لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد العاشر

ق ــ ك

نشر أدب الحوزة

قم ــ ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد العاشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

ق

حرف القاف

التهذيب : القاف والكاف لَهَوِيَّتان . وقال أبو عبد الرحمن : تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلاّ أن تجيءَ كلمة من كلام العجم معرَّبة ، والقاف أحد الحروف المجهورة ، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَة اللسان وبين اللَّهاة في أقصى الفم ، والقاف والجيم كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما إلاّ بفصل لازم ، وقد جاءَت كلمات معرَّبات في العربية ليست منها ، وسيأْتي ذلك في مكانه . التهذيب : والعين والقاف لا تدخلان على بناءٍ إلاّ حسَّنتاه لأَنهما أَطلق الحروف ، أما العين فأَنصع الحروف جَرْساً وأَلذها سماعاً ، وأَما القاف فأَمتن الحروف وأَصحها جرساً ، فإذا كانتا أَو إحداهما في بناءٍ حسُن لنَصاعتهما ، فإن كان البناءُ اسماً لزمته السين والدال مع لزوم العين والقاف .

فصل الألف

أَبق : الإِباقُ : هرَبُ العبيد وذَهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل ، قال : وهذا الحكم فيه أَن يُردّ ، فإذا كان من كدّ عمل أَو خوف لم يردّ . وفي حديث شريح : كان يَرُدُّ العبدَ من الإِباق الباتّ أَي القاطع الذي لا شُبهة فيه . وقد أَبَقَ أَي هربَ . وفي الحديث : أَن عبداً لابن عمر ، رضي الله عنهما ، أَبَق فلحِق بالروم . ابن سيده : أَبَقَ يَأْبِق ويأْبُق أَبْقاً وإِباقاً ، فهو آبق ، وجمعه أُبَّاقٌ . وأَبَقَ وتأَبَّقَ : استخفى ثم ذهب ؛ قال الأَعشى :

فذاكَ ولم يَعْجِزْ من الموتِ رَبُّه ،
ولكنْ أَتاه الموتُ لا يتَأَبَّقُ

الأَزهري : الإِباقُ هرَبُ العبد من سيده . قال الله تعالى في يونس ، عليه السلام ، حين نَدَّ في الأَرض مُغاضِباً لقومه : إِذ أَبَقَ إِلى الفُلْك المَشْحُون . وتأَبَّق : استترَ ، ويقال احتبس ؛ وروى ثعلب أَنْ ابن الأَعرابي أَنشده :

أَلا قالتْ بَهانِ ولم تأَبَّقْ :
كَبِرْتَ ولا يَليقُ بك النَّعيمُ !

قال : لم تأَبَّق إِذا لم تأْثَم من مقالتها ، وقيل : لم تأَبَّق لم تأْنَف ؛ قال ابن بري : البيت لعامر بن كعب

ابن عمرو بن سعد، والذي في شعره: ولا يَلِيطُ، بالطاء، وكذلك أنشده أبو زيد؛ وبعده:

بَنُون وهَجْمَةٌ كأَشاء بُسٍّ،
صفايا كَثَّةُ الأَوْبارِ كُومُ

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن قوله ولم تأبَّق فقال: لا أعرفه؛ وقال أبو زيد: لم تأبّق لم تبعد مأخوذ من الإباق، وقيل لم تستخفِ أي قالت علانية. والتأبُّق: التواري، وكان الأصمعي يرويه:

ألا قالتْ حَذامِ وجارَتاها

وتأبَّقت الناقة: حبَست لبنها.

والأَبَقُ، بالتحريك: القِنَّب، وقيل: قشره، وقيل: الحبل منه؛ ومنه قول زهير:

القائدَ الخيلِ مَنْكُوباً دوابِرُها،
قد أُحْكِمَت حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا

والأَبَقُ: الكتّان؛ عن ثعلب. وأَبّاق: رجل من رُجّازهم، وهو يكنى أبا قريبة.

أرق: الأَرَقُ: السَّهَرُ. وقد أَرِقْت، بالكسر، أي سَهِرْت، وكذلك ائْتَرَقْت على افْتَعَلْت، فأَنا أَرِقٌ. التهذيب: الأَرَقُ ذهاب النوم بالليل، وفي المحكم: ذهاب النوم لعلة. يقال: أَرِقْت آرَقُ. ويقال: أَرِقَ أَرَقاً، فهو أَرِقٌ وآرِقٌ وأَرُقٌ وأُرُقٌ؛ قال ذو الرمة:

فبِتُّ بليلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِلِ

فإذا كان ذلك عادته فبضمّ الهمزة والراء لا غير. وقد أرّقه كذا وكذا تأريقاً، فهو مؤرَّق، أي أسهره؛ قال:

متى أنامُ لا يُؤَرِّقْني الكَرى

قال سيبويه: جزمه لأنه في معنى إن يكن لي نوم في غير هذه الحال لا يؤرقني الكرى؛ قال ابن جني: هذا يدلك من مذاهب العرب على أنّ الإشمام يقرُب من السكون وأنه دون رَوْم الحركة، قال: وذلك لأن الشعر من الرجز ووزنه: متى أنا: مفاعلن، م لا يؤر: مفاعلن، رقْني الكرى: مستفعلن؛ والقاف من يؤرقني بإزاء السين من مستفعلن، والسين كما ترى ساكنة؛ قال: ولو اعتددت بما في القاف من الإشمام حركة لصار الجزء إلى متفاعلن، والرجز ليس فيه متفاعلن إنما يأتي في الكامل، قال: فهذه دلالة قاطعة على أن حركة الإشمام لضعفها غير معتدّ بها، والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالساكن، وأنها أقل في النسبة والزنة من الحركة المُخفاة في همزة بين بين وغيرها. قال سيبويه: وسمعت بعض العرب يُشمُّها الرفع كأنه قال غير مؤرَّق، وأراد الكَرِيّ فحذف إحدى الياءَين.

والأَرْقانُ والأَرَقانُ والإرْقانُ: داءٌ يُصيب الزرع والنخل؛ قال:

ويَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أنامِلُه،
كأَنّ في رَيْطَتَيْه نَضْحَ إرْقانِ

وقد أُرِقَ؛ ومن جعل همزته بدلاً فحكمه الياء، وزَرْع مأْرُوق ومَيْرُوق ونخلة مأْرُوقة. واليَرَقانُ والأَرَقان أيضاً: آفة تُصيب الإنسان يُصيبه منها الصُّفار في جسده. الصحاح: الأَرَقانُ لغة في اليَرَقان وهو آفة تصيب الزرع وداءٌ يصيب الناس. والإرْقانُ: شجر بعينه وقد فسّر به البيت.

وقولهم : جاءَنا بأُمّ الرُّبَيْق على أُرَيْقٍ تعني بـه الدّاهيَة ؛ قال أبو عبيد : وأصله من الحيَّات ؛ قال الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أوْرَق؛ قال ابن بري: حقُّ أُريق أن يذكر في فصل ورق لأنه تصغير أورق تصغير الترخيم كقولهم في أسود سُوَيد ؛ ومما يدل على أن أصل الأُريق من الحيات ، كما قال أبو عبيد ، قول العجاج :

وقد رَأى دُونيَ من تَهَجُّمِي
أمّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأزْنَمِ[١]

بدلالة قوله الأزنم وهو الذي له زَنَمة من الحيَّات .
وأُراقُ ، بالضم : موضع ؛ قال ابن أحمر :

كأنَّ على الجِمالِ ، أوانَ حُفَّتْ ،
هَجائِنَ من نعاجِ أُراقَ عِينا

أزق : الأزَقُ : الأزْلُ وهو الضيق في الحرب ، أزَقَ يأزِقُ أزْقاً . والمأزِق : الموضع الضيّق الذي يقتتلون فيه . قال اللحياني : وكذلك مأزِق العيش، ومنه سمي موضع الحرب مأزِقاً ، والجمع المآزِق، مفعِل من الأزْق . الفراء : تأزَّق صدري وتأزَّل أي ضاق .

أسق : المِئْساق : الطائر الذي يصفق بجناحيه إذا طار .

استبرق : قال الزجاج في قوله تعالى : عاليَهُم ثيابُ سُندس خُضر وإسْتَبْرَق، قال : هو الدِّيباج الصفيق الغليظ الحسَن ، قال: وهو اسم أعجمي أصله بالفارسية اسْتَقْره ونقل من العجمية إلى العربية كما سُمي الدِّيباجُ وهو منقول من الفارسية ، وقـد تكرر ذكره في الحديث ، وهو ما غلُظ مـن الحرير والإبْرَيْسَم ؛ قال ابن الأثير : وقد ذكرها الجوهري في البـاء من القاف في برق على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وذكرها أيضاً في السين والراء ، وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة، وقال: إنها وأمثالَها من الألفاظ حروف غريبة وقع فيهـا وِفاق بين العجمية والعربية ، وقال : هذا عندي هو الصواب .

أشق : الأُشَّق : دواء كالصمغ وهو الأُشَّج ، دخيل في العربية .

أفق : الأُفْق والأُفُق مثل عُسْر وعسُر : ما ظهر من نواحي الفَلَك وأطراف الأرضُ ، وكذلك آفـاق السماء نواحيها ، وكذلك أُفْق البيت مـن بيوت الأعراب نواحيه ما دون سَمْكه ، وجمعه آفـاق ، وقيل : مَهابُّ الرياح الأربعة : الجَنُوب والشّمال والدَّبور والصَّبا . وقوله تعالى : سنُرِيهم آياتِنا في الآفاق وفي أنفسهم ؛ قال ثعلب : معناه نُرِي أهـل مكة كيف يُفتح على أهل الآفاق ومَن قرُب منهم أيضاً . ورجل أُفُقِيّ وأَفَقِيّ : منسوب إلى الآفاق أو إلى الأُفُق، الأخيرة من شاذّ النسب . وفي التهذيب: رجل أَفَقِيّ ، بفتح الهمزة والفاء ، إذا كان من آفاق الأرض أي نواحيها ، وبعضهم يقول أُفُقي، بضمهما ، وهو القياس ؛ قال الكميت :

الفـاتِقُـون الراتِقُو
ن الآفِقُون على المعاشِرْ

ويقال : تأفَّق بنا إذا جاءنا من أُفُق ؛ وقـال أبو وَجْزة :

ألا طَرَقَتْ سُعدَى فكيفَ تأفَّقَتْ
بنا ، وهي مَيْسانُ اللّيالي كَسُولُها؟

١ قوله « تهجمي » كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله : تجهمي بتقديم الجيم .

قالوا : تأفّقت بنا أَلمّت بنا وأَتَتْنـا . وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف أخاه فقال : صَفّاقٌ أَفّاق ؛ قوله أفّاق أي يضرب في آفاق الأرض أي نواحيهـا مُكْتَسِباً ؛ ومنه شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

وأَنتَ لمّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الـ
أَرضُ ، وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ

وأَنَّث الأُفق ذهاباً إلى الناحية كما أنث جرير السور في قوله :

لما أَتى خَبَرُ الزُّبَيْـرِ ، تَضَعْضَعَتْ
سُورُ المَدينةِ ، والجِبالُ الخُشَّعُ

ويجوز أن يكون الأُفُقُ واحداً وجمعاً كالفُلْك ؛ وضاءت : لغة في أضاءت .

وقعدت على أُفُق الطريق أي على وجهه ، والجمع آفاق . وأَفَق يأْفِق : ركب رأْسَه في الآفـاق . والأُفُق : مـا بين الزِّرَّيْنِ المقدَّمـين في رُواق البيت .

والآفِق ، على فاعل : الذي قد بلغ الغـاية في العلم والكرم وغيره من الخير ، تقول منه : أَفِق ، بالكسر ، يأْفَقُ أَفَقاً ؛ قال ابن بري : ذكر القزّاز أَنّ الآفِق فعله أَفَق يأْفِق ، وكذا حكي عن كراع ، واستدل القزاز على أنه آفِق على زنة فاعِلَ بكون فعـله على فَعَلَ ؛ وأَنشد أبو زياد شاهداً على آفق بالمد لسراج ابن قُرَّةَ الكلابي :

وهي تَصَدَّى لِرِفَلّ آفِقِ ،
ضَخْمِ الحُدولِ بائِنِ المَرافِقِ

وأنشد غيره لأبي النجم :

بين أَبٍ ضَخْمٍ وخالٍ آفِقِ ،
بين المُصَلّي والجَوادِ السابِقِ

وأَنشد أَبو زيد :

تَعْرِفُ ، في أَوْجُهِها البَشائِرِ ،
آسانَ كلِّ آفِـقٍ مُشاجِرِ

وقال عليّ بن حمزة : أَفِق مُشاجر بالقصر ، لا غير ، قال : والأَبيات المتقدّمة تشهد بفساد قوله .

وأَفَقَ يأْفِق أَفْقاً : غلَـب يغلِب. وأَفَق على أَصحابه يأْفِق أَفْقاً : أَفضلَ عليهم ؛ عن كراع ؛ وقول الأَعشى :

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ ، يومَ لَقِيتُه
بِغِبْطَتِه ، يُعْطِي القُطوطَ ويأْفِقُ

أَراد بالقُطوط كتب الجوائز ، وقيل : معناه يُفْضِل ، وقيل : يأْخذ من الآفاق . ويقال : أَفَقَه يأْفِقُه إذا سبَقَه في الفضل . ويقال : أَفَقَ فـلان إذا ذهب في الأَرض ، وأَفَق في العَطاء أي فَضَّل وأعطى بعضاً أَكثر من بعض . الأَصمعي : بعير آفِق وفرس آفِق إذا كان رائعاً كريماً والبعير عتيقاً كريماً . وفرس آفِق قُوبِـل من آفِق وآفِقة إذا كان كريم الطرفين. وفرس أُفُقٌ ، بالضم : رائع ، وكذلك الأُنثى ؛ وأَنشد لعمرو بن قِنْعاس :

وكنتُ إذا أَرَى زِفـًّا مريضـاً
يُناحُ على جَنازَتِه ، بَكَيْتُ[1]

أُرَجِّـلُ جُمَّتي وأَجُرُّ ثوبي ،
وتَحْمِلُ بِزَّتي أُفُقٌ كُمَيْتُ

والأَفِيقُ : الجلد الذي لم يُدبغ ؛ عن ثعلب ، وقيل:

[1] قوله « زفاً » كذا في الاصل مضبوطاً بزاي مكسورة وفاء ومثله في شرح القاموس .

هو الذي لم تتم دِباغته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده أفيق ؛ قال : هو الجلد الذي لم يتمّ دِباغُه ، وقيل : هو ما دُبِغ بغير القَرَظ من أَدْبِغة أهل نجد مثل الأَرْطى والحُلَّبِ والقَرْنُوة والعِرْنة وأَشياء غيرها ، فالتي تدبغ بهذه الأدْبِغة فهي أَفَقٌ حتى تُقَدّ فيُتَّخذ منها ما يتخذ . وفي حديث غَزْوان : فانطلقت إلى السوق فاشتريت أَفِيقةً أي سِقاء من أَدَم ، وأنثه على تأويل القربة والشَّنّة ، وقيل : الأَفِيق الأديم حين يخرج من الدّباغ مفروغاً منه وفيه رائحته ، وقيل : أَوّل ما يكون من الجلد في الدباغ فهو مَنِيئة ثم أَفِيق ثم يكون أَديماً ، والمنيئة : الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ، وقد مَنَأْته وأفَقْته ، والجمع أَفَق مثل أَدِيم وأَدَم . والأَفَقُ : اسم للجمع وليس بجمع لأن فعيلًا لا يكسر على فعَل . قال ابن سيده : وأرى ثعلباً قد حكى في الأَفِيق الأَفِقَ على مثال النَّبِق وفسره بالجلد الذي لم يدبغ ، قال : ولست منه على ثقة ؛ وقال اللحياني : لا يقال في جمعه أُفُق البَتّةَ وإنما هو الأَفَقُ ، بالفتح ، فأَفِيق على هذا له اسم جمع وليس له جمع ؛ وأَفَق الأَدِيمَ يأْفِقه أَفْقاً : دبغه إلى أن صار أَفيقاً . الأصمعي : يقال للأديم إذا دبغ قبل أن يُخرز أفيق ، والجمع آفِقة مثل أَدِيم وآدِمة ورغيف وأرغفة ؛ قال ابن بري : والأَفِيق من الإنسان ومن كل بهيمة جلده ؛ قال رؤبة :

يَشْقَى به صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ

وأَفَقُ الطريق : سَنَنُه . والأَفَقةُ : المَرَقةُ من مَرَق الإهاب . والأَفقة : الخاصرة ، وجمعها أَفَق ؛ قال ثعلب : هي الآفِقة مثل فاعلة .

وأُفاقةُ : موضع ذكره لبيد فقال :

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقةِ عالِياً
كَعْبي ، وأَرْدافُ المُلوكِ شُهودُ

وأنشد ابن بري للجعدي :

ونحنُ رَهَنّا بالأُفاقةِ عامِراً ،
بما كان في الدَّرْداء رَهْناً فأُبْسِلا

وقال العَوّامُ بن شَوْذَب[1] :

قَبَحَ الإلهُ عِصابةً من وائلٍ !
يومَ الأُفاقةِ أَسْلَمُوا بِسْطاما

ألق : الأَلْقُ والأُلاقُ والأَوْلَقُ : الجُنُون ، وهو فَوْعَل ، وقد أَلَقَه اللهُ يأْلِقُه أَلْقاً . ورجل مأْلُوق ومُؤَوْلَقٌ على مثال مُعَوْلَقٍ من الأَوْلَق ؛ قال الرياشي : أنشدني أبو عبيدة :

كأَنَّما بِي مِن أَراني أَوْلَقُ

ويقال للمجنون : مُأَوْلَق ، على وزن مُفَوْعل ؛ وقال الشاعر :

ومُأَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأْسِه ،
فتركْتُه ذَفِراً كريحِ الجَوْرَبِ

هو لنافع بن لَقِيط الأسدي ، أي هَجَوْتُه . قال الجوهري : وإن شئت جعلت الأَولق أفعل لأنه يقال أُلِق الرجلُ فهو مَأْلُوق على مَفعول ؛ قال ابن بري : قولُ الجوهري هذا وهَم منه ، وصوابه أن يقول وَلَقَ الرجلُ يَلِقُ ، وأما أُلِقَ فهو يشهد بكون الهمزة أصلًا لا زائدة .

أبو زيد : امرأة أَلَقى ، بالتحريك ، قال وهي السريعة الوَثْبِ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

---

١ قوله « العوام بن شوذب » كذا في الأصل وشرح القاموس : وعبارة ياقوت : العوام أخو الحرث بن همام .

ولا أَلَقَى نَطَّةُ الحاجِبَيْ
نِ ، مُحَرَّفَةُ الساقِ ، ظَمْأَى القَدَمْ

وأنشد ابن الأعرابي :

شَمَرْدَل غير هُراء مِئلَق

قال : المِئلَق من المَأْلُوق وهو الأحمق أو المَعْتُوه . وأُلِقَ الرجل يُؤلَق أَلْقاً ، فهو مَأْلوق إذا أخذه الأَوْلَق ؛ قال ابن بري : شاهدُ الأَوْلَق الجنون قول الأعشى :

وتُصْبِح عن غِبِّ السُّرى وكأَنَّها
أَلَمَّ بها ، من طائِف الجِنِّ ، أَوْلَقُ

وقال عيينة بن حصن يهجو ولد يَعْصُر وهم غَنِيٌّ وباهِلةُ والطُّفاوةُ :

أَباهِل ، ما أَدْرِي أَمِنْ لُؤْمِ مَنْصِبي
أُحِبُّكُمُ ، أَم بي جُنونٌ وأَوْلَقُ ؟

والمَأْلُوق : اسم فرس المُحَرِّش[1] بن عمرو صفة غالبة على التشبيه . والأَولَقُ : الأحمق .
وأَلَقَ البرقُ يأْلِق أَلْقاً وتأَلَّق وائْتَلَق يَأْتَلِق ائْتلاقاً : لَمَعَ وأضاء ؛ الأول عن ابن جني ؛ وقد عدَّى الأخير ابن أحمر فقال :

تُلَفِّقُها بِدِيباجٍ وخَزٍّ
لِيَجْلُوها ، فَتَأْتَلِقُ العُيونا

وقد يجوز أن يكون عدَّاه بإسقاط حرف أو لأَنَّ معناه تختطف . والائتلاقُ : مثل التأَلُّق . والإِلَّق : المُتأَلِّق ، وهو على وزن إِمَّع . وبرقٌ أَلاَّق : لا مطر فيه . والأَلْقُ : الكذب . وأَلَق البرقُ يأْلِقُ أَلْقاً إذا كذب . والإلاق : البرق الكاذب الذي لا مطر فيه . ورجل إلاقٌ : خدّاع متلوّن شبه بالبرق الأَلَّق ؛ قال النابغة الجعدي :

ولسْت بِذِي مَلَقٍ كاذِبٍ
إلاقٍ ، كَبَرْقٍ من الخُلَّبِ

فجعل الكَذوب إلاقاً . وبرق أَلَّق : مثل خُلَّب . والأَلُوقةُ : طعام يُصلَح بالزُّبد ؛ قال الشاعر :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عندنا من أَلُوقةٍ ،
يُعَجِّلها طَيّانُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

قال ابن بري : قال ابن الكلبي الألوقة هو الزبد بالرُّطَب ، وفيه لغتان أَلُوقة ولُوقة ؛ وأنشد لرجل من عُذْرة :

وإنّي لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقةٌ ،
وإنّي لِمَنْ عادَيْتُمُ سَمٌّ أَسْوَد

ابن سيده: والألوقة الزبدة ؛ وقيل : الزبدة بالرُّطَب لتأَلُّقِها أي بَرِيقها ، قال : وقد توهم قوم أن الألوقة[1] لما كانت هي اللُّوقة في المعنى وتقاربت حروفهما من لفظهما ، وذلك باطل ، لأنها لو كانت من هذا اللفظ لوجب تصحيح عينها إذ كانت الزيادة في أولها من زيادة الفعل ، والمثال مثاله ، فكان يجب على هذا أن تكون أَلْوَقَة ، كما قالوا في أَثْوُب وأَسْوُق وأَعْيُن وأَنْيُب بالصحة ليُفرق بذلك بين الاسم والفعل .
ورجل إِلَّقٌ : كَذُوب سيِّء الخُلُق . وامرأة إلقة : كَذُوب سيئة الخلق .
والإِلْقة السِّعْلاة ، وقيل الذئب . وامرأة إِلْقةٌ : سريعة الوثب . ابن الأعرابي : يقال للذئب سِلْقٌ

[1] قوله « المحرش » بالشين المعجمة ، وفي القاموس بالقاف .

[1] قوله « أن الألوقة لما الخ » كذا بالأصل ، ولعله أن الألوقة من لوق لما كانت أي لكونها .

وإلْق. قال الليث : الإلقة توصف بها السِّعلاة والذئبة والمرأة الجَريئة لخُبْثهن . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الألْس والألْقِ ؛ هو الجنون ؛ قال أبو عبيد : لا أحسَبه أراد بالألْق إلا الأوْلَقَ وهو الجنون ، قال : ويجوز أن يكون أراد به الكذب ، وهو الألْق والأوْلَق ، قال : وفيه ثلاث لغات : ألْق وإلْق ، بفتح الهمزة وكسرها ، ووَلْق ، والفعل من الأول ألَقَ يأْلِقُ ، ومن الثاني ولَقَ يلِقُ . ويقال : به أُلاق وأُلاس ، بضم الهمزة ، أي جنون من الأوْلَق والألْس . ويقال من الألْق الذي هو الكذب في قول العرب : ألَقَ الرجلُ فهو يأْلِقُ ألْقاً فهو آلِق إذا انبسط لسانه بالكذب ؛ وقال القتيبي : هو من الوَلْق الكذب فأبدل الواو همزة ، وقد أخذه عليه ابن الأنباري لأن إبدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلاً يقاس عليه ، وإنما يتكلم بما سمع منه . ورجل إلاق، بكسر الهمزة ، أي كذوب ، وأصله من قولهم برق إلاق أي لا مطر معه . والألاّق أيضاً : الكذاب ، وقد ألَق يأْلِق ألْقاً . وقال أبو عبيدة : به أُلاق وأُلاس من الأوْلَق والألْس ، وهو الجنون . والإلْق ، بالكسر : الذئب ، والأنثى إلْقة ، وجمعها إلَقٌ ، قال : وربما قالوا للقِردة إلقة ولا يقال للذكر إلْق ، ولكن قرد ورُبّاح ؛ قال بشر بن المُعتمِر :

تباركَ اللهُ وسبحانَه ،
مَن بيدَيْهِ النفعُ والضَّرُّ

مَن خلْقُه في رِزْقه كلُّهم :
الذِّيخُ والثَّيْتَلُ والغُفْرُ

وساكِنُ الجَوِّ إذا ما علا
فيه ، ومَن مَسْكَنُه القَفْرُ

والصَّدَعُ الأعْصَمُ في شاهِقٍ ،
وجَأْبةٌ مَسْكَنُها الوَعْرُ

والحَيّةُ الصَّمّاء في جُحْرِها ،
والتُّتْفُلُ الرائغُ والذَّرُّ

وهِقْلةٌ تَرْتاعُ مِن ظِلّها ،
لها عِرارٌ ولها زِمْرُ

تَلْتَهِمُ المَرْوَ على شَهْوةٍ ،
وحَبُّ شيء عندها الجَمْرُ

وظَبْيةٌ تَخْضِم في حَنْظَلٍ ،
وعقربٌ يُعْجِبها التمْرُ

وإلْقةٌ تُرْغِثُ رُبّاحَها ،
والسَّهْلُ والنوْفَلُ والنَّضْرُ

أمق : أمْقُ العين : كمُؤْقها .

أنق : الأنَقُ : الإعْجابُ بالشيء . تقول : أنِقْت به وأنا آنَق به أنَقاً وأنا به أنِق : مُعْجَب . وإنه لأنِيقٌ مؤنق : لكل شيء أعجبَك حُسْنُه . وقد أنِق بالشيء وأنِق له أنَقاً ، فهو به أنِقٌ : أعْجِبَ . وأنا به أنِق أي مُعْجَب ؛ قال :

إن الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ ،
جاءتْ به عَنْسٌ من الشامِ تَلِقْ ،
لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أنِقْ

أي لا يأْمَنُه ولا يأْنَق به ، من قولهم أنِقْت بالشيء أي أعْجِبت به . وفي حديث قَزَعةَ مولى زياد : سمعت أبا سعيد يحدِّث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بأربع فآنَقْنَني أي أعجبْنَني ؛ قال ابن الأثير: والمحدِّثون يروونه أيْنَقْنَني . وليس بشيء ؛ قال : وقد جاء في صحيح مسلم : لا أيْنَقُ بحديثه أي لا

أُعْجَب، وهي هكذا تروى. وآنقَني الشيءُ يُؤْنِقُني إيناقاً: أعجبني. وحكى أبو زيد: أَنِقْت الشيءَ أحببْته؛ وعلى هذا يكون قولهم: رَوضة أنيق، في معنى مأْنُوقة أي محبوبة، وأمّا أَنيقة فبمعنى مُؤْنِقة. يقال: آنقَني الشيء فهو مُؤْنِق وأَنيق، ومثله مؤلم وأَليم ومُسمِع وسميع؛ وقال:

أَمِنْ رَيْحانةَ الدّاعِي السميعُ

ومثله مُبدِع وبديع؛ قال الله تعالى: بديع السمواتِ والأرض؛ ومُكِلٌ وكَلِيل؛ قال الهذلي:

حتى شآها كَلِيلٌ، مَوْهِناً، عَمِلٌ،
باتَتْ طِراباً، وباتَ الليلَ لم يَنَمِ

والأَنَقُ: حُسْنُ المَنْظر وإعْجابه إياك. والأَنَقُ: الفرَحُ والسُّرور، وقد أَنِقَ، بالكسر، يأْنَقُ أَنَقاً. والأَنَقُ: النباتُ الحسَن المعجب، سمّي بالمصدر؛ قالت أعرابية: يا حبذا الخَلاء آكلُ أَنَقي وأَلبَس خَلَقي! وقال الراجز:

جاء بنو عَمِّك رُوّادُ الأَنَقْ

وقيل: الأَنَق اطّراد الخُضْرة في عينيك لأنها تُعجِب رائيها. وشيء أَنيقٌ: حسن مُعجِب. وتأَنّق في الأمر إذا عمله بِنيقةٍ مثل تَنَوَّقَ، وله إناقةٌ وأَناقةٌ ولَباقةٌ. وتأَنّقَ في أموره: تجوَّد وجاء فيها بالعجب. وتأَنّق المكانَ: أعجبه فعلِقَه لا يفارقه. وتأَنّق فلان في الرَّوْضة إذا وقع فيها معجباً بها. وفي حديث ابن مسعود: إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في رَوْضاتٍ أَتأَنّقُهنّ، وفي التهذيب: وقعتُ في روْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتأَنّقُ فيهن؛ أبو عبيد: قوله أتأَنق فيهن أَتَتَبّع محاسنهن وأُعْجَبُ بهن وأَستلذُّ قراءتهن وأَتمتّعُ بمحاسنهن؛ ومنه قيل: منظر أنيق إذا كان حسناً معجباً، وكذلك حديث عبيد بن عمير: ما من عاشِيَة أَشدُّ أَنَقاً ولا أبعدُ شِبَعاً من طالب علم أي أشد إعجاباً واستحساناً ومَحبّة ورَغْبة. والعاشِيَةُ من العَشاء: وهو الأكل بالليل. ومن أمثالهم: ليس المُتعلِّق كالمُتأَنّق؛ معناه ليس القانع بالعُلْقة وهي البُلْغة من العيش كالذي لا يَقنَع إلا بآنَق الأشياء وأَعجبها. ويقال: هو يتأَنّق أي يَطلُب آنَق الأشياء. أبو زيد: أَنِقْت الشيء أَنَقاً إذا أحببْته؛ وتقول: روْضة أَنِيق ونبات أَنيق.

والأَنُوقُ على فَعُول: الرَّخَمة، وقيل: ذكر الرخم. ابن الأعرابي: أَنْوقَ الرجل إذا اصطاد الأَنُوق، وهي الرخمة. وفي المثل: أَعَزُّ من بيض الأَنُوق لأنها تُحْرِزه فلا يكاد يُظْفَر به لأن أَوْكارها في رؤوس الجبال والأماكن الصعْبة البعيدة، وهي تُحمَّق مع ذلك. وفي حديث عليّ، رحمة الله عليه: ترقَّيْتُ إلى مَرْقاةٍ يقصُر دونها الأَنُوق؛ هي الرخمة لأنها تبيض في رؤوس الجبال والأماكن الصعبة؛ وفي المثل:

طَلبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ، فلمّا
لم يَجِدْهُ، أَرادَ بيضَ الأَنُوقِ

قال ابن سيده: يجوز أن يُعنى به الرخمة الأنثى وأن يعنى به الذكر لأن بيض الذكر معدومٌ، وقد يجوز أن يضاف البيض إليه لأنه كثيراً ما يحضُنها، وإن كان ذكراً، كما يحضُن الظليم بيضه كما قال امرؤ القيس أو أبو حَيّة النُّمَيْري:

فما بَيْضةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها ،
لدى جُؤْجُؤٍ عَبْلٍ ، بمَيْثاء حَوْمَلا

وفي حديث معاوية قال له رجل : افْرِضْ لي ، قال نعم ، قال ولولدي ، قال لا ، قال ولعشيرتي ، قال لا ؛ ثم تمثل :

طَلبَ الأَبلقَ العَقوقَ ، فلمّا
لم يجده ، أراد بَيضَ الأنوق

العَقُوقُ : الحامل من النُّوق ، والأبلق : من صفات الذكور ، والذكر لا يحمل فكأنه قال طلَب الذكر الحامل . وبَيضُ الأنوق مثَل للذي يطلبُ المُحال الممتنِع ، ومنه المثل : أعَزُّ من بيض الأَنُوق والأبلقِ العقوق ، وفي المثل السائر في الرجل يُسأَل ما لا يكون وما لا يُقْدَرُ عليه : كلَّفْتَني الأَبْلَقَ العَقُوق ؛ ومثله : كلَّفتني بيض الأنوق. وفي التهذيب: قال معاوية لرجل أراده على حاجة لا يُسأَل مثلها وهو يَفْتِل له في الذَّرْوة والغاربِ : أنا أَجَلُّ من الحَرْشِ ثم الخَديعةِ ، ثم سأله أُخرَى أَصْعبَ منها فأنشد البيت المَثَلَ . قال أبو العباس : وبيضُ الأنوق عزيز لا يوجد ، وهذا مثل يُضرب للرجل يَسأَل الهيِّنَ فلا يُعْطَى ، فيَسأَل ما هو أعز منه . وقال عُمارةُ: الأنوقُ عندي العُقاب والناس يقولون الرخَمة ، والرخمةُ توجد في الخَرابات وفي السهْل . وقال أبو عمرو: الأنوق طائر أسود له كالعُرْف يُبعِد لبيضه . ويقال : فلان فيه مُوقُ الأَنُوق لأَنها تُحمَّق ؛ وقد ذكرها الكميت فقال :

وذاتُ اسْمَيْنِ ، والأَلوانُ شَتَّى ،
تُحَمَّقُ ، وهي كَيِّسةُ الحَويلِ

يعني الرخمة . وإنما قيل لها ذات اسمين لأَنها تسمّى الرخمة والأَنُوقَ ، وإنما كَيِسَ حَوِيلُها لأنها أَوَّل الطير قِطاعاً ، وإنما تبيض حيث لا يَلْحَق شيء بيضها، وقيل : الأنوق طائر يشبه الرخمة في القَدّ والصَّلَعِ وصُفْرة المِنقار ، ويخالفها أنها سوداء طويلة المِنْقار ؛ قال العُدَيْلُ بن الفَرْخ :

بَيْضُ الأَنُوقِ كسِرِّهِنَّ ، ومَن يُرِدْ
بَيْضَ الأَنوقِ ، فإنه بمَعاقِل

أهق : الأَيْهُقانُ : الجَرْجِيرُ ، وفي الصحاح : الجرجير البرّيّ ، وهو فَيْعُلان. وفي حديث قُسّ بن ساعِدَة: ورَضِيع أَيْهُقان ؛ هو الجرجير البري ؛ قال لبيد :

فعَلا فُروعَ الأَيْهُقانِ ، وأَطفَلَت
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

إن نصبت فروعَ جعلت الألف التي في فَعلا للتثنية أي الجَوْدُ والرِّهامُ هما فعلا فُروعَ الأيهقان وأنبتاها ، وإن رفعته جعلتها أصلية من عَلا يَعْلُو ، وقيل : هو نبت يشبه الجرجير وليس به ؛ قال أبو حنيفة : من العشب الأيهقان وإنما اسمه النَّهَقُ ، قال : وإنما سماه لبيد الأَيْهُقان حيث لم يتفق له في الشعر إلا الأيهقان، قال : وهي عُشْبة تطول في السماء طولاً شديداً ، ولها وردة حمراء وورقة عريضة ، والناس يأْكلونه، قال: وسأَلت عنه بعض الأعراب فقال : هو عشبة تستقل مقدار الساعد ، ولها ورقة أعظم من ورقة الحُوَّاءة وزهرة بيضاء ، وهي تؤكل وفيها مرارة ، واحدته أَيْهُقانة ، وهذا الذي قاله أبو حنيفة عن أبي زياد من أن الأيهقان مغير عن النهَق مقلوب منه خطأٌ ، لأن سيبويه قد حكى الأَيْهُقان في الأمثلة الصحيحة الوضعية التي لم يُعْنَ بها غيرها ، فقال : ويكون على فَيْعُلان في الاسم والصفة نحو الأَيْهُقانِ والصَّيْمُرانِ والزَّيْبُدان

والهَيْرُدانِ، وإنما حملناه على فَيْعُلان دون أفعُلان، وإن كانت الهمزة تقع أولاً زائدة، لكثرة فيْعُلان كالخَيْزُران والحَيْسُمان وقلة أفعُلان.

أوق: الأُوقةُ: هَبْطة يجتمع فيها الماء، وجمعها أُوَق. والأَوْقُ: الثِّقَلُ. وألقى عليه أَوْقَه أي ثِقَلَه؛ وأنشد ابن بري:

إليكَ حتى قلَّدُوكَ طَوْقَها،
وحَمَّلُوكَ عِبْأَها وأَوْقَها

وآقَ علينا فلان أَوْقاً أي أشْرَفَ؛ وأنشد:

آقَ علينا، وهو شَرُّ آيِقِ،
وجاءَنا مِن بَعْدُ بالبَهالِقِ

ويقال: آقَ علينا مالَ بأَوْقِه، وهو الثِّقَلُ. وقال بعضهم: آقَ علينا أتانا بالأَوْقِ، وهو الشُّؤْمُ؛ ومنه قيل بيت مؤَوَّقٌ، والمؤَوَّقُ: المَشْؤُوم؛ قال امرؤ القيس:

وبَيْت يَفُوحُ المِسْكُ في حَجَراتِه،
بعيدٌ من الآفاتِ غير مُؤَوَّقِ

أي غير مَشْؤُوم. ويقال: آقَ فلان علينا يؤُوق أي مال علينا. والأَوْقُ: الثقل. وقد أَوَّقْته تأْويقاً أي حمَّلته المَشقَّة والمكروه؛ قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ:

عَزٌّ على عَمِّكِ أن تُؤَوَّقي،
أو أنْ تَبِيتي لَيْلَةً لم تُغْبَقي،
أو أن تُرَيْ كأْباء لم تَبْرَنْشِقي

وقال أبو عمرو: أَوَّقْتُه تأويقاً، وهو أن تُقلِّل طعامَه؛ قال الشاعر:

عزٌّ على عَمِّكِ أن تؤَوَّقي

والمُؤَوَّقُ: الذي يؤَخِّرُ طعامَه؛ قال الشاعر:

لو كان حُنْرُوشُ بن عَزَّةَ راضِياً
سِوَى عَيْشِه هذا بعَيْشٍ مُؤَوَّقِ

ابن شميل: والأُوقةُ الرَّكِيَّة مثل البالُوعةِ هُوَّةٌ في الأرض خَلِيقة في بطون الأودِية وتكون في الرِّياض أحياناً أُسَمِّيها إذا كانت قامتين أُوقةً، فما زاد وما كان أقلَّ من قامتين فلا أعُدُّها أُوقة، وفمها مثل فم الرَّكِيَّة وأوسع أحياناً، وهي الهوة؛ قال رؤبة:

وانْغَمَسَ الرَّامي لها بينَ الأُوَقْ
في غِيلِ قَصباء وخِيسٍ مُخْتَلَقْ

والأُوقِيَّةُ، بضم الهمزة وتشديد الياء: زِنةُ سبْعةِ مثاقيل، وقيل: زنة أربعين درهماً، فإن جعلتها أُفعُولة فهي من غير هذا الباب.

والأَوْقُ: اسم موضع: قال النابغة الجعدي:

أتاهُنَّ أنَّ مِياهَ الذُّها
بِ فالمُلْحِ فالأَوْقِ فالمِيثَبِ

قال الجوهري: وأما قول الشاعر:

تَمَتَّعْ من السِّيدانِ والأَوْقِ نظْرةً،
فقلْبُكَ للسِّيدانِ والأَوْقِ آلِفُ

فهو اسم موضع.

أيق: الأَيْقُ: الوَظِيفُ، وقيل عظمه، وقال أبو عبيد: الأَيْقان من الوَظِيفين موضعا القَيْد وهما القَيْنان؛ قال الطرماح:

وقامَ المَها يَعْقِلْنَ كلَّ مُكَبَّلٍ،
كما رُضَّ أيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ

وقال بعضهم: الأَيْقُ هو المَرِيطُ بين الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدان من باطن الرُّسْغ.

فصل الباء

بثق : البَثْقُ : كَسْرُكَ شَطَّ النهر لينشقَّ الماء . ابن سيده : بَثَقَ شِقَّ النهر يَبْثُقه بَثْقاً كسَره لِيَنْبَعِث ماؤه ، واسم ذلك الموضع البَثْقُ والبِثْقُ ، وقيل : هما مُنْبَعَثُ الماء ، وجمعه بُثوق . وقد بَثَقَ الماءُ وانْبَثَقَ عليهم إذا أقبل عليهم ولم يظنوا به ، وانبثق عليهم الأمرُ: هجَم من غير أن يشعُروا به . وبَثَق السيلُ موضع كذا يبثُق بَثْقاً وبِثْقاً ؛ عن يعقوب ، أي خرّقه وشقّه فانبثق له أي انفجَر ؛ قال أبو عبيد: هو بَثْقُ السيل ، بفتح الباء . قال أبو زيد : يقال للرَّكيّة المُمتلِئة ماءً باثقة وقد بثَقت تبثُق بثُوقاً ، وهي الطامية . وفلان باثِقُ الكرَمِ أي غزيرُه . والبَثَق:داء يصيب الزرع من ماء السماء ، وقد بثِقَ .

بخق : البَخَق : أقبح ما يكون من العَوَر وأكثرُه غَمَصاً ؛ قال رؤبة :

وما بعَيْنَيْه عواوِيرُ البَخَقْ

وقال شمر : البَخَق أن تَخْسِف العينُ بعد العَوَر . وفي حديث زيد بن ثابت ، رضي الله عنه ، أنه قال : في العين القائمة إذا بُخِقَتْ مائةُ دينار ؛ أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلاّ أن صاحبها لا يُبصِر ثم بُخِقَتْ بعدُ ففيها مائة دينار ؛ قال شمر : أراد زيد أنها إن عَوِرت ولم تَنْخَسف وهو لا يُبصر بها إلاّ أنها قائمة ثم فُقِئَت بعد ففيها مائة دية . وقال ابن الأعرابي : البَخَق أن يذهَب بصرُه وتبقى عينُه مُنْفتحة قائمة . وقال أبو عمرو : بَخِقَت عينُه إذا ذهبت ، وأبْخَقْتُها إذا فقأتها ؛ ومنه حديث نَهْيه عن البَخْقاء في الأضاحي ، ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف : كان ناتِئَ الوَجْنة باخِقَ العين . ابن سيده : بَخِقَت عينُه وبَخِقَت : عارَتْ أشدَّ العوَر ، والفتح أعلى . وعين بَخْقاء وبَخِيق وبَخِيقة : عوْراء ، وقد بَخَقَها يَبْخَقُها بَخْقاً وأبْخَقَها : عوّرها. ورجل بَخِيق وأبْخَقُ: مَبْخُوق العين . الجوهري: البَخَق ، بالتحريك ، العوَر بانْخِساف العين .

بخدق : بُخْدُقٌ : الحَب الذي يقال له بالفارسية « اسْفِيُوش[1] ».قال ابن بري : قال ابن خالويه البخدق نبت ولم يعرف إلا من أم الهيثم .

بخنق : الليث : البُخْنُق بُرْقُع يُغَشّي العُنق والصدر، والبُرْنُس الصغير يسمى بُخْنَقاً ؛ قال ذو الرمة :

عليه من الظَّلْماء جُلٌّ وبُخْنُقُ

ابن سيده : البُخْنُق البرقع الصغير. والبُخْنُق : خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبَلَ منه وما دَبَر غير وسَط رأسها ، وقيل : هي خرقة تَقَنَّع بها وتَخِيطُ طَرَفَيْها تحت حنكها وتَخِيط معها خِرْقة على موضع الجبهة . يقال : تَبَخْنَقَت ، وبعضهم يسميه المِحْنك. وقال اللحياني : البُخْنُقُ والبُخْنَقُ أن تُخاط خرقة مع الدِّرع فيصير كأنه تُرْس فتجعله المرأة على رأسها . الصحاح في ترجمة بخق : البخنق خرقة تَقَنَّع بها الجارية وتشد طرفيْها تحت حنكها لتُوقّي الخِمار من الدُّهْن أو الدهن من الغُبار . ابن بري : قال ابن خالويه البخنق أصل عنق الجرادة ، وبُخْنق الجَرادة : الجِلْباب الذي على أصل عُنقها ، وجمعه بَخانِقُ ، وبعض بني عُقَيْل يقول بُخْنق .

والمُبَخْنَق من الخيل : الذي أخذَت غرَّتُه لحييه إلى أصول أذنيه .

[1] قوله « اسفيوش » كذا في الاصل بالشين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالمهملة .

بذق : الباذِقُ والباذَقُ : الخمر الأحمر. ورجل حاذِقٌ باذِق : إتباع. وسُئل ابن عباس ، رضي الله عنهما ، عن الباذِقِ فقال : سبقَ محمد الباذِقَ ، وما أسكر فهو حرام ؛ قال أبو عبيد : الباذِقُ والباذَق كلمة فارسية عُرِّبت فلم نَعرفها ؛ قال ابن الأثير : وهو تعريب باذَه ، وهو اسم الخمر بالفارسية ، أي لم يكن في زمانه أو سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه ، ومما أعرب البَياذِقة الرجّالة ، ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرَنج ؛ وحذف الشاعر الياء فقال :

وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها

أراد خفافٌ بياذِقُها كأنه جعل البيذق بَذْقاً ؛ قال ذلك ابن بُرُرج . وفي غزوة الفتح : وجعلَ أبا عبيدة على البياذِقة ؛ هم الرجّالة ، واللفظة فارسية معربة ، سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُثقلهم .

بذرق : المحكم : البَذْرَقَةُ فارسي معرَّب ؛ قال ابن بري : البَذْرقة الخُفارة ؛ ومنه قول المتنبي : أُبَذْرَقُ ومعي سيفي ؛ وقاتل حتى قُتل . وقال ابن خالويه : ليست البَذْرقة عربية وإنما هي فارسية فعرَّبتها العرب. يقال : بعثَ السلطان بَذْرَقة مع القافلة ، بالذال معجمة . وقال الهروي في فصل عصم من كتابه الغريبين : إن البذرقة يقال لها عِصْمة اي يُعْتَصَمُ بها .

برق : قال ابن عباس : البَرْقُ سَوط من نور يَزجُر به الملَكُ السحاب . والبَرْقُ : واحد بُروق السحاب . والبَرقُ الذي يَلمع في الغيم ، وجمعه بُروق. وبرَقت السماء تَبرُق بَرْقاً وأبْرَقتْ : جاءَت بِبَرق . والبُرْقةُ : المِقْدار من البَرْق ، وقرىء : يكاد سنَا بُرَقِه ، فهذا لا محالة جمع بُرْقة . ومرت بنا الليلةَ سحابة برّاقة وبارقةٌ أي سحابة ذات بَرْق ؛ عن اللحياني . وأبْرَق القوم : دخلوا في البَرْق ، وأبرقُوا البرْق : رأَوْه ؛ قال طُفَيْل :

ظعائن أبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشِمْنَه ،
وخِفْنَ الهُمامَ أن تُقاد قَنَابِلُهْ

قال الفارسي : أراد أبْرَقْن بَرْقَه . ويقال : أبرقَ الرجل إذا أمَّ البرقَ أي قصَده . والبارِقُ : سحاب ذو بَرْق . والسحابة بارقةٌ ، وسحابةٌ بارقة : ذات بَرق . ويقال : ما فعلت البارقة التي رأيتَها البارحة ؟ يعني السحابة التي يكون فيها بَرق ؛ عن الأصمعي . بَرَقَت السماء ورعَدَت بَرَقاناً أي لَمَعَت . وبرَق الرَّجل ورعَد يرعُد إذا تهدّد ؛ قال ابن أحمر :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بِلادُنا
وطِلابُنا ، فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعُدِ

وبرَق الرجل وأبرَق : تهدّد وأوْعد ، وهو من ذلك ، كأنه أراه مَخِيلةَ الأذى كما يُري البرقُ مَخيلةَ المطَر ؛ قال ذو الرمة :

إذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمة ، أبرَقَتْ
له بَرْقةً من خُلَّبٍ غير ماطِرِ

جاء بالمصدر على برَقَ لإن أبْرَقَ وبرَق سواء ، وكان الأصمعي ينكر أبْرق وأرعد ولم يك يرى ذا الرُّمة حجةً ؛ وكذلك أنشد بيت الكميت :

أبْرِقْ وأَرْعِـد يا يزيـ
ـدُ ، فما وَعِيدُك لي بِضائرْ !

فقال : هو جُرْمُقانِيٌّ . الليث : البَرق دخيل في العربية وقد استعملوه ، وجمعه البِرْقان . وأَرْعَدْنا وأبْرَقْنا بمكان كذا وكذا أي رأينا البرق والرعد . ويقال : برْق الخُلَّبِ وبرقُ خُلَّبٍ ، بالإضافة ،

وبرقٌ خُلَّبٌ بالصفة ، وهو الذي ليس فيه مطر . وأرعَدَ القومُ وأبرَقُوا أي أصابهم رَعْد وبَرق . واستَبْرَقَ المكانُ إذا لَمَع بالبرق ؛ قال الشاعر :

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقصى ، إذا ابْتَسَمَتْ ،
لَمْعَ السُّيوفِ ، سِوَى أَغمادِها ، القُضُبِ

وفي صفة أَبي إدريسَ : دخلتُ مسجد دِمَشْقَ فإذا فتى بَرّاقُ الثنايا ؛ وصَف ثناياه بالحُسن والضّياء[1] وأنها تَلْمَع إذا تبسَّم كالبرق ، أراد صفة وجهه بالبِشْر والطَّلاقة ؛ ومنه الحديث : تَبْرُق أساريرُ وجهِهِ أي تلمع وتَسْتَنِيرُ كالبَرْق . بَرَق السيفُ وغيره يَبْرُق بَرْقاً وبَرِيقاً وبُرُوقاً وبَرَقاناً : لَمَع وتَلأْلأَ ، والاسم البَريق . وسيفٌ إبْريق : كثير اللَّمَعان والماء ؛ قال ابن أحمر :

تَعَلَّقَ إبْرِيقاً ، وأَظهر جَعْبَةً
ليُهْلِكَ حَيّاً ذا زُهاء وجامِلِ

والإبْرِيقُ : السيفُ الشديدُ البَرِيق ؛ عن كراع ، قال : سمي به لفعله ، وأنشد البيت المتقدم ؛ وقال بعضهم : الإبريق السيف ههنا ، سمي به لبَريقِه ، وقال غيره : الإبريق ههنا قَوْس فيه تَلاميعُ . وجاريةٌ إبريقٌ : بَرّاقة الجسم . والبارِقةُ : السيوفُ على التشبيه بها لبياضها . ورأيت البارِقةَ أي بريقَ السلاح ؛ عن اللحياني . وفي الحديث : كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنةً أي لَمَعانِها . وفي حديث عَمّار ، رضي الله عنه : الجنةُ تحت البارقة أي تحت السيوف . يقال للسلاح إذا رأيت بريقَه : رأيتُ البارقة . وأبرَقَ الرجل إذا لمع بسيفه وبَرَق به أيضاً ، وأبرَقَ بسيفه يُبْرِق إذا لمع به . ولا أفعله ما بَرَق في السماء نجم أي ما طلع ؛ عنه أيضاً ، وكله من البرق .

والبُراق : دابّة يركبها الأنبياء ، عليهم السلام ، مشتقة من البَرْق ، وقيل : البراق فرس جبريل ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم . الجوهري : البراق اسم دابة ركبها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة المِعْراج ، وذُكر في الحديث قال : وهو الدابة التي ركبها ليلة الإسْراء ؛ سمي بذلك لنُصوع لونه وشدّة بريقه ، وقيل : لسُرعة حركته شبهه فيها بالبَرْق .

وشيءٌ برّاقٌ : ذو بَريق . والبُرقانة : دُفْعة[1] البريق . ورجل بُرْقانٌ : بَرّاقُ البدن . وبرَّقَ بصَرَه : لأْلأَ به . الليث : برَّق فلان بعينيه تَبْريقاً إذا لأْلأَ بهما من شدّة النظر ؛ وأنشد :

وطَفِقَتْ بعَيْنِها تَبْرِيقا
نحوَ الأَميرِ ، تَبْتَغي تَطْلِيقا

وبرَّقَ عينيه تبريقاً إذا أَوسعَهما وأحدّ النظر . وبرَّق : لوَّح بشيء ليس له مِصْداق ، تقول العرب : برَّقْتَ وعرَّقْتَ ؛ عرَّقتَ أَي قلَّلت . وعَمِل رجل عَمَلاً فقال له صاحبه : عرَّقْتَ وبرَّقت لوَّحتَ بشيء ليس له مِصداق . وبَرِقَ بصرُه بَرَقاً وبرَق يبرُق بُرُوقاً ؛ الأخيرة عن اللحياني : دَهِشَ فلم يبصر ، وقيل : تحيَّر فلم يَطْرِفْ ؛ قال ذو الرمة :

ولو أَنَّ لُقمانَ الحَكيمَ تَعَرَّضَتْ
لعَيْنَيْهِ مَيٌّ سافِراً ، كادَ يَبْرَقُ

وفي التنزيل : فإذا بَرِقَ البصر ، وبَرَقَ ، قُرِئَ بهما جميعاً ؛ قال الفراء : قرأَ عاصم وأهل المدينة بَرِق ،

١ قوله « والضياء » الذي في النهاية : والصفاء .

١ قوله « والبرقانة دفعة » ضبطت في الاصل الباء بالفم .

بكسر الراء ، وقرأها نافع وحده برَق ، بفتح الراء ، من البَريق أي شخَص ، ومن قرأ بَرِقَ فمعناه فَزِع ؛ وأنشد قول طرَفة :

فنَفسكَ فانْعَ ولا تَنْعَني ،
وداوِ الكُلومَ ولا تَبْرَقِ

يقول : لا تفزَعْ من هَوْل الجِراح التي بك ، قال : ومن قرأ بَرَق يقول فتح عينيه من الفزَع ، وبرَقَ بصرُه أيضاً كذلك .

وأبرَقَه الفزَعُ . والبَرَقُ أيضاً : الفزع . ورجل بَرُوقٌ : جبان . ثعلب عن ابن الأعرابي : البُرْقُ الضِّبابُ ، والبُرْقُ العين المُنْفتحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لكل داخل بَرْقة أي دَهشة ، والبَرَقُ : الدهَشُ . وفي حديثِ عَمرو : أنه كتب إلى عمر ، رضي الله عنهما : إنّ البحر خَلْق عظيم يَرْكبه خَلق ضَعيف دُود على عُود بين غرَق وبَرَق ؛ البَرَقُ ، بالتحريك : الحَيْرة والدهَش . وفي حديث الدعاء : إذا برقت الأبصار ، يجوز كسر الراء وفتحها ، فالكسر بمعنى الحَيْرة ، والفتح بمعنى البريق اللَّموع . وفي حديث وَحْشِيّ : فاحتمله حتى إذا برِقَت قدماه رمَى به أي ضَعُفتا وهو من قولهم برَق بصره أي ضعف .

وناقة بارق : تَشَذَّرُ بذنبها من غير لقَح ؛ عن ابن الأعرابي . وأبرَقَت الناقةُ بذَنبها ، وهي مُبرِق وبَرُوقٌ ؛ الأخيرة شاذة : شالت به عند اللِّقاح ، وبرَقت أيضاً ، ونُوق مَبارِيقُ ؛ وقال اللحياني : هو إذا شالَت بذنبها وتلقَّحت وليست بلاقح . وتقول العرب : دَعْني من تَكْذابِك وتأثامك شَوْلانَ البَرُوق ؛ نصب شولان على المصدر أي أنك بمنزلة الناقة التي تُبْرِق بذنبها اي تشولُ به فتوهمك أنها لاقح ، وهي غير لاقح ، وجمع البَرُوق بُرُقٌ . وقول ابن الأعرابي ، وقد ذكر شهرَزُورَ : قبّحها الله ! إنّ رجالها لنُزُق وإنّ عقاربها لبُرُق أي أنها تشول بأذنابها كما تشول الناقة البَروق . وأبرقت المرأة بوجهها وسائر جسمها وبرَقت ؛ الأخيرة[1] عن اللحياني ، وبرّقَت إذا تعرّضت وتحسّنت ، وقيل : أظْهرته على عَمْد ؛ قال رؤبة :

يَخْدَعْنَ بالتبْريق والتأنُّث

وامرأة برّاقة وإبْريق : تفعل ذلك . اللحياني : امرأة إبريق إذا كانت برّاقة . ورعَدت المرأة وبرَقَت أي تزيَّنت .

والبُرْقانةُ : الجَرادة المتلوّنة ، وجمعها بُرْقانٌ .

والبُرْقةُ والبَرْقاء : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل ، وجمعها بُرَقٌ وبِراقٌ ، شبهوه بِصِحاف لأنه قد استعمل استعمال الأسماء ، فإذا اتسعت البُرقة فهي الأبْرَقُ ، وجمعه أبارق ، كسّر تكسير الأسماء لغلبته . الأصمعي : الأبْرقُ والبَرْقاء غِلَظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ، وكذلك البُرْقة ، وجمع البَرقاء بَرْقاوات ، وتجمع البُرقة بِراقاً . ويقال: قُنْفُذُ بُرَقةٍ كما يقال ضَبُّ كُدْيَة ، والجمع بُرَقٌ .

وتَيْسٌ أبرقُ: فيه سواد وبياض . قال اللحياني : من الغنم أبرق وبَرقاء للأنثى ، وهو من الدوابّ أبلَق وبَلْقاء ، ومن الكلاب أبقَع وبَقْعاء . وفي الحديث: أبْرِقُوا فإنّ دمَ عَفراء أزكى عند الله من دم سَوْداوين ، أي ضَحُّوا بالبرقاء ، وهي الشاة التي في خِلال صوفها الأبيض طاقات سود ، وقيل : معناه

[1] قوله « الاخيرة الخ » ضبطت في الاصل بتخفيف الراء، ونسب في شرح القاموس برّقت مشددة للحياني .

اطلبوا الدَّسَمَ والسَّمَن، من بَرَقْتُ له إذا دسَّمْتَ طعامه بالسمْن. وجبَل أبرقُ: فيه لونانِ من سواد وبياض، ويقال للجبَل أبرقُ لبُرْقة الرمل الذي تحته. ابن الأعرابي: الأبرقُ الجبل مخلوطاً برمل، وهي البُرْقةُ ذاتُ حجارة وتراب، وحجارتها الغالب عليها البياض وفيها حجارة حُمر وسود، والترابُ أبيض وأعفر وهو يَبْرُقُ لك بلوْن حجارتها وترابها، وإنما بَرْقُها اختلافُ ألوانها، وتُنْبِت أسنادُها وظهرُها البقلَ والشجر نباتاً كثيراً يكون إلى جنبها الرَّوْضُ أحياناً؛ ويقال للعين بَرْقاء لسواد الحَدَقة مع بياض الشحْمة؛ وقول الشاعر:

بمُنْحَدِرٍ من رأس بَرْقاءَ، حطَّه
تذَكُّرُ بَيْنٍ من حَبيبٍ مُزايِلِ[1]

يعني دَمْعاً انحدَرَ من العين، وفي المحكم: أراد العين لاختلاطها بلونين من سواد وبياض. ورَوْضة بَرْقاء: فيها لونان من النبْت؛ أنشد ثعلب:

لدى رَوْضةٍ قَرْحاءَ بَرْقاءَ جادَها،
من الدَّلْوِ والوَسْميِّ، طَلٌّ وهاضِبُ

ويقال للجراد إذا كان فيه بياض وسواد: بُرْقانٌ؛ وكلُّ شيء اجتمع فيه سواد وبياض، فهو أبْرق. قال ابن برّي: ويقال للجَنادِب البُرْقُ؛ قال طَهْمان الكلابي:

قَطَعْتُ، وحِرْباءُ الضُّحى مُتَشَوِّسٌ،
ولِلْبُرْقِ يَرْمَحْنَ المِتانَ نَقيقُ

والنَّقيق: الصَّرير. أبو زيد: إذا أدَمْتَ الطعام بدَسَم قليل قلت بَرَقْتُه أبْرُقُه بَرْقاً. والبُرْقةُ: قِلَّة الدسَم في الطعام. وبَرَقَ الأُدْمَ بالزيت

١ قوله « تذكر » في الصحاح: مخافة.

والدسَم يَبْرُقُه بَرْقاً وبُروقاً: جعل فيه شيئاً يسيراً، وهي البَريقة، وجمعها بَرائقُ، وكذلك التباريقُ. وبرَق الطعامَ يبرُقه إذا صب فيه الزيت.

والبَريقةُ: طعام فيه لبن وماء يُبْرَقُ بالسمْن والإهالةِ؛ ابن السكيت عن أبي صاعد: البَريقةُ وجمعها بَرائقُ وهي اللبن يُصبُّ عليه إهالةٌ أو سمن قليل. ويقال: ابْرُقوا الماء بزيت أي صبُّوا عليه زيتاً قليلاً. وقد بَرَقُوا لنا طعاماً بزيت أو سمْن برْقاً: وهو شيء منه قليل لم يُسَغْسِغُوه أي لم يُكثروا دُهْنه. المُؤرِّج: بَرَّق فلان تبريقاً إذا سافر سفراً بعيداً، وبَرَّقَ منزله أي زَيَّنه وزَوَّقه، وبرَّقَ فلان في المعاصي إذا ألَحَّ فيها، وبَرَّق لي الأَمْرُ أي أعْيا علَيَّ. وبَرَق السِّقاءُ يَبْرُق بَرْقاً وبُروقاً: أصابه حرٌّ فذابَ زُبْده وتقطَّع فلم يجتمع. يقال: سِقاء بَرِقٌ.

والبُرَقِيُّ: الطُّفَيْلِيُّ، حجازيّة.

والبَرَقُ: الحَمَلُ، فارسيّ معرَّب، وجمعه أبْراقٌ وبِرْقانٌ وبُرْقان. وفي حديث الدجال: أن صاحبَ رايته في عَجْب ذَنبه مثل ألْيةِ البَرَقِ وفيه هُلْبَاتٌ كهُلْبات الفرس؛ البرق، بفتح الباء والراء: الحمَل، وهو تعريب بَرَهْ بالفارسية. وفي حديث قتادة: تسُوقُهم النارُ سَوْقَ البَرَقِ الكَسيرِ أي المكسور القَوائم يعني تسوقهم النار سَوْقاً رَفيقاً كما يُساق الحَمَل الظالع.

والإبْريقُ: إناء، وجمعه أباريقُ، فارسي معرب؛ قال ابن بري: شاهده قول عديّ بن زيد:

ودَعا بالصَّبُوحِ، يوماً، فجاءَتْ
قَيْنةٌ في يَمِينِها إبْريقُ

وقال كراع: هو الكُوز. وقال أبو حنيفة مرة:

هو الكوز ، وقال مرة : هو مثل الكوز وهو في كل ذلك فارسي . وفي التنزيل : يَطُوف عليهم وِلدان مُخلَّدون بأَكْواب وأَباريقَ ؛ وأَنشد أَبو حنيفة لشُبْرُمةَ الضَّبِّي :

كأَنَّ أَباريقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً
إِوَزٌّ، بأَعْلى الطَّفِّ، عُوجُ الحَناجِرِ

والعرب تشبه أَباريقَ الخمر برقاب طير الماء ؛ قال أَبو الهِنْدِيّ :

مُفَدَّمة قَزًّا ، كأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بناتِ الماء أَفْزَعَها الرَّعْدُ

وقال عدي بن زيد :

بأَباريقَ شِبْهِ أَعْناقِ طَيْرِ الْـ
ـماء قد جِيبَ، فوْقَهُنَّ، حَنِيفُ

ويشبهون الإِبْريق أَيضاً بالظبي ؛ قال عَلْقَمةُ بن عَبْدَة :

كأَنَّ إِبْريقَهم ظَبْيٌ على شَرَفٍ،
مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتّانِ مَلْثُومُ

وقال آخر :

كأَنَّ أَباريقَ المُدامِ لدَيْهِمُ
ظِباء، بأَعْلى الرَّقْمَتَيْنِ، قِيامُ

وشبَّه بعضُ بني أَسد أُذن الكُوز بياء حطّي ؛ فقال أَبو الهندي اليَرْبوعيّ :

وصُبِّي في أُبَيْرِقٍ مَلِيحٍ،
كأَنَّ الأُذْنَ منه رَجْعُ حُطّي

والبَرْوَقُ : ما يكسُو الأَرض من أَوّل خَضْرة النبات ، وقيل : هو نبت معروف ؛ قال أَبو حنيفة : البَرْوَقُ شجر ضعيف له ثمر حبٌّ أَسود صغار ، قال : أَخبرني أَعرابي قال : البَرْوَقُ نبت ضعيف رَيّانُ له خِطَرةٌ دِقاقٌ ، في رُؤُوسِها قَماعِيلُ صِغار مثل الحِمَّص ، فيها حبّ أَسود ولا يرعاها شيء ولا تؤكل وحدها لأَنها تُورث التَّهَبُّجَ ؛ وقال بعضهم : هي بقلة سَوْء تَنْبُتْ في أَوّل البقل لها قَصبة مثل السَّياط وثمرة سَوْداء ، واحدته بَرْوَقة . وتقول العرب : هو أَشْكَرُ من بَرْوَقٍ ، وذلك أَنه يَعِيشُ بأَدْنى ندًى يقع من السماء ، وقيل : لأَنه يخضرّ إِذا رأَى السحاب. وبَرِقَت الإِبل والغنم ، بالكسر، تَبْرَق بَرَقاً إِذا اشْتَكت بُطونها من أَكل البَرْوَق ؛ ويقال أَيضاً: أَضْعفُ من بَرْوَقةٍ ؛ قال جرير :

كأَنَّ سُيوفَ التَّيْمِ عيدانُ بَرْوَقٍ،
إِذا نُضِيَتْ عنها لِحَرْبٍ جُفُونُها

وبارِقٌ وبُرَيْرِقٌ وبُرَيْقٌ وبُرْقان وبَرّاقة: أَسماء. وبنو أَبارِقَ : قبيلة . وبارِقٌ : موضع إِليه تُنسب الصِّحافُ البارقية ؛ قال أَبو ذؤيب :

فما إِنْ هُما في صَحْفةٍ بارِقِيَّةٍ
جَديدٍ، أُمِرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ

أَراد وبالمِصْقلة ، ولولا ذلك ما عطَف العرَض على الجَوْهَر . وبِراقٌ : ماء بالشام ؛ قال :

فأَحْمَى رأْسَه بِصَعِيدِ عَكٍّ ،
وسائرَ خَلْقِه بجَبا بِراقِ

وبارق : قبيلة من اليمن منهم مُعقَّر بن حِمار البارِقي الشاعر . وبارِقٌ : موضع قريب من الكوفة ؛ ومنه قول أَسْود بن يَعْفُرَ :

أَرضُ الخَوَرْنَقِ والسَّديرِ وبارِقٍ ،
والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ

قال ابن بري : الذي في شعر الأسود : أَهلِ الخورنق بالخفض ؛ وقبله :

ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ ،
تركوا منازِلَهم ، وبعدَ إيادِ ؟

أَهلِ الخورنق... البيت ، وخفضُه على البدل من آل ، وإن صحت الرواية بأَرض فينبغي أَن تكون منصوبة بدلاً من منازِلَهم . وتُبارِقُ : اسم موضع أيضاً ؛ عن أَبي عمرو ؛ وقال عِمْران بن حِطَّانَ :

عَفا كَنَفا حَوْرانَ من أُمِّ مَعْفَسٍ ،
وأَقْفَر منها تُسْتَرٌ وتُبارِقُ[1]

وبُرْقة : موضع . وفي الحديث ذكر بُرْقةَ ، وهو بضم الباء وسكون الراء ، موضع بالمدينة به مال كانت صدَقاتُ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منها . وذكر الجوهري هنا : الإِسْتبرقُ الدِّيباجُ الغليظُ ، فارسي معرَّب ، وتصغيره أُبَيْرِق .

بزق : البَرازِيقُ : الجماعات ، وفي المحكم : جماعاتُ الناس ، وقيل : جماعات الخيل ، وقيل : هم الفرسان ، واحدهم بِرْزِيق ، فارسي معرَّب ، وقد تحذف الياء في الجمع ؛ قال عُمارة :

أَرْض بها الثّيرانُ كالبَرازِقِ ،
كأَنما يَمْشِينَ في اليَلامِقِ

وفي الحديث : لا تَقوم الساعة حتى يكونَ الناسُ بَرازِيقَ يعني جماعاتٍ ، ويروى بَرازِقَ ، واحده بِرْزاق وبِرْزَقٌ . وفي حديث زياد : أَلم تكن منكم نُهاةٌ يمنعون الناسَ عن كذا وكذا وهذه البَرازِيق ؛ وقال جُهَيْنة بن جُنْدَب بن العَنْبر بن عمرو بن تميم :

رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ ، وأَنتم
بِمَهْواةٍ ، مَتالِفُها كثيرُ

تَظَلُّ جِيادنا مُتَمَطِّراتٍ
بَرازيقاً ، تُصَبِّحُ أَو تُغِيرُ

يعني جماعات الخيل . وقال زياد : ما هذه البَرازِيقُ التي تَتردَّد ؟

وتَبَرْزَق القومُ : اجتمعوا بلا خيل ولا رِكاب ؛ عن الهَجَرِيّ .

والبَرْزَق : نبات ؛ قال أَبو منصور : هذا منكر وأَراه بَرْوقٌ فغُيِّر .

برشق : التهذيب في رباعي القاف : الأَصمعي رجل مُبْرَنْشِقٌ فَرِحٌ مَسرور ، قال : وحدَّثت الرشيدَ هرونَ بحديث فابْرَنْشَق أَي فَرِح وسُرَّ ؛ وربما قالوا : ابرنْشقَ الشجر إذا أَزْهَر ؛ وقال في آخر الخماسي من حرف العين : اقْرَنْشَعَ الرجل إذا سُرَّ ، وابْرَنْشَق مثله ؛ قال جندل بن المُثَنَّى الطُّهَوي :

أَو أَنْ تَرَيْ كَأْباء لم تَبْرَنْشِقي

برنق : البِرْنِيقُ : من أَسماء الكَمْأَة ؛ عن ابن خالويه ، وفي المحكم : بِرْنِيق ضرب من الكمأَة صغار أَسود . وبنو بِرْنِيق : بُطَيْن من العرب .

بزق : البَزْقُ والبَصْق : لغتان في البُزاق والبُصاق ، بَزَق يَبْزُق بَزْقاً . وبَزَقَ الأَرضَ : بذَرها . التهذيب : لغة في اليمن بزَقُوا الأَرضَ أَي بذَرُوها ، وبزَقَت الشمسُ كَبزَغَتْ . وفي حديث أَنس قال :

[1] قوله « حوران » كذا هو في الاصل وشرح القاموس بالراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران ايضاً : ماء بنجد ، واما حوزان ، بالزاي : فناحية من نواحي مرو الروذ من نواحي خراسان ، أفاده ياقوت ولعلها أنسب لقوله تستر .

أتينا أهلَ خيبر حين بزَقت الشمس فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إنا إذا نزلنا بِساحةِ قوم فساء صَباحُ المُنذَرِين ؛ قال الأزهري : هكذا روي بالقاف والمعروف بزَغَت ، بالغين ، أي طلعت ، قال : ولعل بزقت لغة ، والغين والقاف من مخرج واحد ، قال : وأحب الرواية برقَت ، بالراء .

بسق : بسَقَ الشيء يَبسُق بُسوقاً : تمّ طوله . وفي التنزيل : والنخلَ باسِقاتٍ لها طَلْع نَضِيد ؛ الفرّاء : باسقاتٍ طولاً ؛ يقال : بَسَق طولاً فهنّ طِوال النخل . وبَسق النخلُ بُسوقاً أي طال . وفي حديث قُطْبةَ ابن مالك : صلّى بنا رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، حتى قرأ والنخلَ باسِقاتٍ ؛ الباسِقُ : المرتفع في عُلُوّه . وفي الحديث في صفة السحابة : كيف ترَوْن بواسِقَها ? أي ما استطال من فُروعها ؛ ومنه حديث قُسٍّ : من بواسقِ أقحُوان ، وحديث ابن الزُّبير : وارْجَحَنّ بعد تبَسُّق أي ثَقُل ومالَ بعدما ارتفع ذكره دونهم . وبسق على قومه : عَلاهم في الفضل ؛ وأنشد ابن بري لأبي نوفل :

يا ابن الذين بفضْلِهم
بسَقَت على قَيْسٍ فَزاره

وفي حديث ابن الحَنَفِيّة : كيف بسَق أبو بكر أصحابَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أي كيف ارتفع ذكره دونهم . والبُسوقُ : عُلوُّ ذِكر الرجل في الفَضل . وبَسق بَسْقاً : لغة في بصَق . وبُساقة القمر : حجر أبيض صاف يتلألأ ، وهو مذكور في الصاد أيضاً .

التهذيب : بصَق وبسَق وبزَق واحد . الجوهري : البُساق البُصاق . وفي حديث الحُدَيْبِية : فقعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على جَبا الرَّكِيّة فإما دَعا وإما بَسق فيها ؛ لغة في بَصَق . وبَواسِقُ **السحاب**: أوائله ؛ عن أبي حنيفة .

وأَبْسقت الناقةُ والشاةُ ، وهي مُبْسِق ومِبْساق وبَسُوق ؛ الأخيرة على طرح الزائد : وقَع اللِّبَأُ في ضرعها قبل النِّتاج ، ونُوق مَباسِيق ، وكذلك الجارية البِكر إذا جرى اللبن في ثديها . وفي التهذيب : أَبْسَقَت الناقة إذا أنزلت اللبن قبل الولادة بشهر أو أكثر فتُحلَب ، قال : وربما أبسقت وليست بحامل فأنزلت اللبن ، قال : وسمعت أن الجارية تُبْسِق وهي بكر ، يصير في ثديها لبن . اليزيدي : أبْسقت الناقة وأبْزقت إذا أنزلت اللبن . الأصمعي : إذا أشرق ضَرْع الناقة ووقع فيه اللبن فهي مُضْرِع ، فإذا وقع فيه اللبأُ قبل النتاج فهي مُبسِق .

والبَسْقةُ : الحَرّةُ ، وجمعها بِساقٌ ؛ قال كُثَيِّر عَزّةَ :

قَضَيْتُ لُبانَتي وصَرَمْتُ أَمْري ،
وعَدَّيْتُ المَطِيّةَ في بِساقِ

وبُساق : بَلد . وقال الليث : بساق جبل بالحجاز مما يَلي الغَوْر .

بستق : التهذيب : قَدِم أعرابي من نَجْدٍ بعضَ القرى فقال :

سَقَى نَجْداً وساكِنَه هَزِيمٌ
حَثِيثُ الوَدْقِ ، مُنسَكِبٌ يَماني

بلادٌ لا يَحَسُّ البَقُّ فيها ،
ولا يُدْرَى بها ما البَسْتَقاني

ولم يُسْتَبّ ساكِنُها عِشاء
بكَشْخانٍ ، ولا بالقَرْطبانِ

قيل: البَسْتَقاني صاحب البُستان ، وقيل: هو الناطُور .

بشق : الباشَقُ : اسم طائر ، أعجمي معرّب .

التهذيب : في نوادر الأعراب بَشَقْته بالعصا وفشَخْته . وفي حديث الاستسقاء : بَشِقَ المسافرُ ومُنِع الطريقُ ، قال البخاري : أي انسَدّ ، وقال ابن دريد : بَشِقَ أي أسرع مثل بَشِكَ ، وقيل : معناه تأخّر ، وقيل : حُبِس ، وقيل : مَلّ ، وقيل : ضَعُف. وقال الخطابي : بشق ليس بشيء ، وإنما هو لَثِق من اللَّثَق وهو الوَحَلُ ، وكذا هو في رواية عائشة ، رضي الله عنها ؛ قال : ويحتمل أن يكون مَشِقَ أي صار مَزِلّةً وزَلَقاً ، والميم والباء مُتقاربان ؛ وقال غيره : إنما هو بالباء من بشَقْت الثوب وبَشَكْته إذا قطعته في خِفّة ؛ أي قُطِع المسافر ، وجائز أن يكون بالنون من قولهم نَشِقَ الظبْيُ في الحِبالة إذا عَلِقَ فيها . ورجل بَشِقٌ إذا كان يدخل في أمور لا يكاد يَخلُص منها .

بصق : البُصاقُ : لغة في البُزاق ، بَصَق يَبْصُق بَصْقاً. **الليث** : بصَق لغة في بزَق وبسَقَ .

وبُصاقةُ القمر وبُصاقُه : حجر أبيض مُتلألئ . وبُصاقُ الإبل : خِيارُها ، الواحد والجمع في كل ذلك سواء . وبُصاقٌ : موضع قريب من مكة لا يدخله اللام . والبُصاق : جنس من النخل .

أبو عمرو : البَصْقةُ حرّةٌ فيها ارتِفاعٌ ، وجمعها بِصاقٌ . والبَصُوقُ : أبْكأُ الغنم .

بطق : البِطاقةُ : الوَرَقةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال غيره : البِطاقة رُقْعة صغيرة يُثْبَتُ فيها مِقدار ما تجعل فيه ، إن كان عيناً فوزْنُه أو عدده ، وإن كان متاعاً فقيمته . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال لامرأة سألته عن مسألة : اكتُبيها في بطاقة أي رُقْعة صغيرة ، ويروى بالنون وهو غريب . وقال غيره : البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها ، يَدْعُونَ الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقْمُ ثمَنِه بطاقة ؛ هكذا خصّص في التهذيب ، وعمّ المحكم به ولم يُخصّص به مصر وما والاها ولا غيرها فقال : البِطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب ، وفي حديث عبد الله : يُؤتى برجل يوم القيامة فتُخرج له تسعة وتسعون سِجلاً فيها خطاياه ، ويُخرج له بطاقة فيها شهادةُ أن لا إله إلا الله فترْجَح بها . ابن سيده : والبطاقة الرقعة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم ثمنه بلغة مصر ؛ حكى هذه شمر وقال : لأنها تشد بطاقةٍ من هُدْبَ الثوب ، قال : وهذا الاشتقاق خطأٌ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة ، قال : والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها الله تعالى .

بطرق : البِطْرِيقُ بلغة أهل الشام والروم : هو القائدُ ، معرّب ، وجمعه بطارِقةٌ . وفي حديث هِرَقْل : فدخلنا عليه وعنده بَطارِقتُه من الرُّوم ؛ هو جمع بِطْرِيق ، وهو الحاذق بالحَرْب وأُمُورها بلغة الرُّوم ، وهو ذو مَنْصِب وتقدُّمٍ عندهم ؛ وأنشد ابن بري :

فلا تُنْكِرُوني ، إنّ قَوْمي أعِزّةٌ
بَطارِقةٌ ، بِيضُ الوُجوهِ كِرامُ

ويقال : إن البِطْرِيق عربي وافق العجمي وهي لغة أهل الحجاز ؛ وقال أُميّة بن أبي الصَّلْتِ :

من كُلّ بِطْرِيقٍ لبط
ريقٍ نَقِيّ الوجْهِ واضِحْ

ابنُ سيده : البِطْرِيق العظيم من الرُّوم ، وقيل : هو الوَضِيء المُعْجب ولا توصف به المرأة ؛ قال

أبو ذؤيب :

هُمْ رَجَعُوا بالعَرْجِ ، والقَوْمُ شُهَّدٌ
هَوازِنُ ، تَحْدُوها حُماةٌ بَطارِقُ

أراد بَطاريق فحذف . والبِطْرِيقانِ : ما على ظهر القدم من الشِّراك .

بعق : البُعاقُ : شدّة الصوت، وقد بَعَقَ الرجلُ وغيره وانْبَعَقَ وبعقَت الإبلُ بُعاقاً. والباعِقُ : المُؤذن ، وقد بَعَقَ بُعاقاً ؛ وأنشد :

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كي لا يَفُوتَني ،
من المَقْلةِ البَيْضاء ، تَقْرِيظُ باعِقِ

قال : يعني ترجيع المؤذن إذا رجَّع في أذانه ؛ قال الأزهري : ورواه غيره تقريظ ناعق ، من نَعَق الرّاعي بغنمه ، ولعلهما لغتان . وانْبَعَق الشيء : اندَرأ مُفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لم تحتسبه، وهو الانْبِعاق ؛ وأنشد :

بَيْنَما المَرْء آمِناً راعَه را
ئعُ حَتْفٍ ، لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

والباعِقُ : المطر يُفاجِىء بوابل . ومطر بُعاقٌ وبِعاقٌ: مُنْدفِع بالماء، وقد تَبَعَّق يتَبَعَّق وانْبَعَقَ يَنْبَعِق . وسَيْلٌ بُعاق وبِعاق : شديد الدفْعة ؛ قال أبو حنيفة : هو الذي يَجْرُف كل شيء . وأرض مَبْعُوقة : أصابها البُعاق . والبعاقُ : المطر الذي يَتَبَعَّق بالماء تبعُّقاً ؛ وأنشد ابن بري :

تبَعَّقَ فيه الوابِلُ المُتَهَطِّلُ

وبعَقَ الناقةَ : نَحرَها وأسالَ دمَها . وفي حديث حُذَيْفة أنه قال : ما بقي من المُنافقِين إلا أربعة ، فقال رجل : فأين الذين يُبَعِّقُون لِقاحَنا ويَنْقبُون بيوتنا ؟ فقال حُذَيفةُ : أُولئك هم الفاسقون ؛ قال أبو عبيد : قوله يبعقون لقاحنا يعني أنهم ينْحَرون إبلنا ويُسيلون دِماءها . يقال : انبعق المطرُ إذا سال لكثرته . وفي حديث الاسْتِسقاء : جَمٌّ البُعاق ؛ هو بالضم، المطر الكثير الغزير الواسع .

وبعقْت الإبلَ : نحرْتها ، وتَبعَّقَت : أفاضَتْ بها[1].

قال الأزهري : وفي نوادر الأعراب انْبعَق فلان كذا وكذا انْبِعاقاً إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو مُنْبعِق . ورُوي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال: الانبعاق فيما لا ينبغي من شَقاشِق الشيطان . وفي الحديث : إن الله يكره الانْبِعاقَ في الكلام ، فرحم الله امرأً أوجز في كلامه ؛ أي التوسُّعَ فيه والتكثُّر منه ، ويروى : التبعُّقَ في الكلام .

والبُعاق ، بالضم : سحاب يتصبب بشدّة .وقد انْبعَقَ المُزْن إذا انْبعَجَ بالمطر ، وتَبعَّق مثله ؛ قال رؤبة:

وَجُود مَرْوانَ ، إذا تَدَفَّقا ،
جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ ، إذ تَبعَّقا

والبَعْقُ والبَعْجُ : الشَّقُّ . وبعَّقْت زِقَّ الخمر تَبْعِيقاً أي شقَقْتُه .

بعثق : البَعْثَقةُ : خُروج الماء من غائِل حَوْضٍ أو جابِيةٍ. وتَبَعْثَقَ إذا انكسرت منه ناحية ففاضَ منها، والله أعلم .

بعنق : عُقاب عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وقَعَنْباة وبَعَنْقاةٌ : حَديدة المخالب ، وقيل : هي السريعة الخَطْف المُنكَرة ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك على المبالغة كما قالوا أسَدٌ أسِدٌ وكَلْبٌ كَلِبٌ .

الأزهري : اعْبَنْقَى وابْعَنْقَى إذا ساء خلقُه .

[1] قوله «وتبعقت أفاضت بها» كذا بالاصل ورمز له بعلامة وقفة .

بغنق : البُغْنُوق : موضع .

بقق : البَقُّ : البَعُوض ، واحدته بَقَّة . وأنشد ابن بري لعبد الرحمن بن الحَكَم ، وقيل لزُفَر بن الحرث :

أَلا إنَّما قَيْسُ بن عَيْلانَ بَقَّةٌ ،
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العصيرِ تَغَنَّتِ

وقيل : هي عِظامُ البعُوض ؛ قال جرير :

أَغَرّ من البُلْقِ العِتاقِ يَشُقُّه
أذى البَقّ ، إلا ما احْتَوَى بالقوائِم

وقال رؤبة :

يَمْصَعْنَ بالأَذْناب من لَوحٍ وبَقْ

وأنشد ابن بري لبعض الأعراب يهجو قوماً قصّروا في ضِيافتِه :

يا حاضِرِي الماء ، لا مَعْروفَ عندكمُ ،
لكن أذاكمْ علينا رائحٌ غادِي
بِتْنا عُذُوباً ، وبات البَقُّ يَلْسِبُنا ،
نَشْوِي القَراحَ كأَن لا حَيَّ بالوادِي
إنّي لَمِثْلُكُمُ في مِثْلِ فِعْلِكُمُ ،
إنْ جِئْتُكمْ ، أبَداً ، إلاَّ مَعِي زادي

ومعنى نَشْوِي القراح أي نسخّن الماءَ البارد بالنار لأن البارد مُضِرٌّ على الجُوع ، ويقال: البَقُّ الدّارِجُ في حيطان البيوت ، وقيل : هي دُوَيْبَّة مثل القملة حمراء منتنة الريح تكون في السُّرُر والجُدُر ، وهي التي يقال لها بنات الحصير إذا قتلتها شَمَمت لها رائحة اللَّوْز المُرّ ؛ قال :

إلى بَلَدٍ لا بَقَّ فيه ولا أذًى ،
ولا نبَطيّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وبَقَّ المكانُ وأَبَقَّ : كثر بقُّه . وأرضٌ مُبِقّةٌ : كثيرة البقّ . وبَقَّ النَّبْتُ بُقوقاً ، وذلك حين يَطلُع . وأبقَّ الوادي إذا أخرج نباته ؛ قال الراعي :

رَعَتْ من خُفافٍ حين بَقَّ عِيابَه ،
وحَلَّ الرَّوايا كلُّ أَسْحَمَ ماطِرِ

وقال بعضهم : بقَّ عِيابَه أي نشرها . وبقَّ الرجلُ يَبِقُّ ويَبُقُّ بَقّاً وبَقَقاً وبَقِيقاً وأَبَقَّ وبَقْبَقَ : كثُرَ كلامُه . وبقَّ علينا كلامَه : أكثره ، وبقَّ كلاماً وبقَّ به . ورجل مِبَقٌّ وبَقاقٌ وبَقْباقٌ : كثير الكلام ، أخطأَ أو أَصاب ، وقيل : كثير الكلام مُخلِّط . ويقال : بَقْبَقَ علينا الكلام أي فرّقه . وبقّت المرأة وأبقّت : كثُر ولدُها . قال سيبويه : بقّت ولداً وبقّت كلاماً كقولك نثَرتْ ولداً ونثَرتْ كلاماً . وامرأة مِبَقّةٌ : مِفْعَلةٌ من ذلك ؛ قال :

إنْ لنا لَكَنَّهْ
مِبَقَّةً مِفَنَّهْ ،
مِنْتِيجةً مِعَنَّهْ ،
سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ
كالذئب وَسْطَ القُنَّهْ ،
إلاَّ تَرَهْ تَظُنَّهْ[1]

وأبقَّ ولدُ فلان إبْقاقاً إذا كثروا . ورجل بَقاقٌ وبَقاقةٌ أي كثير الكلام ، والهاء للمبالغة ، وكذلك بَقْباق وبقْباقةٌ وفَقْفاق وفَقْفاقةٌ وذَقْذاقٌ وذَقْذاقة وثَرْثارٌ وثَرْثارةٌ وبَرْبارٌ وبَرْبارةٌ ،

[1] قوله « كالذئب وسط القنة » هو في الأصل هنا وشرح القاموس بالقاف، وقدمه المؤلف في مادة سمع بالعين، والعنة، بالضم، الحظيرة من الخشب كما في القاموس.

كل ذلك الكثير الكلام . ورجل بَقْباقٌ : هَذِرٌ ؛ قال :

وقد أقودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ ،
أخرَسَ في السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ

وكذلك البَقْباقُ ؛ يقول : إذا سافر فلا بَيان له ، وإذا أقام بالمنزل كثُر كلامه ، والدَّوَى : الرجل الأحمق ، والمُزَمَّل : المُدَثَّر ، والمفعول محذوف تقديره أقود البعير بالدَّوى ، وأخرسَ حال من الدَّوى ، وكذلك بقاق ، يصفه بكثرة كلامه في بيته وعيِّه في المجالس . وبقَّت السماءُ بَقّاً وأبقَّت : كثر مطرها وتتابع وجاءت بمطر شديد . وبقَّ يَبُقُّ بَقّاً : أوسع من العطيّة . وبَقَّ لنا العَطاءَ : أوسعَه ؛ قال :

وبَسطَ الخيْرَ لنا وبَقَّه ،
فالخلقُ طُرّاً يأكلون رِزْقَه

وبقَّ فلان مالَه أي فرَّقه ؛ قال الراجز :

أم كتَم الفَضْلَ الذي قد بقَّه ،
في المسلمين ، جِلَّه ودِقَّه

والبَقُّ : الواسعُ العريض : قال الأخطل :
تَجِدْ أثَراً بَقّاً وعِزّاً خَنابِسا

وبقَّ الشيءَ يبقُّه : أخرج ما فيه ؛ وأنشد بيت الراعي :

رعت بخفاف حين بقَّ عيابه ،
وحلَّ الروايا كل أسحمَ هاطِلِ

والبَقاقُ : أسقاط ما في البيت من المَتاع . قال صاحب العين : بلغنا أنَّ عالماً من علماء بني إسرائيل وضع للناس سبعين كتاباً من الأحكام وصُنوف العلم ، فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض بَقاقاً ، وإن الله لم يَقبل من بَقاقِك شيئاً ؛ قال الأزهري : البَقاق كثرة الكلام ، ومعنى الحديث أن الله تعالى لم يقبل مما أكثرت شيئاً . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، قال لأبي ذر ، رضي الله عنه : ما لي أراك لَقاً بقاً ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة ؟ يقال : رجل لَقاقٌ بقَاقٌ أي كثير الكلام ، ويروى لَقاً بَقاً ، بوزن عَصا ، وهو تبع للقا المَرْمِيّ المَطْرُوح. ويقال للكثير الكلام: بَقْباقٌ . ابن الأعرابي : البَقَقَةُ الثَّرْثارُون . وبَقَّ الخبرَ بَقّاً : نَشَره وأرسله .

والبَقْبَقَةُ : حكاية صوت كما يُبَقْبِق الكوزُ في الماء. يقال : بَقْبَقَ الكوزُ بالماء أي صوَّت . وبَقْبَقَتِ القِدر : غَلَت .

وبَقَّةُ : موضع بالعراق قريب من الحِيرة كان به جَذِيمة الأبرش قيل إنه على شاطىء الفُرات ؛ قال عَديّ بن زيد :

دَعا بالبَقَّةِ الأُمراءَ يَوْماً
جَذِيمةُ ، يَسْتَشِيرُ النّاصِحِينا

ومنه المثل : خلَّفْتَ الرأيَ ببقَّةَ ، وهذا قول قَصِير بن سَعْد اللَّخْمِيّ لجَذِيمة الأبْرشِ حين أشار عليه أن لا يَسِير إلى الزَّبّاء ، فلما نَدِمَ على سيره قال قصير ذلك . وبَقَّة : اسم امرأة ؛ وأنشد الأحمر :

يَوْمُ أدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أفضَلُ من يوم احْلِقِي وقُومِي

أراد بقوله احلقي وقومي في الشدَّة . ورقَّصَت امرأة

طِفْلها فقالت : حُزُقّةٌ حُزُقّهْ تَرَقَّ عينَ بَقّهْ ؛ قيل : بقّة اسم حِصْن ، أرادت اصعَد عينَ بَقّة أي اعلُها ، وقيل : إنها شبّهت طِفْلَها بالبَقّة لصِغر جُثّته ؛ وقوله :

أَلم تَسمَعا بالبَقّتَيْنِ المُنادِيا

أراد بقّةَ الحِصْن ومكاناً آخر معها كما قال :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ

بلق : البلَق : بلَقُ الدابة . والبَلَقُ : سواد وبياض ، وكذلك البُلْقة ، بالضم . ابن سيده : البَلَق والبُلْقة مصدر الأبلق ارتفاعُ التحجيل إلى الفخذين ، والفعل بَلِقَ يَبْلَقُ بلَقاً وبَلُقَ ، وهي قليلة ، وابلَقَّ ، فهو أبْلَقُ . قال ابن دريد : لا يعرف في فعله إلا ابْلاقّ وابْلَقّ . ويقال للدابة أبْلَقُ وبَلْقاء ، والعرب تقول دابّة أبلَق ؛ وجبل أبْرَق ؛ وجعل رؤبة الجبال بُلْقاً فقال :

بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقا ،
وظُلْمَةَ الليلِ نِعافاً بُلْقا

ويقال : ابْلَقَّ الدابةُ يَبْلَقُّ ابْلِقاقاً وابلاقّ ابْلِيقاقاً وابْلَوْلَق ابْلِيلاقاً ، فهو مُبْلَقٌ ومُبْلاقٌ وأبلَقُ ، قال : وقلّما تراهم يقولون بَلِقَ يَبْلَقُ كما أنهم لا يقولون دَهِمَ يَدْهَم ولا كَمِتَ يَكْمَت ؛ وقولهم :

ضَرَطَ البَلْقاء جالَتْ في الرَّسَنْ

يُضرب للباطل الذي لا يكون ، وللذي يَعِد الباطل . وأبلَق : وُلِد له وَلَد بُلْق . وفي المثل : طلَب الأبْلَقَ العَقُوقَ ؛ يُضرب لمن يَطلُب ما لا يمكن ، وقد مضى ذلك في ترجمة أنق . والبَلَقُ : حجر باليمن يُضيء ما وراءه كما يُضيء الزُّجاج . والبلَق : البابُ في بعض اللغات .

وبلَقه يَبْلُقُه بَلْقاً وأبلَقه : فتحه كله ، وقيل : فتحه فتحاً شديداً وأغلقه ، ضدّ . وانْبَلَقَ الباب : انْفَتَحَ ؛ ومنه قول الشاعر :

فالحِصْنُ مُنثَلِمٌ والبابُ مُنبَلِق

وفي حديث زيد : فبُلِقَ البابُ أي فُتح كله . يقال : بلَقْتُه فانبلَق . والبَلَق : الفُسْطاط ؛ قال امرؤ القيس :

فلَنْيأتِ وسْطَ قِبابِه بَلَقِي ،
ولَنْيأتِ وسطَ قَبِيلِه رَجْلي

وفي رواية : ولَيأت وسط خَمِيسه .
والبَلُّوقُ والبَلُّوقة ، والفتح أعلى : رملة لا تُنْبِت إلا الرُّخامَى ؛ قال ذو الرمة في صفة ثور :

يَرُودُ الرُّخامَى لا يرى مُستظامه
ببَلُّوقةٍ ، إلاَّ كبيرَ المَحافِرِ [1]

أراد أنه يستثير الرخامى . والبَلُّوقة : ما استوى من الأرض ، وقيل : هي بقعة ليس بها شجر ولا تنبت شيئاً ، وقيل : هي قَفْر من الأرض لا يسكنها إلا الجنّ ، وقيل : هو ما استوى من الأرض . الليث : البلُّوقة والجمع البَلالِيقُ ، وهي مواضع لا ينبُت فيها الشجر . أبو عبيد : السَّبارِيتُ الأرَضون التي لا شيء فيها ، وكذلك البَلالِيقُ والمَوامِي . وقال أبو خَيْرةَ : البلُّوقة مكان صُلب بين الرمال كأنه مكنُوس تزعُم الأعراب أنه من مساكن الجن . الفرّاء : البلوقة أرض واسعة مُخصبة لا يُشاركك فيها

[1] قوله « يرود الخ » كذا بالأصل ، وبين السطور بخط ناسخ الأصل فوق مستظامه مستراده ، وفي شرح القاموس بدل الراء زاي .

أحد ؛ يقال : تركتهم في بلوقة من الأرض ، وقيل: البلوقة مكان فسيح من الأرض بَسِيطة تُنبِت الرُّخامَى لا غيرَها .

والأبْلَقُ الفَرْدُ : قصر السَّمَوْأل بن عادِياء اليهودي بأرض تَيْماء ؛ قال الأعشى :

بالأبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماء ، مَنزِلُه
حِصْنٌ حَصِينٌ ، وجارٌ غيرُ خَتّارِ[1]

وفي المثل : تمرّدَ مارِدٌ وعزّ الأبْلَقُ ، وقد يقال أبْلَقُ ؛ قال الأعشى :

وحِصْنٌ بِتَيْماء اليَهودِيّ أبْلَقُ

أبدل أبلق من حصن ، وقيل: ماردٌ والأبلقُ حِصنانِ قصدتهما زَبّاء مِلكة الجزيرة فلما لم تقدر عليهما قالت ذلك . والبَلالِيقُ : المَوامِي ، الواحدة بَلُّوقة وهي المفازة ؛ وقال عُمارة في الجمع :

فوردَتْ من أيْمَنِ البَلالِقِ

وقال الأسود بن يَعْفُر : ثم ارْتَعَيْنَ البَلالِقا . وقال الخليل : البالُوقة لغة في البالُوعة .

والبَلْقاء : أرض بالشام ، وقيل مدينة ؛ وأنشد ابن بري لحسان :

انظُرْ خَليلي ، بباب جِلَّقَ ، هل
تُؤْنِسُ دونَ البَلْقاء من أحَدِ ؟

والبُلْقُ : اسم أرض ؛ قال :

رَعَتْ بمُعَقّب فالبُلْق نَبْتاً ،
أطارَ نَسِيلَها عنها فطارا

وبُلَيْق : اسم فرس . وفي المثل : يَجْرِي بُلَيْقٌ ويُذَمّ ؛ يضرب للرجل يجتهد ثم يُلام ، وقيل : هو اسم فرس كان يَسبِق مع الخيل ، وهو مع ذلك يعاب . أبو عمرو : البَلْقُ فتح كُعْبة الجارية ؛ قال : وأنشدني فتى من الحيّ :

رَكِبَ ثَمّ وتَمّتْ رَبّتُهْ ،
كان مَختوماً ففَضّتْ كُعْبَتُهْ

والبَلَقُ : الحُمْقُ الذي ليس بمحكم بعد .

بلثق : البَلاثِق : الماء الكثير ، وقيل : البَلاثِقُ المياه المُسْتَنْقِعاتُ . وعينٌ بلاثِقُ : كثيرة الماء . والبَلاثِقُ : الآبار المَيّهةُ الغزيرةُ ؛ قال امرؤ القيس:

فأوْرَدَها من آخِرِ الليلِ مَشْرَباً
بَلاثِقَ خُضْراً ، ماؤهنّ قَلِيصُ

أي كثير . وفي التهذيب : ماؤهن فَضِيض ؛ وإنما قال خضراً لأن الماء إذا كثر يرى أخضر .

وناقة بَلَنْثَق : غَزِيرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بَلاثِقٌ نعمَ قِلاصُ المُحْتَلَبْ

بلعق : البَلْعَقُ : ضرب من التمر ، وقال أبو حنيفة : هو من أجودِ تمرهم ؛ وأنشد :

يا مُقرِضاً قَشّاً ويُقضَى بَلْعَقا

قال : وهذا مثلٌ ضربه لمن يَصْطَنِع معروفاً ليجترّ أكثر منه . قال الأصمعي : أجودُ تمر عُمان الفَرْضُ والبَلْعَقُ . قال ابن الأعرابي : البَلعق الجيّد من جميع أصناف التُّمور ؛ قال ابن بري : شاهده قول الحارثي :

لا يَحْسَبَنْ أعداؤنا حَرْبَنا
كالزُّبْدِ ، مأكولاً به البَلْعَقُ

[1] وفي رواية أخرى : غيرُ غدّار .

بلهق : البَلْهَقُ : الداهيةُ . وامرأَة بِلْهِقٌ : حَمقاء كثيرة الكلام ، وفيها بَلْهَقةٌ ، وهي أَيضاً الحمراء الشديدة. وبَلْهَقٌ : موضع. والبَلْهَقَةُ : البَهْلَقةُ ، وذلك مذكور في ترجمة بهلق .

قال ابن السكيت : سمعت الكلابي يقول : البُلْهُق والبِلْهِقُ ، بالضم والكسر ، الكثيرة الكلام وهي التي لا صَبُورَ لها . قال : ولقينا فلان فبَلْهَقَ لنا في كلامه وعِدتِه فيقول السامع لا يَغرّكم بَلْهَقَتُه فما عنده خير . الليث : البِلْهِقُ الضَّجُور الكثير الصَّخَب ، وتقول بِلْهِق ، والجمع بَلاهِقُ . ابن الأَعرابي : في كلامه طَرْمَذةٌ وبَلْهَقة ولَهْوَقةٌ أَي كِبْر ، قال : وفي النوادر كذلك .

بنق : بَنَّقَ الكتابَ : لغة في نَبَّقه . وبَنَّق كلامَه : جمعَه وسوَّاه، ومنه بَنائقُ القَميصِ أي جمع شيء[1]. وقد بَنَّق كتابه إذا جوَّده وجمعَه .

والبِنَقة والبَنِيقةُ : رُقْعة تكون في الثوب كاللِّبنةِ ونحوها ، مشتق من ذلك ، وقيل : البَنِيقة لَبِنة القميص ، والجمع بَنائقُ وبَنِيقُ ؛ قال قيس بن معاذ المجنون :

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أَطْفالَ حُبِّها ،
كما ضَمَّ أَزْرارَ القَميصِ البَنائقُ

ويروى : أَثْناء حبها ؛ ويروى : أَبنـاء حبها ؛ وأَراد بالأَطفال الأَحزان المتولدة عن الحبّ ؛ قال ابن بري: وهذا من المقلوب لأَن الأَزرار هي التي تضم البَنائقَ، وليست البنائقُ هي التي تضم الأَزرارَ ، وكان حق إنشاده :

كما ضمَّ أَزرارُ القميصِ البنائقا

إلا أَنه قلبه ، وفسر أَبو عمرو الشيباني البنائق هنا بالعُرى التي تُدخَل فيها الأَزْرار ، والمعنى على هذا واضح بيِّن لا يُحتاج معه إلى قَلْب ولا تعسُّف إلا أَن الجمهور على الوجه الأَول ؛ وذكر ابن السيرافي أَنه روى بعضهم :

كما ضم أَزرارُ القميص البنائقا

قال : وليس بصحيح لأَن القصيدة مرفوعة ، وأَولها :

لَعَمْرُكِ إنَّ الحُبَّ ، يا أُمَّ مالكٍ ،
بِجِسْمي ، جَزاني اللهُ ، مِنْكِ لَلائقُ

وبعد قوله :

يضم إليَّ الليلُ أَطْفالَ حُبها

قوله :

وماذا عسى الواشُونَ أَن يَتحدَّثُوا
سِوَى أَن يقُولوا : إنَّني لكِ عاشِقُ ؟
نَعَمْ صدَقَ الواشُونَ ! أَنتِ حَبِيبةٌ
إليَّ ، وإنْ لم تَصْفُ منكِ الخَلائقُ !

وقال أَبو الحَجاج الأَعلم : البَنِيقة اللَّبِنة . وكل رُقْعة تُزاد في ثوب أَو دَلو ليتَّسِع ، فهي بنِيقة ؛ ويقوِّي هذا القول قول الأَعشى :

قَوافِيَ أَمْثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه ،
كما زِدْتَ في عَرْضِ الأَديمِ الدَّخارِصا

فجعل الدَّخْرِصةَ رُقعة في الجلد زِيدَت ليتّسع بها ؛ قال السيرافي : والدَّخرِصةُ أَطول من اللَّبِنة ، قال ابن بري : وإذا ثبت أَن بَنِيقة القميص هي جُرُبّانُه فُهِم معناه ، لأَن جُرُبّانه معروف ، وهو طَوْقُه الذي فيه الأَزْرارُ مَخِيطةٌ ، فإذا أُريد ضمّه أُدخلت أَزراره في العُرى فضَمَّ الصدْرَ إلى النَّحر ، وعلى ذلك فسر بيت قيس بن معاذ المتقدّم ؛ قال : ويبين صحة

[1] كذا بالاصل .

ذلك ما أنشده القالي في نوادره وهو :

له خَفَقانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ والحَشَى ،
يُقَطِّعُ أَزْرارَ الجِرِبّانِ ثائِرُهْ

هكذا أنشده ، بكسر الجيم والراء ، وزعم أنه وجده كذا بخط إسحق بن إبراهيم المَوْصِليّ ، وكان الفراء ومن تابعه يضم الجيم والراء؛ ومثل هذا بيت ابن الدُّمَيْنة :

رَمَتْني بطَرْفٍ ، لو كَمِيًّا رَمَتْ به ،
لَبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُه وبَنائِقُه

لأن البَنِيقة طَوْقُ الثوب الذي يَضُم النحر وما حولَه ، وهو الجُرُبّان ؛ قال : ويحتمل أن يريد العُرى على تفسير الشيباني ، قال : ومما يدلُّك على أن البَنِيقة هي الجُرُبّان قول جرير :

إذا قيلَ هذا البَيْنُ ، راجعتُ عَبْرَةً
لها بِجُرُبّانِ البَنِيقةِ واكِفُ

وإنما أضاف الجربان إلى البنيقة وإن كان إياها في المعنى ليُعلم أنهما بمعنى واحد ، وهذا من باب إضافة العامّ إلى الخاصّ ، كقولهم عِرْقُ النَّسا ، وإن كان العرق هو النسا من جهة أنّ النسا خاصّ والعِرق عامّ لا يخصُّ النسا من غيره ، ومثل ذلك حبْلُ الوَرِيد وحبُّ الحَصِيد وثابتُ قُطْنَةَ لأن قُطْنة لقبه ، وكان يجعل في أنفه قطنة فيصير أعرف من ثابت ، ولما كان الجربان عامّاً ينطلق على البنيقة وعلى غِلاف السيف وأُريد به البنيقة أضافَه إلى البنيقة ليُخصِّصه بذلك؛ قال: ومثل بيت جرير قول ابن الرِّقاع :

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها منه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

والبَنادِكُ : البنائق ، ويروى هذا البيت أيضاً لِمِلْحة الجَرْمِي ، ويروى : عُلِّقَت بنائقها ، وقيل : هي هنا عُراها فيكون حجة لأبي عَمرو الشَّيباني . قال أبو العباس الأحول : والبنيقة الدِّخْرِصة ؛ وعليه فسر بيت ذي الرمة يَهْجو رَهْطَ امرىء القيس بن زيد مَناةَ :

على كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ ،
من اللُّؤْمِ ، سِرْبالٌ جَديدُ البنائِقِ

فقال : البنائقُ الدَّخارِصُ ، وإنما خص البنائق بالجِدّة ليعلم بذلك أنّ اللؤم فيهم ظاهر بيِّن كما قال طرَفة :

تلاقى ، وأحياناً تَبِينُ كأنها
بَنائقُ غرٌّ في قَميصٍ مُقَدَّدِ

وقول الشاعر :

قد أغْتَدي والصُّبْحُ ذو بَنِيقِ

جعل له بَنيقاً على التشبيه ببَنيقةِ القَميص لبياضها ؛ وأنشد ابن بري هذا الرجز :

والصبحُ ذو بَنائق

وقال : شبه بياض الصبح ببياض البنيقة ؛ قال : ومثله قول نُصَيْب :

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادِي ، وتَحْتَه
قَميصٌ من القُوهِيِّ ، بِيضٌ بنائقُهْ

وأراد بقوله سودتُ أنه عَوِرَتْ عينُه ؛ واستعار لها تحت السواد من عينه قميصاً بِيضاً بنائقُه كما استعار الفرزدق للثلج مُلاء بيض البَنائق فقال يصف ناقته :

تَظَلُّ بعينَيْها إلى الجَبَلِ الذي
عليه مُلاءُ الثَّلْجِ ، بِيضُ البَنائِقِ

وقال ثعلب : بَنائِقُ وبِنَقٌ ، وزعم أَنَّ بِنَقاً جمع الجمع ، وهذا ما لا يُعقل ؛ وقال الليث في قوله :

قد أَغتَدي والصبحُ ذو بَنِيقِ

قال : شبه بياض الصبح ببياض البنيقة ؛ وقال ذو الرمة :

إذا اعْتَفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ
مُبَنَّقٌ بآلِهِ مُقَنَّعُ

قال الأصمعي : قوله مُبنَّق يقول السَّرابُ في نواحيه مُقنَّعٌ قد غَطَّى كل شيء منه . قال ابن بري : اعلم أن البنيقة قد اختلف في تفسيرها فقيل : هي لَبِنة القميص ، وقيل جُربّانه ، وقيل دِخرِصَتُه ، فعلى هذا تكون البنيقة والدخرصة والجربان بمعنى واحد ، وسميت بنيقة لجمعها وتحسينها . ابن سيده : أرض مَبْنُوقةٌ موصولة بأخرى كما تُوصَل بنيقة القميص ؛ قال ذو الرمة :

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَحْلُولةِ الحَصَى ،
دَيامِيمُها مَبْنُوقةٌ بالصَّفاصِفِ

هكذا رواه أبو عمرو ، وروى غيره موصولة . والبَنِيقةُ : الزَّمَعة من العنب إذا عظمت . والبَنِيقة : السَّطْر من النخل .

ابن الأعرابي : أَبْنَق وبَنَّق ونَبَّق وأَنْبَقَ كله إذا غَرَس شِراكاً واحداً من الوَدِيّ فيقال نخل مُبَنَّقٌ ومنَبَّقٌ . وفي النوادر : بَنَّق فلان كِذْبةً حَرْشاء وبَوَّقها وبَلَّقها إذا صَنَعَها وزوَّقها . وبَنَّقْته بالسوط وبَلَّقْته وقَوَّبْتُه وجَوَّبْتُه وفتَّقْته وفلَّقْته إذا قطَّعْته .

وبَنِيقةُ الفرس : الشعر المختلف في وسط مِرْفَقِه ، وقيل : في وسط مِرْفَقه مما يَلي الشاكِلةَ . والبَنِيقتانِ : دائرتانِ في نَحْر الفرس . والبنيقتانِ : عُودانِ في طَرَفَيِ المِضْمَدةِ .

بندق : البُنْدُق : الجِلَّوْزُ ، واحدته بُنْدُقةٌ ، وقيل : البُندق حمل شجر كالجِلَّوْز .

وبُنْدُقةُ : بَطن ، قيل أبو قبيلة من اليمن ، وهو بُنْدُقةُ بن مَظَّةَ بن سَعد العَشيرة ، ومنه قولهم : حِدَأ حِدَأ وراءكِ بُندقةُ ، وقد مضى ذكره .

والبُنْدُقُ : الذي يرمى به ، والواحدة بُنْدُقة والجمع البَنادِقُ .

بهق : البَهَقُ : بياض دون البرص ؛ قال رؤبة :

فيه خُطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ ،
كأَنها في الجِسْمِ تَوْليعُ البَهَقْ[1]

البَهَقُ : بياض يعتري الجسد بخلاف لونه ليس من البَرَص . وبَيْهَق : موضع .

بهلق : البِهْلِقُ : الزَّرِيُّ الخُلُقِ . والبُهْلُقُ والبِهْلِقُ : الكثيرةُ الكلام التي ليس لها صَيُّورٌ . والبِهْلِقُ ، بكسر الباء واللام : المرأَة الحمراء الشديدة الحُمْرة ، وقيل : هي المرأَة الضَّجُور الشديدة الحُمْرة . والبِهْلِقُ : الصَّخَبُ . والبَهْلَقُ : الداهيةُ ؛ قال رؤبة :

حتى تَرَى الأَعْداءُ مني بَهْلَقا ،
أَنكرَ مما عِندهم وأَفْلَقا

أي داهيةً . والبَهْلَقة : شِبْه الطَّرْمذةِ ، وقد بَهْلَق . وقال ابن الأعرابي : هي البَلْهقة ، بتقديم اللام ، فردّ ذلك ثعلب وقال : إنما هي البَهْلقة ، بتقديم الهاء على اللام ، كما ذكرناه ، وقد تقدم .

[1] قوله « فيه خطوط » الذي في مادة ولع : فيها .

والبَهالِقُ: الأَباطيلُ. أَبو عمرو: جاءَ بالبَهالِق وهي الأَباطِيلُ؛ وأَنشد:

آقَ علينا وهو شَرُّ آيِقِ،
وجاءنا من بعْدُ بالبَهالِقِ

غيره:

يُولْوِلُ من جَوْبِهِنّ الدليـ
ـلُ، بالليْلِ، ولْولةَ البَهْلَقِ

ويقال: جاء بالكلمة بَهْلَقاً وبِهِلِقاً أَي مُواجهةً لا يستتر بها، والبَهالِقُ: الدواهي؛ قال الشاعر:

تأْتي إلى البَهالِق

بوق: البائقةُ: الداهيةُ. وداهيةٌ بَؤُوق: شديدة. باقَتْهم الداهِيةُ تَبُوقُهم بَوْقاً، بالفتح، وبُؤُوقاً: أَصابتهم، وكذلك باقَتهم، بَؤُوقٌ على فَعُول. وفي الحديث: ليس بمؤمن من لا يأْمَنُ جارُه بوائقَه، وفي رواية: لا يدخُل الجنةَ من لا يأْمَن جارُه بَوائقَه؛ قال الكسائي وغيره: بوائقُه غَوائلُه وشرُّه أَو ظُلْمه وغَشْمُه. وفي حديث المغيرة: يَنامُ عن الحَقائق ويَسْتَيْقِظُ للبَوائقِ. ويقال للداهِية والبَلِيّة تنزل بالقوم: أَصابتهم بائقة. وفي حديث آخر: اللهم إني أَعوذ بك من بَوائقِ الدهر. قال الكسائي: باقَتْهم البائقة تَبُوقهم بَوْقاً أَصابتهم، ومثله فَقَرَتْهم الفاقِرةُ، وكذلك باقَتهم بَؤُوق، على فعول؛ وأَنشد ابن بري لزُغْبةَ الباهِليّ وكُنْيته أَبو شفيق، وقيل جَزْء بن رِباحٍ الباهِليّ:

تَراها عند قُبَّتِنا قَصِيراً،
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ

وأَول القصيدة:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ

ويقال: باقُوا عليه فقتلوه، وانْباقُوا به ظَلَمُوه. ابن الأَعرابي: باقَ إذا هجَم على قوم بغير إذنهم، وباقَ إذا كذب، وباق إذا جاء بالشّر والخُصومات. ابن الأَعرابي: يقال باقَ يَبُوق بَوْقاً إذا جاءَ بالبُوقِ، وهو الكذبُ السُّماقُ؛ قال الأَزهري: وهذا يدلّ على أَنّ الباطل يسمى بُوقاً، والبُوقُ: الباطل؛ قال حسّان بن ثابت يَرْثي عثمان، رضي الله عنهما:

يا قاتَلَ اللهُ قَوْماً! كان شأْنُهُمُ
قَتْلَ الإمامِ الأَمينِ المُسْلِمِ الفَطِنِ

ما قَتَلُوه على ذَنْب أَلَمّ به،
إلاّ الذي نطَقُوا بُوقاً، ولم يَكُنِ

قال شمر: لم أَسمع البُوق في الباطِلِ إلا هنا ولم يُعْرَف بيتُ حسّان. وباقَ الشيءُ بُوقاً: غاب، وباقَ بُوقاً: ظهر، ضدّ. وباقت السفينة بَوْقاً وبُؤُوقاً: غَرِقَت، وهو ضدّ.

والبَوْقُ والبُوق والبُوقةُ: الدُّفْعة المُنْكَرة من المطر، وقد انْباقَتْ. الأَصمعي: أَصابَتْنا بُوقة منكرة وبُوقٌ وهي دُفعة من المطر انْبَعَجَتْ ضَرْبةً؛ قال رؤبة:

من باكِرِ الوَسْميّ نَضّاحِ البُوَقْ

ويقال: هي جمع بُوقةٍ مثل أُوقةٍ وأُوَقٍ، ويقال: أَصابهم بُوق من المطر، وهو كثرته.

وانْباقَتْ عليهم بائقةٌ شرّ مثل انْباجَت أَي انفَتَقَتْ. وانباقَ عليهم الدّهرُ أَي هجَم عليهم بالدّاهية كما يخرج الصوتُ من البُوق. وتقول: دَفَعْتُ عنك بائقةَ فلان. والبَوْقُ من كل شيء: أَشدُّه. وفي المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباقَ أَي لِيَنْدَفِع فيُظهِر ما في نفسه.

والباقةُ من البَقْل : حُزمة منه .
والبُوقة : ضَرْب من الشجر دَقيق شديد الالتواء .
الليث : البُوقةُ شجرة من دِقّ الشجر شديدة الالتواء.
والبُوقُ : الذي يُنْفَخ فيه ويُزْمَر ؛ عن كراع ؛ وأنشد الأصمعي :

زَمْرَ النصارَى زَمَرَتْ في البُوقِ

وأنشد ابن بري للعَرْجِيّ :

هَوَوْا لنا زُمَراً من كل ناحيةٍ ،
كأنَّما فَزِعُوا من نَفْخةِ البُوقِ

والبُوقُ : شِبه مِنْقافٍ مُلْتَوِي الخَرْق يَنْفخ فيه الطَّحّان فيعلو صوته فيُعلم المُراد به. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته . ويقال للإنسان الذي لا يكتُم السِّر : إنما هو بُوق .

بيق : البيقِيَة[1]: حب أكبر من الجُلْبان أخضر يؤكل مخبوزاً ومطبوخاً وتُعلَفه البقَر وهو بالشام كثير ؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكره الفُقهاء في القَطاني .

فصل التاء

تأق : التَّأَقُ : شدَّة الامتِلاء . ابن سيده : تَئِقَ السِّقاء يَتْأَق تَأَقاً ، فهو تَئِقٌ : امتَلأ ، وأتْأَقَه هو إتْأَقاً. وفي حديث علي: أتْأَقُ الحِياضَ بمَواتِحِه؛ وقال النابغة :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أتْأَقَها
شَدُّ الرُّواةِ بماء ، غيرِ مَشْرُوبِ

ماء غير مشروب : يعني العرَق ، أراد ينضحن بماء غير مشروب نضحَ المَزادِ الوُفْر . ورجل تَئِقٌ : مَلآن غَيْظاً أو حزناً أو سروراً ، وقيل: هو الضيّق الخُلُق ، وقيل : تَئِقَ إذا امتلأ حزناً وكاد يبكي . أَبو عمرو : التَّأَقةُ شدة الغضَب والسُّرْعةُ إلى الشرّ ، والمَأَقُ شدة البكاء . ومُهْر تَئِقٌ : سريعٌ . وأتأَقَ القوسَ : شدَّ نَزْعها وأغرق فيها السهمَ . وفرس تَئِقٌ : نشيط مُمتلِىء جَرْياً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأرْيَحِيًّا عَضْباً وذا خُصَلٍ ،
مُخْلَوْلِقَ المَتْنِ سابِحاً تَئِقَا

أريَحِيٌّ : منسوب إلى أرْيَحَ أَرض باليمن ؛ إيّاها عنى الهُذَلي بقوله :

فلَوْتُ عنه سُيوفَ أرْيَحَ ، إذْ
باءَ بكَفّي ، فلم أكَدْ أجِدُ

وقد تَئِقَ تأَقاً ، وتَئِق الصبيُّ وغيره تأَقاً وتأَقةً ؛ عن اللحياني، فهو تئق إذا أخذه شبه الفُواق عند البكاء. ومن كلام أم تأَبّط شرّاً أو غيرها : ولا أبتُّه تَئِقاً . أبو عمرو : التأَقة ، بالتحريك ، شدّة الغضَب والسرعةُ إلى الشر ، وهو يَتْأَقُ وبه تأَقةٌ ؛ وفي مثل للعرب : أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِق ؟ قال اللحياني: قيل معناه أنت ضيّق وأنا خفيف فكيف نتفق ، قال : وقال بعضهم أنت سريع الغَضب وأنا سريع البكاء فكيف نتفق ؛ وقال أعرابي من عامر : أنت غَضْبانُ وأنا غضبان فكيف نتفق ؟ الأصمعي : في هذا المثل تقول العرب أنا تئق وأخي مئق فكيف نتفق ؛ يقول : أنا ممتلىء من الغيْظ والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وِفاق . وقال الأصمعي : التَّئق السريع إلى الشرّ والمئق السريع البكاء، ويقال: الممتلىء من الغضب ، وقال الأصمعي : هو الحديدُ ؛

[1] قوله « البيقية » كذا ضبط في الاصل بياء مخففة، وعبارة القاموس: البيقة، بالكسر ، حب الى آخر ما هنا. وفيه البيقية بياء بعد القاف مضبوطة بالتشديد قال : البيقية، بالكسر، نبات اطول من العدس.

قال عدي بن زيد يصف كلباً :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا ،
مَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ

والمِئْأَقُ أيضاً : الحادُّ ؛ قال زهير بن مسعود الضَّبِّيّ يصف فرساً :

ضافي السَّبِيبِ أسيلُ الخَدِّ مُشْتَرِفٌ ،
حابي الضُّلوعِ شَديدٌ أَسْرُه تَئِقُ

الأصمعي : وتَئِقَ الرجل إذا امتلأ غضباً وغَيْظاً ، ومَئِقَ إذا أخذه شِبه الفُواق عند البكاء قبل أن يبكي ؛ وقال الأصمعي في قول رؤبة :

كأنَّما عَوْلَتُها ، من التَّأَقْ ،
عَوْلَةُ ثَكْلى ولْوَلَتْ بعد المَأَقْ

والمَأَقُ : نَشِيجُ البكاء أيضاً ، والتَّأَق : الامتِلاء. والمَأَقُ : نشيج البكاء الذي كأنه نفَس يقلَعه من صدره . وقال أبو الجرّاح : التَّئِق المَلآن شِبَعاً وريّاً ، والمَئِقُ الغضبان ؛ وقيل : التئق هنا الممتلىء حزناً ، وقيل : النشيط ، وقيل : السّيّء الخلق. وفي حديث السِّراط : فيمُرّ الرجُل كشدّ الفرس التئِق الجَواد أي الممتلىء نَشاطاً .

ترق : التَّرَقُ : شَبِيه بالدُّرْج ؛ قال الأعشى :

ومارِدٍ من غُواةِ الجنّ يَحرُسها
ذو نِيقةٍ مُستَعِدٌ دونها تَرَقا

دونها : يعني دون الدُّرَّة.

والتَّرْقُوَتانِ : العظمان المُشْرِفان بين ثُغْرة النحْر والعاتِق تكون للناس وغيرهم ؛ أنشد ثعلب في صفة قطاة :

قَرَتْ نُطْفةً بين التَّراقي ، كأنَّها
لدَى سَفَطٍ بين الجَوانِح مُقْفَلِ

وهي التَّرْقُوَةُ ، فَعْلُوَةٌ ، ولا تقل تُرقوة، بالضم ، وقيل : هي عظم وصل بين ثُغرة النحر والعاتق من الجانبين ، وجمعها التراقي ؛ وقوله أنشده يعقوب :

هُمُ أَوْرَدُوكَ الموتَ حينَ أتيتَهم ،
وجاشَتْ إليكَ النفسُ بين التَّرائقِ

إنما أراد بين التراقي فقلَب . وتَرْقاهُ : أصابَ تَرْقُوتَه ، وتَرْقَيْتُه أيضاً تَرْقاةً : أصبْتُ تَرْقُوته . وفي حديث الخوارج : يقرأون القرآن لا يُجاوز حَناجِرهم وتَراقِيَهم ؛ والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تُجاوز حُلوقهم، وقيل: المعنى لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته ولا يحصل لهم غير القراءة .

والتِّرياق ، بكسر التاء : معروف ، فارسي معرَّب ، هو دَواء السُّموم لغة في الدِّرْياق ، والعرب تسمي الخمر تِرياقاً وتِرْياقة لأنها تذهَب بالهَمّ ؛ ومنه قول الأعشى ، وقيل البيت لابن مُقبل :

سَقَتْني بصَهْباءَ تِرْياقةٍ ،
متى ما تُلَيِّنْ عِظامي تَلِنْ

وفي الحديث :إنّ في عَجْوةِ العالية تِرْياقاً ؛ التِّرياقُ : ما يُستعمل لدَفع السّمّ من الأَدْوية والمَعاجين ، ويقال دِرْياق ، بالدال أيضاً . وفي حديث ابن عُمر : ما أُبالي ما أَتيتُ إن شربت ترياقاً ؛ إنما كرهه من أجل ما يقَع فيه من لُحوم الأفاعي والخَمْر وهي حرام نَجِسة ، قال : والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به ، وقيل : الحديث مطلق فالأَولى اجتنابه كلّه .

ترنق : التُّرْنُوق : الماء الباقي في مَسِيل الماء . شمر : التُّرْنُوق الطين الذي يرسُب في مسايل المياه . قال أبو عبيد : تُرنوق المسيل ، بضم التاء ، وهما لغتان.

تقق : التَّقْتَقَةُ : الهُوِيُّ من فَوقُ إلى أسفل على غير طريق ، وقد تَتَقْتَقَ . وتَتَقْتَقَ من الجبل وفي الجبل : انْحدر ؛ هذه عن اللحياني . والتَّقْتَقَةُ : سُرعة السير وشدّته . الفراء : الذَّوْحُ سَيْر عنيف ؛ وكذلك الطَّمْلُ والتَّقْتَقَةُ . ابن الأعرابي : التقتقةُ الحركة . ابن الأعرابي : تَقْتَقَ هبَط وتَقَنْقَت عينه غارَت ؛ عن أبي عبيدة ، والصحيح نَقْنَقَت ، بالنون ، وأنكِر على أبي عبيدة ذلك ؛ كذا ذكر ابن الأعرابي وأنشد :

بُخوصٌ ذواتُ أعْيُن نَقانِقِ ،
جُبْتُ بها مَجْهولةَ السَّمالِقِ

توق : التَّوْقُ : تُؤُوق النفس إلى الشيء وهو نِزاعها إليه . تاقَت نفسي إلى الشيء تَتُوق تَوْقاً وتُؤُوقاً : نزَعَت واشتاقت ، وتاقَت الشيءَ كتاقت إليه ؛ قال رؤبة :

فالحمدُ لله على ما وفَّقا
مَرْوانَ ، إذْ تاقُوا الأُمورَ التُّوَّقا

والمُتَوَّقُ : المُتَشَهَّى . وفي حديث علي : ما لك تَتَوَّقُ في قُريش وتَدعُنا ؟ تَتَوَّقُ ، تفعَّل من التَّوْقِ : وهو الشَّوقُ إلى الشيء والنُّزوعُ إليه ، والأصل تَتَتَوَّق بثلاث تاءات فحذف تاء الأصل تخفيفاً ، أراد لِمَ تتزوّجُ في قريش غيرنا وتدعُنا يعني بني هاشم ، ويروى تَنَوَّقُ ، بالنون ، من التنوُّق في الشيء إذا عُمل على استحسان وإعجاب به . يقال : تنوَّق وتأنَّق . وفي الحديث الآخر : ما لك تَتَوَّقُ في قريش وتدعُ سائرهم . والمُتَوَّقُ : الكلام الباطل . ونفس تَوّاقةٌ : مُشتاقةٌ ؛ وأنشد الأصمعي :

جاء الشِّتاء وقَميصي أخلاقْ
شَراذِمٌ يَضحَكُ مني التَّوّاقْ

قيل : التوّاق اسم ابنه ، ويروى النَّوّاق بالنون . ويقال في المثل : المرْءُ تَوّاقٌ إلى ما لم ينَل . وقيل : التوّاق الذي تَتُوق نفسُه إلى كل دَناءة . ابن الأعرابي : التَّوَقةُ الخُسَّفُ جمع خاسِفٍ وهو الناقِه ، والتَّوْقُ نفْس النزْع ، والتُّوقُ العَوَجُ في العصا ونحوها.

وتاقَ الرجلُ يتُوق : جاد بنفسه عند الموت . وفي حديث عبيد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : كانت ناقةُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُتوَّقةً ؛ كذا رواه بالتاء ، فقيل له : ما المتوَّقة ؟ فقال : مثل قولك فرس تَئِقٌ أي جواد ؛ قال الحربي : وتفسيره أعْجبُ من تَصحيفه ، وإنما هي مُنَوَّقة ، بالنون ، هي التي قد رِيضَت وأُدِّبَت .

فصل الثاء

ثبق : ابن بري : ثَبَقَت العينُ تَثْبِقُ أسرَع دمعُها . وثَبَقَ النهرُ : أسرع جَرْيُه وكثُر ماؤه ؛ قال الراجز :

ما بالُ عَينِك عاودَت تَعْشاقَها؟
عينٌ تَثَبَّقَ دَمعُها تَثْباقَها

ثدق : ثدَق المطرُ : خرج من السحاب خُروجاً سريعاً وجَدٌّ نحو الوَدْق . وسحاب ثادق ووادٍ ثادق أي سائل . ابن الأعرابي : الثَّدْق والثادِق النَّدى الظاهر . يقال : تباعَد من الثادق . قال ابن دريد : سأَلت الرِّياشي وأبا حاتم عن اشتقاق ثادق فقالا : لا نعرفه ،

فسألت أبا عثمان الاشتانذاني فقال : ثدَقَ المطر من السحاب إذا خرج خروجاً سريعاً .

وثادقٌ : اسم فرس حاجب بن حَبيب الأسدي ؛ وقول حاجب :

وباتَتْ تَلُومُ على ثادِقٍ
لِيُشْرى ، فقد جدّ عِصيانُها

ألا إنّ نَجْواكِ في ثادِقٍ
سواء عليّ وإعلانُها

وقلتُ : ألم تَعلَمي أنه
كريمُ المَكَبَّةِ مِبدانُها ؟

فهو اسم فرس . وقوله عِصيانُها أي عِصياني لها ، وصواب إنشاده :

باتت تلوم على ثادق

بغير واو ؛ وقال ابن الكلبي : ثادق فرس كان لمُنْقِذ ابن طَريف بن عمرو بن قُعَين بن الحرث بن ثعلبةَ وأنشد له هذا الشعر ، قال : والصحيح أنه لحاجب وهو أيضاً موضع ؛ قال زهير :

فَوادِي البَدِيّ فالطَّوِيّ فثادِق ،
فوادِي القَنانِ جِزْعُه فأَثاكِلُهْ

وقد ذكره لبيد فقال :

فأَجمادَ ذي رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ ،
فصارةَ تُوفي فوقَها فالأَعابِلا

ثفرق : الأصمعي : الثُّفْرُوق قِمَع البُسْرة والتمرة ؛ وأنشد أبو عبيد :

قُراد كثُفْرُوقِ النَّواة ضَئيل

وقال العَدَبّس : الثفروق هو ما يلزق به القِمع من التمرة . وقال الكسائي : الثَّفارِيقُ أَقماع البُسر . والثُّفروق : عِلاقة ما بين النواة والقمع . وروي عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى : وآتُوا حقَّه يوم حَصاده ، قال : يُلْقى لهم من الثَّفاريق والتمر . ابن شميل : العُنقود إذا أُكل ما عليه فهو ثُفروق وعُمْشُوش ؛ وأراد مجاهد بالثفاريق العناقيد يُخرط ما عليها فتبقى عليها التمرة والتمرتان والثلاث يُخطِئها المِخْلب فتُلقى للمساكين . الليث : الثُّفْرُوق غِلاف ما بين النَّواة والقِمَع . وفي حديث مجاهد : إذا حضر المساكينُ عند الجَداد أُلقي لهم من الثَّفاريق والتمر ؛ الأَصل في الثفاريق الأَقماع التي تَلْزَق بالبُسر ، واحدتها ثُفروق ولم يردها ههنا ، وإنما كنى بها عن شيء من البُسر يُعطَوْنه ؛ قال القتيبي : كأَن الثُّفروق على معنى هذا الحديث شُعبة من شِمراخ العِذْق . ابن سيده : الذُّفْروق لغة في الثُّفْروق .

ثقق : الثقثقةُ : الإسْراع ، وقد حكيت بتاءين ، وقد تقدّمت .

فصل الجيم

قال الجوهري : الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن يكون معرباً أو حكاية صوت مثل كلمات ذكرها هو في موضع واحد ، ونفرّقها نحن هنا بتراجم في أماكنها ونشرح فيها ما ذكره هو وغيره ؛ وقال ابن بري : قال أبو منصور الجواليقي في المعرب : لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية إلا بفاصل نحو جَلَوْبَق وجَرَنْدَق ، وقال الليث : القاف والجيم جاءتا في حروف كثيرة أكثرها معرّب ، قال وأهملا مع الشين والصاد والضاد واستعملا مع السين في الجَوْسَق خاصّة ، وهو دخيل معرّب.

جبلق : التهذيب : جابَلَق[1] وجابَلَص مدينتان إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب ليس وراءهما إنسي ؛ روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنهما ، أنه ذكر حديثاً ذكر فيه هاتين المدينتين .

جبنثق : التهذيب في الرباعي بخط أبي هاشم في هذا البيت : الجَبَنْثَقَةُ مرأة السوء ، وقال :

بَني جَبَنْثَقةٍ ولدتْ لِئاماً ،
عليَّ بلُؤْمِكُم تَتَوَثَّبُونا

قال : والكلمة خماسية ، قال : وما أراها عربية .

جرق : ابن الأعرابي : الجَوْرَقُ الظَّليم ؛ قال أبو العباس : ومن قاله جَوْرَف ، بالفاء ، فقد صحّف . وفي نوادر الأعراب : رجل هَزِيلٌ جُراقة غَلَق ، قال : والجُراقة والغَلَق الخَلَق ، وفي موضع آخر : رجل جُلاقة وجُراقة وما عليه جُلاقةُ لحم .

جردق : الجَرْدَقَةُ : معروفة الرَّغيف ، فارسية معربة ؛ قال أبو النجم :

كان بعيراً بالرَّغيفِ الجَرْدَق

وجَرَنْدق : اسم . والجَرْذَقُ ، بالذال المعجمة : لغة في الجَرْدق ، كلاهما معرب ، ويقال للرغيف جردق ، وهذه الحروف كلها معربة لا أُصول لها في كلام العرب ؛ ذكره الأزهري .

جرذق : الجَرْذَق ، بالذال المعجمة : لغة في الجردق ؛ زعم ابن الأعرابي أنه سمعها من رجل فصيح .

جرمق : الجُرْمُوق : خُفٌّ صغير ، وقيل خف صغير يُلبس فوق الخف .

وجَرامِقةُ الشام : أنباطها ، واحدهم جُرْمُقانيٌّ ؛ ومنه قول الأصمعي في الكُميت : هو جُرْمُقانيٌّ . التهذيب : الجَرامِقةُ جيل من الناس . الجوهري : الجرامقة قوم بالمَوْصِل أصلهم من العجم . أبو تراب : قال شجاع الجِرْماقُ والجِلْماقُ ما عُصِبَ به القَوسُ من العَقَب ، وهو من الحروف المعرَّبة ولا أصل لها في كلام العرب .

جَرَنْدَقٌ : هو اسم .

جزق : استُعمل الجَوْزَقُ وهو معرب .

جسق : الجَوْسَق . الحِصْن ، وقيل : هو شبيه بالحصن ، معرب وأصله كُوشك بالفارسية . والجَوْسَق : القصر أيضاً ؛ قال ابن بري : شاهد الجوسق الحصن قول النعمان من بني عديّ :

لعلَّ أميرَ المؤمنين يَسُوءُه
تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

جعثق : جَعْثَق : اسم ، وليس بثبت .

جعفق : جَعْفَقَ القومُ : رَكِبُوا وتَهَيَّأُوا .

جعفلق : الأزهري : قال أبو عمرو الجَعْفَلِيقُ العظيمة من النساء ؛ قال أبو حَبيبة الشيباني :

قامَ إلى عَذْراء جَعْفَلِيقِ ،
قد زُيِّنَتْ بكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ

يَمْشِي بمثلِ النخلةِ السَّحُوقِ ،
مُعَجَّرٍ مُبَجَّرٍ مَعْرُوقِ

هامَتُه كصخرةٍ في نِيقٍ ،
فشَقَّ منها أَضْيَقَ المَضِيقِ

طَرْقَه للعمل المَوْمُوقِ ،
يا حَبَّذا ذلك من طَرِيقِ !

[1] قوله « جابلق » ضبطت اللام في القاموس بالفتح . وقال في معجم ياقوت بسكون اللام وأما جابلص فحكي في القاموس في اللام السكون والفتح .

جفق : الجفقة : الناقة المَرِمة ؛ عن ابن الأعرابي .

جلق : جِلِّق وجِلِق : موضع ؛ يصرف ولا يصرف ؛ قال المتلمس :

بجِلِّق تَسْطُو بامرىءٍ ما تَلَعْثَما

أي ما نَكَص ؛ وقال النابغة :

لئنْ كان للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلِّقٍ ،
وقبرٍ بصَيْداء الذي عند حارِب

التهذيب : جلق ، بالتشديد وكسر الجيم ، موضع بالشام معروف ؛ قال ابن بري : جلق اسم دِمَشْق ؛ قال حسان بن ثابت :

للهِ دَرُّ عِصابةٍ نادَمْتُهمْ ،
يوماً ، بجلقَ في الزمانِ الأوّلِ

والجُوالِقُ والجُوالَق ، بكسر اللام وفتحها ، الأخيرة عن ابن الأعرابي : وِعاء من الأوعية معروف معرّب ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أُحِبُّ ماوِيَّةَ حُبًّا صادِقا ،
حُبَّ أبي الجُوالِقِ الجُوالِقا

أي هو شديد الحب لما في جوالقه من الطعام ؛ قال سيبويه : والجمع جَوالِق ، بفتح الجيم ، وجَوالِيق ، ولم يقولوا جَوالِقات ، استغنوا عنه بجَوالِيق ، ورب شيء هكذا وبعكسه ؛ قال الراجز :

يا حَبَّذا ما في الجَوالِيقِ السُّودْ
من خَشْكِنانٍ وسَوِيقٍ مَقْنُودْ

وربما جوّز الجوالِقات غير سيبويه ؛ قال ابن بري : قال سيبويه قد جمعت العرب أسماء مذكرة بالألف والتاء لامتناع تكسيرها نحو سِجِلّ وإسطبل وحَمّام فقالوا سِجِلّات وحمّامات وإسْطَبْلات ، ولم يقولوا في جمع جُوالِق جُوالِقات لأنهم قد كسّروه فقالوا جَوالِيق . وفي حديث عمر : قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخي يا جوالِق؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ الجوالِق ، بكسر اللام : هو اللَّبِيدُ وبه سمي الرجل لَبِيداً ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ونازِلةٍ بالحَيِّ ، يوماً ، قَرَيْتُها
جَوالِيقَ أصفاراً وناراً تحرّق

قال : يعني بقوله أصفاراً جَراداً خالية الأجواف من البَيْض والطعام . وجَوْلَق : اسم ؛ قال الراوي : وأنا أظنه جَلَوْبَقاً . ابن الأعرابي : جَلَقَ رأسَه وجَلَطَه إذا حَلَقَه . التهذيب : رجل جُلاقةٌ وجُراقةٌ ، وما عليه جُلاقة لحم ، قال : ويقال للمَنْجَنِيق المَنْجَلِيقُ .

جلبق : جَلَوْبَق : اسم ، وكذلك الجَلَوْفَق ، قال : هو اسم رجل من بني سعد ؛ وفيه يقول الفرزدق :

رأيتُ رِجالاً يَنْفَحُ المِسْكُ مِنهمُ ،
وريحُ الخُرُوءِ من ثِيابِ الجَلَوْبَقِ

جلفق : أتان جَلَنْفَقٌ : سَمِينة . وجَلَوْبَق : اسم ، وكذلك الجَلَوْفَقُ .

جلمق : الأزهري في الرباعي : قال أبو تراب قال شجاع : الجِرْماقُ والجِلْماقُ ما عُصِب به القَوْس من العَقَبِ .

جلنبلق : الصحاح : حكاية صوت باب ضَخْم في حال فتحه وإصْفاقِه ، جَلَنْ على حدة ، وبَلَقْ على حدة ؛ أنشد المازني :

فتَفْتَحُه طَوْراً ، وطَوْراً تُجِيفُه ،
فتسمَعُ في الحالَيْنِ منه جَلَنْبَلَق

جلهق : الجُلاهِقُ : البُنْدُقُ ، ومنه قوس الجُلاهِقِ ، وأصله بالفارسية جُلَهْ ، وهي كُبَّة غزل ، والكثير جُلَها ، وبها سمي الحائك . النضر : الجُلاهِقُ الطينُ المُدَوَّر المُدَمْلَقُ ، وجُلاهِقة واحدة وجُلاهِقَتانِ . ويقال : جَهْلَقْتُ جُلاهِقاً ، قدَّم الهاء وأخَّر اللام .

جنق : الجُنُق ، بضم الجيم والنون : حجارة المَنْجَنِيق . وقال ابن الأعرابي : الجُنُقُ أصحاب تدبير المَنْجَنِيق . يقال : جَنَقُوا يَجْنِقُون جَنْقاً . حكى الفارسي عن أبي زيد : جَنَّقُونا بالمَنْجَنِيق تَجْنِيقاً أي رَمَوْنا بأحجارها . ويقال : تَجَنَّقَ المنجنيقَ وجَنَّق . وقيل لأعرابي : كيف كانت حُروبكم ؟ قال : كانت بيننا حُروب عُون ، تُفْقَأُ فيها العيون ، فتارة نُجْنَق ، وأخرى نُرْشَق .

جنبق : امرأة جُنْبُقة : نعت مكروه .

جنفلق : الجَنْفَلِيقُ : الضخمة من النساء وهي العظيمة، وكذلك الشَّفْشَلِيقُ ، خماسي .

جهلق : الأزهري في ترجمة جلهق : الجُلاهِقُ الطين المُدَوَّر المُدَمْلَق . ويقال : جَهْلَقت جُلاهِقاً ، قدَّم الهاء وأخَّر اللام .

جوق : الجَوْقُ[1] : كل خَلِيطٍ من الرِّعاء أمرهم واحد. وقال الليث : الجَوْقُ كل قطيعٍ من الرُّعاةِ أمرهم واحد . الجوهري : الجوق القَطِيعُ من الرِّعاء ، والجَوْقُ أيضاً : الجماعة من الناس ؛ قال ابن سيده : وأحسَبه دخيلاً .

والأَجْوَقُ : الغليظ العنق . الجوهري : الجَوَقُ مَيَلٌ في الوجه . ابن الأعرابي : يقال في وجهه سَدَفٌ وجَوَقٌ أي مَيَلٌ ، وقد جَوِقَ يَجْوَقُ ، فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ . ويقال : عدوٌّ أَجْوَقُ الفكّ أي مائلُ الشقّ ، وجمعه جُوقة .

فصل الحاء

حبق : الحَبْقُ والحَبِقُ ، بكسر الباء ، والحُباقُ : الضُّراطُ ؛ قال خِداشُ بن زهير العامريّ :

لهم حَبِقٌ ، والسَّوْدُ بيني وبينهم ،
يَدِيٌ لكم والعادِياتِ المُحَصِّبا[1]

قال ابن بري : السَّوْدُ اسم موضع ؛ ويَدِيٌ : جمع يَدٍ مثل قوله :

فإنّ له عِندي يَدِيًّا وأَنْعُما

وأضافها إلى نفسه ، ورواه أبو سهل الهروي : يَدِيّ لكم ، وقال : يقال يديّ لك أن يكون كذا كما تقول عليّ لك أن يكون كذا ؛ ورواه الجرمي : يَدِي لكم ، ساكنة الياء ، والعادياتِ مخفوض بواو القسم وأكثر ما يستعمل في الإبل والغنم . وقال الليث : الحَبِقُ ضُراطُ المَعز ، تقول : حبقَت تَحْبِقُ حَبْقاً ، وقد يستعمل في الناس : حبَق يحبِق حَبْقاً وحَبِقاً وحُباقاً ، لفظ الاسم ولفظ المصدر فيه سواء ، وأفعال الضَّرِطِ تجيء كثيراً متعدية بحرف كقولهم عفَق بها وحَطَأَ بها ونفخ بها إذا ضَرِطَ . وفي حديث المُنْكَر الذي كانوا يأتُونه في ناديهم قال : كانوا يَحْبِقُون فيه ؛ الحَبِقُ ، بكسر الباء : الضُّراط . ويقال للأمة : يا حَباقِ كما يقال يا دَفارِ .

الأزهري : الحَبَقُ دواءٌ من أدْوِيةِ الصَّيادلة ، والحَبَقُ الفُوذَنْج . وقال أبو حنيفة : الحَبَقُ نبات

[1] قوله « الجوق » كذا بالاصل . والذي في نسخ الجوهري بأيدينا : الجوقة الجماعة من الناس .

[1] قوله « والعاديات » في مادة سود والزائرات وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها .

طيب الريح مُرَبَّعُ السوق وورقه نحو ورق الخِلافِ منه سُهْلِيّ ومنه جَبَلِي وليس بمَرْعًى . ابن خالويه : الحبقُ الباذَرُوجُ ، وجمعه حِباقٌ ؛ وأنشد :

فأتَوْنا بدَرْمَقٍ وحِباقٍ ،
وشِواء مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قال ابن سيده: والحَباقَى الحَنْدَقُوقَى لغة حِيرِيّةٌ؛ أنشد الأصمعي لبعض البغداديين :

ليت شِعْري ، متى تَخُبُّ بي النا
قةُ ، بين العُذَيْبِ فالصِّنَّيْنِ

مُحْقِباً زُكْرةً وخُبْزاً رقاقاً ،
وحَباقى وقِطْعةً من نُونِ

وما في النِّحْيِ حَبَقةٌ أي لطْخٌ وضَرٌ؛ عن كراع ، كقولك ما في النحي عَبَقة .

وعِذْقُ الحُبَيْق : ضرْب من الدَّقَل رَديء ، وهو مصغّر ، هو نوع من التمر رديء منسوب إلى ابن حُبَيْق ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه . يقال : حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذوات العُنيق لأنواع من التمر ، والنبيق أغبر مدوَّر ، وذوات العُنيق لها أعناق مع طول وغُبْرة ، وربما اجتمع ذلك كله في عِذْق واحد. وفي الحديث : أنه نهى عن لَوْنَين من التمر : الجُعْرُورِ ولون الحُبَيْق ، يعني أن تؤخذ في الصدقة. أبو عبيدة : هو يمشي الدِّفِقّى والحِبِقّى وهي دون الدفقّى .

ابن خالويه : الحُبَيْبِيق الأحمق، والحُباق لقب بطن من بني تميم ؛ قال :

يُنادِي الحُباقَ وحَمّانَها ،
وقد شَيَّطُوا رأسَه فالتَهَبْ

حبطقطق : هذا مذكور في السداسي،وقال:حَبَطِقْطِقْ حكاية صوت قوائم الخيل إذا جرت ؛ وأنشد المازني :

جرَتِ الخيلُ فقالتْ :
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطق

حبقنق : حُبُقْنِيقٌ : سيّءُ الخُلُق .

حبلق : الحَبَلَّق : الصغير القَصير ؛ قال الشاعر :

يُحابي بنا في الحَقّ كل حَبَلَّقٍ ،
لنا البَول عن عِرْنِينِه يتفرَّقُ

والحَبَلَّقُ: غنم صغار لا تكبُر؛ قال الأخطل :

واذْكُرْ غُدانةَ عِدّاناً مُزَنَّمةً
من الحَبَلَّقِ ،يُبْنى حَوْلَها الصِّيَرُ

قال ابن بري في ترجمة حبق : غُدانةُ بن يَرْبُوع بن حَنْظَلةَ ، وعِدّانٌ جمع عَتُود مثل عِتْدان ، وإن شئت نصبته على الذم . والحَبَلَّقةُ: غنم بجُرَش .

حثرق : الأزهري:ابن دريد الحَثْرَقةَ خُشونة وحُمرة تكون في العين .

حدق : حدَقَ به الشيءُ وأحدقَ : استدارَ ؛ قال الأخطل :

المُنْعِمُون بنُو حَرْبٍ ،وقد حَدَقَتْ
بيَ المَنيّةُ ، واسْتَبْطأْتُ أنصارِي

وقال ساعدة :

وأُنْبِئْتُ أنَّ القومَ قد حَدَقُوا به،
فلا رَيْبَ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وكل شيء استَدار بشيء وأحاطَ به ، فقد أحدَقَ به. وتقول : عليه شامةٌ سوداء قد أحدقَ بها بياض . والحَدِيقة من الرِّياض : كلُّ أرض استدارت وأحدق

بها حاجزٌ أو أرض مرتفعة ؛ قال عنترة :

جادَتْ عليها كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ،
فتَرَكْنَ كلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ

ويروى : كلُّ قَرارةٍ ؛ وقيل : الحَدِيقةُ كل أرض ذات شجر مُثمر ونخل ، وقيل : الحديقةُ البُسْتانُ والحائط وخص بعضهم به الجَنَّةَ من النخل والعنب ؛ قال :

صُورِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِها ،
ناصِلةُ الحِقْوَيْنِ من إِزارِها

يُطْرِقُ كلبُ الحَيِّ من حِذارِها ،
أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أَو كارِها

حَدِيقةً غَلْباءَ في جِدارِها ،
وفَرَساً أُنْثى وعَبْداً فارِها

أراد أنه أعطاها نخلا وكَرْماً مُحْدَقاً عليها ، وذلك أفْخَم للنخل والكرم لأنه لا يُحْدَق عليه إلا وهو مَضْنُون به مُنْفِسٌ ، وإنما أراد أنه غالى بمهرها على ما هي به من الاشْتِهار وخلائق الأشرار ، وقيل : الحَدِيقةُ حُفرة تكون في الوادي تَحْبِسُ الماء ، وكلُّ وَطِيءٍ يَحْبس الماء في الوادي وإن لم يكن الماء في بطنه ، فهو حديقةٌ . والحدِيقةُ : أَعْمَقُ من الغَدِيرِ . والحديقةُ : القِطعة من الزرع ؛ عن كراع ، وكله في معنى الاستدارة . وفي التنزيل : وحدائقَ غُلْباً . وكلُّ بُستان كان عليه حائط ، فهو حديقة ، وما لم يكن عليه حائط لم يُقَل له حديقة . الزجاج : الحدائقُ البَساتين والشجر الملتف . وحدِيقُ الرَّوْضِ : ما أَعشب منه والتَفَّ . يقال : رَوْضة بني فلان ما هي إلا حديقة ما يجوز فيها شيء . وقد أَحدقت الرَّوْضةُ عُشْباً ، وإذا لم يكن فيها عشب فهي رَوْضة . وفي الحديث : سمع من السحاب صوتاً يقول اسْقِ حَدِيقةَ فلان .

والحَدَقةُ : السواد المستدير وسط العين ، وقيل : هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَتها . الجوهري : حدَقةُ العين سوادها الأعظم ، والجمع حَدَقٌ وأحداقٌ وحِداقٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فالعَيْنُ بَعْدَهمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشوكٍ ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ

قال : حِداقَها أراد الحدَقةَ وما حولَها كما يقال للبعير ذو عَثانِينَ ومثله كثير . الأزهري عن الليث : الحدَقُ جماعة الحدَقةِ ، وهي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خَرَزَتها ، قال : وقال غيره السواد الأعظم في العين هو الحدقة والأصغر هو الناظر ، وفيه إنسان العين ، وإنما الناظر كالمرآة إذا استقبلتها رأيتَ فيها شخصك . وقولهم في حديث الأحنف : نزلوا في مثل حدَقةِ البعير أي نزلوا في خِصْب ، وشبَّهه بحدقة البعير لأنها رَيَّا من الماء ، وقيل : إنما أراد أنَّ ذلك عندهم دائم لأن النِّقْي لا يَبقى في جسد البعير بقاءه في العين والسُّلامَى ؛ قال ابن الأثير : شبَّه بلادهم في كثرة مائها وخِصْبها بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنَّداوة ، ولأن المُخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين .

والحُنْدُوقةُ والحِنْدِيقةُ : الحَدَقةُ ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها .

والتَّحْدِيقُ : شدة النظر بالحدقة ؛ وقولُ مُليحٍ الهذلي :

أَبي نَصَبَ الرَّاياتِ بين هَوازِنٍ
وبين تَمِيمٍ ، بعدَ خَوْفٍ مُحَدِّقِ

أراد أمراً شديداً تُحَدِّقُ منه الرجال . وفي حديث مُعاوية بن الحكَم : فحدَّقني القومُ بأبصارهم أي رَمَوْني بحَدَقِهم ، جمع حدَقة . وحدَقَ فلان الشيء بعينه يَحْدِقُه حَدْقاً إذا نظر إليه . وحدَق الميتُ إذا فتح عينيه وطرَف بهما ، والحُدوق المصدر . ورأيتُ الميتَ يَحْدِقُ يَمْنةً ويَسْرة أي يفتح عينيه وينظر .

والحَدْلَقَةُ ، بزيادة اللام : مثل التَّحْديق ، وقد حَدْلَقَ الرجل إذا أدار حَدَقَته في النظر .

والحَدَقُ : الباذِنْجانُ ، واحدتها حَدَقة ، شُبّه بحدَق المَها ؛ قال :

تَلْقَى بها بَيْضَ القَطا الكُدارِي ،
تَوائِماً كالحَدَقِ الصِّغارِ

ووجدنا بخط علي بن حمزة : الحَذَقُ الباذنجان ، بالذال المنقوطة ، ولا أعرفها . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للباذنجان الحدق والمَغْد ، وقد ذكر الجوهري في هذا الفصل الحَنْدَقُوق ، قال ابن بري : وصوابه أن يذكر في ترجمة حندق لأن النون أصلية ، ووزنه فَعْلَلول ، وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة .

حدرق : الأزهري عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال : السَّخينة دقيقٌ يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يُحْسَى وهو الحَساء ، قال : وهي السَّخونة أيضاً وهي النَّفِيتةُ والحُدْرُقّةُ والخَزِيرةُ والحَرِيرةُ أرقُّ منها ، قال : وقالت جارية لأمِّها : يا أُمَّياه أنَفِيتةً تتَّخذ أم حُدْرُقّة ؟ والحُدرقّة : مثل زَرْق الطير في الرِّقّة .

حدلق : الحُدْلِقةُ ، مثال الهُدْبِد : الحَدقةُ الكبيرة . وعين حُدْلِقةٌ : جاحظةٌ . والحُدْلِقةُ : العين الكبيرة .

وقال كراع : أكل الذئب من الشاة الحُدْلِقةَ أي العين . وقال الأصمعي : هو شيءٌ من جسدها لا أدري ما هو . قال ابن بري : قال الأصمعي سمعت أعرابيّاً من بني سعد يقول : شدَّ الذئبُ على شاة فلان فأخذ حُدْلِقتَها وهو غَلْصَمَتُها .

والحَدَوْلَق : القصير المجتمع .

حذق : الحِذْقُ والحَذاقةُ : المَهارة في كل عمل ، حذَق الشيءَ يَحْذِقُه وحَذِقَه حَذْقاً وحِذْقاً وحَذاقاً وحِذاقاً وحَذاقة وحِذاقة ، فهو حاذق من قوم حُذّاق . الأزهري : تقول حَذَق وحَذِق في عمله يَحْذِق ويَحْذَق ، فهو حاذق ماهر ، والغلامُ يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقاً وحِذاقاً ، والاسم الحِذاقة . أبو زيد : حذَقَ الغلامُ القرآن والعمل يَحْذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً وحِذاقاً وحَذاقاً وحِذاقة وحَذاقة مهرَ فيه ، وقد حَذِقَ يَحذَق لغة . وفي حديث زيد بن ثابت : فما مرّ بي نصف شهر حتى حَذَقْته وعرَفْته وأتقنْته ، والاسم الحذقة مأخوذ من الحَذْق الذي هو القطع . ويقال لليوم الذي يَختِم فيه الصبيُّ القرآن : هذا يوم حِذاقِه . وفلان في صنعته حاذق باذق ، وهو إتباع له . ابن سيده : وحذَق الشيءَ يَحْذِقه حَذْقاً ، فهو مَحْذوق وحَذِيقٌ ، مدّه وقطعه بِمِنْجَل ونحوه حتى لا يبقى منه شيء ، والفعل اللازم الانحذاق ؛ وأنشد :

يكادُ منه نِياطُ القَلْبِ يَنحذِقُ

والحَذِيقُ : المتطوع ؛ وأنشد ابن السكيت لزُغْبةَ الباهِلي :

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ ؟
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أي مقطوع . والحاذِقُ : القاطع ؛ قال أبو ذؤيب :

يُرى ناصِحاً فيما بدا ، فإذا خلا ،
فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وحَبْل أحذاق أخلاق : كأنه حُذِق أي قُطِع ، جعلوا كل جزء منه حَذِيقاً ؛ حكاه اللحياني ؛ وقيل : الحَذْق القَطْع ما كان. وانحَذَق الشيءُ : انقطَع. وحذقَ الرِّباطُ يدَ الشاة : أثَّر فيها بقَطْع . الأزهري: حذقْت الحبل أحذِقُه حَذْقاً إذا قطعته، بالفتح لا غير . وحذَق الخَلُّ يحذِقُ حُذوقاً : حَمُض. وحذَق اللبن والنبيذ ونحوهما يحذِق حُذوقاً: حذَى اللسانَ . والحاذِقُ أيضاً : الخبيث الحموضة . وقال أبو حنيفة: الحاذق من الشراب المُدْرِكُ البالغ؛ وأنشد :

يُفِخْن بَوْلاً كالشَّرابِ الحاذِقِ ،
ذا حَزْوةٍ يَطيرُ في المَناشِقِ

وحذَق الخلُّ فاه : حَمَزَه .

والحُذاقيُّ : الفصيحُ اللسانِ البيِّنُ اللَّهجة ؛ قال طرَفةُ :

إني كفانيَ ، من أمرٍ هَمَمْتُ به ،
جارٌ كجارِ الحُذاقيِّ الذي اتَّصفا

يعني أبا دُواد الإيادي الشاعر ، وكان أبو دوادٍ جاوَرَ كعْبَ بن مامةَ ، وقوله اتصفا أي صار مُتواصِفاً ؛ وقال أبو دواد :

ودارٍ يقولُ لها الرَّائدُو
نَ : وَيْلُ امِّ دارِ الحُذاقيِّ دارا

يعني بالحُذاقي نفسَه ، وحُذاقٌ : رهطُ أبي دواد ؛ وقال أيضاً :

ورِجال من الأقاربِ كانوا
مِن حُذاقٍ ، همُ الرؤوسُ الخيار

قال ابن بري : وأما قول الآخر :

وقولُ الحُذاقيِّ قد يُسْتَمَعْ ،
وقَوْليَ ذُرٌّ عليه الصَّبِرْ

فقد يجوز أن يريد به واحداً بعينه ، وقد يجوز أن يريد به الرجل الفصيح . وفي الحديث : أنه خرج على صَعْدةٍ يَتْبَعُها حُذاقيٌّ ؛ هو الجَحْش ، والصَّعْدةُ الأتان .

وما في رحله حُذاقةٌ أي شيءٌ من طعام . وأكَل الطعام فما ترك منه حُذاقةً وحُذافةً ، بالفاء . واحتَمل رحلَه فما ترك منه حُذاقةً .

وبنو حُذاقةَ : بطن من إياد ، وكلٌّ من العرب حُذافة ، بالفاء ، غير هذا فإنه بالقاف. وورد في شعر أبي دُواد حُذاق بغير هاء ، وقد تقدم بيته آنفاً: كانوا من حُذاق .

وقال ابن سيده في ترجمة حدق : الحدَق الباذِنْجان ، ووجدنا بخط علي بن حمزة الحذَق الباذنجان ، بالذال منقوطة ، قال : ولا أعرفها .

حذلق : الحَذْلَقةُ : التصرُّف بالظَّرْف . والمُتَحَذْلِق: المتَكيِّس ، وقيل : المُتحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد على قدره . وإنه ليَتَحَذْلَق في كلامه ويَتَبَلْتَع أي يتظرَّف ويَتكيَّسُ. ورجل حِذْلِقٌ : كثيرُ الكلام صَلِفٌ وليس وراء ذلك شيء . والحِذْلاقُ: الشيءُ المُحَدَّد، وقد حُذْلِقَ . ويقال: حَذْلَقَ الرجلُ وتَحَذْلَق إذا أظهر الحِذْق وادَّعى أكثر مما عنده .

حرق : الحَرَقُ ، بالتحريك : النار . يقال : في حَرَقِ الله ؛ قال :

شَدًّا سَريعاً مِثْلَ إضرامِ الحَرَقْ

وقد تحرَّقَتْ ، والتحريقُ : تأثيرها في الشيء . الأزهري : والحَرَقُ من حَرَقِ النار. وفي الحديث: الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَقُ شَهادة . ابن الأعرابي : حرَقُ النار لَهَبُه ، قال : وهو قوله ضالَّةُ المُؤمِن حرَقُ النارِ أي لَهَبُها ؛ قال الأزهري : أراد أن ضالةَ المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملَّكها فإنها تؤدّيه إلى حرَقِ النار ، والضالةُ من الحيوان : الإبل والبقر وما أشبهها مما يُبْعِد ذهابه في الأرض ويمتنع من السّباع ، ليس لأحد أن يَعْرِض لها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أوعد مَن عرض لها ليأخذها بالنار . وأحْرقَه بالنار وحرَّقه: شدّد للكثرة. وفي الحديث: الحَرِقُ شهيد ، بكسر الراء ، وفي رواية : الحَرِيقُ أي الذي يقَع في حرَقِ النار فيَلْتَهِب . وفي حديث المُظاهِر : احْتَرَقْتُ أي هلكْتُ ؛ ومنه حديث المُجامِع : في نهار رمضان احترقْتُ؛ شبها ما وقَعا فيه من الجِماع في المُظاهرة والصَّوْم بالهَلاك . وفي الحديث : إنه أوحي إليَّ أن أحْرِقَ قريشاً أي أهْلِكَهم، وحديث قتال أهل الردة: فلم يزل يُحرِّقُ أعْضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرَجوا منه ، قال : وأُخذ من حارقة الوَرِك ، وأحرقته النار وحرَّقَتْه فاحترق وتحرَّقَ ، والحُرْقةُ : حَرارتها . أبو مالك : هذه نارٌ حِراقٌ وحُراق : تُحْرِق كل شيء . وألقى الله الكافر في حارِقَتِه أي في نارِه ؛ وتحرَّقَ الشيءُ بالنار واحترقَ ، والاسم الحُرْقةُ والحَرِيقُ . وكان عمرو بن هِند يلقَّب بالمُحَرِّق ، لأنه حرَّق مائة من بني تميم : تسعة وتسعين من بني دارِم ، وواحداً من البَراجِم ، وشأنه مشهور . ومُحَرِّق أيضاً : لقب الحرث بن عمرو ملك الشام من آلِ جَفْنةَ ، وإنما سمي بذلك لأنه أوّل من حرَّق العرب في ديارهم ، فهم يُدْعَوْن آلَ مُحَرِّق؛

وأما قول أسودَ بن يَعْفُر :

ماذا أُؤمِّلُ بعدَ آلِ مُحَرِّقٍ ،
تركوا منازِلَهم ، وبعدَ إيادِ ؟

فإنما عنى به امرأَ القيس بن عمرو بن عَدِيٍّ اللخْمِيَّ لأنه أيضاً يُدعَى محرِّقاً . قال ابن سيده : محرِّق لقب ملك، وهما مُحرِّقان: محرِّق الأكبر وهو امرؤ القيس اللخمي ، ومحرِّق الثاني وهو عَمرو بن هند مُضَرِّطُ الحجارة ، سمي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أُوارةَ ، وقيل : لتحريقه نخل مَلْهَمٍ .

والحُرْقةُ : ما يجده الإنسان من لَذْعةِ حُبٍّ أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة . الأزهري عن الليث: الحُرقة ما تجد في العين من الرمَد ، وفي القلب من الوجَع ، أو في طعم شيء مُحرِق .

والحَرُوقاء والحَرُوقُ والحُرّاقُ والحَرُّوقُ : ما يُقْدَح به النار ؛ قال ابن سيده : قال أبو حنيفة هي الخِرَقُ المُحرَّقة التي يقع فيها السَّقْط؛ وفي التهذيب: هو الذي تُورَى فيه النارُ . ابن الأعرابي : الحَرُوقُ والحَرُّوقُ والحُراقُ ما نتقت به النار من خِرْقة أو نَبْجٍ ، قال : والنَّبْجُ أصول البَرْدِيِّ إذا جفَّ . الجوهري : الحُراق والحُراقة ما تقع فيه النارُ عند القَدْح ، والعامة تقوله بالتشديد . قال ابن بري: حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فَعُولاء عن الفراء: أنه يقال الحَرُوقاء للتي تُقْدَحُ منه النار والحَرُوقُ والحُرّاقُ والحَرُّوقُ ، قال: والذي ذكره الجوهري الحُراقُ والحُراقةُ فعدَّتها ست لغات .

ابن سيده : والحَرّاقاتُ سفُن فيها مَرامِي نِيران ، وقيل : هي المَرامِي أنفسها . الجوهري: الحَرّاقة ، بالفتح والتشديد ، ضرب من السفن فيها مرامي نيران يُرمى بها العدوّ في البحر؛ وقول الراجز يصف إبلاً :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلّ ،
وغَتْمُ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلّ ،
فما تَكادُ نِيبُها تُوَلّي

يعني عَطَشَها ، والغَتْم : شدّة الحرّ ، ويروى: وغَيم نجم ، والغَيْم : العطش . والحَرّاقات : مواضع القَلَّايِينَ والفحّامِين . وأَحْرِقْ لنا في هذه القصبةِ ناراً أي أقْبِسْنا ؛ عن ابن الأعرابي .

ونارٌ حِراقٌ: لا تُبْقي شيئاً. ورجل حُراق وحِراق: لا يبقي شيئاً إلا أفسده، مثل بذلك، ورَمْيٌ حِراقٌ: شديد ، مثل بذلك أيضاً.

والحَرَقُ : أن يُصيبَ الثوبَ احتراقٌ من النار . والحَرَقُ : احتراق يُصيبه من دَقّ القصّار . ابن الأعرابي: الحَرَق النَّقْب في الثوب من دق القصّار ، جعله مثل الحرَق الذي هو لهب النار؛ قال الجوهري: وقد يسكّن . وعِمامة حَرَقانيّة : وهو ضرب من الوَشْي فيه لون كأنه مُحترِق. والحرَقُ والحَرِيقُ : اضْطِرام النار وتحرُّقها . والحَرِيقُ أيضاً: اللَّهَب؛ قال غَيْلانُ الربعي :

يُثِرْنَ، من أَكْدَرِها بالدَّقْعاء ،
مُنْتَصِباً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْباء

وفي الحديث : شَرِبَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الماءَ المُحْرَقَ من الخاصِرةِ ؛ الماء المُحرَقُ : هو المُغْلى بالحَرَق وهو النار ، يريد أنه شربه من وجَع الخاصِرةِ .

والحَرُوقةُ : الماء يُحرَق قليلاً ثم يُذَرُّ عليه دقيق قليل فيتنافَت أي يَنتفخ ويتقافز عند الغَلَيانِ .

والحَرِيقةُ : النَّفِيتةُ ، وقيل : الحَرِيقةُ الماء يُغْلى ثم يذرُّ عليه الدقيق فيُلْعَق وهو أغلظ من الحَساء ، وإنما يستعملونها في شدّة الدهر وغَلاء السّعر وعجَفِ المال وكَلَب الزمان . الأزهري : ابن السكيت الحَرِيقة والنَّفِيتة أن يُذرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى يَنفِت ويُتحسَّى من نَفْتها ، وهو أغلظ من السَّخينة ، فيوسِّع بها صاحب العِيال على عِياله إذا غلبه الدهر . ويقال : وجدت بني فلان ما لهم عيش إلاّ الحَرائقُ .

والحَرِيقُ: ما أحرقَ النباتَ من حر أو برد أو ريح أو غير ذلك من الآفات ، وقد احترقَ النَّبات . وفي التنزيل : فأَصابها إعصار فيه نار فاحترقت . وهو يَتحرَّق جوعاً : كقولك يَتضرَّم . ونَصل حَرِقٌ حديد : كأنه ذو إحراق ، أراه على النسب ؛ قال أبو خراش :

فأَدْرَكَه فأَشْرَعَ في نَساه
سِناناً،نَصْلُه حَرِقٌ حَديدُ

وماء حُراقٌ وحُرّاقٌ : مِلْح شديدُ المُلُوحةِ ، وكذلك الجمع . ابن الأعرابي : ماء حُراق وقُعاعٌ بمعنى واحد ، وليس بعد الحُراقِ شيء ، وهو الذي يُحرِّق أوبار الإبل .

وأَحْرَقَنا فلان : بَرَّح بنا وآذانا ؛ قال :

أَحْرَقَني الناسُ بتَكْلِيفِهم ،
ما لَقِيَ الناسُ من الناسِ ؟

والحُرْقانُ : المَذَحُ وهو اصْطِكاكُ الفخِذين . الأزهري : الليث الحَرْقُ حَرْق النابَيْن أحدهما بالآخر ؛ وأنشد :

أَبى الضَّيْمَ ، والنُّعمانُ يَحرِق نابَه
عليه ، فأَفْضى،والسيوفُ مَعاقِلُه

وحَرِيقُ النابِ : صَرِيفُه . والحَرْقُ : مصدر حَرَقَ نابُ البعير . وفي الحديث : يَحْرُقُون أنيابهم

غَيْظاً وحَنَقاً أي يَحُكُّون بعضها ببعض. ابن سيده: حرَق نابُ البعير يَحْرُقُ ويَحْرِقُ حَرْقاً وحَرِيقاً صرَف بنابِه، وحرَق الإنسانُ وغيرُه نابَه يَحرُقه ويَحْرِقُه حرْقاً وحَرِيقاً وحُروقاً فعل ذلك من غَيْظ وغضَبٍ، وقيل: الحُروق مُحْدَث. وحرَق نابَه يَحْرُقه أي سحَقه حتى سُمع له صَريفٌ؛ وفلان يحرُق عليك الأُرَّمَ غَيظاً؛ قال الشاعر:

نُبِّئْتُ أَحْماء سُلَيْمى إنما
باتُوا غِضاباً، يَحْرُقون الأُرَّما

وسَحابٌ حَرِقٌ أي شديدُ البَرْقِ. وفَرَس حُراقُ العَدْوِ إذا كان يحتَرِقُ في عَدْوِه.

والحارِقةُ: العَصَبةُ التي تَجْمع بين رأس الفخذ والوَرِك؛ وقيل: هي عصبة متصلة بين وابلَتَي الفخذ والعَضُد التي تدور في صدَفة الورك والكتف، فإذا انفصلت لم تلتئم أبداً، يقال عندها حُرِقَ الرجل فهو مَحْروق، وقيل: الحارقةُ في الحُرْبة عصبة تُعلّق الفخذ بالورك وبها يمشي الإنسان، وقيل: الحارِقَتانِ عصَبتانفي رؤوس أعالي الفخذين في أطرافها ثم تدخلان في نُقْرتي الورِكين ملتزقتين نابتتين في النقرتين فيهما مَوْصِل ما بين الفخذين والورك، وإذا زالت الحارقةُ عَرِجَ الذي يُصيبه ذلك، وقيل: الحارقة عصبة أو عِرْق في الرِّجل، وحَرِقَ حَرَقاً وحُرِقَ حَرْقاً: انقطعت حارقته. الأزهري: ابن الأعرابي الحارقة العصبة التي تكون في الورك، فإذا انقطعت مشى صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير ذلك، قال: وإذا مشى على أطراف أصابعه اختياراً فهو مُكتام؛ وقد اكْتامَ الراعي على أطراف أصابعه . . . . . .[1] أن يريد أن ينال أطراف الشجر بعصاه

[1] كذا بياض بالاصل.

ليَهُشَّ بها على غنمه؛ وأنشد للراجز يصف راعياً:

تَراهُ، تحتَ الفَنَنِ الوَرِيقِ،
يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ

قال ابن سيده: قال ابن الأعرابي أخبر أنه يقوم على أطراف أصابعه حتى يتناول الغصن فيُميله إلى إبله، يقول: فهو يرفع رجله ليتناول الغُصن البعيد منه فيَجْذِبه؛ وقال الجوهري في تفسيره: يقول إنه يقوم على فَرْد رجل يتطاول للأفنان ويجتذبها بالمحجن فينفُضها للإبل كأنه مَحْروق. والحَرَقُ في الناسِ والإبل: انقطاع الحارقة. ورجل حَرِقٌ: أكثر من مَحْروق؛ وبعير مَحْروقٌ: أكثر من حَرِقٍ، واللغتان في كل واحد من هذين النوعين فصيحتان. والحارقةُ أيضاً: عصَبة أو عِرْق في الرِّجل؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الجوهري: والمَحروق الذي انقطعت حارقته، ويقال: الذي زال وَرِكُه؛ قال آخر:

همُ الغِرْبانُ في حُرُماتِ جارٍ،
وفي الأَدْنَيْنَ حُرّاقُ الوُرُوكِ

يقول: إذا نزل بهم جار ذو حُرمة أكلوا ماله كالغراب الذي لا يَعاف الدَّبَر ولا القَذَر، وهم في الظُّلم والجَنَف على أدانيهم كالمَحروق الذي يمشي مُتجانِفاً ويَزْهَد في مَعُونتهم والذبّ عنهم.

والحَرْقُوَةُ: أعلى الحلق أو اللَّهاة.

وحَرِقَ الشعرُ حَرَقاً، فهو حَرِقٌ: قَصُر فلم يطل أو انقطع؛ قال أبو كَبير الهُذلي:

ذَهَبَت بَشاشَتُه فأَصْبَح خاملاً،
حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراء الأَعْفَرِ

البُراء: البُرايةُ وهي النُّحاتةُ، والأعفرُ: الأبيضُ

الذي تعلوه حُمرة . وحَرِقَ ريش الطائر ، فهو حَرِقٌ : انحصّ ؛ قال عنترة يصف غراباً :

حَرِقُ الجَناحِ ، كأَنَّ لَحْيَيْ رأسِه
جَلَمانِ ، بالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

والحَرَقُ في الناصيةِ : كالسَّفى ، والفعلُ كالفعل . وحَرِقَت اللّحية فهي حَرِقةٌ : قصُر شعر ذقَنها عن شعر العارضين . أبو عبيد : إذا انقطع الشعر ونَسَلَ قيل حَرِقَ يحرَقُ ، وهو حَرِق ، وفي الصحاح : فهو حَرِقُ الشعر والجناح ؛ قال الطّرمّاح يصف غراباً :

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الجَناح كأنَّه ،
في الدّارِ إثْرَ الظّاعِنِينَ ، مُقَيَّدُ

وحَرَقَ الحديدَ بالمِبْرَدِ يَحْرُقه ويَحْرِقُه حَرْقاً وحرَّقه : بردَه وحَكَّ بعضَه ببعض . وفي التنزيل : لنُحَرِّقَنَّه[1] ، وقرىء لنُحَرِّقَنَّه ولنَحْرُقَنَّه ، وهما سواء في المعنى ؛ قال الفراء : من قرأ لنحرُقَنَّه لنَبْرُدَنَّه بالحديد بَرْداً من حرَقْتُه أحْرُقُه حَرْقاً ؛ وأنشد المُفَضَّل لعامر بن شَقِيق الضَّبي :

بذِي فِرْقَيْنِ ، يَومَ بنو حَبِيبٍ
نُيُوبَهُم علينا يَحْرُقُونا

قال : وقرأ علي ، كرم الله وجهه : لنحرُقَنَّه أي لنبرُدَنَّه . وفي الحديث : أنه نهى عن حَرْق النواة ؛ هو بَرْدُها بالمبرد . يقال : حرَقه بالمِحْرَقِ أي برده به ؛ ومنه القراءة لنُحَرِّقَنَّه ، ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار ، وإنما نهى عنه إكراماً للنخلة أو لأن النوى قُوتُ الدَّواجِن في الحديث . ابن سيده : وحرَّقه مكثَّرة عن حَرَقه كما ذهب إليه الزجاج من أنَّ لنُحَرِّقَنَّه بمعنى لنبرُدنَّه مرة بعد مرة ، لأن الجوهر المبرود لا يحتمل ذلك ، وبهذا ردّ عليه الفارسي قوله .

والحِرْقُ والحُراقُ والحِراقُ والحَرُوقُ ، كله : الكُشُّ الذي يُلْقَحُ به النخل ، أعني بالكُشّ الشِّمْراخَ الذي يؤخذ من الفحل فيُدَسُّ في الطَّلْعة .

والحارِقةُ من النساء : التي تُكثِر سَبَّ جارتِها . والحارِقةُ والحارُوق من النساء : الضيِّقةُ الفرج . ابن الأعرابي : وامرأة حارِقةٌ ضيِّقة المَلاقي ، وقيل : هي التي تَغلِبها الشهوة حتى تَحْرُقَ أنيابَها بعضها على بعض أي تحُكّها ، يقول : عليكم بها[1] ؛ ومنه الحديث : وجدْتُها حارِقةً طارِقةً فائقةً .

وفي حديث الفتح : دخلَ مكةَ وعليه عمامة سَوداء حَرْقانيّةٌ ؛ جاء في التفسير أنها السوداء ولا يُدرَى ما أصلُه ؛ قال الزمخشري : هي التي على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرَق ، بفتح الحاء والراء ، قال : ويقال الحَرْقُ بالنار والحَرَقُ معاً . والحَرَقُ من الدّقّ : الذي يَعرِض للثوب عند دقّه ، محرك لا غير ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : أراد أن يَستبدل بعُمّاله لِما رأى من إبطائهم فقال : أمّا عَدِيُّ بن أرْطاة فإنما غرّني بعِمامته الحَرْقانيّة السوداء .

[1] قوله «وفي التنزيل لنحرقنه الخ» كذا بالاصل مضبوطاً . وعبارة زاده على البيضاوي : والعامة على ضم النون وكسر الراء مشدّدة من حرقه يحرقه ، بالتشديد ، بمعنى أحرقه بالنار ، وشدّد للكثرة والمبالغة ، أو برده بالمبرد على أن يكون من حرق الشيء يحرقه ويحرقه ، بضم الراء وكسرها ، اذا برده بالمبرد ، ويؤيد الاحتمال الأول قراءة لنحرقنه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الاحراق ، ويعضد الثاني قراءة لنحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أي لنبردنه اه . فتلخص أن فيه أربع قراءات .

[1] قوله «يقول عليكم بها» كذا بالأصل هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الامام علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية : كذبتكم الحارقة .

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : خير النساء الحارِقةُ ؛ وقال ثعلب : الحارقة هي التي تُقام على أربع ، قال : وقال علي ، رضي الله عنه : ما صَبَر على الحارِقةِ إلا أسماء بنتُ عُمَيْسٍ ؛ هذا قول ثعلب . قال ابن سيده : وعندي أنّ الحارقة في حديث علي ، كرم الله وجهه ، هذا إنما هو اسم لهذا الضَّرْب من الجماع .

والمُحارَقةُ : المُباضَعةُ على الجَنب ؛ قال الجوهري : المُحارَقة المُجامَعة . وروي عن علي أنه قال : كَذَبَتْكم الحارقة ما قام لي بها إلا أسماء بنت عُميس ، وقال بعضهم : الحارقةُ الإبْراكُ ؛ قال الأزهري في هذا المكان : وأما قول جرير :

أمَدَحْتَ ، ويْحكَ ! مِنْقَراً أن ألزَقُوا
بالحارِقَيْنِ ، فأرْسَلُوها تَظْلَعُ !

ولم يقل في تفسيره شيئاً . وروي عن علي ، عليه السلام ، أنه قال : عليكم بالحارقة من النساء فما ثبت لي منهن إلا أسماء ؛ قال الأزهري : كأنه قال عليكم بهذا الضرب من الجماع معهن . قال : والحارقةُ من السبُع اسم له . قال ابن سيده : والحارقة السبع .

ابن الأعرابي : الحَرْق الأكل المُسْتَقصى . والحُرْقُ : الغَضابى من الناس . وحَرَقَ الرجلُ إذا[1] ساء خُلُقُه . والحُرْقَتانِ : تَيْمٌ وسَعد ابنا قَيْسِ بن ثَعْلبة بن عُكابَةَ بن صَعْب وهما رَهط الأعشى ؛ قال :

عجبتُ لآلِ الحُرْقَتَيْنِ ، كأنّما
رأوْني نَفِيًّا من إيادٍ وتُرْخُمِ

وحَراقٌ وحُرَيْقٌ وحُرَيْقاء : أسماء . وحُرَيْقٌ : ابن النعمان بن المنذر ، وحُرَقةُ : بنته ؛ قال :

[1] قوله « وحرق الرجل إذا الخ » كذا ضبط في الأصل بفتح الراء ولعله بضمها كما هو المعروف في أفعال السجايا .

نُقْسِمُ بالله : نُسْلِمُ الحَلَقَهْ ،
ولا حُرَيْقاً ، وأخْتَه الحُرَقَهْ

قوله نسلم أي لا نُسلم . والحُرَقةُ أيضاً : حيّ من العرب ، وكذلك الحَرُوقة . والمُحَرَّقةُ : بلد .

حربق : حَرْبَقَ عمله : أفسده .

حرزق : هي لغة في حَزْرَقَ ، وسيأتي ذكرها .

حزق : حزَقه حَزْقاً : عَصَبه وضغَطه . والحَزْقُ : شدة جَذْبِ الرِّباط والوَترِ . حَزقه يَحْزِقُه حَزْقاً وحزَقه بالحبْل يَحْزِقه حَزْقاً : شدّه . وحزَق القوسَ يحزِقُها حَزْقاً : شدّ وترها ، وكلُّ رِباط حِزاقٌ . ورجل حَزُقّةٌ وحُزُقّةٌ ومُتَحَزِّقٌ : بخيل مُتَشدِّد على ما في يديه ضَنًّا به ، والاسم الحَزَقُ ؛ قال الأزهري : وكذلك الحُزُقُ والحُزُقةُ والحَزَقُ مثله ؛ وأنشد :

فهي تَعادَى من حَزازٍ ذي حَزَقْ

وفي الحديث : أنّ عليّاً ، رضي الله عنه ، خطب أصحابه في أمرِ المارِقينَ وحضّهم على قتالهم فلما قتلوهم جاؤوا فقالوا : أبْشِر يا أمير المؤمنين فقد استأصَلْناهم ! فقال عليّ : حَزْقُ عَيْرٍ حَزْقُ عيرٍ قد بَقِيت منهم بَقِيّة ؛ قال المفضل : في قوله حزقُ عيرٍ هذا مثل تقوله العرب للرجل المُخْبِر بخَبَر غيرِ تامّ ولا مُحصَّل ، حَزْقُ عيْرٍ أي حُصاصُ حِمار أي ليس الأمر كما زعمتم ؛ وقال أبو العباس في قوله : وفيه قول آخر : أراد عليّ أن أمرهم مُحكَم بعدُ كحَزْقِ حِمل الحمار ، وذلك أن الحمار يضطرب بحمله ، فربما ألقاه فيُحزَقُ حَزْقاً شديداً ، يقول عليّ : فأمرُهم بعدُ مُحكَم ؛ وقال ابن الأثير : الحَزْقُ الشدّ البليغ والتضْييقُ ؛ يقال : حَزَقَه بالحبل إذا قوّى شدَّه ؛ أراد أن أمرهم

بعدُ في إحكامه كأنه حمل حمار بُولِغ في شدّه ، وتقديرُه حزَقَ حِمل عَير ، فحذف المضاف وإنما خص الحمار بإحكامِ الحِمل لأنه ربما اضطرب فألقاه ، وقيل : الحَزْقُ الضُّراط ، أي إنّ ما فعلتم بهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار .

ورجل حُزُقٌ وحَزُقٌ وحُزُقّة : قصير يقارب الخَطْو ؛ قال امرؤ القيس :

وأَعْجَبَني مَشْيُ الحُزُقّةِ خالِدٍ ،
كمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ بالمَناهِلِ

وفي كلامهم : حُزُقّةٌ حُزُقّهْ ، تَرَقَّ عينَ بَقّهْ ؛ تَرَقَّ أي ارْقَ من قولك رَقيتُ في الدَّرجة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُرقِّص الحسن أو الحسين ويقول : حُزقة حزقه ، تَرَقَّ عين بقه ؛ الحزقة : الضعيف الذي يقارب خَطوه من ضَعْف فكان يَرْقَى حتى يضَع قدميه على صدر النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : ذكرها له على سبيل المُداعَبة والتأنيس له ، وترقَّ : بمعنى اصْعَد ، وعين بقة : كناية عن صغر العين ، وحزقةٌ مرفوع على خبر مبتدإٍ محذوف تقديره أنت حزقة ، وحزقة الثاني كذلك ، أو أنه خبر مكرّر ، ومن لم ينوّن حزقة أراد يا حزقة ، فحذف حرف النداء ، وهو في الشذوذ كقولهم أطْرِقْ كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العَلم المضموم أو المضاف ، وقيل : الحُزُقّة القصير الضخمُ البطنِ الذي إذا مشى أدار اسْتَه . والحُزُقّ والحُزُقّة أيضاً : السيء الخُلُق البخيل ؛ أنشد ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب :

وليس بجَوّازٍ لأَحْلاسِ رَحْلِه
ومِزْوَدِه كَيْساً من الرَّأْيِ أو زُهْدا

حُزُقٌّ ، إذا ما القومُ أَبْدَوْا فُكاهةً ،
تَذَكَّرَ آإيّاه يَعْنُونَ أَمْ قِرْدا

قال الأزهري : قال أبو تراب سمعت شمراً وأبا سعيد يقولان : رجل حُزُقّةٌ وحُزُمّةٌ إذا كان قصيراً . وقال شمر : الحزق الضَّيِّق القُدرة والرأي الشحيحُ ، قال : فإن كان قصيراً دَميماً فهو حزقة أيضاً . الأَصمعي : رجل حُزُقة وهو الضيقُ الرأي من الرجال والنساء ، وأنشد بيت امرىء القيس وقد تقدّم . والحِزْقةُ : القِطعة من الجَراد ، وقيل : الحِزقة القِطعة من كل شيء حتى الرِّيح ، والجمع حِزَقٌ ؛ قال :

غَيَّرَ الجِدَّةَ من عِرْفانِها
حِزَقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ

وهي الحَزِيقةُ ، والجمع حَزائقُ وحَزِيقٌ وحُزُقٌ . الأَصمعي : الحَزِيقُ الجماعة من الناس ؛ قال لبيد :

ورَقاقٍ عَصَبٍ ظِلْمانُه ،
كحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ

الجوهري : الحِزْقُ والحِزْقةُ الجماعة من الناس والطير وغيرها . وفي الحديث في فَضْل البقرة وآل عِمْرانَ : كأنهما حِزْقانِ من طيرٍ صوافّ ، والجمع الحِزَق مثل فِرْقة وفِرَق ؛ قال عنترة :

تأوي له حِزَقُ النَّعام ، كما أَوَتْ
قُلُصٌ يَمانِيةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[1]

ويروى حِزَقٌ . والحِزْقُ والحَزِيقةُ : الجماعة من

[1] قوله « تأوي له الخ » رواية الجوهري والزوزني :
تأوي له قلص النعام ، كما أوت حزق يمانية لأعجم طمطم

كل شيء ، ويروى بالخاء[1] والراء وسنذكره . وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُتحزِّقِين ولا مُتَماوِتِين أي مُتَقَبِّضِين ومجتمعين . وقيل للجماعة حِزْقَة" لانضمام بعضهم إلى بعض .

قال ابن سيده : والحازِقةُ والحَزَّاقةُ العِيرُ ، طائية ؛ وأنشد ابن بري في الحازقة وجمعه حَوازِقُ :

ومَنْهَلٍ ليس به حَوازِقُ

قال : ويقال هو جمع حَوْزَقة لغة في حازقة ؛ قال الجوهري : وكذلك الحازِقة والحَزِيقُ والحَزِيقة ؛ قال ذو الرمة يصف حُمُر الوحش :

كأنّه ، كلّما ارْفَضَّت حَزِيقَتُها
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أكْفالَها، كَلِبُ

وفي الحديث : لا رَأْي لحازِقٍ ؛ الحازِقُ الذي ضاقَ عليه خُفُّه فحَزَقَ رجله أي عَصَرها وضَغَطَها ، وهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث : لا يصلّي وهو حاقِن" أو حاقِب" أو حازِق" . الأزهري : يقال أحْزَقْتُه إحزاقاً إذا منعته ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

فما المالُ إلاَّ سُؤرُ حَقِّكَ كلّه ،
ولكنّه عمّا سِوى الحقّ مُحزَقُ

والحَزِيقةُ : كالحَديقة . وحازِق" وحازُوق" وحِزاق" : أسماء ؛ قال :

أُقَلِّبُ طَرْفي في الفوارِسِ لا أرَى
حِزاقاً ، وعيْني كالحَجاةِ مِن القَطْرِ

فلو بِيَدِي مُلْكُ اليَمامةِ ، لم تَزَلْ
قَبائلُ يَسْبِينَ العَقائلَ من شَكْرِ

[1] قوله « ويروى بالخاء الخ » أي قوله حزقان في الحديث المتقدم.

قال ابن سيده : حازُوق اسم رجل من الخَوارِج جعلته امرأته حِزاقاً وقالت تَرْثِيه ... وأنشد هذين البيتين : أُقلب طرفي ... وقال ابن بري : هو لِخِرْنِق تَرثي أخاها حازُوقاً ، وكان بنو شكْر قتلوه وهم من الأزْد ، وقيل : البيت للحنفية ترثي أخاها حازُوقاً ، قتله بنو شَكْر على ما تقدّم ؛ قال ابن سيده : وقيل إنما أراد حازوقاً أو حازقاً فلم يستقم له الشعر فغيَّره ، ومثله كثير .

وفي حديث الشعبي : اجتمع جَوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْنَ ولَعِبْنَ الحُزُقَّةَ ؛ قيل : هي لُعْبة من اللُّعَب أُخذت من التَّحَزُّق التجمُّع .

حزرق : حَزْرَقَ الرجلُ : انضمّ وخضَع ، وفي لغة : حُزْرِقَ الرَّجل فُعِلَ به إذا انضمّ وخضَع . والمُحَزْرَقُ : السَّرِيعُ الغضَبِ ، وأصله بالنَّبَطِية هُزْرُوقَى . والحَزْرَقَةُ : الضِّيقُ . وحَزْرَقَ الرجلَ وحرْزَقَه : حبَسه وضيَّق عليه ، وفي التهذيب : حبسه في السجن ؛ قال الأعشى :

فَذاكَ وما أنْجَى مِن المَوْتِ رَبَّه ،
بِساباطَ ، حتى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ

ومُحَرْزَقُ ؛ يقول : حبَس كِسْرى النُّعمانَ بن المُنذِر بساباطِ المدائن حتى ماتَ وهو مُضَيَّق" عليه ؛ وروى ابن جني عن التَّوَّزِيّ قال قلت لأَبي زيد الأنصاري : أنتم تنشدون قول الأعشى :

حتى مات وهو محزرق

وأبو عمرو الشيباني ينشده محرزق ، بتقديم الراء على الزاي ، فقال : إنها نَبَطِيّة وأم أبي عمرو نبطية فهو أعلم بها منّا . المؤرج : النبَطُ تسمي المحبوس المُهَزْرَقَ ، بالهاء ، قال : والحبس يقال له الهُزْرُوقَى ؛

وأنشد شمر :

أُرِيني فَتًى ذَا لَوْثَةٍ ، وهو حازِمٌ ،
ذَرِيني ، فإنّي لا أَخاف المُحَزْرَقا

الأزهري : رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرىء القيس : ولست بِحِزْراقةٍ ، الزاي قبل الراء ، أي بضيِّق القلب جَبان ، قال : ورواه شمر : ولست بخزراقة ، بالخاء معجمة ، قال : وهو الأحمق .

حفلق : ابن سيده : الحَفَلَّقُ الضعيف الأحمق .

حقق : الحَقُّ : نقيض الباطل ، وجمعه حُقوقٌ وحِقاقٌ ، وليس له بِناء أدنى عدَد . وفي حديث التلبية : لبَّيْك حَقّاً حقّاً أي غير باطل ، وهو مصدر مؤكِّد لغيره أي أنه أكَّد به معنى أَلْزَم طاعتَك الذي دلّ عليه لبيك ، كما تقول : هذا عبد الله حقّاً فتؤكِّد به وتُكرِّرُه لزيادة التأكيد ، وتَعَبُّداً مفعول له[1] ، وحكى سيبويه : لَحَقُّ أنه ذاهب بإضافة حقّ إلى أنه كأنه قال : لَيَقِينُ ذاك أمرُك ، وليست في كلام كل العرب ، فأمرك هو خبر يقينُ لأنه قد أضافه إلى ذاك وإذا أضافه إليه لم يجز أن يكون خبراً عنه ، قال سيبويه : سمعنا فصحاء العرب يقولونه ، وقال الأخفش : لم أسمع هذا من العرب إنما وجدناه في الكتاب ووجه جوازِه ، على قِلَّته ، طول الكلام بما أُضيف هذا المبتدأ إليه ، وإذا طال الكلام جاز فيه من الحذف ما لا يجوز فيه إذا قصُر ، ألا ترى إلى ما حكاه الخليل عنهم : ما أنا بالذي قائل لك شيئاً ؟ ولو قلت : ما أنا بالذي قائم لقَبُح . وقوله تعالى : ولا تَلْبِسُوا الحقَّ بالباطل ؛ قال أبو إسحق : الحق أمرُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وما أتى به من القرآن ؛ وكذلك قال في قوله تعالى :

[1] قوله « وتعبداً مفعول له » كذا هو في النهاية أيضاً .

بل نَقْذِفُ بالحقّ على الباطل . وحَقَّ الأمرُ يَحِقُّ ويَحُقُّ حَقّاً وحُقوقاً : صار حَقّاً وثَبت ؛ قال الأزهري : معناه وجَب يَجِب وجُوباً ، وحَقَّ عليه القولُ وأحْقَقْتُه أنا . وفي التنزيل : قال الذين حَقَّ عليهم القولُ ؛ أي ثبت ، قال الزجاج : هم الجنُّ والشياطين . وقوله تعالى : ولكن حقَّت كلمة العذاب على الكافرين ؛ أي وجبت وثبتت ، وكذلك : لقد حقَّ القول على أكثرهم ؛ وحَقَّه يَحُقُّه حقّاً وأحقَّه ، كلاهما : أثبته وصار عنده حقّاً لا يشكُّ فيه . وأحقَّه : صيره حقّاً . وحقَّه وحَقَّقه : صدَّقه ؛ وقال ابن دريد : صدَّق قائلَه . وحقَّق الرجلُ إذا قال هذا الشيء هو الحقُّ كقولك صدَّق . ويقال : أحقَقْت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصحَّحته ؛ وأنشد :

قد كنتُ أَوْعَزْتُ إلى العَلاء
بأنْ يُحِقَّ وذَمَ الدِّلاء

وحَقَّ الأمرَ يَحُقُّه حقّاً وأحقَّه : كان منه على يقين ؛ تقول : حَقَقْت الأمر وأحْقَقْته إذا كنت على يقين منه . ويقال : ما لي فيك حقٌّ ولا حِقاقٌ أي خُصومة . وحَقَّ حَذَرَ الرجل يَحُقُّه حَقّاً وحَقَقْتُ حذَرَه وأحقَقْته أي فعلت ما كان يَحذَره . وحققت الرجل وأحققته إذا أتيتَه ؛ حكاه أبو عبيد . قال الأزهري : ولا تقل حَقَّ حذَرَك ، وقال : حققت الرجل وأحقَقْته إذا غلَبته على الحقّ وأثبتَّه عليه . قال ابن سيده : وحقَّه على الحقّ وأحقَّه غلَبه عليه ، واستَحقَّه طلَب منه حقَّه .

واحْتَقَّ القومُ : قال كل واحد منهم : الحقُّ في يدي . وفي حديث ابن عباس في قُرَّاء القرآن : متى ما تَغْلوا في القرآن تَحْتَقُّوا ، يعني المِراء في القرآن ، ومعنى تحتقُّوا تختصموا فيقول كل واحد منهم : الحقُّ بيدي

زمعي؛ ومنه حديث الحَضانة: فجاء رجلان يَحْتَقَّانِ في ولَد أي يختصمان ويطلُب كل واحد منهما حقَّه؛ ومنه الحديث: من يُحاقُّني في ولدي؟ وحديث وهْب: كان فيما كلَّم الله أيُّوبَ، عليه السلام: أتحاقُّني بِخِطْئِك؛ ومنه كتابه لحُصَين: إنَّ له كذا وكذا لا يُحاقُّه فيها أحد. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقيل له: ما أخرجك؟ قال: ما أخرجني إلاَّ ما أجِدُ من حاقِّ الجُوعِ أي صادِقه وشدَّته، ويروى بالتخفيف من حاقَ به يَحِيقُ حَيْقاً وحاقاً إذا أحدق به، يريد من اشتمال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مُقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل من حَقَّ يَحِقُّ. وفي حديث تأخير الصلاة: وتَحْتَقُّونها إلى شَرَقِ الموتَى أي تُضيِّقُون وقتَها إلى ذلك الوقت. يقال: هو في حاقٍّ من كذا أي في ضيق؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه بعض المتأخرين وشرَحه، قال: والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون، وسيأْتي ذكره.

والحق: من أسماء الله عز وجل، وقيل من صفاته؛ قال ابن الأثير: هو الموجود حقيقةً المُتحققُ وجوده وإلَهيَّتُه. والحَق: ضدّ الباطل. وفي التنزيل: ثم رُدُّوا إلى اللهِ مولاهم الحَقِّ. وقوله تعالى: ولو اتبع الحقُّ أهواءَهم؛ قال ثعلب: الحق هنا الله عز وجل، وقال الزجاج: ويجوز أن يكون الحق هنا التنزيل أي لو كان القرآن بما يُحِبُّونه لفَسَدتِ السمواتُ والأرضُ. وقوله تعالى: وجاءَت سَكْرةُ الموتِ بالحق؛ معناه جاءَت السكرةُ التي تدل الإنسان أنه ميت بالحقّ أي بالموت الذي خُلق له. قال ابن سيده: وروي عن أبي بكر، رضي الله عنه: وجاءَت سكرة الحقّ بالموت، والمعنى واحد، وقيل: الحق هنا الله تعالى. وقولٌ حقٌّ: وُصِف به، كما تقول قولٌ باطل.

وقال اللحياني: وقوله تعالى: ذلك عيسى بنُ مريم قولَ الحقِّ، إنما هو على إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال الأزهري: رفع الكسائي القول وجعل الحق هو الله، وقد نصَب قولَ قومٌ من القراء يريدون ذلك عيسى ابن مريم قولاً حقّاً، وقرأ من قرأ: فالحقُّ والحقَّ أقول برفع الحق الأول فمعناه أنا الحقُّ. وقال الفراءُ في قوله تعالى: قال فالحق والحقَّ أقول، قرأ القراء الأول بالرفع والنصب، روي الرفع عن عبد الله بن عباس، المعنى فالحقُّ مني وأقول الحقَّ، وقد نصبهما معاً كثير من القُرَّاء، منهم من يجعل الأول على معنى الحقَّ لأَمْلأَنَّ، ونَصب الثاني بوقوع الفعل عليه ليس فيه اختلاف؛ قال ابن سيده: ومن قرأ فالحقَّ والحقَّ أقول بنصب الحق الأول، فتقديره فأَحُقُّ الحقَّ حقّاً؛ وقال ثعلب: تقديره فأَقول الحقَّ حقّاً؛ ومن قرأ فالحقِّ، أراد فبالحق وهي قليلة لأن حروف الجر لا تضمر. وأما قول الله عز وجل: هنالك الوَلايةُ لله الحقِّ، فالنصب في الحق جائز يريد حقّاً أي أُحِقُّ الحقَّ وأَحُقُّه حَقّاً، قال: وإن شئت خفضت الحق فجعلته صفة لله، وإن شئت رفعته فجعلته من صفة الولاية هنالك الولايةُ الحقُّ لله. وفي الحديث: من رآني فقد رأى الحقَّ أي رؤْيا صادقةً ليست من أَضْغاث الأَحْلام، وقيل: فقد رآني حقيقة غير مُشَبَّهٍ. ومنه الحديث: أَمِيناً حقَّ أَمِينٍ أي صِدْقاً، وقيل: واجباً ثابتاً له الأَمانةُ؛ ومنه الحديث: أتدْرِي ما حَقُّ العباد على الله أي ثوابُهم الذي وعدَهم به فهو واجبُ الإنْجازِ ثابت بوعدِه الحقِّ؛ ومنه الحديث: الحقُّ بعدي مع علي.

ويَحُقُّ عليك أن تفعل كذا: يجب، والكسر لغة، ويَحُقُّ لك أن تفعل ويَحُقُّ لك تَفْعل؛ قال:

يَحُقُّ لمن أَبُو موسَى أَبُوه
يُوَفِّقُه الذي نصَبَ الجِبالا

وأنت حَقِيقٌ عليك ذلك وحَقِيقٌ عليَّ أن أفعله ؛ قال شمر : تقول العرب حَقٌّ عليَّ أن أفعلَ ذلك وحُقَّ، وإني لمَحْقُوق أن أفعل خيراً، وهو حَقِيق به ومَحقُوق به أي خَلِيق له،والجمع أحِقاء ومَحقوقون. وقال الفراء : حُقَّ لك أن تفعل ذلك وحَقَّ ، وإني لمحقوق أن أفعل كذا ، فإذا قلت حُقَّ قلت لك ، وإذا قلت حَقَّ قلت عليك ، قال : وتقول يَحِقُّ عليك أن تفعل كذا وحُقَّ لك ، ولم يقولوا حَقَقْتَ أن تفعل . وقوله تعالى : وأذِنَت لربها وحُقَّت ؛ أي وحُقَّ لها أن تفعل . ومعنى قول من قال حَقَّ عليك أن تفعل وجَب عليك . وقالوا : حَقَّ أن تفعل وحَقِيقٌ أن تفعل . وفي التنزيل : حَقِيق عليَّ أن لا أقولَ على الله إلا الحقَّ . وحَقِيقٌ في حَقَّ وحُقَّ ، فَعِيل بمعنى مَفْعول ، كقولك أنت حَقِيق أن تفعله أي محقوق أن تفعله ، وتقول : أنت مَحْقوق أن تفعل ذلك ؛ قال الشاعر :

قَصِّرْ فإنَّك بالتَّقْصِيرِ مَحْقوق

وفي التنزيل : فحَقَّ علينا قولُ رَبِّنا . ويقال للمرأة: أنت حَقِيقة لذلك ، يجعلونه كالاسم ، وأنت مَحْقوقة لذلك ، وأنت مَحْقوقة أن تفعلي ذلك ؛ وأما قول الأعشى :

وإنَّ امْرَأً أَسْرَى إليكِ ، ودونَه
من الأرضِ مَوْماةٌ ويَهْماء سَمْلَقُ

لَمَحْقُوقةٌ أن تَسْتَجِيبي لِصَوْتِه ،
وأن تَعْلَمي أنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ

فإنه أراد لَخَلَّة مَحْقوقة،يعني بالخَلَّة الخَلِيلَ ، ولا تكون الهاء في محقوقة للمبالغة لأن المبالغة إنما هي في أسماء الفاعلين دون المَفْعُولين ، ولا يجوز أن يكون التقدير لمحقوقة أنت ، لأن الصفة إذا جرت على غير موصوفها لم يكن عند أبي الحسن الأخفش بُدٌّ من إبراز الضمير ، وهذا كله تعليل الفارسي ؛ وقول الفرزدق :

إذا قال عاوٍ من مَعَدٍّ قَصِيدةً ،
بها جَرَبٌ ، عُدَّتْ عليَّ بِزَوْبَرا

فيَنْطِقُها غَيْري وأُرْمى بذَنْبِها ،
فهذا قَضاءٌ حَقُّه أن يُغَيَّرا

أي حُقَّ له. والحَقُّ واحد الحُقوق،والحَقَّةُ والحِقَّةُ أخصُّ منه، وهو في معنى الحَقِّ؛ قال الأزهري: كأَنها أوجَبُ وأخصُّ ، تقول هذه حَقَّتي أي حَقِّي . وفي الحديث : أنه أعطى كلَّ ذي حَقٍّ حقَّه ولا وصيَّة لوارث أي حظَّه ونَصِيبَه الذي فُرِضَ له . ومنه حديث عمر،رضي الله عنه:لما طُعِنَ أُوقِظَ للصلاة فقال: الصلاةُ والله إذَنْ ولا حَقَّ أي ولا حَظَّ في الإسلام لِمَنْ تركَها ، وقيل : أراد الصلاةُ مقضيَّة إذن ولا حَقَّ مَقْضِيٌّ غيرها ، يعني أن في عُنقه حُقوقاً جَمَّةً يجب عليه الخروج عن عُهْدتها وهو غير قادر عليه ، فهَبْ أنه قضى حَقَّ الصلاة فما بالُ الحُقوقِ الأُخر ؟ وفي الحديث : ليلةُ الضَّيْفِ حَقٌّ فمن أصبح بفِنائه ضَيْفٌ فهو عليه دَيْن ؛ جعلها حَقّاً من طريق المعروف والمُروءة ولم يزل قِرى الضَّيفِ من شِيَمِ الكِرام ومَنْعُ القِرى مذموم؛ ومنه الحديث : أَيُّما رجُل ضافَ قوماً فأصبح مَحْرُوماً فإنَّ نَصْرَه حَقٌّ على كل مسلم حتى يأخذ قِرى ليلته من زَرعه وماله؛ وقال الخطابي : يشبه أن يكون هذا في الذي يخاف التلَفَ على نفسه ولا يجد ما يأكل فله أن

يَتناولُ من مال أخيه ما يُقيم نفسه ، وقد اختلف الفقهاء في حكم ما يأكله هل يلزمه في مقابلته شيء أم لا . قال ابن سيده: قال سيبويه وقالوا هذا العالم حَقُّ العالم ؛ يريدون بذلك التّناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخِصال، قال : وقالوا هذا عبد الله الحَقَّ لا الباطل ، دخلت فيه اللام كدخولها في قولهم أَرْسَلَها العِراكَ ، إلا أنه قد تسقط منه فتقول حقّاً لا باطلًا .

وحُقَّ لك أن تفعل وحُقِقْتَ أنْ[1] تفعل وما كان يَحُقُّكَ أن تفعله في معنى ما حُقَّ لك . وأُحِقَّ عليك القَضاء فحَقَّ أي أُثْبِتَ فثبت، والعرب تقول: حَقَقْتُ عليه القضاء أَحُقُّه حَقّاً وأحقَقْتُه أُحِقُّه إحقاقاً أي أوجبته . قال الأزهري : قال أبو عبيد ولا أعرف ما قال الكسائي في حَقَقْتُ الرجلَ وأحْقَقْتُه أي غلبته على الحق .

وقوله تعالى : حَقّاً على المُحسنين ، منصوب على معنى حَقَّ ذلك عليهم حقّاً ؛ هذا قول أبي إسحق النحوي؛ وقال الفراء في نصب قوله حقّاً على المحسنين وما أشبهه في الكتاب : إنه نَصْب من جهة الخبر لا أَنه من نعت قوله مَتاعاً بالمعروف حقّاً ، قال : وهو كقولك عبدُالله في الدار حقّاً ، إنما نَصْبُ حقّاً من نية كلام المُخبِر كأنه قال : أُخْبِرُكم بذلك حقّاً ؛ قال الأزهري : هذا القول يقرب مما قاله أبو إسحق لأنه جعله مصدراً مؤكّداً كأنه قال أخبركم بذلك أَحُقُّه حَقّاً؛ قال أبو زكريا الفراء : وكلُّ ما كان في القرآن من نَكِرات الحق أو معرفته أو ما كان في معناه مصدراً ، فوجه الكلام فيه النصب كقول الله تعالى : وَعْدَ الحقِّ ووعدَ الصِّدْقِ ؛ والحَقِيقةُ ما يصير إليه

[1] قوله « وحققت أن الخ » كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر والذي في القاموس بفتح فكسر .

حَقُّ الأمر ووجُوبُه .
وبلغ حقيقةَ الأمر أي يَقِينَ شأْنه . وفي الحديث : لا يبلُغ المؤمن حقيقةَ الإيمان حتى لا يَعيب مسلماً بِعَيْب هو فيه ؛ يعني خالِصَ الإيمان ومَحْضَه وكُنْهَه . وحقيقةُ الرجل : ما يلزمه حِفظه ومَنْعُه ويَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أهل بيته ؛ والعرب تقول : فلان يَسُوق الوَسِيقة ويَنْسِلُ الوَدِيقةَ ويَحْمِي الحقيقة ، فالوَسيقةُ الطريدةُ من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها يَسِقُها إذا ساقَها أي يَقْبِضها ، والوَدِيقةُ شِدّة الحر ، والحقيقةُ ما يَحِقّ عليه أن يَحْمِيه ، وجمعها الحَقائقُ . والحقيقةُ في اللغة : ما أُقِرَّ في الاستعمال على أصل وضْعِه ، والمَجازُ ما كان بضد ذلك ، وإنما يقع المجاز ويُعدَل إليه عن الحقيقة لمعانٍ ثلاثة: وهي الاتّساع والتوكيد والتشبيه ، فإن عُدِم هذه الأوصافُ كانت الحقيقة البتّةَ ، وقيل :الحقيقة الرّاية ؛ قال عامر بن الطفيل:

لقد عَلِمَتْ عَلْيا هَوازِنَ أنّني
أنا الفارِسُ الحامي حَقِيقةَ جَعْفَرِ

وقيل : الحقيقة الحُرْمة ، والحَقِيقة الفِناء .
وحَقَّ الشيءُ يَحِقُّ ، بالكسر ، حقّاً أي وجب. وفي حديث حذيفة : ما حَقَّ القولُ على بني إسرائيل حتى استغنى الرِّجالُ بالرجالِ والنساءُ بالنساء أي وجَب ولَزِم . وفي التنزيل : ولكن حَقَّ القولُ مني .
وأحقَقْت الشيء أي أوجبته . وتحقق عنده الخَبَرُ أي صحَّ . وحقّقَ قوله وظنّه تحقيقاً أي صدّقَ . وكلامٌ مُحقَّقٌ أي رَصِين ؛ قال الراجز :

دَعْ ذا وحَبِّرْ مَنْطِقاً مُحقَّقا

والحَقُّ : صِدْق الحديثِ . والحَقُّ : اليَقين بعد الشكّ .

وأحقّ الرجلُ : قال شيئاً أو ادّعى شيئاً فوجب له .

واستحقّ الشيءَ : استوجبه . وفي التنزيل : فإن عُثِرَ على أنهما اسْتَحقّا إثْماً ، أي استوجباه بالخيانة ، وقيل : معناه فإن اطّلِعَ على أنهما استوجبا إثماً أي خيانةً باليمين الكاذبة التي أقدما عليها ، فآخَرانِ يَقُومانِ مَقامهما من ورثة المُتوفّى الذين اسْتُحِقّ عليهم أي مُلِكَ عليهم حقٌّ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة ، وقيل : معنى عليهم منهم ، وإذا اشْتَرَى رجل داراً من رجل فادّعاها رجل آخر وأقامَ بيّنةً عادلةً على دعواه وحكم له الحاكمُ ببينته فقد استحقها على المشتري الذي اشتراها أي مَلَكَها عليه، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد مَن استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذي أدّاه إليه ، والاستِحْقاقُ والاسْتِيجابُ قريبان من السواء . وأما قوله تعالى : لَشَهادَتُنا أَحَقُّ من شهادتهما ، فيجوز أن يكون معناه أشدُّ اسْتِحْقاقاً للقبول ، ويكون إذ ذاك على طرح الزائد من اسْتَحقّ أعني السين والتاء ، ويجوز أن يكون أراد أَثْبَتُ من شهادتهما مشتق من قولهم حَقّ الشيءُ إذا ثبت . وفي حديث ابن عمر أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما حَقُّ امرىءٍ أن يَبِيتَ ليلتين إلا ووَصِيّتُه عنده ؛ قال الشافعي : معناه ما الحَزْمُ لامرىءٍ وما المعروف في الأخلاق الحسَنة لامرىءٍ ولا الأحْوطُ إلا هذا ، لا أنه واجب ولا هو من جهة الفرض ، وقيل : معناه أن الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقاً ثم نَسخ الوصيّة للوارث فبقي حَقُّ الرجل في ماله أن يُوصي لغير الوارث ، وهو ما قدّره الشارع بثلث ماله .

وحاقّهُ في الأمر مُحاقّةً وحِقاقاً : ادّعَى أنه أولى بالحق منه ، وأكثر ما استعملوا هذا في قولهم حاقّني أي أكثر ما يستعملونه في فعل الغائب . وحاقّهُ فحقّهُ يَحُقُّه : غَلَبه ، وذلك في الخصومة واستيجاب الحق . وحاقّهُ أي خاصَمه وادّعَى كل واحد منهما الحق ، فإذا غلبه قيل حَقّه .

والتّحاقُّ : التخاصمُ . والاحْتِقاقُ : الاختصام . ويقال : احْتَقّ فلان وفلان ، ولا يقال للواحد كما لا يقال اختصم للواحد دون الآخر . وفي حديث علي، كرم الله وجهه : إذا بلغ النساءُ نَصّ الحِقاقِ ، ورواه بعضهم : نصّ الحَقائِقِ ، فالعَصَبة أوْلى؛ قال أبو عبيدة : نَصُّ كل شيء مُنتهاه ومَبْلَغ أقصاه . والحِقاقُ : المُحاقّةُ وهو أن تُحاقّ الأمُّ العَصَبة في الجارية فتقول أنا أَحَقُّ بها ، ويقولون بل نحن أحقُّ، وأراد بنَصّ الحِقاقِ الإدْراكَ لأن وقت الصغر ينتهي فتخرج الجارية من حد الصغر إلى الكبر ؛ يقول : ما دامت الجاريةُ صغيرةً فأُمُّها أوْلى بها ، فإذا بَلَغَت فالعصبة أوْلى بأمرها من أمها وبتزويجها وحَضانتها إذا كانوا مَحْرَماً لها مثل الآباء والإخوة والأعمام ؛ وقال ابن المبارك : نَصُّ الحِقاق بلوغ العقل ، وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب به الحُقوق والأحكام فهو العقل والإدراك . وقيل : المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها وتصَرُّفها في أمرها ، تشبيهاً بالحِقاقِ من الإبل جمع حِقّ وحِقّةٍ ، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يُتمكّن من ركوبه وتحميله ، ومن رواه نَصّ الحَقائِقِ فإنه أراد جمع الحَقِيقة ، وهو ما يصير إليه حَقُّ الأمر ووجوبُه ، أو جمع الحِقّة من الإبل ؛ ومنه قولهم : فلان حَامي الحَقِيقة إذا حَمَى ما يجب عليه حمايتُه . ورجل نَزِقُ الحِقاقِ إذا خاصم في صغار الأشياء .

والحاقّةُ : النازلة وهي الداهية أيضاً . وفي التهذيب :

الحَقَّةُ الداهية والحاقَّةُ القيامةَ ، وقد حَقَّتْ تَحُقُّ . وفي التنزيل : الحاقَّةُ ما الحاقَّة وما أدراك ما الحاقَّةُ ؛ الحاقة : الساعة والقيامة ، سميت حاقَّةً لأَنها تَحُقُّ كلَّ إنسان من خير أو شر ؛ قال ذلك الزجاج ، وقال الفراء : سميت حاقَّةً لأَن فيها حَواقَّ الأُمور والثوابَ . والحَقَّةُ : حقيقة الأمر ، قال : والعرب تقول لمّا عرفتَ الحَقَّةَ مني هربْتَ ، والحَقَّةُ والحاقَّةُ بمعنى واحد ؛ وقيل : سميت القيامة حاقَّةً لأَنها تَحُقُّ كلَّ مُحاقٍّ في دِين الله بالباطل أي كل مُجادِلٍ ومُخاصم فتحُقُّه أي تَغْلِبه وتَخْصِمه ، من قولك حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ومُحاقَّةً فحَقَقْتُه أَحُقُّه أي غلبته وفَلَجْتُ عليه . وقال أبو إسحق في قوله الحاقَّةُ : رفعت بالابتداء ، وما رَفْعٌ بالابتداء أيضاً ، والحاقَّةُ الثانية خبر ما ، والمعنى تفخيم شأْنها كأَنه قال الحاقَّةُ أيُّ شيءٍ الحاقَّةُ . وقوله عز وجل : وما أدراكَ ما الحاقَّةُ ، معناه أيُّ شيءٍ أعْلَمَكَ ما الحاقَّةُ ، وما موضعُها رَفْعٌ وإن كانت بعد أدْراكَ ؛ المعنى ما أعْلَمَكَ أيُّ شيءٍ الحاقَّةُ .

ومن أيمانهم : لَحَقُّ لأَفْعَلَنَّ ، مبنية على الضم ؛ قال الجوهري : وقولهم لَحَقُّ لا آتيكَ هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام ، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حَقّاً لا آتيك ؛ قال ابن بري : يريد لَحَقُّ الله فنَزَّلَه منزلة لَعَمْرُ اللهِ ، ولقد أُوجِبَ رفعُه لدخول اللام كما وَجب في قولك لَعَمْرُ الله إذا كان باللام . والحَقُّ : المِلْك .

والحُقُقُ : القريبو العهد بالأُمور خيرها وشرها ، قال : والحُقُقُ المُحِقُّون لما ادَّعَوْا أيضاً .

والحِقُّ من أولاد الإبل : الذي بلغ أن يُرْكب ويُحمَل عليه ويَضْرِب ، يعني أن يضرب الناقةَ ، بيِّنُ الإحقاقِ والاسْتحقاق ، وقيل : إذا بلغت أُمُّه أَوانَ الحَمْل من العام المُقْبِل فهو حِقٌّ بيِّنُ الحِقَّةِ . قال الأزهري : ويقال بعير حِقٌّ بيِّنُ الحِقِّ بغير هاء ، وقيل : إذا بلغ هو وأُخته أن يُحْمَلَ عليهما ويُرْكبا فهو حِقٌّ ؛ الجوهري : سمي حِقّاً لاستحقاقه أن يُحْمل عليه وأن يُنتفع به ؛ تقول : هو حِقٌّ بيِّنُ الحِقَّةِ ، وهو مصدر ، وقيل : الحِقُّ الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة ؛ قال :

إذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشمس طَلَعْ ،
فابْنُ اللَّبونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

والجمع أَحُقٌّ وحِقاقٌ ، والأُنثى حِقَّة وحِقٌّ أيضاً ؛ قال ابن سيده : والأُنثى من كل ذلك حِقَّةٌ بَيِّنَةُ الحِقَّةِ ، وإنما حكمه بَيِّنة الحَقاقةِ والحُقُوقةِ أو غير ذلك من الأَبنية المخالفة للصفة لأَن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ، ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَد . قال أبو مالك : أَحَقَّتِ البَكْرَةُ إذا استوفت ثلاث سنين ، وإذا لَقِحَتْ حين تُحِقُّ قيل لَقِحت عليَّ كرهاً . والحِقَّةُ أَيضاً : الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عِدَّتُها خمساً وأربعين . وفي حديث الزكاة ذكر الحِقِّ والحِقَّة ، والجمع من كل ذلك حُقُقٌ وحَقائق ؛ ومنه قول المُسَيَّب بن عَلَس :

قد نالَني منه على عَدَمٍ
مثْلُ الفَسيل ، صِغارُها الحُقُقُ

قال ابن بري : الضمير في منه يعود على الممدوح وهو حسان بن المنذر أخو النعمان ؛ قال الجوهري : وربما تجمع على حَقائقَ مثل إفالٍ وأفائل ، قال ابن سيده : وهو نادر ؛ وأنشد لعُمارةَ بن طارق :

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ ،
لَسْنَ بأنْيابٍ ولا حَقائِقِ

وهذا مثل جَمْعِهم امرأة غِرَّة على غَرائِر ، وكجمعهم ضَرَّة على ضَرائِر ، وليس ذلك بقِياسٍ مُطَّرِدٍ . والحِقُّ والحِقَّة في حديث صدقات الإبل والديات ، قال أبو عبيد : البعير إذا استَكْمَلَ السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حينئذ حِقٌّ ، والأُنثى حِقَّة . والحِقَّة : نَبْزُ أُمِّ جَريرِ بن الخَطَفَى ، وذلك لأن سُوَيْدَ بن كراع خطبها إلى أبيها فقال له : إنها لصغيرة ضُرْعَةٌ ، قال سويد : لقد رأيتُها وهي حِقَّةٌ أي كالحِقَّة من الإبل في عِظَمِها ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ومن وَراء حِقاقِ العُرْفُطِ أي صغارها وشَوابِّها ، تشبيهاً بحِقاقِ الإبل . وحَقَّتِ الحِقَّةُ تَحِقُّ حِقَّةً وأَحَقَّت ، كلاهما : صارت حِقَّةً ؛ قال الأَعشى :

بحِقَّتِها حُبِسَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ ، حتى السَّدِيسُ لها قد أَسَنْ

قال ابن بري : يقال أَسَنَّ سدِيسُ الناقة إذا نبَت وذلك في الثامنة ، يقول : قِيمَ عليها من لدن كانت حِقَّة إلى أن أَسْدَسَت ، والجمع حِقاقٌ وحُقُقٌ ؛ قال الجوهري : ولم يُرد بحِقَّتِها صفة لها لأَنه لا يقال ذلك كما لا يقال بجَذَعَتِها فُعِلَ بها كذا ولا بثَنِيَّتِها ولا ببازلها ، ولا أَراد بقوله أَسَنَّ كَبِرَ لأَنه لا يقال أَسَنَّ السِّنُّ ، وإنما يقال أَسَنَّ الرجل وأَسنَّت المرأَة ، وإنما أَراد أَنها رُبِطَت في اللَّجِينِ وقتاً كانت حقة إلى أَن نَجَمَ سَدِيسُها أي نبَت ، وجمع الحِقاق حُقُق مثل كِتاب وكُتُب ؛ قال ابن سيده : وبعضهم يجعل الحِقَّة هنا الوقت ، وأَتت الناقةُ على حِقَّتِها أي على وقتها الذي ضَرَبها الفحل فيه من قابل ، وهو إذا تَمَّ حَمْلها وزادت على السنة أياماً من اليوم الذي ضُربت فيه عاماً أَوَّل حتى يستوفي الجَنِينُ السنةَ ، وقيل : حِقُّ الناقة واسْتِحقاقُها تَمام حَمْلِها ؛ قال ذو الرمة :

أَفانِينَ مَكْتوبٍ لها دُونَ حِقِّها ،
إذا حَمْلُها راشَ الحِجاجَيْنِ بالثُّكْلِ

أَي إذا نبَت الشعر على ولدها أَلقته ميتاً ، وقيل : معنى البيت أَنه كتب لهذه النجائب إِسقاطُ أَولادها قبل أَناء نِتاجها ، وذلك أَنها رُكِبت في سفَر أَتعبها فيه شدة السير حتى أَجْهَضَتْ أَولادها ؛ وقال بعضهم : سميت الحِقَّة لأَنها استحقَّت أَن يَطْرُقَها الفحلُ ، وقولهم : كان ذلك عند حَقِّ لَقاحِها وحِقِّ لَقاحِها أَيضاً ، بالكسر ، أَي حين ثبت ذلك فيها . الأَصمعي : إذا جازت الناقة السنة ولم تلد قيل قد جازت الحِقَّ ؛ وقولُ عَدِيٍّ :

أَي قومي إذا عزَّت الخمر
وقامت رفاقهم بالحِقاق

ويروى : وقامت حقاقهم بالرفاق ، قال : وحِقاقُ الشجر صغارها شبهت بحقاق الإبل .

ويقال : عَذَرَ الرَّجلُ وأَعْذَرَ واسْتَحَقَّ واستوْجَبَ إذا أَذنب ذنباً استوْجب به عُقوبة ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَهْلِكُ النـاسُ حتى يُعْذِرُوا من أَنفسهم .

وصَبَغْتُ الثوبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً أَي مُشْبَعاً . وثوب مُحَقَّق : عليه وَشْيٌ على صورة الحُقَق ، كما يقال بُرْدٌ مُرَجَّلٌ . وثوب مُحَقَّقٌ إذا كان مُحْكَمَ النَّسْجِ ؛ قال الشاعر :

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وجْهِ أَبيك ، إنّا
كَفَيْناكَ المُحَقَّقَةَ الرِّقاقا

وأنا حَقِيقٌ على كذا أي حَرِيصٌ عليه ؛ عن أبي عليٍّ، وبه فسر قوله تعالى : حَقِيقٌ على أن لا أقول على الله إلاَّ الحَقَّ، في قراءة من قرأ به ، وقرئ حقيق عليَّ أن لا أقول ، ومعناه واجب عليَّ ترك القول على الله إلاَّ بالحق .

والحُقُّ والحُقَّةُ ، بالضم : معروفة ، هذا المَنْحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح أن يُنحت منه، عربيٌّ معروف قد جاء في الشعر الفصيح ؛ قال الأزهري : وقد تُسوَّى الحُقة من العاج وغيره ؛ ومنه قول عَمرو بن كُلْثُوم :

وثَدْياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخصاً،
حَصاناً من أَكُفِّ اللامِسِينا

قال الجوهري : والجمع حُقٌّ وحُقَقٌ وحِقاقٌ؛ قال ابن سيده : وجمع الحُقِّ أَحْقاقٌ وحِقاقٌ ، وجمع الحُقَّة حُقَقٌ؛ قال رؤبة:

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

وصَفَ حَوافِرَ حُمُرِ الوَحْشِ أي أَنَّ الحجارة سوَّت حَوافِرها كأَنما قُطِّطَتْ تَقْطِيطَ الحُقَقِ، وقد قالوا في جمع حُقَّةٍ حُقٌّ ، فجعلوه من باب سِدْرة وسِدْر، وهذا أكثره إنما هو في المخلوق دون المصنوع، ونظيره من المصنوع دَواةٌ ودَوًى وسَفِينة وسَفِين . والحُقُّ من الورك : مَغْرِزُ رأس الفخذ فيها عصَبة إلى رأس الفخذ إذا انتطعت حَرِقَ الرجل، وقيل : الحُق أصل الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ. والحُق أيضاً: النُّقْرة التي في رأس الكتف. والحُقُّ: رأس العَضُد الذي فيه الوابِلةُ وما أشبهها .

ويقال: أصبت حاقَّ عينه وسقط فلان على حاقِّ رأسه أي وسَط رأسه، وجئته في حاقِّ الشتاء أي في وسطه.

قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول لنُقْبة من الجرَب ظهَرت ببعير فشكُّوا فيها فقال : هذا حاقُّ صُمادِحِ الجَرَبِ .

وفي الحديث : ليس للنساء أن يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ؛ هو أن يَرْكبن حُقَّها وهو وسَطها من قولك سقط على حاقِّ القَفا وحُقِّه . وفي حديث يوسف بن عمر : إنَّ عامِلاً من عُمّالي يذكُر أنه زَرَعَ كلَّ حُقٍّ ولُقٍّ؛ الحُق : الأرض المطمئنة ، واللُّق : المرتفعة . وحُقُّ الكَهْوَل : بيت العنكبوت ؛ ومنه حديث عَمرو بن العاص أنه قال لمعاوية في مُحاوَراتٍ كانت بينهما: لقد رأَيْتُك بالعراق وإنَّ أَمْرَك كحُقِّ الكَهول وكالحَجاةِ في الضَّعْف فما زلت أَرُمُّه حتى اسْتَحكم ، في حديث فيه طول، قال: أي واهٍ. وحُقُّ الكَهول: بيت العنكبوت. قال الأزهري: وقد روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحَّفه وقال : مثل حُق الكَهْدَلِ، بالدال بدل الواو ، قال : وخبَطَ في تفسيره خَبْطَ العَشْواء ، والصواب مثل حُق الكَهول ، والكَهول العنكبوت ، وحُقُّه بيته . وحاقُّ وسَطِ الرأس : حَلاوةُ القفا .

ويقال : استحقَّت إبلُنا ربيعاً وأَحقَّت ربيعاً إذا كان الربيع تامًّا فرعَتْه . وأَحقَّ القومُ إحْقاقاً إذا سَمِنَ مالُهم . واحتقَّ القوم احْتِقاقاً إذا سَمِنَ وانتهى سِمَنُه . قال ابن سيده : وأحقَّ القومُ من الربيع إحْقاقاً إذا أَسْمَنُوا ؛ عن أبي حنيفة ، يريد سَمِنت مَواشِيهم. وحقَّت الناقة وأَحقَّت واستحقَّت:سمنت. وحكى ابن السكيت عن ابن عطاء أنه قال : أَتيت أَبا صَفْوانَ أيام قَسمَ المَهْدِيُّ الأَعراب فقال أبو صفوان : ممن أنت ؟ وكان أعرابياً فأراد أن يمتحنه ، قلت : من بني تميم ، قال : من أيِّ تميم ؟ قلت :

رِبابي ، قال : وما صنعتك ؟ قلت : الإبل ، قال : فأَخبرني عن حِقَّة حَقَّت على ثلاث حِقاق ، فقلت : سأَلت خبيراً: هذه بَكْرة كان معها بَكْرتان في ربيع واحد فارْتَبَعْنَ فسَمِنَت قبل أَن تسمنا فقد حقَّت واحدة ، ثم ضَبَعَت ولم تَضْبَعا فقد حقَّت عليهما حِقَّة أُخرى ، ثم لَقِحَت ولم تَلْقَحا فهذه ثلاث حِقَّات ، فقال لي : لعَمْري أَنت منهم! واسْتَحَقَّت الناقة لَقاحاً إِذا لَقِحت واستحقّ لَقاحُها ، يُجْعَل الفعل مرة للناقة ومرة لِلَّقاح .

قال أَبو حاتم : تَحاقُّ المالِ يكون الحَلْبة الأُولى ، والثانية منها لِبأٌ . والمَحاقُّ : اللاتي لم يُنْتَجْن في العام الماضي ولم يُحلَبْن فيه .

واحْتَقَّ الفرسُ أَي ضَمُر . ويقال : لا يحقُّ ما في هذا الوِعاء رِطلًا ، معناه أَنه لا يَزِنُ رطلًا . وطعْنة مُحْتَقَّة أَي لا زَيْغَ فيها وقد نَفَذَت . ويقال: رمَى فلان الصيدَ فاحتقَّ بعضاً وشَرَم بعضاً أَي قتَل بعضاً وأَفْلتَ بعض جَريحاً ؛ والمُحْتَقُّ من الطعْن : النافِذُ إِلى الجوف ؛ ومنه قول أَبي كَبير الهذلي :

هَلاَّ وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها ،
ما بينَ مُحْتَقٍّ بها ومُشَرَّمِ

أَراد من بين طَعْن نافذٍ في جوفها وآخَرَ قد شرَّمَ جلدَها ولم ينفُذ إِلى الجوف .

والأَحقُّ من الخيل : الذي لا يَعْرَق ، وهو أَيضاً الذي يضع حافر رجله موضع حافر يده ، وهما عيب ؛ قال عديّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِيّ :

بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيلِ نَهْدٍ
جَوادٍ ، لا أَحقُّ ولا شَئِيتُ

قال ابن سيده: هذه رواية ابن دريد، ورواية أَبي عبيد:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهواتِ ساطٍ ،
كُمَيْتٌ ، لا أَحقُّ ولا شَئِيتُ

الأَقْدرُ : الذي يجوز حافرا رجليه حافِرَيْ يديه ، والأَحقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافريْ يديه، والشَّئِيتُ: الذي يقْصُر موقِعُ حافر رجله عن موقع حافر يده ، وذلك أَيضاً عيب ، والاسم الحَقَق .

وبَنات الحُقَيْقِ : ضرْب من رَدِيءِ التمر ، وقيل: هو الشِّيص ، قال الأَزهري : قال الليث بنات الحقيق ضرب من التمر، والصواب لَوْن الحُبَيق ضرب من التمر رديء ، وبنات الحقيق في صفة التمر تغيير ، ولَوْنُ الحُبيق معروف. قال: وقد روينا عن النبي، صلى الله عليه وسلم ، أَنه نَهى عن لوْنين من التمر في الصدقة : أَحدهما الجُعْرُور ، والآخر لون الحبيق ، ويقال لنخلته عَذْقُ ابن حبيق[1] وليس بشِيص ولكنه رديء من الدَّقَل ؛ وروى الأَزهري حديثاً آخر عن جعفر بن محمد عن أَبيه قال : لا يُخرَج في الصدقة الجُعرور ولا لون حُبيق ؛ قال الشافعي : وهذا تمر رديء والسس[2] تمر وتؤخذ الصدقة من وسط التمر .

والحَقْحقةُ : شدّة السير . حَقْحقَ القومُ إِذا اشتدّوا في السير . وقَرَبٌ مُحَقْحَقٌ : جادٌّ منه . وتعبَّدَ عبد الله بن مُطَرِّف بن الشِّخِّير فلم يَقتصِد فقال له أَبوه : يا عبدَالله ، العلمُ أَفضلُ من العمل ، والحسَنةُ بين السَّيِّئتين ، وخيرُ الأُمور أَوساطُها ، وشرُّ السير الحَقْحقةُ ؛ هو إِشارة إِلى الرِّفق في العبادة، يعني عليك

١ قوله « عذق ابن حبيق » ضبط عذق بالفتح هو الصواب ففي الزرقاني على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة وبالكسر الكباسة اي القنو كأن التمر سمي باسم النخلة لانه منها اه.فضبطه في مادة حبق بالكسر خطأ.

٢ قوله « والسس » كذا بالاصل ولعله وأيبس .

بالقَصْد في العبادة ولا تَحْمِل على نفسك فتَسأَم ؛ وخيرُ العمل ما دِيمَ وإن قلّ ، وإذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تُطيقُه انقَطَعْتَ به عن الدّوام على العبادة وبَقِيت حَسِيراً ، فتكلَّفْ من العبادة ما تُطيقُه ولا يَحْسِرُك . والحَقْحقةُ : أرفع السير وأتْعَبُه للظَّهر . وقال الليث : الحقحقة سير الليل في أوّله ، وقد نُهِي عنه ، قال : وقال بعضهم الحقحقة في السير إتعابُ ساعة وكفُّ ساعة ؛ قال الأزهري : فسر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما ، والحقحقةُ عند العرب أن يُسار البعيرُ ويُحمل على ما يتعبه وما لا يطيقه حتى يُبْدِعَ براكبه ، وقيل : هو المُتعِب من السير ، قال : وأما قول الليث إنّ الحقحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال فَحِّمُوا عن الليل أي لا تسيروا فيه. وقال ابن الأعرابي : الحَقْحقةُ أن يُجْهِد الضعيفَ شدَّةُ السير. قال ابن سيده : وسَيْرٌ حَقْحاقٌ شديد ، وقد حَقْحَقَ وهَقْهَقَ على البدل ، وقَهْقَهَ على القلب بعد البدل . وقَرَبٌ حَقْحاق وهَقْهاق وقَهْقاه ومُقَهْقَه ومُهَقْهَق إذا كان السير فيه شديداً مُتعِباً .

وأُمّ حِقّة : اسم امرأة ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس :

فقد أَنْكَرَتْه أُمُّ حِقّة حادِثاً ،
وأَنْكَرها ما شئت ، والودُّ خادِعُ

حلق : الحَلْقُ : مَساغُ الطعام والشراب في المَريء ، والجمع القليل أَحْلاقٌ ؛ قال :

إنّ الذين يَسُوغُ في أَحْلاقِهِم
زادٌ يُمَنُّ عليهمُ ، لَلِئامُ

وأنشده المبرد : في أَعْناقِهم ، فَرَدَّ ذلك عليه عليّ بن حَمزَة ، والكثير حُلوق وحُلُقٌ ؛ الأخيرة عَزِيزة ؛ أنشد الفارسي :

حتى إذا ابْتَلّتْ حلاقِيمُ الحُلُقْ

الأزهري : مخرج النفس من الحُلْقُوم وموضع الذبح هو أيضاً من الحَلْق . وقال أبو زيد : الحلق موضع الغَلْصَمَة والمَذْبَح . وحلَقه يَحْلُقُه حَلْقاً : ضربه فأصاب حَلْقَه . وحَلِقَ حَلَقاً : شكا حَلْقَه ، يطرد عليهما باب . ابن الأعرابي : حلَق إذا أَوجَع ، وحَلِقَ إذا وجِعَ . والحُلاقُ : وجَعٌ في الحَلْق والحُلْقُوم كالحَلْق، فُعْلُوم عند الخليل ، وفُعْلُول عند غيره ، وسيأتي . وحُلُوق الأرض : مَجاريها وأَوْدِيتها على التشبيه بالحُلوق التي هي مَساوِغُ الطعام والشراب ، وكذلك حُلوق الآنِية والحِياض . وحلَّقَ الإناءُ من الشراب : امتلأ إلاّ قليلاً كأَنّ ما فيه من الماء انتهى إلى حَلْقِه ، ووَفَّى حلْقَةَ حوضه : وذلك إذا قارب أن يملأه إلى حَلْقه . أبو زيد : يقال وفَّيْت حَلْقة الحوض تَوفِيةً والإناء كذلك . وحَلْقةُ الإناء : ما بقي بعد أن تجعل فيه من الشراب أو الطعام إلى نصفه ، فما كان فوق النصف إلى أعلاه فهو الحلقة ؛ وأنشد :

قامَ يُوَفِّي حَلْقَةَ الحَوْضِ فَلَجْ

قال أبو مالك: حَلْقة الحوض امْتِلاؤه ، وحلقته أيضاً دون الامتلاء ؛ وأنشد :

فَوافٍ كَيْلُها ومُحَلِّقُ

والمُحلِّق : دون المَلْء ؛ وقال الفرزدق :

أَخافُ بأَنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ ،
إذا كان يومُ الحَتْف يومَ حِمامِي[1]

[1] وفي قصيدة الفرزدق :
إذا كان يومُ الوِردِ يومَ خِصامِ

وحَلَّق ماءُ الحوض إذا قلّ وذهب. وحلَّق الحوضُ: ذهب ماؤه ؛ قال الزَّفَيانُ :

ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ ،
نائي المياه ، ناصبٌ مُحلِّقُ[1]

وحَلَّقَ المكُّوكُ إذا بلغ ما يُجعل فيه حَلْقَه . والحُلُق : الأهْوِية بين السماء والأرض ، واحدها حالِقٌ . وجبل حالق : لا نبات فيه كأنه حُلِق ، وهو فاعل بمعنى مفعول؛ كقول بشر بن أبي خازم:

ذَكَرْتُ بها سَلْمَى ، فبِتُّ كأنَّني
ذَكَرْتُ حبيباً فاقِداً تحْتَ مَرْمَسِ

أراد مَفقوداً ، وقيل : الحالق من الجبال المُنيفُ المُشْرِف ولا يكون إلا مع عدم نبات . ويقال : جاء من حالق أي من مكان مُشرف . وفي حديث المَبْعث : فهَمَمْتُ أن أطرح بنفسي من حالِق أي جبل عالٍ .

وفي حديث أبي هريرة : لما نزل تحريم الخمر كنا نَعْمِد إلى الحُلْقانة فنَقْطَع ما ذَنَّب منها ؛ يقال للبُسْر إذا بدا الإرْطاب فيه من قِبل ذَنَبه التَّذْنوبة، فإذا بلغ نصفه فهو مُجَزَّع ، فإذا بلغ ثُلُثَيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِنٌ ؛ يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البُسْر والرُّطب ؛ ومنه حديث بَكّار : مرّ بقوم يَنالُون من الثَّعْد والحُلْقان . قال ابن سيده : بُسرة حُلْقانة بلغ الإرْطاب حلْقها ، وقيل : هي التي بلغ الإرطاب قريباً من الثُّفْروق من أسفلها ، والجمع حُلْقانٌ ومُحَلْقِنة والجمع مُحلْقِنٌ . وقال أبو حنيفة : يقال حلَّق البُسر وهي الحَواليقُ ، بثبات الياء ؛ قال ابن سيده : وهذا البناء عندي على النسب إذ لو كان على الفعل لقال : مَحاليق ، وأيضاً فإني لا أدري ما وجه ثبات الياء في حَواليق . وحَلَّق التمرة والبُسرة : منتهى ثُلُثيها كأن ذلك موضع الحلق منها .

والحَلْقُ : حَلْقُ الشعر . والحَلْقُ: مصدر قولك حلَق رأسه . وحَلَّقوا رؤوسهم : شدّد للكثرة . والاحتِلاقُ : الحَلْق . يقال : حلَق مَعزه ، ولا يقال : جَزّه إلا في الضأن ، وعنز محلوقة ، وحُلاقة المِعزى ، بالضم : ما حُلِق من شعره . ويقال : إن رأسه لجَيِّدُ الحِلاق . قال ابن سيده : الحَلْق في الشعر من الناس والمعز كالجَزّ في الصوف ، حلَقه يَحلِقه حَلْقاً فهو حالقٌ وحلاّقٌ وحلَقَه واحتَلَقه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لاهُمَّ ، إن كان بنُو عَمِيرَهْ
أهْلُ التَّلِبِّ هؤلا مَقْصُورَهْ[1] ،
فابْعَثْ عليهم سَنةً قاشُورَهْ ،
تَحْتَلِقُ المالَ احتلاقَ النُّورَهْ

ويقال:حلَق مِعزاه إذا أخذ شعرها ، وجزَّ ضأنَه ، وهي مِعزى مَحلُوقة وحَلِيقة ، وشعر مَحلوق . ويقال : لحية حَليق ، ولا يقال حَليقة . قال ابن سيده : ورأس حليق محلوق ؛ قالت الخنساء :

ولكني رأيتُ الصبْرَ خَيْراً
من النَّعْلَيْنِ والرأسِ الحَلِيق

والحُلاقةُ:ما حُلِقَ منه يكون ذلك في الناس والمعز. والحَلِيقُ : الشعر المحلوق ، والجمع حِلاقٌ .

[1] قوله « مسراها » كذا في الاصل، والذي في شرح القاموس مرآها.

[1] قوله « مقصورة » فسره المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي فقال : مقصورة اي خلصوا فلم يخالطم غيرهم .

واحتَلَقَ بالمُوسَى . وفي التنزيل : مُحَلِّقين رُؤُوسكم ومُقَصِّرين . وفي الحديث : ليس مِنَّا من صَلَقَ أَو حَلَقَ أَي ليس من أَهل سُنَّتنا من حلَق شعره عند المُصيبة إِذا حلَّت به . ومنه الحديث : لُعِنَ من النساء الحالقة والسالِقةُ والخارِقةُ . وقيل : أَراد به التي تَحلِق وجهها للزينة ؛ وفي حديث : ليس منا من سلَق أَو حلَق أَو خَرَق أَي ليس من سنَّتنا رَفْعُ الصوت في المَصائب ولا حلْقُ الشعر ولا خَرْقُ الثياب . وفي حديث الحَجّ : اللهمّ اغفر للمُحَلِّقِين ! قالها ثلاثاً ؛ المحلّقون الذين حلَقوا شعورهم في الحج أَو العُمرة وخصَّهم بالدعاء دون المقصِّرين ، وهم الذين أَخذوا من شعورهم ولم يَحلِقوا لأَن أَكثر من أَحرم مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن معهم هَدْيٌ ، وكان ، عليه السلام ، قد ساقَ الهَدْيَ ، ومن معه هَدْيٌ لا يَحلِق حتى يَنْحَر هديَه ، فلما أَمرَ من ليس معه هدي أَن يحلق ويحِلّ ، وجَدُوا في أَنفسهم من ذلك وأَحبُّوا أَن يأْذَن لهم في المُقام على إِحرامهم حتى يكملوا الحج ، وكانت طاعةُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَولى بهم ، فلما لم يكن لهم بُدٌّ من الإِحْلال كان التقصير في نفوسهم أَخفّ من الحلق ، فمال أَكثرهم إِليه ، وكان فيهم من بادر إِلى الطاعة وحلق ولم يُراجِع ، فلذلك قدَّم المحلِّقين وأَخَّر المقصِّرين .

والمِحْلَقُ ، بكسر الميم : الكِساءُ الذي يَحْلِقُ الشعر من خُشونته ؛ قال عُمارة بن طارقٍ يصف إِبلًا ترد الماءَ فتشرب :

يَنْفُضْنَ بالمَشافِر الهَدالِقِ ،
نَفْضَكَ بالمَحاشِئِ المَحالِقِ

والمَحاشِئُ : أَكْسِيةٌ خَشِنةٌ تَحْلِقُ الجسد ، واحدها مِحْشأٌ ، بالهمز ، ويقال : مِحْشاة ، بغير همز ، والهَدالِقُ : جمع هِدْلق وهي المُسْتَرْخِيةُ .

والحَلَقةُ : الضُّروعُ المُرْتَفِعةُ . وضَرْعٌ حالقٌ : ضخم يحلق شعر الفخذين من ضِخَمِه . وقالوا : بينهم احْلِقِي وقُومِي أَي بينهم بَلاءٌ وشدّةٌ وهو من حَلْقِ الشعر كان النساءُ يَقُمْن فيَحلِقْن شُعورَهن ؛ قال :

يومُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفضلُ من يومِ احْلِقِي وقُومِي !

ابن الأَعرابي : الحَلْقُ الشُّؤْم . ومما يُدعَى به على المرأَة : عَقْرَى حَلْقَى ، وعَقْراً حَلْقاً ! فأَمّا عقرَى وعقراً فسنذكره في حرف العين ، وأَما حلْقَى وحلقاً فمعناه أَنه دُعِيَ عليها أَن تئيم من بعلها فتَحْلِق شعرها ، وقيل : معناه أَوجَع الله حَلْقها ، وليس بقويّ ؛ قال ابن سيده : وقيل معناه أَنها مَشْؤُومةٌ ، ولا أُحقُّها . وقال الأَزهري : حَلْقَى عَقْرى مشؤومة مُؤْذِية . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لصَفِيَّة بنت حُيَيّ حين قيل له يوم النَّفْر إِنها نَفِسَت أَو حاضت فقال : عقرى حلقى ما أُراها إِلاَّ حابِسَتَنا ؛ معناه عَقَر الله جَسدَها وحلَقها أَي أَصابها بوجع في حَلْقها ، كما يقال رأَسَه وعضَده وصَدَره إِذا أَصاب رأْسَه وعضُدَه وصَدْره . قال الأَزهري : وأَصله عقراً حلقاً ، وأَصحاب الحديث يقولون عقرَى حلقَى بوزن غَضْبَى ، حيث هو جارٍ على المؤنث ، والمعروف في اللغة التنوين على أَنه مصدر فِعل متروكِ اللفظ ، تقديره عقَرها الله عقْراً وحلَقها الله حلقاً . ويقال للأَمر تَعجَبُ منه : عقراً حلقاً ، ويقال أَيضاً للمرأَة إِذا كانت مؤذِية مشؤومة ؛ ومن مواضع التعجب قولُ أُمّ الصبي الذي تكلَّم : عَقْرَى أَوَ كان هذا منه ! قال الأَصمعي : يقال عند الأَمر تَعجَبُ منه : خَمْشَى وعَقْرى وحَلْقى كأَنه من العَقْر والحَلْق

والحَمْش ؛ وأنشد :

ألا قَومِي أولُو عَقرَى وحَلْقَى
لِما لاقَتْ سَلامانُ بن غَنْمِ

ومعناه قَومِي أولُو نساءٍ قد عَقَرْن وجُوهَهن فخدَشْنَها وحَلَقْن شعورهن مُتَسَلِّباتٍ على من قُتل من رجالها ؛ قال ابن بري : هذا البيت رواه ابن القطّاع :

ألا قَومي أولو عَقرَى وحَلْقَى

يريدون ألا قومي ذَوو نساءٍ قد عقرن وجوهَهنّ وحلقن رؤُوسهن ، قال : وكذلك رواه الهَرَوِيّ في الغريبين ، قال : والذي رواه ابن السكيت :

ألا قَومِي إلى عقرى وحلقى

قال : وفسّره عثمان بن جني فقال : قولهم عقرى حلقى ، الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أُصِيب لها كريم حلَقَت رأسها وأخذت نَعْلين تضرب بهما رأسَها وتَعقِره ؛ وعلى ذلك قول الخنساء :

فلا وأبِيكَ ، ما سَلَّيْتُ نفسي
بِفاحِشةٍ أتَيتُ ، ولا عُقُوقِ

ولكنّي رأيتُ الصَّبْر خَيراً
من النَّعلين والرأسِ الحَليقِ

يريد إن قومي هؤلاء قد بلغ بهم من البَلاء ما يبلُغ بالمرأة المعقورة المحلوقة ، ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المَعْقُورات المحلوقات . قال شمر : روى أبو عبيد عقراً حلقاً ، فقلت له : لم أسمع هذا إلا عقرَى حلقَى ، فقال : لكني لم أسمع فَعْلى على الدعاء ، قال شمر : فقلت له قال ابن شميل إن صِبيانَ البادية يلعبون ويقولون مُطَيْرَى على فُعَيْلى ، وهو أثقل من حَلْقَى ، قال : فصيره في كتابه على وجهين : منوّناً وغير منوّن . ويقال : لا تَفعلْ ذلك أُمُّك حالِقٌ أي أثْكلَ الله أُمَّك بك حتى تَحلِق شعرها ، والمرأةُ إذا حلَقت شعرها عند المصيبة حالِقةٌ وحَلْقَى. ومثَلٌ للعرب : لأُمّك الحَلْقُ ولعينك العُبْرُ .

والحَلْقَةُ : كلُّ شيءٍ استدار كحَلْقةِ الحديد والفِضّة والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حِلاقٌ على الغالب، وحِلَقٌ على النادر كهَضْبة وهِضَب،والحَلَقُ عند سيبويه : اسم للجمع وليس بجمع لأن فَعْلة ليست مما يكسَّر على فَعَلٍ ، ونظير هذا ما حكاه من قولهم فَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وقد حكى سيبويه في الحَلْقة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه الحكاية حلَقٌ جمع حلَقة وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلَق الذي هو اسم جمع لحَلْقة ، ولم يَحمِل سيبويه حلَقاً إلا على أنه جمع حَلْقة ، وإن كان قد حكى حلَقة بفتحها . وقال اللحياني : حَلْقة الباب وحلَقته ، بإسكان اللام وفتحها ، وقال كراع : حلْقةُ القوم وحلَقتهم ، وحكي الأُمَوِيُّ : حِلْقة القوم، بالكسر، قال : وهي لغة بني الحرث بن كعب، وجمع الحِلْقةِ حِلَقٌ وحَلَق وحِلاقٌ ، فأما حِلَقٌ فهو بابُه ، وأمّا حَلَقٌ فإنه اسم لجمع حِلْقة كما كان اسماً لجمع حَلْقةٍ ، وأما حِلاقٌ فنادر لأن فِعالاً ليس مما يغلب على جمع فِعْلة . الأزهري : قال الليث الحَلْقةُ ، بالتخفيف ، من القوم ،ومنهم من يقول حَلَقة، وقال الأصمعي : حَلْقة من الناس ومن حديد، والجمع حِلَقٌ مثل بَدْرةٍ وبِدَر وقَصْعة وقِصَعٍ ؛ وقال أبو عبيد : أختار في حلَقة الحديد فتح اللام ويجوز الجزم ، وأختار في حلْقة القوم الجزم ويجوز التثقيل؛ وقال أبو العباس : أختار في حلْقة الحديد وحلْقة

الناس التخفيف ، ويجوز فيهما التثقيل ، والجمع عنده حَلَقٌ ؛ وقال ابن السكيت : هي حلْقة الباب وحلْقة القوم ، والجمع حِلَقٌ وحِلاق . وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء حلَقة في الواحد ، بالتحريك ، والجمع حَلَقٌ وحَلَقات ؛ وقال ثعلب : كلهم يجيزه على ضعفه ؛ وأنشد :

مَهْلاً بَني رُومانَ ، بعضَ وَعيدِكم !
وإيّاكُمُ والهُلْبَ مِنّي عَضارِطا

أَرِطُّوا ، فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكم ،
عسَى أَن تَفُوزوا أَن تكونوا رَطائطا !

قال ابن بري : يقول قد اضطرب أَمرُكم من باب الجِدّ والعقل فتَحامَقُوا عسى أَن تفوزوا ؛ والهُلْبُ : جمع أَهْلَبَ ، وهو الكثير شعر الأُنثيين ، والعِضْرِطُ : العِجانُ ، ويقال : إن الأَهلَبَ العِضرِطِ لا يُطاق ؛ وقد استعمل الفرزدق حَلَقة في حلْقةِ القوم قال :

يا أَيُّها الجالِسُ ، وسْطَ الحَلَقَهْ ،
أَفي زِناً قُطِعْتَ أَمْ في سَرِقَهْ ؟

وقال الراجز :

أُقْسِمُ باللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ
ولا حُرَيْقاً ، وأُخْتَه الحُرَقَهْ

وقال آخر :

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّمادِ وبالنْـ
ـنارِ وباللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ

حتى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِراً ،
ويَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

ابن الأَعرابي : هم كالحَلَقةِ المُفْرَغة لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها ؛ يضرب مثلاً للقوم إذا كانوا مُجتمعين مُؤْتَلِفِين كلمتهم وأَيديهم واحدة لا يَطْمَعُ عدوُّهم فيهم ولا يَنال منهم . وفي الحديث : أَنه نَهى عن الحِلَقِ قبل الصَّلاةِ ، وفي رواية : عن التَّحَلُّقِ ؛ أَراد قبل صلاة الجُمعة ؛ الحِلَقُ ، بكسر الحاء وفتح اللام : جمع الحَلْقة مثل قَصْعة وقِصَعٍ ، وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلْقة الباب وغيرها . والتَّحَلُّق ، تفَعُّل منها : وهو أَن يتَعمَّدوا ذلك . وتَحلَّق القومُ : جلسوا حَلْقة حَلْقة . وفي الحديث : لا تصلوا خَلْفَ النَّيام ولا المُتَحَلِّقين أَي الجُلوسِ حِلَقاً حِلَقاً . وفي الحديث : الجالس وسْط الحلْقة ملعون لأَنه إذا جلس في وسَطِها استدبر بعضَهم بظهره فيُؤْذيهم بذلك فيَسبُّونه ويلْعَنُونه ؛ ومنه الحديث : لا حِمَى إلا في ثلاث ، وذكر حَلْقة القوم أَي لهم أَن يَحْمُوها حتى لا يَتَخَطّاهم أَحَد ولا يَجلس في وسطها . وفي الحديث : نَهى عن حِلَقِ الذهب ؛ هي جمع حَلْقةٍ وهي الخاتمُ بلا فَصّ ؛ ومنه الحديث : من أَحَبَّ أَن يُحَلِّق جبينه حَلْقة من نار فلْيُحَلِّقْه حَلْقة من ذهب ؛ ومنه حديث يأْجُوج ومأْجُوج : فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأْجوجَ ومأْجوجَ مِثْلُ هذه ، وحَلَّق بإصْبَعِه الإبْهام والتي تليها وعقَد عَشْراً أَي جعل إصْبَعَيْه كالحَلْقة ، وعقْدُ العشرة : من مُواضَعات الحُسّاب ، وهو أَن يجعل رأْس إصْبَعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويَعْملهما كالحَلْقة . الجوهري : قال أَبو يوسف سمعت أَبا عمرو الشيباني يقول : ليس في الكلام حلَقة ، بالتحريك ، إلا في قولهم هؤلاء قوم حَلَقةٌ للذين يَحلِقون الشعر ، وفي التهذيب : للذين يحلقون المِعْزى ، جمع حالِقٍ . وأَما قول العرب : التَقَتْ حلْقتا البِطانِ ، بغير حذف أَلف حلْقتا لسكونها وسكون اللام ، فإنهم جمعوا فيها بين ساكنين في الوصل غير مدغم أَحدهما في الآخر ، وعلى هذا قراءة

نافع : مَحْيايْ ومَماتي ، بسكون ياء مَحيايْ ، ولكنها ملفوظ بها ممدودة وهذا مع كون الأوّل منهما حرف مدّ ؛ ومما جاء فيه بغير حرف لين ، وهو شاذٌّ لا يقاس عليه ، قوله :

رَخْيِنَ أذْيالَ الحِقِيّ وارْتَعْنْ
مَشْيَ حَميّات كأَنْ لم يُفْزَعْنْ ،
إنْ يُمْنَعِ اليومَ نِساء تُمْنَعْنْ

قال الأخفش : أخبرني بعض من أثق به أنه سمع :

أَنا جَريرٌ كُنْيَتي أبو عَمْرْ ،
أجُبْناً وغَيْرةً خَلْفَ السِّتْرْ

قال : وسمعت من العرب :

أنا ابنُ ماوِيّةَ إذ جَدَّ النَّقْرْ

قال ابن سيده : قال ابن جني لهذا ضرب من القياس ، وذلك أنّ الساكن الأوّل وإن لم يكن مدّاً فإنه قد ضارَع لسكونه المدّة ، كما أن حرف اللين إذا تحرك جرى مَجرى الصحيح ، فصحّ في نحو عِوَضٍ وحِوَلٍ ، ألا تراهما لم تُقْلب الحركةُ فيهما كما قلبت في ريح ودِيمة لسكونها ؟ وكذلك ما أُعِلّ للكسرة قبله نحو مِيعاد ومِيقات ، والضمة قبله نحو مُوسر ومُوقن إذا تحرك صح فقالوا مَواعِيدُ ومَواقيتُ ومَياسيرُ ومَياقِينُ ، فكما جرى المدّ مجرى الصحيح بحركته كذلك يجري الحرف الصحيح مجرى حرف اللين لسكونه ، أوَلا ترى ما يَعرض للصحيح إذا سكن من الإدغام والقلب نحو من رأيت ومن لقِيت وعنبر وامرأة شَنْباء ؟ فإذا تحرك صح فقالوا الشنَب والعَنبر وأنا رأيت وأنا لقيت ، فكذلك أيضاً تجري العين من ارتعْن ، والميم من أبي عمْرو ، والقاف من النقْر لسكونها مجرى حرف المد فيجوز اجتماعها مع الساكن بعدها . وفي الرحم حَلْقتان : إحداهما التي على فم الفرْج عند طرَفه ، والأُخرى التي تنضمّ على الماء وتنفتح للحيض ، وقيل : إنما الأُخرى التي يُبالُ منها . وحَلَّقَ القمرُ وتحلَّق : صار حولَه دارةٌ . وضربوا بيوتهم حِلاقاً أي صفّاً واحداً حتى كأَنها حَلْقة . وحلَّقَ الطائرُ إذا ارتفع في الهواء واسْتدارَ ، وهو من ذلك ؛ قال النابغة :

إذا ما التَقَى الجَمْعانِ ، حَلَّقَ فوقَهمْ
عَصائبُ طَيْرٍ تَهْتَدي بِعصائبِ [1]

وقال غيره :

ولوْلا سُليْمانُ الأَميرُ لَحَلَّقَتْ
به ، مِن عِتاقِ الطيْرِ ، عَنْقاءُ مُغْرِب

وإنما يريد حلَّقت في الهَواء فذهبت به ؛ وكذلك قوله أنشده ثعلب :

فحَيَّتْ فحيّاها ، فهَبَّتْ فحَلَّقَتْ
مع النجْمِ رُؤْيا ، في المَنامِ ، كَذُوبُ

وفي الحديث : نَهَى عن بيع المُحلَّقاتِ أي بيعِ الطير في الهواء . وروى أنس بن مالك قال : كان النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي العصر والشمسُ بيضاء مُحلِّقةٌ فأَرجِع إلى أهلي فأَقول صلُّوا ؛ قال شمر : مُحلِّقة أي مرتفعة ؛ قال : تحليق الشمس من أوّل النهار ارتفاعها من المَشرِق ومن آخر النهار انْحِدارُها . وقال شمر : لا أدري التحليق إلا الارتفاعَ في الهواء . يقال : حلَّق النجمُ إذا ارتفع ، وتَحْليقُ الطائر ارتفاعه في طَيَرانه ، ومنه حلّق الطائرُ في كَبِد السماء إذا ارتفع واستدار ؛ قال ابن الزبير الأَسَدي

[1] وفي ديوان النابغة :
إذا ما غَزَوا بالجيش ، حلّق فوقهم

حلق

في النجم :

رُبَّ مَنْهَلٍ طاوٍ ورَدْتُ ، وقد خَوَى
نَجْمٌ ، وحَلَّقَ في السماء نُجومُ

خَوى : غابَ ؛ وقال ذو الرمة في الطائر :

ورَدْتُ اعْتِسافاً والثُّرَيَّا كأَنَّها ،
على قِمَّةِ الرأْسِ ، ابنُ ماء مُحَلِّقُ

وفي حديث : فحلَّقَ ببصره إلى السماء كما يُحلِّقُ الطائر إذا ارتفع في الهواء أي رفَعه ؛ ومنه الحالِقُ : الجبل المُنِيفُ المُشْرِف .
والمُحلَّقُ : موضع حَلْقِ الرأْسِ بِمِنًى ؛ وأَنشد :

كلاَّ ورَبِّ البيْتِ والمُحلَّقِ

والمُحلِّق ، بكسر اللام : اسم رجل من ولد بَكْرِ بن كِلاب من بني عامر ممدوح الأعشى ؛ قال ابن سيده : المُحلِّق اسم رجل سمي بذلك لأن فرسه عضَّته في وجهه فتركَتْ به أثراً على شكل الحَلْقة ؛ وإياه عنى الأعشى بقوله :

تُشَبُّ لِمَقْرورَيْنِ يَصْطَلِيانِها ،
وباتَ على النارِ النَّدَى والمُحَلِّقُ

وقال أيضاً :

تَرُوحُ على آلِ المُحَلِّقِ جَفْنَةٌ ،
كجابِيةِ الشيخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

وأما قول النابغة الجَعْدِي :

وذَكَرْتَ من لبَنِ المُحلَّقِ شَرْبَةً ،
والخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدادِ

فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقةً سِمَتُها على شكل الحَلْقة وذكَّر على إرادةِ الشخص أو الضَّرْع ؛ هذا قول ابن سيده ، وأَورد الجوهري هذا البيت وقال : قال عَوْفُ بن الخَرِع يخاطب لَقِيطَ بن زُرارةَ ، وأَيده ابن بري فقال : قاله يُعيِّره بأَخيه مَعْبَدٍ حين أَسَرَه بنو عامر في يوم رَحْرَحان وفرَّ عنه ؛ وقبل البيت :

هَلاَّ كَرَرْتَ على ابنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ ،
والعامِرِيُّ يَقُودُه بصِفادِ [1]

والمُحَلَّقُ من الإبل : المَوْسوم بحلْقة في فخذه أو في أَصل أُذنه ، ويقال للإبل المُحلَّقة حلَقٌ ؛ قال جَنْدل الطُّهَوِي :

قد خَرَّبَ الأَنْضادَ تَنْشادُ الحَلَقْ
من كلِّ بالٍ وجْهُه بَلْيَ الخِرَقْ

يقول : خَرَّبوا أَنْضادَ بيوتنا من أَمتعتنا بطلَب الضَّوالِّ . الجوهري : إبل مُحلَّقة وسْمُها الحَلَقُ ؛ ومنه قول أَبي وجْزة السعدي :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِي العَواذِيرُ بينها ،
تَرُوحُ بأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائحِ [2]

ابن بري : العَواذِيرُ جمع عاذُور وهو وَسْم كالخَطِّ ، وواحد الأَخْطار خِطْر وهي الإبل الكثيرة . وسكِّينٌ حالِقٌ وحاذِقٌ أَي حَدِيد .
والدُّرُوعُ تسمى حَلْقةً ؛ ابن سيده : الحَلْقةُ اسم لجُملة السِّلاح والدُّروع وما أَشبهها وإنما ذلك لمكان الدروع ، وغلَّبوا هذا النوع من السلاح ، أَعني الدروع ،

[1] قوله « هلا كررت الخ » أورد المؤلف هذا البيت في مادة صفد :
هلا مننت على أخيك معبد   والعامريّ يقوده أصفاد
والصواب ما هنا ؛ والصفاد ، بالكسر : حبل يوثق به .
[2] قوله « تقفي » أي تفصل وتميز ، وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول .

لشدّة غَنائه ، ويدُلك على أن المراعاة في هذا إنما هي للدُّروع أن النعمان قد سمّى دُروعه حَلْقة. وفي صلح خيبر : ولرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفْراء والبيْضاء والحلْقةُ ؛ الحلْقةُ ، بسكون اللام : السلاحُ عامّاً ، وقيل : هي الدروع خاصّة ؛ ومنه الحديث : وإن لنا أغْفالَ الأرض والحَلْقةَ . ابن سيده : الحِلْق الخاتم من الفضة بغير فَصّ ، والحِلق ، بالكسر ، خاتم المُلْك . ابن الأعرابي : أُعْطِيَ فلان الحِلْقَ أي خاتمَ المُلك يكون في يده ؛ قال :

وأُعطِيَ مِنّا الحِلْقَ أبيضُ ماجِدٌ
رَدِيفُ مُلوكٍ ، ما تُغِبُّ نَوافِلُهْ

وأنشد الجوهري لجرير :

ففازَ ، بحِلْقِ المُنْذِرِ بنِ مُحرِّقٍ ،
فَتًى منهمُ رَخْوُ النِّجادِ كريمُ

والحِلْقُ : المال الكثير . يقال : جاء فلان بالحِلْق والإحْرافِ .

وناقة حالِقٌ : حافِل ، والجمع حوالِقُ وحُلَّقٌ . والحالِقُ : الضَّرْعُ المُمْتلِئ لذلك كأَنَّ اللبن فيه إلى حَلْقه. وقال أبو عبيد : الحالق الضرع ، ولم يُحَلِّه ، وعندي أنه المُمْتلِئ ، والجمع كالجمع ؛ قال الحطيئة يصف الإبل بالغَزارة :

وإن لم يكنْ إلاّ الأمالِيسُ أصْبَحَتْ
لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها ، شَكِراتِ

حُلَّقٌ : جمع حالِق ، أبدل ضراتُها من حُلَّق وجعل شكِرات خبر أصبحت ، وشَكِرات : مُمتلِئة من اللبن ؛ ورواه غيره :

إذا لم يكن إلاّ الأمالِيسُ رُوِّحَتْ ،
مُحلَّقةً ، ضَرّاتُها شَكِراتِ

وقال : مُحلّقة حُفَّلاً كثيرة اللبن ، وكذلك حُلَّق مُمتلِئة . وقال النضر : الحالق من الإبل الشديدة الحَفْل العظيمة الضَّرّة ، وقد حَلَقَت تَحْلِقُ حَلْقاً . قال الأزهري : الحالق من نعت الضُّروع جاء بمعنيين مُتضادَّين ، والحالق : المرتفع المنضم إلى البطن لقلة لبنه ؛ ومنه قول لبيد :

حتى إذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ ،
لم يُبْلِه إرْضاعُها وفِطامُها[1]

فالحالق هنا : الضَّرْعُ المرتفع الذي قلَّ لبنه ، وإسْحاقُه دليل على هذا المعنى . والحالق أيضاً : الضرع الممتلئ وشاهده ما تقدّم من بيت الحطيئة لأن قوله في آخر البيت شكرات يدل على كثرة اللبن . وقال الأصمعي: أصبحت ضرةُ الناقة حالقاً إذا قاربت المَلْء ولم تفعل. قال ابن سيده : حلَّق اللبن ذهب ، والحالق التي ذهب لبنها ؛ كلاهما عن كراع . وحلَّق الضرعُ : ذهب لبنه يَحْلِق حُلوقاً ، فهو حالق ، وحُلوقُه ارتفاعه إلى البطن وانضمامُه ، وهو في قول آخر كثرة لبنه. والحالق : الضامر . والحالِقُ : السريع الخفيف . وحَلِقَ قضيب الفرس والحمار يَحْلَق حَلَقاً : احمرَّ وتقشَّر ؛ قال أبو عبيد : قال ثور النَّمِري يكون ذلك من داء ليس له دَواء إلا أن يُخْصَى فربما سلم وربما مات ؛ قال :

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزَةَ بالقَوافي ،
كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

قال الأصمعي : يكون ذلك من كثرة السِّفاد . وحَلِقَ الفرسُ والحمار ، بالكسر ، إذا سَفَد فأصابه فَساد في قَضيبه من تقشُّر أو احمرار فيُداوَى بالخِصاء . قال ابن بري : الشعراء يجعلون الهِجاء

[1] في معلقة لبيد : يَئِسَت بدل يبست .

والغَلَبة خِصاء كأَنه خرج من الفُحول ؛ ومنه قول جرير :

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ ، والخِصاءُ مَذَلَّةٌ ،
يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرومِ البُزَّلِ

قال ابن سيده : الحُلاقُ صفة سوء وهو منه كأَنَّ مَتاعَ الإِنسان يَفْسُد فتعُود حَرارتُه إلى هنالك . والحُلاقُ في الأُتان : أَن لا تشبَع من السِّفاد ولا تَعْلَقُ مع ذلك ، وهو منه . قال شمر : يقال أَتانٌ حَلَقِيَّةٌ إذا تداولَتْها الحُمُر فأَصابها داء في رحِمِها .

وحلَق الشيءَ يَحْلِقُه حَلْقاً : قشَره ، وحَلَّقَتْ عينُ البعير إذا غارَتْ . وفي الحديث : مَن فَكَّ حَلْقَةً فكَّ الله عنه حَلْقة يوم القيامة ؛ حكى ثعلب عن ابن الأَعرابي : أَنه من أَعتق مملوكاً كقوله تعالى : فَكُّ رَقَبة. والحالِقُ : المَشْؤوم على قومه كأَنه يَحْلِقهم أَي يَقْشِرُهم. وفي الحديث روي : دَبَّ إليكم داء الأُمَمِ قبلكم البَغْضاء، وهي الحالِقةُ أَي التي من شأْنها أَن تَحْلق أَي تُهْلِك وتَستأْصِل الدِّينَ كما تَستأْصِل المُوسَى الشعر . وقال خالد بن جَنْبةَ : الحالِقةُ قَطيعة الرَّحمِ والتَّظالُمُ والقولُ السيء . ويقال : وقَعَتِ فيهم حالِقةٌ لا تدَعُ شيئاً إلا أَهلكَتْه . والحالِقةُ : السنة التي تَحلِق كلَّ شيء . والقوم يَحلِق بعضهم بعضاً إذا قَتل بعضهم بعضاً . والحالِقةُ : المَنيّةُ ، وتسمى حَلاقِ . قال ابن سيده : وحَلاقِ مثل قَطامِ المنيّةُ ، مَعدُولة عن الحالقةِ ، لأنها تَحلِق أي تَقْشِر ؛ قال مُهَلْهِل :

ما أُرَجِّي بالعَيْشِ بعدَ نَدامَى ،
قد أَراهم سُقُوا بكَأْسِ حَلاقِ

وبنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأْنيث والصفة الغالبة ؛ وأَنشد الجوهري :

لَحِقَتْ حَلاقِ بهم على أَكْسائهم ،
ضَرْبَ الرِّقابِ ، ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

قال ابن بري : البيت للأَخْزم بن قارِبٍ الطائي ، وقيل : هو للمُقْعَد بن عمرو ؛ وأَكساؤهم : مآخِرُهم ، الواحد كَسْءٌ وكُسْءٌ ، بالضم أَيضاً . وحَلاقِ : السنةُ المُجْدِبة كأَنها تَقشر النبات . والحالُوق : الموت ، لذلك . وفي حديث عائشة : فبَعَثْتُ إليهم بقَميص رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانْتَحَبَ الناسُ فحلَّق به أبو بكر إليّ وقال : تزَوَّدي منه واطْوِيه ، أي رماه إليّ .

والحَلَقُ : نَبات لورقه حُموضة يُخلَط بالوَسْمةِ للخِضاب ، الواحدة حَلَقة . والحالِقُ من الكَرْم والشَّرْي ونحوه : ما التَوى منه وتعلَّق بالقُضْبان . والمَحالِقُ والمَحاليقُ : ما تعلَّق بالقُضْبان من تعاريش الكرم ؛ قال الأَزهري : كلُّ ذلك مأْخوذ من استدارته كالحَلْقة . والحَلَقُ : شجر ينبت نبات الكَرْم يَرْتَقي في الشجر وله ورق شبيه بورق العنب حامض يُطبخ به اللحم ، وله عَناقيدُ صغار كعناقيد العنب البرّي الذي يخضرّ ثم يَسودُّ فيكون مرّاً ، ويؤخذ ورقه ويطبخ ويجعل ماؤه في العُصْفُر فيكون أَجود له من حبّ الرمان ، واحدته حَلَقة ؛ هذه عن أَبي حنيفة .

ويومُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ : يومٌ لتَغْلِب على بكر بن وائل لأَن الحَلْقَ كان شِعارهم يومئذ .

والحَوْلَقُ والحَيْلَقُ : من أَسماء الداهية .

والحَلائقُ : موضع ؛ قال أَبو الزبير التَّغْلَبيّ :

أُحِبُّ تُرابَ الأَرضِ أن تَنْزِلي به ،
وذا عَوْسَجٍ والجِزْعَ جِزْعَ الحَلائقِ

ويقال : قد أكثرت من الحَوْلَقة إذا أكثر من قول : لا حولَ ولا قوّة إلا بالله ؛ قال ابن بري : أنشد ابن الأنباري شاهداً عليه :

فِداكَ من الأقْوام كلُّ مُبخَّلٍ
يُحَوْلِقُ ، إمّا سالَه العُرْفَ سائلُ

وفي الحديث ذكر الحَوْلَقةِ ، هي لفظة مبنيّة من لا حول ولا قوة إلا بالله ، كالبسملة من بسم الله ، والحمدلةِ من الحمد لله ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف ، وغيره يقول الحوْقلةُ ، بتقديم القاف على اللام ، والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر إلى الله بطلب المَعُونة منه على ما يُحاوِلُ من الأُمور وهي حَقِيقة العُبودِيّة ؛ وروي عن ابن مسعود أنه قال : معناه لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله ، ولا قوّة على طاعة الله إلا بمعونته .

حلفق : التهذيب : أبو عمرو الحُلْفُقُ الدَّرابِزِينُ ، وكذلك التَّفاريجُ .

حمق : الحُمْقُ : ضدّ العَقْل . الجوهري : الحُمْقُ والحُمُقُ قلة العقل ، حَمُقَ يَحْمُقُ حُمْقاً وحُمُقاً وحَماقةً وحمِقَ وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرجل إذا فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقَى . ورجل أحمقُ وحَمِقٌ بمعنى واحد ؛ قال رؤبة :

أَلَّفَ شَتَّى ليس بالراعي الحَمِقْ

الجوهري : حَمِقَ ، بالكسر ، يَحْمَقُ حُمْقاً مثل غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً ، فهو حَمِقٌ ؛ قال يزيد بن الحكم الثقفي :

قد يُقْتِرُ الحُوَلُ التَّقِيُّ ،
ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ[1]

وعَمرو بن الحَمِقِ الخُزاعِيّ ، وقومٌ ونِسوة حُمُق وحَمْقَى وحَماقى . ابن سيده : حَمْقَى بَنَوْه على فَعْلى لأنه شيء أُصيبوا به كما قالوا هَلْكَى ، وإن كان هالِكٌ لفظَ فاعل ، وقالوا : ما أَحْمَقَه ، وقع التعجب فيها بما أَفْعَلَه وإن كانت كالخُلُقِ ، وحكي سيبويه حُمْقان ، قال : فلا أدري أهي صيغة بناها كخَبَط فرَقَدَ أم لفظة عربية . وأتاه فأَحْمَقَه : وجده أحمقَ . وأَحمقَ به : ذكره بحُمق . وحَمَّقْتُ الرجل تَحْمِيقاً : نسبتُه إلى الحُمْقِ ، وحامَقْته إذا ساعدْته على حُمْقِه ، واستحمقْته أي عددته أحمقَ ؛ ومنه حديث ابن عمر في طلاق امرأته : أرأيتَ إن عَجَز واستحمق ؛ يقال : استحمق الرجل إذا فعَل فِعلَ الحَمْقى . واستحمقْتُه : وجدته أحمق ، فهو لازم ومُتعدّ مثل اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ؛ ويروى : اسْتُحْمِقَ ، على ما لم يسمّ فاعله ، والأَوّل أولى ليُزاوِجَ عَجَز . وتَحامقَ فلان إذا تكلّف الحَماقة ؛ الأَزهري : وسئل أبو العباس عن قول الشاعر :

إنّ للحُمْقِ نِعْمةً في رِقابِ النّـ
ـاس تَخْفَى على ذَوِي الأَلْبابِ

قال : وسئل بعض البُلغاء عن الحُمق فقال : أَجْوَدُه حَيْرةٌ ؛ قال : ومعناه أن الأَحْمق الذي فيه بُلْغةٌ يُطاوِلُك بحُمْقه فلا تَعْثُر على حُمْقه إلا بعد مِراسٍ طويل . والأَحمقُ : الذي لا مَلاوِمَ فيه ينكشِف حُمْقُه سريعاً فتستريحُ منه ومن صُحْبته ، قال : ومعنى

[1] قوله « الحول » في القاموس : رجل حول كصرد : كثير الاحتيال .

البيت مُقدَّم ومؤخَّر كأَنه قال إِن للحُمْق نِعمة في رِقاب العُقلاء تَغِيب وتخفى على غيرهم من سائر الناس لأَنهم أَفْطَن وأَذْكَى من غيرهم . وفي حديث ابن عباس : يَنطَلِقُ أَحدكم فيركب الحَمُوقةَ ؛ هي فَعولةٌ من الحُمْقِ ، أَي خَصْلةٌ ذات حُمْقٍ . وحقيقة الحُمق : وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقُبْحه . وفي الحديث الآخَر مع نَجْدةَ الحَرُوريّ : لوْلا أَن يقعَ في أُحْموقةٍ ما كتبت إِليه ؛ هو منه . وأَحمقَ الرجلُ والمرأَة : ولَدا الحَمْقَى ؛ وامرأَة مُحْمِقٌ ومُحْمِقة ، الأَخيرة على الفعل ؛ قال بعض نساء العرب :

لست أُبالي أَن أَكُونَ مُحْمِقَهْ ،
إِذا رأَيتُ خُصْيةً مُعلَّقَهْ

تقول : لا أُبالي أَن أَلد أَحْمَقَ بعد أَن يكون الوَلد ذكراً له خُصية مُعلَّقة ، وقد قيل في هذا المعنى حَمِقةٌ على النسب كطَعِمٍ وعَمِلٍ ، والأَكثر ما تقدَّم ، وإِن كان من عادة المرأَة أَن تلد الحَمْقَى فهي مِحْماقٌ. والأُحْموقةُ : مأْخوذ من الحُمق . والمُحْمِقاتُ من الليالي : التي يَطلُع القمر فيها ليله كلَّه فيكون في السماء ومن دونه سَحاب ، فترى ضَوءاً ولا ترى قمراً ، فتظُنُّ أَنك قد أَصبحت وعليك ليل ، مشتقٌّ من الحُمْق . وفي المثل : غرَّوني غُرُورَ المُحْمِقات . ويقال : سِرْنا في ليال مُحْمِقات إِذا استتر القمر فيها بغيم أَبيض فيسير الراكب ويظن أَنه قد أَصبح حتى يَملّ ، قال : ومنه أُخذ اسم الأَحْمق لأَنه يغُرك في أَول مجلسه بتَعاقُلِه ، فإِذا انتهى إِلى آخر كلامه تبيَّن حمقه فقد غرك بأَول كلامه .

والبَقْلة الحَمْقاء : هي الفَرْفَخة ؛ ابن سيده : البَقْلةُ الحمقاء التي تسميها العامة الرِّجْلة لأَنها مُلْعِبةٌ ، فشُبِّهت بالأَحمق الذي يَسيل لُعابُه ، وقيل : لأَنها تَنبُت في مَجْرَى السُّيول .

والحُمَيْقاء : الخمر لأَنها تُعْقب شاربها الحُمْق . قال ابن بري : حكى ابن الأَنباري أَنه يقال : حَمَّقَ الرجلُ إِذا شرب الحُمَقَ ، وهي الخمر ؛ وأَنشد للنَّمِر بن تَوْلَب :

لُقَيْمُ بن لُقْمانَ مِن أُخْتِه ،
وكان ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما
عَشِيّةَ حَمِّقَ فاسْتَحْصَنَتْ
إِليه ، فَجامَعَها مُظْلِما

قال : وأَنكر أَبو القاسم الزجّاجي ذلك ، قال : ولم يذكر أَحد أَن الحُمق من أَسماء الخَمر ، قال : والرواية في البيت حُمِّقَ على ما لم يسم فاعله. وقال ابن خالويه : حَمَّقَتْه الهَجْهَجةُ أَي جعلته كالأَحمق ؛ وأَنشد :

كُفِيتُ زَمِيلاً حَمَّقَتْه بِهَجْهَجةٍ ،
على عَجَلٍ ، أَضْحَى بها ، وهو ساجِدُ

والباء في بِهَجْهَجة زائدة وموضعها رفع. وفرس مُحْمِقٌ : نِتاجُها لا يُسْبَق ؛ قال الأَزهري : لا أَعرف المُحْمِق بهذا المعنى ، والأَحْمقُ مأْخوذ من انْحِماقِ السُّوق إِذا كَسَدت فكأَنه فَسَدَ عقلُه حتى كَسَدَ . وحَمُقَت السوقُ ، بالضم ، وانْحَمَقَتْ : كَسَدتْ. ابن الأَعرابي : الحُمْقُ أَصله الكَسادُ . ويقال : الأَحمقُ الكاسِدُ العقلِ ، قال : والحُمق أَيضاً الغُرور . وانْحَمق الثوبُ : أَخْلَق . ونامَ الثوبُ في الحُمْق : أَخْلَقَ . وانْحَمق الرجل : ضعُف عن الأَمر ؛ قال :

والشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْياناً فيَنْحَمِقُ

قال ابن بري : وقال الكِناني :

يا كَعْبُ ، إنّ أَخاكَ مُنْحَمِقْ ،
فاشْدُدْ إزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ

والحَمِقُ : الخَفِيفُ اللِّحيةِ ، وبه سمي عَمرو بن الحَمِق ، قتله أصحابُ مُعاوِيةَ ورأسُه أوّلُ رأس حُمِل في الإسلام .

والحُماقُ والحَماق والحُمَيْقاء : مثل الجُدَرِيّ الذي يُصِيب الإنسان يَتَفرَّقُ في الجسد ، وقال اللحياني : هو شيء يخرج بالصبيان وقد حُمِقَ . الجوهري : الحُماقُ مثل السُّعال كالجُدَرِيّ يُصيب الإنسان ، ويقال منه رجل مَحْمُوقٌ . والحُماقُ والحَمِيقُ والحَمَقِيقُ : نبت . الأزهري : الحُماق نبت ذكرته أمّ الهيثم ، قال : وذكر بعضهم أن الحَمَقِيقَ نبت ، وقال الخليل : هو الهَمَقِيقُ . الأزهري : انْحَمَقَ الطّعامُ انْحِماقاً ومأَقَ مُؤُوقاً إذا رَخُص .

والحُمَيْمِيقُ : طائر يصيد العَظاء والجَنادِب ونحوهما .

حملق : الحِمْلاقُ والحُمْلاقُ والحُملوقُ : ما غَطَّت الجُفُونُ من بَياضِ المُقْلةِ ؛ قال :

قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يُجَنّ

وقال عَبِيدٌ :

يَدِبُّ مِنْ خَوْفِها دَبِيباً ،
والعينُ حِمْلاقُها مَقلوبُ

والحِملاق : ما لَزِقَ بالعين من موضع الكُحْل من باطن ، وقيل : الحملاقُ باطن الجفن الأحمر الذي إذا قُلب للكُحْل بدَتْ حُمرته . وحَمْلَقَ الرَّجل إذا فتح عينيه ، وقيل : الحَمالِيقُ من الأجفان ما يَلي المُقلة من لحمها ، وقيل : هو ما في المقلة من نَواحيها ، وقيل : الحملاق ما وَلِي المقلةَ من جِلْدِ الجَفن . الجوهري : حملاقُ العين باطن أجفانها الذي يُسوِّده الكُحْل . يقال : جاء فلان مُتَلَثِّماً لا يظهر من حسن وجهه إلا حَمالِيقُ حَدَقتيه . وحَمْلَق الرجل إذا انقلب حملاق عينيه من الفزَع ؛ وأنشد :

رأَتْ رجُلًا أَهْوَى إليها ، فحَمْلَقَت
إليه بماقي عَيْنِها المُتَقَلِّب

والمُحَمْلِقُ من الأعين : التي حَولَ مُقْلَتَيْها بياض لم يُخالِطها سواد ، وعين مُحَمْلِقة من ذلك ، وقيل : حَمالِيقُ العين بياضها أجمعُ ما خلا السوادَ . وحَمْلَقَ إليه : نظر ، وقيل : نظرَ نظراً شديداً ؛ قال الراجز :

واللَيْثُ إن أَوْعَدَ يوماً ، حَمْلَقا
بمُقْلةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرقا

التهذيب : حَمالِيقُ المرأة ما انْضَمّ عليه شُفْرا عَوْرَتِها ؛ وقال الراجز :

وَيْحَكِ يا عراب ! لا تُبَرْبِري ،
هلْ لكِ في ذا العَزَبِ المُخَصَّرِ ؟
يَمْشِي بعَرْدٍ كالوَظِيفِ الأَعْجَرِ ،
وفَيْشةٍ متى تَراها تشْفرِي ،
تَقْلِبُ أَحْياناً حَمالِيقَ الحِرِ

حنق : الحَنَقُ : شِدّة الاغْتِياظِ ؛ قال :

ولَّى جَمِيعاً يُنادي ظِلَّه طَلَقاً ،
ثم انْثَنى مَرِساً قد آدَه الحَنَقُ

أي أَثْقَلَه الغضَبُ . حَنِقَ عليه ، بالكسر ، يَحْنَقُ

حَنَقاً وحَنِقاً ، فهو حَنِقٌ وحَنِيقٌ ؛ قال :

وبعضُهم على بعضٍ حَنِيقُ

وقد أحنَقَه . والحَنَقُ : الغيظُ ، والجمع حِناقٌ مثل جَبَل وجِبال . وفي حديث عمر : لا يَصلُح هذا الأمرُ إلا لمن لا يُحْنِقُ على جِرَّتِه أي لا يَحْقِدُ على رَعِيَّتِه ؛ والحَنَقُ : الغيظُ ، والجِرَّةُ : ما يُخرجه البعير من جوفه ويَمْضَغُه . والإحْناقُ : لُحوقُ البطن والتِصاقُه ، وأصل ذلك أن البعير يَقذِف بجِرَّته ، وإنما وُضع موضع الكَظم من حيث أنَّ الاجترار يَنفُخ البطن والكظمُ بخلافه ، فيقال : ما يُحْنِق فلان على جِرَّة وما يَكظِم على جِرة إذا لم يَنطو على حِقد ودَغَل ؛ قال ابن الأعرابي : ولا يقال للرَّاعي جِرَّة ، وجاء عمر بهذا الحديث فضربه مثلًا ؛ ومنه حديث أبي جهل : إنَّ محمداً نزل يَثرِبَ وهو حَنِقٌ عليكم ؛ وأحنَقَه غيره ، فهو مُحْنَقٌ ؛ قالت قُتَيلةُ بنت النضر بن الحرث[1] :

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ ، ورُبَّما
منَّ الفتَى ، وهو المَغيظُ المُحْنَقُ

وأحنَقَ الرَّجل إذا حقَدَ حِقْداً لا يَنحَلُّ . قال ابن بري : وقد جاء حَنِيق بمعنى مُحْنَق ؛ قال المُفضَّل النكري :

تَلاقَيْنا بغَينةِ ذي طُرَيْفٍ ،
وبعضُهمُ على بعض حَنيقُ

والإحْناقُ : لزُوقُ البَطْنِ بالصُّلْب ؛ قال لبيد :

بطَلِيحِ أسفارٍ تركْنَ بَقيَّةً
منها ، فأحنَقَ صُلْبُها وسَنامُها

والمُحْنِقُ : القليل اللحم ، واللأحِقُ مثله . أبو الهيثم : المُحنق الضامر ؛ وأنشد :

قد قالَتِ الأَنْساعُ للبطْنِ الْحَقِي
قِدْماً ، فآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وأحْنَقَ الزَّرْع ، فهو مُحْنق إذا انتشَرَ سَفى سُنبُله بعدما يُقنبِع ؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة يصف الرَّكاب في السَّفَر :

مَحانيق تَضْحَى ، وهي عُوجٌ كأنَّها
بحوز[1] . . . مُستأجَرات نَوائحُ

قال : والمَحانيقُ الإبل الضُّمَّر . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحُنُقُ السِّمانُ من الإبل . وأحنَقَ إذا سَمِن فجاء بشحم كثير ؛ قال الأزهري : وهذا من الأضداد . وأحنَقَ سَنام البعير أي ضَمُر ودَقَّ . ابن سيده : المُحْنِقُ من الإبل الضامِر من هِياجٍ أو غَرْثٍ ، وحمار مُحْنِق : ضَمُر من كثرة الضِّراب ؛ ومنه قول الراجز :

كأنَّني ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أقْتادَ رَحْلي ،أو كُدُرًّا مُحْنِقا

وإبل مَحانيقُ : كأنهم توهَّموا واحده مِحْناقاً ؛ قال ذو الرُّمة :

مَحانيق يَنفُضْنَ الجِدامَ كأنَّها
نَعامٌ ، وحادِيهنَّ بالخَرْقِ صادِحُ

أي رافع صوتَه بالتطْريب ، وقيل : الإحْناق لكل شيء من الخُفِّ والحافر . والمُحْنِقُ أيضاً من الحمير : الضامر اللأحِقُ البطن بالظهر لشدة الغَيرة ؛ وفي ترجمة

[1] قوله « بنت النضر » في النهاية : أخته اه . والخلاف في كتب السير معروف .

[1] قوله « بحوز » كذا بالأصل على هذه الصورة مع بياض بعده ، ولم نجد هذا البيت في ديوان ذي الرمة .

عقم قال خُفافٌ :

وخَيْلٍ تَهادَى لا هَوادةَ بينها ،
شَهِدْتُ بِمَدْلوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

المُحْنِق : الضامر .

حندق : الحَنْدَقوقَى والحَنْدَقُوقُ والحِنْدَقُوقُ : بقلة أو حَشِيشة كالقَتِّ الرَّطْب ، نَبَطِيّة مُعرَّبة ، ويقال لها بالعربية الذُّرَقُ ، قال: ولا تقل الحَنْدَقوقى. والحَنْدَقوقُ : الطويل المُضْطرب ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي . الجوهري : الحَنْدقُوق وهو الذُّرَقُ نبَطي معرب. قال ابن بري في ترجمة حدق: صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق لأن النون أصلية ، ووزنه فَعْلَلُول ، قال : وكذا ذكره سيبويه وهو عنده صفة ، وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب شِبْهُ المجنون . الأزهري : أبو عبيدة الحَنْدَقوق الرَّأْراء العين ؛ وأنشد :

وهَبْتُه ليس بِشَمْنْشَلِيقِ ،
ولا دَحوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ

والشَّمَنْشَلِيقُ : الخَفِيفُ. والدَّحُوقُ: الرَّأْراء .

حوق : الحُوقُ والحَوْقُ : لغتان ، وهو ما استدارَ بالكَمَرَة مِن حُروفها ؛ قال :

غَمْزَكَ بالكَبْساء ذاتِ الحُوق

وقيل : حُوقُها حرفها؛ قال ثعلب : الحوق استدارة في الذكرِ ؛ وبه فسر قوله :

قد وجَبَ المَهْرُ إذا غابَ الحُوق

وليس هذا بشيء. وكَمَرةٌ حَوْقاء وفَيْشَلة حَوْقاء: مُشْرِفة . وأَيْرٌ أَحْوَقُ : عظيم الحُوق . وحَوْقُ الحِمار : لقب الفرزدق ؛ قال جرير :

ذَكَرْتَ بناتِ الشمْسِ ، والشمسُ لم تَلِدْ ،
وهَيْهاتَ من حَوْقِ الحِمارِ الكَواكِبُ[1]

وحاقَه حَوْقاً: دلَكَه. وحاق البيتَ يَحُوقه حَوقاً: كنَسَه . والمِحْوَقَةُ : المِكْنَسةُ . والحَوْقُ : الكَنْسُ . وفي حديث أبي بكر حين بَعث الجندَ إلى الشام : كان في وصيته : ستجدون أقواماً مُحَوَّقةً رؤوسُهُم ؛ أراد أنهم حلَقوا وسط رؤوسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكَنْس ، قال : ويجوز أن يكون من الحُوق وهو الإطارُ المُحيط بالشيء المُسْتَدِيرِ حَوله . والحُواقة : الكُناسةُ . الكسائي : الحُواقة القُماش . وأَرض مُحُوقةٌ : قليلة النبت جِدًّا لقلة المطر . وحَوَّقَ عليه كلامه : عَوَّجَه . وحُوَّاقة : موضع . الأزهري : أبو عمرو الحَوْقَةُ الجماعة المُمَخْرِقةُ . والحَوْقُ : الحَوْقلة . ابن الأعرابي : الحَوْقُ الجمع الكثير ، والله أعلم .

حيق : الليث : الحَيْقُ ما حاقَ بالإنسان من مَكْرٍ أو سُوء عمل يعمله فينزل ذلك به ، تقول : أَحاق الله بهم مكرهم . وحاقَ به الشيء يَحِيق حَيْقاً : نزَل به وأَحاطَ به ، وقيل : الحَيْقُ في اللغة هو أن يشتمل على الإنسان عاقبةُ مكروه فعله، وفي التنزيل: وحاقَ بالذين سَخِروا منهم ما كانوا به يَسْتَهزِئُون . قال ثعلب : كانوا يقولون لا عَذاب ولا آخِرةَ فحاقَ بهم العذاب الذي كذَّبوا به ، وأَحاقَه الله بِه : أَنزله ، وقيل : حاقَ بهم العذابُ أي أحاط بهم ونزل كأَنه وجب عليهم ، وقال : حاق يَحِيق ، فهو حائق . وقال الزجاج في قوله تعالى : وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ، أي أحاط بهم العذاب الذي هو جزاء ما كانوا يستهزئون كما تقول أَحاطَ بفلان عمَلُه وأهلكَه

[1] في ديوان جرير : وأيهات بدل وهيهات ، والمعنى واحد .

كَسْبُه أي أهلكه جزاء كَسْبِه ؛ قال الأزهري : جعل أبو إسحق حاقَ بمعنى أحاطَ ، قال : وأراه أخذه من الحَوْق وهو ما استدارَ بالكَمَرة ، ويجوز أن يكون الحُوق فُعْلاً من حاقَ يَحِيق ، كان في الأصل حُيُوق فقلبت الياء واواً لانضمام الحاء ، وقد تدخل الواو على الياء مثل طُوبى أصلُه طِيْبَى ، وقد تدخل الياء على الواو في حروف كثيرة ، يقال : تَصَوَّح النَّبْتُ وتَصَيَّح وتَوَّهَه وتَيَّهه وطَوَّحَه وطَيَّحَه ، وقال الفراء في قوله عز وجل : وحاقَ بهم : في كلام العرب عادَ عليهم ما استهزؤوا به ، وجاء في التفسير : أحاط بهم نزل بهم ، قال : ومنه قوله عز وجل : ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّءُ إلا بأهله ، أي لا يَرجِع عاقبةُ مكروهه إلا عليهم . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَخرَجني ما أجِد من حاقِ الجُوع ؛ هو من حاقَ يَحِيقُ حَيْقاً وحاقاً أي لَزِمَه ووجَب عليه. والحَيْقُ: ما يَشتمل على الإنسان من مكروه، ويروى بالتشديد . وفي حديث علي : تخَوَّف من الساعةِ التي مَن سارَ فيها حاقَ به الضُّرُّ. وشيء مَحِيقٌ ومَحْيُوقٌ : مَدْلوكٌ . وحاق فيه السيفُ حَيْقاً : كحاكَ . وحَيْقٌ : موضع باليمن . ابن بري: جبَلُ الحَيْقِ جبل قاف .

فصل الخاء

خبق : الخِبَقُّ مثل الهِجَفّ : الطويل من الرجال ، وإن شئت كسرت الباء إتباعاً للخاء ، وفي الصحاح : طويل ولم يُخصِّص. وفرس خِبَقٌّ وخِبِقٌّ: سريع ، وناقة خِبِقَّةٌ وخِبِقٌّ ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره، قال ابن سيده : وأراها السريعة . وناقة خِبِقَّى : وساعٌ ؛ عنه أيضاً.

والخَبْقُ: صوت الحَياء عند الجِماع، وامرأة خَبُوقٌ: يسمع منها ذلك .

والخِبَقَّة : الأرض الواسعة . فرس أَشَقُّ خِبَقٌّ في العَدْوِ : مثل الدِّفِقَّى ؛ وينشد :

يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَب

وروي عن عقبة بن رُؤبة أنه سُمِع يصف فرساً يقول : أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ ، قال : وقيل : خِبَقٌّ إتباع الأشَقّ الأمَقّ ، والقولُ إنه يفرد بالنعت للطويل . ابن الأعرابي : خُبَيْقٌ تصغير خَبْق ، وهو الطُّول . ويقال : حَبَقَ وخَبَقَ إذا ضَرط ؛ قال أبو عُبيدة : الدِّفِقَّى هو التَّدَفُّق في المَشْي ومثله الخِبِقَّى.ابن الأعرابي : ناقة خِبِقَّة وخِبِقٌّ وخِبِقَّى ودِفِقَّى ودفِقَّة أي وساعٌ ، قال : وفرس خِبَقٌّ ورجل خِبَقٌّ وثّابٌ .

خبرق : خَبْرَقَ الثوبَ : شَقَّه .

خدنق : الخَدَنَّقُ والخَذَنَّقُ ، بالدال والذال : ذكر العَناكِب ؛ عن ابن جني ، والأعرف الخَدَرْنَقُ ، وسنذكره .

خدرنق : الخَدَرْنَقُ والخَذَرْنق ، بالدال والذال : ذكر العَناكِب ، وفي الصحاح بالدال المهملة ؛ وأنشد أبو عبيدة للزَّفَيانِ السَّعْدي :

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ ،
يُنِيرُ أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ

فإذا جمعت حذفت آخره فقلت خَدارِن ، ومنهم من قال الخَدَرْنَقُ العَنْكَبوت ولم يخص به الذكر ، وقال أبو مالك : العنكبوت الضخمة .

خذق : خذَقَ البازي خَذْقاً ، قال : وسائرُ الطير ذَرَقَ . ابن سيده : الخَذْق للبازي خاصة كالذَّرْق

لسائر الطير، وعم به بعضهم. الأصمعي: ذَرَقَ الطائر وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذُقُ ويَخْذِقُ. الجوهري: خَذْقُ الطائرِ ذَرْقُه. وقيل لمعاوية: أتذكر الفيلَ؟ قال: أذكُر خَذْقَه يعني رَوْثَه. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معاوية، وفيه نظر لأن معاوية يَصْبُو عن ذلك لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يَبقى رَوْثُه حتى يراه؟ وإنما الصحيح قُباثُ[1] بن أَشْيَمَ قيل له: أنت أَكْبَرُ أَم رسول الله؟ قال: هو أكبر مني وأنا أقدمُ منه في المِيلاد، وأنا رأيت خَذْقَ الفيلِ أخضَرَ مُحِيلاً. قال محمد بن مكرم، عفا الله عنه: ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي والزمخشري صحيحاً أيضاً ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال: أذكر خَذْقَه، ويكون كنى بذلك عن إثارة السيئة وما جرى منه على الناس وما جرى عليه من البَلاء كما تقول الناس عن خَطإٍ من تقدم وزَلَلِ من مضى: هذه غلَطات زيد وهذه سَقَطات عمرو، وربما قالوا في ألفاظهم: نحن إلى الآنَ في خَرِياتِ فلان أو هذه من خريات فلان، وإن لم يكن ثَمَّ خُرْءٌ، والله أعلم.

والمِخْذَقةُ، بالكسر: الاسْتُ. ويقال للأمة: يا خَذاقِ، يكنون به عن ذلك.

وابن خَذّاقٍ: من شُعرائهم.

خذرق: الخِذْراقُ والمُخَذْرِقُ: السِّلاحُ.

خذرنق: الخَذَرْنَقُ والخَدَرْنَقُ: ذكر العناكب.

خذنق: الخَذَنَّقُ والخَدَنَّقُ: ذكر العناكب؛ عن ابن جني.

خرق: الخَرْقُ: الفُرجة، وجمعه خُروق؛ خَرَقَه يَخْرُقُه خَرْقاً وخرَّقه واخْتَرَقه فتخَرَّق وانخرَق واخْرَوْرَق، يكون ذلك في الثوب وغيره. التهذيب: الخرق الشَّقُّ في الحائط والثوب ونحوه. يقال: في ثوبه خَرق وهو في الأصل مصدر.

والخِرْقة: القِطعة من خِرَقِ الثوب، والخِرْقة المِزْقةُ منه. وخَرَقْت الثوب إذا شَقَقْتَه. ويقال للرجل المُتمزِّق الثياب: مُنْخَرِق السِّرْبال. وفي الحديث في صفة البقرة وآل عِمران: كأَنهما خِرْقان من طير صَوافّ؛ هكذا جاء في حديث النَّوّاسِ، فإن كان محفوظاً بالفتح فهو من الخَرْق أي ما انْخرَقَ من الشيء وبانَ منه، وإن كان بالكسر فهو من الخِرْقة القِطعة من الجَراد، وقيل: الصواب حِزْقانِ، بالحاء المهملة والزاي، من الحِزْقةِ وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما؛ ومنه حديث مريم، عليها السلام: فجاءت خِرْقةٌ من جَراد فاصْطادَتْ وشَوَتْ؛ وأمّا قوله:

إنَّ بَني سَلْمى شُيوخٌ جِلَّهْ،
بِيضُ الوُجوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

فزعم ابن الأعرابي أنه عنى أن سيوفهم تأْكل أغمادَها من حِدّتها، فخُرُق على هذا جمع خارِق أو خَرُوق أي خُرُقُ السُّيوف للأَخِلَّة.

وانْخرَقت الريح: هبَّت على غير استِقامة. وريحٌ خَرِيقٌ: شديدة، وقيل: ليِّنة سهلة، فهو ضدٌّ، وقيل: راجعة غير مستمِرّة السير، وقيل: طويلةُ الهُبوب. التهذيب: والخَرِيقُ من أسماء الريح الباردةِ الشديدة الهُبوبِ كأنها خُرِقَت، أماتوا الفاعل بها؛ قال الأعلم الهذلي:

١ قوله « قباث » ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف، وفي القاموس: وقباث كسحاب بن أشيم صحابي.

كأنَّ مُلاءَتَيَّ على هِجَفٍّ ،
يَعِنُّ مع العَشِيَّةِ للرِّئالِ

كأنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ ، بين أَعْلامٍ طِوالِ

قال الجوهري: وهو شاذٌّ وقياسه خَرِيقةٌ ، وهكذا أنشد الجوهري ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

كأنَّ جناحَه خَفَقانُ ريح

يصف ظليماً ؛ وأنشد لحميد بن ثور :

بِمَثْوى حَرامٍ والمَطِيّ كأَنَّه
قَنا مَسَدٍ ، هَبَّت لَهُنَّ خَرِيقُ

وأنشد أيضاً لزهير :

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ ، لضاحي مائه حُبُكُ

ويقال : انْخَرَقتِ الريحُ ؛ الخَرِيقُ إذا اشتدَّ هُبوبُها وتخلّلها المواضعَ .

والخَرْقُ : الأَرض البعيدة ، مُستوية كانت أو غير مستوية . يقال : قطعنا إليكم أرضاً خَرْقاً وخُرُوقاً. والخَرْقُ : الفلاة الواسعة ، سميت بذلك لانْخِراق الريح فيها ، والجمع خُرُوقٌ ؛ قال مَعْقِلُ بن خُوَيْلِد الهُذلي :

وإنّهما لَجَوّابا خُرُوقٍ ،
وشَرّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوامي

والنُّطف : جمع نُطْفة وهو الماء الصافي ، والطوامي: المرتفعة . والخَرْقُ : البُعْد ، كان فيها ماء أو شجر أو أَنيس أو لم يكن ، قال : وبُعْدُ ما بين البصرة وحَفَرِ أَبي موسى خَرْقٌ ، وما بين النِّباجِ وضَرِيَّة خرقٌ . وقال المؤرِّج : كل بلد واسع تَتَخَرَّق به الرياح ، فهو خَرْقٌ .

والخِرْقُ من الفِتْيان : الظريف في سَماحة ونَجْدة. وتخرَّق في الكرَم : اتّسع . والخِرْقُ ، بالكسر : الكريم المُتَخَرِّقُ في الكرَم ، وقيل: هو الفتى الكريم الخَليقة ، والجمع أَخراقٌ . ويقال : هو يَتخرَّقُ في السخاء إذا توسَّع فيه ؛ وأنشد ابن بري للأُبَيْرِد اليَرْبُوعي :

فَتًى ، إنْ هو استَغْنى تَخَرَّقَ في الغِنى،
وإنْ عَضَّ دَهْرٌ لم يَضَعْ مَتْنَه الفَقْرُ

وقول ساعِدةَ بن جُؤَيّةَ :

خِرْقٍ من الخَطِّيّ أُغْمِضَ حَدُّه ،
مِثْلِ الشِّهابِ رَفَعْتَه يَتَلَهَّبُ

جعل الخِرْقَ من الرِّماح كالخِرْق من الرجال .

والخِرِّيقُ من الرجال : كالخِرْق على مثال الفِسِّيق ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف رجلاً صَحِبَه رجل كريم :

أُتِيحَ له من الفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخو ثِقةٍ ، وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

وجمعه خِرِّيقُون ؛ قال : ولم نسمعهم كسَّروه لأَنَّ مثل هذا لا يكاد يكسر عند سيبويه .

والمِخْراقُ : الكريم كالخِرْق ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

وطِيرِي لِمِخْراقٍ أَشَمَّ، كأَنـه
سَلِيمُ رِماحٍ لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

ابن الأَعرابي : رجل مِخْراق وخِرْق ومُتَخَرِّقٌ أَي سَخِيٌّ ، قال : ولا جمع للخِرْق .

وأُذُن خَرْقاء : فيها خَرْق نافذ . وشاة خَرْقاء : مثقوبة الأذن ثَقْباً مستديراً ، وقيل : الخَرْقاء الشاة يُشَقّ في وسط أُذنها شَقّ واحد إلى طرف أُذنها ولا تُبان . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى أن يُضَحَّى بشَرْقاء أو خَرْقاء ؛ الخَرْقُ : الشقّ ؛ قال الأصمعي : الشَرْقاءُ في الغنم المَشْقُوقة الأُذن باثنين ، والخرقاءُ من الغنم التي يكون في أُذنها خَرق، وقيل : الخرقاء أن يكون في الأُذن ثَقْب مستدير. والمُخْتَرَقُ : المَمَرُّ . ابن سيده : والاخْتِراقُ المَمَرُّ في الأَرض عَرْضاً على غير طريق . واختِراقُ الرِّياح : مُرورها . ومنْخَرَقُ الرياح : مَهَبُّها ، والريحُ تَخْتَرِقُ في الأَرض. وريح خَرقاء: شديدة . واختَرَقَ الدّارَ أو دار فلانٍ : جعلها طريقاً لحاجته . واختَرقَتِ الخيلُ ما بين القُرى والشجر: تَخَلَّلَتْها؛ قال رؤبة :

يُكِلُّ وفْدَ الرِّيحِ من حيث انْخَرَقْ

وخَرَقْتُ الأَرضَ خَرْقاً أي جُبْتُها . وخرقَ الأَرض يخرُقها : قطعها حتى بلغ أَقْصاها ، ولذلك سمي الثور مِخْراقاً . وفي التنزيل : إنك لن تَخرِق الأَرض . والمِخراقُ : الثَّوْر الوحْشِي لأَنه يَخرِق الأَرض ، وهذا كما قيل له ناشِطٌ ، وقيل : إنما سمي الثور الوحشي مِخراقاً لقطْعِه البلادَ البعيدة ؛ ومنه قول عديّ :

كالنّابِىءِ المِخْراقِ

والتخرُّق : لغة في التخلُّق من الكذب . وخَرَقَ الكذبَ وتَخَرَّقَه وخَرَّقه ، كلُّه: اخْتلَقه ؛ قال الله عز وجل: وخَرَقُوا له بنين وبَنات بغير علم سبحانه؛ قرأَ نافع وحده : وخرّقوا له ، بتشديد الراء، وسائر القرّاء قرؤوا : وخرَقوا، بالتخفيف؛ قال الفراء: معنى خرَقُوا افْتعَلوا ذلك كذباً وكُفراً، وقال: وخرَقوا واختَرقُوا وخلَقوا واختَلَقوا واحد. قال أبو الهيثم: الاختِراقُ والاختِلاقُ والاختِراصُ والافتِراءُ واحد . ويقال : خَلَق الكلمة واختَلَقها وخرَقها واخترقها إذا ابتَدَعها كذباً ، وتَخَرَّق الكذب وتَخلَّقه .

والخُرْقُ والخُرُقُ : نَقِيض الرِّفْق ، والخَرَقُ مصدره ، وصاحبه أخْرَقُ. وخَرِقَ بالشيء يَخْرَقُ: جهله ولم يُحسن عمله . وبعير أخْرَقُ : يقع مَنْسِمه بالأَرض قبل خُفّه يَعتَري للنَّجابة . وناقة خَرْقاء : لا تَتَعَهّد مواضع قوائمها . وريح خَرْقاء: لا تَدُوم على جهتها في هُبُوبها ؛ وقال ذو الرمة :

بَيْت أطافَتْ به خَرْقاء مَهْجُوم

وقال المازني في قوله أطافت به خرقاء : امرأَة غير صَناع ولا لها رِفق ، فإذا بَنت بيتاً انْهدم سريعاً . وفي الحديث: الرِّفْق يُمْن والخُرْقُ شُؤم؛ الخُرق ، بالضم : الجهل والحمق . وفي الحديث : تُعِينُ صانِعاً أو تَصْنَع لأَخْرَقَ أي لجاهل بما يَجِب أن يَعْمَله ولم يكن في يديه صَنْعة يكتسِب بها . وفي حديث جابر: فكرهت أن أَجيئَهن بخَرْقاء مثلهن أي حَمْقاء جاهلة ، وهي تأْنيث الأَخْرقِ . ومَفازةٌ خَرْقاء خَوْقاء : بعيدة . والخَرْقُ : المَفازةُ البعيدة ، اخترقته الريح ، فهو خَرْق أملس . والخُرْق : الحُمق ؛ خَرُق خُرْقاً، فهو أخرق، والأُنثى خرقاء. وفي المثل : لا تَعْدَمُ الخَرْقاء عِلَّة ، ومعناه أَنَّ العِلَل كثيرة موجودة تُحسِنها الخَرقاء فَضلًا عن الكَيِّس. الكسائي: كل شيءٍ من باب أَفْعلَ وفَعْلاء، سوى الأَلوان ، فإنه يقال فيه فَعِلَ يَفْعَل مثل عَرِج

يَعْرَج وما أشبهه إلا ستة أحرف[1] فإنها جاءَت على فَعْلَ: الأَخْرَقُ والأَحْمَقُ والأَرْعَنُ والأَعْجَفُ والأَسْمَنُ.... يقال: خَرُقَ الرجل يَخْرُق، فهو أخرق، وكذلك أخواته.

والخَرَق، بالتحريك: الدَّهَشُ من الفَزَع أو الحَياء. وقد أَخْرَقْتُه أي أَدْهَشْتُه. وقد خَرِق، بالكسر، خَرَقاً، فهو خَرِق: دَهِش. وخَرِق الظَّبْيُ: دَهِش فلَصِقَ بالأرض ولم يقدر على النُّهوض، وكذلك الطائر إذا لم يقدر على الطيران جَزَعاً، وقد أَخْرَقَه الفزَع فخَرِق؛ قال شمر: وأقرأني ابن الأعرابي لبعض الهُذليين يصف طريقاً:

وأَبْيَض يَهْدِيني، وإن لم أُنادِه،
كفَرْقِ العَرُوسِ طُوله غيرُ مُخْرِقِ

تَوائمُه في جانِبَيه كأَنها
شُؤُونٌ برأسٍ، عَظْمُها لم يُفَلَّقِ

فقال: غير مُخرِق أي لا أَخْرَقُ فيه ولا أحارُ وإن طال عليَّ وبعُد، وتوائمُه: أراد بُنَيَّاتِ الطريق. وفي حديث تزويج فاطمةَ، رضوانُ الله عليها: فلما أصبح دعاها فجاءَت خَرِقةً من الحَياء أي خَجِلة مَدْهُوشة، من الخَرَقِ التحيُّر؛ وروي أنها أَتته تَعثُر في مِرْطِها من الخَجَل. وفي حديث مكحول: فوَقَع فخَرِق؛ أراد أنه وقع ميتاً. ابن الأعرابي: الغزالُ إذا أدركه الكلب خَرِقَ فلَزِق بالأرض. وقال الليث: الخَرَقُ شِبْه البطَر من الفزع كما يَخْرَقُ الخِشْفُ إذا صِيدَ. قال: وخَرِق الرجل إذا بقي مُتحيِّراً من هَمٍّ أو شدّة؛ قال: وخَرِق الرجل في البيت فلم يبرح فهو يَخْرَقُ خرَقاً. وأخرَقَه الخوفُ. والخُرْق مصدر الأخْرق، وهو ضد الرفيق. وخَرِق يَخْرَقُ خَرَقاً، فهو أَخْرَقُ إذا حَمُق، والاسم الخُرْق، بالضم. ورَماد خَرِق: لازِقٌ بالأرض. ورَحِم خَرِيق إذا خَرَقَها الولد فلا تَلْقَح بعد ذلك.

والمَخارِيقُ، واحدها مِخْراق: ما تلعب به الصبيان من الخِرَقِ المَفْتُولة؛ قال عمرو بن كُلثوم:

كأَنَّ سُيوفَنا مِنّا ومنهم
مَخاريقٌ بأَيدي لاعبينا

ابن سيده: والمِخْراقُ مِنديل أو نحوه يُلوى فيُضرب به أو يُلَفُّ فيُفَزَّعُ به، وهو لُعْبة يَلْعب بها الصبيان؛ قال:

أُجالِدُهمْ يومَ الحَديقة حاسِراً،
كأَنَّ يَدِي بالسيفِ مِخْراقُ لاعِبِ

وهو عربي صحيح. وفي حديث علي، عليه السلام، قال: البَرْقُ مَخارِيقُ الملائكة، وأنشد بيت عمرو ابن كلثوم، وقال: هو جمع مِخْراق، وهو في الأصل عند العرب ثوب يُلَفُّ ويضرب به الصبيانُ بعضهم بعضاً، أراد أنها آلة تزجُر بها الملائكةُ السحاب وتسُوقه؛ ويفسره حديث ابن عباس: البَرْقُ سَوْط من نور تَزْجُر به الملائكة السحاب. وفي الحديث: أَنَّ أَيْمَنَ وفِتْيةً معه حَلُّوا أُزُرَهم وجعلوها مَخارِيقَ واجْتلدوا بها فرآهم النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: لا من الله اسْتَحْيَوْا ولا من رسوله اسْتَتَروا، وأُمُّ أَيْمن تقول: استَغْفِر لهم. والمِخْراقُ: السيف؛ ومنه قوله:

وأَبْيَض كالمِخْراقِ بَلَّيْتُ حَدَّه

[1] قوله «ستة أحرف» بيض المؤلف للسادس ولعله عجم ففي المصباح وعجم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء. وقوله «والاسمن» كذا بالأصل ولعله محرف عن أيمن، ففي القاموس يمن ككرم فهو ميمون وايمن.

خرق

وقال كُثَيِّر في المَخاريق بمعنى السيوف :

علَيهن شُعثٌ كالمَخاريق ، كُلُّهم
يُعَدُّ كَريماً ، لا جَباناً ولا وَغْلا

وقول أبي ذُؤَيب يصف فرساً :

أَرِقْتُ له ذاتَ العِشاء كأَنَّه
مَخاريقُ ، يُدْعَى وسْطَهُن خَرِيجُ

جمعه ، كأَنه جعل كل دُفْعة من هذا البَرق مِخْراقاً ، لا يكون إلا هذا لأن ضمير البرق واحد ، والمَخاريقُ جمع . والمِخْراقُ : الطويل الحسَن الجسم ؛ قال شمر : المِخراقُ من الرجال الذي لا يقع في أمر إلا خرج منه ، قال : والثَّور البَرّي يسمى مِخْراقاً لأَن الكلاب تطلُبه فيُفْلت منها .

وقال أَبو عَدْنان : المَخارِق المَلاصُ يَتَخَرَّقُون الأَرض ، بينا هُم بأَرضٍ إذا هم بأُخرى . الأَصمعي : المَخارِقُ الرجال الذين يتخرَّقون ويتصرَّفون في وجُوه الخير .

والمَخْروق : المَحْروم الذي لا يقَع في يده غِنى .

وخَرَقَ في البيت خُروقاً : أَقام فلم يَبرَح .

والخِرْقة : القِطْعة من الجراد كالخِزْقة ؛ قال :

قد نَزَلَت ، بساحةِ ابنِ واصِلِ ،
خِرْقةُ رِجْلٍ من جَرادٍ نازِلِ

وجمعها خِرَق . والخُرَّقُ : ضَرْب من العصافير ، واحدته خُرَّقةٌ ، وقيل : الخُرَّق واحد . التهذيب : والخُرَّق طائر .

والخَرْقاء : موضع ؛ قال أُسامة الهذلي :

غَداةَ الرُّعْنِ والخَرْقاء تَدْعُو ،
وصَرَّحَ باطنُ الظَّنّ الكَذُوب

ومِخْراقٌ ومُخارِق : اسمان . وذو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ : جاهليّ من شُعرائهم لَقَبٌ ، واسمه قُرْطٌ ، لُقِّب بذلك لقوله :

لَمَّا رأَتْ إبلِي هَزْلَى حَمُولَتُها ،
جاءت عِجافاً عليها الرِّيشُ والخِرَقُ

الجوهري : الخَرِيق المُطمئنّ من الأَرض وفيه نبات. قال الفراء : يقال مررت بخَرِيق من الأَرض بين مَسْحاوَيْن . والمَسْحاء : أَرض لا نبات فيها . والخَرِيقُ : الذي توسَّط بين مسحاوين بالنبات ، والجمع الخُرُق ؛ وأَنشد الفراء لأَبي محمد الفَقْعَسِي :

تَرْعَى سَمِيراءَ إلى أَهْضامِها
إلى الطُّرَيْفاتِ إلى أَرْمامِها ،
في خُرُقٍ تَشْبَعُ من رَمْرامِها[1]

وفلان مِخْراقُ حَرْب أَي صاحب حُروب يَخِفّ فيها ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

لم أَرَ مَعْشَراً كبَني صُرَيْمٍ ،
تَضُمُّهم التَّهائمُ والنُّجُودُ

أَجَلَّ جلالةً وأَعَزَّ فَقْداً ،
وأَقْضَى للحُقُوقِ ، وهم قُعودُ

وأَكثَرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ ،
يُعِين على السِّيادةِ أَو يَسُودُ

يقول : لم أَر معشراً أَكثر فِتْيان حَرْب منهم .

والخَرْقاء : صاحبة ذي الرُّمَّة وهي من بني عامر بن رَبِيعةَ بن عامر بن صَعْصَعَة .

ابن بري : قال أَبو عَمرو الشَّيْباني المُخْرَوْرِقُ الذي

[1] قوله « سميراء » في ياقوت بفتح السين وكسر الميم ، وقيل بضم السين وفتح الميم .

يَدُور على الإبل فيَحمِلها على مكروهها؛ وأنشد:

خَلْفَ المَطِيِّ رجلًا مُخَرْوَرِقا،
لم يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِه المُنَطَّقا

وفي حديث ابن عباس: عمامةٌ خُرقانيّةٌ كأَنه لَواها ثم كَوَّرها كما يفعله أهل الرَّساتيق؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءت في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم وبالفتح وغير ذلك.

خربق: الخَرْبَق[1]: نبت كالسمِّ يُغْشَى على آكله ولا يقتله. وامرأَة مُخَرْبَقةٌ: رَبوخ، وخِرْباقٌ: سريعة المشي. ابن الأَعرابي: يقال للمرأَة الطويلة العظيمة خِرْباق وعِلْفاقٌ ومُزَنَّرة ولُباخيَّةٌ.

وخَرْبَقَ الشيءَ: قطّعه مثل خَرْدَلَه، وربما قالوا خَبْرَقْت مثل جذَب وجبَذَ. وخَرْبَقْت الثوب أي شقَقْته. وخَرْبَق عمَلَه: أفسده. ووجدٌ في خِرْباق أي في ضَرِطٍ. ورجل خِرْباق: كثير الضَّرِط. وخَرْبَق النبتُ: اتصل بعضه ببعض. والخِرْباقُ: اسم رجل من الصحابة يقال له ذو اليدين. والمُخْرَنْبِق: المُطْرِقُ الساكت الـكافُّ. وفي المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أي لِيَثِب أو لِيَسْطُو إذا أصاب فُرْصة، فمعناه أنه سكت لداهية يريدها. الأَصمعي: من أمثالهم في الرجل يُطيل الصمْت حتى يُحسَب مُغفَّلًا وهو ذو نَكْراء: مُخْرَنْبِقٌ لِينباع، ولِينباع لِيَنْبَسط؛ وقيل: هو المُطْرِق المُتربِّص بالفُرْصة يَثِب على عدوّه أو حاجته إذا أمكنه الوثوب، ومثله مُخْرَنْطِمٌ لِينباع، وقيل: المخرنبق الذي لا يُجيب إذا كُلِّم. ويقال: اخْرَنبقَ الرجل وهو انْقماعُ المُريب؛ وأنشد:

صاحِب حانُوتٍ، إذا ما اخْرَنْبقا
فيه، عَلاه سُكْرُه فَخَذْرَقا

يقال: رجل مُخَذْرِقٌ وخِذْراق أي سَلَّاح.
واخْرَنْبقَ: مثل اخْرَنْفَقَ إذا انقمع. واخْرَنبقَ: لَطِيءَ بالأَرض. والمُخْرَنْبِق: اللاصِق بالأَرض.
والخَرْبَق: ضرب من الأَدْوِية.

خردق: في حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت: دعا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، عبدٌ كان يبيع الخُرْدِيق؛ الخُرْديق: المَرَق، فارسي معرب، أصله خُورْدِيك؛ وأنشد الفراء:

قالت سُلَيْمَى: اشْتَرْ لنا دَقِيقا،
واشْتَرْ شُحَيْماً، نَتَّخِذْ خُرْدِيقا

خرفق: اخْرَنْفَق: انقَمَع.

خرمق: امرأَة مُخْرَمِّقة: لا تتكلم إن كُلِّمت.

خرنق: الخِرْنِق: ولد الأَرنب، يكون للذكر والأُنثى؛ وأنشد الليث:

لَيِّنةِ المَسِّ كَمَسِّ الخِرْنِقِ

وقيل: هو الفَتِيُّ من الأَرانب؛ وأنشد الليث:

كأَنَّ تَحتِي قَرِماً سُوذانِقا،
وبازِياً يَخْتَطِفُ الخَرانِقا

وأرض مُخَرْنِقةٌ: كثيرة الخَرانِق، وخَرْنَقَت الناقةُ إذا رأَيتَ الشحمَ في جانبي سَنامِها فِدَراً كالخَرانِق. الليث: الخِرْنِقُ اسم حَمَّةٍ؛ وأنشد:

بينَ عُنَيْزاتٍ وبين الخِرْنِقِ

والخِرْنِقُ: مَصْنَعةُ الماء. والخِرنق: اسم حَوْض.

[1] قوله «الخربق» في القاموس الخربق كجعفر. وقوله «ولا يقتله» في ابن البيطار: الافراط منه يقتل.

وخِرْنِقُ والخِرنقُ، جميعاً: اسم أُخت طَرفة بن العبد، وقيل: هي امرأة شاعرة، وهي خِرنق بنت هِفَّانَ من بني سعد بن ضُبَيْعة رهطِ الأعشى.

والخَوَرْنَقُ: نهر. والخَوَرْنَق: المجلس الذي يأكل فيه الملك ويشرب، فارسي مُعرب، أصله خُرَنْكاه، وقيل: خُرَنْقاه معرب؛ قال الأعشى:

ويُجْبَى إليه السَّيْلَحون، ودُونها
صَريفُونَ في أنهارِها، والخَوَرْنَق

والخَوَرْنَقُ: نبت. والخَوَرْنق: اسم قصر بالعراق، فارسي معرب، بناه النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور، وهو الذي لَبِس المُسُوح فساحَ في الأرض؛ قال عدي بن زيد يذكره:

وتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ، إذ أشْ
رفَ يوماً، وللهُدَى تفكيرُ

سَرَّه حالُه، وكثرةُ ما يَمْ
لِكُ، والبحرُ مُعرِضاً والسَّدِيرُ

فارْعَوَى قلْبُه فقال: وما غِبْ
طةُ حَيٍّ إلى المماتِ يَصيرُ؟

خزق: الخَزْقُ: الطعنُ. وفي حديث عديٍّ: قلت يا رسول الله إنا نَرْمي بالمِعْراض، فقال: كُلْ ما خَزَق وما أصاب بِعَرْضه فلا تأكل، خَزَق السهمُ وخَسَق إذا أصاب الرَّمِيَّة ونفَذ فيها؛ ابن سيده: خَزق السهم يَخْزِق خَزْقاً وخُزوقاً كخَسق؛ والسهم إذا قَرْطَسَ، فقد خَسَق وخزق، وسهم خاسِقٌ وخازق، وهو المُقَرْطِسُ النافذ؛ ومنه قول الحسن: لا تأكل من صيد المِعراض إلاّ أن يَخزِق؛ معناه ينفُذ ويسيل الدم لأنه رُبما قتل بعَرضه ولا يجوز.

الجوهري: والخازق من السِّهام المُقرطِس؛ ويقال: خزَقْتهم بالنبل أي أصبتهم بها. وفي حديث سَلَمَة بن الأكوع: فإذا كنتُ في الشَّجْراء خَزَقْتُهم بالنبل أي أصبتهم بها. وخَزَقه بالرمح يَخْزِقه: طعَنه به طعْناً خفيفاً، وهو أمضى من خازق يعني السِّنانَ. ومن أمثالهم في باب التشبيه: أنفَذُ من خازق؛ يَعنون السَّهمَ النافذ، والخازِقُ: السنان.

والمِخْزَقةُ: الحَرْبة. والمِخْزَقُ: عود في طرَفه مِسْمار مُحدَّد يكون عند بيّاع البُسْر.

وانْخزَقَ الشيءُ: ارْتَزَّ في الأرض. الليث: كلّ شيء حادّ رَزَزْتَه في الأرض وغيرها فارْتَزَّ، فقد خزَقْتَه. والخَزْقُ: ما يَثبُت. والخَزْق: ما ينفُذ. ويقال: يوشِكُ أن يَلْقَى خازِقَ ورَقِه؛ يضرب مثلًا للرجل الجَرِيء. وقال ابن الأعرابي: إنه لخازِقُ ورقِهِ إذا كان لا يُطمَع فيه. وخزَقه بعينه: حدَّدَها إليه ورماه بها؛ عن اللحياني.

وأرض خُزُقٌ: لا يَحْتَبِس عليها ماؤها ويخرج ترابها. وخزَق الطائرُ والرَّجل يَخزِق خَزْقاً: ألقى ما في بطنه. ويقال للأمة: ياخَزاقِ! يكنى به عن الذَّرْق.

ابن بري: خُزاقُ اسم قرية من قُرى راوَنْدَ؛ قال الشاعر:

ألم تَعلَما ما لي بِراوَنْدَ كلّها،
ولا بخُزاقٍ، من صَديقٍ سِواكُما

خزرق: الخِزْراقةُ: الضَّعيف. الأزهري: رأيت في نسخة مسموعة قال قول امرىء القيس: ولستُ بِخِزْراقةٍ؛ الزاي قبل الراء، أي بِضَيِّقِ القلب جَبان، قال: ورواه شمر ولست بخزراقة، بالخاء معجمة، قال:

وهو الأحمق .

والخُزْرِيقُ : طعام شبيه بالحَساء أو الحَرِيرة .

خزرنق : الخَزَرْنَقُ : ذكر العناكب . والخُزْرانِقُ : ضرب من الثياب فارسي .

خسق : إذا رُمي بالسهام فمنها الخاسِقُ وهو المُقَرْطِس ، وهو لغة في الخازق . خَسَقَ السهمُ يَخْسِقُ خَسقاً وخُسوقاً : قَرْطَسَ ، وخَسَقَ أَيضاً : لم ينفُذ نَفاذاً شديداً . الأزهري : رَمى فخَسَق إذا شَقّ الجلد . وخَسَقَت الناقة الأرض تَخْسِقُها خَسْقاً : خَدّتها . وناقة خَسُوق : سيئة الخُلُق تَخْسِق الأرض بمَناسِمها إذا مشت انقلب مَنْسِمها فخَدّ في الأرض

وخَيْسَقٌ : اسم . التهذيب : خيسق اسم لابنةٍ معروفة . وبئر خَيْسَقٌ : بعيدةُ القعر . وقبر خَيْسَق أَيضاً : قَعِير .

خشق : الخَوْشَق : ما يَبقى في العِذْق بعدما يُلْقَط ما فيه ؛ عن كراع . والخَوْشَق من كل شيء : الرَّدِيء ؛ عن الهَجَرِيّ .

خفق : الخَفْقُ : اضطِراب الشيء العَرِيض . يقال : راياتهم تَخْفِق وتَخْتَفِقُ ، وتسمّى الأعلامُ الخَوافِقَ والخافِقاتِ . ابن سيده : خَفَقَ الفُؤاد والبرْق والسيفُ والرايةُ والريح ونحوها يَخْفِقُ ويَخْفُقُ خَفْقاً وخُفوقاً وخَفَقاناً وأَخْفَقَ واخْتَفَق ، كله : اضطَرب ، وكذلك القلب والسَّراب إذا اضطَربا . التهذيب : خفَقت الريح خفَقاناً ، وهو حَفيفُها أي دَوِيُّ جَرْيِها ؛ قال الشاعر :

كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ ريحٍ
خَريقٍ ، بينَ أَعْلامٍ طِوالِ

وأَخْفَقَ بثوبه : لَمَعَ به . والخَفْقة : ما يُصيب القلبَ فيَخْفِق له ، وفؤاد مَخْفوق . التهذيب : الخَفَقانُ اضطراب القلب وهي خِفّة تأْخذ القلب ، تقول : رجل مَخْفوق . وخفَق برأسه من النُّعاس : أماله ، وقيل : هو إذا نعَس نَعْسةً ثم تنبّه . وفي الحديث : كانت رؤوسهم تَخْفِق خَفْقة أو خفقتين . ويقال : سير الليل الخَفْقتان وهما أَوّله وآخره ، وسير النهار البَرْدان أي غُدْوة وعشيّة . وقال ابن هانىء في كتابه : خفَق خُفوقاً إذا نام . وفي الحديث : كانوا ينتظرون العِشاء حتى تَخْفِق رؤوسهم أي يَنامون حتى تسقُط أَذْقانهم على صدورهم وهم قُعود ، وقيل : هو من الخُفوق الاضطراب . ويقال : خفَق فلان خَفْقة إذا نام نَومة خفيفة . وخفَق الرجل أي حرّك رأسه وهو ناعس . وخفَق الآلُ خَفْقاً : اضْطَرب ؛ فأَمّا قول رؤبة :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ ،
مُشْتَبِهِ الأَعلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

فإنه حُرّك للضرورة كما قال :

فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وأَرض خفّاقة : يَخْفِق فيها السراب . التهذيب : السَّراب الخَفُوق والخافِقُ الكثير الاضطراب . والخَفْقة : المَفازة ذات الآل ؛ قال العجاج :

وخَفْقة ليس بها طُوئِيّ

يعني ليس بها أحد . وخفَق الشيءُ : غاب ، وقيل لعَبيدة[1] السَّلْمانيّ : ما يوجب الغُسل ؟ فقال : الخَفْقُ والخِلاط ؛ يريد بالخفق مَغيب الذكر في الفرج ؛ التفسير للأزهري ، من خَفَق النجمُ إذا

١ قوله « عبيدة » قال النووي كسفينة وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين .

انحطَّ في المغرب ، وقيل : هو من الخَفْق الضربِ .
وخفَقَ النجمُ يَخْفِقُ وأخفَقَ : غاب ؛ قال الشمّاخ :

عيْرانة كفُقودِ الرَّحْلِ ناجية ،
إذا النجومُ تَوَلَّتْ بعد إخفاقِ[1]

وقيل : هو إذا تلألأَ وأضاء ؛ وأنشد الأزهري :

وأطْعُنُ بالقومِ شَطْرَ المُلو
كِ ، حتى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ

وخَفَقَ النجمُ والقمر : انحطّ في المغرب ، وكذلك الشمس ؛ عن ابن الأعرابي . وأخفَقَ إذا تَوَلَّى للمَغيب . يقال : ورَدْتُ خُفوقَ النجم أي وقت خُفوق الثُّريا ، تجعله ظرفاً وهو مصدر . ورأيت فلاناً خافق العين أي خاشِعَ العين غائرها ، وكذلك ماكل العين[2] ومُرَنَّقُ العين . وخفَق الليلُ : سقط عن الأُفق ؛ عن ابن الأعرابي . وخفَق السهمُ : أسرع .

وريح خَيْفَقٌ : سريعة . وفرس خَيْفَق وناقة خَيْفَق : سريعة جدّاً ، وقيل : هي الطويلة القوائم مع إخْطاف ، وقد يكون للذكر والتأنيثُ عليه أغلب ، وقيل : فرس خَيْفَق مُخْطَفَةُ البطنِ قليلة اللحم . الكلابيُّ : امرأة خَيْفَق وهي الطويلة الرُّفْغين الدقيقة العظام البعيدة الخطو . وفرس خَيْفَق أي سريعة جدّاً . وظليم خَيْفَق : سريع ، وهو الخَنْفَقيقُ في الناقة والفرس والظليم ، وهو مشي في اضطراب . وقال أبو عبيدة : فرس خَفِق والأنثى خَفِقة مثل خَرِب وخَرِبة ، وإن شئت قلت خُفَق والأنثى خُفَقة مثل رُطَب ورُطَبة ، والجمع خَفِقات وخُفَقات وخِفاقٌ ، وهي بمنزلة الأَقَبّ ، وربما كان الخُفوق من خِلْقة الفرس ، وربما كان من الضُّمور والجَهْد ، وربما أُفرد وربما أُضيف ؛ وأنشد في الإفراد :

ومُكَفِت فَضْلِ سابغةٍ دِلاصٍ ،
على خَيْفانةٍ خَفِقٍ حَشاها

وأنشد في الإضافة :

بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأنساء ،
حابي الضُّلُوعِ خَفِق الأَحْشاء

ويقال : فرسٌ خَفِقُ الحشا . والخَيْفَق : فرس سَعْد بن مشهب .
وامرأة خَنْفَقٌ : سريعة جَريئة . والخَنْفَقُ والخَنْفَقِيقُ : الداهيةُ ؛ يقال : داهية خَنْفَقِيقٌ ، وهو أيضاً الخَفِيفةُ من النساء الجَرِيئة ، والنون زائدة ، جعلها من خَفْقِ الرِّيح . والخَنْفَقِيقُ : حكاية أصوات حوافر الخيل . والخَنْفَقيق : الناقِصُ الخَلْقِ ؛ قال شُتَيْم بن خُوَيْلِد :

قلتُ لسَيِّدنا : يا حكِيـ
مُ ، إنَّكَ لم تأْسُ أَسْواً رَفِيقا

أَعَنْتَ عَدِيًّا على شَأْوِها ،
تُعادِي فَرِيقاً وتَنْفِي فَرِيقا

أَطَعْتَ اليَمِينَ عِنادَ الشِّمالِ ،
تُنَحِّي بِجَدّ المَوامِي الحُلُوقا

زَحَرْتَ بها ليلةً كلَّها ،
فجئتَ بها مُؤْيَداً خَنْفَقِيقا

وهذا أورده الجوهري :

[1] قوله « كفقود الرحل » كذا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس ولعله كقمود الرحل .

[2] قوله « ماكل العين » كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقفة ، والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ، ولعله ماذل العين أي مسترخيها وفاترها .

وقد طَلَقَتْ ليلةً كأَنَّها ،
فجاءَتْ به مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا

قال ابن بري : والصواب :

زحرت بها ليلة كلها

كما تقدم ؛ وقوله : يا حكيم، هُزْءٌ منه أي أنت الذي تزعم أنك حكيم وتُخطِىء هذا الخَطأَ ، وقوله : أطعت اليمين عِناد الشمال ، مثل ضربه ، يريد فعلت فِعْلاً أمكنت به أعداءنا منّا كما أعلمتك أنَّ العرب تأْتي أعداءها من مَيامِنِهم ؛ يقول : فجِئْتَنا بداهيةٍ من الأمر وجِئْتَ به مُؤْيَداً خنفقيقاً أي ناقصاً مُقَصَّراً .
وخفَقَه بالسيف والسوط والدِّرَّةِ يَخْفُقه ويَخْفِقه خَفْقاً : ضَربه بها ضرْباً خفيفاً . والمِخْفَقةُ : الشيء يضرب به نحو سير أو دِرّة . التهذيب : والمِخْفقةُ والخَفْقةُ ، جزم ، هو الشيء الذي يضرب به نحو سير أو دِرّة . ابن سيده : والمِخفقة سوط من خشب . وسيف مِخْفَقٌ : عَرِيض . قال الأزهري : والمِخْفَقُ من أسماء السيف العريض . الليث : الخَفْقُ ضربك الشيء بالدِّرّة أو بشيء عريض ، والمِخْفقة الدرّة التي يضرب بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فضربهما بالمخفقة ؛ هي الدرّة .
وأَخْفَقَ الرجلُ : طلَب حاجة فلم يَظْفَر بها كالرجل إذا غزا ولم يغنم ، أو كالصائد إذا رجع ولم يصطد ، وطلَب حاجة فأَخْفَقَ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أيُّما سَرِيّةٍ غَزت فأَخفَقت كان لها أجرها مرتين ؛ قال أبو عبيد : الإخْفاقُ أن يغزُو فلا يغنم شيئاً ؛ ومنه قول عنترة يصف فرساً له:

فيُخْفِقُ مَرّةً ويَصيدُ أُخْرَى ،
ويَفْجَع ذا الضَّغائن بالأَرِيب[1]

يقول : يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة ولا يغنم أُخرى؛ قال أبو عبيد : وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخْفق إخفاقاً ، وأصل ذلك في الغنيمة . قال ابن الأثير : أصله من الخَفْق التحرُّك أي صادَفَتِ الغنيمةَ خافِقةً غير ثابتة مستقرّة . الليث : أَخْفَقَ القومُ فَنِيَ زادُهم ، وأَخفقَ الرجلُ قلّ ماله . والخَفْقُ : صوت النعل وما أَشبهها من الأَصوات .
وفي الحديث ذكر منكر ونكير : إنه لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالهم حين يُوَلُّون عنه ، يعني الميتَ يسمع صوت نعالهم على الأَرض إذا مشَوْا . ورجل خَفّاقُ القدم : عريض باطن القدم ، وخَفَقَ الأَرضَ بنَعْله . وكلُّ ضرب بشيء عَريض خَفْقٌ ؛ وقوله :

مُهفْهَف الكَشْحَيْن خَفّاق القَدَمْ

قال ابن الأعرابي : معناه أنه خفيف على الأرض ليس بثقيل ولا بَطيء ، وقيل : خفّاق القدم إذا كان صدرُ قدميه عريضاً ؛ قال أبو زُغْبةَ الخزرجي :

قد لَفَّها الليلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ ،
خَدَلَّجِ الساقَيْنِ خَفّاق القَدَم

وقيل : هذا الرجز للحُطَم القَيْسِيّ . وامرأة خَفّاقةُ الحَشَى أي خَميصة ؛ وقوله :

ألا يا هَضِيمَ الكَشْحِ خَفّاقةَ الحَشى،
من الغِيدِ أَعناقاً أُولاكِ العَواتقِ

إنما عنى بأنها ضامرة البطن خَميصة ، وإذا ضَمُرت خَفَقت ، والخَفْقةُ : المَفازة المَلْساء ذات الآلِ . والخافِقُ : المكان الخالي من الأَنيس ، وقد خَفَقَ إذا خلا ؛ قال الراعي :

عَوَيْتَ عُواء الكَلْبِ ، لمّا لَقِيتَنا
بِشَهْلانَ ، من خَوْف الفُروجِ الخَوافِقِ

---

[1] قوله « ويصيد » في الاساس : ويفيد ، وقوله « ويفجع »ويفجأ. وهو في ديوانه :
فيخفق تارة ويفيد أخرى ويفجع ذا الضغائن بالأريب

وخَفَق في البلاد خُفوقاً : ذهب .

والخافِقـانِ : قُطْرا الهواء . والخافِقانِ : أُفُق المشرق والمغرب ؛ قـال ابن السكيت : لأن الليل والنهار يَخْفِقان فيهما ، وفي التهذيب : يخفقان بينهما؛ قال أبو الهيثم : الخافقان المشرق والمغرب، وذلك أن المغرب يقال له الخافِقُ وهو الغائب، فغلَّبُوا المغرب على المشرق فقالوا الخافقان كما قالوا الأَبوان . شمر : الخافقانِ طرَفا السماء والأَرض ؛ قال رؤبة :

واللَّهْبِ لهبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُه

وقال ابن الأَعرابي : يَهْذِمه يأْكله .

كلاهما في فَلَكٍ يستلحِمُه

أي يركبه ؛ وقال خالد بن جَنْبةَ : الخافقانِ منتهى الأَرض والسماء . يقال : أَلحق الله فلاناً بالخافق ، قال : والخافقانِ هَواءان مُحيطانِ بجانبي الأَرض . قال : وخَوافِقُ السماء الجِهات التي تَخرج منها الرِّياح الأَربع . وفي الحديث: أَن ميكائيل مَنْكِباه يَحُكّان الخافِقَيْنِ يعني طرَفي السماء ، وفي النهاية : مَنْكِبا إسرافيلَ يَحُكّانِ الخافقين ، قال : وهما طرفا السماء والأَرض ، وقيل : المغرب والمشرق .

والخَفّاقةُ : الاسْت . وخفقت الدابـة تَخْفِق إذا ضَرطَت ، فهي خَفُوق . والمَخْفُوق : المجنون ؛ وأَنشد :

مَخْفُوقة تزوَّجتْ مَخْفُوقا

وروى الأَزهري بإسناده عن حذيفة بن أُسيد قال : يخرج الدجال في خَفْقة من الدِّين وسوداب الدين[1] ، وفي رواية جابر : وإدْبار من العلم ؛ أَراد أَن خروج الدجال يكون عند ضَعف الدِّين وقِلّة أَهله وظُهور أَهل الباطل على أَهل الحقّ وفُشُوّ الشر وأَهله ، وهو من خَفق الليـلُ إذا ذهب أَكثره ، أَو خَفَق إذا اضْطربَ ، أَو خَفقَ إذا نَعَس . قـال أَبو عبيد : الخَفْقةُ في حديث الدَّجال النَّعْسةُ ههنا ، يعني أَن الدين ناعِسٌ وَسْنانُ في ضَعفه ، من قولك خَفقَ خَفْقة إذا نامَ نومة خفيفة .

ومن أَمثال العرب : ظلم ظُلْمَ الخَيْفَقانِ ، وقيل : كان اسمه سَيّاراً خرج يريد الشَّحْر هارباً من عَوْف بن إكليل بن سيار ، وكان قتل أَخاه عويفاً ، فلقيـه ابن عم له ومعه ناقتان وزادٌ ، فقال له : أَين تريد ؟ قال: الشحر لئلا يَقْدِر عليَّ عوف فقد قتلت أَخاه عُوَيْفاً، فقال : خذ إحدى الناقتين ، وشاطرَه زادَه ، فلما ولّى عطف عليه فقتله فسمي صَريعَ الظلم ؛ وفيـه يقول القائل :

أُعَلِّمُه الرِّمايةَ كُلَّ يومٍ ،
فلمّا اسْتَدَّ ساعِدُه رَماني

تعالى اللهُ ! هذا الجَوْرُ حقًّا ،
ولا ظُلْمٌ كظُلْم الخَيْفَقانِ

والخَفَقانُ : اضْطِرابُ الجناح . وخَفَقَ الطائر أَي طار ، وأَخْفَقَ إذا ضرب بجناحيه ؛ قال الراجز :

كأَنَّها إخْفاقُ طيرٍ لم يَطِرْ

وفلاة خَيْفَقٌ أَي واسعة يَخْفِق فيها السَّراب ؛ قال الزَّفَيان :

أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيلى يَطْرُقُ ،
ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهَقُ ،
تِيهٌ مَرَوْراة وفَيْفٌ خَيْفَقُ

[1] قوله « وسوداب الدين » كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة .

الأصمعي : المَخْفَقُ الأرض التي تستوي فيكون فيها السراب مُضْطَرِباً .

ومُخَفَّقٌ : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

ولامِعاً مُخَفَّقٌ فَعَيْهَمُهْ

خقق : خَقَّت الأتانُ تَخِقُّ خَقِيقاً ، وهي خَقُوق : صوَّتَ حَياؤها عند الجماع من الهُزال والاسْتِرْخاء، وكذلك كلُّ أُنثى من الدوابّ . وخَقَّ الفرج يَخِقُّ خَقِيقاً ، وكذلك قُنْبُ الفرَس إذا صوَّت ، وخقَّت المرأة وهي خَقوق وخَقَّاقة كذلك ، وهو نعت مكروه ؛ قال :

لو نِكْتَ مِنهنَّ خَقُوقاً عَرْدا ،
سَمِعْتَ رِزًّا ودَوِيًّا إدّا

أبو عبيدة في كتاب الخيل : الخِقاقُ صوت يكون في ظَبْيَة الأُنثى من الخيل من رَخاوةِ خِلْقتها وارْتفاع مُلْتَقاها ، فإذا تحرَّكت لعَنَقٍ أَو غيره احْتَشَتْ رَحِمُها الريحَ فصوَّتت فذلك الخِقاق ، ويقال للفرس من ذلك الخاقُّ .

والخَقُوق والخَقَّاقةُ من الأُتُن والنساء : الواسعة الدبُر . ويقال في السِّباب : يا ابن الخَقُوق !

والخَقَّاقةُ : الاسْتُ ؛ ومن الأحْراح مُخِقٌّ ، وإخْقاقُه : صوته عند النَّخْجِ . وحِرٌ مُخِقٌّ : مصوت عند النخج .

قال أبو زيد : إذا اتَّسعت البَكْرةُ أَو اتَّسع خَرْقُها عنها قيل: أَخَقَّت إخْقاقاً فانخَسُوها نَخْساً، وهو أَن يُسدَّ ما اتسع منها بخشبة أو بحجر أو بغيره . وخقَّت البكرة : اتَّسع خَرْقُها عن المِحْوَر أو اتسعت النَّعامةُ عن موضع طَرفها من الزُّرْنُوق.

والخَقِيقُ والخَقْخَقة : زُعاقُ قُنْبِ الدابة ، وقد خَقَّ وخَقْخَقَ . قال ابن المظفر : الخَقِيقُ زُعاقُ قُنْب الدابّة فإذا ضوعف مخففاً قيل: خَقْخَق . والخَقْخقة : صوت القنب والفرج إذا ضُوعف . وخَقَّ القارُ وما أشبهه خَقًّا وخَقَقاً وخَقِيقاً وخقخق : غَلَى وسُمِع له صوت .

والخَقُّ : الغدير اليابس إذا جَفَّ وتَقَلْفَع ؛ قال :

كأنَّما يَمْشِينَ في خَقٍّ يَبَسْ

وقال ابن دريد : قال أهل اللغة الخَقُّ شبه حفرة غامضة في الأرض مثل اللُّخْقُوق ، قال : ولا أدري ما صحته . والخَقُّ والأُخْقُوق : قَدر ما يختفي فيه الدابةُ أَو الرجل ، لغة في اللُّخْقُوق ؛ قال الليث : ومن قال اللخقوق فإنما هو غلط من قبل الهمزة مع لام المعرفة ؛ قال أبو منصور : هي لغة لبعض العرب يَتكلم بها أهل المدينة ، وبهذه اللغة قرأ نافع ، يقولون قال الأحمر ، ومنهم من يقول قال لَحْمر ، وقال ذلك سيبويه والخليل ؛ حكاه الزجاج . وقيل : الأخاقِيقُ فُقَرٌ في الأرض وهي كُسُور فيها في مُنْعَرَج الجبل وفي الأرض المُتفقِّرة، وهي الأودية. وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنَّ رجلاً كان واقفاً معه وهو مُحرم فوَقَصَت به ناقته في أخاقِيقِ جِرْذان فمات ؛ وهي شُقوق في الأرض، واحدها أُخْقُوق، ولا يعرفه الأصمعي إلا باللام؛ قال الأصمعي : إنما هو لَخاقِيق جِرْذانٍ ، واحدها لُخْقوق ، وهي شقوق في الأرض ؛ قال أبو منصور وقال غيره : الأخاقِيقُ صحيحة كما جاء في الحديث ، واحدها أُخْقُوق مثل أُخدود وأخادِيدَ .

والخَقُّ والخَدُّ : الشَّقُّ في الأرض . يقال : خَدَّ السيلُ فيها خَدًّا وخَقَّ فيها خَقًّا . ابن شميل : خق السيل في الأرض خَقاً إذا حَفر فيها حَفْراً عميقاً .

وكتب عبد الملك بن مَرْوانَ إلى وكيل له على ضَيْعة: أمّا بعد فلا تَدَعْ خَقّاً من الأرض ولا لَقّاً إلا سَوَّيْته وزرَعْتَه؛ فاللَّقُّ: الشقّ المستطيل وهو الصَّدْعُ، والخَقُّ: حُفْرة غامضة في الأرض وهو الجُحْر؛ وأنشد شمر لِلَّعين المِنْقَريّ يصف ذكر فرس:

وقاسِحٍ كعَمُودِ الأَثْلِ يَحْفِزُه
دَرْنٌ كأَحصان، وصُلْبٌ غَيْرُ مَعْرُوقِ

مِثْلِ الهِراوةِ مِيثامٍ، إذا وَقَبَتْ
في مَهْبِلٍ، صادَفَتْ داءَ الخَقاقِيقِ[1]

ابن الأعرابي: الخِقَقَةُ الرَّكَواتُ المُتلاحِماتُ، والخِقَقَةُ أيضاً الشُّقوق الضيِّقةُ. وفي النوادر: يقال استخَقَّ الفرَسُ وأَخَقَّ وامْتَخَضَ إذا استَرْخى سُرْمُه، يقال ذلك في الذكر.

خلق: اللهُ تعالى وتقدَّس الخالقُ والخَلاَّقُ، وفي التنزيل: هو الله الخالق البارىء المصوِّر؛ وفيه: بلى وهو الخَلاَّق العليم؛ وإنما قُدِّم أوَّل وَهْلة لأنه من أسماء الله جل وعز. الأزهري: ومن صفات الله تعالى الخالق والخلاَّق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجُودُها وبالاعتبار للإيجاد على وَفْقِ التقدير خالقٌ.

والخَلْقُ في كلام العرب: ابتِداع الشيء على مِثال لم يُسبق إليه؛ وكل شيء خلَقه الله فهو مُبْتَدِئه على غير مثال سُبق إليه: ألا له الخَلق والأمر تبارك الله أحسن الخالقين. قال أبو بكر بن الأنباري: الخلق في كلام العرب على وجهين: أحدهما الإنْشاء على مثال أبْدعَه، والآخر التقدير؛ وقال في قوله تعالى: فتبارك الله أحسنُ الخالقين، معناه أحسن المُقدِّرين؛ وكذلك قوله تعالى: وتَخْلُقون إفْكاً؛ أي تُقدِّرون كذباً. وقوله تعالى: أنّي أخلُق لكم من الطين خَلْقه؛ تقديره، ولم يرد أنه يُحدِث معدوماً. ابن سيده: خلَق الله الشيء يَخلُقه خلقاً أحدثه بعد أن لم يكن، والخَلْقُ يكون المصدر ويكون المَخْلُوقَ؛ وقوله عز وجل: يخلُقكم في بطون أمهاتكم خَلْقاً من بعد خَلق في ظُلمات ثلاث؛ أي يخلُقكم نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم عِظاماً ثم يَكسُو العِظام لحماً ثم يُصوِّر ويَنفُخ فيه الرُّوح، فذلك معنى خَلْقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث في البَطن والرَّحِم والمَشِيمةِ، وقد قيل في الأصلاب والرحم والبطن؛ وقوله تعالى: الذي أحسَنَ كلَّ شيء خَلْقَه؛ في قراءة من قرأ به؛ قال ثعلب: فيه ثلاثة أوجه: فقال خَلْقاً منه، وقال خَلَقَ كلَّ شيء، وقال عَلَّمَ كُلَّ شيء خَلْقَه؛ وقوله عز وجل: فلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ الله؛ قيل: معناه دِينَ الله لأن الله فَطَرَ الخَلْقَ على الإسلام وخلَقهم من ظهر آدم، عليه السلام، كالذَّرّ، وأشْهَدَهم أنه ربهم وآمنوا، فمن كفر فقد غيَّر خلق الله، وقيل: هو الخِصاء لأنَّ من يَخْصِي الفحل فقد غيَّر خَلْقَ الله، وقال الحسن ومجاهد: فليغيرن خَلْقَ الله، أي دِينَ الله؛ قال ابن عرفة: ذهب قوم إلى أن قولهما حجة لمن قال الإيمان مخلوق ولا حجة له، لأن قولهما دِين الله أرادا حكم الله، والدِّينُ الحُكْم، أي فليغيرن حكم الله والخُلُق الدِّين. وأما قوله تعالى: لا تَبْديلَ لخَلْقِ الله؛ قال قتادة: لدِين الله، وقيل: معناه أنَّ ما خلقه الله فهو الصحيح لا يَقدِر أحد أن يُبدِّلَ

[1] قوله « مثل الهراوة الخ » سيأتي للمؤلف في مادة لحق على غير هذا الوجه.

معنى صحة الدين . وقوله تعالى : ولقد جئتمونا فُرادَى كما خَلَقْناكم أوَّل مرة ؛ أي قُدرتُنا على حَشْرِكم كقدرتنا على خَلْقِكم .

وفي الحديث : من تَخلَّق للناس بما يَعلم اللهُ أنه ليس من نَفسه شانَه الله ؛ قال المبرد : قوله تخلَّق أي أظهر في خُلُقِه خلاف نيّته . ومُضْغةٌ مُخلَّقة أي تامّة الخلق . وسئل أحمد بن يحيى عن قوله تعالى : مُخلَّقةٍ وغيرِ مخلَّقة، فقال:الناس خُلِقوا على ضربين: منهم تامّ الخَلْق ، ومنهم خَديجٌ ناقص غير تامّ ، يدُلُّك على ذلك قوله تعالى : ونُقِرُّ في الأرحام ما نشاء ؛ وقال ابن الأعرابي : مخلقة قد بدا خَلْقُها ، وغير مخلقة لم تُصوَّر . وحكي اللحياني عن بعضهم : لا والذي خَلَق الخُلُوق ما فعلت ذلك ؛ يريد جمع الخَلْقِ .

ورجل خَلِيقٌ بيِّن الخَلْق : تامُّ الخَلْق معتدل ، والأُنثى خَلِيق وخَلِيقة ومُخْتَلَقةٌ ، وقد خَلُقَت خَلاقة . والمُخْتلَق : كالخَليق ، والأُنثى مُختلَقة. ورجل خَليق إذا تمّ خَلقه ، والنعت خَلُقَت المرأة خَلاقة إذا تمّ خَلْقها . ورجل خَلِيق ومُختلَق : حسَنُ الخَلْقِ . وقال الليث : امرأة خَليقة ذات جسم وخَلْق، ولاينعت به الرجل . والمُختلَق : التامُّ الخَلْق والجَمالِ المُعتدِل ؛ قال ابن بري : شاهده قول البُرْج بن مُسْهِر :

فلمّا أن تَنَشَّى ، قامَ خِرْقٌ
من الفِتْيانِ ، مُختَلَقٌ هَضِيمُ

وفي حديث ابن مسعود وقَتلِه أبا جهل: وهو كالجَمل المُخلَّقِ أي التامّ الخَلْقِ .

والخَلِيقةُ : الخَلْقُ والخَلائقُ ، يقال : هم خَلِيقةُ الله وهم خَلْق الله ، وهو مصدر ، وجمعها الخلائق .

وفي حديث الخَوارِج : هم شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقةِ ؛ الخَلْقُ : الناس ، والخَلِيقةُ : البهائم ، وقيل : هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق . والخَلِيقةُ : الطَّبِيعة التي يُخلَق بها الإنسان . وحكى اللحياني : هذه خَلِيقتُه التي خُلق عليها وخُلِقَها والتي خُلِق ؛ أراد التي خُلِق صاحبها ، والجمع الخَلائق ؛ قال لبيد :

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَليكُ ، فإنّما
قَسَمَ الخلائقَ ، بيننا ، علّامُها

والخِلْقةُ : الفِطْرة . أبو زيد : إنه لكريم الطَّبِيعة والخَلِيقةِ والسَّلِيقةِ بمعنى واحد. والخَليقُ: كالخَلِيقة؛ عن اللحياني ؛ قال : وقال القَنانِي في الكسائي :

وما لِي صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِي له
ببَغْدادَ إلاَّ أنتَ ، بَرٌّ مُوافِقُ

يَزِينُ الكِسائيَّ الأغرَّ خَلِيقُه ،
إذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائقُ

وقد يجوز أن يكون الخَلِيقُ جمع خَلِيقة كشعير وشعيرة ، قال : وهو السابِق إليّ ، والخُلُق الخَلِيقة أعني الطَّبِيعة .

وفي التنزيل : وإنك لَعلَى خُلُق عظيم ، والجمع أخلاق، لا يُكسّر على غير ذلك. والخُلْق والخُلُق: السَّجِيّة . يقال : خالِصِ المُؤمنَ وخالِقِ الفاجر . وفي الحديث : ليس شيء في الميزان أثْقلَ من حُسن الخُلُق ؛ الخُلُقُ ، بضم اللام وسكونها : وهو الدِّين والطبْع والسجية ، وحقيقته أنه لِصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصةُ بِها بمنزلة الخَلْق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولهما أوصاف حسَنة وقبيحة ، والثوابُ والعقاب

يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مَدح حُسن الخلق في غير موضع كقوله : مِن أكثر ما يُدخل الناسَ الجنّةَ تقوى الله وحُسْنُ الخلق، وقولِه : أكملُ المؤمنين إيماناً أحسَنُهم خلُقاً، وقوله: إنّ العبد ليُدرك بحُسن خلُقه درجةَ الصائم القائم ، وقوله : بُعِثت لأُتَمِّمَ مَكارِم الأخلاق ؛ وكذلك جاءت في ذمّ سوء الخلق أيضاً أحاديث كثيرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان خُلُقه القرآنَ أي كان متمسكاً به وبآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف . وفي حديث عمر: من تخلّق للناس بما يعلم الله أنه ليس من نَفسه شانَه الله ، أي تكلّف أن يُظهر من خُلُقه خِلاف ما يَنطوي عليه، مثل تصَنّعَ وتجمّل إذا أظهر الصّنيع والجميل . وتَخلّق بخُلُق كذا: استعمله من غير أن يكون مخلوقاً في فِطْرته ، وقوله تخلّق مثل تجمّل أي أظهر جمالاً وتصنّع وتحسّن، إنّما تأويله الإظْهار . وفلان يَتخلّق بغير خُلقه أي يَتكلّفه ؛ قال سالم بن وابِصةَ :

يا أيُّها المُتحلّي غيرَ شِيمَتِه ،
إن التّخلّق يأتي دونه الخُلُقُ

أراد بغير شيمته فحذف وأوصَل .

وخالَقَ الناسَ : عاشَرهم على أخلاقِهم ؛ قال :

خالِقِ الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ ،
لا تَكُنْ كلْباً على الناسِ يَهِرّ !

والخَلْق : التقدير ؛ وخلَق الأديمَ يَخْلُقه خَلْقاً : قدّره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مَزادةً أو قِربة أو خُفّاً ؛ قال زهير يمدح رجلا :

ولأنتَ تَفري ما خلَقْتَ ، وبع
ضُ القوم يَخلُقُ ، ثم لا يَفْري

يقول : أنت إذا قدّرت أمراً قطعته وأمضيتَه وغيرُك يُقدّر ما لا يَقطعه لأنه ليس بماضي العَزْم ، وأنتَ مَضّاء على ما عزمت عليه ؛ وقال الكميت :

أرادُوا أن تُزايِلَ خالِقاتٌ
أديمَهُمُ ، يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

يصف ابني نِزار من مَعدّ، وهما رَبيعةُ ومُضَر ، أراد أن نسَبهم وأدِيمهم واحد ، فإذا أراد خالقاتُ الأديم التفريقَ بين نسَبهم تبيَّن لهن أنه أديم واحد لا يجوز خَلْقُه للتطع ، وضرَب النساء الخالِقاتِ مثلا للنسّابين الذين أرادوا التفريق بين ابني نِزار، ويقال : زايَلْتُ بين الشيئين وزيّلْتُ إذا فرّقْت . وفي حديث أخت أميّةَ بن أبي الصَّلْت قالت : فدخَلَ عليّ وأنا أخلُقُ أديماً أي أُقَدّره لأَقْطَعه . وقال الحجاج : ما خلَقْتُ إلاّ فَرَيْتُ، ولا وَعَدْتُ إلاّ وَفيْتُ .

والخَلِيقةُ: الحَفيرة المَخلوقة في الأرض ، وقيل: هي الأرض ، وقيل : هي البئر التي لا ماءَ فيها ، وقيل : هي النُّقْرة في الجبل يَسْتَنقِع فيها الماء، وقيل: الخليقة البئر ساعة تُحفَر . ابن الأعرابي : الخُلُق الآبارُ الحَديثاتُ الحَفْر . قال أبو منصور : رأيت بِذِرْوة الصَّمّان قِلاتاً تُمْسِك ماءَ السماء في صَفاةٍ خَلَقها الله فيها تسميها العرب خَلائقَ ، الواحدة خَليقةٌ، ورأيت بالخَلْصاء من جبال الدَّهْناء دُحْلاناً خلقها الله في بطون الأرض أفواهُها ضيّقةٌ ، فإذا دخلها الداخل وجدها تَضِيقُ مرة وتَتّسِعُ أُخرى ، ثم يُفضي المَمَرُّ فيها إلى قَرار للماء واسع لا يوقف على أقْصاه،

والعرب إذا تَرَبَّعُوا الدهناء ولم يقع ربيع بالأرضِ يَملأُ الغُدْرانَ استَقَوْا لحيلهم وشفاههم[1] من هذه الدُّحْلان .

والخَلْقُ: الكذب . وخلَق الكذبَ والإفكَ يَخلُقه وتخلَّقَه واخْتَلَقَه وافتَرَاه : ابتدَعه ؛ ومنه قوله تعالى : وتخلُقون إفكاً . ويقال : هذه قصيدة مَخلوقة أي مَنْحولة إلى غير قائلها ؛ ومنه قوله تعالى: إنْ هذا إلاَّ خَلْقُ الأوَّلين، فمعناه كَذِبُ الأولين، وخُلُق الأوَّلين قيل : شِيمَةُ الأولين ، وقيل: عادةُ الأوَّلين ؛ ومن قرأ خَلْق الأوَّلين فمعناه افتِراءُ الأوَّلين ؛ قال الفراء : من قرأ خَلْقُ الأوَّلين أراد اختِلاقهم وكذبهم ، ومن قرأ خُلُق الأولين ، وهو أحبُّ إليَّ، الفراء : أراد عادة الأولين ؛ قال : والعرب تقول حدَّثنا فلان بأحاديث الخَلْق ، وهي الخُرافات من الأحاديث المُفْتَعَلة ؛ وكذلك قوله : إنْ هذا إلاَّ اختِلاق ؛ وقيل في قوله تعالى إن هذا إلا اختِلاق أي تَخَرُّص . وفي حديث أبي طالب : إنْ هذا إلا اختلاق أي كذب ، وهو افتِعال من الخَلْق والإبْداع كأنَّ الكاذب تخلَّق قوله ، وأصل الخَلق التقدير قبل القطع . الليث : رجل خالِقٌ أي صانع ، وهُنَّ الخالقاتُ للنساء. وخلَق الشيءُ خُلوقاً وخُلوقةً وخَلُقَ خَلاقةً وخلِق وأخلَق إخلاقاً واخلَوْلَق: بَلِيَ ؛ قال :

هاجَ الهَوى رَسْمٌ، بذاتِ الغَضا ،
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قال ابن بري : وشاهد خَلَقَ قول الأعشى :

ألا يا قَتْلُ ، قد خَلُقَ الجَديدُ ،
وحُبُّكِ ما يَمِحُّ ولا يَبِيدُ

ويقال أيضاً : خَلُق الثوبُ خُلوقاً ؛ قال الشاعر :

مَضَوْا ، وكأَنْ لم تَغْنَ بالأمسِ أهْلُهم ،
وكُلُّ جَديدٍ صائرٌ لِخُلُوقِ

ويقال : أخلَقَ الرجل إذا صار ذا أخلاق ؛ قال ابن هَرْمَةَ :

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أنْ رأتْني مُخْلِقاً ؛
ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ! أيُّ ذاكَ يَرُوعُ ؟

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتى ، ورِداؤه
خَلَقٌ ، وجَيْبُ قَميصِه مَرْقُوعُ !

وأخلَقْته أنا ، يتعدّى ولا يتعدى . وشيءٌ خَلَقٌ : بالٍ ، الذكر والأنثى فيه سواء لأنه في الأصل مصدر الأخلَقِ وهو الأملَس . يقال: ثوب خَلَق ومِلْحفة خَلَق ودار خَلَقٌ . قال اللحياني : قال الكسائي لم نسمعهم قالوا خَلَقَة في شيء من الكلام . وجِسْمٌ خَلَقٌ ورِمّة خَلَق ؛ قال لبيد :

والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنّي رِمَّةً خَلَقاً ،
بعدَ المَماتِ ، فإنّي كنتُ أتَّئِرُ

والجمع خُلْقانٌ وأخلاق . وقد يقال : ثوب أخلاق يصفون به الواحد ، إذا كانت الخُلُوقة فيه كلِّه كما قالوا بُرْمةٌ أعْشار وثوب أكْياشٌ وحبْل أرْمامٌ وأرضٌ سَباسِبٌ ، وهذا النحو كثير ، وكذلك مُلاءَة أخلاق وبُرْمة أخلاق؛ عن اللحياني، أي نواحيها أخلاق ، قال : وهو من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِع ، قال : وكذلك حَبْل أخلاق وقِرْبة أخلاق؛ عن ابن الأعرابي . التهذيب : يقال ثوب أخلاق يُجمع

١ قوله « لحيلهم وشفاههم » كذا بالاصل، وعبارة ياقوت في الدحائل عن الازهري : ان دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ولا يستقى منها الا للشفاه والخيل لتعذر الاستقاء منها وبعد الماء فيها من فوهة الدحل .

بما حوله ؛ وقال الراجز :

جاءَ الشِّتاءُ ، وقَميصي أخلاقْ
شَراذِمٌ ، يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ

والتَّوّاقُ : ابنه . ويقال جُبّةٌ خَلَقٌ ، بغير هاء ، وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جُبّةٌ خلَقة ولا جَديدة. وقد خَلُق الثوب، بالضم، خُلوقة أي بَلِيَ ، وأخلَق الثوب مثله . وثوب خَلَقٌ : بالٍ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

كأنّهما ، والآلُ يَجْري عليهما
من البُعْدِ ، عَينا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قال الفراء : وإنما قيل له خَلَقٌ بغير هاء لأنه كان يستعمل في الأصل مضافاً فيقال أعطِني خَلَقَ جُبّتك وخَلَقَ عِمامتِك ، ثم استعمل في الإفراد كذلك بغير هاء ؛ قال الزجاجي في شرح رسالة أدب الكاتب : ليس ما قاله الفراء بشيء لأنه يقال له فلِمَ وجب سُقوط الهاء في الإضافة حتى حُمل الإفراد عليها ؟ ألا ترى أن إضافة المؤنث إلى المؤنث لا توجب إسقاط العلامة منه ، كقوله مِخدّةُ هِند ومِسْوَرةُ زَينب وما أشبه ذلك؟ وحكى الكسائي : أصبحت ثيابهم خُلْقاناً وخَلَقُهم جُدُداً ، فوضع الواحد موضع الجمع الذي هو الخُلقان . ومِلْحفة خُلَيْقٌ : صغّروه بلا هاء لأنه صفة، والهاء لا تلحق تصغير الصفات، كما قالوا نُصَيْف في تصغير امرأة نَصَف .

وأخلَق الدّهرُ الشيءَ : أبلاه ؛ وكذلك أخلَق السائلُ وجهَه ، وهو على المثل . وأخلَقه خَلَقاً : أعطاه إياها . وأخلَق فلان فلاناً : أعطاه ثوباً خَلَقاً . وأخلقته ثوباً إذا كسَوْته ثوباً خلقاً؛ وأنشد ابن بري شاهداً على أخلَق الثوبُ لأبي الأسود الدؤلي :

نَظَرْتُ إلى عُنْوانِه فنَبَذْتُه ،
كنَبْذِكَ نعْلاً أخْلَقَتْ من نِعالِكا

وفي حديث أم خالد : قال لها ، صلى الله عليه وسلم : أبْلي وأخْلِقِي ؛ يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من إخلاق الثوب وتقطيعه من خَلُق الثوبُ وأخلَقه ، والفاء بمعنى العِوَض والبَدَل ، قال : وهو الأشبه . وحكى ابن الأعرابي : باعَه بيْعَ الخلَق، ولم يفسره ؛ وأنشد :

أبْلِغْ فَزارةَ أنّي قد شَرَيْتُ لها
مَجْدَ الحَياةِ بسيفي ، بَيْعَ ذي الخَلَقِ

والأخلَقُ : اللّيِّن الأملسُ المُصْمَتُ . والأخلَق: الأملس من كل شيء . وهَضْبة خَلْقاء : مُصمتة مَلْساء لا نبات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخْلَقُ الكَسْبِ ؛ يعني الأملس من الحَسنات الذي لم يُقدّم لآخرته شيئاً يثاب عليه ؛ أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأنّ فقر الدنيا أهون الفقرين ، ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر مُنْتظِم لا يقع فيه وَكْسٌ ولا يَتحيّفُه نَقْص ، كقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس الرَّقُوب الذي لا يَبْقَى له ولد وإنما الرقوب الذي لم يُقدّم من ولده شيئاً ؛ قال أبو عبيد : قول عمر ، رضي الله عنه ، هذا مثَل للرجل الذي لا يُرْزَأُ في ماله ، ولا يُصاب بالمصائب ، ولا يُنكَب فيُثاب على صبره فيه ، فإذا لم يُصَبْ ولم يُنكب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال للجبل المصمت الذي لا يؤثّر فيه شيء أخلَقُ . وفي حديث فاطمةَ بنت قيس : وأما معاوية فرجل أخلَقُ من المال أي خِلْوٌ عارٍ ، من قولهم حَجر أخلَقُ أي أمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يؤثر فيه شيء .

وصخرة خَلْقاء إذا كانت مَلْساء ؛ وأنشد للأعشى :

قد يَتْرُكُ الدهرُ في خَلْقاءَ راسيةٍ
وَهْياً ، ويُنْزِلُ منها الأَعْصَمَ الصَّدَعا

فأَراد عمر ، رضي الله عنه ، أن الفَقْر الأَكبر إنما هو فقرُ الآخرة لمن لم يُقدِّم من ماله شيئاً يثاب عليه هنالك . والخَلَق : كل شيء مُمَلَّس . وسهم مُخَلَّق : أملَسُ مُستوٍ . وجبل أخلقُ : ليِّن أملس . وصخرة خَلْقاء بيِّنة الخَلَق : ليس فيها وَصْم ولا كسر ؛ قال ابن أحمر يصف فرساً :

بمُقَلِّصٍ دَرْكِ الطَّرِيدةِ ، مَتْنُه
كصَفا الخَلِيقةِ بالفَضاء المُلْبِدِ

والخَلِقةُ : السحابةُ المستوية المُخِيلةُ للمطر . وامرأة خُلَّقٌ وخَلْقاء : مثل الرَّتْقاء لأنها مُصْمَتة كالصَّفاة الخَلْقاء ؛ قال ابن سيده : وهو مَثَل بالهَضْبة الخَلْقاء لأنها مُصمتة مثلها ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : كُتِب إليه في امرأة خَلْقاء تزوّجها رجل فكتب إليه : إن كانوا علموا بذلك ، يعني أولياءها ، فأَغْرِمْهم صَداقَها لزوجها ؛ الخَلْقاء : الرَّتْقاء من الصخْرة الملْساء المُصمتة . والخَلائق : حَمائرُ الماء ، وهي صُخور أربع عِظام مُلْس تكون على رأس الرَّكيّة يقوم عليها النازعُ والماتِحُ ؛ قال الراعي :

فَغادَرْنَ مَرْكُوًّا أكَسَّ عَشيّة ،
لدَى نَزَحٍ رَيّانَ بادٍ خَلائقُهْ

وخَلِق الشيءُ خَلَقاً واخْلَوْلَق : امْلاسَّ ولانَ واستوى ، وخَلَّقه هو . واخْلَوْلَق السحابُ : استوى وارْتَتَقَت جوانبه وصار خَلِيقاً للمطر كأَنه مُلِّس تمليساً ؛ وأنشد لمُرقِّش :

ماذا وُقُوفي على رَبْعٍ عَفا ،
مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ ؟

واخْلَوْلَق الرَّسْمُ أي استوى بالأرض . وسَحابة خَلْقاء وخَلِقة ؛ عنه أيضاً ، ولم يُفسر . ونشأَتْ لهم سحابة خَلِقة وخَلِيقةٌ أي فيها أثر المطر ؛ قال الشاعر :

لا رَعَدَتْ رَعْدةٌ ولا بَرَقَتْ ،
لكنَّها أُنْشِئَتْ لنا خَلِقَهْ

وقِدْحٌ مُخَلَّق : مُستوٍ أملس مُلَيَّن ، وقيل : كلّ ما لُيِّن ومُلِّس ، فقد خُلِّق . ويقال : خَلَّقْته مَلَّسته ؛ وأنشد لحميد بن ثور الهِلالي :

كأَنَّ حَجاجَيْ عَيْنِها في مُثَلَّمٍ ،
من الصَّخْرِ ، جَوْنٍ خَلَّقَتْه المَوارِدُ

الجوهري : والمُخَلَّق القِدْح إذا لُيِّن ؛ وقال يصفه :

فخَلَّقْتُه حتى إذا تَمَّ واسْتَوَى ،
كَمُخّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ ،

قَرَنْتُ بحَقْوَيْهِ ثَلاثاً ، فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بدِمامِ

والخَلْقاء : السماء لمَلاستها واستوائها . وخَلْقاء الجَبْهة والمَتْن وخُلَيْقاؤهما : مُستَواهما وما امْلاسَّ منهما ، وهما باطنا الغار الأَعلى أيضاً ، وقيل : هما ما ظهر منه ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وخَلْقاء الغار الأَعلى : باطنه . ويقال : سُحِبُوا على خَلْقاواتِ جِباهِهِم . والخُلَيْقاءُ من الفرس : حيث لَقِيَت جَبهته قَصَبة أنفه من مُسْتَدَقّها ، وهي كالعِرْنين من الإنسان . قال أبو عبيدة : في وجه الفرس خُلَيْقاوانِ وهما حيث لقِيت جبهتُه قَصَبة أنفه ، قال : والخليقان عن يمين الخُلَيْقاء وشمالها يَنْحَدِر إلى

العين ، قال : والخُلَيْقاء بين العينين وبعضهم يقول الخَلْقاء .

والخَلُوقُ والخِلاقُ : ضَرب من الطِّيب ، وقيل : الزَّعْفران ؛ أنشد أبو بكر :

قد عَلِمَتْ ، إنْ لم أَجِدْ مُعِينا ،
لتَخْلِطَنْ بالخَلُوقِ طِينا

يعني امرأَته ، يقول : إن لم أجد من يُعينني على سَقْيِ الإبل قامت فاستقت معي ، فوقع الطين على خَلُوق يديها ، فاكتفى بالمُسبَّب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق عن السبب الذي هو الاستقاء معه ؛ وأنشد اللحياني :

ومُنْسَدِلاً كقُرونِ العَرُو
سِ تُوسِعُه زَنْبَقاً أو خِلاقا

وقد تخلَّق وخَلَّقتُه : طَلَيْته بالخَلُوق . وخَلَّقَت المرأَةُ جسمها : طَلته بالخَلوق ؛ أنشد اللحياني :

يا ليتَ شِعْري عنكِ يا غَلابِ ،
تَحْمِلُ معْها أحسنَ الأَرْكابِ ،
أصفر قد خُلِّقَ بالمَلابِ

وقد تخلَّقت المرأة بالخلوق، والخلوقُ: طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتَغلِب عليه الحمرة والصفرة ، وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنهْ ، والنهي أكثر وأثبت ، وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء ، وهن أكثر استعمالاً له منهم ؛ قال ابن الأثير : والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة .

والخُلُق : المُرُوءة . ويقال : فلان مَخْلَقة للخير كقولك مَجْدَرة ومَحْراة ومَقْمَنة . وفلان خَليق لكذا أي جدير به . وأنت خَليق بذلك أي جدير . وقد خَلُق لذلك ، بالضم : كأنه ممن يُقدَّر فيه ذاك وتُرى فيه مَخايِلُه . وهذا الأمر مَخْلَقة لك أي مَجْدَرة ، وإنه مَخلقة من ذلك ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث . وإنه لخَلِيق أن يَفعل ذلك، وبأَن يفعل ذلك ، ولأن يفعل ذلك ، ومِن أن يفعل ذلك، وكذلك إنه لمَخلَقة ، يقال بهذه الحروف كلها ؛ كلُّ هذه عن اللحياني. وحكي عن الكسائي: إنَّ أَخْلَقَ بك أن تَفعل ذلك ، قال : أرادوا إنَّ أخلق الأَشياء بك أن تفعل ذلك . قال : والعرب تقول يا خليقُ بذلك فترفع ، ويا خليقَ بذلك فتنصب ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف وجه ذلك . وهو خَلِيقٌ له أي شبيه . وما أخْلَقَه أي ما أشبهه . ويقال : إنه لخَلِيق أي حَرِيٌّ ؛ يقال ذلك للشيء الذي قد قَرُب أن يقع وصح عند من سمع بوقوعه كونُه وتحقيقه . ويقال : أَخْلِقْ به ، وأَجْدِرْ به ، وأَعْسِ به ، وأَحْرِ به ، وأَقْمِنْ به ، وأَحْجِ به ؛ كلُّ ذلك معناه واحد . واشتقاق خَلِيق وما أخلَقه من الخَلاقة، وهي التَّمْرِينُ؛ من ذلك أن تقول للذي قد أَلِفَ شيئاً صار ذلك له خُلُقاً أي مَرَنَ عليه ، ومن ذلك الخُلُق الحسَن . والخُلوقة : المَلاسةُ ، وأمّا جَدِير فمأخوذ من الإحاطة بالشيء ولذلك سمّي الحائط جِداراً . وأجدرَ ثَمَرُ الشجرة إذا بدت ثمرته وأدّى ما في طِباعه . والحِجا : العقل وهو أصل الطبع . وأَخْلَق إخلاقاً بمعنى واحد ؛ وأما قول ذي الرمة :

ومُخْتَلَقٌ للمُلْك أبيضُ فَدْغَمٌ ،
أَشَمُّ أَبَجُّ العينِ كالقمَرِ البَدْرِ

فإنما عنى به أنه خُلِق خِلْقةً تصلُح للمُلك .

واخْلَوْلَقَت السماءُ أن تَمطُر أي قارَبتْ وشابهت، واخلَوْلَق أن تمطُر على أن الفِعل لان [1] ؛ حكاه

[1] قوله: على ان الفعل لان، هكذا في الاصل ولعل في الكلام سقطاً.

سيبويه . واخْلَوْلَق السحاب أي استوى ؛ ويقال : صار خَلِيقاً للمطر . وفي حديث صفة السحاب : واخلَوْلَق بعد تَفرُّقٍ أي اجتمع وتهيَّأ للمطر . وفي خُطبة ابن الزبير: إن الموتَ قد تَغَشَّاكم سحابُه، وأحْدَقَ بكم رَبابُه ، واخلَوْلَقَ بعد تَفرُّق ؛ وهذا البناء للمبالغة وهو افْعَوْعَل كاغْدَوْدَنَ واعْشَوْشَبَ .

والخَلاقُ : الحَظُّ والنَّصيب من الخير والصلاح . يقال : لا خَلاق له في الآخرة . ورجل لا خلاق له أي لا رَغْبة له في الخير ولا في الآخرة ولا صَلاح في الدين . وقال المفسرون في قوله تعالى : وما له في الآخِرة من خَلاق ؛ الخلاق: النصيب من الخير. وقال ابن الأعرابي : لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الخير ، قال : والخَلاق الدين؛ قال ابن بري : الخلاق النصيب المُوفَّر ؛ وأنشد لحسان بن ثابت :

فَمَنْ يَكُ منهم ذا خَلاق ، فإنَّه
سَيَمْنَعُه من ظُلْمِه ما تَوَكَّدا

وفي الحديث: ليس لهم في الآخرة من خلاق؛ الخَلاق، بالفتح : الحظ والنصيب . وفي حديث أُبَيّ : إنما تأكل منه بخَلاقك أي بحظّك ونصيبك من الدين ؛ قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن .

خمق : الخَمْقُ : الأَخذ في خِفْيَة ؛ قال ابن دريد : ولا أحسَبه عربياً .

خنق : الخَنِق ، بكسر النون : مصدر قولك خَنَقَه يَخْنُقه خَنِقاً وخَنْقاً ، فهو مَخْنُوق وخَنِيق ، وكذلك خَنَّقه، ومنه الخُنَّاق وقد انْخَنَقَ واخْتَنَقَ وانْخنقت الشاة بنفسها ، فهي مُنْخَنِقة، فأما الانْخِناق فهو انعصار الخِناق في خَنْقه، والاخْتِناق فعله بنفسه.

ورجل خَنِق : مَخْنُوق . ورجل خانِق في موضع خَنِيق : ذو خناق ؛ وأنشد :

وخانِقٍ ذِي غُصَّة جِرّاضِ[١]

والخِناق : الحَبل الذي يُخْنَق به . والخِناق : ما يُخْنَق به . والخَنَّاق : نعت لمن يكون ذلك شأنه وفعلَه بالناس . والخِناق والمِخْنَقة : القِلادة الواقعة على المُخَنَّق .

والخُناقُ والخُناقيَّةُ : داء أو ريح يأخذ الناس والدوابّ في الحُلوق ويعتري الخيل أيضاً وقد يأخذ الطير في رؤوسها وحُلُوقها، وأكثر ما يظهر في الحمام، فإذا كان ذلك فهو غير مشتق لأن الخَنْق إنما هو في الحلق . يقال خُنِق الفرس ، فهو مَخْنوق .

أبو سعيد : المُخْتَنِق من الخيل الذي أخذت غُرَّته لَحْيَيْه إلى أصول أذنيه ، فإذا أخذ البياضُ وجْهَه وأذنيه فهو مبرنس . وخَنَّقَت الحوضَ تخْنيقاً إذا شَدَدْت مَلأَه ؛ قال أبو النجم :

ثُمَّ طَباها ذُو حبابٍ مُتْرَعُ ،
مُخَنَّقٌ بمائه مُدَعْدَعُ

ابن الأعرابي : الخُنُق الفُروج الضيِّقة من فُروج النساء . وقال أبو العباس : فَلْهَمٌ خِناقٌ ضَيِّق حُزُقَّةٌ قَصير السَّمْك . والمُخْتَنَقُ : المَضيق . ومُخْتَنَق الشِّعْب : مَضِيقُه . والخانِقُ : مَضيق في الوادي . والخانق : شِعْب ضيّق في الجبل ، وأهل اليمن يسمون الزُّقاق خانقاً .

وخانِقين وخانِقُونَ : موضع معروف ، وفي النصب

---

١ قوله «وخانق ذي الغ» عبارة المؤلف في مادة جرض: والجريض والجرياض الشديد الهم ؛ وأنشد :
وخانق ذي غصة جرياض
قال خانق مخنوق ذي خنق .

والحفض خانقين. الجوهري: انْخنقَت الشاة بنفسها فهي مُنْخَنِقة، وموضعه من العنق مُخَنَّق، بالتشديد، يقال: بلغ منه المُخَنَّق. وأخذت بِمُخَنَّقه أي موضع الخِناق؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم:

والنفسُ قد طارَتْ إلى المُخَنَّق

وكذلك الخِناق والخُناق. يقال: أَخذ بِخُناقه؛ ومنه اشتقت المِخْنقة من القلادة. والمُخْتَنَق: المَضِيقُ. وفي حديث معاذ: سيكون عليكم أمراء يؤخّرون الصلاة عن مِيقاتها ويَخْنُقونها إلى شَرَق الموتى أي يُضيِّقون وقتها بتأخيرها. يقال: خَنقْت الوقت أَخنُقه إذا أخّرته وضيّقته. وهم في خُناق من الموت أي في ضيق.

خنبق: الخُنْبُقُ: البَخِيل الضيِّقُ، والخِنْبِق: الرَّعْناء.

خندق: الخَنْدَقُ: الوادي. والخَندق: الحَفير. وخَنْدَقَ حوله: حفر خَنْدقاً. والخَندق: المحفور، وقد تكلمت به العرب؛ قال الراجز:

لا تحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا،
يَدْفَعُ عنكَ القَدَرَ المَقْدُورا

وهو أيضاً اسم موضع؛ قال القطامي:

كعَناء لَيْلَتِنا التي جُعِلَتْ لَنا،
بالقُرَيْتَيْنِ، ولَيلةٍ بالخَنْدَقِ

والخَنْدَقُوق: الطويل. وخَنْدَقُ بن زياد: رجل من العرب.

خنعق: الأزهري في الرباعي: ابن شميل قال أبو الوليد الأعرابي: قلت لأبي الذئب رأيت فلاناً مُخَنْعِقاً، فقال أبو الذئب: مُخَعْنِقاً يعني ذاهباً بِسُرعة مشي، ورأيته في بعض النسخ مُخَنعِقاً، فقال له أبو الذئب: مخنْعِقاً، بتقديم النون فيهما.

خنفق: الليث: الخَنْفَقِيق والعَنْقَفِير وهو الداهية؛ وأنشد أبو عبيد:

سَهِرْتَ به ليلة كلَّها،
فجئْتَ به مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا[1]

يقول: ولدْتَ للرَّأي ليلة كلها فجئْتَ بداهية.

خوق: الخَوْقُ: الحَلْقة من الذهب والفِضة، وقيل: هي حَلْقة القُرط والشَّنْف خاصّة؛ قال سيّار الأباني:

كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ
على دَباةٍ، أو على يَعْسُوبِ

وقال ثعلب: الخَوْق حَلقة في الأُذن، ولم يقل من ذهب ولا من فضة، يقال: ما في أذنها خُرْصٌ ولا خَوْق. ابن الأعرابي: الحادُور القُرط، وخَوْقه حَلْقته؛ قال: والمُخَوَّقُ الحادُور العظيم الخَوْقِ. ويقال للرجل: خُقْ خُقْ أي حَلِّ جاريتك بالقرط. وفي الحديث: أما تَستطيع إحداكُنَّ أن تأخذ خَوْقاً من فضة فتَطليه بزعفران؟ الخَوْقُ: الحَلْقة. وخاقُ المفازةِ: طولها، وخَوْقُها: سَعَتُها، ويقال: خَوْقها طولها وعَرْض انبساطها وسَعة جَوْفها، وخَرْقٌ أَخْوقُ؛ قال سالم بن قحفان:

تَرَكْت كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقا

ومَفازَة خَوْقاء: واسعة الجَوْف، ومُنْخاقةٌ؛ وأنشد:

خَوْقاء مَفْضاها إلى مُنْخاقِ

وقال ابن مقبل:

عن طامِسِ الأَعْلامِ أو تَخَوَّقا

١ ورد هذا البيت في الصفحتين ٨١ و ٨٢ في روايتين تختلفان عما روي عليه هنا.

قال : تخوَّق تباعَدَ عنه ؛ وقال :

وجَرْداء خَوْقاء المسارِحِ هَوْجَل ،
بها لاستِداء الشَّغْشَعانات مَسْبَحُ

وقيل : مَفازة خَوْقاء لا ماء فيها ، وقد انْخاقَت المَفازة . وبلد أَخْوَقُ : واسع بعيد ؛ قال رؤبة :

في العَينِ مَهْوًى ذي حِدابٍ أَخْوَقا ،
إذا المَهارِي اجْتَبْنَه تخرَّقا

والخَوْقاء : الرَّكِيَّة البعيدة القعر الواسعة من الرَّكايا بيِّنة الخَوَق . والخَوَقُ ، بالتحريك : مصدر قولك مَفازة خَوْقاء ؛ وبئر خَوْقاء أي واسعة . والخَوْقاء من النساء : الواسعة ، وقيل : هي التي لا حجاب بين فرجها ودُبرها، وقيل : هي المُفْضاة . ويقال للفرج : خاقِ باقِ لخَوَقِها أي لسَعتها كأَنها حكاية صوت سعته ؛ قال :

قد أَقبلَتْ عَمْرةُ من عِراقِها ،
تَضرِب قُنْبَ عَيْرِها بِساقِها ،
تَسْتَقبِلُ الريحَ بِخاقِ باقِها

قال أبو منصور : وجعل الراجز خاقِ باقِ فَلْهَم المرأة حيث يقول :

مُلْصِقة السَّرْجِ بخاقِ باقِها

قال ابن بري : خاق باق صوت الفرج عند النكاح فسمي الفرج به ، قال : ويقال له الخاق باق مبني على الكسر مثل الخازِ بازِ . والخَوْقاء : الحَمْقاء من النساء . والخَوْقاء من النساء : الطويلة الدقيقةُ ، ونساء خُوقٌ . وخاقَ الرجلُ المرأَةَ إذا فعل بها . ابن الأعرابي: خاقِ باقِ صوت حركة أبي عُمَيْر في زَرْنَبِ الفَلْهَم ، والزَّرْنَب الكَيْن . وخاقَ الشيءَ : استأْصله وذهَب به ؛ قال جرير :

لقد خاقَتْ بجُوري أَصْلَ تَيْمٍ ،
فقد غَرِقُوا بمُنْتَطِحِ السُّيُولِ

والخُوَقُ : الجرَب ؛ عن الأُمويّ . يقال : بعير أَخْوَقُ ، وناقة خَوْقاء أي جَرْباء ، وقيل : هو مثل الجرَب ؛ وأَنشد ابن شميل :

لا تأْمَنَنَّ سُلَيْمى أَن أُفارِقَها
صَرْمي ظَعائنَ هِنْدٍ يَوم سُعْفُوقِ

لقد صَرَمْتُ خَليلًا كان يأْلَفُني،
والآمِناتُ فِراقي بعدَه خُوقِ[1]

وفي نوادر الأعراب : خُوقُ الفرس جِلْدة ذكره الذي يرجع فيه مِشْوارُه .

فصل الدال المهملة

دبق : الدِّبْق : حمل شجر في جَوْفه كالغِراء لازق يَلْزَق بجناح الطائر فيُصاد به . ودَبَّقتها تَدْبِيقاً إذا صِدتها به ؛ وقيل : كلُّ ما أُلزق به شيء ، فهو دِبْق مثل طِبْق ، وسيأْتي ذكره . الجوهري : الدِّبْق شيء يَلْتَزِق كالغِراء يصاد به الطير ، دبقه يَدْبِقُه دَبْقاً ودَبَّقَه .

والدَّبُوقاء : العَذِرة ؛ قال رؤبة :

والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلام الأَمْلَغِ ،
لولا دَبُوقاء اسْتِه لم يَبْطَغِ

المِلغ : الخبيث ، ويقال النَّذْل الساقِط ؛ يَلْكَى بسَقَط الكلام أي يجيء بسقط القول وما لا خير فيه، وجعل ما يَخرج من كلامه وفيه كالعذرة التي تخرج من استه ؛ ويَبْطَغ : يتلطَّخ فكلامه إذا ظهر بمنزلة

[1] قوله : خوقِ ، بالكسر ، هكذا في الاصل ، ولعلّ فيه اقواء .

سَلْحِه إذا تَلطَّخ به ، وقيل : هو كل ما تمطَّط وتلَزَّج .

وعيش مُدَبَّقٌ ليس بتامّ . ودَبَقَ في مَعيشته ، خليفة ؛ عن اللحياني : لَزِق ، لم يفسره بأكثر من هذا .

ودابِقٌ ، ودابَقٌ ، مصروف : موضع أو بلد ؛ قال غَيْلانُ بن حُرَيْث ، وقال الجوهري هو للهدار :

ودابِق وأَيْنَ مِنّي دابِق

اسم بلد ، والأغلب عليه التذكير والصرف لأنه في الأصل اسم نهر ، وقد يؤنث ولا يُصرف .

والدَّبُّوقُ : لُعبة يَلعب بها الصبيان معروفة .

والدَّبِيقِيُّ : من دِقّ ثياب مصر معروفة تنسب إلى دَبيق .

دثق : روي عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّثْقُ صبّ الماء بالعجلة . قال أبو منصور : هو مثل الدَّفْق سواء ، وأهمله الليث .

دحق : العرب تسمي العَيْر الذي غُلِب على عانته دَحيقاً . وقال ابن المظفر : الدَّحْقُ أن تَقصُر يد الرجل عن الشيء ، تقول : دَحقَتْ يدُ فلان عن فلان . ابن سيده : دحقَتْ يدِي عن الشيء تَدْحَق دَحْقاً : قصُرت عن تناوُله . والدَّحْقُ : الدَّفْع . وقد أَدْحقه الله أي باعَده عن كل خير . ورجل دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنحًّى عن الخير والناسِ ، فَعِيل بمعنى مفعول . ودحقَت الرَّحِمُ إذا رَمتْ بالماء فلم تقبله ؛ قال النابغة :

دحقَتْ عليك بِناتِقٍ مِذْكارِ

ودحقَت الناقة وغيرها برحمها تَدْحَق دَحْقاً ودُحوقاً ، وهي داحق ودَحُوق : أَخرجَتها بعد النِّتاج فماتت. واندَحقَت رَحِمُ الناقة أي اندَلقتْ . ودَحقَت المرأة بولدها دَحْقاً : ولدت بعضَهم في إثر بعض . ابن هانىء : الدّاحق من النساء المُخرِجة رحمها شَحْماً ولحماً . الأصمعي : تقول العرب قبَّحه الله وأُمًّا رَمعَتْ به ودَحقَت به ودَمَصَتْ به بمعنى واحد أي ولدته . أبو عمرو : الدَّحُوق من النساء ضد المَقاليت ، وهن المُتْئِمات . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : سيظهر بعدي عليكم رجل مُنْدَحِقُ البطن أي واسعها كأَن جَوانِبها قد بَعُد بعضُها من بعض فاتَّسعتْ . والدَّحِيقُ : البعيد المُقْصى ، وقد دَحقَه الناس أي لا يُبالى به . والدّاحِق : الغَضْبان. ويقال : أَدْحقَه الله وأَسْحَقه ! وفي حديث عرفة : ما من يوم إبليسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عرَفةَ ؛ الدحْقُ : الطرْدُ والإبعادُ . وفي الحديث حين عرَضَ نَفْسه على أَحْياء العرب : عَمَدْتم إلى دَحِيقِ قومٍ فأَجَرْتمُوه أي طَريدِهم .

دحلق : الدَّحْلَقةُ : انتفاخُ البطن .

دحمق : الدُّحْموق والدُّمْحُوق : العظيم البطن .

ددق : الدَّوْدَقُ : الصعيد الأملس ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

تَتْرُكُ منه الوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَق

درق : الدَّرَقُ : ضرب من التِّرَسةِ ، الواحدة دَرَقة تتخذ من الجلود . غيره : الدرقة الحَجَفة وهي تُرْس من جلود ليس فيه خشب ولا عَقَب ، والجمع دَرَقٌ وأدراق ودِراقٌ .

ودَوْرَق : مدينة أو موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقد كنتُ رَمْلِيّاً ، فأَصبحْت ثاوِياً
بدَوْرَقَ ، مُلْقًى بينكُنَّ أَدُورُ

والدَّوْرَقُ : مقدار لما يُشرب يُكتال به ، فارسي معرب . والدَّرَّاقُ والدِّرْياقُ والدِّرْياقةُ ، كله : التِّرْياق ، معرب أيضاً ؛ قال رؤبة :

قد كنتُ قَبْلَ الكِبَرِ الطِّلَّخْمِّ ،
وقَبْلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمِّ ،
رِيقي ودِرْياقي شِفاء السَّمِّ

النَّحْضُ : ذهاب اللحم ، والزِّيَمُّ : المُكْتَنِز . وحكى الهجري دَرياق ، بالفتح . وحكى ابن خالويه أنه يقال طِرْياق ، بالطاء ، لأن الطاء والدال والتاء من مخرج واحد ، قال : ومثله مدَّه ومطَّه ومتَّه . وقالوا : طَرَنْجَبِين في الترنجبين ، وطَفْليس في تَفْليس ، والمِطْرَس في المترس . ويقال للخمر دِرْياقة على النَّسَب ؛ قال ابن مقبل :

سَقَتْني بصَهْباء دِرْياقةٍ ،
متى ما تُلَيِّنْ عظامِي تَلِنْ

أبو تراب عن مُدْرِك السُّلَمي : يقال مَلَسَّني الرجل بلسانه ومَلَّقَني ودَرَّقَني أي ليَّنني وأصلح مني يُدَرِّقُني ويُمَلِّسُني ويُمَلِّقُني . ابن الأعرابي : الدَّرَقُ الصُّلْبُ من كل شيء .

دردق : الدَّرْدَقُ : الصِّبْيان الصِّغار . يقال : وِلْدانٌ دَرْدَقٌ ودَرادِقُ . والدَّرْدَق : الصغير من كل شيء ، وأصله الصغار من الغنم ، والجمع الدَّرادق . والدَّرْداقُ : دَكٌّ صغير مُتَلَبِّد ، فإذا حَفَرْتَ كشفتَ عن رمل ؛ وأنشد الأعشى :

وتَعادَى عنه ، النَّهارَ ، تُوارِيهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقِ

قال الأزهري : أما الدَّرْداقُ فإنها حِبال صغار من حِبال الرمل العظيمة . والدَّرْدَقُ : صغار الإبل والناس ؛ قال الأعشى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ ، كالبُسْتانِ ، تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أطْفالِ

درشق : دَرْشَقَ الشيءَ : خلطه .

درفق : المُدْرَنْفِقُ : المُسْرِع في سيره . يقال : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاًّ أي امْضِ راشداً . ودَرْفَقَ في مَشْيِه : أسرع . وادْرَنْفَقَتِ الناقة إذا مضت في السير فأسرعت . وادْرنفق : تقدَّم . وادْرَنْفَقَت الإبل إذا تقدَّمت الإبلُ . الليث : ادْرَنْفَقَ أي اقْتَحم قُدُماً . أبو تراب : مرَّ مرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً ، وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجة .

درمق : الدَّرْمَقُ : لغة في الدَّرْمَك وهو الدقيق المُحَوَّرُ . وذكر عن خالد بن صفوان أنه وصف الدرهم فقال : يُطعِم الدَّرْمق ويَكْسُو النَّرْمَق ، فأبدل الكاف قافاً ؛ أراد بالنَّرمق[1] بالفارسية نَرْم .

دسق : الدَّسَقُ : امتِلاءُ الحَوْضِ حتى يَفِيض . ودَسِقَ الحوضُ دَسَقاً : امتلأَ وساحَ ماؤه ، وأدْسقه هو ؛ قال رؤبة :

يَرِدْنَ تحت الأثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

والدَّسَقُ : البياض ، يريد أنَّ الماءَ أبيض . والدَّيْسَق : اسم الحوض . والدَّيْسَق : الحوض المَلآن ماء . وملأْتُ الحوضَ حتى دَسِق أي ساحَ ماؤه . وغَدِيرٍ دَيْسَق : أبيض مُطَّرِد . والدَّيْسَقُ : البياض والحُسن والنُّور . والدَّيْسَقُ : الخبز الأبيض ؛

[1] قوله « أراد بالنرمق الخ » عبارة النهاية : وهو فارسي معرب أصله النرم .

قال الأعشى :

لَه دَرْمَكٌ في رأسِهِ ومَشارِبٌ ،
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكأسٌ ودَيْسَقُ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وحُورٌ كأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ ،
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفسّره ابن بري فقال : الصاع مِشْرَبةٌ ، والدَّيْسَقُ خِوان من فضّة . قال ابن خالويه: والدَّيْسَقُ الفَلاة، والدَّيْسق التراب ، والديسقُ تَرَقْرُقُ السَّراب وبياضُه ، والماءُ المُتَضَحْضِحُ ؛ قال الشاعر :

يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا

وربما سموا الحوض الملآن بذلك. وسَرابٌ دَيْسق : جارٍ . والسَّرابُ يسمى دَيْسقاً إذا اشتدَّ جرْيُه ؛ قال رؤبة :

هابي العَشِيِّ دَيْسَق ضحاؤه

أبو عمرو: دَيْسَقٌ أَبيض وقت الهاجرة . والدَّيْسقُ: المُمْتَلِئُ يعني من السراب . أَبو عمرو : الدَّيْسقُ الصحراءُ الواسعة . والدَّيْسق: الطَّسْتُ. والدَّيْسق: الخِوانُ ، وقيل : هو من الفضة خاصة. قال أبو عبيد: الديسق معرب وهو بالفارسية طَشْتْخْوان . قال أبو الهيثم : الديسقُ الطَّشْتخان هو الفابور . ويقال لكلِ شيءٍ يُنيرِ ويُضِيءُ : دَيْسَقٌ. ويوم دَيْسَقَةَ : يوم من أَيام العرب مشهور وكأَنه اسم موضع ؛ قال الجعدي :

نحنُ الفَوارِسُ ، يومَ دَيْسَقَةَ ، ال
مُغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ

والدَّيْسَقُ : مِكْيال أَو إناء . والدَّيْسقُ : الشيخُ. ودَيْسَقٌ : موضع . وابن دَيْسَقٍ : رجل . وبيتٌ دَوْسَقٌ ، على مثال فَوْعَلٍ : بين الكبير والصغير ؛ عن كراع . والدَّسْقانُ : الرسول ؛ حكاه الفارسي .

دشق : أَبو عبيدة : بيتٌ دَوْشَقٌ إذا كان ضَخْماً ؛ وجمل دَوْشَقٌ إذا كان ضخماً ، فإذا كان سريعاً فهو دَمْشَقٌ ، والله أعلم .

دعق : الدَّعْقُ : شِدَّةُ وطء الدابة . دَعَقت الدوابُّ الأرضَ تَدْعَقُها دَعْقاً : أَثَّرت فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وذكر فتنة فقال : حتى تَدْعَقَ الخيلُ في الدِّماء أَي تَطأَ فيه . وطريقٌ دَعْقٌ ومَدْعُوقٌ أَي مَوْطوء ؛ وطريق مَدْعُوسٌ ومدْعُوق . ودُعِقَ الطريقُ : كثُر عليه الوطء ؛ قال الراجز :

يَرْكَبْن ثِنْيَ لاحبٍ مَدْعُوقِ ،
نائي القَراديدِ من البُثُوقِ[1]

وقد دَعقَه الناسُ. وطريق دَعْق وغْثٌ أَي مَوطوء كثير الآثار ، وطريق دَعِق[2] ؛ قال رؤبة :

زَوْراً تَجافى عن أَشاآتِ العُوَقْ
في رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

ويقال دعَقَت الإبلُ الحوضَ دَعْقاً إذا وردت فازدحمت على الحوض ؛ قال الراجز :

كانت لنا كدَعْقةِ الوِرْدِ الصَّدِي

١ قوله « نائي الخ » تقدم في مادة قرد :
نابي القراديد من البؤوق

٢ قوله « دعق » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح القاموس ككتف وشاهده قول رؤبة زوراً تجافى الخ كدعق بالسكون اه. ملخصاً فانظره، وضبط في مادة دعس بفتحتين تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح .

والدَّعْقُ : الدَّقُّ . وقال بعض ضعَفَة أهل اللغة : الدعقُ الدَّقُّ ، والعين زائدة كأنها بدل من القاف الأولى ، وليس بصحيح . ودعقَت الإبلُ الحوض إذا خبطَتْه حتى تُثَلِّمه من جوانبه. ودَعَق الماءَ دَعْقاً: فَجرَّه ؛ قال رؤبة :

يَضْرِبُ عِبْرَيْه ويَغْشَى المَدْعَقا

ودَعَقه يَدْعَقُه دَعْقاً : أجهز عليه . والدَّعْقة : الدُّفْعة . ويقال : أصابتْنا دَعْقة من مطر أي دُفْعة شديدة . ودعُق عليهم الخيلَ يَدْعَقُها دَعْقاً إذا دفَعها عليهم في الغارة. ودعَقوا عليهم الغارة دَعْقاً: دفعوها، والاسم الدَّعْقة ، وقيل : الدَّعْقة المَصْبوب عليهم الغارة؛ عن ابن الأعرابي. والدَّعْقة : جماعة من الإبل. وخيل مَداعِيقُ : متقدِّمة في الغارة تدُوس القوم في الغارات . وأدْعَقَ إبله : أرسلها . وشَلٌّ دَعْقٌ : شديد . وفي نوادر الأعراب : مَداعِقُ الوادي ومَنادِقُه ومَذابِحُه ومَهارِقُه مَدافِعُه. والدَّعْقُ: الهَيْج والتَّنْفِير ، وقد دَعَقَه دَعْقاً ولا يقال أدعقَه؛ وأما قول لبيد :

فِي جَميعٍ حافِظِي عَوْراتِهِمْ ،
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ

فيقال : هو جمع دَعْق وهو مصدر فتوهَّمه اسماً ، أي أنهم إذا فَزِعوا لا يُنَفِّرون إبلهم، ولكن يجمعونها ويقاتلون دونها لعِزِّهم ؛ قال الأصمعي : أساءَ لبيد في قوله :

لا يهمون بإدعاق الشلل

وقال غيره : دعقَها وأدعقَها لغتان .

دعسق : ليلة دُعْسُقَةٌ : شديدة الظُّلْمة ؛ قال :

باتَتْ لهنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَهْ ،
من غائرِ العينِ بَعيدِ الشُّقَّهْ

دعشق: الدُّعْشُوقة: دويبَّة كالخُنْفُساء، وربما قيل للصبيَّة والمرأة القصيرة : يا دُعْشُوقة ! تشبيهاً بتلك الدويبة؛ وقال الجوهري : دويبة ولم يُحلِّها . ودعشق: اسم .

دعفق : الدَّعْفقة : الحُمْق .

دعلق : قال الأزهري : دَعْلَقْت في هذا الوادي اليومَ وأعْلَقْت ودَعْلَقْت في المسألة عن الشيء وأعلَقت فيها أي أبْعَدْت فيها .

دغرق : الدَّغْرَقة: إلباسُ الليل كلَّ شيء. والدَّغْرَقة : إسْبالُ السِّتْر على الشيء ، وقد ذكرا في التهذيب أيضاً في ترجمة غردق . والدَّغْرَقةُ : كدُورة في الماء، وقد دَغْرَقَ الماء. والدَّغْرقةُ: غَرْفُ الحَمْأَة والكَدَرِ بالدَّلِيِّ على رؤوس الإبل ؛ عن أبي زياد ؛ قال الشاعر :

يا أخَوَيَّ من سَلامانَ ادْفِقا ،
قد طالَ ما صَفَّيْتُما فَدَغْرِقا

والدَّغْرَقُ : الماءُ الكَدِر . ودَغْرَقه القَدمُ والتَّخْويضُ . ودَغْرَقَ عليه الماءَ : صبَّه عليه . ودَغْرَقَ الماء : صبَّه صبّاً شديداً . ودَغْرقَ مالَه: كأنه صبَّه فأنفقه . وعَيْشٌ دَغْرَقٌ : واسع . ودَغْفَقَ الماءَ : صبه كدَغْرقَه .

دغفق : الدَّغْفَقُ: الماءُ المصبوب. دَغْفَقَ الماءَ دَغْفَقةً: صبه كدَغْرَقَه . وفي الحديث : فتوضأنا كلُّنا منها ونحن أربع عَشْرةَ مائةً نُدَغْفِقُها دَغْفقةً ؛ دَغْفَقَ الماءَ إذا دفَقه وصبَّه صَبّاً كثيراً واسعاً . ودغْفَقَ مالَه دَغْفقةً ودِغْفاقاً : صبَّه فأنفقه وفرَّقه وبذَّره. وعيشٌ دغْفَقٌ : واسعٌ مُخْصِب مثل دَغْفَلٍ. وفلان في عَيْش دَغْفَقٍ أي واسعٍ . وعامٌ دغْفَقٌ ودغْفَلٌ إذا كان مخصباً .

دفق : دفَقَ الماءُ والدَّمْعُ يَدْفِقُ ويدْفُقُ دَفْقاً ودُفُوقاً واندفَقَ وتدَفَّقَ واستَدْفَقَ : انصبَّ ، وقيل : انصبَّ بمرّةٍ فهو دافق أي مدفوق كما قالوا سِرٌّ كاتِمٌ أي مكتُوم ، لأنه من قولك دُفِقَ الماء ، على ما لم يسم فاعله؛ ومنهم مَن قال: لا يقال دفَقَ الماءُ . وكلُّ مُراقٍ دافِقٌ ومُنْدَفِق،وقد دفَقَه يَدْفِقُه ويَدْفُقُه دَفْقاً ودَفَّقَه. والانْدِفاقُ: الانصِباب. والتدفُّق: التصبب . التهذيب : قال الله تعالى : خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ ؛ قال الفراء : معنى دافق مدفوق، قال: وأهل الحجاز أفْعلُ لهذا من غيرهم أن يفعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتمٌ وهَمٌّ ناصبٌ وليل نائم ، قال : وأعان على ذلك أنها وافقت رؤوس الآيات التي هي معهن ، وقال الزجاج : من ماءٍ دافق ، معناه من ماءٍ ذي دَفْقٍ ، قال : وهو مذهب سيبويه ، وكذلك سرٌّ كاتم ذو كِتْمان . واندفق الكوز إذا دُفِق ماؤه . ويقال في الطِّيَرَة عند انصباب الإناء : دافق خير ! وقد أدْفَقْت الكوزَ إذا بَدَّدْت ما فيه بمرّة . قال الأزهري : الدَّفْق في كلام العرب صَبُّ الماء ، وهو متعد. يقال: دَفَقْتُ الكوز فاندفق وهو مَدفُوق، قال : ولم أسمع دفَقْت الماءَ فدَفَق لغير الليث ، قال : وأحسبه ذهب إلى قوله تعالى : خُلق من ماءٍ دافق، وهذا جائز في النعوت، ومعنى دافق ذي دَفْق كما قال الخليل وسيبويه .

ابن الأعرابي:رجل أدفَقُ إذا انحنى صُلْبُه من كِبَر أو غمٍّ ؛ وأنشد المفضَّل :

وابن مِلاطٍ مُتَجافٍ أدفَق

وفي الدعاء على الإنسان بالموت : دَفَقَ اللهُ روحَه أي أفاظه . ودفَقَتْ كَفَّاه النَّدَى أي صبّتا ؛ شدد للكثرة . ودفَقَ النهرُ والوادي إذا امتلأ حتى يَفيض الماءُ من جوانبه . وسَيْلٌ دُفاق، بالضم: يملأُ جَنَبَتَيِ الوادِي . وفي حديث الاستِسْقاء : دُفاقُ العَزائِلِ ؛ الدُّفاقُ : المطر الواسع الكثير ، والعَزائل : مقلوب العَزالي ، وهي مَخارج الماء من المَزادِ . وفَمٌ أدْفَقُ إذا انصبَّت أسنانه إلى قُدّام . ودَفِقَ البعيرُ دَفَقاً وهو أدْفَقُ : مالَ مِرْفَقه عن جانبه . وبعير أدفَق بيِّن الدفَقِ إذا كانت أسنانه مُنتصِبةً إلى خارج . ورجل أدْفقُ: في نِبْتة أسنانه[1] ... وتدفَّقتِ الأُتُن: أسرعَت . وسير أدفقُ : سريع ؛ قال الراجز :

بَيْنَ الدِّفِقَّى والنَّجاء الأَدْفَقِ

وقال أبو عبيدة : هو أقصَى العَنَق . يقال : سار القومُ سيْراً أدفقَ أي سريعاً . وجمل دِفَقٌّ ، مثل هِجَفٍّ : سريع يَتدفَّق في مَشيه ، والأُنثى دَفُوق ودِفاق ودِفَقَّةٌ ودِفِقَّى ودِفَقَّى . وهو يمشي الدِّفِقَّى إذا أسرعَ وباعَدَ خَطْوَه ، وهي مِشْية يتدفَّق فيها ويُسْرِع ؛ وأنشد :

تَمْشي العُجَيْلى من مَخافةِ شَدْقَمٍ ،
يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ

وقوله أنشده ثعلب :

على دِفِقَّى المَشْيِ عَيْسَجورِ

فسره بأَن الدِّفِقَّى هنا المشي السريع ، وليس كذلك لأن الدِّفقَّى إنما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله عَيْسجور ، وهي الشديدة . وفي حديث الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ كَنائني إليَّ التي تَمْشي الدِّفِقَّى ؛ هي بالكسر والتشديد والقصر : الإسراع في المشي . وناقة دِفاقٌ ، بالكسر:

[1] قوله « في نبتة أسنانه الخ » كذا في الأصل ولعله في نبتة أسنانه انصباب إلى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك .

وهي المُندفِقة في سيرها مُسْرِعةً. وقد يقال: جمل دِفاقٌ وناقة دَفْقاء وجمل أَدْفَقُ، وهو شدَّةُ بَيْنونةِ المِرْفَقِ عن الجنبين؛ وأنشد:

بعَنْتَرِيسٍ ترى في زَوْرِها دَسَعاً،
وفي المَرافقِ مِن حَيْزُومِها دَفَقا

ويقال: فلان يَتدفَّق في الباطل تدفُّقاً إذا كان يُسارع إليه؛ قال الأعشى:

فما أنا عمّا تَصْنَعُون بغافِلٍ،
ولا بسَفِيهٍ حِلْمُه يَتدفَّقُ

وجاؤوا دُفْقة واحدة، بالضم، أي دُفْعةً واحدة. ودُفاقٌ: موضع؛ قال ساعدةُ:

وما ضَرَبٌ بَيْضاء يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها

وقال أبو حنيفة: هو وادٍ. ويقال: هِلال أدفقُ إذا رأيته مَرْقوناً أَعْقَفَ ولا تراه مستلقياً قد ارتفع طرَفاه؛ وقال أبو مالك: هلال أدفق خير من هلال حاقِنٍ؛ قال: الأدفق الأعوج، والحاقن الذي يرتفع طرَفاه ويَستلقِي ظهرُه. وفي النوادرِ: هلالٌ أدفقُ أي مُستوٍ أبيض ليس بمُتَنَكِّب على أحد طرفيه، قال أبو زيد: العرب تستحب أن يَهِلَّ الهلالُ أدفقَ، ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طرفاه. ابن بري: ودَوْفَقُ قبيلة؛ قال الشاعر:

لو كُنْتَ من دَوْفَقَ أو بنِيها،
قَبِيلة قد عَطِبَتْ أَيْدِيها،
مُعَوَّدِينَ الحَفْرَ حافِرِيها

دقق: الدَّقُّ: مصدر قولك دَقَقْتُ الدَّواءَ أدُقُّه دقّاً، وهو الرَّضُّ. والدَّقُّ: الكَسر والرَّضُّ في كل وجه، وقيل: هو أن تضرب الشيءَ بالشيء حتى تَهْشِمَه، دَقَّه يَدُقُّه دَقّاً ودقَقْتُه فانْدَقَّ. والتَّدْقيقُ: إنعامُ الدَّقّ. والمِدَقُّ والمِدَقَّةُ والمُدُقُّ: ما دقَقْتَ به الشيءَ؛ قال سيبويه: وقالوا المُدُقُّ لأنهم جعلوه اسماً له كالجُلْمُود، يعني أنه لو كان على الفعل لكان قياسه المِدَقّ أو المِدَقّة لأنه مما يُعتمل بها، وهو أحد ما جاء من الأدوات التي يُعتمل بها على مُفعُل بالضم؛ قال العجاج يصف الحِمار والأُتُن:

يَتْبَعْنَ جأْباً كَمُدُقِّ المِعْطِيرْ

يعني مِدْوَكَ العَطّار، حَسِب أنه يُدَقُّ به، وتصغيره مُدَيْق، والجمع مَداقُّ. التهذيب: والمُدق حجر يُدقّ به الطيب، ضمّ الميم لأنه جعل اسماً، وكذلك المُنْخُل، فإذا جعل نعتاً رُدَّ إلى مِفْعل؛ وقول رؤبة أنشده ابن دريد:

يَرْمي الجَلامِيدَ بِجُلْمُود مِدَقّْ

استشهد به على أن المِدقّ ما دققت به الشيء، فإن كان ذلك فمدق بدل من جلمود، والسابقُ إليّ من هذا أنه مِفعل من قولك حافر مدَق أي يدُقّ الأشياء، كقولك رجل مِطْعَن، فإن كان كذلك فهو هنا صفة لجلمود؛ قال الأزهري: مُدُقٌّ وأخواته وهي مُسْعُط ومُنخل ومُدْهُن ومُنْصُلٌ ومُكْحُلةٌ جاءت نوادرَ، بضم الميم، وموضع العين من مفعُل، وسائرُ كلام العرب جاء على مِفْعل ومِفْعلة فيما يعتمل به نحو مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَلّة وما أشبهها.
وفي حديث عطاء في الكَيل قال: لا دَقّ ولا زَلْزَلة؛ هو أن يَدُقّ ما في المِكيال من المَكيل حتى يَنْضَمّ بعضُه إلى بعض.
والدَّقّاقةُ: شيء يُدَقّ به الأرزُ.

والدَّقوقةُ والدَّواقُ : البقر والحمر التي تَدُوس البُرَّ .
والدُّقاقةُ والدُّقاقُ : ما انْدَقَّ من الشيء ، وهو التراب اللَّيِّن الذي كَسَحَته الريح من الأَرض .
ودُقَقُ التراب : دُقاقُه ، واحدتها دُقَّة ؛ قال رؤبة :

تَبْدو لنا أَعْلامُه بَعْدَ الغَرَقْ ،
في قِطَعِ الآلِ وهَبْوات الدُّقَقْ

والدُّقاقُ : فُتات كل شيء دُقَّ . والدُّقَّةُ والدُّقَقُ : ما تَسْهَك به الريح من الأَرض ؛ وأَنشد :

بساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ

وفي مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : سَلْنِي حتى الدُّقَّة ؛ هي بتشديد القاف : المِلح المدقوق ، وهي أَيضاً ما تسحقه الريح من التراب .
والدِّقَّة : مصدر الدَّقيق ، تقول : دَقَّ الشيء يدِقّ دِقَّة ، وهو على أربعة أنحاء في المعنى .
والدَّقيقُ : الطحين . والرجل القليل الخير هو الدَّقيق .
والدَّقيق : الأمر الغامض . والدقيق : الشيء لا غِلَظَ له .
وأهل مكة يسمّون توابِل القِدْر كلها دُقَّة ؛ ابن سيده : الدُّقَّة التوابل وما خُلط به من الابزار نحو القِزْح وما أشبهه . والدُّقَة : الملح وما خلط به من الأَبْزار ، وقيل : الدقة الملح المدقوق وحده . وما له دُقة أي ما له مِلْح . وامرأة لا دُقة لها إذا لم تكن مَليحة . وإن فلانة لقليلة الدقة إذا لم تكن مليحة ، وقال كراع : رجل دَقِمٌ مَدْقوق الأَسنان على المَثَل مشتقّ من الدقّ ، والميم زائدة ، وهذا يبطله التصريف .
والدِّقُّ : كل شيء دَقَّ وصغُر ؛ تقول : ما رَزَأْته دِقّاً ولا جِلاً . والدِّقُّ : نقيض الجِلّ ، وقيل : هو صغاره دون جِلّه وجِلّه ، وقيل : هو صغاره ورَدِيئه ، شيء دِقٌّ ودَقِيق ودُقاق . ودِقُّ الشجر : صغاره ، وقيل : خِساسه . وقال أبو حنيفة : الدِّق ما دَقَّ على الإبل من النبت ولانَ فيأْكله الضعيف من الإبل والصغير والأَدْرَد والمريض ، وقيل : دِقُّه صغار ورَقه ؛ قال جُبَيْها الأَشجعي :

فلو أَنَّها قامَتْ بظِنْبٍ مُعَجَّمٍ ،
نَفَى الجَدْبُ عنه دِقَّه ، فهو كالِحُ[1]

ورواه ابن دريد :

فلو أَنها طافت بنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ ،
نفى الدِّقَّ عنه جَدْبُه ، فهو كالحُ

المُشرشَر : الذي قد شَرْشَرته الماشية أي أكلته .
والدَّقِيق : الطِّحْن . والدَّقيقيُّ : بائع الدقيق .
قال سيبويه : ولا يقال دَقّاق . ورجل دَقِيقٌ بيِّن الدِّقّ : قليل الخير بخيل ؛ قال :

وإن جاءكم مِنّا غَريبٌ بأَرضكم ،
لَوَيْتُم له ، دِقّاً ، جُنوبَ المَناخِرِ

وشيء دَقِيق : غامض . والدَّقيق : الذي لا غِلظَ له خلاف الغليظ ، وكذلك الدُّقاقُ بالضم . والدِّق ، بالكسر ، مثله ، ومنه حُمّى الدِّقّ . قال ابن بري : الفرق بين الدَّقيق والرَّقيق أن الدقِيق خلاف الغليظ ، والرَّقيق خلاف الثَّخين ، ولهذا يقال حَساء رَقيق وحَساء ثخين ، ولا يقال فيه حساء دقيق . ويقال : سيف دقيق المَضْرِب ، ورُمْح دَقِيق ، وغُصن دقيق كما تقول رُمح غليظ وغصن غليظ ، وكذلك حبل دقيق وحبل غليظ ، وقد يُوقَع الدَّقيق من صفة

[1] قوله « بظنب الخ » هذا البيت أوردوه شاهداً على الظنب بالكسر أصل الشجرة ، ووقع في مادة بجج بطاء مهملة مضمومة في البيت وتفسيره وهو خطأ .

الأمر الحقير الصغير فيكون ضدّه الجليل ؛ قال الشاعر :

فإنَّ الدَّقِيقَ يَهِيجُ الجَلِيلَ ،
وإنَّ الغَرِيبَ إذا شاءَ ذَلّْ

وفي حديث معاذ قال: اسْتَدِقَّ الدنيا واجْتَهِدْ رأيَك أي احتَقِرْها واستصغِرْها ، وهو استَفْعل من الشيء الدَّقيق . وقولهم : أخذتُ جِلَّه ودِقَّه كما يقال أخذت قليله وكثيره . وفي حديث الدعاء : اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه : دِقَّه وجِلَّه .

وما له دَقِيقة ولا جَلِيلة أي ما له شاةٌ ولا ناقة . وأتيته فما أَدَقَّني ولا أَجَلَّني أي ما أعطاني إحداهما ، وقيل أي ما أَعطاني دقيقاً ولا جَلِيلاً ؛ وقال ذو الرمة يهجو قوماً :

إذا اصْطَكَّتِ الحَرْبُ امْرَأَ القَيْسِ ، أَخْبَروا
عَضارِيطَ ، إذ كانوا رِعاءَ الدَّقائقِ

أراد أنهم رِعاء الشاء والبَهْم .

ودقَّقْت الشيءَ وأَدْقَقْته : جعلته دَقيقاً . وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً : صار دقيقاً ، وأدقَّه غيره ودقَّقَه . المُفَضَّل : الدَّقْداقُ صغار الأَنْقاء المتراكمة . ابن الأعرابي : الدَّقَقَةُ المُظهرون أَقْذالَ الناس أي عُيوبهم ، واحدها قَذَلٌ . ودَقَّ الشيءَ يدُقُّه إذا أظهره ؛ ومنه قول زهير :

ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

أي أظهروا العُيوب والعَداوات . ويقال في التهدّد : لأَدُقَّنَّ شُقورَكَ أي لأُظهِرَنَّ أُمورَكَ .

ومُسْتَدَقُّ الساعد: مُقَدَّمه مما يلي الرُّسْغَ . ومستدَقُّ كل شيء : ما دَقَّ منه واسْتَرَقَّ . واستَدَقَّ الشيءُ أي صار دقيقاً ؛ والعرب تقول للحَشْوِ من الإبل الدُّقَّة . والمِدَقُّ : القويّ . والدَّقْدَقَةُ : حكاية أصوات حوافر الدوابّ في سُرْعة تردُّدها مثل الطَّقْطَقةِ . والمُداقَّةُ في الأمر : التَّداقُّ . والمُداقَّة : فعل بين اثنين ، يقال : إنه ليُداقُّه الحِساب .

دلق : الانْدِلاقُ : التقدُّم . وكل ما نَدَرَ خارجاً ، فقد انْدَلَق . الليث : الدَّلْقُ ، مجزوم ، خروج الشيء من مَخْرجه سريعاً . يقال : دَلَقَ السيفُ من غِمْده إذا سقط وخرج من غير أن يُسَلَّ ؛ وأنشد :

كالسيفِ ، من جَفْنِ السِّلاحِ ، الدَّالِقِ

ابن سيده : دَلَقَ السيفُ من غِمده دَلْقاً ودُلوقاً وانْدَلَقَ ، كلاهما : استرْخى وخرج سريعاً من غير استِلال ، وكذلك إذا انشقَّ جَفْنُه وخرج منه . وأدْلَقَه هو ودلَقْته أنا دَلْقاً إذا أَزْلَقْته من غمده. وسيفٌ دالِقٌ ودَلوق إذا كان سَلِسَ الخروج من غمده يخرج من غير سَلٍّ ، وهو أَجْوَدُ السُّيوف وأخلصُها ؛ وكلُّ سابق متقدِّم ، فهو دالق .

وانْدَلَقَ بين أصحابه: سبَقَ فمضى . وانْدلق بطنُه: استرخى وخرج متقدِّماً . وطعَنَه فانْدَلقَتْ أقتاب بطنه : خرجت أمعاؤه . وفي الحديث: أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يؤتى بالرجل يوم القيامة فيُلقى في النار فتَنْدَلِقُ أَقتابُ بطنه ؛ قال أبو عبيد: الاندلاق خروج الشيء من مكانه ، يريد خروج أمعائه من جَوْفه ؛ ومنه الحديث: جئت وقد أَدْلَقَني البَرْدُ أي أخرجني . واندلقَ السيْلُ على القوم أي هجم ، واندلقت الخيل . وخَيْلٌ دُلُقٌ أي مُنْدَلِقة شديدة الدُّفْعة ؛ قال طرفة يصف خيلاً :

دُلُقٌ في غارةٍ مَسْفُوحةٍ ،
كرِعالِ الطيرِ أَسْراباً تَمُرّْ[1]

[1] في ديوان طرفة روي صدرُ البيت على هذه الصورة :
ذُلُقُ الغارةِ في إفزاعهم

وانْدلَق البابُ إذا كان يَنْصَفِق إذا فُتح لا يثبت مفتوحاً . ودَلَق بابَه دَلْقاً : فتحه فَتْحاً شديداً . وغارةٌ دُلُقٌ ودَلوقٌ : شديدة الدفْعِ ؛ والغارةُ : الخيل المُغيرة، وقد دَلَقُوا عليهم الغارةَ أي شنُّوها. ويقال للخيل : قد انْدلَقت إذا خرجت فأسرعت السير . ويقال : دَلَقتِ الخيلُ دُلوقاً إذا خرجت مُتَتابِعةً ، فهي خيل دُلُقٌ ، واحدها دالق ودَلوق؛ وكان يقال لعُمارةَ بن زيد العَبْسي أخي الربيع بن زياد دالِق لكثرة غاراته . ودَلَقَ الغارةَ إذا قدَّمها وبثَّها. ويقال: بَيْنا هم آمِنون إذ دلَق عليهم السيلُ. ويقال: أدْلَقت المُخَّةَ من قَصَبة العظم فانْدَلَقَت. ويقال : دلَق البعيرُ شِقْشِقَته يَدْلُقها دَلْقاً إذا أخرجها فاندلقت ؛ قال الراجز يصف جملاً :

يَدْلُق مِثْل الحَرَمِيِّ الوافِرِ ،
من شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ المَشافِرِ

أي يُخرج شِقشقته مثل الحَرَمِيِّ، وهو دَلْو مستوٍ من أدَم الحَرَم .

والدَّلُوق والدَّلْقاء : الناقة التي تتكسر أسنانها من الكِبَر فتَمُجُّ الماء ؛ أنشد يعقوب :

شارِف دَلْقاء لا سِنَّ لها ،
تَحْمِلُ الأعْباء من عَهْدِ إرَمْ

وفي حديث حَليمة : معها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان لكبرها ، فإذا شربت الماء سقط من فيها ، وهي الدَّلْقِمُ والدِّلْقَمُ ؛ الأخيرة عن يعقوب، وقد يكون ذلك للذكر ؛ قال :

لاهُمَّ إنْ كنتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ،
فلا يَزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

أقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ ،
لا دِلْقِمُ الأسْنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ

قال أبو زيد : يقال للناقة بعد البُزول شارِف ثم عَوْزَمٌ ثم لِطْلِطٌ ثم جَحْمَرِشٌ ثم جَعْماء ثم دِلْقِمٌ إذا سقطت أضْراسُها هَرَماً؛ والدلقم، بالكسر، والميم زائدة ، كما قالوا للدَّقْعاء دِقْعِم وللدَّرْداء دِرْدِمٌ .

وجاء وقد دَلَق لجامَه أي وهو مجهود من العطش والإعياء . والدَّلَقُ ، بالتحريك : دويبَّة ، فارسي معرب .

دلفق: التهذيب في الرباعي: أبو تراب مَرَّ مَرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً ، وهو مَرٌّ سريع شبيه بالهَمْلَجة ؛ قال : وأنشد علي بن شَبِية الغطفاني :

فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْياً دَلَنْفَقاً ،
وهنَّ بعِطْفَيْهِ لهنَّ خَبِيبُ

دمق : دَمَقَه يَدْمُقُه دَمْقاً : كسر أسنانه كدَقَمه ؛ وأنشد الأصمعي :

ويأكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا ،
ويَدْمُقُ الأقْفالَ والتّابوتا

ويَخْنُق العَجُوزَ أو تَمُوتا ،
أو تُخْرِجَ المأقُوطَ والمَلْتُوتا

ودقَمَ فاه ودَمَقَه دَقْماً ودَمْقاً إذا كسر أسنانه . ودَمَقَه في البيت يَدْمِقُه ويَدْمُقُه دَمْقاً فهو مَدْموق ودَميق ، وأدْمَقَه:أدخله فيه. وانْدمَقَ عليهم بَغْتة : دخل بغير إذن، وكذلك دمَقَ أيضاً دموقاً. والاندماق: الانخراط. واندمَق الصيّادُ في قُتْرته واندمق منها أيضاً إذا خرج . ودَمَق الصيّادُ في قُتْرته واندمق فيها :

دخل ، واندمق منها : خرج ، ضدّ ؛ وأدْمقته إدماقاً. وفيهم دَمْقٌ إذا كانوا يدخلون على القوم بغير إذن فيأكلون طعامهم ؛ وروى شمر بإسناد له أن خالداً كتب إلى عُمر : إنّ الناسَ قد دَمَقُوا في الخَمْر وتَزاهَدُوا في الحَدّ ؛ أي أنهم تهافَتُوا في شُربها وانبسطوا وأكثروا منه . قال شمر: قال ابن الأعرابي دَمَقَ الرجلُ على القوم ودَمَر إذا دخل بغير إذن ، ومعنى قوله دَمَقُوا في الخمر أي دخلوا واتّسعوا ؛ قال رؤبة يصف الصائدَ ودخوله في قُتْرته :

لـمّا تَسَوّى في خَفِيٍّ المُنْدَمَقْ

قال : مُنْدَمَقُه مَدْخَلُه ؛ وقال غيره : المُنْدَمَق المُتّسِع .

والدمَق ، بالتحريك : الثلج مع الريح يغشى الإنسان من كل أوْب حتى يكادَ يقتل مَن يُصيبه ، فارسي معرّب .

ويومٌ داموقٌ : ذو وَعْكةٍ ، فارسي معرب لأن « الدَّمَه » بالفارسية النفس فهو دَمَهْكِر أي آخذ بالنفس .

والدُّمَّيْقُ : اسم . ابن الأعرابي : الدَّمْقُ السَّرِقة. ويقال : أخذ فلان من المال حتى دَقِمَ[١] وحتى فَقِمَ أي حتى احتَشَى .

دحق : الدَّمْحَقُ من الأطعمة : معروف . والدُّحْموقُ والدُّمْحُوقُ : العظيم البطن .

دمخق : دَمْخَقَ في مَشْيه وحَدِيثه يُدَمْخِق دَمْخَقةً: تَثاقل ؛ وقال الليث : وهو الثقيل في مشيه الحديد في تكلفه؛ ومثله اشتقاق الفعل، فما كان من الفعل الرباعي نحو دَمْخَقَ وشَيْطَنَ بوزن فَعْلَلَ قلت شَيْطَنَ فلان، وإذا قلت شيطنَ فإنه منه تحويل إلى حال الشيطان ، فإذا قُدّم الفعل فهو واحد في كل وجه ، وذلك أنك تقول فعلوا قالوا ، وللاثنين فعلا قالا ، فلما أظهَرت الاسم قلت فعل القوم ، فإذا قدّمْتَ الأسماء قلت القوم فعلوا وإنما فعلوا خبر الأسماء ولم تجعل للقوم فعلًا لأنك تقول عبد الله ضربته،فالهاء هي لعبد الله؛ وكذلك الواو التي في فعلوا هي للقوم ، فافهم ذلك ونحوه . قال أبو منصور : لم أجد دَمْخَقَ لغير الليث وأرجو أن يكون صحيحاً .

دمشق : دَمْشَقَ عَمَلَه: أسْرَع فيه . ودَمْشَقَ الشيء: زَيَّنَه ؛ قال أبو نُخَيْلةَ :

دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخَرُ المُصَخَّرُ

والدِّمْشَقُ : الناقة الخَفِيفة السريعة؛ وأنشد أبو عبيدة قول الزفيان :

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنِيرُ ، أو يُسْدِي به الخَوَرْنَقُ
وَرَدْتُه ، والليلُ داجٍ أبْلَقُ ،
وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ ،
كأنّها بعدَ الكَلالِ زَوْرَقُ

قال : وكذلك ناقة دِمَشْقٌ مثالُ حِضَجْر . ودِمَشْقُ : مدينة، من هذا أُخذ، قيل: فَدَمْشِقُوها أي ابنُوها بالعجلة ؛ قال الجوهري : دِمَشْقُ قصبة الشام ؛ قال الوليد بن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المُعَنّى
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ ، وما تَرِيمُ

ويروى : تُهدّد . التهذيب : دِمَشْق اسم جُند من

[١] قوله « حتى دقم » كذا في الاصل، والذي في شرح القاموس:حتى دمق .

أجناد الشام .

ودَمْشَقْت في الشيء : أسْرَعْت. الأزهري في ترجمة دشق : جمل دَوْشق إذا كان ضخماً ، فإن كان سريعاً فهو دَمْشَق .

دملق : المُدَمْلَق من الحجر ومن الحافر : الأملس المُدَوَّر مثل المُدَمْلَك والمُدَمْلَج ؛ قال رؤبة :

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسورِ أخْلَقا
لأمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا

قال : وكذلك الحافر ؛ قال :

وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ ،
وساقُ هَيْقٍ أنْفُها مُعرَّقُ

وأنشد ابن بري لأبي النجم :

وكلُّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ ،
يَفْلِقُ رأسَ البيْضةِ المُدَمْلَقِ

وحجر دُمَلِقٌ ودُمْلُوقٌ ودُمالِقٌ مُدَمْلَقٌ دُمْلُوقٌ : شديدُ الاستدارة ؛ وأنشد :

وعَضٌّ بالناس زَمانٌ عارقُ ،
يَرْفَضُّ منه الحَجرُ الدُّمالِقُ

أبو خيرة : الدُّمْلُوق والدُّمالق الحجر الأملس مثل الكف . وفي حديث ثمود : رماهم الله بالدُّمالِق أي بالحجارة المُلْس ، وجمع دَمالِق دَماليِقُ ، وقد دُمْلِقَ ؛ وقيل : الدُّمَلِقُ الحجر الأملس الصُّلْب ؛ يقال : دَمْلَقَه ودَمْلَكه إذا مَلَّسه وسَوَّاه ؛ ومنه حديث ظَبْيانَ وذكر ثموداً فقال : رماهم الله بالدُّمالِق وأهلكهم بالصَّواعِق ؛ التفسير الأخير لابن قتيبة . وفَرج دُمالِقٌ : واسع عظيم ؛ قال جندل بن المثنى :

جاءتْ به مِن فَرجها الدُّمالِقِ

وشيخ دُمالِقٌ : أصلعُ . ورجل دُمالق الرأس : محلوقُه . ورجل دَمَلَّقُ الوجه : مُحَدَّده . قال أبو حنيفة : الدُّمالِقُ من الكَمْأة أصغر من العُرْجون وأقصر ما يكون في الروض ، وهو طيّب ، وقلّما يَسودّ ، وهو الذي كأن رأسه مِظَلّة .

دنق : الدّانِق والدّانَقُ : من الأوزان ، وربما قيل داناقٌ كما قالوا للدِّرْهم دِرْهام ، وهو سدس الدرهم ؛ وأنشد ابن بري :

يا قَوْمِ ، مَن يَعْذِرُ من عَجْرَد
ألقاتِلِ المرء على الدانِق ؟

وفي حديث الحسن : لعن الله الدانِقَ ومن دَنَّق ؛ الدّانق ، بفتح النون وكسرها : هو سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير ، والجمع دوانِق ودَوانِيقُ ؛ الأخيرة شاذة ، ومنهم من فصّله فقال : جمع دانِق دوانِق ، وجمع دانَق دوانيق ؛ قال : وكذلك كل جمع جاء على فَواعِل ومَفاعِل فإنه يجوز أن يمد بياء ؛ قال سيبويه : أما الذين قالوا دوانيق فإنما جعلوه تكسير فاعال وإن لم يكن في كلامهم كما قالوا ملاميح ، وتصغيره دُوَيْنِيق وهو شاذٌّ أيضاً . ابن الأعرابي عن أبي المكارم قال : الدُّنيقُ والكَيِصُ والصُّوصُ الذي ينزل وحده ويأكل وحده بالنهار ، فإذا كان الليل أكل في ضَوْء القمر لئلا يراه الضيفُ .

وتَدْنيقُ الشمس للغروب : دُنُوُّها . ودَنَّقت الشمسُ تَدْنيقاً : مالت للغروب . وتَدْنِيقُ العين : غُؤورها . ودَنَّقت عينُه تَدْنِيقاً : غارت . ودَنَّق وجهُه : هُزِل ، وقيل : دَنَّق وجهُه إذا اصفرّ من

المرض . ودنَّق الرَّجلُ : مات ، وقيل : دنَّق للموت تدنيقاً دنا منه . وفي حديث الأوزاعي : لا بأس للأسير إذا خاف أن يُمَثَّل به أن يُدَنِّق للموت أي يَدنُو منه ؛ يريد له أن يُظهر أنه مُشفٍ على الموت لئلا يُمَثَّل به . ويقال للأحمق دانِقٌ ودائِقٌ ووادِقٌ وهِرْطٌ . والدانِقُ : الساقط المَهزُول من الرجال . أبو عمرو : مريضٌ دانِقٌ إذا كان مُدْنَفاً مُحَرَّضاً ؛ وأنشد :

إنَّ ذَواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ
يَقتُلْنَ كلَّ وامِقٍ وعاشِقِ ،
حتَّى تَراه كالسَّليمِ الدَّانِقِ

الليث: دنَّق وجه الرجل تدْنيقاً إذا رأيت فيه ضُمْرَ الهُزَال من مرَض أو نصَب .

والدَّنَقةُ : حبة سوداء مستديرة تكون في الحنطة . والدَّنَقة : الزُّؤان؛هذه عن أبي حنيفة . والمُدَنِّق : المُستقصِي . يقال : دنَّق إليه النظرَ ورنَّقَ ، وكذلك النظر الضعيف . قال الحسن : لا تُدَنِّقوا فيُدَنَّقَ عليكم . والتَّدْنِيقُ مثل التَّرْنِيق : وهو إدامة النظر إلى الشيء ، وأهل العِراق يقولون فلان مُدَنِّق إذا كان يُداقُّ النظر في مُعامَلاته ونَفَقاته ويَستَقصِي . الأزهري : والتدنيق والمُداقَّة والاستِقصاء كنايات عن البخل والشُّحِّ . ابن الأعرابي: الدُّنُقُ المُقتِّرُون على عِيالهم وأنفسهم، وكان يقال: من لم يُدَنِّقْ زَرْنَق ، والزَّرْنَقةُ العِينة ؛ وقال أبو زيد : من العيون الجاحِظةُ والظاهرة والمُدَنِّقة، وهو سواء ، وهو خروج العين وظهورها ؛ قال الأزهري : وقوله أصح ممن جعل تدنيق العين غؤوراً.

دنشق : دَنْشَقٌ : اسم .

دهق : الدَّهْقُ : شدَّة الضَّغْط . والدهق أيضاً : مُتابعة الشدّ . ودَهَق الماءَ وأَدْهَقه : أفْرَغه إفراغاً شديداً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : نُطْفةً دِهاقاً وعَلَقةً مُحاقاً أي نطفة قد أُفْرغت إفراغاً شديداً ، من قولهم أَدْهَقْت الماء أفْرَغته إفراغاً شديداً ، فهو إذاً من الأضداد . وأدهق الكأسَ : شدَّ مَلأَها . وكأسٌ دِهاق: مُترعة ممتلئة . وفي التنزيل : وكأساً دِهاقاً ، قيل : مَلأَى ؛ وقال خِداش بن زُهير :

أتانا عامِرٌ يَرْجُو قِرانا ،
فأَترَعْنا له كأساً دِهاقا

ويقال : أدْهَقْتُ الكأسَ إلى أصْبارها أي ملأتها إلى أعاليها . وفي التهذيب : دهقْت الكأس أي ملأتها ، وقيل : معنى قوله دِهاقاً مُتتابعة على شاربيها من الدهق الذي هو متابعة الشدّ ، والأوّل أعرف ، وقيل : دِهاقاً صافيةً ؛ وأنشد :

يَلَذُّه بكأسِه الدِّهاق

قال ابن سيده : وأمّا صِفَتُهم الكأسَ وهي أُنثى بالدِّهاق ولفظه لفظ التذكير فمن باب عَدْل ورِضا . أعني أنه مصدر وُصِفَ به وهو موضوع موضع إدهاق، وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجانٍ ودِلاصٍ إلا أنا لم نسمع كأسان دِهاقانِ ؛ قال : وإنما حمل سيبويه أن يجعل دِلاصاً وهِجاناً في حد الجمع تكسيراً لهِجانٍ ودِلاصٍ في حدّ الإفراد قولُهم هِجانانِ ودِلاصانِ، ولولا ذلك لحمله على باب رِضاً لأنه أكثر، فافهمه . ودَهَقَ لي من المال دَهْقةً : أعطاني منه صَدْراً .

والدَّهَقُ : خشبتان يُغمَزُ بهما السّاق . وادَّهقَتِ

الحجارة : اشْتَدَّ تَلازُبها ودخل بعضُها في بعض مع كثرة ؛ وأنشد الأزهري :

يَنصاحُ مِن جِبلةٍ رَضْمٍ مُدَهَّقِ

والدَّهْقانُ والدُّهقان : التاجر ، فارسي معرَّب . قال سيبويه : إن جعلت دِهقان من الدَّهْق لم تصرفه. هكذا قال من الدهق ، قال : فلا أدري أقاله على أنه مقول أم هو تمثيل منه لا لفظ معقول،قال : والأغلب على ظني أنه مقول وهم الدَّهاقِنةُ والدَّهاقِين ؛ قال :

إذا شِئتُ غَنَّتْني دَهاقِينُ قَرْيةٍ ،
وصَنَّاجةٌ تَجْذُو على كل مَنْسِمِ

وقبله :

ألا أبْلِغا الحَسْناء أن حَلِيلَها ،
بِمَيْسانَ ، يُسقى من زُجاجٍ وحَنْتَمِ

وبعده :

لعَلَّ أميرَ المُؤمِنينَ يَسوءُه
تَنادُمنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

إذا كنتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسْقِني ،
ولا تَسْقِني بالأصْغَرِ المُتَثَلِّمِ

يعني بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لأنه هو الذي ولاّه .

والدَّهَقُ ، بالتحريك : ضرب من العذاب ، وهو بالفارسية « أشْكَنْجَه » .

ودَهَقْت الشيءَ : كسَرْته وقطَعْته ، وكذلك دَهْدَقْته ؛ وأنشد لحُجْر بن خالد أحد بني قيس بن ثَعْلبةَ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ والنَّدى ،
وبَعْضُهم تَغْلي بِذَمٍّ مَناقِعُهْ

ونحلب ضِرْسَ الضَّيْفِ فينا ، إذا شَتا ،
سَديفَ السَّنامِ تَشْتَرِيهِ أصابِعُهْ

المَناقِعُ : القُدور الصغار،واحدها مَنْقَع ومَنْقَعة ؛ وأنشد ابن بري لأبي النجم :

قدِ اسْتَحلُّوا القتْلَ فاقْتُلْ وادْهَقِ

والدَّهْدَقة : دَوَرانُ البِضَعِ الكثيرِ في القِدرِ إذا غلت تَراها تَعلُو مرَّة وتَسْفُل أخرى ؛ وأنشد :

تَقَمَّصَ دَهْداقَ البَضيعِ ، كأنّه
رُؤُوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الحَناجِرِ

دهدق : الأزهري في النوادر : زَهْزَقَ في ضحكه زَهْزَقةً ودَهْدَقَ دَهْدَقةً .

دهمق : الدُّهامِقُ: التُّراب اللَّيِّن . وأرض دَهامِيق : ليِّنة دقيقة ؛ أنشد ابن دريد :

كأنَّما في تُرْبِهِ الدُّهامِقِ
مِنْ ألِّه تَحْتَ المَجيرِ الوادِقِ

ودَهْمَقَ الطَّحينَ: دَقَّقَه وليَّنه . وفي حديث عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : لو شئت أن يُدَهْمَقَ لي لفعلتُ ولكن الله تعالى عاب قوماً فقال: أذْهبتم طَيِّباتكم في حَياتِكم الدنيا واسْتَمْتَعتُم بها ؛ معناه لو شئت أن يُلَيَّنَ لي الطعامُ ويُجَوَّدَ. ودَهْمَقْتُ اللحمَ : مثل دَهْدَقْتُه . والدَّهْمَقَة : لِينُ الطعامِ وطِيبه ورِقَّتُه ، وكذلك كل شيءٍ ليِّن ؛ قال الليث : وأنشدني خَلَفٌ الأحمر في نعت أرض :

جَوْنٌ رَوابي تُرْبِه دَهامِقُ

يعني تُرْبة ليِّنة . أبو عبيد : الدَّهْمَقة والدَّهْقَنة سواء، والمعنى فيهما سواء لأن لِينَ الطعام من الدهْقنة.

والمُدَهْمَقُ : المُدَقَّق . وسمع ابن الفقعسي يقول : المُدَهْمَق الجيِّد من الطعام ؛ قال وأنشدني أعرابي :

إذا أَرَدْتَ عَمَلًا سُوقِيّا
مُدَهْمَقاً ، فادْعُ له سِلْمِيّا

قال : والمُدَهْمَق الذي لم يُجوَّد ، وهذا ضد الأول. التهذيب : أبو حاتم بعدما ذكر أنَّ قوماً غَلِطوا فقالوا للشيء المُجوَّد مُدهْمَق ، والذي يُشفَق عليه أيضاً مُدهْمَق ؛ واحتج بما أنشده ابن الأعرابي :

إذا أردت عملًا سوقيًا

فظنوا أن السوقيّ الرديء ؛ قال : وأَصحاب المَرائي يُعطُون على جِلاء المِرْآة فإذا اشترطوا عملًا سُوقِيّاً أَضْعفُوا الكراء ، قال : وهو أَجْوَدُ العمل . ابن سمعان : المُدَهْمَق المُستوي ؛ وأنشد :

كأَنَّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَقِ ،
إذا مَطاها ، هَزَمٌ من فَرَقِ

ودَهْمَق الفاتِلُ الوَتَرَ إذا جاء به مستوياً من أَوَّله إلى آخره ، وأنشد :

دَهْمَقَه الفاتِلُ بينَ الكفَّيْن ،
فهو أَمِينٌ مَتْنُه يُرْضي العَيْن

التهذيب : ودَهْمَقْت في الشيء أي أَسرعت . قال أعرابي : كان مَدْرِكُ الفَقْعَسِيّ يسمَّى مُدَهْمِقاً لبيان لسانه وجَوْدة شِعره ؛ تقول : هو مُدَهْمِق ما يُطاق لسانُه لتَجْويدِه الكلام وتَحْبيرِه إيّاه .

دوق : الدُّوقُ ، بالضم : المُوقُ والحُمْقُ . والدّائقُ : المائِكُ حُمْقاً . يقال : هو أَحْمَقُ مائقٌ دائقٌ ؛ وقد ماقَ وداقَ يَموقُ ويَدُوقُ مَواقةً ودواقةً ودَوْقاً ومُؤُوقاً ودُؤُوقاً . ورجل مُدَوَّق : مُحَمَّق . أبو سعيد : داقَ الرَّجلُ في فعله وداكَ يَدُوقُ ويَدُوك إذا حَمُق . ومالٌ دَوْقى ورَوْبى[1] أي هَزْلَى .

فصل الذال المعجمة

ذحق : ابن سيده : ذَحَقَ اللِّسانُ يَذْحَقُ ذَحْقاً انْسلَق وانْقشَر من داء يُصيبه ، والله أعلم .

ذرق : ذَرْقُ الطائرِ : خُرْؤُه . وذَرَقَ الطائرُ يَذْرُق ويَذْرِقُ ذَرْقاً، وأَذْرَقَ : خَذَق بِسَلْحه وذَرَقَ، وقد يستعار في السبُع والثعلب ؛ أنشد اللحياني :

إلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ
علَيَّ ، وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا

لِتأْكُلَني ، فَمَرَّ لهُنَّ لَحْمي،
فأَذْرَقَ من حِذاري أَو أَتاعا

واسم ذلك الشيء الذُّراق ؛ عن أَبي زيد . وقال حسان ابن ثابت لما سأَله عمر ، رضي الله عنه، عن هجاء الحطيئة للزِّبْرِقان بقوله :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها ،
واقْعُدْ فإِنَّكَ أَنتَ الطّاعِمُ الكاسي

ما هَجاه بل ذَرَق عليه . والذُّرَقُ : ذَرْقُ الحُبارَى بسلحه ، والخَذْقُ أَشَدُّ من الذُّرْق . وفي نوادر الأَعراب : تَذَرَّقَتْ فلانة بالكُحل وأَذْرَقَتْ إذا اكْتَحلت .

والذُّرَقُ : نبات كالفِسْفِسة تسميه الحاضِرةُ الحَنْدَقُوقى . وقال أَبو عمرو : الذُّرَق الحندقوقى ؛ غيره : واحدتها ذُرَقة ، ويقال لها : حَنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى وحِنْدَقُوقَى ؛ قال أَبو حنيفة : لها

[1] قوله « داوقى وروبى » كذا في الاصل .

نُفَيْحة طيبة فيها شَبه من الفَثّ تطول في السماء كما ينبُت الفَثُّ ، وهو ينبت في القِيعان ومَناقِع الماء . وقال مُرّة : الذُّرَقُ نبات مثل الكُرّاث الجبلي الدّقاق له في رأسه قَماعِل صغار فيها حبٌّ أغبر حُلو، يؤكلُ رَطباً تُحبه الرِّعاء ويأتون به أهليهم فإذا جفّ لم تَعرِض له ، وله نِصال صِغار لها قشرة سوداء فإذا قُشرت قُشرت عن بياض ، قال : وهي صادِقةُ الحَلاوة كثيرة الماء يأكلها الناس ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما هاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ
وأَهْيَجَ الخَلْصاء مِن ذاتِ البُرَقْ[1]

وأذْرَقَت الأرض : أنْبَتَت الذُّرَق . وفي الحديث: قاع كثير الذُّرَق، بضم الذال وفتح الراء ، الحِنْدقوق وهو نبت معروف . وحكي أبو زيد : لبن مُذَرَّق أي مَذيق .

ذرفق : اذْرَنْفَقَ : تَقدّم كاذْرَنْفَقَ ؛ حكاه نصير .

ذعق : الذُّعاق بمنزلة الزُّعاق : المُرّ . ماء ذُعاقٌ : كزُعاقٍ . قال صاحب العين : سمعنا ذلك من عربي فلا أدري ألغة أم لُثْغة . وذَعَق به ذَعْقاً : صاح كزَعَق . ابن دريد : وذَعَقَه وزَعَقَه إذا صاح به فأفزَعَه ؛ قال الأزهري : وهذا من أباطيل ابن دريد .

ذعلق : الذُّعْلُوق والذُّعلُوقة : نبت يشبه الكُرّاث يَلتوي طيّبُ الأكل وهو ينبت في أجواف الشجر ؛ وذُعلُوقٌ آخر يقال له لِحيَةُ التَّيس . وكلُّ نبت دَقّ ذُعْلُوق ، وقيل : هو نبات يكون بالبادية ؛ وقال ابن الأعرابي : هو نبت يستطيل على وجه الأرض ؛ وقوله :

يا رُبَّ مُهرٍ مَزْعُوقْ ،
مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ

مِن لبَنِ الدُّهْم الرُّوقْ ،
حتّى شَتا كالذُّعْلُوقْ

فسّره فقال أي في خِصْبه وسِمَنه ولِينه . قال الأزهري : يُشَبَّه به المهر الناعم، وقيل: هو القَضيب الرَّطب ، وقد يتجه تفسير البيت على هذا . وقال ابن بري : هو نبت أدقُّ من الكراث وله لبَن . وحكي عن ابن خالويه قال : الذعلوق من أسماء الكمأة . والذُّعلوق : طائر صغير .

ذفرق : الذُّفْروق : لغة في الثُّفْروق .

ذلق : أبو عمرو : الذَّلَقُ حِدّة الشيء. وحَدُّ كل شيء ذَلْقُه ، وذَلْقُ كل شيء حَدّه . ويقال : سَِناً مُذَلّقٌ أي حادٌّ ؛ قال الزَّفَيانُ :

والبيض في أيْمانِهم تَأَلّقُ ،
وذُبَّل فيها سَِناً مُذَلّقُ

وذَلْقُ السِّنان : حَدُّ طرَفه ، والذلْقُ : تَحْديدك إياه . تقول : ذَلَقْته وأذْلَقْته . ابن سيده : ذَلْقُ كل شيء وذَلَقُه وذَلْقَتُه حِدّته،وكذلك ذَوْلَقُه، وقد ذَلَقه ذَلْقاً وأذْلَقه وذَلّقه ؛ وقول رؤبة :

حتّى إذا تَوَقّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ
حَجْرِيّةٌ كالجَمْرِ مِن سَنِّ الذَّلَقْ[1]

يجوز أن يكون جمع ذالق كرائح وروَح وعازِب وعَزَب ، وهو المُحدَّد النصل ، ويجوز أن يكون أراد من سَنّ الذلْق فحرك للضرورة ومثله في الشعر

[1] قوله « الذرق » تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحير بلفظ الدرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا .

[1] قوله « من سن الذلق » تقدم هذا البيت في مادة حجر بلفظ الدلق بدال مهملة تبعاً للأصل وهو خطأ والصواب ما هنا .

كثير . وذلَقُ اللسان وذَلَقَته : حِدَّته، وذَوْلَقُه طرفه . وكلُّ مُحدَّد الطرَف مُذَلَّق، ذَلُقَ ذَلاقةً، فهو ذَلِيق وذَلْق وذَلَق وذُلُق .

وذَلِقَ اللسانُ ، بالكسر، يَذْلَقُ ذَلَقاً أي ذَرِبَ وكذلك السنان، فهو ذَلِقٌ وأَذْلَقُ . ويقال أيضاً: ذَلُقَ السنان ، بالضم ، ذَلْقاً ، فهو ذَلِيق بيّن الذَّلاقة . وفي حديث أم زَرْع : على حدّ سِنانٍ مُذلَّقٍ أي مُحدَّدٍ؛ أرادت أنها معه على حَدّ السنان المحدَّد فلا تجد معه قراراً . وفي حديث جابر : فكسرتُ حجراً وحسَرْتُه فانذَلَق أي صار له حدّ يقطَع . ابن الأعرابي : لِسان ذَلْقٌ طَلْقٌ، وذَلِيقٌ طَلِيق، وذُلُقٌ طُلُقٌ، وذُلَقٌ طُلَقٌ، أربع لغات فيها . والذَّلِيق : الفصيحُ اللسانِ . وفي الحديث : إذا كان يومُ القيامة جاءَت الرَّحِم فتكلمت بلسان ذُلَقٍ طُلَقٍ ، تقول : اللهم صِلْ مَن وصَلني واقْطَع مَن قطعني . الكسائي : لسان طُلَقٌ ذُلَقٌ كما جاءَ في الحديث أي فصيح بليغ ، ذُلَق على فُعَل بوزن صُرَد ؛ ويقال : طُلُقٌ ذُلُقٌ وطَلْق ذَلْق وطَلِيق ذَلِيق ، ويراد بالجميع المَضاء والنَّفاذ .

أبو زيد : المُذَلَّق من اللبن الحليبُ يُخلط بالماء . وعَدْوٌ ذَلِيق : شديد . قال الهذلي :

أوائل بالشَّدّ الذَّلِيقِ وحَثَّني ،
لَدى المَتْنِ ، مَشْبُوحُ الذِّراعَيْن خَلْجَمُ[1]

وذَلَّقْتُ الفرس تَذليقاً إذا ضَمَّرْته ؛ قال عدي ابن زيد :

فَذَلَّقْتُه حتى تَرَفَّع لحمُه،
أُداوِيهِ مَكْنوناً وأَركَبُ وادِعا

أي ضمَّرته حتى ارتفع لحمُه إلى رؤوس العظام وذهب رَهَلُه . وفي حديث حَفْر زمزمَ: أَلم نسقِ الحَجِيج وننحر المِذْلاقةَ ؛ هي الناقة السريعة السير .

والحروف الذُّلْقُ: حروف طرَف اللسانِ. التهذيب: الحروف الذُّلْق الراء واللام والنون ، سميت ذُلْقاً لأنَّ مخارجها من طرف اللسان . وذَلَقُ كل شيء وذَوْلَقُه : طرَفُه . ابن سيده : وحروف الذَّلاقة ستة: الراءُ واللام والنون والفاء والباء والميم لأنه يُعتَمد عليها بذَلَقِ اللسان ، وهو صدره وطرَفه ، وقيل : هي حروف طرف اللسان والشفة وهي الحروف الذُّلْق ، الواحد أذْلق ، ثلاثة منها ذَوْلَقِيَّة : وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شفوِيَّة : وهي الفاء والباء والميم ، وإنما سمِّيت هذه الحروف ذلقاً لأن الذلاقة في المَنطِق إنما هي بطرف أَسَلةِ اللسان والشفتين ، وهما مَدْرجتا هذه الحروف الستة ؛ قال ابن جني: وفي هذه الحروف الستة سِرٌّ ظَريف يُنتفع به في اللغة ، وذلك أنه متى رأيت اسماً رباعيّاً أو خماسيّاً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة ، وذلك نحو جعفر فيه الراء والفاء ، وقَعْضَب فيه الباء ، وسَلْهَب فيه اللام والباء ، وسَفَرْجل فيه الفاء والراء واللام ، وفَرَزْدق فيه الفاء والراء ، وهَمَرْجَل فيه الميم والراء واللام ، وقِرْطَعْب فيه الراء والباء، وهكذا عامَّة هذا الباب، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية مُعَرَّاة من بعض هذه الأحرف الستة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه ، ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة المُصْمَتةَ أي صُمِت عنها أن يبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذَّلاقة .

والذَّلْق ، بالتسكين : مَجْرى المِحْور في البَكرة . وذَلَقُ السهم : مُسْتَدَقُّه . والإذْلاقُ : سُرعة

[1] قوله « لدى المتن » في الأساس : بذا المتن .

الرمي . والذَّلَقُ ، بالتحريك : القَلَقُ ، وقد ذَلِق ، بالكسر .

وأذلقته أنا وأذْلَق الضَّبَّ واستَذْلَقه إذا صبَّ على جحره الماءَ حتى يخرج . التهذيب : والضب إذا صُب الماءُ في جحره أذْلقه فيخرج منه . وفي الحديث : أنه ذَلِقَ يومَ أُحُد من العطش ؛ أي جَهَدَه حتى خرج لسانُه. وذَلَقه الصوم وغيره وأذْلقه: أضعفه وأقْلَقه. وفي حديث ماعزٍ : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمرَ برَجْمه فلما أذْلقته الحِجارة جَمَزَ وفرَّ أي بلَغَتْ منه الجَهْدَ حتى قَلِق. وفي حديث عائشة: أنها كانت تصوم في السفر حتى أذْلَقها الصوْمُ ؛ قال ابن الأعرابي: أذلقها أي أذابها ، وقيل : أذلقها الصوم أي جهَدها وأذابها وأقلقها . وأذْلَقه الصومُ وذَلَقه وذَلَّقه أي أضعفه . وقال ابن شميل : أذلقها الصوم أحرجها ، قال : وتَذْليق الضِّباب توجيه الماء الى جِحَرتها ؛ قال الكميت :

بمُستَذْلِقٍ حَشَراتِ الإكا
مِ ، يَمْنَعُ مِن ذي الوِجارِ الوِجارا

يعني الغيث أنه يستخرج هوامّ الإكام . وقد أذْلَقني السَّمُوم أي أذابني وهزَلَني . وفي حديث أيوب ، عليه السلام ، أنه قال في مُناجاته : أذْلَقني البلاء فتكلمْتُ أي جَهَدني ، ومعنى الإذْلاق أن يبلغ منه الجَهْدُ حتى يَقْلَقَ ويَتَضَوَّر . ويقال : قد أقلقني قولُك وأذْلقني . وفي حديث الحُدَيْبية : يَكْسَعُها بقائم السيف حتى أذْلقَه أي أقْلقَه . وخطيب ذَلِقٌ وذَلِيقٌ ، والأُنثى ذَلِقةٌ وذَلِيقة . وأذْلقْتُ السراجَ إذلاقاً أي أضأته .

وفي أشراط الساعة ذكر ذُلَقِيَة ؛ هي بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء المثناة من تحتها : مدينة .

ذوق : الذَّوْقُ : مصدر ذاقَ الشيءَ يذُوقه ذَوْقاً وذَواقاً ومَذاقاً ، فالذَّواق والمَذاق يكونان مصدرين ويكونان طَعْماً ، كما تقول ذَواقُه ومذاقُه طيّب ؛ والمَذاق : طَعْمُ الشيء . والذَّواقُ : هو المأْكول والمشروب . وفي الحديث : لم يكن يَذُمُّ ذَواقاً ، فَعال بمعنى مفعول من الذَّوْقِ ، ويقع على المصدر والاسم ؛ وما ذُقْتُ ذَواقاً أي شيئاً، وتقول: ذُقْتُ فلاناً وذُقْتُ ما عنده أي خَبَرْته ، وكذلك ما نزل بالإنسان من مَكروه فقد ذاقَه. وجاء في الحديث: إنَّ الله لا يحبّ الذَّوّاقِين والذَّوّاقات ؛ يعني السريعِي النكاحِ السريعِي الطلاقِ ؛ قال : وتفسيره أن لا يَطْمئنَّ ولا تطمئنَّ كلما تزوّج أو تزوّجت كَرِها ومدَّا أعينهما إلى غيرهما . والذَّوّاق : المَلُول . ويقال : ذُقت فلاناً أي خبَرْته وبُرْته . واستَذَقْت فلاناً إذا خبرته فلم تَحْمَد مَخْبَرَته ؛ ومنه قول نَهْشَل بن حرّيٍّ :

وعَهْدُ الغانياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ ،
وَنَتْ عنه الجَعائلُ ، مستَذاقِ

كبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه ،
ولا يَشْفِي الحَوائمَ من لَماقِ

يريد أنَّ القَيْنَ إذا تأَخَّر عنه أجرُه فسَد حاله مع إخوانه ، فلا يَصِل إلى الاجتماع بهم على الشَّراب ونحوه. وتَذَوَّقته أي ذُقْته شيئاً بعد شيء . وأمر مُستَذاقٌ أي مُجَرَّبٌ معلوم . والذَّوْقُ : يكون فيما يُكره ويُحمد . قال الله تعالى : فأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ ؛أي ابتَلاها بسُوء ما خُبِرت من عِقاب الجوع والخَوْف . وفي الحديث : كانوا إذا خرجوا من عنده لا يَتفرّقون إلا عن ذَواق ؛ ضَرب الذواق مثلًا لما يَنالون عنده من الخير أي لا

يَتفرقون إلا عن علم وأدب يَتعلَّمونه ، يَقوم لأَنفسهم وأَرواحهم مَقام الطعام والشراب لأَجسامهم . ويقال : ذُقْ هذه القوس أَي انْزَعْ فيها لتَخْبُرَ لِينها من شِدَّتها ؛ قال الشماخ :

فذاق فأَعطَتْه من اللِّينِ جانباً ،
كَفَى ولَها أَن يُغرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ[1]

أَي لها حاجز يَمنع من إِغراقٍ أَي فيها لين وشِدَّة ؛ ومثله :

في كَفِّه مُعْطِيةٌ مَنُوع

ومثله :

شِرْيانة تَمْنَعُ بعدَ اللِّينِ

وذُقْتُ القوسَ إِذا جذَبْت وتَرَها لتنظر ما شدَّتها. ابن الأَعرابي في قوله : فذوقُوا العذاب ، قال : الذَّوْق يكون بالفم وبغير الفم . وقال أَبو حمزة : يقال أَذاق فلان بعدك سَرْواً أَي صار سَرِيًّا ، وأَذاقَ بعدَك كَرَماً ، وأَذاق الفرَسُ بعدكَ عَدْواً أَي صار عَدَّاء بعدك ؛ وقوله تعالى: فذاقَت وبالَ أَمرِها،أَي خبَرت؛ وأَذاقَه اللهُ وبال أَمره ؛ قال طفيل :

فذوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجِّرٍ
من الغَيْظِ ، في أَكْبادِنا ، والتَّحَوُّبِ[2]

وذاقَ الرجل عُسَيْلَةَ المرأَة إِذا أَولَج فيها إِذاقةً حتى خبر طِيبَ جِماعها ، وذاقَت هي عُسَيْلَته كذلك لمَّا خالَطها . ورجل ذَوَّاق مِطْلاق إِذا كان كثير النكاح كثير الطلاق . ويومٌ ما ذُقْته طعاماً أَي ما ذقت فيه ، وذاقَ العذاب والمكروه ونحو ذلك ، وهو مثَل . وفي التنزيل : ذُقْ إِنَّكَ أَنت العزيز الكريم . وفي حديث أُحُد : أَن أَبا سفيان لما رأَى حمزة ، رضي الله عنه ، مقتولاً قال له : ذُقْ عُقَقُ ! أَي ذق طعْمَ مُخالَفَتِك لنا وتَرْكِكَ دِينَك الذي كنت عليه يا عاقَّ قومه ؛ جعل إِسلامَه عُقوقاً، وهذا من المجاز أَن يستعمل الذَّوْق وهو ما يتعلَّق بالأَجسام في المعاني كقوله تعالى : ذق إِنك أَنت العزيز الكريم ، وقوله : فذاقُوا وبالَ أَمرِهم . وأَذَقْته إِياه ، وتَذاوقَ القومُ الشيء كذاقُوه ؛ قال ابن مُقْبِل :

يَهْزُزْنَ للمَشْيِ أَوْصالاً مُنعَّمةً ،
هَزَّ الشَّمالِ ضُحًى عَيْدانَ يَبْرِينا

أَو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَه
أَيدي التِّجارِ فزادُوا مَتْنَه لِينا[1]

والمعروفُ تداوله . ويقال : ما ذُقت ذَواقاً أَي شيئاً ، وهو ما يُذاق من الطعام .

فصل الراء المهملة

ربق : الليث : الرِّبْقُ الخَيْط ، الواحدة رِبْقة . ابن سيده : الرِّبْقة والرَّبْقةُ ؛ الأَخيرة عن اللحياني، والرِّبْقُ ، بالكسر ، كل ذلك : الحَبْلُ والحَلْقةُ تشدُّ بها الغنم الصغار لئلا تَرْضَع ، والجمع أَرْباقٌ ورِباقٌ ورِبَقٌ . وفي الحديث : لكم العَهْد[2] ما لم تأْكُلوا الرِّباقَ ؛ شبَّه ما يَلزم الأَعناقَ من العَهْدِ بالرِّباق واستعار الأَكل لنقض العهد ، فإِن البهيمة إِذا أَكلت الرِّبْق خلَصت من الشدّ. وفي حديث عُمر :

---

١ قوله « كفى ولها الخ » كذا بالأصل والذي في الأساس :
لها ولها أن يغرق السهم حاجز

٢ قوله « محجر » قال الأصمعي بكسر الجيم وغيره يفتح .

١ قوله « التجار » في الأساس : الكماة .

٢ قوله « لكم العهد » هو كذلك في الصحاح ، والذي في النهاية : لكم الوفاء بالعهد .

ربق

وتَذَرُوا أَرْباقَها في أَعناقها؛ شبَّه ما قُلِّدَتْه أَعناقُها من الأَوْزار والآثام أَو من وجوب الحج بالأَرباق اللازمة لأَعناق البَهْم . وأَخرج رِبْقَةَ الإِسلام من عُنقه : فارَق الجماعة ؛ ويروى عن حذيفة : مَن فارَق الجماعةَ قِيدَ شِبْر فقد خَلع رِبقةَ الإِسلام من عُنقه ؛ الرِّبقة في الأَصل : عُروة في حَبْل تُجعل في عُنق البهيمة أَو يدها تُمسكها ، فاستعارها للإِسلام ، يعني ما يَشدّ المسلم به نفسَه من عُرى الإِسلام أَي حدوده وأَحكامه وأَوامره ونواهيه ؛ قال شمر : قال يحيى بن آدم أَراد بربقة الإِسلام عَقْد الإِسلام ؛ قال: ومعنى مُفارقة الجماعة تَركُ السُّنة واتِّباع البِدْعة . وفي الصحاح : الربق ، بالكسر ، حبل فيه عدة عُرى تُشدُّ به البَهْم ، الواحدة من العُرى رِبْقة ؛ وفرَّجَ عنه رِبْقَتَه أَي كُرْبته ، وكل ذلك على المثَل والأَصل ما تقدَّم . والرَّبْق ، بالفتح : مصدر قولك رَبَقْت الشاةَ والجَدْيَ أَرْبُقها وأَرْبِقُها رَبْقاً ورَبَّقها شدَّها في الربقة ، وفي الصحاح : جعل رأسه في الرِّبقة فارْتَبقَ . ويقال : ارْتَبَقَ الظَّبْيُ في حِبالتي أَي عَلِقَ ، والعرب تقول : رَمَّدَت الضأْنُ فَرَبِّق رَبِّقْ . والرَّبِيقةُ : البَهْمةُ المرْبوقة في الرَّبْق . وشاة رَبِيقةٌ ورَبِيقٌ ومُرَبَّقةٌ : مَرْبوقة ؛ شاة مَرْبوقة وشاء مُربَّقة . وقد قيل : إِن التربيق أَيضاً الحلقة والحبل تشدُّ به الغنم ، فإِن كان ذلك فالتَّرْبيقُ اسم كالتنْبيت الذي هو النبات ، والتمْتين الذي هو خيْط من خُيوط الفُسطاط. وفي حديث عائشة تصف أَباها ، رضي الله عنهما : واضطَرَب حَبْل الدين فأَخذ بطرَفَيْه ورَبَّق لكم أَثناءه ؛ تريد لمَّا اضْطرَبَ الأَمر يوم الرِّدة أَحاطَ به من جوانبه وضَمَّه فلم يَشِذَّ منهم أَحد ولم يخرج عمَّا جمعهم عليه ، وهو من تَرْبيق البَهم شدِّه في الرِّباق. وفي حديث عليّ : قال لموسى بن طلحة انطَلِق إِلى العسكر ، فما وجدْت من سلاح أَو ثوب ارْتُبِقَ فاقْبِضْه واتَّق الله واجلس في بيتك؛ رَبَقْتُ الشيء وارْتَبَقْته لنفسي كرَبَطْته وارْتَبَطْته ، وهو من الرِّبقة أَي ما وجدتَ من شيء أُخذ منكم وأُصيب فاستَرْجِعه ، وكان من حُكمه في أَهل البغي أَنّ ما وُجد من مالهم في يد أَحد يُسترجَع منه . الأَزهري : الرِّبْق ما تُرْبَق به الشاة ، وهو خيط يُثنى حَلْقة ثم يُجعل رأسُ الشاة فيه ثم يُشدّ ؛ قال : سمعت ذلك من أَعراب بني تميم. قال شمر : سمعت أَعرابية وقد عَمدت إِلى حَبْل فعقَدت فيه أَربع عُرى وجعلت أَعناق صِبيان أَربعة فيها ، وهي تقول : أَربع مُربَّقات ، تسأَل لهم، قال: وكذلك يُصنع بالسِّخال .

ويقال : رَبَّق الرجل أَثناء حبله ورَبَّق أَرْباقه إِذا هيَّأَها لسخاله ؛ ومنه قولهم : رَمَّدَتِ الضأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ أَي هيِّء الأَرْباق فإِنها تلد عن قُرب لأَنها تُضرِعُ على رأس الولادة وليس كذلك المِعزى ، فلذلك قالوا فيها رَنِّقْ رَنِّقْ ، بالنون ؛ وجعل زهير الجَوامِع رِبقاً فقال يمدح رجلاً :

أَشَمّ أَبْيَض فَيّاض ، يُفَكِّكُ عن
أَيْدي العُناةِ وعن أَعْناقِها الرِّبَقا

التهذيب: والرِّبْقة تَنسج من الصوف الأَسود عَرْضُه مثل عَرْضِ التِّكَّة ، وفيه طَريقة حمراء من عِهْن تُعقَد أَطرافُها ، ثم تُعلَّق في عنُق الصبي وتُخرج إِحدى يديه منها كما يُخرِج الرجل إِحدى يديه من حَمائل السيف ، وإِنما تُعلِّق الأَعرابُ الرِّبَقَ في أَعناق صبيانهم من العين . ورَبَقَ فلاناً في هذا الأَمر يَرْبُقُه رَبْقاً فارْتَبَقَ: أَوْقَعه فيه فوقع . وارتَبَق في الحِبالةِ : نَشِبَ ؛ عن اللحياني .

وأمُّ الرُّبَيْق : من أسماء الداهية . وفي المثل : جاء بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق . الفراء : يقال لقيت منه أمّ الرُّبيق على وُرَيْق ويقال أُرَيْق . الليث : أم الرُّبيق من أسماء الحرب والشدائد ؛ وأنشد :

أمُّ الرُّبَيْقِ والوُرَيْقِ الأزْنَم

ربرق : الرَّبْرَقُ : عنب الثَّعْلب .

رتق : الرَّتْقُ : ضدّ الفَتْق . ابن سيده : الرَّتْقُ إلحام الفَتْق وإصلاحه. رَتَقَه يَرْتُقُه ويَرْتِقه رَتْقاً فارْتَتَق أي التأم. يقال : رَتَقْنا فَتْقَهم حتى ارْتَتَق، والرَّتْق : المَرْتوق . وفي التنزيل : أوَلم يرَ الذين كفروا أن السماواتِ والأرضَ كانتا رَتْقاً ففتقناهما؛ قال بعض المفسرين : كانت السموات رتْقاً لا ينزل منها رَجْع ، وكانت الأرض رتْقاً ليس فيها صَدْع ففتقهما الله تعالى بالماء والنبات رِزْقاً للعباد. قال الفراء: فُتِقت السماء بالقَطر والأرض بالنبْت ، قال : وقال كانتا رتقاً ولم يقل رَتْقَيْنِ لأنه أخذ من الفعل ، وقال الزجاج : قيل رتقاً لأن الرتق مصدر ؛ المعنى كانتا ذواتي رَتْق فجعلتا ذواتي فَتْق . وروى عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن الليل: هل كان قبل النهار؟ فتلا أن السمواتِ والأرضَ كانتا رَتْقاً ، قال : والرَّتْق الظُّلمة . وروي أيضاً عن ابن عباس قال : خلق الله الليل قبل النهار، وقرأ: كانتا رتقاً ففتقناهما، قال:هل كان إلاّ ظُلْمَة أو ظُلْمة ؟ والراتق : المُلْتئم من السحاب ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب :

يُضِيء سَناه راتِقٌ بمُتَكشِّفٌ ،
أغرُّ ، كمِصْباحِ اليَهُود ، أجُوجُ

ويروى: دَلوج أي يَدْلُج بالماء. والرَّتَق، بالتحريك: مصدر قولك رَتِقَت المرأة رَتَقاً ، وهي رَتْقاء بيِّنة الرَّتَقِ : التصق خِتانُها فلم تُنَل لارْتِتاق ذلك الموضع منها ، فهي لا يُستطاع جِماعها . أبو الهيثم : الرَّتْقاء المرأة المُنضمّة الفرج التي لا يكاد الذكر يجوز فرجَها لشدّة انضمامه . وفرجٌ أرْتَقُ : ملتزِق ، وقد يكون الرتَقُ في الإبل . والرِّتاقُ : ثوبان يُرْتَقانِ بحواشيهما ؛ قال :

جارِية بَيْضاء في رِتاقِ ،
تُديرُ طَرْفاً أكْحَلَ المَآقي

والرُّتُقُ والرُّتَقُ : خَلَلُ ما بين الأصابع .

رحق : الرَّحِيقُ : من أسماء الخمر معروف ؛ قال ابن سيده : وهو من أعْتَقِها وأفضلها ، وقيل: الرَّحِيقُ صَفْوة الخمر . وقال الزجاج في قوله تعالى : من رَحيق مختوم ، قال : الرَّحيقُ الشراب الذي لا غِشّ فيه ، وقيل : الرَّحِيقُ السَّهل من الخمر . والرَّحيقُ والرُّحاقُ : الصافي ولا فعل له . قال أبو عبيد : من أسماء الخمر الرحيقُ والرّاحُ. وفي الحديث: أيُّما مؤمنٍ سَقى مؤمناً على ظَمَإٍ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المَختوم ؛ الرحيقُ : من أسماء الخمر يريد خمر الجنة، والمختومُ: المَصُونُ الذي لم يُبتذَل لأجل خِتامه .

ردق : الرَّدَقُ: لغة في الرَّدَج ، وهو عِقْيُ الجَدْي، كما أن الشَّيْرَق لغة في الشَّيْرَج ؛ وقد روي هذا البيت :

لها رَدَقٌ في بَيْتِها تستَعِدُّه ،
إذا جاءها يَوماً من الناسِ خاطِبُ

والمعروف رَدَجٌ .

ررق : ابن بري : الرَّيْرَقُ عنب الثَّعْلب .

رزق : الرازِقُ والرَّزّاقُ : في صفة الله تعالى لأنه يَرْزُقُ الخلق أجمعين ، وهو الذي خلق الأَرْزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم ، وفعّال من أبنية المُبالغة . والرِّزْقُ : معروف . والأرزاقُ نوعانِ : ظاهرة للأبدان كالأقْوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالمَعارِف والعلوم ؛ قال الله تعالى : وما من دابّة في الأرض إلا على الله رزقها . وأرزاقُ بني آدم مكتوبة مُقدَّرة لهم ، وهي واصلة إليهم . قال الله تعالى : ما أُريد منهم من رِزق وما أُريد أن يُطعمون ؛ يقول : بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون . وقال تعالى : إن الله هو الرزّاق ذو القُوَّةِ المَتينُ .

يقال : رَزَقَ الخلقَ رَزْقاً ورِزْقاً ، فالرَّزْق بفتح الراء ، هو المصدر الحقيقي ، والرِّزْقُ الاسم ؛ ويجوز أن يوضع موضع المصدر . ورزَقه الله يرزُقه رِزقاً حسناً : نعَشَه . والرِّزْقُ ، على لفظ المصدر : ما رَزقه إيّاه ، والجمع أرزاق . وقوله تعالى : ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رِزقاً من السموات والأرض شيئاً ؛ قيل : رزقاً ههنا مصدر فقوله شيئاً على هذا منصوب برزقاً ، وقيل : بل هو اسم فشيئاً على هذا بدل من قوله رزقاً . وفي حديث ابن مسعود: عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الله تعالى يَبعث المَلَك إلى كل من اشتملت عليه رَحِم أمه فيقول له: اكتب رِزْقَه وأجلَه وعملَه وشقي أو سعيد ، فيُختم له على ذلك . وقوله تعالى : وجد عندها رِزقاً؛ قيل : هو عنب في غير حينه . وقوله تعالى : وأَعْتَدْنا لها رِزقاً كريماً ؛ قال الزجاج: روي أنه رِزق الجنة؛ قال أبو الحسن : وأرى كرامته بَقاءه وسَلامته مما يَلحَق أرزاقَ الدنيا . وقوله تعالى : والنخلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نضيد رزقاً للعباد ؛ انتصاب رِزقاً على وجهين : أحدهما على معنى رَزَقْناهم رزقاً لأن إنْباتَه هذه الأشياء رِزق ، ويجوز أن يكون مفعولاً له ؛ المعنى فأنبتنا هذه الأشياء للرِّزْق .

وارْتَزقَه واسْتَرْزقَه : طلب منه الرِّزق . ورجل مَرْزُوق أي مجْدود ؛ وقول لبيد :

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النجومِ وصابَها
وَدْقُ الرَّواعِدِ : جَوْدُها فرِهامُها

جعل الرِّزْق مطراً لأن الرِّزْق عنه يكون. والرِّزْقُ: ما يُنْتَفعُ به ، والجمع الأَرْزاق . والرَّزق : العَطاء وهو مصدر قولك رَزَقه الله ؛ قال ابن بري : شاهده قول عُوَيْفِ القَوافي في عمر بن عبد العزيز :

سُمِّيتَ بالفارُوقِ ، فافْرُقْ فَرْقَه،
وارْزُقْ عِيالَ المسلمينَ رَزْقَه

وفيه حذف مضاف تقديره سميت باسم الفارُوق ، والاسم هو عُمر ، والفارُوقُ هو المسمى ، وقد يسمى المطر رزقاً ، وذلك قوله تعالى : وما أنزلْ الله من السماء من رِزق فأحيا به الأرض بعد موتها . وقال تعالى : وفي السماء رِزْقُكم وما تُوعدون ؛ قال مجاهد : هو المطر وهذا اتساع في اللغة كما يقال التمر في قَعْر القَلِيب يعني به سَقْيَ النخل . وأرزاقُ الجند : أطماعُهم ، وقد ارْتَزَقُوا . والرَّزْقة،بالفتح: المرة الواحدة ، والجمع الرَّزَقاتُ ، وهي أطماع الجند . وارْتَزَقَ الجُندُ : أخذوا أرْزاقَهم . وقوله تعالى:وتجعلون رِزْقَكم أنكم تكذِّبونَ،أي شُكْرَ رزقكم مثل قولهم : مُطِرنا بنَوْءِ الثُّريا، وهو كقوله: واسأَل القرية ، يعني أهلها . ورَزَقَ الأميرُ جنده فارْتَزقُوا ارْتزاقاً ، ويقال : رُزِق الجندُ رَزْقة واحدة لا غير ، ورُزِقوا رَزْقتين أي مرتين .

ابن بري : ويقال لتَيْس بني حِمّانَ أبو مَرْزُوقٍ ؛ قال الراجز :

أَعْدَدْتُ للجارِ وللرَّفيقِ ،
والضَّيْفِ والصاحبِ والصَّديقِ

وللْعِيالِ الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ ،
حَمْراءَ مِنْ نَسْلِ أَبي مَرْزُوقِ

تَمْسَحُ خَدَّ الحالبِ الرَّفيقِ ،
بِلَبَنِ المَسِّ قَلِيلِ الرِّيقِ

ورواه ابن الأعرابي :

حَمْراءَ من مَعْزِ أَبي مرزوق

والرَّوازِقُ : الجَوارِحُ من الكلاب والطير ، ورَزَقَ الطائرُ فرْخَه يَرْزُقُه رَزْقاً كذلك ؛ قال الأعشى :

وكأَنَّما تَبِعَ الصِّوارَ بِشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها

والرَّازِقِيَّةُ والرَّازِقِيُّ : ثِياب كَتّانٍ بيض ، وقيل : كل ثوب رقيق رازِقِيٌّ ، وقيل : الرازِقِيُّ الكتّان نفسه ؛ قال لبيد يصف ظُروف الخمر :

لها غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ ، يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

أي يَخْدُمُونَ الأَقْيال ؛ وأنشد ابن بري لعَوْفِ بن الخَرِعِ :

كأَنَّ الظِّباءَ بِها والنِّعا
جَ يُكْسَيْنَ ، من رازِقِيٍّ ، شِعارا

وفي حديث الجَوْنِيَّةِ التي أراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يتزوّجها قال : اكْسُها رازِقِيَّيْنِ ، وفي رواية:رازقيَّتَين ؛هي ثياب كتان بيض.والرّازِقِيّ: الضَّعيفُ من كل شيءٍ ، والرازقِيُّ : ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الحبّ . التهذيب : العِنب الرازِقِيُّ هو المُلاحِيُّ . ورُزَيْقٌ : اسم .

رزتق : اللحياني : الرُّزْتاقُ والرُّسْتاقُ واحد .

رزدق : الرُّزْداقُ : لغة في الرُّسْداقِ ، تعريب الرُّسْتاق ، وسيأْتي ذكره ، ولا تقل رُستاق ؛ وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرَّسْتَقُ ، وهو الصفّ : رَزْدَقٌ ، وهو دخيل.الجوهري : الرَّزْدَقُ السَّطْر من النخل والصَّفُّ من الناس،وهو مُعرّب، وأصله بالفارسية « رَسْتَهْ » ، قال رؤبة :

والعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ المُشْقَا
ضَوابِعاً تَرْمي بِهِنَّ الرَّزْدَقا

رستق : اللحياني : الرُّزتاق والرُّستاق واحد ، فارسي معرب ، ألحقوه بقُرْطاس . ويقال : رُزْداق ورُستاق ، والجمع الرَّساتِيقُ وهي السواد ؛ وقال ابن مَيّادةَ :

تقولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ :
هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنطَةً بالرُّسْتاقْ ،
سَمْراءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ

قال ابن السكيت : رُسداق ورُزداق ، ولا تقل رُستاق .

رسدق : الرُّسْداق والرُّزْداق ، فارسي : بيوت مجتمعة ، ولا تقل رستاق . وكان الليث يقول للذي يقول له الناس الرَّسْتق ، وهو الصف : رَزْدَق ، وهو دخيل .

رشق : الرَّشْق : الرَّمْيُ،وقد رَشَقَهم بالسَّهم والنَّبْل يرْشُقُهم رَشْقاً : رَماهم ، وكلُّ شَوْط ووجْهٍ من

ذلك رِشْق . والرِّشْقُ ، بالكسر : الاسم ، وهو الوجه من الرمي . التهذيب : الرِّشْق والخَزْقُ بالرمي ، قال : وإذا رَمى أهلُ النِّضال ما معهم من السِّهام كلها ثم عادوا فكلُّ شوْط من ذلك رِشْقٌ . أبو عبيد : الرِّشْقُ الوَجْهُ من الرَّمْيِ إذا رمَوْا بأجمعهم وجْهاً بجميع سِهامهم في جهة واحدة قالوا : رمَيْنا رِشْقاً واحداً ، ورموا رِشْقاً واحداً أو على رشْقٍ واحد أي وجهاً واحداً بجميع سِهامهم ؛ قال أبو زُبَيْد :

كلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ منها بِرِشْقٍ،
فَمُصِيبٌ أو صافَ غيرَ بَعِيدِ

والرَّشْقُ : المصدر ، يقال : رَشَقْت رشقاً . وفي حديث حسّان : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في هِجائه للمشركين : لَهُو أشدُّ عليهم من رَشْقِ النَّبْلِ ؛ الرشْق : مصدر رشَقه يرشقه رَشْقاً إذا رَماه بالسِّهام ؛ ومنه حديث سلَمَة : فألْحَقُ رَجلا فأرْشُقُه بسَهم ؛ ومنه الحديث : فرشَقُوهم رَشْقاً ، ويجوز أن يكون هنا بالكسر ، وهو الوجه من الرمي . والرِّشْقُ أيضاً : أن يرمي الرامي بالسِّهام كلها ، ويُجمع على أرشاق ؛ ومنه حديث فَضالَة : أنه كان يخرج فيَرمِي الأرْشاق . ويقال للقَوْس : ما أرْشَقَها أي ما أخفَّها وأسرَع سهمَها . ورشَقَهم بنظْرة : رَماهم . والإرْشاقُ : إحدادُ النظر ؛ وأرشَقَتِ المرأةُ والمَهاةُ ؛ قال القطامي :

ولقد يَرُوقُ قُلوبَهُنَّ تَكلُّمي ،
ويَرُوعُني مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ

أبو عبيد : أرْشَقْتُ إليه النَّظَر إذا أحدَدْته . ورَشَقْت القوم ببصري وأرشقت أي طمَحْت ببصري فنظرت . والمُرْشِق من الظباء : التي تَمُدُّ عنقَها وتنظر فهي أحسن ما تكون . والمُرْشِق من النساء والظباء : التي معها ولدها ؛ وقيل : الإرْشاقُ امْتدادُ أعناقها وانتصابُها . وأرْشقَت الظَبْيَةُ أي مدَّت عُنقها ، ولا يقال للبقر مُرشِقات لقِصَر أعناقِهن ؛ قال أبو دُواد :

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عمٍّ
المُرْشِقاتِ لها بَصابِصْ

أراد ذَعرتُ بَقَر الوحْش بناتِ عمّ الظباء ، والبَصابِصُ : حركاتُ الأذناب ، وبَصْبَصَ : حرَّك ذنَبَه ؛ قال المُسيَّب بن علَس :

وكأنَّ غِزْلانَ الصَّرِيمِة ، إذْ
مَتَعَ النهارُ وأرْشَقَ الحَدَقُ

وجِيدٌ أرشَقُ : منتصِب ؛ قال رُؤبة :

بِمُقْلَتَيْ رِئمٍ وجِيدٍ أرْشَقا

والرَّشْق والرِّشْقُ ، لغتان : صوت القلم إذا كُتب به . وفي حديث موسى ، عليه السلام ، قال : كأني برَشْقِ القلم في مسامِعي حين جرَى على الألواح بكَتْبه التوراةَ .

والمُرْشِقُ والرَّشِيقُ من الغلمان والجَواري : الخَفِيفُ الحسنُ القَدِّ اللَّطِيفه ، وقد رَشُق ، بالضم ، رَشاقة . التهذيب : يقال للغلام والجارية إذا كانا في اعتِدال : رَشيقٌ ورَشِيقةٌ ، وقد رَشُقا رَشاقة . وناقة رَشِيقة : خفيفة سريعة .

وتَرشَّق في الأمر : احتَدَّ .

والرَّشانِيقُ : بَطْنٌ من السودان .

رصق : التهذيب : قالوا جَوْزٌ مُرْصَقٌ إذا تَعذَّر خُروجُ لُبِّه ، وجَوْز مُرْتَصِقٌ . والتصقَ الشيءُ وارْتَصق والتَزقَ بمعنى واحد .

رعق : الرُّعاقُ : صوت يُسمع من قُنْبِ الدابّة ؛ وقيل : هو صوت بطن المُقْرِف[١] ، رَعَقَ يَرْعَقُ رُعاقاً ؛ وقال اللحياني : ليس للرُّعاق ولا لأخواته كالضَّغيبِ والوَعيق والأَزْمَلِ فِعْل ؛ وفي التهذيب : الرَّعيقُ والرُّعاقُ والوَعيقُ والوُعاقُ الصوت الذي يُسمع من بطن الناقة ؛ قال الأصمعي : وهو صوت جُرْدانه إذا تَقَلْقَلَ في قُنْبه . الليث : الرُّعاقُ صوت يسمع من قنب الدابة كما يسمع الوَعيقُ من ثَفْرِ الأُنثى . يقال : وعَقَ يَعِقُ وُعاقاً ، ففرق بين الرَّعيق والوَعيق ، والصواب ما قاله ابن الأعرابي . قال ابن بري : الرَّعيقُ والرُّعاق والوَعيقُ والوُعاقُ بمعنى ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو صوت البطن من الحِجْر وجُرْدان الفرس . وقال ابن خالويه : الرُّعاق صوت بطن الفرس إذا جرى ، ويقال له الوَقيبُ والخَضيعةُ .

رفق : الرِّفْق : ضد العنف . رَفَق بالأمر وله وعليه يَرْفُق رِفْقاً ورَفُقَ يَرْفُقُ ورَفِقَ : لطَفَ . ورفَقَ بالرجل وأَرْفَقه بمعنى ، وكذلك تَرفَّق به . ويقال : أَرْفقْته أي نَفَعْتُه ، وأَوْلاه رافِقةً أي رِفْقاً ، وهو به رَفيق لَطيف ، وهذا الأمر بكَ رفيق ورافِقٌ ، وفي نسخة : ورافِقٌ عليك . الليث : الرِّفْق لِين الجانب ولَطافةُ الفعل ، وصاحبه رَفيق وقد رَفَقَ يَرفُقُ ، وإذا أمرت قلت : رِفْقاً ، ومعناه ارفُق رِفقاً . ابن الأعرابي : رَفقَ انتَظر ، ورَفُق إذا كان رفيقاً بالعمل . قال شمر : ويقال رَفَق به ورَفُقَ به وهو رافِقٌ به ورَفِيق به . أبو زيد : رَفق الله بك ورفَق عليك رِفْقاً ومَرْفِقاً وأرفقك الله إرْفاقاً . وفي حديث المُزارعة : نهانا عن أمرٍ كان بنا رافقاً أي ذا رِفْق ؛ والرِّفْقُ : لين الجانب خِلاف العنف . وفي الحديث : ما كان الرِّفْق في شيء إلاّ زانَه أي اللّطفُ ، وفي الحديث : في إرْفاقِ ضَعيفِهم وسَدِّ خَلَّتهم أي إيصال الرِّفْق إليهم ؛ والحديثِ الآخر : أنت رَفيق واللهُ الطَّبيب أي أنت تَرفُق بالمريض وتَلَطّفُه والله الذي يُبْرِئُه ويُعافِيه . ويقال للمُتَطَبِّب : مُتَرفِّق ورَفِيق ، وكره أن يقال طبيب في خبر ورد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم .

والرِّفْقُ والمِرْفَقُ والمَرْفِقُ والمَرفَقُ : ما اسْتُعِينَ به ، وقد تَرفَّقَ به وارْتفَق . وفي التنزيل : ويُهَيِّئْ لكم من أمركم مِرْفَقاً ؛ مَن قرأه مِرْفَقاً جعله مثل مِقْطَع ، ومن قرأه مَرْفِقاً جعله اسماً مثل مسجد ، ويجوز مَرْفَقاً أي رِفْقاً مثل مَطْلَع ولم يُقرأ به ؛ التهذيب : كسر الحسنُ والأعمش الميم من مِرْفَق ، ونصَبها أهل المدينة وعاصم ، فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يَفرُقوا بين المَرفِق من الأمر وبين المِرْفَق من الإنسان ، قال : وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن مِرفَق الإنسان ؛ قال : والعرب أيضاً تفتح الميم من مَرفِق الإنسان ، لغتان في هذا وفي هذا . وقال الأخفش في قوله تعالى ويهيِّئ لكم من أمركم مِرْفَقاً : وهو ما ارتفقْت به ، ويقال مَرفِق ؛ وقال يونس : الذي اختاره المَرْفِقُ في الأمر ، والمِرْفَقُ في اليد ، والمِرْفَقُ المُغْتَسَلُ . ومَرافِقُ الدار : مَصابُّ الماء ونحوُها . التهذيب : والمِرْفَقُ من مَرافِق الدار من المغتسل والكنيف ونحوه . وفي حديث أبي أيُّوب : وجدْنا مَرافِقَهم قد اسْتُقْبِل بها

---

[١] قوله « المقرف » كذا هو في الاصل هنا بالفاء ، وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة ، وقلد شارح القاموس الاصل في المادتين .

القِبْلة، يريد الكُنُفَ والحُشُوشَ، واحدها مِرْفَق، بالكسر . الجوهري : والمِرْفَق والمَرْفِقُ مَوْصِلُ الذراع في العَضُد، وكذلك المِرفَق والمَرفِقُ من الأمر وهو ما ارتفقت وانتفعت به . ابن سيده : المِرفَق والمَرفِق من الإنسان والدابة أعلى الذّراع وأسفلُ العَضُد . والمِرفَقةُ، بالكسر، والمِرْفَقُ : المُتَّكأُ والمِخَدَّةُ . وقد تَرفَّق عليه وارْتَفَقَ : تَوَكَّأَ، وقد تَمَرْفَقَ إذا أخذَ مِرْفَقةً . وبات فلان مُرتَفِقاً أي مُتَّكِئاً على مِرفَق يده ؛ وأنشد ابن بري لأعشى باهِلةَ :

فبِتُّ مُرْتَفِقاً، والعينُ ساهِرةٌ،
كأَنَّ نَوْمي عليَّ، اللَّيلَ، مَحْجُورُ

وقال عز وجل : نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَت مُرْتَفَقاً ؛ قال الفراء : أنَّثَ الفعل على معنى الجنة، ولو ذُكِّرَ كان صواباً ؛ ابن السكيت : مرتفقاً أي مُتَّكأً . يقال: قد ارْتفق إذا اتَّكأ على مِرْفَقةٍ . وقال الليث : المِرفق مكسور من كل شيء من المُتَّكَإ ومن اليد ومن الأمر . وفي الحديث : أيُّكم ابنُ عبد المطلب؟ قالوا: هو الأبيضُ المُرتفِق أي المتكِئُ على المِرفَقة، وهي كالوِسادة، وأصله من المِرْفَق كأنه استعملَ مِرفقه واتَّكأ عليه ؛ ومنه حديث ابن ذي يَزَنَ :

اشْرَبْ هَنيئاً عليكَ التاج مُرْتَفِقا

وقيل : المِرْفَقُ من الإنسان والدابة، والمَرْفِقُ الأمر الرَّفيقُ، ففُرِقَ بينهما بذلك .

والرَّفَقُ : انفِتالُ المِرْفَقِ عن الجنب، وقد رَفِقَ وهو أرْفَقُ، وناقة رَفْقاء ؛ قال أبو منصور : الذي حفظته بهذا المعنى ناقة دَفْقاء وجمل أدْفَقُ إذا انْفَتَق مِرفَقُه عن جنبه، وقد تقدم ذكره . وبعير مَرْفوقٌ : يشتكي مِرفَقه . وناقة رَفْقاء : انسَدَّ إحليل خِلْفها فحلَبت دماً، ورَفِقةٌ : وَرِمَ ضَرْعُها، وهو نحو الرَّفْقاء ؛ وقيل : الرَّفِقةُ التي تُوضع التَّوْدِيةُ على إحليلها فيَقْرَح ؛ قال زيد بن كُثْوةَ : إذا انسَدَّت أحاليل الناقة قيل : بها رَفَقٌ، وناقة رَفِقة ؛ قال : وهو حرف غريب . الليث : المِرْفاقُ من الإبل إذا صُرَّت أوْجَعها الصِّرار، فإذا حُلِبت خرج منها دم، وهي الرَّفِقةُ: وناقة رَفِقة أيضاً : مُذْعِنة .

والرِّفاق : حبل يشد من الوَظِيف إلى العضد، وقيل: هو حبل يشد في عنق البعير إلى رُسْغه ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فإنَّكَ والشَّكاةَ مِنَ آلِ لأمٍ،
كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشي في الرِّفاقِ

والجمع رُفُقٌ . وذاتُ الضغن : ناقة تَنْزِعُ إلى وَطَنِها، يعني أنَّ ذات الضغن ليست بمستقيمة المشي لما في قلبها من النِّزاع إلى هَواها، وكذلك أنا لست بمستقيم لآل لأم لأن في قلبي عليهم أشياء ؛ ومثله قول الآخر :

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَسِيرِ،
كأَنَّ، على عَضُدَيْهِ، رِفاقا

ورَفَقها يرفُقها رَفْقاً : شدَّ عليها الرِّفاق، وذلك إذا خِيف أن تنزِع إلى وطَنها فشدَّها . الأصمعي : الرِّفاقُ أن يُخْشَى على الناقة أن تَنزع إلى وطنها فيُشدُّ عضُدُها شدّاً شديداً لتُخْبَل عن أن تُسْرِعَ، وذلك الحبل هو الرِّفاق ؛ وقد يكون الرِّفاق أيضاً أن تَظلَع من إحدى يديها فيَخشون أن تَبْطِرَ اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَها فيَصيرَ الظَّلْعُ كَسْراً، فيُحزُّ عضُد اليد الصحيحةِ لكي تَضعُفَ

فيكون سَدْوُهما واحداً . وجمل مِرْفاق إذا كان مِرْفَقُه يُصيب جنبه .

ورافَق الرجلَ: صاحَبَه . ورَفِيقُك: الذي يُرافِقُك، وقيل : هو الصاحب في السفر خاصّة ، الواحد والجمع في ذلك سواء مثل الصَّدِيق . قال الله تعالى: وحَسُنَ أُولئكَ رَفِيقاً ؛ وقد يجمع على رُفَقاء ، وقيل : إذا عَدا الرَّجلان بلا عمل فهما رَفِيقانِ ، فإن عَمِلا على بَعِيرَيْهما فهما زَمِيلانِ . وتَرافَق القوم وارْتفَقُوا : صاروا رُفَقاء . والرُّفاقةُ والرُّفْقةُ والرِّفْقة واحد : الجماعة المُترافِقون في السفر ؛ قال ابن سيده: وعندي أن الرِّفْقةَ جمع رَفِيق ، والرُّفْقة اسم للجمع ، والجمع رِفَقٌ ورُفَقٌ ورِفاقٌ . ابن بري : الرِّفاقُ جمع رُفْقةٍ كعُلْبةٍ وعِلابٍ ؛ قال ذو الرمة:

قِياماً يَنْظُرُونَ إلى بِلالٍ ،
رِفاقَ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا

قالوا في تفسير الرِّفاق : جمع رُفْقة ، ويجمع رُفَق أيضاً، ومن قال رِفْقة قال رِفَقٌ ورِفاقٌ، وقيس تقول: رِفْقة ، وتميم : رُفْقة . ورِفاقٌ أَيضاً : جمع رَفِيق ككريم وكِرام . والرِّفاقُ أَيضاً : مصدر رافَقْتُه. الليث : الرِّفقة يُسمون رفقة ما داموا منضمين في مجلس واحد ومَسِير واحد ، فإذا تفرّقوا ذهب عنهم اسم الرِّفْقة ؛ والرِّفْقة : القوم يَنْهَضُونَ في سَفَر يسيرون معاً وينزلون معاً ولا يَفْترِقون ، وأَكثرُ ما يُسمَّوْن رفقة إذا نهضوا مُيَّاراً ، وهما رَفِيقانِ وهم رُفقاء . ورَفِيقُكَ: الذي يُرافِقُكَ في السفر تَجْمَعُكَ وإيّاه رفقة واحدة ، والواحد رَفِيق والجمع أيضاً رَفِيق ، تقول : رافَقْته وتَرافَقْنا في السفر. والرَّفِيق: المُرافِق ، والجمع الرُّفقاء فإذا تفرّقوا ذهب اسم الرفقة ولا يذهب اسم الرفيق . وقال أبو إسحق في معنى

قوله : وحسُن أُولئك رفيقاً ، قال : يعني النبيين ، صلوات الله عليهم أجمعين ، لأنه قال : ومَن يُطِع الله والرسول فأُولئك ، يعني المُطِيعين مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشُّهداء والصالحين ، وحسُن أولئك رفيقاً ، يعني الأنبياء ومن معهم، قال: ورفيقاً منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء ؛ وقال الفراء : لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجمع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين ، لا يجوز حسُن أولئك رجلا ، وأجازه الزجاج وقال : هو مذهب سيبويه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه خُيِّرَ عند موته بين البَقاء في الدنيا والتوسِعة عليه فيها وبين ما عند الله فقال : بل مع الرفيقِ الأَعلى ، وذلك أنه خُيِّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله ، وكأنه أراد قوله عز وجل : وحَسُنَ أُولئك رفيقاً ، ولما كان الرفيق مشتقّاً من فعل وجاز أن ينوب عن المصدر وُضع مَوْضع الجميع . وقال شمر في حديث عائشة : فوجدت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَثْقُل في حِجْري ، قالت : فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصرُه قد شَخَص وهو يقول : بل الرفِيقَ الأَعلى من الجنة ، وقُبِضَ ؛ قال أبو عَدْنانَ : قوله في الدعاء اللهم أَلْحِقْني بالرَّفيق الأَعلى، سمعت أبا الفَهْدِ الباهِليّ يقول : إنه تبارك وتعالى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فكأَن معناه أَلحقني بالرَّفيق أي بالله، يقال: اللهُ رَفِيق بعباده ، من الرِّفْق والرأْفة ، فهو فَعِيل بمعنى فاعل ؛ قال أبو منصور : والعلماء على أن معناه أَلحقني بجماعة الأَنبياء الذين يسكنون أعلى عِلِّيِّين ، وهو اسم جاء على فَعِيل ، ومعناه الجَماعة كالصَّدِيق والخَليط يقع على الواحد والجمع ، والله عز وجل أَعلم بما أراد ؛ قال : ولا أعرف الرفيق في صفات الله تعالى . وروى الأَزهري من طريق آخر عن عائشة قالت : كان

رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا ثَقُل إنسان من أهله مسَحَه بيده اليمنى ثم يقول : أَذْهِبِ الباسَ ربَّ الناسِ ، واشْفِ أَنتَ الشافي ، لا شِفاءَ إلا شِفاؤُك ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً ؛ قالت عائشة : فلما ثقل أَخذت بيده اليمنى ، فجعلت أَمْسَحُه وأَقولهن ، فانتزع يده مني وقال : اللهم اغفر لي واجعلني من الرَّفيق ؛ وقوله من الرَّفيق يدل على أن المراد بالرفيق جماعة الأنبياء. والرفيقُ : ضدُّ الأَخْرَق . ورَفِيقةُ الرجل : امرأَته ؛ هذه عن اللحياني ؛ قال : وقال أَبو زياد في حديثه سأَلني رَفيقي ؛ أَراد زوجتي ، قال : ورَفيقُ المرأَة زوجها ؛ قال شمر : سمعت ابن الأَعرابي يُنشد بيت عبيد :

من بَين مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ

وفسر المُنْصاحَ الفائضَ الجاري على وجه الأرض. والمُرْتَفِق : المُمْتلِىء الواقف الثابت الدائم ، كَرَبَ أَن يَمتلِىء أَو امْتلأَ ، ورواه أَبو عبيدة وقال : المنصاح المُنْشَقُّ .

والرَّفَقُ : الماءُ القصير الرِّشاء . وماءٌ رَفَقٌ : قصير الرشاء . ومَرْتَعٌ رَفيق : ليس بكثير . ومَرْتَعٌ رَفَقٌ : سهل المَطْلَبِ . ويقال : طلبْتُ حاجة فوجدتها رَفَقَ البُغْيةِ إذا كانت سهْلة . وفي ماله رَفَقٌ أَي قِلّةٌ ، والمعروف عند أَبي عبيد رَقَقٌ ، بقافين .

والرَّافِقةُ : موضع أَو بلد . وفي حديث طَهْفةَ في رواية : ما لم تُضْمِرُوا الرِّفاق ، وفُسِّرَ بالنِّفاق . ومَرْفَقٌ اسم رجل من بني بكر بن وائل قتلته بنو فَقْعَسٍ ؛ قال المَرّارُ الفقعسيُّ :

وغادَرَ مَرْفَقاً ، والخَيْلُ تَرْدي
بسَيْلِ العِرْضِ ، مُسْتَلَباً صَريعا

رقق : الرَّقِيقُ : نقيض الغَلِيظ والثَّخِينِ . والرِّقّةُ : ضدُّ الغِلَظ ؛ رَقَّ يَرِقُّ رِقّةً فهو رَقيقٌ ورُقاقٌ وأَرَقَّه ورَقَّقَه والأُنثى رَقيقةٌ ورُقاقةٌ ؛ قال :

من ناقةٍ خَوّارةٍ رَقِيقهْ ،
تَرْمِيهمُ ببَكَراتٍ رُوقَهْ

معنى قوله رقيقة أَنها لا تَغْزُرُ الناقةُ حتى تَهِنَ أَنقاؤُها وتَضْعُفَ وتَرِقَّ ، ويتسع مَجرى مُخِّها ويَطِيب لحمها ويكثر مُخُّهـا ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، والجمع رِقاق ورَقائق . وأَرَقَّ الشيءَ ورَقَّقه : جعله رقيقاً . واسْتَرَقَّ الشيءُ : نقيض استغلظَ . ويقال : مال مُتَرقْرِقُ السِّمَن ومترقرق الهُزال ومُترقرق لأَن يَرْمِدَ أَي مُتهَيّءٌ له تراه قد دَنا من ذلك ، الرَّمْدُ : الهَلاكُ ؛ ومنه عامُ الرَّمادةِ . والرِّقُّ : الشيء الرَّقيقُ . ويقال للأرض اللينة : رِقٌّ ؛ عن الأَصمعي. ورَقَّ جِلد العِنب : لَطُفَ . وأَرَقَّ العنبُ : رَقَّ جلده وكثر ماؤُه ، وخص أَبو حنيفة به العنب الأَبيض. ومُسْتَرَقُّ الشيء : ما رَقَّ منه . ورَقِيقُ الأَنف : مُسْتَرَقُّه حيث لانَ من جانبه ؛ قال :

سالَ فقد سَدَّ رَقِيقَ المَنْخَرِ

أَي سال مُخاطُه ؛ وقال أَبو حَيّةَ النُّمَيْري :

مُخْلِف بُزْلٍ مُعالاةٍ مُعرَّضةٍ ،
لم يُسْتَمَلْ ذو رَقِيقَيْها على وَلَدِ

قوله مُعالاةٍ مُعرَّضةٍ : يقول ذهب طولاً وعَرْضاً ؛ وقوله : لم يُسْتَمَل ذو رقيقيها على ولد فتَشُمَّه . ومَرَقّا الأَنْفِ : كَرَقِيقَيْه ، ورواه ابن الأعرابي مرة بالتخفيف ، وهو خطأٌ لأَن هذا إنما هو من الرِّقّة كما بَيَّنّا . الأَصمعي : رَقِيقا النُّخْرَتَيْنِ ناحيتاهما ؛ وأَنشد :

ساطٍ إذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدى

ندى : في موضع نصب .

ومَراقُّ البطن : أسفله وما حوله مما استَرَقَّ منه، ولا واحد لها . التهذيب : والمَراقُّ ما سَفَلَ من البطن عند الصِّفاق أَسفل من السُّرَّةِ. ومَراقُّ الإِبلِ : أَرْفاغُها . وفي حديث عائشة قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا أَرادَ أَنْ يغتَسِلَ من الجنابةِ بَدأَ بيمينه فغَسَلها ، ثم غسل مَراقَّه بشِماله ويُفِيضُ عليها بيمينه ، فإِذا أَنْقاها أَهْوى بيده إلى الحائط فدَلَكَها ثم أَفاضَ عليها الماء ؛ أَراد بمَراقِّه ما سفل من بطنه ورُفْغَيْه ومَذاكيره والمواضع التي تَرِقُّ جلودها كَنَى عن جميعها بالمَراقِّ ، وهو جمع المَرَقِّ؛ قال الهروي: واحدها مَرَقٌّ، وقال الجوهري: لا واحد لها. وفي الحديث: أنه اطَّلى حتى إذا بلغ المَراقَّ وليَ هو ذلك بنفسه. واستعمل أبو حنيفة الرِّقَّة في الأَرض فقال : أَرض رَقِيقة . وعيش رَقِيق الحَواشي : ناعِم .

والرَّقَقُ : رِقَّة الطعام . وفي ماله رَقَقٌ ورقَّة أي قِلَّة ، وقد أَرَقَّ؛ وذكره الفرّاء بالنفي فقال : يقال ما في ماله رَقَقٌ أي قلة . والرَّقَقُ : الضَّعْفُ . ورجل فيه رَقَقٌ أي ضَعف ؛ ومنه قول الشاعر :

لم تَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقا

والرِّقَّة: مصدر الرقيق عامٌّ في كل شيء حتى يقال : فلان رَقيقُ الدِّين . وفي حديث : اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى فإنه مالٌ رَقِيقٌ ؛ قال القتيبي : يعني أنه ليس له صبر الضأْن على الجَفاء وفساد العَطَن وشِدَّة البَرْد، وهم يضربون المثل فيقولون : أَصْرَدُ من عَنْز جَرْباء . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أَن أَبا بكر ، رضي الله عنه، رجل رَقيقٌ أي ضعيف هَيِّن؛ ومنه الحديث : أَهلُ اليمن هم أَرَقُّ قلوباً أي أَلين وأَقبل للمَوْعظة، والمراد بالرِّقَّة ضدّ القَسوة والشدَّة. وتَرَقَّقته الجارية: فَتَنَتْه حتى رَقَّ أي ضَعُف صبره؛ قال ابن هَرْمة :

دَعَتْه عَنْوةٌ فَتَرَقَّقَتْه ،
فَرَقَّ ، ولا خَلالةَ للرَّقِيقِ

ابن الأَعرابي في قول الساجع حين قالت له المرأَة : أَين شَبابُكَ وجَلَدُكَ ؟ فقال: مَن طال أَمَدُه، وكثر ولدُه ، ورَقَّ عدَدُه ، ذهب جَلَدُه ؛ قوله رَقَّ عدده أي سِنُوه التي يَعُدُّها ذهب أَكثرُها وبقي أَقلُّها ، فكان ذلك الأَقل عنده رَقِيقاً . والرَّقَقُ : ضَعْفُ العِظام ؛ وأَنشد :

حَلَّتْ نَوارُ بأَرضٍ لا يُبَلِّغُها ،
إلاَّ صَمُوتُ السُّرَى لا تَسأَم العَنَقا

خَطَّارةٌ بعدَ غِبِّ الجَهْد ناجيةٌ ،
لم تَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقا

وأَنشد ابن بري لأَبي الهيثم الثعلبي :

لها مسائحُ زورٌ في مَراكِضها
لِينٌ ، وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ[1]

ويقال: رقَّت عظامُ فلان إذا كَبِر وأَسَنَّ. وأَرَقَّ فلان إذا رَقَّتْ حالُه وقلَّ ماله. وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَبِرَتْ سِنِّي ورَقَّ عظمي أي ضَعُفت . والرِّقَّةُ : الرحمة . ورقَقْت له أَرِقُّ : رحِمْتُه . ورَقَّ وجهُه : استحيا ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثيئةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الخَلايا ، لم تَرِقَّ عُيُونُها

١ قوله «لها» كذا بالأصل، وصوب ابن بري كما في مادة مسح : لنا.

لم ترِقّ عيونها أي لم تَستَحْيِ .

والرَّقاق ، بالفتح : الأَرض السَّهلةُ المُنبسِطة المُستوية اللَّيِّنةُ الترابِ تحت صلابة ؛ قصره رؤبة بن العجاج في قوله :

كأَنَّها ، وهْيَ تَهاوَى بالرَّقَقْ ،
من ذَرْوِها ، شِبْراقُ شَدٍّ ذي عَمَقْ[١]

الأصمعي : الرَّقاقُ الأرض اللينة من غير رمل ، وأنشد :

كأَنَّها بين الرَّقاقِ والخَمَرْ ،
إذا تَبارَيْنَ ، شَآبِيبُ مَطَرْ

وقال الراجز :

ذاري الرَّقاقِ واثِبُ الجرائِمِ

أي يَذْرُو في الرَّقاقِ ويثِب في الجَراثِيمِ من الرمل؛ وأنشد ابن بري لإبراهيم بن عِمران الأنصاري :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُها خَذِمٌ ،
ولَحْمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ

والرُّقاقُ ، بالضم : الخبز المنبسط الرَّقِيقُ نقيض الغَلِيظ . يقال : خُبْز رُقاق ورَقِيق . تقول : عندي غلام يَخْبِز الغليظ والرقيق ، فإن قلت يخبز الجَرْدَقَ قلت : والرُّقاق ، لأنهما اسمان ، والرُّقاقة الواحدة ، وقيل : الرُّقاق المُرَقَّق . وفي الحديث : أنه ما أكلَ مُرَقَّقاً قَطُّ ؛ هو الأَرْغِفة الواسعة الرَّقِيقة . يقال : رَقِيق ورُقاق كطَوِيل وطُوال .

١ قوله « تهاوى بالرقق » كذا في الأصل وهو في الصحاح أيضاً بواو في تهاوى وقافين في الرقق والذي سيأتي للمؤلف في مادتي شبرق ومعق تهادى في الرفق بدال بدل الواو وفاء بدل القاف وضبطت الرفق بضم ففتح في المادتين .

والرَّقُّ : الماءُ الرَّقِيق في البحر أو في الوادي لا غَزْرَ له .

والرَّقُّ : الصحيفة البيضاء ؛ غيره : الرَّق ، بالفتح : ما يُكتب فيه وهو جِلْد رَقِيق ، ومنه قوله تعالى : في رَقٍّ مَنْشُور ؛ أي في صُحُفٍ . وقال الفراء : الرَّقُّ الصحائف التي تُخرج إلى بني آدم يوم القيامة فآخِذٌ كتابَه بيمينه وآخذ كتابه بشماله ، قال الأزهري : وما قاله الفراء يدل على أنَّ المكتوب يسمى رَقّاً أيضاً ، وقوله : وكِتابٍ مَسْطور ؛ الكتاب هنا ما أُثْبِت على بني آدم من أعمالهم .

والرَّقَّةُ : كلُّ أرض إلى جَنْب وادٍ ينبسط عليها الماء أيّام المَدّ ثم يَنْحَسِرُ عنها الماء فتكون مَكْرُمةً للنبات ، والجمع رِقاقٌ . أبو حاتم : الرَّقَّة الأرض التي نَضَب عنها الماء ، والرَّقَّةُ البيضاء معروفة منه . والرَّقَّةُ : اسم بلد . والرَّقُّ : ضرب من دوابّ الماء شِبه التِّمْساح . والرَّق : العظيم من السَّلاحِف ، وجمعه رُقُوق . وفي الحديث : كان فقهاء المدينة يشترون الرَّقَّ فيأْكلونه ؛ قال الحَرْبي : هو دُوَيْبة مائية لها أربع قوائم وأظفار وأسنان تُظهرها وتُغيِّبها .

والرِّقُّ ، بالكسر : المِلك والعُبودِيَّةُ . ورَقَّ : صار في رِقٍّ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، قال : يُحطُّ عنه بقَدْر ما عَتَق ويَسْعَى فيما رَقَّ منه . وفي الحديث : يُودَى المُكاتَبُ بقَدْر ما رَقَّ منه دِيةَ العَبْدِ وبقدر ما أَدَّى دِيةَ الحُرّ ؛ ومعناه أن المكاتَب إذا جني عليه جِناية وقد أَدَّى بعضَ كتابته فإنَّ الجاني عليه يَدْفَع إلى ورثته بقدر ما كان أَدَّى من كتابته دِيةَ حُرٍّ ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دِيةَ عبدٍ كأَن كاتَب على ألف وقيمتُه مائة ثم قُتِل وقد أَدَّى خمسمائة فلورثته خمسة آلاف نصفُ

دية حُرٍّ ، ولسيده خمسون نصف قيمته ، وهذا الحديث خَرَّجه أبو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ، ويروى عن عليٍّ شيء منه ، وأجمع الفقهاء على أنَّ المُكاتَب عبد ما بَقِي عليه دِرْهم . وعَبْدٌ مَرْقُوق ومُرَقٌّ ورَقِيقٌ ، وجمع الرَّقيق أرِقَّاء . وقال اللحياني : أمةٌ رَقيق ورَقِيقة من إماء رقائقَ فقط ، وقيل : الرقيق اسم للجمع.

واسترقَّ المَمْلوكَ فرَقَّ : أدخله في الرِّقِّ. واسترقَّ مملوكَه وأرَقَّه : وهو نقيض أعتقَه . والرَّقيقُ : المملوكُ ، واحد وجمع ، فَعِيل بمعنى مفعول وقد يُطلق على الجماعة كالرَّفيق ، تقول منه رَقَّ العبدَ وأرَقَّه واسترقَّه . الليث : الرِّقُّ العُبودة، والرَّقيق العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم . وقد رَقَّ فلان أي صار عبداً . أبو العباس : سمي العبيد رَقِيقاً لأنهم يَرِقُّون لمالكهم ويَذِلُّون ويَخْضَعون ، وسميت السُّوق سوقاً لأن الأشياء تُساق إليها ، والسَّوْقُ : مصدر، والسُّوقُ : اسم . وفي حديث عُمر : فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حَظٌّ وحَقٌّ إلاَّ بعضَ مَن تملكون من أرِقَّائكم أي عبيدكم ؛ قيل : أراد به عبيداً مخصوصين ، وذلك أن عمر ، رضي الله عنه ، كان يُعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بَدْراً لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة ، وقيل : أراد جميع المماليك، وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضاً من كل ، فكان ذلك منصرفاً إلى جنس المماليك ، وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد . والرِّقُّ أيضاً : الشيء الرَّقيق ، ويقال للأرض اللَّيِّنةِ رِقٌّ ؛ عن الأصمعي . والرَّقُّ : ورَق الشجر ؛ وروى بيت جُبَيها الأشجعي :

نَفى الجَدْبُ عنه رِقَّه فهو كالِحُ

والرَّقُّ : نبات له عُود وشَوْك وورَق أبيض . ورَقْرَقْت الثوب بالطِّيب : أجريته فيه ؛ قال الأعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداء العَرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبِيرا

ورَقْرَقَ الثَّرِيدَ بالدَّسَم : آدَمَه به ، وقيل : كثَّره . ورَقْراقُ السحاب : ما ذهَب منه وجاء . والرَّقراقُ : تَرَقْرُق السَّراب . وكل شيء له بَصيص وتلأْلُؤ ، فهو رَقْراق ؛ قال العجاج :

ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرُورِ
بِرَقْرقانٍ آلِها المَسْجُورِ

رَقْرقان : ما تَرَقْرَق من السراب أي تحرَّك ، والمَسْجُور ههنا : المُوقَد من شدَّة الحَرّ . وفي الحديث : أن الشمسَ تَطْلُع تَرَقْرَقُ . قال أبو عبيد : يعني تَدُور تجيء وتذهب وهي كناية عن ظُهور حركتها عند طلوعها ، فإنها تُرى لها حركةٌ مُتخيَّلة بسبب قُربها من الأُفُق وأبْخرته المُعْتَرِضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علَتْ وارتفعت . وسراب رَقْراقٌ ورَقرقانٌ : ذو بَصيص.وتَرَقْرَقَ: جرَى جَرْياً سَهلًا . وتَرَقْرق الشيءُ : تلألأ أي جاء وذهبَ . ورقْرقْت الماء فترقْرقَ أي جاء وذهب ، وكذلك الدَّمعُ إذا دار في الحِملاق . وسيفٌ رُقارِقٌ : برّاق . وثوب رُقارِق : رَقيق . وجارية رَقْراقة : كأنَّ الماء يجري في وجهها . وجارية رَقْراقةُ البشَرة : برّاقة البياضِ. وتَرَقْرقَت عينه : دَمَعت ، ورَقْرَقَها هو . ورَقْراقُ الدمع : ما تَرَقْرقَ منه ؛ قال الشاعر :

فإنْ لم تُصاحِبْها رَمَيْنا بأعْيُنٍ ،
سَريعٍ بِرَقْراقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها

ورَقْرَقَ الخمرَ : مَزَجَها . وتَرْقيقُ الكلام : تحسينه . وفي المثل : عن صَبُوحٍ تُرَقّقُ ؛ يقول : تُرَقّق كلامك وتُلطّفه لتوجب الصَّبُوح ، قاله رجل لضيف له غَبَقَه ، فرقّق الضيفُ كلامَه ليُصْبِحه ؛ وروي هذا المثل عن الشعبي أنه قال لرجل سأله عن رجل قبَّل أمّ امرأته فقال : حَرُمت عليه امرأته ، أعن صَبوح تُرَقّق ؟ قال أبو عبيد : اتّهمه بما هو أفحش من القُبلة ، وهذا مثل للعرب يقال لمن يُظهر شيئاً وهو يريد غيره ، كأنه أراد أن يقول جامَع أمَّ امرأته فقال قَبَّل ، وأصله أن رجلاً نزل بقوم فبات عندهم فجعل يُرقّق كلامه ويقول : إذا أصبحت غداً فاصْطبحت فعلت كذا ، يريد إيجاب الصَّبُوح عليهم ، فقال بعضهم : أعن صَبُوح تُرقّق أي تُعرّض بالصَّبُوح ، وحقيقته أنّ الغرض الذي يَقْصِده كأَنّ عليه ما يستره فيريد أن يجعله رَقيقاً شَفّافاً يَنِمُّ على ما وَراءه ، وكأَنّ الشعبي اتّهم السائل وتوهّم أنه أراد بالقُبلة ما يَتْبَعُها فغَلّظ عليه الأمرَ . وفي الحديث : وتجيء فِتْنةٌ فيُرَقّقُ بعضُها بَعضاً أي يُشَوّق بتحسينها وتَسْويلها . وترَقّقْتَ له إذا رَقّ له قلبُك .

والرَّقاقُ : السَّيْر السَّهل ؛ قال ذو الرمة :

باقٍ على الأَيْنِ يُعطي ، إن رَفَقْتَ به ،
مَعْجاً رَقاقاً ، وإن تَخْرُقْ به يَخِدِ

أبو عبيدة : فرس مُرِقٌّ إذا كان حافره خفيفاً وبه رَقَقٌ . وحِضْنا الرجل : رَقيقاه ؛ وقال مُزاحِم :

أصابَ رَقيقَيْه بِمَهْوٍ ، كأنه
شُعاعةُ قَرْنِ الشمس مُلْتَهِبِ النَّصْلِ

رمق : الرَّمَقُ : بقيّة الحياةِ ، وفي الصحاح : بَقِيّة الرُّوح ، وقيل : هو آخِر النفَس . وفي الحديث : أتيت أبا جَهل وبه رَمَقٌ ، والجمع أرْماقٌ . ورجل رامِق : ذو رَمَقٍ ؛ قال :

كأَنّهمْ من رامِقٍ ومُقْصَدِ
أَعْجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ المُعَضَّدِ

ورَمّقَه : أمْسَكَ رَمَقه . يقال : رَمّقُوه وهم يُرَمّقُونه بشيء أي قَدرِ ما يُمْسِك رَمَقَه . ويقال : ما عَيْشُه إلا رُمْقةٌ ورِماقٌ ؛ قال رؤبة :

ما وَجْزُ مَعْرُوفِك بالرِّماقِ ،
ولا مُؤاخاتُك بالمِذاقِ

أي ليس بِمَحْضٍ خالِصٍ . والرَّمَقُ والرُّمْقَةُ والرِّماقُ والرُّماقُ ؛ الأخيرة عن يعقوب : القليل من العَيْش الذي يُمْسِكُ الرَّمَقَ ، قال : ومن كلامهم موتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خَيرٌ من عَيْشٍ في رِماق . والمُرْمَقُّ من العَيش : الدُّون اليَسِير . وعَيْشٌ مُرْمَقٌّ : قليل يَسير ؛ قال الكميت :

أرانا على حُبِّ الحَياةِ وطُولِها ،
يُجَدُّ بِنا ، في كلِّ يَوْمٍ ، ونَهْزِلُ[1]

نُعالِجُ مُرْمَقًّا من العَيْشِ فانياً ،
له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أجْزَلُ

وعيش رَمِقٌ أي يُمْسِك الرَّمَق . وما في عيش فلان إلا رُمْقة ورِماقٌ أي بلغة . والرُّمُق : الفُقراء الذين يتَبَلّغُون بالرِّماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب : وأنشد المُنْذِري لأَوْس :

صَبَوْتَ ، وهل تَصْبُو ورَأْسك أشْيَبُ ،
وفاتَتْكَ بالرَّهْنِ المُرامِقِ زَيْنَبُ ؟

[1] قوله « يجد » رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ونقل المؤلف عن ابن بري فيها انه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

قال أبو الهيثم : الرَّهْن المُرامَق، ويروى المُرامِق، وهو الرَّهن الذي ليس بموثوق به وهو قلب أَوْس . والمُرامِقُ : الذي بآخِرِ رَمَقٍ ؛ وفلان يُرامِقُ عيْشَه إذا كان يُدارِيه ؛ فارَقَتْه زينب وقلبُه عندها فأَوْسٌ يُرامِقُه أي يُدارِيه . والمُرامِقُ : الذي لم يبقَ في قلبه من مودَّتك إلا قليل ؛ قال الراجز :

وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه ،
دَهَنْتُه بالدُّهْنِ أَو طَلَيْتُه ،
على بِلالِ نَفْسِهِ طَوَيْتُه

ورامَقْتُ الأمر إذا لم تُبرِمه ؛ قال العجاج :

والأَمْرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجا
يُضْوِيك، مالم تَجْنِ منه مُنْضَجا

ونخلة تُرامِقُ بعِرْق أي لا تَحْيا ولا تموت . والرَّمَقُ : الضعيفُ من الرِّجال . وحَبْلٌ مُرْماقٌّ: ضعيف ، وقد ارْماقَّ الحبْلُ ارْمِيقاقاً . وارْمَقَّ الأَمرُ ارْمِقاقاً أي ضَعُف . وحبل أَرْماقٌ : ضعيف خَلَقٌ . وارْمَقَّ العيْشُ : ضَعُف . وترمَّقَ الرجلُ الماءَ وغيره: حَسا منه حُسْوةً بعد أُخرى. والرَّمَقُ : القَطيعُ من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أَضْرَعَتِ الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ ، وأَضْرَعَتِ المَعز فرَمِّقْ رَمِّقْ ؛ يريد الأَرْباقَ وهي خُيوط تُطرَح في أعناق البَهم لأن الضأن تُنزِل اللبن على رُؤوس أولادها ، والمِعزى تُنزل قبل نِتاجها بأيام ، يقول : فتَرَمَّقْ لبنَها أي اشرَبه قليلاً قليلاً. ورجل مُرامِق: سَيِّءُ الخُلُق عاجز . ورامَقَه : داراه مَخافة شره . والرِّماقُ : النِّفاق . وفي حديث طَهْفةَ : ما لم تُضمِروا الرِّماق، وهو قريب من هذا لأَنَّ المنافِقَ مُدارٍ بالكذب ؛ حكاه الهَرويّ في الغريبين . يقال : رامَقْته رِماقاً وهو أن تنظُر إليه شَزْراً نظَرَ العَداوة ، يعني ما لم تَضِق قلوبُكم عن الحقّ . وفي حديث قُسٍّ : أَرْمُق فَدْفَدَها أي أنظُر نظراً طويلاً شَزْراً. والمُرَمِّقُ في الشيء: الذي لا يُبالِغ في عَمَله . والتَّرْمِيقُ : العَمل يعمَلُه الرجل لا يُحْسِنه وقد يَتبلَّغ به . يقال: رَمِّقْ على مَزادَتَيْك أي رُمَّهما مَرَمَّةً تتبلَّغ بهما. ورمَقه يَرْمُقه رَمْقاً ورامَقَه : نظر إليه . ورمقْتُه ببصري ورامَقْتُه إذا أَتْبَعْتَه بصَرك تتعهَّده وتنظر إليه وتَرقُبه. ورمَّقَ تَرْمِيقاً : أَدامَ النظر مثل رَنَّقَ .

ورجل يَرْموقٌ : ضعيف البصر. والرُّمُقُ: الحسَدةُ، واحدهم رامِق ورَمُوقٌ .

والرَّامِقُ والرَّامِجُ : هو المِلْواحُ الذي تُصاد به البُزاةُ والصُّقور، وهو أن تُشَدَّ رِجل البومة في شيء أَسود وتُخاطَ عيناها ويُشَدّ في ساقها خيط طويل ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصيّاد من قُتْرته ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أحسبه عربيّاً صحيحاً .

وارْمَقَّ الطريقُ : امتدّ وطال ؛ قال رؤبة :

عرَفْتُ من ضَرْبِ الحَريرِ عِتْقا
فيه ، إذا السَّهْبُ بهِنّ ارْمَقّا

الأصمعي : ارْمَقَّ الإهابُ ارْمِقاقاً إذا رَقَّ، ومنه ارْمِقاقُ العيش ؛ وأنشد غيره :

ولم يَدْبُغُونا على تِحْلِئٍ ،
فيَرْمَقَّ لَمْرٌ ولم يَعْمَلُوا

والمُرْمَقُّ : الفاسد من كل شيء .

رنق : الرَّنْق : تراب في الماء من القَذى ونحوه . والرَّنَقُ ، بالتحريك : مصدر قولك رَنِقَ الماءُ ، بالكسر . ابن سيده : رَنَقَ الماءُ رَنْقاً ورُنُوقاً

ورَنِقَ رَنَقاً، فهو رَنِقٌ ورَنْقٌ، بالتسكين، وتَرَنَّقَ: كَدِرَ؛ أنشد أبو حنيفة لزُهَيْر:

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
مِن ماءِ لِينةَ، لا طَرْقاً ولا رَنَقا

كذا أنشده بفتح الراء والنون. الجوهري: ماء رَنْق، بالتسكين، أي كَدِر. قال ابن بري: قد جمع رَنْقٌ على رَنائق كأنه جمع رَنيقة؛ قال المجنون:

يُغادِرْنَ بالمَوْماةِ سَخْلًا، كأنه
دَعامِيصُ ماء نَشَّ عنها الرَّنائقُ

وفي حديث الحسن: وسئل أيَنْفُخ الرجل في الماء؟ فقال: إن كان من رَنَقٍ فلا بأس أي من كَدَرٍ. يقال: ماء رَنْق، بالسكون، وهو بالتحريك مصدر؛ ومنه حديث ابن الزبير[1]: ليس للشارِبِ إلاّ الرَّنْقُ والطَّرْقُ. ورَنَّقَه هو وأَرْنَقه إرناقاً وترنيقاً: كدَّرَه. والرَّنْقة: الماء القليل الكَدِر يبقى في الحوض؛ عن اللحياني. وصار الطين رَنْقة واحدة إذا غلَب الطين على الماء؛ عنه أيضاً. وقال أبو عبيد: التَّرْنوق الطين الذي في الأنهار والمَسِيل. ورَنِقَ عيشُه رَنَقاً: كَدِرَ. وعيش رَنِقٌ: كَدِرٌ. وما في عيشِه رَنَقٌ أي كَدَرٌ. ابن الأعرابي: التَّرْنِيقُ يكون تَكْديراً ويكون تَصْفِية، قال: وهو من الأَضْداد. يقال: رَنَّقَ الله قَذاتَك أي صَفّاها. والتَّرْنِيقُ: كَسْر الطائر جناحَه من داء أو رَمْي حتى يسقط، وهو مُرَنِّقُ الجَناحِ؛ وأنشد:

فيَهْوِي صَحيحاً أو يُرَنِّقُ طائِرُهْ

وتَرْنِيقُ الطائر على وجهين: أحدهما صَفُّه جناحيه في الهواء لا يُحرِّكهما، والآخر أن يَخْفِقَ بجناحيه؛ ومنه قول ذي الرمة:

إذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّق فَوْقَنا
على حَدِّ قَوْسَيْنا، كما خَفَقَ النَّسْرُ

ورَنَّق الطائرُ: رَفْرَفَ فلم يسقط ولم يَبْرَحْ؛ قال الراجز:

وتَحْتَ كلِّ خافِقٍ مُرَنِّقِ،
مِن طيِّءٍ، كلُّ فتًى عَشَنَّقِ

وفي الصحاح: رَنَّق الطائرُ إذا خفَق بجناحيه في الهواء وثبت فلم يطر. وفي حديث سليمان: احْشُروا الطيرَ إلا الرَّنْقاء: هي القاعدة على البيض. وفي الحديث أنه ذَكَر النفخ في الصور فقال: تَرْتَجُّ الأَرضُ بأهلها فتكون كالسَّفِينة المُرَنَّقة في البحر تضربها الأمواجُ. يقال: رَنَّقت السفينة إذا دارَتْ في مَكانها ولم تَسِر. ورنَّق: تحيَّر. والتَّرْنيقُ: قِيام الرَّجل لا يدري أيذهب أم يجيء؛ ورَنَّق اللِّواءُ كما يقال رَنَّق الطائر؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَضْرِبُهم، إذا اللِّواء رنَّقا،
ضَرْباً يُطِيح أذْرُعاً وأسْوُقا

وكذلك الشمس إذا قاربت الغروب؛ قال أبو صخر الهذلي:

ورَنَّقَت المَنِيّة، فهْي ظِلٌّ،
على الأَبْطال، دانِيةُ الجَناحِ[1]

ابن الأعرابي: أَرْنَقَ الرجلُ إذا حرَّك لِواءه للحَمْلة، وأَرْنَق اللواءُ نفسُه ورَنَّقَ في الوجهين مثله.

[1] قوله «حديث ابن الزبير» هو هنا في النسخة المعول عليها من النهاية كذلك وفيها من مادة طرق حديث معاوية.

[1] قوله «قال أبو صخر الهذلي ورنقت الخ» عبارة الأساس: ورنقت منه المنية دنا وقوعها، قال: ورنقت المنية الخ البيت.

ورَنَّقَ النظرَ : أَخفاه من ذلك . ورَنَّقَ النومُ في عينه : خالَطها ؛ قال عديّ بن الرَّقاعِ :

وَسْنان أَقْصَده النعاسُ،فرَنَّقَتْ
في عَيْنِه سِنَةٌ ، وليس بِنائم

ورَنَّق النظرَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

رَمَّدَتِ المِعْزى فرَنِّقْ رَنِّقْ،
ورَمَّدَ الضأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ

أي انْتَظِر ولادتها فإنه سيطول انتظارك لها لأنها تُرَنِّي ولا تَضع إلا بعد مدّة ، وربما قيل بالميم[1] وبالدال أيضاً ، وتَرْنِيقها : أن تَرِمَ ضُروعها ويظهر حَملُها ، والمِعزى إذا رمّدت تأَخّر ولادها،والضأْن إذا رمّدت أَسرع وِلادها على أَثر تَرْمِيدها . والتَّرْبِيقُ : إعداد الأَرْباق للسِّخال. ولَقِيت فلاناً مُرَنِّقة عيناه أي منكسر الطرْف من جُوع أَو غيره. والتَّرْنيقُ : إدامة النظر،لغة في التَّرْمِيق والتَّدْنِيق. ورَنَّقَ القوم بالمكان : أَقاموا به واحْتَبَسوا بـه . والتَّرْنيق : الانتظار للشيء . والتَّرْنيق : ضعف يكون في البصر وفي البدن وفي الأمر . يقال : رَنَّق القوم في أمر كذا أي خَلطُوا الرأي . والرَّنَقُ : الكذب .

والرَّوْنَقُ : ماء السيف وصَفاؤه وحُسنه. ورَوْنَقُ الشباب : أوّله وماؤه ، وكذلك رَوْنَقُ الضُّحى . يقال : أتيته رَوْنَقَ الضحى أي أوّلها ؛ قال :

أَلم تَسْمَعِي،أَيْ عَبْدَ،في رَوْنَقِ الضُّحى
بُكاء حَماماتٍ لَهُنَّ هَديرُ ؟

[1] قوله « بالميم » أي بدل النون في رنق وبالدال أي بدل الراء. وقوله « وترنيقها أن الخ » المناسب وترميدها .

رهق : الرَّهَقُ : الكذب ؛ وأنشد :

حَلَفَتْ يَميناً غيرَ ما رَهَقٍ
باللهِ ، ربِّ محمدٍ وبِلالِ

أبو عمرو : الرَّهَقُ الخِفّةُ والعَرْبَدةُ ؛ وأنشد في وصف كَرْمةٍ وشرابها :

لها حَليبٌ كأَنَّ المِسْكَ خالَطَه ،
يَغْشَى النَّدامى عليه الجُودُ والرَّهَقُ

أراد عَصيرَ العنب . والرَّهَقُ : جهل في الإنسان وخِفّة في عقله ؛ تقول : به رَهَق . ورجل مُرَهَّقٌ: موصوف بذلك ولا فِعل له . والمُرَهَّقُ : الفاسد . والمُرَهَّقُ : الكريم الجَوَاد . ابن الأعرابي : إنـه لرَهِقٌ نَزِلٌ أي سريع إلى الشرّ سريع الحِدّة ؛ قال الكميت :

وِلايةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنّه ،
من الرَّهَقِ المَخْلُوط بالنُّوك،أَثْوَلُ

قال الشيباني : فيه رَهَق أي حِدّة وخِفّة . وإنه لَرَهِقٌ أي فيه حدّة وسفه . والرَّهَق : السَّفَه والنُّوكُ . وفي الحديث : حَسْبُكَ من الرَّهَق والجفاء أن لا يُعرَفَ بيتُك ؛ معناه لا تَدْعو النـاسَ إلى بيتك للطعام ، أراد بالرهَق النُّوكَ والحُمق . وفي حديث علي : أنه وعَظ رجلًا في صُحبة رجل رَهِقٍ أي فيه خِفّة وحِدّة . يقال : رجل فيه رَهَق إذا كان يَخِفّ إلى الشرّ ويَغشاه ، وقيل : الرَّهَقُ في الحديث الأوّل الحُمق والجهل ؛ أراد حسبُك من هذا الخُلُق أن يُجهل بيتُك ولا يُعرف، وذلك أنه كان اشترى إزاراً منه فقال للوَزّان: زِنْ وأَرْجِحْ، فقال: مَن هذا ؟ فقال المسؤول : حَسْبُكَ جهلًا أن لا يعرف بيتك ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الهروي ، قال:

وهو وَهَم وإنما هو حسبك من الرَّهَق والجَفاء أن لا تعرف نبيك أي أنه لما سأل عنه حيث قال له : زِنْ وأرجح ، لم يكن يعرفه فقال له المَسْؤول : حسبك جهلًا أن لا تعرف نبيك ؛ قال : على أني رأيته في بعض نسخ الهروي مُصْلَحاً ، ولم يَذْكر فيه التعليل والطَّعامَ والدُّعاء إلى البيت . والرَّهَقُ : التُّهمَةُ . والمُرَهَّقُ : المُتَّهم في دِينه . والرَّهَقُ : الإثْمُ . والرَّهَقةُ : المرأةُ الفاجرة .

ورَهِقَ فلان فلاناً : تَبِعه فقارَب أن يَلْحَقَه . وأرْهَقْناهم الخَيْل : ألحقْناهم إياها . وفي التنزيل : ولا تُرْهِقْني من أمْري عُسراً ،أي لا تُغْشني شيئاً ؛ وقال أبو خِراش الهُذلي :

ولوْلا نَحْنُ ، أرْهَقَه صُهَيْبٌ
حُسامَ الحَدِّ مَطْرُوراً خَشِيبا

ورُوي : مذْرُوباً خَشِيبا ؛ وأرْهَقه حُساماً : بمعنى أغْشاه إيّاه ، وعليه يصح المعنى . وأرْهقه عُسْراً أي كَلَّفه إياه ؛ تقول : لا تُرْهِقْني لا أرهقَك اللهُ أي لا تُعْسِرْني لا أعْسَرَك اللهُ ؛ وأرْهَقَه إثماً أو أمراً صَعْباً حتى رَهِقه رَهَقاً ، والرَّهَق : غِشْيان الشيء؛ رَهِقَه ، بالكسر ، يَرْهَقُه رهقاً أي غَشِيَه . تقول : رَهِقه ما يَكْرَه أي غشيه ذلك . وأرْهَقْت الرَّجل: أدْرَكْته ، ورَهِقْته : غَشِيته . وأرْهَقه طُغْياناً أي أغْشاه إيّاه ، وأرْهَقْته إثماً حتى رَهِقه رَهَقاً : أدرَكه . وأرْهَقَني فلان إثماً حتى رَهِقته أي حَمَّلَني إثماً حتى حَمَلته له . وفي الحديث : فإن رَهِقَ سَيِّدَه دَيْن أي لَزِمه أداؤه وضُيِّقَ عليه . وحديث سعد: كان إذا دخَل مكة مُراهِقاً خرَج إلى عرفةَ قبل أن يَطُوف بالبيت أي إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فَوْتَ الوقوف كأنه كان يَقْدَم يوم

التَّرْوِية أو يوم عرفةَ . الفرّاء : رَهِقَني الرَّجلُ يَرْهَقُني رَهَقاً أي لَحِقَني وغَشِيَني ، وأرْهقْته إذا أرْهَقْته غيرَك . يقال : أرْهقناهم الخيل فهم مُرْهَقون. ويقال : رَهِقه دين فهو يَرْهَقُه إذا غَشِيه . وإنه لعَطُوبٌ على المُرْهَق أي على المُدْرَكِ . والمُرْهَقُ: المَحمول عليه في الأمرِ ما لا يُطيق . وبه رَهْقَة شديدة : وهي العَظَمة والفساد . ورَهِقَت الكلابُ الصيد رَهَقاً : غشيته ولَحِقَتْه . والرَّهَق : غِشْيان المحارم من شرب الخمر ونحوه . تقول : في فلان رهَق أي يَغْشَى المحارم ؛ قال ابن أحمر يمدح النُّعمان بن بَشِير الأنصاري :

كالكَوْكَبِ الأزهَرِ انْشَقَّتْ دُجُنَّتُه ،
في النّاسِ ، لا رَهَقٌ فيه ولا بَخَلُ

قال ابن بري : وكذلك فسر الرَّهق في شِعر الأعشى بأنه غِشيان المَحارم وما لا خير فيه في قوله :

لا شيء يَنْفَعُني من دُونِ رُؤيَتِها ،
هل يَشْتَفِي وامِقٌ ما لم يُصِبْ رَهَقا؟

والرَّهَقُ : السَّفَه وغشيانُ المحارم . والمُرْهَق : الذي أُدْرِكَ ليُقتل ؛ قال الشاعر :

ومُرْهَقٍ سالَ إمْتاعاً بأُصْدتِه
لم يَسْتَعِنْ ، وحَوامِي المَوْتِ تَغْشاه

فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنِ لأرْملةٍ ،
وبائسٍ جاء مَعْناه كمَعْناه

قال ابن بري : أنشده أبو علي الباهلي غَيْث بن عبد الكريم لبعض العرب يصف رجلًا شريفاً ارْتُثَّ في بعض المَعارِكِ ، فسألهم أن يُمْتِعوه بأُصْدتِه ، وهي ثوب صغير يُلبس تحت الثياب أي لا يُسْلَب ؛

وقوله لم يَستعن لم يَحلِق عانته وهو في حال الموت ، وقوله : فرّجْت عنه بصرعيْن ، الصرْعان : الإبلان ترد إحداهما حين تَصْدُر الأُخرى لكثرتها ، يقول : افتديته بصرعين من الإبل فأعتقته بهما ، وإنما أعددتهما للأرامِل والأيْتام أفْديهم بها ؛ وقال الكميت :

تَنْدَى أكُفُّهُمُ ، وفي أبياتِهِمْ
ثِقةُ المُجاوِرِ ، والمُضافِ المُرْهَقِ

والمُرْهَق : الذي يغشاه السؤّالُ والضّيفانُ ؛ قال ابن هرمة :

خَيْرُ الرِّجال المُرَهَّقُون ، كما
خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أكْلَؤُها

وقال زهير يمدح رجلا :

ومُرَهَّقُ النّيرانِ يُحْمَدُ في ال
لأواء ، غيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

وفي التنزيل : ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَر ولا ذِلّة ؛ أي لا يَغشاها ولا يَلحقُها . وفي الحديث : إذا صلّى أحدكم إلى شيء فليَرْهَقْه أي فليَغْشه ولْيَدْنُ منه ولا يَبعُدْ منه .

وأرْهقَنا الليلُ : دنا منا . وأرهقْنا الصلاةَ : أخّرناها حتى دنا وقت الأُخرى . وفي حديث ابن عمرو : وأرهقْنا الصلاةَ ونحن نتوضأ أي أخّرناها عن وقتها حتى كدنا نُغْشيها ونُلْحِقُها بالصلاة التي بعدها . ورهِقَتْنا الصلاة رَهَقاً : حانت .

ويقال : هو يَعْدُو الرَّهَقَى وهو أن يُسرِعَ في عدْوه حتى يَرْهَقَ الذي يطلبه .

والرَّهُوق : الناقة الوَساعُ الجَواد التي إذا قُدْتَها رَهِقَتك حتى تكاد تطأُك بخُفّيها ؛ وأنشد :

وقلتُ لها : أرْخِي ، فأرْخَتْ برأسِها
غَشَمْشَمَةٌ للقائِدِينَ رهوق

وراهقَ الغلامُ ، فهو مراهِق إذا قارب الاحتلام . والمُراهِق : الغلام الذي قد قارب الحُلُم ، وجارية مراهِقة . ويقال : جارية راهِقة وغلام راهِق ، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة ؛ وأنشد :

وفَتاةٍ راهِقٍ عُلّقْتُها
في عَلاليَّ طِوالٍ وظُلَلْ

وقال الزجاج في قوله تعالى : وإنه كان رجالٌ من الإنس يعُوذون برجال من الجن فزادُوهم رَهَقاً ؛ قيل : كان أهل الجاهلية إذا مرّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون : نعُوذ بعَزيز هذا الوادي من مَرَدة الجن ، فزادوهم رَهَقاً أي ذِلة وضَعفاً ، قال : ويجوز ، والله أعلم ، أن الإنسان الذي عاذوا به من الجن زادهم رهقاً أي ذِلّة ، وقال قتادة : زادوهم إثماً ، وقال الكلبي : زادوهم غيّاً ، وقال الأزهري : فزادوهم رهَقاً هو السرعة إلى الشر ، وقيل : في قوله فزادوهم رهقاً أي سَفهاً وطُغياناً ، وقيل في تفسير الرهَق : الظُّلم ، وقيل الطغيان ، وقيل الفساد ، وقيل العظَمة ، وقيل السفه ، وقيل الذلّة .

ويقال : الرهق الكِبْر . يقال : رجل رَهِق أي معجب ذو نَخْوة ، ويدل على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إنك لرَهِق ؛ وسبب ذلك أنه أُنزلت آية الكَلالة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأسُ ناقة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، عند كَفَل ناقة حذيفة فلَقّنَها رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، حذيفةَ ولم يُلَقّنْها عمَر ، رضي الله عنه ، فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة

يسأله عنها ، فقال حذيفة : إنك لرَهِق ، أتظنُّ أنّي أهابُك لأُقرئك ؟ فكان عمر ، رضي الله عنه ، بعد ذلك إذا سمع إنساناً يقرأ: يبين الله لكم أن تَضِلوا؛ قال عمر ، رضي الله عنه : اللهم إنك بَيَّنتها وكَتَمها حذيفةُ . والرهَق : العجلة ؛ قال الأخطل :

صُلْب الحَيازِيم ، لا هَذْر الكلام إذا
هزّ القَناةَ ، ولا مستعجِل رَهِقُ

وفي الحديث : إن في سَيف خالدٍ رَهَقاً أي عجلة . والرهَق : الهلاك أيضاً ؛ قال رؤبة يصف حُمُراً وردت الماءَ :

بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْن من خَوْفِ الرَّهَق

أي من خوف الهلاك . والرَّهَق أيضاً : اللَّحاق . وأرهقني القوم أن أصلي أي أعجلوني . وأرهقْته أن يصلي إذا أعجلتَه الصلاة . وفي الحديث : ارْهَقوا القِبلةَ أي ادْنُوا منها ؛ ومنه قولهم : غلام مُراهِق أي مُقارِب للحُلُم ، وراهَق الحلُم : قاربه . وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدركَ أبَوَيه لأَرْهقهما طُغياناً وكُفراً أي أغشاهما وأعجلهما . وفي التنزيل : أن يُرْهِقَهما طغياناً وكفراً . ويقال : طلبت فلاناً حتى رهِقته أي حتى دنوتُ منه ، فربما أخذه وربما لم يأخُذْه. ورَهِق شُخوصُ فلان أي دنا وأزِف وأفِد. والرهَق : العَظَمة ، والرهَق : العيْب ، والرهق : الظلم . وفي التنزيل : فلا يَخاف بَخْساً ولا رَهَقاً ؛ أي ظُلماً ؛ وقال الأزهري : في هذه الآية الرهق اسم من الإرهاق وهو أن يحمل عليه ما لا يُطيقه .

ورجُل مُرَهَّق إذا كان يُظن به السوءُ. وفي حديث أَبي وائل : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى على امرأة كانت تُرَهَّق أي تُتَّهم وتُؤَبَّن بشر . وفي الحديث: سلَك رجلان مَفازة : أحدهما عابد ، والآخر به رَهَق ؛ والحديث الآخر : فلان مُرَهَّق أي مُتَّهَم بسوء وسَفَه ، ويروى مُرَهِّق أي ذو رَهَق .

ويقال : القوم رُهاق مائة ورِهاق مائة ، بكسر الراء وضمها ، أي زُهاء مائة ومقدار مائة ؛ حكاه ابن السكيت عن أبي زيد .

والرَّيْهُقان : الزعفران ؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور :

فأَخْلسَ منها البَقْلُ لَوْناً، كأنّه
عَليل بماء الرَّيْهُقانِ ذَهِيب

وقال آخر :

التاركُ القِرْن على المِتانِ ،
كأنّما عُلّ بِرَيْهُقانِ

روق : الرَّوْق : القَرْن من كلّ ذي قَرن ، والجمع أرْواق ؛ ومنه شعر عامر بن فُهيرة :

كالثّور يَحْمِي أنفَه بِرَوْقِهِ

وفي حديث علي ، عليه السلام ، قال :

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنّاني لتَقتُلَني ،
فلا وربِّك ، ما بَرُّوا ولا ظَفِروا

فإن هَلَكْتُ ، فَرَهْنٌ ذِمَّتي لهمُ
بذات رَوْقَيْنِ ، لا يَعْفُو لها أثَرُ

الرَّوْقانِ : تثنية الرَّوْقِ وهو القَرْنُ ، وأراد بها هنا الحَربَ الشديدةَ ،وقيل الدّاهية ، ويروى بذات وَدْقَيْنِ وهي الحرب الشديدة أيضاً. ورَوْقُ الإنسان: هَمُّه ونَفْسه ، إذا ألقاه على الشيء حِرْصاً قيل : ألقى عليه أرْواقَه ؛ كقول رؤبة :

والأَرْكُبُ الرامُون بالأرواقِ

ويقال : أكل فلانٌ رَوْقَه وعلى روْقِه إذا طال عُمُره حتى تتحاتّ أسنانُه . وألقى عليه أرواقَه وشَراشِره : وهو أن يُحبه حُبّاً شديداً حتى يَستَهْلِك في حبه . وألقى أرْواقَه إذا عَدا واشتدّ عَدْوُه ؛ قال تأبط شرّاً :

نَجوتُ منها نجائي من بَجيلةَ ، إذْ
أَلْقيْتُ ، لَيلةَ جَنْبِ الجَوِّ ، أرْواقي

أي لم أدَعْ شيئاً من العدْوِ إلاّ عدَوْته ، وربما قالوا: ألقى أرْواقَه إذا أقام بالمكان واطمأن به كما يقال ألقى عَصاه . ورماه بأرْواقه إذا رَماه بثِقْلِه . وألْقَت السحابةُ على الأرض أرواقَها: ألَحَّتْ بالمطر والوَبْل ، وإذا ألحت السحابة بالمطر وثبتت بأرض قيل : ألْقت عليها أرواقَها ؛ وأنشد :

وباتت بأرواقٍ علَينا سَوارِيا

وألقت أرواقَها إذا جدّت في المطر. ويقال : أسبَلَت أرواقُ العيْن إذا سالت دموعُها ؛ قال الطرمّاح :

عَيْناك غَرْبا شَنّةٍ أَسبَلَتْ
أرواقُها من كَيْن أخصامِها

ويقال : أرْخَت السماءُ أرواقَها وعَزاليَها . ورَوْقَ السحابِ : سَيْلُه ؛ وأنشد :

مِثْل السحابِ إذا تحَدّرَ رَوْقُه
ودَنا أمِرٌّ ، وكان ممّا يُمْنَع

أي أمِرَّ عليه فمرّ ولم يُصبه منه شيء بعدما رجاه . وفي الحديث : إذا ألْقَت السماء بأرواقِها أي بجميع ما فيها من الماء ؛ والأرْواقُ: الأثْقالُ ؛ أراد مياهَها المُثْقِلة للسحاب . والأرْواقُ : جماعة الجِسم ،وقيل: الرَّوْق الجسم نفسه . وإنه ليركَبُ الناسَ بأرواقه، وأرواقُ الرجل : أطرافه وجسَدُه . وألقى علينا أرواقَه أي غَطّانا بنفسه . ورمَوْنا بأرْواقِهم أي رمونا بأنفسهم ؛ قال شمر : ولا أعرف قوله ألقى أرواقَه إذا اشتدّ عدْوُه ، قال : ولكني أعرفه بمعنى الجِدّ في الشيء ؛ وأنشد بيت تأبط شرّاً :

نجوت منها نجائي من بجيلةَ ، إذ
أرْسَلْتُ ، لَيْلةَ جَنْبِ الرَّعْنِ ، أرواقي

ويقال : أرسل أرواقَه إذا عدا ، ورمى أرواقه إذا أقام وضرب بنفسه الأرضَ . ويقال : رمى فلان بأرواقِه على الدابة إذا ركبها ، ورمى بأرواقه عن الدابة إذا نزل عنها. وفي نوادر الأعراب : رَوْقُ المطر وروْق الجَيش وروْقُ البيت وروْقُ الخيل مُقدَّمُه، وروْق الرجل شبابه ، وهو أوّل كل شيء مما ذكرته. ويقال : جاءنا رَوْقُ بني فلان أي جماعة منهم ، كما يقال : جاءنا رأسٌ لجماعة القوم . ابن سيده : رَوْقُ الشباب وغيره ورَيْقُه ورَيِّقُه كل ذلك أوله ؛ قال البَعِيث :

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّباب، فعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أعْجَما

ويقال : فعلَه في رَوْق شبابه وريِّق شبابه أي في أوّله . وريِّقُ كل شيء : أفضله ، وهو فَيْعِل ، فأُدغم . ورَوْقُ البيت : مقدَّمه، ورِواقه ورُواقه: ما بين يديه، وقيل سَماوَتُه، وهي الشُّقّة التي دون العُلْيا، والجمع أرْوِقة ، ورُوقٌ في الكثير ؛ قال سيبويه : لم يجز ضمّ الواو كراهية الضمّة قبلها والضمة فيها ، وقد رَوَّقَه . الجوهري : الرَّوْقُ والرِّواقُ سَقْفٌ في مقدَّم البيت ، والرِّواق سِتْر يُمدّ دون السقف. يقال : بيت مُرَوَّقٌ ؛ ومنه قول الأعشى :

فظَلَّتْ لَدَيْهِم في خِباءٍ مُرَوَّقِ

قال ابن بري : بيت الأعشى هو قوله :

وقد أَقْطَعُ الليلَ الطويلَ بفِتْيةٍ
مَساميحَ تُسْقَى،والخِباءُ مُرَوَّقُ

وقال بعضهم : رِواق البيت مُقدَّمه . ابن سيده : رِواقا الليل مقدمه وجَوانِبُه ؛ قال :

يَرِدْنَ ، والليلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ ،
مُرْخًى رِواقاه ، هُجودٌ سامِرُهْ

ويروى : مُلْقًى رِواقاه ، ورواه ابن الأعرابي : وليل مُرَوَّقٌ مُرْخَى الرِّواق ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف الليل ، وقيل يصف الفجر :

وقد هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِيُّ كِفاءَهُ ،
ولكنه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ

ومضَى رَوْقٌ من الليل أي طائفة . ابن بري: ويجمع رَوْق على أَرْوُق ؛ قال :

خُوصاً إذا ما الليلُ أَلْقَى الأَرْوُقا ،
خَرَجْنَ من تحتِ دُجاه مُرَّقا

قال : وقد يحتمل أن يكون جمعَ رِواقٍ على حدّ قولهم مَكان وأَمْكُن ، قال: وكذا فسره أبو عمرو الشَّيباني فقال : هو جمع رِواق، وربما قالوا : رَوَّقَ الليلُ إذا مَدَّ رِواقَ ظُلْمته وألقى أَرْوِقَته . ابن الأعرابي : الرَّوْقُ السَّيِّد ، والرَّوْقُ الصافي من الماء وغيره ، والرَّوْقُ العمُر . يقال : أكل رَوْقَه . والرَّوْقُ نفس النَّزْع ، والرَّوْق المُعجِب . يقال : رَوْقٌ ورَيْقٌ ؛ وأنشد المفضل :

على كلّ رَيْقٍ تَرَى مُعلَماً ،
يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال : الرَّيْقُ ههنا الفرَس الشريف . والرَّوْقُ : الحُبُّ الخالص . والأَرْواقُ : الفَساطِيطُ ؛ الليث : بيت كالفُسطاط يُحمل على سِطاعٍ واحد في وسَطه ، والجمع أَرْوِقةٌ . ويقال : ضرب فلان رَوْقَه بموضع كذا إذا نزل به وضرب خيمته. وفي حديث الدَّجّال: فيضرب رواقَه فيخرج إليه كل مُنافِق ، أي يضرب فُسطاطه وقُبَّته وموضعَ جلوسه. وروي عن عائشة، رضي الله عنها ، في حديث لها : ضرَبَ الشيطانُ رَوْقَه ومَدَّ أَطْنابَه ؛ قيل : الرَّوْقُ الرِّواق وهو ما بين يدي البيت . قال الأزهري : رَوْقُ البيت ورواقُه واحد ، وهي الشُّقة التي دون الشقّة العُليا ؛ ومنه قول ذي الرمة :

ومَيِّتة في الأرضِ إلاَّ حُشاشةً ،
ثَنَيْتُ بها حَيًّا بمَيْسورِ أَرْبَعِ

بثِنْتَيْنِ ، إن تَضرِبْ ذِهِي تَنْصَرِفْ ذِهِي،
لكِلْتَيْهِما رَوْق إلى جَنْبِ مِخْدَعِ

قال الباهلي: أراد بالمَيتة الأُثْرة، ثَنَيتُ بها حَيّاً أي بَعيراً ؛ يقول : اتَّبَعْت أَثَره حتى رَدَدْته . والأُثْرة : مِيسَم في خُفّ البعير ميّتة خَفيّة ، وذلك أنها تكون بيّنة ثم تَثبُت مع الخف فتكاد تستوي حتى تُعادَ ، إلاّ حُشاشة : إلاّ بَقيّة منها ، بمَيْسُور أي بِشقٍّ ميسور ، يعني أنه رأى الناحية اليُسرى فعرفه بثِنتين يعني عَينين، رَوْق يعني رِواقاً، وهو حجابها المشرف عليها ، وأراد بالمِخْدع داخل البعير . ابن الأعرابي : من الأخْبِية ما يُرَوَّقُ ، ومنها ما لا يروَّق ؛ فإذا كان بيتاً ضَخْماً جعل له رِواق وكِفاء ، وقد يكون الرِّواقُ من شُقّة وشُقَّتين وثلاث شُقق. الأصمعي: رِواقُ البيت ورُواقه

سَماوتُه وهي الشُّقّة الـتي دون العُليا . أبو زيد : رِواق البيت سُتْرةٌ مُقدَّمِه من أعلاه إلى الأرض ، وكِفاؤه سُترة أعلاه إلى أسفله من مؤخره ، وسِتْر البيت أصغر من الرِّواق ، وفي البيت في جَوفه سِتر آخَر يدعى الحَجَلةَ ؛ وقال بعضهم : رواق البيت مُقدَّمه ، وكِفاؤه مؤخَّره ، سمي كِفاء لأنه يُكافِىء الرِّواق ، وخالِفتاه جانباه ؛ قال ذو الرمة :

ولكنه جون السَّراة مروَّق

وقد تقدَّم هذا البيت ؛ شبَّه مـا بدا من الصبح ولمَّا ينْسَفِر وهو يَسوق نفسه .

والرَّوْقُ : موضع الصائد مُشبَّه بالرِّواق . والرَّوْقُ: الإعْجاب . وراقَني الشيءُ يَرُوقُني رَوْقاً ورَوَقاناً: أعجبني ، فهو رائق وأنا مَرُوق ، واشْتُقّت منه الرَّوْقة وهو ما حَسُن من الوَصائفِ والوُصَفاء . يقال: وَصِيفٌ رُوقـةٌ وَوُصَفاء رُوقة . وقال بعضهم : وصفاء رُوق ؛ وقول ابن مقبل في راق :

راقَتْ على مُقْلَتَيْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ ،
طـاوٍ تَنَفَّضَ من طَـلٍّ وأمْطـارِ

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني سُوذانِق . ويقال : راقَ فلان على فلان إذا زاد عليـه فضلًا ، يَرُوق عليه ، فهو رائق عليـه ؛ وقال الشاعر يصف جارية :

راقَتْ على البيضِ الحِسا
نِ بِحُسْنِها وَبهائها

وقال غيره : أرْواقُ الليلِ أثناء ظُلَمه ؛ وأنشد :

ولَيْلةٍ ذاتِ قَتامٍ أطْباقْ ،
وذاتِ أرْواقٍ كأَثْناء الطّاقْ

والرُّوقةُ: الجَميل جدّاً من الناس، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وقد يجمع على رُوَقٍ ، ورُبَّما وُصفت به الخيل والإبل في الشعر؛أنشد ابن الأعرابي:

تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَه

إلا أنه قال رُوقة هنا جمع رائق ؛ قال ابن سيده : فأمّا الهاء عندي فلتأنيث الجمع، ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به الخيل والإبل في الشعر بل أطلقه فلم يخص شعراً من غيره . والرُّوق : الغِلمان المِلاح ، الواحد رائق . ويقال : غِلمـان رُوقة أي حِسان، وهو جمع رائق مثل فارِه وفُرْهة وصاحب وصُحْبة ، ورُوقٌ أيضاً مثل بازِل وبُزْلٍ ؛ ومنه قول الراجز :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ ،
مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ
من لبَن الدُّهْم الرُّوقْ ،
حتّى شَتا كالذُّعْلُوقْ ،
أَسْرَع من طَرْف المُوقْ

وفي حديث ذكر الروم: فيَخرج إليهم رُوقة المؤمنين أي خِيارُهم وسَراتُهم ، وهي جمـع رائق . راقَ الشيءُ إذا صَفا ، ويكون للواحد . يقـال : غُلامٌ رُوقةٌ وغِلمان رُوقة . والرُّوقة : الشيء اليسير ، يَمانية .

والرَّاوُوقُ: المِصْفاةُ ، وربما سموا الباطيةَ راوُوقاً. الليث : الزاووق ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى، والشراب يَترَوَّقُ منه من غير عصر. وراقَ الشرابُ والماءُ يَرُوقان رَوْقاً وتَرَوُّقـاً : صَفَوَا ؛ ورَوَّقه هو تَرْوِيقاً ، واستعار دُكَـيْنٌ الراوُوقَ للشَّباب فقال :

أُسْقَى بِراووق الشَّباب الخاضِلِ

وإراقةُ الماء ونحوه: صَبُّه. وأَراقَ الماءَ يُرِيقه وهَراقَه يُهَرِيقُه بدَل، وأَهْراقَه يُهْرِيقُه عِوَضٌ: صبَّه. قال ابن سيده: وإنما قُضِيَ على أن أَصل أَراق أَرْوَقَ لأمرين: أَحدهما أَنَّ كون عين الفعل واواً أَكثر من كونها ياء فيما اعْتَلَّت عينه، والآخر أَنَّ الماء مُهريقَ ظهر جَوْهرُه وصَفا فراقَ رائيَه يَرُوقُه، فهذا يقوِّي كون العين منه واواً، على أَنَّ الكسائي قد حكى راقَ الماءُ يَرِيقُ إذا انْصبَّ، وهذا قاطع بكون العين ياء. قال ابن بري: أَرَقْتُ الماء منقول من راقَ الماء يَرِيقُ رَيْقاً إذا تردد على وجه الأرض، فعلى هذا كان حقه أن يذكر في فصل ريق لا في فصل روق. وأَراقَ الرجل ماء ظَهرِه وهَراقَه، على البدل، وأَهْراقه على العوض كما ذهب إليه سيبويه في قولهم أَسْطاعَ، وقالوا في مصدره إهراقة كما قالوا إسْطاعة؛ قال ذو الرُّمَّة:

فلمّا دَنَتْ إهْراقةُ الماء أَنْصَبَتْ
لأَعْزِلَه عنها، وفي النَّفْس أَن أَثْني

ورجل مُريقٌ وماء مُراقٌ على أَرَقْتُ، ورجل مُهَرِيقٌ وماء مُهَراقٌ على هَرَقْتُ، ورجل مُهْرِيقٌ وماء مُهْراقٌ على أَهْرَقْتُ؛ والإراقةُ: ماء الرجل وهي الهِراقة، على البدل، والإهْراقة، على العِوَض. وهما يتَراوقانِ الماء: يتَداوَلانِ إراقَته. ورَوَّق السَّكْران: بالَ في ثيابه؛ هذه وحدها عن أَبي حنيفة، وذلك جميعه مذكور في الياء لأن الكلمة واوية ويائية.

والرَّوَقُ، بالتحريك: طول وانْثِناء في الأَسنان، وقيل: الرَّوَقُ طول الأَسنان وإشْرافُ العُلْيا على السُّفْلى، رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فهو أَرْوَقُ إذا طالت أَسنانه؛ قال لبيد يصف أَسْهُماً:

فرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً،
لَيْسَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ،
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلْ

والرُّوق: الطِّوالُ الأَسنان، وهو جمع الأَرْوَق، والنعت أَرْوَقُ ورَوْقاء، والجمع رُوقٌ؛ وأَنشد:

إذا ما حالَ كُسُّ القَومِ رُوقا

والتَّرْويقُ: أَن تَبيع شيئاً لك لتشتري أَطْوَل منه وأَفضل، وقيل: التوريق أَن تبيع البالي وتشتري جديداً؛ عن ثعلب، وقيل: التوريق أَن يبيع الرجل سِلْعته ويَشتري أَجْودَ منها. وقال ابن الأَعرابي: باعَ سلعته فرَوَّق أَي اشترى أَحسن منها.

ريق: راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقاً: انْصَبَّ؛ حكاه الكسائي، وأَراقَه هو إراقة وهَراقَه على البدل؛ عن اللحياني، وقال: هي لغة يمانية ثم فشَت في مضر، والمستقبل أُهَرِيقُ، والمصدر الإراقةُ والهِراقةُ. وقال مرة: أُرِيقَتْ عينُه دَمْعاً وهُرِيقت. وفي الحديث: كأَنَّما تُهَراقُ الدِّماء. وراقَ السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً: جرى وتضَحْضَحَ فوقَ الأَرض؛ قال رؤبة:

إذا جَرى، من آلها الرَّقْراقِ،
رَيْقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقِي

والرَّيْقُ: تَردُّد الماء على وجه الأَرض من الضَّحْضاح ونحوه إذا انْصَبَّ الماء.

الليث: الرِّيقُ ماء الفم غُدْوة قبل الأَكل ويؤنث في الشعر فيقال رِيقَتُها؛ غيره: والرِّيق الرُّضابُ، والرِّيقة أَخصّ منه. ورِيقةُ الفم ورِيقُه: لعابُه،

وجمع الرَّيق أرْياقٌ ورِياق ؛ قال القطامي :

وكأنَّ طَعْمَ مُدامةٍ عانيَّةٍ
يَشمِلَ الرِّياقَ ، وخالَطَ الأسْنانا

ورجل رَيِّقٌ،على فَيْعِل، وعلى الرِّيق أي لم يُفطِر. وقولهم : أتيتُه على رِيقِ نفسي أي لم أطْعَم شيئاً . ويقال: أتيته رَيِّقاً وأتيته رائقاً أي على رِيقٍ لم أطعم شيئاً؛ حكاه يعقوب. والماء الرائقُ : الذي يُشرب على الرِّيق غُدْوة،زاد الجوهري:ولا يقال إلاَّ للماء؛وأكلت خبزاً رَيْقاً أي بغير إدام ؛ وجاء فلان رائقاً عَثَرِيّاً أي فارغاً بلا شيء؛ حكاه سيبويه ، وقال ابن الأعرابي: معناه جاء غير محمود المَجِيء ، ويقال:شربت الماءَ رائقاً وهو أن يشرَبه شارِبه غُدوة بلا ثُفْل ، ولا يقال إلاَّ للماء.وراقَ الرَّجلُ يَرِيقُ إذا جادَ بنفسه عند الموت، وقال الكسائي : هو يَرِيق بنفسه رُيُوقاً أي يجُود بها عند الموت . ورَيِّقُ كل شيء أفضلُه وأوَّله ، تقول: رَيِّقُ الشَّباب ورَيِّقُ المطر وقد يخفَّف فيقال رَيْقٌ؛ قال لبيد :

مَدَحْنا لها رَيْقَ الشَّبابِ ،فعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أعْجَما

قال ابن بري : رَيِّقُ الشباب فيْعِل من راقَني الشيءُ يَرُوقني أي أعجبني ، قال : فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق ، فأما قولهم رجُل رَيِّق إذا كان على رِيقِه ، فهو من الياء ، قال : والرَّيْقُ تخفيف الرَّيِّق؛ وأنشد المُفضَّل :

على كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ ، كالجمَلِ الأجْرَبِ

أي رَيْق مُعْجب يعني فرساً ؛ وقيل : رَيِّقُ المطر ناحيته وطرفهُ ؛ يقال : كان رَيِّقهُ علينا وحِمِرُّه على بني فلان ؛ وحِمِرُّه : مُعْظَمُه ، ويقال : رَيِّق المطر أوَّل شُؤْبُوبه ؛ ابن سيده : ورَيِّقُ الشباب أوله ، وقيل : إنما أصله الواو ، ورَيِّقُ الليل أوله ؛ قال العجاج :

أَلجَأَه رَعْدٌ من الأشْراطِ ،
ورَيِّقُ الليلِ إلى أراطِ

وقوله :

فأدْنى حِمارَيْكِ ازْجُري ، إنْ أرَدْتِنا ،
ولا تَذْهَبي في رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ

يجوز أن يُعْنَى بالرَّيْقِ أوَّل الشيء وأن يعنى به السَّراب لأنه مما يَكْنُون به عن الباطل . **وراقَ** السَّرابُ يَرِيقُ رَيْقاً إذا لمَعَ فوق الأرض ، وتَريَّقَ مثله . ويقال : ذهب رَيْقاً أي باطلاً ؛ وأنشد :

حِمارَيْكِ سُوقي وازْجُري ، إنْ أطعْتِني ،
ولا تَذْهَبي في رَيْق لُبٍّ مُضَلَّلِ[1]

ويقال : أقصِرْ عن رَيْقك أي عن باطِلك . ابن بري : الرَّيْقُ الباطل ؛ قال حَسَّان بنُ يَعْلى العَنْبري :

أقُولُ لِمَنْ أرْجُو نَصِيحةَ صَدْرِه :
لَعَنْكَ مِن صَهْباءَ في رَيْقِ باطِلِ

التهذيب : التِّرْياقُ اسم تِفْعالٌ سمي بالرِّيق لما فيه من رِيق الحيَّات، ولا يقال تَرْياقٌ، ويقال دِرْياقٌ. ويقال : كان هذا الأمْر وبنا رَيْقٌ أي قُوَّةٌ ، وكذلك كان هذا الأمر وبنا رَمَقٌ وبُلَّةٌ كله

١ قوله « في ريق » تقدم في مادة حمر : في رنق بالنون والصواب ما هنا .

الرَّخاءُ والرِّفْقِ ؛ وقول ذي الرُّمَّة يصف ثوراً :

حتَّى إذا شَمَّ الصَّبا وأَبْرَدا ،
سَوْفَ العَذارَى الرَّائِقَ المُجَسَّدا

قيل : أَراد بالرائِق ثوباً قد عُجِن بالمِسْك ، والمُجَسَّد المُشْبَع صِبْغاً ؛ وقيل : الرَّائِقُ الشَّباب الذي يَرُوقُها حُسْنُه وشَبابه ؛ وذكر ابن الأَثير في هذه الترجمة قال . وفي حديث علي فإِذا بِرَيِّقِ سيف ، يروى بفتح الراء وكسر الباء ، من راقَ السَّرابُ إِذا لَمَعَ ، ولو روي بفتحها على أَنها أَصلية من بَرَق السيفُ لكان وجهاً بَيِّناً ؛ قال الواقدي : لم أَسمع أَحداً إِلاَّ يقول : بِرَيِّقِ سيفٍ من ورائي يعني بكسر الباء وفتح الراء .

فصل الزاي

زبق : زَبَقَه في السِّجْن زَبْقاً : حبَسه. وزَبقه زَبْقاً: ضيّق عليه ؛ أَنشد ثعلب :

ومَوْضِعِ زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَه ،
كأَنِّي به ، مِن شدَّةِ الرَّوْعِ ، آنِسُ

وزَبَقَ الشعرَ يَزْبِقُه ويزبُقُه زَبْقاً : نَتَفَه ، وفي المصنف : يَزْبِقُه بالكسر لا غير . ولحية زَبِيقةٌ : مَزْبوقة . قال ابن بري: قال شمر بن حمدويه الصواب عندي زَنَقَه يَزْنِقُه ، بالنون. وقال الوزير ابن المغربي: الأَزْبَقُ الذي يَنْتِف شعر لحيته لحماقته ؛ يقال : أَحْمَقُ أَزْبَقُ ، فهذا القول يُصَحِّحُ قولَ الجوهري وغيره .

وانْزَبَقَ : دخل ، لغة في انْزَقَبَ . وانْزَبَقَ في الحِبالة : نشِبَ ؛ عن اللحياني. ابن بزرج : زَبقَت المرأَةُ بولدها أَي رَمَتْ به . والزابُوقَةُ : شِبْه دَغَلٍ في بناء أَو بيت يكون له زوايا مُعْوَجَّة . وزابُوقةُ البيت : ناحيتُه . وانْزَبَقَ في البيت : انْكَرَس فيه ؛ قال رؤبة :

وقد بَنَى بَيْتاً خَفِيَّ المُنْزَبَقْ

الانْزِباقُ : الاستخفاءُ . والزابوقةُ : موضع قريب من البصرة كانت فيه الوقعة يوم الجمل أَول النهار ، وقد ذُكرت في الحديث . قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس من كلام العرب زبق إِلا في ثلاثة أَشياء : زَبَقْت فلاناً في الشيء أَدْخَلْته فيه ، وزَبَقْتُه في البيت وانْزَبَق هو ، وزَبَقْتُ الشاةَ والبَهْمَ مثل رَبَقْتُه بِحَبْل ، وحكى أَبو عبيد عن الأَصمعي: زَبَقْتُه في السجن حَبَسْته ؛ قال علي بن عبد العزيز صاحِبُه : ثم قرأْناه عليه بعدُ فقال : رَبَقْتُه ، بالراء ؛ قال ابن حمزة : هذا غَلط من أَبي عبيد ، إِنما رَبَقْته شددته بالرِّبْقِ أَي بالحبل، فأَما إِذا حبسته فزَبَقْته ، بالزاي ، كما روي عن الأَصمعي . وزَبَقَ الشيءَ : كَسَرَه ؛ ومنه قوله :

ويَزْبِقُ الأَقْفالَ والتابُوتا

والزِّنْبَقُ : دُهْنُ الياسمين . والزِّئْبَق: الزاوُوق ؛ فارسي معرب ، وقد أُعرب بالهمز ، ومنهم من يقوله زِئْبِق، بكسر الباء ، فَيُلْحِقه بالزِّئْبِر والضِّئْبِل. ودِرْهم مُزَأْبَقٌ : مَطْلِيٌّ بالزِّئْبق ، والعامة تقول مُزَبَّق ، ورأيت في نسخة : الزِّئْبَقُ الزاوُوق ، ونظيره زِئْبَرُ الثوب لغة في زِئْبِره .

زبرق : الزِّبْرِقانُ: ليلةَ خَمْسَ عَشْرة. والزِّبْرِقانُ : القمر ؛ قال الشاعر :

تُضِيءُ له المَنابِرُ حِينَ يَرْقَى
عليها ، مثلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقان

وقال الليث : الزِّبْرِقان لَيْلَةَ خَمْسَ عَشْرة من الشهر . يقال : ليلة الزِّبْرِقان وليلةُ البَدْر ليلةُ أَرْبَعَ عَشْرة . والزِّبْرِقانُ : من سادات العرب وهو الزِّبْرِقان بنُ بدر الفزاري، سمي بذلك لتسميتهم أباه بَدْراً ، ولما لَقِيَ الزِّبْرِقانُ الحُطَيْئة فسأَله عن نسبه فانتسب له أَمَرَه بالعُدول إلى حِلَّتـه وقال له : اسْأَلْ عن القَمَرِ ابن القمر أي الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ ، وقيل : سمي بالزِّبْرِقان لصُفْرةِ عمامَتِه واسمه حُصَين ، وقيل : سمي به لأنـه كان يُصَفِّرُ اسْتَه ؛ حكاه قطرب وهو قول شاذ ؛ قال المُخَبَّل السعدي :

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلولاً كَثِيرةً ،
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرا

قيل : يعني بسِبِّه اسْتَه ، وقيل : يعني به عمامته ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده : وأَشْهَدَ ، بالنصب ، لأَن قبله :

أَلم تَعْلَمي ، يا أُمَّ عَمْرة ، أَنَّني
تَخَطَّأَني رَيْبُ المَنونِ لأَكْبَرا

وقد زَبْرَقَ ثَوْبَه إذا صفره. والزِّبْرِقانُ: الخفيف اللحية . وأَراهُ زَبارِيقَ المَنِيَّة أَي لمَعانَها، جمعوها على التشنيع لشأْنها والتعظيم لها .

زبعق : رجل زَبَعْبَقٌ وزَبَعْبَقِيٌّ وزِبِعْباق إذا كان سيِّءَ الخُلق ؛ وأَنشد :

شِنْفِيرةٍ ذي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

وأَنشده ابن بري:

فلا تُصَلِّ بِهِدانٍ أَحْمَقِ
شِنْظِيرةٍ ذي خُلُقٍ زَبَعْبَقِ

زحلق : الزُّحْلوقة : آثارُ تَزَلُّجِ الصبيان من فوق إلى أسفل ، وقال يعقوب : هي آثار تَزَلُّج الصبيان من فوق طين أو رمل إلى أسفل ؛ قال الكميت :

ووَصْلُهُنَّ الصِّبا ، إن كنت فاعلَه ،
وفي مقام الصِّبَا زُحْلوقةٌ زَلَلُ

يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة . وتَزَحْلَقُوا على المكان : تزَلَّقُوا عليـه بأَسْتاهِهم . والمُزَحْلَقُ : الأَمْلسُ . الجوهري : الزَّحاليقُ لغة في الزحاليف ، الواحدة زُحْلوقة؛ قال عامر بن مالك مُلاعِبُ الأَسِنَّة:

لما رأَيت ضِراراً في مُلَمْلَمةٍ ،
كأَنما حافَتاها حافَتا نِيقِ ،
يَمَّمْتُه الرُّمْحَ سَزْراً ثم قلت له:
هذِي المُروءَةُ لا لعْبُ الزَّحاليقِ !

يعني ضرار بن عمرو الضبي. والزَّحْلقَةُ: كالدَّحْرَجَةِ ، وقد تَزَحْلَق ؛ قال رؤبة :

لما رأَيتُ الشرَّ قد تأَلَّقا ،
وفِتْنةً تَرْمي بمن تَصَعَّقا ،
مَنْ خَرَّ في طَخْطاحِها تَزَحْلقا

زدق : التهذيب:أبو زيد الزَّدْقُ الصِّدْقُ. وهو أَزْدَقُ منه أي أصدق منه . قال : وقد قالوا القَزْدُ للقصد ، وحكى النضر عن بعض العرب : خيرُ القول أَزْدَقُه؛ وأَنشد الأَصمعي :

فَلاة فلًى لَمّاعة ، من يَجُرْ بها
عن القَزْدِ تُجْحِفْه المَنايا الجَواحِفُ

قال : هكذا أَنشده أبو حاتم عن الأَصمعي ، بالزاي ، لمزاحم العقيلي .

زرق : التهذيب : الزُّرْقةُ في العين ، تقول : زَرِقَتْ عينه ، بالكسر ، تَزْرَقُ زَرَقاً . ابن سيده : الزُّرْقة البياض حيثما كان ، والزُّرْقة : خضرة في سواد العين ،

وقيل : هو أن يتغشّى سوادَها بياضٌ ، زَرِقَ زَرَقاً فهو أزْرَقُ وأزْرَقِيٌّ ؛ قال الأعشى :

تتبّعه أزْرَقِيٌّ لَحِمْ

وقد زَرِقَت عينُه ، بالكسر ؛ قال الشاعر :

لقد زَرِقَتْ عَيْناكَ يا ابن مُكَعْبَرٍ،
كما كلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤمِ أزْرَقُ

وازْرَقَّت عينُه ازْرِقاقاً وازْراقَّت عينه ازْرِيقاقاً، وهو أزْرَقُ العين . ونَصْلٌ أزْرَقُ بيِّنُ الزُّرَق : شديدُ الصَّفاء ؛ قال رؤبة :

حتى إذا تَوَقَّدت من الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ كالجَمْر من سَنٍّ الذَّلَقْ

وتسمى الأسِنّةُ زُرْقاً للونها . أبو عبيدة : الزُّرَقُ تَحْجيل يكون دون الأشاعِر ، وقيل : الزُّرَقُ بياض لا يُطيفُ بالعَظْم كلّه ولكنه وضَحٌ في بعضه. أبو عمرو : الزَّرْقاءُ الخَمْرُ . وماءٌ أزْرَقُ: صافٍ ؛ رواه ابن الأعرابي . ونُطْفَة زَرْقاء . والزُّرْقُم : الأزْرَقُ الشديد الزَّرَق ، والمرأة زُرْقُم أيضاً ، والذكر والأنثى في ذلك سواء ؛ قال الراجز :

ليسَتْ بِكَحْلاءَ ، ولكن زُرْقُمُ ،
ولا بِرَسْحاءَ ، ولكن سُتْهُمُ

وقال اللحياني : رجل أزْرَقُ وزُرْقُم وامرأة زَرْقاء بيّنة الزَّرَقِ وزُرْقُمَةٌ .

والأزارقةُ من الحَرُورِيّة : صِنْف من الخوارج ، واحدهم أزْرَقِيٌّ ، ينسبون إلى نافع بن الأزْرَق وهو من الدُّول بن حنيفة. وقوله تعالى: ونَحْشُرُ المُجْرِمين يومئذ زُرْقاً ؛ فسره ثعلب فقال : معناه عِطاش؛ قال ابن سيده : وعندي أن هذا ليس على القصد الأول ، إنما معناه ازْرَقَّت أعينُهم من شدة العطش ، وقيل : عُمْياً يخرجون من قبورهم بُصَراء كما خُلِقوا أوّلَ مرة ويَعْمَوْن في المحشر ، وإنما قيل زُرْقاً لأن السواد يَزْرَقُّ إذا ذهبت نواظِرُهم ، ويقال : زُرْقاً طامِعينَ فيما لا ينالونه ، وقال غيره : الزُّرْقُ المِياهُ الصافية ؛ ومنه قول زهير :

فلمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه،
وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّم

والماء يكون أزْرَقَ ويكون أسْجَرَ ويكون أخضرَ ويكون أبيضَ .

والزُّرْقُ : أَكْثِبَةٌ بالدَّهْناء ؛ قال ذو الرمة :

وقَرَّبْن بالزُّرْقِ الحَمائِلَ ، بعدما
تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أوْراكِها الخَطْرُ

والزُّرَيْقاءُ : ثَرِيدةٌ تُدَسَّمُ بلبن وزَيْت .
والمِزْراقُ من الرِّماح : رُمْحٌ قصير وهو أخف من العَنَزَة . وقد زَرَقَه بالمِزْراقِ زَرْقاً إذا طعنَه أو رماه به .
والبازِي يكون أزرق وهي الزُّرْقُ؛ وقال ذو الرمة:

من الزُّرْق أو صُقْع كأنّ رُؤوسها

وزَرَقَه بعينه وببصره زَرْقاً : أحَدَّهُ نحوَه ورماه به . وزَرَقَتْ عينُه نَحْوِي إذا انقلَبَت وظهَر بياضُها . وزَرَقَت الناقةُ الرَّحْلَ أي أخَّرتـه إلى وراء فانْزَرَق ؛ قال الراجز :

يزعم زيدٌ أنّ رَحْلي مُنْزَرِقْ ،
يَكْفِيكَه اللهُ، وحَبْلٌ في العُنُقْ

يعني اللبَبَ . والمُنْزَرِقُ : المُسْتَلْقِي وراءه

وانْزَرَقَ الرجلُ انْزِراقاً إذا استلقى على ظهره . قال أبو منصور : وسمعت بعض العرب يقول للبعير الذي يؤخر حمله إلى مؤخَّره مِزْراقٌ، ورأيت جَمَلًا عندهم يسمى مِزْراقاً لتأخيره أداته وما حمل عليه . ورجل زَرّاقٌ : خَدّاعٌ . والزَّرْقة : خَرزة يؤَخَّذُ بها الرجال . وزَرَقَ الطائرُ وغَيْرُه وذَرَقَ إذا حَذَفَ به حَذْفاً .

والزُّرَّقُ : طائر بين البازي والباشَق يُصادُ به؛ وقال الفراء : هو البازي الأَبيض ، والجمع الزَّرارِيقُ . والزُّرَّقُ : شعرات بيض تكون في يد الفرس أو رجله . والزُّرَّقُ : بياض في ناصية الفرس أو قَذالِه . والزُّرَّقُ : الحَديد النظر ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي .

والزَّوْرَقُ من السُّفُن دون الخُلُج ، وقيل : هو القارب الصغير ؛ قال ذو الرمة :

أو حُرَّة عَيْطَل ثَبْجاء مُجْفَرَة،
دَعائمَ الزَّورِ نِعْمَت زَورق البَلَدِ

يعني نِعْمَت سَفِينةُ المفازة؛ وقول جرير أنشده محمد ابن حبيب :

تَزَوْرَقتَ ، ياابن القَيْنِ ، من أكل فِيرةٍ
وأَكْلِ عُوَيْثٍ ، حين أَسْهَلَكَ البَطْنُ

ويقال : تَزَوْرَقَ الرجلُ إذا رمى ما في بطنه . والزَّوْرَقُ مأْخوذ منه ، وقد سمت زَرْقاناً .

وزُرَيْقٌ وزُرْقان : اسمان . والزَّرْقاء: فرس نافع ابن عبد العُزّى .

والزَّرْنُوقانِ ، بفتح الزاي : مَنارتان تُبْنَيانِ على رأس البئر ؛ قال ابن جني : هو فَعْنُول وهو غريب ، فأَما الزُّرْنُوق ، بضم الزاي ، فرُباعيٌّ ، وسيذكر .

زربق : زَرْبَقَ الثوبَ : فَصَّله .

زردق : الزَّرْدق : خَيْط يُمَدُّ . والزَّرْدَقُ : الصَّفُّ القيامُ من الناس . والزَّرْدَق : الصفُّ من النخل ، وهو بالفارسية زرده .

زرفق : الزَّرْفَقةُ : السُّرْعة . وسير مُزْرَنْفِقٌ وبعير مُزْرَنْفِقٌ : سريع . والأَعْرَفُ فيهما مُدْرَنْفِقٌ . وزَرْفَقَ وَهَزْرَقَ : أسرع .

زرمق : الزُّرْمانِقةُ : جُبَّة من صوف ، وهي عجمية معربة . وجاء في الحديث : أن موسى ، عليه السلام ، كانت عليه زُرْمانِقةُ صوف لمّا قال له ربُّه: وأَدْخِلْ يَدَكَ في جَيْبِكَ تَخرُجْ بَيْضاءَ من غير سُوء . وفي الصحاح في حديث ابن مسعود : أن موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما أتى فِرْعونَ أتاه وعليه زُرْمانِقةٌ يعني جبَّة صوف . قال أبو عبيد : أراها عبرانيّة ، قال : والتفسير هو في الحديث ، ويقال:هو فارسي معرب وأصله أُشْتُرْبانَهْ أي مَتاع الجَمّال ، وفي النهاية : أي متاع الجمل .

زرنق : الزُّرْنُوقانِ : حائطان ، وفي المحكم : مَنارتانِ تُبْنَيانِ على رأس البئر من جانبيها فتُوضع عليهما النَّعامةُ ، وهي خشبة تُعَرَّض عليهما ثم تعلق فيها البَكْرة فيُسْتَقى بها وهي الزَّرانِيق ، وقيل : هما خشبتان أو بناءان كالمِيلَيْن على شَفير البئر من طين أو حجارة ، وفي الصحاح : فإن كان الزُّرْنُوقان من خشب فهما دِعامَتانِ ، وقال الكلابي : إذا كانا من خشب فهما النَّعامَتانِ والمُعْتَرِضة عليهما هي العَجَلة، والغَرْب مُعلَّق بالعَجَلة ، وقيل : الزَّرانِيقُ دُعمُ البِئر، واحدها زُرْنوق ، وحكى اللحياني زَرْنُوق ؛ رواه كراع ، قال : ولا نظير له إلا بنو صَعْفوق خوَلٌ باليمامة . وقال ابن جني : الزَّرْنوق ، بفتح

الزاي ، فَعْنُول وهو غريب . ويقال : الزَّرْنوق بفتح الزاي وضمها .

وفي حديث عليّ : لا أدَعُ الحَجّ ولو تَزَرْنَقْتُ أي ولو خَدَمْت زَرانِيقَ الآبارِ فَسَقَيْت لأجْمَعَ نفقة الحجّ . والزُّرْنوقُ :النهر الصغير . وروي عن عكرمة أنه قيل له : الجُنُب يَنْغَمِسُ في الزُّرْنوق أيُجزئُه من غُسْل الجَنابة ؟ قال : نعم ؛ قال شمر : الزُّرْنوقُ النهر الصغير ههنا كأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يُسْتَقى بالزُّرْنوقِ لأنه من سَبَبِه.والزَّرْنَقَة: العِينة ؛ وبه فسر بعضهم قول علي، رضوان الله عليه : لا أدَعُ الحجّ ولو تَزَرْنَقْت أي لو أخَذْت الزادَ بالعِينَة ؛ حكى ذلك الهروي في الغريبين ، وقيل في معناه : لو اسْتَقَيْت على الزُّرْنوق بالأجرة ، وهي الآلة التي تقدم وصفها آنفاً ، وقيل : معناه ولو تعينت عِينةَ الزاد والراحلة ؛ والعِينةُ: أن يشتري الشيءَ بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه ، كأنه معرب زَرْنَه أي ليس الذهب معي ؛ ومن هذا المعنى حديث عائشة : أنها كانت تأخذ الزَّرْنَقَةَ أي العِينةَ ، فقيل لها : تأخُذِين الزَّرْنَقة وعَطاؤُكِ من قِبَل معاوية كل سنة عَشَرة آلاف دِرْهم ؟ فقالت : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول من كان عليه دَيْنٌ في نِيَّته أداؤُه كانَ في عون الله ، فأحْبَبْتُ أن آخذ الشيءَ يكون من نِيَّتي أداؤُه فأكون في عون الله . وفي حديث ابن المبارك : لا بَأْسَ بالزَّرْنَقَةِ . قال اللحياني : ما كان من الأسماء على فُعْلول فهو مضموم الأول مثل بُهْلول وقُرْقُور إلا أحرفاً جاءت نوادر منها بالضم والفتح ، يقال لِحَيٍّ من اليمن صَعْفوق وصُعْفوق، ويقال زَرْنوق وزُرنوق لِبِناءَيْن على شَفير البئر ، ويقال تركتهم في بُعْكُوكة القوم وبَعْكوكة الشرّ ، وهو وسطه ، ويقال للزَّرْنيخ زِرْنيق وهما دَخِيلان ؛ قال الشاعر :

مُعَنْزُ الوجه في عِرْنِينِه شَمم ،
كأنما لِيطَ ناباهُ بِزِرْنِيق

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الزَّرْنَقةِ فقال : الزَّرْنَقة الحُسن التام ، والزَّرْنَقة العِينة ، والزَّرْنَقة السَّقْيُ بالزُّرْنوقِ ، والزَّرْنقة الزيادةُ ، يقال:لا يُزَرْنِقُك أحدٌ على فضل. زيد بن الأنباري: تَزَرْنَق في الثّياب إذا لَبِسها ؛ وأنشد :

ويُصْبِحُ منها اليومَ في ثوبِ حائضٍ،
كثيرٍ به نَضْحُ الدّماء مُزَرْنَقا

الليث : الزُّرْنوق ظَرْفٌ يُسْتَقى به الماء ؛ قال أبو منصور : لم يعرف الليث تفسير الزُّرْنوقِ فغيَّره تخْميناً وحَدْساً .

زعق : ماء زُعاقٌ : مرٌّ غليظ لا يُطاق شربُه من أُجُوجَتِه ، الواحد والجمع فيه سواء . وأزْعَقَ : أنْبَط ماءً زُعاقاً . وأزْعَقَ القومُ إذا حفَروا فهَجَموا على ماءٍ زُعاقٍ ؛ قال عليّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

دُونَكها مُتْرَعةً دِهاقا ،
كأساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقا

وبئر زَعِقة : مُرّة . والزُّعاقُ : الماء المرّ . وطعام زُعاقٌ : كثير المِلْح . وطعام مَزْعوقٌ : أكْثِر مِلْحُه . وزَعَقَ القِدْرَ يَزْعَقها زَعْقاً وأزْعَقَها : أكثر مِلْحَها.وزَعِقَ زَعَقاً،فهو زَعِقٌ، وانْزَعَقَ: فزِعَ بالليل ، ولم يقيده في التهذيب بالليل . وزَعَقَه وزَعَق به وأزْعَقَه ، وهو مَزْعوقٌ وزَعِيقٌ :

أفْزَعه ؛ الأخيرة على غير قياس ، ومعناه فهو مذعور ؛ قال :

يا ربَّ مُهْرٍ مَزْعوقْ ،
مُقيَّلٍ أو مَغبُوقْ ،
من لبَن الدُّهْمِ الرُّوقْ ،
حتى شَتا كالذُّعْلُوقْ ،
أسْرَع من طَرْف المُوقْ ،
وطائرٍ وذي فُوقْ ،
وكلِّ شيءٍ مَخلُوقْ

مَزْعوق أي مذعور ذكيّ الفُؤاد ، وقيل : مَزْعُوق هنا مُبالَغ في غِذائه ؛ قال ابن جني : إن قيل ما بال هذا ونحوه من أفْعَلَه فهو مَفْعول خالَف فيه الفعلُ مسنداً إلى الفاعل صورتَه مسنداً إلى المفعول ، وعادةُ الاستعمال غيرُ هذا ، وهو أن يجيء الضَّرْبانِ معاً في عدّة واحدة نحو ضَرَبته وضُرِبَ وأكْرَمْتُه وأُكْرِمَ ، وكذلك مَقاد هذا الباب ، قيل : إن العرب لما قَوِيَ في أنفسها أمرُ المفعول حتى كاد أن يُلْحَق عندهم برتبة الفاعل ، وحتى قال سيبويه فيهما ، وإن كانا جميعاً يَهُمَّانِهم ويَعْنِيانِهم خصُّوا المفعول إذا أُسْنِدَ الفعلُ إليه بضَرْبَيْن من الصيغة : أحدهما تَغْيير صيغة المثال مسنداً إلى المفعول عن صورته مسنداً إلى الفاعل والعدّة واحدة وذلك ضَرَب زيد وضُرِب وقَتَل وقُتِل ، والآخر أنهم لم يَقْنَعُوا بهذا القَدْر من التغيير حتى تجاوزوه إلى أن غَيّروا عدّة الحروف مع ضم أوله، كما غيروا في الأول الصورة والصيغةَ وحدَها ، وذلك قوله أحْبَبْتُه وحُبّ وأزْكَمَه الله وزُكِمَ وأضْأَدَه وضُئِدَ وأَمْلأَه ومُلِئَ .

والزَّعِقُ والمَزْعوق : النَّشيط الذي يفزَع من كل شيء . وهَوْلٌ زَعِقٌ : شديد ؛ قال :

مِنْ غائلاتِ الليلِ والهَوْلِ الزَّعِقْ

والزَّعَقُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَعِقَ يَزْعَقُ ، فهو زَعِقٌ ، وهو النشيط الذي يَفزَع مع نشاطِه ، وقد أَزْعَقَه الخوفُ حتى زُعِقَ وانزَعَقَ . وزَعَقَ دوابَّه : طرَدَها مسرعاً ؛ قال :

إنَّ عليها ، فاعْلَمَنّ ، سائقا
لَبًّا بأعْجازِ المَطِيّ لاحِقا ،
لا مُتْعِباً ولا عَنِيفاً زاعِقا

وقيل : الزاعِقُ الذي يَسُوق ويَصِيحُ بها صياحاً شديداً . ابن السكيت : مَرَّ يَزْعَق بدوابّه زَعْقاً أي يطردها مسرعاً ويصيح في آثارها ، وهو رجل ناعِقٌ وزَعّاقٌ ونَعّارٌ . وزَعْقةُ المؤذّن : صوتُه . والزَّعْقُ : الصياح، وقد زَعَقْت به زَعْقاً . وزَعَقَتْه العقربُ تَزْعَقُه زَعْقاً : لَدَغَتْه .

والزُّعْقوقُ : فرخ القَبْج وهو الحَجَل والكَرَوان ، والأُنثى بالهاء ، والجمع الزَّعاقِيق . وقال الأزهري: الزُّعْقوقةُ فرخ القَبْج ؛ وأنشد :

كأنَّ الزَّعاقِيقَ والحَيْقُطان
يُبادِرْن في المَنْزِل الضَّيْوَنا

وفي نوادر العرب: أرض مَزْعوقة ومَدْعُوقة ومَمْعوقةٌ ومَبْعوقة ومشحوذة ومَسْحورة ومَسْنِيّة إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد . قال ابن بري : وزَعَقَت الريحُ الترابَ أمارَتْه .

زعبق : الأزهري في النوادر: تَزَعْبَقَ الشيءُ من يَدِي أي تبذَّر وتفرَّق .

زعفق : الزُّعْفوقُ والزُّعافِقُ : البَخيل السيِّء الخُلُق ، والاسم الزَّعْفَقة . وقوم زَعافِق : بُخَلاء ؛ وأنشد أبو مهدي :

إني إذا ما حَمْلَقَ الزَّعافِقُ
واضطرَبَتْ من تحتِها العَنافِقُ

زفلق : الزَّرْفَقةُ : السُّرْعة ، وكذلك الزَّفْلَقة ؛ عن ابن دريد .

زقق : الزَّقّ : مصدر زَقَّ الطائرُ الفرخَ يَزُقُّه زَقًّا وزَقْزَقَه غَرَّه ، وزَقَّه : أطعمه بفِيه ، وزَقَّ بسَلْحه يَزُقُّ زَقًّا وزَقْزَقَ : حذَف ، وأكثر ذلك في الطائر ؛ قال :

يَزُقُّ زَقَّ الكَرَوان الأَوْرَق

والزَّقُّ : رَمْيُ الطائر بذَرْقِه .

الأصمعي : الزِّقّ الذي يُسَوَّى سِقاءً أو وَطْباً أو حَميتاً . والزِّقّ : السِّقاء ، وجمع القِلّة أَزْقاق ، والكثير زِقاقٌ وزُقّان مثل ذِئْب وذُؤْبان . والزِّقّ من الأَهُب : كلُّ وعاء اتخذ لشراب ونحوه . وقيل : لا يسمى زِقًّا حتى يُسْلَخ من قِبَل عنقِه ، وتَزْقيقُه سَلْخُه من قِبَل رأسه على خلاف ما يَسْلُخُ الناس اليوم ؛ وقال أبو حنيفة : الزِّقُّ هو الذي يُنقَل فيه ، وفي بعض النسخ تُنْقل فيه أي الذي تنقل فيه الخمر ، والجمع أَزْقاقٌ وأَزُقٌّ ؛ عن الهجري ، كنِطْع وأَنْطُع ؛ قال :

سَقِيٌّ يُسقِّي الخمرَ من دَنٍّ قَهْوةٍ ،
بجَنْب أَزُقٍّ شاصِيات الأَكارِع

وزِقاقٌ وزُقّان ؛ عن سيبويه . وزقّقت الإهابَ إذا سَلَخْته من قِبَل رأسِه لتجعل منه زِقًّا . اللحياني : كَبْشٌ مَزْقوقٌ ومُزَقَّقٌ للذي يُسْلَخ من رأسه إلى رِجلِه ، فإذا سلخ من رجله فهو مَرْجول . الفراء : الجلد المُرَجَّل الذي يسلخ من رِجْل واحدة ، والمُزَقَّق الذي يُسْلخ من قِبَل رأسه .

ابن الأعرابي : الزَّقَقَة المائِلُون برَحاتِهم إلى صَنانيرهم وهم الصبيان الصغار . والزَّقَقَةُ أيضاً : الصَّلاصِل التي تَزُقُّ زُكَّها أي فراخَها وهي الفواخت ، واحدها صُلْصُل .

النضر : من الإبل المُزَقَّقةُ وهي التي امتلأَ جلدُها بعد لحمها شحماً . وقال سلام : أرسلني أَهلي وأنا غلام إلى عليّ فدخلت عليه فقال : ما لي أَراك مُزَقَّقاً؟ أي محذوفَ شعر الرأس كله ، وهو من الزَّقّ : الجلد يُجَزُّ شعره ولا ينتف نتف الأديم ، يعني ما لي أراك مطمومَ الرأس كما يُطَمُّ الزِّقُّ؟ وقال بعضهم : رجل مُزَقَّقٌ طُمَّ رأسُهُ طَمَّ الزِّقّ ، وهو التَّزْقيق ؛ قال الأزهري : المعنى أنه حذف شعره كله من رأسه كما يُزَقَّقُ الجلد إذا سُلِخ من الرأس كله . وفي حديث سلمان : أنه رُؤِيَ مَطمومَ الرأس مُزَقَّقاً . وفي حديث بعضهم : أنه حلق رأسه زُقِّيَّة أي حَلْقة منسوبة إلى التَّزْقِيق ، ويروى بالطاء ، وهو مذكور في موضعه .

وقال أبو حاتم : السِّقاء والوطب ما تُرِكَ فلم يحرك بشيء ، والزِّقُّ ما زُفِّتَ أو قُيِّرَ ؛ يقال : زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ والنِّحْيُ ما رُبَّ ؛ يقال : نِحْيٌ مَرْبوب ، والحَميت المُمَتَّنُ بالرُّبّ .

والزُّقاقُ : السِّكّة ، يذكر ويؤنث ؛ قال الأخفش : أهل الحجاز يؤنّثون الطريق والسراط والسبيل والسُّوق والزُّقاقَ والكَلاَّء ، وهو سُوق البصرة ، وبنو تميم يذكّرون هذا كله ؛ وقيل : الزُّقاق الطريق

الضيِّق دون السِّكَّة ، والجمع أَزِقَّة وزُقّان ؛ الأَخيرة عن سيبويه ، مثل حُوار وحُوران. والزُّقاقُ: طريق نافذ وغير نافذ ضيِّق دون السِّكة ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر :

فلم تَرَ عَيْني مثلَ سِرْبٍ رأَيتُه ،
خَرَجْنَ علينا من زُقاقِ ابنِ واقِف

وفي الحديث : من مَنَح مِنْحة لبَنٍ أَو هدى زُقاقاً ؛ الزُّقاق ، بالضم : الطريق ، يريد مَنْ دلَّ الضالَّ أَو الأَعمى على طريقه ، وقيل : أَراد من تصدَّق بزُقاقٍ من النَّخْل وهي السِّكَّة منها ، والأَول أَشبه لأَن هدى من الهداية لا من الهديّة .

والزُّقَّةُ : طائر صغير من طير الماء يُمْكِنُ حتى يكاد يُقْبَضُ عليه ثم يغوص فيخرج بعيداً ، وهي الزُّقُّ . والزَّقْزَقَةُ : حكاية صوت الطائر . والزَّقْزَقةُ والزَّقْزاقُ : تَرْقيصُ الصبي .

زلق : الزَّلَقُ : الزَّلَلُ ، زَلِقَ زَلَقاً وأَزْلَقَه هو . والزَّلَقُ : المكان المَزْلَقة . وأَرض مَزْلقة ومُزْلقة وزَلَقٌ وزَلِقٌ ومَزْلَق : لا يثبت عليها قدم ، وكذلك الزَّلَّاقة ؛ ومنه قوله تعالى : فتُصْبِحَ صَعيداً زَلَقاً ؛ أَي أَرْضاً مَلْساء لا نبات فيها أَو ملساء ليس بها شيء ؛ قال الأَخفش : لا يثبت عليها القدمان . والزَّلَقُ : صَلا الدابة ؛ قال رؤبة :

كأَنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ ،
أَو حادِرُ اللَّيتَيْنِ مَطويّ الحقْ[1]

والزَّلَقُ : العَجُز من كل دابة . وفي الحديث : هَدَرَ الحَمامُ فزَلِقَت الحمامة ؛ الزَّلَقُ العَجُز ، أَي لمَّا هدر الذكر ودار حول الأُنثى أَدارت إِليه

[1] قوله « الحق » هكذا في الاصل .

مؤخرَها . ومكان زَلَقٌ ، بالتحريك ، أَي دَحْضٌ ، وهو في الأَصل مصدر قولك زَلِقَت رجلُه تَزْلَقُ زَلَقاً وأَزْلَقها غيرُه .

وفي الحديث : كان اسْمُ تُرْسِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الزَّلوقَ أَي يَزْلَق عنه السلاح فلا يَخْرِقه . وزَلَّقَ المكانَ : مَلَّسه . وزَلَق رأْسَه يَزْلِقُه زَلْقاً : حلَقه وهو من ذلك، وكذلك أَزْلَقَه وزَلَّقَه تزليقاً ثلاث لغات . قال ابن بري : وقال علي بن حمزة إِنما هو زَبَقَه ، بالباء ، والزَّبْقُ النَّتْفُ لا الحَلْق . والتَّزْلِيقُ : تمْلِيسُك الموضِعَ حتى يصير كالمَزْلَقةِ ، وإِن لم يكن فيه ماء . الفراء : يقول للذي يحلِقُ الرأْس قد زَلَّقَه وأَزْلَقه . أَبو تراب : تزَلَّقَ فلان وتزَيَّقَ إِذا تزَيَّن . وفي الحديث : أَن عليّاً رأَى رجُلين خرجا من الحمّام مُتزلِّقَين فقال : مَنْ أَنتما ؟ قالا : من المهاجرين ، قال : كذبتما ولكنكما من المُفاخِرين ! تزَلَّق الرجل إِذا تنعم حتى يكون للونه بَريقٌ وبَصِيص . والتزلُّق : صِبْغةُ البدن بالأَدهان ونحوها .

وأَزْلَقت الفرسُ والناقةُ : أَسْقَطت ، وهي مُزْلِق ، أَلْقَتْ لغير تمام، فإِن كان ذلك عادة لها فهي مِزْلاق، والولد السقط زَلِيق ؛ وفرس مِزْلاقٌ : كثير الإِزْلاق . الليث: أَزْلَقَت الفرسُ إِذا أَلقَتْ ولدَها تامّاً . الأَصمعي : إِذا أَلقت الناقة ولدها قبل أَن يَستَبِين خَلْقُه وقبل الوقت قيل أَزْلَقَت وأَجهَضَت، وهي مُزْلِق ومُجْهِض ؛ قال أَبو منصور : والصواب في الإِزْلاق ما قاله الأَصمعي لا ما قاله الليث .

وناقة زَلوق وزَلوجٌ : سريعة . وريحٌ زَيْلَقٌ : سريعة المرّ ؛ عن كراع .

والمِزْلاقُ : مِزْلاجُ الباب أَو لغة فيه ، وهو الذي يُغلَق به الباب ويفتح بلا مفتاح . وأَزْلَقه ببصره :

أحدّ النظر إليه ، وكذلك زَلَقَه زَلْقاً وزَلَّقه ؛ عن الزجاجي . ويقال : زَلَقَه وأَزْلَقَه إذا نحّاه عن مكانه . وقوله تعالى : وإن يكادُ الذين كفروا لَيُزْلِقُونك بأبصارهم ؛ أي لَيُصِيبُونك بأعينهم فيُزيلونك عن مقامك الذي جعله الله لك ، قرأ أهل المدينة ليَزْلِقونك ، بفتح الياء ، من زَلَقْت وسائرُ القراء قرؤوها بضم الياء ؛ الفراء : لَيُزْلِقونك أي لَيَرْمون بك ويُزيلونك عن موضعك بأبصارهم ، كما تقول كاد يَصْرَعُني شدّةُ نظره وهو بيِّن من كلام العرب كثير ؛ قال أبو إسحق : مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدةِ إبْغاضِهم لك وعداوتهم يكادون بنظرهم إليك نظر البُغَضاء أن يصرعوك؛ يقال: نظر فلان إليّ نظراً كاد يأكلني وكاد يَصْرَعُني، وقال القتيبي : أراد أنهم ينظرون إليك إذا قرأت القرآن نظراً شديداً بالبغضاء يكاد يُسْقِطك ؛ وأنشد :

يَتقارَضونَ ، إذا التَقَوْا في مَوْطِنٍ ،
نظراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

وبعض المفسرين يذهب إلى أنهم يصيبونك بأعينهم كما يُصِيب العائنُ المَعِينَ ؛ قال الفراء: وكانت العرب إذا أراد أحدهم أن يَعْتانَ المالَ يجُوع ثلاثاً ثم يعرِض لذلك المال ، فقال : تالله ما رأيت مالاً أكثرَ ولا أحسنَ فيتساقط ، فأرادوا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مثل ذلك فقالوا:ما رأينا مثل حُجَجه،ونظروا إليه ليَعِينوه .

ورجل زَلِقٌ وزُمَلِقٌ مثال هُدَبِد وزُمالِقٌ وزُمَّلِقٌ ، بتشديد الميم : وهو الذي يُنْزِل قبل أن يجامِعَ ؛ قال القُلاخ بن حَزْن المِنْقَري :

إن الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ ،
كذنبِ العَقْربِ شَوّال غَلِقْ ،
جاءَت به عنْسٌ من الشَّأْم تَلِقْ

وقوله إن الحصين ، صوابه إن الجُلَيد وهو الجُلَيد الكلابي ؛ وفي رجزه :

يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ ،
لا آمِنٌ جليسُه ولا أَنِقْ ،
مُجَوَّعُ البَطْنِ كِلابيُّ الخُلُقْ

التهذيب : والعرب تقول رجل زَلِقٌ وزُمَّلِق ؛ وهو الشَّكّاز الذي يُنْزِل إذا حدّث المرأة من غير جماع ، وأنشد الفراء هذا الرجز أيضاً ، والفعل منه زَمْلَقَ زَمْلَقة ، وأنشد أبو عبيد هذا الرجز في باب فُعَّلِل .

ويقال للخفيف الطيّاش : زُمَّلِق وزُمْلوق وزُمالِقٌ .

والزُّلَّيْقُ ، بالضم والتشديد : ضَرْبٌ من الخَوخ أَمْلَس ، يقال له بالفارسية شَبْتَهْ رَنْك .

زمق : الزَّمْق : لغة في الزَّبْقِ ؛ زمَقَ لِحْيَته كزَبَقَها .

زمعلق : رجل زَمَعْلَق : سيّءُ الخُلُق .

زملق : الزُّمَّلِقُ : الخفيف الطائش ؛ وأنشد :

إن الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ

بتشديد الميم . والزُّمَّلِق من الرجال : الذي إذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسَّها ، وهو الزُّمالِق والاسم الزَّمْلَقة . الأزهري : والزُّهْلِقُ الحمار وهو الزُّمَّلِق ، وقد ذكر عامة ذلك في زلق . قال الأزهري : سمعت بعض العرب يقول للغلام النَّزِّ

الخَفِيفِ زُملوق وزُمالِق ، لا يكاد يَقبِضُ عليه مَنْ طلَبه لخفّتِه في عَدْوِه ورَوَغانِه .

زنق : الزِّناقُ : حبل تحت حنك البعير يُجذَب بـه . والزِّناقة : حلقة تجعل في الجُليدة هناك تحت الحنك الأسفل ، ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس البغـل الجَمُوح ، زَنَقه يَزْنُقه زَنْقاً ؛ قال الشاعر :

فإن يَظْهَرْ حديثُك ، يُؤتَ عَدْواً
برأسِك في زِناقٍ أو عِران

الزِّناقُ تحت الحنك . وكل رِباط تحت الحنك في الجلد فهو زِناقٌ ، وما كان في الأنفَ مثقوباً فهو عِران ؛ وبغل مَزْنوق . وفي حديث أبي هريرة : وإن جهنم يُقادُ بها مَزْنوقة ؛ المَزْنوقُ : المربوط بالزِّناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع بها جماحه . والزِّناقُ : الشِّكالُ أيضاً . وفي حديث مجاهد في قوله تعـالى : لأحتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَه إلا قليلاً ، قال : شِبْه الزِّناق . وفي حديث أبي هريرة : أنه ذكر المَزْنوق فقال : المائل شقُّه لا يذكر الله ؛ قيل : أصله من الزَّنَقـةِ وهو ميل في جِدارٍ في سِكّة أو عُرقوب وادٍ . وفي حـديث عثمان : مَنْ يَشْتَري هذه الزَّنَقةَ فيَزِيدَهـا في المسجد ؟ وزَنَقَ الفرسَ يَزْنِقُه ويَزْنُقه : شكَله في أربعة . والزَّنَقُ : موضع الزِّناق ؛ ومنـه قول رؤبة :

أو مُقْرَعٍ مِن رَكْضِها دامي الزَّنَقْ ،
كأنه مُستَنْشِقٌ من الشَّرَقْ ،
حرًّا من الخَرْدَل مَكْروه النَّشَقْ

مُقْرَع : رافِع رأسه . يقـال : أقْرَعْت الدابة باللجام إذا كبَحْته به فرفَع رأسه . ورأيٌ زَنِيقٌ : مُحْكَم رَصِينٌ . وأمر زَنِيـق : وَثِيق . ابن الأعرابي : الزُّنُق العقولُ التامّة .

ويقـال : أزْنَقَ وزَنَقَ وزَنَّقَ وزَهَدَ وأزْهَدَ وزهَّدَ وقاتَ وقَوَّتَ وأفاتَ وأقْوَتَ كلُّه إذا ضيّق على عياله ، فقراً أو بخلاً . والزِّناقُ : ضَرْبٌ من الحُلِيّ وهو المِخْنقة . وزَنِيق : اسم رجل ؛ قال الأخطل :

ومِنْ دُونِه يَخْتاطُ أوْسُ بنُ مُدْلِجٍ ،
وإيّاه يَخْشَى طارِقٌ وزَنِيقُ

والزَّنَقةُ : السِّكّة الضيِّقة . والمَزْنوقُ : اسم فرس عامر بن الطفيل ؛ وقال عامر بن الطفيل :

وقد عَلِمَ المَزْنوقُ أني أكُرُّه ،
على جَمْعِهم ، كَرَّ المَنِيحِ المُشهَّر

والزَّنَقة : ميل في جدار أو سكة أو ناحية دار أو عُرقوب وادٍ ، يكون فيـه التواء كالمَدْخَـل ؛ والالتواء اسم لذلك بلا فعل .

زنبق : الزَّنْبَقُ : دُهْنُ الياسمين ، وخصّصه الأزهري بالعراق قال : وأهل العراق يقولون لدُهْن الياسمين دهن الزَّنْبَق ؛ وأنشد ابن بري لعمارة :

ذو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ

وقال الأعشى :

له ما اشْتَهى-راحٌ عتيقٌ وزَنْبَقُ

التهذيب : أبو عمرو الزَّنْبَقُ الزَّمّارة . وقال أبو مالك : الزَّنْبَقُ المِزْمار ؛ وأنشد للمَعْلوط :

وحَنَّتْ بِقاعِ الشأمِ ، حتى كأنّما
لأصْواتِها في مَنْزِل القوم زَنْبَقُ

ابن الأعرابي : أمّ زَنْبَق من كُنى الخَمْر ، وهي الزرْقاءُ والقِنْدِيد .

زندق : الزّنْدِيقُ : القائل ببقاء الدهر ، فارسي معرب ، وهو بالفارسية : زَنْدِ كِرَاي ، يقول بدوام بقاء الدهر . والزّنْدَقَةُ : الضّيقُ ، وقيل : الزّنْدِيقُ منه لأنه ضيّق على نفسه . التهذيب : الزّنْدِيقُ معروف ، وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق . وقال أحمد بن يحيى : ليس زِنْدِيق ولا فَرْزِين من كلام العرب ، ثم قال : ولكن البَياذِقةُ هم الرجّالة ، قال : وليس في كلام العرب زِنْدِيق ، وإنما تقول العرب رجل زَنْدَق وزَنْدَقِيّ إذا كان شديد البخل ، فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالوا : مُلْحِد ودَهْرِيّ ، فإذا أرادوا معنى السّنّ قالوا : دُهْرِيّ ، قال : وقال سيبويه الهاء في زَنادِقة وفَرازِنة عوض من الياء في زِنْدِيق وفَرْزِين ، وأصله الزّنادِيق . الجوهري : الزّنْدِيقُ من الثّنَوِيّة وهو معرب ، والجمع الزّنادِقة ، وقد تَزَنْدَقَ ، والاسم الزّنْدَقة .

زهق : زهَقَ الشيءُ يَزْهَقُ زُهوقاً ، فهو زاهِقٌ وزَهوقٌ : بطَل وهلَك واضْمَحَلّ . وفي التنزيل : إنّ الباطل كان زَهوقاً . وزهَقَ الباطلُ إذا غَلَبَه الحقّ ، وقد زاهَقَ الحقُّ الباطلَ . وزَهَق الباطِلُ أي اضْمَحَلّ ، وأزْهَقَه الله . وقوله عز وجل : فإذا هو زاهِقٌ ، أي باطِلٌ ذاهِبٌ . وزُهوقُ النفسِ : بُطْلانُها . وقال قتادة : وزَهَقَ الباطلُ يعني الشيطان ، وزَهَقَتْ نفسُه تَزْهَقُ زُهُوقاً وزَهِقَت ، لغتان : خرجت . وفي الحديث : إن النحرَ في الحَلْقِ واللّبّة وأقِرُّوا الأنْفُسَ حتى تَزْهَقَ أي حتى تخرج الروح من الذّبيحة ولا يبقى فيها حركة ، ثم تسلخ وتقطع . وقال تعالى : وتَزْهَقَ أنفُسُهم وهُمْ كافرون ؛ أي تَخْرُج . وفي الحديث : دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظُلمة وما تَسْمَع نفسٌ مِنْ حِسّ تلك الحجُب شيئاً إلا زَهقَتْ أي هلكت وماتت . وزَهَقَ فلانٌ بين أيدينا يَزْهَقُ زَهْقاً وزُهوقاً وانْزَهَقَ ، كلاهما : سبق وتقدم أمام الخيل ، وكذلك زهَق الدابّةُ ، والمنهزم زاهِقٌ . ابن السكيت : زَهَقَ الفرسُ وزَهَقَتِ الراحلةُ تَزْهَق زُهوقاً إذا سَبقَت وتقدّمت ، والجمع زُهّق . وزَهَقَ مُخُّه ، فهو زاهِق إذا اكْتَنَزَ ، وهو زاهِقُ المُخّ . وفرَسٌ زَهَقَى إذا تقدّم الخيل ؛ وأنشد :

على قَرَاً مِنْ زَهَقَى مِزَلّ

والزّاهِقُ من الدوابّ : السّمِينُ المُمِخُّ . وزَهَقَتِ الدابّةُ والناقةُ تَزْهَقُ زُهوقاً : انتهى مُخُّ عَظْمِها واكْتَنَزَ قَصَبُها . وزَهِقَتْ عظامه وأزْهَقَتْ : سَمِنت ؛ قال :

وأزْهَقَتْ عِظامُه وأخْلَصا

وقيل : الزاهِق والزّهِقُ الذي ليس فوق سِمَنِه سِمَنٌ ، وقيل : الزاهِقُ المُنْقي وليس بمُتَناهي السِّمَن ، وقيل : هو الشديد المُزال الذي تَجِد زُهومةَ غُثونةِ لحمه ، وقيل : هو الرقيق المُخّ . الأزهري : الزاهِق الذي اكْتَنَزَ لحمُه ومُخُّه . الأزهري : الزاهِقُ من الأضداد ، يقال الهالك زاهِقٌ ، والسمِينُ من الدوابّ زاهِق ؛ قال الشاعر :

القائدُ الخيلِ مَنْكُوباً دوابِرُها ،
منها الشّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزّهِمُ

وقال بعضهم : الزاهِق السّمِينُ والزّهِمُ أسمَنُ منه .

والزُّهومةُ في اللحم : كراهية رائحته من غير تغيير ولا نَتْنٍ . وزَهَقَ العظمُ زُهوقاً إذا اكْتَنَزَ مُخُّه . وزَهَقَ المُخُّ إذا اكْتَنَزَ ، فهو زاهِق ؛ عن يعقوب ؛ وأما قول عثمان بن طارق[1] :

ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيانِقِ ،
لسن بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ ،
ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقُ

فإنَّ الفراء يقول : هو مرفوعٌ والشعر مُكْفَأٌ ، يقول : بل مُخُّهُنَّ مُكْتَنِزٌ ، رفَعَه على الابتداء ، قال : ولا يجوز أن يريد ولا ضِعافٍ زاهقٍ مُخُّهن كما لا يجوز أن تقول مررت برجل أبوه قائمٍ بالخفض ؛ قال ابن بري : يريد أنه لا يجوز لك أن ترفع مُخُّهن بزاهِق فتُقدم الفاعل على فعله ، وعلى أنه قد جاء ذلك عن الكوفيين ، من ذلك قراءة من قرأ : ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٍ ؛ وقول الزَّبَّاء :

ما للجِمالِ مشيُها وَئِيدا ؟

وقول امرىء القيس :

فَقِلْ في مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيِّبِ

وقيل : الزاهِق ههنا بمعنى الذاهب كأَنه قال : ولا ضِعافٍ مُخُّهنَّ ، ثم رَدَّ الزاهِق على الضِّعاف ؛ والذي وقع في شعر عثمان :

عِيسٌ عِتاقٌ ذاتُ مُخٍّ زاهِقِ

والذي أنشده أبو زيد :

لقد تَعَلَّلْت على أَيانِقِ

[1] قوله « عثمان بن طارق » في هامش الأصل هنا وفيما يأتي قريباً ما نصه صوابه : عمارة بن طارق اه . وكذلك نسبه في الصحاح لعمارة في مادة مسد .

صُهْبٍ ، قليلاتِ القُرادِ اللاَّزِقِ ،
وذاتِ أَلْياطٍ ومُخٍّ زاهِقِ

وبئْرٌ زَهوقٌ وزاهِقٌ : بعيدةُ القَعْرِ ، وكذلك فَجُّ الجبَل المُشْرِفُ ؛ وقال أبو ذؤيب يصف مُشْتار العسل :

وأَشْعَثَ مالُه فَضَلاتُ ثَوْلٍ
على أَركان مَهْلَكَةٍ زَهُوقِ

قال ابن بري : قوله وأشعث مخفوضٌ بواو رُبَّ ، والبيت أول القصيدة ، وجوابُ ربَّ فيما بعده وهو قوله :

تأَبَّطَ خافَةً فيها مِسابٌ ،
فأَضحى يَقتري مَسَداً بِشِيقِ

والثَّوْلُ : جماعة النحل ، وكذلك المَفازة النائية المَهْواةِ . والزَّهَقُ والزَّهَقُ : الوَهْدةُ وربما وقعت فيها الدواب فهلكت . يقال : أَزْهَقَت أَيديها في الحُفَر ؛ وقال رؤبة :

تَكادُ أَيديها تَهاوى في الزَّهَقْ

وأنشد أيضاً :

كأَنَّ أَيديهِنَّ تَهْوي في الزَّهَقْ ،
أَيْدي جَوارٍ يتَعاطَيْنَ الوَرَقْ

وقيل : معنى الزَّهَقِ التقدمُ في هذا البيت . وانْزَهَقَتِ الدابةُ : تردَّتْ . ورَجل مَزْهوقٌ : مضيَّق عليه . والقومُ زُهاقُ مائة وزِهاق مائة أي هم قريبٌ من ذلك في التقدير ، كقولهم زُهاءُ مائة وزِهاءُ مائة . وقال المؤرِّج : المُزْهِقُ القاتِل ، والمُزْهَقُ المقتول . وزَهَقَ السهمُ أي جاوز الهَدَف ، وأَزْهَقَه صاحبُه . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشُّورى فقال :

إن حابياً خيرٌ من زاهِقٍ ؛ فالزاهِقُ من السهام : الذي وقَع وراءَ الهَدَف دون الإصابة ولا يُصيب ، والحابي : الذي وقَع دون الهَدَف ثم زحَفَ إلى الهَدَف فأصابه ، فأَخبر أنَّ الضعيف الذي يُصيب الحق خيرٌ من القويّ الذي لا يُصيبه، وضَرَبَ الزاهق والحابي من السّهام لهما مثلاً . وأزْهَقْتُ الإناء : قَلَبْتُه . ورأيتُ فلاناً مُزْهِقاً أي مُغِذًّا في سَيرِه. وفرسٌ ذاتُ أزاهيقَ أي ذاتُ جَرْيٍ سريعٍ . قال أبو عبيد في المصنَّف : وليس في شيء منه زَهِقَ ، بالكسر ، وحكى بعضهم زَهِقَت نفسُه ، بالكسر ، تَزْهَقُ زُهوقاً لغة في زَهَقَت . قال ابن بري : قال الهروي زَهِقَت نفسُه ، بالكسر، وقال ابن القُوطِيّة: زهِقت نفسُه ، بالكسر ، والفتح لغة . وفلان زَهِقٌ أي نَزِقٌ . والزَّهَقُ : المُطْمَئِنّ من الأرض . وأزهقَت الدابةُ السَّرْجَ إذا قدَّمته وألقتْه على عُنُقها، ويقال بالراء ؛ قال الراجز :

أَخاف أن تُزْهِقَه أو يَنْزِرقْ

قال الجوهري: أنشدَنيه أبو الغوث بالزاي . وانْزَهقَتِ الدابةُ أي طَفَرت من الضرْب أو النِّفارِ .

والزَّهْلُوقُ ، بزيادة اللام : السَّمينُ . قال الأصمعي في إناث حُمُرِ الوَحْش : إذا استوت مُتونُها من الشحم قيل حُمُرٌ زهالِقُ . قال ابن بري : يقال الزَّهالِقُ واحدها زِهْلِق وهو الأمْلَس ؛ قال عُمارة :

مِثْل مُتون الحُمُر الزَّهالِق

أبو عبيد : جاءت الخيل أزاهِقَ وأزاهيقَ ، وهي جماعات في تَفَرِقة .

زهزق : الزَّهْزَقَةُ : شدَّةُ الضحِك ، والزَّهْزَقَة كالقَهْقَهة ؛ وأنشد ابن بري :

وإنْ نَأَتْ عَنّي لم تُزَهْزِقِ

أي لم تضحك . وأَهْزَقَ فلان في الضحك وزَهْزَقَ وأَنْزَقَ وكَوْكَبَ إذا أكثر منه . وفي النوادر: زَهْزَقَ في ضحكه زَهْزَقةً ودَهْدَقَ دَهْدَقةً . والزَّهْزَقةُ : تَرْقيصُ الأُمّ الصبيّ ، والزَّهْزاقُ : اسم ذلك الفعل . والزَّهْزَقة : كلام لا يفهم مثل الهَيْنَمة ؛ عن ابن خالويه .

زهلق : زَهْلَق الشيءَ : ملَّسه .

وحمار زِهْلِق : أمْلَسُ المتن . الأصمعي : يقال للحُمُر إذا استوت متونها من الشحم حُمُر زَهالِق . غيره : صَفاً زِهْلِق أملس ؛ وأنشد :

في زِهْلِقٍ زَلِقٍ مِنْ فَوْق أطوارِ

والزِّهْلِق : الحمارُ الهِمْلاج، وهو أيضاً الحمار السمين المستوي الظهر من الشَّحم ، وكذلك الزِّهْلِقيّ ، ولم يخصّه اللحياني بالهِملاج ولا بغيره، قال: وهو الزُّمْلِق. ابن الأعرابي : الزِّهْلِق الحمار الخفيف . التهذيب : في النوادر زهلَجَ له الحديث وزَهْلَقه وزَهْمَجَه ؛ الثعالبي : الزَّهلَقة في الحمر مثل الهَمْلجة في الفرس . وقال القزاز: يقال للحِمار الهِمْلاج زِهْلِق. والزِّهْلِق: موضع النار من الفَتيل . والزِّهْليقُ : السراج في القنديل. الليث : الزِّهْلِق السِّراج ما دام في القنديل، وكذلك النِّبْراس والقِراطُ ؛ وأنشد :

زِهْلِقٌ لاحَ مُسْرَجَ

قال : شبَّه بَياض الثَّور بضياء السراج ليس بالذي عليه سَرْج . ابن الأعرابي : القِراط السِّراج وهو الهِزْلِق ، الهاء قبل الزاي؛ وقال غيره: هو الزِّهْلِق. الليث : الزِّهْلِقيُّ من الرجال الذي إذا أراد امرأة

أنزل قبل أن يمسَّها، وهو الزُّمَّلِق، قال: ونحو ذلك قال أبو عمرو. والزَّهْلقيّ: فحل ينسب إليه كِرام الخيل؛ وأنشد:

فما بَني أَوْلادُ زِهْلِقِيّ،
بناتُ ذي الطَّوْقِ وأَعْوَجِيّ،
يَشْجُجْن بالليل على الوَنِيّ

زهمق: الزَّهْمَقَة: نَتْن العِرْض، وقيل: هو خُبث الريح عامة، وقيل: أي خَبيثُها مُنْتِنُها. الأزهري: الزَّهْمَقة الزُّهومة السيِّئة تجدها من اللحم الغَثّ ونحو ذلك؛ الليث: وهي النَّسَمة، وقيل: الزَّهْمَقة النَّتْنُ. ويقال: امرأة مُزَهْمِقة أي مُنْتِنة؛ قال الراجز:

يا رِيَّها إذا علَتْني زَهْمَقَه،
كأنَّني جاني كِناب البَرْوَقَه

أبو زيد: صَنِكَ الرجلُ إذا فاحَتْ منه ريح مُنْتِنة عن عَرَقٍ، وهي الزَّهْمَقة، فهي على هذا الصُّنان، ويشهد بصحته الرجز المتقدم.

زوق: الزَّاوُوق: الزِّئْبَق؛ قال ابن المظفر: أهل المدينة يسمون الزِّئْبَق الزَّاووق، ويدخل الزِّئْبَق في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مُزَيَّنٍ مُزَوَّق؛ الجوهري: قد يقع في التزاويق لأنه يُجعَل مع الذهب على الحديدة، ثم يُدْخَل في النار فيذهب منه الزِّئْبَق ويبقى الذهب، ثم قيل لكل مُنَقَّش مُزوَّق وإن لم يكن فيه الزِّئْبَق. والمُزَوَّق: المزيَّن به ثم كثر حتى سمي كل مُزَيَّنٍ بشيء مُزَوَّقاً. وكلام مُزَوَّق: مُحسَّن؛ عن كراع. وفي الحديث: ليس لي ولنبيّ أن يدخل بيتاً مُزَوَّقاً أي مُزَيَّناً؛ قيل: أصله من الزاوُوق وهو الزِّئْبَق. وفي الحديث: أنه قال لابن عمر: إذا رأيتَ قُرَيشاً قد هَدَموا البيت ثم بَنَوْه فزَوَّقوه فإن استَطعْتَ أن تموت فمُتْ؛ كَرِهَ تَزْوِيقَ المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشَغْلِها المصلي، وجمع الزاووق زَوَق؛ قال ابن بري وأنشد القزاز:

قد حصَّل الجَدُّ مِنّا كلُّ مُؤْتَشِبٍ،
كما يُحَصِّلُ ما في التِّبْرة الزَّوَقُ

والتِّبْرة: تراب يخرج منه التِّبْر. وزَوَّقْتُ الكلامَ والكتابَ إذا حسَّنْته وقوَّمْته. أبو زيد: يقال هذا كتاب مُزَوَّرٌ مُزَوَّق، وهو المُقَوَّم تقويماً؛ وقد زَوَّر فلان كتابه وزوَّقَه إذا قوَّمه تقويماً. ويقال: فلان أثقل من الزاووق. وفي حديث هشام ابن عروة أنه قال لرجل: أنت أَثْقَلُ من الزاووق، يعني الزِّئْبَق، كذا يُسمّيه أهل المدينة. ودِرْهَم مُزَوَّق ومُزَأْبَق بمعنى واحد.
أبو عمرو: الزَّوَقَةُ نقّاشو سَمّانِ الرَّوافِد، والسَّمّان: تَزاوِيقُ السُّقوف، وفي نسخة: الزَّوَقةُ الذين يُزَوِّقون السُّقوف والطَّوَقَةُ الطُّيُور والغَوَقَة الغربان والقَوَقَةُ الدُّيُوك والهوقة الهلكى. وروي عن حسان ابن عطية قال: أَبْصر أبو الدَّرْداء قد زُوِّق ابنه، فقال: زوِّقوهم ما شئتم فذاك أغوى لهم.

زيق: تَزَيَّقَت المرأةُ تَزيُّقاً وتزَيَّغَت تزَيُّغاً إذا تزينت وتلبست واكتحلت. وزِيقُ الشيطانِ: لُعابُ الشمس؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب رِيقُ الشمس، بالراء، ومعناه لعاب الشمس، قال: هكذا حفظته عن العرب؛ قال الراجز:

وذابَ للشَّمْسِ لُعابٌ فنزَلْ

والزِّيقُ: زِيقُ الجَيْب المكفوف. والزِّيقُ: ما

كُفَّ من جانب الجيب . وزِيقُ القميص: ما أَحاط بالعُنُق . وزِيقٌ: ابن بِسْطام بن قيس من شَيبان . وزِيقٌ : اسم فارسي معرب ؛ قال :

يا زِيقُ وَيْحَكَ ! مَنْ أَنْكَحَكْ يا زِيقُ ؟

فصل السين المهملة

سبق : السَّبْق : القُدْمةُ في الجَرْي وفي كل شيء ؛ تقول : له في كل أمر سُبْقة وسابِقة وسَبْق ، والجمع الأَسْباق والسَّوابِقُ . والسَّبْقُ : مصدر سَبَقَ . وقد سَبَقَه يَسْبُقُه ويَسْبِقُه سَبْقاً: تقدَّمه. وفي الحديث : أَنا سابِقُ العرب ، يعني إلى الإسلام ، وصُهَيْبٌ سابقُ الرُّوم ، وبِلالٌ سابقُ الحَبَشة ، وسَلْمانُ سابقُ الفُرْس ؛ وسابَقْتُه فسَبَقْتُه . واسْتَبَقْنا في العَدْوِ أَي تَسابَقْنا . وقوله تعالى : ثم أَوْرَثْنا الكتابَ الذين اصطَفَيْنا مِنْ عبادِنا فمنهم ظالم لِنَفْسِه ومنهم مُقتصد ومنهم سابِقٌ بالخيرات بإذنِ الله ؛ رُوِيَ فيه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : سابِقُنا سابِقٌ ، ومقتصِدُنا ناجٍ ، وظالِمُنا مغفورٌ له ، فدلَّكَ ذلك على أَن المؤمنين مغفور لمقتَصِدهم وللظالم لنفسه منهم . ويقال : له سابِقةٌ في هذا الأَمر إذا سَبَق الناسَ إليه . وقوله تعالى : فالسَّابِقاتِ سَبْقاً ؛ قال الزجاج : هي الخيل ، وقيل : السابقات أَرواح المؤمنين تخرج بسهولة ، وقيل: السابقات النجوم ، وقيل : الملائكة تَسْبِق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، وفي التهذيب : تَسْبِق الجنَّ باستماع الوحي . ولا يَسْبِقونه بالقول : لا يقولون بغير علم حتى يُعلِّمهم ؛ وسابَقَه مُسابَقَةً وسِباقاً . وسِبْقُك : الذي يُسابِقُك ، وهم سِبْقي وأَسْباقي . التهذيب : العرب تقول للذي يَسْبِقُ من الخيل سابِقٌ وسَبُوق ، وإذا كان يُسْبَق فهو مُسَبَّق ؛ قال الفرزدق :

من المُحْرِزِينَ المَجْدَ يومَ رِهانِه ،
سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غيرِ مُسَبَّق

وسَبَقْتَ الخيلُ وسابَقْتُ بينها إذا أَرسلتها وعليها فُرْسانُها لتنظر أَيُّها يَسْبِق . والسُّبَّق من النخل : المبَكِّرة بالحمل . والسَّبْق والسابِقةُ : القُدْمة . وأَسْبَقَ القومُ إلى الأمر وتَسابَقوا: بادروا. والسَّبَق ، بالتحريك : الخَطَرُ الذي يوضع بين أَهل السِّباق ، وفي التهذيب : الذي يوضع في النِّضال والرِّهان في الخيل ، فمن سَبَق أَخذه ، والجمع أَسباق . واسْتَبَقَ القومُ وتَسابَقُوا : تَخاطَرُوا . وتَسابَقُوا : تناضلوا . ويقال : سَبَّق إذا أَخذ السَّبَق ، وسَبَّقَ إذا أَعطى السَّبَقَ ، وهذا من الأَضداد ، وهو نادر ، وفي الحديث: أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا سبَق إلا في خُفٍّ أَو نَصْل أَو حافر ، فالخفّ للإبل ، والحافر للخيل ، والنصال للرَّمْي . والسَّبَق ، بفتح الباء : ما يجعل من المال رَهناً على المُسابَقةِ ، وبالسكون : مصدر سَبَقْت أَسْبِق ؛ المعنى لا يحل أَخذ المال بالمُسابَقةِ إلا في هذه الثلاثة ، وقد أَلحق بها الفقهاء ما كان بمعناها وله تفصيل في كتب الفقه . وفي حديث آخر : مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بين فَرَسَيْنِ فإن كان يُؤمَنُ أَن يُسْبَق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمَن أَن يُسْبَق فلا بأْس به . قال أَبو عبيد : الأَصل أَن يَسْبِقَ الرجلُ صاحبَه بشيء مسمى على أَنه إن سَبَق فلا شيء له ، وإن سَبَقه صاحبُه أَخذ الرهن ، فهذا هو الحلال لأَن الرهن من أَحدهما دون الآخر ، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أَيُّهما سَبَق أَخذه فهو القِمارُ المنهي عنه ، فإن أَرادا تحليل ذلك جعلا معهما فَرَساً ثالثاً لرجل سواهما ، وتكون فرسه

كُفُؤاً لفرسَيْهما ، ويسمى المُحَلِّلَ والدَّخيلَ ، فيضع الرجلان الأوّلان رَهْنَيْنِ منهما ولا يضع الثالث شيئاً ، ثم يُرْسِلون الأفراسَ الثلاثة ، فإن سبق أحدُ الأوّلين أخذ رَهْنَه ورَهْنَ صاحِبه فكان طَيِّباً له ، وإن سَبَقَ الدخيلُ أخذ الرَّهْنَيْنِ جميعاً ، وإن سُبِق هو لم يغرم شيئاً ، فهذا معنى الحديث . وفي الحديث : أنه أَمَرَ بإجراء الخيل وسَبَّقَها ثلاثة أعْذُقٍ من ثلاث نخلات ؛ سَبَّقَها : بمعنى أعطى السَّبَق ، وقد يكون بمعنى أخذ ، وهو من الأضداد ، ويكون مخففاً وهو المال المُعَيَّن . وقوله تعالى : إنَّا ذهبنا نَسْتَبِق ؛ قيل : معناه نَتَناضَل ، وقيل : هو نفتعل من السَّبْق . واسْتَبَقا البابَ : يعني تَسابَقا إليه مثل قولك اقتتلا بمعنى تَقاتلا ؛ ومنه قوله تعالى : فاسْتَبِقُوا الخيرات ؛ أي بادِرُوا إليها ؛ وقوله : فاسْتَبَقُوا الصراطَ ؛ أي جاوَزُوه وتركوه حتى ضلّوا ؛ وهم لها سابِقُون ، أي إليها سابقون كما قال تعالى : بأنَّ رَبَّكَ أَوْحى لها ، أي إليها . الأزهري : جاء الاستباق في كتاب الله تعالى بثلاثة معانٍ مختلفة : أحدها قوله عز وجل : إنَّا ذَهَبْنا نَسْتَبِق ، قال المفسرون : معناه نَنْتَضِل في الرمي ، وقوله عز وجل : واسْتَبَقا البابَ ؛ معناه ابْتَدَرا البابَ يجتهد كل واحد منهما أن يَسْبِقَ صاحبه ، فإن سَبَقَها يوسفُ فتح البابَ وخرج ولم يُجِبْها إلى ما طلبته منه ، وإن سَبَقَتْ زَلِيخا أَغْلَقَت الباب دونه لتُراوِدَه عن نفسه ، والمعنى الثالث في قوله تعالى : ولو نشاء لَطَمَسْنا على أعْيُنِهم فاسْتَبَقُوا الصراطَ فأنَّى يُبْصِرون ؛ معناه فجازوا الصراط وخَلَّفوه ، وهذا الاستباق في هذه الآية من واحد والوجهان الأولان من اثنين ، لأن هذا بمعنى سَبَقُوا والأوّلان بمعنى المُسابَقة . وقوله : اسْتَقِيموا فقد سَبَقْتُم سَبْقاً بَعِيداً ؛ يروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله ، والأول أولى لقوله بعده : وإن أخَذْتم يميناً وشمالاً فقد ضلَلْتم . وفي حديث الخوارج : سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ أي مرَّ سريعاً في الرمِيَّة وخرج منها لم يَعْلَقْ منها بشيء من فَرْثِها ودَمِها لسرعته ؛ شبَّه خروجهم من الدِّين ولم يَعْلَقُوا بشيء منه به . وسَبَقَ على قومه : علاهم كَرَماً . وسِباقا البازي : قَيْداه ، وفي المحكم : والسِّباقانِ قَيْدانِ في رِجْل الجارح من الطير من سير أو غيره . وسَبَّقْت الطَّيرَ إذا جعلت السِّباقَيْنِ في رجليه .

ستق : درهم سَتُّوق وسُتُّوق : زَيْفٌ بَهْرَجٌ لا خير فيه ، وهو معرّب ، وكل ما كان على هذا المثال فهو مفتوح الأول إلا أربعة أحرف جاءت نوادر : وهي سُبُّوح وقُدُّوس وذُرُّوح وسُتُّوق ، فإنها تُضَم وتفتح ؛ وقال اللحياني : قال أعرابي من كلب : درهم تُسْتُوق . والمَساتِقُ : فِراءٌ طوال الأكمام ، واحدتها مُسْتُقَة بفتح التاء ؛ قال أبو عبيد : أصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعُرِّبت ؛ قال ابن بري : وعليه قول الشاعر :

إذا لبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ ،
فيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينا !

سحق : سَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُه سَحْقاً : دقَّه أشد الدقّ ، وقيل : السَّحْق الدقُّ الرقيق ، وقيل : هو الدقّ بعد الدقّ ، وقيل : السَّحْق دون الدقّ .

الأزهري : سَحَقَت الريحُ الأرض وسَهَكَتها إذا قشرت وجه الأرض بشدة هبوبها ، وسَحَقْت الشيء فانْسَحَق إذا سَهَكْته . ابن سيده : سَحَقَت الريحُ

الأرض تَسْحَقُها سَحْقاً إذا عفَت الآثار وانتَسَفَت الدِّقاقَ .

والسَّحْق : أثر دَبَرة البعير إذا بَرَأَت وابيَضَّ موضعها. والسَّحْق: الثوب الخلَقُ البالي؛ قال مُزَرِّد:

وما زَوَّدُوني غيرَ سَحْقِ عِمامة ،
وخَمْسِ مِيءٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ

وجمعه سُحوق ؛ قال الفرزدق :

فإنّك ، إن تَهْجو تَميماً وتَرْتَشي
بِتأْبِينِ قَيْسٍ ، أَو سُحوق العَمائم

والفعل : الانْسِحاق . وانْسَحَق الثوبُ وأَسْحَق إذا سقط زِئْبِرُه وهو جديد، وسَحَقَه البِلى سَحْقاً؛ قال رؤبة :

سَحْقَ البِلى جِدَّتَه فأَنْهَجا

وقد سَحَقَه البِلى ودَعْكُ اللُّبْس . وثوب سَحْق : وهو الخلَق؛ وقال غيره : هو الذي انْسَحَق ولانَ. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : مَنْ زافَت عليه دَراهِمُه فَليأْت بها السُّوقَ ولْيَشْتَرِ بها ثَوْبَ سَحْقٍ ولا يُحالفِ الناسَ أَنها جِيادٌ ؛ السَّحْق : الثوب الخلَق الذي انْسَحَق وبَلِيَ كأَنه بعد من الانتفاع به . وانْسَحَقَ الثوبُ أي خلَق ؛ قال أبو النجم :

مِنْ دِمْنَةٍ كالمَرْجَليِّ المِسحَق

وأَسْحَق خفُّ البعير أي مَرَنَ . والإسْحاق : ارتفاع الضرع ولزوقه بالبطن . وأَسْحَقَ الضرعُ : يَبِسَ وبَلِي وارتفع لبنه وذهب ما فيه ؛ قال لبيد :

حتى إذا يَبِسَت وأَسْحَقَ حالِقٌ ،
لم يُبْلِه إرْضاعُها وفِطامُها

وأَسْحَقَت ضَرَّتُها : ضَمَرت وذهب لبنُها . وقال الأَصمعي : أَسْحَق يَبِسَ ، وقال أبو عبيد : أَسْحَقَ الضَّرْع ذهب وبلي . وانْسَحَقت الدلوُ : ذهب ما فيها . الأَزهري : ومُساحَقَةُ النساء لفظ مولَّد . والسَّحْق في العَدْوِ : دون الحُضْر وفوق السَّحْج ؛ قال رؤبة :

فهي تعاطي شدَّه المُكايَلا
سَحْقاً من الجِدِّ وسَحْجاً باطلا

وأَنشد الأَزهري لآخر :

كانت لنا جارة ، فأَزْعَجها
قاذورة تَسْحَق النَّوَى قُدُما

والسَّحْق في العَدْوِ : فوق المشي ودون الحُضْر . وسَحَقَت العينُ الدمعَ تَسْحَقه سَحْقاً فانْسَحَق : حَدَرَتْه ، ودُموع مَساحِيق ؛ وأَنشد :

قِتْب وغَرْب إذا ما أُفْرِغ انْسَحَقا

والسُّحْق : البُعْد ، وكذلك السُّحُق مثل عُسْر وعُسُر . وقد سَحُق الشيء ، بالضم ، فهو سَحِيق أي بعيد ؛ قال ابن بري : ويقال سَحِيق وأَسْحق ؛ قال أبو النّجم :

تعلو خَناذِيذَ البَعِيد الأَسْحَقِ

وفي الدعاء : سُحْقاً له وبُعْداً ، نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهارُه . وسَحَقَه اللهُ وأَسْحَقه الله أي أَبعده ؛ ومنه قوله :

قاذورة تسحق النوى قُدُما

وأَسْحَق هو وانْسَحَق : بَعُد . ومكان سَحِيق : بَعيد . وفي التنزيل : أو تَهْوِي به الريحُ في مكان

سُحِيق ؛ ويجوز في الشعر ساحِقٌ . وسُحُوقٌ ساحِقٌ ، على المبالغة ، فإن دعوت فالمختار النصب . الأزهري : لغة أهل الحجاز بُعْدٌ له وسُحْقٌ له ، يجعلونه اسماً ، والنصبُ على الدعاء عليه يريدون به أَبْعَدَه الله ؛ وأَسْحَقَه سُحْقاً وبُعداً وإنه لَبَعِيد سَحِيق . وقال الفراء في قوله فسُحْقاً لأَصحاب السَّعِير : اجتمعوا على التخفيف ، ولو قرئت فسُحُقاً كانت لغة حسنة ؛ قال الزجاج : فسُحْقاً منصوب على المصدر أَسْحَقَهم الله سُحْقاً أَي باعَدَهم من رحمته مُباعَدة . وفي حديث الحوض : فأَقول سُحْقاً سُحْقاً أَي بُعْداً بُعْداً . ومكان سَحِيق : بعيد . ونخلة سَحُوق : طويلة ؛ وأَنشد ابن بري للمفضل النكري :

كانَ جِذْعٌ سَحُوق

وفي حديث قُسّ : كالنخلة السَّحُوق أَي الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني ؛ قال الأَصمعي : لا أَدري لعل ذلك مع انحناء يكون ، والجمع سُحُق ؛ فأَما قول زهير :

كأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلة ،
من النواضح ، تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا

فإنه أَراد نخلَ جَنّة فحذف إلا أَن يكونوا قد قالوا جنّة سُحُق ، كقولهم ناقة عُلُطٌ وامرأَة عُطُلٌ . الأَصمعي : إذا طالت النخلة مع انجراد فهي سَحُوق ، وقال شمر : هي الجرداء الطويلة التي لا كَرَب لها ؛ وأَنشد :

وسالِفة كسَحُوق اللّيا
ن ، أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ

شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء . وحمار سَحُوق : طويل مُسِنٌّ ، وكذلك الأَتان ، والجمع سُحُقٌ ؛ وأَنشد للبيد في صفة النخل :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّه ،
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

واستعار بعضهم السَّحُوق للمرأَة الطويلة ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

تُطِيف به شَدَّ النهار ظَعِينةٌ ،
طَويلةُ أَنْقاء اليدَيْنِ سَحُوقُ

والسَّوْحَق : الطويل من الرجال ؛ قال ابن بري : شاهده قول الأَخطل :

إذا قلتُ : نالَتْه العَوالي ، تَقاذَفَتْ
به سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانحةُ الصَّدْرِ

الأَصمعي : من الأَمطار السَّحائِقُ ، الواحدة سَحِيقة ، وهو المطر العظيم القَطْر الشديد الوَقْع القليلُ العَرْمُ ، قال : ومنها السَّحِيفة ، بالفاء ، وهي المطرة تجرُف ما مرَّت به .

وساحوق : موضع ؛ قال سلمة العبسي :

هَرَقْنَ بِساحُوقٍ دِماءً كَثِيرة ،
وغادَرْنَ قَبْلِي من حَلِيب وحازِرِ

عنى بالحليب الرفيعَ ، وبالحازر الوضيع ، فسره يعقوب ؛ وأَنشد الأَزهري :

وهُنَّ بِساحوقٍ تَدارَكْنَ ذالِقا

ويومُ ساحوق : من أَيامهم . ومساحق : اسم . وإسْحَق : اسم أَعجمي ؛ قال سيبويه : أَلحقوه ببناء إعْصار . وإسْحَق : اسم رجل ، فإن أَردت به الاسم الأَعجمي لم تصرفه في المعرفة لأَنه غُيِّر عن جهته فوقع

في كلام العرب غير معروف المذهب ، وإن أردت المصدر من قولك أسْحَقَه السفرُ إسْحاقاً أي أبعده صرفته لأنه لم يُغَيَّرْ .
والسُّمْحوق من النخل : الطويلةُ ، والميم زائدة .
والسِّمْحاق : قشرة رقيقة فوق عظم الرأس بها سميت الشَّجّة إذا بلغت إليها سِمْحاقاً ؛ قال ابن بري : والسمحاق أثر الختان ؛ قال الراجز :

يَضْبُط ، بين فَخْذِه وساقِه ،
أَيْراً بَعيدَ الأَصْلِ مِنْ سِمْحاقه

وسَماحيق السماء : القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْم ؛ وعلى ثَرْب الشاة سَماحِيقُ من شَحْم ؛ قال الجوهري : وأرى أن الميمات في هذه الكلمات زوائد .

سدق : السِّيداقُ ، بكسر السين : شجر ذو ساقٍ واحدةٍ قويَّةٍ ، له وَرَق مثل وَرَق الصَّعْتَر ولا شوك له ، وقشره حَرّاق عجيبٌ .

سذق : السَّوْذَق والسُّوذَق ؛ الأخيرة عن يعقوب : الصَّقر ، ويقال الشاهين ، وهو بالفارسية سَوْذَناه . والسَّوْذَنِيق أيضاً : الصقر ، وربما قالوا سَيْذَنُوق ؛ وأنشد النضر بن شميل لحميد الأرقط :

وحادياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ ،
ليس على آثارها بِمُشْفِقِ

وكذلك السُّوذانِق ، بضم السين وكسر النون ؛ قال لبيد :

وكأنَّني مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أجْدَلِيّاً ، كَرُّهُ غير وَكَلْ

والسَّذَق : ليلة الوَقُود ، وجميع ذلك فارسي معرب . التهذيب : والسَّذَق عند العجم معروف . والسِّيذاق : نَبْت يُبَيِّض الغَزْل برماده . والسَّوْذَق ، بالفتح : السِّوارُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ فيها بِمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ ، ويأْبى الحِجْلُ أن يَتَقَدَّما

سرق : سَرَق الشيء يَسْرِقه سَرَقاً وسَرِقاً واسْتَرَقَه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بِعْتُكَها زانِيةً أو تَسْتَرِقْ ،
إنَّ الخبيثَ للخبيثِ يَتَّفِقْ

اللام هنا بمعنى مع ، والاسم السَّرِق والسَّرِقة ، بكسر الراء فيهما ، وربما قالوا سَرَقَهُ مالاً ، وفي المثل : سُرِقَ السارقُ فانتحَر . والسَّرَق : مصدر فعل السارق ، تقول : بَرِئْتُ إليك من الإباق والسَّرَق في بيع العبد . ورجل سارِق من قوم سَرَقةٍ وسُرّاقٍ ، وسَرُوقٌ من قوم سُرُقٍ ، وسَرُوقةٌ ، ولا جمع له إنما هو كصَرورة ، وكلب سَروقٌ لا غير ؛ قال :

ولا يَسْرِق الكلبُ السَّروقُ نِعالَها

ويروى السَّرُوُّ ، فَعولٌ من السُّرَى ، وهي السَّرِقة .
وسَرَّقه : نسبه إلى السَّرَق ، وقُرِىء : إن ابنك سُرِّق .
واسْتَرَق السمْعَ أي استَرَق مُستخفِياً . ويقال : هو يُسارِق النظَرَ إليه إذا اهْتَبَل غَفلتَه لينظر إليه .
وفي حديث عديٍّ : ما نَخاف على مَطيَّتِها السَّرَق ؛ هو بمعنى السرقة وهو في الأصل مصدر ؛ ومنه الحديث : تَسْتَرِق الجنُّ السَّمْع ؛ هو تفتعل من السَّرِقة أي أنها تسمعُه مُختفيةً كما يفعل السارق ، وقد تكرر في الحديث فِعْلاً ومصدراً . قال ابن بري : وقد جاء سَرَّق في معنى سَرَق ؛ قال الفرزدق :

لا تَحْسَبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها
تَمْحُو مَخازِيَكَ التي بعُمانِ

أي سَرَقْتَها ، قال : وهذا في المعنى كقولهم إن الرِّقِينَ تُغَطِّي أَفْنَ الأَفِينِ أي لا تحسَبْ كَسْبَكَ هذه الدراهم مما يُغَطِّي مخازيك . والاسْتِراق : الخَتْل سِرًّا كالذي يستمع ، والكَتَبَةُ يَسْتَرِقُون من بعض الحسابات . ابن عرفة في قوله تعالى : والسارِقُ والسارِقةُ ، قال : السارق عند العرب من جاء مُسْتَتِراً إلى حِرْزٍ فأخذ منه ما ليس له ، فإن أخذ من ظاهر فهو مُخْتَلِس ومُسْتَلِب ومُنْتَهِب ومُحْتَرِس ، فإن مَنَعَ مما في يديه فهو غاصب . وقوله تعالى : إنْ يَسْرِقْ فقد سَرَقَ أخٌ له من قَبْل ، يعنون يوسف ، ويروى أنه كان أخذ في صِغَرِه صورة ، كانت تُعْبَد لبعض من خالف ملّة الإسلام ، مِنْ ذَهَبٍ على جهة الإنكار لئلا تُعَظَّم الصورةُ وتُعْبَد. والمُسارَقة والاسْتِراق والتَّسَرُّق : اختلاس النظر والسمع ؛ قال القطامي :

بَخِلَتْ عليك ، فما يجود بنائل
إلا اخْتِلاسَ حَدِيثِها المُتَسَرِّقِ

وقول تميم بن مقبل :

فأما سُراقاتُ الهِجاء ، فإنها
كلامٌ تَهاداه اللِّئامُ تَهادِيا

جعل السراقة فيه اسمَ ما سُرِق ، كما قيل الخُلاصة والنُّقاية لما خُلِّص ونُقِّيَ .

وسَرِقَ الشيءُ سَرَقاً : خَفِيَ . وسَرِقَت مفاصله وانْسَرَقَت : ضَعُفت ؛ قال الأعشى يصف الظبيَ :

فاتِرَ الطَّرْف في قُواه انْسِراقُ

والانْسِراق : أن يَخْنُسَ إنسان عن قوم ليذهب ؛ قال وقيل في قول الأعشى :

فهي تَتْلو رَخْصَ الظُّلوف ضَئيلاً
فاتِرَ الطَّرْف ، في قُواه انْسِراق

إن الانْسِراقَ الفتور والضعف ؛ وقال الأعشى أيضاً:

فيهن مَخْروقُ النَّواصِف مَسْـ
ـروقُ البُغام وشادِنٌ أَكْحل

أراد أن في بُغامه غُنّة فكأَن صوته مسروق .

والسَّرَق : شِقاقُ الحرير ، وقيل : هو أجوده ، واحدته سَرَقة ؛ قال الأخطل :

يَرْفُلْن في سَرَقِ الفِرِنْدِ وقَزِّه ،
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدّابِه أَذْيالا

قال أبو عبيدة : هو بالفارسية أصله سَرَهْ أي جيد ، فعربوه كما عرب بَرَقٌ للحَمَل وأصله بَرَه ، ويَلْمَق لِلقَباء وأصله يَلْمَه ، وإسْتَبْرَق للغليظ من الديباج وأصله اسْتَبْرَهْ ، وقيل : أصله سِتَبْرَهْ أي جيد ، فعربوه كما عربوا بَرَق ويَلْمَق ، وقيل : إنها البِيضُ من شُقَق الحرير ؛ وأنشد للعجاج :

ونَسَجَت لَوامِعُ الحَرُورِ ،
من رَقْرَقانٍ آلِها المَسْجورِ ،
سَبائباً كسَرَقِ الحَريرِ

وفي الحديث عن ابن عمر : أن سائلاً سأله عن بيع سَرَقِ الحرير قال : هلا قلت شُقَق الحرير ؛ قال أبو عبيد : سَرَقُ الحَريرِ هي الشُّقَقُ إلا أنها البِيضُ خاصة، وصَرَقُ الحرير بالصاد أيضاً ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

كأَن دَجاجاً ، في الدار ، رُقْطاً
بَناتُ الرُّوم في سَرَقِ الحَريرِ

وقال آخر :

يَرْفُلْنَ في سَرَقِ الحريرِ وقزِّه ،
يَسْحَبْنَ من هُدّابه أذيالا

وفي حديث عائشة : قال لها رَأَيْتُكِ يَحْمِلُكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ مِنْ حريرٍ أي قِطْعة من جَيِّد الحرير ، وجمعها سَرَق . وفي حديث ابن عمر : رأيتُ كأَنَّ بيدي سَرَقةً من حرير . وفي حديث ابن عباس : إذا بِعْتُم السَّرَقَ فلا تَشْتَرُوه أي إذا بِعْتُموه نَسِيئةً ، وإنما خص السَّرَق بالذكر لأنه بلَغَه أن تُجّاراً يبيعونه نسيئة ثم يشترونه بدون الثمن ، وهذا الحكم مطَّرد في كل المَبِيعات ، وهو الذي يسمى العِينَة . والسَّوارق : الجوامع ، واحدته سارقة ؛ قال أبو الطَّمَحان :

ولم يَدْعُ داعٍ مثلكم لِعَظِيمة ،
إذا أَزَمَت بالساعِدَيْنِ السَّوارِقُ

وقيل : السَّوارِق مَسامير في القيود ؛ وبه فسر قول الراعي :

وأَزْهَرَ سخَّى نَفْسَه عن بِلادِه
حَنايا حَدِيدٍ مُقفَل وسَوارِقه

وسارِقٌ ومَرّاق ومَسْروق وسُراقة ، كلها : أسماء ؛ أنشد سيبويه :

هذا سُراقَةُ للقرْآنِ يَدْرُسُه ،
والمرءُ عند الرُّشا إن يَلْقَها ذِيبُ

ومَسْرُقان : موضع أيضاً[1] ؛ قال يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَري وجمع بين الموضعين :

[1] قوله « ومسرقان موضع أيضاً » هكذا في الاصل .

سَقَى هزِمُ الأَوساطِ مُنْبَجِسُ العُرَى
مَنازِلَها من مَسْرُقان وسُرَّقا

وسُراقة بن جعشم : من الصحابة ، وفي التهذيب : وسُراقة بن مالك المُدْلِجي أحد الصحابة . وسُرَّقُ : إحدى كُوَرِ الأهوازِ وهن سبع . قال ابن بري : وسُرَّق اسم موضع في العِراق ؛ قال أنس بن زُنَيم يخاطب الحرث بن بَدْر الغُداني حين ولاَّه عبد الله بن زِياد سُرَّق :

أَحارِ بن بَدْرٍ، قد وَلِيتَ إمارةً،
فكُنْ جُرَذاً فيها تَخُونُ وتَسْرِقُ

ولا تَحْقِرَنْ،يا حارِ،شيئاًأَصَبْتَه،
فحَظُّكَ من مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ

فإنَّ جميعَ الناسِ إمّا مكذِّبٌ
يقول بما يَهْوَى ، وإمّا مصدِّقُ

يقولون أقوالاً ولا يعلمونها ،
وإن قيل: هاتوا حَقِّقوا، لم يُحَقِّقوا

قال ابن بري : ويقال لسارِق الشِّعْر سُراقة ، ولسارق النظَر إلى الغِلمان الشّافِن .

سردق : السُّرادِق: ما أحاط بالبناء، والجمع سُرادِقات؛ قال سيبويه : جمعوه بالتاء وإن كان مذكراً حِينَ لم يكسَّر . وفي التنزيل : أَحاطَ بهم سُرادِقُها ، في صفة النار أعاذنا الله منها ؛ قال الزجاج : صار عليهم سُرادِقٌ من العذاب . والسُّرادِقُ : كل ما أَحاطَ بشيء نحو الشُّقَّة في المِضْرَب أو الحائط المشتمل على الشيء . ابن الأثير : وقد ورد في الحديث ذكر السُّرادِق في غير موضع ، وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مِضْرَب أو خباء . وقال بعض أهل

التفسير في قوله تعالى : وظِلٍّ مِنْ يَحْمومٍ ؛ هو من سُرادِقِ أهل النار . وبيت مُسَرْدَق : وهو أن يكون أعلاه وأسفله مشدوداً كله ؛ وقد سَرْدَقَ البيت ؛ قال سلامة بن جندل يذكر قَتْلَ كِسْرَى للنعمان :

هو المُدْخِلِ النُّعْمان بَيْتاً ، سَماؤُه
صُدورُ الفُيولِ ، بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

الجوهري : السُّرادِق واحد السُّرادِقات التي تُمَدُّ فوق صحن الدار . وكل بيت من كُرْسُف فهو سُرادِق ؛ قال رؤبة :

ياحَكَمُ بنَ المُنْذِرِ بن الجارودْ ،
أنتَ الجوادُ ابنُ الجواد المحمودْ ،
سُرادِقُ المَجْد عليك ممدودْ

وقيل : الرجز للكذّاب الحِرْمازي ، وأنشد بيتاً للأعشى وقال في سببه : يذكر ابن وَبْر وقَتْلَه النعمان بن المنذر تحت أرجل الفِيَلة ، وأنشد البيت الذي تقدمت نسبته لسلامة بن جندل . والسُّرادِقُ : الغبار الساطع ؛ قال لبيد يصف حُمُراً :

رَفَعْنَ سُرادِقاً في يوم رِيحٍ ،
يُصَفِّقُ بَينَ مَيْلٍ واعتِدال

وهو أيضاً الدخان الشاخص المحيط بالشيء ؛ قال لبيد يصف عيراً يطرد عانةً ، وأنشد البيت .

سرمق : السَّرْمَق ، بالفتح : ضرب من النبت .

سعبق : السَّعَبْبَق : نبت خبيث الريح ينبت في أعراض الجبال العالية حِبالاً بلا وَرَق ولا يأكله شيء ، وله نَوْرٌ ولا يَجْرِسه النحل البتة ، وإذا قُصِف منه عود سال منه ماء صاف لَزِجٌ له سَعابِيب ؛ قال ابن سيده : وإنما حكمت بأنه رباعي لأنه ليس في الكلام فَعَلْلُلٌ .

سعسلق : قال ابن بري : السَّعْسَلِق أمُّ السَّعالي ؛ قال الأعور بن براء :

مُسْتَسْعِلات كسَعالي سَعْسَلِقْ

سعفق : قال الأزهري : كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الأول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاءَ نادراً وهو بنو سَعْفوق لِخَوَل باليمامة ، وبعضهم يقول سُعفوق ، بالضم ؛ وأنشد ابن شميل لطريف بن تميم :

لا تأمَنَنَّ سُلَيْمَى أن أفارِقها ،
صَرْمي ظَعائِنَ هِنْدٍ ، يوم سُعفوق

لقد صَرَمْتُ خليلاً كان يأْلَفُني ،
والآمِناتُ فِراقي بعدَه خُوق

وقال : سُعفوق ابنه ، والخَوْقاء : الحَمْقاء من النساء .

سفق : السَّفْق : لغة في الصَّفْق . وثوب سَفِيق أي صَفِيق ، وسَفُقَ الثوبُ يَسْفُق سَفاقةً ، فهو سَفِيق : كَثُف ، وفي التهذيب : إذا لم يكن سَخِيفاً وكان سَفِيقاً إذا رَدَدْته ، وأسْفَقَه الحائكُ . ورجل سَفِيقُ الوجه : قليلُ الحياء وَقِحٌ . وسَفَقَ البابَ سَفْقاً وأسْفَقَه فانْسَفَق أي أغْلَقه ، والصاد لغة أو مضارِعة ، وسيأتي ذكره . أبو زيد : سَفَقْتُ البابَ وأسْفَقْته إذا رددته ؛ قال أبو منصور : معناهما أجَفْته . وفي حديث أبي هريرة : كان يَشْغَلُهم السَّفْقُ بالأسْواق ، يروى بالسين والصاد ، يريد صَفْقَ الأكُفِّ عند البيع والشراء ، والسينُ والصادُ

بتعاقبان مع القاف والخاء، إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين، وهكذا يُرْوَى حديث البَيْعة: أَعْطاه صَفْقةَ يمينه، بالسين والصاد، وخصَّ اليَمينَ لأَنَّ البَيْعَ والبَيْعةَ يقع بها. وسَفَقَ وَجْهَ الرجل: لَطَمَه. وأَسْفَقَ الغنمَ: لم يَحْلُبْها في اليوم إلا مرة.

والسفقتين[1] ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر، والصاد في كل ذلك لغة.

سفسق: سِفْسِقة السيف: طريقتُه، وقيل: هي ما بين الشُّطْبَتَيْنِ على صَفْح السيف طولاً، وسَفاسِقُه: طرائقه التي يقال لها الفِرِنْد، فارسي معرب؛ ومنه قول امرىء القيس:

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه

قال ابن بري: هذا مُسَمَّط وهو:

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَه،
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذي سَفاسِقَ مَيْلَه
فَجَعْتُ به في مُلْتَقَى الحيِّ خيلَه،
تركتُ عِتاقَ الطيرِ تَحْجِلُ حَوْلَه
كأَنَّ على سِرْبالِه نَضْحَ جِرْيالِ

وقال عمارة:

ومِحْوَرٍ أَخْضَرَ ذي سَفاسِق

والواحدة سِفْسِقة، وهي شُطْبة السيف كأَنَّها عمود في متنه ممدود.

وفي حديث ابن مسعود: كان جالساً إذ سَفْسَقَ على رأسِه عُصْفور فنَكَتَه بيده، أي ذَرَقَ. يقال: سَفْسَقَ وزَقْزَقَ وسَقَّ وزَقَّ إذا حذف بذَرْقِه.

[1] قوله «والسفقتين الخ» هكذا في الاصل.

وسَفْسَقَ الطائر إذا رمى بسلحه. وحديث فاطمة بنت قيس: إني أخاف عليكم سَفاسِقَه؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى في السين والفاء ولم يفسره، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السين والقاف، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك قَسْقاسَتَه، بقافين قبل السينين، وهي العصا، فأَما سَفاسِقه وسفاسقه بالقاف والفاء فلا نعرفه، إلاَّ أن يكون من قولهم لطرائق السيف سَفاسِقه، بفاء بعدها قاف، التي يقال لها الفِرِنْد، فارسية معرَّبة.

أبو عمرو: فيه سَفْسُوقةٌ من أَبيه ودُبَّةٌ[1] أي شَبَهٌ. والسُّفْسُوقة: المحجَّة الواضحة.

سقق: سَقَّ العصفورُ وسَقْسَقَ الطائرُ: ذَرَقَ؛ عن كراع. ابن الأعرابي: السُّقُق المغتابون. وروى أبو عثمان النَّهدي عن ابن مسعود: أنه كان يُجالِسُه إذْ سَقْسَق على رأسه عصفور ثم قذف خُرْءَ بطنِه عليه فنَكَتَه بيده؛ قوله سَقْسَقَ أي ذَرَق. ويقال: سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ إذا حذف به. وسَقْسَقَ العصفور: صَوَّت بصوت ضعيف؛ قال الشاعر:

كم قَرْيةٍ سَقْسَقْتَها وبَعَرْتَها،
فجعَلْتَها لك كلَّها إقْطاعا

وذكره الجوهري شقشق، بالشين.

سلق: السَّلْقُ: شدة الصوت، وسَلَق لغة في صَلَقَ أي صاحَ. الأصمعي: الصوت الشديد وغيره بالسين. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: ليس منا مَنْ سَلَقَ أَو حَلَق؛ أبو عبيد: سَلَق

[1] قوله «ودبة» هكذا هو في الأصل مضبوطاً.

يعني رفَعَ صوته عند موت إنسان أو عند المصيبة ، وقيل : هو أن تَصُكَّ المرأةُ وجهها وتَمْرُسَه ، والأول أصح ؛ ومنه الحديث : لَعَنَ اللهُ السالِقَةَ والحالِقةَ ، ويقال بالصاد ؛ وقال ابن المبارك : مَنْ سَلَقَ أي خَمَشَ وجهه عند المصيبة ، ومِنَ السَّلْقِ رَفْعِ الصوتِ قولُهم : خَطِيب مِسْلَق . وسلَقَه بلسانه يَسْلُقه سَلْقاً : أسمعه ما يكره فأكثر . وسَلَقه بالكلام سَلْقاً إذا آذاه ، وهو شدة القول باللسان . وفي التنزيل : سَلَقُوكم بأَلْسِنة حِدادٍ ؛ أي بالَغُوا فيكم بالكلام رخاصَمُوكم في الغنيمة أشَدَّ مخاصمةٍ وأبْلَغَها ؛ أَشِحَّةً على الخير ؛ أي خاطبوكم أشَدَّ مُخاطبة وهم أَشِحَّة على المال والغنيمة ؛ الفراء : سَلَقُوكم بأَلْسِنةٍ حِدادٍ معناه عَضُّوكم ، يقول : آذَوكم بالكلام في الأمر بأَلْسِنة سَلِيطة ذَرِبَة ، قال : ويقال صَلَقوكم ولا يجوز في القراءة . ولسان مِسْلَقٌ : حديد ذَلِقٌ . ولسان مِسْلَق وسَلاَّق : حديد . وخَطِيب سَلاَّق : بليغ في الخطبة . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : ذاكَ الخَطِيب المِسْلَق ؛ يقال : مِسْلَق ومِسْلاق إذا كان نهاية في الخَطابة ؛ قال الأعشى :

فيهمُ الحَزْمُ والسَّماحةُ ، والنَّجْ
دةُ فيهمْ ، والخاطِبُ السَّلاَّقُ

ويروى المِسْلاق . ويقال : خطيب مِسْقَع مِسْلَق ؛ والخطيب المِسْلاق : البليغ وهو من شدة صوته وكلامه . والسَّلْق : الضرب . وسلَقَه بالسَّوْط ومَلَقَه أي نزع جلده ، ويفسر ابنُ المبارك قولَه : ليس منا مَنْ سَلَق ، من هذا . وسَلَق الشيءَ بالماء الحارّ يَسْلُقه سَلْقاً : ضَرَبَه . وسَلَقَ البَيْضَ والبَقل وغيرَه بالنار : أغلاه ، وقيل : أغلاه إغْلاءَةً خفيفة .

وسَلَقَ الأديمَ سَلْقاً : دهنه ، وكذلك المَزادة ؛ قال امرؤُ القيس :

كأَنَّهما مَزادتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّان لَمَّا يُسْلَقا بِدِهان

وسَلَقَ ظهرَ بَعِيره يَسْلُقه سَلْقاً : أدْبَره . والسَّلْق والسَّلَق : أثر دَبَرة البعير إذا بَرَأَتْ وابيضَّ موضِعُها . والسَّلِيقة : أثر النَّسْع في الجنب. ابن الأعرابي : أبْرأ الدبَرُ إذا بَرَأَ وابيض ، قال : وأسْلَقَ الرجلُ إذا ابيض ظهْرُ بَعِيره بعد برئه من الدبر . يقال : ما أَبْيَنَ سَلْقَه ! يعني به ذلك البياض. أبو عبيد : السَّحْر والسَّلْق أثر دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها . ويقال لأثر الأنساع في بطن البعير يَنْحَصُّ عنه الوبر : سَلائِق ، شُبِّهت بِسلائِق الطُّرُقات في المحجَّة . والسَّلائِقُ : الشرائح ما بين الجنبين ، الواحدة سَلِيقة . الليث : السَّلِيقةُ مَخْرَج النَّسْع في دَفِّ البعير ؛ وأنشد :

تَبْرُقُ في دَفِّها سَلائِقُها

قال : اشتقَّ من قولك سَلَقْت شيئاً بالماء الحارّ ، وهو أن يذهب الوبر ويبقى أثره ، فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسُمِّيَت سَلائِقَ ؛ والسَّلائق : ما سُلِقَ من البقول ؛ الأزهري : معناه طُبِخ بالماء من بقول الربيع وأُكِل في المجاعات . وكلُّ شيءٍ طبخته بالماء بَحْتاً ، فقد سَلَقْتَه ، وكذلك البَيْض يطبخ بالماء بقشره الأعلى ؛ قال امرؤُ القيس :

فَرِيَّانِ لمَّا يُسْلَقا بدِهان

شبه عينيها ودموعها بمزادتي ماءٍ لم تُدْهَنا ، فقَطَرانُ ماثِهما أكثر ، ومعنى لم يُسْلَقا لم يُدْهَنا ولم يُرْوَيا

بالدهن كما يُسْلَق كلُّ شيء يطبخ بالماء من بقل وغيره. ويقال : ركبت دابة فلان فسَلَقَتْني أي سَحَجَتْ باطنَ فخذي .

والسَّلِيقة : الطبيعة والسجيَّة . وفلان يقرأُ بالسَّلِيقة أي بطبيعته لا بتعلُّم ، وقيل : يقرأُ بالسَّلِيقيَّة وهي منسوبة أي بالفصاحة من قولهم سَلَقوكم ، وقيل : بالسَّلِيقيَّة أي بطَبْعِه الذي نشأَ عليه ولغته . أبو زيد : إنه لكريم الطبيعة والسَّلِيقة ؛ الأزهري : المعنى أن القراءة سُنَّة مأْثورة لا يجوز تعدِّيها ، فإذا قرأَ البَدَوِيّ بطبعه ولغته ولم يتبع سُنَّة قُرَّاء الأمصار قيل : هو يقرأُ بالسَّلِيقيَّة أي بطبيعتِه ليس بتعليم ؛ قال سيبويه : والنسب إلى السَّلِيقة سَلِيقِيٌّ نادر ، وقد أَبَنْتُ وجه شذوذه في عميرة كلب ، وهذه سَلِيقَتُه التي سُلِق عليها وسُلِقَها . ابن الأعرابي : والسَّلِيقةُ المحجَّة الظاهرة . والسَّلِيقة : طبع الرجل .

والسَّلَق : الواسع من الطرقات .

الليث : السَّلِيقيّ من الكلام ما لا يُتَعاهَدُ إعرابُه وهو فصيح بليغ في السمع عثور في النحو . غيره : السَّلِيقيّ من الكلام ما تكلم به البدويّ بطبعه ولغته، وإن كان غيرُه من الكلام آثَرَ وأحسنَ ، وفي حديث أبي الأسود: أنه وضع النحو حين اضطراب كلام العرب، وغلبت السَّلِيقيَّة أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم على سَلِيقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن ؛ قال :

ولستُ بنحويٍّ يلُوكُ لِسانَه ،
ولكن سَلِيقيٌّ أقولُ فأُعْرِب

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن . والسَّلِيقة : شيء يَنْسُجُه النحل في الخلية طولاً . التهذيب : النضر السَّلَق الجُكَنْدَر[1]. والسَّلِيقة : الذُّرة تدق وتصلح وتطبخ باللبن ؛ عن ابن الأعرابي .

وسَلَق البَرْدُ النباتَ : أَحرقه . والسَّلِيق من الشجر : الذي سَلَقَه البردُ فأَحرقه . الأصمعي : السَّلِيق الشجرُ الذي أحرقه حَرٌّ أو برد . وقال بعضهم : السَّلِيق ما تَحاتٌّ من صغار الشجر ؛ قال :

تَسْمَعُ منها ، في السَّلِيق الأَشْهَبِ ،
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرام المُلْهَبِ

الأصمعي : السَّلَق المستوي اللَّيِّن من الأرض ، والفَلَقُ المطمئن بين الرَّبْوَتين . ابن سيده : السَّلَق المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد ، وقيل : هو مَسِيل الماء بين الصَّمْدَيْنِ من الأرض ، والجمع أَسْلاق وسُلْقان وسِلْقان وأَسالِقُ ؛ قال جندل :

إنِّي امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِق ،
بينَ اللَّهَا الوالج والأَسالِق

وهذا البيت استشهد به ابن سيده على أعالي الفم كما نذكره فيما بعد في هذه الترجمة . ابن شميل : السَّلَق القاعُ المطمئن المستوي لا شجر فيه . أبو عمرو : السَّلِيق اليابسُ من الشجر . قال الأزهري : شهدت رياض الصَّمَّان وقِيعانَها وسُلْقانَها ، فالسَّلَق من الرياض ما استوى في أعالي قِفافها وأرضُها حُرَّة الطين تُنْبِت الكِرْشَ والقُرَّاصَ والمُلَّاحَ والذُّرَقَ ، ولا تنبت السدرَ وعظامَ الشجر ؛ وأما القِيعانُ فهي الرياض المطمئنة تنبت السدر وسائر نبات السَّلَق تَسْتَرْبِضُ سيولُ القفاف حواليها، والمُتونُ الصُّلْبةُ المحيطة . والسَّلَقُ : القاعُ الصفصف ، وجمعه سُلْقان

[1] قوله « الجكندر » هكذا في الاصل بهذا الضبط ، وبهامشه هكذا رأيته وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه: قلت هو بالفارسية ويقال أيضاً جغندر وهو صحيح ا ه . محمد مرتضى .

مثل خَلْق وخُلْقان، وكذلك السَّمْلَق بزيادة الميم، والجمع السَّمالِق ؛ قال أبو النجم في جمع سُلْقان :

حتى رَعَى السُّلْقانَ في تَزْهِيرِها

وقد يجمع على أسلاق ؛ قال الأعشى :

كخَذولٍ تَرعَى النَّواصِفَ من تَثْـ
ـليثَ قَفراً ، خَلا لها الأسْلاقُ

تَنفُضُ المَرْدَ والكَباثَ بِجِمْلا
جٍ لَطيفٍ ، في جانبيه انْفِراقُ

الخَذُول : الظبية المتخلِّفة عن الظباء ، والنَّواصِفُ : جمع ناصِفة وهي المَسِيل الضخم، وخلا: أنبت لها الخلى ، والمَرْدُ والكَباثُ : ثمرُ الأراك ، وأراد بالجِمْلاج يدَها ، وانفراق : يعني انفراق ظِلْفَيها ؛ وأما قول الشماخ :

إنْ تُمسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأسالِق ، عاري الشَّوْك مجرود

فقد يكون جمع سَلَق كما قالوا رَهْط وأراهط ، وإن اختلفا بالحركة والسكون ، وقد يكون جَمْعَ أسْلاقٍ الذي هو جمع سَلَق ، فكان ينبغي على هذا أن يكون من الأساليق إلا أنه حذف الياء لأن فَعلِن هنا أحسن في السمع من فاعِلُن . وسَلَقَ الجُوالق يَسْلُقه سَلْقاً : أدخل إحدى عروتيه في الأُخرى ؛ قال :

وحَوْقل ساعدُه قد انْمَلَقْ
يقول: قَطْباً ونِعِمّا، إن سَلَقْ

أبو الهيثم : السَّلْقُ إدخال الشِّظاظ مرة واحدة في عروتي الجُوالِقَين إذا عُكِما على البعير ، فإذا ثنيته فهو القَطْب ؛ قال الراجز :

يقول : قَطْباً ونِعِمّا ، إن سَلَقْ
بحَوْقَلٍ ذِراعُه قد انمَلَقْ

ابن الأعرابي : سَلَقَ العُودَ في عُرَى العِدْلَيْن وأسْلَقه ؛ قال : وأسْلَقَ صادَ سِلْقة ، ويقال : سَلَقْت اللحم عن العظم إذا انتَحَيْتَه عنه ؛ ومنه قيل للذِّئْبة سِلْقة ، والسِّلْقة : الذئبة، والجمع سِلَق وسِلْق . قال سيبويه : وليس سِلْق بتكسير إنما هو من باب سِدْرة وسِدْر ، والذكر سِلْق ، والجمع سِلْقان وسُلْقان ، وربما قيل للمرأة السليطة سِلْقة . وامرأة سِلْقة : فاحشة . والسِّلْقة : الجرادة إذا ألقت بيضها .

والسِّلْق : بقلة . غيره : السِّلْق نبت له ورقٌ طوال وأصلٌ ذاهب في الأرض ، وورقه رَخْص يطبخ . غيره :السِّلْق النبت الذي يؤكل .

والانْسِلاقُ في العين : حمرة تعتريها فتقَشَّرُ .

والسُّلاق : حَبٌّ يَثُورُ على اللسان فيتقشر منه أو على أصل اللسان، ويقال: تقشُّرٌ في أُصول الأسنان ، وقد انسَلَق . وفي حديث عتبة بن غزوان : لقد رأيتُني تاسِعَ تِسعة قد سُلِقَت أفواهُنا من أكل ورق الشجر، ما منا رجل اليومَ إلا على مِصْرٍ من الأمصار ؛ سُلِقَت : من السُّلاق وهو بثر يخرج من باطن الفم ، أي خرج فيها بثور . والأسالِقُ : أعالي باطن الفم ، وفي المحكم : أعالي الفم ، وزاد غيره: حيث يرتفع إليه اللسان ، وهو جمع لا واحد له ؛ قال جرير[1] :

إني امرؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائق ،
بين اللَّهَا الداخلِ والأسالِق

وسَلَقَه سَلْقاً وسَلْقاه : طعنه فألقاه على جنبه. يقال: طعنته فسَلَقْتُه إذا ألقيته على ظهره ، وربما قالوا

[1] رُوي هذا البيت في الصفحة السابقة لجندل ، ثم روي هنا لجرير ، وفيه لفظة الداخل بدل الوالج ، ولم نجد له في ديوان جرير أثراً.

سَلْقَيْتُه سِلْقاءً، يزيدون فيه الياء كما قالوا جَعْبَيْتُه جِعْباءً من جَعَبْته أي صرعته، وقد تَسَلَّقَ.

واسْلَنْقَى: نام على ظهره؛ عن السيرافي، وهو افْعَنْلَى. وفي حديث: فإذا رجل مُسْلَنْقٍ أي على قفاه. يقال: اسْلَنْقَى يَسْلَنْقي اسْلِنْقاءً، والنون زائدة. وسَلَقَ المرأة وسَلْقاها إذا بسطها ثم جامعها. ويقال: سَلَقَ فلانٌ جاريته إذا ألقاها على قفاها ليُباضِعَها، ومن العرب من يقول سَلْقَيْتُها على قفاها. وقد استلقى الرجل على قفاه إذا وقع على حَلاوة القفا. وفي حديث المبعث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: أتاني جبريل فسَلَقَني لِحلاوة القفا أي ألقاني على القفا. وقد سَلَقْتُه وسَلْقَيْتُه على وزن فَعْلَيْتُه: مأخوذ من السَّلْق وهو الصَّدْم والدفع؛ قاله شمر. الفراء: أخذه الطبيب فسَلْقاه على ظهره أي مدَّه. الأزهري في الخماسي: اسْلَنْقَى على قفاه وقد سَلْقَيْتُه على قفاه. وروي في حديث المبعث: فانطَلَقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسَلَقاني على قفايَ أي أَلْقَياني على ظهري. يقال: سَلَقَه وسَلْقاه بمعنى، ويروى بالصاد، والسين أكثر وأعلى.

والتَّسَلُّق: الصعودُ على حائط أملس. وتَسَلَّقَ الجدار أي تَسوَّرَه. وبات فلان يَتَسَلَّقُ على فِراشه ظهراً لِبَطْنٍ إذا لم يطمئن عليه من همٍّ أو وجع أقلقه؛ الأزهري: المعروف بهذا المعنى الصاد. ابن سيده: وسَلَقَ يَسْلُق سَلْقاً وتَسَلَّقَ صَعِد على حائط، والاسم السَّلْق.

والسُّلاَّقُ: عِيدٌ من أعياد النصارى مشتق من ذلك، مِنْ تَسَلُّقِ المسيح، عليه السلام، إلى السماء.

وناقة سَيْلَقٌ: ماضية في سيرها؛ قال الشاعر:

وسَيْري مع الرُّكْبانِ، كلَّ عَشِيّةٍ،
أُبارِي مَطاياهم بأَدْماءَ سَيْلَقِ

وسَلُوق: أرض باليمن، وفي التهذيب: قرية باليمن، وهي بالرومية سَلَقْيَة؛ قال القطامي:

مَعَهُمْ ضَوارٍ من سَلُوقَ، كأَنَّها
حُصُنٌ تَجُولُ، تُجَرِّرُ الأَرْسانا

والكلاب السلوقية: منسوبة إليها، وكذلك الدروع؛ قال النابغة:

تقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه،
وتوقِد بالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

ويقال: سلوق مدينة اللاّنِ تنسب إليها الكلاب السَّلُوقِيَّة. والسَّلُوقِيُّ أيضاً: السيف؛ أنشد ثعلب:

تَسُورُ بين السَّرْج واللِّجامِ،
سَوْرَ السَّلُوقِيِّ إلى الأَجْذامِ

والسَّلُوقِيُّ من الكلاب والدُّروع: أجودُها.

والسَّلَقْلَقِيَّة: المرأة التي تحيض من دُبُرِها.

سلمق: أبو عمرو: يقال للعجوز سَلْمَق وسَمَلَّق وشَمَلَّق وشَلْمَق، كله مقول.

سمق: السَّمْقُ: سَمْقُ النبات إذا طال، سَمَقَ النبتُ والشجر والنخل يَسْمُق سَمْقاً وسُموقاً، فهو سامِق وسَمِيقٌ: ارتفع وعلا وطال. ونخلة سامقة: طويلة جدّاً.

والسَّمِيقان: عُودانِ في النِّير قد لُوقِيَ بين طرفيهما محيطان بعنُق الثور كالطوق لُوقِيَ بين طرفيهما تحت غَبْغَب الثَّوْر وأُسِرا بخيط، والجمع الأَسْمِقة: خشبات يدخلن في الآلة التي يُنْقَل عليها اللَّبِنُ.

والسَّمِقُ: الطويل من الرجال؛ عن كراع.

وكَذِبٌ سُماقٌ : خالص بَحْت ؛ قال القلاخ بن حزن :

أَبَعْدَ كُنْ اللهُ مِنْ نِياقِ ،
إن لم تُنَجِّينَ من الوِثاقِ ،
بأَرْبَعٍ من كَذِبٍ سُماقِ

ويقال: أُحِبُّك حُبّاً سُماقاً أي خالصاً، والميم مخففة. والسُّمّاق ، بالتشديد : من شجر القِفاف والجبال وله ثمر حامض عناقيدُ فيها حَبٌّ صغار يطبخ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال: ولا أعلمه ينبت بشيء من أرض العرب إلا ما كان بالشأم ، قال : وهو شديد الحمرة . التهذيب : وأما الحبّة الحامضة التي يقال لها العَبْرَب فهو السُّمّاق ، الواحدة سُمّاقة . وقِدر سُمّاقيّة وتصغيرها سُمَيْمِقة وعَبْرَبِيّة وعَرَبْرَبِيّة بمعنى واحد .

سمحق : السَّمْحاق : جلدة رقيقة فوق قِحْف الرأس إذا انتهت الشجّة إليها سميت سِمْحاقاً ، وكل جلدة رقيقة تشبهها تسمى سِمْحاقاً نحو سَماحيق السَّلا على الجنين. ابن سيده : السَّمْحاق من الشِّجاج التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة ، وفي التهذيب : جلدة رقيقة ، وكل قشرة رقيقة سِمْحاق ، وقيل : السَّمْحاق من الشِّجاج التي بلغت السِّحاءة بين العظم واللحم، وتلك السِّحاءة تسمى السِّمْحاق ، وقيل : السِّمْحاق الجلدة التي بين العظم وبين اللحم فوق العظم ودون اللحم، ولكل عظم سمحاق ، وقيل : هي الشجة التي تبلغ تلك القِشرة حتى لا يبقى بين اللحم والعظم غيرها ، وفي السماء سَماحيقُ من غيم ، وعلى ثَرْب الشاة سماحيقُ من شحم أي شيء رقيق كالقشرة ، وكلاهما على التشبيه. والسِّمْحاق : أثر الختان. الليث : والسُّمْحوق الطويل الدقيق ؛ قال الأزهري : ولم أسمع هذا الحرف في باب الطويل لغيره .

سمسق : السَّمْسَق : السَّمْسِم، وقيل : المَرْزَنْجوش. والسَّمْسَق : الياسمين ، وقيل الآسُ ، وقال الليث : سَمْسَق .

سملق : السَّمْلَق : الأرض المستوية ، وقيل : القفر الذي لا نبات فيه ؛ قال عمارة :

يَرْمِي بهِنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ

وذكره الجوهري في سلق . والسَّمْلَق : القاع المستوي الأملس والأجْرَد لا شجر فيه وهو القَرِق ؛ قال جميل :

أَلم تَسْلِ الرَّبْعَ القَديمَ فيَنْطِقُ ؟
وهل تُخْبِرَنْكَ اليومَ بَيْداءُ سَمْلَقُ ؟

وقال رؤبة :

ومَخْفِقٍ أَطْرافُه في مَخْفَقٍ ،
أَخْوَقَ من ذاكَ البَعِيد الأَخْوَقِ

إذا انفأَت أَجوافُه عن سَمْلَقٍ ،
مَرَّتْ كجِلْدِ الصَّرْصَرانِ الأَمْهَقِ

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ويَصِير مَعْهدُها قاعاً سَمْلَقاً ؛ هو الأرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها ؛ وقول أبي زبيد :

فإلى الوَليدِ اليومَ حَنَّتْ ناقتي ،
تَهْوِي بمُغْبَرِّ المُتونِ سَمالِقِ

يجوز أن يكون أراد بمُغْبَرّات المتون فوضع الواحد موضع الجمع ووصفه بالجمع ، ويجوز أن يكون أراد سَمْلَقاً فجعله سَمالِقَ كأَنَّ كل جزء منه سَمْلَقٌ. وامرأة سَمْلَقٌ : لا تَلِد ، شُبّهت بالأرض التي لا تنبت ؛ قال :

مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقا

وهو مذكور في الشين . والسَّمْلَق والسَّمْلَقة : الرَّدِيئة في البُضْع . والسَّمْلَقةُ : التي لا إسْكتين لها . وكَذِبٌ سَمَلَّقٌ : خالص بَحْت ؛ قال رؤبة :

يَقْتَضِبُونَ الكذبَ السَّمَلَّقا

أبو عمرو : يقال للعجوز سَمْلَق وسَلْمَق وشَمْلَق وشَلْمَق . وعجوز سَمْلَق : سيئة الخلق .

سنق : السَّنَقُ : البَشَمُ . أبو عبيد : السَّنِقُ الشَّبْعان كالمُتَّخِم . سَنِقَ الرجلُ سَنَقاً ، فهو سَنِقٌ وسَنَق : بَشِم ، وكذلك الدابة ؛ يقال : شرب الفصيل حتى سَنِقَ ، بالكسر ، وهو كالتُّخَمة . الليث : سَنِقَ الحمارُ وكل دابة سَنَقاً إذا أكل من الرُّطْب حتى أصابه كالبَشَم ، وهو الأحمّ بعينه غير أن الأحمّ يستعمل في الناس ، والفصيلُ إذا أكثر من اللبن يكاد يمرض ؛ قال الأعشى :

ويأمُرُ لليَحْموم ، كلَّ عَشيّةٍ ،
بِقَتٍّ وتَعْليقٍ ، فقد كاد يَسْنَقُ

وأسْنَقَ فلاناً النعيمُ إذا قَرَّفَه ، وقد سَنِقَ سَنَقاً ؛ وقال لبيد يصف فرساً :

فهو سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ ،
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ

والسُّنَيْقُ : البيت المُجَصَّص . والسُّنَيْقُ : البقرة ؛ ولم يفسر أبو عمرو قول امرىء القيس :

وسِنٍّ كسُنَيْقٍ سَناءً وسُنَّماً ،
ذَعَرْتُ بمِدْلاجِ الهجير نَهوضِ

ويروى سَناماً وسُنَّماً ، وفسره غيره فقال : هو جبل . التهذيب : وسُنَيْق اسم أكمة معروفة ؛ وأورد بيت امرىء القيس . شمر : سُنَيْقٌ جُمِع سُنَيْقاتٍ وسَنانِيقَ وهي الآكام . وقال ابن الأعرابي : لا أدري ما سُنَيْق . الأزهري : جعل شمر سُنَيْقاً اسماً لكل أكمة وجعله نكرة مصروفة ، قال : وإذا كان سُنَيْق اسم أكمة بعينها فهي عندي غير مجراة لأنها معرفة ، وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة ، وفي نسخة كالبقرة ، على أن الشاعر إذا اضطر أجرى المعرفة التي لا تنصرف .

سندق : الفراء : صُنْدوق وسُنْدوق ، ويجمع سَناديقَ وصَناديقَ .

سنسق : التهذيب في الرباعي : قال المبرد روي أن خالد ابن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغدّى فقال : يا أبا صفوان ، الغداءَ ! فقال : أيها الأمير ، لقد أكلت أكلة لستُ ناسِيَها ، أتيتُ ضَيْعَتي إبّانَ العِمارةِ فَجُلْتُ فيها جولة ، ثم مِلْتُ إلى غُرْفة هَفّافةٍ تخترقها الرياح فُرِشَت أرضُها بالرياحين : من بين ضَيْمَرانٍ نافحٍ ، وسَنْسَقٍ فائحٍ ، وأُتيتُ بخُبْزِ أُرْزٍ كأنه قِطَع العقيق ، وسمك بناني بِيض البطون سود المتون عِراض السُّرَر غِلاظ القَصَر ، ودُقّة وخلٍّ ومُرِّيٍّ ؛ قال المبرد : السَّنْسَقُ صغار الآس ، والدُّقّة المِلْح .

سهق : السَّهْوَق والسَّوْهَق : الريح الشديدة التي تَنْسِج العَجاجَ أي تَسْفي ؛ الأخيرة عن كراع . والسَّهْوَق : الرَّيّان من كل شيء قبل النماء . الليث : السَّهْوَق كل شيء تَرٍّ وارْتَوَى من سُوق الشجر ؛ وأنشد :

وَظِيفُ أزجَّ الخَطْوِ رَيّان سَهْوَق

أزجّ الخطو : بَعِيد ما بين الطرفين مُقَوَّس . والسَّهْوَق : الطويل من الرجال ويستعمل في غيرهم ؛

قال المرّار الأسدي :

كأنَّني فوقَ أقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ، إذا عَشَّرَ ، صاتي الإرْنان

وأنشد يعقوب :

فهي تُباري كلَّ سارٍ سَهْوَقِ ،
أَبَدَّ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ أفْرَقِ

مؤَجَّدِ المَتْنِ مِتَلٍّ مُطْرِقِ ،
لا يُؤْدِمُ الحيَّ إذا لم يُغْبَقِ

وخص بعضهم به الطويل الرجلين. والسَّهْوَق كالسَّهْوَق؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

منهن ذات عُنُقٍ سَهْوَق

وشجرة سَهْوَق : طويلة الساق . ورجل قَهْوَسٌ : طويل ضخم ، والألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول والضَّخَم ، والكلمة واحدة ، إلا أنها قُدِّمَت وأُخِّرت كما قالوا في كلامهم عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة . والسَّوْهَق : الطويل كالسَّهْوَقِ . والسَّهْوَق : الكَذّاب .

وساهُوق : موضع .

سوق : السَّوْق : معروف . ساقَ الإبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً ، وهو سائقٌ وسَوّاق ، شدّد للمبالغة؛ قال الحطم القيسي ، ويقال لأبي زغْبة الخارجي :

قد لَفَّها الليلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ

وقوله تعالى: وجاءت كلُّ نَفْسٍ معها سائقٌ وشَهِيد؛ قيل في التفسير : سائقٌ يَسُوقها إلى محشرها ، وشَهِيد يشهد عليها بعملها ، وقيل : الشهيد هو عملها نفسه ، وأساقَها واسْتاقَها فانْساقت ؛ وأنشد ثعلب :

لولا قُرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَدُّ ،
واسْتاقَ مالَ الأضْعَفِ الأشَدُّ

وسَوَّقَها : كساقَها ؛ قال امرؤ القيس :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ ،
كأنَّ قُرونَ جِلَّتِها العِصِيُّ

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قَحْطان يَسُوق الناس بعَصاه ؛ هو كناية عن استقامة الناس وانقيادِهم إليه واتّفاقِهم عليه ، ولم يُرِدْ نفس العصا وإنما ضربها مثلًا لاستيلائه عليهم وطاعتِهم له ، إلاَّ أن في ذكرها دلالةً على عَسْفِه بهم وخشونتِه عليهم . وفي الحديث : وسَوّاق يَسُوق بهن أي حادٍ يَحْدُو الإبلَ فهو يسُوقهن بحُدائه ، وسَوّاق الإبل يَقْدُمُها ؛ ومنه : رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوارير . وقد انساقَت وتَساوَقَت الإبلُ تَساوُقاً إذا تتابعت، وكذلك تقاوَدَت فهي مُتَقاوِدة ومُتَساوِقة. وفي حديث أم معبد : فجاء زوجُها يَسُوق أعْنُزاً ما تَساوَقُ أي ما تتابَعُ . والمُساوَقة : المُتابعة كأنَّ بعضَها يسوق بعضاً ، والأصل في تَساوَقُ تَتَساوَقُ كأنها لضعفِها وفَرْطِ هُزالِها تَتَخاذَلُ ويتخلَّفُ بعضها عن بعض . وساقَ إليها الصَّداقَ والمَهرَ سِياقاً وأساقَه، وإن كان دراهمَ أو دنانيرَ، لأن أصل الصَّداق عند العرب الإبلُ ، وهي التي تُساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما . وساقَ فلانٌ من امرأته أي أعطاها مهرها . والسِّياق : المهر . وفي الحديث : أنه رأى بعبد الرحمن وَضَراً مِنْ صُفْرة فقال: مَهْيَمْ، قال : تزوَّجْتُ امرأة من الأنصار ، فقال : ما سُقْتَ إليها ؟ أي ما أمْهَرْتَها ، قيل للمهر سَوْق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً لأنها كانت الغالبَ على أموالهم ، وضع السَّوْق موضع

المهر وإن لم يكن إبلًا وغنماً ؛ وقوله في رواية : ما سُقْتُ منها ، بمعنى البدل كقوله : ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يَخْلُفون ؛ أي بدلكم . وأساقه إبلًا : أعطاه إياها يسُوقها . والسَّيِّقةُ : ما اختُلِس من الشيء فساقَه ؛ ومنه قولهم : إنما ابنُ آدم سَيِّقةٌ يَسُوقُه الله حيث شاء ، وقيل : السَّيِّقةُ التي تُساقُ سَوْقاً ؛ قال :

وهل أنا إلا مثْل سَيِّقةِ العِدا ،
إن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ ، وإن جَبأَتْ عَقْرُ ؟

ويقال لِما سِيقَ من النهب فطُرِدَ : سَيِّقة ، وأنشد البيت أيضاً :

وهل أنا إلا مثل سيِّقة العدا

الأزهري : السَّيِّقة ما اسْتاقه العدوُّ من الدواب مثل الوَسِيقة . الأصمعي : السَّيِّقُ من السحاب ما طردته الريح ، كان فيه ماء أو لم يكن ، وفي الصحاح : الذي تَسوقه الريح وليس فيه ماء .

وساقةُ الجيش : مؤخَّرُه . وفي صفة مشيه ، عليه السلام : كان يَسُوق أصحابَه أي يُقدِّمُهم ويمشي خلفهم تواضُعاً ولا يَدع أحداً يمشي خلفه . وفي الحديث في صفة الأولياء : إن كانت الساقةُ كان فيها وإن كان في الجيش[١] كان فيه الساقـةُ ؛ جمع سائق وهم الذين يَسُوقون جيش الغُزاة ويكونون مِنْ ورائه يحفظونه ؛ ومنه ساقةُ الحاجّ .

والسَّيِّقة : الناقة التي يُسْتَتَرُ بها عن الصيد ثم يُرْمَى ؛ عن ثعلب . والمِسْوَق : بَعير تستتر به من الصيد لتَختِلَه . والأَساقةُ : سيرُ الرَّكابِ للسروج .

١ قوله « في الجيش » الذي في النهاية : في الحرس ، وفي ثابتة في الروايتين .

وساقَ بنفسه سِياقاً : نَزَعَ بها عند الموت . تقول : رأيت فلاناً يَسُوق سُوُوقاً أي يَنْزِع نَزْعاً عند الموت ، يعني الموت ؛ الكسائي : تقول هو يَسُوق نفْسَه ويَفِيظ نفسَه وقد فاظت نفسُه وأفاظَه اللهُ نفسَه . ويقال : فلان في السِّياق أي في النَّزْع . ابن شميل : رأيت فلاناً بالسَّوْق أي بالموت يُساق سوقاً ، وإنه نَفْسُه لتُساق . والسِّياق : نزع الروح . وفي الحديث : دخل سعيد على عثمان وهو في السَّوْق أي النزع كأَنَّ روحه تُساق لتخرج من بدَنه ، ويقال له السِّياق أيضاً ، وأصله سِواق ، فقلبت الواو ياء لكسرة السين ، وهما مصدران من ساقَ يَسُوق . وفي الحديث : حَضَرْنا عَمرو بن العاصِ وهو في سِياق الموت .

والسُّوق : موضع البياعات . ابن سيده : السُّوق التي يُتَعامل فيها ، تذكر وتؤنث ؛ قال الشاعر في التذكير :

أَلم يَعظِ الفِتْيانَ ما صارَ لِمَّتي
بِسُوقٍ كثيرٍ ريحُه وأَعاصِرُهْ

عَلَوْني بِمَعْصوبٍ ، كأَن سَحِيفَه
سَحِيفُ قُطامِيٍّ حَماماً يُطايِرُهْ

المَعْصوب : السوط ، وسَحِيفُه صوتـه ؛ وأنشد أبو زيد :

إنـِّي إذا لم يُنْدِ حلْقاً رِيقُه ،
ورَكَدَ السَّبُّ فقامت سُوقُه ،
طَبٌّ بِإِهْداء الخنا لَبِيقُه

والجمع أسواق . وفي التنزيل : الا انـَّهم ليأْكلون الطعام ويَمْشُون في الأَسْواق ؛ والسُّوقة لغة فيه . وتَسَوَّق القومُ إذا باعوا واشتَروا . وفي حديث الجُمعة : إذا جاءت سُوَيْقة أي تجارة ، وهي تصغير

السُّوق ، سميت بها لأن التجارة تجلب إليها وتُساق المَبيعات نحوَها . وسُوقُ القتالِ والحربِ وسُوقَتُه: حَوْمَتُه ، وقد قيل : إن ذلك مِنْ سَوْقِ الناس إليها .

الليث : الساقُ لكل شجرة ودابة وطائر وإنسان . والساقُ : ساقُ القدم . والساقُ من الإنسان : ما بين الركبة والقدم ، ومن الخيل والبغال والحمير والإبل : ما فوق الوَظِيف ، ومن البقر والغنم والظباء: ما فوق الكُراع ؛ قال :

فعَيْناكِ عَيْناها ، وجِيدُكِ جِيدُها ،
ولكنَّ عَظْمَ السَّاقِ منكِ رَقِيقُ

وامرأة سَوْقاء : تارَّةُ الساقين ذات شعر . والأَسْوَق: الطويل عَظْمِ الساقِ ، والمصدر السَّوَق ؛ وأنشد :

قُبٌّ من التَّعْداء حُقْبٌ في السَّوَقْ

الجوهري : امرأة سَوْقاء حسَنة الساقِ . والأَسْوَقُ: الطويل الساقين ؛ وقوله :

للفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ به ،
حيث تَهْدِي ساقَه قَدَمُهْ

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه إن اهتدَى لرُشْدٍ عُلِمَ أنه عاقل ، وإن اهتدى لغير رشد علم أنه على غير رُشْدٍ . والساقُ مؤنث ؛ قال الله تعالى : والتفَّت الساقُ بالساق ؛ وقال كعب بن جُعَيْل :

فإذا قامَتْ إلى جاراتِها ،
لاحَتِ الساقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ

وفي حديث القيامة : يَكْشِفُ عن ساقِه ؛ الساقُ في اللغة الأمر الشديد ، وكَشْفُه مَثَلٌ في شدة الأمر كما يقال للشحيح يدُه مغلولة ولا يدَ ثَمَّ ولا غُلَّ ، وإنما هو مَثَلٌ في شدَّة البخل ، وكذلك هذا : لا ساقَ هناك ولا كَشْفَ ؛ وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال : شمَّر ساعِدَه وكشَف عن ساقِه للاهتمام بذلك الأمر العظيم . ابن سيده في قوله تعالى : يوم يُكشَف عن ساقٍ ، إنما يريد به شدة الأمر كقولهم : قامت الحربُ على ساقٍ ، ولسْنا ندفع مع ذلك أن الساقَ إذا أُريدت بها الشدة فإنما هي مشبَّهة بالساق هذه التي تعلو القدم ، وأنه إنما قيل ذلك لأن الساقَ هي الحاملة للجُمْلة والمُنْهِضَةُ لها فذُكِرت هنا لذلك تشبيهاً وتشنيعاً ؛ وعلى هذا بيت الحماسة لجدّ طرفة :

كَشَفَتْ لهم عن ساقِها ،
وبدا من الشرِّ الصُّراحْ

وقد يكون يُكْشَفُ عن ساقٍ لأن الناس يَكْشِفون عن ساقِهم ويُشَمِّرون للهرب عند شدّة الأمر ؛ ويقال للأمر الشديد ساقٌ لأن الإنسان إذا دَهَمَتْه شِدّة شَمَّر لها عن ساقَيْه ، ثم قيل للأمر الشديد ساقٌ ؛ ومنه قول دريد :

كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِه

أراد أنه مشمر جادٌّ ، ولم يرد خروج الساق بعينها ؛ ومنه قولهم : ساوَقَه أي فاخَره أيُّهم أشدّ . وقال ابن مسعود : يَكْشِفُ الرحمنُ جلّ ثناؤه عن ساقِه فَيَخِرّ المؤمنون سُجَّداً ، وتكون ظهورُ المنافقين طَبَقاً طبقاً كأن فيها السَّفافيد . وأما قوله تعالى : فَطفِقَ مَسْحاً بالسُّوق والأَعْناق ، فالسُّوق جمع ساقٍ مثل دارٍ ودُورٍ ؛ الجوهري : الجمع سُوق ، مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ ، وسِيقانٌ وأَسْوُقٌ ؛ وأنشد ابن بري لسلامة بن جندل :

كأنّ مُناخاً ، من قُنونٍ ومَنْزِلاً ،
بحيث التَقَيْنا من أكُفٍّ وأسْوُقِ

وقال الشماخ :

أبَعْدَ قَتيلٍ بالمدينة أظْلَمَتْ
له الأرضُ ، تَهْتَزُّ العِضاهُ بأسْوُقِ ؟

فأقْسَمْتُ لا أنْساكَ ما لاحَ كَوكَبٌ ،
وما اهتزَّ أغصانُ العِضاهِ بأسْوُقِ

وفي الحديث : لا يَسْتَخرجُ كنزَ الكعبة إلا ذو السُّوَيْقَتَيْنِ ؛ هما تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها ، وإنما صَغَّر الساقين لأن الغالب على سُوق الحبشة الدقّةُ والحُموشة. وفي حديث الزِّبْرِقان : الأسْوَقُ الأعْنَقُ ؛ هو الطويل الساق والعُنُقِ . وساقُ الشجرةِ : جِذْعُها ، وقيل ما بين أصلها إلى مُشعَّب أفنانها ، وجمع ذلك كله أسْوُقٌ وأسْؤُقٌ وسُوُوق وسُؤوق وسُوْق وسُوق؛ الأخيرة نادرة ، توهموا ضمة السين على الواو وقد غلب ذلك على لغة أبي حيَّة النميري ؛ وهَمَزَها جرير في قوله :

أحَبُّ المُؤْقِدانِ إليك مُؤْسي

وروي أحَبُّ المؤقدين وعليه وجّه أبو علي قراءةَ من قرأ : عادًا الأؤلى . وفي حديث معاوية : قال رجل خاصمت إليه ابنَ أخي فجعلت أحُجُّه ، فقال : أنتَ كما قال :

إني أُتيحُ له حِرْباءَ تَنْضُبَةٍ ،
لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكاً ساقا[1]

أراد بالساق ههنا الغصن من أغصان الشجرة ؛ المعنى لا تَنقضي له حُجّة إلا تَعلّق بأُخرى ، تشبيهاً بالحِرْباء وانتقاله من غُصنٍ إلى غصن يدور مع الشمس . وسَوَّقَ النَّبْتُ : صار له ساقٌ ؛ قال ذو الرمة :

لها قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ ، كأنه
مُسَوَّقُ بَرْدِيٍّ على حائرٍ غَمْرِ

وساقَه : أصابَ ساقَه . وسُقْتُه : أصبت ساقَه . والسَّوَقُ : حُسْن الساقِ وغلظها ، وسَوِق سَوَقاً وهو أسْوَقُ ؛ وقول العجاج :

بِمُخْدِرٍ من المَخادِرِ ذَكَرْ ،
يَهْتَذُّ رَدْمِيَّ الحديدِ المُسْتَمِرْ ،
هذَّكَ سَوَّاقَ الحَصادِ المُخْتَضَرْ

الحَصاد : بقلة يقال لها الحَصادة . والسَّوَّاقُ : الطويل الساق ، وقيل : هو ما سَوَّقَ وصار على ساقٍ من النبت ؛ والمُخْدِرُ : القاطع خِدْرَه ، وخَضَرَه : قَطَعه ؛ قال ذلك كله أبو زيد ، سيف مُخْدِر. ابن السكيت : يقال ولدت فلانةُ ثلاثةَ بنين على ساقٍ واحدة أي بعضهم على إثر بعض ليس بينهم جارية ؛ ووُلِدَ لفلان ثلاثةُ أولاد ساقاً على ساقٍ أي واحد في إثر واحد ، وولَدَتْ ثلاثةً على ساقٍ واحدة أي بعضهم في إثر بعض ليست بينهم جارية ، وبنى القوم بيوتَهم على ساقٍ واحدة ، وقام فلانٌ على ساقٍ إذا عُنِيَ بالأمر وتحزَّم به . وقامت الحربُ على ساقٍ ، وهو على المَثَل . وقام القوم على ساقٍ : يراد بذلك الكد والمشقة . وليس هناك ساقٌ ، كما قالوا : جاؤوا على بَكْرَة أبيهم إذا جاؤوا عن آخرهم ، وكما قالوا : شرٌّ لا يُنادى وَليدُه . وأوهت بساق أي كِدْت أفعل ؛ قال قرط يصف الذئب :

---

[1] قوله « اني اتيح له الخ » هو هكذا بهذا الضبط في نسخة صحيحة من النهاية .

ولكنّي رَمَيْتُك مِنْ بَعيد ،
فلم أفْعَلْ ، وقد أوْهَتْ بِساقِ

وقيل : معناه هنا قربت العدّة . والساق : النّفسُ ؛ ومنه قول عليّ ، رضوان الله عليه، في حرب الشُّراة: لا بُدّ لي من قتالهم ولو تَلِفَت ساقي ؛ التفسير لأبي عمر الزاهد عن أبي العباس حكاه الهروي . والساقُ : الحمام الذكر ؛ وقال الكميت :

تغريد ساقٍ على ساقٍ يُجاوِبُها ،
من الهَواتف،ذاتُ الطَّوْقِ والعُطُلِ

عنى بالأول الوَرَشان وبالثاني ساقَ الشجرة ، وساقُ حُرٍّ : الذكر من القَماريّ، سمي بصوته ؛ قال حميد ابن ثور :

وما هاجَ هذا الشّوْقَ إلا حمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحةً وتَرَنُّما

ويقال له أيضاً السّاق ؛ قال الشماخ :

كادت تُساقِطُني والرَّحْلَ ، إذ نَطَقَتْ
حمامةٌ ، فَدَعَتْ ساقاً على ساقِ

وقال شمر : قال بعضهم الساقُ الحمام وحُرٌّ فَرْخُها. ويقال : ساقُ حُرٍّ صوت القُمْريّ .
قال أبو منصور : السُّوقة بمنزلة الرعية التي تَسُوسُها الملوك ، سُمُّوا سُوقة لأن الملوك يسوقونهم فينساقون لهم ، يقال للواحد سُوقة وللجماعة سُوقة . الجوهري: والسُّوقة خلاف المَلِك ؛ قال نهشل بن حَرّيٍّ :

ولم تَرَ عيني سُوقةً مِثْلَ مالِكٍ ،
ولا مَلِكاً تَجْبي إليه مَرازِبُهْ

يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر ؛ قالت بنت النعمان بن المنذر :

فَبينا نَسُوس الناسَ والأمْرُ أمْرُنا،
إذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

أي نَخْدُم الناس ، قال : وربما جمع على سُوَق . وفي حديث المرأة الجَوْنيّة التي أراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يدخل بها : فقال لها هَبي لي نَفْسَك ، فقالت : هل تَهَبُ المَلِكةُ نَفْسَها للسُّوقة ؟ السُّوقةُ من الناس : الرعية ومَنْ دون الملِك ، وكثير من الناس يظنون أن السُّوقة أهل الأسْواق . والسُّوقة من الناس : من لم يكن ذا سُلْطان، الذكر والأُنثى في ذلك سواء ، والجمع السُّوَق ، وقيل أوساطهم ؛ قال زهير :

يَطْلُب شَأْو امْرأين قَدّما حَسَناً ،
نالا المُلوكَ وبَذّا هذه السُّوَقا

والسَّويق : معروف، والصاد فيه لغة لمكان المضارعة، والجمع أَسْوِقة. غيره : السَّويق ما يُتّخذ من الحنطة والشعير . ويقال : السَّويقُ المُقْل الحَتِيّ،والسَّويق السَّبِق الفَتِيّ ، والسَّويق الخمر ، وسَويقُ الكَرْم الخمر ؛ وأنشد سيبويه لزياد الأعْجَم :

تُكلّفُني سَويقَ الكَرْمِ جَرْمٌ ،
وما جَرْمٌ ، وما ذاكَ السَّويقُ ؟

وما عرفت سَويقَ الكَرْمِ جَرْمٌ ،
ولا أغْلَتْ به ، مُذْ قام ، سُوقُ

فلما نُزِّلَ التحريمُ فيها ،
إذا الجَرْميّ منها لا يُفيقُ

وقال أبو حنيفة : السُّوقةُ من الطُّرْثوث ما تحت النُّكَعة وهو كأَيْرِ الحمار ، وليس فيه شيء أطيب من سُوقتِه ولا أحلى ، وربما طال وربما قصر .

وسُوقةُ أهْوى وسُوقة حائل : موضعان ؛ أنشد ثعلب :

تَهانَفْتَ واستَبْكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ ،
بسُوقةِ أهْوى أو بِسُوقةِ حائِلِ

وسُوَيْقة : موضع ؛ قال :

هَيهاتَ مَنْزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقةٍ ،
كانت مُبارَكةً مِنَ الأيّامِ !

وساقان : اسم موضع . والسُّوَق : أرض معروفة ؛ قال رؤبة :

تَرْمي ذِراعَيْه بجَثْجاثِ السُّوَقْ

وسُوقة : اسم رجل .

سوذق : السَّوْذَق والسَّوْذَنيق والسُّوذانِق : الصقر، وقيل الشاهين؛ قال لبيد :

وكأنّني مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أجْدَلِيًّا ، كَرُّه غيرُ وَكِلْ

والسَّوْذَق والسَّوْذَنِيق ، والسين فيهما بالفتح، وربما قالوا سَيْذَنوق ؛ وأنشد النضر بن الشميل :

وحادِياً كالسَّيْذَنوق الأزْرَقِ

والسُّوذانِق ، بضم السين وكسر النون . أبو عمرو : السَّوْذَق الشاهين ، والسَّوْذَق السِّوار ؛ وأنشد :

ترى السَّوْذَقَ الوضّاحَ منها بِمِعْصَمٍ
نَبِيل ، ويأبى الحَجْلُ أن يَتَقَدَّما

ابن الأعرابي : السَّوْذَقِيّ النشيط الحَذِر المحتال .
والسَّذَق : ليلة الوَقود ، وجميع ذلك فارسي معرب.

فصل الشين المعجمة

شبق : الشَّبَقُ : شدة الغُلْمة وطلبُ النكاح . يقال : رجل شَبِقٌ وامرأة شَبِقةٌ . وشَبِقَ الرجل ، بالكسر ، شَبَقاً ، فهو شَبِقٌ : اشتدت غلمته ، وكذلك المرأة . وفي حديث ابن عباس : أنه قال لرَجل مُحْرِمٍ وطىء امرأتَه قبل الإفاضة شَبَقٌ شديد، وقد يكون الشَّبَقُ في غير الإنسان ؛ قال رؤبة يصف حماراً :

لا يَتْرُكُ الغَيْرةَ من عَهْدِ الشَّبَقْ

شبرق : ثوب مُشَبْرَق وشَبْرَقٌ وشِبْراق وشُبارِق وشَبارِق وشَباريق : مقطَّع ممزَّق . وقد شَبْرَقَه شَبْرَقة وشِبْراقاً وشَرْبَقَه شَرْبَقةً ؛ المصدر عن كراع : مزَّقه ؛ قال امرؤ القيس :

فأدْرَكْنَه يأخُذْن بالسّاق والنَّسا ،
كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثوبَ المُقَدَّسِ

والمُقَدَّسُ : الراهب ينزل من صَوْمَعتِه إلى بيت المَقْدِس فيمزِّق الصبيانُ ثيابَه تبرُّكاً به . الليث : ثوب مُشَبْرَق أفسِدَ نَسْجاً وسَخافةً . وصار الثوب شَبارِيقَ أي قِطَعاً ؛ وأنشد لذي الرمة :

فجاءَتْ كنَسْجِ العَنْكَبُوت كأنّه،
على عَصَوَيْها ، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

قال ابن بري : ومنه قول الأسود بن يعفر :

لَهَوْتُ بِسِرْبالِ الشَّبابِ مُلاوةً ،
فأصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا

والمُشَبْرَقُ من الثياب : الرقيقُ الرديء النسج ،

ويقال للثوب من الكتان مثل السَّبَنِيَّة مُشَبْرَق. وشَبْرَقْتَ اللحمَ وشَرْبَقْتُه أي قطَّعْتَه. وشَبْرَقَ البازي اللحم: نَهَسَه. وشَبْرَقَت الدابةُ في مَشْيها: باعَدَتْ خَطْوَها. والشِّبْراق: شِدَّة تباعُدِ ما بين القوائم؛ قال:

كأنَّها، وهي تَهادَى في الرُّفَقْ
من ذَرْوِها، شِبْراق شَدٍّ ذي عَمَقْ

وروي:

من جَذْبِها شِبْراق شَدٍّ ذي مَعَقْ

والدابة يُشَبرِق في عَدْوِه: وهو شدَّة تَباعُد قوائمه.

والشِّبْرِقُ، بالكسر: نبات غضٌّ، وقيل: شجر مَنْبِته نجد وتهامة وثمرتُه شاكة صغيرة الجِرم حمراء مثل الدم منبتها السِّباخ والقِيعان، واحدته شِبْرِقة؛ وقالوا: إذا يَبِس الضَّرِيع فهو الشِّبْرِق، وهو نبتٌ كأظفار الهِرّ. الفراء: الشِّبْرِق نبت وأهل الحجاز يسمونه الضَّرِيعَ إذا يبس، وغيرهم يسمّيه الشِّبْرِقَ. الزجاج: الشِّبْرِق جنس من الشوك إذا كان رطباً فهو شِبْرِق، فإذا يبس فهو الضَّرِيع. أبو زيد: الشِّبْرِق يقال له الحِلَّة، ومَنْبِتُه نجد وتهامة، وثمرته حَسَكة صِغار، ولها زهرة حمراء. والشِّبْرِقة: الشيء السخيف القليل من النبات والشجر؛ هكذا حكاه أبو حنيفة مؤنثاً بالهاء. ويقال: في الأرض شِبْرِقة من نبات وهي المُنْتَشِرة. ابن شميل: الشِّبرِق الشيء السخيف من نبت أو بقل أو شجر أو عِضاهٍ، والشِّبْرِقة من الجَنْبة، وليس في البقل شِبْرِقة ولا يخرج إلا في الصيف. والشِّبْرِق، بالكسر: نبت وهو رَطْب الضَّرِيع؛ قال امرؤ القيس:

فأتْبَعْتُهم طَرْفي، وقد حالَ دُونَهم
عَوازِبُ رَمْلٍ ذي ألاءٍ وشِبْرِق

وفي حديث عطاء: لا بأس بالشِّبْرِق والضَّغابيس ما لم تَنْزِعْه من أصله؛ الشِّبْرِق: نبت حجازي يؤكل وله شوك، وإذا يَبِس سمي الضريع؛ معناه لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يُسْتَأْصَلا؛ ومنه في ذكر المستهزئين: فأما العاصُ بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أَخْمَصِ رِجْلِه شِبْرِقةٌ فهلك؛ أبو عمرو: المُشَبْرَق الرقيق من الثياب، والمقطوع أيضاً مُشَبْرَق.

اللحياني: ثوبٌ شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَق ومُشَمْرَق، والشِّبْرِقة القطعة من الثوب، والشَّبارِق ألوان اللحم المطبوخة، فارسي معرب أَلحقوه بعُذافِر. وشِبْرِقٌ: اسم عربي؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أعرفه.

شبزق: قال الأزهري: سمعت المنذري يقول سمعت أبا علي يقول سمعت أبا الهيثم يقول: الشَّبْزَق هكذا سمعته دِيْوْكَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَهْ؛ قال محمد: وهكذا وجدته في الأصل فنقلته على صورته وأوهمني فيه[1] نقطة على الراء في لفظة الشَّبْرَق، فلست أدري أهي سهو من الناسخ أو أن تكون اللفظة شَبْزَق، بالزاي، والله أعلم.

شدق: الشِّدْق: جانب الفم. ابن سيده: الشِّدْقان والشُّدْقان طِفْطِفَةُ الفم من باطن الخَدَّيْن. يقال نفخ في شِدْقَيه. وشِدْقا الفرسِ: مَشَقُّ فَمِه إلى منتهى حدّ اللجام، والجمع من كل ذلك أَشْداق وشُدوق. وحكى اللحياني: إنه لَواسعُ الأَشْداقِ،

[1] قوله «وأوهمني فيه الخ» عبارة القاموس: الشبزق كجعفر: من يتخبطه الشيطان من المس، وفسره أبو الهيثم بالفارسية الخ.

وهو من الواحد الذي فُرِّق فجعل كلُّ واحد منه جزءاً ، ثم جمع على هذا . وشَفَةٌ شَدْقاء : واسعةُ مَشقِّ الشِّدْقَيْنِ . والأَشْدَق : العريض الشِّدْق الواسعُه المائله ، أيَّ ذلك كان . وشِدْقا الوادي : ناحيتاه . ورجل أَشْدَق : واسع الشِّدْق ، والأُنثى شَدْقاء . والشَّدَق ، بالتحريك : سَعة الشِّدْق ، وفي التهذيب : سَعة الشِّدْقَيْنِ ، وقد شَدِقَ شَدَقاً . وخَطِيبٌ أَشْدَق بَيِّنُ الشَّدَق : مُجيد. والمُتَشَدِّق : الذي يَلْوي شِدْقَه للتَّفَصُّح . ورجل أَشْدَق إذا كان مُتَفَوِّهاً ذا بيانٍ ، ورجال شُدْقٌ ؛ قال : ومنه قيل لعمرو بن سعيد الأَشْدَق لأنه كان أحدَ خطباء العرب . ويقال : هو مُتَشَدِّق في منطقه إذا كان يتوسع فيه ويَتَفَيْهَق . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَفْتَتِح الكلام ويختَتِمه بأَشْداقِه ؛ الأَشْداقُ : جوانب الفم وإنما يكون ذلك لرُحْبِ شِدْقَيه ، والعرب تَمْتَدِح بذلك ، ورجل أَشْدَق بيِّن الشَّدَق . فأما حديثه الآخر : أَبْغَضُكم إليَّ الثَّرْثارون المُتَشَدِّقون ، فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز ، وقيل : أراد بالمُتَشَدِّق المُستهزِىء بالناس يَلْوي شِدْقه بهم وعليهم . وتَشَدَّق في كلامه : فتح فمه واتسع .

والشِّداقُ من سِماتِ الإبل : وَسْمٌ على الشِّدْق ؛ عن ابن حبيب في تذكرة أَبي عليّ .

والشِّدْقَم والشِّدْقَميّ : الأَشْدَق ، زادُوا فيه الميم كزيادتهم لها في فُسْحُمٍ وسُتْهُم ، وجعله ابن جني رُباعِيّاً من غير لفظ الشِّدْق . وشِدْقٌ شَدْقَم : عريض . وفي حديث جابر : حدَّثه رجل بشيء فقال : ممن سمعتَ هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من الشِّدْقَم ? أي الواسع الشِّدْق ، ويوصفُ به المِنطيق البليغ المُفَوَّه ، والميم زائدة. وشَدْقَم : اسم فحل.

والأَشْدَق : سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص .

شذق : التهذيب : السَّوْذَق والشَّوْذَقُ السِّوار . قال أَبو تراب : ويقال للصقر سُوذانِق وشُوذانِق . ابن سيده : الشُّوذانِق ؛ عن يعقوب ، والشَّيْذَقانُ لغة في الشُّوذانِق ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

كالشَّيْذَقانِ خاضب أَظْفارَه ،
قد ضَرَبَتْه شَمْأَلٌ في يوم طَلّ

والشَّوْذَق : لغة فيه أيضاً . التهذيب : وفي نوادر الأعراب الشَّوْذقةُ والتَّزْخيف أَخذُ الإنسانِ عن صاحبه بأَصابعه الشَيْذَقَ . قال الأَزهري : أَحسب الشَّوْذَقة معرَّبة أَصلها الشيذق .

شرق : شَرَقَت الشمسُ تَشْرُق شُروقاً وشَرْقاً : طلعت ، واسم الموضع المَشْرِق ، وكان القياس المَشْرَق ولكنه أحد ما ندر من هذا القبيل . وفي حديث ابن عباس : نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس . يقال : شَرَقَت الشمسُ إذا طلعت ، وأَشْرَقَت إذا أضاءت ، فإن أراد الطلوع فقد جاء في الحديث الآخر حتى تطلع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد ورد في حديث آخر : حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع . وقوله تعالى : يا ليت بيني وبَيْنَك بُعْدَ المَشْرِقَيْنِ فبئس القَرِين ؛ إنما أراد بُعْدَ المشرق والمغرب ، فلما جُعِلا اثنين غَلَّب لفظَ المشرق لأنه دالٌّ على الوجود والمغرب دال على العدم ، والوجودُ لا محالة أَشرفُ ، كما يقال القمران للشمس والقمر ؛ قال :

لنا قَمراها والنجومُ الطَّوالعُ

أراد الشمس والقمر فغَلَّب القمر لشرف التذكير ، وكما قالوا سُنَّة العُمَرين يريدون أبا بكر وعمر ،

رضوان الله عليهما ، فآثَرُوا الخِفّة . وأما قوله تعالى: رَبّ المشرقَين وربّ المَغْربَيْن ورب المشارق والمغارب ، فقد ذُكر في فصل الغين من حرف الباء في ترجمة غرب . والشَّرْق: المَشْرِق ، والجمع أشراق ؛ قال كُثَيِّر عزّة :

إذا ضَرَبُوا يوماً بها الآل ، زَيَّنُوا
مَسانِدَ أشراقٍ بها ومَغاربا

والتَّشْرِيقُ : الأخذ في ناحية المشرق. يقال : شَتّانَ بَيْن مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبٍ . وشَرَّقوا : ذهبوا إلى الشَّرْق أو أتوا الشرق . وكل ما طلَع من المشرق فقد شَرَّق ، ويستعمل في الشمس والقمر والنجوم . وفي الحديث : لا تَستَقبلوا القِبْلة ولا تَستَدْبروها، ولكن شَرِّقوا أو غَرِّبوا؛ هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قِبْلته على ذلك السَّمْتِ ممن هو في جهة الشمال والجنوب ، فأما من كانت قبلته في جهة المَشْرِق أو المغرب فلا يجوز له أن يُشَرِّق ولا يُغَرِّب إنما يَجْتَنِب ويَشْتَمِل . وفي الحديث : أَناخَتْ بكم الشُّرْق الجُونُ ، يعني الفِتَن التي تجيء من قِبَل جهة المشرق جمع شارِق، ويروى بالفاء ، وهو مذكور في موضعه. والشَّرْقيّ : الموضع الذي تُشْرِق فيه الشمس من الأرض . وأَشْرَقَت الشمسُ إشْراقاً : أضاءت وانبسطت على الأرض ، وقيل : شَرَقَت وأَشْرَقَت طلعت ،وحكى سيبويه شَرَقَت وأَشْرَقَت أضاءت . وشَرِقَت ، بالكسر : دَنَتْ للغروب . وآتيك كلّ شارِقٍ أي كلّ يوم طلعت فيه الشمس ، وقيل : الشارِقُ قَرْن الشمس . يقال : لا آتيك ما ذَرَّ شارِقٌ . التهذيب : والشمس تسمى شارقاً . يقال : إني لآتيه كلّما ذرّ شارقٌ أي كلما طلع الشَّرْقُ ، وهو الشمس . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الشَّرْق الضوء والشَّرْق الشمس . وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشَّرْق الشمس، بفتح الشين ، والشَّرْق الضوء الذي يدخل من شَقّ الباب ، ويقال له المِشْرِيق. وأَشْرَقَ وجهُه ولونُه : أَسْفَر وأضاء وتلألأ حُسْناً .

والمَشْرقة : موضع القعود للشمس ، وفيه أربع لغات : مَشْرُقة ومَشْرَقة ، بضم الراء وفتحها ، وشَرْقة ، بفتح الشين وتسكين الراء ، ومِشْراق . وتَشَرَّقْت أي جلست فيه . ابن سيده : والمَشْرَقة والمَشْرُقة والمَشْرِقة الموضع الذي تَشْرُق عليه الشمس ، وخصّ بعضهم به الشتاء ؛ قال :

تُرِيدِين الفِراقَ ، وأنْتِ مِنّي
بِعَيشٍ مِثْل مَشْرَقَة الشَّمالِ

ويقال : اقْعُد في الشَّرْق أي في الشَّمْسِ ، وفي الشَّرْقة والمَشْرَقة والمَشْرُقة .

والمِشْرِيقُ : المَشْرِقُ ؛ عن السيرافي . ومِشْرِيقُ الباب : مدْخَلُ الشمس فيه . وفي الحديث : أنّ طائراً يقال له القَرْقَفَنّة يقع على مِشْرِيق باب مَنْ لا يَغار على أهله فلو رأى الرجال يدخلون عليها ما غَيَّر ؛ قيل في المِشْرِيق : إنه الشق الذي يقع فيه ضِحّ الشمس عند شروقها ؛ وفي الرواية الأُخرى في حديث وهب : إذا كانَ الرجل لا ينكرُ عَمَل السوء على أهلهِ، جاءَ طائرٌ يقال له القَرْقَفَنّة فيقع على مِشْرِيق بابه فيمكث أربعين يوماً ، فإن أنكر طار ، وإن لم يُنْكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قُنْذُعاً دَيُّوثاً . وفي حديث ابن عباس : في السماء بابٌ للتوبة يقال له المِشْرِيق وقد رُدّ فلم يبق إلاّ شَرْقُه أي الضوء الذي يدخل من شَقّ الباب .

ومكان شَرِقٌ ومُشْرِق ، وشَرِقَ شَرَقاً وأَشْرَق: أَشْرَقَت عليه الشمس فأَضاء . ويقال : أَشْرَقَت الأَرض إِشْراقاً إِذا أَنارت بإِشْراق الشمس وضِحِّها عليها . وفي التنزيل : وأَشْرَقت الأَرضُ بنور رَبِّها .

والشَّرْقة : الشمس ، وقيل : الشَّرَق والشَّرْق ، بالفتح . والشَّرْقة والشَّرِقة والشارِقُ والشَّرِيق : الشمس ، وقيل : الشمس حين تَشْرُق . يقال : طلعت الشَّرَق والشَّرْق ، وفي الصحاح : طلع الشَّرْق ولا يقال غرَبت الشَّرْق ولا الشَّرَق . ابن السكيت : الشَّرَق الشمس ، والشَّرْق ، بسكون الراء ، المكان الذي تَشْرُق فيه الشمس . يقال : آتيك كل يوم طَلْعَةَ شَرَقِه . وفي الحديث : كأَنهما ظُلَّتان سَوْداوان بينهما شَرَقٌ ؛ الشَّرَقُ : الضوء وهو الشمس ، والشَّرْق والشَّرْقة والشَّرَقة موضع الشمس في الشتاء ، فأَما في الصيف فلا شَرقة لها ، والمَشْرِقُ موقعها في الشتاء على الأَرض بعد طلوعها ، وشَرْقَتُها دَفاؤُها إِلى زوالها . ويقال : ما بين المَشْرِقَيْنِ أَي ما بين المَشْرِق والمغرب .

وأَشْرَقَ الرجلُ أَي دخل في شُروقِ الشمس . وفي التنزيل : فأَخَذَتْهم الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ؛ أَي مُصْبِحِين . وأَشْرَقَ القومُ : دخلوا في وقت الشروق كما تقول أَفْجَرُوا وأَصْبَحُوا وأَظْهَرُوا ، فأَما شَرَّقُوا وغَرَّبوا فساروُا نحوَ المَشْرِق والمغرب . وفي التنزيل : فأَتْبَعُوهم مُشْرِقِينَ ، أَي لَحِقوهم وقت دخولهم في شروق الشمس وهو طلوعها . يقال : شَرَقَت الشمسُ إِذا طلعت ، وأَشْرَقَت أَضاءَت على وجه الأَرض وصَفَتْ ، وشَرِقَت إِذا غابت .

والمَشْرِقان : مَشْرِقا الصيف والشتاء .

ابن الأَنباري في قولهم في النداء على الباقِلاَّ شَرَّقْ الغداة طَرِيّ قال أَبو بكر : معناه قَطِّعْ الغداة أَي ما قُطِع بالغداة والتُقِط ؛ قال الأَزهري : وهذا في الباقلاَّ الرَّطْب يُجْنَى من شجره . يقال : شَرَّقْتُ الثمرةَ إِذا قطعتها .

وقال الفراءُ وغيره من أَهل العربية في تفسير قوله تعالى : من شَجَرةٍ مُبارَكة زَيْتونةٍ لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبِيَّة ؛ يقول هذه الشجرة ليست مما تطْلع عليها الشمسُ في وقت شُروقِها فقط أَو في وقت غروبها فقط ، ولكنها شَرْقِيَّة غَرْبِيَّة تُصِيبها الشمس بالغداة والعشيَّة ، فهو أَنْضَر لها وأَجود لزيتونها وزيتِها ، وهو قول أَكثر أَهل التفسير ؛ وقال الحسن : لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبِيَّة إِنها ليست من شجر أَهل الدنيا أَي هي من شجر أَهل الجنة ، قال الأَزهري : والقول الأَول أَولى ؛ قال وروى المنذري عن أَبي الهيثم في قول الحرث بن حِلِّزة :

إِنه شارِق الشَّقِيقة ، إِذ جا
ءَت مَعَدٌّ ، لكل حَيٍّ لواء

قال : الشَّقِيقة مكان معلوم ، وقوله شارق الشَّقِيقة أَي من جانبها الشَّرْقي الذي يلي المَشْرِق فقال شارق ، والشمس تَشْرُق فيه ، هذا مفعول فجعله فاعلاً . وتقول لِما يلي المَشْرِق من الأَكَمَةِ والجبل : هذا شارِقُ الجبل وشَرْقِيُّه وهذا غاربُ الجبل وغَرْبِيُّه ؛ وقال العجاج :

والفُتُن الشارق والغَرْبِيّ

أَراد الفُتُنَ التي تلي المَشْرِق وهو الشَّرْقِيُّ ؛ قال الأَزهري : وإِنما جاز أَن يفعله شارقاً لأَنه جعله ذا شَرْقٍ كما يقال سِرٌّ كاتمٌ ذو كِتْمان وماءٌ دافِقٌ ذو دَفْقٍ .

وشَرَّقْتُ اللحم : شَبْرَقْتُه طولاً وشَرَرْتُه في الشمس ليجفّ لأن لحوم الأضاحي كانت تُشَرَّق فيها بمنى ؛ قال أبو ذؤيب :

فغدا يُشَرِّقُ مَتْنَه ، فبَدا له
أُولى سَوابِقِها قَريباً تُوزَعُ

يعني الثور يُشَرِّقُ مَتْنَه أي يُظْهِرُه للشمس ليجفّ ما عليه من ندى الليل فبدا له سوابقُ الكِلابِ . تُوزَع : تُكَفّ . وتَشْريق اللحم : تَقْطِيعُه وتقديدُه وبَسْطُه ، ومنه سميت أيام التشريق .

وأيام التشريق : ثلاثة أيام بعد يوم النحر لأن لحم الأضاحي يُشَرَّق فيها للشمس أي يُشَرَّر ، وقيل : سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِير ؛ الإغارةُ : الدفع ، أي ندفع للنَّفْر ؛ حكاه يعقوب ، وقال ابن الأعرابي : سميت بذلك لأن الهَدْيَ والضحايا لا تُنْحَر حتى تَشْرُق الشمسُ أي تطلع ، وقال أبو عبيد : فيه قولان : يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها لُحومَ الأضاحي ، وقيل : بل سميت بذلك لأنها كلَّها أيامُ تَشْريق لصلاة يومِ النحر ، يقول : فصارت هذه الأيام تبعاً ليوم النحر ، قال : وهذا أعجب القولين إليّ ؛ قال : وكان أبو حنيفة يذهب بالتَّشْريقِ إلى التكبير ولم يذهب إليه غيره ، وقيل : أَشْرِق ادْخُلْ في الشروق ، وثَبِيرٌ جبل بمكة ، وقيل في معنى قوله أشرق ثبير كَيْما نُغِير : يريد ادخل أيها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس ، كما تقول أَجْنَب دخل في الجنوب وأَشْمَلَ دخل في الشَّمال ، كيما نُغِيرِ أي كيما ندفع للنحر ، وكانوا لا يُفِيضون حتى تطلع الشمس فخالفهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويقال : كيما ندفع في السير من قولك أغارَ إغارةَ الثَّعْلبِ أي أَسْرع ودفع في عَدْوِه . وفي الحديث : مَنْ ذَبَح قبل التشريق فلْيُعِدْ ، أي قبل أن يصلّيَ صلاة العيد ويقال لموضعها المُشَرَّق . وفي حديث مَسْروق : انْطَلِقْ بنا إلى مُشَرَّقِكم يعني المُصَلَّى . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين مَنْزِل المُشَرَّق ؟ يعني الذي يُصَلَّى فيه العيد ، ويقال لمسجد الخَيْف المُشَرَّق وكذلك لسوق الطائف . والمُشَرَّق : العيد ، سمي بذلك لأن الصلاة فيه بعد الشَّرْقةِ أي الشمس ، وقيل : المُشَرَّق مُصَلَّى العيد بمكة ، وقيل : مُصَلَّى العيد ولم يقيد بمكة ولا غيرها ، وقيل : مصلى العيدين ، وقيل : المُشَرَّق المصلّى مطلقاً ؛ قال كراع : هو من تشريق اللحم ؛ وروى شعبة أن سِماك بن حَرْب قال له يوم عيد : اذهب بنا إلى المُشَرَّق يعني المصلى ؛ وفي ذلك يقول الأخطل :

وبالهَدايا إذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها ،
في يوم ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحارِ

والتَّشْرِيق : صلاة العيد وإنما أُخذ من شروق الشمس لأن ذلك وقتُها . وفي الحديث : لا ذَبْحَ إلا بَعْدَ التَّشْرِيق أي بعد الصلاة ، وقال شعبة : التَّشْرِيق الصلاة في الفطر والأضحى بالجَبَّانِ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : لا جُمْعة ولا تَشْرِيقَ إلا في مِصْرٍ جامع ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وهو بالأزارِق :
عَلَيْكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِق

فسره فقال : معناه عليك بالشمس في الشتاء فانْعَمْ بها ولَذّ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن المَشارِق هنا جمع لحمٍ مُشَرَّق ، وهو هذا المَشْرُور عند الشمس ، يُقَوِّي ذلك قولُه بالمحض لأنهما مطعومان ، يقول :

كُلِ اللحم واشْرَبِ اللبن المحض. والتَّشْريق: الجمالُ وإشْراقُ الوجه؛ قاله ابن الأعرابي في بيت المرار:

ويَزِينُهنَّ مع الجمالِ مَلاحةٌ،
والدَّلُّ والتَّشْرِيقُ والفَخْرُ[1]

والشُّرْق: الغِلْمان الرُّوقة. وأُذُنٌ شَرْقاءُ: قُطِعت من أطرافها ولم يَبِنْ منها شيء. ومِعزة شَرْقاء: انْشَقَّتْ أُذُناها طُولاً ولم تَبِنْ، وقيل: الشَّرْقاءُ الشاة يُشَقُّ باطنُ أُذُنِها من جانب الأُذن شَقّاً بائناً ويترك وسط أُذنها صحيحاً، وقال أبو علي في التذكرة: الشَّرْقاءُ التي شُقَّت أُذناها شَقَّين نافذين فصارت ثلاث قطع متفرقة. وشَرَقْتُ الشاة أَشْرُقُها شَرْقاً أي شَقَقْتُ أُذُنَها. وشَرِقت الشاةُ، بالكسر، فهي شاة شَرْقاء بيِّنة الشَّرَقِ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى أن يُضَحَّى بِشَرْقاء أو خَرْقاء أو جَدْعاء. الأصمعي: الشَّرْقاء في الغنم المشقوقة الأُذن باثنين كأَنه زَنَمة، واسم السِّمَة الشَّرَقة، بالتحريك، شَرَقَ أُذُنَها يَشْرُقُها شَرْقاً إذا شَقَّها؛ والخَرْقاء: أن يكون في الأُذن ثقب مستدير. وشاة شَرْقاء: مقطوعة الأُذن.

والشَّرِيقُ من النساء: المُفْضاة.

والشَّرِقُ من اللحم: الأحمرُ الذي لا دَسَم له.

والشَّرَقُ: الشجا والغُصّة. والشَّرَقُ بالماء والرِّيق ونحوهما: كالغَصَص بالطعام؛ وشَرِقَ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ؛ قال عدي بن زيد:

لو بِغَيْرِ الماء حَلْقِي شَرِقٌ،
كنتُ كالغَصّانِ بالماء اعتِصاري

الليث: يقال شَرِقَ فلانٌ بِرِيقِه وكذلك غَصَّ بريقه، ويقال: أَخذَتْه شَرْقة فكاد يموت. ابن الأعرابي: الشُّرْق الغَرْقَى. قال الأزهري: والغَرَقُ أن يدخل الماءُ في الأنف حتى تمتلىء منافذُه. والشَّرَقُ: دخولُ الماء الحَلْقَ حتى يَغَصَّ به، وقد غَرِقَ وشَرِقَ. وفي الحديث: فلما بلغ ذِكْرَ موسى أَخذَتْه شَرْقةٌ فركَع أي أخذته سُعْلة منعته عن القراءة. قال ابن الأثير: وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمِن في الصلاة فلما أتى على ذكرِ عيسى، عليه السلام، وأُمّه أخذته شَرْقة فركع؛ الشَّرْقة: المرة الواحدة من الشَّرَقِ، أي شَرِقَ بدمعه فعَيِيَ بالقراءة، وقيل: أراد أنه شَرِقَ بريقه فترك القراءة وركع؛ ومنه الحديث: الحَرَقُ والشَّرَقُ شهادةٌ؛ هو الذي يَشْرَقُ بالماء فيموت. وفي حديث أُبَيّ: لقد اصطلح أهل هذه البلدة على أن يُعَصِّبُوه فشَرِقَ بذلك أي غَصَّ به، وهو مجاز فيما ناله من أمْرِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وحَلّ به حتى كأَنه شيء لم يقدر على إساغتِه وابتلاعِه فغَصَّ به.

وشَرِقَ الموضعُ بأَهله: امتلأَ فضاق، وشَرِقَ الجسدُ بالطيب كذلك؛ قال المخبَّل:

والزَّعْفرانُ على تَرائبِها
شَرِقاً به اللَّبّاتُ والنَّحْرُ

وشَرِقَ الشيءُ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ: اختلط؛ قال المسيَّب بن عَلَس:

شَرِقاً بماء الذَّوْبِ أَسْلَمه
للمُبْتَغِيه مَعاقِلُ الدَّبْرِ

والتَّشْريق: الصَّبْغ بالزعفران غير المُشْبَع ولا يكون بالعُصْفُر. والتَّشْرِيق: المُشْبَع بالزعفران. وشَرِقَ الشيءُ شَرَقاً، فهو شَرِقٌ: اشتدت حمرته بدم أو

[1] قوله « والفخر » كذا بالاصل، وفي شرح القاموس: والعذم، بالذال، وفسره عن الصاغاني بالعض من اللسان بالكلام.

شرق

بحسن لون أحمر ؛ قال الأعشى :

وتَشْرَقُ بالقولِ الذي قد أَذَعْتَه ،
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ

ومنه حديث عكرمة: رأيت ابْنَيْنِ لسالمٍ عليهما ثياب مُشْرَقَة أي محمرّة . يقال: شَرِقَ الشيءُ إذا اشتدت حمرته ، وأَشْرَقْتُه بالصِّبْغ إذا بالَغْتَ في حمرته ؛ وفي حديث الشعبي : سُئِل عن رجل لَطَمَ عينَ آخَرَ فشَرِقَتْ بالدم ولمّا يَذْهَبْ ضَوْءُها فقال :

لها أَمْرُها ، حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ
بأَخفافِها مَأْوًى ، تَبَوَّأَ مَضْجَعا

الضمير في لها للإبل يُهْمِلها الراعي حتى إذا جاءت إلى الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مالَ الراعي إلى مَضْجَعِه ؛ ضربه مثلاً للعين أي لا يُحْكَم فيها بشيء حتى تأْتِيَ على آخر أَمْرِها وما تؤول إليه ، فمعنى شَرِقَت بالدم أي ظهر فيها ولم يَجْرِ منها . وصَريع شَرِقٌ بدمه : مُخْتَضِب . وشَرِقَ لونُه شَرَقاً : احْمَرَّ من الخَجَلِ . والشَّرْقِيّ : صِبْغ أحمر . وشَرِقَتْ عينُه واشْرَوْرَقَت : احْمَرَّت ، وشَرِقَ الدمُ فيها : ظهر . الأصمعي : شَرِقَ الدم بجسده يَشْرَقُ شَرَقاً إذا ظهر ولم يَسِلْ ، وقيل إذا ما نَشِبَ ، وكذلك شَرِقَت عينُه إذا بَقِي فيها دمٌ ؛ قال : وإذا اختلطت كُدورةٌ بالشمس ثم قلت شَرِقَت جاز ذلك كما يَشْرَق الشيء بالشيء يَنْشَبُ فيه ويختلط . يقال : شَرِقَ الرجلُ يَشْرَقُ شَرَقاً إذا ما دخل الماءُ حَلْقَه فشَرِقَ أي نَشِبَ ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في الناقة المُنْكَسِرة : ولا هي بفَقِيٍّ فتشْرَقَ عُروقُها أي تمتلىء دماً من مرض يَعْرِضُ لها في جوفها ؛ ومنه حديث ابن عمر :

أنه كان يُخْرِج يديه في السجود وهما مُتَفَلِّقَتان قد شَرِقَ بينهما الدم. وشَرِقَ النخل وأشْرَق وأَزْهَق[1] لوَّنَ بحمرة . قال أبو حنيفة: هو ظهور ألوان البُسْر. ونَبْتٌ شَرِقٌ أي رَيَّان ؛ قال الأعشى :

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكَبٌ شَرِقٌ ،
مُؤَزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وأما ما جاء في الحديث من قوله : لعلكم تُدْرِكون قوماً يُؤَخِّرون الصلاة إلى شَرَقِ المَوْتَى فصَلُّوا الصلاةَ للوقت الذي تَعْرِفون ثم صَلُّوا معهم ؛ فقال بعضهم : هو أن يَشْرَقَ الإنسانُ بريقِه عند الموت ، وقال : أراد أنهم يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا بقدر ما بَقِي من نَفَس هذا الذي قد شَرِق بريقه عند الموت ، أراد فَوْتَ وَقتِها ولم يقيّد الصلاة في الصحاح بجمعة ولا بغيرها ، وسئل عن هذا الحديث فقال: ألم تَرَ الشمسَ إذا ارتفعت عن الحيطان وصارت بين القبور كأنها لُجّة ? فذلك شَرَقُ الموتى ؛ قال أبو عبيد : يعني أن طلوعها وشُروقَها إنما هو تلك الساعة للموتى دون الأحياء . أبو زيد : تُكْرَه الصلاة بشَرَقِ الموتى حين تصفرُّ الشمس ، وفعلت ذلك بشَرَقِ الموتى : في ذلك الوقت . وفي الحديث: أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقي منها كشَرَقِ الموتى ؛ له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخِرَ النهار لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تَلْبَث قليلاً ثم تغيب فشبَّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة ، والآخَرُ من قولهم شَرِقَ الميت بريقه إذا غَصَّ به ، فشبَّه قِلَّةَ ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة الشَّرِق بريقه إلى أن تخرج نفسه . وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال : ألم تَرَ إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان

١ قوله « وأزهق » هكذا في الاصل ولعله وأزهى.

فصارت بين القبور كأنها لُجّة ? فذلك شَرَقُ الموتى . يقال : شَرِقَت الشمس شَرَقاً إذا ضعف ضوءُها ، قال : ووَجْه قولـه حين ذكر الدنيا فقال إنما بقي منها كشَرَقِ الموتى إلى معنيين : أحدهما أن الشمس في ذلك الوقت إنما تَلْبَثُ ساعة ثم تغيب فشبّه قِلّة ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة من اليوم ، والوجه الآخر في شَرَقِ الموتى شَرَقُ الميت بريقِه عند خروج نفسه . وفي بعض الروايات : واجعلوا صلاتَكم معهم سُبْحَة أي نافلة .

وقال أبو عبيد : المُشَرَّق جبل بسوق الطائف، وقال غيره : المُشَرَّق سُوقُ الطائف ؛ وقول أبي ذؤيب:

حتى كأنّي للحوادثِ مَرْوَةٌ،
بصَفا المُشَرَّق ، كلَّ يومٍ تُقْرَعُ

يُفَسَّر بكلا ذَيْنِك ، ورواه ابن الأعرابي : بصفا المُشَقَّر ؛ قال : وهو صفا المُشَقَّر الذي ذكره امرؤ القيس فقال :

دُوَيْنَ الصَّفا اللائي يَلِينَ المُشَقَّرا

والشارِقُ: الكِلْسُ؛ عن كراع .

والشَّرَقُ : طائر ، وجمعه شُروق ، وهو من سِباع الطير ؛ قال الراجز :

قد أغْتَدي والصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ ،
بمُلْحَمٍ أحْمَرَ سَوْذَنِيقِ ،
أجْدَلَ أو شَرَقٍ من الشُّروقِ

قال شمر : أنشدني أعرابي في مجلس ابن الأعرابي وكتبها ابن الأعرابي :

انْتَفِخِي ، يا أرْنَبَ القِيعانِ ،
وأبْشِرِي بالضَّرْبِ والهَوانِ ،
أو ضربـة من شرق شاهيـانِ ،
أو توجي جائع غرثان[1]

قال : الشَّرَق بين الحِدَأة والشاهين ولونـه أسود . والشارِق : صنم كان في الجاهلية ، وعبد الشارِق : اسم وهو منه . والشَّرِيقُ: اسم صنم أيضاً . والشَّرْقِيُّ : اسم رجل راوية أخبار . ومِشْرِيق : موضع . وشَرِيق : اسم رجل .

شربق : شَرْبَقَه شَرْبَقَةً : لغة في شَبْرَقَه، وقد تقدم. الفراء : شَرْبَقْت الثوب ، فهو مُشَرْبَق أي قطّعته مثل شَبْرَقْت .

شرشق : الشَّرْشِق : طائر .

شرنق : أبو عمرو : ثِيابٌ شَرانِقُ متخرّقة لا واحد لها ؛ وأنشد :

منـه وأعلى جِلْدِه شَرانِقُ

ويقال لسَلْخِ الحَيّة إذا ألْقَتْه شَرانِق .

شرقرق : الليث : الشِّقِرّاق والشِّقِرّاق والشَّرَقْراق والشِّرِقْراق ، لغتان : طائر يكون في أرض الحَرَم في منابت النخيل كقدر الهُدْهد مرقّط بحُمْرة وخضرة وبياض وسواد .

شفق :الشَّفَق والشَّفَقة : الاسم من الإشْفاق . والشَّفَق : الخِيفة . شَفِقَ شَفَقاً ، فهو شَفِقٌ ، والجمع شَفِقُون ؛ قال الشاعر إسحق بن خلف ، وقيل هو لابن المُعَلّى:

تَهْوى حَياتي، وأهْوَى مَوْتَها شَفَقاً،
والمَوْتُ أكْرَمُ نَزّالٍ على الحُرَمِ

وأشْفَقْت عليه وأنا مُشْفِق وشَفِيق ، وإذا قلت : أشْفَقْت منه، فإنما تعني حَذِرْته، وأصلهما واحد، ولا

[1] قوله « أو ضربة من شرق إلى آخر البيت » هكذا في الاصل .

يقال شَفِقْتُ . قال ابن دريد : شَفَقْتُ وأَشْفَقْتُ بمعنى ، وأنكره أهل اللغة . الليث : الشَّفَقُ الخوف . تقول : أنا مُشْفِق عليك أي أخاف . والشَّفَقُ أيضاً : الشَّفَقة وهو أن يكون الناصِحُ من بُلوغِ النُّصْح خائفاً على المَنْصوح. تقول : أَشْفَقْتُ عليه أن يَنالَه مكروه. ابن سيده: وأَشْفَقَ عليه حَذِرَ، وأَشْفَقَ منه جَزِعَ، وشَفَقَ لغة . والشَّفَقُ والشَّفَقة : الخِيفةُ من شدة النصح . والشَّفِيقُ : الناصِحُ الحريص على صلاح المنصوح. وقوله تعالى : إنَّا كنَّا مِنْ قَبْلُ في أَهْلِنا مُشْفِقين، أي كنا في أهلنا خائفين لهذا اليوم. وشَفِيقٌ: بمعنى مُشْفِقٍ مثل أَلِيم ووَجِيع وداعٍ[1] وسَمِيع . والشَّفَقُ والشَّفَقة : رِقَّةٌ مِنْ نُصْحٍ أو حُبٍّ يؤدّي إلى خوف . وشَفِقْتُ من الأمر شَفَقةً : بمعنى أَشْفَقْتُ ؛ وأنشد :

فإنِّي ذُو مُحافَظَةٍ لِقَوْمي ،
إذا شَفِقَتْ على الرِّزْقِ العِيالُ

وفي حديث بلال : وإنما كان يفعل ذلك شَفَقاً من أن يدركه الموت ؛ الشَّفَقُ والإشْفاق : الخوف ، يقال: أَشْفَقْتُ أُشْفِقُ إشْفاقاً ، وهي اللغة العالية.وحكي ابن دريد : شَفِقْتُ أَشْفَقُ شَفَقاً ؛ ومنه حديث الحسن : قال عُبَيْدة أَتَيْناه فازْدَحَمْنا على مَدْرَجةٍ رَثَّةٍ فقال: أَحسِنوا مَلأَكم أيُّها المَرْزُون وما على البِناء شَفَقاً ولكن عليكم ؛ انتصب شَفَقاً بفعل مضمر تقديره وما أُشْفِقُ على البناء شَفَقاً ولكن عليكم ؛ وقوله :

كما شَفِقَتْ على الزاد العِيالُ

أراد بَخِلت وضَنَّت ، وهو من ذلك لأن البخيل بالشيء مُشْفِق عليه . والشَّفَق : الرَّديء من الأَشياء وقلَّما يجمع . ويقال : عطاء مُشَفَّق أي مُقَلَّل ؛ قال الكميت :

مَلِكٌ أَغَرُّ من الملوك ، تَحَلَّبَتْ
للسائلين يداه ، غيرَ مُشَفِّقِ

وقد أَشْفَقَ العطاء . ومِلْحفة شَفَقُ النسج : رديئة. وشَفَّقَ المِلْحَفة : جعلها شَفَقاً في النسج . والشَّفَقُ: بقية ضوء الشمس وحمرتُها في أول الليل تُرَى في المغرب إلى صلاة العشاء . والشَّفَق : النهار أيضاً ؛ عن الزجاج ، وقد فسر بهما جميعاً قوله تعالى : فلا أُقْسِمُ بالشَّفَق . وقال الخليل : الشَّفَقُ الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الأخيرة، فإذا ذهب قيل غابَ الشَّفَق ، وكان بعض الفقهاء يقول : الشَّفَقُ البياض لأن الحمرة تذهب إذا أظلمت ، وإنما الشَّفَق البياضُ الذي إذا ذهب صُلِّيَت العشاءُ الأخيرة،والله أعلم بصواب ذلك . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول عليه ثوب مصبوغ كأنه الشَّفَق ، وكان أحمر ، فهذا شاهِدُ الحمرة . أبو عمرو : الشَّفَقُ الثوب المصبوغ بالحمرة ......[1] في السماء . وأَشْفَقْنا : دخلنا في الشَّفَق . وأَشْفَقَ وشَفَّقَ : أتى بشَفَقٍ وفي مواقيت الصلاة حتى يغيب الشَّفَقُ ؛ هو من الأَضداد يقع على الحمرة التي تُرى بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي، وعلى البياض الباقي في الأُفُق الغربي بعد الحمرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة . وفي النوادر : أنا في أَشْفاقٍ من هذا الأمر أي في نواحٍ منه ، ومثله : أنا في عَروض منه وفي أَعْراضٍ منه أي في نواحٍ .

شفشلق :الشَّفْشَلِيق والشَّمْشَلِيق : المُسِنَّة . يقال : عجوز شَفْشَلِيق وشَمْشَلِيق إذا استرخى لحمها .

١ قوله « وداع » هكذا في الاصل .

١ كذا بياض بالاصل .

الليث : الجَنْفَلِيق من النساء العظيمة ، وكذلك الشَّفْشَلِيق .

شفلق : ابن الأعرابي : الشَّفَلَّقة لُعْبة للحاضرة وهو أَن يَكْسَعَ الإنسانَ من خَلْفِه فيَصْرَعَه وهو الأَسْنُ عند العرب ، قال : ويقال سَاتاهُ إذا لَعِب معه الشَّفَلَّقة .

شقق : الشَّقُّ : مصدر قولك شَقَقْت العُود شَقّاً . والشَّقُّ : الصَّدْع البائن ، وقيل : غير البائن ، وقيل : هو الصدع عامة . وفي التهذيب : الشَّقُّ الصدع في عود أَو حائط أَو زُجاجة ؛ شَقَّه يَشُقُّه شَقّاً فانْشَقَّ وشَقَّقَه فتَشَقَّقَ ؛ قال :

أَلا يا خُبْزَ يا ابْنةَ يَثْرُدانٍ ،
أَبَى الحُلْقومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

وبَرْقاً للعَصيدة لاحَ وَهْناً ،
كما شَقَقْتَ في القِدْرِ السَّناما[1]

والشَّقُّ : الموضع المشقوق كأَنه سمي بالمصدر ، وجمعه شُقوق . وقال اللحياني : الشَّقُّ المصدر ، والشَّقُّ الاسم ؛ قال ابن سيده : لا أَعرفها عن غيره . والشَّقُّ : اسم لما نظرت إليه ، والجمع الشُّقوق . ويقال : بيد فلان ورجله شُقوق ، ولا يقال شُقاق ، إنما الشُّقاق داء يكون بالدواب وهو يُشَقِّق يأْخذ في الحافر أَو الرُّسغ يكون فيهما منه صُدوع وربما ارتفع إلى أَوْظِفَتِها . وشُقَّ الحافرُ والرسغ : أَصابَهُ شُقاقٌ . وكل شَقٍّ في جلد عن داء شُقاق ، جاؤُوا به على عامّة أَبنية الأَدواء . وفي حديث قرة بن خالد : أَصابنا شُقاق ونحن مُحْرِمون فسأَلنا أَبا ذرٍّ فقال : عليكم بالشَّحْمِ ؛ هو تَشَقُّقُ الجلد وهو من الأَدواء كالسُّعال والزُّكام والسُّلاق . والشُّقُّ : واحد الشُّقوق وهو في الأَصل مصدر . الأَزهري : والشُّقاق تَشَقُّق الجلد من بَرْدٍ أَو غيره في اليدين والوجه . وقال الأَصمعي : الشُّقاق في اليد والرجل من بدن الإنس والحيوان .

وشَقَقْت الشيء فانْشَقَّ . وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقاً : وذلك في أَول ما تَنْفَطِر عنه الأَرض . وشَقَّ نابُ الصبي يَشُقُّ شُقوقاً : في أَوّل ما يظهر . وشَقَّ نابُ البعير يَشُقُّ شُقوقاً : طلع ، وهو لغة في شَقا إذا فطر نابُه . وشَقَّ بصر الميّت شُقوقاً : شَخَص ونظر إلى شيء لا يرتدُّ إليه طرْفُه وهو الذي حضره الموت ، ولا يقال شَقَّ بَصَرَه . وفي الحديث : أَلم تَرَوْا إلى الميّت إذا شَقَّ بَصَرُه أَي انفتح ، وضَمُّ الشين فيه غيرُ مختار . والشَّقُّ : الصبح . وشَقَّ الصبحُ يَشُقُّ شَقّاً إذا طلع . وفي الحديث : فلما شَقَّ الفَجْران أَمَرَنا بإقامة الصلاة ؛ يقال : شَقَّ الفجرُ وانْشَقَّ إذا طلع كأَنه شَقَّ موضعَ طلوعِه وخرج منه . وانْشَقَّ البرقُ وتَشَقَّقَ : انْعَقَّ ، وشَقِيقة البَرْق : عَقِيقته . ورأَيت شَقِيقةَ البَرْق وعَقِيقته : وهو ما استطار منه في الأُفُق وانتشر . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُئل عن سحائبَ مَرَّت وعن بَرْقِها فقال : أَخَفْواً أَم وَمِيضاً أَم يَشُقُّ شَقّاً ؟ فقالوا : بل يَشُقُّ شَقّاً ، فقال : جاءَكم الحَيا ؛ قال أَبو عبيد : معنى شَقَّ البرقُ يَشُقُّ شَقّاً هو البرق الذي تراه يَلْمَعُ مستطيلاً إلى وسط السماء وليس له اعتراض ، ويَشُقُّ معطوف على الفعل الذي انتصب عنه المصدران تقديره أَيَخْفِي أَم يُومِض أَم يشق .

وشَقائِقُ النعمان : نَبْتٌ ، واحدتها شَقِيقةٌ ، سميت بذلك لحمرتها على التشبيه بشَقِيقةِ البَرْق ، وقيل :

[1] قوله «ألا يا خبز الخ» في هذين البيتين عيب الاصراف . وقوله: وبرقاً تقدم في مادة ثرد وبرق .

واحدُه وجمعُه سواء وإنما أُضيف إلى النعمان لأنه حَمَى أرضاً فكثر فيها ذلك . غيره : ونَوْرٌ أحمر يسمى شَقائِق النُّعْمان ، قال : وإنما سمي بذلك وأُضيف إلى النعمان لأن النعمان بنَ المنذر نزل على شَقائِق ورمل قد أنْبَتَتِ الشَّقِرَ الأحمرَ ، فاستحسنها وأمر أن تُحْمَى ، فقيل للشَّقِرِ شَقائِقُ النعمان بمَنْبِتِها لا أنها اسم للشَّقِر ، وقيل : النُّعْمان اسم الدم وشَقائِقُه قِطَعُه فشُبِّهت حمرتها بحمرة الدم ، وسميت هذه الزهرةُ شَقائِقَ النُّعْمان وغلَب اسمُ الشقائق عليها . وفي حديث أبي رافع : إن في الجنّة شَجرةً تَحْمِل كُسْوة أهلِها أشدَّ حمرةً من الشَّقائِق ؛ هو هذا الزهر الأحمر المعروف ، ويقال له الشَّقِرُ وأصله من الشَّقِيقة وهي الفُرْجة بين الرمال . قال الأزهري : والشَّقائِقُ سَحائبُ تَبَعَّجتْ بالأمطار الغَدِقة ؛ قال الهذلي :

فقلتُ لها : ما نُعْمُ إلا كرَوضةٍ
دَميثِ الرُّبى ، جادَت عليها الشَّقائِقُ

والشَّقِيقةُ : المَطرةُ المُتَّسعة لأن الغيم انشَقَّ عنها ؛ قال عبدالله بن الدُّمَيْنة :

ولَمْح بعَيْنَيْها ، كأنَّ ومِيضَه
وَمِيضُ الحَيا تُهْدَى لِنَجْدٍ شَقائِقُه

وقالوا : المالُ بيننا شَقٌّ وشِقٌّ الأَبْلَمةِ والأُبْلُمةِ أي الخُوصةِ أي نحن متساوون فيه ، وذلك أن الخُوصةَ إذا أُخِذت فشُقَّت طولاً انشَقَّت بنصفين ، وهذا شَقِيقُ هذا إذا انشَقَّ بنصفين ، فكل واحد منهما شَقِيقُ الآخر أي أخوه ، ومنه قيل فلانٌ شَقِيقُ فلانٍ أي أخوه ؛ قال أبو زبيد الطائي وقد صغره :

يا ابنَ أُمّي ، ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي ،
أنتَ خلَّيْتَني لأمرٍ شَديد

والشَّقُّ والمَشَقُّ : ما بين الشُّفْرَين من حَيا المرأة .

والشُّواقُ من الطَّلْع : ما طال فصار مقدارَ الشِّبْر لأنها تَشُقُّ الكِمامَ ، واحدتُها شاقَّةٌ . وحكى ثعلب عن بعض بني سُواءةَ : أشَقَّ النخلُ طلعت شَواقُه .

والشِّقَّةُ : الشَّظِيّةُ أو القِطعةُ المَشْقوقةُ من لوح أو خشب أو غيره . ويقال للإنسان عند الغضب : احتَدَّ فطارت منه شِقَّةٌ في الأرض وشِقّةٌ في السماء . وفي حديث قيس بن سعد : ما كان لِيُخْنِيَ بابنِه في شِقّة من تمر أي قطعةٍ تُشَقُّ منه ؛ هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده في الشين ثم قال : ومنه أنه غضب فطارت منه شِقّةٌ أي قطعة ، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فطارت شِقّةٌ منها في السماء وشِقّةٌ في الأرض ؛ هو مبالغة في الغضب والغيظ . يقال : قد انشَقَّ فلانٌ من الغضب كأنه امتلأ باطنُه به حتى انشَقَّ ؛ ومنه قوله عز وجل : تكادُ تَميَّزُ من الغيظِ . وشَقَّقْتُ الحطبَ وغيره فتَشَقَّقَ . والشِّقُّ والشِّقّة ، بالكسر : نصف الشيء إذا شُقَّ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . يقال : أخذت شِقَّ الشاة وشِقّةَ الشاةِ ، والعرب تقول : خُذْ هذا الشِّقَّ لِشِقّةِ الشاةِ .

ويقال : المال بيني وبينك شِقَّ الشَّعْرة وشَقَّ الشعرة ، وهما متقاربان ، فإذا قالوا شَقَقْتُ عليك شَقّاً نصبوا . قال : ولم نسمع غيره . والشِّق : الناحية من الجبل . والشِّقُّ : الناحية والجانب من الشِّقّ أيضاً . وحكى ابن الأعرابي : لا والذي جعل الجبال والرجال حفلة واحدة ثم خرقها فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا . وفي حديث أم زرع : وجدني في

أهل غُنَيْمةٍ بِشِقٍّ ؛ قال أبو عبيد : هو اسم موضع بعينه وهذا يروى بالفتح والكسر ، فالكسر من المَشَقَّةِ ؛ ويقال : هم بِشِقٍّ من العيش إذا كانوا في جهد ؛ ومنه قوله تعالى : لم تكونوا بالغِيهِ إلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ ، وأَصله من الشَّقِّ نِصْفِ الشيء كأَنه قد ذهب بنصف أَنْفُسِكم حتى بَلَغْتُمُوه ، وأَما الفتح فمن الشَّقِّ الفَصْلِ في الشيء كأَنها أرادت أنهم في موضع حَرِجٍ ضَيِّقٍ كالشَّقِّ في الجبل ، ومن الأول : اتقوا النارَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ أي نصفِ تمرة ؛ يريد أن لا تَسْتَقِلُّوا من الصدقة شيئاً .

والمُشاقَّةُ والشِّقاقُ : غلبة العداوةِ والخلافِ ، شاقَّهُ مُشاقَّةً وشِقاقاً : خالَفَه . وقال الزجاج في قوله تعالى : إن الظالمين لفي شِقاقٍ بَعِيد ؛ الشِّقاقُ : العداوةُ بين فريقين والخلافُ بين اثنين ، سمي ذلك شِقاقاً لأن كل فريق من فِرْقَتَي العداوة قصد شِقًّا أي ناحية غير شِقِّ صاحبه .

وشَقَّ أَمْرَهُ يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ : انْفَرَقَ وتبدَّد اختلافاً . وشَقَّ فلانٌ العصا أي فارق الجماعة ، وشَقَّ عصا الطاعة فانْشَقَّت وهو منه . وأما قولهم: شَقَّ الخوارجُ عصا المسلمين ، فمعناه أنهم فرَّقوا جَمْعَهم وكلمتَهم ، وهو من الشَّقِّ الذي هو الصَّدْع. وقال الليث : الخارجيُّ يَشُقُّ عصا المسلمين ويُشاقُّهم خلافاً . قال أبو منصور : جعل شَقَّهم العصا والمُشاقَّةَ واحداً ، وهما مختلفان على ما مر من تفسيرهما آنفاً . قال الليث : يقال انْشَقَّت عصاهما بعد التِئامها إذا تَفَرَّقَ أَمْرُهم ، وانْشَقَّت العصا بالبَيْنِ وتَشَقَّقَت ؛ قال قيس بن ذريح :

وناحَ غُرابُ البَيْنِ وانْشَقَّت العصا
بِبَيْنٍ ، كما شَقَّ الأَدِيمَ الصَّوانِعُ

وانْشَقَّت العصا أي تفرَّق الأمرُ . وشَقَّ عليَّ الأمرُ يَشُقُّ شَقًّا ومَشَقَّةً أي ثَقُل عليَّ ، والاسم الشِّقُّ، بالكسر . قال الأزهري : ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : لولا أن أَشُقَّ على أُمتي لأَمَرْتُهم بالسِّواك عند كلِّ صلاة ؛ المعنى لولا أن أُثَقِّلَ على أُمتي من المَشَقَّة وهي الشدة .

والشِّقُّ : الشقيقُ الأَخُ . ابن سيده : شِقُّ الرجلِ وشَقِيقُه أخوه ، وجمع الشَّقِيقِ أَشِقَّاءُ . يقال : هو أخِي وشِقُّ نَفْسِي ، وفيه : النساءُ شَقائِقُ الرجال أي نظائرُهم وأمثالهم في الأَخلاقِ والطِّباع كأَنهن شُقِقْنَ منهم ولأَن حَوّاء خلقت من آدم . وشَقِيقُ الرجل : أخوه لأُمه وأَبيه . وفي الحديث : أَنتم إخوانُنا وأَشِقّاؤُنا .

والشَّقِيقةُ : داء يأْخذ في نصف الرأس والوجه ، وفي التهذيب : صُداع يأْخذ في نصف الرأس والوجه ؛ وفي الحديث : احتَجَم وهو مُحْرِمٌ من شَقِيقةٍ ؛ هو نوع من صُداعٍ يَعْرِضُ في مُقَدَّمِ الرأس وإلى أحد جانبيه .

والشِّقُّ والمَشَقَّةُ : الجهد والعناء ، ومنه قوله عز وجل: إلا بِشِقِّ الأَنْفُس ؛ وأكثر القراء على كسر الشين معناه إلا بجهد الأنفس ، وكأنه اسم وكأن الشَّقَّ فعل ، وقرأ أبو جعفر وجماعة : إلا بشَقِّ الأنفس ، بالفتح ؛ قال ابن جني : وهما بمعنى ؛ وأنشد لعمرو بن مِلْقَطٍ وزعم أنه في نوادر أبي زيد :

والخَيْلُ قد تَجْشَمُ أَرْبابُها الشِّقْـ
ـقَ ، وقد تَعْتَسِفُ الرَّاوِيَه

قال : ويجوز أن يذهب في قوله إلى أن الجهد يَنْقُص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته ، فيكون الكسر على أنه كالنصف . والشِّقُّ :

المَشَقَّةُ؛ قال ابن بري : شاهد الكسر قول النمر ابن تولب :

وذي إبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها له ،
أخي نَصَبٍ مِنْ شِقِّها ودُؤُوبِ

وقول العجاج :

أَصْبَحَ مَسْحولٌ يُوازِي شِقّا

مَسْحول : يعني بَعِيرَه ، ويُوازي : يُقاسي . ابن سيده : وحكى أبو زيد فيه الشَّقّ ، بالفتح ، شَقّ عليه يَشُقُّ شَقّاً.

والشُّقَّةُ ، بالضم : معروفة من الثياب السبيبةُ المستطيلة ، والجمع شِقاقٌ وشُقَقٌ . وفي حديث عثمان : أنه أرسل إلى امرأة بشُقَيْقةٍ ؛ الشُّقّةُ : جنس من الثياب وتصغيرُها شُقَيْقةٌ ، وقيل : هي نصف ثوب . والشُّقّةُ والشِّقّةُ : السفر البعيد ، يقال : شُقّةٌ شاقّةٌ وربما قالوه بالكسر . الأزهري : والشُّقّةُ بُعْدُ مَسيرٍ إلى الأرض البعيدة . قال الله تعالى : ولكن بَعُدَت عليهم الشُّقّةُ . وفي حديث وفد عبد القيس : إنّا نأتيكَ من شُقّةٍ بعيدة أي مسافة بعيدة . والشُّقّةُ أيضاً : السفرُ الطويل .

وفي حديث زُهَير : على فرَسٍ شَقّاءَ مَقّاءَ أي طويلة . والأَشَقُّ : الطويلُ من الرجال والخيل ، والاسم الشَّقَقُ والأُنثى شَقّاء ؛ قال جابر أخو بني معاوية بن بكر التغلبي :

ويومَ الكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنا
شُرَحْبِيلَ ، إذْ آلَى أَلِيّةَ مُقْسِمِ

لِيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنا ، فأَزالَه
أبو حَنَشٍ عن ظَهْرِ شَقّاءَ صِلْدِمِ

ويروى : عن سَرْجِ ؛ يقول : سلف عدوّنا لينتزعَنْ أرماحَنا من أيدينا فقتلناه .

أبو عبيد : تَشَقَّقَ الفرسُ تَشَقُّقاً إذا ضَمَرَ ؛ وأنشد :

وبالجِلالِ بَعْدَ ذاكَ يُعْلَيْن ،
حتى تَشَقَّقْنَ ولَمّا يَشْقَيْن

واشْتِقاقُ الشيء : بُنْيانُه من المُرتَجَل . واشتِقاقُ الكلام : الأَخذُ فيه يميناً وشمالاً . واشْتِقاقُ الحرف من الحرف : أَخْذُه منه . ويقال : شَقَّقَ الكلامَ إذا أخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج . وفي حديث البيعة : تَشْقِيقُ الكلام عليكم شديدٌ أي التطلُّبُ فيه ليُخْرِجَه أحسنَ مخرج .

واشْتَقَّ الخصمان وتَشاقّا : تلاحّا وأخذا في الخصومة يميناً وشمالاً مع ترك القصد وهو الاشتِقاق . والشِّقَقَةُ : الأَعْداءُ . واشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِه : ذهب يميناً وشمالاً . وفرس أَشَقُّ وقد اشْتَقَّ في عَدْوِه : كأَنه يميل في أحد شِقَّيْه ؛ وأنشد :

وتَبارَيْت كما يمْشِي الأَشَقّ

الأزهري : فرس أَشَقُّ له معنيان ، فالأصمعي يقول الأَشَقُّ الطويل ، قال : وسمعت عقبة بن رؤبة يصف فرساً فقال أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ فجعله كله طولاً . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَشَقُّ من الخيل الواسعُ ما بين الرجلين . والشَّقّاءُ المَقّاءُ من الخيل : الواسعة الأَرْفاغِ ، قال : وسمعت أعرابيّاً يسُبُّ أَمَةً فقال لها : يا شَقّاء يا مَقّاء ، فسأَلتُه عن تفسيرهما فأَشار إلى سَعة مَشَقِّ جَهازها .

والشَّقِيقةُ : قطعة غليظة بين كل حَبْلَي رَمْلٍ وهي مَكْرُمةٌ للنبات ؛ قال الأزهري : هكذا فسره لي أعرابيٌّ ، قال : وسمعته يقول في صفة الدَّهْناء وشَقائِقها : وهي سبعة أَحْبُلٍ بين كل حبلين شَقِيقةٌ

وعَرْضُ كل حبلٍ مِيلٌ ، وكذلك عرضُ كلِّ شيء شَقِيقةٌ ، وأما قدرها في الطول فما بين يَبْرِين إلى يَنْسوعةِ القُفِّ ، فهو قدر خمسين ميلاً. والشَّقِيقةُ : الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل تنبت العشب ؛ قال أبو حنيفة : الشَّقِيقة لين من غِلَظ الأرض يطول ما طال الحبل ، وقيل : الشَّقِيقةُ فُرْجة في الرمال تنبت العشب ، والجمع الشَّقائِقُ ؛ قال شَمْعَلة بن الأخضر:

ويومَ شَقِيقة الحسَنَيْنِ لاقَتْ
بَنُو شَيْبانَ آجالاً قِصارا

وقال ذو الرمة :

جِماد وشَرْقِيّات رَمْلِ الشَّقائِق

والحَسَنانِ : نَقَوانِ من رمل بني سعد ؛ قال أبو حنيفة : وقال لي أعرابي هو ما بين الأَمِيلَيْنِ يعني بالأَمِيل الحبلَ . وفي حديث ابن عمرو : في الأرض الخامسة حيّاتٌ كالخَطائِط بين الشَّقائِق ؛ هي قِطَعٌ غلاظ بين حبال الرمل ، واحدتُها شَقِيقةٌ ، وقيل : هي الرمال نفسها . والشَّقِيقةُ والشَّقُوقةُ : طائرٌ .
والأَشَقُّ : اسم بلد ؛ قال الأخطل :

في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ ، كأنَّما
يَسْقِي الأَشَقَّ وعالِجاً بِدَوالي

والشَّقْشِقةُ : لَهاةُ البعير ولا تكون إلا للعربيِّ من الإبل ، وقيل : هو شيء كالرِّئة يخرجها البعير من فيه إذا هاج ، والجمع الشَّقاشِقُ ، ومنه سُمّي الخطباء شَقاشِقَ ، شَبَّهوا المِكْثار بالبعير الكثير الهَدْرِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أن كثيراً من الخُطَب من شَقاشِق الشيطان، فجعل للشيطان شَقاشِقَ ونسبَ الخطبَ إليه لِما يدخل فيها من الكذب ؛ قال أبو منصور : شبّه الذي يَتَفَيْهَقُ في كلامه ويَسْرُده سَرْداً لا يبالي ما قال من صِدْقٍ أو كذب بالشيطان وإسْخاطه ربّه ، والعرب تقول للخطيب الجَهِيرِ الصوت الماهر بالكلام : هو أَهْرَتُ الشَّقْشِقة وهَرِيتُ الشِّدْق ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر قوماً بالخَطابة :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمُون للجُزُرِ

قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول للشَّقْشِقة شِمْشِقةٌ ، وحكاه شمر عنهم أيضاً .
وشَقْشَقَ الفحلُ شَقْشَقةً : هدَرَ ، والعصفورُ يُشَقْشِقُ في صوته ، وإذا قالوا للخطيب ذو شِقْشِقةٍ فإنما يشبَّه بالفحل ؛ قال ابن بري: ومنه قول الأعشى:

واقْنَ فإني فَطِنٌ عالِمٌ ،
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقةِ الهادرِ

وقال النضر : الشَّقْشِقةُ جلدة في حلق الجمل العربي ينفخ فيها الريح فتنتفخ فيهدر فيها . قال ابن الأثير : الشَّقْشِقةُ الجلدةُ الحمراءُ التي يخرجها الجمل من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شِدْقِه ، ولا تكون إلا للجمل العربي ، قال : كذا قال الهروي ، وفيه نظر ؛ شبه الفصيحَ المِنْطِيقَ بالفحل الهادر ولِسانَه بشِقْشِقَتِه ونسَبها إلى الشيطان لِمَا يدخل فيه من الكذب والباطل وكونِه لا يُبالي بما قال ، وأخرجه الهروي عن علي، وهو في كتاب أبي عبيدة وغيره عن عمر ، رضي الله عنهم أجمعين . وفي حديث علي، رضوان الله عليه، في خطبة له : تِلْكَ شِقْشِقةٌ هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ ؛ ويروى له في شعر :

لِساناً كشِقْشِقةِ الأَرْحَبِيْ
يِ ، أو كالحُسامِ اليَماني الذَّكَرْ

وفي حديث قُسٍّ : فإذا أنا بالفَنِيق يُشَقْشِقُ النُّوقَ ؛

قيل : إنه بمعنى يُشقّق ، ولو كان مأخوذاً من الشَّقْشقة لجاز كأَنه يَهْدِر وهو بينها . وفلان شِقْشِقة قومه أي شريفهم وفَصيحُهم ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّ أَباهم نَهْشَلٌ ، أَو كأَنَّه
بشِقْشِقةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بنِ عاصمِ

وأهلُ العراق يقولون للمُطَرْمِذ الصَّلِفِ : شَقّاق ، وليس من كلام العرب ولا يعرفونه .

وشِقٌّ : اسم كاهن من كُهّان العرب . وشُقَيقٌ أيضاً : اسم . والشَّقِيقةُ : اسم جدة النعمان بن المنذر ؛ قال ابن الكلبي : وهي بنت أَبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان ؛ قال النابغة الذبياني يهجو النعمان :

حَدَّثوني ، بني الشَّقِيقةِ ، ما يمـ
ـنع فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَن يَزولا ؟

شقرق : الشِّقِرّاقُ والشَّقِرّاقُ : طائر يسمى الأَخْيَلَ ، والعرب تتشاءم به ، وربما قالوا شِرِقْراق مثل مِرِطْراط . قال الفراء : الأَخْيَلُ الشِّقِرّاق عند العرب بكسر الشين . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الأَخْطَب هو الشِّقِرّاق بفتح الشين . اللحياني : شِقِرّاق ذكره في باب فِعِلّال . الليث : الشِّقِرّاق والشِّرِقْراق ، لغتان ، طائر يكون في أرض الحَرَم في منابت النخيل كقدر الهدهد مرقّط بحمرة وخضرة وبياض وسواد ، والله أعلم .

شلق : الشَّلْقُ : شيء على خِلْقة السَّمَكة صغير له رِجْلان عند ذنبه كرِجْل الضفدع لا يدان له ، يكون في أنهار البصرة ، وليست بعربية . ابن الأعرابي : الشَّلْقُ الأَنْكَلِيسُ من السَّمك وهو الجِرِّيُّ والجِرِّيت ، وقيل : الشَّلْق من سمك البحرين . والشَّلْقُ : الضَّرْبُ والبَضْعُ ، وليس بعربي محض .

وشَلَقَه يَشْلقُه شَلْقاً : ضربه بسوط أو غيره. والشَّوْلَقيُّ : الذي يبيع الحلاوةَ بلُغة ربيعة ، والفُرْس تسمِّيه الرسَّ من الرجال . أبو عمرو : الشَّلَقةُ الرَّاضَةُ .

والشَّلْقاءُ : السِّكِّينُ على وزنِ الحِرْباء ، وقال عمرو ابن بحر : الضَّبُّ المَكُونُ إذا باضت[1] البيضةَ قيل سَرَأَت ، وبيضها سَرْءٌ ، وإذا أَلْقَت بيضَها فهي شَلَقَةٌ .

شلمق : أبو عمرو : يقال للعجوز شَمْلَق وشَلْمَق وسَمْلَق وسَلْمَق .

شمق : الشَّمَقُ : مَرَحُ الجنون ، وفي التهذيب : شِبْهُ مَرَحِ الجنون ، شَمِقَ شَمَقاً وشَماقةً ؛ قال رؤبة :

كأَنَّه إذ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وقد شَمِقَ يَشْمَقُ شَمَقاً إذا نَشِط . والشَّمَقُ : النشاط . والأَشْمَقُ : اللُّغام المختلط بالدم ، وفي التهذيب : لُغام الجمل ؛ قال الراجز :

يَنْفُخْنَ مَشْكولَ اللُّغامِ أَشْمَقا

يعني جمالاً يَتَهادَرْنَ . والشِّمِقُّ والشَّمَقْمَقُ : الطويلُ ، وفي التهذيب : الطويلُ الجسيم من الرجال ، وقيل : الشَّمَقْمَقُ النشيط . وثوب شَمِقٌ : مخرّق . ومَرْوان بن محمد الشاعر يكنى بأَبي الشَّمَقْمَق .

شمرق : ثوب مُشَمْرَق وشَمارِق : كمُشَبْرق وشَبارِق ؛ عن اللحياني . قال ابن سيده : وعندي أنه بدل ، وشُمارِق كشُبارِق .

شمشلق : الشَّمْشَلِيقُ والشَّفْشَلِيقُ : المُسِنّةُ . الأزهري : الشَّمْشَلِيقُ من النساء السريعةُ المشي

[1] قوله : والضبّ المكون إذا باضت ؛ هكذا في الأصل .

الصَّخَّابةُ ؛ وأنشد :

بضَرَّةٍ تَشُلُّهُ في وَسيقِها ،
نأآجَةِ العَدْوَةِ شَمْشَليقِها ،
صَليبةِ الصَّيْحةِ صَهْصَليقِها

والشَّمْشَليقُ : الخفيف ؛ وأنشد لأبي محصة[1] :

وهَبَنَّهُ ليس بشَمْشَليقِ ،
ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ ،
ولا يُبالي الجَوْرَ في الطَّريقِ

والشَّمْشَليقُ : الطويلُ السمين .

شملق : الشَّمْلَقُ : السيئة الخلق ، وقيل : هي العجوز الهَرِمة ؛ قال :

أشكو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا ،
مُقَرْقَمينَ وعَجُوزاً شَمْلَقا

وقيل : إنما هي سَمْلَق ، وإن أبا عبيد صحّفه .

شنق : الشَّنَقُ : طولُ الرأس كأنما يُمَدُّ صُعُداً ؛ وأنشد :

كأنها كَبْداءُ تَنْزُو في الشَّنَقْ[2]

وشَنَقَ البعيرَ يَشْنِقُه ويَشْنُقُه شَنْقاً وأشْنَقَه إذا جذب خطامه وكَفَّه بزمامه وهو راكبه من قِبَل رأسِه حتى يُلْزِقَ ذِفْراه بقادمة الرحل ، وقيل : شَنَقَه إذا مدّه بالزمام حتى يرفع رأسه . وأشْنَقَ البعيرُ بنفسه : رَفَع رأسَه ، يتعدى ولا يتعدى. قال ابن جني : شَنَقَ البعيرَ وأشْنَق هو جاءت فيه القضية معكوسة مخالفة للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً وأفْعَلَ غير متعد ، قال : وعلة ذلك عندي أنه جعل تعدّي فَعَلْت وجمود أفْعَلْت كالعوض لِفَعَلْت من غلبة أفْعَلْت لها على التعدي نحو جلس وأجلست ، كما جعل قلب الياء واواً في البَقْوَى والرَّعْوَى عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها ، وأنْشدَ طلحةُ قصيدة فما زال شانِقاً راحلتَه حتى كُتبت له ، وهو التيمي ليس الخزاعي . وفي حديث علي، رضوان الله عليه : إن أشْنَقَ لها خَرَمَ أي إن بالغ في إشْناقِها خَرَمَ أنفَها. ويقال: شَنَقَ لها وأشْنَقَ لها. وفي حديث جابر: فكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أوّلَ طالع فأشْرَعَ ناقتَه فشَرِبَت وشَنَقَ لها. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : سأله رجل مُحْرِمٌ فقال عَنَّت لي عِكْرِشَةٌ فشَنَقْتُها بجَبُوبة أي رميتها حتى كَفَّت عن العدوِ .

والشِّناقُ حبل يجذب به رأس البعير والناقةِ ، والجمع أشْنِقةٌ وشُنُقٌ . وشَنَقَ البعيرَ والناقةَ يَشْنُقُه شَنْقاً : شدّهما بالشِّناق . وشَنَقَ الخَليّةَ يَشْنِقها شَنْقاً وشَنَّقها : وذلك أن يَعْمِد إلى عود فيَبْرِيه ثم يأخذ قُرْصاً من قِرْصةِ العسل فيُثْبت ذلك العودَ في أسفل القُرْص ثم يقيمه في عرْضِ الخلية فربما شَنَقَ في الخلية القُرْصَين والثلاثة ، وإنما يفعل هذا إذا أرْضَعت النحلُ أولادَها ، واسم ذلك الشيء الشَّنيقُ . وشَنَقَ رأسَ الدابة : شدّه إلى أعلى شجرة أو وَتَدٍ مرتفع حتى يمتد عنقها وينتصب . والشِّناقُ : الطويل ؛ قال الراجز :

قد قَرَنوني بامْرِئٍ شِناقِ ،
شَمَرْدلٍ يابسِ عَظْمِ السّاقِ

وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

١ قوله « محصة » كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس : محيصة .

٢ قوله « كأنها كبداء تنزو الخ » في شرح القاموس ما نصه : هكذا في اللسان وهو لرؤبة يصف صائداً ، والرواية : سوّى لها كبداء .

وفي الدِّرْع ضَخْم المَنْكِبَيْنِ شِناق

أي طويل . النضر : الشَّنَقُ الجيّد من الأوتار وهو السَّمْهَرِيّ الطويل . والشَّنَقُ : طول الرأس . ابن سيده : والشَّنَقُ الطول . عُنُقٌ أشْنَقُ وفرس أشْنَقُ ومَشْنُوقٌ : طويل الرأس ، وكذلك البعير ، والأُنثى شَنْقاء وشِناق . التهذيب : ويقال للفرس الطويل شِناقٌ ومَشْنوقٌ ؛ وأنشد :

يَمَّمْتُه بأسِيلِ الخَدّ مُنْتَصِبٍ ،
خاظِي البَضِيع كمِثْل الجِذْع مَشْنوق

ابن شميل : ناقة شِناقٌ أي طويلة سَطْعاء ، وجمل شِناقٌ طويل في دِقّةٍ ، ورجل شِناقٌ وامرأة شِناقٌ ، لا يثنى ولا يجمع ، ومثله ناقةٌ نِيافٌ وجمل نِيافٌ ، لا يثنى ولا يجمع . وشَنِقَ شَنَقاً وشَنَقَ : هَوِيَ شيئاً فبقي كأنه مُعلّقٌ . وقَلْبٌ شَنِقٌ : هَيْمان . والقلب الشَّنِقُ المِشْناقُ : الطامحُ إلى كل شيء ؛ وأنشد :

يا مَنْ لِقَلْبٍ شَنِقٍ مِشْناق

ورجل شَنِقٌ : مُعَلّقُ القلب حذر ؛ قال الأخطل :

وقد أقولُ لِثَوْرٍ : هل ترى ظُعُناً ،
يَحْدو بهنّ حِذارِي مُشْفِقٌ شَنِقُ ؟

وشِناقُ القِربةِ : علاقتُها ، وكل خيط علقت به شيئاً شِناقٌ . وأشْنَقَ القربة إشْناقاً : جعل لها شِناقاً وشدّها به وعلقها ، وهو خيط يشد به فم القربة . وفي حديث ابن عباس : أنه بات عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بيت ميمونة ، قال : فقام من الليل يصلي فحَلّ شِناقَ القربة ؛ قال أبو عبيدة : شِناقُ القربة هو الخيط والسير الذي تُعلّق به القربةُ على الوتد ؛ قال الأزهري : وقيل في الشّناق إنه الخيط الذي تُوكَىءُ به فمَ القربة أو المزادة ، قال : والحديث يدل على هذا لأن العِصامَ الذي تُعَلّق به القربة لا يُحَلّ إنما يُحَلُّ الوكاءُ ليصب الماء ، فالشّناقُ هو الوكاء ، وإنما حلّه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمّا قام من الليل ليتطهر من ماء تلك القربة . ويقال : شَنَقَ القربةَ وأشْنَقَها إذا أوكأها وإذا علقها . أبو عمرو الشيباني : الشّناقُ أن تُغَلّ اليد إلى العُنُقِ ؛ وقال عدي :

ساءَها ما بنا تَبَيَّنَ في الأيْـ
ـدي ، وإشْناقُها إلى الأعْناقِ

وقال ابن الأعرابي : الإشْناقُ أن تَرْفَعَ يدَه بالغُلّ إلى عنقه . أبو سعيد : أشْنَقْتُ الشيء وشَنَقْتُه إذا علّقته ؛ وقال الهذلي يصف قوساً ونبلاً :

شَنَقْت بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ ،
مُسالاتِ الأغِرّة كالقِراطِ

قال : شَنَقْتُ جعلت الوتر في النبل ، قال: والقِراطُ شُعْلة السِّراج . والشّناق والأشْناقُ : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم فما زاد على العَشْر لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية ، واحدها شَنَقٌ ، وخص بعضهم بالأشْناق الإبلَ . وفي الحديث : لا شِناقَ أي لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتمّ . والشّناقُ أيضاً : ما دون الدية ، وقيل : الشَّنَقُ أن تزيد الإبل على المائة خمساً أو ستّاً في الحَمالة ، قيل : كان الرجل من العرب إذا حمل حَمالةً زاد أصحابَها ليقطع ألسنتهم ولِيُنْسَبَ إلى الوفاء . وأشْناقُ الدية : دياتُ جراحات دون التمام ، وقيل : هي زيادة فيها واشتقاقها من تعليقها بالدية العظمى ، وقيل : الشَّنَقُ

من الدية ما لا قود فيه كالخَدْش ونحو ذلك ، والجمع أَشْناقٌ . والشَّنَقُ في الصدقة : ما بين الفريضتين . والشَّنَقُ أيضاً : ما دون الدية ، وذلك أن يسوق ذو الحَمالةِ مائة من الإبل وهي الدية كاملة ، فإذا كانت معها ديات جراحات لا تبلغ الدية فتلك هي الأَشْناقُ كأَنها متعلقة بالدية العظمى ؛ ومنه قول الشاعر :

بأَشْناقِ الدِّياتِ إلى الكُمُول

قال أبو عبيد : الشَّناقُ ما بين الفريضتين . قال : وكذلك أَشْناقُ الديات ، ورَدَّ ابن قتيبة عليه وقال: لم أَرَ أَشْناقَ الديات من أَشْناقِ الفرائض في شيء لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها . وأَشْناقُ الديات : اختلاف أجناسها نحو بنات المخاض وبنات اللبون والحقاق والجذاع ، كلُّ جنس منها شَنَقٌ ؛ قال أبو بكر : والصواب ما قال أبو عبيد لأن الأَشْناقَ في الديات بمنزلة الأَشْناقِ في الصدقات ، إذا كان الشَّنَقُ في الصدقة ما زاد على الفريضة من الإبل . وقال ابن الأعرابي والأصمعي والأثرم : كان السيد إذا أعطى الدية زاد عليها خمساً من الإبل ليبين بذلك فضله وكرمه ، فالشَّنَقُ من الدية بمنزلة الشَّنَقِ في الفريضة إذا كان فيها لغواً ، كما أنه في الدية لغو ليس بواجب إنما تَكَرُّمٌ من المعطي . أبو عمرو الشيباني : الشَّنَقُ في خَمْسٍ من الإبل شاة، وفي عشر شاتان، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، فالشاة شَنَقٌ والشاتان شَنَقٌ والثلاث شياه شَنَقٌ والأربع شياه شَنَقٌ ، وما فوق ذلك فهو فريضة . ورويَ عن أحمد بن حنبل : أن الشَّنَقَ ما دون الفريضة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم . وفي الكتاب الذي كتبه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن حُجْر : لا خِلاطَ ولا وِراطَ ولا شِناقَ ؛ قال أبو عبيد : قوله لا شِناقَ فإن الشَّنَقَ ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر ، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول : لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتى يتم ، وكذلك جميع الأَشْناقِ ؛ وقال الأخطل يمدح رجلا :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّيات به ،
إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلا

وروى شمر عن ابن الأعرابي في قوله :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّيات به

يقول : يحتمل الديات وافية كاملة زائدة . وقال غيرُ ابن الأعرابي في ذلك : إن أَشْناقَ الديات أَصنافُها ، فديَةُ الخطإِ المحضِ مائةٌ من الإبل تحملها العاقلةُ أَخْماساً : عشرون ابنة مخاض ، وعشرون ابنة لبون، وعشرون ابن لبون ، وعشرون حِقَّةً ، وعشرون جَذَعةً ، وهي أَشْناقٌ أيضاً كما وَصَفْنا، وهذا تفسير قول الأخطل يمدح رئيساً يتحمل الديات وما دون الديات فيُؤَدِّيها ليُصْلِحَ بين العشائر ويَحْقُنَ الدِّماء ؛ والذي وقع في شعر الأخطل : ضَخْمٍ تعلَّقُ ، بالخفض على النعت لما قبله وهو :

وفارسٍ غيرِ وَقّافٍ برايته ،
يومَ الكَرِيهة ، حتى يَعْمَلَ الأَسَلا

والأَشْناقُ : جمع شَنَق وله معنيان : أحدهما أن يَزِيدَ مُعْطي الحَمالةِ على المائة خَمْساً أو نحوها لِيُعْلَم به وفاؤه وهو المراد في بيت الأخطل، والمعنى الآخر أن يُرِيدَ بالأَشْناق الأُرُوشَ كلَّها على ما

فسره الجوهري ؛ قال أبو سعيد الضرير : قول أبي عبيد الشَّنَقُ ما بين الخَمْس إلى العشر مُحالٌ ، إنما هو إلى تسع ، فإذا بلغ العَشْرَ ففيها شاتان ، وكذلك قوله ما بين العشرة إلى خَمْسَ عَشْرةَ ، كان حقُّه أن يقول إلى أرْبَعَ عَشْرة لأنها إذا بلغت خَمْسَ عَشْرةَ ففيها ثلاثُ شِياه . قال أبو سعيد : وإنما سمي الشَّنَقُ شَنَقاً لأنه لم يؤخذ منه شيء . وأَشْنَقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه أي أُضيف وجُمِعَ ؛ قال : ومعنى قوله لا شِناقَ أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه وإبلـه إلى غنم غيره ليبطل عن نفسه ما يجب عليه من الصدقة ، وذلك أن يكون لكل واحد منهما أربعون شاة فيجب عليهما شاتان ، فإذا أَشْنَقَ أحدُهما غنمَه إلى غنم الآخر فوجدها المُصَدِّقُ في يده أَخَذَ منها شاة ، قال : وقوله لا شِناقَ أي لا يُشْنِقُ الرجلُ غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة ، وقيل : لا تَشانَقُوا فتجمعوا بين متفرق ، قال : وهو مثل قوله ولا خِلاطَ ؛ قال أبو سعيد : وللعرب ألفاظ في هذا الباب لم يعرفهـا أبو عبيـد ، يقولون إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل : قد أَشْنَقَ الرجلُ أي وجب عليه شَنَقٌ فلا يزال مُشْنِقاً إلى أن تبلغ إبلـه خمساً وعشرين ، فكل شيءٍ يؤدّيه فيها فهي أَشْناقٌ : أربَعٌ من الغنم في عشرين إلى أربع وعشرين ، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتُ مَخاضٍ مُعقَّلٍ أي مُؤَدًّى للعقال ، فإذا بلغت إبلُه ستّاً وثلاثين إلى خمس وأربعين فقد أفْرَضَ أي وجبت في إبله فريضة . قال الفراء : حكى الكسائي عن بعض العرب : الشَّنَقُ إلى خمس وعشرين . قال : والشَّنَقُ ما لم تجب فيه الفريضة ؛ يريد ما بين خمس إلى خمس وعشرين . قال محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : قد أطلق أبو سعيد الضريرُ لِسانَـه في أبي عبيد ونَدَّدَ به بما انتَقَده عليه بقوله أوّلاً إن قوله الشَّنَقُ ما بين الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ إنما هو إلى تسع ، وكذلك قوله ما بين العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشْرةَ كان حقه أن يقول إلى أربعَ عشرة ، ثم بقوله ثانياً إن للعرب ألفاظاً لم يعرفها أبو عبيد ، وهذه مشاحّةٌ في اللفظ واستخفافٌ بالعلماء ، وأبو عبيد ، رحمه الله ، لم يَخْفَ عنه ذلك وإنما قصد ما بين الفريضتين فاحتاج إلى تسميتهما ، ولا يصح له قول الفريضتين إلا إذا سماهما فيضطر أن يقول عشر أو خمس عشرة ، وهو إذا قال تسعاً أو أربع عشرة فليس هناك فريضتان ، وليس هذا الانتقاد بشيء ، ألا ترى إلى ما حكاه الفراء عن الكسائي عن بعض العرب : الشَّنَقُ إلى خمس وعشرين ؟ وتفسيره بأنه يريد ما بين الخمس إلى خمس وعشرين ، وكان على زعم أبي سعيد يقول : الشَّنَقُ إلى أربع وعشرين ، لأنها إذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض ، ولم ينتقد هذا القول على الفراء ولا على الكسائي ولا على العربي المنقول عنه ، وما ذاك إلا لأنه قصد حَدَّ الفريضتين ، وهذا انحمال من أبي سعيد على أبي عبيد ، والله أعلم . والأَشْناقُ : الأُروشُ أَرْشُ السِنِّ وأَرْشُ المُوضِحة والعينِ القائمة واليد الشلاء ، لا يزال يقال له أَرْشٌ حتى يكونَ تكملةَ دية كاملة ؛ قال الكميت :

كأَنَّ الدِّياتِ ، إذا عُلِّقَتْ ،
مِئُوها به ، الشَّنَقُ الأَسْفَلُ

وهو ما كان دون الدِّية من المَعاقِلِ الصِّغارِ . قال الأصمعي : الشَّنَقُ ما دون الدية والفَضْلةُ تَفْضُلُ ، يقول : فهذه الأَشْناقُ عليه مثل العَلائقِ على البعير لا يكترث بها ، وإذا أُمِرَّت المئون فوقه حَمَلَها ، وأُمِرَّت : شُدَّت فوقه بمرارٍ ، والمِرارُ الحَبْلُ . وقال غيره في تفسير بيت الكميت : الشَّنَقُ شَنَقانِ :

الشَّنَقُ الأَسفَلُ والشَّنَقُ الأَعلى ، فالشَّنَقُ الأسفل شاةٌ تجب في خَمْس من الإبل ،والشَّنَقُ الأعلى ابنةُ مخاض تجب في خمس وعشرين من الإبـل ؛ وقـال آخرون : الشَّنَقُ الأَسْفلُ في الديات عشرون ابنَـة مخاضٍ ، والشَّنَقُ الأعلى عشرون جذعةً ، ولكلٍّ مقالٌ لأنها كلَّها أَشْناقٌ ؛ومعنى البيت أنه يستَخِفُّ الحمالاتِ وإعطاءَ الديات ، فكأنه إذا غَرِمَ دِياتٍ كثيرةً غَرِمَ عشرين بعيراً لاستخفافه إيّاها . وقـال رجل من العرب : مِنّـا مَنْ يُشْنِقُ أي يعطي الأَشْناقَ ، وهي ما بين الفريضتين من الإبل ، فـإذا كانت من البقر فهي الأَوْقاصُ ، قـال : ويكون يُشْنِقُ يعطي الشُّنُقَ وهي الحبال ، واحدها شِناقٌ ، ويكون يُشْنِقُ يعطي الشَّنَقَ وهو الأَرْش ؛ وقال في موضع آخر : أَشْنَق الرجلُ إذا أَخذ الشَّنَقَ يعني أَرْشَ الخَرْقِ في الثـوب . ولحم مُشَنَّقٌ أي مقطّع مأخوذ من أَشْناق الدية . والشِّناقُ : أن يكون على الرجـل والرجلين أو الثلاثـةِ أَشْناقٌ إذا تفرّقت أموالهم ، فيقول بعضهم لبعض : شانِقْني أي اخْلِطْ مالي ومالَك ، فإنه إن تفرّق وجب علينا شَنَقانِ ، فإن اختلط خَفَّ علينا؛ فالشِّناقُ : المشاركة في الشَّنَقِ والشَّنَقَينِ .

والمُشَنَّقُ : العجين الذي يُقطَّع ويعمل بالزيت . ابن الأعرابي : إذا قُطِّع العجينُ كُتَلًا على الخِوانِ قبل أن يبسط فهو الفَرَزْدَق والمُشَنَّقُ والعَجاجير.

ورجل شِنَّيقٌ : سَيّءُ الخُلُق. وبنو شَنوقٍ : بطن. والشِّنيق : الدَّعِيّ ؛ قال الشاعر :

أَنا الدَّاخِلُ الباب الذي لا يَرومُهُ
دَنِيٌّ ، ولا يُدْعَى إليه شَنيقُ

وفي قصة سليمان ، على نبينا وعليـه الصلاة والسلام : احْشُروا الطيرَ إلا الشَّنْقاءَ ؛ هي التي تَزُقُّ فِراخَها.

شنتق : الشُّنْتُقَةُ : خِرْقَةٌ تكون على رأس المرأة تقي بها الخِمارَ من الدُّهْن .

شندق : شَنْدَق : اسم أعجمي معرب .

شنفلق : الشَّنْفَلِيق : الضخمة من النساء .

شهق : الشَّهِيقُ : أَقبحُ الأَصواتِ ، شَهِقَ وشَهَقَ يَشْهَقُ ويَشْهِقُ شَهِيقاً وشُهاقـاً ، وبعضهم يقول شُهوقاً : ردَّد البكاء في صـدره . الجوهري : شهق يشهق ارتفع . وشَهِيقُ الحمار : آخرُ صوته، وزفيره أوَّله ، وقيل : شَهِيقُ الحمار نَهيقه. ويقال : الشَّهِيق ردُّ النفَس والزَّفِيرُ إخراجه . الليث : الشَّهِيقُ ضد الزفير ، والزفير إخراج النفس ؛ قال الله عز وجل في صفة أهل النار: لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيق؛ قال الزجاج: الزَّفِير والشَّهِيق من أصوات المكروبين، قال:والزفير من شديد الأنين وقبيحِه ، والشَّهِيقُ الأَنِينُ الشديد المرتفع جدّاً، قال: وزعم بعض أهل اللغة من البصريين والكوفيين أن الزفير بمنزلة ابتـداء صوت الحمار من النهيق، والشهيق بمنزلة آخر صوتِه في الشَّهِيق، وروي عن الربيع في قوله لهم فيها زَفِير وشَهِيق ، قال : الزفير في الحلق والشَّهِيق في الصدر .

ورجل ذو شاهقٍ : شديدُ الغضب. ويقال للرجل إذا اشتد غضبه : إنه لذو شاهقٍ وإنه لذو صاهلٍ. وفحل ذو شاهقٍ وذو صاهلٍ إذا هـاجَ وصالَ فسمعت له صوتاً يخرج من جوفه . الأَصمعي : يقـال شَهَقَت وشَهِقَت عين الناظر عليه إذا أَصابه بعين ؛ وقـال مزاحم العقيلي :

إذا شَهَقَت عَيْنٌ عليه ، عَزَوْتُه
لغَـير أَبيه ، أَو تَسَنَّيْتُ راقيا

أخبر أنه إذا فتح إنسان عينه عليه فخشيت أن يصيبه بعينه ، قلت: هو هجين لأرُدَّ عينَ الناظر عنه وإعجابَه به. والشَّهْقة : كالصيحة ، يقال : شَهَقَ فلانٌ وشَهِقَ شَهْقةً فمات. والتَّشْهاقُ : الشَّهيق ؛ وقال حنظلة بن شَرْقيّ وكنيته أبو الطَّمَحان :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِه ،
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العِفا هَمَّ بالنَّهْقِ

ويقال : ضَحِكٌ تَشْهاق ؛ قال ابن ميّادة :

تقول خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ ،
مَزّاحةٌ نَقطعُ هَمَّ المُشْتاقْ
ذاتُ أقاويلَ وضَحْكٍ تَشْهاقْ ،
هلاّ اشتَرَيْتَ حِنْطةً بالرُّسْتاقْ ،
سَمْراءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ ؟

والشاهِقُ : الجبل المرتفع . وجبل شاهِقٌ : طويل عالٍ ، وقد شَهَق شُهوقاً . وكل ما رُفِعَ من بناء أو غيره وطال فهو شاهِقٌ ، وقد شَهَقَ ؛ ومنه يقال : شَهِقَ يَشْهَقُ إذا تَنَفّس تنفُّساً ، ومنه الجبل الشاهِقُ . وجبل شاهِقٌ : ممتنع طولاً ، والجمع شواهق . وفي حديث بدء الوحي : ليتَرَدّى من رُؤوس الجبال أي شواهِق الجبال أي عواليها .

شهوق : الشَّهْرَقُ : القصبة التي يُدير حولها الحائكُ الغزلَ ، كلمة فارسية قد استعملها العرب ؛ قال رؤبة :

رأيتُ في جَنْبِ القَتامِ الأبْرَقا ،
كَفِلْكةِ الطاوِي أدارَ الشَّهْرَقا

وكذلك شَهْرَقُ الحائكِ والحارط والحفّار ؛ كله عن أبي حنيفة .

شوق : الشَّوْقُ والاشْتياقُ : نِزاعُ النفس إلى الشيء ، والجمع أشْواقٌ ، شاقَ إليه شَوْقاً وتَشَوَّقَ واشْتاقَ اشْتياقاً . والشَّوْقُ : حركة الهوى . والشُّوق : العُشّاق. ويقال : شُقْ شُقْ إذا أمرته أن يُشَوِّقَ إنساناً إلى الآخرة . ويقال : شاقَني الشيءُ يَشُوقُني ، فهو شائِقٌ وأنا مَشُوقٌ ؛ وقوله :

يا دارَ سَلمى بِدَكادِيكِ البُرَقْ ،
صَبْراً! فقد هَيَّجْتِ شَوقَ المُشْتَئِقْ

إنما أراد المشتاق فأبدل الألف همزة ، قال سيبويه : همز ما ليس بمهموز ضرورة ، وقال ابن جني : القول عندي أنه اضطر إلى حركة الألف التي قبل القاف من المُشْتاق لأنها تقابل لام مستفعلن ، فلما حركها انقلبت همزة إلا أنه اختار لها الكسر لأنه أراد الكسرة التي كانت في الواو التي انقلبت الألف عنها ، وذلك أنه مُفْتَعِلٌ من الشَّوْق ، وأصله مُشْتَوِق ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فلما احتاج إلى حركة الألف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أصل الألف . وشاقَني شَوْقاً وشَوَّقَني : هاجني فتَشَوَّقْت إذا هَيَّجَ شَوْقَك ، ويقال منه : شاقَني حُسْنُها وذِكْرُها يَشُوقني أي هيّج شَوْقي ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إلى ظُعُنٍ للمالكيّة غُدْوةً ،
فيا لَكَ مِنْ مَرْأى أشاقَ وأبعدا !

فسره فقال : معناه وجدناه شائقاً بعيداً . وشاقَ الطُّنُبَ إلى الوتد شَوْقاً : مدّه إليه فأوثقه به . ابن بزرج : شُقْتُ القربة أشُوقُها نَصَبْتُها مُسْنَدة إلى الحائط ، فهي مَشُوقة .

والشِّيقُ والشِّيَاقُ : كالنِّياط انقلبت الواو فيها ياء للكسرة . ورجل أشْوَقُ : طويل .

شيق : الشَّيقُ : شعر ذنب الدابة . والشَّيقُ البُرَكُ ، واحدته شِيقةٌ : طائر . والشَّيق : الشَّقُّ في الجبل ، والشَّيق ما جُذِبَ ، والشَّيقُ ما لم يزل ، والشَّيقُ رأسُ الأدافِ ، والشَّيقُ شعر الفرس ، والشَّيقُ الجانب ، يقال : امتلأ من الشَّيقِ إلى الشَّيقِ . والشَّيقُ سُقْعٌ مستوٍ دقيق في لِهْب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه ؛ وأنشد :

إحْليلُها شَقٌّ كشَقِّ الشَّيقِ

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو الجبل ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

تأبَّطَ خافةً فيها مِسابٌ ،
فأصبحَ يَقتَري مَسَداً بِشيقِ

أراد يقتري شِيقاً بمسد فقلبه ؛ ويقال : هو أصعب موضع في الجبل ؛ قال الشاعر :

شَغْواءُ تُوطِنُ بين الشَّيقِ والنِّيقِ

وقوله يَقتَري مَسَداً ، أراد أنه يتبع هذا الحبل المربوط في الشَّيق عند نزوله إلى موضع تعسيل النحل ، فيكون شِيق في موضع الصفة لمسَدٍ ، ولا يحتاج إلى أن يجعل مقلوباً . والمِسابُ : سقاء العسل وأصله الهمز فخففه . والشَّيقُ : ضَرْبٌ من السمك . والشِّياقُ : مثل النِّياط . يقال : شِقْتُ الطُّنُبَ إلى الوتد مثل نُطْته ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

فجئتُ إليه ، والرِّماحُ يَشِقْنَه
كوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسيجِ المُمَدَّدِ

ويروى : تَنُوشُه .

فصل الصاد المهملة

صدق : الصِّدْق : نقيضُ الكذب ، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وصِدْقاً وتَصْداقاً . وصدَّقه : قَبِل قولَه . وصدَقَه الحديثَ : أنبأه بالصِّدْق ؛ قال الأعشى :

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها ،
والمَرْءُ يَنْفَعُه كِذابُهْ

ويقال : صَدَقْتُ القومَ أي قلت لهم صِدْقاً ، وكذلك من الوعيد إذا أوقعت بهم قلت صَدَقْتُهم . ومن أمثالهم : الصِّدْقُ ينبىءُ عنك لا الوَعِيد . ورجل صَدُوقٌ : أبلغ من الصادق . وفي المثل : صَدَقَني سِنُّ بَكْرِه ؛ وأصله أن رجلاً أراد بيع بَكْرٍ له فقال للمشتري : إنه جمل ، فقال المشتري : بل هو بَكْرٌ ، فبينما هما كذلك إذ ندَّ البكر فصاح به صاحبُه : هِدَعْ ! وهذه كلمة يسكَّن بها صغار الإبل إذا نفرت ، وقيل : يسكن بها البَكارة خاصَّة ، فقال المشتري : صدقَني سِنُّ بَكْرِه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : صَدَقَني سِنُّ بَكْرِه ؛ وهو مثل يضرب للصادق في خبره . والمُصَدِّقُ : الذي يُصَدِّقُك في حديثك . وكَلْبٌ تقلب الصاد مع القاف زاياً ، تقول ازْدُقْني أي اصْدُقْني ، وقد بيَّن سيبويه هذا الضرب من المضارعة في باب الإدغام . وقوله تعالى : لِيَسْأَلَ الصَّادِقينَ عن صِدقِهم ؛ تأويله ليسأل المُبَلِّغين من الرسل عن صِدْقِهم في تبليغهم ، وتأويل سؤالِهم التبكيتُ للذين كفروا بهم لأن الله تعالى يعلم أنهم صادِقُون . ورجل صِدْقٌ وامرأة صِدْقٌ : وُصِفا بالمصدر ، وصِدْقٌ صادِقٌ كقولهم شِعْرٌ شاعِرٌ ، يريدون المبالغة والإشارة . والصِّدِّيقُ ، مثال الفِسِّيق : الدائمُ التَّصْدِيقِ ، ويكون الذي يُصَدِّقُ قولَه بالعمل ؛ ذكره الجوهري ، ولقد أساء التمثيل بالفِسِّيق في هذا المكان . والصِّدِّيقُ : المُصَدِّقُ . وفي التنزيل : وأُمُّه صِدِّيقةٌ أي مبالغة في الصِّدْق والتَّصْدِيقِ على النسب أي ذات تَصْدِيق . وقوله تعالى : والذي جاء

بالصِّدْقِ وصَدَّق به . رُوي عن علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه، أنه قال: الذي جاء بالصِّدْق محمدٌ، صلى الله عليه وسلم، والذي صَدَّقَ به أبو بكر، رضي الله عنه ، وقيل : جبريل ومحمد، عليهما الصلاة والسلام، وقيل: الذي جاء بالصدق محمدٌ ، صلى الله عليه وسلم، وصَدَّقَ به المؤمنون . الليث : كل من صَدَّقَ بكل أمر الله لا يَتخالَجُه في شيء منه شكٌّ وصَدَّقَ النبي، صلى الله عليه وسلم ،فهو صِدِّيقٌ ،وهو قول الله عز وجل: والصِّدِّيقون والشُّهَداء عند ربهم. والصِّدِّيقُ : المبالغ في الصِّدْق. وفلان لا يَصْدُق أَثَرُه وأَثَرَه كَذِباً أي إذا قيل له من أين جئت قال فلم يَصْدُقْ.

ورجلٌ صَدْقٌ : نقيض رجل سَوْءٍ ، وكذلك ثوبٌ صَدْقٌ وخمار صَدْقٌ ؛ حكاه سيبويه. ويقال : رجُلُ صِدْقٍ ، مضاف بكسر الصاد ، ومعناه نِعم الرجل هو ، وامرأَةُ صِدْقٍ كذلك ، فإن جعلته نعتاً قلت هو الرجل الصَّدْقُ ، وهي صَدْقةٌ ، وقوم صَدْقون ونساء صَدْقات؛ وأنشد :

مَقْذوذة الآذانِ صَدْقات الحَدَقْ

أي نافذات الحدق ؛ وقال رؤبة يصف فرساً :

والمراي الصدق يبلي الصدقا[1]

وقال الفراء في قوله تعالى : ولقد صَدَقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه؛ قرئ بتخفيف الدال ونصبِ الظن أي صَدَقَ عليهم في ظنه ، ومن قرأ : ولقد صَدَّقَ عليهم إبليسُ ظَنَّه ؛ فمعناه أنه حقق ظنه حين قال : ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم ، لأَنه قال ذلك ظانّاً فحققه في الضالين . أبو الهيثم : صَدَقَني فلانٌ أي قال لي الصِّدْقَ ، وكَذَبَني أي قال لي الكذب . ومن كلام العرب : صَدَقْتُ اللهَ حديثاً إن لم أفعل كذا وكذا ؛ المعنى لا صَدَقْتُ اللهَ حديثاً إن لم أفعل كذا وكذا . والصَّداقةُ والمُصادَقةُ : المُخالَّة . وصَدَقَه النصيحةَ والإخاء : أَمْحَضه له. وصادَقْتُه مُصادَقةً وصِداقاً : خالَلْتُه ، والاسم الصَّداقة. وتصادَقا في الحديث وفي المودّة ، والصَّداقةُ مصدر الصَّدِيق ، واشتقاقُه أنه صَدَقَه المودَّةَ والنصيحةَ. والصَّدِيقُ: المُصادِقُ لك، والجمع صُدَقاء وصُدْقانٌ وأَصْدِقاء وأَصادِقُ ؛ قال عمارة بن طارق :

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ،
يُبْذَلُ للجيرانِ والأَصادِقِ

وقال جرير :

وأَنْكَرْتَ الأَصادِقَ والبلادا

وقد يكون الصَّديقُ جمعاً . وفي التنزيل : فما لنا من شافِعين ولا صَدِيقٍ حَمِيم ؛ أَلا تراه عطفه على الجمع ؟ وقال رؤبة :

دعْها فما النَّحْويُّ من صَدِيقِها

والأُنثى صديق أيضاً ؛ قال جميل :

كأَنْ لم نُقاتِلْ يا بُثَيْنُ لَوَ أَنَّها
تُكَشَّفُ غُمَّاها ، وأَنتِ صَدِيق

وقال كُثَيِّر فيه :

لَيالِيَ من عَيْشٍ لَهَوْنا بِوَجْهِه
زَماناً، وسُعْدى لي صَدِيقٌ مُواصِلُ

وقال آخر :

فلو أَنكِ في يوم الرَّخاء سَأَلْتِني
فِراقَكِ،لم أَبْخَلْ،وأَنتِ صَدِيقُ

وقال آخر في جمع المذكر :

[1] قوله « والمراي الصدق الخ » هكذا في الاصل ، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس : والمري الخ .

لعَمْري لَئِنْ كُنْتمْ على النَّأْيِ والنَّوى
بِكُم مِثْلُ ما بي ، إنّكم لَصَدِيقُ

وقيل صَدِيقةٌ ؛ وأنشد أبو زيد والأصمعي لقَعْنَب ابن أمّ صاحب :

ما بالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثمّ ليس لهم
دِينٌ ، وليس لهم عَقْلٌ إذا ائْتُمِنوا؟

ويقال : فلان صُدَيِّقِي أي أخَصُّ أصْدِقائِي وإنما يصغر على جهة المدح كقول حباب بن المنذر : أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب ؛ وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صَدِيقٌ ؛ قال جرير :

نَصَبْنَ الهَوى ثم ارْتَمَيْنَ قُلوبَنا
بأعْيُنِ أعْداءٍ ، وهُنّ صَدِيقُ

أوانِس ، أمّا مَنْ أرَدْنَ عناءَه
فعانٍ ، ومَنْ أطْلَقْنه فطَلِيقُ

وقال يزيد بن الحكم في مثله :

ويَهْجُرْنَ أقْواماً،وهُنّ صَدِيقُ

والصَّدْقُ : الثَّبْتُ اللقاء ، والجمع صُدْق ، وقد صَدَقَ اللقاءَ صَدْقاً ؛ قال حسان بن ثابت :

صلَّى الإلهُ على ابنِ عَمْرٍو ! إنّه
صَدَقَ اللّقاءَ، وصَدْقُ ذلك أوفَقُ

ورجل صَدْقُ اللقاء وصَدْقُ النظر وقوم صُدْقٌ ، بالضم : مثل فرس وَرْدٌ وأفراس وُرْدٌ وجَوْن وجُون . وصَدَقُوهم القِتالَ : أقدموا عليهم ، عادَلُوا بها ضِدّها حين قالوا كَذَبَ عنه إذا أحجم ، وحَمْلَةٌ صادِقةٌ كما قالوا ليست لها مكذوبة ؛

فأما قوله :

يَزِيد زادَ الله في حياته ،
حامِي نِزارٍ عند مَزْدُوقاتِه

فإنه أراد مَصْدُوقاتِه فقلب الصاد زاياً لضرب من المضارعة . وصَدَقَ الوَحْشِيُّ إذا حملت عليه فعدا ولم يلتفت . وهذا مِصْداقُ هذا أي ما يُصَدِّقُه . ورجل ذو مَصْدَقٍ ، بالفتح ، أي صادقُ الحَمْلَةِ ، يقال ذلك للشجاع والفرسِ الجَوادِ ، وصادِقُ الجَرْيِ: كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُكَ من ذلك ؛ قال خفاف ابن ندبة :

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرْضُه من سَمائِه
جَرى،وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

يقول : إذا ابتلّت حوافره من عَرق أعاليه جرى وهو متروك لا يُضرب ولا يزجر ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية ؛ وقول أبي ذؤيب :

نَماه من الحَيَّيْنِ قِرْدٌ ومازِنٌ
لُيوثٌ، غداةَ البَأْس ، بيضٌ مَصادِقُ

يجوز أن يكون جمع صَدْق على غير قياس كمَلامح ومَشابِه ، ويجوز أن يكون على حذف المضاف أي ذوو مَصادِق فحذف ، وكذلك الفرس ، وقد يقال ذلك في الرأي . والمَصْدَق أيضاً : الجِدُّ ، وبه فسر بعضهم قول دريد :

وتُخْرِجُ منه ضَرّةُ القومِ مَصْدَقاً ،
وطُولُ السُّرى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنّدِ

ويروى ذَرِّيّ . والمَصْدَق : الصلابة ؛ عن ثعلب . ومِصْداقُ الأمر : حقيقتُه .
والصَّدْق ، بالفتح : الصلب من الرماح وغيرها .

ورمح صَدْقٌ : مستوٍ ، وكذلك سيف صَدْق ؛ قال أبو قيس بن الأسلت السلمي :

صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حدُّه ،
ومُحْنإٍ أَسْمَرَ قرّاعِ

قال ابن سيده : وظن أبو عبيد الصَّدْقَ في هذا البيت الرمحَ فغلط ؛ وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه أنشده لكعب :

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ ، وفي العَفْوِ دُرْسةٌ ،
وفي الصِّدْق مَنْجاةٌ من الشرِّ ، فاصْدُقِ

قال : الصَّدْقُ ههنا الشجاعة والصلابة ؛ يقول : إذا صَلُبْت وصَدَقْت انهزم عنك من تَصْدُقه ، وإن ضعفت قَوي عليك واستمكن منك ؛ روى ابن بري عن ابن درستويه قال : ليس الصِّدق من الصلابة في شيء ، ولكن أهل اللغة أخذوه من قول النابغة :

في حالِك اللَّوْن صَدْق غير ذي أَوَد

قال : وإنما الصَّدْقُ الجامع للأوصاف المحمودة ، والرمح يوصف بالطول واللين والصلابة ونحو ذلك . قال الخليل : الصَّدْقُ الكامل من كل شيء . يقال : رجل صَدْقٌ وامرأة صَدْقة ؛ قال ابن درستويه : وإنما هذا بمنزلة قولك رجل صَدْقٌ وامرأة صَدْقٌ ، فالصَّدْق من الصِّدْق بعينه ، والمعنى أنه يَصْدُق في وصفه من صلابة وقوة وجودة ، قال : ولو كان الصَّدْق الصُّلْبَ لقيل حجر صَدْقٌ وحديد صَدْق ، قال : وذلك لا يقال .

وصَدَقاتُ الأنعامِ : أحدُ أثمان فرائضها التي ذكرها الله تعالى في الكتاب . والصَّدَقة : ما تصدَّقْت به على الفقراء . والصَّدَقة : ما أعطيته في ذات الله للفقراء .

والمُتَصَدِّق : الذي يعطي الصَّدَقةَ . والصَّدَقة : ما تصَدَّقْت به على مسكين ، وقد تَصَدَّق عليه ، وفي التنزيل : وتَصَدَّقْ علينا ، وقيل : معنى تصدق ههنا تفَضَّلْ بما بين الجيِّد والرديء كأَنهم يقولون اسمح لنا قبولَ هذه البضاعة على رداءتها أَو قلَّتها لأَن ثعلب فسر قوله تعالى : وجِئْنا بِبضاعةٍ مُزْجاةٍ فأَوْفِ لنا الكيلَ وتَصَدَّقْ علينا ، فقال : مزجاة فيها اغماض ولم يتم صلاحُها ، وتَصَدَّقْ علينا قال : فَضِّل ما بين الجيِّد والرديء . وصَدَّق عليه : كتَصَدَّق ، أراه فَعَّل في معنى تَفَعَّل . والمُصَدِّق : القابل للصَّدقة ، ومررت برجل يسأَل ولا تقل برجل يَتَصَدَّق ، والعامة تقوله ، إنما المُتَصَدِّق الذي يعطي الصَّدَقة . وقوله تعالى : إن المُصَّدِّقِين والمُصَّدِّقات ، بتشديد الصاد ، أصله المُتَصَدِّقِين فقلبت التاء صاداً فأُدغمت في مثلها ؛ قال ابن بري : وذكر ابن الأنباري أنه جاء تَصَدَّق بمعنى سأَل ؛ وأنشد :

ولَوَ أَنَّهم رُزِقُوا على أَقْدارِهِم ،
لَلَقِيتَ أَكثَر مَنْ تَرى يَتَصَدَّقُ

وفي الحديث لما قرأ : ولتنظُرْ نفسٌ ما قدَّمت لِغدٍ ، قال : تصَدَّق رجل من دينارِه ومن دِرْهمِه ومن ثوبه أي ليتصدق ، لفظه الخبر ومعناه الأمر كقولهم أَنجز حُرٌّ ما وعد أي لِيُنْجِزْ .

والمُصَدِّقُ : الذي يأْخذ الحُقوقَ من الإبل والغنم . يقال : لا تشترى الصدَقَةُ حتى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ أي يقبضها ، والمعطي مُتَصَدِّق والسائل مُتَصَدِّق هما سواء ؛ قال الأزهري : وحُذّاق النحويين ينكرون أن يقال للسائل مُتَصَدِّق ولا يجيزونه ؛ قال ذلك الفراء والأَصمعي وغيرهما . والمُتَصَدِّق : المعطي ؛ قال الله تعالى : وتَصَدَّقْ علينا إنَّ الله يَجْزِي

المُتَصَدِّقِين ، ويقال للذي يقبض الصَّدَقات ويجمعها لأهل السُّهْمان مُصَدِّق ، بتخفيف الصاد ، وكذلك الذي ينسب المُحدِّث إلى الصِّدْق مُصَدِّق ، بالتخفيف . قال الله تعالى : أَئِنَّكَ لمن المُصَدِّقِين ، الصاد خفيفة والدال شديدة ، وهو من تَصْدِيقِكَ صاحِبَك إذا حدَّثك ؛ وأما المُصَّدِّق ، بتشديد الصاد والدال ، فهو المُتَصَدِّق أُدغمت التاء في الصاد فشددت . قال الله تعالى : إنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقاتِ ، أي المُتَصَدِّقين والمُتَصَدِّقاتِ وهم الذين يُعْطُون الصَّدَقات . وفي حديث الزكاة : لا تُؤْخَذُ في الصَّدَقةِ هَرِمةٌ ولا تَيْسٌ إلاَّ أن يشاءَ المُصَدِّقُ ؛ رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يُريد صاحبَ الماشية الذي أُخذت صَدقةُ ماله ، وخالَفه عامة الرُّواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها ، صَدَّقَهم يُصَدِّقُهم ، فهو مُصَدِّقٌ ؛ وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً وكسر الدال ، وهو صاحب المال ، وأصله المُتَصَدِّق فأُدغمت التاء في الصاد ، والاستثناءُ من التَّيْسِ خاصة ، فإنَّ الهَرِمة وذات العَوَّار لا يجوز أخذهما في الصدقة إلاَّ أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم ، وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهي عن أخذ التيس لأنه فحل المَعَز ، وقد نهي عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ بِرَبِّ المال لأنه يَعِزُّ عليه إلاَّ أن يسمح به فيؤخذ ؛ قال ابن الأثير : والذي شرحه الخطابيُ في المعالم أن المُصَدِّق ، بتخفيف الصاد ، العاملُ وأنه وكيل الفقراء في القبض فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدّي إليه اجتهاده . والصَّدَقةُ والصَّدُقةُ والصُّدُقةُ والصُّدْقةُ ، بالضم وتسكين الدال ، والصَّدْقةُ والصَّداقُ والصِّداقُ : مهر المرأة ، وجمعها في أدنى العدد أَصْدِقةٌ ، والكثير صُدُقٌ ، وهذان البناءان إنما هما على الغالب . وقد أَصْدَقَ المرأةَ حين تزوَّجها أَي جعل لها صَداقاً ، وقيل : أَصْدَقَها سمَّى لها صَداقاً . أبو إسحق في قوله تعالى : وآتوا النساءَ صَدُقاتِهن نِحْلةً ؛ الصَّدُقات جمع الصَّدُقة ، ومن قال صُدْقة قال صُدْقاتِهِنَّ ، قال : ولا يقرأُ من هذه اللغات بشيء لأن القراءة سنَّة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُغالُوا في الصَّدُقاتِ ؛ هي جمع صَدُقة وهو مهر المرأة ؛ وفي رواية : لا تُغالُوا في صُدُق النساء ، جمع صَداقٍ . وفي الحديث : وليس عند أَبَوَيْنا ما يُصْدِقانِ عَنَّا أي يُؤدِّيانِ إلى أزواجنا الصَّداقَ .

والصَّيْدَقُ ، على مثال صَيْرف : النجمُ الصغير اللاصق بالوُسْطَى من بنات نعش الكبرى ؛ عن كراع ، وقال شمر : الصَّيْدَقُ الأَمِينُ ؛ وأنشد قول أُمية :

فيها النجومُ تُطِيعُ غيرَ مُراحةٍ ،
ما قال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ

وقال أبو عمرو : الصَّيْدَقُ القطب ، وقيل المَلِك ، وقال يعقوب : هي الصُّنْدوق والجمع الصَّنادِيق .

صرق : الصَّرِيقةُ : الرُّقاقةُ ؛ عن ابن الأعرابي ، والمعروف الصَّلِيقة ، ويجمع على صَرائِقَ وصُرُق وصُرُوق وصَرِيق ؛ عن الفراء ، والعامة تقول باللام وهو بالراء . وروي حديث عمر ، رضي الله عنه : لو شِئْتُ لَدَعَوْت بِصَرائِقَ وصِنابٍ ، والأَعْرف بِصَلائِقَ ؛ حكاه الهروي في الغريبين . وروي عن ابن عباس : أنه كان يأْكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّرِيقة ويقول : إنه سُنَّةٌ . وروى الخطابي في غريبه عن عطاء كان يقول : لا أَغْدُو حتى آكُلَ من طَرَفِ الصَّرِيفةِ ، وقال : هكذا روي بالفاء وهو بالقاف ؛ قال الأزهري :

وعوام الناس يقولون الصَّلائِقَ للرِّقاق ، قال : والصواب ما تقدم . وقال ابن الأعرابي : كلُّ شيء رقيقٍ فهو صَرَقٌ . وسَرَقُ الحرير : جَيِّدُه . ابن شميل : وصرَقُ الحرير ، بالصاد .

صعق : صَعِقَ الإنسان صَعْقاً وصَعَقاً ، فهو صَعِقٌ : غُشِيَ عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهَدَّة الشديدة . وصَعِقَ صَعْقاً وصَعَقاً وصَعْقةً وتَصْعاقاً ، فهو صَعِقٌ : ماتَ ، قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة : الصاعِقةُ الموت ، وقال آخرون : كلُّ عذاب مُهْلِك ، وفيها ثلاث لغات : صاعِقة وصَعْقة وصاقِعة ؛ وقيل : الصاعِقةُ العذاب ، والصَّعْقة الغَشْية ، والصَّعْقُ مثل الغشي يأخذ الإنسان من الحرّ وغيره ، ومثلُ الصاعقة الصوتُ الشديد من الرعدة يسقط معها قِطْعةُ نارٍ ، ويقال إنها المِخْراقُ الذي بيد المَلَك لا يأتي عليه شيء إلا أحرَقَه . ويقال : أَصْعَقَتْه الصاعقةُ تُصْعِقُه إذا أصابته ، وهي الصَّواعِقُ والصَّواقِعُ . ويقال للبَرْق إذا أحرق إنساناً : أصابته صاعِقةٌ ؛ وقال لبيد يذكر أخاه أرْبَد :

فَجَعَني الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالـ
فارس ، يَوْمَ الكَرِيهةِ ، النَّجِدِ

أبو زيد : الصاعِقةُ نار تسقط من السماء في رعد شديد ، والصاعِقةُ صَيْحةُ العذاب . قال ابن بري : الصَّعْقةُ الصوت الذي يكون عن الصاعقةِ ، وبه قرأ الكسائي : فأَخذتهم الصَّعْقة ؛ قال الراجز :

لاحَ سَحابٌ فرأَينا برقَه ،
ثم تدلَّى فسمعنا صَعْقَه

وفي حديث خزيمة وذكَرَ السحابَ : فإِذا زَجَرَ رَعَدَتْ وإِذا رَعَدَتْ صَعِقَتْ أي أصابت بصاعِقةٍ . والصَّاعِقةُ : النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد . يقال : صَعِقَ الرجلُ وصُعِقَ . وفي حديث الحسن : يُنْتَظَرُ بالمَصْعوقِ ثَلاثاً ما لم يخافوا عليه نَتْناً ؛ هو المَغْشِيّ عليه أو الذي يموت فجأَة لا يعجَّل دفنه . وقوله عز وجل : فأَخَذَتْكم الصَّاعِقةُ وأَنتم تَنْظُرون ؛ قال أَبو إسحق : الصاعِقةُ ما يَصْعَقون منه أي يموتون ؛ وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وقع في الدنيا مثل قوله تعالى : فأَماتَه الله مائةَ عام ثم بَعَثَه ؛ فأَما قوله تعالى : وخرَّ موسى صَعِقاً ، فإنما هو غَشْيٌ لا مَوْتٌ لقوله تعالى : فلما أَفاقَ ، ولم يقل فلما نُشِرَ ، ونَصَب صَعِقاً على الحال ، وقيل : إنه خَرَّ مَيِّتاً ، وقوله فلما أَفاقَ دليل على الغَشْي لأنه يقال للذي غُشِيَ عليه ، والذي يذهب عقله : قد أَفاق . وقال تعالى في الذين ماتوا : ثم بَعَثْناكم من بَعْدِ مَوتِكم . والصاعِقةُ والصَّعْقةُ : الصيحةُ يُغْشَى منها على من يسمعها أو يموت . وقال عز وجل : ويُرْسِلُ الصَّواعق فيُصِيب بها مَن يشاء ؛ يعني أصوات الرعد ويقال لها الصَّواقِعُ أيضاً . وفي الحديث : فإِذا موسى باطِشٌ بالعَرْش فلا أَدري أَجُوزِيَ بالصَّعْقةِ أَم لا ؛ الصَّعْقُ : أَن يُغْشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً ، والصَّعْقة المرّة الواحدة منه ؛ وأما قوله : فصَعِقَ مَنْ في السَّموات ، فقال ثعلب : يكون الموتَ ويكون ذهابَ العقل ، والصَّعْقُ يكون موتاً وغَشْياً . وأَصْعَقَه : قتَله ؛ قال ابن مقبل :

تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ ، تحت لَبانهِ ،
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهْ

أي قتَلَتْها . وقوله عز وجل : فذَرْهم حتى يُلاقوا

يومَهم الذي فيه يَصْعَقُون ، وقرئت : يُصْعَقُون ، أي فذرهم إلى يوم القيامة حتى ينفخ في الصور فيَصْعَق الخلقُ أي يموتون . والصَّعِقُ : الشديدُ الصوت بيّن الصَّعَق ؛ قال رؤبة :

إذا تَتَلاَّهنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ

قال الأزهري : أراد الصَّعْقَ فثقّله وهو شدة نهيقه وصوته .

وصَعَقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعاقاً : خار خُواراً شديداً.

والصَّاعِقةُ : العذابُ ، وقيل : قطعة من نار تسقط بإثْرِ الرعد لا تأتي على شيء إلا أحرقته . وصَعِقَ الرجلُ ، فهو صَعِقٌ ، وصُعِق : أصابته صاعِقةٌ . قال عمرو بن بحر : الإنسانُ يَكْرَه صوتَ الصاعِقة وإن كان على ثقة من السلامة من الإحراق ، قال : والذي نشاهِد اليوم الأمْرَ عليه أنه متى قَرُب من الإنسان قتَلَه ؛ قال : ولعل ذلك إنما هو لأنّ الشيء إذا اشتدَّ صَدْمُه فسخ القُوّة ، أو لعل الهواء الذي في الإنسان والمحيطَ به أنه يَحْمَى ويستحيل ناراً قد شارك ذلك الصوت من النار ، قال : وهم لا يجدون الصوت شديداً جيّداً إلا ما خالط منه النار . وصَعَقَتْهم السماءُ وأَصْعَقَتْهم : أَلْقَتْ عليهم صاعِقةً .

والصَّعِقُ الكِلابيّ : أحدُ فُرْسان العرب ، سمي بذلك لأنه أصابته صاعِقةٌ ، وقيل : سمي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأَمُّوه ، فكان إذا سمع الصوتَ الشديد صَعِقَ فذهب عقله ؛ قال أبو سعيد السيرافي : كان يُطْعِمُ الناس في الجدب بتهامة فهبّت الريحُ فهالَتِ الترابَ في قِصاعِه ، فسَبَّ الريح فأصابته صاعِقةٌ فقتلته ، واسمه خُوَيْلِد ؛ وفيه يقول القائل :

بِأَنَّ خُوَيْلِداً ، فابْكِي عليه ،
قَتِيلُ الرِّيحِ في البَلَدِ التِّهامِي

قال سيبويه : قالوا فلان ابن الصَّعِق ، والصَّعِقُ صفة تقع على كل من أصابه الصَّعق ، ولكنه غلب عليه حتى صار بمنزلة زيد وعمرو علماً كالنجم ، والنسب إليه صَعَقِيٌّ على القياس ، وصِعَقِيٌّ على غير القياس لأنهم يقولون فيه قبل الإضافة صِعِق ، على ما يطّرِد في هذا النحو مما ثانيه حرف من حروف الحلق في الاسم والفعل والصفة في لغة قوم .

وصَعِقَت الرَّكِية صَعَقاً : انْقاضَتْ فانهارَتْ .

وصُواعق : موضع . والصَّعِقُ : اسم رجل ؛ قال تميم بن العَمَرّد وكان العَمَرّد طعَن يزيدَ بن الصعق فأَعْرَجَه :

أبي الذي أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ ،
إذْ كانت الخيلُ كعِلْباء العُنُقْ

ويروى لابن أحمر ، ومعنى أخنب رجله : أوهَنها .

صعفق : الصَّعْفَقةُ : ضَآلةُ الجسم . والصَّعافِقةُ : قوم يشهدون السُّوقَ وليست عندهم رؤوس أموال ولا نَقْدَ عندهم ، فإذا اشترى التُّجّارُ شيئاً دخلوا معهم فيه ، واحدهم صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيٌّ وصَعْفُوق ، وهو الذي لا مال له ، وكذلك كل من ليس له رأس مال. وفي حديث الشعبي : ما جاءك عن أصحاب محمد فخُذْه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقةُ ؛ أراد أن هؤلاء ليس عندهم فِقهٌ ولا علم بمنزلة أولئك التجار الذين ليس لهم رؤوس أموال ؛ وفي حديثه الآخر : أنه سئل عن رجل أفطر يوماً من رمضانَ فقال : ما تقول فيه الصَّعافِقةُ ؟ الأزهري : وقال أعرابي ما هؤلاء الصَّعافِقة حولَكَ ؟ ويقال : هم بالحجاز مسكنهم. والصَّعْفُوق : اللئيمُ من الرجال ، والصَّعافِقةُ : رُذالةُ الناس . والصَّعافِقةُ : قومٌ كان آباؤهم عَبيداً فاسْتَعْرَبُوا ، وقيل : هم قوم باليمامة من بقايا الأُمَم

الحالية ضلت أنسابهم ، واحدهم صَعْفَقِيٌّ ، وقيل : هم خَوَلٌ هناك ، ويقال لهم بنو صَعْفوق وآل صَعْفوق ؛ قال العجاج :

من آل صَعْفُوق وأَتْباعٍ أُخَرْ ،
من طامِعِين لا يَنالون الغَمَرْ[1]

وقيل : إنه أعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة ، ولم يجىء على فَعْلول شيءٌ غيره ، وأما الخَرْنوب فإن الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون وإنما يفتحه العامة ؛ وقال الأزهري : كل ما جاء على فُعْلول فهو مضموم الأول مثل زُنْبور وبُهْلول وعُمْروس وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَعْفوق لِخَوَلٍ باليمامة ، وبعضهم يقول صُعْفوق ، بالضم ؛ قال ابن بري : رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلول صَعْفوق وصَعْقول لضرب من الكمأة وبَعْكوكة الوادي لجانبه ؛ قال ابن بري : أما بعكوكة الوادي وبعكوكة الشر فذكرها السيرافي وغيره بالضم لا غير ، أعني بضم الباء، وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات وأظنه نبطياً أو أعجمياً. الجوهري: الصَّعافِقَة[2] جمع صَعْفَقِيٌّ وصَعافيق ؛ قال أبو النجم :

يومَ قَدَرْنا، والعزيزُ مَنْ قَدَرْ،
وآبَتِ الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ
من الصَّعافيقِ، وأَدْرَكْنا المِئَرْ

أراد بالصعافيق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا سلاح وقوة على قتالنا .

[1] قوله « من طامعين لا ينالون » هكذا في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها : طاعمين لا ينالون اه. من هامش الصحاح .

[2] قوله « الجوهري الصعافقة الخ » عبارة الجوهري : صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق .

صفق : الصَّفْق: الضرب الذي يسمع له صوت، وكذلك التَّصْفيقُ. ويقال : صَفَّقَ بيديه وصفَّح سواء . وفي الحديث : التسبيحُ للرجال والتَّصْفيقُ للنساء ؛ المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَت المرأة بيديها وسبَّح الرجل بلسانه . وصفَقَ رأسَه يَصفِقه صفْقاً : ضربه، وصَفَقَ عينه كذلك أي ردَّها وغمَّضها . وصفَقه بالسيف إذا ضربه ؛ قال الراجز :

كأَنها بَضْرِبة صوافق

واصْطَفَقَ القومُ : اضطربوا . وتصافَقُوا : تبايعوا . وصَفَقَ يدَه بالبيعة والبيع وعلى يده صَفْقاً : ضرب بيده على يده ، وذلك عند وجوب البيع ، والاسم منها الصَّفْقُ والصَّفَقَى ؛ حكاه سيبويه اسماً ؛ قال السيرافي : يجوز أن يكون من صَفْقِ الكفِّ على الأخرى ، وهو التَّصْفاقُ يذهب به إلى التكثير؛ قال سيبويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْت فتُلْحِق الزوائد وتَبْنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلت فَعَّلت حين كثَّرت الفعل ثم ذكرت المصادر التي جاءت على التَّفْعال كالتَّصْفاقِ وأخواتها ، قال : وليس هو مصدر فَعَلْت ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلت على فَعَّلت، وتَصافَقَ القومُ عند البَيعة .

ويقال : رَبِحَت صَفْقَتُك للشِّراء، وصَفْقةٌ رابحةٌ وصَفْقةٌ خاسِرةٌ . وصَفَقْتُ له بالبيع والبيعة صَفْقاً أي ضربت يدي على يده . وفي حديث ابن مسعود : صَفْقَتانِ في صَفْقةٍ رِباً ؛ أراد بَيْعتانِ في بيعة، وهو مثل حديث بيعتين في بيعة وهو مذكور في موضعه ، وهو على وجهين : أحدهما أن يقول البائع للمشتري بِعْتُك عبدي هذا بمائة درهم على أن تشتري مني هذا

الثوبَ بعشرة دراهم ، والوجه الثاني أن يقول بِعْتُكَ هذا الثوبَ بعشرين دِرْهَماً على أن تَبِيعني سِلعة بعينها بكذا وكذا درهماً ، وإنما قيل للبيعة صفقة لأنهم كانوا إذا تبايَعوا تَصافَقُوا بالأيدي. ويقال : إنه لَمُبارَكُ الصَّفْقةِ أي لا يشتري شيئاً إلاَّ رَبِحَ فيه ؛ وقد اشتريت اليوم صَفْقةً صالحة . والصَّفْقةُ تكون للبائع والمشتري . وفي حديث أبي هريرة : أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأسواق أي التبايُعُ . وفي الحديث : إن أَكْبَرَ الكبائِر أن تقاتِلَ أهلَ صَفْقَتِكَ ؛ هو أن يُعْطِيَ الرجلَ عهدَه وميثاقَه ثم يقاتله ، لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان ، وهي المرّة من التَّصْفِيق باليدين . ومنه حديث ابن عمر : أعطاه صَفْقَةَ يدِه وثمرةَ قَلْبه . والتَّصْفِيقُ باليد : التصويت بها .

وفي الحديث : أنه نهى عن الصَّفْقِ والصفير ؛ كأَنه أراد معنى قوله تعالى : وما كان صَلاتُهم عند البيت إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً ؛ كانوا يُصَفِّقونَ ويُصَفِّرونَ لِيَشْغَلوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمين في القراءة والصلاة ، ويجوز أن يكون أراد الصَّفْقَ على وجه اللهو واللعب. وأَصْفَقَتْ يدَه بكذا أي صادَفَتْه ووافَقَتْه ؛ قال النمر بن تولب يصف جزّاراً :

حتى إذا طُرِحَ النَّصِيبُ ، وأَصْفَقَتْ
يدُه بِجِلْدةِ ضَرْعِها وحُوارِها

وأنشد أبو عمرو :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى ،
نَضْحَ الأَداوَى الصَّفَقَ المُصْفَرّا

أي كأَنّ عَرَقَها الصَّفَقُ المُسَرَّى المنضوحُ. يقال: هو يُسَرِّي العَرَقَ عن نفسه؛ وقال أبو كبير الهذلي:

أَحَلا وإن يُصْفَقْ لأهل حَظِيرةٍ ،
فيها المُجَهْجِهُ والمَنارةُ تُرْزِمُ

إن يُصْفَق أي يُقْدَر ويُتاح . يقال : أُصْفِقَ لي أي أُتِيحَ لي ؛ يقول : إن قُدِرَ لأهل حَظِيرة مُنْحَرِّزين الأَسد كان المقدور كائناً ، وأراد بالمنارة تَوَقُّد عيني الأَسد كالنار، أراد وذو المنارة يُرْزِمُ. وصَفَق الطائرُ بجناحيه يَصْفِقُ وصَفَّق : ضرب بهما . وانْصَفَقَ الثوبُ: ضربَتْه الريح فَنَاسَ. الليث : يقال الثوب المعلق تُصَفِّقه الريح كل مُصَفَّق فيَنْصَفِقُ؛ وأنشد:

وأُخْرَى تُصَفِّقُها كلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ، لدَى الجَوْرِ ، إرْغانُها

والصَّفْقةُ: الاجتماعُ على الشيء . وأَصْفَقُوا على الأمر : اجتمعوا عليه ، وأَصْفَقُوا على الرجلِ كذلك ؛ قال زهير :

رأيت بني آلِ امرِىءِ القَيْسِ أَصْفَقُوا
علينا ، وقالوا : إنَّنا نَحْنُ أَكْثَرُ

وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : فأَصْفَقَتْ له نِسْوانُ مكة أي اجتمعت إليه ، وروي فانْصَفَقَتْ له . وفي حديث جابر : فَنَزَعْنا في الحَوْضِ حتى أَصْفَقْناه أي جَمَعْنا فيه الماء ؛ هكذا جاء في رواية والمحفوظ أَفْهَقْناه أي ملأْناه. وأَصْفَقُوا له: حَشَدُوا. وصَفَقَتْ علينا صافِقةٌ من الناس أي قومٌ. وانْصَفَقوا عليه يميناً وشمالاً : أَقبلوا . وأَصْفَقُوا على كذا أي أطبقوا عليه ؛ قال يزيد بن الطَّثَرِيّة :

أَثِيبي أخا ضارُورة أَصْفَقَ العدى
عليه، وقَلَّتْ في الصَّديقِ أَواصِرُهْ

ويقال : اصْفِقْهُم عنك أي اصْرِفْهُم عنك ؛

وقال رؤبة :

فما اشْتَلاها صَفْقَةً في المُنْصَفَقْ،
حتى ترَدَّى أربعٌ في المُنْعَفَقْ

وانصَفَقُوا: رجعوا . ويقال : صَفَق ماشيَتَه يَصْفِقُها صَفْقاً إذا صرفها . والصَّفْقُ والصَّفَقُ : الجانبُ والناحية ؛ قال :

لا يَكْدَحُ الناسُ لمن صَفَقا

وجاء أهل ذلك الصَّفَقِ أي أهل ذلك الجانب. وصَفَقُ الجبلِ: صَفْحُه وناحِيَتُه ؛ قال أبو صَعْتَرةَ البَوْلاني:

وما نُطْفَةٌ في رأسِ نيقٍ تمنّعتْ
بعنْقاءَ من صَعْبٍ، حَمَتْها صُفُوقُها

وصَفَقَ عينَه أي ردّها وغمضها .
وصافَقَت الناقةُ: نامت على جانب مرة وعلى جانب أخرى ، فاعَلَتْ من الصفق الذي هو الجانب . وتَصَفَّقَ الرجلُ: تقلّب وتردد من جانب إلى جانب ؛ قال القطامي :

وأبَيْنَ شيْمَتَهُنّ أولَ مَرّةٍ ،
وأبَى تقَلُّبُ دهرِك المُتَصَفِّقِ

وتَصَفَّقَتِ الناقة إذا انقلبت ظهراً لبطن عند المخاض. وتَصَفَّقَ فلان للأمر أي تعرض له ؛ قال رؤبة :

لَمّا رأيتُ الشّرَّ قد تألّقا ،
وفِتْنَةً ترْمي بمَنْ تَصَفّقا ،
هَنًّا وهَنًّا عن قِذافٍ أخلَقا

قال شمر : تصفّق أي تعرّض وتردّد . والمُصافِقُ من الإبل : الذي ينام على جنبه مرة وعلى الآخر مرة، وإذا مَخَضَت الناقة صافقَت ؛ قال الشاعر يصف الدجاجة وبيضها :

وحامِلةٍ حيًّا ، ولَيْسَتْ بِحَيّةٍ ،
إذا مخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ

وصَفَقا العُنُقِ: ناحيتاه . وصفقا الفرس : خدّاه . وصَفَقُ الجبل : وجهه في أعلاه . وهو فوق الحضيض .
وصَفَّقَ الشرابَ : مزجَه ، فهو مُصَفَّقٌ . وصَفَقَه وصَفّقَه وأصْفَقَه : حوّله من إناء إلى إناء ليَصْفُو ؛ قال حسان :

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ ،
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال الأعشى :

وشَمول تَحْسَبُ العَيْنُ ، إذا
صُفِّقَتْ ، وَرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ

الفراء : صَفَقْتُ القدحَ وصَفَّقْتُه وأصْفَقْتُه إذا مَلأته . والتَّصْفِيقُ : تحويلُ الشراب من دَنٍّ إلى دَنٍّ في قول الأصمعي ؛ وأنشد :

إذا صُفِّقَتْ بَعْدَ إزْبادِها

وصَفَقَت الريحُ الماءَ : ضرَبَتْه فصفّتْه ، والرِّيحُ تَصْفِقُ الأشجارَ فتَصْطَفِقُ أي تضطرب . وصَفَّقَت الرِّيحُ الشيءَ إذا قَلَبَتْه يميناً وشمالاً وردّدَتْه .يقال: صَفَقَتْه الريحُ وصَفَّقَتْه . وصَفَّقَت الريحُ السحابَ إذا صَرَمَتْه واختلفت عليه ؛ قال ابن مقبل :

وكأنما اعتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامةٍ ،
بُعْدَى تُصَفِّقُه الرِّياحُ زُلالِ

قال ابن بري : وهذا البيت في آخر كتاب سيبويه من باب الإدغام بنصب زُلال ، وهو غلط لأن القصيدة

مخفوضة الروي . وفي حديث أبي هريرة: إذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بالبياضِ أي اضطرب وانْتَشَر الضَّوْءُ ، وهو افْتَعَل من الصَّفْق ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

وصِفاقُ البطنِ : الجلدةُ الباطنة التي تلي السواد سوادَ البطن وهو حيث ينقب البيطار من الدابة ؛ قال زهير :

أمين صَفاة لم يُخَرَّق صفاقه
بِمِنْقَبِه ، ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ

والجمع صُفُقٌ ، لا يُكسَّر على غير ذلك ؛ قال زهير :

حتى يَؤُوبَ بها عُوجاً مُعَطَّلةً ،
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنْساءَ والصُّفُقا

وبعض يقول : جلد البطن كله صِفاقٌ . ابن شميل : الصِّفاقُ ما بين الجلد والمُصْرانِ . ومَراقُّ البطن : صفاقٌ أجمع ما تحت الجلد منه إلى سواد البطن ، قال : ومَراقُّ البطن كل ما لم ينحن عليه عظم. وقال الأصمعي : الصِّفاقُ الجلد الأسفل الذي دون الجلد الذي يُسلخ ، فإذا سلخ المَسْك بقي ذلك مُمْسِكَ البطن ، وهو الذي إذا انْشَقَّ كان منه الفَتْقُ. وقال أبو عمرو : الصِّفاقُ ما حول السرَّة حيث يَنْقُبُ البَيْطارُ ؛ وقال بشر :

مُذَكَّرة كأَنَّ الرَّحْلَ منها ،
على ذي عانةٍ ، وافي الصِّفاقِ

وافي الصفاق أراد أن ضلوعه طِوالٌ . وقال الأصمعي في كتاب الفرس : الصِّفاقُ الجلد الأسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر ؛ وأنشد للجعدي :

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَب

يقول : ذلك الموضع منه كأنه تُرْس وهو شديد الصِّفاق . وفي حديث عمر: أنه سئل عن امرأة أخذَت بأُنْثَيَيْ زَوْجِها فَخَرَقَتِ الجِلْدَ ولم تَخْرِقِ الصِّفاقَ ، فقضى بنصف ثلث الدية ؛ الصِّفاقُ : جِلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

والصَّفَقُ: الأَديمُ الجديد يُصَبُّ عليه الماء فيخرج منه ماء أصفر واسم ذلك الماء الصَّفْقُ والصَّفَقُ . والصَّفَقُ ، بالتحريك: الماء الذي يُصَبُّ في القربة الجديدة فيحرك فيها فيصفرّ ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفقعسي :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى ،
نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا

والمُسَرَّى : المُسْتَسِرُّ في البدن . ويقال : وردنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ ، وهو أول ما يُصَبُّ في القربة الجديدة فيخرج الماء أصفر ؛ وصَفَّق القربة : فعل بها ذلك . وقال أبو حنيفة : الصَّفَقُ رِيحُ الدباغ وطعمه .

وصَفَقَ الكأْسَ وأَصْفَقَها : ملأَها ؛ عن اللحياني . وصَفَقَ البابَ يَصْفِقُه صَفْقاً وأَصْفَقَه ، كلاهما: أَغْلَقَه وردّه مثل بَلَقْتُه وأَبْلَقْتُه ؛ قال عديّ بن زيد :

متَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوابُه ،
يسْعَى عليه العبْدُ بالكُوبِ

قال أبو منصور : وهما بمعنى الفتح . وقال النضر : سَفَقْت الباب وصَفَقْته ، قال : وقال أبو الدقيش صَفَقْت البابَ أَصْفِقُه صَفْقاً إذا فتحته؛ وتركت بابَه مَصْفوقاً أي مفتوحاً ، قال : والناس يقولون صَفَقْت الباب وأَصْفَقْته أي رَدَدْته ، قال : وقال أبو الخطاب يقال هذا كله . وباب مَبْلوقٌ أي مفتوح . وروى

أبو تراب عن بعض الأعراب : أَصْفَقْتُ البابَ وأصْمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه ، وقال غيره : هي الإجافةُ دون الإغلاق . الأصمعي : صَفَقْتُ الباب أصفِقُه صَفْقاً ، ولم يذكر أصْفقته. ومِصْراعا الباب: صَفْقاه. والصَّفْقُ : الرَّدُّ والصَّرْفُ ، وقد صَفَقْته فانْصَفَقَ .

وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : لأنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ نَزْعَ الأصْفَقانِيَّة ؛ هم الخَوَلُ بلغة اليمن . يقال : صَفَقَهم من بلد إلى بلد أي أخرجهم منه قَهْراً وذُلاًّ . وصَفَقَهم عن كذا أي صرَفَهم .

والتَّصفيق : أن يكون نوى نيَّة عزم عليها ثم ردَّ نيَّته ؛ ومنه قوله :

وزَلَلِ النيَّةِ والتَّصفِيقِ

وفي النوادر : والصُّفُوق الحجاب الممتنع من الجِبال ، والصُّفُقُ الجمع . والحَرِيقُ من الوادي : شاطئه ، والجمع خُرُقٌ . وناقة خَرِيقٌ : غزيرة .

وثوب صَفِيق : مَتِين بيِّن الصَّفاقة ، وقد صَفُقَ صَفاقةً : كثُف نسجه ، وأصْفَقَه الحائك . وثوب صَفِيق وسَفِيق : جيِّدُ النسج. والصَّفِيقُ : الجَلْدُ . والصُّفُوق : الصُّعُود المُنْكرة ، وجمعها صَفائِقُ وصُفُقٌ .

وصافَقَ بين قميصين : لَبِس أحدَهما فوق الآخر . والدِّيكُ الصَّفّاقُ : الذي يضرب بجناحيه إذا صوَّت .

وصَفَقَ ماشِيَته صَفْقاً : صرَفها . وصَفَقَ الرجلُ صَفْقاً : ذهب . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال : خذِي منّي أخِي ذا العِفاقِ صَفّاقاً أفّاقاً ؛ قال الأصمعي : الصَّفّاق الذي يَصفِقُ على الأمر العظيم ، والأفّاق الذي يتصرف ويضرِب إلى الآفاق ؛ قال أبو منصور : روى هذا ابن قتيبة عن أبي سفيان عن الأصمعي ، قال : والذي أراه في تفسير الأفّاق الصَّفّاقِ غيرُ ما حكاه ، إنما الصَّفّاق الكثير الأسفار والتصرُّف في التجارات ، والصَّفْقُ والأفْقُ قريبان من السَّواء ، وكذلك الصَّفّاقُ والأفّاقُ معناهما متقارب ، وقيل : الأفّاقُ مِنْ أُفُقِ الأرض أي ناحيتها . وانْصَفَقَ القومُ إذا انصرفوا . وصَفَقَ القومُ في البلاد إذا أبْعَدُوا في طلب المرعى ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أبي محمد الحَذلِميّ :

إنَّ لها في العامِ ذي الفُتُوقِ ،
وزَلَلِ النيَّةِ والتَّصفِيقِ ،
رِعْيَةَ مَوْلًى ناصِحٍ شَفِيقِ

وتَصفِيقُ الإبل : أن تحوِّلَها مِن مرعى قد رَعَتْه إلى مكان فيه مَرْعًى .

وأصفَقَ الغَنَمَ إصْفاقاً : حلبها في اليوم مرَّة ؛ قال :

أوْدَى بنو غَنْمٍ بألْبانِ العُصُمْ
بالمُصفقاتِ ورَضوعاتِ البَهَمْ

وأنشد ابن الأعرابي :

وقالوا : عليكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به ،
رُوَيْدَكَ حتى يُصفِقَ البَهْمَ عاصِمُ !

أراد أنه لا خير عنده وأنه مشغول بغنمه؛والإصْفاقُ: أن يحلُبَها مرَّة واحدة في اليوم والليلة.وفي الصحاح: أصْفَقْتُ الغنمَ إذا لم تَحْلُبْها في اليوم إلا مرة . والصافِقةُ : الداهيةُ ؛ قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلبِي :

قِفِي تُخْبِرينا ، أو تَعُلّي تَحِيّةً
لنا ،أو تُثِيبي قَبْلَ إحْدَى الصَّوافق

والصَّفائِقُ : صَوارِفُ الخطوب وحوادثها ، الواحدة صَفيقة ؛ وقال كثيّر :

وأَنتِ المُنَى ، يا أُمَّ عَمْرٍو ، لو انَّنا
نَنالُكِ ، أو تُدْنِي نَوالَكِ الصَّفائِقُ

وهي الصَّوافِقُ أيضاً ؛ قال أبو ذؤيب :

أخ لكَ مأْمون السَّجِيّاتِ خِضْرِم ،
إذا صَفقَتْه في الحُروب الصَّوافِقُ

وصَفَقْتُ العود إذا حرّكت أَوْتارَه فاصْطَفَقَ . واصْطَفَقَت المَزاهِرُ إذا أَجابَ بعضها بعضاً ؛ قال ابن الطَّثَرِيّة :

ويوم كظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَه
دَمُ الزِّقّ عنّا ، واصْطفاقُ المَزاهِرِ

قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت ليزيد بن الطَّثَريّة ، وصوابه لِشُبْرُمة بن الطفيل .

صفرق : الصُّفْروقُ : نبت[1] مثّل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب ، وقيل : هو الفالوذ .

صلق : الصَّلْقةُ والصَّلْق والصَّلَقُ : الصياحُ والوَلْوَلةُ والصوت الشديد ، وقد صَلَقُوا وأَصْلَقُوا . وفي الحديث : ليس مِنّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أي ليس منّا من رفع صوته عِند المصيبة ولا من حلق شعره ؛ الصَّلْقُ : الصوت الشديد يريد رَفْعَه عند المصائب وعند الموت ويدخل فيه النَّوْح ؛ ومنه الحديث : أَنا بَرِيءٌ مِنَ الصّالِقةِ والحالِقةِ ؛ وقول لبيد :

فصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقةً ،
وصُداء أَلْحَقَتْهم بالثَّلَل

[1] قوله « الصفروق نبت » الذي في القاموس : الصفرق بالضمات وشد الراء .

أي وقعنا بهم وقعة في مُرادٍ . قال الليث في قوله ولا حَلَقَ ولا صَلَقَ : يقال بالصاد والسين يعني رفع الصوت ، وقد أَصْلَقوا إصْلاقاً ، وأما أبو عبيد فإنه رواه بالسين ذهب به إلى قوله سَلَقُوكُمْ بأَلْسِنةٍ حِدَادٍ .

وتَصَلَّقَت المرأَةُ إذا أَخذَها الطَّلْقُ فصَرخَتْ . ابن الأَعرابي : صَلَقْتُ الشاة صَلْقاً إذا شَوَيْتها على جنبيها ، قال : فكأَنه أَراد على مذهب ابن الأَعرابي ما شوي من الشاة وغيرها يعني قول عمر ، رضي الله عنه : ليس مِنّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ أي رفع صوته في المصائب .

وضَرْبٌ صَلّاقٌ ومِصْلاقٌ : شديد . وخطيبٌ صَلّاقٌ ومِصْلاقٌ : بليغ . والصَّلْقُ : صوتُ أَنياب البعير إذا صَلَقَها وضرَب بَعْضها ببعض ،وقد صَلَقَت أَنيابُه . وصَلَقاتُ الإبلِ : أَنْيابُها التي تصلق ؛ قال الشاعر :

لم تَبْك حَوْلَكَ نِيبُها ، وتَقاذَفَتْ
صَلَقاتُها كمَنابِتِ الأَشْجارِ

وصَلَقَ نابَهُ يَصْلِقُه صَلْقاً : حكّه بالآخر فحدث بينهما صوتٌ ، وأَصْلَقَ البابُ نفسُه ؛ قال العجاج :

إنْ زَلَّ فُوه عَنْ أَتانٍ مِشْشِيرْ ،
أَصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفورْ

يريد إن زلّ فو العير عن هذه الأَتان أَصْلَقَ ناباه لِفَوْت ذلك ؛ وقال رؤْبة :

أَصْلَقَ نابِي عِزّةً وصَلْقما

وأَصْلَقَ الفحلُ : صَرَفَ أَنيابه ؛ قال :

أَصْلَقَها العِزُّ بنابٍ فاصْلَقَمّ

والفحل يَصْطَلِقُ بنابه : وذلك صَرِيفُه. والصَّلْقَمُ : الشديد الصُّراخِ ، منه .

وصَلَقَه بلسانه يَصْلِقُه صَلْقاً : شتمه . وفي التنزيل : صَلَقوكم بألسِنةٍ حدادٍ ؛ وسَلَقُوكم لغةٌ في صَلَقُوكم ؛ قال الفراء : جائز في العربية صَلَقُوكم والقراءة سنّة . الليث : الحاملُ إذا أخذها الطَّلْقُ فألْقت نفسها على جنبيها مرّة كذا ومرة كذا قيل تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً ، وكذلك كل ذي ألَم إذا تَصَلَّقَ على جنبيه ، يقال بالصاد تَصَلَّقت تَصَلُّقاً ؛ وتَصَلَّقَت المرأة إذا أخذها الطَّلْقُ فصَرَخَتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه تَصَلَّقَ ذاتَ ليلة من الجُوع أي تقَلَّب . ويقال : تَصَلَّقَ الحوت في الماء إذا تقلَّب وتلوّى . وصَلَقَه بالعصا يَصْلِقُه صَلْقاً وصَلَقاً : ضربه على أيّ موضع كان من يديه . وصَلَقَتِ الخيلُ إذا صَدَمَتْ بغارتها . والصَّلْقةُ : الصَّدْمةُ في الحرب ؛ قال :

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ في جَعْفَرٍ يَسَراً ،
يَخْرُجْنَ في النَّقْعِ مُحْمَرّاً هَوادِيها

جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب ، واليَسْرُ الطعن حِذاءَ الوجه ، وإنما حرّكه ضرورة .

والصَّلَقُ : القاعُ المطمئن اللّين المستدير الأملس وشجره قليل ؛ قال الشماخ :

من الأصالِقِ عاري الشَّوْكِ مَجْرود

قال الأزهري : والسَّلَقُ بالسين أكثر ، والجمع صُلْقانٌ وأصالِقُ . والصَّلَقُ مثل السَّلَقِ : القاعُ الصفصف ؛ قال أبو دواد :

تَرى فاه ، إذا أقْ
بَلَ ، مثْلَ الصَّلَقِ الجَدْبِ

له ، بَيْنَ حَوامِيه ،
نُسورٌ كنَوَى القَسْبِ

والمُتَصَلِّقُ : المُتَمرّغ على جنبيه من الألَم . وفي حديث ابن عمر : أنه تَصَلَّقَ ذات ليلةٍ على فِراشِه أي تَلوّى وتَقلَّب ، من تَصَلَّقَ الحوتُ في الماء إذا ذهب وجاء . وحديث أبي مسلم الخَوْلانيّ : ثم صَبَّ فيه من الماء وهو يتَصَلَّقُ . والصَّليقةُ : الخُبْزة الرقيقة والقطعة المَشْواة من اللحم ؛ قال الفرزدق :

فإن تَفْرَكْ عِلْجَةُ آل زيدٍ ،
وتُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ والصِّنابُ

فقِدْماً كانَ عَيْشُ أبِيكَ مُرًّا ،
يَعِيشُ بما تَعِيشُ به الكِلابُ

ورُوي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : أما والله ما أجْهَلُ عن كَراكِرَ وأسْنِمةٍ ولو شِئْتُ لدعَوتُ بصِلاءٍ وصِنابٍ وصَلائِقَ ؛ قيل : هي الرِّقاقُ ، وقال أبو عمرو : السَّلائق ، بالسين ، كل ما سُلِقَ من البُقول وغيرها ، وقيل : هي الحُمْلان المَشْوِيّة من صَلَقْتُ الشاة إذا شَوَيْتَها . وقال غير أبي عمرو : الصَّلائق ، بالصاد ، الخُبز الرقيق ؛ وأنشد لجرير :

تكلّفني مَعيشة آل زيدٍ ،
ومَنْ لِي بالصَّلائق والصِّناب ؟

وقال غير هؤلاء : هي الصَّرائقُ ، بالراء ، الرِّقاقُ ؛ وقيل : الصلائق اللحم المَشْويّ النَّضِيج .

والصَّلّيقاء ، ممدودٌ : ضرب من الطير .

والصَّلْقَم : الشديد ؛ عن اللحياني ، قال : والميم فيه زائدة ، والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمة ؛ قال طرفة :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ ، والصَّلاقِمةَ الحُمْرا

والصَّلْقَمُ : السيّد ؛ عن اللحياني، وميمه زائدة أيضاً . وبنو المُصْطَلِق : حيّ من خزاعة .

صملق : الصَّمْلَقُ : لغة في السَّمْلَقِ وهو القاع الأملس، وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع ، وحكى سيبويه صماليق ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما كَسَّر إلا أن يكونوا قد قالوا صَمْلَقة في هذا المعنى فعوّض من الهاء كما حكي مَواعِيظ . قال أبو الدقيش: قاعٌ صَمْلَقٌ ، ويقال : تركته بقاع صَمْلَقٍ .

صمق : أهمله الليث ، وروى أبو تراب عن أصحابه : أَصْمَقْتُ البابَ أغلقته . وفي النوادر : ما زال فلان صامِقاً منذ اليوم وصامِياً وصابِياً أي عطشانَ أو جائعاً ، وقال : هذه صَمَقةٌ من الحَرّة أي غليظة .

صنق : ابن الأعرابي : الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ في التهذيب ، وفي المحكم : الصَّنَقُ شِدّة ذَفَرِ الإبْطِ والجسد ، صَنِقَ صَنَقاً ، فهو صَنِقٌ ، وأَصْنَقَه العرَقُ ؛ وأَصْنَقَ الرجلُ في ماله إصْناقاً إذا أحسن القيام عليه. ورجل مِصْناقٌ ومِيصابٌ إذا لَزِم ماله وأحسن القيام عليه .

والصَّنَقُ: الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير، والجمع أَصْناقٌ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

أَمِرّة اللّيف وأَصْناق القَطَفْ

الأَمِرّة : الحبالُ جمع مِرارٍ ، والأَصْناقُ جمع الصَّنَق وهو الحلقة من الخشبة تكون في طرف المريرة، والقَطَفُ : ضَرْبٌ من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأَصْناق .

وفي النوادر : يقال جمل صَنَقةٌ وصنخة وقَبصاة وقبصةٌ إذا كان ضخماً كبيراً . وصَنَقةٌ من الحِرار وصَمَقةٌ وصمغة : وهو ما غلظ .

صندق : الصُّنْدوقُ : الجُوالِق . التهذيب : الصُّنْدوقُ لغة في السُّنْدوق ويُجْمع صَنادِيق ، وقال يعقوب : هي الصُّنْدوق بالصاد .

صهصلق : صوت صَهْصَلِقٌ أي شديد ؛ وأنشد :

قد شَيَّبَتْ رأسِي بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ

ورجل صَهْصَلِقُ الصوتِ : شديدُه. وامرأة صَهصلِقٌ وصَهْصَليقٌ : شديدة الصوت صَخّابة ، ومنهم من قَيّد فقال : الصَّهْصَلِقُ العجوز الصخّابة؛ ومنه قول الشاعر :

أُمٌّ حوارٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ ،
صَهْصَلِقُ الصوتِ بعَيْنَيها الصَّبِرْ

سائلة أَصْداغُها لا تَخْتَمِرْ ،
تَغْدو على الذئب بِعودٍ مُنْكَسِرْ

تُبادِرُ الذئبَ بعَدْوٍ مُشْفَتِرْ ،
يَفِرُّ مَنْ قاتَلها ، ولا تَفِرّ

لو نُحِرَتْ في بيتِها عَشْرُ جُزُرْ،
لأَصْبَحَتْ مِنْ لحمِهِنّ تَعْتَذِرْ

قال: وكذلك الصَّهْصَلِيقُ؛ وأنشد للعُلَيْكِم الكندي:

نأآجة العَدْوةِ شَمْشَلِيقها ،
شَديدة الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقها ،
تُسامِرُ الضِّفْدَعَ في نَقيقِها

والشَّمْشَلِيقُ : السريعة المشي .

صوق : الصّاقُ : لغة في السّاقِ ، عَنْبريّة . قال ابن سيده : وأُراه ضَرْباً من المضارعة لمكان القاف . والصُّوَيقُ : لغة في السُّويق المعروف لمكان المضارعة.

صيق : الصَّيقُ والصَّيقةُ : الغبارُ الجائـلُ في الهواء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لي كلَّ يَـوْمٍ صِيقـةٌ
فَوْقِي ، تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ

وقال سلامة بن جندل :

بوادِي جدود ، وقد بُوكِرَت
بصِيقِ السَّنابِك أعْطانُها

وقال آخر :

كما انْقَضَّ تحتَ الصَّيقِ عُوَّارُ

والجمع صِيَقٌ مثل جِيفةٍ وجِيَف ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة ضبح لرؤبة يصف أُتُناً وفحلها :

يَدَعْنَ تُرْبَ الأرْضِ مَجْنون الصَّيَقْ ،
والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبوحَ الفِلَقْ

وقال : الصَّيقُ الغبار ، وجُنونه تطايره . والصَّيقُ : الصوتُ . والصَّيقُ : الريح المُنْتِنة من الناس والدواب ؛ عن الليث ، وقال بعضهم : هي كلمة معرَّبة أصلها زيقا ، بالعبرانية .

أبو عمرو : الصَّائِقُ والصائِكُ اللازِقُ ؛ قال جندل :

أَسْوَدَ جَعْدٍ ذي صُنانٍ صائِقِ

والصَّيقُ : بطن منهم[1] .

فصل الضاد المعجمة

ضفق : الضَّفْقُ : الوَضْع بمرَّة وكذلك الضَّفْعُ .

ضيق : الضِّيقُ : نقيض السَّعـة ، ضاقَ الشيءُ يضيق ضِيقاً وضَيْقاً وتَضَيَّقَ وتَضايَقَ وضَيَّقَه هو ، وحكى ابن جني أَضاقَـه ، وهو أَمر ضَيِّقٌ . أبو عمرو : الضَّيْقُ الشيءُ الضَّيِّقُ ، والضِّيقُ المصدر . والمَضايِق : جمع

[1] قوله بطن منهم : هكذا في الأصل .

المَضِيق . والضَّيْقُ أَيضاً : تخفيف الضَّيِّق ؛ قال الراجز :

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخيِسُ ،
لا ضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

والضِّيَقُ : جمع الضَّيقة والضِّيقة وهي الفقر وسوء الحال ، وقد ضاقَ عنك الشيء . يقال : لا يَسَعُني شيء ويَضِيق عنك . وضاقَ الرجلُ أَي بخل ، وضَيَّقْت عليك الموضع . وقولهم : ضِقْتُ به ذَرْعاً أَي ضاقَ ذرْعي به . وتَضايَقَ القومُ إِذا لم يتوسَّعوا في خُلُق أَو مكان . والضُّوقى والضِّيقى : تأْنيث الأَضْيَق ، صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها . ويقال : ضاقَ المكانُ ، فهو ضَيِّق ، فرق بينهما ، ويقال في جمع ضائِقٍ ضاقَة ؛ قال زهير :

يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضاقةُ العَطَنِ

فهذا جمع ضائِقٍ ، ومثله سادَةٌ جمع سائِدٍ لا سيِّد ؛ ومكان ضَيِّقٌ وضَيْقٌ وضائِقٌ . وفي التنزيل : فلعلَّك تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِليك وضائِقٌ به صَدْرُك . وهو في ضِيقٍ من أَمره وضَيْقٍ أَي في أَمر ضَيِّقٍ ، والنعت ضَيِّقٌ ، والاسم ضَيْق . ويقال : في صدر فلان ضِيقٌ علينا وضَيْقٌ . والضَّيْق : الشكّ يكون في القلب من قوله تعالى : ولا تَـكُ في ضَيْقٍ مِمّا يَمْكُرون . وقال الفراء : الضَّيْقُ ماضاق عنه صدرُك ، والضِّيقُ ما يكون في الذي يتَّسع ويضيق مثل الدار والثوب ؛ وإِذا رأَيت الضَّيْقَ قد وقع في موضع الضِّيق كان على أَمرين : أَحدهما أَن يكون جمعاً للضَّيْقَةِ كما قال الأَعشى :

فلَئِن رَبُّكَ ، من رحمتـه ،
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عنا وفَسَح

والوجه الآخر أن يراد به شيء ضَيِّق فيكون ضَيق مخففاً ، وأصله التشديد، ومثله هَيْن ولَيْن. وأضاقَ الرجلُ ، فهو مُضيق إذا ضاقَ عليه مَعاشُه. وأضاقَ أي ذهب مالُه . التهذيب : والضَّيَقُ ، بفتح الياء ، الشك ، والضَّيْقُ بهذا المعنى أكثرُ . والضَّيقةُ : مثل الضِّيق . والمَضِيقُ : ما ضاقَ من الأماكن والأمور ؛ قال :

مَنْ سَا يُدَلِّي النفسَ في هُوَّة
ضَنْكٍ، ولكن مَنْ له بالمَضِيق ؟

أي بالخروج من المَضيق. وقالوا: هي الضِّيقى والضُّوقى على حد ما يَعْتَوِرُ هذا النوع من المُعاقَبة . وقال كراع : الضُّوقى جمع ضَيِّقة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك لأن فُعْلى ليست من أبنية الجموع إلا أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كبُهْماة وبُهْمى ؛ وقالت امرأة لضَرَّتها وهي تُساميها :

ما أنتِ بالخُورَى ولا الضُّوقى حِرَا

الضُّوقى : فُعْلى من الضِّيق وهي في الأصل الضُّيْقى، فقلبت الياء واواً من أجل الضمة ، والخُورَى فُعْلى من الخير ، وكذلك الكوسى من الكَيْس .

والضَّيقةُ : ما بين كل نجمين . والضَّيقةُ : كوكبان كالمُلْتَزِقَيْنِ صغيران بين الثُّرَيا والدَّبَران.وضِيقة: منزلة للقمر بلزق الثريا مما يلي الدبران وهو مكان نَحْسٌ على ما تزعم العرب ؛ قال الأخطل :

فهلاَّ زَجَرْتِ الطيرَ، لَيلة جِئْتَه،
بِضِيقةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ

يذكر امرأة وَسيمةً تزوَّجها رجل دميم ، والمرأة هي بَرَّة بنت أبي هانئ التغلبي والرجل سعيد بن بنان التغلبي ، وقال الأخطل في ذلك؛ قال ابن قتيبة: وربما قَصُر القمر عن الدَّبَرانِ فنزل بالضَّيقة وهما النجمان الصغيران المتقاربان بين الثريّا والدَّبران ؛ حكي هذا القول عن أبي زياد الكلابي ؛ قال أبو منصور : جعل ضِيقةَ معرفة لأنه جعله اسماً علماً لذلك الموضع ولذلك لم يصرفه ، وأنشده أبو عمرو بِضِيقةٍ بكسر الهاء ، جعله صفة ولم يجعله اسماً للموضع ؛ أراد بضِيقةٍ ما بين النجم والدبران . والضَّيقة والضِّيقة : الفقر .

فصل الطاء المهملة

طبق : الطَّبَقُ : غطاء كل شيء ، والجمع أطْباق ، وقد أطْبَقَه وطَبَّقَه فانْطَبَقَ وتَطَبَّقَ : غَطَّاه وجعله مُطَبَّقاً ؛ ومنه قولهم : لو تَطَبَّقَت السماء على الأرض ما فعلت كذا . وفي الحديث : حِجابُه النُّورُ لو كُشِفَ طَبَقُه لأحْرَقت سُبُحاتُ وَجهِه كلَّ شيء أدْرَكه بصرُه ؛ الطَّبَقُ : كلُّ غطاء لازم على الشيء . وطَبَقُ كلِّ شيء : ما ساواه ، والجمع أطْباقٌ ؛ وقوله :

ولَيْلة ذات جَهامٍ أطْباق

معناه أن بعضَه طَبَقٌ لبعض أي مُساوٍ له ، وجَمَع لأنه عنى الجنس، وقد يجوز أن يكون من نعت الليلة أي بعضُ ظُلَمِها مُساوٍ لبعض فيكون كجُبَّةٍ أخْلاق ونحوها .

وقد طابَقَهُ مطابَقةً وطِباقاً . وتَطابَقَ الشيئان : تساوَيا . والمُطابَقةُ : المُوافَقة. والتَّطابُق: الاتفاق. وطابَقْتُ بين الشيئين إذا جعلتهما على حَذْوٍ واحد وألزقتهما . وهذا الشيء وَفْقُ هذا ووِفاقُه وطِباقُه وطابَقُهُ وطِبْقُه وطَبِيقُه ومُطْبِقُه وقالَبُه وقالِبُه

بمعنى واحد. ومنه قولهم: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه. وطابَقَ بين قميصين : لَبِسَ أحدهما على الآخر.
والسموات الطِّباقُ : سميت بذلك لمُطابَقة بعضها بعضاً أي بعضها فوق بعض، وقيل: لأن بعضها مُطْبَق على بعض ، وقيل : الطِّباقُ مصدر طُوبِقَتْ طِباقاً. وفي التنزيل : ألم تَرَوْا كيف خلق الله سَبْعَ سَمَوات طِباقاً ؛ قال الزجاج: معنى طِباقاً مُطْبَقٌ بعضها على بعض ، قال : ونصب طِباقاً على وجهين : أحدهما مطابَقة طِباقاً ، والآخر من نعت سبع أي خلق سبعاً ذات طِباقٍ . الليث : السمواتُ طِباقٌ بعضها على بعض، وكل واحد من الطباق طَبَقة، ويذكَّر فيقال طَبَقٌ ؛ ابن الأعرابي : الطَّبَقُ الأمّة بعد الأمّة . الأصمعي : الطِّبْقُ ، بالكسر ، الجماعة من الناس . ابن سيده : والطِّبْق الجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم ، وقيل : هو الجماعة من الجراد والناس . وجاءنا طَبَقٌ من الناس وطِبْقٌ أي كثير . وأتى طَبَقٌ من الجراد أي جماعة . وفي الحديث : أن مريم جاعَتْ فجاءَها طَبَقٌ من جرادٍ فصادَتْ منه ، أي قَطِيعٌ من الجراد . والطَّبَقُ : الذي يؤكل عليه أو فيه ، والجمع أطْباقٌ .
وطَبَّقَ السَّحابُ الجَوَّ : غَشّاه ، وسَحابة مُطَبِّقةٌ. وطَبَّقَ الماءُ وَجْهَ الأرض : غطّاه . وأصبحت الأرض طَبَقاً واحداً إذا تغشّى وجهَها بالماء . والماء طَبَقٌ للأرض أي غِشاء ؛ قال امرؤ القيس :

ديمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ ،
طَبَقُ الأرضِ تحَرَّى وتَدُرّ

وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً طَبَقاً أي مالِئاً للأرض مغطّياً لها . يقال : غيث طَبَقٌ أي عامٌّ واسع . يقال : هذا مطر طَبَقُ الأرض إذا طَبَّقها ؛ وأنشد بيت امرىء القيس :

طبق الأرض تحرّى وتدر

ومن رواه طَبَقَ الأرضِ نصبَه بقوله تحَرَّى . الأصمعي في قوله غيثاً طَبَقاً : الغيث الطبَق العامّ ، وقال الأصمعي في الحديث : قُرَيْش الكَتَبَة الحَسَبَة مِلْحُ هذه الأمّة ، عِلْمُ عالِمِهم طِباقُ الأرض ؛ كأنه يعُمّ الأرض فيكون طَبَقاً لها ، وفي رواية : عِلْمُ عالمِ قُرَيْش طَبَقُ الأرض .
وطَبَّقَ الغيثُ الأرضَ : ملأها وعمّها . وغيثٌ طَبَقٌ : عامٌّ يُطَبِّقُ الأرض. وطَبَّقَ الغيمُ تَطْبيقاً: أصاب مطرُه جميعَ الأرض . وطِباقُ الأرض وطِلاعُها سواء : بمعنى مِلْئها . وقولهم: رحمة طِباقُ الأرضِ أي تُغَشّي الأرض كلها . وفي الحديث : لله مائةُ رَحْمةٍ كلُّ رَحْمةٍ منها كطِباقِ الأرض أي تُغَشّي الأرضَ كلها . ومنه حديث عمر : لو أنّ لي طِباقَ الأرض ذهَباً أي ذهباً يعُمّ الأرض فيكون طبَقاً لها . وطَبَّقَ الشيءُ : عَمَّ . وطَبَقُ الأرض: وجهُها . وطِباقُ الأرض : ما علاها . وطَبَقاتُ الناس في مراتبهم . وفي حديث ابن مسعود في أشراط الساعة : تُوصَلُ الأطْباقُ وتُقْطَعُ الأرْحامُ ؛ يعني بالأطْباقِ البُعَداءَ والأجانِبَ لأن طَبَقاتِ الناس أصناف مختلفة . وطابَقَه على الأمر : جامَعَه. وأطْبَقوا على الشيء : أجمعوا عليه . والحروف المُطْبَقة أربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء ، وما سوى ذلك فمفتوح غير مُطْبَق . والإطْباقُ : أن ترفع ظهرَ لسانك إلى الحنك الأعلى مُطْبِقاً له، ولولا الإطْباقُ لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً، ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس من موضعها شيء غيرها ، تزول الضاد إذا عدم الإطْباق البتة . وطابَقَ

لي بحقّي وطابَقَ بحقّي : أَذْعَنَ وأَقرّ وبَخَعَ ؛ قال الجعدي :

وخَيْل تُطابقُ بالدارِعين ،
طِباقَ الكِلاب يَطَأْنَ الهَراسا

ويقال : طابَقَ فلانٌ فلاناً إذا وافَقَه وعاوَنَه . وطابقَت المرأةُ زوْجَها إذا واتتْه . وطابَقَ فلانٌ : بمعنى مَرَنَ . وطابقَت الناقةُ والمرأةُ : انقادت لمريدها . وطابَقَ على العمل : مارَنَ .

التهذيب : والمُطَبَّقُ شِبْه اللُّؤْلُؤ،إذا قُشر اللؤلؤ أُخِذ قشرُه ذلك فأُلْزِق بالغراء بعضه على بعض فيصير لؤلؤاً أو شِبْهَه . والانْطِباقُ : مُطاوعة ما أطبقت . والطِّبْقُ والمُطَبَّقُ : شيء يُلْصَقُ به قشرُ اللؤلؤ فيصير مثله ، وقيل : كل ما أُلْزِقَ به شيء فهو طِبْقٌ . وطَبِقَت يدُه ، بالكسر، طَبَقاً، فهي طَبِقةٌ : لزِقت بالجنب ولا تنبسط. والتَّطْبِيقُ في الصلاة : جعْلُ اليدين بين الفخذين في الركوع ، وقيل : التَّطْبِيق في الركوع كان من فعل المسلمين في أوّل ما أُمِروا بالصلاة ، وهو إطْباقُ الكفين مبسوطتين بين الركبتين إذا ركع ، ثم أُمِروا بإلْقام الكفّين رأس الركبتين ، وكان ابن مسعود استمرّ على التَّطْبيق لأنه لم يكن عَلِم الأَمْرَ الآخر ؛ وروى المنذري عن الحَرْبيّ قال : التَّطْبِيقُ في حديث ابن مسعود أن يَضَعَ كفّه اليمنى على اليسرى. يقال : طابَقْتُ وطَبَّقْت . وفي حديث ابن مسعود: أنه كان يُطَبِّقُ في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد . وجاءت الإبل طَبَقاً واحداً أي على خُفّ . ومرّ طَبَقٌ من الليل والنهار أي بعضهما ، وقيل معظمهما؛ قال ابن أحمر :

وتواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً ،
والظِّلُّ لم يَفْضُل ولم يُكْرِ

وقيل : الطَّبَقة عشرون سنة ؛ عن ابن عباس من كتاب الهجري . ويقال : مَضى طَبَقٌ من النهار وطَبَق من الليل أي ساعة ، وقيل أي مُعْظَم منه؛ ومثله : مضى طائفة من الليل . وطَبِقَت النجومُ إذا ظهرت كلها ، وفلان يَرْعى طَبَقَ النُّجومِ ؛ وقال الراعي :

أرى إبِلًا تكالأُ راعِياها ،
مَخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجوم

والطَّبَق : سدّ الجَراد عينَ الشمس . والطَّبَق : انطباق الغَيْم في الهواء . وقول العباس في النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا مَضى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ ؛ فإنه أراد إذا مضى قَرْن ظَهَر قَرْن آخر ، وإنما قيل للقَرْن طَبَقٌ لأنهم طَبَق للأرض ثم يَنْقرِضون ويأْتي طَبَق للأرض آخر ، وكذلك طَبَقات الناس كل طَبَقة طَبَقت زمانها . والطَّبَقة : الحال ، يقال : كان فلان من الدنيا على طَبَقات شَتّى أي حالات . ابن الأعرابي : الطَّبَقُ الحال على اختلافها. والطَّبَقُ والطَّبَقة : الحال . وفي التنزيل : لَتَرْكَبُنّ طَبَقاً عن طَبَق ؛ أي حالاً عن حال يوم القيامة . التهذيب : إن ابن عباس قال لَتَرْكَبُنّ ، وفسّر لتَصِيرنّ الأُمور حالاً بعد حال في الشدّة ، قال : والعرب تقول وقع فلان في بنات طَبَق إذا وقع في الأمر الشديد ؛ وقال ابن مسعود : لتركَبُنّ السماء حالاً بعد حال . وقال مَسروق : لتركَبَنّ يا محمد حالاً بعد حال ، وقرأ أهل المدينة لتَرْكَبُنّ طَبَقاً ، يعني الناس عامّة ، والتفسير الشدّة ؛ وقال الزجاج: لتركَبُنّ حالاً بعد حال حتى تصيروا إلى الله

من إحْياء وإماتَةٍ وبعْثٍ ، قال: ومن قرأ لتركَبَنّ أراد لتركَبَنّ يا محمد طَبقاً عن طَبق من أطْباق السماء ؛ قاله أبو علي ، وفسّروا طَبَقاً عن طَبَقٍ بمعنى حالاً بعد حال ؛ ونظيرُ وقوع عن مَوْقعَ بعد قول الأعشى :

وكابِر تَلَدُوك عن كابر

أي بعد كابر ؛ وقال النابغة :

بَقِيّة قِدْرٍ من قُدُورٍ تُوُورِثَتْ
لآلِ الجُلاحِ ، كابراً بعد كابِرِ

وفي حديث عمرو بن العاص : إني كنت على أطْباقٍ ثلاثٍ أي أحْوالٍ ، واحدها طَبَق . وأخبر الحسن بأمْرٍ فقال : إحْدى المُطْبِقات ، قال أبو عمرو : يُريد إحْدى الدواهي والشدايد التي تُطْبِقُ عليهم . ويقال للسنة الشديدة : المُطْبِقة ؛ قال الكميت :

وأهلُ السَّماحَة في المُطْبِقات ،
وأهلُ السَّكينةِ في المَحْفَلِ

قال : ويكون المُطْبَق بمعنى المُطْبِق . وولدتِ الغنم طَبقاً وطَبْقاً إذا نُتِجَ بعضُها بعد بعض، وقال الأُموي : إذا ولدتِ الغنمُ بعضها بعد بعض قيل : قد وَلّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، وولّدتها طَبَقاً وطَبَقَةً . والطَّبَق والطَّبَقة : الفقْرة حيث كانت ، وقيل : هي ما بين الفقرتين ، وجمعها طِباق . والطَّبَقة : المفصل، والجمع طَبَق ، وقيل : الطَّبَق عُظَيْم رَقيق يفصل بين الفَقارَيْن ؛ قال الشاعر :

ألا ذهبَ الخِداعُ فلا خِداعا ،
وأبْدى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعا

وقيل: الطَّبَقُ فَقار الصلب أجمع ، وكل فَقار طَبَقة.

وفي الحديث: وتَبْقى أصْلابُ المنافقين طَبَقاً واحداً. قال أبو عبيد : قال الأصمعي الطَّبَقُ فَقار الظهر ، واحدته طَبَقَة واحدة ؛ يقول : فصارَ فَقارُهم كلُّه فَقارةً واحدة فلا يقدرون على السجود . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية وايْمُ الله لئن ملك مَرْوانُ عِنان خيل تنقاد له في عثمان ليَرْكَبَنّ منك طَبقاً تخافه ، يريد فَقار الظهر ، أي ليَرْكبن منك مَركباً صعباً وحالاً لا يمكنك تَلافيها ، وقيل: أراد بالطَّبَق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة . ويقال : يدُ فلانٍ طَبَقَـةٌ واحدة إذا لم تكن منبسطة ذات مفاصل. وفي حديث الحجاج: فقال لرجل قُمْ فاضرب عُنُقَ هذا الأسير ! فقال:إن يدي طَبِقَةٌ ؛ هي التي لصق عَضُدُهـا بجنب صاحبه فلا يستطيع أن يحرّكها. وفي حديث عمْران بن حُصَيْن: أن غلاماً له أبَقَ فقال لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابَقاً ، قال : يريد عضواً . الأصمعي : كل مفصِل طَبَقٌ ، وجمعه أطْباق ، ولذلك قيل للذي يصيب المفصل مُطَبِّقٌ ؛ وقال :

ويَحْميكَ باللّين الحُسام المُطَبِّق

وقيل في جمعه طَوابِق . قال ثعلب :

الطّابِقُ والطّابَقُ العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما. وفي حديث عليّ: إنما أمر في السارق بقطع طابِقِه أي يده . وفي الحديث: فَخَبَزْتُ خبزاً وشويت طابَقاً من شاة أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة . والطَّبَقَةُ من الأرض : شبه المَشارَة ، والجمع الطَّبَقات تخرج بين السُّلَحْفاة والهِرْهِرِ[1] . والمطَبِّقُ من السيوف:الذي يصيب المَفصِل فيُبِينُه.

[1] قوله « تخرج بين السلحفاة والهرهر » هكذا هو بالاصل، ولعل قبله سقطاً تقديره ودويبة تخرج بين السلحفاة الخ أو نحو ذلك .

يقال طَبَّق السيفُ إذا أصاب المَفْصل فأبان العضو ؛ قال الشاعر يصف سيفاً :

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة : إنه يُطَبِّقُ المفصل. أبو زيد : يقال للبليغ من الرجال: قد طَبَّقَ المفصل وردَّ قالَبَ الكلام ووضع الهِناء مواضع النُّقَب . وفي حديث ابن عباس : أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحلُّ له حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال ابن عباس : طَبَّقْتَ ؛ قال أبو عبيد : قوله طبقت أراد أصبتَ وجه الفُتْيا ، وأصله إصابة المفصل وهو طَبَقُ العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما ، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طَوابِقُ ، واحدها طابَقٌ ، فإذا فَصَّلها الرجل فلم يخطىء المفاصل قيل قد طَبَّقَ ؛ وأنشد أيضاً :

يُصمِّم أحياناً وحِيناً يُطبِّقُ

والتصميم : أن يمضي في العظم ، والتَّطْبِيقُ : إصابة المفصل ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

وطَبَّقْنَ عُرْضَ القُفِّ لما عَلَوْنَهُ ،
كما طَبَّقَتْ في العظم مُدْيَةُ جازِرِ

وقال ذو الرمة :

لقد خَطَّ رُوميٌّ ولا زَعَماتِهِ
لِعُتْبَةَ خطّاً ، لم تُطَبِّقْ مفاصلُه

وطَبَّقَ فلان إذا أصاب فَصَّ الحديث . وطَبَّقَ السيفُ إذا وقع بين عظمين . والمُطَبِّقُ من الرجال: الذي يصيب الأمور برأيه ، وأصله من ذلك. والمُطابِقُ من الخيل والإبل : الذي يضع رجله موضع يده . وتَطْبِيقُ الفرس : تَقْرِيبُهُ في العَدْو . الأصمعي : التَّطْبِيقُ أن يَثِبَ البعيرُ فتقع قوائمه بالأرض معاً ؛ ومنه قول الراعي يصف ناقة نجيبة :

حتى إذا ما استَوى طَبَّقَتْ ،
كما طَبَّقَ المِسْحَلُ الأغبَرُ

يقول: لما استوى الراكب عليها طَبَّقَتْ ؛ قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله :

وهْيَ إذا قام في غَرْزِها ،
كمِثْلِ السَّفِينة أو أَوْقَرِ

لأن هذا من صفة النجائب ، ثم أساء في قوله طَبَّقَتْ لأن النجيبة يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأُخرى، فإذا طَبَّقَتْ لم تُحْمَد ؛ قال : وهو مثل قوله :

حتى إذا ما استوى في غَرْزِها تَثِبُ

والمُطابَقَة: المشي في القيد وهو الرَّسْفُ. والمُطابَقَةُ: أن يضع الفرسُ رجلَه في موضع يده ، وهو الأحَقُّ من الخيل . ومُطابَقَةُ الفرسِ في جريه : وضع رجليه مواضع يديه. والمُطابَقَةُ : مشي المقيَّد .

وبَناتُ الطَّبَقِ : الدواهي ، ويقال للداهية احدى بنات طَبَقٍ ، ويقال للدواهي بنات طَبَقٍ ، ويروى أن أصلها الحية أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطَّبَقِ ، ويقال إحدى بناتِ طَبَقٍ شَرُّكِ على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه ؛ وقيل: بنتُ طَبَقٍ سُلَحْفاةٌ ، وتَزْعُمُ العرب أنها تبيض تسعاً وتسعين بيضة كلها سَلاحِفُ ، وتبيض بيضة تَنْقُفُ عن أسود ، يقال : لقيت منه بناتِ طَبَقٍ وهي الداهية . الأصمعي : يقال جاء بإحدى بناتِ طَبَقٍ وأصلها من الحيَّات ، وذكر الثعالبي أن طَبَقاً حيَّة صفراء ؛ ولمَّا نُعِيَ المنصورُ إلى خَلَفٍ الأحمر

أنشأ يقول :

قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ ،
فَذَمَّرُوهَا وَهْمَةً ضَخْمِ العُنُقْ ،
موتُ الإمامِ فِلْقَةٌ مِن الفِلَقْ

وقال غيره : قيل للحية أُمُّ طَبَقٍ وبنتُ طَبَقٍ لتَرَحِّيها وتحَوِّيها ، وأكثر التَّرَحِّي للأفعى ، وقيل : قيل للحيات بناتُ طَبَقٍ لإطْبَاقها على من تلسعه ، وقيل : إنما قيل لها بناتُ طَبَقٍ لأن الحَوَّاء يمسكها تحتَ أطْبَاق الأسْفاط المُجلَّدة .

ورجل طَبَاقَاءُ : أحمق ، وقيل هو الذي لا ينكح ، وكذلك البعير . جمل طَبَاقَاءُ : للذي لا يَضْرِب . والطَّبَاقاء:العَيِيُّ الثقيل الذي يُطْبِقُ على الطَّرُوقة أو المرأة بصدره لصغره ؛ قال جميل بن معمر :

طَبَاقَاءُ لم يَشْهد خصوماً ، ولم يُنِخْ
قِلاصاً إلى أكْوارها ، حين تُعْكَفُ

ويروى عَيَاياءُ ، وهما بمعنى ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

طَبَاقَاءُ لم يَشْهَد خصوماً ، ولم يَعِشْ
حَميداً ، ولم يَشْهَدْ حلالاً ولا عطرا

وفي حديث أم زرع : أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت : زوجي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ وكل دَاءٍ له دواء ؛ قال الأصمعي : الطَّبَاقاء الأحمق الفَدْم ؛ وقال ابن الأعرابي : هو المُطْبَقُ عليه حُمْقاً ، وقيل : هو الذي أموره مُطْبَقَةٌ عليه أي مُغَشَّاة ، وقيل : هو الذي يعجز عن الكلام فَتَنْطَبق شفتاه .

والطَّابَقُ والطَّابِقُ : ظَرْف يطبخ فيه ، فارسي معرب ، والجمع طَوَابِق وطَوَابِيق . قال سيبويه : أما الذين قالوا طَوابيق فإنما جعلوه تكسير فَاعَال ، وإن لم يكن في كلامهم ، كما قالوا مَلامِحُ . والطَّابَقُ : نصف الشاة ، وحكى اللحياني عن الكسائي طابِق وطابَق ، قال ابن سيده : ولا أدري أيّ ذلك عنى . وقولهم : صادف شَنٌّ طَبَقَه ؛ هما قبيلتان شَنُّ بن أفْصَى بن عبد القيس وطَبَقٌ حيٌّ من إياد ، وكانت شَنٌّ لا يقام لها فواقعتها طَبَقٌ فانتصفت منها ، فقيل: وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَه ، وافقه فاعتنقه ؛ قال الشاعر :

لَقِيَتْ شَنٌّا إيادٌ بالقَنَا
طَبَقاً ، وافق شَنٌّ طَبَقَه

قال ابن سيده : وليس الشَّنُّ هنا القِربَة لأن القربة لا طَبَقَ لها. وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل : الشَّنُّ الوعاء المعمول من أدَمٍ ، فإذا يبس فهو شَنٌّ، وكان قوم لهم مثله فَتَشَنَّنَ فجعلوا له غطاء فوافقه . وفي كتاب علي، رضوان الله عليه ، إلى عمرو بن العاص: كما وافق شَنٌّ طَبَقَه ؛ قال : هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصف بها كلٌّ منهما ، وأصله أن شَنًّا وطَبَقَة حيَّان اتفقا على أمر فقيل لهما ذلك ، لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لما وافق شكله ونظيره ، وقيل : شَنٌّ رجل من دُهَاة العرب وطَبَقَة امرأة من جنسه زُوِّجَتْ منه ولهما قصة . التهذيب : والطَّبَقُ الدَّرَكُ من أدراك جهنم . ابن الأعرابي : الطِّبْقُ الدِّبْقُ والطَّبْق ، بفتح الطاء : الظلم بالباطل . والطِّبْقُ : الخلق الكثير ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كَأنَّ أيدِيَهُنَّ بالرَّغَامِ
أيْدي نَبِيط ، طَبَقَى اللِّطَامِ

فسره فقال : معناه مداركوه حاذقون به ، ورواه

ثعلب طَبَقِي اللطام ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أن معناه لازِق اللطام بالملطوم . وأتانا بعد طَبَقٍ من الليل وطَبيقٍ : أراه يعني بعد حين ، وكذلك من النهار ؛ وقول ابن أحمر :

وتَواهَقَتْ أخفافها طَبَقاً ،
والظلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

قال ابن سيده : أراه من هذا . والطَّبْق : حمل شجر بعينه .

والطُّبَّاقُ : نبت أو شجر . قال أبو حنيفة : الطُّبَّاقُ شجر نحو القامة ينبت متجاوراً لا يكاد يُرَى منه واحدة منفردة ، وله ورق طوال دقاق خضر تَتَلَزَّجُ إذا غُمِزَ ، وله نَوْرٌ أصفر مجتمع ؛ قال تأبط شرّاً :

كأنما حَثْحَثُوا حُصّاً قَوادِمُهُ ،
أو أمَّ خِشْفٍ بذي شَثٍّ وطُبَّاقِ

وروي عن محمد بن الحنفية أنه وَصَفَ مَنْ يَلِي الأمر بعد السفياني فقال : يكون بين شَثٍّ وطُبَّاقٍ ؛ والشَّثُّ والطُّبَّاقُ : شجرتان معروفتان بناحية الحجاز .

والحُمَّى المُطْبِقَةُ : هي الدائمة لا تفارق ليلاً ولا نهاراً .

والطَّابَق والطَّابِق : الآجرّ الكبير ، وهو فارسي معرب . ابن شميل : يقال تحلَّبوا على ذلك الإنسان طَباقَاءَ ، بالمد ، أي تجمعوا كلهم عليه . وفي حديث أبي عمرو النخعي : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجَار أطْبَاق الرأس أي عظامه فإنها مُتَطابقة مُشْتبكة كما تشتبك الأصابع ؛ أراد التِحَام الحرب والاختلاط في الفتنة .

وجاء فلان مُقْتَعِطًا إذا جاء متعمماً طَابِقِيًّا ، وقد نهي عنها .

طرق : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الطَّرْق والعِيَافَةُ من الجِبْتِ ؛ والطَّرْقُ : الضرب بالحصى وهو ضرب من التَّكَهُّنِ . والخَطُّ في التراب : الكَهانَةُ . والطُّرَّاقُ : المُتَكَهِّنُون . والطَّوارِقُ : المتكهنات ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً ؛ قال لبيد :

لَعَمْرُكَ ! ما تَدْري الطَّوَارِقُ بالحصى ،
ولا زَاجِراتُ الطير ما اللهُ صانِعُ

واسْتَطْرَقَهُ : طلب منه الطَّرْقَ بالحصى وأن ينظر له فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خَطَّ يدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْؤولِ

وأصل الطَّرْقِ الضرب ، ومنه سميت مِطْرَقَةُ الصائغ والحدّاد لأنه يَطْرُق بها أي يضرب بها ، وكذلك عصا النَّجَّاد التي يضرب بها الصوفَ . والطَّرْقُ : خطّ بالأصابع في الكهانة ، قال : والطَّرْقُ أن يخلط الكاهن القطنَ بالصوف فَيَتَكَهَّن . قال أبو منصور : هذا باطل وقد ذكرنا في تفسير الطَّرْقِ أنه الضرب بالحصى ، وقد قال أبو زيد : الطَّرْقُ أن يخط الرجل في الأرض بإصبعين ثم بإصبع ويقول : ابْنَيْ عِيانْ ، أسْرِعا البيان ؛ وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث : الطِّيَرَةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ ؛ الطرقُ : الضرب بالحصى الذي تفعله النساء ، وقيل : هو الخطُّ في الرمل .

وطَرَقَ النَّجّادُ الصوفَ بالعود يَطْرُقُه طَرْقاً : ضربه ، واسم ذلك العود الذي يضرب به المِطْرَقَةُ ، وكذلك مِطْرَقَةُ الحدّادين . وفي الحديث : أنه رأى عجوزاً تَطْرُقُ شَعراً ؛ هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لِيَنْتَفِشا . والمِطْرَقة : مِضْربة الحداد والصائغ ونحوهما ؛ قال رؤبة :

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إليَّ سِرًّا ، فاطْرُقِي ومِيشِي

التهذيب : ومن أمثال العرب التي تضرب للذي يخلط في كلامه ويتفنن فيه قولهم : اطْرُقي ومِيشِي . والطَّرْق : ضرب الصوف بالعصا . والمَيْشُ : خلط الشعر بالصوف . والطَّرْق : الماء المجتمع الذي خِيضَ فيه وبِيلَ وبُعِرَ فكَدِرَ ، والجمع أطْرَاق . وطَرَقَت الإبل الماء إذا بالت فيه وبعرت ، فهو ماء مَطْرُوق وطَرْقٌ . والطَّرْقُ والمَطْرُوقُ أيضاً : ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتَبْعَرُ ؛ قال عدي ابن زيد :

ودَعَوْا بالصَّبُوح يوماً ، فجاءَتْ
قَيْنَةٌ في يمينها إبْريقُ

قدَّمَتْهُ على عُقارٍ ، كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ ، صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ

مُزَّةٍ قبل مَزْجِها ، فإذا ما
مُزِجَتْ ، لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

وطَفَا فوقها فَقَاقِيعُ ، كاليا
قوت ، حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفيقُ

ثم كان المِزَاجُ ماءَ سحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ ، ولا مَطْرُوقُ

ومنه قول إبراهيم في الوضوء بالماء : الطَّرْقُ أحَبُّ إليَّ من التَّيَمُّم ؛ هو الماء الذي خاضت فيه الإبل وبالت وبعرت . والطَّرْق أيضاً : ماء الفحلِ . وطرَقَ الفحلُ الناقة يَطْرُقُها طَرْقاً وطُروقاً أي قَعا عليها وضربها . وأطْرَقَهُ فحلاً : أعطاه إياه يضرب في إبله ، يقال : أطْرِقْني فحلَك أي أعِرْني فحلك ليضرب في إبلي . الأصمعي : يقول الرجل للرجل أعِرْني طَرْقَ فحلك العامَ أي ماءه وضِرابَهُ ؛ ومنه يقال : جاء فلان يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ . وفي الحديث : ومِنْ حقّها إطْرَاقُ فحلِها أي إعارته للضراب ، واسْتِطْراق الفحل إعارته لذلك . وفي الحديث : من أطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له الفرسُ ؛ ومنه حديث ابن عمر : ما أُعْطِيَ رجلٌ قطّ أفضلَ من الطَّرْقِ ، يُطْرِقُ الرجلُ الفحلَ فيُلْقِحُ مائة فيَذْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ أي يحوي أجره أبَدَ الآبِدِينَ ، ويُطْرِقُ أي يعير فحله فيضرب طَرُوقَتَه الذي يَسْتَطْرِقه . والطَّرْقُ في الأصل : ماء الفحل ، وقيل : هو الضّرابُ ثم سمي به الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والبيضة منسوبة إلى طَرْقِها أي إلى فحلها . واسْتَطْرَقَهُ فحلاً : طلب منه أن يُطْرِقَهُ إياه ليضرب في إبله . وطَرُوقَةُ الفحل : أُنْثاه ، يقال : ناقة طَرُوقَةُ الفحل للتي بلغت أن يضربها الفحل ، وكذلك المرأة . وتقول العرب : إذا أردت أن يُشْبِهك ولَدُك فأغْضِب طَرُوقَتَك ثم ائْتِها . وفي الحديث : كان يُصْبِحُ جنباً من غير طَرُوقَةٍ أي زوجة ، وكل امرأة طَرُوقَةُ زوجها ، وكل ناقة طَرُوقَةُ فحلها ، نعت لها من غير فِعْلٍ لها ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك مستعاراً للنساء كما استعار أبو السماك الطَّرْق في الإنسان حين قال له النجاشي : ما تَسْقِيني ؟ قال : شراب كالوَرْس ، يُطَيِّب النفس ، ويُكْثِر الطَّرْق ، ويدِرّ في العِرْق ، يشدُّ العِظام ، ويسهل للفَدْم الكلام ؛ وقد يجوز أن يكون الطَّرْقُ وَضْعاً في الإنسان فلا يكون مستعاراً . وفي حديث الزكاة في فرائض صدَقات الإبل : فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفحل ؛ المعنى فيها ناقة حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفحلُ مثلها أي يضربها ويعلو مثلها في

سنها ، وهي فَعُولَةٌ بمعنى مَفعولة أي مركوبة للفحل. ويقال للقَلُوصِ التي بلغت الضِّرابَ وأَربَّتْ بالفحل فاختارها من الشُّوَّل : هي طَرُوقَتُه . ويقال للمتزوج: كيف وجدتَ طَرُوقَتَك ؟ ويقال : لا أَطْرَقَ اللهُ عليك أي لا صَيَّرَ لك ما تَنْكِحه . وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قَدِمَ على عمر ، رضي الله عنه، من مصر فجرَى بينهما كلام ، وأن عمر قال له : إن الدجاجة لَتَفْحَصُ في الرماد فَتَضَعُ لغير الفحل والبيضة منسوبة إلى طَرْقها ، فقام عمرو مُتَرَبِّدَ الوجه؛ قوله منسوبة إلى طَرْقها أي إلى فحلها ، وأصل الطَّرْق الضِّرَاب ثم يقال للضارب طَرْقٌ بالمصدر ، والمعنى أنه ذو طَرْقٍ ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

أي كان ذو طَرْقِها فحلاً فحيلاً أي منجباً . وناقة مِطْراق : قريبة العهد بطَرْق الفحل إياها . والطَّرْق: الفحل ، وجمعه طُرُوقٌ وطُرّاقٌ ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ مَجْهُولَةٌ ،
مُحْدِثٌ بعد طِرَاقِ اللُّؤَّام

قال أبو عمرو : مُخْلِفُ الطُّرَّاق : لم تلقح ، مجهولة : محرَّمة الظهر لم تُرْكَبْ ولم تُحْلَبْ ، مُحْدِث : أحدثت لِقاحاً ، والطِّراق : الضِّراب ، واللؤام : الذي يلائمها . قال شمر : ويقال للفحل مُطْرِق ؛ وأنشد :

يَهَبُ النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ ، إذا شَتَا ،
والبازِلَ الكَوْماءَ مثل المُطْرِق

وقال تيم :

وهل تُبْلِغَنِّي حَيْثُ كانَتْ دِيارُها
جُمالِيَّةٌ كالفحل ، وَجْناءُ مُطْرِقُ؟

قال: ويكون المُطْرِقُ من الإطْراقِ أي لا تَرْغو ولا تَضِجّ . وقال خالد بن جنبة : مُطْرِقٌ من الطَّرْق وهو سرعة المشي ، وقال : العَنَقُ جَهْدُ الطَّرْق؛ قال الأزهري : ومن هذا قيل للراجل مُطْرِق وجمعه مَطَارِيقُ، وأما قول رؤبة :

قَوَارِباً من واحِفٍ بعد العَنَقْ
للعِدِّ ، إذ أَخْلَفَه ماءُ الطَّرَقْ

فهي مناقع المياه تكون في بجائر الأرض. وفي الحديث: نهى المسافر أن يأتي أهله طُروقاً أي ليلاً ، وكل آتٍ بالليل طَارِقٌ ، وقيل : أصل الطُّرُوقِ من الطَّرْقِ وهو الدَّق ، وسمي الآتي بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دَق البـاب . وطَرَقَ القومَ يَطْرُقُهم طَرْقـاً وطُروقاً : جاءهم ليلاً ، فهو طـارِقٌ . وفي حديث عليّ، عليه السلام : إنها حَارِقةٌ طارِقةٌ أي طَرَقَتْ بخير . وجمع الطارِقَةِ طَوارِق . وفي الحديث: أعوذ بك من طَوارِقِ الليل إلا طارِقاً يَطْرُقُ بخير. وقد جُمع طارِقٌ على أطْراقٍ مثل ناصرٍ وأنصار ؛ قال ابن الزبير :

أَبَتْ عينُـه لا تذوقُ الرُّقاد ،
وعاوَدَهـا بعضُ أَطْراقِهـا

وسَهَّدَها ، بعـد نوم العشـاء ،
تَذَكُّرُ نَبْلِي وأَفْواقِهـا

كنى بنبله عن الأقارب والأهل . وقوله تعالى: والسماء والطَّارِقِ ؛ قيل : هو النجم الذي يقال له كوكب الصبح ، ومنه قول هند بنت عتبة ، قال ابن بري : هي هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي قالت يوم أُحد تحض على الحرب :

نَحْنُ بناتُ طـارِق ،

لا نَنْثَني لِوامِق ،
نَمْشي على النَّمارِق ،
المِسْكُ في المَفارِق ،
والدُّرُّ في المَخانِق ،
إن تُقْبِلوا نُعانِق ،
أو تُدْبِرُوا نُفارِق ،
فِراقَ غَيرِ وامِق

أي أن أبانا في الشرف والعلو كالنجم المضيء ، وقيل : أرادت نحن بنات ذي الشرف في الناس كأَنه النجم في علو قدره ؛ قال ابن المكرم : ما أعرف نجماً يقال له كوكب الصبح ولا سمعت من يذكره في غير هذا الموضع ، وتارة يطلع مع الصبح كوكب يُرَى مضيئاً ، وتارة لا يطلُع معه كوكب مضيء ، فإن كان قاله متجوزاً في لفظه أي أنه في الضياء مثل الكوكب الذي يطلع مع الصبح إذا اتفق طلوع كوكب مضيء في الصبح ، وإلا فلا حقيقة له . والطَّارِقُ: النجم ، وقيل: كل نجم طَارِق لأن طلوعه بالليل ؛ وكل ما أتى ليلاً فهو طارق ؛ وقد فسره الفراء فقال : النجم الثَّاقِب . ورجل طُرَقَةٌ، مثال هُمَزَةٍ ، إذا كان يسري حتى يَطْرُق أهله ليلاً . وأتانا فلان طُروقاً إذا جاء بليل . الفراء : الطَّرَقُ في البعير ضعف في ركبتيه . يقال : بعير أطْرَقُ وناقة طَرْقاءُ بيِّنة الطَّرَقِ ، والطَّرَقُ ضعف في الركبة واليد ، طَرِقَ طَرَقاً وهو أطْرَقُ ، يكون في الناس والإبل ؛ وقول بشر :

ترى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ في يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإكَامِ ، بهِ انْتِضالُ

يعني بالطَّرَق المُعَبَّد المذلل ، يريد ليناً في يديها ليس فيه جَسْوٌ ولا يبس . يقال : بعير أطْرَق وناقة طَرْقاءُ بيِّنة الطَّرَق في يديها لين ، وفي الرِّجل طَرْقَةٌ وطِراقٌ وطِرِّيقَةٌ أي استرخاء وتكسر وضعف . ورجل مَطْروقٌ : ضعيف ليِّن ؛ قال ابن أحمر يخاطب امرأته :

ولا تَحلَيْ بمَطْرُوقٍ ، إذا ما
سَرى في القَوْم ، أصبح مُسْتَكِينَا

وامرأة مَطْروقَةٌ : ضعيفة ليست بمُذَكَّرَة . وقال الأصمعي : رجل مَطْروقٌ أي فيه رُخْوَةٌ وضعف، ومصدره الطِّرِّيقَةُ ، بالتشديد . ويقال : في ريشه طَرَقٌ أي تراكب . أبو عبيد : يقال للطائر إذا كان في ريشه فَتَخٌ ، وهو اللين : فيه طَرَقٌ . وكَلأٌ مَطْروقٌ : وهو الذي ضربه المطر بعد يبسه . وطائر فيه طَرَقٌ أي لين في ريشه . والطَّرَقُ في الريش : أن يكون بعضُها فوق بعض . وريش طِرَاقٌ إذا كان بعضه فوق بعض ؛ قال يصف قطاة :

أمّا القَطاةُ ، فإنّي سَوْفَ أنْعَتُها
نعتاً ،يُوافِقُ نَعْتي بَعْضَ ما فيها :

سَكّاءُ مَخطومَةٌ، في ريشها طَرَقٌ ،
سُودٌ قوادمُها ، صُهْبٌ خَوافيها

تقول منه : اطْرَقَ جناحُ الطائر على افْتَعَلَ أي التف . ويقال : اطْرَقَت الأرض إذا ركب التراب بعضه بعضاً . والإطْراقُ: استرخاء العين. والمُطْرِقُ: المسترخي العين خِلقةً . أبو عبيد : ويكون الإطْراقُ الاسترخاءَ في الجفون ؛ وأنشد لمُزَرِّدٍ يرثي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

وما كُنْتُ أخْشَى أن تكونَ وفاتُه
بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أزرقِ العينِ مُطْرِقِ

والإطْراقُ: السكوت عامة ، وقيل : السكوت من فَرَقٍ. ورجل مُطْرِقٌ ومِطْراقٌ وطِرِّيق : كثير السكوت . وأَطْرَقَ الرجل إذا سكت فلم يتكلم ، وأَطْرَقَ أيضاً أي أرخى عينيه ينظر إلى الأرض. وفي حديث نظر الفجأة : أَطْرِق بصَرك ، الإطْراقُ : أن يُقْبلَ ببصره إلى صدره ويسكت ساكناً؛ وفيه : فأَطْرَقَ ساعة أي سكت ، وفي حديث آخر : فأَطْرَقَ رأسَه أي أماله وأسكنه . وفي حديث زياد: حتى انتهكوا الحَرِيمَ ثم أَطْرَقُوا وراءكم أي استتروا بكم .

والطِّرِّيقُ : ذَكَر الكرَوان لأنه يقال أَطْرِقْ كَرَا ! فيَسْقط مُطْرِقاً فيُؤخذ . التهذيب: الكرَوان الذكر اسمه طِرِّيق لأنه إذا رأى الرجل سقط وأَطْرَق، وزعم أبو خيرة أنهم إذا صادوه فرأوه من بعيد أطافوا به ، ويقول أحدهم : أَطْرِقْ كَرَا ! إنك لا تُرَى ، حتى يتمكن منه فيُلقي عليه ثوباً ويأخذه ؛ وفي المثل :

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا !
إنَّ النَّعامَ في القُرَى

يضرب مثلاً للمعجب بنفسه كما يقال فَغُضَّ الطرْفَ ، واستعمل بعض العرب الإطراق في الكلب فقال :

ضَوْرِيّة أُولِعَتْ باشْتِهارِها ،
يُطْرِقُ كلبُ الحيِّ مِن حِذارِها

وقال اللحياني : يقال إنَّ تحت طِرِّيقتك لَعِنْدأْوةً ؛ يقال ذلك للمُطْرِق المُطاوِل ليأْتِيَ بداهية ويَشُدَّ شَدَّةَ ليثٍ غيرِ مُتَّقٍ ، وقيل معناه أي إنَّ في لِينِه وانْقِيادِه أَحْياناً بعضَ العُسْرِ ، ويقال أي إنَّ تحت سكوتك لَنَزْوةً وطِماحاً ، والعِنْدَأْوةُ أَدْهى الدَّواهي ، وقيل: هو المكر والخديعة ، وهو مذكور في موضعه .

والطُّرْقةُ : الرجل الأَحْمَق . يقال : إنه لَطُرْقةٌ ما يحسن يطاق من حمقه .

وطارَقَ الرجلُ بين نعلين وثوبين : لَبِس أَحدَهما على الآخر . وطارَقَ نعلين : خَصَفَ إحدَاهما فوق الأُخرى ، وجِلْدُ النعل طِراقُها . الأصمعي: طارَقَ الرجلُ نعليه إذا أَطْبَقَ نعلاً على نعل فخُرِزَتا ، وهو الطِّرّاق ، والجلدُ الذي يضربها به الطِّراقُ ؛ قال الشاعر :

وطِرَاقٌ من خَلْفِهِنّ طِراقٌ،
ساقِطاتٌ تَلْوي بها الصَّحراءُ

يعني نعال الإبل . ونعل مُطارَقَة أي مخصوفة ، وكل خصيفة طِراقٌ ؛ قال ذو الرمة :

أَغْباشَ لَيْلٍ تمامٍ ، كانَ طارَقَه
تَطَخْطُخُ الغيمِ ، حتى ما لَه جُوَبُ

وطِرَاقُ النعل : ما أُطْبِقَت عليه فخُرِزَتْ به ، طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً وطارَقَها ؛ وكل ما وضع بعضه على بعض فقد طُورِقَ وأَطْرَقَ . وأَطْراقُ البطن : ما ركب بعضه بعضاً وتَغَضَّنَ . وفي حديث عمر : فلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ أي مُطْبَقَينِ واحداً فوق الآخر . يقال : أَطْرَقَ النعلَ وطارَقَها .

وطِرَاقُ بيضةِ الرأس : طبقاتٌ بعضها فوق بعض . وأَطْرَاقُ القربة : أَثناؤها إذا انْخَنَثَتْ وتثنّتْ ، واحدها طَرَقٌ . والطَّرَقُ ثِنْيُ القربة ، والجمع أَطْراقٌ وهي أثناؤها إذا تَخَنَّثَتْ وتثنّتْ . ابن الأعرابي : في فلان طَرْقة وحَلّة وتَوْضيع إذا كان فيه تخنُّث .

والمَجانّ المُطْرَقَة : التي يُطْرَقُ بعضُها على بعض كالنَّعْل المُطْرَقة المَخْصُوفة . ويقال : أطْرِقَت بالجِلْد والعصَب أي أُلْبِسَت ، وتُرْس مُطْرَق . التهذيب : المَجانُّ المُطْرَقة ما يكون بين جِلْدين أحدهما فوق الآخر ، والذي جاء في الحديث : كأَنَّ وُجوهَهم المَجانُّ المُطْرَقة أي التِّراس التي أُلْبِسَت العَقَب شيئاً فوق شيء ؛ أراد أنهم عِراضُ الوُجوه غِلاظها ؛ ومنه طارَق النعلَ إذا صيَّرها طاقاً فوق طاقٍ ورَكَّب بعضها على بعض ، ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ، والأول أشهر . والطِّراق : حديد يعرَّض ويُدار فيجعل بَيْضة أو ساعِداً أو نحوَه فكل طبقة على حِدَة طِراق . وطائر طِراق الريش إذا رَكب بعضُه بعضاً ؛ قال ذو الرمة يصف بازياً :

طِراقُ الخَوافي، واقِعٌ فَوْقَ رِيعِه ،
نَدَى لَيْلِه في رِيشِه يَتَرَقْرَقُ

وأطْرَقَ جَناح الطائر : لَبِسَ الريش الأعلى الريش الأسفل . وأطْرَقَ عليه الليل : رَكب بعضُه بعضاً ؛ وقوله :

. . . . . . ولم
تُطْرِقْ عليك الحُنِيُّ والوُلُجُ[1]

أي لم يوضَع بعضُه على بعض فتَراكَب . وقوله عز وجل : ولقد خلقنا فوقكم سبعَ طَرائق ؛ قال الزجاج : أراد السمواتِ السبع ، وإنما سميت بذلك لتراكُبها ، والسموات السبع والأرضون السبع طَرائقُ بعضُها فوق بعض ؛ وقال الفراء : سَبْعَ طرائق يعني السموات السبع كلُّ سماء طَريقة . واختضَبَت المرأة طَرْقاً أو طَرْقين وطَرْقَة أو طَرْقَتَين يعني مرة أو مرتين ، وأنا آتيه في النهار طَرْقة أو طَرْقَتَين أي مرَّة أو مرَّتين . وأطْرَقَ إلى اللهْو : مال ؛ عن ابن الأعرابي .

والطَّريقُ: السبيل ، تذكَّر وتؤنث؛ تقول: الطَّريق الأعظم والطَّريق العُظْمَى، وكذلك السبيل، والجمع أطْرِقة وطُرُق ؛ قال الأعشى :

فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتي ،
تَيَمَّمْتُ أطْرِقَةً أو خَلِيفا

وفي حديث سَبْرة : أن الشيطان قَعَد لابن آدم بأطْرِقة ؛ هي جمع طريق على التذكير لأن الطريق يذكَّر ويؤنث ، فجمعه على التذكير أطْرِقة كرغيف وأرْغِفة ، وعلى التأنيث أطْرُق كيمين وأيْمُن . وقولهم : بَنُو فلان يَطَؤُهم الطريقُ ؛ قال سيبويه : إنما هو على سَعَة الكلام أي أهلُ الطريق ، وقيل : الطريق هنا السَّابِلةُ فعلى هذا ليس في الكلام حذف كما هو في القول الأول ، والجمع أطْرِقة وأطْرِقاء وطُرُق ، وطُرُقات جمع الجمع ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

يَطَأُ الطَّريقُ بُيُوتَهم بعِيالِه ،
والنارُ تَحْجُبُ والوُجوهُ تُذالُ

فجعل الطَّريقَ يَطَأُ بعِياله بيوتَهم ، وإنما يَطَأُ بيوتَهم أَهلُ الطَّريق .

وأُمُّ الطَّرِيق : الضَّبُع ؛ قال الكُمَيْت :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِيّ وناصِحٍ ،
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

الليث : أُمُّ طَريق هي الضَّبُع إذا دخل الرجل عليها وِجارَها قال أطْرِقي أُمَّ طَرِيق ليست الضَّبُع ههنا.

[1] قوله « ولم تطرق الخ » تقدم انشاده في مادة سلطح :
أنت ابن مسلنطح البطاح ولم   تعطف عليك الحني والولج

وبناتُ الطَّريق : التي تفترق وتختلِف فتأْخذ في كل ناحية ؛ قال أبو المثنى بن سَعلة الأسدي :

أَرْسَلْت فيها هَزِجاً أَصْواتُهُ ،
أَكْلَفَ قَبْقابَ الهَديرِ صاتُهُ،
مُقاتِلاً خالاتِه عَمّاتُهُ ،
آباؤُه فيها وأُمَّهاتُهُ ،
إذا الطَّريقُ اختلفَتْ بَناتُهُ

وتَطَرَّقَ إلى الأمر : ابتغى إليه طَريقاً. والطريق : ما بين السِّكَّتَيْنِ من النَّخْل . قال أبو حنيفة : يقال له بالفارسية الرَّاشْوان .

والطَّرِيقة : السِّيرة . وطريقة الرجل : مَذْهبه . يقال : ما زال فلان على طَريقة واحدة أي على حالة واحدة . وفلان حسن الطَّرِيقة ، والطَّرِيقة الحال . يقال : هو على طَريقة حسَنة وطَرِيقة سَيِّئة ؛ وأما قول لَبِيد أنشده شمر :

فإنْ تُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتي،
وإنْ تَحْزِنُوا أَرْكَبْ بهم كلَّ مَرْكَبِ

قال : طُرْقَتي عادَتي . وقوله تعالى : وأَنْ لَوِ اسْتَقاموا على الطَّرِيقة ؛ أَراد لَوِ استقاموا على طَريقة الهُدى ، وقيل : على طَريقة الكُفْر، وجاءت معرَّفة بالألف واللام على التفخيم ، كما قالوا العُودَ للمَنْدَل وإن كان كل شجرة عُوداً . وطَرائِقُ الدهر : ما هو عليه من تَقَلُّبه ؛ قال الراعي :

يا عَجَباً للدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ ،
ولِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بما شاء خالِقُهْ !

كذا أنشده سيبويه يا عجباً منوناً ، وفي بعض كتب ابن جني : يا عَجَبَا ، أَراد يا عَجَبي فقلب الياء أَلفاً لمدِّ الصَّوْت كقوله تعالى : يا أَسَفَى على يوسف . وقولُه تعالى : ويَذْهَبا بطَرِيقَتِكُم المُثْلى ؛ جاء في التفسير : أَن الطَّرِيقة الرجالُ الأَشراف ، معناه بجَماعتِكم الأَشراف ، والعرب تقول للرجل الفاضل : هذا طَرِيقَةُ قومِه ، وطَرِيقَة القوم أَماثِلُهم وخِيارُهُم، وهؤلاء طَرِيقَةُ قومِهم ، وإنَّما تأْويلُه هذا الذي يُبْتَغَى أَن يجعلَه قومُه قُدْوةً ويسلكوا طَرِيقَته. وطَرائِقُ قومِهم أَيضاً: الرجالُ الأَشراف. وقال الزجاج : عندي ، والله أَعلم ، أَن هذا على الحذف أَي ويَذْهَبا بأَهْل طَرِيقَتِكم المُثْلى ، كما قال تعالى : واسأَلِ القَرْيَةَ ؛ أَي أَهلَ القرية ؛ الفراء : وقوله طَرائِقَ قِدَداً من هذا . وقال الأَخفش : بطَرِيقَتكم المُثْلى أَي بسُنَّتكم ودينكم وما أَنتم عليه . وقال الفراء : كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً ؛ أَي كُنَّا فِرَقاً مختلفة أَهْواؤنا . والطَّرِيقة : طَرِيقة الرجل . والطَّرِيقة : الخطُّ في الشيء . وطَرائِقُ البَيْض : خطُوطُه التي تُسَمَّى الحُبُكَ . وطَرِيقة الرمل والشَّحْم : ما امتدَّ منه . والطَّرِيقة : التي على أَعلى الظَّهْر . ويقال للخطّ الذي يمتدّ على مَتْن الحمار طَرِيقة ، وطريقة المَتْن ما امتدَّ منه ؛ قال لبيد يصف حمار وَحْش :

فأَصْبَح مُمْتدَّ الطَّرِيقة نافِلا

الليث : كلُّ أُخدُودٍ من الأرض أو صَنِفَةِ ثَوْب أَو شيء مُلْزَق بعضه ببعض فهو طَرِيقة ، وكذلك من الأَلوان . اللحياني : ثوب طَرائقُ ورَعابِيلُ بمعنى واحد . وثوبٌ طَرائق : خَلَقٌ ؛ عن اللحياني ، وإذا وصفت القَناة بالذُّبُول قيل قَناة ذات طَرائق ، وكذلك القصبة إذا قُطِعَت رَطْبة فأَخذت تَيْبَس رأَيت فيها طَرائق قد اصفَرَّت حين أَخذت في اليُبْس

وما لم تَيْبَس فهو على لوْن الخُضْرة ، وإن كان في القَنا فهو على لَوْن القَنا ؛ قال ذو الرمة يصف قَناة:

حتّى يَبِضْنَ كأَمْثال القَنا ذبَلَتْ ،
فيها طرائقُ لَدْناتٌ على أوَدِ

والطَّريقةُ وجمعها طَرائق : نَسيجة تُنْسَج من صوف أو شعَر عَرْضُها عظْمُ الذّراع أو أقَلّ ، وطولها أربع أذرُع أو ثماني أذرُع على قَدْرِ عِظَم البيت وصِغَره ، تُخَيَّط في مُلْتَقى الشِّقاق من الكِسْر إلى الكِسْر ، وفيها تكون رؤوس العُمُد ، وبينها وبين الطَّرائقِ ألْبادٌ تكون فيها أنُوف العُمُد لئلا تَخرِقَ الطَّرائق . وطَرَّقُوا بينهم طَرائِق ، والطَّرائق : آخرُ ما يَبْقى من عَفْوةِ الكَلإِ . والطَّرائق : الفِرَق .

وقوم مَطاريق : رَجّالة ، واحدهم مُطْرِق ، وهو الرّاجِل ؛ هذا قول أبي عبيد ، وهو نادر إلا أن يكون مَطاريق جمع مِطْراق. والطَّريقة : العُمُد، وكل عَمُود طَريقة . والمُطْرِق : الوَضِيع .

وتَطارق الشيءُ : تتابع . واطَّرَقت الإبل اطِّراقاً وتَطارقت : تَبِع بعضُها بعضاً وجاءت على خُفٍّ واحد ؛ قال رؤبة :

جاءتْ معاً ، واطَّرَقَتْ شَتِيتا،
وهي تُثِير السّاطِعَ السِّخْتِيتا

يعني الغُبار المرتفع ؛ يقول : جاءت مجتمِعة وذهبت متفرّقة .

وتركَتْ راعِيَها مَشْتُوتا

ويقال : جاءت الإبل مَطارِيق يا هذا إذا جاء بعضُها في إثْرِ بعض ، والواحد مِطْراق . ويقال : هذا مِطْراق هذا أي مِثْله وشِبْهه ، وقيل أي تِلْوُه ونظيرُه ؛ وأنشد الأصمعي :

فاتَ البُغاةَ أبو البَيْداء مُحْتَزِماً ؛
ولم يُغادِرْ له في الناس مِطْراقا

والجمع مَطارِيق . وتَطارق القومُ : تَبِع بعضُهم بعضاً . ويقال : هذه النَّبْل طَرْقةُ رجلٍ واحد أي صنعة رجل واحد . والطَّرَق : آثار الإبل إذا تبع بعضُها بعضاً ، واحدتها طَرَقة ، وجاءت على طَرَقة واحدة كذلك أي على أثر واحد . ويقال : جاءت الإبل مَطارِيقَ إذا جاءت يَتْبع بعضُها بعضاً . وروى أبو تراب عن بعض بني كلاب : مررت على عَرَقَة الإبل وطَرَقَتِها أي على أثرها ؛ قال الأصمعي: هي الطَّرَقة والعَرَقة الصَّفّ والرَّزْدَقُ . واطَّرَق الحوْضُ ، على افْتَعل ، إذا وقع فيه الدِّمْنُ فتَلَبَّد فيه . والطَّرَق ، بالتحريك : جمع طَرَقة وهي مثال العَرَقة . والصَّفّ والرَّزْدَق وحِبالةُ الصائد ذات الكِفَفِ وآثارُ الإبل بعضها في إثْر بعض : طَرَقة . يقال : جاءت الإبل على طَرَقة واحدة وعلى خُفّ واحد أي على أثر واحد .

واطَّرَقت الأرض : تلبَّد تُرابها بالمطر ؛ قال العجاج :

واطَّرَقت إلاَّ ثلاثاً عُطَّفا

والطُّرَق والطُّرْق : الجوادُّ وآثارُ المارة تظهر فيها الآثار ، واحدتها طُرْقة . وطُرَق القوس: أساريعُها والطَّرائقُ التي فيها ، واحدتها طُرْقة ، مثل غُرْفة وغُرَف . والطُّرَق : الأساريعُ . والطُّرَق أيضاً: حجارة مُطارَقة بعضها على بعض .

والطُّرْقة : العادَة . ويقال : ما زال ذلك طُرْقَتَك

أي دَأْبك .
والطَّرْق : الشَّحْم ، وجمعه أطْراق ؛ قال المَرَّار الفَقْعَسي :

وقد بَلَغْنَ بالأطْراقِ ، حتّى
أُذِيعَ الطَّرْق وانكَفَتَ الثَّمِيلُ

وما به طِرْق ، بالكسر ، أي قُوَّة ، وأصل الطَّرْق الشَّحْم فكنى به عنها لأنها أكثر ما تكون عنه ؛ وكل لحمة مستطيلة فهي طَرِيقة . ويقال : هذا بعير ما به طِرْق أي سِمَن وشَحْم . وقال أبو حنيفة : الطَّرْق السِّمَن ، فهو على هذا عَرَض.وفي الحديث : لا أرى أحداً به طِرْقٌ يتخلّف ؛ الطِّرْق ، بالكسر : القوّة، وقيل: الشحم، وأكثر ما يستعمل في النفي.وفي حديث ابن الزبير[1]: وليس للشّارِب إلا الرَّنْقُ والطَّرْقُ. وطَرَّقَتِ المرأة والناقة: نَشِبَ ولدُها في بطنها ولم يسهُل خروجه ؛ قال أوس بن حجر :

لها صَرْخة ثم إسْكاتةٌ[2]،
كما طَرَّقَتْ بنِفاسٍ بِكْرُ

الليث : طَرَّقَتِ المرأة ، وكلُّ حامل تُطَرِّقُ إذا خرج من الولد نصفه ثم نَشِب فيقال طَرَّقَت ثم خَلَصت ؛ قال أبو منصور : وغيره يجعل التَّطْرِيق للقَطاة إذا فَحَصَتْ لِلْبَيْض كأنها تجعل له طَرِيقاً ؛ قاله أبو الهيثم ،وجائز أن يُسْتعار فيُجعَل لغير القَطاة ؛ ومنه قوله :

قد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أمُّ طَبَقْ

يعني الداهية . ابن سيده : وطَرَّقت القطاة وهي مُطَرِّق:حان خروج بَيْضها؛ قال المُمَزِّق العَبْدي: وكذا ذكره الجوهري في فصل مزق ، بكسر الزاي ؛ قال ابن بري : وصوابه المُمَزَّق ، بالفتح ، كما حكي عن الفراء واسمه شَأْسُ بن نَهار :

وقد تَخِذَتْ رِجْلي إلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً ، كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ

أنشده أبو عمرو بن العلاء ؛ قال أبو عبيد : ولا يقال ذلك في غير القطاة . وطَرَّق بحَقّي تَطْرِيقاً : جَحَدَه ثم أقرَّ به بعد ذلك . وضَرَبَه حتى طَرَّق بجَعْره أي اخْتَضَب . وطَرَّق الإبلَ تَطْرِيقاً : حَبَسها عن كَلإٍ أو غيره، ولا يقال في غير ذلك إلا أن يُستعار؛ قاله أبو زيد ؛ قال شمر : لا أعرف ما قال أبو زيد في طَرَّقْت ،بالقاف، وقد قال ابن الأعرابي طَرَّفْت ، بالفاء ، إذا طَرَدَه . وطَرَّقْت له من الطَّرِيق . وطَرْقاتُ الطَّرِيق : شَرَكُها ، كل شَرَكَة منها طَرْقَة ، والطَّرِيق : ضَرْب من النَّخْل ؛ قال الأعشى :

وكلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ ، يَجْري على سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقيل : الطَّرِيقُ أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة ، واحدته طَرِيقة ؛ قال الأعشى :

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصولُهُ ،
عليه أبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وقيل : هو الذي يُنال باليد . ونخلة طَرِيقة: مَلْساء طويلة .
والطَّرْق : ضَرْب من أصوات العُودِ . الليث : كل

---

[1] قوله « وفي حديث ابن الزبير الخ » عبارة النهاية : وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب اليّ من التيمم ، الطرق الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ، ومنه حديث معاوية : وليس للشارب الخ .

[2] قوله « لها » في الصحاح لنا .

صوت من العُودِ ونحوه طَرْق على حِدَة ، تقول : تضربُ هذه الجاريةُ كذا وكذا طَرْقاً . وعنده طُرُوق من الكلام ، واحِدُه طَرْق ؛ عن كراع ولم يفسره، وأراه يعني ضُرُوباً من الكلام. والطَّرْق: النخلة في لغة طيّء ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

كأنه لمّا بدا مُخايِلا
طَرْقٌ ، تَفُوت السُّحُقَ الأَطاوِلا

والطَّرْق والطِّرْق : حِبالة يُصاد بها الوحش تتّخذ كالفخّ ، وقيل : الطِّرْق الفخّ. وأطرق الرجل الصَّيْدَ إذا نصَب له حِبالة . وأطْرَقَ فلانٌ لفلان إذا مَحَل به ليُلْقيه في وَرْطة ، أُخِذ من الطِّرْق وهو الفخّ ؛ ومن ذلك قيل للعدُوّ مُطْرِق وللساكت مُطْرِق .

والطُّرْيَق والأُطَيْرِق: نخلة حجازيّة تبكّر بالحَمْل صَفْراء التمرة والبُسْرة؛ حكاه أبو حنيفة. وقال مرّة: الأُطَيْرِق ضرْب من النخل وهو أبْكَر نخل الحجاز كله؛ وسماها بعض الشعراء الطُّرْيَقِين والأُطَيْرِقِين ، قال :

أَلا تَرَى إِلى عطايا الرَّحْمَنْ
مِنَ الطُّرْيَقِين وأُمّ جِرْذانْ ؟

قال أبو حنيفة : يريد بالطُّرْيَقين جمعَ الطُّرْيَقِ .

والطَّارِقِيَّة : ضرْب من القلائد .

وطارق : اسم . والمِطْرَقُ : اسم ناقة أو بعير ، والأسبق أنه اسم بعير ؛ قال :

يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ

ومُطْرِق : موضع ؛ أنشد أبو زيد :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ

وأَطْرِقا : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

على أَطْرِقا بالِياتُ الخِيا
مِ ، إلا الثُّمامُ وإلا العِصِيُّ

قال ابن بري: من روى الثمام بالنصب جعله استثناء من الخيام ، لأنها في المعنى فاعلة كأنه قال بالِياتٌ خِيامُها إلا الثمامَ لأنهم كانوا يظلّلُون به خِيامَهم ، ومَنْ رفع جعله صفة للخيام كأنه قال باليةٌ خيامُها غيرُ الثُّمام على الموضع، وأفْعِلا مقصور بناءٌ قد نفاه سيبويه حتى قال بعضهم إن أطْرِقا في هذا البيت أَصله أطْرِقاء جمع طريق بلغة هذيل ثم قصر الممدود ؛ واستدل بقول الآخر :

تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةَ أو خَلِيفا

ذهب هذا المعلّل إلى أن العلامتين تَعْتَقِبان ؛ قال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء أطْرِقا على لفظ الاثنين بَلَد ، قال : نرى أنه سمي بقوله أطْرِق أي اسكت وذلك أنهم كانوا ثلاثة نَفَر بأَطْرِقا ، وهو موضع ، فسَمِعُوا صوتاً فقال أحدُهم لصاحِبَيْه: أَطْرِقا أي اسكتا فسمّي به البلد ، وفي التهذيب : فسمي به المكان ؛ وفيه يقول أبو ذؤيب :

على أَطْرِقا بالِياتُ الخِيام

وأما مَنْ رواه أَطْرُقاً، فعَلا هذا: فعل ماض. وأَطْرُق: جمع طَريق فيمن أَنَّث لأَن أَفْعُلًا إنما يكسَّر عليه فَعِيل إذا كان مؤنثاً نحو يمين وأَيْمُن .

والطِّرْياقُ : لغة في التِّرْياقِ ؛ رواه أبو حنيفة .

وطارِقَةُ الرجل: فَخِذُه وعَشِيرتُه ؛ قال ابن أحمر:

شَكَوْتَ ذَهابَ طارِقَتي إليها ،
وطارِقَتي بأَكْنافِ الدُّرُوبِ

النضر : نَعْجة مَطْرُوقة وهي التي تُوسَم بالنار على وَسَط أُذُنها من ظاهر ، فذلك الطِّرَاقُ ، وإنما هو خطٌّ أَبيض بنارٍ كأَنما هو جادّة ، وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً ، والمِيسَمُ الذي في موضع الطِّراق له حُروف صِغار ، فأَمّا الطّابِعُ فهو مِيسَمُ الفَرائضِ ، يقال : طَبَعَ الشّاة .

طومق : ابن دريد : الطُّرْمُوقُ الخُفّاش ، وقيل طُمْرُوق ، وسيأْتي ذكره .

طسق : الطَّسْق: ما يُوضَع من الوَظِيفة على الجُرْبانِ من الخَراج المقرَّر على الأَرض ، فارسي معرب . وكتب عمر إلى عثمان بن حنيف في رَجُلين من أَهل الذمّة أَسْلَما : ارْفَعِ الجزية عن رؤوسهما وخُذِ الطَّسْقَ من أَرْضَيْهِما. وفي التهذيب: الطَّسْق شِبْه الخَراج له مقدار معلوم ، وليس بعربيّ خالص . والطَّسْقُ : مِكْيال معروف .

طفق : طَفِقَ طَفَقاً : لزم.وطَفِق يفعل كذا يَطْفَق طَفَقاً : جعل يَفْعَل وأخذ . وفي التنزيل : وطَفِقا يَخْصِفان عليهما من وَرَق الجنة . وفي الحديث : فطَفِقَ يُلْقِي إليهم الجَبُوبَ ، وهو من أَفعال المقاربة ، والجَبُوب المَدَر . الليث : طَفِق بمعنى عَلِق يفعل كذا ، وهو يجمع ظَلّ وبات ، قال : ولغة رديئة طَفَق . ابن سيده : طَفَق ، بالفتح ، يَطْفِق طُفُوقاً لغة ؛ عن الزجاج والأَخفش . أَبو الهيثم : طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَل وكادَ وكَرَب لا بُدّ لهنّ من صاحب يصحبهنّ يوصف بهن فيرتفع،ويطلُبْنَ الفعل المستقبل خاصة ، كقولك كادَ زيد يقول ذلك ؛ فإن كَنَيْت عن الاسم قلتَ كاد يقول ذاك ؛ ومنه قوله تعالى : فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناق؛ أَراد طَفِق يمسح مَسْحاً . قال أَبو سعيد: الأَعراب يقولون طَفِق فلان بما أَراد أَي ظَفِر ، وأَطْفَقَه الله به إطْفاقاً إذا أَظفره الله به ، ولئن أَطْفَقَنِي الله بفلان لأَفعلَنّ به .

طقق : طَقْ : حكاية صوْت حجر وقع على حَجر ، وإن ضُوعف فيقال طَقْطَق . ابن سيده : طَقْ حكاية صوْت الحجر والحافر ، والطَّقْطَقة فعله مثل الدَّقْدَقة . ابن الأعرابي : الطَّقْطَقة صوْت قوائم الخيل على الأَرض الصُّلْبة ، وربما قالوا حَبَطَقْطَقْ كأَنهم حكَوا صوت الجَرْي ؛ وأَنشد المازني :

جَرَتِ الخيلُ فقالتْ :
حَبَطَقْطَقْ حَبَطَقْطَقْ!

الجوهري : لم أَر هذا الحرف إلا في كتابه . وطِقْ: صوْت الضِّفْدع إذا وثَب من حاشية النهر ؛ يقال : لا يساوي طِقْ .

طلق : الطَّلْق : طَلق المَخاض عند الوِلادة . ابن سيده : الطَّلْق وجَع الولادة . وفي حديث ابن عمر : أَنّ رجلاً حج بأُمّه فحملها على عاتِقه فسأَله: هل قَضَى حقَّها ? قال : ولا طَلْقَة واحدة ؛ الطَّلْق: وجع الولادة ، والطَّلْقَة : المرّة الواحدة ، وقد طُلِقَت المرأَة تُطْلَق طَلْقاً ، على ما لم يسمّ فاعله، وطَلُقت ، بضم اللام . ابن الأَعرابي : طَلُقَت من الطلاق أَجود ، وطَلَقَت بفتح اللام جائز ، ومن الطَّلْق طُلِقَت ، وكلهم يقول : امرأَة طالِق بغير هاء ؛ وأَما قول الأَعشى :

أَيا جارَتا بِينِي ، فإِنك طالِقَه !

فإن الليث قال : أَراد طالِقة غداً . وقال غيره : قال طالِقة على الفعل لأَنها يقال لها قد طَلَقَت فبني النعت

على الفعل ، وطَلاقُ المرأة : بينونتها عن زوجها . وامرأة طالِق من نسوة طُلَّق وطالِقة من نسوة طَوالِق ؛ وأنشد قول الأعشى :

أجارَتنا بِيني ، فإنَّك طالقه !
كذاكِ أُمور الناس غادٍ وطارقه

وطَلَّق الرجل امرأته وطَلَقت هي ، بالفتح ، تَطْلُق طَلاقاً وطَلُقَت ، والضم أكثر ؛ عن ثعلب ، طَلاقاً وأطْلَقها بَعْلُها وطَلَّقها . وقال الأخفش : لا يقال طَلُقت ، بالضم .

ورجل مِطْلاق ومِطْليق وطِلِّيق وطُلَقة ، على مثال هُمَزة : كثير التَّطْليق للنساء . وفي حديث الحسن : إنك رجل طِلِّيق أي كثير طَلاق النساء ، والأجود أن يقال مِطْلاق ومِطْليق ؛ ومنه حديث عليّ ، عليه السلام : إن الحسَن مِطْلاق فلا تزوّجُوه . وطَلَّق البلادَ : تركها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مُراجِعُ نَجْد بعد فِرْكٍ وبِغْضَةٍ ،
مُطَلِّقُ بُصْرَى ، أَشْعَثُ الرأسِ جافِلُه

قال : وقال العقيلي وسأله الكسائي فقال : أطَلَّقت امرأتك ؟ فقال : نعم والأرض من ورائها ! وطَلَّقت البلاد : فارقتها . وطَلَّقت القوم : تركتُهم ؛ وأنشد لابن أحمر :

غَطارِفَة يَرَوْن المجدَ غُنْماً ،
إذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالا

أي تركهم كما يترك الرجل المرأة . وفي حديث عثمان وزيد : الطَّلاقُ بالرجال والعِدّة بالنساء ، هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلّقة بهؤلاء ، فالرجل يُطَلِّق والمرأة تعتدُّ ؛ وقيل : أراد أن الطلاق يتعلّق بالزوج في حرّيته ورقّه ، وكذلك العدة بالمرأة في الحالتين ، وفيه بين

الفقهاء خلاف : فمنهم من يقول إن الحرّة إذا كانت تحت العبد لا تَبين إلا بثلاث وتَبِين الأمة تحت الحر باثنتين ، ومنهم من يقول إن الحرّة تَبِين تحت العبد باثنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقلّ من ثلاث ، ومنهم من يقول إذا كان الزوج عبداً وهي حرة أو بالعكس أو كانا عبدَين فإنها تَبِين باثنتين ، وأما العدّة فإن المرأة إن كانت حرّة اعتدّت للوفاة أربعة أشهر وعشراً ، وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاثَ حِيَض ، تحت حرّ كانت أو عبدٍ ، فإن كانت أمة اعتدّت شهرين وخمساً أو طُهْرين أو حَيْضتين ، تحت عبد كانت أو حرّ . وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته : أنتِ خليَّة طالِقٌ ؛ الطالِقُ من الإبل : التي طُلِقت في المرعَى ، وقيل : هي التي لا قَيْد عليها ، وكذلك الخليّة . وطَلاقُ النساء لمعنيين : أحدهما حلّ عُقْدة النكاح ، والآخر بمعنى التخلية والإرْسال . ويقال للإنسان إذا عَتَق طَلِيقٌ أي صار حرّاً .

وأطْلَق الناقة من عِقَالها وطَلَّقها فطَلَقَت : هي بالفتح ، وناقة طَلْق وطُلُق : لا عِقال عليها ، والجمع أطْلاق . وبعير طَلْق وطُلُق : بغير قَيْد . الجوهري : بعير طُلُق وناقة طُلُق ، بضم الطاء واللام ، أي غير مقيّد . وأطْلَقْت الناقة من العِقال فطَلَقَت . والطالِق من الإبل : التي قد طَلَقت في المرعى . وقال أبو نصر : الطالق التي تَنْطَلِق إلى الماء ويقال التي لا قَيْد عليها ، وهي طُلُق وطالِق أيضاً وطُلُق أكثر ؛ وأنشد :

مُعَقَّلات العيس أو طَوالِقِ

أي قد طَلَقَت عن العقال فهي طالِق لا تحبَس عن الإبل . ونعجة طالِق : مُخَلاة ترعَى وحدَها ، وحبَسُوه في السِّجْن طَلْقاً أي بغير قيد ولا كَبْل . وأطْلَقَه ،

فهو مُطْلَق وطَلِيق : سرّحه ؛ وأنشد سيبويه :

طَلِيق الله ، لم يَمْنُنْ عليه
أَبُو داودَ ، وابنُ أَبي كَبِيرِ

والجمع طُلَقاء، والطُّلَقاء: الأُسراء العُتَقاء. والطَّلِيق: الأَسير الذي أُطْلِق عنه إساره وخُلِّيَ سبيلُه. والطَّلِيقُ : الأَسير يُطْلَق ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول؛ قال ذو الرمة :

وتَبْسِمُ عن نَوْرِ الأَقاحِيّ أَقْفَرَتْ
بِوَعْساء مَعْروف ، تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مرّة أي تُسْتَر ، وتُطْلَق إذا انجلى عنها الغيم ، يعني الأَقاحي إذا طلعت الشمس عليها فقد طُلِقَت . وأَطْلَقْت الأَسير أي خلّيته . وفي حديث حنين : خرج ومعه الطُّلَقاء ؛ هم الذين خَلَّى عنهم يوم فتح مكة وأَطْلَقَهم فلم يَسْتَرِقَّهم ، واحدهم طَلِيق وهو الأَسير إذا أُطْلِق سبيله . وفي الحديث : الطُّلَقاءُ مِنْ قُرَيْش والعُتَقاءُ من ثَقِيف ، كأَنّه ميّز قريشاً بهذا الاسم حيث هو أَحسن من العُتَقاء . والطُّلَقاءُ : الذين أُدْخِلوا في الإسلام كرهاً ؛ حكاه ثعلب ، فإما أَن يكون من هذا ، وإما أَن يكون من غيره . وناقة طالِقٌ : بلا خطام ، وهي أَيضاً التي ترسل في الحي فترعى من جَنابِهِم حيث شاءَت لا تُعْقَل إذا راحت ولا تُنَحَّى في المسرح ؛ قال أَبو ذؤيب :

غدت وهي مَحْشوكَةٌ طالِق

ونعجة طالِقٌ أَيضاً : من ذلك ، وقيل : هي التي يحتبس الراعي لَبَنها ، وقيل : هي التي يُتْرَك لبنها يوماً وليلة ثم يُحْلب . والطّالِق من الإبل : التي يتركها الراعي لنفسه لا يحتلبها على الماء . يقال : اسْتَطْلَق الراعي ناقة لنفسه . والطّالِقُ : الناقة يُحَلُّ عنها عِقالُها ؛ قال :

مُعَقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق

وأنشد ابن بري أَيضاً لإبراهيم بن هَرْمَةَ :

تُشْلى كَبيرتُها فتَحْلُبُ طالِقاً ،
ويُرَمِّقُونَ صغارَها تَرْميقا

أَبو عمرو : الطَّلَقَة النوق التي تُحْلب في المرعى . ابن الأَعرابي : الطالِقُ الناقة ترسل في المرعى . الشيباني : الطالِقُ من الإبل التي يتركها بِصِرارِها ؛ وأَنشد للحطيئة :

أَقيموا على المِعْزَى بدار أَبيكُمُ ،
تَسُوفُ الشَّمالُ بين صَبْحَى وطالِقِ

قال : الصَّبْحَى التي يحلبها في مبركها يَصْطَبِحُها ، والطّالِقُ التي يتركها بصِرارها فلا يحلبها في مبركها ، والجمع المَطالِيق والأَطْلاق[1] . وقد أُطْلِقَت الناقة فطَلَقَت أَي حُلّ عقالُها ؛ وقال شمر : سأَلت ابن الأَعرابي عن قوله :

ساهِمِ الوَجْهِ من جَدِيلةَ أَو نَبْـ
هانَ ، أَفْنى ضِراه للإطْلاقِ

قال : هذا يكون بمعنى الحلّ والإرسال ، قال : وإطْلاقُه إيّاها إرسالها على الصيد أَفناها أَي بقَتْلِها . والطّالِقُ والمِطْلاقُ : الناقة المتوجهة إلى الماء ، طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقاً وطُلوقاً وأَطْلَقَها ؛ قال

١ قوله « والجمع المطاليق والأطلاق » عبارة القاموس وشرحه : وناقة طالق بلا خطام أَو متوجهة إلى الماء كالمطلاق ، والجمع أَطلاق ومطاليق كصاحب وأَصحاب ومحاريب ومحراب ، أَو هي التي تترك يوماً وليلة ثم تحلب .

ذو الرمة :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها ،
إلى الماء مِنْ حَوْرِ التَّنُوفةِ ، مُطْلِق

وليلةُ الطَّلَق : الليلة الثانية من ليالي توجّهها إلى الماء . وقال ثعلب : إذا كان بين الإبل والماء يومان فأول يوم يُطْلب فيه الماء هو القَرَب ، والثاني الطَّلَق ؛ وقيل : ليلة الطَّلَق أن يُخَلّيَ وُجوهَها إلى الماء ، عبَّر عن الزمان بالحدث ، قال ابن سيده : ولا يعجبني . أبو عبيد عن أبي زيد : أَطْلَقْتُ الإبل إلى الماء حتى طَلَقَت طَلْقاً وطُلوقاً ، والاسم الطَّلَق ، بفتح اللام . وقال الأصمعي : طَلَقَت الإبلُ فهي تَطْلُق طَلْقاً ، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان ، فاليوم الأول الطَّلَق ، والثاني القَرَب ، وقد أطْلَقَها صاحبُها إطْلاقاً ، وقال : إذا خلَّى وُجوهَ الإبل إلى الماء وتركها في ذلك ترعى لَيْلَتَئذ فهي ليلة الطَّلَق ، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القَرَب ، وهو السَّوق الشديد ؛ وإذا خلَّى الرجلُ عن ناقته قيل طَلَّقها ، والعَيْرُ إذا حازَ عانَتَه ثم خلَّى عنها قيل طَلَّقها ، وإذا اسْتَعْصَت العانةُ عليه ثم انْقَدْنَ له قيل طَلَّقْنَه ؛ وأنشد لرؤبة :

طَلَّقْنَه فاسْتَوْرَدَ العَدامِلا

وأَطْلَقَ القومُ ، فهم مُطْلَقون إذا طَلَقَت إبلُهم ، وفي المحكم إذا كانت إبلهم طَوالِقَ في طلب الماء . والطَّلَق : سير الليل لوِرْدِ الغِبِّ ، وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان ، فالليلة الأُولى الطَّلَق يُخَلّي الراعي إبلَه إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير ، فالإبل بعد التَّحويز طَوالِقُ ، وفي الليلة الثانية قَوارِبُ .

والإطْلاق في القائمة : أن لا يكون فيها وَضَحٌ ، وقوم يجعلون الإطْلاق أن يكون يد ورجل في شِقٍّ مُحَجَّلَتين ، ويجعلون الإمْساك أن يكون يد ورجل ليس بهما تحجيل . وفرس طُلُقٌ إحدى القوائم إذا كانت إحدى قوائمه لا تحجيل فيها . وفي الحديث : خيرُ الحُمُر الأَقْرَحُ طُلُقُ اليدِ اليمنى أي مُطْلَقها ليس فيها تحجيل ؛ وطَلُقَت يدُه بالخير طَلاقةً وطَلَقَت وطَلَقَها به يَطْلُقها وأَطْلَقها ؛ أنشد أحمد بن يحيى :

أَطْلُقْ يَدَيْك تَنْفَعاك يا رَجُلْ !
بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها ، لا بالعَجَلْ

ويروى : أَطْلِقْ . ويقال : طَلَقَ يده وأَطْلَقَها في المال والخير بمعنى واحد ؛ قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب فَعَلْت وأَفْعَلْت ، ويدُه مَطْلوقة ومُطْلَقة .

ورجل طَلْقُ اليدين والوجه وطَلِيقُهما : سَمْحُهما . ووجه طَلْقٌ وطِلْقٌ وطُلُقٌ ؛ الأَخيرتان عن ابن الأَعرابي : ضاحك مُشْرِق ، وجمعُ الطَّلْقِ طَلْقات . قال ابن الأعرابي : ولا يقال أَوْجُهٌ طَوالِق إلاّ في الشعر ، وامرأة طَلْقةُ اليدين . ووجه طَليقٌ : كطَلْق ، والاسمُ منها والمصدر جميعاً الطَّلاقةُ . وقد طَلُق الرجلُ ، بالضم ، طَلاقةً فهو طَلْقٌ وطَليقٌ أي مُسْتَبْشِر منبسط الوجه مُتَهَلِّلُه . ووجه مُنْطَلِق : كطَلْق ، وقد انْطَلَق ؛ قال الأَخطل :

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلًا ودارًا رَحيبةً ،
ومُنْطَلَقاً في وَجْهِ غيرِ بَسُورِ

ويقال : لقيته مُنْطَلِقَ الوجه إذا أَسفر ؛ وأَنشد :

يَرْعَوْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه ،
فانْطَلَقَ الوجهُ ودَقَّ الكُشُوحْ

وفي الحديث : أَفْضَلُ الإيمانِ أن تُكَلِّمَ أخاكَ وأنت طَلِيقٌ أي مستبشر منبسط الوجه ؛ ومنه الحديث : أن تَلْقاه بوجه طَلِقٍ . وتَطَلَّقَ الشيءُ : مُرَّ به فبدا ذلك في وجهه . أبو زيد : رجل طَلِيقُ الوجه ذو بِشْرٍ حسن ، وطَلْق الوجه إذا كان سخيّاً ، ومثله بعير طَلْقُ اليدين غير مقيد ، وجمعه أطلاق . الكسائي: رجل طُلُقٌ ، وهو الذي ليس عليه شيء . ويوم طَلْقٌ بيِّن الطَّلاقة ، وليلةٌ طَلْقٌ أيضاً وليلة طَلْقةٌ: مُشْرِقٌ لا برد فيه ولا حرّ ولا مطر ولا قُرّ ، وقيل : ولا شيء يؤذي ، وقيلَ: هو اللَّيِّنُ القُرّ من أيام طَلْقات ، بسكون اللام أيضاً ، وقد طَلُقَ طُلوقةً وطَلاقةً . أبو عمرو : ليلة طَلْقٌ لا برد فيها ؛ قال أوس :

خَذَلْتُ على لَيْلةٍ ساهِرهْ ،
فلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرهْ

وليالٍ طَلْقات وطَوالِقُ . وقال أبو الدقيش : وإنها لطَلْقةُ الساعة ؛ وقال الراعي :

فلما عَلَتْه الشمسُ في يومِ طَلْقةٍ

يريد يومَ ليلةٍ طَلْقةٍ ليس فيها قُرٌ ولا ريح ، يريد يومها الذي بعدها ، والعرب تبدأُ بالليل قبل اليوم ؛ قال الأزهري : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في بيت الراعي وبيت آخر أنشده لذي الرمة :

لها سُنَّةٌ كالشمسِ في يومِ طَلْقةٍ

قال : والعربُ تضيف الاسم إلى نعته ، قال : وزادوا في الطَّلْق الهاءَ للمبالغة في الوصف كما قالوا رجل داهية، قال : ويقال ليلةٌ طَلْقٌ وليلة طَلْقةٌ أي سهلة طيّبة لا برد فيها ، وفي صفة ليلة القدر : ليلةٌ سَمْحةٌ طَلْقةٌ أي سهلة طيبة . يقال : يوم طَلْقٌ وليلة طَلْقٌ وطَلْقةٌ إذا لم يكن فيها حرّ ولا برد يؤذيان، وقيل: ليلة طَلْقٌ وطَلْقةٌ وطالِقة ساكنة مُضِيئة، وقيل : الطَّوالِق الطيبةُ التي لا حر فيها ولا برد ؛ قال كثيِّر:

يُوَشِّحُ نَبْتاً ناضِراً ويَزِينُه
نَدًى، ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِق

وزعم أبو حنيفة أن واحدة الطَّوالِق طَلْقة ، وقد غلط لأن فَعْلة لا تُكسّر على فواعل إلا أن يشذ شيء . ورجل طَلْقُ اللسانِ وطُلُقٌ وطُلَقٌ وطَلِيق : فَصِيح ، وقد طَلُق طُلوقةً وطُلوقاً ، وفيه أربع لغات : لسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ ، وطَلِيق ذَلِيق ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطُلَقٌ ذُلَقٌ ؛ ومنه في حديث الرَّحِم : تَكلَّم بلسان طَلْقٍ أي ماضي القول سريع النطق ، وهو طَلِيق اللسان وطِلْقٌ وطَلْقٌ، وهو طَلِيقُ الوجه وطَلْقُ الوجه. وقال ابن الأعرابي : لا يقال طُلَقٌ ذُلَقٌ ، والكسائي يقولهما ، وهو طَلْقُ الكف وطَلِيقُ الكف قريبان من السواء. وقال أبو حاتم: سئل الأصمعي في طُلُقَ أو طُلَقٍ فقال : لا أدري لسان طُلُقٌ أو طُلَق ؛ قال شمر : ويقال طَلُقَت يدُه ولسانه طُلوقةً وطُلوقاً . وقال ابن الأعرابي : يقال هو طَلِيقٌ وطُلُقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ إذا خُلِّيَ عنه ، قال : والتَّطْلِيقُ التخلية والإرسال وحلُّ العقد ، ويكون الإطلاقُ بمعنى الترك والإرسال ، والطَّلَقُ الشَّأْوُ ، وقد أَطْلَقَ رِجْلَه .

واسْتَطْلَقَه : استعجله . واسْتَطْلَقَ بطنُه: مشى. واسْتِطلاقُ البطن : مَشْيُه ، وتصغيره تُطَيْلِيق ،

وأطْلَقَه الدواء. وفي الحديث: أن رجلاً اسْتَطْلَقَ بطنُه أي كثر خروج ما فيه، يريد الإسهال. واستطلق الظبيُ وتَطلَّق: اسْتَنَّ في عَدْوِه فمضى ومرَّ لا يلوي على شيء، وهو تَفَعَّلَ، والظبي إذا خَلَّى عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قيل تَطَلَّقَ.

قال: والانطلاقُ سرعة الذهاب في أصل المحْنة. ويقال: ما تَطَّلِقُ نفسي لهذا الأمر أي لا تنشرح ولا تستمر، وهو تَطَّلِقُ تَفْتَعِلُ، وتصغير الاطّلاق طُتَيْلِيق، بقلب الطاء تاء لتحرك الطاء الأُولى كما تقول في تصغير اضطراب ضُتَيْرِيب، تقلب الطاء تاء لتحرك الضاد. والانطِلاقُ: الذهاب. ويقال: انْطُلِقَ به، على ما لم يسمَّ فاعله، كما يقال انْقُطِع به. وتصغير مُنْطَلِق مُطَيْلِق، وإن شئت عوّضت من النون وقلت مُطَيْلِيق، وتصغير الانطلاق نُطَيْلِيق، لأنك حذفت ألف الوصل لأن أول الاسم يلزم تحريكه بالضم للتحقير، فتسقط الهمزة لزوال السكون الذي كانت الهمزة اجتُلِبت له، فبقي نُطْلاق ووقعت الألف رابعة فلذلك وجب فيه التعويض، كما تقول دُنَيْنِير لأن حرف اللين إذا كان رابعاً ثبت البدل منه فلم يسقط إلا في ضرورة الشعر، أو يكون بعده ياء كقولهم في جمع أُثْفِيَّة أثافٍ، فقِسْ على ذلك.

ويقال: عَدا الفرسُ طَلَقاً أو طَلَقَين أي شَوْطاً أو شَوْطين، ولم يُخصّص في التهذيب بفرس ولا غيره. ويقال: تَطلَّقَت الخيلُ إذا مضت طَلَقاً لم تُحْتَبس إلى الغاية، قال: والطَّلَقُ الشوط الواحد في جَرْي الخيل. والتَّطَلُّقُ أن يبول الفرس بعد الجري؛ ومنه قوله:

فصادَ ثلاثاً كجَزْعِ النِّظا
مِ، لم يَتَطَلَّقْ ولم يُغْسَل

لم يُغسَل أي لم يعرق. وفي الحديث: فرَفَعْتُ فرسي طَلَقاً أو طَلَقَين؛ هو، بالتحريك، الشوط والغاية التي يجري إليها الفرس. والطَّلَقُ، بالتحريك: قيد من أدَمٍ، وفي الصحاح: قيد من جلود؛ قال الراجز:

عَوْدٌ على عَوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ
كأنها، والليلُ يرمي بالغَسَقْ،
مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَق

شبّه الرجل بالمِشْجَب لِيُبْسِه وقلة لحمه، وشبّه الجمل بفِلْقِ سَقْبٍ، والسَّقْب خشبة من خشبات البيت، وشبّه الطريق بالطَّلَق وهو قيد من أدَمٍ. وفي حديث حنين: ثم انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبه فقيَّد به الجمَلَ؛ الطَّلَقُ، بالتحريك: قيد من جلود. والطَّلَق: الحبل الشديد الفتل حتى يَقوم؛ قال رؤبة:

مُحَمْلَجٍ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ

وفي حديث ابن عباس: الحياءُ والإيمانُ مَقْرونان في طَلَقٍ؛ الطَّلَقُ ههنا: حبل مفتول شديد الفتل، أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا في حبل أو قيد. وطَلَقُ البطن[1]: جُدَّتُه، والجمع أطلاق؛ وأنشد:

تَقاذَفْنَ أطْلاقاً، وقارَبَ خَطْوَه
عن الذَّوْدِ تَقْريبٌ، وهُنَّ حَبائبُه

أبو عبيدة: في البطن أطْلاق، واحدُها طَلَقٌ، متحرك، وهو طرائق البطن.

والمُطَلَّقُ: المُلَقَّح من النخل، وقد أَطْلَقَ

[1] قوله «وطلق البطن الخ» عبارة الاساس: واطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهي طالق وطلق، وإبل أطلاق؛ قال ذو الرمة: تقاذفن الخ.

نخله وطلّقها إذا كانت طِوالاً فألقحها . وأطْلَقَ خَيْلَه في الحَلْبة وأطْلَقَ عَدُوَّه إذا سقاه سُمّاً . قال : وطَلَق أعطى ، وطَلِقَ إذا تباعد . والطِّلْقُ ، بالكسر : الحلال ؛ يقال : هو لك طِلْقاً طِلْقٌ أي حلال . وفي الحديث : الخيل طِلْقٌ ؛ يعني أن الرِّهان على الخيل حلال . يقال : أعطيته من طِلْقِ مالي أي من صَفوه وطَيِّبه . وأنتَ طِلْقٌ من هذا الأمر أي خارجٌ منه . وطُلِّقَ السليمُ ، على ما لم يُسمَّ فاعله : رجعت إليه نفسُه وسكن وجعه بعد العِداد ، فهو مُطَلَّق ؛ قال الشاعر :

تَبِيتُ الهُمُومُ الطارِقاتُ يَعُدْنَني ،
كما تَعْتَرِي الأهْوالُ رأسَ المُطَلَّقِ

وقال النابغة :

تَناذَرَها الراقُون مِنْ سُوءِ سمِّها ،
تُطَلِّقه طَوْراً ، وطَوْراً تُراجِعُهْ

والطَّلَقُ : ضرب من الأدْوية ، وقيل : هو نبت تستخرج عصارته فيتطلّى به الذين يدخلون في النار . الأصمعي : يقال لضرب من الدواء أو نبت طَلَقٌ ، متحرك . وطَلْقٌ وطَلَق : اسمان .

طمرق : الطُّمْروقُ : اسم من أسماء الخفّاش .

طهق : الطَّهْقُ : سرعة المشي ، يمانية زعموا .

طوق : الطَّوْقُ : حَلْيٌ يجعل في العنق . وكل شيء استدار فهو طَوْقٌ كطَوْق الرَّحى الذي يُدير القُطْبَ ونحو ذلك . والطَّوْقُ : واحدُ الأطْواق، وقد طَوَّقْتُه فتَطَوَّقَ أي ألبسته الطَّوْقَ فلَبِسه، وقيل : الطَّوْقُ ما استدار بالشيء ، والجمع أطْواقٌ .

والمُطَوَّقةُ : الحمامةُ التي في عنقها طَوْقٌ . والمُطَوَّقُ من الحمام : ما كان له طَوْقٌ . وطَوَّقَه بالسيف وغيره وطَوَّقه إيّاه : جعله له طَوْقاً . وفي التنزيل : سَيُطَوَّقُون ما بَخِلوا به يوم القيامة ؛ يعني مانع الزكاة يُطَوَّقُ ما بَخِل به من حق الفقراء من النار يوم القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله . ويروى في حديث : مَنْ غَصَبَ جارَه شِبْراً من الأرض طُوِّقَه من سبع أرَضِين ؛ يقول : جُعِل له طَوْقاً في عنقه أي يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطَّوْق ، وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حملَها يوم القيامة أي يُكلَّف فيكون من طَوْق التكليف لا من طَوْق التقليد ؛ ومن الأول حديث الزكاة : يُطَوَّقُ مالُه شُجاعاً أقرعَ أي يجعل له كالطَّوْق في عنقه ؛ ومنه الحديث : والنخلُ مُطَوَّقة بثمرها أي صارت أعذاقُها كالأطْواق في الأعناق ؛ ومن الثاني حديث أبي قتادة ومُراجعةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الصوم فقال ، صلى الله عليه وسلم: ودِدْتُ أنّي طُوِّقْتُ ذلك أي ليته جُعِل داخلًا في طاقَتي وقدرتي ، ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، عاجزاً عن ذلك غيرَ قادر عليه لضعف منه ولكن يحتمل أنه خافَ العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه ، فإن إدامةَ الصوم تُخِلّ بحظوظهن منه . وتَطَوَّقَت الحيّةُ على عنقه : صارت عليه كالطَّوْق .

والطَّوْقةُ : أرض سهلة مستديرة في غِلَظ . وطائقُ كلّ شيء مثل طوقه ، وفي التهذيب : طائق كل شيء ما استدار به من حَبْلٍ أو أكمة ، والجمع الأطْواق. ابن سيده: ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد وعكرمة: وعلى الذين يُطَوَّقُونه ، ويَطَّوَّقُونه ويُطَيَّقُونه ويَطَّيَّقُونه؛ فيُطَوَّقُونه يجعل كالطَّوْق في أعناقهم، ويَطَّوَّقُونه أصله يتطوّقونه فقلبَت التاء طاء وأُدغمتْ في الطاء ، ويُطَيَّقونه أصله يُطَيْوَقُونه

فقلبت الواو ياء كما قلبتَها في سيّد وميّت ، وقد يجوز أن يكون القلب على المعاقبة كتَهَوّر وتَهَيّر ، على أن أبا الحسن قد حكى هارَ يَهير ، فهذا يُؤْنِس أن ياء تَهَيّر وضْعٌ وليست على المعاقبة ، قال : ولا تحملن هارَ يَهير على الواو قياساً على ما ذهب إليه الخليل في تاهَ يَتيه وطاحَ يَطيح فإن ذلك قليل ، ومن قرأ يَطَيَّقونه جاز أن يكون يَتَفَيْعلونه ، أصله يَتَطَيْوَقونه فقلبت الواو ياء كما تقدم في ميّت وسيّد ، وتجوز فيه المعاقبة أيضاً على تَهَيّر ، ويجوز أن يكون يُطَوَّقُونه بالواو ، وصيغة ما لم يسم فاعله يُفَوْعَلونه إلا أن بناء فَعَّلْت أكثر من بناء فَوْعَلْت . وطَوَّقْتُك الشيء أي كلَّفْتُكَه . وطَوَّقَني اللهُ أداءَ حقّك أي قَوّاني. وطوّقت له نفسُه : لغة في طَوّعَت أي رَخَّصت وسَهّلت ؛ حكاها الأخفش .

والطّائِقُ : حجر أو نَشَزٌ يَنْشُز في الجبل نادر، منه، وفي البئر مثل ذلك ما نَشَزَ من حال البئر من صخرة ناتئة ؛ وقال عمارة بن طارق في صفة الغرب :

مُوفَّر مِنْ بَقَرِ الرَّساتِق ،
ذي كِدْنَةٍ على جِحافِ الطّائِق،
أخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُومَى الحالِق

أي ذو قوة على مُكاوَحةِ تلك الصخرة؛ وقال في جمعه:

على مُتونِ صَخَرٍ طَوائِق

والطائِقُ : ما بين كل خشبتين من السفينة . أبو عبيد: الطّائِقُ ما بين كل خشبتين . ويقال : الطائِقُ إحدى خشبات بطن الزَّوْرَق . أبو عمرو الشيباني : الطائِقُ وسط السفينة ؛ وأنشد للبيد :

فالتامَ طائِقُها القديمُ ، فأصْبحَتْ
ما إنْ يُقَوِّمُ درْأَها رِدْفانِ

الأصمعي : الطائِقُ ما شَخَصَ من السفينة كالحَيْدِ الذي ينحدر من الجبل ؛ قال ذو الرمة :

قَرْواء طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ

قال : وهو حرف نادر في القُنّة . الليث : طائِقُ كل شيء ما استدار به من حَبْلٍ أو أكمة ، وجمعه أطْواقٌ ، والطّاقاتُ جمع طاقةٍ . ويقال للكَرّ الذي يُصْعَدُ به إلى النخلة الطَّوْق ، وهو البَرْوَنْد بالفارسية ؛ قال الشاعر يصف نخلة :

ومَيّالة في رأسها الشَّحْمُ والنَّدَى ،
وسائرُها خالٍ من الخير يابِسُ
تَهَيَّبها الفِتْيانُ حتى انبَرَى لها
قَصيرُ الخُطى، في طَوْقِه، مُتَقاعِسُ

يعني البروند ؛ التهذيب : أنشد عمر بن بكر :

بَنى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرّاً ،
يُغَنّي ، في طَوائِقه ، الحَمامُ

قال : طَوائِقه عُقوده ؛ قال الأزهري : وصف قَصْراً . والطَّوائِقُ : جمع الطّاقِ الذي يُعْقَد بالآجُرّ ، وأصله طائِقٌ وجمعه طَوائِقُ على الأصل مثل الحاجة جمعها حوائج لأن أصلها حائجة ؛ وأنشد لعمرو بن حسان :

أجِدَّكَ هل رأيتَ أبا قُبَيْسٍ ،
أطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
بنى بالغَمْرِ أرْعَنَ مُشْمَخِرّاً ،
يُغَنّي في طوائقه الحَمامُ

قال : ويجمع أيضاً أطْواقاً . والطَّوْقُ والإطاقةُ : القدرة على الشيء . والطَّوْقُ : الطّاقةُ . وقد طاقَه

طَوْقاً وأطاقه إطاقةً وأطاقَ عليه ، والاسم الطَّاقةُ.
وهو في طَوْقي أي في وُسْعي ؛ قال ابن بري : وقول
عمرو بن أُمامة :

لقد عرَفْتُ الموتَ قبل ذَوْقِه ،
إنَّ الجَبان حَتْفُه مِنْ فَوْقِه

كلُّ امرىءٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِه ،
كالثَّوْرِ يَحْمي جِلْدَه بِرَوْقِه

أراد بالطَّوْق العنُق ، ورواه الليث :

كل امرىء مجاهد بطوقه

قال : والطَّوْقُ الطاقةُ أي أقصى غايته ، وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقَّة منه . ابن الأعرابي : يقال طُقْ طُقْ من طاقَ يَطُوق إذا أطاق . الليث : **الطَّوْقُ** مصدر من الطَّاقةِ ؛ وأنشد :

كل امرىء مُجاهِد بطوقه ،
والثور يحمي أنفه بروقه

يقول : كل امرىء مُكلَّف ما أطاقَ ؛ قال أبو منصور : يقال طاقَ يَطُوق طَوْقاً وأطاقَ يُطيقُ إطاقةً وطاقةً ، كما يقال طاعَ يَطُوع طَوْعاً وأطاعَ يُطيع إطاعةً وطاعةً . والطَّاقةُ والطاعةُ : اسمان يوضَعان موضع المصدر ؛ قال سيبويه : وقالوا طَلَبْتَه طاقَتَك ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال ، كما ادخلوا فيه الألف واللام حين قالوا أرسلَها العِراكَ ، وأما طَلَبْتُه طاقَتي فلا يكون إلا معرفة كما أن سبحانَ الله لا يكون إلا كذلك . والطاقةُ : شُعْبَةٌ من رَيْحان أو شَعَر وقُوَّةٌ من الخيط أو نحو ذلك . ويقال : طاقُ نعلٍ وطاقةُ رَيْحانٍ ، والطاقُ : ما عطف من الأبنية ، والجمع الطَّاقات . والطَّيقان :

فارسي معرب . والطـاق : عَقْدُ البناء حيث كان ، والجمع أطواق وطِيقـانٌ . والطَّاقُ : ضَرْبٌ من الملابس . قال ابن الأعرابي : هو الطَّيْلَسان ، وقيل هو الطيلسان الأخضر ؛ عن كراع ؛ قال رؤبة :

ولو تَرَى ، إذْ جُبَّتي مِنْ طاقِ ،
ولِمَّتي مِثْلُ جَنـاحِ غاقِ

وقال الشاعر :

لقد تَرَكتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطـاقِ

والطَّيقانُ جمع طاق : الطَّيْلَسان مثل ساج وسِيجان ؛ قال مليح الهذلي :

من الرَّيْطِ والطَّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم ،
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ

والطَّاقُ : ضَرْبٌ من الثياب ؛ قال الراجز :

يَكْفِيك ، من طاقٍ كثيرِ الأثْمان ،
جُمَّازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّان

قال ابن بري : الطَّاقُ الكساء ، والطَّاقُ الحِمارُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

سائلَةَ الأصداغِ يَهْفُو طاقُها ،
كأنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وفسره فقال أي خمارها يطير وأصداغها تتطاير من مخاصمتها . ورأيت أرضاً كأنَّها الطَّيقانُ إذا كثر نباتها .
وشراب الأطْواق : حَلَبُ النارَجِيل ، وهو أخبث من كل شراب يُشْرَب وأَشدُّ إفساداً للعقل .
وذات الطَّوَق : أرض معروفة ؛ قال رؤبة :

تَرْمي ذِراعَيْهِ بجَثْجاثِ السُّوَقْ
ضَرْحاً، وقد أَنْجَدْنَ من ذاتِ الطُّوَقْ

والطُّوَقُ : أَرض سهلة مستديرة . وطاقُ القوس : سِيَتُها ، وقال ابن حمزة : طائِقُها لا غير ، ولا يقال طاقُها .

فصل العين المهملة

عبق : عَبِقَ به عَبَقاً وعَباقِيةً مثل ثمانية : لَزِمَه ، وعَسِقَ به كذلك. وعَبِقَ الرَّدْع بالجسم والثوبِ : لَزِق ، وفي بعض نسخ كتاب النبات : تُعْبَقُ به الثيابُ ، وفي بعضها تُعَبَّقُ . وعَبِقَت الرائحةُ في الشيء عَبَقاً وعَباقِيةً : بَقِيت؛ وعَبِقَ الشيءُ بقلبي: كذلك على المثل . وريحٌ عَبِقٌ : لاصقٌ . ورجل عَبِقٌ وامرأَة عَبِقةٌ إذا تطيَّب وتعلق به الطِّيب فلا يذهب عنه ريحه أَيّاماً ؛ قال :

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها ،
فهي صفراءُ كعُرْجونِ القَمَرْ

وفي نسخة : العمر. وامرأَة عَبِقةٌ لَبِقةٌ: يُشاكِلُها كلُّ لباس وطيب . قال الخزاعيون ، وهم من أَعرب الناس : رجل عَبِقٌ لَبِقٌ وهو الظريف. وما بقيت لهم عَبَقةٌ أَي بقية من أَموالهم. وما في النِّحْي عَبَقة وعَبْقةٌ أَي شيء من سمن، وقيل: ما في النِّحْي عَبَقة وعَمَقة أَي لطخ وضَر من السمن ، وقيل : ما فيه لَطْخ ولا وضَرٌ ولا لَعُوق من رُبٍّ ولا سمن ، وزعم اللحياني أَن ميم عَمَقة بدل من باء عَبَقة، وأَصل ذلك من عَبِقَ به الشيء يَعْبَقُ عَبَقاً إذا لزق به ؛ قال طرفة :

ثم راحوا عَبِقَ المِسْكُ بهم ،
يَلْحَفُونَ الأَرض هُدّابَ الأُزُرْ

والعَباقِيةُ : الداهية ذو الشرّ والنُّكر ؛ وأَنشد :

أَطَفَّ لها عَباقِيةٌ سَرَنْدَى ،
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليمين

والعَباقِيةُ : اللصّ الخارب الذي لا يُحْجِمُ عن شيء. وقد اعْبَنْقى الرجل أَي صار داهيةً . وبه شَيْن عَباقِية أَي له أَثر باق ، وفي الصحاح: وهي أَثر جراحة تبقى في حُرِّ وجهه . والعَباقِيةُ: شجر له شوك يؤذي من عَلِقَ به ؛ قال أَبو حنيفة : العَباقِيةُ من العضاه ، وهي شجرة لم تُنْعَتْ ؛ قال ساعدة بن العجلان :

غداة شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شدّاً ،
وثَوْبُك في عَباقِيةٍ هَرِيدُ

يقول : تعلقت العَباقِيةُ به فتركه بها ونجا . وغلامٌ مُعْبَنْقٍ : سيِّءُ الخلق . الأَصمعي : رجل عِبِقّانةٌ رِبِقّانة إذا كان سيِّءَ الخلق ، والمرأَة كذلك .

عبشق : العُبْشوق: دُوَيْبّة من أَحناش الأَرض. وعبشق: اسم .

عبنق : عُقاب عَقَنْباة وعَبَنْقاة وقَعَنْباة وبَعَنْقاة : حديدةُ المخالب، وقيل هي السريعة الخطف المُنْكَرة، وقال ابن الأَعرابي : كل ذلك على المبالغة كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ وكَلْبٌ كَلِبٌ .
واعْبَنْقى وابْعَنْقى إذا ساء خلقه .

عتق : العِتْقُ : خلاف الرِّق وهو الحرية ، وكذلك العَتاقُ ، بالفتح ، والعَتاقةُ ؛ عَتَقَ العبدُ يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً وعَتاقاً وعَتاقةً ، فهو عَتيقٌ وعاتِقٌ ، وجمعه عُتَقاء ، وأَعْتَقْتُه أنا ، فهو مُعْتَقٌ وعَتيقٌ، والجمع كالجمع ، وأَمَةٌ عَتيقٌ وعَتيقةٌ في إماء عَتائِق . وفي الحديث : لن يَجْزِيَ ولدٌ والده إلاَّ

أن يجده مملوكاً فيشتريه فيُعْتِقَه ؛ قال ابن الأثير : وقوله فيُعْتِقَه ليس معنـاه استئناف العِتْقِ فيه بعد الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يَعْتِقُ على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه ، فلما كان الشِّراءُ سبباً لعِتقِه أُضيف العِتقُ إليه ، وإنما كان هذا جَزاء له لأن العِتقَ أفضل ما يُنعِم به أَحدٌ على أحد ، إذ خلصه بذلك من الرقّ وجبَر به النقص الذي له وتكمـل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات .

وفلان مَوْلى عَتاقَةٍ ومَوْلـًى عَتيقٌ ومَوْلاةٌ عَتيقةٌ ومَوالٍ عُتَقاء ونساء عَتائق : وذلك إذا أُعْتِقْنَ . وحلف بالعَتاقِ أي الإعْتاق .

وعَتِيقٌ : اسم الصدّيق ، رضي الله عنه ، قيل : سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى أعْتَقَه من النار ، واسمه عبد الله بن عثمان ؛ روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا أبا بكـر أنت عَتيقُ الله من النار ، فمِنْ يومئذ سُمّي عَتيقاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سمي عَتيقـاً لأنه أُعْتِقَ من النار ؛ سماه به النبي ، صلى الله عليـه وسلم ، وقيل : كان يقال له عَتيقٌ لجماله .

وعَتَقَتْ عليه يمينٌ تَعْتِقُ :سبقت وتقدمت ، وكذلك عَتُقَتْ ، بالضم ، أي قَدُمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحنث. وعَتَقَتْ منّي يمين أي سبقت ؛ وأنشد لأوس ابن حجر :

علَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قديماً ،
فليس لها ، وإن طُلِبَتْ ، مَرامُ

أي لزمتني ، وقيل أي ليس لها حيلة وإن طُلِبَتْ . أبو زيد : أَعْتَقَ يمينَه أي ليس لها كفارة . وعَتَقَتِ الفرسُ تَعْتِقُ وعَتُقت عِتْقاً :سبقت الخيل فَنَجَتْ.

وفرس عاتِقٌ : سابق . ورجل مِعْتاقُ الوَسيقَةِ إذا طَرَدَ طَريدةً سبق بها ، وقيل : سَبَقَ بها وأَنجاها؛ قال أبو المثلم يرثي صخراً :

حامِي الحَقيقَةِ نسَّالُ الوَديقَةِ ، مِعْ
تاقُ الوَسيقَةِ ، لا نِكْسٌ ولا وانِي

قال : ولا يقال مِعْناق .

والعاتِقُ : الناهض من فِراخ القطا . قال أبو عبيد : ونرى أنه من السبق على أنه يَعْتِقُ أي يسبق . يقال: هذا فرخ قطاة عاتِقٌ إذا كان قد استَقَلّ وطـار . وعِتاقُ الطير :الجوارح منها ، والأَرْحَبِيَّاتُ العِتاقُ: النجائب منها ، وقيل:العاتِقُ من الطير فوق الناهض، وهو في أول ما يَتَحَسَّرُ ريشه الأول وينبت له ريش جُلْذِيٌّ أي شديد ، وقيل : العاتِقُ من الحمام ما لم يُسِنّ ويَستَحكِم ، والجمع عُتُق . وجاريـة عاتِقٌ : شابة ، وقيل : العاتِقُ البكر التي لم تَبِنْ عن أهلها ، وقيل: هي التي بين التي أدركت وبين التي عَنَسَتْ . والعاتِقُ: الجارية التي قد أدركت وبلغت فخُدِّرَتْ في بيت أهلها ولم تتزوج ، سمّيت بذلـك لأنها عَتَقَتْ عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعدُ ، قال الفارسي : وليس بقوي ؛ قال الشاعر :

أَقِيدي دَماً ، يا أُمَّ عمرو ، هَرَقْتِه
بكفَّيْكِ،يوم الستر ، إذ أنتِ عاتِقُ

وقيل : العاتِقُ الجارية التي قـد بلغت أن تَدَرَّعَ وعَتَقَتْ من الصِّبا والاستعانة بها في مِهْنَةِ أهلهـا ، سمّيت عاتِقاً بها ، والجمع في ذلك كله عَواتِق ؛ قال زهير بن مسعود الضبي :

ولم تَثِقِ العَواتِقُ من غَيورٍ
بغَيْرَتِه ، وخَلَّيْنَ الحِجالا

وفي الحديث : خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتِقٌ قبل هجرتها ؛ قال ابن الأثير : العاتِقُ الشابة أول ما تُدْرِكُ ، وقيل : هي التي لم تَبِنْ من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشَبَّت ، ويجمع على العُتَّقِ ؛ ومنه حديث أم عطية : أُمِرْنا أن نخرج في العيدين الحُيَّض والعُتَّق ، وفي رواية : العَواتِق ؛ يقال : عَتَقَتِ الجارية ، فهي عاتِقٌ ، مثل حاضَتْ ، فهي حائضٌ . وكل شيء بلغ إناهُ فقد عَتَقَ .

والعَتيقُ : الكريم الرائعُ من كل شيء والخِيارُ من كل شيء التمر والماء والبازي والشَّحْم . والعِتْقُ : الكَرَمُ ؛ يقال : ما أَبْيَنَ العِتْقَ في وجه فلان ! يعني الكرم . والعِتْقُ : الجمال . وفرس عَتيقٌ : رائع كريم بَيِّن العِتْقِ ، وقد عَتُقَ عَتاقَةً ، والاسم العِتْقُ ، والجمع العِتاقُ . وامرأة عَتيقةٌ : جميلة كريمة ؛ وقوله :

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ ، سُرْبِلَتْ
من الحُسْنِ سِرْبالاً عَتيقَ البَنائقِ

يعني حَسَن البنائق جميلها . والعُتُقُ : الشجر التي يتخذ منها القِسِيّ العربية ؛ عن أبي حنيفة ، قال : يراد به كَرَمُ القوس لا العِتْق الذي هو القِدَم . وقال مُرَّة عن أبي زياد : العِتْقُ الشجر التي تعمل منها القِسِيُّ ، قال : كذا بلغني عن أبي زياد والذي نعرفه العُتُق . والعَتيقُ : فحل من النخل معروف لا تَنْفُضُ نخلته . وعَتيقُ الطير : البازي ؛ قال لبيد :

فانْتَضَلْنا ، وابنُ سَلْمى قاعدٌ ،
كعَتيقِ الطيرِ يُغْضي ويُجَلّ

ابن سلمى : النعمان ، وإنما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان . ابن الأعرابي : كلُّ شيء بلغ النهاية في جودةٍ أو رداءة أو حسن أو قبح ، فهو عَتيقٌ ، وجمعه عُتُقٌ . والعاتِقةُ من القوس : مثل العاتِكَةِ ، وهي التي قَدُمت واحْمَرَّت . والعَتيقُ : القديم من كل شيء حتى قالوا رجل عَتيقٌ أي قديم . وفي الحديث : عليكم بالأمر العَتيقِ أي القديم الأول ، ويجمع على عِتاقٍ كشريف وشِرافٍ . ومنه حديث ابن مسعود : إنهنَّ من العِتاقِ الأُوَلِ وهنَّ من تِلادي ؛ أراد بالعِتاقِ الأُوَلِ السور اللاتي أُنْزِلت أولاً بمكة وأنها من أول ما تعلَّمه من القرآن . وقد عَتُقَ عِتْقاً وعَتاقَةً أي قَدُم وصار عَتيقاً ، وكذلك عَتَقَ يَعْتُقُ مثل دَخَل يدخُل ، فهو عاتِقٌ ، ودنانير عُتُقٌ ، وعتَّقْتُه أنا تَعْتيقاً . وفي التنزيل : ولْيَطَّوَّفوا بالبيت العَتيقِ . وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إنما سَمَّى الله البيتَ العَتيقَ لأن الله أَعْتَقَه من الجبابرة فلم يَظْهر عليه جبَّار قط ، والبيت العَتيقُ بمكة لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس ؛ قال الحسن : هو البيت القديم ، دليله قوله تعالى : إن أول بيت وُضِعَ للناس للَّذي بِبَكَّةَ مباركاً ؛ وقيل : لأنه أُعْتِقَ من الغرق أيام الطوفان ، دليله قوله تعالى : وإذْ بوَّأْنا لإبراهيم مكان البيت ؛ وهذا دليل على أن البيت رُفِع وبقي مكانُه ، وقيل : إنه أُعْتِقَ من الجبابرة ولم يَدَّعِه منهم أحد ، وقيل : سمي عَتيقاً لأنه لم يملكه أحد ، والأول أولى . وقال بعض حُذَّاق اللغويين : العِتْقُ للمَوات كالخمر والتمر ، والقِدَمُ للمَوات والحيوانِ جميعاً . وخمر عَتيقةٌ : قديمة حُبِست زماناً في ظرفها ؛ فأما قول الأعشى :

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتيقَ من الإسْـ
فَنْطِ مَمْزوجةٌ بماءٍ زُلالِ

فإنه قد يُوَجَّه على تذكير الخمر ، فإما أن يكون تذكير الخمر معروفاً ، وإما أن يكون وَجَّهَها على إرادة الشراب ، ومثله كثير ، أعني الحمل على المعنى ؛ قال أبو حنيفة : وإن شئت جعلت فَعيلاً هنا في معنى مفعول كما تقول عينٌ كحيلٌ ، فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة . ويقال لجَيِّدِ الشراب عاتِقٌ ، والعاتِقُ : الخمر القديمة ؛ قال حسان :

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماء سَحابةٍ
أَو عاتِقٍ ، كدم الذَّبيحِ مُدامِ

وقد عَتَقَت الخمرُ وعَتُقَها . والمُعَتَّقَةُ : من أَسماء الطِّلاء والخمر ؛ قال الأَعشى :

وسَبيئَة مما تُعَتِّقُ بابِلٌ ،
كدَمِ الذَّبيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها

والمُعَتَّقَةُ : الخمر التي عُتِّقَتْ زماناً حتى عَتُقَتْ . والعاتِقُ : كالعَتيقَةِ ، وقيل : هي التي لم يَفُضَّ أَحدٌ خِتامها كالجارية العاتِقِ ، وقيل : هي لم تُقْتَنَصْ ؛ قال لبيد :

أُغْلي السِّباءَ بكل أَدْكَنَ عاتِقٍ ،
أَو جَوْنَةٍ قُدِحَت وفُضَّ خِتامُها

وبَكْرَةٌ عَتيقَةٌ إذا كانت نجيبة كريمة. وقال أعرابي: لا نَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرَةً حتى تَسلَم من القَرْحة والعُرَّة ، فإذا برئت منهما فقد عَتُقَتْ وثبتت ، ويروى نبتت. وعَتُقَت : قدُمت ؛ وكل ذلك عن ابن الأَعرابي . وقال ثعلب : قد عَتَقَتْ، بالفتح ، تَعْتِق عِتْقاً أَي نَجَتْ فسبقت . وأَعْتَقها صاحبها أي أَعجلها وأَنجاها . وعَتَق السمن وعَتُق : يعني قَدُم ؛ عن اللحياني . والعَتيقُ : الماء ، وقيل : الطِّلاء والخمر ، وقيل : اللبن. وعَتَّقَ بفيه يُعَتِّقُ إذا بَزَمَ وعض .

والعِتْقُ : صلاح المال . وعَتَقَ المالُ عِتْقاً : صلح ، وعَتَقَه وأَعْتَقَه فعَتَق : أَصلحه فصلح ، وعَتَقَ فلان بعد استعلاج يَعْتُق ، فهو عَتيقٌ : رقّ وصار عَتيقاً، وهو رقة الجلد، أي رَقَّت بَشَرَته بعد الغلظ والجفاء ، وعَتَقَ التمر وغيره وعَتُقَ، فهو عَتيقٌ : رقّ جلده. وعَتُقَ يَعْتُق إذا صار قديماً. وقال أبو حنيفة :العَتيقُ اسم للتمر عَلَم ؛ وأنشد قول عنترة :

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ ،
إن كنتِ سائِلَتي غَبُوقاً فاذهبي

قيل : إنه أَراد بالعَتيق التمر الذي قد عَتُق ؛ خاطب امرأَته حين عاتبته على إيثار فرسه بأَلبان إبله فقال لها: عَلَيك بالتمر والماء البارد وذَرِي اللبن لفرسي الذي أَحميك على ظهره ، وقال : هو الماء نفسه ؛ وهذه الأَبيات قيل إنها لعنترة ، وقال ابن خالويه : إنها لخُزَز بن لَوْذَان السدوسي ، وهي :

كَذَبَ العتيقُ وماء شَنٍّ باردٌ ،
إن كنت سائِلَتي غَبوقاً فاذهبي

لا تُنْكِرِي فرمي وما أَطعمتُه ،
فيكونَ لونُكِ مثلَ لون الأَجْرَبِ

إني لأَخْشَى أَن تقول حَليلَتي :
هذا غُبار ساطعٌ فتَلَبَّبِ

إنَّ الرجالَ لَهُمْ إليك وسيلةٌ
أَن يأْخذوك تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

ويكون مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلُّهُ،
وابنُ النَّعامَةِ يوم ذلك مَرْكَبي

قال : والعَتيقُ التمر الشِّهْرِيزُ ، وجمعه عُتُق . والعاتِقُ : ما بين المَنْكب والعُنُقِ ، مذكر وقد

أنث وليس بثبت ؛ وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو :

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ ،
اتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ

لا صُلْحَ بيني ، فاعْلَموهُ ، ولا
بينكمُ ، ما حَمَلَتْ عاتِقي

سيفي وما كنّا بنَجْدٍ ، وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن بري : والعاتِقُ مؤنثة ، واستشهد بهذه الأبيات ونسبها لأبي عامر جدّ العباس بن مِرْداس وقال : ومن روى البيت الأول :

اتَّسَعَ الخرْقُ على الراقِعِ

فهو لأنس بن العباس بن مرداس ؛ قال اللحياني : هو مذكر لا غير ، وهما عاتِقانِ والجمع عُتْق وعُتُق وعواتِقُ . ورجل أمْيَلُ العاتِقِ : معْوَجٌّ موضع الرداء . والعاتِقُ : الزِّقّ الواسع الجيد ؛ وبه فسر بعضهم قول لبيد :

أغْلى السِّباءَ بكل أدْكَنَ عاتِقٍ

وقد تقدم ؛ قال الأزهري : جعل العاتِقَ زقًّا لما رآه نعتاً للأدْكن وإنما أراد بالعاتِقِ جيّدَ الخمر وهو كقوله : أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ ، وإنما قدح ما فيها ، والجَوْنة : الخابية ، والقَدْح الغَرْف . وقال الجوهري : هو الزِّقّ الذي طابت رائحته ، وقوله بِكُلّ يعني من كل ، والسِّباء : اشتراء الخمر . والعاتِقُ أيضاً : المزادة الواسعة . والمُعَتِّقةُ : ضرب من العطر .

وأبو عَتيقٍ : كنية ، ومنه ابن أبي عَتيقٍ هذا الماجِنُ المعروف ، وإنما قيل قَنْطرة عَتيقةٌ ، بالهاء ، وقنطرة جَديدٌ ، بلا هاء ، لأن العَتيقةَ بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفَرِّقَ بين ما له الفعل وبين ما الفعل واقع عليه .

عثق : العَثَق : شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكَبَر إلا أنه كثيف غليظ ، ينبت في الشواهق كما ينبت الكَتَمُ ، لا يأكله شيء ويُجَفَّفُ ورقه ويُدَقُّ ويُوخَفُ بالماء كما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ فيطلى به في موضع كَنينٍ ، فإذا جفّ أُعِيدَ فحَلَقَ الشعر حَلْقَ النُّورة .

أبو عمرو : سحاب مُنْعَثِقٌ إذا اختلط بعضه ببعض .

وفي لغات هذيل : أعْثَقَت الأرضُ إذا أخصبت .

عدق : عَدَقَ يَعْدِقُ وأعْدَقَ وعَوْدَقَ : أدخل يده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً . وعَدَقَ الشيءَ يَعْدِقُه عَدْقاً : جمعه . والعَوْدَقُ والعِوَدْقَة : حديدة ذات ثلاث شعب يُستخرج بها الدلو من البئر . ابن الأعرابي : العَوْدَقةُ والعَدْوقة لخُطّاف البئر ، وجمعها عُدُقٌ ، وقال : العَدَق الخطاطيف التي تُخرج الدلاءُ بها ، واحدتها عَدَقَةٌ ، وربما سميت الشُّبْجَةُ عَوْدَقةً ، والشُّبْجة حديدة لها خمسة مخالب تنصب للذئب يجعل فيها اللحم ، فإذا اجتذبه نَشِبَ في حلقه . ورجل عادِقُ الرأي : ليس له صَيُّور يصير إليه . يقال : عَدَقَ بظنّه عَدْقاً إذا رَجَم بظنه ووجّه الرأي إلى ما لا يَسْتَيْقنه .

عذق : العَذْقُ : كل غصن له شُعَب . والعَذْقُ أيضاً : النخلة عند أهل الحجاز . والعِذْق : الكِباسة . قال الجوهري : العَذْقُ ، بالفتح ، النخلة بحَمْلها ؛ ومنه حديث السَّقيفة : أنا عُذَيْقُها المُرَجَّبُ ، تصغيراً لعَذْق النخلة وهو تصغير تعظيم . وفي الحديث : كَمْ من عذْقٍ مُذَلَّل في الجنة لأبي الدحداح ؛ العَذْق ،

بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العُرْجون بما فيه من الشماريخ ، ويجمع على عِذاقٍ ؛ قال ابن الأثير : ومنه حديث أنس : فردّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى أمّي عِذاقَها أي نخلاتها . وفي حديث أنس : لا قطع في عِذْقٍ معلّق لأنه ما دام معلقاً في الشجرة فليس في حِرْز . وفي الحديث : لا والذي أخرج العَذْق من الجريمة أي النخلة من النواة ؛ فأما عَذْقُ بنُ طابٍ فإنما سموا النخلة باسم الجنس فجعلوه معرفة ، ووصفوه بمضاف إلى معرفة فصار كزيد بن عمرو ، وهو تعليل الفارسي . والعِذْق : القِنْوُ من النخل والعنقودُ من العنب ، وجمعه أعْذاقٌ وعُذوق .

وأعْذَقَ الإذْخِرُ إذا أخرج ثمره ، وعَذَقَ أيضاً كذلك . قال أبو حنيفة : قال أُصَيْلٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأله عن مكة : تركتُها وقد أحْجَنَ ثُمامها وأعْذَقَ إذْخِرُها وأمْشَرَ سَلَمُها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : يا أُصَيْلُ ، دَع القلوبَ تَقِرّ ؛ ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أعْذَقَ إذْخرها ؛ ابن الأثير : أعْذق إذخرها أي صارت له عُذوق وشُعَب ، وقيل : أعْذق بمعنى أزهر .

ابن الأعرابي : عَذَقَ السَّخْبَرُ إذا طال نباته وثمرته عَذَقُه . والعَذْقَةُ والعِذْقَة : العلامة تجعل على الشاة مخالفة للونها تعرف بها ، وخص بعضهم به المعز . عَذَقَها يَعْذُقها عَذْقاً وأعْذقها إذا ربط في صوفها صوفة تخالفُ لونها يعرفها بها . قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول اعْتَذَق فلان بَكرة من إبله إذا أعلم عليها ليقبضها ، والعلامة عَذْقة ، بالفتح . وعَذَقَ الرجلَ بشرٍّ يَعْذِقُه عَذْقاً : وَسَمه بالقبيح ورماه به حتى عُرِف به ، وهو من ذلك كأَنه جعله له علامة . والعَذْق : إبداء الرجل إذا أتى أهله . ويقال: في بني فلان عِذْقٌ كَهْلٌ أي عِزّ قد بلغ غايته ، وأصله الكِباسة إذا أينعت ، ضربت مثلًا للعزّ القديم؛ قال ابن مقبل :

وفي غَطَفانَ عِذْقُ عِزّ مُمَنَّعُ ،
على رَغْمِ أقوامٍ منَ الناس ، يانِعُ

فقوله عِذْقٌ يانعٌ كقولك عِزّ كَهْل وعِذْق كَهْل . والعِذْقُ : موضع . وخَبْراء العِذَقِ : معروفة بناحية الصَّمَّان . قال الأزهري : ومما اعتقب فيه القاف والباء انْزَرَبَ في بيته وانْزَرَق ، وابْتَشَرْت الشيء واقْتَشَرْته . ويقال للذي يقوم بأُمور النخل وتأْبيره وتسوية عُذُوقه وتذليلها للقِطاف عاذِقٌ ؛ قال كعب بن زهير يصف ناقته :

تَنْجو ، ويَقْطُر ذِفْراها على عُنُقٍ ،
كالجِذْعِ شَذَّب عنه عاذِقٌ سَعَفَا

وفي الصحاح : عَذَّقَ عنه عاذِقٌ سعفا .
وعَذَقْت النخلة : قطعت سعَفَها ، وعَذَّقت ، شدد للكثرة . قال ابن الأعرابي : اعْتَذَقَ الرجلُ واعْتَذَبَ إذا أسْبل لعمامته عَذَبَتَيْن من خلف ، وقال ابن الفرج : سمعت عَرّاماً يقول كذبت عَذّاقَتُه وعَذّابَتُه ، وهي استه . وامرأة عَقْذَانة[1] وشَقْذانةٌ وعَذْقانة أي بَذِيّة سليطة ، وكذلك امرأة سَلْطانَةٌ وسَلِتّانة . وفي نوادر الأعراب : فلان عَذِقٌ بالقلوب ولَبِقٌ . وطِيب عَذِقٌ أي ذكي الريح .

عذلق : الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الروح : عُسْلوج وعُذْلوق وغَيْدان وغَيْذان وشَمَيْذَر .

[1] قوله « وامرأة عقذانة الخ » تقدم في مادة عقذ وشتقذ نقل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عذقانة وهو تحريف والصواب ما هنا .

عرق : العَرَق : ما جرى من أُصول الشعر من ماء الجلد ، اسم للجنس لا يجمع ، هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار ، عَرِقَ عَرَقاً . ورجل عُرَقٌ : كثير العَرَق . فأَما فُعَلَةٌ فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهُزَأَة ، وربما غَلَّط بمثل هذا ولم يُشْعَر بمكان اطراده فذكر كما يذكر ما يطرد ، فقد قال بعضهم : رجل عُرَقٌ وعُرَقَةٌ كثير العرق ، فسوّى بين عُرَقٍ وعُرَقةٍ ، وعُرَقٌ غير مطرد وعُرَقَةٌ مطرد كما ذكرنا . وأَعْرَقْتُ الفرس وعَرَّقْتُه : أجريته ليعرق . وعَرِقَ الحائطُ عَرَقاً : نَدِيَ ، وكذلك الأَرض الثَّرِيّة إذا نَتَح فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى . وعَرَقُ الزجاجةِ : ما نَتَح به من الشراب وغيره مما فيها . ولَبَنٌ عَرِقٌ ، بكسر الراء : فاسدُ الطعم وهو الذي يُحْقَن في السقاء ويعلَّق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء ، فيَعْرَقُ البعيرُ ويفسد طعمه من عَرَقِه فتتغير رائحته ، وقيل: هو الخبيث الحمضُ ، وقد عَرِقَ عَرَقاً . والعرَقُ : الثواب . وعَرَقُ الخِلال : ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة ؛ قال الحرث بن زهير العبسي يصف سيفاً :

سأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنّي ،
وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أي لم يَعْرَقْ لي بهذا السيف عن مودة إنما أخذته منه غصباً ، وقيل : هو القليل من الثواب شبّه بالعرقِ . قال شمر : العرَقُ النفع والثواب ، تقول العرب : اتخذت عنده يداً بيضاء وأُخرى خضراء فما نِلْتُ منه عَرَقاً أي ثواباً ، وأنشد بيت الحرث بن زهير وقال: معناه لم أُعْطَه للمُخالّة والمودة كما يُعْطِي الخليلُ خليلَه ، ولكني أخذته قَسْراً ، والنون اسم سيف مالك بن زهير ، وكان حَمَلُ بن بدر أَخذه من مالك يوم قتَلَه ، وأَخذه الحرث من حمل بن بدر يوم قتله ، وظاهر بيت الحرث يقضي بأَنه أخذ من مالك[1] سيفاً غير النون ، بدلالة قوله : سأَجعله مكان النون أي سأَجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون ؛ والصحيح في إنشاده :

ويُخْبِرُهم مكان النون مِنّي

لأَن قبله :

سيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بن عمرو ،
إذا لاقاهُمُ ، وابْنا بِلال

والعرَقُ في البيت : بمعنى الجزاء . ومَعارِقُ الرمل : أَلْعاطُه وآباطُه على التشبيه بمَعارِق الحيوان. والعرَق: اللبَنُ ، سمي بذلك لأَنه عَرَقٌ يتحلَّب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع ؛ قال الشماخ :

تغدُو وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتها عَرَقاً ،
مِنْ ناصعِ اللونِ حُلْوِ الطعم مجهودِ

والرواية المعروفة غُرَقاً جمع غُرْقة ، وهي القليل من اللبن والشراب ، وقيل : هو القليل من اللبن خاصة ؛ ورواه بعضهم : تُصْبِح وقد ضمنت ، وذلك أن قبله:

إن تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه ،
من الأَسالِق ، عاري الشَّوْكِ مَجْرودِ
تصبح وقد ضمنت ضَرّاتها عَرَقاً ،

فهذا شرط وجزاء ، ورواه بعضهم : تُضْحِ وقد ضمنت ، على احتمال الطيّ .

وعَرِقَ السقاءُ عَرَقاً : نتح منه اللبَن . ويقال : إنّ بغنمك لعِرْقاً من لبن ، قليلاً كان أَو كثيراً ؛ ويقال:

[1] قوله « من مالك الخ » كذا بالاصل ولعله من حمل .

عَرَقاً من لبن ، وهو الصواب . وما أكثر عَرَقَ إبلك وغنمك أي لبَنها ونتاجها . وفي حديث عمر : ألا لا تُغالوا صُدُقَ النساء فإن الرجال تُغالي بصداقها حتى تقول جَشِمْت إليك عَرَقَ القربة؛ قال الكسائي: عَرَقُ القِرْبة أن يقول نَصِبْت لك وتكلفت وتعبت حتى عَرِقْت كعَرَقِ القِرْبة ، وعَرَقُها سَيَلانُ مائها ؛ وقال أبو عبيدة : تكلفت إليك ما لا يبلغه أحد حتى تجشَّمْت ما لا يكون لأن القربة لا تَعْرَق، وهذا مثل قولهم: حتى يَشيبَ الغُرابُ ويَبيضَ القأر، وقيل : أراد بعَرَقِ القربة عَرَقَ حامِلها من ثِقَلها ، وقيل : أراد إني قصدتك وسافرت إليك واحتجت إلى عَرَق القربة وهو ماؤها ؛ قال الأصمعي: عَرق القربة معناه الشدة ولا أدري ما أصله ؛ وأنشد لابن أحمر الباهلي :

لَيْستْ بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ ، وعَفْوُها
عَرق السِّقاء على القَعود اللاَّغِبِ

قال : أراد أنه يسمع الكلمة تَغيظه وليست بمشتمة فيُؤاخِذ بها صاحبَها وقد أُبْلِغَتْ إليه كعَرَق السقاء على القَعُود اللاغب ، وأراد بالسقاء القربة ، وقيل : لَقيت منه عَرَقَ القربة أي شدَّة ومشقة ، ومعناه أن القربة إذا عَرِقت وهي مدهونة خبُث ريحها، وأنشد بيت ابن أحمر : ليست بمشتمة ، وقال : أراد عَرَقَ القربة فلم يستقم له الشعر كما قال رؤبة :

كالكَرْمِ إذْ نادَى منَ الكافورِ

وإنما يقال : صاحَ الكرمُ إذا نوّر ، فكَرِه احتمال الطيّ لأن قوله صاح من الا مفتعلن فقال نادى ، فأَتَمَّ الجزء على موضوعه في بحره لأن نادى من الا مستفعلن، وقيل: معناه جَشِمْت إليك النصَبَ والتعب والغُرْمَ والمؤونة حتى جَشِمْت إليك عَرَقَ القربة أي عِراقها الذي يُخْرَزُ حولها ، ومن قال عَلَقَ القربة أراد السيور التي تعلّق بها ؛ وقال ابن الأعرابي : كَلِفْت إليك عَرَقَ القربة وعَلَق القربة ، فأَما عَرَقُها فعَرَقُك بها عن جَهْد حَمْلِها وذلك لأن أَشدّ الأعمال عندهم السِّقْيُ ، وأما علقها فما شُدَّت به ثم عُلّقت ؛ وقال ابن الأعرابي : عَرَقُ القربة وعَلَقُها واحد ، وهو مِعْلاق تحمل به القربة ، وأبدلوا الراء من اللام كما قالوا لعَمْري ورَعَمْلي . قال الجوهري : لَقيت من فلان عَرَقَ القربة ؛ العَرَقُ إنما هو للرجل لا للقربة ، وأصله أن القِرَبَ إنما تحْمِلها الإماءُ الزوافر ومَنْ لا مُعِين له ، وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه فيَعْرَقُ لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس ، فيقال : تجشَّمْت لك عَرَقَ القربة . وعَرَقُ التمر: دِبْسه. وناقة دائمة العَرَقِ أي الدِّرَّة، وقيل : دائمة اللبن . وفي غنمه عَرَقٌ أي نِتاج كثير؛ عن ابن الأعرابي .

وعِرْق كل شيء : أصله ، والجمع أعْراق وعُروق ، ورجل مُعْرِقٌ في الحسب والكرم ؛ ومنه قول قُتَيْلة بنت النضر بن الحرث:

أَمُحَمَّدٌ ! ولأَنْت ضَنْءُ نَجيبةٍ
في قَوْمِها ، والفَحْلُ فحلٌ مُعْرِقِ

أي عريق النَسب أصيل ، ويستعمل في اللؤم أيضاً ، والعرب تقول: إنّ فلاناً لَمُعْرَق له في الكرم، وفي اللؤم أيضاً . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إنّ امْرَأً ليس بينه وبين آدم أَبٌ حيٌّ لَمُعْرَق له في الموت أي إن له فيه عِرْقاً وإنه أصيل في الموت. وقد عَرَّق فيه أعمامُه وأخواله وأعْرقوا ، وأعْرق فيه إعْراق العبيد والإماء إذا خالطه ذلك وتخلّق بأخلاقهم .

وغَرَّق فيه اللئامُ وأَعْرَقوا ، ويجوز في الشعر إنه لمَعْروقٌ له في الكرم ، على توهم حذف الزائد ، وتَدارَكه أعْراقُ خير وأعْراق شر ؛ قال :

جَرى طَلَقاً ، حتى إذا قيل سابقٌ ،
تَـدارَكَه أعْراقُ سَوْءٍ فبَلَّدا

قال الجوهري : أعْرَق الرجل أي صار عَريقاً ، وهو الذي له عُروق في الكرم ، يقال ذلك في الكرم واللؤم جميعاً . ورجل عَريق : كريم ، وكذلك الفرس وغيره ، وقد أعْرَقَ . يقال : أعْرَقَ الفرس إذا صار عَريقاً كريماً . والعَريق من الخيل : الذي له عِرْقٌ في الكرم . ابن الأعرابي : العُرُقُ أهل الشرف ، واحدُهم عَريق وعَرُوق ، والعُرُقُ أهل السلامة في الدين . وغلام عَريقٌ : نحيف الجسم خفيف الروح . وعُرُوقُ كلِّ شيء : أطْنَاب تَشَعَّبُ منه ، واحدها عِرْق . وفي الحديث : إن ماءَ الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عِرْقٍ وعَصَبٍ ؛ العِرْق من الحيوان : الأجْوَفُ الذي يكون فيه الدم ، والعَصَبُ غير الأجْوَفِ . والعُرُوقُ : عُروقُ الشجر ، الواحد عِرْق . وأعْرَقَ الشجرُ وعَرَّقَ وتَعَرَّقَ : امْتَدَّتْ عُروقه في الأرض . وفي المحكم : امتدَّت عُروقه بغير تقييد .

والعَرْقاة والعِرْقاة : الأصل الذي يذهب في الأرض سُفْلًا وتَشَعَّبُ منه العُروقُ ، وقال بعضهم : أعْرِقَةٌ وعِرْقَات ، فجمع بالتاء . وعِرْقاةُ كل شيء وعَرْقاته : أصله وما يقوم عليه . ويقال في الدعاء عليه : استأصل الله عَرْقاتَه ، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة . قال الأزهري : والعرب تقول : استأصل الله عِرْقاتِهِم وعِرْقاتَهُمْ أي شأفَتهم ، فعِرْقاتِهم ، بالكسر ، جمع عِرْق كأنه عِرْقٌ وعِرْقات كعِرْسٍ وعِرْسات لأن عِرْساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالألف والتاء كسِجِلٍّ وسِجِلّاتٍ وحَمّام وحَمّاماتٍ ، ومن قال عِرْقاتَهمْ أجْراه مجرى سِعْلاة ، وقد يكون عِرْقاتَهُم جمع عِرْق وعِرْقَة كما قال بعضهم : رأيت بناتَك ، شبهوها بهاء التأنيث التي في قَناتِهِم وفَتاتِهِم لأنها للتأنيث كما أن هذه له ، والذي سمع من العرب الفصحاء عِرْقاتِهِم ، بالكسر ؛ قال الليث : العِرْقاةُ من الشجر أرُومُهُ الأوسط ومنه تَتَشَعَّب العُروق وهو على تقدير فِعْلاةٍ ؛ قال الأزهري : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ ، قال ابن جني : سأَل أبو عمرو أبا خَيْرَةَ عن قولهم استأصل الله عِرْقاتِهم فنصب أبو خيرة التاء من عِرْقاتِهم ، فقال له أبو عمرو : هَيْهاتَ أبا خيرة لانَ جِلْدُكَ ! وذلك أن أبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سَمِعَها منه بالجر ، قال : ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب ، فإما أن يكون سمع النصبَ من غير أبي خيرة ممن تُرْضى عربيته ، وإما أن يكون قوي في نفسه ما سمعه من أبي خيرة بالنصب ، ويجوز أيضاً أن يكون أقام الضعف في نفسه فحكى النصبَ على اعتقاده ضعفه ، قال : وذلك لأن الأعرابي يَنْطِقُ بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها ، ألا ترى أن أبا العباس حكى عن عُمَارةَ أنه كان يقرأُ ولا الليلُ سابقٌ النهارَ ؟ فقال له : ما أرَدْتَ ؟ فقال : أردتُ سابقُ النهارِ ، فقال له : فهلاّ قُلْتَه ؟ فقال : لو قُلْتُه لكان أوْزَنَ أي أقوى . والعِرْقُ : نبات أصفر يصبغ به ، والجمع عُروقٌ ؛ عن كراع . قال الأزهري : والعُروقُ عُروقُ نباتٍ تكون صُفْراً يصبغ بها ، ومنها عُروق حمر يصبغ بها . وفي حديث عطاء : أنه كره العُروقَ للمُحْرِم ؛ العُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام ، وقيل :

هو جمع واحده عِرْقٌ. وعُروقُ الأَرضِ: شحمتها، وعُروقُها أيضاً: مَناتِحُ ثَراها. وفي حديث عِكْراش ابن ذُؤَيْبٍ: أنه قَدِمَ على النبي، صلى الله عليه وسلم، بإبلٍ من صدقات قومه كأنها عُروقُ الأَرْطى؛ الأرطى: شجر معروف واحدته أَرْطاةٌ. قال الأزهري: عُروقُ الأرطى طِوال حمر ذاهبة في ثَرَى الرمال الممطورة في الشتاء، تراها إذا انتُثِرَتْ واستُخْرِجَت من الثَّرَى حُمْراً ريَّانةً مكتَنِزةً تَرِفُّ يَقطُر منها الماءُ، فشبَّهَ الإبِلَ في حُمْرةِ ألوانها وسِمَنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها بعُرُوقِ الأَرْطى، وعُرُوق الأَرْطى يقطر منها الماء لانسِرابها في رِيِّ الثَّرَى الذي انسابَتْ فيه، والظباءُ وبقرُ الوحش تجيءُ إليها في حَمْراء القَيْظِ فتستثيرها من مَسَاربها وتَتَرَشَّفُ ماءها فتَجزأُ به عن وِرْدِ الماء؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً يحفر أصل أَرْطاةٍ ليَكْنِسَ فيه من الحرّ:

تَوَخَّاهُ بالأَظْلافِ، حتى كأَنَّما
يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْنِ مِحْمَلِ

وقول امرىء القيس:

إلى عِرْقِ الثَّرَى وشَجَتْ عُرُوقي

قيل: يعني بعِرْقِ الثَّرَى إسمعيلَ بن إبراهيم، عليهما السلام. ويقال: فيه عِرْقٌ من حُموضةٍ ومُلوحةٍ أي شيء يسير. والعِرْقُ: الأَرض المِلْح التي لا تنبت. وقال أبو حنيفة: العِرْقُ سَبَخَةٌ تنبت الشجر. واستَعْرَقَتْ إبِلُكُم: أتت ذلك المكان. قال أبو زيد: استَعْرقت الإبل إذا رعت قُرْبَ البحر. وكل ما اتصل بالبحر من مَرْعًى فهو عِراقٌ. وإبل عِراقِيَّة: منسوبة إلى العِرْقِ، على غير قياس. والعِراقُ: بقايا الحَمْض. وإبل عِراقِيَّةٌ: ترعى بقايا الحمض. وفيه عِرْقٌ من ماءٍ أي قليل.

والمُعْرَقُ من الخمر: الذي يمزج قليلاً مثلَ العِرْقِ كأَنه جُعل فيه عِرْقٌ من الماء؛ قال البُرْجُ بن مُسْهِرٍ:

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ، إذا تَغَوَّرَتِ النجومُ

رفَعْتُ برأسِه وكشفتُ عنه،
بمُعْرَقَةٍ، ملامةَ من يَلومُ

ابن الأعرابي: أَعْرَقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُها إذا أقللت ماءها؛ وأنشد للقطامي:

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ، كأَنَّما
شَرِبوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ

وعَرَّقْتُ في السِّقاء والدلو وأَعْرَقْتُ: جعلت فيهما ماء قليلاً؛ قال:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها،
ألا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيها؟

حَبَار: اسم ناقته، وقيل: الحَبَار هنا الأَثَر، وقيل: الحَبَار هيئة الرجل في الحسن والقبح؛ عن اللحياني. والعُرَاقَةُ: النُّطْفة من الماء، والجمع عُرَاق وهي العَرْقَاة. وعمل رجل عملاً فقال له بعض أصحابه: عرَّقْت فبرَّقْتَ؛ فمعنى بَرَّقت لوَّحت بشيء لا مِصْداق له، ومعنى عَرَّقْت قلَّلت، وهو مما تقدم، وقيل: عَرَّقْت الكأْسَ مزجتها فلم يعيِّن بقلَّة ماء ولا كثرة. وقال اللحياني: أَعْرَقْتُ الكأْسَ ملأْتها. قال: وقال أبو صفوان الإعْراقُ والتَّعْرِيقُ دون المَلْءِ؛ وبه فسَّر قوله:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ وعَرِّق فيها

وفي النوادر : تركت الحق مُعْرِقاً وصادِحاً وسانِحاً أي لائحاً بيّناً . وإنه لخبيث العَرْق أي الجسد ، وكذلك السِّقاء . وفي حديث إحْياء المَوات : مَن أحْيا أرضاً ميتة فهي له ، وليس لِعِرْق ظالم حقٌّ ؛ العِرْقُ الظالم : هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً أو يزرع أو يُحْدِثَ فيها شيئاً ليستوجب به الأرضَ ؛ قال ابن الأثير : والرواية لعِرْقٍ، بالتنوين ، وهو على حذف المضاف ، أي لذي عِرْقٍ ظالم ، فجَعَلَ العِرْقَ نفسه ظالماً والحَقّ لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روي عِرْق بالإضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العِرْق والحقُّ للعِرْقِ ، وهو أحد عُروقِ الشجرة ؛ قال أبو علي : هذه عبارة اللغويين وإنما العِرْقُ المَغْروسُ أو المَوْضع المَغْروس فيه . وما هو عندي بعِرْقِ مَضِنَّة أي ما له قَدْر ، والمعروف عِلْقُ مَضِنَّةٍ ، وأرى عِرْقَ مَضِنَّةٍ إنما يستعمل في الجحد وحده . ابن الأعرابي : يقال عِرْقُ مَضِنَّةٍ وعِلْقُ مَضِنَّةٍ بمعنى واحد ، سمي عِلْقاً لأنه عَلِقَ به لحبّه إياه ، يقال ذلك لكل ما أحبه .

والعُرَاقُ: المطر الغزير . والعُرَاقُ : العظم بغير لحم، فإن كان عليه لحم فهو عَرْق؛ قال أبو القاسم الزجاجي: وهذا هو الصحيح ؛ وكذلك قال أبو زيد في العُرَاقِ واحتج بقول الراجز :

حَمْراءُ تَبْري اللحمَ عن عُرَاقِها

أي تبري اللحم عن العظم . وقيل : العَرْقُ الذي قد أُخِذَ أكثر لحمه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم، دخل على أم سَلَمة وتناول عَرْقاً ثم صلى ولم يتوضأ . وروي عن أم إسحق الغنويّة:أنها دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بيت حَفْصة وبين يديه ثَرِيدةٌ ،قالت فناولني عَرْقاً؛العَرْقُ،بالسكون: العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم وهَبْرُهُ وبقي عليها لحوم رقيقة طيبة فتكسر وتطبخ وتؤخذ إهالَتُها من طُفاحتها ، ويؤكل ما على العظام من لحم دقيق وتُتَمَشَّش العظامُ ، ولحمُها من أطيب اللُّحْمانِ عندهم ؛ وجمعه عُرَاقٌ ؛ قال ابن الأثير : وهو جمع نادر . يقال : عَرَقْتُ العظمَ وتَعَرَّقْتُه إذا أَخذتَ اللحم عنه بأسنانك نَهْشاً . وعظم مَعْروقٌ إذا أُلقي عنه لحمه ؛ وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء يخاطب امرأته :

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيهِ ،
ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظامِ

قال الجوهري:والعَرْقُ مصدر قولك عَرَقْتُ العظم أَعْرُقُه ، بالضم ، عَرْقاً ومَعْرَقاً ؛ وقال :

أَكُفُّ لساني عن صَديقي،فإن أُجَأْ
إليه ، فإنّي عارقٌ كلَّ مَعْرَقِ

والعَرْق : الفِدْرة من اللحم ، وجمعها عُرَاقٌ ، وهو من الجمع العزيز . قال ابن السكيت : ولم يجيء شيء من الجمع على فُعالٍ إلا أحرف منها : تُؤَامٌ جمع تَوْأَمٍ ، وشاة رُبَّى وغنم رُبابٌ ، وظِئْرٌ وظُؤَارٌ ، وعَرْقٌ وعُرَاقٌ ، ورِخْلٌ ورُخَال ، وفَرِيرٌ وفُرارٌ ، قال : ولا نظير لها ؛ قال ابن بري : وقد ذكر ستة أحرف أُخَر : وهي رُذَال جمع رَذْل ، ونُذَال جمع نَذْلٍ ، وبُسَاط جمع بُسْط للناقة تُخَلَّى مع ولدها لا تمنع منه ، وثُنَاء جمع ثِنْيٍ للشاة تلد في السنة مرتين ، وظُهار جمع ظَهْرٍ للريش على السهم ، وبُرَاءٌ جمع بَرِيءٍ ، فصارت الجملة اثني عشر حرفاً . والعُرام: مثل العُراقِ، قال : والعِظام إذا لم يكن

عليها شيء من اللحم تسمى عُرَاقاً ، وإذا جردت من اللحم[1] تسمى عُراقاً . وفي الحديث : لو وجد أحدُهم عَرْقاً سميناً أو مَرْمَاتَيْنِ . وفي حديث الأطعمة : فصارت عَرْقَةُ ، يعني أن أضلاع السِّلْق قامت في الطبيخ مقام قِطَعِ اللحم ؛ هكذا جاء في رواية ، وفي أخرى بالغين المعجمة والفاء ، يريد المَرَق من الغَرْفِ . أبو زيد : وقول الناس ثَريدةٌ كثيرة العُرَاقِ خطأٌ لأن العُراقَ العظام ، ولكن يقال ثريدة كثيرة الوَذَرِ ؛ وأنشد :

ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العظام

قال : ومَعْروق العظام مثل العُراق ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه عِراقٌ ، بالكسر ، وهو أقيس ؛ وأنشد :

يَبِيت ضَيْفي في عِراقٍ مُلْسِ ،
وفي شَمولٍ عُرِّضَتْ للنَّحْسِ

أي مُلْسٍ من الشحم ، والنَّحْسُ : الريح التي فيها غَبَرةٌ .

وعَرَقَ العظمَ يَعْرُقُه عَرْقاً وتَعَرَّقَه واعْتَرَقَه : أكل ما عليه . والمِعْرَقُ : حديدة يُبْرَى بها العُرَاق من العظام . يقال : عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بمِعْرَقٍ أي بشَفْرة ، واستعار بعضهم التَّعَرُّقَ في غير الجواهر ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب :

يَتَعرَّقون خِلالَهُنَّ ، ويَنْثَني
منها ومنهم مُقْطَعٌ وجَريحُ

أي يستديمون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك خِلالهن ، وينثني أي يسقط منها ومنهم أي من هذه الإبل . وأعْرَقَه عَرْقاً : أعطاه إياه ؛ ورجل مَعْروقٌ ، وفي الصحاح : مَعْروقُ العظام ، ومُعْتَرَقٌ ومُعَرَّقٌ قليل اللحم ، وكذلك الخد . وفرس مَعْروقٌ ومُعْتَرَقٌ إذا لم يكن على قصبه لحم ، ويستحب من الفرس أن يكون مَعْروقَ الخدَّين ؛ قال :

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ ، تَحْمِلُني
جَرْداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحوبُ

ويروى : مَعْروقةُ الجنبين ، وإذا عَرِيَ لَحْياها من اللحم فهو من علامات عِتْقها . وفرس مُعَرَّق إذا كان مُضَمَّراً . يقال : عَرِّقْ فرسك تَعْريقاً أي أجْرِه حتى يَعْرَقَ ويَضْمُر ويذهب رَهَلُ لحمه .

والعَوارِقُ : الأضراس ، صفة غالبة . والعَوارِقُ : السنون لأنها تَعْرُق الإنسان ، وقد عرَقَتْه تَعْرُقه وتَعَرَّقَتْه ؛ وأنشد سيبويه :

إذا بَعْضُ السِّنينَ تَعَرَّقَتْنا ،
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدُ أَبِي اليَتيمِ

أنث لأن بعض السنين سنون كما قالوا ذهبت بعض أصابعه ، ومثله كثير . وعَرَقَتْه الخُطوب تَعْرُقه : أخذت منه ؛ قال :

أجارَتَنا ، كلُّ امرىءٍ سَتُصِيبُه
حَوادثُ إلاَّ تَبْتُرِ العظمَ تَعْرُقِ !

وقوله أنشده ثعلب :

أيام أَعْرَقَ بِي عامُ المَعاصِيمِ

فسره فقال : معناه ذهب بلحمي ، وقوله عام المعاصيم ، قال : معناه بلغ الوسخ إلى مَعاصِمي وهذا من الجَدْب ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير ، وزاد الياء في المَعاصِمِ ضرورةً . والعَـرَقُ : كل

[1] قوله « جردت من اللحم » يعني من معظمه .

مضفورٍ مُصْطفٌ ، واحدته عَرَقَةٌ ؛ قال أبو كبير:

نَغْدُو فنَتْركُ في المَزاحفِ من ثَوى ،
ونُقِرُّ في العَرَقاتِ من لم يُقْتَلِ

يعني نأسِرهم فنشدهم في العَرَقاتِ . وفي حديث المظاهر : أنه أُتِيَ بعَرَقٍ من تمر ؛ قال ابن الأثير : هو زَبِيلٌ منسوج من نسائج الخُوص . وكل شيء مضفورٍ فهو عَرَقٌ وعَرَقَة ، بفتح الراء فيهما ؛ قال الأزهري:رواه أبو عبيد عَرَق وأصحاب الحديث يخففونه . والعَرَقُ : السَّفِيفةُ المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل زَبِيلًا . والعَرَقُ والعَرَقةُ : الزَّبيل مشتق من ذلك ، وكذلك كل شيء يَصْطَفّ . والعَرَقُ : الطير إذا صَفَّتْ في السماء ، وهي عَرَقة أيضاً . والعَرَقُ : السطر من الخيلِ والطيرِ، الواحد منها عَرَقة وهو الصف ؛ قال طفيل الغنوي يصف الخيل :

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
سِيدٌ ، تَمَطَّرَ جُنحَ الليل ، مَبْلولُ

قال ابن بري : العَرَقُ جمع عَرَقَةٍ وهي السطر من الخيل، وصَدَّرَ الفرسُ ، فهو مُصَدِّر إذا سبق الخيل بصَدْره ؛ قال دكين :

مُصَدِّر لا وَسَط ولا تالْ

وصَدَّرْنَ : أخرجن صُدُورهن من الصف ، ورواه ابن الأعرابي:صُدِّرْنَ من عَرَقٍ أي صَدَرْن بعدما عَرِقْنَ ، يذهب إلى العَرَق الذي يخرج منهن إذا أُجرين ؛ يقال : فرس مُصَدَّر إذا كان يعرق صَدْرُه. ورفعتُ من الحائط عَرَقاً أو عَرَقَيْنِ أي صفاً أو صفّين ، والجمع أعْراق . والعَرَقةُ : طُرَّةٌ تنسج وتخاط على طرف الشُّقّة ، وقيل : هي طرة تنسج على جوانب الفُسْطاط . والعَرَقةُ : خشبة تُعَرَّضُ على الحائط بين اللَّبِنِ ؛ قال الجوهري : وكذلك الخشبة التي توضع مُعْتَرِضة بين سافَي الحائط . وفي حديث أبي الدرداء:أنه رأى في المسجد عَرَقةً فقال غَطُّوها عنّا؛ قال الحربي : أظنها خشبة فيها صورة . والعَرَقةُ: آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً ، والجمع عَرَقٌ؛ قال :

وقد نَسَجْنَ بالفَلاة عَرَقا

والعَرَقةُ : النِّسْعةُ . والعَرَقاتُ : النُّسوع . قال الأصمعي : العِراقُ الطِّبابَةُ وهي الجلدة التي تغطى بها عُيون الخُرَزِ ، وعِراقُ المزادة : الخَرْز المَثْنِيّ في أسفلها ، وقيل: هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خُرِزَ في أسفل القربة ، فإذا سوي ثم خُرِزَ عليه غير مَثْنِيّ فهو طِباب ؛ قال أبو زيد : إذا كان الجلد أسفل الإداوَةِ مَثْنِياً ثم خرز عليه فهو عِراقٌ ، والجمع عُرُق ، وقيل عِراقُ القربة الخَرْز الذي في وسطها ؛ قال :

يَرْبوعُ ذا القَنازِع الدِّقاقِ ،
والوَدْعِ والأحْوِيةِ الأَخْلاقِ ،
بِيَ بِيَ أرْياقَكَ من أرياقِ
وحيثُ خُصْياكَ إلى المَآقِ ،
وعارِض كجانب العِراقِ

هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص ابنه وسمعه ينشد هذه الأبيات ؛ قوله:

وعارض كجانب العِراقِ

العارض ما بين الثنايا والأضراس ، ومنه قيل للمرأة مصقولٌ عوارضُها ، وقوله كجانب العِراقِ ، شبَّه أسنانه في حسن نِبْتتها واصطفافها على نَسَقٍ واحد بعِراقِ المزادة لأن خَرْزَهُ مُتَسَرِّد مُسْتَوٍ ؛

ومثله قول الشماخ وذكر أُتُناً ورَدْنَ وحَسَسْنَ بالصائد فنفرْن على تتابع واستقامة فقال:

فلما رأَينَ الماءَ قد حالَ دونَه
ذُعافٌ، على جَنْبِ الشَّريعةِ، كارِزُ

شَكَكْنَ، بأَحْساءِ، الذِّنابَ على هُدًى،
كما شَكَّ في ثِنْيِ العِنانِ الخَوارِزُ

وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى:

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثوبِ شَكْسٍ طَريقُه،
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ

عنى فَماً حسن نِبْتَةِ الأَضراس متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب، لأَن الخائط يضع إبرة إلى أُخرى شَكَّة في إثْرِ شَكَّةٍ، وقوله شَكْسٍ طريقُه عنى صغره، وقيل: لصعوبة مرامه، ولما جعله شِعْباً لصغره جعل له صُوحَيْن وهما جانبا الوادي كما تقدم؛ والدليل على أنه عنى فَماً قوله بعد هذا:

تَعَسَّفْتُه بالليْلِ لم يَهْدِني له
دليلٌ، ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ جابرُ

أبو عمرو: العِراقُ تقارب الخَرْزِ؛ يضرب مثلاً للأَمر، يقال: لأَمره عِراق إذا استوى، وليس له عِراقٌ، وعِراقُ السُّفْرة: خَرْزُها المحيط بها. وعَرَقْتُ المزادة والسفرة، فهي مَعْروقة: عملت لها عِراقاً. وعِراقُ الظفر: ما أَحاط به من اللحم. وعِراقُ الأُذن: كِفافُها. وعِراقُ الرَّكِيبِ: حاشيته من أدناه إلى منتهاه، والرَّكِيبُ: النهر الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مذكور في موضعه، والجمع من كل ذلك أَعْرِقَةٌ وعُرُق.
والعِراقُ: شاطئ الماء، وخص بعضهم به شاطئ البحر، والجمع كالجمع. والعِراقُ: من بلاد فارس، مذكر، سمي بذلك لأَنه على شاطئ دِجْلَةَ، وقيل: سُمِّيَ عِراقاً لقربه من البحر، وأَهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عِراقاً، وقيل: سمي عِراقاً لأَنه استَكَفَّ أَرض العرب، وقيل: سمي به لتَواشُج عُروق الشجر والنخل به كأَنه أَراد عِرْقاً ثم جمع على عِراقٍ، وقيل: سَمَّى به العجمُ، سَمَّتْه إيرانْ شَهْر، معناه: كثيرة النخل والشجر، فعربَ فقيل عِراق؛ قال الأَزهري: قال أَبو الهيثم زعم الأَصمعي أَن تسميتهم العِراقَ اسم عجمي معرب إنما هو إيرانْ شَهْر، فأَعربته العرب فقالت عِراق، وإيران شَهْر موضع الملوك؛ قال أَبو زبيد:

مانِعِي بابَةَ العِراقِ من النا
سِ بِجُرْدٍ، تَغْدُو بمِثْلِ الأُسُود

ويروى: باحَةَ العِراقِ، ومعنى بابة العِراقِ ناحيته، والباحة الساحة، ومنه أَباح دارهم. الجوهري: العِراقُ بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب. قال ابن بري: وقد جاء العِراقُ اسماً لِفناء الدار؛ وعليه قول الشاعر:

وهل بلِحاظ الدارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ،
ومن آيِها بينُ العِراقِ تَلُوحُ؟

واللِّحاظُ هنا: فِناء الدار أَيضاً، وقيل: سمي بعِراقِ المَزادة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خُرِزَ في أَسفلها لأَن العِراقَ بين الرِّيف والبَرّ، وقيل: العِراقُ شاطئ النهر أَو البحر على طوله، وقيل لبلد العِراقِ عِراقٌ لأَنه على شاطئ دِجْلَة والفُراتِ عِداءً[1] حتى يتصل بالبحر، وقيل:

[1] قوله « عداء » أي تتابعاً، يقال: عاديته إذا تابعته؛ كتبه محمد مرتضى كذا بهامش الأصل.

العِراقُ معرب وأصله إيراق فعربته العرب فقالوا عِراق . والعِراقانِ : الكوفة والبصرة ؛ وقوله :

أزْمانَ سَلْمَى لا يَرَى مِثْلَها الرْ
رَاؤونَ في شامٍ ، ولا في عِراقْ

إنما نكَّره لأنه جعل كل جزء منه عِراقاً .

وأعْرَقْنا : أخذنا في العِراقِ . وأعْرَقَ القومُ : أتوا العِراقَ ؛ قال الممزّق العبدي :

فإن تُتْهِمُوا ، أُنْجِدْ خلافاً عليكُمُ ،
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبي الحَرْبِ،أُعْرِقِ

وحكى ثعلب اعْتَرقوا في هذا المعنى،وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفا ، بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأقْياظِ نُجْدُ المَرابِعِ

نُجْدٌ ههنا : جمع نَجْدِيّ كفارسي وفُرْس ، فسره فقال : هي منسوبة إلى العِراقِ الذي هو شاطىء الماء، وقيل : هي التي تطلب الماء في القيظ . والعِراقُ: مياه بني سعد بن مالك وبني مازن ، وقال الأزهري في هذا المكان : ويقال هذه إبل عِراقِيّة، ولم يفسر. ويقال : أعْرَقَ الرجلُ ، فهو مُعْرِقٌ إذا أخذ في بلد العِراقِ .

قال أبو سعيد : المُعْرِقةُ طريق كانت قريشٌ تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه سلكت عِيرُ قريشٍ حين كانت وقعة بدر . وفي حديث عمر : قال لسلمان أين تأخذ إذا صَدَرْتَ ؟ أعلَى المُعَرَّقةِ أم على المدينة ؟ ذكره ابن الأثير المُعَرَّقَة وقال : هكذا روي مشدَّداً والصواب التخفيف . وعِراقُ الدار : فِناء بابها ، والجمع أعْرِقة وعُرْق .

وجرى الفرس عَرَقاً أو عَرَقَيْن أي طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ . والعَرَقُ : الزبيب ، نادر . والعَرَقةُ : الدِّرَّةُ التي يضرب بها .

والعَرْقُوَةُ : خشبة معروضة على الدلو ، والجمع عَرْقٍ ، وأصله عَرْقُوٌ إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم ، إنما تُخَصُّ بهذا الضرب الأفعالُ نحو سَرُوَ وبَهُوَ ودَهُوَ ؛ هذا مذهب سيبويه وغيره من النحويين ، فإذا أدى قياس إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو ياء ، فكأنهم حولوا عَرْقُواً إلى عَرْقِيٍ ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة ، فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف ، فإذا لم يَلْتَقِ ساكنان ردّوا الياء فقالوا رأيت عَرْقِيَها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف ؛ أنشد سيبويه :

حتى تَقَضِّي عَرْقِيَ الدُّلِيّ

والعَرْقاةُ : العَرْقُوَةُ ؛ قال :

احْذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشَافِرِ
عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكاسِرِ

شبهها بالعقاب في ثقلها ، وقيل : في سرعة هُوِيِّها ، والكاسر : التي تكسر من جناحها للانْقِضاضِ . وعَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً : جعلت لها عَرْقُوَةً وشددتها عليها . الأصمعي : يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العَرْقُوَتان وهي العَراقي، وإذا شددتهما على الدلو قلت : قد عَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاةً . قال الجوهري : عَرْقُوَةُ الدلو بفتح العين ، ولا تقل عُرْقُوَة ، وإنما يُضَمّ فُعْلُوَةٌ إذا كان ثانيه نوناً مثل عُنْصُوَة ، والجمع العَراقي ؛ قال عديّ ابن زيد يصف فرساً :

فَحَمَلْنا فارساً ، في كَفِّه
راعِبيٌّ في رُدَيْنيٍّ أَصَمّْ

وأَمَرْناهُ بهِ من بَيْنِها ،
بعدما انْصاعَ مُصِرًّا أَو كَصَمْ

فهي كالدَّلْوِ بكفِّ المُسْتَقِي ،
خُذِلَتْ منها العَرَاقِي فانْجَذَمْ

أَراد بقوله منها : الدلو ، وبقوله انْجَذَم: السَّجْلَ لأَن السَّجْلَ والدلوَ واحِد ، وإِن جَمَعْتَ بحذف الهاء قلت عَرْقٍ وأَصله عَرْقُوٌ ، إِلا أَنه فعل به ما فعل بثلاثة أَحْقٍ في جمع حَقْوٍ . وفي الحديث : رأَيت كأَن دَلْواً دُلِّيت من السماء فأَخذ أَبو بكر بعَرَاقِيها فشرب؛ العَرَاقي: جمع عَرْقُوة الدلو. وذاتُ العَراقي: الداهيـة ، سميت بذلك لأَن ذاتَ العَرَاقي هي الدلو والدلو من أَسماء الداهية . يقال : لقيت منه ذات العَرَاقي ؛ قال عوف بن الأَحوص :

لَقِيتُمْ ، من تَدَرُئِكُمْ علينا
وقَتْلِ سَرَاتِنا ، ذاتَ العَرَاقي

والعَرْقُوَتانِ من الرَّحْل والقَتَب : خشبتان تضمان ما بـين الواسط والمُؤخِرَةِ . والعَرْقُوَةُ : كل أَكَمة منقادة في الأَرض كأَنها جَثْوَةُ قبر مستطيلة . ابن شميل : العَرْقُوَة أَكمة تنقاد ليست بطويلة من الأَرض في السماء وهي على ذلك تشرف على مـا حولها ، وهو قريب من الأَرض أَو غـير قريب ، وهي مختلفة ، مكانٌ منها ليِّن ومكانٌ منها غليظ ، وإِنما هي جانب من أَرض مستوية مشرف على مـا حوله . والعَرَاقي : ما اتصل من الإِكامِ وآضَ كأَنه جُرْف واحد طويل على وجه الأَرض ، وأَما الأَكمة فإِنها تكون مَلْمُومة ، وأَما العَرْقُوَةُ فتطول على وجه الأَرض وظهرهـا قليلة العرض ، لهـا سَنَد وقبلها نِجاف وبِـرَاق ليس بسَهْل ولا غليظ جدًّا يُنْبِت ، فأَما ظهره فغليظ خَشِنٌ لا يُنْبِتُ خيراً. والعَرْقُوَةُ والعَرَاقي من الجبال : الغليظُ المنقاد في الأَرض يمنعك من عُلُوِهِ وليس يُرتَقى لصعوبتـه وليس بطويل ، وهي العِرْقُ أَيضاً ؛ قال الأَزهري : وبه سمِّيت الداهية ذات العَرَاقي ، وقيل : العِرْق جُبَيْل صغير منفرد ؛ قال الشماخ :

ما إِنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يقدِّمُها
مُجَرَّبٌ ، مثل طُوطِ العِرْقِ ، مجدول

وقيل : العِرْقُ الجبل وجمعه عُرُوق . والعَرَاقي عند أَهل اليمن : التَّراقي .

وعَرَقَ في الأَرض يَعْرِقُ عَرْقاً وعرُوقاً : ذهب فيها . وفي الحديث : قال ابن الأَكْوَعِ فخرج رجل على ناقة وَرْقاءَ وأَنا على رَحْلي فاعْتَرَقَها حتى أَخَذَ بخِطامها ، يقال : عَرَقَ في الأَرض إِذا ذهب فيها . وفي حديث وائل بن حجر أَنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه : تَعَرَّقْ في ظل ناقتي أَي امش في ظلها وانتفع به قليلاً قليلاً. والعَرَقُ : الواحد من أَعْرَاق الحائط، ويقال : عَرِّقْ عَرَقاً أَو عَرَقين . أَبو عبيد : عَرِقَ إِذا أَكل ، وعَرِقَ إِذا كسل . وصارَعَهُ فتَعَرَّقَهُ: وهو أَن تأْخـذ رأْسه فتجعله تحت إِبطـك تصرعه بعد .

وعِرْقٌ وذات عِرْق والعِرْقانِ والأَعْراق وعُرَيْقٌ، كلها: مواضع. وفي الحديث: أَنه وَقَّت لأَهل العِراق ذات عِرْقٍ ؛ هو منزل معروف من منازل الحاجّ يُحْرِمُ أَهل العِراق بالحج منه ، سمِّي به لأَن فيـه عِرْقاً وهو الجبل الصغير ، وقيل: العِرْقُ من الأَرض سَبَخَة تنبت الطَّرْفاءَ؛وعلِم النبي، صلى الله عليه وسلم،

أنهم يُسْلِمون ويَحُجُّون فبيَّن ميقاتهم. قال ابن السكيت: ما دون الرمل إلى الريف من العراقِ يقال له عِراقٌ، وما بين ذاتِ عِرْقٍ إلى البحر غَوْرٌ وتِهامةُ، وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحجاز مدارج العَرْج، وأولها من قِبَلِ نَجْدٍ مدارج ذاتِ عِرْقٍ. قال الجوهري: ذاتُ عِرْقٍ موضع بالبادية. وفي حديث جابر: خرجوا يَقُودون به حتى لما كان عند العِرْقِ من الجبل الذي دون الخَنْدق نَكَّبَ. وفي حديث ابن عمر: أنه كان يصلي إلى العِرْقِ الذي في طريق مكة. ابن الأعرابي: عُرَيْقَةُ بلاد باهِلَةَ بِيَذْبُل والقَعاقِع؛ وعارِقٌ: اسم شاعر من طيءٍ، سمي بذلك لقوله:

لَئِنْ لم تُغَيِّرْ بعض ما قد صَنَعْتُمُ،
لأَنْتَحِيَنْ للعظمِ ذُو أنا عارِقُهْ

قال ابن بري: هو لقَيْس بن جِرْوَةَ. وابن عِرْقانَ: رجل من العرب.

عزق: العَزَقُ: علاج في عَسَرٍ. ورجل عَزِقٌ ومُتَعَزِّقٌ وعَزْوَقٌ: فيه شدة وبخل وعسر في خلقه، من ذلك. والعُزُقُ: السَّيِّئو الأخلاقِ، واحدهم عَزِقٌ. ويقال: هو عَزِقٌ نَزِقٌ زَعِقٌ زَنِقٌ.
وعَزَقَ الأرضَ يَعْزِقُها عَزْقاً: شقها وكَرَبَها، ولا يقال ذلك في غير الأرض. والمِعْزَقَةُ والمِعْزَقُ: المَرُّ من حديدٍ ونحوه مما يحفر به، وجمعه المَعازِقُ؛ قال ذو الرمة:

تُثيرُ بها نَقْعَ الكُلابِ، وأنْتُمُ
تُثيرون قِيعانَ القُرى بالمَعازِقِ

وأرض مَعْزوقة إذا شققتها بفأْسٍ أو غيره، ويقال لتلك الأداة التي تشق بها الأرض مِعْزَقَةٌ ومِعْزَقٌ وهي كالقَدُوم وأكبر منها؛ قال ابن بري: المِعْزَقة ما تُعْزَقُ به الأرضُ، فأساً كانت أو مِسْحاةً أو سِكَّةً؛ قال: وهي البيلة المُعَقَّفة، وقال بعضهم: هي الفُؤوس واحدتها مِعْزَقة، قال: وهي فأس لرأسها طرفان؛ وأعْزَقَ إذا عمل بالمِعْزَقَةِ، وهي المَرُّ الذي يكون مع الحفارين؛ وأنشد المفضل:

يا كَفُّ ذُوقي نَزَوانَ المِعْزَقَهْ

وفي حديث سعيد: سأله رجل فقال تكارَيْتُ من فلان أرضاً فَعَزَقْتُها أي أخرجت الماء منها. قال ابن الأثير: وفي الحديث لا تَعْزِقُوا أي لا تقطعوا.
وعَسِقَ به وعَزِقَ به إذا لصق به.
والعَزْوَقُ والعُزْوُقُ، كله: حمل الفُسْتق في السنة دون لُبٍّ لا ينعقد لُبُّه وهو دباغ، وعَزْوَقَتُه تَقَبُّضه؛ وأنشد:

ما تَصْنَعُ العَنْزُ بذي عَزْوَقٍ،
يُثِيبهُ العَزْوَقُ في جلدها

وذلك لأنه يدبغ جلدها بالعَزْوَقِ. ابن الأعرابي: العَزْوَقُ الفستق، وقيل: العَزْوَقُ حَمْلُ شجر بَشِعُ الطعم.
وعَزَّقْتُ القوم تَعْزيقاً إذا هزمتهم وقتلتهم.
والعَزِيقُ: مطمئنٌ من الأرض، يمانية.

عسق: عَسِقَ به يَعْسَقُ عَسَقاً: لزق به ولزمه وأولِعَ به، وكذلك تَعَسَّق؛ قال رؤبة:

ولا ترى الدهر عَنِيفاً أَرْفَقا
مِنْهُ بها في غيره وأَلْبَقا،
إلْفاً وحُبًّا طالما تَعَسَّقا

وعَسِقَ به وعَسِكَ به بمعنى واحد، والعرب تقول:

عَسِقَ بي جُعَلُ فلانٍ إذا أَلَحَّ عليه في شيء يطالبه . وعَسِقَت الناقةُ بالفحل : أَرَبَّتْ ، وكذلك الحمار بالأَتان ؛ قال رؤبة :

فَعَفَّ عن أَسْرارِها بعد العَسَقْ ،
ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وفي خُلُقه عَسَقٌ أي التواء وضيق . والعَسَقُ : العرجون الرديء ، أَسَدِيَّةٌ . وفي التهذيب : العُسُقُ عراجين النخل ، واحدها عَسَقٌ . والعَسَقُ : الظلمة كالغَسَقِ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

إنَّا لَنَسْمو ، للعَدُوِّ حَنَقا ،
بالخَيل أَكْداساً تُثيرُ عَسَقا

كنى بالعَسَقِ عن ظلمة الغبار . والعَسَقُ : الشراب[1] الرديء الكثير الماء ؛ حكاه أبو حنيفة . والعُسُق : المتشدِّدون على غرمائهم في التقاضي . والعُسُق : اللقّاحون ؛ فأما قول سُحَيْم :

فلو كُنْتُ وَرْداً لَوْنُه لَعَسِقْنَني ،
ولكنَّ رَبي شانَني بسَوادِيا

فليس بشيء ، إنما قلب الشين سيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين ، وليس ذلك بلغة إنما هو كاللَّثْغِ ؛ قال محمد بن المكرم : هذا قول ابن سيده والعجب منه كونه لم يعتذر عن سائر كلماته بالشين ، وعن شانَني في البيت نفسه ، أو يجعلها من عَسِقَ به أي لَزِمَهُ ، وقد مر في كتابه في ترجمة خبت ، وقد استشهد ببيتِ شِعْرٍ للخَيْبَرِيِّ اليهودي :

يَنْفَعُ الطيِّبُ القليلُ من الرِّزْ
قِ ، ولا يَنْفَعُ الكثيرُ الخَبِيتُ

فذكر فيه ما صورته : سأَل الخليلُ الأَصمعيَّ عن الخَبِيتِ في هذا البيت فقال له : أَراد الخَبِيثَ وهي لغة خَيْبَر ، فقال له الخليل : لو كان ذلك لغتَهم لقال الكَتِير ، بالتاء أَيضاً ، وإنما كان ينبغي لك أَن تقول إنهم يقلبون الثاء تاءً في بعض الحروف ، ومن الممكن أَن يكون ابن سيده ، رحمه الله ، ترك الاعتذار عن كلماته بالشين وعن لفظة شانَني في البيت لأَنها لا معنى لها ، واعتذر عن لفظة عَسِقْنَني لإلْمامِها بمعنى لَزِقَ ولَزِمَ ، فأَراد أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصِد هذا المعنى وإنما هو قَصَدَ العِشْقَ لا غير ، وإنما عُجْمته وسواده أَنطقاه بالسين في موضع الشين ، والله أَعلم .

عسبق : العِسْبِقُ : شجر مُرُّ الطعم .

عسلق : العَسْلَقُ والعَسَلَّقُ : كلُّ سبع جريء على الصيد ، والأُنثى بالهاء ، والجمع عَسالِقُ. والعَسَلَّقُ : الخفيف ، وقيل : الطويلُ العنقِ . والعَسَلَّقُ : الظليم ؛ قال الراعي :

بِحَيْثُ يُلاقي الآبداتِ العَسَلَّقُ

والعَسَلَّقُ : الثعلب . والعَسْلَقُ : السراب . قال ابن بري : العَسْلَقُ الذئب ، قال : والعِسْلِقُ والعُسالِقُ والعَسَلَّقُ الطويل الخفيف ، والأُنثى عَسَلَّقَةٌ ؛ قال أوس يصف النعامة :

عَسَلَّقَةٌ رَبْداءُ وهو عَسَلَّقُ

عشق : العِشْقُ : فرط الحب ، وقيل : هو عُجْبُ المحب بالمحبوب يكون في عَفافِ الحُبِّ ودَعارته ؛ عَشِقَه يَعْشَقُه عِشْقاً وعَشَقاً وتَعَشَّقَه ، وقيل : التَّعَشُّقُ تكلُّفُ العِشْقِ ، وقيل : العِشْقُ الاسم والعَشَقُ المصدر ؛ قال رؤبة :

ولم يُضِعْها بينَ فِرْكٍ وعَشَقْ

[1] قوله « والعسق الشراب الخ » كذا هو بالاصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : انه العسيقة كسفينة .

ورجل عاشِقٌ من قوم عُشَّاقٍ، وعِشِّيقٌ مثال فِسِّيقٍ: كثير العِشْقِ. وامرأة عاشِقٌ، بغير هاء، وعاشِقةٌ. والعَشَقُ والعَسَقُ، بالشين والسين المهملة: اللزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكَلِفِ عاشِق للزومه هواه. والمَعْشَقُ: العِشْقُ؛ قال الأعشى:

وما بيَ مِنْ سُقْمٍ وما بيَ مَعْشَقِ

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحُبّ والعِشْقِ: أيّهما أحمد؟ فقال: الحُب لأن العِشْقَ فيه إفراط، وسمي العاشِقُ عاشِقاً لأنه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُل العَشَقَةُ إذا قطعت. والعَشَقَةُ: شجرة تَخضَرُّ ثم تَدِقُّ وتَصفَرُّ؛ عن الزجاج، وزعم أن اشتقاق العاشق منه؛ وقال كراع: هي عند المُوَلَّدين اللَّبلابُ، وجمعها العَشَقُ، والعَشَقُ الأراكُ أيضاً. ابن الأعرابي: العُشُقُ المُصْلحون غُرُوس الرياحين ومُسَوُّوها، قال: والعُشُقُ من الإبل الذي يلزم طَرُوقَتَه ولا يَحِنّ إلى غيرها. أبو عمرو: يقال للناقة إذا اشتدت ضَبَعَتُها قد هَدِمَتْ وهَوِسَتْ وبَلِمَتْ وتَهالَكَتْ وعَشِقَتْ وأَبْلَسَتْ، فهي مِبْلاسٌ، وأَرَبَّتْ مثله.

عشرق: العِشْرِقُ: شجر، وقيل نبت، واحدته عِشْرِقَة. قال أبو حنيفة: العِشْرِقُ من الأَغْلاثِ وهو شجر يَنفَرِشُ على الأرض عريض الورق وليس له شوك ولا يكاد يأكله شيء إلا أن يصيب المِعْزَى منه شيئاً قليلاً؛ قال الأعشى:

تَسمَع للحَلْيِ وَسْواساً إذا انصَرَفَتْ،
كما استعان بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أن العِشْرِقَةَ ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعَباً كثيرة وتُثْمِر ثمراً كثيراً، وثمرها سِنَفُها، في كل سِنَفَةٍ سطران من حب مثل عَجَمِ الزبيب سواء، وقيل: هو مثل حب الحِمَّصِ وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ، وهو طيب؛ وقوله:

كأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهَزُّجُ الرِّياحِ بالعَشارِقِ

إما أن يكون جمع عِشْرِقَة، وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو العِشْرِقُ، وهذا لا يطّرد. وعُشارِق: اسم، وقيل مكان. قال الأزهري: العِشْرِقُ من الحشيش وَرَقه شبيه بورق الغارِ إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركته الريح تسمع له زَجَلاً وله حَمْل كحَمْل الغارِ إلا أنه أعظم منه. وحكي عن ابن الأعرابي: العِشْرِقُ نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكى ابن بري عن الأصمعي: العِشْرِقُ شجرة قدر ذراع لها حب صغار إذا جف صوتت بمَرّ الريح.

عشنق: العَشَنَّقة: الطول. والعَشَنَّقُ: الطويل الجسم. وامرأة عَشَنَّقَةٌ: طويلة العنق، ونعامةٌ عَشَنَّقةٌ كذلك، والجمع العَشانِقُ والعَشانيقُ والعَشَنَّقُون. قال الأصمعي: العَشَنَّقُ الطويل الذي ليس بمُثْقَلٍ ولا ضخم من قوم عَشانِقَة؛ قال الراجز:

وتحتَ كُلّ خافِقٍ مُرَنَّقِ
من طَيِّءٍ كلُّ فَتًى عَشَنَّقِ

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت زَوجي العَشَنَّق، إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ؛ العَشَنَّقُ: هو الطويل الممتد القامة، أرادت أن له مَنظَراً بلا مَخْبَرٍ لأن الطول في الغالب دليل

السَّفَه ، وقيل : هو السيِّء الخلق ؛ قال الأزهري : تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ، فإن ذكرتُ ما فيه من العيوب طلَّقني ، وإن سكتُّ تركني معلقة لا أيِّماً ولا ذات بَعْلٍ .

عفق : عَفَقَ الرجلُ يَعفِقُ عَفقاً : ركب رأسه فمضى. وعَفَقَت الإبل تَعفِقُ عَفقاً وعُفُوقاً : أُرسلت في المرعى فمرَّت على وجوهها ، وعَفَقَتْ عن المَرْعى إلى الماء : رجعت . وكل ذاهب راجع عافِقٌ ، وكل واردٍ صادرٍ راجعٍ مختلفٍ كذلك . عَفَقَ يَعفِق عَفقاً وعَفَقاناً وعَفَقَتِ الإبل تَعفِقُ عَفقاً إذا كان يرجع إلى الماء كل يوم أو كل يومين . وإنه ليَعفِقُ أي يكثر الرجوع. ويقال : إنه ليُعَفِّقُ الغنمَ بعضها على بعض تَعفِيقاً أي يردها على وجهها . والعَفْقُ : سرعة الإيرادِ وكثرته ، يقال: إنك لتَعفِقُ أي تكثر الرجوع ؛ قال الراجز :

تَرْعى الغَضا من جانِبَيْ مُشَفَّقِ
غِبّاً ، ومَنْ يَرْعَ الحُموضَ يَعفِقِ

أي من يرعى الحمض تعطش ماشيته سريعاً فلا يجد بُدّاً من العَفْقِ ، ويروى يَغْفِقِ ، بالغين المعجمة ؛ قال ابن بري : ومثله لأبي النجم :

حتى إذا ما انصَرَفَتْ لم تَعفِقِ

وانْعَفَقَ القومِ في حاجتهم أي مَضَوْا وأسرعوا . عَفَقَ الرجلُ إذا أكثر الذهاب والمجيء في غير حاجة. وعافَقَ الذئبُ الغنمَ إذا عاثَ فيها ذاهباً وجائياً . ورجل مِعفاقُ الزيارة أي لا يزال يجيء ويذهب زائراً ؛ قال الشاعر :

ولا تَكُ مِعفاقَ الزيارةِ واجْتَنِبْ ،
إذا جِئْتَ ، إكْثارَ الكلامِ المُعَيَّبا

وفي النوادر : والاعْتِفاقُ انثناءُ الشيء بعد اتلِئْبابِهِ وهو صرف[1] ..... عن رأيه . والعَفْقُ : الإقبالُ والإدبار . والعَفَقُ : السرعة في العَدْوِ . والعُفُوق والعِفاق : شبه الخُنُوس ، عَفَقَ يَعْفِقُ أي خنس وارتدّ ورجع ؛ ومنه قول لقمان في حديث فيه طول: خُذِي مِني أخي ذا العِفاقِ ، صَفّاقٌ أفّاقٌ يُعْمِلُ البَكْرة والساق ؛ يصفه بالسير في آفاق الأرض راكباً وماشياً على ساقه . وقد عَفَقَ يَعْفِق عَفْقاً وعِفاقاً إذا ذهب ذهاباً سريعاً . والعَفْقَة : الغَيْبة ، عَفَقَ الرجل أي غاب ، يقال : لا يزال فلان يَعْفِقُ العَفْقَةَ أي يغيب الغيبة . قال ابن بري : والعِفاق السرعة ؛ وقال : قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ يخاطب الذئب :

عَلَيْكَ الشّاءَ ، شاءَ بني تميمٍ ،
فعافِقْهُ ، فإنك ذو عِفاقِ

والعَفْقُ : العطف . والمُنْعَفَقُ : المُنْعَطَفُ ، ويقال المُنْصَرَفُ عن الماء . وعَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : ضرط، وقيل : هي الضرطة الخفية . يقال للرجل وغيره : عَفَقَ بها وخَبَجَ بها إذا ضرط . والعُفُق : الضراطون في المجالس. وكذبت عَفّاقَتُهُ أي استُه إذا حَبَقَ. والعَفّاقة : الاست . والعُفُقُ : الأَسْتاه . والعَفّاقُ[2] : الفرج لكثرة لحمه . وعَفَق الرجل : نام قليلاً ثم استيقظ ثم نام . وعَفَقَهُ عَفَقاتٍ : ضربه ضربات . واعْتَفَقَ القومُ بالسيوف إذا اجتلدوا . وعَفَق الشيءَ يَعْفِقُهُ عَفْقاً : جمعه أو ضمّه إليه .

وعافَقَهُ معافَقَةً وعِفاقاً: عالجه وخادعه ؛ قال قُرْطٌ يصف الذئب :

١ كذا بياض بالاصل .
٢ قوله « والعفاق » هو بهذا الضبط في الاصل ، وفي شرح القاموس ككتاب .

عليكَ الشاءَ ، شاءَ بني تميمٍ ،
فعافِقْهُ ، فإنكَ ذو عِفاقِ

وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة . والعُفُق : الذئاب التي لا تنام ولا تُنيم من الفساد ، واعْتَفَقَ الأسدُ فَريسَته : عطف عليها فأفرسها ؛ وقال :

ومـا أسَـدٌ من أُسودِ العرِيـ
ـنِ يَعْتَفِقُ السائلين اعْتِفاقَا

وتَعَفّقَ فلان بفلان إذا لاذَ به . وتَعَفّقَ الوحشي بالأَكَمَةِ لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة:

تَعَفّقُ بالأَرْطَى لها ، وأَرادَها
رجالٌ، فبَذّتْ نَبْلَهمْ وكَليبُ

أي تَعَوّذُ بالأَرْطى من المطر والبرد.قال الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يثير الصيد ناجِشٌ، وللذي يَثْني وجهه ويرده عافق . يقال : اعْفِقْ عليّ الصيد أي اثنِها واعطفها ؛ قال رؤبة :

فما اشْتَلاها صَفْقَةَ للمُنْصفَقْ ،
حتى تَرَدّى أَرْبعٌ في المُنْعَفَقْ

يعني عَيْراً أورد أُتنه الماء فرماها الصيّاد فصَفَقَها العَيْر لينجو بها ، فرماها الصياد في مُنْعَفَقِها أي في مكان عَفْقِ العير إياها . وعَفَقَ العَيْر الأَتانَ يَعْفِقُها عَفْقاً : سَفَدها ، وعَفَقَها عَفْقاً إذا أتاها مرة بعد مرة . يقال للحمار:بَاكَها يَبُوكُها بَوْكاً، وللفرس كَامَها كَوْماً . وعَفَقَ الرجل جاريته إذا جامعها . والعَفْقُ: كثرة الضّراب .

وعِفَاقٌ وعَفّاقٌ ومِعفَق:أسماء. وعِفاق: اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم ؛ قال الشاعر :

فلو كان البكاء يَرُدُّ شيئاً ،
بَكَيْتُ على يَزِيدٍ أو عِفَاقِ

هما المَرْآنِ ، إذ ذهبا جميعاً
لشأنهما بحُزْنٍ واحْتِراقِ

قال ابن بري : البيتان لمُتَمّمِ بن نُوَيْرَةَ ، وصوابه بكيت على بُجَيْرٍ ، وهو أخو عِفاقٍ، ويقال غفاق ، بغين معجمة، وهو ابن مُلَيْك، ويقال ابن أبي مليك، وهو عبد الله بن الحرث بن عاصم ، وكان بِسْطامُ بن قيس أغار على بني يَرْبوع فقتل عِفاقاً ، وقتل بُجَيْراً أخاه بعد قتله عفاقاً في العام الأول وأسر أباهما أبا مليك ، ثم أعتقه وشرط عليه أن لا يُغيرَ عليه ؛ قال ابن بري : ويقوي قول من قال إن باهلة أكلته قول الراجز :

إن عِفاقـاً أَكَلَتْه باهِلَهْ ،
تَمَشّشوا عِظامَـه وكاهِلَهْ

والعَفَقَةُ : لعبة يجمع فيها التراب . والعَيْفَقَانُ : نبت يشبه العَرْفَجَ .

عفلق : العَفْلَقُ، بتسكين الفاء : الضخم المسترخي . ابن سيده:العَفْلَقُ والعَفَلّقُ الفرج الواسع الرخو ؛ قال:

كلّ مِشَانٍ ما تشدُّ المِنْطَقا ،
ولا تزالُ تُخْرِجُ العَفَلّقا

المِشانُ: السّليطة . وامرأة عَفَلّقةٌ وعَضَنّكةٌ :ضخمة الرّكَبِ ؛ وقال آخر في العَفْلَقِ:

يا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فرجٍ عَفْلَقِ

وقد رواه قوم غَلْفَق ، بالغين المعجمة ، ولم يذكر ابن خالويه في الفرج إلاّ عَفْلَق ، بالعين المهملة وتقديم

الفاء على اللام، واستشهد الجوهري[1] بهذا الرجز أيضاً:

ويا ابنَ رطومٍ ذاتِ فرجٍ عَفَلَّقِ

الجوهري : وربما سمي الفرج الواسع عَفَلَّقاً، وكذلك المرأة الخرقاء السيئة المنطق والعمل ، واللام زائدة . ابن سيده : والعُفْلوقُ الأحمق .

عقق : عَقَّه يَعُقُّه عَقًّا ، فهو مَعْقوقٌ وعَقِيقٌ : شقّه. والعَقِيقُ: وادٍ بالحجاز كأنه عُقَّ أي شُقَّ ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في الأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحرث والعباس . والعَقِيقَان : بلدان في بلاد بني عامر من ناحية اليمن،فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يُعْنى بها ذانِكَ البلدان ، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُعنى بها العَقِيقُ الذي هو واد بالحجاز، وأن يُعْنى بها أحد هذين البلدين لأن مثل هذا قد يفرد كأَبَانَيْن ؛ قال امرؤ القيس فأفرد اللفظ به:

كأَنَّ أَبَاناً، في أفانينِ وَدْقِهِ،
كبيرُ أُناسٍ في بِجَادٍ مُزَمَّلِ

قال ابن سيده : وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد ، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخِصْب والقَحْط ، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر ، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزيدَيْن ، فقالوا هذان أبانَانِ بَيِّنَيْن[2]، ونظير هذا إفرادهم لفظ عرفات ، فأما ثبات الألف واللام في العَقِيقَيْنِ فعلى حدّ ثباتهما في العَقِيق ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العَقِيقَ؛ قال أبو منصور : ويقال لكل ما شَقَّه ماء السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه عَقِيق ، والجمع أَعِقَّةٌ وعَقَائِق ، وفي بلاد العرب أربعةُ أعِقَّةٍ ، وهي أودية شقَّتها السيول، عادِيَّة:فمنها عَقِيقُ عارضِ اليمامةِ وهو وادٍ واسع مما يلي العَرَمَة تتدفق فيه شِعابُ العارضِ وفيه عيون عذبة الماء ، ومنها عَقِيقٌ بناحية المدينة فيه عيون ونخيل . وفي الحديث : أيكم يحب أن يَغْدُوَ إلى بُطْحانَ العَقِيقِ ؟ قال ابن الأثير: هو وادٍ من أودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث أنه وادٍ مبارك ، ومنها عَقِيقٌ آخر يَدْفُق ماؤه في غَوْرَيْ تِهامَةَ ، وهو الذي ذكره الشافعي فقال : ولو أَهَلُّوا من العَقِيقِ كان أَحَبَّ إليّ ؛ وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقَّتَ لأهل العِراق بطن العَقِيقِ؛ قال أبو منصور : أراد العَقِيقَ الذي بالقرب من ذات عِرْقٍ قبلها بمَرْحلة أو مرحلتين وهو الذي ذكره الشافعي في المناسك ، ومنها عَقِيق القَنَانِ تجري إليه مياه قُلَلِ نجد وجباله ؛ وأما قول الفرزدق :

قِفِي ودِّعِينَا ، يا هُنَيْدُ ، فإنَّني
أرى الحيَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليمانيا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من ناحية اليمن .

والعَقّ: حفر في الأرض مستطيل سمي بالمصدر . والعَقَّةُ: حفرة عميقة في الأرض ، وجمعها عَقَّات . وانْعَقَّ الوادي : عَمُقَ. والعقائق : النِّهاء والغدرانُ في الأخاديد المُنْعَقَّةِ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد لكثير ابن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

[1] قوله « واستشهد الجوهري الخ» لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

[2] قوله « فقالوا هذان الخ» فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان لانه نكرة وصف به معرفة ، لان أبانان وضع ابتداء علماً على الجبلين المشار اليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم ثني كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف بخلاف زيدين فانه لم يجعل علماً على معينين بل لانسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر فكأنه نكرة فاذا قلت هذان زيدان حسنان رفعت النعت لأنه نكرة وصفت به نكرة ، أفاده ياقوت .

إذا خرجَتْ من بيتها راقَ عَيْنَها
مُعَوَّذُه ، وأَعْجَبَتْها العَقائِقُ

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقَها مُعَوَّذ النبت حول بيتها ، والمُعَوَّذ من النبت : ما ينبت في أصل شجر أو حجر يستره ، وقيل : العقائق هي الرمال الحمر . ويقال : عَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا إذا استدَرَّته كأَنها تشقه شقاً ؛ قال الهذلي يصف غيثاً :

حارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الريحُ ، وانْـ
قارَ بِـهِ العَرْضُ ، ولم يُشْمَلِ

حارَ : تحيَّر وتردد واستَدَرَّته ريح الجَنوب ولم تهب به الشَّمال فتَقْشَعَه ، وانْقارَ به العَرْضُ أي كأَن عرضَ السحاب انْقارَ بهِ أي وقعت منه قطعة ، وأَصله من قَرْتُ جَيْبَ القميص فانْقارَ ، وقُرْتُ عينه إذا قلعتها . وسحابة مَعْقُوقة إذا عُقَّت فانْعَقَّت أي تَبَعَّجت بالماء . وسحابة عَقَّاقة إذا دفعت ماءها وقد عَقَّت ؛ قال عبدُ بني الحَسْحاس يصف غيثاً :

فمرَّ على الأَنْهاء فانْثَجَّ مُزْنُه ،
فعَقَّ طويلاً يَسْكُبُ الماءَ ساجِيَا

واعْتَقَّت السحابة بمعنًى ؛ قال أبو وَجْزَة :

واعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بالوَبْل مَبْقُور

ويقال للمُعْتَذر إذا أفرط في اعتذاره : قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً . ويقال : سحابة عَقَّاقة منشقة بالماء . وروى شمر أن المُعَقَّرَ بن حمار البارِقِيَّ قال لبنته وهي تَقُوده وقد كُفَّ بصرُه وسمع صوت رعد : أيْ بُنَيَّةُ ما تَرَيْنَ ؟ قالت : أرى سحابة سَحْماء عَقَّاقَة ، كأَنها حِوَلاءُ ناقة ، ذات هَيْدب دانٍ ، وسَيرٍ وانٍ ! قال : أيْ بُنَيَّةُ وائِلي إلى قَفْلةٍ فإنها لا تَنْبُت إلا بمَنْجاةٍ من السيل ؛ شَبَّه السحابة بِحِوَلاءِ الناقة في تشققها بالماء كتشقق الحِوَلاء ، وهو الذي يخرج منه الولد ، والقَفْلَة الشجرة اليابسة ؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي بفتح الفـاء ، وأسكنها سائر أهل اللغـة . وفي نوادر الأعراب : اهْتَلَبَ السيفَ من غِمْدِه وامْتَرَقَه واعْتَقَّه واخْتَلَطَه إذا اسْتَلَّه ؛ قـال الجرجاني : الأصل اخْتَرَطَه ، وكأَنَّ اللام مبدل منه وفيـه نظر .

وعَقَّ والدَه يَعُقُّه عَقًّا وعُقُوقاً ومَعَقَّةً : شقَّ عصا طاعته . وعَقَّ والديه : قطعهما ولم يَصِلْ رَحِمَه منهما ، وقد يُعَمُّ بلفظ العُقُوقِ جميع الرَّحِمِ ، فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ورجل عُقَقٌ وعُقُق وعَقٌّ : عاقٌّ ؛ أنشد ابن الأعرابي للزَّفَيان :

أنا أبو المِقْدامِ عَقًّا فَظّـا
بمن أعادي، مِلْطَساً مِلَظّا،
أَكُظُّهُ حتى يموتَ كَظّا ،
ثُمَّتَ أُعْلِي رأسَه المِلْوَظّا،
صاعقـةً من لَهَبٍ تَلَظّى

والجمع عَقَقَة مثل كَفَرةٍ ، وقيل : أراد بالعقّ المُرَّ من الماء العُقَاق ، وهو القُعَاع ، المِلْوَظّ : سوطٌ أو عصا يُلْزِمُها رأسَه ؛ كذا حكاه ابن الأعرابي ، والصحيح المِلْوَظُ ، وإنما شدد ضرورة . والمَعَقَّةُ : العُقُوق ؛ قال النابغة :

أَحْلامُ عادٍ ، وأَجْسادٌ مُطَهَّرَة
من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأَثَمِ

وأَعَقَّ فلانٌ إذا جاءَ بالعُقوق . وفي المثل : أَعَقُّ من ضَبٍّ ؛ قـال ابن الأعرابي : إنما يريـد به الأُنثى ، وعُقُوقُها أنها تأْكل أولادها ؛ عن غير ابن الأعرابي ؛

وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

فإني ، وما كَلَّفْتُموني بِجَهْلِكم ،
ويَعْلم رَبي من أَعَقَّ وأَحْوَبا

قال : أَعَقَّ جاء بالعُقُوقِ ، وأَحْوَبَ جاء بالحُوبِ . وفي الحديث : قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء ، رضي الله عنه ، يوم أحد حين مرّ به وهو مقتول : ذُقْ عُقَقُ أي ذق جزاء فعلك يا عاقّ ، وذق القتل كما قتلت مَن قتلتَ يوم بدر من قومك ، يعني كفار قريش ، وعُقَق : معدول عن عاق للمبالغة كغُدَر من غادرٍ وفُسَق من فاسقٍ . والعُقُق : البعداء من الأعداء . والعُقُق أيضاً : قاطعو الأرحام . ويقال : عاقَقْتُ فلاناً أُعاقُّه عِقاقاً إذا خالفته . قال ابن بري : عَقَّ والدَه يَعُقُّ عقوقاً ومَعَقَّةً ؛ قال هنا : وعَقَاقِ مبنية على الكسر مثل حَذَامِ ورَقَاشِ ؛ قالت عمرة بنت دريد ترثيه :

لَعَمْرُكَ ! ما خشيتُ على دُرَيْدٍ ،
ببطن سُمَيْرةٍ ، جَيْشَ العَنَاقِ

جَزَى عنّا الإلهُ بني سُلَيْم ،
وعَقَّتْهم بما فعلوا عَقاقِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن عُقُوقِ الأُمّهات ، وهو ضد البِرّ ، وأصله من العَقّ الشّقّ والقطع ، وإنما خص الأمهات وإن كان عُقوقُ الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأَن لِعُقوقِ الأُمهات مزيّة في القبح . وفي حديث الكبائر : وعدَّ منها عقوقَ الوالدين . وفي الحديث : مَثَلُكم ومَثَلُ عائشة مَثَلُ العينِ في الرأس تؤذي صاحبها ولا يستطيع أن يَعُقَّها إلا بالذي هو خير لها ؛ هو مستعار من عُقوقِ الوالدين . وعَقَّ البرقُ وانْعَقَّ : انشق .

والانْعِقاق : تشقق البرق ، والتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفُ البرقِ ، وعَقِيقَتُه : شعاعه ؛ ومنه قيل للسيف كالعَقِيقَةِ ، وقيل : العَقِيقَةُ والعُقَقُ البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأَنه سيف مسلول . وعَقِيقةُ البرق : ما انْعَقَّ منه أي تَسَرَّبَ في السحاب ، يقال منه : انْعَقَّ البرقُ ، وبه سمي السيف ؛ قال عنترة :

وسَيْفي كالعَقِيقةِ ، فهو كِمْعِي
سِلاحِي ، لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا

وانْعَقَّ الغبار : انشق وسطع ؛ قال رؤبة :

إذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا

وانْعَقَّ الثوبُ : انشق ؛ عن ثعلب . والعَقِيقةُ : الشعر الذي يولد به الطفل لأَنه يشق الجلد ؛ قال امرؤ القيس :

يا هندُ ، لا تَنْكِحي بُوهَةً !
عليه عَقِيقَتُه ، أَحْسَبَا

وكذلك الوَبَرُ لِذي الوَبَرِ . والعِقَّة : كالعَقِيقةِ ، وقيل : العِقَّةُ في الناس والحمر خاصة ولم تسمع في غيرهما كما قال أبو عبيدة ؛ قال رؤبة :

طَيَّرَ عنها النَّسْرُ حَوْلِيَّ العِقَقْ

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أُمه عَقِيقةٌ لأَنها تُحْلَق ، وجعل الزمخشري الشعرَ أَصلاً والشاةَ المذبوحة مشتقة منه . وفي الحديث : إن انفرقت عَقِيقَتُه فَرَقَ أي شعره ، سمي عَقِيقةً تشبيهاً بشعر المولود . وأَعَقَّت الحامل : نبتت عَقِيقَةُ ولدها في بطنها . وأَعَقَّت الفرس والأَتان ، فهي مُعِقّ وعَقُوق : وذلك إذا نبتت العَقِيقةُ في بطنها على الولد الذي حملته ؛ وأَنشد لرؤبة :

قد عَتَق الأَجْدعُ بعد رِقّ ،
بقارحٍ أو زَوْلَةٍ مُعِقّ

وأنشد أيضاً في لغة من يقول أَعقَّتْ فهي عَقُوق وجمعها عُقُق :

سِرًّا وقد أَوَّنَّ تَأْوِينَ العُقُقْ [1]

أَوَّنّ : شربن حتى انتفخت بطونهن فصار كل حمار منهن كالأتان العَقُوق ، وهي التي تكامل حملها وقرب ولادها ، ويروى أَوَّنّ على وزن فَعَّلْنَ يريد بذلك الجماعة من الحمير ، ويروى أَوَّنَ على وزن فَعَّل ، يريد الواحد منها .

والعَقاقُ ، بالفتح : الحَمْل ، وكذلك العَقَقُ ؛ قال عديّ بن زيد :

وتَرَكْتَ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُه ،
ونَحُوصاً سَمْحِجاً فيها عَقَقْ

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتانُ عَقاقاً ، بفتح العين ، إذا تبين حملها ، ويقال للجنين عَقاق ؛ وقال :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّبا
ءِ ، لم يَتْرِكْنَ لبطن عَقَاقا

أي جَنيناً ؛ هكذا قال الشافعي : العَقاق ، بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف ، وأما الأصمعي فإنه يقول : العقاق مصدر العَقُوقِ ، وكان أبو عمرو يقول : عَقَّتْ فهي عَقُوق . وأَعَقَّتْ فهي مُعِقّ ، واللغة الفصيحة أَعقَّتْ فهي عَقُوق .

وعَقَّ عن ابنه يَعِقُّ ويَعُقُّ : حلق عَقِيقَتَهُ أو ذبح عنه شاة ، وفي التهذيب : يوم أُسبوعه ، فقيَّده بالسابع ،

[1] قوله « سراً الخ » صدره كما في الصحاح :
وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

واسم تلك الشاة العَقِيقة . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : في العَقِيقَةِ عن الغلام شاتان مثلان ، وعن الجارية شاة ؛ وفيه : إنه عَقَّ عن الحسن والحسين ، رضوان الله عليهما ، وروي عنه أنه قال : مع الغلام عَقِيقَتُه فأَهَرِيقُوا عنه دماً وأَميطوا عنه الأذى . وفي الحديث : الغلام مُرْتَهنٌ بعَقِيقته ؛ قيل : معناه أن أباه يُحْرَم شفاعةَ ولده إذا لم يعُقَّ عنه ، وأصل العَقِيقةِ الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد ، وإنما سميت تلك الشاةُ التي تذبح في تلك الحال عَقِيقةً لأنه يُحْلَق عنه ذلك الشعر عند الذبح ، ولهذا قال في الحديث : أَميطوا عنه الأذى ، يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه ، وهذا من الأشياء التي ربما سميت باسم غيرها إذا كانت معها أو من سببها ، فسميت الشاة عَقِيقَةً لعَقِيقَةِ الشعر . وفي الحديث : أنه سئل عن العَقِيقةِ فقال : لا أُحب العُقُوق ، ليس فيه توهين لأمر العَقِيقَةِ ولا إسقاط لها ، وإنما كره الاسم وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة ، جرياً على عادته في تغيير الاسم القبيح . والعَقِيقَةُ : صوف الجَذَع ، والجَنِيبَة : صوف الثَّنِيّ ؛ قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عَقِيقَة وعَقِيقٌ وعِقَّةٌ ، بالكسر ؛ وأنشد لابن الرَّقاع يصف العير :

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها ،
واجْتابَ أُخْرَى جديداً بعدما ابْتَقَلا

مُوَلَّع بسوادٍ في أَسافِلِه ،
منه احْتَذَى ، وبِلَوْنٍ مِثْلِهِ اكتحلا

فجعل العَقِيقةَ الشعر لا الشاة ، يقول : لما تَرَبَّع وأَكل بُقول الربيع أَنْسَلَ الشعر المولود معه وأَنبت

الآخر ، فاجتابه أي اكتساه ، قال أبو منصور : ويقال لذلك الشعر عَقِيقٌ ، بغير هاء ؛ ومنه قول الشماخ :

أَطَارَ عَقِيقَهُ عنه نُسَالاً ،
وأُدْمِجَ دَمْجَ ذي شَطَنٍ بَدِيعِ

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنسله عنه . قال : والعَقُّ في الأصل الشق والقطع ، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عَقِيقَةً ، لأنها إن كانت على رأس الإنسي حلقت فقطعت ، وإن كانت على البهيمة فإنها تُنْسِلُها ، وقيل للذبيحة عَقِيقَةٌ لأنها تذبح فيشق حُلقومها ومَرِيئُها وودَجاها قطعاً كما سميت ذبيحةً بالذبح ، وهو الشق . ويقال للصبي إذا نشأ مع حيٍّ حتى شَبَّ وقوي فيهم : عُقَّتْ تميمتُه في بني فلان ، والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تعلق أمه عليه التمائم ، وهي الخرز ، تُعَوِّذه من العين ، فإذا كَبِرَ قُطعت عنه ؛ ومنه قول الشاعر :

بِلادٌ بها عَقَّ الشَّبابُ تَميمَتي ،
وأَوَّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلْدي تُرابُها

وقال أبو عبيدة : عَقِيقَةُ الصبيِّ غُرْلَتُه إذا خُتِنَ . والعَقُوق من البهائم : الحامل ، وقيل : هي من الحافر خاصةً ، والجمع عُقُقٌ وعِقاق ، وقد أَعَقَّتْ ، وهي مُعِقٌّ وعَقُوق ، فمُعِقٌّ على القياس وعَقُوق على غير القياس ، ولا يقال مُعِقٌّ إلا في لغة رديئة ، وهو من النوادِر . وفرس عَقُوق إذا انْعَقَّ بطنُها واتسع للولد ؛ وكل انشقاق فهو انْعِقاقٌ ؛ وكلُّ شق وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ ، ومنه قيل للبَرْقِ إذا انشق عَقِيقَةٌ . وقال أبو حاتم في الأضداد : زعم

بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عَقوق، ويقال أيضاً للحائل عَقوق ؛ وفي الحديث : أَتاه رجل معه فرس عَقوق أي حائل، قال : وأظن هذا على التفاؤل كأنهم أرادوا أنها ستَحْمِلُ إن شاء الله. وفي الحديث : من أَطْرَقَ مسلماً فعَقَّتْ له فرسُه كان كأَجر كذا؛ عَقَّتْ أي حَمَلت . والإعْقاقُ بعد الإقْصاصِ ، فالإقْصاصُ في الخيل والحمر أوَّل ثم الإعْقاقُ بعد ذلك .

والعَقِيقةُ : المَزادة . والعَقِيقةُ : النهر . والعَقِيقةُ : العِصابةُ ساعةَ تشق من الثوب . والعَقِيقةُ : نَواةٌ رِخْوَةٌ كالعَجْوة تؤكل.

ونَوى العَقوقِ : نَوًى هَشٌّ لَيِّنٌ رِخو المَمْضغة تأْكله العجوز أو تَلوكه تُعْلَفُه الناقة العَقوق إلْطافاً لها ، فلذلك أُضيف إليها ، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها . وفي المثل : أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقوقِ ؛ يضرب لما لا يكون ، وذلك أن الأَبْلق من صفات الذكور ، والعَقُوق الحامل ، والذكر لا يكون حاملاً ، وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا : طَلَب الأَبْلَق العَقوق ، فكأَنه طلب أمراً لا يكون أبداً ؛ ويقال : إن رجلاً سأَل معاوية أن يزوّجه أُمَّه هنداً فقال : أَمْرُها إليها وقد قَعَدَتْ عن الولد وأَبَتْ أن تتزوج ، فقال : فولني مكان كذا ، فقال معاوية متمثلاً :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقوقَ ، فلمّا
لم يَنَلْهُ أَراد بَيْضَ الأَنُوقِ

والأَنوق : طائر يبيض في قُنَنِ الجبال فبيضه في حِرْزٍ إلا أنه مما لا يُطْمَع فيه ، فمعناه أنه طلب ما لا يكون ، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إليه ، وهو مع ذلك بعيد. ومن أمثال العرب السائرة

في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدر عليه : كَلَّفْتَني الأَبْلَقَ العقوق، ومثله : كَلَّفْتَني بَيْضَ الأَنوق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فلو قَبِلوني بالعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ
بأَلْفٍ أُؤَدِّيه من المالِ أَقْرَعا

يقول : لو أتيتهم بالأَبْلَقِ العَقوقِ ما قبلوني ، وقال ثعلب : لو قبلوني بالأبيض العقوق لأتيتهم بألف ، وقيل : العَقوق موضع ، وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال: يريد ألف بعير. والعَقِيقةُ : سهم الاعتذار؛ قالت الأعراب : إن أصل هذا أَن يُقتَلَ رجلٌ من القبيلة فيُطالَب القاتلُ بدمه ، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القَتيل ويَعْرضون عليهم الدِّيَةَ ويسأَلون العفو عن الدم ، فإن كان وَلِيُّهُ قوياً حَمِيًّا أَبى أخذ الدية ، وإن كان ضعيفاً شاوَرَ أهل قبيلته فيقول للطالبين: إن بيننا وبين خالقنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم ؟ فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قَوْس ثم نرمي به نحْوَ السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم فقد نُهِينا عن أخذ الدية ، ولم يرضوا إلا بالقَوَدِ ، وإن رجع نقِيًّا كما صعد فقد أُمِرْنا بأخذ الدية ، وصالحوا ؛ قال : فما رجع هذا السهمُ قطّ إلا نَقِيًّا ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهَّالهم ؛ وقال شاعر من أهل القَتيل وقيل من هُذَيْلٍ ، وقال ابن بري : هو للأَشْعَر الجُعْفي وكان غائباً عن هذا الصلح :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثم قالوا : صالِحُوا
يا ليتَني في القَوْمِ، إذ مَسَحوا اللِّحى!

قال : وعلامة الصلح مسح اللِّحى ؛ قال أبو منصور : وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي :

عَقُّوا بسَهْمٍ ، ولم يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،
ثم اسْتَفاؤوا وقالوا : حَبَّذا الوَضَحُ!

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم، والوَضَحُ هنا اللبن ، ويروى : عَقَوْا بسهم ، بفتح القاف ، وهو من باب المعتل . وعَقَّ بالسهم : رَمى به نحو السماء .
وماء عُقٌّ مثل قُعٍّ وعُقاقٌ: شديد المرارة ، الواحد والجمع فيه سواء . وأَعَقَّتِ الأَرضُ الماء : أَمَرَّتْه ؛ وقول الجعدي :

بَحْرُكَ بَحْرُ الجودِ ، ما أَعَقَّهُ
ربُّكَ ، والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ

معناه ما أَمَرَّه ، وأما ابن الأعرابي فقال : أراد ما أَقْعَهُ من الماء القُعّ وهو المُرُّ أو الملح فقلب، وأُراه لم يعرف ماءً عُقًّا لأنه لو عرفه لحَمَلَ الفعلَ عليه ولم يحتج إلى القلب . ويقال : ماءٌ قُعاعٌ وعُقاق إذا كان مرًّا غليظاً ، وقد أَقَعَّهُ اللهُ وأَعَقَّه.
والعَقِيقُ : خرز أحمر يتخذ منه الفُصوص ، الواحدة عَقِيقةٌ ؛ ورأيت في حاشية بعض نسخ التهذيب الموثوق بها : قال أبو القاسم سئل إبراهيم الحربي عن الحديث لا تَخَتَّمُوا بالعَقِيقِ فقال : هذا تصحيف إنما هو لا تُخَيِّمُوا بالعَقِيق أي لا تقيموا به لأنه كان خراباً .
والعُقَّةُ : التي يلعب بها الصبيان .
وعَقْعَقَ الطائر بصوته : جاء وذهب . والعَقْعَقُ : طائر معروف من ذلك وصوته العَقْعَقَةُ . قال ابن بري : وروى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العَقْعَقَ يقال له الشَّجَجَى . وفي حديث النخعي : يقتل المُحْرِمُ العَقْعَقَ ؛ قال ابن الأثير : هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذَّنَب، قال : وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

وعَقَّةُ : بطن من النَّمِر بن قاسِطٍ ؛ قال الأخطل :

ومُوَقَّع أَثَرُ السِّفارِ بِخَطْمِهِ ،
من سُود عَقَّةَ أو بني الجَوَّالِ

المُوقَّع : الذي أَثَّر القَتَبُ في ظهره ، وبنو الجَوَّال : في بني تَغْلِب . ويقال للدَّلو إذا طلعت من البئر ملأى : قد عَقَّت عَقّاً ، ومن العرب من يقول : عَقَّتْ تَعْقِيَةً ، وأصلها عَقَّقَتْ ، فلما اجتمعت ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظن ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ

شبه الدلو وهي تشق هواءَ البئر طالعةً بسرعة بالعُقاب تَدْلِفُ في طَيَرانها نحوَ الصيد .

وعِقَّانُ النخيل والكُرُوم : ما يخرج من أُصولها ، وإذا لم تُقطع العِقَّانُ فَسَدت الأُصول . وقد أَعَقَّتِ النخلة والكَرْمة : أخرجت عِقَّانها .

وفي ترجمة قعع : القَعْقَعةُ والعَقْعَقَةُ حركة القرطاس والثوب الجديد .

علق : عَلِقَ بالشيء عَلَقاً وعَلِقَهُ : نَشِب فيه ؛ قال جرير :

إذا عَلِقَتْ مَخالبُهُ بقِرْنٍ ،
أصابَ القَلْبَ أو هَتَكَ الحِجابا

وفي الحديث : فَعَلِقَت الأعراب به أي نَشِبوا وتعلقوا ، وقيل طَفِقُوا ؛ وقال أبو زبيد :

إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ ،
رأى الموتَ رَأْيَ العينِ أسودَ أحمرا

وهو عالِقٌ به أي نَشِبٌ فيه . وقال اللحياني : العَلَقُ النُّشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها . وأَعْلَقَ الحابلُ : عَلِق الصيدُ في حِبالته أي نَشِب . ويقال للصائد : أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ أي عَلِقَ الصيدُ في حِبالتك . وقال اللحياني : الإعْلاقُ وقوع الصيد في الحبل . يقال : نَصَبَ له فأَعْلَقه . وعَلِقَ الشيءَ عَلَقاً وعَلِقَ به عَلاقَةً وعُلوقاً : لزمه . وعَلِقَتْ نفسُه الشيءَ ، فهي عَلِقَةٌ وعَلاقِيَةٌ وعَلِقْنَةٌ : لَهِجَتْ به ؛ قال :

فقلت لها ، والنَّفْسُ منّي عَلِقْنَةٌ
عَلاقِيَةٌ تَهْوَى ، هواها المُضَلِّلُ

ويقال للأمر إذا وقع وثبت :

عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ

وهو كما يقال : جفَّ القلم فلا تَتَعَنَّ ؛ قال ابن سيده : وفي المثل :

عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدب

يضرب هذا للشيء تأخذه فلا تريد أن يُفْلِتَكَ . وقالوا : عَلِقَتْ مَراسِيها بذي رَمْرامٍ ، وبذي الرَّمْرَام ؛ وذلك حين اطمأَنت الإبل وقَرَّتْ عيونها بالمرتع ، يضرب هذا لمن اطمأَنَّ وقَرَّتْ عينه بعيشه ، وأصله أنَّ رجلاً انتهى إلى بئر فأَعْلَقَ رِشَاءَه بِرِشَائِها ثم صار إلى صاحب البئر فادَّعَى جِوارَه ، فقال له : وما سبب ذلك ؟ قال : عَلَّقْت رِشائي بِرِشائِكَ ، فأَبى صاحب البئر وأمره أن يرتحل ؛ فقال :

عَلِقَتْ مَعالقَها وصَرَّ الجُنْدب

أي جاءَ الحرُّ ولا يمكنني الرحيل . ويقال للشيخ : قد عَلِقَ الكِبَرُ مَعَالِقَهُ ؛ جمع مِعْلَقٍ . وفي الحديث : فَعَلِقَتْ منه كلَّ معلق أي أحبها وشُغِفَ بها .

يقال : عَلِقَ بقلبه عَلاقةً ، بالفتح . وكلُّ شيءٍ وقع مَوْقعه فقد عَلِقَ مَعالِقَه ، والعَلاقة : الهوى والحُبُّ اللازم للقلب . وقد عَلِقَها ، بالكسر ، عَلَقاً وعَلاقةً وعَلِقَ بها عُلوقاً وتَعَلَّقها وتَعَلَّقَ بها وعُلِّقَها وعُلِّقَ بها تَعْليقاً : أحبها ، وهو مُعَلَّقُ القلب بها ؛ قال الأعشى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً ، وعُلِّقَتْ رجلاً
غَيْري ، وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرجلُ

وقول أبي ذُؤَيب :

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ ،
تَظَلُّ لأَصحاب الشَّقاء تُديرُها

أراد تَعَلَّقَ منها دَلالاً ومُقْلةً فقلب . وقال اللحياني : العَلَقُ الهوى يكون للرجل في المرأة . وإنه لذو عَلَقٍ في فلانة : كذا عدّاه بفي . وقالوا في المثل : نَظْرةٌ من ذي عَلَقٍ أي من ذي حُبٍّ قد عَلِقَ بمن هويه ؛ قال كثيِّر :

ولقد أَرَدْتُ الصبرَ عنكِ ، فعاقَني
عَلَقٌ بقَلْبي ، من هَواكِ ، قديمُ

وعَلِقَ حبُّها بقلبه : هَوِيَها . وقال اللحياني عن الكسائي : لها في قلبي عِلْقُ حبٍّ وعَلاقَةُ حُبٍّ وعِلاقَةُ حبٍّ ، قال : ولم يعرف الأصمعي عِلْق حب ولا عِلاقةَ حبٍّ ، إنما عرف عَلاقةَ حُب ، بالفتح ، وعَلَق حبٍّ ، بفتح العين واللام ، والعَلاقةُ ، بالفتح ؛ قال المرار الأسدي :

أَعَلاقَةً ، أُمَّ الوُلَيِّدِ ، بعدما
أَفْنانُ رأسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ ؟

واعْتَلَقَهُ أي أحبه . ويقال : عَلِقْتُ فلانةَ عَلاقةً أحببتها ، وعَلِقَتْ هي بقلبي : تشبثت به ؛ قال ذو الرمة :

لقد عَلِقَتْ مَيٌّ بقلبي عَلاقةً ،
بَطِيئاً على مَرِّ الليالي انْحِلالُها

ورجل عِلاقِيَةٌ ، مثل ثمانية ، إذا عَلِقَ شيئاً لم يُقْلِعْ عنه . وأَعْلَقَ أظفارَه في الشيء : أَنْشَبها . وعَلَّقَ الشيءَ بالشيء ومنه وعليه تَعْليقاً : ناطَهُ . والعِلاقةُ : ما عَلَّقْتَه به . وتَعَلَّقَ الشيءَ : عَلِقَهُ من نفسه ؛ قال :

تَعَلَّقَ إبريقاً ، وأَظْهَرَ جَعْبَةً ،
لِيُهْلِكَ حَيّاً ذا زُهاءٍ وجَامِلِ

وقيل : تَعَلَّقَ هنا لزمه ، والصحيح الأول ، وتَعَلَّقَهُ وتَعَلَّقَ به بمعنى . ويقال : تَعَلَّقْتُهُ بمعنى عَلِقْتُهُ ؛ ومنه قول عبيد الله بن زياد لأبي الأسود : لَو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لئلا تصيبك عين . وفي الحديث : من تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إليه أي من عَلَّقَ على نفسه شيئاً من التعاويذِ والتَّمائمِ وأشباهها معتقداً أنها تَجْلُب إليه نفعاً أو تدفع عنه ضرّاً .

وفي الحديث أنه قال : أَدُّوا العَلائِقَ ، قالوا : يا رسول الله ، وما العَلائِقُ ؟ وفي رواية في قوله تعالى : وأنكحوا الأيامَى منكم والصالحين ، قيل : يا رسول الله فما العَلائِقُ بينهم ؟ قال : ما تَراضَى عليه أَهْلُوهُم ؛ العَلائِقُ : المُهُور ، الواحدة عَلاقَةٌ ، قال وكلُّ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش فهو عُلْقةٌ ؛ قال ابن بري في هذا المكان : والعِلْقةُ ، بالكسر ، الشَّوْذَرُ ؛ قال الشاعر :

وما هي إلاّ في إزارٍ وعِلْقَةٍ ،
مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خثعما

وقد تقدم الاستشهاد به .
ويقال : لم تبق لي عنده عُلْقةٌ أي شيء . والعَلاقةُ : ما يُتبلغ به من عيش . والعُلْقةُ والعَلاقُ : ما فيه بُلْغة من الطعام إلى وقت الغذاء . وقال اللحياني : ما يأكل فلان إلا عُلْقَةً أي ما يمسك نفسه من الطعام . وفي الحديث : وتَجْتَزِىءُ بالعُلْقَةِ أي تكتفي بالبُلْغةِ من الطعام . وفي حديث الإفك: وإنما يأكُلْنَ العُلْقةَ من الطعام . قال الأزهري : والعُلْقةُ من الطعام والمركبِ ما يُتَبَلَّغُ به وإن لم يكن تامّاً ، ومنه قولهم : ارْضَ من المَرْكب بالتَّعْليقِ ؛ يضرب مثلًا للرجل يُؤْمَرُ بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها كالراكب عَلِيقةً من الإبل ساعة بعد ساعة؛ ويقال : هذا الكلام لنا فيه عُلْقةٌ أي بلغة ، وعندهم عُلْقةٌ من متاعهم أي بقية .
وعَلَقَ عَلاقاً وعَلوقاً : أكل ، وأكثر ما يستعمل في الجحد ، يقال : ما ذقت عَلاقاً ولا عَلوقاً . وما في الأرض عَلاقٌ ولا لَماقٌ أي ما فيها ما يتبلغ به من عيش ، ويقال : ما فيها مَرْتَع ؛ قال الأعشى :

وفَلاة كأَنّها ظَهْرُ تُرْسٍ ،
ليسَ إلا الرَّجِيعَ فيها عَلاقُ

الرجيع : الجِرَّةُ؛ يقول لا تجد الإبل فيها عَلاقاً إلا ما تردُّه من جِرَّتها . وفي المثل : ليس المُتَعَلِّق كالمُتَأَنِّق ؛ يريد ليس مَنْ عَيْشُه قليل يَتَعَلَّق به كمن عيشه كثير يختار منه ، وقيل : معناه ليس من يَتَبَلَّغُ بالشيء اليسير كمن يتأَنَّق يأكل ما يشاء. وما بالناقة عَلُوق أي شيء من اللبن . وما ترك الحالب بالناقة عَلاقاً إذا لم يَدَعْ في ضرعها شيئاً . والبَهْمُ تَعْلُقُ من الوَرَق : تصيب ، وكذلك الطير من الثمر . وفي الحديث : أرواح الشهداء في حواصل طير خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثمار الجنة ؛ قال الأصمعي: تَعْلُق أي تَناوَلُ بأفواهها، يقال : عَلَقَتْ تَعْلُق عُلوقاً؛ وأنشد للكميت يصف ناقته :

أو فَوْقَ طاوِيةِ الحَشَى رَمْلِيَّةٍ ،
إنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُقِ

يقول : كأَن قُتُودي فوق بقرة وحشية ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل للإبل إذا أكلت العِضاهَ فنقل إلى الطير ، ورواه الفراء عن الدبيريين تَعْلَق من ثمار الجنة . وقال اللحياني : العَلْق أكل البهائم ورق الشجر ، عَلَقَتْ تَعْلُق عَلْقاً. والصبي يَعْلُقُ: يَمُصُّ أَصابعه. والعَلوقُ: ما تَعْلُقه الإبل أي ترعاه، وقيل هو نبت؛ قال الأعشى :

هو الوَاهِبُ المائَةَ المُصْطَفا
ةَ ، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احْمرارَا

أي حَسَّنَ النبتُ ألوانها ؛ وقيل : إنه يقول رَعَيْنَ العَلُوقَ حين لاط بهن الاحمرار من السِّمَن والخِصْب؛ ويقال : أراد بالعَلُوق الولد في بطنها ، وأراد بالاحمرار حسن لونها عند اللَّقحِ . وقال أبو الهيثم : العَلُوق ماءُ الفحل لأن الإبل إذا عَلِقَتْ وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحْمَرَّت ، فكانت أَنْفَسَ لها في نفس صاحبها ؛ قال ابن بري الذي في شعر الأعشى :

بأَجْوَدَ منه بِأُدْمِ الرِّكا
بِ ، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احمرارا

قال : وذلك أن الإبل إذا سمنت صار الآدمُ منها أَصْهبَ والأَصْهبُ أحمرَ ؛ وأما عَجُزُ البيت الذي صدره :

هو الواهِبُ المائَةَ المُصْطَفا
ةَ ، لاطَ العَلوقُ بهنَّ احْمرارا

فإنه :

إما مَخَاضاً وإما عِشَارَا

والعَلْقَى : شجر تدوم خضرته في القَيْظ ولها أفنان طوال دِقاق وورق لِطاف، بعضهم يجعل ألفها للتأنيث، وبعضهم يجعلها للإلحاق وتنون ؛ قال الجوهري:عَلْقَى نبت ، وقال سيبويه : تكون واحدة وجمعاً ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

فَحَطَّ في عَلْقَى وفي مُكورِ ،
بين تَواري الشَّمْسِ والذُّرُورِ

وفي المحكم :

يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكورِ

وقال : ولم ينونه رؤبة، واحدته عَلْقاة، قال ابن جني: الألف في عَلْقاة ليست للتأنيث لمجيء هاء التأنيث بعدها ، وإنما هي للإلحاق ببناء جعفر وسلهب ، فإذا حذفوا الهاء من عَلْقاة قالوا عَلْقَى غير منون ، لأنها لو كانت للإلحاق لنونت كما تنون أرْطًى ، ألا ترى أن مَنْ أَلحق الهاء في عَلْقاةٍ اعتقد فيها أن الألف للإلحاق ولغير التأنيث ؟ فإذا نزع الهاء صار إلى لغة من اعتقد أن الألف للتأنيث فلم ينوّنها كما لم ينونها ، ووافقهم بعد نزعِهِ الهاءَ من عَلْقاة على ما يذهبون إليه من أن ألف عَلْقَى للتأنيث .

وبعير عالِقٌ : يرعى العَلْقَى . والعالِقُ أيضاً : الذي يَعْلُقُ العِضاه أي ينتِف منها ، سمي عالقاً لأنه يَعْلُق العضاه لطولها. وعَلَقَت الإبلُ العِضاه تَعْلُق، بالضم، عَلْقاً إذا تَسَنَّمتها أي رَعتها من أعلاها وتناولتها بأفواهها ، وهي إبل عَوالق .

ورجل ذو مَعْلَقَةٍ أي مُغيرٌ يَعْلَقُ بكل شيء أصابه ؛ قال :

أخاف أن يَعْلَقَها ذو مَعْلَقَهْ

وجاء بعُلَقَ فُلَقَ أي الداهية، وقد أعْلَقَ وأفْلَقَ. وعُلَقُ فُلَقُ : لا ينصرف ؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي . ويقال للرجل : أعْلَقْتَ وأفْلَقْتَ أي جئت بعُلَقَ فُلَقَ ، وهي الداهية ، لا يجري مجرى عمر . ويقال : العُلَقُ الجمع الكثير .

والعَوْلَقُ : الغُول ، وقيل : الكلبة الحريصة ، قال : وكلبة عَوْلَقٌ حريصة ؛ قال الطرماح :

عَوْلَقُ الحِرْصِ إذا أَمْشَرَتْ ،
ساوَرَتْ فيه سُؤُورَ المُسامي

وقولهم : هذا حديث طويل العَوْلَقِ أي طويل الذَّنَب . وقال كراع : إنه لطويل العَوْلَقِ أي الذنب ، فلم يَخصّ به حديثاً ولا غيره .

والعَلِيقةُ: البعير أو الناقة يوجه الرجل مع القوم إذا خرجوا مُمْتارين ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها ؛ قال الراجز :

أرسلها عَلِيقةً ، وقد عَلِمْ
أن العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعني أنهم يُودِعُون ركابهم ويركبونها ويزيدون في حملها . ويقال : عَلَّقْتُ مع فلان عَلِيقةً، وأرسلت معه عليقةً، وقد عَلَّقها معه أرسلها ؛ وقال الراجز :

إنَّا وَجَدْنا عُلَبَ العلائِقِ ،
فيها شِفاءٌ للنُّعاسِ الطارِقِ

وقيل : يقال للدابة عَلوق . وقال ابن الأعرابي : العَلِيقةُ والعَلاقةُ البعير يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم ؛ قال الشاعر :

وقائـلةٍ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيقةً ،
ومِنْ لذَّة الدنيا رُكوبُ العَلائِقِ

شمر : عَلاقةُ المَهْر ما يَتَعَلَّقون به على المتزوج ؛ وقال في قول امرىء القيس :

بِأَيِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُو
نَ عَنْ دمِ عَمْرٍو ، على مَرْثَدِ ؟[1]

قال : العَلاقةُ النَّيْل ، وما تعلقوا به عليهم مثلَ عَلاقةِ المهر .

والعِلاقةُ: المِعْلاق الذي يُعَلَّقُ به الإناء. والعِلاقةُ ، بالكسر : عِلاقةُ السيفِ والسوط ، وعِلاقةُ السوط ما في مَقْبِضه من السير ، وكذلك عِلاقةُ القَدَحِ والمصحف والقوس وما أشبه ذلك . وأَعْلَقَ السوطَ والمصحف والسيف والقدح : جعل لها عِلاقةً ، وعَلَّقَهُ على الوَتِدِ ، وعَلَّقَ الشيءَ خلفه كما تُعَلَّقُ الحقيبةُ وغيرها من وراء الرَّحْل . وتَعَلَّقَ به وتَعَلَّقَه ، على حذف الوَسِيط ، سواء . ويقال : لفلان في هذه الدار عَلاقةٌ أي بقيةُ نصيبٍ ، والدَّعْوى له عَلاقةٌ .

وعَلِقَ الثوبُ من الشجر عَلَقاً وعُلوقاً : بقي متعلقاً به . وفي حديث أبي هريرة : رُئِيَ وعليه إزار فيه عَلَقٌ وقد خيَّطه بالأَسْطُبَّةِ ؛ العَلَقُ : الخرق، وهو أن يَمُرَّ بشجرة أو شوكة فتَعْلَقَ بثوبه فتخرقه . والعَلَقُ: الجذبة في الثوب وغيره ، وهو منه. والعَلَقُ: كل ما عُلِّقَ . وقال اللحياني[2] : وهي العَلوق والمَعالِق بغير ياء .

والمِعلاقُ والمُعْلوق: ما عُلِّقَ من عنب ولحم وغيره، لا نظير له إلا مُغْرود لضرب من الكمأة ، ومُغْفور ومُغْثور ومُغْبورٌ في مُغثور ومُزْمور لواحد مزامير داود ، عليه السلام ؛ عن كراع . ويقال للمِعْلاق مُعْلوق وهو ما يُعَلَّق عليه الشيء. قال الليث: أدخلوا على المُعْلوقِ الضمة والمدَّة كأَنهم أرادوا حدَّ المُنْخُل والمُدْهُن ، ثم أدخلوا عليه المدة . وكلُّ شيء عُلِّقَ به شيء ، فهو مِعْلاقه . ومَعاليقُ العُقود والشُّنوف: ما يجعل فيها من كل ما يحْسُن، وفي المحكم: ومَعالِيق العِقْدِ الشُّنُوفُ يجعل فيها من كل مـا يحسن فيه . والأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ ، كلاهما : ما عُلِّقَ ، ولا واحد للأَعالِيقِ . وكل شيء عُلِّقَ منه شيء ، فهو مِعْلاقه. ومِعْلاقُ الباب : شيء يُعَلَّقُ به ثم يُدْفع المِعْلاقُ فينفتح ، وفرق ما بين المِعْلاقِ والمِغْلاق أن المِغْلاق يفتح بالمِفْتاح ، والمِعْلاق يُعَلَّقُ به البابُ ثم يُدْفع المِعْلاق من غير مفتاح فينفتح، وقد عَلَّق الباب وأَعلَقه. ويقال : عَلِّق البابَ وأَزْلِجْه. وتَعْليق الباب أيضاً : نَصْبه وتَرْكيبُه ، وعَلَّق يدَه وأَعْلَقها ؛ قال :

وكنتُ إذا جاوَرْتُ ، أَعْلَقْتُ في الذُّرى
يَدَيَّ ، فلم يُوجَدْ لِجَنْبَيَّ مَصْرَعُ

والمِعْلَقة : بعضُ أداة الراعي ؛ عن اللحياني .

والعُلَّيْقُ : نبات معروف يتعلَّق بالشجر ويَلْتَوي عليه . وقال أبو حنيفة: العُلَّيق شجر من شجر الشوك لا يعظم ، وإذا نَشِب فيه شيء لم يكد يتخلَّص من كثرة شوكه ، وشَوْكُه حُجَز شداد ، قال : ولذلك سمِّي عُلَّيْقاً ، قال : وزعموا أنها الشجرة التي آنَسَ موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، فيها النارَ ، وأَكثر منابتها الغِياضُ والأَشَبُ . وعَلِقَ به عَلَقاً وعُلوقاً : تعلق .

والعَلوق : ما يعلق بالإنسان ؛ والمنيّة عَلوق وعَلاَّقة. قال ابن سيده : والعَلوق المنيَّة ، صفة غالبة ؛ قال

---

[1] قوله : عن دم عمرو ؛ هكذا في الأصل . وفي رواية أخرى : أَعَنْ ، بادخال همزة الاستفهام على عن .

[2] قوله « وقال اللحياني الخ » عبارة شرح القاموس : والمعالق ، بغير ياء ، من الدواب : هي العلوق ؛ عن اللحياني .

المفضل البكري :

وسائلة بثَعلبةَ بنِ سَيْرٍ ،
وقد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلوقُ

يريد ثعلبة بن سيّار فغيره للضرورة . والعُلُق : الدواهي . والعُلُق: المَنايا.والعُلُق: الأشغال أيضاً. وما بينهما عَلاقة" أي شيء يتعَلَّقُ به أحدُهما على الآخر . ولي في الأمر عَلوق ومُتعلَّق أي مُفتَرض؛ فأما قوله :

عَيْنُ بَكِّي لِسامةَ بنِ لُؤَيٍّ ،
عَلِقَتْ مِلْ أسامةَ العَلاَّقَهْ[1]

فإنه عنى الحية لتَعَلُّقها لأنها عَلِقَتْ زِمام ناقته فلدغته، وقيل : العَلاَّقة ، بالتشديد، المنية وهي العَلوق أيضاً. ويقال : لفلان في هذا الأمر عَلاقة أي دعوى ومُتعلَّق ؛ قال الفرزدق :

حَمَلْتُ من جَرْمٍ مَناقيلَ حاجَتي ،
كَريمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائِقِ

أي مستقلاً بما يُعلَّقُ به من الدِّيات. والعَلَق: الذي تُعلَّق به البَكَرةُ من القامة ؛ قال رؤبة :

قَعْقَعةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ

يقال : أعرني عَلَقك ، أي أداة بَكَرتك ، وقيل : العَلَقُ البَكَرة ، والجمع أعلاق ؛ قال :

عُيونُها خُزْرٌ لصوتِ الأعْلاقْ

وقيل : العَلَقُ القامةُ ، والجمع كالجمع ، وقيل : العَلَق أداة البَكَرة ، وقيل : هو البَكَرةُ وأداتها ،

يعني الخُطَّاف والرِّشاءَ والدلو ، وهي العَلَقةُ . والعَلَق : الحبل المُعَلَّق بالبَكَرة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كلاَّ زَعَمْت أنَّني مَكْفِيُّ ،
وفوقَ رأسي عَلَقٌ مَلْوِيُّ

وقيل : العَلَقُ الحبل الذي في أعلى البَكَرة ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

بِئْسَ مَقامُ الشيخ بالكرامهْ ،
مَحالةٌ صَرَّارةٌ وقامَهْ ،
وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الهامَهْ

قال : لما كانت القامةُ مُعَلَّقة في الحبل جعل الزُّقاء له وإنما الزُّقاء للبَكرة ، وقال اللحياني : العَلَق الرِّشاءُ والغَرْب والمِحْوَر والبَكَرة ؛ قال : يقولون أعيرونا العَلَق فيُعارون ذلك كله ، قال الأصمعي : العَلَقُ اسم جامع لجميع آلات الاسْتِقاء بالبكرة ، ويدخل فيها الخشبتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويُلاق بين طرفيهما العاليين بحبل ، ثم يُوتَدانِ على الأرض بحبل آخر يُمدّ طرفاه للأرض ، ويُمَدَّان في وَتِدَينِ أُثْبِتا في الأرض ، وتُعَلَّق القامةُ وهي البَكَرة في أعلى الخشبتين ويُسْتَقى عليها بدلوين يَنْزِع بهما ساقيان ، ولا يكون العَلَقُ إلا السَّانِيَة ، وجملة الأداة مِنَ الخُطَّافِ والمِحْوَرِ والبَكَرةِ والنَّعامتَيْنِ وحبالها ؛ كذلك حفظته عن العرب . وعَلَقُ القربة : سير تُعَلَّق به ، وقيل:عَلَقُها ما بقي فيها من الدهن الذي تدهن به . ويقال : كَلِفْتُ إليك عَلَقَ القربة، لغة في عَرَق القربة ، فأما عَلَقُ القربة فالذي تشد به ثم تُعَلَّق ، وأما عَرَقُها فأن تَعْرَق من جهدها، وقد تقدم ؛ وإنما قال كَلِفْتُ إليك عَلَق القربة لأن

---

[1] قوله « مل أسامة » هكذا هو بالاصل مضبوطاً ، وقد ذكره في مادة فوق بلفظ ساق سامة مع ذكر قصته .

أشد العمل عندهم السقي . وفي الحديث : خَطَبَنا عمر ، رضي الله عنه ، فقال : أيها الناس ، ألا لا تُغَالوا بصَداق النساء ، فإنه لو كان مَكْرُمَةً في الدنيا وتقوى عند الله كان أَوْلاكُم بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما أَصْدَقَ امرأَةً من نسائه ولا أُصْدِقَت امرأَةٌ من بناته أكثر من ثنتي عشرة أُوقيّةً ، وإن الرجل ليُغَالي بصَداق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوةً حتى يقول قد كَلِفْتُ عَلَقَ القربةِ ، وفي النهاية يقول : حتى جَشِمْتُ إليكِ عَلَقَ القربةِ ؛ قال أبو عبيدة : عَلَقُها عِصَامُها الذي تُعلَّقُ به ، فيقول : تَكَلَّفْت لكِ كل شيء حتى عِصَامَ القربة . والمُعَلَّقة من النساء : التي فُقِد زَوجُها ، قال تعالى : فَتَذَرُوها كالمُعَلَّقةِ ، وفي التهذيب : وقال تعالى في المرأة التي لا يُنْصِفُها زوجها ولم يُخَلّ سبيلَها : فَتَذَرُوها كالمُعَلَّقة ، فهي لا أَيِّم ولا ذات بَعْل . وفي حديث أم زرع : إن أَنْطق أُطَلَّقْ ، وإن أسكت أُعَلَّقْ أي يتركْني كالمعَلَّقة لا مُمْسَكَةً ولا مطلقةً .

والعَلِيقُ : القَضِيمُ يُعَلَّق على الدابة ، وعَلَّقها : عَلَّق عليها . والعَلِيقُ : الشراب على المثل . قال الأزهري : ويقال للشراب عَلِيق ؛ وأنشد لبعض الشعراء وأظن أنه لبيد وإنشاده مصنوع :

اسْقِ هذا وذَا وذاكَ وعَلِّقْ ،
لا تُسَمِّ الشرابَ إلا عَلِيقَا

والعَلاقة ، بالفتح : عَلاقة الخصومة . وعَلِقَ به عَلَقاً : خاصمه . يقال : لفلان في أرض بني فلان عَلاقةٌ أي خصومة . ورجل مِعلاقٌ وذو مِعلاق : خصيم شديد الخصومة يتعلَّق بالحجج ويستَدْرِكها ؛ ولهذا قيل في الخصيم الجَدِل :

لا يُرْسِلُ الساقَ إلا مُمْسِكاً ساقَا

أي لا يَدَع حجة إلا وقد أَعَدَّ أُخرى يتعلَّق بها . والمِعلاق : اللسان البليغ ؛ قال مُهَلْهِلٌ :

إن تحتَ الأَحْجارِ حَزْماً وجُوداً ،
وخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ

ومِعْلاق الرجل : لسانه إذا كان جَدِلاً .

والعَلاقَى ، مقصور : الألقاب ، واحدتها عَلاقِيَة وهي أيضاً العَلائِقُ ، واحدَتها عِلاقةٌ ، لأَنها تُعَلَّقُ على الناس .

والعَلَقُ : الدم ، ما كان ، وقيل : هو الدم الجامد الغليظ ، وقيل : الجامد قبل أن ييبس ، وقيل : هو ما اشتدت حمرته ، والقطعة منه عَلَقة . وفي حديث سَرِيَّةِ بني سُلَيْمٍ : فإذا الطير ترميهم بالعَلَقِ أي بقطع الدم ، الواحدة عَلَقةٌ . وفي حديث ابن أبي أَوْفَى : أنه بَزَقَ عَلَقَةً ثم مضى في صلاته أي قطعة دمٍ منعقد . وفي التنزيل : ثم خلقنا النُّطْفَةَ عَلَقةً ؛ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقةٌ لأَنها حمراء كالدم ، وكل دم غليظ عَلَقٌ ، والعَلَقُ : دود أسود في الماء معروف ، الواحدة عَلَقةٌ . وعَلِق الدابةُ عَلَقاً : تعلَّقَتْ به العَلَقَة . وقال الجوهري : عَلِقَت الدابةُ إذا شربت الماءَ فعَلِقَت بها العَلَقة . وعَلِقَتْ به عَلَقاً : لزمته . ويقال : عَلِقَ العَلَقُ بحَنَك الدابة عَلَقاً إذا عَضَّ على موضع العُذْرة من حلقه يشرب الدم ، وقد يُشْرَطُ موضعُ المَحَاجم من الإنسان ويُرْسل عليه العَلَقُ حتى يمص دمه . والعَلَقَةُ : دودة في الماء تمصُّ الدم ، والجمع عَلَق . والإِعْلاقُ : إرسال العَلَق على الموضع ليمص الدم . وفي الحديث : اللدُود أَحب إليَّ من الإِعْلاقِ . وفي حديث عامر : خيرُ الدواء العَلَقُ والحجامة ؛ العَلَق : دُوَيْدَةٌ حمراء تكون في الماء تَعْلَقُ بالبدن وتمص الدم ، وهي من أدوية الحلق

والأورام الدَّمَوِيّة لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان . والمعلوق من الدواب والناس : الذي أخَذ العَلَقُ بحلقه عند الشرب .

والعَلوقُ: التي لا تحب زوجها ، ومن النوق التي لا تألف الفحل ولا تَرْأَمُ الولد ، وكلاهما على الفأل ، وقيل : هي التي تَرْأَمُ بأنفها ولا تَدِرُّ ، وفي المثل : عامَلَنا مُعاملةَ العَلُوقِ تَرْأَمُ فتَشَمّ ؛ قال :

وبُدِّلْتُ من أمّ عليّ شَفيقةٍ
عَلوقاً ، وشَرُّ الأمهاتِ عَلُوقُها

وقيل : العَلوق التي عُطِفت على ولد غيرها فلم تَدِرّ عليه ؛ وقال اللحياني : هي التي تَرْأَمُ بأنفها وتمنع دِرَّتها ؛ قال أفْنُون التغلبي :

أمْ كيف يَنْفَعُ ما تأتي العَلوقُ بِهِ
رِئْمانُ أنْفٍ ، إذا ما ضُنّ باللَّبَنِ

وأنشد ابن السكيت للنابغة الجعدي :

ومانَحَتني كَمِتَاحِ العَلُو
قِ ، ما تَرَ من غِرّةٍ تَضْرِبِ

قال ابن بري : هذا البيت أورده الجوهري تضربُ ، برفع الباء ، وصوابه بالخفض لأنه جواب الشرط ؛ وقبله :

وكان الخليلُ ، إذا رابَني
فعاتَبْتُه ، ثم لم يُعْتِبِ

يقول : أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تُظْهر بشمّها الرأم والعطف ولم تَرْأَمه . والمَعالق من الإبل : كالعَلُوق . ويقال : عَلّق فلان راحلته إذا فسخ خِطامها عن خَطْمِها وألقاه عن غاربها ليَهْنِئَها .

والعِلْق : المال الكريم . يقال : عِلْقُ خير ، وقد قالوا عِلْق شرٍّ ، والجمع أعْلاق . ويقال : فلان عِلْقُ علمٍ وتِبْعُ علمٍ وطِلْبُ علمٍ . ويقال: هذا الشيءُ عِلْقُ مَضِنّةٍ أي يُضَنّ به ؛ وجمعه أعْلاق . ويقال: عِرْق مَضِنّةٍ ، بالراء ، وقد تقدم . وقال اللحياني : العِلْقُ الثوب الكريم أو التُّرْس أو السيف ، قال : وكذا الشيءُ الواحد الكريم من غير الروحانيين ، ويقال له العَلوق . والعِلْق ، بالكسر : النفيس من كل شيء . وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعْلاقَنا أي نفائس أموالنا ، الواحد عِلْق ، بالكسر، سمي به لتَعَلُّقِ القلب به . والعِلْقُ أيضاً : الخمر لنفاستها ، وقيل : هي القديمة منها ؛ قال :

إذا ذُقْتَ فاهًا قُلت:عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُريدَ به قَيْلٌ ، فَغُودِرَ في سَابِ

أراد سأباً فخفف وأبدل، وهو الزِّقّ أو الدَّنّ. والعَلَق في الثوب : ما عَلِق به . وأصاب ثوبي عَلَقٌ، بالفتح ، وهو ما عَلِقَهُ فجذبه . والعِلْقُ والعِلْقَةُ : الثوب النفيس يكون للرجل . والعِلْقة : قميص بلا كمين ، وقيل : هو ثوب صغير يتخذ للصبي ، وقيل : هو أول ثوب يلبسه المولود ؛ قال :

وما هي إلاّ في إزارٍ وعِلْقةٍ ،
مُغَارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيِّ خَثْعَما

ويقال: ما عليه عِلْقة ، إذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة، ويقال : العِلْقة للصُّدْرة تلبسها الجارية تبتذل بها ؛ قال امرؤ القيس :

بأيِّ عَلاقَتِنا تَرْغَبُو
نَ عن دمِ عَمْرٍو على مَرْثَدِ ؟[1]

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر ؛ قال أبو نصر : أراد

[1] راجع الملاحظة المثبتة في صفحة ٢٦٥ .

أيّ عَلاقتنا ثم أقحم الباء ، والعَلاقة : التباعد ؛ فأراد أيّ ذلك تكرهون ، أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به ؟ قال : والعَلاقةُ ما كان من متاع أو مال أو عِلْقةٌ أيضاً ، وعِلْق للنفس من المال، وقيل: كان مرثد قتل عمراً فدفعوا مرثداً ليُقْتل به فلم يرضوا ، وأرادوا أكثر من رجل برجل ، فقال : بأيّ ضعف وعجز رأيتم منا إذ طمعتم في أكثر من دم بدم ؟

والعُلْقة : نبات لا يَلْبَثُ . والعُلْقةُ: شجر يبقى في الشتاء تَتَبَلَّغُ به الإبل حتى تُدْرِكَ الربيع .وعَلَقَت الإبل تَعْلُق عَلْقاً ، وتَعَلَّقت : أكلت من عُلْقةِ الشجر . والعَلَقُ: ما تتبلغ به الماشية من الشجر ، وكذلك العُلْقةُ ، بالضم . وقال اللحياني : العَلائِقُ البضائع . وعَلِقَ فلانٌ يفعل كذا : ظَلَّ ، كقولك طَفِقَ يفعل كذا ؛ قال الراجز :

رَاقِ حَوْضي نُغَرٌ مُكِبُّ ،
إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ

أي طَفِقَ يرِدهُ ، ويقال : أحبه واعتاده. وفي الحديث: فَعَلِقُوا وجهه ضرباً أي طفقوا وجعلوا يضربونه . والإعلاقُ: رفع اللَّهاة. وفي الحديث:أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أعْلَقَتْ عنه من العُذْرةِ فقال : عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادكن بهذه العُلُق ؟ عليكم بكذا ، وفي حديث : بهذا الإعلاق ، وفي حديث أُم قيس : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بابنٍ لي وقد أعلقتُ عليه ؛ الإعلاقُ: معالجة عُذْرةِ الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأُصبعها هي أو غيرها . يقال : أعْلَقَتْ عليه أُمُّه إذا فعلت ذلك وغَمَزَت ذلك الموضع بأُصبعها ودفعته.أبو العباس : أعْلَقَ إذا غَمَزَ حلق الصبي المَعْذور وكذلك دَغَر ، وحقيقة أعلقتُ عنه أزلتُ العَلُوقَ وهي الداهية . قال الخطابي : المحدثون يقولون أعْلَقَت عليه وإنما هو أعْلَقَتْ عنه أي دفَعت عنه ، ومعنى أعْلَقَتْ عليه أوْرَدَتْ عليه العَلُوقَ أي ما عذبته به من دَغْرها ؛ ومنه قولهم : أعْلَقْتُ عَليَّ إذا أدخلت يدي في حلقي أتَقَيَّأُ ، وجاء في بعض الروايات العِلاق، وإنما المعروف الإعْلاق، وهو مصدر أعْلَقْتُ، فإن كان العِلاقُ الاسمَ فيَجُوز، وأما العُلُق فجمع عَلُوق ، والإعْلاقُ: الدَّغْر.

والمِعْلَقُ: العُلْبة إذا كانت صغيرة، ثم الجَنْبة أكبر منها تعمل من جَنْب الناقة ، ثم الحَوْأبة أكبرهن . والمِعْلَقُ: قدح يعلقه الراكب معه ، وجمعه مَعَالق. والمَعَالِقُ : العِلاب الصغار ، واحدها مِعْلَق ؛ قال الفرزدق :

وإنا لنُمْضي بالأكُفِّ رِماحَنا ،
إذا أُرْعِشَتْ أيديكُمُ بالمَعَالِقِ

والمِعْلَقة : متاع الراعي؛ عن اللحياني ، أو قال: بعض متاع الراعي . وعَلَقَه بلسانه : لَحاهُ كَسَلَقَهُ؛عن اللحياني . يقال سَلَقَه بلسانه وعَلَقَه إذا تناوله؛ وهو معنى قول الأعشى :

نهارُ شَرَاحيلَ بن قَيْسٍ يَرِيبُني ،
ولَيْل أَبي عيسى أَمَرُّ وأعلق

ومَعَالِيق : ضربٌ من النخل معروف ؛ قال يذكر نخلاً :

لئِنْ نجَوْتُ ونجَتْ مَعَالِيقْ
من الدَّبَى ، إني إذاً لَمَرْزُوقْ

والعُلاَّقُ: شجر أو نبت. وبنو عَلْقَةَ: رهط الصِّمَّةِ ، ومنهم العَلَقاتُ، جمعوه على حد الهُبَيْراتِ. وعَلَقَة:

اسم . وذو عَلاقٍ : جبل . وذو عَلَقٍ : اسم جبل ؛ عن أَبي عبيدة ؛ وأَنشد ابن أَحمر :

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذي عَلَقٍ ،
يَنْفِي القَراميدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

وفي حديث حليمة : ركبت أَتاناً لي فخرجت أَمام الرَّكْبِ حتى ما يَعْلَقُ بها أَحد منهم أَي ما يتصل بها ويلحقها . وفي حديث ابن مسعود : إِنَّ امرأً بمكة كان يسلم تسليمتين فقال : أَنَّى عَلِقَها فإِن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يفعلها ؟ أَي من أَين تعلَّمها وممن أَخذها ؟ وفي حديث المِقْدام : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إِن الرجل من أَهل الكتاب يتزوج المرأَة وما يَعْلَقُ على يديها الخير وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هَرَماً ؛ قال الحربي : يقول من صغرها وقلّة رِفْقها فيصبر عليها حتى يموتا هَرَماً ، والمراد حثُّ أَصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أَي أَن أَهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم . وعَلِقَت المرأَة أَي حَبِلَتْ . وعَلِقَ الظَّبْيُ في الحِبالة . والعُلَّيْقُ ، مثال القُبَّيْط : نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية « سَبِرَنْد »[1] وربما قالوا العُلَّيْقَى مثال القُبَّيْطَى . وفي التهذيب في هذه الترجمة : روي عن عليّ ، رضي الله عنه ، أَنه قال : لنا حق إِن نُعْطَهُ نأْخُذْه ، وإِن لم نُعْطَهُ نركبْ أَعجاز الإِبل ؛ قال الأَزهري : معنى قوله نركب أَعجاز الإِبل أَي نرضى من المركب بالتَّعْليق ، لأَنه إِذا مُنِعَ التَّمَكُّنَ من الظهر رضي بعَجُزِ البعير ، وهو التَّعْليق ، والأَولى بهذا أَن يذكر في ترجمة عجز ، وقد تقدم .

علفق : ابن سيده : العَلْفُوق الثقيل الوَخِمُ .

١ قوله « سبرند » كذا بالاصل ، والذي في الصحاح : سرند مضبوطاً كفرند .

عمق : العُمْق والعَمْق : البعد إِلى أَسفل ، وقيل : هو قعر البئر والفجّ والوادي ، قال ابن بري ومنه قول الشمّاخ :

وأَفْيَح من رَوْضِ الرُّبابِ عَميق

أَي بعيد . وتَعْميقُ البئر وإِعْماقُها : جَعْلُها عَمِيقةً . وتقول العرب : بئر عَمِيقةٌ ومَعِيقةٌ بعيدة القعر ، وقد عَمُقَتْ ومَعُقَتْ وأَعْمَقْتُها وأَمْعَقْتُها ، وإِنها لبعيدة العَمْقِ والمَعْق . قال الله تعالى : وعلى كل ضامر يأْتين من كل فَجٍّ عَميق ؛ قال الفراء : لغة أَهل الحجاز عَميق ، وبنو تميم يقولون مَعِيق . قال مجاهد في قوله من كل فَجٍّ عَمِيق : من كل طريق بعيد ، وقال الليث في قوله من كل فَجٍّ عَميق : ويقال مَعِيق ، قال : والعَميقُ أَكثر من المَعِيق في الطريق . وأَعْماقُ الأَرض : نواحيها . ويقال لي في هذه الدار عَمَقٌ أَي حق ، وما لي فيها عَمَق أَي حق .

والعَمَق : البُسْر الموضوع في الشمس لِيَنْضَجَ ؛ عن أَبي حنيفة ، قال : وأَنا فيه شاكٌّ .

ورجل عُمْقِيُّ الكلام : لكلامه غَوْرٌ .

والعِمْقَى : نبت . وبعير عامِقٌ وإِبل عامِقةٌ : تأْكل العِمْقَى ؛ قال الجوهري : العِمْقَى ، بكسر العين ، شجر بالحجاز وتهامة ، قال ابن بري : ويقال العِمْقَى أَمَرُّ من الحَنْظَل ؛ قال الشاعر :

فأُقْسِمُ أَنَّ العيشَ حُلْوٌ إِذا دَنَتْ ،
وهو إِنْ نأَتْ عني أَمَرُّ من العِمْقَى

والعِمْقَى : موضع ؛ قال أَبو ذؤيب :

لمَّا ذَكَرْتُ أَخا العِمْقَى تَأَوَّبَني
هَمٌّ ، وأَفْرَدَ ظَهري الأَغْلَبُ الشَّيِحُ[1]

١ قوله « أخا العمقى » قال الصاغاني فيه ثلاث روايات : بالكسر وبالضم وبالنون بدل الميم اه . قلت أما الكسر فهي رواية الباهلي ورواه الاخفش بفتح العين وقال هو اسم واد فتكون الروايات أربعاً اه . شرح القاموس .

والعُمَق ، بضم العين وفتح الميم : موضع بمكة ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

لما رأى عَمْقاً ورَجَّعَ عُرْضُهُ
هَدْراً، كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصْعَبُ

أراد العُمَق فغيَّر ، وقد يكون عَمْقٌ بلداً بعينه غير هذا . قال الأزهري : العُمَق موضع على جادّة طريق مكة بين مَعْدن بني سُلَيْم وذات عِرْق ، قال : والعامة تقول العُمُق ، وهو خطأٌ . قال : وعَمْق موضع آخر . وفي الحديث ذكر العُمَق ؛ قال ابن الأثير : العُمَقُ ، بضم العين وفتح الميم ، منزل عند النُّقْرَة لحاجّ العِراق ، فأما بفتح العين وسكون الميم فوادٍ من أودية الطائف نزله رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما حاصَرها . وعِمَاق : موضع . وعَمْق : أرض لمُزَيْنَة . وما في النِّحْيِ عَمَقَةٌ : كقولك ما به عَبَقَةٌ ؛ عن اللحياني ، أي لَطْخ ولا وَضَرٌ ولا لَعُوق من رُبٍّ ولا سَمْن .

وعَمَّق النظر في الأمور تَعْميقاً وتَعَمَّق في كلامه أي تَنَطَّع . وتَعَمَّق في الأمر : تَنَوَّقَ فيه ، فهو مُتَعَمِّق . وفي الحديث : لو تَمادى الشهرُ لواصَلْت وِصالاً يَدَعُ المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهم ؛ المُتَعَمِّقُ : المُبالغ في الأمر المتشدِّد فيه الذي يطلب أقصى غايته . والعَمْق والعُمْق : ما بعُد من أطراف المَفاوِزِ . والأَعْماق : أطراف المَفاوِز البعيدة ، وقيل الأطراف ولم تقيَّد ؛ ومنه قول رؤبة :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ ،
مُشْتَبِهِ الأَعْلام ، لَمّاعِ الخَفَقْ

ويقال الأَعْماقُ....[1] المطمئن ، ويجوز أن تكون بعيدة الغَوْر . وأُعامِق : موضع[1] ؛ قال الشاعر :

وقد كان مِنّا مَنْزِلاً نَسْتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقاواتُهُ فأَجاوِلُه

عمشق : قال الأزهري في ترجمة عمش : العُمْشُوشُ العُنْقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه ، وهو العُمْشوق أيضاً .

عملق : العَمْلَق : الجور والظلم . والعَمْلَقةُ : اختلاط الماء في الحوض وخُثُورته . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : العَمْلَقُ الاختلاط والخُثُورة ، ولم يقيده بماء ولا غيره . وعَمْلَقَ ماؤُهم : قلّ .

والعِمْلاقُ : الطويل ، والجمع عَمالِيقُ وعَمالِقةٌ وعَمالى ، بغير ياء ، الأخيرة نادرة . وعَمْلَقٌ وعِمْلِقٌ وعِمْلِيق وعِمْلاق : أسماء . والعَمالِقةُ من عادٍ : وهم بنو عِمْلاقٍ . قال الأزهري : عِمْلاقٌ أبو العَمالقة وهم الجبابرة الذين كانوا بالشأم على عهد موسى ، عليه السلام . وفي حديث خبّاب : أنه رأى ابنه مع قاصٍّ فأخذ السوط وقال : أَمَعَ العَمالقةِ؟ هذا قَرْنٌ قد طَلَع ؛ قال ابن الأثير : العَمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عادٍ ، قال : ويقال لمن يَخْدَعُ الناس ويَخْلُبهم عِمْلاق . قال : والعَمْلَقة التَّعْميق في الكلام ، فشبَّه القُصّاصَ بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس ، أو بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو أشبه . الجوهري : العَمالِيق والعَمالِقة قوم من ولد عِمْلِيق بن لاوَذَ بن إِرَمَ بن سام بن نُوح ، وهم أُمم تفرقوا في البلاد .

عنق ، العُنْقُ والعُنُقُ : وُصْلة ما بين الرأس والجسد ، يذكر ويؤنث . قال ابن بري : قولهم عُنُق هَنْعاءُ

---

[1] كذا بياض بالاصل .

[1] قوله « وأعامق موضع » ضبطه شارح القاموس بضم الهمزة ومثله في ياقوت .

وعُنُق سَطْعاءُ يشهد بتأنيث العُنُق، والتذكير أغلب. يقال: ضربت عُنُقه، قاله الفراء وغيره؛ وقال رؤبة يصف الآل والسَّراب:

تَبْدُو لنا أعلامُه، بعد الغَرَقْ،
خارجة أعناقُها من مُعْتَنَقْ

ذكر السراب وانْغِماسَ الجبال فيه إلى أعاليها، والمُعْتَنَقُ: مَخرج أعناق الجبال من السراب، أي اعْتَنَقَتْ فأخرجت أعناقها، وقد يخفف العُنُق فيقال عُنْق، وقيل: مَنْ ثَقَّل أنَّث ومَن خَفَّف ذَكَّر؛ قال سيبويه: عُنْق مخفف من عُنُق، والجمع فيهما أعناق، لم يجاوزوا هذا البناء.

والعَنَقُ: طول العُنُقِ وغِلظه، عَنِقَ عَنَقاً فهو أعنق، والأنثى عَنْقاء بيِّنة العَنَق. وحكى اللحياني: ما كان أعْنَقَ ولقد عَنِقَ عَنَقاً يذهب إلى النَّقلة. ورجل مُعْنِقٌ وامرأة مُعْنِقَةٌ: طويلا العُنُقِ. وهَضْبة مُعْنِقة وعَنْقاءُ: مرتفعة طويلة؛ قال أبو كبير الهذلي:

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٌ يكون أنِيسُها
وُرْقَ الحَمام، جَميمُها لم يُؤْكَل

ابن شميل: مَعَانيق الرمال حبال صغار بين أيدي الرمل، الواحدة مُعْنِقة.

وعانَقَه مُعَانقةً وعِناقاً: التزمه فأدنى عُنُقَه من عُنُقِه، وقيل: المُعَانقة في المودة والاعْتِناقُ في الحرب؛ قال:

يَطْعُنُهم، ما ارْتَمَوْا، حتى إذا اطَّعَنُوا
ضارَبَ، حتى إذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقا

وقد يجوز الافتعالُ في موضع المُفاعلة، فإذا خصصت بالفعل واحداً دون الآخر لم تقل إلاّ عانَقه في الحالين؛ قال الأزهري: وقد يجوز الاعتناقُ في المودَّةِ كالتَّعانُقِ وكلٌّ في كلٍّ جائزٌ.

والعَنِيقُ: المُعانِقُ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

وما راعَني إلاّ زُهاءُ مُعانِقِي،
فأيُّ عَنِيقٍ بات لي لا أبا لِيَا

وفي حديث أم سلمة قالت: دخَلَتْ شاة فأخذت قُرْصاً تحت دَنٍّ لنا فقمت فأخذته من بين لَحْيَيْها فقال: ما كان ينبغي لكِ أن تُعَنِّقِيها أي تأخذي بعُنُقِها وتَعْصِريها، وقيل: التَّعْنِيقُ التَّخْيِيبُ من العَناقِ وهي الخيبة. وفي الحديث أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِينَ وإياكُنَّ وتَعَنُّقَ الشيطان؛ هكذا جاء في مسند أحمد، وجاء في غيره: ونَعِيقَ الشيطان، فإن صَحَّت الأُولى فتكون من عَنَّقَه إذا أخذ بعُنُقِه وعَصَرَ في حلقه لِيَصِيح، فجعل صياح النساء عند المصيبة مسبَّباً عن الشيطان لأنه الحامل لهنَّ عليه.

وكلب أعْنَقُ: في عُنُقِه بياض. والمِعْنَقَةُ: قلادة توضع في عُنُق الكلب؛ وقد أعْنَقَه: قلَّده إياها. وفي التهذيب: والمِعْنَقَةُ القلادة، ولم يخصص. والمِعْنَقَةُ: دُوَيْبَّة.

واعْتَنَقَت الدابةُ: وقعت في الوَحْل فأخرجت عنقَها. والعانِقاءُ: جُحْرٌ مملوءٌ تراباً رِخْواً يكون للأرنب واليَرْبوع يُدْخِل فيه عُنُقَه إذا خاف. وتَعَنَّقَت الأرنبِ بالعانِقاء وتَعَنَّقَتْها كلاهما: دَسَّتْ عنقها فيه وربما غابت تحته، وكذلك اليربوع، وخصَّ الأزهري به اليربوع فقال: العانقاءُ جُحْر من جِحَرة اليربوع يملؤه تراباً، فإذا خاف انْدَسَّ فيه إلى عُنُقه فيقال تَعَنَّقَ، وقال المفضل: يقال لجِحَرة اليربوع النّاعِقاءُ والعانِقاء والقاصِعاء والنافِقاءُ والرّاهِطاءُ والدامّاءُ.

ويقال : كان ذلك على عُنُق الدهر أي على قديم الدهر . وعُنُق كل شيء : أوله . وعُنُق الصيف والشتاء: أولهما ومقدَّمتهما على المثل ، وكذلك عُنُق السِّنّ. قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي كم أتى عليك ؟ قال : أخذتُ بعُنُق الستين أي أولها ، والجمع أعناق. وعُنُق الجبل : ما أشرف منه ، وقد تقدم ، والجمع كالجمع . والمُعْتَنَق : مَخرج أعناق الحبال[1] ؛ قال:

خارجة أعْناقُها من مُعْتَنَقْ

وعُنُق الرَّحِم : ما استدق منها مما يلي الفرج . والأعْناق : الرؤساء . والعُنُق : الجماعة الكثيرة من الناس ، مذكّر ، والجمع أعْناق . وفي التنزيل: فظلّت أعناقهم لها خاضعين ؛ أي جماعاتهم ، على ما ذهب إليه أكثر المفسرين ، وقيل : أراد بالأعْناق هنا الرِّقاب كقولك ذَلَّتْ له رقاب القوم وأعْناقهم ، وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين ، والله أعلم بما أراد . وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق لأنه إذا خضع عُنُقه فقد خضع هو ، كما يقال قُطِع فلان إذا قُطِعَتْ يده . وجاءَ القوم عُنُقاً عُنُقاً أي طوائف ؛ قال الأزهري : إذا جاؤوا فِرَقاً ، كل جماعة منهم عُنُق ؛ قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه :

أَبْلِغْ أميرَ المؤمنيـ
ـن أخا العِراقِ ، إذا أتَيْتَا

أن العِراقَ وأهْلَهُ
عُنُقٌ إليكَ ، فهَيْتَ هَيْتَا !

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم ، وقيل : هم مائلون إليك ومنتظروك . ويقال : جاء القوم عُنُقاً عُنُقاً أي رَسَلاً رَسَلاً وقَطِيعاً قطيعاً ؛ قال الأخطل :

وإذا المِئُونَ تواكَلَتْ أعْناقُها ،
فاحْمِلْ هُناكَ على فَتًى حَمَّالِ

قال ابن الأعرابي : أعْناقُها جماعاتها ، وقال غيره : سادَاتها . وفي حديث : يخرج عُنُقٌ من النار أي تخرج قطعة من النار . ابن شميل : إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُنُق . وفي الحديث : لا يزال الناس مختلفةً أعْناقُهم في طلب الدنيا أي جماعات منهم ، وقيل : أراد بالأعْناق الرؤساء والكُبَرَاء كما تقدم ، ويقال : هم عُنُق عليه كقولك هم إلْبٌ عليه، وله عُنُق في الخير أي سابقة. وقوله : المؤذّنون أطول الناس أعْناقاً يوم القيامة ؛ قال ثعلب : هو من قولهم له عُنُق في الخير أي سابقة ، وقيل : إنهم أكثر الناس أعمالاً ، وقيل : يُغْفَرُ لهم مَدّ صوتهم ، وقيل : يُزَادون على الناس ، وقال غيره : هو من طول الأعْناقِ أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب ، وهم في الرَّوْح والنشاط متطلعون مُشْرَئِبُّونَ لأنْ يُؤْذَنَ لهم في دخول الجنة ؛ قال ابن الأثير : وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساءَ سادةً ، والعرب تصف السادة بطول الأعْناق ، وروي أطولُ إعْناقاً، بكسر الهمزة ، أي أكثر إسراعاً وأعجل إلى الجنة. وفي الحديث : لا يزال المؤمن مُعْنِقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً أي مسرعاً في طاعته منبسطاً في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة . والعُنُق : القطعة من المال. والعُنُق أيضاً : القطعة من العمل ، خيراً كان أو شرّاً. والعَنَق من السير : المنبسط ، والعَنِيقُ كذلك . وسير عَنَقٌ وعَنِيقٌ: معروف ، وقد أعْنَقَت الدابةُ، فهي مُعْنِق ومِعْناق وعَنِيق ؛ واستعار أبو ذؤيب الإعْناق للنجوم فقال :

[1] قوله « أعناق الحبال » أي حبال الرمل .

بأطْيَبَ منها ، إذا ما النُّجُو
م أعْنَقْنَ مِثْلَ هَوَادِي[1]

وفي حديث مُعاذٍ وأبي موسى : أنهما كانا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر ومعه أصحابه فأَناخُوا ليلةً وتَوَسَّدَ كلُّ رجل منهم بذراع راحلته ، قالا : فانتبهنا ولم نَرَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، عند راحلته فاتبعناه ؛ فأخبرنا ، عليه السلام ، أنه خُيِّرَ بين أن يدخل نصفُ أمته الجنة وبين الشفاعة ، وأنه اختار الشفاعة ، فانطلقنا مَعَانِيقَ إلى الناس نبشرهم ؛ قال شمر : قوله مَعَانيق أي مسرعين ؛ يقال : أعْنَقْتُ إليه أُعْنِقُ إعْناقاً . وفي حديث اصحاب الغارِ : فانفرجت الصخرة فانطلقوا مُعَانِقينَ أي مسرعين ، من عانَقَ مثل أعْنَقَ إذا سارَعَ وأسرع ، ويروى : فانطلقوا مَعانيقَ ؛ ورجل مُعْنِقٌ وقوم مُعْنِقون ومَعانيق ؛ قال القطامي :

طَرَقَتْ جَنُوبُ رِحالَنامن مُطْرِقِ ،
ما كنت أحْسَبُها قريبَ المُعْنِقِ

وقال ذو الرمة :

أشاقَتْكَ أخْلاقُ الرُّسومِ الدوائِرِ ،
بأدْعاصِ حَوضَى المُعْنِقاتِ النَّوادِرِ ؟

المُعْنِقات : المتقدمات منها . والعَنَقُ والعَنِيقُ من السير : معروف ، وهما اسمان من أعْنَقَ إعْناقاً . وفي نوادر الأعراب : أعْلَقْتُ وأعْنَقْتُ . وبلاد مُعْلِقة ومُعْنِقة : بعيدة . وقال أبو حاتم : المَعانقُ هي مُقَرَّضات الأسَاقي لها أطواق في أعناقها ببياض . ويقال عَنَقَت السحابةُ إذا خرجت من معظم الغيم تراها بيضاء لإشراق الشمس عليها ؛ وقال :

ما الشُّرْبُ إلاَّ نَغَباتٌ فالصَّدَرْ ،
في يوم غَيْمٍ عَنَقَتْ فيه الصُّبُرْ

[1] هكذا ورد عجز هذا البيت في الاصل وهو مختل الوزن .

قال : والعَنَقُ ضرب من سير الدابة والإبل ، وهو سير مُسْبَطِرٌ ؛ قال أبو النجم :

يا ناقَ ! سِيرِي عَنَقاً فَسِيحَا ،
إلى سليمانَ ، فَنَسْتَرِيحا

ونَصب نَسْتَريح لأنه جواب الأمر بالفاء . وفرس مِعْناق أي جيد العَنَق . وقال ابن بري : يقال ناقة مِعْناق تسير العَنَق ؛ قال الأعشى :

قد تجاوَزْتُها وتحتي مَرُوحٌ ،
عَنْتَرِيسٌ نَعّابَة مِعْناقُ

وفي الحديث : أنه كان يسير العَنَقَ فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ . وفي الحديث : أنه بعث سَرِيّةً فبعثوا حَرَامَ ابن مِلْحان بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، إلى بني سُلَيْم فانْتَحَى له عامرُ بن الطُّفَيْل فقتله ، فلما بلغ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قَتْلُه قال : أعْنَقَ لِيَمُوتَ ، أي أن المنية أسرعت به وساقته إلى مصرعه .

والمُعْنِق : ما صلُب وارتفع عن الأرض وحوله سَهْل ، وهو منقاد نحو مِيلٍ وأقل من ذلك ، والجمع مَعانيقُ ، توهموا فيه مِفْعالاً لكثرة ما يأتيان معاً نحو مُتْئِم ومِتْآم ومُذْكِر ومِذْكار .

والعَنْقاءُ : أكمة فوق جبل مشرف .

والعَناق : الحَرَّة . والعَناق : الأنثى من المَعَز ؛ أنشد ابن الأعرابي لقُرَيْطٍ يصف الذئب :

حَسِبْتَ بُغَامَ راحِلَتي عَناقاً ،
وما هي ، وَيْبَ غَيرِك ، بالعَناقِ

فلو أني رَمَيْتُكَ من قريبٍ ،
لعاقَكَ عن دُعاء الذِّئْبِ عاقِ

والجمع أعْنُق وعُنُق وعُنُوق . قال سيبويه : أمّا

تكسيرهم إياه على أَفْعُل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث ، وأما تكسيرهم له على فُعُول فلتكسيرهم إياه على أفْعُل ، إذ كانا يعتقبان على باب فَعْل . وقال الأزهري : العَنَاق الأنثى من أولاد المِعزَى إذا أتت عليها سنة ، وجمعها عنوق ، وهذا جمع نادر ، وتقول في العدد الأقل : ثلاث أَعْنُقٍ وأربع أَعْنُقٍ ؛ قال الفرزدق :

دَعْدِعْ بأَعْنُقِكَ القَوائِمِ ، إنَّني
في باذِخٍ ، يا ابن المَراغة ، عالِ

وقال أوس بن حجر في الجمع الكثير :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ ،
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

وفي حديث الضحية : عندي عَناقٌ جَذَعَةٌ ؛ هي الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لو مَنَعُوني عَناقاً مما كانوا يؤدُّونه إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، لقاتلتُهم عليه ؛ قال ابن الأثير : فيه دليل على وجوب الصدقة في السِّخَال وأن واحدة منها تجزىء عن الواجب في الأربعين منها إذا كانت كلها سِخَالاً ولا يُكَلَّفُ صاحبها مُسِنَّةً ؛ قال : وهو مذهب الشافعي ، وقال أبو حنيفة : لا شيء في السخال ، وفيه دليل على أن حَوْلَ النِّتاجِ حَوْلُ الأمهات ، ولو كان يُسْتأْنف لها الحولُ لم يوجد السبيلُ إلى أخذ العَناق. وفي حديث الشعبي : نحن في العُنُوق ولم نبلغ النُّوق ؛ قال ابن سيده : وفي المثل هذه العُنُوق بعد النُّوق ؛ يقول : مالُكَ العُنُوق بعد النُّوق ؛ يضرب للذي يكون على حالة حَسَنَة ثم يركب القبيح من الأمر ويَدَعُ حاله الأولى ، وينحطّ من عُلْو إلى سُفْل ؛ قال الأزهري : يضرب مثلاً للذي يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة ، والمعنى أنه صار يرعى العُنُوق بعدما كان يرعى الإبل ، وراعي الشّاء عند العرب مَهِينٌ ذليل ، وراعي الإبل عزيز شريف ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لا أذبَحُ النّازِيَ الشَّبُوبَ ، ولا
أَسْلُخُ ، يومَ المَقامةِ ، العُنُقَا

لا آكلُ الغَثَّ في الشِّتاء ، ولا
أَنْصَحُ ثوبي إذا هو انْخَرَقَا

وأنشد ابن السكيت :

أَبوكَ الذي يَكْوي أُنُوفَ عُنُوقِه
بأَظْفارِهِ حتى أَنَسَّ وأَمْحَقَا

وشاة مِعْناق : تلد العُنُوق ؛ قال :

لَهْفِي على شاةِ أَبي السَّبّاقِ !
عَتِيقَةٍ من غنمٍ عِتَاقِ ،
مَرْغُوسَةٍ مأمورةٍ مِعْناقِ

والعَناقُ : شيءٌ من دوابِّ الأَرض كالفَهْد ، وقيل : عَناق الأَرض دُوَيْبَّة أصغر من الفَهْد طويلة الظهر تصيد كل شيء حتى الطير ؛ قال الأزهري : عَنَاقُ الأرض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفَهْدُ ، ويأْكل اللحم وهو من السباع ؛ يقال : إنه ليس شيء من الدواب يُوَبِّرُ أي يُعَفِّي أَثَرَه إذا عدا غيره وغير الأَرْنب ، وجمعه عُنُوق أيضاً ، والفُرْسُ تسميه سِيَاهْ كُوشْ ، قال : وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائره . وفي حديث قتادة : عَناقُ الأرض من الجوارح ؛ هي دابة وحشية أكبر من السِّنَّوْر وأصغر من الكلب . ويقال في المثل : لقي عَنَاقَ الأرض ، وأُذُنَيْ عَنَاقٍ أي داهية ؛ يريد أنها من الحيوان الذي يُصْطاد به إذا عُلِّم . والعَنَاقُ :

الداهية والخيبة ؛ قال :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَاياكُمْ ، وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ ؟

القاريةُ : طير أَخضر تحبّه الأعراب ، يشبهون الرجل السخيّ بها ، وذلك لأنه يُنْذِرُ بالمطر ؛ وصفهم بالجُبْن فهو يقول : فَزِعْتُمْ لمّا سمعتم ترجيع هذا الطائر فتركتم سباياكم وأُبْتُمْ بالخيبة . وقال علي بن حمزة : العَنَاقُ في البيت المُنْكَرُ أي وأبتم بأمر مُنْكَر . وأُذُنا عَنَاقٍ ، وجاء بأُذُنَيْ عَنَاقٍ عناق الأرض أي بالكذب الفاحش أو بالخيبة ؛ وقال :

إذا تَمَطَّيْنَ على القَيَاقِي ،
لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَنَاقِ

يعني الشدّة أي من الحادي أو من الجمل . ابن الأعرابي : يقال منه لقيتُ أُذُنَيْ عَنَاقٍ أي داهية وأمراً شديداً . وجاء فلان بأُذني عَنَاق إذا جاء بالكذب الفاحش . ويقال : رجع فلان بالعَنَاق إذا رجع خائباً ، يوضع العَنَاق موضع الخيبة . والعَنَاق : النجم الأوسط من بنات نَعْش الكُبْرى .

والعَنْقاءُ : الداهية ؛ قال :

يَحْمِلْنَ عَنْقاء وعَنْقَفِيرا ،
وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا ،
والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا

وكلهن دَواهٍ ، ونكّر عَنْقاء وعَنْقَفِيراً ، وإنما هي العَنْقاء والعَنْقَفِير ، وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما . والعَنْقاء : طائر ضخم ليس بالعُقاب ، وقيل : العَنْقاءُ المُغْرِبُ كلمة لا أصل لها ، يقال : إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عَنْقاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبةً ؛ قال :

ولولا سليمانُ الخليفةُ ، حَلَّقَتْ
به ، من يد الحَجّاج ، عَنْقاءُ مُغْرِب

وقيل : سمّيت عَنْقاء لأنه كان في عُنُقها بياض كالطوق ، وقال كراع : العَنْقاء فيما يزعمون طائر يكون عند مغرب الشمس ، وقال الزجاج : العَنْقاءُ المُغْرِبُ طائر لم يره أحد ، وقيل في قوله تعالى ؛ طيراً أَبابِيلَ ؛ هي عَنْقاءُ مُغْرِبَة . أبو عبيد : من أمثال العرب طارت بهم العَنْقاءُ المُغْرِبُ ، ولم يفسره . قال ابن الكلبي : كان لأهل الرّس نبيٌّ يقال له حنظلة بن صَفْوان ، وكان بأرضهم جبل يقال له دَمْخ ، مصعده في السماء مِيلٌ ، فكان يَنْتابُهُ طائرة كأعظم ما يكون ، لها عُنُق طويل من أحسن الطير ، فيها من كل لون ، وكانت تقع مُنْقَضّةً فكانت تنقضّ على الطير فتأكلها ، فجاعت وانْقَضّت على صبيّ فذهبت به ، فسميت عَنْقاءَ مُغْرِباً ، لأنها تَغْرُب بكل ما أخذته ، ثم انْقَضّت على جارية تَرَعْرَعَت وضمتها إلى جناحين لها صغيرين سوى جناحيها الكبيرين ، ثم طارت بها ، فشكوا ذلك إلى نبيهم ، فدعا عليها فسلط الله عليها آفةً فهلكت ، فضربتها العرب مثلاً في أشعارها ، ويقال : أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ ، وطارت به العَنْقاء . والعَنْقاء : العُقاب ، وقيل : طائر لم يبق في أيدي الناس من صفتها غير اسمها . والعَنْقاءُ : لقب رجل من العرب ، واسمه ثعلبة بن عمرو . والعَنْقاءُ : اسم مَلِكٍ ، والتأنيث عند الليث للفظ العَنْقاء . والتَّعانِيقُ : موضع ؛ قال زهير :

صَحَا القلبُ عن سَلْمَى ، وقد كاد لا يَسْلُو ،
وأَقْفَرَ ، من سَلْمَى ، التَّعانِيقُ فالثَّقْلُ

قال الأزهري : ورأيت بالدهناء شبه مَنارة عاديَّة مبنية بالحجارة، وكان القوم الذين كنت معهم يسمونها عَناقَ ذي الرمة لذكره إياها في شعره فقال :

ولا تَحْسَبي شَجْوي بكِ البِيدَ ، كلَّما
تَلألأ بالغَوْرِ النُّجومُ الطَّوامِسُ

مُراعاتَكِ الأَحْلالَ ما بين شارعٍ ،
إلى حيثُ حادَتْ عن عَناقَ الأواعِسُ

قال الأصمعي : العَناق بالحِمَى وهو لِغَنِيٍّ ، وقيل: وادي العَناق بالحِمَى في أرض غنِيّ ؛ قال الراعي :

تَحمَّلْنَ من وادي العَناق فثَهْمَدِ

والأَعْنَق: فحل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بنات أعنَق من الخيل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَظَلُّ بناتُ أعنَقَ مُسْرَجاتٍ ،
لرؤيتِها يَرُحْنَ ويَغْتَدِينا

ويروى : مُسْرِجاتٍ. قال أبو العباس : اختلفوا في أعنَق فقال قائل : هو اسم فرس ، وقال آخرون : هو دُهْقان كثير المال من الدَّهاقين ، فمن جعله رجلاً رواه مُسْرِجات ، ومن جعله فرساً رواه مُسْرَجات .

وأعْنَقَت الثُّرَيّا إذا غابت ؛ وقال :

كأنّي ، حين أعْنَقَتِ الثُّرَيّا ،
سُقِيتُ الرّاحَ أو سَمّاً مَدُوفا

وأعْنَقَتِ النجومُ إذا تقدمت للمَغيب .

والمُعْنِقُ: السابق ، يقال : جاء الفرس مُعْنِقاً ، ودابة مِعْناقٌ وقد أعنَق ؛ وأما قول ابن أحمر :

في رأس خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ ،
لا يُبْتَغَى دونها سَهْلٌ ولا جَبَلُ

فإنه يصف جبلاً ، يقول : لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحصن منها .

وقد عانَقَه إذا جعل يديه على عُنُقه وضمَّه إلى نفسه وتَعانَقا واعْتَنَقا ، فهو عَنِيقُه ؛ وقال :

وباتَ خَيالُ طَيْفِك لي عَنِيقاً ،
إلى أن حَيْعَلَ الدّاعِي الفَلاحَا

عنبق : العُنْبُقَةُ : مجتَمَع الماء والطين . ورجل عُنْبُق: سيّء الخلق .

عندق : العُنْدُقَة : ثُغْرة السرّة ، وقيل : العُنْدُقة موضع في أسفل البطن عند السرة كأنها ثُغْرة النحر في الحلقة، ويقال ذلك في العُنْقود من العنب وفي حمل الأَراكِ والبُطم ونحوه .

عنزق : العَنْزَق : السيّء الخُلُق ؛ يقال عَنْزَقَ عليه عَنْزَقةً أي ضيّق عليه .

عنشق : عَنْشَق : اسم .

عنفق : العَنْفَقُ : خفة الشيء وقلته . والعَنْفَقةُ: ما بين الشفة السفلى والذَّقَن منه لخفة شعرها، وقيل : العَنْفقة ما بين الذَّقَن وطرف الشفة السفلى ، كان عليها شعر أو لم يكن ، وقيل : العَنْفَقةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر ؛ قال :

أَعْرِفُ منكم جُدُلَ العَواتِقِ ،
وشَعَرَ الأَقْفاءِ والعَنافِقِ

قال الأزهري : هي شعرات من مقدّمة الشفة السفلى. ورجل بادي العَنْفَقَةِ إذا عري موضعُها من الشعر . وفي الحديث : أنه كان في عَنْفَقَتِه شعراتٌ بِيض .

عهق : العَيْهَقة والعَيْهَق : النَّشاط والاسْتِنان؛ قال :

إن لرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقا

قال أبو منصور : الذي سمعناه من الثقات الغَيْهق ، بالغين المعجمة ، بمعنى النشاط ؛ وأنشد :

كأَنَّ ما بي من إِرَاني أَوْلَقُ ،
وللشَّبابِ شِرَّةٌ وغَيْهَقُ

قال : فالغَيْهَق ، بالغين معجمة ، محفوظ صحيح ؛ وأما العيهقة ، بالعين المهملة ، فإني لا أحفظها لغير الليث ولا أدري أهي محفوظة عن العرب أو تصحيف . والعَيْهَقُ : السرعة . والعَيْهَقُ : طائر، وليس بثَبَت . والعَيْهَق : الغراب الأسود ، وقيل : الغراب الأسود الجسيم ، وقيل : هو البعير الأسود الجسيم، وقيل : هو الأسود من كل شيء ؛ وقيل : هو الثور الذي لونه واحد إلى السواد ، وقيل : هو الخُطّاف الأسود الجبلي ، وقيل : العَوْهق لون ذلك الخُطّاف . ابن الأعرابي : العَقَقَةُ العَوَاهقُ ، قال: وهي الخطاطيف الجَبَلِيَّة ، وقيل : العَوْهق هو الطائر الذي يسمى الأَخْيَل، وقيل : العَوْهق لون كلون السماء مُشْرَب سواداً ؛ وعَوْهَقَ اللونُ : صار كذلك ، وقيل : العَوْهق اللاَّزَوَرْد الذي يصبغ به ؛ قال :

وهي وُرَيْقاءُ كلون العوهق

والعَوْهق : لون الرماد . والعَوْهق : شجر ، وقيل: العَوْهق من شجر النَّبْع الذي تتخذ منه القِسِيّ أَجوده ؛ وأنشد لبعض الرُّجّاز :

إنك لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ ،
يوم نصافي كلَّ عَضْبٍ مِخفَقِ

وكلَّ صفراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ ،
تَضِجُّ ضَجَّ الحَامياتِ الزُّهَّقِ

قال ابن بري : العَوْهَق لُباب النَّبْع وخياره، وقال:

كذا فسره يعقوب ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَتْبَعنَ خَرْقاً مثل قَوْسِ العَوْهَقِ ،
قَوْداءَ فاتَتْ فَضْلَةَ المُعَلَّقِ

يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسَ قُزَحَ ، فيكون العَوْهقُ على هذا لونَ السماء لأن لونها كلون اللاَّزَوَرْد، واستجاز أن يضيف القَوْسَ إلى اللون لتشَبُّهه بالمتلوِّن الذي هو السماء ، ويجوز أن يعني هذا الشجر إن كانت تُعْمَلُ منه القِسِيّ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه مثْلُ لون العَوْهق لأنه قد تقدم أن العَوْهق الخُطّافُ الجبليّ الأسود ، وأنه الغراب الأسود ، وأنه الثور الذي لونه واحد إلى السواد ؛ وقوله :

قَوْداءَ فاتَتْ فضلة المُعَلَّقِ

أي فاتت أن تُنال فيُعَلَّق عليها فَضْلٌ مما يُحتاجُ إليه نحو القَعْب والقَدَح ؛ وأنشدهُ مرة أخرى ونسب لسالم بن قُحفان :

يتبعْنَ وَرْقاء كلون العَوْهق

وفسره فقال : يعني الطائر الذي يقال له الأخيل ولونه أخضر أَوْرَقُ . وقال ابن خالويه : العوهق الصِّبْغ شبه اللاَّزَوَرْد .

والعَوْهَقانِ : نجمان إلى جنب الفَرْقَدَيْنِ على نَسَقٍ ، طريقهما مما يلي القُطْب ؛ قال :

بحيث بارَى الفَرْقَدانِ العَوْهقا ،
عند مَسَكِّ القُطْب حيث استَوْسَقَا

وقيل : هما كوكبان يتقدمان بنات نعش. والعَوْهق: الطويل يستوي فيه الذكر والأنثى ؛ قال الزَّفَيان :

وصاحبي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ ،
خَطْباء وَرْقاء السَّراةِ عَوْهَقُ

قال الجوهري : قلت لأعرابي من بني سليم : ما العَوْهَقُ ؟ فقال : الطويل من الرُّبْدِ ؛ وأنشد :

كأنني ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقتادَ رَحْلي ، أو كُدُرًّا مُحْنِقا

وناقة عَوْهق : طويلة العُنق . والعَوْهق من النعام : الطويل . والعَوْهق : فحل كان في الزمان الأول للعرب تنسب إليه كرام النجائب ؛ قال رؤبة :

فيهنَّ حَرْفٌ من بنات العَوْهَقِ

أبو عمرو : العِيهَاقُ الضلال ؛ ولا أدري ما الذي عَوْهَقَكَ أي ما الذي رمى بك في العِيهاقِ . والعَوْهَق : الخُطّاف . والعَوْهق : الغراب الجبلي ، وقيل : هو الشقِرّاق ؛ وأنشد شمر :

ظَلَّت بيومٍ ذي سَمومٍ مُغْلِقِ ،
بين عُنَيْزاتٍ وبين الحِرْنِقِ

تَلُوذُ منه بِخِباءٍ مُلْزَقِ
بالأرض لم يُكْفَأْ ، ولم يُرَوَّقِ

إليك تشكو آزِباتٍ مُغْلَقِ ،
وحادياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ

يَتْبَعْنَ سوداء كلون العَوْهَقِ ،
لاحقةَ الرِّجْلِ بَيُونَ المَرْفِقِ

ومن ترجمة عهب أبو عمرو : يقال عَوْهَبهُ وعَوْهَقه أي ضلَّله ، وهو العِيهاب والعِيهاق .

عوق : رجل عَوَّق : لا خير عنده ، والجمع أعْواق . ورجل عُوَّق : جبان ، هذَلِيَّة .

وعاقَهُ عن الشيء يَعُوقه عَوْقاً : صرفه وحبسه ، ومنه التَّعْويقُ والاعتِياق ، وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارفٌ ، وأصل عاقَ عَوَقَ ثم نُقل من فَعَلَ إلى فَعُلِ ، ثم قلبت الواو في فَعُلْتُ أَلِفاً فصارَ عاقْتُ ، فالتقى ساكنان : العين المعتلة المقلوبة أَلِفاً ولام الفعل ، فحذفت العين لالتقائهما ، فصار التقدير عَقْتُ ، ثم نقلت الضمة إلى الفاء لأَن أَصله قبل القلب فَعُلت فصار عُقْت ، فهذه مراجعة أصل إلاَّ أَن ذلك الأَصل الأَقرب لا الأَبعد ، أَلا ترى أَن أَول أَحوال هذه العين في صِيَغِه إنما هو فتحة العين التي أُبدلت منها الضمة ؟ وهذا كله تعليل ابن جني . وتقول : عاقَني عن الوجه الذي أَردتُ عائِقٌ وعاقَتْني العَوائِقُ ، الواحدة عائقةٌ ، قال : ويجوز عاقَني وعَقَانِي بمعنى واحد . والتَّعْويقُ : تَرْبيث الناس عن الخير . وعَوَّقَه وتَعَوَّقه ؛ الأَخيرة عن ابن جني ، واعْتاقَه ، كله : صرفه وحبسه .

ورجل عُوَقَة وعُوَق وعَوِق[1] أي ذو تَعْويقٍ ؛ الأَخيرة عن ابن الأعرابي ، قال أي ذو تَعْويقٍ للناس عن الخير وتربيث لأَصحابه لأَن علل الأُمور تحبسه عن حاجته ؛ أنشد ابن بري للأَخطل :

مُوَطَّأُ البيتِ مَحْمودٌ شَمائِلُه ،
عند الحَمَالةِ ، لا كَزٌّ ولا عُوَقُ

وكذلك عَيِّق ، وقيل : عيِّق إتباع لضَيِّق . يقال : عَوِقٌ لَوِقٌ وضَيِّق لَيِّق عَيِّق . ورجل عُوَّق : تَعْتاقُه الأُمور عن حاجته ؛ قال الهذلي :

فِدًى لِبَني لِحْيان أُمي ! فإنهم
أَطاعوا رئيساً منهمُ غير عُوَّقِ

والعَوَّق : الرجل الذي لا خير عنده ؛ قال رؤبة :

[1] قوله «وعوق» هكذا بالاصل مضبوطاً ككتف ، وفي شرح القاموس : عوق كعنب عن ابن الاعرابي ، وضبطه بعض ككتف .

فَدَاكَ منهم كلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ

والعَوْق : الأمر الشاغل . وعَوائِقُ الدهر : الشواغل من أحداثه . والتَّعَوُّق : التَّثَبُّط . والتَّعْوِيقُ : التَّثْبيط . وفي التنزيل : قد يعلم الله المُعَوِّقين منكم ؛ المُعَوِّقون : قوم من المنافقين كانوا يُثَبِّطون أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمدٌ وأصحابه إلاَّ أُكْلَةُ رأسٍ ، ولو كانوا لَحْماً لالتقمهم أبو سفيان وحِزْبُه ، فخلُّوهم وتعالوا إلينا ! فهذا تَعْوِيقُهم إياهم عن نُصْرة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو تَفْعِيل من عَاقَ يَعُوق ؛ وأَما قول الشاعر :

فلو أنِّي رَمَيْتُكَ من قريبٍ ،
لَعاقَكَ ، عن دُعاء الذِّئْبِ ، عَاقِ

إنما أراد عائق فقلب ، وقيل : هو على توهُّم عَقَوْته ، وهو مذكور في موضعه.

والعَيُّوقُ : كوكب أحمر مضيء بحِيالِ الثُّرَيّا في ناحية الشَّمال ويطلع قبل الجوزاء ، سمي بذلك لأنه يَعُوق الدَّبَران عن لقاء الثُّرَيّا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدْنَ ، والعَيوقُ مَقْعَدَ رابِىء الضْ
ضُرَباء ، خَلْفَ النجمِ ، لا يَتَتَلَّعُ

قال سيبويه : لزمته اللام لأنه عندهم الشيء بعينه ، وكأَنه جعل من أُمَّةٍ كل واحد منها عَيُّوقٌ ، قال: فإن قلت هل هذا البناء لكل ما عَاقَ شيئاً ؟ قيل : هذا بناءٌ خُصَّ به هذا النجمُ كالدَّبَران والسِّماكِ . وقال ابن الأعرابي:هذا عَيُّوق طالعاً ، فحذف الألف واللام وهو ينويهما فلذلك يبقى على تعريفه الذي كان عليه ، وكذلك كل ما فيه الألف واللام من أسماء النجوم والدَّرَاري، فلك أن تحذفهما منه وأنت تنويهما، فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع الألف واللام، وقيل : الدَّبَرانُ نجم يلي الثُّرَيّا إذا طلع علم أن الثُّرَيّا قد طلعت . قال الأزهري : عَيُّوق فَيْعُول يحتمل أن يكون بناؤه من عَوْق ومن عَيْق لأَنَّ الواو والياء في ذلك سواء ؛ وأنشد :

وعانَدَت الثُّرَيّا ، بعد هَدْءٍ ،
مُعانَدةً لها العَيُّوقُ جَارَا

قال الجوهري : العَيُّوق نجم أحمر مضيء في طرف المَجَرَّة الأيمن يتلو الثُّرَيّا لا يتقدمه، وأَصله فَيْعُول، فلما التقى الياء والواو والأُولى ساكنة صارتا ياءً مشددة .

وتقول : ما عَاقَتِ المرأَةُ عند زوجها ولا لاقَتْ أي ما حَظِيَتْ عنده . قال الأزهري : يقال ما لاقَتْ ولا عاقَتْ أي لم تَلْصَق بقلبه ، ومنه يقال: لاقَتِ الدَّواةُ أي لَصِقَتْ ، وأنا أَلَقْتُها ، كأَن عَاقَتْ إتباع للاقَتْ ؛ قال ابن سيده : وإنما حملناه على الواو وإن لم نعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء، وروى شمر عن الأُموي : ما في سقائه عَيْقةٌ من الرُّبِّ ؛ قال الأزهري : كأَنه ذهب به إلى قوله ما لاقَتْ ولا عاقَتْ ، قال : وغيره يقول ما في نِحْيِه عَيْقةٌ ولا عَمَقَة .

والعُوَاق والعَوِيقُ : صوت قُنْبِ الفرس ، وقيل: هو الصوت من كل شيء، قال:هو العَوِيقُ والوَعيقُ؛ وأنشد :

إذا ما الرَّكْبُ حلَّ بدارِ قومٍ،
سمعتَ لها ، إذا هَدَرَتْ، عُوَاقَا

قال الأزهري : قال اللحياني سمعت عَاقْ عَاقْ وعاقِ

عاقِ وغَاقْ غَاقْ وغاقِ غاقِ لصوت الغراب ، قال : وهو نُعَاقُه ونُغَاقُه بمعنى واحد .

وعُوق : اسم . قال الأزهري : العُوقُ أبو عُوج بنِ عُوق . وعُوق : موضع بالحجاز ؛ قال الشاعر :

فَعُوقٌ فَرُمَاحٌ فالـ
لِوَى من أهله قَفْرُ

قال ابن سيده : وعُوق موضع لم يُعَيَّن. والعَوَقَةُ: حي من اليمن ؛ وأنشد :

إنّي امْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ في أَرُومَتِها،
لا من عَتِيكٍ ، ولا أخوالِيَ العَوَقَهْ

ويَعُوقُ : اسم صنم كان لِكنانَةَ عن الزجاج، وقيل : كان لقوم نوح ، عليه السلام ، وقيل : كان يُعْبد على زمن نوح ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : يقال إنه كان رجلاً من صالحي زمانه قبل نوح ، فلما مات جَزِعَ عليه قومُه فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال : أُمَثّله لكم في مِحْرابكم حتى تروه كلما صليتم ، ففعلوا ذلك فتَمادَى ذلك بهم إلى أن اتخذوا على مثاله صنماً فعبدوه من دون الله تعالى ، وقد ذكره الله في كتابه العزيز ، وكذلك يَغُوث ، بالغين المعجمة والثاء المثلثة ، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح ، والياء فيهما زائدة ، والله أعلم .

عيق : العَيْقَةُ : الفِناءُ من الأرض ، وقيل : الساحة . والعَيْقَةُ : ساحل البحر وناحيته ، ويجمع عَيْقات؛ قال ساعدة بن جؤية :

سَادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانياً ،
يُلْوِي بعَيْقاتِ البحارِ ويُجْنَبُ

السّادِي : المُهْمَل ، ويَلْوِي بها : يذهب بها ، ويُجْنَبُ : تصيبه الجَنُوب.

والعَيْق : النصيب من الماء . وعِيق : من أصوات الزجر .

يقال : عَيَّق في صوته وهو يُعَيِّق في صوته. والعَيْقة: موضع .

فصل الغين المعجمة

غبق : الغَبَقُ والتَّغَبُّق والاغْتِباقُ : شرب العشيّ . والغَبُوق : الشرب بالعشي . رجل غَبْقانُ وامرأة غَبْقَى كلاهما على غير الفعل ، لأن افْتَعَل وتَفَعَّل لا يُبْنى منهما فَعْلان . والغَبُوق : ما اغْتُبِقَ ، وخصّ بعضهم به اللبن المشروب في ذلك الوقت ، وقيل : هو ما أمسى عند القوم من شرابهم فشربوه ، وجمعه غَبَائِقُ على غير قياس ؛ قال :

ما ليَ لا أُسْقَى على عِلاَّتِي
صبائحي ، غَبائِقي ، قَيْلاتي ؟

أراد وغَبائقي وقَيْلاتي فحذف حرف العطف ، وحذفه ضعيف في القياس معدوم في الاستعمال،ووجه ضعفه أن حرف العطف فيه ضرب من الاختصار ، وذلك أنه قد أُقيم مقام العامل ، ألا ترى أن قولك قام زيد وعمرو أصله قام زيد وقام عمرو ، فحذفت قام الثانية وبقيت الواو كأنها عوض منها ، فإذا ذهبتَ بحذف الواو النائبة عن الفعل ، تجاوزتَ حدّ الاختصار إلى مذهب الانتهاك والإجْحاف ، فلذلك رُفِضَ ذلك .

وغَبَق الرجلَ يَغْبُقه ويَغْبِقه غَبْقاً وغَبَّقَه : سقاه غَبُوقاً فاغْتَبَق هو اغْتِباقاً . وغَبَقَ الإبلَ والغنم : سقاها أو حلبها بالعشيّ، واسم ما يحلب منها الغَبُوق، والغَبُوق : ما اغْتُبِقَ حارًّا من اللبن بالعشيّ .

ويقال : هذه الناقة غَبُوقي وغَبُوقتي أي أغتبق لبنها ، وجمعها الغَبَائقُ ، وكذلك صَبُوحي وصَبُوحتي ، ويقال : هي قَيْلَتُه وهي الناقة التي يحتلبها عند مَقيلِه ؛ وأنشد :

صَبائحي غَبائقي قَيْلاتي

والغَبُوق والغَبُوقة : الناقة التي تحلب بعد المغرب ؛ عن اللحياني ؛ وتَغَبَّقها واغْتَبَقها : حلبها في ذلك الوقت ؛ عنه أيضاً . وفي حديث أصحاب الغار : لا أغْبِقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً أي ما كنت أقدّم عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبنِ الذي يشربانِه . والغَبُوق : شرب آخر النهار مقابل الصَّبُوح . وفي الحديث : ما لم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا ، وهو تَفْتَعِلوا من الغَبُوق ؛ وحديث المغيرة : لا تُحَرِّم الغَبْقةُ ؛ هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغَبُوق شرب العشي ، ويروى بالعين المهملة والياء والفاء . وقال بعض العرب لصاحبه : إن كنت كاذباً فشربتَ غَبُوقاً بارداً أي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القَراح ، فسماه غَبُوقاً على المثل ، أو أراد قام لك ذلك مقام الغَبُوق ؛ قال أبو سَهْم الهُذَلي :

ومن تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ
عن الأعداء ، يَغْبُقه القَراحُ

أي يَغْبُقه الماء البارد نفسه . ولقيته ذا غَبُوقٍ وذا صَبوحٍ أي بالغداة والعشيّ ، لا يستعملان إلا ظَرْفاً .

والغَبَقة : خيط أو عَرَقةٌ تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير ، وفي التهذيب : على سَنام الثور إذا كَرَب يُثْبِتُ الخشبة على سنامه ؛ وقال الأزهري : لم أسمع الغَبَقة بهذا المعنى لغير ابن دريد .

غبرق : التهذيب في الرباعي عن أبي ليلى الأعرابي قال : امرأة غُبْرُقةٌ إذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما . والغُبارِقُ : الذي ذهب به الجَمالُ كلَّ مَذْهَب ؛ قال :

يُبْغِضُ كل غَزِلٍ غُبارِقِ

غدق : الغَدَق : المطر الكثير العامّ ، وقد غَيْدَقَ المطرُ : كثر ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي . والغَدَق أيضاً : الماء الكثير وإن لم يكُ مطراً . وفي التنزيل : وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهم فيه ؛ قال ثعلب : يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم باب اغْترارٍ ، كقوله تعالى: لَجَعَلْنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفاً من فضة . والماءُ الغَدَقُ : الكثير ؛ وقال الزجاج : الغَدَقُ المصدر ، والغَدِقُ اسم الفاعل ؛ يقال : غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقاً فهو غَدِقٌ إذا كثر النَدَى في المكان أو الماءُ ، قال : ويقرأ ماء غَدِقاً ؛ قال الليث : وقوله لأسقيناهم ماء غَدَقاً أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر والصبر ، وقال الفراء مثله يقول : لو استقاموا على طريقة الكفر لزِدْنا في أموالهم فتنةً عليهم وبليّة ، وقال غيره : وأن لو استقاموا على طريقة الهُدَى لأسقيناهم ماء كثيراً ، ودليل هذا قوله تعالى : ولو أن أهل القرى آمنوا واتقَوْا لفتحنا عليهم بركاتٍ من السماء؛ أراد بالماء الغَدَقِ الماء الكثير. وأرض غَدِقةٌ: في غاية الرّيّ وهي النَّدِيّة المبتلة الرَّبى الكثيرة الماء ، وعُشْبُها غَدِقٌ وغَدَقُه بلَلُه وريُّه ، وكذلك عشب غَدِقٌ بيِّن الغَدَق : مبتلٌ رَيّان ؛ رواه أبو حنيفة وعزاه إلى النضر .

وغَدِقَتِ الأرض غَدَقاً وأغْدقَتْ : أخصبت . وغَدِقَتِ العين غَدَقاً ، فهي غَدِقة ، واغْدَوْدَقَتْ :

غَزُرَتْ وعذبت. وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وغَيْداقٌ: غزير. ومطر مُغْدَوْدِقٌ: كثير. وغَدِقَتْ عين الماء، بالكسر، أي غَزُرَت. وعام غَيْداقٌ: مُخْصِب، وكذلك السنة بغير هاء. أبو عمرو: غيث غَيْداق كثير الماء، وعيش غَيْدَق وغَيْداقٌ واسع مخصب، وقيل: الغَيْداقُ اسم؛ وهم في غَدَقٍ من العيش وغَيْداقٍ. وغَيْدَقَ الرجلُ: كثر لُعابه على التشبيه. وفي حديث الاستسقاء: اسقنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً؛ الغَدَق، بفتح الدال: المطر الكبار القَطْر، والمُغْدِقُ مُفْعِل منه أكّده به؛ وأَغْدَقَ المطرُ يُغْدِق إغْداقاً، فهو مُغْدِق. وفي الحديث: إذا نشأت السحابة من قِبَل العين فتلك عينٌ غُدَيْقةٌ، وفي رواية: إذا نشأت بحريةٌ فتشاءمت فتلك عينٌ غُدَيْقةٌ أي كثيرة الماء؛ هكذا جاءت مصغرةً وهو من تصغير التعظيم.

وشابٌ غَيْدَقٌ وغَيْداقٌ أي ناعم. والغَيْداقُ: الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية، وقيل: هو الكثير الواسع من كل شيء، وإنه لغَيْداق الجري والعَدْوِ؛ قال تأبّط شرًّا:

حتى نَجَوْتُ، ولمّا يَنْزِعُوا سَلَبي،
بوالهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْداقِ

وشدٌّ غَيْداق: وهو الحُضْر الشديد. والغَيْداق: الطويل من الخيل؛ عن السيرافي. والغَيْدَقُ والغَيْداق والغَيْدَقانُ: الرخص الناعم؛ قال الشاعر:

بعد التَّصابي والشَّبابِ الغَيْدَقِ

وقال آخر:

رب خليلٍ ليَ غَيْداقٍ رَفِلْ

وقال آخر:

جَعْد العَناصي غَيْدَقاناً أَغْيَدا

والغَيْداق من الغلمان: الذي لم يبلغ، وقيل: هو ذو الرَّخاصة والنَّعْمة. والغَيْداقُ من الضِّبابِ: الرخص السمين، وقيل هو من ولد الضِّبابِ فوق المُطَبِّخِ، وقيل: هو دون المُطَبِّخِ وفوق الحِسْلِ، وقيل: هو الضب بين الضبين، وقيل: هو الضَّبُّ المسن العظيم. أبو زيد: يقال لولد الضَّبِّ حِسْل ثم يصير غَيْداقاً ثم يصير مُطَبِّخاً ثم يكون ضَبّاً مُدْرِكاً، ولم يذكر الخُضَرِمَ بعد المُطَبِّخ، وذكره خلف الأحمر.

والغَياديقُ: الحيّات. وفي الحديث ذكر بئر غَدَق، بفتحتين، بئر معروفة بالمدينة، والله أعلم.

غرق: الغَرَقُ: الرُّسُوب في الماء. ويشبّه الذي ركبه الدَّيْن وغمرَتْه البَلايا، يقال: رجل غَرِق وغَريق، وقد غَرِقَ غَرَقاً وهو غارِقٌ؛ قال أبو النجم:

فأصبحُوا في الماء والخَنادِقِ،
من بين مَقْتول وطافٍ غارِقِ

والجمع غَرْقى، وهو فعيل بمعنى مُفْعَل، أَغْرَقه الله إغْراقاً، فهو غَرِيقٌ، وكذلك مريض أَمْرَضه الله فهو مريض وقوم مَرْضَى، والنَّزيفُ: السكران، وجمعه نَزْفَى، والنَّزيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعُول أو مُفْعَل لأنه يقال نَزَفَتْه الخمرُ وأنزفَتْه، ثم يُرَدُّ مُفْعَل أو مفعول إلى فَعِيل فيُجْمَع فَعْلَى؛ وقيل: الغَرِقُ الراسب في الماء، والغَرِيقُ الميت فيه، وقد أَغْرَقَهُ غيره وغَرَّقه، فهو مُغَرَّقٌ وغَريق. وفي الحديث الحَرَقُ والغرق، وفيه: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دَعَا دُعاء الغَرِقِ؛ قال أبو عدنان: الغَرِقُ، بكسر الراء، الذي قد غلبه الماء ولمّا يَغْرَقْ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيق؛

قال الشاعر :

أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسانُها غَرِقٌ ،
هل ما أَرى تاركٌ للعَيْنِ إِنْسانا[1]؟

يقول : هذا الذي أَرى من البَيْنِ والبكاء غيرُ مُبْقٍ للعين إنسانها ، ومعنى الحديث كأَنـه أَراد إِلاَّ مَنْ أَخلص الدعاء لأَن من أَشفى على الهلاك أَخلص في دعائه طلبَ النجاةِ ؛ ومنه الحديث : اللهم إِني أَعوذ بك من الغَرَقِ والحَرَقِ ؛ الغَرَقُ ، بفتح الراء : المصدر. وفي حديثُ وحشيٍّ : أَنه مات غَرِقاً في الخمر أَي متناهياً في شربها والإِكثار منه ، مستعار من الغَرَقِ .

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويتـه : فَارَ التَّنُّور وفيه هلك يَغُوثُ ويَعُوقُ وهو الفارُوق؛ هو فاعول من الغَرَقِ لأَن الغَرَقَ في زمان نوح ، عليه السلام ، كان منه .

وفي حديث أَنس : وغُرَقاً فيه دُبَّاء ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية والمعروف ومَرَقاً ، والغُرَقُ المَرَقُ .

وفي التنزيل : أَخَرَقْتَها لتُغْرِقَ أَهلها . والغَرِقُ : الذي غلبه الدَّيْن . ورجل غَرِقٌ في الدَّيْن والبَلْوَى وغَرِيق وقد غَرِقَ فيه ، وهو مثل بذلك. والمُغْرَقُ : الذي قد أَغرقه قوم فطردوه وهو هارب عَجْلان . والتَّغْرِيق : القتل . والغَرَق في الأَصل : دخول الماء في سَمَّيِ الأَنف حتى تمتلىء مَنافذُه فيهلك ، والشَّرَق في الفم حتى يُغَص به لكثرته . يقال : غَرِقَ في الماء وشَرِقَ إِذا غمره الماء فملأَ مَنافذَه حتى يموت ، ومن هذا يقال غَرَّقَتِ القابلة الولد ، وذلك إِذا لم تَرْفُقْ بالولد حتى تدخل السَّابِياءُ أَنفـه فتقتله ، وغَرَّقَتِ القابلة المولود فَغَرِقَ : خَرُقَت به فانْفَتَقَت السابياءُ

[1] هذا البيت لجرير ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تارك ؛ وفي رواية أخرى : هل يا ترى تارك .

فانسد أَنفه وفمه وعينـاه فمات ؛ قال الأَعشى يعني قيسَ بن مسعود الشيباني :

أَطَوْرَيْن في عامٍ غَزَاةٌ ورِحْلَةٌ ،
أَلا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ القَوابِلُ !

ويقال: إِن القابلة كانت تُغَرِّقُ المولود في ماء السَّلَى عام القحط ، ذكراً كان أَو أُنثى ، حتى يموت ، ثم جعل كلُّ قتل تَغْريقاً ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إِذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ
بتَيْهاءَ ، لم تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها

الأَرْباض : الحِبـال ، والبَكْرة : الناقـة الفَتِيَّـة ، وثِنْيُها : بطنها الثاني ، وإِنما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب . التهذيب : والعُشَراءُ من النُّوق إِذا شُدَّ عليها الرَّحْلُ بالحبال ربما غُرِّقَ الجنين في مـاء السَّابياء فتسقطه ، وأَنشد قول ذي الرمة .

وأَغْرَقَ النبلَ وغَرَّقه : بلغ به غاية المدّ في القوس. وأَغْرَقَ النـازع في القَوْس أَي استوفى مدهـا . والاسْتِغْراقُ : الاستيعاب . وأَغْرَقَ في الشيء : جاوز الحـد وأَصله من نزع السهم . وفي التنزيل : والنَّازِعاتِ غَرْقاً ؛ قال الفراء : ذكر أَنها الملائكة وأَن النَّزْعَ نزعُ الأَنفس من صدور الكفار ، وهو قولك والنازعات إِغْراقاً كما يُغْرِقُ النازعُ في القوس؛ قال الأَزهري : الغَرْقُ اسم أُقيم مقام المصدر الحقيقي من أَغْرَقْتُ إِغْراقاً . ابن شميل : يقال نَزَعَ في قوسه فأَغْرَقَ ، قال : والإِغْراقُ الطرح وهو أَن يباعد السهم من شدة النزع يقال إِنه لطَرُوح . أُسيد الغنوي : الإِغْراق في النَّزْع أَن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصاف وينتهي إِلى كَبِدِ القَوْس وربما قطع يد الرامي ؛ قال : وشُرْبُ القوسِ الرِّصافَ أَن يأْتي

النزع على الرِّصاف كله إلى الحديدة ؛ يضرب مثلاً للغُلُوِّ والإفراط .

واغْتَرَقَ الفرسُ الخيل : خالطها ثم سبقها ، وفي حديث ابن الأَكوع : وأنا على رِجْلي فأَغْتَرِقُها . يقال : اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها ، ويروى بالعين المهملة ، وهو مذكور في موضعه . واغْتِراقُ النَّفَس : استيعابه في الزَّفير ؛ قال الليث : والفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغْتَرَقَها ؛ وأنشد للبيد :

يُغْرِقُ الثعلبَ ، في شِرَّتِهِ ،
صائب الحَدْبة في غير فَشَلْ

قال أبو منصور : لا أدري بِمَ جَعَل قوله :

يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه

حجةً لقوله اغْتَرَقَ الخيلَ إذا سبقها ، ومعنى الإغْراقِ غير معنى الاغْتِراقِ ، والاغْتِراقُ مثل الاسْتِغْراقِ . قال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا سبق الخيلَ قد اغْتَرَقَ حَلْبةَ الخيل المتقدمة ؛ وقيل في قول لبيد :

يُغْرِقُ الثعلبَ في شِرَّتِه

قولان : أَحدهما أَنه يعني الفرس يسبق الثعلب بِحُضْره في شِرَّتِه أي نشاطه فيُخَلِّفه ، والثاني أن الثعلب ههنا ثعلب الرمح في السِّنان ، فأَراد أنه يَطْعُن به حتى يغيبه في المطعون لشدة حُضْره . ويقال : فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس أي تَشْغَلُهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها ؛ ومنه قول قيس بن الخَطِيم :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ ، وهي لاهيةٌ ،
كأَنما شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ

قوله تغترق الطَّرْف يعني امرأة تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحد أي تستغرق عُيون الناس بالنظَر إليها ، وهي لاهِية أي غافلة ، كأَنما شَفَّ وجهها نُزْفٌ : معناه أَنها رَقِيقة المَحاسن وكأَن دمها ودم وجهها نُزِفَ ، والمرأة أَحسن ما تكون غِبَّ نفاسها لأَنه ذهب تَهَيُّج الدم فصارت رقيقة المَحاسن ، والطَّرْف ههنا : النظر لا العين ؛ ويقال : طَرَفَ يَطْرِف طَرْفاً إذا نظر ، أَراد أَنها تستميل نظَر النُّظَّار إليها بحسنها وهي غير مُحْتَفِلة ولا عامدة لذلك ، ولكنها لاهِية ، وإنما يفعل ذلك حسنُها . ويقال للبعير إذا أَجْفَرَ جَنْباه وضخُم بطنه فاستوعب الحِزام حتى ضاق عنها : قد اغْتَرَقَ التَّصْدِيرَ والبِطَان واستغرقه .

والمُغْرِق من الإبل : التي تُلْقي ولدَها لتمامٍ أَو لغيره فلا تُظْأَرُ ولا تُحْلَب وليست مَرِيَّة ولا خَلِفة .

واغْرَوْرَقَت عيناه بالدُّموع : امتلأَتا ، زاد التهذيب : ولم تَفِيضا ، وقال : كذلك قال ابن السكيت . وفي الحديث : فلما رآهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، احمرَّ وجهه واغْرَوْرَقَت عيناه أي غَرِقتا بالدموع ، وهو افْعَوْعَلَت من الغَرَق .

والغُرْقة ، بالضم : القليل من اللبن قدْر القدح ، وقيل : هي الشَّرْبة من اللبن ، والجمع غُرَق ؛ قال الشماخ يصف الإبل :

تُضْحِ ، وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتها غُرَقاً ،
من ناصِع اللَّوْنِ ، حُلْو الطَّعْم مَجْهود

ورواه ابن القطاع : حُلْو غير مجهود ، والروايتان تصحان ، والمجهود : المشتهى من الطعام ، والمَجْهود من اللبن : الذي أُخرِجَ زُبده ، والرواية الصحيحة : تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ؛ وقبله :

إنْ تُمْسِ في عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ،
من الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ

ويروى مَخْضُودِ، والأَسالِقُ: العُرْفط الذي ذهب ورقه، والصُّلْع: التي أُكل رؤوسها؛ يقول: هي على قلة رَعْيها وخُبْثِه غَزيرة اللبن. أبو عبيد: الغُرْقة مثل الشَّرْبة من اللبن وغيره من الأشربة؛ ومنه الحديث: فتكون أُصولُ السِّلْق غُرَقَه، وفي أُخرى: فصارَتْ عَرْقَه، وقد رواه بعضهم بالفاء، أي مما يُغْرَف.

وفي حديث ابن عباس: فعمِل بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أعماله أي أضاع أعمالَه الصالحة بما ارتكب من المعاصي. وفي حديث عليّ: لقد أَغْرَقَ في النَّزْع أي بالغ في الأمر وانتهى فيه، وأَصله من نَزْع القوس ومَدّها، ثم استعير لِمَن بالغ في كل شيء. وأَغْرَقَه الناس: كثروا عليه فغلَبوه، وأَغْرَقَته السِّباع كذلك؛ عن ابن الأعرابي.

والغِرْياق: طائر.

والغِرْقِئُ: القشرة المُلْتزِقة ببياض البيض. النضر: الغِرْقِئُ البياض الذي يؤكل. أبو زيد: الغِرْقِئُ القشرة القِيقِيَّةُ. وغَرْقَأَتِ البَيضة: خرجت وعليها قشرة رقيقة، وغَرْقَأَت الدَّجاجة: فعلت ذلك. وغَرْقَأَ البيضة: أَزال غِرْقِئَها؛ قال ابن جني: ذهب أبو إسحق إلى أن همزة الغِرْقِئ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: ولسْت أرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس، وذلك أنها ليست بأَولى فنقضي بزيادتها ولا تَجِد فيها معنى غَرِق، اللهم إلا أن يقول إنَّ الغِرْقِئ يحتوي على جميع ما يُخفيه من البَيْضة ويَغْترقُه، قال: وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله على ضَعْفه لجاز لك أن تعتقد في همزة كِرْفِئَة أنها زائدة، وتذهب إلى أنها في معنى كَرَفَ الحمار إذا رفع رأسه لشَمّ البَوْل، وذلك لأن السَّحاب أبداً كما تراه مرتفع، وهذا مذهب ضعيف؛ قال أبو منصور: واتفقوا على همزة الغِرْقِئ وأَن همزته ليست بأَصلية.

ولجامٌ مُغَرَّق بالفضة أي مُحَلًّى، وقيل: هو إذا عَمَّتْه الحلية، وقد غُرِّق.

غردق: التهذيب: الليث الغَرْدَقَة إلْباسُ الليل يُلْبِس كل شيء. ويقال: غَرْدَقَت المرأَةُ سترها إذا أَرسلته. والغَرْدقةُ: ضرب من الشجر. أبو عمرو: الغَرْدَقَة إلْباس الغُبار الناس؛ وأنشد:

إنا إذا قَسْطَلُ يوم غَرْدَقا

غرنق: الغُرْنُوق: الناعِم المُنْتشِر من النَّبات. أبو حنيفة: الغُرْنُوق نَبْت ينبُت في أُصول العَوْسَجِ، وهو الغُرانِق أيضاً؛ قال ابن ميّادة:

ولا زال يُسْقَى سِدْرُه وغُرانِقُه

والغُرْنُوقُ والغِرْنَوْقُ والغِرْنَيْقُ والغِرْنِيقُ والغِرْناق والغُرانِق والغَرَوْنَق، كله: الأَبيض الشاب الناعم الجميل؛ قال:

إذْ أَنْت غِرْناقُ الشَّباب مَيّالْ،
ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحان السِّرْبالْ

استعار الدَّأْيَتَيْنِ للرجل، وإنما هما للناقة والجمل. وفي حديث عليّ، عليه السلام: فكأَني أَنظر إلى غُرْنُوقٍ من قريش يَتَشَحَّط في دَمِه أي شابٌّ ناعم. وشباب غُرانِق: تامٌّ، وشاب غُرانِق؛ قال:

أَلا إنَّ تَطْلابَ الصِّبَى منك ضِلّةٌ،
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِق

وأورده الأزهري :

ألا إنّ تَطْلابي لِمِثْلِك زَلّةٌ

وامرأة غُرانِقة وغُرانِق : شابّة ممتلئة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قلتُ لسَعْدٍ،وهو بالأزارِقِ :
عليكَ بالمَحْضِ وبالمَشَارِقِ ،
واللّهْوِ عِنْدَ بادِنٍ غُرَانِقِ

والغَرَانِقة : الرجال الشبّاب ، ويقال للشابّ نفسه الغُرانِق والغُرْنُوق . والغُرانِقُ : الذي في أَصل العَوْسَج وهو ليّن النّبات ؛ حكاه أبو حنيفة وكذلك الغَرانِيق .

والغُرْنُوق والغُرْنَيْق ، بضم الغين وفتح النون : طائر أبيض ، وقيل : هو طائر أسود من طير الماء طويل العُنُق ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غوّاصاً :

أَجاز إلينا لُجّةً بعد لُجّةٍ ،
أَزَلُّ كغُرْنَيْق الضُّحُول عَمُوجُ

أَزَلّ : أَرْسَح ، والضُّحُول : جمع ضَحْل وهو الماء القليل ، وعَمُوج : يَتَعَمّج ويلتوي ؛ وإذا وصف بها الرجل فواحدهم غِرْنَيْق وغِرْنَوْق ، بكسر الغين وفتح النون فيهما . وغُرْنوق ، بالضم ، وغُرانِق : وهو الشابُّ الناعم ، والجمع الغَرانِق ، بالفتح ، والغَرانِيق والغَرانِقةُ . أبو عمرو : الغُرْنُوق طير أبيض من طير الماء ؛ ذكره في حديث ابن عباس : إن جنازته لما أُتِيَ به الوادي أَقبل طائر أبيض غُرْنوق كأنه قُبْطِيّة حتى دخل في نعشه ، قال : فرَمَقْتُه فلم أَرَهُ خرج حتى دفن . الأصمعي : الغُرْنَيْق الكُرْكيّ ، وقال غيره : هو طائر طويل القوائم . ابن السكيت : الغَرانِيقُ طير مثل الكَرَاكي ، واحدها غُرْنوق ؛ وأنشد :

أَو طَعْم غاديةٍ في جَوْف ذي حَدَبٍ ،
من ساكِبِ المُزْن يجْري في الغَرانِيقِ

أراد بذي حَدَب سيلاً له عِرْق ، وقوله من ساكب المُزْن أي بما كان ساكباً من المزن ، وقوله يجري في الغرانيق أي يجري مع الغرانيق فأَقام في مقام مع . وقال غيره : واحد الغَرانيق غُرْنَيْق وغِرْناق . وفي الحديث : تلك الغَرانِيقُ العُلا ؛ هي الأَصنام ، وهي في الأَصل الذكور من طير الماء . ابن الأنباري : لغَرانيق الذكور من الطير ، واحدها غِرْنَوْق وغِرْنَيْق ، سمي به لبياضه ، وقيل : هو الكُرْكيّ ، وكانوا يزعمون أن الأَصنام تقرّبهم من الله عز وجل وتشفع لهم إليه ، فشبهت بالطيور التي تعلو وترتفع في السماء ؛ قال : ويجوز أن تكون الغَرانيقُ في الحديث جمع الغُرانق وهو الحسن ، يقال : غُرانِق وغَرانِق وغَرانِيق ، قال : وقد جاءت حروف لا يفرق بين واحدها وجمعها إلا بالفتح والضم : فمنها عُذَافر وعَذافر ، وعُراعر اسم الملِك وعَراعر ، وقُناقِن للمهندس ، جمعه قَناقن ، وعُجاهن للعَرُوس وجمعه عَجاهن ، وقُبَاقب للعام الثالث[1] وجمعه قَبَاقب . وقال شمر : لِمّة غُرانقة وغُرانِقيّة وهي الناعمة تُفَيِّئُها الريحُ ، وقال : الغُرانق الشابّ الحسن الشعر الجميلُ الناعمُ ، وهو الغُرْنوق والغِرْناق والغِرْنَوْق ، وجمعه غَرانِق وغَرانقة ؛ وأَنشد :

قِلى الفَتَاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ

قال ابن جني : وذكر سيبويه الغُرْنَيْق في بنات الأَربعة وذهب إلى أَن النون فيه أَصل لا زائدة ،

[1] قوله « للعام الثالث » أي ثالث العام الذي انت فيه .

فسأَلت أبا علي عن ذلك فقلت له : من أَين له ذلك ولا نظير له من أُصول بنات الأَربعة يقابلها ، وما أَنكَرْتَ أَن تكون زائدة لمـَّا لم نجد لها أَصلاً يقابلها كما قلنا في خُنْثُعْبَة وكَنَهْبَل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك ، فلم يزد في الجواب على أن قال : إنه قد أُلحق به العُلَّيْق ، والإلحاقُ لا يوجد إلا بالأُصول ، وهذه دعوى عارية من الدليل ، وذلك أن العُلَّيْق وزنه فُعَّيْل وعينه مضعفة وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق ، أَلا ترى إلى قِلَّفٍ وإمَّعَة وسكّين وكُلاَّب ? ليس شيء من ذلك بملحق لأَن الإلحاق لا يكون من لفظ العين، والعلة في ذلك أن أَصل تضعيف العين إنما هو للفعل نحو قَطَّع وكَسَّر ، فهو في الفعل مفيد للمعنى ، وكذلك هو في كثير من الأَسماء نحو سِكِّير وخِمِّير وشَرَّاب وقَطَّاع أي يكثر ذلك منه وفيه ، فلما كان أَصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثير لم يمكن أَن يجعل للإلحاق ، وذلك أَن العناية بمفيد المعنى عند العرب أَقوى من العناية بالملحق، لأَن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية ، فهذا يمنع من أَن يكون العُلَّيْق ملحقاً بغُرْنَيْق ، وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أَصلاً إلى دليل، وإلا كانت زائدة، قال : والقول فيه عندي ان هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أَنـَّى تصرفت ثَبَاتَ بقية أُصول الكلمة ، وذلك أَنهم يقولون غُرْنَيْق وغِرْنَيْق وغُرْنوق وغُرَانق وغِرَوْنَق، وثبتت أَيضاً في التكسير فقالوا غَرانِيق وغَرانقة ، فلما ثبتت النون في هذه المواضع كلها ثَبَاتَ بقية أُصول الكلمة حكم بكونها أَصلاً ؛ وقول جنادة بن عامر :

بِذِي رُبَدٍ، تَخالُ الإثْرَ فيه
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعا

أَراد غَرانيق فحذف . ابن شميل : الغُرْنوق الخُصْلة المُفَتَّلة من الشعر . ابن الأَعرابي : جذب غُرْنوقه وهي ناصيته ، وجذب نُغْرُوقه وهي شعر قفاه .

غسق : غَسَقَتْ عينه تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً: دمعت، وقيل : انصبّت ، وقيل : أَظلمت . والغَسَقان : الانصباب . وغَسَق اللبنُ غَسْقاً: انصب من الضَّرْع. وغَسَقت السماء تَغْسِق غَسْقاً وغَسَقاناً : انصبّت وأَرَشَّتْ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : حين غَسَق الليل على الظِّراب أَي انصب الليل على الجبال. وغَسَق الجرحُ غَسْقاً وغَسَقاناً أَي سال منه ماء أَصفر؛ وأَنشد شمر في الغاسق بمعنى السائل :

أَبْكِي لفَقْدِهِمُ بعَيْنٍ ثَرَّة ،
تَجْري مَسارِبُها بعينٍ غاسِق

أَي سائل وليس من الظلمة في شيء. أَبو زيد: غَسَقت العين تَغْسِق غَسْقاً ، وهو هَمَلان العين بالعَمَش والماء. وغَسَق الليل يَغْسِق غَسْقاً وغَسَقاً وغَسَقاناً وأَغْسَقَ ؛ عن ثعلب : انصبّ وأَظلم ؛ ومنه قول ابن الرُّقَيّات :

إن هذا الليل قد غَسَقا ،
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقا

قال: ومنه حديث عمر حين غَسَق الليل على الظِّراب؛ وغَسَقُ الليل : ظلمته ، وقيل أَول ظلمته ، وقيل غَسَقُه إذا غاب الشَّفَقُ. وأَغسَقَ المؤذّن أَي أَخّر المغرب إلى غَسَق الليل. وفي حديث الربيع بن خثيم: أَنه قال لمؤذنه يوم الغيم أَغْسِقْ أَغْسِقْ أَي أَخّر المغرب حتى يَغْسِق الليل ، وهو إظلامه ، لم نسمع ذلك في غير هذا الحديث . وقال الفراء في قوله تعالى : إلى غَسَقِ الليل ، هو أَول ظلمته ، الأَخفش : غَسَقُ

الليل ظلمته .

وقوله تعالى : ومن شر غاسِقٍ إذا وَقَبَ ؛ قيل : الغاسِقُ هذا الليل إذا دخل في كل شيء ، وقيل القمر إذا دخل في ساهورِه ، وقيل إذا خَسَفَ . ابن قتيبة : الغاسِقُ القمر سمي به لأنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ أي يذهب ضوءُه ويسودّ ويُظلم . غَسَقَ يَغْسِقُ غُسوقاً إذا أظلم . قال ثعلب : وفي الحديث أن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال : هذا الغاسِقُ إذا وَقَبَ فتعوّذي بالله من شره أي من شره إذا كُسِفَ . وروي عن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله ومن شر غاسِقٍ إذا وَقَبَ ، قال : الثُّرَيّا ؛ وقال الزجاج : يعني به الليل ، وقيل لِلّيل غاسِقٌ ، والله أعلم ، لأنه أبرد من النهار . والغاسِق : البارد . غيره : غَسَقُ الليل حين يُطَخْطِخُ بين العشاءين . ابن شميل : غَسَقُ الليل دخول أوّله ؛ يقال : أتيته حين غَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسدّ المَناظرَ ، يغسِقُ غَسْقاً . وفي الحديث : فجاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما أغْسَقَ أي دخل في الغَسَق وهي ظلمة الليل . وفي حديث أبي بكر : أنه أمر عامر بن فُهَيْرة وهما في الغار أن يُرَوِّحَ عليهما غنمه مُغْسِقاً. وفي حديث عمر : لا تفطروا حتى يَغْسِق الليل على الظِّراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار . والغاسِقُ : الليل ؛ إذا غاب الشفق أقبل الغَسَقُ . وروي عن الحسن أنه قال : الغاسِقُ أول الليل . والغَسّاقُ : كالغاسِقِ وكلاهما صفة غالبة ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

هِجانٌ فَلا في الكَوْنِ شامٌ يَشينُهُ ،
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغْرَبُ

قال السكري : الغَسِيقاتُ الشديدات الحمرة . والغَسّاق : ما يَغْسِقُ ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه .

وفي التنزيل : هذا فليذوقوه حَميم وغَسّاقٌ ، وقد قرأه أبو عمرو بالتخفيف ، وقرأه الكسائي بالتشديد ، ثقلها يحيى بن وَثّاب وعامة أصحاب عبد الله، وخففها الناس بعد ، واختار أبو حاتم غَساق ، بتخفيف السين ، وقرأ حفص وحمزة والكسائي وغَسّاق مشدّدة ، ومثله في عَمَّ يتساءلون ، وقرأ الباقون وغَسَاقاً ، خفيفاً في السورتين ، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرآ غَسّاق ، بالتشديد ، وفسّراه الزَّمْهَرِير . وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لو أن دَلْواً من غَساق يُهَراقُ في الدنيا لأَنْتَنَ أهل الدنيا ؛ الغَساق ، بالتخفيف والتشديد : ما يسيل من صَديد أهل النار وغُسالتهم ، وقيل : ما يسيل من دموعهم ، وقيل : الغَساق والغَسّاق المنتن البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم ، وقيل : البارد فقط ؛ قال الفراء : رُفِعَت الحَميمُ والغَسّاقُ بهذا مقدّماً ومؤخراً ، والمعنى هذا حَميم وغَسّاق فليذوقوه .

الفراء : الغَسَق من قُماش الطَّعام . ويقال : في الطَّعام زُوانٌ وزُوانٌ وزُؤانٌ ، بالهمز ، وفيه غَسَقٌ وغَفاً ، مقصور ، وكَعابِيرِ ومُرَيْراء وقَصَلٌ كلّه من قُماش الطَّعام .

غفق : الغَفْقُ : الضرب بالسوط والعصا والدِّرَّة ، غَفَقَهُ يغفِقُهُ غَفْقاً : ضربه ، والغفقة : المَرّة منه ، وقد جاء: عَفَقَهُ ، بالعين المهملة ؛ وروي عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : مَرَّ بي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأنا قاعد في السوق وهو مارّ لحاجة له معه

الدِّرَّةُ ، فقال : هكذا يا سَلَمَةُ ، عن الطريق ! فغَفَقَني بها غَفْقَةً فما أصاب إلا طَرَفَها ثوبي ، قال : فأَمَطْتُ عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العامُ المُقْبل لقيني في السوق فقال : يا سلمة أردتَ الحجَّ العام ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدي فما فارق يَدُه يَدي حتى أدخلني بيته فأخرج كيساً فيه ستمائة درهم فقال : يا سلمة خذها واسْتَعِنْ بها على حَجِّك واعلم أنها من الغَفْقَةِ التي غَفَقْتُك بها عامَ أَوَّل ! قلت : يا أمير المؤمنين، والله ما ذَكَرْتُها حتى ذَكَّرْتَنيها، فقال عمر : أنا والله ما نسيتُها ! قال الأصمعي : غَفَقْتُه بالسوط أَغْفِقُه ومَتَنْتُه بالسوط أَمْتُنُه وهو أشد من الغَفْق ، وقوله أَمَطْتُ عن الطريق أي تَنَحَّيت عنه . والغَفْقُ : الهجوم على الشيء والأَوْب من الغَيْبة فجأَةً . والمَغْفِقُ : المَرْجِعُ ؛ وأنشد لرؤبة :

من بُعْدِ مَغْزايَ وبُعْدِ المَغْفِقِ

والغَفْقُ : كثرة الشرب ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفْقاً . وتَغَفَّقَ الشرابَ : شربه ساعة بعد أُخرى ، وقيل شربه يومه أَجْمَعَ . ابن الأعرابي : إذا تحَسَّى ما في إنائه فقد تَمَزَّزَه ، وساعةً بعد ساعة فقد تَفَوَّقَه ، فإذا أَكثر الشراب فقد تَغَفَّق . وتَغَفَّقْتُ الشراب تَغَفُّقاً إذا شربته . وظَلَّ يتَغَفَّقُ الشرابَ إذا شربه يومَه أجمعَ ، والغَفْقُ من صِفة الوِرْدِ ؛ قال رؤبة :

صاحب غارات من الوِرْدِ الغَفَقْ

وقيل : الغَفْقُ أن تَرِدَ الإبلُ كل ساعة ؛ قال الشاعر :

ترعى الغَضا من جانِبَيْ مُشَفَّقِ
غِبّاً ، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ

وقال الفراء : شربت الإبل غَفْقاً وهي تَغْفِقُ إذا شربت مرةً بعد أُخرى وهو الشرب الواسع .

والتَّغْفِيقُ : النوم وأنت تَسْمع حديث القوم . ويقال : غَفَّقوا السَّليمَ تَغْفِيقاً إذا عالجوه وسَهَّدُوه؛ وقال مليح :

وداوِيَّة مَلْساء تُمْسي سِباعُها ،
بها ، مثلَ عُوَّادِ السَّلِيم المُغَفَّقِ

وجملة التَّغْفيق نومٌ في أَرَق .

أبو عمرو: الغَيْفَقَةُ الإهراقُ ، وكذلك الدَّغْرَقة .

أبو عمرو : غَفَقَ وعَفَقَ إذا خرجت منه ريح . والمُنْغَفَقُ : المُنْصَرَفُ ، وقال الأصمعي : المُنْعَطَفُ ؛ وأنشد لرؤبة :

حتى تَرَدَّى أَربعٌ في المُنْغَفَقْ،
بأَربعٍ يَنْزِعْنَ أَنفاسَ الرَّمَقْ

وغافِق : قبيلة .

غفلق : امرأة غَفَلَّقَةٌ : عظيمة الرَّكَب ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : إنما هي عَفَلَّقَة ، بالعين المهملة ، وقد تقدم ذكرها .

غقق : غَقَّ القارُ وما أَشبهه وغَقَّت القِدْرُ تَغِقُّ غَقّاً وغَقِيقاً: غَلَت فسمعت صوتها . وغَقِيقُ القدر : صوت غَلَيانها ، سمي غَقِيقاً ، وغِقْ غِقْ : لحكاية صوت الغَلَيان ، وكذلك غَقْغَقَةُ صوت الصَّقْر حكاية ؛ ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع لها صوت عند الجِلاط : غَقَّاقَة وغَقُوق وخَقَّاقَة وخَقُوق ، وامرأَة غَقَّاقة : يسمع لحَيائها صوت عند الجماع ، وغَقَّ بطنُه يغِقُّ غَقّاً وغَقِيقاً كذلك . وفي حديث سليمان : إن الشمس لتَقْرُبُ يوم القيامة من رؤوس الناس حتى إن بطونهم تَغِقُّ غَقّاً ، وفي رواية:

حتى إن بطونهم لتقول غِقْ غِقْ. وغَقّ الطائر يَغِقّ غَقيقاً: صوّت. وغَقّ الصَّقر في صوته: رقّقه، وهو ضرب منه، والصَّقر يُغَقْغِقُ في بعض أصواته. وغَقّ الغُداف: وهو حكاية غلظ صوته، وفي التهذيب: الغَقّ حكاية صوت الغُداف إذا بَحّ صوتُه. وغَقَّ الماء وغَقيقُه: صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق. ابن الأعرابي: الغَقَقَةُ الغَواهقُ، وهي الخطاطيف الجبليّة.

غلق: غَلَقَ الباب وأغْلَقه وغَلَّقه؛ الأُولى عن ابن دريد عزاها إلى أبي زيد وهي نادرة، فهو مُغْلَق، وفي التنزيل: وغَلَّقَت الأبواب؛ قال سيبويه: غَلَّقت الأبواب للتكثير، وقد يقال أغْلَقت يراد بها التكثير، قال: وهو عربيّ جيد. وباب غَلَق: مُغْلَق، وهو فَعَل بمعنى مَفْعول مثل قارُورَة، وباب فُتُح أي واسع ضخم وجِذْع قُطُل، والاسم الغَلْقُ؛ ومنه قول الشاعر:

وباب إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِف

ويقال: هذا من غَلَقْتُ الباب غَلْقاً، وهي لغة رديئة متروكة؛ قال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقولُ لقِدْرِ القوم قد غَلِيَتْ،
ولا أقولُ لباب الدّار مَغْلوقُ

وقال الفرزدق:

ما زِلْتُ أفتح أبواباً وأُغْلِقها،
حتى أتَيْتُ أبا عَمْرو بنَ عَمّارِ

قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء. وغَلِقَ البابُ وانْغَلَقَ واسْتَغْلَق إذا عسر فتحه. والمِغْلاقُ: المِرْتاجُ. والغَلَقُ: المِغْلاقُ، بالتحريك، وهو ما يُغْلَقُ به الباب ويفتح، والجمع أغْلاق؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء؛ واستعاره الفرزدق فقال:

فبِتْنَ بجانِبَيّ مُصَرَّعاتٍ،
وبِتُّ أفُضّ أغْلاقَ الخِتامِ

قال الفارسي: أراد خِتام الأغْلاقِ فقَلَب. وفي حديث قتل أبي رافع: ثم عَلَّقَ الأغاليقَ على وَدٍّ؛ هي المفاتيح، واحدها إغْلِيقٌ، والغَلاقُ والمِغْلاق والمُغْلوقُ: كالغَلَق. واسْتَغْلَقَ عليه الكلام أي ارْتُتِجَ عليه. وكلام غَلِقٌ أي مشكل. وفي الحديث: لا طلاق ولا عَتاق في إغْلاقٍ أي في إكراه، ومعنى الإغْلاقِ الإكراه، لأن المُغْلَق مكرَهٌ عليه في أمره ومضيَّق عليه في تصرفه كأنه يُغْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيّق عليه حتى يطلّق. وإغْلاقُ القاتل: إسلامه إلى وليّ المقتول فيَحْكم في دمه ما شاء. يقال: أُغْلِق فلان بجَرِيرتِه؛ وقال الفرزدق:

أسارى حديدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائِها

والاسم منه الغَلاقُ؛ وقال عدي بن زيد:

وتقول العُداةُ: أوْدَى عَدِيٌّ،
وبَنُوهُ قد أيْقَنُوا بالغَلاقِ

ابن الأعرابي: أغْلَقَ زيدٌ عمراً على شيء يفعله إذا أكرهه عليه. والمِغْلَقُ والمِغْلاق: السهم السابع من قِداح المَيْسِر. والمَغالِقُ: الأزْلام، وكل سهم في الميسر مُغْلَق؛ قال لبيد:

وجَزُورِ أيْسارٍ دَعَوْتُ لحَتْفِها،
بمَغالِقٍ متشابِهٍ أجْرامُها[1]

والمَغالقُ: قِداح المَيْسر؛ قال الأسود بن يَعْفُر:

[1] في معلقة لبيد: اجسامها بدل أجرامها؛ وفي رواية التبريزي: أعلامها أي علاماتها.

إذا قحطت والزَّاجِرِين المَغالِقَا

الليث : المِغْلَقُ السهم السابع في مُضَعَّفِ المَيْسِر، وسمي مِغْلَقاً لأنه يَسْتَغْلِقُ ما يبقى من آخر المَيْسِر ، ويُجْمَع مَغالِقَ ، وأنشد بيت لبيد :

وجَزُور أَيْسارٍ دعوتُ لحتفها

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير قوله بمَغالق ، والمَغالقُ من نُعوت قِداح المَيْسِر التي يكون لها الفوز، وليست المَغالِقُ من أسمائها، وهي التي تُغْلِقُ الخَطَر فتوجبه للقامر الفائز كما يُغْلَقُ الرهنُ لمستحقه؛ ومنه قول عمرو بن قَمِيئَة :

بأَيدِيهِمُ مَقْرُومةٌ ومَغالِقٌ ،
يعود بأَرْزاقِ العيالِ مَنِيحُها

ورجل غَلِقٌ : سيء الخلق . قال الليث: يقال احتَدَّ فلان فَغَلِقَ في حِدَّتِهِ أي نشب؛ وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده :

وقد جَعَلَ الرَّكُّ الضعيفُ يُسِيلُني
إليك ، ويُشْرِيك القليلُ فتَغْلَقُ

قال : الرَّكُّ المطر الضعيف ؛ يقول : إذا أتاك عني شيء قليل غضبتَ وأنا كذلك فمتى نَتَّفِق ؟ ومنه قوله : أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نتفق ؟ قال أبو منصور : معنى قوله يُسيلني إليك أي يُغْضبني فيغريني بك،ويُشْرِيكَ أي يغضبك فتَغْلق أي تغضب وتحتدّ عليّ . ويقال : أغْلِقَ فلان فَغَلِقَ غَلَقاً إذا أُغضب فغضب واحتدّ. قال أبو بكر: الغَلِقُ الكثير الغضب؛ قال عمرو بن شأس :

فأَغْلَقُ مِنْ دونِ امْرِىءٍ، إن أجَرْتُهُ،
فلا تَبْتَغِى عوراتُهُ غَلَقَ البَعْلِ

أي أغضب غضباً شديداً. قال : والغَلِقُ الضيّق الخُلُق العسر الرضا . وغَلِقَ في حِدَّته غَلَقاً : نشب ، وكذلك الغَلَقُ في غير الأنامي . والغَلَقُ في الرهن: ضد الفك ، فإذا فَكَّ الراهنُ الرهنَ فقد أطلقه من وِثاقه عند مُرْتَهنه . وقد أغْلَقْتُ الرهن فغَلِقَ أي أوجبته فوجب للمرتهن ؛ ومنه الحديث : ورجل ارتبط فرساً ليُغالِقَ عليها أي ليراهن ، وكأنه كره الرِّهان في الخيل إذ كان على رسم الجاهلية . قال سيبويه : وغَلِقَ الرَّهْنُ في يد المرتهن يَغْلق غَلَقاً وغُلُوقاً ، فهو غَلِقٌ ، استحقه المرتهن ، وذلك إذا لم يُفْتَكّ في الوقت المشروط . وفي الحديث: لا يَغْلَق الرهن بما فيه ؛ قال زهير يذكر امرأة :

وفارَقَتْكَ برَهْنٍ لا فكاكَ لَهُ ،
يوم الوَداعِ، فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقا

يعني أنها ارتهنت قلبه ورهنت به ؛ وأنشد شمر :

هل من نُجازٍ لمَوْعودٍ بَخِلْتِ به ؟
أو للرَّهِين الذي اسْتَغْلَقْتِ من فادي؟

وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر :

على العُمْرِ ، واصطادَتْ فؤاداً كأنه
أبو غَلِقٍ ، في ليلتين ، مؤجَّل

وفسره فقال: أبو غَلِقٍ أي صاحب رهن غَلِقَ ، أجله ليلتان أن يُفَكّ ، وغَلِقَ أي ذهب . ويقال : غَلِقَ الرهنُ يَغْلَقُ غُلُوقاً إذا لم يوجد له تخلص وبقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه ، والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يَسْتَفِكَّه صاحبُه ، وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يُؤَدّ ما عليه في الوقت المعين مَلَكَ المرتهنُ الرَّهْنَ، فأبطله الإسلام. وقوم مَغالِيقُ : يَغْلَقُ الرهن على أيديهم . وقال

ابن الأعرابي في حديث داحسٍ والغبراء : إن قيساً أتى حذيفة بن بدرٍ فقال له حذيفة : ما غدَا بك ؟ قال : غَدَوْتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ ؛ أراد بالمواضعة إبطال الرِّهان أي أضعه وتضعه ، فقال حذيفة : بل غدوتَ لتُغْلِقَهُ أي لتوجبه وتؤكده . وأَغْلَقْتُ الرهن أي أوجبته فغَلِقَ للمرتهن أي وجب له . وقال أبو عبيد : غَلِقَ الرهنُ إذا استحقه المرتهن غَلَقاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يغْلَقُ الرهن أي لا يستحقه المرتهن إذا لم يَرُدَّ الراهن ما رهنه فيه ، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقوله : لا يغْلَقُ الرهنُ . أبو عمرو : الغَلَقُ الضَّجَر . ومكان غَلِقٌ وضَجِرٌ أي ضيق ، والضَّجْرُ الاسم ، والضَّجَرُ المصدر. والغَلَقُ: الهلاك ؛ ومعنى لا يَغْلَق الرهنُ أي لا يهلك . وفي كتاب عمر إلى أبي موسى: إياكَ والغَلَقَ؛ قال المبرد: الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر . وأَغْلَقَ عليه الأمرُ إذا لم يَنْفسح . وغَلِقَ الأسيرُ والجاني ، فهو غَلِقٌ : لم يُفْدَ؛ قال أبو دَهْبَلٍ :

ما زِلْتَ في العَفْوِ للذنوبِ وإطْ
لاقِ لِعَانٍ ، بجُرْمِهِ ، غَلِق

شمر : يقال لكل شيء نَشِبَ في شيء فلزمه قد غَلِقَ ، غَلِقَ في الباطل ، وغَلِقَ في البيع ، وغَلَق بيعه فاسْتَغْلَقَ[1] .

واسْتَغْلَقَ الرجلُ إذا أُرْتِجَ عليه فلم يتكلم . وقال ابن شميل : اسْتَغْلَقَني فلان في بَيْعي إذا لم يجعل لي خياراً في ردّه ، قال : واسْتَغْلَقتُ على بيعته ؛ وأنشد شمر للفرزدق :

وعَرَّدَ عن بَنِيهِ الكَسْبَ منه ،
ولو كانوا أُولي غَلَقٍ سِغَابا

أولي غَلَقٍ أي قد غَلِقُوا في الفقر والجوع . جمل غَلِقٌ وغَلِقَةٌ إذا هزل وكبر . النوادر : شيخٌ غَلَقٌ وجمل غَلَقٌ ، وهو الكبير الأعْجَفُ. وغَلِقَ ظهرُ البعير غَلَقاً ، فهو غَلِقٌ : انتقض دَبَرُه تحت الأَداةِ وكثُر غَلَقاً لا يبرأ . ويقال : إن بعيرك لغَلِقُ الظهر ، وقد غَلِقَ ظهرُه غَلَقاً ، وهو أن ترى ظهره أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثارَ دَبَرٍ قد برأت فأنت تنظر إلى صفحتيه تَبْرُقان . ابن شميل: الغَلَقُ شرُّ دَبَرِ البعير لا يقدر أن تُعادَى الأَداةُ عنه أي ترفع عنه حتى يكون مرتفعاً، وقد عادَيْت عنه الأَداةَ: وهو أن تجوب عنه القَتَب والحِلْس . وفي حديث جابر : شفاعة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لمن أَوْثَقَ نفسَه وأغْلَقَ ظهرَه. وغَلِقَ ظهرُ البعير إذا دَبِرَ، وأَغْلَقَهُ صاحبه إذا أثقل حمله حتى يَدْبَر ؛ شبه الذنوب التي أثقلت ظهر الإنسان بذلك . وغَلِقَت النخلة غَلَقاً ، فهي غَلِقَةٌ : دوَّدَتْ أُصول سَعَفِها وانقطع حَمْلُها .

والغِلْقَةُ والغَلْقَةُ : شجرة يَعْطِنُ بها أهلُ الطائف. وقال أبو حنيفة: الغَلْقة شجرة لا تطاق حِدَّةً يَتَوَقَّعُ جانيها على عينيه من بخارها أو مائها، وهي التي تُمَرَّطُ بها الجلود فلا تترك عليها شعرة ولا لحمة إلاَّ حلقته ؛ قال المرار :

جَرِبْنَ فلا يُهْنَأْنَ إلاَّ بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ ، وأبوالِ النِّساءِ القَواعِدِ

وأورد الأزهري هذا البيت ونسبه لمزَرِّد . ابن السكيت : إهَابٌ مَغْلُوق إذا جعلت فيه الغَلْقَة

[1] قوله « وغلق بيعه فاستغلق » هكذا هو بهذا الضبط في الأصل .

حين يُعْطَنُ ، وهي شجرة تَعْطِنُ بها أَهل الطائف، وقال مرة : هي عشبة تجفَّف وتطحن ثم تُضْرَبُ بالماء وتنقع فيها الجلود فتمرّط ، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشَّرْجَبان ، يقال منه أَديم مَغْلوق . وقال مرة : الغَلْقَةُ، بالفتح ، عن البكري وغيره، والغِلْقَةُ، بالكسر ، عن أعرابي من ربيعة ، كلاهما: شجرة تشبه العِظْلِمَ مُرَّة جدّاً ولا يأْكلها شيء، والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئاً إلاّ قتله .

وغَلاَّق : اسم رجل من بني تميم . وغَلاَّق : قبيلة أَو حيّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

إِذا تَجَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَها ،
لاحَتْ من اللُّؤْمِ في أَعْناقِها الكُتُبُ

إِنّي وأَتْيَ ابنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَني ،
كغابط الكلب يَبْغي النَّقْيَ في الذَّنَبِ

ويروى : يبغي الطِّرْقَ، ويروى : يرجو الطِّرْق.

غلفق : الغَلْفَقُ : الطُّحْلُب وهو الخضرة على رأس الماء ، ويقال ينبت في الماء ذو وَرَقٍ عِراضٍ ؛ قال الزَّفَيان :

ومَنْهَل طامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنِيرُ،أَو يُسْدي به الخَدَرْنَقُ

وقال آخر :

يَكْشِفْنَ عنه غَلْفَقَ العِرْماضِ

ابن شميل : يقال لورق الكَرْم الغَلْفَقُ ، والغَلْفَقُ الحُلُبُ ما دام على شجرته ، أَعني بالحُلُبِ ورق الكَرْم ولِيفَ النخل . والغَلْفَقُ : القوس اللَّيِّنة جدّاً حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها ، قال الراجز :

تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لم تُمْحَقِ ،
لا كَزَّةِ العُودِ ولا بِغَلْفَقِ

ويقال : إن اللام في ذلك زائدة . وقوس غَلْفَق أَي رخوة . والغَلْفَقُ من النساء : الرطبةُ الهَنِ ، وقيل : هي الخَرْقاءُ السيئة العمل والمنطق .

وامرأَة غِلْفاقُ المشي : سريعته . ابن الأَعرابي: يقال للمرأَة الطويلة العظيمة الجسم غِلْفاق وخِرْباقٌ ومُزَنَّرَةٌ ولُبَاخِيَّة .

ودلو غَلْفَقٌ : كبيرة . وغُلافِقُ : موضع .

والغَلْفَقِيقُ : الداهية ، وقيل السريع ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي . وعيش غَلْفَقٌ : رخيّ .

غمق : غَمِقَ النباتُ يَغْمَقُ غَمَقاً ، وهو نبات غَمِقٌ : فسد من كثرة الأَنداء عليه فوجدت لريحه خَمَّةً وفساداً. وغَمِقَت الأَرض غَمَقاً، فهي غَمِقة :أَصابها ندًى وثقل ووَخامةٌ. قال أَبو منصور : غَمَقُ البحر ومدُّه في الصَّفَرِيَّة .وبلد غَمِقٌ: كثير المياه رطب الهواء.وكتب عمر بن الخطاب إلى أَبي عبيدة بن الجراح ، رضي الله عنهما، بالشأْم: إن الأُرْدُنَّ أَرض غَمِقَةٌ وإن الجابيَةَ أَرض نَزِهَةٌ فاظْهَرْ بمن معك من المسلمين إليها ؛ والنَّزِهة البعيدة من الرِّيفِ ، والغَمِقةُ القريبة من المياه والخُضَر والنُّزوز ، فإذا كانت كذلك قاربت الأَوْبِيَةَ ، والغَمَق في ذلك فساد الريح وخُمومها من كثرة الأَنْدَاء فيحصل منها الوَباء . أَبو زيد : غَمِقَ الزرع غَمَقاً إذا أَصابه نَدًى فلم يكد يجف . وقال الأَصمعي :الغَمَق الندى ، وقيل : الغَمَق،بالتحريك ، ركوب الندى الأَرض . قال أَبو حنيفة : قال أَبو زياد مكان غَمِقٌ قد روي حتى لا يَسُوغُ فيه الماء ، وليلة غَمِقةٌ لَثِقَة . وقال أَبو حنيفة أَيضاً : إذا زاد الندى في الأَرض حتى لا يجد مساغاً فهي غَمِقَة ، والفعل كالفعل ، قال : وليس ذلك بفسدها ما لم تَقِنْهُ ؛ قال رؤبة :

جَوارِناً يخبطن أنداء الغَمَقْ

ابن شميل : أَرض غَمِقَةٌ لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر . وعُشْب غَمِقٌ : كثير الماء لا يُقلِع عنه المطر .

غهق : الغَيْهق : الطويل من الإبل وغيرها . وغَيْهَقَ الظلامُ : اشتدَّ . وغَيْهَقَتْ عينُه : ضعف بصرها . وقال النضر فيما روى عنه أبو تراب:الغَوْهَقُ الغراب؛ وأنشد :

يَتْبَعْنَ ورْقاء كلَوْنِ الغَوْهَقِ

قال الأزهري : والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره العَوْهَقُ الغراب، بالعين ، ولا أُنكر أن تكون الغين لغة ، ولا أحقه . وقال الأزهري أيضاً في ترجمة عهق : أبو عبيد الغَيْهق ، بالغين ، النشاط ويوصف به العِظَم والتَّرارةُ ؛ قال الرياشي سمعت أبا عبيدة ينشد :

كأَنَّ ما بي من إراني أَوْلَقُ ،
وللشبَاب شِرَّة وغَيْهقُ

ومَنْهَل طَامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنير ، أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ

قال أبو عبيدة : الإرَانُ النشاط ، والأَولق الجنون ، وكذلك الغَيْهق والغَلْفَق الطحلب ؛ قال : فالغَيْهق ، بالغين ، محفوظ صحيح ، قال : وأما العَيْهَقَة ، بالعين ، فلا أحفظها لغير الليث ، ولا أدري أهي لغة محفوظة عند العرب أو تصحيف ، روى ابن بري عن ابن خالويه قال : غَيْهَقَ الرجلُ غَيْهقَة تبختر .

غوق : الغَوِيق : الصوت من كل شيء ، والعين أعلى ، وقد تقدم . والغَاقُ والغَاقَة : من طير الماء . وغاقِ : حكاية صوت الغراب ، فإن نكَّرته نوَّنته ، وهكذا ذكره الجوهري في غيق ؛ قال القلاخ بن حَزْن :

مُعاوِدٌ للجُوع والإمْلاقِ ،
يَغْضَبُ إن قال الغُراب : غاقِ !
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ !

قال ابن بري:صواب إنشاده مُعاوِداً للجوع لأَن قبله :

انْفَدْ ، هداكَ اللهُ ، من خُناقِ ،
وصَعْدَةُ العاملُ للرُّسْتاقِ
أَقْبَلَ من يَثْرِبَ في الرِّفاقِ ،
مُعاوِداً للجوع والإمْلاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِياقِ !
إن لم تُنَجِّين من الوِثاقِ
بأَربع من كَذِبٍ سُماقِ

وأنشد شمر :

عَنْهُ ولا قَوْل الغرابِ غاقِ ،
ولا الطَّبِيبان ذوا التِّرْياق

ويقال : سمعت غاقِ غاقِ وغاقٍ غاقٍ ، ثم سُمِّيَ الغراب غَاقاً فيقال : سمعت صوت الغَاقِ ؛ قال ابن سيده : وربما سمي الغراب به لصوته ؛ قال :

ولو تَرَى ، إذ جُبَّتِي من طَاقِ ،
ولِمَّتي مثل جَناح غَاقِ

أي مثل جناح غراب . قال ابن جني : إذا قلتَ حكاية صوت الغراب غاقٍ غاقٍ فكأَنك قلتَ بُعْداً بُعْداً وفِراقاً فِراقاً ، وإذا قلت غاقِ غاقِ فكأَنك قلت البُعْدَ البُعْدَ ، فصار التنوين عَلَمَ التنكير وتركه عَلَمَ التعريف .

والوَغِيقُ : صوت قُنْبِ الدابة وهو وعاء جُرْدَانه ؛

عن اللحياني ، كأنه مقلوب عن الغَوِيقِ أو لغة فيه .

غيق : غَيَّقَ في رأيه تَغْييقاً : اختلط فلم يَثْبُتْ على شيء فهو يَموج ؛ قال رؤبة :

غَيَّقْنَ ، بالمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي ،
شيطانَ كلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

قال الأصمعي : غَيَّقْنَ مَوَّجن ، والمعنى ضَلَّلْنَ . وغَيَّقَ ذلك الأمر بصري : فتحه فجاء به وذهب ولم يَدَعْه فيثبت . وتَغَيَّقَ بصره : اسْمَهَرَّ وأظلم . وغَيَّقَ بصرَه : عطفه . وغَيَّقَ الشيءُ بصره إذا حَيَّره ، قال العجاج :

أَذِيُّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْن البَصَرْ

المفضل : غَيَّقَ فلان ماله تَغْييقاً إذا أفسده . وغَيَّقَ الطائر : رفرف على رأسه فلم يبرح .

وغَيْقَة : موضع . وفي الحديث ذكر غَيْقَة ، بفتح الغين وسكون الياء ، وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غِفَار ، وقيل : هو ماء لبني ثعلبة ؛ وقال قيس بن ذَرِيح :

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ ، أَخْيافُ ظَبْيَةٍ ،
بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ

فصل الفاء

فأق : الفائِقُ : عظم في العنق. وفَئِق فَأَقاً ، فهو فَئِقٌ مفئوقٌ : اشتكى فائقه . الليث : الفَأَقُ داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه ، واسم ذلك العظم الفائِقُ ؛ وأنشد :

أو مُشْتَكِي فائقه من الفَأَقْ

ويقال : فلان يشتكي عظم فائِقِه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق إذا سقط .

والفُؤَاقُ : الريح التي تخرج من المعدة ، لغة في الفُوَاقِ ، وقد فَأَقَ يَفْأَقُ فُؤَاقاً .

وتَفَأَّقَ الشيء : تفرّج ؛ قال رؤبة :

أو فَكُّ حِنْوَيْ قَتَبٍ تَفَأَّقا

وإكافٌ مُفَأَّق : مفرّج . ابن الأعرابي : الفائِقُ هو الدُّرْدَاقِسُ . التهذيب : الفُؤَاقُ الوجع ، مضموم مهموز لا غير ، والفُوَاق بين الحلبتين ، وهو السكون، غير مهموز .

فتق : الفَتْق : خلاف الرَّتْق . فَتَقَهُ يَفْتُقُه ويَفْتِقُه فَتْقاً : شقه ؛ قال :

ترى جَوَانِبها بالشحم مَفْتُوقا

إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة . وفَتَّقَهُ تَفْتِيقاً فانْفَتَقَ وتَفَتَّق . والفَتْقُ : الخَلَّةُ من الغيم ، والجمع فُتُوق ؛ قال أبو محمد الحذلمي :

إنَّ لها في العام ذي الفُتُوقِ ،
وزَلَلِ النيَّةِ والتَّصْفِيقِ ،
رِعْيَةَ ربٍّ ناصحٍ شَفِيقِ ،
يَظَلُّ تحت الفَنَنِ الوَرِيقِ ،
يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ

قوله لها يعني للإبل ، ذو الفُتُوق : القليل المطر ، وزَلَلُ النيَّة : أن تَنزِلَ من موضع إلى موضع لطلب الكلإ ، والنيَّةُ : حيث يُنْوى من نواحي البلاد ، والمِحْجَنُ : شيء يجذب به أغصان الشجر لتقرب من الإبل فتأكل منها ، فإذا سئم ربط في أسفل المِحْجَن عقالاً ثم جعله في ركبته ، والمَحْرُوق : الذي انقطعت حارقته . وأَفْتَقَ القومُ : تَفَتَّق عنهم الغيم. وأَفْتَقَ

قَرْنُ الشمس : أصاب فَتْقاً من السحاب فبدا منه ؛ قال الراعي :

تُرِيكَ بياضَ لَبَّتِها ووَجْهاً ،
كقَرْنِ الشمس ، أَفْتَقَ ثم زَالا

والفِتَاقُ : الشمس حين يُطْبَقُ عليها ثم يبدو منها شيء .

والفَتَقَةُ : الأرض التي يصيب ما حولها المطر ولا يصيبها . وأفْتَقْنا : لم تُمْطَرْ بلادُنا ومُطِرَ غيرُنا ؛ عن ابن الأعرابي ، وحكي : خرجنا فما أفْتَقْنا حتى وردنا اليمامة ، ولم يفسره ، فقد يكون من قوله أفْتَقَ القوم إذا تَفَتَّقَ عنهم الغيم ، وقد يكون من قولهم أفْتَقْنا إذا لم تُمْطَر بلادُنا ومُطِر غيرُها . والفَتْقُ : الموضع الذي لم يمطر . وفي حديث مسيره إلى بدر : خرج حتى أفْتَقَ بين الصَّدْمتين أي خرج من مَضِيق الوادي إلى المُتَّسع . وأفْتَقَ السحابُ إذا انفرج . وأفْتَقْنا : صادفنا فَتْقاً أي موضعاً لم يمطر وقد مُطِرَ ما حوله ؛ وأنشد :

إنَّ لها في العام ذي الفُتوقِ

والفَتْقُ : الصبح . وصبح فَتِيقٌ : مُشرق . التهذيب : والفَتْق انفلاق الصبح ؛ قال ذو الرمة :

وقد لاحَ للسَّارِي الذي كَمَّل السُّرَى ،
على أُخْرَياتِ الليـل ، فَتْقٌ مُشَهَّرُ

والفَتِيقُ اللسانِ : الحُذَاقِيّ الفصيح . ورجل فَتِيقُ اللسان ، على فعيل : فصيحُه حَدِيدُه . ونَصْلٌ فَتِيق : حديد الشَّفْرتين جُعِلَ له شُعْبتان كأَنَّ إحداهما فُتِقَتْ من الأُخرى ؛ وأنشد :

فَتِيقَ الغِرَارَيْنِ حَشْراً سَنِينا

وسيف فَتِيقٌ إذا كان حادّاً ؛ ومنه قوله : كَنَصْلِ الزَّاعِبِيّ فَتِيق . وفَتَقَ فلان الكلام وبَجَّه إذا قوَّمه ونقَّحه . وامرأة فُتُق ، بضم الفاء والتاء : مُتَفَتِّقَة بالكلام . والفَتَقُ ، بالتحريك : مصدر قولك امرأة فَتْقاء ، وهي المُنْفَتِقَةُ الفرج خلاف الرَّتْقاء . أبو الهيثم : الفَتْقاءُ من النساء التي صار مَسْلَكاها واحداً وهي الأَتُومُ . ابن السكيت : امرأة فُتُق للتي تفتق في الأُمور ؛ قال ابن أحمر :

لَيْسَت بشَوْشَاةِ الحديثِ ، ولا
فُتُق مُغَالبَة على الأَمْرِ

والفِتاقُ : انفِتاقُ الغيم عن الشمس في قوله :

وفَتَـاة بَيْضاء ناعمـة الجِسْـ
ـمِ لَعُوب، ووَجْهُها كالفِتاق

وقيل : الفِتاقُ أصل اللّيف الأبيض يشبَّه به الوجـه لنقائه وصفائه ، وقيل : الفِتاقُ أصل الليف الأبيض الذي لم يظهر .

والفَتْق : انشقاق العَصا ووقوع الحرب بين الجماعة وتصدُّع الكلمة . وفي الحديث : لا تَحِلُّ المسألة إلاَّ في حاجة أو فَتْق . التهذيب : والفَتْق شَقُّ عصا المسلمين بعد اجتماع الكلمة من قِبَل حَرْب في ثَغْرٍ أو غير ذلك ؛ وأنشد :

ولا أرى فَتْقَهُمْ في الدِّينِ يَرْتَتِقُ

وفي الحديث : يسأَل الرجل في الجائحة أو الفَتْق أي الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشَّقُّ والفتح ، وقد يراد بالفَتْق نقض العهد ؛ ومنه حديث عروة بن مسعود : اذهب فقد كان فَتْقٌ بين جُرَش . وأَفْتَقَ الرجل إذا ألحت عليه الفُتُوق ، وهي الآفات من جوع وفقر ودَيْنٍ . والفَتْقُ : علّة

أو نُتُوٌّ في مراقّ البطن . التهذيب : الفَتْقُ يصيب الإنسان في مراقّ بطنه يَنْفَتِقُ الصِّفاق الداخل . ابن بري : والفَتْق ، هو انفتاق المثانةِ ، ويقال : هو أن يَنْفَتِقَ الصِّفاق إلى داخل ، وكان الأزهري يقول : هو الفَتَق ، بفتح التاء . وفي حديث زيد بن ثابت : في الفَتَق الدية؛ قال الهروي : هكذا أقرأنيه الأزهري بفتح التاء . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان في خاصرتيه انْفِتاق أي اتساع ، وهو محمود في الرجال مذموم في النساء . والفَتْق : أن تَنْشق الجلدة التي بين الخُصْية وأسفل البطن فتقع الأمْعاء في الخصية . والفَتَقُ : الخصب ، سمّي بذلك لانشقاق الأرض بالنبات ؛ قال رؤبة :

تأوي إلى سَفْعاءَ كالثوب الخَلَقْ ،
لم تَرْجُ رِسْلًا بعد أعوامِ الفَتَقْ

أي بعد أعوام الخِصْب ، تقول منه : فَتِقَ ، بالكسر . وعام الفَتَق : عام الخصب . وقد أَفْتَقَ القوم إفْتاقاً إذا سمنت دوابهم فَتَفَتَّقَت . وتَفَتَّقَت خواصر الغنم من البقل إذا اتسعت من كثرة الرعي . وبعير فَتِيقٌ وناقة فَتِيقٌ أي تَفَتَّقَتْ في الخصب ، وقد فَتِقَتْ تَفْتَقُ فَتَقاً . وعام فَتِقٌ : خصيب . وانْفَتَقَت الماشية وتَفَتَّقَتْ : سمنت . وجمل فَتِيقٌ إذا تَفَتَّقَ سمناً . وفي حديث عائشة : فمُطِروا حتى نبت العُشْب وسمنت الإبل حتى تَفَتَّقَتْ أي انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت ، فسمي عام الفَتَقِ أي الخصب . الفراء : أَفْتَقَ الحيُّ إذا أصاب إبلهم الفَتَقُ ، وذلك إذا انْفَتَقَتْ خواصرها سِمَناً فتموت لذلك وربما سلمت . وفي الحديث ذكر فُتُق ، هو بضمتين: موضع في طريق تَبالة ، سلكه قُطْبة بن عامر لما وجهه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليُغير على خَثْعَم سنة تسع . والفَتَقُ : داءٌ يأخذ الناقة بين ضرعها وسرتها فتَنْفَتِقُ وذلك من السمن . أبو زيد : انْفَتَقَت الناقة انْفِتاقاً ، وهو الفَتَقُ ، وهو داءٌ يأخذها ما بين ضرعها وسرتها ، فربما أَفْرَقَتْ وربما ماتت وذلك من السمن ، وقيل : الفَتَقُ انفتاق الصِّفاق إلى داخل في مراقّ البطن وفيه الدية ، وقال شريح والشعبي : فيه ثلث الدية ، وقال مالك وسفيان : فيه الاجتهاد من الحاكم ، وقال الشافعي : فيه الحُكُومة ، وقيل : هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأُنْثَيَيْنِ .

وفَتَقَ الخياطة يَفْتِقُها . الفراء في قوله تعالى : كانتا رَتْقاً فَفَتَقْناهما ، قال : فُتِقَتِ السماءُ بالقَطْر والأرض بالنبات ، وقال الزجاج : المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَتِقَةً ليس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة ، ففَتَقَ الله السماء فجعلها سبعاً وجعل الأرض سبع أرضين ، قال : ويدل على أنه يريد بفَتْقِها كَوْنَ المطر قوله : وجعلنا من الماء كل شيء حيّ . ابن الأعرابي : أَفْتَقَ القمرُ إذا برز بين سحابتين سوداوين ، وأَفْتَقَ الرجل إذا استاك بالفِتَاقِ ، وهو عرجون الكِباسَةِ ، وفَتَقَ الطّيب يَفْتُقه فَتْقاً : طيّبه وخلطه بعود وغيره ، وكذلك الدهن ؛ قال الراعي :

لها فَأْرةٌ ذَفْراءُ كل عشيّةٍ ،
كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُه

ذكر إبلًا رعت العشب وزَهْرته وأنها نَدِيَتْ جلودها ففاحت رائحة المسك . والفِتاقُ : ما فُتِقَ به . وفَتْقُ المسك بغيره : استخراج رائحته بشيء تدخله عليه ، وقيل : الفِتَاقُ أخلاط من أدوية مدقوقة تُفْتَقُ أي تخلط بدهن الزِئْبَقِ كي تفوح ريحه ،

والفِتاقُ : أَن تَفْتُق المسك بالعنبر . ويقال : الفِتاقُ ضرب من الطّيب ، ويقال طيب الرائحة؛ قال الشاعر :

وكأَنَّ الأَرْيَ المَشُورَ مع الخَمْـ
ـرِ بفِيها ، يَشُوب ذاكَ فِتاقُ

وقال آخر :

عَلَّلَتْهُ الذَّكِيَّ والمِسْكَ طَوْراً ،
ومِنَ البانِ ما يكون فِتاقا

والفِتاق : خَمِيرة ضخمة لا يَلْبَثُ العجين إذا جعل فيه أَن يُدْرِكَ ، تقول : فَتَقْتُ العجين إذا جعلت فيه فِتاقاً ؛ قال ابن سيده : والفِتاقُ خمير العجين ، والفعل كالفعل .

والفَيْتَقُ : النجّار ، وهو فَيْعَل ؛ قال الأَعشى :

ولا بدَّ من جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها ،
كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في الباب فَيْتَقُ

والسَّكِّيّ : المسمار . والفَيْتَقُ : البوّاب ، وقيل الحدّاد ، وقيل الملك ؛ التهذيب : يقال للملِك فَيْتَق؛ ومنه قول الشاعر :

رأَيت المَنَايَا لا يُغَادِرْنَ ذا غِنًى
لِمالٍ ، ولا ينجو من الموت فَيْتَقُ

وفِتاق : اسم موضع ؛ قال الحرث بن حلزة :

فمُحَيَّاة فالصِّفاح ، فأَعنا
ق فِتَاق ، فعَاذِب فالوَفَاء[1]

فرِيَاض القَطَا فأَودية الشُّرْ
بُب ، فالشُّعْبَتان فالأَبْلاء

فحق : ابن سيده : الفَحْفَقةُ راحة الكلب بلغة أَهل اليمن. وأَفْحَقَ الشيءَ : ملأه ، وقيل : حاوَه بدل من هاء أَفْهَقَ . الأَزهري عن الفراء قال : العرب تقول فلان يَتَفَيْحَقُ في كلامه ويَتَفَيْهَقُ إذا توسَّع فيه . قال أَبو عمرو : انْفَحَقَ بالكلام انْفِحاقاً . وطريق مُنفَحِقٌ : واسع ؛ وأَنشد :

والعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ ،
غُبْرِ الحَصى مُنفَحِقٍ عَجَرَّدِ

فرق : الفَرْقُ : خلاف الجمع ، فَرَقَه يَفْرُقُه فَرْقاً، وفَرَّقه ، وقيل : فَرَقَ للصلاح فَرْقاً ، وفَرَّق للإفساد تَفْريقاً ، وانْفَرَقَ الشيء وتَفرَّق وافْتَرَقَ. وفي حديث الزكاة : لا يُفرَّقُ بين مجتمع ولا يجمع بين مُتَفرِّق خشية الصدقة، وقد ذكر في موضعه مبسوطاً، وذهب أَحمد أَن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أَربعون شاةً وبالبصرة أَربعون كان عليه شاتان لقوله لا يُجْمَعُ بين مُتفرِّق ، ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه ، ولو كانت له إبل متفرقة في بلْدانٍ شتَّى إن جُمِعَتْ وجب فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شيء . وفي الحديث : البَيِّعانِ بالخيار ما لم يَفْتَرِقا[1]؛ اختلف الناس في التَّفرُّق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل : هو بالأَبدان ، وإليه ذهب معظم الأَئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأَحمد ، وقال أَبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدا صحَّ البيع وإن لم يَفْتَرِقا ، وظاهر الحديث يشهد للقول الأَول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه : أَنه كان إذا بايع رجلاً فأَراد أَن يتمّ البيعُ قام فمشى خَطَوات حتى يُفارقه ، وإذا لم يُجْعَل التَّفَرُّق شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة، فإنه

١ روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حلزة على هذه الصورة : فالمُحَيَّاةُ ، فالصفاحُ ، فأَعْلى ذي فِتاقٍ ، فعاذبٌ ، فالوفاءُ

١ قوله « ما لم يفترقا » كذا في الاصل،وعبارة النهاية: ما لم يتفرقا، وفي رواية : ما لم يفترقا .

يُعْلَم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار ، وكذلك البائع خيارُه ثابتٌ في ملكه قبل عقد البيع . والتَّفَرُّقُ والافتِراقُ سواء ، ومنهم من يجعل التَّفَرُّق للأبدان والافتِراقَ في الكلام ؛ يقال فَرَقْتُ بين الكلامين فافْتَرَقَا ، وفَرَّقْتُ بين الرجلين فَتَفَرَّقا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فَرِّقُوا عن المَنِيَّة واجعلوا الرأس رأسين ؛ يقول : إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تُغالوا في الثمن واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين ، فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فرَّقتم مالكم عن المنيّة . وفي حديث ابن عمر : كان يُفَرِّق بالشك ويجمع باليقين ، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يُعْلَم مَن المُصيبُ منهم فكان يُفَرِّق بين الرجل والمرأة احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك ، فإن تبين له بعد الشك اليقينُ جَمَعَ بينهما. وفي الحديث : من فارَقَ الجماعة فَمِيتَتُه جاهليّة ؛ يعني أن كل جماعة عَقَدت عَقْداً يوافق الكتاب والسنّة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في ذلك العقد ، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد ، ومعنى قوله فميتته جاهلية أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل . وقوله تعالى : وإذ فَرَقْنا بكم البحر ؛ معناه شققناه . والفِرْقُ : القِسْم ، والجمع أفْراق . ابن جني : وقراءة من قرأ فَرَّقنا بكم البحر ، بتشديد الراء ، شاذة ، من ذلك ، أي جعلناه فِرَقاً وأقساماً ؛ وأخذتُ حقي منه بالتَّفاريق .

والفِرْقُ : الفِلْق من الشيء إذا انفَلَق منه ؛ ومنه قوله تعالى : فانفَلَق فكان كلُّ فِرْقٍ كالطَّوْد العظيم . التهذيب : جاء تفسير فرقنا بكم البحر في آية أخرى وهي قوله تعالى : وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفَلَق فكان كل فِرْقٍ كالطود العظيم ؛ أراد فانفَرَق البحرُ فصار كالجبال العِظام وصاروا في قَرارِه . وفَرَق بين القوم يَفْرُق ويَفْرِق . وفي التنزيل : فافْرُقْ بيننا وبين القوم الفاسقين ؛ قال اللحياني : ورُوي عن عبيد بن عمير الليثي أنه قرأ فافْرِقْ بيننا ، بكسر الراء .

وفَرَّقَ بينهم : كفَرَقَ ؛ هذه عن اللحياني . وتَفَرَّق القوم تَفَرُّقاً وتَفْرِيقاً ؛ الأخيرة عن اللحياني . الجوهري : فَرَقْتُ بين الشيئين أفْرُق فَرْقاً وفُرْقاناً وفَرَّقْتُ الشيءَ تَفْريقاً وتَفْرِقةً فانْفَرَقَ وافْتَرَقَ وتَفَرَّق ، قال : وفَرَقْتُ أفْرُق بين الكلام وفَرَّقْتُ بين الأجسام ، قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : البَيِّعان بالخيار ما لم يَتَفَرَّقا بالأبدان ، لأنه يقال فَرَّقْتُ بينهما فَتَفَرَّقا . والفُرْقة : مصدر الافْتِراق . قال الأزهري : الفُرْقة اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي من الافتِراق . وفي حديث ابن مسعود : صلَّيت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمِنىً ركعتين ومع أبي بكر وعمر ثم تَفَرَّقَتْ بكم الطُّرُق ، أي ذهب كل منكم إلى مذهب ومَالَ إلى قول وتركتم السُّنة .

وفارَقَ الشيءَ مُفارقةً وفِراقاً : بايَنَه ، والاسم الفُرْقة . وتَفارق القومُ : فارَقَ بعضهم بعضاً . وفارَقَ فلان امرأته مُفارقةً وفِراقاً : بايَنَها . والفِرْقُ والفِرْقةُ والفَرِيقُ : الطائفة من الشيء المُتَفَرِّق . والفِرْقةُ : طائفة من الناس ، والفَريقُ أكثر منه . وفي الحديث : أفاريق العرب ، وهو جمع أفْراقٍ ، وأفراقٌ جمع فِرْقةٍ . قال ابن بري : الفَريقُ من الناس وغيرهم فِرْقة منه ، والفَريقُ المُفارِقُ ؛ قال جرير :

أتَجْمعُ قولاً بالعِراقِ فَريقُهُ ،
ومنه بأطْلالِ الأراكِ فَريقُ ؟

قال : وأَفْراق جمع فِرْقٍ ، وفِرَقٌ جمع فِرْقةٍ ، ومثله فِيقَةٌ وفِيَق وأَفْواق وأَفاويق . والفِرْقُ : طائفة من الناس ، قال : وقال أَعرابي لصبيان رآهم : هؤلاء فِرْقُ سوء . والفَرِيقُ الطائفة من الناس وهم أَكثر من الفِرْقِ . ونيّة فَرِيقٌ : مُفَرَّقة ؛ قال :

أَحقّاً أَن جِيرَتَنا استَقَلُّوا ؟
فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

قال سيبويه : قال فَرِيقٌ كما تقول للجماعة صَدِيق . وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ ؛ وقول الشاعر :

أَشْهدُ بالمَرْوَةِ يوماً والصَّفا ،
أَنَّكَ خيرٌ من تَفارِيقِ العَصا

قال ابن الأَعرابي : العصا تكسر فيتخذ منها ساجُورٌ ، فإِذا كُسر السَّاجُورُ اتُّخِذَت منه الأَوْتادُ ، فإِذا كُسر الوَتِدُ اتخذت منه التَّوادِي تُصَرُّ بها الأَخلاف . قال ابن بري : والرجز لغنية الأَعرابية ، وقيل لامرأة قالتهما في ولدها وكان شديد العَرَامة مع ضعف أَسْرٍ ودِقّةٍ ، وكان قد واثب فَتًى فقطع أَنفه فأَخذت أُمه دِيَتَه ، ثم واثب آخر فقطع شفته فأَخذت أُمه ديتها ، فصلحت حالها فقالت البيتين تخاطبه بهما .

والفَرْقُ : تَفْرِيقُ ما بين الشيئين حين يَتَفَرَّقان . والفَرْقُ : الفصل بين الشيئين . فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقاً : فصل . وقوله تعالى : فالفَارِقاتِ فَرْقاً ، قال ثعلب : هي الملائكة تُزَيِّل بين الحلال والحرام . وقوله تعالى : وقرآناً فَرَقْناه ، أَي فصلناه وأَحكمناه ، مَنْ خفَّف قال بَيَّناه من فَرَقَ يَفْرُق ، ومن شدَّد قال أَنزلناه مُفَرَّقاً في أَيامٍ . التهذيب : قرئ فَرَّقْناه وفَرَقْناهُ ، أَنزل الله تعالى القرآن جملةً إِلى سماء الدنيا ثم نزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عشرين سنة ، فَرَّقَهُ الله في التنزيل ليفهمه الناس . وقال الليث : معناه أَحكمناه كقوله تعالى : فيها يُفْرَقُ كل أَمر حكيم ؛ أَي يُفَصَّل ، وقرأَه أَصحاب عبد الله مخففاً ، والمعنى أَحكمناه وفصلناه . وروي عن ابن عباس فَرَّقْناه ، بالتثقيل ، يقول لم ينزل في يوم ولا يومين نزل مُتَفَرِّقاً ، وروي عن ابن عباس أَيضاً فَرَقْناه مخففة . وفَرَقَ الشعرَ بالمشط يَفْرُقُه ويَفْرِقُه فَرْقاً وفَرَّقه : سَرَّحه . والفَرْقُ : موضع المَفْرِق من الرأْس . وفَرْقُ الرأْس : ما بين الجبين إِلى الدائرة ؛ قال أَبو ذؤيب :

ومَتْلَف مثل فَرْقِ الرأْس تَخْلُجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ ، أَمْيالُها فِيحُ

شبهه بفَرْقِ الرأْس في ضيقه ، ومَفْرِقُه ومَفْرَقُه كذلك : وسط رأْسه . وفي حديث صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِن انفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ وإِلاَّ فلا يبلغ شعرُه شَحْمَة أُذنه إِذا هو وَفَّرَهُ أَي إِن صار شعره فِرْقَيْن بنفسه في مَفْرِقه تركه ، وإِن لم يَنْفَرِقْ لم يَفْرِقْه ؛ أَراد أَنه كان لا يَفْرُق شعره إِلاَّ أَن يَنْفَرِق هو ، وهكذا كان في أَول الأَمر ثم فَرَقَ . ويقال للماشطة : تمشط كذا وكذا فَرْقاً أَي كذا وكذا ضرباً .

والمَفْرَق والمَفْرِقُ : وسط الرأْس وهو الذي يُفْرَقُ فيه الشعر ، وكذلك مَفْرَق الطريق . وفَرَقَ له عن الشيء : بيَّنه له ؛ عن ابن جني . ومَفْرِقُ الطريق ومَفْرَقُه : مُتَشَعَّبُه الذي يَتَشَعَّب منه طريق آخر ، وقولهم للمَفْرِق مَفَارِق كأَنهم جعلوا كل موضع منه مَفْرِقاً فجمعوه على ذلك . وفَرَقَ له الطريق أَي اتجه له طريقان .

والفَرَقُ في النبات : أن يَتَفرَّق قِطَعاً من قولهم أرض فَرِقَةٌ في نبتها ، فَرَق على النسب لأنه لا فعل له ، إذا لم تكن[1] واصبَةً متصلة النبات وكان مُتَفَرِّقاً . وقال أبو حنيفة : نبت فَرِقٌ صغير لم يغطِّ الأرض . ورجل أفْرَقُ : للذي ناصيته كأنها مَفروقة، بيِّن الفَرَق[2]، وكذلك اللحية، وجمع الفَرَق أفْراق ؛ قال الراجز :

يَنْفُضُ عُثْنوناً كثيرَ الأَفْرَاقْ ،
تَنْتَحُ ذِفْراهُ بمثل الدِّرْياقْ

الليث : الأَفْرَقُ شبه الأَفْلَج إلاَّ أن الأَفْلَج زعموا ما يفلَّج، والأَفْرَقُ خِلْقة . والفرقاءُ من الشاء : البعيدة ما بين الخصيتين . ابن سيده : الأَفْرَقُ الأَبْلَجُ ، وقيل : البعيد ما بين الأليتين . والأَفْرَقُ : المتباعد ما بين الثَّنِيَّتَيْنِ . وتَيْس أفْرَقُ : بعيد ما بين القَرْنَيْن . وبعير أَفْرَقُ : بعيد ما بين المَنْسِمَيْنِ . وديك أفْرَقُ : ذو عُرْفَيْنِ للذي عُرْفُه مَفروق، وذلك لانفراج ما بينهما . والأَفْرَقُ من الرجال : الذي ناصيته كأنها مفروقة ، بيِّن الفَرَقِ ، وكذلك اللحية ، ومن الخيل الذي إحدى ورِكَيْه شاخصة والأُخرى مطمئنة ، وقيل : الذي نقصت إحدى فخذيه عن الأُخرى وهو يكره ، وقيل : هو الناقص إحدى الوركين ؛ قال :

ليسَتْ من الفُرْقِ البِطاء دَوْسَرُ

وأنشده يعقوب : من القِرْقِ البطاء، وقال : القِرْقُ الأَصل ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذه الرواية . وفي التهذيب : الأَفْرَقُ من الدواب الذي إحدى حَرْقَفَتَيْهِ شاخصة والأُخرى مطمئنة. وفرس أفْرَقُ : له خصية واحدة ، والاسم الفَرَقُ من كل ذلك ، والفعل من كل ذلك فَرِقَ فَرَقاً .

والمَفْروقان من الأسباب: هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مُسْتَفْ من مُسْتَفْعِلُنْ، وعِيلُنْ من مَفاعِيلُنْ .

والفُرْقانُ : القرآن . وكل ما فُرِقَ به بين الحق والباطل ، فهو فُرْقان ، ولهذا قال الله تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان . والفُرْق أيضاً : الفُرْقان ونظيره الخُسْر والخُسْران ؛ وقال الراجز:

ومُشْرِكِيٍّ كافر بالفُرْقِ

وفي حديث فاتحة الكتاب : ما أُنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزَّبُور ولا الفُرْقانِ مِثْلُها؛ الفُرْقانُ: من أسماء القرآن أي أنه فارِقٌ بين الحق والباطل والحلال والحرام . ويقال : فَرَقَ بين الحق والباطل، ويقال أيضاً: فَرَّقَ بين الجماعة؛ قال عدي بن الرِّقاع :

والدَّهْرُ يَفْرُقُ بين كلِّ جماعةٍ ،
ويَلُفُّ بين تَباعُدٍ وتَنَاءِ

وفي الحديث : محمدٌ فَرْقٌ بين الناس أي يَفْرُقُ بين المؤمنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه . والفُرْقان : الحُجّة . والفُرْقان : النصر. وفي التنزيل : وما أنزلنا على عبدنا يوم الفُرْقان ، وهو يوم بَدْرٍ لأن الله أظْهَرَ من نَصْره ما كان بين الحق والباطل. التهذيب وقوله تعالى : وإذ آتينا موسى الكتاب والفُرْقان لعلكم تهتدون ، قال : يجوز أن يكونَ الفُرْقانُ الكتاب بعينه وهو التوراة إلا أنه أُعِيدَ ذكره باسم غير الأول ، وعنى به أنه يَفْرُقُ بين الحق والباطل ، وذكره الله تعالى لموسى في غير هذا الموضع فقال تعالى : ولقد آتينا موسى وهرون الفُرْقانَ وضياء ؛

١ الضمير يعود الى الأرض الفَرِقة .
٢ بيّن الفرق اي الرجل الأفرق .

أراد التوراة فسَمّى جلّ ثناؤه الكتاب المنزل على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فُرْقاناً وسمى الكتاب المنزل على موسى، صلى الله عليه وسلم، فُرْقاناً ، والمعنى أنه تعالى فَرَقَ بكل واحد منهما بين الحق والباطل ، وقال الفراء : آتينا موسى الكتاب وآتينا محمداً الفُرْقانَ، قال : والقول الذي ذكرناه قبله واحتججنا له من الكتاب بما احتججنا هو القول .

والفَارُوقُ : ما فَرَّقَ بين شيئين . ورجل فارُوقٌ : يُفَرِّقُ ما بين الحق والباطل . والفارُوقُ : عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، سماه الله به لتَفْريقه بين الحق والباطل ، وفي التهذيب : لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره ، وقيل: إنه أظهر الإسلام بمكة فَفَرَّقَ بين الكفر والإيمان؛ وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز :

أَشْبَهْتَ من عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ ،
فاقَ البَرِيّةَ وأْتَمَّتْ به الأُمَمُ

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً:

ان أَوْلى بالحقّ في كلّ حَقٍّ ،
ثم أَحْرَى بأَن يَكُونَ حَقِيقا ،

مَنْ أَبوهُ عبدُ العَزِيزِ بنُ مَرْوا
نَ ، ومَنْ كان جَدُّه الفارُوقا

والفَرَقُ: ما انفلق من عمود الصبح لأنه فارَقَ سواد الليل ، وقد انْفَرَقَ ، وعلى هذا أَضافوا فقالوا أَبْيَن من فَرَقِ الصبح ، لغة في فَلَقِ الصبح، وقيل: الفَرَقُ الصبح نفسه . وانْفَرَقَ الفجرُ وانْفَلَقَ ، قال : وهو الفَرَقُ والفَلَقُ للصبح ؛ وأَنشد :

حتى إذا انْشَقّ عن إنْسانه فَرَقٌ ،
هادِيهِ في أُخْرَياتِ الليلِ مُنْتَصِبُ

والفارِقُ من الإبل : التي تُفارِق إلْفَها فَتَنْتَتِجُ وحدها، وقيل: هي التي أَخذها المَخاض فذهبت نادّةً في الأرض ، وجمعها فُرَّق وفَوارِق ، وقد فَرَقَتْ تَفْرُق فُروقاً ، وكذلك الأُتان ؛ وأَنشد الأَصمعي لعُمارة بن طارق :

اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ ،
ومَنْجَنُونٍ كالأَتان الفارِقِ ،
من أَثْلِ ذاتِ العَرْض والمَضايِقِ

قال: وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد وبرق ؛ قال ذو الرمة :

أَو مُزْنَة فارِق يَجْلُو غوارِبَها
تَبَوُّجُ البرقِ والظلماءُ عُلْجُومُ

الجوهري: وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه الناقة فيقال فارق. وقال ابن سيده: سحابة فارِقٌ منقطعة من معظم السحاب تشبه بالفارِقِ من الإبل ؛ قال عبد بني الحَسْحاسِ يصف سحاباً :

له فُرَّقٌ منه يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ ،
يفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِّماثِ السَّوابيا

فجعل له سوابي كسوابي الإبل اتساعاً في الكلام، قال ابن بري : ويجمع أَيضاً على فُرّاق؛ قال الأَعشى :

أَخرجَتْه قَهْباءُ مُسْبِلةُ الوَدْ
قِ رَجُوْسٌ ، قدّامَها فُرّاقُ

ابن الأَعرابي : الفارقُ من الإبل التي تشتد ثم تُلْقِي ولدها من شدة ما يمرّ بها من الوجع . وأَفْرَقَتِ الناقة: أَخرجت ولدها فكأَنها فارَقَتْه. وناقة مُفْرِق: فارقها ولدها، وقيل : فارقها بموت، والجمع مَفارِيق. وناقة مُفْرِق : تمكث سنتين أَو ثلاثاً لا تَلْقَح . ابن

الأعرابي : أفْرَقْنا إبلَنا لعام إذا خلّوْها في المرعى والكلإ لم يُنْتِجوها ولم يُلْقِحوها. قال الليث: والمطعون إذا برأ قيل أفرَق يُفرِقُ إفراقاً . قال الأزهري : وكل عَليلٍ أفاق من علته ، فقد أفْرَقَ . وأفْرَقَ المريضُ والمحموم : برأ ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجُدَرِيّ والحَصْبة وما أشبههما . وقال اللحياني : كل مُفِيقٍ من مرضه مُفرِق فعَمّ بذلك . قال أعرابي لآخر : ما أمَارُ إفْراقِ المَوْرود ? فقال : الرُّحَضَاءُ ؛ يقول : ما علامة برء المحموم ، فقال العَرَق . وفي الحديث : عُدّوا مَنْ أفْرَقَ من الحيّ أي من برأ من الطاعون .

والفِرْقُ ، بالكسر : القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيمُ ، وقيل : هو ما دون المائة من الغنم ؛ قال الراعي :

ولكنما أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّهُ
بفِرْقٍ يُخَشِّيه ، بِهَجْهَجَ ، ناعِقُهْ

يهجو بهذا البيت رجلاً من بني نُمَيرٍ اسمه قيس بن عاصم النُّميري يلقب بالحَلالِ ، وكان عَيَّره بإبله فهجاه الراعي وعَيَّره أنه صاحب غنم ومدح إبله ، يقول أمْتَعَهُ جدُّهُ أي حظه بالغنم وليس له سواها ؛ ألا ترى إلى قوله قبل هذا البيت :

وعَيَّرَني الإبْلَ الحَلالُ ، ولم يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابن الخَبِيثَةِ خالقُه

والفَرِيقةُ : القطعة من الغنم . ويقال : هي الغنم الضالة ؛ وهَجْهَجْ : زجر للسباع والذِّئاب ، والناعق : الراعي . والفَرِيقُ : كالفِرْقِ . والفِرْقُ والفَرِيقُ من الغنم : الضالة . وأفْرَقَ فلانٌ غنمه : أضلّها وأضاعها .

والفَرِيقةُ من الغنم : أن تتفرق منها قطعة أو شاة أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم ؛ قال كُثَيِّر :

وذِفْرى كَكاهِلِ ذِيخِ الخَلِيف ،
أَصاب فَرِيقَةَ لَيْلٍ فعاثا

وفي الحديث : ما ذِئْبانِ عادِيانِ أصابا فَريقة غنمٍ ؛ الفَرِيقةُ : القطعة من الغنم تَشِذّ عن معظمها ، وقيل : هي الغنم الضالة . وفي حديث أَبي ذر : سُئِل عن ماله فقال فِرْقٌ لنا وذَوْدٌ ؛ الفِرْقُ القطعة من الغنم . وقال ابن بري في بيت كُثَيِّر : والخَلِيفُ الطريق بين الجبلين ؛ وصواب إنشاده بذفرى لأن قبله :

تُوالي الزِّمامَ ، إذا ما وَنَتْ
رَكائِبُها ، واحْتُثِثْنَ احْتِثاثا

ابن سيده : والفِرْقَةُ من الإبل ، بالهاء ، ما دون المائة .

والفَرَقُ ، بالتحريك : الخوف . وفَرِقَ منه ، بالكسر ، فَرَقاً : جَزِع ؛ وحكى سيبويه فَرِقَه على حذف من؛ قال حين مثّل نصب قولهم : أو فَرَقاً خيراً من حُبّ أي أو أفْرَقُكَ فَرَقاً . وفَرِقَ عليه : فزع وأشفق ؛ هذه عن اللحياني. ورجل فَرِقٌ وفَرُق وفَرُوق وفَرُوقَةٌ وفَرُّوق وفَرُّوقَةٌ وفاروق وفارُوقَةٌ : فَزِعٌ شديد الفَرَق ؛ الهاء في كل ذلك ليست لتأنيث الموصوف بما هي فيه إنما هي إشعار بما أُريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وفي المثل: رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً وربّ فَرُوقةٍ يُدْعى لَيْثاً؛ والفَرُوقة : الحُرْمة ؛ وأنشد :

ما زالَ عنه حُمْقُه ومُوقُه
واللؤْمُ ، حتى انْتُهِكتْ فَرُوقُه

وامرأة فَرُوقة ولا جمع له ؛ قال ابن بري : شاهد رجلٌ فَرُوقَة للكثير الفزع قول الشاعر :

بَعَثْتَ غلاماً من قريشٍ فَرُوقَةً ،
وتَتْرُكُ ذا الرأي الأصيلِ المُهَلَّبا

وقال مُوَيلك المَرْموم:

انِّي حَلَلْتُ ، وكنتُ جدّ فَرُوقة ،
بلداً يمرُّ به الشجاعُ فَيَفْزَعُ

قال : ويقال للمؤنث فَرُوقٌ أيضاً ؛ شاهده قول حميد بن ثور :

رَأَتْني مُجَلِّيها فصَدَّتْ مَخافَةً ،
وفي الخيل رَوْعاءُ الفؤادِ فَرُوقُ

وفي حديث بدء الوحي : فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً ؛ هو بالتحريك الخوف والجزع . يقال : فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً ، وفي حديث أبي بكر : أبالله تُفَرِّقُني ? أي تخوِّفني . وحكى اللحياني: فَرَقْتُ الصبيّ إذا رُعْتَه وأفزعته ؛ قال ابن سيده : وأراها فَرَّقت ، بتشديد الراء ، لأن مثل هذا يأتي على فَعَّلت كثيراً كقولك فَزَّعت ورَوَّعت وخوَّفت . وفارَقَني ففرَقْتُه أفرُقُه أي كنت أشد فَرَقاً منه ؛ هذه عن اللحياني حكاه عن الكسائي . وتقول : فَرِقْتُ منك ولا تقل فَرِقْتُكَ .

وأَفْرَقَ الرجلُ والطائر والسبع والثعلب : سَلَحَ ؛ أنشد اللحياني :

ألا تلك الثَّعالبُ قد تَوالَتْ
عليَّ ، وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لتأْكلني ، فَمَرَّ لهنَّ لَحْمي ،
فأَفْرَقَ ، من حِذاري ، أو أتاعا

قال : ويروى فأَذْرَقَ ، وقد تقدم .

والمُفْرِقُ : الغاوِي على التشبيه بذلك أو لأنه فارَق الرُّشد ، والأول أَصح ؛ قال رؤبة :

حتى انتهى شيطانُ كلِّ مُفْرِقِ

والفَرِيقةُ : أَشياء تخلط للنفساء من بُرّ وتمر وحُلْبة ، وقيل : هو تمر يطبخ بحلبة للنفساء ؛ قال أبو كبير :

ولقدْ ورَدْتُ الماء ، لَوْنُ جِمامِهِ
لَوْنُ الفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ

قال ابن بري : صوابه ولقد ورَدتَ الماء ، بفتح التاء ، لأنه يخاطب المَرْثِيّ . وفي الحديث: أنه وصف لسعد في مرضه الفَرِيقةَ ؛ هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء .

والفَرُوقَة : شحم الكُلْيَتَيْنِ ؛ قال الراعي :

فبِتْنا، وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ ،
يُضِيءُ لنا شحمُ الفَرُوقةِ والكُلَى

وأنكر شمر الفَروقة بمعنى شحم الكليتين . وأفرقوا إبلهم: تركوها في المرعى فلم يُنْتِجوها ولم يُلقحوها.

والفَرْقُ : الكتَّان ؛ قال :

وأغْلاظ النُّجوم مُعلَّقات
كحبل الفَرْقِ ليس له انتِصابُ

والفَرْق والفَرَقُ : مكيال ضخم لأهل المدينة معروف ، وقيل : هو أربعة أرباع ، وقيل : هو ستة عشر رطلًا ؛ قال خِداشُ بن زهير :

يأْخذونَ الأَرْشَ في إخْوَتِهِم ،
فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً في الغَنَمْ

والجمع فُرْقان ، وهذا الجمع قد يكون للساكن

والمتحرك جميعاً ، مثل بَطْن وبُطْنان وحَمَل وحُمْلان ؛ وأنشد أبو زيد :

تَرْفِدُ بعد الصَّفِّ في فُرْقان

قال : والصَّفُّ أن تَحْلُبَ في مِحْلَبَيْن أو ثلاثة تَصُفُّ بينها .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يتوضأ بالمُدّ ويغتسل بالصاع ، وقالت عائشة : كنت أغتسل معه من إناء يقال له الفَرَقُ ؛ قال أبو منصور: والمحدّثون يقولون الفَرْق ، وكلام العرب الفَرَق ؛ قال ذلك أحمد بن يحيى وخالد بن يزيد وهو إناء يأخذ ستة عشر مُدّاً وذلك ثلاثة أصْوُعٍ . ابن الأثير : الفَرَقُ ، بالتحريك ، مكيال يسع ستة عشر رطلاً وهي اثنا عشر مُدّاً ، وثلاثة آصُعٍ عند أهل الحجاز ، وقيل : الفَرَق خمسة أقساط والقِسْط نصف صاع ، فأما الفَرْقُ ، بالسكون ، فمائة وعشرون رطلاً ؛ ومنه الحديث : ما أسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحُسْوةُ منه حرام ؛ وفي الحديث الآخر : من استطاع أن يكون كصاحب فَرْقِ الأَرُزّ فليكن مثله ؛ ومنه الحديث : في كلّ عشرةِ أفْرُقٍ عسلٍ فَرَقٌ ؛ الأَفْرُق جمع قلة لفَرَقٍ كجبَلٍ وأجْبُل . وفي حديث طَهْفة : بارَكَ الله لهم في مَذْقِها وفِرْقِها ، وبعضهم يقوله بفتح الفاء ، وهو مكيال يكال به اللبن[1] . والفُرْقان والفُرْقُ : إناء ؛ أنشد أبو زيد :

وهي إذا أَدَرَّها العَيْدان ،
وسطَعَت بِمُشْرِفٍ شَبْحان ،
تَرْفِدُ بعد الصَّفّ في الفُرْقان

أراد بالصَّفّ قَدَحَيْن ، وقال أبو مالك : الصف أن يصفّ بين القدحين فيملأهما . والفُرْقان : قدحان مفترقان ، وقوله بمشرف شبحان أي بعنق طويل ؛ قال أبو حاتم في قول الراجز :

ترفد بعد الصف في الفرقان

قال : الفُرْقان جمع الفَرْق ، والفَرْق أربعة أرباع ، والصف أن تصفّ بين محلبين أو ثلاثة من اللبن .

ابن الأعرابي : الفِرْق الجبل والفِرْق الهَضْبة والفِرْق المَوْجة .

ويقال : وَقَّفْتُ فلاناً على مَفارِقِ الحديث أي على وجوهه . وقد فارَقْتُ فلاناً من حسابي على كذا وكذا إذا قطعتَ الأمر بينك وبينه على أمر وقع عليه اتفاقكما ، وكذلك صادَرْتُه على كذا وكذا .

ويقال : فَرَقَ لي هذا الأمرُ يَفْرُقُ فُرُوقاً إذا تبين ووضح .

والفَرِيقُ : النخلة يكون فيها أخرى ؛ هذه عن أبي حنيفة .

والفَرُوق : موضع ؛ قال عنترة :

ونحن مَنَعْنا ، بالفَرُوقِ ، نساءَكُمْ
نُطَرِّف عنها مُبْسِلاتٍ غَوَاشِيا

والفَرُوق : موضع في ديار بني سعد ؛ أنشد رجل منهم :

لا بارَكَ اللهُ على الفَرُوقِ ،
ولا سَقاها صائبَ البُرُوقِ !

وفي حديث عثمان : قال لخَيْفان كيف تركتَ أفاريق العرب ؟ هو جمع أَفْراق ، وأفْراقٌ جمع فِرْق ، والفِرْق والفَرِيقُ والفِرْقةُ بمعنى . وفَرَقَ لي رأيٌ أي بدا وظهر . وفي حديث ابن عباس : فَرَقَ لي رأيٌ أي ظهر ، وقال بعضهم : الرواية فُرِقَ ، على

١ قوله « يكال به اللبن » الذي في النهاية : البرّ .

ما لم يسمَّ فاعله .

ومَفْروق : لقب النعمان بن عمرو ، وهو أيضاً اسم .

ومَفْرُوق : اسم جبل ؛ قال رؤبة :

وردَعْنُ مَفرُوقٍ تَسامى أُرَمُهْ

وذاتُ فِرْقَيْنِ التي في شعر عَبيد بن الأبرص : هَضْبة بين البصرة والكوفة ؛ والبيت الذي في شعر عبيد هو قوله :

فَرَاكِسٌ فَثُعَيْلِباتٌ ،
فذاتُ فِرْقَيْنِ فالقَليبُ

وإفْرِيقيَةُ : اسم بلاد ، وهي مخففة الياء ؛ وقد جمعها الأحوص على أفارِيق فقال :

أين ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحُسُّهُمُ ؟
كانوا علينا حَديثاً من بني الحَكَمِ

يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ ، مَقانِبُهُمْ
إلى الأفاريقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الغنم : هو الظَّرِبان إذا فسا بينها وهي مجتمعة تفرقت . وفي الحديث في صفته ، عليه السلام : أن اسمه في الكتب السالفة فارِق لِيطا أي يَفْرُقُ بين الحق والباطل . وفي الحديث : تأْتي البقرة وآل عمران كأَنهما فِرْقانِ من طير صَوافَّ أي قطعتان .

فرزدق : الفَرَزْدَقُ : الرغيف ، وقيل : فُتات الخبز ، وقيل : قِطَع العجين . واحدته فَرَزْدَقة ، وبه سمي الرجل الفَرَزْدَق شبه بالعجين الذي يسوَّى منه الرغيف ، واسمه هَمّام ، وأصله بالفارسية بَرأَزْدَه ؛ قال الأُموي : يقال للعجين الذي يقطع ويعمل بالزيت مشتقٌّ ، قال الفراء : واسم كل قطعة منه فَرَزْدَقة ، وجمعها فَرَزْدَق . ويقال للجَرْدَقِ العظيم الحروف : فَرَزْدَق . وقال الأصمعي : الفَرَزْدَقُ الفَتُوت الذي يُفَتّ من الخبز الذي تشربه النساء ، قال : وإذا جمعت قلت فَرازِق لأَن الاسم إذا كان على خمسة أحرف كلها أُصول حذفت آخر حرف منه في الجمع ، وكذلك في التصغير ، وإنما حذفت الدال من هذا الاسم لأَنها من مخرج التاء والتاءُ من حروف الزيادات ، فكانت بالحذف أولى ، والقياس فَرَازِد ، وكذلك التصغير فُرَيْزِقْ وفُرَيْزِدْ ، وإن شئت عوضتَ في الجمع والتصغير ، فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى ، مثال مُدَحْرِج وجَحَنْفَل قلت دُحَيْرِج وجُحَيْفِل ، والجمع دَحارج وجَحافل ، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير .

فرنق : الفُرانِقُ : معروف وهو دَخيل . والفُرانق : البَريدُ وهو الذي يُنْذِرُ قُدّام الأَسد ، فارسي معرب ، وهو بَرْوانَهْ بالفارسية[1] ؛ قال امرؤُ القيس :

وإني أذِينٌ ، إن رَجَعْتُ مُمَلَّكاً ،
بِسَيْرٍ تَرى منه الفُرانِقَ أَزْوَرَا

وربما سموا دليل الجيش فُرانِقاً . قال ابن الجواليقي في المعرب : قال ابن دريد ، رحمه الله ، فُرانِقُ البَريدِ فَرْوانه ، وهو فارسي معرب ، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد كأَنه يُنْذِرُ الناس به ، ويقال : إنه شبيه بابن آوى يقال له فُرانِقُ الأَسد ، قال أبو حاتم : يقال إنه الوَعْوَعُ ، ومنه فُرانِقُ البَريدِ .

فزرق : الفَزْرَقةُ : السرعة كالزَّرْفَقةِ .

[1] قوله « وهو بروانه بالفارسية » في الصحاح بروانك ، ومثله في القاموس ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي وهو ما سينقله المؤلف .

فسق : الفِسْق : العصيان والترك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق . فَسَق يَفْسِق ويَفْسُق فِسْقاً وفُسوقاً وفَسُق ؛ الضم عن اللحياني ، أي فَجَر ، قال : رواه عنه الأحمر ، قال : ولم يعرف الكسائي الضم ، وقيل : الفُسُوق الخروج عن الدين ، وكذلك الميل إلى المعصية كما فَسَق إبليسُ عن أمر ربه . وفَسَق عن أمر ربه أي جار ومال عن طاعته ؛ قال الشاعر :

فَوَاسِقاً عن أمره جَوَائِرَا

الفراء في قوله عز وجل: فَفَسَق عن أمر ربه ، خرج من طاعة ربه ، والعرب تقول إذا خرجت الرُّطَبَةُ من قشرها : قد فَسَقَت الرُّطَبَةُ من قشرها ،وكأَن الفأرة إنما سميت فُوَيْسِقةً لخروجها من جُحْرها على الناس . والفِسْقُ : الخروج عن الأمر . وفَسَق عن أمر ربه أي خرج ، وهو كقولهم اتَّخَمَ عن الطعام أي عن مأْكله الأزهري عن ثعلب أنه قال : قال الأخفش في قوله فَفَسَق عن أمر ربه ، قال: عن ردّه أمر ربه،نحو قول العرب اتَّخَمَ عن الطعام أي عن أكله الطعام ، فلما رَدّ هذا الأمر فَسَق ؛ قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا لأن الفُسُوقَ معناه الخروج . فَسَق عن أمر ربه أي خرج ، وقال ابن الأعرابي : لم يُسْمع قَطُّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فَاسِقٌ ، قال : وهذا عجب وهو كلام عربي ؛ وحكى شمر عن قطرب :فَسَق فلان في الدنيا فِسْقاً إذا اتسع فيها وهَوَّنَ على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه. وفَسَق فلان مالهُ إذا أهلكه وأنفقه . ويقال : إنه لفِسِّقٌ أي خروج عن الحق . أبو الهيثم : وقد يكون الفُسُوق شِرْكاً ويكون إثماً . والفِسْقُ في قوله : أو فِسْقاً أُهِلّ لغير الله به، روي عن مالك أنه الذبح. وقوله تعالى : بئس الاسم الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي بئس الاسم أن تقول له يا يهودي ويا نصراني بعد أن آمن أي لا تُعَيِّروهم بعد أن آمنوا ، ويحتمل أن يكون كلّ لَقَب يكرهه الإنسان ، وإنما يجب أن يخاطب المؤمنُ أخاه بأَحبّ الأسماء إليه ؛ هذا قول الزجاج . ورجل فَاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقُ : دائم الفِسْقِ . ويقال في النداء : يا فُسَق ويا خُبَث ، وللأُنثى:يا فَسَاقِ مثل قَطام،يريد يا أيها الفَاسِقُ ويا أيها الخبيث ، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالألف واللام . وفَسَّقَه : نسبه إلى الفِسْقِ . والفوَاسِقُ من النساء : الفواجرُ .

والفُوَيْسِقَةُ : الفأرة . وفي الحديث : أنه سَمّى الفأرة فُوَيْسِقَةً تصغير فاسِقَةٍ لخروجها من جُحْرها على الناس وإفسادها . وفي حديث عائشة : وسُئِلَتْ عن أكل الغُراب قالت : ومن يأْكله بعد قوله فاسِقٌ؛ قال الخطابي : أراد تحريم أكلها بتَفْسيقِها . وفي الحديث : خَمْس فَوَاسِق يُقْتَلْنَ في الحِلّ والحرم، قال : أصل الفِسْقِ الخروج عن الاستقامة والجور ، وبه سمي العاصي فاسقاً ، وإنما سميت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبثهن ، وقيل : لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال .

فستق : الفُسْتُق : معروف . قال الأزهري : الفُسْتُقَةُ فارسية معرّبة وهي ثمرة شجرة معروفة . قال أبو حنيفة : لم يبلغني أنه ينبت بأَرض العرب ؛ وقد ذكره أبو نخيلة فقال ووصف امرأَة :

دَسْتِيَّة لم تأْكل المُرَقَّقَا ،
ولم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقَا

سمع به فظنه من البقول .

فشق : الفَشَقُ ، بالتحريك والشين معجمة : النشاط ، وقيل الفَشَقُ انتشار النفس من الحِرْص ؛ قال رؤبة يذكر القانص :

فبات والحِرْصُ من النَّفْسِ الفَشَقْ

ويروى :

والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ

وقد فَشِقَ ، بالكسر ، فَشَقاً ، فهو فَشِقٌ ؛ وقيل: الفَشَقُ أن يترك هذا ويأخذ هذا رغبة فربما فاتاه جميعاً . والفَشَقُ : المُباغَتَة ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

فبات والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ

وقيل : الفَشَقُ شدة الحِرْص ؛ قال الليث : معناه أنه يُباغِتُ الوِرْدَ لئلاَّ يَفْطِنَ له الصياد . وفاشَقَهُ أي باغَتَه . والفَشَقُ : تباعد ما بين القَرْنَيْن وتباعد ما بين التَّوْأبانيّين ؛ وأنشد :

لها تَوْأبانِيّان لم يَتَفَلْفَلا

قادِمَتا الخِلْفِ[1] أو آخرَتاهُ .

والفَشْقاءُ من الغنم والظِّباء : المنتشرة القَرْنين .وظبي أفْشَقُ بيّن الفَشَق : بعيد ما بين القرنين .

والفَشْقُ : ضرب من الأكل في شدة . وفَشَقَ الشيءَ يَفْشِقُهُ فَشْقاً : كسره . والفَشَقُ : العَدْوُ والهرب .

فقق : فَقَّ النخلةَ : فَرَّج سعفها ليصل إلى طَلْعها فيُلْقِحها .

والفَقْفَقة : نُباحُ الكلب عند الفَرَق ، وفي التهذيب: والفَقْفَقَةُ حكاية عُوَاءَات الكلاب . والانْفِقاقُ : الانْفِراج ، وفي المحكم : الفَقُّ والانْفِقاق انفراجُ عُوَاء الكلب ، والفَقْفَقَةُ حكاية ذلك .

ورجل فَقَاقَةٌ ، بالتخفيف ، وفَقْفاقة : أحمق مخلّط هُذَرَة، وكذلك الأنثى ، وليست الهاء فيها لتأنيث الموصوف بما هي فيه ، وإنما هي أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . والفَقَقة : الحَمْقَى . الفراء : رجل فَقْفاقٌ مخلّط . والفَقاقَة والفَقْفاق : الكثير الكلام الذي لا غَناءَ عنده . والفَقْفَقَة في الكلام : كالفَيْهَقَة ، وقيل : هو التخليط فيه .

وفَقَقْتُ الشيء إذا فتحته . وانْفَقّ الشيء انْفِقاقاً أي انفرج . ويقال : انْفَقَّتْ عَوَّةُ الكلب أي انفرجت . شمر : رجل فَقَاقة أي أحمر . وفَقْفَقَ الرجلُ إذا افتقر فقراً مُدْقِعاً .

فلق : الفَلْق : الشق ، والفَلْق مصدر فَلَقَه يَفْلِقُه فَلْقاً شقه ، والتَّفْليقُ مثله ، وفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وتَفَلَّقَ، والفِلْقُ: ما تَفَلَّق منه، واحدتها فِلْقَةٌ، وقد يقال لها فِلْقٌ ، بطرح الهاء.الأصمعي : الفُلُوق الشقوق ، واحدها فَلَقٌ ، محرك ؛ وقال أبو الهيثم : واحدها فَلْق ، قال : وهو أصوب من فَلَق . وفي رجله فُلُوق أي شقوق . والفِلْقةُ : الكِسْرةُ من الجَفْنة أو من الخبز.ويقال: أعطني فِلْقةَ الجفنة وفِلْقَ الجفنة وهو نصفها ، وقال غيره : هو أحد شِقّيها إذا انْفَلَقَتْ . وفي حديث جابر : صنعت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَرَقَة يسميها أهل المدينة الفَلِيقةَ ؛ قيل : هي قدر تطبخ ويثرد فيها فِلَقُ الخبز وهي كِسَرُه ؛ وفَلَقْتُ الفستقة وغيرها فانْفَلَقَت .

والفِلْق : القَضيب يُشَق باثنين فيعمل منه قوسان ، فيقال لكل واحدة فِلْقٌ . والفَلْق : الشق . يقال: مررت بحَرَّةٍ فيها فُلُوق أي شقوق . وفي الحديث :

[1] قوله «قادمتا الخلف الخ» هكذا في الاصل هنا، وعبارته كالصحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت : التوأبانيان قادمتا الضرع .

يا فَالِقَ الحَبّ والنَّوَى أي الذي يَشُقّ حبة الطعام ونوى التمر للإنبات. وفي حديث علي، عليه السلام: والذي فَلَقَ الحبة وبرأ النَّسَمَةَ، وكثيراً ما كان يقسم بها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إن البكاء فالِقٌ كبدي. والفِلْق: القوس يشق من العود فِلْقة مع أخرى، فكل واحدة من القوسين فِلْقٌ. وقال أبو حنيفة: من القِسِيّ الفِلْق، وهي التي شُقّت خشبتها شقتين أو ثلاثاً ثم عملت، قال: وهي الفَلِيقُ؛ وأنشد للكميت:

وفَلِيقاً مِلْءُ الشّمالِ من الشَّوْ
حَطِ تعطي، وتَمْنَعُ التَّوْتِيرا

وقوس فِلْقٌ: وصف بذلك؛ عن اللحياني. وفِلْقَةُ القوس: قطعتها. وفُلاقَةُ الآجُرّ: قطعتها؛ عن اللحياني. يقال: كأنه فُلاقة آجُرّةٍ أي قطعة. وفُلاق البيضة: ما تَفَلَّقَ منها. وصار البيض فُلاقاً وفِلاقاً وأفْلاقاً أي مُتَفَلِّقاً. وفِلاقُ اللَّبَن: أن يختثر ويحمُض حتى يتَفَلَّق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وإن أتاها ذو فِلاقٍ وحَشَنْ،
تُعارِضُ الكلبَ، إذا الكلبُ رَشَنْ

وجمعه فُلُوق. وتَفَلَّق اللبن: تقطع وتشقق من شدة الحموضة؛ وسمعت بعض العرب يقول للبن إذا حُقِنَ فأصابه حَرّ الشمس فتقطع: قد تَفَلَّق وامْزَقَرّ، وهو أن يصير اللبن ناحية، وهم يَعافون شرب اللبن المُتَفَلِّق. وفَلَقَ الله الحَبَّ بالنبات: شقه. والفَلْقُ: الخلق. وفي التنزيل: إن الله فالِقُ الحب والنوى. وقال بعضهم: وفالِق في معنى خالق، وكذلك فَلَقَ الأرضَ بالنبات والسحاب بالمطر، وإذا تأملت الخَلْق تبين لك أن أكثره عن انفلاق، فالفَلَقُ جميع المخلوقات، وفَلَقُ الصبح من ذلك. وانْفَلَقَ المكان به: انشق. وفَلَقَت النخلة، وهي فالِقٌ: انشقت عن الطَّلْع والكافور، والجمع فُلْق. وفَلَقَ الله الفجر: أبداه وأوضحه. وقوله تعالى: فالِقُ الإِصْباح؛ قال الزجاج: جائز أن يكون معناه خالق الأَصْباح وجائز أن يكون معناه شاق الأصباح، وهو راجع إلى معنى خالق. والفَلَق، بالتحريك: ما انفَلَقَ من عمودِ الصبح، وقيل: هو الصبح بعينه، وقيل: هو الفجر، وكلٌّ راجع إلى معنى الشق. قال الله تعالى: قل أعوذ برب الفَلَق؛ قال الفراء: الفَلَق الصبح. يقال: هو أبين من فَلَقِ الصبح وفَرَق الصبح. وقال الزجاج: الفَلَق بيان الصبح. ويقال: الفَلَقُ الخَلْق كله، والفَلَق بيان الحق بعد إشكال. ويقال: فَلَقَ الصبحَ فالِقُه؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي:

حتى إذا ما انْجَلى عن وَجْهه فَلَقٌ،
هادِيهِ في أُخْرَياتِ الليل مُنْتَصِبُ

قال ابن بري: الرواية الصحيحة:

حتى إذا ما جلا عن وجهه شَفَقٌ

لأن بعده:

أَغْباشَ ليلِ تِمامٍ كان طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغيمِ، حتى ما له جُوَبُ

وفي الحديث: أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فَلَقِ الصبح؛ هو بالتحريك: ضوءه وإنارته. والفَلْق، بالتسكين: الشَّقّ. كلمني فلان من فَلْق فيه وفِلْق فيه وسمعته من فَلْق فيه وفِلْق فيه؛ الأخيرة عن اللحياني، أي شِقّه، وهي قليلة، والفتح أعْرَف. وضربه على فَلْقِ رأسه أي مَفرَقه ووسطه. والفَلَق

والفالِقُ : الشق في الجبل والشِّعب ؛ الأُولى عن اللحياني. والفَلَقُ : المطمئن من الأرض بين الرَّبْوَتَين ؛ وأنشد :

وبالأُدْمِ تَحْدي عليها الرِّحال ،
وبالشَّوْل في الفَلَقِ العاشب

ويقال : كان ذلك بفالِق كذا وكذا ؛ يريدون المكان المنحدر بين رَبْوَتَيْن ، وجمع الفَلَق فُلْقان مثل خَلَق وخُلْقان ، وهو الفالِقُ ، وقيل : الفالِق فضاء بين شَقيقَتين من رمل ، وجمعها فُلْقان كحاجِرٍ وحُجْران . وقال أبو حنيفة : قال أبو خيرة أو غيره من الأعراب : الفالِقَةُ ، بالهاء ، تكون وسط الجبال تنبت الشجر وتُنْزَلُ ويبيت بها المال في الليلة القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَد الأرض ، قال : وكلا القولين ممكن . وفي حديث الدجال : فأشرق على فَلَقٍ من أفلاق الحَرَّة ؛ الفَلَقُ ، بالتحريك : المطمئنُّ من الأرض بين رَبوَتين. والفَلَقُ : جهنم ، وقيل : الفَلَقُ وادٍ في جهنم ، نعوذ بالله منها . والفَلَقُ : المِقْطَرة ، وفي الصحاح : الفَلَق مِقْطرةُ السَّجّان . والفَلَقة والفَلْقة : الخشبة ؛ عن اللحياني . والفِلْقُ والفَليقُ والفَليقَةُ والمُفْلِقَةُ والفَيْلَقُ والفَلَقى ، كله : الداهية والأمر العجب ؛ قال أبو حَيَّة النميري :

وقالت : إنها الفَلَقى ، فأَطْلِقْ
على النَّقَدِ الذي معك الصِّرارا

والعرب تقول : يا لَلْفَليقة . وكَتيبة فَيْلَق : شديدة شبهت بالداهية ، وقيل : هي الكثيرة السلاح ؛ قال أبو عبيد : هي اسم للكتيبة . قال ابن سيده : وليس هذا بشيء . التهذيب : الفَيْلَق الجيش العظيم ؛ قال الكميت :

في حَوْمة الفَيْلَقِ الجَأْواء إذ نزلتْ
قَسْراً ، وهَيْضَلُها الخَشْخاش إذ نزلوا

وامرأة فَيْلَق : داهية صخابة ؛ قال الراجز :

قلتُ : تَعَلَّقْ فَيْلَقاً هَوْجَلاً ،
عَجّاجةً هَجّاجةً تَأْلاً

وجاء بالفِلْقِ أي بالداهية؛ عن اللحياني. وجاء بعُلَقَ فُلَقَ أي بعجب عجيب . وقد أَعْلَقْت وأَفْلَقْت وافْتَلَقْت أي جئت بعُلَقَ فُلَقَ ، وهي الداهية ، لا تُجْرى . وأَفْلَقَ وافْتَلَقَ بالعجب : أتى به ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد ابن السكيت لسويد بن كُراع العُكْليّ ، وكراع اسم أمه واسم أبيه عُمَيْر :

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ ،
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا

قال ابن الأنباري: أراد عملن بها سيراً عجباً . والفِلْق العَجَب أي عملن بها داهية من شدة سيرها، والفَرْيُ: العمل الجيد الصحيح ، والإفراء الإفساد ، وغَرَّدَ : طرَّب في حُدائِه ، وعَرَّد : جَبُنَ عن السير ؛ قال القالي : رواية ابن دريد غَرَّد ، بغين معجمة ، ورواية ابن الأعرابي عَرَّد ، بعين مهملة ، وأنكر ابن دريد هذه الرواية .

ويقال : مَرَّ يَفْتَلِقُ بالعَجَب أي يأتي بالعجب . ويقال : أَفْلَقَ فلانٌ اليوم وهو يُفْلِقُ إذا جاء بعجَب . وشاعر مُفْلِقٌ: مُجيد ، منه ، يجيء بالعجائب في شعره . وأَفْلَقَ في الأمر إذا كان حاذقاً به . ومرَّ يَفْتَلِقُ في عَدْوه أي يأتي بالعجب من شدته . وقُتِلَ فلان أَفْلَقَ قِتْلَةٍ أي أشدّ قِتْلَةٍ . وما رأيت سيراً أَفْلَقَ من هذا أي أبعد ؛ كلاهما عن اللحياني .

ابن الأعرابي : جاء فلانٌ بالفُلْقانِ أي بالكذب الصُّراح ، وجاء فلان بالسُّمّاق مثله .

والفَلِيقُ : عِرْق في العَضُد يجري على العظم إلى نُغْضِ الكتف ، وقيل : هو المطمئن في جِرانِ البعير عند مَجْرى الحلقوم ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

بكل شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ ،
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ ،
جدٍّ بإلْهابٍ كتَضْرِيمِ الضَّرِعْ

والفَلِيقُ : باطن عنق البعير في موضع الحلقوم ؛ قال الشماخ :

وأَشْعَثَ وَرَّاد الثَّنايا كأَنه ،
إِذا اجْتازَ في جَوْف الفَلاة ، فَلِيقُ

وقيل : الفَلِيقُ ما بين العِلْباوَيْنِ وهو أن يَنْفَلِقَ الوَبَرُ بين العِلْباوَيْن ، قال : ولا يقال في الإنسان. وفي النوادر : تَفَيْلَم الغلام وتَفَيْلَقَ وتفلّق وحَثَر إذا ضخم وسمن .

وفي حديث الدجال وصفته : رجل فَيْلَقٌ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه القتيبي في كتابه بالقاف ، وقال : لا أعرف الفَيْلَقَ إلا الكَتِيبة العظيمة ، قال : فإن كان جعله فَيْلَقاً لعظمه فهو وَجْهٌ إن كان محفوظاً ، وإلا فهو الفَيْلَمُ ، بالميم ، يعني العظيم من الرجال . قال أبو منصور : والفَيْلَم والفَيْلَق العظيم من الرجال ، ومنه تَفَيْلَقَ الغلام وتَفَيْلَم بمعنى واحد ؛ وفي رواية في صفة الدجال : رأيته فإذا رجل فَيْلَق أعور ؛ الفَيْلَقُ العظيم وأصله الكتيبة العظيمة، والياء زائدة .

ورجل مِفْلاق : دنيء رديء فَسْلٌ رَذْلٌ قليل الشيء .

وخليته بِفالقَةِ الوَرِكةِ : وهي رملة ، وفي التهذيب: خليته بفَالِق الوَرْكاء وهي رملة .

والفُلَّيْقُ ، بالضم والتشديد : ضرب من الخَوْخ يتَفَلَّقُ عن نَواهُ ، والمفلّق منه المجفف .

والفَيْلَقُ : الجيش ، والجمع الفَيالِقُ . وفي حديث الشعبي : وسئل عن مسألة فقال : ما يقول فيها هؤلاء المَفَاليقُ ؟ هم الذين لا مال لهم ، الواحد مِفْلاق كالمَفَاليس ، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمَفَاليس من المال .

وفالِق : اسم موضع بغير تعريف ، وفي المحكم : والفالِقُ اسم موضع ؛ قال :

حيث تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ

فنق : الفَنَق والفُناقُ والتَّفَنُّق، كله : النَّعْمة في العيش. والتَّفَنُّق : التَّنَعُّم كما يُفَنَّقُ الصبيُّ المُتْرَفَ أهلُه. وتَفَنَّق الرجل أي تنعم . وفَنَّقَهُ غيره تَفْنِيقاً وفانَقَهُ بمعنى أي نَعَّمه ؛ وعيش مُفانِقٌ ؛ قال عدي ابن زيد يصف الجواري بالنَّعْمة :

زانَهُنَّ الشُّفُوف ، يَنْضَحْنَ بالمِسْـ
ـك ، وعيشٌ مُفانِقٌ وحَرِيرُ

والمُفَنَّق : المُتْرَف ؛ قال :

لا ذَنْبَ لي كنت امْرأً مُفنَّقا ،
أَغْيَدَ نَوَّامَ الضُّحى غرَوْنَقا

الغَرَوْنَقُ : المُنَعَّم . وجارية فُنُق ومِفْناق : جسيمة حسنة فَتِيَّة مُنَعَّمة . الأصمعي : وامرأة فُنُق قليلة اللحم ، وقال شمر : لا أعرفه ولكن الفُنُق المُنَعَّمة . وفَنَّقها : نعَّمها ؛ وأنشد قول الأعشى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

قال : لا تكون دُرْمٌ مَرافقها وهي قليلة اللحم ، وقال بعضهم : ناقة فُنُق إذا كانت فَتِيَّةً لَحِيمةً سمينة ، وكذلك امرأة فُنُق إذا كانت عظيمة حسناء ؛ قال رؤبة :

مَضْبُورةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

وقيل في قول رؤبة :

تَنَشَّطَتْهُ كلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ

قال ابن بري : وصواب إنشاده على ما في رجزه :

تَنَشَّطَتْهُ كلُّ مُغْلاةِ الوَهَقْ ،
مَضْبورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ ،
مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابُ العُنُقْ

ويقال : امرأة مِفْناق أيضاً ؛ قال الأعشى :

لَعُوب غَرِيرَة مِفْناق

والفُنُق : الفَتِيّة الضخمة . قال ابن الأعرابي : فُنُق كأنها فَنِيقٌ أي جمل فحل . والفَنِيقةُ : المرأة المُنَعَّمة . أبو عمرو : الفَنِيقةُ الغِرارةُ ، وجمعها فَنائق ؛ وأنشد :

كأَن تَحْتَ العُلُوِ والفَنائِقِ ،
من طوله ، رَجْماً على شَواهِقِ

ويقال: تَفَنَّقْت في أمر كذا أي تأَنَّقْتُ وتَنَطَّعْتُ، قال : وجارية فُنُق جسيمة حسنة الخَلْق ، وجمل فُنُق وفَنِيقٌ مُكْرَم مُودَع للفِحْلَة ؛ قال أبو زيد: هو اسم من أسمائه ، والجمع فُنُق وأَفْناق . وفي حديث عمير بن أَفْصَى ذكر الفَنِيق ؛ هو الفحل المكرم من الإبل الذي لا يُرْكب ولا يُهان لكرامته عليهم ؛ ومنه حديث الجارود : كالفحل الفَنِيقِ ؛ وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المَنْجَنِيقَ :

خَطّارة كالجَمَل الفَنِيق

والجمع أَفْناق وفُنُقٌ وفِناقٌ ، وقد فَنُقَ . وجارية فُنُقٌ : مُفَنَّقة مُنَعَّمة فَنَّقَها أهلها تَفْنيقاً وفِناقاً . والفَنِيقُ : الفحل المُقْرَم لا يركب لكرامته على أهله . والفَنِيقةُ : وعاء أصغر من الغِرارة ، وقيل : هي الغِرارةُ الصغيرة .

فنتق : قال الفراء : سمعت أعرابياً من قضاعة يقول فُنْتُق للفُنْدُق ، وهو الخان .

فندق : الفُنْدُق : الخان فارسي ؛ حكاه سيبويه . التهذيب : الفُنْدُق حَمْل شجرة مُدَحْرَج كالبُنْدق يكسر عن لب كالفُستق ، قال : والفُنْدُق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطُّرُق والمَدائن . الليث : الفُنْداقُ هو صحيفة الحساب ، قال الأصمعي : أحسبه معرباً .

فهق : الفَهْقةُ : أول فِقْرة من العنق تلي الرأس ، وقيل : هي مُرَكَّبُ الرأس في العنق. ابن الأعرابي: الفَهْقة مَوْصِلُ العنق بالرأس ، وهي آخر خَرَزةٍ في العنق . والفَهْقةُ : عظم عند فائق الرأس مشرف على اللَّهاة ، والجمع من كل ذلك فِهاقٌ ، وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فُهِقَ الصبي ؛ قال رؤبة:

قد يَجأُ الفَهْقَةَ حتى تَنْدَلِقْ

أي يَجأُ القفا حتى تسقط الفَهْقةُ من باطن . والفهقة : عظم عند مُرَكَّب العنق وهو أول الفقار ؛ قال القلاخ :

وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حتى تَنْدلِقْ

وفَهَقْتُ الرجلَ إذا أصبت فَهْقَته ؛ قال ثعلب :

أنشدني ابن الأعرابي :

قـد تُوجأُ الفَهْقـةُ حتى تَنْدَلِقْ ،
من مَوْصِلِ اللَّحْيين في خَيطِ العُنُقْ

وفُهِقَ الصبيُّ : سقطت فَهْقتُه عن لَهاتـه ، قـال الأصمعي : أصل الفَهْقِ الامتلاء ، فمعنى المُتَفَيْهِق الذي يتوسع في كلامه ويَفْهَقُ به فمه. وفي الحديث: إن أبغضكم إليّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون ، قيـل : يا رسول الله ، وما المُتَفَيْهِقُون ؟ قال : المتكبرون، وهو يَتَفَيْهَقُ في كلامه ؛ وتفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون بـه أفواههم ، مأخوذ من الفَهْق وهو الامتلاء والاتساع . يقال : أفْهَقْتُ الإناء فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهَقاً . وفي حديث جابر : فنزعنا في الحوض حتى أفْهَقْنا . وفي حديث علي ، عليـه السلام : في هواء مُنفَتِق وجوّ مُنفَهِق ؛ وقـال الأعشى :

تَرُوحُ على آل المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ ،
كجابِيةِ الشيخ العِراقيّ تَفْهَقُ

يعني الامتلاء . الفراء : بات صبيُّهـا عـلى فَهَقٍ إذا امتلأ من اللبن . وتَفَيْهَقَ في كلامه : توسَّع وتنطّع. وفَهِقَ الغدير بالماء يَفْهَقُ فَهَقاً : امتلأ . وأفْهَقَه : ملأه . وأفْحَقَهُ : كأفْهَقَهُ عـلى البـدل ؛ وأنشد يعقوب لأعرابي اختلعت منه امرأته واختارت زوجاً غيره فأضرَّها وضيّق عليها في المعيشة ، فبلغه ذلـك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت إليه من الشقاء :

رَغْماً وتَعْساً للشَّريم الصَّهْصَلقْ !
كانت لَدَيْنا لا تَبيتُ ذا أَرَقْ ،

ولا تَشَكَّى خَمَصاً في المُرْتَزَقْ ،
تُضْحي وتُمْسي في نعيمٍ وفَنَقْ

لم تَخْشَ عندي قَطُّ ما إلاَّ السَّنَقْ ،
فالرِّسْلُ دَرٌّ ، والإناءُ مُنفَهِقْ

الشريم : المُفْضاة ، وما ههنا زائـدة ؛ أراد لم تخش عندي قط إلا السَّنَقَ وهو شبه البَشَم يعـتري من كثرة شرب اللبن ، وإنما عيَّرها بما صارت إليه بعده . والفَهَقُ والفَهْق : اتساع كل شيءٍ ينبع منه ماء أو دم . وطعنة فاهقةٌ : تَفْهَقُ بالدم . وتَفَيْهَـقَ في الكلام : توسع ، وأصله الفَهْقُ وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه . والفاهِقةُ : الطعنة التي تَفْهَق بالدم أي تتصبب . وانْفَهَقت الطعنة والعين والمَثْعَبُ وتَفَهّق، كله : اتسع . ابن الأعرابي : أرض فَيْهَق وفَيْحَقٌ، وهي الواسعة ؛ قال رؤبة :

وإن عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقا
ألْقى به الآلُ غديراً دَيْسَقا

وانْفَهَقَ الشيءُ : اتسع ؛ وأنشد :

وانْشَقّ عنها صَحْصَحانُ المُنْفَهِقْ

قال : ومنه يقال تَفَيْهَقَ في الكلام وتَفَهّـقَ أي توسع فيه وتنطّع ؛ قال الفرزدق :

تَفَيْهَقَ بالعِراق أبو المُثَنّى ،
وعَلَّم قومَـهُ أكلَ الخَبِيصِ

الأزهري : انفَهَقت العين وهي أرض تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذاباً ؛ قال الشاعر :

وأطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عن عُرُضٍ ،
تَنْفي المَسابِيرَ بالإرْباد والفَهَـقِ

والفَيْهَقُ : الواسع من كل شيء . ومفازة فَيْهَـق : واسعة . يقال : هو يَتَفَيْهَقُ علينا بمال غيره . قال

قرة بن خالد : سئل عبد الله بن غني عن المُتَفَيْهِق فقال : هو المُتَفَخّم المتفتّح المتبختر . وفي حديث : أن رجلًا يخرج من النار فيُدْنى من الجنة فتَتَفَهّق له أي تنفتّح وتتسع . والفَيْهَقُ : البلد الواسع. ورجل مُتَفَيْهِق : متفتح بالبَذَخ متسع . ابن الأعرابي : كل شيء توسع فقد تَفَهّق . وبئر مِفْهاق : كثيرة الماء ؛ قال حسان :

على كلّ مِفْهاقٍ خَسيفٍ غُرُوبُها ،
تُفَرّغ في حَوْض من الماء أسْجَلا

الغُروب هنا : ماؤها . وتَفَيْهق في مشيته : تبختر ، وتَفَيْحق كتَفَيْهق على البدل . والمُنْفَهِقُ : الواسع ؛ وأنشد :

والعِيسُ فوق لاحِبٍ مُعبَّدِ ،
غُبْرِ الحَصى مُنْفَهِقٍ عمَرَّدِ

وفَهِقَ الإناءُ ، بالكسر ، يَفْهَقُ فَهْقاً وفَهَقاً إذا امتلأ حتى يتصبب . وأَفْهَقْت السقاء : ملأته .

فوق : فَوْقُ : نقيض تحت ، يكون اسماً وظرفاً ، مبني ، فإذا أُضيف أُعرب ، وحكى الكسائي: أفَوْقَ تنام أم أسْفَلَ ، بالفتح على حذف المضاف وترك البناء ، وقوله تعالى : إن الله لا يستحي أن يضرب مثلًا مّا بعوضةً فما فَوْقَها ؛ قال أبو عبيدة : فما دونها ، كما تقول إذا قيل لك فلان صغير تقول وفَوْقَ ذلك أي أصغر من ذلك ؛ وقال الفراء : فما فَوْقَها أي أعظم منها ، يعني الذُّباب والعَنْكبوت . الليث : الفَوْق نقيض التحت ، فمن جعله صفة كان سبيله النصب كقولك عبد الله فَوْقَ زيدٍ لأنه صفة ، فإن صيرته اسماً رفعته فقلت فوقُه رأسُه ، صار رفعاً هنا لأنه هو الرأس نفسه ، ورفعت كلّ واحد منهما بصاحبه الفَوْقُ بالرأس ، والرأسُ بالفَوْق . وتقول : فَوْقَهُ قَلَنْسُوَتُه ، نصبت الفَوْقَ لأنه صفة عين القَلَنْسُوة ، وقوله تعالى : فخرّ عليهم السقف من فَوْقِهِمْ ، لا تكاد تظهر الفائدة في قوله من فَوْقِهِمْ لأن عليهم قد تنوب عنها . قال ابن جني : قد يكون قوله من فَوْقِهم هنا مفيداً ، وذلك أنه قد تستعمل في الأفعال الشاقة المستثقلة عَلى، تقول قد سِرْنا عشْراً وبَقِيَتْ علينا ليلتان ، وقد حفظت القرآن وبقيت عَلَيّ منه سورتان ، وقد صمنا عشرين من الشهر وبقي علينا عشر ، وكذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقُبْح أفعاله: قد أخرب عليّ ضَيْعَتي وأعْطَبَ عليّ عَواملي ، فعلى هذا لو قيل فخرّ عليهم السقف ولم يُقَلْ من فوقهم ، لجاز أن يظن به أنه كقولك قد خربت عليهم دارهم ، وقد هلكت عليهم مواشيهم وغلالهم ، فإذا قال من فوقهم زال ذلك المعنى المحتمل ، وصار معناه أنه سقط وهم من تحته ، فهذا معنًى غيرُ الأول ، وإنما اطّرَدَتْ على في الأفعال التي قدمنا ذكرها مثل خربت عليه ضَيْعَتُه ، وبطلت عليه عَوامِلُه ونحو ذلك من حيث كانت عَلى في الأصل للاستعلاء ، فلما كانت هذه الأحوال كُلَفاً ومَشاقّ تخفض الإنسان وتَضَعُه وتعلوه وتَتَفَرّعُه حتى يخضع لها ويَخْنع لِما يَتَسَدّاه منها ، كان ذلك من مواضع عَلى ، ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك ؟ فتَسْتعمل اللام فيما تُؤْثِرُه وعلى فيما تكرهه ؛ قالت الخنساء :

سَأَحْمِلُ نَفْسي على آلَةٍ ،
فإمّا عَلَيْها وإمّا لَها

وقال ابن حلزة :

فلَهُ هنالِكَ ، لا عَلَيْهِ ، إذا
دَنِعَتْ نفوسُ القومِ للتّعْسِ

فمِنْ هنا دخلت على هذه في هذه الأفعال . وقوله تعالى : لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ؛ أراد تعالى : لأكلوا من قَطْر السماء ومن نبات الأرض، وقيل: قد يكون هذا من جهة التوسعة كما تقول فلان في خير من فَرْقِهِ إلى قَدَمه . وقوله تعالى : إذ جاؤوكم من فَوْقِكم ومن أسفَلَ منكم؛ عَنى الأحزاب وهم قريش وغَطَفان وبنو قُرَيْظَةَ، وكانت قريظةُ قد جاءتهم من فَوْقهم وجاءت قريش وغَطَفان من ناحية مكة من أسفل منهم .

وفاقَ الشيءَ فَوْقاً وفَواقاً : عَلاهُ . وتقول : فلان يَفُوق قومه أي يعلوهم ، ويَفُوق سطحاً أي يعلوه . وجارية فائِقة: فاقَتْ في الجمال. وقولهم في الحديث المرفوع : إنه قَسَم الغنائم يوم بدر عن فُواقٍ أي قسمها في قدر فُواقِ ناقةٍ ، وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة ، تضم فاؤه وتفتح ، وقيل : أراد التفضيل في القسمة كأنه جعل بعضهم أفْوَقَ من بعضٍ على قدر غَنائهم وبَلائهم،وعن ههنا بمنزلتها في قولك أعطيته عن رَغْبَةٍ وطِيبِ نفس ، لأن الفاعل وقت إنشاء الفعل إذا كان متصفاً بذلك كان الفعل صادراً عنه لا محالة ومجاوزاً له ؛ وقال ابن سيده في الحديث: أرادوا التفضيل وأنه جعل بعضهم فيها فَوْق بعض على قدر غنائهم يومئذ ؛ وفي التهذيب : كأنه أراد فَعَل ذلك في قدر فُواق ناقة ، وفيه لغتان: من فَواق وفُواق. وفاقَ الرجل صاحبه : علاه وغلبه وفَضَلَهُ . وفاقَ الرجل أصحابه يَفُوقهم أي علاهم بالشرف . وفي الحديث : حُبِّب إليّ الجَمال حتى ما أحب أن يَفُوقني أحد بشِراك نعل ؛ فُقْت فلاناً أي صرت خيراً منه وأعلى وأشرف كأنك صرت فَوْقه في المرتبة؛ ومنه الشيءُ الفائقُ وهو الجيد الخالص في نوعه؛ ومنه حديث حنين :

فما كان حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْداسَ في مَجْمَعِ

وفَاقَ الرجلُ فُوَاقاً إذا شخصت الريح من صدره . وفلان يَفُوق بنفسه فُؤُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج مثل يَرِيقُ بنفسه . وفَاقَ بنفسه يَفُوق عند الموت فَوقاً وفُؤُوقاً : جاد ، وقيل : مات .

ابن الأعرابي : الفَوْق نفس الموت . أبو عمرو : الفُوق الطريق الأول ، والعرب تقول في الدعاء : رجع فلان إلى فُوقه أي مات ؛ وأنشد :

ما بالُ عِرْسِي شَرِقَتْ بِرِيقِها ،
ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها في فُوقِها ؟

أي لا يرجع ريقها إلى مجراه . وفَاقَ يَفُوق فُؤُوقاً وفُواقاً : أخذه البَهَرُ . والفُوَاقُ : ترديد الشَّهْقة العالية . والفُوَاق : الذي يأخذ الإنسانَ عند النزع ، وكذلك الريح التي تَشْخَصُ من صدره ، وبه فُواق؛ الفراء : يجمع الفُوَاق أفيقَةَ ، والأصل أفْوِقَة فنقلت كسرة الواو لما قبلها فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ؛ ومثله : أقيموا الصلاة ؛ الأصل أقْوِمُوا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف فقُرِئَتْ أقِيموا ، كذلك قولهم أفِيقة . قال : وهذا ميزان واحد ، ومثله مُصيبة كانت في الأصل مُصْوِبة وأفْوِقَة مثل جواب وأجْوِبة . والفُوَاق والفَوَاق : ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سُوَيْعَةً يرضعها الفَصيل لتَدِرّ ثم تحلب . يقال : ما أقام عنده إلا فُوَاقاً . وفي حديث علي : قال له الأسير يوم صِفّين : أنْظِرْني فُوَاق ناقة أي أخّرني قدر ما بين الحلبتين . وفلان يفوق بنفسه فُؤُوقاً إذا كانت نفسه على الخروج .

وفُوَاق الناقة وفَواقها : رجوع اللبن في ضرعها بعد حلبها . يقال : لا تنتظره فُوَاق ناقة ، وأقام فُوَاق ناقة ، جعلوه ظرفاً على السعة . وفُوَاق الناقة وفَواقها : ما بين الحلبتين إذا فتحتَ يدكَ ، وقيل : إذا قبض الحالب على الضَّرْع ثم أرسله عند الحلب . وفيقَتُها : دِرَّتها من الفُوَاق ، وجمعها فِيَقٌ وفِيَقٌ ، وحكى كراع فَيْقَةَ الناقة ، بالفتح ، ولا أدري كيف ذلك. وفاقَت الناقةُ بدِرَّتها إذا أرسلتْها على ذلك . وأفاقَتِ الناقة تُفيقُ إفاقةً أي اجتمعت الفِيقةُ في ضرعها ، وهي مُفيق ومُفيقةٌ : دَرَّ لبنها ، والجمع مَفاويق . وفَوَّقَها أهلُها واستَفاقوها : نَفَّسُوا حلبها ؛ وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم التغلبي يصف قِسيًّا :

لنا مسائحُ زُورٌ ، في مَراكِضِها
لِينٌ ، وليس بها وَهْيٌ ولا رَقَقُ

شُدَّت بكل صُهابِيٍّ تَئِطُّ به ،
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

قال : الفُيُق جمع مُفيق وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب ، وذلك أنهم يحلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تفيق . يقال : أفاقَت الناقةُ فاحلُبْها . قال ابن بري : قوله الفُيُق جمع مُفيقٍ قياسه جمع فَيُوق أو فائقٍ . وأفاقَتِ الناقةُ واستَفاقها أهلُها إذا نَفَّسوا حلبها حتى تجتمع دِرَّتها . والفُوَاق والفَوَاق: ما بين الحلبتين من الوقت ، والفُواق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب ، وهو أن تُحلب ثم تُترك ساعة حتى تَدِرَّ ؛ قال الراجز :

الا غلامٌ شَبَّ من لِدَاتِها ،
مُعاوِدٌ لشُرْبِ أفْوِقاتِها

أفْوِقاتٌ : جمع أفْوِقةٍ ، وأفْوِقةٌ جمع فُوَاقٍ . وقد فاقَتْ تَفُوقُ فُوَاقاً وفِيقةً ؛ وكلما اجتمع من الفُواق دِرَّةٌ ، فاسمها الفِيقةُ . وقال ابن الأعرابي : أفاقتِ الناقةُ تُفيقُ إفاقةً وفُوَاقاً إذا جاء حين حلبها. ابن شميل: الإفاقةُ للناقة أن تَرِدَ من الرعي وتُترك ساعة حتى تستريح وتفيق ، وقال زيد بن كُثْوة : إفاقةُ الدِّرَّة رجوعها ، وغِرارُها ذهابها . يقال : استَفِقِ الناقةَ أي لا تحلبها قبل الوقت ؛ ومنه قوله: لا تَستَفِقْ من الشراب أي لا تشربه في الوقت ، وقيل : معناه لا تجعَلْ لشربه وقتاً إنما تشربه دائماً . ابن الأعرابي : المُفَوَّقُ الذي يُؤخذ قليلاً قليلاً من مأكول أو مشروب . ويقال : أفاقَ الزمانُ إذا أخصب بعد جَدْب ؛ قال الأعشى :

المُهينِينَ ما لَهُمْ في زمانِ السْ
سَوْءِ ، حتى إذا أفاقَ أفاقُوا

يقول : إذا أفاقَ الزمانُ بالخِصْب أفاقُوا من نحر الإبل . وقال نصير : يريد إذا أفاقَ الزمانُ سهمَه ليرميهم بالقحط أفاقُوا له سِهامهم بنحرِ الإبل . وأفَاوِيقُ السحاب: مطرها مرة بعد مرة. والأفاوِيقُ: ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمطر ساعة بعد ساعة ؛ قال الكميت :

فباتَتْ تَثِجُّ أفاوِيقَها ،
سِجالَ النِّطافِ عليه غِزَارَا

أي تثجُّ أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاف ؛ قال ابن سيده : أراهم كَسَّرُوا فُوقاً على أفْوَاقٍ ثم كَسَّروا أفْواقاً على أفاوِيقَ. قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءةَ القرآن فقال أبو موسى : أما أنا فأتَفَوَّقُه تَفَوُّقَ

الـتَّفْوح ؛ يقول لا أقرأُ جزئي بمرة ولكن أقرأُ منه شيئاً بعد شيء في آناء الليل والنهار، مشتق من فُوَاق الناقة ، وذلك أنها تُحْلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب ، يقال منه : فاقت تَفُوق فُواقاً وفِيقَةً ؛ وأنشد :

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كل فِيقةٍ

والفِيقَةُ ، بالكسر : اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الأعشى يصف بقرة :

حتى إذا فِيقةٌ في ضرعها اجْتَمَعَتْ ،
جاءت لتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْس ، لو رَضَعا

وجمعها فِيَقٌ وأفْواقٌ مثل شِبْر وأشبار، ثم أفاوِيقُ ؛ قال ابن هَمّام السلولي :

وذَمُّوا لَنَا الدُّنْيا ، وهم يَرْضَعُونها
أفاوِيقَ ، حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

قال ابن بري : وقد يجوز أن تجمع فِيقةٌ على فِيَقٍ ، ثم تجمع فِيَقٌ على أفْواقٍ ، فيكون مثل شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأشْياعٍ ؛ وشاهد أفواق قول الشاعر :

تَعْتادُهُ زَفَراتٌ حين يَذْكُرُها ،
يَسْقِينَهُ بكُؤُوس الموت أفْوَاقا

وفَوَّقْتُ الفصيل أي سقيته اللبن فُواقاً فُواقاً . وتَفَوَّقَ الفصيل إذا شرب اللبن كذلك ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة :

شُدَّتْ بكل صُهَابِيٍّ تَئِطُّ به ،
كما تَئِطُّ إذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

فسر الفُيُقَ بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، قال : والواحدة مُفِيقٌ ؛ قال أبو الحسن : أما الفُيُقُ فليست بجمع مُفِيق لأن ذلك إنما يجمع على مَفَاوِق ومَفاوِيق ، والذي عندي أنها جمع ناقة فَوُوق ، وأصله فُوُقٌ فأبدل من الواو ياء استثقالاً للضمة على الواو ، ويروى الفِيَقُ ، وهو أقيس ، وقوله تعالى : ما لها من فَوَاقٍ ؛ فسره ثعلب فقال : معناه من فَتْرَةٍ ، قال الفراء : ما لها من فَوَاقٍ ، يقرأُ بالفتح والضم ، أي ما لها من راحة ولا إفاقة ولا نظرة ، وأصلها من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البَهْمَةُ أُمَّهَا ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفاقةُ الفَواقُ. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: عيادة المريض قَدْرُ فُوَاقِ ناقةٍ . وتقول العرب : ما أقام عندي فُوَاقَ ناقةٍ ، وبعض يقول فَوَاق ناقة بمعنى الإفاقةِ كإفاقةِ المَغْشِيِّ عليه ؛ تقول : أفَاقَ يُفِيقُ إفَاقةً وفَواقاً ؛ وكل مغشيٍّ عليه أو سكران معتوهٍ إذا انجلى ذلك عنه قيل : قد أفاقَ واسْتَفَاقَ ؛ قالت الخنساء :

هَرِيقي من دُموعكِ واسْتَفِيقي!
وصَبراً إن أطَقْتِ ! ولن تُطِيقي

قال أبو عبيدة : من قرأ من فَوَاقٍ ، بالفتح ، أراد ما لها من إفاقةٍ ولا راحة ، ذهب بها إلى إفاقة المريض ، ومن ضمها جعلها من فُوَاق الناقة ، وهو ما بين الحلبتين ، يريد ما لها من انتظار . قال قتادة : ما لها من فواق من مرجوع ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد . وتَفَوَّقَ شرابَهُ : شربه شيئاً بعد شيء .

وخرجوا بعد أفاوِيقَ من الليل أي بعدما مضى عامة الليل ، وقيل : هو كقولك بعد أقطاع من الليل ؛ رواه ثعلب .

وفِيقةُ الضحى : أوّلها . وأفاقَ العليلُ إفاقة واسْتَفاقَ :

نَقِهَ ، والاسم الفُوَاق ، وكذلك السكران إذا صحا. ورجل مُسْتَفِيق: كثير النوم؛ عن ابن الأعرابي، وهو غريب . وأفاقَ عنه النعاسُ: أقلع .

والفَاقَةُ: الفقر والحاجة ، ولا فعل لها. يقال من الفاقة: إنه لَمُفْتاقٌ ذو فاقةٍ . وافتاق الرجلُ أي افتقر، ولا يقال فاق . وفي الحديث : كانوا أهل بيت فاقةٍ ؛ الفاقةُ : الحاجة والفقر . والمُفْتاق : المحتاج ؛ وروى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة قال : خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعُمَان وأنشأ يقول :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رسولاً :
إنَّ نَفْسِي إليهما مُشْتاقَهْ

إن تكنْ في عُمَانَ داري ، فإني
ماجدٌ، ما خرجْتُ من غير فَاقَهْ

ويروى : فإني غالبيٌّ خرجت ؛ ثم خرج يسير حتى نزل على رجل من الأَزْدِ فقَرَاهُ وبات عنده ، فلما أصبح قعد يَسْتَنُّ، فنظرت إليه زوجة الأزدي فأعجبها، فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها ، فنظر إليها زوجها ، فحلب ناقة وجعل في حلابها سمًّا وقدمه إلى سامة ، فغمزته المرأة فهَرَاقَ اللبنَ وخرج يسير ، فبينا هو في موضع يقال له جوف الحَمِيلةِ هَوَتْ ناقته إلى عَرْفَجةٍ فانْتَشَلَتْها وفيها أفْعَى فنفحَتْها ، فرمت بها على ساق سامة فنهشتها فمات ، فبلغ الأزدية فقالت ترثيه :

عينُ ! بَكِّي لسامةَ بنِ لُؤَيٍّ ،
عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاَّقَهْ

لا أرَى مثلَ سامةَ بن لُؤَيٍّ ،
حَمَلَتْ حَتْفَهُ إليه النَّاقَهْ

رُبَّ كأسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَيٍّ ،
حَذَرَ الموت ، لم تكن مُهْراقَهْ

وحُدُوسَ السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيئاً ،
بعد جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشَاقَهْ

وتعاطَيْتَ مَفْرَقاً بحُسَامٍ ،
وتَجَنَّبْتَ قَالَةَ العَوَّاقَهْ

وفي حديث علي ، عليه السلام: إن بني أمية ليُفَوِّقونني تُراثَ محمد تَفْوِيقاً أي يعطونني من المال قليلًا قليلًا. وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة : من سُئل فَوْقَها فلا يعطه أي لا يعطي الزيادة المطلوبة ، وقيل: لا يعطه شيئاً من الزكاة أصلًا لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً ، وإذا ظهرت منه خيانة سقطت طاعته .

والفُوقُ من السهم : موضع الوَتَر ، والجمع أفْوَاق وفُوَقٌ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، يصف أبا بكر ، رضي الله عنه : كنتَ أخفضهم صوتاً وأعلاهم فُوقاً أي أكثرهم حظاً ونصيباً من الدين، وهو مستعار من فُوقِ السهم موضع الوَتَر منه . وفي حديث ابن مسعود : اجتمعنا فأمّرنا عثمان ولم نَأْلُ عن خيرنا ذا فُوقٍ أي ولَّيْنا أعلانا سهماً ذا فُوقٍ ؛ أراد خيرنا وأكملنا تامًّا في الإسلام والسابقة والفضل . والفُوق : مَشَقُّ رأس السهم حيث يقع الوَتَر، وحرفاه زَنَمَتاه، وهذيل تسمي الزَّنَمَتَينِ الفُوقَتَينِ ؛ وأنشد :

كأنَّ النَّصْلَ والفُوقَيْنِ منه ،
خِلالَ الرأس ، سِيطَ به مُشِيحُ

وإذا كان في الفُوقِ مَيْل أو انكسارٌ في إحدى زَنَمَتَيْه ، فذلك السهم أفْوَق ، وفعله الفَوَقُ ؛ وأنشد لرؤبة :

كَسَّر من عَيْنَيْه تقويمَ الفَوَقْ

والجمع أَفْوَاقٌ وفُوَق . وذهب بعضهم إلى أن فُوَقاً جمع فُوقةٍ ؛ وقال أبو يوسف : يقال فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفْوَاق ، وأنشد بيت رؤبة أيضاً ، وقال : هذا جمع فُوقَةٍ ، ويقال فُقْوَة وفُقاً ، على القلب . ابن الأعرابي : الفَوَقَةُ الأُدباءُ الخطباء . ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره : فاقَ يَفُوقُ فُوَاقاً . وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله : إنَّا أَصحابَ محمد اجتمعنا فأَمَّرْنا عثمان ولم نَأْلُ عن خيرنا ذا فُوقٍ ؛ قال الأصمعي: قوله ذا فُوقٍ يعني السهم الذي له فُوقٌ وهو موضع الوَتَرِ ، فلهذا خصَّ ذا الفُوقِ ، وإنما قال خيرنا ذا فُوقٍ ولم يقل خيرنا سَهْماً لأنه قد يقال له سهمٌ ، وإن لم يكن أُصْلِح فُوقُه ولا أُحْكِمَ عملُه ، فهو سهم وليس بتامٍّ كاملٍ ، حتى إذا أُصْلِح فُوقُه وأُحْكِمَ عملُه فهو حينئذ سهم ذو فُوقٍ ، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان ، رضي الله عنه ؛ يقول: إنه خيرنا سهماً تامًّا في الإسلام والفضل والسابقة، والجمع أَفْواقٌ ، وهو الفُوقَةُ أيضاً ، والجمع فُوَقٌ وفُقاً مقلوب ؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانيّ شَهْلُ بن شَيْبان :

ونَبْلي وفُقَاها كَ
عَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وقال الكميت :

ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِيُّ المَنُو
نِ ، لا الفُوقُ نَبْلاً ولا النُّصَّل

أي ليست القوس بفَوْقاء النَّبْل وليست نِبالُها بفُوقٍ ولا بنُصَّلٍ أي بخارجة النصال من أرعاظها ، قال : ونصبَ نبلاً على توهم التنوين وإخراج اللام كما تقول : هو حسنٌ وَجْهاً وكريمٌ والداً . والفَوَق : لغة في الفُوق . وسهم أَفْوَقُ : مكسور الفُوقِ . وفي المثل : رددته بأَفْوَقَ ناصلٍ إذا أَخْسَسْتَ حظه . ورجع فلان بأَفْوَقَ ناصلٍ إذا خس حظه أو خاب . ومثَل للعرب يضرب للطالب لا يجد ما طلب: رجع بأَفْوَقَ ناصلٍ أي بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له أي رجع بحظّ ٍ ليس بتام . ويقال : ما بَلِلْتُ منه بأَفْوقَ ناصلٍ ، وهو السهم المنكسر . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : ومَن رَمى بكم فقد رَمى بأَفْوَقَ ناصلٍ أي رمى بسهم منكسر الفُوقِ لا نصل له . والأَفْوَقُ : السهم المكسور الفُوقِ . ويقال : مَحالةٌ فَوْقاءُ إذا كان لكل سِنٍّ منها فُوقَانِ مثل فُوقَيِ السهم .

وانْفاقَ السهمُ: انكسر فُوقُه أو انشق . وفُقْتُه أنا أَفُوقُه : كسرت فُوقَه . وفَوَّقْتُه تَفْوِيقاً : عملت له فُوقاً . وأَفَقْتُ السهم وأَوفَقْتُه وأوفَقْتُ به ، كلاهما على القلب : وضعته في الوَتَر لأَرْمي بهِ، وفي التهذيب : فإن وضعته في الوتر لترمي به قلت فُقْتُ السهم وأَفْوَقْتُه . وقال الأصمعي : أَفَقْتُ بالسهم وأَوْفَقْتُ بالسهم ، بالباء ، وقيل : ولا يقال أَوْفَقْتُه وهو من النوادر . الأصمعي : فَوَّق نبله تَفْوِيقاً إذا فرضها وجعل لها أَفْواقاً . ابن الأعرابي: الفُوقُ السهام الساقطات النُّصُول . وفاقَ الشيءَ يفُوقُه إذا كسره؛ قال أبو الربيس :

يكاد يَفُوقُ المَيْسَ ، ما لم يَرُدَّها
أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيْمَنَ حادر

أمين القوى : الزمام ، وأَيْمَنُ : رجل ، وحادر: غليظ. والفُوق : أعلى الفصائل ؛ قال الفراء : أنشدني المفضل بيت الفرزدق :

ولكن وجَدْتُ السهمَ أَهْوَنَ فُوقُه
عليكَ ، فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنتَ طالِبُهْ

وقال : هكذا أنشدنيه المفضل ، وقال : إياك وهؤلاء الذين يروونه فُوقَة ؛ قال أبو الهيثم : يقال سَنَّة وسِنان وسَنَنٌ وسِنَان ، ويقال : رمينا فُوقاً واحداً ، وهو أن يرمي القوم المجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام ، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية . والعرب تقول : أَقْبِلْ على فُوقِ نَبْلك أي أَقْبِلْ على شأنك وما يعنيك . النضر : فُوقُ الذكر أعلاه ، يقال : كَمَرَةٌ ذات فُوقٍ ؛ وأنشد :

يا أَيُّها الشيخُ الطويلُ المُوقِ ،
اغْمِزْ بهنَّ وَضَحَ الطَّريق

غَمْزَكَ بالحَوْقاء ذاتِ الفُوقِ ،
بين مَنَاطَيْ رَكَبٍ محلوق

وفُوقُ الرَّحِم : مَشَقُّه ، على التشبيه .
والفَاقُ : البانُ . وقيل : الزيت المطبوخ ؛ قال الشماخ يصف شعر امرأة :

قامَتْ تُرِيكَ أَثيثَ النبْتِ مُنْسدِلاً ،
مثل الأَساوِد قد مُسْخِنَّ بالفاقِ

وقال بعضهم : أراد الانفاق وهو الغض من الزيت ، ورواه أبو عمرو : قد شُدِّخن بالفاقِ ، وقال : الفاقُ الصحراء . وقال مرة : هي الأرض الواسعة . والفاقُ أيضاً : المشط ؛ عن ثعلب ، وبيت الشماخ محتمل لذلك. التهذيب : الفاقُ الجَفْنة المملوءة طعاماً ؛ وأنشد :

تَرَى الأَضيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقي

السُّلَمِيُّ : شاعر مُفْلِقٌ ومُفِيق ، باللام والياء . والفائقُ : مَوْصل العنق في الرأس ، فإذا طال الفائقُ طال العنق . واستَفَاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى . وفي حديث سهل بن سعد : فاستَفاقَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أَيْنَ الصبيُّ ؟ الاستِفاقةُ : استفعال من أفاقَ إذا رجع إلى ما كان قد شُغل عنه وعاد إلى نفسه . وفي الحديث : إفاقةُ المريض[1] والمجنون والمغشي عليه والنائم . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فلا أدري أفاقَ قَبْلي أي قام من غَشْيته .

فيق : فَاقَ يَفِيقُ : جاد بنفسه عند الموت ، لغة في يَفُوق ، وروى ابن الأثير في هذا المكان في حديث أم زرع : وتُرْوِيه فِيقةُ البقرةِ ؛ الفِيقةُ ، بالكسر : اسم اللبن الذي يجتمع في الضَّرْع بين الحلبتين ، وأصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها ، ويجمع على فِيَق ثم أفْوَاق .

فصل القاف

قرق : القَرِقُ ، بكسر الراء : المكان المستوي . يقال : قاعٌ قَرِقٌ مستوٍ ؛ قال يصف إبلاً بالسرعة :

كأَنَّ أَيْديهِنَّ ، بالقاعِ القَرِقْ ،
أيدي نساءٍ يتعاطين الورِقْ

قال ابن بري : ويقال فيه أيضاً القِرْق ، بكسر القاف ؛ قال المرار :

وأَحَلَّ أقوامٌ بيوتَ بَنِيهِمُ
قِرْقاً ، مَدَافعُها بعادُ الأَرْؤُسِ

والقَرِق والقَرَق : القاع الطيب لا حجارة فيه . التهذيب : وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَر وقَرَقُوس أي أملس ، والقَرَقُ المصدر ؛ وأنشد :

تَرَبَّعَتْ من صُلُبٍ رَهْبَى أَنَقَا
ظَواهراً مَرّاً ، ومَرّاً غَدَقَا

١ قوله « وفي الحديث إفاقة المريض الخ » هكذا في الأصل ، وفي النهاية بعد قوله وعاد إلى نفسه : ومنه إفاقة المريض .

ومِنْ قَيَاقي الصُّوَّتَيْنِ قِيقَا
صُهْباً ، وقرباناً تُنَاصِي قَرَقَا

قال أبو نصر : القَرَقُ شبيه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قَرِقٌ وقَرَقٌ ، وقال ابن خالويه : القِرْقُ الجماعة ، وجمعه أَقْراقٌ . يقال : جاءَ قِرْقٌ من الناس وقِرْقٌ من النساء . والقِرْقَان : أَخَوَانِ من ضرتين . وقال ابن السكيت : يقال هو لئيم القِرْق أي الأَصل . والقِرْقُ : الأَصل ؛ قال دُكَيْن السَّعدي يصف فرساً :

لَيْسَتْ من القِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ ،
قد سَبَقَتْ قَيْساً ، وأنت تَنْظُرُ

هكذا أنشده يعقوب ، ورواه كراع : ليست من الفُرْقِ ، جمع فرس أَفْرَق وهو الناقص إحدى الورِكين ؛ ويقوي روايته قول الآخر :

طَلَبْتَ بنات أَعْوَجَ ، حيث كانت ،
كَرِهْتَ تَنَاتُجَ الفُرْقِ البِطَاءِ

مع أنه قال من القِرْقِ البِطاء فقد وصف القِرْقَ ، وهو واحد ، بالبِطاء وهو جمع . والقِرْقُ : الأَصل الرديء . والقِرْقُ : الذي يُلْعَبُ به ؛ عن كراع. التهذيب : والقِرْقُ لعب السُّدَّرِ . والقَرْقُ : صوت الدجاجة إذا حضنت . أبو عمرو : قَرِقَ إذا هذى وقَرَقَ إذا لعب بالسُّدَّر . ومن كلامهم : استوَى القِرْقُ فقوموا بنا أي استوينا في اللعب فلم يَقْمُرْ واحد منا صاحبه ، وقيل : القِرْقُ لعبة للصبيان يخطُّون في الأرض خطّاً ويأْخذون حصيات فيَصُفُّونها ؛ قال ابن أَبي الصلت :

وأَعْلاقُ الكواكِبِ مُرْسلاتٌ ،
كحَبْلِ القِرْقِ ، غايَتُها النِّصابُ[1]

شبَّه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفّ ، وغايتها النِّصابُ أي المَغْرِب الذي تغرب فيه . أبو إسحق الحربي في القِرْق الذي جاء في حديث أبي هريرة : إنه كان ربما يراهم يلعبون بالقِرْق فلا ينهاهم ؛ قال : القِرْقُ ، بكسر القاف ، لعبة يلعب بها أهل الحجاز وهو خطٌّ مُرَبَّع ، في وسطه خط مربع ، في وسطه خط مربع ، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأول إلى الخط الثالث ، وبين كل زاويتين خط فيصير أربعة وعشرين خطّاً ، وقال أبو إسحق : هو شيء يلعب به ، قال : وسمِّيت الأربعة عشر .

قربق : يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَق وقُرْبَق . والقُرْبَقُ : اسم موضع ؛ وأنشد الأصمعي :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ ،
لاحقةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ ،
يا ابن رُقَيْعٍ ، هل لها من مَغْبَقِ ؟
ما شرِبَتْ بعد طَوِيِّ القُرْبَقِ ،
من قطرةٍ ، غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قال ابن بري : الرجز لسالم بن قُحْفان ، وقال أبو عبيد : يا ابن رقيع ، وما بعده للصَّقْر بن حكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِيّ ؛ قال ابن بَرّي : والذي يروى للصقر ابن حكيم :

قد أَقْبَلَتْ طَوامِياً من مَشْرِقِ ،
تَرْكَبُ كلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ

١ قوله « كحبل القرق » هكذا في الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من النهاية : كخيل القرق ، وفسرها بقوله خيلها هي الحصيات التي تصف .

وبعد قوله يا ابن رقيع :

هل أنتَ ساقِيها ، سَقاكَ المُسْتَقي ؟

وروى أبو علي النّجاء ، بكسر النون ، وقال : هو جمع نَجْوَة وهي السحابة ، والمعنى ما شربت غير ماء النّجاء ، فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ ، قال : والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنّجاء الأدفق السير الشديد ، لأن النّجْوَ هو السحاب الذي هَراقَ الماء ، وهذا لا يصح أن يوصف بالغُزْرِ والدَّفْقِ ، ورواه أبو عبيد : الكُرْبَق ، بالقاف والكاف ، وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعني كُلْبَهْ .

قرطق : في حديث منصور : جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أبيض أي قَباءٌ ، وهو تعريب كُرْتَهْ ، وقد تضم طاؤه ، وإبدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير كالبَرَق والباشَقِ والمُسْتُقِ . وفي حديث الخوارج : كأني أنظر إليه حبشي عليه قُرَيْطق ؛ هو تصغير قُرْطَق .

ققق : القَقَّةُ : حَدَثُ الصبيّ ، وقال بعضهم : إنما هو قِقَةٌ ، بكسر القاف الأولى وفتح الثانية وتخفيفها ؛ ابن سيده : القاف مضاعفة، في حديث ابن عمر أنه قيل له : ألا تُبايعُ أمير المؤمنين؟ يعني عبد الله بن الزبير، فقال : والله ما شبَّهت بيعتكم إلا بقَقَّة ، أتعرف ما قَقَّة الصبيّ ؟ يُحْدِثُ ثم يضع يده في حدثه فتقول له أمه : قَقَّة ! قال الأزهري : لم يجيء ثلاثة أحرف من جنس واحد ، فاؤها وعينها ولامها حرف واحد، إلا قولهم قعد الصبي على قَقَقِهِ وصَصَصِهِ أي حدثه ؛ قال ابن سيده : قعد الصبيُّ على قَقَقِهِ ؛ حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه . التهذيب : في الحديث أن فلاناً وضع يده في قَقَّة ؛ قال شمر : قال الهوازي القَقَّةُ مَشْيُ الصبيّ وهو حَدَثُه ، قال : وإذا أحدث الصبي قالت أُمه : قَقَّةٌ دَعْهُ ، قَقَّةٌ دَعْهُ ، قَقَّةٌ دعه ، فرفع ونوّن وقال: وقع فلان في قَقَّة إذا وقع في رأي سوء. ابن الأعرابي: القَقَقَةُ الغربان الأهلية . الخطابي : قَقَّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتَدرَّب بالكلام ، فكأن ابن عمر أراد تلك بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به ؛ وقال الزمخشري : هو صوت يصوِّت به الصبي أو يصوَّتُ له به إذا فَزِعَ من شيء أو فُزِّع إذا وقع في قذر ، وقيل : القَقَّة العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد ، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له : هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير؟ فقال : إن أخي وضع يده في قَقَّة أي لا أنزِع يدي من جماعة وأضعها في فرقة .

قلق : القَلَقُ : الانزعاج . يقال : بات قَلِقاً، وأقلقَهُ غيره ؛ وفي الحديث :

إليك تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها ،
مخالفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

القَلَقُ : الانزعاج ، والوَضِينُ : حزام الرحل ؛ أخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من عرَفات وهو يقول ذلك، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قَلِقَ الشيءُ قَلَقاً ، فهو قَلِقٌ ومِقْلاق ، وكذلك الأنثى بغير هاء ؛ قال الأعشى :

رَوَّحَتْهُ جَيْداء دانية المَرْ
تَع ، لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاق

وامرأة مِقْلاق الوِشاح : لا يثبت على خصرها من رقته . وأَقْلَقَ الشيءَ من مكانه وقَلْقَه : حرّكه. والقَلَقُ : أن لا يستقر في مكان واحد ، وقد أَقْلَقَهُ فقَلِقَ . وفي حديث عليّ : أَقلِقُوا السيوف في الغمد أي حرّكوها في أغمادها قبل أن تحتاجوا إلى سَلّها ليسهل عند الحاجة إليها .

والقَلَقِيُّ : ضرب من الحلي ؛ قال ابن سيده : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون منسوباً إلى القَلَق الذي هو الاضطراب كأنه يضطرب في سلكه ولا يثبت ، فهو ذو قَلَقٍ لذلك ؛ قال علقة بن عبدة:

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ، ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التهذيب : ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِيٌّ .

والقِلَّقُ والتِّقِلَّقُ : من طير الماء .

قندق : القُنْداق : صحيفة الحساب .

قوق : القُوقُ والقاقُ ، غير مهموز ، والقُوَاق: الطويل ، وقيل : هو القبيح الطول . أبو الهيثم : يقال للطويل قاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأنقُوق ، والقُوق : الأهوج الطول ؛ وأنشد :

أَحْزَم لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ

والقاقُ : الأحمق الطائش ؛ وأنشد :

لا طائشٌ قاقٌ ولا غَبِيّ

والقاقُ : طائر مائيّ طويل العنُق . والقُوقُ : طائر من طير الماء طويل العنق قليل مَحْضِ الجسم؛ وأنشد:

كأَنَّكَ من بنات الماء قُوقُ

والقُوق : طائر لم يُحَلّ . أبو عبيدة : فرس قُوق ، والأُنثى قُوقة ، للطويل القوائم ، وإن شئت قلت قاقٌ وقاقة ، والقُوقةُ بالهاء للأَصلع ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

من القُنْبُصاتِ قُضاعيَّةٌ ،
لها ولدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

قال ابن بري : هذا البيت أنشده ابن السكيت في باب الدَّمامةِ والقِصَر ونسبه لبعض الهذليين ، قال : وقال ابن السكيت القُوقةُ الأصلع وهذه رواية الألفاظ ؛ وأما الذي في شعره فهو :

لِزَوْجةِ سوءٍ فَشا سِرُّها
عليَّ جِهاراً ، فهِيْ تَضْرِبُ

على غير ذنبٍ ، قُضاعيَّةٍ ،
لها ولد قُوقَة أَحْدَبُ

خفض قضاعية على البدل من زوجة . وقوق : بمعنى مع[1] اني لها مع زوجها ، والشاعر غلام من هُذَيْل شكا في الشعر عُقوق أبيه ، وأنه نفاه لأجل امرأة كانت له ، يريد نفاني لزوجة سوء ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

أيها القَسُّ الذي قد
حَلَقَ القُوقةَ حَلْقَهْ ،

لو رأيت الدَّفَّ منها ،
لَنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ

والقُوقةُ : الصَّلَعةُ . ورجل مُقَوَّق : عظيم الصَّلَعة .

وقُوق : ملك رُوميّ . والدنانير القُوقِيَّة : من ضرب قَيْصَر كان يسمى قُوقاً . وفي حديث عبد الرحمن ابن أبي بكر : أَجئتم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟ يريد :

١ قوله « وقوق بمعنى مع الخ » هو كذلك بالاصل .

البيعةُ لأولاد الملوك سُنّةُ الروم والعجم ، قال ذلك لما أراد معاوية أن يبايع أهلُ المدينة ابْنَهُ يزيد بولاية العهد . وَقُوق : اسم ملك من ملوك الروم ، وإليه تنسب الدنانير القُوقِيّة ، وقيل : كان لقب قيصر قُوقاً ، ورُوي بالقاف والفاء من القَوْف الإتباع ، كأن بعضهم يتبع بعضاً . ودينار قُوقيّ : ينسب إليه .

وقَاقَ النعامُ : صَوّت ؛ قال النابغة :

كأنّ غَدِيرَهُمْ ، بجنوب سِلّى ،
نَعامٌ قَاقَ في بلدٍ قِفَارِ

أراد غَدِيرِ نَعامٍ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، ومعناه أي كان حالهم في الهزيمة حال نَعامٍ تغدو مذعورة ، وهذا البيت نسبه ابن بري لشَقِيق ابن جَزْء بن رباح الباهلي ، قال ابن سيده : وإنما قضيت على ألف قَاقَ بأنها واو لأنها عين والعين واواً أكثر منها ياء . والقَيْقُ والقَقْوُ والقَوْقُ : صوت الغرْغرَة إذا أرادت السِّفاد وهي الدجاجة السندية . الأزهري : قُوقُ المرأة وسوسها[1] صدع فرجها ؛ وأنشد :

نُفائِيّة أيّان ما شاءَ أهلُها ،
رأَوا قُوقَها في الخُصّ لم يَتَغَيّبِ

قيق : القِيقَاةُ والقِيقاءَةُ ، بالمد والقصر : الأرض الغليظة ، وقيل المنقادة . والهمزة مبدلة من الياء والياء الأولى مبدلة من الواو ، ويدلّك عليه قولهم في الجمع القَوَاقِي ، وهو فِعْلاء ملحق بسِرْدَاح ، وكذلك الزِّيزاءَة لأنه لا يكون في الكلام مثل القِلْقَالِ إلا مصدراً وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيَاقٍ ، والجمع قِيقاء وقَيَاقٍ ؛ قال :

[1] قوله « وسوسها » هكذا في الاصل .

إذا تَمَطّيْنَ على القَيَاقِي ،
لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَنَاقِ

قال سيبويه : وقال بعضهم قَوَاقٍ فجعل الياء في قَيَاقٍ بدلاً كما أبدلها في قَيْل . ابن شميل : القِيقَاة جمعها قِيقاء من القَوَاقِي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأظِرّةُ ، وهي مستوية بالأرض وفيها نُشُوز وارتفاع مع النّشوز ، نَثِرَتْ فيها الحجارة نَثْراً لا تكاد تستطيع أن تمشي فيها ، وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاصٌ بعضها ببعض لا تقدر أن تحفرها ، وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل ؛ وقول الشاعر :

وخَبّ أعْرَافُ السَّفَا على القِيَقْ

كأنه جمع قِيقَة وإنما هي قِيقَاة فحذف ألفها ، وقيل هي قِيقَةٌ ، وجمعها قَيَاقٍ ؛ الجوهري : وقول رؤبة :

واسْتَنّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ

القيق يريد جمع قِيقاءَةٍ كأنه أخرجه على جمع قِيقَةٍ . والقِيقاةُ والقيقابَةُ : وِعاء الطّلْع . ابن الأعرابي : القَيْقُ صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسِّفاد ، وقال أيضاً : القِيقُ الجبل المحيط بالدنيا . الفراء : القَيْقِيةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْضِ من البيض ، وأما الغِرْقِيءُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض ، وقال اللحياني : يقال لبياض البيض القُنْقِيءُ ولصفرتها المُحّ ؛ وقول الشاعر :

والجِلْدُ منها غِرْقِيءُ القُوَيْقِيَهْ

القُوَيْقِيةُ : كناية عن البيضة .

فصل الكاف

قال الليث : أهملت القاف والكاف ووجوههما مع سائر الحروف .

كذنق : قال ابن بري : الكُذَيْنِقُ مُدُقّ القصارين الذي يُدَقّ عليه الثوبُ ؛ قال الشاعر :

قامة القُصْعُلِ الضَّئيلِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّارِ

كربق : يقالُ للحانوت : كُرْبَج وكُرْبَق وقُرْبَق ، وهو فارسي معرب .

كسق : الكَوْسَقُ : الكَوْسَجُ معرب .

فصل اللام

لبق : اللَّبَقُ : الظَّرْفُ والرِّفْقُ ، لَبِقَ ، بالكسر ، لَبَقاً ولَباقَةً ، فهو لَبِقٌ ؛ قال سيبويه : بنوه على هذا لأنه عِلْم ونفاذ توهم أنهم جاؤوا به على فَهِمَ فَهامَةً فهو فَهِمٌ ، والأنثى لَبِقَةٌ ، ولَبُقَ فهو لَبِيقٌ كلَبِقٍ ، والأنثى لَبِيقة ؛ قال الشاعر :

وكان بتَصْريفِ القَناة لَبِيقا

وقيل : اللَّبِقة واللَّبِيقة الحسنة الدَّلّ والنِّبْسة اللبيبة الصَّناع ، وقال الفراء : اللَّبِقةُ التي يشاكلها كلُّ لباس وطِيبٍ . الليث : رجل لَبِقٌ ويقال لَبِيق ، وهو الحاذق الرفيق بكل عمل ، وامرأة لبِيقة ظريفة رَفيقةٌ ويليق بها كل ثوب . أبو بكر : اللَّبِيقُ الحُلو اللَّيّن الأخلاقِ ، قال : وهذا قول ابن الأعرابي ، قال : ومن ذلك المُلَبَّقة إنما سميت مُلَبَّقة للينها وحلاوتها ، وقال قوم : معناه الرفيق اللطيفُ العمل ؛ قال رؤبة :

قَبّاضة بين العَنيفِ واللَّبِقْ

وهذا الأمر يَلْبَقُ بك أي يوافقك ويزكو بك . الأزهري : العرب تقول هذا الأمر لا يليق بك ولا يَلْبَقُ بك ، فمن قال لا يليق فمعناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك ، ومن قال لا يَلْبَقُ فمعناه أنه ليس بوفّق لك ؛ ومنه تَلْبِيقُ الثّريد بالسمن إذا أكثر أُدْمه . ويقال : لَبِقَ به الثوبُ أي لاقَ به . والثريد المُلَبَّقُ : الشديد التَّثْريد الملين بالدسم . يقال : ثريدة ملبقة . وفي الحديث : فصنع ثريدة ثم لبَّقَها أي خلطها خلطاً شديداً ، وقيل : جمعها بالمغرَفة . ولَبَّق الثريد وغيره : خلطه ولَيَّنه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا خَيْرَ في أكل الخُلاصة وحْدَها ،
إذا لم يكُنْ رَبُّ الخُلاصة ذا تَمْرِ

ولكنَّها زَيْنٌ ، إذا هي لُبِّقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْواءَ ، في مَضَر القِدْرِ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا بثريدة ثم لَبَّقها ؛ قال أبو عبيد أي جمعها بالمِقْدَحة . الليث : لبَّقْتُ الثريدة إذا لم تكن بلحم ، وقيل : ثريدة مُلَبَّقَةٌ خلطت خلطاً شديداً .

لثق : اللَّثَقُ : النَّدَى مع سكون الريح ، ابن دريد : اللَّثَقُ الندى والحَرّ مثل الوَمَد . وفي حديث الاستسقاء : فلما رأى لَثَق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذُه ؛ اللَّثَقُ ، بالتحريك : البَلَل . يقال : لَثِقَ الطائرُ إذا ابتلّ ريشه ، ويقال للماء والطين لَثَقٌ أيضاً . واللَّثَقُ : الماء والطين يختلطان. واللَّثِقُ : اللّزِج من الطين ونحوه ، لَثِقَ لَثَقاً ،

فهو لَثِق، وألثقَهُ البَلَلُ. وطائر لَثِقٌ أي مُبْتَلّ. واللَّثَقُ: مصدر الشيء الذي قد لَثِقَ، بالكسر، يَلْثَقُ لَثَقاً كالطائر الذي يبتل جناحاه من الماء. الجوهري: لَثِقَ الشيءُ، بالكسر، والتَثَقَ وألْثَقَهُ غيرُه، ويقال لَثَّقْتُه تَلْثيقاً إذا أفسدته. وشيء لَثِقٌ: حلو، يمانية؛ حكاه الهروي في الغريبين، قال: ورواه الأزهري عن علي بن حرب؛ وأنشد:

فَبُغْضُكُمْ عندنا مُرٌّ مَذَاقَتُه،
وبُغْضُنا عندكم، يا قومنا، لَثِقُ

لحق: اللَّحْقُ واللُّحُوق والإلْحاقُ: الإدراك. لَحِقَ الشيءَ وألْحَقَهُ وكذلك لَحِقَ به وألْحَقَ لَحاقاً، بالفتح، أي أدركه؛ قال ابن بري: شاهده لأبي دواد:

فألْحَقَهُ، وهو ساطٍ بها،
كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الغَرَبْ

واللَّحاقُ: مصدر لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقاً. وفي القنوت: إن عذابك بالكافرين مُلْحِقٌ بمعنى لاحِق، ومنهم من يقول إن عذابك بالكافرين مُلْحَقٌ؛ قال الجوهري: والفتح أيضاً صواب؛ قال ابن الأثير: الرواية بكسر الحاء، أي من نزل به عذابُك ألْحَقَهُ بالكفار، وقيل: هو بمعنى لاحق لغة في لَحِقَ. يقال: لَحِقْتُه وألْحَقْتُه بمعنًى كتَبِعْتُه وأتْبَعْتُه، ويروى بفتح الحاء على المفعول أي إن عذابك مُلْحَقٌ بالكفار ويصابون به. وفي دعاء زيارة القبور: وإنا إن شاء الله بكم لاحِقُونَ؛ قيل: معناه إذا شاء الله، وقيل: إن شرطية والمعنى لاحقُونَ بكم في الموافاة على الإيمان، وقيل: هو على التَّبَرِّي والتفويض كقوله تعالى: لتدْخُلُنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين، وقيل: هو على التأدب كقوله تعالى: ولا تقولَنَّ لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله. وألْحَقَ فلانٌ فلاناً وألْحَقَهُ به، كلاهما: جعله مُلْحَقَهُ. وتَلاحَقَ القوم: أدرك بعضهم بعضاً. وتَلاحَقَت الرِّكاب والمَطايا أي لَحِقَ بعضُها بعضاً؛ وأنشد:

أقولُ، وقد تَلاحَقَت المَطايا:
كَفاكَ القَوْلُ! إن عَلَيكَ عَيْنا

كفاك القول أي ارْفُقْ وأمسك عن القول. ولَحِقْتُه وألْحَقْتُه بمعنى واحد.

الأزهري: واللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بالكتاب بعد الفراغ منه فتُلْحِق به ما سقط عنه ويجمع ألْحاقاً، وإن خُفِّف فقيل لَحْق كان جائزاً. الجوهري: اللَّحَقُ، بالتحريك، شيء يُلْحَقُ بالأول. وقوس لُحُقٌ ومِلْحاقٌ: سريعة السهم لا تريد شيئاً إلا لَحِقَتْه. وناقة مِلْحاق: تَلْحَقُ الإبل فلا تكاد الإبل تفوتها في السير؛ قال رؤبة:

فهي ضَرُوحُ الرَّكْض مِلْحاق اللَّحَق

واللَّحَقُ: كل شيء لَحِقَ شيئاً أو لُحِقَ به من الحيوان والنبات وحمل النخل، وقيل: اللَّحَقُ في النَّخل أن تُرْطب وتُتَمِّر ثم يخرج في بطنه شيء يكون أخضر قلما يُرْطب حتى يدركه الشتاء فيُسْقطه المطر، وقد يكون نحو ذلك في الكَرْم يسمى لَحَقاً؛ وقد قال الطرماح في مثل ذلك يصف نخلة أطْلَعَت بعد يَنْع ما كان خرج منها في وقته فقال:

ألْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بالذي
قد أنى، إذْ حانَ حِينُ الصِّرام

أي ألحقت طَلْعاً غَريضاً كأنها لعبت به إذ أطلعته

في غير حينه، وذلك أن النخلة إنما تُطْلِعُ في الربيع فإذا أخرجت في آخر الصيف ما لا يكون له يَنْعٌ فكأنها غير جادّة فيما أطْلَعَتْ . واللَّحَق أيضاً من الثمر : الذي يأتي بعد الأول ، وكل ثمرة تجيء بعد ثمرة ، فهي لَحَقٌ ، والجمع أَلْحاق ؛ حكاه أبو حنيفة . وقد أَلْحَقَ الشجر ؛ واللَّحَقُ أيضاً من الناس كذلك : قوم يَلْحَقُون بقوم بعد مضيهم ؛ قال :

يُغْنيكَ عن بُصْرى وعن أَبْوابِها،
وعن حِصارِ الرّومِ واغْتِرابِها

ولَحَقٍ يَلْحَق من أعرابِها ،
تحت لِواء الموت أو عُقابِها

قال الأزهري : يجوز أن يكون اللَّحَقُ مصدراً لِلَحِقَ ، ويجوز أن يكون جمعاً للاحِقٍ كما يقال خادم وخَدَم وعاسّ وعَسَس . ولَحَقُ الغنم : أولادها التي كادت تَلْحَقُ بها . واللَّحَقُ : الشيء الزائد ؛ قال ابن عيينة :

كأَنّهُ بين أسْطُرٍ لَحَقُ

والجمع كالجمع . واللَّحَقُ : الزرع العِذْي وهو ما سقته السماء ، وجمعه الأَلْحاقُ . الكسائي : يقال زرعوا الأَلْحاقَ ، والواحد لَحَقٌ ، وذلك أن الوادي يَنْضُب فيُلْقي البَذْر في كل موضع نضَبَ عنه الماء فيقال : اسْتَلْحَقُوا إذا زرعوا . وقال ابن الأعرابي : اللَّحَقُ أن يزرع القوم في جانب الوادي ؛ يقال : قد زرعوا الأَلْحاقَ .

ولَحِق لُحُوقاً أي ضَمُر . الأزهري: فرس لاحِقُ الأَيْطَلِ من خيل لُحق الأياطل إذا ضُمّرت ؛

وفي قصيد كعب :

تَخْدي على يَسَراتٍ ، وهي لاحقةٌ ،
ذوابلٌ وقْعُهُنّ الأَرْضَ تَحْليلُ

اللاحقةُ : الضامرة . والمُلْحَقُ : الدَّعِيُّ المُلْصَق. واسْتَلْحَقَه أي ادعاه . الأزهري عن الليث :اللَّحَقُ الدعيّ المُوصَل بغير أبيه ؛ قال الأزهري : سمعت بعضهم يقول له المُلْحَق . وفي حديث عمرو بن شعيب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قضى أن كل مُسْتَلْحَق اسْتُلْحِقَ بعد أبيه الذي يُدْعى له فقد لَحِق بمن اسْتَلْحَقه ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي هذه أحكام وقعت في أول زمان الشريعة ، وذلك أنه كان لأهل الجاهلية إماء بغايا ، وكان سادتهن يُلِمُّونَ بهن ، فإذا جاءت إحداهن بولد ربما ادّعاه السيد والزاني ، فأَلحقه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالسيد لأن الأمة فراش كالحرّة ، فإن مات السيد ولم يَسْتَلْحِقْهُ ثم اسْتَلْحَقَهُ ورثته بعده لَحِقَ بأبيه ، وفي ميراثه خلاف . ولاحِقٌ : اسم فرس معروف من خيل العرب ؛ قال النابغة :

فيهم بناتُ الأَعْوَجِيّ ولاحِقٍ ،
وُرْقاً مَراكِلُها من المِضْمارِ

وفي الصحاح : ولاحِق اسم فرس كان لمعاوية بن أبي سفيان .

خفق : اللُّخْفُوقُ : شَق في الأرض كالوِجارِ . وفي الحديث : أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوَقَصَت به ناقته في أخاقيقِ جِرْذانٍ ؛ قال الأصمعي : إنما هو لَخاقيق ، واحدها لُخْقُوق وهي شقوق في الأرض ؛ وقال بعضهم في قوله في لَخاقيق جِرْذانٍ : أصلها الأخاقيقُ ؛ قال ابن بري:

الأَخاقِيقُ جمع أَخْقاقٍ ، وأَخْقاق جمع خَقٍّ ، والخَقّ الشق في الأرض. يقال: خَقٌّ في الأرض وخَدٌّ ، وقيل : اللُّخْقُوق الوادي . أَبو عمرو : اللَّخْقُ الشق في الأرض ، وجمعه لُخُوق وأَلْخاق ؛ وقال الأَصمعي: هي اللَّخَاقِيقُ الشقوق في الأرض ، واحدها لُخْقوق. وقال ابن شميل : اللُّخْقُوق مَسِيل الماء له أَجراف وحُفَر ، والماء يجري فيَحْفِرُ الأَرض كهيئة النهر حتى ترى له أَجرافاً ، وجمعه اللَّخَاقِيقُ ، وقيل : شِقَابُ الجبل لَخَاقِيق أَيضاً . ولَخَاقِيق الفرج : ما انْزَوَى من قعره ؛ قال اللعين المِنْقَرِيّ :

كَبْساء خَرْقاء مِتْآم ، إذا وقَعَتْ
في مَهْبَلٍ أَدْرَكَتْ داء اللَّخَاقِيق

لزق : لَزِقَ الشيءُ بالشيء يَلْزَقُ لُزوقاً : كَلَصِقَ والتَزَقَ التِزاقاً وقد لَصِق ولَزِقَ ولَسِق ، وأَلْزَقَهُ كأَلْصَقه ، وأَلْزَقَهُ به غيرُه ، ولازَقَهُ : كلاصقه . وهذا لِزْق هذا ولَزِيقُه وبِلِزْقِه أَي لصيقه ، وقيل أَي بجانبه ، والأُنثى لَزِقَةٌ ولَزِيقَةٌ . واللَّزَقُ : هو الذي يُلْزِقُ الرِّئة بالجنب . ويقال : هذه الدار لَزِيقَةُ هذه وهذه بِلِزْقِ هذه . وأُذن لَزْقاءُ : التَزَقَ طرفها بالرأس. واللَّزَقُ : كاللَّوَى .

واللِّزَاقُ : الجماع ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

دَلْو فَرَتْها لك من عَناقِ
لَمَّا رأَتْ أَنك بئس السَّاقي ،
ولَسْتَ بالمَحْمُودِ في اللِّزاقِ

وفي التهذيب :

وجَرَّبَت ضَعْفَك في اللِّزاقِ

أَي في مجامعته إياها ، قال : والعرب تكني باللِّزاقِ عن الجماع . واللَّزُوق والَّلازُوق : دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ ؛ قال أَبو منصور : ويقال له اللَّصُوق واللَّزُوق . والمُلَزَّقُ : الشيء ليس بالمحكم .

واللُّزَّيْقَى : نبتة تنبت بعد المطر بليلتين تَلْزَقُ بالطين الذي في أُصول الحجارة ، وهي خضراء كالعَرْمَض . وأَتتنا لَزَقٌ من الناس أَي أَخلاط .

لسق : اللَّسَقُ مثل اللَّصَق : لزوق الرِّئة بالجنب من العطش ، يقال لَسِق البعير ولَصِقَ ؛ ومنه قول رؤبة :

وَبَلَّ بَرْدُ الماء أَعْضَادَ اللَّسَقْ

قال ابن بري وقبله :

حتى إذا أَكْرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ

وبعده :

وَسْوَسَ يَدْعو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ

والحَوْم : الماء الكثير ، والمَهَقُ : الأَبيض . واللَّسُوق : دواء كاللَّزُوق . الأَزهري : اللَّسَقُ عند العرب هو الظمأُ ، سمي لَسَقاً للزوق الرِّئة بالجنب ، وأَصله اللَّزَقُ . ابن سيده : لَسِقَ لغة في لَصِقَ ، لَسِقَ به ولَصِقَ به والتَسَقَ به والتَزَقَ به وأَلْسَقه به غيرُه وأَلصقه . وفلان لِسْقِي ولِصْقِي وبِلِسْقِي وبِلِصْقِي ولَسِيقي ولَصِيقي أَي بجنبي .

لصق : لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً : وهي لغة تميم ، وقيس تقول لَسِق بالسين ، وربيعة تقول لَزِق ، وهي أَقبحها إلا في أَشياء نصفها في حدودها . والتَصَقَ وأَلْصَقَ غيره ، وهو لِصْقُه ولَصِيقُه . واللَّصُوق: دواء يلصق بالجرح ، وقد قاله الشافعي . ويقال : أَلْصَقَ فلان بِعُرْقُوب بعيره إذا عقره ، وربما قالوا أَلْصَقَ بساق بعيره ، وقيل لبعض العرب : كيف

أنت عند القِرَى ؟ فقال : أُلْصِقُ واللهِ بالنّابِ الفانية والبَكْرِ والضَّرْعِ ؛ قال الراعي :

فقلتُ له : أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِها ،
فإن نُحِرَ العُرْقُوبُ لا يَرقأِ النَّسا[1]

أراد أَلْصِقِ السيفَ بساقها واعقِرْها ، وهذا ذكره ابن الأَثير في النهاية عن قيس بن عاصم ، قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فكيف أنت عند القِرَى ؟ قال : أُلْصِقُ بالناب الفانية والضَّرْعِ الصغير الضعيف ؛ أراد أنه يُلْصِقُ بها السيف فيعرقبها للضيافة . والمُلْصَقُ : الدعيّ . وفي حديث حاطب : إني كنت امرأً مُلْصَقاً في قريش ؛ المُلْصَقُ : هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب . ويقال : اشتر لي لحماً وأَلْصِقْ بالماعز أي اجعل اعتمادك عليها ؛ قال ابن مقبل :

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ ، وقد رَغَتْ
أَجِنَّتُها ، ولم تُنْضَحْ لها حَمَلا

وحرف الإلصاق : الباء ، سماها النحويون بذلك لأَنها تُلْصِقُ ما قبلها بما بعدها كقولك مررت بزيد ؛ قال ابن جني : إذا قلت أمسكت زيداً فقد يمكن أن تكون باشرته نفسه ، وقد يمكن أن تكون منعته من التصرف من غير مباشرة له ، فإذا قلت أمسكت بزيد فقد أعلمتَ أنك باشرته وأَلْصَقْت محلّ قدرك أو ما اتصل بمحل قدرك به ، فقد صح إذاً معنى الإلْصاق .

والملصقة من النساء : الضيقة .

واللُّصَيْقَى ، مخففة الصاد : عُشْبة ؛ عن كراع لم يُحَلِّها .

[1] قوله « فان نحر » كذا بالاصل ، وفي الاساس فان يجبر .

لعق : لَعِقَ الشيءَ يَلْعَقُه لَعْقاً : لحسه . واللَّعْقَةُ ، بالفتح : المرّة الواحدة ، تقول : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحدة . وفي الحديث : كان يأْكل بثلاث أصابع فإذا فرغ لعِقَها وأمر بلَعْقِ الأَصابع والصَّحْفة أي لَطْعِ ما عليها من أثر الطعام ، وقد لَعِقَه يَلْعَقُه لَعْقاً . واللُّعْقَةُ : ما لُعِقَ يطّرد على هذا باب ، واللُّعْقَةُ : الشيء القليل منه . وأَلْعَقَه إياه ولَعَّقه ؛ عن السيرافي ، يقال : قد أَلْعَقْتُه من الطعام ما يَلْعَقُه إلْعاقاً . واللَّعُوق : اسم ما يُلْعَقُ ، وقيل : اسم لكل طعام يُلْعَقُ من دواء أو عسل .

والمِلْعَقَةُ : ما لُعِقَ به واحدة المَلاعق . واللُّعْقَةُ ، بالضم : اسم ما تأْخذه المِلْعَقَةُ . واللُّعاقُ : ما بقي في فيك من طعام لَعِقْتَه . وفي الحديث : إن للشيطان لَعُوقاً ودِساماً ؛ اللَّعُوق : اسم لِما يَلْعَقُه ، وقيل : اللَّعُوق اسم لما يُلْعَقُ أي يؤكل بالمِلْعَقَة . ورجل وَعِقة لَعِقة ؛ وعِقَة : نكد لئيم الخلق ، ولَعِقة إتباع .

واللَّعْوَقَةُ : سرعة الإنسان فيما أخذ فيه من عمل في خفةٍ ونَزَقٍ . واللَّعْوق : المَسْلوسُ العقل . ولَعِقَ فلان إصبعه أي مات ، وهو كناية . ويقال : في الأرض لَعْقة من ربيع ليس إلا في الرُّطْب يَلْعَقُها المال لَعْقاً . ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ أي حريص ، وهو إتباع له .

لعمق : اللَّعْمَقُ : الماضي الجَلْد .

لفق : لَفَقْتُ الثوب أَلْفِقُه لَفْقاً : وهو أن تضم شقة إلى أخرى فتخيطهما . ولَفَقَ الشقتين يلفِقُهما لفقاً ولفَّقهما : ضَمّ إحداهما إلى الأُخرى فخاطهما ، والتَّلْفيقُ أعم ، وهما ما دامتا مَلْفوقتين لِفاق وتِلِفّاق ، وكلتاهما لِفْقانِ ما دامتا مضمومتين ،

فإذا تباينتا بعد التَّلفِيق قيل انفَتَق لِفقُهما ، ولا يلزمه اسم اللِّفق قبل الخياطة ، وقيل: اللِّفاقُ جماعة اللِّفق ؛ وأنشد :

ويا رُبَّ ناعيةٍ مِنهُمُ ،
تشدُّ اللِّفاقَ عليها إزارا

أي من عظم عجيزتها تحتاج إلى أن تَلفِقَ إزاراً إلى إزار ؛ واللِّفقُ، بكسر اللام : أحد لِفقَي المُلاءة . وتلافَق القوم : تلاءَمت أمورهم .

وأحاديث مُلَفَّقَة أي أكاذيب مُزَخرفة . المؤرج : ويقال للرجلين لا يفترقان هما لِفقانِ . وفي نوادر الأعراب : تأفَّقت بكذا وتَلَفَّقتُ أي لحقته. شمر: في حديث لقمان صَفَّاق أفَّاق ؛ قال : رواه بعضهم لَفَّاق ، قال : واللَّفَّاق الذي لا يدرك ما يطلب . تقول : لَفَقَ فلان ولَفَّقَ أي طلب أمراً فلم يدركه. ويفعل ذلك الصقر إذا كان على يدي رجل فاشتهى أن يرسله على الطير ضرب بجناحيه، فإذا أرسله فسبقه الطير فلم يدركه فقد لَفَقَ. والديك الصَّفَّاق: الذي يضرب بجناحيه إذا صَفَّق .

لقق : لَقَقتُ عينه أَلُقُّها لَقًّا : وهو الضرب بالكف خاصة . ولَقَّ عينه : ضربها بيده . واللَّقَقَةُ:الضاربون عيون الناس براحاتهم . واللَّقُّ : كل أرضٍ ضيقة مستطيلة . ابن الأعرابي : اللقلقةُ الحُفَرُ[1] المضيّقة الرؤوس . واللَّقُّ : الأرض المرتفعة ؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج : لا تَدَعْ خَقّاً ولا لَقّاً إلاَّ زرعته ؛ حكاه الهروي في الغريبين . والخَقُّ واللَّقُّ[2]، بالفتح : الصدع في الأرض والشقُّ . واللَّقُّ : الغامض من الأرض . وفي الحديث عن يوسف : أنه زرع كل خَقٍّ ولَقٍّ ؛ اللَّقُّ : الأرض المرتفعة ، واللَّقُّ : المسك ؛ حكاها الفارسي عن أبي زيد .

ولَقلَقَ الشيءَ : حركه ، وتَلَقلَقَ : تَقَلقَلَ ، مقلوب منه . ورجل مُلَقلَق : حادٌّ لا يَقِرُّ في مكان . واللَّقلاق واللَّقلَقة : شدة الصوت في حركة واضطراب . والقَلقَلة : شدة اضطراب الشيء ، وهو يَتَقَلقَلُ ويتَلَقلَقُ ؛ وأنشد :

إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ ،
شِبْهَ الأفاعي ، خيفةً تُلَقلِقُ

قال أبو عبيد: قَلقَلتُ الشيء ولَقلَقتُه بمعنى واحد، ولَقلَقتُ الشيء إذا قَلقَلته . واللَّقلَقة : شدة الصوت . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ما لم يكن نَقعٌ ولا لَقلَقة ، يعني بالنَّقع أصوات الخدود إذا ضُربت ، وقد تقدم ، وقيل : اللَّقلَقةُ الجلبة كأَنها حكاية الأصوات إذا كثرت فكأنه أراد الصياح والجلبة عند الموت ، وقيل : اللَّقلقةُ تقطيع الصوت وهو الوَلوَلَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا هُنَّ ذُكِّرن الحياء من التُّقَى،
وثَبْنَ مُرِنَّاتٍ ، لهُنَّ لَقالِقُ

وقيل : اللَّقلقة واللَّقلاق الصوت والجلبة ؛ قال الراجز :

إني ، إذا ما زَبَّبَ الأشداقُ ،
وكَثُرَ اللَّجلاج واللَّقلاقُ ،
ثَبتُ الجَنانِ مِرجَمٌ وَدّاق

وقال شمر : اللَّقلَقة إعجال الإنسان لسانه حتى لا ينطبق على أوفاز ولا يثبت ، وكذلك النظر إذا كان سريعاً دائباً . وطرف مُلَقلَق أي حديد لا يَقِرُّ

[1] قوله « اللقلقة الحفر الخ » هكذا في الاصل، وبهامشه بدل اللقلقة: اللققة ، وكذا في القاموس .

[2] قوله « والخق واللق الخ » كذا بالاصل، وعبارة النهاية هنا : وفي مادة خقق : الخق الجحر ، واللق، بالفتح، الصدع والشق .

بمكانه ؛ قال امرؤ القيس :

وجَـلاَّها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ

أي سريع لا يَفْتُر ذكاء. والحية تُلَقْلِقُ إذا أدامت تحريك لَحْيَيها وإخراج لسانها ؛ وأنشد :

مثل الأفاعي خيفةً تُلَقْلِقُ

وفي الحديث: أنه قال لأبي ذر ما لي أراك لَقاً بَقاً ؟ كيف بكُ إذا أخرجوك من المدينة ! الأزهري : اللَّقُّ الكثير الكلام ، لَقْلاقٌ بقباق . وكان في أبي ذر شدة على الأمراء وإغلاظ في القول وكان عثمان يُبلغ عنه . يقال : رجل لَقّاق بَقّاق ، ويروى لَقًى ، بالتخفيف ، وهو مذكور في بابه. واللَّقْلَقُ: اللسان . وفي الحديث : مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبه وذَبْذَبه فقد وُقِيَ ، وفي رواية: دخل الجنة ؛ لَقْلَقُه اللسان ، وقَبْقَبه البطن ، وذَبْذَبُه الفرج . وفي لسانه لَقْلَقة أي حُبْسة.

واللَّقْلَقُ واللَّقْلاق : طائر أعجمي طويل العنق يأكل الحيات ، والجمع اللَّقالِقُ ، وصوته اللَّقْلَقَةُ ، وكذلك كل صوت في حركة واضطراب .

لمق : اللَّمَقُ : لَمَقُ الطريق ، ولَمَقُ الطريق نهجه ووسطه ، لغة في لَقَمِه ، وهو قلب لَقَم ؛ قال رؤبة :

ساوى بأيديهنّ من قَصْدِ اللَّمَقْ

اللحياني : خَلِّ عن لَمَق الطريق ولَقَمِه ، ولَمَقَ عينه يَلْمُقها لَمْقاً : رماها فأصابها ، وقيل: هو ضربها بالكف متوسطة خاصة كاللَّقّ ، وعم به بعضهم العين وغيرها . واللَّمْقُ : اللَّطْم ، يقال : لَمَقَهُ لَمْقاً . ابن الأعرابي : اللُّمُق جمع لامق ، وهو الذي يبدأ في شره بصَفْق الحَدَقة ، يقال : لَمَقَ عينه إذا عوَّرها . واللَّمْقُ : المَحْو . ولَمَقَ الشيءَ يَلْمُقه لَمْقاً : كتبه ومحاه ، وهو من الأضداد . وقال أبو زيد : لَمَقَ الشيءَ كتبه في لغة بني عقيل ، وسائر قيس يقولون : لَمَقَه محاه . وفي كلام بعض فصحاء العرب يذكر مصدّقاً لهم فقال : لَمَقَه بعدما نَمَقه أي محاه بعدما كتبه . أبو زيد : نَمَقْتُه أنْمُقُه نَمْقاً ولَمَقْتُه ألْمُقه لَمْقاً كتبته .

واللَّماقُ: اليسير من الطعام والشراب، واللَّماقُ يصلح في الأكل والشرب ؛ قال نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ :

كبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رآه ،
ولا يَشْفِي الحَوائمَ من لَماقِ

وخص بعضهم به الجحد ، يقولون : ما عنده لَماقٌ وما ذقت لَماقاً ولا لَماجاً أي شيئاً. قال أبو العميثل: ما تَلَمَّقَ بشيء أي ما تَلَمَّج . وما بالأرض لَماق أي مَرْتع .

واليَلْمَق : القَباءُ المحشو ، وهو بالفارسية يَلْمَهْ.

ولَمَقْتُه ببصري : مثل رَمَقْتُه .

لهق : اللَّهَقُ ، بالتحريك : الأبيض ، وقيل : الأبيض الذي ليس بذي بَريقٍ ولا مُوهةٍ ، وصف في الثور والثوب والشيب ؛ قال الهذلي :

وإلا النَّعامَ وحَفَّانَهُ ،
وطُغْيا مع اللَّهِقِ الناشط

وكذلك البعير الأعيس ، الواحد والجمع فيه سواء ، وقيل : اللَّهِقُ واللَّهَقُ واللِّهاق الأبيض الشديد البياض ، والأنثى لَهِقَة ولِهاقٌ. وقد لَهِقَ ولَهَقَ لَهَقاً ولَهَقاً : ابيضّ ، فهو لَهَق ولَهِق إذا كان شديد البياض مثل يَقَق ويَقِق ؛ قال القطامي

يصف إبلاً :

وإذا سَفَنَّ إلى الطريق رَأَيْنَهُ
لَهَقاً ، كشاكلة الحِصانِ الأَبْلَقِ

واللَّهاق واللُّهاقُ : الثور الأبيض ؛ قال أمية بن أبي عائذ :

كأَنّي ورَحْلي ، إذا رُعتُها ،
على جَمَزَى جازِىءٍ بالرِّمالْ ،

حَديد القناتين ، عَبْلِ الشَّوَى
لَهَاقٍ ، تَلأْلُؤُهُ كالهِلالْ

واللَّهَقُ مقصور منه . والتَّلَهُّق : كثرة الكلام والتَّقَعُّر فيه . وسهم لَهْوَق : حديد نافذ ؛ قال أبو ذؤيب :

فأَعْشَيْتُه من بَعْدِ ما رَاثَ عِشْيُهُ
بسَهْمٍ ، كسَيْرِ الثّابِرِيَّةِ ، لَهْوَقِ

والتَّلَهْوُقُ : التَّمَلُّق . وفيه لَهْوَقة أي مَلَق وطَرْمذَة . ابن الأعرابي : في فلان طَرْمَذَة وبَلْنَهَقَة ولَهْوَقَة أي كِبْر . ورجل لَهْوَق ومُتَلَهْوِق : يُبْدِي غير ما في طبيعته ويتزين بما ليس فيه من خُلُق ومروءة وكرم ؛ قال الزمخشري : وعندي أنه من اللَّهَق وهو الأبيض في موضع الكرم لنقاء عِرْضه مما يدنسه ؛ ومنه قصيد كعب :

تَرْمي الغُيُوب بعَيْنَيْ مفردٍ لَهَقِ

هو بفتح الهاء وكسرها الأبيض ، والمفرد : الثور الوحشي شبهها به . والمُتَلَهْوِق : المبالغ فيما أخذ فيه من عمل أو لبس . واللَّهْوَقة : كل ما لم يبالغ فيه من كلام أو من عمل ، تقول : قد لهوق كذا وقد تَلَهْوَقَ فيه . قال أبو الغوث : اللهوقة أن تتحسن بالشيء وأن تظهر شيئاً باطنُك على خلافه نحو أن يُظهر الرجلُ من السخاء ما ليس عليه سجيّته ؛ قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب :

أَجْزِيهِمُ يَدَ مَخْلَدٍ ، وجَزَاؤُها
عِنْدي بلا صَلَفٍ ، ولا بتَلَهْوُقِ

وفي الحديث : كان خُلُقه سجيّةً ولم يكن تَلَهْوُقاً أي لم يكن تصنّعاً وتكلُّفاً .

لوق : لاقَ الشيءَ لَوْقاً ولَوَّقه : ليَّنه . ولَوَّق طعامه : أصلحه بالزُّبْد . وفي حديث عُبادة بن الصامت : ولا آكل إلا ما لُوِّق لي ؛ قال أبو عبيد : هو مأخوذ من اللُّوقة ، وهي الزبدة في قول الفراء والكسائي ؛ وقال ابن الكلبي : هو الزبد بالرطب . واللُّوقَةُ : الرطبُ بالزُّبْد ، وقيل بالسمن ، وفيه لغتان : لُوقَة وأَلُوقة ؛ وقال رجل من بني عُذْرة :

وإنّي لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقة ،
وإنّي لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمٌّ أَسْوَدِ

وقال الآخر :

حديثُك أَشْهى عِنْدنا من أَلُوقةٍ ،
تَعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

واللُّوَقُ : جمع لُوقَة وهي الزبدة بالرطب ، والذي أراد عبادةُ بقوله لُوِّقَ لي أي لُيِّن لي من الطعام حتى يكون كالزُّبْدِ في لينه ، وأصله من اللُّوقةِ وهي الزبدة .

والأَلْوَق : الأحمق في الكلام بيِّنُ اللَّوَق . ورجل عَوِقٌ لَوِقٌ : إتباع ، وكذلك ضيِّق ليِّق عَيِّق ، كل ذلك على الإتباع .

واللُّوقُ : كل شيء لين من طعام وغيره . ويقال : ما ذقت لَوَاقاً أي شيئاً .

ولُوَاق : أرض معروفة ؛ قال أبو دواد :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنْوان الكتابِ
ببطْن لُوَاق ، أو بطن الذُّهابِ ؟

ليق : لاقَ الدواة لَيْقاً وألاقَها إلاقَةً ، وهي أغرب ، فلاقَتْ : لَزِق المداد بِصُوفها ، وهي لائق لغة قليلة ، ولُقْتُها لَيْقاً أيضاً ، والاسم منه اللِّيقةُ ، وهي لِيقةُ الدَّوَاة . التهذيب : اللِّيقة لِيقةُ الدواة وهي ما اجتمع في وَقْبَتِها من سوادها بمائها . وحكى ابن الأعرابي : دَوَاة مَلُوقة أي مَلِيقة إذا أصلحت مِدَادها ، وهذا لا يلحقها بالواو لأنه إنما هو على قول بعضهم لُوقَتْ في لِيقَتْ ، كما يقول بعضهم بُوعَتْ في بِيعَت ، ثم يقولون على هذا مَبُوعة في مَبِيعة .

ولاقَ الشيءُ بقلبي لَيْقاً ولَيَاقاً ولَيَقاناً والْتاق ، كلاهما : لَزِق . وما لاقَ ذلك بصَفَري أي لم يوافقني . وقال ثعلب : ما يَليقُ ذلك بصَفَري أي ما ثبت في جوفي ، وما يليق هذا الأمر بفلان أي ليس أهلاً أن ينسب إليه ، وهو من ذلك . والْتاقَ قلبي بفلان أي لَصِق به وأحبه . ويقال : الْتاقَ به استغنى به ؛ قال ابن ميادة :

ولا أن تكونَ النَّفْسُ عنها نَجِيحةً
بشيء ، ولا مُلْتاقةً ببَدِيلِ

وما لاقَتْ عند زوجها ولا عاقَتْ أي ما حظيت ولم تَلْصَقْ بقلبه ؛ ومنه : لاقَت الدواةُ تَلِيقُ أي لصقت ، ولِقْتُها ، يتعدى ولا يتعدى . قال ابن بري : وحكى الزجاجي لُقْتُ الدواة أَلُوقُها . ويقال : هذا الأمر لا يَلْبَق بك أي لا يَزْكو بك ، فإذا كان معناه لا يعلق قيل لا يليق بك . الأزهري : والعرب تقول هذا أمر لا يَلِيقُ بك ، معناه لا يحسن بك حتى يَلْصَق بك ؛ وتقول لا يَلْبَق بك ، معناه أنه ليس يوفَّق لك ، ومنه تَلْبِيقُ الثريد بالسمن إذا أُكثر أُدمه ؛ وقول أبي العيال :

خِضَمٌّ لم يُلِقْ شيئاً ،
كأَن حُسامَهُ اللَّهَبُ

أي لم يُلِقْ شيئاً إلا قطعه حُسامه . يقال : ما أَلاقَني أي ما حبسني أي لا يحبس شيئاً . ويقال : فلان ما يُلِيقُ شيئاً من سخائه أي ما يمسك . وأَلاقُوه بأَنفسهم أي أَلزقوه واستلاطوه ؛ قال زُمَيْل بن أُبَيْرٍ :

وهل كُنْتَ إلا حَوْتَكِيّاً أَلاقَهُ
بنو عَمِّه ، حتى بَغَى وتجبَّرا ؟

ويقال : هذا البيت لخارجة بن ضِرارٍ المُرّي .

واللِّيقُ : شيء أسود يجعل في دواء الكحل ، واحدته لِيقَةٌ ، وقد يكون اللِّيقُ واللِّيقةُ من باب الفُوق والفُوقةِ . وما يَلِيقُ بكفه درهم أي ما يحتبس ، وما يُلِيقُه هو أي ما يحبسه ولا يَلْصَق به ؛ قال :

تقول ، إذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً للذَّةٍ ،
فُكَيْهَةُ : هل شيء بكَفَّيْكَ لائقُ ؟

وقال :

كَفَّاك كَفٌّ ما تُلِيقُ درهما
جوداً ، وأُخرى تُعْط بالسيف الدَّمَا[1]

وفلان ما يَلِيقُ ببلد أي ما يتمسك ، وما يُلِيقُه بلد أي ما يمسكه . وقال الأصمعي للرشيد : ما أَلاقَتْني أرض حتى أتيتك يا أمير المؤمنين ! وفي التهذيب أن الأصمعي قال : ما أَلاقَتْني البَصْرةُ أي ما ثَبَتُّ فيها . ويقال : ما لِقْتُ بَعْدَكَ بأَرض أي ما ثَبَتٌّ . ابن الأعرابي : يقال فلان لا يَلِيقُ بيده مال ولا يُلِيقُ مالاً ولا

[1] قوله : تعط : كذا في الأصل .

يَليق ببلد ولا يَلِيقُ به بلد . والالْتِياقُ : لزوم الشيء الشيءَ . ولَيَّق الطعامَ : ليّنه . وما في الأرض لَيَاق أي شيء من مَرْتع . وما وجدت عنه شيئاً أَلِيقُه ، وهو منه .

واللّيقةُ : الطينة اللزِجةُ يرمى بها الحائط فتَلزق به .

أبو زيد : هو ضَيِّق لَيِّق وضَيْق لَيْق . وقد التاق فلانٌ بفلان إذا صافاهُ كأنه لَزِقَ به . ولاقَ به فلان أي لاذ به . ولاقَ به الثوب أي لبق به .

فصل الميم

مأق : المَأْقة : الحِقد . والمَأْقة والمَأْق ، مهموز : ما يأخذ الصبي بعد البكاء ، مَئِقَ يَمْأَق مَأَقاً ، فهو مَئِق ، وامْتَأَق مثله . والمَأَقة ، بالتحريك : شبه الفُواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنَّشيج كأنه نفس يقلعه من صدره ؛ وروى ابن القطاع المَأَقة ، بالتحريك : شدّة الغيظ والغضب ؛ وشاهد المَأْقة ، بسكون الهمزة ، قول النابغة الجعدي :

وخصميْ ضِرار ذوَيْ مَأْقَةٍ ،
متى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْغَب

فمأْقة على هذا ومَأَقة مثل رَحْمَة ورَحَمَةٍ ، وأما التَّأَقَةُ فهي شدة الغضب ، فذكر أبو عمرو أنها بالتحريك . وقال اللحياني : مَئِقَت المرأة مَأَقة إذا أخذها شبه الفواق عند البكاء قبل أن تبكي . ومَئِق الرجل : كاد يبكي من شدّة الغيظ أو بكى ، وقيل : بكى واحتدّ . وأمْأَق إمْآقاً : دخل في المَأْقة كما تقول أكْأَبَ دخل في الكآبة . وامْتَأَق إليه بالبكاء : أجهش إليه به . الأصمعي : امْتَأَق غضبُه امتِئاقاً إذا اشتدّ . وقَدِم فلان علينا فامْتَأَقْنا إليه : وهو شبه التباكي إليه لطول الغَيبة . ابن السكيت : المَأْق شدة البكاء . وقالت أم تأبّط شرّاً تؤبّن ولدها : ما أبَتُّه مَئِقاً أي باكياً ؛ وأنشد لرؤبة :

كأنّما عَوْلتها بعد التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلى ، وَلْوَلَت بعد المَأَقْ

الليث : المُؤْق من الأرض والجمع الأمْآقُ النواحي الغامضة من أطرافها ؛ وأنشد :

تُفْضِي إلى نازِحةِ الأمْآق

وقال غيره : المَأْقةُ الأنَفَةُ وشدة الغضب والحميّة . والإمْآق : نكث العهد من الأنفَة . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لبعض الوُفود من اليمانيين : ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرِّماق ؛ ترك الهمز من الإمْآق ليوازن به الرماق ، يقول : لكم الوفاء بما كتبت لكم ما لم تأتوا بالمَأْقة فتَغْدُروا وتَنْكثُوا وتقطعوا رِباقَ العهد الذي في أعناقكم ؛ وفي الصحاح : يعني الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة فأطلقه على النَّكْثِ والغدر ، لأنهما من نتائج الأنَفَة والحَمِيّةِ أن تسمعوا وتطيعوا ؛ قال الزمخشري : وأوجه من هذا أن يكون الإماقُ مصدر أماق وهو أفعل من المُوقِ بمعنى الحُمْقِ ، والمراد إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى . أبو زيد : مَأَق الطعامُ والحُمْقُ إذا رخُص ، وفي المثل : أنت تَئِق وأنا مَئِق فكيف نَتَّفِق؟ وقد تقدم ذكره في ترجمة تأق ، وهو مثل يضرب في سوء الاتفاق والمعاشرة.

ومُؤْق العين ومُوقُها ومُؤْقِيها ومَأْقِيها : مؤخرها ، وقيل مقدمها ، وجمع المُؤْق والمُوق والمَأْق آماق ، وجمع المُؤْقي والمَأْقِي مآقٍ على القياس ، وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق . ومُوقِىء العين وماقِئُها : مؤخرها وقيل مقدمها . أبو

الميثم : في حرف العين الذي يلي الأنف لغات خمس : مُؤْق ومَأْق ، مهموزان ويجمعان أَمآقاً ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

فـارَقْتُ لَيْلى ضَـلَّةً ،
فنَـدِمْتُ عنـد فِرَاقِها

فالعـين تُذْرِي دَمْعها ،
كالـدُّرِّ مـن أَمْـآقِها

وقد يترك همزها فيقال مُوق ومَاق، ويجمعان أَمْواقاً إلا في لغة من قلب فقال آماق؛ وأنشد ابن بري للخنساء:

ترى آماقَها الدهرَ تَدْمع

ويقال : مُؤْقٍ على مُفْعل في وزن مُوْبٍ ، ويجمع هذا مآقي ؛ وأنشد لحسان :

ما بالُ عَيْنِك لا تَنام ، كأَنَّما
كُحِلَتْ مآقيها بكُحل الإثْمِدِ؟

وقال آخر :

والخيل تطعن شَزْراً في مآقيها

وقال حميد الأرقط :

كأَنما عَيْناهُ في وَقْبَيْ حَجَرْ ،
بين مآقٍ لم تُخَرَّقْ بالإبَرْ

وقال مُعَقِّرٌ في مفرده :

ومأْقي عَيْنها حَذِل نَطُوف

وقال مزاحم العقيلي في تثنيته :

أَتَحْسِبُها تُصَوَّب مأْقِيَيْها ؟
غَلَبْتُك ، والسماء وما بَناها

ويروى :

أَتَزْعُمها يُصَوِّب ماقِياها

ويقال : هذا ماقي العين على مثال قاضي البلدة ، ويهمز فيقال مَأْقي ، وليس لهذا نظير في كلام العرب فيما قال نصير النحوي ، لأن ألف كل فاعل من بنات الأربعة مثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا يهمز ، وحكي الهمز في مأْقي خاصة . الفراء في باب مَفْعَل : ما كان من ذوات الياء والواو من دَعَوْت وقَضَيْت فالمَفْعَل فيه مفتوح ، اسماً كان أو مصدراً ، إلا المَأْقي من العين فإن العرب كسرت هذا الحرف ، قال: وروي عن بعضهم أنه قال في مَأْوَى الإبل مَأْوِي ، فهذان نادران لا يقاس عليهما . اللحياني : القلب في مَأْق فيمَنْ لغته مَأْقٌ ومُؤْق أَمْقُ العين ، والجمع آماق، وهي في الأصل أَمْآق فقلبت ، فلما وحدوا قالوا أَمْق لأنهم وجدوه في الجمع كذلك ، قال : ومن قال مأْقي جعله مَواقي ؛ وأنشد :

كأَنَّ اصْطِفاقَ المأْقِيَيْنِ بطرفها
نَثِيرُ جُمانٍ ، أَخطأَ السِّلْكَ ناظِمُه

وفي الحديث : أنه كان يمسح المأْقِيَيْن ، وهي تثنية المأْقي ؛ وقال الشاعر :

فظَلَّ خليلي مُسْتَكِيناً كأَنه
قَذًى ، في مَواقي مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

جمع ماقي ؛ وقالت الخنساء في مفرده :

ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ ماقي

وقال الليث : مُؤْق العين مؤخره ومأْقُها مقدمها ، رواه عن أبي الدقيش . قال : وروي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يكتحل من قِبَلِ مُؤْقه مرة ومن قبَلِ مأْقِه مرة، يعني مقدم العين ومؤخرها. قال الأزهري : وأهل اللغة مجمعون على أن المُؤْق والمأْق حرف العين الذي يلي الأنف وأن الذي يلي

الصدغ يقال له اللِّحاظ ، والحديث الذي استشهد به غير معروف . الجوهري : مُؤْق العين طرفها مما يلي الأنف ، ولِحاظها طرفها الذي يلي الأذن ، والجمع آماق وأمْآق أيضاً مثل آبار وأبآر . ومأقِي العين : لغة في مُؤْقِ العين ، وهو فَعْلِي وليس بِمَفْعِل لأن الميم من نفس الكلمة ، وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق فلم يجدوا له نظيراً يلحقونه به ، لأن فَعْلِي بكسر اللام نادر لا أخت لها فأُلحق بِمَفْعِل ، ولهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم كما جمعوا مَسِيلَ الماء أَمْسِلَةً ومُسْلاناً ، وجمعوا المَصِير مُصْراناً ، تشبيهاً لهما بفَعِيل على التوهم . قال ابن السكيت : ليس في ذوات الأربعة مَفْعِل ، بكسر العين ، إلا حرفان : مأقِي العين ومَأْوِي الإبل ؛ قال الفراء : سمعتهما والكلام كله مَفْعَل ، بالفتح ، نحو رميته مَرْمًى ودعوته مَدْعًى وغزوته مَغْزًى ؛ قال : وظاهر هذا القول ، إن لم يُتأَوَّل على ما ذكرناه ، غلط ؛ وقال ابن بري عند قوله : وإنما زيد في آخره الياء للإلحاق ، قال : الياء في مَأْقِي العين زائدة لغير إلحاق كزيادة الواو في عَرْقُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ ، وجمعها مَآقٍ على فَعالٍ كَعَراقٍ وتَراقٍ ، ولا حاجة إلى تشبيه مَأْقِي العين بمَفْعِل في جمعه كما ذكر في قوله ، فلهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم لما قدمتُ ذكره ، فيكون مأْق بمنزلة عَرْقٍ جمع عَرْقُوَةٍ ، وكما أن الياء في عَرْقِي ليست للإلحاق كذلك الياء في مأْقِي ليست للإلحاق ، وقد يمكن أن تكون الياء في مأْقِي بدلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ ، والأصل عَرْقُوٌ ، فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها ؛ وقال أبو علي : قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير وقال ابن بري أيضاً بعدما حكاه الجوهري عن ابن السكيت : إنه ليس في ذوات الأربعة مَفْعِل ، بكسر العين ، إلا حرفان : مَأْقِي العين ومَأْوِي الإبل ؛ قال : هذا وهم من ابن السكيت لأنه قد ثبت كون الميم أصلاً في قولهم مُؤْق ، فيكون وزنها فَعْلِي على ما تقدم ، ونظير مَأْقِي مَعْدِي فيمن جعله من مَعَدَ أي أبعد ووزنه فَعْلِي . وقال ابن بري : يقال في المُؤْق مُؤْقٍ ومَأْقٍ ، وتثبت الياء فيهما مع الإضافة والألف واللام . قال أبو علي : وأما مُؤْقِي فالياء فيه للإلحاق ببُرْثُنٍ ، وأصله مؤقُوٌ بزيادة الواو للإلحاق كعُنْصُوَةٍ ، إلا أنها قلبت كما قلبت في أدْلٍ ، وأما مَأْقِي العين فوزنه فَعْلِي ، زيدت الياء فيه لغير إلحاق كما زيدت الواو في تَرْقُوَةٍ ، وقد يحتمل أن تكون الياء فيه منقلبة عن الواو فتكون للإلحاق بالواو ، فيكون وزنه في الأصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ ، إلا أن الواو قلبت ياء لما بنيت الكلمة على التذكير ، انقعر كلام أبي علي . قال ابن بري : وماقِىءٌ على فاعل جمعه مَواقِىءُ وتثنيته ماقِئَان ؛ وأنشد أبو زيد :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لم تَذُق تَغْمِيضا ،
وماقِيَيْنِ اكتحلا مَضِيضَا

قال أبو علي : من قال مَاقٍ فالأصل ماقِىءٌ ووزنه فالع ، وكذلك جمعه مَواقٍ ووزنه فوالع ، فأُخرت الهمزة وقلبت ياء ، والدليل على ذلك ما حكي عن أبي زيد أن قوماً يحققون الهمزة فيقولون مَاقِىء العين . وقال اللحياني : يقال مُؤْق وأَمْواق ومُوق أيضاً ، بغير همز ، وجمعه مَواقٍ ؛ قال : وسمعتُ مُوقِىء وجمعه مَواقِىءُ ، وأُمْقاً وجمعه آماق ، قال الشيخ : ويقال أُمْق مقلوب ، وأصله مُؤْق وآماق على القلب من آمْآق ، قال : فهذه إحدى عشرة لفظة على هذا الترتيب : مُؤْقٌ ومَأْقٌ ومُؤْقٍ ومَأْقٍ ومَاقٍ

ومَاقِيءُ ومُوقٌ ومَاقٌ ومُوقٍ ومُوقِيءٌ وأُمْقٌ .

مجنق : المَنْجَنِيقُ والمِنْجَنِيقُ ، بفتح الميم وكسرها ، والمَنْجَنُوق: القَذَّاف ، التي ترمى بها الحجارة ، دخيل أعجمي معرب ، وأصلها بالفارسية : مَنْ جِي نِيكْ ، أي ما أجْوَدَني ، وهي مؤنثة ؛ قال زفر بن الحرث:

لقد تركَتْني مَنْجَنِيقُ ابنِ بَحْدَلٍ ،
أَحِيدُ عن العُصْفور حين يطيرُ

وتقديرها مُنْفَعِيل لقولهم : كنا نُجْنَقُ مَرَّةً ونُرْشَقُ أخرى . قال الفراء : والجمع منجَنِيقات ، وقال سيبويه : هي فَنْعَلِيل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم في الجمع مَجانِيق ، وفي التصغير مُجَيْنِيق ، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم ، وهذا لا يكون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة ، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعياً والزيادات لا تلحق ببنات الأربعة أوّلاً إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مُدَحْرِج ، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جَنَقَ يَجْنِقُ إذا رمى . التهذيب في الرباعي : أبو تراب مِنْجَلِيق ويقال جَنَّقوا المجانيق ومَجْنَقوها ؛ وفي حديث الحجاج : أنه نصب على البيت مَنْجَنِيقاً وَكَّلَ بها جانِقَين ، فقال أحد الجانِقَين عند رميه :

خَطَّارة كالجمل الفَنِيقِ ،
أَعْدَدْتُها للمسجد العَتِيقِ

الجانِقُ : الذي يدير المَنْجنيق ويرمي عليها .

مجلق : التهذيب في الرباعي : أبو تراب يقال للمِنْجَنِيق مِنْجَلِيق ، وقد تقدم .

محق : المَحْق : النقصان وذهاب البركة . وشيء ماحِقٌ : ذاهب . وقد مَحَق وامَّحَق وامْتَحَقَ ومَحَقَه وأمْحَقَه : لغة وأباها الأصمعي . قال الأزهري : تقول مَحَقَه الله فامَّحَقَ وامْتَحَقَ أي ذهب خيره وبركته ؛ وأنشد لرؤبة :

بِلالُ ، يا ابن الأنْجُمِ الأطْلاقِ ،
لسْنَ بنَحْساتٍ ولا أمْحاقِ

قال أبو زيد : مَحَقَه الله وأمْحقه ، وأبى الأصمعي إلاّ مَحَقه . وتَمَحَّقَ الشيءُ وامتَحَقَ . وشيءٌ مَحِيق : ممحوق ؛ قال المفضل النكري يصف رُمْحاً عليه سنان من حديد أو قرن :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرداءَ فيها
نَقِيعُ السَّمِّ ، أو قَرْنٌ مَحِيقُ

ونصل مَحِيق أي مُرَقَّق محدَّد ، وهو فعيل من مَحَقَه . وقرن مَحِيق إذا دُلك فذهب حدّه ومَلُس ، ومن المَحْق الخفي أن تلد الإبل الذكور ولا تلد الإناث لأن فيه انقطاع النسل وذهاب اللبن ، ومن المَحْق الخفيّ النخل المُتقارَب . ابن سيده : المَحْق النخل المُقارَب بينه في الغرس ؛ وكل شيءٍ أبطلته حتى لا يبقى منه شيء ، فقد مَحَقْتُه . وقد امَّحق أي بطل ، مَحَقه يَمْحَقُه مَحْقاً أي أبطله ومحاه . قال الله تعالى : يَمْحَق الله الرِّبا ويُرْبِي الصدقات ، أي يستأصل الله الربا فيُذْهب رَيْعه وبركته . ابن الأعرابي : المَحْق أن يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء . الجوهري : مَحَقَهُ الله أي أذهب بركته ، وأمْحقه لغة فيه رديئة . وفي حديث البيع : الحَلِفُ مَنْفَقَة للسلْعة مَمْحَقَة للبركة . وفي حديث آخر : فإنه يَنْفُقُ ثم يَمْحَقُ ؛ المَحْقُ : النقص والمحو والإبطال ، وقد

مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ ، ومَمْحَقَةٌ مَفْعلة منه أي مَظنة له ومحراة به . ومنه الحديث : ما مَحَقَ الإسلامَ شيء ما مَحَقَ الشُّحُّ ، وقد تكرر في الحديث .

ابن سيده : المِحَاق والمُحاقُ آخر الشهر إذا امَّحق الهلال فلم يُرَ ؛ قال :

أَتَوْني بها قبل المُحاق بليلةٍ ،
فكان مُحاقاً كله ذلك الشَّهْرُ

وأنشد الأزهري :

يَزْدَادُ ، حتى إذا ما تَمَّ أَعْقَبَهُ
كَرُّ الجَدِيدَيْنِ منه ، ثم يَمَّحِقُ

وقال ابن الأعرابي : سُمِّي المُحاق مُحاقاً لأنه طلع مع الشمس فَمَحَقَتْه فلم يرهُ أحد ، قال : والمُحاقُ أيضاً أن يستسرّ القمر ليلتين فلا يُرى غُدْوة ولا عشية ، ويقال لثلاث ليالٍ من الشهر ثلاثٌ مُحاق . وامْتِحاق القمر : احتراقه وهو أن يطلع قبل طلوع الشمس فلا يُرَى ، يفعل ذلك ليلتين من آخر الشهر . الأزهري : اختلف أهل العربية في الليالي المِحاقِ ، فمنهم من جعلها الثلاث التي هي آخر الشهر وفيها السِّرارُ ، وإلى هذا ذهب أبو عبيد وابن الأعرابي ، ومنهم من جعلها ليلة خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين لأن القمر يطلع ، وهذا قول الأصمعي وابن شميل ، وإليه ذهب أبو الهيثم والمبرد والرياشي ؛ قال الأزهري : وهو أصح القولين عندي ، قال : ويقال مُحاق القمر ومِحاقه ومَحاقه . ومَحَّق فلان بفلان تَمْحِيقاً : وذلك أن العرب في الجاهلية إذا كان يومُ المِحَاقِ من الشهر بَدَرَ الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه فينزل عليه ويسقي به مالَه ، فلا يزال قَيِّمَ الماء ذلك الشهر ورَبَّه حتى ينسلخ ، فإذا انسلخ كان رَبّه الأول أحق به ، وكانت العرب تدعو ذلك المَحِيق . أبو عمرو : الإمْحَاق أن يهلك المال أو الشيء كمِحاق الهلال . ومُحِقَ الرجل وامَّحق : قارب الموت ، من ذلك ؛ قال سَبْرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن قيس :

أبوكَ الذي يَكْوِي أنوف عُنُوقِهِ
بأظفاره ، حتى أنَسَّ وأمْحَقَا

أنَسَّ الشيءُ : بلغ غاية الجهد ، وهو نسيسه أي بقية نفسه . وماحِقُ الصَّيْف : شدته . ومَحَقَهُ الحرُّ أي أحرقه . ويقال : جاءَ في ماحِقِ الصيف أي في شدة حَرِّه . ويوم ماحِقٌ بيِّن المَحْق : شديد الحر أي أنه يَمْحَق كل شيء ويحرقه ؛ قال ساعدة الهذلي يصف الحمر :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بالأَرْزانِ صادِيةً ،
في ماحِقٍ ، من نهار الصَّيْف ، مُحْتَدِمِ

مخق : مَخِقَت عينه : كبَخِقَتْ .

مخرق : المُمَخْرَق : المُمَوَّه ، وهي المَخْرَقَةُ ، مأخوذة من مَخاريق الصبيان .

مدق : مَدَق الصخرةَ يَمْدُقها مَدْقاً : كسرها . ومَيْدَق : اسم .

مذق : المَذِيقُ : اللبن الممزوج بالماء . مَذَقَ اللبنَ يَمْذُقه مَذْقاً ، فهو مَمْذوق ومَذِيقٌ ومَذِقٌ : خلطه ؛ الأخيرة على النسب ، والمَذْقَةُ الطائفة منه . ومَذَقَهُ ومَذَق له : سقاه المَذْقَةَ ، ومنه قيل : فلان يَمْذُق الوُدَّ إذا لم يخلصه ، وهو المَذَّق أيضاً ؛ وأنشد :

يَشْربُه مَذْقاً ، ويَسْقِي عيالَهُ
سَجاجاً ، كأَقْرابِ الثَّعالب ، أوْرَقا

وفي الحديث : بارك لكم في مَذْقها ومَحْضها ؛

المَذْق : المزج والخلط . وفي حديث كعب وسلمة : ومَذْقَة كطُرَّة الخَنيف ؛ المَذْقة : الشربة من اللبن المَمْذوق ، شبهها بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج . والمُمَاذقة في الوُدّ : ضد المخالصة . ومَذَق الوُدّ : لم يخلصه . ورجل مَذَّاق : كَذُوب . ورجل مَذِقٌ ومَذَّاق ومُمَاذِق بيِّن المِذَاق : مَلُول ، وفي الصحاح : غير مخلص وهو المِذاقُ ؛ قال :

ولا مُؤاخاتك بالمِذَاقِ

ابن بزرج : قالت امرأة من العرب امَّدق ، فقالت لها الأخرى : لم لا تقولين امْتَذق ؟ فقال الآخر : والله إني لأحب أن تكون ذمَلْقِيَّة اللسان أي فصيحة اللسان .

وأبو مَذْقة : الذئب لأن لونه يشبه لون المَذْقَة ؛ ولذلك قال :

جاؤوا بِضَيْحٍ ، هل رأيتَ الذِّئْبَ قطّ ؟

شبه لون الضَّيْح ، وهو اللبن المخلوط ، بلون الذئب .

مرق : المَرَقُ الذي يؤتدم به : معروف ، واحدته مَرَقة ، والمَرَقة أخص منه . ومَرَق القِدْرَ يَمْرُقُها ويَمْرِقُها مَرْقاً وأَمْرَقَها يُمْرِقها إمْراقاً : أكثر مَرَقَها . الفراء : سمعت بعض العرب يقول أطعمنا فلان مَرَقة مَرَقَيْن ؛ يريد اللحم إذا طبخ ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء ، وكذا قال ابن الأعرابي . ومَرِقتِ البيضةُ مَرَقاً ومَذِرتْ مَذَراً إذا فسدت فصارت ماء . وفي حديث علي : إن من البيض ما يكون مارقاً أي فاسداً . وقد مرقت البيضة إذا فسدت . ومَرَقَ الصوفَ والشعر يَمْرُقه مَرْقاً : نتفه . والمُراقة ، بالضم : ما انتتف منهما ، وخص بعضهم به ما ينتتف من الجلد المَعْطُون إذا دفن ليسترخي ، وربما قيل لما تنتفه من الكَلإِ القليل لبعيرك مُرَاقة ؛ وقال اللحياني : وكذلك الشيء يسقط من الشيء ، والشيء يفنى منه فيَبْقى منه الشيءُ . وفي الحديث : أنّ امرأة قالت : يا رسول الله ، إن بنتاً لي عَرُوساً تمرَّق شعرُها ، وفي حديث آخر : مَرِضَتْ فامَّرَقَ شعرها . يقال : مَرَقَ شَعْرُه وتَمَرَّق وامَّرق إذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره . والمَرْقة : الصوفة أول ما تنتف ، وقيل : هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ ، وقيل : هو الجلد إذا دبغ .

والمَرْقُ ، بالتسكين : الإهابُ المُنْتِنُ . تقول مَرَقْتُ الإهَابَ أي نتفت عن الجلد المعطون صوفه . وأَمْرَقَ الجلدُ أي حان له أن ينتف . ويقال : أَنْتَنُ من مَرْقَاتِ الغنمِ ، الواحدة مَرْقة ؛ وقال الحرث ابن خالد :

ساكناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القلـ
ـبِ من الساكناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ، ضِماخاً كأنه ريح مَرْقِ

قال ابن الأعرابي : المَرْقُ صُوف العِجافِ والمَرْضى ، وأما ما أنشده ابن الأعرابي من البيت الأخير من قوله : كأنه ريح مَرْق ، ففسره هو بأنه جمع المَرْقة التي هي من صوف المهازيل والمَرْضى ، وقد يجوز أن يكون يعني به الصوف أول ما يُنْتَف ، لأنه حينئذ مُنْتِنٌ . تقول العرب : أنتَنُ من مرْقات الغنم ، فيكون المَرْقُ على هذا واحداً لا جمع مَرْقة ، ويكون من المذكر المجموع بالتاء ، وقد يكون يعني به الجلد الذي يُدْفن ليسترخي . وأَمْرَق الشعرُ :

حان له أن يُمْرَقَ . ابن الأعرابي : المَرْقُ الطعن بالعجلة . والمُرْقُ : الذئاب المُمَعَّطة . والمَرْق : الصوف المُنَفَّش . يقال : أعطني مَرْقة أي صوفة . والمَرْق : الإهابُ الذي عُطِنَ في الدباغ وترك حتى أنتن وامَّرط عنه صوفه ؛ ومَرَقْتُ الإهابَ مَرْقاً فامَّرق امِّراقاً ؛ والمُرَاقة والمُرَاطة : ما سقط من الشعر .

والمُرَاقة من النبات : ما يُشْبِعُ المال ؛ وقال أبو حنيفة : هو الكَلأُ الضعيف القليل . ومَرِقَت النخلةُ وأَمْرَقَتْ ، وهي مُمْرِقٌ : سقط حملها بعدما كبر ، والاسم المَرْقُ .

ومَرَقَ السهمُ من الرَّمية يَمْرُقُ مَرْقاً ومُرُوقاً : خرج من الجانب الآخر . وفي الحديث وذكر الخوارج : يَمْرُقُونَ من الدِّين كما يَمْرُق السهم من الرمية أي يجُوزونَهُ ويخرقونه ويتعدَّونه كما يخرق السهم المَرْميّ به ويخرج منه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أُمِرْتُ بقتال المارقينَ ، يعني الخوارج ، وأَمْرَقْتُ السهم إمْراقاً ، ومنه سميت الخوارج مارِقةً ، وقد أَمْرَقَهُ هو . والمُرُوق : الخروج من شيء من غير مدخله . والمارِقةُ : الذين مرقوا من الدِّين لغُلُوِّهم فيه . والمُرُوق : سرعة الخروج من الشيء ، مَرَقَ الرجلُ من دِينه ومَرَقَ من بيته ، وقيل : المُروق أن يُنفِذ السهم الرميّة فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها . والامْتِراق : سرعة المَرْقِ . وامْتَرَق وامَّرق الولد من بطن أمه وامْتَرقت الحمامة من وَكْرِها : خرجت . ومَرَق في الأرض مُروقاً : ذهب . ومَرَق الطائر مَرْقاً : ذَرَقَ . والمَرْق والمُرْق ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة عن الأعراب : سَفَا السنبل ، والجمع أمراق . والتَّمْريقُ : الغِناء ، وقيل : هو رفع الصوت به ؛ قال :

ذَهَبَتْ مَعَدّ بالعَلاء ونَهْشَل ،
من بين تالي شِعره ومُمَرّق

والمَرْق ، بالسكون : غِنَاء الإماء والسِّفلة ، وهو اسم . والمُمَرّق أيضاً من الغِناء : الذي تغنيه السِّفلةُ والإماء . ويقال للمُغَنّي نفسه المُمَرّق ، وقد مَرّق يُمَرّقُ تَمْريقاً إذا غنى . وحكى ابن الأعرابي : مَرّق بالغناء ؛ وأنشد :

أفي كلّ عامٍ أنت مُهْدِي قَصِيدةٍ ،
يُمَرّق مَذْعور بها فالنَّهابلُ ؟

فإن كنتَ فاتَتْكَ العلى ، يا ابن دَيْسَقٍ ،
فدَعْها ، ولكن لا تَفُتْكَ الأسافِلُ !

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد فسر التَّمْريقَ إلا أبو عمرو الزاهد ، قال : هو غناء السفلة والساسة ، والنَّصْبُ غناء الركبان . وفي الحديث ذكر المُمَرّق ، هو المغنّي . واهتلبَ السيفَ من غمده وامْتَرقَهُ واخْتلطهُ واعْتَقَهُ إذا استله . ويقال للذي يُبْدِي عورته : امَّرَقَ يَمَّرِقُ . وامَّرَقَ الرجلُ : بدت عورته .

وقولهم في المثل : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِق ، وأصله أن امرأة كانت تغزو فحبِلت ، فذُكِرَ لها الغزو ، فقالت : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقُ أي أمهلوا الغزو حتى يخرج الولد ؛ قال ابن بري : وقال المفضل هي رَقاشِ الكِنانيّة ، وجمع المارِقِ مُرّاق ؛ قال حميد الأرقط :

ما فتِئَتْ مُرّاقُ أهل المِصْرَيْن
سَقْطَ عُمَانَ ، ولصوصَ الجُفَّيْن

وقال أبو حنيفة : المُمْرِقُ اللحم الذي فيه سِمن قليل · ومَرَق حَبُّ العنب يَمْرُق مُرُوقاً : انتشر من ريح أو غيره ؛ هذه عن أبي حنيفة .

والمُرِّيقُ : حب العصفر ، وفي التهذيب : شحم العصفر ، وبعضهم يقول هي عربية محضة ، وبعض يقول ليست بعربية . قال ابن سيده : المُرِّيقُ حب العصفر ، قال : وقال سيبويه حكاه أبو الخطاب عن العرب ، قال أبو العباس : هو أعجمي وقد غلط أبو العباس لأن سيبويه يحكيه عن العرب ، فكيف يكون عجمياً ؟ وثوب مُمَرَّق : صبغ بالمُرِّيق ؛ وتَمَرَّق الثوب : قَبِلَ ذلك ؛ وأنشد الباهلي :

يا ليتَني لكِ مِئزر مُتمرِّق
بالزَّعْفرانِ ، لبِسْتِهِ أياما !

قوله مُتَمرِّق : مصبوغ بالعُصْفر ، وقال بالزعفران ضرورة ، وكان حقه أن يقول بالعصفر .

ورجل مِمْراق : دَخّال في الأمور . والمَارِقُ : العلم النافذ في كل شيء لا يتعوج فيه .

ومَرَقَا الأنفِ : حَرْفاه . قال ثعلب : كذا رواه ابن الأعرابي بالتخفيف ، والصواب عنده مَرَقَّا الأنف . وفي الحديث ذكر مَرَق ، بفتح الميم والراء، وقد تسكن ، بئر مَرَق بالمدينة لها ذكر في حديث أول الهجرة . والمَرَق أيضاً : آفة تصيب الزرع . وفي الحديث : أنه اطّلى حتى بلغ المَرَاقّ ؛ هو ، بتشديد القاف ، ما رق من أسفل البطن ولان لا واحد له ، وميمه زائدة ، وقد تقدم في الراء .

مزق : المَزْق : شَقّ الثياب ونحوها . مَزَقَهُ يَمْزِقه مَزْقاً ومَزَّقه فانْمَزَق تَمْزِيقاً وتَمَزَّق : خرقه ؛ ومنه قول العجاج :

بحَجَبات يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ ،
كأنما يَمْزِقْنَ باللحم الحَوَرْ

والحَوَر : جلود حُمْرٌ ، والبُهَر : الأوساط . وفي حديث كتابه إلى كِسْرَى : لما مَزَّقَهُ دعا عليهم أن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ ، التَّمْزِيقُ التخريق والتقطيع ، وأراد بِتَمْزِيقهم تفرُّقَهم وزوال مُلكهم وقطع دابرهم . والمِزْقة : القطعة من الثوب . وثوب مَزِيق ومَزِقٌ ؛ الأخيرة على النسب . وحكى اللحياني : ثوب أَمْزَاق ومِزَق . ويقال : ثوب مَزِيق مَمْزُوق مُتَمَزِّق ومُمَزَّق ، وسحاب مِزَق على التشبيه كما قالوا كِسَف . والمِزَق : القطع من الثوب المَمْزُوق ، والقطعة منها مِزْقَة . الليث : يقال صار الثوب مِزَقاً أي قطعاً ، قال : ولا يكادون يقولون مِزْقة للقطعة الواحدة ، وكذلك مِزَق السحاب قطعه . ومَزْقُ العِرْض : شتمه . ومَزَق عِرْضَه يَمْزِقُه مَزْقاً : كَهَرَه . وناقة مِزاق ، بكسر الميم ، ونِزَاق ؛ عن يعقوب : سريعة جدّاً يكاد يَتَمَزَّق عنها جلدها من نَجائها ، وزاد في التهذيب : ناقة شَوْشَاة مِزَاقٌ سريعة ؛ قال الليث : سميت مِزَاقاً لأن جلدها يكاد يَتَمَزَّق عنها من سرعتها ؛ وأنشد :

فجاءَ بشَوْشاةٍ مِزَاقٍ ، ترى بها
نُدوباً من الأَنْساع: فَذّاً وتَوْأَما

وقال غيره: فرس مِزَاق سريعة خفيفة ؛ قال ذو الرمة :

أفاؤُوا كلَّ شاذبةٍ مِزَاقٍ
بَراها القَوْدُ ، واكْتَسَتِ اقْوِرَارا

وفي النوادر : مازَقْتُ فلاناً ونازَقْتُه مُنَازَقةً أي سابقته في العدو .

ومُزَيْقِياءُ : لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من

ملوك اليمن جَدّ الأنصار ، قيل : إنه كان يُمزِّق كل يوم حُلّة فيَخلَعُها على أصحابه ، وقيل : إنه كان يلبس كل يوم حُلّتين فيُمزِّقهما بالعشي ويكْره أن يعود فيهما ويأنَف أن يلبسهما أحد غيره ، وقيل: سمي بذلك لأنه كان يلبس كل يوم ثوباً ، فإذا أمسى مَزَّقه ووهبه ؛ وقال :

أنا ابن مُزَيْقِيا عَمْرٍو ، وجَدّي
أبوه عَامِرٌ ، ماءُ السماء

وفي حديث ابن عمر : أن طائراً مَزَق عليه أي ذرق ورمى بسَلْحه عليه ؛ مَزَقَ الطائرُ بسَلْحه يَمْزُق ويَمْزِقُ مَزْقاً : رمى بذَرْقه . والمُزْقة : طائر ، وليس بثَبَتٍ . والمُمَزِّقُ : لقب شاعر من عبد القيس ، بكسر الزاي وكان الفراء يفتحها ؛ وإنما لُقّب بذلك لقوله :

فإن كنتُ مأكولاً ، فكُنْ خيرَ آكِلٍ ،
وإلاّ فأدْرِكْني ، ولمّا أُمَزَّقِ

قال ابن بري : وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي أن المُمَزَّق العبدي سمي بذلك لقوله :

فمَنْ مُبْلِغُ النعمان أن ابن أُخته ،
على العَيْنِ ، يَعْتاد الصَّفَا ويُمَزِّقُ

ومعنى يُمَزِّقُ يغنّي . قال: وهذا يقوي قول الجوهري في كسر الزاي في المُمَزِّقِ، إلا أن المعروف في هذا البيت يُمَرِّق ، بالراء . والتَّمْريقُ ، بالراء : الغناء فلا حجة فيه على هذا لأن الزاي فيه تصحيف ، وقال الآمدي : المُمَزَّق ، بالفتح ، هو شَأْس بن نَهارٍ العبدي ، سمي بذلك لقوله :

فإن كُنْتُ مأكولاً ، فكُنْ خيرَ آكِلٍ

وأما المُمَزِّق ،بكسر الزاي، فهو المُمَزِّقُ الحَضْرمي، وهو متأخر ؛ وكان ولده يقال له المُخَزِّق لقوله :

أنا المُخَزِّق أعْراضَ اللّئام ، كما
كان المُمَزِّقُ أعراض اللّئام أبي

وهجا المُمَزِّقَ أبو الشَّمَقْمَقِ فقال :

كُنْتَ المُمَزِّقَ مرّة ،
فاليوم قد صِرْتَ المُمَزَّقْ

لما جَرَيْتَ مع الضّلال ،
غَرِقْتَ في بحر الشَّمَقْمَقْ

والمُمَزَّقُ أيضاً : مصدر كالتَّمْزِيق ، ومنه قوله تعالى : ومَزَّقْناهم كل مُمَزَّق .

مستق : روي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه كان يصلي ويداه في مُسْتُقَة ، وفي رواية : صلى بالناس ويداه في مُسْتُقَة ؛ قال أبو عبيد : المَسَاتِقُ فِراءٌ طِوالُ الأكمام ، واحدتها مُسْتُقة ، قال : وأصلها بالفارسية مُشْتَهْ فعرب . قال شمر : يقال مُسْتُقة ومُسْتَقة ، وروي عن أنس أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، مُسْتُقةً من سُنْدُسٍ فلبسها رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، فكأني أنظر إلى يديها تَذَبْذَبانِ، فبعث بها إلى جعفر وقال : ابعث بها إلى أخيك النّجاشي ؛ هي بضم التاء وفتحها فَرْوٌ طويل الكمين ، وقوله من سندس يشبه أنها كانت مكفوفة بالسندس، وهو الرفيع من الحرير والديباج لأن نفس الفَرْوِ لا يكون سُندساً ، وجمعها مَسَاتِقُ . وفي الحديث : أنه كان يلبس البَرَانِس والمَسَاتِقَ ويصلي فيها ؛ وأنشد شمر :

إذا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غَنِيٌّ ،
فيا وَيْحَ المَسَاتِقِ ما لَقِينا !

ابن الأعرابي : هو فَرْوٌ طويل الكُمّ ، وكذلك قال الأصمعي وابن شميل في الجبة الواسعة .

مشق : المشقة في ذوات الحافر : تَفَحُّجٌ في القوائم وتشَحُّج . ومَشِقَ الرجلُ يَمْشَقُ مَشَقاً، فهو مَشِقٌ إذا اصطكّت أَلْيَتاه حتى تشحّجتا ، وكذلك باطنا الفخذين. ورجل أَمْشَقُ، والمرأة مَشْقاءُ بيّنا المَشَقِ. الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه تصيب الأُخرى فهو المَشَق ؛ وهذا قول أبي زيد حكاه عنه أبو عبيد. أبو زيد : مَشِقَ الرجل ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى ربلَتَيْه الأُخرى . وقال ابن الأعرابي : المَشَقُ في ظاهر الساق وباطنها احتِراقٌ يصيبها من الثوبِ إذا كان خشناً . ومَشَقَها الثوب يَمْشُقُها : أحرقها ، والاسم من جميع ذلك المُشْقة ؛ وقول الحسين بن مطير :

تَفْري السِّباعُ سَلَّى عنه تُماشِقُهُ ،
كأنه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْريجُ

فسره ابن الأعرابي فقال : تُماشِقُه تمزّقه . ومَشَقَ الثوبَ : مَزَّقه . وتَمَشَّق عن فلان ثوبُه إذا تمزق . وتَمَشَّقَ الليل إذا وَلَّى . وتَمَشَّق جِلْبابُ الليل إذا ظهرت تَباشيرُ الصبح؛ قال الراجز وهو من نوادر أبي عمرو :

وقد أُقيم النّاجياتِ الشُّنَّقا
ليلاً ، وسِجْفُ الليل قد تَمَشَّقا

والمَشْقُ : شدة الأكل يأخذ النَّحْضَة فيَمْشُقُها بفيه مَشْقاً جذباً . ومَشَق من الطعام يَمْشُق مَشْقاً : تناول منه شيئاً قليلاً. ومَشَقَت الإبل في الكلإ تَمْشُق مَشْقاً : أكلت أطايبه . ومَشَقْتُها إذا أرعيتها إياه . وتَماشَقَ القوم اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ؛ قال الراعي :

ولا يَزالُ لهمْ في كلّ مَنْزِلةٍ
لحم ، تَماشَقُهُ الأيدي ، رَعابيلُ

وقال الراجز يصف امرأة يذمها :

تُماشِقُ البادِينَ والحُضّارا ،
لم تعرفِ الوَقْفَ ولا السِّوَارا

أي تجاذبهم وتسابّهم . ورجل مَشِيقٌ ومَمْشُوق : خفيف اللحم ، ورجل مِشَق في هذا المعنى ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد:

فانقاد كلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُوَى
لِحَيالهنّ ، وكلُّ مِشَقٍ شَيْظَمِ

وفرس مَشِيقٌ ومَمْشوق أي ضامر . التهذيب: يقال فرس مَشِيقٌ مُمَشَّق مَمْشوق أي فيه طول وقلة لحم. وجارية مَمْشوقة : حسنة القَوَام قليلة اللحم . ومَشِق القدحُ مَشْقاً: حمل عليه في البَرْيِ ليَدِقَّ. والمَشْق: جذب الشيء ليمتدّ ويطول، والسير يُمَشَّقُ حتى يلين، والوَتَرُ يُمَشَّقُ حتى يلين ويجوف ، كما يَمْشُق الخياط خيطه بجرنقه[1]. ومَشَقَ الوَتَرَ : جذبه ليمتد . ووتر مُمَشَّق ومُمْشَّقٌ : ممتد . وامْتَشَقَ الوترُ : امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه . ابن شميل: الشِّرْعة أَقل الأوتار وأَشدها مَشْقاً . والمَشْقُ : أن يلحم ويقشر حتى يسقط كل سَقَطٍ منه ، وذلك أَن العَقَب يؤخذ من المتن ويخالطه اللحم فيَيْبَس ثم يُنْسَطُ حتى لا يبقى فيه إلا مُشاقُ العَقَب وقلبه وقد هذبوه من أَسقاطه كلها . ومُشاق العَقَب : أجوده ، قال: العقب في الساقين وفي المتن وما سواهما فإنما هو العصب، قال: والعِلْباءُ عصبة لا يكون منه وتَر ولا خير فيه. وقلم

١ قوله « بجرنقه » هكذا هو بالاصل .

مَشّاق : سريع الجري في القِرْطاس . ومَشَق الخطَّ يَمْشُقُه مَشْقاً : مده ، وقيل أسرع فيه . والمَشْقُ : السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة ، وقد مَشَقَ يَمْشُق . والمَشْق : الطعن الخفيف السريع ، والفعل كالفعل ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَوَاشِنِها ،
كأنه ،الأجْرَ في الإقْبالِ ، يَحْتَسِبُ

ومَشَقَت الإبل في سيرها تَمْشُق مَشْقاً : أسرعت ، وقيل : كل سرعة مَشْق . الأزهري : سمعت غير واحد من العرب وهو يمارس عملًا فيحثّه ويقول : امْشُق امْشُق أي أسرع وبادر مثل حلب الإبل وما أشبهه . ومَشَقَ المرأة مَشْقاً : نكحها . ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضربه ، وقيل : هو الضرب بالسوط خاصة ، ومَشَقَه عشرين سوطاً ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ، وقيل : إنما هو مَشَنَهُ ؛ قال رؤبة :

إذا مضت فيه السياطُ المُشَّقُ

والمَشْقُ المَشْطُ ، والمَشْق جذب الكتان في مِمْشَقَةٍ حتى يخلص خالصه وتبقى مُشَاقته ، وقد مَشَقَهُ وامْتَشَقَه . والمِشْقة والمُشَاقةُ من الكتان والقطن والشعر : ما خلص منه ، وقيل : هو ما طار وسقط عن المَشْق . والمِشْقة : القطعة من القطن . وفي الحديث : أنه سُحر في مُشْط ومُشاقة ؛ هي المُشَاطة ، وهي أيضاً ما ينقطع من الإبْرِيسَم والكتان عند تخليصه وتسريحه . وثوب مِشَق وأَمْشاقٌ : مُمَشَّق ؛ الأخيرة عن اللحياني . والمِشَقُ : أخلاق الثياب ، واحدتها مِشْقة . وفي الأصول مُشاقة من كَلاٍ أي قليل . والمَشْقُ والمِشْقُ : المَغْرة وهو صبغ أحمر. وثوب مَمْشوق ومُمَشَّق : مصبوغ بالمِشْق . الليث : المِشْق والمَشْق طين يصبغ به الثوب ، يقال : ثوب مُمَشَّق ؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة :

قدْ شَقّها خُلُقٌ منه ، وقد قَفَلَتْ
على مِلاحٍ ، كلون المِشْق ، أمْشاج

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى على طلحة ثَوْبين مصبوغين وهو محرم فقال : ما هذا ؟ قال : إنما هو مِشْق ؛ هو المَغْرة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : وعليه ثوبان مُمَشَّقان . وفي حديث جابر : كنا نلبس المُمَشَّق في الإحرام .
وامْتَشَقَ في الشيء:دخل . وامْتَشَقَ الشيءَ:اختطفه؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك اخْتَدَفَه واخْتَواه واخْتَاته وتَخَوَّته . وامْتَشَنَه وامْتَشَقه من يده : اختلسه . وامْتَشَقْتُه : اقتطعته . والمَشِيقُ من الثياب : اللبيس . وقال في ترجمة مشغ : امْتَشَغْت ما في الضرع وامْتَشَقْته إذا لم تدع فيه شيئاً ، وكذلك امْتَشَغْت ما في يد الرجل وامْتَشَقْته إذا أخذت ما في يده كله .

مطق : التَّمَطُّق والتَّلَمُّظ:التَّذَوُّق والتصويت باللسان والغار الأعلى ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

إذا أردنا دُسْمةً تَنَفَّقا
بناجِشَاتِ الموتِ ، إذ تَمَطَّقا

وقيل : هو إلْصاقُ اللسان بالغارِ الأعلى فيسمع له صوت ، وذلك عند استطابة الشيء ؛ قال حُرَيْثُ بن عَتّاب يهجو بني ثُعَل :

دِيافِيّةٌ قُلْفٌ كأنّ خَطِيبَهُمْ ،
سَراةَ الضُّحَى ، في سَلْحِهِ ، يتَمَطّقُ

أي بسلحه . وقد يقال في التَّلَمُّظ: إنه تحريك اللسان

في الفم بعد الأكل كأنه يتبع بقية من الطعام بين أسنانه . والتَّمَطُّق بالشفتين : أن يضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما ؛ وأنشد :

تراهُ إذا ما ذاقَها يَتَمَطَّقْ

وتَمَطَّقت القوس : تصدعت ؛ عن ابن الأعرابي . والمَطَق : داء يصيب النخل فلا تحمل .

معق : المَعْق والمُعْق : كالعُمْق ؛ بئر مَعِيقة كعميقة وقد مَعُقَتْ مَعاقة وأمْعَقْتها وأعْمَقْتها وإنها لبعيدة العُمْق والمُعْق وفَجّ مَعِيق ، وقلما يقولونه إنما المعروف عَمِيق ، وحكى الأزهري عند ذكر قوله تعالى : يأتين من كل فجٍّ عَمِيقٍ ، عن الفراء قال : لغة أهل الحجاز عَمِيق وبنو تميم يقولون مَعِيق ، وقد مَعُق مَعْقاً ومَعَاقَةً ؛ قال رؤبة :

كأنها ، وهي تَهادَى في الرُّفَقْ
من جذبها ، شِبْراقُ شَدٍّ ذي مَعَقْ

أي بُعْدٍ في الأرض ، والشِّبراق : شدَّة تباعد القوائم ، والمَعْقُ : بُعد أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المَعْق الأيام ؛ يقال : علونا مُعُوقاً من الأرض منكَرة وعلونا أرضاً مَعْقاً ؛ وأما المَعِيق فالشديد الدخول في جوف الأرض . يقال : غائط مَعِيق . والمَعْق : الأرض التي لا نبات فيها . والأمْعاق والأماعق والأماعِيق : أطراف المفازة البعيدة .

والمَعِيقة : الصغيرة الفَرْج . والمَعِيقة أيضاً : الدقيقة الوَرِكين ، وقيل : هي المِعْيَقَة كالحِثْيَلة .

وتَمَعَّقَ علينا : ساء خلقه . وحكى الأزهري عن الليث : المَقْع والمَعْق الشرب الشديد . وقال الجوهري : المَعْق قلب العَمْق ؛ ومنه قول رؤبة :

وإن هَمى من بعد مَعْقٍ مَعْقا ،
عَرَفْتَ من ضَرْب الحَرِيرِ عِتْقا

أي من بَعْد بُعْدٍ بُعْداً . قال : وقد تحرك مثل نَهْر ونَهَر .

مقق : المَقَقُ : الطول عامة ، وقيل : هو الطول الفاحش في دقة ؛ قال رؤبة :

لواحِقُ الأقْراب فيها كالمَقَقْ

أراد فيها المَقَقُ فزاد الكاف كما قال تعالى : ليس كمثله شيء . رجل أمَقُّ وامرأة مَقَّاءُ ، وقيل : المَقَّاءُ الطويلة الرُّفْغين الرخوتهما الطويلة الإسْكَتَين القليلة لحم الرُّفغين ، وقيل : هي الرقيقة الفخذين المَعِيقةُ الرفغين . ابن الأعرابي : المَقَّاء من الخيل الواسعة الأرْفاغ . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من بَكْر ابن وائل فَفُلُّوا ، فجاء ثلاث جَوارٍ إلى مُهَلْهِل فسألنه عن آبائهن ، فقال للأولى : صِفي لي فرس أبيكِ ، فقالت : كان أبي على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طويلة الأنقاء ، تَمَطَّقُ أُنْثَياها بالعرق تَمَطُّقَ الشيخ بالمَرَق ، قال : نجا أبوكِ ؛ قال : أُنثياها رَبَلَتا فخذيها ، والمَقَّاء : الواسعة الأرْفاغ ؛ وأنشد غيره قول الراعي يصف ناقة :

مَقَّاء مُنْفَتِق الإبْطَيْنِ ماهرة
بالسَّوْم ، ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

قال النضر : فَخِذ مَقَّاء وهي المَعْروقة العارية من اللحم الطويلة . ووجه أمَقُّ : طويل كوجه الجرادة . وفرس أمَقُّ : بعيد ما بين الفروج طويل بيِّن المَقَق . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمُقّ من النساء أي الطوال . يقال : رجل أمَقُّ وامرأة مَقَّاء . وخَرْق أمَقّ : بعيد

الأَرْجاء . ومفازة مَقّاء : بعيدة ما بين الطرفين ، وكل تباعد بين شيئين مَقَق ، والصفة كالصفة. وحصن أَمَقّ : واسع ؛ قال :

وَلِي مُسْمِعانِ وزَمّارَةٌ ،
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ

قال ثعلب : المُسْمِعان القَيْدان قيد بهما ، والزَّمّارة : الساجور ، وهذا رجل كان محبوساً في سجن شُيِّدَ بناؤه ، وهو مُقَيَّد مغلول فيه .
وامْتَقّ الفصيل ما في ضرع أُمّه وامْتَكّه وتَمَقَّقَه : شرب كل ما فيه امْتِقاقاً وامْتِكاكاً ، وكذلك الصبي إذا امتص جميع ما في ثدي أُمّه ، وزعم يعقوب أَن قافها بدل من كاف امتكّ . وتَمَقَّقْت الشراب وتمزّزته : شربته قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء .
أَبو عمرو : المَقَقَةُ شُرّاب النبيذ قليلاً قليلاً . والمَقَقَةُ : الجِداءُ الرُّضَّعُ . والمقَقة : الجُهّال . وأَصابه جرح فما تَمَقَّقَه أَي لم يضره ولم يُبالِه .
أَبو عبيدة : المَقّ الشق . ومَقَقْتُ الشيء أَمُقُّه مَقّاً : فتحته . ومَقَقْت الطَّلْعة : شققتها للإبار . ابن الأَعرابي : مَقَّقَ الرجل على عياله إذا ضيق عليهم فقراً أَو بخلاً ، وكذلك أَوَّقَ وفَوَّقَ . وقال : زَقّ الطائر فرخه ومقّقه وغَرّه ومَجّه . والمُقامِقُ : المتكلم بأَقصى حلقه ، وتقديره فُعافِل بتكرير الفاء ، ولا يقال مُقانِق .
ويقال : فيه مَقْمَقَة ولُقّاعات ، والمَقْمَقَةُ حكاية صوت أَو كلام . ومَقْمَقَ الحُوارُ خلف أُمه : مصه مصّاً شديداً .

ملق : المَلَقُ : الوُدّ واللطف الشديد ، وأَصله التليين ، وقيل : المَلَقُ شدة لطف الودّ ، وقيل : الترفق والمداراة ، والمعنيان متقاربان ، مَلِقَ مَلَقاً وتَمَلَّقَ وتَمَلَّقَهُ وتَمَلَّقَ له تَمَلُّقاً وتِمِلاّقاً أَي تودد إليه وتلطف له ؛ قال الشاعر :

ثلاثة أَحْبابٍ : فَحُبُّ عَلاقَةٍ ،
وحُبُّ تِمِلاّقٍ ، وحُبٌّ هو القَتْل

وفي الحديث : ليس من خُلُق المؤمن المَلَقُ ؛ هو بالتحريك الزيادة في التَّوَدُّد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي . وقد مَلِقَ ، بالكسر ، يَمْلَقُ مَلَقاً . ورجل مَلِقٌ : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه ؛ ومنه قول المتنخل :

أَرْوَى بجِنّ العَهْد سَلْمَى ، ولا
يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

قوله بجِنّ العَهْد أَي سقاها الله بجِدْثان العهد لأَنه يثبت ويدوم ، وجِنُّ الشباب : أَوله ، وقوله : ولا يُنْصِبْكَ عهد المَلِق أَي من كان مَلِقاً ذا حِوَلٍ فصَرَمَك فلا يُنْصِبْكَ صَرْمُه ؛ ورجل مَلِقٌ ومَلاّق ، وقيل : المَلاّق الذي لا يصدق وُدُّه . والمَلِقُ أَيضاً : الذي يَعِدُك ويُخْلِفك فلا يفي ويتزين بما ليس عنده . أَبو عمرو : المَلَقُ اللين من الحيوان والكلام والصُّخور . والمَلَقُ : الدعاء والتضرع ؛ قال :

لاهُمّ ، ربَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ ،
إِيّاكَ أَدْعُو ، فتَقَبَّلْ مَلَقِي

يعني دعائي وتضرُّعي . ويقال : إِنه لمَلاّق مُتَمَلِّق ذو مَلَقٍ ، ولا يقال منه فَعِلَ يَفْعَلُ إِلاّ على يتملق ، والمَلَقُ من التَّمَلُّق ، وأَصله من التليين . ويقال للصَّفاة الملساء اللينة مَلَقةٌ ، وجمعها مَلَقات ؛ وقال الراجز :

وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد امْلَقّ

أَي لانَ . خالد بن كلثوم : المَلِقُ من الخيل الذي

لا يُوثَق بجريه ، أخذ من مَلَق الإنسان الذي لا يصدق في مودّته ؛ قال الجعدي :

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِر رَوْثَهُ
أحادَ ، إذا فَأْسُ اللجام تَصَلْصَلا

أبو عبيد : فرس مَلِقٌ والأُنثى مَلِقةٌ والمصدر المَلَقُ وهو ألطف الحُضْر وأسرعه ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً .

ومَلَق الشيءَ : ملسه . وانْمَلَق الشيء وامَّلَق ، بالإدغام ، أي صار أملس ؛ قال الراجز :

وحَوْقَل ساعدُه قد انْمَلَقْ ،
يقول : قَطْباً ونِعِمّا ، إن سَلَقْ

قوله انْمَلَقَ يعني انْسَحَجَ من حَمْل الأثقال . وانْمَلَق مني أي أفلَت . والمَلَق : الصَّفُوح اللينة الملتزقة من الجبل ، واحدتها مَلَقة ، وقيل : هي الآكام المفترشة . والمَلَقةُ : الصَّفاةُ الملساء ؛ قال صخر الغي الهذلي :

ولا غُصُماً أوابِدَ في صُخُور ،
كُسِينَ على فَراسِنِها خِداما

أُتِيحَ لها أُقَيْدِر ذو حَشِيف ،
إذا سامَتْ على المَلَقات ساما

والإمْلاق : الافْتِقار . قال الله تعالى : ولا تقتلوا أولادكم من إمْلاق . وفي حديث فاطمة بنت قيس : أما معاوية فرجل أَمْلَق من المال أي فقير منه قد نَفِد ماله . يقال : أَمْلَق الرجل ، فهو مُمْلِق ، وأصل الإمْلاق الإنفاق . يقال : أَمْلَقَ ما معه إمْلاقاً ، ومَلَقه مَلْقاً إذا أخرجه من يده ولم يحبسه ، والفقر تابع لذلك ، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به أشهر . وفي حديث عائشة : ويَرِيش مُمْلِقَها أي يغني فقيرها . والإمْلاق : كثرة إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة ، وقد أَمْلَقَ وأَمْلَقَه الله ، وقيل : المُمْلِق الذي لا شيء له . وفي الحديث : أن امرأة سألت ابن عباس : أأنفق من مالي ما شئت ؟ قال : نعم أَمْلِقي من مالك ما شئت ! قال الله تعالى : خَشْيَةَ إملاق ، معناه خشية الفقر والحاجة . ابن شميل : إنه لَمُمْلِقٌ أي مفسد . والإمْلاق : الإفساد ؛ قال شمر : أَمْلَق لازم ومتعد . يقال : أَمْلَقَ الرجلُ ، فهو مُمْلِقٌ إذا افتقر فهذا لازم ، وأَمْلَقَ الدهرُ ما بيده ؛ ومنه قول أوس :

لما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلي ،
وأَمْلَقَ ما عندي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وأَمْلَقَتْهُ الخُطُوب أي أفقرته . ويقال : أَمْلَقَ مالي خُطُوبُ الدهر أي أذهبه .

ومَلَقَ الأديمَ يَمْلُقه مَلْقاً إذا دلكه حتى يلين . ويقال : مَلَقْتُ جلده إذا دلكته حتى يَمْلاسّ ؛ قال :

رأت غلاماً جِلْدُه لم يُمْلَقِ
بماء حَمّامٍ ، ولم يُخَلَّقِ

يعني ولم يُمَلَّس من الخَلَق وهو الملاسة . ومَلَقَ الثوبَ والإناء يَمْلُقه مَلْقاً : غسله . والمَلْقُ : الرضع . ومَلَقَ الجَدْيُ أُمه يَمْلُقها مَلْقاً : رضعها ، وكذلك الفَصِيل والصبيّ ، وقرىء على المنذري : مَلَقَ الجدي أمه يَمْلِقها ، قال : وأحسب مَلَقَ الجدي أمه يَمْلُقها إذا رضعها لغة . ومَلَقَ الرجل جاريته ومَلَجها إذا نكحها ، كما يَمْلُق الجدي أمه إذا رضعها . وفي حديث عَبِيدَةَ السَّلْمانيّ : أن ابن سيرين قال له ما يوجب الجنابة ؟ قال : الرَّفّ

والاسْتِملاقُ ؛ الرَّفُّ المص ، والاسْتِملاق الرضع ، وهو استِفْعال منه ، وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترتضع ماء الرجل ، من مَلَق الجدي أمه إذا رضعها ، وأراد أن الذي يوجب الغسل امتصاص المرأة ماء الرجل إذا خالطها كما يرضع الرضيع إذا لقم حلَمة الثَّدْي . ومَلَقَ عينَه يَمْلُقها مَلْقاً : ضربها . ومَلَقَه بالسوط والعصا يَمْلُقه مَلْقاً : ضربه . ويقال : مَلَقه مَلَقاتٍ إذا ضربه . والمَلْقُ : ضرب الحمار بحوافره الأرض ؛ قال رؤبة يصف حماراً :

مُعْتَزِم التَّجْليح مَلاَّخ المَلَقْ ،
يَرْمي الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقْ

أراد المَلْقَ فثقّله ؛ يقول : ليس حافر هذا الحمار بثقيل الوَقْع على الأرض . والمَلَقُ : ما استوى من الأرض ، وأنشد بيت رؤبة : مَلاَّخ المَلَقْ ، وقال : الواحدة مَلَقة . والمَلْقُ : مثل المَلْخِ وهو السير الشديد .

والمَيْلَقُ : السريع ؛ قال الزفيان :

ناجٍ مُلِحٌّ في الخَبارِ مَيْلَقُ ،
كأَنه سُوذانِقٌ أَو نِقْنِقُ

والمَلْقُ : المحو مثل اللَّمْقِ . ومَلْقُ الأديم : غسله . والمَلْقُ : الحُضْر الشديد . والمَلْقُ : المرّ الخفيف . يقال : مرّ يَمْلُقُ الأرضَ مَلْقاً . ورجل مَلِقٌ : ضعيف . والمالَقُ : الخشبة العريضة التي تشدّ بالحبال إلى الثَّوْرين فيقوم عليها الرجل ويجرها الثوران فيُعَفّي آثار اللُّؤمَة والسِّنّ ؛ وقد مَلَّقوا أرضهم يُمَلِّقونها تَمْليقاً إذا فعلوا ذلك بها ؛ قال الأزهري : مَلَّقوا ومَلَّسوا واحد وهي تملّسُ الأرض ، فكأَنه جعل المالَقَ عربياً ؛ وقيل : المالَقُ الذي يقبض عليه الحارث .

وقال أبو حنيفة : المِمْلَقة خشبة عريضة يجرها الثيران . الليث : المالَقُ الذي يملّس الحارث به الأرض المُثارة . أبو سعيد : يقال لمالَج الطّيّان مالَقٌ ومِمْلَقٌ . ويقال : ولدت الناقة فخرج الجنين مَلِيقاً من بطنها أي لا شعر عليه . والمَلِقُ : المَلوسة . وقال الأصمعي : الجنين مَلِيطٌ ، بالطاء ، بهذا المعنى .

مهق : المَهَقُ والمُهْقة : بياض في زرقة ، وقيل : المَهَقُ والمُهْقة شدة البياض ، وقيل : هما بياض الإنسان حتى يقبح جدّاً ، وهو بياض سَمِجٌ لا يخالطه صفرة ولا حمرة ، لكن كلون الجص ونحوه ؛ ورجل أَمْهَقُ وامرأَة مَهْقاءُ . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أَزْهَرَ ولم يكن بالأبيض الأَمْهَق ؛ أبو عبيد : الأَمْهَق الأبيض الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شيء من الحمرة وليس بنيّر ، ولكن كلون الجص أو نحوه ، يقول : فليس هو كذلك بل إنه كان نيّر البياض ، صلى الله عليه وسلم . الأزهري : المَهَقُ والمَقَهُ بياض في زرقة ، قال : وبعضهم يقول المَقَهُ أشدّهما بياضاً . الجوهري : المَهَقُ في قول رؤبة خضرة الماء ؛ قال ابن بري يعني قوله :

حتى إذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ

وشراب أَمْهَقُ : لونه لون الأَمْهَقِ من الرجال . والمَهَقُ كالمَرَهِ ، وامرأَة مَهْقاءُ : تنفي عيناها الكحل ولا ينقى بياض جلدها ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : هو إذا كانت كريهة البياض غير كحلاء العينين . أبو زيد : الأَمْقَهُ والأَمْرَهُ معاً الأحمر أشفار العينين . الجوهري : وعين مَهْقاءُ .

وتَمَهّقْتُ الشراب إذا شربته ساعة بعد ساعة ؛ ومنه قولهم : ظلّ يَتَمَهّقُ شَكْوَته ، وقال الأصمعي: هو

يَتَمَهَّقُ الشراب تمهُّقاً إذا شربه النهار أَجْمَعَ . وقال أَبو عمرو: أَنت تمهَّقُ الماء تَمَهُّقاً إذا شربه النهار أَجمع ساعة بعد ساعة ، قال : ويقال ذلك في شرب اللبن ؛ وأنشد قول الكميت :

تَمَهَّقَ أَخْلاف المعيشة بينهم
رِضاع،وأَخْلافُ المعيشة حُفَّلُ

والمَهِيقُ : الأرض البعيدة ؛ قال أَبو دواد :

له أَثَرٌ في الأَرض لَحْبٌ كأَنه
نَبِيثُ مَساحٍ من لِحاء مَهِيقِ

قالوا : أَراد باللِّحاء ما قشر من وجه الأَرض .

موق : المائِقُ : الهالك حُمْقاً وغَباوةً . قال سيبويه : والجمع مَوْقى مثال حَمْقى ونَوْكى ، يذهب إلى أَنه شيء أُصيبوا به في عقولهم فأُجْرِي مُجْرى هَلْكى ، وقد ماقَ يَمُوقُ مَوْقاً ومُوقاً ومُؤُوقاً ومَواقةً واسْتَماقَ . والمُوقُ : حُمْق في غَباوةٍ . يقال : أَحمقُ مائِقٌ ، والنعت مائِقٌ ومائِقةٌ . الكسائي : هو مائِق ودائِقٌ ، وقد ماقَ وداقَ يَمُوقُ ويَدُوق مَواقةً ودَواقةً ومُؤُوقاً ودُؤُوقاً . قال أَبو بكر : في قوله فلان مائِقٌ ثلاثة أَقوال : قال قوم المائق السيّء الخُلُق من قولهم أَنت تَئِق وأَنا مَئِق أَي أَنت ممتلىء غضباً وأَنا سيّء الخُلُق فلا نتفق ، وقيل : المائِقُ الأَحمق ليس له معنًى غيره، وقال قوم : المائقُ السريع البكاء القليل الحَزْمِ والثَّبات من قولهم ما أَباتَتْه مَئِقاً أَي ما أَباتته باكِياً .
والمَوْق ، بالفتح : مصدر قولك ماقَ البيعُ يَمُوق أَي رخص . وماقَ البيعُ : كَسَدَ ؛ عن ثعلب . والمُوقان والمُوقُ : الذي يلبس فوق الخف ، فارسي معرب . وفي الحديث : أَن امرأَة رأَت كلباً في يوم حارّ فنزعَتْ له بمُوقِها فسقته فغُفِرَ لها ؛ المُوق : الخف ؛ ومنه الحديث : أَنه توضَّأَ ومسح على مُوقَيْه. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قدم الشأْم عَرَضَتْ له مَخاضة نزل عن بعيره ونزع مُوقَيْهِ وخاض الماء . وفي المحكم:والمُوق ضرب من الخِفاف، والجمع أَمْواق ، عربي صحيح ؛ قال النمر بن تولب:

فتَرى النّعاجَ بها تَمَشَّى خَلْفه ،
مَشْيَ العِبادِيِّين في الأَمْواقِ

ومُوقُ العين وماقُها: لغة في المُؤْق والمَأْق ، وجمعهما جميعاً أَمْواق إلا في لغة من قلب فقال آماق . وفي الحديث : أَنه كان يكتحل مَرّةً من مُوقِهِ ومَرّة من ماقِهِ ، وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة مأَق . والمُوقُ : الغبار . والمُوق أَيضاً : النمل ذو الأَجنحة .

فصل النون

نبق : النَّبِق : ثمر السِّدْر . النَّبِقُ والنَّبَقُ والنِّبْق والنَّبْق ، مخفف : حمل السِّدْر ، الواحدة من جميع ذلك بالهاء . الجوهري : نَبِقة ونَبِق ونَبِقات مثل كَلِمة وكَلِم وكَلِمات . وفي حديث سِدْرة المُنْتَهى : فإذا نَبِقُها أَمثال القِلال. ونَبَّق النخلُ: فسد وصار تمره صغيراً مثل النَّبَقِ ، وقيل : نَبَّق أَزْهى . ونخل مُنَبَّق ، بالفتح ، ومُنَبَّق : مُصطفّ على سطر مستو ، وكذلك كل شيء مستوٍ مُهذّب ؛ قال امرؤ القيس :

وحَدِّثْ بأَن زالت بلَيْلٍ حُمولُهم،
كنَخْلٍ من الأَعْراض غيرِ مُنَبَّقِ

ويروى غير مُنَبَّق . المفضل في قوله غير مُنَبَّق : غير

بالغ ؛ وأنشد ابن بري للمتلمس :

والبيتُ ذو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ ، والنخلُ المُنَبَّقْ

والنَّبْقُ مثل النَّمْقِ : الكتابة . ونَبَّقَ الكتاب : سَطره وكتبه . ابن الأعرابي : أَنْبَقَ ونَبَقَ ونَبَّقَ كله إذا غرس شِراكاً واحداً من الوادي . أبو عمرو : النَّبْقُ دقيق يخرج من لُبِّ جِذْعِ النخلة حُلو يُقَوِّي بالصَّقْر يُنْبَذُ فيكون نهاية في الجَوْدة ، ويقال لنبيذه الضَّرِيّ .

أبو زيد : إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أنْبَقَ بها إنْباقاً ، وكذلك نَبَّق بها أي حَبَق حَبْقاً غير شديد . يقال : أنبق إذا حَبَق بصوت ، وطَحْرَب بغير صوت ، وإذا عظم الصوت قيل رَدَمَ .

الفراء : النُّباقِيّ مأخوذ من النُّبَاقِ وهو الحُصاص الضعيف .

أبو زائدة وخترش : هو يَنْتَبِقُ للكلام انتباقاً ويَنْتَبِطُه أي يستخرجه . الجوهري : ويقال انْباقَ علينا بالكلام أي انبعث مثل انْباع ؛ قال ابن بري : صواب انْباقَ علينا أن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انْباقَتْ عليهم بائِقة شرٍّ .

وبنو أبي نَبْقَة : بُطين من بني الحرث . وذو نَبَقٍ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَبَيَّنْ خليلي ، هل ترى من ظَعائنٍ
بذي نَبَقٍ ، زالت بهنَّ الأباعِرُ ؟

نتق : النَّتْقُ : الزعزعة والهز والجَذْب والنَّفْض . ونَتَقَ الشيءَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه ، بالضم ، نَتْقاً : جذبه واقتلعه . وفي التنزيل : وإذ نَتَقْنا الجبل فوقهم ؛ أي زَعْزَعْناه ورفعناه ، وجاء في الخبر : أنه اقتُلع من مكانه ؛ وقال الشاعر :

قد جَرَّبوا أخلاقَنا الجَلائلا ،
ونَتَقُوا أحلامنا الأثاقلا ،
فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادِلا

وقال الفراء في ذلك : رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في فرسخ ، ونَتَقْنا : رفعنا . وفرس ناتِقٌ إذا كان ينفض راكبه . ونَتَقَت الدابة راكبها وبراكبها تَنْتِقُ وتَنْتُقُ نَتْقاً ونُتُوقاً إذا نَزَّتْه وأتعبته حتى يأْخذه لذلك رَبْو ؛ قال العجاج :

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ من التَّزَعُّلِ ،
مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإسْحِلِ

ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر أي جذبته بمرة . ونَتَقَ السِّقاءَ والجِراب وغيرهما من الأوعية نَتْقاً إذا نفضه ليقتلع منه زبدته ، وقيل : نفضه حتى يستخرج ما فيه ، وقد انْتَتَقَ هو وأنْتَقَ : فَتَقَ جرابه ليصلحه من السوس . وفي الحديث في صفة مكة والكعبة : أقلُّ نَتائق الدنيا مَدَراً ؛ النَّتائِقُ : جمع نَتِيقةٍ فَعِيلة بمعنى مفعولة من النَّتْق ، وهو أن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به ، هذا هو الأصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها . ونَتَقْتُ الشيء إذا حركته حتى يُسْفَكَ ما فيه ، قال : وكان نَتْق الجبل أنه قُطِعَ منه شيء على قدر عسكر موسى فأظَلَّ عليهم ، قال لهم موسى : إما أن تقبلوا التوراة ، وإما أن يسقط عليكم . ابن الأعرابي : يقال نَتَقَ جرابَه إذا صب ما فيه . والناتِقُ : الرافع . والناتِقُ : الفاتِقُ . وقالت أعرابية لأخرى : انتُقِي جرابك فإنه قد سوَّس . والناتِقُ : الباسط . يقال : انْتُقْ لَوْطَك في الغَزالة حتى يجِفَّ . ابن الأعرابي : أنْتَقَ

إذا سال حجر الأشدّاء ، وأنتَتَق عمل مِظلّة من الشمس ، وأنتَتَق إذا بنى داره نِتاق دارٍ أي حِيالها .
وناتِقٌ : شهر رمضان ؛ عن الوزير . وأنتَقَ : صامَ ناتِقاً ، وهو شهر رمضان . ابن سيده : وناتِق من أسماء رمضان ؛ قال :

وفي ناتِقٍ أجْلَتْ ، لدى حَوْمَةِ الوغى ،
ووَلَّتْ على الأدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَما

والبعير إذا تزعزع حِمله ، وفي التهذيب : بحِمله ، نَتَق عُرى حِباله وذلك إذا جذبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانْتَتَقَتْ ؛ وأنشد :

يَنْتُقن أقْتادَ النُّسوع الأطّطِ

وسَمِن حتى نَتَق نُتوقاً : وذلك أن يمتلىء جلده شحماً ولحماً . ونَتَقَت الماشية تَنْتُق : سمنت عن البقل؛ حكاه أبو حنيفة . ونَتَقَت المرأة والناقة تَنْتُق نُتوقاً وهي ناتِق ومِنْتاق : كثر ولدها. وفي الحديث : عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أطيب أفواهاً وأنتَقُ أرحاماً وأرضى باليسير ؛ معناه أنهن أكثر أولاداً .
والناتِقُ والمِنْتاق : الكثيرة الأولاد . ويقال للمرأة ناتِقٌ لأنها ترمي بالأولاد رمياً . والنَّتْقُ : الرمي والنفض . والنَّتْق أيضاً : الرفع ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : البيت المعمور نِتاقُ الكعبة من فوقها أي هو مُظِلٌّ عليها في السماء ؛ وقول النابغة :

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاء ، وأُمهم
طَفَحَتْ عليك بناتِقٍ مِذْكارِ

يعني بالناتِق الرَّحِمَ ، وذَكَّر على معنى الفرج أو العضو. وناقة ناتِق إذا أسرعت الحمل، وزَنْد ناتِق أي وارٍ . والناتِقُ من الماشية : البطين ، الذكر والأنثى في ذلك سواء .

ندق : انتَدَق بطنُه : انشقّ فتدلى منه شيء .

نرمق : الليث في قول رؤبة :

أعَدّ أخْطالاً له ونَرْمَقا

قال: النَّرْمَقُ فارسي معرب لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية ، وقال غيره : معناه نَرْمَهْ وهو اللَّيِّن .

نزق : النَّزَقُ : خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحُمْق. ابن سيده : النَّزَقُ الخفة والطيش ، نَزِق ، بالكسر ، يَنْزَقُ نزقاً ، فهو نزِق، والأنثى نزِقَة ، وهو من الطيش والخفة . وأنْزَقَ الرجلُ إذا سَفِهَ بعد حِلْم .
وتَنازَق الرجلان تَنازُقاً ونِزاقاً ومُنازقة : تشاتما ، الأخيرتان على غير الفعل . والمُنازِقُ : الكثير الكلام والنَّزَقِ . ونزِقَ الرجل والفرس وغيره يَنْزَقُ نَزْقاً ونُزوقاً إذا نزا . ونَزَّقَ الفرسَ وأنزقه تَنْزِيقاً إذا ضربه حتى يَنْزو ويَنْزِق ، وفي التهذيب : حتى يلب نَهْزاً . وأنْزَقَ في الضحك وأهْزَقَ إذا أفرط فيه وأكثر . والنَّزْقُ : مَلْءُ السِّقاء والإناء إلى رأسه .
ونَزِقَتِ النِّهاءُ : امتلأت . ويقال : مُطِر مكانُ كذا وكذا حتى نزِقَتْ نِهاؤه أي امتلأت غُدْرانه.
وناقة نِزاقٌ : مثل مِزاق ؛ عن يعقوب .
والنَّيْزَقُ لغة في النَّيْزَك ؛ قال الشاعر :

وثَدْيان ، لَوْلا ما هُما لم تكَدْ تُرَى
على الأرض، إنْ قامَتْ ، كمِثْل النَّيازِق
كأنَّهما عِدْلا جُوالِقٍ أصْبَحا ،
وحَشْوُهما تِبْنٌ على ظهر ناهِق

نسق : النَّسَقُ من كل شيء : ما كان على طريقة نِظامٍ واحد ، عامٌّ في الأشياء ، وقد نَسَّقْتُه تَنْسِيقاً ، ويخفف . ابن سيده : نَسَقَ الشيءَ يَنْسُقُه نَسْقاً

ونَسَّقه نظَّمه على السواء، وانْتَسَق هو وتَناسَق، والاسم النَّسَقُ، وقد انْتَسَقت هذه الأَشياء بعضُها إلى بعض أي تَنَسَّقَتْ. والنحويون يسمون حروف العطف حروف النَّسَقِ لأَن الشيء إذا عطفْتَ عليه شيئاً بعده جَرى مجْرًى واحداً. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: ناسِقوا بين الحج والعمرة؛ قال شمر: معنى ناسِقُوا تابِعُوا وواتِرُوا. يقال: ناسَقَ بين الأمرين أي تابع بينهما. وثَغْر نَسَق إذا كانت الأسنان مستوية. ونَسَقُ الأسنان: انتظامها في النِّبْتةِ وحسن تركيبها. والنَّسْق: العطف على الأول، والفعل كالفعل. وثغر نَسَق وخَرَز نَسَق أي منتظم؛ قال أبو زيد:

بجيدِ رِيْمٍ كريم زانَهُ نَسَقٌ،
يكاد يُلْهِبُه الياقوتُ إلْهابا

والتَّنْسِيقُ: التنظيم. والنَّسَق: ما جاء من الكلام على نِظام واحد، والعرب تقول لطَوار الحبْل إذا امتد مستوياً: خذ على هذا النَّسَق أي على هذا الطَّوارِ، والكلام إذا كان مسجَّعاً، قيل: له نَسَق حسن. ابن الأعرابي: أنسَقَ الرجلُ إذا تكلم سجعاً. والنَّسَقُ: كواكب مصطفة خلف الثريا، يقال لها الفُرود. ويقال: رأيت نَسَقاً من الرجال والمتاع أي بعضُها إلى جنب بعض؛ قال الشاعر:

مُسْتَوْسِقات عَصَباً ونَسَقا

والنَّسْق، بالتسكين: مصدر نَسَقْتُ الكلام إذا عطفت بعضه على بعض؛ ويقال: نَسَقْتُ بين الشيئين وناسَقْتُ.

نستق: النُّسْتُق: الخَدَمُ لا واحد لهم؛ قال عدي بن زيد العبادي:

يَنْصِفُها نُسْتُق تَكادُ تُكَرِمهم،
عن النَّصافة، كالغِزْلانِ في السَّلَم

التهذيب: قيل النُّسْتُق الخادم. قال الأزهري: كأنه بلسان الروم تكلمت به العرب.

نشق: النَّشُوق: صب سَعوط في الأنف. ابن سيده: النَّشُوق سَعُوط يجعل أو يصب في المُنْخُرين، تقول: أَنْشَقْتُه إنْشاقاً. وفي الحديث: إن للشيطان نَشُوقاً ولَعُوقاً ودِساماً، يعني أنَّ له وساوس مهما وجَدَتْ منفذاً دخلت فيه. وأَنْشَقْتُه الدواء في أنفه: صببته فيه. الليث: النَّشُوق اسم لكل دواء يُنْشَقُ؛ وأنشد ابن بري للأغلب:

وافْتَرَّ صاباً ونَشوقاً مالحا

وفي الحديث: أنه كان يَسْتَنْشِقُ في وُضوئه ثلاثاً في كل مرة يَسْتَنْثِرُ أي يُبْلِغ الماء خَياشيمه، وهو من اسْتِنْشاق الريح إذا شَمِمْتَها مع قوّة، وقيل: أَنْشَقه الشيءَ فانْتَشَق وتَنَشَّق.
وانْتَشَق الماءَ في أنفه واسْتَنْشَقَه: صبَّه فيه. واسْتَنْشَقْتُ الريح: شممتها. واسْتَنْشَقْتُ الماء وغيره إذا أدخلته في الأنف. والنشاق: الريح الطيبة، وقد نَشِقَها نَشَقاً ونَشْقاً وانْتَشَقَ وتَنَشَّق. أبو زيد: نَشِقْتُ من الرجل ريحاً طيّبة أَنْشَقُ نَشَقاً أي شَمِمْتُ، ونَشِيتُ أَنْشَى نِشْوَةً مثله. وقال أبو حنيفة: إن كان المشموم مما تُدْخِلُه أَنفك قلت تَنَشَّقْتُه واسْتَنْشَقته. وأَنْشَقَهُ القطنة المحرقة إذا أدناها إلى أنفه ليَدْخل ريحُها خَياشيمه. ورائحة مكروهة النَّشْق أي الشم؛ وأنشد لرؤبة:

حَرًّا من الخَرْدلِ مكروه النَّشَقْ

والنُّشْقة: الحلقة تشد بها الغنم، وقيل: النُّشْقة،

بالضم : الرِّبْقة التي تجعل في أعناق البَهْم . ويقال لحلق الرِّبَق نُشَق ، وقد أَنْشَقْته في الحبل أي أنشبته ؛ وأنشد :

نَزْوَ القطا أَنْشَقَهُنّ المُحْتَبِلْ

وقال آخر :

مناتينُ أبْرامٌ كأَنّ أَكفَّهُمْ
أَكُفُّ ضِبابٍ، أُنْشِقَتْ في الحَبائِل

ابن الأعرابي: أَنْشَقَ الصائدُ إذا علِقَت النُّشْقة بعنق الغزال في الكَصِيصةِ ، ويقول الصائد لشريكه : لي النَّشاقى ولك العَلاقى ، فالنَّشاقى: ما وقعت النُّشْقة في الحلق وهي الشربَّة ، قال : والعَلاقى ما تعلق بالرجْل . ونَشِقَ الصيد في الحِبالة نَشَقاً : نَشِب وعَلِق فيها ، وكذلك فَراشةُ القُفْل . اللحياني: يقال نَشِبَ في حبله ونَشِقَ وعَلِقَ وارْتَبَقَ ، كل ذلك بمعنى واحد . ابن سيده : وحكي اللحياني نَشِق فلان في حِبالي نَشِب . وفي الحديث : أنه شُكِيَ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كثرةُ الغيث وكان فيما قيل له ونَشِقَ المسافرُ أي نَشِب فلم يُطِق على البراح من كثرة المطر . ورجل نَشِقٌ إذا كان ممن يدخل في أمور لا يكاد يتخلص منها .

نطق: نَطَقَ الناطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً: تكلم .والمَنطِق: الكلام . والمِنْطِيق : البليغ ؛ أنشد ثعلب :

والنَّوْمُ ينتزِعُ العَصا من ربِّها ،
ويَلوكُ ، ثِنْيَ لسانه ، المِنْطِيق

وقد أَنْطَقَه الله واسْتَنْطقه أي كلَّمه وناطَقَه . وكتاب ناطِقٌ بيِّن ، على المثل : كأَنه يَنْطِق ؛ قال لبيد :

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلواحه ،
أَلنّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتومُ

وكلام كل شيء : مَنْطِقُه ؛ ومنه قوله تعالى: عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطير ؛ قال ابن سيده: وقد يستعمل المَنطِق في غير الإنسان كقوله تعالى : عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطير؛ وأنشد سيبويه :

لم يَمْنع الشُّرْبَ منها، غَيْرَ أَن نطقت
حمامةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ

لما أن أضاف غيراً إلى أن بناها معها وموضعها الرفع . وحكي يعقوب : أن أعرابياً ضَرطَ فتَشَوَّر فأَشار بإبهامه نحو استه، وقال : إنها خَلْف نَطَقَت خَلْفاً، يعني بالنطق الضرط .

وتَناطَق الرجلان : تَقاوَلا ؛ وناطَقَ كلٌّ واحد منهما صاحبه : قاوَلَه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

كأَن صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهزُّجُ الرِّياح بالعَشارِقِ

أراد تحرك حليها كأَنه يناطق بعضه بعضاً بصوته . وقولهم: ما له صامِت ولا ناطِقٌ ؛ فالناطِقُ الحيوان والصامِتُ ما سواه ، وقيل : الصامِتُ الذهب والفضة والجوهر ، والناطِقُ الحيوان من الرقيق وغيره ، سمي ناطِقاً لصوته . وصوتُ كلّ شيء : مَنْطِقه ونطقه .

والمِنْطَقُ والمِنْطَقة والنِّطاق: كل ما شد به وسطه. غيره : والمِنْطَقة معروفة اسم لها خاصة ، تقول منه : نطَّقْتُ الرجل تَنْطِيقاً فتَنَطَّق أي شدَّها في وسطه، ومنه قولهم: جبل أَشَمُّ مُنْطَّقٌ لأن السحاب لا يبلغ أعلاه . وجاء فلان مُنْتَطِقاً فرسه إذا جَنَبَهُ ولم يركبه ؛ قال خداش بن زهير :

وأَبرَحُ ما أَدامَ الله قَومي ،
على الأعداء ، مُنْتَطِقاً مُجيدا

يقول : لا أزال أجْنُب فرسي جواداً ، ويقال : إنه

أراد قولاً يُسْتجاد في الثناء على قومي،وأراد لا أبرح، فحذف لا ، وفي شعره رَهْطي بـدل قومي ، وهو الصحيح لقوله مُنْتَطِقاً بالإفراد، وقد انْتَطق بالنِّطاق والمِنْطَقة وتَنَطَّق وتَمَنْطَقَ؛ الأخيرة عن اللحياني. والنِّطاقُ : شبه إزارٍ فيه تِكَّةٌ كانت المرأة تَنتَطِق به . وفي حديث أم إسمعيل : أوّلُ ما اتخذ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أُم إسمعيل اتخذت مِنْطَقاً ؛ هو النِّطاقُ وجمعه مَناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند مُعاناةِ الأشغال ، لئلا تَعْثُر في ذَيْلها ، وفي المحكم : النِّطاق شُقَّة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة، فالأسفل يَنْجَرّ على الأرض ، وليس لها حُجْزَة ولا نَيفَق ولا ساقانِ ، والجمع نُطُق. وقد انْتَطَقت وتَنَطَّقت إذا شدت نِطاقها على وسطها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَغْتال عُرْضَ النُّقْبَةِ المُذالَهْ ،
ولم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ

وانْتَطق الرجل أي لبس المِنْطَق وهو كل ما شددت به وسطك . وقالت عائشة في نساء الأنصار: فعَمَدْن إلى حُجَزٍ أَو حُجوز مَناطقهنّ فشقَقْنها وسوين منها خُمُراً واختَمَرْن بها حين أنزل الله تعالى: ولْيَضْرِبْنَ بخُمُرهنّ على جيوبهن ؛ المَناطِق : واحدها مِنْطق ، وهو النِّطاق. يقال : مِنْطَق ونِطاق بمعنى واحد، كما يقال مِئْزر وإزار ومِلحف ولِحافٌ ومِسْرَد وسِراد، وكان يقال لأسماء بنت أبي بكر ، رضي الله عنهما ، ذات النطاقَيْنِ لأنها كانت تُطارِق نِطاقاً على نِطاقٍ، وقيل : إنه كان لها نِطاقانِ تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، وهما في الغار ؛ قال : وهذا أصح القولين ، وقيل : إنها شقَّت نِطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شِداداً لزادهما . ورُوي عن عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما خرج مع أبي بكر مهاجرَيْنِ صنعنا لهما سُفرة في جِراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما ، من نِطاقها وأَوْكَت به الجراب ، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ، واستعاره علي ، عليه السلام ، في غير ذلك فقال : من يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به أي من كثر بنو أبيه يتقوى بهم ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

فلو شاء رَبّي كان أَيْرُ أَبيكمُ
طويلاً، كأَيْرِ الحَرث بن سَدُوسِ

وقال شمر في قول جرير :

والتَّغْلَبيون ، بئس الفَحْلُ فَحْلُهُمُ
قِدْماً ! وأُمُّهُمُ زَلّاءُ مِنْطِيقُ

تحت المَناطق أشباه مصلَّبة ،
مثل الدُّوِيّ بها الأَقلامُ والليقُ

قال شمر : مِنْطِيق تأْتزر بحَشِيَّة تعظِّم بها عجيزتها ، وقال بعضهم: النِّطاق والإزار الذي يثنى؛ والمِنْطَقُ: ما جعل فيه من خيط أو غيره ؛ وأنشد :

تَنْبُو المَناطِقُ عن جُنُوبِهِمُ ،
وأَسِنَّةُ الخَطِّيّ ما تَنْبُو

وصف قوماً بعظم البطون والجُنوب والرخاوة . ويقال : تَنَطَّقَ بالمِنْطقة وانْتَطق بها ؛ ومنه بيت خِداش بن زهير:

على الأَعداء مُنْتطقاً مُجِيدا

وقد ذكر آنفاً .

والمُنَطَّقةُ من المعز : البيضاءُ موضِعِ النِّطاق .

ونَطَّقَ الماءُ الأَكَمَةَ والشجرة : نَصَفَها ، واسم ذلك الماء النِّطاق على التشبيه بالنِّطاقِ المقدم ذكره ، واستعاره عليٌّ ، عليه السلام ، للإسلام ، وذلك أنه قيل له : لِمَ لا تَخْضِبُ فإن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد خَضَبَ ؟ فقال : كان ذلك والإسلامُ قُلٌّ ، فأَما الآن فقد اتسع نِطاقُ الإسلام فامْرَأً وما اختار . التهذيب : إذا بلغ الماء النِّصْف من الشجرة والأَكَمَة يقال قد نَطَّقَها ؛ وفي حديث العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حتى احتَوى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ من
خِنْدِفَ عَلْياءَ ، تحتَها النُّطُقُ

النُّطُق : جمع نِطاقٍ وهي أَعراضٌ من جِبال بعضها فوق بعض أَي نواحٍ وأَوساط منها شبهت بالنُّطُق التي يشد بها أَوساط الناس ، ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته ، وجعلهم تحته بمنزلة أَوساط الجبال ، وأَراد ببيته شرفه ، والمُهَيْمِنُ نعته أَي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أَعلى مكان من نسب خِنْدِفَ . وذات النِّطاقِ أَيضاً : اسم أَكَمةٍ لهم . ابن سيده : ونُطُقُ الماء طرائقه ، أُراه على التشبيه بذلك ؛ قال زهير :

يُحِيلُ في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضفادِعُهُ ،
حَبْوَ الجَواري تَرى في مائه نُطُقا

والنَّاطِقةُ : الخاصرة .

نعق : النَّعِيقُ : دعاء الراعي الشاء . يقال : انْعِقْ بضأْنك أَي ادْعُها ؛ قال الأَخطل :

انْعِقْ بضَأْنك ، يا جَريرُ ، فإنَّما
مَنَّتْكَ نفسُكَ في الخَلاء ضَلالا

ونَعَقَ الراعي بالغنم يَنْعِقُ ، بالكسر ، نَعْقاً ونُعاقاً ونَعِيقاً ونَعَقاناً : صاح بها وزجرها ، يكون ذلك في الضأْن والمعز ؛ وأَنشد ابن بري لبشر :

ولم يَنْعِقْ بناحيةِ الرِّقاقِ

وفي الحديث : أَنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات : ابْكِينَ وإيّاكُنّ ونَعِيقَ الشيطان ، يعني الصياح والنَّوْح ، وأَضافه إلى الشيطان لأَنه الحامل عليه . وفي حديث المدينة : آخرُ من يُحْشر راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينة يَنْعِقانِ بغنمهما أَي يصيحان . وقوله تعالى : ومَثَل الذين كفروا كمَثَل الذي يَنْعِقُ بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ؛ قال الفراء : أَضاف المَثَل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم ، والمعنى ، والله أَعلم ، مَثَل الذين كفروا كالبهائم التي لا تَفْقَهُ ما يقول الراعي أَكثر من الصوت ، فأَضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المَرْعِيّ ، قال : ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأَسد ، المعنى كخوفِهِ الأَسدَ لأَن الأَسد معروف أَنه المَخُوف ، وقال أَبو إسحق : ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوق بما لا يسمع منه إلا الصوت ، فالمعنى مَثَلُك يا محمد ومَثَلُهم كمَثَل الناعِقِ والمَنْعُوق بها بما لا يسمع ، لأَن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع .

ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقاً ونُعاقاً ، الأَخيرة عن اللحياني ، والغين في الغراب أَحسن ، قال الأَزهري : نَعَقَ الغرابُ ونَغَقَ ، بالعين والغين جميعاً . ونَعِيقُ الغراب ونُعاقه ونَغِيقُه ونُغاقُه : مثل نَهِيق الحمار ونُهاقِه ، وشَحِيجِ البغل وشُحاجِه ، وصَهِيلِ وصُهال الخيل وزَحِيرِ وزُحار ، قال : والثقات من الأَئمة يقولون كلام العرب نَغَق الغراب ، بالغين المعجمة ، ونَعَق الراعي بالشاء ، بالعين المهملة ، ولا

يقال في الغراب نَعَق ويجوز نَعَبَ ، قال : وهذا هو الصحيح ، وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهملة ، واستعار بعضهم النَّعِيقَ في الأرانب ؛ أنشد يعقوب :

والسَّغْسَغُ الأَطْلَسُ في حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْنِقُ في اللَّهْزَمِ

أراد تَنْعِقُ .

والنَّاعِقانِ : كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها ؛ يقال : أحدهما رِجْلها اليسرى ، والآخر مَنْكِبُها الأيمن ، وهو الذي يسمى الهَنْعَةَ .

والناعقاءُ: جُحْر اليَرْبوع يقف عليه يستمع الأصوات، والمعروف عن كراع العانِقاءُ .

نغق : نَغَقَ الغرابُ يَنْغِقُ ويَنْغَقُ نَغِيقاً ونُغاقاً ؛ الأخيرة عن اللحياني : صاح غِيقْ غِيقْ ، وقيل نَغَق بخير ونَعَبَ بِبَيْنٍ ؛ قال الشاعر :

وازْجُروا الطَّيْرَ ، فإنْ مَرَّ بكُم
ناغِقٌ يَهْوِي ، فقولوا : سَنَحا

وقد ذُكر الفَرْقُ بين النَّغِيقِ والنعيب في موضعه . والنَّغِيقُ : صوت يخرج من قُنْبِ الدابة وهو وِعاء جُرْدانِهِ . وناقة نَغِيقَةٌ : وهي التي تَبْغَمُ بُعَيْداتِ بَيْنٍ أي مَرَّةً بعد مَرَّةٍ . وفي الصحاح : ناقة نَغِيقٌ ، وقد نَغَقَت الناقة نَغِيقاً إذا بَغَمَتْ ؛ قال حميد :

وأظْمَى كقَلْبِ السوذقاني نازَعَتْ ،
بِكَفِّيَّ ، فَتْلاءُ الذِّراعِ نَغُوقُ

أي بَغُوم . أراد بالأظْمَى الزمام الأسود . وإبل ظُمْيٌ أي سود .

نغبق : التهذيب في الرباعي : النَّغْبَقَةُ الصوت الذي يُسمع من بطن الدابة ، وهو الوُعاق . قال الأصمعي: النَّغْبَقَة صوت جُرْدانه إذا تَقَلْقل في قُنْبِه ؛ قال أبو عمرو : هي النُّغْبُوقة ؛ وأنشد :

عَلَفْتُه غَرَزاً وماءً بارِداً
شَهْرَيْ ربيعٍ ، واغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ

حتى إذا دفع الجِيادُ دَفَعْتُهُ ،
وسط الجِيادِ ، ولاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ

نفق : نَفَقَ الفرسُ والدابةُ وسائرُ البهائم يَنْفُقُ نُفُوقاً: مات ؛ قال ابن بري أنشد ثعلب :

فما أَشْياءُ نَشْرِيها بمالٍ ،
فإن نَفَقَتْ فأَكْسَدُ ما تكونُ

وفي حديث ابن عباس : والجَزور نافقة أي ميتة من نَفَقَت الدابة إذا ماتت ؛ وقال الشاعر :

نَفَقَ البغلُ وأَوْدَى سَرْجه ،
في سبيل الله سَرْجي وبَغَلْ

وأورده ابن بري : سرجي والبَغَلْ .

ونَفَقَ البيع نَفاقاً : راج . ونَفَقت السِّلْعة تَنْفُق نَفاقاً ، بالفتح : غَلَتْ ورغب فيها ، وأَنْفَقَها هو ونَفَّقها . وفي الحديث : المُنَفِّق سِلْعته بالحلف الكاذب ؛ المُنَفِّقُ ، بالتشديد : من النَّفاق وهو ضد الكَساد ؛ ومنه الحديث : اليمين الكاذبة مَنْفَقَة للسِّلْعة مَمْحَقة للبركة أي هي مَظِنة لنَفاقها وموضع له . وفي الحديث عن ابن عباس : لا يُنَفِّقْ بعضكم بعضاً أي لا يقصد أن يُنَفِّقَ سِلْعته على جهة النَّجْش، فإنه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سبباً لابتياعها ومُنَفِّقاً لها . ونَفَقَ الدرهم يَنْفُق نَفاقاً : كذلك ؛ هذه عن اللحياني كأن الدرهم قَلَّ فرغب فيه .

وأَنْفَقَ القوم : نَفَقت سوقهم . ونَفَق مالُه ودرهمه

وطعامه نَفْقاً ونَفاقاً ونَفِقَ ، كلاهما : نقص وقلّ ، وقيل فني وذهب. وأَنْفَقُوا : نَفَقت أموالهم. وأَنفقَ الرجل إذا افتقر ؛ ومنه قوله تعالى : إذاً لأَمسكتم خشية الإنْفَاقِ ؛ أي خشية الفناء والنَّفاد . وأَنْفَقَ المال : صرفه . وفي التنزيل : وإذا قيل لهم أَنْفِقُوا مما رزقكم الله ؛ أي أنفقوا في سبيل الله وأطعموا وتصدقوا. واسْتَنْفَقه : أذهبه . والنَّفَقة : ما أُنفِق ، والجمع نِفاق .

حكى اللحياني : نَفِدت نِفاقُ القوم ونَفَقاتهم ، بالكسر ، إذا نفدت وفنيت . والنِّفاقُ ، بالكسر : جمع النَّفَقة من الدراهم ، ونَفِقَ الزاد يَنْفَقُ نَفَقاً أي نفد ، وقد أنفقت الدراهم من النَّفَقة . ورجل مِنْفاقٌ أي كثير النَّفَقة . والنَّفَقة : ما أنفَقْت ، واستنفقت على العيال وعلى نفسك . التهذيب : الليث نَفَقَ السعر[1] يَنْفُق نُفُوقاً إذا كثر مشتروه ، وأَنْفَقَ الرجل إنْفاقاً إذا وجد نَفاقاً لمتاعه . وفي مثل من أمثالهم : من باع عِرْضه أَنْفَقَ أي من شاتم الناس شُتِمَ ، ومعناه أنه يجد نَفاقاً بعِرْضه ينال منه ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

أَبِيتُ ولا أَهْجُو الصديقَ ، ومن يَبِعْ
بعِرْضِ أبيه في المَعاشِرِ يُنْفِقِ

أي يجد نَفاقاً ، والباء مقحمة في قوله بعرض أَبيه . ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً إذا كثر خُطّابها . وفي حديث عمر : من حَظّ المَرْء نَفاقُ أَيِّمه أي من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته وأخواته ولا يَكْسَدْنَ كَساد السِّلَع التي لا تَنْفُق . والنَّفِقُ : السريع الانقطاع من كل شيء ، يقال : سير نَفِقٌ أي منقطع ؛ قال لبيد :

[1] قوله « السعر » كذا هو في الأصل ولعله الشيء .

شَدّاً ومَرْفوعاً بقُرْبِ مثله
للوِرْدِ ، لا نَفِق ولا مَسْؤُوم

أي عَدْو غير منقطع . وفرس نَفِقُ الجَرْي إذا كان سريع انقطاع الجري ؛ قال علقمة بن عبدة يصف ظليماً :

فلا تَزَيُّدُهُ في مشيه نَفِقٌ ،
ولا الزَّفيف دُوَيْن الشّدّ مَسْؤُوم

والنَّفَقُ : سَرَبٌ في الأرض مشتق إلى موضع آخر ، وفي التهذيب : له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر . وفي المثل : ضَلّ دُرَيْصٌ نَفَقه أي جُحْره . وفي التنزيل : فإن استطعت أن تبتغي نَفَقاً في الأرض ، والجمع أَنْفاق ؛ واستعاره امرؤ القيس لجِحَرة الفِئَرة فقال يصف فرساً :

خَفاهُنّ من أَنْفاقِهِنّ ، كأَنما
خَفاهنّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقةُ والنّافِقاء : جُحْر الضَّبّ واليَرْبوع ، وقيل : النُّفَقة والنافِقاء موضع يرققه اليربوع من جُحره ، فإذا أُتِيَ من قبل القاصِعاء ضرب النافِقاء برأسه فخرج. ونَفِقَ اليربوع ونَفَق وانْتَفَق ونَفّق : خرج منه . وتَنَفَّقَه الحارِشَ وانْتَفَقه : استخرجه من نافِقائه ؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال :

إذا الشيطانُ قَصَّعَ في قَفاها ،
تَنَفَّقْناه بالحَبْل التُّؤام

أي استخرجناه استخراج الضّبّ من نافِقائه . وأَنْفَقَ الضّبّ واليربوع إذا لم يُرْفَق به حتى ينْتَفِقَ ويذهب. ابن الأعرابي : قُصَعَةُ اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ، ويسمى ذلك التراب الدّامّاء ، ثم يحفر حفراً آخر يقال له النافِقاء والنُّفَقة والنَّفَق فلا ينفذها ،

ولكنه يحفرها حتى ترقّ ، فإذا أُخِذَ عليه بقاصِعائه عدا إلى النافِقاء فضربها برأسه ومَرَق منها ، وتراب النُّفَقَةِ يقال له الراهِطَاء ؛ وأنشد :

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ ، وإن أَدلَّتْ ،
بعالِمةٍ بأَخلاق الكرام
إذا الشيطانُ قَصَّع في قفاها
تَنَفَّقْناه بالحَبْل التُّؤام

أي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنفّقناه أي استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه . قال الأصمعي في القاصعاء : إنما قيل له ذلك لأَن اليَرْبوع يخرج تراب الجحر ثم يسدّ به فم الآخر من قولهم قَصَعَ الكَلْمُ بالدم إذا امتلأَ به ، وقيل له الدامّاء لأَنه يخرج تراب الجحر ويطلي به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قِدْرك أي اطْلِها بالطِّحال والرَّماد . ويقال : نافَقَ اليربوعُ إذا دخل في نافِقائه ، وقَصَّع إذا خرج من القاصِعاء . وتَنَفَّق : خرج ؛ قال ذو الرمة :

إذا أرادوا دَسْمَهُ تَنَفَّقا

أبو عبيد : سمي المنافقُ مُنافقاً للنَّفَق وهو السَّرَب في الأَرض، وقيل: إنما سمي مُنافقاً لأَنه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه . يقال : قد نفق به ونافَقَ ، وله جحر آخر يقال له القاصِعاء ، فإذا طلِبَ قَصَّع فخرج من القاصِعاء ، فهو يدخل في النافقاء ويخرج من القاصِعاء ، أو يدخل في القاصِعاء ويخرج من النافقاء ، فيقال هكذا يفعل المُنافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه . الجوهري: والنافقاء إحدى جِحَرةِ اليَرْبوع يكتمها ويُظْهر غيرها وهو موضع يرققه، فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصِعاء ضرب النافقاء برأسه فانْتَفَق أي خرج ، والجمع النَّوافِقُ . قال ابن بري : جِحَرة اليربوع سبعة : القاصِعاء والنافِقاء والدامّاء والراهِطاءُ والعانِقاء والحاثياء واللُّغَزُ، وهي اللُّغَيْزَى أيضاً . قال أبو زيد : هي النافِقاء والنُّفَقاء والنُّفَقة والرُّهَطاء والرُّهَطة والقُصَعاء والقُصَعة، وما جاء على فاعِلاء أَيضاً حاوِياء وسافِياءُ وسابِياء والسموأَل ابن عادِياء ، والخافِياء الجنّ ، والكارِياء[1] واللاّوِياء والجاسِياء للصّلابة والبالِغاء للأَكارع ، وبنُو قابِعاء للسَّبّ . والنُّفَقة مثال الهُمَزة : النّافِقاء ، تقول منه : نَفّق اليَرْبوع تَنْفيقاً ونافَقَ أي دخل في نافِقائه ، ومنه اشتقاق المُنافق في الدين . والنِّفاق ، بالكسر ، فعل المنافِق . والنِّفاقُ: الدخول في الإسلام من وَجْه والخُرُوج عنه من آخر ، مشتقّ من نافِقاء اليربوع إسلامية ، وقد نافَقَ مُنافقة ونِفاقاً ، وقد تكرر في الحديث ذكر النّفاق وما تصرّف منه اسماً وفعلاً ، وهو اسم إسلاميّ لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يَسْتُرُ كُفْره ويظهر إيمانَه وإن كان أصله في اللغة معروفاً . يقال : نافَقَ يُنافِق مُنافقة ونِفاقاً، وهو مأخوذ من النافقاء لا من النَّفَق وهو السَّرَب الذي يستتر فيه لستره كُفْره . وفي حديث حنظلة : نافَقَ حَنْظَلة أراد أنه إذا كان عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخلص وزهد في الدنيا ، وإذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها ، فكأَنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه. وفي الحديث: أَكثر مُنافِقِي هذه الأُمّة قُرّاؤها ؛ أَراد بالنِّفاق هنا الرياء لأَن كليهما إظْهار غير ما في الباطن ؛ وقول أبي وجزة :

يَهْدي قلائِص خُضَّعاً يَكْنُفْنَه،
صُعْرَ الخُدُودِ نوافِقَ الأَوْبارِ

أي نُسِلَتْ أوبارُها من السِّمَن ، وفي نوادر

[1] قوله « الكارياء » هكذا هو في الاصل بدون نقط .

الأعراب : أَنْفَقَت الإِبلُ إذا انْتَشَرَتْ أَوبارُها عن سِمَن . قالوا : ونَفَق الجُرْح إذا تقشّر ، ويقال زَيْت انفاق ؛ قال الراجز :

إذا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقْشاقِ ،
قَطَعْنَ مُصْفَرّاً كزيت الانْفاق

والنَّافِقة : نافِقة المِسْك ، دخيل ، وهي فأرة المسك وهي وِعاؤه .

ومالك بن المُنْتَفِقِ الضّبّيّ أحد بني صُبَاح بن طريف قاتل بِسْطَام بن قَيْس .

والنُّفَيْقُ : موضع . ونَيْفَقُ القميص والسراويل : معروف ، وهو فارسي معرب ، وهو المُنَفَّقُ ، وقيل : النَّيْفَقُ دخيل ، نَيْفَق السراويل . الجوهري : ونيفق السراويل الموضع المتسع منها ، والعامة تقول نِيفَق ، بكسر النون ، والمُنْتَفِقُ : اسم رجل .

نقق : نَقَّ الظَّلِيمُ والدجاجةُ والحَجَلةُ والرَّخَمةُ والضّفادع والعقرب تَنِقُّ نَقِيقاً ونَقْنَقَ : صوَّت ؛ قال جرير يصف الخنزير والحَبّ في حاويائه :

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيائه
فَحِيحُ الأَفَاعِي ، أَو نَقِيقُ العَقارب

والدجاجة تُنَقْنِقُ للبيض ولا تنِقُّ لأنها ترجّع في صوتها ، ونقَّت الدجاجة ونَقْنَقت ؛ ومنه قول يزيد ابن الحَكَم :

ضفادِعُها غَرْقَى لَهُنَّ نَقِيقُ

وقيل : النَّقِيقُ والنَّقْنَقةُ من أَصوات الضفادع يفصل بينهما المَدّ والترجيع ، والدجاجة تُنَقْنِقُ للبيض ، وكذلك النعامة . ونَقَّ الضِّفْدَع ونَقْنَقَ : كذلك ، وقيل هو صوت يفصل بينه مدّ وترجيع . وضفدع نَقَّاق ونَقُوق ، وجمع النَّقُوق نُقُق ؛ قال رؤبة :

إذا دَنا منهنّ أَنقاضُ النُّقُقْ

ويروى النُّقَق على من قال جُدَد في جُدُد ، ومن قال رُسْل قال نُقّ ؛ أنشد ثعلب :

على هنين وهَنَات نُقّ

والنَّقَّاق : الضفدع ، صفة غالبة ؛ تقول العرب : أَرْوَى من النَّقَّاق أي الضفدع . والنَّقَّاقة : الضفدعة ؛ والنَّقْنَقة : صوتها إذا ضُوعِف وربما قيل ذلك للهِرّ أيضاً ؛ وأَنشد أبو عمرو :

أَطعَمْت راعِيَّ من اليَهْيَرّ ،
فظَلّ يَبْكي حَبِجاً بشَرّ ،
خلف استِهِ مثل نَقِيق الهِرّ

وفي رِجْزِ مسيلمة : يا ضِفْدَع نقّي كم تنقّين ! النَّقِيقُ صوت الضفدع ، وإذا رجّع صوته قيل نَقْنَق . وفي حديث أُم زرع : ودايِسٍ ومُنَقّ ؛ قال أبو عبيد : هكذا رواه أصحاب الحديث ومُنِقّ ، بالكسر ، قال : ولا أعرف المُنِقّ ، وقال غيره : إن صحت الرواية فيكون من النَّقِيقِ الصوت ، يريد أصوات المواشي والأنعام تصفه بكثرة أمواله ، ومُنِقّ من أَنَقّ إذا صار ذا نَقِيقٍ أو دخل في النقيق . وفي رواية أخرى : دايس للطعام ومنقّ ؛ وقال أبو عبيد أيضاً : إنما هو مُنَقٍّ من نقَّيت الطعام .

والنَّقْنَقُ : الظليم ، والنِّقْنِقُ ، والجمع النَّقانِقُ . والنِّقْنِقُ : الخشبة التي يكون عليها المصلوب . ونَقْنَقَتْ عينُه نَقْنقةً : غارت ؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ ؛ وأَنشد الليث :

خُوص ذوات أَعْيُنٍ نَقانِقِ ،
خُصّتْ بها مجهولة السَّمالِقِ

وقال غيره : نقنقَتْ بالتاء وأنكره ابن الأعرابي

وقال: نَقْنَق ، بالتاء ، هَبَطَ ، وفي المصنف تَقْتَقَت ، بتاءين ، قال ابن سيده : وهو تصحيف .

نمق : نَمَق الكتابَ يَنْمُقُه ، بالضم ، نَمْقاً : كتبه ، ونَمَّقه : حسّنه وجَوَّده. ونَمَّق الجلد ونَبَّقه : نقشه وزينه بالكتابة ، ونَبَّقه ونَمَّقه واحد ؛ قال النابغة الذبياني :

كأنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصوانعُ

ويروى حصير نمّقته . أبو زيد : نَمَقْتُه أَنْمُقُه نَمْقاً ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقاً. وثوب نَمِيق ومُنَمَّق: منقوش ، وقيل : هذا الأصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب . والنَّمَقُ : الكتاب الذي يكتب فيه. وفيه نَمَقَة أي ريح منتنة؛ عن أبي حنيفة، كأنه مقلوب من قَنَمةٍ . الأصمعي : يقال للشيء المُرْوِحِ : فيه نَمَسَة ونَمَقَة وزَهَمَقَةٌ .

نمرق : النُّمْرُق والنُّمْرُقة والنِّمْرِقة، بالكسر: الوسادة، وقيل : وسادة صغيرة ، وربما سموا الطِّنْفِسَةَ التي فوق الرَّحْل نُمْرُقة؛ عن أبي عبيد، والجمع نَمارِق؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي :

إذا ما بِساطُ اللهو مُدَّ وقُرِّبَتْ،
لِلَذّاتِه ، أَنْماطُه ونَمارِقُهْ

وقيل : النُّمْرُقة هي التي يَلْبَسُها الرحل . أبو عبيد: النُّمْرُقة والنُّمْرُق والمِيثَرَةُ ما افْتَرَشَت اسْتُ الراكب على الرحل كالمِرْفَقة ، غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخِرَةِ الرَّحْل وواسطه ؛ وأنشد :

تَضِجُّ من أَسْتاهِها النَّمارِقُ،
مفارش الرِّحال والأَيانِقُ

الفراء في قوله تعالى: ونَمارِق مَصْفوفة ؛ هي الوسائد واحدتها نُمْرُقة ، قال : وسمعت بعض كلب يقول نِمْرِقة ، بالكسر . وفي الحديث : اشتريت نُمْرُقة أي وِسادةً، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء، وجمعها نَمارق ؛ وفي حديث هند :

نَحْنُ بَناتُ طارِق،
نَمْشي على النَّمارِق

نهق : نُهاقُ الحمار : صوته . والنَّهِيقُ: صوت الحمار، فإذا كَرَّر نَهيقه واشتدّ قيل : أخذه النُّهاقُ. ونَهَقَ الحمار يَنْهِقُ ويَنْهَقُ ويَنْهُق ؛ الضم عن اللحياني ، نَهْقاً ونَهِيقاً ونُهاقاً وتَنْهاقاً : صوّت . قال ابن سيده : وأرى ثعلباً قد حكى نَهِقَ ، قال : ولست منه على ثقة .

والنّاهِقان : عظمان شاخصان يَنْدُران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النُّهاقُ ، ويقال لهما أيضاً النَّواهق ؛ قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

بِعاري النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ ، يَسْتَنُّ كالتَّيْس ذي الحُلَّبِ

والنّاهِقُ والنَّواهِقُ من الحمير : حيث يخرج النُّهاق من حلوقها، وهي من الخيل العظامُ الناتئة في خدودها، وفي التهذيب : النَّواهِقُ من الخيل والحمر حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه ؛ وأنشد للنمر بن تولب :

فأَرْسَلَ سَهْماً له أَهْزَعا ،
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَما

أبو عبيدة في كتاب الخيل : الناهقان عظمان شاخصان في وجه الفرس أسفل من عينيه ، وقيل : النَّواهِقُ ما أسفل من الجبهة في قصبة الأنف ، وقيل: نَواهِقُ الدابة عُروق اكتنفت خياشيمها لأن النُّهاقَ منها ،

الواحدة ناهقة . الجوهري : النَّاهِقُ من الحمار حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه .

والنُّهْقَةُ : طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة ، غبراءُ .

والنَّهْق والنَّهَقُ : نبات شبه الجِرْجِيرِ من أحرار البقول يؤكل، وقيل : هو الجِرْجِير، قال أبو منصور: وسماعي من العرب النَّهَقُ الجِرْجِير البرّيّ ، قال : رأيته في رِيَاض الصَّمَّان وكنا نأكله مع التمر ، وفي مَذاقه حَمْزَةٌ وحَرَارة ، وهو الجِرْجِيرُ بعينه إلا أنه برّيّ يَلْذَعُ اللسانَ ويسمى الأَيْهقانَ ، وأكثر ما ينبت في قِرْبان الرِّياض ؛ وقال أبو حنيفة : هو من العُشْب ؛ قال رؤبة ووصف عَيْراً وأُتُنَهُ :

تَشَذَّب أولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَقْ

واحدته نَهَقة ، وقيل : ذاتُ النَّهَقِ أرض معروفة . وذو نُهَيْقٍ: موضع ؛ قال :

أَلا يا لَهْف نفسِي بعد عَيْشٍ
لنا بجُنوب دَرٍّ ، فذي نُهَيْقٍ !

وفي حديث جابر : فنَزَعْنا فيه حتى أَنْهَقْناه ، يعني الحوض ، هكذا جاء في رواية بالنون ، قال : وهو غلط والصواب بالفاء .

نوق : النَّاقةُ : الأُنثى من الإبل ، وقيل : إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع أَنْوُقٌ وأَنْؤُق ؛ هذه عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : همزوا الواو للضمة ؛ وأَوْنُق وأَيْنُق ، الياء في أَيْنُقٍ عوض من الواو في أَوْنُقٍ فيمن جعلها أَيْفُلًا ، ومن جعلها أَعْفُلًا فقدم العين مُغَيَّرَةً إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فالبدل أعم تصرفاً من العوض ، إذ كلّ عِوض بدلٌ وليس كلُّ بدل عوضاً . وقال ابن جني مرة : ذهب سيبويه في قولهم أَيْنُق مذهبين: أحدهما أن تكون عين أَيْنُق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أَوْنُق ثم أبدلت الواو ياء لأنها كما أُعِلَّت بالقلب كذلك أعلت أيضاً بالإبدال ، والآخر أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ، فمثالها على هذا القول أَيْفُل ، وعلى القول الأول أَعْفُل ، وكذلك أيانِق ونُوق وأَنْوَاقٌ ؛ عن يعقوب ، ونِيَاقٌ ونِياقاتٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إنَّا وَجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ
خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْميزِ ،
حين تُكالُ النِّيبُ في القَفيزِ

وفي حديث أبي هريرة : فوجد أَيْنُقه ؛ الأَيْنُق : جمع قِلَّةٍ لناقة ، ويصغر أَيْنُقٌ أُيَيْنِقات ؛ عن يعقوب ، والقياسُ أُيَيْنِق كقولك في أَكْلُبٍ أُكَيْلِب ؛ الأزهري : جمعها نُوق ونِياق، والعدد أَيْنُق وأيانق على قلب أَنْوُقٍ . الجوهري : النَّاقةُ تقديرها فَعَلَةٌ بالتحريك لأنها جمعت على نُوقٍ مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَة وخُشْب ، وفَعْلة بالتسكين لا تجمع على ذلك ، وقد جمعت في القِلَّةِ على أَنْوُقٍ، ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوْنُق؛ حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق ، ثم جمعوها على أيانق ، وقد تجمع الناقةُ على نِيَاقٍ مثل ثَمَرة وثِمار ، إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ؛ وأنشد أبو زيد للقلاخ بن حَزْنٍ :

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ !
إن لم تُنَجِّين من الوِثاقِ

وفي المثل : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ؛ قال ابن سيده : استَنْوق الجَملُ صار كالناقة في ذُلّها ، لا يستعمل إلا مَزيداً . قال ثعلب : ولا يقال اسْتَنَاق الجَمَلُ إنما ذلك لأن هذه الأفعال المزيدة ، أعني افْتَعَل

واستَفْعَل ، إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاستَقام إنما اعتَلّ لاعتلال قام ، واستقال إنما اعتلّ لاعتلال قال، وإلا فقد كان حكمه أن يَصِحّ لأن فاء الفعل ساكنة، فلما كانت استَوْسَقَ واستَتْيس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه، صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما ، وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه ، وأصله أن طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّبُ بن عَلَس ينشده شعراً في وصف جَمَل ، ثم حَوَّله إلى نعت ناقة فقال طرفة : قد استَنْوق الجمل ؛ قال ابن بري وأنشد الفراء :

هَزَزْتُكُمُ لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةً ،
وذَكَّرْتُ ذا التأنيث فاستنوق الجَمَلْ

قال ابن بري: والبيت الذي أنشده المُسيَّب بن عَلَس هو قوله[1] :

وإنّي لأُمْضِي الهَمَّ عند احتِضاره
بناجٍ ، عليه الصَّيْعَرِيَّةُ ، مِكْدَمِ

والصَّيْعَرِيَّةُ: من سِماتِ النُّوق دون الجِمال . وجَمَل مُنَوَّق : ذَلُول قد أُحْسِنَت رياضته، وقيل: هو الذي ذُلِّلَ حتى صُيِّر كالناقة . وناقة منوَّقة : عُلِّمت المشي .

والنَّوَّاق من الرجال: الذي يروض الأُمور ويصلحها. وفي الحديث: أن رجلًا سار معه على جمل قد نَوَّقَهُ وخَيَّسه ؛ المُنَوَّق: المذلَّل وهو من لفظ الناقة كأَنه أذهب شدّة ذكورته وجعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة. وفي حديث عمران بن حصين : وهي ناقة مُنَوَّقة . وتَنَوَّق في الأمر أي تَأَنَّق فيه ، وبعضهم لا يقول تَنَوَّق ، والاسم منه النِّيقةُ . وفي المثل : خَرْقاءُ ذات نِيقَة ؛ يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله

[1] وفي رواية اخرى : إن قائل هذا البيت هو المتلمّس خال طرفة.

يدَّعي المعرفة ويتأنق في الإرادة ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تَنَوَّق في أُموره تَجَوَّد وبالغ مثل تأَنَّق فيها ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ
بهِحَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائك

عدّاه بالباء لأنه في معنى تَرفقتْ به ، قال : وهي مأخوذة من النِّيقة ؛ قال ابن هرم الكلابي :

لأَحْسِنُ رَمَّ الوَصْل من أُم جَعْفَرٍ
بجَدّ القَوافي ، والمُنَوَّقةِ الجُرْدِ

وقال جميل في النِّيقَةِ :

إذا ابتُذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينةٍ ،
وفيها، إذا ازْدانتْ لِذي نِيقةٍ ،حَسْبُ

وقال الليث : النِّيقةُ من التَّنَوُّق . تَنَوَّق فلان في منطقه وملبسه وأموره إذا تجوَّد وبالغ ، وتَنَيَّق لغة؛ قال ابن بري : وشاهد النِّيقةِ قول الراجز :

كأَنها من نِيقةٍ وشَارَهْ ،
والحَلْي بين التبنِ والحِجارَهْ

مَدْفَع مِيْثاءَ إلى قَرارَهْ ،
اك الكلامُ، واسْمَعي يا جارَهْ !

وقال علي بن حمزة : تَأَنَّقَ من الأَنَقِ ، والأَنِيقُ المُعْجِبُ ؛ ومنه الحديث : صِرْتُ إلى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُ فيهن أي أَمَرُّ وأُعْجَبُ بهن، قال: ولا يقال تَأَنَّقْتُ في الشيء إذا أحكمته، وإنما يقال تَنَوَّقْتُ. ابن سيده : وانْتَاق كَتَنَوَّقَ ، وقيل انتاق الشيء مقلوب عن انتقاه . أبو عبيد : والانْتِياقُ مثل الانْتِقاء ؛ قال :

مثل القِياسِ انْتاقَها المُنَقّي

يعني القِسِيَّ، وكان الكسائي يقول : هو من النِّيقةِ

والاسم من كل ذلك النِّيقةُ. والنَّوَقُ: بياض فيه حمرة يسيرة. ابن الأعرابي: النَّوْقة الحَذاقة في كل شيء. والمُنَوَّق: المذلَّل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأكلها فقد ذُلِّلت. وروى الفراء عن الدبيرية أنها قالت: تقول للجمل الملَيَّن المُنَوَّق. الأصمعي: المُنَوَّق من النخل المُلَقَّح، والمُنَوَّق من العُذُوق المنقَّى، والمُنَوَّقُ المُصَفَّف، وهو المُطَرَّقُ والمُسَكَّكُ. ابن الأعرابي: النَّوَقة الذين ينقُّون الشحم من اللحم لليهود، وهم أُمَناؤهم، وهو جمع نائِق مقلوب من ناقِيء؛ وأنشد:

مُخَّةُ ساقٍ بأيادي ناقِيءْ،
أَعْجَلَها الشَّاوي عن الإحْراقِ

ويروى بين كَفَّيْ ناقِيء. ويقال: نُقْ نُقْ إذا أمرته بتمييز اللحم من الشحم.

نيق: النِّيقُ: أرفع موضع في الجبل، والجمع أَنْياق ونُيُوق، وفي الصحاح: ونِياق؛ قال: ومنه قول الشاعر:

شَغْوَاء توطِنُ بين الشِّيقِ والنِّيقِ

والنِّيقُ: حرف من حروف الجبل، وقيل: النِّيقُ الطويل من الجبال.

والنَّاق: شبه مَشَقٍّ بين ضَرَّة الإبهام، وأصل أَلْيَة الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المَرْفِق أو في أصل العُصْعُصِ. والنَّاقُ: الحَزُّ الذي في مؤخر حافر الفرس، وجمعهما نُيُوق.

وتَنَيَّق الرجل في لِبْسته وطُعْمه: بالغ، لغة في تَنَوَّق. الليث: النِّيقة من النِّيوق. تَنَوَّق فلان في مطعمه وملبسه وأموره إذا تجوَّد وبالغ، وتَنَيَّق لغة.

نيبق: نِيبَقُ القميص: نِيفَقُه، فارسي أعربوه بالرباعي كما أعربوه بالثلاثي في نِيفَقٍ.

نيفق: نِيفَقُ القميص[1]: معروف.

فصل الهاء

هبق: الهِبِقُّ، بكسر الهاء والباء وشد القاف: كثرة الجماع؛ عن كراع.

والهَبَقُ: نبت؛ حكاه ابن دريد، قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته.

هبرق: الهِبْرِقِيُّ والهَبْرَقِيُّ: الصائغ، ويقال للحداد، وقيل: هو كل من عالج صنعة بالنار؛ قال ابن أحمر:

فما ألواح دُرَّةِ هِبْرِقيٍّ،
جَلا عنها مُخَتَّمُها الكُنُونا

أبو سعيد: الهَبْرَقِيُّ الذي يصفِّي الحديد، وأصله أَبْرَقِيٌّ فأبدلت الهاء من الهمزة؛ وأنشد للطرماح يصف ثوراً:

يُبَرْبِرُ بَرْبَرَةَ الهَبْرَقِيِّ،
بأُخْرَى خَواذِلِها الآنِحَهْ

قال: شبه الثور وخُواره بصوت الريح تخرج من الكير، وقيل: الهَبْرَقِيُّ الثور الوحشي، وهو الأَبْرَقِيُّ لبَرِيق لونه. ابن سيده: والهَبْرَقِيُّ من الثيران المسن الضخم؛ واستعاره صخر الغَيِّ للوعل المسنّ الضخم، فقال يصف وعلًا:

به كان طِفْلًا، ثم أَسْدَسَ فاستوى،
فأصبح لِهْماً في لُهُوم المبرقي

وقال النابغة يصف ثوراً:

[1] قوله «نيفق القميص» هو بالفتح والعامة تكسره، افاده المؤلف في مادة نفق.

مُوَلّيَ الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وجبهتَهُ ،
كالهَبْرَقِيِّ تَنَحَّى ينفخ الفَحَما

يقول : أَكَبَّ في كِناسه يحفر أصل الشجرة كالصائغ إذا تحرّف ينفخ الفحم .

هبنق : الهُبْنَقُ والهُبْنُوق والهَبَيْنَقُ والهَبْنِيق : الوَصِيفُ ؛ قال لبيد :

والهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ ،
كلُّ مَلْثُومٍ إذا صُبَّ هَمَلْ

قال ابن بري : ومثله قول ابن مقبل يصف خمراً :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإسْكابِ وافَقَهُ
أَيْدِي الهَبانِيقِ، بالمَثْناةِ مَعْكوم

وهَبَنَّقةُ القَيْسيّ : رجل كان أحمق بني قيس بن ثعلبة، وكان يقال له ذو الوَدَعات، واسمه يزيد بن ثَرْوانَ، وكان يضرب به المثل في الحمق ؛ قال الشاعر :

عِشْ بجَدٍّ ، ولن يضرك نَوْكٌ،
إنما عَيْشُ من تَرَى بالجُدودِ

عِشْ بجَدٍّ ، وكُنْ هَبَنَّقةَ القَيْ
سيّ نَوْكاً، أو شَيْبَةَ بنَ الوَلِيدِ !

رُبَّ ذي إرْبَةٍ مُقِلٌّ من الما
لِ ، وذي عُنْجُهِيَّةٍ مَجْدودِ

شَيْبَ يا شَيْبَ، يا سَخِيفَ بني القَعْ
قاعِ ! ما أنت بالحليم الرَّشِيدِ !

وقال آخر :

عِشْ بجَدٍّ وكُنْ هَبَنَّقةً، يَرْ
ضَ بك الناسُ قاضياً حَكَما

ورجل هَبَنَّق إذا وصف بالنَّوك ؛ وقال ذو الرمة :

إذا فارَقَتْهُ تَبْتَغي ما تُعيشُه ،
كَفاها رَذاياها الرَّقِيعُ الهَبَنَّقُ

قيل : أراد بالرقيع الهبنّق القُمْريّ ؛ وقيل : بل هو الكَرَوان وهو يوصف بالحمق لتركه بيضه واحتضانه بيض غيره كما قال :

إني وتَرْكي نَدَى الأَكْرَمِينَ ،
وقَدْحِي بكَفَّيَّ زَنْداً شَحاحا

كتارِكةٍ بيضَها بالعَراء ،
ومُلْبِسة بَيْضَ أُخرى جَناحا

هدق : هَدَقَ الشيءَ فانْهَدَقَ : كسره فانكسر .

هدلق : بعير هِدْلِقٌ وهِدْلِيق : واسع الأشداق ، وجمعه هَدالق ؛ وأنشد أعرابي :

هَدالِقاً دَلاقِمَ الشدُوقِ

والهِدْلِقُ : الخطيب . والهَدالِقُ : الطوال . الليث : الهِدْلِقُ المُنْخُل . ابن بري : الهِدْلِقُ الناقة الطويلة المِشْفَرِ ؛ قال الجُهَني :

وقُلُص حَدَوْتُها هَدالق

وقد يكون من صفة المِشْفَرِ ؛ قال عمارة :

ينفُضْنَ بالمَشافر الهَدالِقِ

هرق : الأزهري : هَراقتِ السماء ماءها وهي تُهَرِيقُ والماء مُهَراق ، الهاء في ذلك كله متحركة لأنها ليست بأَصلية إنما هي بدل من همزة أَراق ، قال : وهَرَقْتُ مثل أَرَقْتُ ، قال : ومن قال أَهْرَقْتُ فهو خطأٌ في القياس ، ومثل العرب يخاطب به الغضبان : هَرِقْ على جمرك[1] أو تَبَيَّنْ أي تَثَبَّت ، ومثل هَرَقْتُ والأَصل أَرَقْتُ قولُهم : هَرَحْت الدابة وأَرَحْتُها وهَنَرْتُ النار وأَنَرْتُها ، قال : وأَما لغة من قال أَهْرَقْتُ الماء فهي بعيدة ؛ قال أبو زيد : الهاء منها زائدة كما قالوا أَنهأْتُ اللحم ، والأَصل أَنأْتُه بوزن

١ قوله « هرق على جمرك » أي اصب ماء على نار غضبك .

أَنعَتُه . ويقال: هَرَّقَ عنا من الظهيرة وأَهْرِىءْ عنا بمعناه ، من قال أَهْرِقْ عنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أَهْرِىءْ ، قال : وقال بعض النحويين إنما هو هَراق يُهَرْيِقُ لأَن الأَصل من أَراقَ يُرِيقُ يُأَرْيِقُ ، لأَن أَفْعَلَ يُفعِلُ كان في الأَصل يُأَفْعِلُ فقلبوا الهمزة التي في يُأَرْيِقُ هاء فقيل يُهَرْيِق ، ولذلك تحركت الهاء . الجوهري : هَراق الماء يُهَرِيقه ، بفتح الهاء ، هِراقة أي صبَّه ؛ وأَنشد ابن بري :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ، ابنَ لُؤَيٍّ ،
حَذَرَ الموت ، لم تَكُنْ مُهْراقَهْ

وأَنشد لأَوس بن حجر :

نُبِّئْتُ أَنَّ دَماً حَراماً نِلْتَهُ ،
فهُرِيقَ في ثوبٍ عليكَ مُحَبَّرِ

وأَنشد للنابغة :

وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ من جَسَدِ

قال : وأَصل هَراقَ أَراقَ يُرِيقُ إراقَةً ، وأَصل أَراقَ أَرْيَقَ ، وأَصل يُرِيقُ يُرْيِقُ ، وأَصل يُرْيِق يُأَرْيِقُ ، وإنما قالوا أَنا أُهَرِيقُه وهم لا يقولون أُأَرِيقُه لاستثقالهم الهمزتين ، وقد زال ذلك بعد الإبدال ، وفيه لغة أُخرى : أَهْرَقَ الماء يُهْرِقُه إهْراقاً على أَفْعَلَ يُفعِلُ ؛ قال سيبويه : أَبدلوا من الهمزة الهاء ثم أُلزمت فصارت كأَنها من نفس الحرف ، ثم أُدخلت الأَلف بعدُ على الهاء وتركت الهاء عوضاً من حذفهم حركة العين ، لأَن أَصل أَهْرَقَ أَرْيَقَ . قال ابن بري : هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعدُ إلاَّ أَنه غلط في التمثيل فقال أَهْرَقَ يُهْرِق ، وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين ؛ يقولون : هَرَقْتُ الماءَ هَرْقاً وأَهْرَقْتُه إهْراقاً ، فيجعلون الهاء فاء والراء عيناً ولا يجعلونه معتلاً ، وأَما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أَهْراقَ يُهْرِيق إهْراقةً ، فغيَّرها الجوهري وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إهْرِياقاً ، أَلا ترى أَنه حكي عن سيبويه في اللغة الثانية أَنَّ الهاء عوض من حركة العين لأَن الأَصل أَرْيَق ؟ فهذا يدل أَنه من أَهْراقَ إهْراقةً بالأَلف ، وكذا حكاه سيبويه في اللغة الثانية الصحيحة ، قال الجوهري : وفيه لغة ثالثة أَهْراقَ يُهْرِيق إهْرِياقاً ، فهو مُهْرِيق ، والشيء مُهْراق ومُهَراق أَيضاً ، بالتحريك . وهذا شاذ ، ونظيره أَسْطاعَ يُسْطِيع اسْطِياعاً ، بفتح الأَلف في الماضي وضم الياء في المستقبل ، لغة في أَطاع يُطِيع ، فجعلوا السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الأَخفش في باب العين ، قال : وكذلك حكم الهاء عندي . قال ابن بري : قد ذكرنا أَنَّ هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم إلاَّ أَنه غَيَّرَ مصدرها فقال إهْرِياقاً ، وصوابه إهْراقةً لأَن الأَصل أَراقَ يُرِيقُ إراقةً ، ثم زيدت فيه الهاء فصار إهْراقةً ، وتاءُ التأْنيث عوض من العين المحذوفة ، وكذلك قال ابن السراج أَهْراقَ يُهْرِيقُ إهْراقةً ، وأَسْطاع يُسْطِيع إسْطاعةً ، قال : وأَما الذي ذكره الجوهري من أَن مصدر أَهْراقَ وأَسْطاع إهْرِياقاً واسطِياعاً فغلط منه ، لأَنه غير معروف ، والقياس إهْراقةً وإسْطاعةً على ما تقدم ، وإنما غلَّطه في اسْطِياع أَنه أَتى به على وزن الاسْتِطاعِ مصدر اسْتَطاع ، قال : وهذا سهو منه لأَن أَسْطاع همزته قطع ، والاسْتِطاع والاسْطِياع همزتهما وصل ، وقوله : والشيءُ مُهْراق ومُهَراق أَيضاً ، بالتحريك ، غير صحيح لأَن مفعول أَهْراقَ مُهْراق لا غير ؛ قال : وأَما مُهَراق ، بالفتح ، فمفعول هَراقَ وقد تقدم شاهده ؛ وشاهد المُهْراق ما أُنشد

في باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عقيل :

دعَتْه، وفي أثوابِه مِن دِمائِها
خَليطًا دمٍ مُهْراقةٍ غيرِ ذاهِبِ

وقال جرير العِجْلي ، ويروى للأخطل وهي في شعره :

إذا ما قُلْتُ : قد صالَحْتُ قَوْمِي ،
أبى الأَضْغَانُ والنسبُ البَعِيدُ
ومُهْراقُ الدماءِ بوَارِدَاتٍ ،
تَبِيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبِيدُ

قال : والفاعل من أَهْرَاقَ مُهْرِيقٌ ؛ وشاهده قول كُثيِّر :

فأَصْبَحْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مائِهِ
لضَاحِي سَرَابٍ ، بالمَلا يَتَرَقْرَقُ

وقال العُدَيْلُ بن الفَرْخ :

فكنْت كمُهْرِيقِ الذي في سِقائِهِ
لِرَقْرَاقِ آلٍ، فوق رابيةٍ جَلْدِ

وقال آخر :

فظَلَلْتُ كالمُهْرِيقِ فَضْلَ سِقائِهِ
في جَوِّ هاجِرَةٍ، لِلَمْعِ سَرابِ

وشاهد الإهرَاقةِ في المصدر قول ذي الرمة :

فلما دَنَتْ إهْرَاقَةُ الماء أَنْصَتَتْ
لأَعْزِلَةٍ عنها ، وفي النَّفْس أن أَثْني

قال ابن بري عند قول الجوهري : وأصل أَرَاقَ أَرْيَقَ ،قال:أَراق أصله أَرْوَقَ بالواو لأنه يقال رَاقَ الماءُ رَوَقاناً انصبَّ ، وأَراقهُ غيره إذا صبَّه ، قال : وحكى الكسائي رَاقَ الماءُ يَرِيقُ انصبَّ ، قال : فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أَرَاقَ من الياء . وفي الحديث : أُهْرِيقَ دَمُهُ ؛وتقدير يُهَرِيقُ ، بفتح الهاء، يُهَفْعِلُ ، وتقدير مُهَرَاق ، بالتحريك ، مُهَفْعَل ؛ وأما تقدير يُهْرِيق ، بالتسكين ، فلا يمكن النطق به لأن الهاء والفاء ساكنان ، وكذلك تقدير مُهْرَاق ، وحكى بعضهم مطر مُهْرَوْرِقٌ . وفي حديث أُم سلمة : أن امرأة كانت تُهَرَاقُ الدمَ ؛ هكذا جاء على ما لم يسمَّ فاعله ، والدم منصوب أي تُهَرَاقُ هي الدمَ ، وهو منصوب على التمييز ، وإن كان معرفة ، وله نظائر ، أو يكون قد أجري تُهَرَاقُ مجرى نُفِسَت المرأةُ غلاماً ، ونُتِجَ الفرسُ مُهْراً ، ويجوز رفع الدم على تقدير تُهَرَاقُ دماؤُها ، وتكون الألف واللام بدلاً من الإضافة كقوله تعالى : أو يَعْفُوَ الذي بيده عُقْدَةُ النكاح ؛ أي عُقْدَةُ نكاحِهِ أو نكاحها ، والهاء في هَرَاقَ بدل من همزة أَرَاقَ الماءَ يُرِيقهُ وهَرَاقه يُهَرِيقُه ، بفتح الهاء ، هَرَاقةً . ويقال فيه : أَهْرَقْتُ الماءَ أُهْرِقُهُ إهْرَاقاً فيجمع بين البدل والمبدل . ابن سيده : اهْرَوْرَقَ الدمعُ والمطر جَرَيَا ، قال : وليس من لفظ هَرَاق لأن هاء هَرَاق مبدلة والكلمة معتلة ، وأما اهْرَوْرَقَ فإنه وإن لم يتكلم به إلاَّ مَزيداً متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه ، ولا يكون من لفظ أَهْرَاقَ لأن هاء أَهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إليه سيبويه في أَسْطَاعَ .

ويوم التهَارُقِ : يوم المَهْرَجان ، وقد تَهَارَقُوا فيه أي أَهْرَقَ الماءَ بعضُهم على بعضٍ ، يعني بالمَهْرَجانِ الذي نسميه نحن النَّوْرُوز .

والمُهْرُقَانُ : البحر لأنه يُهَرِيق ماءَه على الساحل إلاَّ أنه ليس من ذلك اللفظ ؛ أبو عمرو : هو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقانُ البحر ، بضم الميم والراء ؛ قال ابن مقبل :

تَمَشَّى به نَفْرُ الظِّبَاء كأَنَّها
جَنَى مُهْرُقانٍ ، فاضَ بالليل سَاحِلُهْ

ومُهْرُقان : معرب أصله ماهي رُويان ؛ وقال بعضهم: مُهْرُقان مُفْعُلان من هَرَقْت لأن البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مَدَّ ، فإذا جزر بقي الوَدَع . أبو عمرو : يقال للبحر المُهْرَقان والدَّأْماءُ ، خفيف ؛ وقيل : المُهْرُقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماءُ ثم نَضَب عنه فبقي فيه الوَدَع ، وأورد بيت ابن مقبل وقال : وجَناهُ ما يبقى من الوَدَعِ . والمُهْرَقُ : الصحيفة البيضاء يكتب فيها ، فارسي معرب ، والجمع المَهارق ؛ قال حسان :

كَمْ للمَنازِل من شَهْرٍ وأحوالِ ،
لآل أسماءَ ، مِثْل المُهْرَقِ البالِي

قال ابن بري : والذي في شعره :

كما تَقادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البالي

قال : وقال الحرث بن حلِّزة :

آياتُها كَمَهارِقِ الحَبَشِ

والمَهارق في قول ذي الرمة :

بيَعْمَلة بين الدُّجَى والمَهارِق

الفَلَواتُ ، وقيل الطرق ، وقيل : المُهْرَق ثوب حرير أبيض يُسْقَى الصمغَ ويُصْقَلُ ثم يكتب فيه ، وهو بالفارسية مُهر كَرْد ، وقيل : مَهْره لأن الخَرَزة التي يُصْقَل بها يقال لها بالفارسية كذلك . والمُهْرَقُ : الصحراء الملساء . والمَهارق : الصَّحاري ، واحدها مُهْرَق ، وهو معرب ؛ قال الأزهري : وإنما قيل للصحراء مُهْرق تشبيهاً بالصحيفة ؛ قال الأعشى :

رَبِّي كريم لا يكدِّرُ نِعْمَةً ،
فإذا تُنُوشِدَ في المَهارِق أَنْشَدا

أراد بالمَهارق الصحائف . وقال اللحياني : بلد مَهارِق وأرضٌ مَهارِق كأنهم جعلوا كل جزءٍ منه مُهْرَقاً ؛ قال :

وخَرَق مَهارِق ذي لُهْلُهٍ ،
أَجَدٌّ الأُوَامَ به مَظْمَؤُه

قال ابن الأعرابي : إنما أراد مثل المَهارق ، وأَجَدٌّ : جَدَّد ، واللُّهْلُه : الاتساع . قال ابن سيده : وأما ما رواه اللحياني من قولهم هَرِقْتُ حتى نصف الليل فإنما هو أَرِقْتُ ، فأبدل الهاء من الهمزة . وقال أبو زيد : يقال هَرِيقُوا عنكم أوّل الليل وفَحْمَةَ الليل أي انزلوا ، وهي ساعة يَشُقُّ فيها السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت ، وهما بين العشاءَين .

هزق : هَزِقَ في الضحك هَزَقاً وأَهْزَقَ فلان في الضحك وزَهْزَقَ وأَنْزَقَ وكَرْكَرَ : أكثر منه . ورجل هَزِق ومِهْزاق : ضَحّاك خفيف غير رَزِين . وامرأَة هَزِقة بيِّنة الهَزَقِ ومِهْزاق : ضحّاكة ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

حُرَّةٌ طَفْلَة الأنامِلِ كالدُّمْـ
ـيَةِ لا عابس ، ولا مِهْزاق

وحكي ابن خالويه : رجل مِهْزاق طَيّاش . والهَزَقُ : النشاط ، وقد هَزِقَ يَهْزَق هَزَقاً ؛ قال رؤبة :

وشَجَّ ظَهْرَ الأرضِ رقّاص الهَزَقْ

وحمار هَزِق ومِهْزاق: كثير الاستِنان . والهَزَق: النَّزَقُ والخفة . والهَزَق : شدة صوت الرعد ؛ قال كثيِّر يصف سحاباً :

إذا حَرَّكَتْهُ الريحُ أَرْزَمَ جانبٌ
بلا هَزَقٍ منه ، وأَوْمَضَ جانبُ

هزرق : الهَزْرَقة : من أسوإِ الضحك ؛ قال :

ظَلَلْنَ في هَزْرَقَةٍ وقَهٍّ ،
يَهْزَأْنَ من كل عَيام فَهٍّ

قال الأزهري : لم أسمع الهَزْرَقة بهذا المعنى لغير الليث ؛ وروى شمر عن المؤرّج أنه قال : النَّبَط تسمي المحبوس المُهَزْرَقَ ، الزاي قبل الراء . قال الأزهري : والذي نعرفه في باب الضحك زَهْزَقَ ودَهْدَقَ زَهْزَقةً ودَهْدَقةً ، قال : قال ذلك أبو زيد وغيره . وظليم هُزْرُوق وهِزْرَاق وهُزارِق : سريع . وهزرق الرجلُ والظَّليمُ : أسرع ، وهو ظليم هُزْروق وهُزَارِق .

هزلق : الأزهري : ابن الأعرابي القِرَاطُ السِّراجُ ، وهو الهِزْلِقُ، الهاء قبل الزاي. غيره : هو الزِّهْلِق ، قال : وأما الهِزْلِقُ فهي النار .

هشنق : الهَشْنَقُ : ما يُسَدّي عليه الحائك ؛ قال رؤبة :

أَرْمُلُ قُطْناً أو يُسَدّي هَشْنَقا

هغق : الهَيْغَقُ : النبات الغَضّ التارّ .

هفتق : أقاموا هَفتَقاً أي أسبوعاً ، فارسي معرب ، أصله بالفارسية هَفتَهْ ؛ قال رؤبة :

كأن لَعّابِينَ زاروا هَفتَقا

هقق : هَقّ الرجلُ : هرب ؛ قال عمرو بن كلثوم فاستعاره للكلاب :

وقد هَقّتْ كِلابُ الحَيّ منا ،
وشَذّبْنا قَتادةَ مَنْ يَلِينا[1]

والهَقْهَقة: كالحَقْحَقة، وهي شدة السير وإتعاب الدابة. وقد هَقْهَقَ الرجل: مثل حَقْحَقَ، وقَرَبٌ مُهَقْهَق منه ، وقيل : إنما يراد به مُحَقْحَق ؛ وأنشد لرؤبة :

جَدٌّ ولا يَحْمَدْنَهُ إن يَلْحَقا ،
أَقَبُّ قَهْقاهٌ ، إذا ما هَقْهَقا

ويروى : هَقْهاق وقَهْقاه . الأزهري عن ابن

1 رواية المعلقة : هرّت بدل هقّت .

الأعرابي : المُقْق الكثيرو الجماع ؛ قال الأزهري : يقال هَكّ جاريته وهَقّها إذا جهدها بكثرة الجماع.

هلق : الهَلْقُ : السرعة في بعض اللغات، وليس بثبت .

همق : كلأٌ هَمِقٌ : هَشٌّ لين ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

باتَتْ تَعَشّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ ،
لُبايَةً من هَمِقٍ عَيْشُومِ

وقال بعضهم : الهَمِقُ من الحَمْض ، والهَمِق : نبت، والعَيْشوم اليابس . ابن الأعرابي : الهَمْقى نبت ؛ وفي كتاب أبي عمرو :

لبابة من هَمِقٍ هَيشوم

وقال : الهَمِقُ الكثير ، والقَصِيم منابت الغضا جمع قَصِيمةٍ ، بصاد غير معجمة .

والهِمَقّى والهِمِقّى : ضرب من المشي، وقال كراع : هو سير سريع .

والهَمْقاق والهُمقاق : حب يشبه حب القطن في جُمّاحة مثل الخَشْخاش ؛ قال ابن سيده : وهي مثل الخَشْخاش إلا أنها صلبة ذات شعب يُقْلَى حَبُّه ، وأكله يزيد في الجماع ، يكون في بلاد بَلْعَمٌ ، واحدته هَمْقاقة ، وهُمْقاقة بوزن فُعْلانة من كلام العجم أو كلام بَلْعَمٌ خاصة لأنه يكون بجبال بَلْعَمٌ ؛ قال ابن سيده : وأحسبها دخيلة . قال : والهَمَقِيقُ نبت ، زعموا . الجوهري : ومشى الهِمَقّى إذا مشى على جانب مرة وعلى جانب مرة . أبو العباس : الهِمَقّى مشية فيها تمايل ؛ وأنشد :

فأَصْبَحْنَ يَمْشِينَ الهِمَقّى ، كأنما
يدافِعْنَ بالأَفْخاذِ نَهْداً مؤرَّبا

الأزهري : المُهَمَّق من السَّويق المُدَقَّق .

هنق: الهَنَقُ: شبيه بالضَّجَر، وقد أَهْنَقه.

هنبق: المُنبوقة: المِزْمار، وهو أيضاً مجرى الوَدَج. الأزهري: أبو مالك المُنْبُوق المِزْمار، وجمعه هَنابيق؛ قال كثيِّر عزة:

يُرَجِّعُ في حَيْزُومِه، غيرَ باغِمٍ،
يَراعاً من الأَحْشاء جُوفاً هَنابِقُه

أراد هَنابيقه، فحذف الياء. الأزهري: والزَّنْبَقُ المزمار.

هوق: المَوْقَةُ: كالأَوْقةِ وهي حفرة يجتمع فيها الماء ويكثر فيه الطين وتألفها الطير، والجمع هُوق، والله أعلم.

هيق: الهَيْق من الرجال: المفرط الطول، وقيل: هو الطويل الدَّقيقُ، ولذلك سمي الظَّلِيم هَيْقاً، والأُنثى هَيْقة؛ قال:

وما لَيْلى من الهَيْقاتِ طولاً،
ولا لَيْلى من الحُذَفِ القِصارِ

والهَيْق: الظليم لطوله كالهَيْقل؛ الياء في هَيْقٍ أصل وفي هَيْقَل زائدة، والجمع أَهْياق وهُيُوق، والأُنثى هَيْقة. والهَيْقة: الطويلة من النساء والإبل. وأَهْيَقَ الظليم: صار هَيْقاً؛ قال رؤبة:

أَزَلَّ أو هَيْقٍ نَعامٍ أَهْيَقا

وفي حديث أُحُدٍ: انْخزل عبد الله بن أُبَيٍّ في كَتيبةٍ كأَنه هَيْقٌ يقدُمهم؛ الهَيْق: ذكر النعام، يريد سرعة ذهابه. الجوهري: الهَيْق الظَّلِيم، وكذلك الهَيْقَمُ، والميم زائدة. ورجل هَيْق: يشبَّه بالظَّلِيم لنِفاره وجُبْنه؛ ومنه قول الشاعر:

هَدَجان الرَّالِ خلفَ الهَيْقة

فصل الواو

واق: الوَأْقة: من طير الماء، وحكاه بعضهم في التخفيف؛ قال ابن سيده: فلا أدري أهو تخفيف قياسي أو بدليّ أو لغة، فإن كان تخفيفاً قياسياً أو بدلياً فهو من هذا الباب، وإن كان لغةً فليس من هذا الباب، والله أعلم.

وبق: وَبَقَ الرجلُ يَبِقُ وَبْقاً ووُبوقاً ووَبِقَ وَبَقاً واسْتَوْبَقَ: هلك، وأَوبَقَهُ هو؛ وأَوْبَقه أيضاً: ذَلَّله. والمَوْبِقُ مَفْعِل منه، كالمَوْعِد مَفْعِل من وَعَدَ يَعِدُ؛ ومنه قوله تعالى: وجعلنا بينهم مَوْبِقاً؛ وفيه لغة أُخرى: وَبِقَ يَوْبَقُ وَبَقاً. وأَوْبَقه: أَهلكه. قال الفراء في قوله: وجعلنا بينهم مَوْبِقاً؛ يقول جعلنا تواصلهم في الدنيا مَوْبِقاً أي مَهْلِكاً لهم في الآخرة. وقال ابن الأَعرابي: مَوْبِقاً أي حاجزاً؛ وكل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق؛ وقال أَبو عبيد: المَوْبِق الموعد في قوله وجعلنا بينهم مَوْبِقاً؛ واحتج بقوله:

وحادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ، فلم يَدَعْ
تِعاراً له والوادِيَيْنِ بِمَوْبِقِ

معناه بمَوْعد. وحكى ابن بري عن السيرافي قال: أي جعلنا تَواصُلَهم في الدنيا مَهْلِكاً لهم في الآخرة، فبينهم على هذا مفعول أول لجعلنا لا ظرف، وقال أبو عبيد: مَوْبِقاً مَوْعِداً، فبينهم على هذا ظرف. الفراء: يقال أَوْبَقَتْ فلاناً ذنوبُه أي أَهلكته فوَبِقَ يَوْبَقُ وبَقاً ومَوْبِقاً إذا هلك. وفي نوادر الأَعراب: وبِقَتِ الإبلُ في الطين إذا وَحِلَتْ فنشِبَتْ فيه. ووَبِقَ في دَينه إذا نشب فيه. وفي حديث الصراط: ومنهم المُوبَقُ بذنوبه أي المُهْلَك. يقال: أَوْبَقَهُ غيره، فهو مُوبَق. وفي الحديث: ولو فَعَلَ المُوبِقات أي الذنوب المهلكات. وفي حديث علي: فمنهم الغرِقُ الوَبِقُ. والمَوْبِقُ: المَحْبِسُ. وقد أَوْبَقه أي حبسه. وقوله تعالى: أو يُوبِقْهنّ بما كسبوا، أي يَحْبِسهن، يعني الفُلْك وركبانها، فيَهْلِكوا فرقاً.

وثق

وثق : الثِّقَةُ : مصدر قولك وَثِقَ به يَثِقُ، بالكسر فيهما ، وثاقةً وثِقَةً ائتمنه، وأنا واثِقٌ به وهو موثوق به ، وهي مَوثوق بها وهم موثوق بهم؛ فأما قوله :

إلى غيرِ مَوْثوقٍ من الأرض تَذْهَب

فإنه أراد إلى غير مَوثوقٍ به ، فحذف حرف الجرّ فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول . ورجل ثِقَةٌ وكذلك الاثنان والجمع ، وقد يجمع على ثِقاتٍ . ويقال : فلان ثِقةٌ وهي ثِقةٌ وهم ثِقةٌ ، ويجمع على ثِقاتٍ في جماعة الرجال والنساء .

ووَثَّقْتُ فلاناً إذا قلت إنه ثِقةٌ . وأرض وثِيقةٌ : كثيرة العُشْب مَوْثوق بها ، وهي مثل الوَثِيجة وهي دُوَيْنها . وكلأٌ موثِق : كثير مَوثوق به أن يكفي أهله عامهم ، وماء مُوثِق كذلك ؛ قال الأخطل :

أو قارِبٌ بالعَرا هاجَتْ مَراتِعُه ،
وخانه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ

والوَثاقة : مصدر الشيء الوَثِيق المُحْكَم ، والفعل اللازم يَوْثُقُ وَثاقةً ، والوَثاق اسم الإيثاق ؛ تقول: أوثَقْتُه إيثاقاً ووَثاقاً، والحبل أو الشيء الذي يُوثَق به وِثاقٌ ، والجمع الوُثُقُ بمنزلة الرِّباطِ والرُّبُطِ . وأوْثَقَهُ في الوَثاقِ أي شده . وقال تعالى : فشُدُّوا الوَثاق ، والوِثاقُ ، بكسر الواو ، لغة فيه. ووَثُقَ الشيء ، بالضم ، وَثاقةً فهو وَثِيقٌ أي صار وَثِيقاً والأنثى وَثِيقة . التهذيب : والوَثِيقةُ في الأمر إحْكامه والأخذ بالثِّقَةِ ، والجمع الوَثائِقُ . وفي حديث الدعاء : واخلع وَثائِقَ أفئدتهم ؛ جمع وَثاقٍ أو وَثِيقةٍ . والوَثِيقُ : الشيء المُحْكَم ، والجمع وِثاقٌ . ويقال : أخذ بالوَثِيقة في أمره أي بالثِّقَة ، وتوَثَّق في أمره : مثله . ووَثَّقْتُ الشيءَ تَوْثِيقاً ، فهو مُوَثَّق. والوَثِيقةُ : الإحْكام في الأمر، والجمع وَثِيق ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَطاءٌ وصَفْقاً لا يُغِبّ ، كأنما
عليك بإتْلافِ التِّلادِ وَثِيقُ

وعندي أن الوَثِيقَ ههنا إنما هو العَهْد الوَثِيقُ ، وقد أوْثَقَه ووَثَّقَه وإنه لمُوَثَّقُ الخلق . والمَوْثِقُ والمِيثاقُ : العهد، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والجمع المَواثِيقُ على الأصل ، وفي المحكم : والجمع المَواثِقُ ، ومَيَاثِق معاقبة ، وأما ابن جني فقال : لزم البدل في مَياثق كما لزم في عيدٍ وأعْيادٍ ؛ وأنشد الفراء لعياض بن دُرَّة الطائي :

حِمًى لا يُحَلُ الدَّهْرُ إلا بإذْنِنا ،
ولا نَسْأَلِ الأقْوامَ عَقْدَ المَيَاثِقِ

والمَوْثِقُ : المِيثاقُ . وفي حديث ذي المشعار : لنا من ذلك ما سَلَّموا بالمِيثاقِ والأمانة أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أُخِذ عليهم من المِيثاق فلا يُبْعث عليهم مُصدِّق ولا عاشر .

والمُواثقة : المعاهدة ؛ ومنه قوله تعالى : وميثاقَه الذي واثَقكم به. وفي حديث كعب بن مالك : ولقد شهدت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة العقبة حين تَواثَقْنا على الإسلام أي تحالفنا وتعاهدنا . والتَّواثُق ، تَفاعُل منه . والمِيثاقُ : العهد ، مِفْعال من الوَثاقِ ، وهو في الأصل حبل أو قَيْد يُشَدّ به الأسير والدابة . وفي حديث مُعاذٍ وأبي موسى : فرأى رجلاً مُوثَقاً أي مأسوراً مشدوداً في الوَثاق . التهذيب : المِيثاقُ من المُواثَقةِ والمعاهدة ؛ ومنه المَوْثِقُ . تقول : واثَقْتُه بالله لأفعلنّ كذا وكذا .

ويقال : استَوْثَقْت من فلان وتَوَثَّقْتُ من الأمر إذا أخذت فيه بالوَثاقةِ ، وفي الصحاح : واستَوْثَقْت

منه أي أخذت منه الوَثيقةَ. وأخذ الأمر بالأَوْثَقِ أي الأَشد الأَحكم.

والمُوثِقُ من الشجر: الذي يُعَوّل الناس عليه إذا انقطع الكلأ والشجر. وناقة وثيقة وجمل وَثيق وناقة مُوثَّقة الخلق: مُحْكمة.

ودق: وَدَقَ إلى الشيء وَدْقاً ووُدُوقاً: دنا. ووَدَق الصيدُ يَدِقُ وَدْقاً إذا دنا منك؛ قال ذو الرمة:

كانَتْ إذا وَدَقَتْ أَمثالُهُنَّ لَهُ،
فبَعْضُهُنَّ عن الآلاف مُشْتَعِبُ

ويقال: مارَسْنا بني فلان فما وَدَقُوا لنا بشيء أي ما بذلوا، ومعناه ما قَرَّبوا لنا شيئاً من مأْكول أو مشروب، يَدِقُون وَدْقاً. ووَدَقْتُ إليه: دنوت منه. وفي المثل: وَدَق العَيْرُ إلى الماء أي دنا منه؛ يضرب لمن خضع للشيء بحِرْصه عليه.

والوَدِيقة: حرُّ نصف النهار، وقيل: شدة الحر ودُنُوّ حَمْيِ الشمس؛ قال شمر: سميت وَديقة لأَنها وَدَقَتْ إلى كل شيء أي وصلت إليه؛ قال الهذلي أبو المثلم يَرْثي صَخْراً:

حامي الحَقيقةِ نَسَّال الوَديقة، مِعْ
تاق الوَسِيقة، لا نِكْس ولا وَكِل

قال ابن بري: صوابه: لا نِكْس ولا واني؛ وقبله:

آبي الهَضِيمة، نابٍ بالعَظِيمة، مِتْ
لاف الكَرِيمة، جَلْد غير ثُنْيانِ

قال ابن بري: وأَما بيته الذي رَوِيُّه لام فهو قوله:

بمَنْسِرٍ مَصِعٍ يَهْدي أَوائِلَه
حامي الحَقيقةِ، لا وانٍ ولا وَكِلِ

وفي حديث زياد: في يومٍ ذي وَديقةٍ أي حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر. ابن الأَعرابي: يقال فلان يَحْمِي الحقيقة ويَنْسُل الوَدِيقةَ؛ يقال للرجل المُشَمِّر القويّ، أي يَنْسُل نَسَلاناً في وقت الحر نصف النهار، وقيل: هو الحَرُّ ما كان، والأَول أَعْرَفُ، وقيل: هو دَوَمان الشمس في السماء أي دَوَرانها ودنوّها. وودَقَ البطنُ: اتسع ودنا من السِّمَنِ. وإبل وادِقةُ البُطون والسُّرَرِ: انْدَلَقَتْ لكثرة شحمها ودنت من الأرض؛ قال:

كُوم الذُّرَى وَادِقة سُرَّاتُها

والمَوْدِقُ: المَأْتَى للمكان وغيره، والموضع مَوْدِقٌ؛ ومنه قول امرىء القيس:

دَخَلْتُ على بَيْضاءَ جَمٍّ عِظامُها،
تُعَفّي بذَيْلِ المِرْطِ، إذ جِئْتُ مَوْدِقي

والمَوْدِقُ: مُعْتَرَكُ الشر. والمَوْدِق: الحائل بين الشيئين. ووَدَقْتُ به وَدْقاً: استأْنست به.

والوِداقُ في كل ذات حافر: إرادة الفحل، وقد وَدَقَتْ تَدِقُ وَدْقاً ووِداقاً ووُدُوقاً وأَوْدَقَتْ، وهي مُودِق، واسْتَوْدَقت وهي وَدِيق ووَدُوق. يقال: أَتان وَدِيقٌ وبغلة وَدِيقٌ، وقد وَدَقَتْ تَدِقُ إذا حَرَصَت على الفحل، وبها وِداقٌ، وفرس وَدُوق. وفي حديث ابن عباس: فتمثل له جبريل على فرس وَديقٍ؛ هي التي تشتهي الفحل؛ قال ابن بري: ذكر ابن خالويه أَوْدَقَتْ فهي وادِقٌ، ولا يقال مُودِق ولا مُسْتَوْدِق؛ وشاهد الوِداقِ قول الفرزدق:

كأَن رَبيعاً، من حِماية مِنْقَرٍ،
أَتانٌ دعاها للوِداقِ حِمارُها

ابن سيده: وقد يكون الوِداقُ في الظِّباء مثله في الأَتان؛ حكاه كراع في عبارة، قال: فلا أَدري

أهو أصل أم استعمله. ووَدَقَ به : أَنِسَ. والوَدْقُ: المطر كله شديدُه وهيّنُه ، وقد وَدَقَ يَدِقُ وَدْقاً أي قَطَر ؛ قال عامر بن جُوَيْن الطائي :

فلا مُزْنَة وَدَقَتْ وَدْقَها ،
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقالَها

ومثله لزيد الخيل :

ضَرَبْنَ بغَمْرةٍ فخَرجْنَ منها ،
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحاب

ووَدَقَت السماء وأَوْدَقَت. ويقال للحَرْب الشديدة : ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تُشَبَّهُ بسحابة ذات مطرتين شديدتين. ويقولون : سحابة وادِقةٌ ، وقلما يقولون ودَقَتْ تَدِقُ. ويقال : سحابة ذات وَدْقَيْن أي مطرتين شديدتين ، وشبه بها الحرب فقيل : حَرْب ذات وَدْقَيْنِ ؛ وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :

فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتي لَهُمُ ،
بذاتِ وَدْقَيْنِ ، لا يَعفُو لها أَثَرُ

أي حرب شديدة ، وهو من الوَدْق والوِداقِ الحِرْصِ على طلب الفحل لأن الحرب توصف باللّقاح ، وقيل : هو من الوَدْقِ المطر. يقال للحرب الشديدة ذاتُ وَدْقَيْنِ ، تشبيهاً بسحاب ذات مطرتين شديدتين ؛ قال أبو عثمان المازني : لم يصح عندنا أن عَليّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، تكلم بشيء من الشعر غير هذين البيتين :

تِلْكُمْ قُرَيْشٌ تَمنَّاني لتَقْتُلَني ،
فلا وَرَبِّكَ ! ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا

فإن هلكتُ فرهنٌ ذِمَّتي لهُمُ ،
بذات رَوْقَيْنِ ، لا يعفو لها أَثَرُ

قال : ويقال داهية ذات رَوْقَيْنِ وذات وَدْقَين ، إذا كانت عظيمة ؛ قال الكميت :

إذا ذات وَدْقَيْنِ هابَ الرُّقا
ةُ أن يَمْسَحوها ، وأن يَتْفُلوا

وقيل : ذات وَدْقَيْنِ من صفات الحيَّات ، ولهذا قيل داهية ذات وَدْقَينِ ، وقيل للداهية ذات وَدْقَيْنِ أي ذات وجْهين كأنها جاءت من وجهين ؛ قال الكميت :

وكائِنْ وكَمْ من ذاتِ وَدْقَيْن ضِئْبِلٍ
نَآدٍ ، كَفَيْتَ المسلمين عُضالَها

ويقال : ذات وَدْقَيْن من صفة الطعنة.

والوَدْقة والوَدَقةُ ؛ الفتح عن كراع[1] : نقطة في العين من دم تبقى فيها شَرِقة ، وقيل : هي لحمة تعظُم فيها ، وقيل : هو مرض ليس بالرَّمَد تَرِمُ منه الأذن وتشتد منه حمرة العين ، والجمع وَدَق ؛ قال رؤبة :

لا يشْتَكي صُدْغَيْهِ من داء الوَدَقْ

وَدِقَتْ عينه ، فهي وَدِقةٌ. الأصمعي : يقال في عينه وَدَقة خفيفةٌ إذا كانت فيها بَثْرَةٌ أو نقطة شَرِقة بالدم. ويقال : وَدَقَتْ سُرّته تَدِقُ وَدْقاً إذا سالت واسترخت. ورجل وادِقُ السُّرَّةِ : شاخصها. والوَداقُ والوِداقُ : الحديد ؛ وأنشد بيت أبي قيس بن الأَسْلَت :

أَحْفِزَها عَنّي بِذي رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ ، كالمِلْح ، قَطّاعِ

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّه ،
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

الوادِق : الماضي الضريبة. ووَدَقَ السيفُ : حَدَّ ، وأنشد بيت أبي قيس أيضاً : وادِقٍ حَدُّه ؛ قال ابن

[1] قوله « الفتح عن كراع » عبارة شرح القاموس : بالفتح ، ويحرك ، عن كراع وعليه اقتصر الصاغاني.

سيده : وحكاه أَبو عبيد في باب الرماح وقد غلط إِنما هو سيف وادِقٌ ؛ وقد روي البيت الأول :

أَكْفِتُهُ عَنِّي بذي رَوْنَقٍ
أَبيضَ ، مثل المِلْحِ ، قَطَّاعِ

قال : والدِّرْعُ إِنما تُكْفَتُ بالسيف لا بالرمح . وإِنه لوَادِقُ السِّنَةِ أَي كثير النوم في كل مكان ؛ هذه عن اللحياني .

ووَدْقانُ : موضع . أَبو عبيد في باب استِخْذاء الرجل وخُضوعه واستكانته بعد الإِباء : يقال وَدَقَ العَيْرُ إِلى الماء ، يقال ذلك للمُسْتَخذي الذي يطلب السِّلام بعد الإِباء ، وقال وَدَقَ أَي أَحَبَّ وأَراد واشتهى . ابن السكيت : قال أَبو صاعد : يقال وَدِيقةٌ من بَقْل ومن عُشْب ، وحَلُّوا في وَديقةٍ منكَرة .

ورق : الوَرَقُ : وَرَقُ الشجرة والشوك . والوَرَقُ : من أَوْراق الشجر والكِتاب ، الواحدة وَرَقةٌ . ابن سيده : الوَرَقُ من الشجر معروف ، وقال أَبو حنيفة : الوَرَقُ كل ما تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْرٌ في وسط تنتشر عنه حاشيتاه ، واحدته وَرَقةٌ .

وقد وَرَّقَت الشجرة تَوْريقاً وأَوْرَقَت إِيراقاً : أَخرجت وَرَقَها . وأَوْرَقَ الشجرُ ، أَي خرج وَرَقُه . وشجرة وَارِقةٌ ووَرِيقة ووَرِقةٌ : خضراء الوَرَق حسنة ؛ الأَخيرة على النسب لأَنه لا فعل له . والوَارِقةُ : الشجرة الخضراء الوَرَق الحسنة ، وقيل : كثيرة الأَوراق . وشجرة وَرِقةٌ ووَرِيقة : كثيرة الوَرَقِ . ووَرَقَ الشجرةَ يَرِقُها وَرْقاً : أَخذ وَرَقَها ، وقال اللحياني : وَرَقَت الشجرةُ ، خفيفةً ، أَلقت وَرَقَها . ويقال : رِقْ لي هذه الشجرة وَرْقاً أَي خُذ وَرَقَها ، وقد وَرَقْتُها أَرِقُها وَرْقاً ، فهي مَوْرُوقة .

النضر : يقال اوْرَاقَّ العنبُ يَوْراقُّ ايريقاقاً إِذا لَوَّنَ فهو مُورَاقٌّ . الأَصمعي : يقال وَرَقَ الشجرُ وأَوْرَقَ ، وبالأَلف أَكثر ، ووَرَّق تَوْريقاً مثله . والوِراقُ ، بالكسر : الوقت الذي يُورِقُ فيه الشجر ، والوَرَاقُ ، بالفتح : خضرة الأَرض من الحشيش وليس من الوَرَقِ ؛ قال أَبو حنيفة : هو أَن تطَّرِد الخضرة لعينك ؛ قال أَوس بن حَجَر يصف جيشاً بالكثرة ونسبه الأَزهري لأَوس بن زهير :

كأَنَّ جِيادَهُنَّ ، بِرَعْنِ زُمٍّ ،
جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَرَاقُ

ويروى : برَعْنِ قُفٍّ . قال ابن سيده : وعندي أَن الوَرَاق من الوَرَقِ ؛ وأَنشد الأَزهري :

قل لنُصَيْبٍ يَحتَلِبْ نار جَعفَرٍ ،
إِذا شَكِرَتْ عند الوَرَاقِ جِلامُها

وقال أَبو حنيفة : ورَقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ وأَوْرَقَتْ ، كلٌّ ذلك ، إِذا ظهر وَرَقُها تامّاً .

وفي الحديث أَنه قال لعَمَّار : أَنت طيِّبُ الوَرَق ؛ أَراد بالورق نَسْله تشبيهاً بوَرَق الشجر لخروجها منها . ووَرَقُ القوم : أَحداثهم . وما أَحسن وَرَاقَهُ وأَوْرَاقَهُ أَي لِبْسته وشارته ، على التشبيه بالوَرَقِ . واختَبَط منه وَرَقاً : أَصاب منه خيراً .

والرِّقَةُ : أَول خروج الصِّلِّيان والنَّصِيّ والطَّريفة رطباً ، يقال : رعينا رِقَتَهُ . ابن الأَعرابي : يقال للنَّصِيّ والصِّلِّيان إِذا نبتا رِقَةٌ ، خفيفةٌ ، ما داما رطبين . والرِّقةُ أَيضاً : رِقةُ الكلإِ إِذا خرج له ورق . وتَوَرَّقَت الناقة إِذا رعت الرِّقةَ . ابن سمعان وغيره : الرِّقةُ الأَرض التي يصيبها المطر في الصَّفَرِيَّة أَو في القيظ فتنبت فتكون خضراء فيقال : هي رِقة خضراء . والرِّقةُ : رِقةُ النَّصِي والصلِّيان إِذا اخضرَّا

في الربيع .
أبو عمرو : الوَرِيقةُ الشجرة الحسنة الوَرَقِ .
وعام أَوْرَقُ : لا مطر فيه ، والجمع وُرْق .
والوَرَقُ : أدم رقاقٌ ، واحدتها وَرَقة ، ومنها وَرَقُ المصحف ، ووَرَقُ المصحف وأَوْراقُه : صحفه ، الواحد كالواحد ، وهو منه . والوَرّاقُ : معروف ، وحرفته الوِراقةُ . ورجل وَرّاق : وهو الذي يُوَرِّق ويكتب . الجوهري : والوَرَقُ المال من دراهم وإبل وغير ذلك . وقال ابن سيده : الوَرَقُ المال من الإبل والغنم ؛ قال العجاج :

إياكَ أدعو ، فتَقَبَّلْ مَلْقِي !
اغفِرْ خَطاياي ، وثَمِّرْ ورَقِي

والوَرَقُ من الدم : ما استدار منه على الأرض ، وقيل هو الذي يسقط من الجراحة عَلَقاً قِطعاً ؛ قال أبو عبيدة : أوّله وَرَق وهو مثل الرَّشّ ، والبَصِيرةُ مثل فِرْسِنِ البعير ، والجَدِيّةُ أعظم من ذلك ، والإسْباءَةُ في طول الرمح ، والجمع الأسابي . والوَرَقُ : الدنيا . ووَرَقُ القوم : أحداثُهم . ووَرَقُ الشَّباب : نَضْرته وحداثته ؛ هذه عن ابن الأعرابي .

والوَرِقُ والوِرْقُ والوَرْقُ والرِّقَةُ : الدراهم مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ ، وكَلِمة وكِلْمة وكَلْمةٍ ، لأن فيهم من ينقل كسرة الراء إلى الواو بعد التخفيف ، ومنهم من يتركها على حالها . وفي الصحاح : الوَرِقُ الدراهم المضروبة وكذلك الرِّقةُ ، والهاء عوض من الواو . وفي الحديث في الزكاة : في الرِّقةِ ربع العشر ، وفي حديث آخر : عَفَوْتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرِّقَةِ ؛ يريد الفضة والدراهمَ المضروبة منها ، وحكي في جمع الرِّقة رِقَات ؛ قال ابن بري : شاهد الرِّقة قول خالد بن الوليد في يوم مسيلمة :

إن السِّهام بالرَّدَى مُفَوَّقَه ،
والحَرْب وَرْهاء العِقال مُطْلَقَه

وخالد من دينه على ثِقَهْ ،
لا ذَهَبٌ يُنْجِيكُمُ ولا رِقَه

والمُسْتَوْرِقُ : الذي يطلب الوَرِقَ ؛ قال أبو النجم :

أَقْبَلْتُ كالمُنْتَجِعِ المُسْتَوْرِقِ

قال ابن سيده : وربما سميت الفضة وَرَقاً . يقال : أعطاه ألف درهم رِقَة لا يخالطها شيءٌ من المال غيرها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في الرِّقةِ ربع العشر . وقال أبو الهيثم : الوَرِقُ والرِّقَةُ الدراهم خاصة . والوَرّاقُ : الرجل الكثير الوَرِق . والوَرَقُ : المال كله ، وأنشد رجز العجاج : وثَمِّرْ وَرَقِي ، أي مالي . وقال أبو عبيدة : الوَرَقُ الفضة ، كانت مضروبة كدراهم أو لا . شمر : الرِّقةُ العين ، يقال : هي من الفضة خاصةٌ . ابن سيده : والرِّقَةُ الفضة والمال ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الذَّهَب والفضة ؛ عن ثعلب . وفي حديث عَرْفجة : لما قطع أنفه اتخذ أنفاً من وَرِقٍ فأنتن عليه فاتخذ أنفاً من ذَهَب ؛ الوَرِقُ ، بكسر الراء : الفضة ؛ وحكي عن الأصمعي أنه إنما اتخذ أنفاً من وَرَقٍ ، بفتح الراء ، أراد الرَّقّ الذي يكتب فيه لأن الفضة لا تنتن ؛ قال : وكنت أحسب أن قول الأصمعي إن الفضة لا تنتن صحيحاً حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يُبْلِيه الثَّرَى ولا يُصْدِئه النَّدَى ولا تَنْقُصه الأرض ولا تأكله النار ، فأما الفضة فإنها تَبْلَى وتَصْدَأُ ويعلوها السواد وتُنْتِنُ ، وجمع الوَرِقِ والوَرْق والوِرْقِ أَوْراق ، وجمْع الرِّقَة رِقُونَ .

وفي المثل: إن الرِّقِين تُغَطِّي على أفْنِ الأَفِينِ. وقال ثعلب: وِجْدانُ الرِّقِين يغطي أفْنَ الأفِينِ؛ قيل: معناه أن المال يغطي العيوب؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلا تَلْحَيا الدنيا إليّ، فإنني
أرى ورق الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائما

ويا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كساءَه،
نَفَى عنه وِجْدان الرِّقِين العَزائما

يقول: يَنْفِي عنه كثرةُ المال عزائمَ الناس فيه أنه أحمق مجنون. قال الأزهري: لا تَلْحَيا لا تذمّا. والمُلْتاث: الأحمق. قال ابن بري: والشعر لثمامة السَّدوسي. ورجل مُورِقٌ ووَرّاقٌ: صاحب وَرِقٍ؛ قال:

يا رُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ،
تأكل من كِيس امْرِئٍ وَرّاقِ

قال ابن الأعرابي: أي كثير الوَرِقِ والمالِ. الجوهري: رجل وَرّاق كثير الدراهم. اللحياني: يقال إن تَتَجِرْ فإنه مَوْرَقَةٌ لمالك أي مَكْثَرة. ويقال: أوْرَق الرجل كثر ماله. ويقال: أوْرَقَ الحابلُ يُورِقُ إيراقاً، فهو مورق إذا لم يقع في حِبالته صيد، وكذلك الغازي إذا لم يَغْنَم فهو مُورِقٌ ومُخْفِقٌ، وأوْرَق الصائد إذا لم يَصِدْ. وأوْرَق الطالب إذا لم يَنَلْ. ابن سيده: وأوْرَقَ الصائد أخطأ وخاب؛ وقوله أنشده ثعلب:

إذا كَحَلْنَ عيوناً غيرَ مُورِقةٍ،
رَيَّشْنَ نَبْلاً لأصحابِ الصِّبَا صُيُدا

يعني غير خائبة. وأورَقَ الغازي: أخْفَقَ وغَنِمَ، وهو من الأضداد؛ قال:

أَلَمْ تَرَ أنَّ الحَرْبَ تُعْوِجُ أهْلَها
مِراراً، وأحياناً تُفِيدُ وتورقُ؟

والأَوْرَقُ من الإبل: الذي في لونه بياض إلى سواد. والوُرْقَةُ: سواد في غُبْرة، وقيل: سواد وبياض كدخان الرِّمْثِ يكون ذلك في أنواع البهائم وأكثر ذلك في الإبل. قال أبو عبيد: الأَوْرَقُ أطيب الإبل لحماً وأقلها شدّةً على العمل والسير، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره، قال: وقد يكون في الإنسان؛ قال:

أيّامَ أدعو بأبِي زِياد
أَوْرَقَ بَوّالاً على البِساط

أراد أيام أدعو بدعائي أبا زياد رجلاً بَوّالاً، قال: وهذا كقولهم لئن لقيت فلاناً لتلقينّ به الأسد ولتلقينّ منه الأسد، وقد ابرَقّ[1] واوْرَاقّ وهو أوْرَقُ. الأصمعي: إذا كان البعير أسود يخالط سواده بياض كدخان الرِّمْثِ فتلك الوُرْقَةُ، فإن اشتدّت وُرْقَتُه حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أدْهَمُ. ابن الأعرابي: قال أبو نصر النعامي: هَجِّرْ بحَمْراء وأَسْرِ بوَرْقاء وصَبِّح القوم على صهباء؛ قيل له: ولِمَ ذلك؟ قال: لأن الحَمْراءَ أصبر على المواجر، والوَرْقاءَ أصبر على طول السُّرَى، والصَّهْباء أشهر وأحسن حين يُنْظَرُ إليها، ومن ذلك قيل للرماد أوْرَقُ، وللحمامة والذِّئْبة وَرْقاءُ؛ وقوله، صلى الله عليه وسلم: إن جاءَتِ به أوْرَقَ جُعاليّاً؛ فإنما عنى، صلى الله عليه وسلم، الأُدمة فاستعار لها اسم الوُرْقة، وكذلك استعار جُماليّاً وإنما الجُمالية للناقة، ورواه أهل الحديث جَماليّاً، من الجَمال، وليس بشيء.

[1] قوله « وقد ابرق » كذا هو بالاصل بدون ألف لينة بين الراء والقاف.

والأَوْرَقُ من الناس : الأسمر ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ولد الملاعنة : إن جاءَت به أُمُّه أَوْرَقَ أي أسمر . والسُّمْرة : الوُرْقة . والسَّمَرةُ : الأُحْدوثة بالليل . والأَوْرَقُ : الذي لونه بين السواد والغُبْرَة ؛ ومنه قيل للرماد أَوْرَقُ وللحمامة وَرْقاء ، وإنما وصفه بالأُدْمة . وروي في حديث الملاعنة : إن جاءَت به أورق جَعْداً ؛ الأَوْرَقُ : الأسمر ، والوُرْقة السمرة ، يقال : جمل أَوْرَقُ وناقة وَرْقاءُ . وفي حديث ابن الأَكوع : خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقة وَرْقاءَ . وحديث قُسّ : على جمل أَوْرَقَ . أبو عبيد : من أمثالهم : إنه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ ، وهي مشؤومة يعني الناقة ، وربما نفرت فذهبت في الأرض . ويقال للحمامة وَرْقاء للونها .

الأصمعي : جاءَ فلان بالرُّبَيْق[1] على أُرَيْق إذا جاءَ بالداهية الكبيرة ؛ قال أبو منصور : أُرَيْقٌ تصغير أَوْرَق ، على الترخيم ، كما صغروا أسود سُوَيْداً ، وأُرَيْق في الأصل وُرَيق فقلبت الواو ألفاً للضمة كما قال تعالى : وإذا الرسل أُقِّتَتْ ، والأصل وُقِّتَتْ . الأصمعي : تزعم العرب أن قولهم « جاءَنا بأُم الرُّبَيْق على أُرَيْق » من قول رجل رأى الغُولَ على جمل أَوْرَقَ ، كأَنه أراد وُرَيْقاً تصغير أَوْرَق . والأَوْرَقُ من كل شيء : ما كان لونه لون الرماد . وزمان أَوْرَقُ أي جدب ؛ قال جندل :

إن كان عَمّي لكَرِيمَ المِصْدَقِ ،
عَفّاً هَضُوماً في الزمان الأَوْرَقِ

والأَوْرَقُ : اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن ؛ قال :

يشْربه مَحْضاً ويَسْقي عيالَهُ
سَجاجاً ، كأَقْرابِ الثعالب ، أَوْرَقا

وكذلك شبهت العرب لون الذئب بلون دخان الرِّمْثِ لأَن الذئب أَوْرَقُ ؛ قال رؤبة :

فلا تَكُوني ، يا ابْنَةَ الأَشَمّ ،
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمّي

وقال أبو زيد : الذي يَضرب لونُه إلى الخضرة . قال : والذِّئابُ إذا رأت ذِئْباً قد عُقِر وظهر دمه أَكَبَّت عليه فقطعته وأُنثاه معها ، وقيل : الذئب إذا دمي أكلته أُنثاه فيقول هذا الرجل لامرأَته : لا تكوني إذا رأيت الناس قد ظلموني معهم علَيّ فتكوني كذئبة السوء . وقال أبو حنيفة : نَصْل أَوْرَقُ بُرِدَ أو جُلِيَ ثم لُوِّح بعد ذلك على الجمر حتى اخضرّ ؛ قال العجاج :

عليه وُرْقانُ القِران النُّصَّلِ

والوَرَقة في القوس : مخرج غُصْن ، وهو أقل من الأُبْنة ، وحكاه كراع بجزم الراء وصرح فيه بذلك . ويقال : في القوس وَرْقة ، بالتسكين ، أي عيب ، وهو مَخْرج الغُصْن إذا كان خفيّاً . ابن الأعرابي : الوَرْقة العيب في الغصن ، فإذا زادت فهي الأُبْنة ، فإذا زادت فهي السحسه[1] . ووَرَقة الوَتَر : جُلَيدة توضع على حَزّه ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل وَرِق وامرأة وَرِقة : خسيسان . والوَرَقُ من القوم : أَحداثهم ؛ قال الشاعر هدبة بن الخَشْرم يصف قوماً قطعوا مفازة :

إذا وَرَقُ الفِتْيان صاروا كأَنَّهم
دراهِمُ ، منها جائزاتٌ وزُيَّفُ

[1] قوله « جاء فلان بالربيق الخ » عبارة القاموس في أرق : جاءنا بأم الربيق على أريق أي بالداهية العظيمة .

[1] قوله « السحسه » هي هكذا في الاصل بدون نقط .

ورواه يعقوب: وزائف، وهو خطأٌ، وهم الحِساس، وقيل: هم الأحداث؛ قال ابن بري وقبله:

يَظَلُّ بها الهادي يُقلِّبُ طَرْفَه،
يَعَضُّ على إبهامه، وهو واقفُ

قال: وهذا يدل على أن الرواية الصحيحة وزائف، لأن القصيدة مؤسسة وأولها:

أتُنْكِرُ رَسْم الدار أم أنتَ عارِفُ

والذي في شعره: منها راكبات وزائف. وقال أبو سعيد: لنا وَرَقٌ أي طريف وفتيان وَرَق، وأنشد البيت؛ وقال عمرو في ناقته وكان قدم المدينة:

طال الثَّواءُ عليه بالمدينة لا
ترعى،وبِيعَ له البَيْضاء والوَرَقُ

أراد بالبيضاء الخَلِيّ، وبالوَرَق الخَبَط، وبِيعَ اشْتُري.ابن الأعرابي:الوَرَقةُ الخسيس من الرجال، والوَرَقة الكريم من الرجال، والوَرَقة مقدار الدرهم من الدم. والوَرَقُ: المال الناطق كله. والوَرَقُ: الأحداث من الغلمان. أبو سعيد: يقال رأيته وَرَقاً أي حيّاً، وكل حيٍّ وَرَق، لأنهم يقولون يموت كما يموت الوَرَقُ وييبس كما ييبس الوَرَقُ؛ قال الطائي:

وهَزَّتْ رَأسَها عَجَباً وقالت:
أنا العُبْرِي، أإيّانا تُرِيدُ؟

وما يَدْرِي الوَدُودُ، لعلَّ قلبي،
ولو خَبَّرْته وَرَقاً، جَلِيدُ!

أي ولو خَبَّرْته حَيّاً فإنه جَلِيد.

والوَرْقاء: شجيرة معروفة تسمو فوق القامة لها وَرَق مدوَّر واسع دقيق ناعم تأكله الماشية كلها، وهي غبراء الساق خضراء الورق لها زَمَع شُعْر فيه حب أغبر مثل الشَّهْدانِج، ترعاه الطير، وهو سُهْلِيٌّ ينبت في الأودية وفي جَنَباتها وفي القيعان، وهي مَرْعًى.

ومَوْرَقٌ: اسم رجل؛ حكاه سيبويه، شاذ عن القياس على حسب ما يجيء للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية، وكان القياس مَوْرِقاً، بكسر الراء. والوَرِيقةُ ووِراقٌ: موضعان؛ قال الزبرقان:

وعَبْد من ذوي قَيْسٍ أتاني،
وأهلي بالتَّهائم فالوِراق

ووَرِقانُ: جبَل معروف. وفي الحديث: سِنُّ الكافر في النار كوَرِقان، هو بوزن قَطِرانٍ، جبل أسود بين العَرْج والرُّوَيْثة على يمين المار من المدينة إلى مكة. وفي الحديث: رجلان من مُزَيْنة ينزلان جبلًا من جبال العرب يقال له وَرِقان فيُحْشَرُ الناسُ ولا يَعْلَمان. ووَرْقاء: اسم رجل، والجمع وَرَاقٍ ووَرَاقى مثل صَحارٍ وصَحارى، ونسبوا إليه وَرْقاوِيٌّ فأبدلوا من همزة التأنيث واواً. وفلان ابن مَوْرَقٍ، بالفتح، وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ.

وسق: الوَسْقُ والوِسْقُ: مِكْيَلَة معلومة، وقيل: هو حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو خمسة أرطال وثلث، فالوَسْقُ على هذا الحساب مائة وستون مَناً؛ قال الزجاج: خمسة أوسق هي خمسة عشر قَفِيزاً، قال: وهو قَفِيزُنا الذي يسمى المعدَّل، وكل وَسْق بالمُلَجَّم ثلاثة أقْفِزَةٍ، قال: وستون صاعاً أربعة وعشرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم وذلك ثلاثة أقْفِزَةٍ. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: ليس فيما دون خمسة أوْسُقٍ من التمر صدقة. التهذيب: الوَسْقُ، بالفتح، ستون صاعاً وهو ثلاثمائة وعشرون

رطلًا عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلًا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمُدّ ، والأصل في الوَسْق الحَمْل ؛ وكل شيء وَسَقْتَه ، فقد حملته . قال عطاء في قوله خمسة أَوْسُقٍ : هي ثلاثمائة صاع ، وكذلك قال الحسن وابن المسيب . وقال الخليل : الوَسْق هو حِمْل البعير ، والوِقْر حمل البغل أو الحمار . قال ابن بري : وفي الغريب المصنف في باب طلع النخل: حَمَلَت وَسْقاً أي وِقْراً، بفتح الواو لا غير ، وقيل : الوَسْق العِدْل ، وقيل العِدْلان ، وقيل هو الحِملُ عامة ، والجمع أَوْسُقٌ ووُسوق ؛ قال أبو ذؤيب :

ما حُمِّلَ البُخْتِيُّ عامَ غِيارِه ،
عليه الوُسُوقُ ، بُرُّها وشَعِيرُها

ووَسَقَ البعيرَ وأَوْسَقه : أَوْقَره .
والوَسْقُ : وِقْر النخلة . وأَوْسَقَت النخلةُ : كثر حَمْلها ؛ قال لبيد :

وإلى الله تُرْجَعون ، وعند الـ
لَه وِرْدُ الأمور والإصدارُ

كلَّ شيءٍ أَحْصَى كتاباً وحفظاً ،
ولَدَيْهِ تَجَلَّت الأَسْرارُ[1]

يوم أرزاقُ من يُفَضِّلُ عُمٌّ ،
موسِقاتٌ وحُفَّلٌ أَبكارُ

قال شمر : وأهل الغرب يسمون الوَسْق الوِقْر ، وهي الأَوْساق والوُسُوق . وكل شيء حملته ، فقد وَسَقْته . ومن أمثالهم : لا أفعل كذا وكذا ما وَسَقَت عيني الماءَ أي ما حملته . ويقال : وَسَقَت النخلةُ إذا حملت ، فإذا كثر حملها قيل أَوْسَقَتْ أي حملت وَسْقاً . وَوَسَقْت الشيء أَسِقُه وَسْقاً إذا حملته ؛ قال ضابىء بن الحرث البُرْجُمِيُّ :

فإنّي ، وإيّاكُمْ وشَوْقاً إليكُمُ ،
كقابض ماءٍ لم تَسِقْهُ أَنامِلُهْ

أي لم تحمله ، يقول : ليس في يدي شيء من ذلك كما أنه ليس في يد القابض على الماء شيء ، ووَسَقَت الأَتان إذا حملت ولداً في بطنها . ووَسَقَت الناقة وغيرُها تَسِقُ أي حملت وأَغْلَقَتْ رَحِمَها على الماء ، فهي ناقة واسِقٌ ونُوق وِساقٌ مثل نائم ونِيَام وصاحب وصِحَاب ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْدوهُنَّ ، حتى
تَبَيَّنَت الحِيالُ من الوِساقِ

ووَسَقَت الناقةُ والشاةُ وَسْقاً ووُسوقاً ، وهي واسِقٌ : لَقِحَتْ ، والجمع مَوَاسِيق ومَواسِق كلاهما جمع على غير قياس ؛ قال ابن سيده : وعندي أن مَوَاسِيق ومَوَاسِق جمع ميساق ومَوْسِق . ولا آتيك ما وَسَقَتْ عيني الماءَ أي ما حملته .
والمِيسَاقُ من الحمام : الوافر الجناح ، وقيل : هو على التشبيه جعلوا جناحيه له كالوَسْقِ ، وقد تقدم في الهمز ، ويقوي أن أصله الهمز قولهم في جمعه مَآسيق لا غير .
والوُسُوق : ما دخل فيه الليل وما ضم .
وقد وسَقَ الليلُ واتَّسَقَ ؛ وكل ما انضم ، فقد اتَّسَق . والطريق يأْتَسِقُ ويَتَّسِق أي ينضم ؛ حكاه الكسائي . واتَّسَق القمر : استوى . وفي التنزيل : فلاأُقسم بالشَّفَق والليل وما وَسَق والقمر إذا اتَّسَق؛ قال الفراء : وما وَسَق أي وما جمع وضم .واتِّساقُ القمر : امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة ، وقال الفراء : إلى ست عشرة فيهن امتلاؤه واتِّساقه ؛ وقال أبو عبيدة : وما وَسَقَ أي

[1] في رواية اخرى : وعِلماً بدل وحفظاً .

وما جمع من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلّها ، فإذا جَلَّلَ الليلُ الجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وَسَقَها . أبو عمرو : القمر والوَبّاص والطَّوْس والمُتَّسِق والجَلَمُ والزِّبْرِقان والسِّنِمَّارُ . ووَسَقْتُ الشيءَ : جمعته وحملته . والوَسْق : ضم الشيء إلى الشيء . وفي حديث أُحُد : اسْتَوْسِقُوا كما يَسْتَوْسِقُ جُرْبُ الغنم أي استجمعوا وانضموا ، والحديث الآخر : أن رجلاً كان يَحُوز المسلمين ويقول اسْتَوْسِقُوا . وفي حديث النجاشي : واسْتَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه .

والوَسْقُ : الطرد ؛ ومنه سميت الوَسِيقةُ ، وهي من الإبل كالرُّفْقة من الناس ، فإذا سُرِقَتْ طُرِدت معاً ؛ قال الأسود بن يَعْفُر :

كَذَبْت عَلَيْكَ لا تزال تَقُوفُني ،
كما قافَ آثارَ الوَسِيقةِ قائفُ

وقوله كذبت عليك هو إغراء أي عليك بي ، وقوله تقوفني أي تَقْفُني وتتبع آثاري ، والوَسِيقُ : الطَّرْد ؛ قال :

فَرَّبها ، ولم تَكَدْ تُقَرِّب
من آل نَسْيان ، وَسِيقٌ أجدب

ووَسَق الإبلَ فاسْتَوْسقت أي طردها فأطاعت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إنَّ لنا لإبلاً نَقانِقا
مُسْتَوْسِقاتٍ ، لو تجدْنَ سائقا

أراد مثل النَّقانِق وهي الظِّلْمانُ ، شبهها بها في سرعتها . واسْتَوْسَقت الإبل : اجتمعت ؛ وأنشد للعجاج :

إنَّ لنا قلائصاً حَقائقا
مُسْتَوْسِقات ، لو تجدْنَ سائقا

وأَوْسَقْتُ البعير : حَمَّلته حمْله ووَسَقَ الإبل : طردها وجمعها ؛ وأنشد :

يوماً تَرانا صالحِينَ ، وتارةً
تَقومُ بنا كالوَاسِقِ المُتَلَبِّبِ

واسْتَوْسَقَ لك الأمرُ إذا أمكنك . واتَّسَقت الإبل واسْتَوْسَقَت : اجتمعت . ويقال : واسَقْتُ فلاناً مُوَاسقةً إذا عارضته فكنت مثله ولم تكن دونه ؛ وقال جندل :

فلستَ ، إنْ جارَيْتني ، مُوَاسِقِي ،
ولستَ ، إن فَرَرْتَ منّي ، سابقِي

والوِساقُ والمُوَاسقة : المُناهدة ؛ قال عدي :

ونَدامَى لا يَبْخَلُون بما نا
لوا ، ولا يُعْسِرون عند الوِساقِ

والوَسِيقةُ من الإبل والحمير : كالرُّفْقة من الناس ، وقد وَسَقها وُسُوقاً ، وقيل : كل ما جُمِع فقد وُسِقَ . ووَسِيقةُ الحمار : عانته . وتقول العرب : إن الليل لطويل ولا أَسِقْ بالَهُ ولا أَسِقْهُ بالاً ، بالرفع والجزم ، من قولك وَسَق إذا جَمَع أي وُكِلت بجمع الهموم فيه . وقال اللحياني : معناه لا يجتمع له أمره ، قال : وهو دعاء . وفي التهذيب : إن الليل لطويل ولا تَسِقْ لي بالهُ من وَسَق يَسِق . قال الأزهري : ولا تَسِقْ جزم على الدعاء ، ومثله : إن الليل طويل ولا يَطُلْ إلا بخير أيَ لا طال إلا بخير .

الأصمعي : يقال للطائر الذي يُصَفّقُ بجناحيه إذا طار:

هو المِيساقُ ، وجمعه مَآسِيق ؛ قال الأزهري : هكذا سمعته بالهمز . الجوهري : أبو عبيد المِيساقُ الطائر الذي يُصَفِّقُ بجناحيه إذا طار ، قال : وجمعه مَياسِيقُ .

والاتِّساقُ : الانتظام . ووَسَّقْتُ الحِنطة تَوْسيقاً أي جعلتها وَسْقاً وَسْقاً .

الأزهري: الوَسِيقةُ القطيع من الإبل يطردها الشَّلاَّل ، وسميت وَسيقةً لأن طاردها يجمعها ولا يَدَعُها تنتشر عليه فيلحَقُها الطلبُ فيردها ، وهذا كما قيل للسائق قابض ، لأن السائق إذا ساق قطيعاً من الإبل قبضها أي جمعها لئلا يتعذر عليه سوقها ، ولأنها إذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تَطَّرِدْ على صَوبٍ واحد . والعرب تقول : فلان يسوق الوَسِيقة وينسُل الوَديقة ويحمي الحَقِيقة ؛ وجعل رؤبة الوَسْق من كل شيء فقال :

كأَنَّ وَسْقَ جَنْدَلٍ وتُرْبِ ،
عليَّ ، من تَنَحيب ذاكَ النَّحْبِ

والوَسِيقةُ من الإبل ونحوها : ما غصبت. الأصمعي: فرس مِعْتاق الوَسِيقة وهو الذي إذا طُرِدَ عليه طريدةٌ أنجاها وسبق بها ؛ وأنشد :

أَلم أُظْلِفْ عن الشعراء عِرْضِي ،
كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ ؟

وشق : الوَشْق : العض . ووَشَقه وَشْقاً : خدشه .

والوَشيقُ والوَشِيقة : لحم يُغْلى في ماء ملح ثم يُرْفع ، وقيل : هو أن يُغْلى إغْلاءةً ثم يرفع ، وقيل : يُقَدَّدُ ويحمل في الأسفار وهي أبقى قديدٍ يكون ؛ قال جزء بن رباح الباهلي :

تَرُدُّ العَيْنَ لا تَنْدَى عِذاراً ،
ويَكْثُرُ عندَ سائسها الوَشِيقُ

وفي حديث عائشة : أَهْدِيتْ له وَشِيقةُ قَدِيد ظبيٍ فردَّها ، ويجمع على وَشِيقٍ ووَشائق . وفي حديث أبي سعيد : كنا نَتَزَوَّدُ من وَشِيق الحجّ . وفي حديث جيش الخَبَط : وتزوّدنا من لحمه وَشائق . وقال ابن الأعرابي : هو لحم يطبخ في ماء وملح ثم يخرج فيصير في الجُبْجُبةِ ، وهو جلد البعير يُقَوَّر ثم يجعل ذلك اللحم فيه فيكون زاداً لهم في أسفارهم ، وقيل : هو القديد ؛ وَشَقه وَشْقاً وأَشَقَه على البدل ووَشَّقه ، واتَّشَق وَشيقةً اتِّشاقاً : اتخذها؛ وأنشد:

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سمينة ،
فلا تُهْدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بوَشِيقة يابسة من لحم صَيْدٍ فقال : إني حَرَام أي محرم؛ قال أبو عبيد : الوَشِيقةُ اللحم يؤخذ فيغلى إغلاءة ويحمل في الأسفار ولا ينضج فَيَتَهَرَّأَ ، قال : وزعم بعضهم أنه بمنزلة القديد لا تمسه النار. أبو عمرو : الوَشِيقُ القَديد وكذلك المُشَنَّقُ . الليث : الوَشِيق لحم يقدد حتى يَقِبَّ وتذهب نُدُوَّتُه ، ولذلك سمي الكلب وَاشِقاً اسم له خاصة. وفي حديث حذيفة : أن المسلمين أخطؤوا بأبيه [1] فجعلوا يضربونه بسيوفهم ، وهو يقول : أبي أبي ! فلم يفهموه حتى انتهى إليهم ، وقد تَوَاشَقوه بأسيافهم أي قطّعوه وَشائق كما يُقَطَّع اللحم إذا قُدِد .

ووَاشِق : اسم كلب واسم رجل ، ومنه بَرْوَع بنت وَاشِقٍ . والوَاشِق : القليل من اللبن .

وسير وَشِيقٌ : خفيف سريع .

ووَشِقَ المفتاحُ في القُفْل وَشْقاً : نشب ، والله أعلم.

وعق : رجل وَعْقة لَعْقة : نَكِد لئيم الخلق ، ويقال وَعِقة أيضاً ، وقد تَوَعَّق واسْتَوعق، والاسم الوَعْق

[1] قوله « أخطؤوا بأبيه » هكذا في الاصل والنهاية .

والوَعْقة . ورجل وَعِقٌ لَعِقٌ : حريص جاهل ، وقيل : فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل ، وقيل : رجل وَعِقٌ ، بكسر العين ، أي عسر وبه وَعْقة ؛ قال الجوهري : وهي الشراسة وشدة الخُلق . وقد وَعَّقه الطمعُ والجهلُ ، ووَعَّقه : نسبه إلى ذلك ؛ قال رؤبة :

مَخَافَةَ اللهِ ، وأن يُوَعَّقا
على امْرِئٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبقا

أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لَوَعِقٌ ، وأوبقا أي أَوْبَقَ نفسه . ابن الأعرابي : الوَعِقُ السيّء الخلق الضيق ؛ وأنشد قول الأخطل :

مُوَطَّأُ البيتِ مَحْمود شَمائِلُهُ ،
عند الحَمالة ، لا كَزٌّ ولا وَعِقِ

وفي حديث عمرو : ذَكر الزبير فقال وَعْقَة لقِس ؛ قال : الوَعْقة ، بالسكون ، الذي يَضْجَر ويتبَرَّم مع كثرة صَخَب وسوء خلق ؛ قال رؤبة :

قَتْلًا وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقا

وقال شمر : التَّوْعِيق الخلاف والفساد . والوَعْقةُ : الخفيف . قال الأزهري : كل هذا جمعه شمر في تفسير الحديث . وقال أبو عبيدة : الوعقة الصخّابة . والوَعِيقُ والوُعاق : صوت كل شيء . والوَعِيقُ والرَّعِيقُ والوُعاقُ والرُّعاقُ : صوت قُنْب الدابة إذا مشت ، وقيل : الوَعِيقُ صوت يسمع من ظَبْية الأنثى من الخيل إذا مشت كالخَقِيقِ من قُنْبِ الذكر ، وقيل : هو من بطن الفرس المُقْرب وقد وَعَق يَعِقُ . وقال اللحياني : ليس له فعل وأراه حكي الوَغِيق ، بالغين المعجمة ، وهو هذا الوَعِيق الذي ذكرناه . ابن الأعرابي: الوَعِيقُ والوُعاقُ الذي يسمع من بطن الدابة وهو صوت جُرْدانه إذا تقلقل في قُنْبه ؛ قال الليث : يقال منه وَعَق يَعِقُ وَعيقاً ووُعاقاً وهو صوت يخرج من حَياء الدابة إذا مشت ، قال : وهو الخَقِيق من قُنْب الذكر ؛ قال الأزهري: جميع ما قاله الليث في الوَعِيق والخَقِيق خطأٌ ، لأن الوَعِيق والوُعاق صوت الجُرْدان إذا تقلقل في قُنْب الحِصان كما قال ابن الأعرابي وغيره ، وأما الخَقِيقُ فهو صوت الحَياء إذا هُزِلَت الأنثى لا صوت القُنْب ، وقد أخطأ فيما فسر ، قال : ويقال له عُوَاق ووُعَاق ، قال : وهو العَوِيق والوَعِيق .

وواعِقَةُ : موضع .

وفق : الوِفاقُ : المُوافقة . والتَّوافق : الاتفاق والتظاهر. ابن سيده : وَفْقُ الشيء ما لاءَمه ، وقد وافقه مُوافقةً ووِفاقاً واتَّفَق معه وتَوافقا . غيره: وتقول هذا وَفْقُ هذا وَوِفاقه وفِيقه وفُوقه وسِيُّه وعِدْله واحد . الليث : الوَفْقُ كل شيء يكون مُتَّفِقاً على تِيفاقٍ واحد فهو وَفْق كقوله :

يَهْوِين شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا

ومنه المُوافقة . تقول : وافَقْت فلاناً في موضع كذا أي صادفته ، ووافَقْت فلاناً على أمر كذا أي اتَّفقنا عليه معاً ، ووافقْتُه أي صادفته . ووَفِقْتَ أمرك أي وُفِّقْتَ فيه ، وأنت تَفِق أمرَك كذلك . ويقال : وَفِقْتَ أمرَك تَفِقُ ، بالكسر فيهما ، أي صادفته مُوافقاً وهو من التَّوْفيق كما يقال رشِدْتَ أمرَك . والوَفْق : من المُوافقة بين الشيئين كالالتِحام ؛ قال عُوَيْف القَوافي :

يا عُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه ،
سُمِّيت بالفاروق ، فافْرُقْ فَرْقَه !

وجاء القوم وَفْقاً أي متوافقين . وكنت عنده وَفْقَ طلعت الشمس أي حين طلعت أو ساعة طلعت ؛

عن اللحياني .
ووَفَّقه الله سبحانه للخير : ألهمه وهو من التَّوْفيق . وفي الحديث : لا يَتَوَفَّقُ عبدٌ حتى يُوَفِّقَه الله . وفي حديث طلحة والصيد : إنه وَفَّق مَنْ أكله أي دعا له بالتَّوْفيق واستصوب فعله . واسْتَوْفقتُ الله أي سألته التَّوْفِيق . والوِفْقُ : التَّوْفيق . وإن فلاناً مُوَفَّق رشيد ، وكنا من أمرنا على وِفاقٍ . ووَفِقَ أمرَه يَفِقُ ، قال الكسائي : يقال رَشِدْتَ أمرَكَ ووَفِقْتَ رأيك ، ومعنى وَفِقَ أمرَه وجده مُوافقاً . وقال اللحياني : وفِقَه فهمه . وفي النوادر : فلان لا يفِق لكذا وكذا أي لا يقدر له لوقته . ويقال : وفقت له ووُفِّقْتُ له ووَفَقْتُه ووَفِقَني ، وذلك إذا صادفني ولقيني .

وأتانا لوَفْقِ الهلال ولِميفاقِه وتَوْفِيقه وتِيفاقه وتَوْفاقه أي لطلوعه ووقته ، معناه أتانا حين الهلال . وحكى اللحياني : أتيتك لوَفْق تفعل ذلك وتَوْفاقِ وتِيفاق ومِيفاق أي لحين فعلك ذلك ، وأتيتك لتوفيق ذلك وتَوَفُّق ذلك ؛ عنه أيضاً لم يزد على ذلك . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وسئل عن البيت المعمور فقال : هو بيت في السماء تِيفاقُ الكعبة أي حذاؤها ومقابلها . يقال : كان ذلك لوَفْق الأمر وتَوْفاقه وتِيفاقه ، وأصل الكلمة الواو والياء زائدة . ووَفِقَ الأمرَ يَفِقُه : فهمه ؛ عن اللحياني ، ونظيره قولهم وَرِع يَرِع وله نظائر كوَرِمَ يَرِمُ ووَثِقَ يَثِقُ ، وكل لفظة منها مذكورة في موضعها . ويقال : حَلُوبة فلان وَفْق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه ، وقيل : قدر ما يقوتهم ؛ قال الراعي :

أما الفقيرُ الذي كانت حَلُوبته
وَفْقَ العِيال ، فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ

أبو زيد : من الرجال الوَفِيقُ وهو الرفيق ، يقال : رَفِيق وَفيق .
وأوْفَقت السهمَ إذا جعلت فُوقه في الوَتَر لترمي ، لغة ، كأنه قَلْب أفْوقت ، ولا يقال أفوقت ، واشتق هذا الفعل من مُوافقة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق ؛ قال الأزهري : الأصل أفْوَقْت السهمَ من الفُوق ، قال : ومن قال أوْفَقْت فهو مقلوب . الأصمعي : أوْفَقَ الرامي إيفاقاً إذا جعل الفُوقَ في الوتر ؛ وأنشد :

وأوْفَقَتْ للرَّمْيِ حَشْرات الرَّشَقْ

ويقال : إنه لمُسْتَوْفِقٌ له بالحُجة ومُفِيق له إذا أصاب فيها . ابن بزرج : أوْفَقَ القومُ الرجلَ دنوا منه واجتمعت كلمتهم عليه ، وأوْفَقَت الإبلُ : اصطفت واستوت معاً ، وقد سموا مُوَفَّقاً ووِفَاقاً .

وقق : وَقْوَق الرجل : ضعف . والوَقْوَقَة : اختلاط صوت الطير ، وقيل : وَقْوَقَتها جلبتها وأصواتها في السَّحَر . والوَقْوَقَة : نُباح الكلب عند الفرَق ؛ قال الشاعر :

حتى ضَغا نابِحُهُمْ فوَقْوَقا ،
والكلب لا يَنْبَحُ إلا فَرَقا

والوَقْواقُ مثل الوَكْواك : وهو الجبان . والوَقْواقُ : شجر تتخذ منه الدُّوِيُّ . والوَقْواقة : الكثير الكلام ، وامرأة وَقْواقة كذلك ؛ قال أبو بدر السلمي :

إنَّ ابن تُرْنَى أمُّهُ وَقْواقه ،
تأتي تقول البُوقَ والحَماقه

وبلاد الوَقْواقِ : فوق بلاد الصين . والوَقْواقُ : طائر ، وليس بثبت .

ولق : الوَلْقُ : أخف الطعن ، وقد وَلَقه يَلِقُه وَلْقاً. يقال : وَلَقه بالسيف ولَقاتٍ أي ضربات . والوَلْق

أيضاً : إسراعك بالشيء في أثر الشيء كعَدْوٍ في أثر عَدْوٍ ، وكلام في أثر كلام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أحين بَلغتُ الأربعين ، وأُحصِيَتْ
عليّ ، إذا لم يَعفُ ربي ، ذنوبُها
تُصَبِّيننا ، حتى ترقّ قلوبُنا ،
أوالقُ بِخلاف الغداة كَذوبُها[1]

قال : أوالق من ألْقِ الكلام وهو متابعته ؛ الأزهري أنشدني بعضهم :

مَنْ ليَ بالمُزَرَّرِ اليَلامقِ ،
صاحب أدهانٍ وألْقٍ آلِقِ ؟

وقال ابن سيده فيما أنشده ابن الأعرابي : أوالق من وَلْق الكلام . وضربه ضرباً وَلْقاً أي متتابعاً في سرعة . والوَلْقُ : السير السهل السريع . ويقال : جاءت الإبل تَلِقُ أي تسرع . والوَلْق : الاستمرار في السير وفي الكذب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قال لرجل كذبت والله ووَلَقْتَ ؛ الوَلْق والأَلْق : الاستمرار في الكذب ، وأعاده تأكيداً لاختلاف اللفظ . أبو عمرو : الوَلْقُ الإسراع . ووَلَقَ في سيره وَلْقاً : أسرع ؛ قال الشماخ يهجو جُلَيْداً الكلابي :

إن الجليد زَلِقٌ وزُمَّلِقْ ،
كذَنَب العقرب شَوّال عَلِقْ ،
جاءت به عَنْسٌ من الشأم تَلِقْ

والناقة تعدو الوَلَقَى : وهو عَدْو فيه نَزْو . وناقة وَلَقَى : سريعة . والوَلْق : العَدْو الذي كأنه يَنْزو من شدة السرعة ؛ كذا حكاه أبو عبيد فجعل النَّزَوان للعَدْو مجازاً وتقريباً . وقالوا : إن للعقاب الوَلَقَى أي سرعة التَّجَارِي . والأَوْلَقُ كالأفكل : الجنون ، وقيل الخفة من النشاط كالجنون ؛ أجاز الفارسي أن يكون أَفْعَل من الوَلْق الذي هو السرعة ، وقد ذكر بالهمز ؛ وقوله :

شَمَرْذَلٍ غيرِ هُراءٍ مَيْلَقِ ،
تراه في الرَّكْبِ الدَّقاق الأَيْنُقِ
على بقايا الزاد غيرَ مُشفِقِ

يجوز أن يكون يعني بالمَيْلق السريع الخفيف من الوَلْق الذي هو السير السهل السريع ، ومن الوَلْق الذي هو الطعن ، ويروى مِئْلق من المألوق أي المجنون ، فالأَوْلَقُ شبه الجنون ؛ ومنه قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ بي من حُبّ أسماءَ أَوْلَقُ

وقال الأعشى يصف ناقته :

وتُصْبِحُ عن غِبّ السُّرَى وكأنما
أَلَمَّ بها ، من طائف الجِنّ ، أَوْلَقُ

وهو أفعل لأنهم قالوا أُلِقَ الرجل ، فهو مَأْلُوق ، على مفعول . ويقال أيضاً : مُؤَوْلَق مثال مُعَوْلَقٍ ، فإن جعلته من هذا فهو فَوْعل ؛ قال ابن بري : قول الجوهري وهو أفْعَل لأنهم قالوا أُلِقَ الرجل سهو منه ، وصوابه وهو فَوْعل لأن همزته أصلية بدليل أُلِقَ ومَأْلوق ، وإنما يكون أَوْلَق أفعل فيمن جعله من وَلَق يَلِق إذا أسرع ، فأما إذا كان من أُلِق إذا جُنّ فهو فَوْعل لا غير . قال : ومثل بيت الأعشى قول أبي النجم :

إلا حَنيناً وبها كالأَوْلَقِ

وأنشد أبو زيد :

تُراقِبُ عيناها القَطِيعَ كأنما
يُخامرها ، من مَسِّه ، مَسُّ أَوْلَقِ

[1] قوله « تصبيننا » هكذا في الأصل .

ووَلَق وَلْقاً : كذب . قال الفراء : روي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قرأت : إذ تَلِقُونَهُ بألسنتكم ؛ هذه حكاية أهل اللغة جاؤوا بالمتعدي شاهداً على غير المتعدي ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد إذ تَلِقُون فيه فحذف وأوصل ؛ قال الفراء : وهو الوَلْقُ في الكذب بمنزلة إذا استمر في السير والكذب . ويقال في الوَلْقِ من الكذب : هو الأَلْقُ والإِلْقُ. وفعلت به : أَلِقْتُ وأنتم تأْلِقُونَه. ووَلَقَ الكلام : دبَّره ، وبه فسر الليث قوله إذ تَلِقُونه أي تدبِّرونه . وفلان يَلِقُ الكلام أي يدبره . قال الأزهري : لا أدري تدبرونه أو تديرونه .

ووَلَقَه بالسوط : ضربه . ووَلَقَ عينه : ضربها ففقأها .

والوَلِيقَةُ : طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن ؛ رواه **الأزهري** عن ابن دريد قال : وأراه أخذه من كتاب الليث ، قال : ولا أعرف الوَلِيقة لغيرهما .

قال ابن بري : ومن هذا الفصل وَالِقٌ اسم فرس ؛ قال كثيِّر :

يغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقيِّ وناصحٍ ،
تَخُصُّ به أُمُّ الطريق عِيالَها

وناصح أيضاً : اسم فرس ، وعيالها : سباعها .

ومق : وَمِقَهُ يَمِقُه ، نادر ، مِقةً ووَمْقاً : أحبه . أبو عمرو في باب فَعِل يَفعِلُ : ومِقَ يَمِقُ ووَثِقَ يَثِقُ . والتَّوَمُّق : التودّد ، والمِقة : المحبة ، والهاء عوض من الواو ، وقد وَمِقه يَمِقه ، بالكسر فيهما ، أي أحبه ، فهو وامِق . وفي الحديث : أنه اطّلع من وافدِ قوم على كِذْبة فقال : لولا سَخاء فيك وَمِقَك اللهُ عليه لشَرَّدْتُ بك ، أي أحبك الله عليه.

يقال : وَمِق يمِق ، بالكسر فيهما ، مقة ، فهو وامِقٌ ومَوْموق . وقال أبو رياش : ومِقْته مِقةً وماقاً، وفرق بين الوِماق والعشق ، فقال : الوِماق محبة لغير رِيبةٍ ، والعشق محبة لريبة ؛ وأنشد لجميل أو غيره :

وماذا عَسى الواشُون أن يَتَحَدَّثُوا
سوى أن يَقُولوا : إنَّني لك وامِقُ ؟

وقول جابر :

إن البَلِيَّة من تَمَلُّ حديثَهُ ،
فانْقع فؤادَك منحديثِ الوامِقِ

وضع الوامِق موضع المَوْموق كما قال :

أَناشِرَ لا زالتْ يمينُكَ آشِرَهْ

ويجوز أن يكون على وجهه ، لأن كل من تَمِقُه فهو يَمِقُك لقوله: الأرواح جُنود مُجَنَّدَةٌ فما تعارف منها ائْتَلَفَ وما تناكر منها اختلف. ورجل وامِقٌ ووَمِيق ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد لأبي دواد :

سقى دارَ سَلْمى، حيث حَلَّتْ بها النَّوى،
بجزاء حبيبٍ من حبيبٍ وَميق

الليث : يقال ومِقْتُ فلاناً أَمِقُه وأنا وامِق وهو مَوْموق ، وأنا لك ذو مِقةٍ وبك ذو ثِقة .

وهق : الوَهَقُ : الحبل المُغار يُرْمى فيه أُنْشوطة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان ، والجمع أَوْهاق ؛ وأَوْهق الدابة : فعل بها ذلك . والمُواهَقة في السير: المواظبة ومدّ الأعناق . وهذه الناقة تُواهِق هذه : كأَنها تُباريها في السير . وفي حديث جابر : فانطلق الجمل يُواهِقُ ناقته مواهقةً أي يباريها في السير ويماشيها . ومُواهقة الإبل : مَدّ أعناقها في السير . والمُواهَقة : أن تسير مثل سير صاحبك وهي المواضخة والمواغَدة كله واحد . وقد تَواهَقَت الركاب أي

تَسايَرَتْ ، قال ابن أحمر :

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً ،
والظِّلُّ لم يَفضُلْ ولم يُكرِ

وأنشد الأزهري :

تَنَشَّطَتْه كلُّ مُغْلاة الوَهَقْ

وقال أوس بن حجر :

تُواهِقُ رِجْلاها يَداه ورأسهُ ،
لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبةِ رادِفُ

فإنه أراد تُواهِقُ رجلاها يديه فحذف المفعول ، وقد عَلِمَ أن المواهقة لا تكون من الرِّجْلين دون اليدين فأضمر ، وأن اليدين مُواهِقتان كما أنهما مُواهَقتان فأضمر لليدين فعلاً دَلَّ عليه الأولُ ، فكأَنه قال : وتُواهِقُ يداه رجليها ، ثم حذف المفعول في هذا كما حذفه في الأول فصار على ما ترى : تُواهِقُ رجلاها يداه ، فعلى هذه الصنعة تقول ضارَبَ زيدٌ عَمْرٌو ، على أن يُرْفع عمرو بفعل غير هذا الظاهر ، ولا يجوز أن يرتفعا جميعاً بهذا الظاهر ، وقد تكون المُواهقة للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها تُواهِقُ الأُخرى . وتواهَقَ الساقِيان : تباريا ؛ أنشد يعقوب :

أَكلَّ يومٍ لك ضَيْزَنانِ ،
على إزاء الحوض مِلْهَزانِ ،
بكِرْفتَين يتواهقَانِ ؟

الوَهَقُ ، بالتحريك : حبل كالطِّوَل ، وقد يسكن مثل نَهْر ونَهَر ؛ قال ابن بري : ومنه قول عدي ابن زيد العبادي :

بَكَرَ العاذِلون في فَلَقِ الصبـ
ـح يقولون لي : أَما تَسْتَفِيقُ ؟

ويلومون فيكِ ، يا ابْنَةَ عبـ
ـد الله، والقَلْبُ عندكم مَوْهُوقُ[1]

وفي حديث علي : وأَغْلَقَت المَرْءَ أَوْهاقُ المنية ، الأَوْهاقُ جمع وَهَقٍ ، بالتحريك، وقد يسكن وهو حبل كالطِّوَل تشد به الإبل والخيل لئلا تَنِدَّ . أبو عمرو : توَهَّقَ الحصى إذا حَمِيَ من الشمس ؛ وأنشد :

وقد سَرَيْتُ الليلَ حتى غَرْدَقا ،
حتى إذا حامِي الحَصى تَوَهَّقا

ووق : الليث : الواقةُ من طير الماء عند أهل العراق ؛ وأنشد :

أبوكَ نَهاريٌّ وأُمُّكَ واقَةُ

قال : ومنهم من يهمز الألف فيقول وأقة ، لأَنه ليس في كلام العرب واو بعدها أَلف أَصلية في صدر البناء إلا مهموزة نحو الوَأْلة ، فتقول كان جده وَأْلة، فلينت الهمزة ، وبعضهم يقول لهذا الطير قاقة .

فصل الياء المثناة تحتها

يرق : اليارَقُ : ضرب من الأَسْوِرة ، وقيل : اليارَقُ السِّوار ؛ قال شُبرمة بن الطفيل :

لعَمْري ! لَظَبْيٌ عند باب ابن مُحْرِزٍ،
أَغَنُّ عليه اليارَقانِ ، مَشُوفُ ،

أَحَبُّ إليكم من بُيوتٍ عمادُها
سُيوف وأَرْماح ، لهُنَّ حَفِيفُ

واليارَقُ : الجِبارةُ وهو الدَّسْتِينَجُ العريض ، معرب .

واليَرَقانُ : دود يكون في الزرع ثم ينسلخ فيصير

[1] في قصيدة عديّ : موثوق بدل موهوق .

فَراشاً . واليَرَقانُ مثل الأَرَقانِ : آفة تصيب الزرع أَيضاً . وزَرْع مَيْروق ومأْرُوق وقد يُرِقَ . واليَرَقان : داء معروف يصيب الناس ؛ ورجل مَيْروق .

يرمق : في حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم الدَّرْمَقَ ويكسو اليَرْمَق ؛ هكذا جاء في رواية وفسر اليَرْمَق أنه القَباء بالفارسية ، والمعروف في القباء أنه اليَلْمق ، باللام ، وأنه معرب ، فأَما اليَرْمَق فهو الدرهم بالتركية ، وروي بالنون ، وقد تقدم .

يسق : الأَياسِقُ : القلائد ؛ قال ابن سيده والأزهري : لم نسمع لها بواحد ، قال ابن سيده : إلا أن يكون واحدها الأَيْسق ؛ وأنشد الليث :

وقُصِرْنَ في حلَق الأَياسِقِ عندهُمْ ،
فَجَعَلْنَ رَجْعَ نُباحِهِنَّ هَرِيرا

يقق : أبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ ، بكسر القاف الأُولى : شديد البياض ناصعه . أبو عمرو : يقال لجُمّارة النخلة يَقَقَة وشَحْمَة ، والجمع يَقَق . وفي حديث ولادة الحسن ابن علي ، رضي الله عنهما : ولَفَّها في بيضاء كأَنها اليَقَقُ ؛ اليَقَقُ : المتناهي في البياض .

يلق : اليَلَقُ : البِيض من البقر . الجوهري : اليَلَقُ الأَبيض من كل شيء ؛ ومنه قول الشاعر :

وأَتْرُكُ القِرْنَ في الغُبار ، وفي
حِضْنَيْهِ زَرْقاءُ ، مَتْنُها يَلَقُ

وقال عمرو بن الأَهتم :

في رَبْرَبٍ يَلَقٍ جَمٍّ مَدافِعُها ،
كأَنهنَّ بِجَنْبَيْ حَرْبَةَ البَرَدُ

واليَلْقَقُ : العنز[1] البيضاء . وقال : أبيض يَلَق ولَهَق ويَقَقٌ بمعنى واحد .

يلمق : اليَلْمَقُ : القباء ، فارسي معرب ؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي :

تَجْلُو البَوارِقُ عن مُجْرَنْثِمٍ لَهِقٍ ،
كأَنه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ

وجمعه يَلامق ، قال عمارة :

كأَنما يمشين في اليَلامِقِ

[1] قوله « واليلقق العنز » هكذا بالاصل ونقله شارح القاموس ، والذي في الصحاح ومتن القاموس : اليلقة بالتحريك .

ك

حرف الكاف

الكاف من الحروف المَهْموسة وهي ضد المَجْهورة ، قال الأزهري : ومعنى المَجْهور أنه لَزِمَ موضعه إلى انقضاء حروفه وحَبَس النَّفَس أن يَجْرِيَ معه فصار مجهوراً لأنه لم يخالطه شيء غيره ، وهي تسعة عشر حرفاً : ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والهمزة؛ قال: والمهموس حرف لانَ في مَخْرجه دون المَجْهور وجرَى معه النفَسُ فكان دون المجهور في رفع الصوت ، وعدة حروفه عشرة : ت ث ح خ س ش ص و ك ه ؛ قال : ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدَةِ اللسان وبين اللَّهاةِ في أقصى الفم .

فصل الألف

أبك : قال ابن بري : أَبِكَ الشيءُ يَأْبَكُ كثر، ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما صورته في الأفعال لابن القطاع : أَبِكَ الرجلُ أَبْكاً وأَبَكاً كثر لحمه .

أدك : أَدِيك : اسم موضع ؛ قال الراعي :

ومُعْتَرَكٍ من أَهْلِها قد عَرَفْته
بوادي أَدِيكٍ ، حيث كان مَحانيا

ويروى أَريك ، وسيأْتي ذكره .

أرك : الأَراكُ : شجر معروف وهو شجر السِّواك يُستاك بفُروعه، قال أبو حنيفة: هو أَفضل ما اسْتِيك بفرعه من الشجر وأَطيب ما رَعَتْه الماشية رائحةَ لَبَنٍ ؛ قال أبو زياد : منه تُتخذ هذه المَساويك من الفروع والعروق ، وأَجوده عند الناس العُروق وهي تكون واسعة محلالاً ، واحدته أَراكة ، وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل : وعِنَبُهم الأَراكُ ، قال : هو شجر معروف له حَمْل كحمْل عناقيد العنب واسمه الكَباثُ ، بفتح الكاف ، وإذا نَضِج يسمى المَرْدَ. والأَراكُ أَيضاً : القطعة من الأَراك كما قيل للقطعة من القصب أَباءَة ، وقد جمعوا أَراكَةً فقالوا أُرُكٌ ؛ قال كُثَيِّر عزة :

إلى أُرُكٍ بالجِذْعِ من بطن بِيْشَةٍ ،
عليهن صَيْفِيُّ الحَمام النَّوائحِ

ابن شميل : الأَراكُ شجرة طويلة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان خوّارة العود تنبت بالغَوْر تتخذ منها المَساويك. الأَراك: شجر من الحَمْض ، الواحدة أَراكة؛ قال ابن بري : وقد تجمع أَراكة على أَرائك؛ قال كليب الكلابي :

أَلا يا حَمامات الأَرائِك بالضُّحَى ،
تَجاوَبْنَ من لَفَّاءَ دانٍ بَرِيرُها

وإبل أَراكِية: ترعى الأَراكَ. وأَراكٌ أَرِكٌ ومؤْتَرِكٌ: كثير ملتف. وأَرَكَت الإبل تأْرِكُ أَرَكاً: اشتكت بطونها من أَكل الأَراك، وهي إبل أَراكَى وأَرِكَةٌ ، وكذلك طَلاحَى وطَلِحةٌ وقَتادَى وقَتِدَةٌ ورَمَاثى ورَمِثَة . وأَرَكَت تَأْرُك أُرُوكاً : رعت الأَراكَ . وأَرَكَتْ تَأْرِكُ وتَأْرُك أُرُوكاً: لزمت الأَراكَ وأَقامت فيه تأْكله ، وقيل : هو أَن تصيب أَي شجر كان فتُقيم فيه ؛ قال أبو حنيفة : الأَراك الحَمْض نفسه ، قال : وقال بعض الرواة أَرِكَتِ الناقة أَرَكاً ، فهي أَرِكَةٌ ، مقصور ، من إبل أُرُكٍ وأَوارِك : أَكلت الأَراك ، وجمع فَعِلَةٍ على فُعُل وفواعل شاذ . والإبل الأَوارك : التي اعتادت أَكل الأَراك ، والفعل أَرَكَتْ تَأْرُكُ أَرْكاً ، وقد أَرَكَتْ أُرُوكاً إذا لزمت مكانها فلم تبرح ، وقيل : إنما يقال أَرَكَتْ إذا أَقامت في الأَراك وهو الحمض، فهي أَرِكة ؛ قال كثيِّر :

وإنَّ الذي يَنْوِي مِنَ المالِ أَهلُها
أَوارِكُ ، لمَّا تَأْتَلِفْ ، وعَوادِي

يقول : إن أَهل عَزَّةَ ينوون أَن لا يجتمع هو وهي ويكونا كالأَوارك من الإبل والعَوادي في ترك الاجتماع في مكان ، وقيل : العَوادي المقيمات في العِضاه لا تفارقها ، يقول : أَهل هذه المرأة يطلبون من مهرها ما لا يمكن كما لا يمكن أَن تأْتلف الأَوارك والعَوادي وتجتمع في مكان واحد . وفي الحديث : أُتي بلَبَنِ إبلٍ أَوارِكَ أَي قد أَكلت الأَراك . ابن السكيت : الإبل الأَوارك المقيمات في الحَمْض ، قال : وإذا كان البعير يأْكل الأَراك قيل آرِك . ويقال : أَطيب الأَلبان أَلبان الأَوارك . وقوم مُؤْرِكُونَ : رعت إبلهم الأَراك ، كما يقال : مُعِضُّون إذا رعت إبلهم العُضَّ ؛ قال :

أَقُولُ ، وأَهلي مُؤْرِكُونَ وأَهلُها
مُعِضُّون : إنْ سارتْ فكيف نَسِيرُ[1] ؟

قال ابن سيده : وهو بيت مَعْنيٌّ قد وَهِم فيه أَبو حنيفة وردَّ عليه بعض حذاق المعاني ، وهو مذكور في موضعه .

وأَرَكَ الرجل بالمكان يَأْرُك ويأْرِك أُرُوكاً وأَرِكَ أَرَكاً ، كلاهما : أَقام به . وأَرَكَ الرجلُ : لَجَّ . وأَرَكَ الأَمْرَ في عُنُقه : أَلزمه إياه . وأَرَكَ الجُرْحُ يأْرِكُ أُروكاً : تَماثَل وبَرَأَ وصلَح وسكَن ورَمُه. وقال شمر: يَأْرِك ويَأْرُك أُرُوكاً لغتان. ويقال : ظهرت أَرِيكَة الجُرْح إذا ذهبتْ غَثِيثَتُه وظهر لحمه صحيحاً أَحمر ولم يَعْلُه الجلد ، وليس بعد ذلك إلاَّ علوّ الجلد والجُفوف . والأَرِيكَةُ : سرير في حَجَلة ، والجمع أَرِيكٌ وأَرائك . وفي التنزيل : على الأَرائِك مُتَّكِئُون ؛ قال المفسرون : الأَرائك السُّرُر في الحِجال ؛ وقال الزجاج : الأَرائك الفُرُش في الحِجَال ، وقيل : هي الأَسرَّة وهي في الحقيقة الفُرُش ، كانت في الحِجَال أَو في غير الحِجَال ، وقيل : الأَرِيكة سرير مُنَجَّد مُزَيَّن في قُبَّة أَو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلة ، وفي الحديث : أَلا هل عسى رجل يُبَلِّغه الحديث عني وهو مُتَّكِئ على

1 راجع في مادة عضض هذا البيت وتفسيره وتغليط ابي حنيفة في تخريجه وجه كلام الشاعر .

أَرِيكَتِه فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ؟ الأَرِيكَة : السرير في الحَجَلة من دونه سِتْر ولا يسمّى منفرداً أَريكةً ، وقيل : هو كُلّ ما اتُّكِئَ عليه من سرير أَو فِراش أَو مِنَصَّةٍ .

وأَرَّكَ المرأَةَ : سترها بالأَرِيكة ؛ قال :

تبيَّنْ أَنَّ أُمَّكَ لم تُورَّكْ ،
ولم تُرْضِعْ أَميرَ المُؤْمِنِينَا

والأَرِيكُ : اسم وادٍ . أَبو تراب عن الأَصمعي : هو آرَضُهُمْ أَن يفعل ذلك وآرَكُهُم أَن يفعله أَي أَخْلَقُهم ، قال : ولم يبلغني ذلك عن غيره . وأُرُكٌ وأَرِيكٌ : موضع ؛ قال النابغة :

عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فالفَوارِعُ ،
فَجَنْبَا أَرِيكٍ ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ[1]

وأَرَكُ : أَرض قريبة من تَدْمُر ؛ قال القطامي :

وقد تَعَرَّجْتُ لَمَّا وَرَّكَتْ أَرَكاً ،
ذاتَ الشِّمال ، وعن أَيْمانِنا الرِّجَلُ

أسك : الإِسْكَتانِ ، بكسر الهمزة : جانبا الفرج وهما قُذَّتاه ، وطرفاه الشُّفْرانِ ؛ وقال شمر : الإِسْكُ جانب الاسْتِ . ابن سيده : الإِسْكَتَانِ والأَسْكَتانِ شُفْرا الرَّحِم ، وقيل : جانباه مما يلي شُفْرَيه ؛ قال جرير :

تَرَى بَرَصاً يلُوح بإِسْكَتَيْها ،
كعَنْفَقَةِ الفَرَزْدق حين شابا

والجمع إِسَكٌ وأَسَكٌ وإِسْكٌ ، أَنشد ابن الأَعرابي :

قَبَحَ الإِلهُ ، ولا أُقَبِّح غيرَهُمْ ؛
إِسْكَ الإِماء بَني الأَسَكِّ مُكَدَّمِ !

قال ابن سيده : كذا رواه إِسْك ، بالإِسكان ، وقيل : الإِسك جانب الاسْت هنا شبههم بجوانب الحَيَاء في نتنهم . ويقال للإِنسان إِذا وصف بالنَّتْن : إِنما هو إِسك أَمَةٍ ، وإِنما هو عَطِينة ؛ وقال مُزَرِّد :

إِذا شَفَتاه ذاقتا حَرَّ طَعْمِه ،
تَرَمَّزَتَا للحَرِّ كالإِسْكِ الشَّعْرِ

وامرأة مَأْسُوكَةٌ : أَخطأَت خافِضَتُها فأَصابت غير موضع الخَفْضِ ، وفي التهذيب : فأَصابت شيئاً من أَسْكَتَيْها . وآسَكُ : موضع .

أفك : الإِفْكُ : الكذب . والأَفِيكَةُ : كالإِفْك ، أَفَكَ يَأْفِكُ وأَفِكَ إِفْكاً وأُفُوكاً وأَفْكاً وأَفَكاً ؛ قال رؤبة :

لا يأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي
فِينَا ، ولا قولُ العِدَى ذُو الأَزِّ

التهذيب : أَفَكَ يَأْفِكُ وأَفِكَ يَأْفَكُ إِذا كذب . ويقال : أَفَكَ كذب . وأَفَكَ الناسَ : كذبهم وحدَّثهم بالباطل ، قال : فيكون أَفَكَ وأَفَكْتُه مثل كَذَبَ وكَذَبْتُه . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : حين قال فيها أَهلُ الإِفْكِ ما قالوا ؛ الإِفْكُ في الأَصل الكذب وأَراد به ههنا ما كُذِبَ عليها مما رميت به . والإِفك : الإِثم . والإِفْكُ : الكذب ، والجمع الأَفائكُ . ورجل أَفَّاك وأَفِيك وأَفُوك : كذاب . وآفَكَهُ : جعله يَأْفِكُ ، وقرئ : وذلك إِفكُهُمْ[1] وأَفَكُهُمْ وآفَكَهُمْ . وتقول العرب : يا لَلأَفِيكةِ ويا لِلأَفِيكة ، بكسر اللام وفتحها ، فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ، ومن كسرها فهو تعجب كأَنه قال : يا أَيها الرجل اعجب

١ في ديوان النابغة : عفا ذو حُساً بدل حُسُمٌ .

١ قوله « وقرىء وذلك إفكهم الخ » هكذا بضبط الأصل ، وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد قراءات أخر : أفكهم بالفتح مصدراً وأفكهم بالفتحات ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وآفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وآفكهم بصيغة اسم الفاعل.

لهذه الأفيكة وهي الكَذْبة العظيمة . والأَفْكُ ، بالفتح : مصدر قولك أَفَكَهُ عن الشيء يَأْفِكُه أَفْكاً صرفه عنه وقلبه ، وقيل : صرفه بالإفك ؛ قال عمرو بن أذينة[1] :

إن تَكُ عن أَحْسَنِ المُروءة مَأْ
فُوكاً ، ففي آخرين قد أُفِكُوا[2]

يقول : إن لم تُوَفَّقْ للإحسان فأَنت في قوم قد صرفوا من ذلك أيضاً . وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب : لقد أُفِكَ قومٌ كذّبوك ظاهروا عليك أي صُرفوا عن الحق ومنعوا منه . وفي التنزيل : يُؤفَكُ عنه مَن أُفِكَ ؛ قال الفراء : يريد يُصْرَفُ عن الإيمان من صُرِف كما قال : أَجئتَنا لتَأْفِكَنا عن آلهتنا ؛ يقول : لتصرفنا وتصدنا . والأَفّاك : الذي يَأْفِكُ الناس أي يصدهم عن الحق بباطله . والمَأْفوك : الذي لا زَوْرَ له . شمر : أُفِكَ الرجلُ عن الخير قلب عنه وصرف .

والمُؤتفِكات : مَدائن لوط ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، سميت بذلك لانقلابها بالخَسْف. قال تعالى: والمُؤتَفِكَةَ أَهْوى، وقوله تعالى:والمُؤتفِكات أتتهم رسلهم بالبينات ؛ قال الزجاج : المؤتفكات جمع مُؤتَفِكة ، ائْتَفَكَتْ بهم الأرض أي انقلبت . يقال: إنهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا . وروى النضر بن أنس عن أبيه أنه قال : أي بنيّ ! لا تنزلنّ البصرة فإنها إحدى المُؤتَفِكات قد ائْتَفَكَتْ بأهلها مرتين وهي مُؤتَفِكة بهم الثالثة ! قال شمر: يعني بالمُؤتفكة أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها . والائْتِفاك عند أهل العربية : الانقلاب كقريات قوم لوط التي ائْتَفَكَتْ بأهلها أي انقلبت، وقيل : المُؤتَفِكاتُ المُدُن التي قلبها الله تعالى على قوم لوط ، عليه السلام . وفي حديث سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال : فمن أصابته تلك الافكة أهلكته ، يريد العذاب الذي أرسله الله عليهم فقلب بها ديارهم . يقال : ائْتَفَكَتِ البلدة بأهلها أي انقلبت، فهي مُؤتَفِكة. وفي حديث بشير بن الخَصَّاصية: قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ممن أنت ؟ قال : من ربيعة، قال: أنتم تزعمون لولا ربيعةُ لائْتَفَكَت الأَرضُ بمن عليها أي انقلبت . والمُؤتَفِكاتُ: الرِّياح تختلف مَهابُّها. والمُؤتَفِكات: الرياح التي تقلب الأرض، تقول العرب : إذا كثرت المؤتفكات زَكَتِ الأَرضُ أي زكا زرعها ؛ وقول رؤبة :

وجَوْن خَرْقٍ بالرياح مُؤتَفِك

أي اختلفت عليه الرياح من كل وجه. وأرض مَأْفوكة: وهي التي لم يصبها المطر فأمحلت . ابن الأعرابي : ائْتَفَكَت تلك الأرضُ أي احترقَتْ من الجدب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كأَنها ، وهي تَهاوَى تَهْتَلِك ،
شَمْسٌ بظلٍّ ، ذا بهذا يَأْتَفِك

قال يصف قَطاةً باطِن جناحيها أسود وظاهره أبيض فشبه السواد بالظلمة وشبه البياض بالشمس، ويَأْتَفِك: ينقلب .

والمَأْفوك : المأفون وهو الضعيف العقل والرأي . وقوله تعالى : يُؤفَكُ عنه مَن أُفِكَ ؛ قال مجاهد : يُؤفن عنه من أُفِنَ . وأُفِنَ الرجل : ضعف رأيه ، وأَفَنَهُ الله . وأُفِكَ الرجل : ضعف عقله ورأيه ، قال: ولم يستعمل أَفَكه الله بمعنى أضعف عقله وإنما أتى أفَكه بمعنى صرفه ، فيكون المعنى في الآية يصرف عن

[1] قوله « عمرو بن أذينة » الذي في الصحاح وشرح القاموس : عروة .
[2] قوله « أحسن المروءة » رواية الصحاح : أحسن الصنيعة .

الحق من صرفه الله. ورجل أفيكٌ ومأفوكٌ: مخدوع عن رأيه ؛ الليث : الأفِيكُ الذي لا حَزْمَ له ولا حيلة ؛ وأنشد :

ما لي أراكَ عاجزاً أفيكا ؟

ورجل مأفوك: لا يصيب خيراً. وأفكه: بمعنى خدعه.

أكك : الأكَّةُ: الشديدة من شدائد الدهر. والأكَّةُ: شدة الحرّ وسكونُ الريح مثل الأجَّةِ ، إلا أن الأجّة التوَهّج والأكّةَ الحر المُحْتَبِدمُ الذي لا ريح فيه . ويقال : أصابتنا أكّة ؛ ويوم أكٌّ وأكِيكٌ وقد أكّ يومُنا يؤكُّ أكّاً وأتَكّ ، وهو افتعل منه ، وليلة أكّة كذلك . وحكى ثعلب : يوم عكٌّ أكٌّ شديد الحرّ مع لِينٍ واحتباس ريح ؛ حكاها مع أشياء إتباعية، قال : فلا أدري أذَهب به إلى أنه شديد الحرّ وأنه يفصل من عكٍّ كما حكاه أبو عبيد وغيره . وفي الموعب : ويوم عكٌّ أكٌّ حار ضَيق غام[1]، وعَكِيك أكِيكٌ. والأكّة : فَوْرة شديدة في القَيْظ وهو الوقت الذي تَرْكُد فيه الريح . التهذيب : يوم ذو أكٍّ وذو أكّةٍ وقد ائتَكّ وهو يوم مُؤتَكّ ، وكذلك العَكّ في وُجوهه، ويقال : إن في نفسه عليّ لأكّة أي حِقْداً . وقال أبو زيد : رماه الله بالأكّةِ أي بالموت . وأتَكّ فلان من أمر أرْمَضَه وأكّهُ يؤُكُّه أكّاً : ردّه . والأكّة : الزحمة ؛ قال :

إذا الشَّرِيبُ أخَذَتْه أكَّهْ ،
فخَلِّه حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

في الموعب : الشَّرِيبُ الذي يسقي إبله مع إبلك ، يقول : فخله يورد إبله الحوض فتَباكُّ عليه أي تزدحم فيسقي إبله سقيه ؛ قال :

تَضرَّجَتْ أكَّاتُه وغَمَمُهْ

[1] قوله : غام ؛ هكذا في الأصل .

الأكّةُ : الضيقُ والزحمة . وأكّه يؤُكّه أكّاً : زاحمه . وأتَكّ الوِرْدُ : ازدحم، معنى الوِرْد جماعة الإبل الواردة . وأتَكّ من ذلك الأمر : عظم عليه وأنِفَ منه .

ألك : في ترجمة علج : يقال هذا ألوكُ صِدْقٍ وعَلوك صِدْقٍ وعَلُوج صِدْقٍ لما يؤكل ، وما تَلَوَّكْتُ بألوكٍ وما تَعَلَّجْتُ بعَلوج . الليث: الألوك الرسالة وهي المأْلُكة ، على مَفْعُلة ؛ سميت ألوكاً لأنه يُؤْلَكُ في الفم مشتق من قول العرب: الفرس يأْلُك اللُّجُمَ ، والمعروف يَلوك أو يَعْلُك أي يمضغ . ابن سيده : ألَكَ الفرسُ اللجام في فيه يأْلُكه ألْكَه . والألوك والمأْلَكة والمأْلُكة: الرسالة لأنها تُؤْلَك في الفم ؛ قال لبيد :

وغُلامٌ أرْسَلَتْهُ أمُّه
بألوكٍ ، فبَذَلْنا ما سأَلْ

وقال الشاعر :

أبْلِغْ أبا دَخْتَنُوسَ مأْلُكةً ،
عن الذي قد يُقالُ مِ الكَذِبِ

قال ابن بري : أبو دَخْتَنُوس هو لَقِيط بن زُرارة ودخْتَنُوس ابنته ، سماها باسم بنت كِسرى ؛ وقال فيها :

يا ليت شِعْري عنكِ دَخْتَنوسُ ،
إذا أتاكِ الخبَرُ المَرْمُوسُ

قال : وقد يقال مأْلُكة ومأْلُك ؛ وقوله :

أبْلِغْ يَزِيد بني شَيْبان مأْلُكَةً :
أبا ثُبَيْتٍ ، أما تَنفَكُّ تأْتَكِلُ ؟

إنما أراد تأْتَلِكُ من الألوك؛ حكاه يعقوب في المقلوب. قال ابن سيده: ولم نسمع نحن في الكلام تأْتَلِكُ من

الأَلوك فيكون هذا محمولاً عليه مقلوباً منه ؛ فأَما قول عديّ بن زيد :

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عني مَأْلُكاً :
أَنه قد طال حَبْسي وانْتِظار

فإن سيبويه قال : ليس في الكلام مَفْعُل ، وروي عن محمد بن يزيد أنه قال : مَأْلُك جمع مَأْلُكة ، وقد يجوز أن يكون من باب إنْقَحل في القلة ، والذي روي عن ابن عباس أَقيس[1] ؛ قال ابن بري : ومثله مَكْرُم ومَعُون ، قال الشاعر :

ليوم رَوْعٍ أَو فَعَال مَكْرُم

وقال جميل :

بُثَيْنَ الْزَمي لا ، إنَّ لا إنْ لَزِمْتِه ،
على كثرةِ الواشينَ ، أَيّ مَعُون

قال : ونظير البيت المتقدم قول الشاعر :

أَيُّها القاتلون ظلماً حُسَيْناً ،
أَبْشِرُوا بالعَذابِ والتَّنْكيل !
كلُّ أَهلِ السماء يَدْعُو عليكُمْ :
من نَبيّ ومَلأَكٍ ورسول

ويقال : أَلِكْ بين القوم إذا ترسّل أَلْكاً وأُلُوكاً ، والاسم منه الأَلُوك ، وهي الرسالة ، وكذلك الأَلُوكة والمَأْلُكة والمَأْلُك ، فإن نقلته بالهمزة قلت أَلَكْتُه إليه رسالةً ، والأَصل أَأْلَكْتُه فأَخرت الهمزة بعد اللام وخففت بنقل حركتها على ما قبلها وحَذْفِها ، فإن أَمرتَ من هذا الفعل المنقول بالهمزة قلت أَلِكْني إليها برسالة ، وكان مقتضى هذا اللفظ أن يكون معناه أَرْسِلْني إليها برسالة ، إلا أنه جاء على القلب إذ المعنى كُنْ رسولي إليها بهذه الرسالة فهذا على حد قولهم :

ولا تَهَيَّبُني المَوْماةُ أَركبها

أي ولا أَتَهَيَّبُها ، وكذلك أَلِكْني لفظه يقضي بأَن المخاطَب مُرْسِلٌ والمتكلم مُرْسَل ، وهو في المعنى بعكس ذلك ، وهو أن المخاطب مُرْسَل والمتكلم مُرْسِل ؛ وعلى ذلك قول ابن أَبي ربيعة :

أَلِكْني إليها بالسلام ، فإنَّـهُ
يُنكَّرُ إلْمامي بها ويُشَهَّرُ

أي بَلِّغْها سلامي وكُنْ رسولي إليها ، وقد تحذف هذه الباء فيقال أَلِكْني إليها السلامَ ؛ قال عمرو بن شَأْسٍ :

أَلِكْني إلى قومي السلامَ رِسالةً ،
بآيَةِ ما كانوا ضِعافاً ولا عُزْلا

فالسلام مفعول ثان ، ورسالة بدل منه ، وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بَلِّغ عني رسالة ؛ والذي وقع في شعر عمرو بن شأس :

أَلِكْني إلى قومي السلامَ ورحمةَ ال
إله ، فما كانوا ضِعافاً ولا عُزْلا

وقد يكون المُرْسَلُ هو المُرْسَل إليه ، وذلك كقولك أَلِكْني إليك السلام أي كُنْ رسولي إلى نفسك بالسلام ؛ وعليه قول الشاعر :

أَلِكْني يا عتيقُ إليكَ قَوْلاً .
سَتُهْدِيهِ الرواةُ إليكَ عَني

وفي حديث زيد بن حارثة وأَبيه وعمه :

أَلِكْني إلى قومي ، وإن كنتُ نائياً ،
فإني قَطِينُ البيتِ عند المَشاعِرِ

أي بَلِّغ رسالتي من الأَلُوكِ والمَأْلُكة ، وهي الرسالة . وقال كراع : المَأْلُك الرسالة ولا نظير لها أي لم يجىء على مَفْعُل إلا هي .

[1] قوله « والذي روي عن ابن عباس أقيس » هكذا في الاصل .

وألَكَه يألِكُه ألْكاً: أبلغه الألُوكَ. ابن الأنباري: يقال ألِكْني إلى فلان يراد به أرسلني، وللاثنين ألِكاني وألِكُوني وألِكِيني وألِكاني وألِكْنَني، والأصل في ألِكْني ألْئِكْني فحولت كسرة الهمزة إلى اللام وأُسقطت الهمزة؛ وأنشد:

ألِكْني إليها بخير الرسو
لِ، أعْلِمُهُمْ بنواحي الخَبَرْ

قال: ومن بنى على الألوك قال: أصل ألِكْني أألِكْني فحذفت الهمزة الثانية تخفيفاً؛ وأنشد:

ألِكْني يا عُيَيْنُ إليكَ قولا

قال أبو منصور: ألِكْني ألِكْ لي، وقال ابن الأنباري: ألِكْني إليه أي كُنْ رسولي إليه؛ وقال أبو عبيد في قوله:

ألِكْني يا عُيَيْنُ إليكَ عني

أي أبلغ عني الرسالة إليك، والمَلَكُ مشتق منه، وأصله مَألَك، ثم قلبت الهمزة إلى موضع اللام فقيل مَلأك، ثم خففت الهمزة بأن أُلقيت حركتها على الساكن الذي قبلها فقيل مَلَك؛ وقد يستعمل متمماً والحذف أكثر:

فلستَ لإنسيٍّ، ولكن لمَلأكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوب

والجمع ملائكة، دخلت فيها الهاء لا لعجمة ولا لنسب، ولكن على حد دخولها في القَشاعِمَة والصَّياقلة، وقد قالوا المَلائك. ابن السكيت: هي المَألَكة والمَلأكة على القلب. والملائكة: جمع مَلأكة ثم ترك الهمز فقيل مَلَك في الوحدان، وأصله مَلأك كما ترى. ويقال: جاء فلان قد استألَكَ مَألُكَته أي حمل رسالته.

أنك: الآنُك: الأُسْرُبُّ وهو الرَّصاصُ القَلْعِيُّ، وقال كراع: هو القزدير ليس في الكلام على مثال فاعُل غيره، فأما كابُل فأعجمي. وفي الحديث: من استَمَع إلى قَيْنَة صَبَّ الله الآنُك في أذُنيه يوم القيامة؛ رواه ابن قتيبة. وفي الحديث: من استمع إلى حديث قوم ٍهُمْ له كارِهون صبَّ في أذنيه الآنُك يوم القيامة؛ قال القتيبي: الآنُك الأُسْرُبُّ. قال أبو منصور: وأحسبه معرَّباً، وقيل: هو الرَّصاص الأبيض، وقيل الأسود، وقيل هو الخالص منه وإن لم يجىء على أفْعُل واحداً غير هذا، فأما أشُدٌّ فمختلف فيه، هل هو واحد أو جمع، وقيل: يحتمل أن يكون الآنُك فاعُلاً لا أفْعُلاً، قال: وهو شاذ؛ قال الجوهري: أفْعُل من أبنية الجمع ولم يجىء عليه للواحد إلا آنُك وأشُدٌّ، قال: وقد جاء في شعر عربي والقطعة الواحدة آنُكَة؛ قال رؤبة:

في جِسْم جَدْل صَلْهَبيٍّ عَمَمُه،
يأنُكُ عن تَفْتِيمه مُفَأَّمُه

قال الأصمعي: لا أدري ما يَأنُك، وقال ابن الأعرابي: يَأنُك يعظم.

أيك: الأيْكَة: الشجر الكثير الملتفّ، وقيل: هي الغَيْضة تُنْبِتُ السِّدْر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر، وخص بعضهم به منبت الأثْل ومُجتَمَعه، وقيل: الأيْكة جماعة الأراك، وقال أبو حنيفة: قد تكون الأيْكة الجماعة من كل الشجر حتى من النخل، قال: والأول أعرف، والجمع أيْكٌ.
وأيِكَ الأراك فهو أيِكٌ واستَأيَك، كلاهما: التفّ وصار أيكة؛ قال:

ونحنُ من فَلْجٍ بأعْلَى شِعْبِ،
أيْكِ الأراكِ مُتَداني القُضْبِ

قال ابن سيده : أراه أَيكِ الأَراكِ فخفف ، وأَيْكٌ أَيكٌ مُثْمر ، وقيل هو على المبالغة . وفي التهذيب في قوله تعالى : كَذَّب أصحابُ الأَيْكَة المُرْسَلين ؛ وقرىء أصحاب لَيْكة ، وجاء في التفسير أن اسم المدينة كان لَيْكَة ، واختار أبو عبيد هذه القراءة وجعل لَيْكَة لا تنصرف ، ومن قرأ أصحاب الأَيْكة قال : الأَيْكُ الشجر الملتفّ ، يقال أَيْكة وأَيْكٌ ، وجاء في التفسير : إن شجرهم كان الدَّوْم . وروى شمر عن ابن الأعرابي قال : يقال أَيْكة من أَثْل ، وَرَهْطٌ من عُشَر ، وقَصِيمة من غَضاً ؛ قال الزجاج : يجوز وهو حسن جدّاً كذب أصحاب لَيْكَةِ ، بغير ألف على الكسر ، على أن الأَصل الأَيْكَةِ فأُلقيت الهمزة فقيل الَيْكَةِ ، ثم حذفت الألف فقال لَيْكَةِ ، والعرب تقول[1] الأَحْمَرُ قد جاءني ، وتقول إذا أَلقت الهمزة : الَحْمَرُ جاءني ، بفتح اللام وإثبات ألف الوصل ، وتقول أيضاً : لَحْمَرُ جاءني ، يريدون الأَحْمَرَ ؛ قال : وإثبات الألف واللام فيها في سائر القرآن يدل على أن حذف الهمزة منها التي هي ألف وصل بمنزلة قولهم لَحْمَرَ ؛ قال الجوهري : من قرأ كَذَّب أصحابُ الأَيْكَة المرسلين ، فهي الغَيْضة ، ومن قرأ لَيْكَة فهي اسم القرية . ويقال : هما مثل بَكّة ومَكّة .

فصل الباء الموحدة

بتك : البَتْكُ : القطع . وفي التنزيل العزيز : ولَيُبَتِّكُنَّ آذان الأنعام ؛ قال أبو العباس : يقول فليقطعنّ ؛ قال أبو منصور : كأَنه أراد ، والله أعلم ، تَبْحِير أهل الجاهلية آذان أنعامهم وشقهم إياها . الليث : البَتْكُ قطع الأُذن من أصلها . وبَتَّكَ الآذان أي قطعها ، شدد للكثرة ، وقيل : البَتْكُ أن تقبض على شيء بيدك ، وفي التهذيب : أن تقبض على شعر أو ريش أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك حتى ينقطع فيَنْبَتِكَ من أصله وينتتف ، وكل طائفة صارت في يدك من ذلك فاسمها بِتْكَةٌ ؛ قال زهير :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلام لها ،
طارَتْ وفي كَفِّه من ريشها بِتَكُ

وقيل : البَتْكُ قطع الشيء من أصله ، بَتَكه يَبْتِكُه ويَبْتُكه بَتْكاً أي قطعه ، وبَتَّكه فانْبَتَك وتَبَتَّك . والبِتْكةُ والبَتْكة القطعة منه ، والجمع بِتَكٌ ؛ واستشهد ببيت زهير :

طارَتْ وفي كفه من ريشها بِتَكُ

وسيف باتِكٌ أي صارم ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا طَلَعَتْ أُولى العَدِيِّ ، فنَفْرَةٌ
إلى سَلَّةٍ من صارم الغَرّ باتِكِ

وسيف باتِكٌ وبَتُوك : قاطع ، وسيوف بَوَاتِكُ . والبِتْكة أيضاً : جَهْمة من الليل .

بخنك : البُخْنُك : لغة في البُخْنُق .

برك : البَرَكة : النَّماء والزيادة . والتَّبْرِيك : الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة . يقال : بَرَّكْتُ عليه تَبْرِيكاً أي قلت له بارك الله عليك . وبارك الله الشيءَ وبارك فيه وعليه : وضع فيه البَرَكَة . وطعام بَرِيك : كأَنه مُبارَك . وقال الفراء في قوله رحمة الله وبركاته عليكم ، قال : البركات السعادة ؛ قال أبو منصور :

[1] قوله « والعرب تقول الخ » عبارة زاده على البيضاوي كما تقول : مررت بالأحمر ، على تحقيق الهمزة ، ثم تخففها فتقول بلحمر ، فان شئت كتبته في الخط على ما كتبته أولاً وإن شئت كتبته بالحذف على حكم لفظ اللافظ فلا يجوز حينئذ إلا الجر كما لا يجوز في الايكة إلا الجر .

وكذلك قوله في التشهد: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقد نال السعادة المباركة الدائمة . وفي حديث الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم : وبارِكْ على محمد وعلى آل محمد أي أَثْبِتْ له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة ، وهو من بَرَكَ البعير إذا أناخ في موضع فلزمه؛ وتطلق البَرَكَةُ أيضاً على الزيادة ، والأصلُ الأولُ . وفي حديث أم سليم: فحنّكه وبَرَّكَ عليه أي دعا له بالبركة . ويقال: بارَكَ الله لك وفيك وعليك وتَبَارَكَ الله أي بارك الله مثل قاتَلَ وتَقاتَلَ ، إلا أن فاعَلَ يتعدى وتفاعَلَ لا يتعدى . وتَبَرَّكْتُ به أي تَيَمَّنْتُ به . وقوله تعالى : أن بُورِكَ مَنْ في النار ومَنْ حَوْلَها ؛ التهذيب : النار نور الرحمن ، والنور هو الله تبارك وتعالى ، ومَنْ حولها موسى والملائكة . وروي عن ابن عباس : أن بورك من في النار ، قال الله تعالى : ومَنْ حولها الملائكة ، الفراء : إنه في حرف أُبَيٍّ أن بُورِكَت النارُ ومَنْ حولها ، قال : والعرب تقول بارَكَكَ اللهُ وبارَكَ فيك ، قال الأزهري : معنى بَرَكَة الله عُلُوُّه على كل شيء ؛ وقال أبو طالب ابن عبد المطلب :

بُورِكَ المَيِّتُ الغريبُ ، كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزيتونِ

وقال :

بارَكَ فيك اللهُ من ذي أَلِّ

وفي التنزيل العزيز : وبارَكْنا عليه . وقوله : بارَكَ اللهُ لنا في الموت ؛ معناه بارك الله لنا فيما يؤدينا إليه الموت ؛ وقول أبي فرعون :

رُبَّ عجوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ ،
سَرِيعةِ الرَّدِّ على المسكينِ

تحسب أَنَّ بُورِكاً يكفيني ،
إذا غَدَوْتُ باسِطاً يَميني

جعل بُورِكَ اسماً وأعربه ، ونحوٌ منه قولهم : من شُبَّ إلى دُبٍّ ؛ جعله اسماً كدُرٍّ وبُرٍّ وأعربه . وقوله تعالى يعني القرآن : إنا أنزلناه في ليلة مُباركةٍ ، يعني ليلة القدر نزل فيها جملةً إلى السماء الدنيا ثم نزل على سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد شيء . وطعام بَرِيكٌ : مبارك فيه . وما أَبْرَكَهُ : جاء فعلُ التعجب على نية المفعول . وتبارَكَ الله : تقدّس وتنزه وتعالى وتعاظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره ، أي تطَهَّرَ . والقُدْس : الطهر . وسئل أبو العباس عن تفسير تبارَكَ اللهُ فقال : ارتفع . والمُتبارِكُ: المرتفع . وقال الزجاج : تبارَكَ تفاعَلَ من البَرَكَة ، كذلك يقول أهل اللغة . وروى ابن عباس: ومعنى البَرَكَة الكثرة في كل خير ، وقال في موضع آخر : تَبارَكَ تعالى وتعاظم ، وقال ابن الأنباري: تبارَكَ الله أي يُتَبَرَّكُ باسمه في كل أمر . وقال الليث في تفسير تبارَكَ الله: تمجيد وتعظيم . وتَبارَكَ بالشيء: تَفاءَل به . الزجاج في قوله تعالى : وهذا كتاب أنزلناهُ مبارك ، قال : المبارك ما يأتي من قِبَله الخير الكثير وهو من نعت كتاب ، ومن قال أنزلناه مُباركاً جاز في غير القراءة . اللحياني : بارَكْتُ على التجارة وغيرها أي واظبت عليها ، وحكى بعضهم تبارَكْتُ بالثعلب الذي تبارَكْتَ به .

وبَرَكَ البعير يَبْرُكُ بُروكاً أي استناخ ، وأَبْرَكْته أنا فبَرَكَ ، وهو قليل ، والأَكثر أَنَخْتُه فاستناخ . وبَرَكَ : ألقى بَرْكَهُ بالأرض وهو صدره ، وبَرَكَتِ الإبل تَبْرُكُ بُروكاً وبَرَّكَتْ ؛ قال الراعي :

وإن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ،
بمَحْنِيَةٍ، أجْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

وأبْرَكَها هو، وكذلك النعامة إذا جَثَمَتْ على صدرها. والبَرْكُ: الإبل الكثيرة؛ ومنه قول متمم بن نُوَيْرَةَ:

إذا شارِفٌ منهنّ قامَتْ ورَجَّعَتْ
حَنيناً، فأبْكَى شَجْوُها البَرْكَ أجمعا

والجمع البُرُوك، والبَرْكُ جمع بارِكٍ مثل تَجْرٍ وتاجر، والبَرْكُ: جماعة الإبل الباركة، وقيل: هي إبل الحِواء كلُّها التي تروح عليها، بالغاً ما بلغَتْ وإن كانت ألوفاً؛ قال أبو ذؤيب:

كأنّ ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارِعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ، من جُذامَ، لَبيجُ

لَبيجٌ: ضارب بنفسه؛ وقيل: البَرْك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنُّوقِ على الماء أو الفَلاة من حر الشمس أو الشبع، الواحدُ بارِكٌ والأنثى بارِكة. التهذيب: الليث البَرْكُ الإبل البُرُوك اسم لجماعتها؛ قال طرفة:

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مَخافَتي
بَوادِيَها، أمْشي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

ويقال: فلان ليس له مَبْرَكُ جَمَلٍ. وكل شيء ثبت وأقام، فقد بَرَكَ. وفي حديث علقمة: لا تَقْرَبْهم فإن على أبوابهم فِتَناً كمبارك الإبل؛ هو الموضع الذي تبرك فيه، أراد أنها تُعْدِي كما أن الإبل الصحاح إذا أُنيخت في مَبارِكِ الجَرْبَى جَرِبَتْ. والبِرْكة: أن يَدِرَّ لبَنُ الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها؛ قال الكميت:

وحَلَبْتُ بِرْكتها اللَّبُو
نَ، لَبونَ جُودِكَ غيرَ ماضِرْ

ورجل مُبْتَرِكٌ: معتمِد على الشيء مُلِحٌّ؛ قال:

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ،
يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ،
مُبْتَرِكٌ لكل عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

ورجل بُرَكٌ: بارِكٌ على الشيء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بُرَكٌ على جَنْبِ الإناء مُعَوَّدٌ
أكْلَ البِدانِ، فلَقْمُه مُتدارِكُ

الليث: البِرْكَةُ ما وَلِيَ الأرض من جلد بطن البعير وما يليه من الصدر، واشتقاقه من مَبْرَكِ البعير، والبَرْكُ كَلْكَل البعير وصدره الذي يَدُوك به الشيء تحته؛ يقال: حَكَّه ودَكَّه وداكَه بِبَرْكِه؛ وأنشد في صفة الحرب وشدتها:

فأقْعَصَتْهُمْ وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ،
وأعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ

والبَرْك والبِرْكَةُ: الصدر، وقيل: هو ما ولي الأرض من جلد صدر البعير إذا بَرَك، وقيل: البَرْك للإنسان والبِرْكة لِما سوى ذلك، وقيل: البَرْك الواحد، والبِركة الجمع، ونظيره حَلْي وحِلْية، وقيل: البَرْكُ باطن الصدر والبِرْكة ظاهره؛ والبِرْكة من الفرس الصدر؛ قال الأعشى:

مُسْتَقْدِمِ البِرْكَةِ عَبْلِ الشَّوَى،
كَفْتٍ إذا عَضَّ بفَأْسِ اللِّجام

الجوهري: البَرْكُ الصدر، فإذا أدخلت عليه الهاء كسرت وقلت بِرْكة؛ قال الجعدي:

في مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ، ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأةِ الخَزَمِ

وقال يعقوب: البَرْكُ وسط الصدر؛ قال ابن

الزِّبَعْرى :

حين حَكَّتْ بِقُباءٍ بَرْكَها ،
واسْتَحَرَّ القتل في عَبْدِ الأَشَلّ

وشاهد البِرْكَة قول أبي دواد :

جُرْشُعاً أعظَمُـه جُفرَتُه ،
ناتِىءَ البِرْكَةِ في غيرِ بَدَدْ

وقولهم : ما أحسن بِرْكَةَ هـذه الناقة ! وهو اسم للبُروك ، مثل الرِّكْبة والجِلْسة .

وابْتَرَكَ الرجل أي ألقى بِرْكَه . وفي حديث علي ابن الحسين : ابْتَرَكَ الناسُ في عثمان أي شتموه وتنقّصوه . وفي حديث علي : ألقت السحابُ بَرْكَ بَوانيها ؛ البَرْكُ الصدر ، والبَواني أركان البِنْية . وابْتَرَكْتُه إذا صرعته وجعلته تحت بَرْكك . وابْتَرَكَ القوم في القتال : جَثَوْا على الرُّكَب واقتتلوا ابتِراكاً ، وهي البَرُوكاءُ والبَرَاكاءُ . والبَراكاءُ : الثَّبات في الحرب والجِدّ ، وأصله من البُروك ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ولا يُنْجي من الغَمَراتِ إلاَّ
بَرَاكاءُ القتال ، أو الفِرار

والبَراكاءُ : ساحة القتال . ويقال في الحرب : بَراكِ براكِ أي ابرُكوا .

والبَراكِيَّة : ضرب من السفن .

والبُرْكُ والبارُوك : الكابُوس وهـو النِّيدِلانُ ، وقال الفرّاء : بَرْكانِيٌّ ، ولا يقال بَرْنَكانِيّ .

وبَرْكُ الشتاء : صدره ؛ قال الكميت :

واحتَلَّ بَرْكُ الشتاء مَنزِلَه ،
وبات شيخ العِيالِ يَصْطَلِبُ

قال : أراد وقت طلوع العقرب وهو اسم لعدّة نجوم : منها الزُّبانَى والإكْليلُ والقَلْبُ والشَّوْلة ، وهو يطلع في شدة البرد ، ويقال لها البُرُوك والجُثُوم ، يعني العقرب ، واستعار البَرْكَ للشتاء أي حل صَدر الشتاء ومعظمه في منزله ، يصف شدة الزمان وجَدْبه لأن غالب الجدب إنما يكون في الشتاء . وبارَكَ على الشيء : واظب . وأبْرَكَ في عَدْوِه : أسرع مجتهداً ، والاسم البُرُوك ؛ قال :

وهنَّ يَعْدُون بنا بُروكا

أي نجتهد في عدوها . ويقال : ابْتَرَكَ الرجل في عرض أخيه يُقَصِّبُه إذا اجتهد في ذمه ، وكذلك الابتِراك في العدو والاجتهاد فيه ، ابْتَرَكَ أي أسرع في العَدْو وجدّ ؛ قال زهير :

مَرّاً كِفاتاً ، إذا ما الماءُ أسْهَلَها ،
حتى إذا ضُربت بالسوط تَبْتَرِكُ

وابْتِراكُ الفرس : أن يَنْتَحِي على أحد شقيه في عَدْوِه . وابْتَرَكَ الصَّيْقَلُ : مال على المِدْوَسِ في أحد شقيه . وابتركت السحابة : اشتدّ انهلالها . وابْتَرَكت السماء وأبركت : دام مطرها . وابْتَرَكَ السحابُ إذا ألَحّ بالمطر . وابْتَرَكَ في عَرْض الحَبَل : تَنَقّصه. ابن الأعرابي: الحَبِيصُ يقال له البُرُوك ليس الرُّبُوك . وقال رجل من الأعراب لامرأته : هـل لكِ في البُرُوك ؟ فأجابته : إن البُرُوك عمل الملوك ؛ والاسم منه البَرِيكة ، وعمله البُرُوك ، وأول من عمل الحَبِيص عثمان بن عفان، رضي الله عنه ، وأهداها إلى أزواج النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأما الرَّبِيكة فالحَيْس ؛ وروى إبراهيم عن ابن الأعرابي أنه أنشد لمالك بن الريب :

إنا وجدنا طَرَدَ الهَوامِلِ ،
والمشيَ في البِرْكةِ والمَراجِلِ

قال : البِرْكَةُ جنس من برود اليمن ، وكذلك المَرَاجل . والبُرْكة : الحَمالة ورجالها الذين يسعون فيها ؛ قال :

لقد كان في لَيْلى عطاء لبُرْكةٍ ،
أناخَتْ بكم تَرْجو الرغائب والرِّفْدا

ليلى هنا ثلثمائة من الإبل كما سموا المائة هِنْداً ، ويقال للجماعة يتحملون حَمالةً بُرْكَةٌ وجُمَّةٌ ؛ ويقال : أبْرَكْتُ الناقة فَبَرَكَتْ بُرُوكاً . والتَّبْراك : البُروكِ ؛ قال جرير :

لقد قَرِحَتْ نَغَانِغُ وكبتيها
من التَّبْراك ، ليس من الصَّلاةِ

وتِبْراك ، بكسر التاء : موضع بحذاء تِعْشار ؛ قال مرار بن مُنْقِذ :

أعَرَفْتَ الدَّارَ أم أنْكَرْتَها ،
بين تِبْرَاكٍ فشَسَّيْ عَبَقُرْ ؟

والبِرْكَةُ : كالحوض ، والجمع البِرَكُ ؛ يقال : سميت بذلك لإقامة الماء فيها . ابن سيده: والبِرْكَةُ مستنقع الماء.والبِرْكَةُ : شبه حوض يحفر في الأرض لا يجعل له أعضاد فوق صعيد الأرض ، وهو البِرْكُ أيضاً ؛ وأنشد :

وأنْتِ التي كَلَّفْتِنِي البِرْكَ شاتِياً
وأوْرَدْتِنيه ، فانْظُرِي ، أيَّ مَوْرِدِ

ابن الأعرابي : البِرْكَةُ تَطْفَحُ مثل الزَّلَفِ ، والزَّلَفُ وجه المرآة . قال أبو منصور : ورأيت العرب يسمون الصَّهاريج التي سُوِّيت بالآجر وضُرِّجَتْ بالنُّورة في طريق مكة ومناهلها بِرَكاً ، واحدتها بِرْكَةٌ ، قال : وربَّ بِرْكَةٍ تكون ألف ذراع وأقل وأكثر ، وأما الحِياض التي تسوَّى لماء السماء ولا تُطْوَى بالآجر فهي الأصْناع ، واحدها صِنْع ، والبِرْكَةُ : الحَلْبة من حَلَب الغداة ؛ قال ابن سيده : وهي البَرْكَةُ ، ولا أحقها ، ويسمون الشاة الحَلُوبة : بِرْكَةً .

والبَروك من النساء : التي تتزوج ولها ولد كبير بالغ .

والبِراكُ : ضرب من السمك بحري سود المناقير .

والبُرْكَة ، بالضم : طائر من طير الماء أبيض ، والجمع بُرَك وأبْراك وبُرْكان ، قال : وعندي أن أبْرَاكاً وبُرْكاناً جمع الجمع . والبُرَكُ أيضاً : الضفادع ؛ وقد فسر به بعضهم قول زهير يصف قطاة فَرَّتْ من صَقْر إلى ماء ظاهر على وجه الأرض :

حتى استغاثَتْ بماء لا رِشاءَ لَهُ
من الأباطِح ، في حافاته البُرَكُ

والبِرْكانُ : ضرب مِن دِقِّ الشجر ، واحدته بِرْكانة ؛ قال الراعي :

حتى غدا حَرِضاً طَلَّى فَرائصُه ،
يَرعى شقائقَ من عَلْقَى وبِرْكانِ

وقيل : هو ما كان من الحَمْض وسائر الشجر لا يطول ساقه . والبِرْكانُ : من دِقِّ النبت وهو الحمض ؛ قال الأخطل وأنشد بيت الراعي وذكر أن صدره :

حتى غدا حَرِضاً هَطْلَى فرائصُه

والهطلى : واحده هِطْل ، وهو الذي يمشي رُوَيْداً . وواحد البِرْكان بِرْكانَة ، وقيل : البِرْكانُ نبت ينبت قليلاً بنجد في الرمل ظاهراً على الأرض، له عروق دِقاقٌ حسن النبات وهو من خير الحمض؛ قال :

بحيث التَقَى البِرْكانُ والحاذُ والغَضَا
بِبِيئَشَةَ ، وارْفَضَّتْ تِلاعاً صدورُها

وفي رواية : وارْفَضَّتْ هَراعاً ، وقيل : البِرْكانُ ضرب من شجر الرمل ؛ وأنشد بيت الراعي :

حتى غدا حَرِضاً هَطْلى فَرائصُه

أبو زيد: البُورَقُ والبُورَكُ الذي يجعل في الطحين.

والبُرَيْكانِ: أخوان من العرب، قال أبو عبيدة: أحدهما بارِكٌ والآخر بُرَيْك، فغلب بُرَيْك إما للفظه، وإما لِسنّه، وإما لخفة اللفظ. وذو بُرْكان: موضع؛ قال بشر بن أبي خازم:

تَرَاها إذا ما الآلُ خَبَّ كأنها
فَرِيدٌ، بذي بُرْكان، طاوٍ مُلَمَّعُ

وبُرَكُ: من أسماء ذي الحجة؛ قال:

أعَلُّ على الهِنْديّ مَهْلاً وكَرّةً،
لَدَى بُرَكٍ، حتى تَدُورَ الدوائرُ

وبِرْكٌ، مثال قِرْدٍ: اسم موضع بناحية اليمن؛ قال ابن بري: وبِرْكُ الغِماد موضع باليمن. ويقال: الغِماد والغُماد، بالكسر والضم، وقيل: إن الغِمادَ بَرَهُوت الذي جاء في الحديث أن أرواح الكافرين فيه، وحكى ابن خالويه عن ابن دريد أن بِركَ الغِماد بقعة في جهنم، ويروى أن الأنصار، رضي الله عنهم، قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، إنا ما نقول لك مثل ما قال قوم موسى لموسى، اذهَبْ أنت وربك فقاتلا، بل بآبائنا نَفْديكَ وأُمّهاتِنا يا رسول الله ولو دعوتنا إلى بَرْكِ الغِماد؛ وأنشد ابن دريد لنفسه:

وإذا تَنَكَّرَتِ البِلا
دُ، فأَوْلِها كَنَفَ البِعاد
واجعَلْ مُقامَك، أو مَقَرْ
رَكَ جانِبَيْ بَرْكِ الغِماد
كلُّ الذّخائِرِ، غَيْرَ تَقْ
وى ذي الجَلالِ، إلى نَفاد

وفي حديث الهجرة: لو أمرتها أن تبلغ بها بَرْكَ الغُماد، بفتح الباء وكسرها، وتضم الغين وتكسر، وهو اسم موضع باليمن، وقيل: هو موضع وراء مكة بخمس ليال.

برتك: ابن سيده: البَراتِك صغار التّلال، قال: ولم أسمع لها بواحد؛ قال ذو الرمة:

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، وغرَّقَتْ
جَوارِيَه جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ

ويروى: النوابك. وفي النوادر: بَرْتَكْتُ الشيء برتكة وفَرْتَكْتُه فَرْتَكةً وكَرْنَفْتُه إذا قطعته مثل الذر.

برنك: البَرْنَكان: ضرب من الثياب؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

إنّي وإن كان إزارِي خَلَقا،
وبَرْنَكاني سَمَلًا قد أخْلَقَا،
قد جعل الله لساني مُطْلَقا

الجوهري: البَرْنَكان على وزن الزَّعْفَران ضرب من الأكسية. قال الفراء: البَرْنَكانُ كساء من صوف له عَلَمان، ويقال بَرَّكان أيضاً.

بشك: البَشْكُ: سوء العمل. والبَشْك: الخياطة الرديئة. ابن الأعرابي: يقال للخيّاط إذا أساء خياطة الثوب بَشَكه وشَمْرَخه، قال: والبشك الخلط من كل شيء رديء وجيد.

وبشَكْتُ الثوب إذا خطته خياطة متباعدة. وفي حديث أبي هريرة: أن مروان كساه مِطْرَفَ خَزٍّ فكان يَثْنِيه عليه أثْناءً من سعته فبَشَكه بَشْكاً أي خاطه. وبَشَكَ الكلام يَبْشُكه بَشْكاً وأبشكه: تَخَرَّصه كاذباً، وقيل: البَشْك والابْتِشاك الكذب أو خَلْط الكلام بالكذب. قال أبو عبيدة: ابْتَشك

فلان الكلام ابْتِشاكاً إذا كذب . وقال أبو زيد : بَشَكَ وابْتَشَكَ إذا كذب . ويقال : هو يَبْشُكُ الكذب أي يَخْلُقه . والبَشّاك : الكذّاب ، وقيل : البَشْك الخلط في كل شيء ؛ عن ابن الأعرابي . وابْتَشَكَ الكلام : ارْتجله . وبَشَكَ الإبل يَبْشُكها بَشْكاً : ساقها سوقاً سريعاً . التهذيب : البَشْك في السير سرعة نقل القوائم . أبو زيد : البَشْك السير الرفيق ، والبَشْكُ السرعة وخفة نقل القوائم ، بَشَكَ يَبْشُك ويَبْشِك بَشْكاً وبَشَكاً . والبَشْكُ في حُضْر الفرس : أن ترتفع حوافره من الأرض ولا تنبسط يداه. وامرأة بَشَكى اليدين وبَشَكى العمل : خفيفةُ اليدين في العمل سريعتهما ، وقيل : بَشَكى اليدين عَمُول اليدين ، وبَشَكَى العمل أي سريعة العمل . ابن بزرج : إنه بَشَكى الأمر أي يعجل صَريمة أمره. وناقة بَشَكى: سريعة؛ وقال ابن الأعرابي: هي التي تسيء المشي بعد الاستقامة. وناقة بَشَكى: خفيفة المشي والروح ، وقد بَشَكَتْ أي أسرعت، تَبْشُك بَشْكاً.

بضك : سيف باضِكٌ وبَضُوك : قاطع . ولا يَبْضِكُ اللهُ يدَهُ أي لا يقطعها ؛ قال ابن سيده : كل ذلك عن ابن الأعرابي .

بطرك : البَطْرَك : معروف مقدّم النصارى ، وجاء في الشعر البِطْرَكُ ؛ قال الأصمعي في قول الراعي يصف ثوراً وحشيّاً :

يَعْلُو الظّواهر فَرْداً ، لا أَلِيفَ له ،
مَشيَ البِطْرَكِ عليه رَيْط كَتّانِ

قال : البِطْرَكُ هو البِطْرِيقُ ، وقال غيره : البِطْرَكُ السيد من سادات المجوس، قال أبو منصور: وهو دَخِيل، ويروى مشي النّطول[1] أي الذي يتَنَطّلُ ويتبختر في مشيته .

[1] قوله « النطول » هكذا في الاصل .

بعك : بَعَكَهُ بالسيف : ضرب أطرافه . والبَعَكُ : الغلظ والكزازة في الجسم ، ومنه اشتق بَعْكَكٌ ؛ عن ابن دريد . وبُعْكُوكَةُ القوم : آثارهم حيث نزلوا . وبُعْكُوكة القوم : جماعتهم ، وكذلك هي من الإبل ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يخرُجْنَ من بُعْكُوكة الخِلاط

وبُعْكوكةُ الناس : مُجْتَمَعهم . وبُعْكُوكة الشر : وسطه ، وحكى اللحياني الفتح في أوائل هذه الحروف وجعلها نوادر ، لأن الحكم في فُعْلول أن يكون مضموم الأول إلا أشياء نوادر جاءت بالضم والفتح ، فمنها بَعكوكة ، قال : شبهت بالمصادر نحو سار سَيْرورة وحاد حَيْدودة ، قال الأزهري : هذا حرف جاء نادراً على فَعْلولة ولم يجىء في كلامهم مثله إلاّ صَعْفوق، وهو مذكور في موضعه ، وإنما جاء في كلامهم على فُعْلول بضم الفاء مثل بُهْلول وكُهْلول وزُغْلول ، قال ابن بري : أصل البُعْكُوكة الجَلَبَة والاختلاط. وبُعْكُوكة الوادي : وسطه . ووقعنا في بَعْكُوكاءَ ومَعْكُوكاء أي غبار وجلبة وصياح ، وقيل : في شر واختلاط ، وهي البُعْكُوكة ؛ عن السيرافي . والبُعْكوك : شدة الحر .

وبَعْكوكاء : موضع . وبَعْكَك : اسم رجل .

بعلبك : الأزهري في الرباعي: بَعْلَبَكّ اسم بلد ، وهما اسمان جعلا اسماً واحداً فأُعطيا إعراباً واحداً وهو النصب ، يقال : دخلت بَعْلَبَكّ ومررت ببَعْلَبَكّ وهذه بَعْلَبَكّ ، ومثله حَضْرَمَوْت ومَعْدي كربَ ، قال : والنسبة إليه بَعْلِيٌّ ، وإن شئت بَكّيٌّ ، على ما ذكر في عَبْد شَمْس .

بكك: البَكُّ: دق العنق. بَكَّ الشيءَ يَبُكُّه بَكًّا: خرقه أو فرقه. وبَكَّ فلان يَبُكُّ بَكَّةً أي زحم. وبَكَّ الرجلُ صاحبه يَبُكُّه بَكًّا: زاحمه أو زَحمَهُ؛ قال:

إذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْه أَكَّهْ،
فَخَلِّهِ حتى يَبُكَّ بَكَّهْ

يقول: إذا ضجر الذي يُورِدُ إبله مع إبلك لشدة الحر انتظاراً فخلّه حتى يزاحمك؛ وقال ابن دريد: كأنه من الأضداد يذهب في ذلك إلى أنه التفريق والازدحام؛ وكل شيء تراكب فقد تَباكَّ. وتباكَّ القوم: تزاحموا. وفي الحديث: فتَباكَّ الناس عليه أي ازدحموا. والبَكْبَكَةُ: الازدحام، وقد تَبَكْبَكُوا.

وبَكْبَكَ الشيءَ: طرح بعضه على بعض كَكَبْكَبه. وجمعٌ بَكْباكٌ: كثير. ورجل بَكْباكٌ: غليظ، وقيل: الضَّكْضاكُ الرجل القصير، وهو البَكْباكُ. والبُكُكُ: الأحداث الأشِدّاء، والبُكُكُ: الحُمُرُ النشيطة؛ وأنشد:

صَلامة كحُمُرِ الأَبَكِّ

ويقال: فلان أَبَكُّ بني فلان إذا كان عَسِيفاً لهم يسعى في أمورهم. وبَكَّ الرجل المرأة إذا جهدها في الجماع. وبَكَّ الشيء يَبُكُّه بَكًّا: رد نَخْوَتَه ووضَعَهُ. ويقال: بَكَكْتُ الرجل وضعت منه ورددت نَخْوَتَه، ذكره ابن بري في ترجمة ركك. وبَكَّ عنقه يَبُكُّها بَكًّا: دقها.

وبَكَّةُ: مَكَّةُ، سميت بذلك لأنها كانت تَبُكُّ أعناق الجبابرة إذا ألحدوا فيها بظلم، وقيل: لأن الناس يتباكُّون فيها من كل وجه أي يتزاحمون، وقال يعقوب: بَكَّةُ ما بين جبلي مَكَّة لأن الناس يبكُّ بعضهم بعضاً في الطواف أي يَزْحَمُ؛ حكاه في البدل، وقيل: سميت بَكَّة لأن الناس يبك بعضهم بعضاً في الطرق أي يدفع، وقال الزجاج في قوله تعالى: إن أول بيت وضع للناس للّذي ببَكَّة مباركاً، قيل: إن بَكَّة موضع البيت وسائر ما حوله مَكَّة، قال للذي ببَكَّة، فأما اشتقاقه في اللغة فيصلح أن يكون الاسم اشتق من بَكَّ الناسُ بعضهم بعضاً في الطواف أي دفع بعضهم بعضاً، وقيل: بَكة اسم بطن مَكَّة سميت بذلك لازدحام الناس. وفي حديث مجاهد: من أسماء مَكَّةَ بَكَّةُ، قيل: بَكَّة موضع البيت ومكةُ سائر البلد، وقيل: هما اسما البلدة، والباء والميم يتعاقبان.

وبَكَّ الشيءَ: فسخه، ومنه أُخِذت بَكَّةُ. وبَكَّ الرجلُ: افتقر. وبَكَّ إذا خشن بدنه شجاعةً. ويقال للجارية السمينة بَكْباكَة وكَبْكابة وكَوْكَمة وكَوْكاةٌ ومَرْمارة ورَجْراجة.

والأَبَكُّ: العام الشديد لأنه يَبُكُّ الضعفاء والمقلّين. والأَبَكّ: الحمر التي يبكّ بعضها بعضاً، ونظيره قولهم الأعمّ في الجماعة، والأمَرُّ لمصارين الفَرْث. والأَبَكُّ: موضع نسبت الحمر إليه؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي:

جَرَبَّة كحُمُرِ الأَبَكِّ،
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي

فزعم أنها الحمر يبك بعضها بعضاً؛ قال: ويضعف ذلك أن فيه ضرباً من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا مُسْتَكْرَهٌ، وقد يكون الأَبَكّ هنا الموضع فذلك أصح للإضافة.

والبَكْبَكَةُ: شيء تفعله العَنْز بولدها. والبَكْبَكة: المجيء والذهاب. أبو عبيد: أحمق باكٌّ تاكٌّ وبائِكٌ تائِكٌ، وهو الذي لا يدري ما خطؤه وصوابه. وبَعْلَبَكّ: موضع، وقد تقدم ذكرها في موضعها.

بلك : ابن الأعرابي : البُلُكُ أصوات الأشداق إذا حركتها الأصابع من الوَلَعِ ، وقد بَلَكَ الشيءَ : كلَبَكَهُ ، وسنذكره .

بلسك : البَلَنْسَكاء: نبت إذا لصق بالثوب عسر زواله عنه . قال أبو سعيد : سمعت أعرابيّاً يقول بحضرة أبي العَمَيْثَلِ : يسمى هذا النبت الذي يَلْزَق بالثياب فلا يكاد يتخلص بتهامة البَلَنْسَكاء ، فكتبه أبو العميثل وجعله بيتاً من شعر ليحفظه ؛ قال :

يُخَبِّرنا بأنك أَحْوَذِيٌّ ،
وأنت البَلَنْسَكاءُ بنا لُصوقا

ذكَّره على معنى النبات .

بلعك : البَلْعَكُ من النوق : المسترخية المُسِنَّة ؛ قال ابن بري : هذا قول ابن دريد ولم يذكر المُسِنَّة أحد غيره ؛ الأزهري : هي البَلْعَك والدَّلْعَك للناقة الثقيلة . ابن سيده : ناقة بَلْعَك مسترخية ، وقيل : ضخمة ذلول . ورجل بَلْعَكٌ : بليد . وفي النوادر: رجل بَلْعَك يُشتم ويحقر فلا ينكر ذلك لموت نفسه وشدة طمعه . الليث : البَلْعَكُ الجمل البليد . والبَلْعَكُ : لغة في البَلْعَقِ وهو ضرب من التمر .

بنك : البُنْكُ : الأصل أصل الشيء ، وقيل خالصه . الليث : تقول العرب كلمة كأنها دخيل ، تقول : رده إلى بُنْكه الخبيث ؛ تريد به أصله ، قال الأزهري : **البُنْك** بالفارسية الأصل ؛ وأنشد ابن بزرج :

وصاحب صاحبتُه ذي مَأْفَكَهْ ،
يَمْشِي الدَّوالِيكَ ويعدو البُنَّكَهْ

قال : البُنَّكَة يعني ثقله إذا عدا ، والدَّواليك : التَّحَفُّز في مشيته إذا حاك .

وتَبَنَّك بالمكان : أقام به وتأَهل . وتَبَنَّكوا في موضع كذا : أقاموا به ؛ قال الفرزدق يهجو عمر ابن هبيرة :

تَبَنَّكَ بالعراق أبو المُثَنَّى ،
وعَلَّم قومه أكل الخَبِيصِ

وأبو المثنى : كنية المخنث . وتَبَنَّك في عزه : تمكّن. يقال : تَبَنَّك فلان في عز راتب . النضر بن شميل : تَبَنَّك الرجل إذا صار له أصل . الجوهري : التَّبَنُّك كالتَنايَةِ ؛ قال ابن بري : صوابه كالتَّناءَةِ . والتُّنَّاءُ : المقيمون بالبلد وهم كأنهم الأصول فيه . يقال : تَنَأَ بالمكان تُنُوءاً وتَناءة ، فهو تانِئٌ ، وقد يقال : تَنا يَتْنُو تُنُوًّا ، بغير همز ، ويقال : هؤلاء قوم من بُنْك الأرض . والبُنْك : ضرب من الطيب عربي ، قال : هو دخيل .

بندك : البَنادِكُ من القميص : وهي لِبْنَةُ القميص ؛ قال ابن الرَّقاعِ :

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بنادِكُها منه بجِذْعٍ مقوَّمِ

هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن الرقاع ، وهو في الحماسة منسوب إلى ملحة الجرمي ؛ وبعده :

كأَنَّ قُرادَيْ صدره طبَعَتْهما ،
بطينٍ من الجَوْلانِ ، كُتَّاب أعجَمِ

وواحدة البَنادك بُنْدُكة . وقال اللحياني : البَنادكُ عُرَى القميص . قال ابن بري : هذه الترجمة ذكرها الجوهري في بدك ، قال : والصواب ذكره في ترجمة بندك لا بدك كما ذكر الجوهري ، لأن نونه أصلية لا يقوم دليل على زيادتها ، فلهذا جاء بها بعد بنك .

بوك : ناقة بائِكةٌ : سمينة خِيار فَتِيَّة حسنة ، والجمع البَوائك . ومن كلامهم : إنه لمِنْحارٌ بَوائِكها ، وقد باكت بُؤُوكاً ، وبعير بائِك كذلك ، وجمعهم

بُوكٌ ، وحكى ابن الأعرابي بُيَّكٌ ، وهو مما دخلت فيه الياء على الواو بغير علة إلا القرب من الطرف وإيثار التخفيف ، كما قالوا صُيَّم في صوَّم ، ونُيَّم في نُوَّم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا تَرَاها كالهِضَاب بُيَّكا ،
مَتالِياً جَنْبَى وعوذاً ضُيَّكا ؟

جَنْبَى : أراد كالجَنْبَى لتثاقلها في المشي من السمن ، والضُّيَّك : التي تفاجّ من شدة الحَفْلِ لا تقدر أن تضم أفخاذها على ضروعها ، وهو مذكور في موضعه . الكسائي : باكَت الناقة تَبُوك بَوْكاً سمنت . والبَوائِكُ : السمان ؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ :

فما كان ذنبُ بَنِي مالكٍ ،
بأن سُبَّ منهم غلامٌ فسَبّْ

عَراقِيبَ كومٍ طِوال الذُّرَى ،
تَخِرُّ بوائِكُها للرُّكَبْ

وقال ذو الرمة : أمثالَ السَّحاب البَوائك . الأصمعي : البائك والفاشِج[1] والفاسِجُ الناقة العظيمة السنام ، والجمع البَوائك . وقال النضر : بَوائك الإبل كرامها وخيارها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أعطاكَ يا زيدُ الذي يُعْطِي النِّعَمْ
من غيرِ ما تَمَنُّنٍ ولا عَدَمْ ،
بَوائِكاً لم تَنْتَجِعْ مع الغنَمْ

فسره فقال : البَوائك الثابتة في مكانها يعني النخل . والبَوْك : تَثْوِيرُ الماء ، وفي التهذيب : تَثْوِير العين يعني عين الماء . يقال : باكَ العينَ يَبُوكُها . وفي الحديث : أن بعض المنافقين باكَ عَيْناً كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وضع فيها سهماً . والبَوْكُ : تَدْوِير البُنْدقة بين راحتيك . وفي حديث ابن عمر : أنه كانت له بُنْدقة من مسك وكان يبلها ثم يَبُوكها أي يديرها بين راحتيه فتفوح روائحها . والبَوْك : البيع . وحكي عن أعرابي أنه قال : معي درهم بَهْرَج لا يُباكُ به شيء أي لا يباع . وباكَ إذا اشترى ، وباكَ إذا باع ، وباكَ إذا جامع . والبوك : الشراء ، والبَوْك إدخال القِدْح في النصل . ويقال : عُكْتَ وبُكْتَ ما لا يدي لك به[1] ، وعاك وباك . والبَوْك : سفاد الحمار . وباكَ الحمارُ الأَتانَ يَبوكها بَوْكاً : كامَها ونزا عليها ، وقد يستعمل في المرأة ، قال ابن بري : وقد يستعار للآدمي ؛ وأنشد أبو عمرو :

فباكها مُوَثَّقُ النِّياطِ ،
ليس كَبَوْكِ بعلها الوَطْواطِ

وفي الحديث : أنه رُفع إلى عمر بن عبد العزيز أن رجلاً قال لآخر وذكر امرأة أجنبية : إنك تَبُوكها ، فجلده عمر وجعله قذفاً ، وأصل البَوْك في ضِراب البهائم وخاصة الحمير ، فرأى عمر ذلك قذفاً وإن لم يكن صرح بالزنا . وفي حديث سليمان بن عبد الملك : أن فلاناً قال لرجل من قريش : عَلامَ تَبُوك يتيمك في حجرك ؟ فكتب إلى ابن حزم أنِ اضْرِبْه الحدّ . وباكَ القومُ رأيَهم بَوْكاً : اختلط عليهم فلم يجدوا له مَخْرَجاً . وباكَ أمرُهم بوكاً : اختلط عليهم . ولقيته أول بَوْكٍ أي أول مرة ، ويقال : لقيته أول بَوْكٍ . وأول كل صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أول كل شيء . ويقال : أول بَوْكٍ وأول بائك أي أول شيء . وكذلك فعله أول كل صَوْكٍ وبَوْكٍ . ويقال : لقيته أول صَوْكٍ وبَوْكٍ أي أول مرة ، وهو كقولك لقيته أول ذات بدءٍ . وفي الحديث : أنهم باتوا يَبوكون حِسْيَ تبوك بقِدْح فلذلك سميت تَبُوك ، أي يحرّكونه يدخلون

[1] قوله « والفاشج » كذا بالاصل هنا وفي مادة فسج ، ولم يذكر هذه العبارة في مادة فشج بل ذكرها في مادة فثج فلعل فشج محرف عن فثج .

[1] قوله : ما لا يدي لك به ؛ هكذا في الأصل .

فيه القِدْح، وهو السهم، ليخرج منه الماء ؛ ومنه يقال: باكَ الحمارُ الأتان. وسميت غزوة تَبُوكَ لأن النبي صلى الله عليه وسلم، رأى قوماً من أصحابه يَبوكون حسْيَ تَبُوكَ أي يدخلون فيه القِدْح ويحركونه ليخرج الماء، فقال: ما زلتم تَبُوكُونها بَوْكاً، فسميت تلك الغزوة غزوة تَبُوكَ، وهو تَفْعُل من البَوْك، والحِسْي: العين كالجَفْر.

فصل التاء المثناة فوقها

تبك: تَبُوكُ: اسم أرض، قال الأزهري: فإن كانت التاء في تَبُوك أصلية فلا أدري مِمَّ اشتقاق تَبُوكَ، وإن كانت التاء تاءَ التأنيث في المضارع فهي من باكَتْ تَبُوكُ، وقد مضى تفسيره.

والتَّبُوكِيُّ: ضرب من عنب الطائف أبيض قليل الماء عظام الحب نحو من عِظَمِ الأَقْماعِيّ، ينشق حبه على شجره، وقد يكون تَبُوكُ تَفْعُول.

تبرك: تَبْرَكَ بالمكان: أقام. وتِبْراكُ: موضع، مشتق منه.

ترك: التَّرْكُ: وَدْعُكَ الشيء، تَرَكَه يَتْرُكُه تَرْكاً واتَّرَكه. وتَرَكْتُ الشيءَ تَرْكاً: خليته. وتارَكْتُه البيعَ مُتارَكَةً. وتَراكِ: بمعنى اتْرُكْ، وهو اسم لفعل الأمر؛ قال طفيل بن يزيد الحارثي:

تَراكِها من إبلٍ تَراكِها!
أما تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوْراكِها؟

وقال فيه: فما اتَّرَكَ أي ما تَرَكَ شيئاً، وهو افْتَعَل. وفي الحديث: العهد الذي بيننا وبينهم الصلاةُ، فمن تركها فقد كفر، قيل: هو لمن تركها مع الإقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها، ولذلك ذهب أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملاً على الظاهر، وقال الشافعي: يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين؛ وتَتارَكَ الأمرُ بينهم. والتَّرْكُ: الإبقاء في قوله، عز وجل: وتَرَكْنا عليه في الآخرين؛ أي أبقينا عليه. وتَرِكَةُ الرجل الميتِ: ما يَتْرُكُه من التُّراث المَتْروك.

والتَّرِيكَة: التي تُتْرَكُ فلا تتزوج، قال اللحياني: ولا يقال ذلك للذكر. ابن الأعرابي: تَرِكَ الرجلُ إذا تزوج بالتَّرِيكَةِ وهي العانِسُ في بيت أبويها؛ وأنشد الجوهري للكميت:

إذ لا تَبِضُّ، إلى التَّرا
ئكِ والضَّرائكِ، كفٌّ جازِرْ

والتَّرِيكَةُ: الروضة التي يُغْفِلُها الناسُ فلا يرعونها، وقيل: التَّرِيكَةُ المَرْتَعُ الذي كان الناس رعوه، إما في فلاة وإما في جبل، فأكله المال حتى أبقى منه بقايا من عُوَّذ. والتَّرْكُ: ضرب من البيض مستدير شبّه بالتَّرْكَةِ والتَّرِيكة وهي بيض النعام المنفرد؛ وأنشد:

ما هاجَ هذا القَلْبَ إلا تَرْكَة
زَهراءُ، أَخْرَجَها خروج مُنْفَج

الجوهري: والتَّرِيكَةُ بيضة النعامة التي يتركها؛ ومنه قول الأعشى:

ويَهْماء قَفْر تخرج العَيْنُ وسْطَها،
وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعامِ تَرائِكا

قال ابن بري: ومثله للمخبل:

كتَرِيكَةِ الأُدْحِيِّ أَدْفَأَها
قَرِدٌ، كأَنَّ جَناحه هِدْمُ

والهِدْمُ: كساء خَلَقٌ. ابن سيده: والتَّرِيكَة البيضة بعدما يخرج منها الفرخ، وخصَّ بعضهم به بيض النعام التي تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها، وقيل:

هي بيض النعام المفردة ، والجمع تَرائك وتُرُك ، وهي التَّرْكة والجمع تَرْكٌ . والتَّرِيكةُ : بيضة الحديد للرأس ؛ قال ابن سيده : وأُراها على التشبيه بالتَّرِيكة التي هي البيضة ، والجمع تَرائك وتَرِيك ، وهي التَّرْكة أيضاً ، وجمعها تَرْكٌ ؛ قال لبيد :

فَخْمة ذَفْراء تُرْتى بالعُرى ،
قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَل

ابن شميل : التَّرْكُ جماعة البيض ، وإنما هي شقيقة واحدة وهي البصلة ؛ قال ابن بري : وقد استعمل الفرزدق التَّرِيكةَ في الماء الذي غادره السيل فقال :

كأَنَّ تَرِيكةً من ماء مُزْنٍ ،
وداريّ الذكيّ من المُدامِ

وقال أيضاً :

سُلافَة جَفْنٍ خالطَتْها تَرِيكةٌ ،
على شَفتيها ، والذَّكِي المُشَوَّف

وفي حديث الخليل ، عليه السلام : أنه جاء إلى مكة يطالِعُ تَرْكَتَهُ ؛ التَّرْكَةُ ، بسكون الراء في الأصل : بيض النعام ، وجمعها تَرْكٌ ، يريد به ولده إسمعيل وأمه هاجَر لمَّا تركهما بمكة . قال ابن الأثير : قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجهاً من التَّرِكة ، وهي الشيء المَتْروك ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : وأنتم تَرِيكةُ الإسلام وبقية الناس ؛ ومنه حديث الحسن : إن لله تعالى تَرائكَ في خلقه ، أراد أُموراً أبقاها في العباد من الأمل والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا .

والتَّرِيكُ ، بغير هاء : العُنْقُود إذا أُكل ما عليه ؛ عن أبي حنيفة ، وقال أيضاً : التريكة الكِباسة بعدما يُنْفَضُ ما عليها وتُتْرك ، والجمع تَرِيك وتَرائك ، وقال مرة : التَّرِيكُ ، بغير هاء ، العِذْق إذا نُفِضَ فلم يبق فيه شيء . ولا باركَ الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ : كل ذلك إتباع ، وقال ابن الأعرابي : تارَكَ أبقى . والتَّرْكُ : الجعل في بعض اللغات ، يقال : تَرَكْتُ الحبل شديداً أي جعلته شديداً ، قال : ولا يعجبني .

والتُّرْكُ : الجيل المعروف الذي يقال له الدَّيْلَم ، والجمع أَتْراك .

تكك : تَكَّ الشيءَ يَتُكُّه تَكّاً : وطئه فشدخه ، ولا يكون إلاَّ في شيء لين كالرطب والبطيخ ونحوهما . وتَكْتَكْتُ الشيء أي وطئته حتى شدخته . والتاكُّ : الهالك مُوقاً . يقال : أحمق تاكٌّ ، وقيل : أحمق فاكٌّ تاكٌّ إتباع له ، بالغُ الحمقِ ، والجمع تاكُّون وتَكَكَةٌ وتُكّاك كضَرَبَةٍ وضُرَّابٍ وتُكُك كبُزُل ، وما كنتَ تاكّاً ولقد تَكَكْتَ ، بالفتح ، تُكُوكاً . قال الكسائي : يقال أبيتَ إلا أن تحمُق وتَتُكَّ ، وقد تَكَّ النبيذُ مثل هَكَّهُ وهَرَّجه إذا بلغ منه . والتَّكِيكُ : الذي لا رأي له ، وهو بيّن التَّكاكة ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

ألم تأت التَّكاكةُ قد تَراها ،
كقَرْنِ الشمسِ ، باديةً ضُحَيّا ؟

التهذيب : ابن الأعرابي تَكَّ إذا قطع . وتَكَّ الإنسان إذا حَمُق ، قال : والتُّكَّكُ والفُكَّكُ الحَمْقى القُيَّق . والتِّكَّة : واحدة التِّكَكِ ، وهي تِكَّة السراويل ، وجمعها تِكَكٌ ؛ والتِّكَّةُ رباط السراويل ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها إلا دخيلاً وإن كانوا تكلموا بها قديماً ، وقد استَتَكَّ بها .

والتُّكُّ : طائر يقال له ابن تمرة ؛ عن كراع .

تلك: ابن الأثير قال: في حديث أبي موسى وذكر الفاتحة: فتلْكَ بتلْكَ، هذا مردود إلى قوله في الحديث: وإذا قرأ: غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله؛ يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة أو الآية، كأنه قال فتلك الدعوة مضمّنة بتلك الكلمة أو معلّقة بها، وقيل: معناه أن يكون الكلام معطوفاً على ما يليه من الكلام، وهو قوله: وإذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا؛ يريد أن صلاتكم معلّقة بصلاة إمامكم فاتبعوه وأتمُّوا به، فتلك إنما تصح وتثبت بتلك، وكذلك باقي الحديث.

تمك: ابن سيده: التامِكُ السنام ما كان، وقيل: هو السنام المرتفع، وتَمَكَ السنامُ يَتْمِكُ ويَتْمُكُ تُموكاً وتَمْكاً: اكتنز وتَرّ، وفي الصحاح أي طال وارتفع فهو تامِكٌ. وناقة تامِكٌ: عظيمة السنام. وأَتْمَكَها الكلأُ: سمّنها. ويقال: بناءٌ تامِكٌ أي مرتفع.

توك: أحمق تائِكٌ: شديد الحمق، ولا فعل له؛ قال ابن سيده: لذلك لم أخص به الواو دون الياء ولا الياء دون الواو.

تيك: أحمق تائِكٌ: شديد الحمق ولا فعل له، وقد تقدم قبل هذه الترجمة.

فصل الحاء المهملة

حبك: الحَبْكُ: الشدّ. واحْتَبَكَ بإزاره: احْتَبَى به وشدّه إلى يديه. والحُبْكة: أن ترخي من أثناء حُجْزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان، وقيل: الحُبْكة الحُجْزة بعينها، ومنها أُخِذَ الاحْتِباكُ، بالباء، وهو شد الإزار. وحكي عن ابن المبارك أنه قال: جعلت سواكي في حُبْكي أي في حُجْزتي.

وتَحَبَّكَ: شد حُجْزته. وتَحَبَّكَتِ المرأة بنِطاقها: شدته في وسطها. وروي عن عائشة: أنها كانت تَحْتَبِك تحت دِرعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي الاحْتِباك الاحتباء، ولكن الاحْتِباك شدُّ الإزار وإحكامه؛ أراد أنها كانت لا تصلي إلا مُؤْتَزِرةً؛ قال الأزهري: الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في الاحْتِباك أنه الاحْتِباء غلط، والصواب الاحْتِياك، بالياء؛ يقال: احْتاك يَحْتاك احْتِياكاً. وتَحَوَّك بثوبه إذا احتبى به، قال: هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي، بالياء، قال: والذي يسبق إلى وَهْمِي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء، فزَلّ في النقط وتوهمه باء، قال: والعالم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من خطإه بزلة، والله أعلم. ولقد أنصف الأزهري، رحمه الله، فيما بسطه من هذه المقالة فإنا نجد كثيراً من أنفسنا ومن غيرنا أن القلم يجري فينقط ما لا يجب نقطه، ويسبق إلى ضبط ما لا يختاره كاتبه، ولكنه إذا قرأه بعد ذلك أو قرىء عليه تيقظ له وتفطن لما جرى به فاستدركه، والله أعلم.

والحُبْكة: الحبل يشد به على الوسط. والتحْبِيك: التوثيق. وقد حَبَكْتُ العقدة أي وثقتها. والحِباكُ: أن يجمع خشب كالحَظيرة ثم يشد في وسطه بحبل يجمعه؛ قال الأزهري: الحِباكُ الحَظِيرة بقصبات تعرض ثم تشد، تقول: حُبِكَتِ الحظيرةُ بقَصبات كما تُحْبَكُ عُروش الكرم بالحبال. والحُبْكَةُ والحِباكُ: القِدّةُ التي تضم الرأس إلى الفَراضيف من القتَب والرَّحْل، وقد ذكرتا بالنون؛ عن أبي عبيد؛ قال ابن سيده: وأُراه منه سهواً، والجمع حُبَك وحُبُك، فحبَك جمع حُبْكةٍ، وحُبُك جمع حِباكٍ.

وحُبُك الرمل : حروفه وأسناده ، واحدها حِباك ، وكذلك حُبُك الماء والشعر الجَعْدُ المتكسّر ؛ قال زهير بن أبي سلمى يصف ماء :

مُكَلَّل بعَمِيمِ النَّبْت تَنْسُجُه
ريحٌ خَرِيقٌ ، لِضاحي مائه حُبُكُ

والحَبِيكَةُ : كل طريقة من خُصَلِ الشعر أو البيضة ، والجمع حَبِيك وحَبائِكُ وحُبُك كسَفِينة وسَفِينٍ وسَفائن وسُفُن . الجوهري : الحَبيكة الطريقة في الرمل ونحوه . الأزهري : وحَبِيكُ البيض للرأس طرائقُ حديدِه ؛ وأنشد :

والضاربون حَبِيكَ البَيض إذ لحِقُوا ،
لا يَنْكُصُون ، إذا ما اسْتُلْحِمُوا وحَمُوا

قال : وكذلك طرائق الرمل فيما تَحْبِكُه الرياح إذا جرَتْ عليه . وفي الحديث في صفة الدجال : رأسه حُبُك ، أي شعر رأسه متكسر من الجُعُودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الريح فيتجعَّدان ويصيران طرائق ؛ وفي رواية أُخرى : مُحَبَّك الشعر بمعناه . وحُبُك السماء : طرائقها . وفي التنزيل : والسماء ذات الحُبُك ؛ يعني طرائق النجوم ، واحدتها حَبِيكة والجمع كالجمع . وقال الفراء في قوله : والسماء ذات الحُبُك ؛ قال : الحُبُك تكسُّر كل شيء كالرملة إذا مرت عليها الريح الساكنة ، والماء القائم إذا مرت به الريح ، والدرعُ من الحديد لها حُبُك أيضاً ، قال : والشعرة الجعدة تكسُّرُها حُبُكٌ ، قال : وواحد الحُبُك حِباك وحَبِيكة ؛ وقال الجوهري : جمع الحَبِيكة حَبائك ، وروي عن ابن عباس في قوله تعالى : والسماء ذات الحُبُك ؛ الخَلْق الحسن ، قال أبو إسحق : وأهل اللغة يقولون ذات الطرائق الحسنة ؛ وفي حديث عمرو بن مُرّة يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لأَصْبَحْتَ خيرَ الناس نَفْساً ووالداً ،
رَسُولَ مَلِيكِ الناسِ فوق الحَبائِك

الحَبائك : الطرق ، واحدتها حَبِيكة ؛ يعني بها السموات لأن فيها طرق النجوم . والمَحْبُوك : ما أُجيد عمله . والمَحْبُوك : المُحْكَمُ الخلق ، من حَبَكْتُ الثوب إذا أحكمت نسجه . قال شمر : ودابة مَحْبُوكة إذا كانت مُدْمَجة الخلق ، قال : وكل شيء أحكمته وأحسنت عمله ، فقد احْتَبَكْتَه . وفرس مَحْبوك المَتْن والعجز : فيه استواء مع ارتفاع ؛ قال أبو دواد يصف فرساً :

مَرِجَ الدهرُ ، فأَعْدَدْتُ له
مُشْرِفَ الحارِكِ ، مَحْبوكَ الكَتَدْ

ويروى : مَرِجَ الدّينُ . الأزهري عن الليث : إنه لمَحْبُوك المتن والعَجُز إذا كان فيه استواء مع ارتفاع ؛ وأنشد :

على كُلّ مَحْبُوكِ السَّراةِ ، كأَنه
عُقابٌ هَوَتْ من مَرْقَب وتَعَلَّتِ

قال وقال غيره : فرس مَحْبوك الكَفَل أي مُدْمَجُه ؛ وأنشد بيت لبيد على هذه الصورة :

مشرف الحارك محبوك الكَفَلْ

قال : ويقال للدابة إذا كان شديد الخلق مَحْبوك . والمَحْبوك : الشديد الخلق من الفرس وغيره . وجادَ ما حَبَكَهُ إذا أجاد نَسْجه . وحَبَكَ الثوب يَحْبِكُه ويَحْبُكه حَبْكاً : أجاد نسجه وحسَّن أثر الصنعة فيه . وثوب حَبِيك : مَحْبوك ، وكذلك الوَتَرُ ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي العارم :

فَهَيَّأْتُ حَشْراً كالشّهابِ يَسُوقه
مُمَرٌّ حَبِيكٌ ، عاوَنَتْه الأَشاجِعُ

وحبكه بالسيف حَبْكاً : ضربه على وسطه، وقيل : هو إذا قطع اللحم فوق العظم ، قال ابن الأعرابي : حَبَكه بالسيف يَحْبِكه ويَحْبُكه حَبْكاً ضرب عنقه ، وقيل : هو ضرب في اللحم دون العظم ، وقيل : ضربه به . وحَبَكَ عُروش الكَرْم : قطعها . والحَبَكُ والحَبَكة جميعاً : الأَصل من أُصول الكَرْم . والحَبَكة : الحبة من السويق . قال الليث : يقال ما ذقنا عنده حَبَكَة ولا لَبَكة ، قال : وبعض يقول عَبَكَة ، قال : والعَبَكة والحَبَكة من السويق ، واللَّبَكة اللقمة من الثَّريد ؛ قال الأزهري : ولم نسمع حَبَكة بمعنى عَبَكة لغير الليث ، قال : وقد طلبته في باب العين والحاء لأَبي تراب فلم أَجده ، والمعروف : ما في نِحْيه عَبَكة ولا عَبَقة أَي لطخ من السَّمن أَو الرُّبّ ، من عَبِق به وعَبِكَ به أَي لصق به .

حبرك : الحَبَرْكَى : الطويل الظهر القصير الرجلين ، وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذي كاد يكون مُقْعَداً من ضعفها ، وحكى السيرافي عن الجرمي عكس ذلك ؛ قال :

يُصَعِّدُ في الأَحْناء ذو عَجْرَفِيَّةٍ ،
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

والحَبَرْكَى : القوم الهَلْكَى . والحَبَرْكَى : القُراد ؛ قالت الخنساء :

فلستُ بمُرْضِعٍ ثَدْيي حَبَرْكَى ،
أَبوه من بني جُشَمِ بن بَكْرِ

قال ابن بري : وأَنشده ابن دريد على غير هذه الرواية :

مَعَاذَ الله يَنْكَحُني حَبَرْكَى ،
قصيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بن بَكْرِ

والأُنثى حَبَرْكاةٌ . قال أَبو عمرو الجرمي : وقد جعل بعضهم الأَلف في حَبَرْكَى للتأْنيث فلم يصرفه ، وربما شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القَصير الرِّجْل ، فيقال حَبَرْكَى وتصغيره حُبَيْرِك ، لأَن الأَلف المقصورة تحذف في التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أَكانت للتأْنيث أَو لغيرها ، تقول في قَرْقَرَى قُرَيْقِر ، وجَحْجَبَى جُحَيْجِب ، وفي حَوْلايا حُوَيْلِي ، وإنما ثبتت الأَلف فيه إذا كانت ممدودة .

حتك : الحَتْكُ والحَتَكانُ والتَّحَتُّك : شبه الرَّتَكان في المشي إلاَّ أَن الرَّتَكان للإبل خاصة . وفي التهذيب : الرتَكُ للإبل خاصة والحَتْكُ للإنسان وغيره ، وقيل : الحَتْكُ ، ساكن التاء ، أَن يقارب الخطو ويسرع رفع الرجْل ووضعها . وحَتَكَ الرجلُ يَحْتِكُ حَتْكاً وحَتَكاناً أَي مشى وقارب الخطو وأَسرع . وحَتَكَ الشيءَ يَحْتِكه حَتْكاً : بحثه . والطائر يَحْتِكُ الحَصى بجناحيه حَتْكاً : يَفْحَصُه ويبحثه . والحَتَكُ : صغار النعام وهو منه . والحَوْتَكُ أَيضاً : القصير ؛ عن ثعلب . وحمار حَوْتَكِيٌّ : قصير . وقال الأَزهري : الحَوْتَكِيُّ هو القصير القريب الخطو . والحاتِكُ : القَطُوف العاجز ، والقَطُوف : القريب الخطو ؛ قال ذو الرمة :

لنا ولكُمْ ، يا مَيُّ ، أَمْسَتْ نِعاجُها
يُماشِينَ أُمّاتِ الرِّئالِ الحَواتِكِ

وقال الآخر :

وساقِيَيْنِ لم يكونا حَتَكا ،
إذا أَقُولُ ونَيَا تَمَهَّكا

أَي تَمَدَّدا بالدلو . ويقال : لا أَدري على أَيّ وجه حَتَكُوا ، وربما قالوا عَتَكوا أَي توجهوا . والحَواتِك : رِئال النعام ؛ قال ابن بري : وشاهد الحَواتِك لرِئال النعام قول ذي الرمة ، وقد

تقدم آنفاً :

يماشين أُمّاتِ الرئال الحواتك

الأزهري : رجل حَنَكَة وهو القَمِيءُ ، وكذلك الحَوْتَكُ ، والحَوْتَكُ : الصغير الجسم اللئيم ، والحَوْتَكُ والحَوْتَكِيّ : القصير الضاوي ؛ قال خارجة بن ضرار المري :

أَخالِدُ ، هَلاَّ إذ سَفِهْتَ عَشِيرَتي ،
كَفَفْتَ لِسانَ السَّوْءِ أن يَتَدَعَّرا ؟

فإنك ، واسْتِبضاعَكَ الشِّعْرَ نحوَنا ،
كَمُبْتَضِعٍ تمراً إلى أهلِ خَيْبَرا

وهل كنتَ إلاَّ حَوْتَكِيّاً أَلاقَهُ
بنو عمه ، حتى بَغَى وتَجَبَّرا ؟

قال ابن بري : وتروى هذه الأبيات لزميل بن أبير يهجو خارجة بن ضرار المرّي ، وأولها :

أخارجَ ، هلاَّ إذ سَفِهْتَ عشيرتي

وفي حديث العِرباض : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخرج في الصُّفَّة وعليه الحَوْتَكِيَّة ؛ قيل : هي عِمة يتعمم بها الأعراب يسمونها بهذا الاسم ، وقيل : هو مضاف إلى رجل يسمى حَوْتَكاً كان يتعمم بهذه العمة . وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه خَميصة حَوْتَكِية ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم ، والمعروف جَوْنِيَّة ، وهو مذكور في موضعه ، فإن صحت هذه الرواية فتكون منسوبة إلى هذا الرجل ، وهذه الترجمة أوردها الجوهري بعد حبك وقبل حبرك ، والصواب ما عملناه ، وكذلك قال ابن بري وفعل .

حرك : الحَرَكة : ضد السكون ، حَرُكَ يحْرُكُ حَرَكةً وحَرْكاً وحرَّكه فتحَرَّك ، قال الأزهري : وكذلك يَتَحَرَّكُ ، وتقول : قد أَعيا فما به حَرَاكٌ ، قال ابن سيده : وما به حَرَاكٌ أي حَرَكة ؛ وفلان ميمون العَرِيكةِ والحَرِيكة .

والمِحْراكُ : الخشبة التي تُحرَّك بها النار .

الأزهري : وتقول حَرَكْتُ تحْرُكُه بالسيف حَرْكاً . والمَحْرِكُ : منتهى العُنق عند المفصل من الرأس . والمَحْرِكُ : مَقْطع العنق .

والحارِكُ : أعلى الكاهل ، وقيل فَرْعُ الكاهل ، وقيل الحارِكُ منبت أدنى العُرْف إلى الظهر الذي يأْخذ به الفارس إذا ركب ، وقيل الحارِكُ عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين ؛ قال لبيد :

مُغْبِطُ الحارِكِ محْبوكُ الكَفَلْ

قال الجوهري : الحارِكُ من الفرس فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل . أبو زيد : حَرَكه بالسيف حَرْكاً إذا ضرب عنقه ، قال : والمَحْرَكُ أصل العنق من أعلاها ، قال : ويقال للحارِكِ محْرَك ، بفتح الراء ، وهو مَفْصِلُ ما بين الكاهل والعُنق ثم الكاهل ، وهو بين المَحْرَك والمَلْحاء ، والظهر ما بين المَحْرَك للذنب ، قال الأزهري : وهو قول أبي عبيد ، وقال الفراء : حَرَكْتُ حارِكَهُ قطعته فهو محْرُوك . والحُرْكُوك : الكاهل . ابن الأعرابي : حَرَكَ إذا منع من الحق الذي عليه ، وحَرِكَ إذا عُنَّ عن النساء . وروي عن أبي هريرة أنه قال : آمنت بمُحَرِّف القلوب ، ورواه بعضهم : آمنت بمُحَرِّك القلوب ؛ قال الفراء : المحرِّف المزيل ، والمحرِّك المقلب ؛ وقال أبو العباس : المحرِّك أجود لأن السنة تؤيده يا مُقَلِّب القلوب . والحَرْكَكَةُ : الحُرْقُوف ، والجمع حَرَاكِيك ، وكل ذلك اسم كالكاهل والغارب ، وهذا الجمع نادر ، وقد يجوز أن

يكون كراهية التضعيف كما حكى سيبويه قَرادِيد في جمع قَرْدَدٍ، لأن هذا لا يدغم لمكان الإلحاق. وحَرَكه يَحْرُكه حَرْكاً: أصاب منه أيَّ ذلك كان. وحَرَكَ حَرْكاً: شكا أيَّ ذلك كان. وحَرَكَهُ: أصاب وسطه غير مشتق. ورجل حَرِيك: ضعيف الحَرَاكِيكِ، وقيل: الحَرِيكُ الذي يضعف خَصْرُه إذا مشى كأنه ينقلع عن الأرض، والأنثى حَرِيكة. والحَرِيك: العِنِّين. قال ابن سيده: والحَرِيك في بعض اللغات العِنِّين. وغلام حَرِكٌ أي خفيف ذَكِيٌّ. والحَرْكَكَةُ: الحَرْقَفة، والجمع الحَرَاكِكُ والحَرَاكِيك، وهي رؤوس الوركين، ويقال أطراف الوركين مما يلي الأرض إذا قعدت.

حزك: حَزَكَهُ حَزْكاً: اعْتَطَهُ وضغطه. وحَزَكه بالحبل يَحْزِكه: حَزَمه وشده، وهو الاحتزاكُ، وقال الأزهري: هو مثل حَزَقْته سواء، حَزَكه وحَزَقه إذا شده بحبل جمع به يديه ورجليه. واحْتَزَكَ بالثوب: احتزم.

حسك: الحَسَكُ: نبات له ثمرة خشنة تَعْلَقُ بأصواف الغنم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْب والسَّعْدَان والهَرَاسِ وما أشبهه حَسَك، واحدته حَسَكة؛ وقال أبو حنيفة: هي عُشْبة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَكَ أيضاً مُدَحْرَجٌ، لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يبس إلاَّ مَنْ في رجليه خُفٌّ أو نعل؛ وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة:

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ القَسْمِ، مَرْتَعُها،
بالسِّيِّ، ما يُنْبِتُ القَفْعاء والحَسَكُ

إن الحَسَك ههنا ثمرة النَّفَل وليس هو الحَسَكَ الشَّاكُ، لأن شَوْكَةَ الحَسَكَة لا تُسِيغها القطاة بل تقتلها.

وأحْسَكَت النَّفَلَةُ: صارت لها حَسَكة أي شوكة؛ قال ابن الأعرابي: لا يُحْسِكُ من البُقول غيرهما. والحَسَكُ: حَسَكُ السَّعْدان. والحَسَكُ من الحديد: ما يعمل على مثاله وهو من آلات العَسْكر؛ قال ابن سيده: الحَسَكُ من أدوات الحرب ربما أُخذ من حديد فأُلقي حول العسكر، وربما أُخذ من خشب فنصب حوله. والحَسَكُ والحَسَكَة والحَسِيكَةُ: الحقد، على التشبيه. قال الأزهري: وحَسَكُ الصدرِ حِقْدُ العداوة. يقال: إنه لَحَسِكُ الصدرِ على فلان. وحَسِكَ عليَّ، بالكسر، حَسَكاً، فهو حَسِك: غضب. وقولهم في قلبه عليَّ حَسَكة وحُسَاكة أي ضغن وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليك حَسِيكة وحَسِيفة وسَخِيمةٌ بمعنى واحد. وفي الحديث: تَيَاسَرُوا في الصَّدَاق، إن الرجل لَيُعْطي المرأة حتى يُبْقي ذلك في نفسه عليها حَسَكَةً أي عداوة وحقداً، ويقال للقوم الأشِدَّاء: إنهم لَحَسَكٌ أمْراسٌ، الواحد حَسَكَةٌ مَرِسٌ. وفي حديث خيفان: أما هذا الحي من بلحرث بن كعب فَحَسَكٌ أمْراسٌ؛ الحَسَكُ: جمع حَسَكةٍ وهي شوكة صلبة معروفة؛ ومنه حديث عمرو بن معدي كرب: بنو الحرث حَسَكةٌ مَسَكة. وفي حديث أبي أُمامة أنه قال لقوم: إنكم مُصَرِّرون مُحَسِّكون؛ قال ابن الأثير: هو كناية عن الإمساك والبخل والصَّرِّ على الشيء الذي عنده.

والحَسِيكة: القُنْفُذ. والحِسْكِك: القنفذ الضخم.

والحَسَاكِكُ: الصغار من كل شيء؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي ولم يذكر واحدها.

وحُسَيْكَةُ: موضع بالمدينة، وَرَدَ ذكره في الحديث

بضم الحاء وفتح السين ، كان به يهود من يهود المدينة .

ابن الأعرابي : حَسْكَكَ الرجلُ إذا كان شديد السواد؛ قال الأزهري : حقه من باب الثلاثي أُلحق بالرباعي .

حشك : الحَشْكُ : شدة الدِّرَّةِ في الضَّرْعِ ، وقيل : سرعة تجمُّع اللبن فيه . وحَشَكَت الناقةُ في ضرعها لبناً تَحْشُكه حَشْكاً وحُشُوكاً ، وهي حَشُوكٌ : جمعته ؛ وكذلك قال عمرو ذو الكلب :

يا ليتَ شِعْرِي عنكَ والأمرُ أَمَمْ ،
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ ؟
صُبَّ لها في الريح مِرِّيخٌ أَشَمْ ،
فاجْتالَ منها لَجْبَةً ذات هَزَمْ ،
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ ورْهاءَ الرَّخَمْ[١]

والحَشْكُ : تركك الناقة لا تحلبها حتى يجتمع لبنها ، وهي مَحْشُوكة . وحَشَكَها يَحْشِكها حشكاً إذا تركها لا يحلبها حتى يجتمع اللبن في ضَرْعها ؛ قال :

غَدَتْ ، وهي مَحْشُوكةٌ حافِلٌ ،
فَراحَ الذِّئارُ عليها صحيحا

والاسم من كل ذلك الحَشَكُ كالنَّفَضِ والنَّفْضِ والقَبْضِ والقَبَضِ ؛ قال زهير :

كما استغاثَ ، بِسَيْءٍ ، فَزُّ غَيْطَلَةٍ ،
خافَ العيونَ ، فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

وقيل : أراد الحَشْكَ فحرك للضرورة أي لم تنتظرْ به أُمُّه حُشوكَ الدِّرَّةِ . والحَشَكُ : اسم للدِّرَّة المجتمعة . وحَشَكَت الدرة تَحْشِكُ حَشْكاً ، بالتسكين ، وحُشُوكاً : امتلأت ؛ وقيل : الحَشْك والحَشَك لغتان . الجوهري : يقال ناقة حَشُوك وحَشُود للتي يجتمع اللبن في ضرعها سريعاً . وحَشَكْتُ الناقة : تركتها ولم أحلبها حتى اجتمع لبنها ؛ ومنه قول الشاعر :

غَدَتْ وهي مَحْشُوكة حافِلُ

وحشَكت السحابة تَحْشِكُ حَشْكاً : كثر ماؤها . وحَشَكت النخلةُ ، وهي حاشِك : كثر حملها . وحَشَكَ القومُ حَشْكاً : حَشَدُوا وتجمعُوا ؛ قال الفراء : حَشَكَ القومُ وحَشَدوا بمعنى واحد . وحَشَكَ القوم على مياههم حَشَكاً ، بفتح الشين : اجتمعوا ؛ عن ثعلب ، وخص بذلك بني سليم كأنه إنما فسر بذلك شعراً من أشعارهم ، وكل ذلك راجع إلى معنى الكثرة . والرِّياح الحَوَاشِكُ : المختلفة ، وقيل : الشديدة ، واحدتها حاشكة ؛ حكاه أبو عبيد . وحَشَكَت الريح تَحْشِكُ حَشكاً أي ضعفت واختلفت مَهابُّها . ورياح حَوَاشِك : مختلفات المَهابّ .

والحِشَاك : الخشبة التي تشد في فم الجَدْي لئلا يرضع؛ قال الجوهري : الحِشَاكُ الشِّبَامُ ؛ عن ابن دريد ، وهو عود يُعَرَّض في فم الجدي ويشد في قفاه يمنعه من الرضاع ، قال : ولم يعرف أبو سعيد الشِّحَاكَ ، بتقديم الشين . وحَشَكَ نَفَسُه إذا علاه البُهْر ، والعرب تقول: اللهم اغفر لي قبل حَشْك النَّفَس وأزّ العروق ؛ الحَشْك : اجتهادها في النزع الشديد . وأزُّ العروق : ضَرَبانُها . وأَحْشَكْتُ الدابةَ إذا أَقْضَمْتَها فَحَشَكَتْ أي قَضِمَتْ . والحَشْكةُ من المطر : مثل الحَفْشة والغَبْيَة ، وهي فوق البَغْشَةِ ، وقد حَشَكَت السماء تَحْشِك حَشْكاً . وحَشَكَت القَوْس : صلبت . قال أبو حنيفة : إذا كانت القوس طَرُوحاً ودامت على ذلك فهي حاشك ؛ قال ساعدة

[١] قوله « مريخ » المريخ : كسكين السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار، فان الاختيار للذئب ، أفاده شارح القاموس في م ر خ .

ابن جؤية الهذلي :

فوَدَّكَ لَيْناً أخلص القَيْنُ أَثْرَهُ ،
وحاشِكَةٌ يَحْمِي الشِّمالَ نَذِيرُها

وقوس حاشِكٌ وحاشِكة إذا كانت مُواتِيةً للرامي فيما يريد ؛ قال أسامة الهذلي :

له أَسْهُمٌ قد طَرَّهُنَّ سَنِينُه ،
وحاشِكَةٌ تمتد فيها السَّواعِدُ

والحَشَّاكُ : موضع . والحَشَّاكُ ، بالتشديد : نهر .

حفلك : رجل حَفَلْكَى وحَفَنْكَى : ضعيف .

حفنك : الحَفَنْكَى : الضعيف كالحَفَلْكَى .

حكك : الحَكُّ : إمْرار جِرْم على جرم صَكّاً ، حَكَّ الشيء بيده وغيرها يَحُكُّه حَكّاً ؛ قال الأصمعي : دخل أعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول :

ليلة حَكٍّ ليس فيها شَكُّ ،
أحُكُّ حتى ساعِدِي مُنْفَكُّ ،
أَسْهَرَني الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ

وتَحاكَّ الشيئان : اصْطَكَّ جرماهما فَحَكَّ أحدهما الآخر ؛ وحَكَكْتُ الرأس ؛ وإذا جعلت الفعل للرأس قلت : احْتَكَّ رأسي احْتِكاكاً . وحَكَّني وأَحَكَّني واسْتَحَكَّني : دعاني إلى حَكِّه ، وكذلك سائر الأعضاء ، والاسم الحِكَّةُ والحُكاكُ . قال ابن بري : وقول الناس حَكَّني رأسي غلط لأن الرأس لا يقع منه الحَكُّ. واحْتَكَّ بالشيء أي حَكَّ نفسه عليه . والحِكَّة ، بالكسر : الجَرَب .

والحُكاكة : ما تَحاكَّ بين حجرين إذا حُكَّ أحدهما بالآخر لدواء ونحوه . وقال اللحياني : الحُكاكة ما حُكَّ بين حجرين ثم اكتحل به من رَمَدٍ . وقال ابن دريد : الحُكاكُ ما حكَّ من شيء على شيء فخرجت منه حُكاكة . والحية تَحُكُّ بعضَها ببعض وتَحَكَّكُ ، والجِذلُ المُحَكَّكُ : الذي ينصب في العَطَن لتَحْتَكَّ به الإبل الجَرْبى ؛ ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصاري يوم سقيفة بني ساعدة : أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب ؛ ومعناه أنه مَثَّل نفسه بالجِذْل ، وهو أصل الشجرة ، وذلك أن الجَرِبةَ من الإبل تَحْتَكُّ إلى الجِذل فتشتفي به ، فعنى أنه يُشْتَفى برأيه كما تشتفي الإبل بهذا الجِذْل الذي تَحْتَكُّ إليه ؛ وقيل : هو عود ينصب للإبل الجَرْبى لتَحْتَكَّ به من الجرب ؛ قال الأزهري : وفيه معنى آخر ، وهو أحب إليّ ، وهو أنه أراد أنه مُنَجَّذٌ قد جَرَّب الأمور وعرفها وجُرِّب ، فوجد صُلْبَ المَكْسَر غير رِخْو ثَبْتَ الغَدَر لا يَفِرُّ عن قِرْنه ، وقيل : معناه أنا دون الأنصار جِذْل حِكاكٍ لمن عاداهم ونواهم في تقرن الصَّعْبةُ ، والتصغير فيه للتعظيم ، ويقول الرجل لصاحبه : اجْذُلْ للقوم أي انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلاً . والعرب تقول : فلان جِذْلُ حِكاكٍ خشعت عنه الأُبَنُ ؛ يعنون أنه مُنَقَّح لا يرمى بشيء إلا زَلَّ عنه ونَبا .

والحَكِيكُ : الكعب المَحْكوك ، وهو أيضاً الحافر النَّحِيتُ ؛ وأنشد الأزهري هنا :

وفي كل عام لنا غزوة ،
تَحُكُّ الدَّوابرَ حَكَّ السَّفَنْ

وقيل : كل خفيٍّ نحيتٍ حَكيكٌ . والأَحَكُّ من الحوافر : كالحَكِيك ، والاسم منها الحَكَكُ . وحَكِكَت الدابةُ ، بإظهار التضعيف ، عن كراع : وقع في حافرها الحَكَكُ ، وهو أحد الحروف الشاذة ، كلَحِحَتْ عينه وأخواتها . وفرس حَكِيك : مُنْحَتَ الحوافر ، والذي ورد في حديث أبي جهل : حتى إذا تحاكَّت الرُّكَبُ قالوا مِنّا نبي ، والله لا أفعل ! أي

تماست واصطكَّت ، يريد تساويهم في الشرف والمنزلة ، وقيل : أراد تجاثيَهُمْ على الرُّكَب للتفاخر . وفي حديث عمرو بن العاص : إذا حككْتُ قُرْحةً دَمَّيْتُها أي إذا أمَّمْتُ غايةً تقصيتها وبلغتُها .

والحاكّةُ : السِّنّ لأَنها تَحُكّ صاحبتها أو تحُكّ ما تأكله ، صفة غالبة . ورجل أَحَكّ : لا حاكّة في فمه كأنه على السلب . ويقال : ما في فيه حاكّة أي سن .

والتَّحَكْحُك : التَّحرّش والتعرض . وإنه ليَتَحَكَّكُ بك أي يتعرض لشرّك . وهو حِكُّ شَرٍّ وحِكاكُهُ أي يُحاكُّه كثيراً .

والمُحاكّةُ : كالمُباراة . وحَكّ الشيءُ في صدري وأَحَكّ واحتكّ : عَمِلَ ، والأول أجود ، حكاه ابن دريد جَحْداً فقال : ما حَكّ هذا الأمرُ في صدري ولا يقال : ما أحاكَ . وما أحاكَ فيه السلاحُ : لم يعمل فيه ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرته هنا لأفرق بين حَكّ وأحاكَ ، فإن العوام يستعملون أحاكَ في موضع حَكّ فيقولون : ما أحاكَ ذلك في صدري وما حَكّ في صدري منه شيء أي ما تخالَجَ . ويقال : حَكّ في صدري واحتَكّ ، وهو ما يقع في خَلَدِك من وساوس الشيطان .

والحَكّاكاتُ : ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان. وفي الحديث : إياكم والحَكّاكات فإنها المآثم وهي التي تَحُكّ في القلب فتشتبه على الإنسان ؛ قال ابن الأثير : هو جمع حَكّاكَةٍ وهي المؤثِّرة في القلب. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن النواس بن سمعان سأله عن البِرّ والإثم فقال : البِرُّ حُسْن الخلق والإثم ما حَكّ في نفسكَ وكرهتَ أن يطلع الناس عليه ؛ قوله ما حَكّ في نفسك إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ؛ ومنه الحديث الآخر : ما حَكّ في صدرك وإن أفتاك المُفْتُون ؛ قال الأزهري : ومنه حديث عبد الله بن مسعود : الإثم حَوازُّ القلوب ، يعني ما حزّ في نفسك وحَكّ فاجتنبه فإنه الإثم وإن أفتاك فيه الناس بغيره . قال الأزهري : وهذا أصح مما قيل في الحَكّاكات إنها الوساوس . وروى الأزهري بسنده قال : سأل رجل النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما الإثْمُ ؟ فقال : ما حَكّ في صدرك فدَعْه ، قال : ما الإيمان ؟ قال : إذا ساءتْك سيئتُك وسرتْك حَسنتك فأنت مؤمن ؛ قال الأزهري : قوله ، صلى الله عليه وسلم ، ما حَكّ في صدرك أي شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه . أبو عمرو : الحِكّة الشك في الدين وغيره .

والحَكَكُ : مشية فيها تَحرُّك شبيه بمشية المرأة القصيرة إذا تحرَّكت وهزت مَنْكِبيها .

والحَكَكُ : حجر رخو أبيض أرخى من الرُّخام وأصلب من الجص ، واحدته حَكَكَةٌ ؛ قال الجوهري : إنما ظهر فيه التضعيف للفرق بين فَعْل وفَعَل . وقال ابن شميل : الحَكَكَةُ أرض ذات حجارة مثل الرخام رِخْوةٍ . وقال أبو الدقيش : الحَكَكات هي أرض ذات حجارة بيض كأنها الأَقِطُ تتكسر تكسراً ، وإنما تكون في بطن الأرض. ويقال : جاء فلان بالحُكَيْكاتِ وبالأحاجِي وبالألغاز بمعنى واحد ، واحدتها حُكَيْكةٌ . ابن الأعرابي : الحُكُكُ المِلحُّون في طلب الحوائج . والحُكُك : أصحاب الشر . والحُكاكُ : البورَقُ .

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بغلمان يلعبون بالحِكّة فأمر بها فدُفنت ؛ هي لعبة لهم يأخذون عظماً فيَحُكُّونه حتى يَبْيَضّ ثم يرمونه بعيداً فمن أخذه

فهو الغالب .
والحُكَكاتُ : موضع معروف بالبادية ؛ قال أبو النجم :

عَرَفْتُ رَسْماً لسُعاد ماثِلا ،
بحيث نامِي الحُكَكاتِ عاقلا

حلك : الحُلْكة والحَلَكُ: شدة السواد كلون الغراب، وقد حَلِكَ . ويقال للأسود الشديد السواد حالِكٌ ، وقد حَلَكَ الشيء يَحْلُكُ حُلُوكةً وحُلوكاً واحْلَوْلَكَ مثله: اشتد سواده. وأسود حالِكٌ وحانكٌ ومُحْلَوْلِكٌ وحُلْكُوك بمعنى . وفي حديث خزيمة وذكر السنة : وتركَت الفَرِيشَ مُسْتَحْلِكاً ؛ المستحلك : الشديد السواد كالمحترق من قولهم أسود حالِكٌ . والحَلَكُوك ، بالتحريك : الشديد السواد. وأسود مثلُ حَلَكِ الغراب وحَنَكِ الغراب ، وشيء حالِكٌ ومُحْلَوْلِك ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْكُوك، ولم يأت في الألوان فُعْلُول إلاّ هذا ؛ قال ابن سيده : قالوا وهو أشد سواداً من حَلَكِ الغراب ، وأنكرها بعضهم وقال : إنما هو من حَنَك الغراب أي مِنقاره، وقيل : سواده ، وقيل : نون حَنَك بدل من لام حَلَك . قال يعقوب : قال الفراء قلت لأعرابي : أتقول كأنه حَنَكُ الغرابِ أو حَلَكُه ؟ فقال : لا أقول حلكه أبداً ؛ وقال أبو زيد : الحَلَك اللون والحَنَك المنقار ؛ وقوله أنشده ثعلب :

مِنْداد مثل حالِكَةِ الغُرابِ ،
وأقلام كمُرْهَفَةِ الحِرابِ

يجوز أن يكون لغة في حَلَك الغراب ، ويجوز أن يعني به ريشته خافِيَته أو قادِمته أو غير ذلك من ريشه . وفي لسانه حُلْكة كحُكْلَةٍ . والحُلَكةُ والحُلَكاءُ والحُلُكاءُ والحَلَكاءُ والحُلُكَّى على فُعُلَّى: دويبة شبيهة بالعَظَاءة. الأزهري: والحُلَكةُ مثال الهُمَزة ضرب من العَظاء ، ويقال دُوَيْبَّة تغوص في الرمل ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز :

يا ذا النِّجادِ الحُلَكَهْ ،
والزوجةِ المُشْتَرَكَهْ ،
لَيْسَتْ لِمَن لَيْسَتْ لَكَهْ

وكذلك الحَلْقاءُ مثل العنقاء .

حمك : الحَمَكُ : الصِّغار من كل شيء ، واحدته حَمَكةٌ ، وقد غلب على القَمْلة واقْتُبِسَتْ في الذَّرَّةِ ، ومن ذلك قيل للصبيان حَمَكٌ صِغارٌ . والحَمَكة : الصبية الصغيرة وهي القملة الصغيرة ، وقيل : هي أصل في القملةِ والذَّرَّةِ ، وقيل: الحَمَكُ القملُ ، ما كان. والحَمَكُ: رُذَال الناسِ ، والواحد كالواحد ؛ قال ابن سيده : وأراه على التشبيه بالحَمَك من القمل والنمل ؛ قال :

لا تَعْدِليني بُرَذالاتِ الحَمَكْ

قال الأصمعي : إنه لمن حَمَكهم أي من أنذالهم وضعفائهم ، والفراخ تدعى حَمَكاً ؛ قال الراعي يصف فراخ القطا :

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها ،
فما تَكادُ إلى النَّقْناقِ تَرْتَفِعُ

أي لا ترتفع إلى أمهاتها إذا نَقْنَقَتْ . والحَمَكُ : الخروف ، والمعروف الحَمَلُ ، باللام . والحَمَكُ: فِراخ القَطا والنعام ، ويَجْمع ذلك كله أن الحَمَكَ الصِّغار من كل شيء . وهذا من حَمَكِ هذا أي من أصله وطبعه ؛ وقول الطرماح :

وابن سَبِيلٍ قَرَّبْتُه أُصُلاً ،
من فوز حَمْكٍ منسوبة تُلُدُهْ

أراد من فوزِ قداحِ حَمَكٍ فخففه لحاجته إلى الوزن ، والرواية المعروفة من فوز بُحٍّ . والحَمَكُ : الأَدِلاَّء الذين يَتَعَسَّفُون الفلاة ، وفي التهذيب : الحَمَكُ من نعت الأَدِلاَّء .

وحَمِكَ في الدَّلالةِ حَمْكاً : مضى .

حنك : الحَنَكُ من الإنسان والدابة : باطن أعلى الفم من داخل ، وقيل : هو الأسفل في طرف مقدَّم اللَّحْيين من أسفلهما ، والجمع أحناك ، لا يكسَّر على غير ذلك . الأزهري عن ابن الأعرابي : الحَنَكُ الأسفل والفَقْمُ الأعلى من الفم . يقال : أخذ بفَقْمِه ، والحَنَكان الأعلى والأسفل ، فإذا فصلوهما لم يكادوا يقولون للأعلى حَنَك ؛ قال حميد يصف الفيل :

فالحَنَكُ الأعلى طُوالٌ سَرْطَمُ ،
والحَنَكُ الأسفل منه أَفْقَمُ

يريد به الحَنَكَيْنِ . وحَنَّكَ الدابةَ : دلَكَ حَنَكَها فأدماه . والمِحْنَكُ والحِناكُ : الخيط الذي يُحَنَّك به . والحِناكُ : وثاق يربط به الأسير ، وهو غُلٌّ ، كلما جُذِبَ أصاب حنكه ؛ قال الراعي يذكر رجلاً مأسوراً :

إذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشِيرة ، عَضَّهُ
حِناكٌ وقَرَّاصٌ شديدُ الشَّكائِمِ

الأزهري : التَّحْنِيك أن تُحَنِّكَ الدابة تغرز عُوداً في حَنَكه الأعلى أو طرفَ قَرْنٍ حتى تُدْمِيه لحَدَثٍ يحدث فيه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يُحَنِّكُ أولاد الأنصار ؛ قال : والتَّحْنِيك أن تمضغ التمر ثم تدلُكه بحَنَك الصبي داخل فمه ؛ يقال منه : حَنَكْتُه وحَنَّكْتُه فهو محنوك ومُحَنَّك . وفي حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمضغ له تمراً وحَنَّكه أي دلك به حَنَكَه . وحَنَكَ الصبيَّ بالتمر وحَنَّكه : دلَكَ به حَنَكه . وأخذ بحِناكِ صاحبه إذا أخذ بحَنَكه ولَبَّته ثم جره إليه . وحَنَكَ الدابةَ يَحْنِكها ويَحْنُكها : جعل الرَّسَنَ في فيها من غير أن يشتق من الحنك ؛ رواه أبو عبيد ، قال ابن سيده : والصحيح عندي أنه مشتق منه ، وكذلك احْتَنَكه . ويقال : أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين أي آكَلُهما بالحَنَك ؛ قال سيبويه : وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ، ولا فعل له عنده . واسْتَحْنَك الرجلُ : قوي أكله واشتد بعد ضعف وقلة ، وهو من ذلك . وقولهم : هذا البعير أَحْنَكُ الإبل مشتق من الحنك ، يريدون أَشَدَّها أكلاً ، وهو شاذ لأن الخلقة لا يقال فيها ما أَفْعَلَهُ . والحُنْك : الأَكَلَةُ من الناس . واحْتَنَك الجرادُ الأرض : أتى على نَبْتها وأكل ما عليها . والحَنَك : الجماعة من الناس يَنْتَجِعون بلداً يرعونه . يقال : ما تَرك الأَحْناكُ في أرضنا شيئاً ، يعني الجماعات المارة ؛ قال أبو نخيلة :

إنا وكنا حَنَكاً نَجْدِيّا ،
لما انْتَجَعْنا الوَرَقَ المَرْعِيّا ،
فلم نَجِدْ رَطْباً ولا لَوِيّا

وقوله عز وجل ، حاكياً عن إبليس : لأَحْتَنِكَنَّ ذريته إلا قليلاً ؛ مأخوذ من احْتَنَكَ الجرادُ الأرض إذا أتى على نبتها ؛ قال الفراء : يقول لأَستولِيَنَّ عليهم إلا قليلاً يعني المعصومين ؛ قال محمد بن سلام : سألت يونس عن هذه الآية فقال : يقال كان في الأرض كلأ فاحْتَنَكه الجراد أي أتى عليه ، ويقول أحدهم : لم أجد لجاماً فاحْتَنَكْتُ دابتي أي ألقيت في حَنَكِها حبلاً وقُدتها . وقال الأخفش في قوله لأَحْتَنِكَنَّ ذريته ، قال : لأَستأصلنهم

ولأَستميلَنَّهم. واحْتَنَكَ فلان ما عند فلان أَي أَخذه كله. وفي حديث خزيمة: والعِضاه مُسْتَحْنِكاً أَي منقلعاً من أَصله؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية. قال ابن سيده: واحْتَنَكَ الرجل أَخذ ماله كأَنه أَكله بالحَنَك؛ حكى ثعلب أَن ابن الأَعرابي أَنشده لزياد بن سيار الفزاري:

فإِن كنتَ تُشْكى بالجِماع، ابنَ جَعْفَرٍ،
فإِنَّ لَدَيْنا ملجِمِينَ وحانِكَ[1]

قال: تُشْكى تُزَنّ، وحانك: من يدقّ حَنَكه باللجام. وحَنَكُ الغرابِ: مِنقاره. وأَسود كحَنَك الغرابِ: يعني منقاره، وقيل سواده، وقيل نونه بدل من لام حَلَك، وقد تقدم. وأَسود حانِكٌ وحالِكٌ: شديد السواد؛ قال الجوهري: الحَنَك المِنقار، والحَنَك ما تحت الذقن من الإِنسان وغيره. قال ابن بري: حكى ابن حمزة عن ابن دريد أَنه أَنكر قولهم أَسودُ من حَنَك الغرابِ؛ قال أَبو حاتم: سأَلت أُم الهيثم فقلت لها أَسود مماذا؟ قالت: من حَلَك الغراب لَحيَيْهِ وما حولهما ومنقاره وليس بشيء، وقال قوم: النون بدل من اللام وليس بشيء أَيضاً. والتَّحَنُّكُ: التَّلَحِّي، وهو أَن تدير العمامة من تحت الحَنَك.

والحُنْكَةُ: السِّنّ والتجربة والبصر بالأُمور. وحَنَكَتْه التجارِبُ والسِّنُّ حَنْكاً وحَنَكاً وأَحْنَكَتْه وحَنَّكَتْه واحْتَنَكَتْهُ: هَذَّبَته، وقيل ذلك أَوان نبات سن العقل، والاسم الحُنْكة والحُنْك والحِنْك. الأَزهري عن الليث: حَنَّكَته السِّنُّ إِذا نبتت أَسنانه التي تسمى أَسنان العقل، وحَنَّكَته السنُّ إِذا أَحكمته التجارِبُ والأُمور، فهو مُحَنَّك ومُحْنَك. ابن الأَعرابي: جَرَّذَه الدهرُ ودَلَكَه ووَعَسَهُ وحَنَّكه وعَرَكه ونَجَّذَهُ بمعنى واحد. وقال الليث: يقولون هم أَهل الحُنْك والحِنْك والحُنْكة أَي أَهل السن والتجارِب. واحْتَنَك الرجلُ أَي استحكم. وفي حديث طلحة: أَنه قال لعمر، رضي الله عنهما: قد حَنَّكَتْك الأُمور أَي راضتك وهذبتك، يقال بالتخفيف والتشديد، وأَصله من حَنَكَ الفرس يَحْنُكه إِذا جعل في حَنَكه الأَسفل حبلاً يقوده به. ورجل مُحْتَنَك وحَنِيك: مُجَرَّب كأَنه على حُنُّك، وإِن لم يستعمل. وحَنَكْتُ الشيءَ: فهمته وأَحكمته. الفراء: رجل حُنُك وامرأَة حُنُكة إِذا كانا لبيبين عاقلين. وقال الليث: رجل مُحَنَّك وهو الذي لا يُسْتَقَلّ منه شيء مما قد عضته الأُمور. والمُحْتَنَك: الرجل المتناهي عقله وسنه. ابن الأَعرابي: الحُنُك العقلاء جمع حَنِيك. يقال: رجل مَحْنوك وحَنِيكٍ ومُحْتَنَك ومُحَنَّك إِذا كان عاقلاً. والحَنيك: الشيخ؛ عن ابن الأَعرابي، وهو قريب من الأَول؛ وأَنشد:

وهَبْتُه من سَلْفَعٍ أَفُوكِ،
ومن هِبِلٍّ قد عَسا حَنِيكِ،
يَحْمِلُ رأْساً مثل رأْس الديكِ

وقد احْتَنَكت السنُّ نفسها. ويقال: أَحْنَكَهُم عن هذا الأَمر إِحناكاً وأَحكمهم أَي ردهم.

والحَنَكَةُ: الرّابِيَةُ المشرفة من القُفّ. يقال: أَشرف على هاتيك الحَنَكة وهي نحو الفَلَكةِ في الغلظ. وقال أَبو خيرة: الحَنَكُ آكامٌ صغار مرتفعة كرفعة الدار المرتفعة، وفي حجارتها رخاوة وبياض كالكَذّان. وقال النضر: الحَنَكة تَلٌّ غليظ وطوله في السماء على وجه الأَرض مثل طول الرَّزْن، وهما شيء واحد. والحُنْكة والحِناك: الخشبة التي تضم الغَراضيف، وقيل: هي القِدَّةُ التي تضم غراضيف الرحْل. قال الأَزهري: الحُنُك خشب الرحل جمع حِناك.

[1] قوله «وحانك» هكذا في الاصل.

حوك: حاكَ الثوبَ يَحُوكه حَوْكاً وحِياكاً وحِياكةً: نسجه. ورجل حائِك من قوم حاكَةٍ وحَوَكةٍ أَيضاً، وهو من الشاذ عن القياس المطرد في الاستعمال، صحت الواو فيه لأنهم شبهوا حركة العين بالألف التابعة لها بحرف اللين، فكأَن فَعَلًا فَعال، فكما يصح نحو جَواب وجَواد كذلك يصح نحو باب الحَوَكة والقَوَد والغَيَب، من حيث شبهت فتحة العين بالألف من بعدها، أفلا ترى إلى حركة العين التي هي سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر سبباً للتصحيح ؟ وهذه الكلمة تذكر في حيك أيضاً لأنها واوية ويائية. ابن بزرج: قال حَوْك وحَوَك وحُوُوكة، والمعنى النساجات وهي الثياب بأعيانها، تقول: ضروب من الحَوْك. الجوهري: نسوة حَوائك والموضع مَحاكة، وإنما قالوا حَوَكة كما قالوا خَوَنة، ثبتت الواو فيهما مع التحريك كما ثبتت فيما رُدّ إلى الأصل لتباعد الواو من الألف، ولم تجيء الياء في ناب وعار لشبه الياء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق، وقد ذكر علة غَيَبَ وصَيَدَ في موضعهما؛ والشاعر يَحُوك الشعر حَوْكاً: ينسجه ويلائم بين أجزائه. قال المبرد: **حاكَ الشِّعْرَ** والثوب يَحُوكه، كلاهما بالواو. وحاكَ **الشيءُ** في صدري حَوْكاً: رسخ. الأزهري: ما حَكّ في صدري منه شيء وما حاك، كلٌّ يقال، فمن قال حَكَّ قال يَحُكّ، ومن قال حاك قال يَحيك. ويقال: ما حاكَ في صدري ما قُلْتَ أَي ما رسخ. قال: والحائك الراسخ في قلبك الذي يهمك، قال: وما أَحاكَ فيه السيفُ وما حاكَ، كلٌّ يقال، فمن قال أَحاكَ قال يُحِيك إحاكةً، ومن قال حاكَ قال يَحِيكُ حَيْكاً؛ وما أَحاكَتْ فيه أَسناني ولا أَحاكَتْهُ وما حاكَتْ فيه ولا حاكَتْه. وقال المبرد: يقال ما أَحاكَ فيه السيفُ وما يُحِيكُ وما حَكّ ذلك في صدري وما حَكَى وما احْتَكى. وما أَحاكَ سيفُه أَي ما قطع. وما حَكّ في صدري شيء منه أَي ما تخالج.

والحَوْك: بقلة. قال ابن الأعرابي: والحوْك الباذَرُوج، وقيل: البقلة الحَمْقاء، قال: والأول أعرف.

حيك: حاكَ الثوبَ يَحِيكُ حَيْكاً وحَيَكاً وحِياكةً: نسجه، والحِياكةُ حرفته؛ قال الأزهري: هذا غلط، الحائكُ يَحُوك الثوب، وجمع الحائك حَوَكةٌ. والحَيْك: النسج. وحاك في مشيه يَحِيك حَيْكاً وحَيَكاناً، فهو حائك وحَيّاك: تبختر واختال. وحاكَ يَحُوك إذا نسج، وقيل: الحَيَكانُ أن يحرك مَنْكِبَيْه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. وجاء يَحِيك ويَتَحايَك ويَتَحَيَّك: كأَن بين رجليه شيئاً يفرج بينهما إذا مشى. وفي حديث عطاء: قال ابن جريج فما حِياكتهم أو حِياكتكم هذه؛ الحِياكة: مشية تبختر وتثبُّط. يقال: تَحَيَّك في مشيته. وهو رجل حَيّاك ورجل حَيْكانةٌ وحَيّاك. والمرأة حَيّاكةٌ: تَتَحيَّك في مشيتها، وحِيكَى؛ سيبويه: أَصلها حُيْكى فكرهت الياء بعد الضمة وكسرت الحاء لتسلم الياء، والدليل على أنها فُعْلى أن فِعْلى لا تكون صفة البتّةَ، وهذه المشية في النساء مدحٌ وفي الرجال ذم، لأن المرأة تمشي هذه المشية من عِظَم فخذيها، والرجل يمشي هذه المشية إذا كان أَفْحَج. والحَيَكانُ: مشية يحرك فيها الماشي أَليتيه. وحاكَ في مشيته: اشتدت وَطْأَته على الأرض. وحاكَ يَحِيك حَيْكاً إذا فحَجَ في مشيته وحرك منكبيه. ومشية حِيكَى إذا كان فيها تبختر. الجوهري: الحَيَكان مشي القصير. وضَبّة حُيَكانةٌ أَي ضخمة تَحِيك إذا سعت. وحاكَ القولُ في القلب حَيْكاً: أَخَذَ. وروى الأزهري بسنده عن النواس ابن سمعان الأنصاري: أنه سأَل النبي، صلى الله عليه

وسلم ، عن البرِّ والإثم فقال: البِرُّ حُسْنُ الخُلُق، والإثم ما حاكَ في نفسك وكرهتَ أن يطلع عليه الناس أي أثَّرَ فيها ورسخ . وروى شمر في حديث: الإثم ما حاك في النفس وتردَّدَ في الصدر وإن أفتاك الناسُ . وقال ابن الأعرابي : ما حَـكَّ في قلبي شيء ولا حزّ . ويقال : ما يَحِيك كلامُك في فلان أي ما يؤثر . والحَيْك : أخذ القول في القلب . يقال : ما يَحِيك فيه المَلامُ إذا لم يؤثر فيه ، ولا يَحِيك الفأسُ ولا القَدُوم في هذه الشجرة . وقال الأسدي : ما تَحِيك المُدْيَةُ اللحمَ وما تَحِيكُ فيه سواء . ويقال : ضربته فما أحَاكَ فيه السيفُ إذا لم يعمل . وحاكَ فيه السيفُ والفأسُ حَيْكاً وأحاكَ : أثّر . وأحاكت الشفرة اللحم وحاكَتْ فيه : قطعته ، وأورد في هذا الباب حديثاً هو : دعوا الحَكّاكات فإنها المَـآثم . وقال الأزهري في ترجمة حبك : روى أبو عبيد عن الأصمعي الاحْتباكُ الاحْتباء ، ثم قال : هذا الذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي في هذا غلط ، والصواب الاحْتياك ، بالياء ، يقال : احْتاكَ يَحْتاكُ احْتِياكاً. وتَحوّكَ بثوبه إذا احْتَبَى به ، قال : وهكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمعي ، بالياء .

فصل الخاء المعجمة

خرك : خَارَكُ : موضع من ساحل فارس يرابَطُ فيه . وخَارَكُ : موضع لم يعينه ، قال : ومنه قيل فلانٌ الخارَكِيُّ. ابن الأعرابي: يقال خَرِكَ الرجلُ إذا لَجّ .

فصل الدال المهملة

دأك : داكَأَ القومَ[1]: دافَعَهم وزاحَمَهم ، وقد تداكَؤوا؛

قال ابن مقبل :

وقَرَّبُوا كلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ ،
إذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفا

أي تدافع في سيره .

دبك : الدُّبَاكَةُ: الكِرْنَافةُ، سوادية ؛ عن أبي حنيفة.

دبعك : الفراء : رجل دَبَعْبَك ودَبَعْبَكِيّ : للذي لا يبالي ما قيل له من الشر .

درك : الدَّرَكُ : اللحَاق ، وقد أدركه . ورجل دَرّاك : مُدْرِك كثير الإدْراك ، وقلما يجيء فَعّال من أفْعَلَ يُفْعِل إلا أنهم قد قالوا حَسَّاس دَرّاك ، لغة أو ازدواج ، ولم يجيء فَعّال من أفْعَلَ إلاَّ دَرّاك من أدْرَك ، وجَبّار من أجبره على الحكم أكرهه ، وسأّار من قوله أسأَر في الكأس إذا أبقى فيها سُؤْراً من الشراب وهي البقية ، وحكى اللحياني: رجل مُدْرِكَة ، بالهاء ، سريع الإدْراكِ ، ومُدْرِكَةُ : اسم رجل مشتق من ذلك . وتَدَارَكَ القومُ : تلاحقوا أي لَحِق آخرُهم أولَهم . وفي التنزيل : حتى إذا ادّارَكُوا فيها جميعاً ؛ وأصله تَدَارَكوا فأُدغمت التاء في الدال واجتلبت الألف ليسلم السكون . وتَدَارَك الثّرَيان أي أدرك ثرى المطر ثرى الأرض . الليث : الدَّرَك إدراك الحاجة ومَطْلبه . يقال : بَكِّرْ ففيه دَرَك . والدَّرَك: اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ ، ومنه ضمان الدَّرَكِ في عهدة البيع. والدَّرَك : اسم من الإدْراك مثل اللَّحَق . وفي الحديث : أعوذ بك من دَرْك الشَّقاء ؛ الدَّرْك : اللَّحاق والوصول إلى الشيء ، أدركته إدْراكاً ودركاً . وفي الحديث : لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دَرَكاً له في حاجته. والدَّرَكُ: التَّبِعةُ ، يسكن ويحرك . يقال : ما لَحِقك من دَرَكٍ فعليَّ خلاصُه . والإدْراكُ : اللحوق . يقال :

[1] قوله « داكأ القوم الخ» هكذا بالاصل، ولا محل لهذه العبارة هنا بل محلها مادة دكأ، إلا أن يكون هنا سقط والاصل داكأ القوم ودأكهم دافعهم الخ، فانهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه.

مشيت حتى أدْرَكته وعِشْتُ حتى أدْرَكْتُ زمانه . وأدْرَكْتُه ببصري أي رأيته. وأدْرَكَ الغلامُ وأدْرَكَ الثمرُ أي بلغ ، وربما قالوا أدْرَكَ الدقيق بمعنى فَنِيَ. واستَدْرَكْت ما فات وتداركته بمعنى . وقولهم : دَرَاكِ أي أدْرِكْ ، وهو اسم لفعل الأمر ، وكسرت الكاف لاجتماع الساكنين لأن حقها السكون للأمر ؛ قال ابن بري : جاء دَرَاكِ ودَرَّاكِ وفَعَالِ وفَعَّال إنما هو من فعل ثلاثي ولم يستعمل منه فعل ثلاثي ، وإن كان قد استعمل منه الدَّرَكُ ؛ قال جَحْدَر ابن مالك الحنظلي يخاطب الأسد :

لَيْثٌ ولَيْثٌ في مَجالٍ ضنكِ ،
كلاهما ذو أَنَف ومَحْكِ
وبَطْشةٍ وصَوْلةٍ وفَتْكِ ،
إن يَكْشِفِ الله قِناع الشك
بظَفَرٍ من حاجتي ودَرْكِ ،
فذا أحَقُّ مَنْزِل بتَرْكِ

قال أبو سعيد : وزادني هفّان في هذا الشعر :

الذئب يَعْوي والغُراب يَبْكي

قال الأصمعي : هذا كقول ابن مُفَرِّغ :

الريحُ تَبْكي شَجْوَها ،
والبرقُ يَضحك في الغَمامه

قال : ثم قال جحدر أيضاً في ذلك :

يا جُمْلُ إنكِ لو شَهِدْتِ كَرِيهتي ،
في يوم هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ ،
وتَقَدُّمِي لليث أَرْسُف نحوه ،
كَيْما أُكابِرَه على الأَحْراجِ

قال : وقال قيس بن رفاعة في دَرَّاكِ :

وصاحب الوَتْرِ ليس الدهر مُدْرِكَهُ
عندي ، وإني لدَرَّاكٌ بأَوْتارِ

والدَّرَّاك : لحاق الفرسِ الوحْشَ وغيرها . وفرس دَرَكُ الطَّرِيدة يُدْرِكها كما قالوا فرس قَيْدُ الأَوابِدِ أي أنه يُقَيِّدها . والدَّرِيكة : الطَّرِيدةُ. والدَّرَّاك : اتباع الشيء بعضه على بعضٍ في الأشياء كلها ، وقد تَدَارك ، والدَّرَّاك : المُداركة . يقال : دَارَكَ الرجل صوته أي تابعه . وقال اللحياني : المُتَدَارِكة غير المُتَوَاتِرة . المُتَواتِرُ : الشيءُ الذي يكون هُنَيَّةً ثم يجيءُ الآخر ، فإذا تتابعت فليست مُتَوَاتِرة ، هي مُتَدارِكة متواترة .

الليث : المُتَدَارِك من القَوَافي والحروف المتحركة ما اتفق متحركان بعدهما ساكن مثل فَعُو وأشباه ذلك؛ قال ابن سيده : والمُتَدَارِكُ من الشِّعْر كل قافية توالى فيها حرفان متحركان بين ساكنين ، وهي متفاعِلُنْ ومستفعلن ومفاعِلُنْ ، وفَعَلْ إذا اعتمد على حرف ساكن نحو فَعُولُنْ فَعَلْ ، فاللام من فعل ساكنة ، وفُلْ إذا اعتمد على حرف متحرك نحو فَعُولُ فُلْ ، اللام من فُلْ ساكنة والواو من فَعُولُ ساكنة ، سمي بذلك لتوالي حركتين فيها ، وذلك أن الحركات كما قدمنا من آلات الوصل وأماراته ، فكأن بعض الحركات أدرك بعضاً ولم يَعُقْهُ عنه اعتراض الساكن بين المتحركين .

وطَعَنَهُ طعناً دِراكاً وشرِب شرباً دِراكاً، وضرب دِراكٌ : متتابع .

والتَّدْرِيكُ من المطر : أن يُدَارِكَ القَطْرُ كأنه يُدْرِك بعضُه بعضاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد أعرابي يخاطب ابنه :

وَابأَبي أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكا ،

كأنه وهْنٌ لمن يَدْرِيكا
إذا الكرى سِناتِهِ يُغْشِيكا ،
رِيحَ خُزامى وَلْيِّ الرَّكِيكا ،
أَقْلَعَ لمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكا

واسْتَدْرَكَ الشيءَ بالشيء : حاول إدْراكه به ، واستعمل هذا الأخفش في أجزاء العروض فقال : لأنه لم ينقص من الجزء شيء فيستدركه .

وأَدْرَكَ الشيءُ : بلغ وقته وانتهى . وأَدْرَكَ أيضاً : فَنِيَ . وقوله تعالى : بل ادَّارَكَ عِلمهم في الآخرة ؛ روي عن الحسن أنه قال : جهلوا علم الآخرة أي لا علم عندهم في أمر الآخرة . التهذيب : وقوله تعالى : قل لا يعلم مَنْ في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيَّان يُبْعثون بل ادَّارَكَ عِلمهم في الآخرة ؛ قرأ شيبة ونافع بل ادَّرَاكَ ، وقرأ أبو عمرو بل أَدْرَكَ ، وهي في قراءة مجاهد وأبي جعفر المدني ، وروي عن ابن عباس أنه قرأ : بَلَى آأَدْرَكَ علمهم ، يستفهم ولا يشدد ، فأَمـا من قرأ بل ادَّارَكَ فإن الفراء قال : معناه لغةً تَدَارَكَ أي تتابع علمهم في الآخرة ، يريد بعلم الآخرة تكون أو لا تكون ، ولذلك قال : بل هم في شك منها بل هم منهـا عَمُون ، قال : وهي في قراءة أُبيّ أم تَدارَكَ ، والعرب تجعل بل مكان أم وأم مكان بل إذا كان في أول الكلمة استفهام مثـل قول الشاعر :

فوالله ما أَدْرِي ، أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ ،
أم البُومُ ، أم كلٌّ إليَّ حَبِيبُ

معنى أم بل ؛ وقال أبو معاذ النحوي : ومن قرأ بل أَدْرَكَ ومن قرأ بل ادَّارَكَ فمعناهما واحد ، يقول : هم علماء في الآخرة كقول الله تعالى : أَسْمِعْ بهم وأَبْصِرْ يوم يأتوننا ، ونحـو ذلك . قال السدي في تفسيره ، قال : اجتمع علمهم في الآخرة ومعناها عنده أي عَلِمُوا في الآخرة أن الذي كانوا يوعَدُون بـه حق ؛ وأنشد للأخطل :

وأَدْرَكَ عِلْمي في سُوَاءَةَ أنهـا
تقيم على الأَوْتار والمَشْرَب الكدر

أي أحاط علمي بها أنها كذلك . قال الأزهري : والقول في تفسير أَدْرَكَ وادَّارَكَ ومعنى الآية ما قال السدي وذهب إليه أبو معاذ وأبو سعيد ، والذي قاله الفراء في معنى تَدَارَكَ أي تَتَابع علمهم في الآخرة أنها تكون أو لا تكون ليس بالبَيِّنِ ، إنما المعنى أنه تَتَابـع علمهم في الآخرة وتواطأ حين حَقَّت القيامة وخسروا وبان لهم صدق ما وُعِدُوا ، حين لا ينفعهم ذلك العلم ، ثم قال سبحانه : بل هم اليوم في شك من علم الآخرة بل هم منها عَمُون ، أي جاهلون ، والشك في أمر الآخرة كفر . وقال شمر في قوله تعالى : بل أَدْرَكَ علمهم في الآخرة ؛ هذه الكلمة فيها أشياء ، وذلك أنا وجدنا الفعل اللازم والمتعدي فيها في أَفْعَلَ وتَفَاعَلَ وافْتَعَلَ واحـداً ، وذلك أنك تقول أَدْرَكَ الشيءَ وأَدْرَكْتُه وتَدَارك القومُ وادَّارَكوا وادَّرَكُوا إذا أَدْرَكَ بعضهم بعضاً . ويقـال : تَدَارَكْتُه وادَّارَكْتُه وادَّرَكْتُه ؛ وأنشد :

تَدَارَكْتُما عَبْساً وذُبْيـانَ بعدما
تفانَوْا ، ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وقال ذو الرمة :

مَجٌّ النَّدَى المُتَدارِكِ

فهذا لازم ؛ وقال الطرماح :

فلما ادَّرَكْناهُنَّ أَبدَيْنَ للهَوَى

وهذا متعد . وقال الله تعالى في اللازم : بل ادَّارَكَ علمهم . قال شمر : وسمعت عبـد الصمد يحدث عن

الثوري في قوله : بل ادّارَكَ علمُهم في الآخرة، قال مجاهد : أم تواطأ علمهم في الآخرة ؛ قال الأزهري : وهذا يوافق قول السدي لأن معنى تواطأ تحقق واتفق حين لا ينفعهم ، لا على أنه تواطأ بالحَدْس كما ظنه الفراء ؛ قال شمر : وروي لنا حرف عن ابن المظفر قال ولم أسمعه لغيره ذكر أنه قال أدْرَكَ الشيءُ إذا فَنِيَ، فإن صح فهو في التأويل فَنِيَ علمُهم في معرفة الآخرة ؛ قال أبو منصور : وهذا غير صحيح في لغة العرب ، قال : وما علمت أحداً قال أدْرك الشيءُ إذا فني فلا يعرّج على هذا القول ، ولكن يقال أدْرَكَتِ الثمار إذا بلغت إناهَا وانتهى نُضْجها ؛ وأما ما روي عن ابن عباس أنه قرأ بلى آأدْرَكَ عِلمهم في الآخرة، فإنه إن صح استفهام فيه ردّ وتهكّم ، ومعناه لم يُدْرِكْ علمهم في الآخرة ، ونحو ذلك روى شعبة عن أبي حمزة عن ابن عباس في تفسيره ؛ ومثله قول الله عز وجل : أم له البَناتُ ولكم البَنُونَ ؛ معنى أم ألف الاستفهام كأنه قال أله البنات ولكم البنون ، اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه الردّ والتكذيب لهم ، وقول الله سبحانه وتعالى : لا تخاف دَرَكاً ولا تخشى ؛ أي لا تخاف أن يُدْرِكَكَ فرعونُ ولا تخشاه، ومن قرأ لا تَخَفْ فمعناه لا تَخَفْ أن يُدْرِكَكَ ولا تخشَ الغرق .

والدَّرْكُ والدَّرَكُ : أقصى قَعْر الشيء ، زاد التهذيب : كالبحر ونحوه. شمر : الدَّرَكُ أسفل كل شيء ذي عُمْق كالرَّكِيَّة ونحوها. وقال أبو عدنان : يقال أدْرَكوا ماء الرَّكِيَّة إدراكاً، ودَرَك الرَّكِيَّة قعرها الذي أدرِكَ فيه الماء ، والدَّرَكُ الأسفل في جهنم ، نعوذ بالله منها : أقصى قعرها ، والجمع أدْرَاك . ودَرَكاتُ النارِ : منازل أهلها ، والنار دَرَكات والجنة درجات ، والقعر الآخر دَرْك ودَرَك ، والدَّرَكُ إلى أسفل والدَّرَجُ إلى فوق ، وفي الحديث ذكر الدَّرَك الأسفل من النار ، بالتحريك والتسكين ، وهو واحد الأدْرَاك وهي منازل في النار ، نعوذ بالله منها . التهذيب : والدَّرَكُ واحد من أدْرَاك جهنم من السبع ، والدَّرْكُ لغة في الدَّرَك . الفراء في قوله تعالى : إن المنافقين في الدَّرْك الأسفل من النار ، يقال : أسفل دَرَجِ النار. ابن الأعرابي : الدَّرْك الطَّبَقُ من أطباق جهنم ، وروي عن ابن مسعود أنه قال : الدَّرْكُ الأسفل توابِيتُ من حديد تصَفَّدُ عليهم في أسفل النار ؛ قال أبو عبيدة : جهنم دَرَكاتٌ أي منازل وأطباق، وقال غيره : الدَّرَكات بعضها تحت بعض . قال الأزهري: والدَّرَجات منازل ومَرَاقٍ بعضها فوق بعض ، فالدَّرَكات ضد الدَّرَجات . وفي حديث العباس : أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أما كان ينفع عَمَّك ما كان يصنع بك ؟ كان يحفظك ويَحْدَب عليك ، فقال: لقد أُخْرِجَ بسببي من أسفل دَرَك من النار فهو في ضَحْضَاحٍ من نار ، ما يَظُنُّ أن أحداً أشدُّ عذاباً منه ، وما في النار أهون عذاباً منه ؛ وفي هذا الحديث ما دَلَّ على أن أسفل الدَّرَكِ أشدُّ العذاب لجعله صلى الله عليه وسلم، إياه ضدّاً للضَّحْضاح أو كالضد له، والضَّحْضاح أُريد به القليل من العذاب مثل الماء الضَّحضاح الذي هو ضد الغَمْر ؛ وقيل لأعرابي : إن فلاناً يدعي الفضل عليك ، فقال : لو كان أطول من مسيرة شهر ما بلغ فضلي ولو وقع في ضَحْضاح لغَرِقَ أي لو وقع في القليلِ من مياه شَرَفي وفضلي لغرق فيه . قال الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول للحبل الذي يعلق في حَلْقةِ التَّصْديرِ فيشد به القَتَبُ الدَّرَكَ والتَّبْلِغَةَ ، ويقال للحبل الذي يشد به العَرَاقي ثم يُشَدّ الرِّشاءُ فيه وهو مثني الدَّرَكُ . الجوهري : والدَّرَك ، بالتحريك ، قطعة حبل يشد في طرف

الرِّشاء إلى عَرْقُوَةِ الدلو ، ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفَن الرِّشاءُ . ابن سيده : والدَّرَكُ حبل يُوَثَّقُ في طرف الحبل الكبير ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفَن الرشاء عند الاستقاء .

والدَّرْكَةُ : حَلْقة الوَتَرِ التي تقع في الفُرْضة وهي أيضاً سير يوصَلُ بوَتَر القَوْس العربية ؛ قال اللحياني: الدَّرْكة القطعة التي توصل في الحبل إذا قَصُر أو الحِزام .

ويقال : لا بارَكَ الله فيه ولا دارَكَ ولا تارَكَ ، إتباع كله بمعنى .

ويوم الدَّرَكِ : يوم معروف من أيامهم .

ومُدْرِكٌ ومُدْرِكَةُ : اسمان . ومُدْرِكَةُ : لقب عمرو بن إلياس بن مُضَر ، لقبه بها أبوه لما أدرك الإبل . ومُدْرِك بن الجازي : فرس لكُلْثوم بن الحرث . ودِراكٌ : اسم كلب ؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب :

فاختَلَّ حِضْنَيْ دِراكٍ وانثنى حَرِجاً ،
لزَارِعٍ طَعْنَةٌ في شِدْقِها نَجَلُ

أي في جانب الطعنة سعة . وزارع أيضاً : اسم كلب.

درمك : الدُّرْمُوك : الطِّنْفَسَةُ كالدُّرْنُوك . وفي حديث ابن عباس قال : صليت معه على دُرْمُوكٍ قد طَبَّقَ البيت كله ، وفي رواية دُرْنُوك ، بالنون ، وهو على التعاقب . والدَّرْمَكُ : دقيق الحُوَّارَى ؛ قال الأعشى :

له دَرْمَكٌ في رأسه ومَشارب ،
وقِدْرٌ وطَبَّاخ وكأس ودَيْسَقُ

ابن الأعرابي : الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارَى . وفي الحديث في صفة أهل الجنة : وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ ؛ هو الدقيق الحُوَّارَى . وفي حديث قتادة بن النعمان: فقدمَتْ ضافِطَةٌ من الدَّرْمَكِ ، ويقال له الدَّرْمَكة وكأَنها واحدته في المعنى ؛ ومنه الحديث : أنه سأَل ابن صَيَّادٍ عن تُرْبة الجنة فقال دَرْمَكة بيضاء مِسْك ؛ قال خالد : الدَّرْمَكُ الذي يُدَرْمَكُ حتى يكون دُقاقاً من كل شيء الدقيق والكحل وغيرهما، وكذلك التراب الدقيق دَرْمك ؛ وخطب بعض الحَمْقى إلى بعض الرؤساء كَرِيمة له فردَّه وقال :

امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عنّي فاكا ،
إني أَراكَ خاطِباً كذاكا

قال : والعرب تقول فلان كَذاكَ أي سَفِلةٌ من الناس .

درنك : الدُّرْنُوك والدِّرْنِيك : ضرب من الثياب أو البُسُط ، له خَمَل قصير كخَمَل المناديل وبه يشبه فروة البعير والأسد ؛ قال :

عن ذي دَرانِيكَ ولِبداً أَهْدَبا

وأنشد الجوهري لرؤبة :

جَعْد الدَّرانِيك رِفَلّ الأَجْلاد ،
كأَنه مُخْتَضِب في أَجْساد

وقد يقال في جمعه دَرانِك ؛ قال الراجز :

أَرْسَلْتُ فيها قَطِماً لُكالِكا ،
كأَنّ فوق ظهره دَرانِكا

والدُّرْنُوك والدِّرْنِكُ : الطِّنْفسة ؛ وأَما قول الراجز يصف بعيراً :

كأَنه مُجلَّلٌ دَرانكا

فقد يكون جمع دُرْنوك ، وهو ما ذكرنا من أنه ضرب من الثياب له خَمَل قصير كخَمَل المناديل ، وإنما يريد أن عليه وَبَرَ عامين أو أعوام ، أو أراد دَرانِيكا فحذف الياء للضرورة، وقد يجوز أن يكون

جمع الدَّرْنك التي هي الطِّنْفَسة . أبو عبيدة: الدُّرْنوك البِساط ، وجمعه دَرَانك . شمر : الدَّرَانيك تكون سُتوراً وفُرُشاً ، والدُّرْنُوك فيه الصفرة والخضرة ، قال : ويقال هي الطَّنَافس . وفي حديث ابن عباس قال : صليت معه على دُرْنوك قد طَبَّق البيت كله ، وفي رواية دُرْمُوك ، بالميم ، وهو على التعاقب .

دسك : الدَّوْسَكُ : من أسماء الأسد . ودَيْسَكَى : قطعة عظيمة من النَّعام والغنم .

دعك : دَعَكَ الثوبَ باللبس دَعْكاً : ألانَ خُشْنَتَه . ودَعَكَ الخصمَ دَعْكاً : ليَّنه وذلَّله ومَعَكه مَعْكاً . ورجل مِدْعَك ومُدَاعِك: شديد الخصومة. وتَدَاعك الرجلان في الحرب أي تَمَرَّسَا . ورجل دَعِكٌ أي مَحِكٌ . وتَداعك القومُ : اشتدت الخصومة بينهم . ودَعَكه في التراب : مَرَّغه . والدَّعْكُ: مثل الدَّلْك. ودَعَكَ الأَديمَ دَعْكاً : دلكه وليَّنـه . وأرضٌ مَدْعوكة : كثر بها الناس ورُعاة الإبل حتى أفسدوها، وكثرت فيها آثارهم وهم يكرهونها ، إلا أن يجمعهم أثر سحابة لا بدَّ لهم منها . ويقال : تَنَحَّ عن دُعْكَةِ الطريق وعن ضَحْكِـهِ وضَحَّاكِهِ وعن حَنَّانِـهِ وجَدِيَّته وسَلِيقَتِه .

والدُّعَكُ : طائر ، والدُّعَك : الضعيف ، على التشبيه به ؛ قال ابن بري : الدعـك الضعيف المُزْأَة ؛ قال عبد الرحمن بن حسان وكان لعمرو بن الأهتم ولد مليح الصورة وفيه تأنيث فقال :

قل لِلَّذي كاد ، لولا خَطُّ لحيته ،
يكون أنثى عليه الدُّرُّ والمَسَكُ :

هل أنتَ إلا فَتَاةُ الحيِّ إن أمنوا ،
يوماً ، وأنتَ ، إذا ما حاربوا، دُعَكُ ؟

والدَّعْكاية : الكثير اللحم ، طال أو قَصُر ؛ قال ابن بري : والدَّعْكاية القصير ؛ قال الراجز :

أما تَرَيْني رجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً ، إذا مشى ، دِرْحايَهْ
أنُـوءُ للقِيـامِ آهاً آيَـهْ ،
أمشي رُوَيْداً تاهَ تاهَ تايَهْ
فقد أَرُوعُ ، وَيْحَكِ ! الجَدَايَهْ ،
زعمت أَن لا أُحسن الحُدَايه ،
فيَا يَهِ أيا يَـهِ أيا يَـهْ !

والدَّعَكُ : الحمق والرُّعُونة ، وقد دَعِكَ دَعَكاً . والداعِكةُ: الحمقاء الجريئة . ورجل داعِكٌ من قوم داعِكين إذا هلكوا حُمْقاً ؛ أنشد ثعلب :

وطاوَعْتُماني داعِكاً ذا مَعَـاكَةٍ ،
لعمري ! لقد أوْدَى وما خلتُه يُودي

ويقال : أحمق داعكة ، بالهاء ؛ وأنشد :

هَبَنَّقِيٌّ ضعيف النَّهْضِ داعِكة ،
يَقْنِي المُنَى ويَراها أفضلَ النَّشَبِ

والدُّعْكة : لغة في الدُّعْقةِ وهي جماعة من الإبل .

دكك : الدَّكُّ : هدم الجبل والحائط ونحوهما ، دَكَّه يَدُكُّه دَكّاً . الليث: الدَّكُّ كسر الحائط والجبل. وجبل دُكٌّ : ذليل ، وجمعه دِكَكَةٌ مثل جُحْر وجِحَرة . وقد تَدَكْدَكَتِ الجبالُ أي صارت دَكّاوَات، وهي رَوابٍ من طين، واحدتها دَكَّاء. وقوله سبحانه وتعالى : وحُمِلت الأرض والجبالُ فدُكَّتَا دَكَّةً واحدة ؛ قال الفراء: دَكُّها زلزلتها، ولم يقل فدُكِكْنَ لأنه جعل الجبال كالواحدة ، ولو قال فدُكَّتْ دَكَّةً لكان صواباً. قال ابن الأعرابي: دَكَّ هَدَمَ ودُكَّ هُدِمَ .

والدَّكَكُ : القِيرانُ المُنْهالة . والدَّكْكُ : الهِضاب المفسَّخة . والدَّكُّ : شبيه بالتل . والدَّكَّاءُ : الرَّابية

من الطين ليست بالغليظة ، والجمع دَكَّاوَاتٌ ، أجروه مجرى الأسماء لغلبته كقولهم ليس في الخَضْرَاوات صدقة. وأَكَمة دَكَّاء إذا اتسع أعلاها، والجمع كالجمع نادر لأن هذا صفة . والدَّكَّاواتُ : تِلال خلقة ، لا يفرد لها واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي أن واحدتها دَكَّاء كما تقدم . قال الأصمعي : الدَّكَّاوَاتُ من الأرض الواحدة دَكَّاء ، وهي رَوَابٍ من طين ليست بالغِلاظ ، قال : وفي الأرض الدَّكَكَةُ ، والواحد دُكٌّ ، وهي رَوابٍ مشرفة من طين فيها شيء من غلظ ، ويُجْمَع الدَّكَّاءُ من الأرض دَكَّاوات ودُكًّا ، مثل حَمْراوات وحُمْر .

والدَّكُكُ : النوق المنفضِخة الأَسْنِمَة . وبعير أَدَكُّ : لا سنام له ، وناقة دَكَّاء كذلك ، والجمع دُكٌّ ودَكَّاوات مثل حُمْر وحَمْراوات ؛ قال ابن بري : حَمْراء لا يجمع بالألف والتاء فيقال حَمْراوات كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فيقال أَحْمَرُون ، وأما دَكَّاء فليس لها مذكر ولذلك جاز أن يقال دَكَّاوَات ، وقيل : ناقة دَكَّاءُ للتي افترش سنامها في جنبيها ولم يُشْرِفْ ، والاسم الدَّكَكُ ، وقد اندك . وفرس مَدْكُوك : لا إِشْرَاف لِحَجَبَتِه . وفرس أَدَكُّ إذا كان مُتدانياً عريض الظهر . وكتب أبو موسى إلى عمر : إنَّا وجدنا بالعِراق خيلاً عِرَاضاً دُكًّا فما يرى أمير المؤمنين من أسهامها أي عِراض الظهور قصارها . وخيل دُكٌّ وفرس أَدَكُّ إذا كان عريض الظهر قصيراً ؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي ، قال : وهي البَرَاذين .

والدَّكَّةُ : بناء يسطح أعلاه . وانْدَكَّ الرمل: تلبد ، والدُّكَّانُ من البناء مشتق من ذلك . الليث: اختلفوا في الدُّكَّان فقال بعضهم هو فُعْلان من الدَّكِّ، وقال

بعضهم هو فُعَّال من الدَّكْن، وقال الجوهري: الدَّكَّة والدُّكَّانُ الذي يقعد عليه ؛ قال المُثَقَّب العبدي :

فأَبْقَى باطِلِي ، والجِدُّ منها ،
كدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ

قال : وقوم يجعلون النون أصلية ، والدَّرَابِنَة : البَوَّابُون ، واحدهم دَرْبانٌ. والدَّكُّ والدَّكَّةُ : ما استوى من الرمل وسهل ، وجمعها دِكَاكٌ . ومكان دَكٌّ : مستَوٍ . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا جاء وعد ربي جعله دَكًّا ؛ قال الأخفش في قوله دَكًّا بالتنوين قال: كأنه قال دَكَّهُ دَكًّا مصدر مؤكد، قال : ويجوز جعله أرضاً ذا دَكٍّ كقوله تعالى : واسأَلِ القريةَ ، قال : ومن قرأها دَكَّاءَ ممدوداً أراد جَعَله مثل دَكَّاءَ وحذف مثل؛ قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دَكَّاء واحداً[1]، قال: وناقة دَكَّاءُ إذا ذهب سَنامها. قال الأزهري : وأفادني ابن اليزيدي عن أبي زيد جعله دَكًّا ، قال المفسرون ساخ في الأرض فهو يذهب حتى الآن ، ومن قرأ دَكَّاءَ على التأنيث فلتأنيث الأرض جَعَله أرضاً دَكَّاء . الأخفش : أرض دَكٌّ والجمع دُكُوك . قال الله تعالى : جعله دَكًّا ، قال : ويحتمل أن يكون مصدراً لأنه حين قال جَعَله كأنه قال دَكَّهُ فقال دَكًّا ، أو أراد جَعَله ذا دَكٍّ فحذف ، وقد قرئ بالمد ، أي جعله أرضاً دَكَّاء فحذف لأن الجبل مذكر.

ودَكَّ الأرضَ دَكًّا : سَوَّى صَعُودَها وهَبُوطها، وقد انْدَكَّ المكان . ودَكَّ الترابَ يَدُكُّه دَكًّا: كَبسه وسَوَّاه . وقال أبو حنيفة عن أبي زيد : إذا كُبس السطح بالتراب قيل دَكَّ التراب عليه دَكًّا . ودَكَّ التراب على الميت يَدُكُّه دَكًّا : هاله .

١ قوله واحداً : هكذا في الأصل .

ودَكَكْتُ التراب على الميت أَدُكُّه إذا هِلْتَه عليه. ودَكْدَكْتُ الرَّكِيَّ أي دفنته بالتراب. ودَكَّ الرَّكِيَّةَ دَكًّا: دفنها وطَمَّها. والدَّكُّ: الدقّ، وقد دَكَكْتُ الشيء أَدُكُّه دَكًّا إذا ضربته وكسرته حتى سوَّيته بالأرض؛ ومنه قوله عز وجل: فَدُكَّتا دَكَّةً واحدة. والدَّكْدَكُ والدَّكْدَكُ والدَّكْدَاكُ من الرمل: ما تَكَبَّس واستوى، وقيل: هو بطن من الأرض مستو، وقال أبو حنيفة: هو رمل ذو تراب يتلبد. الأصمعي: الدَّكْدَاكُ من الرمل ما التَبَدَ بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً. وفي الحديث: أنه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال: سَهْلٌ ودَكْدَاكٌ وسَلَمٌ وأراكٌ أي أن أرضهم ليست ذات حزُونة؛ قال لبيد:

وغيث بدَكْدَاكٍ، يَزِينُ وِهَادَهُ
نباتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ

والجمع الدَّكادِكُ والدَّكاديك؛ وفي حديث عمرو ابن مرة:

إليك أَجُوبُ القُورَ بعد الدَّكادِكِ

وقال الراجز:

يا دار سَلْمَى بدَكادِيكِ البُرَقْ
سَقْياً! فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَأَقْ

والدَّكْدَكُ والدَّكْدَكُ والدَّكْدَاكُ: أرض فيها غلظ. وأرض مَدْكوكة إذا كثر بها الناس ورُعاة المال حتى يفسدها ذلك وتكثر فيها آثار المال وأبواله، وهم يكرهون ذلك إلا أن يجمعهم أثَر سحابة فلا يجدون منه بدًّا. وقال أبو حنيفة: أرض مَدْكوكة لا أسناد لها تُنْبِتُ الرِّمْث. ودُكَّ الرجل، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مَدْكوك إذا دَكَّتْه الحُمَّى وأصابه مرض. ودَكَّتْه الحمى دكًّا: أضعفته.

وأمة مِدَكَّةٌ: قوية على العمل. ورجل مِدَكٌّ، بكسر الميم: شديد الوطء على الأرض. الأصمعي: صَكَمْتُه ولكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله إذا دفعته. ويوم دَكِيك: تامٌّ، وكذلك الشهر والحول. يقال: أقمت عنده حولاً دَكِيكاً أي تامًّا. ابن السكيت: عامٌ دَكِيكٌ كقولك حول كَرِيتٌ أي تامٌّ؛ قال:

أقمت بجُرْجَانَ حولاً دَكِيكا

وحَنْظل مُدَكَّكٌ: يؤكل بتمر أو غيره. ودَكَّكه: خلطه. يقال: دَكِّكُوا لنا. وتَدَاكَّ عليه القوم إذا ازدحموا عليه. وفي حديث عليّ: ثم تَدَاكَكْتم عليَّ تَدَاكُكَ الإبل الهيم على حياضها أي ازدحمتم، وأصل الدَّكّ الكسر. وفي حديث أبي هريرة: أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة، قال فتَدَاكَّ الناس عليه. أبو عمرو: دَكَّ الرجل جاريته إذا جهدها بإلقائه ثقله عليها إذا أراد جماعها؛ وأنشد الإيادي:

فقَدْتُكَ من بَعْلٍ! عَلامَ تَدُكُّني
بصدرك، لا تُغْني فَتِيلًا ولا تُعْلي؟

دلك: دَلَكْتُ الشيءَ بيدي أَدْلُكه دَلْكاً، قال ابن سيده: دَلَكَ الشيءَ يَدْلُكه دَلْكاً مَرَسه وعَرَكه؛ قال:

أَبِيتُ أَسْرِي، وتَبِيتِي تَدْلُكِي
وَجْهَكِ بالعَنْبَرِ والمِسْكِ الذَّكِي

حذف النون من تَبِيتِي كما تحذف الحركة للضرورة في قول امرىء القيس:

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ
إثْماً من الله، ولا وَاغِلِ

وحذفها من تَدْلُكي أيضاً لأنه جعلها بدلاً من تَبِيتِي أو حالاً، فحذف النون كما حذفها من الأول؛ وقد

يجوز أن يكون تَبِيتِي في موضع النصب بإضمار أَن في غير الجواب كما جاء في بيت الأعشى :

لنا هَضْبَة لا ينزل الذُّلُّ وَسْطَها،
ويأْوِي إليها المُسْتَجِيرُ فيُعْصَبا

وَدَلَكْت السنبل حتى انفرك قِشره عن حَبّه . والمَدْلُوك: المصقول . ودَلَكْتُ الثوب إذا مُصْتَه لتغسله . ودَلَكَه الدهرُ : حَنَّكه وعلَّمه . ابن الأعرابي : الدُّلُك عقلاء الرجال ، وهم الحُنُك . ورجل دَلِيك حَنِيك : قد مارس الأمور وعرَفها . وبعير مَدْلُوك إذا عاوَدَ الأسفار ومرن عليها ، وقد دَلَكَتْه الأسفارُ ؛ قال الراجز :

على عَلاوَاكِ على مَدْلُوكِ ،
على رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهوكِ

وتَدَلَّك بالشيء : تَخَلَّق به .

والدَّلُوك : ما تُدُلِّك به من طيب وغيره . وتَدَلَّكَ الرجل أي دَلَكَ جسده عند الاغتسال . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه كتب إلى خالد ابن الوليد: انه بلغني أنه أُعِدَّ لك دَلُوك عُجِنَ بالخمر وإني أظنكم ، آل المغيرة ، ذَرْوَ النارِ ؛ الدَّلُوك ، بالفتح : اسم الدواء أو الشيء الذي يُتَدَلَّك به من الغَسُولات كالعَدَس والأُشْنان والأشياء المطيبة ، كالسَّحُور لما يُتَسَحَّر به ، والفَطُور لما يفطر عليه .

والدُّلاكةُ : ما حُلِب قبل الفِيقة الأُولى وقبل أَن تجتمع الفِيقة الثانية .

وفرس مَدْلُوك الحَجَبة: ليس لِحَجَبَته إشراف فهي مَلْساء مستوية؛ ومنه قول ابن الأعرابي يصف فرساً: المَدْلُوكُ الحَجَبَةِ الضخم الأَرْنَبةِ . ويقال : فرس مَدْلُوك الحَرْقَفَة إذا كان مستوياً .

والدَّلِيكُ : طعام يتخذ من الزُّبْدِ واللبن شبه الثريد؛ قال الجوهري : وأظنه الذي يقال له بالفارسية جَنْكال خُشْت . والدَّلِيكُ : التراب الذي تَسْفِيه الرياح. ودَلَكَت الشمسُ تَدْلُك دُلوكاً : غربت، وقيل اصفرَّت ومالت للغروب . وفي التنزيل العزيز : أَقِم الصلاة لدُلُوكِ الشمس إلى غَسَقِ الليل . وقد دَلَكَتْ : زالت عن كَبِدِ السماء ؛ قال :

ما تَدْلُكُ الشمسُ إلا حَذْوَ مَنْكِبِه
في حَوْمةٍ ، دونها الهاماتُ والقَصَرُ

واسم ذلك الوقت الدَّلْكُ . قال الفراء : جابر عن ابن عباس في دُلُوك الشمس أنه زوالها الظهرَ ، قال: ورأيت العرب يذهبون بالدُّلُوك إلى غياب الشمس ؛ قال الشاعر :

هذا مُقامُ قَدَمَيْ رَباحِ ،
ذَبَّبَ حتى دَلَكَتْ بَراحِ

يعني الشمس . قال أبو منصور : وقد روينا عن ابن مسعود أنه قال دُلُوك الشمس غروبها . وروى ابن هانىء عن الأخفش أنه قال : دُلُوك الشمس من زوالها إلى غروبها . وقال الزجاج : دُلُوك الشمس زوالها في وقت الظهر ، وذلك ميلها للغروب وهو دُلُوكها أيضاً . يقال : قد دَلَكَتْ بَراحِ وبِراحِ، أي قد مالت للزوال حتى كاد الناظر يحتاج إذا تَبَصَّرها أن يكسر الشُّعاع عن بصره براحته . وبَراحِ ، مثل قطامِ : اسم للشمس . وروي عن نافع عن ابن عمر قال : دُلُوكها ميلها بعد نصف النهار . وروي عن ابن الأعرابي في قوله دَلَكَتْ بِراحِ : استريح منها . قال الأزهري : والقول عندي أَن دُلوك الشمس زوالها نصف النهار لتكون الآية جامعة للصلوات الخمس ، والمعنى ، والله أعلم ، أَقِم الصلاة يا محمد أي أَدِمْها

من وقت زوال الشمس إلى غسق الليل فيدخل فيها الأولى والعصر ، وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاءان فهذه أربع صلوات ، والخامسة قوله : وقرآنَ الفَجْر ، المعنى وأقم صلاة الفجر فهذه خمس صلوات فرضها الله تعالى على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى أمته ؛ وإذا جعلت الدُّلُوكَ الغروب كان الأمر في هذه الآية مقصوراً على ثلاث صلوات ، فإن قيل : ما معنى الدُّلوك في كلام العرب ؟ قيل : الدُّلوك الزوال ولذلك قيل للشمس إذا زالت نصف النهار دَالِكة ، وقيل لها إذا أَفَلَتْ دالكة لأَنها في الحالتين زائلة . وفي نوادر الأعراب : دَمَكَتِ الشمس ودَلَكَتْ وعَلَتْ واعْتَلَتْ ، كل هذا ارتفاعها . وقال الفراء في قوله بِراحِ : جمع راحة وهي الكف ، يقول يضع كفه على عينيه ينظر هل غربت الشمس بعد ؛ قال ابن بري : ويقوّي أن دلوك الشمس غروبها قول ذي الرمة :

مَصابيح ليست باللَّواتي يَقُودُها
نُجومٌ ، ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ

وتكرر ذكر الدُّلوك في الحديث ، وأصله المَيْل.

والدَّلِيكُ : ثمر الورد يحمرُّ حتى يكون كالبُسْر وينضج فيحلو فيؤكل، وله حَبٌّ في داخله هو بِزْرُه، قال : وسمعت أعرابياً من أهل اليمن يقول : للوَرْدِ عندنا دَليكٌ عجيب كأَنه البُسْر كبراً وحُمْرةً حلو لذيذ كأَنه رُطَب يَتَهادى . والدَّلِيكُ : نبات ، واحدته دَلِيكة .

ودُلِكَتِ الأرض : أكلت . ورجل مَدْلوك : أُلِحَّ عليه في المسألة ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . ودَلَكَ الرجلَ حقه : مَطَلَه . ودَلَكَ الرجلُ غريمَه أي ماطله . وسئل الحسن البصري : أَيُدالِكُ الرجل امرأته ؟ فقال : نعم إذا كان مُلْفَجاً ؛ قال أبو عبيد: قوله يدالك يعني المَطْل بالمهر . وكل مماطِل ، فهو مُدالِك . وقال الفراء : المُدالِك الذي لا يرفع نفسه عن دَنيَّةٍ وهو مُدْلِك ، وهم يفسرونه المَطُول ؛ وأنشد :

فلا تَعْجَلْ عليَّ ولا تَبُصْني ،
ودالِكْني ، فإنِّي ذو دَلال

وقال بعضهم : المُدالكة المصابرة . وقال بعضهم : المُدالكة الإلحاح في التقاضي،وكذلك المُعارَكة .

والدُّلَكةُ : دوَيْبَّة ، قال ابن دريد : ولا أحقها . ودَلُوك : موضع .

دلعك : الدَّلْعَكُ ، مثال الدَّلْعَس : الناقة الضخمة الغليظة المسترخية ؛ الأزهري: هي البَلْعك والدَّلْعك الناقة الثقيلة .

دمك : يقال للأرنب السريعة العَدْوِ : دَمُوك ، وقد دَمَكَتِ الأرنب تَدْمُكُ دُمُوكاً . والدَّمْك : أسرع ما يكون من عدوها . وبَكَرة دَمُوك : صلبة ؛ قال :

صَرَّافَة القَبّ دَمُوكاً عاقرا

عاقر : لا مثل لها ولا شبه ، وقيل : بَكْرة دَمُوك ودَمَكوك سريعة المَرّ ، وكذلك كل شيء سريع المر ، وقيل : هي البكرة العظيمة يستقى بها على السَّانية . وفي التهذيب : الدَّمُوك أعظم من البكرة يستقى بها على السانية ، وجمع الدَّمُوك دُمُك .

ودَمَكَ الشيءَ يَدْمُكه دَمْكاً : طحنه . ورَحًى دَمُوك : سريعة الطحن،وربما قالوا رَحًى دَمَكْمَك أي شديدة الطحن . ويقال : أصابتهم دامِكة من دَوامك الدهر أي داهية . والدَّامِكة:الداهية .

وشهر دَميك : تام كدَكيك ؛ كلاهما عن كراع . ويقال : أقمت عنده شهراً دَمِيكاً أي شهراً تامّاً ؛

قال كعب :

داب َ شهرين ثم َ شهْراً دَميكا

والمِدْماكُ : السافُ من البناء ؛ أنشد ثعلب :

تَدُكّ ِ مِدْماكَ الطَّوِيّ قَدَمُهْ

يعني ما بني على رأس البئر . الأصمعي : السافُ في البناء كل صف من اللبِن ، وأهل الحجاز يسمونه المِدْماك . ورُوي عن محمد بن عمير قال : كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْماكُ حجارة ومِدْماكُ عيدان من سفينة انكسرت ؛ وأنشد الأصمعي :

ألا يا ناقِضَ المِيثا
ق مِدْماكاً فمِدْماكا

وفي حديث إبراهيم وإسمعيل ، عليهما الصلاة والسلام : كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكاً؛ قال : الصف من اللبِن أو الحجارة في البناء عند أهل الحجاز مِدماك ، وعند أهل العِراق سافٌ ، وهو من الدَّمْك التوثيق ، والمِدْماكُ خيط البَنَّاء والنجّار أيضاً . وقال شجاع : دَمَكَت الشمسُ في الجَوّ ودَلَكَتْ إذا ارتفعت .

والدَّمُوكُ : اسم فرس ؛ وقال :

أنا ابن عَمْرٍو ، وهي الدَّمُوكُ ،
حَمْراء في حارِكِها سُمُوكُ ،
كأَنّ فاها قَتَبٌ مَفْكُوكُ

ودَمَكَ الشيءُ يَدْمُكُ دُموكاً أي صار أملس . والمِدْمَكُ : المِطْمَلَةُ ، وهو ما يوسع به الخبز . وابن دُماكة: رجل من سودان العرب. والدَّمَكْمَكُ من الرجال والإبل : القوي الشديد . قال ابن بري : وجمع الدَّمَكْمَكِ دَمامِك ؛ أنشد أبو عليّ عن أبي العباس :

رأيتُكِ لا تُغْنِينَ عنّي فَتْلَةً ،
إذا اخْتَلَفَتْ فيّ الهَراوى الدَّمامِكُ

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ قال ابن جني : الكاف الأُولى من دَمَكْمَك زائدة ، وذلك أنها فاصلة بين العينين ، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلا زائداً، نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسُلالِم وخَفَيْدَد ، وقد ثبت أن العين الأُولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أن الميم والكاف الأُوليين هما الزائدتان ، وأن الميم والكاف الأُخريين هما الأَصلان ، فاعرف ذلك . أبو عمرو : الدَّميك الثلج . ويقال لزَوْرِ الناقة دامِك ؛ قال الأعشى :

وزَوْراً ترى في مِرْفَقَيْه تجانُفاً
نبيلاً ، كبيت الصَّيْدَنانِيّ دامِكا

أبو زيد : دَمَكَ الرجلُ في مشيه إذا أسرع ، ودَمَكت الإبل ليلتها .

دملك : الدُّمْلوك : الحجر الأملس المستدير . وحجر مُدَمْلَك مُدَمْلَق ، وقد تَدَمْلَكَ ثديُها ، ولا يقال تَدَمْلَقَ . وسهم مُدَمْلَك وحجر مُدَمْلَك ، كلاهما : مُخَلَّق . والمُدَمْلَك : المفتول المعصوب . وتَدَمْلَك ثدي المرأة : فَلَّك ونَهَد ؛ وأنشد :

لم يَعْدُ ثَدْياها عنَ أنْ تَفَلَّكا
مُسْتَنْكِرانِ المَسّ ، قد تَدَمْلَكا

ونصل مُدَمْلَك : أملس مدور ، وتقول منه : دَمْلَكْتُ الشيء فتَدَمْلَك . وحافر مُدَمْلَك : مثل مُدَمْلَق ومُدَمْلَج . والدُّمْلوك: الحجر المدور.

دنك : الدَّوْنَكانِ على لفظ التثنية : موضع ؛ قال تميم ابن أُبيّ بن مقبل :

يَكادانِ ، بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ ،
وذاتِ القَتَادِ السُّمْرِ ، يَنْسَلخانِ

قال الأزهري : لم أجد فيه غير الدَّوْنكِ وهو موضع ذكره ابن مقبل ، وأنشد البيت وروى القافية يعْتلِجان ؛ قال وقال الحطيئة :

أدارَ سُلَيْمى بالدَّوانِيك فالعُرَفْ

دهك : الدَّهْكُ : الطحن والدق ؛ عن كراع ، وقد رويت بالراء ؛ وقول رؤبة :

وإنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ ،
رَدَّتْ رَجِيعاً بين أَرْحاءٍ دُهُكْ

قال ابن سيده : هو عندي جمع دَهُوك ، إما مَقولة وإما متوهمة ، وأرحاؤها أنيابها وأسنانها ، ودَهَكَ الشيءَ يَدْهَكُه دَهْكاً إذا طحنه وكسره .

دهلك : دَهْلَك: موضع، أعجمي معرب. والدَّهالِكُ : آكام سود معروفة ؛ قال كثيِّر عزة :

كأن عَدَوْلِيًّا زُهاءَ حُمُولها ،
غَدَتْ تَرْتَمي الدَّهْنا بها والدَّهالِكُ

دوك : الدَّوْكُ : دق الشيء وسحقه وطحنه كما يَدُوكُ البعيرُ الشيء بكَلْكَلِه . وداكَ الطِّيبَ والشيءَ يَدُوكه دَوْكاً ومَداكاً أي سحقه .
والمِدْوَكُ على مِفْعَل : حجر يسحق به الطيب ، وقيل : هو ما سحقت به . والمَداكُ : حجر يسحق عليه الطيب ؛ قال سلامة بن جندل :

يَرْقى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له تَلَعٌ
في جُؤْجُؤٍ ، كَمَداكِ الطِّيبِ ، مَخْضوب

وقال حميد بن ثور :

إذا أنْتَ باكَرْتَ المَنيئة، باكَرَتْ
مَداكاً لها من زعفران وإثْمدا

والدُّوك أيضاً : صلاءة الطيب ؛ قال الأعشى :

وزَوْراً تَرى في مِرْفَقَيْه تَجانُفاً
نبيلًا، كَدُوكِ الصَّيْدَنانِيّ ، دامِكا

ورواه ابن حبيب : كبيت الصيدنانيّ ، والصيدنانيّ الملك ، ودامِكاً مرتفعاً ؛ ومَن جعل الصيدنانيّ العطّار قال : كدُوكِ الصيدناني ، ومعنى دامِك أملس . والمَداك : الصَّلايةُ التي يُداكُ عليها الطيب دَوْكاً وهي صَلاية العطر . وفي حديث خيبر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لأُعطِيَنَّ الراية غداً رجلًا يفتح الله على يديه ، فبات الناس يَدُوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه ؛ قوله يَدُوكون أي يخوضون ويموجون ويختلفون فيه . والدَّوْكُ : الاختلاط . وَقَعَ القوم في دَوْكَةٍ ودُوكة وبُوح أي وقعوا في اختلاط من أمرهم وخصومة وشر ، وجمع الدَّوْكَةِ دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومن قال دُوكة قال دُوك في الجمع. وباتوا يَدوكون دَوْكاً إذا باتوا في اختلاط ودَوَرانٍ. وتَداوَكَ القوم أي تَضايقوا في حرب أو شر. وداكَ الفرسُ الحِجْرَ: علاها . وداكَ الرجلُ المرأة يَدوكها دَوْكاً وباكَها بَوْكاً إذا جامعها ؛ وأنشد :

فَداكَها دَوْكاً على الصِّراطِ ،
ليس كَدَوْكِ زوجها الوَطْواطِ

والدَّوْك : ضرب من مَحار البحر . وروى أبو تراب عن أبي الربيع البكراوي : دَاكَ القوم إذا مرضوا . وهو في دُوكةٍ أي مرض .

ديك : الدِّيكُ : ذكر الدجاج معروف ؛ وقوله :

وزَقَّتْ الدِّيكُ بصوت زَقَّا

إنما أنثه على إرادة الدجاجة لأن الدِّيكَ دجاجة أيضاً ، والجمع القليل أدْياك ، والكثير دُيوك ودِيَكَة . وأرض مَداكَة ومَدِيكة : كثيرة الدِّيَكة . والدِّيكُ من الفرس : العظم الشاخص خلف أذنه وهو

الخُشْشاء . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الدِّيكُ عظم خلف الأُذن ، ولم يخصصه بفرس ولا غيره. المؤرج: الدِّيكُ في كلام أهل اليمن الرجل المُشْفق الرؤوم ، ومنه سمي الدِّيكُ دِيكاً ، قال : والدِّيكُ الربيع في كلامهم . والديك : الأثافي، الواحد والجمع سواء.

فصل الراء

ربك: قالت غَنِيَّةُ الكلابية أم الحُمارس[1]: الربيكةُ الأَقط والتمر والسمن يعمل رخواً ليس كالحَيْس ، وقالت الدبيرية : هو الدقيق والأَقِطُ المطحون ثم يُلْبَكُ بالسمن المختلط بالرُّبّ ، وقيل : هو الرُّبُّ والأَقِطُ بالسمن ، وربما كانت تمراً وأقِطاً ، وقيل : هو الرُّبّ يخلط بدقيق أو سويق ، وقيل : هو شيء يطبخ من بُرٍّ وتمر، وقيل : هو تمر يعجن بسمن وأقِطٍ فيؤكل؛ قال ابن السكيت: وربما صب عليه ماء فشُرِب شرباً، والرَّبِيكُ لغة فيه ؛ قال أبو الرهيم العنبري :

فإن تَجْزَعْ ، فغيرُ مَلُومِ فِعْلٍ ،
وإن تَصْبِرْ ، فمن حُبُكِ الرَّبِيكِ

ويضرب مثلاً للقوم يجتمعون من كلّ ، يقال منه : رَبَكْتُه أَرْبُكه رَبْكاً خلطته فارْتَبَكَ أي اختلط. وارْتَبَكَ الرجلُ في الأمر أي نشِب فيه ولم يَكَدْ يتخلص منه . ورَبَكَ الرَّبِيكةَ يَرْبُكُها رَبْكاً : عملها . والرَّبْكُ : إصلاح الثريد . رَبَكَ الثريد يَرْبُكه رَبْكاً : أصلحه وخلطه بغيره . وفي المثل : غَرْثانُ فارْبُكُوا له ؛ وأصل هذا المثل أن رجلاً قدم من سفر وهو جائع ، وقد ولدت امرأته غلاماً فبُشِّرَ به فقال : ما أصنع به ، آكله أم أشربه ؟ فَفَطِنَتْ له امرأته فقالت : غَرْثانُ فارْبُكوا له ، فلما شَبِع قال : كيف الطَّلا وأُمُّه ؟ معنى المثل أي أنه غَرْثانُ جائع فسَوُّوا له طعاماً يَهْجأْ غَرَثُه ، ثم بَشِّرُوه بالمولود . والرَّبْك: أن تُلْقِيَ إنساناً في وحل فَيَرْتَبِكَ فيه ولا يستطيع الخروج منه وينشب فيه . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : تحير في الظلمات وارْتَبَكَ في الهلكات؛ ارْتَبَكَ في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص؛ ومنه ارْتَبَكَ الصيدُ في الحِبالة : اضطرب . وفي حديث ابن مسعود : ارْتَبَكَ واللهِ الشيخُ ؛ وقيل : كل خلط رَبْكٌ . وارْتَبَكَ الأمرُ : اختلط والتَّبَكَ بمعنى واحد . ورجل رُبَك ورَبِيك : مختلط في أمره، كلاهما على النسب . وارْتَبَك في كلامه: تَتَعْتَعَ، ورماه برَبِيكةٍ أي بأمر ارْتَبَكَ عليه. ورَبِكَ الرجلُ وارْتَبَك إذا اختلط عليه أمره . ورجل رَبِكٌ : ضعيف الحيلة . وفي الحديث عن أبي أُمامة في صفة أهل الجنة : أنهم يركبون المَياثر على النوق الرُّبْك عليها الحَشايا؛ قال شمر : الرُّبْك والرُّمْك واحد ، والميم أعرف . والأَرْمك والأَرْبك من الإبل : أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرةً ، وهو شديد سواد الأُذنين والدُّفُوف،وما عدا أُذني الأَرْمَكِ ودُفوفه مُشْرَبٌ كدرةً .

رتك : الأصمعي: الراتِكةُ من النوق التي تمشي وكأن برجليها قَيْداً وتضرب بيديها . ورَتَكانُ البعير : مقاربة خطوه في رَمَلانِه ، لا يقال إلا للبعير . وقد رَتَكَ يَرْتُك رتْكاً ورَتَكاناً . ورَتَكَت الإبل تَرْتِك رَتْكاً ورَتَكاً ورَتَكاناً : وهي مشية فيها اهتزاز ، وقد يستعمل في غير الإبل ، وهي في الإبل أكثر.ورَتَكَ البعيرُ وأَرْتَكْتُه أنا إرْتاكاً إذا حملته على السير السريع . وفي حديث قَيْلة : يُرْتِكان بعيريهما أي يحملانهما على السير السريع . ويقال :

[1] قوله « الكلابية ام الحمارس » كذا بالاصل وشرح القاموس هنا، وفي متن القاموس: وام الحمارس البكرية معروفة.

أَرْتَكْتُ الضحِكَ وأَرْتَأْتُه إذا ضحِكتَ ضَحِكاً في فُتور .

ردك : غلام رَوْدَكٌ : ناعم . وجارية رَوْدَكَةٌ ومُرَوْدَكة : حسناء، في عُنفُوانِ شبابها، وشباب رَوْدَكٌ ؛ قال :

جارية شَبَّتْ شباباً رَوْدَكا ،
لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا

وقيل : المُرَوْدَكة من النساء الحسنة الخلق . وقال اللحياني: خُلُق مُرَوْدَكٌ وخَلْق مُرَوْدَكٌ كلاهما حسن . ورجل مُرَوْدَك وامرأة مُرَوْدَكة أي حسنة . قال الأزهري : ومَرَوْدَك إن جعلت الميم أصلية فهو فعَوْلَل ، وإن كانت الميم غير أصلية فإني لا أعرف له في كلام العرب نظيراً ، قال : وقد جاء مَرْدَك في الأسماء وما أراه عربيّاً صحيحاً . وعَوْد مُرَوْدِك : كثير اللحم ثقيل ، وقيل : مُرَوْدَك ، بفتح الدال. وقال كراع وابن الأعرابي : إنما هو مَرَوْدَك ، بفتح الميم والدال جميعاً ، وإذا كان كذلك كان رباعيّاً .

رشك : الرِّشْك : اسم رجل كان عالماً بالحساب ، وفي التهذيب : اسم رجل كان يقال له يَزِيد الرِّشْك ، وكان أحسب أهل زمانه وكان الحسن البصري إذا سئل عن حساب فريضة قال : علينا بيان السِّهام ، وعلى يَزِيد الرِّشْك الحساب ؛ قال الأزهري : ما أدري الرِّشْكَ عربياً وأراه لقباً ، قال : ولا أصل له في العربية علِمته .

رضك : أَرْضَكَ عينيه : غَمَّضهما وفتحهما ؛ قال الفرزدق :

كما مِنْ دِراكٍ فاعلمنْ لنادِمٍ ،
وأَرْضَكَ عَيْنَيْهِ الحمارُ وَصَفَّقا

ركك : الرَّكِيكُ والرُّكاكَةُ والأَرَكُّ من الرجال : الفَسْل الضعيف في عقله ورأيه ، وقيل : الرَّكِيكُ الضعيف فلم يقيد ، وقيل : الذي لا يَغار ولا يَهابُه أَهلُه، وكله من الضعف. وامرأة رُكاكة ورَكِيكة، وجمعها رِكاك، وقد رَكَّ يَرِكُّ رَكاكةً. واسْتَرَكَّه: استضعفه . ورَكَّ عقلُه ورأيُه وارْتَكَّ : نقص وضعف .

والمُرْتَكّ : الذي تَراه بليغاً وحده ، فإذا وقع في خصومة عَيِيَ ، وقد ارْتَكَّ . وسكران مُرْتَكٌّ إذا لم يبين كلامه . والرَّكْرَكَةُ : الضعف في كل شيء . ورَكَّ الشيءُ أي رقّ وضعف؛ ومنه قولهم: اقطعْه من حيث رَكَّ ، والعامة تقول : من حيث رَق ؛ وثوب رَكِيكُ النسج . ويقال: رَكَّ الرجل المرأةَ يرُكُّها وبَكَّها بَكّاً ودَكَّها دَكّاً إذا جهدها في الجماع ؛ قالت خِرْنِق بنت عَبْعَبَة تهجو عبد عمرو بن بشر :

أَلا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ! عَبْدَ عَمْرٍو ،
أَبا الخزياتِ ، آخَيْتَ المُلوكا
هُمُ رَكُّوكَ للورِكَيْنِ رَكّاً ،
ولو سَأَلوكَ أَعطيتَ البُرُوكا !

أبو زيد : رجل رَكِيك ورُكاكة إذا كان النساء يستضعفْنَه فلا يَهبْنَه ولا يَغار عليهن،واسْتَرْكَكْتُه إذا استضعفته ؛ قال القطامي يصف أحوال الناس :

تَراهم يَغْمِزُون من اسْتَرَكُّوا ،
ويَجْتَنِبون مَنْ صَدَقَ المِصاعا

وفي الحديث: أنه لعن الرُّكاكَةَ، وهو الدَّيُّوث الذي لا يَغار على أهله ، سماه رُكاكةً على المبالغة في وصفه بالرَّكاكة، وهو الضعف . وفي الحديث :إن الله يبغض السلطان الرُّكاكَةَ أي الضعيف . وورد :

ركك

إنه يبغض الوُلاةَ الرَّكَكَةَ ؛ هو جمع رَكِيكٍ مثل ضَعِيف وضَعَفَة .

والرِّكُّ والرَّكُّ : المطر القليل ، وفي التهذيب : مطر ضعيف، وقيل: هو فوق الرَّشّ. وقال ابن الأعرابي : أول المطر الرَّشّ ثم الطَّشّ ثم البَغْش ثم الرِّك ، بالكسر ، والجمع أرْكاك ورِكاك ؛ وجمعه الشاعر رَكائك فقال :

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزالةِ ، بعدما
تَرَشَّفْنَ دَرَّاتِ الذِّهاب الرَّكائِكِ

والرَّكِيكةُ من المطر : كالرِّكّ . وقد أرَكَّت السماء أي جاءت بالركّ ؛ ورَكَّكَت السحابة، وأرض مُرَكٌّ عليها ورَكِيكة . ابن الأعرابي : قيل لأعرابي ما مَطَرَةُ أرضِك ؟ فقال : مُرَكَّكةٌ فيها ضُروس وثَرْد يَذُرُّ بَقْلُه ولا يُقْرِحُ ، قال : والثَّرْدُ المطر الضعيف . الليث : الرَّكاكةُ مصدر الرَّكِيكِ وهو القليل . اللحياني : أرَكَّت الأرض تُرِكّ فهي مُرِكّة وأُرِكَّتْ ، على ما لم يسم فاعله ، فهي مُرَكّة إذا أصابها الرِّكاكُ من الأمطار . ابن شميل: الرِّكّ المكان المضْعُوف الذي لم يمطر إلا قليلًا. يقال: أرض رِكّ لم يصبها مطر إلا ضعيف . ومطر رِكّ : قليل ضعيف . وأرض مُرَكَّكة ورَكِيكة : أصابها رِكّ وما بها مرتع إلا قليل . قال شمر : وكل شيء قليل دقيق من ماء ونبت وعلم ، فهو رَكِيك . وفي الحديث: أن المسلمين أصابهم يوم حُنين رِكّ من مطر؛ هو، بالكسر والفتح ، المطر الضعيف. ورجل رَكيك العلم : قليله . ورَكِيك العقل : قليله ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وقد جَعَلَ الرِّكُّ الضعيفُ يُسِيلني
إليك ، ويُشْريكَ القليلُ فتَغْلَقُ

معناه: أنه إذا أتاك عني شيء قليل غضبت، وأنا كذلك، فمتى نتفق ؟ ورَكَّ الأمرَ يَرُكُّه رَكًّا : رد بعضه على بعض . ورَكَكْتُ الشيء بعضَه على بعضٍ إذا طرحته ؛ ومنه قول رؤبة :

فنَجِّنا من حَبْس حاجاتٍ ورَكّْ ،
فالذُّخْرُ منها عندنا ، والأَجْرُ لَكْ

والرَّكْراكةُ: المرأة الكبيرة العجز والفخذين. وقولهم في المثل : شَحمةُ الرُّكَّى ، على فُعْلى ، وهو الذي يذوب سريعاً ، يضرب لمن لا يُعِينُك في الحاجات . وسِقاء مَرْكوك : قد عُولِج وأُصْلِح .
والرَّكّاءُ : الصحة التي تُجيبك من الجبل كأَنها تردّ عليك صوتك وتحاكي ما به نطقتَ. والرَّكّ : إلزامُك الإنسانَ الشيء ، تقول : رَكَكْتُ الحق في عنقه ، ورَكّ هذا الأمرَ في عنقه يَرُكُّه رَكًّا . ورَكّ الأغلالَ في أعناقهم : ألزمها إياها . ورَكَّت الأغلالُ في أعناقهم. ورَكَكْتُ الغُلّ في عنقه أرُكُّه رَكًّا إذا غللت يده إلى عنقه. ورَكَكْتُ الذَّنْب في عنقه إذا ألزمته إياه . ورَكّ الشيءَ بيده ، فهو مَرْكوك ورَكِيكٌ : غمزه ليعرف حجمه . ومر يَرْتَكُّ أي يَرْتَجُّ ، وزعم يعقوب أنه بدل . ابن الأعرابي : ائْتَزَرَ فلان إزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ، وهو أن يسبل طرفي إزاره ؛ وأنشد :

إن زُرْته تجده عَكّ وَكَّا ،
مِشْيَتُه في الدار هاكَ رَكّا

قال : هاكَ رَكّ حكاية لتبختره ؛ وفي رواية :

إزْرَته تجده عَكّ وَكّا

قال : وكذا أنشده الجوهري في ترجمة عكك؛ وهذا الرجز ذكره ابن بري في أماليه :

إن زُرْتَه تجده عَكّ بَكّا

وروى فيه : إن زرته أيضاً ، وقال : العَكُّ الصلب والبَكُّ دق العنق.

ورَكَكٌ: ماء ؛ وزعم الأصمعي أنه رَكٌّ وأن زهيراً لم تستقم له القافية بِرَكٍّ فقال رَكَكَ حين قال :

ثم استَمرُّوا وقالوا : إنَّ مَوْعِدَكُم
ماءٌ بشَرْقِيِّ سَلْمى،فَيْدُ أو رَكَكُ

فأظهر التضعيف ضرورة . وقال مرة : سأَلت أعرابيّاً عن رَكَكٍ من قوله فَيْدُ أو رَكَكُ فقال : بلى قد كان هنالكَ ماء يقال له رَكٌّ. ابن الأعرابي: كَرْكَرَ إذا انهزم ، ورَكْرَكَ إذا جبن ، والله أعلم .

رمك : الرَّمَكَة: الفرس والبِرْذَوْنَةُ التي تتخذ للنسل، معرَّب ، والجمع رَمَكٌ ، وأَرْماكٌ جمع الجمع . الجوهري : الرَّمَكَة الأُنثى من البراذين ، والجمع رِماك ورَمَكات وأَرْماك ؛ عن الفراء ، مثل ثِمار وأَثمار ؛ وأما قول رؤْبة :

لا تَعْدِلِينِي بالرُّذالاتِ الحَمَكْ ،
ولا سَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْد فَلِكْ ،
يَرْبِض في الروث كبِرْذَوْن الرَّمَكْ

فإن أبا عمرو قال : الرَّمَك في بيت رؤْبة أصله بالفارسية رَمَهْ ، قال : وقول الناس رَمَكَة خطأ. أبو زيد : رَمَكَ الرجل إذا أَوْطَنَ البلد فلم يبرح ، ورَمَكْتُ في المكان وأَرْمَكْتُ غيري. ابن الأعرابي: رَمَكَ ودَمَك بالمكان ومَكد إذا أقام فيه. ابن سيده: الرَّامِكُ ، بكسر الميم ، المقيم في المكان لا يبرح ، مجهوداً كان أو غير مجهود ، وخص به بعضهم المجهود، رَمَك بالمكان يَرْمُك رُموكاً : أقام به ، وأَرْمَكه غيره . ورَمَكَت الإبل تَرْمُك رُموكاً : حبست على الماء واخْتُلِيَ لها فعلفت عليه، وأَرْمَكها راعيها. ورَمَك في الطعام يَرْمُكُ رُموكاً ورَجَن فيه يَرْجُن رُجوناً إذا لم يَعَفْ منه شيئاً . والرَّامِكُ ، بالكسر : الذي يسميه الناس الرامَك وهو شيء يصير في الطيب. ابن سيده : والرامِكُ والرامَكُ، والكسر أعلى ، شيء أسود كالقار يخلط بالمسك فيجعل سُكّاً ؛ قال :

إن لك الفَضْلَ على صُحْبتي ،
والمِسْكُ قد يستَصْحبُ الرَّامِكا

غيره : الرامِكُ تَتَضَيَّق به المرأة.

والرُّمْكة: لون الرماد وهي وُرْقة في سواد، وقيل: الرُّمْكة دون الوُرْقة ، وقيل : الرُّمْكة في ألوان الإبل حمرة يخلطها سواد ؛ عن كراع . الأصمعي : إذا اشتدت كُمْتَةُ البعير حتى يدخلها سواد فتلك الرُّمْكة؛ وكل لون يخالط غُبرته سواد، فهو أَرْمَك ؛ قال الشاعر :

والخيل تَجْتابُ الغُبار الأَرْمَكا

وقد ارْمَكّ البعيرُ ارْمِكاكاً وهو أَرْمَكُ ، وربما استعير ذلك للمرأة . قال ثعلب : قيل لامرأة أيُّ النساء أحب إليكِ؟ قالت : بيضاء وَسِيمة أو رَمْكاء جَسِيمة ، هؤلاء أُمهات الرجال.الجوهري: والرُّمْكة من أَلوان الإبل ، يقال : جمل أَرْمَكُ وناقة رَمْكاءُ . وفي حديث جابر : وأنا على جمل أَرْمَكَ ؛ هو الذي في لونه كُدُورةٌ. وفي الحديث: اسم الأَرض العلياء الرَّمْكاءُ ؛ قال ابن الأثير : هو تأْنيث الأَرْمَكِ ، قال : ومنه الرَّامِكُ وهو شيء أسود يخلط بالطيب ؛ وقول الشاعر :

يَجُرُّ مِن عَفَائه حَبِيًّا ،
جَرَّ الأَسِيفِ الرُّمُكَ المَرْعِيَّا

كذا رواه أبو حنيفة ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو إلا أن يكون جرَّ الأسيفِ الرَّمَكَ ، فأما

إذا قال الرُّمُكَ بضمتين فإنه لا يقول إلا المرعية لأن الرُّمُك بضمتين جمع مكَسر . ابن الأعرابي : قال حنيف الحَناتم ، وكان من آبَلِ العرب : الرَّمْكاءُ من النوق بُهيَا ، والحَمْراء صُبْرى ، والخَوَّارة غُزْرَى ، والصَّهْباء سُرْعَى ؛ يعني أنها أبْهَى وأصْبر وأغْزر وأسْرع . والأرْمَكُ من الإبل : أسود وهو في ذلك مُشْرَبٌ كُدْرة ، وهو شديد سواد الأذنين والدُّفوف ، وما عدا أذني الأرْمَك ودُفُوفه مشرب كدرة .

والرَّمَكان واليَرْمُوك : موضعان . الجوهري : يَرْمُوك موضع بناحية الشام ، ومنه يوم اليَرْمُوك كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب .

رنك : الرَّانكِيَّةُ : نسبة إلى الرَّانِكِ[1] ؛ وقال الأزهري : لا أعرف الرَّانِكَ .

رهك : رَهَكه يَرْهَكه رَهْكاً : جَشَّهُ بين حجرين . والرَّهْكَة : الضعف . يقال : أرى فيه رَهْكَةً أي ضعفاً . ورجل رُهَكَةٌ ورَهَكَةٌ : ضعيف لا خير فيه . وناقة رَهَكَة : ضعيفة ليست بنجيبة . والارْتِهاكُ : استرخاء المفاصل في المشي ؛ قال :

حُيِّيتِ من هِرْكَوْلَةٍ ضِناكِ ،
قامت تَهُزّ المشي في ارْتِهاكِ

الارْتِهاك : الضعف في المشي ؛ وفلان يَرْتَهك في مشيته ويمشي في ارْتِهاكٍ . والرَّهْوَكة : كالارْتِهاكِ . والتَّرَهْوُك : مشيُ الذي كأنه يموج في مشيته ، وقد تَرَهْوَك . ويقال : مرَّ الرجل يَتَرَهْوَكُ كأنه يموج في مشيته ، وفي حديث المتشاحنين : ارْهَكْ هذين حتى يصطلحا أي كَلِّفْهما وألزِمْهما ، من رَهَكْتُ الدابة إذا حملت عليها في السير وجهدتها . وفي النوادر : أرض رَهَكَة وهَيْلَة وهَيْلاء وهارَةٌ وهَوْرَةٌ وهَمِرَة وهَكَّة إذا كانت لينةً خَبَاراً .

ريك : الرَّيْكَتَانِ من الفرس : زَنَمتان خارجة أطرافهما عن طرف الكَتَد ، وأصولهما مثبتة في أعلى الكَتَد ، كل واحدة منهما رِيكَة ؛ حكي عن كراع وحده .

فصل الزاي

زحك : ابن سيده : زَحَك زَحْكاً كزَحَف ؛ عن كراع . قال الأزهري : زَحَك فلان عني وزَحَل إذا تَنَحَّى ؛ قال رؤبة :

كأنَّه ، إذْ عادَ فيها وزَحَكْ ،
حُمَّى قَطِيفِ الخطِّ أو حُمَّى فَدَكْ

كأنه يعني الهَمَّ إذ عاد إليّ أو زَحَكَ أي تنحى عني . وزَحَك بالمكان : أقام ؛ عن ابن الأعرابي . والزَّحْك : الدنو . وتَزَاحَكَ القومُ : تدانَوْا ، وقيل تباعدوا ، كأنه ضد . وأزْحَفَ الرجل وأزْحَكَ إذا أعيت دابته . الجوهري : زَحَك بعيره أي أعيا ؛ ومنه قول كثير :

وهل تَرَيَنِّي بعد أن تُنْزَعَ البُرَى ،
وقد أبْنَ أنْضَاءً ، وهُنَّ زَوَاحِكُ ؟

وقوله أيضاً :

فأُبْنَ ، وما منهنّ من ذاتِ نَجْدةٍ ،
ولو بَلَغَتْ إلاَّ تُرَى وهي زَاحِكُ

زحلك : الزُّحْلُوكة : المَزَلَّةُ كالزُّحْلُوقة . والتَّزَحْلُك : كالتَّزَحْلُقِ ، وهي الزَّحَالِيكُ ، والزَّحَاليقُ والزَّحَاليف والزَّحَاليل واحدة .

زحمك : الزُّحْمُوك : الكَشُوثَا ، وجمعه زَحَامِيك .

[1] قوله «نسبة إلى الرانك» كصاحب : حيّ .

زرنك: الزُّرْنُوكُ: الخشبة التي يقبض عليها الطاحن إذا أدار الرَّحى؛ وأنشد:

وكأَنَّ رُمْحَكَ، إذ طعنتَ به العِدَى،
زُرْنُوكُ خادِمةٍ تَسُوق حِمارا

زعك: الأَزْعَكِيُّ: القصير اللئيم؛ قال ذو الرمة:

على كل كَهْلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِعٍ،
من اللُّؤْمِ، سِرْبالٌ جديدُ البَنائق

وقيل: هو المُسِنّ، وقيل: هو الضاوي. ورجل زُعْكُوك: قصير مجتمع الخلق. والزُّعْكوك من الإبل: السَّمِين، والجمع زَعَاكِيك؛ قال الشاعر:

زَعَاكِيك، لا إنْ يَعْجَلُون لصَنْعةٍ،
إذا عَلِقَتْهم بالقُنِيِّ الحَبائلُ

وزَعَاكِك أَيضاً؛ وأنشد القَنَانيُّ:

تَسْتَنّ أَولادٌ لها زَعاكِكُ

زكك: المَشْيُ الزَّكِيكُ: المُقَرْمَطُ. زَكَّ الرجل يَزُكُّ[1] زَكًّا وزَكَكاً وزَكِيكاً: مرَّ يقارب خطوه من ضعف، وكذلك الفرخ؛ قال عمر بن لَجإٍ:

فهو يَزُكُّ دائم التَّزَغُّمِ،
مِثل زَكِيكِ الناهض المُحَمَّمِ

والتَّزَغُّم: التغضب. وزَكْزَك: كَزْكَزَ، وقيل: الزَّكْزَكة أن يقارب الرجل خطوه مع تحريك الجسد. أبو عمرو: الزَّكِيكُ مشي الفراخ. والزَّوْكُ: مشي الغراب. الأصمعي: الزَّكِيكُ أن يقارب الخطو ويسرع الرفع والوضع. ويقال: زَكَّت الدُّرَّاجةُ كما يقال زافَت الحمامةُ. أبو زيد: زَكْزَكَ زَكْزَكة وزَوْزَى زَوْزاةً ووَزْوَزَ وَزْوَزةً

١ قوله «زك الرجل يزك» كذا بضبط الاصل بضم عين المضارع، وفي القاموس مضبوط بكسرها على القياس في اللازم المضاعف.

وزَاكَ يَزُوكُ زَيَكاناً كله مشى متقارب الخطو مع حركة الجسد. وزُكُّ الفاختة: فرخها. والزُّكُّ: المهزول؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسدي:

يا حَبَّذا جاريةٌ من عَكّ!
تُعَقِّد المِرْطَ على مِدَكّ
مثلِ كَثِيب الرمل غيرِ زُكّ،
كأن بين فَكِّها والفَكّ
فأْرةَ مِسْكٍ ذُبحت في سُكّ

ابن الأعرابي: زُكَّ إذا هَرِمَ، وزُكَّ إذا ضعف من مرض. ويقال: أخذ فلان زِكَّتَهُ أي سِلاحه، وقد تَزَكَّكَ تَزَكُّكاً إذا أخذ عُدَّتَه. وفي النوادر: رجل مُضِدٌّ ومُزِكٌّ ومُغِدٌّ أي غضبان. وفلان مِزَكٌّ وزَاكٌّ ومِشَكٌّ، وهو في زِكَّتِهِ وشِكَّتِهِ أي في سِلاحه. ورجل زُكازِكٌ أي دَمِيم قليل.

زمك: الزَّمَكُ: إدخال الشيء بعضه في بعض. والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى: أَصل ذَنَب الطائر، وقيل: هو منبته، وقيل: هو ذنبه كله، يمدّ ويقصر. وقال الليث: سمي الذَّنَبُ نفسه إذا قُصّ زِمِكَّى. والزُّمَّكَةُ: السريع الغضب. وقد ازمأَكّ فلان يَزْمَئِكّ إذا اشتدّ غضبه، وقيل: المُزْمَئِكّ الغضبانُ كان سريع الغضب أو بَطِيئه. وازْمَأَكّ الشيء: لغة في اصمأَكّ. ابن الأعرابي: زَمَكْتُ القِرْبة وزَمَجْتها إذا ملأْتها.

زنك: الزَّنَكَتانِ من الكَتَد: زَنَمَتانِ خارجتا الأطراف عن طرفها، وأصلاهما ثابتان في أَعلى الكَتَد وهما زائدتاها. والزَّوَنَّكُ من الرجال: القصير اللحيم الحَيَّاك في مِشْيَته. وقال ابن الأعرابي: هو المختال في مِشْيته الرافع نفسه فوق قدرها، الناظر في عِطْفَيْه الرائي أن عنده خيراً وليس عنده ذلك؛ وأنشد:

تَرَكَ النساءَ العاجزَ الزَّوَنَّكا

ورجل زَوَنَّكٌ إذا كان غليظاً إلى القِصَر ما هو ؛ قال منظور الدُّبَيْري :

وبعلُها زَوَنَّك زَوَنْزَى ،
يَخْضِفُ ، إن فُزِّعَ ، بالضَّبَغْطَى

ويروى : بَلْ زَوْجُها . ويروى : زَوَنْزَكٌ وزَوَنَّك ، ويروى : زَوَنْكى وزَوَنْزَى ، ويَخْضِفُ ويفرَقُ ، ويروى : بالضَّبَغْطَى أيضاً ، بالغين والعين ، كلٌّ يروى في هذا البيت باختلاف هذه الألفاظ على اختلاف الروايات . ابن الأعرابي : الزَّوَنْزَى ذو الأُبَّهَةِ والكِبْر . الجوهري : والزَّوَنَّكُ القصير الدميم ، وربما قالوا الزَّوَنْزَكُ ؛ قالت امرأة ترثي زوجها :

ولَسْتَ بوَكْوَاكٍ ولا بزَوَنَّكٍ ،
مَكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخلقَ باعثُهْ

ويروى : ولا بزَوَنْزَكٍ . ابن بري : قال الزُّبَيْدي زَوَنَّك وزنه فَعَنَّلٌ ، وصرَّف له يعقوب فعلاً فقال : زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكَاناً ، قال : وحكى ابن السكيت الزَّوْك مشية الغراب ؛ قال حسان بن ثابت :

أجْمَعْتُ أنكَ أنت أَلأَمُ من مَشَى
في فُحْشِ زانيةٍ ، وزَوْكِ غُرابِ

ومنه زَوَنَّكٌ وهو القصير ؛ قال ابن بري : ووزنه عنده فَعَنَّلٌ ؛ قال الزبيدي : لأنه جعله من زاك يزوك إذا قارب خَطْوَه وحرَّك جسدَه ، قال : فعلى هذا كان ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل زوك لا فصل زنك ، قال : ولا يجوز أن يكون وزنه فعَلَّلاً لأنه لا يكون الواو أصلاً في بنات الأربعة فلم يبق إلا فَعَنَّلٌ ، ويقوّي قول الجوهري إنه من زنك قولهم زَوَنْزَكٌ لغة أخرى على فَوَعْلَلٍ مثل كَوَأْلَلٍ ، فالنون على هذا أصل والواو زائدة ، فوزن زَوَنَّك على هذا فوعَّلٌ ، ويقوّي قول ابن السكيت قولهم زَوَنْكَى لغة ثالثة ، ووزنها فَعَنْلَى ، وقال أبو علي : زَوَنَّك فَوَنْعَل ، الواو زائدة لأنها لا تكون زائدة في بنات الأربعة ، قال : وأما الزَّوَنْزَكُ فهو فَوَنْعَلٌ أيضاً ، وهو من باب كَوْكَبٍ ، قال : وقال ابن جني سألت أبا عليّ عن زَوَنَّكٍ فاستقرّ الأمر فيما بيننا جميعاً أن الواو فيه زائدة ، ووزنه فَوَعَّلٌ لا فَوَنْعَل ، قلت له : فإن أبازيد قد ذكر عقيب هذا الحرف من كتابه الغرائب زَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وهذا يدل على أن الواو أصلية ، فقال : هذا تفسير المعنى من غير اللفظ ، والنون مضاعفة حشو فلا تكون زائدة ، فقلت : قد حكى ثعلب شِنَقْمٌ ، وقال : هو من شَقِم ، فقال هذا ضعيف ، قال : وهذا أيضاً يقوّي قول الجوهري إن الزَّوَنَّكَ من فصل زَنَكَ ، وأما الزَّوَنْزَك فقد تقدم قول أبي عليّ فيه إن وزنه فَوَنْعَلٌ ، وهو من باب كَوْكَبٍ ، فيكون على هذا اشتقاقه من ززك على حدّ ككب . وقال ابن جني : زَوَنْزَك فَوَنْعَلٌ ، ولا يجوز أن تجعل الواو أصلاً والزاي مكررة لأنه يصير فَعَنْفَلاً ، وهذا ما ليس له نظير ، وأيضاً فإنه من باب ددن مما تضاعفت الفاء والعين من مكان واحد فثبت أنه فَوَنْعَل والنون زائدة لأنها ثالثة ساكنة فيما زاد عدّته على أربعة كشَرَنْبَثٍ وحَرَنْفَشٍ ، والواو زائدة لأنها لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ، فعلى قوله وقول أبي علي ينبغي أن يذكره الجوهري في فصل ززك .

زهك : الزَّهْكُ مثل السَّهْك : وهو الجَشُّ بين حجرين . وزَهَكَتْه الريحُ تَزْهَكُه : كسَهَكَتْه ، والسين أعلى .

زوك : الزَّوْكُ : مشي الغراب ، وهو الخَطْوُ المتقارب في تحرّك جسد الإنسان الماشي . وزَاكَ في مشْيته يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً : حرّكَ مَنكِبَيْه وأَلْيَتَيْه وفرّج بين رجليه ؛ قال :

أَجْمَعْتُ أَنك أَنت أَلأَمُ من مَشَى
في زَوْكِ فاسية ، وزَهْوِ غُرابِ

وزَاكَ يَزُوكُ زَوْكاً وزَوَكاناً : تبختر واختال ، وهو الزَّوَنَّكُ . والزَّوْكُ : مِشْيَةٌ في تقارب وفَحَجٍ ؛ وأنشد :

رأيتُ رِجالاً حين يَمْشُونَ فحَّجُوا
وزَاكُوا ، وما كانوا يَزُوكُونَ من قبلُ

وقد تقدم ما ذكره ابن بري وغيره من قول ابن السكيت وغيره في الزَّوْك في زنك فلا حاجة لإعادته. والزَّوَنَّكُ : القصير لأنه يَزُوكُ في مِشْيته ، وقيل: إنه رباعيّ . قال ابن جني : زَاكَ يَزُوكُ يدل على أنه فَعَنَّلٌ . قال الفراء : رأيتها مُوزِكَةً وقد أَوْزَكَتْ وهو مشي قبيح من مشي القصيرة ؛ وأنشد المنذري لأبي حَرام :

تَزَاوَكَ مُضْطَبِئٌ آرِمٌ ،
إذا اتْتَبَهُ الإدُّ لا يَفْطَؤُهْ

ابن السكيت : التَّزاوُكُ الاستحياء ، والمُضْطَبِىء المستَحِيي ، آرِم : مُواصِل ، اتْتبه : تهيأ له ، لا يفطؤه : لا يَقْهَرُه .

زوزك : زَوْزَكَتِ المرأةُ : حرّكت أَلْيَتَيها وجنبيها إذا مشت . والزَّوْزَكُ : القصير الحَيَّاك في مِشْيَتِه ؛ قال :

وزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى

قال ابن جني : هو فَوَنْعَل .

زيك : زاك يَزِيكُ زَيْكاً : تبختر واختال .

فصل السين المهملة

سبك : سَبَكَ الذهبَ والفضة ونحوه من الذائب يسبُكُه ويسبِكُه سَبْكاً وسبَّكه : ذَوَّبه وأفرغه في قالَبٍ . والسَّبِيكَةُ : القِطْعة المُذَوَّبة منه ، وقد انسَبَكَ . الليث : السَّبْكُ تَسْبيكُ السَّبيكَةِ من الذهب والفضة يُذابُ ويُفْرَغُ في مَسْبَكة من حديد كأَنها شِقُّ قَصَبة ، والجمع السَّبائِكُ . وفي حديث ابن عمر : لو شِئْتُ لمَلأْتُ الرِّحابَ صَلائق وسَبائك أي ما سُبِكَ من الدَّقيق ونُخِلَ فأُخذ خالصه يعني الحُوّارى ، وكانوا يسمون الرُّقاقَ السَّبائك .

سحك : المُسْحَنْكِكُ من كل شيء : الشديد السواد ، قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيداً، وفي حديث خزيمة والعِضاه مُسْحَنْكِكاً . واسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشتدت ظلمته، ويروى مُسْتَحنِكاً أي مُنْقلِعاً من أصله . وشعَر مُسْحَنْكِك أي شديد السواد. وشعر سُحْكوك : أسود ؛ قال ابن سيده: وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر ؛ قال :

تَضْحَكُ مني شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
واسْتَنْوَكَتْ، وللشَّبابِ نُوكُ ،
وقد يَشِيبُ الشَّعَرُ السُّحْكوكُ

قال ابن الأعرابي : أسودُ سُحْكوك وحُلْكوكٌ . قال الأزهري: ومُسْحَنْكِك مُفْعَنْلِلٌ من سَحَك. واسْحَنْكَكَ الليلُ أي أظلمَ. وفي حديث المُحْرَقِ: إذا مت فاسْحَكوني أو قال اسْحَقوني؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهما بمعنى، وقال بعضهم: اسْهَكوني بالهاء ، وهو بمعناه ؛ الأزهري: أصل هذا الحرف ثلاثي صار خماسياً بزيادة نون وكاف ، وكذلك ما أَشبهه من الأفعال .

سدك : سَدِكَ به ، بالكسر ، سَدْكاً وسَدَكاً، فهو سَدِكٌ ولَكِيَ به لَكًى : لزمه . والسَّدِكُ : المُولَعُ بالشيء ، طائية ؛ قال بعض محرّمي الخمر على نفسه في الجاهلية :

ووَزَّعْتُ القِداحَ ، وقد أراني
بها سَدِكاً ، وإن كانَتْ حَراما

أراد بالقداح هنا جمع القَدَح المشروب به . ورجل سَدِكٌ : خفيف اليدين في العمل . ورجل سَدِكٌ بالرُّمح : طَعَّان به رَفيق سريع . قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول سَدَّك فلانٌ جِلالَ التمر تَسْديكاً إذا نَضَّدَ بعضَها فوق بعض، فهي مُسَدَّكة .

سرك : السَّرْوَكَةُ: رداءة المشي وإبطاء فيه من عَجَف أو إعياء ، وقد سَرْوَكَ . ابن الأعرابي : سَرِكَ الرجلُ إذا ضعف بدنه بعد قوّة . ابن السكيت : تَسارَكْتُ في المشي وتَسَرْوَكْتُ وسَرْوَكْتُ، وهما رداءة المشي من عَجَفٍ وإعياء .

سفك : السَّفْكُ : صَبُّ الدم ونَثْرُ الكلام . وسَفَكَ الدمَ والدمعَ والماءَ يَسْفِكُه سَفْكاً ، فهو مَسفوك وسَفِيك : صبه وهَراقَه ، وكأَنه بالدم أخص . وفي الحديث : أن يَسْفِكوا دماءَهم ؛ السَّفْك : الإراقة والإجراء لكل مائع ، وقد انْسَفَكَ؛ ورجل سَفّاك للدماء سَفّاك للكلام . والسَّفّاك : السَّفّاح وهو القادر على الكلام. وسَفَكَ الكلام يَسْفِكه سَفْكاً: نَثَره . ورجل مِسْفَك : كثير الكلام . وخطيب سَفّاك : بليغ كسَهّاك ؛ كلاهما عن كراع . ورجل سَفّاك بالكلام وسَفُوك : كذّاب .

والسُّفْكَة: ما يُقَدَّم إلى الضيف مثل اللُّمْجة، يقال: سَفِّكُوه ولَمِّجُوه .

ومن أسماء النفس : السَّفُوك والجائشة والطَّموح .

سكك : السَّكَكُ : الصَّمَمُ ، وقيل : السَّكَك صِغَر الأُذن ولزوقها بالرأس وقِلّة إشرافها، وقيل : قِصَرها ولصوقها بالخُشَشاء ، وقيل : هو صِغر قوف الأُذن وضِيقُ الصِّماخ ، وقد وصف به الصَّمَمُ ، يكون ذلك في الآدميين وغيرهم، وقد سَكَّ سَكَكاً وهو أَسَكُّ؛ قال الراجز :

ليلةُ حَكٍّ ليس فيها شَكُّ ،
أَحُكُّ حتى ساعِدِي مُنْفَكُّ ،
أَسْهَرَنِي الأُسَيْوِدُ الأَسَكُّ

يعني البراغيث ، وأفرده على إرادة الجنس . والنَّعامُ كلُّها سُكٌّ وكذلك القَطا ؛ ابن الأعرابي: يقال للقطاة حَذّاءُ لقِصَر ذنبها ، وسَكّاءُ لأنه لا أُذن لها، وأصل السَّكَك الصَّمَمُ ؛ وأنشد :

حَذّاءُ مُدْبِرَةً ، سَكّاءُ مُقْبِلَةً ،
للماء في النحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

وقوله :

إنَّ بَني وَقْدانَ قومٌ سُكُّ
مثلُ النَّعامِ ، والنعامُ صُكُّ

سُكٌّ أي صُمٌّ . الليث : يقال ظليم أَسَكُّ لأنه لا يسمع؛ قال زهير:

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنينِ أَجْنَى ،
له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ[1]

واسْتَكَّتْ مسامعه إذا صَمَّ . ويقال : ما اسْتَكَّ في مَسامِعي مثلُه أي ما دَخَلَ . وما سَكَّ سَمْعي مثلُ ذلك الكلام أي ما دخل . وأُذن سَكّاء أي صغيرة . وحكى ابن الأعرابي : رجل سُكاكة لصغير الأُذن، قال: والمعروف أَسَكّ. ابن سيده: والسُّكاكة الصغير الأُذنين ؛ أنشد ابن الأعرابي :

[1] وروي في ديوان زهير : أصكّ بدل أسكّ .

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدافى واسِجِ ،
سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ

ويقال : كلُّ سَكَّاءَ تَبيضُ وكل شَرْفاء تَلِدُ ، فالسَّكَّاء : التي لا أذن لها ، والشَّرْفاء : التي لها أذن وإن كانت مشقوقة. ويقال: سَكَّه يَسُكُّه إذا اصطَلَم أذنيه . وفي الحديث : أنه مَرَّ بجَدْيٍ أَسَكَّ أي مُصْطَلِم الأذنين مقطوعهما . واسْتَكَّتْ مَسامِعُه أي صَمَّت وضاقت ؛ ومنه قول النابغة الذبياني :

أتاني ، أبَيْتَ اللَّعْنَ ! أنكَ لُمْتَني،
وتِلْكَ التي تَسْتَكُّ منها المَسامِعُ

وقال عَبيدُ بن الأبرص :

دَعا مَعاشِرَ فاسْتَكَّتْ مَسامِعُهم ،
يا لَهْفَ نفسيَ ، لو يَدْعُو بني أَسَدِ !

وفي حديث الخُدْري: أنه وضَع يديه على أُذنيه وقال اسْتَكَّتا إن لم أكن سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول : الذهبُ بالذهب ، أي صَمَّتا.والاسْتِكاكُ : الصَّمَمُ وذهاب السمع . وسَكَّ الشيءَ يَسُكُّه سَكّاً فاسْتَكَّ : سَدَّه فانسَدَّ . وطريق سُكٌّ : ضَيِّق مُنْسَدٌّ ؛ عن اللحياني . وبئر سَكٌّ وسُكٌّ : ضيقة الخَرْق ، وقيل : الضيقة المَحْفِر من أولها إلى آخرها؛ أنشد ابن الأعرابي :

ماذا أُخَشَّى من قَلِيبٍ سُكِّ ،
يأْسَنُ فيه الوَرَلُ المُذَكِّي ؟

وجمعها سِكاكٌ . وبئر سَكُوك : كَسُكٍّ . الأصمعي : إذا ضاقت البئر فهي سُكٌّ ؛ وأنشد :

يُجْبَى لها على قَلِيبٍ سُكِّ

الفراء : حفروا قليباً سُكّاً ، وهي التي أُحْكِم طَيُّها في ضِيق . والسُّكُّ من الرَّكايا : المستويةُ الجِراب والطيّ . والسُّكُّ ، بالضم : البئر الضيقة من أعلاها إلى أسفلها ؛ عن أبي زيد . والسُّكُّ : جُحْر العقرب وجُحْرُ العنكبوت لضيقه .

واسْتَكَّ النبتُ أي التف وانْسَدَّ خَصاصُه . الأصمعي : اسْتَكَّتِ الرياضُ إذا التفّت ؛ قال الطرماح يصف عَيْراً :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ ، خَرَّطَه البَقْ
لُ بَدِيّاً ، قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ

والسَّكُّ : تَضْبِيبُك البابَ أو الخشبَ بالحديد ، وهو السَّكِّيُّ والسَّكُّ . والسَّكِّيّ : المسمارُ ؛ قال الأعشى :

ولا بُدَّ من جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها ،
كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في البابِ فَيْتَقُ

ويروى السِّكّيّ بالكسر ، وقيل : هو المسمار ، وقيل الدينار ، وقيل البَرِيدُ ، والفَيْتَقُ النَّجّارُ ، وقيل الحَدّاد ، وقيل البوّاب ، وقيل المَلِكُ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مَسْكُوك أي غير مُسَمَّرٍ بمسامير الحديد ، ويروى بالشين ، وهو المشدود ؛ وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة يصف درعاً :

بَيْضاءُ لا تُرْتَدَى إلاَّ إلى فَزَعٍ ،
من نَسْجِ داودَ ، فيها السَّكُّ مَقْتُورُ

والمَقْتُور : المُقَدَّر ، وجمعه سُكُوك وسِكاك . والسُّكُّ : الدِّرع الضيقة الحَلَق . ودِرْعٌ سُكٌّ وسَكَّاءُ : ضيقة الحَلَق . والسِّكَّةُ : حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهي المنقوشة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ المسلمين الجائزة بينهم إلاَّ من بأْس ؛ أراد بالسِّكَّة الدينارَ والدرهمَ المضروبين ، سمي كل

واحد منهما سِكّة لأنه طبع بالحديدة المُعَلَّمة له ، ويقال له السَّكُّ ، وكل مسمار عند العرب سَكٌّ ؛ قال امرؤ القيس يصف درعاً :

وَمَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً ، تَضَاءَلُ في الطَّيِّ كالمِبْرَدِ

قوله ومشدودة منصوب لأنه معطوف على قوله :

وأعْدَدتُ للحرب وَثّابةً ، جَوادَ المَحَثَّةِ والمِرْوَدِ

وسِكّةُ الحَرّاثِ : حديدةُ الفَدّانِ . وفي الحديث : أنّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما دَخَلَتِ السِّكّةُ دارَ قوم إلاّ ذَلُّوا . والسِّكّة في هذا الحديث : الحديدة التي يحرث بها الأرض ، وهي السِّنُّ والنُّوْمَةُ ، وإنما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنها لا تدخل دار قوم إلاّ ذلوا كراهة اشتغال المهاجرين والمسلمين عن مجاهدة العدوّ بالزراعة والخفض ، وإنهم إذا فعلوا ذلك طولبوا بما يلزمهم من مال الفَيْء فيَلْقَوْنَ عَنَتاً من عُمّال الخراج وذلاًّ من الإلزامات ، وقد عَلِمَ ، عليه السلام ، ما يلقاه أصحاب الضِّياعِ والمزارع من عَسْفِ السلطان وإيجابه عليهم بالمطالبات ، وما ينالهم من الذلّ عند تغير الأحوال بعده ؛ وقريب من هذا الحديث قوله في الحديث الآخر : العِزُّ في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر ، وقد ذكرت السِّكّة في ثلاثة أحاديث بثلاثة معان مختلفة . والسِّكّةُ والسِّنّةُ : المِأْنُ الذي تحرث به الأرض .

ابن الأعرابي : السُّكُّ لُؤْمُ الطبع . يقال : هو بسُكّ طَبْعِه يفعل ذلك . وسَكَّ إذا ضَيَّق ، وسَكَّ إذا لَؤُمَ . والسِّكّة : السطر المصطف من الشجر والنخيل ، ومنه الحديثُ المأثورُ : خير المال سِكّةٌ مأبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مأمُورة ؛ المأبورة : المُصْلَحة المُلْقَحَة من النخل ، والمأمورة : الكثيرة النِّتاجِ والنسل ، وقيل : السِّكّة المأبورة هي الطريق المستوية المصطفة من النخل ، والسِّكّة الزُّقاقُ ، وقيل : إنما سميت الأزِقّةُ سِكَكاً لاصطفاف الدُّور فيها كطرائق النخل . وقال أبو حنيفة : كان الأصمعي يذهب في السِّكّةِ المأبورة إلى الزرع ويجعل السكة هنا سكة الحرّاث كأنه كنى بالسكة عن الأرض المحروثة ، ومعنى هذا الكلام خير المال نتاج أو زرع ، والسِّكّة أوسع من الزُّقاقِ ، سميت بذلك لاصطفاف الدور فيها على التشبيه بالسِّكّةِ من النخل . والسِّكّةُ : الطريق المستوي ، وبه سميت سِكَكُ البَرِيدِ ؛ قال الشَّمّاخ :

حَنَتْ على سِكّةِ السّارِي فَجاوَبها حمامةٌ من حمامٍ ، ذاتُ أطواقِ

أي على طريق الساري ، وهو موضع ؛ قال العجاج :

نَضْرِبُهم إذ أخَذُوا السَّكائِكا

الأزهري : سمعت أعرابيّاً يصف دَحْلاً دَحَله فقال : ذهب فمه سَكّاً في الأرض عَشْرَ قِيَمٍ ثم مَرَّبَ يميناً ؛ أراد بقوله سَكّاً أي مستقيماً لا عِوَجَ فيه . والسِّكّةُ : الطريقة المُصْطَفّة من النخل . وضربوا بيوتَهم سِكاكاً أي صفّاً واحداً ؛ عن ثعلب ، ويقال بالشين المعجمة ؛ عن ابن الأعرابي . وأدرك الأمْرَ بسِكّتِه أي في حين إمكانه .

واللُّوحُ والسُّكاكُ والسُّكاكةُ : الهواءُ بين السماء والأرض ، وقيل : الذي لا يلاقي أعْنان السماء ؛ ومنه قولهم : لا أفعل ذلك ولو نَزَوْتَ في السُّكاكِ أي في السماء . وفي حديث الصبية المفقودة : قالت فحملني على خافِيةٍ من خَوافِيه ثم دَوَّمَ بي في السُّكاكِ ؛ السُّكاك والسُّكاكة : الجَوُّ وهو ما بين

السماء والأرض ؛ ومنه حديث علي ، عليه السلام : شَقَّ الأَرْجاءَ وسَكائِكَ الهواء ؛ السكائك جمع السُّكاكَةِ وهي السُّكاكُ كذُؤَابة وذوائب . والسُّكُكُ : القُلُصُ الزَّرَّاقَةُ يعني الحُبارَيَات . ابن شميل : سَلْقَى بناءَه أي جعله مُسْتَلْقِياً ولم يجعله سَكَكاً ، قال : والسَّكُّ المستقيم من البناء والحَفْرِ كهيئة الحائط . والسُّكَاكَةُ من الرجال : المستَبِدُّ برأيه وهو الذي يُمْضِي رأيه ولا يشاور أحداً ولا يبالي كيف وقع رأيه ، والجمع سُكَاكَاتٌ ولا يُكَسَّر .

والسُّكُّ : ضرب من الطيب يُرَكَّبُ من مِسْكٍ ورَامَكٍ ، عربيٌّ . وفي حديث عائشة : كنا نُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عند الإحرام ؛ هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

وسَكَّ النعامُ سَكًّا : ألقى ما في بطنه كسَجَّ . وسَكَّ بسَلْحِه سَكًّا : رماه رقيقاً . يقال : سَكَّ بسَلْحِه وسَجَّ وهَكَّ إذا حذَفَ به . الأصمعي : هو يَسُكُّ سَكًّا ويَسُجُّ سَجّاً إذا رَقَّ ما يجيء من سَلْحه . أبو عمرو : زَكَّ بسَلْحه وسَكَّ أي رمى به يَزُكُّ ويَسُكُّ . وأخذه ليلتَه سَكٌّ إذا قعد مَقاعِدَ رِقاقاً ، وقال يعقوب : أخذه سَكٌّ في بطنه وسَجٌّ إذا لانَ بطنُه ، وزعم أنه مبدل ولم يعلم أيُّهما أبدل من صاحبه . وهو يَسُكُّ سَكًّا إذا رق ما يجيء به من الغائط . وسكاء : اسم قرية ؛ قال الراعي يصف إبلاً له :

فلا رَدَّها رَبِّي إلى مَرْجِ راهِطٍ ،
ولا بَرِحَتْ تَمْشي بسَكّاءَ في وَحل

والسَّكْسَكَةُ : الضَّعْفُ . وسَكْسَكُ بنُ أَشْرَسَ : من أَقْيالِ اليمن . والسَّكاسِكُ والسَّكاسِكَةُ : حيٌّ من اليمن أبوهم ذلك الرجلُ . والسَّكاسِكُ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو السَّكاسِكُ بنُ واثِلَة بنِ حِمْيَر بن سَبأ ، والنسبة إليهم سَكْسَكِيٌّ .

سكرك : أبو عبيد : ومن الأشربة السُّكُرْكَةُ ؛ قال أبو موسى الأشعري في حديث السُّكُرْكَةِ : هو خمر الحبشة وهو من الذرة يُسْكِرُ ، وهي لفظة حبشية وقد عرّبت فقيل السُّقُرْقُع . وفي الحديث : أنه سئل عن الغُبَيْراء فقال: لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال مالك: فسألت زيد بن أسلم : ما الغبيراء ؟ فقال : هي السُّكُرْكَةُ ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الخمور يتخذ من الذرة .

سلك : السُّلُوك : مصدر سَلَكَ طريقاً ؛ وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً وسَلَكَه غيرَه وفيه وأَسْلَكه إياه وفيه وعليه ؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهُذَليُّ :

حتى إذا أَسْلَكُوهُمْ في قُتائِدَةٍ
شَلاًّ ، كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدَا

وقال ساعِدَة بنُ العَجْلان :

وهمْ مَنَعُوا الطريق وأَسْلَكوهُمْ
على شَمَّاءَ ، مَهْواها بَعيدُ

والسَّلْكُ ، بالفتح : مصدر سَلَكْتُ الشيءَ في الشيء فانْسَلَكَ أي أدخلته فيه فدخل ؛ ومنه قول زهير :

تَعَلَّمَّا ، لَعَمْرُ الله ، ذا قَسَما ،
واقْصِدْ بِذَرْعِكَ ، وانظُرْ أين تَنْسَلِكُ

وقال عديُّ بن زيد :

وكنتُ لِزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ ،
وهمْ سَلَكُوكَ في أَمْرٍ عَصِيبِ

وفي التنزيل العزيز : كذلك سَلَكْناه في قلوب

المجرمين ، وفيه لغة أُخرى : أَسْلَكْتُهُ فيه . والله يُسْلِكُ الكفَّارَ في جهنم أي يدخلهم فيها ، وأنشد بيت عبد مناف بن رِبْعٍ ، وقد تقدّم . وفي التنزيل العزيز : ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلَكَه يَنابيعَ في الأَرض ؛ أي أدخله ينابيع في الأرض . يقال : سَلَكْتُ الخيطَ في المِخْيَطِ أي أدخلته فيه. أبو عبيد عن أصحابه: سلَكْتُه في المكانِ وأسلَكْتُه بمعنى واحد . ابن الأعرابي : سَلَكْتُ الطريقَ وسلَكْتُه غيْري ، قال : ويجوز أسلَكْتُه غيري. وسلَكَ يَدَه في الجَيْب والسِّقاء ونحوهما يَسْلُكها وأسْلَكَها : أدخلها فيهما .

والسِّلْكَةُ : الخَيْطُ الذي يُخاط به الثوبُ ، وجمعه سِلْكٌ وأَسلاكٌ وسُلُوكٌ ؛ كلاهما جمع الجمعِ .

والمَسْلَكُ : الطريق . والسَّلْكُ : إدخالُ شيء تَسْلُكه فيه كما تَطْعُنُ الطاعنَ فتَسْلُكُ الرمح فيه إذا طعنته تِلْقاءَ وجهه على سَجيحته ؛ وأنشد قول امرىء القيس :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكى ومَخْلُوجَةً ،
كَرَّكَ لأَمَيْنِ على نابِلِ

وروي : كرَّ كلامَيْنِ ، قال : وصفَه بسرعة الطعن وشبهه بمن يدفع الريشة إلى النبّال في السرعة ، وإنما يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الغِراء إذا بَرَدَ لم يَلْزَقْ فيستعمل حارًّا .

والسُّلْكى: الطعنةُ المستقيمة تلقاءَ وجهه، والمَخْلوجَةُ التي في جانب . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : ذهب من كان يُحْسِنُ هذا الكلام ، يعني سُلْكى ومَخْلُوجَةً . ابن السكيت : يقال الرأيُ مَخْلُوجةٌ وليس بسُلْكى أي ليس بمستقيم. وأَمْرُهُمْ سُلْكى : على طريقة واحدةٍ ؛ وقولُ قيس بن عَيْزارَةَ :

غَداةَ تَنادَوْا ، ثم قامُوا فأجْمَعُوا
بِقَتْلِيَ سُلْكى ، ليس فيها تَنازُعُ

أراد عزيمة قوية لا تنازع فيها .

ورجل مُسلَّكٌ : نحيف ، وكذلك الفرس .

والسُّلَكُ : فرخُ القطا ، وقيل فَرْخُ الحَجَلِ ، وجمعه سِلْكانٌ ،لا يكسر على غير ذلك مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ ، والأنثى سُلَكَةٌ وسِلْكانةٌ ، الأخيرة قليلة ؛ قال الشاعر :

تَظَلُّ به الكُدْرُ سِلْكانُها

والسُّلَكَةُ والسُّلَيْكَةُ : اسمان . وسُلَيْكٌ : اسم رجل ، وهو سُلَيْكٌ السَّعْدِيّ وهو من العَدّائين ، كان يقال له سُلَيْك المَقانِبِ ، واسم أُمه سُلَكَةُ ؛ وقال قرّان الأسدي :

لَخُطّابُ لَيْلى يالَ بُرْثُنَ مِنكُمُ ،
على الهَوْلِ ، أَمْضى من سُلَيْك المَقانِبِ

سمك : السَّمَكُ : الحُوتُ من خَلْقِ الماء ، واحدته سَمَكَة ، وجمعُ السَّمَكِ سِماكٌ وسُمُوكٌ .

والسَّمَكَةُ : بُرْجٌ في السماء من بُرُوج الفَلَك ؛ قال ابن سيده : أراه على التشبيه لأنه بُرْجٌ ماوِيٌّ ، ويقال له الحُوتُ .

وسَمَكَ الشيءَ يَسْمُكه سَمْكاً فسَمَكَ : رَفَعَهُ فارتفع .

والسِّماكُ : ما سُمِكَ به الشيءُ ، والجمع سُمُكٌ . التهذيب : والسِّماكُ ما سَمَكْتَ حائطاً أو سَقفاً . والسِّماكان :نجمان نَيِّرانِ أحدهما السِّماكُ الأَعْزَلُ، والآخر السِّماكُ الرامِحُ ، ويقال إنهما رجلا الأسد، والذي هو من منازل القمر الأَعْزَلُ وبه ينزل القمر وهو شَآمٍ ، وسمي أعزلَ لأنه لا شيء بين يديه من

الكواكب كالأعزل الذي لا رمح معه ، ويقال : سمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد وهو أعزل منها ، والرامح وليس هو من المنازل. وفي حديث ابن عمر : أنه نظر فإذا هو بالسِّماكِ فقال : قد دنا طُلُوعُ الفجر فأوتر بركعة ؛ السِّماكُ : نجم معروف ، وهما سِماكانِ : رامح وأعزل ، والرامح لا نَوْءَ له وهو إلى جهة الشَّمالِ ، والأعزَلُ من كواكب الأنواء وهو إلى جهة الجَنُوبِ ، وهما في برج الميزان ، وطلوعُ السِّماكِ الأعزل مع الفجر يكونُ في تَشْرِينَ الأول . وسَمْكُ البيت : سَقفُه . والسَّمْكُ : السَّقف ، وقيل : هو من أعلى البيت إلى أسفله . والسَّمْكُ : القامة من كل شيء بعيد طويل السَّمْكِ ؛ وقال ذو الرمة :

نَجائِبَ من نِتاجِ بني عُزَيْرٍ ،
طِوالَ السَّمْكِ مُفْرَعةً نِبالا

وفي الحديث عن عليّ ، رضوان الله عليه : أنه كان يقول في دعائه: اللهم رَبَّ المُسْمَكاتِ السبعِ ورَبَّ المَدْحِيّاتِ السبع ؛ وهي المَسْمُوكاتُ والمَدْحُوّاتُ في قول العامّة ، وقول عليّ ، رضي الله عنه ، صواب. والسَّمْك يجيء في مواضع بمعنى السقف . والسماء مَسْمُوكة أي مرفوعة كالسَّمْكِ . وجاء في حديث علي ، رضي الله عنه ، أيضاً: اللهم بارئَ المَسْمُوكاتِ السبعِ ورَبَّ المَدْحُوّاتِ ؛ فالمسموكات السموات السبع ، والمَدْحُوّات الأرَضُون .

وروي عن علي ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول : وسَمَكَ اللهُ السماءَ سَمْكاً رفعها . وسَمَكَ الشيءُ سُمُوكاً : ارتفع . والسَّامِكُ : العالي المرتفع . وبيتٌ مُسْتَمِكٌ ومُنْسَمِكٌ : طويل السَّمْك ؛ قال رؤبة :

صَعَّدَكم في بَيْتِ مَجْدٍ مُسْتَمِكْ

ويروى مُنْسَمِك . وسَنام سامِكٌ وتامِكٌ: تارٌّ مرتفع عالٍ . وسَمَكَ يَسْمُك سُمُوكاً : صَعِدَ . ويقال: اسْمُكْ في الرَّيْم أي اصعد في الدَّرَجةِ .

والسُّمَيْكاء : الحُساسُ ، والحُساسُ هي الأَرَضَةُ .

والمِسْماكُ : عمود من أعمدة الخباء ، وفي المحكم : يكون في الخباء يُسْمَك به البيت ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْماكانِ من عُشَرٍ
سَقْبانِ ، لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

عنى بالرجلين الساقين ، وفي الصحاح صقبان ، بالصاد ، وصقبان بدل من مسماكين .

سنك : ابن الأعرابي : السُّنُكُ المَحاجُّ اللينة[1] ، قال الأزهري : لم أسمع السُّنُكَ لغير ابن الأعرابي ، وهو ثقة .

سنبك : السُّنْبُك : طرَفُ الحافرِ وجانباه من قُدُمٍ ، وجمعهُ سَنابِكُ . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : تُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ من الأرض ، قيل : وما ذاك السُّنْبُكُ ؟ قال : حِسْمَى جُذامَ ؛ وأصله من سُنْبُكِ الحافر فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسُّنْبُكِ في غِلَظه وقلة خيره . وفي الحديث : أنه كره أن يُطْلَب الرزقُ في سَنابك الأرض أي أطرافها كأنه كره أن يسافر السفر الطويل في طلب المال. وسُنْبُكُ السيف: طَرَفُ حِلْيَته ، وفي التهذيب :طرف نعله. والسُّنْبُك: ضرب من العَدْو ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ يصف أُرْوِيَّةً :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيعٍ وسُنْبُكٍ ،
تَصَدَّى بأَجْوازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ

[1] قوله «المحاج اللينة» كذا في الاصل باللام ، والذي في القاموس: البينة ، بالباء ، قال شارحه : هو كذا في العباب .

والسُّنْبُك : حِسْمى جُذامَ . وسُنْبُكُ كل شيء : أَوَّلُه . يقال : كان ذلك على سُنْبُك فلانٍ أي على عهد ولايته وأَوَّلها . وأَصابنا سُنْبُكُ السماء : أَوَّلُ غَيْثِها ؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ :

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتي بعَشِيَّةٍ
للشَّرْبِ ، قبل سَنابِكِ المُرْتادِ

ابن الأَعرابي : السُّنْبُكُ الحِراجُ .

سهك : السَّهَكُ : ريح كريهة تجدها من الإنسان إذا عَرِقَ ، تقول : إنه لَسَهِكُ الريح ، وقد سَهِكَ سَهَكاً ، وهو سَهِكٌ ؛ قال النابغة :

سَهِكِينَ من صَدَإِ الحديد كأَنهم ،
تَحْتَ السَّنَوَّرِ ، جِنَّةُ البَقّارِ[1]

ولولا لبسهم الدرُوع التي قد صَدِئَتْ ما وصفهم بالسَّهَكِ . والسَّهَكُ والسُّهَكَةُ : قبح رائحة اللحم إذا خَنِزَ . وسَهِكَتِ الريحُ ، وسَهَكَت الدابّة سُهُوكاً : جَرَتْ جَرْياً خفيفاً ، وقيل : سُهُوكها اسْتِنانُها يميناً وشمالاً ، وأَساهيكها ضُروب جريها واسْتِنانِها ؛ أَنشد ثعلب :

أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ

أَراد ذي أَلٍّ وهو السرعة ، وإن شئت قلت إنه وصفه بالمصدر . والمَسْهَكُ : مَمَرُّ الريح . وفرس مِسْهَكٌ أَي سريع الجري . الجوهري : والسَّهَكُ ، بالتحريك ، ريح السمك وصَدَأُ الحديد . يقال : يدي من السمك وصَدَإِ الحديد سَهِكة ، كما يقال يدي من اللبن والزُّبْد وَضِرةٌ ، ومن اللحم غَمِرة .

وسَهْوَكْتُه فتَسَهْوَكَ أَي أَدبر وهلك .

وسَهَكه يَسْهَكه : لغة في سَحَقه . وسَهَكَ الشيء يَسْهَكه سَهْكاً : سَحقه ، وقيل : السَّهْك الكَسْر والسَّحْق بعد السَّهْك . وسَهَكَتِ الريحُ الترابَ عن وجه الأَرض تَسْهَكه سَهْكاً : كسحقته ، وذلك التراب سَيْهَكٌ . ويقال : سَهَكَتِ الريحُ إذا أَطارتْ ترابها ؛ قال الكُمَيْت :

رَماداً أَطارَتْهُ السَّواهِكُ رِمْدَدا

وريح ساهِكة وسَهُوك وسَيْهَكٌ وسَيْهُوكٌ وسَهُوج وسَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ ومَسْهَكة : عاصف قاشرة شديدة المرور ؛ وأَنشد :

بساهكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ

وقال النَّمِر بن تَوْلَبٍ :

وبَوارِحُ الأَرْواحِ كلَّ عَشِيَّةٍ ،
هَيْفٌ تَرُوحُ وسَيْهَكٌ تَجْري

وسَهَكَتِ الريح أَي مَرَّتْ مَرًّا شديداً ، والمَسْهَكةُ : مَمَرُّها ؛ قال أَبو كَبِير الهُذَلِيّ :

ومَعابِلاً صُلْعَ الظُّبُاتِ ، كأَنَّها
جَمْرٌ بمَسْهَكةٍ تُشَبُّ لمُصْطَلي

وفي الصحاح : بمعابل صلع الظباتِ . وبعَيْنِه ساهِكٌ مثلُ العائر أَي رَمَد وحكة ، ولا فعل له إنما هو من باب الكاهِلِ والغارب . وخَطِيب سَهّاك : بليغ ؛ عن كراع . والبَهْوكُ : العُقابُ . والسَّهْوَكَة : الصَّرْعُ ، وقد تَسَهْوَكَ . وفي النوادر : يقال سُهاكَةٌ من خَبَرٍ وَلُهاوَة أَي تَعِلَّة كالكَذِب . وتقول : سَهَكْتُ العِطْرَ ثم سَحَقْتُه ، فالسَّهْكُ كسرك إياه بالفِهْر ثم تَسْحقه ؛ وقول الأَعشى :

وحَشَشْنَ الجِمالَ ، يَسْهَكن بالبا
غِزِ والأُرْجُوانِ خَمْلَ القَطِيفِ

[1] قوله « جنة البقار » تقدم انشاده في س ن ر : جية البقار بالباء بدل النون وبضم الجيم بدل كسرها ، وهو تحريف والصواب ما هنا جمع جنّي . والبقار : اسم موضع كما في الديوان . وفي ياقوت : وقنة البقار ، بضم القاف : جبيل لبني أسد ، وينشد تحت السنور قنة البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان النابغة .

أراد أنهن يطأن خَمْلَ القطائف حتى يَتَحات الخَمْلُ .

سوك : السَّوْكُ : فِعْلُكَ بالسِّواكِ والمِسْواكِ ، وساكَ الشيءَ سَوْكاً : دَلَكه ، وساكَ فَمَه بالعُود يَسُوكه سَوْكاً ؛ قال عديُّ بن الرِّقاع :

وكأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ وَلَذَّةً
صَهْباءَ ، ساكَ بها المُسَحِّرُ فاها

سَاكَ وسَوَّكَ واحدٌ ، والمُسَحِّرُ : الذي يَأْتيها بسَحُورها ، واسْتاكَ : مشتق من ساكَ ، وإذا قلت اسْتاك أو تَسَوَّك فلا تذكر الفَم . واسمُ العُود : المِسْواكُ ، يذكر ويؤنث ، وقيل : السِّواك تؤنثه العرب . وفي الحديث : السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفم ، بالكسر ، أي يُطَهِّرُ الفمَ . قال أبو منصور : ما سمعت أن السواك يؤنث ، قال : وهو عندي من عُدَدِ الليث ، والسواك مذكر . وقوله مَطْهَرة كقولهم الولدُ مَجْبَنَة مَجْهَلَة مَبْخَلَة . وقولهم الكفر مَخْبَثَة ، قال : والسِّواكُ ما يُدْلَكُ به الفَمُ من العيدان . والسِّواكُ : كالمِسْواك ، والجمع سُوُكٌ ؛ وأخرجه الشاعر على الأصل فقال عبد الرحمن بن حسان :

أَغَرُّ الثَّنايا أَحَمُّ اللِّثَا
تِ ، تَمْنَحُه سُوُكَ الإسْحِلِ

وقال أبو حنيفة : ربما همز فقيل سُؤُك . وقال أبو زيد يجمع السِّواكَ سُوُكٌ على فُعُلٍ مثل كتاب وكتب ، وأنشد الخليل بيت عبد الرحمن بن حسان سُؤُك الإسحل ، بالهمز ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يلزم همزه ؛ قال ابن بري ومثله لعديّ بن زيد :

وفي الأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ

التهذيب : رجل قَؤُول من قوم قُوُلٍ وقُوْلٍ مثل سُوُك وسُوْكٍ ؛ وسَوَّكَ فاه تَسْويكاً . والسَّواكُ والتَّساوُكُ : السير الضعيف ، وقيل : رَداءة المشي من إبطاء أو عَجَفٍ ؛ قال عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفِي :

إلى الله أَشْكُو ما أَرَى بجيادِنا ،
تَساوُكَ هَزْلَى ، مُخُّهُنَّ قليلُ

قال ابن بري : قال الآمديّ البيت لعبيدة بن هلال اليشكري ؛ قال ومثله لكعب بن زهير :

حَرْفٌ تَوارَثها السِّفَارُ فجِسْمُها
عارٍ تَساوَكُ ، والفُؤادُ خَطِيفُ

وجاءت الإبل ، وفي المحكم : وجاءت الغنم ما تَساوَكُ أي ما تُحَرِّكُ رؤوسها من الهزال . قال الأزهري : تقول العرب جاءت الغنم هَزْلَى تَساوَكُ أي تَتَمايل من الهزال والضعف في مشيها ، قال : وهكذا رواه ابن جَبَلَة عن أبي عبيد . وفي حديث أم معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد يَسُوق أَعْنُزاً عِجافاً ما تَساوَكُ هُزالاً ؛ ابن السكيت : تَساوَكَت في المشي وتَسَرْوَكَت وهما رَداءة المشي والبُطْءُ فيه من عَجَفٍ أو إعياء . ويقال : تَساوَكَت الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهُزال ؛ أراد أنها تتمايل من ضعفها . وروي حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً تَساوَكُ هُزالاً .

فصل الشين المعجمة

شبك : الشَّبْكُ : من قولك شَبَكْتُ أصابعي بعضها في بعض فاشْتَبَكت وشَبَّكْتُها فتَشَبَّكَتْ على التكثير . والشَّبْكُ : الخلط والتداخل ، ومنه تشبيك الأصابع . وفي الحديث : إذا مضى أحدُكم إلى الصلاة

فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه في صلاة ، وهو إدخال الأصابع بعضها في بعض ؛ قيل : كره ذلك كما كره عَقصُ الشعر واشتِمالُ الصَّمَّاء والاحتباءُ ، وقيل : التشبيك والاحتباء مما يَجلُبُ النوم فنهى عن التعرّض لما ينقض الطهارة ، وتأوّله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض فيها ، واحتج بقوله ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الفتن : فَشَبَّكَ بين أصابعه وقال : اختلفوا فكانوا هكذا . ابن سيده : شَبَكَ الشيء يَشْبِكُه شَبْكاً فاشتَبَك وشَبَّكَه فَتَشَبَّكَ أَنْشَبَ بعضه في بعض وأدخله . وتَشَبَّكَتِ الأمورُ وتَشابَكت واشْتَبَكت : التبست واختلطت. واشْتَبَك السَّراب : دخل بعضه في بعض . وطريق شابِكٌ : متداخل مُلتَبِس مختلط شَرَكُه بعضها ببعض .

والشَّابِكُ : من أسماء الأسد . وأَسَدٌ شابِكٌ : مُشْتَبِكُ الأنياب مختلفها ؛ قال البُرَيْق الهُذَليُّ :

وما إنْ شابِكٌ من أُسْدِ تَرْجٍ ،
أبو شِبْلَيْنِ ، قد مَنَع الخُدارا

وبعير شابك الأنياب : كذلك . وشَبَكَتِ النجومُ واشْتَبَكت وتَشابَكَتْ : دخل بعضها في بعض واختلطت ، وكذلك الظلام .

التهذيب : والشُّبَّاكُ القُنَّاصُ الذين يَجلُبون الشُّباكَ وهي المَصايد للصيد . وكل شيء جعلت بعضه في بعض ، فهو مُشْتَبِك . وفي حديث مواقيت الصلاة : إذا اشْتَبَكَت النجومُ أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها . واشْتَبك الظلام إذا اختلط . والشُّبَّاكُ : اسم لكل شيء كالقَصَب المُحَبَّكة التي تجعل على صَنعة البَواري . والشُّبَّاكَةُ : واحدة الشبابيك وهي المُشَبَّكَةُ من الحديد . والشُّبَّاك : ما وضع من القصب ونحوه على صنعة البواري ، فكل طائفة منها شُبَّاكَةٌ ، وكذلك ما بين أحناء المَحامِل من تَشْبِيك القِدِّ .

والشَّبَكَةُ : الرأس ، وجمعها شَبَك . والشَّبَكةُ : المِصْيَدة في الماء وغيره . والشَّبَكةُ : شَرَكةُ الصائد التي يصيد بها في البر والماء ، والجمع شَبَكٌ وشِباك . والشُّبَّاك : كالشَّبَكةِ ؛ قال الراعي :

أو رَعْلَة من قَطا فَيحانَ حَلَّأَها ،
من ماء يَثْرِبَةَ ، الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

والشَّبَكُ : أسنان المُشْطِ . والشَّبَكةُ : الآبار المُتقاربة ، وقيل : هي الرَّكايا الظاهرة وهي الشِّباك ، وقيل : هي الأرض الكثيرة الآبار ، وقيل : الشَّبَكة بئر على رأس جبل . والشَّبَكةُ : جُحْرُ الجُرَذ ، والجمع شِباكٌ . وفي الحديث : أنه وقعت يد بعيره في شَبَكَة جِرْذانٍ أي أنقابها وجِحَرتها تكون مُتقاربة بعضها من بعض . والشِّبَاك من الأرضين : مواضع ليست بسِباخ ولا منبتة كشِباك البصرة ، قال : وربما سَمَّوا الآبار شِباكاً إذا كثرت في الأرض وتقاربت . قال الأزهري : شِباكُ البصرة رَكايا كثيرة فُتِح بعضها في بعض ؛ قال طَلْقُ بن عَديّ :

في مُسْتَوى السَّهْلِ وفي الدَّكْداكِ ،
وفي صِمادِ البِيدِ والشِّباكِ

وأَشْبَكَ المكانُ إذا أكثر الناسُ احتِفار الركايا فيه . وفي حديث الهِرْماس بن حَبيب عن أَبيه عن جده : أنه التَقَط شَبَكَةً بقُلَّةِ الحَزْنِ أيامَ عمر فأَتى عمَر فقال له: يا أمير المؤمنين ، اسقِني شَبَكَةً بقُلَّة الحَزْن ، فقال عمر: من تَرَكْتَ عليها من الشاربة؟ قال : كذا وكذا ، فقال الزبير : إنك يا أخا تميم تسأَل خيراً قليلاً ، فقال عمر ، رضي الله عنه : لا بل خير كثير قِرْبَتانِ قِرْبةٌ من ماء وقربة من لبن

تُغادِيانِ أهلَ بيت من مُضَر بقُلّةِ الحَزْن قد أسقاكه الله ؛ قال القُتَيبي : الشَّبَكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي بعضها إلى بعض ، وقوله التقطتها أي هجمت عليها وأنا لا أشعر بها ، يقال : وردتُ الماء التِقاطاً ، وقوله اسقنيها أي أقْطِعْنيها واجعلها لي سُقْيا ، وأراد بقوله قربتان قربة من ماء وقربة من لبن أن هذه الشَّبَكة ترد عليها إبلهم وترعى بها غنمهم فيأتيهم اللبن والماء كل يوم بقلة الحزن . وفي حديث عمر : أن رجلاً من بني تميم التَقط شَبَكة على ظهر جَلاَّلٍ ، هو من ذلك ، والجمع شِباك ولا واحد لها من لفظها. ورجل شابك الرُّمح إذا رأيته من ثَقافَتِه يَطْعُن به في جميع الوجوه كلها ؛ وأنشد :

كَمِيٌّ تَرَى رُمْحَه شابِكا

والشُّبْكة : القرابة والرحم ، قال : وأرى كراعاً حكى فيه الشَّبَكَة. واشتباكُ الرحم وغيرها: اتصال بعضها ببعض ؛ والرَّحِمُ مُشْتَبِكة. وقال أبو عبيد: الرحم المُشْتَبِكة المتصلة. ويقال: بيني وبينه شُبْكة رحم. وبين الرجلين شُبْكَةُ نسب أي قرابة. ويقال: دِرْع شُبّاك ؛ قال طفيل :

لهن لشُبّاكِ الدُّروعِ تَقاذُفٌ

وتَشابكت السباعُ : نَزَتْ أو أرادت النُّزاءَ ؛ عن ابن الأعرابي .

والشّباك والشُّبَيْكة : موضعان . والشُّبَيْكَةُ : ماء أو موضع بطريق الحجاز؛ قال مالك بن الرَّيْبِ المازني:

فإنَّ بأطرافِ الشُّبَيْكةِ نِسْوَةً،
عَزيزٌ عليهن العَشِيَّةَ ما بِيَا

وفي حديث أبي رُهْمٍ: الذين لهم نَعَم بشَبَكة جَرْح ؛ هي موضع بالحجاز في ديار غِفار .

والشُّبَيْك : نبت مثل الدَّلَبُوث إلاَّ أنه أعذب منه ؛ عن أبي حنيفة .

وبنو شَبْك : بَطْن .

شحك : شَحَكَ الجَدْيَ شَحْكاً : منعه من الرَّضاع ؛ والشِّحاكُ والشِّحْكُ : عُود يُعَرَّض في فمه ليمنعه ذلك كالحِشاك ، ويقال للعود الذي يدخل في فم الفصيل لئلا يرضع أمه: شِحاك وحِناك وشِبَام وشِجار.

شرك : الشِّرْكَةُ والشَّرِكة سواء : مخالطة الشريكين . يقال: اشتَرَكنا بمعنى تَشارَكنا ، وقد اشترك الرجلان وتَشارَكا وشارَكَ أحدُهما الآخر ؛ فأما قوله :

على كُلِّ نَهْدِ القُصْرَيَيْنِ مُقَلِّصٍ
وجَرْداءَ ، يَأْبَى رَبُّها أن يُشارَكا

فمعناه أنه يغزو على فرسه ولا يدفعه إلى غيره ، ويُشارَكَ يعني يشارَكه في الغنيمة . والشَّريكُ : المُشارِك . والشِّرْكُ : كالشَّريك ؛ قال المُسَيَّب أو غيره :

شِرْكاً بماء الذَّوْبِ يَجْمَعُه
في طَوْد أيْمَنَ ، في قُرى قَسْرِ

والجمع أشْراك وشُرَكاء ؛ قال لبيد :

تَطِيرُ عَدائدُ الأشْراكِ شَفْعاً
ووِتْراً ، والزَّعامَةُ للغُلامِ

قال الأزهري : يقال شَريك وأشْراك كما يقال يتيم وأيتام ونصير وأنصار ، وهو مثل شريف وأشراف وشُرَفاء. والمرأة شَرِيكة والنساء شَرائك. وشاركت فلاناً : صرت شريكه . واشتَركنا وتَشارَكنا في كذا وشَرِكْتُه في البيع والميراث أشْرَكُه شَرِكَةً، والاسم الشِّرْكُ ؛ قال الجعدي :

وشارَكْنا قُرَيْشاً في تُقاها ،
وفي أحْسابِها شِرْكَ العِنانِ

والجمع أشراكٌ مثل شِبْرٍ وأشبار، وأنشد بيت لبيد. وفي الحديث : من أعتق شِرْكاً له في عبد أي حصة ونصيباً . وفي حديث معاذ : أنه أجاز بين أهل اليمن الشِّرْكَ أي الاشتراكَ في الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إن الشِّرْكَ جائز ، هو من ذلك؛ قال: والأَشْراكُ أيضاً جمع الشِّرْكِ وهو النصيب كما يقال قِسْمٌ وأقسام ، فإن شئت جعلت الأَشْراك في بيت لبيد جمع شريك ، وإن شئت جعلته جمع شِرْكٍ، وهو النصيب . ويقال : هذه شَرِيكَتِي ، وماء ليس فيه أَشْراكٌ أي ليس فيه شُركاء ، واحدها شِرْكٌ ، قال : ورأيت فلاناً مُشْتَرِكاً إذا كان يُحَدِّث نفسه أن رأيه مُشْتَرَكٌ ليس بواحد . وفي الصحاح : رأيت فلاناً مُشْتَرَكاً إذا كان يحدِّث نفسه كالمهموم . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الناسُ شُركاء في ثلاث : الكَلإِ والماء والنار ؛ قال أبو منصور : ومعنى النار الحَطَبُ الذي يُستوقد به فيقلع من عَفْوِ البلاد ، وكذلك الماء الذي يَنْبُع ، والكلأ الذي مَنْبته غير مملوك والناس فيه مُسْتَوُون؛ قال ابن الأثير: أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له ، وأراد بالكلإِ المباحَ الذي لا يُخَصُّ به أحد ، وأراد بالنار الشجَرَ الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه؛ وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً ، وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة ، والصحيح الأول ؛ وفي حديث أُم معبد :

تَشارَكْنَ هَزْلى مُخُّهنَّ قَليلُ

أي عَمَّهُنَّ الهُزال فاشتركن فيه . وفَرِيضة مُشْتَرَكة : يستوي فيها المقتسمون ، وهي زوج وأم وأخوان لأُم ، وأخوان لأَب وأم ، للزوج النصف ، وللأُم السدس ، وللأخوين للأُم الثلث ، ويَشْرَكُهم بنو الأَب والأُم لأَن الأَب لما سقط سقَط حكمه ، وكان كمن لم يكن وصاروا بني أُم معاً ؛ وهذا قول زيد . وكان عمر ، رضي الله عنه ، حكم فيها بأَن جعل الثلث للإِخوة للأُم ، ولم يجعل للإِخوة للأَب والأُم شيئاً، فراجعه الإِخوة للأَب والأُم وقالوا له : هب أن أَبانا كان حماراً فأَشْرِكْنا بقرابة أُمنا، فأَشْرَكَ بينهم،فسميت الفريضةُ مُشَرَّكَةً ومُشَرِّكَةً، وقال الليث : هي المُشْتَرَكة . وطريق مُشْتَرَك : يستوي فيه الناس. واسم مُشْتَرَكٌ: تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ولا يَسْتَوِي المَرْآنِ : هذا ابنُ حُرَّةٍ،
وهذا ابنُ أُخْرى ، ظَهْرُها مُتَشَرَّكُ

فسره فقال : معناه مُشْتَرَك .

وأَشْرَكَ بالله : جعل له شَرِيكاً في ملكه ، تعالى الله عن ذلك ، والاسم الشِّرْكُ . قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان أنه قال لابنه : يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بالله إن الشِّرْكَ لَظُلْم عظيم . والشِّرْكُ : أن يجعل لله شريكاً في رُبوبيته ، تعالى الله عن الشُّرَكاء والأَنْداد ، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك بالله لأَن معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكاً له ، وكذلك قوله تعالى : وأَن تُشْرِكوا بالله ما لم يُنَزِّل به سُلْطاناً ؛ لأَن معناه عَدَلُوا به ، ومن عَدَلَ به شيئاً من خلقه فهو كافر مُشْرِكٌ ، لأَن الله وحده لا شريك له ولا نِدَّ له ولا نَدِيدَ. وقال أبو العباس في قوله تعالى : والذين هم مُشْرِكون ؛ معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان ، وليس المعنى أنهم آمنوا بالله وأشركوا بالشيطان ، ولكن عبدوا الله وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْركين ، ليس

أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده ؛ رواه عنه أبو عُمر الزاهد ، قال : وعَرَضَه على المُبَرِّد فقال مُتَلَئِّبٌ صحيح . الجوهري : الشِّرْكُ الكفر . وقد أشركَ فلان بالله ، فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِيٌّ مثل دَوٍّ ودَوِّيٍّ وسَكٍّ وسَكِّيٍّ وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ بمعنى واحد ؛ قال الراجز :

ومُشْرِكِيٍّ كافرٍ بالفُرْقِ

أي بالفُرْقان . وفي الحديث : الشِّرْكُ أَخْفَى في أمتي من دبيب النمل ؛ قال ابن الأثير : يريد به الرياء في العمل فكأَنه أشرك في عمله غير الله ؛ ومنه قوله تعالى : ولا يُشْرِكْ بعبادة ربه أحداً . وفي الحديث : من حلف بغير الله فقد أَشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به محلوفاً به كاسم الله الذي به يكون القَسَم . وفي الحديث : الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ولكنَّ الله يذهبه بالتوكل ؛ جعل التطَيُّرَ شِرْكاً به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفرَ بالله لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل . وفي حديث تَلْبية الجاهلية : لبيك لا شريك لك إلاَّ شريك هُوَ لَكَ تملكه وما مَلَكَ ، يَعْنُون بالشريك الصنم ، يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقرّبون بها إليه كلها ملك لله عز وجل ، فذلك معنى قوله تملكه وما ملك . قال محمد بن المكرم : اللهم إنا نسأَلك صحة التوحيد والإخلاص في الإيمان ، انظر إلى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَ لَكَ ، ولا قولهم تملكه وما مَلَكَ مع تسميتهم الصنم شريكاً ، بل حَبِطَ عَمَلُهم بهذه التسمية ، ولم يصح لهم التوحيد مع الاستثناء ، ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم : إلا ليقرّبونا إلى الله زُلْفى ، وقوله تعالى : وأَشْرِكْهُ في أمْري ؛ أي اجعله شريكي فيه . ويقال في المُصاهرة : رَغِبْنا في شِرْكِكم وصِهْرِكم أي مُشارَكتكم في النسب . قال الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول : فلان شريك فلان إذا كان متزوجاً بابنته أو بأُخته ، وهو الذي تسميه الناس الخَتَنَ ، قال : وامرأَة الرجل شَرِيكَتُه وهي جارَتُه ، وزوجها جارُها ، وهذا يدل على أن الشريك جار ، وأنه أقرب الجيران . وقد شَرِكَه في الأمر ، بالتحريك ، يَشْرَكُه إذا دخل معه فيه وأَشْرَكَه معه فيه . وأَشْرَكَ فلانٌ فلاناً في البيع إذا أدخله مع نفسه فيه . واشْتَرَكَ الأمرُ : التبس .

والشَّرَكُ : حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير ، واحدته شَرَكَة وجمعها شُرُكٌ ، وهي قليلة نادرة . وشَرَكُ الصائد : حِبالَتُه يَرْتَبِكُ فيها الصيد . وفي الحديث : أعوذ بك من شر الشيطان وشِرْكِه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ، ويروى بفتح الشين والراء ، أي حَبائله ومَصايده ، واحدتها شَرَكَة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كالطير الحَذِرِ يَرى أن له في كل طريق شَرَكاً . وشَرَكُ الطريق : جَوادُّه ، وقيل : هي الطُّرُق التي لا تخفى عليك ولا تَسْتَجْمِع لك ، فأَنت تراها وربما انقطعت غير أنها لا تخفى عليك ، وقيل : هي الطُّرق التي تَخْتَلِجُ ، والمعنيان متقاربان ، واحدته شَرَكَة . الأصمعي : الْزَمْ شَرَكَ الطريق وهي أَنْساع الطريق ، الواحدة شَرَكَة ، وقال غيره : هي أخاديد الطريق ومعناهما واحد ، وهي ما حَفَرَت الدوابُّ بقوائمها في متن الطريق شَرَكَة هنا وأُخرى بجانبها . شمر : أُمُّ الطريق مُعْظَمُه ، وبُنَيَّاتُه أشْراكُه صِغارٌ تتشعب عنه ثم تنقطع . الجوهري : الشَّرَكَة معظم الطريق ووسطه ، والجمع شَرَكٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشمّاخ :

إذا شَرَكُ الطريقِ تَوَسَّمَتْهُ ،
بِخَوْصاوَيْنِ في لُحُجٍ كَنِينِ

وقال رؤبة :

بالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفاضِ

والكَلأُ في بني فلان شُرُكٌ أي طرائق ، واحدها شِراكٌ . وقال أبو حنيفة : إذا لم يكن المرعى متصلاً وكان طرائق فهو شُرُكٌ . والشِّراكُ : سير النعل ، والجمع شُرُكٌ . وأَشْرَكَ النعلَ وشَرَّكها : جعل لها شِراكاً ، والتَّشْرِيك مثله . ابن بُزُرْج : شَرِكَت النعلُ وشَسِعَتْ وزَمَّتْ إذا انقطع كل ذلك منها . وفي الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفَيْءُ بقدر الشِّراكِ ؛ هو أحد سُيور النعل التي تكون على وجهها ؛ قال ابن الأثير : وقدره هنا ليس على معنى التحديد ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يُرى من الظل ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدْر والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يَقِلُّ فيها الظل ، فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم يُرَ لشيء من جوانبها ظلٌّ ، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومُعْتَدل النهار يكون الظل فيه أقصر ، وكلما بَعُدَ عنهما إلى جهة الشَّمال يكون الظل فيه أطول .

ولطْمٌ شُرَكِيٌّ : متتابع . يقال : لطمه لطْماً شُرَكِيًّا ، بضم الشين وفتح الراء ، أي سريعاً متتابعاً كلَطْمِ المُنْتَقِشِ من البعير ؛ قال أوس بن حَجَر :

وما أنا إلا مُسْتَعِدٌ كما تَرى ،
أَخُو شُرَكِيِّ الوِرْدِ غَيْرُ مُعَتِّمِ

أي وِرْد بعد وِرْدٍ متتابع ؛ يقول : أَغْشاك بما تكره غير مُبْطِىءٍ بذلك . ولطمه لطمَ المُنْتَقِش وهو البعير تدخل في يده الشوكة فيضرب بها الأرض ضرباً شديداً ، فهو مُنْتَقِش .

والشُّرَكِيّ والشُّرَّكِيُّ ، بتخفيف الراء وتشديدها : السريع من السير .

وشِرْكٌ : اسم موضع ؛ قال حسان بن ثابت :

إذا عَضَلٌ سِيقَت إلينا كأَنَّهم
جِدايَةُ شِرْكٍ ، مُعْلَماتُ الحَواجِب

ابن بري : وشَرْكٌ اسم موضع ؛ قال عُمارة :

هل تَذْكُرونَ غَداةَ شَرْكَ ، وأَنتمُ
مثلُ الرَّعيل من النَّعامِ النَّافِرِ ؟

وبنو شُرَيْك : بطنٌ . وشَرِيك : اسم رجل .

شكك : الشَّكُّ : نقيض اليقين ، وجمعه شُكُوكٌ ، وقد شَكَكْتُ في كذا وتَشَكَّكْتُ ، وشَكَّ في الأمر يَشُكُّ شَكًّا وشَكَّكَه فيه غيرُه ؛ أنشد ثعلب :

من كان يزعمُ أَن سيَكتُم حبَّه ،
حتى يُشَكِّكَ فيه ، فهو كَذُوبُ

أراد حتى يُشَكِّكَ فيه غيره ، وفي الحديث : أنا أَولى بالشَّكِّ من إبراهيم لما نزل قوله : أَوَلَم تؤمن قال بلى ؛ قال قوم لما سمعوا الآية : شَكَّ إبراهيمُ ولم يَشُكَّ نبينا ، فقال ، عليه السلام ، تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه : أنا أحق بالشك من إبراهيم ، أي أنا لم أَشُكَّ وأنا دونه ، فكيف يَشُكُّ هو ؟ وهذا كحديثه الآخر : لا تفضلوني على يونس بن متَّى ؛ قال محمد بن المكرم : نقلت هذا الكلام على نَصِّه وفي قلمي نَبْوَةٌ عن قوله وأنا دونه ، ولقد كان في قوله أنا لم أشك فكيف يشك هو كفاية ، وغنى عن قوله وأنا دونه ، وليس في ذلك مناسبة لقوله لا تفضلوني على يونس بن متى ، فليس هذا مما يدل على أن يونس بن

متى أفضل منه، ولكنه يعطي معنى التأدب مع الأنبياء، صلوات الله عليهم، أي وإن كنت أفضل منه فلا تفضلوني عليه، تواضعاً منه وشَرَفَ أخلاقٍ، صلوات الله عليه. وقولهم: صمت الشهر الذي شَكَّه الناسُ؛ يريدون شك فيه الناس.

والشَّكُوكُ: الناقة التي يُشَكُّ في سنامها أبه طِرْق أم لا لكثرة وبرها فيُلْمَسُ سنامها، والجمع شُكٌّ.

وشَكَّه بالرمح والسهم ونحوهما يشُكُّه شَكًّا: انتظمه، وقيل: لا يكون الانتظام شَكًّا إلا أن يجمع بين شيئين بسهم أو رمح أو نحوه. وشَكَكْتُه بالرمح إذا خزقته وانتظمته؛ قال طرفة:

حِفافَيْه شُكًّا في العَسِيب بمِسْرَدِ

وقال عنترة:

وشَكَكْتُ بالرُّمحِ الأَصَمِّ ثيابَه،
ليس الكريمُ على القنا بمُحَرَّمِ

وفي حديث الخُدْرِيِّ: أن رجلاً دخل بيته فوجد حية فشَكَّها بالرمح أي خزقها وانتظمها به. والشِّكَّةُ: السلاح، وقيل: الشِّكَّةُ ما يلبس من السلاح، ومن ثم قيل: شاكٌّ في سلاحه أي داخل فيه؛ وكل شيء أدخلته في شيء، فقد شَكَكْتَه. والشِّكَّةُ: خشبة عريضة تجعل في خُرْت الفأس ونحوه يُضَيَّقُ بها. ويقال: رجل شاكُّ السلاح، وشاكٌّ في السلاح، والشَّاكُّ في السلاح وهو اللابس السلاح التامّ. وقوم شُكَّاكٌ في الحديد. وفي حديث فِداء عَيَّاش بن أبي ربيعة: فأبى النبيّ أنْ يَفديَه إلا بِشِكَّةِ أبيه أي بسلاحه. وفي حديث مُحَلِّم بن جَثَّامَة: فقام رجل عليه شِكَّةٌ. وشَكَّ في السلاح: دخل. ويقال: هو شاكٌّ في السلاح، وقد خفف فقيل: شاكِ السلاح وشاكُ السلاح، وتفسيره في المعتلّ، وقد شَكَّ فيه فهو يشُكُّ شَكًّا أي لبسه تامًّا فلم يَدَعْ منه شيئاً، فهو شاكٌّ فيه. أبو عبيد: فلان شاك السلاح مأخوذ من الشِّكَّةِ أي تامّ السلاح. والشَّاكي، بالتخفيف، والشائكُ جميعاً: ذو الشَّوكة والحَدِّ في سلاحه. ابن الأعرابي: شُكَّ إذا أُلْحِقَ بنسب غيره، وشَكَّ إذا ظَلَعَ وغَمَزَ. أبو الجرَّاح: واحد الشَّوَاكِّ شاكٌّ، وقال غيره: شاكَّةٌ وهو ورم يكون في الحلق وأكثر ما يكون في الصبيان.

والشَّكائكُ من الهوادج: ما شُكَّ من عيدانها التي بقيت بها بعضها في بعض؛ قال ذو الرمة:

وما خِفْتُ بين الحيِّ حتى تَصَدَّعَتْ،
على أوجُهٍ شَتَّى، حُدوجُ الشَّكائِكِ

والشَّكُّ: لُزوقُ العَضُدِ بالجَنْب، وقيل: هو أيسر من الظَّلَع. وشَكَّ يشُكُّ شَكًّا، وبعير شاكٌّ: أصابه ذلك. والشَّكُّ: اللُّزومُ واللُّصوق؛ قال أبو دَهْبَل الجُمَحيّ:

دِرْعي دِلاصٌ، شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ،
وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

وفي حديث الغامدية: أنه أمر بها فشُكَّتْ عليها ثيابُها ثم رُجمت، أي جُمعت عليها ولُفَّت لئلا تنكشف كأنها نُظمت وزُرَّت عليها بِشَوكة أو خِلال، وقيل: معناه أُرسلت عليها ثيابها. والشَّكُّ: الاتصالُ واللُّصوقُ. وشَكَّ البعيرُ يشُكُّ شَكًّا أي ظَلَعَ ظَلْعاً خفيفاً؛ ومنه قول ذي الرمة يصف ناقته وشبَّهها بحمار وحش:

وثْبَ المُسَحَّجِ من عاناتِ مَعْقُلَةٍ،
كأنه مُسْتَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ

يقول: تَثِبُ هذه الناقةُ وثْبَ الحمار الذي هو في تمايله في المشي من النشاط كالجَنِبِ الذي يشتكي جنبَه. والشُّكَيكَةُ: الفرقة من الناس. والشكائك: الفِرَقُ

من الناس . ودَعْه على شَكِيكَته أي طريقته، والجمع شَكائك ، على القياس ، وشُكُكٌ نادرة . ورجل مختلف الشَّكَّةِ والشِّكَّةِ : متفاوت الأَخلاق . ابن الأعرابي : الشُّكَكُ الأَدْعياءُ، والشُّكَكُ الجماعاتُ من العساكر يكونون فرقاً ؛ وقول ابن مُقْبِل يصف الخيل :

بكُلِّ أَشَقَّ مَقْصوصِ الذُّنابى ،
بشَكِّيَّاتِ فارِسَ قد شُجِينا

يعني اللُّجُم . والشَّكُّ : الحُلَّة التي تُلْبَسُ ظهورَ السِّيَتَينِ . التهذيب : يقال شَكَّ القومُ بيوتَهم يشُكُّونها شَكّاً إذا جعلوها على طريقة واحدة ونظم واحد، وهي الشِّكاكُ للبيوت المصطفَّة؛ قال الفرزدق:

فإني ، كما قالتْ نَوارُ ، إنِ اجْتَلَتْ
على رجُلٍ ما سَكَّ كَفِّي خَليلُها[1]

أي ما قارنَ . ورحِمٌ شاكَّة أي قريبة، وقد شَكَّت إذا اتصلت. وضربوا بيوتهم شِكاكاً أي صفّاً واحداً، وقال ثعلب : إنما هو سِكاكٌ يشتقه من السِّكَّةِ ، وهو الزُّقاق الواسع . أبو سعيد : كل شيء إذا ضممته إلى شيء ، فقد شَكَكْتَه ؛ قال الأعشى :

أَو اسْفَنْطَ عانَةَ ، بعدَ الرُّقا
دِ ، شَكَّ الرِّصافُ إليها الغَديرا

ومنه قول لبيد :

جُماناً ومَرْجاناً يشُكُّ المَفاصِلا

أراد بالمفاصل ضُروبَ ما في العِقْدِ من الجواهر المنظومة، وفي حديث عليّ : خَطَبَهم على مِنبر الكوفة وهو غير مَشْكوك أي غير مشدود ؛ ومنه قصيد كعب :

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ ،
كأَنها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدُولُ

[1] في ديوان الفرزدق : ما سَدَّ كفي بدل ما شكّ .

ويروى بالسين المهملة من السَّكَك ، وهو الضِّيقُ ، وقد تقدم .

شوك : الشَّوْكُ من النبات : معروف ، واحدته شَوْكَة، والطاقةُ منها شَوْكَة ؛ وقول أبي كبير :

فإذا دعاني الدّاعِيانِ تَأَيَّدا ،
وإذا أُحاوِلُ شَوْكَتي لم أُبْصِرِ

إنما أراد شوكة تدخل في بعض جسده ولا يبصرها لضعف بصره من الكبر . وأرضٌ شاكَةٌ : كثيرة الشَّوْك . وشجرة شاكَةٌ وشَوِكَةٌ وشائِكَةٌ ومُشْيِكَة: فيها شَوْكٌ. وشجر شائك أي ذو شَوْك. وقد أَشْوَكَتِ النخلة أي كثر شَوكُها ، وقد شَوَّكَتْ وأَشْوَكَتْ . وقد شاكَتْ إصبعَه شَوْكَةٌ إذا دخلت فيها. وشاكته الشَّوْكَةُ تَشُوكه: دخلت في جسمه . وشُكْتُه أنا : أدخلت الشَّوْكَ في جسمه . وشاكَ يَشاكُ : وقع في الشَّوْك . وشاكَ الشَّوْكَةَ يَشاكُها : خالطها ؛ عن ابن الأعرابي . وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكه إذا دخلت فيه، فإذا أردت أنه أَصابك قلت شاكني الشَّوْكُ يَشُوكُني شَوْكاً . الجوهري: وقد شِكْتُ فأَنا أَشاكُ شاكَةً وشِيكَةً، بالكسر ، إذا وقعت في الشَّوْك. قال ابن بري: شِكْتُ فأَنا أَشاكُ ، أَصله شَوِكْتُ فعمل به ما عملَ بقِيلَ وصِيغَ . وما أَشاكه شَوْكَةً ولا شاكَه بها أي ما أَصابه. قال بعضهم: شاكَتْه الشوكة تَشُوكه أصابته. وتقول : ما أَشَكْتُه أنا شَوْكَةً ولا شُكْتُه بها ، فهذا معناه أي لم أُوذِهِ بها ؛ قال :

لا تَنْقُشَنَّ برجل غيرِكَ شَوْكَةً ،
فَتَقِي برِجلِكَ رجلَ من قد شاكَها

شاكها : من شِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُه . برجل غيرك أي من رجل غيرك . الكسائي : شُكْتُ الرجلَ

أَشْوَكه إذا أدخلت الشوكة في رجله. قال أبو منصور: كأَنه جعله متعدياً إلى مفعولين؛ ومنه قول أَبي وجزة:

شاكَت رُغامَى قَذوفِ الطَّرْفِ خائفةٌ
هَوْلَ الجَنانِ، نَزُورٍ غيرِ مِخْداجِ
حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بها،
على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ

يصف قوساً رمى عليها فشاكت القوسُ رُغامى طائر، مِرْماةٌ مُوَقَّعَةٌ: مَسنونةٌ، والرُّغامى: زيادة الكَبِد، والحَرَّى: المِرْماة العَطشى. وشِيكَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، يُشاكُ شَوْكاً وشِكْتُ الشَّوْكَ أَشاكُه شاكةً وشِيكَةً، بالكسر، إذا وقعت فيه. وشَوَّكَ الحائطَ: جعل عليه الشوكَ. وأَشْوَكَتِ الأَرضُ: كثر فيها الشَّوْكُ. وشجرة مُشْوِكَة وأَرض مُشْوِكَة: فيها السَّحاءُ والقَتاد والهَراسُ، وذلك لأَن هذا كله شاكٌ. وشَوَّكَ الزرعُ وأَشْوَكَ: حَدَّدَ وابيض قبل أَن ينتشر. وشاكَ لَحْيا البعير: طالت أَنيابه، وشَوَّكَ تَشْويكاً مثله، ومنه إِبل شُوَيْكِيَّةٌ؛ قال ذو الرمة:

على مُسْتَظِلَّاتِ العيونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ، يَكْسو بُراها لُغامُها

وشَوْكَةُ العقرب: إِبرته. وشَوْكَةُ الحائك: التي تُسَوَّى بها السَّداةُ واللُّحْمَةُ، وهي الصِّيصة. وشَوَّكَ الفرخُ تَشْويكاً: خرجت رؤوسُ ريشه. وشَوَّكَ شاربُ الغلام: خشُن لَمْسُه. وشَوَّكَ ثديُ الجارية: تحدَّد طرَفُه. التهذيب: شاكَ ثديُ المرأَة يشاك إِذا تهيأَ للنُّهود، وشَوَّكَ ثدياها إِذا تهيَّآ للخروج تَشْويكاً، وشَوَّكَ الرأْسُ بعد الحلق أَي نبت شعره؛ وحُلَّة شَوْكاءُ؛ قال أَبو عبيدة: عليها خشونةُ الجِدَّة، وقال الأَصمعي: لا أَدري ما هي؛ قال المتنخل الهذلي:

وأَكسو الحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْني،
وبعضُ القَوْمِ في حُزَنٍ ورِاطِ

وهذا البيت أَورده ابن بري:

وأَكسو الحلة الشوكاء خَدّي،
إِذا ضَنَّت يَدُ اللَّحِزِ اللَّطاطِ

والشَّوْكَةُ: السلاح، وقيل حِدَّةُ السلاح. ورجل شاكي السلاح وشائكُ السلاح. أَبو عبيد: الشَّاكي والشائك جميعاً ذو الشَّوْكَة والحَدِّ في سلاحه. أَبو زيد: هو شاكٍ في السلاح وشائك، قال: وإِنما يقال شاكٍ إِذا أَردت معنى فاعل، فإِذا أَردت معنى فَعِلٍ قلت: هو شاكٌ للرجل، وقيل: رجل شاكي السلاح حديدُ السِّنانِ والنَّصْلِ ونحوهما. وقال الفراء: رجل شاكي السلاح وشاكُ السلاح، برفع الكاف، مثل جُرُفٍ هارٍ وهارٌ؛ قال مَرْحَبٌ اليهودي حين بارز علياً، عليه السلام:

قد علمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ،
شاكُ السلاحِ، بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَبو الهيثم: الشاكي من السلاح أَصله شائكٌ من الشَّوْكِ ثم نقلت فتجعل من بنات الأَربعة فيقال هو شاكي، ومن قال شاكُ السلاح، بحذف الياء، فهو كما يقال رجل مالٌ ونالٌ من المال والنَّوال، وإِنما هو مائل ونائل. وشَوِكُ السلاحِ، يمانية: حديدُه. والشَّوْكة: شدة البأْس والحدُّ في السلاح. وقد شاكَ الرجلُ يَشاكُ شَوْكاً أَي ظهرت شَوْكته وحِدَّته، فهو شائك السلاح. وشَوْكَة القتال: شدَّة بأْسه. وشَوْكَة المُقاتل: شدَّة بأْسه. وفي التنزيل العزيز: وتَوَدُّونَ أَن غيرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تكونُ لكم؛ قيل: معناه حدَّةُ السلاح، وقيل شدَّة الكِفاحِ. وفلان ذو شَوْكَة أَي ذو نِكاية في العدوّ. وفي حديث

أنس : قال لعمر ، رضي الله عنه ، حين قدم عليه بالهُرْمُزانِ : تركتُ بعدي عدوّاً كثيراً وشَوْكةً شديدة أي قتالاً شديداً وقوّة ظاهرة ؛ ومنه الحديث: هلُمّ إلى جهاد لا شَوْكَة فيه ، يعني الحجّ .
والشَّوْكةُ : داء كالطاعون . والشَّوْكةُ : حُمْرة تَرْقَى الجسدَ فتُرْقَى ؛ وقد شِيكَ الرجل : أصابته هذه العلة . الليث : الشَّوْكة حمرة تظهر في الوجه وغيره من الجسد فتُسكَّن بالرُّقَى ، ورجل مَشُوك. وفي الحديث : أنه كوى سعد بن زُرارة من الشَّوْكة، وهي حمرة تعلو الوجه والجسد . يقال : قد شِيكَ ، فهو مَشُوك ، وكذلك إذا دخل في جسمه شَوْكة . وفي الحديث : وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ أي إذا شاكته شَوْكةٌ فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالمِنْقاش ؛ ومنه : ولا يُشاكُ المؤمن ؛ ومنه الحديث الآخر : حتى الشَّوْكةُ يُشاكُها . والشَّوْكة : طينة تُدارُ رَطْبةً ويُغْمَزُ أعلاها حتى تنبسط ثم يجعل في أعلاها سُلاّء النخل ليُخلَّص بها الكَتَّانُ ، وتسمى شُوَّاكة الكتان ، وفي التهذيب : شَوْكة الكتان . والشُّوَيْكَةُ : ضرب من الإبل .
وشَوْكة : بنت عمرو بن شأس ؛ ولها يقول :

ألم تَعْلَمي ، يا شَوْكُ ، أن رُبَّ هالِكٍ ،
ولو كَبُرَتْ رُزءاً عليّ وجَلّتِ

والشُّوَيْكة وشُوكٌ وشَوْكانُ والشَّوْكانُ : مواضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوادِرٌ عن شُوكَ أو أضايِحا[1]

وقال :

كالنَّخلِ من شَوْكانَ ذاتِ صِرام

[1] قوله « أو أضايحا » كذا بالأصل ولم نجده في ياقوت ولا في غيره.

فصل الصاد المهملة

صأك : الصَّأْكةُ ، مجزومة : الرائحةُ تجدها من الخشبة إذا نَدِيَتْ فتغير ريحها ، ومن الرجل إذا عَرِقَ فهاجت منه ريح مُنْتِنة ، وقد صَئِكَ يَصْأَكُ صَأْكاً إذا عرق فهاجت منه ريح منتنة من ذَفَر أو غيره . وصَئِكَ به الشيءُ : لَزِقَ . والصائكُ : ألواكِفُ إذا كانت فيه تلك الريح ، والفعلُ صَئِكَتِ الخشبةُ، وهي تَصْأَكُ صَأْكاً ؛ قال صاحب العين : ومنه قول الأعشى :

ومثلكِ مُعْجِبةٍ بالشبا
ب ، صاكَ العبيرُ بأثوابها

أراد به صَئِكَ فخفف ولَيَّن فقال صاك ؛ قال ابن سيده : وليس عندي على ما ذهب إليه بل لفظه على موضوعه ، وإنما يذهب إلى هذا الضرب من التخفيف البدليّ إذا لم يحتمل الشيء وجهاً غيره . وفي النوادر : رجل صَئِكٌ وهو الشديد من الرجال .

صطك : المُصْطُكَى : من العُلُوك ؛ روميّ وهو دخيل في كلام العرب ؛ قال :

فشامَ فيها مثلَ مِحراثِ الغَضَا ،
تَقْذِفُ عيناه بمِثْلِ المُصْطُكَى

ودواء مُمَصْطَكٌ: خلط بالمُصْطُكَى . ابن الأنباري: مَصْطَكاء ، بالمد ، عن الفراء ، وتَرْمَداءُ : موضع ، قال : وهي على مثال فَعْلَلاء ؛ وقد قصره الأغلب ضرورة[1] في قوله :

تَقْذِفُ عيناه بعِلْك المَصْطَكَا

صعلك : الصُّعْلُوك : الفقير الذي لا مال له ، زاد الأزهري : ولا اعتماد . وقد تَصَعْلَكَ الرجل إذا

[1] قوله « وقد قصره الأغلب ضرورة » في القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اهـ. وعليه فلا ضرورة .

كان كذلك ؛ قال حاتم طيّء :

غَنِينا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنى ،
فكُلّاً سَقاناه، بكَأْسَيْهِما، الدهرُ

فما زادنا بَغْياً على ذي قرابةٍ
غِنانا،ولا أَزْرَى بأَحْسابنا الفقرُ[١]

أَي عِشنا زماناً . وتَصَعْلَكت الإِبل : خرجت أَوبارها وانجردت وطَرحتها . ورجل مُصَعْلَكُ الرأْس : مدوّره . ورجل مُصَعْلَكُ الرأْس : صغيره ؛ وأَنشد :

يُخَيَّلُ في المَرْعَى لهنّ بشخصه ،
مُصَعْلَكُ أَعلى قُلّة الرأْسِ نِقْنِقُ

وقال شمر : المُصَعْلَكُ ، من الأَسنمة ، الذي كأَنما حَدْرَجْتَ أَعلاه حَدْرجةً ، كأَنما صَعْلَكْتَ أَسفله بيدك ثم مَطَلْتَه صُعُداً أَي رفعته على تلك الدَّمْلَكة وتلك الاستدارة ؛ وقال الأَصمعي في قول أَبي دُواد يصف خيلًا :

قد تَصَعْلَكْن في الربيع ، وقد قَرْ
رَعَ جِلْدَ الفرائضِ الأَقدامُ

قال : تَصَعْلَكْن دَقَقْن وطار عِفاؤها عنها ، والفريضة موضع قدم الفارس . وقال شمر : تَصَعْلَكَتِ الإِبل إِذا دَقّت قوائمها من السِّمَن . وصَعْلَكَها البقلُ وصَعْلَك الثريدةَ : جعل لها رأْساً ، وقيل : رفع رأْسها . والتَّصَعْلُكُ : الفقر . وصَعاليكُ العرب : ذُؤْبانُها . وكان عُرْوة بن الوَرْد يسمى : عروة الصعاليك لأَنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيَرْزُقُهم مما يَغْنَمُه .

صكك : الصَّكُّ : الضرب الشديد بالشيء العريض ، وقيل : هو الضرب عامة بأَيّ شيء كان ، صَكَّه يَصُكُّه صَكّاً . الأَصمعي : صَكَمْته ولَكَمْته

[١] رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا .

وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه ، كلُّه إِذا دفعته . وصَكَّه أَي ضربه ؛ قال مُدْرِك بن حِصْن :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا ،
فشَنَّ بالسَّلْحِ فلما شَنّا

ومنه قوله تعالى : فَصَكَّتْ وجهها . وفي حديث ابن الأَكوع : فأَصُكُّ سهماً في رجْله أَي أَضربه بسهم ؛ ومنه الحديث : فاصْطَكُّوا بالسيوف أَي تضاربوا بها ، وهو افْتَعَلوا من الصَّكّ ، قلبت التاء طاء لأَجل الصاد ، وفيه ذكر الصَّكِيكِ ، وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصَّكّ الضرب أَي يُضْرب كثيراً لاستضعافه . وبعير مَصْكوك ومُصَكَّكٌ : مضروب باللحم[١] . واصْطَكَّ الجِرْمانِ : صَكَّ أَحدهُما الآخر .

والصَّكَكُ : اضطراب الرُّكبتين والعُرقوبين من الإِنسان وغيره ، والنعت رجل أَصَكُّ ، صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً فهو أَصَكُّ ومِصَكٌّ ، وقد صَكِكْتَ يا رجل . أَبو عمرو : كل ما جاءَ على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صَمَّتِ المرأَة وأَشباهه ، إِلا أَحرفاً جاءَت نوادر في إِظهار التضعيف : وهو لَحِحَتْ عينه إِذا التصقت ، وقد مَشِشَت الدابة وصَكِكَتْ ، وقد ضَبِبَ البلدُ إِذا كثر ضِبابُه ، وأَلِلَ السِّقاء إِذا تغيرت ريحه ، وقد قَطِطَ شعره . ابن الأَعرابي : في قدميه قَبَلٌ ثم حَنَفٌ ثم فَحَجٌ ، وفي رُكبتيه صَكَكٌ وفي فخذيه فَجّى . والمِصَكُّ : القويُّ الشديد من الناس والإِبل والحمير ؛ وأَنشد يعقوب :

ترى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا
جِلّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا

[١] قوله « مضروب باللحم » قال شارح القاموس : كأَن اللحم صك فيه صكاً أَي شك .

ورجل مِصَكٌّ: قوي شديد. وفي الحديث: على جمل مِصَكٍّ، بكسر الميم وتشديد الكاف؛ هو القوي الجسيم الشديد الخَلْق، وقيل: هو من الصَّكّ احتكاكِ العُرقوبين. والأَصَكُّ: كالمِصَكّ؛ قال الفرزدق:

قَبَحَ الإلهُ خُصاكُما، إذ أَنتما
رِدْفانِ، فوق أَصَكَّ كاليَعْفورِ

قال سيبويه: والأُنثى مِصَكَّة، وهو عزيز عنده لأَن مِفْعَلًا ومِفْعالاً قلما تدخل الهاء في مؤنثه.

والصَّكَّةُ: شدّة الهاجرة. يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ وصَكَّةَ أَعْمَى، وهو أَشد الهاجرة حرّاً، قال بعضهم: عُمَيٌّ اسم رجل من العماليق أَغار على قوم في وقت الظهيرة فاجْتاحهم، فجرى به المثل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

صَكَّ بها عين الظهيرة غائراً
عُمَيٌّ، ولم يَنْعَلْنَ إلاَّ ظِلالَها

ويقال: هو تصغير أَعمى مرخماً. وفي الحديث: كان يُسْتَظل بظل جَفْنة عبد الله بن جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ، يريد في الهاجرة، والأَصل فيها أَن عُمَيّاً مصغر مرخم كأَنه تصغير أَعمى، وقيل: إن عميّاً اسم رجل من عَدَوانَ كان يُفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر، وقيل: إنه أَغار على قومه في حرّ الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر، يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَيٍّ، وهذه الجَفْنة كانت لابن جدعان في الجاهلية يُطعم فيها الناس وكان يأْكل منها القائم والراكب لعظمها، وكان له منادٍ ينادي: هَلُمَّ إلى الفالوذِ، وربما حضر طعامَه سيدُنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وظَليم أَصَكُّ: لتقارب ركبتيه يُصيب بعضُها بعضاً إذا عدا؛ قال الشاعر:

إنَّ بَني وَقْدانَ قومٌ سُكُّ،
مِثْلُ النَّعامِ، والنَّعامُ صُكُّ

الجوهري: ظَليم أَصَكُّ لأَنه أَرَحُّ طويل الرجلين ربما أَصاب لتَقاربِ ركبتيه بعضُها بعضاً إذا مشى. وفي الحديث: مَرَّ بجَدْيٍ أَصَكَّ ميّتٍ؛ الصَّكَكُ: أَن تضرب إحدى الركبتين الأُخرى عند العدْو فتؤثر فيها أَثراً، كأَنه لما رآه ميتاً قد تقلّصت ركبتاه وصفه بذلك، أَو كأَنَّ شعر ركبتيه قد ذهب من الاصْطكاك وانْجَرَدَ فعرّفه به، ويروى بالسين؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: قاتلك الله، أُخَيْفِشَ العينين أَصَكَّ الرجلين! والصَّكُّ: الكتاب، فارسيّ معرّب، وجمعه أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكَاك؛ قال أَبو منصور: والصك الذي يُكتبُ للعُهدة، معرّب أَصله چَكّ، ويُجمَعُ صِكَاكاً وصُكوكاً، وكانت الأَرزاق تسمى صِكَاكاً لأَنها كانت تُخْرَجُ مكتوبةً؛ ومنه الحديث في النهي عن شراء الصِّكاك والقُطُوط، وفي حديث أَبي هريرة: قال لمَرْوانَ أَحْلَلْتَ بيع الصِّكاك؛ هي جمع صَكٍّ وهو الكتاب، وذلك أَنَّ الأُمراء كانوا يكتبون للناس بأَرزاقهم وأَعْطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أَن يقبضوها مُعَجَّلًا، ويُعطُون المشتري الصَّكَّ ليمضي ويقبضه، فنُهوا عن ذلك لأَنه بيع ما لم يُقْبَضْ.

وصَكَّ البابَ صَكّاً: أَغلقه، وصَكَكْتُه: أَطبقته. والمِصَكُّ: المغلاق.

والصَّكِيكُ: الضعيف؛ عن ابن الأَنباري، حكاه الهرويّ في الغريبين.

أَبو عمرو: كان عبد الصمد بن عليّ قُعْدُداً وكانت فيه خَصْلة لم تكن في هاشميّ: كانت أَسنانه وأَضراسه كلها ملتصقة؛ قال: وهذا يسمى أَصَكّ، قال الأَزهري: ويقال له الأَلَصُّ أَيضاً.

صمك : الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ : الغليظ من الرجال الجافي ، وقيل : الجاهل السريع إلى الشر والغَواية ؛ قال ابن بري : شاهدُ الصَّمَكُوك قول زياد المِلْقَطِيّ :

فقلتُ ، ولم أَمْلِكْ : أَغَوْثَ بنَ طَيِّءٍ
على صَمَكوكِ الرأسِ حَشْرِ القَوادِمِ

قال : وقال آخر في الصَّمَكِيكِ :

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلّ

والصَّمَكُوكُ والصَّمَكِيك : القويّ الشديد وهو الشيءُ اللَّزِج . والصَّمَكْمَكُ : القوي ، وقد اصْماكّ ؛ وأَنشد شمر :

وصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلّ ،
ابنِ عجوزٍ لم يزل في ظِلّ ،
هاج بعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِنْوَلّ

والصَّمَكِيك : التارُّ الغليظ من الرجال وغيرهم . وقال الليث : الصَّمَكِيك الأَهْوَج الشديد ، وهو الصَّمَكُوكُ المُصْمَئِكُّ الأَهوجُ الشديد الجيِّدُ الجسم القوي . واصْمَأَكَّ الرجل وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ إذا غضب . والمُصْمَئِكُّ : الغضبان . أَبو الهذيل : السماءُ مُصْمَئِكَّةٌ أي مستوية خَليقة للمطر ؛ وروى شمر عنه : أَصبحت الأَرض مُصْمَئِكَّةً عن المطر أي مبتلّة . وجمل صَمَكَّةٌ أي قويّ ، وكذلك عبد صَمَكَّةٌ . واصْمَأَكَّتِ الأَرض ، فهي مُصْمَئِكَّة : وهي النَّدِيَّة المنطورة ، وهذه ذكرها الأَزهري في الرباعي وقال : أَصل هذه الكلمة وما أَشبهها ثلاثي ، والهمزة فيها مُجْتَلَبة . واصْماكَّ اللبنُ : خَثُرَ جدّاً حتى يصير كالجُبن . ابن السكيت : لبن صَمَكِيكٌ وصَمَكُوكٌ وهو اللَّزِج . واصْماكَّ الرجلُ : غضبَ ، والهمز فيهما لغة . واصْمأَكَّ الجُرْحُ ، مهموز : انتفخ .

والصَّمَكِيكُ من اللبن : الخاثِرُ جدّاً وهو حامض . ابن سيده : وصَمَكِيكٌ موضع ، زعموا .

صملك : الصُّمُّلِكُ[1] : القوي الشديد البَضْعَةِ والقوّة ، قال : والجمع الصَّمالِكُ .

صهك : أَبو عمرو : الصُّهْكُ الجواري السُّود .

صوك : صاكَ به الدمُ والزعفران وغيرهُما يَصُوك صَوْكاً : لزق ؛ وأَنشد :

سَقى اللهُ طِفْلاً خَوْدةً ذاتَ بَهْجَةٍ ،
يَصُوكُ بكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ

يَصُوك : يَلْزَقُ ، والياء فيه لغة ، وسنذكرها . أَبو عمرو : الصائك اللازق ، وقد صاكَ يصِيك ؛ وظَلّ يُصايكُني منذ اليوم ويُحايِكُني . ولقيته أَوّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ أَي أَول شيء ؛ وافعله أَوّلَ كلّ صَوْكٍ وبَوْكٍ . والصَّوْكُ : ماء الرجل ؛ عن كراع وثعلب . وتَصَوَّكَ في عذرته : التطخ بها كتَضَوَّكَ ، وسنذكره في الضاد المعجمة . والصائِكُ : الدم اللازق ، ويقال : الصائك دم الجَوْف .

صيك : صاك الشيءُ صَيْكاً : لَزِقَ . وصاكَ الدمُ : يَبِسَ ، وهو من ذلك لأَنه إذا يبس لزق . وصاكَ به الطيبُ يَصِيكُ أَي لَصِقَ به ؛ ومنه قول الأَعشى :

ومِثْلِكِ مُعْجَبة بالشَّبا
بِ ، صاكَ العَبِيرُ بأَجْلادِها[2]

[1] قوله « الصملك الخ » كذا بضبط الأصل، وفي القاموس وشرحه: الصملك كمملس أي بفتحات مشدد اللام وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام .

[2] قوله « بأجلادها » أنشده في صأك: بأجسادها، وأنشده الصحاح: بأثوابها .

فصل الضاد المعجمة

ضأك : رجل مَضْؤُوك[1] : مَزْكُوم .

ضبك : ضَبَكَ الرجلَ وضَبَّكه : غمز يديه ، يمانية . والضَّبِيكُ : أوّل مصة يمصها الصبي من ثدي أمه . واضْبَأَكَّتِ الأرضُ واضْمَأَكَّتْ : خرج نباتها ، بالضاد ، وهو الصحيح ، وقيل : إذا اخضرت وطلع نباتها . وزرع مُضْبَئِكٌ : أخضر ؛ عن كراع .

ضبرك : الضِّبْراكُ والضُّبارِكُ : الشديد الطولِ الضَّخْمُ الثقيل ، وقد يقال ذلك للثقيل الكثير الأهل ؛ قال الفرزدق :

وردُوا أُراقَ بجَحْفَلٍ من تَغْلِبٍ ،
لَجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأركانِ

ابن السكيت : يقال للأسد ضُبارِمٌ وضُبارِك ، وهما من الرجال الشجاع. الجوهري : رجل وجمل ضِبْراكٌ أي ضخم ، وكذلك الضُّبارِكُ ؛ قال الراجز :

أعْدَدْتُ فيها بازلاً ضُبارِكا ،
يَقصُر يَمْشي ، ويَطُولُ بارِكا

قال : والجمع الضَّبارِكُ بالفتح .

ضحك : الضَّحِكُ : معروف، ضَحِكَ يَضْحَك ضَحْكاً وضِحْكاً وضِحِكاً وضَحِكاً أربع لغات ، قال الأزهري : ولو قيل ضَحَكاً لكان قياساً لأن مصدر فَعِلَ فَعَلٌ ، قال الأزهري : وقد جاءت أحرف من المصادر على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكاً ، وخَنَقَه خَنِقاً ، وخَضَفَ خَضِفاً ، وضَرطَ ضَرِطاً ، وسَرَقَ سَرِقاً . والضَّحْكَة : المرّة الواحدة ؛ ومنه قول كُثَيِّر :

غَمْرُ الرِّداء ، إذا تبسم ضاحكاً
غَلِقَتْ لضَحْكَتِهِ رقابُ المالِ

وفي الحديث : يبعث الله السحابَ فيَضْحَكُ أحسنَ الضَّحِكِ ؛ جعل انجلاءه عن البرق ضَحِكاً استعارة ومجازاً كما يفتَرُّ الضاحِكُ عن الثَّغْر ، وكقولهم ضَحِكَتِ الأرضُ إذا أخرجت نباتها وزَهْرَتَها . وتضَحَّك وتَضاحَك، فهو ضاحك وضَحّاك وضَحُوك وضُحَكة : كثير الضَّحِك . وضُحْكة ، بالتسكين : يُضْحَك منه يطّرد على هذا باب . الليث : الضُّحْكة الشيء الذي يُضْحك منه . والضُّحَكَة: الرجل الكثير الضَّحِك يُعاب عليه . ورجل ضَحّاك : نعت على فعّال . وضَحِكْتُ به ومنه بمعنًى . وتَضاحك الرجل واسْتَضْحَك بمعنى . وأضْحَكه اللهُ عز وجل. والأُضْحُوكة : ما يُضْحك به . وامرأة مِضْحاك : كثيرة الضَّحِك . قال ابن الأعرابي : الضَّاحِك من السحاب مثل العارِض إلا أنه إذا بَرَقَ قيل ضَحِك ، والضَّحّاك مَدْح ، والضُّحَكَة ذمٌّ ، والضُّحْكَة أذَمُّ ، وقد أضْحكني الأمرُ وهم يَتَضاحكون ، وقالوا : ضَحِكَ الزَّهْرُ على المَثَل لأن الزَّهْر لا يَضْحَك حقيقة . والضَّاحِكَة : كل سِنٍّ من مُقَدَّمِ الأضراس مما يَبْدُر عند الضحك. والضَّاحِكَة : السِّنُّ التي بين الأنياب والأضراس ، وهي أربع ضَواحِكَ . وفي الحديث : ما أوْضَحُوا بضاحِكة أي ما تبسموا . والضَّواحِكُ : الأسنان التي تظهر عند التبسم . أبو زيد : للرجل أربعُ ثنايا وأربع رَباعيَات وأربع ضَواحِك ، والواحد ضاحِك وثنتا عشرة رَحًى ، وفي كل شِقٍّ ستٌّ : وهي الطَّواحين ثم النَّواجِذ بعدها ، وهي أقصى الأضراس . والضَّحِكُ : ظهور الثنايا من الفرح . والضَّحْكُ : العَجَب وهو قريب مما تقدَّم . والضَّحْك : الثَّغر الأبيض . والضَّحْك :

[1] قوله « رجل مضؤوك » وقد ضئك كعني كما في القاموس .

العسل ، شبه بالثَّغر لشدة بياضه ؛ قال أبو ذؤيب :

فجاء بِمَزْجٍ لم يرِ الناسُ مثلَهُ ،
هو الضَّحْكُ،إلا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

وقيل : الضَّحْكُ هنا الشَّهْد ، وقيل الزُّبْدُ ، وقيل الثَّلج . والضَّحْكُ أيضاً : طَلْعُ النَّخْل حين يَنْشَقُّ، وقال ثعلب : هو ما في جوف الطَّلْعة . وضَحِكَتِ النخلةُ وأَضْحَكَتْ : أخرجت الضَّحْكَ . أبو عمرو : الضَّحْكُ والضَّحَّاك وَلِيعُ الطَّلْعة الذي يؤكل . والضَّحْك :النَّوْرُ . والضَّحْك : المَحَجَّة. وضَحِكَتِ المرأةُ: حاضت ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : فضَحِكَتْ فبشرناها بإسحق ؛ وقد فسر على معنى العَجَب أي عَجِبَتْ من فزع إبراهيم ، عليه السلام . وروى الأزهري عن الفراء في تفسير هذه الآية : لما قال رسول الله عز وجل لعبده وخليله إبراهيم لا تخف ضَحِكَتْ عند ذلك امرأته ، وكانت قائمة عليهم وهو قاعد ، فَضَحِكت فبُشرت بعد الضَّحِك بإسحق ، وإنما ضحكت سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم . وقال بعضهم : هذا مقدَّم ، ومؤخر المعنى فيه عندهم : فبشرناها بإسحق فضحكت بالبشارة ؛ قال الفراء : وهو ما يحتمله الكلام ، والله أعلم بصوابه. قال الفراء: وأما قولهم فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة . قال أبو عمرو: وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أي حاضت ، وقال إنه قد جاء في التفسير ، فقال : ليس في كلام العرب والتفسير مسلم لأهل التفسير ، فقال له فأنت أنشدتنا :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لقَتْلى هُذَيْلٍ ،
وترى الذئبَ بها يَسْتَهِلّْ

فقال أبو العباس : تضحك ههنا تَكْشِرُ ، وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل فتَكْشِر في وجهه وَعيداً فيتركها مع لحم القتيل ويمرّ ؛ قال ابن سيده : وضَحِكَتِ الأرنبُ ضِحْكاً حاضت ؛ قال :

وضِحْكُ الأرانبِ فَوْقَ الصَّفا ،
كمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يوم اللّقا

يعني الحيضَ فيما زعم بعضهم؛قال ابن الأعرابي في قول تأبط شرّاً :

تضحك الضبع لقتلى هذيل

أي أن الضبع إذا أكلت لحوم الناس أو شربت دماءهم طَمِثَتْ ، وقد أضحكها الدمُ ؛ قال الكُمَيْت :

وأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيوفُ سَعْدٍ،
لقَتْلى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول : من شاهد الضِّباعَ عند حيضها فيعلم أنها تحيض ؟ وإنما أراد الشاعر أنها تَكْشِرُ لأكل اللحوم،وهذا سهو منه فجعل كَشْرَها ضَحِكاً ؛ وقيل: معناه أنها تستبشر بالقتلى إذا أكلتهم فيَهِرُّ بعضُها على بعض فجعل هَرِيرها ضَحِكاً،وقيل: أراد أنها تُسَرّ بهم فجعل السرور ضَحِكاً لأن الضحك إنما يكون منه كتسمية العنب خمراً ، ويستَهِلُّ : يصيح ويَسْتَعْوِي الذئابَ . قال أبو طالب : وقال بعضهم في قوله فضحكت حاضت إن أصله من ضَحَّاك الطَّلْعة[1] إذا انشقت ؛ قال : وقال الأخطل فيه بمعنى الحيض :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ من دِماء سُلَيْمٍ ،
إذ رَأَتْها على الحِداب تَمُورُ

وكان ابن عباس يقول : ضَحِكَتْ عَجِبَت من فزع إبراهيم . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : وامرأته

[1] قوله « من ضحاك الطلعة » كذا بالاصل ، والاضافة بيانية لان الضحاك ، كشداد : طلع النخلة اذا انشق عنه كامه .

قائمة فضَحِكَتْ ؛ يروي أنها ضحكت لأنها كانت قالت لإبراهيم اضْمُمْ لُوطاً ابن أخيك إليك فإني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم عذاب، فضَحِكَتْ سروراً لما أتى الأمر على ما توهمت ، قال : فأما من قال في تفسير ضحكت حاضت فليس بشيء . وأضْحَكَ حَوْضَه: ملأه حتى فاض، وكأنّ المعنى قريب بعضه من بعض لأنه شيء يمتلىء ثم يفيض، وكذلك الحيض. والضَّحُوكُ من الطُّرُق : ما وَضَح واستبان ؛ قال :

على ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدّ

أي مستقيم. والضَّاحِكُ : حجر أبيض يبدو في الجبل. والضَّحُوك : الطريق الواسع . وطريق ضَحَّاك : مُسْتَبين ؛ وقال الفرزدق :

إذا هِيَ بالرَّكْبِ العِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحائزَ ضَحَّاكِ المَطالِعِ في نَقْبِ

نحائز الطرق : جَوادُّها. أبو سعيد: ضَحِكاتُ القلوب من الأموال والأولاد خِيارُها التي تَضْحَك القلوب إليها . وضَحِكاتُ كل شيء : خِيارُه . ورأيٌ ضاحِك: ظاهر غير ملتبس . ويقال : إن رأيك لَيُضاحِكُ المشكلات أي تظهر عنده المشكلات حتى تُعْرَف . ويقال: القِرد يَضْحَك إذا صوّت. وبُرْقَةُ ضاحِكٍ: في ديار تميم . ورَوْضة ضاحِك : بالصَّمَّان معروفة . والضَّحَّاك بن عَدْنان: زعم ابن دَأْبٍ المَدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي يقال له المُذْهَب ، وكانت أمه من الجن فلَحِقَ بالجن وسدا القرا[1]، وتقول العجم: إنه لما عمل السحر وأظهر الفساد أُخذ فشُدّ في جبل دُنْباوَنْدَ ، ويقال : إن الذي شدّه أفريدون

[1] قوله « وسدا القرا » كذا بالأصل بدون نقط ، ولعله محرف عن وبيداء القرى أي ولحق ببيداء القرى .

الذي كان مَسَح الدنيا فبلغت أربعة وعشرين ألف فرسخ ؛ قال الأزهري : وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا أحمق لا عقل له .

ضرك : الضَّرِيكُ : الفقير اليابس الهالك سُوءَ حالٍ ، والأنثى ضَرِيكة ، وقلَّما يقال ذلك في النساء ، وقد ضَرُكَ ضَراكَةً ، وقلَّما يقال للمرأة ضَرِيكة . الأصمعي: الضَّرِيك الضَّرِير، وهو أيضاً الفقير الجائع، ولا يُصَرَّفُ له فِعْل لا يقولون ضَرُكَه في معنى ضَرَّه ، والجمع ضَرائك وضُرَكاء ؛ قال الكميت يمدح مَسْلَمة بن هشام :

فغَيْثٌ أنتَ للضُّرَكاء مِنّا ،
بسَيْبِك حين تُنْجِدُ أو تَغُورُ

وقال أيضاً :

إذ لا تَبِضُّ، إلى التَّرا
ئك والضَّرائِكِ، كَفُّ جازِرْ

وفي قصة ذي الرُّمة ورؤبة : عالَمُهُ ضَرائك ؛ جمع ضَرِيك وهو الفقير السيء الحال ، وقيل : الهزيل . والضَّرِيكُ : النَّسْرُ الذكر، قال: وضُراك من أسماء الأسد وهو الغليظ الشديدُ عَصَب الخَلْق في جِسْم ، والفعل ضَرُكَ يَضْرُكُ ضَراكَة .

ضكك : ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا وضَكْضَكَه : غَمَزَه غَمْزاً شديداً وضَغَطه . وضَكَّه بالحُجة : قَهَره . وضَكَّه الأَمْرُ : كَرَبه . والضُّكُّ : الضِّيقُ . والضَّكْضَكَة : ضرب من المشي فيه سرعة ، وقيل : هي سرعة المشي .

والضَّكْضاك والضُّكاضِكُ من الرجال : القصير المُكْتَنِز ، وامرأة ضَكْضاكة كذلك ، وقيل : امرأة ضَكْضاكة مكتنزة اللحم صُلْبة .

وفي النوادر : ضُكْضِكَتِ الأَرضُ وفُضْفِضَتْ

بمطر ورُقْرِقَتْ ومُصْمِصَتْ ومُضْمِضَتْ كل هذا إذا غسلها المطر .

ضمك : اضمَأَكَّتِ الأَرضُ اضمِئْكاكاً : كاضبأَكَّتْ إذا خرج نبتها . والمُضْمَئِكُّ : الزرع الأَخضر كالمُضْبَئِكّ ؛ عن كراع . أبو زيد : اضمأَكَّ النبت إذا رَوِيَ واخضَرَّ . واضمَأَكَّ السحاب : لم يُشَكّ في مطره ؛ هذه عن أبي حنيفة .

ضنك : الضَّنْكُ: الضِّيقُ من كل شيء، الذكر والأُنثى فيه سواء ، ومعيشة ضَنْكٌ ضَيِّقة . وكل عيش من غيرِ حلّ ضَنْك وإن كان واسعاً . وفي التنزيل العزيز : ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشةً ضَنْكاً ؛ أي غير حَلال ؛ قال أبو إسحق : الضَّنْك أصله في اللغة الضِّيقُ والشدَّة ، ومعناه ، والله أعلم ، أن هذه المعيشة الضَّنْك في نار جهنم ، قال : وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر ؛ وقال قَتادة : معيشةً ضَنْكاً جهنم ، وقال الضحاك : الكسب الحرام ، وقال الليث في تفسيره : أكلُ ما لم يكن من حلال فهو ضَنْكٌ وإن كان مُوَسَّعاً عليه ، وقد ضَنُكَ عيشُه. والضَّنْك : ضِيق العيش . وكلُّ ما ضاق فهو ضَنْك . والضَّنِيكُ : العيش الضَّيِّقُ ، والضَّنِيك المقطوع . وقال أبو زيد : يقال للضعيف في بدنه ورأيه ضَنِيك. والضَّنِيك : التابع الذي يَعْمَل بخُبْزِه .

وضَنُكَ الشيءُ ضَنْكاً وضَنَاكة وضُنُوكة : ضاق . وضَنُكَ الرجلُ ضناكة ، فهو ضنيك : ضَعُف في جسمه ونفسه ورأيه وعقله.

والضُّنْكَة والضُّنَاك ، بالضم : الزُّكام ، وقد ضُنِكَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهو مَضْنُوك إذا زُكِمَ ، والله أَضْنَكه وأَزْكَمه . وفي الحديث : أنه عَطَسَ عنده رجل فشَمَّته رجل ثم عَطَس فشَمَّته ثم عَطَس فأَراد أن يُشَمِّته ، فقال : دَعْه فإِنه مَضْنُوك أي مَزْكوم ؛ قال ابن الأَثير : والقياس أن يقال فهو مُضْنَك ومُزْكَم ، ولكنه جاء على أُضْنِك وأُزْكِم. وفي الحديث أيضاً : فإِنك مَضْنُوك ؛ وقال العجاج يصف جارية :

فهي ضِنَاكٌ كالكَثِيبِ المُنْهالْ
عَزْزَ منه ، وهو مُعْطي الإِسْهالْ ،
ضَرْبُ السَّواري مَتْنَه بالتَّهْتالْ

الضِّنَاكُ : الضَّخْمة كالكثيب الذي ينهال ، عزز منه أي سَدَّد من الكثيب ، ضَرْبُ السواري أي أمطار الليل فلزم بعضُه بعضاً ، شبه خلقها بالكثيب وقد أصابه المطر ، وهو معْطي الإِسْهال أي يعطيك سُهولة ما شئت . والضِّنَاك : المُوَثَّقُ الخَلْق الشديد ، يكون ذلك في الناس والإِبل ، الذكر والأُنثى فيه سواء . والضِّنَاك : المرأة الضَّخمة . وقال الليث : الضِّنَاك التارَّة المُكْتَنِزة الصُّلْبة اللحم . وامرأة ضِناك : ثقيلة العجيزة ضَخْمة ؛ أَنشد ثعلب :

وقد أُناغي الرَّشَأَ المُحَبَّبا ،
خَوْداً ضِناكاً لا تَمُدُّ العُقَبا [1]

خَوْداً هنا : إما بدل وإما حال ، أراد أنها لا تسير مع الرجال . وناقة ضِنَاك : غليظة المؤخر ، وكذلك هي من النخل والشجر . وفي كتابه لوائل بن حُجْر : في التِّيعة شاةٌ لا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ ولا ضِنَاكٌ ؛ الضِّناك ، بالكسر : الكثير اللحم ، ويقال للذكر والأُنثى بغير هاء . قال ابن بري : قال الجوهري الضَّناك ، بالفتح ، المرأة المكتنزة ، قال : وصوابه الضِّناك ، بالكسر.

ورجل ضُنَأْكُ ، على فُعْلَلٍ مهموز الأَلف : وهو

[1] قوله « لا تمد العقبا » مد في السير : مضى ، والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف . وأنشده شارح القاموس في ع ق ب : لا تسير بدل لا تمد.

الصُّلْب المعصوب اللحم ، والمرأة بعينها على هذا اللفظ ضُنَاكَة .

ضوك : تَضَوَّكَ في عَذِرته تَضَوُّكاً : تلطخ بها ؛ قال يعقوب : رواها اللحياني عن أبي زياد بالضاد المعجمة ، وعن الأصمعي بالصاد المهملة ، قال : وقال أبو الهيثم العُقَيلي : تَوَرَّكَ فيه تَوَرُّكاً إذا تَلَطَّخ . وروى أبو تراب عن عَرّام : رأيت ضُوَاكَةً من الناس وضَوِيكَةَ أي جماعة ، وكذلك من سائر الحيوان. ويقال : اضْطَوَكُوا على الشيء واعْتَلَجُوا وادَّوَسُوا [1] إذا تنازعوه بشدة .

ضيك : ضاكتِ الناقة تَضِيك ضَيْكاً : تَفاجَّتْ من شدة الحر فلم تقدر أن تضم فخذيها على ضَرْعها ، وهي ضائك من نُوق ضُيَّك ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلا تَراها كالهِضابِ بُيَّكا ،
مَتالِياً جَنْبَى وعُوذاً ضُيَّكا ؟

أبو زيد : الضَّيَكانُ والحَيَكانُ في مشي الإنسان أن يحرِّك فيه منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

فصل العين المهملة

عبك : العَبْكُ : خَلْطُكَ الشيء . عَبَك الشيءَ بالشيء يَعْبُكُه عَبْكاً: لَبَكه . وعَبَكه به أيضاً: خلطه . والعَبَكة : القطعة من الشيء . يقال : ما ذُقْتُ عَبَكةً ولا لَبَكة ، وقيل : العَبَكة الكف من السَّويق أو القطعةُ من الحَيْس ، وقيل : الكِسْرة. وما أغْنَى عني عَبَكةً أي ما يتعلق في السقاء من الوَضَر ، ويقال ذلك للشيء المهين ، وقيل : العَبَكة مثلُ الحَبَكة وهي الحبة من السويق ، واللَّبَكة قطعة ثريد أو لقمة منه . وما في النِّحْيِ عَبَكة أي شيء من السمن مثل عَبَقَة ، ومنه قولهم : ما أُباليه عَبَكةً . قال ابن بري : ورجل عَبَكةٌ أي بغيض هِلْبَاجة .

عبنك : رجل عَبَنْك : صُلْب شديد ، وفي التهذيب : جَمل عَبَنْكٌ .

عتك : عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكاً : كَرّ ، وفي التهذيب : كَرّ في القتال . وعَتَكَ عَتْكَةً مُنْكَرة إذا حمل. وعَتَك الفرسُ: حَمَل للعَضّ ؛ قال :

نُتْبِعُهم خَيْلاً لنا عَواتِكا ،
في الحرب، جُرْداً تَرْكَبُ المَهالكا

أي مُغْتاظة عليهم ، ويروى عَوانكا . وعَتَكَ في الأرض يَعْتِك عُتُوكاً : ذهب وحده . وعَتَك عليه يضربه : حَمَلَ عليه حَمْلَةَ بَطْش . وعَتَك عليه بخير أو شرّ : اعترض . وعَتَك على يمين فاجرة : أَقْدَم . والعاتِك : الراجع من حال إلى حال . وعَتَكَ فلان بفلان يَعْتِك به إذا لزمه . وعَتَكَت المرأةُ على زوجها : نَشَزَت . وعَتَكَتْ على أبيها : عصته وغلبته ، وقال ثعلب : إنما هو عَنَكت، بالنون ، والتاء تصحيف . وعَتَكَ القومُ إلى موضع كذا إذا عدلوا إليه ؛ قال جرير :

سارُوا فلستُ ، على أني أُصِبْتُ بهم ،
أَدْري على أيّ صَرْفَيْ نِيَّةٍ عَتَكوا

ورجل عاتك : لَجُوجٌ لا يَنْتَهِي ولا يَنْثَني عن أمر ؛ وأنشد الأزهري هنا :

نُتْبِعهم خيلاً لنا عواتِكا

وعَتَكَتِ القَوْسُ تَعْتِك عَتْكاً وعُتوكاً ، وهي عاتِك : احْمَرَّت من القِدَم وطول العهد.والعاتِكة: القوس إذا قَدُمَتْ واحْمَرَّت . وامرأة عاتكة : مُحْمَرَّة من الطِّيب ، وقيل : بها رَدْعُ طِيبٍ ،

[1] قوله « وادوسوا » هكذا في الاصل .

وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحُمْرتها. وفي الحديث: قال، صلى الله عليه وسلم، يوم حنين: أنا ابن العَواتك من سُلَيْم؛ العواتك: جمع عاتكة، وأصل العاتكة المُتَضَمِّخة بالطيب. ونخلة عاتكة: لا تأْتَبِر أي لا تقبل الإبار وهي الصَّلُودُ تحمل الشِّيصَ. والعواتك من سُلَيم: ثلاث يعني جداته، صلى الله عليه وسلم، وهنّ عاتكة بنتُ هِلال بن فالَج بن ذَكْوان أُم عبد مناف بن قصيّ جدّ هاشم، وعاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالَج بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف، وعاتكة بنت الأَوْقَص بن مُرّة بن هلال بن فالَج بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن زُهْرة جد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أبي أُمه آمنة بنت وهب، فالأولى من العواتك[1] عَمّةُ الوُسْطَى والوُسطى عمةُ الأُخرى، وبنو سليم تَفْخَرُ بهذه الولادة؛ ولبني سُلَيم مَفاخِر: منها أَنها أَلْفَتْ معه يوم فتح مكة أي شهده منهم ألفٌ، وأَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قَدَّم لواءَهم يومئذ على الأَلْوِية وكان أحمر، ومنها أَن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام أن ابعثوا إلي من كل بلد أَفضلَه رجلًا، فبعث أَهل الكوفة عُتْبة ابن فَرْقَدٍ السُّلَمِيّ، وبعث أَهل البصرة مُجاشِعَ بن مسعود السُّلَمي، وبعث أَهلُ مصر مَعْنَ بن يزيد السُّلَمِي، وبعث أَهل الشام أَبا الأَعْوَر السُّلَمِي، وسائر العَواتك أُمهاتِ النبي، صلى الله عليه وسلم، من غير بني سُلَيْم. قال ابن بَرّي: والعواتك اللاَّتي ولدنه، صلى الله عليه وسلم، اثنتا عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من سُلَيم هن اللواتي أسميناهن، واثنتان من عَدْوان، وكِنانية وأسدية وهُذَلية وقُضاعية وأَزْدية. وأحمر عاتك: شديد الحُمْرة.

والعَتِيك: الأَحْمَر من القِدَم، وهو نعت. وأحمر عاتِكٌ وأحمر أَقْشَر إذا كان شديد الحُمْرة. ولون عاتك: خالص أيّ لونٍ كان. والعاتك: الخالص من كل شيءٍ ولون. وعِرْقٌ عاتِك: أصفر. وعَتَكَ اللبنُ والنبيذ يَعْتِكُ عُتوكاً: اشتدت حُموضته. ونبيذ عاتك إذا صفا. أبو عبيد في باب لُزوق الشيء: عَسِقَ وعَبِقَ وعَتَكَ، والعاتِك من اللبن الحازِرُ. وعَتَكَ اللبنُ والشيءُ يَعْتِكُ عَتْكاً: لَزِقَ. وعَتَكَ به الطيبُ أي لَزِقَ به. وعَتَك البولُ على فخذ الناقة أي يَبِسَ. وكلٌّ كريم عاتِك. وأقام عَتْكاً أي دَهْراً؛ عن اللحياني؛ والمعروف عَنْكاً. وعَتِيكٌ: أبو قبيلة من اليمن، وقيل: العَتِيك بالألف واللام فَخِذٌ من الأزد؛ عن كراع، والنسبة إليها عَتَكِيٌّ. وعَتِيك: حيٌّ من العرب. والعَتْكُ: اسم جبل؛ قال ذو الرمة:

فَلَيْتَ ثَنايا العَتْكِ قبل احتمالِها
شَواهِقُ، يَبْلُغْنَ السَّحابَ، صِعابُ

عثك: العَثْكُ والعُثْكُ والعُثُكُ: عِرْق النخل خاصةً.

عدك: عَدَكَه يَعْدِكه عَدْكاً: ضربه بالمِطْرَقة وهي المِعْدَكة.

عرك: عَرَكَ الأَديمَ وغيره يَعْرُكه عَرْكاً: دَلَكَه دَلْكاً. وعَرَكْتُ القوم في الحرب عَرْكاً، وعَرَك بجنبه ما كان من صاحبه، يَعْرُكه: كأَنه حكه حتى عَفّاه، وهو من ذلك. وفي الأخبار: أن ابن عباس قال للحُطَيئة: هلاَّ عَرَكْتَ بجَنْبك ما كان من الزِّبْرِقان؛ قال:

إذا أَنتَ لم تَعْرُكْ بجَنْبك بعضَ ما
يَرِيبُ من الأَدْنَى، رماك الأَباعِدُ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

[1] قوله «فالاولى من العواتك الخ» عبارة النهاية: فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة.

العَارِكِينَ مَظَالِمي بجُنُوبِهم ،
والمُلْبِسِيَّ، فَثَوْبُهم لِيَ أَوْسَعُ

أي خيرهم عليَّ ضافٍ. وعَرَكَه الدَّهْر : حَنَّكه . وعَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكهم عَرْكاً: دارت عليهم، وكلاهما على المَثَل ؛ قال زهير :

فتَعْرُكْكُم عَرْكَ الرَّحَى بثِفَالِها ،
وتَلْقَحْ كِشافاً ثم تَحْمِلْ فتُتْئِم[1]

الثِّفَالُ : الجلدة تجعل حول الرحى تمسك الدقيق ، والعُرَاكَة والعُلالة والدُّلاكة : ما حلبتَ قبل الفِيقَةِ الأُولى وقبل أن تجتمع الفِيقَةُ الثانية .

والمَعْرَكَة والمَعْرُكَة ، بفتح الراء وضمها : موضع القتال الذي يَعْتَرِكون فيه إذا التَقَوْا ، والجمع مَعَارِك . وفي حديث ذمّ السوق : فإنها مَعْرَكة الشيطان وبها ينصب رايته ؛ قال ابن الأثير: المَعْرَكة والمُعْتَرَك موضع القتال أي مَوْطن الشيطان ومحله الذي يأوي إليه ويكثر منه لِما يجري فيه من الحرام والكذب والرِّبا والغَصْب ، ولذلك قال وبها ينصب رايته ، كناية عن قوة طمعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلاَّ مع قوَّة الطمع في الغلبة ، وإلاَّ فهي مع اليأس تُحَطُّ ولا ترفع . والمُعارَكَة : القتال . والمُعْتَرَك : موضع الحرب ، وكذلك المَعْرَك .

وعارَكَه مُعارَكَة وعِراكاً : قاتَله ، وبه سُمِّيَ الرجل مُعارِكاً .

ومُعْتَرَكُ المَنايا : ما بين الستين إلى السبعين .

واعْتَرَكَ القوم في المَعْرَكَة والخصومة : اعْتَلَجُوا . واعْتِراك الرجال في الحروب : ازدحامهم وعَرْكُ بعضهم بعضاً . واعْتَرَكَ القومُ: ازْدَحموا ، وقيل : ازدحموا في المُعْتَرَك .

[1] في ديوان زهير : تُنْتَج بدل تحمِل .

والعِراكُ : ازدحام الإبل على الماء . واعْتَرَكت الإبل في الوِرد : ازدحمت . وماءٌ مَعْروكٌ أي مُزْدَحم عليه . قال سيبويه : وقالوا أَرْسَلَها العِراكَ أي أوردها جميعاً الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأَنه قال اعْتِراكاً أي مُعْتَرِكَةً ؛ وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأُتن :

فأَرْسَلَها العِراكَ ، ولم يَذُدْها ،
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخال

قال الجوهري: أَوْرَدَ إبله العِرَاكَ ونُصِبَ نَصْبَ المصادر أي أوردها عِرَاكاً ، ثم أدخل عليه الألف واللام كما قالوا مررت بهم الجَمَّاءَ الغَفِيرَ والحمدَ لله فيمن نصب ولم تغير الألف واللام المصدر عن حاله ؛ قال ابن بَرِّي : العِراك والجَمَّاءالغَفِير منصوبان على الحال ، وأما الحمد لله فعلى المصدر لا غير .

والعَرِكُ : الشديد العلاج والبطش في الحرب ، وقد عَرِكَ عَرَكاً ؛ قال جرير :

قد جَرَّبَتْ عَرَكي،في كلِّ مُعْتَرَكٍ،
غُلْبُ الأُسُودِ، فما بالُ الضَّغابيسِ ؟

والمُعارِكُ: كالعَرِك . والعَرْكُ والحازّ واحد : وهو حزّ مِرْفَق البعير جَنْبَه حتى يَخلُصَ إلى اللحم ويقطع الجلد بحَزِّ الكِرْكِرة ؛ قال :

ليس بذي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبّ

وقال الشاعر يصف البعير بأَنه بائن المِرْفَق :

قليلُ العَرْكِ يَهْجُرُ مِرْفَقاها

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، تصف أباها : عُرَكَةٌ للأَذاة بجَنْبه أي يحتمله ؛ ومنه عَرَكَ البعيرُ جَنْبه بمرفقه إذا دلكه فأَثر فيه . والعَرَكْرَكُ : كالعارِكِ ، وبعير عَرَكْرَك إذا كان به ذلك ؛ قال حَلْحَلَةُ بنُ قَيْسِ بن أَشْيَمَ وكان عبد الملك قد

أقعده ليُقادَ منه ، وقال له : صَبْراً حَلْحَلُ ! فقال مجيباً له :

أَصْبَرُ من ذِي ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ ،
أَلْقَى بَوانِي زَوْرِهِ لِلمَبْرَكِ

والعَرَكْرَكُ : الجَمَلُ القوي الغليظ ، يقال : بعيرٌ ضاغِطٌ عَرَكْرَكٌ ، وأورد الجوهري هنا أيضاً رجز حَلْحلة المذكور قبله ، وبعض العرب يقول للناقة السمينة عَرَكْرَكَة ، وجمعها عَرَكْرَكات ؛ أنشد أعرابي من بني عُقَيْل :

يا صاحِبَيَّ رحْلِي بليلٍ قُوما ،
وقَرِّبا عَرَكْرَكاتٍ كُوما

فأَما ما أنشده ابن الأعرابي لرجل من عُكْلٍ يقوله لليلى الأَخْيلية :

حَيَّاكة تَمْشِي بعُلْطَتَيْنِ ،
وقارِمٍ أَحْمَرَ ذي عَرَكَيْنِ

فإنما يعني حِرَها واستعار لها العَرَكَ ، وأَصله في البعير .

وعَرِيكَةُ الجمل والناقة : بقية سَنامها ، وقيل : هو السنام كله ؛ قال ذو الرمة :

خِفاف الخُطى مُطْلَنْفِئات العَرائِك

وقيل : إنما سمي بذلك لأن المشتري يَعْرُك ذلك الموضع ليعرف سمنه وقوّته . والعَرِيكَة : الطبيعة ، يقال : لانَتْ عَرِيكَتُه إذا انكسرت نَخْوَتُه ، وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَصْدَقُ الناس لَهْجَةً وأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً ؛ العريكة : الطبيعة ، يقال : فلان لَيِّنُ العَرِيكة إذا كان سَلِساً مطاوعاً مُنْقاداً قليل الخلاف والنُّفُور . ورجل لَيِّنُ العَرِيكة أي لَيِّنُ الخُلُق سَلِسُه وهو منه ، وشديد العريكة إذا كان شديد النفس أَبِيّاً . والعَرِيكة : النَّفْس ، يقال : إنه لصَعْبُ العَرِيكة وسهل العَرِيكة أَي النفس ؛ وقول الأَخطل :

من اللَّواتي إذا لانَتْ عَرِيكَتُها ،
كان لها بعدها آلٌ ومَجْلُودُ

قيل في تفسيره : عريكتها قوّتها وشدّتها ، ويجوز أن تكون بما تقدّم لأَنها إذا جَهَدَتْ وأَعْيَتْ لانَتْ عَرِيكتها وانقادَتْ . ورجل مَيْمُونُ العَرِيكة والحَرِيكةِ والسَّلِيقة والنَّقِيبَة والنَّقِيمَةِ والنَّحِيجَةِ والطَّبِيعةِ والجَبِيلَةِ بمعنى واحد .

والعَرَكِيَّة : المرأة الفاجرة ؛ قال ابن مُقْبِل يهجو النجاشي :

وجاءَتْ به حَيَّاكَةٌ عَرَكِيَّةٌ ،
تَنَازَعَها في طُهْرِها رَجُلانِ

وعَرَكَ ظهر الناقة وغيرها يَعْرُكُه عَرْكاً : أَكثر جَسَّه ليعرف سمنها ؛ وناقة عَرُوكٌ مثل الشَّكُوكِ : لا يعرف سمنها إلا بذلك ، وقيل : هي التي يشك في سَنامها أَبه شحم أَم لا ، والجمع عُرُكٌ . وعَرَكْتُ السَّنام إذا لمسته تنظر أَبه طِرْق أَم لا . وعَرِيكة البعير : سَنامُه إذا عَرَكه الحِمْلُ ، وجمعها العَرائك . ولقيته عَرْكَةً أَو عَرْكَتَيْنِ أَي مرة أَو مرتين ، لا يستعمل إلا ظرفاً . ولقيته عَرَكاتٍ أَي مرات . وفي الحديث : أَنه عاوَدَه كذا كذا عَرْكَةً أَي مرة ؛ يقال : لقيته عَرْكَةً بعد عَرْكة أَي مرة بعد أُخرى . وعَرَكه بشَرٍّ : كرّره عليه . وقال اللحياني : عَرَكه يَعْرُكه عَرْكاً إذا حمل الشر عليه . وعَرَكَ الإبلَ في الحَمْضِ : خَلاَّها فيه تنال منه حاجتها . وعَرَكَتِ الماشيةُ النبات : أَكلته ؛ قال :

وما زِلْتُ مثلَ النَّبْتِ يُعْرَكُ مَرَّةً
فيُعْلَى ، ويُولَى مَرَّةً ويَثُوبُ

يُعْرَكُ: يؤكَلُ، ويُولَى من الوَلْيِ. والعَرْكُ من النبات: ما وُطِئَ وأُكل؛ قال رؤبة:

وإنْ رَعاها العَرْكَ أو تأَنَّقا

وأرض مَعْروكة: عَرَكَتْها السائمةُ حتى أَجْدَبَتْ، وقد عُرِكَتْ إذا جَرَدَتْها الماشيةُ من المَرعى. ورجل مَعْروك: أُلِحَّ عليه في المسأَلة.

والعِراكُ: المَحِيضُ، عَرَكَتِ المرأَةُ تَعْرُكُ عَرْكاً وعِراكاً وعُرُوكاً؛ الأُولى عن اللحياني، وهي عارِكٌ، وأَعْرَكَتْ وهي مُعْرِكٌ: حاضت، وخَصَّ اللحياني بالعَرْكِ الجاريةَ. وفي الحديث: أن بعض أزواج النبي، صلى الله عليه وسلم، كانت مُحْرِمَةً فذَكَرَتِ العِراكَ قبل أن تُفيضَ؛ العِراك: الحَيْضُ. وفي حديث عائشة: حتى إذا كنا بسَرِفَ عَرَكْتُ أي حِضْتُ؛ وأنشد ابن بري لحُجْر بن جليلة:

فغَرْتُ لَدى النُّعْمانِ، لَمَّا رأَيْته،
كما فَغَرَتْ للحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

ونساء عَوارِكُ أي حُيَّض؛ وأنشد ابن بري أيضاً:

أَفي السِّلْمِ أَعْياراً جَفاءً وغِلْظَةً،
وفي الحَرْبِ أَمْثالَ النساء العوارِكِ؟

وقالت الخَنْساء:

لا نَوْمَ أو تَغْسِلُوا عاراً أَظَلَّكُمُ،
غَسْلَ العوارِكِ حَيضاً بعد إطْهارِ

والعَرَكْ: نُخْرةُ السباع.

والعَرَكِيُّ: صَيَّادُ السمك. وفي الحديث: أن العَرَكِيَّ سأَل النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الطَّهُور بماء البحر؛ العَرَكِيُّ صَيَّادُ السمك، وجمعه عَرَكٌ كعَرَبِيٍّ وعَرَب وهم العُروك؛ قال أُمية ابن أبي عائذ:

وفي غَمْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكاً، على رائِسٍ، يَقْسِمُونا

رائس: جبل في البحر وقيل رئيس منهم؛ قال ابن الأثير: وفي كتابه إلى قوم من اليهود: إن عليكم رُبْعَ ما أَخرجَتْ نَخْلُكم ورُبْع ما صادَتْ عُرُوكُكُمْ ورُبْعَ المِغْزَل؛ قال: العُرُوك جمع عَرَك، بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك، وإنما قيل للملاحين عَرَك لأنهم يصيدون السمك، وليس بأن العَرَكَ اسم لهم؛ قال زهير:

يُغَشِّي الحُداةُ بهم حُرَّ الكَثيبِ، كما
يُغَشِّي السفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

وقال الجوهري: روى أبو عبيدة موج، بالرفع، وجعل العَرِكَ نعتاً للموج يعني المتلاطم. والعَرَكُ: الصوت، وكذلك العَرِكُ، بكسر الراء. ورجل عَرِكٌ أي شديد صِرِّيعٌ لا يُطاق. وقوم عَرِكُونَ أي أَشدّاءُ صُرَّاع. ورَمْلٌ عَريك ومُعْرَوْرِك: متداخل. والعَرَكْرَكُ: الرَّكَبُ الضخم، وقيده الأزهري فقال: من أَرْكابِ النساء، وقال: أَصله ثلاثي ولفظه خماسي. والعَرَكْرَكَةُ، على وزن فَعَلْعَلَة، من النساء: الكثيرة اللحم القبيحة الرَّسْحاء؛ قال الشاعر:

وما من هَوايَ ولا شِيمَتي
عَرَكْرَكَةٌ، ذاتُ لَحْمٍ زِيَمْ

وعِرَاك ومُعارِكٌ ومِعْرَك ومِعْرَاك: أَسماء. وذو مُعارِك: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَلِيحُ من جَنْدَلِ ذي مَعارِكِ،
إلاحَةَ الرومِ من النَّيازِكِ

أي تَلِيح من حَجَر هذا الموضع، ويروى: من جندلَ ذي مَعارِك؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم

يصرفه ، وذي مَعارِكَ بدل منها كأَنَّ الموضع يسمى بجَنْدَلَ وذي مَعارك .

عسك : عَسِكَ به عَسَكاً ، فهو عَسِكٌ : لَصِقَ به ولَزِمَه ، وكذلك سَدِكَ ، وزعم يعقوب أن كاف عَسِكَ بدل من قاف عَسِقَ . وتَعَسَّكَ الرجل في مشيه : تَلَوَّى .

عضنك : العَضَنَّكُ : المرأَةُ العَجْزاء اللَّفَّاءُ الكثيرة اللحم المُضْطَرِبة ، وقيل : هي العظيمة الرَّكَب ، وقال ابن الأَعرابي : هي العَضَنَّكة ، وقال الليث : العَضَنَّك المرأة اللفاء التي ضاق مُلْتَقَى فخذيها مع تَرارَتِها وذلك لكثرة اللحم .

عفك : رجل أَعْفَكُ : لا يُحْسِن العملَ بَيِّنُ العَفَك ، وقيل أحمق لا يثبت على حديث واحد ، ولا يتم واحداً حتى يأْخذ في آخر غيره ، وهو المُخَلَّع من الرجال أيضاً ؛ وأنشد الليث :

صاحِ ! أَلم تَعْجَبْ لقَوْلِ الضَّيْطَرِ ،
الأَعْفَكِ الأَحْذَلِ ثم الأَعْسَرِ !

والأَعْفَكُ : الأَعْسَرُ ، وقيل : هو الأَحمق فقط ، وقد عَفِكَ عَفَكاً وعَفْكاً ، فهو عَفِكٌ ؛ قال الراجز :

ما أَنتَ إِلا أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ ،
هَوْهاءَةٌ هِرْدَبَّةٌ مُزَرْدَمُ

والعَفِيكُ اللَّفِيكُ : المُشْبَعُ حُمقاً . وقال ابن الأَعرابي : رجل عَفِكٌ لَفِكٌ عَفِتٌ مَدِشٌ فَدِشٌ أي خَرِقٌ ، وامرأَة عَفْتاء وعَفْكاء ونَفْتاء إذا كانت خَرْقاء . والعَفَكُ والعَفَتُ : يكون العُسْرَ والخُرْقَ . وعَفَكَ الكلامَ يَعْفِكه عَفْكاً : لم يُقِمْهُ ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : هؤلاء الطَّماطِمة يَعْفِكون القول عَفْكاً ويَلْفِتُونه لَفْتاً .

والعَفَّاك : الذي يَرْكَبُ بعضُه بعضاً من كل شيء ؛ عن كراع .

عكك : العُكَّة والعِكَّة والعَكَّةُ والعَكَكُ والعَكِيكُ : شدة الحرّ مع سكون الريح ، والجمع عِكاك . ويوم عَكٌّ وعَكِيكٌ : شديد الحرّ بغير ريح ؛ قال ثعلب : هو يوم عَكٌّ أَكٌّ إذا كان شديد الحرّ مع لَثَقٍ واحْتباسِ ريح ؛ حكاها في أشياء إتْباعِيَّة ، فلا أدري أَذَهَبَ بأَكٍّ إلى الإتباع أم ذهب فيه إلى أنه الشديد الحرّ وأنه يُفْصَل من عَكٍّ كما حكاه أبو عبيد ؛ وليلة عَكَّة أَكَّةٌ : كذلك ، وقد عَكَّ يومُنا يَعِكّ عَكًّا . وقال الليث : العَكَّة والعُكَّةُ فورة شديدة في القَيْظ ، وهو الوقت الذي تَرْكُد فيه الريح ، وفي لغة أُخرى أَكَّةٌ ، وقال ابن بري : العَكِيكُ والعِكاكُ ؛ قال الطرماح :

تُرَجّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامها العُلا ،
وما نَزَلَتْ حَوْلَ المِقَرّ على عَمْدِ

ويوم عَكِيكٌ وذو عَكِيكٍ : حارٌّ . وحَرٌّ عَكِيكٌ : شديد ؛ قال طرفة يصف جارية :

تَطْرُدُ القُرَّ بحَرٍّ صادقٍ ،
وعَكِيكَ القَيْظِ إن جاءَ بقُرّ

وفي الحديث حديث عُتْبة بن غَزْوانَ وبناء البَصْرة: ثم نزلوا وكان يَوْمَ عِكاكٍ ، وقال : العِكاكُ جمع عَكَّة وهي شدّة الحر . والعُكَّة : الرملة الحارّة ؛ وفي التهذيب : العُكَّة رملة حميت عليها الشمس ، والجمع عِكاكٌ . والعَكَّةُ : عُرَواء الحُمَّى ، وقد عُكَّ أي حُمَّ ؛ وعَكَّتْهُ الحُمَّى عَكًّا : لزمته وأَحَمَّتْه حتى تُضْنِيَه . وعُكَّ إذا غلى من الحرّ أيضاً . والعُكَّة للسَّمْن : كالشَّكْوَة للبن ، وقيل : العُكَّة أَصغر من القِرْبة للسمن ، وهو زُقَيْقٌ صغير ،

وجمعها عُكَكٌ وعِكَاكٌ . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُهْدِي للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، العُكَّةَ من السمن والعسل ؛ قال ابن الأثير في النهاية : وهي وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص ؛ قال أبو القَمْقام الأعرابي : غِبْتُ غَيْبة عن أهلي فقدِمْتُ فقدَّمَتْ إليّ امرأتي عُكَّتين صغيرتين من سمن ثم قالت لي : حَلِّني اكْسُني ، فقلت :

تَسْلأُ كلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْن ،
وإنما سَلأْتِ عُكَّتَيْنِ ،
ثم تقولي : اشْتَرِ لي قُرْطَيْنِ ،
قَرْطَكِ اللهُ على الأُذْنَيْنِ
عَقارِباً تَمْشِي ، وأَرْقَمَيْنِ !

وعَكَّه بشرّ : كَرَّره عليه ؛ هذه عن اللحياني . وعَكَّ الرجلَ يَعُكُّه عَكًّا : حَدَّثه بحديث فاستعاده مرتين أو ثلاثاً ، وكذلك عَكَكْته الحديث . وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي: أنه سئل عن شيء فقال : سوف أَعُكُّه لك ؛ يريد أُفَسِّره . وعَكَّه يَعُكُّه عَكًّا : حبسه . وإبل مَعْكُوكَة أي محبوسة . وعَكَّه عن حاجته يَعُكُّه عَكًّا : عَقَله وصَرَفه مثل عَجَسَه ، وكذلك إذا مَطَلَه بحقه ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ماذا تَرى رَأْيَ أَخٍ قد عَكَّا[1]

قال : عَكَّ الرجلُ إذا أقام واحْتَبَس ، وعَكَّه بالحجة يَعُكُّه عَكًّا : قهره . وعَكَّني بالأمر عَكًّا إذا ردَّده عليك حتى يُتْعِبَك ، وكذلك عَكَّه بالقول عَكًّا إذا ردَّه عليه متعنتاً . وعَكَّ عليه : عَطَف كَعاكَ . وفرس مِعَكٌّ : يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب . ورجل مِعَكٌّ إذا كان ذا لَدَد والتواء وخصومة . وعَكَّه بالسوط : ضربه .

وعَكٌّ : قبيلة وقد غلب على الحيّ .

والعَكَوَّك : القصير المُلَزَّزُ المُقْتَدِرُ الخَلْقِ ؛ وأنشد لِدَلَمٍ أبي زُعَيْبٍ العَبْشَمِيّ :

لما رأيتُ رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً ، إذا مشى ، دِرْحايَه

وقيل : هو السمين ، وقيل : الصُّلب الشديد ؛ قال نِجادٌ الخَيْبَرِي :

عَكَوَّك المِشْيَةِ كالقَفَنْدَرِ

قال الجوهري : عَكَوَّكٌ فعَلَّع بتكرير العين وليس من المضاعف ، قال ابن بري : عَكَوَّكٌ فَعَوَّلٌ ، وليس فعلَّع كما ذكر الجوهري. ومكان عَكَوَّك : غليظ صُلْب ، وقيل سَهْل ؛ قال :

إذا هَبَطْنَ مَنْزِلاً عَكَوَّكا ،
كأَنما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا

والهاء لغة ؛ وأما قول العجاج :

عَكٌّ شَديدُ الأَمرِ قُسْبُرِيُّ

قال أبو زيد : العَكُّ الصلب الشديد المجتمع . وعَكَوَّكٌ : اسم رجل . وعُكَّةُ العِشارِ أيضاً : لَوْنٌ يعلو النُّوق عند لِقاحها . وقد أَعَكَّتِ الناقةُ العُشَراء تُعِكُّ إذا تبدَّلت لوناً غير لونها ، والاسم العُكَّة ، وكذلك إذا سمنت فأخصبت . وعَكُّ بن عَدْنان : أَخو مَعَدّ ، وهو اليوم في اليمن؛ هذا قول الليث ؛ وقال بعض النسابين: إنما هو مَعَدُّ بن عدنان، فأَما عَكٌّ فهو ابن عُدْثان ، بالثاء ، وعدثان ، بالثاء المثلثة : من ولد قحطان . وعدنان ، بالنون : من ولد إسمعيل . وقولهم ائْتَزَر فلانٌ إزْرَةَ عَكَّ وَكَّ وإِزْرَةَ عَكَّى وهو أن يُسْبِل طَرَفَيْ إزاره ويضم

[1] قوله « ماذا ترى الخ » صدره كما في شرح القاموس :
يا ابن الرفيع حسباً وبنكا

سائره ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إِزْرَتُه تَجِدْهُ عَكّاً وَكَّا ،
مِشْيَتُه في الدارِ هاكَ وَكَّا[1]

قال : وهاكَ وَكْ حكاية تبختره .

وعَكّةُ : اسم بلد في الثُّغور ؛ وفي الحديث : طُوبى لمن رأى عَكّةَ .

قال الفراء: يقال هذه أرضُ عُكّةٍ بإضافة وغير إضافة إذا كانت حارّة ؛ وأنشد :

بِبلدةٍ عُكّةٍ لَزِجٍ نَداها ،
تَضَمَّنَتِ السَّمائمَ والذُّبابا

والعُكّةُ : تكون مع الجَنُوب والصَّبا. وقال ساجع العرب : إذا طلعت العُذْرة ، لم يبق بعُمانَ بُسْرة ، ولا لأَكّارٍ بُرّة ، وكانت عُكّةٌ نُكْرة، على أهل البصرة . وفي حاشية التهذيب : رواية الليث نكرة ، بالنون ؛ قال ثعلب : والصحيح بكرة ، بالباء ؛ وفي الحاشية : قال الجرجاني هذا الباب كله راجع إلى معنى واحد وهو تَرَدُّد الشيء وتكاثُفه ؛ تقول : ما زلت أَعُكُّه بالقول حتى غَضِب أي أُرَدِّد عليه الكلام ، ومنه عَكّتْه الحُمَّى ، ومنه عُكّة السمن لأَنه يُكْنَزُ فيها كَنْزاً، ويقال:سمنت المرأة حتى صارت كالعُكّة، ومنه قيل لليوم الحار:يوم عَكٌّ وعَكِيكٌ، يريد شدّة احتِدامه وتكاثفه ؛ قال: وهذا قول المبرد.

علك : عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكه عَلْكاً : لاكَتْه وحركته في فيها ؛ قال النابغة الذبياني :

خَيْلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ ،
تحتَ العَجاجِ ، وأُخرى تَعلُكُ اللُّجُما

وعَلَكَ نابَيْه : حَرَقَ أَحدهما بالآخر فحدث بينهما صوت ؛ قال العُجَيْرُ السَّلُوليُّ :

فجئْتُ ، وخَصْمِي يَعْلُكونَ نُيوبهم ،
كما وُضِعَتْ تحتَ الشِّفارِ عَزُوزُ

وعَلَكَ الشيءَ يَعْلُكه ويَعْلِكُه عَلْكاً : مَضَغه ولَجْلَجه . وطعام عالك وعَلِكٌ : مَتِينُ المَمْضغة. والعِلْكُ : ضرب من صمغ الشجر كاللُّبان يمضغ فلا يَنْماع ، والجمع عُلوك وأَعْلاك ، وقد عَلَكه، وبائعه عَلاّك . وما ذُقْتُ عَلاكاً أي ما يُعْلَكُ . وفي الحديث : أنه مر برجل وبُرْمَتُه تَفور على النار فتناوَلَ منها بَضْعَةً فلم يزل يَعْلُكُها حتى أحرم في الصلاة أي يَمْضَغُها .

وعَلَّكَ القِرْبة ، بالتشديد : أَجاد دبغها ؛ عن أبي حنيفة . وعَلَّكَ مالَه : أَحسن القيامَ عليه ؛ قال :

وكائنْ من فَتًى سَوْءٍ تَراه
يُعَلِّكُ هَجْمَةً : حُمْراً وجُونا

وشيء عَلِكٌ أي لزِجٌ . وعَلَّكَ يديه على ماله : شدّهما من بخله فلم يَقْرِ ضيفاً ولا أعطى سائلاً .

والعَلِكَةُ : شِقْشِقَةُ الجمل عند الهدير ؛ قال رؤبة:

يَجْمَعْنَ زَاراً وهَديراً مَحْضا ،
في عَلِكاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضا

والعَلَكُ والعُلاكُ : شجر ينبت بالحجاز ؛ قال أبو حنيفة : هو شجر لم أسمع له بِحِلْيَة . وفي حديث لجرير بن عبد الله : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأله عن منزله بِبيشَةَ فوصفها جرير فقال : سَهْلٌ ودَكْداك ، وسَلَمٌ وأراك ، وحَمْضٌ وعَلاك ؛ العَلاك : شجر ينبت بناحية الحجاز ، ويروى بالنون وسنذكره في موضعه، ويقال له العَلَكُ أيضاً؛ قال لبيد:

لَتَبَقَّطَتْ عَلَكَ الحِجازِ مُقيمةً ،
فَجَنُوبَ ناصِفَةٍ لِقاحُ الحَوْأَبِ

والعَوْلَكُ : عِرْق في رحم الشاة ، وهو أيضاً عِرْق

[1] قوله : تَجِدْه ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

في الخيل والحُمُر والغنم ، يكون غامضاً في البُظارة داخلًا فيها ، والبُظارة بين الأَسْكَتَيْنِ وهما جانبا الحَياء ؛ واستعار بعضُ الرُّجّاز ذلك للنساء فقال :

يا صاحِ ! ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنّامْ !
خَشِيتُ أَن تَظْهَر فيه أَوْرامْ ،
من عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بالإِبْلامْ

وذلك أَن امرأَتين كانتا رَكِبتا هذا البعير الذي يقال له غنّام . وجمعُ العَوْلَكِ : عَوالِكُ . وفي الصحاح : العَوْلَكُ عرق في الرحم ، ولم يخصص ، ثم قال ما قلناه وذكر الرجز ونسبه إلى العَدَبَّسِ الكِناني وقال : إن البعير المركوب أيضاً له . وشَعر مُعْلَنْكِكٌ : كثير متراكب . واعْلَنْكَكَ أي اعْلَنْكَدَ واجتمع . قال ابن بري : والمِعْلاكُ شيء كالسهم يرمى به[1] .

عنك : عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنُكُ عُنُوكاً وتَعَنَّكَ : تعقَّد وارتفع فلم يكن فيه طريق . ورَملة عانِكٌ : فيها تَعَقُّد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أَن يَحْبُوَ ؛ يقال : قد أَعنَك البعيرُ ؛ ومنه قول رؤبة :

أَوْدَيْتَ إن لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِك

يقول : هلكتَ إن لم تحملْ حَمالَتي بجَهْد . واعْتَنَك البعير واسْتَعْنَك : حَبا في العانِك فلم يَقْدِر على السير . وأَعنَك الرجلُ : وقع في العِنَكة ، واحدها عِنْك ، وهو الرمل الكثير . وفي حديث أُم سلمة : ما كان لك أَن تُعنِّكيها ؛ التَّعْنيك : المشقة والضيق والمنع ، من اعْتَنَكَ البعيرُ إذا ارْتَطَمَ في الرمل لا يقدر على الخلاص منه ، أَو من عَنَكَ البابَ وأَعنَكَه إذا أَغلقه ، وقد روي ما كان لك أَن تُعَنِّقيها ، بالقاف ، وقد تقدم ذكره ، وقد مر في ترجمة علك في وصف جرير منزله بِبيشَة وحُموض وعَلاك ، وقع هذا الحرف على رواية الطبراني : وعَنَاك ، بالنون ، وفسر بالرمل ، والرواية باللام ، وقد تقدم ذكره . وعَنَكَت المرأَةُ على زوجها : نَشَزَت ، وعلى أبيها : عصته . ورواه ابن الأَعرابي : عَتَكَتْ ، بالتاء . وعَنَكَ الفرسُ : حَمَلَ وكَرَّ ؛ قال :

نُتْبِعُهم خَيْلًا لنا عَوانِكا

ورواه ابن الأَعرابي بالتاء أَيضاً ، وقد تقدم . والعانِكُ : اللازم ، والتاء أَعلى . الليث : والعانِكُ الأَحمر ، يقال : دم عانِكٌ وعِرْق عانِك إذا كان في لونه صفرة ؛ وأَنشد :

أَو عانِكٍ كدمِ الذبيح مُدامِ

والعانِكُ من الرمل : في لونه حمرة ؛ قال الأَزهري : كل ما قاله الليث في العانك فهو خطأٌ وتصحيف ، والذي أَراد الليث من صفة الحمرة فهو عاتك ، بالتاء ، وقد تقدم . وقال أَيضاً عن ابن الأَعرابي : سمعت أَعرابياً يقول أَتانا بنبيذ عاتك ، يصيِّر الناسك مثل الفاتِك ؛ والعانِكُ من الرمال : ما تَعَقَّد كما فسره الأَصمعي لا ما فيه حمرة ؛ وأَما استشهاده بقوله :

أَو عانك كدم الذبيح مدام

فإن الرواة يروونه : أَو عاتق ، قال : وكذا الإِيادي فيما رواه ، وإن كان قد وقع لليث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الأَعرابي .

والعِنْكُ والعَنْكُ والعُنْكُ : سُدْفَةٌ من الليل تكون من أَوّله إلى ثلثه ، وقيل : قِطْعة مظلمة ؛ حكاه ثعلب قال : والكسر أَفصح ، والجمع أَعْناك ، وقد تقدّمت في التاء . قال الأَزهري : روي لنا عن الأَصمعي أَتانا بعد عِنْكٍ أَي بعد ساعة وهُدُوٍّ ؛ ويقال : مكث عِنْكاً أَي عَصْراً وزماناً ؛ قال أَبو تُراب : العِنْك الثلث الباقي من الليل ؛ قال الشاعر :

[1] زاد المجد : العلكة ، محركة ، الناقة السمينة .

باتا يَجُوسانِ ، وقد تَجَرَّما ،
ليلُ التَّمامِ غيرَ عِنْكٍ أَدْهَما

وقيل : هو الثلث الثاني . قال ابن بري : يقال عِنْك وعَنْك وعُنْك كما يقال عِنْدٌ وعَنْد وعُنْدٌ ، وعِنْكُ كل شيء ما عَظُم منه ، يقال : جاءنا من السمك ومن الطعام بعِنْكٍ أي بشيء كثير منه . والعِنْكُ : الباب ، يمانية . وعَنَكَ البابَ وأَعْنَكه : أغلقه ، يمانية . وأَعْنَكَ الرجلُ إذا تَجَرَ في العُنُوك ، وهي الأبواب . يقال للباب العِنْك ، ولصانعه الفَيْتَق ، والمِعْنَك : الغَلَق . وعَنَكَ اللبنُ أي خَثُرَ .

عنفك : العَنْفَكُ : الأحمق . وامرأة عَنْفَكٌ ، وهو عيب . والعَنْفَك : الثقيل الوَخِمُ .

عهك : قال أبو منصور : قرأت في نوادر الأعراب تركتهم في عَيْهَكَةٍ وعَوْهَكَةٍ ومَعْوَكَةٍ ومَحْوَكَةٍ وعَوِيكة . وقد تَعاوَكوا إذا اقتتلوا .

عوك : عاكَ عليه يَعُوك عَوْكاً : عطف وكرَّ عليه ، وكذلك عَكَم يَعْكِمُ وعَتَكَ يَعْتِكُ . وعاكَتِ المرأة تَعُوك عَوْكاً : رجعت إلى بيتها فأكلت ما فيه . وفي المثل : إذا أَعْياكِ بيتُ جاراتِك فعُوكي على ذي بيتِك أي فارجعي إلى بيتك فكلي ما فيه ، وقيل : معناه كُرّي على بيتك . وعاك على الشيء : أَقبل عليه . والمَعَاكُ : المذهب ، يقال : ما له مَعاكٌ أي مذهب .

وما به عَوْكٌ ولا بَوْكٌ أي حركة . ولقيته قبل كل عَوْكٍ وبَوْكٍ أي قبل كل شيء . ابن الأعرابي : لقيته عند أول صَوْكٍ وبَوْكٍ وعَوْكٍ أي عند أوّل كل شيء . والعائك : الكَسُوب ، عَاكَ مَعاشَه يَعُوكه عَوْكاً ومَعاكاً . ابن الأعرابي : عُسْ مَعاشَك وعُكْ مَعاشَكَ مَعاساً ومَعاكاً . والعَوْسُ : إصلاح المعيشة .

عيك : قال ابن سيده : عَاكَ عَيَكَاناً مشى وحَرَّكَ مَنْكِبَيْه كَحاكَ .

والعَيْكُ : الشجر الملتف ، لغة في الأَيْكِ ، واحدته عَيْكَة .

والعَيْكتانِ ، بفتح أوّله على لفظ تثنية عَيْكة : موضع في دِيارِ بَجِيلة ؛ قال تأبط شرّاً :

لَيلةَ صاحُوا ، وأَغْرَوْا بي سِراعَهُمُ
بالعَيْكَتَيْنِ ، لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ

قال الأخفش : ويروى بالعَيْتَيْنِ .

فصل الغين المعجمة

غسك : أبو زيد : الغَسَكُ لغة في الغَسَق ، وهو الظُّلْمة .

فصل الفاء

فتك : الفَتْكُ : ركوب ما هَمَّ من الأمور ودَعَتْ إليه النفسُ ، فَتَك يَفْتِكُ ويَفْتُكُ فَتْكاً وفِتْكاً وفُتْكاً وفُتُوكاً . والفاتِكُ : الجَرِيء الصَّدْرِ ، والجمع الفُتَّاك . ورجل فاتِكٌ : جريء . وفَتَك بالرجل فَتْكاً وفُتْكاً وفِتْكاً : انتهز منه غِرَّةً فقتله أو جرحه ، وقيل : هو القتل أو الجرح مُجاهَرة ؛ وكل من قتل رجلاً غارّاً فهو فاتك ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً أتى الزبير فقال له : ألا أقتل لك علياً ؟ قال : فكيف تقتله ؟ فقال : أَفْتِكُ به ! فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : قَيَّد الإيمانُ الفَتْكَ لا يَفْتِكُ مؤمنٌ ؛ قال أبو عبيد : الفَتْك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌّ غافل حتى يَشُدَّ عليه فيقتله ، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك ، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك ؛ قال المُخَبَّل السعدي :

وإذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناسِ مُحْرِماً ،
فَمُلِّئَ من عَوْفِ بن كعبٍ سَلاسِله

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشاً في الشهر الحرام وهم آمنون غارّون فقتل فيهم وسبى ؛ الجوهري : فيه ثلاث لغات فَتْك وفُتْك وفِتْك مثل وَدّ ووُدّ ووِدّ وزَعْم وزُعْم وزِعْم ؛ وأنشد ابن بري :

قلْ للغَواني : أما فيكنّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللئيم بضَرْبٍ فيه امْحاضُ ؟

الفراء : الفَتْكُ والفُتْكُ الرجل يَفْتِك بالرجل يقتله مُجاهرة ، وقال بعضهم الفِتْكُ ؛ وقال الفراء أيضاً : فَتَكَ به وأَفْتَكَ ، وذكر عنه اللغات الثلاث .

ابن شميل : تَفَتَّكَ فلان بأمره أي مضى عليه لا يؤامر أحداً ؛ الأصمعي في قول رؤبة :

ليس امْرُؤٌ يَمْضِي به مَضاؤُهُ
إلا امْرُؤٌ ، من فَتْكِهِ دَهاؤُهُ

أي مع فَتْكِه كقوله الحياء من الإيمان أي هو معه لا يفارقه ، قال : ومَضاؤه نَفاذه وذهابه . وفي النوادر : فاتَكْتُ فلاناً مُفاتَكَةً أي داوَمْته واستأكلته . وإبل مُفاتِكَةٌ للحَمْض إذا داومت عليه مُستأكِلَةً مُستَمْرِئَةً . قال أبو منصور : أصل الفَتْك في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هَجَمَ على الأمور العظام فاتِكاً ؛ قال نَخوّات ابن جُبَير :

على سَمْتِها والفَتْكُ من فَعَلاتي

والغيلة : أن يَخْدَع الرجلَ حتى يخرج به إلى موضع يَخفى فيه أمرُه ثم يقتله . وفي مَثَل : لا تنفع حِيلَة مع غِيلَة .

والمُفاتَكة : مواقعة الشيء بشدّة كالأكل والشرب ونحوه . وفاتَكَ الأمْرَ : واقعه ، والاسم الفِتاكُ . وفاتَكَتِ الإبلُ المرعى : أتت عليه بأَحْناكها . وفاتكه : أعطاه ما استام بيبعه ، فإن ساومه ولم يعطه شيئاً قيل : فاتَحَه . وفَتَكَ فَتْكاً : لَجّ . وفَتَّكَ القُطْنَ : نَفَشه كَفَدَّكَه .

فدك : فَدَّكَ القطنَ تَفْديكاً : نفشه ، وهي لغة أزْدية .

وفَدَكٌ وفَدَكِيٌّ : اسمان. وفُدَيْكٌ : اسم عربي . وفَدَكٌ : موضع بالحجاز ؛ قال زهير :

لئنْ حَلَلْتُ بِجَوٍّ في بني أَسَدٍ ،
في دينِ عَمْرٍو ، وحالَتْ بيننا فَدَكُ

الأزهري : فَدَكٌ قرية بخيبر ، وقيل بناحية الحجاز فيها عين ونخل أفاءها اللهُ على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، وكان عليّ والعباس ، عليهما السلام ، يتنازعانها وسلمها عمر ، رضي الله عنه ، إليهما فذكر عليّ ، رضي الله عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان جعلها في حياته لفاطمة ، رضي الله عنها ، وولدها وأبى العباس ذلك . وأبو فُدَيْكٍ : رجل .

والفُدَيْكاتُ : قوم من الخوارج نسبوا إلى أبي فُدَيْكٍ الخارجي .

فرك : الفَرْكُ : دَلْكُ الشيء حتى ينقلع قِشْرُه عن لبّه كالجَوْز ، فَرَكه يَفْرُكه فَرْكاً فانْفَرَكَ . والفَرِكُ : المُتَفَرِّكُ قشره . واسْتَفْرَكَ الحبُّ في السُّنْبُلة : سَمِنَ واشتدّ . وبُرٌّ فَريكٌ : وهو الذي فُرِكَ ونُقّي . وأفْرَكَ الحبُّ : حان له أن يُفْرَكَ . والفَريك : طعام يُفرك ثم يُلَتّ بسمن أو غيره ، وفَرَكْتُ الثوب والسنبلَ بيدي فَرْكاً . وأفْرَكَ السنبلُ أي صار فَريكاً ، وهو حين يَصْلُح أن يُفْرَكَ فيؤكل ، ويقال للنبت أوّلَ ما يَطْلُع :

نَجَمَ ثم فَرَّخَ وقَصَّبَ ثم أَعْصَفَ ثم أَسْبَلَ ثم سَنْبَلَ ثم أَحَبَّ وأَلَبَّ ثم أَسْفَى ثم أَفْرَكَ ثم أَحْصَدَ. وفي الحديث: نهى عن بيع الحَبِّ حتى يُفْرِكَ أَي يَشْتَدَّ وينتهي. يقال: أَفْرَكَ الزرعُ إذا بلغ أَن يُفْرَكَ باليد، وفَرَكْتُه وهو مفروك وفَرِيك، ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره. وثوب مَفْرُوك بالزعفران وغيره: صبغ به صبغاً شديداً. والفَرَكُ، بالتحريك: استرخاء أَصل الأُذن. يقال: أُذن فَرْكاء وفَرِكَةٌ، وقيل: الفَرْكاءُ التي فيها رَخاوة وهي أَشدّ أَصلاً من الخَذْواء، وقد فَرِكَتْ فيهما فَرَكاً. والانْفِراكُ: استرخاء المَنْكِبِ. وانْفَرَكَ المَنْكِبُ: زالت وابِلَتُه من العَضُد عن صَدَفة الكَتف، فإن كان ذلك في وابلة الفخذ والورك قيل حُرِق. الليث: إذا زالت الوابلة من العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المنكب قيل: قد انْفرك منكبه وانْفَرَكت وابلته، وإن كان ذلك في وابلة الفخذ والورك لا يقال انفرك، ولكن يقال حُرِقَ فهو مَحْرُوق. النضر: بعير مَفْرُوك وهو الأَفَكُّ الذي ينخرم منكبه، وتَنْفَكُّ العصبةُ التي في جوف الأَخْرَم. وتَفَرَّكَ المخنثُ في كلامه ومِشْيَتِه: تَكَسَّرَ. والفِرْكُ، بالكسر: البِغْضَةُ عامَّةً، وقيل: الفِرْكُ بِغْضَةُ الرجل لامرأَته أَو بغضة امرأَته له، وهو أَشهر؛ وقد فَرِكَتْه تَفْرَكُه فِرْكاً وفَرْكاً وفُروكاً: أَبغضته. وحكى اللحياني: فَرَكَتْه تَفْرُكه فُروكاً وليس بمعروف، ويقال للرجل أَيضاً: فَرِكَها فَرْكاً وفِرْكاً أَي أَبغضها؛ قال رؤبة:

فَعفَّ عن اسْرارِها بعد الغَسَقْ،
ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ

وامرأَة فارِكٌ وفَرُوكٌ؛ قال القطامي:

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم يَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ، ولا المُسْتَعْبِرات الصَّلائِفُ

وجمعها فَوارِكُ. ورجل مُفَرَّك: لا يَحْظَى عند النساء، وفي التهذيب: تُبْغِضُه النساء، وكان امرؤ القيس مُفَرَّكاً. وامرأَة مُفَرَّكة: لا تحظى عند الرجال؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

مُفَرَّكَة أَزْرَى بها عند زَوْجِها،
ولو لَوَّطَتْه هَيَّبانٌ مُخالِفُ

أَي مخالف عن الجَوْدة، يقول: لو لَطَّخته بالطيب ما كانت إلا مُفَرَّكة لسُوء مَخْبُرَتِها، كأَنه يقول: أَزرى بها عند زوجها مَنْظَرٌ هَيَّبانٌ يَهابُ ويَفْزَعُ من دنا منه أَي أَن مَنْظَر هذه المرأَة شيءٌ يُتحامى فهو يُفْزِع، ويروى عند أَهلها، وقيل: إنما الهَيَّبانُ المخالفُ هنا ابنُه منها إذا نظر إلى ولده منها أَبغضها ولو لطخته بالطيب. وفي حديث ابن مسعود: أَنَّ رجلاً أَتاه فقال له: إني تزوَّجت امرأَة شابة أَخاف أَن تَفْرُكَني! فقال عبد الله: إن الحُبَّ من الله والفِرْكَ من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصلِّ ركعتين ثم ادْعُ بكذا وكذا؛ قال أَبو عبيد: الفَرْكُ والفِرْكُ أَن تُبْغِضَ المرأَةُ زوجها، قال: وهذا حرف مخصوص به المرأَة والزوجُ، قال: ولم أَسمع هذا الحرف في غير الزوجين. وفي الحديث: لا يَفْرُكُ مؤمنٌ مؤمنةً أَي لا يُبْغِضُها كأَنه حث على حسن العشرة والصحبة؛ وقال ذو الرمة يصف إبلاً:

إذا الليلُ عن نَشْزٍ تَجَلَّى، رَمَيْنَه
بأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساء الفَوارِكِ

يصف إبلاً شبهها بالنساء الفوارك، لأَنهن يَطْمَحْن إلى الرجال ولسن بقاصرات الطرف على الأَزواج، يقول: فهذه الإبل تُصْبِح وقد مَرَتْ ليلها كله،

فكلما أشرف لهن نَشَزٌ رمينه بأبصارهن من النّشاط والقوّة على السير . ابن الأعرابي : أولادُ الفِرْك فيهم نجابة لأنهم أشبه بآبائهم ، وذلك إذا واقع امرأته وهي فارِكٌ لم يشبهها ولده منها ، وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أصْلَفَها ، وصَلِفَتْ عنده. قال أبو عبيدة : خرج أعرابي وكانت امرأته تَفرُكُه وكان يُصْلِفُها ، فأتبعَتْه نواةً وقالت : شَطَّتْ نَواك ، ثم أتبعته رَوْثَةً وقالت : رَثَيْتُك وراثَ خَبَرُك ، ثم أتبعته حَصاةً وقالت : حاصَ رِزْقُك وحُصَّ أَثَرُك ؛ وأنشد :

وقد أُخْبِرْتُ أنكِ تَفرُكيني ،
وأُصْلِفُكِ الغَداةَ فلا أُبالي

وفارَكَ الرجلُ صاحِبَهُ مُفارَكَةً وتارَكه مُتاركة بمعنى واحد . الفراء : المُفَرَّكُ المتروك المُبْغَضُ . يقال : فارَكَ فلانٌ فلاناً تارَكه . وفَرَكَ بلدَه ووطَنَه ؛ قال أبو الرُّبَيْسِ التغلبي :

مُراجِع نَجْدٍ بعد فِرْكٍ وبِغْضَةٍ ،
مُطَلَّقَ بُصْرَى أَصْمَعَ القَلْبِ جافِلُه

والفِرِكّانُ : البِغْضَةُ ؛ عن السيرافي . وفُرُكّان: أرض ، زعموا . ابن بري : وفِرِكّان اسم أرض ، وكذلك فِرِكٌ ؛ قال :

هل تَعْرِفُ الدارَ بأَدْنى ذي فِرِكْ

فرتك : فَرْتَكَ عَمَلَه : أفسده ، يكون ذلك في النسج وغيره . وفي النوادر : بَرْتَكْتُ الشيءَ بَرْتَكَةً وفَرْتَكْتُه فَرْتَكَةً وكَرْنَفْتُه إذا قطَعْته مثل الذرّ .

فرسك : الفِرْسِكُ : الخَوْخ ، يمانية ، وقيل : هو مثل الخَوْخ في القَدْرِ ، وهو أجْرَدُ أملس أحمر وأصفر. قال شمر : سمعت حِمْيَرِيَّةً فصيحة سألتها عن بلادها فقالت : النخل قُلٌّ ولكن عيشتنا امْقَمْحُ امفِرْسِكُ امْعِنَبُ امْحَماطُ طُوبٌ أي طَيِّبٌ ، فقلت لها : ما الفِرْسِكُ ؟ فقالت : هو امْتِينُ عندكم ؛ قال الأغلب :

كَمِزْلَعِبٍ الفِرْسِكِ المهالب[1]

الجوهري: الفِرْسِكُ ضرب من الخَوْخ ليس يَتَفَلَّق عن نواه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إليه سفيانُ بن عبد الله الثَّقَفي ، وكان عاملاً له على الطائف : إنّ قِبَلَنا حيطاناً فيها من الفِرْسِكِ ؛ هو الخَوْخُ ، وقيل : هو مثل الخوخ من شجر العِضاه ، وهو أَجْرَدُ أَمْلَسُ أحمر وأصفر وطَعْمُه كطعم الخوخ ، ويقال له الفِرْسِقُ أيضاً .

فكك : الليث : يقال فَكَكْتُ الشيء فانْفَكَّ بمنزلة الكتاب المختوم تَفُكُّ خاتَمه كما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ تَفْصِلُ بينهما . وفَكَكْتُ الشيءَ: خَلَّصْته . وكل مشتبكين فصلتهما فقد فَكَكْتَهما ، وكذلك التَّفْكيك . ابن سيده : فَكَّ الشيءَ يفُكُّه فَكّاً فانْفَكَّ فصله. وفَكَّ الرهنَ يَفُكُّه فَكّاً وافْتَكَّه: بمعنى خَلَّصه . وفَكاكُ الرهن وفِكاكُه ، بالكسر : ما فُكَّ به . الأصمعي : الفَكُّ أن تَفُكَّ الخَلْخال والرَّقَبة . وفَكَّ يدَه فَكّاً إذا أزال المَفصِلَ ، يقال : أصابه فَكَكٌ ؛ قال رؤبة :

هاجَكَ من أَرْوَى كَمُنْهاضِ الفَكَكْ

وفَكُّ الرقبةُ : تخليصُها من إسار الرِّق. وفَكُّ الرهن وفَكاكُه وفِكاكُه: تخليصه من غَلَق الرهن. ويقال : هَلُمَّ فَكاكَ وفِكاكَ رَهْنِك. وكل شيء أطلقته فقد فَكَكْتَه .وفلان يسعى في فِكاكِ رَقبته ، وانفكَّت رقبته من الرق ، وفَكَّ الرقبةَ يَفُكُّها فَكّاً : أعتقها ،

[1] قوله « المهالب » كذا بالأصل .

وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق . وفي الحديث : أَعْتِق النَّسَمَةَ وفُكَّ الرقبةَ ، تفسيره في الحديث : أن عتق النسمة أن ينفرد بعتقها ، وفَكّ الرقبة : أن يُعينَ في عتقها ، وأصل الفَكّ الفصلُ بين الشيئين وتخليص بعضهما من بعض . وفَكَّ الأسيرَ فَكّاً وفَكاكَةً : فصله من الأَسْر . والفِكاكُ والفَكاكُ : ما فُكَّ به . وفي الحديث: عُودُوا المريض وفُكُّوا العانيَ أي أَطْلقوا الأسير ، ويجوز أن يريد به العتق . وفَكَكْتُ يدَه فَكّاً ، وفَكّ يدَه : فتحها عما فيها . والفَكُّ في اليد : دون الكسر . وسقط فلان فانْفَكَّتْ قدمُه أو إصبعه إذا انفرجت وزالت . والفَكَكُ : انفساخ القَدَم ، وأنشد قول رؤبة : كمنهاض الفكك ؛ قال الأصمعي : إنما هو الفَكُّ من قولك فَكَّه يَفُكُّه فَكّاً ، فأظهر التضعيف ضرورة . وفي الحديث : أنه ركب فرساً فصَرَعه على جِذْم نخلة فانْفَكَّتْ قَدَمُه ؛ الانْفِكاكُ : ضرب من الوَهْن والخَلْع ، وهو أن يَنْفَكَّ بعضُ أجزائها عن بعض . والفَكَكَ ، وفي المحكم : والفَكُّ انفراجُ المَنْكِب عن مفصله استرخاء وضعفاً ؛ وأنشد الليث :

أَبَدُ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَفَكّ

ويقال : في فلان فَكّة أي استرخاء في رأيه ؛ قال أبو-قَيْس بنُ الأَسْلَتِ :

الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الـ
إشْفاقِ والفَكّةِ والهاعِ

ورجل أَفَكُّ المَنْكِب وفيه فَكّة أي استرخاء وضعف في رأيه . والأَفَكُّ : الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفاً واسترخاء ، تقول منه : ما كُنتَ أَفَكَّ ولقد فَكِكْتَ تَفَكُّ فَكَكاً . والفَكّة أيضاً : الحُمْق مع استرخاء. ورجل فاكٌّ: أحمق بالغ الحُمْق، ويُتْبَع فيقال: فاكٌّ تاكٌّ ، والجمع فِكَكَة وفِكاكٌ؛ عن ابن الأعرابي . وقد فَكُكْتَ وفَكِكْتَ وقد حَمُقْتَ وفَكُكْتَ ، وبعضهم يقول فَكِكْتَ ، ويقال : ما كنت فاكّاً ولقد فَكِكْتَ ، بالكسر، تَفَكُّ فَكّةً. وفلان يَتَفَكَّكُ إذا لم يكن به تماسك من حُمْقٍ .

وقال النضر: الفاكُّ المُعْيي هُزالاً. ناقة فاكّة وجمل فاكٌّ ، والفاكُّ : الهَرِمُ من الإبل والناس ، فَكَّ يَفُكّ فَكّاً وفُكُوكاً . وشيخ فاكٌّ إذا انفرج لَحْياه من الهَرَم . ويقال للشيخ الكبير : قد فَكَّ وفَرَّجَ ، يريدُ فَرَّجَ لَحْيَيْه ، وذلك في الكبر إذا هَرِم . وفَكَكْتُ الصبيَّ : جعلت الدواء في فِيهِ . وحكي يعقوب : شيخ فاكٌّ وتاكٌّ ، جعله بدلاً ولم يجعله إتباعاً ؛ قال : وقال الحُصَيْني : أحمق فاكٌّ وهاكٌّ ، وهو الذي يتكلم بما يَدْري وما لا يَدْري، وخطؤه أكثر من صوابه ، وهو فَكّاكٌ هَكّاكٌ.

والفَكُّ : اللَّحْيُ . والفَكّان : اللَّحْيانِ ، وقيل : مجتمع اللحيين عند الصُّدْغ من أعلى وأسفل يكون من الإنسان والدابة . قال أَكْثَمُ بن صَيْفيّ : مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْهِ ، يعني لسانه. وفي التهذيب: الفَكّان ملتقى الشّدْقين من الجانبين. والفَكُّ: مجتمع الخَطْم . والأَفَكُّ : هو مَجْمع الخَطْم، وهو مَجْمع الفَكَّيْنِ على تقدير أفعل . وفي النوادر : أَفَكَّ الظبيُ من الحبالة إذا وقع فيها ثم انفلت ، ومثله : أَفْسَحَ الظبيُ من الحِبالة . والفَكَكُ : انكسار الفَكّ أو زواله . ورجل أَفَكُّ : مكسور الفَكّ ، وانكسر أحدُ فَكَّيْهِ أي لَحْييه ؛ وأنشد :

كأَنَّ بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ
فَأْرَةَ مِسْكٍ ، ذُبِحَتْ في سُكّ

والفَكّة : نجوم مستديرة بحِيال بنات نَعْش خلف

السماك الرّامح تسميها الصبيان قصعة المساكين ، وسميت قَصْعة المساكين لأن في جانبها ثُلْمَةً ، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء. ويقال : ناقة مُتَفَكِّكةٌ إذا أَقْرَبَتْ فاسترخى صَلَواها وعَظُم ضَرْعُها ودنا نِتاجها ، شبهت بالشيء يُفَكّ فيَتَفَكَّك أي يَتَزايل وينفرج ، وكذلك ناقة مُفِكّة قد أفكّتْ ، وناقة مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ بمعناها ، قال : وذهب بعضهم بتَفَكُّكِ الناقة إلى شدة ضَبَعَتها ؛ وروى الأصمعي :

أَرْغَثَتْهُمْ ضَرْعَها الدنـ
يا ، وقامتْ تَتَفَكَّكْ

انفِشاحَ النّابِ للسقـ
ب ، متى ما يَدْنُ تحْشِكْ

أبو عبيد : المُتَفَكِّكةُ من الخيل الوَدِيقُ التي لا تمتنع عن الفحل. وما انْفَكّ فلان قائماً أي ما زال قائماً. وقوله عز وجل : لم يَكُنِ الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُنْفَكِّينَ حتى تأْتيهم البيِّنةُ ؛ قال الزجاج : المشركين في موضع نسق على أهل الكتاب ، المعنى لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين ، وقوله مُنْفَكِّين حتى تأْتيهم البينة أي لم يكونوا مُنْفَكِّينَ من كفرهم أي منتهين عن كفرهم ، وهو قول مجاهد ، وقال الأخفش : مُنْفَكِّينَ زائلين عن كفرهم ، وقال مجاهد : لم يكونوا ليؤمنوا حتى تبيَّن لهم الحقُّ ، وقال أبو عبد الله نفطويه : معنى قوله مُنْفَكِّين يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التي أُبِينَتْ لهم في التوراة من صفة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، ونبوّته ؛ وتأْتيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي ، وأكد ذلك فقال تعالى : وما تَفَرّق الذين أُوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينةُ ، ومعناه أن فِرَقَ أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقِرِّين قبل مَبْعَث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، أنه مَبعوث ، وكانوا مجتمعين على ذلك ، فلما بُعثَ تفرقوا فِرْقتين كل فرقة تنكره ، وقيل : معنى وما تفرّق الذين أُوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره ، فلما بُعثَ آمن به بعضهم وجَحَد الباقون وحرّفوا وبَدّلوا ما في كتابهم من صفته ونبوّته ؛ قال الفراء : قد يكون الانْفِكاكُ على جهة يَزالُ ، ويكون على الانْفِكاك الذي نعرفه ، فإذا كان على جهة يَزالُ فلا بدّ لها من فِعْلٍ وأن يكون معناها جَحْداً ، فتقول ما انفَكَكْتُ أَذكرُكَ ، تريد ما زِلْتُ أَذكرك ، وإذا كانت على غير جهة يَزالُ قلت قد انفَكَكْتُ منك وانْفَكّ الشيءُ من الشيء ، فتكون بلا جَحْدٍ وبلا فِعْل ؛ قال ذو الرمة :

قَلائِص لا تَنفَكُّ إلا مُناخَةً
على الخَسْفِ ، أو نَرْمِي بها بلداً قَفْرا

فلم يدخل فيها إلاّ : إلاّ ، وهو ينوي به التمام ، وخلافَ يَزال لأنك لا تقول ما زِلْت إلا قائماً. وأنشد الجوهري هذا البيت حَراجِيج ما تَنفكّ ؛ وقال : يريد ما تَنفكّ مناخة فزاد إلا ، قال ابن بري : الصواب أن يكون خبر تَنفَكُّ قوله على الخَسْف ، وتكون إلا مُناخةً نصباً على الحال ، تقديره ما تَنْفَكّ على الخسف والإهانة إلا في حال الإناخة فإنها تستريح ؛ قال الأزهري : وقول الله تعالى مُنفَكِّين ليس من باب ما انْفَكّ وما زالَ ، إنما هو من انْفِكاك الشيء من الشيء إذا انفصل عنه وفارقه ، كما فسره ابن عرفة ، والله أعلم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : فُكَّ فلانٌ أي خُلّص وأُريح من الشيء ، ومنه قوله مُنفَكِّين ، قال : معناه لم يكونوا

مستريحين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما جاءهم ما عَرَفوا كَفروا به .

فلك : الفَلَك : مَدارُ النجوم ، والجمع أَفلاك . والفَلَكُ : واحد أَفلاك النجوم ، قال : ويجوز أَن يجمع على فُعْل مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ ، وخَشَب وخُشْب . وفَلَكُ كل شيء : مُسْتَداره ومُعْظمه . وفَلَكُ البحر : مَوْجُه المسْتَدير المتَرَدِّد . وفي حديث عبد الله بن مسعود : أَن رجلاً أَتى رجلاً وهو جالس عنده فقال : إِني تَرَكْتُ فَرَسَك كأَنه يدور في فَلَكٍ ؛ قال أَبو عبيد : قوله في فَلَكٍ فيه قولان : فأَما الذي تعرفه العامّة فإِنه شبهه بفَلَكِ السماء الذي تدور عليه النجوم وهو الذي يقال له القُطْب شُبِّه بقُطْب الرَّحى ، قال : وقال بعض العرب الفَلَكُ هو الموج إِذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبَّه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإِنما كانت عَيْناً أَصابته ، قال : وهو الصحيح . والفَلَكُ : موج البحر . والفَلَكُ : جاءَ في الحديث أَنه دَوَرَانُ السماء ، وهو اسم للدَّوَران خاصّةً ، والمنجمون يقولون سبعة أَطْواقٍ دون السماء قد رُكِّبَت فيها النجوم السبعة ، في كل طَوْقٍ منها نجم ، وبعضها أَرفع من بعض يَدُور فيها بإِذن الله تعالى . الفراء : الفَلَكُ استدارة السماء . الزجاج في قوله : كلٌّ في فَلَك يَسْبحون ؛ لكل واحد منها فَلَكٌ . والفَلَكُ : قِطَعٌ من الأَرض تستدير وترتفع عما حولها ، الواحدة فَلَكةٌ ، بفتح اللام ؛ قال الراعي :

إِذا خِفْنَ هَوْلَ بُطونِ البِلاد ،
تَضَمَّنها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يقول : إِذا خافت الأَدغالَ وبُطونَ الأَرض ظهرتِ الفَلَكُ . والفَلْكة ، بسكون اللام : المستدير من الأَرض في غلظ أَو سهولة ، وهي كالرَّحى . والفَلَكُ : اسم للجمع ؛ قال سيبويه : وليس بجمع ، والجمع فِلاكٌ كصحفة وصِحاف . والفَلَكُ من الرمال : أَجْوِبة غلاظ مستديرة كالكِذّانِ يحتفرها الظباءُ . ابن الأَعرابي : الأَفْلَكُ الذي يدور حول الفَلَك ، وهو التّل من الرمل حوله فضاء .

ابن شميل : الفَلْكَةُ أَصاغِر الآكام ، وإِنما فَلْكها اجتماعُ رأْسها كأَنه فَلْكَةُ مِغزَل لا يُنْبت شيئاً . والفَلْكَة : طويلة قدر رُمْحين أَو رمح ونصف ؛ وأَنشد :

يَظَلّانِ ، النهارَ ، برأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ، ذي فَلَكٍ رَفيعِ

الجوهري : والفَلْكَة قطعة من الأَرض تستدير وترتفع على ما حولها ؛ قال الشاعر :

خِوانُهم فَلْكَةٌ لِمِغزَلهم ،
يحَارُ فيه ، لحُسْنِه ، البَصَرُ

والجمع فَلْكٌ ؛ قال الكميت :

فلا تَبْكِ العِراصَ ودِمْنَتَيْها
بناظِرةٍ ، ولا فَلْكَ الأَميلِ

قال ابن بري : وفي غريب المصنف فَلَكةٌ وفَلَكٌ ، بالتحريك ، وفي كتاب سيبويه : فَلْكَة وفَلَكٌ مثل حَلْقة وحَلَقٍ ونَشْفَة ونَشَفٍ ، ومنه قيل : فَلَّكَ ثَدْيُ الجارية تَفْليكاً ، وتَفَلَّكَ : استدار . والفَلْكة من البعير : مَوْصِل ما بين الفَقْرتين . وفَلْكة اللسان : الهَنَةُ الناتئة على رأْس أَصل اللسان . وفَلْكَةُ الزَّوْر : جانبُه وما استدار منه . وفَلْكة المِغزَلِ : معروفة سميت لاستدارتها ، وكلُّ مستدير فَلْكة ، والجمع من ذلك كله فِلَكٌ إِلاَّ الفَلْكَة من الأَرض . وفَلَّكَ الفصيلَ : عمل له من الهُلْب

مثل فَلْكَةِ المغزل ، ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرْضَع ؛ قال ابن مُقْبل فيه :

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ ، ولم
يَقْصُرْ بِجَوْمَلَ ، أَدْنى شُرْبِه وَرَعُ

أي كَفٌّ . التهذيب : أبو عمرو والتَّفْليك أن يجعل الراعي من الهُلْب مثلَ فَلْكَة المِغْزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه . الليث : فَلَّكْتُ الجَدْيَ ، وهو قَضِيب يُدار على لسانه لئلا يرضع ؛ قال الأزهري : والصواب في التَّفْليك ما قال أبو عمرو . والثُّدِيُّ الفَوالِك : دون النَّواهِد . وفَلَكَ ثديُها وفَلَّكَ وأَفْلَكَ : وهو دون النهود ؛ الأخيرة عن ثعلب . وفَلَّكَتِ الجارية تَفْليكاً ، وهي مُفَلِّكٌ ، وفَلَّكَتْ ، وهي فالِكٌ إذا تَفَلَّكَ ثديُها أي صار كالفَلْكة ؛ وأنشد :

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً عَبْرَكا ،
لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أن فَلَكا ،
مُسْتَنْكِران المَسَّ قد تَدَمْلَكا

والفُلْكُ ، بالضم : السفينة ، تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، فإن شئت جعلته من باب جُنُبٍ ، وإن شئت من باب دِلاص وهِجانٍ ، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه ، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُرْد وخاء خُرْج ، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُمْر وصاد صُفْر جمع أحمر وأصفر ، قال الله في التوحيد والتذكير : في الفُلْك المشحون، فذكّر الفُلْك وجاء به مُوَحّداً ، ويجوز أن يؤنث واحده كقول الله تعالى : جاءتها ريح عاصف ، فقال : جاءتها فأَنث ، وقال : وترى الفُلْك فيه مواخر، فجمع ، وقال تعالى : والفُلْكِ التي تجري في البحر، فأَنث ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً ، وقال تعالى : حتى إذا كنتم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم ، فجمع وأنث فكأنه يُذْهب بها إذا كانت واحدة إلى المَرْكَب فيذكر وإلى السفينة فيؤنث ؛ وقال الجوهري : وكان سيبويه يقول الفُلْكُ التي هي جمع تكسير للفُلْك التي هي واحد ؛ وقال ابن بري : هنا صوابه الفُلْكُ الذي هو واحد . قال الجوهري : وليس هو مثل الجُنُبِ الذي هو واحد وجمع والطِّفْلِ وما أشبههما من الأسماء لأن فُعْلًا وفَعَلًا يشتركان في الشيء الواحد مثل العُرْب والعَرَب والعُجْم والعَجَم والرُّهْب والرَّهَب ، ثم جاز أن يجمع فَعَل على فُعْل مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ ، ولم يمتنع أن يجمع فُعْل على فُعْلٍ ؛ قال ابن بري : إذا جعلت الفلك واحداً فهو مذكر لا غير ، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير ، وقد قيل : إن الفلك يؤنث وإن كان واحداً ؛ قال الله تعالى : قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين .

وفَلَكَ الرجلُ في الأمر وأَفْلَكَ : لَجَّ . ورجل فَلِكٌ : جافي المَفاصِل ، وهو أيضاً العظيم الأَلْيتين ؛ قال رؤبة :

ولا شَظٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ ،
يَرْبِضُ في الرَّوْثِ كبِرْذَوْنٍ رَمَكْ

قال أبو عمرو : الفَلِكُ العبد الذي له ألية على خلقة الفَلْكة ، وأَلْياتُ الزِّنْج مُدوَّرة .

والإفْلِيكانِ : لَحْمَتانِ تكتنفان اللَّهاةَ .

ابن الأعرابي : الفَيْلَكُون الشُّوبَقُ ؛ قال أبو منصور : وهو مُعرَّب عندي . والفَيْلَكُونُ : البَرْدِيّ .

فنك : الفَنْكُ : العَجَبُ ، والفَنْك الكذب ، والفَنْكُ التَّعَدِّي ، والفَنْكُ اللَّجاج .

وفَنَك بالمكان يَفْنُكُ فُنُوكاً وأَرَكَ أُرُوكاً إذا أقام به. وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ: واظب على الشيء. وفَنَك في الطعام يَفْنُك فُنُوكاً إذا استمرّ على أكله ولم يَعَفْ منه شيئاً، وفيه لغة أخرى: فَنِكَ في الطعام، بالكسر، فُنُوكاً. وفَنَك في أمره: ابْتَزَّه ولَجَّ فيه وغَلَبَ عليه؛ قال عَبِيدُ ابن الأَبْرَص:

ودَّعْ لَمِيسَ وداعَ الصَّارِمِ اللاحِي،
إذ فَنَكَتْ في فسادٍ بعدَ إصْلاحِ

وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ: كَذَبَ. وفَنَكَ في الكذب: مَضى ولَجَّ فيه؛ قال:

لما رأيتُ أَنها في حُطَّي،
وفَنَكَتْ في كَذِبٍ ولَطّ،
أَخَذْتُ منها بقُرونٍ شُمْطِ

وقال أبو طالب: فَانَكَ في الكذب والشر وفَنَكَ وفَنَّكَ ولا يقال في الخير، ومعناه لَجَّ فيه ومَحَكَ، وهو مثل التَّتايُع لا يكون إلا في الشر. الجوهري: الفُنُوكُ اللَّجاجُ؛ عن الكسائي وأبو عبيدة مثله، وقد فَنَك في هذا الأمر يَفْنُك فُنُوكاً أي لَجَّ فيه، وزعم يعقوب أنه مقلوب من فَكَنَ. الفراء قال: فَنَكْتَ في لَوْمِي وأَفْنَكْتَ إذا مَهَرْتَ ذلك وأَكثرت فيه، فَنَكْتَ تَفْنُك فَنْكاً وفُنُوكاً.

والفَنِيكُ من الإنسان: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ في وَسط الذَّقَنِ، وقيل: هو طرف اللحيين عند العَنْفَقة، ويقال: هو الإفْنِيكُ، قال ولم يعرف الكسائي الإفْنِيكَ، وقيل: الفنيك عظم ينتهي إليه حلق الرأس، وقيل: الفَنِيكان من كل ذي لَحْيَيْنِ الطرفان اللذان يتحرَّكان في الماضِغ دون الصُّدْغَين، وقيل: هما من عن يمين العنفقة وشمالها، ومَن جعل الفَنِيكَ واحداً في الإنسان فهو مجمع اللحيين في وسط الذقن. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: أمرني جبريل أن أتعاهد فَنِيكَيَّ بالماء عند الوضوء. وفي حديث عبد الرحمن بن سَابِطٍ: إذا توضأْتَ فلا تَنْسَ الفَنِيكَيْن، يعني جانبي العنفقة عن يمين وشمال، وهما المَغْفَلَة؛ وقيل: أراد به تخليل أُصول شعر اللحية. شمر: الفَنِيكان طرفا اللَّحْيَين العظمان الدقيقان الناشزان أسفل من الأُذُنين بين الصُّدْغ والوَجْنة، والصَّبِيَّان مُلْتَقى اللحيين الأسفلين. والفَنِيكان من الحمامة: عُظَيمان مُلزَقان بقَطَنِها إذا كسرا لم يستمسك بيضها في بطنها وأَخْدَجَتْها، وقيل: الفَنِيك والإفْنِيكُ زِمِكَّى الطائر، قال ابن دريد: ولا أحقه. أبو عمرو: الفَنِيك عَجْبُ الذنب. ابن سيده: والفَنْكُ العَجَبُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا فَنْكَ إلا سَعْيُ عَمْرٍو ورَهْطِه،
بما اخْتَشَبُوا من مِعْضَدٍ ودَدانِ

اخْتَشَبُوا: اتخذوه خَشِيباً، وهو السيف الذي لم يُتَأَنَّق في صُنْعه؛ وقال آخر:

جاءتْ بفَنْكٍ أختُ بنت عَمْرِو

والفَنْكُ: كالفَنْكِ. ومضى فِنْكٌ من الليل وفُنْكٌ أي ساعة؛ حكي ذلك عن ثعلب. والفَنَكُ: جلد يلبس، معرّب؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً، وقال كراع: الفَنَكُ دابة يُفْتَرى جلدُها أي يلبس جلدها فَرْواً. أبو عبيد: قيل لأعرابي إن فلاناً بَطَّنَ سراويله بفَنَك، فقال: الْتَقى الثَّرَيانِ، يعني وبر الفَنَك وشعر استه؛ وأنشد ابن بري لشاعر يصف دِيكة:

كأَنما لَبِسَتْ أو أُلْبِسَتْ فَنَكاً،
فقَلَّصَتْ من حَواشِيهِ عن السُّوقِ

فهك : امرأة فَيْهَك على مثال صَيْرَفٍ : حمقاء ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كذاك: هذه كلمة اخترت إيرادها في هذا المكان لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا ، وسأذكرها أيضاً في موضعها . قال الأزهري في ترجمة دَرْمَكَ : الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الحُوَّارَى ؛ قال : وخَطَبَ بعضُ الحَمْقَى إلى بعض الرؤساء كريمةً له فردّه وقال :

امْسَحْ من الدَّرْمَكِ عني فاكا ،
إني أراكَ خاطِباً كَذاكا

قال : والعرب تقول فلان كَذاكَ أي سَفِلَةٌ من الناس . يقال : رجل كذاك أي خسيس . واشْتَرِ لي غلاماً ولا تَشْتَرِه كذاك أي دَنِيًّا ، قال : وقيل حقيقة كذاك أي مثل ذاك ، قال : ومعناه الزَمْ ما أنت عليه ولا تتجاوزه ، والكاف الأُولى منصوبة بالفعل المضمر .

كرك : الكَرِكُ : الأحمر ؛ ثوب كَرِكٌ وخَوْخ كَرِكٌ ؛ وأنشد الإياديُّ لأبي دُواد :

كَرِكٌ كلَوْنِ التّينِ أَحْوى يانِعٌ ،
مُتَراكِبُ الأَكمامِ غيرُ صَوادِي

والكُرْكِيُّ : طائر ، والجمع الكَراكِيّ . والكَرْك : جبل . والكُرُّك : الكُرَّجُ الذي يلعب به . قال أبو عمر الزاهد : الكاروكَةُ القَوَّادَةُ ؛ قال :

لا حَظَّ في الدينارِ للكارُوكَه

قال : وقال يونس كَرَّكت الدجاجة وهي كُرُكَّة ، ورأيت في بعض حواشي أمالي ابن بري : أَكْرَكَت الدجاجة وهي كُرُكَّة ، ونسب إلى الصاغاني .

كشك : الكَشْكُ : ماء الشعير .

كعك : الكَعْك : الخُبز اليابس ، وقيل : الكَعْك خبز ، فارسي معرَّب ، قال الليث : أَظنه معرَّباً ؛ وأنشد :

يا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَثْرودْ ،
وخُشْكُنانٌ بسَويقٍ مَقْنُودْ !

كوك : ابن شميل : الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرَطانُ أي من لا خير فيه من الرجال . شمر : رجل كُواكِيَة وزُوازِيَة أي قصير . وماء عُرانية : شديد الجِرْية . شمر : رجل كَوْكاةٌ وهو القصير ، قال : ورأيت فلاناً مُكَوْكِياً ، وهو الاهتزاز في المِشْية والسُّرْعة ، وهو من عَدْوِ القِصار ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ كَوْكاةً بغَرْبٍ مِرْجَسِ ،
فجاء يَسْعَى حاسِراً لم يَلْبَسِ

كيك : ابن سيده : الكَيْكَة البيضة ، وجمعها كَياكِي ؛ وقال الفراء : أَصلها كَيْكِيَةٌ مثل اللَّيْلَةِ أَصلها لَيْلِيَة ، ولذلك جُمِعتا كَياكِيَ ولَيالِيَ . ابن شميل : الكَيْكاء والكَوْكَى هما السَّرَطانُ أي من لا خير فيه من الرجال .

فصل اللام

لأك : المَلأَكُ والمَلأَكَةُ : الرسالة . وأَلِكْني إلى فلان : أَبْلِغه عني ، أَصله أَلْئِكْني فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على ما قبلها ، وحكى اللحياني آلَكْتُه إليه في الرسالة أُلِيكه إلاكَةً ، وهذا إنما هو على إبدال الهمزة إبدالاً صحيحاً ؛ ومن روى بيت زهير :

إلى الظَّهيرةِ أَمْرٌ بينهم لِيكُ

فإنه أراد لِئَكٌ ، وهي الرسائل ؛ فسره بذلك ثعلب ولم يهمز لأنه حجازي . والمَلأَكُ : المَلَكُ لأنه يبلغ

الرسالة عن الله عز وجل ، فحذفت الهمزة وأُلقيت حركتها على الساكن قبلها ، والجمع ملائكة، جمعوه مُتَمَّماً وزادوا الهاء للتأنيث ، وقوله عز وجل : والمَلَكُ على أرجائها ؛ إنما عَنى به الجنس، وفي المحكم لابن سيده ترجمة ألك مقدَّمة على ترجمة لأك ، وقال في كتابه ما نصه : إنما قدَّمت باب مأْلكة على باب مَلأَكة لأن مأْلكة أصل وملأَكة فرع مقلوب عنها، ألا ترى أن سيبويه قدَّم مأْلكة على ملأَكة فقال : وقالوا مأْلكة ومَلأَكة ؟ فلم يكن سيبويه على ما هو به من التقدُّم والفضل ليبدأ بالفرع على الأصل ، هذا مع قولهم الأَلوكُ ، قال : فلذلك قدَّمناه ، وإلاَّ فقد كان الحكم أن نقدِّم مَلأَكة على مأْلكة لتقدُّم اللام في هذه الرتبة على الهمزة ، وهذا هو ترتيبه في كتابه ؛ قال وأما قول رُوَيْشِدٍ :

فأَبْلِغْ مالِكاً أنَّا خَطَبْنا،
فإنا لم نُلايِمْ بَعْدُ أَهلا

قال : فإنه ظن مَلَكَ الموت من م ل ك فصاغ مالِكاً من ذلك ، وهو غلط منه ؛ وقد غلط بذلك في غير موضع من شعره كقوله :

غَدا مالِكٌ يَبْغِي نسائي ، كأَنما
نِسائي لِسَهْمَيْ مالِكٍ غَرَضانِ

وقوله :

فيا رَبِّ فاتْرُكْ لي جُهَيْنَةَ أَعْصُراً،
فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراق دَهاني

وذلك أنه رآهم يقولون مَلَكٌ ، بغير همزة ، وهم يريدون مَلأَك فتوهم أن الميم أصل وأن مثال مَلَكَ فَعَلٌ كفَلَكٍ وسَمَكٍ ، وإنما مثاله مَلأَكٍ مَفْعَلٌ ، والعين محذوفة أُلزمت التخفيف إلا في الشاذ ؛ وهو قوله :

فلسْتَ لإنْسِيٍّ ، ولكن لمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السماءِ يَصُوبُ

ومثل غلط رُوَيْشد كثير في شعر الأعراب الجُفاة. واستَلأَكَ له : ذهب برسالته ، عن أبي علي . وفي ترجمة ملك أشياء كثيرة تتعلق بهذا الحرف فليتأمل هناك .

لبك : اللَّبْكُ : الخَلْطُ ، لَبَكْتُ الأَمرَ أَلْبُكُه لَبْكاً . اللَّبْكُ واللَّبْكَةُ : الشيء المخلوط . لَبَكَه يَلْبُكه لَبْكاً : خلطه ، ولَبِكَ الأَمْرُ لَبَكاً . وسأَل الحسنَ رجلٌ عن مسأَلة ثم أَعاد عليه فغيَّر مسأَلته فقال له الحسن : لَبَكْتَ عليَّ أي خلطت عليَّ ، ويروى : بَكَلْتَ ، والتَبَكَ الأَمْرُ : اختلط والتبس . وأمر مُلْتَبِكٌ : ملتبس، على النسب ؛ قال زهير :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ ، فاحتَمَلُوا
إلى الظَّهِيرَةِ ؛ أَمْرٌ بينهم لَبِكُ

أي ملتبس لا يستقيم رأيهم على شيء واحد . وأمر لَبِيكٌ أي مختلط . ولَبَكْتُ السَّوِيقَ بالعسل : خلطته ؛ وقال أُميَّة بن أبي الصَّلْتِ الثقفيّ :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ،
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

أي من لباب البر يعني الفالُوذَ .

واللَّبِيكَةُ من الغَنَم : كالبَكِيلَةِ . ابن السكيت عن الكلابيّ قال : أقول لَبِيكةٌ من غنم ، وقد لَبَكُوا بين الشاء أي خلطوا بينها ، وهو مثل البَكِيلَة . وقال عَرَّام : رأيت لُباكَةً من الناس ولَبِيكةً أي جماعة. واللَّبِيكة : أَقِطٌ ودقيقٌ أو تمر ودقيق يخلط ويصب السمن عليه أو الزيت ولا يطبخ .

واللَّبْكُ : جمعك الثريد لتأْكله .

واللَّبَكَةُ ، بالتحريك : اللقمة من الثريد ، وقيل :

القطعة من الثريد أو الحَيْس. وما ذقت عنده عَبَكَةً ولا لَبَكَةً ؛ العَبَكَةُ: الحَبّةُ من السويق ونحوه ، واللَّبَكَةُ ما تقدم . ويقال : لَبَكَ وبَكَلَ بمعنى كجَذَبَ وجَبَذَ ، وكذلك البَكِيلة واللَّبِيكة.

لحك : لَحَكَه لَحْكاً : أوْجَرَه الدواء . واللَّحْكُ : والمُلاحَكَةُ : شدّةُ التِئامِ الشّيء بالشّيء ، وقد لُوحِكَ فتَلاحَكَ ، وربما قيل لَحِكَ لَحَكاً،وهي مُماتَةٌ. واللَّحْكُ : مُداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به ؛ يقال : لُوحِكَ فَقارُ ظهره إذا دخل بعضها في بعض . ومُلاحَكَة البُنْيان ونحوه وتَلاحُكه : تلاؤمه ؛ قال الأعشى :

وداْياً لَواحِكَ مِثْلَ الفُؤو
سِ ، لاءَمَ منها السَّلِيلُ الفَقارا

وشيء مُتَلاحِكٌ أي مُتداخل . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إذا سُرَّ فكأَنَّ وجهه المِرآة وكأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وجهَه ؛ المُلاحَكَةُ : شِدّة المُلاءَمة أي لإضاءة وجهه ، صلى الله عليه وسلم ، يُرى شخصُ الجُدُر في وجهه فكأَنها قد داخلت وجهه.

أبو عبيد : المُتَلاحِكة الناقة الشديدة الخَلْق .

واللُّحَكَة : دُوَيْبَّة قال أظنها مقلوبة من الحُلَكة ؛ وقال ابن السكيت : هي دويبة شبيهة بالعَظاية تَبْرُق زَرْقاء ، وليس لها ذَنَب طويل مثل ذنب العَظاية ، وقوائمها خفية .

لدك : اللَّدْكُ : لُزوق الشيء بالشيء كاللَّكَدِ ، ورواه الأزهري عن الليث وقال : إن صح ما قال الليث فإن الأصل فيه لَكِدَ أي لَصِقَ ، ثم قلب فقيل لَدِكَ لَدَكاً ، كما قالوا جَذَبَ وجَبَذَ .

لزك : لَزِكَ الجُرْحُ لَزَكاً : تم استواء لحمه ولم يبرأ بعدُ ؛ قال أبو منصور : لم أسمع لَزِكَ بهذا المعنى ولا بغيره إلا لليث ، قال : وما أراه إلا تصحيفاً والصواب بهذا المعنى الذي ذهب إليه الليث أَرَكَ الجُرْحُ يأْرِكُ ويأْرُك أُروكاً إذا صَلَح وتَماثَلَ ؛ وقال شمر : هو أن تسقط جُلْبَتُه ويَنْبت لحماً .

لفك : رجل أَلْفَكُ : أَخْرَقُ كالأَلْفَت ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : الأَلْفَكُ والأَلْفَتُ الأَعْسَرُ ، وقيل : الأَلْفَتُ الأَحمق . أبو عمرو : العَفِيك واللَّفِيك المُشْبَعُ حُمقاً .

لكك : لَكَّ الرجلَ يَلُكُّه لَكّاً : ضربه بجُمْعه في قفاه ، وقيل : هو إذا ضربه ودفعه ، وقيل لَكَّه ضربه مثل صَكَّه . الأصمعي : صَكَمْته ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كُلُّه إذا دفعته. واللِّكاكُ : الزِّحام . والتَكَّ الوِرْدُ التِكاكاً إذا ازْدَحم وضرب بعضه بعضاً ؛ قال رؤبة :

ما وَجَدُوا عند التِكاكِ الدَّوْسِ

ومنه قول الراجز يذكر قَلِيباً :

صَبَّحْنَ من وَشْحى قَلِيباً سُكّا ،
يَطْمُو إذا الوِرْدُ عليه التَكّا

وَشْحى : اسم بئر ، والسُّكُّ : الضَّيِّقة . وعسكر لَكِيكٌ : مُتَضامٌّ متداخل ، وقد التَكَّ . وجاءنا سكرانَ مُلْتَكّاً : كقولك مُلْتَخّاً أي يابساً من السُّكْر . والتَكَّ الرجل في كلامه : أخطأ . والتَكَّ في حجته : أبطأ . واللُّكُّ واللَّكِيكُ : الصُّلْب المُكْتَنِزُ من اللحم مثل الدَّخِيس والدَّرِيم ؛ قال : وهو المُرَمَّى باللحم ، والجمع اللِّكاكُ . وفرس لَكِيكُ اللحم والخَلْق : مجتمعه،وعسكر لَكِيك. وقد التَكَّتْ جماعتهم لِكاكاً أي ازدحمت ازدحاماً. والتَكَّ القوم : ازدحموا . ورجل لُكِّيٌّ : مكتنز

اللحم. وناقة لُكِّيَّةٌ ولِكاكٌ: شديدة اللحم مَرْمِيَّة به رمياً، وجمل لِكاكٌ كذلك، وجمعهما لُكُكٌ ولِكاكٌ على لفظ الواحد، وإن اختلفَ التأويلان. واللُّكالِكُ من الإبل: كاللُّكاكِ؛ قال:

أَرْسَلْتُ فيها قَطِماً لُكالِكا،
من الذُّرَيْحِيّات، جَعْداً آرِكا
يَقْصُرُ مَشْياً، ويَطُولُ بارِكا،
كأَنَّه مُجَلَّلٌ دَرانِكا

ويروى: يقصر يمشي، أراد يقصر ماشياً فوضع الفعل موضع الاسم، وقال أَبو علي الفارسي: يقصر إذا مشى لانخفاض بطنه وضِخَمِه وتقاربه من الأرض، فإذا برك رأيته طويلاً لارتفاع سنامه فهو باركاً أطول منه قائماً، يقول: إنه عظيم البطن فإذا قام قَصُرَ، وإذا برك طالَ، والذُّرَيْحِيّات: الحُمْرُ، وآرِك يعني يرعى الأراك. أبو عبيد: اللُّكالِكُ العظيم من الجمال؛ حكاه عن الفراء. وجمل لُكالِكٌ أي ضخم. ولُكَّتْ به: قُذِفت؛ قال الأعلم:

عَنَتْ له سَفْعاءُ لُكْ
كَتْ بالبَضِيعِ لها الجَنائِبُ

ولُكَّ لحمه لَكّاً، فهو مَلْكُوك؛ وأنشد:

إلى عُجايات له مَلْكُوكَةٍ،
في دُخُسٍ دُرْمِ الكُعُوب امان[1]

واللَّكُّ: الضَّغْطُ، يقال: لَكَكْتُه لَكّاً. ولَكَّ اللحمَ يَلُكُّه لَكّاً: فصَله عن عظامه. الليث: اللَّكُّ صِبْغٌ أحمر يصبغ به جلودُ المِعْزَى للخِفاف وغيرها، وهو معروف. واللُّكُّ، بالضم: ثُفْلُه يُرَكَّب به النَّصْلُ في النِّصاب، قال ابن سيده: واللُّكَّة واللُّكُّ، بضمهما، عُصارته التي يصبغ بها؛ قال الراعي يصف رَقْمَ هوادج الأعراب:

بأَحمَرَ من لُكِّ العِراقِ وأَصفَرا

قال ابن بري: وقيل لا يسمى لُكّاً بالضم إلا إذا طبخ واستخرج صِبْغه. وجلد مَلْكُوك: مصبوغ باللُّكِّ. واللَّكّاء: الجلود المصبوغة باللُّكِّ اسم للجمع كالشَّجْراء. واللُّكُّ واللُّكُّ: ما يُنْحَت من الجلود المَلْكُوكة فتشد به نُصُبُ السكاكين.

واللَّكِيك: اسم موضع؛ قال الراعي:

إذا هَبَطَتْ بطنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
به، واطَّبَاهَا رَوْضُه وأَبارِقُه

ورواه ابن جَبَلَةَ اللَّكاك وهو أيضاً موضع.

لمك: الليث: لَمَكُ أبو نوح، ولامَكُ جدُّه، ويقال: نوح بن لَمَك، ويقال: ابن لامَك. وقولهم: ما ذاق لَماكاً أي ما ذاق شيئاً، لا يستعمل إلا في النفي. ابن السكيت: يقال ما تَلَمَّجَ عندنا بلَماجٍ ولا تَلَمَّكَ عندنا بلَماكٍ وما ذاق لَماكاً ولا لَماجاً. قال المُفَضَّل: التَّلَمُّكُ تحرّك اللَّحْيين بالكلام أو الطعام، قال: والتَّلَمُّكُ مثل التلمظ. وتَلَمَّكَ البعيرُ إذا لَوَى لَحْيَيه؛ وأنشد الفراء:

فلما رآني قد حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ،
تَلَمَّكَ لو يُجْدِي عليه التَّلَمُّكُ

ابن الأعرابي: اللُّماكُ واللَّمْكُ الجلاء يكحل به العين. أبو عمرو: اللَّميكُ المكحول العينين، وفي النوادر: اليَلْمَكُ الشاب الشديد، ولا يكون إلا في الرجال.

لوك: اللَّوْكُ: أَهْوَنُ المَضْغِ، وقيل: هو مضغ الشيء الصُّلْبِ المَمْضَغة تديره في فيك؛ قال الشاعر:

ولَوْكُهُمُ جَذْلَ الحَصَى بشفاهِهِم،
كأَنَّ على أَكْتافِهِم فِلَقاً صَخْرا

١ قوله « امان » كذا بالأصل بدون نقط.

وقد لاكه يَلُوكه لَوْكاً. وما ذاقَ لَواكاً أي ما يُلاكُ. ويقال: ما لُكْتُ عنده لَواكاً أي مَضاغاً. ولُكْتُ الشيءَ في فمي أَلُوكُه إذا عَلَكْتَه، وقد لاكَ الفرسُ اللجام. وفلان يلوك أعراض الناس أي يقع فيهم. وفي الحديث: فإذا هي في فيه يَلُوكُها أي يَمْضَغُها. واللَّوْكُ: إدارة الشيء في الفم. الجوهري في هذه الترجمة: وقول الشعراء أَلِكْني إلى فلان يُريدون كُنْ رسولي وتَحَمَّلْ رسالتي إليه، وقد أكثروا في هذا اللفظ؛ قال عبد بني الحَسْحاس:

أَلِكْني إليها، عَمْرَكَ اللهَ! يا فَتَى
بآيَةِ ما جاءتْ إلينا تَهادِيا

وقال أبو ذؤيب الهذلي:

أَلِكْني إليها، وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهم بنواحي الخَبَرْ

قال: وقياسه أن يقال ألاكه يُليكه إلاكةً، قال: وقد حكي هذا عن أبي زيد وهو وإن كان من الأَلُوكِ في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ، لأن الأَلُوك فَعُول والهمزة فاء الفعل، إلا أن يكون مقلوباً أو على التوهم. قال ابن بري: وأَلكني من آلَكَ إذا أرسل، وأصله أأْلِكْني ثم أخرت الهمزة بعد اللام فصار أَلْئِكْني، ثم خففت الهمزة بأَن نقلت حركتها على اللام وحذفت كما فعل بمَلَكٍ وأصله مأْلَكٌ ثم مَلأَكٌ ثم مَلَكٌ، قال: وحق هذا أن يكون في فصل ألك لا فصل لوك، وقد ذكرنا نحن هناك أكثر هذا الباب.

فصل الميم

متك: في التنزيل العزيز: وأَعْتَدَتْ لهنَّ مُتَّكأً؛ قرأ أبو رَجاء العُطارِدِيّ: وأعتدت لهنّ مُتْكاً على فُعْل، رواه الأعمش عنه، وقال الفراء: واحدة المُتْكِ مُتْكَة مثل بُسْرٍ وبُسْرة وهو الأُتْرُجُّ، وكذا روي عن ابن عباس، وروى أبو رَوْق عن الضحاك: وأعتدت لهن مُتْكاً، قال بَزْماوَرْدَ[1]. ابن سيده: المُتْكُ الأُتْرُجُّ، وقيل الزُّماوَرْدُ. قال الجوهري: وأصل المُتْكِ الزُّماوَرْدُ. قال الفراء: حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه الزُّماوَرْدُ، وقال بعضهم: هو الأُترج حكاه الأخفش، وقال غيره: المَتْكُ والبَتْكُ القطع، وسميت الأُتْرُجّة مُتْكاً لأنها تقطع. ابن سيده: والمَتْكُ والمُتْكُ أنف الذُّباب، وقيل ذَكره. والمَتْكُ والمُتْكُ من كل شيء: طَرَفُ الزُّبِّ. والمَتْكُ من الإنسان: عِرْق أسفلَ الكَمَرة، وقيل: بل الجلدة من الإحليل إلى باطن الحُوق وهو العرق الذي في باطن الذكر عند أسفل حُوقِه، وهو الذي إذا ختن الصبي لم يَكَدْ يبرأ سريعاً، قال: وأرى أن كراعاً حكى فيه المُتْكَ. غيره: والمُتْكُ من الإنسان وتَرَتُه أمام الإحليل. والمُتْكُ: عرق في غُرْمُول الرجل، قال ثعلب: زعموا أنه مخرج المني. والمَتْكُ والمُتْكُ من المرأة: عرق البَظْر، وقيل: هو ما تبقيه الخاتنة. وامرأة مَتْكاء: بَظْراء، وقيل: المَتْكاء من النساء التي لم تخفض، ولذلك قيل في السَّب: يا ابن المَتْكاء أي عظيمة ذلك. وفي حديث عمرو بن العاص: أنه كان في سفر فرفع عَقِيرتَه بالغناء فاجتمع الناسُ عليه فقرأ القرآن فتفرّقوا فقال: يا بني المَتْكاء، هو من ذلك، وقيل: أراد يا بني البَظْراء، وقيل: هي المُفْضاة، وقيل: التي لا تُمْسِكُ البول. والمَتْك، بفتح الميم وسكون التاء: نبات تَجمُد عُصارته.

[1] قوله «بزماورد» في القاموس: الزماورد، بالفم، طعام من البيض واللحم معرب، والعامة يقولون بزماورد.

محك : المَحْكُ: المُشارَّة والمُنازعة في الكلام. والمَحْكُ: التمادي في اللَّجاجة عند المُساوَمة والغَضب ونحو ذلك. والمُماحَكة: المُلاجّة، وقد مَحِكَ يَمْحَكُ ومَحِكَ مَحْكاً ومَحَكاً، فهو ماحِك ومَحِك وأمْحَكَه غيرُه؛ وقول غَيْلانَ:

كل أغَرَّ مَحِكٍ وغَرّا

إنما أراد الذي يَلِجُّ في عَدْوِه وسيره. وتَماحك البَيِّعانِ والخَصْمان: تَلاجّا؛ قال الفرزدق:

يا ابنَ المَراغَةِ والهِجاء إذا التَقَتْ
أعناقُه، وتَماحَك الخَصْمانِ

ورجل مَحِكٌ ومُماحِك ومَحْكان إذا كان لَجُوجاً عَسِر الخُلق. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لا تَضِيق به الأمورُ ولا تُمْحِكُه الخُصومُ؛ المَحْكُ: اللَّجاج، وفي النوادر: رجل مُمْتَحِكٌ ورجل مُسْتَلْحِك ومُتَلاحِك في الغضب، وقد أمْحَكَ وألْكَدَ، يكون ذلك في الغضب وفي البخل. وابن مَحْكان التَّيْمِيّ السَّعْدِي: من شعرائهم.

مرتك : المَرْتَكُ: فارسي معرَّب[1].

مسك : المَسْكُ، بالفتح وسكون السين: الجلد، وخَصَّ بعضهم به جلد السَّخْلة، قال: ثم كثر حتى صار كل جلد مَسْكاً، والجمع مُسْكٌ ومُسُوك؛ قال سلامة ابن جَنْدل:

فاقْنَيْ لعلَّكِ أن تَحْظَيْ وتَحْتَبِلِي
في سَحْبَلٍ، من مُسُوكِ الضأن، مَنْجُوب

ومنه قولهم: أنا في مَسْكِك إن لم أفعل كذا وكذا. وفي حديث خيبر: أين مَسْكُ حُيَيٍّ بن أخْطَبَ كان فيه ذخيرة من صامتٍ وحُليٍّ قُوِّمت بعشرة آلاف دينار، كانت أوَّلاً في مَسْك جَمَلٍ ثم مَسْك ثور ثم مَسْك جَمَل. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ما كان على فِراشي إلاّ مَسْكُ كَبْشٍ أي جلده. ابن الأعرابي: والعرب تقول نحن في مُسُوك الثعالب إذا كانوا خائفين؛ وأنشد المُفَضَّل:

فيوماً تَرانا في مُسُوكِ جِيادِنا،
ويوماً ترانا في مُسُوكِ الثعالب

قال: في مُسُوك جيادنا معناه أنَّا أسِرْنا فكُتِّفْنا في قُدودٍ من مُسُوك خيولنا المذبوحة، وقيل في مُسُوك أي على مسوك جيادنا أي ترانا فرساناً نُغير على أعدائنا ثم يوماً ترانا خائفين. وفي المثل: لا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْء عن عَرْفِ السَّوْء أي لا يَعْدَم رائحة خبيثة؛ يضرب للرجل اللئيم يكتم لؤمه جُهْدَه فيظهر في أفعاله. والمَسَكُ: الذَّبْلُ. والمَسَكُ: الأسْوِرَة والخلاخيل من الذَّبْلِ والقرون والعاج، واحدته مَسَكة. الجوهري: المَسَك، بالتحريك، أسْورة من ذَبْلٍ أو عاج؛ قال جرير:

تَرَى العَبَسَ الحَوْليَّ جَوْناً بكُوعِها
لها مَسَكاً، من غيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وفي حديث أبي عمرو النَّخَعيّ: رأيت النعمان بن المنذر وعليه قُرْطانِ ودُمْلُجانِ ومَسَكتان، وحديث عائشة، رضي الله عنها: شيء ذَفِيفٌ يُرْبَطُ به المَسَكُ. وفي حديث بدر: قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف: فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المَسَكَةِ أي جعلونا في حَلْقةٍ كالسِّوارِ وأحدقوا بنا؛ واستعاره أبو وَجْزَة فجعل ما تُدْخِلُ فيه الأُتُنُ أرجلَها من الماء مَسَكاً فقال:

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنّ في مَسَكٍ،
من نَسْلِ جَوَّابةِ الآفاقِ مِهْداجِ

التهذيب: المَسَكُ الذَّبْلُ من العاج كهيئة السِّوار

[1] قوله: المرتك فارسي معرّب، هكذا في الأصل غير مفسّر. وفي القاموس: المرتك: المُرداسنج. وأراد الآنك أي الرصاص أسودَه او أبيضَه.

تجعله المرأة في يديها فذلك المَسَكُ، والذَّبْلُ القُرون، فإن كان من عاج فهو مَسَك وعاج ووَقْفٌ، وإذا كان من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لا غير. وقال أبو عمرو: المَسَكُ مثل الأَسْوِرة من قُرون أو عاج؛ قال جرير:

ترى العبس الحوليّ جوناً بكوعها
لها مسكاً، من غير عاج ولا ذبل

وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، مَسَكَتَيْن من فضة، المَسَكةُ، بالتحريك: السوار من الذَّبْلِ، وهي قُرون الأَوْعال، وقيل: جلود دابة بحرية، والجمع مَسَكٌ. الليث: المِسْكُ معروف إلا أنه ليس بعربي محض.

ابن سيده: والمِسْكُ ضرب من الطيب مذكر وقد أنثه بعضهم على أنه جمع، واحدته مِسْكة. ابن الأعرابي: وأصله مِسَكٌ محرّكة؛ قال الجوهري: وأما قول جِرانِ العَوْدِ:

لقد عاجَلَتْني بالسِّبابِ وثوبُها
جديدٌ، ومن أَرْدانها المِسْكُ تَنْفَحُ

فإنما أنثه لأنه ذهب به إلى ريح المسك. وثوب مُمَسَّكٌ: مصبوغ به؛ وقول رؤبة:

إن تَشْفَ نَفْسي من ذُباباتِ الحَسَكْ،
أَحْرِ بها أَطْيَبَ من ريحِ المِسِكْ

فإنه على إرادة الوقف كما قال:

شُرْبَ النبيذِ واعْتِقالاً بالرِّجِلْ

ورواه الأصمعي:

أَحْرِ بها أَطيب من ريح المِسَك

وقال: هو جمع مِسْكة. ودواء مُمَسَّك: فيه مِسك. أبو العباس في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في الحيض: خُذِي فِرْصةً فَتَمَسَّكي بها، وفي رواية: خذي فِرصةً مُمَسَّكة فَتَطَيَّبي بها؛ الفِرصَةُ: القِطْعة يريد قطعة من المسك، وفي رواية أخرى: خذي فِرْصَةً من مِسْكٍ فتطيبي بها، قال بعضهم: تَمَسَّكي تَطَيَّبي من المِسْك، وقالت طائفة: هو من التَّمَسُّك باليد، وقيل: مُمَسَّكة أي مُتَحَمَّلة يعني تحتملينها معك، وأصل الفِرْصة في الأصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك؛ قال الزمخشري: المُمَسَّكة الخَلَقُ التي أُمْسِكَتْ كثيراً، قال: كأنه أراد أن لا يستعمل الجديد من القطن والصوف للارْتِفاق به في الغزل وغيره، ولأن الخَلَقَ أصلح لذلك وأوفق؛ قال ابن الأثير: وهذه الأقوال أكثرها مُتَكَلَّفَة والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المِسْك تتطيب به أو فِرْصة مُطَيَّبة من المسك. وقال الجوهري: المِسْك من الطيب فارسي معرب، قال: وكانت العرب تسميه المَشْمُومَ. ومِسْكُ البَرِّ: نبت أطيب من الخُزامى ونباتها نبات القَفْعاء ولها زَهْرة مثل زهرة المَرْوِ؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: هو نبات مثل العُسْلُج سواء.

ومَسَكَ بالشيء وأَمْسَكَ به وتَمَسَّكَ وتماسك واسْتمسك ومَسَّك، كُلُّه: احْتَبَس. وفي التنزيل: والذين يُمَسِّكون بالكتاب؛ قال خالد بن زهير:

فكُنْ مَعْقِلاً في قَوْمِكَ، ابنَ خُوَيْلِدٍ،
ومَسِّكْ بأَسْبابٍ أَضاعَ رُعاتُها

التهذيب في قوله تعالى: والذين يُمْسِكُون بالكتاب؛ بسكون الميم وسائر القراء يُمَسِّكون بالتشديد، وأما قوله تعالى: ولا تُمَسِّكوا بعِصَم الكوافر، فإن أبا عمرو وابن عامر ويعقوب الحَضْرَمِيَّ قرؤوا ولا تُمَسِّكوا، بتشديدها وخففها الباقون، ومعنى قوله تعالى: والذين يُمَسِّكون بالكتاب، أي يؤمنون به ويحكمون بما فيه. الجوهري: أَمْسَكْت بالشيء

وتَمَسَّكْتُ به واسْتَمْسَكت به وامْتَسَكْتُ كُلُّه بمعنى اعتصمت، وكذلك مَسَّكت به تَمْسِيكاً، وقرئ ولا تُمَسِّكوا بعِصَمِ الكَوافِرِ. وفي التنزيل: فقد اسْتَمسكَ بالعُرْوَة الوُثْقَى؛ وقال زهير:

بأيِّ حَبْلِ جِوارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

ولي فيه مُسْكة أي ما أَتَمَسَّكُ به. والتَّمَسُّك: اسْتِمْساكك بالشيء، وتقول أيضاً: امْتَسَكْت به؛ قال العباس:

صَبَحْتُ بها القومَ حتى امْتَسَكْ
تُ بالأَرْضِ، أَعْدِلُها أن تَمِيلا

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء فإني لا أُحِلُّ إلا ما أَحَلَّ الله ولا أُحَرِّم إلاَّ ما حَرَّم الله؛ قال الشافعي: معناه إن صحَّ أنَّ الله تعالى أحل للنبي، صلى الله عليه وسلم، أشياء حَظَرَها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك، وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيء، يعني بما خُصِّصْتُ به دونهم فإن نكاحي أكثر من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه انتهى بهم إلى أربع، ولا يجب عليهم ما وجب عليَّ من تخيير نسائهم لأنه ليس بفرض عليهم. وأَمْسَكْتُ عن الكلام أي سكت. وما تَماسَكَ أن قال ذلك أي ما تمالك. وفي الحديث: من مَسَّكَ من هذا الفَيْءِ بشيء أي أمسك.

والمُسْكُ والمُسْكةُ: ما يُمْسِكُ الأَبدانَ من الطعام والشراب، وقيل: ما يتبلغ به منهما، وتقول: أَمْسَكَ يُمْسِكُ إمْساكاً. وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: بادنٌ مُتَماسك؛ أراد أنه مع بدانته مُتَماسك اللحم ليس بمسترخيه ولا مُنْفَضِجه أي أنه معتدل الخلق كأن أعضاءه يُمْسِك بعضها بعضاً. ورجل ذو مُسْكةٍ ومُسْكٍ أي رأي وعقل يرجع إليه، وهو من ذلك. وفلان لا مُسْكة له أي لا عقل له. ويقال: ما بفلان مُسْكة أي ما به قوَّة ولا عقل. ويقال: فيه مُسْكَةٌ من خير، بالضم، أي بقية.

وأَمْسَكَ الشيءَ: حبسه. والمَسَكُ والمَسَاكُ: الموضع الذي يُمْسِك الماءَ؛ عن ابن الأعرابي.

ورجل مَسِيكٌ ومُسَكَةٌ أي بخيل. والمِسِّيك: البخيل، وكذلك المُسُكُ، بضم الميم والسين، وفي حديث هند بنت عُتْبة: أن أبا سفيان رجل مَسِيكٌ أي بخيل يُمْسِكُ ما في يديه لا يعطيه أحداً وهو مثل البخيل وزناً ومعنى. وقال أبو موسى: إنه مِسِّيكٌ، بالكسر والتشديد، بوزن الخِمِّير والسِّكِّير أي شديد الإمْساك لماله، وهو من أبنية المبالغة، قال: وقيل المِسِّيك البخيل إلاَّ أن المحفوظ الأول؛ ورجل مُسَكَةٌ، مثل هُمَزَة، أي بخيل؛ ويقال: هو الذي لا يَعْلَقُ بشيء فيتخلص منه ولا يُنازِله مُنازِلٌ فيُفْلِتَ، والجمع مُسَكٌ، بضم الميم وفتح السين فيهما؛ قال ابن بري: التفسير الثاني هو الصحيح، وهذا البناء أعني مُسَكة يختص بمن يكثر منه الشيء مثل الضُّحَكة والهُمَزَة. وفي حديث عثمان بن عفان، رضي الله عنه، حين قال له ابن عُرَانَةَ: أما هذا الحَيُّ من بَلْحرث بن كعب فَحَسَكٌ أَمْراسٌ، ومُسَكٌ أَحْماس، تَتَلَظَّى المَنايا في رِماحِهِم؛ فوصفهم بالقوَّة والمَنَعة وأنهم لِمَنْ رامهم كالشوك الحادِّ الصُّلْب وهو الحَسَك، وإذا نازَلوا أحداً لم يُفْلِتْ منهم ولم يتخلص؛ وأما قول ابن حِلِّزة:

ولما أن رأيتُ سَراةَ قَوْمِي
مَساكَى، لا يَثُوبُ لهم زَعِيمُ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مساكى في بيته

اسماً لجمع مَسِيك ، ويجوز أن يتوهم في الواحد مَسْكان فيكون من باب سَكَارَى وحَيَارَى .
وفيه مُسْكَةٌ ومُسُكَةٌ ؛ عن اللحياني ، ومَسَاكٌ ومِساكٌ ومَسَاكة وإمْساكٌ : كل ذلك من البخل والتَّمَسُّك بما لديه ضَنّاً به ؛ قال ابن بري : المِسَاكُ الاسم من الإمْساك ؛ قال جرير :

عَمِرَتْ مُكَرَّمةَ المَساكِ وفارَقَتْ ،
ما مَسَّها صَلَفٌ ولا إقْتارُ

والعرب تقول : فلان حَسَكة مَسَكة أي شجاع كأنه حَسَكٌ في حَلْق عدوّه .
ويقال : بيننا ماسِكة رحِم كقولك ماسّة رحم وواشِجَة رحم .
وفرس مُمْسَك الأيامِن مُطْلَقُ الأياسِر : مُحَجَّلُ الرجل واليد من الشّق الأيمن وهم يكرهونه ، فإن كان مُحَجَّل الرجل واليد من الشّق الأيسر قالوا : هو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَق الأيامن ، وهم يستحبون ذلك . وكل قائمة فيها بياض ، فهي مُمْسَكة لأنها أمْسِكت بالبياض ؛ وقوم يجعلون الإمْسَاك أن لا يكون في القائمة بياض . التهذيب : والمُطْلَق كل قائمة ليس بها وَضَحٌ ، قال : وقوم يجعلون البياض إطلاقاً والذي لا بياض فيه إمساكاً ؛ وأنشد :

وجانب أُطْلِقَ بالبَياضِ ،
وجانب أُمْسِك لا بَياض

قال : وفيه من الاختلاف على القلب كما وصف في الإمْساك .
والمَسَكةُ والمَاسِكة : قِشْرة تكون على وجه الصبي أو المُهْر ، وقيل : هي كالسَّلى يكونان فيها . وقال أبو عبيدة : المَاسِكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه ، فإذا خرج الولد من الماسِكة والسَّلى فهو بَقِير ، وإذا خرج الولد بلا ماسِكة ولا سَلًى فهو السَّلِيل . وبلغ مَسَكة البئر ومُسْكَتَها إذا حفر فبلغ مكاناً صُلْباً . ابن شميل : المَسَكُ الواحدة مَسَكة وهو أن تَحْفِرَ البئر فتبلغ الموضعَ الذي لا يحتاج أن يُطْوَى فيقال : قد بلغوا مَسَكةً صُلْبةً وإن بِئارَ بني فلان في مَسَك ؛ قال الشاعر :

اللهُ أرْواكَ وعَبْدُ الجَبَّارْ ،
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وضَرْبُ المِنْقارْ ،
في مَسَكٍ لا مُجْبِلٍ ولا هارْ

الجوهري : المُسْكَةُ من البئر الصُّلْبةُ التي لا تحتاج إلى طَيٍّ .
ومَسَّك بالنار : فَحَصَ لها في الأرض ثم غطاها بالرماد والبعر ودفنها . أبو زيد : مَسَّكْتُ بالنار تَمْسِيكاً وثَقَّبْتُ بها تَثْقيباً ، وذلك إذا فَحَصت لها في الأرض ثم جعلت عليها بعراً أو خشباً أو دفنتها في التراب .
والمُسْكان : العُرْبانُ ، ويجمع مَساكِينَ ، ويقال : أعطه المُسْكان . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع المُسْكانِ ؛ هو بالضم بيع العُرْبانِ والعَرَبُونِ ، وهو أن يشتري السِّلْعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حُسب من الثمن وإن لم يمض كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري ، وقد ذكر في موضعه . ابن شميل : الأرض مَسَكٌ وطرائق : فَمَسَكة كِذّانَةٌ ومَسَكة مُشاشَة ومَسَكة حجارة ومَسَكة لينة ، وإنما الأرض طرائق فكل طريقة مَسَكة ، والعرب تقول للتَّناهي التي تُمْسِك ماء السماء مَساك ومَساكة ومَساكاتٌ ، كل ذلك مسموع منهم . وسقاءٌ مَسِيك : كثير الأخذ للماء . وقد مَسُك ، بفتح السين ، مَساكة ، رواه أبو حنيفة . أبو زيد : المَسِيك من الأساقي التي تحبس الماء فلا

يَنْضَحُ. وأرض مَسِيكة: لا تُنَشِّفُ الماءَ لصلابتها. وأرض مَساكٌ أيضاً. ويقال للرجل يكون مع القوم يخوضون في الباطل: إن فيه لَمُسْكَةً عما هم فيه. وماسِكٌ: اسم. وفي الحديث ذكر مَسْكِ[1]؛ هو بفتح الميم وكسر الكاف صُقْع بالعراق قتل فيه مُصْعَب ابن الزبير، وموضع بدُجَيْل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الأشعث.

مصطك: الأزهري في الثلاثي: وأما المَصْطَكا العِلْكُ الرومي فليس بعربي والميم أصلية والحرف رباعي. ابن الأنباري: المَصْطَكاءُ قال ومثله تَرْمَداءُ على بناء فَعْلَلاء.

معك: المَعْكُ: الدَّلْكُ، مَعَكه في التراب يَمْعَكُه مَعْكاً دَلَكه، ومَعَّكه تَمْعِيكاً: مَرَّغه فيه. والتَّمَعُّك: التقلب فيه. وفي الحديث: فتَمَعَّك فيه أي تَمرَّغ في ترابه؛ قال زهير:

أُرْدُدْ يَساراً، ولا تَعنُف عليه، ولا
تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ، إنَّ الغادِرَ المَعِكُ

ومَعَكْتُ الأَدِيمَ أَمْعَكه مَعْكاً إذا دَلَكْتَه دَلْكاً شديداً، ومَعَكه بالحرب والقتال والخصومة: لَواه. ورجل مَعِكٌ: شديد الخُصومة. ومَعَكَه دَيْنَه مَعْكاً وماعَكه: لَواه. ورجل مَعِكٌ ومِمْعَكٌ ومُماعِكٌ: مَطُولٌ. والمَعْكُ: المِطالُ واللَّيُّ بالدين؛ يقال: مَعَكه بِدَيْنه يَمْعَكه مَعْكاً إذا مَطَله ودافعه، وماعَكه ودَالَكه: ماطَلَه. وفي حديث ابن مسعود عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لو كان المَعْكُ رجلاً لكان رَجُلَ سَوْءٍ.

وفي حديث شُرَيْح: المَعْكُ طرف من الظُّلْم، والحمارُ يَتَمَعَّكُ ويَتَمَرَّغُ في التراب. والمَعْكاءُ: الإبل الغِلاظ السِّمان؛ وأنشد ابن بري للنابغة:

الواهِب المائةَ المَعْكاءَ، زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ في أَوْبارِها اللِّبَدِ

والمَعِكُ: الأحمق، وقد مَعُكَ مَعاكةً؛ أنشد ثعلب:

وطاوَعْتُماني داعِكاً ذا مَعاكَةٍ،
لعَمْري! لقد أَوْدى وما خِلْتُهُ يُودي

ومَعَكْتُ الرجلَ أَمْعَكُه إذا ذَلَّلْتَه وأهنته. وإبلٌ مَعْكَى: كثيرة. ووقعوا في مَعْكُوكاء أي في غُبار وجَلَبَة وشرّ، على وزن فَعْلُولاء؛ حكاه يعقوب في البدل كأَنَّ ميم مَعْكُوكاء بدل من باء بَعْكُوكاء أو بضدّ ذلك.

مكك: مَكَّ الفصيلُ ما في ضرع أُمه يَمُكُّه مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكَّكَه ومَكْمَكَهُ: امْتَصَّ جميع ما فيه وشربه كله، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي أُمه بالمص. وقال ابن جني: أما ما حكاه الأصمعي من قولهم امْتَكَّ الفصيلُ ما في ضرع أمه وتَمَكَّكَ وامْتَقَّ وتَمَقَّقَ، فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف. ومَكَّ العظمَ مَكّاً وامْتَكَّه وتَمَكَّكَهُ وتَمَكْمَكه: امتص ما فيه من المخ، واسم ذلك الشيء المُكاكة والمُكاكُ. التهذيب: مَكَكْتُ المُخَّ مَكّاً وتَمَكَّكْتُه وتَمَخَّخْتُهُ وتَمَخَّيْتُه إذا استخرجت مُخَّهُ فأكلته. ومَكَكْتُ الشيءَ: مَصِصْتُهُ. ورجل مَكَّانٌ: مثل مَصَّان ومَلْجان، وهو الذي يَرْضَعُ الغنم من لؤمه ولا يَحْلُب. والمَكُّ: مَصُّ الثدي. ويقال للرجل اللئيم يَرْضَع الشاة من لؤمه: مَكَّانُ ومَلْجانُ. ابن شميل: تقول العرب

[1] قوله « ذكر مسك الخ » كذا بالاصل والنهاية، وفي ياقوت: ان الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد وهو المناسب لقول الاصل وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك.

قَبَحَ اللهُ استَ مَكّانَ ، وذلك إذا أخطأَ إنسان أو فعل فعلاً قبيحاً يدعى بهذا . والمَكُّ : الازدحام كالبَكّ . ومَكَّهُ يَمُكُّه مَكّاً : أهلكه .

ومَكَّةُ : معروفة، البلد الحرام ، قيل : سميت بذلك لقلة مائها ، وذلك أنهم كانوا يَمْتَكُّون الماء فيها أي يستخرجونه ، وقيل : سميت مكة لأنها كانت تَمُكُّ من ظَلَم فيها وأَلْحَدَ أي تهلكه ؛ قال الراجز :

يا مَكّةُ ، الفاجِرَ مُكِّي مَكّا ،
ولا تَمُكِّي مَذْحِجاً وعَكّا

وقال يعقوب : مكةُ الحَرَمُ كله ، فأَما بَكّةُ فهو ما بين الجبلين ؛ حكاه في البدل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأنه قد فرق بين مكة وبين بكة في المعنى ، وبَيَّنَ أن معنى البدل والمبدل منه سواء . وتَمَكَّكَ على الغريم : أَلَحَّ عليه في اقتضاء الدين وغيره. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: لا تُمَكِّكوا على غرمائكم ، يقول لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يضر بمعايشهم ، ولا تأخذوهم على عُسْرة وارْفُقُوا بهم في الاقتضاء والأخذ وأَنْظِرُوهم إلى مَيْسَرة ولا تَسْتَقْصُوا ؛ وأَصله مأخوذ من مَكَّ الفصيلُ ما في ضَرْع أمه وامْتَكَّه إذا لم يُبْقِ فيه من اللبن شيئاً إلا مَصَّهُ . قال الأزهري : سمعت كِلابِيّاً يقول لرجل عَنَّتَهُ . قد مَكَكْتَ رُوحِي ؛ أراد أنه أَحْرَجه بلَجاجِه فيما أشكاه .

والمَكْمَكَةُ : التَّدَحْرُج في المَشْيِ .

والمَكُّوكُ : طاسٌ يشرب به ، وفي المحكم : طاس يشرب فيه أَعلاه ضيق ووسطه واسع . والمَكُّوكُ : مكيال معروف لأَهل العراق ، والجمع مَكاكِيكُ ومَكاكِيّ على البدل كراهية التضعيف ، وهو صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات ، والكَيْلَجة مَناً وسبعة أَثمان مَناً ، والمَنا رطلان ، والرطل اثنتا عشرة أُوقِيَّةً ، والأُوقِيَّةُ إِسْتار وثلثا إِسْتار ، والإِسْتار أربعة مثاقيل ونصف ، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم ، والدرهم ستة دوانِيقَ ، والدّانِقُ قيراطان ، والقيراطُ طَسُّوجانِ ، والطَّسُّوجُ حَبَّتان ، والحبة سدس ثمن درهم ، وهو جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من درهم ؛ زاد ابن بري : الكُرُّ ستون قفيزاً ، والقفيز ثمانية مَكاكيك، والمَكُّوكُ صاع ونصف وهو ثلاث كَيْلَجات ، وفي حديث أنس : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، كان يتوضأُ بمَكُّوكٍ ويغتسل بخمسة مَكاكِيكَ ، وفي رواية : بخَمْسةِ مَكاكِيَّ ؛ أراد بالمَكُّوكِ المُدَّ ، وقيل الصاع ، والأول أشبه لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمدّ. والمَكاكِيُّ: جمع مَكُّوكٍ على إبدال الياء من الكاف الأخيرة ، قال : والمَكُّوكُ اسم للمكيال ، قال : ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد . وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله : صُواعَ المَلِك ، قال : كهيئة المَكُّوك ، وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به . وضَرَبَ مَكُّوكَ رأسه على التشبيه . وامرأة مَكْماكَةٌ ومُتَمَكْمِكَةٌ : كَكَمْكامَة ، ورجل مَكْماكٌ كذلك ، الأزهري في هذه الترجمة : والمُكّاءُ طائر وجمعه مَكاكِيُّ ، قال : وليس المُكّاءُ من المضاعف ولكنه من المعتل بالواو من مَكا يَمْكُو إذا صَفَرَ ، وسيأْتي ذكره في موضعه إن شاء الله .

ملك : الليث : المَلِكُ هو الله ، تعالى وتقدّس، مَلِكُ المُلُوكِ له المُلْكُ وهو مالك يوم الدين وهو مَلِيكُ الخلق أي ربهم ومالكهم . وفي التنزيل : مالك يوم الدين ؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة : مَلِك يوم الدين ، بغير ألف ، وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك ، بأَلف ، وروى عبد

الوارث عن أبي عمرو : مَلْكِ يوم الدين ، ساكنة اللام ، وهذا من اختلاس أبي عَمرو ، وروى المنذر عن أبي العباس أنه اختار مالك يوم الدين ، وقال : كل من يَملِك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم ، ومالك الثوب ، ومالكُ يوم الدين ، يَملِكُ إقامة يوم الدين ؛ ومنه قوله تعالى : مالِكُ المُلْكِ ، قال : وأما مَلِكُ الناس وسيد الناس ورب الناس فإنه أراد أفضل من هؤلاء ، ولم يرد أنه يملك هؤلاء ، وقد قال تعالى : مالِكُ المُلْك ؛ ألا ترى أنه جعل مالكاً لكل شيء فهذا يدل على الفعل ؛ ذكر هذا بعقب قول أبي عبيد واختاره .

والمُلْكُ : معروف وهو يذكر ويؤنث كالسُّلْطان ؛ ومُلْكُ الله تعالى ومَلَكُوته : سلطانه وعظمته . ولفلان مَلَكُوتُ العراق أي عزه وسلطانه ومُلْكه ؛ عن اللحياني ، والمَلَكُوت من المُلْكِ كالرَّهَبُوتِ من الرَّهْبَةِ ، ويقال للمَلَكُوت مَلْكُوَةٌ ، يقال : له مَلَكُوت العراق ومَلْكُوَةُ العراق أيضاً مثال التَّرْقُوَةِ ، وهو المُلْكُ والعِزُّ . وفي حديث أبي سفيان : هذا مُلْكُ هذه الأمة قد ظهر ، يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام . وفي الحديث : هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ ؟ يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الميم الأُولى وكسر اللام . والمَلْكُ والمَلِكُ والمَليكُ والمالِكُ : ذو المُلْكِ . ومَلْك ومَلِكٌ ، مثال فَخْذٍ وفَخِذٍ ، كأَن المَلْكَ مخفف من مَلِك والمَلِك مقصور من مالك أو مَليك ، وجمع المَلْكِ مُلوك ، وجمع المَلِك أملاك ، وجمع المَليك مُلَكاء ، وجمع المالِكِ مُلَّكٌ ومُلاَّك ، والأُمْلُوك اسم للجمع . ورجل مَلِكٌ وثلاثة أملاك إلى العشرة ، والكثير مُلوكٌ ، والاسم المُلْكُ ، والموضع مَمْلَكَةٌ . وتَمَلَّكه أي مَلَكه قهراً . ومَلَّكَ القومُ فلاناً على أنفسهم وأَمْلَكُوه : صَيَّروه مَلِكاً ؛ عن اللحياني . ويقال : مَلَّكَه المالَ والمُلْكَ ، فهو مُمَلَّكٌ ؛ قال الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك :

وما مثلُه في الناسِ إلا مُمَلَّكاً ،
أبو أُمِّه حَيٌّ أبوه يُقارِبُه

يقول : ما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملَّك أبو أم ذلك المُمَلَّكِ أبوه ، ونصب مُمَلَّكاً لأنه استثناء مقدَّم ، وخال هشام هو إبراهيم بن إسماعيل المخزومي . وقال بعضهم : المَلِكُ والمَليكُ لله وغيره ، والمَلْكُ لغير الله . والمَلِكُ من مُلوك الأرض ، ويقال له مَلْكٌ ، بالتخفيف ، والجمع مُلوك وأملاك ، والمَلْكُ : ما ملكت اليد من مال وخَوَل . والمَلَكَة : مُلْكُكَ . والمَمْلَكة : سلطانُ المَلِك في رعيته . ويقال : طالت مَمْلَكَتُه وساءت مَمْلَكَتُه وحَسُنَت مَمْلَكَتُه وعَظُم مُلْكه وكَثُر مِلْكُه . أبو إسحق في قوله عزّ وجل : فسبحان الذي بيده مَلَكُوت كل شيء ؛ مَعناه تنزيه الله عن أن يوصف بغير القدرة ، قال : وقوله تعالى ملكوت كل شيء أي القدرة على كل شيء وإليه ترجعون أي يبعثكم بعد موتكم . ويقال : ما لفلان مَولَى مِلاكَةٍ دون الله أي لم يملكه إلا الله تعالى . ابن سيده : المَلْكُ والمُلْكُ والمِلْك احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به ، مَلَكَه يَمْلِكه مَلْكاً ومِلْكاً ومُلْكاً وتَمَلُّكاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، لم يحكها غيره . ومَلَكَةٌ ومَمْلَكَة ومَمْلُكَة ومَمْلِكَة : كذلك . وما له مَلْكٌ ومِلْكٌ ومُلْكٌ ومُلُكٌ أي شيء يملكه ؛ كل ذلك عن اللحياني ، وحكي عن الكسائي : ارْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ أي ليس له شيء ؛ بهذا فسره اللحياني ، قال ابن سيده : وهو خطأٌ ، وحكاه الأزهري أيضاً وقال : ليس له شيء يملكه . وأَمْلَكه الشيءَ ومَلَّكه إياه

تَمْلِيكاً جعله مِلْكاً له يَمْلِكُه. وحكى اللحياني: مَلْكٌ ذا أَمْرٍ أَمْرَه، كقولك مَلْكُ المالَ رَبُّه وإِن كان أَحمق، قال هذا نص قوله: ولي في هذا الوادي مَلْكٌ ومِلْك ومُلْك ومَلَكٌ يعني مَرْعًى ومَشْرباً ومالاً وغير ذلك مما تَمْلِكه، وقيل: هي البئر تحفرها وتنفرد بها. وجاء في التهذيب بصورة النفي: حكي عن ابن الأعرابي قال ما له مَلْكٌ ولا نَفْرٌ، بالراء غير معجمة، ولا مِلْكٌ ولا مُلْك ولا مَلَكٌ؛ يريد بئراً وماء أي ما له ماء. ابن بُزُرْج: مياهنا مُلُوكنا. ومات فلانٌ عن مُلُوك كثيرة، وقالوا: الماء مَلَكُ أَمْرٍ أي إذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أَمْرَهم أي يقوم به الأمر؛ قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدي:

ولم يكن مَلَكٌ للقوم يُنْزِلُهم،
إلا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أي يُقسَم بينهم بالسوية لا يُؤْثَرُ به أحدٌ. الأُمَوِيُّ: ومن أمثالهم: الماءُ مَلَكُ أَمْرِه أي أن الماء مِلاكُ الأشياء، يضرب للشيء الذي به كمال الأمر. وقال ثعلب: يقال ليس لهم مِلْك ولا مَلْكٌ ولا مُلْكٌ إذا لم يكن لهم ماء. ومَلَّكَنا الماءُ: أَرْوانا فقَوِينا على مَلْكِ أَمْرِنا. وهذا مِلْك يميني ومَلْكُها ومُلْكُها أي ما أملكه؛ قال الجوهري: والفتح أفصح. وفي الحديث: كان آخر كلامه الصلاة وما مَلَكَتْ أيمانكم، يريد الإحسانَ إلى الرقيق، والتخفيفَ عنهم، وقيل: أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي كأنه علم بما يكون من أهل الردة، وإنكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصيةَ بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر، رضي الله عنه، هذا المعنى حين قال: لأَقْتُلَنَّ من فَرَّق بين الصلاة والزكاة. وأعطاني من مَلْكِه ومُلْكِه؛ عن ثعلب، أي مما يقدر عليه. ابن السكيت: المَلْكُ ما مُلِكَ. يقال: هذا مَلْكُ يدي ومِلْكُ يدي، وما لأحدٍ في هذا مَلْكٌ غيري ومِلْكٌ، وقولهم: ما في مِلْكِه شيء ومَلْكِه شيء أي لا يملك شيئاً. وفيه لغة ثالثة ما في مَلَكَته شيء، بالتحريك؛ عن ابن الأعرابي. ومَلْكُ الوَلِيِّ المرأةَ ومِلْكُه ومُلْكه: حَظْرُه إياها ومِلْكُه لها. والمَمْلُوك: العبد. ويقال: هو عَبْدُ مَمْلَكَةٍ ومَمْلُكة ومَمْلِكة؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، إذا مُلِكَ ولم يُمْلَكْ أبواه. وفي التهذيب: الذي سُبِيَ ولم يُمْلَكْ أبواه. ابن سيده: ونحن عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ لا قِنٍّ أي أننا سُبِينا ولم نُمْلَكْ قبلُ. ويقال: هم عبيدُ مَمْلُكة، وهو أن يُغْلَبَ عليهم ويُسْتعبدوا وهم أحرار. والعَبْدُ القِنُّ: الذي مُلِكَ هو وأبواه، ويقال: القِنُّ المُشْتَرَى. وفي الحديث: أن الأَشْعَثَ بن قَيْسٍ خاصم أهل نَجْرانَ إلى عمر في رِقابهم وكان قد استعبدهم في الجاهلية، فلما أسلموا أَبَوْا عليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا إنما كنا عبيد مَمْلُكة ولم نكن عبيدَ قِنٍّ؛ المَمْلُكة، بضم اللام وفتحها، أن يَغْلِبَ عليهم فيستعبدَهم وهم في الأصل أحرار. وطال مَمْلَكَتُهم الناسَ ومَمْلِكَتُهم إياهم أي مِلْكهم إياهم؛ الأخيرة نادرة لأن مَفْعِلاً ومَفْعِلَةً قلما يكونان مصدراً. وطال مِلْكُه ومُلْكه ومَلْكه ومَلَكَتُه؛ عن اللحياني، أي رِقُّه. ويقال: إنه حسن المِلْكَةِ والمِلْكِ؛ عنه أيضاً. وأقرّ بالمَلَكَةِ والمُلُوكَةِ أي المِلْكِ. وفي الحديث: لا يدخل الجنةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ، متحرّك، أي الذي يُسيء صُحْبَة المماليك. ويقال: فلان حَسَنُ المَلَكة إذا كان حسن الصُّنْع إلى مماليكه. وفي الحديث: حُسْنُ المَلَكة نماء، هو من ذلك.

ومُلُوكُ النحْل : يَعاسيبها التي يزعمون أنها تقتادها ، على التشبيه ، واحدها مَليكٌ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يأوي مَليكُها
إلى طَنَفٍ أعْيَا بِراقٍ ونازِلِ

يريد يَعْسُوبَها ، ويَعْسُوبُ النحل أميره . والمَمْلَكة والمَمْلُكة : سلطانُ المَلِكِ وعَبيدُه ؛ وقول ابن أحمر :

بَنَتْ عليه المُلْكُ أطْنابَها ،
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفٌ طِمِرّ

قال ابن الأعرابي : المُلْكُ هنا الكأس ، والطِّرْف الطِّمِرُّ ، ولذلك رفع الملك والكأس معاً بجعل الكأس بدلاً من الملك ؛ وأنشد غيره :

بنَتْ عليه المُلْكَ أطنابَها

فنصب الملك على أنه مصدر موضوع موضع الحال كأنه قال مُمَلَّكاً وليس بحال ، ولذلك ثبتت فيه الألف واللام ، وهذا كقوله : فأَرْسَلَها العِراكَ أي مُعْتَرِكَةً ، وكأسٌ حينئذ رفع ببنَتْ ، ورواه ثعلب بنت عليه الملك ، مخفف النون ، ورواه بعضهم مدَّتْ عليه الملكُ ، وكل هذا من المِلْكِ لأن المُلْكَ مِلْكٌ ، وإنما ضموا الميم تفخيماً له . ومَلَّكَ النَّبْعَةَ : صَلَّبَها ، وذلك إذا يَبَّسَها في الشمس مع قشرها . وتَمالَكَ عن الشيء : مَلَكَ نَفْسَه . وفي الحديث : امْلِكْ عليك لسانَك أي لا تُجْرِه إلا بما يكون لك لا عليك . وليس له مِلاكٌ أي لا يَتَمالك . وما تَمالَكَ أن قال ذلك أي ما تَماسَكَ ولا يَتَماسَكُ . وما تَمالَكَ فلان أن وقع في كذا إذا لم يستطع أن يحبس نفسه ؛ قال الشاعر :

فلا تَمالَكَ عن أرضٍ لها عَمَدُوا

ويقال : نفسي لا تُمالِكُني لأن أفعلَ كذا أي لا تُطاوعني. وفلان ما له مَلاكٌ ، بالفتح ، أي تَماسُكٌ . وفي حديث آدم : فلما رآه أجْوَفَ عَرَفَ أنه خَلق لا يَتَمالَكُ أي لا يَتَماسَكُ . وإذا وصف الإنسان بالخفة والطَّيْش قيل : إنه لا يَتَمالَكُ . ومِلاكُ الأمر ومَلاكُه : قِوامُه الذي يُمْلَكُ به وصَلاحُه. وفي التهذيب : ومِلاكُ الأمر الذي يُعْتَمَدُ عليه ، ومَلاكُ الأمر ومِلاكُه ما يقوم به . وفي الحديث : مِلاكُ الدين الورع ؛ الملاك ، بالكسر والفتح : قِوامُ الشيء ونِظامُه وما يُعْتَمَد عليه فيه ، وقالوا : لأذْهَبَنَّ فإما هُلْكاً وإما مُلْكاً ومَلْكاً ومِلْكاً أي إما أن أهْلِكَ وإما أن أمْلِكَ. والإمْلاك:التزويج. ويقال للرجل إذا تزوّج : قد مَلَكَ فلانٌ يَمْلِكُ مَلْكاً ومُلْكاً ومِلْكاً . وشَهِدْنا إمْلاك فلان ومِلاكَه ومَلاكَه ؛ الأخيرتان عن اللحياني ، أي عقده مع امرأته . وأمْلَكه إياها حتى مَلَكَها يَمْلِكها مُلْكاً ومَلْكاً ومِلْكاً : زوَّجه إياها ؛ عن اللحياني . وأمْلَكَ فلان يُمْلَكُ إمْلاكاً إذا زُوِّج ؛ عنه أيضاً . وقد أمْلَكْنا فلاناً فلانَةَ إذا زَوَّجناه إياها ؛ وجئنا مِن إمْلاكه ولا تقل من مِلاكِه . وفي الحديث : من شَهِدَ مِلاكَ امرىء مسلم ؛ نقل ابن الأثير : المِلاكُ والإمْلاكُ التزويجُ وعقد النكاح . وقال الجوهري : لا يقال مِلاك ولا يقال مَلَكَ بها[1] ولا أُمْلِك بها . ومَلَكْتُ المرأة أي تزوّجتها . وأُمْلِكَتْ فلانةُ أمرَها : طُلِّقَتْ ؛ عن اللحياني ، وقيل : جُعِل أمر طلاقها بيدها . قال أبو منصور : مُلِّكَتْ فلانةُ أمرَها ، بالتشديد، أكثر من أُمْلِكَت ؛

[1] قوله « ولا يقال ملك بها الخ » نقل شارح القاموس عن شيخه ابن الطيب أن عليه أكثر أهل اللغة حتى كاد أن يكون اجماعاً منهم وجعلوه من اللحن القبيح ولكن جوزه صاحب المصباح والنووي محافظة على تصحيح كلام الفقهاء .

والقلب مِلاكُ الجسد. ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكُه مَلْكاً وأَمْلَكَه: عجنه فأَنْعَمَ عجنه وأجاده. وفي حديث عمر: أَمْلِكُوا العجين فإنه أَحد الرَّيْعَيْنِ أَي الزيادتين؛ أَراد أَن خُبْزه يزيد بما يحتمله من الماء لجَوْدة العجْن. ومَلَكَ العجينَ يَمْلِكه مَلْكاً: قَوِيَ عليه. الجوهري: ومَلَكْتُ العجين أَمْلِكُه مَلْكاً، بالفتح، إذا شَدَدْتَ عجنه؛ قال قَيْسُ بن الخطيم يصف طعنة:

مَلَكْتُ بها كَفِّي، فأَنْهَرْتُ فَتْقَها،
يَرى قائمٌ مِنْ دُونها ما وَراءَها

يعني شَدَدْتُ بالطعنة. ويقال: عجَنَت المرأَة فأَمْلَكَتْ إذا بلغت مِلاكَتَهُ وأَجادت عجنه حتى يأْخذ بعضه بعضاً، وقد مَلَكَتْه تَمْلِكُه مَلْكاً إذا أَنعمت عَجنه؛ وقال أَوْسُ بن حَجَر يصف قوساً:

فمَلَّكَ باللِّيطِ التي تَحْتَ قِشْرِها،
كغِرْقِىءِ بيضٍ كَنَّهُ القَيْضُ من عَلُ

قال: مَلَّكَ كما تُمَلِّكُ المرأَةُ العجينَ تَشُدُّ عجنه أَي ترك من القشر شيئاً تَتمالك القوسُ به يَكُنُّها لئلا يبدو قلب القوس فيتشقق، وهم يجعلون عليها عَقَباً إذا لم يكن عليها قشر، يدلك على ذلك تمثيله إياه بالقَيْض للغِرْقِىء؛ الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة: يقال للعجين إذا كان متماسكاً متيناً مَمْلُوكٌ ومُمَلَّكٌ ومُمَلَّكٌ، ويروى فمن لك، والأَول أَجود؛ أَلا ترى إلى قول الشماخ يصف نَبْعَةً:

فَمَصَّعَها شهرين ماءَ لِحائها،
ويَنْظُرُ منها أَيَّها هو غامِزُ

والتَّمْصيع: أَن يترك عليها قشرها حتى يَجِفَّ عليها لِيطُها وذلك أَصلب لها؛ قال ابن بري: ويروى فمظَّعَها، وهو أَن يبقي قشرها عليها حتى يجف. ومَلَكَ الخِشْفُ أُمَّهُ إذا قَوِيَ وقدَر أَن يَتْبَعَها؛ عن ابن الأَعرابي. وناقةٌ مِلاكُ الإِبل إذا كانت تتبعها؛ عنه أَيضاً. ومَلْكُ الطريق ومِلْكُه ومُلْكه: وسطه ومعظمه، وقيل حدّه؛ عن اللحياني. ومِلْكُ الوادي ومَلْكه ومُلْكه: وسطه وحَدُّه؛ عنه أَيضاً. ويقال: خَلِّ عن مِلْكِ الطريق ومِلْكِ الوادي ومَلْكِه ومُلْكه أَي حَدِّه ووسطه. ويقال: الزَمْ مَلْكَ الطريق أَي وسطه؛ قال الطِّرِمَّاح:

إذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطريقِ، توَسَّمَتْ
رَتِيمَ الحَصى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

وفي حديث أَنس: البَصْرةُ إِحْدى المُؤْتفكات فانْزِلْ في ضَواحيها، وإِياك والمَمْلُكَةَ؛ قال شمر: أَراد بالمَمْلُكة وَسَطَها. ومَلْكُ الطريق ومَمْلُكَتُه: مُعْظمه ووسطه؛ قال الشاعر:

أَقامَتْ على مَلْكِ الطريقِ، فمَلْكُه
لها ولِمَنْكُوبِ المَطايا جَوانِبُهْ

ومُلُكُ الدابة، بضم الميم واللام: قوائمه وهاديه؛ قال ابن سيده: وعليه أُوَجِّه ما حكاه اللحياني عن الكسائي من قول الأَعرابي: ارْحَمُوا هذا الشيخ الذي ليس له مُلُكٌ ولا بَصَرٌ أَي يدان ولا رجلان ولا بَصَرٌ، وأَصله من قوائم الدابة فاستعاره الشيخ لنفسه. أَبو عبيد: جاءنا تَقُودُه مُلُكُه يعني قوائمه وهاديه، وقوائم كل دابة مُلُكُه؛ ذكره عن الكسائي في كتاب الخيل، وقال شمر: لم أَسمعه لغيره، يعني المُلُك بمعنى القوائم.

والمُلَيْكَةُ: الصحيفة.

والأَمْلُوكُ: قوم من العرب من حِمْيَرَ، وفي

التهذيب : مَقاوِلُ من حمير كتب إليهم النبي ، صلى الله عليه وسلم : إلى أَمْلُوك رَدْمانَ ، ورَدْمانُ موضع باليمن . والأَمْلُوك : دُوَيْبَّة تكون في الرمل تشبه العَظاءة. ومُلَيْكٌ ومُلَيْكَةُ ومالك ومُوَيْلِك ومُمَيْلِكٌ ومِلْكانُ ، كلها : أسماء ؛ قال ابن سيده : ورأيت في بعض الأشعار مالكَ الموتِ في مَلَكِ الموت وهو قوله :

غدا مالِكٌ يبغي نِسائي كأَنما
نسائي ، لسَهْمَيْ مالِكٍ ،غرَضانِ

قال : وهذا عندي خطأ ؛ وقد يجوز أَن يكون من جفاء الأَعراب وجهلهم لأَن مَلَكَ الموت مخفف عن مَلأَك . الليث : المَلَكُ واحد الملائكة إنما هو تخفيف المَلأَك ، واجتمعوا على حذف همزه ، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ ، وقد ذكرناه في المعتل . والمَلَكُ من الملائكة : واحد وجمع ؛ قال الكسائي : أَصله مَأْلَكٌ بتقديم الهمزة من الأَلُوكِ ، وهي الرسالة ، ثم قلبت وقدمت اللام فقيل مَلأَكٌ ؛ وأَنشد أَبو عبيدة لرجل من عبد القَيْس جاهليّ يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وقال ابن السيرافي هو لأَبي وَجْزة يمدح به عبد الله بن الزبير :

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ، ولكن لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّماء يَصُوبُ

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل مَلَكٌ ، فلما جمعوه رَدُّوها إليه فقالوا مَلائكة ومَلائك أَيضاً ؛ قال أُمية بن أَبي الصَّلْتِ :

وكأَنَّ بِرْقِعَ ،والملائكَ حوْلَه ،
سَدِرٌ تَواكَلَهُ القوائمُ أَجْرَبُ

قال ابن بري : صوابه أَجْرَدُ بالدال لأَن القصيدة دالية ؛ وقبله :

فأَتَمَّ سِتّاً،فاستَوَتْ أَطباقُها ،
وأَتى بسابعةٍ فأَنَّى تُورَدُ

وفيها يقول في صفة الهلال :

لا نَقْصَ فيه ، غير أَن خَبِيئَه
قَمَرٌ وساهُورٌ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

وفي الحديث : لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة ؛ قال ابن الأَثير : أَراد الملائكة السَّيَّاحِينَ غير الحفظة والحاضرين عند الموت . وفي الحديث : لقد حَكَمْتَ بحكم المَلِكِ ؛ يريد الله تعالى ، ويروى بفتح اللام ، يعني جبريل ، عليه السلام ، ونزوله بالوحي . قال ابن بري : مَلأَكٌ مقلوب من مَأْلَكٍ ، ومَأْلَكٌ وزنه مَفْعَل في الأَصل من الأَلوك ، قال : وحقه أَن يذكر في فصل أَلك لا في فصل ملك .

ومالِكٌ الحَزِينُ : اسم طائر من طير الماء .

والمالِكان : مالك بن زيد ومالك بن حنظلة . ابنُ الأَعرابي : أَبو مالك كنية الكِبَر والسِّنّ كُنِيَ به لأَنه مَلَكه وغلبه ؛ قال الشاعر :

أَبا مالِكٍ ! إِنَّ الغَواني هَجَرْنَني ،
أَبا مالِكٍ ! إِني أَظُنُّكَ دائبا

ويقال للهَرَمِ أَبو مالك ؛ وقال آخر :

بئسَ قرينُ اليَفَنِ الهالِكِ :
أُمُّ عُبَيْدٍ وأَبو مالِكِ

وأَبو مالك : كنية الجُوعِ ؛ قال الشاعر :

أَبو مالكٍ يَعْتادُنا في الظَّهائِرِ ،
يَجيءُ فيُلْقِي رَحْلَه عند عامِرِ

ومِلْكانُ : جبل بالطائف . وحكى ابن الأَنباري عن أَبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب مِلْكان بكسر الميم ، إِلاَّ مَلْكان بن حزم بن زَبَّانَ فإِنه

بفتحها . ومالك : اسم رمل ؛ قال ذو الرمة :

لَعَمْرُك ! إني يومَ جَرْعاء مالك
لَذو عَبْرةٍ ، كَلاًّ تَفيضُ وتَخْنُقُ

مهك : مَهْكَةُ الشَّبابِ ومُهْكَتُه : نَفْخَته وامتِلاؤه وارْتِواؤه وماؤه . يقال : شابٌّ مُمَهَّكٌ ، ومُهْكَتُه ، بالضم ، أعلى . والمُمَهَّكُ أيضاً : الطويل . ومَهَكَ الشيء يَمْهَكُه مَهْكاً ومَهَّكَه : سحقه فبالغ . ويقال : مَهَكْتُ الشيء إذا مَلَّسْتَه ؛ قال النابغة :

إلى الملكِ النُّعْمانِ ، حين لَقِيتُه ،
وقد مُهِكَتْ أصلابُها والجَناجِنُ

قال : مُهِكَتْ مُلِّسَتْ . ومَهَكْتُ السهم : مَلَّسْتُه .

فصل النون

نبك : النَّبَكَة : أَكَمة مُحَدَّدة الرأس ، وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة ، وقيل : هي الأرض فيها صَعُودٌ وهَبُوط ، والجمع نَبَكٌ ، بالتحريك ، ونِباكٌ . الأزهري : شمر فيما قرأ بخطه هي رَوابٍ من طين ، واحدتها نَبَكَة . قال : وقال ابن شميل النَّبْكَة مثل الفَلْكة غير أن الفَلْكة أعلاها مُدوَّر مجتمع ، والنَّبْكَة رأسها محدَّد كأنه سِنان رمح ، وهما مُصْعِدَتانِ . وقال الأصمعي: النَّبْكُ ما ارتفع من الأرض ؛ قال طرفة :

تَتَّقي الأرضَ بِرُحٍّ وُقُحٍ ،
وُرُقٍ تَقْعَرُ أَنْباكَ الأَكَمْ

قال أبو منصور: والذي سمعته من العرب في النَّبَكَة وشاهدتهم يُومِئُون إليها كل رابية من روابي الرمال كانت مُسَلَّكَة الرأس ومحدَّدته. الجوهري: النِّباكُ التِّلال الصغار. ومكان نابِكٌ أي مرتفع ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ ، وغَرَّقَتْ
جَوارِيه جُذْعانَ الهِضابِ النَّوابِكِ

ونَبْكٌ ونُبُوكٌ ونُباكَة : مواضع . وتَنْبُوكُ : اسم موضع ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على تائه بالزيادة وإن لم نقض على التاء إذا كانت أوّلاً بالزيادة إلاَّ بدليل ، لأنها لو كانت أصلاً لكان وَزْنُ الحرف فَعْلولاً وهذا البناء خارج عن كلامهم إلاَّ ما حكاه سيبويه من قولهم : بنو صَعْفُوقٍ ؛ قال رؤبة :

بشِعْبِ تَنْبُوكَ وشِعْبِ العَوْثَبِ

نتك : النَّتْكُ : شبيه بالنَّتْف ، يمانية ، نَتَكَ يَنْتِكُ نَتْكاً . الليث : النَّتْكُ جَذْبُ الشيء تَقْبِضُ عليه ثم تكسره إليك بجَفْوَةٍ . قال أبو منصور : وهو النَّتْرُ أيضاً . يقال : نَتَرَ ذكره ونَتَكه إذا استبرأ بعدما بال .

نزك : النِّزْكُ ، بالكسر : ذَكَر الوَرَل والضَّبّ ، وله نِزْكانِ على ما تزعم العرب ، ويقال نِزْكانِ أي قضيبان، ومنهم من يقول نَيْزَكانِ وللأنثى قُرْنتان؛ قال الأزهري : وأنشدني غلام من بني كُلَيْبٍ :

تَفرَّقْتُمُ ، لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحدٍ ،
تَفرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ ، والأصلُ واحدُ

وقال أبو الحجاج يصف ضبّاً ، وقال ابن بري هو لحُمْرانَ ذي الغُصَّة ، وكان قد أهدى ضِباباً لخالد بن عبد الله القَسْرِيّ فقال فيها :

جَبَى العامَ عُمَّالُ الخَراجِ ، وجِبْوَتي
مُحلَّقَةُ الأذْنابِ ، صُفْرُ الشَّواكِلِ

رَعَيْنَ الدَّبى والنَّقْدَ ، حتى كأنَّما
كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثيابَ المَراجِلِ

تَرى كُلَّ ذَيَّالٍ، إذا الشمسُ عارَضَتْ،
سَما بين عِرْسَيْه سُمُوَّ المُخاتِلِ
سِبَحْلٌ له نِزْكانِ، كانا فَضِيلَةً
على كل حافٍ في الأنامِ، وناعِلِ

وحكى ابن القطّاع فيه النَّزْكَ، بالفتح أيضاً. قال أبو زياد: الضب له نِزْكانِ، وكذلك الوَرَل والحِرْباء والطُّحَن، وجمعه طِحْنانٌ، وللضَّبَّة والوَرَلَةِ رَحِمانِ؛ أنشد أبو عثمان عمرو بن بَحْرٍ الجاحظ لامرأة وقد لامها ابنها في زوجها:

وَدِدْتُ لو أنه ضَبٌّ، وأني
ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ، وَجَدا خَلاءَا

أرادت بأن له أيْرَيْنِ وأن لها رَحِمين شَبَقاً وغُلمةً؛ ورأيت في حواشي أمالي ابن بري بخط فاضل أن المُفَجَّعَ أنشد في التَّرْجُمان عن الكسائي:

تفرَّقتمُ، لا زلتمُ قَرْنَ واحدٍ،
تفرُّقَ أيْرِ الضَّبِّ، والأصلُ واحدُ

قال: رماهم بالقِلَّة والذِّلَّة والقطيعة والتفرُّق، قال: ويقال إن أيرِ الضب له رأسان والأصل واحد على خلقة لسان الحية، ولكل ضبة مَسْلَكانِ. والنَّزْكُ: الطعن بالنَّيْزَكِ. والنَّيْزَكُ: الرمح الصغير، وقيل: هو نحو المِزْراقِ، وقيل: هو أقصر من الرمح، فارسي معرب، وقد تكلمت به الفصحاء؛ ومنه قول العجاج:

مُطَرَّرٌ كالنَّيْزَكِ المَطْرُور

وفي الحديث: أن عيسى، عليه السلام، يقتل الدجال بالنَّيْزَكِ، والجمع النَّيازِكُ؛ قال ذو الرمة:

أَلا من لِقَلْبٍ لا يَزالُ كأنه،
مَن الوَجْدِ، شَكَّتْه صُدور النَّيازِكِ؟

وفي حديث ابن ذي يَزَنٍ:

لا يَضْجَرُونَ وإنْ كَلَّتْ نَيازِكُهم

هي جمع نَيْزَك للرمح القصير، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية. ورمح نَيْزَك: قصير لا يَلْحَقُ؛ حكاه ثعلب، وبه يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال. ونَزَكَه نَزْكاً: طعنه بالنَّيْزَك، وكذلك إذا نَزَغَه وطَعَن فيه بالقول. والنَّيْزَكُ: ذو سِنانٍ وزُجٍّ، والعُكازُ له زُجٌّ ولا سِنانَ له. والنَّزْكُ: سُوءُ القول في الإنسان ورَمْيُكَ الإنسان بغير الحق. وتقول: نَزَكَه بغير ما رأى منه. ورجل نُزَكٌ: طَعّان في الناس، وفي الصحاح: ورجل نَزّاك أي عَيّاب. أبو زيد: نَزَكْتُ الرجل إذا خَرَّقْتَه. وفي حديث أبي الدرداء ذَكَرَ الأَبْدالَ فقال: ليسوا بنَزّاكين ولا مُعْجِبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ؛ النَّزّاكُ: الذي يَعِيبُ الناس. يقال: نَزَكْتُ الرجلَ إذا عِبْتَه، كما يقال: طَعَنْتُ عليه وفيه، وأصله من النَّيْزَكِ للرُّمْح القصير. وفي حديث ابن عَوْنٍ وذُكِرَ عنده شَهْرُ بن حَوْشَبٍ فقال: إنَّ شَهْراً نَزَكُوه أي طعنوا عليه وعابوه.

نسك: النُّسْكُ والنُّسُكُ: العبادة والطاعة وكل ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى، وقيل لثعلب: هل يسمى الصوم نُسُكاً؟ فقال: كل حق لله عزَّ وجل يسمى نُسُكاً. نَسَكَ لله تعالى يَنْسُكُ نَسْكاً ونِسْكاً ونَسُكَ، الضم عن اللحياني، وتَنَسَّكَ. ورجل ناسِك: عابد. وقد نَسَكَ وتَنَسَّكَ أي تعبد. ونَسُكَ، بالضم، نَساكةً أي صار ناسكاً، والجمع نُسّاك. والنُّسُكُ والنَّسِيكة: الذبيحة، وقيل: النُّسْكُ الدم، والنَّسِيكة الذبيحة. تقول: من فعل كذا وكذا فعليه نُسُك أي دم يُهَرِيقُه بمكة، شرفها الله

تعالى ، واسم تلك الذبيحة النَّسِيكَة ، والجمع نُسُك ونَسائِكُ . والنُّسُك : ما أمرت به الشريعةُ ، والوَرَع : ما نَهَتْ عنه . والمَنْسَك والمَنْسِكُ : شِرْعة النُّسْك . وفي التنزيل : وأَرِنا مَناسِكَنا ؛ أي مُتَعَبَّداتِنا ، وقيل : المَنْسَكُ النُّسْك نفسه . والمَنْسِكُ : الموضع الذي تذبح فيه النَّسِيكة والنَّسائك . النضر : نَسَكَ الرجلُ إلى طريقة جميلة أي داوم عليها . ويَنْسُكون البيتَ : يأتونه . وقال الفراء : المَنْسَكُ والمَنْسِكُ في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده . ويقال : إنّ لفلان مَنْسِكاً يعتاده في خير كان أو غيره ، وبه سميت المَناسِكُ . وقال أبو إسحق : قرئ لكل أمة جعلنا مَنْسَكاً ، ومَنْسِكاً ، قال : والنُّسْكُ في هذا الموضع يدل على معنى النَّحْر كأَنه قال : جعلنا لكل أمة أن تتقرب بأَن تذبح الذبائح لله ، فمن قال مَنْسِك فمعناه مكان نَسْك مثل مَجْلِس مكان جلوس ، ومن قال مَنْسَك فمعناه المصدر نحو النُّسُك والنُّسُوك . غيره : والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذي تذبح فيه النُّسُك ، وقرئ بهما قوله تعالى : جعلنا مَنْسَكاً هم ناسِكوه . ابن الأثير : قد تكرر ذكر المَناسِك والنُّسُك والنَّسِيكة في الحديث ، فالمَناسك جمع مَنْسَك ومَنْسِك ، بفتح السين وكسرها ، وهو المُتَعَبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان ، ثم سميت أمور الحج كلها مَناسك . والمَنْسَك والمَنْسِك : المَذْبَحُ .

وقد نَسَكَ يَنْسُك نَسْكاً إذا ذبح . ونَسَك الثوب : غسله بالماء وطهره ، فهو مَنْسُوك ؛ قال :

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ ، ولو نُسِكَتْ بالماء سِتَّةَ أَشْهُرِ

وأرض ناسِكة : خضراء حديثة المطر ، فاعلة بمعنى مفعولة .

والنَّسِيك : الذهب . والنَّسِيك : الفضة ؛ عن ثعلب . والنَّسِيكة : القطعة الغليظة منه . ابن الأعرابي : النُّسُك سَبائك الفضة كلُّ سَبِيكة منها نسيكة ، وقيل للمتعبد ناسِكٌ لأَنه خَلَّص نفسه وصفاها لله تعالى من دَنَسِ الآثام كالسَّبِيكة المُخَلَّصة من الخَبَثِ . وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال : هو مأْخوذ من النَّسِيكة وهو سَبِيكة الفِضة المُصَفّاة كأَنه خَلَّص نفسه وصفاها لله عز وجل .

والنُّسَك ، بضم النون وفتح السين : طائر ؛ عن كراع .

نطك : التهذيب في الثلاثي : أَنطاكِيَةُ اسم مدينة ، قال : وأُراها رُومية .

نفك : الليث : النَّفَكَة لغة في النَّكَفَة وهي الغُدَّة .

نكك : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : نَكْنَكَ غريمه إذا تشدَّدَ عليه .

نلك : النُّلْك والنَّلْكُ : شجر الدُّبّ ، واحدتها نُلْكَة ونَلْكَة ، وهي شجرة حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصفرُ . وقال أبو حنيفة : النُّلْكُ ، بضم النون ، شجرة الزُّعْرُور ، واحدته نُلْكة ونَلْكة ، قال : ويقال لها شجرة الدُّبّ ، قال : ولم أجد ذلك معروفاً .

نهك : النَّهْكُ : التَّنَقُّصُ . ونَهَكَتْه الحُمَّى نَهْكاً ونَهَكاً ونَهاكةً ونَهْكَةً : جَهَدَتْه وأَضْنَتْه ونَقَصَتْ لَحْمَهُ ، فهو مَنْهُوك ، رُؤِيَ أَثَرُ الهُزالِ عليه منها ، وهو من التنقص أيضاً ، وفيه لغة أُخرى : نَهِكَتْه الحمى ، بالكسر ، تَنْهَكُه نَهَكاً ، وقد نُهِكَ أي دَنِف وضَنِيَ . ويقال : بانت عليه نَهْكَةُ المرض ، بالفتح ، وبَدَتْ فيه نَهْكَةٌ . ونَهَكَتِ الإبلُ ماءَ الحوض إذا شربت جميع ما فيه ؛

قال ابن مقبل يصف إبلًا :

نَواهِكُ بيُوتِ الحِياضِ إذا غَدَتْ
عليه ، وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأفاعِيَا

ونَهَكْتُ الناقةَ حَلْباً أَنْهَكُها إذا نقصتها فلم يبق في ضرعها لبن . وفي حديث ابن عباس : غيرِ مُضِرٍّ بِنَسْلٍ ولا ناهِكٍ في حَلَبٍ أي غيرِ مبالغ فيه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للخافضة : أشِمِّي ولا تَنْهَكِي أي لا تُبالغي في استقصاء الختان ولا في إسْحاتِ مَخفِضِ الجارية ، ولكن اخْفِضِي طُرَيفَه .

والمَنْهوك من الرجز والمنسرح : ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه كقوله في الرجز :

يا ليتني فيها جَذَعْ

وقوله في المنسرح :

وَيْلُ أمِّ سَعْدٍ سَعْـ ـدَا

وإنما سمي بذلك لأنك حذفت ثلثيه فنَهَكْتَه بالحذف أي بالغت في إمراضه والإجحاف به .

والنَّهْك : المبالغة في كل شيء . والنّاهِك والنَّهيكُ : المبالغ في جميع الأشياء . الأصمعي : النَّهْك أن تبالغ في العمل ، فإن شَتَمْتَ وبالغتَ في شَتْم العِرْض قيل : انْتَهَكَ عِرْضَه . والنَّهِيكُ والنَّهُوكُ من الرجال : الشجاعُ ، وذلك لمبالغته وثباته لأنه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيَبْلُغ منه ، وهو نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكَة في الشجاعة ، وهو من الإبل الصَّوُولُ القويّ الشديد ؛ وقول أبي ذؤيب :

فلو نَبِزُوا بأبي ماعِزٍ
نَهِيكِ السلاحِ ، حَديدِ البَصَرْ

أراد أن سلاحه مبالِغٌ في نَهْك عدوه . وقد نَهُكَ ، بالضم ، يَنْهُكُ نَهاكَةً إذا وُصِفَ بالشجاعة وصار شجاعاً . وفي حديث محمد بن مسلمة : كان من أنْهَكِ أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي من أشجعهم . ورجل نَهِيكٌ أي شجاع ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

وأعْلَم أنَّ الموتَ لا بُدَّ مُدْرِكٌ ،
نَهِيكٌ على أهلِ الرُّقَى والتَّمائِمِ

فسره فقال : نَهِيكٌ قويّ مُقْدِم مبالغ .

ورجل مَنْهُوك إذا رأيته قد بَلَغ منه المرض . ومَنْهوكُ البدن : بَيِّنُ النَّهْكَةِ في المرض . ونَهَكَ في الطعام : أكل منه أكلًا شديداً فبالغ فيه ؛ يقال : ما ينفك فلان يَنْهَكُ الطعام إذا ما أكل يشتد أكْلُه . ونَهَكْتُ من الطعام أيضاً : بالَغْتُ في أكله . ويقال : انْهَكْ من هذا الطعام ، وكذلك عِرْضَه ، أي بالِغْ في شتمه . الأزهري عن الليث : يقال ما يَنْهَكُ فلان يصنع كذا وكذا أي ما ينفك ؛ وأنشد :

لم يَنْهَكُوا صَقْعاً إذا أرَمُّوا

أي ضَرْباً إذا سكتوا ؛ قال الأزهري : ما أعرف ما قاله الليث ولا أدري ما هو ولم أسمع لأحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أي ما ينفك لغير الليث ، ولا أحقُّه . وقال الليث : مررت برجل ناهِيكَ من رجل أي كافيك وهو غير مُشْكل . ورجل يَنْهَكُ في العدُوِّ أي يبالغ فيهم . ونَهَكه عُقوبةً : بالغ فيها يَنْهَكه نَهْكاً . ويقال : انْهَكْهُ عقوبةً أي ابْلُغْ في عقوبته . ونَهَكَ الشيءَ وانْتَهَكه : جَهَده . وفي الحديث : لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أصابعه أو لَتَنْتَهِكَنَّها النارُ أي لِيُقْبِل على غسلها إقبالاً شديداً ويبالغ في غسل ما بين أصابعه في الوضوء مبالغة حتى يُنْعِمَ تنظيفَها ، أو لَتُبالِغَنَّ النارُ في إحراقه . وفي الحديث أيضاً : انْهَكُوا الأعقابَ أو لَتَنْهَكَنَّها النارُ أي

بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء، وكذلك يقال في الحث على القتال. وفي حديث يزيد بن شجرةَ حين حَضّ المؤمنين الذين كانوا معه في غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين: انهَكوا وجُوهَ القوم يعني اجْهَدُوهم أي ابلُغوا جُهْدَكم في قتالهم؛ وحديث الخَلُوق: اذْهَبْ فانْهَكْه، قاله ثلاثاً، أي بالغْ في غسله. ونَهَكْتُ الثوبَ، بالفتح، أنْهَكُه نَهْكاً: لبسته حتى خَلَقَ. والأسَدُ نَهِيكٌ، وسيف نَهِيكٌ أي قاطع ماضٍ. ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكَةً ونَهاكَةً: غلبه. والنَّهِيكُ من السيوف: القاطع الماضي.

وانْتِهاكُ الحُرْمة: تناوُلُها بما لا يحل وقد انْتَهَكها. وفي حديث ابن عباس: أن قوماً قَتَلُوا فأَكثروا وزَنَوْا وانْتَهَكُوا أي بالغوا في خَرْق محارم الشرع وإتيانها. وفي حديث أبي هريرة: يَنْتَهِكُ ذِمّةَ الله وذمّةَ رسوله، يريد نقض العهد والغدر بالمُعاهد. والنَّهِيكُ: البَئِيسُ.

والنَّهْبَكُ: الحُرْقُوصُ، وعَضّ الحُرْقُوصُ فرجَ أعرابية فقال زوجها:

وما أنا، للحُرْقوصِ إن عَضّ عَضّةً
لِمَا بين رجليها بجِدٍّ، عَقُورُ[1]

تُطَيِّبُ نَفْسِي، بعدما تَسْتَفِزُّني
مَقالَتُها، إنّ النَّهَيكَ صَغيرُ

وفي النوادر: النُّهَيْكةُ دابة سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تدخل مَداخِلَ الحراقيصِ.

نوك: النُّوكُ، بالضم[2]: الحُمْق؛ قال قيس بن الخَطِيم:

وما بَعْضُ الإقامةِ في دِيارٍ،
يُهانُ بها الفتى، إلا بَلاءُ

فقل للمُتَّقِي غَرَضَ المَنايا:
تَوَقَّ فليس يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ

ولا يُعطَى الحريصُ غِنًى لِحِرْصٍ،
وقد يَنْمَى لِذِي الجُودِ الثَّراءُ

غَنِيُّ النَّفْسِ، ما اسْتَغْنَتْ، غَنِيٌّ،
وفَقْرُ النَّفْسِ، ما عَمِرَتْ، شَقاءُ

ودَاءُ الجِسْمِ مُلْتَمَسٌ شِفاءٌ،
وداءُ النُّوكِ لَيسَ له دَواءُ

والأَنْوَكُ: الأحْمَقُ، وجمعه النَّوْكَى. قال: ويجوز في الشعر قوم نُوكٌ. والنَّوَاكة: الحماقة. ورجل أنْوَكُ ومُسْتَنْوِك أي أحمق. وقوم نَوْكَى ونُوكٌ أيضاً على القياس مثل أهْوَج وهُوج؛ قال الراجز:

تَضْحَكُ مني شَيْخَةٌ ضَحُوكُ،
واسْتَنْوَكَت وللشَّبابِ نُوكُ

وقد نَوِكَ نَوَكاً ونُوكاً ونَواكَةً: حَمُقَ، وهو أنْوَكُ، والجمع نَوْكَى؛ قال سيبويه: أُجْرِيَ مُجْرَى هَلْكَى لأنه شيء أُصيبوا به في عقولهم. وفي حديث الضحاك: إن قُصّاصَكم نَوْكَى أي حَمْقَى.

واسْتَنْوَكَ الرجلُ: صار أنْوَكَ، وأنْوَكَه: صادفه أنْوَكَ. واسْتَنْوَكْتُ فلاناً أي استحمقته. وقالوا: ما أنْوَكَه! ولم يقولوا أنْوِكْ به، وهو قياس؛ عن ابن السَّرّاج. وقال سيبويه: وقع التعجب فيه بما أفْعَلَه وإن كان كالخَلَقِ لأنه ليس بلون في الجسد ولا بخِلْقةٍ فيه، وإنما هو من نقصان العقل.

قال أبو بكر في قولهم فلان أنْوَكُ: قال الأصمعي الأنْوَكُ العاجز الجاهل. والنُّوكُ عند العرب: العَجْزُ والجهل. وقال الأصمعي: الأنْوَكُ العَيِيُّ في

[1] قوله بجدّ عقورُ، هكذا في الأصل، والوزن مختلّ، واذا قيل هي: بِجِدٍّ عقورِ، صحّ الوزن وكان في البيت إقواء.
[2] قوله: النوك، بالضم ويفتح أيضاً كما في القاموس.

كلامه ؛ وأنشد :

فكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إذا ما لَقِيتَهُمْ

نيك : النَّيْكُ : معروف ، والفاعل : نائِكٌ ، والمفعول به مَنِيكٌ ومَنْيُوكٌ ، والأنثى مَنْيُوكَة ، وقد ناكَها يَنِيكها نَيْكاً . والنَّيَّاك : الكثير النَّيْك ؛ شدد للكثرة ؛ وفي المثل قال :

من يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكا

وتَنَايَكَ القومُ : غلبهم النُّعاسُ . وتَنايَكَتِ الأَجْفانُ : انطبق بعضها على بعض . الأزهري في ترجمة نكح : ناكَ المطرُ الأَرضَ وناكَ النعاسُ عينه إذا غلب عليها .

فصل الهاء

هبرك : الهَبْرَكَةُ : الجارية الناعمة . وشباب هَبْرَكٌ : تامٌ ؛ قال :

جارية شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا ،
لم يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أن فَلَّكا

وشَبابٌ هَبْرَكٌ وهُبارِكٌ : كذلك .

هبنك : الهَبَنَّكُ : الكثير الحُمْق ، وقال ثعلب : هو الأحمق فلم يقيده بقلة ولا بكثرة ، والأنثى هَبَنَّكة .

هتك : الهَتْكُ : خَرْقُ السِّتْر عما وراءه ، والاسم الهُتْكة ، بالضم . والهَتِيكة : الفضيحة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَهَتَك العِرْضَ حتى وقع بالأرض ؛ والهَتْكُ : أن تَجْذِبَ سِتْراً فتقطعه من موضعه أو تَشُقَّ منه طائفةً يُرَى ما وراءه ، ولذلك يقال : هَتَكَ الله سِتْرَ الفاجر . ورجل مَهْتُوك السِّتْر : مُتَهَتِّكُه . وتَهَتَّك أي افتضح . ابن سيده : هَتَكَ السِّتْرَ والثَّوْبَ يَهْتِكُه هَتْكاً فانْهَتَكَ وتَهَتَّكَ : جذبه فقطعه من موضعه أو شق منه جزءاً فبدا ما وراءه ؛ ومنه قولهم في الدعاء والخبر : هَتَكَ اللهُ سِتْرَ فلان ، وهَتَّكَ الأَسْتارَ ؛ شُدِّد للكثرة . ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهَتِّكٌ ومُسْتَهْتِك : لا يُبالي أن يُهْتَكَ سِتْرُه عن عورته ؛ وكل ما انشق كذلك ، فقد انْهَتَكَ وتَهَتَّكَ ؛ قال يصف كلأً :

مُتَهَتِّكُ الشَّعْران نَضّاحُ العَذَبْ

أبو عمرو : الهُتْكُ وسط الليل . وفي حديث نَوْفٍ البِكَالِيّ : كنت أَبِيتُ على باب دار عَلِيٍّ ، فلما مَضَتْ هُتْكة من الليل قُلْتُ كذا ؛ الهُتْكةُ : طائفة من الليل . يقال : سِرْنا هُتْكةً من الليل كأَنه جعل الليل حجاباً ، فلما مضى منه ساعةٌ فقد هُتِكَ بها طائفةٌ منه . والهُتْكَة : ساعة من الليل للقوم إذا ساروا . يقال : سِرْنا هُتْكةً منها ، وقد هاتَكْناها : سِرنا في دُجاها ؛ قال :

هاتَكْتُه حتى انجلَتْ أَكْراؤُه
عَنّي ، وعن مَلْمُوسَةٍ أَحْناؤُه

يصف الليل والبعير . والهِتَكُ : قِطَعُ الغِرْسِ تتمزق عن الولد ، الواحدة هِتَكَة ، وثوب هَتِكٌ ؛ قال مُزاحِمٌ :

جَلا هِتَكاً كالرَّيْطِ عنه ، فبَيَّنَتْ
مَشابِهُه حُدْبَ العِظامِ كَواسِيا

أي استبانت مَشابِهُ أبيه فيه .

هفك : الأزهري : امرأَة هَيْفَكٌ أي حمقاء ؛ وقال عُجَيْرٌ السَّلُوليّ يصف مَزادَةً :

زَمَّتْها هَيْفَكٌ حَمقاءُ مُصْبِيَةٌ ،
لا يَتْبَعُ العينُ أَشْقاها إذا وَغَلا

ويقال : فلان مُهَفَّكٌ ومُؤَفَّكٌ ومُفَنَّنٌ ومُتَهَفِّكٌ إذا كان كثير الخطإ والاختلاط . وفي الحديث : قل

لأمَّتك فلتَهفِكه في القبور أي لِتُلقه فيها ، وقد هَفَكه إذا ألقاه .

والتَّهفُّك : الاضطراب والاسترخاء في المشي .

هكك : الأزهري : أهمل الليث هك وهو مستعمل في حروف كثيرة ، منها ما قال أبو عمرو في نوادره : هَكَّ بسَلْحِه وسَكَّ به إذا رمى به . قال : وَهَكَّ وسَجَّ وتَرَّ إذا حذَفَ بسَلْحِه . وهَكَّ الطائرُ هَكًّا : حذَفَ بذَرْقِه . وهَكَّ النَّعامُ : سَلَح . وهَكَّ الشيءَ يَهُكُّه هَكًّا ، فهو مَهْكُوك وهَكِيكٌ : سَحقَه . وهَكَّ اللبنَ هَكًّا : استخرجه ونَهَكَه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّثِيئَة هاجَرٌ
وهَكَّ الخَلايا، لم تَرِقَّ عُيُونُها

هاجَرُ : قبيلة ، يقول : شُرْبُ الرَّثيئة يَجْدُهم أي هم رُعاة لا صَنيعة لهم غير شرب هذا اللبن الذي يسمى الرثيئة ، وقوله : لم ترقَّ عيونها أي لم تستحِ . وهَكَّ الرجلُ المرأة يَهُكُّها هَكًّا : نكحها ؛ وأنشد :

يا ضَبُعاً ألفَتْ أباها قد رَقَدْ ،
فنفَرَتْ في رأسِه تبْغِي الوَلَدْ

فقامَ وسْنانَ بِعَرْدٍ ذي عُقَدْ ،
فهَكَّها سُخْناً بـه حتى بَرَدْ

والهَكُّ : الجماع الكثير ، وهَكَّها إذا أكثر جماعها . أبو عمرو : الهَكِيكُ المُخَنَّثُ . ويقال : هَكَّ فلاناً النبيذُ إذا بلغ منه مثل تَكَّهُ ، فانْهَكَّ . ويقال : هُكَّ إذا أُسقِط . والهَكُّ : تَهَوُّر البئر . والهَكُّ : المطر الشديد . والهَكُّ : مُدارَكة الطعن بالرماح . وهَكَّه بالسيف : ضربه . والهَكَوَّكُ : المكان الصُّلْبُ الغليظ ، وقيل السَّهْل ؛ قال :

إذا بَرَكْنَ مَبْرَكاً هَكَوَّكا ،
كأنما يَطْحَنَّ فيه الدَّرْمَكا

أو شَكَنَ أن يَتْرُكْنَ ذاكَ المَبْرَكا،
تَرْكَ النساء العاجِزَ الزَّوَنَّكا

ويروى : مَبْرَكاً عَكَوَّكا ، وهو السَّهْل أيضاً ، يريد أنهم على سفر ورحْلة . والزَّوَنَّكُ : المختال في مشيه الرافع نفسه فوق قدرها . الأزهري: وعَكَوَّكٌ على بناء هَكَوَّك، وهو السمين . وانْهَكَّ صَلا المرأة انهِكاكاً إذا انفرج في الولادة .

ابن شميل : تَهَكَّكَتِ الناقةُ وهو تَوَخّي صَلَوَيْها ودُبُرها ، وهو أن يُرَى كأنه سِقاء يمتخض . قال الأزهري : وتَفَكَّكَتِ الأُنثى إذا أقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُم ضَرْعها ودنا نتاجُها ، شبهت بالشيء الذي يتزايل ويتفتح بعد انعقاده وارْتِتاقِه .

هلك : الهَلْكُ : الهلاك . قال أبو عبيد : يقال الهُلْك والهُلْكُ والمُلْكُ والمَلْكُ ؛ هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكاً وهَلْكاً وهَلاكاً : مات . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من قرأ : ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ ، قال : هو من باب رَكَنَ يَرْكَنُ وقَنَطَ يَقْنَطُ ، وكل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة ، قال : وقد يجوز أن يكون ماضي يَهْلَكُ هَلِك كعَطِبَ ، فاستغنى عنه بهَلَكَ وبقيت يَهْلَك دليلا عليها ، واستعمل أبو حنيفة الهَلَكَة في جُفوف النبات وبُيُوده فقال يصف النبات : من لَدُنِ ابتدائه إلى تمامه ، ثم تَوَلِّيه وإدباره إلى هَلَكَتِه وبُيُوده .

ورجل هالِكٌ من قوم هُلَّكٍ وهُلاَّك وهَلْكَى وهَوَالِكَ ، الأخيرة شاذة ؛ وقال الخليل : إنما قالوا هَلْكَى وزَمْنَى ومَرْضَى لأنها أشياء ضُرِبُوا بها

وأُدْخِلوا فيها وهم لها كارهون . الأزهري : قومٌ هَلْكَى وهالِكُون . الجوهري : وقد يجمع هالِكٌ على هَلْكَى وهُلاَّك ؛ قال زيادُ بن مُنْقِذ :

تَرَى الأرامِلَ والهُلاَّكَ تَتْبَعُه ،
يَسْتَنُّ منه عليهم وابِلٌ رَزِمُ

يعني به الفقراء ؛ وهَلَكَ الشيءَ وهَلَكه وأَهْلَكَه ؛ قال العجاج :

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا ،
هائِلةٍ أَهْوالُه مَنْ أَدْلَجا

يعني مُهْلِك، لغة تميم، كما يقال ليل غاضٍ أي مُغْضٍ . وقال الأصمعي في قوله هالِكِ من تَعَرَّجا أي هالِكِ المُتَعَرِّجين إن لم يُهَذِّبوا في السير أي من تعرّض فيه هَلَكَ ؛ وأنشد ثعلب :

قالت سُلَيْمى هَلْكوا يَسارا

الجوهري : هَلَكَ الشيءُ يَهْلِكُ هَلاكاً وهُلوكاً ومَهْلَكاً ومَهْلِكاً ومَهْلُكاً وتَهْلُكَةً ، والاسم الهُلْكُ ، بالضم ؛ قال اليزيدي : التَّهْلُكة من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس ؛ قال ابن بري : وكذلك التُّهْلوكُ الهَلاكُ ؛ قال : وأنشد أبو نُخَيْلة لشَبِيبِ بن شَبَّةَ :

شَبيبُ ، عادى اللهُ من يَجْفُوكا !
وسَبَّبَ اللهُ له تُهْلوكا

وأَهْلَكه غيره واسْتَهْلَكه . وفي الحديث عن أبي هريرة : إذا قال الرجلُ هَلَكَ الناسُ فهو أَهْلَكُهم؛ يروى بفتح الكاف وضمها ، فمن فتحها كانت فعلاً ماضياً ومعناه أن الغالين الذين يُؤَيِسُون الناسَ من رحمة الله تعالى يقولون هَلَكَ الناسُ أي استوجبوا النار والخلود فيها بسوء أعمالهم ، فإذا قال الرجل ذلك فهو الذي أوجبه لهم لا الله تعالى ، أو هو الذي لما قال لهم ذلك وأيأسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي ، فهو الذي أوقعهم في الهلاك ، وأما الضم فمعناه أنه إذا قال ذلك لهم فهو أَهْلَكُهم أي أكثرهم هَلاكاً ، وهو الرجلُ يُولَعُ بعيب الناس ويَذْهبُ بنفسه عُجْباً ، ويرى له عليهم فضلًا . وقال مالك في قوله أهلكهم أي أَبْسَلُهم. وفي الحديث : ما خالَطتِ الصدقةُ مالاً إلاَّ أَهْلَكَتْه ؛ قيل : هو حضٌّ على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به ، وقيل : أراد تحذير العُمَّال عن اختِزال شيء منها وخلطهم إياه بها ، وقيل : أن يأخذ الزكاة وهو غنيٌّ عنها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتاه سائل فقال له: هَلَكْتُ وأَهْلَكْتُ أي أهلكت عيالي . وفي التنزيل : وتلك القُرى أَهْلَكْناهم لما ظلموا . وقال أبو عبيدة : أخبرني رُؤْبة أنه يقول هَلَكْتَني بمعنى أَهْلَكْتني ، قال : وليست بلغتي. أبو عبيدة : تميم تقول هَلَكَه يَهْلِكُه هَلْكاً بمعنى أَهْلَكه . وفي المثل : فلان هالِكٌ في الهوالك؛ وأنشد أبو عمرو لابن جذْلِ الطِّعانِ :

تَجاوَزْتُ هِنْداً رَغْبَةً عن قِتالِه ،
إلى مالِكٍ أَعْشُو إلى ذِكْرِ مالِكِ

فأَيْقَنْتُ أَني ثائِرُ ابن مُكَدَّمٍ ،
غَداةَ إذٍ ، أو هالِكٌ في الهَوالِكِ

قال : وهذا شاذ على ما فسر في فوارس ؛ قال ابن بري: يجوز أن يريد هالك في الأُمم الهَوالِك فيكون جمع هالكة ، على القياس، وإنما جاز فوارس لأنه مخصوص بالرجال فلا لبس فيه ، قال : وصواب إنشاد البيت :

فأيقنت أني عند ذلك ثائر

والمَهْلَكَة : الهَلاكُ ؛ ومنه قولهم : هي المَهْلَكَة المَهْلَكاءُ ، وهو توكيد لها ، كما يقال هَمَجٌ هامجٌ .

أبو عبيد : يقال وقع فلان في الهَلَكةِ الهَلْكى والسَّوْأَةِ السَّوْأَى . وقوله عز وجل : وجعلنا لمَهْلِكهم مَوعِداً ؛ أي لوقت هَلاكِهم أجَلاً ، ومن قرأ لمَهْلَكِهم فمعناه لإهلاكهم . وفي حديث أم زرع : وهو إمامُ القَوْم في المَهالِك ؛ أرادت في الحروب وأنه لثِقَتِه بشجاعته يتقدَّم ولا يتخلف ، وقيل : إنه لعلمه بالطُّرُق يتقدَّم القومَ فيهديهم وهم على أثره . واستَهْلَكَ المالَ : أنفقه وأنفده ؛ أنشد سيبويه :

تقولُ ، إذا استَهْلَكْتُ مالاً للَذَّةٍ ،
فُكَيْهَةُ : هَشَّيْءٌ بكَفَّيْكَ لائِقُ

قال سيبويه : يريد هل شيء فأدغم اللام في الشين ، وليس ذلك بواجب كوجوب إدغام الشم والشراب ولا جميعهم يدغم هل شيء . وأهْلَكَ المالَ : باعه . في بعض أخبار هذيل : أن حَبيباً الهُذَليَّ قال لمَعْقِلِ ابن خُوَيْلِدٍ : ارجِعْ إلى قومك ، قال : كيف أصنع بإبلي؟ قال : أهلِكْها أي بعْها . والمَهْلَكة والمَهلِكة والمَهْلُكة : المَفازة لأنه يهلك فيها كثيراً . ومفازة هالكةٌ من سَلَكها أي هالكة للسالكين . وفي حديث التوبة : وتَرْكُها مَهلِكة أي موضع لهَلاكِ نفسه ، وجمعها مَهالِكُ ، وتفتح لامها وتكسر أيضاً للمفازة . والهَلَكُونُ : الأرض الجَدْبة وإن كان فيها ماء . ابن بُزُرج : يقال هذه أرض آرِمَةٌ هَلَكُونٌ ، وأرض هَلَكون إذا لم يكن فيها شيء . يقال : هَلَكونُ نبات أرضين . ويقال : ترَكها آرِمَةً هَلَكِينَ إذا لم يصبها الغَيْثُ منذ دهر طويل . يقال : مررت بأرض هَلَكِينَ ، بفتح الهاء واللام[1] .

والهَلَكُ والهَلَكاتُ : السِّنُونَ لأنها مهلكة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأسْوَدَ بن يَعْفُرَ :

قالت له أمُّ صَمْعا ، إذ تُؤامِرُه :
ألا تَرَى لِذَوِي الأَمْوالِ والهَلَكْ؟

الواحدة هَلَكة بفتح اللام أيضاً . والهَلاكُ : الجَهْدُ المُهْلِكُ . وهَلاكٌ مُهْتَلِكٌ : على المبالغة ؛ قال رؤبة :

من السِّنِينَ والهَلاكِ المُهْتَلِكْ

ولأَذْهَبَنَّ فإما هُلْكٌ وإما مُلْكٌ ، والفتح فيهما لغة ، أي لأَذْهَبَنَّ فإما أن أَهْلِكَ وإما أن أَمْلِكَ . وهالِكُ أهْلٍ : الذي يَهْلِكُ في أَهْله ؛ قال الأعشى :

وهالِكُ أَهْلٍ يَعودُونَه ،
وآخَرُ في قَفْرةٍ لم يُجَنْ

قال : ويكون وهالك أهلٍ الذي يُهْلِك أهْلَه . والهَلَكُ : جِيفَةُ الشيء الهالك . والهَلَكُ : مَشْرَفَةُ المَهْواةِ من جَوِّ السُّكاكِ لأنها مَهلَكة ، وقيل : الهَلَكُ ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض السابعة ، وهو من ذلك ؛ فأما قول الشاعر :

الموتُ تأتي لميقاتٍ خَواطِفُه ،
وليس يُعْجِزُهُ هَلْكٌ ولا لُوح

فإنه سكن للضرورة ، وهو مذهب كوفي ، وقد حجر عليه سيبويه إلا في المكسور والمضموم ، وقيل : الهَلَكُ ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيئين ، وكله من الهَلاك ، وقيل : الهَلَكُ المَهْواة بين الجبلين ؛ وأنشد لامرىء القيس :

أرى ناقةَ القَيْسِ قد أصْبَحَتْ ،
على الأيْنِ ، ذاتَ هِبابٍ نِوارا
رأَتْ هَلَكاً بنِجاف الغَبِيط ،
فكادَتْ تَجُدُّ الحَقِيَّ الهِجارا

ويروى : تَجِدُّ لذاكَ الهِجارا ؛ قوله هِباب : نَشاط ، ونِواراً : نِفاراً ، وتجدّ : تقطع الحبل نُفوراً من

[1] قوله : هَلَكِينَ بفتح النون دون تنوين ، هكذا في الأصل . وفي القاموس : أرضٌ هَلَكِينٌ وأرضٌ هَلَكونٌ ، بتنوين الفم .

المَهْواةِ ، والمِهجار : حبل يشدّ في رسغ البعير . والهَلَكُ : المَهْواة بين الجبلين ؛ وقال ذو الرمة يصف امرأة جَيْداء :

تَرى قُرْطَها في واضحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
على هَلَكٍ ، في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ

والهَلَكُ ، بالتحريك : الشيء الذي يَهْوي ويسقط . والتَّهْلُكَةُ : الهلاك . وفي التنزيل العزيز : ولا تُلْقوا بأيديكم إلى التَّهْلُكة ؛ وقيل : التَّهْلُكة كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك . والتُّهْلُوك : الهلاك ؛ وأنشد بيت شَبيبٍ :

وسَبَّبَ الله له تُهْلوكا

ووقع في وادي تُهُلِّكَ ، بضم التاء والهاء واللام مشددة ، وهو غير مصروف مثل تُخُيِّبَ أي في الباطل والهلاك كأنهم سَمَّوْه بالفعل .

والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ : رمي الإنسان بنفسه في تَهْلُكة . والقَطاة تَهْتَلِكُ من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المَهالك . ويقال : تَهْتَلِكُ تجتهد في طيرانها ، ويقال منه : اهْتَلَكتِ القَطاةُ . والمُهْتَلِكُ : الذي ليس له همٌّ إلا أن يَتَضَيَّفه الناسُ ، يَظَلُّ نهارَه فإذا جاء الليل أسرعَ إلى من يَكْفُله خَوْفَ الهَلاكِ لا يتمالك دونَه ؛ قال أبو خِراشٍ :

إلى بَيْتِهِ يأوي الغريبُ إذا شَتا،
ومُهْتَلِكٌ بالي الدَّرِيسَيْنِ عائِلُ

والهُلَّاكُ : الصَّعاليك الذين يَنْتابون الناسَ ابتغاء معروفهم من سوء حالهم ، وقيل : الهُلَّاكُ المُنْتَجِعون الذين قد ضلوا الطريق ، وكله من ذلك ؛ أنشد ثعلب لجَميلٍ :

أَبِيتُ مع الهُلَّاكِ ضَيْفاً لأَهْلِها،
وأَهْلي قريبٌ مُوسِعُون ذَوو فَضْلِ

وكذلك المُتَهَلِّكُون ؛ أنشد ثعلب للمُتَنَخِّل الهُذَليّ :

لو أنه جاءني جَوْعانُ مُهْتَلِكٌ،
من بُؤْسِ الناس،عنه الخَيْرُ مَحْجوزُ

وافْعَلْ ذلك إما هَلَكَتْ هُلُكُ أي على كل حال، بضم الهاء واللام غير مصروف ؛ قال ابن سيده : وبعضهم لا يصرفه أي على ما خَيَّلَتْ نَفْسُك ولو هَلَكْتَ ، والعامّة تقول : إن هَلَكَ الهُلْكُ ؛ قال ابن بري : حكى أبو علي عن الكسائي هَلَكَتْ هُلُكُ ، مصروفاً وغير مصروف . وفي حديث الدجال : وذكر صفته ثم قال : ولكن الهُلْكُ كلُّ الهُلْكِ أن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فإما هَلَكَتْ هُلَّكُ فإن ربكم ليس بأعور ؛ الهُلْكُ الهَلاك ، ومعنى الرواية الأُولى الهَلاكُ كلُّ الهَلاك للدجال لأنه وإن ادّعى الربوبية ولَبَّس على الناس بما لا يقدر عليه البشر ، فإنه لا يقدر على إزالة العَور لأن الله منزه عن النقائص والعيوب ، وأما الثانية فهُلَّكٌ ، بالضم والتشديد ، جمع هالك أي فإن هَلَكَ به ناس جاهلون وضلُّوا فاعلموا أن الله ليس بأعور ، ولو روي : فإما هَلَكَتْ هُلُك على قول العرب افعل كذا إما هَلَكَتْ هُلُكُ وهُلُكٌ بالتخفيف منوّناً وغير منوّن ، لكان وجهاً قويّاً ومُجْراه مُجْرى قولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ أي على كل حال . وهُلُكٌ : صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سُرُحٌ وامرأة عُطُلٌ ، فكأنه قال : فكيفما كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور ، وفي رواية : فإما هَلَكَ الهُلُكُ فإن ربكم ليس بأعور . قال الفراء : العرب تقول افعل ذلك إما هَلَكَتْ هُلُكُ ، وهُلُكٌ بإجراء وغير إجراء ، وبعضهم يُضيفه إما هَلَكَتْ هُلُكُه أي على ما خَيَّلَتْ أي على كل حال ، وقيل

في تفسير الحديث : إن شُبِّه عليكم بكل معنًى وعلى كل حال فلا يُشَبَّهَنَّ عليكم أنَّ ربكم ليس بأعور ، وقوله على ما خَيَّلَتْ أي أرَتْ وشَبَّهَتْ ، وروى بعضهم حديث الدجال وخزيه وبيان كذبه في عوره.

والهَلُوك من النساء : الفاجرة الشَّبِقَةُ المتساقطة على الرجال ، سميت بذلك لأنها تَتهالك أي تَتمايل وتنثني عند جماعها ، ولا يوصف الرجل الزاني بذلك فلا يقال رجل هَلُوكٌ ؛ وقال بعضهم : الهَلُوك الحَسَنة التَّبَعُّلِ لزوجها . وفي حديث مازنٍ : إني مُولَعٌ بالخمر والهَلُوكِ من النساء .

وفي الحديث : فتهالَكْتُ عليه فسألته أي سقطت عليه ورميت بنفسي فوقه . وتَهالك الرجلُ على المتاع والفِراشِ : سقط عليه ، وتَهالَكَتِ المرأةُ في مشيها : من ذلك .

والهالِكِيُّ : الحدّادُ ، وقيل الصَّيْقَل ؛ قال ابن الكلبي : أوّل من عَمِلَ الحديدَ من العرب الهالكُ ابن عمرو بن أَسَد بن خُزيْمة ، وكان حدّاداً نسب إليه الحدّاد فقيل الهالِكِيُّ ، ولذلك قيل لبني أسد القُيُونُ ؛ وقال لبيد :

جُنوحَ الهالِكِيِّ على يدَيْهِ ،
مُكِبّاً يجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

أراد بالهالِكيِّ الحدّاد ؛ وقال آخر :

ولا تَكُ مِثْلَ الهالِكيِّ وعِرْسِه ،
سَقَتْه على لَوْحٍ سِمامَ الذَّرارِحِ
فقالت : شَرابٌ باردٌ قد جَدَحْتُه ،
ولم يَدْرِ ما خاضَتْ له بالمَجادِحِ

أي خلطته بالسويق . قال عرّام في حديثه : كنت أتَهَلَّكُ في مَفاوِز أي كنت أدور فيها شِبْهَ المتحير ؛ وأنشد :

كأنها قَطْرةٌ جاد السحابُ بها ،
بين السماء وبين الأرضِ تَهْتَلِكُ

واسْتَهْلَكَ الرجلُ في كذا إذا جَهَدَ نَفْسَه ، واهْتَلَكَ معه ؛ وقال الراعي :

لهنَّ حديثٌ فاتِنٌ يَتْرُكُ الفتى
خفيفَ الحشا ، مُسْتَهْلِكَ الرِّبْحِ، طامِعا

أي يَجْهَدُ قَلْبَه في إثرها. وطريق مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ أي يُجْهِدُ من سَلَكَه ؛ قال الحُطَيْئة يصف الطريق :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، كالأُسْتِيِّ، قد جعلَتْ
أيدي المَطِيِّ به عادِيّةً رُكُبا

الأُسْتِيُّ والأُسْديُّ : يعني به السَّدى والسَّتى ؛ شبّه شَرَكَ الطريق بسَدَى الثوب . وفلان هِلْكَةٌ من الهِلَكِ أي ساقطة من السواقط أي هالِكٌ .

والهَلْكَى : الشَّرِهُونَ من النساء والرجال ، يقال: رجال هَلْكى ونساء هَلْكى ، الواحد هالِكٌ وهالكة . ابن الأعرابي : الهالِكَة النفس الشَّرِهَة ؛ يقال : هَلَكَ يَهْلِكُ هَلاكاً إذا شَرِهَ ؛ ومنه قوله :

ولم أهلِكْ إلى اللَّبَنِ[1]

أي لم أَشْرَهْ . ويقال للمُزاحِمِ على الموائد: المُتَهالِكُ والمُلاهِسُ والوارش والحاضر[2] والنَّعُوُ، فإذا أكل بيد ومنع بيدٍ فهو جَرْدَبانُ ؛ وأنشد شمر :

إنَّ سَدى خيرٍ إلى غيرِ أهْلِه ،
كهالِكَةٍ من السحابِ المُصَوَّبِ

١ تمامه كما في شرح القاموس :
جللته السيف إذ مالت كوارته تحت العجاج ولم اهلك الى اللبن

٢ قوله « والحاضر » كذا بالاصل . والذي في مادّة حضر : رجل حضر ككتف وندس : يتحين طعام الناس ليحضره .

قال : هو السحاب الذي يَصُوبُ المَطَرَ ثم يُقلِعُ فلا يكون له مطر فذلك هَلاكه .

همك : هَمَكه في الأمر فانهَمَكَ : لَجَّجَه فلَجَّ . وانهَمَكَ الرجل في الأمر أي جَدَّ ولَجَّ وتَمادَى فيه ، وكذلك تَهَمَّكَ في الأمر ، وتقول : ما الذي هَمَكه فيه . وفي حديث خالد بن الوليد : أن الناس انهمكوا في الخمر ؛ الانهماكُ التَّمادي في الشيء واللَّجاجُ فيه . ويقال : فرس مَهْموك المَعَدَّيْنِ أي مُرْسَلُ المَعَدَّيْنِ ؛ وقال أبو دُواد :

سَلِطُ السُّنْبُكِ لأَمٌ فَصُّه ،
مُكرَبُ الأَرْساغِ مَهْموكُ المَعَدّ

واهْمَأَكَّ فلان يَهْمَئِكُّ ، فهو مُهْمَئِكٌّ ومُزْمَئِكٌّ ومُصْمَئِكٌّ إذا امتلأ غضباً .

هنك : قال الأزهري : قرأت في نسخة من كتاب الليث : الهَنَكُ حبٌّ يُطبَخُ أغبر أكدَر ويقال له القُفْص ؛ قال الأزهري : وما أراه عربيّاً .

هنبك : الأزهري في النوادر : هَنْبَكَةٌ من دهرٍ وسَنْبةٌ من دهر بمعنًى .

هندك : رجل هِنْدِكيٌّ : من أهل الهِنْدِ ، وليس من لفظه لأن الكاف ليست من حروف الزيادة ، والجمع هَنادِكُ ؛ قال كُثَيِّر عزة :

مُقرَبَةٌ دُهْمٌ وكُمْتٌ ، كأَنها
طَماطِمُ ، يوفُونَ الوِفارَ ، هَنادِكُ

وقال الأحوص :

فالهِنْدِكيُّ عدا عَجْلانَ في هَدَمِ

وقال أبو طالب :

بَني أَمَةٍ مَجْنونةٍ هِنْدِكيَّةٍ ،
بَني جُمَحٍ عَبيد قَيْسِ بن عاقِلِ

قال الجوهري : الهَنادِكَةُ الهنود ، والكاف زائدة ، نُسبوا إلى الهند على غير قياس . الأزهري : سيوف هِنْدِكيَّة أي هِنْدية ، والكاف زائدة ، يقال : سيف هِنْدِكيٌّ ورجل هِنْدِكيٌّ .

هوك : الأَهْوَكُ الأحمق وفيه بقيَّةٌ ، والاسم الهَوَكُ ، وقد هَوِكَ هَوَكاً . ورجل هَوَّاك ومُتَهَوِّك : متحير ؛ أنشد ثعلب :

إذا تُرِكَ الكَعْبيُّ والقَوْلَ سادِراً ،
تَهَوَّكَ حتى ما يَكادُ يَرِيعُ

وقد هَوَّكه غيرُه . والأَهْوَكُ والأَهْوَجُ واحد . والتَّهَوُّكُ : السُّقوط في هُوَّةِ الرَّدى . وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إنا نسمع أحاديث من يَهُودَ **تُعجبنا** أفترى أن نكتبها ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه **وسلم**: أَمُتَهَوِّكُونَ أنتم كما تَهَوَّكَتِ اليهودُ والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقيَّةً[1] ؛ قال أبو عبيدة : معناه أَمُتَحَيِّرونَ أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود؟ وقال ابن سيده : يعني أمتحيرون ؟ وقيل : معناه أَمُتَرَدِّدُونَ ساقطون ؟ وإنه لمُتَهَوِّكٌ لما هو فيه أي يركب الذنوب والخطايا . الجوهري : التَّهَوُّكُ مثل التَّهَوُّر ، وهو الوقوع في الشيء بقلة مُبالاة وغير رَوِيَّةٍ . والتَّهَوُّك : التحيُّر . ابن الأعرابي : الأَهْكاء المُتَحيرون ، وهاكاه إذا استصغر عقله . والمُتَهَوِّك : الذي يقع في كل امر . وفي الحديث من طريق آخر : أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال : أَمُتَهَوِّكُونَ فيها يا ابن الخطاب ؟

[1] تمامه كما بهامش النهاية : ولو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعي .

فصل الواو

وتك : الأَوْتَكُ والأَوْتَكَى : التمر الشَّهْرِيزُ وهو القُطَيْعاء ، وقيل السَّوادِيُّ ؛ قال :

باتوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُمْ ،
وعندهم البَرْنِيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ

فما أَطْعَمونا الأَوْتَكَى عن سَماحةٍ ،
ولا مَنَعوا البَرْنِيَّ إلاّ من اللُّؤْمِ

قال ابن سيده : جعله كراع فَوْعَلى ، قال : وزيادة الهمزة عندي أولى . الأزهري: البَحْرانِيُّونَ يسمونه أوتَكَى ؛ وقال قائلهم :

تُديمُ له ، في كل يومٍ إذا شَتا
وراحَ ، عِشارُ الحيِّ من بَرْدِها صُعْرا

مُصَلَّبَةً من أوتَكَى القاعِ ، كلَّما
زَهَتْها النُّعامَى ، خِلتَ ، من لَيِّنٍ ، صَخْرا

قال : واذا بلغ الرُّطَب اليُبْسَ فذلك التَّصْليب ، وقد صَلَّبَ فهو مُصَلِّب ، وصَلَبَتْه الشمسُ تَصْلُبه فهو مَصْلوب . وأَوْتَكَى : بوزن أجْفَلَى ، وقيل: الأَوْتَكَى ضرب من التمر .

ودك : الوَدَكُ : الدسم معروف ، وقيل : دَسَمُ اللحمِ ، وَدِكَتْ يدُه وَدَكاً . ووَدَّك الشيءَ : جعل فيه الوَدَك . ولحم وَدِكٌ ، على النسب : ذو وَدَك . وفي حديث الأضاحي : ويَحْمِلون منها الوَدَكَ ؛ هو دَسَم اللحم ودُهنه الذي يستخرج منه ، ووَدَّكْتُه تَوْدِيكاً ، وذلك إذا جعلته في شيء هو والشحم ، أَو حِلابةُ السَّمْنِ .

وشيء وَدِيكٌ ووَدِكٌ ، والدَّكَّة : اسم من الوَدَك . وقالت امرأة من العرب : كنتُ وَحْمَى لِلدَّكَّة أي كنت مُشْتَهِيَةً للوَدَك . ودجاجة وَدِيكة أي سمينة ، وديكٌ وَدِيكٌ . ودجاجة وَدِيكٌ ووَدُوك : ذات وَدَكٍ . ورجل وادِكٌ : سمين ذو وَدَكٍ .

والوَدِيكة : دقيق يُساط بشحم شبه الخَزِيرة .

الفراء : لقيت منه بناتِ أَودَكَ وبنات بَرْحٍ وبنات بِئْسَ ؛ يعني الدَّواهي . وقولهم : ما كنت أدري أيّ أَوْدَكٍ هو أيْ أيّ الناس هو .

ووادِكٌ ووَدُوك ووَدّاكٌ : أسماء .

والوَدْكاء : رملة أو موضع ؛ قال ابن أحمر :

بانَ الشبابُ وأَفْنى ضِعْفَه العُمُرُ ،
لله دَرُّكَ ! أَيَّ العَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟

هل أَنتَ طالبُ شيءٍ لَسْتَ مُدْرِكَه ؟
أَم هل لقَلْبِكَ عن أُلاَّفِه وطَرُ ؟

أَم كنتَ تَعْرِف آياتٍ ؟ فقد جَعَلَتْ
أَطْلالُ إلْفِك ، بالوَدْكاء ، تَعْتَذِرُ

قوله تَعْتَذِرُ أي تَدْرُسُ .

ورك : الوَرِكُ : ما فوق الفَخِذِ كالكتف فوق العضد ، أنثى ، ويخفف مثل فخِذٍ وفَخْذٍ ؛ قال الراجز :

جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً غَضّا ،
تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشَّى رَضّا

ما بينَ وِرْكَيْها ذِراعٌ عَرْضا ،
لا تُحْسِنُ التَّقْبيلَ إلا عَضّا

والجمع أَوْراكٌ ، لا يكسَّر على غير ذلك ، اسْتَغْنَوْا ببناء أدنى العَدد ؛ قال ذو الرمة :

ورَمْل كأَوْراكِ العَذارى قَطَعْتُه ،
إذا أَلْبَسَتْه المُظْلِماتُ الحَنادِسُ

شبَّه كُثْبان الأَنْقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع أصلاً

والأصل فرعاً ، والعُرْف عكس ذلك ، وهذا كأنه يخرج مخرج المبالغة أي قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء ، وصار كأنه الأصل فيه حتى شبهت به كثبان الأنقاء . وحكى اللحياني : إنه لعظيم الأوْراك ، كأنهم جعلوا كل جزء من الوَرِكَيْنِ وَرِكاً ثم جمع على هذا . الليث : الوَرِكان هما فوق الفخذين كالكتفين فوق العضدين . والوَرَكُ : عِظَمُ الوَرِكَيْنِ . ورجل أوْرَكُ : عظيم الوَرِكَيْنِ . وفلان وَرَكَ على دابته وتَوَرَّكَ عليها إذا وضع عليها وَرْكَه فنزل ، بجزم الراء ، يقال منه : وَرَكْتُ أرِكُ . وثَنَى وَرْكَه فنزل : جعل رجلاً على رجل أو ثنى رجله كالمتربع . ووَرَكَ وَرْكاً وتَوَرَّكَ وتَوارَكَ : اعتمد على وَرِكه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَوارَكْتُ في شِقِّي له ، فانْتَهَزْتُه
بفَتْخاء في شَدِّ من الخَلْقِ لِينُها

وفي الحديث : لعلك من الذين يُصَلُّون على أوْراكهم ؛ فُسِّرَ بأنه الذي يسجد ولا يرتفع على الأرض ويُعْلي وَرِكَه لكنه يُفَرِّج ركبتيه فكأنه يعتمد على وَرِكه .

وفي حديث مجاهد : كان لا يرى بأساً أن يَتَوَرَّكَ الرجل على رجله اليمنى في الأرض المُسْتَحِيلة في الصلاة أي يضع وركه على رجله ، والمستحيلة غير المستوية . قال أبو عبيد : التَّوَرُّك على اليمنى وضعُ الوَرِك عليها ، وفي الصحاح : وضع الورك في الصلاة على الرجل اليمنى . وفي حديث إبراهيم : أنه كان يكره التَّوَرُّكَ في الصلاة ؛ يعني وضع الأَلْيَتَيْنِ أو إحداهما على عَقِبَيْه ، وقال الجوهري : هو وضع الأَلْيتين أو إحداهما على الأرض ؛ قال أبو منصور : التَّوَرُّك في الصلاة ضربان : أحدهما سُنَّة والآخر مكروه ، فأما السنة فأنْ يُنَحِّي رجليه في التشهد الأخير ويُلْزِقَ مقعدته بالأرض كما جاء في الخبر ، وأما التَّوَرُّك المكروه فأنْ يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهي عنه . وقال أبو حاتم : يقال ثَنَى وَرِكَه فنزل ولا يجوز وَرْكه في ذا المعنى إنما هو مصدر وَرَكَ يَرِكُ وَرْكاً ، ويسمى ذلك الموضع من الرّجل المَوْرِكَةَ لأن الإنسان يثني عليه رجله ثَنْياً ، كأنه يتربع ويضع رجلاً على رجل ، وأما الوَرِكُ نفسها فلا يستطيع أن يثنيها لأنها لا تنكسر . وفي الوَرِك لغات : الوَرِكُ والوَرْكُ والوِرْك . وفي حديث عبد الله : أنه كره أن يسجد الرجل مُتَورِّكاً أو مضطجعاً . قال أبو عبيد : قوله متورّكاً أي أن يرفع وَرِكيه إذا سجد حتى يُفْحِش في ذلك ، وقوله : أو مضطجعاً يعني أن يتضامَّ ويُلصِقَ صدره بالأرض ويَدَعَ التَّجافِيَ في سجوده ، ولكن يكون بين ذلك ، قال : ويقال التورُّك أن يُلْصق أليتيه بعقبيه في السجود ؛ قال الأزهري : معنى التورُّك في السجود أن يُوَرِّكَ يُسْراه فيجعلَها تحت يمناه كما يَتَوَرَّك الرجل في التشهد ، ولا يجوز ذلك في السجود ، قال : وهذا هو الصواب . قال بعضهم : التَّوَرُّك أن يَسْدِلَ رجليه في جانب ثم يسجد وهو سابِلُهما ، والراكب إذا أعيا فيتورّك فيثني رجليه حتى يجعلهما على مَعْرَفَة الدابة ، وأُمِرَ النساءُ أن يتورَّكن في الصلاة وهو سَدْلُ الرجلين في شِقٍّ السجود ونُهِيَ الرجال عن ذلك ، قال : وأنكر التفسير الأول أن يرفع وَرِكه حتى يُفْحِشَ . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : يتورَّك المصلي في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة الجمعة لأن فيها جلسة واحدة ، وكان يتورّك في الفجر لأن التورُّك إنما جعل من طول القعود . ويَتَوَرَّك الرجل للرجل فيَصْرَعُه :

وهو ان يَعتَقِلَه برجله . ابن الأعرابي : ما أحسن رِكتَه ووُرْكَه ، من التَّوَرُّك .

ويقال : وَرَكْتُ على السرج والرحل وَرْكاً ووَرَّكْتُ تَوْريكاً وثَنى وَرْكَه ، بجزم الراء . وتَوَرَّكَ على الدابة أي ثنى رجله ووضع إحدى وَرِكَيْه في السرج ، وكذلك التَّوْريك ؛ قال الراعي :

ولا تُعْجِلِ المَرْءَ قَبْلَ الوُرُو
كِ ، وهي بِرُكْبَتِه أَبْصَرُ

وتَوَرَّكَتِ المرأةُ الصبيَّ إذا حملته على وَرِكها . وفي الحديث : جاءت فاطمة مُتَوَرِّكَةً الحَسَنَ أي حاملته على وَرِكها . وتَوَرَّكَ الصبيَّ: جعله في وركه معتمداً عليها ؛ قال الشاعر :

تَبَيَّنَ أنَّ أُمَّكَ لم تَوَرَّكْ ،
ولم تُرْضِعْ أميرَ المُؤْمِنينا

ويروى : تُؤَرَّكْ من الأَريكة ، وهي السرير ، وقد تقدَّم .

ونعل مَوْرِكٌ ومَوْرِكَةٌ ، بتسكين الواو : من حِيال الوَرِك ، وفي الصحاح : إذا كانت من الوَرِكِ يعني نَعْلَ الخفّ ، وقال أبو عبيدة : المَوْرِكُ والمَوْرِكَةُ الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قُدّام واسِطَةِ الرحْلِ إذا مَلَّ من الركوب؛ قال ابن سيده: مَوْرِكُ الرَّحْلِ ومَوْرِكَته ووِراكُه الموضع الذي يضع فيه الراكب رِجله ، وقيل : الوِراكُ ثوب يُزَيَّنُ به المَوْرِكُ ، وأكثر ما يكون من الحِبَرة ، والجمع وُرُكٌ ؛ وأنشد :

إلا القُتُود على الأَوْراكِ والوُرُكِ

وقيل: الوِراكُ والمَوْرِكَةُ قادِمة الرحْل. والمِوْرَكَةُ: كالمِصْدَغَة يتخذها الراكب تحت وَرِكه . وفي حديث عمر، رضي الله عنه : أنه كان يَنْهى أن يُجْعل في وِراكٍ صَليبٌ ؛ الوِراكُ : ثوب ينسج وحده يزين به الرحل ، وقيل هو النُّمْرُقَةُ التي تُلْبَسُ مُقدَّمَ الرحل ثم تُثْنَى تحته. أبو عبيدة: الوِراكُ رَقْمٌ يُعلى المَوْرِكَةَ ولها ذُؤابةُ عُهونٍ، قال: والمَوْرِكَةُ حيث يَتَوَرَّكُ الراكب على تِيكَ التي كأنها رِفادَة من أَدَمٍ ، يقال لها مَوْرِكة ومَوْرِكٌ . والمَوْرِكُ: حبل يُخَف به الرحل ، قال : والمِيرَكة تكون بين يدي الرحل يضع الرجل رجله عليها إذا أعيا وهي المَوْرِكة ؛ وأنشد :

إذا حَرَّدَ الأَكتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

أبو زيد : الوِراكُ الذي يُلْبَسُ المَوْرِكَ ، ويقال: هي خرقة مزينة صغيرة تُغَطّي المَوْرِكَة ، ويقال : وَرَكَ الرجلُ على المَوْرِكَة. الجوهري : الوِراكُ النُّمْرُقَةُ التي تُلْبَسُ مُقدَّمَ الرَّحْلِ ثم تُثْنَى تحته يزين بها ، والجمع وُرُكٌ ؛ قال زهير :

مُقْوَرَّةٌ تَتَبارَى لا شَوارَ لها
إلا القُطوعُ على الأَجْوازِ والوُرُكُ[1]

وفي الحديث : حتى إن رأس ناقته لتُصيبُ مَوْرِكَ رَحْله ؛ المَوْرِكُ : المِرْفَقَة التي تكون عند قادِمة الرحل يَضَعُ الراكبُ رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب ، أراد أنه قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير .

ووَرَكَ الحَبْلَ وَرْكاً : جعله حِيالَ وَرِكه ، وكذلك وَرَّكه ؛ قال بعض الأغفال :

حتى إذا وَرَّكْتُ من أُيَيْري
سَوادَ ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْرِ ،

[1] في ديوان زهير: مُقْوَرّة بدل مُعْوَرّة والأنساع بدل الأجواز.

رَأَتْ شُحوبي وبَذاذَ شَوْرِي

وأنشد الجوهري لزهير :

ووَرَّكْنَ بالسُّوبان يَعْلُونَ مَتْنَهُ ،
عليهِنَّ دَلُّ النـاعِمِ المُتَنَعِّـمِ

ويقال : وَرَّكْنَ أي عَدَلْنَ . ووَرَّكت الجبلَ توريكاً إذا جاوزته. ووَرَكَ على الأمر وُروكاً ووَرَّكَ وتوَرَّكَ : قَدَر عليه . ووارَكَ الجبل : جاوزه . ووَرَّكَ الشيء : أوجبه . والتَّوْرِيكُ : تَوْرِيكُ الرجل ذنبه غيره كأنه يلزِمُه إياه . ووَرَّكَ فلان ذنبه على غيره تَوْرِيكاً إذا أضافه إليه وقرَفَه به . وإنه لمُوَرَّكٌ في هذا الأمر أي ليس له فيه ذنب . ووَرَّكَ الذنبَ عليه : حَمَلَه ؛ واستعمله ساعدةُ في السيف فقال :

فَوَرَّكَ لَيْناً لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه ،
إذا صابَ أوساطَ العِظامِ صَمِيمُ

أراد نَصْلُه صميمٌ أي يُصَمِّمُ في العظم . ووَرَّكَ ليناً أي أماله للضرب حتى ضرب به يعني السيف . وفي حديث النخعي في الرجل يُسْتَحْلَفُ قال : إن كان مظلوماً فَوَرَّكَ إلى شيء جزى عنه التَّوْرِيك ، وإن كان ظالماً لم يَجْزِ عنه التوريك ، كأَنَّ التوريكَ في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مُسْتَحْلِفُه ، من وَرَّكْتُ في الوادي إذا عدلت فيه وذهبت ، وقد وَرَكَ يَرِكُ وُروكاً أي اضطجع كأنه وضع وَرِكه على الأرض . ووَرَكَ بالمكان وُروكاً : أقام ، وكذلك تَوَرَّكَ به ؛ عن اللحياني . قال : وقال أبو زياد التَّوَرُّكُ التَّبَطُّؤُ عن الحاجة . قال ابن سيده : وأُرى اللحياني حكى عن أبي الهيثم العُقَيْلِيّ تَوَرَّكَ في خُرْتِه كتَضَوَّكَ . والوِرْكُ : جانب القوس ومَجْرى الوَتَرِ منها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هل وصْلُ غانيةٍ عَضٌّ العَشيرُ بهـا ،
كما يَعَضُّ بظَهْرِ الغارِبِ القَتَبُ ،

إلاَّ ظُنُونٌ كوِرْكِ القَوْسِ ، إن تُرِكَت
يوماً بلا وَتَرٍ ، فالوِرْكُ مُنْقَلِبُ

عَضٌّ العشيرُ بها : لزمها . وقال أبو حنيفة : وَرِكُ الشجرة عَجُزها . والوَرْكُ والوِرْك : القَوْسُ المصنوعة من وَرِكها ؛ وأنشد للهذلي :

بها مَحِصٌ غيرُ جافي القُوَى ،
إذا مُطِيَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدالْ

أراد مُطِيَ فأسكن الحركة . والوَرِكانِ ، بفتح الواو وكسر الراء: ما يلي السِّنْخَ من النَّصْل. وفي الحديث: أنه ذكر فتنة تكون فقال: ثم يصطلح الناس على رجل كوَرِكٍ على ضِلع أي يصطلحون على أمر واهٍ لا نظام له ولا استقامة، لأن الوَرِكَ لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبُعده .

وزك : أَوْزَكَتِ المرأةُ : أسرعت ؛ قال :

يا ابنَ بَراءٍ ، هـل لكم إليها ،
إذا الفَتاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْها ؟

أَوْزَكَتِ المرأةُ في مِشْيتها : وهي مِشْية قبيحة من مَشْيِ القِصارِ ؛ وأنشد أبو عمرو :

فأَوْزَكَتْ لِطَعْنـه الدَّرَّاكِ ،
عند الخِلاطِ ، أَيَّما إيزاكِ

يريد حركتها .

وشك : الوَشِيكُ : السريع . أمرٌ وَشِيكٌ : سريع ، وَشُكَ وَشاكَةً ووَشْكَ وأَوْشَكَ، وقال بعضهم : يُوشِك أن يكون كذا وكذا ، ويُوشِكُ أن يكون الأمرُ ، ويُوشِكُ الأمرُ أن يكون ، ولا يقال أوشِكَ ولا يُوشَكُ ، وقال بعضهم : أَوْشَكَ الأمرُ أن يكون ؛ أنشد ثعلب :

ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ ، لأَوْشَكُوا
إذا قيل : هاتُوا ، أن يَمَلُّوا ويَمْنَعُوا

وقوله أنشده ابن جني :

ما كنتُ أَخْشَى أن يَبِيتُوا أُشْكَ ذا

إنما أراد : وُشْكَ ذا فأبدل الهمزة من الواو . ووُشْكانَ ما يكون ذاك ، ووَشْكانَ ووِشْكانَ، والنون مفتوحة في كل وجه ، وكذلك سَرْعانَ ما يكون ذاك وسُرْعانَ وسِرْعانَ أي سَرُعَ ، كلُّ ذلك اسم للفعل كهيهات . التهذيب : لَوُشْكان ما كان ذلك أي لَسُرْعانَ ؛ وأنشد :

أَتَقْتُلُهم طَوْراً وتَنْكِحُ فيهم ؟
لِوُشْكانَ هذا ، والدِّماءُ تَصَبَّبُ

ومن أمثالهم : لوُشْكانَ ذا إهالَةً ؛ يضرب مثلاً للشيء يأتي قبل حينه ؛ وَشْكانَ مصدر في هذا الموضع . ووَشْكُ البَيْنِ : سُرْعَةُ الفراقِ . ووُشْكُ الفِراق ووِشْكُه ووَشْكانُه ووُشْكانُه: سرعته . وقالوا : وَشْكانَ ذا خروجاً أي عَجْلانَ ؛ وأنشد ابن بري :

أَوَشْكانَ ما عَنَّيْتُمُ وشَمِتُّمُ
بإخوانكم ، والعِزُّ لم يَتَجَمَّعِ

وقد أَوْشَكَ الخروجُ ، وأَوْشَكَ فلانٌ خروجاً . وقولهم: وَشُكَ ذا خروجاً ، بالضم، يَوْشُكُ وَشْكاً أي سَرُعَ . وعجبت من وَشْكِ ذلك الأمر ووُشْكِ ذلك الأمر ، بضم الواو ، ومن وَشْكانِ ذلك الأمر ووُشْكانِ ذلك الأمر أي من سُرْعته ؛ عن يعقوب . وخَرَجَ وَشِيكاً أي سريعاً ؛ قال ابن بري : ومنه قول حسان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً في دِيارِهِمُ :
اللهُ أَكْبَرُ يا ثاراتِ عُثْمانا !

وقد أَوْشَكَ فلان يُوشِكُ إيشاكاً أي أسرع السير ؛ ومنه قولهم : يُوشِكُ أن يكون كذا ؛ قال جرير يهجو العباس بن يزيدَ الكِنْدِيَّ :

إذا جَهِلَ الشَّقِيُّ ، ولم يُقَدِّرْ
ببعضِ الأمرِ ، أَوْشَكَ أن يُصابا

قال ابن بري : ومنه قول الكَلْحَبَةِ :

إذا المَرْءُ لم يَغْشَ الكَرِيهةَ،أَوْشَكَتْ
حِبالُ الهُوَيْنا بالفَتَى أن تَقَطَّعا

قال : وقد يأتي يُوشِكُ مستعملاً بعدها الاسم ، والأكثر أن يكون الذي بعدها أن والفعل ، وذلك نحو قول حسان :

من خمرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها ،
تِرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

ويروى : تُسْرِعُ فَتْرَ العظام . وقد تكرّر في الحديث يُوشِكُ أن يكون كذا وكذا أي يَقْرُبُ ويدنو ويُسْرِع . ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها:

يُوشِكُ منه الفَيْئَةَ أي يُسْرِعُ الرجوعَ فيه. والوَشِيكُ: السريع والقريب، والعامّةُ تقول يُوشَك، بفتح الشين، وهي لغة رديئة.

وقال أبو يوسف: واشَك يُواشِكُ وِشاكاً مثل أوْشَك، يقال: إنه مُواشِكٌ مستعجل أي مُسارع. وقال أحمد بن يحيى ثَعْلَبٌ: هذا يقال بهذا اللفظ، ولا يقال منه واشَكَ. وناقة مُواشِكة: سريعة، وقد أوْشَكَتْ، وهي الخَفّةُ في العَدْو والسير، والاسم الوِشاكُ. أبو عبيدة: فرسٌ مُواشِكٌ والأنثى مُواشِكةٌ. والمُواشَكة: سُرعة النَّجاء والخِفّة؛ قال عبد الله بن عَنَمةَ يَرْثي بِسْطامَ ابن قَيْس:

حَقِيبةُ مَرْجِه بَدَنٌ ودِرْعٌ،
وتَحْمِلُه مُواشِكَةٌ دَؤُوكُ

وعك: ورد في الحديث ذِكرُ الوَعْكِ وهو الحُمَّى، وقيل: ألمها، وقد وَعَكه المرض وَعْكاً ووُعِك فهو مَوْعُوك. والوَعْكُ: مَغْثُ المَرض، وقيل: أذَى الحمى ووجعها في البدن. ووَعَكَتْه وَعْكاً: دَكَتْه. والوَعْكُ: الألم يجده الإنسانُ من شِدّة التعب. ورجل وَعْك ووَعِكٌ: مَوْعُوك، وهذه الصيغة على توهم فَعِلَ كأَلِمَ، أو على النَّسَب كَطَعِمَ. والمَوْعُوك: المحموم، وقد وَعَكَتْه الحمى تَعِكُه. والمَمْغُوث والمَمْعُوك: المحموم.

والوَعْكُ والوَعْكَة: سكون الريح وشدة الحر. والوَعْكة: المَعْركة. قال الأزهري: والوَعْكة معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً. ووَعْكةُ الأمر: دَفْعَتُه وشِدّته. والوَعْكة: الوَقْعة الشديدة في الجَرْي أو السَّقْطةُ فيه، وفي التهذيب: الدَّفْعة الشديدة في الجَرْي. والوَعْكة: ازْدِحام الإبل في الوِرْدِ، وقد أوْعَكَتْ إذا ازْدَحَمَتْ فركب بعضُها بعضاً عند الحوض. قال أبو زيد: إذا ازْدحمت الإبل في الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلك الوَعْكةُ. وقال أبو عمرو: وَعْكةُ الإبل جَماعاتُها؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد الفَقْعَسِي:

قد جَعَلَت وَعْكَتُهُنَّ تَنْجَلي
عني، وعن مَبِيتِها المُوَصَّلِ

ووَعَكَه في التراب: مَعَكه. قال الليث: الكلابُ إذا أخذت الصيدَ أوْعَكَتْه أي مَرَّغَتْه.

وكك: الوَكْوَكةُ في المشي: مثل الزَّكيكِ، وقيل: التَّدَحْرُجُ؛ وقد تَوَكْوَكَ إذا مشى كذلك؛ ورجل وَكْواكٌ: مِشْيَتُه كذلك. الأصمعي: رجل وَكْواك إذا كان كأنه يَتَدَحْرَجُ من قِصَره. ووَكْوَكةُ الحَمامِ: هَدِيرُها؛ قال:

كوَكْوَكةِ الحَمائِم في الوُكُونِ

ابن الأعرابي: الوَكُّ الدَّفْعُ والكَوُّ الكِنُّ. وروي عن ابن الأعرابي: ائْتَزَرَ فلان إزْرَةَ عَكٍّ وَكٍّ، وهو أن يُسْبِلَ طَرَفَيْ إزاره؛ وأنشد:

إنْ زُرْتَه تَجِدْه عَكٌّ وَكّا،
مِشْيَتُه في الدارِ هاكَ وَكّا

قال : هاكَ رَكّْ حكاية لتبخترِه . الجوهري : الوَكْواكُ الجَبانُ ؛ قالت امرأة ترثي زوجها :

ولَسْتَ بوَكْواكٍ ولا بِزَوَنَّكٍ ،
مَكانَكَ حتى يَبْعَثَ الخَلْقَ باعِثُه

ومك : ابن الأعرابي : الوَكْمَةُ الغَيْضَةُ المَسْبَعة ، والوَمْكَةُ الفُسْحَةُ[1] .

١ زاد المجد : ونك في قومه : تمكن فيهم ؛ والوانك : الواكن .

فصل الياء المثناة تحتها

يكك : يَكّْ بالفارسية : واحدٌ ؛ قال رؤبة[1] :

تَحَدِّيَ الرُّومِيِّ من يَكٍّ لِيَكّْ

١ قوله « قال رؤبة » صدره :

وقد أُقاسي حجة الخصم المحك

قال شارح القاموس يروى : من يك ، بالكسر منوّناً وبالفتح ممنوعاً أيضاً أي من واحد لواحد ، فلما لم يستقم له أن يقول تحدي الفارسي قال : تحدي الرومي، ثم إن الذي بالفارسية يك ، بتخفيف الكاف ، وإنما شدّده الراجز ضرورة فلا يقال : يكك بكافين كما فعله الصاغاني وصاحب اللسان . ويك : بلد بالمغرب نسب إليه هجّاء العرب أبو بكر يحيى بن سهل اليكي المتوفى سنة ٦٦٠ . ويكك ، محركة : موضع آخر في بلاد العرب .

انتهى المجلد العاشر – حرف القاف والكاف

فهرست المجلد العاشر

حرف القاف

حرف الكاف

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ʿARAB

TOME X

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لِسَانُ العَرَب

للإمام العلّامة أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المِصْري

المجلّد الحادي عشر

ل

نَشْرُ أَدَبِ الحَوزَة
قم ـــ ايران
١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الحادي عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حرف اللام

اللام من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذُّلْق ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والنون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذُّلْق والشَّفَوِيَّة في الكلام .

فصل الهمزة

أبل : الإبِلُ والإبْلُ ، الأخيرة عن كراع : معروف لا واحد له من لفظه ، قال الجوهري : وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ، وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أُبَيلة وغُنَيمة ونحو ذلك ، قال : وربما قالوا للإبِل إبْل ، يسكّنون الباء للتخفيف . وحكى سيبويه إبِلانِ قال : لأن إبلاً اسم لم يُكَسَّر عليه وإنما يريدون قطيعين ؛ قال أبو الحسن : إنما ذهب سيبويه إلى الإيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى لفظ الآحاد ، ولذلك قال إنما يريدون قطيعين ، وقوله لم يُكَسَّر عليه لم يضمر في يُكَسَّر ، والعرب تقول : إنه ليروح على فلان إبِلانِ إذا راحت إبل مع راعٍ وإبل مع راعٍ آخر ، وأقل ما يقع عليه اسم الإبل الصِّرْمَةُ ، وهي التي جاوزت الذَّوْدَ إلى الثلاثين ، ثم الهَجْمةُ أَوَّلها الأربعون إلى ما زادت ، ثم هُنَيْدَةُ مائة من الإبل ؛ التهذيب : ويجمع الإبل آبالٌ .

وتأبَّل إبلاً : اتخذها . قال أبو زيد : سمعتُ رَدَّاداً رجلاً من بني كلاب يقول تأبَّل فلان إبلاً وتَغَنَّم غنماً إذا اتخذ إبلاً وغنماً واقتناها .

وأبَّل الرجلُ ، بتشديد الباء ، وأبَل : **كثرت إبلُه**[1] ؛ وقال طُفيل في تشديد الباء :

فأبَّلَ واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدَما
أَسافَ ، ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

قال ابن بري : قال الفراء وابن فارس في المجمل : إن أبَّل في البيت بمعنى كثرت إبلُه ، قال : وهذا هو الصحيح ، وأساف هنا : قَلَّ ماله ، وقوله استرخى به الخطب أي حَسُنت حاله . وأبَّلت الإبل أي

١ قوله « كثرت إبله » زاد في القاموس بهذا المعنى آبل الرجل إيبالاً بوزن أفعل إفعالاً .

اقتُنِيت ، فهي مأبولة ، والنسبة إلى الإبل إبَلِيٌّ ، يفتحون الباء استيحاشاً لتوالي الكسرات . ورجل آبِلٌ وأبِل وإبَلِيٌّ وإبِلِيٌّ : ذو إبل ، وأبّال : يرعى الإبل . وأبِلَ يأبَل أبالة مثل شَكِسَ شَكاسة وأبِلَ أبَلاً ، فهو آبل وأبِل : حَذَقَ مصلحة الإبل والشاء ، وزاد ابن بري ذلك إيضاحاً فقال : حكى القالي عن ابن السكيت أنه قال رجل آبل بمد الهمزة على مثال فاعل إذا كان حاذقاً برِعْية الإبل ومصلحتها، قال : وحكى في فعله أبِلَ أبَلاً ، بكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها في المستقبل ؛ قال : وحكى أبو نصر أبَل يأبُل أبالةً ، قال : وأما سيبويه فذكر الإبالة في فِعالة مما كان فيه معنى الولاية مثل الإمارة والنِّكاية ، قال : ومثلُ ذلك الإيالةُ والعِياسةُ ، فعلى قول سيبويه تكون الإبالة مكسورة لأنها ولاية مثل الإمارة ، وأما من فتحها فتكون مصدراً على الأصل، قال : ومن قال أبَلَ بفتح الباء فاسم الفاعل منه آبل بالمد ، ومن قاله أبِلَ بالكسر قال في الفاعل أبِلٌ بالقصر ؛ قال : وشاهد آبل بالمد على فاعل قول ابن الرِّقاع :

فنَأَتْ ، وانْتَوى بها عن هَواها
شَظِفُ العَيْشِ ، آبِلٌ سَيّارُ

وشاهد أبِلٍ بالقصر على فَعِلٍ قولُ الراعي :

صُهْبٌ مَهاريسُ أشباهٌ مُذَكَّرةٌ ،
فات العَزِيبَ بها تُرْعِيَّةٌ أبِلُ

وأنشد للكميت أيضاً :

تَذَكَّرَ مِنْ أنّى ومن أيْنَ شُرْبُه،
يُؤامِرُ نَفْسَيْه كذي الهَجْمةِ الأبِلِ

وحكى سيبويه : هذا من آبَلِ الناس أي أشدِّهم تأنُّقاً في رِعْيةِ الإبل وأعلَمِهم بها ، قال : ولا فعل له. وإن فلاناً لا يأْتَبِلُ أي لا يَثْبُت على رِعْيةِ الإبل ولا يُحْسِنُ مِهْنَتَها ، وقيل : لا يثبت عليها راكباً، وفي التهذيب : لا يثبت على الإبل ولا يقيم عليها . وروى الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال : رأيت رجلًا من أهل عُمانَ ومعه أب كبير يمشي فقلت له: احمله ! فقال : لا يَأْتَبِلُ أي لا يثبت على الإبل إذا ركبها ؛ قال أبو منصور : وهذا خلاف ما رواه أبو عبيد أن معنى لا يأتبل لا يقيم عليها فيما يُصْلِحُها . ورجل أبِلٌ بالإبل بيِّنُ الأبَلةِ إذا كان حاذقاً بالقيام عليها ؛ قال الراجز :

إن لها لَراعِياً جَرِيّا ،
أبْلًا بما يَنْفَعُها ، قَوِيّا
لم يَرْعَ مأْزُولاً ولا مَرْعِيّا،
حتى عَلا سَنامَها عُلِيّا

قال ابن هاجك : أنشدني أبو عبيدة للراعي :

يَسُنُّها آبِلٌ ما إنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شَديداً،وما إنْ تَرْتَوي كَرَعا

الفراء : إنه لأبِلُ مالٍ على فَعِلٍ وتُرْعِيَّةُ مالٍ وإزاءُ مالٍ إذا كان قائماً عليها . ويقال : رَجُلٌ أبِلُ مال بقصر الألف وآبل مالٍ بوزن عابل من آله يؤوله إذا ساسه[١]، قال : ولا أعرف آبل بوزن عابل. وتأبيل الإبل : صَنْعَتُها وتسمينُها ، حكاه أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي . وفي الحديث : الناس كإبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً ، يعني أن المَرْضِيّ المُنْتَخَبَ من الناس في عِزّة وُجوده كالنَّجيب من الإبل القويّ على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من

١ قوله : من آله يؤوله اذا ساسه ؛ هكذا في الأصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

الإبل ؛ قال الأزهري : الذي عندي فيه أن الله تعالى ذمّ الدنيا وحذّر العبادَ سوء مَغبّتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُحذّرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها ، فرَغِبَ أصحابُه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال: تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل ، والراحلة هي البعير القوي على الأسفار والأحمال ، النجيب التام الخَلْق الحسن المَنْظَر ، قال : ويقع على الذكر والأُنثى والهاء فيه للمبالغة. وأَبَلَت الإبلُ والوحشُ تأبِلُ وتأبُلُ أَبْلا وأُبولاً وأَبِلَتْ وتأبّلتْ : جَزَأَتْ عن الماء بالرُّطْب ؛ ومنه قول لبيد :

وإذا حرّكْتُ غَرْزي أجْمَرَتْ ،
أو قِرابي عَدْوَ جَوْنٍ قد أَبَلْ[1]

الواحد آبلٌ والجمع أُبّالٌ مثل كافر وكفّار ؛ وقول الشاعر أنشده أبو عمرو :

أَوابِلُ كالأَوْزانِ حُوشٌ نُفوسُها ،
يُهَدِّرُ فيها فَحْلُها ويَرِيسُ

يصف نُوقاً شبهها بالقُصور سِمَناً ؛ أوابِلُ : جَزَأَتْ بالرُّطْب،وحُوشٌ : مُحَرَّماتُ الظهور لعِزّة أنفسها. وتأبّل الوحشيُّ إذا اجتزأ بالرُّطْب عن الماء . وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته وتأبّل : اجْتَزأ عنها ،وفي الصحاح وأَبَلَ الرجلُ عن امرأته إذا امتنع من غِشْيانِها وتأبّل . وفي الحديث عن وهب : أَبَلَ آدمُ ، عليه السلام ، على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً لا يُصِيب حَوّاء أي امتنع من غشيانها ، ويروى : لما قتل ابن آدم أخاه تأبّل آدمُ على حَوّاء أي ترك غِشْيانَ حواء حزناً على ولده وتَوَحَّشَ عنها . وأَبَلَتِ الإبل بالمكان أُبولاً : أقامت ؛ قال أبو ذؤيب :

بها أَبَلَتْ شَهْرَيْ ربيعٍ كِلاهما ،
فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها[1]

استعاره هنا للظبية،وقيل : أَبَلَتْ جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء . وإبل أوابِلُ وأُبّلٌ وأُبّالٌ ومؤَبَّلة : كثيرة ، وقيل : هي التي جُعِلَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً ، وقيل: هي المتخذة للقِنْية ، وفي حديث ضَوالّ الإبل: أنها كانت في زمن عُمَرَ أُبّلا مُؤَبَّلة لا يَمَسُّها أحد ، قال : إذا كانت الإبل مهملة قيل إبِلٌ أُبّلٌ ، فإذا كانت للقِنْية قيل إبل مُؤَبَّلة ؛ أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يُتَعَرَّض إليها ؛ وأما قول الحطيئة :

عَفَتْ بَعْدَ المُؤَبَّلِ فالشَّوِيِّ

فإنه ذَكّر حملاً على القطيع أو الجمع أو النعم لأن النعم يذكر ويؤنث ؛ أنشد سيبويه :

أَكُلَّ عامٍ نَعَماً تَحْوُونَه

وقد يكون أنه أراد الواحد،ولكن الجمع أولى لقوله فالشَّوِيّ ، والشَّوِيُّ اسم للجمع . وإبل أوابِلُ : قد جَزَأَتْ بالرُّطْب عن الماء . والإبِلُ الأُبَّلُ : المهملة ؛ قال ذو الرُّمّة :

وراحت في عَوازِبَ أُبَّلِ

الجوهري : وإبِلٌ أُبَّلٌ مثالُ قُبَّرٍ أي مهملة ، فإن

[1] قوله « وإذا حركت ، البيت » أورده الجوهري بلفظ :
وإذا حركت رجلي أرقلت
بي تعدو عدو جون قد أبل

[1] قوله « كلاهما » كذا بأصله، والذي في الصحاح بلفظ : كليهما.

كانت للقِنْيَة فهي إبل مُؤَبَّلة . الأَصمعي : قال أَبو عمرو بن العلاء من قرأها : أفلا ينظرون إلى الإبْلِ كيف خُلِقت ، بالتخفيف يعني به البعير لأنه من ذوات الأَربع يَبْرُكُ فيُحمل عليه الحمولة وغيره من ذوات الأَربع لا يُحْمَل عليه إلا وهو قائم ، ومن قرأها بالتثقيل قال الإبِلُ : السحابُ التي تحمل الماء للمطر . وأَرض مَأْبَلة أَي ذات إبل . وأَبَلَت الإبلُ : هَمَلَت فهي آبلة تَتبعُ الأُبُلَ وهي الخِلْفَةُ تَنْبُت في الكَلإِ اليابس بعد عام . وأَبِلَت أَبلًا وأُبولاً : كَثُرَت . وأَبَلَت تأْبِلُ : تأَبَّدَت . وأَبَل يأْبِلُ أَبْلاً : غَلَب وامتنع ؛ عن كراع ، والمعروف أَبَّل .

ابن الأَعرابي : الإِبَّوْلُ طائر ينفرد من الرَّفّ وهو السطر من الطير . ابن سيده : والإِبِّيلُ والإِبَّوْل والإِبَّالة القطعة من الطير والخيل والإبل ؛ قال :

أَبابيل هَطْلَى من مُراحٍ ومُهْمَل

وقيل : الأَبابيلُ جماعةٌ في تَفْرِقة ، واحدها إبِّيلٌ وإبَّوْل ، وذهب أَبو عبيدة إلى أَن الأَبابيل جمع لا واحد له بمنزلة عَبابِيدَ وشَماطِيطَ وشَعالِيلَ . قال الجوهري: وقال بعضهم إبِّيل ، قال : ولم أَجد العرب تعرف له واحداً . وفي التنزيل العزيز : وأَرسل عليهم طيراً أَبابيل ، وقيل إبَّالة وأَبابيل وإبالة كأَنها جماعة، وقيل : إبَّوْل وأَبابيل مثل عِجَّوْل وعَجاجيل، قال: ولم يقل أَحد منهم إبِّيل على فِعِّيل لواحد أَبابيل ، وزَعم الرُّؤَاسي أَن واحدها إبَّالة . التهذيب أَيضاً : ولو قيل واحد الأَبابيل إيبالة كان صواباً كما قالوا دينار ودنانير ، وقال الزجاج في قوله طير أَبابيل : جماعات من ههنا وجماعات من ههنا ، وقيل: طير أَبابيل يتبع بعضها بعضاً إبِّيلاً إبِّيلاً أَي قَطيعاً خَلْفَ قطيع ؛ قال الأَخفش: يقال جاءت إبلك أَبابيل أَي فِرَقاً ، وطير أَبابيل ، قال : وهذا يجيء في معنى التكثير وهو من الجمع الذي لا واحد له ؛ وفي نوادر الأَعراب : جاء فلان في أُبُلَّتِهِ وإبالته أَي في قبيلته .

وأَبَّل الرجلَ : كأَبَّنه ؛ عن ابن جني ؛ اللحياني : أَبَّنْت الميت تأْبيناً وأَبَّلْته تأْبيلاً إذا أَثنيت عليه بعد وفاته .

والأَبِيلُ: العصا . والأَبِيل والأَبِيلةُ والإبالة: الحُزْمةُ من الحَشيش والحطب . التهذيب : والإيبالة الحزمة من الحطب . ومَثَل يضرب : ضِغْثٌ على إيبالةٍ أَي زيادة على وِقْر . قال الأَزهري : وسمعت العرب تقول : ضِغْثٌ على إبَّالة ، غير ممدود ليس فيها ياء ، وكذلك أَورده الجوهري أَيضاً أَي بلية على أُخرى كانت قبلها؛ قال الجوهري : ولا تقل إيبالة لأَن الاسم إذا كان على فِعَّالة ، بالهاء ، لا يبدل من أَحد حرفي تضعيفه ياء مثل صِنَّارة ودِنَّامة ، وإنما يبدل إذا كان بلا هاء مثل دينار وقيراط ؛ وبعضهم يقول إبَالة مخففاً ، وينشد لأَسماء بن خارجة :

لِيَ ، كُلَّ يومٍ من ، ذُؤَالَه
ضِغْثٌ يَزيدُ على إبَالَه

فَلأَحْشَأَنَّك مِشْقَصاً
أَوْساً ، أُوَيْسُ ، من الهَبالَه

والأَبِيلُ : رئيس النصارى ، وقيل : هو الراهب ، وقيل الراهب الرئيس ، وقيل صاحب الناقوس ، **وهم** الأَبيلون ؛ قال ابن عبد الجن[1] :

أَما وَدِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها ،
على قُنَّةِ العُزَّى أَو النَّسْر ، عَنْدَما

[1] قوله « ابن عبد الجن» كذا بالاصل ، وفي شرح القاموس: عمرو ابن عبد الحق .

وما قَدَّسَ الرُّهبانُ، في كلِّ هَيْكَلٍ،
أبِيلَ الأَبِيلِينَ، المَسِيحَ بْنَ مَرْيَما

لقد ذاق مِنّا عامِرٌ يومَ لَعْلَعٍ
حُساماً، إذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّما

قوله أبيل الأبيلين: أضافه إليهم على التسنيع لقدره، والتعظيم لخطره؛ ويروى:

أبِيلَ الأبيلين عيسى بْنَ مريما

على النسب، وكانوا يسمون عيسى، عليه السلام، أبِيلَ الأبيلين، وقيل: هو الشيخ، والجمع آبال؛ وهذه الأبيات أوردها الجوهري وقال فيها:

على قنة العزى وبالنسر عَندما

قال ابن بري: الألف واللام في النسر زائدتان لأنه اسم علم. قال الله عز وجل: ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً؛ قال: ومثله قول الشاعر:

ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأوبر

قال: وما، في قوله وما قدّس، مصدرية أي وتسبيح الرهبان أبيلَ الأبيلين. والأَيْبُلِيُّ: الراهب، فإما أن يكون أعجميّاً، وإما أن يكون قد غيرته ياء الإضافة، وإما أن يكون من باب انْقَحْلٍ، وقد قال سيبويه: ليس في الكلام فَيْعِلٍ؛ وأنشد الفارسي بيت الأعشى:

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَناهُ، وصَلَّبَ فيه وَصارا

ومنه الحديث: كان عيسى بن مريم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يسمى أَبِيلَ الأبِيلِين؛ الأبيل بوزن الأمير: الراهب، سمي به لتأبله عن النساء وترك غشْيانهن، والفعل منه أَبَلَ يأْبُلُ أَبالة إذا تنسَّك وتَرَهَّبَ. أبو الهيثم: الأَيْبُلِيُّ والأَيْبُلُ صاحبُ الناقوس الذي يُنَقِّسُ النصارى بناقوسه يدعوهم به إلى الصلاة؛ وأنشد:

وما صَكَّ ناقوسَ الصلاةِ أَبِيلُها

وقيل: هو راهب النصارى؛ قال عدي بن زيد:

إنَّني واللهِ، فاسْمَعْ حَلِفِي
بِأَبِيلٍ كُلَّما صَلَّى جأَرْ

وكانوا يعظمون الأبيل فيحلفون به كما يحلفون بالله. والأَبَلَة، بالتحريك: الوَخامة والثِّقَلُ من الطعام. والأَبَلَةُ: العاهةُ. وفي الحديث: لا تَبِعِ الثمرة حتى تأْمَنَ عليها الأبلة؛ قال ابن الأثير: الأُبْلَةُ بوزن العُهْدة العاهة والآفة، ورأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال: قول أبي موسى الأُبلة بوزن العهدة وهم، وصوابه الأَبَلَة، بفتح الهمزة والباء، كما جاء في أحاديث أُخر. وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ: كلُّ مال أديت زكاته فقد ذهبت أَبَلَتُهُ أي ذهبت مضرّته وشره، ويروى وبَلَته؛ قال: الأَبَلَةُ، بفتح الهمزة والباء، الثِّقَل والطَّلِبة، وقيل هو من الوبال، فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية واواً، وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة كقولهم أَحَدٌ وأصله وَحَدٌ، وفي رواية أخرى: كل مال زكي فقد ذهبت عنه أَبَلَتُه أي ثقله ووَخامته. أبو مالك: إن ذلك الأمر ما عليك فيه أَبَلَةٌ ولا أَبْهٌ أي لا عيب عليك فيه. ويقال: إن فعلت ذلك فقد خرجت من أَبَلته أي من تَبِعته ومذمته. ابن بزرج: ما لي إليك أَبِلَة أي حاجة، بوزن عَبِلَة، بكسر الباء.

وقوله في حديث الاستسقاء: فأَلَّفَ الله بين السحاب

فأَبِلْنا أي مُطِرْنا وابِلاً، وهو المطر الكثير القطر، والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد ووكد، وقد جاء في بعض الروايات: فألَّف الله بين السحاب فَوَبَلَتْنا، جاء به على الأصل.

والإِبْلَة: العداوة؛ عن كراع. ابن بري: والأَبَلَةُ الحِقْد؛ قال الطِّرِمّاح:

وجاءَتْ لِتَقْضِيَ الحِقْدَ من أَبَلاتها،
فَثَنَّتْ لها قَحْطانُ حِقْداً على حِقْد

قال: وقال ابن فارس أَبَلاتُها طَلِباتُها.

والأُبُلَّةُ، بالضم والتشديد: تمر يُرَضُّ بين حجرين ويحلب عليه لبن، وقيل: هي الفِدْرة من التمر؛ قال:

فَيَأْكُلُ ما رُضَّ مِنْ زادنا،
ويَأْبى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ

له ظَبْيَةٌ وله عُكَّةٌ،
إذا أَنْفَضَ الناسُ لم يُنْفِضِ

قال ابن بري: والأُبُلَّة الأخضر من حَمْل الأَراك، فإذا احْمَرَّ فكَبَاثٌ. ويقال: الآبِلة على فاعلة. والأُبُلَّة: مكان بالبصرة، وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام، البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري، قيل: هو اسمٌ نَبَطِيّ. الجوهري: الأُبُلَّة مدينة إلى جنب البصرة. وأُبْلى: موضع ورد في الحديث، قال ابن الأثير: وهو بوزن حبلى موضع بأرض بني سُليم بين مكة والمدينة بعث إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قوماً؛ وأنشد ابن بري قال: قال زُنَيم بن حَرَجة في دريد:

فَسائِلْ بَني دُهْمانَ: أَيُّ سَحابةٍ
عَلاهُم بأُبْلى وَدْقُها فاسْتَهَلَّتِ؟

قال ابن سيده: وأنشده أبو بكر محمد بن السريّ السرّاج:

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ، والليلُ دونَه،
وأَعلامُ أُبْلى كلُّها فالأَصالِقُ

ويروى: وأَعلام أُبْل.

وقال أبو حنيفة: رِحْلَةُ أُبْلِيٍّ مشهورة؛ وأنشد:

دَعَا لُبَّها غَمْرٌ كأَنْ قد وَرَدْنَه
بِرِحْلَةِ أُبْلِيٍّ، وإن كان نائيا

وفي الحديث ذكر آبِل، وهو بالمد وكسر الباء، موضع له ذكر في جيش أُسامة يقال له آبل الزَّيْتِ.
وأُبَيْلى: اسم امرأة؛ قال رؤبة:

قالت أُبَيْلى لي: ولم أَسُبَّه،
ما السِّنُّ إلا غَفْلَةُ المُدَلَّه

أبهل: عَبْهَلَ الإِبلَ مثل أَبْهَلَها، والعين مبدلة من الهمزة.

أتل: الفراء: أَتَلَ الرجلُ يَأْتِلُ أُتُولاً، وفي الصحاح: أَتَلاً، وأَتَنَ يَأْتِنُ أُتُوناً إذا قارب الخَطْوَ في غضب؛ وأنشد لشَرْوانَ العُكْلي:

أَرانِيَ لا آتِيكَ إلا كأَنَّما
أَسَأْتُ، وإلا أَنت غَضْبانُ تَأْتِلُ

أَردتَ لِكَيْما لا تَرَى لِيَ عَثْرَةً،
ومَنْ ذا الذي يُعْطَى الكَمالَ فَيَكْمُلُ؟

وقال في مصدره: الأَتَلان والأَتَنان؛ قال ابن بري: وأنشد أبو زيد في ماضيه:

وقد مَلأَتْ بَطْنَهُ حتى أَتَلْ
غَيْظاً، فأَمْسَى ضِغْنُه قد اعْتَدَلْ

وفي ترجمة كرفأ :

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِيـ
رِ ، تَأتي السحاب وتَأْتالَها

تَأْتالُ : تُصْلِحُ ، وأصله تَأْتَوِل ونصبه بإضمار أن.

أثل : أَثْلَةُ كل شيء : أصله ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنا ؛
ولَسْتَ ضائِرَها ، ما أَطَّتِ الإبلُ

يقال : فلان يَنْحِتُ أَثْلَتَنا إذا قال في حَسَبه قبيحاً .

وأَثَلَ يأثِل أُثولاً وتَأَثَّل : تأصَّل . وأَثَّل مالَه : أصَّله. وتَأَثَّل مالاً : اكتسبه واتخذه وثَمَّره . وأَثَّل اللهُ مالَه : زكَّاه. وأَثَّل مُلْكَه : عَظَّمه . وتَأَثَّل هو : عَظُم .

وكلُّ شيء قديم مُؤَصَّلٍ : أَثِيلٌ ومُؤَثَّل ومُتَأَثِّل، ومال مؤثَّل . والتَّأَثُّلُ : اتخاذ أصل مال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في وصيّ اليتيم : إنه يأكل من ماله غَيْرَ مُتَأَثِّل مالاً ؛ قال: المتأثل الجامع ، فقوله غير متأثل أي غير جامع ، وقال ابن شميل في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ولمن وليها أنْ يَأْكُل ويُؤْكِلَ صَديقاً غيرَ مُتَأَثِّلٍ مالاً ، يقال : مال مُؤَثَّل ومَجْدٌ مؤثَّل أي مجموع ذو أصل . قال ابن بري : ويقال مال أَثِيلٌ ؛ وأنشد لساعدة :

ولا مال أَثِيل

وكل شيء له أصل قديم أو جُمِعَ حتى يصير له أصل، فهو مُؤَثَّل ؛ قال لبيد :

لله نافِلَةُ الأَجَلّ الأفضل ،
وله العُلى وأَثِيثُ كُلّ مُؤَثَّل

ابن الأعرابي : المؤَثَّل الدائم . وأَثَّلْتُ الشيءَ : أَدَمْتُه . وقال أبو عمرو : مُؤَثَّل مُهَيَّأٌ له ، ويقال: أَثَّلَ اللهُ مُلْكاً آثِلاً أي ثَبَّتَه ؛ قال رؤبة :

أَثَّل مُلْكاً خِنْدِفاً فدَعَما

وقال أيضاً :

رِبابَةً رُبَّتْ ومُلْكاً آثِلا

أي ملكاً ذا أَثْلَةٍ . والتأثيل : التأصيل . وتأثيل المجد : بناؤه . وفي حديث أبي قتادة : إنه لأوَّلُ مال تَأَثَّلْتُه . والأَثال ، بالفتح : المجد ، وبه سمي الرجل . ومجد مُؤَثَّل : قديم ، منه ، ومجد أثيل أيضاً؛ قال امرؤ القيس :

ولكِنَّما أَسْعَى لمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ،
وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أمثالي

والأَثْلَةُ والأَثَلَةُ : متاع البيت وبِزَّتُه . وتَأَثَّلَ فلان بعد حاجة أي اتخذ أَثَلَةً ، والأثْلة : المِيرةُ . وأَثَّل أَهْلَه : كساهم أفضل الكُسوة ، وقيل : أَثَّلهم كساهم وأحسن إليهم . وأَثَّلَ : كَثُرَ مالُه ؛ قال طفيل :

فَأَثَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدما
أسافَ ، ولولا سَعْيُنا لم يُؤَثَّل

ورواية أبي عبيد : فأَبَّل ولم يُؤَبَّل . ويقال : هم يَتَأَثَّلون الناسَ أي يأخذون منهم أثالاً ، والأَثال المال . ويقال : تأَثَّل فلان بئراً إذا احتفرها لنفسه . المحكم : وتَأَثَّلَ البئر حَفَرَها ؛ قال أبو ذؤيب يصف قوماً حفروا بئراً ، وشبه القبر بالبئر :

وقد أَرْسَلُوا فُرّاطَهُم ، فَتَأَثَّلوا
قَلِيباً سَفاهَا كالإماء القَواعِدِ

أراد أنهم حفروا له قبراً يُدْفَن فيه فسماه قليباً على التشبيه، وقيل: فتأَثّلوا قليباً أي هَيَّأُوه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

تُؤَثِّلُ كَعْبٌ عليَّ القَضاء،
فَرَبِّي يُغَيِّرُ أعمالَها

فَسَّره فقال: تؤثّل أي تُلْزِمني، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا.

والأَثْلُ: شجر يشبه الطَّرْفاء إلا أنه أعظم منه وأَكرم وأجود عُوداً تسوّى به الأَقداح الصُّفْر الجياد، ومنه اتُّخِذ مِنبر سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ وفي الصحاح: هو نوع من الطَّرْفاء. والأَثْل: أُصول غليظة يسوّى منها الأبواب وغيرها وورقه عَبْلٌ كورق الطرفاء. وفي الحديث: أن منبر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان من أَثْل الغابة، والغابة غَيْضة ذات شجر كثير وهي على تسعة أميال من المدينة، قال أبو حنيفة: قال أبو زياد من العضاه الأَثْل وهو طُوال في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر، وورقُه هَدَبٌ طُوال دُقاق وليس له شوك، ومنه تُصنع القِصاع والجِفان، وله ثمرة حمراء كأَنها أُبْنَة، يعني عُقْدة الرِّشاء، واحدته أَثْلة وجمعه أُثول كتَمْر وتُمور؛ قال طُرَيح:

ما مُسْبِلٌ زَجِلٌ البَعُوضِ أَنيسُه،
يَرْمِي الجِراعَ أُثولَها وأَراكَها

وجمعه أَثَلات. وفي كلام بَيْهَسٍ الملقب بنَعامةَ: لكِنْ بالأَثَلات لَحْمٌ لا يُظَلَّل؛ يعني لحم إخوته القَتْلى؛ ومنه قيل للأَصل أَثْلة؛ قال: ولسُمُوّ الأَثلة واستوائها وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة إذا تم قَوامها واستوى خَلْقها بها؛ قال كُثَيِّر:

وإنْ هِيَ قامت، فما أَثْلةٌ
بعَلْيا تُناوحُ رِيحاً أَصيلا،

بأَحْسَنَ منها، وإنْ أَدْبَرَتْ
فأَرْخٌ بِجُبَّةَ تَقْرُو خَمِيلا

الأَرْخُ والإِرْخُ: الفَتِيُّ من البَقَر. والأُثَيْل: مَنْبِتُ الأَراك.

وأُثَيْل، مصغَّر: موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن أَبي طالب عليه السلام.

وأُثال، بالضم: اسم جبل، وبه سمي الرجل أُثالاً. وأُثالة: اسم. وأَثْلة والأَثِيل: موضعان، وكذلك الأُثَيْلة. وأُثال: بالقَصِيم من بلاد بني أَسد؛ قال:

قاظَتْ أُثالَ إِلى المَلا، وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبةً تُسَنُّ وتُودَعُ

وذو المأْثول: وادٍ؛ قال كُثَيِّر عَزَّة:

فلما أَنْ رأَيْتُ العِيسَ صَبَّتْ،
بِذِي المأْثولِ، مُجْمِعَةَ التَّوالي

أنجل: العَنْجَلُ والعُناجِل: العظيم البطن مثل الأَنْجَل.

أثكل: في ترجمة عثكل: العُثْكُول والعِثْكال الشِّمْراخ، وما هو عليه البُسْر من عِيدان الكِباسة وهو في النخل بمنزلة العُنقود من الكَرْم؛ وقول الراجز:

لو أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها، كَنائِلي،
طَويلةَ الأَقْناء والأَثاكِلِ

اراد العَثاكل فقلب العين همزة، ويقال إِثْكال وأُثْكُول. وفي حديث الحدّ: فجُلِد بأُثْكُول، وفي رواية: بإِثْكال، هما لغة في العُثْكُول

والعِثْكال ، وهو عِذْق النخلة بما فيه من الشماريخ ، والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة ، والجوهري جعلها زائدة وجاء به في فصل الثاء من حرف اللام ، وسنذكره أيضاً هناك .

أجل : الأَجَلُ : غايةُ الوقت في الموت وحُلول الدَّين ونحوِه . والأَجَلُ : مُدَّةُ الشيء. وفي التنزيل العزيز : ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله ؛ أي حتى تقضي عدَّتها . وقوله تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لِزاماً وأجلٌ مسمّى ؛ أي لكان القتل الذي نالهم لازماً لهم أبداً وكان العذاب دائماً بهم، ويعني بالأجل المسمى القيامة لأن الله تعالى وعدهم بالعذاب ليوم القيامة ، وذلك قوله تعالى : بل الساعة موعدهم ، والجمع آجال. والتأجيل: تحديد الأَجَل. وفي التنزيل : كتاباً مؤجلاً . وأَجِلَ الشيءُ يأْجَل ، فهو آجِل وأجيل : تأخر ، وهو نقيض العاجل . والأَجِيل : المُؤَجَّل إلى وقت ؛ وأنشد :

وغايةُ الأَجِيلِ مَهْواةُ الرَّدَى

والآجلة : الآخرة، والعاجلة : الدنيا ، والآجل والآجلة : ضد العاجل والعاجلة . وفي حديث قراءة القرآن : يَتَعجَّلونه ولا يتأَجَّلونه . وفي حديث آخر : يتعجَّله ولا يتأَجَّله ؛ التأَجُّل تَفَعُّلٌ من الأَجَل، وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل أي أنهم يتعجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه . وفي حديث مكحول : كنا بالساحل مرابطين فَتَأَجَّل مُتَأَجِّل منا أي استأذن في الرجوع إلى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل ، واستَأْجَلْتُه فأَجَّلَني إلى مدّة .

والإِجْلُ ، بالكسر : القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال . وفي حديث زياد: في يوم مَطِيرٍ تَرْمَضُ فيه الآجال ؛ هي جمع إِجْل، بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء، وتأَجَّلَت البهائم أي صارت آجالاً ؛ قال لبيد :

والعِينُ ساكنةٌ ، على أَطْلائِها ،
عُوذاً ، تأَجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُها

وتأَجل الصُّوارُ : صار إِجْلاً .

والإِجَّلُ : لغة في الإِيَّل وهو الذكر من الأوعال ، ويقال : هو الذي يسمى بالفارسية كوزن، والجيم بدل من الياء كقولهم في بَرْنيّ بَرْنِجّ ؛ قال أبو عمرو ابن العلاء : بعض الأعراب يجعل الياء المشدَّدة جيماً وإن كانت أيضاً غير طرف ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأبي النجم :

كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، قُرونَ الإِجَّلِ

قال : يريد الإِيَّل ، ويروى قرون الإِيَّل ، وهو الأصل .

وتَأَجَّلوا على الشيء : تَجَمَّعوا .

والإِجْل : وَجَع في العُنُق، وقد أَجَلَه منه يأْجِلُه؛ عن الفارسي، وأَجَّله وآجله عن غيره ، كل ذلك : داواه فأَجَلَه ، كحَماً البئرَ نَزَع حَمْأَتها ، وأَجَلَه كقَذَّى العَينَ نزع قَذاها ، وآجله كعاجله ، وقد أَجِلَ الرجلُ ، بالكسر، أي نام على عنقه فاشتكاها. والتأْجيل : المداواة ، منه . وحكي عن ابن الجَرَّاح : بي إِجْل فأَجِّلوني أي داووني منه كما يقال طَنَّيْته من الطَّنَى ومَرَّضْتُه . ابن الأعرابي : هو الإِجْل والإِدْل وهو وجَع العنق من تَعادِي الوِساد ؛ الأَصمعي : هو البَدَل أيضاً. وفي حديث المناجاة: أَجَلَ أن يُحْزِنَه أي من أجله ولأَجله ، والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ؛ ومنه الحديث : أن تقتل ولدك أَجَلَ **أن**

يأكل مغك . والأَجْلُ : الضيق . وأَجَلُوا مالَهم: حبسوه عن المَرعى .

وأَجَلْ ، بفتحتين : بمعنى نَعَمْ ، وقولهم أَجَلْ إنما هو جواب مثل نعَمْ ؛ قال الأَخفش : إلا أنه أحسن من نعم في التصديق ، ونعم أحسن منه في الاستفهام، فإذا قال أَنت سوف تذهب قلت أَجَلْ، وكان أَحسن من نَعَمْ ، وإذا قال أتذهب قلت نعَم ، وكان أحسن من أَجَلْ . وأَجل : تصديق لخبر يخبرك به صاحبك فيقول فعل ذلك فتصدقه بقولك له أَجَلْ ، وأَما نعَمْ فهو جواب المستفهم بكلام لا جَحْد فيه ، تقول له : هل صليت ؟ فيقول : نَعَمْ ، فهو جواب المستفهم .

والمَأْجَلُ ، بفتح الجيم : مُستنقَع الماء ، والجمع المآجل . ابن سيده : والمأْجَل شبه حوض واسع يُؤَجَّل أي يجمع فيه الماء إذا كان قليلاً ثم يُفجَّر إلى المَشارات والمَزْرَعة والآبار ، وهو بالفارسية طرحه. وأَجَّله فيه : جمعه ، وتأَجَّلَ فيه: تجمَّع. والأَجيل: الشَّرَبَةُ وهو الطين يُجمع حول النخلة ؛ أَزْديَّة ، وقيل : المآجل الجِبَأَةُ التي تجتمع فيها مياه الأَمطار من الدور ؛ قال أَبو منصور: وبعضهم لا يهمز المأْجل ويكسر الجيم فيقول الماجِل ويجعله من المَجْل، وهو الماء يجتمع من النَّفْطة تمتلىء ماءً من عَمَل أَو حَرَق. وقد تأَجَّلَ الماء ، فهو مُتأَجِّل : يعني استَنْقَع في موضع . وماء أَجيل أي مجتمع . وفعلت ذلك من أَجْلك وإِجْلك ، بفتح الهمزة وكسرها ، وفي التنزيل العزيز : من أَجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل، الأَلف مقطوعة ، أَي من جَرَّا ذلك ؛ قال : وربما حذفت العرب مِنْ فقالت فعلت ذلك أَجْلَ كذا ، قال اللحياني : وقد قرىء من إجْل ذلك ، وقراءة العامة من أَجل ذلك ، وكذلك فعلته من أَجْلاك وإِجْلاك

أي من جرَّاك ، ويُعَدَّى بغير مِنْ ؛ قال عديّ ابن زيد :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُمْ ،
فَوْقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْباً بإزار

وقد روي هذا البيت : إجْلَ أَن الله قد فضلكم . قال الأَزهري : والأَصل في قولهم فعلتُه من أَجلك أَجَلَ عليهم أَجْلًا أي جَنى عليهم وجَرّ .

والتأَجُّل : الإقبال والإدبار ؛ قال :

عَهْدي به قد كُسِّيَ نُمْتَ لم يَزَلْ ،
بدار يَزيدَ ، طاعِماً يَتَأَجَّل[1]

والأَجْل : مصدر . وأَجَل عليهم شَرًّا يأْجُله ويأْجِله أَجْلًا : جَناه وهَيَّجه ؛ قال خَوَّات بن جُبَير :

وأَهلِ خِباءٍ صالحٍ كُنْتُ بينهم ،
قد احْتَرَبوا في عاجل أَنا آجِله[2]

أي أَنا جانيه . قال ابن بري : قال أبو عبيدة هو للخَنَوْتِ ؛ قال : وقد وجدته أَنا في شعر زهير في القصيد التي أَولها :

صَحا القلبُ عن لَيْلى وأَقْصَرَ باطلُه

قال: وليس في رواية الأَصمعي ؛ وقوله وأَهل مخفوض بواو رب ؛ عن ابن السيرافي ، قال : وكذلك وجدته في شعر زهير ؛ قال : ومثله قول تَوْبة بن مُضَرِّس العَبْسي :

فإن تَكُ أُمُّ ابْنَيْ زُمَيْلَةَ أَثْكِلَتْ،
فَيا رُبَّ أُخْرَى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلا

[1] قوله « عهدي، البيت » هو من الطويل دخله الخرم وسكنت سين كسي للوزن .

[2] قوله « كنت بينهم » الذي في الصحاح : ذات بينهم .

أي جلَبْتَ لها ثُكْلًا وهَيَّجْته ؛ قال : ومثله أيضاً لتوبة :

وأهـلِ خِبـاءٍ آمِنِـينَ فَجَعْتُهم
بشَيْءٍ عَزيزٍ عاجِـلٍ ، أنا آجِلُه

وأَقْبَلْتُ أَسْعى أَسأَلُ القَوْمَ مالَهم،
سُؤَالَك بالشيءِ الذي أنت جاهِلُه

قال : وقال أُطَيْط :

وهَمٍّ تَعَنَّـاني ، وأنت أَجَلْتَه ،
فعَنَّى النَّدامَى والغَرِيرِيَّةَ الصُّهْبا

أبو زيد : أَجَلْتُ عليهم آجُلُ وآجِـلُ أَجْلًا أي جَرَرْت جَريرة . قال أبو عمرو : يقال جَلَبْتَ عليهم وجَرَرْت وأَجَلْت بمعنى واحد أي جَنَيْت . وأَجَلَ لأَهله يأْجُلُ ويأْجِلُ : كَسَب وجمَع واحتال ؛ هذه عن اللحياني .

وأَجَلى، على فَعَلى: موضع وهو مَرْعًى لهم معروف؛ قال الشاعر :

حَلَّتْ سُلَيْمى ساحةَ القَلِيب
بأَجَلى ، مَحَلَّةَ الغَرِيب[1]

أدل : الإِدْلُ : وجع يأْخذ في العنق ؛ حكاه يعقوب ، وفي التهذيب : وجع العُنُق من تَعادي الوسادة مثل الإِجْـل . والإِدْل : اللَّبَنُ الخاثر المُتَكَبِّد الشديد الحموضة ، زاد في التهذيب : من أَلبان الإِبل ، الطائفة منه إِدْلة ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي حبيب الشيباني :

مَتى يأْتِهِ ضَيْفٌ ، فليس بذائق
لَماجاً،سوى المَسْحوطِ واللَّبَنِ الإِدْل

[1] قوله « ساحة القليب » كذا بالاصل ، وفي الصحاح : جانب الجريب .

وأَدَلَه يأْدِله : مَخَضَه وحَرَّكه ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد :

إِذا ما مَشَى وَرْدَانُ واهتَزَّتِ اسْتُه ،
كما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لقَرْعاءَ يُؤْدَلُ

الأَصمعي : يقال جاءنا بإِدْلة ما تُطاق حَمَضاً أي من حُموضتها .

وباب مأْدولٌ أي مُغْلَق . ويقال : أَدَلْتُ البابَ أَدْلاً أغلقته ؛ قال الشاعر :

لَمَّا رأيت أَخِي الطاحِيَ مُرْتَهَناً ،
في بَيْتِ سِجنٍ ، عليه البابُ مأْدُول

أرل : أُرُلٌ : جبل معروف ؛ قال النابغة الذبياني :

وَهَبَّتِ الريحُ ، مِنْ تِلقاءِ ذي أُرُلٍ ،
تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ من صُرّادِها صِرَما

قال ابن بري : الصِّرَمُ ههنا جَماعةُ السَّحاب .

أردخل : ابن الأَثير في حديث أَبي بكر بن عياش : قيل له من انتخب هذه الأَحاديث ؟ قال : انتخبها رجل إِرْدَخْلٌ ؛ الإِرْدَخْلُ : الضَّخْم ، يريد أَنه في العلم والمعرفة بالحديث ضَخْم كبير . والإِرْدَخْلُ : التَّارُّ السمين .

أزل : الأَزْلُ : الضيق والشدّة . والأَزْلُ : الحبس . وأَزَلَه يأْزِلُـه أَزْلاً : حبسه . والأَزْلُ : شدّة الزمان . يقـال : هم في أَزْلٍ من العيش وأَزْلٍ من السَّنَة . وآزَلَت السَّنَةُ : اشتدّت ؛ ومنه الحديثُ قولُ طَهْفَةَ للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أَصابتنا سَنَةٌ حمراء مُؤْزِلة أي آتية بالأَزْل ، ويروى مُؤَزِّلة ، بالتشديد على التكثير . وأَصبح القوم آزلين أي في شدة ؛ وقال الكميت :

رَأيْتُ الكِرامَ به واثقيـ
ن أن لا يُعيمُوا ، ولا يُؤزَلُوا

وأنشد أبو عبيد :

وليَأزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُه ،
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بسَمَار

أي لَيُصيبَنَّه الأزْلُ وهو الشدة . وأزَلَ الفرَسَ : قَصَّرَ حَبْلَه وهو من الحبس . وأزَلَ الرجلُ يأزِل أزْلاً أي صار في ضيق وجَدْب . وأزَلْتُ الرجلَ أزْلاً : ضَيَّقت عليه . وفي الحديث :عَجِبَ ربكم من أزْلِكم وقُنوطكم ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي في بعض الطرق ، قال:والمعروف من ألِّكم،وسنذكره في موضعه ؛ الأزْل : الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم.وفي حديث الدجال : أنه يَحْصُر الناسَ في بيت المَقدِس فيُؤزَلُون أزْلاً أي يُقْحَطون ويُضَيَّقُ عليهم . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : إلا بعد أزْلٍ وبلاء.وأزَلْت الفرس إذا قَصَّرْتَ حَبْله ثم سَيَّبْتَه وتركته في الرَّعي ؛ قال أبو النجم :

لم يَرْعَ مأزولاً ولَمَّا يُعْقَلِ

وأزَلوا مالَهم يأزِلونه أزْلاً:حبسوه عن المَرْعَى من ضيق وشدّة وخوف ؛ وقول الأعشى :

ولَبونِ مِعزَابٍ حَوَيْتُ فأصْبَحَتْ
نُهْبَى ، وآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها

الآزلة : المحبوسة التي لا تَسْرَح وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة ، أخَذْتها فَقَضَبْتُ عِقالَها . وآزلوا : حبسوا أموالهم عن تضييق وشدّة ؛ عن ابن الأعرابي . والمأزِل : المَضيق مثل المأزِق ؛ وأنشد ابن بري :

إذا دَنَتْ مِنْ عَضُدٍ لم تَزْحَلِ
عنه ، وإنْ كان بضَنْكٍ مأزِلِ

قال الفراء : يقال تأزَّل صدري وتأزَّق أي ضاق . والأزْل : ضيق العيش ؛ قال :

وإنْ أفسَدَ المالَ المجاعاتُ والأزْلُ

وأزْل آزِلٌ : شديد ؛ قال :

إبْنا نِزارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا ،
عَنِ المُصَلِّينَ ، وأزْلاً آزِلا

والمأزِل : موضع القتال إذا ضاق ، وكذلك مأزِلُ العيش ؛ كلاهما عن اللحياني .
والإزْل : الداهية . والإزْل : الكَذِب ، بالكسر؛ قال عبد الرحمن بن دارة :

يقولون : إزْلٌ حُبُّ لَيْلى وَوُدُّها ،
وقد كَذَبوا ، ما في مَوَدَّتِها إزْلُ

والأزَل ، بالتحريك : القِدَم . قال أبو منصور:ومنه قولهم هذا شيء أزَليٌّ أي قديم ، وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يَزَل ، ثم نُسِب إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يَزَليٌّ ثم أبدلت الياء ألفاً لأنها أخف فقالوا أزَليٌّ ، كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يَزَنَ : أزَنيٌّ ، ونصل أثْرَبيٌّ .

أسل : الأسَل:نبات له أغصان كثيرة دِقَاق بلا ورق ، وقال أبو زياد : الأسَل من الأغلاث وهو يخرج قُضْباناً دِقاقاً ليس لها ورق ولا شوك إلا أن أطرافها مُحدَّدة ، وليس لها شُعَب ولا خَشَب ، ومَنْبِته الماء الراكد ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريبٍ من ماء ، واحدته أسَلة ، تُتخذ منه الغرابيل

بالعراق، وإنما سُمّي القَنَا أَسَلًا تشبيهاً بطوله واستوائه؛ قال الشاعر :

تَعدُو المَنايا على أُسامةَ في ال
خِيس ، عليه الطَّرْفاءُ والأَسَلُ

والأَسَل : الرِّماح على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ، والواحد كالواحد. والأَسَل: النَّبْل . والأَسَلة : شوكة النخل ، وجمعها أَسَل . قال أَبو حنيفة : الأَسَل عِيدانٌ تنبت طِوالاً دِقَاقاً مستوية لا ورق لها يُعْمَل منها الحُصُر . والأَسَل : شجر . ويقال : كل شجر له شوك طويل فهو أَسَل ، وتسمى الرماح أَسَلًا .

وأَسَلة اللسان : طَرَف شَبَاته إلى مُسْتَدَقّه ، ومنه قيل للصاد والزاي والسين أَسَلِيَّة ، لأَن مبدأَها من أَسَلة اللسان، وهو مُسْتَدَقُّ طَرَفِه ، والأَسَلة: مُسْتَدَقّ اللسان والذراع . وفي كلام عليّ: لم تَجِفَّ لطُول المناجاة أَسَلاتُ أَلسنتهم ؛ هي جمع أَسَلة وهي طَرَف اللسان . وفي حديث مجاهد : إن قُطِعَت الأَسَلة فبَيَّن بعض الحروف ولم يُبَيِّن بعضاً يُحْسَب بالحروف أَي تُقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لُغَته، فما نَطَق به فلا يستحق ديته ، وما لم ينطق به استحق ديته . وأَسَلة البعير: طَرَف قَضيبه. وأَسَلة الذراع: مُسْتَدَقّ الساعد مما يلي الكف . وكَفٌّ أَسِيلة الأَصابع : وهي اللطيفة السَّبْطة الأَصابع . وأَسَل الثَّرى : بَلَغ الأَسَلة . وأَسَلة النَّصْل: مُسْتَدَقّه. والمُؤَسَّل : المُحَدَّد من كل شيء . وروي عن عليّ، عليه السلام ، أَنه قال: لا قَوَد إلا بالأَسَل ؛ فالأَسَل عند عليّ ، عليه السلام : كل ما أُرِقّ من الحديد وحُدِّد من سيف أَو سكين أَو سِنان، وأَصل الأَسَل نبات له أَغصان دِقاق كثيرة لا وَرَق لها . وأَسَّلْت الحديد إذا رَقَّقْتَه ؛ وقال مُزاحِم العُقَيلي :

تُبارِي سَدِيساها ، إذا ما تَلَمَّجَتْ
شَباً مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

وقال عمر: وإياكم وحَذْف الأَرنب[1] بالعصا وليُذَكِّ لكم الأَسَل الرِّماح والنَّبْل ؛ قال أَبو عبيد : لم يُرِد بالأَسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذي حُدِّد ورُقِّق ، وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الأَسل الرماح خاصة لأَنه قد جعل النبل مع الرماح أَسَلًا ، والأَصل في الأَسل الرماح الطِّوال وحدها ، وقد جعلها في هذا الحديث كنايةً عن الرماح والنبل معاً ، قال : وقيل النبل معطوف على الأَسل لا على الرماح ، والرماح بيان للأَسَل وبدل ؛ وجمع الفرزدق الأَسَل الرماحَ أَسَلاتٍ فقال :

قَدْ ماتَ في أَسَلاتِنا ، أَو عَضَّه
عَضْبٌ بِرَوْنَقِه المُلوكُ تُقَتَّلُ

أَي في رماحنا . والأَسَلة : طَرَف السِّنان ، وقيل للقَنا أَسَل لِما رُكِّب فيها من أَطراف الأَسِنَّة . وأُذُن مُؤَسَّلة : دقيقة مُحَدَّدة مُنْتَصبة . وكل شيء لا عوج فيه أَسَلة. وأَسَلة النعل: رأْسها المستَدِقّ . والأَسِيلُ : الأَمْلس المستوي ، وقد أَسُل أَسالة . وأَسُل خَدُّه أَسالة : امْلَسَّ وطال . وخَدٌّ أَسِيل : وهو السهل اللَّيِّن ، وقد أَسُل أَسالة . أَبو زيد : من الخدود الأَسِيلُ وهو السهل اللين الدقيق المستوي والمسنون اللطيف الدقيق الأَنف. ورجل أَسِيل الخَدّ

١ قوله «وإياكم وحذف الارنب» عبارة الاشموني في شرح الالفية: وشذ ، التحذير بغير ضمير المخاطب نحو اياي في قول عمر، رضي الله عنه : لتذك لكم الاسل والرماح والسهام واياي وان يحذف احدكم الارنب .

إذا كان ليِّن الخدّ طويلَه . وكل مسترسِلٍ أسِيلٌ ، وقد أسُلَ ، بالضم ، أسالة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أسِيلَ الخد ؛ قال ابن الأثير : الأسالة في الخدّ الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوَجْنة. ويقال في الدعاء على الإنسان : بَسْلًا وأسْلًا كقولهم تَعْساً ونُكْساً. وتأسَّل أباه: نزَع إليه في الشَّبَه كتأسَّنَه. وقولهم : هو على آسالٍ من أبيه مثل آسانٍ أي على شَبَه من أبيه وعلامات وأخلاق ؛ قال ابن السكيت: ولم أسمع بواحد الآسال.

ومَأسَل ، بالفتح : اسم رملة. ومَأسَل : اسم جبل. ودارة مأسل : موضع ؛ عن كراع . وقيل : مأسل اسم جبل في بلاد العرب معروف .

اسمعل : إسْمَعيل وإسْمَعِين : اسمان .

أشل : الليث : الأشْلُ من الذَّرْع بلغة أهل البصرة ، يقولون كذا وكذا حَبْلًا ، وكذا وكذا أشْلًا لمقدار معلوم عندهم ؛ قال أبو منصور : وما أراه عربيّاً. قال أبو سعيد : الأشول هي الحِبال ، وهي لغة من لغات النَّبَط، قال: ولولا أنني نبطيٌّ ما عرفته.

أصل : الأصْلُ : أسفل كل شيء وجمعه أصول لا يُكَسَّر على غير ذلك ، وهو اليأصُول . يقال: أصل مُؤصَّل ؛ واستعمل ابن جني الأصلية موضع التأصُّل فقال : الألف وإن كانت في أكثر أحوالها بدلاً أو زائدة فإنها إذا كانت بدلاً من أصل جرت في الأصلية مجراه، وهذا لم تنطق به العرب إنما هو شيء استعملته الأوائل في بعض كلامها . وأصُل الشيءُ : صار ذا أصل ؛ قال أمية الهذلي :

وما الشُّغْلُ إلا أنَّني مُتَهَيِّبٌ
لعِرْضِكَ ، ما لم تجْعَلِ الشيءَ يأصُلُ

وكذلك تأصَّل .

ويقال : استَأصَلَتْ هذه الشجرةُ أي ثبت أصلها . واستأصل اللهُ بني فلان إذا لم يَدَعْ لهم أصْلًا . واستأصله أي قلَعه من أصله. وفي حديث الأضحية: أنه نهى عن المُسْتأصَلة ؛ هي التي أُخِذ قَرْنُها من أصله، وقيل هو من الأصِيلة بمعنى الهلاك. واستأصَلَ القومَ : قَطَعَ أصلَهم . واستأصل الله شأفَتَه : وهي قَرْحة تخرج بالقَدَم فتُكْوى فتذهب ، فدَعا الله أن يذهب ذلك عنه[1].

وقَطْعٌ أصِيل : مُستأصِل. وأصَل الشيءَ : قَتَله علماً فعَرَف أصلَه . ويقال : إنَّ النخلَ بأرضِنا لأَصِيلٌ أي هو به لا يزال ولا يَفنى. ورجل أصِيل: له أصْل . ورأْيٌ أصيل : له أصل . ورجل أصيل : ثابت الرأي عاقل . وقد أصُل أصالة ، مثل ضَخُم ضَخامة، وفلان أصِيلُ الرأي وقد أصُل رأيُه أصالة، وإنه لأصِيل الرأي والعقل. ومجد أصِيل أي ذو أصالة. ابن السكيت : جاؤوا بأصِيلتهم أي بأجمعهم . والأصِيلُ : العَشِيُّ ، والجمع أُصُل وأُصْلان مثل بعير وبُعْران وآصال وأصائل كأنه جمع أصِيلة ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

لعَمْري! لأنتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أهْلَه ،
وأقْعُدُ في أفيائه بالأصائل

وقال الزجاج : آصال جمع أُصُل ، فهو على هذا جمع الجمع ، ويجوز أن يكون أُصُل واحداً كطُنُب ؛ أنشد ثعلب :

فتَمَذَّرَتْ نفسي لذاك ، ولم أزَلْ
بَدِلاً نَهارِيَ كُلَّه حتى الأُصُلْ

[1] قوله « ان يذهب ذلك عنه » كذا بالاصل، وعبارته في شأف : فيقال في الدعاء : اذهبه الله كما اذهب ذلك الداء بالكي .

فقوله بَدِلاً نهاري كله يدل على أن الأُصُل ههنا واحد، وتصغيره أُصَيْلان وأُصَيْلال على البدل أبدلوا من النون لاماً ؛ ومنه قول النابغة :

وَقَفْتُ فيها أُصَيْلالاً أُسائِلُها ،
عَيَّتْ جَواباً ، وما بالرَّبْعِ من أَحَدِ

قال السيرافي: إن كان أُصَيْلان تصغير أُصْلان وأُصْلان جمع أَصِيل فتصغيره نادر ، لأَنه إنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد ، وأبنية أدنى العدد أربعة : أفعال وأفعُل وأفعِلة وفِعْلة، وليست أُصْلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليه بالشذوذ ، وإن كان أُصْلان واحداً كرُمَّان وقُرْبان فتصغيره على بابه ؛ وأَما قول دَهْبَل :

إنّي الذي أَعْمَلَ أَخْفافَ المَطِي،
حَتَّى أَناخَ عِنْدَ بابِ الحِمْيَرِي،
فَأُعْطِي الحِلْقَ أُصَيْلالَ العَشِي

قال ابن سيده : عندي أنه من إضافة الشيء إلى نفسه، إذ الأَصِيل والعَشِيُّ سواء لا فائدة في أحدهما إلا ما في الآخر . وآصَلْنا : دَخَلْنا في الأَصِيل . ولقيته أُصَيْلالاً وأُصَيلاناً إذا لقيتَه بالعَشِيّ ، ولَقِيتُه مُؤْصِلاً . والأَصِيلُ : الهلاك ؛ قال أَوس :

خافوا الأَصِيلَ وقد أَعْيَتْ ملوكَهُمُ ،
وحُمِّلوا من أَذَى غُرْمٍ بأَثقال

وأَتَيْنا مُؤْصِلِين[1] . وقولهم لا أَصْلَ له ولا فَصْلَ ؛ الأَصْل : الحَسَب ، والفَصْل اللسان . والأَصِيلُ : الوقت بعد العصر إلى المغرب .

والأَصَلة : حَيَّة قصيرة كالرِّئَة حمراء ليست بشديدة الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتُساوِر الإنسان

١ قوله « وأْتينا مؤْصلين » كذا بالاصل .

وتنفخ فلا تصيب شيئاً بنفختها إلا أهلكته ، وقيل : هي مثل الرحى مستديرة حمراءُ لا تَمَسّ شجرة ولا عوداً إلا سَمَّتْه ، ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تَخُطُّ بها في الأَرض وتَطْحَن طحن الرحى ، وقيل : الأَصَلة حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرِّئَة ولها رجل واحدة تقف عليها تَثِب إلى الإنسان ولا تصيب شيئاً إلا هلك ، وقيل : الأَصَلة الحية العظيمة ، وجمعها أَصَل ؛ وفي الصحاح : الأَصَلة ، بالتحريك ، جنس من الحيات وهو أَخبثها . وفي الحديث في ذكر الدجال : أعور جعد كأَن رأسه أَصَلة ، بفتح الهمزة والصاد ؛ قال ابن الأَنباري : الأَصَلة الأَفْعَى ، وقيل : حية ضَخْمة عظيمة قصيرة الجسم تَثِب على الفارس فتقتله فشبه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رأس الدجال بها لِعِظَمِه واستدارته ، وفي الأَصَلة مع عظمها استدارة ؛ وأَنشد :

يا ربِّ إنْ كان يَزِيدُ قد أَكَلْ
لَحْمَ الصَّدِيق عَلَلاً بعد نَهَلْ
ودَبَّ بالشَّرِّ دبيباً ونَشَلْ ،
فاقْدُرْ له أَصَلةً من الأَصَلْ[1]
كَبْساءَ، كالقُرْصة أَو خُفِّ الجَمَلْ،
لها سَحِيفٌ وفَحِيحٌ وزَجَلْ

السحيف : صوت جلدها، والفَحِيح من فمها، والكبساء: العظيمة الرأس؛ رجل أَكبس وكُبَاس، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية؛ قال طَرَفة:

خَشَاشٌ كرأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ[2]

١ قوله « ونشل » كذا بالاصل بالشين المعجمة ، ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب .

٢ قوله « خشاش الخ » هو عجز بيت صدره كما في الصحاح :
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه
والخشاش : هو الماضي من الرجال .

وأخذ الشيء بأَصَلته وأصيلته أي بجميعه لم يَدَعْ منه شيئاً ؛ الأول عن ابن الأعرابي .

وأَصِلَ الماءُ يأْصَل أَصَلاً كأَسِن إذا تغير طعمه وريحه من حَمْأَة فيه . ويقال : إني لأَجِد من ماء حُبِّكم طَعْمَ أَصَلٍ . وأَصيلة الرجل : جميع ماله . ويقال: أَصِل فلان يفعل كذا وكذا كقولك طَفِق وعَلِق.

اصطبل : الرُّباعي : الإِصْطَبْلُ مَوْقِف الدابة ، وفي التهذيب : مَوْقِف الفَرَس ، شامية ؛ قال سيبويه : الإِسْفَنْطُ والإِصْطَبْلُ خُماسيَّان جعل الألف فيهما أصلية كما جعل يَسْتَعُور خماسياً ، جعلت الياء أصلية. الجوهري : الإصطبل للدواب وألفه أصلية لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها إلا الأسماء الجارية على أفعالها وهي من الخمسة أبعد ، قال : وقال أبو عمرو الإصطبل ليس من كلام العرب .

اصطفل : التهذيب : الإِصْطَفْلِين : الجَزَرُ الذي يؤكل ، لغة شامية ، الواحدة إِصْطَفْلِينة ، قال:وهي المَشَا أيضاً،مقصور، وقيل : الإِصْطَفْلينة كالجَزَرة . وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة : إن الوالي لَيَنْحِت أَقاربُه أَمانَتَه كما تَنْحِت القَدُومُ الإِصْطَفْلِينة حتى يَخْلُصَ إلى قَلْبها. وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم : ولأَنْزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الإِصْطَفْلِينة أي الجَزَرة ، لغة شامية ؛ قال ابن الأثير : وأوردها بعضهم في حرف الهمزة على أنها أصلية ، وبعضهم في الصاد على أن الهمزة زائدة ؛ قال شمر : الإِصْطَفْلِينة كالجَزَرة ليست بعربية مَحْضة لأن الصاد والطاء لا يكاد يجتمعان في مَحْض كلامهم ، قال : وإنما جاء في الصِّراط والإِصْطَبْل والأُصْطُمَّة أن أصلها كلها السين.

اطل : الإِطِلُ والإِطْلُ مثل إِبِل وإِبْل، والأَيْطَل: مُنْقَطَع الأَضلاع من الحَجَبَة ، وقيل القُرُبُ ، وقيل الخاصرةُ كلها ؛ وأنشد ابن بري في الإِطِل قول الشاعر :

لم تُؤْزَ خَيْلُهُمُ بالثَّغْر واحدةً
تُجْلَ الخَواصِرِ ، لم يَلْحَقْ لها إِطِلُ

وجمع الإِطِل آطال ، وجمع الأَيْطَل أَياطِل ، وأَيْطَلٌ فَيْعَلٌ والألف أصلية ؛ قال ابن بري : شاهد الأَيْطَل قول امرىء القيس :

له أَيْطَلا ظَبْيٍ وسَاقا نَعامةٍ

افل : أَفَلَ أي غاب . وأَفَلَت الشمسُ تأْفِل وتأْفُل أَفْلاً وأُفولاً : غَرَبَتْ ، وفي التهذيب : إذا غابت فهي آفلة وآفل ، وكذلك القمر يأْفِلُ إذا غاب،وكذلك سائر الكواكب . قال الله تعالى : فلما أفل قال لا أُحب الآفلين .

والإِفَال والأَفائِل : صِغار الإِبِل بَناتُ المَخاض ونحوُها . ابن سيده : والأَفِيل ابن المَخاض فما فوقه، والأَفِيل الفَصِيل؛والجمع إِفَال لأَن حقيقته الوصف ، هذا هو القياس وأما سيبويه فقال أَفِيل وأَفائل،شبهوه بذَنُوب وذَنائب ، يعني أنه ليس بينهما إلا الياء والواو ، واختلاف ما قبلهما بهما ، والياء والواو أُخْتانِ ، وكذلك الكسرة والضمة .أبو عبيد : واحد الإِفال بنات المَخاض أَفِيلٌ والأُنثى أَفِيلة ؛ ومنه قول زهير :

فأَصْبَحَ يُجْرِي فيهمُ من تِلادِكم
مَغانِمَ شَتَّى ، من إِفالٍ مُزَنَّمِ

ويروى : يُجْدي.النوادر : أَفِل الرجلُ إذا نَشِط ، فهو أَفِلٌ على فَعِلٍ ؛ قال أبو زيد :

أَبُو شَتِيمَيْن مِنْ حَصَّاءَ قد أَفِلَتْ،
كأَنَّ أَطْباءَها في رُفْغِها رُقَعُ

وقال أبو الهيثم فيما روي بخطه في قوله: قد أَفِلَتْ: ذهب لَبَنُها، قال: والرُّفْغ ما بين السُّرَّة إلى العانة، والحَصَّاء التي انْحَصَّ وَبَرُها، وقيل: الرُّفْغ أَصل الفَخِذ والإِبْط. ابن سيده: أَفَلَ الحَمْلُ في الرَّحِم استقر. وسَبُعَةٌ آفِل وآفلة: حامل. قال الليث: إِذا استقر اللَّقاح في قَرار الرَّحِم قيل قد أَفَلَ، ثم يقال للحامل آفِل.

والمَأْفول إِبدال المَأْفون: وهو الناقص العقل.

أفكل: النهاية: في الحديث فَبَاتَ وله أَفْكَلٌ؛ الأَفْكَل، بالفتح: الرِّعْدة من بَرْد أَو خوف، قال: ولا يُبْنَى منه فِعْل وهمزته زائدة ووزنه أَفْعَل، ولهذا إِذا سَمَّيْتَ به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل. وفي حديث عائشة: فأَخَذَني أَفْكَلٌ فارتعدت من شدة الغَيْرة.

أكل: أَكَلْتُ الطعام أَكْلاً ومَأْكَلاً. ابن سيده: أَكَل الطعامَ يأْكُلُه أَكْلاً فهو آكل والجمع أَكَلة، وقالوا في الأَمر كُلْ، وأَصله أُؤْكُلْ، فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأَصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، قال: ولا يُعْتَدّ بهذا الحذف لقِلَّته ولأَنه إِنما حذف تخفيفاً، لأَن الأَفعال لا تحذف إِنما تحذف الأَسماء نحو يَدٍ ودَمٍ وأَخٍ وما جرى مجراه، وليس الفعل كذلك، وقد أُخْرِجَ على الأَصل فقيل أُوكُل، وكذلك القول في خُذْ ومُر.

والإِكْلة: هيئة الأَكْل. والإِكْلة: الحال التي يأْكُل عليها متكئاً أَو قاعداً مثل الجِلْسة والرِّكْبة. يقال: إِنه لحَسَن الإِكْلة. والأَكْلة: المرة الواحدة حتى يَشْبَع. والأُكْلة: اسم للُّقْمة. وقال اللحياني: الأَكْلة والأُكْلة كاللَّقْمة واللُّقْمة يُعْنَى بهما جميعاً المَأْكولُ؛ قال:

من الآكِلِين الماءَ ظُلْماً، فما أَرَى
يَنالون خَيْراً، بعدَ أَكْلِهِم الماءَ

فإِنما يريد قوماً كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأْكلونه، فاكتفى بذكر الماء الذي هو سبب المأْكول عن ذكر المأْكول. وتقول: أَكَلْتُ أُكْلة واحدة أَي لُقْمة، وهي القُرْصة أَيضاً. وأَكَلْتُ أَكْلة إِذا أَكَل حتى يَشْبَع. وهذا الشيء أُكْلة لك أَي طُعْمة لك. وفي حديث الشاة المسمومة: ما زالَتْ أُكْلة خَيْبَرَ تُعادُّني؛ الأُكْلة، بالضم: اللُّقْمة التي أَكَل من الشاة، وبعض الرُّواة يفتح الأَلف وهو خطأٌ لأَنه ما أَكَل إِلا لُقْمة واحدة. ومنه الحديث الآخر: فليجعل في يده أُكْلة أَو أُكْلتين أَي لُقْمة أَو لُقْمتين. وفي الحديث: أَخْرَجَ لنا ثلاثَ أُكَل؛ هي جمع أُكْلة مثل غُرْفة وغُرَف، وهي القُرَص من الخُبْز.

ورجل أُكَلة وأَكُول وأَكِيل: كثير الأَكْل. وآكَلَه الشيءَ: أَطعمه إِياه، كلاهما على المثل[1]. وآكَلَني ما لم آكُل وأَكَّلَنيه، كلاهما: ادعاه عليَّ. ويقال: أَكَّلْتَني ما لم آكُلْ، بالتشديد، وآكَلْتَني ما لم آكُل أَيضاً إِذا ادَّعيتَه عليَّ. ويقال: أَليس قبيحاً أَن تُؤَكِّلَني ما لم آكُلْ؟ ويقال: قد أَكَّل فلان غنمي وشَرَّبَها. ويقال: ظَلَّ مالي يُؤَكَّل ويُشَرَّب.

والرجل يَسْتَأْكِل قوماً أَي يأْكل أَموالَهم من الإِسْنات. وفلان يَسْتَأْكِلُ الضُّعفاء أَي يأْخذ أَموالهم؛ قال ابن بري وقول أَبي طالب:

١ قوله «وآكله الشيء أطعمه إياه كلاهما الخ» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً نظير ما بعده بدليل قوله كلاهما الخ.

وما تَرْكُ قَوْمٍ ، لا أبَا لَكَ ، سَيِّداً
مَحُوطَ الذِّمَارِ غَيْرَ ذِرْبٍ مؤاكِلِ

أي يَسْتأكِل أموالَ الناس . واسْتَأكَلَه الشيءَ : طَلَبَ إليه أن يجعله له أُكْلة . وأكَلَت النار الحَطَبَ ، وآكَلْتُها أي أطْعَمْتُها ، وكذلك كل شيء أطْعَمْتَه شيئاً .

والأُكْل : الطُّعْمة ؛ يقال : جَعَلْتُه له أُكْلاً أي طُعْمة . ويقال : ما هم إلاَّ أَكَلة رَأْسٍ أي قليلٌ ، قَدْرُ ما يُشْبِعهم رأسٌ واحد ؛ وفي الصحاح : وقولهم هم أَكَلة رأس أي هم قليل يشبعهم رأس واحد ، وهو جمع آكِل .

وآكَلَ الرجلَ وواكله : أكل معه ، الأخيرة على البدل وهي قليلة ، وهو أكِيل من المُؤاكلة ، والهمز في آكَلَه أكثر وأجود . وفلان أكِيلي : وهو الذي يأكل معك . الجوهري : الأكِيل الذي يُؤاكِلُكَ . والإيكال بين الناس : السعي بينهم بالنَّمائم . وفي الحديث : من أكَل بأخيه أُكْلَةً ؛ معناه الرجل يكون صَديقاً لرجل ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليُجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها ؛ هي بالضم اللقمة ، وبالفتح المرّة من الأكل . وآكَلْته إيكالاً : أطْعَمْته . وآكَلْته مُؤاكلة : أكَلْت معه فصار أفْعَلْت وفاعَلْت على صورة واحدة ، ولا تقل واكلته ، بالواو . والأكِيل أيضاً : الآكل ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ ! إنَّ قُرْصَ أبي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النَّضْجِ ، مَحْشُومُ الأكِيلِ

وأكِيلُكَ : الذي يُؤاكِلك ، والأنثى أكِيلة . التهذيب : يقال فلانة أكِيلي للمرأة التي تُؤاكلك . وفي حديث النهي عن المنكر : فلا يمنعه ذلك أن يكون أكِيلَه وشَرِيبَه ؛ الأكِيل والشَّرِيب : الذي يصاحبك في الأكل والشرب ، فَعِيل بمعنى مُفاعِل . والأُكْل : ما أُكِل . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما : وبَعَج الأرضَ فَقاءَت أُكْلَها ؛ الأُكْل ، بالضم وسكون الكاف : اسم المأكول ، وبالفتح المصدر ؛ تريد أن الأرض حَفِظَت البَذْر وشَرِبت ماءَ المطر ثم قَاءَتْ حين أنْبتت فكَنَت عن النبات بالقَيء ، والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغْزَى إليها من الجيوش . ويقال : ما ذُقْت أكَالاً ، بالفتح ، أي طعاماً . والأكَال : ما يُؤْكَل . وما ذاق أكَالاً أي ما يُؤْكَل . والمُؤْكِل : المُطْعِم . وفي الحديث : لعن الله آكل الرِّبا ومُؤْكِلَه ، يريد به البائع والمشتري ؛ ومنه الحديث : نهى عن المُؤاكَلة ؛ قال ابن الأثير : هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيُهْدِي إليه شيئاً ليؤَخِّره ويُمْسك عن اقتضائه ، سمي مُؤاكَلة لأن كل واحد منهما يُؤْكِل صاحبَه أي يُطْعِمه .

والمأكَلة والمأكُلة : ما أُكِل ، ويوصف به فيقال : شاة مأكَلة ومأكُلة . والمأكُلة : ما جُعل للإنسان لا يحاسَب عليه . الجوهري : المأكَلة والمأكُلة الموضع الذي منه تَأكُل ، يقال : اتَّخذت فلاناً مأكَلة ومأكُلة .

والأكُولة : الشاة التي تُعْزَل للأكل وتُسَمَّن ويكره للمصدِّق أخْذُها . التهذيب : أكُولة الراعي التي يكره للمُصَدِّق أن يأخذها هي التي يُسَمِّنها الراعي ، والأكِيلة هي المأكولة . التهذيب : ويقال أكَلته العقرب ، وأكَل فلان عُمْرَه إذا أفناه ، والنار تأكل الحطب . وأما حديث عمر ، رضي الله عنه : دَعِ الرُّبَّى والماخِض والأكُولة ، فإنه أمر المُصَدِّق بأن يَعُدَّ على رب الغنم هذه الثلاث ولا يأخذها في

الصدقة لأنها خِيار المال . قال أبو عبيد : والأَكُولة التي تُسَمَّن للأَكل ، وقال شمر : قال غيره أَكُولة غنم الرجل الخَصِيُّ والهَرِمة والعاقِر ، وقال ابن شميل : أَكولة الحَيِّ التي يَجْلُبون يأْكلون ثمنها[1] التَّيْس والجَزْرة والكَبْش العظيم التي ليست بقُنْوة، والهَرِمة والشارف التي ليست من جَوارح المال ، قال : وقد تكون أَكِيلة فيما زعم يونس فيقال : هل غنمك أَكُولة ؟ فتقول : لا ، إلاَّ شاة واحدة . يقال: هذه من الأَكولة ولا يقال للواحدة هذه أَكُولة . ويقال : ما عنده مائة أَكائل وعنده مائة أَكولة . وقال الفراء : هي أَكُولة الراعي وأَكِيلة السبع التي يأْكل منها وتُسْتَنْقَذ منه ، وقال أبو زيد : هي أَكِيلة الذِّئب وهي فَريسته ، قال : والأَكُولة من الغنم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت، وهي القَواصي، وهي العاقر والهَرِمُ والخَصِيُّ من الذِّكارة ، صِغاراً أو كباراً ؛ قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دع الرُّبَّى والماخض والأَكِيلة ، وإنما الأَكيلة المأْكولة . يقال : هذه أَكِيلة الأسد والذئب ، فأَما هذه فإنها الأَكُولة . والأَكِيلة : هي الرأس التي تُنْصب للأسد أو الذئب أو الضبع يُصاد بها ، وأَما التي يَفرِسها السَّبُع فهي أَكِيلة ، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لغلبة الاسم عليه . وأَكِيلة السبع وأَكِيله : ما أَكل من الماشية ، ونظيره فَرِيسة السبع وفَرِيسه . والأَكِيل : المأْكول فيقال لما أُكِل مأْكول وأَكِيل . وآكَلْتُك فلاناً إذا أَمكنته منه ؛ ولما أَنشد المُمَزِّق قوله :

فإنْ كنتُ مَأْكولاً ، فكُنْ خيرَ آكِلٍ ،
وإلاَّ فَأَدْرِكْني ، ولَمَّا أُمَزَّقِ

فقال النعمان : لا آكُلُك ولا أُوكِلُك غيري .

[1] قوله : التي يجلبون يأكلون ثمنها ، هكذا في الأصل .

ويقال : ظَلَّ مالي يُؤَكَّل ويُشَرَّب أي يَرْعَى كيف شاء . ويقال أيضاً : فلان أَكَّل مالي وشَرَّبه أي أطعمه الناس . نوادر الأعراب : الأَكاوِل نُشوزٌ من الأرض أشباه الجبال . وأَكل البَهْمة تناول التراب تريد أن تأْكل[1] ؛ عن ابن الأعرابي .

والمأْكَلة والمأْكُلة : المِيرة ، تقول العرب: الحمد لله الذي أغنانا بالرَّسل عن المأْكلة؛ عن ابن الأعرابي، وهو الأَكْل، قال: وهي المِيرة وإنما يمتارون في الجَدْب.

والآكال : مآكل الملوك . وآكال الملوك : مأْكَلُهم وطُعَمُهم . والأُكْل : ما يجعله الملوك مأْكَلة . والأُكْل : الرَّعْي أيضاً . وفي الحديث عن عمرو بن عَبَسة : ومأْكُول حِمْيَر خير من آكلها ؛ المأْكول: الرَّعِيَّة ، والآكلون الملوك جعلوا أموال الرَّعِيَّة لهم مأْكَلة ، أراد أن عوامّ أهل اليَمن خير من ملوكهم، وقيل : أراد بمأْكولهم من مات منهم فأَكلتهم الأرض أي هم خير من الأحياء الآكلين ، وهم الباقون . وآكال الجُنْد : أطماعُهم ؛ قال الأَعْشَى :

جُنْدُكَ التالِدُ العتيق منَ السَّا
داتِ ، أَهْلُ القِباب والآكال

والأُكْل : الرِّزق . وإنه لعَظِيم الأُكْل في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للميت : انقطع أُكْله ، والأُكْل : الحظ من الدنيا كأَنه يُؤْكَل . أبو سعيد : ورجل مُؤْكَل أي مرزوق ؛ وأنشد :

منْهَرِت الأَشْداقِ عَضْبٍ مُؤْكَل ،
في الآهِلِين واخْتِرامِ السُّبُل

وفلان ذو أُكْل إذا كان ذا حَظٍّ من الدنيا ورزق واسع . وآكَلْت بين القوم أي حَرَّشْت وأفسدت.

[1] قوله: وأكل البهمة تناول التراب تريد ان تأكل، هكذا في الأصل.

والأُكُل : الثَّمَر . ويقال : أُكْل بستانِك دائم ، وأُكْله ثمره . وفي الصحاح : والأُكْل ثمر النخل والشجر . وكُلُّ ما يُؤكل ، فهو أُكْل . وفي التنزيل العزيز : أُكُلُها دائم . وآكَلَتِ الشجرةُ : أَطْعَمَتْ ، وآكَلَ النخلُ والزرعُ وكلُّ شيء إذا أَطْعَم . وأُكُل الشجرةِ : جَناها . وفي التنزيل العزيز : تؤتي أُكُلَها كُلَّ حِين بإذن ربِّها ، وفيه : ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ ؛ أي جَنًى خمطٍ . ورجل ذو أُكْل أي رَأْي وعقل وحَصَافَة . وثوب ذو أُكْل : قَوِيٌّ صَفِيق كَثِير الغَزْل . وقال أعرابي : أُريد ثوباً له أُكْل أي نفس وقوّة ؛ وقرطاس ذو أُكْل .

ويقال للعصا المحدّدة : آكِلة اللحم تشبيهاً بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : واللهِ لَيَضْرِبَنَّ أَحدُكُم أخاه بمثل آكِلة اللحم ثم يرى أَني لا أُقِيدُه ، والله لأُقِيدَنَّهُ منه ؛ قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بآكلة اللحم عصا محدّدة ؛ قال : وقال الأُموي الأَصل في هذا أنها السكين وإنما شبهت العصا المحدّدة بها ؛ وقال شمر : قيل في آكلة اللحم إنها السِّياط ، شَبَّهها بالنار لأن آثارها كآثارها . وكثرت الآكلة في بلاد بني فلان أي الراعية .

والمِئْكَلة من البِرَام : الصغيرةُ التي يَسْتَخِفُّها الحيُّ أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال اللحياني : كل ما أُكِل فيه فهو مِئْكَلة ؛ والمِئْكلة : ضرب من الأَقداح وهو نحوٌ مما يؤكل فيه ، والجمع المآكل ؛ وفي الصحاح : المِئْكَلة الصِّحاف التي يستخفُّ الحي أن يطبخوا فيها اللحم والعصيدة .

وأَكِلَ الشيءُ وأْتَكَلَ وتأَكَّل : أَكل بعضُه بعضاً ، والاسم الأُكال والإِكال ؛ وقول الجعدي :

سَأَلَتْنِي عن أُناسٍ هَلَكوا ،
شَرِبَ الدَّهْرُ عليهم وأَكَل

قال أبو عمرو : يقول مَرَّ عليهم ، وهو مَثَل ، وقال غيره : معناه شَرِب الناسُ بَعْدَهم وأَكَلوا . والأَكِلة ، مقصور : داء يقع في العضو فيأْتَكِل منه. وتأَكَّلَ الرجلُ وأْتَكَلَ : غضب وهاج وكاد بعضه يأْكل بعضاً ؛ قال الأَعشى :

أَبْلِغْ يَزِيدَ بَني شَيْبان مَأْلُكَةً :
أَبا ثُبَيْتٍ ، أَمَا تَنفَكُّ تأْتَكِل ؟

وقال يعقوب : إنما هو تَأْتَلِكُ فقلب . التهذيب : والنار إذا اشتدّ التهابُها كأَنها يأْكل بعضها بعضاً ، يقال : ائتكلت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يَأْتَكِل ؛ يقال : فلان يَأْتَكِل من الغضب أي يحترق ويَتَوَهَّج . ويقال : أَكَلَتِ النارُ الحطبَ وآكَلْتُها أنا أي أطعمتها إياه . والتأَكُّل: شدة بريق الكحل إذا كُسِر أو الصَّبِرِ أو الفضة والسيفِ والبَرْقِ ؛ قال أَوس بن حجر :

على مِثْلِ مِسْحاة اللُّجَيْنِ تَأَكُّلا[1]

وقال اللحياني : ائْتَكَل السيف اضطرب . وتأَكَّل السيف تَأَكُّلًا إذا ما تَوَهَّج من الحِدَّة ؛ وقال أَوس بن حجر :

وأَبْيَضَ صُولِيًّا ، كأَنَّ غِرارَه
تَلأْلُؤُ بَرْقٍ في حَبِيٍّ تَأَكَّلا

وأنشده الجوهري أيضاً ؛ قال ابن بري صواب إنشاده: وأبيض هنديّاً ، لأَن السيوف تنسب إلى الهند وتنسب الدُّروع إلى صُول ؛ وقبل البيت :

١ قوله « على مثل مسحاة الخ » هو عجز بيت صدره كما في شرح القاموس :
إذا سل من غمد تأكل اثره

وأمْلَسَ صُولِيًّا ، كَنِهْيِ قَرَارَةٍ ،
أحَسَّ بِقاعٍ نَفْخَ رِيحٍ فَأجْفَلا

وتأكَّل السَّيْفُ تأكُّلًا وتأكَّل البرقُ تأكُّلًا إذا تلألأ . وفي أسنانه أكَلٌ أي أنها مُتأكِّلة . وقال أبو زيد : في الأسنان القادحُ ، وهو أن تتأكَّلَ الأسنانُ . يقال : قُدِحَ في سِنِّه . الجوهري : يقال أكِلَتْ أسنانه من الكِبَر إذا احتكَّتْ فذهبت . وفي أسنانه أكَلٌ ، بالتحريك ، أي أنها مؤتكِلة ، وقد ائتكَلَتْ أسنانُه وتأكَّلت . والإكْلَةُ والأُكال : الحِكَّة والجرب أيًّا كانت . وقد أكَلني رأسي . وإنه ليَجِدُ في جسمه أكِلَةً ، من الأُكال ، على فَعِلة ، وإكْلَةً وأُكالاً أي حكة . الأصمعي والكسائي : وجدت في جسدي أُكالاً أي حكة . قال الأزهري : وسمعت بعض العرب يقول : جِلْدي يأكُلُني إذا وجد حكة ، ولا يقال جِلْدي يَحُكُّني .

والآكال : سادَةُ الأحياء الذين يأخذون المِرْباعَ وغيره . والمأكَل : الكَسْب .

وفي الحديث : أُمِرْت بقرية تأكُل القُرَى ؛ هي المدينة ، أي يَغْلِب أهلُها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القُرَى ، وينصر اللهُ دينَه بأهلها ويفتح القرى عليهم ويُغَنِّمهم إياها فيأكلونها . وأكِلَتِ الناقةُ تأكَل أكَلًا إذا نبت وَبَرُ جَنينها في بطنها فوجدت لذلك أذى وحِكَّة في بطنها ؛ وناقة أكِلة على فَعِلة ، إذا وجدت ألمًا في بطنها من ذلك . الجوهري : أكِلَت الناقةُ أكالاً مثل سَمِعَ سَمَاعاً ، وبها أُكال ، بالضم ، إذا أشْعَرَ وَلَدُها في بطنها فحكَّها ذلك وتأذَّتْ .

والأُكْلة والإكْلة ، بالضم والكسر : الغيبة . وإنه لذو أُكْلة للناس وإكْلة وأكْلة أي غيبة لهم يغتابهم ؛ الفتح عن كراع . وآكَلَ بينهم وأكَّل : حمل بعضهم على بعض كأنه من قوله تعالى : أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ؛ وقال أبو نصر في قوله :

أبا ثُبَيْتٍ ، أما تَنْفَكُّ تأتَكِلِ

معناه تأكل لحومنا وتغتابنا ، وهو تَفْتَعِل من الأكل .

ألل : الألُّ : السرعة ، والألُّ الإسراع . وألَّ في سيره ومشيه يَؤُلُّ ويَئِلُّ ألاًّ إذا أسرع واهتَزَّ ؛ فأما قوله أنشده ابن جني :

وإذْ أؤُلُّ المَشْيَ ألاًّ ألاَّ

قال ابن سيده : إما أن يكون أراد أؤُلُّ في المشي فحذف وأوصل ، وإما أن يكون أؤُلُّ متعدياً في موضعه بغير حرف جر . وفرس مِئَلٌّ أي سريع . وقد ألَّ يَؤُلُّ ألاًّ : بمعنى أسرع ؛ قال أبو الخضر اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أجرى مُهْراً فسَبَق :

مُهْرَ أبي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي ،
بارَكَ فيكَ اللهُ من ذي ألِّ

أي من فرس ذي سرعة . وألَّ الفرسُ يَئِلُّ ألاًّ : اضطرب . وألَّ لونُه يَؤُلُّ ألاًّ وأليلًا إذا صفا وبَرَقَ ، والألُّ صفاء اللون . وألَّ الشيءُ يَؤُلُّ ويَئِلُّ ؛ الأخيرة عن ابن دريد ، ألاًّ : برق . وألَّتْ فرائصُه تَئِلُّ : لمعت في عَدْو ؛ قال :

حتى رَمَيْتَ بها يَئِلُّ فَرِيصُها ،
وكأنَّ صَهْوَتَها مَداكُ رُخامِ

وأنشد الأزهري لأبي دُوادٍ يصف الفرس والوحش :

فلَهَزْتُهُنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها
من لَمْعِ رايَتِنا ، وهُنَّ غَوَادي

والألَّة : الحَرْبة العظيمة النَّصْل ، سميت بذلك لبريقها

ولَمَعانها ، وفرَق بعضهم بين الألّة والحَرْبة فقال : الألّة كلها حديدة ، والحَرْبة بعضها خشب وبعضها حديد ، والجمع ألٌ ، بالفتح ، وإلالٌ ؛ وأليلُها : لَمَعانها. والألُّ : مصدر ألّه يؤُلُّه ألاًّ طعنه بالألّة.
الجوهري : الألُّ ، بالفتح ، جمع ألّة وهي الحَرْبة في نصلها عِرَضٌ ؛ قال الأعشى :

تَدارَكَه في مُنْصِلِ الألِّ بعدَما
مَضى غيرَ دَأْداءٍ ، وقد كاد يَعْطَب

ويجمع أيضاً على إلالٍ مثل جَفْنَة وجِفان . والألّة : السّلاح وجميع أداة الحرب . ويقال : ما لَـه ألٌّ وغُلٌّ ؛ قال ابن بري : ألٌّ دُفع في قفاه ، وغُلٌّ أي جُنٌّ .
والمِئَلُّ: القَرْنُ الذي يُطْعَنُ به ، وكانوا في الجاهلية يتخذون أسِنَّةً من قرون البقر الوحشي . التهذيب : والمِئَلاّنِ القَرْنانِ ؛ قال رؤبة يصف الثور :

إذا مِئَلاّ قَرْنِه تَزَعْزَعا

قال أبو عمرو : المِئَلُّ حَدُّ رَوْقه وهو مأخوذ من الألّة وهي الحَرْبة .
والتّأليل : التحديد والتحريف . وأذن مُؤَلَّلة : محدّدة منصوبة مُلَطَّفة . وإنه لمُؤَلَّل الوجه أي حَسَنه سَهْله ؛ عن اللحياني ، كأنه قد ألِّل .
وألَلا السّكين والكتفِ وكل شيء عَريض: وَجْهاه. وقيل: ألَلا الكتف اللّحمتان المتطابقتان بينهما فَجْوة على وجه الكتف ، فإذا قُشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء ، وهما الألَلان . وحكى الأصمعي عن عيسى بن أبي إسحق أنـه قال : قالت امرأة من العرب لابنتها لا تُهْدِي إلى ضَرَّتِك الكتفَ فإن الماءَ يَجْري بين ألَلَيْها أي أهْدي شَرّاً منها ؛ قال أبو منصور : وإحدى هاتين اللّحمتين الرُّقّى وهي كالشحمة البيضاء تكون في مَرْجِع الكَتِف ، وعليها أخرى مثلُها تسمى المأْتَى . التهذيب : والألَلُ والألَلانِ وَجْها السّكين ووَجْها كل شيء عَريض .
وألّلت الشيءَ تأْليلا أي حدّدت طَرَفه ؛ ومنه قول طَرَفة بن العبد يصف أذني ناقته بالحِدّة والانتصاب :

مُؤَلَّلتانِ يُعْرَف العِتْقُ فيهما ،
كَسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

الفراء : الألّة الراعية البعيدة المَرْعَى من الرُّعاة . والإلّة : القرابة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : عَجِبَ ربكم من إلِّكم وقُنوطِكم وسرعة إجابته إياكم ؛ قال أبو عبيد : المحدثون رووه من إلِّكم ، بكسر الألف ، والمحفوظ عندنا من ألِّكم ، بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر كأنه أراد من شدة قنوطكم ، ويجوز أن يكون من قولك ألَّ يئِلُّ ألاًّ وألَلاً وأليلاً ، وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويَجْأَر ؛ وقال الكميت يصف رجلاً :

وأنتَ ما أنتَ ، في غَبْراءَ مُظْلِمةٍ ،
إذا دَعَتْ ألَلَيْها الكاعِبُ الفُضُل

قال : وقد يكون ألَلَيها أنه يريد الألَل المصدر ثم ثنّاه وهو نادر كأنه يريد صوتاً بعد صوت، ويكون قوله ألَلَيْها أن يريد حكاية أصوات النساء بالنَّبَطية إذا صَرَخْنَ ؛ قال ابن بري : قوله في غبراء في موضع نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في قوله ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عَظُمْتَ حالاً في غَبْراء.
والألُّ: الصِّياحُ . ابن سيده : والألَلُ والأليلُ والأليلة والألَلانُ كله الأنين ، وقيل: عَلَزُ الحُمَّى.

التهذيب : الأَلِيل الأَنين ؛ قال الشاعر :

أَما تراني أَشتكي الأَلِيلا

أَبو عمرو : يقال له الوَيْل والأَلِيل ، والأَليل الأَنين ؛ وأَنشد لابن ميّادة :

وقُولا لها : ما تَأْمُرِينَ بوامقٍ ،
له بَعْدَ نَوْماتِ العُيُونِ أَلِيلُ ؟

أَي تَوَجُّع وأَنين ؛ وقد أَلَّ يَئِلُّ أَلاً وأَلِيلاً . قال ابن بري : فسر الشيباني الأَلِيل بالحَنين ؛ وأَنشد المرّار :

دَنَوْنَ ، فكُلُّهنَّ كذاتِ بَوٍّ ،
إذا حُشِيَت سَمِعْتَ لها أَلِيلا

وقد أَلَّ يئِلُّ وأَلَّ يؤُلُّ أَلاً وأَلَلاً وأَلِيلاً : رفع صوته بالدعاء . وفي حديث عائشة : أَن امرأَة سأَلت عن المرأَة تَحْتَلِم فقالت لها عائشة : تَرِبَتْ يَداكِ وأُلَّتْ ! وهل ترى المرأَة ذلك ؟ أُلَّتْ أَي صاحت لما أَصابها من شدّة هذا الكلام ، ويروى بضم الهمزة مع تشديد اللام ، أَي طُعِنَت بالأَلَّة وهي الحَرْبة ؛ قال ابن الأَثير : وفيه بُعد لأَنه لا يلائم لفظ الحديث . والأَلِيلُ والأَلِيلة : الثُّكْلُ ؛ قال الشاعر :

فَلِيَ الأَلِيلةُ ، إن قَتَلْتُ خُؤُولتي ،
ولِيَ الأَلِيلَة إنْ هُمُ لم يُقْتَلوا

وقال آخر :

يا أَيها الذِّئْبُ ، لك الأَلِيل ،
هل لك في باعٍ كما تقول[1] ؟

قال : معناه ثَكِلتك أُمُّك هل لك في باع كما تُحِبُّ ؛ قال الكُمَيت :

وضِياءُ الأُمُور في كل خَطْبٍ ،
قيل للأُمَّهاتِ منه الأَلِيل

أَي بكاء وصياح من الأَلَلِيِّ ؛ وقال الكميتُ أَيضاً :

بضَرْبٍ يُتَبِّعُ الأَلَلِيَّ منه
فَتاة الحَيِّ ، وَسْطَهُمُ ، الرَّنِينا

والأَلُّ ، بالفتح : السُّرْعةُ والبَريق ورفع الصوت ، وجمع أَلَّة للحَرْبة . والأَلِيلُ : صَلِيلُ الحَصَى ، وقيل : هو صليل الحَجَر أَيًّا كان ؛ الأُولى عن ثعلب . والأَلِيل : خَرِيرُ الماء . وأَلِيلُ الماء : خَرِيرُه وقَسِيبُه . وأَلِلَ السِّقاء ، بالكسر ، أَي تغيرت ريحه ، وهذا أَحد ما جاء بإِظهار التضعيف . التهذيب : قال عبد الوهاب أَلَّ فلان فأَطال المسأَلة إِذا سأَل ، وقد أَطال الأَلَّ إِذا أَطال السؤَال ؛ وقول بعض الرُّجّاز :

قامَ إلى حَمْراءَ كالطِّرْبال ،
فهَمَّ بالصَّحْن بلا ائْتِلال ،
غَمامةً تَرْعُدُ من دَلال

يقول : هَمَّ اللبَن في الصَّحن وهو القَدَح ، ومعنى هَمَّ حَلَب ، وقوله بلا ائتلال أَي بلا رفق ولا حُسْن تَأَتٍّ للحَلْب ، ونَصَب الغَمامةَ بِهَمَّ فشبَّه حلب اللبن بسحابة تُمْطِر .

التهذيب : اللحياني : في أَسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ ، وهو أَن تُقْبِل الأَسنان على باطن الفم . وأَلِلَتْ أَسنانُه أَيضاً : فسدتْ . وحكى ابن بري : رجل مِئَلٌّ يقع في الناس .

والإِلُّ : الحِلْف والعَهْد . وبه فسَّر أَبو عبيدة قوله تعالى : لا يَرْقُبون في مؤمن إِلاًّ ولا ذمة . وفي حديث أُم زرع : وَفِيُّ الإِلِّ كرِيمُ الخِلِّ ؛ أَرادت أَنها وَفِيَّة العهد ، وإِنما ذُكِّر لأَنه إِنما ذُهِبَ به إِلى

[1] قوله «في باع» كذا في الاصل ، وفي شرح القاموس : في راع ، بالراء .

معنى التشبيه أي هي مثل الرجل الوَفيّ العهد. والإلُّ: القرابة. وفي حديث علي، عليه السلام: يخون العَهْد ويقطع الإلَّ؛ قال ابن دريد: وقد خَفَّفَت العرب الإلَّ؛ قال الأعشى:

أبيض لا يَرْهَب الهُزالَ، ولا
يَقْطعُ رُحْماً، ولا يَخُون إلاَّ

قال أبو سعيد السيرافي: في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلاً في معنى نِعْمة، وهو واحد آلاء الله، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وسيأتي ذكره في موضعه. والإلُّ: القرابة؛ قال حَسّان بن ثابت:

لَعَمْرُكَ إنَّ إلَّكَ، من قُرَيْش،
كإلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ النَّعام

وقال مجاهد والشعبي: لا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمة، قيل: الإلُّ العهد، والذمة ما يُتَذَمَّم به؛ وقال الفراء: الإلُّ القرابة، والذِّمة العَهد، وقيل: هو من أسماء الله عز وجل، قال: وهذا ليس بالوجه لأن أسماء الله تعالى معروفة كما جاءت في القرآن وتليت في الأخبار. قال: ولم نسمع الداعي يقول في الدعاء يا إلُّ كما يقول يا ألله ويا رحمن ويا رحيم يا مؤمن يا مهيمن، قال: وحقيقةُ الإلِّ على ما توجبه اللغة تحديدُ الشيء، فمن ذلك الأَلَّة الحَرْبة لأَنها محدّدة، ومن ذلك أُذن مُؤَلَّلة إذا كانت محددة، فالإلُّ يخرج في جميع ما فسر من العهد والقرابة والجِوَار، على هذا إذا قلت في العهد بينهما الإلُّ، فتأْويله أَنهما قد حدّدا في أخذ العهد، وإذا قلت في الجِوَار بينهما إلٌّ، فتأويله جِوَار يحادّ الإنسان، وإذا قلته في القرابة فتأْويله القرابة التي تُحادّ الإنسان. والإلُّ: الجار. ابن سيده: والإلُّ الله عز وجل، بالكسر.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، لما تُلي عليه سَجْع مُسَيْلِمة: إنَّ هذا لَشَيْءٌ ما جاء من إلٍّ ولا برٍّ فأَيْن ذُهِب بكم، أي من ربوبية؛ وقيل: الإلُّ الأَصل الجيد، أي لم يجئ من الأَصل الذي جاء منه القرآن، وقيل: الإلُّ النَّسَب والقرابة فيكون المعنى إن هذا كلام غير صادر من مناسبة الحق والإدلاء بسبب بينه وبين الصِّدّيق. وفي حديث لَقيط: أُنبئك بمثل ذلك في إلِّ الله أي في ربوبيته وإلَهيته وقدرته، ويجوز أن يكون في عهد الله من الإلِّ العهدِ. التهذيب: جاء في التفسير أن يعقوب بن إسحق، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، كان شديداً فجاءه مَلَك فقال: صارِعْني، فصارعه فصرعه يعقوب، فقال له الملك: إسْرَإلّ، وإلّ اسم من أسماء الله عز وجل بِلُغَتهم وإسْر شدة، وسمي يعقوب إسْرَإلّ بذلك ولما عُرِّب قيل إسرائيل؛ قال ابن الكلبي: كل اسم في العرب آخره إلّ أو إيل فهو مضاف إلى الله عز وجل كَشُرَحْبِيل وشَرَاحيل وشِهْمِيل، وهو كقولك عبد الله وعبيد الله، وهذا ليس بقويّ إذ لو كان كذلك لصرف جبريل وما أشبهه. والإلُّ: الربوبية.

والأُلُّ، بالضم: الأَوّل في بعض اللغات وليس من لفظ الأَوّل؛ قال امرؤ القيس:

لِمَنْ زُحْلوقَةٌ زُلُّ،
بها العَيْنان تَنْهَلُّ

يُنادي الآخِرَ الأُلُّ:
أَلا حُلُّوا، أَلا حُلُّوا!

وإن شئت قلت: إنما أراد الأَوّل فبَنَى من الكلمة على مِثال فُعْل فقال وُلّ، ثم هَمَزَ الواو لأَنها مضمومة غير أنا لم نسمعهم قالوا وُلّ، قال المفضل في

قول امرىء القيس ألا حُلُّوا ، قال : هذا معنى لُعْبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خشبة فيضعونها على قَوْزٍ من رمل ، ثم يجلس على أحد طَرَفيها جماعة وعلى الآخر جماعة ، فأَيُّ الجماعتين كانت أرزن ارتفعت الأخرى ، فينادون أصحاب الطرف الآخر ألا حُلُّوا أي خففوا عن عددكم حتى تساويكم في التعديل ، قال: وهذه التي تسميها العرب الدَّوْدَاةَ والزُّحْلوقة،قال : تسمى أُرْجوحة الحضر المطوَّحة .

التهذيب : الأَليلة الدُّبَيْلة ، والأَلَلة الهَوْدَج الصغير، والإِلُّ الحِقد.ابن سيده : وهو الضَّلال بنُ الأَلال بن التَّلال ؛ وأنشد :

أصبحتَ تَنْهَضُ في ضَلالِك سادِراً ، إن الضَّلال ابْنُ الأَلال ، فَأَقْصِرِ

وإلالٌ وأَلالٌ : جبل بمكة ؛ قال النابغة :

بِمُصْطَحَباتٍ من لَصَاف وثَبْرَةٍ يَزُرْنَ أَلالاً ، سَيْرُهنَّ التَّدافُعُ

والأَلالُ ، بالفتح : جبل بعرفات . قال ابن جني : قال ابن حبيب الإِلُّ حَبْل من رمل به يقف الناس من عرفات عن يمين الإِمام . وفي الحديث ذكر إلالٍ ، بكسر الهمزة وتخفيف اللام الأُولى ، جَبَل عن يمين الإِمام بعرفة .

وإِلا حرف استثناء وهي الناصبة في قولك جاءني القوم إِلاَّ زيداً ، لأَنها نائبة عن أَستثني وعن لا أَعني ؛ هذا قول أَبي العباس المبرد ؛ وقال ابن جني : هذا مردود عندنا لما في ذلك من تدافع الأَمرين الإِعمال المبقي حكم الفعل والانصراف عنه إلى الحرف المختص به القول .

قال ابن سيده:ومن خفيف هذا الباب أُولو بمعنى ذَوو لا يُفْرد له واحد ولا يتكلم به إلا مضافاً ، كقولك أُولو بأْس شديد وأُولو كرم ، كأَن واحده أُلٌ ، والواو للجمع ، أَلا ترى أَنها تكون في الرفع واواً وفي النصب والجر ياء ؟ وقوله عز وجل : وأُولي الأَمر منكم ؛ قال أَبو إسحق : هم أَصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومن اتبعهم من أَهل العلم ، وقد قيل : إنهم الأُمراء،والأُمراء إذا كانوا أُولي علم ودين وآخذين بما يقوله أَهل العلم فطاعتهم فريضة ، وجملة أُولي الأَمر من المسلمين من يقوم بشأْنهم في أَمر دينهم وجميع ما أَدَّى إلى صلاحهم .

أمل : الأَمَل والأَمْل والإِمْل : الرَّجاء ؛ الأَخيرة عن ابن جني ، والجمع آمال . وأَمَلْتُه آمُله وقد أَمَلَه يأْمُله أَمْلاً ؛ المصدر عن ابن جني ، وأَمَّله تأْميلاً ، ويقال أَمَل خَيْرَه يأْمُله أَمْلاً،وما أَطول إمْلته، من الأَمَل أَي أَمَله ، وإِنه لَطويلُ الإِمْلة أَي التأْميل ؛ عن اللحياني ، مثل الجِلسة والرِّكبة .

والتَّأَمُّلُ : التَّثَبُّت. وتأَمَّلت الشيءَ أَي نظرت إليه مُستَثْبِتاً له . وتَأَمَّل الرجلُ : تَثَبَّت في الأَمر والنظر .

والأَميلُ على فَعيل : حَبْلٌ من الرمل معتزل عن معظمه على تقدير مِيل ؛ وأَنشد :

كالبَرْق يَجْتاز أَميلاً أَعْرَفا

قال ابن سيده : الأَميل حَبْل من الرمل يكون عَرْضه نحواً من مِيل ، وقيل : يكون عرضه مِيلاً وطوله مسيرة يوم ، وقيل مسيرة يومين ، وقيل عرضه نصف يوم ، وقيل الأَميل ما ارتفع من الرمل من غير أَن يحدّ . الجوهري : الأَميل اسم موضع أَيضاً ، قال ابن بري : ومنه قول الفرزدق :

وهُمْ على هَدَبِ الأَمِيلِ تَدارَكوا
نَعَماً ، تُشَلُّ إِلى الرَّئِيس وتُعْكَلُ[1]

قال أبو منصور : وليس قول من زعم أَنهم أرادوا بالأَمِيلِ من الرمل الأَمْيَلَ فَخَفَّف بشيء ؛ قال : ولا يعلم من كلامهم ما يشبه هذا ، وجمع الأَمِيلِ ما ارتفع من الرمل: أُمُل ؛ قال سيبويه : لا يُكَسَّر على غير ذلك .

وأَمُول : موضع ؛ قال الهذلي :

رِجالُ بني زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهم
جِبالُ أَمُولَ ، لا سُقِيَتْ أَمُولُ !

ابن الأَعرابي : الأَمَلة أَعوان الرجل ، واحدهم آمِل .

أهل : الأَهْل : أَهل الرجل وأَهْلُ الدار ، وكذلك الأَهْلة ؛ قال أَبو الطَّمَحان :

وأَهْلةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيتُ وُدَّهم ،
وأَبْلَيْتُهم في الحمد جُهْدي ونائلي

ابن سيده : أَهْل الرجل عَشِيرتُه وذَوُو قُرْباه ، والجمع أَهْلون وآهَالٌ وأَهَالٍ وأَهْلات وأَهَلات ؛ قال المُخَبَّل السعدي :

وهُمْ أَهَلاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بنِ عاصمٍ ،
إذا أَدْلَجوا باللَّيل يَدْعُونَ كَوْثَرا

وأَنشد الجوهري :

وبَلْدَةٍ ما الإِنْسُ من آهالِها ،
تَرَى بِها العَوْهَقَ من وِئالِها

وِئالُها : جمع وائل كقائم وقيام ؛ ويروى البيت :

وبَلْدَةٍ يَسْتَنُّ حازِي آلِها

قال سيبويه: وقالوا أَهْلات ، فخففوا ، شَبَّهوها بصعْبات

[1] قوله «وهم على هدب الاميل» الذي في المعجم: على صدف الأميل.

حيث كان أَهل مذكَّراً تدخله الواو والنون ، فلما جاء مؤنثه كمؤنث صَعْب فُعل بـه كما فعل بمؤنث صَعْب ؛ قال ابن بري : وشاهد الأَهْل فيما حَكى أَبو القاسم الزجاجي أَن حَكِيم بن مُعيَّة الرَّبَعي كان يُفَضِّل الفَرَزْدق على جَرير ، فهَجَا جرير حكيماً فانتصر له كَنان بن ربيعة أَو أَخوه ربعي بن ربيعة ، فقال يهجو جريراً :

غَضِبْتَ علينا أَن عَلاكَ ابن غالب ،
فهَلاَّ على جَدَّيْك ، في ذاك ، تَغْضَبُ ؟

هما،حينَ يَسْعَى المَرْءُ مَسْعاةَ أَهْلِهِ ،
أَناخَا فشَدَّاكَ العِقالَ المُؤَرَّبُ[1]

وما يُجْعَل البَحْرُ الخِضَمُّ ، إذا طما،
كَجُدٍّ ظَنُونٍ ، ماؤه يُتَرَقَّبُ

أَلَسْتَ كُلَيبيًّا لأَلأَمِ والدٍ ،
وأَلأَمِ أُمٍّ فَرَّجَتْ بك أَو أَبُ ؟

وحكى سيبويه في جمع أَهْل : أَهْلُون ، وسئل الخليل : لم سكنوا الهاء ولم يحرّكوها كما حركوا أَرَضِين ؟ فقال : لأَن الأَهْل مذكر ، قيل : فلم قالوا أَهَلات ؟ قال : شبهوها بأَرَضات ، وأَنشد بيت المخبل السعدي ، قال : ومن العرب من يقول أَهْلات على القياس . والأَهَالي : جمع الجمع وجاءت الياء التي في أَهالي من الياء التي في الأَهْلِين . وفي الحديث : أَهْل القرآن هم أَهْلُ الله وخاصَّته أَي حَفَظة القرآن العاملون به هم أَولياء الله والمختصون به اختصاصَ أَهْلِ الإِنسان به . وفي حديث أَبي بكر في استخلافه عمر : أَقول له، إذا لَقِيتُه ، استعملتُ عليهم خَيْرَ أَهْلِكَ ؛ يريد خير المهاجرين وكانوا يسمُّون أَهْلَ مكة أَهل الله

[1] قوله : شداك العقال ؛ اراد:بالعقال ، فنصب بنزع الخافض ، وورد مؤرب ، في الأصل ، مضموماً ، وحقه النصب لأنه صفة لعقال ، ففي البيت إذاً إقواء .

تعظيماً لهم كما يقال بيت الله ، ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سُكّان بيت الله . وفي حديث أم سلمة : ليس بكِ على أهْلكِ هَوَانٌ ؛ أراد بالأهل نَفْسَه ، عليه السلام ، أي لا يَعْلَق بكِ ولا يُصيبكِ هَوَانٌ عليهم .

واتَّهَل الرجلُ : اتخذ أهْلًا ؛ قال :

في دارَةٍ تُقْسَمُ الأزْوادُ بَيْنَهم ،
كأنَّما أهْلُنا منها الذي اتَّهَلا

كذا أنشده بقلب الياء تاء ثم إدغامها في التاء الثانية ، كما حكي من قولهم اتَّمَنْته ، وإلا فحكمه الهمزة أو التخفيف القياسي أي كأن أهلنا أهلُه عنده أي مِثْلُهم فيما يراه لهم من الحق . وأهْلُ المذهب : مَنْ يَدِين به . وأهْلُ الإسلام : مَنْ يَدِين به . وأهْلُ الأمر : وُلاتُه . وأهْلُ البيت : سُكّانه . وأهْل الرجل : أخَصُّ الناس به . وأهْلُ بيت النبي ، صلى الله عليه وسلم : أزواجُه وبَناته وصِهْرُه ، أعني عليًّا ، عليه السلام ، وقيل : نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والرجال الذين هم آله . وفي التنزيل العزيز : إنما يريد الله ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْس أهلَ البيت ؛ القراءة أهْلَ بالنصب على المدح كما قال : بكَ اللهَ نرجو الفَضْل وسُبْحانكَ اللهَ العظيمَ ، أو على النداء كأنه قال يا أهل البيت . وقوله عز وجل لنوح ، عليه السلام : إنه ليس من أهْلِك ؛ قال الزجاج : أراد ليس من أهْلِك الذين وعدتُهم أن أنجيهم ، قال : ويجوز أن يكون ليس من أهلِ دينكَ . وأهلُ كل نَبِيٍّ : أُمَّته .

ومَنْزِلٌ آهِلٌ أي به أهْلُه . ابن سيده : ومكان آهِلٌ له أهْل ؛ سيبويه : هو على النسب ، ومأهول : فيه أهل ؛ قال الشاعر :

وقِدْماً كان مَأْهُولاً ،
وأمْسَى مَرْتَعَ العُفْر

وقال رؤبة :

عَرَفْتُ بالنَّصْرِيَّةِ المَنازلا
قَفْراً ، وكانت مِنْهُمُ مَآهلا

ومكان مأهول ، وقد جاء : أهِل ؛ قال العجاج :

قَفْرَيْنِ هذا ثم ذا لم يُؤهَل

وكلُّ شيء من الدواب وغيرها ألِف المَنازلَ أهْلِيٌّ وآهِلٌ ؛ الأخيرة على النسب ، وكذلك قيل لما أَلِفَ الناسَ والقُرى أهْلِيٌّ ، ولما استَوْحَشَ بَرِّيٌّ ووحشي كالحمار الوحشي . والأهْلِيُّ : هو الإنْسِيُّ . ونَهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل لحوم الحُمُر الأهْلية يومَ خَيْبَرَ ؛ هي الحُمُر التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الأُنْسية ضدّ الوحشية .

وقولهم في الدعاء : مَرْحَباً وأهْلًا أي أتيتَ رُحْباً أي سَعَة ، وفي المحكم أي أتيتَ أهْلًا لا غُرباء فاستأْنِسْ ولا تَسْتَوْحِشْ . وأهَّل به : قال له أهْلًا . وأهِل به : أنِس . الكسائي والفراء : أهِلْتُ به ووَدَقْتُ به إذا استأنستَ به ؛ قال ابن بري : المضارع منه آهَلُ به ، بفتح الهاء . وهو أهْلٌ لكذا أي مُسْتوجب له ، الواحدُ والجمعُ في ذلك سَواء ، وعلى هذا قالوا : المُلْك لله أهْلِ المُلْك . وفي التنزيل العزيز : هو أهْلُ التَّقْوى وأهْل المغفرة ؛ جاء في التفسير : أنه ، عز وجل ، أهْلٌ لأن يُتَّقَى فلا يُعصَى وأهْلُ المغفرة لمن اتَّقاه ، وقيل : قوله أهل التقوى مَوْضِعٌ لأن يُتَّقى ، وأهْل المغفرة موضع لذلك .

الأزهري : وخطَّأ بعضهم قولَ من يقول فلان يَستأهِل أن يُكرَم أو يُهان بمعنى يَستحق ، قال : ولا يكون الاستئهال إلاَّ من الإهالة ، قال : وأما أنا فلا أنكره ولا أُخَطِّئ من قاله لأني سمعت أعرابياً فَصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يداً أولِيَها : تَستأهِل يا أبا حازم ما أُولِيتَ ، وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله ، قال : ويُحَقِّق ذلك قوله هو أهْل التقوى وأهل المَغْفِرة . المازني : لا يجوز أن تقول أنت مُستأهل هذا الأمر ولا مستأهل لهذا الأمر لأنك إنما تريد أنت مستوجب لهذا الأمر ، ولا يدل مستأهل على ما أردت ، وإنما معنى الكلام أنت تطلب أن تكون من أهل هذا المعنى ولم تُرِدْ ذلك ، ولكن تقول أنت أهْلٌ لهذا الأمر ، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي : يقال استوجب ذلك واستحقه ولا يقال استأهله ولا أنت تَستأهِل ولكن تقول هو أهل ذاك وأهل لذاك ، ويقال هو أهْلَةُ ذلك . وأهّله لذلك الأمر تأهيلاً وآهله : رآه له أهْلاً . واستأهله : استوجبه ، وكرهها بعضهم ، ومن قال وَهَّلْته ذهب به إلى لغة من يقول وامَرْتُ وواكَلْت . وأهْل الرجل وأهلته : زَوْجُه . وأَهَلَ الرجلُ يَأهِلُ ويَأهُل أهلاً وأُهُولاً ، وتأهَّل : تزوَّج . وأَهَلَ فلان امرأة يأهُل إذا تزوّجها ، فهي مَأهولة . والتأهُّل : التزوّج . وفي باب الدعاء : آهَلَك الله في الجنة إيهالاً أي زوّجك فيها وأدخلكها. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى الآهِلَ حظَّين والعَزَب حظًّا ؛ الآهل : الذي له زوجة وعيال ، والعَزَب الذي لا زوجة له ، ويروى الأعزب ، وهي لغة رديئة واللغة الفُصْحى العَزَب ، يريد بالعطاء نصيبهم من الفَيْءِ. وفي الحديث : لقد أمست نيران بني كعب آهِلةً أي كثيرة الأهل . وأهَّلك الله للخير تأهيلاً .

وآلُ الرجل : أهْلُه . وآل الله وآل رسوله : أولياؤه ، أصلها أهل ثم أُبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير أأل ، فلما توالت الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا آدم وآخر ، وفي الفعل آمَنَ وآزَرَ ، فإن قيل : ولم زَعَمْتَ أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها فيما بعد ، وما أنكرتَ من أن يكون قلبوا الهاء ألفاً في أوّل الحال ؟ فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع فيُقاسَ هذا عليه ، فعلى هذا أُبدلت الهاء همزة ثم أُبدلت الهمزة ألفاً ، وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن غير الهمزة المنقلبة عن الهاء كما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ، ولو كانت ألف آل بدلاً من أهل لقيل انْصَرِفْ إلى آلك ، كما يقال انْصَرِف إلى أهلك ، وآلَك والليلَ كما يقال أهْلَك والليلَ ، فلما كانوا يخصون بالآل الأشرفَ الأخصَّ دون الشائع الأعم حتى لا يقال إلا في نحو قولهم : القُرّاء آلُ الله ، وقولهم : اللهمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد ، وقال رجل مؤمن من آل فرعون ؛ وكذلك ما أنشده أبو العباس للفرزدق :

نَجَوْتَ ، ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقةً ،
سِوى رَبَّةِ التَّقْريبِ من آل أعْوَجا

لأن أعوج فيهم فرس مشهور عند العرب ، فلذلك قال آل أعوجا كما يقال أهْل الإسكاف ، دلَّ على أن الألف ليست فيه بدلاً من الأصل ، وإنما هي بدل من الأصل[1] فجرت في ذلك مجرى التاء في القسم ،

[1] قوله « وإنما هي بدل من الأصل » كذا في الأصل . ولعل فيه سقطاً . وأصل الكلام ، والله أعلم : وإنما هي بدل من الهمزة التي هي بدل من الأصل ، أو نحو ذلك .

لأنها بدل من الواو فيه ، والواو فيه بدل من الباء ، فلما كانت التاء فيه بدلاً من بدل وكانت فرع الفرع اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها ، وهو اسم الله ، فلذلك لم يُقل تَزَيْدِ ولا تالبَيْتِ كما لم يُقَل آل الإسكاف ولا آل الخَيَّاط ؛ فإن قلت فقد قال بشر :

لعَمْرُك ! ما يَطْلُبْنَ من آل نِعْمَةٍ ،
ولكِنَّما يَطْلُبْنَ قَيْساً ويَشْكُرا

فقد أضافه إلى نعمة وهي نكرة غير مخصوصة ولا مُشَرَّفة ، فإن هذا بيت شاذ ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ابن جني ، قال : والذي العمل عليه ما قدمناه وهو رأي الأخفش ، قال : فإن قال ألست تزعم أن الواو في والله بدل من الباء في بالله وأنت لو أضمرت لم تقل وَهُ كما تقول به لأفعلن ، فقد تجد أيضاً بعض البدل لا يقع موقع المبدل منه في كل موضع ، فما ننكر أيضاً أن تكون الألف في آل بدلاً من الهاء وإن كان لا يقع جميع مواقع أهل ؟ فالجواب أن الفرق بينهما أن الواو لم يمتنع من وقوعها في جميع مواقع الباء من حيث امتنع من وقوع آل في جميع مواقع أهل ، وذلك أن الإضمار يردّ الأسماء إلى أصولها في كثير من المواضع ، ألا ترى أن من قال أعطيتكم درهماً فحذف الواو التي كانت بعد الميم وأسكن الميم ، فإنه إذا أضمر للدرهم قال أعطيتكموه ، فردّ الواو لأجل اتصال الكلمة بالمضمر ؟ فأما ما حكاه يونس من قول بعضهم أَعْطَيْتُكُمْه فشاذ لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا ، فلذلك جاز أن تقول : بهم لأقعدن وبك لأنطلقن ، ولم يجز أن تقول : وَكَ ولا وَهُ ، بل كان هذا في الواو أحرى لأنها حرف منفرد فضعفت عن القوّة وعن تصرف الباء التي هي أصل ؛ أنشدنا أبو علي قال : أنشدنا أبو زيد :

رأى بَرْقاً فأَوْضَعَ فوقَ بَكْرٍ ،
فلا بِكَ ما أسالَ ولا أغاما

قال : وأنشدنا أيضاً عنه :

ألا نادَتْ أُمامةُ باحْتِمالِ
ليَحْزُنَني ، فلا بِكَ ما أُبالي

قال : وأنت ممتنع من استعمال الآل في غير الأشهر الأخص ، وسواء في ذلك أضفته إلى مُظْهَر أو أضفته إلى مضمر ؛ قال ابن سيده : فإن قيل ألست تزعم أن التاء في تَوْلَج بدل من واو ، وأن أصله وَوْلَج لأنه فَوْعَل من الوُلُوج ، ثم إنك مع ذلك قد تجدهم أبدلوا الدال من هذه التاء فقالوا دَوْلَج ، وأنت مع ذلك قد تقول دَوْلَج في جميع هذه المواضع التي تقول فيها تَوْلَج ، وإن كانت الدال مع ذلك بدلاً من التاء التي هي بدل من الواو ؟ فالجواب عن ذلك أن هذه مغالطة من السائل ، وذلك أنه إنما كان يطَّرد هذا له لو كانوا يقولون وَوْلَج ودَوْلَج ويستعملون دَوْلَجاً في جميع أماكن وَوْلَج ، فهذا لو كان كذا لكان له به تَعَلُّقٌ ، وكانت تحتسب زيادة ، فأما وهم لا يقولون وَوْلَج البَتَّةَ كراهية اجتماع الواوين في أول الكلمة ، وإنما قالوا تَوْلَج ثم أبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو فقالوا دَوْلَج ، فإنما استعملوا الدال مكان التاء التي هي في المرتبة قبلها تليها ، ولم يستعملوا الدال موضع الواو التي هي الأصل فصار إبدال الدال من التاء في هذا الموضع كإبدال الهمزة من الواو في نحو أُقِّتَتْ وأُجُوه لقربها منها ، ولأنه لا منزلة بينهما واسطة ، وكذلك لو عارض معارض بهُنَيْهَة تصغير هَنَة فقال : ألست تزعم أن أصلها هُنَيْوَة ثم صارت هُنَيَّة ثم صارت هُنَيْهة ، وأنت

قد تقول هُنَيْهة في كل موضع قد تقول فيه هُنَيَّة ؟ كان الجواب واحداً كالذي قبله ، ألا ترى أن هُنَيْوة الذي هو أَصل لا يُنْطَق به ولا يستعمل البَتَّة فجرى ذلك مجرى يَوْلَج في رفضه وترك استعماله ؟ فهذا كله يؤكد عندك أن امتناعه من استعمال آل في جميع مواقع أهل إنما هو لأن فيه بدلاً من بدل ، كما كانت التاء في القسم بدلاً من بدل .

والإهالَةُ : ما أَذَبْتَ من الشحم ، وقيل : الإهالة الشحم والزيت ، وقيل : كل دهن اؤْتُدِم به إهالةٌ ، والإهالة الوَدَك . وفي الحديث : أنه كان يُدْعى إلى خُبْز الشعير والإهالة السَّنِخَة فيُجيب ؛ قال : كل شيء من الأدهان مما يُؤْتَدَم به إهالَةٌ ، وقيل : هو ما أُذيب من الأَلْية والشَّحم ، وقيل : الدَّسَم الجامد والسَّنِخة المتغيرة الريح . وفي حديث كعب في صفة النار : يجاء بجهنمَ يوم القيامة كأَنها مَتْنُ إهَالة أي ظَهْرُها . قال : وكل ما اؤتدم به من زُبْد ووَدَكِ شحم ودُهْنِ سمسم وغيره فهو إهالَة ، وكذلك ما علا القِدْرَ من وَدَكِ اللحم السَّمين إهالَة ، وقيل : الأَلْية المُذابة والشحم المذاب إهالة أيضاً . ومَتْن الإهالة : ظَهْرُها إذا سُكِبَت في الإناء ، فَشَبَّه كعب سكون جهنم قبل أن يصير الكفار فيها بذلك .

واسْتَأْهل الرجلُ إذا ائتدم بالإهالة . والمُسْتَأْهِل : الذي يأْخذ الإهالة أَو يأْكلها ؛ وأَنشد ابن قتيبة لعمرو ابن أسوى :

لا بَلْ كُلِي يا أُمِّ ، واسْتَأْهِلِي ،
إن الذي أَنْفَقْتُ من مالِيَه

وقال الجوهري : تقول فلان أَهْل لكذا ولا تقل مُسْتَأْهِل ، والعامَّة تقوله . قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي في أماليه قال : حدثني أبو الهيثم خالد الكاتب قال : لما بويع لإبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني ، فلما دخلت إليه قال : أَنْشِدْني ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس شعري كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إنَّ من الشعر لحكماً ، وإنما أنا أمزحُ وأَعْبَثُ به ؛ فقال : لا تقل يا خالد هكذا ، فالعلم جِدٌّ كله ؛ ثم أنشدته :

كُنْ أنت للرَّحْمَة مُسْتأْهِلاً ،
إن لم أَكُنْ منك بِمُسْتَأْهِل

أَلَيْسَ من آفةِ هذا الهَوى
بُكاءُ مقتول على قاتِل ؟

قال : مُسْتَأْهِل ليس من فصيح الكلام وإنما المُسْتأْهِل الذي يأْخذ الإهالة ، قال : وقول خالد ليس بحجة لأنه مولد ، والله أعلم .

أول : الأَوْلُ : الرجوع . آل الشيءُ يَؤُول أَوْلاً ومآلاً : رَجَع . وأَوَّل إليه الشيءَ : رَجَعَه . وأُلْتُ عن الشيء : ارتددت . وفي الحديث : من صام الدهر فلا صام ولا آل أي لا رجع إلى خير ، والأَوْلُ الرجوع . وفي حديث خزيمة السلمي : حتَّى آل السُّلامِيُّ أي رجع إليه المُخ . ويقال : طَبَخْتُ النبيذَ حتى آل إلى الثُّلُث أو الرُّبع أي رَجَع ؛ وأَنشد الباهلي لهشام :

حتى إذا أَمْعَرُوا صَفْقَيْ مَباءَتِهِم ،
وجَرَّدَ الخَطْبُ أَثْباجَ الجراثِيم

آلُوا الجِمالَ هَراميلَ العِفاء بِها ،
على المَناكِبِ رَيْعٌ غَيْرُ مَجْلُوم

قوله آلُوا الجِمال : ردُّوها ليرتحلوا عليها . والإيَّل والأُيَّل : مِنَ الوَحْشِ ، وقيل هو الوَعِل ؛

قال الفارسي : سمي بذلك لمآله إلى الجبل يتحصن فيه ؛ قال ابن سيده : فإيَّل وأُيَّل على هذا فِعْيَل وفُعْيَل ، وحكى الطوسي عن ابن الأعرابي : أَيِّل كسَيِّد من تذكِرة أبي علي . الليث : الأَيِّـل الذكر من الأَوْعال ، والجمع الأَيايِـل ؛ وأنشد :

كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّل ،
من عَبَسِ الصَّيْف ، قُرونَ الإِيَّل

وقيل : فيه ثلاث لغات : إيَّل وأَيِّل وأُيَّل على مثال فُعَّل ، والوجه الكسر ، والأُنثى إيَّلة ، وهو الأَرْوَى .

وأَوَّلَ الكلامَ وتَأَوَّله : دَبَّره وقدَّره ، وأَوَّله وتأَوَّله : فَسَّره . وقوله عز وجل : ولَمَّا يأْتهم تأْويلُه ؛ أي لم يكن معهم علم تأْويله ، وهذا دليل على أن علم التأْويل ينبغي أن ينظر فيه ، وقيل : معناه لم يأْتهم ما يؤُول إليه أَمرهم في التكذيب به من العقوبة ، ودليل هذا قوله تعالى : كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين . وفي حديث ابن عباس : اللهم فَقِّهه في الدين وعَلِّمه التَّأْويل ؛ قال ابن الأَثير : هو من آلَ الشيءُ يَؤُول إلى كذا أي رَجَع وصار إليه ، والمراد بالتأْويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأَصلي إلى ما يَحتاج إلى دليل لولاه ما تُرِك ظاهرُ اللفظ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم وبحمدك يَتَأَوَّل القرآنَ ، تعني أنه مأْخوذ من قوله تعالى : فسبح بحمد ربك واستغفره . وفي حديث الزهري قال : قلت لعُروة ما بالُ عائشةَ تُتِمُّ في السَّفَر يعني الصلاة ؟ قال : تأَوَّلَت[1] كما تأَوَّل عثمانُ ؛ أَراد بتأْويل عثمان ما روي عنه أَنه أَتَمَّ الصلاة بمكة في الحج ، وذلك أَنه نوى الإقامة بها . التهذيب : وأَما التأْويل فهو تفعيل من أَوَّل يُؤَوِّل تأْويلاً وثُلاثِيُّه آل يَؤُول أي رجع وعاد . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن التأْويل فقال : التأْويل والمعنى والتفسير واحد . قال أبو منصور : يقال أُلْتُ الشيءَ أَؤُوله إذا جمعته وأصلحته فكان التأْويل جمع معاني أَلفاظ أَشْكَلَت بلفظ واضح لا إشكال فيه . وقال بعض العرب : أَوَّل اللهُ عليك أَمرَك أي جَمَعه ، وإذا دَعَوا عليه قالوا : لا أَوَّل اللهُ عليك شَمْلَك . ويقال في الدعاء للمُضِلِّ : أَوَّل اللهُ عليك أي رَدَّ عليك ضالَّتك وجَمَعها لك . ويقال : تَأَوَّلت في فلان الأَجْرَ إذا تَحَرَّيته وطلبته . الليث : التَّأَوُّل والتأْويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلاَّ ببيان غير لفظه ؛ وأنشد :

نحن ضَرَبْناكم على تنزيله ،
فاليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ على تَأْويله[1]

وأَما قول الله عز وجل : هل ينظرون إلا تأْويله يوم يأْتي تأْويله ؛ فقال أبو إسحق : معناه هل ينظرون إلا ما يَؤُول إليه أَمرُهم من البَعْث ، قال : وهذا التأْويل هو قوله تعالى : وما يعلم تأْويله إلا الله ؛ أي لا يعلم مَتَى يكون أَمرُ البعث وما يؤُول إليه الأَمرُ عند قيام الساعة إلا اللهُ والراسخون في العلم يقولون آمنا به أي آمنا بالبعث ، والله أعلم ؛ قال أبو منصور : وهذا حسن ، وقال غيره : أَعلم اللهُ جَلَّ ذكرُه أَن في الكتاب الذي أَنزله آياتٍ محكماتٍ هن أُمُّ الكتاب لا تَشابُهَ فيه فهو مفهوم معلوم ، وأَنزل آيات أُخَرَ متشابهات تكلم فيها العلماء مجتهدين ، وهم يعلمون أَن اليقين الذي هو الصواب لا يعلمه إلا الله ، وذلك

---

[1] قوله « قال تأولت الخ » كذا بالأصل . وفي الأساس : وتأملته فتأولت فيه الخير أي توسمته وتحرّيته .

[1] قوله : نضربْكم ، بالجزم ؛ هكذا في الأصل ولعل الشاعر اضطُرّ الى ذلك محافظة على وزن الشعر الذي هو الرجز .

مثل المشكلات التي اختلف المتأوّلون في تأويلها وتكلم فيها من تكلم على ما أدّاه الاجتهاد إليه ، قال : وإلى هذا مال ابن الأنباري . وروي عن مجاهد : هل ينظرون إلا تأويله ، قال : جزاءه. يوم يأتي تأويله ، قال : جزاؤه . وقال أبو عبيد في قوله : وما يعلم تأويله إلا الله ، قال : التأويل المَرجِع والمَصير مأخوذ من آل يؤول إلى كذا أي صار إليه. وأوّلته: صَيَّرته إليه . الجوهري : التأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء ، وقد أوّلته تأويلاً وتأوّلته بمعنى ؛ ومنه قول الأعْشَى :

على أنها كانت ، تَأَوُّلُ حُبِّها
تَأَوُّلُ رِبْعِيِّ السِّقاب، فأَصْحَبا

قال أبو عبيدة : تَأَوُّلُ حُبِّها أي تفسيره ومرجعه أي أن حبها كان صغيراً في قلبه فلم يَزَلْ يثبت حتى أصْحَبَ فصار قَديماً كهذا السَّقْب الصغير لم يزل يَشِبُّ حتى صار كبيراً مثل أمه وصار له ابن يصحبه. والتأويل : عبارة الرؤيا . وفي التنزيل العزيز : هذا تأويل رؤياي من قبل . وآل مالَه يَؤُوله إيالة إذا أصلحه وساسه . والائتِيال : الإصلاح والسياسة ؛ قال ابن بري : ومنه قول عامر بن جُوَيْن :

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ، ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ ، تَأْتي السَّحابَ وتَأْتالَها

وفي حديث الأحنف : قد بَلَوْنا فلاناً فلم نجد عنده إيالة للمُلْك ، والإيالة السِّياسة ؛ فلان حَسَنُ الإيالة وسيِّءُ الإيالة ؛ وقول لبيد :

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ ، وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُؤَتَّرٍ ، تَأْتالُه إبْهامُها

قيل هو تفتعله من أُلْتُ أي أَصْلَحْتُ ، كما تقول تَقْتَاله من قُلْت ، أي تُصْلِحُه إبهامُها ؛ وقال ابن سيده : معناه تصلحه ، وقيل : معناه ترجع إليه وتَعطِف عليه ، ومن روى تَأْتَالَه فإنه أراد تأْتوي من قولك أَوَيْت إلى الشيء رَجَعْت إليه ، فكان ينبغي أن تصح الواو ، ولكنهم أَعَلُّوه بحذف اللام ووقعت العين مَوْقِعَ اللام فلحقها من الإعلال ما كان يلحق اللام . قال أبو منصور : وقوله أُلْنا وإِيلَ علينا أي سُسْنا وَساسونا .

والأَوْل : بلوغ طيب الدُّهْن بالعلاج . وآل الدُّهْن والقَطِران والبول والعسل يؤول أَوْلاً وإِيالاً : خَثُر ؛ قال الراجز :

كأَنَّ ضَاباً آلَ حَتَّى امَّطَلا

أي خَثُر حَتَّى امتدّ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عُصارةُ جَزْءٍ آلَ ، حَتَّى كأَنَّما
يُلاقُ بِجادِيٍّ ظُهُورُ العَراقِبِ

وأنشد لآخر :

ومِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْحاً كَسَوْنَهُ
مُتُونَ الصَّفا ، من مُضْمَحِلٍّ وناقِعِ

التهذيب : ويقال لأبوال الإبل التي جَزَأَت بالرُّطْب في آخر جَزْئِها : قد آلَتْ تؤُولُ أَوْلاً إذا خَثُرت فهي آيلة ؛ وأنشد لذي الرمة :

ومِنْ آيِلٍ كالوَرْسِ نَضْح سُكُوبه
مُتُونَ الحَصَى ، مِنْ مُضْمَحِلٍّ ويابس

وآل اللبنُ إيالاً : تَخَثَّر فاجتمع بعضه إلى بعض ، وأُلْتُهُ أنا . وألبانٌ أُيَّل ؛ عن ابن جني ، قال ابن سيده : وهذا عزيز من وجهين : أحدهما أن تجمع صفة غير الحيوان على فُعَّل وإن كان قد جاء منه نحو عِيدان

قُيُّس ، ولكنه نادر ، والآخَرُ أنه يلزم في جمعه أُوَّل لأنه من الواو بدليل آل أَوْلاً لكن الواو لـمّا قَرُبت من الطرف احْتَمَلت الإعلال كما قالوا نُيَّم وصُيَّم .

والإيالُ : وعاء اللَّبَن . الليث : الإيال ، على فِعال ، وِعاء يُؤَال فيه شَراب أَو عصير أَو نحو ذلك . يقال : أُلْت الشراب أَؤُوله أَوْلاً ؛ وأَنشد :

فَفَتَّ الخِتامَ ، وقد أَزْمَنَتْ ،
وأَحْدَث بعد إيالٍ إيالا

قال أَبو منصور : والذي نعرفه أَن يقال آلَ الشرابُ إذا خَثُر وانتهى بلوغهُ ومُنْتهاه من الإسكار ، قال : فلا يقال أُلْتُ الشراب . والإيال : مصدر آل يَؤُول أَوْلاً وإيالاً ، والآيل : اللبن الخاثر ، والجمع أُيَّل مثل قارح وقُرَّح وحائل وحُوَّل ؛ ومنه قول الفرزدق :

وكأَنَّ خاثِرَه إذا ارْتَثَؤُوا به
عَسَلٌ لَهُمْ ، حُلِبَتْ عليه الأُيَّل

وهو يُسَمِّن ويُغْلِم ؛ وقال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأَخْيَلِيَّةَ :

وبِرْذَوْنَةٍ بَلَّ البَراذِينُ ثَغْرَها ،
وقد شَرِبتْ من آخر الصَّيْفِ أُيَّلا

قال ابن بري : صواب إنشاده : بُرَيْذِينَةٌ ، بالرفع والتصغير دون واو ، لأَن قبله :

أَلا يا ازْجُرَا لَيْلى وقُولا لها : هَلا ،
وقد رَكِبَتْ أَمراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

وقال أَبو الهيثم عند قوله شَرِبَتْ أَلبان الأَيايل قال: هذا محال ، ومن أَين توجد أَلبان الأَيايل ؟ قال : والرواية وقد شَرِبَتْ من آخر الليل أُيَّلا ، وهو اللبن الخاثر من آل إذا خَثُر . قال أَبو عمرو : أُيّل أَلبان الأَيايل ، وقال أَبو منصور : هو البول الخاثر بالنصب[1] من أَبوال الأُرْوِيَّة إذا شربته المرأَة اغتلمت. وقال ابن شميل : الأَيَّل هو ذو القرن الأَشعث الضخمِ مثل الثور الأَهلي . ابن سيده : والأُيَّل بقية اللبن الخاثر ، وقيل : الماء في الرحم ، قال : فأَما ما أَنشده ابن حبيب من قول النابغة :

وقد شَرِبَتْ من آخر الليل إيَّلا

فزعم ابن حبيب أَنه أَراد لبن إيَّل ، وزعموا أَنه يُغْلِم ويُسَمِّن ، قال : ويروى أُيَّلا ، بالضم ، قال : وهو خطأٌ لأَنه يلزم من هذا أُوَّلاً . قال أَبو الحسن : وقد أَخطأَ ابن حبيب لأَن سيبويه يرى البدل في مثل هذا مطرداً ، قال : ولعمري إن الصحيح عنده أَقوى من البدل ، وقد وَهِم ابن حبيب أَيضاً في قوله إن الرواية مردودة من وجه آخر ، لأَن أُيَّلا في هذه الرواية مثلُها في إيَّلا ، فيريد لبن أُيَّل كما ذهب إليه في إيَّل ، وذلك أَن الأُيَّل لغة في الإيَّل ، فإيَّل كحِثْيَل وأُيَّل كَعُلْيَب ، فلم يعرف ابن حبيب هذه اللغة . قال : وذهب بعضهم إلى أَن أُيَّلا في هذا البيت جمع إيَّل ، وقد أَخطأَ من ظن ذلك لأَن سيبويه لا يرى تكسير فِعَّل على فُعَّل ولا حكاه أَحد ، لكنه قد يجوز أَن يكون اسماً للجمع ؛ قال وعلى هذا وَجَّهت أَنا قول المتنبي :

وقِيدَتِ الأُيَّل في الحِبال ،
طَوْعَ وهُوقِ الخَيْل والرجال

غيره : والأُيَّل الذَّكَر من الأَوعال ، ويقال للذي يسمى

[1] قوله « بالنصب » يعني فتح الهمزة .

بالفارسية كوزن ، وكذلك الإيَّل ، بكسر الهمزة ، قال ابن بري : هو الأَيِّل ، بفتح الهمزة وكسر الياء ، قال الخليل : وإنما سمي أَيِّلًا لأنه يَؤول إلى الجبال ، والجمع إيَّل وأُيَّل وأيايل ، والواحد أَيِّل مثل سَيِّد ومَيِّت. قال : وقال أبو جعفر محمد بن حبيب موافقاً لهذا القول الإيَّل جمع أَيِّل ، بفتح الهمزة ؛ قال وهذا هو الصحيح بدليل قول جرير :

أَجِعِثْنُ ، قد لاقيتُ عِمْرانَ شارباً ،
عن الحَبَّة الخَضْراء ، أَلبانَ إيَّل

ولو كان إيَّل واحداً لقال لبن إيَّل ؛ قال : ويدل على أن واحد إيَّل أَيِّل ، بالفتح ، قول الجعدي :

وقد شَرِبت من آخر الليل أَيِّلا

قال : وهذه الرواية الصحيحة ، قال : تقديره لبن أَيِّل لأن ألبان الإيَّل إذا شربتها الخيل اغتَلَمت . أبو حاتم : الآيل مثل العائل اللبن المختلط الخاثر الذي لم يُفْرِط في الخُثورة ، وقد خَثُر شيئاً صالحاً ، وقد تغير طَعمه إلى الحَمَض شيئاً ولا كُلَّ ذلك. يقال: آل يؤول أَوْلاً وأُوُولاً ، وقد أُلْتُه أي صببت بعضه على بعض حتى آل وطاب وخَثُر . وآل : رَجَع ، يقال : طبخت الشراب فآل إلى قَدْر كذا وكذا أي رجع . وآل الشيءُ مآلاً : نَقَصَ كقولهم حار مَحاراً .

وأُلْتُ الشيءَ أَوْلاً وإيَالاً : أصلحته وسُسْتُه . وإنه لآيل مال وأَيِّل مال أي حَسَنُ القيام عليه. أبو الهيثم : فلان آيل مال وعائس مال ومُراقِح مال[1] وإزَاء مال وسِرْبال مال إذا كان حسن القيام عليه والسياسة له ،

[1] قوله « ومراقح مال » الذي في الصحاح وغيره من كتب اللغة : رقاحيّ مال .

قال : وكذلك خالُ مالٍ وخائل مال . والإيَالة : السِّياسة . وآل عليهم أَوْلاً وإيَالاً وإيَالة : وَلِيَ. وفي المثل : قد أُلْنا وإيل علينا ، يقول : ولِينا وَوُلِي علينا ، ونسب ابن بري هذا القول إلى عمر وقال: معناه أي سُسْنا وسِيسَ علينا ؛ وقال الشاعر :

أَبا مالكٍ فانْظُرْ ، فإنَّك حالب
صَرَى الحَرْب ، فانْظُرْ أَيَّ أَوْلٍ تَؤُولُها

وآل المَلِكُ رَعِيَّتَه يَؤُولُها أَوْلاً وإيَالاً : ساسهم وأحسن سياستهم وَوَلِيَ عليهم . وأُلْتُ الإبلَ أَيْلًا وإيَالاً : سُقْتها . التهذيب : وأُلْتُ الإبل صَرَرْتها فإذا بَلَغَت إلى الحَلَب حلبتها .

والآل : ما أشرف من البعير . والآل : السراب ، وقيل : الآل هو الذي يكون ضُحى كالماء بين السماء والأرض يرفع الشُّخوص ويَزْهاها ، فأما السَّراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطِئاً بالأرض كأنه ماء جار ، وقال ثعلب : الآل في أوّل النهار ؛ وأنشد :

إذ يَرْفَعُ الآلُ رأس الكلب فارتفعا

وقال اللحياني : السَّراب يذكر ويؤنث؛ وفي حديث قُسّ بن ساعدةَ :

قَطَعَتْ مَهْمَهاً وآلاً فآلا

الآل : السَّراب ، والمَهْمَهُ : القفر . الأصمعي : الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره فقال: الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأَن الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلاً أي شَخْصاً ، وآلُ كل شيء : شَخْصه ، وأن السراب يخفض كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً

بالأرض لا شخص له ؛ وقال يونس : تقول العرب الآل مُذ غُدْوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ، ثم هو سَرَابٌ سائرَ اليوم ؛ وقال ابن السكيت : الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى، والسَّراب الذي يَجْري على وجه الأرض كأنه الماء وهو نصف النهار ؛ قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه . الجوهري : الآل الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب؛ قال الجعدي :

حَتَّى لَحِقنا بهم تُعْدي فَوارِسُنا ،
كأنَّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

أراد يرفعه الآل فقلبه ، قال ابن سيده : وجه كون الفاعل فيه مرفوعاً والمفعول منصوباً باسمٍ[1] صحيح ، مَقُول به ، وذلك أن رَعْن هذا القُفّ لما رفعه الآل فرُؤِي فيه ظهر به الآل إلى مَرْآة العين ظهوراً لولا هذا الرَّعْن لم يَبِنْ للعين بَيانَه إذا كان فيه ، ألا ترى أن الآل إذا بَرَق للبصر رافعاً شَخْصَه كان أبدى للناظر إليه منه لو لم يلاق شخصاً يَزْهاه فيزداد بالصورة التي حملها سُفوراً وفي مَسْرَح الطَّرْف تجلِّياً وظهوراً ؟ فإن قلت : فقد قال الأعشى :

إذ يَرْفَع الآلُ رأسَ الكلبِ فارتفعا

فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ، قيل : ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ، وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز ، ألا ترى أنك إذا قلت ما جاءني غير زيد فإنما في هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك ، فأما زيد نفسه فلم يُعَرَّض للإخبار بإثبات مجيء له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن يكون أيضاً لم يجىء ؟ والآل : الخَشَبُ المُجَرَّد ؛ ومنه قوله :

آلٌ على آلٍ تَحَمَّلَ آلا

فالآل الأول : الرجل ، والثاني السراب ، والثالث الخشب ؛ وقول أبي دُوَاد :

عَرَفْتَ لها مَنزلاً دارساً ،
وآلاً على الماء يَحْمِلْنَ آلا

فالآل الأول عِيدانُ الخَيْمة ، والثاني الشخص؛ قال : وقد يكون الآل بمعنى السراب ؛ قال ذو الرُّمَّة :

تَبَطَّنْتُها والقَيْظَ ، ما بَيْنَ جالِها
إلى جالِها سِتْرٌ من الآل ناصح

وقال النابغة :

كأَنَّ حُدُوجَها في الآلِ ظُهْراً ،
إذا أُفْزِعْنَ من نَشْرٍ ، سَفِينُ

قال ابن بري : فقوله ظُهْراً يَقْضِي بأنه السراب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وأَشْعَثَ في الدارِ ذي لِمَّة ،
لَدَى آلِ خَيْمٍ نَفاهُ الأَتِيُّ

قيل : الآل هنا الخشب . وآلُ الجبل : أطرافه ونواحيه . وآلُ الرجل : أهلُه وعيالُه ، فإما أن تكون الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون بدلاً من الهاء ، وتصغيره أُوَيْل وأُهَيْل ، وقد يكون ذلك لِما لا يعقل ؛ قال الفرزدق :

نَجَوْتَ ، ولم يَمْنُنْ عليك طَلاقَةً
سِوَى رَبَّة التَّقْريبِ من آل أَعْوَجا

والآل : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال أبو

[1] أراد بالاسم الصحيح : الرَّعْن :

العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس في الآل فقالت طائفة : آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ، وآله ذو قرابته مُتَّبِعاً أو غير مُتَّبِع ؛ وقالت طائفة : الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل أُهَيْل ، فكأن الهمزة هاء كقولهم هَنَرْتُ الثوب وأنَرْته إذا جعلت له عَلَماً ؛ قال : وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أُوَيْل ؛ قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار الآل والأهل أصلين لمعنيين فيدخل في الصلاة كل من اتبع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرابة كان أو غير قرابة ؛ وروي عن غيره أنه سئل عن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد : مَنْ آلُ محمد ؟ فقال : قال قائل آله أهله وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له أَلَكَ أَهْلٌ ؟ فيقول : لا وإنما يَعْنِي أنه ليس له زوجة ، قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ولكنه معنى كلام لا يُعْرَف إلاَّ أن يكون له سبب كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل : تزوَّجتَ ؟ فيقول : ما تأهَّلت ، فيُعْرَف بأول الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل أجنبت من أهلي فيعرف أن الجنابة إنما تكون من الزوجة ، فأما أن يبدأ الرجل فيقول أهلي ببلد كذا فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأَهْل ، فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ، قال : وقال قائل آل محمد أهل دين محمد ، قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول قال الله لنوح : احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك ، وقال نوح : رب إن ابني من أهلي ، فقال تبارك وتعالى : إنه ليس من أهلك ، أي ليس من أهل دينك ؛ قال : والذي يُذْهَب إليه في معنى هذه الآية أن معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على ذلك ؟ قيل قول الله تعالى : وأهلك إلا من سبق عليه القول ، فأعلمه أنه أمره بأن يَحْمِل من أهله من لم يسبق عليه القول من أهل المعاصي ، ثم بيّن ذلك فقال : إنه عمل غير صالح ، قال : وذهب ناس إلى أن آل محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من قرابته ، وإذا عُدَّ آل الرجل ولده الذين إليه نَسَبُهم ، ومن يُؤْويه بيته من زوجة أو مملوك أو مَوْلى أو أحد ضَمَّه عياله وكان هذا في بعض قرابته من قِبَل أبيه دون قرابته من قِبَل أمه ، لم يجز أن يستدل على ما أراد الله من هذا ثم رسوله إلا بسنَّة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعُوِّضوا منها الخُمس ، وهي صَلِيبة بني هاشم وبني المطلب ، وهم الذين اصطفاهم الله من خلقه بعد نبيه ، صلوات الله عليه وعليهم أجمعين . وفي الحديث : لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد ؛ قال ابن الأثير : واختلف في آل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذين لا تحل الصدقة لهم ، فالأكثر على أنهم أهل بيته ؛ قال الشافعي : دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوّضوا منها الخُمس ، وقيل : آله أصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع . وقوله في الحديث : لقد أُعْطِي مِزْماراً من مزامير آل داود ، أراد من مزامير داود نفسه . والآل : صلة زائدة . وآل الرجل أيضاً : أتباعه ؛ قال الأعشى :

فكذَّبوها بما قالت ، فصَبَّحَهم
ذو آل حَسَّانَ يُزْجي السَّمَّ والسَّلَعا

يعني جَيْشَ تُبَّعٍ ؛ ومنه قوله عز وجل : أدخلوا آل فرعون أشدَّ العذاب .

التهذيب : شمر قال أبو عدنان قال لي من لا أُحْصِي

من أعراب قيس وتميم : إيلة الرجل بَنُو عَمِّه الأَدْنَوْن . وقال بعضهم : من أطاف بالرجل وحلّ معه من قرابته وعِتْرته فهو إيلته ؛ وقال العُكْلي : وهو من إيلتنا أي من عِتْرَتنا . ابن بزرج : إلَةُ الرجل الذين يَئِلُ إليهم وهم أهله دُنيا . وهؤلاء إلَتُكَ وهم إلَتي الذين وأَلْتُ إليهم . قالوا : رددته إلى إلته أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في إلَتِي عوالا

يريد أهل بيته ، قال : وهذا من نوادره ؛ قال أبو منصور : أما إلَة الرجل فهم أهل بيته الذين يئل إليهم أي يلجأُ إليهم . والآل : الشخص ؛ وهو معنى قول أبي ذؤيب

يَمانِيَةٍ أَحْيا لها مَظّ مائدٍ
وآل قِراسٍ ، صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

يعني ما حول هذا الموضع من النبات ، وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الأهل .

وآل الخَيْمة : عَمَدها. الجوهري : الآلة واحدة الآل والآلات وهي خشبات تبنى عليها الخَيْمة ؛ ومنه قول كثيِّر يصف ناقة ويشبه قوائمها بها :

وتُعْرَف إن ضَلّتْ ، فتُهْدَى لِرَبِّها
لموضِع آلات من الطَّلْح أَربَع

والآلةُ : الشدّة . والآلة : الأداة ، والجمع الآلات . والآلة : ما اعْتَمَلْتَ به من الأداة ، يكون واحداً وجمعاً ، وقيل : هو جمع لا واحد له من لفظه . وقول علي ، عليه السلام : تُسْتَعْمَل آلَةُ الدين في طلب الدنيا ؛ إنما يعني به العلم لأن الدين إنما يقوم بالعلم. والآلة : الحالة ، والجمع الآلُ . يقال : هو بآلة سوء ؛ قال الراجز :

قد أَرْكَبُ الآلَةَ بعد الآله ،
وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَدَالَه

والآلة : الجَنازة . والآلة : سرير الميت ؛ هذه عن أبي العَمَيْثَل ؛ وبها فسر قول كعب بن زهير :

كُلّ ابنِ أُنْثَى ، وإن طالَتْ سَلامَتُه ،
يوماً على آلَةٍ حَدْباءَ محمول

التهذيب : آل فلان من فلان أي وَأَل منه ونَجَا ، وهي لغة الأنصار ، يقولون : رجل آيل مكان وائل ؛ وأنشد بعضهم :

يَلُوذ بشُؤْبُوبٍ من الشمس فَوْقَها ،
كما آل مِن حَرّ النهار طَرِيدُ

وآل لحمُ الناقة إذا ذَهَب فضَمُرت ؛ قال الأَعْشَى :

أَذْلَلْتُها بعد المِرَا
ح ، فآل من أَصلابها

أي ذهب لحمُ صُلْبها .

والتأويل : بَقْلة ثمرتها في قرون كقرون الكباش ، وهي شَبِيهة بالقَفْعاء ذات غِصَنَة وورق ، وثمرتها يكرهها المال ، وورقها يشبه ورق الآس وهيَ طَيِّبة الريح ، وهو من باب التَّنْبيت ، واحدته تأويلة . وروى المنذري عن أبي الهيثم قال : إنما طعام فلان القفعاء والتأويل ، قال : والتأويل نبت يعتلفه الحمار ، والقفعاء شجرة لها شوك ، وإنما يضرب هذا المثل للرجل إذا استبلد فهمه وشبه بالحمار في ضعف عقله . وقال أبو سعيد : العرب تقول أنت في ضَحَائك[1] بين القَفْعاء

[1] قوله « أنت في ضحائك » هكذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس : أنت من الفحائل .

والتأويل ، وهما نَبْتَتان محمودان من مَرَاعي البهائم ، فإذا أرادوا أن ينسبوا الرجل إلى أنه بهيمة إلا أنه مُخْصِب مُوَسَّع عليه ضربوا له هذا المثل ؛ وأنشد غيره لأبي وَجْزَة السعدي :

عَزْبُ المَراتع نَظّارٌ أطاعَ له ،
من كل رَابِيَةٍ ، مَكْرٌ وتأويل

أطاع له : نَبَت له كقولك أطَاعَ له الوَرَاقُ ، قال : ورأيت في تفسيره أن التأويل اسم بقلة تُولِعُ بقر الوحش ، تنبت في الرمل ؛ قال أبو منصور : والمَكْر والقَفْعاء قد عرفتهما ورأيتهما ، قال : وأما التأويل فإني ما سمعته إلاَّ في شعر أبي وجزة هذا وقد عرفه أبو الهيثم وأبو سعيد .

وأَوْل : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أيا نَخْلَتَيْ أَوْلٍ ، سَقَى الأَصْلَ مِنكما
مَفِيضُ الرُّبى ، والمُدْجِناتُ ذُرَاكُما

وأُوال وأَوَالُ : قرية ، وقيل اسم موضع مما يلي الشام ؛ قال النابغة الجعدي : أنشده سيبويه :

مَلَكَ الخَوَرْنَقَ والسَّدِيرَ ، ودَانَه
ما بَيْنَ حِمْيَرَ أَهلِها وأَوَال

صرفه للضرورة ؛ وأنشد ابن بري لأُنَيف بن جَبَلة :

أمَّا إذا استقبلته فكأَنَّه
للعَيْنِ جِذْعٌ ، من أوال ، مُشَذَّبُ

أيل : أَيْلَة : اسم بلدٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فإنَّكُمُ ، والمُلْكَ ، يا أَهْلَ أَيْلَةٍ
لَكَالمُتَأَبِّي ، وَهْو ليس له أَبُ

أراد كالمتأَبي أباً ؛ وقال حسان بن ثابت :

مَلَكَا من جَبَل الثَلْجِ إلى
جانبي أَيْلَةَ ، من عَبْدٍ وحُرّ

وإيلُ : من أسماء الله عزّ وجل ، عِبْراني أو سُرْياني . قال ابن الكلبي : وقولهم جَبْرائيل ومِيكائيل وشَرَاحِيل وإسْرافِيل وأشباهها إنما تُنْسَب إلى الربوبية ، لأَن إيلا لغة في إلّ ، وهو الله عز وجل ، كقولهم عبد الله وتَيْم الله ، فجَبْر عبد مضاف إلى إيل ، قال أبو منصور : جائز أن يكون إيل أعرب فقيل إلّ .

وإيلِياء : مدينة بيت المَقدس ، ومنهم من يَقْصر الياء فيقول إلِياءُ ، وكأَنهما رُومِيَّان ؛ قال الفرزدق :

وبَيْتان : بَيْتُ الله نحن وُلاتُه ،
وبَيْتٌ بأَعلى إيلِياءَ مُشَرَّف

وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، أَهَلَّ بحَجَّةٍ من إيلياء ؛ هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس ، وقد تشدَّد الياء الثانية وتقصر الكلمة ، وهو معرَّب .

وأَيْلَة : قرية عربية وورد ذكرها في الحديث ، وهو بفتح الهمزة وسكون الياء ، البلد المعروف فيما بين مصر والشام . وأَيَّل : اسم جَبَل ؛ قال الشماخ :

تَرَبَّع أَكناف القَنَانِ فَصارَةٍ ،
فأَيَّلَ فالمَاوَانِ ، فَهْو زَهُوم

وهذا بناءٌ نادر كيف وَزَنْتَه لأنه فَعَّلٌ أَوْ فَيْعَل أو فَعْيَل ، فالأَول لم يجىءْ منه إلاَّ بَقَّم وشَلَّم ، وهو أعجميٌّ ، والثاني لم يجىء منه إلاَّ قوله :

ما بَالُ عَيْني كالشَّعِيبِ العَيَّنِ

والثالث معدوم .
وأَيْلُول : شهر من شهور الروم .
والإِيَّل : ذَكَرُ الأوعال مذكور في ترجمة أول .

فصل الباء الموحدة

بأل : البَئِيلُ : الصغير النَّحيفُ الضعيفُ مثل الضَّئِيل؛ بَؤُل يَبْؤُل بَآلةً وبُؤُولة ؛ وقالوا : ضَئِيل بَئِيل، فذهب ابن الأعرابي إلى أنه إتباع ، وهذا لا يَقْوَى لأنه إذا وجد للشيء معنى غير الإتباع لم يُقْضَ عليه بالإتباع ، وهي الضَّآلة والبآلة والضُّؤُولة والبُؤُولة . وحكى أبو عمرو : ضَئِيل بَئِيل أي قبيح . أبو زيد : بَؤُل يَبْؤُل فهو بَئِيل إذا صَغُر ، وقد بَؤُل بآلة مثل ضَؤُل ضَآلة ، فهو بَئِيل مثل ضَئِيل ؛ وأنشد لمنظور الأسدي :

حَلِيلة فاحِشٍ وانٍ بَئِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ ، لها حَسَبٌ لَئِيمُ

بأدل : البَأْدَلة : اللحم بين الإبط والثَّنْدُوة كلِّها ، والجمع البَآدِل ، وقيل : هي أصل الثَّدْي ، وقيل: هي ما بين العُنق إلى التَّرْقُوة ، وقيل : هي جانب المَأْكَمَة ، وقيل : هي لحم الثَّدْيين ؛ قالت أُختُ يزيدَ بنِ الطَّثَرِيَّة ترثيه :

فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتآزِفٌ ،
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبَآدِلُه

قال ابن بري : أُخت يزيد اسمها زينب ، ويقال : البيت للعُجَيْر السَّلولي يرثي به رجلاً من بني عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلولي ؛ قال : وروايته :

فتًى قُدَّ قَدَّ السيف لا مُتَضائِلٌ ،
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدله

يَسُرُّكَ مَظْلوماً ، ويُرْضِيكَ ظالِماً ،
وكُلُّ الذي حَمَّلْتَه فهو حامِلُه

والمُتضائل : الضَّئِيلُ الدقيقُ ، والرَّهِلُ : الكثير اللحم المُسْتَرْخِيه ، والبَأْدَلة : اللَّحمة بين العنق والتَّرْقُوة ، وقوله قُدَّ قَدَّ السَّيْف أي هو مُهَفْهَف مَجْدول الخَلْق سَيْفَان ، والسَّيْفان : الطويل الممشوق ، وقيل : هي ثُلاثيّة لقوله بَدِل إذا شكا ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبأْدَلة : مِشْيَة سريعة .

بأزل : البَأْزَلة : اللَّحاء والمقارضة . أبو عمرو : البأزلة مِشْيَة فيها سُرْعة ؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي :

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه ،
فأَدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البازَلَه

والمُشاهلة : الشَّتْم .

ببل : بابل : موضع بالعراق ، وقيل : موضع إليه يُنْسب السِّحرُ والخمر ، قال الأخفش : لا ينصرف لتأْنيثه وذلك أن اسم كل شيء مؤنث إذا كان أكثر من ثلاثة أحرف فإنه لا ينصرف في المعرفة ، قال الله تعالى : وما أنزل على الملكين ببابل ؛ قال الأعشى :

ببابِلَ لم تُعْصَر ، فجاءت سُلافَةً
تُخالِطُ قِنْدِيداً ، ومِسْكاً مُخَتَّما

وقول أبي كبير الهذلي يصف سهاماً :

يَكْوِي بها مُهَجَ النفوس، كأَنَّما
يَكْوِيهِمُ بالبابِلِيِّ المُمْقِرِ

قال السُّكَّري : عنى بالبابليّ هنا سُمّاً . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : إن حِبِّي نهاني أن أُصلي في أرض بابِلَ فإنها ملعونة ؛ بابِلُ : هذا الصُّقْع

المعروف بأرض العراق ، وألفه غير مهموزة ؛ قال الخطابي : في إسناد هذا الحديث مقال ، قال : ولا أعلم أحداً من العلماء حَرَّمَ الصلاة في أرض بابل ، ويشبه إن ثبت هذا الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وَطَناً ومُقاماً ، فإذا أقام بها كانت صلاته فيها ؛ قال : وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة ، ألا تراه قال : نهاني ؟ ومثله حديثه الآخر : نهاني أن أقرأ ساجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم ، ولعل ذلك إنذار منه بما لقي من المحنة بالكوفة ، وهي من أرض بابل .

بتل : البَتْل : القَطْع . بَتَلَه يَبْتِله ويَبْتُله بَتْلاً وبَتَّله فانْبَتَل وتَبَتَّل : أبانَه من غيره ، ومنه قولهم : طلقها بَتَّةً بَتْلَةً ؛ وقول ذي الرمة :

> رَخيمات الكَلام مُبَتَّلات ،
> جواعل في البُرَى قَصَباً خِدالا

قال ابن سيده : زعم الفارسي أن الكسر رواية وجاء به شاهداً على حذف المفعول ؛ أراد مُبَتِّلات الكلام مُقَطِّعات له . وفي حديث حذيفة : أُقيمت الصلاة فتَدافَعُوها وأبَوْا إلا تقديمَه ، فلما سَلَّم قال : لَتَبْتَلُنَّ لها إماماً أو لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً ، معناه لتَنْصِبُنَّ لكم إماماً وتَقْطَعُنَّ الأمرَ بإمامته من البَتْلِ القَطْعِ ؛ قال ابن الأثير : أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء واللام والواو ، وشَرَحَه بالامتحان والاختبار من الابتلاء ، فتكون التاءان فيها عند الهروي زائدتين الأُولى للمضارعة والثانية للافتعال ، وتكون الأُولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية ، قال : وشرحه الخطابي في غريبه على الوجهين معاً .

التهذيب : الأصمعي المُبْتِل النَّخْلة يكون لها فَسِيلة قد انفردت واستغنت عن أُمِّها فيقال لتلك الفَسِيلة البَتُول . ابن سيده : البَتُول والبَتِيل والبَتِيلة من النخْل الفَسِيلة المُنْقَطِعةُ عن أُمها المستغنيةُ عنها . والمُبْتِلةُ : أُمُّها ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ وقول المتنخل الهذلي :

> ذَلِكَ ما دِينُكَ ، إذ جُنِّبَتْ
> أَجْمالُها كالبُكُرِ المُبْتِل

إنما أراد جمع مُبْتِلة كتَمْرة وتَمْر ، وقوله ذلك ما دينك أي ذلك البكاء دينك وعادتك ، والبُكُر : جمع بَكُور وهي التي تُدرك أَوَّلَ النَّخْل ، وقد انْبَتَلَت من أُمِّها وتَبَتَّلت واسْتَبْتَلَتْ ، وقيل : البَتْلَة من النخل الوَدِيَّة ، وقال الأصمعي : هي الفَسِيلة التي بانت عن أمها ، ويقال للأُم مُبْتِل . والبَتْل : الحَقُّ ، بَتْلاً أي حقّاً ؛ ومنه : صَدَقَة بَتْلة أي منقطعة عن صاحبها كبَتَّة أي قَطَعها من ماله ، وأعطيته عطاء بَتْلاً أي مُنْقَطِعاً ، إما أن يريد الغاية أي أنه لا يشبهه عطاء ، وإما أن يريد أنه لا يعطيه عطاءً بعده . وحَلَفَ يميناً بَتْلَة أي قَطَعَها .

وتَبَتَّلَ إلى الله تعالى : انقطع وأخلص . وفي التنزيل : وتَبَتَّل إليه تبتيلاً ؛ جاء المصدر فيه على غير طريق الفعل ، وله نظائر ، ومعناه أَخْلِصْ له إخْلاصاً . والتَّبَتُّلُ : الانقطاع عن الدنيا إلى الله تعالى ، وكذلك التبتيل . يقال للعابد إذا ترك كل شيء وأقبل على العبادة : قد تَبَتَّل أي قطع كُلَّ شيء إلا أَمْرَ الله وطاعتَه . وقال أبو إسحق : وتَبَتَّلْ إليه ، أي انقطِعْ إليه في العبادة ؛ وكذلك صدقة بَتْلَة أي مُنْقَطِعة من مال المتصدِّق بها خارجة إلى سبيل الله ؛ والأصل في تبتل أن تقول تبتلت تبتلاً ، فتبتيلاً محمول على معنى بَتِّل إليه تبتيلاً . وانْبَتَل ، فهو مُنْبَتِل أي انقطع ، وهو

مثل المُنْبَتّ ؛ وأنشد :

كأنّه تيسُ إرانٍ مُنبَتِل

ورجل أبْتَل إذا كان بعيدَ ما بَين المَنكِبَين . وقد بتل يبتل بتلاً .

والبَتُول من النساء : المنقطعة عن الرجال لا أرَبَ لها فيهم ؛ وبها سُمِّيت مريمُ أمُّ المَسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقالوا لمريم العَذْراء البَتُول والبَتِيل لذلك ، وفي التهذيب : لتركها التزويج . والبَتُول من النساء : العَذْراء المنقطعة من الأزواج ، ويقال : هي المنقطعة إلى الله عز وجل عن الدنيا . والتَّبَتُّل : ترك النكاح والزهدُ فيه والانقطاع عنه . التهذيب: البتول كل امرأة تنقبض من الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التبتل وهو ترك النكاح ؛ وقال ربيعة بن مقروم الضبي :

لو أنّها عرَضَتْ لأشْمَطَ راهبٍ،
عَبَدَ الإلهَ ، صَرُورَةٍ مُتَبَتِّل

وروى سعيد بن المسيب أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد ردّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على عثمان بن مظعون التَّبَتُّل ولو أحلّه لاختَصَينا ، وفسر أبو عبيد التَّبَتُّل بنحو ما ذكرنا . وفي الحديث : لا رَهْبانيّة ولا تَبَتُّل في الإسلام ؛ والتَّبَتُّلُ : الانقطاع عن النساء وترك النكاح ، وأصل البَتْلِ القَطْع . وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة ، رضوان الله عليها ، بنت سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لم قيل لها البَتُول ؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً وديناً وحسباً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل . وامرأة مُبَتَّلة الخَلْق أي منقطعة الخَلْق عن النساء لها عليهن فضل؛ من ذلك قول الأعشى :

مُبَتَّلة الخَلْقِ مِثْل المَهَا
ةِ ، لمْ تَرَ شَمْساً ولا زَمْهَرِيرا

وقيل : المُبَتَّلة التامة الخَلْقِ ؛ وأنشد لأبي النجم :

طالَتْ إلى تَبْتِيلِها في مَكْرِ

أي طالت في تمام خَلْقِها ؛ وقيل : تَبْتِيل خَلْقِها انفراد كل شيء منها بحسنه لا يتكل بعضُه على بعض. قال ابن الأعرابي : المبتلة من النساء الحسَنة الخَلْقِ لا يَقْصُر شيء عن شيء ، لا تكون حَسَنة العين سَمِجَة الأنف ، ولا حَسَنة الأنف سَمِجَة العين ، ولكن تكون تامّة ؛ قال غيره : هي التي تفرّد كل شيء منها بالحسن على حِدَتِه . والمُبَتَّلة من النساء : التي بُتِّلَ حسنها على أعضائها أي قُطِّع ، وقيل : هي التي لم يَرْكَبْ بعضُ لحمها بعضاً فهو لذلك مُنْماز ؛ وقال اللحياني : هي التي في أعضائها استرسال لم يركب بعضه بعضاً ، والأول أقرب إلى الاشتقاق ، وجمل مُبَتَّل كذلك . الجوهري : امرأة مُبَتَّلة ، بتشديد التاء مفتوحةً ، أي تامّة الخَلْق لم يركب لحمها بعضه بعضاً، ولا يوصف به الرجل ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

رَخِيمات الكَلامِ مُبَتَّلات

ويقال للمرأة إذا تزينت وتحسنت : إنها تتبتل ، وإذا تركت النكاح فقد تبتلت ، وهذا ضدّ الأول، والأول مأخوذ من المُبَتَّلة التي تم حسن كل عضو منها. والبَتِيلة : كل عضو مكتنز مُنْمازٍ. الليث : البَتِيلَةُ كل عضو بلحمه مُكْتَنِز من أعضاء اللحم على حِيَاله ، والجمع بتائل ؛ وأنشد :

إذا المُتُونُ مَدَّتِ البَتائلا

وفي الحديث : بَتَّل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، العُمْرَى أي أَوجبها ومَلَّكَها مِلْكاً لا يتطرق إليه نقض ، والعُمْرَى بَتَاتٌ[1] . وفي حديث النضر بن كَلَدة : والله ، يا مَعْشر قريش ، لقد نزل بكم أمر ما أَبْتَلْتم بَتْله . يقال : مَرٌّ على بَتِيلة من رأْيه ومُنْبَتِلة أي عَزِيمة لا تُرَدُّ . وانْبَتَل في السير : مضى وجدَّ ؛ قال الخطابي : هذا خطأ ، والصواب ما انْتَبَلْتم نَبْله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا عِلْمَه . تقول العرب : أَنْذَرْتُكَ الأَمرَ فلم تَنْتَبِلْ نَبْله أي لم تَنْتَبِه له ، قال : فحينئذ يكون من باب النون لا من باب الباء . والبَتِيلة : العَجُز في بعض اللغات لانقطاعه عن الظهر ؛ قال :

إذا الظهور مَدَّتِ البَتائِلا

والبَتْل : تمييز الشيء من غيره . والبُتْل : كالمَسايل في أسفل الوادي ، واحدها بَتِيلٌ . وبَتِيلُ اليَمامة : جبَل هنالك ، وهو البَتِيل أيضاً ؛ قال :

فإنَّ بني ذُبْيان حيث عَلِمْتُمُ ،
بجِزْعِ البَتِيلِ ، بَينَ بادٍ وحاضِرِ

بثل : الأزهري : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الثُّبْلة البَقِيَّة والبُثْلة الشُّهْرَة .

بجل : التَّبجيل : التعظيم . بَجَّل الرجلَ : عَظَّمَه . ورجل بَجَال وبَجِيل : يُبَجِّله الناسُ ، وقيل : هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جَمَال ونُبْل ، وقد بَجُلَ بَجَالة وبُجُولاً ، ولا توصف بذلك المرأَة . شمر : البَجَال من الرجال الذي يُبَجِّله أصحابه ويسوِّدونه . والبَجِيل : الأمر العظيم . ورجل بَجَال : حَسَن الوجه . وكل غليظ من أيِّ شيءٍ كان : بَجِيل . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال لِقَتْلى أُحُد : لَقِيتُم خيراً طويلاً ، ووُقِيتُم شَرًّا بَجِيلاً ، وسَبَقتم سبقاً طويلاً . وفي الحديث : أنه أتَى القبور فقال : السلام عليكم أصبتم خيراً بَجِيلاً أي واسعاً كثيراً ، من التبجيل التعظيم ، أو من البَجَال الضَّخْم . وأمر بَجِيل : مُنْكَر عظيم . والبَاجِل : المُخْصِب الحَسَنُ الحال من الناس والإبل . ويقال للرجل الكثير الشحم : إنه لباجل ، وكذلك الناقة والجمل . وشيخ بَجَال وبَجِيل أي جَسِيم ؛ ورجل باجِل وقد بَجَل يَبْجُل بُجولاً : وهو الحسَن الجَسِيمُ الخَصِيبُ في جِسْمه ؛ وأنشد :

وأنت بالبـابِ سَمِينٌ باجِل

وبَجِلَ الرجلُ بَجَلاً : حسنت حاله ، وقيل : فَرِحَ . وأَبْجَله الشيءُ إذا فَرِحَ به .

والأَبْجَلُ : عِرْق غَلِيظ في الرِّجْلِ ، وقيل : هو عِرْق في باطِنِ مَفْصِلِ الساق في المَأْبِض ، وقيل : هو في اليد إزَاءَ الأَكْحَل ، وقيل : هو الأَبْجَلُ في اليد ، والنَّسا في الرِّجْـلِ ، والأَبْهَرُ في الظَّهْر ، والأَخْدَع في العُنُق ؛ قال أبو خراش :

رُزِئْتُ بَني أُمِّي ، فلما رُزِئْتُهم
صَبَرْتُ ، ولم أَقْطَعْ عليهم أَبَاجِلي

والأَبْجَل : عِرْق وهو من الفرس والبعـير بمنزلة الأَكْحَل من الإنسان . قال أبو الهيثم : الأَبْجَـل والأَكْحَل والصَّافِنُ عُروق تُفصَد ، وهي من الجداول لا من الأَوْرِدة . الليث : الأَبجلان عِرْقان في اليدين وهما الأَكْحَلان من لَدُنِ المَنْكِب إلى الكَتِف ؛ وأنشد :

عاري الأَشَاجِعِ لم يُبْجَل

أي لم يُفْصَد أَبْجَلُه . وفي حديث سعد بن معاذ :

[1] قوله « والعمرى بتات » هكذا في الاصل .

أنه رُمِيَ يوم الأحزاب فقطعوا أَبْجَلَه ؛ الأَبْجَل : عِرْق في باطن الذراع ، وقيل : هو عرق غليظ في الرِّجل فيما بين العصب والعظم. وفي حديث المستهزئين: أما الوليد بن المغيرة فأَوْمأَ جبريل إلى أَبْجَله .

والبُجْل : البُهْتان العظيم ، يقال : رميته ببُجْل ؛ وقال أبو دُوادٍ الإيادي :

امرَأَ القَيْسِ بن أَرْوَى مُولِياً
إن رآني لأَبُوأَنْ بسُبَد ١

قُلْتَ بُجْلًا قلتَ قوْلاً كاذباً ،
إنَّما يَمْنَعُني سَيْفي ويَد

قال الأزهري : وغيره يقوله بُجْراً ، بالراء ، بهذا المعنى ، قال : ولم أسمعه باللام لغير الليث ، قال : وأرجو أن تكون اللام لغة ، فإن الراء واللام متقاربا المخرج وقد تعاقبا في مواضع كثيرة . والبَجَلُ : العَجَب .

والبَجْلة : الصغيرة من الشَّجَر ؛ قال كثير :

وبِجتدِ مُعْزِلَةٍ تَرُودُ بوَجْرَةٍ
بَجَلاتِ طَلْحٍ، قد خُرِفْنَ، وضَالِ

وبَجَلي كذا وبَجْلي أي حَسْبي ؛ قال لبيد :

بَجَلي الآنَ من العَيْشِ بَجَل

قال الليث : هو مجزوم لاعتماده على حركات الجيم وأنه لا يتمكن في التصريف . وبَجَلْ : بمعنى حَسْب؛ قال الأخفش هي ساكنة أبداً . يقولون : بَجَلْكَ كما يقولون قَطْك إلاَّ أنهم لا يَقولون بَجَلْني كما يقولون قَطْني ، ولكن يقولون بَجَلي وبَجْلي أي حَسْبي ؛ قال لبيد :

فمَتَى أَهْلِكْ فلا أَحْفِلُه ،
بَجَلي الآنَ من العَيْشِ بَجَل

وفي حديث لُقْمان بن عاد حين وصف إخْوته لامرأَة كانوا خَطَبوها ، فقال لقمانُ في أحدهم : خُذي مني أخي ذَا البَجَل ؛ قال أبو عبيدة : معناه الحَسْبُ والكِفَاية ؛ قال : ووجهه أنه ذَمَّ أخاه وأخبر أنه قَصير الهِمَّة وأنه لا رَغْبَة له في مَعالي الأُمور، وهو راضٍ بأَن يُكْفَى الأُمور ويكونَ كَلاًّ على غيره ، ويقول حَسْبي ما أنا فيه ؛ وأما قوله في أخيه الآخر : خُذِي مني أخي ذا البَجْلة يحمل ثِقْلي وثِقْله ، فإن هذا مدح ليس من الأَوَّل ، يقال : ذو بَجْلة وذو بَجَالة ، وهو الرُّوَاءُ والحُسْن والحَسَب والنُّبْل ، وبه سمي الرجل بَجَالة . وإنه لذو بَجْلة أي شارة حَسَنة ، وقيل : كانت هذه أَلقاباً لهم ، وقيل : البَجَال الذي يُبَجِّله الناس أي يعظمونه . الأصمعي في قوله خذي مني أخي ذا البَجَل : رجل بَجَالٌ وبَجِيل إذا كان ضَخْماً ؛ قال الشاعر :

شَيْخاً بَجَالاً وغُلاماً حَزْوَرا

ولم يفسر قوله أخي ذا البجلة ، وكأنه ذهب به إلى معنى البَجَل . الليث : رجل ذو بَجَالة وبَجْلة وهو الكَهْل الذي تَرَى له هَيْئة وتَبْجيلاً وسِنًّا ، ولا يقال امرأَة بَجَالة . الكسائي : رجل بَجَال كبير عظيم . أبو عمرو : البَجَال الرجل الشيخ السيد ؛ قال زهير ابن جناب الكلبي ، وهو أحد المُعَمَّرين :

أَبَنِيَّ ، إن أَهْلِكْ فإِني
قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّه

١ امرؤ القيس بن أَروى مقسم على الاخبار وهو ظاهر إن صحت به الرواية. ووقع في مادة « سبد » بجرا؛ والصواب بجراً ، بالجيم، كما هي رواية غير الليث.

وجَعَلْتُكُم أَوْلادَ سا
دات ، زِنادُكُمْ وَرِيّه

من كل ما نالَ الفتى
قد نِلْتُه ، إلاَّ التَّحِيّه

فالمَوْتُ خَيْرٌ للفتى ،
فَلْيَهْلِكَنْ وبه بَقِيّه ،

مِن أن يرى الشَّيخ البَجا
لَ يُقادُ ، يُهْدَى بالعَشِيّه

ولقدْ شَهِدْتُ النارَ لِلْ
أَسْلافِ تُوقَد في طَمِيّه

وخَطَبْتُ خُطْبَةَ حازِمٍ ،
غَيْرِ الضعيفِ ولا العَيِيّه

ولقدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفِ ال
حَجَباتِ لم يَغْمِزْ شَظِيّه

فأَصَبْتُ من بَقَرِ الحبا
بِ ، وصِدتُ من حُمُرِ القفيّه

ولقد رَحَلْتُ البازِلَ ال
كَوْماءَ ، لَيْسَ لها وَلِيّه

فجعل قوله يُهْدَى بالعَشِيّة حالاً ليُقاد كأَنه قال يُقاد مَهْدِيًّا ، ولولا ذلك لقال ويُهْدَى بالواو . وقد أَبْجَلَني ذلك أي كَفاني ؛ قال الكميت يمدح عبد الرحيم بن عَنْبَسَةَ بن سعيد بن العاص :

وعَبْدُ الرَّحيم جِماعُ الأُمُور ،
إليه انْتَهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

إليه مَوارِدُ أَهلِ الخَصاص ،
ومِنْ عنده الصَّدَرُ المُبْجِلُ

اللَّقَم : الطريق الواضح ، والمُعْمَل : الذي يكثر فيه سير الناس ، والمَوارِدُ : الطُّرُقُ ، واحدتها مَوْرِدَةٌ ؛ وأَهل الخَصاص : أَهلُ الحاجة ، وجِماعُ الأُمور : تَجْتَمع إليه أُمور الناس من كل ناحية . أَبو عبيد : يقال بَجَلُك دِرْهَمٌ وبَجْلُك درهمٌ . وفي الحديث : فأَلقى تَمَراتٍ في يده وقال : بَجَلي من الدنيا أي حَسْبي منها ؛ ومنه قول الشاعر يوم الجَمَل :

نحن بَني ضَبَّة أَصحابُ الجَمَل ،
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَل

أي ثمَّ حَسْبُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

مَعاذَ العَزيزِ اللهِ أَنْ يُوطِنَ الهَوَى
فُؤَادِيَ إِلْفاً ، لَيْسَ لي بِبَجِيل

فسره فقال : هو من قولك بَجَلي كذا أي حَسْبي ، وقال مرة : ليس بمُعَظِّم لي ، وليس بِقَوِيٍّ ، وقال مرة : ليس بعظيم القدر مُشْبِه لي . وبَجَّل الرجلَ : قال له بَجَلْ أي حَسْبُك حيث انتهيتَ ؛ قال ابن جني : ومنه اشتق الشيخ البَجَال والرجل البَجِيل والتبجيل. وبَجِيلَة : قبيلة من اليمن والنسبة إليهم بَجَلِيٌّ ، بالتحريك ، ويقال إنهم من مَعَدٍّ لأَن نزار بن مَعَدٍّ وَلَدَ مُضَرَ وربيعة وإياداً وأَنماراً ثم إن أَنماراً وَلَد بَجِيلَة وخَثْعَم فصاروا باليمن ؛ أَلا ترى أَن جرير ابن عبدِ الله البَجَلي نافر رجلاً من اليَمَن إلى الأَقْرَع ابن حابس التَّميمي حَكَم العرب فقال :

يا أَقْرَعُ بنَ حابسٍ يا أَقْرَعُ !
إنك إن يُصْرَعْ أَخُوك تُصْرَعُ

فجعل نفسه له أَخاً ، وهو مَعَدِّيٌّ ، وإنما رفع تُصْرَع وحقُّه الجزم على إضمار الفاء كما قال عبد الرحمن

ابن حسان :

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ ،اللهُ يشكرُها ،
والشَّرُّ بالشرِّ عندَ اللهِ مِثْلانِ

اي فالله يشكرها ، ويكون ما بعد الفاء كلاماً مبتدأً ، وكان سيبويه يقول : هو على تقديم الخبر كأنه قال إنك تُصْرع إن يصرع أخوك ، وأما البيت الثاني فلا يختلفون أنه مرفوع بإضمار الفاء ؛ قال ابن بري : وذكر ثعلب أن هذا البيت للحصين بن القعقاع والمشهور أنه لجرير . وبَنُو بَجْلَةَ : حَيٌّ من العرب ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

بُجَيْلَةُ يَنْذِروا رَمْيِي وفَهْمٌ ،
كذلك حالُهم أَبَداً وحالي[1]

إنما صَغَّر بَجْلَةَ هذه القبيلةَ . وبنو بَجالة : بطن من ضَبَّة . التهذيب : بَجْلَةَ حَيٌّ من قيس عَيْلانَ . وبَجْلَةَ : بطن من سُلَيْم ، والنسبة إليهم بَجْليٌّ ، بالتسكين ؛ ومنه قول عنترة :

وآخَرَ منهم أَجْرَرْتُ رُمْحي ،
وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

بحل : الأزهري : قال في ترجمة ح ل ب قال : أما بحل ولبح فإن الليث اهملهما ، قال : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البَحْلُ الإدْقاع الشديد ، قال وهذا غريب .

بحدل : البَهْدَلة والبَحْدَلة:الخفة في السعي.ابن الأعرابي: بَحْدَلَ الرجلُ إذا مالت كتفه . الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لصاحب له : بَحْدِلْ ؛ يأمره بالإسراع في مشيه . وبَحْدَلٌ : اسم رجل .

بحشل : البَحْشَلُ والبَحْشَلِيُّ من الرجال : الأَسْود الغليظ ، وهي البَحْشَلة . ابن الأعرابي : بَحْشَلَ

[1] قوله : ينذروا ، بالجزم ، هكذا في الأصل .

الرجلُ إذا رَقَصَ رَقْصَ الزَّنْج .

بحظل : البَحْظَلَةُ : أن يَقْفِزَ الرجلُ قَفَزان اليَرْبُوع أو الفأرة . يقال : بَحْظَلَ الرجلُ بَحْظَلَةً ، والظاء معجمة .

بخل : البُخْل والبَخَل : لغتان وقرىء بهما[1] . والبَخْل والبُخول : ضد الكرم ، وقد بَخِلَ يَبْخَل بُخْلًا وبَخَلًا ، فهو باخل : ذو بُخْل ، والجمع بُخَّال ، وبخيل والجمع بُخَلاء . ورَجُل بَخَل : وُصِف بالمصدر ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي، وكذلك بَخَّال ومُبَخَّل . والبَخَّال : الشديد البُخْل ؛ قال رؤبة:

فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ ،
وكُرَّزٌ يَمْشِي بَطِينَ الكُرَّزِ

ورجال باخلون . والبَخْلة : بُخْل مَرَّة واحدة . وبَخَّله : رماه بالبُخل ونسبه إلى البُخْل . وأَبْخَله : وجده بَخيلًا ؛ ومنه قول عمرو بن مَعْدِيكرب : يا بني سُلَيْم ، لقد سأَلْناكم فما أَبْخَلْناكم ؛ وقال الشاعر :

ولا مُعْدٌ بُخْله عن إبْخال

ويروى أبخال ، فإن كان كذلك فهو جمع بُخْل أو بَخَل لأنه قد جاءت مصادر مجموعة كالحُلُوم والعُقول، وفسر ابن الأعرابي وجه جمعه قال : معناه بعد بخل منك كثير ؛ وعن ههنا بمعنى بعد كما قال :

وتُصْبح عن غِبِّ الضَّباب ، كأَنَّما
تَرَوَّحَ قَيْنُ الهَضْبِ عنها بِمِصْقَلَه

والمَبْخَلة : الشيء الذي يَحْمِلك على البخل . وفي

[1] قوله « وقرىء بهما » يؤخذ من القاموس وشرحه : أنه قرىء باللغات الاربع وهي : البخل والبخل كقفل وعنق والبخل والبخل كنجم وجبل .

حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الوَلَد مَجْبَنَة مَجْهَلة مَبْخَلة ؛ هو مَفْعَلة من البُخل ، ومَظِنّة لأن يَحْمِل أبويه على البخل ، ويدعوهما إليه فيَبْخَلان بالمال لأجله . ومنه الحديث : إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون .

بدل : الفراء : بَدَل وبِدْل لغتان ، ومَثَل ومِثْل ، وشَبَه وشِبْه ، ونَكَل ونِكْل . قال أبو عبيد : ولم يُسْمَع في فَعَل وفِعْل غير هذه الأربعة الأحرف . والبَدِيل : البَدَل . وبَدَلُ الشيء : غَيْرُه . ابن سيده : بِدْل الشيء وبَدَله وبَدِيله الخَلَف منه ، والجمع أبدال . قال سيبويه : إنّ بَدَلك زيد أي إنّ بَديلك زَيْد ، قال : ويقول الرجل للرجل اذهب معك بفلان ، فيقول : معي رجل بَدَلُه أي رجل يُغْني غَنَاءه ويكون في مكانه .

وتَبَدَّل الشيءَ وتَبدل به واستبدله واستبدل به ، كُلُّه : اتخذ منه بَدَلاً . وأَبْدَل الشيءَ من الشيء وبَدَّله : تَخِذه منه بدلاً . وأبدلت الشيء بغيره وبدّله الله من الخوف أمناً . وتبديل الشيء : تغييره وإن لم تأت ببدل . واستبدل الشيء بغيره وتبدّله به إذا أخذه مكانه . والمبادلة : التبادُل . والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله ، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر كإبدالك من الواو تاء في تالله ، والعرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات بَدّال ؛ قاله أبو الهيثم ، والعامة تقول بَقّال . وقوله عز وجل : يوم تُبَدَّل الأرضُ غيرَ الأرض والسمواتُ ؛ قال الزجاج : تبديلها ، والله أعلم ، تسييرُ جبالها وتفجير بحارها وكونُها مستوية لا تَرى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً ، وتبديل السموات انتثار كواكبها وانفطارُها وانشقاقُها وتكوير شمسها وخسوف قمرها ، وأراد غيرَ السموات فاكتفى بما تقدم . أبو العباس : ثعلب يقال أَبْدَلت الخاتم بالحَلْقة إذا نَحَّيت هذا وجعلت هذا مكانه . وبدَّلت الخاتم بالحَلْقة إذا أَذَبْتَه وسوَّيته حَلْقة . وبدلت الحَلْقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتماً ؛ قال أبو العباس : وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أُخرى والجَوْهرةُ بعينها . والإبدال : تَنْحيةُ الجوهرة واستئنافُ جوهرة أُخرى ؛ ومنه قول أبي النجم :

عَزْل الأميرِ للأميرِ المُبْدَل

ألا ترى أنه نَحَّى جسماً وجعل مكانه جسماً غيره ؟ قال أبو عمرو : فعرضت هذا على المبرد فاستحسنه وزاد فيه فقال : وقد جعلت العرب بدَّلت بمعنى أبدلت ، وهو قول الله عز وجل : أُولئك يبدّل الله سَيِّئاتِهم حسنات ؛ ألا ترى أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات ؟ قال : وأمّا ما شرَط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله تعالى : كلما نَضِجَت جُلودُهم بدَّلناهم جُلوداً غيرها . قال : فهذه هي الجوهرة ، وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودّت من العذاب فردّت صورةُ جلودهم الأُولى لما نَضِجَت تلك الصورة ، فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة . وقال الليث : استبدل ثوباً مكان ثوب وأخاً مكان أخ ونحو ذلك المبادلة . قال أبو عبيد : هذا باب المبدول من الحروف والمحوّل ، ثم ذكر مَدَهْته ومَدَحْته ، قال الشيخ : وهذا يدل على أن بَدَلت متعدّ ؛ قال ابن السكيت : جمع بَدِيل بَدْلى ، قال : وهذا يدل على أن بَديلا بمعنى مُبْدَل . وقال أبو حاتم : سمي البدّال بدّالاً لأنه يبدّل بيعاً ببيع فيبيع اليوم شيئاً وغداً شيئاً آخر ، قال : وهذا كله يدل على أن بَدَلت ، بالتخفيف ، جائز وأنه متعدّ . والمبادلة مفاعلة من بَدَلت ؛ وقوله :

فلم أَكُنْ، والمالكِ الأَجَلّ،
أَرْضى بِخِلٍّ، بعدَها، مُبْدَلّ

إنما أراد مُبْدَل فشدَّد اللام للضرورة؛ قال ابن سيده: وعندي أنه شدَّدها للوقف ثم اضْطُرَّ فأَجرى الوصل مُجْرى الوقف كما قال:

ببازِلٍ وَجْناءَ أَو عَيْهَلّ

واختار المالك على المَلِك ليسلم الجزء من الخَبْل، وحروف البدل: الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والتاء والهاء والطاء والدال والجيم، وإذا أَضفت إليها السين واللام وأَخرجت منها الطاء والدال والجيم كانت حروفَ الزيادةِ؛ قال ابن سيده: ولسنا نريد البدل الذي يحدث مع الإدغام إنما نريد البدل في غير إدغام. وبادَلَ الرجلَ مُبادَلة وبِدالاً: أَعطاه مثل ما أَخَذَ منه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قال: أَبي نَخُونْ، فقيل: لا لا!
لَيْسَ أَباكَ، فاتْبَعِ البِدالا

والأَبدال: قوم من الصالحين بهم يُقيم اللهُ الأَرض، أَربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد، لا يموت منهم أَحد إلا قام مكانه آخر، فلذلك سُمُّوا أَبدالاً، وواحد الأَبدال العُبَّاد بِدْل وبَدَل؛ وقال ابن دريد: الواحد بَدِيل. وروى ابن شميل بسنده حديثاً عن علي، كرم الله وجهه، أَنه قال: الأَبدال بالشام، والنُّجَباء بمصر، والعصائب بالعراق؛ قال ابن شميل: الأَبدال خِيارٌ بَدَلٌ من خِيار، والعصائب عُصْبة وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حرب؛ قال ابن السكيت: سمي المُبَرِّزون في الصلاح أَبدالاً لأَنهم أُبْدِلوا من السلف الصالح، قال: والأَبدال جمع بَدَل وبِدْل، وجَمْع بَدِيل بَدْلى، والأَبدال: الأَولياء والعُبَّاد، سُموا بذلك لأَنهم كلما مات منهم واحد أُبدل بآخر.

وبَدَّل الشيءَ: حَرَّفه. وقوله عز وجل: وما بَدَّلوا تبديلاً؛ قال الزجاج: معناه أَنهم ماتوا على دينهم غَيْرَ مُبَدِّلين. ورجل بِدْل: كريم؛ عن كراع، والجمع أَبدال. ورجل بِدْل وبَدَل: شريف، والجمع كالجمع، وهاتان الأَخيرتان غير خاليتين من معنى الخَلَف. وتَبَدَّل الشيءُ: تغَيَّر؛ فأَما قول الراجز:

فبُدِّلَتْ، والدَّهْرُ ذو تبدُّلِ،
هَيْفاً دَبُوراً بالصَّبا والشَّمْأَلِ

فإنه أَراد ذو تبديل.

والبَدَل: وَجَع في اليدين والرجلين، وقيل: وجع المفاصل واليدين والرجلين؛ بَدِل، بالكسر، يَبْدَل بَدَلاً فهو بَدِلٌ إذا وَجِع يَديه ورجليه؛ قال الشَّوْأَل بن نُعيم أَنشده يعقوب في الأَلفاظ:

فتَمَذَّرَتْ نفسي لذاك، ولم أَزل
بَدِلاً نَهارِيَ كُلَّه حتى الأُصُل

والبَأْدَلة: ما بين العُنُق والتَّرْقُوَة، والجمع بآدل؛ قال الشاعر:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ، لا مُتآزِفٌ،
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

وقيل: هي لحم الصدر وهي البَأْدَلة والبَهْدَلة وهي الفَهْدَة. ومَشَى البَأْدَلة إذا مَشى مُحَرِّكاً بآدله، وهي من مِشْية القِصار من النساء؛ قال:

قد كان فيما بيننا مُشاهَلَه،
ثم تَوَلَّتْ، وهي تَمْشي البَأْدَلَه

أراد البأْدَلة فخفّف حتى كأن وضعها ألف ، وذلك لمكان التأسيس . وبَدِل : شكا بَأْدَلته على حكم الفعل المَصُوغ من ألفاظ الأَعضاء لا على العامّة ؛ قال ابن سيده : وبذلك قَضينا على همزتها بالزيادة وهو مذهب سيبويه في الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة ؛ وفي الصفات لأَبي عبيد: البأْدَلة اللّحمة في باطن الفخذ. وقال نُصير : البأْدَلتان بطون الفخذين ، والرَّبْلتان لحم باطن الفَخذ ، والحاذانِ لحم ظاهرهما حيث يقع شعر الذَّنَب ، والجاعِرتانِ رأسا الفخذين حيث يُوسَم الحمار بحَلْقة ، والرَّعْثاوان والثَّنْدُوَتان يُسمَّيْنَ البآدل ، والثَّنْدُوَتان لَحْمتان فوق الثديين .

وبادَوْلى وبادُولى ، بالفتح والضم : موضع ؛ قال الأَعشى :

حلَّ أَهْلي بَطْنَ الغَمِيسِ فَبادَوْ
لى ، وحَلَّتْ عُلْوِيَّة بالسِّخَال

يروى بالفتح والضم جميعاً . ويقال للرجل الذي يأْتي بالرأي السخيف : هذا رأْي الجَدّالين والبَدّالين . والبَدّال : الذي ليس له مال إلا بقدر ما يشتري به شيئاً ، فإذا باعه اشترى به بدلاً منه يسمى بَدّالاً ، والله أعلم .

بذل : البَذْل : ضد المَنْع . بَذَله يَبْذِله ويَبْذُله بَذْلاً : أَعطاه وجادَ به. وكل من طابت نفسه بإعطاء شيء فهو باذل له . والابتذال : ضد الصِّيانة . ورجل بَذّال وبَذُول إذا كان كثير البذل للمال. والبِذْلَة والمِبْذَلة من الثياب : ما يُلبس ويُمتهن ولا يُصان. قال ابن بري : أَنكر عليُّ بنُ حمزة مِبْذَلة ، وقال مِبْذَل بغير هاء ، وحكى غيره عن أَبي زيد مِبْذَلة، وقد قيل أيضاً : مِيدَعَة ومِعْوَزَة عن أَبي زيد لواحدة المَوادِع والمَعاوِز، وهي الثياب والخُلْقان، وكذلك المَباذِل، وهي الثياب التي تُبْتذل في الثياب ؛ ومِبْذَل الرجل ومِيدعُه ومِعْوَزه : الثوب الذي يبتذله ويَلْبَسه ؛ واستعار ابن جني البِذْلة في الشِّعْر فقال : الرَّجَز إنما يستعان به في البِذْلة وعند الاعتمال والحُداء والمِهْنَة ؛ ألا ترى إلى قوله :

لو قد حَداهُنَّ أَبو الجُودِيّ
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيّ ،
مُسْتَوِياتٍ كَنَوى البَرْنِيّ

واسْتَبْذَلت فلاناً شيئاً إذا سأَلته أن يَبْذُله لك فبَذَله . وجاءنا فلان في مَباذِله أي في ثياب بِذْلته .

وابتذال الثوب وغيره : امتهانُه . والتَّبَذُّل : ترك التصاون . والمِبْذَل والمِبْذَلة : الثوب الخَلَق ، والمُتَبَذِّل لابسه . والمُتَبَذِّل والمُبْتَذِل من الرجال : الذي يلي العمل بنفسه ، وفي المحكم : الذي يلي عمل نفسه ؛ قال :

وَفاءً للخَلِيفَةِ ، وابْتِذالاً
لِنَفْسِيَ من أَخي ثِقَةٍ كَرِيم

ويقال : تَبَذَّل في عمل كذا وكذا ابْتَذل نفسه فيما تولاّه من عمل . وفي حديث الاستسقاء : فخرج مُتَبَذِّلاً مُتَخَضِّعاً ؛ التبذل : تركُ التَّزيُّن والتَّهَيُّؤ بالهَيْئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ؛ ومنه حديث سلمان : فرأَى أُمَّ الدرداء مُتَبَذِّلة ، وفي رواية : مبتذلة . وفلان صَدْقُ المُبْتَذَل إذا كان صُلْباً فيما يبتذل به نفسه . وفَرَس ذو صَوْن وابتِذال إذا كان له حُضْر قد صانه لوقت الحاجة إليه وعَدْوٌ دونه قد ابتذله .

وبَذْلٌ : اسم . ومَبْذول : شاعر من غَنِيّ.

برأل : البُرَائِل : الذي ارتفع من ريش الطائر فيستدير في عُنُقه ؛ قال حُمَيْد الأَرْقط :

ولا يَزَال خَرَبٌ مُقَنَّعُ
بُرَائِلاهُ ، والجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال ابن بري : الرجز منصوب والمعروف في رجزه :

فلا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعَا
بُرَائِلَيْه ، وجَنَاحاً مُضْجَعَا

أَطارَ عنه الزَّغَبَ المُنَزَّعا ،
يَنْزِعُ حَبّاتِ القلوب اللُّمَّعا

ابن سيده : البُرَائِل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه ، وهو البُرْؤُلة ، وخص اللحياني به عُرْفَ الحُبَارَى فإذا نَفَشَه للقتال قيل بَرْأَلَ ، وقيل : هو الريش السَّبْط الطويل لا عِرَضَ له على عُنُق الديك، فإذا نفشه للقتال قيل : قد ابْرَأَلَّ الديك وتَبَرْأَلَ ، قال : وهو البُرَائِل للدِّيك خاصة . قال الجوهري : قد بَرْأَل الديك بَرْأَلة إذا نَفَشَ بُرَائِلَه،والبُرَائِل : عُفْرَة الدِّيك والحُبَارَى وغيرهما، وهو الريش الذي يستدير في عُنُقه . وأبو بُرَائِل : كنية الديك . وتَبَرْأَلَ للشرّ أي[1]... نافشاً عُرْفَه فذلك دليل من قوله إن البُرَائِل يكون للإنسان . وابْرَأَلّ : تَهَيَّأَ للشر ، وهو من ذلك .

برزل : التهذيب في الرباعي : رجل بُرْزُل ، وهو الضَّخْم ، وليس بثَبَتٍ .

برطل : البِرْطِيل : حَجَر أو حَدِيد طويل صُلْب خِلْقَة ليس مما يُطَوِّله الناسُ ولا يُحَدِّدونه تنقر به الرَّحى وقد يشبه به خَطْم النَّجيبة ، والجمع براطيل ؛ قال رجل من بني فَقْعَس :

تَرَى شُؤُونَ رأسِها العَوارِدَا

مَضْبورَةً إلى شَبا حَدائِدا ،
ضَبْرَ بَراطيلَ إلى جَلامِدا

قال السيرافي : هو حجر قدر ذراع . أبو عمرو : البراطيل المَعاوِل ، واحدها بِرطيل ، والبِرطيل : الحجر الرقيق وهو النَّصِيل ، وقيل : هما ظُرَرانِ مَمْطُولانِ تُنْقَرُ بهما الرَّحَى ، وهما من أَصْلب الحِجَارة مسلكة مُحَدَّدة ؛ قال كعب بن زهير :

كأَنَّ ما فات عَيْنَيْها ومَذْبَحَها ،
من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْن ، بِرْطِيل

قال: البِرْطِيل حَجَر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة. والبُرْطُلَة : المِظَلَّة الصيفية[1]، نَبَطيّة،وقد استعملت في لفظ العربية . وقال غيره : إنما هو ابن الظُّلَّة [2]. والبُرْطُل ، بالضم : قَلَنْسُوة ، وربما شُدِّد . قال ابن بري : ويقال البُرْطُلَّة ، قال : وقال الوزير السَّرْقَفانَةُ بُرْطُلَة الحارس . والبِرْطِيل: خَطْمُ الفَلْحَس وهو الكلب، قال: والفَلْحَسُ الدُّبُّ المُسِنُّ[3].

برعل : البُرْعُل : ولد الضَّبُع كالفُرْعُل ، وقيل : هو ولد الوَبْرِ من ابن آوَى .

برغل : البَراغيل : البلاد التي بين الرِّيف والبَرّ مثل الأنبار والقادسية ونحوهما ، واحدها بِرغيل ، وهي المَزالف أيضاً . والبَراغِيل : القُرَى ؛ عن ثعلب فَعَمَّ به ولم يذكر لها واحداً . وقال أبو حنيفة : البِرْغيل الأرض القَرِيبة من الماء .

برقل : البِرْقِيل: الجُلاهِق وهو الذي يَرْمي به الصبيانُ البُنْدقَ . ابن الأعرابي : بَرْقَل الرجلُ إذا كَذَب.

١ هنا بياض بالاصل .

١ في القاموس : المِظَلَّة الضَّيِّقة .
٢ قوله : ابن الظُّلَّة ؛ هكذا في الأصل .
٣ والبِرطيل ، في الأساس : الرشوة . وفي القاموس : بَرْطَلَه فتبرطَل : رشاه فارتشى .

بزل : بَزَلَ الشيءَ يبزُله بَزْلاً وبزَّله فتَبَزَّل : شقَّه . وتَبَزَّل الجسد : تَفَطَّرَ بالدم ، وتَبَزَّل السِّقاء كذلك . وسِقاءٌ فيه بَزْلٌ : يَتَبَزَّلُ بالماء ، والجمع بُزُول . الجوهري : بَزَلَ البعيرُ يَبْزُل بُزُولاً فَطَر نابُه أي انشَقَّ ، فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى ، وذلك في السنة التاسعة ، قال : وربما بزل في السنة الثامنة . ابن سيده : بَزَلَ نابُ البعير يَبْزُل بَزْلاً وبُزُولاً طَلَعَ ؛ وجَمَلٌ بازِل وبَزُول . قال ثعلب في كلام بعض الرُّوَّاد : يَشْبَع منه الجَمل البَزُول ، وجمع البازِل بُزَّل ، وجمع البَزُول بُزُل ، والأُنثى بازل وجمعها بوازل ، وبَزُول وجَمْعُها بُزُل . الأَصمعي وغيره : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَر نابُه فهو حينئذ بازل ، وكذلك الأُنثى بغير هاء . جمل بازل وناقة بازل : وهو أَقصى أَسنان البعير ، سُمِّي بازلاً من البَزْل ، وهو الشَّقُّ ، وذلك أَن نابه إذا طَلَع يقال له بازل ، لشَقِّه اللحم عن مَنْبِته شَقًّا ؛ وقال النابغة في السن وسَمَّاها بازلاً :

مَقْذوفة بدَخِيس النَّحْضِ بازِلُها ،
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْو بالمَسَد

أَراد ببازلها نابها ، وذهب سيبويه إلى أَن بوازل جمع بازل صفة للمذكر ، قال : أَجروه مُجْرَى فاعلة لأَنه يجمع بالواو والنون فلا يَقْوَى ذلك قوَّة الآدميين ؛ قال ابن الأَعرابي : ليس بعد البازل سِنٌّ تسمى ، قال : والبازل أَيضاً اسم السِّنّ التي تطلع في وقت البُزول ، والجمع بوازل ؛ قال القطَامي :

تَسَمَّعُ من بوازلها صَرِيفاً ،
كما صاحَت على الخَرب الصِّقَارُ

وقد قالوا : رجل بازل ، على التشبيه بالبعير ، وربما قالوا ذلك يعنون به كماله في عقله وتَجْرِبته ؛ وفي حديث علي بن أَبي طالب ، كرم الله وجهه :

بازلُ عامَيْن حَديثٌ سِنِّي

يقول : أَنا مستجمع الشباب مستكمل القوة ؛ وذكره ابن سيده عن أَبي جهل بن هشام فقال : قال أَبو جهل ابن هشام :

ما تنكر الحَرْبُ العَوَانُ مني ،
بازِلُ عامَينِ حَدِيثٌ سِنِّي

قال : إنما عَنَى بذلك كماله لا أَنه مُسِنٌّ كالبازل ، أَلا تراه قال حديث سنِّي والحديث لا يكون بازلاً ؛ ونحوه قول قَطَرِيّ بن الفُجاءة :

حتى انصرفْتُ ، وقد أَصَبْتُ ، ولم أُصَبْ
جَذَعَ البَصيرة قارِحَ الاقْدام

فإذا جاوز للبعير البُزول قيل بازل عام وعامين ، وكذلك ما زاد. وتَبَزَّل الشيءُ إذا تشقق ؛ قال زهير :

سعى ساعيا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعدَما
تَبَزَّلَ ، مها بين العَشيرةِ بالدَّم

ومنه يقال للحَديدة التي تَفتح مِبْزَل الدَّنّ : بِزَالٌ ومِبْزَل ، لأَنه يُفْتَح به . وبَزَلَ الخَمْرَ وغيرَها بَزْلاً وابْتَزَلَها وتَبَزَّلها : ثقب إناءها ، واسم ذلك الموضع البُزَالُ . وبَزَلها بَزْلاً : صفّاها . والمِبْزل والمِبْزَلة : المِصْفاة التي يُصَفَّى بها ؛ وأَنشد :

تَحَدَّر مِنْ نَوَاطِبِ ذي ابْتِزَال

والبَزْل : تَصْفية الشراب ونحوه ؛ قال أَبو منصور : لا أَعرف البَزْل بمعنى التصفية . الجوهري : المِبْزَل ما يصفى به الشراب . وشَجَّة بازلة : سال دَمُها .

وفي حديث زيد بن ثابت : قَضَى في البازلة بثلاثة أبْعِرة ؛ البازِلة من الشِّجاج : التي تَبْزُل اللحم أي تَشُقُّه وهي المُتَلاحمة. وانبَزَل الطَّلْعُ أي انشقّ. وبَزَلَ الرأيَ والأمر : قَطَعه . وخُطَّةٌ بَزْلاءُ : تَفْصِلُ بين الحق والباطل . والبَزْلاءُ: الرَّأْي الجَيِّد. وإنه لذو بَزْلاءَ أي رأي جَيِّد وعَقْل؛ قال الراعي :

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ لا تَزَال له
بَزْلاءُ ، يَعْيَا بها الجَثَّامة اللُّبَدُ

ويروى : من امرىء ذي سَماح . أبو عمرو: ما لفلان بَزْلاء يعيش بها أي ما له صَرِيمة رأي، وقد بَزَل رأيه يَبْزُل بُزولاً . وإنه لنَهَّاض ببَزْلاء أي مُطيق على الشدائد ضابط لها ؛ وفي الصحاح : إذا كان ممن يقوم بالأمور العظام ؛ قال الشاعر :

إني،إذا شَغَلَتْ قَوماً فُروجُهُمُ،
رَحْبُ المَسالِكِ نَهّاض ببَزْلاء

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة:أسْلِمُوا تَسْلموا فقد استُبْطِنتم بأشْهَبَ بازل أي رُمِيتُم بأمر صَعْب شديد ، ضربه مثلًا لشدّة الأمر الذي نزل بهم . والبَزْلاء : الداهية العظيمة . وأمر ذو بَزْلٍ أي ذو شدّة ؛ قال عمرو بن شَأْس :

يُفَلِّقْنَ رأسَ الكَوْكَبِ الفخمِ، بعدَما
تَدُورُ رَحَى المَلْحاءِ في الأمر ذي البَزْل

وما عندهم بازِلة أي ليس عندهم شيء من المال . ولا تَرَكَ اللهُ عنده بازلة أي شيئاً . ويقال : لم يُعْطِهِم بازلة أي لم يُعْطهم شيئاً . وقولهم : ما بَقِيَت لهم بازِلة كما يقال ما بَقِيَت لهم ثاغِيَةٌ ولا راغِيَة أي واحدة .

وفي النوادر : رجل تِبْزيلة وتِبْزِلَةٌ قَصير .
وبُزْل : اسم عَنْزٍ ؛ قال عروة بن الورد :

ألَمَّا أغزَرَت في العُسِّ بُزْلٌ
ودُرْعَةُ بِنْتُها ، نَسِيا فَعَالي

بسل : بَسَل الرجلُ يَبسُل بسولاً،فهو باسل وبَسْل وبَسيل وتَبَسَّل ، كلاهما : عَبَس من الغضب أو الشجاعة ، وأسَد باسل . وتَبَسَّلَ لي فلان إذا رأيته كريه المَنْظَر . وبَسَّل فلان وَجْهَه تبسيلًا إذا كَرَّهه . وتَبَسَّل وجهُه : كَرُهَتْ مَرْآته وفَظُعَتْ ؛ قال أبو ذؤَيب يصف قبراً :

فكُنْتُ ذَنُوبَ البئرِ لما تَبَسَّلَتْ،
وسُرْبِلْتُ أكفاني ووُسِّدْتُ ساعدي

لما تَبَسَّلَت أي كَرُهت ؛ وقال كعب بن زهير :

إذا غَلَبَتْه الكأسُ لا مُتَعَبِّس
حَصُورٌ، ولا مِن دونِها يتَبَسَّلُ

ورواه علي بن حمزة : لما تَنَسَّلَتْ ، وكذلك ضبطه في كتاب النبات ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هو. والباسل : الأسَد لكراهة مَنْظَره وقبحه. والبَسَالة: الشجاعة . والباسل : الشديد . والباسل : الشجاع ، والجمع بُسَلاء وبُسْل ، وقد بَسُل ، بالضم ، بَسَالة وبَسَالاً ، فهو باسل أي بَطَل ؛ قال الحطيئة :

وأحْلى من التَّمْر الحَلِيِّ، وفيهمُ
بَسَالةُ نَفْس إن أُريد بَسالُها

قال ابن سيده : على أن بسالاً هنا قد يجوز أن يعني بسالتها فحذف كقول أبي ذؤَيب :

ألا ليتَ شِعْري ! هل تَنَظَّر خالدٌ
عِيادي على الهِجْرانِ ، أم هو يائس ؟

أي عيادتي . والمُباسَلة : المصاولة في الحرب . وفي حديث خَيْفان: قال لعثمان أمّا هذا الحي من هَمْدانَ فأَنْجادٌ بُسْلٌ أي شُجعان ، وهو جمع باسل ، وسمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده . ولبن باسل : كَريه الطَّعم حامض ، وقد بَسَلَ ، وكذلك النبيذ إذا اشتدّ وحَمُض . الأزهري في ترجمة حذق : خَلٌّ باسل وقد بَسَل بُسولاً إذا طال تركه فأَخْلَفَ طَعْمُه وتغيَّر ، وخَلٌّ مُبَسَّل ؛ قال ابن الأعرابي : ضاف أعرابي قوماً فقال : ائتوني بكُسَعٍ جِبِيزات وببَسِيل من قَطَاميٍّ ناقس؛ قال : البَسيلُ الفَضْلة، والقَطَاميُّ النَّبِيذ ، والناقس الحامض ، والكُسَعُ الكِسَرُ ، والجَبِيزات اليابسات . وباسِلُ القول : شَديدُه وكَريهه ؛ قال أبو بُثَيْنَة الهُذَلي :

نُفَاثَةَ أَعْني لا أُحاول غيرهم ،
وباسِلُ قولي لا ينالُ بَني عَبْد

ويوم باسل : شديد من ذلك ؛ قال الأخطل :

نَفْسي فداءُ أَمير المؤمنين ، إذا
أَبْدَى النواجِذَ يَوْمٌ باسِلٌ ذَكَرُ

والبَسْل: الشِّدّة . وبَسَّلَ الشيء : كَرَّهه . والبَسيل: الكَريه الوجه . والبَسِيلة : عُلَيْقِمَة في طَعْم الشيء. والبَسِيلة : التُّرْمُس ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وأحسبها سميت بَسِيلة للعُلَيْقِمة التي فيها . وحَنْظَلٌ مُبسَّل: أُكِل وحده فتُكْرِّه طَعْمُه ، وهو مُحْرِق الكَبِد؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِئْس الطَّعامُ الحَنْظل المُبَسَّلُ ،
تَيْجَع منه كَبِدي وأَكْسَلُ

والبَسِيلُ : نَخْل الشيء في المُنْخُل . والبَسِيلة والبَسِيل : ما يبقى من شراب القوم فيبيت في الإناء؛ قال بعض العرب : دعاني إلى بَسِيلة له . وأَبْسَل نَفْسَه للموتِ واسْتَبْسَل : وَطَّن نفسه عليه واسْتَيْقَن . وأَبْسَله لعمله وبه : وَكَلَه إليه . وأَبْسَلْت فلاناً إذا أَسلمتَه للهَلَكة ، فهو مُبْسَل . وقوله تعالى : أُولئك الذين أُبْسِلوا بما كسبوا ؛ قال الحسن : أُبْسِلوا أُسلِموا بجَرائرهم ، وقيل أي ارْتُهِنوا ، وقيل أُهلِكوا ، وقال مجاهد فُضِحوا ، وقال قتادة حُبِسوا . وأن تُبْسَل نفس بما كسَبَت ؛ أي تُسْلَم للهلاك ؛ قال أبو منصور أي لئلا تُسْلَم نفس إلى العذاب بعَمَلها ؛ قال النابغة الجعدي :

ونَحْن رَهَنّا بالأُفَاقَةِ عامراً ،
بما كان في الدَّرْداء ، رَهناً فأُبْسِلا

والدَّرْداء : كَتيبة كانت لهم . وفي حديث عمر : مات أُسَيْد بن حُضَيْر وأُبْسِل ماله أي أُسْلِم بدَيْنِه واسْتَغْرَقه وكان نَخْلًا فردّه عُمَر وباع ثمره ثلاث سنين وقَضى دينه .

والمُسْتَبْسِل : الذي يقع في مكروه ولا مَخْلَص له منه فيَسْتَسْلِم مُوقِناً للهَلَكة ؛ وقال الشَّنْفَرَى:

هُنالكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّني ،
سَميرَ اللَّيالي مُبْسَلًا لجَرائري

أي مُسْلَماً . الجوهري : المُسْتَبْسِل الذي يُوطِّن نَفْسه على الموت والضرب . وقد اسْتَبْسَل أي اسْتَقْتَل وهو أن يطرح نفسه في الحرب ، يريد أن يَقْتُل أو يُقْتَل لا محالة . ابن الأعرابي في قوله أن تُبسل نفس بما كسَبَت : أي تُحْبَس في جهنم . أبو الهيثم : يقال أَبْسَلْته بجَريرته أي أَسْلمته بها ، قال: ويقال جَزَيْته بها . ابن سيده : أَبْسَله لكذا رَهَنه

وعَرَّضه ؛ قال عَوْف بن الأحوص بن جعفر :

وإبْسالي بَنِيَّ بغير جُرْمٍ
بَعَوْناه ، ولا بِدَمٍ قِراضِ

وفي الصحاح : بدم مُراق . قال الجوهري : وكان حمل عن غَنِيٍّ لبني قُشَيْرٍ دم ابني السجفية فقالوا لا نرضى بك ، فرهنهم بَنِيه طلباً للصلح .
والبَسْل من الأضداد : وهو الحَرام والحَلال ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال الأعشى في الحرام :

أجارَتُكم بَسْلٌ علينا مُحَرَّمٌ ،
وجارَتُنا حِلٌّ لَكُم وحَليلُها ؟

وأنشد أبو زيد لضَمْرة النهشليّ :

بَكَرَتْ تَلُومُك ، بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى ،
بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتي وعِتَابي

وقال ابن هَمَّام في البَسْل بمعنى الحَلال :

أَيَثْبُت ما زِدْتُمْ وتُلْغَى زِيادَتي ؟
دَمي ، إنْ أُحِلَّتْ هذه ، لَكُمُ بَسْلُ

أي حَلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى البيت لا يُسَوِّغُنا ذلك . وقال ابن الأعرابي : البَسْل المُخَلَّى في هذا البيت . أبو عمرو : البَسْل الحلال ، والبَسْلُ الحرام . والإبْسال : التحريم . والبَسْل : أَخْذ الشيء قليلًا قليلًا . والبَسْل : عُصارة العُصْفُر والحِنَّاء . والبَسْل : الحَبْس . وقال أبو مالك : البسل يكون بمعنى التوكيد في الكلام مثل قولك تَبًّا . قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول الابن له عزَم عليه فقال له : عَسْلًا وبَسْلًا ! أراد بذلك لَحْيَه ولَوْمَه . والبَسْل : ثمانية أشهر حُرُمٍ كانت لقوم لهم صِيتٌ وذِكْر في غَطَفان وقيس ، يقال لهم الهَبَاءَات ، من سِيَرِ محمد بن إسحق . والبَسْل : اللَّحْيُ واللَّوْمُ . والبَسْل أيضاً في الكِفاية ، والبَسْل أيضاً في الدعاء . ابن سيده : قالوا في الدعاء على الإنسان : بَسْلًا وأَسْلًا ! كقولهم : تَعْساً ونُكْساً ! وفي التهذيب : يقال بَسْلًا له كما يقال وَيْلًا له !

وأبْسَل البُسْرَ : طَبَخَه وجَفَّفَه . والبُسْلة ، بالضم : أُجْرة الرَّاقي خاصة . وابْتَسَل : أخذ بُسْلَتَه . وقال اللحياني : أَعْطِ العامل بُسْلَته ، لم يَحْكِها إلا هو . الليث : بَسَلْت الراقي أعطيته بُسْلَتَه ، وهي أُجرته . وابْتَسَل الرجلُ إذا أخذ على رُقْيَته أجراً . وبَسَل اللحمُ : مثل خَمَّ . وبَسَلني عن حاجتي بَسْلًا : أعجلني . وبَسْلٌ في الدعاء : بمعنى آمين ؛ قال المتلمس :

لا خابَ مِنْ نَفْعِك مَنْ رَجَاكا
بَسْلًا ، وعادَى اللهُ مَنْ عاداكا

وأنشده ابن جني بَسْلٌ ، بالرفع ، وقال : هو بمعنى آمين . أبو الهيثم : يقول الرجل بَسْلًا إذا أراد آمين في الاستجابة . والبَسْل : بمعنى الإيجاب . وفي الحديث : كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبَسْلًا أي إيجاباً يا ربّ . وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول : قطع الله مَطاه ، فيقول الآخر : بَسْلًا بَسْلًا أي آمين آمين . وبَسَلْ : بمعنى أَجَلْ .

وبَسيل : قرية بحَوْران ؛ قال كثيِّر عزة :

فَبيدُ المُنَقَّى فالمَشارِبُ دونه ،
فَروضَةُ بُصْرَى أعْرَضَتْ ، فَبَسيلُها[1]

[1] « فالمشارب » كذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف : قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم .

بسكل : البُسْكُل من الخَيْل : كالفُسْكُل ، وسنذكره في موضعه .

بسمل : التهذيب في الرباعي : بَسْمَلَ الرجلُ إذا كتب بسم الله بَسْمَلة ؛ وأنشد قول الشاعر :

لقد بَسْمَلَتْ لَيْلى غَداةَ لَقِيتُها ،
فيا حَبَّذا ذاكَ الحَبِيبُ المُبَسْمِلِ ![1]

قال محمد بن المكرم : كان ينبغي أن يقول قبل الاستشهاد بهذا البيت : وبسمل إذا قال بسم الله أيضاً ، وينشد البيت . ويقال : قد أكثرت من البسملة أي من قول بسم الله .

بصل : التهذيب : البَصَل معروف ، الواحدة بَصَلة ، وتُشَبَّه به بَيْضة الحَدِيد . والبَصَل : بَيْضَة الرأسِ من حَدِيد ، وهي المُحَدَّدة الوسط شبهت بالبصل . وقال ابن شميل : البَصَلة إنما هي سَفِيفة واحدة وهي أكبر من التَّرْك .

وقِشْرٌ مُتَبَصِّل : كثير القُشور ؛ قال لبيد :

فَخْمة ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَل

بطل : بَطَلَ الشيءُ يَبْطُل بُطْلًا وبُطُولاً وبُطْلاناً : ذهب ضَياعاً وخُسْراً ، فهو باطل ، وأَبْطَله هو . ويقال : ذهب دَمُه بُطْلًا أي هَدَراً . وبَطِلَ في حديثه بَطَالة وأبطل : هَزَل ، والاسم البَطل . والباطل : نقيض الحق ، والجمع أباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع إبْطال أو إبْطِيل ؛ هذا مذهب سيبويه ؛ وفي التهذيب : ويجمع الباطل بواطل ؛ قال أبو حاتم : واحدة الأباطيل أُبْطُولة ؛ وقال ابن دريد : واحدتها إِبْطالة . ودَعْوى باطِلٌ وباطِلة ؛ عن الزجاج . وأَبْطَل : جاء بالباطل ؛ والبَطَلة : السَّحَرة ، مأخوذ منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه البَطَلة ؛ قيل : هم السَّحَرة . ورجل بَطَّال ذو باطل . وقالوا : باطل بَيِّن البُطُول . وتَبَطَّلوا بينهم : تداولوا الباطل ؛ عن اللحياني . والتَّبَطُّل : فعل البَطَالة وهو اتباع اللهو والجَهالة . وقالوا : بينهم أُبْطُولة يَتَبَطَّلون بها أي يقولونها ويتداولونها . وأَبْطَلت الشيءَ : جعلته باطلًا . وأَبْطل فلان : جاء بكذب وادَّعى باطلًا . وقوله تعالى : وما يبدىء الباطل وما يعيد ؛ قال : الباطل هنا إبليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو إبليس . وفي حديث الأسود بن سَرِيع : كنت أُنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحبُّ الباطل ؛ قال ابن الأثير : أراد بالباطل صِناعَة الشعر واتخاذَه كَسْباً بالمدح والذم ، فأَما ما كان يُنْشَدُه النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق الأسود بينه وبين سائره فأَعلمه ذلك .

والبَطَل : الشجاع . وفي الحديث : شاكي السلاح بَطَل مُجرَّب . ورجل بَطَل بَيِّن البَطالة والبُطولة : شُجاع تَبْطُل جِراحته فلا يكترِثُ لها ولا تَبْطُل نَجادته ، وقيل : إنما سُمِّي بَطَلًا لأنه يُبْطِل العظائم بسَيْفه فيُبَهْرجُها ، وقيل : سمي بَطَلًا لأن الأَشدَّاء يَبْطُلُون عنده ، وقيل : هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يُدْرَك عنده ثَأْر من قوم أَبْطال ، وبَطَّالٌ بَيِّن البَطالة والبِطالة . وقد بَطُل ، بالضم ، يَبْطُل بُطولة وبَطالة أي صار شجاعاً وتَبَطَّل ؛ قال أبو كبير الهذلي :

ذهَبَ الشَّبابُ وفات منه ما مَضَى ،
ونَضَا زُهَير كَرِيهَتِي وتَبطَّلا

[1] قوله «ذاكِ الحبيب الخ» كذا بالأصل، والمشهور: الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية .

وجعله أبو عبيد من المصادر التي لا أفعال لها ، وحكى ابن الأعرابي بَطّال بَيِّن البَطالة ، بالفتح ، يعني به البَطَل . وامرأة بَطَلة ، والجمع بالألف والتاء ، ولا يُكَسَّر على فِعَال لأن مذكرها لم يُكَسَّر عليه .
وبَطَل الأجيرُ ، بالفتح ، يَبْطُل بَطالة وبِطالة أي تعَطَّل فهو بَطّال .

بعل : البَعْلُ : الأرض المرتفعة التي لا يصيبها مطر إلا مرّة واحدة في السنة ، وقال الجوهري : لا يصيبها سَيْح ولا سَيْل ؛ قال سلامة بن جندل :

إذا ما عَلَونا ظَهْرَ بَعْلٍ عَريضةٍ ،
تَخالُ عليها قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّق

أنثها على معنى الأرض ، وقيل : البَعْل كل شجر أو زرع لا يُسْقى ، وقيل : البَعْل والعَذْيُ واحد ، وهو ما سقَتْه السماء ، وقد اسْتَبْعَل الموضع . والبَعْلُ من النخل : ما شرب بعروقه من غير سَقْي ولا ماء سماء ، وقيل : هو ما اكتفى بماء السماء ، وبه فسر ابن دريد ما في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأُكَيْدِر بن عبد الملك : لَكُم الضّامنة من النَّخْل ولنا الضاحية من البَعْل ؛ الضامنة : ما أطاف به سُورُ المدينة ، والضاحية : ما كان خارجاً أي التي ظهرت وخرجت عن العِمارة من هذا النَّخيل ؛ وأنشد :

أقسمت لا يذهب عني بَعْلُها ،
أَوْ يَسْتوِي جَثِيثُها وجَعْلُها

وفي حديث صدقة النخل : ما سقي منه بَعْلاً فَفيه العشر ؛ هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سَقْي سماء ولا غيرها . قال الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض بغير سَقْي من سماء ولا غيرها . والبَعْل : ما أُعْطِي من الإتاوة على سَقْي النخل ؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري :

هُنالك لا أُبالي نَخْلَ بَعْلٍ ،
ولا سَقْيٍ ، وإنْ عَظُم الإتَاء

قال الأزهري : وقد ذكره القُتَيبي في الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع فيها وألفيته يتعجب من قول الأصمعي : البَعْل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقي من سماء ولا غيرها ، وقال : ليت شعري ! أنّى يكون هذا النخل الذي لا يُسْقى من سماء ولا غيرها ؟ وتوهم أنه يصلح غلطاً فجاء بأَطَمّ غلط ، وجهل ما قاله الأصمعي وحَمله جَهْلُه على التَّخبط فيما لا يعرفه ، قال : فرأيت أن أذكر أصناف النخيل لتقف عليها فَيضِحَ لك ما قاله الأصمعي : فمن النخيل السَّقِيُّ ويقال المَسْقَوِيُّ ، وهو الذي يُسْقَى بماء الأنهار والعيون الجارية ، ومن السَّقِيّ ما يُسْقى نَضْحاً بالدّلاء والنواعير وما أَشبهها فهذا صنف ، ومنها العَذْي وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا مُطِرت نَشَّفت السهولة ماء المطر فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويجيء ثمرها قَعْقَاعاً لأنه لا يكون رَيّان كالسَّقِيّ ، ويسمى التمر إذا جاء كذلك قَسْباً وسَحّاً ، والصنف الثالث من النخل ما نبت ودِيُّه في أرض يقرب ماؤها الذي خلقه الله تعالى تحت الأرض في رقاب الأرض ذات النَّزّ فرَسَخَت عروقُها في ذلك الماء الذي تحت الأرض واستغنت عن سَقْي السماء وعن إجْراء ماء الأنهار وسَقْيِها نَضْحاً بالدلاء ، وهذا الضرب هو البَعْل الذي فسره الأصمعي ، وتمر هذا الضرب من التمر أن لا يكون رَيّان ولا سَحّاً ، ولكن يكون بينهما ، وهكذا فسر الشافعي البَعْل في باب القسم فقال : البَعْل ما رَسَخ عُروقه في الماء فاسْتَغْنَى عن أن يُسْقَى ؛

قال الأزهري : وقد رأيت بناحية البَيْضاء من بلاد جَذيمَة عبد القَيْس نَخْلًا كثيراً عروقها راسخة في الماء ، وهي مستغنية عن السَّقْي وعن ماء السماء تُسَمَّى بَعْلًا . واستبعل الموضع والنخل : صار بَعْلًا راسخ العروق في الماء مستغنياً عن السَّقْي وعن إجراء الماء في نَهر أو عاثور إليه . وفي الحديث : العَجْوة شِفاء من السَّم ونزل بَعْلُها من الجنة أي أصلها ؛ قال الأزهري: أراد بِبَعْلِها قَسْبَها الراسخة عُروقُه في الماء لا يُسْقَى بنَضْح ولا غيره ويجيء تَمْره يابساً له صوت . واستبْعل النخلُ إذا صار بَعْلًا. وقد ورد في حديث عروة : فما زال وارثه بَعْلِيّاً حتى مات أي غَنِيّاً ذا نَخْل ومال ؛ قال الخطابي : لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوباً إلى بَعْل النخلِ ، يريد أنه اقتنى نَخْلًا كثيراً فنُسِب إليه ، أو يكون من البَعْل المالك والرئيس أي ما زال رئيساً متملكاً . والبَعْل : الذَّكَر من النَّخل . قال الليث : البَعْلُ من النخل ما هو من الغلط الذي ذكرناه عن القُتَبي ، زعم أن البَعْل الذكر من النخل والناس يسمونه الفَحْل؛ قال الأزهري : وهذا غلط فاحش وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ البَعْل الذي معناه الزوج ، قال : قلت وبَعْل النخل التي تُلْقَح فتَحْمِل ، وأما الفُحّال فإن تمره ينتفض ، وإنما يلْقَح بطَلْعه طَلْع الإناث إذا انشقّ . والبَعْل : الزوج . قال الليث : بَعَل يَبْعَل بُعولة ، فهو باعل أي مُسْتَعْلِج ؛قال الأزهري: وهذا من أغاليط الليث أيضاً وإنما سمي زوج المرأة بَعْلًا لأنه سيدها ومالكها ، وليس من الاستعلاج في شيء ، وقد بَعَل يَبْعَل بَعْلًا إذا صار بَعْلًا لها . وقوله تعالى : وهذا بَعْلِي شيخاً ؛ قال الزجاج : نصب شيخاً على الحال ، قال : والحال هنا نصبها من غامض النحو ، وذلك إذا قلت هذا زيد قائماً ، فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يَعْرِف زيداً أنه زيد لم يَجُز أن تقول هذا زيدٌ قائماً ، لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس بزيد ، وإنما تقول للذي يعرف زيداً هذا زيد قائماً فيعمل في الحال التنبيه ؛ المعنى : انْتَبِه لزيد في حال قيامه أو أُشيرُ إلى زيد في حال قيامه،لأن هذا إشارة إلى من حضر، والنصب الوجه كما ذكرنا ؛ ومن قرأ : هذا بَعْلي شيخٌ ، ففيه وجوه : أحدها التكرير كأنك قلت هذا بعلي هذا شيخ ، ويجوز أن يجعل شيخ مُبِيناً عن هذا، ويجوز أن يجعل بعلي وشيخ جميعاً خبرين عن هذا فترفعهما جميعاً بهذا كما تقول هذا حُلْوٌ حامض، وجمع البَعْل الزوج بِعال وبُعُول وبُعُولة ؛ قال الله عز وجل : وبُعولتهن أحق بردّهن . وفي حديث ابن مسعود : إلا امرأة يَئِسَتْ من البُعولة ؛ قال ابن الأثير : الهاء فيها لتأنيث الجمع ، قال : ويجوز أن تكون البُعولة مصدر بَعَلَت المرأة أي صارت ذات بَعْل ؛ قال سيبويه : ألحقوا الهاء لتأكيد التأنيث ، والأنثى بَعْل وبَعْلة مثل زَوْج وزَوْجة ؛ قال الراجز :

شَرُّ قَرِينٍ للكَبِيرِ بَعْلَتُه ،
تُولِغُ كَلْباً سُؤرَه أو تَكْفِتُه

وبَعَل يَبْعَل بُعولة وهو بَعْل : صار بَعْلًا ؛ قال :

يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَل

واستَبْعَلَ : كبَعَلَ . وتبَعَّلَت المرأةُ : أطاعت بَعْلَها ، وتَبَعَّلَت له : تزينتْ . وامرأة حَسَنَة التَّبَعُّل إذا كانت مُطاوِعة لزوجها مُحِبَّة له . وفي حديث أسماء الأشهلية : إذا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعُّل أزواجكن أي مصاحبتهم في الزوجية والعِشْرة . والبَعْل والتَّبَعُّل : حُسْن العِشْرة من الزوجين .

والبِعال : حديث العَرُوسَيْن . والتّباعل والبِعال : ملاعبة المرء أهلَه ، وقيل : البِعال النكاح ؛ ومنه الحديث في أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب وبِعال . والمُباعَلة : المُباشَرة . ويروى عن ابن عباس ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أتى يومُ الجمعة قال : يا عائشة ، اليَوْمُ يومُ تَبَعُّل وقِران ؛ يعني بالقِران التزويجَ . ويقال للمرأة : هي تُباعِل زَوْجَها بِعالاً ومُباعَلة أي تُلاعبه ؛ وقال الحطيئة :

وكَمْ مِن حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها،
إذا الليل أدْجَى ، لم تَجِدْ من تُباعِلُه

أراد أنك قتلت زوجها أو أسرته . ويقال للرجل : هو بَعلُ المرأة، ويقال للمرأة : هي بَعْلُه وبَعْلَتُه . وباعلَت المرأةُ : اتخذت بَعْلاً . وباعَلَ القومُ قوماً آخرين مُباعلَة وبِعالاً : تَزَوَّجَ بعضهم إلى بعض . وبَعْلُ الشيء : رَبُّه ومالِكُه . وفي حديث الايمان : وأَن تَلِدَ الأمة بَعْلَها ؛ المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسرّي ، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها .

وبَعْلٌ والبَعْل جميعاً : صَنَم ، سمي بذلك لعبادتهم إياه كأنه رَبُّهم . وقوله عز وجل : أتدعون بَعْلاً وتَذَرُون أحسن الخالقين ؛ قيل : معناه أتدعون ربّاً، وقيل : هو صنم ؛ يقال : أنا بَعْل هذا الشيء أي رَبُّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون رَبّاً سوى الله . وروي عن ابن عباس : أن ضالّة أُنْشِدَت فجاء صاحبها فقال : أنا بَعْلُها ، يريد ربها، فقال ابن عباس : هو من قوله أتدعون بعلاً أي رَبّاً . وورد أن ابن عباس مَرّ برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول : أنا والله بَعْلُها أي مالكها ورَبُّها . وقولهم : مَنْ بَعْلُ هذه الناقة أي مَنْ رَبُّها وصاحبها . والبَعْلُ : اسم مَلِك . والبَعْل : الصنم مَعْموماً به؛ عن الزجاجي، وقال كراع : هو صَنَم كان لقوم يونس ، صلى الله على نبينا وعليه ؛ وفي الصحاح : البَعْل صنم كان لقوم إلياس ، عليه السلام ، وقال الأزهري : قيل إن بَعْلاً كان صنماً من ذهب يعبدونه .

ابن الأعرابي : البَعَل الضَّجَر والتَّبَرُّم بالشيء ؛ وأنشد :

بَعِلْتَ ،ابنَ غَزْوانٍ ، بَعِلْتَ بصاحبٍ
به قَبْلَكَ الإخْوانُ لم تَكُ تَبْعَل

وبَعِل بأمره بَعَلاً، فهو بَعِلٌ : بَرِمَ فلم يدر كيف يصنع فيه . والبَعَل : الدَّهَش عند الرَّوع . وبَعِل بَعَلاً : فَرِق ودَهِشَ، وامرأة بَعِلة . وفي حديث الأحنف : لما نَزَل به الهَياطِلَة وهم قوم من الهند بَعِل بالأمر أي دَهِش ، وهو بكسر العين . وامرأة بَعِلة : لا تُحْسِن لُبْسَ الثياب . وباعَله : جالَسه . وهو بَعْلٌ على أهله أي ثِقْلٌ عليهم . وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أُبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بَعْلٍ ؟ البَعْل : الكَلُّ ؛ يقال : صار فلان بَعْلاً على قومه أي ثِقْلاً وعِيالاً ، وقيل : أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين . وبَعَل على الرجل : أبى عليه . وفي حديث الشورى : فقال عمر قوموا فتشاوروا ، فمن بَعَل عليكم أمرَكم فاقتلوه أي من أبى وخالف ؛ وفي حديث آخر : من تأمّر عليكم من غير مَشُورة أو بَعَل عليكم أمراً ؛ وفي حديث آخر : فإن بَعَل أحد على المسلمين ، يريد تَشتُّت أمرهم ، فقدِّموه فاضربوا عنقه .

وبَعْلَبَكُّ : موضع ، تقول : هذا بَعْلَبَكُّ ودخلت بَعْلَبَكَّ ومررت ببَعْلَبَكَّ ، ولا تَصْرف ، ومنهم

من يضيف الأول إلى الثاني ويُجري الأول بوجوه الإعراب ؛ قال الجوهري : القول في بعلبك كالقول في سامّ أبْرَص ؛ قال ابن بري : سامُّ أبرص اسم مضاف غير مركب عند النحويين .

بغل : البَغْل : هذا الحيوان السَّحّاج الذي يُرْكَب ، والأنثى بَغْلة ، والجمع بِغال ، ومَبْغُولاء اسم للجمع . والبَغّال : صاحب البِغَال ؛ حكاها سيبويه وعُمارة بن عقيل ؛ وأما قول جرير :

من كل آلِفَةِ المواخر تَتَّقي
بِمُجَرَّدٍ ، كَمُجَرَّدِ البَغّال

فهو البَغْل نفسه . ونَكَح فيهم فبَغَلهم وبَغَّلَهم : هَجَّن أولادهم . وتزوّج فلان فلانة فَبَغَّل أولادَها إذا كان فيهم هُجْنة ، وهو من البَغْل لأن البَغْلَ يَعْجَز عن شَأْوِ الفرس . والتَّبْغيل من مَشْيِ الإبل : مَشْيٌ فيه سَعَة ، وقيل : هو مشي فيه اختلاف واختلاط بين الهَمْلَجَة والعَنَق ؛ قال ابن بري شاهده :

فيها ، إذا بَغَّلَتْ ، مَشْيٌ ومَحْقَرَةٌ
على الجِياد ، وفي أعناقها خَدَب

وأنشد لأبي حَيَّة النُّمَيري :

نَضْح البَرِيّ وفي تَبْغيلها زَوَرُ

وأنشد للراعي :

وَبِذاً يُبَغِّل خَلْفَها تَبْغيلا[1]

وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأَيْنِ إرْقال وتَبْغِيل

[1] قوله « وبذاً الخ » صدره كما في شرح القاموس :
وإذا ترقصت المفازة غادرت

هو تَفْعيل من البَغْل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدّته .

بغسل : الأزهري : بَغْسَلَ الرجلُ إذا أكثر الجماع .

بقل : بَقَلَ الشيءُ : ظَهَر . والبَقْل : معروف ؛ قال ابن سيده : البَقْل من النبات ما ليس بشجر دِقٍّ ولا جِلٍّ ، وحقيقة رسمه أنه ما لم تبق له أُرومة على الشتاء بعدما يُرْعى ، وقال أبو حنيفة : ما كان منه ينبت في بَزْره ولا ينبت في أُرومة ثابتة فاسمه البقْل ، وقيل : كل نابتة في أول ما تنبت فهو البَقْل ، واحدته بَقْلة ، وفَرَقُ ما بين البَقْل ودِقّ الشجر أن البقل إذا رُعي لم يبق له ساق والشجر تبقى له سُوق وإن دَقَّت . وفي المثل : لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلا الحَقْلة ؛ والحَقْلَة : القَراح الطيِّبة من الأرض .

وأبْقَلَت : أنبتت البَقْل ، فهي مُبْقِلة . والمُبْقِلة : ذات البَقْل . وأبْقَلَت الأرضُ : خَرَجَ بَقْلها ؛ قال عامر بن جُوَيْن الطائي :

فلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَها ،
ولا أرض أبْقَل إبْقالَها

ولم يقل أبْقَلت لأن تأنيث الأرض ليس بتأنيث حقيقي . وفي وصف مكة : وأبْقَل حَمْضُها ، هو من ذلك . والمَبْقَلة : موضع البَقْل ؛ قال دُوَاد بن أبي دُوَاد حين سأله أبوه : ما الذي أعاشك ؟ قال :

أعاشَني بَعْدَك وادٍ مُبْقِلُ ،
آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ

قال ابن جني : مكان مُبْقِل هو القياس ، وباقل أكثر في السماع ، والأوّل مسموع أيضاً . الأصمعي : أبْقَل المكانُ فهو باقل من نبات البَقْل ، وأَوْرَسَ الشجرُ فهو وارس إذا أَوْرَق ، وهو بالألف . الجوهري :

أَبْقَل الرِّمْث إذا أَدْبَى وظهرت خُضْرة ورقه، فهو باقل. قال: ولم يقولوا مُبْقِل كما قالوا أَوْرَسَ فهو وارس، ولم يقولوا مُورِس، قال: وهو من النوادر، قال ابن بري: وقد جاء مُبْقِل؛ قال أبو النجم:

يَلْمَحْنَ من كل غَميسٍ مُبْقِلِ

قال: وقال ابن هَرْمة:

لَرُعْت بصَفْراء السُّحالةِ حُرَّةٍ،
لها مَرْتَعٌ بين النُّبَيْطَيْنِ مُبْقِل

قال: وقالوا مُعْشِب؛ وعليه قول الجعدي:

على جانِبَيْ حائرٍ مُفْرِد
بِبَرْثٍ، تَبَوَّأْتُه، مُعْشِب

قال ابن سيده: وبَقَل الرِّمْثُ يَبْقُل بَقْلًا وبُقُولاً وأَبْقَل، فهو باقل، على غير قياس كلاهما: في أول ما ينبت قبل أن يخضرّ. وأرض بَقِيلة وبَقِلة مُبْقِلة؛ الأخيرة على النسب أي ذات بَقْل؛ ونظيره: رجل نَهِرٌ أي يأتي الأمور نهاراً. وأبقل الشجرُ إذا دنت أيام الربيع وجرى فيها الماء فرأيت في أعراضها مثل أظفار الطير؛ وفي المحكم: أَبْقَل الشجرُ خرج في أعراضه مثل أظفار الطير وأَعْيُنِ الجَرادِ قبل أن يستبين ورقه فيقال حينئذ صار بَقْلة واحدة، واسم ذلك الشيء الباقل. وبَقَل النَّبْتُ يَبْقُل بُقولاً وأَبْقَل: طَلَع، وأَبْقَله الله. وبَقَل وجهُ الغلام يَبْقُل بَقْلًا وبُقُولاً وأبقل وبَقَّل: خَرَجَ شعرُه، وكره بعضهم التشديد؛ وقال الجوهري: لا تَقُلْ بَقَّل، بالتشديد. وأبقله الله: أخرجه، وهو على المثل بما تقدم. الليث: يقال للأمرد إذا خرج وجهه: قد بَقَل. وفي حديث أبي بكر والنَّسّابة: فقامَ إليه غلام من بني شيبان حين بَقَل وجهُه أي أول ما نبتت لحيته. وبقَلَ نابُ البعير يَبْقُل بُقولاً: طَلَع، على المثل أيضاً، وفي التهذيب: بَقَل نابُ الجمل أول ما يطلع، وجَمَلٌ باقل الناب.

والبَقْلة: بَقْل الرَّبِيع؛ وأرض بَقِلة وبَقيلة ومَبْقَلة ومَبْقُلة وبَقّالة، وعلى مثاله مَزْرَعَة ومَزْرُعَة وزَرّاعة. وابْتَقَل القومُ إذا رَعَوا البَقْل. والإبل تَبْتَقِل وتَتَبَقَّل، وابْتَقَلَت الماشية وتَبَقَّلت: رَعَت البَقْل، وقيل: تَبَقُّلها سِمَنُها عن البَقْل. وابْتَقَلَ الحمار: رَعَى البَقْل؛ قال مالك بن خويلد الخُزاعي الهذلي:

تالله يَبْقَى على الأَيّامِ مُبْتَقِلٌ،
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ

أي لا يَبْقَى، وتَبَقَّل مثله؛ قال أبو النجم:

كُوم الذُّرَى من خَوَل المُخَوَّل
تَبَقَّلَتْ في أَوَّل التَّبَقُّل،
بَيْنَ رِماحَيْ مالِكٍ ونَهْشَل

وتَبَقَّل القومُ وابْتَقَلُوا وأَبْقَلوا: تَبَقَّلت ماشيتهم. وخَرَجَ يَتَبَقَّل أي يطلب البَقْل. وبَقْلة الضَّبِّ: نَبْت؛ قال أبو حنيفة: ذكرها أبو نصر ولم يفسرها. والبَقْلة: الرِّجْلة وهي البَقْلة الحَمْقاء. ويقال: كُلُّ نَبات اخْضَرَّت له الأَرضُ فهو بَقْل؛ قال الحرث بن دَوْس الإياديّ يخاطب المُنْذِر بنَ ماء السماء:

قَوْمٌ إذا نَبَتَ الرَّبِيعُ لهم،
نَبَتَتْ عَداوتُهم مع البَقْل

الجوهري: وقولُ أبي نُخَيْلة:

بَرِّيَّةٌ لم تأْكل المُرَقَّقا،
ولم تَذُقْ من البُقُول الفُسْتُقا[1]

[1] قوله «برّية»، وفي رواية أخرى: جارية.

قال : ظَنَّ هذا الأعرابي أن الفُسْتُق من البَقْل ، قال : وهكذا يُرْوى البَقْل بالباء ، قال : وأنا أظنه بالنون لأن الفُسْتُق من النَّقْل وليس من البَقْل .

والباقِلاءُ والباقِلَّى : الفُول ، اسم سَوادِيٌّ ، وحَمْلُه الجَرْجَر ، إذا شدَّدت اللام قَصَرْت ، وإذا خَفَّفْت مَدَدْت فقلت الباقِلاء ، واحدته باقِلاَّة وباقِلاءَة ، وحكى أبو حنيفة الباقِلَى ، بالتخفيف والقصر ، قال : وقال الأحمر واحدة الباقِلاء باقلاء ، قال ابن سيده : فإذا كان ذلك فالواحد والجمع فيه سواء ، قال : وأرى الأحمر حكى مثل ذلك في الباقلَّى .

قال : والبُوقَالُ ، بضم الباء ، ضَرْب من الكِيزان ، قال : ولم يفسِّر ما هو ففسرناه بما عَلِمْنا .

وباقِلٌ : اسم رجل يضرب به المثل في العِيِّ ؛ قال الأُموي : من أمثالهم في باب التشبيه : إنه لأَعْيَا من باقل ، قال : وهو اسم رجل من ربيعة وكان عَيِيّاً فَدْماً ؛ وإياه عَنَى الأَرَيْقِط في وَصْف رَجُل مَلأَ بطنَه حتى عَيِيَ بالكلام فقال يَهْجُوه ، وقال ابن بري : هو لحميد الأَرْقَط :

أَتانا ، وما داناه سَحْبانُ وائلٍ
بَياناً وعِلْماً بالذي هو قائلُ

يَقُول ، وقد أَلْقَى المَراسِيَ للقِرَى :
أَبِنْ لِيَ ما الحَجَّاجُ بالناس فاعل

فَقُلْتُ : لعَمْرِي ! ما لهذا طَرَقْتَنا ،
فَكُلْ ، ودَعِ الإِرْجافَ ، ما أنت آكل

تُدَبِّل كَفَّاه ويَحْدُرُ حَلْقُه ،
إلى البَطْنِ ، ما ضُمَّتْ عليه الأنامل

فما زال عند اللقم ـ حتى كأَنَّه ،
من العِيِّ لما أَن تَكَلَّم ، باقل

قال : وسَحْبان هو من ربيعة أيضاً من بني بَكْر كان لَسِناً بليغاً ؛ قال الليث : بلغ من عِيِّ باقل أنه كان اشترى ظَبْياً بأحد عشر دِرْهماً ، فقيل له : بِكَم اشتريت الظبي ؟ ففتح كفيه وفرَّق أصابعه وأخرج لسانه يشير بذلك إلى أحد عشر فانفلت الظبي وذهب فضربوا به المثل في العِيّ .

والبَقْل : بطن من الأَزْد وهم بَنُو باقل . وبَنُو بُقَيْلة : بطن من الحِيرَة . ابن الأعرابي : البُوقالة الطِّرْجِهارَة .

بكل : البَكْل : الدَّقيق بالرُّبّ ؛ قال :

ليس بغَشٍّ هَمُّه فيما أَكَل ،
وأَزْمةٌ وَزْمتُه من البَكَل[1]

أراد البَكْل فحرَّك للضرورة . والبَكِيلَة والبَكالَةُ جميعاً : الدقيق يُخْلط بالسَّوِيق والتَّمْرُ يُخْلَط بالسَّمْن في إناءٍ واحد وقد بُلاَّ باللَّبَن ، وقيل : تخلِطُه بالسويق ثم تَبُلُّه بماء أو زيت أو سَمْن ، وقيل : البَكِيلة الأَقِطُ المطحون تخلطه بالماء فتَثُرّيه كأنك تريد أَنْ تَعْجِنه . وقال اللحياني : البَكِيلة الدقيق أو السَّويق الذي يُبَلُّ بَلاًّ ، وقيل : البَكِيلة الجافُّ من الأَقِط الذي يُخْلَط به الرُّطَبُ ، وقيل : البَكِيلة طَحِينٌ وتَمْر يُخْلَط فيُصَبُّ عليه الزيت أو السمن ولا يُطْبَخ . والبَكِيلُ : مَسُوطُ الأَقِط . الجوهري عن الأُموي : البَكِيلة السَّمْن يُخْلَط بالأَقِط ؛ وأنشد :

هذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيله ،
غَضْبانُ لم تُؤْدَمْ له البَكِيله

قال : وكذلك البَكالة . وقوله لم تؤدم أي لم يُصَبُّ

[1] قوله « ليس بغش » الغش كما في اللسان والقاموس عظيم السرّة ، قال شارحه والصواب : عظيم الشره ، بالشين محركة .

عليها زيت أو إهالة ، ويقال : نعل شَرِثَة أي خَلَق . وقيل : البَكيلة السَّوِيق والتمر يُؤكَلان في إناءٍ واحد وقد بُلاَّ باللبن .

وبَكَلْت البَكِيلة أبْكُلُها بَكْلاً أي اتخذتها . وبَكَلْت السَّوِيق بالدقيق أي خلطته . ويقال : بَكَل ولَبَك بمعنًى مثل جَبَذَ وجَذَبَ . والبَكْل: الخَلْط ؛ قال الكميت :

يَهيلون من هذاك في ذاك ، بَينَهم
أحاديثُ مَغْرورِين بَكْلٌ من البَكْل

أحاديث مبتدأ وبينهم الخبر . وبَكَله إذا خَلَطه . وبَكَّل عليه : خَلَّط . الأُموي : البَكْل الأَقِط بالسَّمْن . ويقال : ابْكُلي واعْبِثي . والبَكيلة : الضأْن والمَعز تَختلط ، وكذلك الغَنَم إذا لَقِيَتْ غَنَماً أُخرى ، والفعل من ذلك كله بَكَل يَبْكُل بَكْلاً . ويقال للغَنَم إذا لَقِيت غَنَماً أُخرى فدَخَلت فيها : ظَلَّت عَبيثَةً واحدة وبَكيلَةً واحدة أي قد اختلط بعضها ببعض ، وهو مَثَل ، أَصلُه من الدقيق والأَقِط يُبْكَل بالسَّمْن فيؤكل ؛ وبَكَل علينا حَديثَه وأَمْرَه يَبْكُله بَكْلاً : خلطه وجاءَ به على غير وجهه ، والاسم البَكيلة ؛ عن اللحياني . ومن أمثالهم في التباس الأمر : بَكْلٌ من البَكْل ، وهو اختلاط الرأي وارْتِجانُه . وتَبَكَّل الرجل في الكلام أي خلط . وفي حديث الحسن : سأَله رجل عن مسأَلة ثم أعادها فقلبها ، فقال : بَكَّلْتَ عَلَيَّ أي خَلَّطت ، من البَكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط . والمُتَبَكِّل : المخلِّط في كلامه . وتَبَكَّلوا عليه : عَلَوْه بالشَّتْم والضرب والقَهْر . وتَبَكَّل في مِشْيَتِه : اختالَ . والإنسان يَتَبَكَّل أي يَختال . ورجل جَميل بَكيل : مُتَنَوِّق في لِبْسَته ومَشْيه . والبَكِيلة : الهيئة والزِّيُّ . والبِكْلة : الخُلُق . والبِكْلَة : الحَالُ والخِلْقة؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

لَسْتُ إذاً لِزَعْبَله ،
إنْ لم أُغَيِّرْ بِكْلَتي ،
إن لم أُساوَ بالطُّوَلْ

قال ابن بري : وهذا البيت من مُسَدَّس الرَّجَز جاء على التمام . والبَكْل : الغَنِيمة وهو التَّبَكُّل ، اسم لا مصدر ، ونظيره التَّنَوُّط ؛ قال أوس بن حَجَر :

عَلى خَيْرِ ما أَبْصَرْتها من بِضاعة ،
لِمُلْتَمِسٍ بَيْعاً لها أَو تَبَكُّلا

أي تَغَنُّماً . وبَكَّله إذا نَحَّاه قِبَله كائناً ما كان . وبَنُو بَكِيلٍ : حَيٌّ من هَمْدان ؛ ومنه قول الكميت :

يقولونَ : لم يُورَثْ ، ولولا تُراثُه ،
لقد شرِكَتْ فيه بَكِيلٌ وأَرْحَبُ

وبَنُو بِكَالٍ : من حِمْيَر منهم نَوْفٌ البِكَاليُّ صاحب علي ، عليه السلام . وقال ابن بري : قال المهلبي بِكالَةُ قبيلة من اليمن ، والمُحَدِّثون يقولونَ نَوْفٌ البَكَّاليُّ ، بفتح الباء والتشديد .

بلل : البَلَل : النَّدَى . ابن سيده : البَلَل والبِلَّة النُّدُوَّة ؛ قال بعض الأَغْفال :

وقِطْقِطُ البِلَّة في شُعَيْري

أراد : وبِلَّة القِطْقِط فقلب . والبِلال : كالبِلَّة ؛ وبَلَّه بالماء وغيره يَبُلُّه بَلاًّ وبِلَّة وبَلَّلهُ فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ ؛ قال ذو الرمة :

وما شَنَّتَا خَرْقاءَ واهِيَةِ الكُلَى ،
سَقَى بهما ساقٍ ، ولَمَّا تَبَلَّلا

والبَلُّ : مصدر بَلَلْتُ الشيءَ أَبُلُّه بَلاًّ . الجوهري: بَلَّه يَبُلُّه أَي نَدَّاه وبَلَّلَه ، شدّد للمبالغة ، فابْتَلَّ . والبِلال : الماء . والبُلالة : البَلَل . والبِلال : جمع بِلَّة نادر . واسْقِه على بُلَّتِه أَي ابتلاله . وبَلَّة الشَّباب وبُلَّتُه : طَرَاؤُه ، والفتح أَعلى . والبَلِيل والبَلِيلَة : ريح باردة مع نَدًى ، ولا تُجْمَع . قال أَبو حنيفة : إِذا جاءت الريح مع بَرْد ويُبْس ونَدًى فهي بَلِيل ، وقد بَلَّتْ تَبِلُّ بُلولاً ؛ فأَما قول زياد الأَعجم :

إِنِّي رأَيتُ عِدَاتِكم
كالغَيْث ، ليس له بَلِيل

فمعناه أَنه ليس لها مَطْل فيُكَدِّرَها ، كما أَن الغَيْث إِذا كانت معه ريح بَلِيل كدَّرَتْه . أَبو عمرو : البَلِيلة الريح المُمْغِرة ، وهي التي تَمْزُجها المَغْرة ، والمَغْرة المَطْرة الضعيفة ، والجَنُوب أَبَلُّ الرِّياح . وريح بَلَّة أَي فيها بَلَل . وفي حديث المُغيرة : بَلِيلة الإِرْعاد أَي لا تزال تُرْعِد وتُهَدِّد ؛ والبَلِيلة : الريح فيها نَدى ، جعل الإِرعاد مثلاً للوعيد والتهديد من قولهم أَرْعَد الرجلُ وأَبْرَق إِذا تَهَدَّد وأَوعد ، والله أَعلم . ويقال : ما في سِقَائك بِلال أَي ماء . وكُلُّ ما يُبَلُّ به الحَلْق من الماء واللَّبَن بِلال ؛ ومنه قولهم : انْضَحُوا الرَّحِمَ بِبلالها أَي صِلُوها بصِلَتِها ونَدُّوها ؛ قال أَوس يهجو الحكم بن مروان بن زِنْباع :

كأَنِّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ ، حين مَدَحْتُه ،
صَفَا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

وبَلَّ رَحِمَه يَبُلُّها بَلاًّ وبِلالاً : وصلها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُلُّوا أَرحامَكم ولو بالسَّلام أَي نَدُّوها بالصِّلة . قال ابن الأَثير : وهم يُطْلِقون النَّداوَة على الصِّلة كما يُطْلِقون اليُبْس على القَطِيعة ، لأَنهم لما رأَوا بعض الأَشياء يتصل ويختلط بالنَّداوَة ، ويحصل بينهما التجافي والتفرّق باليُبْس ، استعاروا البَلَّ لمعنى الوصْل واليُبْسَ لمعنى القَطِيعة ؛ ومنه الحديث : فإِن لكم رَحِماً سأَبُلُّها بِبلالِها أَي أَصِلُكم في الدنيا ولا أُغْني عنكم من الله شيئاً . والبِلال : جمع بَلَل ، وقيل : هو كل ما بَلَّ الحَلْق من ماء أَو لبن أَو غيره ؛ ومنه حديث طَهْفَة : ما تَبِضُّ بِبِلال ، أَراد به اللبن ، وقيل المَطَر ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : إِنْ رأَيت بَلَلاً من عَيْش أَي خِصْباً لأَنه يكون مِنَ الماء . أَبو عمرو وغيره : بَلَلْت رَحِمي أَبُلُّها بَلاًّ وبِلالاً وَصَلْتُها ونَدَّيْتُها ؛ قال الأَعْشَى :

إِما لِطَالِب نِعْمَةٍ تَمَّمتها ،
ووِصَالِ رَحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلالَها

وقول الشاعر :

والرَّحْمَ فابْلُلْها بِخَيْرِ البُلاَّن ،
فإِنها اشْتُقَّتْ من اسم الرَّحْمن

قال ابن سيده : يجوز أَن يكون البُلاَّن اسماً واحداً كالغُفْران والرُّجْحان ، وأَن يكون جمع بَلَل الذي هو المصدر ، وإِن شئت جعلته المصدر لأَن بعض المصادر قد يجمع كالشُّغْل والعَقْل والمَرَض . ويقال : ما في سِقَائك بِلال أَي ماء ، وما في الرَّكِيَّة بِلال . ابن الأَعرابي : البُلْبُلة الهَوْدَج للحرائر وهي المَشْجَرة . ابن الأَعرابي : التَّبَلُّل[1] الدوام وطول

[1] قوله «التبلل» كذا في الاصل ، ولعله محرف عن التبلال كما يشهد به الشاهد وكذا أورده شارح القاموس .

المكث في كل شيء ؛ قال الربيع بن ضَبُع الفزاري :

ألا أيُّها الباغي الذي طالَ طِبُّه،
وتَبْلالُهُ في الأَرض،حتى تَعَوَّدا

وبَلَّكَ اللهُ ابناً وبَلَّكَ بابْنٍ بَلاًّ أي رَزَقَكَ ابناً ، يدعو له . والبِلَّة : الخَيْر والرزق . والبِلُّ : الشِّفَاء . ويقال : ما قَدِمَ بِهِلَّة ولا بِلَّة ، وجاءنا فلان فلم يأتنا بِهَلَّة ولا بَلَّة ؛ قال ابن السكيت : فالهَلَّة من الفرح والاستهلال ، والبَلَّة من البَلَل والخير . وقولهم : ما أصاب هَلَّة ولا بَلَّة أي شيئاً. وفي الحديث : من قَدَّر في مَعِيشته بَلَّه الله أي أغناه . وبِلَّة اللسان : وقوعُه على مواضع الحروف واستمرارُه على المنطق ، تقول : ما أحسن بِلَّة لسانه وما يقع لسانه إلا على بِلَّتِه ؛ وأنشد أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يُنَفِّرْنَ بالحيجاء شاءَ صُعَائِد ،
ومن جانب الوادي الحَمام المُبَلَّلا

وقال : المبَلَّل الدائم الهَدِير ، وقال ابن سيده : ما أَحسن بِلَّة لسانه أي طَوْعَه بالعبارة وإسْماحَه وسَلاسَته ووقوعَه على موضع الحروف . وبَلَّ يَبُلُّ بُلولاً وأَبَلَّ : نجا ؛ حكاه ثعلب وأنشد :

من صَقْع بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُه

لُحَمَة البازِي :الطائرُ يُطْرَح له أو يَصِيده .وبَلَّ من مرضه يَبِلُّ بَلاًّ وبَلَلاً وبُلولاً واسْتَبَلَّ وأَبَلَّ : برأَ وصَحَّ ؛ قال الشاعر :

إذا بَلَّ من داءٍ به ، خالَ أنه
نَجا ، وبه الداء الذي هو قاتِله

يعني الهَرَم ؛ وقال الشاعر يصف عجوزاً :

صَمَحْمَحة لا تشتكي الدَّهرَ رأسَها ،
ولو نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ

الكسائي والأَصمعي : بَلَلْت وأَبْلَلْت من المرض، بفتح اللام ، من بَلَلْت . والبِلَّة : العافية. وابْتَلَّ وتَبَلَّل:حَسُنَت حاله بعد الهُزَال . والبِلُّ:المُباحُ، وقالوا : هو لك حِلٌّ وبِلٌّ ، فَبِلٌّ شفاء من قولهم بَلَّ فلان من مَرَضه وأَبَلَّ إذا بَرَأَ ؛ ويقال : بِلٌّ مُبَاح مُطْلَق ، يمانية حِمْيَرِيَّة ؛ ويقال : بِلٌّ إتباع لحِلّ ، وكذلك يقال للمؤنث : هي لك حِلٌّ ، على لفظ المذكر ؛ ومنه قول عبد المطلب في زمزم : لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ ، وهذا القول نسبه الجوهري للعباس بن عبد المطلب ، والصحيح أن قائله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره ، وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة ؛ وحكي أيضاً عن الزبير بن بَكَّار : أن زمزم لما حُفِرَتْ وأدرك منها عبد المطلب ما أدرك ، بنى عليها حوضاً وملأه من ماء زمزم وشرب منه الحاجُّ فحسده قوم من قريش فهدموه ، فأَصلحه فهدموه بالليل ، فلما أصبح أصلحه فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأُرِيَ في المنام أن يقول : اللهم إني لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ فإنك تكفي أَمْرَهم ، فلما أصبح عبد المطلب نادى بالذي رأى، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رُمِيَ في بَدَنه فتركوا حوضه؛ قال الأصمعي : كنتُ أرى أن بِلاًّ إتباع لحِلّ حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بِلاًّ مباح في لغة حِمْيَر ؛ وقال أبو عبيد وابن السكيت : لا يكون بِلٌّ إتباعاً لحِلّ لمكان الواو . والبُلَّة ، بالضم : ابتلال الرُّطْب . وبُلَّة الأوابل:بُلَّة الرُّطْب . وذهبت بُلَّة الأوابل أي ذهب ابتلال الرُّطْب عنها ؛ وأنشد لإهاب

ابن عُمَيْر :

حتى إذا أَهْرَأْنَ بالأَصائل ،
وفارَقَتْها بُلَّةُ الأَوابل

يقول : سِرْنَ في بَرْدِ الرواتح إلى الماء بعدما يَبِسَ الكَلأ ، والأَوابل : الوحوش التي اجتزأت بالرُّطْب عن الماء . الفراء : البُلَّة بقية الكَلإ .

وطويت الثوب على بُلُلَته وبُلَّته وبُلالته أي على رطوبته . ويقال : اطْوِ السِّقاء على بُلُلَته أي اطوه وهو نديٌّ قبل أن يتكسر . ويقال : أَلم أَطْوِكَ على بُلُلَتِك وبَلَّتِك أي على ما كان فيك ؛ وأَنشد لحَضْرَميِّ بن عامر الأَسدي :

ولقد طَوَيْتُكُمُ على بُلُلاتِكم ،
وعَلِمْتُ ما فيكم من الأَذْرَاب

أي طويتكم على ما فيكم من أذى وعداوة . وبُلُلات، بضم اللام : جمع بُلُلة ، بضم اللام أيضاً ، وقد روي على بُلَلاتكم ، بفتح اللام ، الواحدة بُلَلة ، بفتح اللام أيضاً ، وقيل في قوله على بُلُلاتكم : يضرب مثلاً لإبقاء المودة وإخفاء ما أظهروه من جفائهم ، فيكون مثل قولهم اطْوِ الثوبَ على غَرِّه ليضم بعضه إلى بعض ولا يتباين ؛ ومنه قولهم : اطوِ السِّقاء على بُلُلتِه لأنه إذا طُوِيَ وهو جافٌّ تكسر ، وإذا طُوِيَ على بَلَله لم يَتَكَسَّر ولم يَتَبَاين . وانصرف القوم ببَلَلَتهم وبُلُلتهم وبُلولتهم أي وفيهم بَقِيَّة ، وقيل: انصرفوا ببَلَلتِهم أي بحال صالحة وخير ، ومنه بِلال الرَّحِم. وبَلَلْته : أعطيته . ابن سيده : طواه على بُلُلته وبُلولته وبَلَّته أي على ما فيه من العيب ، وقيل : على بقية وُدِّه ، قال: وهو الصحيح ، وقيل: تغافلت عما فيه من عيب كما يُطْوَى السِّقاء على عَيْبه ؛ وأنشد :

وأَلبَسُ المَرْءَ أَسْتَبْقِي بُلولتَه ،
طَيَّ الرِّدَاء على أَثْنائه الخَرِق

قال : وتميم تقول البُلولة من بِلَّة الثرى، وأَسد تقول: البَلَلة. وقال الليث: البَلَل والبِلَّة الدُّون. الجوهري: طَوَيْت فلاناً على بُلَّته وبُلالته وبُلُوله وبُلُولته وبُلُلته وبُلَلته إذا احتملته على ما فيه من الإساءة والعيب ودَارَيْته وفيه بَقِيَّة من الوُدِّ ؛ قال الشاعر :

طَوَيْنا بني بِشْرٍ على بُلُلاتهم ،
وذلك خَيْرٌ من لِقَاء بني بِشْر

يعني باللِّقاء الحَرْبَ ، وجمع البُلَّة بِلال مثل بُرْمَة وبِرَام ؛ قال الراجز :

وصاحِبٍ مُرَامِقٍ دَاجَيْتُه ،
على بِلال نَفْسه طَوَيْتُه

وكتب عمر يَسْتحضر المُغيرة من البصرة : يُمْهَلُ ثلاثاً ثم يُحْضَر على بُلَّته أي على ما فيه من الإساءة والعيب ، وهي بضم الباء.

وبَلِلْتُ به بَلَلاً : ظَفِرْتُ به . وقيل : بَلِلْتُ أَبَلُّ ظَفِرت به ؛ حكاها الأزهري عن الأصمعي وحده . قال شمر : ومن أمثالهم : ما بَلِلْت من فلان بأَفْوَقَ ناصِلٍ أي ما ظَفِرْتُ ، والأَفْوَق : السهم الذي انكسر فُوقُه ، والناصِل : الذي سقط نَصْلُه ، يضرب مثلاً للرجل المُجْزِىء الكافي أي ظَفِرْت برجل كامل غير مضيع ولا ناقص . وبَلِلْت به بَلَلاً : صَلِيت وشَقِيت . وبَلِلْت به بَلَلاً وبَلالة وبُلولاً وبَلَلْت : مُنِيت به وعُلِّقْته . وبَلِلْته : لَزِمْته ؛ قال :

دَلْو تَمأّى دُبِغَتْ بالحُلُّب ،
بُلَّتْ بكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّب ،
فلا تُقَعْسِرْها ولكن صَوِّب

تقعسرها أي تعازّها . أبو عمرو : بَلَّ يَبِلُّ إذا لزم إنساناً ودام على صحبته ، وبَلَّ يَبَلُّ مثلها ؛ ومنه قول ابن أحمر :

فبَلِّي إنْ بَلِلْتِ بأَرْيَحِيٍّ
من الفِتْيان ، لا يُمْشي بَطِينا

ويروى فبَلِّي يا غنيّ . الجوهري : بَلِلْت به ، بالكسر ، إذا ظَفِرت به وصار في يدك ؛ وأنشد ابن بري :

بيضاء تمشي مِشْيَةَ الرَّهِيص ،
بَلَّ بها أحمر ذو دريص

يقال : لئن بَلَّتْ بك يَدي لا تفارقني أو تُؤَدِّيَ حقي . النضر : البَذْرُ والبُلَل واحد ، يقال : بَلُّوا الأرض إذا بَذَروها بالبُلَل . ورجل بَلٌّ بالشيء : لَهِجٌ ؛ قال :

وإني لبَلٌّ بالقَرِينةِ ما ارْعَوَتْ ،
وإني إذا صَرَمْتُها لصَرُوم

ولا تَبُلُّك عندي بالَّة وبَلالِ مِثْل قَطامِ أي لا يُصيبك مني خير ولا نَدًى ولا أنفعك ولا أصدُقك. ويقال : لا تَبُلُّ لفلان عندي بالَّة وبَلالِ مصروف عن بالَّة أي ندًى وخير . وفي كلام عليّ ، كرم الله وجهه : فإن شكوا انقطاع شِرْب أو بالَّة ، هو من ذلك ؛ قالت ليلى الأَخْيَلية :

نَسيتَ وِصالَه وصَدَرْتَ عنه ،
كما صَدَرَ الأَزَبُّ عن الظِّلالِ

فلا وأبيكَ ، يا ابن أبي عَقِيل ،
تَبُلُّكَ بعدها فينا بَلالِ

فلو آسَيْتَه لخَلاك ذَمٌّ ،
وفارَقَكَ ابنُ عَمِّك غَيْرَ قالي

ابن أبي عَقِيل كان مع تَوْبَة حين قُتِل ففر عنه وهو ابن عمه . والبَلَّة : الغنى بعد الفقر . وبَلَّت مَطِيَّتُه على وجهها إذا هَمَتْ ضالَّة ؛ وقال كثيّر :

فليت قَلُوصي، عند عَزَّةَ ، قُيِّدَتْ
بحَبْل ضَعِيفٍ غُرَّ منها فَضَلَّتِ

فأَصْبَح في القوم المقيمين رَحْلُها ،
وكان لها باغٍ سِوايَ فبَلَّتِ

وأَبَلَّ الرجلُ : ذهب في الأَرض . وأَبَلَّ : أعيا فَساداً وخُبْثاً. والأَبَلُّ: الشديد الخصومة الجَدِلُ ، وقيل : هو الذي لا يستحي ، وقيل : هو الشديد اللُّؤْمِ الذي لا يُدْرَك ما عنده ، وقيل: هو المَطول الذي يَمْنَع بالحَلِف من حقوق الناس ما عنده ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للمرَّار بن سعيد الأَسدي :

ذَكَرنا الديون ، فجادَلْتَنا
جدالَك في الدَّيْن بَلاًّ حَلوفا[1]

وقال الأَصمعي : أَبَلَّ الرجلُ يُبِلُّ إبْلالاً إذا امتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حَلاَّفاً قيل رجل أَبَلُّ ؛ وقال الشاعر :

أَلا تَتَّقون الله ، يا آل عامر ؟
وهل يَتَّقِي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ ؟

[1] قوله « جدالك في الدين » هكذا في الاصل وسيأتي ايراده بلفظ: «جدالك مالاً وبلا حلوفا» وكذا أورده شارح القاموس ثم قال: والمال الرجل الغني .

وقيل : الأَبَلُّ الفاجر ، والأُنثى بَلاَّء وقد بَلَّ بَلَلاً في كل ذلك ؛ عن ثعلب . الكسائي : رجل أَبَلُّ وامرأة بَلاَّء وهو الذي لا يُدْرَك ما عنده من اللؤم ، ورجل أَبَلُّ بَيِّن البَلَل إذا كان حلاَّفاً ظلوماً .
وأما قول خالد بن الوليد : أَمَّا وابنُ الخطاب حَيٌّ فَلا ولكن إذا كان الناس بذي بِلِّيٍّ وذي بِلَّى ؛ قال أبو عبيد : يريد تفرُّقَ الناس وأن يكونوا طوائف وفِرَقاً من غير إمام يجمعهم وبُعْدَ بعضهم من بعض ؛ وكلُّ من بَعُدَ عنك حتى لا تَعْرِف موضعَه ، فهو بذي بِلِّيٍّ ، وهو من بَلَّ في الأَرض أي ذهب ؛ أَراد ضياعَ أُمور الناس بعده ، قال : وفيه لغة أُخرى بذي بِلِّيَّان ، وهو فِعِلِّيَان مثل صِلِّيَان ؛ وأَنشد الكسائي :

يَنام ويذهب الأَقوام حتى
يُقالَ : أَتَوْا على ذي بِلِّيَان

يقول : إنه أَطال النوم ومضى أَصحابه في سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يَعْرِف مكانَهم من طول نومه .
وأَبَلَّ عليه : غَلَبه ؛ قال ساعدة :

أَلا يا فَتى ، ما عبدُ شَمْسٍ ! بمثله
يُبَلُّ على العادي وتُؤْبَى المَخاسِفُ

الباء في بمثله متعلقة بقوله يُبَلّ ، وقوله ما عبدُ شمس تعظيم ، كقولك سبحان الله ما هو ومن هو ، لا تريد الاستفهام عن ذاته تعالى إنما هو تعظيم وتفخيم .
وخَصْمٌ مِبَلٌّ : ثَبْتٌ . أَبو عبيد : المبلُّ الذي يعيِنك أَي يتابعك[1] على ما تريد ؛ وأَنشد :

أَبَلَّ فما يَزْداد إلاَّ حَماقةً
ونَوْكاً ، وإن كانت كثيراً مَخارجُه

[1] قوله « يعينك اي يتابعك » هكذا في الاصل ، وفي القاموس : يعييك ان يتابعك .

وصَفاة بَلاَّء أَي مَلْساء . ورجل بَلٌّ وأَبَلُّ : مَطول ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

جِدَالَكَ مالاً وبَلاً حَلُوفا

والبَلَّة : نَوْرُ السَّمُر والعُرْفُط . وفي حديث عثمان : أَلَسْتَ تَرْعى بَلَّتَها ؟ البَلَّة : نَوْرُ العِضاهِ قبل أَن ينعقد . التهذيب : البَلَّة والفَتْلة نَوْرُ بَرَمة السَّمُر ، قال : وأَول ما يَخرُج البَرَمة ثم أَول ما يخرج من بَدْو الحُبْلَة كُعْبورةٌ نحو بَدْو البُسْرة فتيك البَرَمة ، ثم ينبت فيها زَغَبٌ بيضٌ هو نورتها ، فإذا أَخرجت تيك سُمِّيت البَلَّة والفَتْلة ، فإذا سقطن عن طَرَف العُود الذي يَنْبُتْنَ فيه نبتت فيه الحُلْبة في طرف عودهن وسقطن ، والحُلْبة وعاء الحَب كأَنها وعاء الباقِلاء ، ولا تكون الحُلْبة إلاَّ للسَّمُر والسَّلَم ، وفيها الحب وهن عِراض كأَنهم نِصال ، ثم الطَّلْح فإن وعاء ثمرته للغُلُف وهي سِنَفَة عِراض .
وبِلال : اسم رجل . وبِلال بن حمامة : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحبشة .
وبِلال آباد : موضع .
التهذيب : والبُلْبُل العَنْدَليب . ابن سيده : البُلْبُل طائر حَسَن الصوت يأْلف الحَرَم ويدعوه أَهل الحجاز النُّغَر . والبُلْبُل : قَناةُ الكوز الذي فيه بُلْبُل إلى جنب رأْسه . التهذيب : البُلْبُلة ضرب من الكيزان في جنبه بُلْبُل يَنْصَبُّ منه الماء . وبَلْبَل متاعَه : إذا فرَّقه وبدَّده .
والمُبَلْبَل : الطاوس الصَّرَّاخ ، والبُلْبُل الكُعَيْت .
والبَلْبلة : تفريق الآراء . وتَبَلْبَلت الأَلسن : اختلطت . والبَلْبَلة : اختلاط الأَلسنة . التهذيب : البَلْبلة بَلْبلة الأَلسن ، وقيل : سميت أَرض بابِل

لأن الله تعالى حين أراد أن يخالف بين ألسنة بني آدم بَعَث ريحاً فحشرهم من كل أُفق إلى بابل فبَلْبَل الله بها ألسنتهم، ثم فَرَّقتهم تلك الريح في البلاد. والبَلْبلة والبَلابل والبَلْبال: شدَّة الهم والوَسْواس في الصدور وحديث النفس ، فأَما البِلْبال ، بالكسر ، فمصدر. وفي حديث سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن أُمتي أُمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، إنما عذابها في الدنيا البلابل والزلازل والفتن ؛ قال ابن الأنباري : البلابل وسواس الصدر ؛ وأنشد ابن بري لباعث بن صُرَيم ويقال أبو الأسود الأسدي :

سائلْ بيَشْكُرَ هل ثَـأَرْتَ بمالك ،
أم هل شَفَيْتَ النفسَ من بَلْبالها ؟

ويروى :

سائِلْ أُسَيِّدَ هل ثَـأَرْتَ بِوائلٍ ؟

ووائل : أخو باعث بن صُرَيم. وبَلْبَل القومَ بَلْبلة وبِلْبالاً : حرَّكهم وهَيَّجهم ، والاسم البَلْبال ، وجمعه البَلابِل . والبَلْبال : البُرَحاء في الصَّدر ، وكذلك البَلْبالة ؛ عن ابن جني ؛ وأنشد :

فبات منه القَلْبُ في بَلْباله ،
يَنْزُو كنَزْوِ الظَّبْيِ في الحِباله

ورجل بُلْبُلٌ وبُلابِل : خَفيف في السَّفَر معْوان . قال أبو الهيثم : قال لي أبو ليلى الأعرابي أنت قُلْقُل بُلْبُل أي ظَريف خَفيف . ورجل بُلابِل : خفيف اليدين وهو لا يَخْفى عليه شيء. والبُلْبُل من الرجال: الخَفِيفُ ؛ قال كثير بن مُزَرِّد :

سَتُدْرِك ما تَحْمي الحِمارةُ وابنُها
قَلائِصُ رَسْلاتٌ ، وشُعْثٌ بَلابِل

والحِمارة : اسم حَرَّة وابنُها الجَبَل الذي يجاورها ، أي ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحَرَّة وابنُها .

والبُلْبول : الغلام الذَّكِيُّ الكَيِّس . وقال ثعلب: غلام بُلْبُل خفيف في السَّفَر ، وقَصَره على الغلام . ابن السكيت : له أَلِيلٌ وبَلِيلٌ ، وهما الأنين مع الصوت ؛ وقال المَرَّار بن سعيد :

إذا مِلْنا على الأَكْوار أَلْقَتْ
بأَلْحِيها لأَجْرُنِها بَلِيل

أراد إذا مِلْنا عليها نازلين إلى الأَرض مَدَّت جُرُنَها على الأَرض من التعب . أبو تراب عن زائدة : ما فيه بُلالة ولا عُلالة أي ما فيه بَقِيَّة. وبُلْبُول: اسم بلد. والبُلْبُول : اسم جَبَل ؛ قال الراجز :

قد طال ما عارَضَها بُلْبُول ،
وهْيَ تَزُول وهْوَ لا يَزُول

وقوله في حديث لقمان : ما شَيْءٌ أَبَلَّ للجسم من اللَّهْو ؛ قال ابن الأثير : هو شيء كلحم العصفور أي أشد تصحيحاً وموافقة له .

ومن خفيف هذا الباب بَلْ ، كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول ، وقولهم قام زيد بَلْ عَمْرٌو وبَنْ زيد ، فإِن النون بدل من اللام ، أَلا ترى إلى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال بَنْ ، والحُكْمُ على الأَكثر لا الأَقل ؟ قال ابن سيده : هذا هو الظاهر من أمره ، قال : وقال ابن جني لست أَدفع مع هذا أن تكون بَنْ لُغَةً قائمة بنفسها . التهذيب في ترجمة بَلى : بَلى تكون جواباً للكلام الذي فيه الجَحْد . قال الله تعالى : أَلَسْتُ بربكم قالوا بَلى ؛ قال : وإنما صارت بَلى تتصل بالجَحْد لأنها رجوع عن الجَحْد إلى

التحقيق ، فهو بمنزلة بَلْ ، وبَلْ سبيلها أن تأتي بعد الجَحْد كقولك ما قام أخوك بَلْ أبوك، وما أكرمت أخاك بَلْ أباك ، وإذا قال الرجل للرجل : ألا تقوم؟ فقال له : بَلى ، أراد بَلْ أقوم ، فزادوا الألف على بَلْ ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بَلْ كان يتوقع[1] كلاماً بعد بل فزادوا الألف ليزول عن المخاطب هذا التوهم ؛ قال الله تعالى : وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة ، ثم قال بَعْدُ : بَلى من كسب سيئة ، والمعنى بَلْ من كسب سيئة ، وقال المبرد : بَل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جَحْد أو إيجاب ، قال : وبَلى تكون إيجاباً للمَنْفِيّ لا غيرُ . قال الفراء : بَلْ تأتي بمعنيين : تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا بَلْ ديناران ، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها ، وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنسيه ثم استدركه . قال الفراء : والعرب تقول بَلْ والله لا آتيك وبَنْ والله ، يجعلون اللام فيها نوناً ، وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال : وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ . الجوهري : بَلْ مُخَفَّفٌ حرفٌ ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثلُ إعرابه ، وهو للإضراب عن الأول للثاني ، كقولك : ما جاءَني زيد بَلْ عمرو ، وما رأيت زيداً بَلْ عمراً ، وجاءني أخوك بَلْ أبوك تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً ؛ وربما وضعوه موضع رُبَّ كقول الراجز :

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

يعني رُبَّ مَهْمَهٍ كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً ؛ وقال آخر :

بَلْ جَوْزِ تَيْهاء كظَهْرِ الحَجَفَتْ

[1] قوله « كان يتوقع » اي المخاطب كما هو ظاهر مما بعد .

وقوله عز وجل : ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وشقاق ؛ قال الأخفش عن بعضهم : إن بَلْ ههنا بمعنى إن فلذلك صار القَسَم عليها ؛ قال : وربما استعملت العرب في قَطْع كلام واستئناف آخر فيُنْشد الرجل منهم الشعر فيقول :

. . . . . . بل
ما هاجَ أحْزاناً وشَجْواً قَدْ شَجا

ويقول :

. . . . . . بل
وبَلْدَةٍ ما الإنْسُ من آهالِها ،

تَرى بها العَوْهَقَ من وِئالِها ،
كالنار جَرَّتْ طَرَفي حِبالِها

قوله بَلْ ليست من البيت ولا تعدّ في وزنه ولكن جعلت علامة لانقطاع ما قبله ؛ والرجز الأول لرؤبة وهو :

أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ العُمَّهِ ،
بَل مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

والثاني لسُؤْرِ الذِّئْبِ وهو :

بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ ،
يُمْسي بها وُحُوشُها قد جُئِفَتْ

قال : وبَلْ نُقصانها مجهول ، وكذلك هَلْ وقَدْ ، إن شئت جعلت نقصانها واواً قلت بَلْوٌ هَلْوٌ قَدْوٌ ، وإن شئت جعلته ياء. ومنهم من يجعل نقصانها مثل آخر حروفها فيُدْغم ويقول هَلٌّ وبَلٌّ وقَدٌّ ، بالتشديد . قال ابن بري : الحروف التي هي على حرفين مثل قَدْ وبَلْ وهَلْ لا يقدّر فيها حذف حرف ثالث كما يكون ذلك في الأسماء نحو يَدٍ ودَمٍ ، فإن

سميت بها شيئاً لزمك أن تقدر لها ثالثاً ، قال : ولهذا لو صَغَّرْتَ إن التي للجزاء لقلت أُنَيٌّ ، ولو سَمَّيت بإن المخففة من الثقيلة لقلت أُنَيْنٌ ، فرددت ما كان محذوفاً ، قال: وكذلك رُبَ المخففة تقول في تصغيرها اسمَ رجل رُبَيْبٌ ، والله أعلم .

بهل : التَّبَهُّل : العَناء بالطلب . وأَبهل الرجلَ : تَرَكه. ويقال : بَهَلْته وأَبْهَلْته إذا خَلَّيْتَه وإرادتَه . وأَبْهَل الناقةَ : أَهْمَلَها . الأَزهري : عَبْهَل الإبلَ أي أَهْمَلَها مثل أَبْهَلَها ، والعين مبدلة من الهمزة. وناقة باهِل بَيِّنة البَهَل : لا صِرارَ عليها ، وقيل : لا خِطام عليها ، وقيل : لا سِمَة عليها ، والجمع بُهَّل وبُهْل. وقد أَبْهَلْتها أي تركتها باهلاً ، وهي مُبْهَلة ومُباهِل للجمع[1] . قال ابن بري: قال ابن خالويه البُهَّل واحدها باهلٌ وباهلة وهي التي تكون مُهْمَلَةً بغير راع ، يريد أَنها سَرَحَت للمَرْعى بغير راع ؛ قال : وشاهد أَبْهَل قول الشاعر :

قد غاث رَبُّك هذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ ،
بعام خِصْبٍ ، فعاش المالُ والنَّعَمُ

وأَبْهَلوا سَرْحَهُم من غير تَوْدِيَةٍ
ولا دِيار ، ومات الفقْر والعَدَمُ

وقال آخر :

قد رَجَعَ المُلْكُ لمُسْتَقَرِّه ،
وعاد حُلْو العَيْشِ بَعْدَ مُرِّه ،
وأَبْهَلَ الحالِبُ بَعْدَ صَرِّه

وناقة باهل : مُسَيَّبَة . وأَبْهَل الراعي إبله إذا تركها، وأَبْهَلَها : تركها من الحَلْبِ . والباهل : الإبل التي لا صِرار عليها ، وهي المُبْهَلة . وقال أَبو عمرو في البُهَّل مثله : واحدها باهل . وأَبهل الوالي رعيَّتَهُ واستَبْهَلها إذا أَهملها ؛ ومنه قيل في بني شَيْبانَ : استَبْهَلتها السواحلُ ؛ قال النابغة في ذلك :

وشَيْبان حيث اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ

أَي أَهملها ملوكُ الحِيرة لأَنهم كانوا نازلين بشَطّ البحرِ . وفي التهذيب : على ساحل الفُرات لا يَصِل إليهم السلطان يفعلون ما شاؤُوا ؛ وقال الشاعر في إبل أُبْهِلَتْ :

إذا اسْتُبْهِلَتْ أَو فَضَّها العَبْدُ، حَلَّقَتْ
بسَرْبك ، يومْ الورْدِ ، عَنْقاءُ مُغْرِب

يقول إذا أُبْهِلَتْ هذه الإبل ولم تُصَرَّ أَنْفَدت الجيرانُ أَلبانها ، فإذا أَرادت الشُّرْب لم يكن في أَخْلافها من اللبن ما تَشْتَري به ماء لشربها. وبَهِلَت الناقة تَبْهَل بَهَلاً : حُلَّ صِرارُها وتُرِك وَلَدُها يَرْضَعها ؛ وقول الفرزدق :

غَدَتْ من هِلالٍ ذاتَ بَعْلٍ سَمِينَةً ،
وآبَتْ بِثَدْيٍ باهِلِ الزَّوْجِ أَيِّمِ

يعني بقوله باهل الزَّوْجِ باهلَ الثَّدْي لا يحتاج إلى صِرار ، وهو مستعار من الناقة الباهل التي لا صِرار عليها، وإذا لم يكن لها زَوْج لم يكن لها لبن ؛ يقول: لما قُتِلَ زَوجُها فبقيت أَيِّماً ليس لها ولد ؛ قال ابن سيده : التفسير لابن الأَعرابي . قال أَبو عبيد : حَدَّثني بعض أَهل العلم أَن دُرَيْدَ بن الصِّمَّة أَراد أَن يُطَلِّق امرأَته فقالت : أَتطلقني وقد أَطعَمْتُكَ مَأْدُومي وأَتيتك باهلاً غيرَ ذاتِ صِرار ؟ قال : جَعلَتْ هذا مثلاً لمالها وأَنها أَباحت له مالها ، وكذلك الناقة لا

[1] قوله « ومباهل للجمع » كذا وقع في الأصل ميم مباهل مضموماً وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع .

عِرانَ عليها ، وكذلك التي لا سِمَةَ عليها. واسْتَبْهَل فلان الناقة إذا احتلبها بلا صِرار ؛ وقال ابن مقبل:

فاسْتَبْهَل الحَرْبَ من حَرَّانَ مُطَّرِدٍ ،
حَتَّى يَظَلَّ ، على الكَفَّيْن ، مَرْهُونا

أراد بالحرّان الرمح ، والباهل المتردّد بلا عمل ، وهو أيضاً الراعي بلا عصا. وامرأة باهلة : لا زوج لها. ابن الأعرابي : الباهل الذي لا سلاح معه .

والبَهْل : اللَّعْن . وفي حديث ابن الصِّبْغاء قال : الذي بَهَله بُرَيْقٌ أي الذي لعَنَه ودعا عليه رجل اسمه بُرَيْقٌ . وبَهَله اللهُ بَهْلاً : لعَنَه . وعليه بَهْلة الله وبُهْلته أي لعْنَتُه . وفي حديث أبي بكر : من وَلِيَ من أمور الناس شيئاً فلم يُعْطِهم كتاب الله فعليه بَهْلة الله أي لَعْنة الله ، وتضم باؤها وتفتح . وباهَلَ القومُ بعضُهم بعضاً وتَباهلوا وابتهلوا : تَلاعنوا . والمُباهلة : المُلاعنة . يقال : باهَلْت فلاناً أي لاعنته، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا : لعْنَةُ الله على الظالم منا . وفي حديث ابن عباس: من شاء باهَلْته أن الحَقَّ معي. وابْتَهَل في الدعاء إذا اجْتَهَد. ومُبْتَهِلاً أي مُجْتَهِداً في الدعاء . والابتهال : التضرُّع. والابتهال : الاجتهاد في الدعاء وإخلاصُه لله عز وجل . وفي التنزيل العزيز : ثم نَبْتَهِلْ فنجعلْ لعنة الله على الكاذبين؛ أي نُخْلِصْ ويجتهد كلٌّ منا في الدعاء واللَّعْنِ على الكاذب منا . قال أبو بكر : قال قوم المُبْتَهِل معناه في كلام العرب المُسَبِّح الذاكر لله ، واحتجوا بقول نابغة شيبان :

أَقْطَعُ اللَّيلَ آهَةً وانْتِحاباً ،
وابْتِهالاً لله أيَّ ابْتِهال

قال : وقال قوم المُبْتَهِل الداعي ، وقيل في قوله ثم نبتهل : ثم نَلْتَعِن ؛ قال : وأنشدنا ثعلب لابن الأعرابي :

لا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيقِ ، وإنْ
نادى مُنادٍ كيْ يَنْزِلُوا ، نَزَلوا

لا بُدَّ في كَرَّةِ الفوارِسِ أن
يُتْرَكَ في مَعْرَكٍ لهم بَطَل

مُنْعَفِرُ الوجهِ فيه جائفةٌ ،
كما أَكَبَّ الصَّلاةَ مُبْتَهِل

أراد كما أكَبَّ في الصَّلاةِ مُسَبِّح . وفي حديث الدعاء : والابتهالُ أن تَمُدَّ يديك جميعاً ، وأصله التَّضَرُّع والمبالغة في السؤال .

والبَهْل : المال القليل ، وفي المُحْكَم : والبَهْل من الماء القليل ؛ قال :

وأَعْطاكَ بَهْلاً منهما فَرَضِيته ،
وذو اللُّبِّ للبَهْلِ الحَقِيرِ عَيُوفُ

والبَهْل : الشيء اليسير الحقير ؛ وأنشد ابن بري:

كَلْبٌ على الزَّادِ يُبْدي البَهْلَ مَصْدَقُه ،
لَعْوٌ يُعاديك في شَدٍّ وتَبْسيل

وامرأة بَهِيلة : لغة في بَهِيرة . وبَهْلاً : كقولك مَهْلاً ، وحكاه يعقوب في البدل قال : قال أبو عمرو بَهْلاً من قولك مَهْلاً وبَهْلاً إتباع ؛ وفي التهذيب : العَرَب تقول مَهْلاً وبَهْلاً ؛ قال أبو جُهَيْمة الذهلي :

فقلت له : مَهْلاً وبَهْلاً ! فلم يُثِب
بِقَوْلٍ، وأضحى الغُسُّ مُحْتَمِلاً ضِغْنَا[1]

وبَهْل : اسم للشديدة[2] كَكَحَل .

[1] قوله « الغس » هو بضم المعجمة : الضعيف اللئيم ، والفسل من الرجال . وأورده شارح القاموس بلفظ : النفس ، بالنون والفاء.
[2] قوله « اسم للشديدة » أي للسنة الشديدة .

وباهلة : اسم قبيلة من قَيْسِ عَيْلان، وهو في الأصل اسم امرأة من هَمْدان ، كانت تحت مَعْن بن أَعْصُرَ ابن سعد بن قَيْسِ عَيْلان فنسب ولده إليها ؛ وقولهم باهلة بن أعْصُر ، إنما هو كقولهم تَميم بن مُرٍّ ، فالتذكير للحيّ والتأنيث للقبيلة ، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة .

ومُبْهِل : اسم جبل لعبد الله بن غَطَفان ؛ قال مُزَرِّد يَرُدُّ على كعب بن زهير :

وأَنتَ امرؤٌ من أَهْلِ قُدْسِ أُوارَةٍ ،
أَحَلَّتْكَ عَبْدَ الله أَكنافُ مُبْهِلِ

والأَبْهَل : حَمْل شجرة وهي العَرْعَر ؛ وقيل : الأَبْهَل ثمر العَرْعَر ؛ قال ابن سيده : وليس بعربيٍّ محض . الأزهري : الأَبْهَل شجرة يقال لها الايرس ، وليس الأبهل بعربية محضة .

والبُهْلُول من الرجال : الضَّحّاك ؛ وأنشد ابن بري لطُفَيل الغَنَوي :

وغارَةٍ كَحَريقِ النّارِ زَعْزَعَها
مِخْراقُ حرْبٍ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، بُهْلُولُ

والبُهلول : العزيز الجامع لكل خير ؛ عن السيرافي . والبُهْلُول : الحَيِيُّ الكريم ، ويقال : امرأة بُهْلول . الأحمر : هو الضَّلال بن بُهْلُلَ غير مصروف ، بالباء كأنه المُبْهَل المُهْمَل مثل ابن ثُهْلُل ، معناه الباطل ، وقيل : هو مأخوذ من الإبْهال وهو الإهمال . غيره : يقال للذي لا يُعْرَفُ بُهْل بن بُهْلانَ ؛ ولما قتل المنتشر بن وهب الباهلي مُرَّة بن عاهان قالت نائحته :

يا عَيْنُ جُودِي لِمُرَّةَ بنِ عاهَانا ،
لو كان قاتِلُه من غَيْرِ مَنْ كانا ،

لو كان قاتِلُه يوماً ذَوِي حَسَبٍ ،
لَكِنَّ قاتِلَهُ بُهْلُ بن بُهْلانا

بهدل : البَهْدَلة : الخِفّة . والبَهْدَلة : طائر أخضر ، وجمعه بَهْدَل . والبَهْدَلة : أصل الثدي . وبَهْدَلة : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل من تَميمٍ . وبَهْدَلة : قبيلة ؛ عن ثعلب وابن الأعرابي . وبَهْدَل الرجلُ إذا عظمت ثَنْدُوَته . ويقال للمرأة : إنها ذات بَهادِل وبآدل ، وهي لَحمات بين العُنُق إلى التَّرْقُوَة .

بهصل : البَهْصَلَة والبُهْصُلة من النساء : الشديدةُ البياض ، وقيل هي القَصيرة ؛ قال منظور الأسدي :

قَدِ انْتَشَمَتْ عَلَيَّ بقول سوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ ، لها وَجْهٌ دَمِيمُ

حَليلَةُ فاحِشٍ وانٍ لَئيمٍ ،
مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ لَئيمُ

الانْتِشام : الانفجار بالقول القبيح . انْتَشَمَتْ : انفجرت بالقبيح . ورجل بُهْصُل : أبيض جَسيم . والبُهْصُل : الصَّخّابة الجَريئة . والبُهْصُل ، بالضم : الجَسيمُ ، والصادُ غير معجمة . وبَهْصَله الدهرُ من ماله : أخرجه ، وكذلك بَهْصَلَ القومَ من أموالهم . وحِمارٌ بُهْصُل : غليظ . ابن الأعرابي : إذا جاء الرجل عُرْياناً فهو البُهْصُل والضَّيْكَل .

بهكل : امرأة بَهْكَلة وبَهْكَنَة : غَضَّةٌ ، وهي ذات شَباب بَهْكَنٍ أي غَضٍّ ، قال : وربما قالوا بَهْكَل ؛ قال الشاعر :

وكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ ،
رُعْبُوبَةٍ ذات شَبابٍ بَهْكَلِ

بول : البَوْل : واحد الأَبْوال ، بال الإنسانُ وغيرُه يَبُول بَوْلاً ؛ واستعاره بعض الشعراء فقال :

بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَد

والاسم البِيلَة كالجِلْسة والرِّكْبة . وكَثْرَةُ الشَّرابِ مَبْوَلَة ، بالفتح . والمِبْوَلة ، بالكسر : كُوزٌ يُبال فيه .
ويقال : لَتُبِيلَنَّ الخَيْلَ في عَرَصاتكم ؛ وقول الفرزدق :

وإنَّ الذي يَسْعَى ليُفسِدَ زَوْجَتي ،
كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

أي يأخذ بَوْلَها في يده ؛ وأنشد ابن بري لمالك بن نُوَيْرة اليربوعي وقال : أنشده ثعلب :

كأَنَّهُمُ ، إذ يَعْصِرون فُظُوظَها
بِدَجْلة أو فَيْض الأُبُلَّةِ ، مَوْرِدُ

إذا ما استَبَالوا الخَيْلَ ، كانت أَكُفُّهم
وَقائِعَ للأَبْوالِ ، والماءُ أَبْرَدُ

يقول : كانت أَكُفُّهم وَقائع حين بالت فيها الخيل ، والوَقائع نُقَرٌ ، يقول : كأَنَّ ماء هذه الفُظُوظ من دَجْلة أو فَيْضِ الفُرات . وفي الحديث : من نام حتى أَصبح بال الشيطان في أُذُنه ؛ قيل : معناه سَخِر منه وظَهَر عليه حتى نام عن طاعة الله كما قال الشاعر :

بالَ سُهَيْل في الفَضِيخِ ففَسَد

أي لما كان الفَضِيخ يَفْسُد بطلوع سُهَيْل كان ظُهورُه عليه مُفسِداً له . وفي حديث آخر عن الحسن مرسلاً أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فإذا نام شَغَر الشيطانُ برِجْله فبال في أُذنه . وفي حديث ابن مسعود : كفى بالرجل شرًّا أن يَبُولَ الشيطانُ في أُذنيه ، قال : وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل . وفي الحديث : أنه خرج يريد حاجة فاتَّبعه بعض أصحابه فقال : تَنَحَّ فإن كل بائِلَةٍ تُفِيخُ أي من يبول يخرج منه الريح ، وأَنَّثَ البائلة ذهاباً إلى النفس . وفي حديث عمر ورأى أَسْلَمَ يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال : فهَلاَّ ناقةً شَصُوصاً أو ابنَ لَبُون بَوَّالاً ؟ وصفه بالبول تحقيراً لشأنه وأنه ليس عنده ظَهْرٌ يُرْغَب فيه لقُوَّة حَمْله ولا ضَرْعٌ فيُحْلَبَ وإنما هو بَوَّال .
وأَخَذَهُ بُوَال ، بالضم ، إذا جَعَلَ البولُ يعتريه كثيراً . ابن سيده : البُوال داء يكثر منه البَوْل . ورجل بُوَلة : كثير البَوْل ، يطَّرد على هذا باب . وإنَّهُ لحَسَن البِيلة : من البَوْل . والبَوْلُ : الولَد . ابن الأعرابي عن المفضل قال : الرجل يَبُول بَوْلاً شَرِيفاً فاخراً إذا وُلِدَ له وَلدٌ يشبهه .
والبَالُ : الحال والشأْن ؛ قال الشاعر :

فبِتْنا على ما خَيَّلَتْ ناعِمَيْ بال

وفي الحديث : كل أَمر ذي بال لا يُبْدأُ فيه بحمد الله فهو أَبتر ؛ البال : الحال والشأْن . وأَمر ذو بالٍ أي شريفٌ يُحْتَفَل له ويُهْتَمُّ به . والبَالُ في غير هذا : القَلْبُ ، ومنه حديث الأَحنف : نُعِيَ له فلان الحَنْظَلي فما أَلْقَى له بالاً أي ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه . والبال : الخاطر . والبال : المَرُّ الذي يُعْتَمَل به في أرض الزرع . والبَالُ : سَمَكَة غليظة تُدْعَى جَمَل البحرِ ، وفي التهذيب : سَمَكَة عظيمة في البحر ، قال : وليست بعربية . الجوهري : البَالُ الحُوت العظيم من حيتان البحر ، وليس بعربي . والبال : رَخاء العَيْش[1] ؛ يقال : فلان في بالٍ رَخِيٍّ ولَبَب رَخِيٍّ أي في سَعة وخِصْبٍ وأَمْنٍ ، وإنه لرَخِيُّ البَالِ وناعم البَالِ .

[1] كتب هنا بهامش الأصل : في نسخة رخاء النفس .

يقال : ما بالُك ؟ والبالُ : الأمَل . يقال : فلان كاسِفُ البال ، وكُسُوف باله : أن يضيق عليه أمله. وهو رَخِيُّ البال إذا لم يشتد عليه الأمر ولم يَكْتَرِثْ. وقوله عز وجل : سَيَهْديهم ويُصْلح بالَهم، أي حالهم في الدنيا . وفي المحكم: أي يُصْلح أمر معاشهم في الدنيا مع ما يجازيهم به في الآخرة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضَيْنا على هذه الألف بالواو لأنها عَيْن مع كثرة « ب و ل » وقلة « ب ي ل » . والبالُ : القَلْبُ. ومن أسماء النفس البالُ . والبالُ : بال النفس وهو الاكتراث ، ومنه اشتق بالَيْت ، ولم يَخْطُر ببالي ذلك الأمر أي لم يَكْرِثْني . ويقال : ما يَخْطِر فلان ببالي . وقولهم : ليس هذا من بالي أي مما أُباليه، والمصدر البالَة . ومن كلام الحسن : لم يُبالِهم اللهُ بالَةً. ويقال : لم أُبالِ ولم أُبَلْ ، على القصر ؛ وقول زهير :

لقد بالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى ،
ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لا تُبَالي

بالَيْتُ : كَرِهت ، ولا تُبَالي : لا تَكْرَه . وفي الحديث : أَخرَجَ من صُلْب آدم ذُرِّيَّة فقال : هؤلاء في الجنة ولا أُبالي ، ثم أخرج ذُرِّيَّة فقال : هؤلاء في النار ولا أُبالي أي لا أَكره . وهما يَتَباليان أي يَتَبارَيان ؛ قال الجعدي :

وتَبالَيا في الشَّدِّ أيَّ تَبالي

وقول الشاعر :

ما لي أَراكَ قائماً تُبَالي ،
وأَنتَ قدْ مُتَّ من الهُزالِ ؟

قال : تُبالي تَنْظُر أَيُّهم أَحْسَنُ بالاً وأنت هالك . يقال : المُبالاة في الخير والشر ، وتكون المُبالاة الصَّبْرَ. وذكر الجوهري : ما أُباليه بالَةً في المعتل ؛ قال ابن بري : والبال المُبالاة ؛ قال ابن أحمر :

أَغَـدْواً واعَدَ الحَيُّ الزِّيالا ،
وسَوْقاً لم يُبالوا العَيْنَ بالا ؟

والبالَة : القارُورة والجِراب ، وقيل : وِعاء الطِّيب، فارسي مُعرَّب أصله پاله . التهذيب : البالُ جمع بالة وهي الجِراب الضَّخْم ؛ قال الجوهري:أصله بالفارسية پيله ؛ قال أبو ذؤيب :

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً ،
لها من خِلال الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقال أيضاً :

فأُقْسِمُ ما إنْ بالةٌ لَطَمِيَّةٌ
يَفُوحُ بباب الفارِسِيِّينَ بابُها

أراد باب هذه اللَّطِيمة قال : وقيل هي بالفارسية پيله التي فيها المِسْك فألف بالة على هذا ياء . وقال أبو سعيد : البالة الرائحة والشَّمَّة، وهو من قولهم بلوته إذا شممته واختبرته ، وإنما كان أصلها بَلْوَة ولكنه قَدَّم الواو قبل اللام فصيَّرها ألفاً ، كقولك قاعَ وقَعَا ؛ ألا ترى أن ذا الرمة يقول :

بأَصفَرَ وَرْد آل ، حتَّى كأَنَّما
يَسُوفُ به البالي عُصارَةَ خَرْدَل

ألا تراه جَعَلَه يَبْلُوه ؟ والبالُ : جمع بالَةٍ وهي عَصاً فيها زُجٌّ تكون مع صَيّادي أهل البصرة ، يقولون : قد أمكنك الصيدُ فأَلْقِ البالَة.وفي حديث المغيرة : أنه كره ضرب البالَة ؛ هي بالتخفيف ، حَديدة يصاد بها السمك ، يقال للصياد : ارْمِ بها فما خرج فهو لي بكذا ، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول .

وبَوْلان : حيٌّ من طَيِّءٍ . وفي الحديث : كان للحسن والحسين ، عليهما السلام ، قَطيفَة بَوْلانيَّة ؛ قال ابن الأَثير : هي منسوبة إِلى بَوْلان اسم موضع كان يَسْرِق فيه الأَعرابُ متاعَ الحاجِّ ، قال : وبَوْلان أَيضاً في أَنساب العرب .

بيل : بِيل : نَهر ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة فوقها

تأل : ابن الأَعرابي : التُّؤَلة ، بالضم والهمز ، الداهية . قال الفراء : يقال جاء فلان بالدُّؤَلة والتُّؤَلة ، وهما الدواهي . وقال الليث : التَّأْلانُ الذي كأَنه يَنهض برأْسه إِذا مشَى يُحَرِّكه إِلى فَوْقُ ؛ قال أَبو منصور : هذا تصحيف فاضح وإِنما هو النَّأْلان ، بالنون ، وذكره الليث في أَبواب التاء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يَغْتَرَّ به من لا يعرفه ، وقد أَوضحناه أَيضاً في موضعه .

تبل : التَّبْل : العَداوة ، والجمع تُبُول ، وقد تَبَلَني يَتْبُلني . والتَّبْل : الحِقْد . والتَّبْل : عداوة يُطْلَب بها . يقال : قد تَبَلَني فلان ولي عنده تَبْل ، والجمع التُّبُول . الجوهري : يقال تَبَلَهم الدهر وأَتبلهم أَي أَفناهم ، وتَبَلهم الدهر تَبْلاً رَماهم بِصُروفه ، ودَهْرٌ تَبْل من تَبَله . وتَبَلت المرأَةُ فؤَادَ الرجل تَبْلاً : كأَنما أَصابته بتَبْل ؛ قال أَيوب بن عَبايَة :

أَجَدَّ بأُمِّ البَنِينَ الرَّحيل ،
فقَلْبُكَ صَبٌّ إِليها تَبِيل

والتَّبْل : أَن يُسْقِم الهوى الإِنسان ، رجل مَتْبُولٌ ؛ قال الأَعشى :

أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ به
رَيْبُ المَنُون ، ودهرٌ مُتْبِلٌ خَبِلُ

ويروى : ودَهْرٌ خابِلَ تَبِلُ أَي مُسْقِم . وفي الصحاح : أَي يَذْهب بالأَهل والولد . وأَصل التَّبْل التِّرَة والذَّحْلُ ، يقال : تَبْلي عند فلان . ويقال : أُصيب بتَبْل وقد أَتبله إِتبالاً ؛ وفي قصيد كعب ابن زهير :

بانَتْ سُعادُ فقَلْبي اليومَ مَتْبُول

أَي مُصاب بتَبْل ، وهو الذَّحْل والعَداوة . يقال : قَلْب مَتْبُول إِذا غَلَبَه الحُبُّ وهَيَّمه . وتَبَله الحُبُّ يتبُله وأَتباه : أَسقمه وأَفسده ، وقيل : تَبَله تَبْلاً ذهب بعقله . والتَّابَل والتَّابِل : الفِحَا . وتَوْبَلْت القِدْر وتَبَلْتها وتَبَّلْتها : فَحَّيْتُها ، وكان بعضهم يهمز التَّابل فيقول التَّأْبل ، وكذلك كان يقول تأْبَلْت القِدْر . قال ابن جني : وهو مما همز من الأَلِفات التي لا حَظَّ لها في الهمز . وتَوابِلُ القِدْر : أَفْحاؤها ، واحدها تَوْبَل ، وقيل للواحد تابَل . قال ابن بري : تَوْبَلْت القِدْر جعلت فيها التوابل ، بُنِي الفعل من لفظ التوابل بزيادته كما بُنِي تَمَنْطَق من لفظ المَنْطقة بزيادتها .

وتَبَل : اسم واد ؛ قال لبيد :

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا جامِلَهم ،
ومُرِنَّاتٍ كآرامِ تَبَل

وتَبالة : موضع . وفي المثل : أَهْوَن من تَبالةَ على الحَجّاج ، وكان عبد الملك وَلَّاه إِياها ، فلما أَتاها استحقرها فلم يدخلها ؛ قال لبيد :

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنيبُ ، كأَنَّما
هَبَطا تَبالة مُخْصِباً أَهْضامُها

وتَبالة : اسم بلد بعينه ؛ ومنه المثل السائر : ما حَلَلْتَ

تَبَالة لتَحْرِمَ الأَضْيافَ، وهو بلد مُخْصِبٌ مَرِيعٌ. الجوهري: تبالة بلد باليمن خَصْبة، بفتح التاء وتخفيف الباء، وورد ذِكرها في الحديث.

تتل: ابن بري قال: التُّتْلة القُنْفُذة.

توبل: تِوْبِل وتَوْبَل: موضع.

تعل: ابن الأعرابي: التَّعَل حَرارة الحَلْق الهائجةُ، تفرَّد به الأزهري.

تفل: تَفَل يَتْفُل ويَتْفِل تَفْلاً: بَصَق؛ قال الشاعر:

مَتى يَحْسُ منه مائحُ القومِ يَتْفُل

ومنه تَفْل الرَّاقي. والتُّفْل والتُّفَال: البُصاق والزَّبَد ونحوُهما. والتَّفْل بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النَّفْث. الجوهري: التَّفْل شبيه بالبَزْق وهو أَقل منه، أَوَّله البَزْق ثم التَّفْل ثم النَّفْث ثم النَّفْخ. وفي الحديث: فتَفَل فيه، هو من ذلك.

وتَفِل الشيءُ تَفَلاً: تغيَّرت رائحته. والتَّفَل: ترك الطِّيب. رجل تَفِل أَي غير مُتَطَيِّب بَيِّن التَّفَل، وامرأَة تَفِلة ومِتْفال؛ الأَخيرة على النسب. وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، قال لِتَخْرُجِ النِّساءُ إِلى المساجد تَفِلات أَي تارِكات للطِّيب؛ قال أَبو عبيد: التَّفِلة التي ليست بمتطيبة وهي المنتنة الريح؛ قال امرؤُ القيس:

إِذا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّها من ثِيابها،
تَمِيل عليه هَوْنَةً غيرَ مِتْفال

وأَتْفَله غيره؛ قال الراجز:

يا ابنَ التي تَصَيَّدُ الوِبَارا،
وتُتْفِلُ العَنْبَرَ والصُّوَارا

وفي الحديث: قيل يا رسول الله مَنِ الحاجُّ؟ قال: الشَّعِثُ التَّفِل؛ التَّفِل: الذي ترك استعمال الطِّيب من التَّفَل وهي الريح الكريهة. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه: قُمْ عن الشمس فإِنها تُتْفِل الريحَ.

والتَّتْفُل والتُّتْفُل والتَّتْفَل والتَّتْفَل والتِّتْفِل: الثَّعْلبُ، وقيل جِرْوُه، والتاء زائدة، والأُنثى من كل ذلك بالهاء؛ وبيت امرئِ القيس:

له أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامةٍ،
وإِرْخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُل

قال: لم يُرْوَ إِلاَّ هكذا كتَنْضُب؛ قال أَبو منصور: وسمعت غير واحد من الأَعراب يقولون تُفَّل على فُعَّل؛ قال وأَنشده أَي بيت امرئِ القيس:

وغَارَةُ سِرْحانٍ وتقْرِيب تُفَّل

ابن شميل: ما أَصاب فلان من فلان إِلا تِفِلاًّ طَفِيفاً أَي قليلاً. والتَّتْفُل: نبات أَخضر فيه خُطْبة وهو آخر ما يَجِفُّ، وقيل: هو شَجَر؛ قال كراع: ليس في الكلام اسم توالت فيه تاءَان غيره.

تلل: تَلَّه يَتُلُّه تَلاًّ، فهو متلول وتَلِيل: صَرَعه، وقيل: أَلقاه على عُنقه وخَدِّه، والأَول أَعلى، وبه فسر قوله تعالى: فلما أَسلما وتَلَّه للجَبِين؛ معنى تَلَّه صَرَعه كما تقول كَبَّه لوجهه. والتَّلِيلُ والمَتْلول: الصَّرِيع؛ وقال قتادة: تلَّه للجَبِين كَبَّه لفيه وأَخذ الشَّفْرة. وتُلَّ إِذا صُرِع؛ قال الكميت:

وتَلَّه للجَبين مُنْعَفِراً،
منه مَناطُ الوَتِين مُنْقَضِبُ

وفي حديث أَبي الدرداء: وتَرَكوك لمَتَلِّك أَي لمَصْرَعك من قوله تعالى: وتلَّه للجَبِين. وفي الحديث

الآخر: فجاء بناقة كَوْماء فتَلَّها أي أَناخَها وأَبْرَكَها. والمُتَلْتَل: الصَّريع وهو المُشْغَزَب. وقول الأعرابية: ما له تُلَّ وغُلَّ؛ هكذا رواه أبو عبيد، ورواه يعقوب: أُلَّ وغُلَّ، وقد تقدمت الحكاية في أهتر. وقوم تَلَّى: صَرْعَى؛ قال أبو كبير:

وأَخُو الإِنابة إِذ رأَى خُلاَّنَه،
تَلَّى شِفَاعاً حَوْله كالإِذْخِر

أراد أنهم صُرِعُوا سَفْعاً، وذلك أَنَّ الإِذْخِر لا ينبت متفرقاً ولا تكاد تراه إلا سَفْعاً. وتَلَّ هو يَتُلُّ ويَتِلُّ: تَصَرَّع وسقَط. والمِتَلُّ: ما تَلَّه به. والمِتَلُّ: الشديد. ورُمْحٌ مِتَلٌّ: يُتَلُّ به أي يُصْرَع به، وقيل: قويٌّ منتصب غليظ؛ قال لبيد:

رابط الجَأْشِ على فَرْجهم،
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلّ

المِتَلُّ: الذي يُتَلُّ به أي يُصْرَع به؛ وقال ابن الأعرابي: مِتَلٌّ شديد أي ومعي رُمْح مِتَلٌّ، والجَوْن: فَرَسه. وقال شمر: أراد بالجَوْن جَمَله، والمَرْبوع جَرِيرٌ ضُفِرَ على أربع قُوًى؛ وقال ابن القطاع في معنى البيت أي أَعْطِفُه بعِنَانٍ شديد من أربع قُوًى؛ وقيل: برمح مربوع لا طويل ولا قصير. ورجل تُلاتِلٌ: قصير. ورُمْحٌ مِتَلٌّ: غليظ شديد، وهو العُرُدُّ أيضاً؛ وكل شيءٍ أَلقيته إلى الأرض مما له جُثَّة، فقد تَلَلْته. وتَلَّ يَتُلُّ ويَتِلُّ إذا صَبَّ. وتَلَّ يَتِلُّ إذا سقط. والتَّلَّة: الصَّبَّة. والتَّلَّة: الضَّجْعة والكَسَل. وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نُصِرْت بالرُّعْب وأُوتيت جوامع الكلم، وبَيْنَا أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّت في يدي؛ قال ابن الأثير في تفسيره: أُلقيت في يدي، وقيل: التَّلُّ الصَّبُّ فاستعاره للإلقاء. وقال ابن الأعرابي: صُبَّت في يدي، والمعنيان متقاربان. قال أبو منصور: وتأويل قوله أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتُلَّت في يدي؛ هو ما فتحه الله جل ثناؤه لأُمته بعد وفاته من خزائن ملوك الفُرْس وملوك الشام وما استولى عليه المسلمون من البلاد، حقق الله رؤياه التي رآها بعد وفاته من لَدُنْ خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى يومنا هذا؛ هذا قول أَبي منصور، رحمه الله، والذي نقوله نحن في يومنا هذا: إنا نرغب إلى الله عز وجل ونتضرع إليه في نصرة ملته وإعْزاز أُمته وإظهار شريعته، وأَن يُبْقِي لهم هِبَة تأويل هذا المنام، وأَن يعيد عليهم بقوَّته ما عدا عليه الكفار للإسلام بمحمد وآله، عليهم الصلاة والسلام. وفي الحديث: أنه أُتِيَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ، فقال: أَتأْذن لي أن أُعطي هؤلاء؟ فقال: والله لا أُوثر بنصيبي منك أحداً! فَتَلَّه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في يده أي أَلقاه.

والتَّلُّ من التراب: معروف واحد التِّلال، ولم يفسر ابن دريد التَّل من التراب. والتَّلُّ من الرَّمل: كَوْمَة منه، وكلاهما من التَّلِّ الذي هو إلقاء كل جُثَّة، قال ابن سيده: والجمع أَتلال؛ قال ابن أَحمر:

والفُوفُ تَنْسُجُه الدَّبُورُ، وأَتْـ
لالٌ مُلَمَّعَة القَرَا شُقْرُ

والتَّلُّ: الرابية، وقيل: التَّلُّ الرابية من التراب مكبوساً ليس خِلْقَةً؛ قال أَبو منصور: هذا غلط، التِّلال عند العرب الروابي المخلوقة. ابن شميل:

التَّلُّ من صغار الآكام ، والتَّلُّ طوله في السماء مثل البيت وعَرْض ظَهْره نحو عشرة أذرع ، وهو أصغر من الأَكَمة وأقل حجارة من الأَكَمة ، ولا يُنْبِت التَّلُّ حُرّاً ، وحجارة التَّلّ غاصٌ بعضُها ببعض مثل حجارة الأَكَمة سواءً .

والتَّلِيل : العُنُق ؛ قال لبيد :

تَتَّقِيني بِتَلِيلٍ ذي خُصَل

أي بعُنُق ذي خُصَل من الشعر، والجمع أَتِلَّة وتُلُل وتَلائِل .

والمِتَلُّ : الشديد من الناس والإبل . ورجل مِتَلٌّ إذا كان غليظاً شديداً . ورجل مِتَلٌّ : منتصب في الصلاة ؛ وأنشد :

رِجالٌ يَتُلُّون الصَّلاةَ قِيام

قال أبو منصور : هذا خطأٌ وإنما هو :

رجال يُتَلُّون الصلاةَ قيام

من تَلَّى يُتَلِّي إذا أَتْبَع الصلاةَ الصلاةَ ؛ قال شمر : تَلَّى فلان صلاتَه المكتوبة بالتطوّع أي أَتْبَع ؛ قال البُعَيْث :

علی ظَهْرِ عادِيٍّ كأَنَّ أُرُومَه
رِجالٌ ، يُتَلُّون الصَّلاةَ ، قِيامُ

وقوله أنشده سيبويه :

طَويل مِتَلّ العُنُقِ أَشْرَف كاهِلًا
أَشَقّ رَحيب الجَوفِ مُعْتَدِلُ الجرم

عَنى ما انتصب منه . وقولهم : هو بِتِلَّة سُوءٍ إنما هو كقولهم بِبِيئة سُوء أي بحالة سُوءٍ . وتَلَطَه بِتِلَّة سُوءٍ أي رماه بأمر قبيح ؛ عن ثعلب . وبات بِتِلَّة سُوءٍ أي بحالة سوء .

والتَّلُّ : صَبُّ الحَبْل في البئر عند الاستقاء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَومانِ : يَوْمُ نِعْمَةٍ وظِلّ ،
ويَوْمُ تَلّ مَحِصٍ مُبْتَلّ

وتَلَّ جَبِينُه يَتِلُّ تَلاًّ : رَشَح بالعَرَق ، قال : وكذلك الحوض ؛ عن اللحياني . قال أبو الحسن : يقال إن جبينه ليَتِلُّ أشد التَّلّ ، وحكى : ما هذه التَّلَّة بفيك أي البِلَّة؟ وسئل عن ذلك أبو السَّمَيْدَع فقال : التَّلَل والبَلَل والتِّلَّة والبِلَّة شيء واحد ؛ قال أبو منصور : وهذا عندي من قولهم تَلَّ أي صَبّ ، ومنه قيل للمِشْرَبة التَّلْتَلَة لأنه يُصَبُّ ما فيها في الحَلْق . والتَّلْتَلة : مِشْرَبة من قِشْرِ الطَّلْع يُشْرب فيه النبيذ ، وفي الصحاح: تُتَّخذ من قِيقاءة الطَّلْع . والتَّلْتَلة : التحريك والإقلاق . التهذيب في ترجمة ترر : التَّرْتَرة أن تُحَرِّك وتُزَعْزِع، قال:وهي التَّرْتَرة والتَّلْتَلة والمَزْمَزة؛ قال ذو الرمة يصف جملًا :

بَعيدُ مَسافِ الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ،
يُقَطِّعُ أنفاسَ المَهاري تَلاتِلُه

وتَلْتَله أي زَعْزَعه وأَقْلَقه وزَلْزَله . وفي حديث ابن مسعود : أُتِيَ بشارب فقال تَلْتِلُوه ؛ هو أن يُحَرَّك ويُسْتَنْكَه ليُعْلَم أشرب أم لا ، وهو في الأَصل السَّوْق بعُنْف . وتَلْتَل الرجلُ : عَنُف بسَوْقه . والتَّلْتَلة : الشِّدّة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وإن تَشَكَّى الأَيْنَ والتَّلاتِلا

أبو تراب : البَلابِل والتَّلاتِلُ الشدائد مثل الزلازل؛

ومنه قول الراعي :

واختَلَّ ذو المال والمُثْرُونَ قد بَقِيَتْ،
علىٰ التَّلاتِلِ من أموالهم ، عُقَدُ

والتَّلَّة والتَّلْتَلَة : من وصف الإبل. وتَلَّه في يديه: دفعه إليه سَلَماً ، ورجل ضَالٌّ تَالٌّ آلٌّ ، وقد ضَلِلْتَ وتَلِلْتَ ضَلالة وتَلالة ، وجاء بالضَّلالة والتَّلالة والأَلالة ، وهو الضَّلال بن التَّلال ؛ قال الجوهري : وكل ذلك إتباع . وقولهم : ذهب يُتالُّ أي يطلب لفرسه فَحلًا وهو يُفاعِل ؛ وأنشد ابن بري في حواشيه هذا البيت ولم يُفصِح عما استشهد به عليه ، قال : وقال النضري :

لقد غَنِينا تَلَّةً من عَيْشِنا
بجَنَاتِمٍ مملوءةٍ وزِقَاقِ

وتَلَّى وتِلَّى : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَلا تَرَى ما حَلَّ دُونَ المَقْرَبِ ،
من نَعْفِ تَلَّى ، فذِبابِ الأَخْشَبِ ؟

وتَلْتَلَة بَهْراء : كَسْرُهم تاء تِفعلون يقولون تِعلَمون وتِشهَدون ونحوه ، والله أعلم .

تمل : التُّمَيْلة : دُويبَّة بالحجاز على قدر الهِرَّة ، والجمع تِمِلاَّنٌ ، وفي التهذيب : الجمع التُّمَيْلات . ابن الأعرابي : هو التُّفَّة والتُّمَيلة لعَناق الأرض ، ويقال لذَكرها الفُنْجُل . وقال ابن الأعرابي : التُّمْلول القُنَّابَرَى ، بتشديد النون . ابن سيده : والتُّمْلول البَرْغَشْت ، أعجمي ، وهو الغُمْلول والقُنَّابَرى بالنبطية .

والتَّامُول : نَبْت كالقَرْع ، وقيل : التَّامُول نبت طيِّب الريح ينبت نبات اللُّوبِياء ، طَعْمُه طعم القَرَنْفُل يُمْضَغ فيُطَيِّب النَّكْهة ، وهو ببلاد العرب من أرض عُمَان كثير .

تمأل : المُتْمَئِلُّ : الطويل المنتصب . وقد اتْمَهَلَّ سَنامُ البعير واتْمَأَلَّ إذا استوى وانتصب ، **فهو** مُتْمَئِلٌّ ومُتْمَهِلٌّ. واتمأَلَّ الشيء أي طال واشتدَّ .

تمهل : أبو زيد : المُتْمَهِلُّ المعتدل . وقد اتْمَهَلَّ سَنامُ البعير واتْمَأَلَّ إذا استوى وانتصب ، فهو مُتْمَئِلٌّ ومُتْمَهِلٌّ . الجوهري : اتْمَهَلَّ الشيء اتْمِهْلالاً أي طال ، ويقال اعتدل ، وكذلك اتْمَأَلَّ واتْمَأَرَّ أي طال واشتَدَّ .

تنبل : ابن سيده : التِّنْبال والتِّنْبَل والتِّنْبالة الرَّجُل القَصِير ، رباعيٌّ على مذهب سيبويه لأن التاء لا تزاد أَوَّلاً إلا بثَبَت ، وكذلك النون لا تزاد ثانية إلا بذلك ، وعند ثعلب ثلاثي ، وذهب إلى زيادة التاء ، ويَشْتَقُّه من النَّبَل الذي هو الصغر ، ورواه أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقاب ، وذكره الأزهري في الثلاثي ، وجَمْعه التَّنابِيل ؛ وأنشد شمر لكعب ابن زهير :

يَمْشُون مَشْيَ الجِمال الزُّهْرِ يَعْصِمُهُم
ضَرْبٌ ، إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

أي القِصَار . والتُّنْبُول : كالتِّنْبال . وتَنْبَل : اسم موضع ؛ قال الأخطل :

عَفَا واسِطٌ من آل رَضْوَى فتَنْبَلُ،
فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْن فالصَّبْرُ أَجْمَلُ[1]

تنتل : التهذيب في الرباعي : إذا مَذِرَت البَيْضة فهي التَّنْتَلَة . وقال ابن الأعرابي : تَنتَل الرجلُ إذا تَقَذَّر بعد تنظيف، وتَنْتَل إذا تحامَق بعد تَعاقُل.

[1] قوله «عفا واسط الخ » أورده ياقوت في المعجم: بلفظ نبتل، بالنون أوله ثم الموحدة .

تنطل : التهذيب في الرباعي : التنطل[1] القُطْن ؛ قال :

ومَسَحْتُ أَسفَلَ بطنِها كالتَّنْطُلِ

تول : التُّوَلَة : الداهية ، وقيل : هي بالهمز ، يقال : جاءنا بتُولاته ودُولاته وهي الدواهي . ابن الأعرابي: إن فلاناً لذو تُولات إذا كان ذا لُطْف وتَأَتٍّ حتى كأنه يَسْحَر صاحبه . ويقال: تُلْتُ به أي دُهيتُ ومُنِيت؛ قال الراجز :

تُلْتُ بساقٍ صادق المَرِيسِ

وفي حديث بدر:قال أبو جهل إن الله قد أراد بقريش التُّوَلة ؛ هي بضم التاء وفتح الواو الداهية ، قال:وقد تهمز . والتُّوَلة والتِّوَلة : ضَرْب من الخَرَز يوضع للسِّحْر فتُحَبَّب بها المرأَةُ إلى زوجها،وقيل:هي مَعاذَة تُعلَّق على الإنسان ، قال الخليل : التِّوَلة والتُّولة ، بكسر التاء وضمها ، شبيهة بالسِّحْر . وحكى ابن بري عن القزاز:التُّوَلة والتِّوَلة السِّحْر . وفي حديث عبد الله بن مسعود : التِّوَلة والتَّمائم والرُّقَى من الشِّرْك ؛ وقال أبو عبيد : أراد بالتَّمائم والرُّقَى ما كان بغير لسان العربية مما لا يُدْرَى ما هو ، فأما الذي يُحَبِّب المرأَةَ إلى زوجها فهو من السِّحْر . والتِّوَلة ، بكسر التاء : هو الذي يُحَبِّب المرأَة إلى زوجها ، وفي المحكم : التِّوَلة الذي يُحَبِّب بين الرجل والمرأة ، صِفَة ، ومثله في الكلام شيء طِيَبَة ؛ قال ابن الأثير : التِّوَلة ، بكسر التاء وفتح الواو ، ما يُحَبِّب المرأة إلى زوجها من السِّحْر وغيره ، جعله ابن مسعود من الشِّرْك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما يُقَدِّرُه الله تعالى . ابن الأعرابي : تالَ يَتُول إذا عالج التِّوَلة وهي السِّحْر .

أبو صاعد : تَوِيلةٌ من الناس أي جماعة جاءت من بُيُوت وصِبْيان ومال ، وقال غيره : التّالُ صِغارُ النَّخْل وفَسِيله ، الواحدة تالَةٌ . وفي حديث ابن عباس : أَفْتِنا في دابة تَرْعى الشَّجر وتشرب الماء في كَرِش لم تَثْغَر ، قال : تلك عندنا الفَطِيمُ والتُّوَلة والجَذَعة ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : وإنما هو التِّلْوة ، يقال للجَدْيِ إذا فُطِم وتَبِعَ أُمَّه تِلْوٌ ، والأُنثى تِلْوة ، والأُمهات حينئذ المَتالي ، فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ، والله أعلم .

فصل الثاء المثلثة

ثأل : الثُّؤْلُول : واحد الثَّآلِيل . المحكم : الثُّؤلول خُرَاجٌ ، وقد ثُؤْلِل الرجلُ وقد تَثَأْلَلَ جسدُه بالثَّآليل . وفي الحديث في صفة خاتم النبوّة : كأَنه ثَآلِيل ؛ الثآليل : جمع ثُؤْلُول وهو الحَبَّة تظهر في الجلد كالحِمَّصة فما دونها . والثُّؤلول : حَلَمَة الثدي ؛ عن كراع في المنجد ، والله أعلم .

ثبل : الأزهري : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الثُّبْلَة البَقِيَّة والبُثْلة الشُّهْرة ، قال : وهما حرفان عربيان جُعِلت الثُّبْلة بمنزلة الثُّمْلة .

ثتل : الثَّيْتَل : الوَعِل عامّةً ، وقيل : هو المُسِنُّ منها ، وقيل : هو ذَكَرُ الأَرْوَى ، وأنشد ابن بري لسُراقة البارقي :

عَمْداً جَعَلْتَ ابنَ الزبير لذَنْبه،
يَعْدُو وراءَهمُ كعَدْوِ الثَّيْتَل

وفي حديث النخعي : في الثَّيْتَل بَقَرةٌ ؛ هو الذكر المُسِنُّ من الوُعُول وهو التيس الجبلي يعني إذا صاده

---

[1] قوله « التنطل » كذا وقع في الأصل غير مضبوط مع ضبطه في الشاهد كما ترى، ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه، وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه .

المُحْرِم وجب عليه بقرةٌ فِداءً . ابن شميل: الثَّياتِل تكون صِغارَ القُرون ، والثَّيْتَل أيضاً جِنْس من بَقَر الوحش ينزل الجبالَ . قال أبو خيرة : الثَّيْتَل من الوعول لا يَبْرَح الجَبَلَ ولقَرْنَيْه شُعَبٌ ؛ قال : والوُعُولُ على حِدَةٍ ، الوُعول كُدْرُ الألوان في أسافلها بياض ، والثَّياتِل مثلها في ألوانها وإنما فرق بينهما القرون ، الوَعِل قرناه طويلان عدا قَراه[1] حتى يُجاوِزَ صَلَوَيْه يَلتقيان من حول ذَنَبه من أعلاه؛ وأنشد شمر لأُمية بن أبي الصلت :

والتَّماسِيحُ والثَّياتِلُ والإِيْ
يَلُ شَتَّى ، والرِّيمُ واليَعفُورُ

ابن السكيت : أنشد ابن الأعرابي لِخداش :

فإني امْرُؤٌ من بني عامِرٍ ،
وإنَّكِ دارِيَّة ثَيْتَل

ابن سيده : وثَيْتَل اسم جبل ، وفي الصحاح: الثَّيْتَل اسم جبل . أبو عمرو : الثَّيْتَل الضَّخْم من الرجال الذي تَظُن أن فيه خيراً وليس فيه خير ، ورواه الأَصمعي تنتل . ابن سيده : والثَّيْتَل ضَرْبٌ من الطِّيب زَعَموا ، والله أعلم .

ثجل : الثَّجَل : عِظَمُ البَطْن واسترخاؤه ، وقيل : هو خروج الخاصرتين ، ثَجِل ثَجَلًا وهو أَثْجَل . والمُثَجَّلُ : كالأَثْجَل ؛ قال :

لا هِجْرَعاً رَخْواً ولا مُثَجَّلا

وفي حديث أم عبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم تُزْرِ به ثُجْلة أي ضِخَمُ بَطْن، ويروى بالنون والحاء ، أي نُحُول ودِقَّة . الجوهري: الثُّجْلة ، بالضم ، عِظَم البطن وسَعَتُه . رجل أَثْجَل بَيِّن الثَّجَل وامرأة ثَجْلاء وجُلَّة ثَجْلاء عظيمة ؛ قال :

باتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعاءَ ضَيْفَهُم،
وعِنْدهم البَرْنِيُّ في جُلَلٍ ثُجْل

ومَزَادة ثَجْلاء : عظيمة واسعة ؛ قال أبو النجم :

نَمْشي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّل،
مَشْيَ الرَّوَايا بالمَزَادِ الأَثْجَل

وقد روي بالنون ، يراد به الواسع . والأَثْجَل : القطعة الضَّخْمة من الليل ؛ قال العجّاج :

وأَقْطَعُ الأَثْجَلَ بَعْدَ الأَثْجَل

وشيء مُثَجَّل أي ضَخْم . وقولهم : طَعَنَ فلانٌ فلاناً الأَثْجَلَيْنِ[1] أي رماه بداهية من الكلام.

ثرطل : الثَّرْطَلة : الاسترخاء . ومَرَّ مُثَرْطِلًا إذا مَرَّ يسحب ثيابه .

ثرعل : الثُّرْعُلة : الريش المجتمع على عنق الديك .

ثرغل : الثُّرْغُول : نَبْت .

ثرمل : ثَرْمَل القومُ من الطعام والشراب ما شاؤوا أي أكلوا . والثَّرْمَلة : سوء الأكل وأن لا يبالي الإنسان كيف كان أَكْلُه ويُرَى الطعامُ يتناثر على لحيته وفمه ويلطخ يديه . وثَرْمَل الطعامَ: لم يُحْسِن صناعته ولم يُنْضِجْه صانعُه ولم يَنْفُضه من الرماد حين يَمُلُّه ، قال : ويُعْتَذر إلى الضيف فيقال قد ثَرْمَلْنا لك العَمَل أي لم نَتَنَوَّق فيه ولم نُطَيِّبه لك لمكان العَجَلة . وثَرْمَل اللحمَ : لم يُنْضِجْه . وثَرْمَلَ

[1] قوله : عدا قراه ، هكذا في الأصل ، ولعلها على قراه أي على ظهره.

[1] قوله « الأثجلين » قال الميداني : يروى بالتثنية ، والصواب الجمع كالأقورين للدواهي والعرب تجمع اسماء الدواهي على هذا الوجه للتأكيد والتهويل والتعظيم .

الرجلُ إذا لم يُنْضِجْ طعامه تعجيلاً للقِرَى. وثَرْمَل عمله: لم يَتَنَوَّق فيه. وثَرْمَل: سَلَحَ كذَرْمَل؛ قال الراجز:

وإن حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ثَرْمَلا،
وخَرَّ يَكْبُو خَرَعاً وهَوْذَلا

هَوْذَل: قَذَفَ ببوله. وثَرْمَل وذَرْمَل: سَلَح. والثُّرْمُل: دابّة؛ عن ثعلب ولم يُحَلِّها.

والثُّرْمُلة، بالضم: من أسماء الثعالب، الأصمعي: الأنثى من الثعالب ثُرْمُلة، بالضم. والثُّرْمُلة: الفَرْق الذي وَسَطَ ظاهر الشَّفَة العُلْيا. والثُّرْمُلة: البَقِيَّة من التَّمْر وغيره. وبَقِيَتْ ثُرْمُلة في الإناء أي بَقِيَّة من بُرٍّ أو شعير أو تمر. وثُرْمُلة: اسم رجل؛ قال:

ذَهَبَ لَمَّا أن رآها ثُرْمُلَه،
وقال: يا قَوْمِ رأيتُ مُنْكَرَه

ثعل: الثُّعْل: السِّنُّ الزائدة خَلْفَ الأَسنان. والثُّعْل والثَّعَل والثُّعْلُول، كُلُّهُ: زيادةُ سِنٍّ أو دخولُ سِنٍّ تحت أخرى في اختلاف من المَنْبِت يركب بعضُها بعضاً. وقيل: نَبات سِنٍّ في أصل سِنٍّ؛ وأنشد ابن بري لراجز:

إذا أَتَتْ جارتها تَسْتَفْلي،
تَفْتَرُّ عن مُخْتَلِفات ثُعْلِ
شَتَّى، وأَنْفٍ مثل أنف العِجلِ

وأنشد لآخر:

وتَضْحَكُ عن غُرٍّ عِذَابٍ نَقِيَّة،
رِقَاقِ الثَّنايا، لا قِصَارٍ ولا ثُعْل

وثَعِلَتْ سِنُّه ثَعَلاً، وهو أَثْعَل، وتلك السِّنُّ الزائدة يقال لها الرَّاوول، وامرأة ثَعْلاء، وقد ثَعِلَ ثَعَلاً، وفي أسنانه ثَعَلٌ: وهو تَرَاكُبُ بعضها على بعض؛ قال:

لا حَوَلٌ في عَيْنِه ولا قَبَل،
ولا شَغاً في فَمِه ولا ثَعَل،
فهو نَقِيٌّ كالحُسَامِ قد صُقِل

ولِثَةٌ ثَعْلاء: خَرَجَ بعضُها على بعض فانتشرت وتراكبت؛ وقوله:

فَطارَتْ بالجُدُودِ بَنُو نِزَارٍ،
فَسُدْناهُمْ وأَثْعَلَتِ المِضَارُ

معناه كَثُرت فصارت واحدة على واحدة مثل السِّنِّ المتراكبة، والمِضَار: جمع مَضَر. ويقال: أَخْبَثُ الذِّئاب الأَثْعَل وفي أسنانه شَخَصٌ وهو اختلاف النِّبْتة. وأَثْعَل الضِّيفانُ: كَثُروا، وهو من ذلك. وأَثْعَل الأمرُ: عَظُم، وكذلك الجيش، قال القُلاخُ ابن حَزْن:

وأَدْنَى فُرُوعاً للسَّماء أَعَاليا،
وأَمْنَعُه حَوْضاً، إذا الوِرْدُ أَثْعَلا

أخو الحَرْب لَبّاساً إليها جِلالَها،
وليس بوَلّاجِ الخَوالِف أَعْقَلا

وكَتِيبَةٌ ثَعُولٌ: كثيرة الحَشْو والتُّبّاع. والثَّعْل والثُّعْل والثَّعَل: زيادة في أَطْباء الناقة والبقرة والشاة، وقيل: زيادة طُبْيٍ على سائر الأَطْباء، وقيل: خِلْف زائد صغير في أَخلاف الناقة وضَرْع الشاة. وشاة ثَعُول: تُحْلَب من ثلاثة أمكنة وأربعة للزيادة التي في الطُّبْي، وقيل: هي التي لها حَلَمة زائدة، وقيل: هي التي فوق خِلْفها خِلْف

صغير واسم ذلك الخِنْف الثُّعْل . ويقال : ما أَبْيَنَ ثُعْلَ هذه الشاة ، والجمع ثُعُول ؛ قال ابن هَمّام السَّلُولي يهجو العلماء :

وذَمُّوا لنا الدُّنيا،وهم يَرْضِعُونَها
أَفَاوِيقَ، حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْل

وإنما ذكر الثُّعْل للمبالغة في الارتضاع ، والثُّعْل لا يَدِرُّ. وفي حديث موسى وشعيب:ليس فيها ضَبُوب ولا ثَعُول ؛ الثَّعُول : الشاة التي لها زيادة حَلَمة ، وهي الثعل ، وهو عَيْب ، والضَّبُوب : الضَّيِّقة مخرج اللبن . والأَثْعَل : السَّيِّد الضَّخْم له فُضُول معروف على المثل . وثُعَالة وثُعَل،كلتاهما : الأُنثى من الثعالب ، ويقال لجمع الثَّعلب ثَعالب وثَعَالي ، بالباء والياء ؛ وقوله :

لها أَشَارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّره
من الثَّعَالي ، ووَخْزٌ من أَرَانِيها

أراد من الثعالب ومن أرانبها ؛ قال ابن جني : يحتمل عندي أن يكون الثَّعَالي جمع ثُعَالة وهو الثَّعْلب ، وأراد أن يقول الثعائل فقلب اضطراراً ، وقيل: أراد الثعالب والأرانب فلم يمكنه أن يَقِف الباء فأَبدل منها حرفاً يمكنه أن يَقِفَه في موضع الجر وهو الياء، وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوّض منها الياء ، وهذا أقيس لقوله أرانيها ، ولأَن ثُعَالة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس ضعيف .

وأرض مَثْعَلة ، بالفتح : كثيرة الثعالب ، كما قالوا مَعْقَرة للأَرض الكثيرة العقارب . والثَّعْلَب:الذكَر، والأُنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان ذكَراً ثُعَالَةُ كما ترى بغير صرف ، ولا يقال للأُنثى ثُعَالة، ويقال للأَسد أُسامَةُ بغير صرف ولا يقال للأُنثى أُسامة .

والثُّعْلُول : الرجل الغضبان ؛ وأنشد :

وليس بثُعْلُولٍ،إذا سِيلَ واجْتُدِي،
ولا بَرِماً ،يَوْماً ، إذا الضَّيْف أَوْهَما

ويقال:أَثْعَل القومُ علينا إذا خالفوا.الأَصمعي : وِرْدٌ مُثْعِل إذا ازدحم بعضُه على بعض من كثرته. وثُعَالة: الكَلأُ اليابِسُ ، مَعْرِفة . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسْقِنا حتى يقوم أبو لُبَابة يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَده بإِزَاره ؛ المِرْبَد : موضع يُجَفَّف فيه التمر ، وثَعْلَبُه ثَقْبُه الذي يسيل منه ماء المطر . وبَنو ثُعَل : بطن وليس بمعدول إذ لو كان معدولاً لم يصرف ؛ وفي الصحاح : وثُعَلٌ أبو حَيّ من طَيِّءٍ وهو ثُعَلُ بن عمرو أخو نَبْهان ؛ وهم الذين عَنَاهم امرؤُ القيس بقوله :

رُبَّ رَامٍ من بني ثُعَلٍ ،
مُخْرِجٍ كَفَّيْه من سُتُرِه

وثُعَل : موضع بِنَجْد .

ثفل : ثُفْل كلّ شيء وثافِلُه : ما استقرّ تحته من كَدَره . الليث : الثُّفْل ما رَسَب خُثَارته وعَلا صَفْوُه من الأَشياء كلها ، وثُفْلُ الدواء ونحوِه . والثُّفْل : ما سَفَل من كلّ شيء . والثافل : الرَّجِيع ، وقيل : هو كناية عنه . والثُّفْل : الحَبُّ . ووجدت بني فلان متثافلين أي يأْكلون الحَبَّ وذلك أَشدُّ ما يكون من الشَّظَف ؛ وفي الصحاح : وذلك إذا لم يكن لهم لَبَن . قال أبو منصور : وأهل البَدْوِ إذا أصابوا من اللبن ما يكفيهم لقُوتهم فهم مُخْصِبون، لا يختارون عليه غِذاء من تمر أو زبيب أو حَبٍّ ، فإذا أَعْوَزَهم اللبنُ وأصابوا من الحب والتمر ما يَتَبَلَّغون به فهم مُثافلون ، ويسمُّون كل ما يؤكل

من لحم أو خبز أو تمر ثُفْلًا . ويقال : بَنُو فلان مُثَافلون ، وذلك أَشَدُّ ما يكون حالُ البدوي .
أبو عبيد وغيره : الثِّفال ، بالكسر ، الجِلْد الذي يُبْسط تحت رَحَى اليد لِيَقِيَ الطَّحِينَ من التراب ، وفي الصحاح : جِلْدٌ يبسط فتوضع فوقه الرَّحَى فيُطْحَن باليد ليسقط عليه الدقيق ؛ ومنه قول زهير يصف الحرب :

فتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِها ،
وتَلْقَحْ كِشَافاً ثم تُنْتَجْ فتُتْئِمِ

قال : وربما سمي الحَجَر الأَسفل بذلك . وفي حديث علي : وتَدُقُّهم الفِتَن دَقَّ الرَّحَى بثِفَالها ، هو من ذلك ، والمعنى أَنها تَدُقُّهم دَقَّ الرَّحَى للحَبِّ إذا كانت مُثَفَّلة ولا تُثَفَّل إلاَّ عند الطَّحن . وفي حديثه الآخر : اسْتَحارَ مَدَارُها واضطرب ثِفَالها . وفي حديث غزوة الحديبية : من كان معه ثُفْل فلْيَصْطَنِع ؛ أراد بالثُّفْل الدقيقَ والسويق ونحوهما ، والاصطناع : اتخاذ الصَّنِيع ، أراد فليَطْبُخ وليختبز ؛ ومنه كلام الشافعي ، رضي الله عنه ، قال : وبيَّن في سنَّته ، صلى الله عليه وسلم ، أَن زكاة الفطر من الثُّفْل مما يَقْتات الرجلُ ، ومما فيه الزكاة ، وإنما سُمِّي ثُفْلًا لأَنه من الأَقوات التي يكون لها ثُفْل بخلاف المائعات ؛ ومنه الحديث : أَنه كان يحب الثُّفْل ؛ قيل : هو الثريد ؛ وأَنشد :

يحلف بالله ، وإن لم يُسْأَلِ :
ما ذاق ثُفْلًا منذُ عام أَول

ابن سيده : الثُّفْل والثِّفال ما وقيت به الرحى من الأَرض ، وقد ثَفَّلَها ، فإِن وُقِيَ الثِّفالُ من الأَرض بشيءٍ آخر فذلك الوِفَاض ، وقد وَفَّضها . وبعير ثَفَال : بَطِيء ، بالفتح . وفي حديث حذيفة : أَنه ذكر فتنة فقال : تكون فيها مثل الجَمَل الثَّفَال وإذا أُكْرِهَتْ فتباطأْ عنها ؛ الثَّفَال : البطيء الثقيل الذي لا يَنْبَعث إلاَّ كَرْهاً ، أي لا تتحرك فيها ؛ قال ابن بري : وكذلك الثافل ؛ قال مدرك :

جَرُورُ القِيَادِ ثافِلٌ لا يَرُوعُه
صِيَاحُ المُنَادِي ، واحْتِثاثُ المُرَاهِنِ

وفي حديث جابر : كنت على جمل ثَفَال . والثَّفْلُ : نَثْرُك الشيءَ كله بمرَّة .
والثِّفالة : الإبريق . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أَنه أَكل الدَّجْر وهو اللُّوبِياء ثم غَسَل يديه بالثِّفَالة ، وهو في التهذيب الثِّفال ، قال ابن الأَعرابي : الثِّفال الإبريق ؛ وذكره ابن الأَثير في النهاية بالكسر والفتح : الثِّفال الإبريق . أبو تراب عن بعض بني سليم : في الغِرَارة ثُفْلة من تمر وثُمْلة من تمر أي بَقِيَّةٌ منه .

ثقل : الثِّقَل : نقيض الخِفَّة . والثِّقَل : مصدر الثَّقِيل ، تقول : ثَقُل الشيءُ ثِقَلًا وثَقَالة ، فهو ثَقِيل ، والجمع ثِقَالٌ . والثِّقَل : رجحان الثَّقِيل . والثِّقْل : الحِمْل الثَّقِيل ، والجمع أَثْقال مثل حِمْل وأَحمال . وقوله تعالى : وأَخرجت الأَرض أَثقالها ؛ أَثْقالُها : كنوزُها ومَوْتَاها ؛ قال الفراء : لَفَظَتْ ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت ، وقيل : معناه أَخرجت موتاها ، قالوا : أَثقالُها أَجسادُ بني آدم ، وقيل : معناه ما فيها من كنوز الذهب والفضة ، قال : وخروج الموتى بعد ذلك ، ومن أَشراط الساعة أَن تَقِيءَ الأَرض أَفلاذَ كَبِدها وهي الكنوز ؛ وقول الخَنْساء :

أَبَعْدَ ابنِ عَمْرو من آل الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ به الأَرضُ أَثْقالَها ؟

إنما أرادت حلَّت به الأرض موتاها أي زَيَّنَتْهم بهذا الرجل الشريف الذي لا مِثْل له من الحِلْية . وكانت العرب تقول : الفارس الجَواد ثِقْل على الأرض ، فإذا قتل أو مات سقط به عنها ثِقْل ، وأنشد بيت الخنساء، أي لما كان شجاعاً سقط بموته عنها ثِقْل. والثِّقْل: الذَّنْب ، والجمع كالجمع . وفي التنزيل : وليَحْمِلُنَّ أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم ؛ وهو مثل ذلك يعني أوزارهم وأوزار من أضلوا وهي الآثام . وقوله تعالى: وإن تَدْعُ مُثْقَلَة إلى حِمْلها لا يُحْمَلْ منه شيء ولو كان ذا قربى ؛ يقول : إن دَعَت نفس داعيةٌ أثْقَلَتها ذُنُوبُها إلى حِمْلها أي إلى ذنوبها ليحمل عنها شيئاً من الذنوب لم تجد ذلك ، وإن كان المدعوُّ ذا قُرْبى منها. وقوله عز وجل : ثَقُلت في السموات والأرض ؛ قيل: المعنى ثَقُل عِلْمُها على أهل السموات والأرض ؛ وقال أبو علي : ثَقُلت في السموات والأرض خَفِيَتْ ، والشيءُ إذا خَفِي عليك ثَقُل . والتثقيل : ضد التخفيف، وقد أثقله الحِمْل . وثَقَّل الشيءَ : جعله ثقيلاً ، وأثقله : حَمَّله ثَقِيلاً . وفي التنزيل العزيز : فهم من مَغْرَم مُثْقَلون . واستثقله : رآه ثَقِيلاً. وأثْقَلَت المرأةُ ، فهي مُثْقِل : ثَقُل حَمْلها في بطنها ، وفي المحكم : ثَقُلَت واستبان حَمْلها . وفي التنزيل العزيز : فلما أثْقَلَت دَعَوَا اللهَ ربَّهما ؛ أي صارت ذاتَ ثِقْل كما تقول أتْمَرْنا أي صرنا ذوي تَمْر . وامرأة مُثْقِل ، بغير هاء : ثَقُلَت من حَمْلها . وقوله عز وجل : إنا سنلقي عليك قولاً ثَقِيلاً ؛ يعني الوحي الذي أنزله الله عليه ، صلى الله عليه وسلم ، جَعَله ثَقِيلاً من جهة عِظَم قدره وجَلالة خَطَره ، وأنه ليس بسَفْساف الكلام الذي يُسْتَخَفُّ به ، فكل شيء نفيس وعِلْقٍ خَطِيرٍ فهو ثَقَل وثَقِيل وثاقل ، وليس معنى قوله قولاً ثَقِيلاً بمعنى الثَّقِيل الذي يستثقله الناس فيتَبَرَّمون به ؛ وجاء في التفسير : أنه ثِقَلُ العمل به لأن الحرام والحلال والصلاة والصيام وجميع ما أمر الله به أن يُعْمَل لا يؤديه أحد إلا بتكلف يَثْقُل ؛ ابن سيده : قيل معنى الثَّقِيل ما يفترض عليه فيه من العمل لأنه ثَقِيل ، وقيل : إنما كنى به عن رَصانة القول وجَوْدته ؛ قال الزجاج : يجوز على مذهب أهل اللغة أن يكون معناه أنه قول له وزن في صحته وبيانه ونفعه ، كما يقال : هذا الكلام رَصِين ، وهذا قول له وزن إذا كنت تستجيده وتعلم أنه قد وقع موقع الحكمة والبيان ؛ وقوله :

لا خَيْرَ فيه غير أن لا يَهْتَدِي ،
وأنه ذو صَوْلةٍ في المِذْوَدِ ،
وأنه غَيْرُ ثَقِيل في اليَدِ

إنما يريد أنك إذا بَلِلْتَ به لم يَصِرْ في يَدِك منه خير فيَثْقُلَ في يَدِك .

ومِثْقال الشيء : ما آذَنَ وَزْنَه فثَقُل ثِقَلَه . وفي التنزيل العزيز: يا بُني إنها إن تك مِثْقالُ حَبَّة من خَرْدل ، برفع مِثْقال مع علامة التأنيث في تك ، لأن مِثْقال حبة راجع إلى معنى الحبة فكأنه قال إن تك حَبَّةٌ من خردل . التهذيب : المِثْقال وَزْن معلوم قَدْرُه ، ويجوز نصبُ المِثْقال ورفعُه ، فمن رَفَعه رفعه بتَكُ ومن نصب جعل في تك اسماً مضمراً مجهولاً مثل الهاء في قوله عز وجل : إنها إن تك ، قال : وجاز تأنيث تَكُ والمِثْقال ذَكَرٌ لأنه مضاف إلى الحبة ، والمعنى للحبة فذهب التأنيث إليها كما قال الأعشى :

كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناة من الدَّم

ويقال : أعطه ثِقْله أي وَزْنَه . ابن الأثير : وفي

الحديث لا يَدْخُل النارَ مَنْ في قلبه مِثْقالُ ذَرَّة من إيمان ؛ المِثْقال في الأصل : مقدار من الوزن أيَّ شيءٍ كان من قليل أو كثير، فمعنى مِثْقال ذرَّة وزن ذرَّة ، والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ؛ قال محمد بن المكرم : قول ابن الأثير الناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة قول فيه تجوُّز، فإنه إن كان عَنَى شخص الدينار فالشخص منه قد يكون مِثْقالاً وأكثر وأقل ، وإن كان عَنَى المِثْقالَ الوَزْنَ المعلوم ، فالناس يطلقون ذلك على الذهب وعلى العنبر وعلى المسك وعلى الجوهر وعلى أشياء كثيرة قد صار وزنها بالمثاقيل معهوداً كالتِّرياق والرَّاوَنْد وغير ذلك. وزِنة المِثْقالِ هذا المُتعامَلِ به الآن: دِرْهَمٌ واحد وثلاثة أسباع درهم على التحرير، يُوزَن به ما اختير وَزْنه به، وهو بالنسبة إلى رِطْل مصر الذي يوزن به عُشْرُ عُشْرِ رطل . وقال ابن سيده في معنى قوله إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله، قال: المعنى أن فَعْلة الإنسان، وإن صَغُرت، فهي في علم الله تعالى يأتي بها . والمِثْقال: واحد مثاقيل الذهب . قال الأصمعي: دينار ثاقل إذا كان لا ينقص، ودنانير ثَواقل ؛ ومِثْقال الشيء : مِيزانُه من مثله . وقولهم : ألْقى عليه مَثاقيله أي مؤنته وثِقْله ؛ حكاه أبو نصر؛ قلت : وكذلك قول أبي نصر واحد مثاقيل الذهب كان الأولى أن يقول واحد مثاقيل الذهب وغيره ، وإلا فلا وجه للتخصيص .

والمُثَقِّلة : رُخامة يُثَقَّل بها البساط .

وامرأة ثَقال : مِكْفال ، وثَقَال : رَزان ذات مآكِمَ وكَفَلٍ على التفرقة ، فرقوا بين ما يُحْمل وبين ما ثَقُل في مجلسه فلم يَخِفَّ ، وكذلك الرجل، ويقال : فيه ثِقَل ، وهو ثاقل ؛ قال كثيِّر عزة :

وفيك ، ابْنَ لَيْلى ، عِزَّةٌ وبَسالة ،
وغَرْبٌ ومَوْزونٌ من الحِلْمِ ثاقل

وقد يكون هذا على النسب أي ذو ثِقَل . وبَعِيرٌ ثَقَالٌ : بَطِيءٌ ؛ وبه فسر أبو حنيفة قول لبيد :

فبات السَّيْلُ يَحْفِرُ جانبيه ،
من البَقَّار ، كالعَمِد الثَّقال[1]

وثَقَل الشيءَ يَثْقُله بيده ثَقْلاً : رَازَ ثِقَلَه . وثَقَلْت الشاةَ أيضاً أثْقُلها ثَقْلاً : وَزَنْتها ، وذلك إذا رَفَعْتها لتنظر ما ثِقَلُها من خفَّتها .

وتَثاقل عنه : ثَقُل . وفي التنزيل العزيز : اثَّاقَلْتم إلى الأرض ؛ وعَدَّاه بإلى لأن فيه معنى مِلْتُم . وحكى النضر بن شميل: ثَقَل إلى الأرض أخْلَد إليها واطْمَأَنَّ فيها ، فإذا صح ذلك تَعَدَّى اثَّاقَلْتم في قوله عز وجل اثَّاقَلْتم إلى الأرض بإلى، بغير تأويل يخرجه عن بابه . وتَثاقل القومُ : اسْتُنْهِضوا لنَجْدة فلم يَنْهَضوا إليها . والتَّثاقُل: التَّباطُؤُ من التَّحامُل في الوطء، يقال : لأَطأَنَّه وَطْءَ المُتَثاقِل . والثَّقَل، بالتحريك : المَتاع والحَشَمُ ، والجمع أثقال ؛ وفي التهذيب : الثَّقَل متاعُ المسافر وحَشَمُه ؛ وأنشد ابن بري :

لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَل

وفي حديث ابن عباس : بعثني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، في الثَّقَل من جَمْعٍ بِلَيْل . وفي حديث السائب بن زيد : حُجَّ به في ثَقَل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

وثَقِلة القوم ، بكسر القاف : أثقالُهم . وارتحل القوم بثَقَلَتهم وثَقْلَتهم وثِقْلَتهم وثِقلَتهم أي

[1] قوله « يحفر » الذي في الصحاح : يركب بدل يحفر .

بأَمتعتهم وبأَثقالهم كلها. الكسائي: الثِّقْلة أَثقال القوم، بكسر القاف وفتح الثاء، وقد يخفف فيقال الثِّقْلة. والثَّقْلة أَيضاً: ما وَجَد الرجلُ في جوفه من ثِقَل الطعام. ووَجَد في جسده ثَقَلة أَي ثِقَلاً وفُتُوراً.

وثَقُل الرجل ثِقَلاً فهو ثَقِيل وثاقل: اشتدَّ مَرَضُه. يقال: أَصبح فلان ثاقلاً أَي أَثقله المَرَض؛ قال لبيد:

رأَيتُ التُّقَى والحَمْدَ خَيْرَ تِجارةٍ
رَباحاً، إِذا ما المَرْءُ أَصْبَحَ ثاقلا

أَي ثَقِيلاً من المَرَض قد أَدْنَفَه وأَشْرَف على الموت، ويروى ناقلاً أَي منقولاً من الدنيا إِلى الأُخرى؛ وقد أَثقله المرض والنوم. والثَّقْلة: نَعْسة غالبة. والمُثْقَل: الذي قد أَثقله المرضُ.

والمُسْتَثْقَل: الثَّقِيل من الناس. والمُسْتَثْقَل: الذي أَثقله النوم وهي الثَّقْلة. وثَقُل العَرْفَج والثُّمام والضَّعَةُ: أَدْبى وتَرَوَّتْ عِيدانُه. وثَقُل سَمْعُه: ذهب بعضُه، فإِن لم يبق منه شيءٌ قيل وُقِر.

والثَّقَلانِ: الجِنُّ والإِنْسُ. وفي التنزيل العزيز: سَنَفْرُغ لكم أَيها الثَّقَلان؛ وقال لكم لأَن الثَّقَلين وإِن كان بلفظ التثنية فمعناه الجمع؛ وقول ذي الرمة:

ومَيَّةُ أَحسنُ الثَّقَلين وَجْهاً
وسالفةً، وأَحْسَنُه قَذالا

فمن رواه أَحسنه بإِفراد الضمير فإِنه أَفرده مع قدرته على جمعه لأَن هذا موضع يَكْثُر فيه الواحد، كقولك مَيَّة أَحسن إِنسان وجهاً وأَجمله، ومثله قولهم: هو أَحسن الفِتْيان وأَجمله لأَن هذا موضع يكثر فيه الواحد كما قلنا، فكأَنك قلت هو أَحسن فَتًى في الناس وأَجمله، ولولا ذلك لقلت وأَجملهم حَمْلاً على الفِتْيان. التهذيب: وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال في آخر عمره: إِني تارك فيكم الثَّقَلَيْن: كتاب الله وعِتْرَتي، فجعلهما كتاب الله عز وجل وعِتْرَته، وقد تقدم ذكر العِتْرة. وقال ثعلب: سُمِّيا ثَقَلَيْن لأَن الأَخذ بهما ثَقِيل والعمل بهما ثَقِيل، قال: وأَصل الثَّقَل أَن العرب تقول لكل شيءٍ نَفِيس خَطِير مَصُون ثَقَل، فسمَّاهما ثَقَلين إِعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأْنهما، وأَصله في بَيْضِ النَّعام المَصُون؛ وقال ثعلبة بن صُعَير المازِني يذكر الظَّلِيم والنَّعامة:

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً، بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

ويقال للسَّيِّد العَزِيز ثَقَلٌ من هذا، وسَمَّى الله تعالى الجن والإِنس الثَّقَلَين، سُمِّيا ثَقَلَين لتفضيل الله تعالى إِياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأَرض بالتمييز والعقل الذي خُصَّا به؛ قال ابن الأَنباري: قيل للجن والإِنس الثَّقَلان لأَنهما كالثَّقَل للأَرض وعليها. والثَّقَل بمعنى الثِّقْل، وجمعه أَثقال، ومجراهما مجرى قول العرب مَثَل ومِثْل وشَبَه وشِبْه ونَجَس ونِجْس. وفي حديث سؤال القبر: يسمعها مَنْ بَيْنَ المشرق والمغرب إِلاَّ الثَّقَلين؛ الثَّقَلانِ: الإِنسُ والجِنُّ لأَنهما قُطَّان الأَرض.

ثكل: الثُّكْل: الموت والهلاك. والثُّكْل والثَّكَل، بالتحريك: فِقْدان الحبيب وأَكثر ما يستعمل في فُقْدان المرأَة زَوْجَها، وفي المحكم: أَكثر ما يستعمل في فُقْدان الرجل والمرأَة وَلَدَهما، وفي الصحاح: فُقْدان المرأَة ولدَها. والثَّكُول: التي ثَكِلَتْ

وَلدَها ، وقد ثَكِلَتْه أُمُّه ثُكْلاً وثَكَلاً ، وهي ثَكُولٌ وثَكْلى وثاكِلٌ . وحكى اللحياني : لا تَفعَلْ ذلك ، ثَكِلَتْكَ الثَّكول ! قال ابن سيده : أراه يعني بذلك الأُمَّ . والثَّكُولُ : المرأة الفاقد ، والرجل ثاكِلٌ وثَكْلان. وأَثْكَلَت المرأَةُ ولدَها وهي مُثْكَلة بولدها وهي مُثْكِل ، بغير هاء ، من نسوة مَثاكِيل ؛ قال ذو الرمة :

ومُسْتَشْحَجاتٍ للفِراقِ ، كأَنَّها
مَثاكِيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ

كأَنه جمع مِثْكال ؛ وقول الأخطل :

كَلَمْعِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبةٍ ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ

قال ابن سيده : أقوى القياسين أن ينشد مَثاكيل غيرَ مصروف يصير الجزء فيه من مستفعلن إلى مفتعلن ، وهو مَطْوِيٌّ ، والذي رُوِيَ مَثاكيلٍ بالصرف . وأَثْكَلها الله وَلدَها وأَثْكَلَه الله أُمَّه ، ويقال : رُمْحُه للوالدات مَثْكَلة ، كما يقال للولد مَبْخَلة مَجْبَنة ؛ أنشد ابن بري :

تَرَى المُلوكَ حَوْلَه مُغَرْبَلَه ،
ورُمْحَه للوالداتِ مَثْكَلَه ،
يَقْتُلُ ذا الذَّنْب ومَنْ لا ذَنْبَ لَه

وفي الحديث : أنه قال لبعض أَصحابه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أي فَقَدَتْكَ ؛ الثُّكْلُ : فقد الوَلد كأَنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله، والموت يعمُّ كل أحد فإِذاً هذا الدُّعاء عليه كلا دعاء ، أَو أَراد إِذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلاَّ تزداد سوءاً ؛ قال : ويجوز أن يكون من الأَلفاظ التي تجري على أَلسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم : تَرِبَتْ يَداكَ وقاتَلك الله ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

قامَتْ فجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

قال: هن جمع مِثْكال وهي المرأة التي فَقَدت ولدها. وقَصِيدة مُثْكِلة : ذكر فيها الثُّكْل ؛ هذه عن اللحياني .

والإِثْكال والأُثْكُول: لغة في العِثْكال والعُثْكول وهو العِذْق الذي تكون فيه الشَّماريخ ، وقيل : هو الشِّمْراخ الذي عليه البُسْر ؛ وأنشد أبو عمرو :

قد أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلي ،
مِثْلَ العَذارى الحُسَّرِ العَطابِلِ ،
طويلةَ الأَقْناء والأَثاكِلِ

كَتائِل : جمع كَتِيلة وهي النخلة. وفَلاة ثَكُول: مَنْ سَلَكَها فُقِد وثُكِل ؛ قال الجميح :

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بها الرُّبْدُ فَوْضى، والنَّعامُ السَّوارِحُ

ثلل : الثَّلَّة: جَماعة الغَنم وأَصوافُها. ابن سيده : الثَّلَّة جماعة الغنم ، قليلةً كانت أو كثيرة ، وقيل : الثَّلَّة الكثير منها ، وقيل: هي القَطِيع من الضَّأْن خاصة، وقيل : الثَّلَّة الضأْن الكثيرة ، وقيل : الضأْن ما كانت ؛ ولا يقال للمِعْزى الكثيرة ثَلَّة ولكن حَيْلة إِلاَّ أن يخالطها الضأْن فتكثر فيقال لهما ثَلَّة ، وإِذا اجتمعت الضأْن والمِعْزى فكَثُرَتا قيل لهما ثَلَّة ، والجمع من ذلك كله ثِلَلٌ، نادر مثل بَدْرَة وبِدَر. وفي حديث معاوية : لم تكن أُمُّه بِراعِيَةِ ثَلَّة ؛ الثَّلَّة ، بالفتح : جماعة الغنم ، والثَّلَّة : الصُّوف فقط ؛ عن ابن دريد. يقال: كساء جَيِّد الثَّلَّة أي الصوف. وحَبْلُ ثَلَّةٍ أي صُوف ؛ قال الراجز :

قد قَرَنوني بامْرِئٍ قِتْوَلِّ ،
رَثٍّ كحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ

وفي حديث الحسن : إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن يصيب من ثَلَّتِها ورِسْلِها أي من صُوفها ولبَنِها ؛ قال ابن الأثير : سمي الصوف بالثَّلَّة مجازاً ، وقيل : الثَّلَّة الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثَلَّة . ورَجُل مُثِلٌّ : كثير الثَّلَّة ، ولا يقال للشَّعر ثَلَّة ولا للوَبَر ثَلَّة ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل : عند فلان ثَلَّة كثيرة .

والثُّلَّة ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقد أَثَلَّ الرجل فهو مُثِلٌّ إذا كثرت عنده الثُّلَّة . وفي التنزيل العزيز : ثُلَّة من الأَولين وثُلَّة من الآخرين ؛ وقال الفراء : نزل في أول السورة ثُلَّة من الأَولين وقليل من الآخرين ، فشَقَّ عليهم ذلك فأَنزل الله تعالى في أَصحاب اليمين أَنهم ثُلَّتان : ثُلَّة من هؤلاء ، وثُلَّة من هؤلاء ، والمعنى هم فرقتان فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء . وقال الفراء : الثُّلَّة الفِئَة . وفي كتابه لأَهل نَجْران : إن لهم ذِمَّة الله وذِمَّة رسوله على ديارهم وأَموالهم وثُلَّتِهم ؛ الثُّلَّة : الجماعة من الناس ، بالضم . والثُّلَّة : الكثير من الدراهم .

والثَّلَّةُ : شيء من طين يجعل في الفَلاة يُسْتَظَلُّ به . والثَّلَّة : التراب الذي يُخْرَج من البئر . والثَّلَّة : ما أَخرجت من أَسفل الرَّكِيَّة من الطين ، وقد ثَلَّ البِئْرَ يَثُلُّها ثَلاًّ . وثَلَّة البئر : ما أُخْرِج من ترابها . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا حِمىً إلا في ثلاث : ثَلَّة البِئْر ، وطِوَل الفَرَس ، وحَلْقَة القوم ؛ قال أَبو عبيد : أَراد بِثَلَّة البئر أَن يحتفر الرجل بئراً في موضع ليس بملك لأَحد ، فيكون له من حَوالي البئر من الأَرض ما يكون مُلْقىً لثَلَّة البئر ، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحَرِيم لها ، لا يدخل فيه أَحد عليه حريماً للبئر[1] . وتَثَلَّل التُّرابُ إذا مارَ فذَهَب وجاء ؛ قال أُمية :

له نَفَيانٌ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَقْعُه ،
تَرى التُّرْبَ منه مائراً يَتَثَلَّلُ

وثُلَّ إذا هَلَكَ ، وثَلَّ إذا استَغْنَى . ابن سيده : الثَّلَل ، بالتحريك ، الهلاك . ثَلَلْت الرجل أَثُلُّه ثَلاًّ وثَلَلاً ؛ عن الأَصمعي ، وثَلَّهم يَثُلُّهم ثَلاًّ : أَهلكهم ؛ قال لبيد :

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً ،
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُم بالثَّلَل

أَي بالهلاك ، ويروى بالثِّلَل ، أَراد الثِّلال[2] جمع ثَلَّة من الغنم فقصر أَي أَغنام يعني يَرْعَوْنها ؛ قال ابن سيده : والصحيح الأَول ؛ وقال الراجز :

إن يَثْقَفُوكم يُلْحِقُوكم بالثَّلَل

أَي بالهلاك . وثَلَّ البَيْتَ يَثُلُّه ثَلاًّ : هَدَمه ، وهو أَن يُحْفَر أَصل الحائط ثم يُدْفَع فيَنْقاض ، وهو أَهول الهَدْم . وتَثَلَّل هو : تَهَدَّم وتساقط شيئاً بعد شيء ؛ قال طُرَيْح :

فيُجْلبُ من جَيْشٍ بَسّامٍ بِغارَةٍ ،
كشُؤْبُوب عَرْضِ الأَبْرَدِ المُتَثَلِّل

وثُلَّ عَرْشُ فلان ثَلاًّ : هُدِم وزال أَمر قَوْمه .

[1] قوله « حريماً للبئر » كذا في الأَصل ، وليست في عبارة ابن الأثير وهي كعبارة أبي عبيد .

[2] قوله « أراد الثلال الخ » عبارة القاموس وشرحه : والثلة ، بالكسر ، الهلكة جمع ثلل كعنب ، قال لبيد ، رضي الله عنه : فصلقنا البيت أي بالهلكات .

وفي التهذيب : وزال قِوام أمره وأثَلَّه الله . وقال ابن دريد : ثُلَّ عرشه ثَلاًّ تضعضعت حاله ؛ قال زهير :

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها،
وذُبْيانَ قد زَلَّتْ بأَقدامِها النَّعْلُ

كأَنه هُدِم وأُهلك . ويقال للقوم إذا ذهب عِزُّهم : قد ثُلَّ عَرْشُهم . الجوهري : يقال ثَلَّ اللهُ عَرْشَهم أي هَدَمَ مُلْكَهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رؤي في المنام وسئل عن حاله فقال : كاد يُثَلُّ عَرْشِي أي يُكسر ويُهْدَم ، وهو مَثَل يضرب للرجل إذا ذَلَّ وهَلَكَ ، قال : وللعرش ههنا معنيان : أحدهما السرير والأَسِرَّة للمُلوك فإذا هُدِم عرشُ المَلِك فقد ذهب عِزُّه ، والثاني البيت يُنْصَبُ بالعيدان ويُظَلَّل ، فإذا هُدِم فقد ذَلَّ صاحبُه . وثُلَّ عَرْشُه وعُرْشُه : قُتِل ؛ وأَنشد :

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَه ،
وقد ثَلَّ عُرْشَيه الحُسامُ المُذَكَّرُ

العُرْشان ههنا : مَغْرِزُ العُنقِ في الكاهل ؛ وكل ما انهدم من نحو عَرْش الكَرْم والعَرِيش الذي يُتَّخذ شِبه الظُّلَّة ، فقد ثُلَّ . وثَلَّ الشيء : هَدَمه وكَسَره . وأَثَلَّه : أمر بإِصلاحه ، تقول منه : أَثْلَلْت الشيءَ أي أَمرت بإِصلاح ما ثُلَّ منه . وقد أَثْلَلْته إذا هَدَمْتَه وكسرتَه . وثَلَّ الدراهم يثُلُّها ثَلاًّ : صَبَّها .

وثَلِيلُ الماء : صَوْتُ انصبابه ؛ عن كراع . وقال ابن دريد : الثَّليل صوت الماء ، ولم يَخُصَّ صوت الانصباب .

وثَلَّت الدابة تَثُلُّ أي راثت ، وكذلك كل ذي حافر ، ومُهْرٌ مِثَلٌّ ؛ قال يصف بِرْذَوْناً :

مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثُ مُنْثَلُ

ويروى على آرِيِّه الرَّوْثَ ، بنصبه بِمِثَلٍّ ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يَقْوى لأَن ثَلَّ الذي في معنى راث لا يتعدَّى . ابن سيده : ثَلَّ الحافرُ راث ، وثَلَّ الترابَ المجتمع حَرَّكه بيده أو كَسَره من أحد جوانبه . ويقال : ثَلَلْت الترابَ في القبر والبئر أَثُلُّه ثَلاًّ إذا أَعَدْتَه فيه بعدما تَحْفِره ، وفي الصحاح : إذا هِلْتَه . وثَلَّة مَثْلولة أي تُرْبة مكبوسة بعد الحَفْر . والثُّلْثُل : الهَدْم ، بضم الثاءين . والثُّلْثُل أَيضاً : مِكْيال صغير . والثُّلْثِلان : يَبيسُ الكَلإِ ، والضَّمُّ لغة . ابن الأَعرابي : يقال للرجل : ثُلْ ثُلْ إذا أَمرته أَن يَحْمُق ويَجْهَل .

ثمل : الثُّمْلة والثَّمِيلة : الحَبُّ والسَّويق والتمر يكون في الوِعاء يكون نِصْفَه فما دونه ، وقيل : نِصْفَه فصاعداً . والثُّمَل : جمع ثُمْلة . أَبو حنيفة : الثَّمِيل الحَبُّ لأَنه يُدَّخَر ؛ وأَنشد لتأَبَّط شَرّاً :

ويَوْماً على أَهل المَواشي ، وتارَةً
لأَهل رَكيبٍ ذي ثَميلٍ وسُنْبُلِ

والثُّمْلة والثَّمَلة والثَّمِيلة والثُّمالة : الماء القليل يبقى في أَسفل الحوض أَو السِّقاء أَو في أَي إِناء كان . والمَثْمَلة : مُسْتَنْقَع الماء ، وقيل : الثُّمالةُ الماء القليل في أَيِّ شيء كان . وقد أَثْمَل اللبنُ أَي كثرت ثُمالته . ويقال لبقية الماء في الغُدْران والحَفير : ثَمِيلة وثَمِيل ؛ قال الأَعشى :

بعَيْرانَةٍ كأَتان الثَّميل ،
توافي السُّرى بعد أَيْنٍ عَسيرا[1]

[1] قوله « توافي السرى » كذا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : تقضي بدل توافي .

توافي السُّرى أي توافيها . والثَّمِيلة : البَقِيَّة من الماء في الصَّخرة وفي الوادي ، والجمع ثَمِيل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه
بِجَرْداءَ ، يَنْتابُ الثَّميلَ حِمارُها

أي يرد حِمارُ هذه المَفازة بقايا الماء في الحوض لأن مياه الغُدْران قد نَضَبَت ؛ وقال دُكَيْن :

جادَ به من قَلْتِ الثَّمِيلِ

الثَّميل : جمع ثَمِيلة وهي بقِيَّة الماء في القَلْتِ أعْني النُّقْرة التي تُمْسِك الماء في الجبل . والثَّمِيلة : البَقِيَّة من الطعام والشراب تبقى في البطن ؛ قال ذو الرمة يصف عَيْراً وابنه :

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى من ثَمِيلَتِه
ومِن ثَمائِلِها ، واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ

يعني ما بقي في أمعائها وأعضائها من الرُّطْب والعَلَف ؛ وأنشد ثعلب في صفة الذئب :

وطَوى ثَمِيلَتَه فأَلْحَقَها
بالصُّلْبِ ، بَعْدَ لُدُونَةِ الصُّلْب

وقال اللحياني : ثَمِيلة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب . والثَّمِيلة أيضاً : ما يكون فيه الشراب في جَوْفِ الحِمار . وما ثَمَل شرابَه بشيء من طعام أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب ، وذلك يسمى الثَّمِيلة . ويقال : ما ثَمَلْتُ طعامي بشيء من شراب أي ما أكلت[1] بعد الطعام شَراباً . والثَّمِيلة : البَقِيَّة تبقى من العَلَف والشراب في بطن البعير وغيره ، فكل بَقِيَّة ثَمِيلة . وقد أثملت

[1] قوله « أي ما أكلت الخ » هكذا في الاصل .

الشيء أي أبقيته . وثمَّلته تثميلاً : بَقَّيته . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج أما بعد فقد وَلَّيْتُكَ العِرَاقَيْن صَدْمَةً فسِرْ إليها مُنْطَوِيَ الثَّمِيلة ؛ أَصل الثَّمِيلة : ما يبقى في بطن الدابة من العَلَف والماء وما يَدَّخِره الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى سِرْ إليها مُخِفّاً .

والثُّمْلة : ما أُخْرِجَ من أسفل الرَّكِيَّة من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحَبّ والسَّويق ساكنة ، والثاء مضمومة . قال القالي : روينا الثُّمْلة في طين الرَّكِيّ وفي التمر والسَّويق بالفتح ؛ عن أَبي نصر ، وبالضم عن أَبي عبيد .

والثَّمَل : السُّكْر . ثَمِل ، بالكسر ، يَثْمَل ثَمَلاً ، فهو ثَمِل إذا سَكِرَ وأخذ فيه الشَّرابُ ؛ قال الأَعْشى :

فَقُلْتُ للشَّرْب في دُرْنَى ، وقد ثَمِلوا :
شِيمُوا ، وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِب الثَّمِلُ ؟

وفي حديث حمزة وشارِفَيْ عليٍّ ، رضي الله عنهما : فإذا حمزة ثَمِل مُحْمَرَّةٌ عيناه ؛ الثَّمِل : الذي قد أخذ منه الشرابُ والسُّكْر ؛ ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله عنها : أَنها انطلقت إلى أَبيها وهو ثَمِل ؛ وجعل ساعدةُ بن جُؤَيَّة الثَّمَل السُّكْرَ من الجِراح ؛ قال :

ماذا هُنالك من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ ،
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَم

والثَّمَل : الظِّلّ . والثُّمْلَة والثَّمَلة ، بتحريك الميم : الصُّوفة أو الخِرقة التي تُغْمَس في القَطِران ثم يُهْنَأُ بها الجَرَب ويُدْهَن بها السِّقاء ؛ الأُولى عن كراع ؛ قال الراجز صخر بن عمير :

مَمْغُوثَةٍ أعراضُهم مُمَرْطَلَه ،
في كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَه ،
كما تُلاثُ بالهِناءِ الثَّمَلَه

وهي المِثْمَلة أيضاً ، بالكسر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه طَلَى بعيراً من الصدقة بقَطِران فقال له رجل : لو أَمَرْتَ عَبْداً كَفاكَهُ ، فضَرَب بالثَّمَلة في صدره وقال : عَبْدٌ أَعْبَدُ مِنّي! الثَّمَلة، بفتح الثاء والميم : صُوفَة أو خِرْقَة يُهْنَأُ بها البعير ويُدْهَن بها السِّقاء ؛ وفي حديثه الآخر : أنه جاءته امرأة جَلِيلَةٌ فحَسَرَتْ عن ذراعيها وقالت : هذا من احتِراش الضِّباب ، فقال : لو أَخَذْتِ الضَّبَّ فوَرَّيْتِهِ ثم دعَوْتِ بمِكتفه[1] فثَمَلْتِه كان أَشْبَع أي أَصلحته . والثَّمَلة : خِرْقَة الحَيْضِ ، والجمع ثَمَل . والثَّمَل : بَقِيَّة الهِناء في الإناء . والثُّمُول والثَّمَل: الإقامة والمُكْث والخَفْض . يقال : ما دارُنا بدار ثَمَلٍ أي بدار إقامة . وحكى الفارسي عن ثعلب : مكان ثَمْل عامر ؛ وأنشد بيت زهير :

مَشارِبُها عَذْب وأَعْلامُها ثَمْل

وقال أُسامة الهذلي :

إذا سَكَنَ الثَّمْلَ الظِّباءُ الكَوانِسُ

ودارُ ثَمَلٍ وثَمْلٍ أي إقامة . وسَيْفٌ ثامل أي قديم طال عَهْدُه بالصِّقال فدرس وبَلِي ؛ قال ابن مقبل :

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتُها بالسّاحِلِ ،
وكأَنَّها أَلواحُ سَيْفٍ ثامِلِ ؟

الأصمعي : الثّامل القديم العَهْدِ بالصِّقال كأَنه بقي في أَيدي أَصحابه زماناً من قولهم ارتحل بنو فلان وثَمَل فلان في دارهم أي بقي . والثَّمْل : المُكْث . والثُّمال ، بالضم : السُّمُّ المُنْقَع . ويقال : سَقاه المُثَمَّلَ أي سقاه السُّمَّ ، قال الأزهري : ونُرى أنه الذي أُنْقِع فبَقِي وثَبَت . والمُثَمَّل : السُّم المُقَوَّى بالسَّلَع وهو شجر مُرٌّ . ابن سيده : وسُمٌّ مُثَمَّل طال إنقاعُه وبَقِي ، وقيل : إنه من المَثْمَلة الذي هو المُسْتَنْقَع ؛ قال العباس بن مِرْداس السُّلَمي :

فلا تَطْعَمَنْ ما يَعْلِفونَكَ ، إنَّهم
أَتَوْكَ على قُرْبانِهم بالمُثَمَّل

وهو الثُّمال . والمِثْمِل : أفضل العَشِيرة . وقال شمر : المُثَمَّل من السُّمِّ المُثَمَّن المجموع . وكل شيء جمعته فقد ثَمَّلْته وثَمَّنْته . وثَمَلْتُ الطعام : أصلحته ، وثَمَلْته سَتَرته وغَيَّبته .
والثُّمالُ : جمع ثُمالة وهي الرَّغْوة . ابن سيده : والثُّمالة رَغْوة اللبن . والثُّمالة : بياض البَيْضة الرَّقيقُ ورَغْوَتُه ، وبه شبهت رَغْوَة اللبن ؛ قال مُزَرِّد :

إذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالة أَنْفُه ،
ثَنَى مِشْفَرَيْه للصَّرِيح فأَقْنَعا

ابن سيده : الثُّمالة رَغْوَة اللَّبَن إذا حُلِب ، وقيل : هي الرَّغْوة ما كانت ، وأنشد بيت مُزَرِّد ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة قشعم :

وقِصَعٍ تُكْسَى ثُمالاً قَشْعَما

وقال : الثُّمال الرَّغْوة ؛ وقال آخر :

وقِمَعاً يُكْسَى ثُمالاً زَغْرَبا

وجمعها ثُمال ؛ قال الشاعر :

[1] قوله « بمكتفه » هكذا في الاصل وسيأتي في وري مثله ، وفي ثمل من النهاية : بمنكفة .

وأَتَتْه بزَغْرَبٍ وحَتِيٍّ ،
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمال

تامِكٍ يعني سَناماً تامِكاً . ولبن مُثَمِّل ومُثْمِل : ذو ثُمالة ، يقال : احقِن الصَّريح وأَثْمِل الثُّمالةَ أي أَبقِها في المِحْلَب . وقال أبو عبيد في باب فُعالة : الثُّمالة بَقِيَّة الماء وغيره ، وفي حديث أُم مَعْبَد : فحلَب فيه ثَجّاً حتى علاه الثُّمال ؛ هو ، بالضم ، جمع ثُمالة الرَّغْوة. والثُّمال: كهيئة زُبْد الغنم ، وتقول العرب في كلامها : قالت اليَنَمة أنا اليَنَمه ، أَغْبُق الصَّبيَّ قبل العَتَمه ، وأَكُبُّ الثُّمال فوق الأَكَمه ؛ اليَنَمة : نَبْتٌ لَيِّنٌ تَسْمَن عليه الإبل ، وقيل : هي بَقْلة طَيِّبة ، وقولها أَغْبُق الصَّبيَّ قبل العَتَمة أي أُعجِّل ولا أُبطِيء ، وقولها وأَكُبُّ الثُّمال فوق الأَكَمة ، تقول : ثُمال لَبَنِها كثيرٌ ، وقيل : أَراد بالثُّمال جمع الثُّمالة وهي الرغوة ، وزعم ثعلب أَن الثُّمال رغوة اللبن فجعله واحداً لا جمعاً ؛ قال ابن سيده : فالثُّمال والثُّمالة على هذا من باب كَوْكَبٍ وكَوْكَبَة ، فأَما أَبو عبيد فجعله جمعاً كما بيَّنَّا . ابن بزرج : ثَمَلت القومَ وأَنا أَثْمِلُهم ، قال أَبو منصور : معناه أَن يكون ثِمالاً لهم أَي غِياثاً وقِواماً يَفْزَعون إليه .

والثَّمل : المُقام والخَفْض ، يقال : ثَمَل فلان فما يَبْرَح . واختار فلان دار الثَّمل أَي دار الخَفْض والمُقام .

والثِّمال ، بالكسر : الغِياث. وفلان ثِمال بني فلان أَي عِمادُهم وغِياثٌ لهم يقوم بأَمرهم ؛ قال الحطيئة :

فِدًى لابن حِصْنٍ ما أُريح ، فإنه
ثِمالُ اليَتامى ، عِصْمَةٌ في المَهالِكِ

وقال اللحياني : ثِمال اليتامى غِياثُهم . وثَمَلهم ثَمْلاً: أَطعمهم وسقاهم وقام بأَمرهم ؛ وقال أَبو طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

وأَبيَضَ يُستَسقَى الغَمامُ بوجهه ،
ثِمَالِ اليَتامى ، عِصْمَةً للأَرامل

والثِّمَال ، بالكسر : المَلْجأُ والغِيَاث والمُطْعِم في الشِّدَّة . ويقال : أَكَلَتِ الماشية من الكلإِ ما يثمل ما في أَجوافها من الماء أَي يكون سواء لما شربت من الماء . وقال الخليل : المَثْمِل المَلْجأُ ؛ أَنشد ابن بري لأَبي كبير الهذلي :

وعَلَوْت مُرْتَقِباً على مَرْهُوبَةٍ
حَصَّاءَ ، ليس رَقِيبُها في مَثْمِل

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه: فإِنها ثِمال حاضرتهم أَي غِيَاثُهم وعِصْمَتُهم .

وثَمَلَت المَرْأَةُ الصِّبيانَ تَثْمُلهم : كانت لهم أَصلاً يُقيم مَعَهم . والمِثْمَلة : خَريطة وَسَطٌ يَحْمِلها الراعي في مَنكِبه .

والثَّمائل : الضفائر التي تُبْنَى بالحجارة لِتُمسِكَ الماء على الحَرْث ، واحدتها ثَميلة ، وقيل: الثَّميلة الجَذْر نَفْسُه ، وقيل : الثَّمِيلة البناء الذي فيه الغِراس[1] والخَفْضُ والوقائد . والثَّمِيلة : طائر صغير يكون بالحجاز .

وبنو ثُمالَة: بطن من الأَزْدِ إِليهم يُنسب المُبَرِّد. وثُمالة : لَقَبٌ . وثُمالة : حَيٌّ من العرَب .

ثنتل : رجل ثِنْتِلٌ : قَذِرٌ .

ثهل : الثَّهَل : الانبساط على الأَرض . وثَهْلان : جَبَل معروف ؛ قال امرؤ القيس :

عُقابٌ تَدَلَّتْ من شَماريخِ ثَهْلان

١ قوله : الغراس ، هكذا في الأصل . وفي القاموس : الفراش .

وثَهْلان أيضاً : موضع بالبادية ؛ وهو الضَّلال بن ثُهْلُل وفُهْلُل ، لا ينصرف ؛ قال يعقوب : وهو الذي لا يُعرَف ، قال اللحياني : هو الضلال بن ثُهْلُل وثُهْلَل ، حكاه في باب قُعْدُد وقُعْدَد .

ثول : الثَّوْل : جماعة النَّحْل يقال لها الثَّوْل والدَّبْر ولا واحد لشيء من هذا من لفظه ، وكذلك الخَشْرَم . وتَثَوَّلتِ النَّحْلُ : اجتمعت والتفَّت . والثَّوَّالة : الكثير من الجَراد ، اسم كالجَمَّالة والجَبَّانة . وقولهم : ثَوِيلة من الناس أي جماعة جاءت من جُمْلة مُتَفرِّقة وصِبْيان ومال . الليث : الثَّوْل الذَّكَر من النَّحْل ، والثَّوَّالة الجماعة من الناس والجَراد .

وتَثَوَّل عليه القومُ وانْثَالوا : عَلَوْه بالشَّتْم والضرب والقَهْر . وانثال عليه القَوْلُ : تتابع وكثر فلم يَدْرِ بأَيه يبدأُ . وانْثَال عليه التُّرابُ أي انْصَبَّ ؛ يقال : انْثَال عليه الناسُ من كل وجه أي انْصَبُّوا . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : انْثَال عليه الناسُ أي اجْتَمَعوا وانْصَبُّوا من كل وجه ، وهو مطاوع ثَال يَثُول ثَوْلاً إذا صَبَّ ما في الإناء . والثَّوْل : الجماعة ، والثَّوْل : شَجَر الحَمْض . والثَّوِيلة : مُجْتَمَع العُشْب ؛ عن ثَعْلب . ابن الأعرابي : الثَّوْل النَّحْل ، والثَّوْل الجُنُون ، والأَثْوَل المَجْنون ، والأَثْوَل الأَحْمَق . يقال : ثَالَ فلان يَثُول ثَوْلاً إذا بَدا فيه الجُنُون ولم يَسْتَحْكم ،فإذا استَحْكَم قيل ثَوِل يَثْوَل ثَوَلاً ، قال : وهكذا هو في جميع الحيوان ، الليث : الثَّوَل ، بالتحريك ، شِبْه جُنون في الشاء ، يقال للذكر أَثْوَل وللأُنثى ثَوْلاء ؛ وقال الجوهري : هو الجنون يصيب الشاة فلا تَتْبَع الغنم وتَسْتَدير في مَرْتَعِها ؛ وشاة ثَوْلاءُ وتَيْسٌ أَثول ؛ قال الكميت :

تَلْقَى الأَمانَ على حِيَاض مُحَمَّدٍ ،
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ ، وذِئْبٌ أَطْلَسُ

وقال ابن سيده : الثَّوَل استرخاء في أعضاء الشاة ، وقيل : هو كالجنون يصيب الشاة ، وقد ثَوِل ثَوَلاً واثْوَلَّ ؛ حكى الأخيرة سيبويه . وكبش أَثْوَل ونَعَم ثَوْلاء ، وقد نُهِي عن التَّضْحِية بها . وفي حديث الحسن : لا بأْس أن يُضَحَّى بالثَّوْلاء ،قال: الثَّوَل داء يأْخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها ، وقيل:هو داء يأْخذها في ظهورها ورؤوسها فتَخِرُّ منه . والأَثْول : البطيء النُّصْرة والخَيْرِ والعَمَل والجِدّ . وثَوَلُ الضِّباع : فحلها ؛ قال الفرزدق :

فيستمرّ ثَوَل الضِّبَاع

وفي حديث ابن جريج : سأَل عطاء عن مس ثُول الإِبِل ، قال : لا يُتَوَضأ منه ؛ الثُّول لغة في الثِّيل وهو وِعاء قَضيب الجَمَل ، وقيل : هو قَضِيبُه .

ثيل : الثِّيل والثَّيل : وِعاء قَضِيب البعير والتَّيْس والثَّور ، وقيل : هو القضيب نفسه ؛ وقد يقال في الإنسان ، وأَصله في البعير . والثُّول : لغة في الثِّيل، وقد ذكرناه في ثول . الليث : الثِّيل جِرابُ قُنْب البَعِير ، ويقال بل هو قَضِيبُه ، ولا يقال قُنْب إلا للفرس . والأَثْيَل : الجَمَل العظيم الثِّيل ، وقيل : هو وِعاء قضيبه. وبَعِير أَثْيَل : عظيم الثِّيل واسعه ؛ وأَنشد ابن بري لراجز :

يا أَيها العَوْدُ الثِّفالُ الأَثْيَلُ ،
ما لَكَ،إنْ حُثَّ المَطِيُّ، تَزحَلُ ؟

والثِّيل:نبات يَشْتَبِكُ في الأَرض ، وقيل:هو نبات له أُرومة وأَصل ، فإذا كان قصيراً سُمِّي نَجْماً .
والثَّيِّل : حَشِيش ، وقيل : نبت يكون على شطوط

الانهار في الرياض، وجَمْعُه نَجْم، وقيل : هو ضرب من الجَنْبَة ينبت ببلاد تميم ويَعْظُم حتى تَرْبِض الغنم في أَدْفائه . وقال أبو حنيفة : الثَّيِّل وَرَقُه كورق البُرّ إلا أنه أقصر، ونباته فَرْشٌ على الأرض يذهب ذهاباً بعيداً ويشتبك حتى يصير على الأرض كاللُّبْدة ، وله عُقَدٌ كبيرة وأنابيبُ قِصار ولا يكاد ينبت إلا على ماء أو في موضع تحته ماء ، وهو من النبات الذي يستدل به على الماء ، واحدته ثَيِّلَة . شمر : الثَّيِّلة شُجَيرة خَضْراء كأَنها أول بَذْر الحَبّ حين تَخْرج صغاراً . ابن الأعرابي : الثَّيل ضرب من النبات يقال إنه لِحْيَة التَّيْس .

فصل الجيم

جأل : جأَلَ الصُّوفَ والشعَر : جَمَعَه .

وجَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ : الضَّبُعُ ، معرفة بغير ألف ولام ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ قال الراجز :

قد زَوَّجُوني جَيْأَلاً فيها حَدَب ،
دَقِيقَةَ الرُّفْغَيْنِ ضَخْماء الرَّكَب

وأنشد ثعلب لخالد بن قيس بن مُنْقِذِ بن طَريف :

وحَلَّقَت بك العُقابُ القَيْعَله ،
وشَارَكَتْ منك بشأْو جَيْأَلَه

قيل : هي مشتقة من ذلك ، وقال كُراع : هي الجَيْأَل فأَدْخَل عليها الألف واللام ؛ قال العَجّاج :

يَدَعْنَ ذا الثَّرْوَةِ كالمُعَيَّل ،
وصاحبَ الإقْتارِ لَحْمَ الجَيْأَل

ابن بزرج : قالوا في الجَيْأَل وهي الضَّبُع على فَيْعَل : جَأَلَتْ تَجْأَل إذا جمعت ؛ قال ابن بري : جَيْأَلُ غير مصروف للتأنيث والتعريف ؛ وأنشد لمشعث :

وجاءت جَيْأَلٌ وبَنُو بَنِيها ،
أَجَمَّ الماقِيَيْنِ بها خُماع

قال أبو علي النحوي : وربما قالوا جَيَل ، بالتخفيف ، ويتركون الياء مصحَّحة لأن الهمزة وإن كانت مُلْقاة من اللفظ فهي مُبقاة في النية مُعامَلَةً معاملةَ المثبَتة غير المحذوفة ، ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء ألفاً كما قلبوها في ناب ونحوه لأن الياء في نية السكون؟ قال : والجَيْأَل الضَّخْم من كل شيء . والاجْئِلالُ ، بوزن افْعِلال : الفزَعُ والوَهَل والوَجَل ؛ قال : وزعموا لامرىء القيس :

وغائطٍ قد هَبَطْتُ وَحْدي ،
لِلْقَلْب من خَوْفِهِ اجْئِلالُ

أصله من الوجل؛ قال الأزهري: لا يستقيم هذا القول إلا أن يكون مقلوباً كأنه في الأصل انْجِلال ، فأُخرت الياء والهمزة بعد الجيم ، قال الأزهري : وجائز أن يكون اجْئِلال افعلال من جَأَل يَجْأَل إذا ذهب وجاء كما يقال وجَبَ القلبُ إذا اضطرب . وحكى ابن بري : اجْأَلَّ فَزِع ، وأنشد بيت امرىء القيس :

للقَلْبِ من خَوْفِه اجْئِلالُ

وقد قيل : إن جَيْأَلاً مشتق منه ، قال : وليس بقويّ .

جبل : الجَبَل : اسم لكل وَتِدٍ من أَوتاد الأرض إذا عَظُم وطال من الأعلام والأطواد والشَّناخيب ، وأما ما صغُر وانفرد فهو من القِنان والقُور والأَكَم، والجمع أَجْبُل وأَجْبال وجِبال .

وأَجْبَلَ القومُ: صاروا إلى الجَبَل. وتَجَبَّلوا: دَخَلوا في الجَبَل؛ واستعاره أبو النجم للمَجْد والشَّرَف فقال:

وجَبَلًا، طَالَ مَعَدًّا فاشْمَخَر،
أَشَمَّ لا يَسطِيعُه النَّاسُ، الدَّهَر

وأَراد الدَّهْرَ وهو مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: أَجْبَل إذا صادف جَبَلًا من الرَّمْل، وهو العريض الطويل، وأَحْبَل إذا صادف حَبْلًا من الرَّمْل، وهو الدقيق الطويل. وجَبْلة الجَبَل وجَبَلته: تأْسيس خِلْقته التي جُبِل وخُلِق عليها. وأَجْبَل الحافرُ: انتهى إلى جَبَل. وأَجْبَل القومُ إذا حَفَروا فبلَغوا المكان الصُّلْب؛ قال الأَعشى:

وطالَ السَّنامُ على جِبْلَةٍ،
كخَلْقاءَ من هَضَباتِ الحَضَن

وفي حديث عكرمة: أَن خالدًا الحَذَّاء كان يسأَله فسكت خالد فقال له عكرمة: ما لك أَجْبَلْت أَي انقطعت، من قولهم أَجْبَل الحافرُ إذا أَفْضى إلى الجَبَل أَو الصَّخْر الذي لا يَحِيك فيه المِعْوَل. وسأَلته فأَجْبَل أَي وجدته جَبَلًا؛ عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: هكذا حكاه وإنما المعروف في هذا أَن يقال فيه فأَجْبَلته.

الفراء: الجَبَل سيِّد القوم وعالِمُهم. وأَجْبَل الشاعرُ: صَعُب عليه القولُ كأَنه انتهى إلى جَبَل منه، وهو منه.

وابْنَة الجَبَل: الحَيَّةُ لأَن الجَبَل مأْواها؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأَنشد لسَدُوس بن ضباب:

إني إلى كل أَيسار وبادية
أَدْعُو حُبَيْشًا، كما تُدْعَى ابْنَةُ الجَبَل

أَي أُنَوِّه به كما يُنَوَّه بابنة الجَبَل؛ قال ابن بري: ابنة الجَبَل تَنْطلق على عِدَّة معان: أَحدها أَن يراد بها الصَّدَى ويكون مَدْحًا لسرعة إجابته كما قال سدوس بن ضباب، وأَنشد البيت: كما تدعى ابنة الجَبَل؛ وبعده:

إن تَدْعُه مَوْهِنًا يَعْجَلْ بِجابَتِه،
عارِي الأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِل

قال: ومثله قول الآخر:

كأَني، إذ دَعَوْت بَني سُلَيْمٍ
دَعَوْتُ بِدَعْوَتي لَهُمُ الجِبالا

قال: وقد يضرب ابنة الجَبَل الذي هو الصَّدَى مَثَلًا للرجل الإمَّعَة المتابِع الذي لا رَأْيَ له. وفي بعض الأَمثال: كُنْتَ الجَبَل مَهْما يُقَلْ تَقُلْ. وابنة الجَبَل: الداهية لأَنها تَثْقُل كأَنها جَبَل؛ وعليه قول الكميت:

فإِيَّاكُمُ إِيَّاكُمُ ومُلِمَّةً،
يقول لها الكانُونُ صَمِّي ابْنَةَ الجَبَل

قال: وقيل إن الأَصل في ابنة الجَبَل هنا الحَيَّةُ التي لا تُجيب الراقي. وابنة الجَبَل: القَوْس إذا كانت من النَّبْع الذي يكون هناك لأَنها من شجر الجبل؛ قال ابن بري: أَنشد أَبو العباس ثعلب وغيره:

لا مالَ إلاَّ العِطافُ تُوزِرُه
أُمَّ ثَلاثِينَ، وابنةَ الجَبَل

ابنة الجَبَل: القَوْسُ، والعِطاف السيف، كما يقال له الرِّداء؛ قال: وعليه قول الآخر:

ولا مالَ لي إلاَّ عِطافٌ ومِدْرَعٌ،
لَكُمْ طَرَفٌ منه جَدِيدٌ ولي طَرَف

ورجل مَجْبُول : عظيم ، على التشبيه بالجَبَل . وجَبْلة الأَرض : صَلابتها . والجُبْلة ، بالضم : السَّنام . والجَبْل : السَّاحة ؛ قال كثيِّر عزة :

وأَقْوَله للضَّيْفِ أَهْلًا ومَرْحَباً ،
وآمَنه جاراً وأَوْسَعه جَبْلا

والجمع أَجْبُل وجُبُول .
وجَبَل اللهُ الخَلْقَ يَجْبِلُهم ويَجْبُلهم : خَلَقَهم . وجَبَله على الشيء : طَبَعه . وجُبِل الإنسانُ على هذا الأَمر أَي طُبِع عليه .
وجِبْلة الشيء : طبيعتُه وأَصلُه وما بُنِيَ عليه . وجُبْلته وجَبْلته ، بالفتح ؛ عن كراع : خَلْقُه . وقال ثعلب : الجَبْلة الخِلْقة ، وجمعها جِبال ، قال : والعرب تقول أَجَنَّ اللهُ جِباله أَي جعله كالمجنون ، وهذا نص قوله . التهذيب في قولهم : أَجَنَّ الله جِباله ، قال الأَصمعي : معناه أَجَنَّ الله جِبلَته أَي خِلْقته ، وقال غيره : أَجَنَّ الله جِباله أَي الجبال التي يسكنها أَي أَكثر الله فيها الجِنَّ . وفي حديث الدعاء : أَسأَلك من خيرها وخير ما جُبِلَت عليه أَي خُلِقَت عليه وطُبِعَت عليه . والجِبْلة ، بالكسر : الخِلْقة ؛ قال قيس بن الخَطِيم :

بين شُكُول النِّساء خِلْقَتُها
قَصْدٌ ، فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

قال : الشُّكُول الضُّروب ؛ قال ابن بري : الذي في شعر قيس بن الخَطِيم جَبْلة ، بالفتح ، قال : وهو الصحيح ، قال : وهو اسم الفاعل من جَبِل يَجْبَل فهو جَبِل وجَبْل إذا غَلُظ ، والقَضَف : الدِّقَّة وقلة اللحم ، والجَبْلة : الغليظة ؛ يقال : جَبِلَتْ فهي جَبِلة وجَبْلة . وثوب جَيِّد الجِبْلة أَي الغَزْل والنسج والفَتْل . ورجل مَجْبول : غليظ الجِبْلة .

وفي حديث ابن مسعود : كان رجلًا مَجْبولاً ضَخْماً ؛ المجبول المجتمع الخَلْق ، والجَبِيل من السِّهامِ : الجافي البَرْي ؛ عن أَبي حنيفة ؛ وأَنشد الكميت في ذكر صائد :

وأَهْدى إليها من ذَوات حَفِيرَةٍ ،
بلا حظْوةٍ منها ، ولا مُصْفَحٍ جَبِيل

والجَبْلُ : الضَّخْم ؛ قال أَبو الأَسود العجلي :

عُلاكِمُهُ مثلُ الفَنِيق شِمِلَّةٌ ،
وحافِرُه في ذلك المِخْلَب الجَبْل

والجِبْلة والجُبْلة والجِبِلُّ والجِبِلَّة والجَبِيل والجَبْل والجُبْل والجُبُلُّ والجِبْلُ ، كل ذلك : الأُمَّة من الخَلْق والجماعةُ من الناس . وحَيٌّ جِبْلٌ : كثير ؛ قال أَبو ذؤيب :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتوفَ لأَهْلِها
جِهاراً ، ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَس الجِبْل

أَي الكثير . يقول : الناس كلهم مُتْعَة للموت يَسْتَمْتِع بهم ؛ قال ابن بري : ويروى الجُبْل ، بضم الجيم ، قال : وكذا رواه أَبو عبيدة . الأَصمعي : الجُبْل والعُبْر الناس الكثير . وقول الله عز وجل : ولقد أَضل منكم جبلًا كثيراً ؛ يقرأُ جُبْلًا عن أَبي عمرو ، وجُبُلًا عن الكسائي ، وجِبْلًا عن الأَعرج وعيسى بن عمر ، وجِبِلًّا ، بالكسر والتشديد ، عن أَهل المدينة ، وجُبُلًّا ، بالضم والتشديد ، عن الحسن وابن أَبي إسحق ، قال : ويجوز أَيضاً جِبَل ، بكسر الجيم وفتح الباء ، جمع جِبْلة وجِبَل وهو في جميع هذه الوجوه خَلْقاً كثيراً . وقال أَبو الهيثم : جُبْل وجُبُلٌ وجِبِل وجِبِلٌّ ولم يعرف جُبُلًّا ، قال : وجَبِيلٌ وجِبِلَّة لغات كلها . والجِبِلَّة : الخِلْقة .

وفي التنزيل العزيز: والجِبِلَّةَ الأَوَّلين ؛ وقرأها الحسن بالضم ، والجمع الجِبِلاَّت . التهذيب : قال الكسائي الجِبِلَّة والجُبُلَّة تكسر وترفع مشددة كسرت أو رفعت ، وقال في قوله: ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً، قال : فإذا أردتَ جِماع الجَبِيل قلتَ جُبُلًا مثال قَبيل وقُبُلًا ، ولم يقرأ أحد جُبُلاً . الليث : الجَبْل الخَلْق ، جَبَلَهم اللهُ فهم مجبولون ؛ وأنشد :

بِحَيْثُ شَدَّ الجابِلُ المَجابِلا

أي حيث شدّ أسْرَ خلقِهم . وكل أمة مضت على حِدَةٍ فهي جِبِلَّة . والجُبْل : الشجر اليابس . ومالٌ جِبْلٌ : كثير ؛ قال الشاعر :

وحاجبٍ كَرْدَسه في الحَبْل
منا غلام ، كان غير وَغْل ،
حتى افتدى منه بمال جِبْل

قال : وروي بيت أبي ذؤيب :

ويستمتعن بالأنَس الجِبْل

وقال : الأنَسُ الإنس ، والجِبْل الكثير . وحَيٌّ جِبْل أي كثير . والجَبُولاء : العَصِيدة وهي التي تقول لها العامة الكَبُولاء . والجَبْلة والجِبْلة : الوجه ، وقيل ما استقبلك ، وقيل جَبْلة الوجه بَشَرته. ورجل جَبْل الوجه : غليظ بشرة الوجه . ورجل جَبْل الرأس: غليظ جِلْدة الرأس والعظام؛ قال الراجز :

إذا رَمَيْنا جَبْلَةَ الأشَدّ
بِمَقْذَفٍ باقٍ على المردّ

ويقال : أنت جَبِل وجَبْل أي قبيح . والمُجْبِل في المنع[1]. الجوهري : ويقال للرجل إذا كان غليظاً إنه لذو جِبْلة. وامرأة مِجْبال أي غليظة الخَلْق . وشيء جَبِل ، بكسر الباء ، أي غليظ جاف ؛ وأنشد ابن بري لأبي المثلم :

صافي الحَديدةِ لا نِكْسٌ ولا جَبِل

ورجُل جَبِيل الوجْه: قبيحه ، وهو أيضاً الغليظ جلدة الرأس والعظام . ويقال : فلان جَبَل من الجبال إذا كان عَزيزاً ، وعِزٌّ فلان يَزْحَم الجِبالَ ؛ وأنشد :

أَلِلبأسِ أم للجُودِ أم لِمَقاوِمٍ ،
من العِزِّ ، يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسيا؟

وفلان مَيْمونُ العَريكة والجَبِيلة والطَّبِيعة . والجَبْل : القَدَح العظيم ؛ هذه عن أبي حنيفة . وأجْبَلْته وجَبَلْته أي أجبَرْته .

والجَبَلان : جَبَلا طَيّءٍ أجأٌ وسَلْمَى . وجبَلَة ابن الأيْهَم : آخر ملوك غسان . وجَبَلٌ وجُبَيْلٌ وجَبَلة : أسماء . ويوم جَبَلة : معروف . وجبَلة : موضع بنجد .

جبرل : جِبْرِيلُ وجِبرِينُ وجَبْرَئِيلُ ، كُلُّه : اسم رُوح القُدُس ، عليه الصلاة والسلام ؛ قال ابن جني : وزن جَبْرَئِيل فَعْلَئِيل والهمزة فيه زائدة لقولهم جِبْرِيل .

جبهل : رجل جَبَهْلٌ إذا كان جافياً ؛ وأنشد لعبد الله ابن الحجاج التغلبي :

إيّاكِ لا تَسْتَبْدِلي قَرِدَ القَفا ،
حَزابِيَةً وهَيَّبَاناً جَباجِبا
أَلَفَّ كأنَّ الغازِلاتِ مَنَحْنَه
من الصُّوفِ نِكْثاً، أو لَئِيماً دُبادِبا
جَبَهْلًا تَرَى منه الجَبِينَ يَسُوءُها،
إذا نَظَرت منه الجَمالَ وحاجبا

[1] قوله « والمجبل في المنع » هكذا في الأصل ، وعبارة شرح القاموس : ومن المجاز الاجبال المنع ، ويقال سألناه حاجة فأجبلوا أي منعوا .

الجَباجِب والدَّبادِب : الكثيرِ الشَّرِّ والجَلَبة .

جثل : الجَثْل والجَثِيل من الشجر والثِّيابِ والشَّعَر: الكثيرُ الملتف ، وقيل : هو من الشعر ما غَلُظ وقَصُر ، وقيل : ما كَثُف واسْوَدَّ ، وقيل : هو الضَّخْم الكَثِيف من كل شيء .

جَثُل جَثالة وجُثولة وجَثِل واجْثَأَلَّ النَّبْتُ: طال وغَلُظَ والتفَّ ، وقيل : اجْثَأَلَّ النبتُ اهتز وأمكن أن يُقْبَض عليه . واجْثَأَلَّ الشَّعَرُ والريشُ: انتفش ، وناصية جَثْلة ، وتُسْتَحبُّ في نواصي الخيل الجَثْلَةُ وهي المعتدلة في الكثرة والطول ، والاسم الجُثُولة والجَثالة ، وشجرة جَثْلة إذا كانت كثيرة الورق ضَخْمة . وشَعَر مُجْثَئِلٌ أي منتفش؛ قال الراجز :

مُعْتَدِلُ القامةِ مُحْزَئِلُّها ،
مُوَفَّرُ اللِّمَّةِ مُجْثَئِلُّها

واجْثَأَلَّ الطائر ، بالهمز : تنفش للنَّدَى والبرد . واجْثَأَلَّ الرجلُ إذا غضب وتهيَّأَ للشَّرِّ والقتال . والمُجْثَئِلُّ : العَرِيض ، والهمزة على هذا زائدة في كل ذلك . والجُثال : القُبَّرُ . واجْثَأَلَّ : انتفشت قُنْزُعَته ؛ قال جَنْدَل بن المثنى :

جاء الشِّتاءُ واجْثَأَلَّ القُبَّرُ ،
وطَلَعَتْ شَمْسٌ عليها مِغْفَرُ ،
وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكَرُ

تَسْكَرُ أي يذهب حرُّها . واجْثَأَلَّ النبتُ إذا اهتزَّ وأمكن لأن يُقبض عليه . والمُجْثَئِلُّ من الرجال : المنتصب القائم .

والجَثْلة:النَّملة السوداء ، وفي المحكم : النملة العظيمة، والجمع جَثْلٌ ؛ قال :

وتَرَى الذَّمِيم على مَرَاسِنِهم ،
غِبَّ الهِيَاجِ ، كَمازِنِ الجَثْل

وعَمَّ بعضُهم به النَّمل . وثَكِلَتْكَ الجَثْل ؛ قيل: الجَثْل هنا الأُم ؛ عن أَبي عبيد ، وقيل : قَيِّمات البيوت ؛ عن ابن الأَعرابي . وجَثْلة الرجل : امرأَته. قال ابن سيده : وأَرَى الجَثْل في قولهم ثَكِلَتْكَ الجَثْل إنما يُعْنى به الزوجات فيكون موافقاً لقول ابن الأَعرابي : إن الجَثْل من قولهم ثَكِلَتْكَ الجَثْل إنما يُعنى به قَيِّمات البيوت لأَن امرأَة الرجل قَيِّمة بيته . قال ابن بري : ثَكِلَتْكَ الجَثْل، قال: هي الأُمُّ الرَّعْناء ، وكذلك ثَكِلَتْكَ الرَّعْبَل . وجَثَلَتْه الريحُ : كجَفَلَتْه سواءً.

والجُثالة : ما تناثر من ورق الشجر في بعض اللغات .

جثعل : ابن الأَثير في ترجمة جعثل : في حديث ابن عباس ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل ، فقيل : ما الجَعْثَل ؟ فقال : هو الفظُّ الغليظ ، قال : وقيل هو مقلوب الجَثْعَل وهو العظيم البطن . قال الخطابي : إنما هو العَثْجَل وهو العظيم البطن ، قال : وكذلك قال الجوهري .

جحل : الجَحْل : الحِرْباء ، وقيل : هو ضَرْب من الحِرْباء ، قال الجوهري : وهو ذَكَر أُمِّ حُبَيْن ؛ ومنه قول ذي الرمة :

فلما تَقَضَّتْ حاجةٌ مِنْ تَحَمُّلٍ ،
وقَلَّصَ واقْلَوْلَى على عُودِهِ الجَحْلُ

ويروى : وأَظهرن ، مكان وقَلَّصَ ، وقيل : هو الضَّبُّ المُسِنُّ الكبير ، وقيل : الضخم من الضِّباب ، والجَحْلُ : يَعْسُوب النحل ، والجَحْل الجُعَل ، وقيل : هو العظيم من اليعاسيب والجِعْلان ؛

قال عنترة :

كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ جَحْلاً
هَدُوجاً ، بين أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

يعني الجُعَل ، والجمع جُحُول وجِحْلان . وقال الأَزهري : الجَحْل ضرب من اليَعاسيب من صِغارها ، وقيل : الجَحْل اليَعْسوب العظيم وهو في خَلْق الجَرادة إذا سقط لم يَضُمَّ جناحيه . والجَحْلاءُ من النُّوق : العظيمةُ الخَلْق . والجَحْل : السَّيِّدُ من الرجال . والجَحْل : ولد الضَّب . والجَحْل : الزِّق ، وخص بعضهم به العظيم منها . وسِقَاء جَحْل : ضَخم عظيم ، وجمعه جُحُول . والجَحْل : العظيم الجَنْبَين ؛ عن ابن الأَعرابي . ورجل جَحْل : غليظ الوجه واسع الجبين كَزُّه في غِلَظ وعظم أَسنان . وقال الجرمي : الجَحْل العظيم من كل شيء .
ويقال : جاء مُقَدِّحَةً عَيْنُه وجاحلةً عَيْنُه إذا غارت ؛ قال ثعلب بن عمرو العبدي :

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبيك الدَّوَا
ءُ ، ليس له من طعامٍ نَصِيبُ

فَتُصْبِحُ جاحِلَةً عَيْنُه
لِحِنْوِ اسْتِه ، وصَلاه غُيوبُ

قال : والقصيدة في الجزء الأَول من الأَصمَعِيّات ، وهذا البيت : فتصبح جاحلة عينه ، ذكره ابن سيده والجوهري في ترجمة حجل وأَنشده شاهداً على حجلَت عينه إذا غارت ويحتاج إلى نظر . وضَرَبه فجَحَلَه جَحْلاً أَي صَرَعَه . وجَحَّله : شُدِّد للمبالغة . والجَحْل : صَرْعُ الرجلِ صاحبَه ؛ قال الكميت :

ومالَ أَبو الشَّعْثاء أَشْعَثَ دامِياً ،
وإِنَّ أَبا جَحْلٍ قَتِيلٌ مُجَحَّل

وربما قالوا جَحْلَمَه إذا صَرَعه ، والميم زائدة . ابن سيده : والجُحَال ، بالضم ، السَّمُّ القاتل ؛ قال الجوهري : وأَنشد الأَحمر :

جَرَّعَه الذَّيْفَانَ والجُحَالا

قال : وأَما الجُخَال ، بالخاء ، فلم يعرفه أَبو زيد[1] ؛ قال ابن بري : الشعر لشريك بن حيان العنبري وصوابه جَرَّعْتُه ؛ وقبله :

لاقَى أَبو نَخْلَةَ مِنِّي ما لا
يَرُدُّه ، أَو يَنْقُلَ الجبالا

جَرَّعْتُه الذَّيْفَان والجُحَالا ،
وسَلَعاً أَوْرَثَــه سُلالا

وهذا البيت بعينه أَعني جَرَّعْتُه ذكره ابن بري في أَماليه في ترجمة حجل ، بالحاء قبل الجيم ، وقال ما صورته : ومن هذا الفصل الحُجَال السم ؛ قال الراجز :

جرعته الذيفان والحجالا

وذكره بعينه في هذه الترجمة ، بتقديم الجيم على الحاء ، ولا أَدري هل هما بيتان بهاتين اللغتين أَو هما بيت واحد دَاخَلَ الشيخَ الوَهْمُ فيه ، والله أَعلم .
وجَحْلة وجَحْل : اسم رجل . وامرأَة جَيْحَل : غليظة الخَلْق ضَخْمة . والجيحل : العظيم من كل شيء . والجَيْحَل : الصخرة العَظِيمةُ المَلْساء ؛ قال أَبو النجم :

منه بعَجْزٍ كالصَّفاة الجَيْحَل

والجَيْحَل : الجبل .

جحدل : جَحْدَله : صَرَعَه ، وقَذَهُ أَو لم يَقِذْه ، وجحْدَلْته صَرَعته ؛ قال الشاعر :

---

١ قوله « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد .

نحْنُ جَحْدَلْنا عِيَاذاً وابنَه
بِبَلاطٍ ، بَينَ قَتْلَى لم تُجَن

وفي الحديث : رأيت في المنام أن رأسي قد قُطِعَ فهو يَتَجَحْدَل وأنا أَتْبَعه ؛ قال ابن الأثير : هكذا في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج ، قال: فإن صحت الرواية به فالذي جاء في اللغة أن جَحْدَلْتَه بمعنى صرَعْته. والجَحْدَلة: الجَمْع. وجَحْدَلَ الأموالَ: جَمعَها . وجَحْدَل إبِلَه : ضَمَّها ، وجَحْدَلَها : أَكْرَاها ؛ قال ابن أحمر :

عَجِيج المُذَكَّى شدَّه، بعدَ هَدْأَةٍ،
مُجَحْدَل آفاق بعيد المَذاهب

الأزهري: ابن حبيب تَجَحْدَلَتِ الأَتَانُ إذا تَقَبَّض حَيَاؤها للوِدَاق ؛ وأنشد بيت جرير :

وكَشَفْتُ عن أَيْرِي لها فتَجَحْدَلَتْ،
وكذاكِ صاحبةُ الوِدَاقِ تَجَحْدَلُ

قال : تَجَحْدُلُها تَقَبضُها واجْتماعُها ؛ وقال الوالبي ونسبه ابن بري للأسدي :

تَعالَوْا نَجْمَعِ الأموالَ حتى
نُجَحْدِلَ ، من عَشِيرتِنا ، المِئِينا

وفي نسخة : مِئِينا . والمُجَحْدِل : الذي يُكْرِي من قَرْية إلى قرية أخرى ، قال : وهو الضَّقَّاطُ أيضاً . وحكى ابن بري : المُجَحْدِل الذي يُكْرِي من ماء إلى ماء ؛ قال الشاعر :

إلى أيِّ شيءٍ يُثْقِلُ السَّيفُ عاتِقِي ،
إذا قادَني، وَسْطَ الرِّفاقِ، المُجَحْدِلُ؟

والجَحْدَل : الحادر السَّمين . ابن الأعرابي : جَحْدَل إذا استغنى بعد فقر ، وجَحْدَل إذا صار جَمَّالاً . وجَحْدَل إناءَه : ملأَه . وجحدل قربته : ملأَها . ابن بري : والجَحْدَلة من الحُدَاء الحَسَنُ المُوَلَّدُ ؛ قال الراجز :

أَوْرَدَها المُجَحْدِلون فَيْدا ،
وزَجَرُوها فمَشَتْ رُويدا

جحشل : الجَحْشَل والجُحَاشِل : السَّرِيع الخفيف ؛ قال الراجز :

لاقَيْتُ منه مُشْمَعِلاًّ جَحْشَلا ،
إذا خَبَبْتُ في اللِّقاء هَرْوَلا

جحفل : الجَحْفَل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خَيْل ؛ وأنشد الليث :

وأَرْعَنَ مَجْرٍ عليه الأدا
ةُ، ذي تُدْرَإٍ لَجِبٍ جَحْفَلِ

والجَحْفَل : السَّيِّد الكريم . ورجل جَحْفَل : سيد عظيم القَدْر ؛ قال أوس بن حجر :

بَني أمِّ ذي المال الكثير يَرَوْنَه ،
وإن كان عبداً، سَيِّدَ القَوْم جَحفَلا

وتَجَحْفَل القومُ : تَجَمَّعوا ، وهو من ذلك. وجَحافل الخَيْل : أفواهُها . وجَحْفَلة الدَّابة : ما تَناوَلُ به العَلَفَ ، وقيل: الجَحْفَلة من الخَيل والحُمُر والبغالِ والحافر بمنزلة الشفة من الإنسان والمِشْفَر للبعير ؛ واستعاره بعضهم لذوات الخُفّ ؛ قال :

جاب لها لُقْمانُ في قِلاتِها
ماءً نَقُوعاً لصَدَى هاماتِها ،
تَلْهَمُه لَهْماً بجَحْفَلاتِها

وأنشد ابن بري لراجز يصف إبلًا :

تَسْمَعُ للماء كصَوْتِ المِسْحَلِ ،
بَيْنَ وَرِيدَيْها ، وبَيْنَ الجَحْفَلِ

ابن الأعرابي : الجَحْفَل العريضُ الجنبين . وجَحْفَله أي صَرَعه ورماه ، وربما قالوا جَعْفَله .

والجَحَنْفَل ، بزيادة النون : الغليظ ، وهو أيضاً الغليظ الشفتين ، ونونه مُلْحِقة له ببناء سَفَرْجَل .

جخدل : غلام جَخْدَل وجُخْدُل ، كلاهما : حادِرٌ سمين .

جدل : الجَدْل : شِدَّة الفَتْل . وجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجْدِلُه جَدْلاً إذا شددت فَتْله وفَتَلْته فَتْلاً مُحْكَماً ؛ ومنه قيل لزمام الناقة الجَدِيل . ابن سيده : جدل الشيءَ يَجْدُله ويَجْدِله جَدْلاً أحكم فَتْله ؛ ومنه جارية مَجْدُولة الخَلْق حَسَنة الجَدْل . والجَدِيل : الزمام المجدول من أدم ؛ ومنه قول امرىء القيس :

وكَشْحٍ لطيفٍ كالجَدِيل مُخَصَّرٍ ،
وساقٍ كأُنْبُوب السَّقِيِّ المُذَلَّل

قال : وربما سُمِّي الوِشاح جَدِيلًا ؛ قال عبد الله بن **عجلان** النهدي :

جَدِيدة سِرْبالِ الشَّبابِ ، كأَنَّها
سَقِيَّة بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولها

كأَنَّ دِمَقْساً أو فُروعَ غَمامةٍ ،
على مَتْنِها ، حيث استَقَرَّ جَدِيلُها

وأنشد ابن بري لآخر :

أذكَرْتَ مَيَّةَ إذْ لها إتْبُ ،
وجَدائلٌ وأنامِلٌ خُطْبُ

والجَدِيل : حَبْل مفتول من أَدَم أو شعر يكون في عُنق البعير أو الناقة ، والجمع جُدُلٌ ، وهو من ذلك . التهذيب : وإنه لَحَسَن الأَدَم وحَسَن الجَدْل إذا كان حسن أَسْرِ الخَلْق . وجُدُول الإنسان : قَصَبُ اليدين والرجلين .

والجَدْل والجِدْل : كل عَظْم مُوَفَّر كما هو لا يكسر ولا يُخْلَط به غيرُه . والجِدْل : العضو ، وكل عضو جِدْل ، والجمع أَجْدال وجُدُول ، وقيل : كل عظم لم يكسر جَدْل وجِدْل . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : العَقِيقة تُقْطَع جُدُولاً لا يُكْسَر لها عَظْم ؛ الجُدُول : جمع جَدْل وجِدْل ، بالفتح والكسر ، وهو العضو .

ورجل مَجْدول ، وفي التهذيب : مَجْدول الخَلْق لَطِيف القَصَب مُحْكَم الفَتْل . والمجدول : القَضِيف لا من هُزَال . وغلام جادل : مُشْتَدٌّ . وساقٌ مَجْدولة وجَدْلاء : حَسَنَة الطَّيِّ ، وساعد أَجْدَل كذلك ؛ قال الجعدي :

فأَخْرَجَهم أَجْدَلُ السَّاعِدَيْـ
ـنِ ، أَصْهَبُ كالأَسَدِ الأَغْلَب

وجَدَل وَلَدُ الناقة والظبية يَجْدُل جُدُولاً : قَوِي وتَبِع أمه . والجادِل من الإبل : فَوْقَ الرَّاشِح ، وكذلك من أولاد الشاء ، وهو الذي قد قَوِي ومَشَى مع أمه ، وجَدَل الغلام يَجْدُل جُدُولاً واجْتَدَل كذلك .

والأَجْدَل : الصَّقْر ، صفة غالبة ، وأصله من الجَدْل الذي هو الشِّدَّة ، وهي الأَجادِل ، كَسَّروه تكسير الأسماء لغلبة الصفة ، ولذلك جعله سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام واسماً في بعض اللغات ، وقد يقال للأجدل أَجْدَلِيٌّ ، ونظيره عَجَمِيٌّ وأعجمِيٌّ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

كأنَّ بَني الدعماء ، إذ لَحِقُوا بِنا ،
فِراخُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بازِيَا

الليث : إذا جَعَلْتَ الأَجْدل نعتاً قلت صَقْر أَجْدَل وصُقُور جُدْل ، وإذا تركته اسماً للصَّقْر قلت هذا الأَجْدَل وهي الأَجادل ، لأَن الأَسماء التي على أَفْعَل تجمع على فُعْل إذا نُعِت بها ، فإذا جعلتها أَسماء مَحْضة جمعت على أَفَاعل ؛ وأَنشد أبو عبيد :

يَخُوتُونَ أُخْرَى القَوْم خَوْتَ الأَجَادل

أَبو عبيد : الأَجادل الصُّقُور ، فإذا ارتفع عنه فهو جادل . وفي حديث مطرف : يَهْوِي هُوِيَّ الأَجادل ؛ هي الصقور ، واحدها أَجدل والهمزة فيه زائدة . والأَجدل : اسم فرس أَبي ذَرٍّ الغِفاري ، رحمه الله ، على التشبيه بما تقدم .

وجَدَالة الخَلْق : عَصْبُه وطَيُّه ؛ ورَجل مَجْدول وامرأة مجدولة .

والجَدَالة : الأَرض لشِدَّتها ، وقيل : هي أَرض ذات رمل دقيق ؛ قال الراجز :

قد أَرْكَب الآلَةَ بعد الآله ،
وأَتْرُكُ العَاجِزَ بالجَدَاله

والجَدْل : الصَّرْع . وجَدَله جَدْلاً وجَدَّله فانْجدل وتَجَدَّل : صَرَعه على الجَدَالة وهو مجدول ، وقد جَدَلْتُه جَدْلاً ، وأَكثر ما يقال جَدَّلْته تَجْديلاً ، وقيل للصَّرِيع مُجَدَّل لأَنه يُصْرَع على الجَدَالة . الأَزهري : الكلام المعتمد : طَعَنَه فَجَدَّله . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَنا خاتم النبيين في أُم الكتاب وإن آدم لَمُنْجَدِل في طينته ؛ شمر : المنجدل الساقط ، والمُجَدَّل المُلْقى بالجَدَالة ، وهي الأَرض ؛ ومنه حديث ابن صياد : وهو مُنْجَدِل في الشمس ، وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال : أَعْزِزْ عَلَيَّ أَبا محمد أَن أَراكَ مُجَدَّلاً تحت نُجوم السماء أَي مُلْقىً على الأَرض قَتِيلاً . وفي حديث معاوية أَنه قال لصعصعة : ما مرَّ عليك جَدَّلْته أَي رميته وصرعته ؛ وقال الهذلي :

مُجَدَّل يَتَكَسَّى جِلْدُه دَمَه ،
كما نَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّومة القُطُلُ

يقال : طعنه فجدَله أَي رماه بالأَرض فانجدل سَقَط . يقال : جَدَلْته ، بالتخفيف ، وجَدَّلته ، بالتشديد ، وهو أَعم . وعَنَاق جَدْلاء : في أُذُنها قِصَر . والجَدَالة : البَلَحة إذا اخْضَرَّت واستدارت ، والجمع جَدَالٌ ؛ قال بعض أَهل البادية ونسبه ابن بري للمخبل السعدي :

وسارت إلى يَبْرِينَ خَمْساً ، فأَصْبَحَتْ
يَخِرُّ على أَيدي السُّقَاة جَدَالُها

قال أَبو الحسن : قال لي أَبو الوفاء الأَعرابي جَدَالها هينا أَولادُها ، وإنما هو للبلح فاستعاره . قال ابن الأَعرابي : الجَدَالة فوق البَلَحة ، وذلك إذا جَدَلَتْ نَوَاتُها أَي اشتدَّت ، واشْتُقَّ جُدول ، ولد الظبية ، من ذلك ؛ قال : ولا أَدري كيف قال إذا جَدَلَت نواتها لأَن الجَدَالة لا نَواة لها ، وقال مرَّة : سمِّيت البُسْرَة جَدَالة لأَنها تشتد نواتها وتستم قبل أَن تُزْهِي ، شبهت بالجَدَالة وهي الأَرض . الأَصمعي : إذا اخضرَّ حَبُّ طَلْع النخيل واستدار قبل أَن يشتد فإن أَهل نجد يسمونه الجَدَال . وجَدَل الحَبُّ في السنبل يَجْدُل : وقع فيه ؛ عن أَبي حنيفة ، وقيل قَوِي . والمِجْدَل : القَصْر المُشْرِف لوَثَاقة بنائه ، وجمعه مَجَادل ؛ ومنه قول الكميت :

جدل

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوجاً كأَنَّها
مَجادِلُ ، شَدَّ الراصفون اجْتِدالَها

والاجتدال : البنيان ، وأَصل الجَدْل الفَتْل ؛ وقال ابن بري : ومثله لأَبي كبير :

في رأْس مُشْرِفة القَذال ، كأَنما
أَطْرُ السحابِ بها بَياضُ المِجْدَلِ

وقال الأَعشى :

في مِجْدَلٍ شُدِّدَ بنيانُه ،
يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائر[١]

ودِرْع جَدْلاءُ ومَجْدولة : مُحْكَمة النسج . قال أَبو عبيد : الجَدْلاء والمجدولة من الدروع نحوُ المَوْضونة وهي المنسوجة ، وفي الصحاح : وهي المحكمة ؛ وقال الحطيئة :

فيه الجِيادُ ، وفيه كل سابغة
جَدْلاءُ مُحْكَمة من نَسْج سَلَّام

الليث : جمع الجَدْلاء جُدْل . وقد جُدِلَت الدروعُ جَدْلاً إِذا أُحكمت . شمر : سمِّيت الدُّروع جَدْلاً ومجدولة لإِحكام حِلَقِها كما يقال حَبْل مجدول مفتول ؛ وقول أَبي ذؤيب :

فهن كعِقْبان الشَّرِيج جَوَانِحٌ ،
وهم فوقها مُسْتَلْئِمو حَلَق الجَدْل

أَراد حَلَق الدرع المجدولة فوضع المصدر موضع الصفة الموضوعة موضع المَوصوف . والجَدْل : أَن يُضرب عُرْضُ الحَديد حتى يُدَمْلَج ، وهو أَن تضرب حروفه حتى تستدير . وأُذُن جَدْلاءُ : طويلة ليست بمنكسرة ، وقيل : هي كالصَّمْعاء إِلاَّ أَنها أَطول ، وقيل : هي الوَسَط من الآذان .

والجِدْل والجَدْل : ذَكَر الرجل ، وقد جَدَل جُدولاً فهو جَدِل وجَدْل عَرْدٌ ؛ قال ابن سيده : وأُرى جَدِلاً على النسب . ورأَيت جَدِيلَةَ رَأْيه أَي عزيمتَه . والجَدَل : اللَّدَدُ في الخُصومة والقدرةُ عليها ، وقد جادله مجادلة وجِدالاً . ورجل جَدِل ومِجْدَل ومِجْدال : شديد الجَدَل . ويقال : جادَلْت الرجل فجَدَلْته جَدْلاً أَي غلبته . ورجل جَدِل إِذا كان أَقوى في الخِصام . وجادَله أَي خاصمه مُجادلة وجِدالاً ، والاسم الجَدَل ، وهو شدَّة الخصومة . وفي الحديث : ما أُوتِيَ الجَدَلَ قومٌ إِلاَّ ضَلُّوا ؛ الجَدَل : مقابلة الحجة بالحجة ؛ والمجادلة : المناظرة والمخاصمة ، والمراد به في الحديث الجَدَلُ على الباطل وطَلَبُ المغالبة به لا إِظهار الحق فإِن ذلك محمود لقوله عز وجل : وجادلهم بالتي هي أَحسن . ويقال : إِنه لَجَدِل إِذا كان شديد الخِصام ، وإِنه لمجدول وقد جادل . وسورة المُجادَلة : سورة قد سمع الله لقوله : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إِلى الله ؛ وهما يَتَجادلان في ذلك الأَمر . وقوله تعالى : ولا جِدال في الحج ؛ قال أَبو إِسحق : قالوا معناه لا ينبغي للرجل أَن يجادل أَخاه فيخرجه إِلى ما لا ينبغي . والمَجْدَل : الجماعة من الناس ؛ قال ابن سيده : أُراه ، لأَن الغالب عليهم إِذا اجتمعوا أَن يتجادلوا ؛ قال العجاج :

فانْقَضَّ بالسَّيْر ولا تَعَلَّلِ
بِمَجْدَل ، ونِعْمَ رأْسُ المَجْدَلِ

والجَدِيلة : شَرِيجَة الحمام ونحوها ، ويقال لصاحب الجَدِيلة : جَدَّال ، ويقال : رجل جَدَّال بَدَّال منسوب إِلى الجَدِيلة التي فيها الحَمام . والجَدَّال : الذي يَحْضُر الحَمام في الجَدِيلة . وحَمام جَدَليٌّ :

---

[١] في الصحاح : شيّد .

صغير ثقيل الطيران لصغره . ويقال للرجل الذي يأتي بالرأي السَّخيف : هذا رأي الجَدّالين والبَدّالين ، والبَدّال الذي ليس له مال إلاَّ بقدر ما يشتري به شيئاً، فإذا باعه اشترى به بَدَلاً منه فسمي بَدّالاً. والجَديلة: القَبِيلة والناحية . وجَديلة الرجل وجَدْلاؤه : ناحيته. والقوم على جَدِيلة أَمرهم أي على حالهم الأول. وما زال على جَدِيلة واحدة أي على حال واحدة وطريقة واحدة. وفي التنزيل العزيز: قل كُلٌّ يعمَلُ على شاكِلَتِه ؛ قال الفراء : الشاكلة الناحية والطريقة والجَدِيلة ، معناه على جَدِيلته أي طريقته وناحيته ؛ قال : وسمعت بعض العرب يقول : وعَبْدُ الملك إذ ذاك على جَدِيلته وابن الزبير على جَدِيلته ، يريد ناحيته . ويقال: فلان على جَدِيلته وجَدْلائه كقولك على ناحيته. قال شمر: ما رأيت تصحيفاً أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: قل كلٌّ يعمل على شاكِلَته ، فصحَّف فقال على حَدِّ يَلِيه ، وإنما هو على جَدِيلته أي ناحيته وهو قريب بعضه من بعض . والجَدِيلة : الشاكلة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ في العبد إذا غزا على جَدِيلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فأَسْهِم له ؛ الجَدِيلة : الحالة الأُولى . يقال : القوم على جَدِيلة أمرهم أي على حالتهم الأُولى . وركب جَدِيلة رأيه أي عَزِيمَته ، أراد أنه إذا غزا منفرداً عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو . والجَدِيلة: الرَّهْط وهي من أدَم كانت تُصنع في الجاهلية يأْتزِر بها الصبيان والنساء الحُيَّض .

ورجل أَجْدَل المَنْكِب : فيه تَطَأْطؤ وهو خلاف الأَشْرَف من المناكب ؛ قال الأزهري : هذا خطأ والصواب بالحاء ، وهو مذكور في موضعه ، قال : وكذلك الطائر ، قال بعضهم : بـه سُمِّي الأَجْدَل والصحيح ما تقدم من كلام سيبويه .

ابن سيده : الجَدِيلة الناحية والقبيلة . وجَدِيلة: بطن من قيس منهم فَهْم وعَدْوان ، وقيل : جَدِيلة حيٌّ من طيّءٍ وهو اسم أُمهم وهي جَدِيلة بنت سُبَيْع ابن عمرو بن حِمْيَر ، إليها ينسبون ، والنسبة إليهم جَدَليٌّ مثل ثَقَفِيٍّ .

وجَدِيل : فَحْل لِمَهْرة بن حَيْدان ، فأما قولهم في الإبل جَدَلِية فقيل : هي منسوبة إلى هذا الفحل ، وقيل : إلى جَدِيلة طيّءٍ ، وهو القياس ، وينسب إليهم فيقال: جَدَلِيٌّ. الليث: وجَدِيلة أَسَدٍ قبيلة أُخرى . وجَدِيل وشَدْقَم : فَحْلان من الإبل كانا للنعمان ابن المنذر .

والجَدْوَل : النهر الصغير ، وحكى ابن جني جِدْوَل ، بكسر الجيم ، على مثال خِرْوَع . الليث : الجَدْوَل نهر الحوض ونحو ذلك من الأَنهار الصغار يقال لها الجَداوِل . وفي حديث البراء في قوله عز وجل : قد جعل ربك تحتك سَرِيًّا ، قال : جَدْوَلاً وهو النهر الصغير . والجَدْوَل أيضاً : نهر معروف .

جذل : الجِذْل : أصل الشيء الباقي من شجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، والجمع أجذال وجِذال وجُذُول وجُذُولة . والجِذْل : ما عَظُم من أُصول الشجر المُقَطَّع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شماريخ النخل ، والجمع كالجمع . الليث : الجِذْل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها . يقال: صار الشيء إلى جِذْلِه أي أصله ، ويقال لأَصل الشيء جِذْل ، وكذلك أصل الشجر يقطع ، وربما جُعِل العُود جِذْلاً في عينك . الجوهري : الجِذْل واحد الأَجْذال وهي أُصول الحَطَب العظام . وفي الحديث : يبصر أَحدكم القَذى في عين أَخيه ولا يبصر الجِذْل في عينه ؛ ومنه حديث التوبة : ثم مَرَّت بجِذْل شجرة فتَعَلَّق به

زِمامُها ، ومنه حديث سفينة : أنه أَشاط دَمَ جَزُور بجِذل أي بعود. والجِذل: عود ينصب للإبل الجَرْبى؛ ومنه قول سعيد بن عُطارد ، وقيل بل هو الحُباب بن المنذر : أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ؛ قال يعقوب : عَنى بالجُذَيْل ههنا الأَصل من الشجرة تحتكُّ به الإبل فتشتفي به ، أي قد جَرَّبتني الأمور ولي رأي وعلم يشتفى بهما كما تشتفي هذه الإبل الجَرْبى بهذا الجِذْل ، وصَغَّره على جهة المدح ، وقيل : الجِذْل هنا العُود الذي ينصب للإبل الجَرْبى ؛ وكذلك قال أبو ذؤيب أو ابنه شهاب :

رِجالٌ بَرَتْنا الحَرْبُ حتى كأَنَّنا
جِذال حِكاكٍ ، لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

والمعنيان متقاربان . وفي حديث السقيفة: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك . وجِذْلا النَّعْل : جانباها . الليث : الجَذلُ انتصاب[1] الحمار الوحشي ونحوه عُنقه ، والفعل جَذَل يَجْذَل جُذولاً، قال : وجَذِل يَجْذَل جَذَلاً فهو جَذِل وجَذْلانُ، وامرأة جَذْلى، مثل فَرِحٍ وفَرْحان . قال الأزهري : وقد أَجاز لبيد جاذل بمعنى جَذِلٍ في قوله :

وَعانٍ فَكَكْناه بِغَيْرِ سُوامِه ،
فأَصْبَحَ يَمْشي في المَحَلَّة جاذلا

أي فَرِحاً . والجاذِلُ والجاذي : المُنْتَصب ، وقد جَذَا يَجْذُو وجَذَلَ يَجْذُل . الجوهري : الجاذِل المنتصب مكانه لا يَبْرَح، شُبّه بالجِذْل الذي يُنْصَب في المعاطنِ لتَحْتَكَّ به الإبل الجَرْبى، وجَذَل الشيءُ يَجْذُل جُذُولاً : انتصب وثبت لا يَبْرَح ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

لاقَتْ على الماء جُذَيْلًا واتِدا ،
ولم يَكُنْ يُخْلِفُها المَواعِدا

ويروى جُذَيْلًا واطِدا، والواطِدُ والواتِدُ: الثابت . وجُذَيْلًا : يريد راعِياً شَبَّهَه بالجِذْل . وإنه لجِذْلُ رِهان أي صاحب رِهان ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هَلْ لك في أَجْوَدِ ما قادَ العَرَب ؟
هَلْ لك في الخالِص غيرِ المُؤْتَشَب ؟

جِذْل رِهانٍ في ذِراعَيْه حَدَب ،
أَزَلُّ إن قِيدَ ، وإن قام نَصَب

يقول : إذا قام رأيته مُشْرِف العُنُق والرأس . ويقال : فلان جِذْل مال إذا كان رَفِيقاً بسياسته حَسَنَ الرِّعْية . والأَجْذال : ما بَرَزَ وظهر من رؤوس الجبال، واحدها جِذْل. والجَذَل،بالتحريك: الفَرَحُ . وجَذِل ، بالكسر، بالشيء يَجْذَل جَذَلاً، فهو جَذِلٌ وجَذْلانُ : فَرِح ، والجمع جَذالى ، والأُنثى جَذْلانَةٌ وقد يجوز في الشعر جاذِلٌ ؛ قال ذو الرمة :

وقد أَصْهَرَتْ ذا أَسْهُمٍ بات جاذِلاً ،
له فَوْقَ زُجَّيْ مِرفَقَيْه وَحاوحُ

وأَجْذَلَه غيرُه أي أَفْرَحَه . واجْتَذَل أي ابْتَهَج. وسِقاءٌ جاذِل : قد مَرَنَ وغَيَّر طَعْم اللَّبَن .

جول : الجَرَلُ، بالتحريك:الحِجارة وكذلك الجَرْوَلُ، وقيل : الحِجارة مع الشَّجَر ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

كُلَّ وَآةٍ وَوَأًى ضافي الخُصَل
مُعْتَدِلات في الرِّقاق والجَرَل

[1] قوله « الجذل انتصاب الخ » كذا بالاصل من غير ضبط للجذل ولعله محرف عن الجذول .

والجَرَل: المكان الصُّلْب الغَليظ الشَّديد من ذلك. ومكانٌ جَرِلٌ والجمع أجْرال ؛ قال جرير :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ ، وإن بَعُدَ المَدى ،
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وأرْضٌ جَرِلة : ذات جَراوِلَ وغِلَظٍ وحجارة . قال الجوهري : وقد يكون جمع جَرَل مثل جَبَل وأجْبال . قال ابن سيده : فأما قول أبي عبيد أرض جَرِلَةٌ وجمعها أجْرال فخطأٌ ، إلا أن يكون هذا الجمع على حذف الزائد ، والصواب البيِّن أن يقول مكان جَرِلٌ ، لأن فَعِلًا مما يُكسَّر على أفعال اسماً وصفة ، وقد جَرِلَ المكانُ جَرَلاً .

والجَرْوَل : الحِجارة ، والواو للإلحاق بجَعفر ، واحدتها جَرْوَلة ، وقيل : هي من الحجارة مِلْءُ كَفِّ الرجل إلى ما أطاق أن يَحْمِل ، وقيل : الجَراولُ الحجارة ، واحدتها جَرْوَلة . والجَرْوَل والجُرْوَل : موضع من الجبل كثيرُ الحجارة . التهذيب: الجَرَل الخَشِن من الأرض الكثيرُ الحجارة. ومكان جَرِلٌ ، قال : ومنه الجَرْوَل وهو من الحَجَر ما يُقِلُّه الرجل ودونه وفيه صلابة ؛ وأنشد :

هُمْ هَبَطُوه جَرِلاً شَراسا ،
لِيَتْرُكُوه دَمِناً دَهاسا

قال ابن شميل : أما الجَرْوَل فزعم أبو وَجْزَة أنه ما سال به الماء من الحجارة حتى تراه مُدَلَّكاً من سيل الماء به في بَطْن الوادي ؛ وأنشد :

مُتَكَفِّتٍ ضَرِمِ السِّبا
قِ ، إذا تَعَرَّضَتِ الجَراوِل

الكلابي: وادٍ جَرِلٌ إذا كان كثيرَ الجِرَفة والعَتَب والشجر ، قال : وقال حِتْرِشٌ مكان جَرِلٌ فيه تَعادٍ واختلافٌ ، وقال غيره من أعراب قيس: أرْضٌ جَرِفَة مُخْتَلفة ، وقَدَحٌ جَرِفٌ ورجل جَرِفٌ كذلك . الليث : والجَرْوَل اسم لبَعْض السِّباع . قال الأزهري : لا أعرف شيئاً من السِّباع يُدْعَى جَرْوَلاً . ابن سيده : الجَرْوَل من أسماء السِّباع . وجَرْوَل بنُ مُجاشِع: رجل من العرب، وهو القائل: مُكْرَهٌ أخوكَ[1] لا بَطَل . وجَرْوَلٌ : الحُطَيْئة العَبْسِيُّ سمِّي الحجر ؛ قال الكميت :

وما ضَرَّها أنَّ كَعباً ثَوى ،
وفَوَّزَ من بَعْدِه جَرْوَلُ

والجِرْيال والجِرْيالة : الخَمْرُ الشديدة الحُمْرة ، وقيل : هي الحُمْرة ؛ قال الأعشى :

وسَبِيئةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابِلٌ ،
كَدَمِ الذَّبِيح سَلَبْتُها جِرْيالَها

وقيل : جِرْيال الخَمْر لَوْنُها . وسئل الأعشى عن قوله سلبتها جريالها فقال أي شربتها حمراء فَبُلْتُها بيضاء . وقال أبو حنيفة : يعني أن حُمْرتها ظهرت في وجهه وخَرَجَت عنه بيضاءَ ، وقد كَسَّرَها سيبويه يريد بها الخَمْر لا الحُمْرة ، لأن هذا الضَّرْب من العَرَض لا يُكسَّرُ وإنما هو جنس كالبياض والسواد. وقال ثعلب : الجِرْيال صَفْوَة الخَمْر ؛ وأنشد :

كأنَّ الرِّيقَ مِنْ فِيها
سَحِيقٌ بَيْنَ جِرْيال

أي مِسْك سَحِيق بين قِطَع جِرْيال أو أجزاء جِرْيال . وزعم الأصمعي أن الجِرْيال اسم أعجمي

[1] قوله « مكره أخوك » كذا في الاصل بالواو وكذا أورده الميداني ، والمشهور في كتب النحو : أخاك .

رُوميٌّ عُرِّب كأن أصله كِرْيال . قال شمر : العرب تجعل الجِرْيالَ لونَ الخَمْر نَفسِها وهي الجِريالة ؛ قال ذو الرمَّة :

كأنَّني أخُو جِرْيالةٍ بابِليَّةٍ
كُمَيْتٍ ، تَمَشَّتْ في العِظامِ شَمُولُها

فجعل الجِرْيالة الخَمْر بعينها ، وقيل : هو لونها الأصفر والأحمر . الجوهري : الجِرْيال الخَمْر وهو دون السُّلاف في الجَوْدة . ابن سيده : والجِريال أيضاً سُلافة العُصْفُر . ابن الأعرابي : الجِرْيال ما خَلَص من لَوْن أحمر وغيره . والجِرْيَال : البَقَّم . وقال أبو عبيدة : هو النَّشاسْتَج . والجِرْيال : صِبْغ أحمر . وجِرْيَال الذهب : حُمْرته ؛ قال الأعشى :

إذا جُرِّدَتْ يَوْماً ، حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها ، وجِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

شَبَّه شعرها بالخَمِيصة في سواده وسُلُوسته ، وجَسَدَها بالنَّضِير وهو الذهب ، والجِرْيال لَوْنُه . والجِرْيَال : فَرَس قَيْس بن زهير .

جوثل : جَرْثَل التُّرابَ : سَفَاه بيده .

جودحل : الجِرْدَحْل من الإبل : الضَّخْم . ناقة جِرْدَحْل : ضَخْمة غليظة . وذكر عن المازني أن الجِرْدَحْل الوادي ؛ قال ابن سيده : ولَسْتُ منه على ثِقَة . الأزهري : شمر رَجُل جِرْدَحْل وهو الغليظ الضَّخْم ، وامرأة جِرْدَحْلة كذلك ؛ وأنشد :

تَقْتَسِرُ الهامَ ، ومَرًّا تَخْلي
أطباقَ ضَرْءِ العُنُق الجِرْدَحْل

جزل : الجَزْل : الحَطَب اليابس ، وقيل الغَليظ ، وقيل ما عَظُم من الحَطَب ويَبِس ثم كَثُر استعماله حتى صار كُلُّ ما كَثُر جَزْلاً ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :

فَوَيْهاً لِقِدْرِكَ ، وَيْهاً لَها !
إذا اخْتِيرَ في المَحْل جَزْلُ الحَطَب

وفي الحديث : اجمعوا لي حَطَباً جَزْلاً أي غَليظاً قَوِيًّا . ورجل جَزْل الرأي وامرأة جَزْلة بَيِّنة الجَزَالة : جَيِّدة الرأي . وما أبْيَنَ الجَزالة فيه أي جَوْدَةَ الرأي . وفي حديث مَوْعِظة النساء : قالت امرأة منهن جَزْلة أي تامَّة الخَلْق ؛ قال : ويجوز أن تكون ذاتَ كلام جَزْل أي قَوِيّ شديد . واللفظ الجَزْل : خلاف الرَّكيك . ورَجُل جَزْل : ثَقِفٌ عاقل أصيل الرَّأْي ، والأُنثى جَزْلة وجَزْلاء . قال ابن سيده : وليست الأخيرة بِثَبَت . والجَزْلة من النساء : العَظِيمةُ العَجِيزة ، والاسم من ذلك كلّه الجَزَالة . وامرأة جَزْلة : ذات أرداف وَثِيرة . والجَزِيل : العَظِيم . وأجْزَلْت له من العطاء أي أكثرت . وعطاء جَزْلٌ وجَزيل إذا كان كثيراً . وقد أجْزَلَ له العطاء إذا عَظُم ، والجمع جِزَالٌ .

والجِزْلة : البَقِيَّة من الرَّغيف والوَطْب والإناء والجُلَّة ، وقيل : هو نِصفُ الجُلَّة . ابن الأعرابي : بَقِي في الإناء جِزْلة وفي الجُلَّة جِزْلة ومن الرغيف جِزْلة أي قِطْعَة . ابن سيده : الجِزْلة ، بالكسر ، القِطْعَة العظيمة من التَّمْر . وجَزَلَه بالسيف : قَطَعه جِزْلَتَيْن أي نِصفين . والجَزْل : القَطْع . وجَزَلْت الصَّيْدَ جَزْلاً : قطعته باثنتين . ويقال : ضَرَب الصيد فَجَزَله جِزْلتين أي قَطَعه قِطْعتين . وجَزَل يَجْزِل إذا قَطَع . وفي حديث الدجال : يَضْرِبُ رجلاً بالسيف فيقطعه جِزْلتين ؛ الجِزْلة ، بالكسر : القِطْعة ، وبالفتح المصدر . وفي حديث خالد : لما انتهى إلى العُزَّى ليقطعها فَجَزَلَها باثنتين . وجاء زَمَنُ الجَزالِ

والجِزَال أي زمن الصِّرَام للنَّخل ؛ قال :

حتى إذا ما حانَ من جِزَالِها ،
وحَطَّتِ الجُرَّامُ من جِلالِها

والجَزَل : أن يَقْطَعَ القَتَبُ غارِبَ البَعير ، وقد جزَله يجزِله جزْلاً وأجزَله ، وقيل : الجَزَل أن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرجَ منه عَظْمٌ ويُشَدٌ فيطمئن مَوْضِعُه ؛ جَزِل البَعِيرُ يَجْزَل جزَلاً وهو أجْزَل ؛ قال أبو النجم :

يأْتِي لها مِنْ أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ ،
وهْيَ حِيالَ الفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلي ،
تُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأَجْزَلِ

وقيل : الأَجْزَل الذي تَبْرأُ دَبَرَته ولا يَنْبُت في موضعها وَبَر ، وقيل : هو الذي هَجَمَت دَبَرَته على جَوْفه ؛ وجزَله القَتَبُ يَجْزِله جزْلاً وأجزله : فعل به ذلك . ويقال : جُزِل غاربُ البَعير ، فهو مَجزول مثل جَزِل ؛ قال جرير :

مَنَعَ الأُخَيْطِلَ ، أنْ يُسامِيَ عِزَّنا ،
شَرَفٌ أَجَبُّ وغارِبٌ مَجزولُ

والجَزْل في زِحاف الكامل : إسكانُ الثاني من مُتَفاعِلُن وإسقاطُ الرابع فيبقى مُتْفَعِلُنْ ، وهو بناء غير منقول ، فينقل إلى بناء مَقُول مَنْقُول وهو مُفْتَعِلُن ؛ وبيتُه :

مَنْزِلة صَمٌّ صَداها وعَفَتْ
أَرْسُمُها ، إن سُئِلَتْ لم تُجِبِ

وقد جزَله يَجزِله جزْلاً . قال أبو إسحق : سُمِّي مَجزولاً لأن رابعه وَسَطُه فشُبِّه بالسَّنام المَجزول. والجَزْل : نَبات ؛ عن كراع . وبَنُو جزِيلة : بَطنٌ . وجزَالى ، مقصور : مَوْضع . والجَوْزَل : فَرْخُ الحَمَام ، وعَمَّ به أبو عبيد جميعَ نوع الفِرَاخ ؛ قال الراجز :

يَتْبَعْنَ وَرْقَاءَ كَلَوْنِ الجَوْزَلِ

وجَمْعُه الجوازل ؛ قال ذو الرمة :

سوَى ما أصاب الذِّئْبُ منه ، وسُرْبَةٌ
أَطافت به من أُمَّهاتِ الجَوَازل

وربما سُمِّي الشَّابُّ جَوْزَلاً . والجَوْزَل : السَّمُّ ؛ قال ابن مقبل يَصِف ناقة :

إذا المُلْوِيات بالمُسُوح لَقِينَها ،
سَقَتْهُنَّ كأْساً من ذُعاقٍ وجَوْزَلا

قال الأزهري : قال شمر لم أسمعه لغير أبي عمرو ، وحكاه ابن سيده أيضاً ، وقال ابن بري في شرح بيت ابن مقبل : هي النوق التي تطير مسوحها من نشاطها . والجَوْزَل : الرَّبْو والبُهْر . والجَوْزَل من النُّوق: التي إذا أرادت المَشْيَ وَقَعَت من الهُزَال .

جعل : جَعَلَ الشيءَ يَجْعَله جَعْلاً ومَجْعَلاً واجتعله : وَضَعَه ؛ قال أبو زبيد :

وما مُغِبٌّ بِثَنْيِ الحِنْوِ مُجْتَعِلٌ ،
في الغِيلِ في ناعِمِ البَرْدِيِّ ، مِحْرَابا

وقال يرثي اللَّجلاج ابن أُخته :

ناطَ أَمْرَ الضِّعافِ ، واجْتَعَلَ اللَّيْـ
لَ كحَبْلِ العادِيَّةِ المَمْدُود

أي جَعَلَ يَسِيرُ الليلَ كلَّه مستقيماً كاستقامة حَبْل البئر إلى الماء ، والعادِيَّة البئر القديمة. وجَعَلَه يَجْعَلُه جَعْلاً : صَنَعه ، وجَعَله صَيَّرَه . قال سيبويه :

جَعَلْتَ مَتاعَكَ بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ ألقيته ، وقال مرة : عَمِلْته ، والرفع على إقامة الجملة مُقام الحال ؛ وجَعَل الطينَ خَزَفاً والقَبِيحَ حَسَناً : صيَّرَه إياه. وجَعَل البَصْرةَ بَغْداد : ظَنَّها إياها . وجَعَلَ يفعل كذا : أَقْبَل وأَخذ ؛ أنشد سيبويه :

وقد جَعَلَتْ نَفْسي تَطِيبُ لضَغْمَةٍ ،
لضَغْمِهِماها يَقْرَع العَظْمَ نابُها

وقال الزجاج : جَعَلْت زيداً أخاك نَسَبْته إليك . وجَعَل : عَمِلَ وهَيَّأَ. وجَعَلَ : خَلَق . وجَعَلَ : قال ، ومنه قوله تعالى : إنا جعلناه قرآناً عربيّاً ؛ معناه إنا بَيَّنَّاه قرآناً عربيّاً ؛ حكاه الزجاج ، وقيل قُلْناه ، وقيل صَيَّرناه ؛ ومن هذا قوله: وجعلني نبيّاً ، وقوله عز وجل : وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً . قال الزجاج : الجَعْل ههنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما تقول قد جعلت زيداً أعلم الناس أي قد وصفته بذلك وحكمت به . ويقال : جَعَلَ فلان يصنع كذا وكذا كقولك طَفِقَ وعَلِقَ يفعل كذا وكذا . ويقال : جَعَلْته أحذق الناس بعمله أي صَيَّرته . وقوله تعالى : وجَعَلْنا من الماء كل شيء حيٍّ ، أي خَلَقْنا . وإذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صَنَعْتَه. وقوله عز وجل: فجعلهم كعصف مأكول ؛ أي صَيَّرهم . وقوله تعالى : وجَعَلوا لله شركاء ، أي هل رأوا غير الله خَلَق شيئاً فاشتبه عليهم خَلْقُ الله من خلق غيره ؟ وقوله: وجَعَلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً ؛ أي سمَّوْهم . وتَجاعلوا الشيءَ : جعلوه بينهم. وجَعَل له كذا[1] : شارطه به عليه ، وكذلك جَعَل للعامل كذا .

[1] قوله « وجعل له كذا الخ » هكذا في الأصل .

والجُعْل والجِعال والجَعِيلة والجُعالة والجِعالة والجَعالة ؛ الكسر والضم عن اللحياني ، كل ذلك : ما جعله له على عمله . والجَعالة ، بالفتح : الرَّشْوة ؛ عن اللحياني أيضاً ، وخَصَّ مرَّة بالجُعالة ما يُجْعَل للغازي وذلك إذا وجب على الإنسان غَزْوٌ فجعل مكانه رجلاً آخر بِجُعْلٍ يشترطه ؛ وبيت الأسدي:

فأَعْطَيْتُ الجُعالة مُسْتَميتاً ،
خَفِيفَ الحاذِ من فِتْيانِ جَرْم

يروى بكسر الجيم وضمها ، ورواه ابن بري :

سيكفيك الجِعالة مُسْتَمِيتٌ

شاهداً على الجِعالة بالكسر . وأَجْعَله جُعْلاً وأَجْعَله له : أعطاه إياه . والجَعالة ، بالفتح ، من الشيء تَجْعَله للإنسان . والجِعالة والجعالات : ما يَتَجاعلونه عند البُعُوث أو الأَمْرِ يَحزُبهم من السلطان . وفي حديث ابن سيرين : أن ابن عمر ذكروا عنده الجَعائل فقال لا أَغْزُو على أَجْرٍ ولا أَبيع أَجْري من الجهاد ؛ قال ابن الأَثير : هو جَمْع جَعِيلة أو جَعَالة ، بالفتح . والجُعْل : الاسم ، بالضم ، والمصدر بالفتح . يقال : جَعَل لك جَعْلاً وجُعْلاً وهو الأَجر على الشيء فعلاً أو قولاً ، قال : والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطي رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه ، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو ، وقيل : الجُعْل والجَعالة أن يُكتب البعث على الغُزاة فيخرج من الأَربعة والخمسة رجل واحد ويُجْعَل له جُعْل . وقال ابن عباس : إن جَعَله عبداً أو أمة فهو غير طائل ، وإن جَعَله في كُراع أو سلاح فلا بأْس ، أي أن الجُعْل الذي يعطيه للخارج ، إن كان عبداً أو أمة يختص به ، فلا عبرة به ، وإن كان يعينه

في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كُراع فلا بأس. والجاعِل: المُعْطِي، والمجتعل: الآخذ. وفي الحديث: أن ابن عمر سئل عن الجَعالات فقال: إذا أنت أجمعت الغَزْوَ فعوّضك الله رزْقاً فلا بأس به، وأما إن أُعْطِيت دراهم غَزَوْت، وإن مُنِعْت أقَمْت، فلا خير فيه. وفي الحديث: جَعِيلة الغَرَق سُحْت؛ هو أن يَجْعل له جُعْلاً ليُخْرِج ما غَرِق من متاعه؛ جَعَله سُحْتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه. ويقال: جَعَلوا لنا جَعِيلةً في بَعِيرهم فأَبَيْنا أن نَجْتَعِل منهم أي نأخذ. وقد جَعَلت له جُعْلاً على أن يفعل كذا وكذا.

والجِعال والجُعالة والجِعالة: ما تُنْزَل به القِدْر من خِرْقة أو غيرها، والجمع جُعُل مثل كِتاب وكُتُب؛ قال طفيل:

فَذُبٌّ عن العَشِيرَةِ، حيثُ كانت،
وكُنْ مِنْ دون بَيْضَتها جِعالا

وأنشد ابن بري:

ولا تُبادِرُ، في الشّتاء وَلِيدَتي،
أَلْقِدْرَ تُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعال

قال: وأما الذي توضع فيه القِدْر فهو الجِئاوة. وأَجْعَل القِدْر إجْعالاً: أنزلها بالجِعال، وجَعَلْتُها أيضاً كذلك.

وأَجْعَلَتِ الكلبةُ والذِّئبةُ والأَسَدَةُ وكُلُّ ذاتِ مِخْلَب، وهي مُجْعِل، واسْتَجْعَلَت: أَحَبَّت السِّفاد واشتهت الفحل. والجَعْلة: الفَسِيلة أو الوَدِيَّة، وقيل النَّخْلة القصيرة، وقيل هي الفائتة لليد، والجمع جَعْل؛ قال:

أَقْسَمْتُ لا يَذْهَبُ عني بَعْلُها،
أو يستوي جَثِيثُها وجَعْلُها

البَعْل: المُسْتبعل. والجَثِيثة: الفَسِيلة. والجَعْل أيضاً من النَّخْل: كالبَعْل. الأصمعي: الجَعْل قِصار النخل؛ قال لبيد:

جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ يَنُوء به،
من الكَوافِرِ، مهضُومٌ ومُهْتَصَرُ[1]

ابن الأعرابي: الجَعَل القِصَرُ مع السِّمَن واللَّجاجُ. ابن دريد: الجَعْوَل الرَّأْلُ وَلَدُ النَّعام. والجُعَل: دابة سوداء من دوابّ الأرض، قيل: هو أبو جَعْران، بفتح الجيم، وجمعه جِعْلانٌ. وقد جَعِلَ الماءُ، بالكسر، جَعَلاً أي كثر فيه الجِعْلانُ. وماء جَعِلٌ ومُجْعِلٌ: ماتت فيه الجِعْلان والخَنافس وتهافتت فيه. وأرض مُجْعِلة: كثيرة الجِعْلان. وفي الحديث: كما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بأنفه؛ هو حيوان معروف كالخُنْفُساء، قال ابن بري: قال أبو حاتم أبو سَلْمان أعظمُ الجِعْلان ذو رأس عريض ويداه ورأسه كالمآشِيرِ، قال: وقال الهَجَري: أبو سَلْمان دُوَيْبَّة مثل الجُعَل له جَناحان. قال كراع: ويقال للجُعَل أبو وَجْزة بلغة طيّء. ورَجُل جُعَل: أسود دميم مُشَبَّه بالجُعَل، وقيل: هو اللَّجُوج لأن الجُعَل يوصف باللَّجاجة، يقال: رجل جُعَلٌ. وجُعَل الإنسان: رَقِيبُه. وفي المثل: سَدِكَ بامرىءٍ[2] جُعَلُه؛ يضرب للرجل يريد الخلاء لطلب الحاجة فيلزمه آخر يمنعه من ذكرها أو عملها؛ قال أبو زيد: إنما يُضْرَب هذا مثلاً للنَّذْل يَصْحَبه مِثْلُه، وقيل: يقال ذلك عند التنغيص والإفساد؛ وأنشد أبو زيد:

١ قوله «مهضوم» كذا في الأصل هنا، وأورده في ترجمة كفر بلفظ مكموم بدل مهضوم، ولعلهما روايتان.

٢ قوله «بامرىء» كذا بالأصل، وأورده الميداني بلفظ امرىء بالهمز في آخره، ثم قال في شرحه: وقال أبو الندى: سدك بأمري واحد الأمور، ومن قال بامرىء فقد صحف.

إذا أتَيْتُ سُلَيْمى ، شَبَّ لي جُعَلٌ !
إنَّ الشَّقِيَّ الذي يَصْلى به الجُعَل

قاله رجل كان يتحدَّث إلى امرأة ، فكلما أتاها وقعد عندها صَبَّ الله عليه من يقطع حديثهما . وقال ابن بزرج : قالت الأعراب لنا لعبة يلعب بها الصبيان نُسَمّيها جَبّى جُعَلُ ، يضع الصبي رأسه على الأرض ثم ينقلب على الظهر ، قال : ولا يُجْرُون جَبّى جُعَلُ إذا أرادوا به اسم رجل ، فإذا قالوا هذا جُعَلٌ بغير جَبّى أَجْرَوْه .

والجَعْوَل : وَلَدُ النَّعام ، يمانية .

وجُعَيْل : اسم رجل. وبَنُو جِعال : حَيٌّ ، ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء قال : ذكر أبو القاسم علي ابن حمزة البصري في التنبيهات على المبرد في كتابه الكامل : وجمع جَعْل على أجْعال ، وهو رَوْث الفيل ؛ قال جرير :

قَبَحَ الإلهُ بَني خَضافِ ونِسْوَةً ،
بات الخَزِيرُ لَهُنَّ كالأجْعال

جعثل : في حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون الجنة منهم الجَعْثَل ، فقيل : ما الجَعْثَل ؟ فقال : هو الفَظُّ الغليظ ، وقيل : هو مقلوب العَثْجَل ، وهو العظيم البطن .

جعدل : الجَعْدَل : البعير الضَّخْم ، وفي الأزهري : الجَنَعْدَل البعير القويُّ الضخم . والجَنَعْدَل : التّارُّ الغليظ من الرجال ، زاد الأزهري : الرَّبْعة . ورجل جَنَعْدَلٌ إذا كان غليظاً شديداً ؛ قال الراجز :

قَدْ مُنِيَتْ بناشِئٍ جَنَعْدَل

ابن بري : الجَنَعْدَل من الجمال الشديدُ القويُّ .

جعفل : جَعْفَله : صَرَعَه ؛ وقال طفيل :

وَراكِضَةٍ ، ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّةٍ ،
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْه مُجَعْفَلِ

وقال : المُجَعْفَل المقلوب. قال ابن بري : ومُجَعْفَل نعتٌ لِحِلال وهو مَرْكَب من مَراكب النساء ، وبَعِيرَ مفعول براكِضَةٍ. ابن الأعرابي : الجَعْفَليل القَتِيل المنتفخ. وطَعَنَه فَجَعْفَله إذا قلبه عن السَّرْج فصَرَعه .

جفل : جَفَل اللحمَ عن العظم والشَّحْمَ عن الجِلْد والطَّيْرَ عن الأرض يَجْفِلُه جَفلًا وجَفَّله ، كلاهما : قَشَرَه ؛ قال الأزهري : والمعروف بهذا المعنى جَلَفت وكأَنَّ الجَفْل مقلوب . وجَفَل الطيرَ عن المكان : طَرَدَها. الليث : الجَفْل السَّفينة ، والجُفُول السُّفُن ؛ قال الأزهري : لم أسمعه لغيره . وجَفَلَت الريحُ السحابَ تَجْفِله جَفلًا : استَخَفَّتْه وهو الجَفْل ، وقيل : الجَفْل من السحاب الذي قد هَراقَ ماءَه فخفَّ رُواقه ثم انجَفَل ومَضى . وأجْفَلَت الريحُ الترابَ أي أذهبته وطَيَّرَته ؛ وأنشد الأصمعي لمزاحم العقيلي :

وَهابٍ ، كجُثْمان الحَمامَة ، أَجْفَلَتْ
به ريحُ تَرْج والصَّبا كلَّ مُجْفَل

الليث : الريحُ تَجْفِل السحاب أي تَسْتَخِفُّه فتَمْضي فيه ، واسم ذلك السحاب الجَفْل . وريحٌ جَفُول : تَجْفِل السحابَ . وريح مُجْفِل وجافلة : سريعة ، وقد جَفَلَت وأجْفَلَت . الليث : جَفَل الظَّليمُ وأجْفَل إذا شَرَد فذهب . وما أدري ما الذي جَفَّلَها أي نَفَّرها . وجَفَل الظَّليمُ يَجْفُل ويَجْفِلُ جُفُولاً وأجْفَل : ذهب في الأرض وأسرع ، وأجفله هو ، والجافل

المنزعج ؛ قال أبو الرُّبَيْس التَّغْلَبي[1] واسمه عبَّاد بن طَهْفة بن مازِن ، وثَعْلَبة هو ابن مازن :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرْكٍ وبِغْضةٍ ،
مُطَلَّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُه

قال ابن سيده : وأما ابن جني فقال أجفل الظَّليمُ وجَفَلَته الريحُ ، جاءت هذه القضية معكوسة مخالفة للعادة ، وذلك أنك تجد فيها فَعَلَ متعدياً وأَفْعَل غير متعدٍّ ، قال : وعلة ذلك عندي أنه جعل تَعَدِّي فَعَلْت وجمود أَفعلت كالعوض لفَعَلْت من غلبة أَفْعَلْت لها على التعدي ، نحو جلس وأَجلسته ونهض وأَنهضته ، كما جعل قلب الياء واواً في التَّقْوى والدَّعْوى والثَّنْوى والفَتْوى عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها ، وكما جعل لزوم الضرب الأول من المنسرح لمفتعلن ، وحظر مجيئه تامّاً أو مخبوناً ، بل توبعت فيه الحركات الثلاث البتة تعويضاً للضرب من كثرة السواكن فيه نحو مفعولن ومفعولان ومستفعلان ، ونحو ذلك مما التقى في آخره من الضرب ساكنان . وفي الحديث : ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جيء به فيُجفَل على شَفير جهنم . والجُفُول : سرعة الذهاب والنُّدود في الأَرض . يقال : جَفَلَت الإبل جُفُولاً إذا شَرَدَت نادَّة ، وجفَلَت النَّعامةُ .

والإجْفِيل : الجَبان . وظَليمٌ إجْفِيل : يَهْرُب من كل شيء ؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن مقبل في صفة الظَّليم :

بالمَنْكِبَيْن سُخام الرِّيش إجْفِيل

قال : ومثله للراعي :

يَراعَةً إجْفِيلا

وأَجْفَل القومُ أَي هربوا مسرعين . ورجل إجْفِيل : نَفُورٌ جبان يَهْرُب من كل شيء فَرَقاً ، وقيل : هو الجَبان من كل شيء . وأَجْفَل القومُ : انقلعوا كُلُّهم فَمَضَوْا ؛ قال أَبو كبير :

لا يُجفِلون عن المُضافِ ، ولو رَأَوْا
أُولَى الوَعاوِعِ كالغُطاط المُقْبل

وانْجَفَل القوم انْجِفالاً إذا هربوا بسرعة وانقلعوا كُلُّهم ومَضَوْا . وفي الحديث : لما قدِمَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة انْجَفَل الناسُ قِبَلَه أَي ذهبوا مسرعين نحوه . وانْجَفَلَتِ الشجرةُ إذا هَبَّت بها ريح شديدة فقَعَرَتْها . وانجفل الظلُّ : ذهب . والجُفالة : الجماعة من الناس ذهبوا أَو جاؤوا . ودَعاهم الجَفَلَى والأَجْفَلَى أَي بجماعتهم ، والأَصمعي لم يعرف الأَجْفَلَى ، وهو أَن تدعو الناس إلى طعامك عامَّة ، قال طرفة :

نحن في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى ،
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِر

قال الأَخفش : دعي فلان في النَّقَرَى لا في الجَفَلَى والأَجْفَلَى أَي دُعي في الخاصة لا في العامة ، وقال الفراء : جاء القوم أَجْفَلة وأَزْفَلة أَي جماعة ، وجاؤوا بأَجْفَلَتهم وأَزْفَلَتهم أَي بجماعتهم ، وقال بعضهم : الأَجْفَلَى والأَزْفَلَى الجماعة من كل شيء . وجَفَل الشعرُ يَجْفِلُ جُفولاً : شَعِثَ . وجُمَّة جَفُول : عظيمة . وشَعَر جُفال : كثير .

والجُفال ، بالضم : الصُّوف الكثير . وأَخذت جُفْلة

[1] قوله « التغلبي » كذا في الأصل بالمثناة والمعجمة ، وسبق مثله في ترجمة ربس : وأنه من شعراء تغلب ، وفي القاموس : الثعلبي ، قال شارحه من بني ثعلبة بن سعد ، كذا قاله الصاغاني وذكره ابن الكلبي وغيره وهو الصواب وما في اللسان تصحيف .

من صوف أي جُزَّة ، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى : إلا من اغترف غُرْفة . والجُفال من الشعر : المجتمع الكثير ؛ وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة :

وأَسْوَد كالأَساوِدِ مُسْبَكِرّاً ،
على المَتْنَيْنِ ، مُنسَدِلاً جُفَالا

قال ابن بري : قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو :

تُريكَ بياضَ لَبَّتِها ووَجْهاً
كقَرْن الشمس ، أَفْتَق ثم زالا

ولا يوصف بالجُفَال إلا في كثرة . وفي صفة الدجال : أنه جُفال الشعر أي كثيره . وشَعَر جُفال أي منتفش. ويقال: إنه لَجافِل الشَّعَر إذا شَعِثَ وتَنَصَّب شَعَره تَنَصُّباً ، وقد جَفَل شعره يَجْفِل جُفولاً . وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم حنين: رأيت قوماً جافلة جِباهُهم يقتلون الناس ؛ الجافل : القائمُ الشَّعَر المُنْتَفِشُه ، وقيل : الجافل المنزعج ، أي منزعجة جِباهُهم كما يَعرض للصبيان . وجَزّ جَفِيلَ الغنم وجُفالها أي صوفَها ؛ عن اللحياني؛ ومنه قول العرب فيما تضعه على لسان الضائنة : أُوَلَّد رُخالاً ، وأُحْلَب كُثَباً ثِقالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، ولم تَرَ مِثْلي مالاً ؛ قوله جُفالاً أي أُجَزّ بِمَرَّة واحدة ، وذلك أن الضائنة إذا جُزَّت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يُجَزّ كله ويسقط أجمع . والجُفال من الزَّبَد كالجُفاء ، وكان رؤبة يقرأ : فأما الزَّبَد فيذهب جُفالاً ، لأنه لم يكن من لغته جَفأَتِ القِدْرُ ولا جَفَأَ السَّيل . والجُفالة : الزَّبَد الذي يعلو اللبن إذا حُلِب ، وقال اللحياني : هي رَغْوة اللبن ، ولم يَخُصّ وقت الحَلَب . ويقال لرَغْوة القِدْر جُفال . والجُفال : ما نفاه السيل .

وجُفالة القِدْر : ما أَخذته من رأسها بالمِغْرَفة . وضَرَبَه ضَرْبَةً فجَفَله أي صَرعَه وأَلقاه إلى الأَرض. وفي حديث أَبي قتادة : كان مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر فنَعَس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على راحلته حتى كاد يَنْجَفِل عنها أي ينقلب ويسقط عنها ؛ قال أَبو النجم يصف إبلاً :

يَجْفِلُها كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلِ ،
لأْياً بِلأْيٍ في المَراغِ المُسْهِلِ

يريد : يَقلِبها سَنامها من ثِقله ، إذا تمرَّغت ثم أَرادت الاستواء قَلَبها ثِقَلُ أَسْنِمتها ؛ وقال في المحكم : معناه أَن يصرعها سَنامُها لعِظَمه كأَنه أَراد سنام منها مجفل، وبالَغَ بِكُلّ كما تقول أَنت عالم كُلُّ عالم. وفي حديث الحسن : أَنه ذكر النار فأَجْفَل مَغْشيّاً عليه أي خَرّ إلى الأَرض . وفي حديث عمر : أَن رجلاً يهوديّاً حَمَل امرأَة مسلمة على حِمار ، فلما خرج من المدينة جَفَلَها ثم تَجَثَّمها لينكحها ، فأُتِيَ به عمر فقتله ، أي أَلقاها إلى الأَرض وعلاها . وفي حديث ابن عباس: سأَله رجل فقال آتِي البحر فأَجِدُه قد جَفَل سَمَكاً كثيراً ، فقال : كُلْ ما لم تَرَ شيئاً طافياً ، أي أَلقاه وَرَمى به إلى البَرّ والساحل . والجَفُول : المرأَة الكبيرة العجوز ؛ قال :

سَتَلْقَى جَفُولاً أَو فَتاةً كأَنَّها ،
إذا نُضِيَت عنها الثِّيابُ ، غَرِيرِ

أي ظَبْيٌ غَرِير . والجَفْل : لُغَة في الجَثْل ، وهو ضَرب من النمل سُودٌ كِبار. والجَفْل والجِفْل: خِثْيُ الفيل ، وجمعه أَجْفَال ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد ابن بري لجرير :

قَبَح الإِله بَني خَضافٍ ونِسْوَةً ،
باتَ الخَزيرُ لَهُنَّ كالأَجْفال

والجَفْل : تَصْلِيع الفيل وهو سَلْحُه . وقد جَفَلَ الفيلُ إذا بات يَجْفِل .

وجَيْفَل : من أسماء ذي القِعدة . قال ابن سيده : أُراها عادِيَّة .

والجُفُول : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَرَوَّحْنَ من حَزْمِ الجُفُول، فأَصْبَحَتْ
هِضابُ شَرَوْرَى دُونَها والمُضَيَّحُ

جلل : اللهُ الجَليلُ سبحانه ذو الجَلال والإكرام ، جَلَّ جَلال الله ، وجَلالُ الله : عظمتُه ، ولا يقال الجَلال إلا لله . والجَليل : من صفات الله تقدس وتعالى ، وقد يوصف به الأمر العظيم ، والرجل ذو القدر الخَطِير . وفي الحديث : أَلِظُّوا بيا ذا الجَلال والإكرام ؛ قيل : أراد عَظِّمُوه ، وجاء تفسيره في بعض اللغات : أَسْلِمُوا ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبي الدرداء في الأكثر ؛ وهو سبحانه وتعالى الجَليلُ الموصوف بنعوت الجَلال ، والحاوي جميعَها ، هو الجَليلُ المُطْلَق وهو راجع إلى كمال الصفات ، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، والعظيم راجع إلى كمال الذات والصفات . وجَلَّ الشيءُ يَجِلُّ جَلالاً وجَلالةً وهو جَلٌّ وجَليلٌ وجُلال : عَظُم ، والأُنثى جَليلة وجُلالة . وأَجَلَّه: عَظَّمه ، يقال جَلَّ فلان في عَيني أي عَظُم ، وأَجْلَلته رأيته جَليلاً نَبيلاً، وأَجْلَلته في المرتبة ، وأَجْللته أي عَظَّمته . وجَلَّ فلان يَجِلُّ ، بالكسر ، جَلالة أي عَظُم قَدْرُه فهو جَليل ؛ وقول لبيد :

غَيْرَ أن لا تَكْذِبَنْها في التقَى ،
واجْزِها بالبِرِّ لله الأَجَلّ

يعني الأَعظم ؛ وقول أَبي النجم :

الحمدُ لله العَلِيِّ الأَجْلَلِ ،
أَعْطى فلم يَبْخَل ولم يُبَخَّل

يريد الأَجَلَّ فأَظهر التضعيف ضرورة . والتَّجِلَّة : الجَلالة ، اسم كالتَّدْوِرَة والتَّنْهِيَة ؛ قال بعض الأَغْفال :

ومَعْشَرٍ غِيدٍ ذَوِي تَجِلَّه ،
تَرى عليهم للندى أَدِلَّه

وأنشد ابن بري لليلى الأَخْيَلية :

يُشَبَّهون مُلوكاً في تَجِلَّتِهم ،
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَم

وجُلُّ الشيء وجُلاله : معظمه . وتَجَلَّل الشيءَ : أَخذ جُلَّه وجُلاله . ويقال : تَجَلَّلِ الدراهمَ أي خُذْ جُلالها . وتَجالَلْت الشيء تَجالاً وتَجَلَّلت إذا أخذت جُلاله وتداققته إذا أخذت دُقاقه ؛ وقول ابن أحمر :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليك بِلادُنا
وطِلابُنا ، فابْرُقْ بأَرضك وارْعُدِ !

يعني ما أَجَلَّ ما بَعُدت . والتَّجالُّ : التعاظم . يقال: فلان يَتَجالُّ عن ذلك أي يترفع عنه . وفي حديث جابر : تزوّجت امرأة قد تَجالَّتْ ؛ تجالَّت أي أَسَنَّت وكَبِرَتْ . وفي حديث أُم صِبْيَة : كنا نكون في المسجد نِسْوةً قد تَجالَلْن أي كَبِرْنَ . يقال : جَلَّتْ فهي جَليلة ، وتَجالَّتْ فهي مُتَجالَّة ، وتَجالَّ عن ذلك تَعاظم . والجُلَّى : الأمر العظيم ؛ قال طَرَفة :

وإنْ أُدْعَ للجُلَّى أَكُنْ من حُماتِها ،
وإن تَأْتِك الأَعداء بالجَهْد أَجْهَد

ومنه قول بَشامة بن حَزْن النَّهْشَلي :

وإنْ دَعَوْتِ إلى جُلَّى ومَكْرُمَةٍ ،
يوماً ، كِراماً من الأقْوامِ ، فادْعِينا

قال ابن الأنباري : من ضَمَّ الجُلَّى قَصَره ، ومن فتح الجيم مدّه ، فقال الجَلاَّء الخصلة العظيمة ؛ وأنشد :

كَمِيشُ الإزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقه ،
صَبُورٌ على الجَلاَّء طَلاَّعُ أَنْجُد

وقوم جِلَّة : ذوو أخطار ؛ عن ابن دريد . ومِشْيَخة جِلَّة أي مَسانٌّ ، والواحد منهم جَلِيل . وجَلَّ الرجلُ جَلالاً ، فهو جَليل : أَسَنَّ واحْتَنَك ؛ وأنشد ابن بري :

يا مَنْ لِقَلْبٍ عند جُمْلٍ مُخْتَبَلْ
عُلِّقَ جُمْلاً ، بعدما جَلَّتْ وجَلْ !

وفي الحديث : فجاء إبليس في صورة شيخ جَليل أي مُسِنٍّ ، والجمع جِلَّة ، والأُنثى جَليلة . وجِلَّة الإبل : مَسانُّها ، وهو جمع جَلِيل مثل صَبِيٍّ وصِبْيَة ؛ قال النمر :

أَزْمانَ لم تأْخذ إليَّ سِلاحَها
إبِلي بجِلَّتِها ، ولا أَبْكارِها

وجَلَّتِ الناقةُ إذا أَسَنَّت . وجَلَّتِ الهاجِنُ عن الولد أي صغرت . وفي حديث الضحاك بن سفيان : أخذت جِلَّة أموالهم أي العِظام الكِبار من الإبل ، وقيل المَسانُّ منها ، وقيل هو ما بين الثَّنِيِّ إلى البازل ؛ وجُلُّ كل شيء ، بالضم : مُعظَمه ، فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم . قال ابن الأعرابي : الجِلَّة المَسانُّ من الإبل ، يكون واحداً وجمعاً ويقع على الذكر والأُنثى ؛ بعيرٌ جِلَّة وناقة جِلَّة ، وقيل الجِلَّة الناقة الثَّنِيَّة إلى أن تَبْزُل ، وقيل الجِلَّة الجَمل إذا أَثْنى . وهذه ناقة قد جَلَّت أي أَسَنَّت . وناقة جُلالة : ضَخْمة . وبَعِير جُلال : مخرج من جليل . وما له دقيقة ولا جَليلة أي ما له شاة ولا ناقة . وجُلُّ كل شيء : عُظْمه . ويقال : ما له دِقٌّ ولا جِلٌّ أي لا دقيق ولا جَليل . وأتيته فما أَجَلَّني ولا أَحْشاني أي لم يعطني جَلِيلة ولا حاشية وهي الصغيرة من الإبل . وفي المثل : غَلَبَتْ جِلَّتَها حواشيها ؛ قال الجوهري : الجَلِيلة التي نُتِجَتْ بطناً واحداً ، والحَواشي صغار الإبل . ويقال : ما أَجَلَّني ولا أَدَقَّني أي ما أعطاني كثيراً ولا قليلاً ؛ وقول الشاعر :

بَكَتْ فأَدَقَّتْ في البُكا وأَجَلَّتِ

أي أتت بقليل البكاء وكثيره . وفي حديث الدعاء : اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّه دِقَّه وجِلَّه أي صغيره وكبيره .

والجَلَل : الشيء العظيم والصغير الهَيِّن ، وهو من الأَضداد في كلام العرب ، ويقال للكبير والصغير جَلَل ؛ وقال امرؤ القيس لما قُتل أبوه :

بِقَتْلِ بَني أَسَدٍ رَبَّهُم ،
أَلا كُلُّ شيءٍ سواه جَلَل !

أي يسيرٌ هين ؛ ومثله للبيد :

كُلُّ شيءٍ ، ما خلا اللهَ ، جَلَل !
والفتى يَسْعى ويُلْهِيه الأَمَل

وقال المثقب العبدي :

كُلُّ يومٍ كان عَنَّا جَلَلاً ،
غيرَ يومِ الحِنْوِ من يقطع قَطَر

وأنشد ابن دريد :

إنْ يُبْرِ عَنْكَ اللهُ رُونَتَها ،
فعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبةٍ جَلَلُ

والرُّونة : الشدّة ؛ قال : وقال زويهر بن الحرث الضبي :

وكان عَميدَنا وبَيْضَةَ بَيتِنا ،
فكلُّ الذي لاقَيْتُ من بعدِهِ جَلَل !

وفي حديث العباس : قال يوم بدر القَتْلى جَلَلٌ ما عدا محمداً أي هَيِّنٌ يسير . والجَلَل : من الأضداد يكون للحقير وللعظيم ؛ وأنشد أبو زيد لأبي الأخوص الرياحي :

لو أدْرَكَتْه الخَيْلُ ، والخَيْلُ تَدَّعي
بِذِي نَجَبٍ ، ما أقْرَبَتْ وأجَلَّتِ

أي دَخَلت في الجَلَل وهو الأمر الصغير . قال الأصمعي: يقال هذا الأمر جَلَل في جَنْب هذا الأمر أي صغير يسير . والجَلَل : الأمر العظيم؛ قال الحرث ابن وعلة[1] بن المجالد بن يثربي بن الزباب بن الحرث بن مالك بن سنان بن ذهل بن ثعلبة :

قَوْمي هُمُ قَتَلوا أُمَيْمَ أخي ،
فإذا رَمَيْتُ يُصيبُني سَهْمي

فلئن عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً ،
ولئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمي

وأما الجَليل فلا يكون إلا للعظيم . والجُلَّى: الأمر العظيم ، وجمعها جُلَل مثل كُبْرى وكُبَر . وفي الحديث : يَسْتُر المصلّيَ مِثْلُ مُؤْخِرة الرَّحْل في مِثْلِ جُلّة السَّوْط أي في مثل غِلَظِه . وفي حديث أُبيّ بن خَلَف : إن عندي فرساً أُجِلُّها كل يوم فَرَقاً من ذرة أقْتُلك عليها ، فقال ، عليه السلام : بل أنا أقْتُلك عليها ، إن شاء الله ؛ قال ابن الأثير : أي أعلفها إياه فوضع الإجْلال موضع الإعطاء وأصله من الشيء الجَليل ؛ وقول أوس يَرْثي فضالة :

وعَزَّ الجَلُّ والغالي

فسره ابن الأعرابي بأن الجَلّ الأمر الجَليل ، وقوله والغالي أي أن موته غالٍ علينا من قولك غَلا الأمر زاد وعَظُم ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع الجَلّ في معنى الجَليل إلاّ في هذا البيت .

والجُلْجُل : الأمر العظيم كالجَلَل . والجِلُّ : نقيض الدِّقّ . والجُلال : نقيض الدُّقاق. والجُلال، بالضم: العظيم . والجُلالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يَدِقُّ فجُلاله خلاف دُقاقه . ويقال : جِلّة جَريمة للعِظام الأجْرام .

وجَلَّل الشيءُ تجليلاً أي عَمّ . والمُجَلِّل : السحاب الذي يُجَلِّل الأرض بالمطر أي يعم . وفي حديث الاستسقاء : وابِلاً مُجَلِّلاً أي يُجَلِّل الأرض بمائه أو بنباته ، ويروى بفتح اللام على المفعول .

والجِلُّ من المتاع: القُطُف والأكسية والبُسُط ونحوه؛ عن أبي علي . والجَلُّ والجِلُّ ، بالكسر : قَصَب الزرع وسُوقه إذا حُصِد عنه السُّنبل. والجُلّة : وعاء يتخذ من الخُوص يوضع فيه التمر يكنز فيها ، عربية معروفة ؛ قال الراجز :

إذا ضَرَبْتَ مُوقَراً فابطُنْ له ،
فوق قُصَيراه وتَحْتَ الجُلَّه

يعني جَمَلاً عليه جُلّة فهو بها مُوقَر ، والجمع جِلال وجُلَل ؛ قال :

باتوا يُعَشُّون القُطَيْعاء جارهم ،
وعندهُمُ البَرْنيُّ في جُلَلٍ دُسْم

[1] قوله « قال الحرث بن وعلة » هكذا في الاصل ، والذي في الصحاح : وعلة بن الحرث .

وقال :

يَنْضَح بالبول ، والغُبار على
فَخْذَيه ، نَضْحَ العِيديَّة الجُلَلا

وجُلُّ الدابة وجَلُّها : الذي تُلْبَسه لتُصان به ؛ الفتح عن ابن دريد ، قال : وهي لغة تميمية معروفة ، والجمع جِلال وأجلال ؛ قال كثيِّر :

وترى البرق عارضاً مُستَطيراً ،
مَرَحَ البُلْق جُلْنَ في الأَجلال

وجمع الجِلال أجلّة . وجِلال كل شيء : غِطاؤه نحو الحَجَلة وما أشبهها . وتجليل الفرس : أن تُلْبِسه الجُلَّ ، وتَجَلَّله أي عَلاه . وفي الحديث : أنه جَلَّل فرساً له سَبَقَ بُرْداً عَدَنِيًّا أي جعل البُرْد له جُلاًّ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يُجَلِّل بُدْنه القَباطِيَّ . وفي حديث علي : اللهم جَلِّل قَتَلة عثمان خِزْياً أي غَطِّهم به وألبِسْهم إياه كما يتجلل الرجل بالثوب . وتجَلَّل الفحل الناقة والفرس الحِجْر : علاها . وتجَلَّل فلان بعيره إذا علا ظهره .

والجَلَّة والجِلَّة : البَعَر ، وقيل : هو البعر الذي لم ينكسر ، وقال ابن دريد : الجِلَّة البَعَرة فأوقع الجِلة على الواحدة .

وإبِل جَلاَّلة : تأكل العَذِرة ، وقد نُهي عن لحومها وألبانها . والجَلاَّلة : البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلاّلة وركوبها ؛ وفي حديث آخر : نهى عن لبن الجلاّلة ؛ والجلاّلة من الحيوان : التي تأكل الجِلَّة والعَذِرة . والجِلَّة : البعر فاستعير ووضع موضع العَذِرة ، يقال : إن بني فلان وَقودهم الجِلَّة ووقودهم الوَأْلة وهم يَجْتَلُّون الجِلَّة أي يلقطون البعر . ويقال : جَلَّت الدابة الجِلَّة واجْتَلَّتها فهي جالّة وجَلاّلة إذا التقطتها . وفي الحديث : فإنما قَذِرَتْ عليكم جالّة القُرى . وفي الحديث الآخر : فإنما حرَّمتها من أجل جَوَالِّ القَرْية ؛ الجَوَالُّ ، بتشديد اللام : جمع جالّة كسامَّة وسَوامّ . وفي حديث ابن عمر : قال له رجل إني أريد أن أصحبك ، قال : لا تصحبني على جَلاّل ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، فأما أكل الجلاّلة فحلال إن لم يظهر النتن في لحمها ، وأما ركوبها فلعله لما يكثر من أكلها العَذِرة والبعر ، وتكثر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعَرَقها وفيه أثر العَذِرة أو البعر فيتنجس .

وجَلَّ البَعَرَ يَجُلُّه جَلاًّ : جمعه والتقطه بيده . واجتلَّ اجتلالاً : التقط الجِلَّة للوقود ، ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجَلاّلة ، واجتللت البعر . الأصمعي : جَلَّ يَجُلُّ جَلاًّ إذا التقط البعر واجْتَلَّه مثله ؛ قال ابن لجَإٍ يصف إبلاً يَكْفي بعرُها من وَقود يُسْتَوْقد به من أغصان الضَّمْران :

يحسب مُجْتَلُّ الإماء الحرم ،
من هَدَب الضَّمْران ، لم يُحطَّم[1]

ويقال : خرجت الإماء يَجْتَلِلْنَ أي يلتقطن البعر .

ويقال : جَلَّ الرجلُ عن وطنه يَجُلُّ ويَجِلُّ جُلولاً[2] وجلا يَجْلو جَلاء وأجْلى يُجْلي إجلاء إذا أخلى موطنه . وجَلَّ القومُ من البلد يَجُلُّون ، بالضم ، جُلولاً أي جَلَوا وخرجوا إلى بلد آخر ، فهم جالّة . ابن سيده : وجَلَّ القومُ عن منازلهم يَجُلُّون جُلولاً جَلَوا ؛ وأنشد ابن الأعرابي للعجاج :

١ قوله « يحسب الخ » كذا في الاصل هنا، وتقدم في ضمر : بحسب بموحدة وفتح الحاء وسكون السين والحرم بضم المعجمة وتشديد الراء ، وقوله لم يحطم سبق ايضاً في المادة المذكورة لم يحزم .

٢ قوله « يجل جلولاً » قال شارح القاموس: من حد ضرب، واقتصر الصاغاني على يجل من حد نصر ، وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب .

كأنما نجومها ، إذ وَلَّتِ ،
عُفرٌ ، وصِيرانُ الصَّريم جَلَّتِ

ومنه يقال : استُعْمِل فلان على الجالِيَة والجالَّة ، وهم أهل الذمة ، وإنما لزمهم هذا الاسم لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَجْلى بعض اليهود من المدينة وأمر بإجلاء من بقي منهم بجزيرة العرب ، فأَجلاهم عمر بن الخطاب فسُمُّوا جالِيَة للزوم الاسم لهم ، وإن كانوا مقيمين بالبلاد التي أَوْطَنوها . وهذه ناقة تَجِلُّ عن الكلال : معناه هي أَجَلُّ من أن تَكِلَّ لصلابتها . وفعلت ذلك من جَرَّاك ومن جُلَّك ؛ ابن سيده : فعله من جُلِّك وجَلَلِك وجلالك وتَجِلَّتك وإجلالك ومن أَجْل إجْلالك أي من أجلك ؛ قال جميل :

رَسْمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَله ،
كِدْتُ أَقْضي الغَداة من جَلَله

أي من أجله ؛ ويقال : من عِظَمه في عيني ؛ قال ابن بري وأنشده ابن السكيت :

كدت أقضي الحياة من جَلَله

قال ابن سيده : أراد ربَّ رسم دار فأَضمر رب وأعملها فيما بعدها مضمرة ، وقيل : من جَلَلك أي من عظَمتك . التهذيب : يقال فعلت ذلك من جَلل كذا وكذا أي من عِظَمه في صدري ؛ وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جَلالك أي من أجلك قول الشاعر :

حَيائِيَ من أسماءَ ، والخَرْقُ بيننا ،
وإِكرامِيَ القومَ العِدى من جَلالها

وأنت جَلَلْت هذا على نفسك تَجُلُّه أي جَرَرْته يعني جَنَيته ؛ هذه عن اللحياني .

والمَجَلَّة : صحيفة يكتب فيها . ابن سيده : والمَجَلَّة الصحيفة فيها الحكمة ؛ كذلك روي بيت النابغة بالجيم :

مَجَلَّتُهم ذاتُ الإله ، ودِينُهم
قَوِيم فما يَرْجُون غيرَ العواقب

يريد الصحيفة لأنهم كانوا نصارى فعَنى الإنجيل ، ومن روى مَحَلَّتهم أراد الأَرض المقدَّسة وناحية الشام والبيت المقدَّس ، وهناك كان بنو جَفْنة ؛ وقال الجوهري : معناه أنهم يَحُجُّون فيَحِلُّون مواضع مقدسة ؛ قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب مَجَلَّة . وفي حديث سويد بن الصامت : قال لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لعل الذي معك مثل الذي معي ، فقال : وما الذي معك ؟ قال : مَجَلَّة لقمان ؛ كل كتاب عند العرب مَجَلَّة ، يريد كتاباً فيه حكمة لقمان . ومنه حديث أنس : أُلقي إلينا مَجالُّ ؛ هي جمع مَجَلَّة يعني صُحفاً قيل إنها معرَّبة من العبرانية ، وقيل : هي عربية ، وقيل : مَفْعَلة من الجلال كالمذلة من الذل .

والجَليل : الثُّمام ، حِجازيَّة ، وهو نبت ضعيف يحشى به خَصاص البيوت ، واحدته جَلِيلة ؛ أنشد أبو حنيفة لبلال :

ألا ليتَ شعري ! هل أبيتَنَّ ليلة
بفَجٍّ ، وحَوْلي إذْخِر وجَليل ؟

وهل أَرِدَنْ يوماً مِياه مَجَنَّةٍ ؟
وهل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيل ؟

وقيل : هو الثُّمام إذا عظم وجَلَّ ، والجمع جَلائل ؛ قال الشاعر :

يلوذ بجَنْبَيْ مَرْخَة وجَلائل

وذو الجَليل: واد لبني تميم يُنبت الجَليل وهو الثام.
والجَلّ، بالفتح : شراع السفينة ، وجمعه جُلول ؛ **قال القطامي** :

في ذي جُلول يُقَضّي الموتَ صاحبُه ،
إذا الصَّراريُّ من أهواله ارتَسما

قال ابن بري : وقد جمع على أَجْلال ؛ قال جرير :

رَفَعَ المَطِيّ بها وشِمْتُ مجاشعاً ،
والزَّنْبَرِيّ يَعُوم ذو الأَجْلال[1]

وقال شمر في قول العجاج :

ومَدَّه، إذ عَدَل الجَليُّ ،
جَلٌّ وأَشطانٌ وصَرَّاريُّ

يعني مَدَّ هذا القُرْقورَ أي زاد في جَرْيه جَلٌّ ، وهو الشّراع ، يقول : مَدَّ في جريه ، والصُّرَّاء : جمع صارٍ وهو مَلّاح مثل غازٍ وغُزَّاء. وقال شمر: رواه أبو عدنان الملاح جُلٌّ وهو الكساء يُلْبَس السفينة ، قال : ورواه الأصمعي جَلٌّ ، وهو لغة بني سعد بفتح الجيم . والجُلُّ : الياسمين ، وقيل : هو الورد أبيضه وأحمره وأصفره ، فمنه جَبَلِيٌّ ومنه قَرَوِيٌّ ، واحدته جُلَّة ؛ حكاه أبو حنيفة قال: وهو كلام فارسي ، وقد دخل في العربية ؛ والجُلُّ الذي في شعر الأعشى في قوله :

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسمي
ن والمُسْمِعاتُ بقُصّابها

هو الورد ، فارسي معرّب ؛ وقُصّابها : جمع قاصب وهو الزامر ، ويروى بأَقصابها جمع قُصْب .

[1] قوله « والزنبري الخ » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم مثل هذا الشطر في ترجمة زنبر بلفظ كالزنبري يقاد بالاجلال .

وجَلُولاء ، بالمد : قرية بناحية فارس والنسبة إليها جَلُوليٌّ ، على غير قياس مثل حَرُورِيٍّ في النسبة إلى حَرُوراء .

وجَلٌّ وجَلّان : حَيّان من العرب ؛ وأنشد ابن بري :

إنا وجدنا بني جَلّان كُلَّهمُ ،
كساعِد الضب لا طُول ولا قِصَر

أي لا كذي طول ولا قِصَر ، على البدل من ساعد؛ قال : كذلك أنشده أبو علي بالخفض . وجَلٌّ : اسم ؛ قال :

لقد أَهْدَت حُبابَةُ بنتُ جَلٍّ ،
لأَهل حُباحِبٍ ، حَبْلًا طويلا

وجَلُّ بن عَدِيّ : رجل من العرب رَهْط ذي الرمة العَدَوي . وقوله في الحديث : قال له رجل التقطت شَبَكة على ظَهْر جَلّال ؛ قال : هو اسم لطريق نجد إلى مكة ، شرفها الله تعالى .

والتَّجَلْجُل: السُّؤُوخ في الأَرض أو الحركة والجَوَلان. وتَجَلْجَل في الأَرض أي ساخ فيها ودخل . يقال : تَجَلْجَلت قواعدُ البيت أي تضعضعت. وفي الحديث: أن قارون خرج على قومه يتبختر في حُلَّة له فأَمر الله الأَرض فأَخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة . وفي حديث آخر : بينا رجل يَجُرُّ إزاره من الخُيَلاء خُسِف به فهو يتَجَلْجل إلى يوم القيامة ؛ قال ابن شميل : يتجلجل يتحرك فيها أي يغوص في الأَرض حين يُخسف به .

والجَلْجَلة : الحركة مع الصوت أي يَسُوخ فيها حين يُخْسف به. وقد تَجَلْجَل الريحُ تَجَلْجُلًا، والجَلجلة: شدة الصوت وحِدَّته ، وقد جَلْجَله ؛ قال :

يَجُرُّ ويَسْتأبي نَشَاصاً كأنه ،
بغَيْفَةَ لـمّا جَلْجَلَ الصوتَ ، جالب

والجَلْجَلة : صوت الرعد وما أشبهه . والمُجَلْجِل من السحاب : الذي فيه صوت الرعد . وسحابٌ مُجَلجِل : لرعده صوت . وغيث جَلْجال : شديد الصوت ، وقد جَلْجَلَ وجَلْجَلَه : حرّكه . ابن شميل : جَلْجَلْتُ الشيءَ جَلْجَلَةً إذا حركته بيدك حتى يكون لحركته صوت ، وكل شيء تحرّك فقد تَجَلْجَل . وسمعنا جَلْجَلة السَّبُع : وهي حركته. وتَجَلْجَلَ القومُ للسفر إذا تحرّكوا له . وخَميسٌ جَلْجال : شديد . شمر: المُجَلْجَل المنخول المغربل؛ قال أبو النجم :

حتى أجالته حَصًى مُجَلْجَلا

أي لم تترك فيه إلا الحصى المُجَلْجَل . وجَلْجَلَ الفرسُ: صفا صَهيله ولم يَرِقّ وهو أحسن ما يكون، وقيل : صفا صوته ورَقّ ، وهو أحسن له . وحمار جُلاجِل ، بالضم : صافي النَّهيق . ورجل مُجَلْجَل : لا يَعْدِله أحد في الظَّرْف . التهذيب : المُجَلْجِل السيد القوي وإن لم يكن له حسب ولا شرف وهو الجريء الشديد الدافع [1]... واللسان ، وقال شمر : هو السيد البعيد الصوت ؛ وأنشد ابن شميل :

جلجل سِنّك خير الأسنان ،
لا ضَرَعَ السنّ ولا قَحْمٌ فان

قال أبو الهيثم : ومن أمثالهم في الرجل الجريء إنه ليُعَلّق الجُلْجُل ؛ قال أبو النجم :

إلا امرأً يَعقِد خَيط الجُلْجل

[1] ترك هنا بياض بأصله، وعبارة القاموس: والجريء الدفاع المنطيق.

يريد الجريء يخاطر بنفسه ؛ التهذيب : وقوله :

يُوعِد إن يُوعِد فؤادُ الأعزل ،
إلاّ امرأً يَعْقِدُ خيط الجُلْجُل

يعني راعيه الذي قام عليه ورباه وهو صغير يعرفه فلا يؤذيه ؛ قال الأصمعي : هذا مثل ، يقول : فلا يتقدم عليه إلاّ شجاع لا يباليه ، وهو صعب مشهور ، كما يقال من يُعَلّق الجُلْجُل في عنقه . ابن الأعرابي : جَلْجَل الرجلُ إذا ذهب وجاء . وغلام جُلْجُل وجُلاجِل:خفيف الروح نَشِيط في عمله.والمُجَلجَل: الخالص النسب . والجُلْجُل : معروف ، واحد الجَلاجِل . والجُلْجُل : الجَرَس الصغير ، وصوته الجَلْجَلة . وفي حديث السفر : لا تصحب الملائكةُ رفقة فيها جُلْجُل ؛ هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها. والجَلْجَلة: تحريك الجُلْجُل . وإبل مُجَلْجَلة : تعلق عليها الأجراس ؛ قال خالد بن قيس التيمي :

أيا ضَيَاع المائة المُجَلْجَله

والجُلْجُل : الأمر الصغير والعظيم مثل الجَلَل؛ قال:

وكنت، إذا ما جُلْجُل القوم لم يَقُمْ
به أحد ، أسمو له وأسُور

والجُلْجُلان : ثمرة الكُزْبُرة ، وقيل حَبُّ السِّمسم. وقال أبو الغوث :الجُلْجُلان هو السمسم في قشره قبل أن يحصد . وفي حديث ابن جريج : وذكر الصدقة في الجُلْجُلان هو السمسم ، وقيل : حب كالكُزْبُرة، وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَدَّهِن عند إحرامه بدُهْن جُلْجُلان . ابن الأعرابي : يقال لما في جوف التين من الحب الجُلْجُلان؛ وأنشد غيره لوَضّاح :

ضحِـك الناس وقالوا :
شِعْر وَضّـاح الكباني ،
إنمـا شِعْرِيَ مِلْـح
قـد خُلِطْ بجُلُنْجُلانِ

وجُلُنْجُـلان القلب : حَبّته ومُنّتـه . وعَلِمَ ذلك جُلُنْجُلان قلبه أي علِمَ ذلك قلبه . ويقال : أصبت حبّة قلبه وجُلُنْجُلان قلبه وحَمَاطة قلبه . وجَلْجَل الشيءَ : خلطه .

وجَلاجِل وجُلاجِل ودارة جُلْجُل، كلها : مواضع ، وجَلاجل ، بالفتح : موضع ، وقيل جبل من جبـال الدَّهناء؛ ومنه قول ذي الرمة :

أيا ظبية الوَعْساء ، بين جَلاجِـل
وبين النَّقَا ، آأنتِ أمْ أمُّ سالم ؟

ويروى بالحاء المضمومة ؛ قال ابن بري : روت الرواة هذا البيت في كتاب سيبويه جُلاجل ، بضم الجيم لا غير ، والله أعلم .

جمل : الجَمَل : الذَّكَر من الإبل ، قيل : إنما يكون جَملًا إذا أرْبَعَ ، وقيل إذا أجذع ، وقيل إذا بَزَل ، وقيل إذا أثْنَى ؛ قال :

نحن بنو ضَبَّة أصحابُ الجَمَل ،
الموت أحلى عندنا من العسل

الليث : الجَمَل يستحق هذا الاسم إذا بَزَل ، وقال شمر : البَكْر والبَكْرة بمنزلة الغلام والجارية ، والجَمَل والناقة بمنزلة الرجل والمرأة . وفي التنزيل العزيز : حتى يَلِج الجَمَل في سَمّ الخِياط ؛ قال الفراء : الجَمَل هو زوج الناقة . وقد ذكر عن ابن عباس أنه قرأ : الجُمَّل ، بتشديد الميم ، يعني الحِبَال المجموعة ، وروي عن أبي طالب أنه قال : رواه القراء الجُمَّل ، بتشديد الميم ، قال : ونحن نظن أنه أراد التخفيف ؛ قال أبو طالب : وهذا لأن الأسماء إنما تأتي على فَعَل مخفف، والجماعة تجيء على فُعَّل مثل صُوَّم وقُوَّم . وقال أبو الهيثم : قرأ أبو عمرو والحسن وهي قراءة ابن مسعود : حتى يلج الجُمَل ، مثل النُّغَر في التقدير . وحكي عن ابن عباس : الجُمَّل ، بالتثقيل والتخفيف أيضاً ، فأما الجُمَل ، بالتخفيف ، فهو الحَبْل الغليظ ، وكذلك الجُمَّل ، مشدد . قال ابن جني : هو الجُمَل على مثال نُغَر ، والجُمْل على مثال قُفْل ، والجُمُل على مثال طُنُب ، والجَمَل على مثال مَثَل ؛ قال ابن بري : وعليـه فسر قوله حتى يلج الجَمَل في سَمّ الخياط ، فأما الجُمْل فجمع جَمَل كأسَد وأُسْد . والجُمُل : الجماعة من الناس . وحكي عن عبد الله وأُبَيٍّ : حتى يلج الجُمَّل . الأزهري : وأما قوله تعالى : جِمَالات صُفْر ، فإن الفراء قال : قرأ عبد الله وأصحابه جِمَالة ، وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قرأ : جِمَالات ، قال : وهو أحبُّ إليَّ لأن الجِمَال أكثر من الجِمَالة في كلام العرب ، وهو يجوز كما يقال حَجَر وحِجَارة وذَكَر وذِكَارة إلا أن الأول أكثر ، فإذا قلت جِمالات فواحدها جِمَال مثل ما قالوا رِجَال ورِجَالات وبُيُوت وبُيُوتات ، وقد يجوز أن يكون واحد الجِمَالات جِمَالة ، وقد حكي عن بعض القراء جُمَالات ، برفع الجيم ، فقد يكون من الشيء المجمل ، ويكون الجُمَالات جمعاً من جمع الجِمَال كما قالوا الرِّخَل والرُّخَال ؛ قال الأزهري : وروي عن ابن عباس أنه قال الجِمَالات حِبَال السُّفن يجمع بعضها إلى بعض حتى تكون كأوساط الرجال ؛ وقال مجاهد : جِمَالات حِبال الجُسور، وقال الزجاج : من قرأ جِمَالات فهو جمع

جِمالة ، وهو القَلْس من قُلوس سُفُن البحر ، أو كالقَلْس من قُلوس الجُسور، وقرئت جِمالة صُفْر، على هذا المعنى . وفي حديث مجاهد : أنه قرأ حتى يلج الجُمَّل ، بضم الجيم وتشديد الميم ، قَلْس السفينة . قال الأزهري : كأَن الحَبْل الغليظ سمي جِمَالة لأَنها قُوًى كثيرة جُمِعت فأُجْمِلَت جُمْلة، ولعل الجُمْلة اشتقت من جُمْلة الحَبْل . ابن الأعرابي : الجامِل الجِمَال . غيره : الجامِل قَطِيع من الإبل معها رُعْيانها وأربابها كالبقَر والباقِر ؛ قال الحطيئة :

فإن تكُ ذا مالٍ كثيرٍ فإنَّهم
لهم جامِل ، ما يَهْدأُ الليلَ سامِرُه

الجامل : جماعة من الإبل تقع على الذكور والإناث، فإذا قلت الجِمَال والجِمَالة ففي الذكور خاصة ، وأراد بقوله سامره الرِّعاء لا ينامون لكثرتهم . وفي المثل : اتَّخَذَ الليلَ جَمَلًا ، يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراءة أو صلاة أو غير ذلك . وفي حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأَبْرَدَيْن ويتخذ الليل جَمَلًا، يقال للرجل إذا سَرَى ليلته جَمْعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات : اتَّخَذَ الليل جَمَلًا ؛ كأَنه رَكِبه ولم ينم فيه . وفي حديث عاصم : لقد أدركت أقواماً يتخذون هذا الليل جَمَلًا يشربون النَّبِيذَ ويلبسون المُعَصْفَر ، منهم زِرُّ بن حُبَيْش وأبو وائل . قال أبو الهيثم : قال أعرابي الجامِل الحَيّ العظيم ، وأنكر أن يكون الجامل الجِمَال؛ وأنشد :

وجامل حَوْم يَرُوح عَكَرُه ،
إذا دنا من جُنْحِ ليل مَقْصِرُه ،
يُقَرْقِر الهَدْرَ ولا يُجَرْجِرُه

قال : ولم يصنع الأعرابي شيئاً في إنكاره أن الجامل الجِمَال ؛ قال الأزهري : وأما قول طرفة :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِن نِيبِه
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلًا والسَّفِيح

فإنه دل على أن الجامل يجمع الجِمَال والنُّوق لأَن النِّيب إناث ، واحدتها ناب . ومن أمثال العرب : اتَّخَذ الليل جَمَلًا إذا سَرَى الليل كله . واتخذ الليل جَمَلًا إذا ركبه في حاجته ، وهو على المثل ؛ وقوله :

إني لِمَنْ أنكَرَني ابنُ اليَثْرِبي ،
قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِي

إنما أراد رجلًا كان من أصحاب عائشة ، وأصل ذلك أن عائشة غَزَت عَلِيًّا على جَمَل ، فلما هزم أصحابها ثبت منهم قوم يَحْمُون الجَمَل الذي كانت عليه . وجَمَل : أبو حَيٍّ من مَذْحِجٍ، وهو جَمَل بن سعد العشيرة منهم هند بن عمرو الجَمَليُّ ، وكان مع عليّ، عليه السلام ، فقُتِل ؛ وقال قاتله :

قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِي

قال ابن بري : هو لعمرو بن يثربي الضَّبِّي ، وكان فارس بني ضَبَّة يوم الجَمَل ، قتله عمار بن ياسر في ذلك اليوم ؛ وتمام رجزه:

قَتَلْتُ عِلْباءً وهِنْدَ الجَمَلِي،
وابْناً لِصُوحانَ على دِين علي

وحكى ابن بري : والجُمَالة الخيل ؛ وأنشد :

والأُدْم فيه يَعْتَرِكْـ
نَ، بِجَوِّه، عَرْكَ الجُمَاله

ابن سيده: وقد أوقعوا الجَمَل على الناقة فقالوا شربت لبن جَمَلي ، وهذا نادر، قال : ولا أُحِقُّه ، والجَمْع

أَجْمال وجِمَال وجُمْل وجِمَالات وجِمالة وجَمَائل؛ قال ذو الرمة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْق الجَمَائل ، بعدما
تَقَوَّبَ ،عن غِرْبانِ أَوْراكِها،الخَطْرُ

وفي الحديث : هَمَّ الناس بنَحْر بعض جَمَائلهم ؛ هي جمع جَمَل ، وقيل : جمع جِمَالة ، وجِمَالة جمع جَمَل كرِسالة ورَسائل . ابن سيده : وقيل الجَمَالة الطائفة من الجِمَال ، وقيل : هي القطعة من النوق لا جَمَل فيها ، وكذلك الجَمَالة والجُمَالة ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن السكيت : يقال للإبل إذا كانت ذُكورة ولم يكن فيها أُنثى هذه جِمالة بني فلان ، وقرىء : كأَنه جِمَالة صُفر . والجامِلُ : اسم للجمع كالباقر والكالِب ، وقالوا الجَمَّال والجَمَّالة كما قالوا الحَمَّار والحَمَّارة والخَيَّالة . ورَجُل جامِل : ذو جَمَل . وأَجْمَل القومُ إذا كثُرت جِمالهم . والجَمَّالة: أَصحاب الجِمال مثل الخَيَّالة والحَمَّارة ؛ قال عبد مناف بن رِبْع الهذلي :

حتى إذا أَسْلكوهم في قُتائِدة
شَلاًّ ، كما تَطْرُد الجَمَّالةُ الشُّرُدا

واسْتَجْمَل البَعِيرُ أَي صار جَمَلاً . واسْتَقْرَم بَكْر فلان أَي صار قَرْماً . وفي الحديث : لكل أُناس في جَمَلهم خُبْر ، ويروى جُمَيْلهم ، على التصغير ، يريد صاحبهم ؛ قال ابن الأَثير : هو مثل يُضْرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أَن المُسَوَّد يُسَوَّد لمعنى ، وأَن قومه لم يُسَوِّدوه إلا لمعرفتهم بشأْنه ؛ ويروى : لكل أُناس في بَعِيرهم خُبْر ، فاستعار البعير والجَمَل للصاحب . وفي حديث عائشة : وسأَلتها امرأَة أَأُوَخِّذ جَمَلي؟ تريد زوجها أَي أَحبسه عن إتيان النساء غيري،

فكَنَتْ بالجَمَل عن الزَّوج لأَنه زوج الناقة. وجَمَّلَ الجَمَلَ : عَزَله عن الطَّرُوقة . وناقة جُمَالية : وَثيقة تشبه الجَمَل في خِلْقتها وشدّتها وعِظَمها ؛ قال الأَعشى :

جُمَالِيَّة تَغْتَلي بالرِّدَاف ،
إذا كَذَّبَ الآثِماتُ الهَجيرا

وقول هميان :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِه ،
قَرِيبَة نُدْوَتُه من مَحْمَضِه ،
كأَنما يُزْهَم عِرْقا أَبْيَضِه[1]

يُزْهَم : يُجْعل فيهما الزَّهَم ، أَراد كل جُمَالِيَّة فحَمَل على لفظ كُلّ وذكَّر ، وقيل : الأَصل في هذا تشبيه الناقة بالجمل ، فلما شاع ذلك واطَّرد صار كأَنه أَصل في بابه حتى عادوا فشَبَّهوا الجَمَل بالناقة في ذلك ؛ وهذا كقول ذي الرمة :

ورَمْلٍ ، كأَوْراكِ النِّساء، قَطَعْتُه،
إذا أَظلمتـه المُظْلِمات الحَنادِسُ

وهذا من حملهم الأَصل على الفرع فيما كان الفرع أَفاده من الأَصل ، ونظائره كثيرة ، والعرب تفعل هذا كثيراً ، أَعني أَنها إذا شبهت شيئاً بشيء مكَّنَتْ ذلك الشبه لهما وعَمَّت به وجه الحال بينهما ، أَلا تراهم لما شبهوا الفعل المضارع بالاسم فأَعربوه تمموا ذلك المعنى بينهما بأَن شبهوا اسم الفاعل بالفعل فأَعملوه ؟ ورجل جُمَاليٌّ ، بالضم والياء مشددة : ضَخْم الأَعضاء تامُّ الخَلْق على التشبيه بالجَمَل لعظمه . وفي حديث فضالة : كيف أَنتم إذا قَعَد الجُمَلاءُ على المَنابر يَقْضون بالهَوَى ويَقْتلون بالغَضَب ؛ الجُمَلاءُ :

١ قوله « كأنما يزهم » تقدم في ترجمة بيض : يبجع بدل يزهم .

الضِّخَام الخَلْق كأَنه جمع جَمِيل . وفي حديث الملاعنة : فإن جاءَت به أَوْرَق جَعْداً جُمَالِيّاً فهو لفلان ؛ الجُمَالِيّ ، بالتشديد : الضَّخم الأَعضاء التامُّ الأَوصال ؛ وقوله أَنشده أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي :

إنَّ لنا من مالنا جِمَالا ،
من خيرِ ما تَحْوِي الرجالُ مالا ،
يُنْتَجْن كل شَتْوَةٍ أَجْمالا

إنما عَنَى بالجِمَال هنا النَّخل ، شبهها بالجِمَال في طولها وضِخَمها وإتائها . ابن الأَعرابي : الجَمَل الكَبَع ؛ قال الأَزهري : أَراد بالجَمَل والكَبَع سمكة بحريَّة تدعى الجَمَل ؛ قال رؤْبة :

واعْتَلَجتْ جِماله ولُخْمُه

قال أَبو عمرو : الجَمَل سمكة تكون في البحر ولا تكون في العَذْب ، قال : واللُّخْمُ الكَوْسَجُ ، يقال إنه يأْكل الناس . ابن سيده : وجَمَل البحر سمكة من سمكه قيل طوله ثلاثون ذراعاً ؛ قال العجاج :

كجَمَل البحر إذا خاض حَسَر

وفي حديث أَبي عبيدة : أَنه أَذن في جَمَل البحر ؛ قيل : هو سمكة ضخمة شبيهة بالجَمَل يقال لها جَمَل البحر .

والجُمَيل والجُمْلانة والجُمَيلانة : طائر من الدخاخيل ؛ قال سيبويه : الجُمَيل البُلْبل لا يتكلم به إلاَّ مصغَّراً فإذا جمعوا قالوا جِمْلان . الجوهري : جُمَيل طائر جاءَ مصغراً ، والجمع جِمْلان مثل كُعَيْت وكِعْتان .

والجَمَال : مصدر الجَمِيل ، والفعل جَمُل . وقوله عز وجل : ولكم فيها جَمَال حين تُرِيحون وحين تسرحون ؛ أَي بهاء وحسن . ابن سيده : الجَمَال الحسن يكون في الفعل والخَلْق . وقد جَمُل الرجُل ، بالضم ، جَمَالاً ، فهو جَمِيل وجُمَال ، بالتخفيف ؛ هذه عن اللحياني ، وجُمَّال ، الأَخيرة لا تُكَسَّر . والجُمَّال ، بالضم والتشديد : أَجمل من الجَمِيل . وجَمَّله أَي زَيَّنه . والتَّجَمُّل : تَكَلُّف الجَمِيل . أَبو زيد : جَمَّل اللهُ عليك تَجْمِيلاً إذا دعوت له أَن يجعله الله جَمِيلاً حَسَناً . وامرأَة جَمْلاء وجَمِيلة : وهو أَحد ما جاءَ من فَعْلاء لا أَفْعَل لها ؛ قال :

وَهَبْتُه من أَمَةٍ سوداء ،
ليست بِحَسْناء ولا جَمْلاء

وقال الشاعر :

فهي جَمْلاء كبَدْرٍ طالع ،
بَذَّتِ الخَلْق جميعاً بالجَمَال

وفي حديث الإسراء : ثم عَرَضَتْ له امرأَة حَسْناء جَمْلاء أَي جَمِيلة مليحة ، ولا أَفعل لها من لفظها كدِيمَة هَطْلاء . وفي الحديث : جاءَ بناقة حَسْناء جَمْلاء . قال ابن الأَثير : والجَمَال يقع على الصُّوَر والمعاني ؛ ومنه الحديث : إن الله جَمِيل يحب الجَمَال أَي حَسَن الأَفعال كامل الأَوصاف ؛ وقوله أَنشده ثعلب لعبيد الله بن عتبة :

وما الحَقُّ أَن تَهْوَى فتُشْعَفَ بالذي
هَوِيتَ ، إذا ما كان ليس بأَجْمَل

قال ابن سيده : يجوز أَن يكون أَجمل فيه بمعنى جَمِيل ، وقد يجوز أَن يكون أَراد ليس بأَجمل من غيره ، كما قالوا الله أَكبر ، يريدون من كل شيء .

والمُجامَلة : المُعاملة بالجَمِيل ، الفراء : المُجامِل الذي

يقدر على جوابك فيتركه إبقاءً على مَوَدَّتك . والمُجامِل : الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويحقِد عليك إلى وقت مّا ؛ وقول أبي ذؤيب :

جَمَالَكَ أيُّها القلبُ القَرِيحُ ،
سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فتَسْتَرِيحُ

يريد : الزم تَجَمُّلَك وحياءَك ولا تَجْزَع جَزَعاً قبيحاً . وجامَلَ الرجلَ مُجامَلة : لم يُصفِه الإخاءَ وماسَحَه بالجَميل . وقال اللحياني : اجْمُل إن كنت جامِلاً ، فإذا ذهبوا إلى الحال قالوا : إنه لجَميل . وجَمَالَك أن لا تفعل كذا وكذا أي لا تفعله ، والزم الأمر الأَجْمَل ؛ وقول الهذلي أنشده ابن الأعرابي :

أخُو الحَرْب أمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ
جَميل ، وأمّا وارداً فمُغامِس

قال ابن سيده : معنى قوله جَميل هنا أنه إذا اطَّرد وسيقة لم يُسْرع بها ولكن يَتَئِد ثِقَةً منه ببأسه ، وقيل أيضاً : وَسِيقُه جَميل أي أنه لا يطلب الإبل فتكون له وَسِيقة إنما وسيقته الرجال يطلبهم ليَسْبِيَهم فيجلبُهم وَسائق .

وأَجْمَلْت الصَّنِيعة عند فلان وأَجْمَل في صنيعه وأَجْمَل في طلب الشيء : اتَّأَد واعتدل فلم يُفْرِط؛ قال :

الرِّزْق مقسوم فأَجْمِلْ في الطَّلَب

وقد أَجْمَلْت في الطلب . وجَمَّلْت الشيءَ تجميلاً وجَمَّرْته تجميراً إذا أطلت حبسه . ويقال للشحم المُذاب جَميل ؛ قال أبو خراش :

نُقابِلُ جُوعَهم بِمُكَلَّلاتٍ ،
من الفُرْنِيِّ ، يَرْعَبُها الجَمِيل

وجَمَل الشيءَ : جَمَعَه . والجَمِيل : الشَّحم يُذاب ثم يُجْمَل أي يُجمَع ، وقيل : الجَميل الشحم يذاب فكلَّما قَطَر وُكِّفَ على الخُبز ثم أُعيد؛ وقد جَمَلَه يَجْمُله جَمْلاً وأجمله :أذابه واستخرج دُهْنه؛ وجَمَل أفصح من أَجْمَلَ . وفي الحديث : لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم فجَمَلوها وباعوها وأكلوا أثمانها . وفي الحديث : يأتوننا بالسِّقاء يَجْمُلون فيه الوَدَك. قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، ويروى بالحاء المهملة ، وعند الأكثر يجعلون فيه الودك. واجْتَمَل: كاشْتَوَى. وتَجَمَّل : أكل الجَميل ، وهو الشحم المُذاب . وقالت امرأة من العرب لابنتها : تَجَمَّلي وتَعَفَّفي أي كُلي الجَميل واشربي العُفافَةَ ، وهو باقي اللبن في الضَّرْع ، على تحويل التضعيف .

والجَمُول : المرأة التي تُذيب الشحم ، وقالت امرأة لرجل تدعو عليه : جَمَلك الله أي أذابك كما يُذاب الشحم ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

إذ قالت النَّثُول للجَمُولِ :
يا ابْنةَ شَحْمٍ ، في المَرِيءِ بُولي

فإنه فسر الجَمُول بأنه الشحمة المُذابة، أي قالت هذه المرأة لأختها: أبشري بهذه الشَّحمة المَجْمولة التي تذوب في حَلْقك ؛ قال ابن سيده : وهذا التفسير ليس بقويّ وإذا تُؤُمِّل كان مستحيلاً . وقال مرَّة : الجَمُول المرأة السمينة ، والنَّثُول المرأة المهزولة . والجَميل : الإهالة المُذابة ، واسم ذلك الذائب الجُمالة ، والاجْتِمال : الادِّهان به .

والاجْتِمال أيضاً : أن تشوي لحماً فكلما وكَفَتْ إهالته استَوْدَقْتَه على خُبْز ثم أعدته . الفراء : جَمَلْت الشحم أَجْمُله جَمْلاً واجْتَمَلته إذا أَذَبْته ، ويقال : أَجْمَلته وجَمَلْت أجود ، واجْتَمل الرجل؛

قال لبيد :

فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

والجُمْلَة : واحدة الجُمَل . والجُمْلَة : جماعة الشيء . وأَجْمَل الشيءَ : جَمَعه عن تفرقة؛ وأَجْمَل له الحساب كذلك . والجُمْلَة : جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره. يقال : أَجْمَلت له الحساب والكلام ؛ قال الله تعالى : لولا أُنزل عليه القرآن جُمْلَة واحدة ؛ وقد أَجْمَلت الحساب إذا رددته إلى الجُمْلَة . وفي حديث القَدَر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أُجْمِل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص ؛ وأَجْمَلت الحساب إذا جمعت آحاده وكملت أفراده ، أي أُحْصوا وجُمِعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص .

وحساب الجُمَّل ، بتشديد الميم : الحروفُ المقطعة على أبجد ، قال ابن دريد : لا أَحسبه عربيّاً ،وقال بعضهم: هو حساب الجُمَل ، بالتخفيف ؛ قال ابنُ سيده : ولست منه على ثِقَة .

وجُمْل وجَوْمَل : اسم امرأة . وجَمَال : اسم بنت أبي مُسافر . وجَمِيل وجُمَيْل : اسمان . والجَمَّالان : من شعراء العرب ؛ حكاه ابن الأعرابي، وقال : أحدهما إسلامي وهو الجَمَّال بن سَلَمة العبدي ، والآخر جاهلي لم ينسبه إلى أب . وجَمَّال : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

حَتَّى عَلِمْنا ، ولولا نحن قد عَلِموا ،
حَلَّت شَلِيلًا عَذَاراهم وجَمَّالا

جمحل : الجُمَّحْلُ : اللحم الذي يكون في الأصداف؛ عن كراع ، وقد ذكره الأغلب في أرجوزة له،وقال في موضع آخر : الجُمَّحْلُ اللحم الذي يكون في الصَّدَفة إذا شُقِّقَت .

جمعل : ابن سيده : الجُمَعْلِيلة الضَّبُع،وقال الأزهري: الجُمَعْليلة الناقة الهَرِمة .

جنبل : الجُنْبُل : العُسُّ الضَّخْم الخَشِبُ النَّحْت الذي لم يَسْتَوِ ؛ وأنشد :

مَلْمومة لَمًّا كظَهْرِ الجُنْبُل

الجُنْبُل والمِجْوَل : القَدَح الضَّخم . والجُنْبُل : قَدَح غليظ من خشب؛ وأنشد أبو عمرو لأبي الغريب النصري :

وكُلْ هَنِيئاً ! ثم لا تُزَمِّل ،
وادْعُ ، هُدِيتَ ، بعَتَادٍ جُنْبُل

وقال آخر في مثله :

إذا انبَطَحتْ جافَى عن الأرض بَطنَها ،
وخَوَّأَها رابٍ كهامَةِ جُنْبُل

جنثل : جَنْثَل : اسم .

جنجل : الجُنْجُل : بَقْلة بالشام نحو الهِلْيَوْنِ تؤكل مَسْلوقة .

جنحدل : هذه كلمة ذكرها الأزهري في الخماسي فقال: وأنشد أبو الهيثم لمالك بن الرَّيب :

عَلامَ تَقولُ السيف يُثْقِل عاتقي ،
إذا قادني بين الرجال الجَنَحْدَل ؟

قال : والجَنَحْدَل القَصير .

جندل : الجَنْدَل : الحِجَارة ، ومنه سمي الرجل . ابن سيده : الجَنْدَل ما يُقِلُّ الرجلُ من الحِجَارة ، وقيل : هو الحَجَر كُلُّه ، الواحدة جَنْدَلة ؛ قال أمية الهذلي :

تَمُرُّ كجَنْدَلة المَنْجَنِيـ
قِ يُرْمَى بها السُّور ، يوم القِتَال

والجَنَدِل : الجَنادِل ، قال سيبويه : وقالوا جَنَدِلٌ يَعْنُون الجَنادِل ، وصرفوه لنقصان البناء عما لا ينصرف . وأرض جَنَدِلة : ذات جَنَدِل ؛ وقيل : الجَنَدِل ، بفتح الجيم والنون وكسر الدال ، المكان الغليظ فيه حجارة . ومكان جَنَدِل : كثير الجَنْدَل ؛ قال ابن سيده : وحكاه كراع بضم الجيم ، قال : ولا أَحِقُّه . التهذيب : الجَنْدَل صخرة مثل رأس الإنسان ، وجمعه جَنادِل . والجُنادِل : الشديد من كل شيء . وجَنْدَل : اسم رجل . ودُومة الجَنْدَل : موضع . وجَنْدَل ، غير مصروف : بُقْعة معروفة ؛ قال :

يَلُحْنَ من جَنْدَلَ ذي مَعارِك

كأن الموضع يسمى بجَنْدَل وبذي مَعارِك فأبدل ذي معارك من جندل ، وأحسن الروايتين من جَندلِ ذي معارك أي من حجارة هذا الموضع .
والجُنادِل : العظيم القَوِيُّ ؛ قال رؤبة :

كأَنَّ تَحْتي صَخِباً جُنادِلا

جهل : الجَهْل : نقيض العِلْم ، وقد جَهِله فلان جَهْلاً وجَهالة ، وجَهِلَ عليه . وتَجاهل : أَظهر الجَهْل ؛ عن سيبويه . الجوهري : تَجاهَل أَرَى من نفسه الجَهْل وليس به ، واسْتَجْهَله : عَدَّه جاهِلاً واسْتَخَفَّه أَيضاً . والتجهيل : أن تنسبه إلى الجَهْل ، وجَهِل فلان حَقَّ فلان وجَهِلَ فلان عَلَيَّ وجَهِل بهذا الأمر . والجَهالة : أن تفعل فعلاً بغير العِلْم . ابن شميل : إن فلاناً لَجاهِل من فلان أي جاهِلٌ به . ورجل جاهِلٌ والجمع جُهْلٌ وجُهُلٌ وجُهَّل وجُهّال وجُهَلاء ؛ عن سيبويه ، قال : شَبَّهوه بفَعِيل كما شبهوا فاعلاً بفَعُول ؛ قال ابن جني : قالوا جُهَلاء كما قالوا عُلَماء ، حَمْلاً له على ضدّه . ورجل جَهُول : كجاهِل ، والجمع جُهُل وجُهْل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جُهْلَ العَشِيِّ رُجَّحاً لقَسْرِه

قوله جُهْل العَشِيّ يقول : في أول النهار تَسْتَنُّ وبالعَشِيّ يدعوها لينضمّ إليه ما كان منها شاذّاً فيأْمن عليها السِّباع والليل فيَحُوطها ، فإذا فعل ذلك رَجَعْن إليه مخافة قَسْرِه لهيبتها إياه . والمَجْهَلة : ما يحملك على الجَهْل ؛ ومنه الحديث : الولد مَبْخَلة مَجْبَنة مَجْهَلة . وفي الحديث : إنكم لتُجَهِّلون وتُبَخِّلون وتُجَبِّنون أي تَحْمِلون الآباء على الجَهْل بملاعبتهم إياهم حفظاً لقلوبهم ، وكل من هذه الألفاظ مذكور في موضعه ؛ وقول مُضَرِّس بن رِبْعِيٍّ الفَقْعَسِي :

إنا لَنَصْفَح عن مَجاهِل قومنا ،
ونُقيم سالِفَةَ العدوِّ الأَصْيَد

قال ابن سيده : مَجاهِل فيه جمع ليس له واحد مُكَسَّر عليه إلا قولهم جَهْل ، وفَعْل لا يُكَسَّر على مَفاعِل ، فمَجاهِل هنا من باب مَلامِح ومَحاسِن . وفي حديث ابن عباس أنه قال : من اسْتَجْهَل مؤمناً فعليه إثْمه ؛ قال ابن المبارك : يريد بقوله من اسْتَجْهَل مؤمناً أي حَمَلَه على شيء ليس من خُلُقه فيُغْضِبه فإنما إثمه على من أحوجه إلى ذلك ، قال : وجَهْله أرجو أن يكون موضوعاً عنه ويكون على من اسْتَجْهَله . قال شمر : والمعروف في كلام العرب جَهِلْت الشيء إذا لم تعرفه ، تقول : مِثْلي لا يَجْهَل مثلك . وفي حديث الإفك : ولكن اجْتَهَلَتْه الحَمِيَّة أي حَمَلَتْه الأَنَفَة والغَضَب على الجَهْل ، قال : وجَهَّلْته نَسَبته إلى الجَهْل ، واسْتَجْهَلْته : وجدته جاهِلاً ، وأَجْهَلْته : جعلته جاهِلاً . قال : وأما الاسْتِجْهال بمعنى الحمل على الجَهْل فمنه مَثَل للعرب : نَزْوَ الفُرار اسْتَجْهَل

القُرارَ ، ومثله : اسْتَجْعَلْتُه حَمَلْتُه على العَجَلة ؛ قال :

فاسْتَعْجَلونا وكانوا من صَحابتِنا

يقول : تَقدَّمونا فحَمَلونا على العَجَلة ، واسْتَزَلَّهم الشيطان : حَمَلَهم على الزَّلَّة. وقوله تعالى : يحسبهم الجاهلُ أغنياء ؛ يعني الجاهِلَ بحالهم ولم يُرِدِ الجاهِلَ الذي هو ضد العاقل ، إنما أراد الجَهْلَ الذي هو ضد الخِبْرة ، يقال : هو يَجْهَل ذلك أي لا يعرفه. وقوله عز وجل : إني أعِظُك أن تكون من الجاهلين ؛ من قولك جَهِل فلان رأيه . وفي الحديث : إن من العِلْم جَهْلًا ؛ قيل : وهو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ، ويَدَعَ ما يحتاج إليه في دينه من علم القرآن والسنّة ، وقيل : هو أن يتكلف العالم إلى علم ما لا يعلمه فيُجَهِّله ذلك .

والجاهِلِيَّة : زمن الفَتْرة ولا إسلامَ ؛ وقالوا الجاهِلِيَّة الجَهْلاء ، فبالَغوا . والمَجْهَل : المَفازة لا أعْلام فيها ، يقال : رَكِبْتُها على مَجْهولها ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فرَكِبْناها على مَجْهُولِها ،
بِصِلابِ الأرْضِ فيهِنَّ شَجَع

وقولهم : كان ذلك في الجاهِلِيَّة الجَهْلاء ، هو توكيد للأول ، يشتق له من اسمه ما يؤكد به كما يقال وَتِدٌ واتِدٌ وهَمَجٌ هامِجٌ ولَيْلة لَيْلاء ويَوْمٌ أيْوَم . وفي الحديث : إنك امرؤ فيك جاهِلِيَّة ؛ هي الحال التي كانت عليها العرب قبل الإسلام من الجَهْل بالله سبحانه ورسوله وشرائع الدين والمُفاخَرَة بالأنساب والكِبْر والتَّجَبُّر وغير ذلك .

وأرض مَجْهَل : لا يُهْتَدَى فيها ، وأرَضان مَجْهَل ؛ أنشد سيبويه :

فلم يَبْقَ إلاّ كُلُّ صَفْواءَ صَفْوَةٍ ،
بِصَحْراء تِيهٍ ، بَيْنَ أرْضَيْنِ مَجْهَلِ

وأرَضُونَ مَجْهَلٌ كذلك ، وربما ثَنَّوا وجَمَعوا . وأرض مَجْهولة : لا أعلام بها ولا جِبال ، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة. يقال : عَلَوْنا أرضاً مَجْهولة ومَجْهَلًا سَواءً ؛ وأنشدنا :

قُلْتُ لِصَحْراءَ خَلاءٍ مَجْهَلِ :
تَغَوَّلي ما شِئْتِ أن تَغَوَّلي

قال : ويقال مجهولة ومجهولات ومَجاهِيل. وناقة مجهولة : لم تُحْلَب قَطُّ. وناقة مجهولة إذا كانت غُفْلة لا سِمَةَ عليها ؛ وكل ما اسْتَخَفَّكَ فقد استجهلك ؛ قال النابغة :

دَعاكَ الهَوى واسْتَجْهَلَتْكَ المَنازِلُ ،
وكَيْفَ تَصابي المَرء ، والشَّيْبُ شامِلُ ؟

واسْتَجْهَلَتِ الريحُ الغُصْنَ : حَرَّكته فاضطرب. والمِجْهَل والمِجْهَلة والجَيْهَل والجَيْهَلة : الخَشَبة التي يُحَرَّك بها الجَمْر والتَّنُّور في بعض اللغات . وصَفاة جَيْهَل : عظيمة ؛ قال ابن الأعرابي : جَيْهَلُ اسم امرأة ؛ وأنشد :

تقول ذاتُ الرَّبَلاتِ ، جَيهَلُ

جهبل : الجَهْبَلة : المرأة القبيحة الدَّميمة . والجَهْبَل : المُسِنُّ من الوُعُول ، وقيل : العظيم منها ؛ قال :

يَحْطِم قَرْنَيْ جَبَلِيٍّ جَهْبَل

جول : جالَ في الحَرْب جَوْلة ، وجالَ في التَّطْواف يَجُول جَوْلاً وجَوَلاناً وجُؤُولاً ؛ قال أبو حية

النميري :

وجالَ جُؤُولَ الأَخْدَرِيّ بوافد
مُغِذٍّ ، قَلِيلًا ما يُنِيخُ لِيَهْجُدا

وتَجاوَلوا في الحرب أي جال بعضُهم على بعض ، وكانت بينهم مُجاوَلات ، وجالَ واجْتال وانْجال بمعنًى ؛ قال الفرزدق :

وأَبي الذي وَرَدَ الكُلابَ مُسَوَّماً
بالخَيْل ، تَحْتَ عَجاجِها المُنْجال

والتَّجْوال : التَّطْواف . وفي الحديث : فاجْتالَتْهم الشياطين أي اسْتَخَفَّتْهم فَجالوا معهم في الضلال ، وجالَ واجْتال إذا ذهب وجاء ؛ ومنه الجَوَلان في الحرب. واجْتال الشيءَ إذا ذهب به وساقه. والجائل: الزائل عن مكانه ، وروي بالحاء المهملة ، وسيأْتي ذكره ؛ ومنه الحديث : لما جالَت الخيلُ أَهْوَى إلى عنقي. يقال: جال يَجُول جَوْلة إذا دار؛ ومنه الحديث: للباطل جَوْلةٌ ثم يَضْمَحِلُّ ؛ هو من جَوَّل في البلاد إذا طاف ، يعني أَن أَهله لا يستقرّون على أَمر يعرفونه ويطمئنون إليه . قال ابن الأَثير : وأَما حديث الصدّيق : إن للباطل نَزْوة ولأَهل الحقّ جَوْلة، فإنه يريد غَلَبة من جالَ في الحرب على قِرْنه ، قال : ويجوز أَن يكون من الأَول لأَنه قال بعده : يَعفُو لها الأَثَرُ وتموت السُّنن . وجَوَّلْتُ البلادَ تجويلًا أَي جُلْت فيها كثيراً . وجَوَّل في البلاد أي طَوَّف . ابن سيده : وجَوَّل تَجْوَالاً ؛ عن سيبويه، قال : والتَّفْعال بناء موضوع للكثرة كفَعَّلْت في فَعَلْت . وجَوَّل الأَرضَ: جالَ فيها . وجال القومُ جَوْلة إذا انكشفوا ثم كَرُّوا .

والمِجْوَل : ثوب صغير تَجُول فيه الجارية . غيره : والمِجْوَل ثوب يُثْنَى ويُخاط من أحد شقيه ويجعل له جيب تَجُول فيه المرأَة ، وقيل : المِجْوَل للصَّبيَّة والدِّرْع للمرأَة ؛ قال امرؤ القيس :

إلى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صَبَابَةً ،
إذا ما اسْبَكَرَّتْ بين دِرْعٍ ومِجْوَل

أَي هي بين الصبيّة والمرأَة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا دخل علينا لَبِس مِجْوَلاً؛قال ابن الأَعرابي:المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار ؛ وروى الخطابي عن عائشة أَيضاً قالت : كان له ، صلى الله عليه وسلم ، مِجْوَل ؛ قال: تريد صُدْرة من حَدِيد يعني الزَّرَدِيَّة؛ قال الجوهري: وربما سمي التُّرْس مِجْوَلاً .

وجال الترابُ جَوْلاً وانْجَال : ذَهَب وسَطَع . والجَوْل والجُول والجَوْلان والجَيْلان ؛ الأَخيرة عن اللحياني : التراب والحصى الذي تجول به الريح على وجه الأَرض . ويوم جَوْلانيٌّ وجَيْلانيٌّ: كثير التراب والريح . ويومٌ جَوْلان وجَيْلان : كثير التراب والغبار ؛ هذه عن اللحياني . وانْجَال الترابُ وجالَ، وانْجِيالُه انكِشاطُه . ويقال للقوم إذا تركوا القَصْد والهُدَى : اجْتالَهُم الشيطان أي جالوا معه في الضلالة ؛ وقول حميد :

مُطَوَّقة خَطْباء تَسْجَع كُلَّما
دَنا الصَّيفُ، وانْجال الرَّبيعُ فأَنْجما

انْجال أَي تَنَحَّى وذهب. أَبو حنيفة: الجائل والجَوِيل ما سَفَرَتْه الريحُ من حُطَام النَّبْت وسواقط ورق الشجر فَجالَت به . واجْتالَهم الشيطان : حوَّلهم عن القَصْد . وفي الحديث : أَن الله تعالى قال إني خلقت عبادي حُنَفاء فاجْتالهم الشيطان أي اسْتَخَفَّهم فجالُوا معه . قال شمر : يقال اجْتال الرجلُ الشيءَ إذا ذهب

به وطرده وساقه ، واجْتال أموالَهم أي ذهب بها ، واستَجالها مثله . وفي حديث طَهْفة : وتَسْتَجيل الجَهامَ أي تراه جائلًا تذهب به الريح هنا وهنا ، ويروى بالخاء والحاء ، وهو الأشهر ، وسيأتي ذكرهما. والإجالة : الإدَارة ، يقال في المَيْسِر: أجِلِ السِّهام. وأجالَ السهام بين القوم : حَرَّكها وأفْضَى بها في القِسْمة . ويقال أجالوا الرأي فيما بينهم ؛ وقول أبي ذؤَيب :

وَهَى خَرْجُه ، واستُجِيلَ الرَّبا
بُ منه ، وغُرِّم ماءً صَرِيحا[1]

معنى استُجيل كُرْكِرَ ومُخِض . والخَرْجُ : الوَدْق ، وأورد الأزهري بيت أبي ذؤَيب على غير هذا اللفظ فقال :

ثلاثاً ، فلمّا استُجيلَ الجَهَا
مُ عَنْه ، وغُرِّم ماءً صَرِيحا

وقال: استُجيل ذهبت به الريح هنا وهنا وتَقَطَّع. وأجِلْ جائِلَتك أي اقْضِ الأمر الذي أنت فيه . والجُول والجالُ والجِيلُ ؛ الأخيرة عن كراع: ناحيةُ البِئرِ والقبرِ والبحر وجانبُها . والجُول ، بالضم : جدار البئر؛ قال أبو عبيد : وهو كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها ؛ وأنشد :

رَمَاني بأمرٍ كنتُ منه ووَالِدي
بَرِيئًا، ومِن جُولِ الطَّوِيِّ رَماني

قال ابن بري : البيت لابن أحمر ؛ قال : وقيل هو للأزرق بن طرفة بن العَمَرَّد الفَراصِيّ، أي رماني بأمر عاد عليه قبحه لأن الذي يَرْمي من جُول البئر يعود ما رَمَى به عليه ، ويروى : ومن أجْلِ الطَّوِيّ ، قال : وهو الصحيح لأن الشاعر كان بينه وبين خصمه حُكُومة في بئر فقال خصمه : إنه لِصٌّ ابن لِصٍّ ، فقال هذه القصيدة ؛ وبعد البيت :

دَعَانِيَ لِصًّا في لُصُوص ، وما دَعا
بها وَالِدِي ، فيما مَضَى ، رَجُلان

والجالُ : مثل الجُول ؛ قال الجعدي :

رُدَّتْ مَعاوِلُه خُثْماً مُفَلَّلَةً ،
وصادَفَتْ أخْضَرَ الجالَيْنِ صَلَّالا[1]

وقيل : جُولُ القبر ما حَوْله ؛ وبه فسر قول أبي ذؤَيب :

حَدَرْناه بالأثواب في قَعْرِ هُوَّةٍ
شَديدٍ، على ما ضُمَّ في اللَّحْدِ، جُولُها

والجمع أجْوال وجُوَالٌ وجُوَالة[2]. والجُول: العزيمة، ويقال العقل ، وليس له جُول أي عقل وعَزِيمة تمنعه مثل جُول البئر لأنها إذا طُويَت كان أشَدَّ لها . ورجل ليس له جالٌ أي ليس له عَزِيمة تمنعه مثل جُول البئر ؛ وأنشد :

وليس له عند العزائم جُولُ

والجُول : لُبُّ القلب ومَعْقُوله . أبو الهيثم : يقال للرجل الذي له رَأْيٌ ومُسْكة له زَبْر وجُول أي يَتَماسَك جُولُه، وهو مَزْبور ما فوق الجُول منه ، وصُلْب ما تحت الزَّبْر من الجُول . ويقال للرجل

١ قوله « وغرم » هكذا في الاصل هنا بالمعجمة المضمومة، وتقدم في ترجمة صرح : وكرم بالكاف وقال هناك وأراد بالتكريم التكثير، وفي الصحاح : وكرّم السحاب إذا جاد بالغيث .

١ قوله « وصادفت » أي الناقة كما نص عليه الجوهري في ترجمة صلل حيث قال : أي صادفت ناقتي الحوض يابساً .

٢ قوله « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس: هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر .

الذي لا تَماسُكَ له ولا حَزْم: ليس لفلان جُول أي ينهدم جُولُه فلا يُؤمَن أَن يكون الزُّبْر يَسقُط أيضاً ؛ قال الراعي يصف عبد الملك :

فأَبُوكَ أَحزَمُهم،وأَنت أَميرُهم ،
وأَشَدُّهم عند العزائم جُولا

ويقال في مَثَل : ليس لفلان جُولٌ ولا جالٌ أي حَزْم ؛ ابن الأعرابي : الجُول الصَّخْرة التي في الماء يكون عليها الطَّيُّ ، فإن زالت تلك الصخرة تَهَوَّر البئر ، فهذا أَصل الجُول ؛ وأَنشد :

أَوْفَى على رُكْنَين، فوقَ مَثابةٍ،
عن جُولِ رازِحَةِ الرِّشاءِ شَطُون

وفي حديث الأَحنف:ليس لك جُولٌ أي عقل مأْخوذ من جُول البئر ، بالضم ، وهو جِدارُها . الليث : جالا الوادي جانِبا مائه ، وجالا البحر : شَطَّاه ، والجمع الأَجوال ؛ وأَنشد :

إذا تَنازَعَ جالا مَجْهَلٍ قُذُف

والأَجْوَلِيُّ من الخيل: الجَوَّال السريع؛ومنه قوله:
أَجْوَلِيٌّ ذو مَيْعةٍ إضْريجُ

الأَصمعي : هو الجُول والجال لجانب القبر والبئر . وجَوَلان المال ، بالتحريك : صِغاره ورَدِيئُه . والجَوْل : الجماعة من الخيل والجماعةُ من الإبل . حكى ابن بري : الجُول والجَوْل ، بالضم والفتح ، من الإبل ثلاثون أَو أَربعون ، قال الراجز :

قد قَرَّبوا للبَيْنِ والتَّمَضِّي
جَوْلَ مَخاضٍ، كالرَّدَى المُنْقَضِّ

قال : وكذلك هو من النعام والغنم . واجْتال منهم جَوْلاً : اختار ؛ قال عمرو ذو الكلب يصف الذئب :

فاجْتال منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمٍ

واجْتال من ماله جَوْلاً وجَوالة : اختار . الفراء : اجْتَلْت منهم جَوْلة وانْتَضَلْت نَضْلة ، ومعناهما الاختيار . وجُلْتُ هذا من هذا أي اخترته منه . واجْتَلْت منهم جَوْلاً أي اخترت ؛ قال الكميت يمدح رجلا :

وكائِنْ وكَم مِنْ ذي أَواصِرَ حَوْلَه،
أَفادَ رَغِيباتِ اللُّهى وجِزالَها

لآخَرَ مُجْتالٍ بغير قَرابةٍ ،
هُنَيْدَةَ لم يَمْنُن عليه اجْتِيالَها

والجَوْل : الحَبْل ورُبَّما سمي العِنان جَوْلاً . الليث : وِشاحٌ جائل وبِطان جائل وهو السَّلِس . ويقال: وِشاح جالٌ كما يقال كَبْش صافٌ وصائف . والجَوْل : الوَعِل المُسِنُّ ؛ عن ابن الأَعرابي ، والجمع أَجْوال . والجَوْل : شجر معروف . وجَوْلى ، مقصور:موضع . وجَوْلانُ والجَوْلانُ، بالتسكين : جبل بالشام ، وفي التهذيب : قرية بالشام؛ وقال ابن سيده : الجَوْلان جبل بالشام ، قال : ويقال للجبل حارث الجَوْلان؛قال النابغة الذبياني:

بَكى حارِثُ الجَوْلانِ من فَقْدِ رَبِّه،
وحَوْرانُ منه مُوحِشٌ مُتَضائل

وحارِث : قُلَّةٌ من قِلاله . والجَوْلان : أَرض ، وقيل : حارثٌ وحَوْران جَبلان . والأَجْوَل : جبل ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

كأَنَّ قَلُوصي تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الذي
بِشَرْقِيِّ سَلْمى ، يومَ جَنْبِ قُشام

وقال زهير :

فشَرْقيّ سَلْمى حَوْضه فأَجاوِله

جَمَع الجَبَل بما حَوْله أو جعل كل جزء منه أَجْوَل. والمِجْوَل : الفِضّة ؛ عن ثعلب . والمِجْوَل : ثوب أَبيض يُجْعَل على يد الرجل الذي يَدْفع إليه الأَيْسار القِداح إذا تجمَّعوا . التهذيب : المِجْوَل الصُّدْرة والصِّدار ، والمِجْوَل الدِّرْهَم الصحيح. والمِجْوَل : العُوذة . والمِجْوَل : الحِمار الوحشيّ . والمِجْوَل : هِلال من فِضّة يكون في وَسَط القِلادَة . والجال : لغة في الخالِ الذي هو اللِّواء ؛ ذكره ابن بري .

جيل : الجِيل : كل صِنف من الناس ، التُّرْك جِيل والصِّين جِيل والعرب جِيل والروم جِيل ، والجمع أَجْيال . وفي حديث سعد بن معاذ : ما أَعْلَمُ من جِيل كان أَخبث منكم ؛ الجِيل الصنف من الناس ، وقيل الأُمّة ، وقيل كل قوم يختصون بِلُغَة جيل . وجِيلان وجَيْلان : قوم رَتَّبهم كِسْرى بالبحرين شِبْه الأَكَرة لِحَرْص النَّخْل أو لمِهْنَةٍ مّا ؛ وقال عمرو بن بحر : جَيْلان وجِيلان فَعَلَة المُلوك ، وكانوا من أهل الجَبَل ؛ وأنشد :

أُتِيحَ له جِيْلانُ عند جَذاذِه ،
ورَدَّد فيه الطَّرْفَ حتى تَحَيَّرا

وأنشد الأصمعي :

أَرْسَل جَيْلان يَنْحِتُون له
ساتِيذَما بالحَديدِ فانْصَدَعا[1]

المُؤَرِّج في قوله تعالى : هو وقَبيله ؛ أي جِيلُه ، ومعناه جِنْسه . وجِيل جِيلان : قوم خلف الدَّيْلم.

التهذيب : جِيلٌ من المشركين خلف الدَّيْلم ، يقال جِيل جَيلان . وجَيْلان ، بفتح الجيم : حَيٌّ من عبد القيس . الجوهري : وجَيْلان الحَصى ما أَجالَتْه الريح منه ؛ يقال منه : ريح ذات جَيْلان .

فصل الحاء المهملة

حبل : الحَبْل : الرِّباط ، بفتح الحاء ، والجمع أَحْبُل وأَحبال وحِبال وحُبُول ؛ وأنشد الجوهري لأَبي طالب :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ ، لا أَباكَ ، ضَرَبْتَه
بِمِنْسَأَة ؟ قد جَرَّ حَبْلُك أَحْبُلا

قال ابن بري : صوابه قد جَرَّ حَبْلَك أَحْبُلُ ؛ قال : وبعده :

هَلُمَّ إلى حُكْمِ ابن صَخْرة ، إنّه
سَيَحْكُم فيما بَيْننا ، ثم يَعْدِلُ

والحبْل : الرَّسَن ، وجمعه حُبُول وحِبال . وحَبَل الشيءَ حَبْلًا : شَدَّه بالحَبْل ؛ قال :

في الرأس منها حبُّه مَحْبُولُ

ومن أمثالهم : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلًّا أَي يا من يَشُدُّ الحَبْلَ اذكر وقت حَلّه . قال ابن سيده : ورواه اللحياني يا حامل ، بالميم ، وهو تصحيف ؛ قال ابن جني : وذاكرت بنوادر اللحياني شيخنا أبا علي فرأيته غير راض بها ، قال : وكان يكاد يُصَلّي بنوادر أبي زيد إعْظاماً لها ، قال : وقال لي وقت قراءتي إياها عليه ليس فيها حرف إلاّ ولأبي زيد تحته غرض مّا ، قال ابن جني : وهو كذلك لأَنها مَحْشُوّة بالنُّكَت والأَسرار ؛ الليث : المُحَبَّل الحَبْل في قول رؤبة :

كل جُلال يَمْلأُ المُحَبَّلا

[1] قوله : ساتيذَما ، هكذا في الأصل ، وهو في معجم البلدان : ساتيدما بالدال ، قيل انه جبل وقيل انه نهر .

وفي حديث قيس بن عاصم : يَغْدو الناس بِحبالهم فلا يُوزَع رجل عن جَمَل يَخْطِمُه ؛ يريد الحِبال التي تُشَدّ فيها الإبل أي يأخذ كل إنسان جَملًا يَخطِمُه بحَبْله ويتملكه ؛ قال الخطابي : رواه ابن الأعرابي يغدو الناس بجمالهم ، والصحيح بحِبالهم . والحابُول : الكَرُّ الذي يُصْعد به على النخل . والحَبْل : العَهْد والذِّمّة والأمان وهو مثل الجِوار ؛ وأنشد الأزهري :

مَا زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلٍ مِنكُمُ ،
مَنْ حَلَّ ساحَتَكم بأَسْبابٍ نَجا

بعَهْدٍ وذِمّةٍ . والحَبْل : التّواصُل . ابنِ السكيت : الحَبْل الوِصال . وقال الله عز وجل : واعتصموا بحَبْل الله جميعاً ؛ قال أبو عبيد : الاعتصام بحَبْل الله هو ترك الفُرْقة واتباعُ القرآن ، وإيّاه أراد عبد الله بن مسعود بقوله : عليكم بحَبْل الله فإنه كتاب الله . وفي حديث الدعاء : يا ذا الحَبْل الشديد ؛ قال ابن الأثير : هكذا يرويه المحدثون بالباء ، قال : والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ؛ ومنه قوله تعالى : واعتصموا بحَبْل الله جميعاً ولا تَفرّقوا ؛ ووصفه بالشدّة لأنها من صِفات الحِبال ، والشدّةُ في الدين الثّباتُ والاستقامة ؛ قال الأزهري : والصواب الحَيْل ، بالياء ، وهو القُوّة ، يقال حَيْل وحَوْل بمعنى . وفي حديث الأَقرع والأَبرص والأَعمى : أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحِبال في سَفَري أي انقطعت بي الأَسباب ، من الحَبْل السَّبَبِ . قال أبو عبيد : وأصل الحَبْل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان . وفي حديث الجنازة : اللهم إن فلانَ بْنَ فلانٍ في ذمتك وحَبْل جِوارك ؛ كان من عادة العرب أن يُخيف بعضها بعضاً في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأُخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً ، يريد به الأمان ، فهذا حَبْل الجِوار أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة ؛ قال : فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفُرْقة ، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه ؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له :

وإذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلة ،
أَخَذَتْ من الأُخرى إليك حِبالَها

وفي الحديث : بيننا وبين القوم حِبال أي عهود ومواثيق . وفي حديث ذي المِشْعار : أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ متصلة بحَبائل الإسلام أي عهوده وأسبابه ، على أنها جمع الجمع . قال : والحَبْل في غير هذا المُواصَلة ؛ قال امرؤ القيس :

إني بِحَبْلِك واصِلٌ حَبْلي ،
وبِرِيش نَبْلِك رائش نَبْلي

والحَبْل : حَبْل العاتق . قال ابن سيده : حَبْل العاتق عَصَب ، وقيل : عَصَبة بين العُنُق والمَنْكِب ؛ قال ذو الرمة :

والقُرْطُ في حُرّة الذِّفْرى مُعلّقُهُ ،
تَباعَدَ الحَبْلُ منها ، فهو يضطرب

وقيل : حَبْل العاتق الطّريقة التي بين العُنُق ورأس الكتف . الأزهري : حَبْلُ العاتق وُصْلة ما بين العاتق والمَنْكِب . وفي حديث أبي قتادة : فضربته على حَبْل عاتقه ، قال : هو موضع الرداء من العنق ، وقيل : هو عِرْق أو عَصَب هناك . وحَبْل الوَرِيد : عِرْق يَدِرُّ في الحَلْق ، والوَرِيدُ عِرْق يَنْبِض

من الحيوان لا دَم فيه . الفراء في قوله عز وجل : وَنحن أقرب إليه من حَبْل الوريد ؛ قال : الحَبْل هو الوَريد فأُضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين ، قال : والوَريد عِرْق بين الحُلْقوم والعِلْباوَيْن ؛ الجوهري : حَبْل الوَريد عِرْق في العنق وحَبْلُ الذراع في اليد . وفي المثل : هو على حَبْل ذراعك أي في القُرب منك . ابن سيده: حَبْل الذراع عِرْق ينقاد من الرُّسْغ حتى ينغمس في المَنْكِب ؛ قال :

خِطامُها حَبْلُ الذراع أَجْمَع

وحَبْل الفَقار : عِرق ينقاد من أول الظهر إلى آخره؛ عن ثعلب ؛ وأنشد البيت أيضاً :

خِطامها حبل الفَقار أَجْمَع

مكان قوله حَبْل الذراع ، والجمع كالجمع. وهذا على حَبْل ذراعك أي مُمْكِن لك لا مُحال بينكما ، وهو على المثل ، وقيل : حِبال الذراعين العَصَب الظاهر عليهما ، وكذلك هي من الفرَس . الأصمعي : من أمثالهم في تسهيل الحاجة وتقريبها : هو على حَبْل ذراعك أي لا يخالفك ، قال : وحَبْل الذراع عِرْق في اليد ، وحِبال الفرَس عروق قوائمه ؛ ومنه قول امرىء القيس :

كأَنَّ نُجوماً عُلِّقَتْ في مَصامِه ،
بأمراس كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَل

والأمراس : الحِبال ، الواحدة مَرَسة ، شَبَّه عروق قوائمه بحِبال الكَتَّان ، وشبه صلابة حوافره بصُمّ الجَنْدَل ، وشبه تحجيل قوائمه ببياض نجوم السماء . وحِبال الساقين : عَصَبُهما . وحَبائِل الذكر : عروقه .

والحِبالة : التي يصاد بها ، وجمعها حَبائل ، قال : ويكنى بها عن الموت ؛ قال لبيد :

حَبائلُه مبثوثة بَسبيله ،
ويَفْنى إذا ما أخطأَتْه الحَبائل

وفي الحديث : النِّساء حَبائل الشيطان أي مَصايِدُه، واحدتها حِبالة ، بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أيّ شيء كان . وفي حديث ابن ذي يَزَن : ويَنْصِبون له الحَبائل . والحابِل : الذي يَنْصِب الحِبالة للصيد . والمَحْبُول : الوَحْشيُّ الذي نَشِب في الحِبالة . والحِبالة : المِصْيَدة مما كانت . وحَبَل الصيدَ حَبْلاً واحْتَبَله: أخذه وصاده بالحِبالة أو نصبها له. وحَبَلَتْه الحِبالةُ : عَلِقَتْه ، وجمعها حبائل ؛ واستعاره الراعي للعين وأنها عَلِقَت القَذَى كما عَلِقَت الحِبالةُ الصيدَ فقال :

وبات بِثَدْيَيْها الرَّضيعُ كأنه
قَذًى ،حَبَلَتْه عَيْنُها ، لا يُنيمُها

وقيل : المَحْبُول الذي نصبت له الحِبالة وإن لم يقع فيها . والمُحْتَبَل : الذي أُخِذ فيها ؛ ومنه قول الأعشى :

ومَحْبُول ومُحْتَبَل

الأزهري : الحَبْل مصدر حَبَلْت الصيد واحتبلته إذا نصبت له حِبالة فنَشِب فيها وأخذته . والحِبالة : جمع الحَبَل . يقال : حَبَل وحِبال وحِبالة مثل جَمَل وجِمال وجِمالة وذَكَر وذِكار وذِكارة. وفي حديث عبد الله السعدي: سأَلت ابن المسيَّب عن أكل الضَّبُع فقال : أوَيأْكلها أحد ؟ فقلت : إن ناساً من قومي يَتَحَبَّلُونها فيأْكلونها ، أي يصطادونها بالحِبالة .

ومُحتَبَل الفَرَس : أرْساغه ؛ ومنه قول لبيد :

ولقد أغدو ، وما يَعْدِمُني
صاحبٌ غيرُ طَويلِ المُحتَبَل

أي غير طويل الأرساغ ، وإذا قَصُرت أرساغه كان أشدّ . والمُحتَبَل من الدابة : رُسْغُها لأنه موضع الحَبْل الذي يشدّ فيه. والأُحبُول: الحِبالة. وحبائل الموت : أسبابُه ؛ وقد احتَبَلهم الموتُ .

وشَعرٌ مُحَبَّل : مَضفور . وفي حديث قتادة في صفة الدجال ، لعنه الله : إنه مُحبَّل الشعر أي كأَن كل قَرْن من قرون رأسه حَبْل لأنه جعله تَقاصيب لجُعُودة شعره وطوله، ويروى بالكاف مُحَبَّك الشَّعر. والحُبال : الشَّعر الكثير.

والحَبْلانِ : الليلُ والنهار ؛ قال معروف بن ظالم :

أَلم تر أنّ الدهر يوم وليلة ،
وأنّ الفتى يُمسِي بحَبْلَيْه عانِيا ؟

وفي التنزيل العزيز في قصة اليهود وذُلّهم إلى آخر الدنيا وانقضائها : ضُرِبَت عليهم الذِّلّة أينما ثُقِفُوا إلاّ بحَبْل من الله وحَبْل من الناس ؛ قال الأزهري: تكلم علماء اللغة في تفسير هذه الآية واختلفت مذاهبهم فيها لإشكالها ، فقال الفراء : معناه ضربت عليهم الذلة إلا أن يعتصموا بحَبْل من الله فأَضمر ذلك ؛ قال : ومثله قوله :

رَأَتْني بحَبْلَيْها فَصَدَّت مَخافةً ،
وفي الحَبْل رَوْعاءُ الفؤاد فَرُوق

أراد رأتني أَقْبَلْتُ بحَبْلَيْها فأَضمر أَقْبَلْت كما أضمر الاعتصام في الآية ؛ وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الذي قاله الفراء بعيد أن تُحذف أن وتبقى صِلَتُها ، ولكن المعنى إن شاء الله ضُرِبَت عليهم الذلة أينما ثُقِفوا بكل مكان إلا بموضع حَبْل من الله ، وهو استثناء متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة في الأمكنة إلا في هذا المكان ؛ قال : وقول الشاعر رأتني بحَبْلَيْها فاكتفى بالرؤية من التمسك ، قال : وقال الأخفش إلا بحَبْل من الله إنه استثناء خارج من أول الكلام في معنى لكنْ ؛ قال الأزهري : والقول ما قال أبو العباس . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أُوصيكم بكتاب الله وعِتْرَتي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حَبْل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود ؛ قال أبو منصور : وفي هذا الحديث اتصال كتاب الله[1] عز وجل وإن كان يُتْلى في الأرض ويُنسَخ ويُكتَب، ومعنى الحَبْل الممدود نور هُداه ، والعرب تُشَبّه النور الممتدّ بالحَبْل والخَيْط ؛ قال الله تعالى : حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر؛ يعني نور الصبح من ظلمة الليل ، فالخيط الأبيض هو نور الصبح إذا تبين للأبصار وانفلق ، والخيط الأسود دونه في الإنارة لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نُعِتَ بالأسود ونُعِت الآخر بالأبيض ، والخَيْطُ والحَبْل قريبان من السَّواء . وفي حديث آخر : وهو حَبْل الله المَتِين أي نور هداه ، وقيل عَهْدُه وأَمانُه الذي يُؤمِن من العذاب . والحَبْل : العهد والميثاق . الجوهري : ويقال للرَّمْل يستطيل حَبْل ، والحَبْل الرَّمْل المستطيل شُبّه بالحَبل . والحَبْل من الرمل: المجتمِعُ الكثير العالي . والحَبْل : رَمْل يستطيل ويمتدّ . وفي حديث عروة بن مُضَرِّس : أَتيتك من جَبَلَيْ طَيّء ما تركت من حبل إلا وقفت عليه ؛ الحَبْل : المستطيل من الرَّمْل ، وقيل الضخم منه ، وجمعه حِبال ، وقيل : الحِبال في الرمل كالجِبال في

[1] قوله « اتصال كتاب الله » اي بالسماء .

غير الرمل ؛ ومنه حديث بدر : صَعِدْنا على حَبْلٍ أي قطعة من الرمل ضَخْمة ممتدَّة . وفي الحديث : وجَعَل حَبْلَ المُشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرَّمْل ، وقيل : أراد صَفَّهم ومُجْتَمعهم في مشيهم تشبيهاً بحَبْل الرمل . وفي صفة الجنة : فإذا فيها حَبائل اللؤلؤ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جَنابِذُ اللؤلؤ ، وقد تقدم ، قال : فإن صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحِبال الرمل كأنه جمع حِبالة ، وحِبالة جمع حَبْل أو هو جمع على غير قياس .

ابن الأعرابي : يقال للموت حَبِيل بَراح ؛ ابن سيده : فلان حَبِيل بَراح أي شُجاعٌ ، ومنه قيل للأسد حَبِيل بَراح ، يقال ذلك للواقف مكانه كالأسد لا يَفِرُّ . والحَبْل والحِبْل : الداهية ، وجَمْعها حُبُول ؛ قال كثيِّر :

فلا تَعْجَلي ، يا عَزَّ ، أن تَتَفَهَّمي
بنُصْحٍ أتى الواشُونَ أم بحُبُول

وقال الأخطل :

وكنتُ سَلِيمَ القلب حتى أصابَني ،
من اللاَّمِعات المُبْرِقاتِ ، حُبولُ

قال ابن سيده : فأما ما رواه الشيباني خُبُول ، بالخاء المعجمة ، فزعم الفارسي أنه تصحيف . ويقال للداهية من الرجال : إنه لحِبْل من أحْبالها ، وكذلك يقال في القائم على المال . ابن الأعرابي : الحِبْـل الرجل العالم الفَطِن الداهي ؛ قال وأنشدني المفضل :

فيا عَجَبا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قِناعَها ،
تُرأْرِىءُ بالعَيْنَيْنِ لِلرَّجُل الحِبْل

يقال : رَأْرَأَتْ بعينيها وغَيَّقَتْ وهَجَلَتْ إذا أدارتهما تَغْمِزُ الرَّجُل .

وثار حابِلُهم على نابِلِهم إذا أوقدوا الشرَّ بينهم . ومن أمثال العرب في الشدة تصيب الناس : قد ثار حابِلُهم ونابِلُهم ؛ والحابل : الذي يَنْصِب الحِبالة ، والنابِلُ : الرامي عن قوسه بالنَّبْل ، وقد يُضرب هذا مثلاً للقوم تتقلب أحوالهم ويَثُور بعضهم على بعض بعد السكون والرَّخاء . أبو زيد : من أمثالهم : إنه لواسع الحَبْل وإنه لضَيِّق الحَبْـل ، كقولك هو ضَيِّق الخُلُق وواسع الخُلُق ؛ أبو العباس في مثله : إنه لواسع العَطَن وضَيِّق العَطَن . والتَبَس الحابل بالنابِل ؛ الحابِلُ سَدَى الثوب ، والنابِلُ اللُّحْمة ؛ يقال ذلك في الاختلاط . وحَوَّل حابِلَه على نابِلِه أي أعلاه على أسفله ، واجْعَل حابِلَه نابِلَه ، وحابله على نابله كذلك .

والحَبَلَةُ والحُبَلَةُ : الكَرْم ، وقيل الأصل من أُصول الكَرْم ، والحَبَلة : طاق من قُضْبان الكَرْم . والحَبَلُ : شجر العِنَب ، واحدته حَبَلة . وحَبَلة عَمْرو : ضَرْب من العنب بالطائف ، بيضاء مُحَدَّدة الأطراف متداحضة[1] العناقيد . وفي الحديث : لا تقولوا للعِنَب الكَرْم ولكن قولوا العنب والحَبَلة ، بفتح الحاء والباء وربما سكنت ، هي القضيب من شجر الأعناب أو الأصل . وفي الحديث : لما خرج نوح من السفينة غَرَس الحَبَلة . وفي حديث ابن سِيرين : لما خرج نوح من السفينة فَقَدَ حَبَلَتَيْن كانتا معه ، فقال له المَلَك : ذَهَب بهما الشيطان ، يريد ما كان فيهما من الخَمْر والسُّكْر . الأصمعي : الجَفْنة الأصل من أُصول الكَرْم ، وجمعها الجَفْن ، وهي الحَبَلة ، بفتح الباء ، ويجوز الحَبْلة ، بالجزم . وروي عن أنس بن مالك : أنه كانت له حَبَلة تَحْمِل كُرًّا وكان يسميها أُمَّ العِيال ،

[1] قوله : متداحضة ، هكذا في الأصل .

وهي الأصل من الكَرْم انْتَشَرَت قُضْبانُها عن غِرَاسِها وامتدّت وكثرت قضبانها حتى بلغ حَمْلُها كُرًّا .

والحَبَل : الامتلاء . وحَبِل من الشراب : امتلأ . ورجل حَبْلانُ وامرأة حَبْلى : ممتلئان من الشراب. والحُبال : انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره ؛ قال أبو حنيفة : إنما هو رجل حُبْلانُ وامرأة حُبْلى ، ومنه حَبَلُ المرأة وهو امتلاء رَحِمِها . والحَبْلانُ أيضاً : الممتلىء غضباً . وحَبِل الرجلُ إذا امتلأ من شرب اللبن ، فهو حَبْلانُ ، والمرأة حَبْلى. وفلان حَبْلان على فلان أي غضبان . وبه حَبَلٌ أي غَضَب ، قال : وأصله من حَبَل المرأة . قال ابن سيده : والحَبَل الحَمْل وهو من ذلك لأنه امتلاء الرَّحِم . وقد حَبِلت المرأةُ تَحْبَل حَبَلًا ، والحَبَل يكون مصدراً واسماً ، والجمع أحْبال ؛ قال ساعدة فجعله اسماً :

ذا جُرْأَةٍ تُسْقِط الأَحْبالَ رَهْبَتُه ،
مَهْما يكن من مَسام مَكْرَهٍ يَسُم

ولو جعله مصدراً وأراد ذوات الأحبال لكان حَسَناً. وامرأة حابلة من نسوة حَبَلة نادر ، وحُبْلى من نسوة حُبْلَيات وحَبالى ، وكان في الأصل حَبالٍ كدَعاوٍ تكسير دَعْوَى ؛ الجوهري في جمعه : نِسْوة حَبالى وحَبالَيات ، قال : لأنها ليس لها أفْعَل ، ففارق جمع الصُّغْرى والأصل حَبالي ، بكسر اللام ، قال : لأن كل جمع ثالثه ألف انكسر الحرف الذي بعدها نحو مَساجِد وجَعافِر ، ثم أبدلوا من الياء المنقلبة من ألف التأنيث ألفاً ، فقالوا حَبالى ، بفتح اللام ، ليفرقوا بين الألفين كما قلنا في الصَّحارِي ، وليكون الحَبالى كحُبْلى في ترك صرفها ، لأنهم لو لم يُبْدِلوا لسقطت الياء لدخول التنوين كما تسقط في جَوارٍ ، وقد ردّ ابن بري على الجوهري قوله في جمع حُبْلى حَبالَيات ، قال : وصوابه حُبْلَيات . قال ابن سيده : وقد قيل امرأة حَبْلانة ، ومنه قول بعض نساء الأعراب : أجِدُ عَيْني هَجَّانة وشَفَتي ذَبَّانة وأراني حَبْلانة ، واختلف في هذه الصفة أعامّة للإناث أم خاصة لبعضها ، فقيل : لا يقال لشيء من غير الحيوان حُبْلى إلا في حديث واحد : نهي عن بيع حَبَل الحَبَلة ، وهو أن يباع ما يكون في بطن الناقة ، وقيل : معنى حَبَل الحَبَلة حَمْل الكَرْمة قبل أن تبلغ ، وجعل حَمْلها قبل أن تبلغ حَبَلًا ، وهذا كما نهي عن بيع ثمر النخل قبل أن يُزْهِي ، وقيل : حَبَل الحَبَلة ولدُ الولد الذي في البطن، وكانت العرب في الجاهلية تتبايع على حَبَل الحَبَلة في أولاد أولادها في بطون الغنم الحوامل ، وفي التهذيب : كانوا يتبايعون أولاد ما في بطون الحوامل فنهى النبيّ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . وقال أبو عبيد : حَبَل الحَبَلة نِتاج النّتاج وولد الجَنين الذي في بطن الناقة ، وهو قول الشافعي ، وقيل : كل ذات ظُفُر حُبْلى ؛ قال :

أو ذِيخَة حُبْلى مُجِحّ مُقْرِب

الأزهري : يزيد بن مُرّة نهي عن حَبَل الحَبَلة ، جعل في الحَبَلة هاء ، قال : وهي الأنثى التي هي حَبَل في بطن أُمها فينتظر أن تُنْتَج من بطن أمها ، ثم ينتظر بها حتى تَشِبّ ، ثم يرسل عليها الفَحْل فتَلْقَح فله ما في بطنها ؛ ويقال : حَبَل الحَبَلة للإبل وغيرها ، قال أبو منصور : جعل الأول حَبَلة بالهاء لأنها أُنثى فإذا نُتِجت الحَبَلة فولدها حَبَل ، قال : وحَبَل الحَبَلة المنتظرة أن تَلْقِحَ الحَبَلة

المستشعرة هذي التي في الرحم لأن المُضْمَرة من بعد ما تُنْتَج إمَّرة . وقال ابن خالويه : الحَبَل ولد المَجْر وهو وَلَد الولد . ابن الأثير في قوله : نهي عن حَبَل الحَبَلة ، قال : الحَبَل ، بالتحريك ، مصدر سمي به المحمول كما سمي به الحَمْل ، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه ، والحَبَل الأول يراد به ما في بطون النُّوق من الحَمْل ، والثاني حَبَل الذي في بطون النوق ، وإنما نهي عنه لمعنيين : أحدهما أنه غَرَر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجَنين الذي في بطن أمه على تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نِتَاج النَّتَاج ، وقيل : أراد بحَبَل الحَبَلة أن يبيعه إلى أجل يُنْتَج فيه الحَمْل الذي في بطن الناقة ، فهو أجل مجهول ولا يصح ؛ ومنه حديث عمر لما فُتِحت مصر : أرادوا قَسْمها فكتبوا إليه فقال لا حتى يَغْزُوَ منها حَبَلُ الحَبَلة ؛ يريد حتى يَغْزُوَ منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد ، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد ، أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول . وسِنَّوْرَة حُبْلى وشاة حُبْلى .

والمَحْبَل : أوان الحَبَل . والمَحْبِل : موضع الحَبَل من الرَّحِم ؛ وروي بيت المتنخل الهذلي :

إن يُمْسِ نَشْوانَ بمَصْروفة
منها بِرِيٍّ ، وعلى مِرْجَل

لا تَقِهِ الموتَ وَقِيَّاتُه ،
خُطَّ له ذلك في المَحْبِل

والأعرف : في المَهْبِل ؛ ونَشْوان أي سكران ، بمَصروفة أي بخَمْر صِرْف ، على مِرْجَل أي على لحم في قِدْر ، وإن كان هذا دائماً فليس يَقِيه الموت ، خُطَّ له ذلك في المَحْبِل أي كُتِب له الموت حين حَبِلَتْ به أُمُّه ؛ قال أبو منصور : أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن النطفة تكون في الرَّحِم أربعين يوماً نُطْفة ثم عَلَقة كذلك ثم مُضْغة كذلك ، ثم يبعث الله المَلَك فيقول له اكتب رزقَه وعَمَلَه وأجَلَه وشَقِيٌّ أو سعيد فيُخْتَم له على ذلك ، فما من أحد إلا وقد كُتِب له الموت عند انقضاء الأجَل المؤجَّل له . ويقال : كان ذلك في مَحْبَل فلان أي في وقت حَبَل أمه به . وحَبَّل الزَّرْعُ : قَذَف بعضُه على بعض .

والحَبَلة : بَقْلة لها ثمرة كأنها فِقَر العقرب تسمى شجرة العقرب ، يأخذها النساء يتداوين بها تنبت بنَجْد في السُّهولة . والحُبْلة : ثمر السَّلَم والسَّيال والسَّمُر وهي هَنَة مُعَقَّفة فيها حَبٌّ صُغَار أسود كأنه العَدَس ، وقيل : الحُبْلة ثَمَرُ عامَّةِ العِضاه ، وقيل : هو وِعاءُ حَبِّ السَّلَم والسَّمُر ، وأما جميع العِضَاه بَعْدُ فإن لها مكان الحُبْلة السِّنَفة ، وقد أحْبَل العِضَاهُ . والحُبْلة : ضَرْب من الحُلِيِّ يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد ؛ وفي التهذيب : كان يجعل في القلائد في الجاهلية ؛ قال عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدُّول :

ولقد لَهَوْتُ ، وكُلُّ شيءٍ هالِكٌ ،
بنَقَاة جَيْبِ الدِّرْع غَيْر عَبُوس

ويَزِينُها في النَّحْر حَلْيٌ واضح ،
وقلائدٌ مِن حُبْلة وسُلُوس

والسَّلْس: خَيْط يُنْظَم فيه الخَرَز ، وجمعه سُلوس. والحُبْلة : شجرة يأكلها الضِّباب . وضَبٌّ حابِل : يَرْعَى الحُبْلة . والحُبْلة : بَقْلة طَيِّبة من ذكور البقل .

والحَبالَةُ : الانطلاق[1] ؛ وحكى اللحياني : أتيته على حَبالَة انطلاق ، وأتيته على حَبالَة ذلك أي على حين ذلك وإبّانه . وهي على حَبالَة الطّلاق أي مُشْرِفة عليه . وكل ما كان على فَعَالَة ، مشددة اللام ، فالتخفيف فيها جائز كحَمارَّة القَيْظ وحَمارَته وصَبارَّة البَرْد وصَبارَته إلاّ حَبالَّة ذلك فإنه ليس في لامها إلاّ التشديد ؛ رواه اللحياني .

والمَحْبَل : الكتاب الأوّل .

وبنو الحُبْلى : بطن ، النسب إليه حُبْلِيٌّ ، على القياس ، وحُبَلِيٌّ على غيره . والحُبَل : موضع . الليث : فلان الحُبْليّ منسوب إلى حَيٍّ من اليمن . قال أبو حاتم : ينسب من بني الحُبْلى ،وهم رهط عبد الله ابن أُبَيٍّ المنافق ، حُبَلِيٌّ ، قال : وقال أبو زيد ينسب إلى الحُبْلى حُبْلَوِيٌّ وحُبْلِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ . وبنو الحُبْلى : من الأنصار ؛ قال ابن بري : والنسبة إليه حُبَلِيٌّ ، بفتح الباء . والحَبْل : موضع بالبصرة ؛ وقول أبي ذؤيب :

وراحَ بها من ذي المَجاز ، عَشِيَّةً ،
يُبادر أُولى السابقين إلى الحَبْل

قال السكري : يعني حَبْلَ عَرفة . والحابل : أرض ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أبنيَّ ، إنّ العَنْزَ تمنع ربَّها
من أن يَبِيت وأهْله بالحابِل

والحُبَلِيل : دُويبّة يموت فإذا أصابه المطر عاش ، وهو من الأمثلة التي لم يحكها سيبويه .

ابن الأعرابي : الأَحْبَل والإِحْبَل والحُنْبَل اللّوبِياء ، والحَبْل الثّقَل . ابن سيده : الحُبْلة ، بالضم ، ثمر العِضاه . وفي حديث سعد بن أبي وَقّاص : لقد رأيتُنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما لَنا طعام إلاّ الحُبْلة وورق السَّمُر ؛ أبو عبيد : الحُبْلة والسَّمُر ضَرْبان من الشجر ؛ شمر : السَّمُر شبه اللّوبِياء وهو الغُلّف من الطَّلْح والسَّنْف من المَرْخ ، وقال غيره : الحُبْلة ، بضم الحاء وسكون الباء ، ثمر للسَّمُر يشبه اللّوبِياء ، وقيل : هو ثمر العِضَاه ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله عنه : أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوتَها وحُبْلتها ؟ الجوهري : ضَبٌّ حابِل يَرْعَى الحُبْلة . وقال ابن السكيت : ضَبٌّ حابِلٌ ساحٍ يَرْعَى الحُبْلة والسِّحَاء . وأحْبَله أي ألقحه .

وحِبَال : اسم رجل من أصحاب طُلَيْحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الرِّدَّة فقال فيه :

فإن تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوة ،
فلن تَذْهَبوا فَرْغاً بقتل حِبَال

وفي الحديث : أنّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقْطَعَ مُجّاعة بن مَرَارة الحُبَل ؛ بضم الحاء وفتح الباء ، موضع باليمامة ، والله أعلم .

حبتل : الحَبْتَل والحُبَاتل : القليل الجسم .

حبجل : الحُبَاجِل : القَصيرُ المجتمِعُ الخَلْق .

حبركل : الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل : وهما الغليظا الشَّفَة .

حتل : الحَتْل : الرديءُ من كل شيء . وحَتِلَتْ عينُه حَتَلًا : خرج فيها حَبٌّ أحمر ؛ عن كراع . ابن الأعرابي قال : الحاتِل المِثْل من كل شيء ؛ قال الأزهري : الأصل فيه الحاتِنُ ، فقلبت النون لاماً . وهو حَتْنه وحِتْنه وحَتْله وحِتْله أي مثله ، والله أعلم .

[1] قوله « والحبالة الانطلاق » وفي القاموس: من معانيها الثقل ، قال شارحه : يقال ألقى عليه حبالته وعبالته أي ثقله .

حتفل : الحُتْفُل : بقيَّة المَرَق وحُتَـاتُ اللحم في أسفل القِدر ، وأحسبه يقال بالثـاء ؛ كذا قال ابن سيده .

حثل : الحَثْل : سُوءُ الرَّضاع والحَالِ ، وقد أَحْثَلته أُمُّه . والمُحْثَل : السَّيِّءُ الغِذاء ؛ قال مُتَمِّم :

وأرْمَلةٍ تَسْعَى بأَشعثَ مُحْثَلٍ ،
كَفَرْخِ الحُبَارَى ، رِيشُه قد تَصَوَّعا

والحِثْل : الضَّاوِي الدقيقُ كالمُحْثَل . وفي حديث الاستسقاء : وارْحَم الأطفالَ المُحْثَلة ، يعني السَّيِّئي الغِذاء من الحَثْل ، وهو سُوء الرضاع وسوء الحال . ويقال : أَحْثَلْت الصبيَّ إذا أسأت غِذاءَه . وأحْثَله الدهر : أساءَ حاله . الأزهري : وقد يُحْثِله الدهرُ بسوء الحال ؛ وأنشد :

وأَشْعَثَ يَزْهاه النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ
عن الزاد ، مِمن حَرَّفَ الدَّهْرُ ، مُحْثَلِ

وحُثَالة الطعام : ما يُخْرَج منه من زُوَان ونحوه مما لا خير فيه فيُرْمَى به . قال اللحياني : هو أجلُّ من التراب والدُّقَاق قليلًا . والحُثَالة والحُثَال : الرديء من كل شيء ، وقيل : هو القُشَارة من التمر والشعير والأَرُزّ وما أشبهها ، وكُلُّ ذي قُشَارة إذا نُقِّي . وحُثَالة القَرَظِ : نُفَايته ؛ ومنه قول معاوية في خُطْبته : فأنا في مثل حُثَالة القَرَظ ، يعني الزمان وأهله ، وخص اللحياني بالحُثَالة رَدِيءَ الحنطة ونُفَيْتَها . وحُثَالةُ الدُّهْن وغيره من الطِّيب والدُّهْن : ثُفْلُه فكأَنه الرديءُ من كل شيء . وحُثَالة الناس : رُذَالتهم . وفي الحديث : لا تقوم الساعة إلا على حُثَالة الناس ؛ هي الرديءُ من كل شيء . وجاء في الحديث الذي يرويه عبدالله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان : فيبقى حُثَالة من الناس لا خير فيهم ؛ أراد بحُثَالة الناس رُذَالَتهم وشِرَارَهم ، وأصله من حُثَالة التمر وحُفَالته ، وهو أردؤه وما لا خير فيه مما يبقى في أسفل الجُلَّة . ابن الأعرابي : الحُثَال السَّفَل .

الأزهري : وقد جاء في موضع أعوذ بك من أن أبْقى في حَثْل من الناس بدل حُثَالة ، وهما سواء ، وفي رواية أنه قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بَقِيتَ في حُثَالة من الناس ؛ يريد أراذلهم . أبو زيـد : أَحْثَلَ فلان غَنَمه ، فهي مُحْثَلة إذا هَزَلها .

ورجل حِثْيَل : قصير . والحِثْيَل مثـل الهِمْيَع : ضرب من أشجار الجبال ؛ قـال أبو حنيفة : زعم أبو نصر أنه شجر يشبه الشَّوْحَط ينبت مع النَّبْع ؛ قال أوس بن حجر :

تعلمها في غِيلها ، وهي حَظْوةٌ
بِوادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَل

الأزهري عن الأصمعي : الحِثْيَل من أسماء الشجر معروف . الجوهري : وأَحْثَلت الصَّبيَّ إذا أسأت غذاءه ؛ قال ذو الرمة :

بها الذِّئْبُ مَحزوناً كأَن عُوَاءه
عُوَاء فَصِيل ، آخِرَ الليل ، مُحْثَل

وقال أبو النجم :

خَوْصاء تَرْمِي باليَتيم المُحْثَل

وقال امرؤ القيس :

تُطْعِم فَرخاً لها ساغِباً ،
أَزْرَى به الجوعُ والإحْثَال

حثفل : الحُثْفُل : مـا بقي في أسفل القِدْر ، وقـد ذُكرت بالتاء ، وقيل : الحُثْفُل سِفْلة الناس ؛ عن ابن

الأعرابي . الأزهري : الحُنْفُل نُرْتُم المَرَق . ابن الأعرابي : يقال لثُفْل الدُّهْن وغيره في القارورة حُنْفُل ، قال : ورَدِيء المال حُنْفُله ، وقيل : الحُنْفُل يكون في أسفل المرق من بَقِيَّة الثريد ؛ قاله ابن السكيت . ابن بري : الحُنْفُل والحُنْفُل ما يبقى في أسفل القارورة من عَكَرِ الزيت .

حنكل : حَنْكَل : اسم .

حجل : الحَجَل : القَبَج : وقال ابن سيده : الحَجَل الذكور من القَبَج ، الواحدة حَجَلة وحِجْلانٌ ، والحِجْلى اسم للجمع ، ولم يجيء الجمع على فِعْلى إلا حرفان : هذا والظِّرْبى جمع ظَرِبان ، وهي دُوَيبَّة منتنة الريح ؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذُبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير :

فارحم أُصَيْبِيَتِي الذين كأَنهم
حِجْلى ، تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة ،وُقَّعُ

أَدْنُو لِتَرْحَمَني وتَقْبَلَ تَوْبتي ،
وأَراكَ تَدْفَعُني ، فأَيْنَ المَدْفَع ؟

فقال عبد الملك : إلى النار ! الأزهري : سمعت بعض العرب يقول : قالت القَطَا للحَجَل : حَجَلْ حَجَلْ ، تَفِرُّ في الجَبَل ، من خَشْية الوَجَل ، فقالت الحَجَل للقَطا : قَطا قَطا ، بَيْضُك ثِنْتا ، وبَيْضي مائتا . الأزهري : الحَجَل إناث اليَعاقيب واليَعاقيب ذكورُها . وروى ابن شميل حديثاً : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطَعام الحَجَل ؛ قال النضر : الحَجَل يأْكل الحَبَّة بعد الحبة لا يُجِدُّ في الأَكل ؛ قال الأزهري : أَراد أنهم لا يُجِدُّون في إجابتي ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخَطِيئة بعد الخَطِيئة يعني النادر القليل . وفي الحديث : فاصطادوا حَجَلاً ؛ هو القَبَج . الأزهري : حَجَل الإبل صغار أولادها . ابن سيده : الحَجَل صِغارُ الإبل وأَولادُها ؛ قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وأن رؤوس أولادها صاوت قُرْعاً أي صُلْعاً لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتَتَحلَّب أُمهاتُها عليها :

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤوسها ،
لها فوقها مما تولف واشل[1]

قال ابن السكيت : استعار الحَجَل فجعلها صغار الإبل ؛ قال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط الآمدي قَرَّعت أي تَقَرَّعت كما يقال قَدَّم بمعنى تَقَدَّم ، وخَيَّل بمعنى تَخَيَّل ، ويَدُلُّكَ على صحته أن قولهم قُرِّع الفَصِيلُ إنما معناه أُزيل قَرَعُه بِجَرِّه على السَّبَخَة مثل مَرَّضْته ، فيكون عكس المعنى ؛ ومثله للجعدي :

لها حَجَل قُرْعُ الرؤوس تَحَلَّبت
على هامِه ، بالصَّيْف ، حتى تَمَوَّرا

قال ابن سيده : وربما أَوقعوا ذلك على فَتَايا المَعَز . قال لقمان العاديُّ يَخْدَع ابْنَتَيْ تِقْن بغنمه عن إبلهما : اشْتَرِياها يا ابْنَتَي تِقْن ، إنها لَمِعزى حَجَل ، بأَحقِيها عِجَل ؛ يقول : إنها فَتِيَّة كالحَجَل من الإبل ، وقوله بأَحقِيها عِجَل أي أن ضُروعها تضرب إلى أحْقِيها فهي كالقِرَب المملوءة ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي ، قال : ورواه بعضهم أنها لمِعْزَى حِجَل ، بكسر الحاء ، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب ؛ قال ابن سيده : وعندي أنهم إنما قالوا حِجَل ،

[1] قوله « تولف » كذا في الاصل هنا ، وسبق في ترجمة قرع : تحلب بدل تولف ، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر .

فيمن رواه بالكسر ، إتباعاً لعِجَل . والحَجَلة : مِثل القُبَّة . وحَجَلة العروس : معروفة وهي بيت يُزَيَّن بالثياب والأَسِرَّة والستور ؛ قال أدهم بن الزَّعراء :

وبالحَجَل المقصور ، خَلْفَ ظُهورنا ،
نَوَاشِئ كالغِزْلان نُجْلٌ عيونُها

وفي الحديث : كان خاتَم النبوة مثل زِرّ الحَجَلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقُبَّة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ؛ ومنه حديث الاستئذان : ليس لبيوتهم سُتور ولا حِجال ؛ ومنه : أعْرُوا النساء يَلْزَمْنَ الحِجَال ، والجمع حَجَل وحِجَال ؛ قال الفرزدق :

رَقَدْن عليهن الحِجَال المُسَجَّف

قال الحِجال وهم جماعة ، ثم قال المُسَجَّف فذَكَّر لأن لفظ الحِجَال لفظ الواحد مثل الجِرَاب والجِدَاد ، ومثله قوله تعالى : قال مَنْ يُحْيِي العِظَام وهي رَمِيم ، ولم يقل رَمِيمة . وحَجَّل العَروسَ : اتَّخَذ لها حَجَلة ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ورابغة ألا أُحَجِّل قِدْرَنا
على لَحْمِها ، حِينَ الشتاء ، لنَشْبَعَا

فسره فقال : نسترها ونجعلها في حَجَلة أي إنا نطعمها الضيفان . الليث : الحَجْل والحِجْل القَيْد ، يفتح ويكسر . والحَجْل : مشي المُقَيَّد .

وحَجَل يَحْجُلُ حَجْلاً إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحَجَلَ المُقَيَّد يَحْجُل ويَحْجِل حَجْلاً وحَجَلاناً وحَجَّل : نَزَا في مشيه ، وكذلك البعير العَقِير . الأزهري : الإنسان إذا رفع رِجْلاً وتَرَيَّث في مشيه على رِجْل فقد حَجَل . ونَزَوانُ الغُراب : حَجْلُه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لزيد أَنت مَوْلانا فحَجَل ؛ الحَجْل : أن يرفع رِجلاً ويَقْفِز على الأُخرى من الفرَح ، قال : ويكون بالرجلين جميعاً إلا أنه قَفْزٌ وليس بمشي . قال الأزهري : والحَجَلان مِشية المُقَيَّد . يقال : حَجَل الطائرُ يَحْجُل ويَحْجِل حَجَلاناً كما يَحْجُل البعير العَقِير على ثلاث ، والغُلامُ على رِجْل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :

فقد بَهأَتْ بالحاجِلاتِ إفَالُها ،
وسَيْف كَرِيمٍ لا يزال يَصُوعُها

يقول : قد أَنِسَتْ صِغارُ الإبل بالحاجلات وهي التي ضربت سُوقُها فمشت على بعض قوائمها ، وبسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يُعَرْقِبُها . وفي حديث كعب : أَجِدُ في التوراة أن رجلاً من قريش أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجُل في الفتنة ؛ قيل : أراد يتبختر في الفتنة . وفي الحديث في صفة الخَيل : الأَقْرَح المُحَجَّل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأَرساغ ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأَحجال ، وهي الخلاخيل والقيود ؛ ومنه الحديث : أُمتي الغُرُّ المُحَجَّلون أي بِيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأَقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

وإني امْرُؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذؤابَتي
من الذِّئْب يَعْوِي والغُرابِ المُحَجَّل

فإنه رواه بفتح الجيم كأَنه من التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد لأن ذلك ليس بموجود في الغِرْبان ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم

الفاعل من حَجَّل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغُراب الأعْصَم وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة .

والحَجْل والحِجْل جميعاً : الخَلْخال، لغتان، والجمع أحْجال وحُجُول . الأزهري : روى أبو عبيد عن أصحابه حِجْل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت أحداً أجاز الحَجل[1] غير ما قاله الليث ، قال : وهو غلط . وفي حديث عليٍّ قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حِجْلَي امرأتي أي خَلْخالَيْها. وحِجْلا القيد: حَلْقَتاه ؛ قال عَديُّ بن زيد العِبَادي :

أعاذِل ، قد لاقَيْتُ ما يَزِعُ الفَتَى ،
وطابقت في الحِجْلَيْن مَشْيَ المقيَّد

والحِجْل : البياض نفسه ، والجمع أحْجال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل أنشده :

إذا حُجِّل المِقْرَى يكون وَفاءه
تَمام الذي تَهْوي إليه المَوارِد

قال : المِقْرَى القَدَح الذي يُقْرى فيه ، وتَحْجيلُه أن تُصَبَّ فيه لُبَيْنة قليلة قَدْر تحجيل الفَرَس ، ثم يُوفَّى المِقْرَى بالماء ، وذلك في الجُدُوبة وعَوَز اللَّبَن . الأصمعي : إذا حُجِّل المِقْرَى أي سُتِر بالحَجَلة ضَنًّا به ليشربوه هم . والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القوائم

وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رِجْل ويَدَيْن ؛ قال :

تَعادَى من قَوائمِها ثَلاثٌ
بتحجيل ، وَقائمةٌ بَهِيمُ

ولهذا يقال مُحَجَّل الثلاث مطلق يد أو رجل ، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

مُحَجَّل الرِّجْلين منه واليَدِ

أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو غُرَّة مُحَجَّلُ الرِّجْلَين
إلى وَظيفٍ ، مُمْسَكُ اليَدَين

أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ، وقيل : التحجيل بياض قَلَّ أو كثر حتى يبلغ نصف الوَظيفِ ولونُ سائره ما كان، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا مُحَجَّل الأربع . الأزهري : تقول فرس مُحَجَّل وفرس بادٍ حُجُولُه ؛ قال الأعشى :

تَعالَوْا ، فإنَّ العِلْم عند ذوي النُّهَى
من الناس ، كالبَلْقاء بادٍ حُجُولُها

قال أبو عبيدة : المُحَجَّل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بِيضاً ، يبلغ البياضُ منها ثُلُثَ الوَظِيف أو نصفَه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعُرْقُوبَيْن فيقال مُحَجَّل القوائم ، فإذا بلغ البياضُ من التحجيل رُكبَة اليد وعُرْقوب الرِّجل فهو فرس مُجَبَّب ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو مُحَجَّل إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعْصَم ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو مُحَجَّل

[1] قوله « أجاز الحجل » كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء، وعبارة القاموس: والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمرّ الخلخال.

الثلاث مُطْلَق اليد أَو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعاً بيد ولا يدين إِلا أَن يكون معها أَو معهما رِجْل أَو رِجلان ؛ قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أَو في ثلاث منها أَو في رجليه ، قَلَّ أَو كَثُر ، بعد أَن يجاوز الأَرساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأَنها مواضع الأَحجال ، وهي الخلاخِيل والقُيُود . يقال : فرس مُحَجَّل ، وقد حُجِّلَت قوائمُه تَحْجِيلاً ، وإِنَّها لَذَات أَحْجال ، فإِن كان في الرجلين فهو مُحَجَّل الرجلين ، وإِن كان بإِحدى رجليه وجاوز الأَرساغ فهو مُحَجَّل الرِّجل اليمنى أَو اليسرى ، فإِن كان مُحَجَّل يد ورجل من شِقٍّ فهو مُمْسَك الأَيامِن مُطْلَق الأَياسر ، أَو مُمْسَك الأَياسر مُطْلَق الأَيامن ، وإِن كان من خِلاف قلّ أَو كثر فهو مَشْكُول . قال الأَزهري : وأُخِذَ تَحْجيل الخيل من الحِجْل وهو حَلْقة القَيْد جُعِل ذلك البياض في قوائمها بمنزلة القيود . ويقال : أَحْجَل الرجلُ بعيرَه إِحْجالاً إِذا أَطلق قيده من يده اليمنى وشَدَّه في الأُخرى. وحَجَّل فلانٌ أَمْرَه تحجيلاً إِذا شَهَره ؛ ومنه قول الجعدي يهجو لَيْلى الأَخْيَلِيَّة :

أَلا حَيِّيا هِنْداً ، وقُولا لها : هَلا !
فقد رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

والتَّحْجِيل والصَّلِيب : سِمَتان من سِمات الإِبل ؛ قال ذو الرمة يصف إِبلاً :

يَلُوح بها تحجيلُها وصَلِيبُها

وقول الشاعر :

أَلَم تَعْلَمِي أَنَّا إِذا القِدْرُ حُجِّلَتْ ،
وأُلْقِيَ عن وَجْه الفَتاة سُتُورُها

حُجِّلَت القِدْرُ أَي سُتِرَت كما تُسْتَر العروس فلا تَبْرُز . والتحجيل : بياض في أَخلاف الناقة من آثار الصِّرار . وضَرْع مُحَجَّل : به تحجيل من أَثر الصِّرار؛ وقال أَبو النجم :

عن ذي قَرامِيصَ لها مُحَجَّلِ

والحَجْلاء من الضأْن: التي ابْيَضَّت أَوْظِفَتُها وسائرها أَسود ، تقول منه نَعْجة حَجْلاء . وحَجَلَت عَيْنُه تَحْجُل حُجُولاً وحَجَّلَت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإِنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :

فَتُصْبِح حاجِلةٌ عينُه
لِحِنْو اسْتِه ، وصَلاه عُيُوب

وأَنشد أَبو عبيدة:

حَواجِل العُيون كالقِداح

وقال آخر في الإِفراد دون الإِضافة :

حَواجِل غائرة العُيون

وحَجَّلَت المرأَة بَنانَها إِذا لَوَّنَت خِضابَها . والحُجَيْلاء: الماء الذي لا تصيبه الشمس. والحَوْجَلَة: القارورة الغليظة الأَسفل ، وقيل : الحَوْجَلة ما كان من القَوارير شِبْه قَوارير الذَّرِيرة وما كان واسع الرأْس من صِغارها شِبْه السُّكُرُّجات ونحوها . الجوهري : الحَوْجَلة قارُورة صغيرة واسعة الرأْس؛ وأَنشد العَجَّاج :

كأَنَّ عينيه من الغُؤُور
قَلْتانِ ، أَو حَوْجَلَتا قارُور

قال ابن بري : الذي في رجز العجاج :

قَلْتانِ في لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُور ،
صِفْرانِ ، أَو حَوْجَلَتا قارُور

وقيل : الحَوْجَلَة والحَوْجَلَّة القارورة فقط ؛ عن كراع ، قال : ونظيره حَوْصَلَة وحَوْصَلَّة وهي للطائر كالمَعِدَة للإنسان . ودَوْخَلَة ودَوْخَلَّة : وهي وعاء التمر ، وسَوْجَلَة وسَوْجَلَّة : وهي غِلاف القارورة، وقَوْصَرَة وقَوْصَرَّة : وهي غلاف القارورة أيضاً[1] ؛ وقوله :

كأَنَّ أَعينها فيها الحَواجِيلُ

يجوز أَن يكون أَلحق الياءَ للضرورة، ويجوز أَن يكون جمع حَوْجَلَّة ، بتشديد اللام ، فعوّض الياء من إحدى اللامين . والحَواجِل : القَوارير ، والسَّواجل غُلُفُها ؛ وأَنشد ابن الأَنباري :

نَهْج ترى حَوْله بَيْضَ القَطا قَبَصاً ،
كأَنَّه بالأَفاحِيص الحَواجِيل

حَواجِل مُلِئَت زَيْتاً مُجَرَّدة ،
ليست عَلَيْهِنَّ من خُوصٍ سَواجِيل

القَبَص : الجَماعات والقِطَع . والسَّواجِيل : الغُلُف ، واحِدُها ساجُول وسَوْجَل . وتَحْجُل : اسم فَرَس ، وهو في شعر لبيد :

تَكاثَر قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها ،
وتَحْجُل والنَّعامةُ والخَبال

والحُجَيْلاء : اسم موضع ؛ قال الشاعر :

فأَشْرَب من ماء الحُجَيْلاء شَرْبَةً ،
يُداوى بها ، قبل الممات ، عَلِيلُ

قال ابن بري : ومن هذا الفصل الحُجال السَّمُّ ؛ قال الراجز :

جَرَّعْته الذَّيفان والحُجالا

حدل : الأَزهري : حَدَل عليَّ فلان يَحْدِل ويَحْدَلُ حَدْلاً أَي ظَلَمني ، الجوهري : ومالَ عليَّ بالظلم ؛ يقال : رجل حَدْل غير عَدْل . ابن سيده : وحَدَل عليَّ يَحْدِل حُدُولاً وحَدْلاً جارَ . وإِنه لقضاء حَدْل : غير عَدْل ؛ ومنه الحديث : القضاة ثلاثة ، رجل عَلِمَ فحَدَلَ أَي جارَ . الأَزهري : حادلَني فلان مُحادَلة إِذا راوغك ، وحادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها راوغَتْه ؛ قال ذو الرمة :

من العَضِّ بالأَفخاذ أَو حَجَباتِها ،
إِذا رابَه استِعْصاؤُها وحِدالُها

والأَحْدَل : ذو الخَصية الواحدة من كل شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إِذا كان مائل أَحد الشقَّيْن فهو أَحدل أَيضاً . وقال الفراء : الأَحدل المائل وقد حَدِل حَدَلاً . قال : وقال أَبو زيد الأَحْدَل الذي يمشي في شِقٍّ . وقال أَبو عمرو : الأَحْدَل الذي في مَنْكِبيه ورقبته انكباب أَو إِقبال على صدره . وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي : في عنقه حَدَل أَو مَيَل وفي منكبيه دَفَأٌ . وقال الليث : قَوْس مُحْدَلة، وذلك لاعوجاج سِيَتِها ، قال : والتَّحادُل الانحناء على القوس . ويقال للقَوْس حُدال اذا طُومِنَ من طائفها ؛ قال الهذلي يصف قوساً :

لها مَحِصٌ غير جافي القُوى ،
من الثَّوْر حَنٌّ بِوِرْكٍ حُدال

[1] قوله « وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضاً » كذا في الأصل، والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر وكناية عن المرأة .

المَحِص : الوَتَر ، وقوله بِورْكِ أي بقوس عُمِلَت من وَرِكِ شجرة أي أصل شجرة . من الثور أي من علب الثَّور من عَقَب الثَّوْر . ابن سيده : الحَدَل إشراف أحد العاتِقَيْن على الآخر ، وهو أحْدَل ، قال : وقيل هو المائل العنق من خِلْقَة أو وَجَع لا يملك أن يُقيمه. وقوس مُحْدَلة وحَدْلاء بَيِّنة الحَدَل والحُدُولة : حُدِرَت إحدى سِيَتَيْها ورُفِعَت الأُخرى ؛ قال :

حتى أُتِيح لها رَامٍ بمُحْدَلةٍ ،
ذُو مِرَّةٍ ، بدَوارِ الصَّيْد ، شَمَّاسُ

والحَوْدَل : الذَّكَر من القِرْدَة . الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر : ألا وانْزِل بهاتيكَ الحَوْدَلة، وأشار إلى أكَمة بحِذائه أمره بالنزول عليها؛ والحَدَال: شجر في البادية، ذكره بعض الهذليين فقال:

إذا دُعِيَتْ لما في البيت قالت :
تَجَنَّ مِن الحَدَال ، وما جُنِيت

أي وما جُنِي لي منه . ابن سيده : وحِدْل الرَّجُل حُجْزته .

والحَدَالى : موضع . وبنو حُدَال : حَيٌّ ، نسبوا إلى مَحَلَّة كانوا ينزلونها . وحَدَال : اسم أرض لكلب بالشأم ؛ قال الراعي :

في إثْر مَنْ قَرَنَتْ منّي قَرِينَتَه ،
يوْمَ الحَدَالِ ، بتَسْبيبٍ من القَدَر

ويروى الحَذَال ، باللام . وقال شمر : الحُضَض هو الحُدُل. وفي الحديث ذكر حُدَيْلة ، بضم الحاء وفتح الدال : هي مَحَلَّة بالمدينة نسبت إلى بني حُدَيْلة، بطن من الأنصار .

حدقل : الحَدْقَلة : إدَارة العين في النظر ، قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد في حروف لم أجد ذكرها لأَحد من الثقات ، ومن وجدها لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي ، ومن لم يجدها لثقة فليكن منها على رِيبة وحَذَر .

حذل : الحَذَل، مُثَقَّل ، في العين : حُمْرَةٌ وانْسِلاقٌ وسَيَلانُ دمع ، وانسلاقُها : حُمرةٌ تعتريها. حَذِلَت عينه حَذَلاً ، فهي حَذْلاء، وأحْذَلها البكاء او الحَرُّ ؛ قال العُجَير السَّلُولي :

ولم يُحْذِلِ العَيْنَ مِثْلُ الفِرَاقِ ،
ولم يُوْمَ قلب بمثل الهوى

وعَيْن حاذِلة : لا تَبْكي البَتَّةَ ، فإذا عَشِقَتْ بَكَتْ ؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج :

والشَّوْق شَاجٍ للعيون الحُذَّل

وقيل : وَصَفَها بما تؤول إليه بعد البكاء ، فهي على هذا مما تقدم ؛ الأزهري : وصفها كأَن تلك الحمرة اعتَرَتْها من شدة النظر إلى ما أعْجَبَتْ به . والحَذَل، باللام : طول البكاء وأن لا تجف عين الإنسان . والحَذَال والحُذَال : شيء شبه الدم يخرج من السَّمُرة ؛ قال الشاعر :

إذا دعيتْ لما في البيت قالت :
تَجَنَّ من الحَذَال ، وما جُنِيت[1]

أي قالت اذهب إلى هذا الشجر فاقْلَع الحَذَال فكُلْه ، ولم تَقْرِه . والحُذَالة : صَمْغة حمراء فيها. الأزهري : الحَذْل ، بفتح الحاء ، صَمْغ الطَّلْح إذا خرج فأَكل العود فانْحَتَّ واختلط بالصمغ ، وإذا كان كذلك لم يؤكل ولم ينتفع به. والحُذَال : حَيْض

[1] روي هذا البيت في مادة حدل وفيه الحدال بدل الحذال .

السَّمُر ، وقال : تُسَمّيه الدُّوَدِم ؛ وأنشد :

كأَن نَبيذَكَ هذا الحُذَال

والحَذَل : ضَرْب من حَبّ الشجر يُختبَز ويؤكل في الجَدْب ؛ قال الراجز :

إنَّ بَوَاء زادِكُم لَمّا أَكل
أَن تُحذِلُوا ، فتُكثِروا من الحَذَل

ويقال : الحَذَال شيء يَخرُج من أُصول السَّلَمِ يُنْقَع في اللبن فيؤكل . قال أبو عبيد : الدُّوَدِم الذي يخرج من السَّمُر هو الحَذَال . قال ابن بري : قال عليّ بن حمزة الحَذَال يشبه الدُّوَدِم وليس إيَّاه ، وهو جَنًى يأْكله من يعرفه ، ومن لا يعرفه يظنه دُوَدِماً .

والحَذَل والحُذَال والحُذَالة : مستدار ذيل القميص. الجوهري : الحُذْل حاشية الإزار والقميص . وفي الحديث : من دخل حائطاً فليأْكل منه غير آخذ في حَذْله شيئاً ؛ الحَذْل ، بالفتح والضم : حُجْزة الإزار والقميص وطَرَفُه . وفي حديث عمر : هَلُمّي حَذْلَكِ أي ذَيْلَكِ فَصَبَّ فيه المال .

والحِذْل والحُذْل ، بكسر الحاء وضمها وسكون الذال فيهما : حُجْزة السراويل ؛ عن ابن الأعرابي ، وهي الحُذَل ، بضم الحاء وفتح الذال ؛ عن ثعلب . الأزهري : الحُذْل الحُجْزة ، قال ثعلب : يقال حُجْزته وحُذْلته وحُزّته وحُبْكته واحد.والحُذْل: الأَصْل عن كراع .

وحُذَيلاء : موضع . الجوهري : حَذِلت عينُه ، بالكسر ، تَحذَل حَذَلاً أي سقط هُدْبُها من بَثْرة تكون في أَشفارها؛ ومنه قول مُعَقِّر بن حِمَار البارقي:

فأَخلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظت ،
ومأْقِي عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوف

أي أقامت في القَيْظ تبكي عليهم ؛ ورأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال : نقلت من شعر دُرَيْد ابن الصِّمَّة بخط جعفر بن محمد بن مَكّيّ ، قال : كان عمرو بن ناعِصَة السُّلَمي جاراً لدريد فقَتَل عمرو بن ناعصة رجلاً من بني غاضِرة بن صَعْصَعَة يقال له قيس بن رَوَاحة ، فخرج ابن قيس يطلب بدمه فلَقِي عمرو بن ناعِصَة فقتله ، فقالت امرأة ابن ناعصة :

أَبْكي بعين حَذِلَتْ مُضَاعَه ،
تَبْكي على جار بَني جُدَاعه ،
أَيْنَ دُرَيْدٌ ، وهو ذو بَرَاعه ؟
حتى تَرَوْه كاشفاً قِنَاعه ،
تَعْدو به سَلْهَبَةٌ سُرَاعه

حرجل : الحُرْجُل والحُرَاجِل : الطويل . وحَرْجَل إذا طال . والحُرْجُل : الطويل الرِّجْلَين ؛ ذكره أبو عبيد . والحَرْجَل والحَرْجَلَة : الجماعة من الخيل ، تميمية ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة عرضن :

تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهم حَرَاجِلا

وقال : حَرَاجِل وعَرَاجِل جماعات . وفي التهذيب : الحَرْجَل قَطِيع من الخيل . وجاء القوم حَرَاجِلَة على خيلهم وعَرَاجِلة أي مُشَاة .

والحَرْجَلَة : العَرَج . والحَرْجَلة : الجماعة من الناس كالعَرْجَلَة ، ولا يكونون إلا مُشَاة .

ويقال : حَرْجَل الرجلُ إذا تَمَّم صَفًّا في صلاة وغيرها ، ويقال له : حَرْجِلْ أي تَمِّمْ .

والحَرْجَلَة : القطعة من الجراد . والحَرْجَلَة: الحَرَّة من الأَرض ؛ حكاها أبو حنيفة في كتاب النبات ولم يحكها غيره . وحَرْجَل : اسم .

حركل : ابن سيده : الحَرْكَلَة ضَرْب من المشي . والحَرْكَلَة : الرَّجَّالة كالحَوْكَلَة؛ قال الأزهري:

هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات ، فمن وجدها لإمام يوثق به ألحقه بالرباعي،ومن لم يجدها فليكن منها على رِيبة وحَذَر .

حومل : الحَرْمَل حَبٌّ كالسِّمْسِم، واحدته حَرْمَلة. وقال أبو حنيفة : الحَرْمَل نوعان : نوع ورقه كورق الخِلاف ونَوْره كنَوْر الياسمين يُطَيَّب به السمسم وحَبُّه في سِنَفة كسِنَفة العِشْرِق ، ونوع سِنَفته طِوال مُدَوَّرة؛ قال : والحَرْمَل لا يأكله شيء إلا المِعْزى ، قال : وقد تطبخ عروقه فيُسْقاها المحموم إذا ماطلته الحُمَّى ؛ وفي امتناع الحَرْمَل عن الأَكَلة قال طَرَفة وذَمَّ قوماً :

هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيا على كلِّ آكِلٍ
مَبِيتاً ، ولو أَمْسَى سَوامُهم دَثْرا

وحَرْمَلة : اسم رجل ، من ذلك ؛ قال :

أَحْيا أَباه هاشمُ بن حَرْمَله

والحُرَيْمِلة : شجرة مثل الرُّمَّانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جِراء دون جِراء العُشَر ، فإذا جَفَّت انْشَقَّت عن أَلْيَن قطن ، فتُحْشَى به المَخادُّ فتكون ناعمة جدّاً خفيفة ، وتُهْدَى إلى الأَشراف .

وحَرْمَلاء : موضع . الجوهري : الحَرْمَل هذا الحبُّ الذي يُدَخَّن به .

حزل : الليث : الحزل من قولك احزألَّ يَحْزَئِلُّ احْزِئْلالاً يراد به الارتفاع في السير والأرض. قال : والسحابُ إذا ارتفع نَحْوَ بطن السماء قيل احْزَأَلَّ. والمُحْزَئِلُّ : المرتفع ؛ قال :

فَمَرَّتْ ، وأَطراف الصُّوَى مُحْزَئِلَّة ،
تَثِجُّ كما أَجَّ الظَّلِيم المُفَزَّع

واحْزَأَلَّ أي ارتفع واجتمع ؛ قال أبو دُواد يصف ناقة :

أَعددت للحاجة القُصْوَى يمانِيَة ،
بين المَهارَى وبين الأَرْحَبِيَّات

ذات انتباذ من الحادي، إذا بَرَكَتْ
خَوَّت على ثَفِنات مُحْزَئِلاَّت

وأَنشده الجوهري : ذات ، بالرفع ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده ذات انتباذ بالنصب معطوفاً على ما قبله . واحْزَأَلَّ القومُ : اجتمعوا ؛ قال الطِّرِمَّاح :

ولو خَرَجَ الدَّجَّالُ ينشر دِينَه ،
لزافَتْ تَميمٌ حَوْلَه ، واحزَأَلَّتِ

أي اجتمعت إليه ؛ وقال المَرَّار الفَقْعسي يصف إبلاً وحادِيَها :

تَغَنَّى ثم هَزَّج ، فاحْزَأَلَّتْ
تَميل بها النَّحائِزُ والسُّدُول

قال ابن بري : ويقال احْزَلَّت أيضاً ، بغير همز ؛ قال الراجز :

تَرْمي الفَيافِيَ إذا ما احْزَلَّتِ ،
بمثل عَيْنَيْ فارِكٍ قد مَلَّتِ

ويقال أيضاً من المهموز: صَدْر مُحْزَئِلٌّ أي مرتفع؛ قال الراجز :

رابي القصير مُحْزَئِلّ الصَّدْر[1]

واحزَأَلَّت الإبلُ إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتن

[1] قوله «رابي القصير» كذا في الاصل، ولعله محرف عن القصيرى، بضم ففتح ، وهي كما في القاموس : الضلع وأصل العنق .

من الأرض في ذهابها . واحْزَألَّ الجبل : ارتفع فوق السَّراب . وفي حديث زيد بن ثابت قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعُمَر مُحْزَئِلٌّ في المجلس أي مُنْضَمٌّ بعضُه إلى بعض ، وقيل : مُسْتوفِز ؛ ومنه : احْزَألَّت الإبل في السير إذا ارتفعت فيه . الليث : الاحْتِزال هو الاحْتِزام بالثوب ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف والصواب الاحْتِزاك ، بالكاف ، قال : هكذا رواه أبو عبيد عن الأصمعي في باب ضروب اللُّبْس ، وأصله من الحَزْك والحَزْق ، وهو شدَّة المَدِّ ، وأنشد ، وهو مذكور في موضعه . ويقال للبعير إذا بَرَكَ ثم تَجافى عن الأرض: قد احْزَألَّ. واحْزَألَّت إذا اجتمعت. واحْزَألَّ فؤادُه إذا انضمَّ من الخوف . ويقال : احْزَألَّ إذا شخص .

حزبل : الحَزَنْبَل : الحَمْقاء ، وقيل : العجوز المُتَهَدِّمة. والحَزَنْبَل من الرجال : القصير المُوَثَّق الخَلْق ، وقيل : هو القصير فقط ؛ وأنشد ابن بري للبَوْلاني :

لَمَّا رأت أن زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا ،
ذا شَيْبة ، يمشي الهُوَيْنا ، حَوْقَلا

وأنشد لآخر :

حَزَنْبَل الحِضْنَيْن فَدْم زَأْبَل

وحَزَنْبَل : نبْتٌ ؛ عن السيرافي . قال ابن سيده : وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشتق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيما يظهره الاشتقاق . وقال غيره : الحَبَرْكَل كالحَزَنْبَل وهما الغليظا الشَّفَة . الأزهري في الخماسي : الحَزَنْبَل المُشْرِف من كلّ شيء ، وقيل : هو المجتَمِع . وهَنٌ حَزَنْبَل : مُشْرِف الرَّكَب ؛ قالت بَجِعة من نساء الأعراب :

إنَّ هَني حَزَنْبَلٌ حَزابِيَه ،
إذا قَعَدْت فوقَه نَبا بِيَه

حزجل : حَزْجَلٌ : بَلد ؛ قال أُمية :

أَداحِيَّ بالرِّجْلَيْن رِجلًا تُغيرها
لتَجْنى، وأمْطٌ دون الاخرى وحَزْجَل[1]

أراد الأُخْرى فحذف الهمزة وألقى حركتها على ما قبلها .

حزقل : الحَزاقِل : خُشارة الناس ؛ قال:

بحمد أَمير المؤمنين أَقرُّهم
شباباً ، وأَغزاكم حَزاقِلَةَ الجُنْد

وحِزْقِل : اسم رجل ؛ قال الأَصمعي : ولا أدري ما أَصله من كلام العرب.

حزكل : حَزَوْكَل : قَصير .

حسل : الحِسْل : ولد الضَّبِّ ، وقيل : ولد الضب حين يخرج من بَيْضته ، فإذا كَبِر فهو غَيْداق، والجمع أَحْسال وحِسْلان ، الكسرة في حِسْل غَيْرُ الكسرة في حِسْلان ، تلك وضْعِيَّة وهذه مُجْتَلَبة للجمع ، وحِسَلة وحُسُول ، هذه في الأزهري . والضب يكنى أَبا حِسْل وأَبا الحِسْل وأَبا الحُسَيل . وقال أبو الدُّقيش : تقول العرب للضَّبِّ إنه لَقاضي الدواب والطير ، قال الأزهري : ومما يحقق قوله ما رويناه عن عامر الشعبي قال : سمعت النعمان ابن بشير على المنبر يقول : يا أيها الناس ، إني ما وجدت لي ولكم مَثَلًا إلا الضَّبُع والثعلب أَتيا الضبَّ في جُحْره فقالا : أَبا الحِسْل ! قال : أَجئتما؟

[1] قوله « لتجنى الخ » تجنى بفتح اوله كما في القاموس بلد ، وقوله أمط كذا في الاصل .

قالا : جئناك نَحْتَكِم ، قال : في بيته يُؤتى الحَكَم ، في حديث فيه طول ، وقولهم في المثل : لا آتيك سِنَّ الحِسْل أي أبداً لأن سِنَّها لا تسقط أبداً حتى تموت ؛ وأنشد ابن بري :

ثُمَّتَ لا أُرْسِلُها سِنَّ الحِسِل

والحُسالة : الرَّذْل من كل شيء ؛ وقال بعض العَبْسِيِّين :

قَتَلْتُ سَراتَكم، وحَسَلْتُ منكم
حَسِيلاً ، مِثْلَ ما حُسِل الوِبار

قال ابن الأعرابي: حَسَلْت أَبْقَيت منكم بَقِيَّةً رُذالاً. والحُسالة: مثل الحُثالة . والمَحْسول ، مثل المَخْسول: وهو المَرْذُول . وقد حَسَله وخَسَله أي رَذَله . وحُسِل به أي أُخِسَّ حَظُّه . وفلان يُحَسِّل بنفسه أي يُقَصِّر ويركب الدناءة ، وهو من حَسِيلتهم ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من خُشارتهم . والحَسِيل : الرُّذال من كل شيء . والحُسالة : كالحَسِيلة . قال ابن سيده : وأرى اللحياني قال الحُسالة من الفِضّة كالسُّحالة ، وهو ما سقط منها ، ولست منها على ثِقة. وقال أبو حنيفة : الحُسالة ما تَكَسَّر من قشر الشعير وغيره . والمَحْسول : الحَسِيس ، والخاء أعلى . والحَسْل : السَّوْق الشديد . يقال : حَسَلها حَسْلاً إذا ضبطها سَوْقاً .

والحَسِيلة : حَشَف النخل الذي لم يَحْلُ بُسْره يُيَبِّسونه حتى يَيْبَس ، فإذا ضُرِب انفَتَّ عن نَواه وودَنُوه باللبن ومَرَدُوا له تمراً حتى يُحَلِّيه فيأكلونه لَقِيماً ، يقال: بُلُّوا لنا من تلك الحَسِيلة ، ورُبَّما وُدِن بالماء . والحَسِيل : ولد البقرة الأهلية وعَمَّ به بعضهم فقال هو ولد البقرة، والأُنثى بالهاء ، وجمعها حَسِيل على لفظ الواحد المذكر ، وقيل : الحَسِيل البقر الأهلي لا واحد له من لفظه؛ ومنه قول الشَّنْفَرى الأزدي يصف السيوف :

وهُنَّ كأَذناب الحَسِيل صَوادِر،
وقد نَهِلَتْ من الدِّماء وعَلَّتِ

قال ابن بري : قال الجوهري والحَسِيل ولد البقرة لا واحد له من لفظه ، قال : صوابه والحَسِيل أولاد البقر ، وقال : قال الأَصمعي واحدها حَسِيلة فقد ثبت أن له واحداً من لفظه ، وشبه السيوف بأذناب الحَسِيل إذا رأت أُمهاتها فحرَّكتها ؛ وقيل لولد البقرة حَسِيل وحَسِيلة لأن أمه تُزْجِيه معها. ابن الأعرابي: يقال للبقرة الحَسِيلة والحاَرة والعَجوز والنمة[1] ؛ وأنشد غيره :

عَليَّ الحَشِيش ورِيٌّ لها ،
ويوم العُوار لحسْل بن ضَب

يقولها المستأثر مَرْزِئة على الذي يفعله . قال أبو حاتم: يقال لولد البقرة إذا قَرَم أي أكل من نبات الأرض حَسِيل ، قال : والحَسِيل إذا هَلَكت أُمُّه أو ذَأَرته أي نَفَرت منه فأُوجِر لبناً أو دَقِيقاً فهو مَحْسول ؛ أنشد :

لا تَفْخَرَنَّ بِلِحيةٍ ،
كثُرَتْ مَنابِتُها، طَويله

تَهْوي تَفَرُّقَها الرِّيا
حُ، كأَنَّها ذَنَبُ الحَسِيله

[1] قوله « والحارة » وقوله « النمة » هكذا في الأصل من غير نقط للكلمتين ، ولعل الاولى الجائرة أو الخائرة من الجؤار أو الخوار .

حسفل: الحِسْفِل: الرَّدِيء من كل شيء. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحِسْكِله وحِسْفِله وحَمَكه ودَهْدائه. والحَساكِل والحَسافِل: صِغار الصبيان؛ قال النضر: أنشدنا أبو الذؤيب:

حِسْفِل البَطْن فما يَمْلاه شيْ
ءٌ، ولو أوْرَدْتَه حَفْرَ الرِّباب

قال: حِسْفِل واسع البطن لا يَشْبَع.

حسقل: الحَساقِل: الصِّغار كالحَساكِل؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي.

حسكل: الحَسْكَل، بالفتح: الرَّدِيء من كل شيء. والحِسْكِل، بالكسر: الصِّغار من ولد كل شيء، وخَصَّ بعضهم بالحِسْكِل ولد النَّعام أوَّلَ ما يولد وعليه زغَبُهُ، الواحدة حِسْكِلة؛ قال علقمة:

تَأْوي إلى حِسْكِلٍ زُغْبٍ حَواصِلُها
كأنَّهُن، إذا بَرَّكْن، جُرْثُوم

ويقال للصبيان حِسْكِل. وتَرَكَ عِيالاً يتامى حِسْكِلًا أي صِغاراً. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحِسْكِله وحِسْقِله. ابن الفَرَج: الحَساكِل والحَساقِل صِغار الصبيان؛ يقال: مات فلان وخَلَّفَ يتامى حَساكِل، واحِدُهم حِسْكِل، وكذلك صِغار كل شيء حَساكِل. وحَساكِلة الجُنْد: صِغارُهم؛ قال ابن سيده: أُراهم زادوا الهاء لتأنيث الجماعة؛ قال:

بفَضْل أمير المؤمنين أقَرَّهم
شَباباً، وأغزاكم حَساكِلة الجُنْد[1]

الجوهري: الجمع حَساكِل وحِسْكِلة؛ وأنشد الأصمعي:

أنت سَقَيْت الصِّبْيَة العِياما،
الدَّرْدَقَ الحِسْكِلَة الهِياما،
تَخاجِراً تَحْسَبُها خِياما

وأنشد ابن بري لراجز:

وبَرَزَتْ حِسْكِلةُ الوُلْدان،
كأنَّهم قَطارِبُ الجِنان

حشل: رَجُل حَشْل: رَذْل، وقد حَشَلَه خفيفة؛ حكاه يعقوب.

حشبل: حَشْبَلة الرَّجُل: مَتاعُه. والحَشْبَلة: كثرة العيال؛ عن الليث وابن شميل. وإنَّ فلاناً لَذُو حَشْبَلة أي ذو عِيال كثير.

حصل: الحاصِل من كل شيء: ما بَقِي وثَبَتَ وذَهَب ما سواه، يكون من الحِساب والأعمال ونحوها؛ حَصَل الشيءُ يَحْصُل حُصُولاً. والتحصيل: تمييز ما يَحْصُل، والاسم الحَصِيلة؛ قال لبيد:

وكُلُّ امرىء يوماً سَيُعْلَم سعيُه،
إذا حُصِّلت عند الإله الحَصائِل

والحَصائل: البَقايا، الواحدة حَصِيلة. وقد حَصَّلْتُ الشيء تحصيلًا. وحاصِلُ الشيء ومَحْصُوله: بَقِيَّتُه. وقال الفراء في قوله تعالى: وحُصِّل ما في الصدور؛ أي بُيِّن؛ وقال غيره: مُيِّز، وقال بعضهم: جُمِع. وتَحَصَّلَ الشيءُ: تَجَمَّع وثبت. والمحصول: الحاصل، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمَعْقُول والمَيْسُور والمَعْسور. وتحصيل الكلام: رَدُّه إلى محصوله.

ومن أدْواء الخَيْل الحَصَل والقَصَل، فالحَصَل سَفُّ الفرس للتراب من البَقْل فيجتمع منه تراب في بطنه

[1] روي هذا البيت في مادة حزقل وفيه حزاقلة بدل حساكلة.

فيقتله فإن قتله الحَصَل قيل إنه لَحَصِلٌ . قال ابن سيده : وحَصِلَت الدابةُ حَصَلًا أكلت التراب فبقي في جوفها ثابتاً، وإذا وقع في الكَرِش لم يضرها، وإذا وقع في القِبَة قتَلَها . قال الجوهري: والحَصِيل نَبْتٌ. وقد حَصِل الفرَسُ حَصَلًا إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النَّبْت ، وقيل : الحَصَل أن يثبت الحَصَى في لاقِطَة الحصى وهي ذوات الأطباق من قِطْنة البعير فلا تخرج في الجِرَّة حين يَجْتَرُّ ، فربما قُتِل إذا تَوَكَّأَت على جُرْدانه ؛ وقال الأزهري : الحَصَل في أولاد الإبل أن تأكل التراب ولا تخرج الجِرَّة وربما قتلها ذلك . وحَصَّل النخلُ : استدار بَلَحُه . قال ابن سيده : والحَصَل ما تناثر من حَمْل النخلة وهو أخضر غَضٌّ مثل الخَرَز الخُضْر الصِّغار . والحَصَل : البَلَح قبل أن يشتد وتظهر تَفَاريقه ، واحدته حَصَلة ؛ قال :

مُكَمَّمٌ جَبَّارُها ، والجَعْلُ
يَنْحَتُّ منهن السَّدَى، والحَصْلُ

سكن للضرورة ؛ وقيل : هو الطَّلْع إذا اصفرّ،وقد أَحْصَل النخلُ ، وقيل : التحصيل استدارة البلح؛ وقد أَحْصَل البَلَحُ إذا خَرَجَ من تفاريقه صغاراً. وأَحْصَل القومُ ، فهم مُحْصِلون إذا حَصَّل نَخْلُهم ، وذلك إذا استبان البُسْر وتَدَحْرَج . والحَصَل من الطعام: ما يُخْرَج منه فيُرْمى به من دَنْقة وزُوَان ونحوهما . وقال أبو حنيفة: الحَصَل والحُصالة ما يبقى من الشعير والبرّ في البَيْدَر إذا نُقّي وعُزِل رديئه . وقال اللحياني : الحُصالة ما يُخْرَج منه فيُرْمى به إذا كان أَجَلّ من التراب والدُّقاق قليلًا . ابن الأعرابي : وفي الطعام مُرَيْراؤه وحَصَلُه وغَفَاه وفَغَاه وحُثَالته وحُفَالته بمعنى واحد .

قال الجوهري : والحُصَالة ، بالضم ، ما يبقى في الأَنْدَر من الحَبّ بعدما يُرْفَع الحَبُّ وهو الكُنَاسة . والحَصِيل : ضَرْب من النبات ؛ حكاه ابن دريد عن الجِرْمازي ؛ قال ولا أدري ما صحته . والحَوْصَل والحَوْصَلة والحَوْصَلَّة والحَوْصَلاء ، ممدود ، من الطائر والظَّلِيم: بمنزلة المَعِدة من الإنسان وهي المَصارين لذي الظِّلْف والخُفّ، قال: والقانِصَة من الطير تُدْعَى الجِرّيئة ، مهموز على فِعِّيلة ، وقد حَوْصَل أي مَلأَ حَوْصَلته. ويقال: حَوْصِلي وطِيري. واحْوَنْصَل الطائر : ثَنَى عنقه وأخرج حَوْصلته . وحَوْصَلة الإنسان وكلّ شيء : مُجْتَمَع الثُّفْل أسفلَ من السُّرَّة ، وقيل : الحَوْصَلة المُرَيْطاء ، وهو أسفل البطن إلى العانة ، وقيل : هو ما بين السرة إلى العانة . وناقة ضَخْمة الحَوْصَلة أي البطن . والمُحَوْصِل والمُحَوْصَل : الذي يَخْرج أسفله من قِبَل سُرّته مثل بطن الحُبْلى . والحَوْصَلة : الشاة التي عَظُم من بطنها ما فوق سُرّتها ؛ وأنشد :

أو ذات أَوْنَين لها حَوْصَل

وحَوْصَلة الحوض : مُسْتَقَرُّ الماء في أقصاه ؛ قال أبو النجم :

وأصبح الروضُ لَوِيّاً حَوْصَلُه

وحَوْصَلُ الروضِ : قَرارُه وهو أبطؤها هَيْجاً ، وبه سميت حَوْصَلة الطائر لأنها قرار ما يأكله . ابن الأعرابي: زَاوِرَةُ القَطَاة ما تَحْمِل فيه الماءَ لفِراخها وهي حَوصلتها ، قال : والغَرَاغِر الحَوَاصِل . ابن الأعرابي : الحاصِل ما خَلَص من الفِضّة من حجارة المَعْدِن ، ويقال للذي يُخلِّصه مُحَصِّل . الجوهري : والمُحَصِّلة المرأة التي تُحَصِّل تراب

المَعْدِن ؛ قال الشاعر :

ألا رَجُلٌ جَزاه الله خيراً ،
يَدُلُّ على مُحَصِّلة تُبيتُ !

قال الأزهري : أي تُبيتُني عندها لأُجامِعَها ؛ وقال الجوهري : أي تَبيتُ تفعل كذا، والبيت مُضَمَّن ؛ قال ابن بري : رجل فاعل بإضمار فعل يفسره يدل تقديره هلاّ يَدُلُّ رجل على مُحَصِّلة، وأنشده سيبويه : ألا رَجُلاً ، بالنصب، وقال : تقديره ألا تُرُوني رجلاً، وقيل : بمعنى هات لي رَجُلاً ، قال الجوهري: ويروى ألا رجلٍ ، بمعنى أما من رَجُلٍ ؛ قال ابن بري : وقيل المُحَصِّلة التي تُمَيِّز الذهب من الفضة ؛ وبعد البيت:

تُرَجِّل جُمَّتي وتَقُمُّ بَيْتي ،
وأُعْطِيها الإتاوَة ، إنْ رَضِيتُ

وفي الحديث : بذَهَب[1] لم تُحَصَّل من ترابها أي لم تُخَلَّص ، والذهب يُذَكَّر ويؤنث . وحَصَّلْت الأمر : حَقَّقْتُه وأَبَنْتُه .

وحَوْصَلاءُ والحَوْصَلاء : موضع .

حضل : حَضِلَت النخلةُ حَضَلاً : فَسَدَتْ أُصُولُ سَعفِها ، وصلاحُها أن تُشْعَل النار في كَرَبِها حتى يحترق ما فسد من لِيفِها وسَعَفِها ثم تَجُود بعد ذلك . قال الأزهري : يقال حَضِلَتْ وحَظِلَتْ ، بالضاد والظاء ، والله أعلم .

حطل : الأزهري عن ابن الأعرابي : الحِطْل الذِّئب ، والجمع أَحْطال .

حظل : الحَظْل : المَنْع من التصرّف والحركة ، حَظَل يَحْظِل ويَحْظُل حَظْلاً وحِظْلاناً وحَظَلاناً ؛ وأنشد أبو عمرو لمنظور الدُّبَيري :

تُعَيِّرُني الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّس !
فقلت لها : لَمْ تَقْذِفِيني بِدائِيا

فإني رأيت الباخِلِينَ متاعهم
يُذَمُّ ويَفْنى، فارْضَخي من وِعائيا

فلن تَجِدِيني في المعيشة عاجزاً ،
ولا حَصِراً خَبًّا شديداً وِكائيا

ويروى :

تُعَيِّرُني الحِظْلانَ أُمُّ مُحَلِّم

والحَظْل : غَيْرة الرجل على المرأة ومَنْعُه إياها من التصرف ؛ ومنه قول البَخْتَري الجَعْدي يصف رجلاً بشدّة الغَيْرة والطَّبَانة لكل من ينظر إلى حَلِيلته :

فما يُخْطِئْكَ لا يُخْطِئْكَ منه
طَبَانِيَةٌ ، فَيَحْظُل أو يَغار

وحَظَل عليه حِظْلاناً : حَجَر . شمر : حَظَلْتُ على الرجل وحَظَرْت وعَجَرْت وعَجَزْت وحَجَرْت بمعنى واحد ؛ قال : سمعت ابن الأعرابي يقوله وأنشد بيت البَخْتَري الجَعْدي ؛ وأنشده الجوهري :

فما يُعْدِمْكَ لا يُعْدِمْكَ

قال ابن بري : صوابه فما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ ، بكسر الكاف، لأنه يخاطب مؤنثاً ، والذي في شعره: فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ ، كما أوردناه أولاً ؛ وقبله:

ألا يا لَيْلَ ، إنْ خُيِّرْتِ فينا
بنفسي ، فانْظُري أينَ الخِيار

ولا تَسْتَبْدِلي مني دَنِيئاً
ولا بَرَماً ، إذا حَبَّ القُتَار

[1] قوله « بذهب » هكذا في الاصل ، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : بذهبة بالهاء .

فما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ منه
طَبَانِيَةٌ، فيَحْظِلُ أو يَغَار

ويروى :

بعَيْشِكِ فانظُري أين الخِيار

والطَّبَانة والطَّبَانِيَة: أن يَنظُر الرجلُ إلى حَليلته، فإما أن يَحْظِل أي يكُفّها عن الظهور، وإما أن يغضب ويغار. ويَحْظُل: يُضيِّق ويَحْجُر. والحَظِل: المُقَتِّر، وأنشد: يَحْظُلُ أو يَغارا؛ قال الأزهري: وأما البيت الذي احتجّ به في المُقَتِّر فيَحْظُلَ أو يَغارا، فإن الرواة رَوَوْه مرفوعاً فيَحْظُلُ أو يَغارُ، ورفعه على الاستئناف. ورجل حَظُول: مُضَيِّق على أهله. الجوهري: رجل حَظِلٌ وحَظَّال للمُقَتِّر الذي يحاسب أهله بما يُنفِق عليهم، والاسم الحِظْلان، بكسر الحاء، والحَظَلان، بالتحريك: مشي الغَضْبان، وقد حَظَلَ؛ قال:

فظَلَّ كأنّه شاةٌ رَمِيٌّ،
خَفيفَ المَشْيِ، يَحْظُلُ مُستَكِينا

أي يَكُفُّ بعض مِشْيَتِه ويمشي غَضْبان. وحَظَلَ يَحْظُلُ: مَشَى في شِقٍّ من شَكاةٍ وهو الحاظِل. يقال: مَرَّ بنا فلان يَحْظُلُ ظالعاً. وقد حَظَلَ المَشْيَ يَحْظُلُ حَظَلاناً إذا كَفَّ بعض مشيه؛ وأنشد ابن السكيت للمَرّار العَدَوِيّ:

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أضلاعه،
فهو يَمْشي حَظَلاناً كالنَّقِر

قال: والكَبْشُ النَّقِر الذي قد التوى عِرْقٌ في عُرْقوبَيْه فهو يَكُفُّ بعض مشيه، قال: وهو الحَظَلان. قال ابن السكيت: حَظِلَت النَّقِرةُ من الشاء تَحْظَلُ حَظَلاً أي كَفَّت بعض مِشْيَتها. والحَظَلان: عَرَجُ الرِّجْل. وحَظِلت الشاةُ حَظَلاً، وهي حظول: ظَلَعَتْ وتغير لونها لِوَرَمٍ في ضَرْعها. وحَظِلَت النخلةُ وحَضِلَت، بالضاد والظاء: فَسَدَت أُصول سَعَفِها، وقد ذكرناه في حضل. وحَظِلَ البعيرُ، بالكسر، إذا أكثر من أكل الحَنْظَل، يذكر في ترجمة حنظل، إن شاء الله.

حيعل: ابن بري: حَيْعَلَ الرجلُ إذا قال حَيَّ على الصلاة؛ قال الشاعر:

ألا رُبَّ طَيْفٍ منكِ باتَ مُعانِقي،
إلى أن دعا داعي الصَّبَاح فحَيْعَلا

قال: وقال آخر:

أقول لها، ودَمْعُ العَيْنِ جارٍ:
ألم تَحزُنْكِ حَيْعَلةُ المُنادي؟

هذه الترجمة ذكرها ابن بري هنا قال: وأهمل الجوهري هذه الترجمة وعَجِبْتُ منه فإنه لم يَكفِه أن تَرْجَم عليها هنا حتى قال أهملها الجوهري، والجوهري لم يُهمِلها لكنه ذكرها في حرف اللام هي وحَيَّهَلا، واستشهد بهذين البيتين أيضاً عليها ولم يُفرِد لها ترجمة بذكرها، ولو أفرد لها ترجمة لزمه أن يترجم على بَسْمَلَ وحَمْدَلَ وحَوْقَلَ وسَبْحَلَ وما أشبه ذلك.

حفل: الحَفْل: اجتماع الماء في مَحْفِله، تقول: حَفَلَ الماءُ يَحْفِل حَفْلاً وحُفُولاً وحَفِيلاً، وحَفَلَ الوادي بالسَّيْل واحْتَفَل: جاء بِملءِ جَنْبَيْه؛ وقول صخر الغَيّ:

أنا المُثَلَّم أقْصِرْ قبل فاقِرَةٍ،
إذا تُصِيبُ سَواءَ الأنف تَحْتَفِل

معناه تأخذ مُعظَمَه . ومَحْفِل الماء : مُجتَمَعُه . وفي الحديث في صفة عمر : ودفقت في مَحافِلِها؛ جمع مَحْفِل أو مُحتَفَل حيث يَحتفل الماء أي يجتمع. وحَفَلَ اللَّبَنُ في الضَّرْع يَحْفِل حَفْلًا وحُفُولاً وتَحَفَّل واحتَفَل : اجتمع ؛ وحَفَلَه هو وحَفَّلَه . وضَرْع حافِل أي ممتلىء لبناً. وشُعْبة حافل ووادٍ حافِل إذا كَثُر سَيلُهما ، والجمع حُفَّل . ويقال : احتَفَل الوادي بالسيل أي امتلأ . والتَّحْفيل : مثل التَّصْرِية وهو أن لا تُحْلَب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضَرْعها للبيع ، ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن التصرية والتحفيل . وناقة حافِلة وحَفُول وشاة حافل وقد حَفَلَت حُفُولاً وحَفْلًا إذا احتَفَل لَبَنُها في ضَرْعها ، وهُنَّ حُفَّل وحوافل . وفي الحديث : من اشترى شاة مُحَفَّلة[1] فلم يَرْضَها رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تَمْر ؛ قال : المُحَفَّلة الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلُبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضَرْعها ، فإذا احتلبها المشتري وَجَدها غَزِيرة فزاد في ثمنها ، فإذا حلبها بعد ذلك وجدها ناقصة اللبن عما حلبه أيام تَحْفيلها ، فجعل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَدَل لبن التحفيل صاعاً من تمر ؛ قال : وهذا مذهب الشافعي وأهل السنّة الذين يقولون بسنة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم . والمُحَفَّلة والمُصَرَّاة واحدة ، وسميت مُحَفَّلة لأن اللبن حُفِّل في ضَرْعها أي جُمع . والتحفيل مثل التصرية : وهو أن لا تحلب الشاة أياماً ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع،والشاة مُحَفَّلة ومُصَرَّاة ؛ وأنشد الأزهري للقطامي يذكر إبلًا اشتدّ عليها حَفْلُ اللبن في ضروعها حتى آذاها :

ذَوَارِف عَيْنَيها من الحَفْل بالضُّحَى ،
سُجُومٌ كَنَضّاح الشِّنانِ المُشَرَّب

ورُوي عن ابن الأعرابي قال : الحُفَال الجَمْع العظيم. والحُفَال : اللبن المجتمِع . وهذا ضَرْع حَفِيل أي مملوء لبناً ؛ قال ربيعة بن هَمّام بن عامر البكري :

أآخُذُ بالعُلا نابًا ضَرُوساً
مُدَمَّمة ، لها ضَرْع حَفِيل ؟

وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله عنهما : لله أمٌّ حَفَلَتْ له ودَرَّتْ عليه ! أي جَمَعت اللبن له في ثديها . وفي حديث حليمة : فإذا هي حافِل أي كثيرة اللبن . وفي حديث موسى وشعيب : فاستنكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حُفَّلًا بِطاناً ، جمع حافل أي ممتلئة الضروع . وحَفَلَت السماءُ تَحْفِل : جدَّ وَقْعُها واشتدَّ مطرُها ، وقيل : حَفَلَت السماءُ إذا جدَّ وَقْعُها ، يَعْنُون بالسماء حينئذ المطر لأن السماء لا تَقَع . وحَفَل الدمعُ : كَثُر ؛ قال كُثَيِّر :

إذا قلت أَسْلُو ، غارَتِ العينُ بالبُكا
غِرَاءً ، ومَدَّتْها مَدامعُ حُفَّلُ

وحَفَل القومُ يَحْفِلون حَفْلًا واحتَفَلوا : اجتمعوا واحتَشَدوا . وعنده حَفْل من الناس أي جَمْع ، وهو في الأصل مصدر . والحَفْل : الجَمْع . والمَحْفِل : المَجْلِس والمُجتَمَع في غير مجلس أيضاً . ومَحْفِلُ القوم ومُحتَفَلُهم : مُجتَمَعُهم . وفي الحديث ذكر المَحْفِل ، وهو مُجتَمَع الناس ويجمع على المَحافِل . وتَحَفَّل المجلسُ : كثُر أهلُه . ودَعاهم الحَفَلى والأَحْفَلى أي بجماعتهم، والجيم أكثر. وجَمْعٌ حَفْلٌ وحَفِيلٌ : كثير . وجاؤوا بحَفيلتهم وحَفْلَتهم أي بأجمعهم . قال أبو تراب : قال بعض بني سليم

---

[1] قوله « من اشترى شاة محفلة » كذا في الاصل ، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : من اشترى محفلة ، بدون لفظ شاة .

فلان محافظ على حَسَبه ومُحَافِل عليه إذا صانه ؛ وأنشد شمر :

يا وَرْسُ ذاتَ الجِدّ والحَفِيل ،
ما بَرِحَتْ وَرْسَةُ أَو نَشِيل

وَرْسَةُ : اسمُ عَنْزٍ كانت غَزِيرة . يقال : ذو حَفِيل في أمره أي ذو اجتهاد .

والحَفِيل : الوضوء ؛ عن كراع[1] ، وقال : هو من الجمع ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك . والحَفِيل والاحْتِفال : المبالغة . ورجل ذو حَفْل وحَفْلة : مُبالغ فيما أخذ فيه من الأمور . وكانَ حَفِيلَةُ ما أعطى دِرْهَماً أي مَبْلَغُ ما أعطى . الأزهري : ومُحْتَفَل الأمر مُعْظَمُه . ومُحْتَفِل لحم الفَخِذ والساق : أَكثره لحماً ؛ ومنه قول الهذلي يصف سيفاً :

أَبيضُ كالرَّجْع ، رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ في مُحْتَفِل يَخْتَلي

قال : ويجوز في مُحْتَفَل . أبو عبيدة : الاحْتِفالُ من عَدْوِ الخيل أن يَرَى الفارسُ أن فرسه قد بلغ أقصى حُضْره وفيه بقيّة . يقال : فَرَس مُحْتَفِل . والحُفَال : بَقِيَّةُ التفاريق والأَقماع من الزبيب والحَشَف .

وحُفَالةُ الطعام : ما يُخْرَج منه فيُرْمى به . والحُفَالة والحُثَالة : الرديءُ من كل شيء . والحُفَالة أَيضاً : بَقِيَّة الأَقماع والقُشور في التمر والحَبّ ، وقيل : الحُفَالة قُشَارة التمر والشعير وما أَشبهها . وقال اللحياني : هو ما يُلْقَى منه إذا كان أَجَلّ من التراب والدُّقَاق . وفي الحديث : وتبقى حُفَالة كحُفَالة التمر أي رُذالة من الناس كرَدِيء التمر ونُفَايَته ، وهو مِثْل الحُثَالة ، بالثاء ، وقد تقدم . والحُفَالة : مِثْل الحُثَالة ؛ قال الأصمعي : هو من حُفَالتهم وحُثَالتهم أي ممن لا خير فيه منهم ، قال : وهو الرَّذْل من كل شيء . ورجل ذو حَفْلة إذا كان مبالِغاً فيما أَخَذ فيه ؛ وأَخَذَ للأمر حَفْلَته إذا جَدّ فيه . والحُفَالة : ما رَقّ من عَكَر الدُّهن والطيب. وحُفَالة اللبن : رَغْوَته كجُفَالته ؛ حكاهما يعقوب . وحَفَلَ الشيءَ يَحْفِله حَفْلاً : جَلاه ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف جارية :

رأَى دُرّةً بيضاءَ يَحْفِل لَوْنَها
سُخَامٌ ، كغِرْبان البَرِير ، مُقَصَّبُ

يَحْفِل لَوْنَها : يَجْلُوه ؛ يريد أن شَعَرَها يَشُبّ بَيَاضَ لَوْنِها فيَزِيده بياضاً بشدّة سواده . قال ابن بري : أراد بالسُّخَام شَعَرَها . وكل لَيِّنٍ من شعر أو صُوف فهو سُخَام ؛ والمُقَصَّبُ : الجَعْد .

والتَّحَفُّل : التزيُّنُ . والتحفيل : التزيين ؛ قال : وجاءَ في حديث رُقْيَة النَّمْلة : العَرُوس تَقْتَال وتَحْتَفِل ، وكُلّ شيءٍ تَفْتَعِل ، غير أَنّها لا تَعْصِي الرَّجُل ؛ معنى تَقْتَال تَحْتَكِم على زوجها ، وتَحْتَفِل تتزين وتحتشد للزينة . ويقال للمرأة : تَحَفَّلي لزوجك أي تَزَيَّني لتَحْظَيْ عنده . وحَفَلْت الشيءَ أي جَلَوته فتَحَفَّل واحْتَفَل . وطريق مُحْتَفِل أي ظاهر مُسْتَبِين ، وقد احْتَفَل أي استبان ، واحْتَفَل الطريقُ : وَضَح ؛ قال لبيد يصف طريقاً :

تَرْزُم الشارِفُ من عِرْفانِه ،
كُلَّما لاح بنَجْدٍ واحْتَفَل

[1] قوله « والحفيل الوضوء عن كراع » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والاحتفال الوضوح ، عن كراع .

وقال الراعي يصف طريقاً :

فِي لاحِبٍ بِرِقاقِ الأَرضِ مُحْتَفِلٍ ،
هادٍ إِذا غَرَّهُ الحُدْبُ الحَدَابِيرُ

أَراد بالحُدْبِ الحَدَابِيرِ صلابة الأَرض ، أَي هذا الطريق واضح مستبين في الصَّلابة أَيضاً .
وما حَفَله وما حَفَل به يَحْفِل حَفْلًا وما احْتَفَل به أَي ما بالى . والحَفْل : المُبَالاة . يقال : ما أَحْفِل بفلان أَي ما أُبالي به ؛ قال لبيد :

فَمَتَى أَهْلِكْ فلا أَحْفِلُه ،
بَجَلِي الآنَ من العَيْشِ بَجَلْ

وحَفَلْت كذا وكذا أَي باليت بـه . يقال : لا يَحْفِل به ؛ قال الكميت :

أَهَذِي بِظَبْيَةَ ، لو تُساعِفُ دارُها ،
كَلِفاً وأَحْفِلُ صُرْمَها وأُبالي

وقول مُلَيح :

وإِني لأَقْرِي الهَمَّ ، حين يَنُوبُني ،
بُعَيْدَ الكَرَى منه ضَرِيرٌ مُحافِلِ

أَراد مُكاثِر مُطاوِل .
والحِفْوَل : شجر مثل شجر الرمان في القَدْر ، وله ورق مُدَوَّر مُفَلْطَح رقيق كأَنها في تَحَبُّب ظاهرها تُوثَة ، وليست لها رطوبتها ، تكون بقدر الإِجَّاصة ، والناس يأْكلونه وفيه مرارة وله عَجَمَة غير شديدة تسمى الحَفَص ؛ كل هذا عن أَبي حنيفة.
الأَزهري : سلمة عن الفراء : الحَوْفَلَة القَنْفاء .
ابن الأَعرابي : حَوْفَل الشيءُ إِذا انتفخت حَوْفَلته .
وفي ترجمة حقل : الحَوْقَلة ، بالقاف ، الغُرْمُول اللَّيِّن ؛ قال الأَزهري : هذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه الليث في لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوْفَلة ، بالفاء ، وهي الكَمَرَة الضَّخْمة مأْخوذة من الحَفْل وهو الاجتماع والامتلاء . وقال أَبو عمرو : قال ابن الأَعرابي والحَوْقَلة ، بالقاف ، بهذا المعنى خطأٌ . وقال الجوهري : الحَوْقَلة الغُرْمُول اللَّيِّن ، وفي المتأَخرين من يقوله بالفاء ، ويزعم أَنه الكَمَرَة الضخمة ، ويجعله مأْخوذاً من الحَفْل ، قال : وما أَظنه مسموعاً .
وحَفَائل وحَفَايل وحُفَائل : موضع ؛ قال أَبو ذؤيب :

تأَبَّط نَعْلَيْه وشَقَّ بَرِيرَة ،
وقال : أَلَيْسَ الناس دون حَفَائل ؟[1]

قال ابن جني : من ضم الحاء همز الياء البتَّة كبرائل ، وليس في الكلام فُعَايل غير مهموز الياء ، ومن فتح الياء احتمل الهمزة والياء جميعاً ، أَما الهمز فكقولك سَفَائن ورَسَائل ، وأَما الياء فكقولك في جمع غِرْيَن وحِثْيَل غَرَايِن وحَثَايِل ؛ وقوله :

أَلا لَيتَ جَيْشَ العيرِ لاقَوْا كَتيبةً ،
ثلاثين منا شِرْعَ ذات الحَفائل

فإِنه زاد اللام على حدّ زيادتها في قوله :

ولقد نَهَيْتك عن بنات الأَوبَر

والحَفَيْلَل : شجر ، مَثَّل به سيبويه وفسره السِّيرافي.

حفأل : ابن سيده : حُفَائل موضع ، وقد ذكر في حفل لأَن همزته تحتمل أَن تكون زائدة وأَصلًا ، فمثال ما هي فيه زائدة حُطائط وجُرَائض ، ومثال ما هي فيه أَصل عتائل وبُرَائل ، قال : وهذا كله قول سيبويه ، وقد تقدم ذكره في حفل .

١ قوله « بريرة » هكذا في الأصل بالباء ، والذي في معجم ياقوت: مريرة بالميم .

حقل : الحَقْل : قَرَاح طَيّب ، وقيل : قَرَاح طيب يُزْرَع فيه ، وحكى بعضهم فيه الحَقْلة . أبو عمرو : الحَقْل الموضع الجادِس وهو الموضع البِكْرُ الذي لم يُزْرَع فيه قط . وقال أبو عبيد : الحَقْل القَرَاح من الأرض . ومن أمثالهم : لا يُنْبِت البَقْلة إلا الحَقْلة ، وليست الحَقْلة بمعروفة . قال ابن سيده : وأراهم أنثوا الحَقْلة في هذا المثل لتأنيث البَقْلة أو عَنَوا بها الطائفة منه ، وهو يضرب مثلًا للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخَسيس . والحَقْل : الزرع إذا استَجْمَع خروجُ نباته ، وقيل : هو إذا ظهر ورقه واخضَرّ ؛ وقيل : هو إذا كثر ورقه ، وقيل : هو الزرع ما دام أخضر ، وقد أحقَلَ الزرعُ ، وقيل : الحَقْل الزّرع إذا تَشَعَّب ورقُه من قبل أن تَغلُظ سوقه ، ويقال منها كُلّها : أَحْقَلَ الزرعُ وأحقَلَت الأرضُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الأخطل :

يَخطُر بالمِنجَل وَسْطَ الحَقْلِ ،
يَوْمَ الحَصَاد ، خَطَرَانَ الفَحْلِ

وفي الحديث : ما تصنعون بمحاقِلكم أي مَزَارعكم ، واحدتها مَحْقَلة من الحَقْل الزرعِ ، كالمَبْقَلة من البَقْل . قال ابن الأثير : ومنه الحديث كانت فينا امرأة تَحْقِل على أَرْبعاءَ لها سِلْقاً ، وقال : هكذا رواه بعض المتأخرين وصوّبه أي تَزْرع ؛ قال : والرواية تَزْرَع وتَحْقِل ؛ وقال شمر : قال خالد ابن جَنْبَة الحَقْل المَزْرَعة التي يُزْرَع فيها البُرُّ ؛ وأنشد :

لَمُنْداحٌ من الدَّهْنا خَصِيبٌ ،
لِتَنفاح الجَنوبِ به نَسيم

أَحَبُّ إليّ من قُرْيان حِسْمَى ،
ومن حَقْلَيْن بينهما تُخُوم

وقال شمر : الحَقْلُ الروضة ، وقالوا : موضع الزرع. والحاقِلُ : الأَكّار . والمَحاقِل : المَزَارع . والمُحاقَلة : بيع الزرع قبل بدوّ صلاحه ، وقيل : بيع الزرع في سُنْبُله بالحِنْطة ، وقيل : المزارعة على نصيب معلوم بالثلث والربع أو أقل من ذلك أو أكثر وهو مثل المُخابَرة ، وقيل : المُحاقلة اكتراء الأرض بالحِنطة وهو الذي يسميه الزَّرّاعون المُجارَبة ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المُحاقَلة وهو بيع الزرع في سنبله بالبُرّ مأخوذ من الحقل القَرَاح. وروي عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ما المُحاقَلة ؟ قال : المُحاقَلة بيع الزرع بالقَمْح ؛ قال الأزهري : فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تَشَعَّب فهو بيع الزرع قبل صلاحه ، وهو غَرَر ، وإن كان مأخوذاً من الحَقْل وهو القَرَاح وباع زرعاً في سنبله نابتاً في قَراح بالبُرّ ، فهو بيع بُرٍّ مجهول بِبُرٍّ معلوم ، ويدخله الربا لأنه لا يؤمن التفاضل ، ويدخله الغَرَر لأنه مُغَيَّب في أكمامه . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَقْل بالحَقْل أن يبيع زرعاً في قَرَاح بزرع في قَراح ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهى عن المُحاقَلة لأنهما من المَكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مِثْلًا بمثل ، ويداً بيد ، وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر ، وفيه النسيئة . والمُحاقَلة، مُفاعلة من الحَقْل : وهو الزرع الذي يزرع إذا تَشَعَّب قبل أن تَغلُظ سُوقُه ، وقيل : هو من الحَقْل وهي الأرض التي تُزْرَع ، وتسميه أهل العراق القَرَاح .

والحَقْلة والحِقْلة ؛ الكسر عن اللحياني : ما يبقى من الماء الصافي في الحوض ولا ترى أرضه من ورائه . والحَقْلة : من أدواء الإبل ؛ قال ابن سيده : ولا أدري أيّ داء هو ، وقد حَقِلَت تَحْقَل حَقَلة

وحَقَلًا ؛ قال رؤبة يمدح بلالاً ونسبه الجوهري للعجاج :

يَبْرُق بَرْق العارِضِ النَّغَّاض
ذاكَ ، وتَشْفي حَقْلة الأَمْراض

وقال رؤبة :

في بطنه أَحْقاله وبَشَمُه

وهو أَن يشرب الماء مع التراب فيَبْشَمَ . وقال أَبو عبيد : مِنْ أَكْلِ التراب مع البَقْل ، وقد حَقِلَتِ الإِبِلُ حَقْلة مثل رَحِمَ رَحْمة ، والجمع أَحْقال . قال ابن بري : يقال الحَقْلة والحُقال ، قال : ودواؤه أَن يوضع على الدابة عدة أَكسية حتى تَعْرَق ، وحَقِل الفرسُ حَقَلًا : أَصابه وَجَع في بطنه من أَكل التراب وهي الحَقْلة . والحِقْل : داء يكون في البطن . والحِقْل والحُقال والحَقِيلة : ماء الرُّطْب في الأَمعاء ، والجمع حقائل ؛ قال :

إِذا العَرُوض اضْطَمَّت الحَقائلا

وربما صيره الشاعر حقلًا ؛ قال الأَزهري : أَراد بالرُّطْب البقول الرَّطْبة من العُشْب الأَخضر قبل هَيْج الأَرض ، ويَجزَأُ المالُ حينئذ بالرُّطْب عن الماء ، وذلك الماء الذي تَجزَأُ به النَّعَم من البُقول يقال له الحَقْل والحَقِيلة ، وهذا يدل على أَن الحَقْل من الزرع ما كان رَطْباً غَضًّا . والحَقِيلة : حُشافة التَّمْر وما بَقِيَ من نُفاياته ؛ قال الأَزهري : لا أَعرف هذا الحرف وهو مُريب .

والحَقِيل : نَبْتٌ ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أَعرف صحته . وحَقِيل : موضع بالبادية ؛ أَنشد سيبويه :

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ ،
تَرى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتاليا

وحَقْل : واد بالحجاز . والحَقْل ، بالأَلف واللام : موضع ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري أَين هو .

والحَوْقَلة : سرعة المَشْي ومقارَبةُ الخَطْو ، وقال اللحياني : هو الإِعْياء والضعف ؛ وفي الصحاح : حَوْقَلَ حَوْقَلة وحِيقالاً إِذا كَبِر وفَتَر عن الجماع . وحَوْقَل الرجلُ إِذا مشى فأَعْيا وضَعُف . وقال أَبو زيد : رَجُل حَوْقَل مُعْيٍ ، وحَوْقَل إِذا أَعْيا ؛ وأَنشد :

مُحَوْقِلٌ وما به من باس
إِلاَّ بَقايا غَيْطَل النُّعاس

وفي النوادر : أَحْتَنَ الرجلُ في الركوب إِذا لزِم ظهر الراحلة . وحَوْقَل الرجلُ : أَدْبَر ، وحَوْقَل : نام ، وحَوْقَل الرجلُ : عَجَز عن امرأَته عند العُرْس . والحَوْقَل : الشيخ إِذا فَتَر عن النكاح ، وقيل : هو الشيخ المُسِنُّ من غير أَن يُخَصّ به الفاتر عن النكاح . وقال أَبو الهيثم : الحَوْقَل الذي لا يقدر على مجامعة النساء من الكِبَر والضعف ؛ وأَنشد :

أَقولُ : قَطْباً ونِعِمًّا ، إِنْ سَلَق
لِحَوْقَلٍ ، ذِراعُه قد امْلَق[1]

والحَوْقَل : ذَكَر الرَّجُل . الليث : الحَوْقَلة الغُرْمول اللَّيِّن ، وهو الدَّوْقَلة أَيضاً . قال الأَزهري : هذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه الليث في لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوْفَلة ، بالفاء ، وهي الكَمَرة الضَّخْمة مأْخوذة من الحَفْل ، وهو الاجتماع والامتلاء ، وقال : قال أَبو عمرو وابن الأَعرابي قال : والحَوْقَلة ، بالقاف ، بهذا المعنى خطأٌ . الجوهري : الحَوْقَلة الغُرْمول اللَّيِّن ، وفي المتأَخرين من يقوله بالفاء ،

١ قوله « اقول قطباً الخ » أورده الجوهري :
يقول قطباً ونعماً ان سلق وحوقل ذراعه قد املق

ويزعم أنه الكَمَرة الضَّخْمة ويجعله مأخوذاً من الحَفْل وما أظنه **مسموعاً** ، قال : وقلت لأبي الغوث ما الحَوْقَلة ؟ **قال** : هَنُ الشيخ المُحَوْقِل. وحَوْقَل الشيخُ : اعتمد بيديه على خَصْرَيْه ؛ قال :

يا قوم ، قد حَوْقَلْتُ أو دَنَوْتُ ،
وبَعْدَ حِيقالِ الرِّجالِ المَوْتُ

ويروى : وبَعْدَ حَوْقالٍ ، وأراد المصدر فلما استوحش من أن تصير الواو ياء فَتَحه . وحَوْقَله : دَفَعَه . والحَوْقَلة : القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقّاء .

والحَيْقَل : الذي لا خير فيه ، وقيل : هو اسم ؛ وأما قول الراعي:

وأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِنَّ بجِرّةٍ ،
من ذي الأَبارق ، إذ رَعَيْنَ حَقِيلا

فهو اسم موضع ؛ قال ابن بري: كُظومهن إمساكهن عن الجِرّة ، وقيل : حَقِيلًا نَبْتٌ ، وقيل : إنه جَبَل من ذي الأبارق كما تقول خرج من بغداد فتزوّد من المُخَرّم ، والمُخَرّم من بغداد ، ومثله ما أنشده سيبويه في باب جمع الجمع :

لها بحَقِيلٍ فالنُّمَيْرة منزِلٌ ،
ترى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتاليا

وقد تقدم .

ويقال : احْقِلْ لي من الشراب ، وذلك من الحِقْلة والحُقْلة، وهو ما دون مِلْءِ القَدَح. وقال أبو عبيد: الحِقْلة الماء القليل . وقال أبو زيد : الحِقْلة البَقِيّة من اللبن وليست بالقَليلة .

حكل : الحُكْلة كالعُجْمة لا يُبين صاحبُها الكلام . والحُكْلة والحَكِيلة : اللُّثْغة . ابن الأعرابي : في لسانه حُكْلة أي عُجْمة لا يُبين الكلام. والحُكْلُ: **العُجْم** من الطيور والبهائم ؛ قال رؤبة :

لو أنَّني أُعْطِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ ،
عِلْمَ سليمان كلامَ النَّمْلِ

هكذا أورده الجوهري والأزهري ، ونسبه الأزهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : الرجز للعجاج ، وصوابه : أو كنت ، وقبله :

فقُلْتُ : لو عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ ،
وقد أتاه زَمَنُ الفِطَحْلِ ،
والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْلِ ،
أو كنت قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ ،
كنتُ رَهِينَ هَرَمٍ أو قَتْلِ

قال ابن سيده : والحُكْل من الحيوان ما لا يُسْمع له صوت كالذَّرّ والنَّمْل ؛ قال :

ويَفْهَم قول الحُكْلِ ، لو أَنَّ ذَرّةً
تُساوِدُ أُخْرَى ، لم يَفُتْه سِوادُها

وكلامُ الحُكْل : كلامٌ لا يُفْهَم ؛ حكاه ثعلب . وحَكَل عليه الأمرُ وأَحْكَل واحْتَكَل : التَبَس واشتبه كعَكَل . وأَحْكَل على القوم إذا أَبَرَّ عليهم شرًّا ؛ وأنشد :

أَبَوْا على الناس أَبَوْا فأَحكاوا ،
تأْبى لهم أُرُومةٌ وأَوَّلُ ،
يَبْلَى الحَديدُ قبلها والجَنْدَل

الفراء: أَشْكَلَتْ عليّ الأخبار وأَحْكَلَتْ وأَعكَلَتْ واحْتَكَلَت أي أشكلت. وقال ابن الأعرابي: حَكَل وأَحْكَل وأَعْكَل واعْتَكَل بمعنى واحد . والحَكَل في الفرس: امِّساح نَساه ورَخاوة كعبه . والحَوْكَل:

القَصير ، وقيل البخيل ؛ قال ابن دريد : ولا أُحِقُّه .
والحاكِل : المُخَمَّن .

حلل: حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلولاً ومَحَلاً وحَلاً وحَلَلاً ، بفك التضعيف نادر : وذلك نزول القوم بمَحَلَّة وهو نقيض الارتحال ؛ قال الأسود بن يعفر :

كَمْ فاتَني من كَريمٍ كان ذا ثِقَة ،
يُذْكي الوَقُود بجُمْدٍ لَيْلة الحَلَل

وحَلَّه واحْتَلَّ به واحْتَلَّه : نزل به . الليث : الحَلُّ الحُلول والنزول ؛ قال الأزهري : حَلَّ يَحُلُّ حَلاً ؛ قال المُثَقَّب العَبْدي :

أَكُلَّ الدهر حَلٌّ وارتحال ،
أَما تُبْقِي عليَّ ولا تَقِيني ؟

ويقال للرجل إذا لم يكن عنده غَناء : لا حُلِّي ولا سِيرِي ، قال ابن سيده : كأَن هذا إنما قيل أَوَّل وَهْلَة لمؤنث فخوطب بعلامة التأنيث ، ثم قيل ذلك للمذكر والاثنين والاثنتين والجماعة مَحْكِيّاً بلفظ المؤنث ، وكذلك حَلَّ بالقوم وحَلَّهُم واحْتَلَّ بهم ، واحْتَلَّهم ، فإما أن تكونا لغتين كلتاهما وُضِع ، وإمَّا أن يكون الأَصل حَلَّ بهم ، ثم حذفت الباء وأُوصل الفعل إلى ما بعده فقيل حَلَّه ؛ ورَجُل حالٌّ من قوم حُلُول وحُلاَّلٍ وحُلَّل . وأَحَلَّه المكانَ وأَحَلَّه به وحَلَّله به وحَلَّ به : جَعَله يَحُلُّ ، عاقَبَت الباء الهمزة ؛ قال قيس بن الخَطِيم :

دِيَار التي كانت ونحن على مِنًى
تَحُلُّ بنا ، لولا نَجاءُ الرَّكائب

أي تَجْعلنا نَحُلُّ . وحَالَّه : حَلَّ معه . والمَحَلُّ : نقيض المُرْتَحَل ؛ وأَنشد :

إنَّ مَحَلاًّ وإن مُرْتَحَلا ،
وإنَّ في السَّفْر ما مَضَى مَهَلا

قال الليث : قلت للخليل : أَلست تزعم أَن العرب العاربة لا تقول إن رجلًا في الدار لا تبدأُ بالنكرة ولكنها تقول إن في الدار رجلًا ؟ قال : ليس هذا على قياس ما تقول ، هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَلا ؛ ويصف بعد حيث يقول :

هل تَذْكُرُ العَهْد في تقمّص ،إذ
تَضْرِب لي قاعداً بها مَثَلا ؛
إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَلا

المَحَلُّ : الآخرة والمُرْتَحَل ؛...[1] وأراد بالسَّفْر الذين ماتوا فصاروا في البَرْزَخ ، والمَهَل البقاء والانتظار ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من قول الخليل ، فإذا قال الليث قلت للخليل أو قال سمعت الخليل ، فهو الخليل بن أحمد لأنه ليس فيه شك ، وإذا قال قال الخليل ففيه نظر ، وقد قَدَّم الأزهري في خطبة كتابه التهذيب أنه في قول الليث قال الخليل إنما يَعْني نَفْسَه أو أنه سَمَّى لِسانَه الخَليل ؛ قال : ويكون المَحَلُّ الموضع الذي يُحَلُّ فيه ويكون مصدراً ، وكلاهما بفتح الحاء لأَنهما من حَلَّ يَحُلُّ أي نزل ، وإذا قلت المَحِلّ ، بكسر الحاء ، فهو من حَلَّ يَحِلُّ أي وَجَبَ يَجِب . قال الله عز وجل : حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه ؛ أي الموضع الذي يَحِلُّ فيه نَحْرُه ، والمصدر من هذا بالفتح أيضاً ، والمكان بالكسر ، وجمع المَحَلّ مَحالُّ ، ويقال مَحَلٌّ ومَحَلَّة بالهاء كما يقال مَنْزِل ومنزِلة . وفي حديث الهَدْي : لا يُنْحَر حتى يبلغ مَحِلَّه أي الموضع أو الوقت اللذين يَحِلُّ فيهما نَحْرُه ؛ قال ابن الأثير : وهو بكسر

[1] هكذا ترك بياض في الأصل .

الحاء يقع على الموضع والزمان ؛ ومنه حديث عائشة : قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا شيء بَعَثَتْ به إلينا نُسَيْبَة من الشاة التي بَعَثْتَ إليها من الصدقة ، فقال : هاتي فقد بَلَغَتْ مَحِلَّها أي وصلت إلى الموضع الذي تَحِلُّ فيه وقُضِيَ الواجبُ فيها من التَّصَدُّق بها ، وصارت مِلْكاً لمن تُصُدِّق بها عليه ، يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدي منها وأكله ، وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة . وفي الحديث : أنه كره التَّبَرُّج بالزينة لغير مَحِلِّها ؛ يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحِلّ ومفتوحة من الحُلُول ، أراد به الذين ذكرهم الله في كتابه : ولا يبدين زينتهن إلا لبُعُولتهن ، الآية ، والتَّبَرُّج : إظهار الزينة . أبو زيد : حَلَلْتُ بالرجل وحَلَلْتُه ونَزَلْتُ به ونَزَلْتُه وحَلَلْتُ القومَ وحَلَلْتُ بهم بمعنًى . ويقال : أَحَلَّ فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم . ويقال : هو في حِلَّة صِدْق أي بمَحَلَّة صِدْق . والمَحَلَّة : مَنْزِل القوم .

وحَلِيلة الرجل : امرأته ، وهو حَلِيلُها ، لأن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبه ، وهو أمثل من قول من قال إنما هو من الحَلال أي أنه يَحِلُّ لها وتَحِلُّ له ، وذلك لأنه ليس باسم شرعي وإنما هو من قديم الأسماء . والحَلِيل والحَلِيلة : الزَّوْجان ؛ قال عنترة :

وحَلِيلِ غانيةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً ،
تَمْكُو فَرِيصَتُه كشِدْقِ الأَعْلَم

وقيل : حَلِيلَته جارَتُه ، وهو من ذلك لأنهما يَحُلاَّن بموضع واحد ، والجمع الحَلائل ؛ وقال أبو عبيد : سُمِّيا بذلك لأن كل واحد منهما يُحَالُّ صاحبَه . وفي الحديث : أن تُزَانِي حَلِيلة جارك ، قال : وكل من نَازَلَكَ وجَاوَرَك فهو حَلِيلك أيضاً . يقال : هذا حَلِيله وهذه حَلِيلته لمن تُحَالُّه في دار واحدة ؛ وأنشد :

ولَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبي
حَلِيلَته ، إذا هَدَأَ النِّيَامُ

قال : لم يرد بالحَلِيلة هنا امرأته إنما أراد جارته لأنها تُحَالُّه في المنزل . ويقال : إنما سميت الزوجة حَلِيلة لأن كل واحد منهما يَحُلُّ إزار صاحبه . وحكي عن أبي زيد : أن الحَلِيل يكون للمؤنث بغير هاء .

والحِلَّة : القوم النزول ، اسم للجمع ، وفي التهذيب : قوم نزول ؛ وقال الأعشى :

لقد كان في شَيْبان ، لو كُنْتَ عالماً ،
قِبَابٌ وحَيٌّ حِلَّة وقَبائل

وحَيٌّ حِلَّة أي نُزُول وفيهم كثرة ؛ هذا البيت استشهد به الجوهري ، وقال فيه :

وحَوْلي حِلَّة ودَراهم[1]

قال ابن بري : وصوابه وقبائل لأن القصيدة لامِيَّة ؛ وأولها :

أَقَيْس بنَ مَسْعود بنِ قيس بن خالدٍ ،
وأنتَ امْرُؤٌ يرجو شَبَابَكَ وائل

قال : وللأعشى قصيدة أُخرى ميمية أولها :

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإن لام لائم

يقول فيها :

طَعَامُ العراق المُسْتَفيضُ الذي ترى ،
وفي كل عام حُلَّة ودَراهِم

[1] قوله «وحولي» هكذا في الاصل ، والذي في نسخة الصحاح التي بايدينا : وحيٌّ .

قال : وحُلّة هنا مضمومة الحاء ، وكذلك حَيٌّ حِلال ؛ قال زهير :

لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ الناسَ أَمْرُهُم ،
إذا طَرَقَتْ إحْدى اللَّيالي بِمُعْظَمِ

والحِلّة : هَيْئة الحُلُول . والحِلّة : جماعة بيوت الناس لأَنها تُحَلّ ؛ قال كراع : هي مائة بيت ، والجمع حِلال ؛ قال الأَزهري : الحِلال جمع بيوت الناس ، واحدتها حِلّة ؛ قال : وحَيٌّ حِلال أي كثير ؛ وأنشد شمر :

حَيٌّ حِلالٌ يَزْرَعون القُنْبُلا

قال ابن بري : وأنشد الأَصمعي :

أَقَوْمٌ يبعثون العِيرَ نَجْداً
أَحَبُّ إليك ، أَم حَيٌّ حِلال ؟

وفي حديث عبد المطلب :

لاهُمَّ إنَّ المَرْءَ يَمْـ
ـنَعُ رَحْلَه ، فامْنَعْ حِلالَك

الحِلال ، بالكسر : القومُ المقيمون المتجاورون يريد بهم سُكّان الحَرَم . وفي الحديث : أَنهم وَجَدوا ناساً أَحِلّة ، كأَنه جمع حِلال كعِماد وأَعْمِدَة وإنما هو جمع فَعال ، بالفتح ؛ قال ابن الأَثير : هكذا قال بعضهم وليس أَفْعِلة في جمع فِعال ، بالكسر ، أَولى منها في جمع فَعال ، بالفتح ، كفَدَان وأَفْدِنة . والحِلّة : مجلس القوم لأَنهم يَحُلُّونه . والحِلّة : مُجْتَمَع القوم ؛ هذه عن اللحياني . والمَحَلّة : منزل القوم .

ورَوْضة مِحْلال إذا أَكثر الناسُ الحلول بها . قال ابن سيده : وعندي أَنها تُحِلّ الناسَ كثيراً ، لأَن مِفْعالاً إنما هي في معنى فاعل لا في معنى مفعول ، وكذلك أَرض مِحْلال . ابن شميل : أَرض مِحْلال وهي السَّهْلة اللَّيِّنة ، ورَحَبة مِحْلال أَي جيِّدة لمَحَلّ الناس ؛ وقال ابن الأَعرابي في قول الأَخطل :

وشَرِبْتُها بأَرِيضَة مِحْلال

قال : الأَرِيضَة المُخْصِبة ، قال : والمِحْلال المُخْتارة للحِلّة والنُّزول وهي العَذاة الطَّيِّبة ؛ قال الأَزهري : لا يقال لها مِحْلال حتى تُمْرِع وتُخْصِب ويكون نباتها ناجعاً للمال ؛ وقال ذو الرمة :

بأَجْرَعَ مِحْلالٍ مِرَبٍّ مُحَلَّل

والمُحِلَّتانِ : القِدْر والرَّحى ، فإِذا قلت المُحِلّات فهي القِدْر والرَّحى والدَّلْو والقِرْبة والجَفْنَة والسِّكِّين والفَأْس والزَّنْد ، لأَن من كانت هذه معه حَلّ حيث شاء ، وإلا فلا بُدّ له من أَن يجاور الناس يستعير منهم بعض هذه الأَشياء ؛ قال :

لا يَعْدِلَنّ أَتاوِيُّون تَضْرِبُهم
نَكْباءُ صِرٌّ بأَصحاب المُحِلّات

الأَتاوِيُّون : الغُرَباء أَي لا يَعْدِلَنّ أَتاوِيُّون أَحداً بأَصحاب المُحِلّات ؛ قال أَبو علي الفارسي : هذا على حذف المفعول كما قال تعالى : يوم تُبَدَّل الأَرضُ غيرَ الأَرض والسموات ؛ أَي والسمواتُ غيرَ السموات ، ويروى : لا يُعْدَلَنّ ، على ما لم يسمَّ فاعله ، أَي لا ينبغي أَن يُعْدل فعلى هذا لا حذف فيه .

وتَلْعة مُحِلّة : تَضُمُّ بيتاً أَو بيتين . قال أَعرابي : أَصابنا مُطَيْر كسَيْل شعاب السَّخْبَرِ رَوَّى التَّلْعة المُحِلّة ، ويروى : سَيَّل شِعابَ السَّخْبَر ، وإنما شَبَّه بشِعاب السَّخْبَر ، وهي مَنابِته ، لأَن عَرْضَها ضَيِّق وطولها قدر رَمْية حَجَر .

وحَلَّ المُحْرِمُ من إحرامه يَحِلُّ حِلاًّ وحَلالاً إذا خَرج من حِرْمه . وأَحَلَّ : خَرَج ، وهو حَلال ، ولا يقال حالٌّ على أنه القياس. قال ابن الأثير: وأَحَلَّ يُحِلُّ إحْلالاً إذا حَلَّ له ما حَرُمَ عليه من مَحْظورات الحَجّ ؛ قال الأزهري: وأَحَلَّ لغة وكَرِهها الأصمَعي وقال : أَحَلَّ إذا خَرج من الشُّهُور الحُرُم أَو من عَهْد كان عليه . ويقال للمرأة تَخرُج من عِدَّتها : حَلَّتْ . ورجل حِلٌّ من الإحرام أي حَلال . والحَلال : ضد الحرام . رَجُل حَلال أي غير مُحْرِم ولا متلبس بأَسباب الحج ، وأَحَلَّ الرجلُ إذا خرج إلى الحِلّ عن الحَرَم ، وأَحَلَّ إذا دخل في شهور الحِلّ ، وأَحْرَمْنا أي دخلنا في الشهور الحُرُم . الأزهري : ويقال رجل حِلٌّ وحَلال ورجل حِرْم وحَرام أي مُحْرِم ؛ وأما قول زهير :

جَعَلْن القَنانَ عن يَمينٍ وحَزْنَه ،
وكم بالقَنان من مُحِلٍّ ومُحْرِم

فإن بعضهم فسره وقال: أراد كَمْ بالقَنان من عَدُوٍّ يرمي دَماً حَلالاً ومن مُحْرِم أي يراه حَراماً. ويقال: المُحِلُّ الذي يَحِلُّ لنا قِتالُه، والمُحْرِم الذي يَحْرُم علينا قتاله . ويقال : المُحِلُّ الذي لا عَهْد له ولا حُرْمة ، وقال الجوهري: من له ذمة ومن لا ذمة له. والمُحْرِم : الذي له حُرْمة . ويقال للذي هو في الأَشهر الحُرُم : مُحْرِم ، وللذي خرج منها : مُحِلٌّ . ويقال للنازل في الحَرَم : مُحْرِم ، والخارج منه : مُحِلّ ، وذلك أنه ما دام في الحَرَم يحرم عليه الصيد والقتال ، وإذا خرج منه حَلَّ له ذلك . وفي حديث النخعي : أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك ؛ قال الليث : معناه من ترك الإحرام وأَحَلَّ بك فقاتَلَك فأَحْلِل أنت أيضاً به فقاتِلْه وإن كنت مُحْرِماً ، وفيه قول آخر وهو : أن المؤمنين حَرُم عليهم أن يقتل بعضهم بعضاً ويأْخذ بعضهم مال بعضهم ، فكل واحد منهم مُحْرِم عن صاحبه ، يقول : فإذا أَحَلَّ رجل ما حَرُم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تَهَيَّأَ لك دفعُه به من سلاح وغيره وإن أتى الدفع بالسلاح عليه ، وإحْلال البادىء ظُلْم وإحْلال الدافع مباح ؛ قال الأزهري : هذا تفسير الفقهاء وهو غير مخالف لظاهر الخبر. وفي حديث آخر : من حَلَّ بك فاحْلِلْ به أي من صار بسببك حَلالاً فَصِرْ أنت به أيضاً حَلالاً ؛ هكذا ذكره الهروي وغيره ، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن النخعي في المُحْرِم يَعْدو عليه السَّبُع أو اللِّصُّ : أَحِلَّ بمن أَحَلَّ بك . وفي حديث دُرَيد بن الصِّمَّة : قال لمالك بن عوف أنت مُحِلٌّ بقومك أي أنك قد أَبَحْت حَريمهم وعَرَّضْتهم للهلاك، شَبَّههم بالمُحْرِم إذا أَحَلَّ كأَنهم كانوا ممنوعين بالمُقام في بيوتهم فحَلُّوا بالخروج منها . وفعل ذلك في حُلِّه وحُرْمه وحِلِّه وحِرْمه أي في وقت إحْلاله وإحرامه. والحِلُّ: الرجل الحَلال الذي خرج من إحرامه أو لم يُحْرِم أو كان أحرم فحَلَّ من إحرامه. وفي حديث عائشة : قالت طَيَّبْت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لحِلِّه وحِرْمه؛ وفي حديث آخر : لحِرْمِه حين أَحْرَم ولحِلِّه حين حَلَّ من إحرامه ، وفي النهاية لابن الأثير : لإحْلاله حين أَحَلَّ .

والحِلَّة : مصدر قولك حَلَّ الهَدْيُ . وقوله تعالى : حتى يَبْلغ الهَدْيُ مَحِلَّه ؛ قيل مَحِلُّ من كان حاجّاً يوم النَّحر ، ومَحِلُّ من كان معتمراً يوم يدخل مكة؛ الأزهري : مَحِلُّ الهدي يوم النحر بِمنًى، وقال: مَحِلُّ هَدْي المُتَمَتِّع بالعُمْرة إلى الحج بمكة إذا قَدِمها وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة. ومَحِلُّ هَدْيِ القارن : يوم النحر بمنًى ، ومَحِلُّ الدَّيْن : أَجَلُه ،

وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا مَرْحَباً بمُحِلّ الدَّيْن مُقرِّب الأجَل . وفي حديث مكة : وإنما أُحِلَّت لي ساعة من نهار ، يعني مَكّة يوم الفتح حيث دخلها عَنْوَةً غير مُحْرِم . وفي حديث العُمْرة: حَلَّت العُمْرة لمن اعْتَمَرَ أي صارت لكم حَلالاً جائزة ، وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحُرُم ، فذلك معنى قولهم إذا دَخَل صفَر حَلَّت العُمْرَةُ لمن اعْتَمَر .

والحِلُّ والحَلال والحِلال والحَليل : نَقيض الحرام ، حَلَّ يَحِلُّ حِلاًّ وأحَلَّه الله وحَلَّله . وقوله تعالى : يُحِلُّونه عاماً ويُحَرِّمونه عاماً ؛ فسره ثعلب فقال : هذا هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياماً حتى تصير شهراً ، فلما حَجَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : الآنَ اسْتَدارَ الزمانُ كهيئته . وهذا لك حِلٌّ أي حَلال . يقال : هو حِلٌّ وبِلٌّ أي طَلْق، وكذلك الأُنثى . ومن كلام عبد المطلب : لا أُحِلُّها لمغتسل وهي لشارب حِلٌّ وبِلٌّ أي حَلال ، بِلٌّ إتباع ، وقيل : البِلُّ مباح ، حِمْيَرِيّة . الأزهري : روى سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حِلٌّ وبِلٌّ يعني زمزم ، فسُئِل سفيان : ما حِلٌّ وبِلٌّ ؟ فقال : حِلٌّ مُحَلَّل . ويقال : هذا لك حِلٌّ وحَلال كما يقال لضدّه حِرْم وحَرام أي مُحَرَّم . وأحْلَلت له الشيءَ : جعلته له حَلالاً . واسْتَحَلَّ الشيءَ : عَدَّه حَلالاً . ويقال: أحْلَلت المرأةَ لزوجها . وفي الحديث : لعن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المُحَلِّل والمُحَلَّل له ، وفي رواية : المُحِلّ والمُحَلّ له ، وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر بشرط أن يطلقها بعد مُواقَعته إياها لتَحِلّ للزوج الأول . وكل شيء أباحه الله فهو حَلال ، وما حَرَّمه فهو حَرام . وفي حديث بعض الصحابة : ولا أُوتى بحَالٍّ ولا مُحَلَّل إلا رَجَمْتُهما ؛ جعل الزمخشري هذا القول حديثاً لا أثراً ؛ قال ابن الأثير : وفي هذه اللفظة ثلاث لغات حَلَّلْت وأحْلَلت وحَلَلْت ، فعلى الأول جاء الحديث الأول ، يقال حَلَّل فهو مُحَلِّل ومُحَلَّل ، وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحَلَّ فهو مُحِلٌّ ومُحَلٌّ له ، وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حَلَلْت فأنا حالٌّ وهو مَحْلول له ؛ وقيل : أراد بقوله لا أُوتَى بحالٍّ أي بذي إحْلال مثل قولهم رِيحٌ لاقِح أي ذات إلْقاح ، وقيل : سُمّي مُحَلِّلاً بقصده إلى التحليل كما يسمى مشترياً إذا قصد الشراء . وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيُطَلِّقها طلقتين ثم يشتريها قال : لا تَحِلُّ له إلا من حيث حَرُمت عليه أي أنها لا تَحِلُّ له وإن اشتراها حتى تنكح زوجاً غيره ، يعني أنها حَرُمت عليه بالتطليقتين، فلا تَحِلُّ له حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين ، فتَحِلّ له بهما كما حَرُمت عليه بهما . واسْتَحَلَّ الشيءَ : اتخذه حَلالاً أو سأله أن يُحِلَّه له . والحُلْو الحَلال: الكلام الذي لا رِيبة فيه ؛ أنشد ثعلب :

تَصَيَّدُ بالحُلْوِ الحَلالِ ، ولا تُرَى
على مَكْرَهٍ يَبْدو بها فيَعِيب

وحَلَّل اليمينَ تحليلاً وتَحِلّةً وتَحِلاًّ ، الأخيرة شاذة : كَفَّرَها ، والتَّحِلّة : ما كُفِّر به . وفي التنزيل : قد فرض الله لكم تَحِلَّة أيمانكم ؛ والاسم من كل ذلك الحِلُّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا أجْعَلُ المعروف حِلَّ أليّةٍ ،
ولا عِدَةً في الناظر المُتَغَيِّب

قال ابن سيده : هكذا وجدته المُتَغَيِّب ، مفتوحة

الياء ، بَخْطٌ الحامِض ، والصحيح المُتَغَيِّب ، بالكسر . وحكى اللحياني : أَعْطِ الحالف حُلاَّنَ يَمينه أي ما يُحَلِّل يمينه ، وحكى سيبويه : لأَفعلن كذا إلاَّ حِلُّ ذلك أن أفعل كذا أي ولكن حِلُّ ذلك ، فحِلُّ مبتدأ وما بعدها مبنيٌّ عليها ؛ قال أبو الحسن : معناه تَحِلَّةُ قَسَمي أو تحليلُه أن أفعل كذا . وقولهم : فعلته تَحِلَّةَ القَسَم أي لم أفعل إلا بمقدار ما حَلَّلت به قَسَمي ولم أُبالِغ . الأزهري : وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتَمَسَّه النار إلا تَحِلَّةَ القَسَم ؛ قال أبو عبيد : معنى قوله تَحِلَّةَ القَسَم قول الله عز وجل : وإنْ منكم إلا وارِدُها ؛ قال : فإذا مَرَّ بها وجازها فقد أَبَرَّ الله قَسَمَه . وقال غير أبي عبيد : لا قَسَم في قوله تعالى : وإن منكم إلا واردها ، فكيف تكون له تَحِلَّة وإنما التَّحِلَّة للأَيْمان ؟ قال : ومعنى قوله إلا تَحِلَّةَ القَسَم إلا التعذير الذي لا يَبْدَؤُه منه مكروه ؛ ومنه قول العرب : ضَرَبْته تحليلاً ووَعَظْته تَعْذيراً أي لم أُبالِغ في ضربه ووَعْظِه ؛ قال ابن الأثير : هذا مَثَل في القليل المُفْرِط القلَّة وهو أن يُباشِر من الفعل الذي يُقْسِم عليه المقدارَ الذي يُبِرُّ به قَسَمَه ويُحَلِّلُه ، مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وَقَع به وَقْعة خفيفة أجزأته فتلك تَحِلَّة قَسَمِه ، والمعنى لا تَمَسُّه النار إلا مَسَّة يسيرة مثل تَحِلَّة قَسَم الحالف ، ويريد بتَحِلَّتِه الوُرُودَ على النار والاجْتيازَ بها ؛ قال : والتاء في التَّحِلَّة زائدة ؛ وفي الحديث الآخر : من حَرَس ليلة من وراء المسلمين مُتَطَوِّعاً لم يأْخذه الشيطان ولم يرَ النار تَمَسُّه إلا تَحِلَّةَ القَسَم ؛ قال الله تعالى : وإن منكم إلا واردها ؛ قال الأزهري : وأصل هذا كله من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ثم يستثني استثناء متصلاً باليمين غير منفصل عنها ؛ يقال : آلى فلان أَلِيَّة لم يَتَحَلَّل فيها أي لم يَسْتَثْنِ ثم جعل ذلك مثلاً للتقليل ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

تَخْدِي على يَسَرات ، وهي لاحقة ،
بأَرْبَعٍ ، وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْليل[1]

وفي حواشي ابن بري :

تَخْدِي على يَسَرات ، وهي لاحقة ،
ذَوَابِل ، وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْليل

أي قليل[2] كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يُحَلِّل به يَمِينه ؛ وقال الجوهري : يريد وَقْعَ مَناسِم الناقة على الأرض من غير مبالغة ؛ وقال الآخر :

أَرَى إبْلي عافت جَدُودَ ، فلم تَذُقْ
بها قَطْرَةً إلا تَحِلَّةَ مُقْسِم

قال ابن بري : ومثله لعَبْدَةَ بن الطبيب :

تُخْفِي التُرابَ بأَظْلافٍ ثَمانِية
في أَرْبَع ، مَسُّهُنَّ الأَرضَ تَحْلِيلُ

أي قليل هَيِّن يسير . ويقال للرجل إذا أَمْعَن في وَعِيد أو أفرط في فَخْر أو كلام : حِلاًّ أبا فلان أي تَحَلَّلْ في يمينك ، جعله في وعيده إياه كاليمين فأَمره بالاستثناء أي اسْتَثْنِ يا حالف واذْكُر حِلاًّ . وفي حديث أبي بكر : أنه قال لامرأة حَلَفت أن لا تُعْتِق مَوْلاة لها فقال لها : حِلاًّ أُمَّ فلان ، واشتراها وأعتقها ، أي تَحَلَّلِي من يمينك ، وهو منصوب على المصدر ؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال :

[1] قوله « لاحقة » في نسخة النهاية التي بأيدينا : لاهية .
[2] قوله « أي قليل » هذا تفسير لتحليل في البيت .

لعمر حِلاًّ يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تَحَلَّلْ من قولك . وفي حديث أنس : قيل له حَدِّثْنا ببعض ما سمعتَه من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأَتَحلَّل أي أستثني . ويقال : تَحَلَّل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة أو حِنْث يوجب الكفارة ؛ قال امرؤ القيس :

وآلَتْ حِلْفةً لم تَحَلَّل

وتَحَلَّل في يمينه أي استثنى .

والمُحَلِّل من الخيل : الفَرَسُ الثالث من خيل الرِّهان، وذلك أن يضع الرَّجُلانِ رَهْنَين بينهما ثم يأْتي رجل سواهما فيرسل معهما فرسه ولا يضع رَهْناً ، فإن سَبَق أحدُ الأَوَّلَيْن أَخَذَ رهنَه ورهنَ صاحبه وكان حَلالاً له من أجل الثالث وهو المُحَلِّل ، وإن سبَقَ المُحَلِّلُ ولم يَسْبق واحد منهما أَخَذَ الرهنين جميعاً، وإن سُبِقَ هو لم يكن عليه شيء ، وهذا لا يكون إلاَّ في الذي لا يُؤمَن أن يَسْبق، وأما إذا كان بليداً بطيئاً قد أُمِنَ أن يَسْبِقهما فذلك القِمَار المنهيّ عنه، ويُسَمَّى أيضاً الدَّخيل .

وضَرَبه ضَرْباً تَحْليلاً أي شبه التعزير ، وإنما اشتق ذلك من تَحْلِيل اليمين ثم أُجْري في سائر الكلام حتى قيل في وصف الإبل إذا بَرَكَتْ ؛ ومنه قول كعب ابن زهير :

نَجَائِب وَقْعُهُنَّ الأَرضَ تَحْليل

أي هَيِّن . وحَلَّ العُقْدة يَحُلُّها حَلاًّ : فتَحَها ونَقَضَها فانحَلَّتْ . والحَلُّ : حَلُّ العُقْدة . وفي المثل السائر : يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلاًّ ، هذا المثل ذكره الأزهري والجوهري ؛ قال ابن بري : هذا قول الأَصمعي وأَما ابن الأَعرابي فخالفه وقال : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلاًّ وقال : كذا سمعته من أَكثر من أَلف أَعرابي فما رواه أَحد منهم يا عاقِدُ ، قال : ومعناه إذا تحَمَّلْتَ فلا تُوَرِّب ما عَقَدْت ، وذكره ابن سيده على هذه الصورة في ترجمة حبل : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلاًّ . وكل جامد أُذِيب فقد حُلَّ .

والمُحَلَّل : الشيء اليسير ، كقول امرىء القيس يصف جارية :

كبِكْرِ المُقاناةِ البَيَاض بصُفْرة،
غَذَاها نَمِيرِ الماءِ غَيْرُ المُحَلَّل

وهذا يحتمل معنيين : أحدهما أن يُعْنَى به أنه غَذَاها غِذَاء ليس بمُحَلَّل أي ليس بيسير ولكنه مُبالَغ فيه، وفي التهذيب : مَريءٌ ناجِعٌ، والآخر أن يُعنَى به غير محلول عليه فيَكْدُر ويَفْسُد . وقال أبو الهيثم : غير مُحَلَّل يقال إنه أراد ماء البحر أي أن البحر لا يُنْزَل عليه لأَن ماءه زُعَاق لا يُذَاق فهو غير مُحَلَّل أي غير مَنْزولٍ عليه ، قال : ومن قال غير مُحَلَّل أي غير قليل فليس بشيء لأَن ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزة حدِّه الوصفَ ، وأورد الجوهري هذا البيت مستشهداً به على قوله : ومكان مُحَلَّل إذا أَكثر الناسُ به الحُلُولَ ، وفسره بأَنه إذا أَكثروا به الحُلول كدَّروه . وكلُّ ماء حَلَّتْه الإبل فكَدَّرَتْه مُحَلَّل ، وعَنى امرُؤُ القيس بقوله بِكْر المُقَاناة دُرَّة غير مثقوبة . وحَلَّ عليه أمرُ الله يَحِلُّ حُلولاً : وجَبَ . وفي التنزيل : أن يَحِلَّ عليكم غَضَبٌ من ربكم ، ومن قرأ : أن يَحُلَّ ، فمعناه أن يَنْزِل . وأَحَلَّه اللهُ عليه : أوجبه ؛ وحَلَّ عليه حَقِّي يَحِلُّ مَحِلاًّ ، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مَفْعِل بالكسر كالمَرْجِعِ والمَحِيض وليس ذلك بمطَّرد، إنما يقتصر على ما سمع منه ، هذا مذهب سيبويه.

وقوله تعالى : ومن يَحْلِلْ عليه غَضَبي فقد هَوَى ؛ قرئ ومن يَحْلُل ويَحْلِل ، بضم اللام وكسرها ، وكذلك قرئ : فيَحِلُّ عليكم غضبي ، بكسر الحاء وضمها ؛ قال الفراء: والكسر فيه أحَبُّ إليَّ من الضم لأن الحُلول ما وقع من يَحُلُّ ، ويَحِلُّ يجب ، وجاء بالتفسير بالوجوب لا بالوقوع ، قال: وكلٌّ صواب، قال : وأما قوله تعالى : أم أردتم أن يَحِلَّ عليكم ، فهذه مكسورة ، وإذا قلت حَلَّ بهم العذابُ كانت تَحُلُّ لا غير، وإذا قلت عَليَّ أو قلت يَحِلُّ لك كذا وكذا ، فهو بالكسر ؛ وقال الزجاج : ومن قال يَحِلُّ لك كذا وكذا فهو بالكسر ، قال : ومن قرأ فيَحِلُّ عليكم فمعناه فيَجِب عليكم ، ومن قرأ فيَحُلُّ فمعناه فيَنْزِل ؛ قال : والقراءة ومن يَحْلِل بكسر اللام أكثر . وحَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أي وجب . وحَلَّ العذاب يَحِلُّ ، بالكسر ، أي وَجَب ، ويَحُلُّ ، بالضم، أي نزل. وأما قوله أو تَحُلُّ قريباً من دارهم، فبالضم ، أي تَنْزِل . وفي الحديث : فلا يَحِلُّ لكافر يَجِد ريح نَفَسه إلاَّ مات أي هو حَقٌّ واجب واقع كقوله تعالى : وحَرَام على قَرْية ؛ أي حَقٌّ واجب عليها ؛ ومنه الحديث : حَلَّت له شفاعتي ، وقيل : هي بمعنى غَشِيَتْه ونَزَلَتْ به ، فأما قوله: لا يَحُلُّ المُمْرِض على المُصِحّ ، فبضم الحاء ، من الحُلول النزول ، وكذلك فَلْيَحْلُل ، بضم اللام . وأما قوله تعالى : حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه، فقد يكون المصدرَ ويكون الموضعَ . وأحَلَّت الشاةُ والناقةُ وهي مُحِلٌّ : دَرَّ لبَنُها ، وقيل : يَبِسَ لبنُها ثم أَكَلَت الرَّبيعَ فدَرَّت ، وعبر عنه بعضهم بأنه نزول اللبن من غير نَتاج ، والمعنيان متقاربان ، وكذلك الناقة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولكنها كانت ثلاثاً مَيَاسِراً ،
وحائلَ حُول أنْهَزَتْ فأحَلَّتِ[1]

يصف إبلاً وليست بغنم لأن قبل هذا :

فلو أنَّها كانت لِقَاحِي كَثيرةً ،
لقد نَهِلَتْ من ماء جُدٍّ وعَلَّتِ[2]

وأنشد الجوهري لأمية بن أبي الصلت الثقفي :

غُيوث تَلتَقي الأرحامُ فيها ،
تُحِلُّ بها الطَّروقةُ واللِّجاب

وأحَلَّت الناقةُ على ولدها : دَرَّ لبنُها ، عُدّي بعَلى لأنه في معنى دَرَّت . وأحَلَّ المالُ فهو مُحِلٌّ إحْلالاً إذا نزل دَرُّه حين يأكل الربيع. الأزهري عن الليث وغيره : المَحالُّ الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نَتاج ولا وِلاد .

وتَحَلَّل السَّفَرُ بالرجل : اعْتَلَّ بعد قدومه .

والإحْلِيل والتِّحْلِيل : مَخْرَج البول من الإنسان ومَخرج اللبن من الثدي والضَّرْع . الأزهري : الإحْلِيل مَخْرج اللبن من طُبْي الناقة وغيرها. وإحْلِيل الذَّكَرِ : ثَقْبه الذي يخرج منه البول ، وجمعه الأحالِيل ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

تُمِرُّ مثلَ عَسِيب النخل ذا خُصَلٍ ،
بغارب ، لم تُخَوِّنْه الأحالِيل

هو جمع إحْلِيل ، وهو مَخْرَج اللبن من الضَّرْع ، وتُخَوِّنه : تَنْقُصه ، يعني أنه قد نَشَفَ لبنُها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها . والإحْلِيل : يقع

١ قوله « أنهزت » أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام ، وقال بعده : ورواه ابن الاعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له .

٢ قوله « من ماء جد » روي بالجيم والحاء كما أورده في المحلين .

على ذَكَرِ الرجل وفَرْجِ المرأة ، ومنه حديث ابن عباس: أَحْمَدُ إليكم غَسْلَ الإحْلِيل أي غَسْلَ الذكر. وأَحَلَّ الرجلُ بنفسه إذا استوجب العقوبة . ابن الأعرابي : حُلَّ إذا سُكِنَ، وحلَّ إذا عَدا، وامرأة حَلاَّء رَسْحاء ، وذِئْب أَحَلُّ بَيِّن الحَلَل كذلك . ابن الأعرابي : ذئب أَحَلُّ وبه حَلَل ، وليس بالذئب عَرَج ، وإنما يوصف به لخَمَع يُؤْنَس منه إذا عدا ؛ وقال الطِّرِمَّاح :

يُحِيلُ به الذِّئْبُ الأَحَلُّ ، وَقُوتُه
ذَواتُ المَرادِي، من مَناقٍ ورُزَّح[1]

وقال أبو عمرو : الأَحَلُّ أن يكون مَنهوس المُؤْخِر أَرْوَح الرِّجلين . والحَلَل : استرخاء عَصَب الدابة ، فَرَسٌ أَحَلُّ . وقال الفراء : الحَلَل في البعير ضعف في عُرْقوبه ، فهو أَحَلُّ بَيِّن الحَلَل ، فإن كان في الرُّكْبة فهو الطَّرَق . والأَحَلُّ : الذي في رجله استرخاء ، وهو مذموم في كل شيء إلا في الذئب . وأنشد الجوهري بيت الطرماح : يُحِيلُ به الذِّئْبُ الأَحَلُّ ، ونسبه إلى الشماخ وقال : يُحِيلُ أي يُقِيم به حَوْلاً . وقال أبو عبيدة : فَرَس أَحَلُّ، وحَلَلُه ضعف نَساه ورَخاوة كَعْبه ، وخَصَّ أبو عبيدة به الإبل . والحَلَل : رخاوة في الكعب، وقد حَلِلْت حَلَلًا . وفيه حَلَّة وحِلَّة أي تَكَسُّر وضعف ؛ الفتح عن ثعلب والكسر عن ابن الأعرابي . وفي حديث أبي قتادة : ثم تَرَكَ فتَحَلَّل أي لما انْحَلَّت قُواه ترك ضَمَّه إليه ، وهو تَفَعُّل من الحَلّ نقيض الشَّدّ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا اصْطَكَّ الأَضاميمُ اعْتَلاها
بصَدْرٍ ، لا أَحَلَّ ولا عَموجِ

[1] قوله « المرادي » هكذا في الأصل ، وفي الصحاح : الهوادي ، وهي الأعناق . وفي ترجمة مرد : أن المراد كسحاب العنق .

وفي الحديث: أنه بَعَثَ رجلًا على الصدقة فجاء بفَصِيل مَحْلُول أو مَخْلُول بالشك ؛ المحلول ، بالحاء المهملة : الهَزِيل الذي حُلَّ اللحم عن أوصاله فعَرِيَ منه ، والمَخْلُول يجيء في بابه .

وفي الحديث :الصلاة تحريمها التكبير وتَحْليلها التسليم أي صار المُصَلِّي بالتسليم يَحِلُّ له ما حرم فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها، كما يَحِلُّ للمُحْرِم بالحج عند الفراغ منه ما كان حَراماً عليه. وفي الحديث: أَحِلُّوا الله يغفر لكم أي أسلموا؛ هكذا فسر في الحديث ، قال الخطابي : معناه الخروج من حَظْر الشِّرك إلى حِلّ الإسلام وسَعَته ، من قولهم حَلَّ الرجلُ إذا خرج من الحَرَم إلى الحِلّ ، ويروى بالجيم ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء، ومنهم من جعله حديثاً . وفي الحديث : من كانت عنده مَظْلِمة من أخيه فَلْيَسْتَحِلَّه . وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مَرَّتْ بها : ما أطول ذَيْلَها ! فقال: اغْتَبْتِها قُومي إليها فَتَحَلَّليها ؛ يقال : تَحَلَّلته واسْتَحْلَلْته إذا سألته أن يجعلك في حِلٍّ من قِبَله. وفي الحديث : أنه سئل أيّ الأعمال أفضل فقال : الحالُّ المُرْتَحِل ، قيل : وما ذاك ؟ قال : الخاتِم المفتَتِح هو الذي يَخْتِم القرآن بتلاوته ثم يَفْتَتِح التلاوة من أوّله ؛ شبَّهه بالمُسافر يبلغ المنزل فيَحُلُّ فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه ، وكذلك قُرّاء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى قوله : أُولئك هم المفلحون، ثم يقطعون القراءة ويُسَمُّون ذلك الحالَّ المُرْتَحِل أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوّله ولم يَفصِل بينهما زمان ، وقيل : أراد بالحالّ المرتحل الغازِيَ الذي لا يَقفُل عن غَزْوٍ إلا عَقَّبه بآخر .

والحِلال : مَرْكَبٌ من مراكب النساء ؛ قال طُفَيْل :

وراكضةٍ ، ما تَسْتَجِنُّ بجُنَّة ،
بَعيرَ حِلالٍ ، غادَرَتْه ، مُجَعْفَلِ

مُجَعْفَل : مصروع ؛ وأنشد ابن بري لابن أحمر :

ولا يَعْدِلْنَ من ميل حِلالا

قال : وقد يجوز أن يكون متاعَ رَحْل البعير. والحِلُّ : الغَرَض الذي يُرْمى إليه . والحِلال : مَتاع الرَّحْل ؛ قال الأعشى :

وكأَنَّها لم تَلْقَ سِتَّة أَشهر
ضُرّاً ، إذا وَضَعَتْ إليك حِلالَها

قال أبو عبيد: بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن مَعْن ، قال : وبعضهم يرويه جِلالَها ، بالجيم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومُلْوِيَةٍ تَرى شَماطِيطَ غارة ،
على عَجَلٍ ، ذَكَّرْتُها بِحِلالِها

فسره فقال : حِلالُها ثِيابُ بدنها وما على بعيرها ، والمعروف أن الحِلال المَرْكَب أو متاع الرَّحْل لا أن ثياب المرأة مَعْدودة في الحِلال ، ومعنى البيت عنده: قلت لها ضُمِّي إليك ثِيابَك وقد كانت رَفَعَتْها من الفَزَع . وفي حديث عيسى ، عليه السلام ، عند نزوله : أنه يزيد في الحِلال ؛ قيل : أراد أنه إذا نَزَل تَزَوَّجَ فزاد فيما أَحَلَّ اللهُ له أي ازداد منه لأنه لم يَنْكِح إلى أن رُفِع .

وفي الحديث : أنه كسا علياً ، كرَّم الله وجهه ، حُلَّة سِيَراء ؛ قال خالد بن جَنْبة : الحُلَّة رِداء وقميص وتمامها العِمامة ، قال : ولا يزال الثوب الجَيِّد يقال له في الثياب حُلَّة ، فإذا وقع على الإنسان ذهبت حُلَّته حتى يجتمعن له إمَّا اثنان وإما ثلاثة ، وأَنكر أن تكون الحُلَّة إزاراً ورداء وَحْدَه. قال: والحُلَل الوَشْي والحِبَرَة والخَزُّ والقَزُّ والقُوهِيُّ والمَرْوِيُّ والحَرير ، وقال اليَمامي : الحُلَّة كل ثوب جَيِّد جديد تَلْبَسه غليظٍ أَو دقيق ولا يكون إلا ذا ثوبَين ، وقال ابن شميل : الحُلَّة القميص والإزار والرداء لا تكون أَقل من هذه الثلاثة، وقال شمر : الحُلَّة عند الأَعراب ثلاثة أَثواب ، وقال ابن الأَعرابي : يقال للإزار والرداء حُلَّة ، ولكل واحد منهما على انفراده حُلَّة ؛ قال الأَزهري : وأَما أَبو عبيد فإنه جعل الحُلَّة ثوبين . وفي الحديث : خَيْرُ الكَفَن الحُلَّة ، وخير الضَّحِيَّة الكبش الأَقْرَن . والحُلَل : بُرود اليمن ولا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين ، وقيل ثوبين من جنس واحد ؛ قال : ومما يبين ذلك حديث عمر : أنه رأَى رجلاً عليه حُلَّة قد ائتزَرَ بأَحدهما وارْتَدى بالآخر فهذان ثوبان ؛ وبَعَث عمر إلى مُعاذ بن عَفْراء بحُلَّة فباعها واشترى بها خمسة أَرؤس من الرقيق فأَعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر قِشْرَتَيْن يَلْبَسُهما على عِتْق هؤلاء لَغَبِينُ الرأْي؛ أَراد بالقِشْرَتَين الثوبين ؛ قال : والحُلَّة إزار ورداء بُرْد أَو غيره ولا يقال لها حُلَّة حتى تكون من ثوبين، والجمع حُلَل وحِلال ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

لَيْس الفَتى بالمُسْمِنِ المُخْتال ،
ولا الذي يَرْفُل في الحِلال

وحَلَّله الحُلَّة : أَلبسه إياها ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

لَبِسْتَ عليك عِطاف الحَياء ،
وحَلَّلَك المَجْدَ بَنْيُ العُلى

أَي أَلْبَسك حُلَّته ، وروى غيره : وجَلَّلَك . وفي

حديث أبي اليَسَر : لو أنك أخذْت بُرْدة غُلامك وأعطَيْتَه مُعافِرِيَّك أو أخَذْت مُعافِرِيَّه وأعطيته بُرْدتك فكانت عليك حُلَّة وعليه حُلَّة. وفي حديث عَليّ : أنه بعث ابنته أُم كلثوم إلى عمر ، رضي الله عنهم ، لمَّا خَطَبَها فقال لها : قُولي له أَبي يقول هل رَضِيت الحُلَّة ؟ كَنَى عنها بالحُلَّة لأَن الحُلَّة من اللباس ويكنى به عن النساء ؛ ومنه قوله تعالى : هُنَّ لِباس لكم وأنتم لباس لهن . الأزهري : لَبِس فلان حُلَّته أي سِلاحه . الأزهري : أبو عَمْرو الحُلَّة القُنْبُلانِيَّة وهي الكَراخَة .

وفي حديث أبي اليَسَر[1] :والحُلاَّن الجَدْي ، وسنذكره في حلن .

والحِلَّة : شجرة شاكَة أَصغر من القَتادة يسميها أهل البادية الشِّبْرِق ، وقال ابن الأعرابي : هي شجرة إذا أَكَلَتْها الإبل سَهُل خروج ألبانها ، وقيل: هي شجرة تنبت بالحجاز تظهر من الأَرض غَبْراء ذات سَوْك تأكلها الدواب ، وهو سريع النبات ينبت بالجَدَد والآكام والحَصباء ، ولا ينبت في سَهْل ولا جَبَل؛ وقال أبو حنيفة : الحِلَّة شجرة شاكَة تنبت في غَلْظ الأَرض أصغر من العَوْسَجة ووَرَقُها صغار ولا ثمر لها وهي مَرْعى صِدْقٍ ؛ قال :

تأْكل من خِصْبٍ سَيالٍ وسَلَم،
وحِلَّة لَمَّا تُوَطَّأْها قَدَم

والحِلَّة : موضع حَزْن وصُخور في بلاد بني ضَبَّة متصل برَمْل .

وإحْلِيل : اسم واد ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

[1] قوله « وفي حديث أبي اليسر » الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .

فلو سَأَلَتْ عَنَّا لأُنْبِئَتَ أنَّنا
بإحْلِيل، لا نُزْوى ولا نتَخَشَّع

وإحْلِيلاء : موضع . وحَلْحَلَ القومَ : أزالهم عن مواضعهم . والتَّحَلْحُل : التحرُّك والذهاب . وحَلْحَلْتهم : حَرَّكْتهم . وتَحَلْحَلْت عن المكان كتَزَحْزَحْت ؛ عن يعقوب . وفلان ما يَتَحَلْحَل عن مكانه أي ما يتحرك ؛ وأنشد للفرزدق :

ثَهْلانُ ذو الهَضَبات ما يَتَحَلْحَل

قال ابن بري : صوابه ثَهْلانَ ذا الهَضَبات، بالنصب، لأَن صدره :

فارفع بكفك إن أردت بناءنا

قال : ومثله لليلى الأَخيلية :

لنا تامِكٌ دون السماء ، وأَصْلُه
مقيم طُوال الدهر ، لن يَتَحَلْحلا

ويقال : تَحَلْحَل إذا تحَرَّك وذهب ، وتَلَحْلَح إذا أَقام ولم يتحرَّك. والحَلُّ: الشَّيْرَج. قال الجوهري: والحَلُّ دُهْن السمسم؛ وأما الحَلال في قول الراعي :

وعَيَّرني الإبْلَ الحَلالُ ، ولم يكن
لِيَجْعَلَها لابن الخَبِيثة خالِقُه

فهو لقب رجل من بني نُمَير ؛ وأما قول الفرزدق :

فما حِلَّ من جَهْلٍ حُبًا حُلَمائنا ،
ولا قائلُ المعروف فينا يُعَنَّف

أراد حُلَّ ، على ما لم يسم فاعله ، فطرح كسرة اللام على الحاء ؛ قال الأخفش : سمعنا من ينشده كذا ، قال : وبعضهم لا يكسر الحاء ولكن يُشِمُّها الكسر كما يروم في قيل الضم ، وكذلك لغتهم في المُضعف

مثل رُدٍّ وشُدٍّ .

والحُلاحِل : السيِّد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه ، وقيل : هو الضخم المروءة ، وقيل : هو الرزين مع نخانة ، ولا يقال ذلك للنساء ، وليس له فعل ، وحكى ابن جني : رجل مُحَلْحَل ومُلَحْلَح في ذلك المعنى ، والجمع الحَلاحِل ؛ قال امرؤ القيس :

يا لَهْفَ نفسي ! إن خَطِئْنَ كاهِلا ،
القاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاحِلا

قال ابن بري : والحُلاحِل أيضاً التامّ ؛ يقال : حَوْلٌ حُلاحِل أي تام ؛ قال بُجَيْر بن لأي بن حُجْر :

تُبِين رُسوماً بالرُّوَيْنِج قد عَفَتْ
لعَنْزة ، قد عُرِّين حَوْلاً حُلاحِلا

وحَلْحَل : اسم موضع . وحَلْحَلة : اسم رجل . وحُلاحِل : موضع ، والجيم أعلى . وحَلْحَل بالإبل : قال لها حَلْ حَلْ ، بالتخفيف ؛ وأنشد :

قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أُخْراً ، وإن صاحوا به وحَلْحَلوا

الأصمعي : يقال للناقة إذا زَجَرْتها : حَلْ جَزْم ، وحَلٍ مُنَوَّن ، وحَلِي جزم لا حَليت ؛ قال رؤبة :

ما زال سُوءُ الرَّعْي والتَّناجِي ،
وطُولُ زَجْرٍ بحَلٍ وعاجِ

قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الاسم حَلْ وحَلٍ لإناث الإبل خاصة . ويقال : حَلا وحَلِيَ لا حَليت ، وقد اشتق منه اسم فقيل الحَلْحال ؛ قال كُثَيِّر عَزَّة :

نَاجٍ إذا زُجِر الركائبُ خَلْفَه ،
فَلَحِقْنه وثُنِينَ بالحَلْحال

قال الجوهري : حَلْحَلْت بالناقة إذا قلت لها حَلْ ، قال : وهو زَجْر للناقة ، وحَوْبُ زَجْر للبعير ؛ قال أبو النجم :

وقد حَدَوْناها بحَوْبٍ وحَلِ

وفي حديث ابن عباس : إن حَلْ لَتُوطِئُ الناس وتُؤْذِي وتَشْغَل عن ذكر الله عز وجل ، قال : حَلْ زَجْر للناقة إذا حَثَثْتَها على السير أي إن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يُؤَدِّي إلى ذلك من الإيذاء والشَّغْل عن ذكر الله ، فَسِرْ على هِينَتِك .

حمل : حَمَل الشيءَ يَحْمِله حَمْلاً وحُمْلاناً فهو مَحْمول وحَمِيل ، واحْتَمَله ؛ وقول النابغة :

فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

عَبَّر عن البَرَّة بالحَمْل ، وعن الفَجْرة بالاحتمال ، لأن حَمْل البَرَّة بالإضافة إلى احتمال الفَجْرَة أمر يسير ومُسْتَصْغَر ؛ ومثله قول الله عز اسمه : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ما حُمِّل البُخْتِيُّ عام غِياره ،
عليه الوسوقُ : بُرُّها وشَعِيرُها

قال ابن سيده : إنما حُمِّل في معنى ثُقِّل ، ولذلك عَدَّاه بالباء ؛ ألا تراه قال بعد هذا :

بأَثْقَل مما كُنْت حَمَّلت خالدا

وفي الحديث : من حَمَل علينا السِّلاح فليس مِنّا أي من حَمَل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم ، فإن لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين فقد اخْتُلِف فيه ، فقيل : معناه ليس منا أي ليس مثلنا ،

وقيل : ليس مُتَخَلِّقاً بأَخلاقنا ولا عاملاً بِسُنَّتِنا ، وقوله عز وجل : وكأَيِّن من دابة لا تَحْمِل رزقَها ؛ قال : معناه وكم من دابة لا تَدَّخِر رزقها إنما تُصْبِح فيرزقها الله . والحِمْل : ما حُمِل ، والجمع أَحمال ، وحَمَله على الدابة يَحْمِله حَمْلاً . والحُمْلان : ما يُحْمَل عليه من الدَّوابّ في الهِبَة خاصة . الأَزهري : ويكون الحُمْلان أَجْراً لما يُحْمَل . وحَمَلْت الشيء على ظهري أَحْمِله حَمْلاً . وفي التنزيل العزيز : فإِنه يَحْمِل يوم القيامة وِزْراً خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حِمْلاً ؛ أَي وِزْراً. وحَمَله على الأَمر يَحْمِله حَمْلاً فانْحمل : أَغْرَاه به ؛ وحَمَّله الأَمر تَحْميلاً وحِمَّالاً فتَحَمَّله تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً ؛ قال سيبويه : أَرادوا في الفِعَّال أَن يَجِيئُوا به على الإِفْعال فكسروا أَوله وأَلحقوا الأَلف قبل آخر حرف فيه ، ولم يريدوا أَن يُبْدِلوا حرفاً مكان حرف كما كان ذلك في أَفْعَل واسْتَفْعَل . وفي حديث عبد الملك في هَدْم الكعبة وما بنى ابنُ الزُّبَيْر منها : وَدِدت أَني تَرَكْتُه وما تَحَمَّل من الإِثم في هَدْم الكعبة وبنائها . وقوله عز وجل : إِنا عَرَضْنا الأَمانة على السموات والأَرض والجبال فأَبَيْن أَن يَحْمِلْنها وأَشْفَقْن منها وحَمَلَها الإِنسان ؛ قال الزجاج : معنى يَحْمِلْنها يَخُنَّها ، والأَمانة هنا : الفرائض التي افترضها الله على آدم والطاعة والمعصية ، وكذا جاء في التفسير والإِنسان هنا الكافر والمنافق ، وقال أَبو إِسحق في الآية : إِن حقيقتها، والله أَعلم ، أَن الله تعالى ائْتَمَن بني آدم على ما افترضه عليهم من طاعته وأْتَمَنَ السموات والأَرض والجبال بقوله : ائْتِيا طَوْعاً أَو كَرْهاً قالتا أَتَيْنا طائعين ؛ فعَرَّفنا الله تعالى أَن السموات والأَرض لم تَحْمِل الأَمانة أَي أَدَّتْها ؛ وكل من خان الأَمانة فقد حَمَلها ، وكذلك كل من أَثم فقد حَمَل الإِثْم ؛ ومنه قوله تعالى : ولَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهم ، الآية ، فأَعْلَم اللهُ تعالى أَن من باء بالإِثْم يسمى حامِلاً للإِثم والسمواتُ والأَرض أَبَيْن أَن يَحْمِلْنها ، يعني الأَمانة ، وأَدَّيْنَها، وأَداؤُها طاعةُ الله فيما أَمرها به والعملُ به وتركُ المعصية ، وحَمَلها الإِنسان ، قال الحسن : أَراد الكافر والمنافق حَمَلا الأَمانة أَي خانا ولم يُطِيعا ، قال : فهذا المعنى ، والله أَعلم ، صحيح ومن أَطاع الله من الأَنبياء والصِّدِّيقين والمؤمنين فلا يقال كان ظَلُوماً جَهُولاً ، قال : وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله: ليعذب الله المنافقين والمنافقات ، إِلى آخرها ؛ قال أَبو منصور : وما علمت أَحداً شَرَح من تفسير هذه الآية ما شرحه أَبو إِسحق ؛ قال : ومما يؤيد قوله في حَمْل الأَمانة إِنه خِيانَتُها وترك أَدائها قول الشاعر :

إِذا أَنت لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانة ،
وتَحْمِل أُخْرَى ، أَفْرَحَتْك الودائعُ

أَراد بقوله وتَحْمل أُخرى أَي تَخُونها ولا تؤَدِّيها ، يدل على ذلك قوله أَفْرَحَتْك الودائع أَي أَثْقَلَتْك الأَمانات التي تَخُونها ولا تُؤَدِّيها. وقوله تعالى : فإِنَّما عليه ما حُمِّل وعليكم ما حُمِّلْتم ؛ فسره ثعلب فقال : على النبي ، صلى الله عليه وسلم، ما أُوحِيَ إِليه وكُلِّف أَن يُنَبِّه عليه ، وعليكم أَنتم الاتِّباع . وفي حديث عليّ : لا تُناظِروهم بالقرآن فإِن القرآن حَمَّال ذو وُجُوه أَي يُحْمَل عليه كُلُّ تأْويل فيَحْتَمِله ،وذو وجوه أَي ذو مَعَانٍ مختلفة . الأَزهري : وسمى الله عز وجل الإِثْم حِمْلاً فقال : وإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ منه شيء ولو كان ذا قُرْبَى ؛ يقول : وإِن تَدْعُ نفس مُثْقَلة بأَوزارها ذا قَرابة لها إِلى أَن يَحْمِل من أَوزارها شيئاً لم يَحْمِل من أَوزارها شيئاً . وفي حديث الطهارة : إِذا كان الماء

قُلَّتَيْن لم يَحْمِل الخَبَث أي لم يظهره ولم يَغْلب الخَبَثُ عليه ، من قولهم فلان يَحْمِل غَضَبه[1] أي لا يُظْهِره ؛ قال ابن الأثير : والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه إذا كان قُلَّتَيْن ، وقيل : معنى لم يَحْمِل خبثاً أنه يدفعه عن نفسه، كما يقال فلان لا يَحْمِل الضَّيْم إذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه ، وقيل : معناه أنه إذا كان قُلَّتَيْن لم يَحْتَمِل أن يقع فيه نجاسة لأنه ينجس بوقوع الخبث فيه ، فيكون على الأول قد قصد أوَّل مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع النجاسة فيها ، وهو ما بلغ القُلَّتين فصاعداً ، وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس بوقوع النجاسة فيها، وهو ما انتهى في القلَّة إلى القُلَّتَيْن ، قال: والأول هو القول، وبه قال من ذهب إلى تحديد الماء بالقُلَّتَيْن ، فأَما الثاني فلا. واحْتَمَل الصنيعة : تَقَلَّدها وشَكَرها، وكُلُّه من الحَمْل . وحَمَل فلاناً وتَحَمَّل به وعليه[2] في الشفاعة والحاجة : اعْتَمد .

والمَحْمِل، بفتح الميم: المُعْتَمَد، يقال: ما عليه مَحْمِل، مثل مَجْلِس، أي مُعْتَمَد .

وفي حديث قيس: تَحَمَّلْت بعَليّ على عُثمان في أمر أي استشفعت به إليه .

وتَحامل في الأمر وبه : تَكَلَّفه على مشقة وإعْياءٍ . وتَحامل عليه : كَلَّفَه ما لا يُطِيق . واسْتَحْمَله نَفْسَه : حَمَّله حوائجه وأُموره ؛ قال زهير :

ومن لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ الناسَ نَفْسَه ،
ولا يُغْنِها يَوْماً من الدَّهْرِ ، يُسْأَم

وفي الحديث : كان إذا أَمَرَنا بالصدقة انطلق أَحَدُنا إلى السوق فَتَحامل أي تَكَلَّف الحَمْل بالأُجْرة ليَكْسِب ما يتصدَّق به. وتَحامَلْت الشيءَ: تَكَلَّفته على مَشَقَّة . وتَحامَلْت على نفسي إذا تَكَلَّفت الشيءَ على مشقة. وفي الحديث الآخر : كُنَّا نُحامِل على ظهورنا أي نَحْمِل لمن يَحْمِل لنا، من المُفاعَلَة، أو هو من التَّحامُل . وفي حديث الفَرَع والعَتِيرة : إذا اسْتَحْمَل ذَبَحْتَه فتَصَدَّقت به أي قَوِيَ على الحَمْل وأطاقه ، وهو اسْتَفْعل من الحَمْل ؛ وقول يزيد بن الأعور الشَّنّي :

مُسْتَحْمِلاً أعْرَفَ قد تَبَنَّى

يريد مُسْتَحْمِلاً سَناماً أعْرَف عَظِيماً . وشهر مُسْتَحْمِل: يَحْمِل أهلَه في مشقة لا يكون كما ينبغي أن يكون ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال : والعرب تقول إذا نَحَر هِلال شَمالاً[1] كان شهراً مُسْتَحْمِلاً . وما عليه مَحْمِل أي موضع لتحميل الحوائج. وما على البعير مَحْمِل من ثِقَل الحِمْل .

وحَمَل عنه: حَلُم. ورَجُل حَمُول: صاحب حِلْم.

والحَمْل ، بالفتح : ما يُحْمَل في البطن من الأولاد في جميع الحيوان ، والجمع حِمال وأحمال . وفي التنزيل العزيز : وأُولات الأحمال أجَلُهن. وحَمَلت المرأةُ والشجرةُ تَحْمِل حَمْلاً : عَلِقَت. وفي التنزيل: حَمَلَت حَمْلاً خَفِيفاً ؛ قال ابن جني : حَمَلَتْه ولا يقال حَمَلَتْ به إلاَّ أنه كثر حَمَلَت المرأة بولدها ؛ وأنشد لأبي كبير الهذلي :

حَمَلَتْ به ، في ليلة ، مَزْؤُودةً
كَرْهاً، وعَقْدُ نِطاقِها لم يُحْلَل

وفي التنزيل العزيز : حَمَلَته أُمُّه كَرْهاً ، وكأَنه

١ قوله « فلان يحمل غضبه الخ» هكذا في الاصل ومثله في النهاية ، ولعل المناسب لا يحمل أو يظهر ، باسقاط لا .

٢ قوله «وتحمل به وعليه» عبارة الأساس: وتحملت بفلان على فلان أي استشفعت به اليه .

١ قوله «نحر هلال شمالاً» عبارة الأساس : نحر هلالاً شمال .

إنما جاز حَمَلَتْ به لما كان في معنى عَلِقَت به ، ونظيره قوله تعالى : أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيام الرَّفَثُ إلى نسائكم ، لما كان في معنى الإفضاء عُدّي بإلى . وامرأة حامِل وحاملة ، على النسب وعلى الفعل . الأزهري : امرأة حامِل وحامِلة إذا كانت حُبْلى . وفي التهذيب : إذا كان في بطنها ولد ؛ وأنشد لعمرو بن حسان ويروى لخالد بن حق :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ له بيوم
أنى ، ولِكُلِّ حاملة تَمام

فمن قال حامل ، بغير هاء ، قال هذا نعت لا يكون إلا للمؤنث ، ومن قال حاملة بناه على حَمَلَت فهي حاملة ، فإذا حَمَلَت المرأةُ شيئاً على ظهرها أو على رأسها فهي حاملة لا غير ، لأن الهاء إنما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استُغني فيه عن علامة التأنيث ، فإن أُتي بها فإنما هو على الأصل ، قال : هذا قول أهل الكوفة ، وأما أهل البصرة فإنهم يقولون هذا غير مستمر لأن العرب قالت رَجُل أَيِّمٌ وامرأة أَيّم ، ورجل عانس وامرأة عانس ، على الاشتراك ، وقالوا امرأة مُصْبِيَة وكَلْبَة مُجْرِية ، مع غير الاشتراك ، قالوا : والصواب أن يقال قولهم حامل وطالق وحائض وأشباه ذلك من الصفات التي لا علامة فيها للتأنيث ، فإنما هي أوصاف مُذَكَّرة وصف بها الإناث ، كما أن الرَّبْعَة والرَّاوِية والخُجَأَة أوصاف مؤنثة وصف بها الذُّكْران ؛ وقالوا : حَمَلت الشاةُ والسَّبُعة وذلك في أول حَمْلِها ؛ عن ابن الأعرابي وحده . والحَمْل : ثمر الشجرة ، والكسر فيه لغة ، وشَجَر حامِلٌ ، وقال بعضهم : ما ظَهَر من ثمر الشجرة فهو حِمْل ، وما بَطَن فهو حَمْل ، وفي التهذيب : ما ظهر ، ولم يُقيّده بقوله من حَمْل الشجرة ولا غيره . ابن سيده : وقيل الحَمْل ما كان في بَطْنٍ أو على رأس شجرة ، وجمعه أحمال . والحِمْل بالكسر : ما حُمِل على ظهر أو رأس ، قال : وهذا هو المعروف في اللغة ، وكذلك قال بعض اللغويين ما كان لازماً للشيء فهو حَمْل ، وما كان بائناً فهو حِمْل ؛ قال : وجمع الحِمْل أحمال وحُمُول ؛ عن سيبويه ، وجمع الحَمْل حِمال . وفي حديث بناء مسجد المدينة : هذا الحِمال لا حِمال خَيْبَر ، يعني ثمر الجنة أنه لا يَنْفَد . ابن الأثير : الحِمال ، بالكسر ، من الحَمْل ، والذي يُحْمَل من خيبر هو التمر أي أن هذا في الآخرة أفضل من ذاك وأحمد عاقبة كأنه جمع حِمْل أو حَمْل ، ويجوز أن يكون مصدر حَمَلَ أو حامَلَ ؛ ومنه حديث عمر : فأَيْنَ الحِمال ؟ يريد منفعة الحَمْل وكِفايته ، وفسره بعضهم بالحَمْل الذي هو الضمان . وشجرة حامِلَة : ذات حَمْل . التهذيب : حَمْل الشجر وحِمْله . وذكر ابن دريد أن حَمْل الشجر فيه لغتان : الفتح والكسر ؛ قال ابن بري : أما حَمْل البَطْن فلا خلاف فيه أنه بفتح الحاء ، وأما حَمْل الشجر ففيه خلاف ، منهم من يفتحه تشبيهاً بحَمْل البطن ، ومنهم من يكسره يشبهه بما يُحْمل على الرأس ، فكلُّ متصل حَمْل وكلُّ منفصل حِمْل ، فحَمْل الشجرة مُشَبَّه بحَمْل المرأة لاتصاله ، فلهذا فُتِح ، وهو يُشْبه حَمْل الشيء على الرأس لبُروزه وليس مستبطِناً كحَمْل المرأة ، قال : وجمع الحَمْل أحمال ؛ وذكر ابن الأعرابي أنه يجمع أيضاً على حِمال مثل كلب وكلاب . والحَمّال : حامِل الأحمال ، وحِرْفته الحِمالة . وأَحْمَلْته أي أَعَنْته على الحَمل ، والحَمَلة جمع الحامل ، يقال : هم حَمَلة العرش وحَمَلة القرآن . وحَمِيل السَّيْل : ما يَحْمِل من الغُثاء والطين . وفي حديث القيامة في وصف قوم يخرجون من النار : فَيُلْقَون في نَهَرٍ

في الجنة فيَنْبُتُون كما تَنْبُت الحِبَّة في حَمِيل السَّيْل ؛ قال ابن الأثير : هو ما يجيء به السيل ، فَعيل بمعنى مفعول ، فإذا اتفقت فيه حِبَّة واستقرّت على شَطّ مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة، فشُبّه بها سرعة عَوْد أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها ؛ وفي حديث آخر : كما تنبت الحِبَّة في حَمائل السيل ، وهو جمع حَمِيل .

والحَوْمل : السَّيْل الصافي ؛ عن الهَجَري ؛ وأنشد:

مُسَلْسَلة المَتْنَيْن ليست بشَيْنَة ،
كأَنَّ حَباب الحَوْمَل الجَوْن ريقُها

وحَميلُ الضَّعَة والثُّمام والوَشيج والطَّريفة والسَّبَط: الدَّوِيل الأَسود منه؛ قال أبو حنيفة : الحَمِيل بَطْن السيل وهو لا يُنْبِت ، وكل مَحْمول فهو حَميل . والحَميل : الذي يُحْمَل من بلده صَغيراً ولم يُولَد في الإسلام ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، في كتابه إلى شُرَيْح : الحَميل لا يُوَرَّث إلا بِبَيِّنَة ؛ سُمّي حَميلًا لأنه يُحْمَل صغيراً من بلاد العدوّ ولم يولد في الإسلام ، ويقال : بل سُمّي حَميلًا لأنه محمول النسب ، وذلك أن يقول الرجل لإنسان : هذا أخي أو ابني، لِيَزْوِي ميراثَه عن مَواليه فلا يُصَدَّق إلاّ ببيِّنة . قال ابن سيده : والحَميل الولد في بطن أُمه إذا أُخِذَت من أرض الشرك إلى بلاد الإسلام فلا يُوَرَّث إلاّ بِبيِّنة . والحَميل : المنبوذ يَحْمِله قوم فيُرَبُّونه. والحَميل: الدَّعِيُّ ؛ قال الكُمَيت يعاتب قُضاعة في تحوُّلهم إلى اليمن بنسبهم :

عَلامَ نَزَلْتُمُ من غير فَقْر ،
ولا ضَرَّاءَ ، مَنْزِلةَ الحَميل ؟

والحَميل : الغَريب .

والحِمالة ، بكسر الحاء ، والحَمِيلة : عِلاقة السَّيف وهو المِحْمَل مثل المِرْجَل ؛ قال :

على النحر حتى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلي

وهو السَّيْر الذي يُقَلَّده المُتَقَلِّد ؛ وقد سماه[1] ذو الرمة عِرْق الشَّجَر فقال :

تَوَخَّاه بالأَظلاف ، حتى كأَنَّما
يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عن متن مِحْمَل

والجمع الحَمائِل . وقال الأَصمعي : حَمائل السيف لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها مِحْمَل ؛ التهذيب: جمع الحِمالة حَمائل ، وجمع المِحْمَل مَحامل ؛ قال الشاعر :

ذَرَّتْ دُموعُكَ فوق ظَهْر المِحْمَل

وقال أبو حنيفة : الحِمالة للقوس بمنزلتها للسيف يُلْقيها المُتَنَكِّب في مَنْكِبه الأَيمن ويخرج يده اليسرى منها فيكون القوس في ظهره.

والمَحْمِل : واحد مَحامل الحَجّاج[2] ؛ قال الراجز :

أَوَّل عَبْد عَمِل المَحامِلا

والمِحْمَل : الذي يركب عليه ، بكسر الميم . قال ابن سيده : المِحْمَل شِقَّانِ على البعير يُحْمَل فيهما العَدِيلانِ . والمِحْمَل والحاملة : الزَّبِيل الذي يُحْمَل فيه العِنَب إلى الجَرِين .

واحْتَمَل القومُ وتَحَمَّلوا : ذهبوا وارتحلوا .

١ قوله: سمّاه؛ هكذا في الأصل، ولعله اراد سمى به عرقَ الشجر.

٢ قوله « والمحمل واحد محامل الحجاج » ضبطه في القاموس كمجلس، وقال شارحه : ضبط في نسخ المحكم كمنبر وعليه علامة الصحة ، وعبارة المصباح: والمحمل وزان مجلس الهودج ويجوز محمل وزان مقود . وقوله «الحجاج» قال شارح القاموس : ابن يوسف الثقفي اول من اتخذها ، وتمام البيت :

أخزاه ربي عاجلًا وآجلا

والحَمُولة ، بالفتح : الإبل التي تَحْمِل . ابن سيده : الحَمُولة كل ما احتَمَل عليه الحَيُّ من بعير أو حمار أو غير ذلك ، سواء كانت عليها أثقال أو لم تكن ، وفَعُول تدخله الهاء إذا كان بمعنى مفعول بـه . وفي حديث تحريم الحمر الأهلية ، قيل: لأنها حَمولة الناس؛ الحَمُولة ، بالفتح ، ما يَحْتَمِل عليه الناسُ من الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالرَّكُوبة . وفي حديث قَطَن : والحَمُولة المائرة لهم لاغية أي الإبل التي تَحْمِل المِيرَة . وفي التنزيل العزيز : ومن الأنعام حَمُولةً وفَرْشاً ؛ يكون ذلك للواحد فما فوقه . والحُمُول والحُمُولة ، بالضم : الأحمال التي عليها الأثقال خاصة. والحُمُولة : الأحمال[1] بأعيانها . الأزهري : الحُمُولة الأثقال. والحَمُولة : ما أطاق العَمَل والحَمْل. والفَرْشُ: الصِّغار. أبو الهيثم: الحَمُولة من الإبل التي تَحْمِل الأحمال على ظهورها ، بفتح الحاء ، والحُمُولة ، بضم الحاء : الأحمال التي تُحْمَل عليها ، واحدها حِمْل وأحمال وحُمول وحُمُولة ، قال : فأما الحُمْر والبِغال فلا تدخل في الحَمُولة . والحُمُول : الإبل وما عليها . وفي الحديث : من كانت له حُمولة يأوي إلى شِبَع فليَصُمْ رمضان حيث أدركه ؛ الحُمولة ، بالضم : الأحمال ، يعني أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها . والحُمُول ، بالضم بلا هاء : الهَوادِج كان فيها النساء أو لم يكن ، واحدها حِمْل ، ولا يقال حُمول من الإبل إلاَّ لما عليه الهَوادِج ، والحُمُولة والحُمُول واحد ؛ وأنشد:

أَحَرْقاءُ للبَيْنِ استَقَلَّتْ حُمُولُها

والحُمول أيضاً : ما يكون على البعير . الليث : الحَمُولة الإبل التي تُحْمَل عليها الأثقال. والحُمول: الإبل بأثقالها ؛ وأنشد للنابغة :

أصاح تَرَى ، وأنتَ إذاً بَصِيرٌ ،
حُمُولَ الحَيِّ يَرْفَعُها الوَجِينُ

وقال أيضاً :

تَخالُ به راعي الحَمُولة طائرا

قال ابن بري في الحُمُول التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن : الأصل فيها الأحمال ثم يُتَّسَع فيها فتُوقَع على الإبل التي عليها الهوادج ؛ وعليه قول أبي ذؤيب :

يا هَل أُرِيكَ حُمُول الحَيِّ غادِيَةً ،
كالنَّخْل زَيَّنَها يَنْعٌ وإفْضاخُ

شَبَّه الإبل بما عليها من الهوادج بالنخل الذي أزهى ؛ وقال ذو الرمة في الأحمال وجعلها كالحُمُول :

ما اهتَجْتُ حَتَّى زَلْنَ بالأحمال ،
مِثْلَ صَوادِي النَّخْل والسَّيَال

وقال المتنخل :

ذلك ما دِينُك إذ جُنِّبَتْ
أحمالُها ، كالبُكُرِ المُبْتِلِ

عِيرٌ عليهن كِنانِيَّةٌ ،
جارِيَة كالرَّشَإِ الأَكْحَلِ

فأبدل عِيراً من أحمالها ؛ وقال امرؤ القيس في الحُمُول أيضاً :

وحَدَّثْ بأَنْ زالت بلَيْلٍ حُمولُهم،
كنَخْل من الأعْراض غَيْرِ مُنَبَّق

[1] قوله « والحمولة الاحمال » قال شارح القاموس : ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم ، ومقتضى صنيع القاموس انه بالفتح .

قال : وتنطلق الحُمُول أيضاً على النساء المُتَحَمِّلات كقول مُعَقِّر :

أَمِنْ آل شَعْثاءَ الحُمُولُ البواكِرُ،
مع الصبح، قد زالت بِهِنَّ الأَباعِرُ ؟

وقال آخر :

أَنَّى تُسَرَّدُ لِيَ الحُمُول أَراهُم ،
ما أَقْرَبَ المَلْسُوع منه الداء !

وقول أَوس :

وكانَ له العَيْنُ المُتاحُ حُمُولة

فسره ابن الأعرابي فقال : كأَنَّ إبله مُوقَرَةٌ من ذلك . وأَحْمَلَه الحِمْلَ : أَعانه عليه ، وحَمَّله : فَعَلَ ذلك به . ويجيء الرجلُ إلى الرجل إذا انْقُطِع به في سفر فيقول له : احْمِلْني فقد أُبْدِع بي أَي أَعْطِني ظَهْراً أَركبه ، وإذا قال الرجل أَحْمِلْني ، بقطع الأَلف ، فمعناه أَعنّي على حَمْل ما أَحْمِله . وناقة مُحَمَّلة : مُثْقَلة .

والحَمالة ، بالفتح : الدِّيَة والغَرامة التي يَحْمِلها قوم عن قوم ، وقد تطرح منها الهاء . وتَحَمَّل الحَمالة أَي حَمَلها . الأَصمعي : الحَمالة الغُرْم تَحْمِله عن القوم ونَحْو ذلك قال الليث ، ويقال أَيضاً حَمال ؛ قال الأَعشى :

فَرْعِ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصُنِ المَجْ
دِ ، عظيم النَّدَى ، كَثِيرِ الحَمال

ورجل حَمَّال : يَحْمِل الكَلَّ عن الناس . الأَزهري : الحَمِيل الكَفِيل . وفي الحديث : الحَمِيل غارِمٌ ؛ هو الكفيل أَي الكَفِيل ضامن . وفي حديث ابن عمر : كان لا يَرى بأْساً في السَّلَم بالحَمِيل أَي الكفيل . الكسائي : حَمَلْت به حَمالة كَفَلْت به . وفي الحديث : لا تَحِلُّ المسأَلة إلا لثلاثة ، ذكر منهم رجل تَحَمَّل حَمالة عن قوم ؛ هي بالفتح ما يَتَحَمَّله الإنسان عن غيره من دِيَة أَو غَرامة مثل أَن تقع حَرْب بين فَرِيقَين تُسْفَك فيها الدماء ، فيدخل بينهم رجل يَتَحَمَّل دِياتِ القَتْلى ليُصْلِح ذاتَ البَيْن ، والتَّحَمُّل : أَن يَحْمِلها عنهم على نفسه ويسأَل الناس فيها . وقَتادَةُ صاحبُ الحَمالة ؛ سُمِّي بذلك لأَنه تَحَمَّل بحَمالات كثيرة فسأَل فيها وأَدَّاها .

والحَوامِل : الأَرجُل . وحَوامِل القَدَم والذراع : عَصَبُها ، واحدتها حاملة .

ومَحامِل الذكر وحَمائله : العروقُ التي في أَصله وجِلْدُه ؛ وبه فَسَّر الهَرَوي قوله في حديث عذاب القبر : يُضْغَط المؤمن في هذا ، يريد القبر ، ضَغْطَة تَزُول منها حَمائلُه ؛ وقيل : هي عروق أُنْثَيَيه ؛ قال : ويحتمل أَن يراد موضع حَمائِل السيف أَي عواتقه وأَضلاعه وصدره . وحَمَل به حمالة : كَفَل . يقال : حَمَل فلان الحِقْدَ على نفسه إذا أَكنه في نفسه واضْطَغَنَه . ويقال للرجل إذا اسْتَخَفَّه الغضبُ : قد احْتُمِل وأَقِلَّ ؛ قال الأَصمعي في الغضب : غَضِب فلان حتى احْتُمِل . ويقال للذي يَحْلُم عمن يَسُبُّه : قد احْتَمِل ، فهو مُحْتَمَل ؛ وقال الأَزهري في قول الجَعْدي :

كلباى حس ما مسه ،
وأَفانِين فؤاد مُحْتَمَل[1]

أَي مُسْتَخَفٍّ من النشاط ، وقيل غضبان ، وأَفانينُ فؤاد : ضُروبُ نشاطه . واحْتُمِل الرجل : غَضِب . الأَزهري عن الفراء : احْتُمِل إذا غضب ، ويكون

[1] قوله « كلباى الخ » هكذا في الأصل من غير نقط ولا ضبط .

بمعنى حَلُم . وحَمَلْتُ به حَمالة أي كَفَلْتُ ، وحَمَلْتُ إدْلاله واحْتَمَلْتُ بمعنًى ؛ قال الشاعر :

أَدَلَّتْ فلم أَحْمِلْ ، وقالت فلم أُجِبْ ،
لَعَمْرُ أَبيها إنَّني لَظَلُوم !

والمُحامِل : الذي يَقْدِر على جوابك فيَدَعُه إبقاء على مَوَدَّتِك ، والمُجامِل : الذي لا يقدر على جوابك فيتركه ويَحْقِد عليك إلى وقت مّا . ويقال : فلان لا يَحْمِل أي يظهر غضبه .

والمُحْمِل من النساء والإبل : التي يَنْزِل لبَنُها من غير حَبَل ، وقد أَحْمَلَت .

والحَمَل : الخَرُوف ، وقيل : هو من ولد الضأن الجَذَع فما دونه ، والجمع حُمْلان وأَحمال ، وبه سُمِّيت الأَحمال ، وهي بطون من بني تميم . والحَمَل : السحاب الكثير الماء . والحَمَل : بُرْج من بُروج السماء ، هو أَوَّل البروج أَوَّله الشَّرَطانِ وهما قَرْنا الحَمَل ، ثم البُطَين ثلاثة كواكب ، ثم الثُّرَيَّا وهي أَلْيَة الحَمَل ، هذه النجوم على هذه الصفة تسمَّى حَمَلاً ؛ قلت : وهذه المنازل والبروج قد انتقلت والحَمَل في عصرنا هذا أَوَّله من أثناء الفَرْغ المُؤخَّر ، وليس هذا موضع تحرير دَرَجه ودقائقه . المحكم : قال ابن سيده قال ابن الأعرابي يقال هذا حَمَلٌ طالعاً ، تَحْذِف منه الأَلف واللام وأَنت تريدها ، وتُبْقِي الاسم على تعريفه ، وكذلك جميع أَسماء البروج لك أَن تُثْبِت فيها الأَلف واللام ولك أَن تحذفها وأَنت تَنْويها ، فتُبْقِي الأَسماء على تعريفها الذي كانت عليه. والحَمَل : النَّوْءُ ، قال : وهو الطَّلِيُّ . يقال : مُطِرْنا بنَوْءِ الحَمَل وبِنَوْءِ الطَّلِيّ ؛ وقول المتنخِّل الهذلي :

كالسُّحُل البِيضِ ، جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فُسِّر بالسحاب الكثير الماء ، وفُسِّر بالبروج ، وقيل في تفسير النِّجاء : السحاب الذي نَشَأَ في نَوْءِ الحَمَل ، قال : وقيل في الحَمَل إنه المطر الذي يكون بنَوْءِ الحَمَل ، وقيل : النِّجاء السحاب الذي هَراق ماءه ، واحده نَجْوٌ ، شَبَّه البقر في بياضها بالسُّحُل ، وهي الثياب البيض ، واحدها سَحْل ؛ والأَسْوَل : المُسْتَرخِي أَسفل البطن ، شَبَّه السحاب المسترخي به ؛ وقال الأَصمعي : الحَمَل هنا السحاب الأَسود ويقوِّي قوله كونه وصفه بالأَسول وهو المسترخي ، ولا يوصف النَّجْو بذلك ، وإنما أَضاف النِّجاء إلى الحَمَل ، والنِّجاءُ : السحابُ لأَنه نوع منه كما تقول حَشَف التمر لأَن الحَشَف نوع منه . وحَمَل عليه في الحَرْب حَمْلة ، وحَمَل عليه حَمْلة مُنْكَرَة ، وشَدَّ شَدَّة مُنْكَرة ، وحَمَلْت على بني فلان إذا أَرَّشْتَ بينهم . وحَمَل على نفسه في السَّيْر أي جَهَدَها فيه . وحَمَّلْته الرسالةَ أي كَلَّفته حَمْلَها. واسْتَحْمَلته : سأَلته أن يَحْمِلني . وفي حديث تبوك: قال أَبو موسى أَرسلني أَصحابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَسأَله الحُمْلان ؛ هو مصدر حَمَل يَحْمِل حُمْلاناً ، وذلك أَنهم أَنفذوه يطلبون شيئاً يركبون عليه ، ومنه تمام الحديث : قال ، صلى الله عليه وسلم: ما أَنا حَمَلْتُكم ولكن الله حَمَلكم ، أَراد إِفْرادَ الله بالمَنِّ عليهم ، وقيل : أَراد لَمَّا ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها ، وقيل: كان ناسياً ليمينه أَنه لا يَحْمِلهم فلما أَمَر لهم بالإبل قال : ما أَنا حَمَلْتكم ولكن الله حَمَلَكم ، كما قال للصائم الذي أَفطر ناسياً : الله أَطْعَمَك وسَقاك .

وتَحامَل عليه أي مال ، والمُتَحامَلُ قد يكون موضعاً ومصدراً ، تقول في المكان هذا مُتَحامَلُنا ، وتقول في المصدر ما في فلان مُتَحامَل أي تَحامُل ؛ والأَحمالُ في قول جرير :

أَبَني قُفَيْرةَ ،من يُوَرِّعُ وِرْدَنا ،
أَم من يَقُوم لشَدّة الأَحْمال ؟

قومٌ من بني يَرْبُوع هم ثعلبة وعمرو والحرث . يقال: وَرَّعْت الإِبلَ عن الماء رَدَدْتها ، وقُفَيْرة : جَدّة الفَرَزْدَق[1] أُمّ صَعْصَعة بن ناجية بن عِقَال. وحَمَلٌ: موضع بالشأم . الأَزهري : حَمَل اسم جَبَل بعينه ؛ ومنه قول الراجز :

أَشْبِه أَبا أُمّك أَو أَشْبِه حَمَل

قال : حَمل اسم جبل فيه جَبَلان يقال لهما طِمِرّان؛ وقال :

كأَنّها ، وقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَان ،
ضَمَّهُمَا من حَمَلٍ طِمِرّان ،
صَعْبان عن شَمَائلٍ وأَيمان

قال الأَزهري : ورأَيت بالبادية حَمَلًا ذَلُولاً اسمه حَمَال .

وحَوْمَل : موضع ؛ قال أُميَّة بن أَبي عائذ الهذلي :

من الطَّاوِيات ، خِلال الغَضَا ،
بأَجْماد حَوْمَلَ أَو بالمَطَالي

وقول امرىء القيس :

بين الدَّخُول فَحَوْمَلِ

إِنما صَرَفه ضرورة . وحَوْمَل : اسم امرأَة يُضْرب بكَلْبتها المَثَل ، يقال : أَجْوَع من كَلْبة حَوْمَل .

والمَحْمولة : حِنْطة غَبْراء كأَنها حَبُّ القُطْن ليس في الحِنْطة أَكبر منها حَبًّا ولا أَضخم سُنْبُلًا ، وهي كثيرة الرَّيْع غير أَنها لا تُحْمَد في اللون ولا في الطَّعْم ؛ هذه عن أَبي حنيفة . وقد سَمَّتْ حَمَلًا وحُمَيلًا . وبنو حُمَيْل : بَطْن ؛ وقولهم :

ضَحِّ قَليلًا يُدْرِكِ الهَيْجَا حَمَل

إِنما يعني به حَمَل بن بَدْر . والحِمَالة : فَرَس طُلَيْحَة ابن خُوَيْلِد الأَسدي ؛ وقال يذكرها :

عَوَيْتُ لهم صَدْرَ الحِمَالة ، إِنَّها
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الكُمَاةِ نَزَالِ

فيَوْماً تَراها في الجِلال مَصُونَةً ،
ويَوْماً تراها غيرَ ذاتِ جِلال

قال ابن بري : يقال لها الحِمالة الصُّغْرَى ، وأَما الحِمَالة الكبرى فهي لبني سُلَيْم ؛ وفيها يقول عباس بن مِرْدَاس :

أَما الحِمَالَة والقُرَيْظُ ، فقد
أَنْجَبْنَ مِنْ أُمٍّ ومن فَحْل

حمظل : الحَمْظَل : الحَنْظَل ، ميمه مبدلة من نون حَنْظَل . وحَمْظَل الرَّجلُ إِذا جَنَى الحَنْظَل ، وهو الحمظل ؛ ذكره ابن الأَعرابي .

حنبل : الحَنْبَل : القصير الضَّخْم البطن ، وهو أَيضاً الخُفُّ الخَلَق ، وقيل : الفَرْوُ الخَلَق ، وأَطلقه بعضهم فقال هو الفَرْو. والحَنْبَل والحِنْبَالة : البحر . والحَنْبَل والحِنْبَال والحِنْبَالة : القصير الكثير اللحم. والحُنْبُل : طَلْعُ أُمّ غَيْلان ؛ عن كراع . قال أَبو

[1] قوله « وقفيرة جدّة الفرزدق » تقدم في ترجمة قفر أنها أمه .

حنيفة : أخبرني أعرابي من ربيعة قال : الحُنْبُل ثَمَر الغاف وهي حُبْلة كقرون الباقِلَّى ، وفيه حَبٌّ ، فإذا جَفّ كُسِر ورُمِيَ بحَبّه الظاهر وصُنِع مما تحته سَوِيق مثل سَوِيق النَّبِق إلا أنه دونه في الحلاوة. والحَنْبَل : اسم رجل . والحِنْبَال والحِنْبَالة :الكثير الكلام.وحَنْبَل الرجلُ إذا أكثر من أكل الحُنْبُل ، وهو اللُّوبِيَاء . ابن بري : والحَنْبَل موضع بين البصرة ولِينَةَ ؛ قال الفرزدق :

فأصبحت والمَلْقَى وَرائي وحَنْبَل ،
وما فَتَرَتْ حتى حَدَا النَّجْمَ غارِبُه

حنتل : ما لي عنه حُنْتَأْلٌ ، بهمزة مسكنة ،أي ما لي منه بُدٌّ ؛ قال ابن سيده : كذا وجدت هذه الكلمة في كتاب العين في باب الخماسي ، وهي عند سيبويه رباعية لأنه ليس في الكلام مثل جُرْدَحْل ، قال : وهذا من أصح ما تحرّر به أنواع التصاريف . الجوهري : يقال ما أجد منه حُنْتَالاً أي بُدًّا ، بلا همز ، وأبو زيد: بالهمز. الأزهري : ما له حُنْتَأْل ولا حِنْتَأْلة عن هذا أي مَحِيص، إذا كسرت الحاء أدخلت الهاء.وروى الأزهري عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِنْتَأْلة البُدّة وهي المُفارَقة . أبو مالِكٍ : ما لَكَ عن هذا الأمر عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْل ولا حُنْتَأْنٌ أي ما لك عنه بُدٌّ. والحُنْتُل : شِبْه المِخْلَب المُعَقَّف الضَّخْم ، قال: ولا أدري ما صِحَّتُه .

حنجل : الحِنْجِل من النساء:الضَّخْمةُ الصَّخَّابة البَذِيّة؛ عن كراع . والحُنْجُل : ضَرْب من السِّبَاع .

حندل : الحَنْدَل : القصير ، زاد الأزهري:من الرجال؛ قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره،وما وجدته لأحد من الثقات فليحقَّق، فإن وُجِد لإمام موثوق به أُلْحِق بالرباعي ، وما لم يوجد لثقة كان منه على ريبة وحَذَر .

حنضل : الحَنْضَلة : الماء في الصَّخْرة ؛ قال أبو القادح :

حَنْضَلَةُ القادحِ فوق الصَّفا ،
أَبْرَزَها المائحُ والصادِرُ

وقال آخر :

حَنْضَلة فوق صَفا ضاهِرٍ ،
ما أَشْبَه الضَّاهِرَ بالنَّاضِر

الضَّاهِرُ والضُّهْرُ : أعلى الجَبَل،وقد تقدم،والناضر: الطُّحْلُب . والحَنْضَلة أيضاً : القَلْتُ في صَخْرة ؛ قال الأزهري : هذا حرف غريب ، وروي عن ابن الأعرابي قال : الحَنْضَل غَدِير الماء .

حنظل : الحَنْظَل : الشجر المُرُّ ، وقال أبو حنيفة : هو من الأَغْلاث ، واحدته حَنْظَلة . الجوهري : الحَنْظَل الشَّرْيُ.وقد حَظِل البعيرُ ، بالكسر ، إذا أكثر من الحَنْظَل ، فهو حَظِلٌ ، وإبل حَظَالى . قال ابن سيده : الحنظل شجر اختلف في بنائه فقيل ثلاثي ، وقيل رباعي.وبعيرٌ حَظِل : يَرْعَى الحَنْظَل، قال : وليس هذا مما يشهد أنه ثلاثي ، ألا ترى إلى قول الأعرابية لصاحبتها : وإن ذكرت الضَّغَابيس فإنّي ضَغِبة ؛ ولا محالة أن الضَّغَابِيس رُباعيٌّ ، لكنها وقفت حيث ارْتَدَع البناءُ ، وحَظِلٌ مثله وإن اختلفت جهتا الحذف ? وقال أبو حنيفة : حَظِلَ البعيرُ فهو حَظِلٌ رَعَى الحَنْظَل فمَرِض عنه . قال الأزهري : بعير حَظِل إذا أكل الحَنْظَل ، وقَلَّما يأكله ، وهم يحذفون النون فمنهم من يقول : هي زائدة في البناء ، ومنهم من يقول : هي أصلية والبناء رباعي ، ولكنها أحَقُّ بالطرح لأنها أخف الحروف ، قال : وهم الذين

يقولون قد أَسْبَلَ الزَّرعُ ، بطرح النون ، ولغة أُخرى قد سَنْبَلَ الزَّرْعُ .والحَمْظَل:الحَنْظَل، ميمه مُبْدَلة من نون حَنْظَل . وذات الحَنَاظِل : موضع .

وحَنْظَلة : اسم رجل . وحَنْظَلة : قبيلة . قال الجوهري : حَنْظَلة أَكْرَمُ قبيلة في تميم ، يقال لهم حَنْظَلة الأَكرمون وأبوهم حَنْظَلة بن مالك بن عمرو ابن تميم .

حنكل : الحَنْكَل والحُنَاكِل : القصير ، والأُنثى حَنْكَلة لا غير ، والحَنْكَل أَيضاً : اللئيم ؛ قال الأَخطل :

فكيف تُسَامِيني ، وأَنتَ مُعَلْهَجٌ ،
هُذَارِمةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ ، حَنْكَل ?

وأَنشد ابن بري في الحَنْكَلة الأُنثى :

من كُلِّ حَنْكَلةٍ ، كأَنَّ جبينَها
كَبِدٌ تُهَنَّأُ للبِرَامِ دِمَاما

وحَنْكَلَ الرجلُ : أَبطأَ في المشي . والحَنْكَلة : الدَّمِيمة السوداء من النساء ؛ قال :

حَنْكَلة فيها قِبَال وفَجَا

حهل : الحَيْهَلُ والحَيَّهَلُ والحَيَّهِلُ ، بفتح الحاء وكسر الياء : شَجَر الهَرْم ، واحدته حَيْهَلة وحَيَّهَلة وحَيَّهِلة ، وقيل : الحَيَّهَلة شجرة قصيرة ييبس بمَرِيَّة، لا يَصْلُح المال عليها تَنْبُت في القيعان والسَّبَخ ، ولا ورق لها ، ليس في الكلام اسم على فَيَّعَل ولا فَيَّعَل غيره ؛ وقال أَبو حنيفة : الحَيَّهَل نَبْتٌ من دِقِّ الحَمْض ؛ وقال أَبو زيد : الحَيْهَل، ساكن الياء ، نبت ينبت في السِّبَاخ ، وإِذا أَخْصَبَ الناسُ هَلَك وإِذا أَسْنَتوا حَيِي ، وذكر الأَزهري هذه الترجمة في ترجمة حيي عند قوله حَيَّ هَلًا أَي عَجِّل وقال : سمي به لأَنه إِذا أَصابه المطر نبت سريعاً ، وإِذا أَكلته الإِبل ولم تَسْلَح سريعاً ماتت، يقال : رأَيت حَيْهَلًا وهذا حَيْهَل .

حول : الحَوْل : سَنَةٌ بأَسْرِها ، والجمع أَحْوالٌ وحُوُولٌ وحُؤُولٌ ؛ حكاها سيبويه . وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلاً وحُؤُولاً : أَتَى . وأَحالَ الشيءُ واحْتَالَ : أَتَى عليه حَوْلٌ كامل ؛ قال رؤْبة :

أَوْرَقَ مُحْتالاً دَبيحاً حِمْحِمُه

وأَحالت الدارُ وأَحْوَلَتْ وحالَتْ وحِيلَ بها:أَتَى عليها أَحْوَالٌ ؛ قال :

حالَتْ وحِيلَ بها ، وغَيَّرَ آيَها
صَرْفُ البِلى تَجْري به الرِّيحانِ

وقال الكميت :

أَأَبْكاكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ ؟
وما أَنت والطَّلَلُ المُحْوِلُ؟

الجوهري : حالَتِ الدارُ وحالَ الغلامُ أَتَى عليه حَوْلٌ . وأَحالَ عليه الحَوْلُ أَي حالَ.ودار مُحِيلة: غاب عنها أَهلُها مُنْذُ حَوْلٍ ، وكذلك دار مُحِيلة إِذا أَتت عليها أَحوال . وأَحالَ اللهُ عليه الحَوْلَ إِحالة، وأَحْوَلْتُ أَنا بالمكان وأَحَلْت : أَقمت حَوْلاً . وأَحال الرجلُ بالمكان وأَحْوَل أَي أَقام به حَوْلاً . وأَحْوَل الصبيُّ ، فهو مُحْوِل : أَتَى عليه حَوْلٌ من مَوْلِده ؛ قال امرؤُ القيس :

فأَلْهَيْتُها عن ذي تَمائِمَ مُحْوِل

وقيل : مُحْوِل صغير من غير أَن يُحَدَّ بحَوْل ؛ عن

ابن كيسان . وأحْوَلَ بالمكان الحَوْلَ : بَلَغه ؛ وأنشد ابن الاعرابي :

أزائدَ ، لا أحلَلْتَ الحَوْلَ ، حتى
كأنَّ عجوزَكم سُقِيَتْ سِمَاما

يُحَلِّىءُ ذو الزوائد لِقْحتيه ،
ومنْ يَغْلِب فإنَّ له طعاما

أي أماتك الله قبل الحَوْل حتى تصير عجوزكم من الحُزن عليك كأنها سُقِيَت سِمَاماً ، وجعل لبنهما طعاماً أي غَلَبَ على لِقْحتيه فلم يَسْقِ أحداً منهما. ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ: أتى عليه حَوْلٌ كما قالوا فيه عامِيٌّ، وجَمَل حَوْلِيٌّ كذلك . أبو زيد : سمعت أعرابياً يقول جَمَلٌ حَوْلِيٌّ إذا أتى عليه حَوْل . وجِمال حَوالِيُّ ، بغير تنوين ، وحَوَالِيَّة ، ومُهْرٌ حَوْلِيٌّ ومِهارة حَوْلِيّات : أتى عليها حَوْل ، وكل ذي حافر أوّلَ سنة حَوْلِيٌّ ، والأُنثى حَوْلِيّة، والجمع حَوْلِيّات . وأرض مُسْتَحالة : تُرِكت حَوْلاً وأحوالاً عن الزراعة .

وقَوْس مُسْتَحالة : في قابِها أو سِيَتها اعوجاج ، وقد حالَتْ حَوْلاً أي انقلبت عن حالها التي غُمِزَت عليها وحصل في قابها اعوجاج ؛ قال أبو ذؤيب :

وحالَتْ كحَوْل القَوْس طُلَّتْ وعُطِّلَت
ثَلاثاً ، فأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها

يقول : تغيَّرت هذه المرأة كالقوس التي أصابها الطَّلُّ فندِيَتْ ونُزِعَ عنها الوَتَر ثلاث سنين فَزاغَ عَجْسُها واعْوَجّ ، وقال أبو حنيفة : حالَ وَتَرُ القوس زال عند الرمي، وقد حالَتِ القوسُ وَتَرَها؛ هكذا حكاه حالت . ورجل مُسْتَحال : في طَرَفي ساقه اعوجاج ، وقيل : كل شيء تغير عن الاستواء إلى العِوَج فقد حالَ واسْتَحال ، وهو مُسْتَحِيل . وفي المثل : ذاك أحْوَل من بَوْل الجَمَل ؛ وذلك أن بوله لا يخرج مستقيماً يذهب في إحدى الناحيتين . التهذيب : ورِجْلٌ مُسْتَحالة إذا كان طرفا الساقين منها مُعْوَجَّيْن . وفي حديث مجاهد في التَّوَرُّك في الأرض المُسْتَحيلة أي المُعْوَجَّة لاستحالتها إلى العِوَج ؛ قال:الأَرض المستحيلة هي التي ليست بمستوية لأنها استحالت عن الاستواء إلى العِوَج ، وكذلك القوس . والحَوْل : الحيلة والقُوَّة أيضاً . قال ابن سيده : الحَوْل والحَيْل والحِوَل والحِيلة والحَوِيل والمَحالة والاحتيال والتَّحَوُّل والتَّحَيُّل ، كل ذلك : الحِذْقُ وجَوْدَةُ النظر والقدرةُ على دِقَّة التصرُّف. والحِيَلُ والحِوَل : جمع حِيلة . ورجل حُوَلٌ وحُوَلة ، مثل هُمَزَة ، وحُولة وحُوَّل وحَوَالِيٌّ وحُوَالِيٌّ وحَوَلْوَل : مُحْتال شديد الاحتيال ؛ قال :

يا زيد ، أَبْشِر بأخيك قد فَعَل
حَوَلْوَلٌ، إذا وَنَى القَومُ نَزَل

ورجُل حَوَلْوَل : مُنْكَر كَمِيش ، وهو من ذلك. ابن الأَعرابي:الحُوَل والحُوَّل الدَّواهي، وهي جمع حُولة . الأَصمعي : يقال جاء بأمر حُولة من الحُوَل أي بأمر مُنْكَر عجيب.ويقال للرَّجُل الداهية : إنَّه لَحُولة من الحُوَل أي داهية من الدواهي ، وتسمى الداهية نفسها حُولة ؛ وأنشد:

ومِنْ حُولة الأَيام ، يا أُمَّ خالد ،
لنا غَنَم مَرْعِيَّةٌ ولنا بَقَر

ورجل حُوَّل : ذو حِيَل ، وامرأة حُوَّلة . ويقال : هو أحْوَل منك أي أكثر حِيلة، وما أحْوَله، ورجل

حُوَّل ، بتشديد الواو ، أي بَصِير بتحويل الأُمور ، وهو حُوَّلٌ قُلَّب ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وما غَرَّهم ، لا باركَ اللهُ فيهم !
به ، وهو فيه قُلَّبُ الرَّأْيِ حُوَّل

ويقال : رجل حَوالِيٌّ للجَيِّد الرأي ذي الحِيلة ؛ قال ابن أحمر ، ويقال للمَرَّار بن مُنْقِذ العَدَوي :

أَو تَنْسَأَنْ يومي إلى غيره ،
إني حَوالِيٌّ وإني حَذِر

وفي حديث معاوية : لما احْتُضِر قال لابنتيه: قَلِّباني فإنكما لتُقَلِّبان حُوَّلاً قُلَّباً إن وُقِيَ كَبَّةَ النار ؛ الحُوَّل : ذو التصرّف والاحتيال في الأُمور، ويروى حُوَّلِيّاً قُلَّبِيّاً إن نجا من عذاب الله ، بياء النسبة للمبالغة . وفي حديث الرجلين اللذَيْن ادَّعى أَحدُهما على الآخر: فكان حُوَّلاً قُلَّباً. واحْتال:من الحِيلة، وما أَحْوَلَه وأَحْيَلَه من الحِيلة ، وهو أَحْوَلُ منك وأَحْيَلُ معاقبة ، وإنه لذو حِيلة . والمَحالة : الحِيلة نفسها . ويقال : تَحَوَّل الرجلُ واحْتال إذا طلب الحِيلة . ومن أمثالهم : من كان ذا حِيلة تَحَوَّل . ويقال : هو أَحْوَلُ من ذِئْب ، من الحِيلة . وهو أَحْوَلُ من أَبي بَراقش : وهو طائر يَتَلَوَّن أَلواناً ، وأَحْوَلُ من أَبي قَلَمُون : ثوب يتلوَّن أَلواناً . الكسائي : سمعتهم يقولون هو رجل لا حُولة له ، يريدون لا حِيلة له ؛ وأَنشد :

له حُولَةٌ في كل أَمر أَراغَه ،
يُقَضِّي بها الأَمر الذي كاد صاحبه

والمَحالة : الحِيلة . يقال : المرء يَعْجِزُ لا المَحالة ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي دُواد يعاتب امرأَته في سَماحته بماله :

حاوَلْتِ حين صَرَمْتِني ،
والمَرْءُ يَعْجِز لا المَحالَه

والدَّهْر يَلْعَب بالفتى ،
والدَّهْر أَرْوَغُ من ثُعالَه

والمَرْءُ يَكْسِب مالَه
بالشُّحِّ ، يُورِثُه الكَلالَه

وقولهم : لا مَحالة من ذلك أَي لا بُدَّ ، ولا مَحالة أَي لا بُدَّ ؛ يقال : الموت آتٍ لا مَحالة . التهذيب : ويقولون في موضع لا بُدَّ لا مَحالة ؛ قال النابغة :

وأَنت بأَمرٍ لا مَحالة واقع

والمُحال من الكلام:ما عُدِل به عن وجهه. وحَوَّله: جَعَلَه مُحالاً . وأَحال : أَتى بمُحال . ورجل مِحْوال: كثيرُ مُحال الكلام . وكلام مُسْتَحيل : مُحال . ويقال : أَحَلْتُ الكلام أُحِيله إحالة إذا أَفسدته . وروى ابن شميل عن الخليل بن أَحمد أَنه قال:المُحال الكلام لغير شيء ، والمستقيم كلامٌ لشيء ، والغَلَط كلام لشيء لم تُرِدْه ، واللَّغْو كلام لشيء ليس من شأْنك ، والكَذِب كلام لشيء تَغُرُّ به . وأَحالَ الرَّجلُ : أَتى بالمُحال وتَكَلَّم به .

وهو حَوْلَهُ وحَوْلَيْه وحَوالَيْه وحَوالَه ولا تقل حَوالِيه، بكسر اللام . التهذيب: والحَوْل اسم يجمع الحَوالى يقال حَوالَي الدار كأَنها في الأَصل حوالى ، كقولك ذو مال وأُولو مال . قال الأَزهري : يقال رأَيت الناس حَوالَه وحَوالَيْه وحَوْلَه وحَوْلَيْه ، فحَوالَه وُحْدانُ حَوالَيْه، وأَما حَوْلَيْه فهي تثنية حَوْلَهُ ؛ قال الراجز :

ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَه ،
هذا مَقامٌ لك حَتَّى تِيبِيَه

ومِثْلُ قولهم : حَوالَيْكَ دَوالَيْكَ وحَجازَيْكَ وحَنانَيْكَ ؛ قال ابن بري : وشاهد حَوالَهُ قول الراجز :

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ ؟ لا أَبا لَكا !
وأَنا أَمْشي الدَّأَلى حَوالَكا

وفي حديث الاستسقاء : اللهم حَوالَيْنا ولا علينا ؛ يريد اللهم أَنْزِلِ الغيثَ علينا في مواضع النبات لا في مواضع الأَبنية ، من قولهم رأيت الناس حَوالَيْهِ أي مُطِيفِينَ به من جوانبه ؛ وأَما قول امرىء القيس :

أَلَسْتَ ترى السُّمَّارَ والناس أَحْوالي

فعَلى أَنه جَعَلَ كل جزء من الجِرْم المُحِيط بها حَوْلاً، ذَهَبَ إلى المُبالغة بذلك أي أَنه لا مَكانَ حَوْلَها إلا وهو مشغول بالسُّمَّار، فذلك أَذْهَبُ في تَعَذُّرِها عليه . واحْتَوَلَه القومُ : احْتَوَشُوا حَوالَيْهِ . وحاوَلَ الشيءَ مُحاولة وحِوالاً : رامه ؛ قال رؤبة :

حِوالَ حَمْدٍ وانْتِجارَ المُؤْتَجِر

والاحْتِيالُ والمُحاوَلَةُ : مطالبتك الشيءَ بالحِيَل . وكل من رام أَمراً بالحِيَل فقد حاوَله ؛ قال لبيد :

أَلا تَسْأَلانِ المرءَ ماذا يُحاوِلُ :
أَنَحْبٌ فيُقْضَى أَم ضَلالٌ وباطِلُ ؟

الليث : الحِوال المُحاوَلة . حاوَلْته حِوالاً ومُحاوَلة أي طالبته بالحِيلة . والحِوال : كلُّ شيء حال بين اثنين، يقال هذا حِوال بينهما أي حائل بينهما كالحاجز والحِجاز . أبو زيد : حُلْتُ بينه وبين الشَّرِّ أَحُول أَشَدَّ الحول والمَحالة . قال الليث : يقال حالَ الشيءُ بين الشيئين يَحُول حَوْلاً وتَحْويلاً أي حَجَز . ويقال : حُلْتَ بينه وبين ما يريد حَوْلاً وحُؤُولاً . ابن سيده : وكل ما حَجَز بين اثنين فقد حال بينهما حَوْلاً، واسم ذلك الشيء الحِوال ، والحَوَل كالحِوال . وحَوالُ الدهرِ : تَغَيُّرُه وصَرْفُه ؛ قال مَعْقِل بن خويلد الهذلي :

أَلا مِنْ حَوالِ الدهر أَصبحتُ ثاوياً ،
أُسامُ النِّكاحَ في خِزانةِ مَرْثَد

التهذيب : ويقال إن هذا لَمِن حُولة الدهر وحُوَلاء الدهر وحَوَلانِ الدهر وحِوَل الدهر ؛ وأَنشد :

ومن حِوَلِ الأَيَّام والدهر أَنه
حَصِين ، يُحَيَّا بالسلام ويُحْجَب

وروى الأَزهري بإِسناده عن الفرَّاء قال : سمعت أَعرابيّاً من بني سليم ينشد :

فإِنَّها حِيَلُ الشيطان يَحْتَيِل

قال : وغيره من بني سليم يقول يَحْتال ، بلا همز ؛ قال : وأَنشدني بعضهم :

يا دارَ ميٍّ ، بِدَكادِيكِ البُرَق ،
سَقْياً! وإِنْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِق

قال : وغيره يقول المُشْتاق . وتَحَوَّل عن الشيء : زال عنه إلى غيره . أبو زيد : حالَ الرجلُ يَحُول مثل تَحَوَّل من موضع إلى موضع . الجوهري : حال إلى مكان آخر أي تَحَوَّل . وحال الشيءُ نفسُه يَحُول حَوْلاً بمعنيين : يكون تَغَيُّراً ، ويكون تَحَوُّلاً ؛

وقال النابغة :

ولا يَحُول عطاءُ اليومِ دونَ غَد

أي لا يَحُول عطاءُ اليوم دونَ عطاء غَد . وحالَ فلان عن العَهْد يَحُول حَوْلاً وحُؤولاً أي زال ؛ وقول النابغة الجعدي أنشده ابن سيده :

أَكَظَّكَ آبائي فَحَوَّلْتَ عنهم ،
وقلت له : يا ابْنَ الحيالى تحوَّلا[١]

قال : يجوز أن يستعمل فيه حَوَّلْت مكان تَحَوَّلت ، ويجوز أن يريد حَوَّلْت رَحْلَك فحذف المفعول ، قال : وهذا كثير . وحَوَّله إليه : أزاله ، والاسم الحِوَل والحَوِيل ؛ وأنشد اللحياني :

أُخِذَت حَمُولته فأَصْبَح ثاوِياً ،
لا يستطيع عن الدِّيار حَويلا

التهذيب : والحِوَل يَجْري مَجْرى التَّحْويل ، يقال : حوِّلُوا عنها تَحْويلاً وحِوَلاً . قال الأزهري : والتحويل مصدر حقيقي من حَوَّلْت ، والحِوَل اسم يقوم مقام المصدر ؛ قال الله عز وجل : لا يَبْغُون عنها حِوَلاً ؛ أي تَحْوِيلاً ، وقال الزجاج : لا يريدون عنها تَحَوُّلاً . يقال : قد حال من مكانه حِوَلاً ، كما قالوا في المصادر صَغُر صِغَراً ، وعادَني حُبُّها عِوَداً . قال : وقد قيل إن الحِوَل الحِيلة ، فيكون على هذا المعنى لا يَحْتالون مَنْزِلاً غيرها ، قال : وقرىء قوله عز وجل : دِيناً قِيَماً ، ولم يقل قِوَماً مثل قوله لا يَبْغُون عنها حِوَلاً ، لأن قِيَماً من قولك قام قِيَماً ، كأنه بني على قَوَم أو قَوُم ، فلما اعْتَلّ فصار قام اعتل قِيَم ، وأما حِوَل فكأنه هو على أنه جارٍ على

١ «الحيالى» هكذا رسم في الأصل، وفي شرح القاموس: الحيا(و)لا.

غير فعل .

وحالَ الشيءُ حَوْلاً وحُؤولاً وأحال ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، كلاهما : تَحَوَّل . وفي الحديث : من أَحالَ دخل الجنة ؛ يريد من أسلم لأنه تَحَوَّل من الكفر عما كان يعبد إلى الإسلام . الأزهري : حالَ الشخصُ يَحُول إذا تَحَوَّل ، وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله . وفي حديث خيبر : فَحالوا إلى الحِصْن أي تَحَوَّلوا ، ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هاربين ، وهو من التَّحَوُّل . وفي الحديث : إذا ثُوِّب بالصلاة أحال الشيطانُ له ضُراط أي تَحَوَّل من موضعه ، وقيل : هو بمعنى طَفِق وأَخَذَ وتَهَيَّأَ لفعله . وفي الحديث : فاحْتالَتْهم الشياطين أي نَقَلَتْهم من حال إلى حال ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالجيم وقد تقدم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فاسْتَحالَتْ غَرْباً أي تَحَوَّلَتْ دَلْواً عظيمة .

والحَوالة : تحويل ماء من نهر إلى نهر . والحائل : المتغير اللون . يقال : رماد حائل ونَبات حائل . ورَجُل حائل اللون إذا كان أسود متغيراً . وفي حديث ابن أبي لَيْلى : أُحِيلَت الصلاة ثلاثة أَحْوال أي غُيِّرت ثلاث تغييرات أو حُوِّلَت ثلاث تحويلات . وفي حديث قَباث بن أَشْيَم : رأيت خَذْق الفيل أخضر مُحِيلاً أي متغيراً . ومنه الحديث : نهى أن يُسْتَنْجى بعَظْمٍ حائلٍ أي متغير قد غَيَّره البِلى ، وكلُّ متغير حائلٌ ، فإذا أَتت عليه السَّنَةُ فهو مُحِيل ، كأنه مأخوذ من الحَوْل السَّنَة . وتَحَوَّل كساءَه : جَعَل فيه شيئاً ثم حَمَله على ظهره ، والاسم الحالُ . والحالُ أيضاً : الشيءُ يَحْمِله الرجل على ظهره ، ما كان . وقد تَحَوَّل حالاً : حَمَلها . والحالُ : الكارَةُ التي يَحْمِلها الرجل على ظهره ، يقال منه : تَحَوَّلْت

حالاً ؛ ويقال : تَحَوَّلَ الرجلُ إذا حَمَلَ الكارَةَ على ظَهْرِه. يقال : تَحَوَّلْتُ حالاً على ظهري إذا حَمَلْتُ كارَةً من ثياب وغيرها . وتحوَّل أيضاً أي احْتال من الحيلة . وتَحَوَّلَ : تنقل من موضع إلى موضع آخر. والتَّحَوُّل : التَّنَقُّل من موضع إلى موضع ، والاسم الحِوَل ؛ ومنه قوله تعالى : خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَلاً . والحال : الدَّرَّاجة التي يُدَرَّج عليها الصَّبيُّ إذا مَشَى وهي العَجَلة التي يَدِبُّ عليها الصبي؛ قال عبد الرحمن بن حَسَّان الأنصاري :

ما زال يَنْمِي جَدُّه صاعِداً ،
مُنْذُ لَدُنْ فارَقَه الحالُ

يريد : ما زال يَعلو جَدُّه ويَنْمِي مُنْذُ فُطِم . والحائل : كُلُّ شيء تَحَرَّكَ في مكانه . وقد حالَ يَحُول .

واسْتَحال الشَّخْصَ : نظر إليه هل يَتَحَرَّك، وكذلك النَّخْل . واسْتَحال واستحام لَمَّا أحالَه أي صار مُحالاً . وفي حديث طَهْفَة : ونَسْتَحِيل الجَهام أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا ، وهو نَسْتَفْعِل من حالَ يَحُول إذا تَحَرَّك ، وقيل : معناه نَطْلُب حال مَطَره ، وقيل بالجيم ، وقد تقدم .

الأزهري : سمعت المنذري يقول : سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله قال : الحَوْل الحَرَكة ، تقول : حالَ الشخصُ إذا تحرَّك ، وكذلك كل مُتَحَوِّل عن حاله ، فكأَنَّ القائل إذا قال لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله يقول : لا حَركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله . الكسائي : يقال لا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا بالله ولا حَيْلَ ولا قُوَّة إلا بالله ، وورد ذلك في الحديث : لا حَوْلَ ولا قوة إلا بالله ، وفُسِّر بذلك المعنى : لا حركة ولا قُوَّة إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل : الحَوْل الحِيلة ، قال ابن الأثير : والأول أشبه ؛ ومنه الحديث : اللهم بكَ أَصُول وبك أَحُول أي أتحرك ، وقيل أحتال ، وقيل أدفع وأمنع ، من حالَ بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر . وفي حديث آخر : بك أُصاوِل وبك أُحاوِل ، هو من المُفاعلة ، وقيل : المُحاولة طلب الشيء بحِيلة .

وناقة حائل : حُمِل عليها فلم تَلْقَح ، وقيل : هي الناقة التي لم تَحْمِل سنة أو سنتين أو سَنَوات ، وكذلك كل حامل يَنْقَطِع عنها الحَمْل سنة أو سنوات حتى تَحْمِل، والجمع حِيال وحُول وحُوَّل وحُولَل ؛ الأخيرة اسم للجمع . وحائلُ حُولٍ وأَحْوال وحُولَلٍ أي حائل أعوام؛ وقيل : هو على المبالغة كقولك رَجُلُ رِجالٍ ، وقيل:إذا حُمِل عليها سنة فلم تَلقح فهي حائل، فإن لم تَحمِل سنتين فهي حائلُ حُولٍ وحُولَلٍ ؛ ولَقِحَتْ على حُولٍ وحُولَلٍ، وقد حالَتْ حُؤُولاً وحِيالاً وأحالت وحَوَّلَت وهي مُحَوِّل ، وقيل : المُحَوِّل التي تُنْتَج سنة سَقْباً وسنة قَلوصاً . وامرأة مُحِيل وناقة مُحِيل ومُحْوِل ومُحَوِّل إذا ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على أثر غلام ، قال: ويقال لهذه العَكوم أيضاً إذا حَمَلت عاماً ذكراً وعاماً أنثى ، والحائل : الأنثى من أولاد الإبل ساعةَ تُوضَع ، وشاة حائل ونخْلة حائل ، وحالت النخلةُ : حَمَلَتْ عاماً ولم تَحْمِل آخر . الجوهري : الحائل الأنثى من ولد الناقة لأنه إذا نُتِج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سَقْب والأنثى حائل ، يقال : نُتِجت الناقةُ حائلًا حسنة ؛ ويقال : لا أفعل ذلك ما أَرْزَمَت أُمُّ حائل ، ويقال لولد الناقة ساعةَ تُلْقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل، وأُمُّها أُمُّ حائل ؛ قال :

فتلكَ التي لا يَبرَحُ القلبَ حُبُّها
ولا ذِكْرُها، ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائلِ

والجمع حُولٌ وحَوائِل . وأَحال الرجلُ إذا حالت إبلُه فلم تَحْمِل . وأَحال فلانٌ إبلَه العامَ إذا لم يُصِبْها الفَحْل . والناس مُحيلون إذا حالت إبِلُهم . قال أبو عبيدة: لكل ذي إبِل كَفْأَتان أي قِطْعتان يقطعها قِطْعَتَين ، فَتُنْتَج قِطْعَةٌ منها عاماً ، وتَحُول القِطْعَةُ الأُخرى فيُراوح بينهما في النِّتاج، فإذا كان العام المقبل نَتَج القِطْعَةَ التي حالت، فكلُّ قطعة نتَجها فهي كَفْأَة ، لأَنها تَمْلِك إن نَتَجها كل عام . وحالت الناقةُ والفرسُ والنخلةُ والمرأَةُ والشاةُ وغيرُهنّ إذا لم تَحْمِل ؛ وناقة حائل ونوق حَوائل وحُولٌ وحُولَلٌ . وفي الحديث : أَعوذ بك من شر كل مُلْقِح ومُحِيل ؛ المُحِيل : الذي لا يولد له ، من قولهم حالت الناقةُ وأَحالت إذا حَمَلَت عليها عاماً ولم تحْمِل عاماً . وأَحال الرجلُ إبِلَه العام إذا لم يُضرِبها الفَحْلَ ؛ ومنه حديث أُم مَعْبَد : والشاء عازِب حِيالٌ أَي غير حَواملَ . والحُول ، بالضم : الحِيَال ؛ قال الشاعر :

لَقِحْن على حُولٍ ، وصادَفْنَ سَلْوَةً
مِن العَيْش ، حتى كلُّهُنّ مُمَتَّع

ويروى مُمَنَّع ، بالنون . الأَصمعي : حالت النَاقةُ فهي تَحُول حِيالاً إذا ضَرَبها الفحلُ ولم تَحْمِل ؛ وناقة حائلة ونوق حِيال وحُول وقد حالت حَوالاً وحُؤُولاً[1] .

والحالُ : كِينَةُ الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، والجمع أَحوال وأَحْوِلة؛ الأَخيرة عن اللحياني . قال ابن سيده: وهي شاذة لأَن وزن حال فَعَلٌ ، وفَعَلٌ لا يُكَسَّر على أَفْعِلة . اللحياني : يقال حالُ فلان حسَنة وحسَنٌ ، والواحدة حالةٌ ، يقال : هو بحالة سوءٍ ، فمن ذَكَّر الحال جمعه أَحوالاً ، ومن أَنَّثها جَمَعه حالات . الجوهري : الحالة واحدة حالِ الإِنسان وأَحْوالِه. وتحَوَّله بالنصيحة والوَصِيَّة والموعظة : تَوَخَّى الحالَ التي يَنْشَط فيها لقبول ذلك منه ، وكذلك روى أَبو عمرو الحديث : وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَحَوَّلُنا بالموعظة ، بالحاء غير معجمة ، قال : وهو الصواب وفسره بما تقدم وهي الحالة أَيضاً . وحالاتُ الدهر وأَحْوالُه: صُروفُه. والحالُ: الوقت الذي أَنت فيه. وأَحالَ الغَريمَ : زَجّاه عنه إلى غريم آخر ، والاسم الحَوالة . اللحياني : يقال للرجل إذا تحَوَّل من مكان إلى مكان أَو تحَوَّل على رجل بدراهم : حالَ ، وهو يَحُول حَوْلاً. ويقال: أَحَلْت فلاناً على فلان بدراهم أُحِيلُه إحالةً وإحالاً ، فإذا ذَكَرْت فِعْلَ الرجل قلت حالَ يَحُول حَوْلاً. واحْتال احْتِيالاً إذا تحَوَّل هو من ذات نَفْسِه . الليث: الحَوالة إحالَتُك غريماً وتحَوُّل ماءٍ من نهر إلى نهر . قال أَبو منصور : يقال أَحَلْت فلاناً بما له عليّ ، وهو كذا درهماً، على رجل آخر لي عليه كذا درهماً أُحِيلُه إحالةً ، فاحْتال بها عليه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإذا أُحيل أَحدكم على آخر فلْيَحْتَلْ . قال أَبو سعيد : يقال للذي يُحال عليه بالحق حَيِّلٌ ، والذي يَقْبَل الحَوالةَ حَيِّل ، وهما الحَيِّلانِ كما يقال البَيِّعان ، وأَحالَ عليه بدَيْنِه والاسم الحَوالة .

والحال: التراب اللَّيِّن الذي يقال له السَّهْلة. والحالُ: الطينُ الأَسود والحَمْأَةُ . وفي الحديث : أَن جبريل، عليه السلام ، قال لما قال فرعون آمنت أَنه لا إله إلا

[1] قوله « وقد حالت حوالاً » هكذا في الاصل مضبوطاً كسحاب ، والذي في القاموس: حؤولاً كقعود وحيالاً وحيالة بكسرهما .

الذي آمنت به بنو إسرائيل: أَخَذْتُ من حال البحر فضَرَبْتُ به وجهه ، وفي رواية : فحشَوْت به فمه . وفي التهذيب : أن جبريل ، عليه السلام ، لما قال فرعون آمنت أنه لا إله إلاّ الذي آمنت به بنو إسرائيل ، أَخَذَ من حالِ البحر وطِينِه فأَلْقَمَه فاه؛ وقال الشاعر :

وكُنَّا إذا ما الضيفُ حَلّ بأَرضِنا ،
سَفَكْنا دِماءَ البُدْنِ في تُرْبَةِ الحال

وفي حديث الكوثر : حالُه المِسْكُ أي طِينُه ، وخَصّ بعضهم بالحال الحَمْأَة دون سائر الطين الأَسود. والحالُ : اللَّبَنُ ؛ عن كراع . والحال : الرَّماد الحارُّ . والحالُ : ورق السَّمُر يُخْبَط في ثوب ويُنْفَض، يقال: حالٌ من وَرَقٍ ونُفاض من ورق. وحالُ الرجلِ : امرأَتُه ؛ قال الأَعلم :

إذا أَذكرتَ حالَكَ غيرَ عَصْرٍ ،
وأَفسد صُنْعَها فيك الوَجِيف

غَيْرَ عَصْرٍ أي غير وقت ذكرها؛ وأَنشد الأَزهري:

يا رُبَّ حالِ حَوْقَلٍ وَقّاع ،
تَرَكْتها مُدْنِيَةَ القِناع

والمَحالَةُ : مَنجَنُونٌ يُسْتَقى عليها، والجمع مَحالٌ ومَحاوِل . والمَحالة والمَحال : واسِطُ الظَّهْر ، وقيل المَحال الفَقار ، واحدته مَحالة ، ويجوز أن يكون فَعالة .

والحَوَلُ في العين : أن يظهر البياض في مُؤْخِرِها ويكون السواد من قِبَل الماقِ ، وقيل : الحَوَل إقْبال الحَدَقة على الأَنف، وقيل: هو ذَهاب حدقتها قِبَلَ مُؤْخِرِها ، وقيل : الحَوَل أن تكون العين كأَنها تنظر إلى الحِجاج ، وقيل : هو أن تميل الحَدَقة

إلى اللِّحاظ ، وقد حَوِلَت وحالَت تَحال واحْوَلَّت ؛ وقول أبي خراش :

إذا ما كان كُسُّ القَوْمِ رُوقاً ،
وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ البَصِير[1]

قيل : معناه انقلبت ، وقال محمد بن حبيب : صار أَحْوَل ، قال ابن جني : يجب من هذا تصحيح العين وأَن يقال حَوِلت كعَوِرَ وصَيِدَ، لأَن هذه الأَفعال في معنى ما لا يخرج إلا على الصحة ، وهو احْوَلّ واعْوَرّ واصْيَدّ ، فعلى قول محمد ينبغي أَن يكون حالَت شاذّاً كما شذ اجْتارُوا في معنى اجْتَوَرُوا . الليث : لغة تميم حالَت عَيْنُه تَحُول[2] حولاً ، وغيرهم يقول : حَوِلَت عَيْنُه تَحْوَل حَوَلاً . واحْوَلَّت أَيضاً ، بتشديد اللام، وأَحْوَلْتُها أَنا ؛ عن الكسائي. وجَمْع الأَحول حُولان. ويقال: ما أَقْبَحَ حَوْلَتَه، وقد حَوِلَ حَوَلاً قبيحاً ، مصدر الأَحْوَلِ . ورجل أَحْوَل بَيِّن الحَوَل وحَوِلٌ: جاء على الأَصل لسلامة فعله ، ولأَنهم شبَّهوا حَرَكة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها ، فكأَن فَعِلًا فَعِيل ، فكما يصح نَحْوُ طَوِيل كذلك يصح حَوِلٌ من حيث شبهت فتحة العين بالأَلف من بعدها. وأَحالَ عينَه وأَحْوَلَها: صَيَّرها حَوْلاء ، وإذا كان الحَوَل يَحْدُث ويذهب قيل: احْوَلَّت عينُه احْوِلالاً واحْوالَّت احْوِيلالاً. والحُوَلة : العَجَب ؛ قال :

ومن حُولةِ الأَيّام والدهرِ أَنَّنا
لنا غَنَمٌ مقصورةٌ ، ولنا بَقَر

[1] قوله « اذا ما كان » تقدم في ترجمة كسس: اذا ما حال، وفسره بتحوّل .

[2] قوله « لغة تميم حالت عينه تحول » هكذا في الأصل ، والذي في القاموس وشرحه : وحالت تحال ، وهذه لغة تميم كما قاله الليث .

ويوصف به فيقال : جاء بأمرٍ حُولة .

والحِوَلاءُ والحُوَلاءُ من الناقة : كالمَشِيمة للمرأة ، وهي جِلْدةٌ ماؤها أخضر تَخرج مع الولد وفيها أغراس وعروق وخطوط خُضْر وحُمْر ، وقيل : تأتي بعد الولد في السَّلى الأول، وذلك أول شيء يخرج منه ، وقد تستعمل للمرأة ، وقيل : الحِوَلاء الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلِد ، وقال الخليل : ليس في الكلام فِعَلاء بالكسر ممدوداً إلا حِوَلاء وعِنَباء وسِيَراء ، وحكى ابن القُوطِيَّة خِيَلاء ، لغة في خُيَلاء ؛ حكاه ابن بري ؛ وقيل : الحُوَلاء والحِوَلاء غِلاف أخضر كأنه دلو عظيمة مملوءة ماء وتَتَفَقَّأُ حين تقع إلى الأرض ، ثم يَخْرُج السَّلى فيه القُرْنَتان ، ثم يخرج بعد ذلك بيوم أو يومين الصَّآة ، ولا تَحْمِل حاملةٌ أبداً ما كان في الرحم شيء من الصَّآة والقَذَر أو تَخَلَّصَ وتُنَقَّى . والحُوَلاء : الماء الذي في السَّلى . وقال ابن السكيت في الحُولاء : الجلدة التي تخرج على رأس الولد ، قال : سميت حُوَلاءَ لأنها مشتملة على الولد ؛ قال الشاعر :

على حُوَلاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فيها ،
فَراها الشَّيْذُمانُ عن الجَنِين

ابن شميل : الحُوَلاء مُضَمَّنَة لما يخرج من جَوْف الولد وهو فيها ، وهي أعْقاؤه ، الواحد عِقْيٌ ، وهو شيء يخرج من دُبُره وهو في بطن أمه بعضه أسود وبعضه أصفر وبعضه أخضر . وقد عَقى الحُوارُ يَعْقي إذا نَتَجَتْه أُمُّه فما خَرَج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأكل الشجر . ونَزَلُوا في مثل حُوَلاء الناقة وفي مثل حُوَلاء السَّلى : يريدون بذلك الخِصْب والماء لأن الحُوَلاء مَلأى ماءً رِيّاً . ورأيت أرضاً مثل الحُوَلاء إذا اخضرَّت وأظلمت خُضْرةً ، وذلك حين يَتَفَقَّأُ بعضها وبعض لم يتفقأْ ؛ قال :

بأَغَنَّ كالحُوَلاءِ زان جَنابَه
نَوْرُ الدَّكادِكِ، سُوقُه تَتَخَضَّدُ

واحْوالَّت الأرضُ إذا اخضرَّت واستوى نباتها . وفي حديث الأحنف : إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حُوَلاء الناقة من ثِمارٍ مُتَهَدِّلة وأنهار مُتَفَجِّرة أي نزلوا في الخِصْب، تقول العرب: تركت أرض بني فلان كحُوَلاء الناقة إذا بالغت في وصفها أنها مُخْصِبة ، وهي من الجُلَيْدة الرقيقة التي تخرج مع الولد كما تقدم .

والحِوَل : الأُخدود الذي تُغْرَس فيه النخل على صَفٍّ .

وأحال عليه : اسْتَضْعَفَه. وأحال عليه بالسوط يضربه أي أقبل . وأَحَلْتُ عليه بالكلام : أقبلت عليه . وأحال الذِّئبُ على الدم: أقبل عليه ؛ قال الفرزدق :

فكان كذِئْبِ السُّوء ، لما رأى دماً
بصاحبه يوماً ، أحالَ على الدم

أي أقبل عليه ؛ وقال أيضاً :

فَتًى ليس لابن العَمِّ كالذِّئْبِ ، إن رأى
بصاحبه ، يَوْماً ، دَماً فهو آكِلُه

وفي حديث الحجاج : مما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه ، وفي حديث آخر : فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضُهم على بعض أي يُقْبِل عليه ويَمِيل إليه. وأَحَلْت الماء في الجَدْوَل : صَبَبْته ؛ قال لبيد :

كأَنَّ دُموعَه غَرْبا سُناةٍ ،
يُحِيلون السِّجال على السِّجال

وأحالَ عليه الماء : أفْرَغَه ؛ قال :

يُحِيل في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه ،
حَبْوَ الجَواري ، تَرى في مائه نُطُقا

أبو الهيثم فيما أكْتَبَ ابنَه : يقال للقوم إذا أَمْحَلوا فَقَلّ لبنُهم : حالَ صَبُوحُهم على غَبُوقِهم أي صار صَبُوحهم وغَبُوقُهم واحداً . وحال : بمعنى انْصَبّ . وحال الماءُ على الأرض يَحُول عليها حوْلاً وأحلْتُه أنا عليها أُحِيله إحالة أي صَبَبْتُه . وأحال الماءَ من الدلو أي صَبَّه وقَلَبها ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

يُحِيل في جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُه

وأحال الليلُ : انْصَبّ على الأرض وأقبل ؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

لا تَرْهَبُ الذِّئبَ على أطْلائها ،
وإن أحالَ الليلُ مِنْ وَرائها

يعني أن النَّخل إنما أولادها الفُسْلان، والذئاب لا تأكل الفَسِيل فهي لا تَرْهَبها عليها ، وإن انْصَبّ الليل من ورائها وأقبل . والحالُ : موضع اللِّبْد من ظَهْر الفرس ، وقيل : هي طَريقة المَتْن ؛ قال :

كأَنَّ غلامي ، إذ عَلا حالَ مَتْنِه
على ظَهْرِ بازٍ في السماء ، مُحَلِّق

وقال امرؤ القيس :

كُمَيْت يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه

ابن الأعرابي : الحالُ لَحْمُ المَتْنَيْن ، والحَمْأَةُ والكارَةُ التي يَحْمِلها الحَمَّال ، واللِّواء الذي يُعْقَد للأُمراء ، وفيه ثلاث لغات : الخال ، بالخاء المعجمة ، وهو أعْرَفُها ، والحال والجال . والحالُ : لحم باطن فخذ حمار الوحش . والحال : حال الإنسان . والحال: الثقل . والحال : مَرْأَة الرَّجُل . والحال : العَجَلة التي يُعَلَّم عليها الصبي المشي ؛ قال ابن بري : وهذه أبيات تجمع معاني الحال :

يا لَيْتَ شِعْرِيَ هل أُكْسَى شِعارَ تُقًى ،
والشَّعْرُ يَبْيَضُّ حالاً بَعْدَما حال

أي شيئاً بعد شيء .

فكلما ابْيَضّ شَعْري ، فالسَّوادُ إلى
نفسي تَميل ، فَنَفْسِي بالهوى حالي

حالٍ : من الحَلْيِ ، حَلِيتُ فأنا حالٍ .

ليست تَسُودُ غداً سُودُ النفوس ، فكَمْ
أغْدُو مُضَيِّع نورٍ عامِرَ الحال

الحال هنا : التراب .

تَدُورُ دارُ الدُّنى بالنفس تَنْقُلُها
عن حالها ، كَصَبِيٍّ راكبٍ الحال

الحالُ هنا : العَجَلة .

فالمرءُ يُبْعَث يوم الحَشْرِ من جَدَثٍ
بما جَنى ، وعلى ما فات من حال

الحال هنا : مَذْهَب خير أو شر .

لو كنتُ أعْقِلُ حالي عَقْلَ ذي نَظَر ،
لكنت مشتغلاً بالوقت والحال

الحال هنا : الساعة التي أنت فيها .

لكنَّني بلذيذ العيش مُغْتَبِطٌ ،
كأنما هو شَهْدٌ شِيب بالحال

الحال هنا : اللَّبَن ؛ حكاه كراع فيما حكاه ابن سيده.

ماذا المُحالُ الذي ما زِلْتُ أَعْشَقُه ،
ضَيَّعْتَ عَقْلي فلم أُصْلِح به حالي

حال الرجل : امرأته وهي عبارة عن النفس هنا .

رَكِبْتَ للذَّنْب طِرْفاً ما له طَرَفٌ ،
فيا لِراكبِ طِرْفٍ سَيِّءِ الحال !

حالُ الفَرَس : طرائق ظَهْره ، وقيل مَتْنُه .

يا رَبِّ غَفْراً يَهُدُّ الذنب أَجْمَعَه ،
حتَّى يَخِرَّ من الآراب كالحال

الحال هنا : وَرَق الشجر يَسْقُط . الأَصمعي : يقال ما أَحْسَنَ حالَ مَتْنِ الفَرَس وهو موضع اللِّبْد ، والحال : لَحْمة المَتْن .
الأَصمعي : حُلْت في مَتْن الفرس أَحُول حُؤُولاً إِذا رَكِبْتَه ، وفي الصحاح : حال في مَتْنِ فرسه حُؤُولاً إِذا وَثَبَ ورَكِبَ . وحال عن ظَهْر دابته يَحُول حَوْلاً وحُؤُولاً أَي زال ومال . ابن سيده وغيره : حال في ظهر دابته حَوْلاً وأَحالَ وَثَبَ واستوى على ظَهْرها ، وكلام العرب حالَ على ظهره وأَحال في ظهره . ويقال : حالُ مَتْنِه وحاذُ مَتْنِه وهو الظَّهْر بعينه . الجوهري : أَحال في مَتْن فرسه مثل حال أَي وَثَب ؛ وفي المثل :

تَجَنَّب رَوْضَةً وأَحال يَعْدُو

أَي تَرَكَ الخِصْبَ واختار عليه الشَّقاء . ويقال : إِنه لَيَحُول أَي يجيء ويذهب وهو الجَوَلان .
وحَوَّلَتِ المَجَرَّةُ : صارت شِدَّة الحَرِّ في وسط السماء ؛ قال ذو الرمة :

وشُعْثٍ يَشُجُّون الفلا في رؤُوسه ،
إِذا حَوَّلَتْ أُمُّ النجوم الشَّوابك

قال أَبو منصور : وحَوَّلت بمعنى تَحَوَّلت ، ومثله وَلَّى بمعنى تَوَلَّى . وأَرض مُحْتالة إِذا لم يصبها المطر .
وما أَحْسَنَ حَوِيلَه ، قال الأَصمعي : أَي ما أَحسن مذهبه الذي يريد . ويقال : ما أَضعف حَوْلَه وحَوِيلَه وحيلته !
والحِيال : خيط يُشدُّ من بِطان البعير إِلى حَقَبه لئلا يقع الحَقَب على ثِيلِه . وهذا حِيالَ كلمتك أَي مقابلةَ كلمتك ؛ عن ابن الأَعرابي ينصبه على الظرف ، ولو رفعه على المبتدإِ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه عن العرب ؛ حكاه ابن سيده . وقعد حِيالَه وبحِيالِه أَي بإِزائه ، وأَصله الواو .
والحَوِيل : الشاهد . والحَوِيل : الكفيل ، والاسم الحَوَالة . واحْتال عليه بالدَّين : من الحَوَالة .
وحاوَلْت الشيء أَي أَردته ، والاسم الحَوِيل ؛ قال الكميت :

وذاتِ اسْمَيْن والأَلوانُ شَتَّى
تُحَمَّق ، وهي كَيِّسة الحَوِيل

قال : يعني الرَّخَمَة . وحَوَّله فَتَحَوَّل وحَوَّل أَيضاً بنفسه ، يتعدَّى ولا يتعدَّى ؛ قال ذو الرمة يصف الحرباء :

يَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشمس ماثلاً
على الجِذْل ، إِلا أَنه لا يُكَبِّر

إِذا حَوَّل الظِّلُّ ، العَشِيَّ ، رأَيته
حَنِيفاً ، وفي قَرْن الضُّحى يَتَنَصَّر

يعني تَحَوَّل ، هذا إِذا رفعت الظل على أَنه الفاعل ، وفتحت العشي على الظرف ، ويروى : الظِّلَّ العَشِيُّ على أَن يكون العَشِيّ هو الفاعل والظل مفعول به ؛

قال ابن بري : يقول إذا حوَّل الظل العشيّ وذلك عند ميل الشمس إلى جهة المغرب صار الحرباء متوجهاً للقبلة ، فهو حَنيف ، فإذا كان في أوّل النهار فهو متوجه للشرق لأن الشمس تكون في جهة المشرق فيصير مُتَنَصِّراً ، لأن النصارى تتوجه في صلاتها جهة المشرق . واحْتال المنزلُ : مَرّت عليه أحوال ؛ قال ذو الرمة :

فَيَا لَكِ من دار تَحَمَّل أهلُها
أيادي سَبَا ، بَعْدِي ، وطال احْتِيالُها

واحتال أيضاً : تغير ؛ قال النمر :

مَيْثاء جاد عليها وابلٌ هَطِلٌ ،
فأَمْرَعَتْ لاحتيالٍ فَرْطَ أعوام

وحاوَلْت له بصري إذا حَدَّدته نحوه ورميته به ؛ عن اللحياني. وحالَ لونُه أي تغير واسْوَدَّ . وأحالت الدارُ وأحْوَلت :أتى عليها حَوْلٌ ، وكذلك الطعام وغيره ، فهو مُحِيل ؛ قال الكميت :

ألَم تُلْمِم على الطَّلَل المُحِيل
بفَيْدَ ، وما بُكاؤك بالطُّلول ؟

والمُحِيل : الذي أتت عليه أحوال وغَيَّرته ، وَبَّخَ نفسه على الوقوف والبكاء في دار قد ارتحل عنها أهلها متذكراً أيّامهم مع كونه أشْيَبَ غير شابٍّ ؛ وذلك في البيت بعده وهو :

أأَشْيَبُ كالوُلَيْد ، رَسْمَ دار
تُسائل ما أصَمَّ عن السُّؤول ؟

أي أتسأل أشْيَبُ أي وأنت أشيب ،وتُسائل ما أصَمَّ أي تُسائل ما لا يجيب فكأَنه أصَمّ ؛ وأنشد أبو زيد لأبي النجم :

يا صاحِبَيَّ عَرِّجا قليلا ،
حتى نُحَيِّي الطَّلَل المُحِيلا

وأنشد ابن بري لعمر بن لَجَإٍ :

ألم تُلْمِمْ على الطَّلَل المُحِيل ،
بغَرْبِيِّ الأبارق من حَقِيل ؟

قال ابن بري : وشاهد المُحْوِل قول عمر بن أبي ربيعة :

قِفا نُحَيِّي الطَّلَل المُحْوِلا ،
والرَّسْمَ من أسماءَ والمَنْزِلا ،

بجانب البَوْباةِ لم يَعْفُه
تَقادُمُ العَهْدِ ، بأن يُؤْهَلا

قال:تقديره قِفا نُحَيِّي الطَّلَل المُحْوِل بأن يُؤْهَل ، من أهَله الله ؛ وقال الأحوص :

ألْمِمْ على طَلَلٍ تَقادَمَ مُحْوِلِ

وقال امرؤ القيس :

من القاصرات الطَّرْف لو دَبَّ مُحْوِلٌ ،
من الذَّرِّ فوق الإتْبِ منها ، لأثَّرا

أبو زيد : فلان على حَوْل فلان إذا كان مثله في السِّن أو وُلِد على أثره . وحالت القوسُ واستحالت،بمعنى، أي انقلبت عن حالها التي غُمِزَت عليها وحَصَل في قابِها اعوجاج .

وحَوَّال : اسم موضع ؛ قال خِراش بن زهير :

فإني دليل ، غير مُعْط إتاوَةً
على نَعَمٍ تَرْعى حَوالاً وأجْرَبا

الأزهري في الخماسي : الحَوَلْولة الكَيِّسة ، وهو ثلاثي الأصل ألحق بالخماسي لتكرير بعض حروفها .

وبنو حَوالة : بطن . وبنو مُحَوَّلة : هم بنو عبد الله ابن غَطَفان وكان اسمه عبد العُزَّى فسماه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبد الله فسُمُّوا بني مُحَوَّلة لذلك . وحَوِيل : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَحُلُّ بأَطراف الوِحاف ودُونها
حَوِيل ، فريطات ، فرَعْم ، فأَخْرَب

حوكل : الرباعي من باب الحاء : الحَرْكَلة الرَّجَّالة كالحَوْكَلة .

حيل : الحَيْلة ، بالفتح : جماعة المَعَز ، وقال اللحياني : القَطِيع من الغنم فلم يَخُصَّ مَعزاً من ضأْن ولا ضأْناً من مَعز . والحَيْلة : حجارة تَحدَّرُ من جوانب الجبل إلى أسفله حتى تكثر ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ومن كلامهم أَتَيْتُه فوجدت الناس حَوْلَه كالحَيْلة أي مُحْدِقين كإحْداق تلك الحجارة بالجبل . والحَيْل : الماء المُسْتَنْقَع في بطن واد ، والجمع أَحْيال وحُيُول .

وحالت الناقةُ تَحِيل حِيالاً : لم تَحْمِل ، والواو في ذلك أَعرَق ، وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

من سَراة الهِجان صَلَّبَها العُضْ
ضُ ، ورَعْيُ الحِمى ، وطُولُ الحِيال

مصدر حالت إذا لم تَحْمِل .

والحَيْل : القوّة . وما له حَيْل أي قوّة ، والواو أَعْلى ، وقد تقدم . والحِيلة ، بالكسر : الاسم من الاحتيال ، وهو من الواو ، وقد تقدم ، وكذلك الحَيْل والحَوْل ، يقال : لا حَيْل ولا قوّة إلا بالله لغة في لا حول ولا قوّة . وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اللّهُمَّ ذا الحَيْل الشديد ، والمحدِّثون يَرْوُونه : ذا الحَبْل ، بالباء ، قال ابن الأثير : ولا معنى له والصواب ذا الحَيْل بالياء أي ذا القوة . ويقال : إنه لشديد الحَيْل أي القُوَّة . ويقال : لا حِيلة له ولا احْتِيال ولا مَحالة ولا مَحِيلة ؛ قال ذو الرمة :

أَمِنْ أَجلِ دارٍ صَيَّر البَيْنُ أَهلَها
أَيادي سَبا ، بَعْدي ، وطال احْتِيالُها ؟

قوله طال احْتِيالُها ، يقال احْتالت من أهلها أي لم ينزل بها حَوْلاً .

بوَهْنَيْن تَسْنُوها السَّواري ، وتَلْتَقي
بها الهُوجُ : شَرْقِيَّاتُها وشَمالُها

إذا اسْتَنْصَل الهَيْفُ السَّفا لعِبَتْ به
صبا الحافة اليمنى جنوب شمالها

ابن الأعرابي : ماله لا سَدَّ الله حَيْلَه ! يريد حِيلته وقوَّته . ويقال : هو أَحْيَل منك وأَحْوَل منك أي أَكثر حِيلة . وما أَحْيَلَه : لغة في ما أَحْوَله . قال أبو زيد : يقال ما له حِيلة ولا مَحالة ولا احْتيال ولا مَحالٌ ولا حَوْلٌ ولا حَوِيل ولا حَيْل ولا أَحيل بمعنى واحد . وتقول : مِنَ الحيلة تَرْكُ الحِيلَة ، ومن الحَذَر تَرْكُ الحَذَر .

وفي الحديث : فصَلَّى كل منا حِياله أي تِلْقاءَ وجهه .

الليث : الحِيلان هي الحَدائد بخَشَبها يُداسُ بها الكُدْس . ابن الأعرابي عن أبي المكارم : الحَيْلة وَعْلة تَخِرُّ من رأس الجبل ، قال : أُراه بضم الحاء[1] ، إلى أسفله ثم تَخِرُّ أُخرى ثم أُخرى ، فإذا اجتمعت الوَعَلات فهي الحَيْلَة ، قال : والوَعَلات صَخَرات يَنْحَدِرْن من رأس الجبل إلى أسفله .

[1] قوله « بضم الحاء » هكذا في الأصل ، ولعله اراد الحُولة لأن الياء الساكنة تقلب واواً بعد الضمة .

فصل الخاء المعجمة

خبل : الخَبْلُ ، بالتسكين: الفسادُ . ابن سيده : الخَبْل فساد الأَعضاء حتى لا يَدْري كيف يمشي فهو مُتَخَبِّل خَبِل مُخْتَبَل . وبَنُو فلان يُطالبون بني فلان بدماء وخَبْلٍ أي بقطع أيد وأرجل والجمع خُبُول ؛ عن ابن جني . ويقال : لنا في بني فلان دِماء وخُبُول ، فالخُبُول قَطْعُ الأَيدي والأرجل . وقال رجل من العرب : إن لنا في بني فلان خَبْلًا في الجاهلية أي قطع أيد وأرجل وجراحات ، وروي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من أُصيب بدَمٍ أو خَبْل ؛ الخَبْل : الجِراح ، أي من أُصيب بقتل نفس أو قطع عضو فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يَقْتَصَّ أو يأخذ العَقْل أو يعفو ، فمن قَبِل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك فقَتَل فله النار خالداً فيها مخلداً . ويقال : خَبَل الحُبُّ قلبَه إذا أفسده يَخْبُلُه . ابن الأَعرابي : الخُبْلة الفساد من جراحة أو كلمة . ورجل مُخَبَّل : كأَنه قد قطعت أطرافه . والخَبْل ، بالجزم : قَطْعُ اليد أو الرجل . ابن الأَعرابي: الخَبَل ، بالتحريك ، الجنُّ والخَبَل الإنس والخَبَل الجراحة والخَبَل المَزَادة والخَبَل جَوْدة الحُمْق بلا جنون والخَبَل القِرْبة المَلأَى . وخَبِلَت يدُه إذا شَلَّت . والخَبْل في عَروض البسيط والرجز : ذهاب السين والتاء[1] من مستفعلن ، مشتق من الخَبْل الذي هو قطع اليد ؛ قال أبو إسحق : لأَن الساكن كأَنه يد السبب فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأَنه قطعت يداه فبقي مضطرباً ، وقد خَبَل الجزءَ وخَبَّله . وأصابه خَبْل أي فالج وفساد أعضاء وعقل .

والخَبَل ، بالتحريك : الجنُّ وهم الخابِل ، وقيل : الخابل الجِنُّ ، والخَبَل اسم الجمع كالقَعَد والرَّوَح اسمان لجمع قاعد ورائح ، وقيل : هو جمع ؛ قال ابن بري : ومنه قول حاتم الطائي :

ولا تَقُولي لشيءٍ كنتُ مُهْلِكَهُ :
مَهْلًا! ولو كنتُ أُعطي الجِنَّ والخَبَلا

قال : الخَبَل ضرب من الجن يقال لهم الخابل ، أي لا تَعْذُليني في مالي ولو كنت أُعطيه الجن ومن لا يُثْني عَليَّ ؛ قال : وأما قول مُهَلْهِل :

لو كنت أَقتُل جِنَّ الخابِلَيْنِ كما
أَقتُل بَكْراً، لأَضحَى الجِنُّ قد نَفِدوا

نَفِد يَنْفَد : فَنِيَ . قال الله تعالى : لنَفِد البحرُ قبل أن تَنْفَد كلمات ربي . ونَفَذَ يَنْفُذ خَرَج . قال الله تعالى : فانْفُذوا لا تَنْفُذون إلاَّ بسلطان .

والخابِلانِ : الليلُ والنهارُ لأَنهما لا يأْتيان على أحد إلاَّ خَبَلاه بِهَرَمٍ . والخابل : الشيطان . والخابل : المُفْسِد .

والخَبَال : الفساد . وفي حديث ابن مسعود : أَن قوماً بَنَوْا مسجداً بظَهْر الكوفة فأَتاهم وقال : جئت لأَكْسِرَ مسجد الخَبَال ، فكسره ثم رجع ؛ قال شمر : الخَبَال والخَبْل الفساد والحبس والمنع . وفي الحديث : وبِطانة لا تَأْلوه خَبالاً أي لا تُقصِّر في إفساد أمره . وقالوا : خَبْلٌ خابِل ، يذهبون إلى المبالغة ؛ قال مَعْقِل بن خويلد :

نُدافِع قوماً مُغْضَبِينَ عليكمُ ،
فعَلْتُم بهم خَبْلًا من الشَّرِّ خابِلا

[1] قوله « والتاء » هكذا في الاصل ، قال شارح القاموس: وكذا في المحكم وكأنه غلط والصواب والفاء كما في القاموس .

والخَبْل والخُبْل والخَبَل والخَبَال : الجنون. ويقال: به خَبَال أي مَسٌّ ، وبه خَبَل أي شيء من أهل الأرض . وقال الليث : الخَبَل جنون أو شبهه في القلب . ورجل مَخْبُول وبه خَبَل وهو مُخَبَّل : لا فؤاد معه . ابن الأعرابي : المُخَبَّل المجنون ، وبه سمي المُخَبَّل الشاعر وهو المُخْتَبَل ؛ قال الشاعر :

وأراني طَرِباً في إثْرِهِم ،
طَرَبَ الواله أو كالمُخْتَبَل

المُخْتَبَل : الذي اخْتُبِل عقلُه أي جُنَّ. وقد خَبَله الحزنُ واخْتَبَله وخَبِل خَبالاً ، فهو أَخْبَل وخَبِلٌ. ودهر خَبِل : مُلْتَوٍ على أهله لا يرون فيه سروراً. التهذيب : وقد خَبَله الدهرُ والحزنُ والشيطانُ والحُبُّ والداءُ خَبْلًا ؛ وأنشد :

يَكُرُّ عليه الدَّهْرُ حتى يَرُدَّهُ
دَوىً ، شَنَّجَتْه جِنُّ دهر وخابِلُه

ومن أمثالهم : عاد غَيْثٌ على ما خَبَل أي أفْسَد . وقد خَبَله وخَبَّله واخْتَبَلَه إذا أفْسَد عقلَه وعضوَه. والخَبَال : النقصان ، وهو الأصل ، ثم سُمّي الهلاك خَبالاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للدَّلْو فقال يصفها :

أَخْذِمَتْ أم وُذِمَتْ أم ما لَها ؟
أم صادَفَتْ في قَعْرِها خَبالَها ؟

وقد تقدمت جِبالَها ، بالجيم ، يعني ما أفسدها وخرّقها. الفراء: الخَبَال أن تكون البئر مُتَلَجِّفة فربما دَخَلَت الدلوُ في تَلجيفها فتتخرّق . والخَبَال : عُصارة أهل النار . ابن الأعرابي : الخَبَال السَّمُّ القاتل . وفي الحديث : من شَرِبَ الخمر سَقاه الله من طينة الخَبَال يوم القيامة ؛ جاء في تفسيره أن الخَبَال عُصارة أهل النار . والخَبَال في الأصل : الفساد ، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول . وطينة الخَبَال: ما سالَ من جلود أهل النار . وفي الحديث : من أكل الرِّبا أطعمه الله من طِينة الخَبَال يوم القيامة . وأما الذي في الحديث : مَنْ قَفَا مُؤمناً بما ليس فيه وقَفَه اللهُ تعالى في رَدْغَة الخَبال حتى يجيء بالمَخْرَج منه ، فيقال: هو صديد أهل النار ؛ قوله قَفَا أي قَذَف، والرَّدْغة الطِّينة ، وفلان خَبَال على أهله أي عَناء . وقوله في التنزيل العزيز : لا يَأْلُونكم خَبالاً ؛ قال الزجاج : الخَبَال الفساد وذهاب الشيء ؛ وأنشد بيت أوس :

أَبَنِي لُبَيْنَى ، لَسْتُم بِيَدٍ
إلاَّ يَداً مَخْبُولة العَضُدِ

وقال ابن الأعرابي : أي لا يُقَصّرون في فسادكم . وفي الحديث : بين يَدَي الساعة خَبْل أي فساد الفتنة والهَرْج والقتل . والخَبْل : الفساد في الثمر . وفي الحديث : أن الأنصار شَكَوْا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن رجلًا صاحب خَبْل يأتي إلى نخلهم فيُفْسِدُ ، أي صاحب فساد. والخَبَل: فساد في القوائم. واخْتَبَلَت الدابةُ: لم تَثْبُت في مَوْطِئها. والإخْبال: أن يُعْطَى الرجلُ البعيرَ أو الناقةَ ليركبها ويَجْتَزَّ وبرها وينتفع بها ثم يردّها ؛ يقال منه: أَخْبَلْت الرجلَ أُخْبِله إخبالاً . واسْتَخْبَل الرجلُ إبلًا وغنماً فأَخْبَلَه : استعار منه ناقة لينتفع بألبانها وأوبارها أو فرساً يغزو عليه فأعاره ، وهو مثل الإكْفاء ؛ قال زهير :

هُنالك إن يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخْبِلوا ،
وإن يُسْأَلوا يُعْطُوا ، وإن يَيْسِروا يَغْلوا

والإكْفاء : أن يعطيه الناقة لينتفع بلبنها ووَبَرها

وما تَلِده في عامها ، والإخبال مثل الإكْفاء في اللَّبن والوبر دون الولد ؛ ذكره ابن بري وروى بيت لبيد في صفة الفرس : غير طويل المُخْتَبَل ، بالخاء المعجمة ، من هذا أي غير طويل مدة العارِيّة ، ومن قال غير طويل المُحْتَبَل ، بالحاء المهملة ، أراد أنه غير طويل الرُّسْغ ، وهو موضع الحَبل من يده ؛ وقال الليث : مُخْتَبَله قوائمه واختبالها أن لا تثبت في مواطئها . والخَبْل في كل شيء : القَرْض والاستعارة . والخَبْل : ما زدته على شرطك الذي يشترطه لك الجَمّال . وخَبَل الرجلَ عن كذا وكذا يَخْبُله خَبْلاً : عَقَله وحَبَسه ومَنَعه . وما خَبَلك عنا خَبْلاً أي ما حَبَسك ؛ قال الشاعر :

فيرى كذلك أن يُفَرِّدَ راكِبٌ
أبداً ، وما خَبَلَ الرياحَ الخابِلُ

واللهُ سبحانه وتعالى خابِلُ الرِّياح أي حابسُها ، فإذا شاء عز وجل أرْسَلَها .

والمُخَبَّل من الوَجَع : الذي يمنعه وَجَعُه من الانبساط في المشي .

والخَبَل : طائر يَصيح الليل كُلَّه صوتاً واحداً يحكي ماتت خَبَلْ . والمُخَبَّل : شاعر من بني سَعْد . ومُخَبِّل ، بكسر الباء : اسم الدَّهْر ؛ قال الحرث ابن حِلِّزَة :

فَضَعي قِناعَك ، إنَّ رَيْ
بَ مُخَبِّلٍ أفْنَى مَعَدّا

والخَبَال الذي في شعر لبيد : اسمُ فرَس ؛ قال ابن بري يعني قول لبيد :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها ،
وتَحْجُل والنَّعامةُ والخَبَال

خبتل : رجل خُبَتْلٌ : فيه شبه الهَوَج والبَلَه والإقدام على مَكْروه الناس ، وهي الخُبَتْلة .

خبرجل : الخَبَرْجَل : الكَرْكيُّ .

ختل : الخَتْل : تَخادُعٌ عن غَفْلَةٍ . خَتَله يَخْتُله ويَخْتِله خَتْلاً وخَتَلاناً وخاتَله : خَدَعه عن غَفْلة ؛ قال رويس :

دَهَاني بِسِتٍّ ، كُلُّهنَّ حَبِيبَةٌ
إليَّ ، وكان الموتُ ذا خَتَلانِ

والتَّخاتُلُ : التَّخادُع . أبو منصور : يقال للصائد إذا استتر بشيء ليَرْمِيَ الصيد دَرَى وخَتَل الصيد . والمُخاتَلة : مَشْيُ الصيّاد قليلاً قليلاً في خُفْية لئلا يسمع الصيدُ حِسَّه ، ثم جُعل مثلاً لكل شيء وُرِّي بغيره وسُتِر على صاحبه ؛ وأنشد الفراء :

خَتَلَتْني حانياتُ الدَّهْرِ ، حتى
كأنّي خاتِلٌ يَدْنو لصَيْد

قريبُ الخَطْوِ يحسَبُ مَن رآني ،
ولَسْتُ مُقَيَّداً ، أنّي بقَيْد

أي كَبِرت وضَعُفَتْ مِشْيَتي . وفي الحديث : من أشراط الساعة أن تُعَطَّل السيوف من الجهاد وأن تُخْتَلَ الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة ، من خَتَله إذا خَدَعه . وفي حديث الحسن في طُلاّب العلم : وصِنْف تَعَلَّموه للاستطالة والخَتْل أي الخِدَاع . وفي الحديث : كأني أنظر إليه يَخْتِل الرجل ليَطْعنه أي يُدَاوِرُه ويَطْلُبه من حيث لا يَشْعُر . وخَتَل الذِّئبُ الصَّيْدَ : تَخَفَّى له ؛ وكلُّ خادع خاتِلٌ وخَتُول ؛ وقول تأبط شرّاً :

ولا حَوْقَل خَطَّارة حَوْلَ بيته ،
إذا العِرْسُ آوى بَيْتَها كلَّ خَوْتَل

قيل في تفسيره: الخَوْتَل الظَّريف، ويجوز عندي أن يكون من الخَتْل الذي هو الخَديعة بُني منه فَوْعَلاً. ويقال للرجل إذا تَسَمَّع لِسِرٍّ قوم: قد اخْتَتَل؛ ومنه قول الأعشى:

ولا تَرَاها لسِرِّ الجار تَخْتَتِل

وفي نوادر الأعراب: هو يَمْشي الخَوْتَلَى إذا مَشَى في شِقَّة؛ يقال: هو يَخْلِجُني بعينه ويَمْشي بي الخَوْتَلَى.

ختعل: خَتْعَلَ الرجلُ: أبطأ في مشيه.

خثل: خَثْلة البطنِ وخَثَلَتُه: ما بين السُّرَّة والعانة، والتخفيف أكثر؛ وأنشد ابن بري:

شَرِبْتُ مُرًّا من دَواءِ المَشْيِ،
من وَجَعٍ بِخَثْلَتي وحَقْوِي

وفي حديث الزِّبْرِقان: أَحَبُّ صبياننا إلينا العَرِيضُ الخَثْلة؛ هي الحَوْصلة، وقيل: ما بين السُّرَّة والعانة، وقد تفتح الثاء؛ وقال الشاعر:

وعِلْكِدٍ خَثَلَتُها كالجُفِّ

العِلْكِدُ: العجوز الصُّلْبة المُسِنَّة. عَرَّام: حَوِيَّة الإنسان مَعِدَتُه، وهي الخَثْلة، وهي مُسْتَقَرُّ الطعام تكون للإنسان كالكَرِش للشاة، قال: والفِحْث يكون للإنسان ولما لا يَجْتَرُّ من البهائم، والمريء الذي يدخل منه الطعام فيصل إلى الكَرِش، ثم يُصَبُّ إلى الفِحْث، وهو أصل القِبَة، والجمع خَثَلات، بسكون الثاء؛ عن ابن دريد، قال: وليس بقياس، والله أعلم.

خجل: الفراء: الخَجَل الاسترخاء من الحياء ويكون من الذُّل. رجل خَجِل وبه خَجْلة أي حياء. والخَجَل: التحيُّر والدَّهَش من الاستحياء. وخَجِل الرَّجلُ خَجَلاً: فَعَل فعلاً فاستحى منه ودَهِشَ وتَحَيَّر، وأَخْجَلَه ذلك الأمر وخَجَّله. وخَجِلَ البعيرُ خَجَلاً: سار في الطين فبقي كالمُتَحَيِّر؛ والبعيرُ إذا ارْتَطَم في الوَحَل فقد خَجِل. الليث: الخَجَل أن يفعل الإنسان فعلاً يَتَشَوَّر منه فيَسْتَحي؛ وأَخْجَله غيره وقد خَجَّلْته وأخجلته. ابن شميل: خَجِلَ الرجلُ إذا الْتَبَسَ عليه أَمْرُه. ابن سيده: الخَجَل أن يلتبس الأمر على الرجل فلا يَدْري كيف المَخْرج منه. يقال: خَجِلَ فما يَدْري كيف يصنع. وخَجِل بأمره: عَيَّ. وخَجِل البعيرُ بالحِمْل: ثَقُل عليه واضطرب. ورجل خَجِلٌ: يضطرب على الفرس من سَعَته. وثوب خَجِلٌ: فَضْفاض. ويقال: جَلَّلْت البعيرَ جُلاًّ خَجِلاً أي واسعاً يضطرب عليه. والخَجِلُ: الثوب الواسع الطويل. والخَجَل: كثرة تَشَقُّق الدَّنادِن؛ وأنشد:

عَلَيَّ ثوبٌ خَجِلٌ خَبِيث
مِدْرَعةٌ، كِساؤُها مَثْلوث

والخَجَل: البَطَر. ابن سيده: الخَجَل سُوء احتمال الغنى كأن يَأْشَرَ ويَبْطَر عند الغِنى، وقيل: هو التَّخَرُّق في الغِنى، وقد خَجِل خَجَلاً. وفي الحديث: أنه قال للنساء إنكُنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ أي أَشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ. وقال أبو عمرو: الخَجَلُ الكَسَل والتواني عن طلب الرزق، قال: وهو مأخوذ من الإنسان الخَجِل يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان: قد خَجِل إذا بقي كذلك، والدَّقَع: سوء احتمال الفقر؛ قال الكميت:

ولم يَدْقَعُوا، عندما نابَهم
لِوَقْعِ الحُروب، ولم يَخْجَلوا

يقول: لم يَخضَعوا للحرب ولم يَستَكينوا ولم يَخجَلوا أي لم يَبقَوْا فيها باهتين كالإنسان المُتحيّر الدَّهِش، ولكنهم جَدُّوا فيها ؛ وقال غيره : لم يَخجَلوا لم يَبطَروا ولم يَأشَروا ؛ قال أبو عبيد : وهذا أشبه الوجهين بالصواب، قال: وأما حديث أبي هريرة أن رجلاً ضَلَّت له أينُق فأتى على واد خَجِل مُغنٍّ مُعشِب فوَجَد أينُقَه فيه ؛ الخَجِل في الأصل : الكثير النبات المُلْتَفّ المتكاثِف . وخَجِلَ الوادي والنباتُ : كثر صوت ذبابه لكثرة عُشبه . والخَجَل : البَرَم ، خَجِل خَجَلاً وأخجَله . والخَجَل : التواني عن طلب الرزق والكسلُ . وخَجِل خَجَلاً : بقي ساكتاً لا يتكلم ولا يتحرك . والخَجَل : الفَساد . وخَجِل النَّبتُ خَجَلاً : طال والتَفّ . وواد خَجِلٌ : مُلتَفُّ النبات ، وقيل مُفرِط النبات ، والجمع خجل[١] ، وواد مُخجِلٌ ؛ قال أبو النجم :

تَظلُّ حِفْراهُ من التَّهَدُّل
في رَوْض ذَفْراء ، ورُغْلٍ مُخجِل

أي حابس للإبل من كثرته . والحِفْراة : شجرة مَلْحاء مثل القُنْفُذة ، قال : والذَّفْراء والرُّغْل شجرتان . والخَجَل : التِفاف النبات وحُسْنُه . والخَجِل : المكان الكثير العُشب . وحَمْضٌ مُخجِلٌ : أشِبٌ طويل ؛ قال أبو حنيفة : كَلأٌ مُخجِل واسع كثيرٌ نامٍ حابسٌ يُقام فيه ولا يُجاوَز ، وقيل : الخَجِل العُشب إذا طال وبَلَغ غايته . وأخجَلَ الحَمضُ إذا طال والتَفّ ، فهو مُخجِل . وقال أبو حنيفة : ثوب خَجِلٌ يَعتَقل لابسَه فيَتَلبَّد فيه . والخَجِل : الثوب الخَلَق ، قال شمر : والخَجِل المَرِح ؛ وأنشد :

قد يَهتَدي لصَوْتيَ الحادي الخَجِل

أي المَرِح . وفلان يَمشي الخَوْجَلى : وهو مشي للنساء بتَكَسُّر .

خدل : الخَدْل : العَظيمُ الممتلىء ؛ ومنه قول ابن أبي عَتيق رواه ثعلب قال : والله إني لأسير في أرض عُذْرَة إذا أنا بامرأة تحمِل غلاماً خَدْلاً ليس مثلُه يُتَوَرَّك . والخَدْلة من النساء : الغليظةُ الساق المُستَديرَتُها ، وجمعها خِدال ؛ وامرأة خَدْلة الساق وخَدْلاءُ بيِّنة الخَدَل والخَدالة : ممتلئة الساقين والذراعين . ويقال : مُخلخَلُها خَدْل أي ضَخْم . وفي حديث اللعان : والذي رُمِيَتْ به خَدْلٌ جَعْدٌ ؛ الخَدْل : الغليظ الممتلىء الساق . وساق خَدْلة بيِّنة الخَدَل والخَدالة والخُدُولة وقد خَدِلَتْ خَدالةً ، وخَدالتُها : استدارتُها كأنما طُوِيَتْ طَيًّا ؛ وقال ذو الرمة يصف نساء :

جَواعل في البُرَى قَصَباً خِدالا

يعني عِظام أسْوُقها أنها غليظة .
وامرأة خِدْلِمٌ : كخَدْلة ؛ قال الأغلب :

يا رُبَّ شيخٍ من لُكَيْزٍ كَهْكَم ،
قَلَّصَ عن ذات شَباب خِدْلِم

الكَهْكَم : الذي يُكَهْكِه في يده ؛ الصحاح : وكذلك الخِدْلِمُ ، بالكسر والميم زائدة؛ قال الراجز:

ليست بكَرْواء ، ولكن خِدْلِم ،
ولا بزَلاَّء ، ولكن سُتْهُم

والخَدْلة : الحَبّة من العِنَب إذا كانت صغيرة قَميئة من آفة أو عَطَش . والخَدْلة والخُدْلة ؛ الأخيرة عن كراع : السَّاق من الصَّابة . والصَّابُ : ضَرْب من الشجر المُرّ .

[١] قوله « خجل » هكذا في الأصل غير مضبوط بالتحريك .

خدفل : التهذيب : أبو عمرو بن العلاء الخَدافِل المَعاوِزُ. ومن أمثالهم : غَرَّني بُرْداكَ من خَدافِلي ؛ وأصله أن امرأة رأت على رجل بُرْدَيْنِ فتزوَّجته طَمَعاً في يَساره فأَلْفَتْه مُعْسِراً . ابن الأعرابي : خَدْفَل الرجلُ إذا لَبِس قميصاً خَلَقاً .

خذل : الخاذِلُ : ضد الناصر . خَذَله وخَذَل عنه يَخْذُله خَذْلاً وخِذْلاناً : تَرَكَ نُصْرته وعَوْنه . والتَّخْذيل : حَمْلُ الرجل على خِذْلان صاحبه وتَثْبيطُه عن نصْرته . الأَصمعي : إذا تَخَلَّف الظبيُ عن القَطِيع قيل خَذَل ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

فهو كالدَّلْو بكَفّ المُسْتَقِي ،
خَذَلَت عنه العَرَاقي فانْجَذَم

أي بايَنَتْه العَرَاقي . وخِذْلانُ الله العبدَ : أن لا يَعْصِمَه من الشُّبَه فيقع فيها ، نعوذ بلطف الله من ذلك . وخَذَّل عنه أصحابَه تخذيلاً أي حَمَلَهم على خِذْلانه . وتَخاذَلوا أي خَذَل بعضُهم بعضاً . وفي الحديث : المؤمن أخو المؤمن لا يَخْذُله ؛ الخَذْل : ترك الإعانة والنصرة . ورجل خُذَلة ، مثال هُمَزة ، أي خاذل لا يزال يَخْذُل . ابن الأعرابي : الخاذِل المنهزم ، وتَخاذَل القومُ : تَدابَروا . وخَذَلَت الظَّبية والبقرةُ وغيرُهما من الدواب ، وهي خاذل وخَذُول : تَخَلَّفَت عن صواحبها وانفردت ، وقيل : تَخَلَّفت فلم تَلْحَق . وخَذَلَت الظَّبيةُ وأَخْذَلَتْ ، وهي خاذل ومُخْذِل : أقامت على ولدها ، ويقال : هو مقلوب لأنها هي المتروكة ، وتَخاذَلَتْ مثلُه . التهذيب : الخاذل والخَذُول من الظباء والبقر التي تَخْذُل صَواحِباتها وتَنْفُر مع ولدها ، وقد أَخْذَلَها ولَدُها . قال أبو منصور : هكذا رأيته في النسخة : وتَنْفُر ، والصواب وتتخلف مع ولدها وتَنْفَرِد مع ولدها ، قال : هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي .
والخَذُول : التي تتخلف عن القَطِيع وقد خَذَلَتْ وخَذَرَتْ ؛ وأنشد غيره :

خَذُول تُرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلة

والخَذُول من الخَيْل : التي إذا ضَرَبَها المَخاض لم تَبْرَح من مكانها . وتَخاذَلَت رِجْلا الشيخ : ضَعُفَتا . ورَجُل خَذُول الرِّجْل : تَخْذُله رِجْلُه من ضَعْف أو عاهة أو سُكْر ؛ قال الأعشى :

فتَرَى القومَ نَشَاوَى كُلَّهم ،
مثل ما مُدَّت نِصَاحَاتُ الرُّبَح

كُلَّ وَضَّاحٍ كريمٍ جَدُّه ،
وخَذُولِ الرِّجْل من غير كَسَح

قال ابن بري : صدر البيت :

بين مغلوب تَلِيل جَدُّه

ويروى : كريمٍ جَدُّه .

خذعل : الخَزْعَلة : ضَرْب من المشي كالخَذْعَلة . وخَذْعَلَهُ بالسيف : قَطَّعه . والخِذْعِل ، بالكسر ، والخِرْمِل : المرأةُ الحَمْقاء ؛ وقول المتنخل :

تَنْتَخِبُ اللُّبَّ ، له ضَرْبَةٌ
خَدْباءُ كالعَطّ من الخِذْعِل

قيل : الخِذْعِل المرأة الحَمْقاء ، وقيل : الخِذْعِل ثياب من أَدَم يلبسها الرُّعْن . قال الأزهري : هذا قاله المتنخل يصف سيفاً أي هذا السيف كأنه أَهْوَج لا عقل له ؛ والخَدَبُ : تَهاوِي الشيء لا يَتَمالك وإنما

هذا مَثَل أي هذا السيف لا يبالي ما أصاب ، وقال: كالعَطّ من الخِذْعِل أراد كالشَّقّ من ثوب الخِذْعِل، كقوله تعالى : ولكنّ البِرّ من اتّقى .

وخَذْعَلَ البِطّيخَ إذا قَطَّعه قِطَعاً صِغاراً .

خردل : الخُرْدُولة : العضو الوافر من اللحم . وخَرْدَل اللحمَ : قَطَّع أعضاءَه وافرة ، وقيل : خَرْدَل اللحمَ قَطَّعه صغاراً ، وقيل : خَرْدل اللحم قَطَّعه وفَرَّقه ، والذال فيه لغة . ولحم خَراديلُ ومُخَرْدَلٌ إذا كان مُقَطَّعاً ؛ ومنه قول كعب ابن زهير :

يَغْدُو فيَلْحَم ضِرْغامَيْنِ ، عَيْشُهما
لَحْمٌ من القوم مَعْفُورٌ خَراديل

أي مُقَطَّع قِطَعاً . والمُخَرْدَل : المصروع . والخَرْدَل : ضرب من الحُرْف معروف ، الواحدة خَرْدَلة . وفي التنزيل العزيز : وإن كان مثقال حَبَّة من خَرْدَل أتينا بها ؛ أي زِنَة خَرْدَل .
وخَرْدَلَتِ النَّخلةُ وهي مُخَرْدِلة وهي مُخَرْدِلٌ : كثر نَفَضُها وعظم ما بقي من بُسْرِها . وخَرْدَل الطعامَ خَرْدَلة : أكل خِيارَه وأطايِبَه ؛ ومنه الحديث : فمنهم المُوبَقُ بعمله ومنهم المُخَرْدَل ؛ قال : المُخَرْدَل المصروع المَرْمِيُّ ، وقيل : المخردَل المُقَطَّع تُقَطِّعه كلاليب الصراط حتى يَهْوِيَ في النار .

خرذل : خَرْذَل اللحمَ : قَطَّعه وفَرَّقه ، بالدال والذال ، وقد تقدم في الدال ، وفَصَّل أعضاءَه[1] .

خرقل : ابن الأَعرابي : خَرْقَل فلان في رَمْيِه إذا تَنَوَّق فيه ، قال : والخَرْقَلة امْرِاق السهم من الرَّمِيَّة ؛ وأنشد :

تَحادَل فيها ثم أَرْسَل قَدْرَها ،
فَخَرْقَل منها جُفْرَةَ المُتَنَكِّس

يقول : تحادل الرامي على القوس أي مال عليها فامْرَق السهمُ من جُفْرَةِ الرَّمِيَّة ، وهي وسَطُها ، والله أعلم .

خرمل : الخِرْمِل ، بالكسر : المرأة الرَّعْناء ، وقيل: العجوز المُتَهَدِّمة الحَمْقاء مثل الخِزْعِل ؛ وأنشد ابن بري :

عَبْلَةُ لا دَلُّ الخَرامِلِ دَلُّها ،
ولا زِيُّها زِيُّ القِباحِ القَرازِح[1]

القَرازِح : القِصار ، الواحدة قُرْزُحة . وناقة خِرْمِل : مُسِنَّة .

خزل : الخَزَل : من الانخِزال في المَشْي كأَن الشَّوْكَ شاك قَدَمه ؛ قال الأَعشى :

إذا تَقُوم يكاد الخَصْر يَنْخَزِل

ابن سيده : الخَزَل والتَّخَزُّل والانْخِزال مِشْية فيها تَثاقُل وتَراجُعٌ ، زاد غيره : وتَفَكُّك ، وهي الخَيْزَل والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى مثل الخَيْزَرَى والخَوْزَرَى إذا تَبَخْتر . وفي حديث الشَّعْبي : قَصَل الذي مَشَى فَخَزِل أي تَفَكَّك في مشيه ، ومنه مِشْية الخَيْزَلَى . وتَخَزَّل السحابُ إذا تَثاقَل ورأيته كأَنه يَتَراجَع .
والخُزْلة والخَزَل : الكَسْرة في الظَّهْر ، خَزِل يَخْزَل خَزَلاً ، فهو أخزلُ ومَخْزول . والأَخزل: الذي في وسَط ظهره كَسْرَة وهو مخزول الظَّهْر .

[1] قوله « وفصل أعضاءه » هكذا في الأصل .

[1] قوله « لا دل الخرامل » تقدم في ترجمة قرزح الخوامل في البيت بالواو والصواب كما هنا .

وفي وسط ظهره خُزْلة أي هُوَّ مثل سَرْج[1] . والأخزل من الإبل : الذي ذَهَب سَنامُه كله ، والفعل كالفعل ، وأما الأجزل ، بالجيم ، فهو الذي أصابت غاربه دَبَرَة فاطمأَنَّ موضعُه ؛ قال أبو منصور : أُراه أراد الأجزل ، بالجيم ، فصحفه وجعله خاء ، وقد مضى الحديث على جزل . وأما الخَزْل ، بالخاء ، فهو القطع ؛ يقال : خَزَلْته فانخزل أي قطعته فانقطع ؛ وقول الشاعر :

يَكاد الخَصْرُ يَنْخَزِل

معناه ينقطع لضُمْره ، كما قال الآخر يكاد يَنْغَرِف أي ينقطع ، على أن الجَزْل بالجيم يكون قَطْعاً . يقال : جازل من الجَزْال ، ولعل الخاء والجيم يتعاقبان في هذا . وانْخَزَل الشيءُ : انقطع .

والاختزال : الاقتطاع . يقال : اخْتَزَله عن القوم مثل اخْتَزَعه . واخْتَزَل فلان المالَ ، بالخاء ، إذا اقتطعه ، لا يقال إلاّ بالخاء . وفي حديث الأنصار : وقد دَفَّت دافّةٌ منكم يريدون أن يَخْتَزِلونا من أصلنا أي يريدون أن يَقْتَطِعونا ويذهبوا بنا منفردين ؛ ومنه الحديث الآخر : أرادوا أن يختزلوه دوننا أي ينفردوا به ، وفي حديث أُحُد : انْخَزَل عبدُ الله ابنُ أُبيٍّ من ذلك المكان أي انفرد .

والمَخْزُول من الشِّعْر ؛ ابن سيده : الخَزْل والخُزْلة في الشِّعْر ضَرْب من زِحاف الكامل سقوط الألف وسكون التاء من متفاعلن فيبقى متفعلن ، وهذا البناء غير مَقُول فيصرف إلى بناءٍ مَقول وهو مفتعلن ؛ وبيته :

مَنْزِلة صَمٌّ صَداها وعَفَت
أَرْسُمُها ، إن سُئِلَتْ لم تُجِبِ

الليث : الخُزْلة سقوط تاء متفاعلن ومفاعلتن ؛ وبعضهم يقول خزلة[1] كقوله :

وأعطى قَوْمه الأنصار فَضْلاً ،
وإخوتَهُم من المُهاجِرينا

وتمامه : من المُتَهاجِرينا . قال : ولا يكون هذا إلا في الوافر والكامل ؛ ومثله :

لقد بَجِحْتُ من النّدا
ءِ بِجَمْعِكم : هَلْ من مُبارِز ؟

تمامه : ولقد ، بالواو ، ويسمى هذا أخزل ومخزولاً . ورجل خُزَلة وخُزَرة أي يحبسك عما تريد ويَعُوقك عنه .

ابن سيده : والاختزال الحذف ، استعمله سيبويه كثيراً ، قال : ولا أعلم ذلك عن غيره . وانْخَزَل عن جوابي : لم يَعْبَأ به . وانْخَزَل في كلامه : انقطع . ويقول القائل إذا أنشد بيتاً فلم يحفظه كله : قد كان عندي خُزْلة هذا البيت أي الذي يُقيمه إذا انْخَزَل فذَهَب ما يُقيمه . واخْتَزَل برأيه : انفرد . وخزَله عن حاجته يَخْزِله : خوّفه[2] .
وخَوْزَل : اسم امرأة .

خزعل : الخَزْعَلة : خَمَعان الضَّبُعان . وخَزْعَل الماشي : نَفَضَ رِجْلَه ؛ قال :

ورِجْلِ سوءٍ من ضِعاف الأرجُل
متى أُرِدْ شَدَّتها تُخَزْعِل
خَزْعَلة الضَّبْعان بين الأَرْمُل

[1] قوله « أي هو مثل سرج » هكذا في الأصل ولعله أو هوّة مثل سرج ، والهوّة بالضم وتشديد الواو : المكان المنهبط كما في القاموس .

[1] قوله « خزلة » هكذا الخاء غير مقيّدة بالحركة ولعلها مفتوحة .
[2] قوله « خوفه » قال شارح القاموس : كذا هو في بعض نسخ المحكم ، والصواب عوقه كما في القاموس .

وناقة بها خَزْعال أي ظَلْع . وخَزْعَل في مِشْيته أي عَرِج . قال الفراء : وليس في الكلام فَعْلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف إلاّ حرف واحد . يقال : ناقة بها خَزْعال إذا كان بها ظَلْع ، وزاد ثعلب : قَهْقار ، وخالفه الناس وقالوا قَهْقَرٌ ، وزاد أبو مالك قَسْطال وهو الغُبار ، وأما في المضاعف فَفَعْلال فيها كثير نحو الزَّلْزال والقَلْقال . وخَزْعَل خَزْعَلةً : ظَلَع . والخُزْعالة : اللَّعِب والمِزَاح .

خزعبل : الخُزَعْبِل والخُزَعْبِيل : الباطل ، وفي الصحاح : الأَباطيل . قال الجرمي الخُزَعْبِيلة ما أَضْحَكْتَ به القوم ؛ يقال : هات بعض خُزَعْبِيلاتك ؛ خُزَعْبِيلاتُ الكلام : هَزْله ومِزَاحه . والخُزَعْبِلة : الفُكاهة والمِزاح . ومن أسماء العَجَب الخُزَعْبِلة والحَدَنْبَدَى ، وقال ابن دريد : خَزَعْبَل وخُزَعْبِيل هي الأَحاديث المستَطْرَفة .

خزنبل : الليث : الخَزَنْبَل هي الحَمْقاء ، ويقال هي العجوز المُتَهَدِّمة ، والجمع الخَزَابِل .

خسل : الخَسِيل : الرَّذْل من كل شيء ، والجمع خَسائل وخِسال ، الأُولى نادرة . وهو من خَسِيلتهم أي من خُشارتهم ، وقد تقدم ذلك في حرف الحاء . والخُسالة والحُسالة : الرَّدِيء من كل شيء . والمَخْسول والمَحْسُول : المَرْذول ، بالخاء والحاء جميعاً ، والمُخَسَّل والمُحسَّل مثله ؛ قال العجاج :

ذي رَأْيِهِم والعاجِزِ المُخَسَّل

ورَجُل مُخسَّل ومَخسُول : مَرْذول . والخُسَّل والخُسَّال : الأَرذال والضُّعَفاء ؛ وقال :

ونَحْن الثُّرَيَّا وجَوْزَاؤُها ،
ونحن الذِّرَاعانِ والمِرْزَمُ

وأنتم كواكبُ مَخسولة ،
تُرى في السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى : مَسْخُولة . وخَسَلهم : نفاهم ، والله أعلم .

خشل : الخَشْل : البَيْضة إذا أَخْرَجْتَ جوفها ؛ عن أَبي حنيفة . والخَشْل والخَشَل ، مُحرَّك الشين : المُقْلُ نفسه ، قيل هو اليابس ، وقيل هو رَطْبُه وصغاره الذي لا يؤكل ، وقيل هو نواه ، واحدته خَشْلة وخَشَلة ؛ قال الكميت :

يَسْتَخْرِج الحَشَراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها ،
كأَن أرؤسَها في مَوْجِه الخَشَلُ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما هو الخَشْل ، بسكون الشين لا غير ، وأَما الخَشَل في بيت الكميت فإنما حرَّكه ضرورة ؛ قال ذو الرمة :

وساقت حَصَادَ القُلْقُلانِ ، كأَنما
هو الخَشْل أعرافُ الرِّياح الزَّعازِع

ويروى : كأَنه نَوَى الخَشْل أي نوى المُقْل . والخَشْل : الرديء من كل شيء ، وقد تَخَشَّل ، وأصله من ذلك . الليث : الخَشْل من المُقْل كالحَشَف من التَّمْر . ورجل مُخَشَّل ومخشول : مرذول وقد خَشَله . والخَشْل : رؤوس الحُلِيّ من الخلاخيل والأَسْوِرة ، وقيل : الخَشْل ما تَكَسَّر من رؤوس الحُلِيّ وأَطرافه ، والخَشَل كذلك ؛ قال الشماخ :

تَرَى قِطَعاً من الأَحناش فيه ،
جَماجِمُهن كالخَشَل النَّزِيع

ومما حكاه ابن بري عن علي بن حمزة قال : والخَشْل الأَسْوِرة والخلاخيل ، بالإسكان لا غير ، وهو ما كان منها أَجْوَف غير مُصْمَت ، وكل أَجوف غير

مُصْمَت فهو خَشْلٌ ، بالإسكان . قال : وأما رؤوس الأَسْوِرة والخلاخيل فلا تكون إلا مُصْمَتة وليست خَشْلًا ؛ قال : ومنه قول رؤبة :

كثَمَر الحُمَّاض غَيْرِ الخَشْلِ

أي غير الرديء . وحكى ابن بري عن أبي عمر الزاهد وابن خالويه وابن فارس وغيرهم في الخَشْل للمُقْل ، كقول ابن حمزة إنه بالإسكان لا غير ، وان ما ورد منه محرَّكاً فهو على جهة الضرورة كبيت الكميت وكبيت الشماخ ؛ قال ابن بري : هكذا رواه الخليل بتحريك الشين ، قال : وقد قيل إنهما لغتان ، والأعرف فيهما سكون الشين ، قال : وقد روي بالتحريك أيضاً عن ابن خالويه ، قال : الخَشَل المُقْل والحُلِيُّ، وقال ابن خالويه : الخَشْل المُقْل اليابس، ويقال لرَطْبه البَهْشُ ، ويقال لنواه المُلْجُ ، ولسويقه الحَتِيُّ والعَكِيُّ والثَّتى ، الثاء قبل التاء . ورجل مُخَشَّل: مُحلًّى من ذلك . والخَشْل : ضرب من النبات أصفر وأحمر وأخضر ؛ قال الشاعر :

حتى اكْتَسَتْ من ضَرْبِ كل شَكْلِ ،
كَثَمَر الحُمَّاض غَيْرِ الخَشْلِ

والخَشْل : رديء المُقْل . والخَشْل : ما تَكَسَّر من الحُلِيّ ، وقيل : إن الخَشْل في بيت ذي الرمة رؤوس الحُلِيّ . ويقال : الحَتِيُّ قِشْرة المُقْلة التي تؤكل، والمُقْلة نفسها بلا قشر خَشْلة ، وهي النَّواة ، قال : فعلى هذا للفظة الخَشْل أحد عشر معنى : المُقْل ونواه ويابسه ورديئه ، والرديء من كل شيء ، والحُلِيُّ ورؤوسه وما تكَسَّر منه وما تجوَّف منه، والمُجوَّف من كل شيء وضرب من النَّبْت ، والخَنْشَلِيلُ نذكره في ترجمة خنشل فإن سيبويه جعله مرة ثلاثيّاً وأُخرى رباعيّاً ، والله أعلم .

خصل : الخَصْلة: الفَضِيلة والرَّذيلة تكون في الإنسان، وقد غلب على الفضيلة ، وجمعها خِصَال . والخَصْلة : الخَلَّة . الليث : الخَصْلة حالات الأُمور ، تقول: في فلان خَصْلة حَسَنة وخَصْلة قبيحة ، وخِصال وخَصَلات كريمة . وفي الحديث: من كانت فيه خَصْلة من النفاق أي شُعْبة من شُعَب النفاق وجزء منه أو حالة من حالاته . والخَصْلة والخَصْل في النِّضال : أن يقع السَّهم بِلِزْق القِرْطاس ، وإذا تناضلوا على سَبْق حَسَبوا خَصْلتين بمُقَرْطَسَة .

ويقال : رَمى فأَخْصَل ، قال : ومن قال الخَصْل الإصابة فقد أخطأ ؛ قال الطرماح :

تلك أحْسابُنا ، إذا احْتَتَنَ الخَصْ
لُ ، ومدّ المَدَى مَدَى الأغراض

وقد أَخْصَلَ الرَّامي . وتَخاصَل القومُ : تَرَاهنوا على النِّضال ، ويُجْمَع على خِصَال . وأَصاب خَصْلَه وأَحْرز خَصْلَهُ : غَلَب على الرِّهان . والخَصِيل : المَقْمور . والخَصل في النضال : الخَطَر الذي يخاطر عليه ، وأَنشد بيت الطرماح ؛ وأنشد لآخر :

ولي إذا ناضلتُ سَهْمُ الخَصل

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَرْمي فإذا أصاب خَصْلة قال أنا بِها أنا بِها؛ الخَصْلة الإصابة في الرمي وهي المَرَّة من الخَصْل ، وهي الغلبة في النِّضال والقِرْطسة في الرَّمْي ، قال : وأصل الخَصْل القَطْع لأن المتراهنين يقطعون أمرهم على شيء معلوم. وخَصَل القومَ خَصْلًا وخِصالاً : نَضَلَهم ؛ قال الكميت يصف رجلًا :

سَبَقْتَ إلى الخيرات كلَّ مُناضِل،
وأَحْرَزْتَ بالعشر الولاء خِصالَها

ابن شميل : إذا أصاب القِرْطاسَ فقد خَصَله . أبو عمرو : الخَصْل القَمْر في النِّضال ، وقد خَصَله إذا قَمَره ، وتَخاصَلوا إذا استَبَقوا . وقال بعضهم : الخَصْلة الإصابة في الرمي . وقال بعضهم : الخَصْلة القَمْرة . يقال:لي عنده خَصْلة وخَصْلتان أي قَمْرة وقَمْرتان ، وهي الخِصَال .

والخَصِيلة : كل قِطْعة من لحم عَظُمَت أو صَغُرت، وقيل:هي لحم الفخذين والساقين والعَضُدين والذراعين؛ وأنشد :

عاري القَرَا مُضْطَرِب الخَصائل

وقيل : هي كل عَصَبة فيها لحم غليظ؛ وقال القَطِران السَّعدي :

وجَوْنٍ أعانته الضُّلوع بزَفْرَة
إلى مُلُط بانَتْ ، وبانَ خَصِيلُها

إلى مُلُطٍ أي مع مُلُط ، والمُلُط : جمع مِلاط العضد والكتف ، وقيل : الخَصِيلة كل لَحْمَةٍ على حَيِّزها من لحم الفخذين والعضدين ؛ وقال جرير :

يَرْهَزُ رَهْزاً يُرْعِد الخَصائلا

وقال ضابىء :

إذا هَمَّ لم تُرْعَد عليه خَصائلُه

وقال ابن مقبل :

حتى استخلَّت خَصائله

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : كَمِيشَ الإزار مُنْطَوِيَ الخَصِيلة ، قال : هو من ذلك . وكل لحم من عَصَبة خَصِيلة ، وجمعه خَصائل ؛ قال الطرماح:

حتى ارْعَوَيْنَ إلى حَدِيـ
ثي ، بعد إرْعاد الخَصائل

وقيل : الخَصِيلة كلُّ ما انْماز من لحم الفخذين ، والجمع خَصِيل وخَصائل . وقال بعض العرب يصف فرساً : إنه سَبْط الخَصِيل وَهْواه الصَّهِيل ؛ وقال زُهير في صفة فرس :

ونَضْرِبه ، حتى اطْمأَنَّ قَذالُه،
ولم تَطْمَئِنَّ نَفْسُه وخَصائلُه

قال : وربما استعمل في الإنسان ؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَبيتُ أبو لَيْلى دَفِيئاً ، وضَيْفُه
من القُرِّ يُضْحي مُسْتَخَفّاً خصائلُه

والخَصِيلة : الطَّفْطَفة . والخَصِيلة: القليلة من الشعر، وهي الخُصْلة ، وقيل : الخُصْلة الشعر المجتمع . الليث : الخُصْلة ، بالضم ، لَفِيفَة من الشعر ، وجمعها خُصَل ؛ ومنه قول لبيد :

تَتَّقِيني بتَليلٍ ذي خُصَل

التهذيب : والخَصِيل الذَّنَب ؛ واحتج بقول ذي الرمة :

وفَرْدٍ يطيرُ البَقُّ عند خَصِيله ،
يَدِبُّ كنَفْضِ الرِّيح آلَ السُّرادق

أراد بالفَرْد ثوراً منفرداً . قال:وكل غصن من أغصان الشجر خُصْلة.وخَصَّلْت الشجرَ تَخْصيلاً إذا قَطَّعت أَغصانَه وشَذَّبته ؛ وقال مزاحم العقيلي يصف صُرَدَيْن :

كما صاح جَوْنا ضالَتَيْنِ تَلاقَيَا
كَحيلان في أعلى ذُرَّى لم تُخَصَّل

أراد بالجَوْنَين صُرَدَين أخضرين ، جعلهما كَحِيلَيْنِ بخَطٍّ من مُؤْخِر العين إلى ناحية الصُّدْغ من الإنسان .

والخَصْلة والخُصْلة : العُنْقود . والخَصْلـة والخُصْلة والخَصَلة ، كل ذلك : عودٌ فيه شوك ، وقيل : هو طرف القضيب الرَّطْب الليِّن ، وقيل: هو ما يَخْص من قُضْبان العُرْفُط . والخُصَـل : أَطراف الشجر المُتَدَلِّيَةُ .

وخصَله يَخْصُله خَصْلًا : قَطَعه . وخَصَّل البعيرَ : قَطَع له ذلك .

والمِخْصال : المِنْجَل . والمِخْصَـل : القَطَّـاع من السيوف وغيرها ، لغة في المِقْصَل ، وكذلك المِخْذَم. ابن الأعرابي : المِخْصَل والمِخْضَل ، بالصاد والضاد ، والمِقْصَل السيف . وخَصَّل الشيءَ : جعله قِطَعاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وإن يُرِدْ ذلك لا يُخَصِّل

وبنو خُصَيلة : بطن .

خضل : الخَضِل والخاضِل : كلُّ شيءٍ نَدٍ يَتَرَشَّش من نَدَاه ، فهو خَضِلٌ ؛ قال دُكَيْن :

أُسْقَى براووق الشَّبابِ الخاضِل

وقد خَضِلَ خَضَلًا واخْضَلَّ واخْضالَّ وأَخْضَلَ الثوبَ دمعُه : بَلَّه ، وكذلك أَخْضَلَتْه السماءُ حتى خَضِلَ خَضَـلًا . وأَخْضَلَتْنا السماءُ : بَلَّتْنا بَلاًّ شديداً ؛ ونبات خَضِلٌ بالنَّدَى . وأَخْضَلْت الشيءَ فهو مُخْضَل إذا بَلَلْته . وشيء خَضِل أي رَطْب. والخَضِل : النبات الناعم . واخْضأَلَّت الشجرة اخْضِئْلالاً : لغة في اخْضالَّت إذا كثر أغصانها وأوراقها . وأَخْضَلَ واخْضَلَّ واخْضَوْضَل اخْضِيضالاً : ابْتَلَّ ؛ قال الراجز :

وليلةٍ ذاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وفي الحديث : خطب الأنصار فبَكَوْا حتى أَخْضَلوا لِحاهم أي بَلُّوها بالدموع . يقال : خَضِل وأَخْضَل إذا نَدِي ، وأَخْضَلْته أنا ؛ وفي حديث عمر لما أنشده الأعرابي :

يا عُمَر الخَيْر جُزِيتَ الجَنَّه

بَكَى حتى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُه ، وحديث النجاشي : بكى حتى أَخْضَل لحيتَه . وفي حديث أم سليم قال : خَضِّلي قَنازِعَك أي نَدِّي شَعَرَك بالماء والدُّهْن ليذهب شَعَثُه ، والقَنازِعُ : خُصَل الشعر .

وفي حديث قُسٍّ : مُخْضَوْضِلة أغصانُها ، هي مُفْعَوْعِلة منه للمبالغة . وشِواءٌ خَضِلٌ رَشْرَاش أي رطب جَيِّد النُّضْج .

والخَضِيلة : الروضة ، وقيل : الرَّوْضة القَمِعة .

والخُضُلَّة : النَّعْمَة والرِّي . وهم في خُضُلَّةٍ من العيش أي نَعْمَة ورَفاهِيَة ؛ قال مرداس الدبيري :

أُداوِرُها كَيْما تَلِين ، وإنني
لأَلْقَى على العِلاَّت منها التَّماسِيا

إذا قلتُ : إنَّ اليوم يوم خُضُلَّةٍ
ولا شَرْزَ ، لاقَيتُ الأُمور البَجارِيا

يعني الخِصْب ونَضارة العيش ، والشَّرْز : الغِلَظ ، والتَّماسِيا : الدواهي .

ويقال : أَخْضَلَتْ دموعُ فلان لحيتَه ، ولم يُسْمَعوا يقولون : خَضِل الشيءُ . واخْضَلَّ الثوب اخْضِلالاً : ابْتَلَّ ، وعيش مُخْضَلٌ ومُخْضَلٌّ : ناعم . وخُضُلَّة الرجل : امرأَتُه . وقال بعض سَجَعة فتيان العرب : تمَنَّيْتُ خُضُلَّه ، ونَعْلَين وحُلَّه . ويقال لليل إذا أَقبل طِيبُ بَرْده : قد اخْضَلَّ اخْضِلالاً ؛ قال ابن مقبل :

من أَهلِ قَرْنٍ فما اخْضَلَّ العِشاءُ له ،
حتى تَنَوَّرَ بالزَّوْراء من خِيَم

وقال الهذلي :

جاءت كخاصي العَيْر لم تُكْسَ خَضْلةً ،
ولا عاجةً منها تلوحُ على وَشْمِ

يقال : جاء كخاصي العَير أي جاء عرياناً ليس معه شيء . ابن السكيت : الخَضْلة خَرَزة معروفة . وخُضُلّة : من أسماء النساء .

والخَضْل : اللؤلؤ ، بسكون الضاد، يَثْرِبِيّة ، واحدته خَضْلة . ولؤلؤة خَضْلة : صافية . وجاءت امرأة إلى الحجّاج برجل فقالت : تَزَوَّجَني هذا على أن يعطيني خَضْلًا نَبيلًا ، يعني لؤلؤاً صافياً جَيِّداً . ودُرّة خَضْلة : صافية ، والنَّبيل الكثير ، والعرب تقول : نزلنا في خُضُلّة من العُشْب إذا كان أخضر ناعماً رطباً . ويقال : دعني من خُضُلّاتك أي من أباطيلك .

خطل : الخَطَل : خفة وسرعة ، خَطِلَ خَطَلًا فهو خَطِلٌ وأَخْطَل . والخاطل : الأحمق العَجِل، وهو أيضاً السَّريع الطَّعنِ العَجِلُه ؛ قال :

أَحْوَس في الهَيْجاء بالرُّمح خَطِل

وفي التهذيب : يقال للأحمق العَجِل خَطِلٌ ، وللمقاتل السريع الطعن خَطِل ؛ وأنشد :

أَحْوَس في الظَّلْماء بالرُّمح الخَطِل

فأتى بالخَطِل بالألف واللام . وسهم خَطِلٌ : يَعْجَل فيذهب يميناً وشمالاً لا يَقْصِد قَصْد الهَدَف ؛ قال :

هذا لذاك وقَوْلُ المرءِ أَسْهُمُه ،
منها المُصيبُ ومنها الطائش الخَطِل

والفعل من كل ذلك خَطِل خَطَلًا ، وهو أَخْطَلُ ؛ وقوله :

لما رأيت الدهرَ جَمًّا خَبَلُه ،
أَخْطَلَ ، والدَّهْرُ كثيرٌ خَطَلُه

إنما عنى أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله . ورجل خَطِلُ اليدين وخَطِلٌ في المعروف : عَجِلٌ عند إعْطاء النَّفَل . ويقال للجَوَاد من الرجال : خَطِلُ اليدين بالمعروف أي عَجِلٌ عند الإعطاء . الجوهري : رجل جَواد خَطِلٌ أي سريع الإعطاء . والخَطَل : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ، خَطِلَ خَطَلًا ، فهو أخطل وخَطِل . أبو عبيد : الهُراء المَنْطِق الفاسد ، ويقال الكثير، والخَطَل مثله ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ودَغْية من خَطِل مُغْدَوْدِن

الدَّغْية : الخُلُق الرديء ، إنه لذو دَغَوات [1] أي أخلاق رديئة؛ قال : والخَطِل المضطرب . أبو عمرو: خَطِلَ الرجلُ في كلامه ، بالكسر ، خَطَلًا وأَخْطَل في كلامه بمعنى واحد أي أفْحَش . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه: فركب بهم الزَّلَل وزَيَّن لهم الخَطَل؛ الخَطَل : المَنْطِقُ الفاسد . وخَطَلُ المرأةِ: فُحْشُها وريبتها . وامرأة خَطّالة : فحّاشة أو ذات ريبة . والخَطَلُ : الطول والاضطراب ، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك . رمح خَطِلٌ وأخطل : مضطرب . ولسان خَطِل ورجل أخطل اللسان إذا كان مضطرب اللسان مُفَوَّهاً . ورجل خَطِل القوائم: طويلها. وأُذُن خَطْلاءُ بَيِّنة الخَطَل: طويلة مضطربة مسترخية . وشاة خَطْلاء : أَذْناءُ . الليث : الخَطْلاء من الشاء العريضة الأُذنين جدًّا ، أُذُناه خَطْلاوانِ كأَنهما نَعْلان . ويقال للمرأة الجافية الخَلْق الطويلة اليدين : امرأة خَطْلاء، ونِسْوة خُطْل . وكلاب الصيد خُطْلٌ لاسترخاء آذانها ، والفعل من كل ذلك خَطِلَ خَطَلًا . وثَلّة خُطْل:

[1] قوله « لذو دغوات » عبارة الجوهري : إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق رديئة .

وهي الغنم المسترخية الآذان ، ومنه سمي الأَخْطَل الشاعر ، وقيل : إنما سمي بذلك لطول لسانه ، وقيل : هو من الخَطَل في القول ؛ وذلك أنه قال لكعب ابن جُعَيل :

لعَمْرُكَ إنَّني ، وابْنَيْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما ، لإسْتارٌ لئيمُ

فقال له كعب : إنك لأَخْطَل ! من الخَطَل في القول وهو الفُحْش ، فسمي الأَخْطَل ؛ قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء .
والخَطَل : التَّلَوِّي والتبختر ، وقد خَطِل في مِشْيته .
والخَطِل من الثياب : ما خَشُن وغَلُظَ وجَفَا ؛ وأنشد :

أَعَدَّ أَخْطالاً له وتَرمقا

يعني الصَّيَّاد . والخَطِل : طَرَف الفُسْطاط ، وجمعه أخطال . وثوب خَطِلٌ : يَنْجَرُّ على الأَرض من طوله .
والخَيْطَل : السِّنَّوْر ؛ قال :

يُداري النَّهار بسَهْم له ،
كما عالج الغُفَّةَ الخَيْطَل[1]

ابن الأَعرابي : هي الهر[2] . والخَيْطَل : الخازِبَازُ .
والخَيْطَل : الكلب . والخَيْطَل : من أَسماء الداهية .
والخَيْطَل : جماعة الجراد ، مثل الخَيْط ؛ قال ابن سيده : وإنما لم أَحكم على لامها بالزيادة لأَن اللام قليلاً ما تزاد إنما زيدت في عَبْدَل ، ولذلك قضينا أَن لام طَيسَل أَصل ، وإن كانوا قد قالوا طَيْس . والخَيْطَل : العَطَّار .

١ قوله « يداري النهار الخ » تقدم هذا البيت في ترجمة غفف : يدير النهار بجشء له الخ ، والجشء ، بالفتح : هو السهم .
٢ قوله « هي الهر » هكذا في الاصل ، والهر يقع على الذكر والانثى .

خعل : الخَيْعَل : الفَرْوُ ، وقيل : ثوب غير مَخِيط الفَرْجَيْن يكون من الجلود ومن الثياب ، وقيل : هو درع يُخاط أَحد شِقَّيه تَلْبَسه المرأَة كالقميص ؛ قال المتنخل الهذلي :

السالك الثُّغْرة اليَقْظان كالِئُها ،
مَشْيَ الهَلُوك عليها الخَيْعَل الفُضُلُ

وقيل : الخَيْعَل قميص لا كُمَّيْ له . قال الأَزهري : وقد تقلب فيقال خَيْلَع ، قال : وربما كان غير مَنْصوح الفَرْجَيْن ، وأَورد نصف هذا البيت الذي نسبه ابن سيده للجوهري ، ونسبه لتأَبط شرًّا ، وقد نسب الشيخ ابن بري البيت بكماله أَيضاً للمتنخل ، فإما أَن يكون أَبو منصور وهم فيه أَو يكون لتأَبط شرّاً عَجُز بيت على هذا النص ؛ وأَنشد الشيخ ابن بري أَيضاً لحاجز السروي :

وأَدْهَمَ قد جُبْتُ ظلماءه ،
كما اجْتابَت الكاعِبُ الخَيْعَلا

وتقول : خَيْعَلته فتَخَيْعَل أَي أَلبسته الخَيْعل فلَبِسه .
وقال الفراء : الخَوْعَلة الاختباء من ريبة . والخَيْعَل : الخَيْلَع . والخَيْعَل : من أَسماء الذِّئب .
وخَياعِل : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

يَجُوز مَهْواةً إلى خَياعلا[1]

قال الجوهري : الخَيْعَل قميص لا كُمَّيْ له ، وإنما أُسقطت النون من كمين للإضافة لأَن اللام كالمُقْحَمة لا يعتدّ بها في مثل هذا الموضع ، كقولك لا أَبا لَكَ وأَصله لا أَباكَ ؛ أَلا ترى إلى قول أَبي حَيَّة النُّميري :

أَبالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أَنِّي
مُلاقٍ ، لا أَباكِ ! تُخَوِّفِيني ؟

١ قوله « يجوز مهواة الخ » عجز بيت ، وصدره كما في شرح القاموس :
وعقد الارباق والحبائلا

وقولهم : لا عَبْدَيْ لك لأنه بمنزلة قولك لا عَبْدَيْك، ولا تحذف النون في مثل هذا إلا عند اللام دون سائر حروف الخفض لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

خفل : ابن الأعرابي:الخافِلُ المارِبُ ، وكذلك الماخلُ والمالِخ .

خفثل : رَجُل خَفَثَلٌ وخُفائِل:ضعيف العقل والبدن .

خفنجل : الخَفَنْجَل والخُفاجِل : الثقيل الوَخِم ، وقد خَفْجَله الكَسَلُ . الأزهري في الخماسي : الخَفَنْجَل الرجل الذي فيه سَماجة وفَحَجٌ ؛ وأنشد الليث :

خَفَنْجَل يَغزِل بالدَّرَّارة

خفنشل : الخَفَنْشَل : الوَخِمُ الثقيل .

خلل : الخَلُّ : معروف ؛ قال ابن سيده : الخَلُّ ما حَمُض من عَصير العنب وغيره ؛ قال ابن دريد : هو عربي صحيح . وفي الحديث : نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ ، واحدته خَلَّة ، يُذهب بذلك إلى الطائفة منه ؛ قال اللحياني : قال أبو زياد جاؤوا بِخَلَّة لهم ، قال : فلا أدري أعَنى الطائفة من الخَلّ أم هي لغة فيه كخَمْر وخَمْرة ، ويقال للخَمْر أُمُّ الخَلّ ؛ قال :

رَمَيْت بأُمّ الخَلّ حَبَّةَ قلبه ،
فلم يَنْتَعِشْ منها ثَلاثَ ليال

والخَلَّة : الخَمْرُ عامَّة ، وقيل : الخَلُّ الخمرة الحامضة ، وهو القياس ؛ قال أبو ذؤيب :

عُقارٌ كماء النَّيء ليست بِخَمْطَة ،
ولا خَلَّة يَكوي الشُّرُوبَ شِهابُها

ويروى : فجاء بها صفراء ليست ؛ يقول : هي في لون ماء اللحم النَّيء ، وليست كالخَمْطَة التي لم تُدْرِك بعد ، ولا كالخَلَّة التي جاوَزَت القَدْر حتى كادت تصير خَلاً . اللحياني : يقال إن الخَمْر ليست بخَمْطَة ولا خَلَّة أي ليست بحامضة ، والخَمْطَة : التي قد أخَذَت شيئاً من ريح كريح النَّبِق والتُّفّاح،وجاءنا بلبن خامطٍ منه ، وقيل : الخَلَّة الخَمْرة القارِصة ، وقيل: الخَلَّة الخَمْرة المتغيرة الطعم من غير حموضة، وجمعها خَلٌّ ؛ قال المتنخل الهذلي :

مُشَعْشَعة كعَيْن الدِّيك ليست ،
إذا ذِيقَتْ ، من الخَلّ الخِماط

وخَلَّلَتِ الخَمْرُ وغيرُها من الأشربة : فَسَدت وحَمُضَت . وخَلَّلَ الخمرَ : جعلها خَلاً . وخَلَّل البُسْرَ : جعله في الشمس ثم نَضَحه بالخَلّ ثم جعله في جَرَّة.والخَلُّ:الذي يؤتدم به؛سمي خَلاً لأنه اخْتَلَّ منه طَعْمُ الحَلاوة . والتَّخْليل : اتخاذ الخَلّ . أبو عبيد : والخَلُّ والخَمْر الخير والشر . وفي المثل : ما فلان بخَلّ ولا خَمْرٍ أي لا خير فيه ولا شر عنده؛ قال النمر بن تولب يخاطب زوجته :

هلاّ سألتِ بعادِياء وبيْتِه ،
والخَلّ والخمرِ الذي لم يُمْنَع

ويروى : التي لم تُمْنَع أي التي قد أُحِلَّت ؛ وبعد هذا البيت بأبيات :

لا تَجْزَعي إن مُنْفِساً أهلكتُه ،
وإذا هَلَكْتُ،فعندَ ذلك فاجزَعي !

وسئل الأصمعي عن الخَلّ والخَمْر في هذا الشعر فقال : الخَمْرُ الخير والخَلُّ الشر . وقال أبو عبيدة وغيره : الخَلُّ الخير والخمر الشر . وحكى ثعلب : ما له خَلٌّ ولا خمر أي ما له خير ولا شر .

والاختلال : اتخاذ الخَلّ . الليث : الاخْتِلال من

الخَلّ من عصير العنب والتمر ؛ قال أبو منصور : لم أسمع لغيره أنه يقال اخْتَلَّ العصيرُ إذا صار خَلاًّ ، وكلامهم الجيِّد : تَخَلَّلَ شرابُ فلان إذا فَسَد وصار خَلاًّ . اللحياني : يقال شَرابُ فلان قد تَخَلَّل يُخَلِّل تَخْليلا ، قال : وكذلك كل ما حَمُض من الأشربة يقال له قد خَلَّل . والخَلاَّل : بائع الخَلّ وصانِعُه . وحكى ابن الأعرابي : الخَلَّة الخُمْرة الحامضة ، يعني بالخُمْرة الخَمير ، فرُدَّ ذلك عليه ، وقيل : إنما هي الخَمْرة ، بفتح الخاء ، يعني بذلك الخَمْر بعينها . والخَلُّ أيضاً : الحَمْض ؛ عن كراع ؛ وأنشد :

ليست من الخَلِّ ولا الخِماط

والخُلَّة : كل نَبْت حُلْو ؛ قال ابن سيده : الخُلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من المَرْعى ، وقيل : المرعى كلـه حَمْض وخُلَّة ، فالحَمْض ما كانت فيه ملوحة ، والخُلَّة ما سوى ذلك ؛ قال أبو عبيد : ليس شيء من الشجر العظام بحَمْض ولا خُلَّة ، وقال اللحياني : الخُلَّة تكون من الشجر وغيره ، وقال ابن الأعرابي : هو من الشجر خاصة ؛ قال أبو حنيفة : والعرب تسمي الأرض إذا لم يكن بها حَمْض خُلَّةً وإن لم يكن بها من النبات شيء يقولون : عَلَوْنا أرضاً خُلَّة وأرضين خُلَلًا ؛ وقال ابن شميل : الخُلَّة إنما هي الأرض . يقال : أرضٌ خُلَّة . وخُلَلُ الأرضِ : التي لا حَمْض بها ، قال : ولا يقال للشجر خُلَّة ولا يذكر ؛ وهي الأرض التي لا حَمْضَ بها ، وربما كان بها عِضاهٌ ، وربما لم يكن ، ولو أتيت أرضاً ليس بها شيء من الشجر وهي جُرْز من الأرض قلت : إنها لَخُلَّة ؛ وقال أبو عمرو : الخُلَّة ما لم يكن فيه مِلْح ولا حُموضة ، والحَمْض ما كان فيه حَمَضٌ ومُلوحة ؛ وقال الكميت :

صادَفْنَ وادِيَهُ المغبوطَ نازلُه ،
لا مَرْتَعاً بَعُدَتْ، من حَمْضه، الخُلَل

والعرب تقول : الخُلَّة خُبْز الإبل والحَمْض لحمها أو فاكهتها أو خَبيصها ، وإنما تُحوَّل إلى الحَمْض إذا مَلَّتِ الخُلَّة . وقوم مُخِلُّون : إذا كانوا يَرْعَوْن الخُلَّة .

وبَعيرٌ خُلِّيٌّ ، وإبِل خُلِّيَّة ومُخِلَّة ومُخْتَلَّة : تَرْعى الخُلَّة . وفي المثل : إنك مُخْتَلٌّ فتَحَمَّضْ أي انْتَقِل من حال إلى حال . قال ابن دريد : هو مَثَل يقال للمُتَوَعِّد المتهدِّد ؛ وقال أبو عمرو في قول الطرماح :

لا يَني يُحْمِضُ العَدُوَّ ، وذو الخُلْـ
لَةِ يُشْفى صَداه بالإحْماضِ

يقول : إنْ لم يَرْضَوا بالخُلَّة أطْعَمَهم الحَمْض ، ويقول : من جاء مشتهياً قتالَنا سَقَيْنا شهوته بإيقاعنا به كما تُشْفى الإبل المُخْتَلَّة بالحَمْض ، والعرب تضرب الخُلَّة مثلًا للدَّعة والسَّعة ، وتضرب الحَمْضَ مثلًا للشَّر والحَرْب . وقال اللحياني : جاءت الإبل مُخْتَلَّة أي أكلت الخُلَّة واشتهت الحَمْضَ . وأرض مُخِلَّة : كثيرة الخُلَّة ليس بها حَمْض . وأَخَلَّ القومُ : رعت إبلُهم الخُلَّة . وقالت بعض نساء الأعراب وهي تتمنى بَعلًا : إن ضَمَّ قَضْقَضْ ، وإن دَسَر أَغْمَضْ ، وإن أَخَلَّ أَحْمَضْ ؛ قالت لها أُمها : لقد فَرَرْتِ لي شِرَّة الشَّباب جَذَعة ؛ تقول : إن أخذ من قُبُل أتبَع ذلك بأَن يأخذ من دُبُر ؛ وقول العجاج :

جاؤوا مُخِلِّين فلاقَوْا حَمْضا ،
ورَهِبوا النَّقْض فلاقَوْا نَقْضا

أي كان في قلوبهم حُبُّ القتال والشر فلَقُوا مَنْ

تشفاهم ؛ وقال ابن سيده : معناه أنهم لاقَوْا أشدَّ مما كانوا فيه ؛ يُضْرب ذلك للرجل يَتَوَعَّد ويتهدَّد فيلقى من هو أشد منه . ويقال : إبل حامضة وقد حَمَضَتْ هي وأَحْمَضْتها أنا ، ولا يقال إبل خالَّة . وخَلَّ الإبلَ يَخُلُّها خَلاًّ وأَخَلَّها: حوَّلها إلى الخُلَّة، وأَخْلَلتها أي رَعَيْتها في الخُلَّة . واخْتَلَّت الإبلُ: احتَبَسَتْ في الخُلَّة ؛ قال أبو منصور : من أطيب الخُلَّة عند العرب الحَلِيُّ والصِّلِّيان ، ولا تكون الخُلَّة إلا من العِرْوة ، وهو كل نَبْت له أصل في الأرض يبقى عِصْمةً للنَّعَم إذا أَجْدَبت السنةُ وهي العُلْقة عند العرب . والعَرْفَج والحِلَّة : من الخُلَّة أيضاً . ابن سيده : الخُلَّة شجرة شاكة ، وهي الخُلَّة التي ذكرتها إحدى المتخاصمتين إلى ابنة الخُسِّ حين قالت: مَرْعى إبل أبي الخُلَّة، فقالت لها ابنة الخُسِّ: سريعة الدِّرَّة والجِرَّة . وخُلَّة العَرْفَج : مَنْبِتُه ومُجْتَمَعُه .

والخَلَل: مُنفَرَج ما بين كل شيئين. وخَلَّل بينهما: فَرَّج ، والجمع الخِلال مثل جَبَل وجبال ، وقرىء بهما قوله عز وجل : فترى الوَدْق يخرج من خِلاله ، وخَلَله. وخَلَلُ السحاب وخِلالُه: مخارج الماء منه، وفي التهذيب : ثُقَبه وهي مخارج مَصَبِّ القَطْر . قال ابن سيده في قوله : فترى الودق يخرج من خِلاله، قال : قال اللحياني هذا هو المُجْتَمَع عليه ، قال : وقد روي عن الضحاك أنه قرأ : فترى الوَدْق يخرج من خَلَلِه ، وهي فُرَجٌ في السحاب يخرج منها . التهذيب : الخَلَّة الخَصاصةُ في الوَشِيع ، وهي الفُرْجة في الخُصِّ. وفي رأي فلان خَلَل أي فُرْجة. والخَلَل : الفُرْجة بين الشيئين . والخَلَّة : الثُّقْبة الصغيرة ، وقيل : هي الثُّقْبة ما كانت ؛ وقوله يصف فرساً :

أحال عليه بالقَناة غُلامُنا ،
فأَذْرِعْ به لِخَلَّة الشاة راقِعا

معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خَلَّة فيُدْركها فكأَنه رَقَع تلك الخَلَّة بشخصه ، وقيل : يعدو وبين الشاتين خَلَّة فيَرْقَع ما بينهما بنفسه .

وهو خِلَلَهم وخِلالَهم أي بينهم . وخِلالُ الدار : ما حوالَيْ جُدُرها وما بين بيوتها . وتخَلَّلْتُ ديارهم : مَشَيت خِلالها . وتخَلَّلتُ الرملَ أي مَضَيت فيه . وفي التنزيل العزيز : فجاسُوا خِلالَ الدِّيار . وقال اللحياني: جَلَسْنا خِلالَ الحيِّ وخِلال دُور القوم أي جلسنا بين البيوت ووسط الدور، قال: وكذلك يقال سِرْنا خِلَلَ العدُوِّ وخِلالهم أي بينهم. وفي التنزيل العزيز : ولأَوْضَعوا خِلالَكم يَبْغونكم الفتنةَ ؛ قال الزجاج : أوضَعْت في السير إذا أسرعت فيه ؛ المعنى: ولأَسرعوا فيما يُخِلُّ بكم، وقال أبو الهيثم: أراد ولأَوْضَعوا مَراكِبهم خِلالَكم يَبْغونكم الفتنة ، وجعل خِلالكم بمعنى وَسَطكم . وقال ابن الأعرابي: ولأَوْضَعوا خِلالكم أي لأَسرعوا في الهَرَب خلالكم أي ما تَفرق من الجماعات لِطَلَب الخَلْوَة والفِرار. وتَخَلَّل القومَ : دخل بين خَلَلهم وخِلالهم ؛ ومنه تَخَلُّل الأَسنان . وتَخَلَّلَ الرُّطَبَ : طلبه خِلال السَّعَف بعد انقضاء الصِّرام ، واسم ذلك الرُّطَب الخُلالة ؛ وقال أبو حنيفة : هي ما يبقى في أُصول السَّعَف من التمر الذي ينتثر ، وتخليل اللحية والأَصابع في الوضوء، فإذا فعل ذلك قال : تخَلَّلْت . وخَلَّل فلان أَصابعَه بالماء : أسال الماء بينها في الوضوء ، وكذلك خَلَّل لحيته إذا توضأَ فأَدخل الماء بين شعرها وأَوصل الماء إلى بشرته بأَصابعه . وفي الحديث : خَلِّلُوا أَصابعَكم لا تُخَلِّلْها نار

قليل بُقْياها ، وفي رواية : تَخلَّلوا بين الأصابع لا يُخَلِّلُ اللهُ بينها بالنار . وفي الحديث : رَحِمَ اللهُ المتخلِّلين من أمتي في الوضوء والطعام ؛ التخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خِلال الشيء ، وهو وسَطُه .

وخَلَّ الشيءَ يَخُلُّه خَلاًّ ، فهو مَخْلول وخَليل ، وتَخَلَّله : ثَقَبه ونَفَذه ، والخِلال : ما خَلَّه به ، والجمع أخِلَّة . والخِلال : العود الذي يُتَخَلَّل به ، وما خُلَّ به الثوب أيضاً ، والجمع الأخِلَّة . وفي الحديث : إذا الخِلال نُبايِع . والأخِلَّة أيضاً : الخَشَبات الصغار اللواتي يُخَلُّ بها ما بين شِقاق البيت . والخِلال : عود يجعل في لسان الفَصيل لئلا يَرْضَع ولا يقدر على المَص ؛ قال امرؤ القيس :

فكَرَّ إليه بمِبْراته ،
كما خَلَّ ظَهْرَ اللسان المُجِرّ

وقد خَلَّه يَخُلُّه خَلاًّ ، وقيل : خَلَّه شَقَّ لسانه ثم جَعل فيه ذلك العود . وفَصيل مخلول إذا غُرِز خِلال على أنفه لئلا يَرْضَع أمه ، وذلك أنها تزجيه إذا أوجع ضَرْعَها الخِلال ، وخَلَلْت لسانه أخُلُّه . ويقال : خَلَّ ثوبَه بخِلال يَخُلُّه خَلاًّ ، فهو مخلول إذا شَكَّه بالخِلال . وخَلَّ الكِساءَ وغيرَه يَخُلُّه خَلاًّ : جَمَع أطرافه بخِلال ؛ وقوله يصف بقراً :

سَمِعْن بموته فظَهَرْنَ نَوْحاً
قِياماً ، ما يُخَلُّ لهن عُود[1]

إنما أراد : لا يُخَلُّ لهن ثوب بعود فأوقع الخَلَّ على العود اضطراراً ؛ وقبل هذا البيت :

ألا هلك امرؤ قامت عليه ،
بجنب عُنَيْزَةَ ، البَقَرُ الهُجودُ

قال ابن دريد : ويروى لا يُحَلُّ لهن عود ، قال : وهو خلاف المعنى الذي أراده الشاعر . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : كان له كساءٌ فَدَكِيٌّ فإذا ركب خَلَّه عليه أي جمع بين طَرَفيه بخِلال من عود أو حديد ، ومنه : خَلَلْته بالرمح إذا طعنته به .
والخَلُّ : خَلُّك الكِساء على نفسك بالخِلال ؛ وقال :

سأَلتك ، إذ خِباؤُك فوق تَلٍّ ،
وأنت تَخُلُّه بالخَلِّ ، خَلاًّ

قال ابن بري : قوله بالخَلّ يريد الطريق في الرمل ، وخَلاًّ ، الأخير : الذي يُصْطَبَغ به ، يريد : سأَلتك خَلاًّ أصطَبِغ به وأنت تَخُلُّ خِباءَك في هذا الموضع من الرمل . الجوهري : الخَلُّ طريق في الرمل يذكر ويؤنث ، يقال حَيَّةُ خَلٍّ كما يقال أفْعَى صَرِيمة . ابن سيده : الخَلُّ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة ؛ قال :

أقبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدةً ،
إنّي لأزْرِي عليها ، وهي تَنْطَلِقُ

قال : سمي خَلاًّ لأنه يَتَخَلَّل أي يَنْفُذ . وتَخَلَّل الشيءَ أي نَفَذ ، وقيل : الخَلُّ الطريق بين الرملتين ، وقيل : هو طريق في الرمل أيّاً كان ؛ قال :

من خَلِّ ضَمْرٍ حين هابا ودجا

والجمع أخُلٌّ وخِلال . والخَلَّة : الرملة اليتيمة

[1] قوله « سمعن بموته الخ » أورده في ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقر .

المنفردة من الرمل . وفي الحديث : يخرج الدجال خَلَّةً بين الشام والعراق أي في سبيل وطريق بينهما، قيل للطريق والسبيل خَلَّة لأن السبيل خَلٌّ ما بين البلدين أي أَخَذَ مَخيطَ ما بينهما ، خِطْتُ اليوم خَيْطَةً أي سِرْتُ سَيْرَة ، ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحُلول أي سَمْتَ ذلك وقُبالَته .

واخْتَلَّه بسهم : انْتَظَمه . واخْتَلَّه بالرمح : نَفَذه ، يقال : طَعَنَه فاخْتَلَلْت فؤاده بالرُّمح أي انتظمته ؛ قال الشاعر :

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه ،
لمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

وتَخَلَّله به : طعنه طعنة إثر أخرى . وفي حديث بدر : وقتل أُمَيَّة بن خَلَف فتَخَلَّلوه بالسيوف من تحتي أي قتلوه بها طعناً حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضرباً .

وعسكر خالٌّ ومُتَخَلْخِل : غير مُتَضامّ كأَن فيه منافذ . والخَلَل : الفساد والوَهْن في الأمر وهو من ذلك كأَنه تُرِكَ منه موضع لم يُبْرَم ولا أُحْكِم . وفي رأيه خَلَل أي انتشار وتَفَرُّق . وفي حديث المقدام : ما هذا بأَول ما أَخْلَلْتم بي أي أوهنتموني ولم تعينوني . والخَلَل في الأمرِ والحَرْبِ كالوَهْن والفساد . وأمر مُخْتَلٌّ : واهن . وأَخَلَّ بالشيء : أجْحَفَ . وأَخَلَّ بالمكان وبمَرْكَزه وغيره : غاب عنه وتركه . وأَخَلَّ الوالي بالثغور : قَلَّل الجُنْدَ بها . وأَخَلَّ به : لم يَفِ له . والخَلَل : الرِّقَّة في الناس .

والخَلَّة : الحاجة والفقر ، وقال اللحياني : به خَلَّة شديدة أي خَصَاصة . وحكي عن العرب : اللهم اسْدُدْ خَلَّتَه . ويقال في الدعاء للميت : اللهم اسْدُدْ خَلَّتَه أي الثُّلْمة التي ترك ، وأصله من التخلل بين الشيئين ؛ قال ابن بري : ومنه قول سلمى بنت ربيعة :

زَعَمَتْ تُماضِرُ أنني إمَّا أَمُتْ ،
يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأصاغرُ خَلَّتي

الأصمعي : يقال للرجل إذا مات له ميت : اللهم اخْلُفْ على أهله بخير واسْدُدْ خَلَّتَه ؛ يريد الفُرْجة التي ترك بعده من الخَلَل الذي أبقاه في أموره ؛ وقال أوس :

لِهُلْكِ فَضَالة لا يستوي الـ
فُقُودُ ، ولا خَلَّةُ الذاهب

أراد الثُّلْمة التي ترك ، يقول : كان سَيِّداً فلما مات بَقِيَتْ خَلَّته . وفي حديث عامر بن ربيعة : فوالله ما عدا أن فَقَدْناها اخْتَلَلْناها أي احتجنا إليها[1] وطلبناها . وفي المثل : الخَلَّة تدعو إلى السَّلَّة ؛ السَّلَّة : السرقة . وخَلَّ الرجلُ : افتقر وذهب مالُه ، وكذلك أُخِلَّ به . وخَلَّ الرجلُ إذا احتاج . ويقال : اقْسِمْ هذا المال في الأَخَلِّ فالأَخَلِّ أي في الأفقر فالأفقر . ويقال : فلان ذو خَلَّة أي محتاج . وفلان ذو خَلَّة أي مُشْتَهٍ لأمر من الأمور ؛ قاله ابن الأعرابي . وفي الحديث : اللهم سادَّ الخَلَّة ؛ الخَلَّة ، بالفتح : الحاجة والفقر ، أي جابرها . ورجل مُخَلٌّ ومُخْتَلٌّ وخَلِيل وأَخَلُّ : مُعْدِم فقير محتاج ؛ قال زهير :

وإن أتاه خَلِيلٌ يومَ مَسْغَبةٍ ،
يقول : لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

[1] قوله « أي احتجنا إليها » أي فاصل الكلام اختللنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما في النهاية .

قال : يعني بالخَلِيل المحتاج الفقير المُخْتَلّ الحال ، والحَرِم الممنوع ، ويقال الحَرَام فيكون حَرِم وحِرْم مثل كَبِد وكِبْد ؛ ومثله قول أمية :

ودَفْع الضعيف وأكل اليتيم ،
ونَهْك الحُدود ، فكلٌّ حَرِم

قال ابن دريد : وفي بعض صَدَقات السلف الأَخَلُّ الأَقرب أي الأحوج . وحكى اللحياني: ما أَخَلَّكَ الله إلى هذا أي ما أحوجك إليه ، وقال: الرِّزْقُ بالأَخَلِّ فالأَخَلِّ أي بالأفقر فالأفقر . واخْتَلَّ إلى كذا : احتاج إليه . وفي حديث ابن مسعود : تَعَلَّموا العلم فإن أحدكم لا يَدْري متى يُخْتَلُّ إليه أي متى يحتاج الناس إلى ما عنده ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وما ضَمَّ زيدٌ ، من مُقيم بأَرضه ،
أَخَلَّ إليه من أبيه ، وأفقرا

أَخَلُّ هنا أَفْعَلُ من قولك خَلَّ الرجلُ إلى كذا احتاج ، لا من أُخِلَّ لأن التعجب إنما هو من صيغة الفاعل لا من صيغة المفعول أي أشد خَلَّة إليه وأفقر من أبيه .

والخَلَّة : كالخَصْلة ، وقال كراع : الخَلَّة الخصلة تكون في الرجل . وقال ابن دريد : الخَلَّة الخصلة . يقال : في فلان خَلَّة حسنة ، فكأنه إنما ذهب بالخَلَّة إلى الخصلة الحسنة خاصة ، وقد يجوز أن يكون مَثَّل بالحسنة لمكان فضلها على السَّمِجة . وفي التهذيب: يقال فيه خَلَّة صالحة وخَلَّة سيئة ، والجمع خِلال. ويقال: فلان كريم الخِلال ولئيم الخِلال ، وهي الخِصال . وخَلَّ في دعائه وخَلَّل ، كلاهما : خَصَّص ؛ قال :

قَـد عَمَّ في دعائه وخَلاّ ،
وخَطَّ كاتِبـاه واسْتَمَلاّ

وقال :

كأَنَّكَ لم تَسمع ، ولم تكُ شاهداً ،
غداةَ دعا الداعي فعمَّ وخَلَّلا

وقال أُفْنون التَّغْلَبي :

أَبلغْ كِلاباً ، وخَلِّلْ في سَراتهم :
أَنَّ الفؤاد انطوى منهم على دَخَن

قال ابن بري : والذي في شعره : أَبلغ حبيباً ؛ وقال لَقِيط بن يَعْمَر الإيادي :

أَبلغ إيادًا ، وخَلِّلْ في سَراتهم :
أَني أَرى الرأيَ ، إن لم أُعْصَ ، قد نَصَعا

وقال أوس :

فقَرَّبتُ حُرْجُوجاً ومَجَّدتُ مَعْشَراً
تَخَيَّرتهم فيما أَطوفُ وأَسأَلُ

بَني مالك أَعْني بِسَعد بن مالك ،
أَعُمُّ بخير صالحٍ وأَخَلِّل

قال ابن بري : صواب إنشاده : بني مالك أَعْني فسعدَ ابن مالك ، بالفاء ونصب الدال . وخَلَّل ، بالتشديد ، أي خَصَّص ؛ وأنشد :

عَهِدْتُ بها الحَيَّ الجميع ، فأَصبحوا
أَتَوْا داعياً لله عَمَّ وخَلَّلا

وتَخَلَّل المطرُ إذا خَصَّ ولم يكن عامّاً .
والخُلَّة : الصداقة المختصة التي ليس فيها خَلَل تكون في عَفاف الحُبّ ودَعارته ، وجمعها خِلال ، وهي الخَلالة والخِلالة والخُلولة والخُلالة ؛ وقال النابغة الجعدي :

أَدُوم على العهد ما دام لي ،
إذا كَذَبَتْ خُلَّة المِخْلَب

وبَعْضُ الأَخلاَّءِ ، عند البَلا
ءِ والرُّزْءِ،أَرْوَغُ من ثَعْلَب

وكيف تَواصُلُ من أَصبحت
خِلالته كأَبي مَرْحَب ؟

أَراد من أَصبحت خَلالته كخَلالة أَبي مَرْحَب . وأَبو مَرْحَب : كُنية الظِّل ، ويقال: هو كنية عُرْقُوب الذي قيل عنه مواعيد عُرْقُوب. والخِلال والمُخالَّة: المُصادَقة؛ وقد خالَّ الرجلَ والمرأَةَ مُخالَّة وخِلالاً؛ قال امرؤ القيس :

صَرَفْتُ الهَوى عنهنَّ من خَشْيَة الرَّدى ،
ولستُ بِمَقْلِيِّ الخِلال ولا قالي

وقوله عز وجل : لا بيعٌ فيه ولا خُلَّة ولا شفاعة ، قال الزجاج : يعني يوم القيامة . والخُلَّة الصَّداقة ، يقال : خالَلْت الرجلَ خِلالاً . وقوله تعالى : مِن قَبْلِ أن يأتي يوم لا بَيْع فيه ولا خِلال ؛ قيل:هو مصدر خالَلْت ، وقيل : هو جمع خُلَّة كجُلَّة وجِلال . والخِلُّ : الوُدُّ والصَّدِيق . وقال اللحياني: إنه لكريم الخِلِّ والخِلَّة ، كلاهما بالكسر ، أَي كريم المُصادَقة والمُوادَّة والإخاء ؛ وأما قول الهذلي :

إنَّ سَلْمى هي المُنى ، لو تَراني،
حَبَّذا هي من خُلَّة ، لو تُخالي !

إنما أَراد : لو تُخالِل فلم يستقم له ذلك فأَبدل من اللام الثانية ياء . وفي الحديث : إني أَبرأُ الى كل ذي خُلَّة من خُلَّته ؛ الخُلَّة ، بالضم : الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أَي في باطنه .

والخَلِيل : الصَّدِيق ، فَعِيل بمعنى مُفاعِل ، وقد يكون بمعنى مفعول، قال : وإنما قال ذلك لأن خُلَّتَه كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره مُتَّسَع ولا شَرِكة من مَحابِّ الدنيا والآخرة ، وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب ولا اجتهاد ، فإن الطباع غالبة ، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين،صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين؛ ومن جعل الخَليل مشتقّاً من الخَلَّة ، وهي الحاجة والفقر ، أَراد إنني أَبرأُ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله عز وجل ، وفي رواية : أَبرأُ الى كل خلٍّ من خلَّته ، بفتح الخاء[1] وكسرها ، وهما بمعنى الخُلَّة والخَليل ؛ ومنه الحديث : لو كنتُ متخذاً خَلِيلاً لاتَّخَذت أبا بكر خَليلاً ، والحديث الآخر : المرء بخَلِيله ، أو قال : على دِين خَليله ، فليَنْظُر امرؤٌ مَنْ يُخالِل ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

يا وَيْحَها خُلَّةً ! لو أنها صَدَقَتْ
موعودَها ، أَو لو انَّ النصح مقبول

والخُلَّة : الصديق ، الذكر والأُنثى والواحد والجمع في ذلك سواء ، لأنه في الأَصل مصدر قولك خَليل بَيِّن الخُلَّة والخُلولة ؛ وقال أَوْفى بن مَطَر المازني :

أَلا أَبلغا خُلَّتي جابراً :
بأَنَّ خَلِيلكَ لم يُقتَل

تَخاطَأَتِ النَّبلُ أَحشاءه ،
وأَخَّر يَوْمِي فلم يَعْجَل

قال ومثله :

أَلا أَبلغا خُلَّتي راشداً
وصِنْوِي قديماً ، إذا ما تَصِل

وفي حديث حسن العهد : فيُهْديها في خُلَّتها أَي في

[1] قوله « بفتح الخاء الخ » هكذا في الاصل والنهاية، وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء : يعني من خلته .

أهل ودّها ؛ وفي الحديث الآخر: فيُفَرّقها في خلائلها، جمع خَليلة، وقد جمع على خِلال مثل قُلّة وقِلال؛ وأنشد ابن بري لامرىء القيس :

لعَمْرُكَ ! ما سَعْدٌ بخُلّة آثم

أي ما سَعْد بخالٌ رجلاً آثماً ؛ قال : ويجوز أن تكون الخُلّة الصّداقة ، ويكون تقديره ما خُلّة سعد بخُلّة رجل آثم ، وقد ثَنّى بعضهم الخُلّة . والخُلّة : الزوجة ؛ قال جِران العَوْد :

خُذا حَذَراً يا خُلّتَيّ ، فإنني
رأيت جِران العَوْد قد كاد يَصْلُح

فثَنّى وأوقعه على الزوجتين لأن التزوج خُلّة أيضاً . التهذيب : فلان خُلّتي وفلانة خُلّتي وخِلّي سواء في المذكر والمؤنث . والخِلُّ : الودّ والصديق . ابن سيده : الخِلُّ الصّديق المختص ، والجمع أخلال ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أُولئك أخداني وأخلالُ شِيمتي ،
وأخْدانُكَ اللائي تَزَيّنّ بالكَتَمْ

ويروى : يُزَيّنّ . ويقال: كان لي وِدًّا وخِلاً ووُدًّا وخُلاً ؛ قال اللحياني : كسر الخاء أكثر ، والأنثى خِلٌّ أيضاً ؛ وروى بعضهم هذا البيت هكذا :

تَعرّضَتْ لي بمكان خِلّي

فخِلّي هنا مرفوعة الموضع بتعرّضَتْ ، كأَنه قال : تَعرّضَتْ لي خِلّي بمكان خلْوٍ أو غير ذلك ؛ ومن رواه بمكان حِلِّ ، فحِلّ ههنا من نعت المكان كأنه قال بمكان حَلال . والخَلِيل : كالخِلّ . وقولهم في إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خَليل الله؛ قال ابن دريد : الذي سمعت فيه أن معنى الخَليل الذي أصفى المودّة وأصحّها ، قال : ولا أزيد فيها شيئاً لأنها في القرآن ، يعني قوله : واتخذ الله إبراهيم خَليلاً ؛ والجمع أخِلاّء وخُلاّن ، والأُنثى خَلِيلة والجمع خَليلات . الزجاج : الخَليل المُحِبُّ الذي ليس في محبته خَلَل . وقوله عز وجل : واتخذ الله إبراهيم خَليلاً ؛ أي أحبه محبة تامّة لا خَلَل فيها ؛ قال: وجائز أن يكون معناه الفقير أي اتخذه محتاجاً فقيراً إلى ربه، قال : وقيل للصداقة خُلّة لأن كل واحد منهما يَسُدُّ خَلَل صاحبه في المودّة والحاجة إليه. الجوهري: الخَليل الصديق ، والأُنثى خَلِيلة ؛ وقول ساعدة بن جُؤَيّة :

بأَصدَقَ بأساً من خَليلِ ثَمينةٍ ،
وأَمْضى إذا ما أفْلَطَ القائمَ اليَدُ

إنما جعله خَلِيلَها لأنه قُتِل فيها كما قال الآخر :

لما ذَكَرْتُ أخا العِمْقى تأَوّبَني
هَمّي ،وأفرَدَ ظهري الأَغلَبُ الشّيحُ

وخَليلُ الرجل : قلبُه ؛ عن أبي العَمَيْثَل ، وأنشد :

ولقد رأى عَمْرو سَوادَ خَليله ،
من بين قائم سيفه والمِعْصَم

قال الأزهري في خطبة كتابه : أثبت لنا عن إسحق ابن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال: كان الليث بن المظفّر رجلاً صالحاً ومات الخليل ولم يَفرُغ من كتابه ، فأحب الليث أن يُنَفّق الكتاب كُلّه باسمه فسمّى لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل بن أحمد ، فإنه يعني الخَليلَ نفسَه ، وإذا قال : قال الخليل فإنما يَعْني لسانَ نَفْسِه ، قال : وإنما وقع الاضطراب في

الكتاب من قِبَل خَلِيل الليث . ابن الأعرابي : الخَلِيل الحبيب والخليل الصادق والخَلِيل الناصح والخَلِيل الرفيق ، والخَلِيل الأَنْفُ والخَلِيل السيف والخَلِيل الرُّمْح والخَلِيل الفقير والخَلِيل الضعيف الجسم ، وهو المخلول والخَلُّ أيضاً ؛ قال لبيد :

لما رأى صُبْحٌ سَوادَ خَلِيله ،
من بين قائم سيفه والمِحْمَل

صُبْح : كان من ملوك الحبشة ، وخَلِيلُه : كَبِدُه ، ضُرِب ضَرْبة فرأى كَبِدَ نفسه ظَهَر ؛ وقول الشاعر أنشده أبو العَمَيْثَل لأعرابي :

إذا رَيْدةٌ من حَيْثُما نَفَحَت له ،
أتاه بِرَيَّاها خَلِيلٌ يُواصِلُه

فسّره ثعلب فقال : الخَلِيل هنا الأنف . التهذيب : الخَلُّ الرجل القليل اللحم ، وفي المحكم : الخَلُّ المهزول والسمين ضدّ يكون في الناس والإبل . وقال ابن دريد : الخَلُّ الخفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت المنسوب إلى الشَّنْفَرى ابن أُخت تأَبَّطَ شَرًّا :

فاسْقِنِيها ، يا سَواد بنَ عمرو ،
إنَّ جِسْمِي بعد خالِيَ خَلُّ

الصحاح : بعد خالي لَخَلُّ ، والأُنثى خَلَّة . خَلَّ لحمُه يَخِلُّ ويَخُلُّ خَلاًّ وخُلُولاً واخْتَلَّ أي قَلَّ ونَحِفَ ، وذلك في الهُزال خاصة . وفلان مُخْتَلُّ الجسم أي نحيف الجسم . والخَلُّ : الرجل النحيف المُخْتَلُّ الجسم . واخْتَلَّ جسمُه أي هُزِل ، وأما ما جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أُتِي بفَصِيل مَخْلول أو مَحْلول ، فقيل هو المَزِيل الذي قد خَلَّ جسمُه ، ويقال : أصله أنهم كانوا يَخُلُّون الفصيلَ لئلا يرتضع فيُهْزَل لذلك ؛ وفي التهذيب : وقيل هو الفَصِيل الذي خُلَّ أَنفُه لئلا يرضع أُمه فتُهْزَل ، قال : وأما المهزول فلا يقال له مَخْلول لأن المخلول هو السمين ضدّ المهزول . والمهزول : هو الخَلُّ والمُخْتَلُّ ، والأصح في الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا يرضع ، ذكره ابن سيده . ويقال لابن المخاض خَلٌّ لأنه دقيق الجسم . ابن الأعرابي : الخَلَّة ابنة مَخاض ، وقيل : الخَلَّة ابن المخاض ، الذكر والأُنثى خَلَّة[1] . ويقال : أتى بقُرْصه كأنه فِرْسِن خَلَّة ، يعني السمينة . وقال ابن الأعرابي : اللحم المخلول هو المهزول .

والخَلِيل والمُخْتَلّ : كالخَلِّ ؛ كلاهما عن اللحياني . والخَلُّ : الثوب البالي إذا رأيت فيه طُرُقاً . وثوب خَلٌّ : بالٍ فيه طرائق . ويقال : ثوب خَلْخَال وهَلْهال إذا كانت فيه رِقّة . ابن سيده : الخَلُّ ابن المخاض ، والأُنثى خَلَّة . وقال اللحياني : الخَلَّة الأُنثى من الإبل . والخَلُّ : عِرْق في العنق متصل بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثمَّ إلى هادٍ شديد الخَلِّ ،
وعُنُق في الجِذْع مُشْمَهِلّ

والخِلَل : بقية الطعام بين الأسنان ، واحدته خِلَّة ، وقيل : خِلَلة ؛ الأخيرة عن كراع ، ويقال له أيضاً الخِلال والخُلالة ، وقد تَخَلَّله . ويقال : فلان يأكل خُلالته وخِلَلَه وخِلَلَته أي ما يخرجه من بين أسنانه إذا تَخَلَّل ، وهو مثل . ويقال : وجدت في فمي خِلَّة فتَخَلَّلت . وقال ابن بزرج : الخِلَل ما دخل بين الأسنان من الطعام ، والخِلال ما أخرجته به ؛

[1] قوله « وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والانثى خلة » هكذا في النسخ ، وفي القاموس : والخل ، ابن المخاض ، كالخلة ، وهي بهاء أيضاً .

وأنشد :

شاحِيَ فيه عن لسان كالوَرَل ،
على ثَناياه من اللحم خِلَل

والخُلالة ، بالضم : ما يقع من التخلل ، وتَخَلَّل بالخِلال بعد الأكل . وفي الحديث : التَّخَلُّل من السُّنَّة ، هو استعمال الخِلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والمُخْتَلُّ : الشديد العطش .

والخَلال ، بالفتح : البَلَح ، واحدته خَلالة ، بالفتح ؛ قال شمر : وهي بِلُغة أهل البصرة . واخْتَلَّت النخلةُ : أطلعت الخَلال ، وأَخَلَّت أيضاً أساءت الحَمْل ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه من الخَلال كما يقال أَبْلَح النخلُ وأَرْطَب . وفي حديث سنان بن سلمة : إنا نلتقط الخَلال ، يعني البُسْر أوّل إدراكه .

والخِلَّة : جفن السيف المُغَشَّى بالأَدَم ؛ قال ابن دريد : الخِلَّة بِطانة يُغَشَّى بها جَفْن السيفُ تنقش بالذهب وغيره ، والجمع خِلَل وخِلال ؛ قال ذو الرمة :

كأَنها خِلَلٌ مَوْشِيَّة قُشُب

وقال آخر :

لِمَيَّةَ موحِشاً طَلَل ،
يلوحُ كأنه خِلَل

وقال عَبيد بن الأَبرص الأزدي :

دار حَيٍّ مَضَى بهم سالفُ الدهـ
ـر ، فأَضْحَت ديارُهم كالخِلال

التهذيب : والخِلَل جفون السيوف ، واحدتها خِلَّة . وقال النضر : الخِلَلُ من داخل سَيْر الجَفْن تُرى من خارج ، واحدتها خِلَّة ، وهي نقش وزينة ، والعرب تسمي من يعمل جفون السيوف خَلاَّلاً . وفي كتاب الوزراء لابن قتيبة في ترجمة أبي سلمة حفص بن سليمان الخَلاَّل في الاختلاف في نسبه ، فروى عن ابن الأعرابي أنه منسوب إلى خِلَل السيوف من ذلك ؛ وأما قوله :

إن بَني سلْمَى شيوخٌ جِلَّه ،
بِيضُ الوجوه خُرُق الأَخِلَّه

قال ابن سيده : زعم ابن الأعرابي أن الأخلة جمع خِلَّة أعني جفن السيف ، قال : ولا أدري كيف يكون الأَخِلَّة جمع خِلَّة ، لأن فِعْلة لا تُكَسَّر على أَفْعِلة ، هذا خطأٌ ، قال : فأما الذي أُوَجِّه أنا عليه الأَخِلَّة فأَن تُكَسَّر خِلَّة على خِلال كطِبَّة وطِباب ، وهي الطريقة من الرمل والسحاب ، ثم تُكَسَّر خِلال على أَخِلَّة فيكون حينئذ أخلة جمع جمع ؛ قال : وعسى أن يكون الخِلال لغة في خِلَّة السيف فيكون أَخِلَّة جمعها المألوف وقياسها المعروف ، إلا أني لا أعرف الخِلال لغة في الخِلَّة ، وكل جلدة منقوشة خِلَّة ؛ ويقال : هي سيور تُلْبَس ظَهْر سِيَتَي القوس . ابن سيده : الخِلَّة السير الذي يكون في ظهر سِيَة القوس .

وقوله في الحديث : إن الله يُبْغِض البليغ من الرجال الذي يَتَخَلَّل الكلام بلسانه كما تَتَخَلَّل الباقرةُ الكلأَ بلسانها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يتشدَّق في الكلام ويُفَخِّم به لسانه ويَلُفُّه كما تَلُفُّ البقرة الكلأ بلسانها لَفّاً .

والخَلْخَل والخُلْخُل من الحُلِيّ : معروف ؛ قال الشاعر :

بَرَّاقة الجِيد صَمُوت الخَلْخَل

وقال :

ملأى البَريم متأق الخَلْخَلْ

أراد متأق الخَلْخَل ، فشدّد للضرورة . والخَلْخالُ : كالخَلْخَل . والخَلْخَل : لغة في الخَلْخال أو مقصور منه ، واحد خَلاخيل النساء ، والمُخَلْخَل : موضع الخَلْخال من الساق . والخَلْخال : الذي تلبسه المرأة . وتَخَلْخَلَت المرأةُ : لبست الخَلْخال . ورمل خَلْخال : فيه خشونة . والخَلْخال : الرمْل الجَرِيش ؛ قال :

من سالكات دُقَق الخَلْخال[1]

وخَلْخَل العظمَ : أخذ ما عليه من اللحم .

وخَلِيلانُ : اسمٌ رواه أبو الحسن ؛ قال أبو العباس : هو اسم مُغَنٍّ .

خمل : الخامِل : الخَفِيُّ الساقط الذي لا نَباهة له . يقال : هو خامل الذِّكْرِ والصوتِ ، خَمَل يَخْمُل خُمولاً وأخْمَله الله ، وحكى يعقوب : إنّه لَخامِل الذّكر وخامِنُ الذّكْرِ ، على البدل بمعنى واحد ، لا يُعْرَف ولا يُذْكَر ؛ وقول المتنخل الهذلي :

هل تَعْرِف المنزل بالأَهْيَل ،
كالوَشْم في المِعْصَم لم يَخْمُل ؟

أراد لم يَدْرُس فيخفى ، ويروى يجمل . والقول الخامل : الخَفِيض . وفي الحديث : اذكروا الله ذكراً خاملاً أي خفّضوا الصوت بذكره توقيراً لجلاله وهيبة لعظمته . ويقال : خَمَل صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه .

[1] قوله « من سالكات الخ » سبق في ترجمة دقق وسهك : بساهكات دقق وجلجال

والخَمِيلة : المُنْهَبَط الغامض من الرمْل ، وقيل : الخَمِيلة مَفرَج بين هَبْطة وصلابة وهي مَكْرَمة للنبات ، وقيل : الخَمِيلة رمل ينبت الشجر ، وقيل : هي مُسْتَرَقُّ الرمْلة حيث يذهب مُعْظَمها ويبقى شيء من لَيِّنها . والخَمِيلة : الشجر الكثير المجتمع الملتفُّ الذي لا يرى فيه الشيء إذا وقع في وَسَطه ، وقيل : الخَمِيلة كل موضع كثر فيه الشجر حيثما كان ؛ قال زهير يصف بقرة :

وتَنْفُض عنها غَيْبَ كل خَمِيلة ،
وتَخْشَى رُماةَ الغوث من كل مَرْصَد

والخَمِيلة : الأرض السَّهْلة التي تُنْبِت ، شُبّه نَبْتها بخَمْل القَطِيفة . ويقال : الخَمِيلة مَنْقَعة ماء ومَنْبِت شجر ، ولا تكون الخَمِيلة إلا في وَطِيءٍ من الأرض .

والخَمْل والخَمالة والخَمِيلة : ريش النَّعام ، والجمع الخَمِيل .

والخَمْلة والخِمْلة والخَمِيلة : القَطِيفة ؛ وقول أبي خراش :

وظَلَّت تُرَاعِي الشمسَ حتى كأَنّها ،
فُوَيْقَ البَضِيع في الشُّعاع ، خَمِيل

ويقال لريش النَّعام خَمْل . وقال السكري : الخَمِيل القَطِيفة ذات الخَمْل ، شبه الأَتان في شعاع الشمس بها ، ويروى جَمِيل ، شبّه الشمس بالإهالة في بياضها . والخَمْل ، مجزوم : هُدْب القطيفة ونحوها مما ينسج وتَفْضُل له فضول كخَمْل الطّنْفِسة ، وقد أخمله . والخَمْلة : ثوب مُخْمَل من صوف كالكساء ونحوه له خَمْل . والخَمْل : الطّنْفِسة ؛ ومنه قول عمرو ابن شاس :

ومن ظُعُن كالدَّوْم أشرف فوقها
ظِباءُ السُّلَيِّ، واكنات على الخَمْل

أي جالسات على الطنافس . والخَمْلة: العباءُ القَطَوانيَّة وهي البيض القصيرةُ الخَمْل . والخَميل : الثياب المُخْمَلة ؛ وأنشد :

وإنَّ لنا دُرْنَى ، فكُلُّ عَشيَّة ،
يُحَطُّ إلينا خَمْرُها وخَميلُها

خَميلها : ثيابُها . والخَمْلة : شبه الشَّمْلة . وفي الحديث : أنه جهَّز فاطمة ، رضي الله عنها ، في خَميل وقِرْبة ووِسادة أَدَم ؛ الخَميل والخَميلة : القَطيفة وهي كل ثوب له خَمْل من أيّ شيء كان ، وقيل : الخَميل الأسود من الثياب ، ومنه حديث أم سلمة : أَدخلني معه في الخَميلة . وفي حديث فَضالة : أنه مرَّ ومعه جارية له على خَمْلة بين أشجار فأصاب منها ؛ قال ابن الأثير : أراد بالخَمْلة الثوب الذي له خَمْل، قال : وقيل الصحيح على خَميل وهي الأرض السهلة اللينة .

وخِمْلةُ الرجل : بِطانتُه ؛ يقال : هو خَبيث الخِمْلة أي خبيث البطانة والسريرة ، ولم يُسمع حَسَن الخِمْلة. واسأَلْ عن خِمْلاته أي أسراره ومَخازيه. قال الفراء : الخِمْلة باطن أمر الرجل ، يقال : فلان كريم الخِمْلة ولئيم الخِمْلة . والحَمَلة : السَّفِلة من الناس ، واحدهم خامل .

وخَمَلَ البُسْرَ : وضعه في الجِرار ونحوها ليَلين . والخَميل ، بغير هاء : ما لان من الطعام ، يعني الثريد .

والخُمال : داء يأخذ في مفاصل الإنسان وقوائم الخيل والشاء والإبل تَظْلَع منه ، ويُداوَى بقطع العِرْق ولا يَبْرَح حتى يُقْطع منه عِرْق أو يَهْلِك ؛ قال الأعشى :

لم تَعَطَّفْ على حُوارٍ ، ولم يَقْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقها من خُمَال

أي لم يكن لها لبن فتَعَطَّفَ على حُوارٍ لتُرْضِعه . وعُبَيْدٌ : بَيْطار . وقد خُمِل ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وقيل هو العَرَج ؛ قال الكميت :

إذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباع خُمالَها

والخُمال : داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في قوائمها يدور بينهن . يقال : خُمِلت الشاةُ ، فهي مخمولة . والخَمْل : ضَرْب من السمك مثل اللُّخْم ؛ قال أبو منصور: لا أعرف الخَمْل بالخاء في باب السمك وأعرف الجَمَل ، فإن صح لِثقة ، وإلا فلا يُعْبأ به .

خنبل : خَنْبَل : اسم .

خنثل : ابن الأعرابي : الخنثالة العذرة . رجل خَنْثَل : ضعيف ، والحاء فيه لغة ، وقد تقدم. ورجل خَنْثَل إذا كان مُسْتَرْخي البطن . وامرأة خَنْثَل : ضَخْمة البطن مسترخية . وروي عن أبي عبيدة أنه يقال للضَّبُع أم خَنْثَل لاسترخاء بطنها . وخَنْثَل : واد يقال إنه في بلاد قُرَيْط من بني أبي بكر ، سمي بذلك لسَعَته . وخَنْثَل : موضع ؛ قال مربع :

فإنك لو أوعدتني غَضَبَ الحَصَى ،
وأنت بذات الرِّمْث من بَطْن خَنْثَل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الخَنْثَل والخَفْثَل الضعيف عقلاً . والخَنْثَل : العظيمة البطن ؛ قال طفيل :

دِيارٌ لسُعْدَى ، إذ سُعادُ جَدايةٌ
من الأُدْم ، خَمْصان الحشا ، غيرُ خَنْثَل

ويروى غير حِثْيَل ، ويروى غير حنْبَل . والحنبل : القصير .

خنجل : الخِنْجِل من النساء : الجسيمة الصَّخّابة البَذِيّة ، وقيل : هي المرأة الحمقاء ، وقد خَنْجَلَ إذا تزوّج خِنْجِلًا .

خنشل : خَنْشَلَ الرجلُ : اضطرب من الكِبَر . ورجل خَنْشَلِيل أي ماض . الليث : رجل خَنْشَلٌ وخَنْشَلِيل وهو المُسِنُّ القَوِيّ ؛ وأنشد :

قد علمت جاريَةٌ عُطْبُول ،
أنّي بنَصْل السيف خَنْشَلِيل

أي عَمُول به . والخَنْشَل : السريع الماضي ، وكذلك الخَنْشَلِيل . والخَنْشَلِيل أيضاً : الجَيِّد الضرب بالسيف ؛ يقال : إنه لخَنْشَلِيل بالسيف ؛ وقالت الخنساء :

قد راعَني الدهرُ ، فبُؤساً له !
بفارس الفُرْسان والخَنْشَلِيل

والخَنْشَل والخَنْشَلِيل : المُسِنُّ من الناس والإبل . وعجوز خَنْشَلِيل : مُسِنَّة وفيها بَقِيَّةٌ ، وقد خَنْشَلَت . ابن الأعرابي : الخَنْشَلِيل من الإبل المُسِنُّ البازل . وسمعت أعرابية قد طَعَنَت في السّن وهي تقول : قد خَنْشَلْتُ وضَعُفْت ؛ أرادت أنها قد أسَنَّتْ . وناقة خَنْشَلِيل : بازل . وناقة خَنْشَلِيل : طويلة ؛ جعل سيبويه الخَنْشَلِيل مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخَنْشَلٌ مثله ، وإن كان رباعياً فهو كذلك .

خنطل : الخِنْطِيلة : القِطْعة من الإبل والبقر والسحاب ؛ قال ذو الرمة :

خَناطِيل يستقرين كل قَرَارة ،
مِرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الروائس[1]

الروائس : أعالي الوادي . والخُنْطُولة : الطائفة من الدواب والإبل ونحوها . وإبِلٌ خَناطِيل : متفرقة . والخُنْطُولة : واحدة الخناطيل ، وهي قُطْعانٌ من البَقَر ؛ قال ذو الرمة :

دَعَتْ مَيَّةُ الأعدادَ ، واستَبْدَلَتْ بها
خَناطِيلَ آجالٍ ، من العِينِ ، خُذَّل

استَبْدَلَتْ بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداد : المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخَناطيل من الإبل ؛ وقال سعد بن زيدِ مَناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مَناة :

تَظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا ،
وهي خَناطِيل تجوس الخُضَرا

قال ابن بري : عَنى بالمزعفَر أخاه مالكاً ، وكان قد أعْرَس بالنَّوَار فقالت لمالك : ألا تسمع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجِبْه ، قال : وما أقول ؟ قالت : قُلْ :

أورَدَها سَعْدٌ ، وسَعْدٌ مُشْتَمِل ،
ما هكذا يا سعد تُورَدُ الإبل !

وأم سعد ومالك يقال لها مُفَدّاة بنت ثعلبة من دُودَان ؛ قال جرير يخاطب عُمَر بن لَجَإٍ :

فلم تَلِدُوا النَّوَار ، ولم تَلِدْكم
مُفَدّاةُ المبارَكة الوَلُودُ

وخَناطِيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جماعات من

[1] قوله « مرب » كذا في الاصل هنا ، وسبق في ترجمة رأس : ومرت .

الوحش والطير في تَفْرِقة . ولُعَابٌ خَناطِيل : مُتَلَزِّج مُعْتَرِض ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة وحش :

كاد اللُّعَاع من الحَوْذانِ يَسْحَطُها،
ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطِيل

وقال يعقوب : الخَناطيل هنا القِطَع المتفرقة . والخُنْطُول : الذَّكَرُ الطويل والقَرْن الطويل .

خول : الخالُ : أخو الأم ، والخالة أُختُها ، يقال : خالٌ بَيِّن الخُؤُولة . وبَيْني وبين فلان خُؤُولة ، والجمع أَخوال وأَخْوِلة ؛ هذه عن اللحياني ، وهي شاذة ، والكثير خُؤُول وخُؤُولة؛ كلاهما عن اللحياني، والأُنثى بالهاء ، والعُمُومة : جمع العَمّ ، وهما ابنا خالةٍ ولا يقال ابْنا عَمَّة ، وهما ابنَا عَمٍّ ولا يقال ابنا خال ، والمصدر الخُؤُولة ولا فعل له . وقد تَخَوَّل خالاً وتَعَمَّم عمًّا إذا اتخذَ عمًّا أو خالاً . وتَخَوَّلَتْني المرأةُ : دَعَتْني خالَها . ويقال : اسْتَخِلْ خالاً غير خالك ، واسْتَخْوِل خالاً غير خالك أي اتَّخِذْ . والاسْتِخْوال أَيضاً : مثل الاستخبال من أَخْبَلته المال إذا أعرته ناقة لينتفع بأَلبانها وأَوبارها أو فرساً يغزو عليه ؛ ومنه قول زهير :

هنالك إن يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا ،
وإن يُسْأَلوا يُعْطُوا ، وإن يَيْسِروا يَغْلوا

وأَخْوَلَ الرجلُ وأُخْوِل إذا كان ذا أَخوال ، فهو مُخْوِل ومُخْوَل . ورجل مُعِمٌّ مُخْوِلٌ ومُعَمٌّ مُخْوَل : كريم الأَعمام والأَخوال، لا يكاد يستعمل إلا مع مُعِمٍّ ومُعَمٍّ . الأَصمعي وغيره : غلام مُعَمٌّ مُخْوَل ، ولا يقال مُعِمٌّ ولا مُخْوِل . واسْتَخْوَل في بني فلان : اتَّخذهم أَخوالاً .

وخَوَلُ الرجلِ : حَشَمُه ، الواحد خائل ، وقد يكون الخَوَل واحداً وهو اسم يقع على العبد والأَمة ؛ قال الفراء : هو جمع خائل وهو الراعي ، وقال غيره : هو مأْخوذ من التخويل وهو التمليك؛ قال ابن سيده : والخَوَل ما أَعطى اللهُ سبحانه وتعالى الإنسانَ من النِّعَم . والخَوَل : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وهو مما جاء شاذّاً عن القياس وإن اطَّرد في الاستعمال ، ولا يكون مثل هذا في الياء أعني أنه لا يجيء مثل البَيَعة والسَّيَرة في جمع بائع وسائر ، وعلة ذلك قرب الأَلف من الياء وبُعْدُها عن الواو ، فإذا صحت نحو الخَوَل والحَوَكة والخَوَنة كان أَسهل من تصحيح نحو البَيَعة ، وذلك أَن الأَلف لما قَرُبت من الياء أَسْرَع انقلابُ الياء إليها ، وكان ذلك أَسْوَغ من انقلاب الواو إليها لبعد الواو عنها ، أَلا ترى إلى كثرة قلب الياء أَلفاً استحساناً لا وجوباً في طَيِّءٍ طائيٌّ ، وفي الحِيرَة حارِيٌّ ، وفي قولهم عَيْعَيْت وحَيْحَيْت وهَيْهَيْت عاعَيْت وحاحَيْت وهاهَيْت ؟ وقَلَّما يرى في الواو مثل هذا ، فإذا كان مثل هذه القُرْبَى بين الأَلف والياء ، كان تصحيح نحو بَيَعة وسَيَرة أَشقَّ عليهم من تصحيح نحو الخَوَل والحَوَكة والخَوَنة لبعد الواو من الأَلف ، وبقدر بُعْدها عنها ما يَقِلُّ انقلابها إليها ، ولأَجل هذا الذي ذكرنا ما كثر عنهم نحو اجْتَوَروا واعْتَوَنوا واحْتَوَشوا ، ولم يأْت عنهم شيء من هذا التصحيح في الياء ، لم يقولوا ابْتَيَعوا ولا اشْتَرَيُوا ، وإن كان في معنى تبايعوا وتشاريوا ، على أنه قد جاء حرف واحد من الياء في هذا فلم يأْت إلاَّ مُعَلاًّ ، وهو قولهم اسْتافوا بمعنى تَسايفوا، ولم يقولوا اسْتَيَفوا لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الياء في هذا الموضع الذي قَوِيَت عنه داعيةُ القلب . والخَوَل :

ما أَعْطَى اللهُ تعالى الإنسانَ من العبيد والخَدَم؛ قال أَبو النجم :

كُومُ الذُّرى من خَوَلِ المُخَوَّلِ

ويقال: هؤلاء خَوَلُ فلان إذا اتخذهم كالعبيد وقَهَرَهم. وقال الفراء في قولهم : القوم خَوَلُ فلان ، معناه أتباعه ، وقال : خَوَلُ الرجل الذي يملك أُمورهم . وخَوَّلك اللهُ مالاً أي مَلَّكك . وخالَ يَخالُ خَوْلاً إذا صار ذا خَوَل بعد انفراد . وفي حديث العبيد: هم إخوانكم وخَوَلُكم ؛ الخَوَلُ حَشَمُ الرجل وأتباعُه ، ويقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التخويل والتمليك ، وقيل من الرِّعاية ؛ ومنه حديث أبي هريرة : إذا بلغ بَنُو العاص ثلاثين كان عِبادُ الله خَوَلاً أي خَدَماً وعبيداً ، يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم . واسْتَخْوَل في بني فلان : اتخذهم خَوَلاً .

وخَوَّله المالَ : أَعطاه إياه ، وقيل أعطاه إياه تَفَضُّلاً ؛ وقول الهذلي :

وخَوَّال لِمَوْلاه ، إذا ما
أَتاه عائلاً قَرِعِ المُراح

يدل على أنهم قد قالوا خالَه ، ولا يكون على النسب لأنه قد عدّاه باللام ، فافْهَمْ . وخَوَّله اللهُ نِعْمةً : مَلَّكه إياها . والخائل : الحافظ للشيء ؛ يقال : فلان يَخُول على أهله وعياله أي يَرْعَى عليهم . وراعِي القوم يَخُول عليهم أي يَحْلُب ويَسْعَى ويَرْعَى . وخال المالَ يَخُوله إذا ساسه وأحسن القيام عليه ، وكذلك خلته أخوله . والخَوْلِيُّ : القائم بأمر الناس السائس له . والخائل : الراعي للشيء الحافظ له ، وقد خال يَخُول خَوْلاً ؛ وأنشد :

فهو لَهُنَّ خائل وفارط

قال أبو منصور : والعرب تقول مَنْ خالُ هذا الفرس أي مَنْ صاحبُها ؛ ومنه قول الشاعر :

يَصُبُّ لها نِطَافَ القوم سِرًّا ،
ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيم

يقول : لفارسها قَدْرٌ فالرئيس يشاوره في تدبيره ؛ وأنشد الأزهري في مكان آخر :

أَلا لا تُبالي الإبْلُ مَنْ كان خالَها ،
إذا شَبِعَتْ من قَرْمَلٍ وأُثالِ

والخُوَّال : الرِّعاء الحُفَّاظ للمال . والخَوَل : الرُّعاة .

والخَوَلِيُّ : الراعي الحسن القيام على المال والغنم ، والجمع خَوَلٌ كَعَرَبِيٍّ وعَرَب . وفي حديث ابن عمر : أنه دعا خَوَلِيَّه . قال ابن الأثير : الخَوَلِيُّ عند أهل الشام القَيِّم بأمر الإبل وإصلاحها ، من التَّخَوُّل التعهُّد وحُسْنِ الرِّعاية . وإنه لخالُ مالٍ وخائلُ مالٍ وخَوَلُ مالٍ أي حَسَنُ القيام على نَعَمه يدبره ويقوم عليه . والخَوَل أيضاً : اسم لجمع خائل كرائح ورَوَح ، وليس بجمع خائل ، لأن فاعلاً لا يُكَسَّر على فعَل ، وقد خالَ يَخُولُ خَوْلاً، وخال على أهله خَوْلاً وخِيالاً .

والتَّخَوُّل : التعهد . وتَخَوَّل الرجلَ : تَعَهَّدَه . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَتخوَّلنا بالمَوْعِظة أي يتعهدنا بها مخافة السآمة علينا ، وكان الأصمعي يقول يَتَخَوَّننا ، بالنون ، أي يتعهدنا، وربما قالوا تَخَوَّلت الريحُ الأرضَ إذا تعَهَّدَتْها . والخائل : المتعهد للشيء والمصلح له القائم به ؛ قال ابن الأثير : قال أبو عمرو : الصواب يَتَحَوَّلنا ، بالحاء ، أي يطلب الحال التي يَنْشَطون فيها للموعظة فيَعِظهم

فيها ولا يُكثِر عليهم فيَملُّوا .

والخَوَل : أصل فأس اللِّجام .

والخالُ : لواءُ الجيش ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

بأسيافنا حتى توَجَّه خالُها

والخالُ : نوع من البُرود ؛ قال الشماخ :

وبُرْدانِ من خالٍ وسبْعُون دِرْهَماً ،
على ذاكَ مَقرُوظٌ من القَدِّ ماعز

وقال امرؤ القيس :

وأكرعه وَشْي البُرود من الخال

والخالُ : اللِّواء والبُرُود ؛ ذكرهما الجوهري هنا وذكرهما في خيل ، وسنذكرهما أيضاً هناك . وفي حديث طلحة : قال لعمر ، رضي الله عنهما : إنّا لا نَنْبُو في يدك ولا نَخُول عليك أي لا نتكبر ؛ يقال : خالَ الرجلُ يَخُول خَوْلاً واختال إذا تكبر وهو ذو مَخِيلة .

وتَطايَرَ الشَّرَرُ أخْوَلَ أخْوَلَ أي متفرقاً ؛ وهو الشَّرَرُ الذي يتطاير من الحديد الحار إذا ضُرِب . وذهب القوم أخْوَلَ أخْوَلَ أي متفرقين واحداً بعد واحد ، وكان الغالب إنما هو إذا نَجَلَ الفرسُ الحصى برجله وشرار النار إذا تتابع ؛ قال ضابىء البُرْجُمي يصف الكلاب والثور :

يُساقِط عنه رَوْقُه ضارِياتِها ،
سِقاطَ حديدِ القَيْنِ أخْوَلَ أخْوَلا

قال سيبويه: يجوز أن يكون أخْوَلَ أخْوَل كشَغَر بَغَر ، وأن يكون كيَوْمَ يَوْمَ . الجوهري: ذهب القوم أخْوَلَ أخْوَلَ إذا تفرقوا شَتَّى ، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً وبُنِيا على الفتح . ابن الأعرابي : الخَوْلة الظَّبْيَة . وإنّه لمَخِيلٌ للخير أي خَليق له .

والخال : ما تَوَسَّمت فيه من الخير . وأخال فيه خالاً وتَخَوَّل : تَفَرَّس . وتَخَوَّلْتُ في بني فلان خالاً من الخير أي اخْتَلْت وتَوَسَّمت ، وتَخَيَّل يُذكر في الياء . التهذيب : وخَوَلُ اللِّجامِ أصلُ فأسه ؛ قال أبو منصور : لا أعرف خَوَلَ اللِّجام ولا أدري ما هو .

والخُوَيْلاء : موضع . وخَوَلِيٌّ: اسم . وخَوْلانُ: قبيلة من اليمن . وكُحْل الخَوْلان : ضرب من الأكحال ، قال : لا أدري لِمَ سمي ذلك . وخَوْلة: اسم امرأة من كلب شَبَّب بها طَرَفة . وخُوَيْلة : اسم امرأة .

خيل : خالَ الشيءَ يَخالُ خَيْلاً وخِيلة وخَيْلة وخالاً وخِيَلا وخَيَلاناً ومَخالة ومَخِيلة وخَيْلُولة :ظَنَّه ، وفي المثل : من يَسْمَعْ يَخَلْ أي يظن ، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر ، فإن ابتدأت بها أعمَلْت ، وإن وَسَّطتها أو أخَّرت فأنت بالخيار بين الإعمال والإلغاء ؛ قال جرير في الإلغاء :

أبالأراجيز يا ابنَ اللُّؤْم تُوعِدُني ،
وفي الأراجيز ، خِلْتُ ، اللؤْمُ والخَوَرُ

قال ابن بري : ومثله في الإلغاء للأعشى :

وما خِلْتُ أبْقى بيننا من مَوَدَّة ،
عِراضَ المَذاكي المُسْنِفاتِ القَلائصا

وفي الحديث : ما إخالُكَ سَرَقْت أي ما أظنك ؛ وتقول في مستقبله : إخالُ ، بكسر الألف ، وهو الأفصح ، وبنو أسد يقولون أخالُ ، بالفتح ، وهو القياس ، والكسر أكثر استعمالاً . التهذيب : تقول خِلْتُه زيداً إخاله وأخاله خيلاناً ، وقيل في المثل :

من يَشْبَعْ يَخَلْ، وكلام العرب: من يَسْمَعْ يَخَلْ؛ قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه عليهم المكروه، ومعناه أن المجانبة للناس أسلم، وقال ابن هانىء في قولهم من يسمع يَخَلْ: يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويَخَلْ مشتق من تَخَيَّل إلى. وفي حديث طهفة: نَسْتَحِيل الجَهَام ونَسْتَخِيل الرِّهام؛ واستحال الجَهَامَ أي نظر إليه هل يَحُول أي يتحرك. واستخلت الرِّهَام إذا نظرت إليها فخِلْتَها ماطرة. وخَيَّل فيه الخير وتَخَيَّله: ظَنَّه وتفرَّسه. وخَيَّل عليه: شَبَّه. وأخالَ الشيءُ: اشتبه. يقال: هذا الأمر لا يُخِيل على أحد أي لا يُشْكِل. وشيءٌ مُخِيل أي مُشْكِل. وفلان يَمْضي على المُخَيَّل أي على ما خَيَّلت أي ما شبهت يعني على غَرَر من غير يقين، وقد يأتي خِلْتُ بمعنى عَلِمت؛ قال ابن أحمر:

ولَرُبَّ مِثْلِك قد رَشَدْتُ بغَيِّه،
وإخالُ صاحبَ غَيِّه لم يَرْشُد

قال ابن حبيب: إخالُ هنا أعلم. وخَيَّل عليه تخييلاً: وَجَّه التُّهَمَة إليه.

والخالُ: الغَيْم؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

باتت تَشِيم بذي هرون من حَضَنٍ
خالاً يُضِيء، إذا ما مُزْنه ركَدَا

والسحابة المُخَيِّل والمُخَيِّلة والمُخِيلة: التي إذا رأيتها حَسِبْتها ماطرة، وفي التهذيب: المَخِيلة، بفتح الميم، السحابة، وجمعها مَخايِل، وقد يقال للسحاب الخالُ، فإذا أرادوا أن السماء قد تَغَيَّمت قالوا قد أخالَتْ، فهي مُخِيلة، بضم الميم، وإذا أرادوا السحابة نفسها قالوا هذه مَخِيلة، بالفتح. وقد أَخْيَلْنا وأَخْيَلَتِ السماءُ وخَيَّلَتْ وتَخَيَّلَتْ: تهيأَت للمطر فرَعَدَتْ وبَرَقَتْ، فإذا وقع المطر ذهب اسم التَّخَيُّل. وأَخَلْنا وأَخْيَلْنا: شِمْنا سَحابة مُخِيلة. وتَخَيَّلَتِ السماءُ أي تَغَيَّمَت. التهذيب: يقال خَيَّلَتِ السحابةُ إذا أغامَتْ ولم تُمْطِر. وكلُّ شيء كان خَلِيقاً فهو مَخِيل؛ يقال: إن فلاناً لمَخِيل للخير. ابن السكيت: خَيَّلَت السماءُ للمطر وما أحسن مَخِيلتها وخالها أي خَلاقَتَها للمطر. وقد أخالَتِ السحابةُ وأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ إذا كانت تُرْجى للمطر. وقد أَخَلْتُ السحابة وأَخْيَلْتُها إذا رأيتها مُخِيلة للمطر. والسحابة المُخْتالة: كالمُخِيلة؛ قال كُثَيِّر بن مُزَرِّد:

كاللامعات في الكِفاف المُخْتال

والخالُ: سحاب لا يُخْلِف مَطَرُه؛ قال:

مثل سحاب الخال سَحّاً مَطَرُه

وقال صَخْر الغَيّ:

يُرَفِّع للخال رَيْطاً كَثِيفا

وقيل: الخالُ السحاب الذي إذا رأيته حسبته ماطراً ولا مَطَر فيه. وقول طَهْفة: نَسْتَخِيل الجَهَام؛ هو نستفعل من خِلْت أي ظننت أي نظُنُّه خَلِيقاً بالمَطَر، وقد أَخَلْتُ السحابة وأَخْيَلْتها. التهذيب: والخالُ خالُ السحابة إذا رأيتها ماطرة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان إذا رأى في السماء اخْتِيالاً تغيَّر لونُه؛ الاخْتِيال: أن يُخال فيها المَطَر، وفي رواية: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا رأى مَخِيلة أقْبَل وأَدْبَر وتغير؛ قالت عائشة: فذكرت ذلك له فقال: وما يدرينا؟ لعله كما ذكر الله: فلما رَأَوْه عارضاً مُسْتقبل أوديَتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم. قال ابن

الأثير : المَخِيلة موضع الخَيْل وهو الظَّنُّ كالمَظِنَّة وهي السحابة الخليقة بالمطر ، قال : ويجوز أن تكون مُسَمَّاة بالمَخِيلة التي هي مصدر كالمَحْسِبة من الحَسْب . والخالُ : البَرْقُ ، حكاه أبو زياد وردَّه عليه أبو حنيفة . وأخالتِ الناقة إذا كان في ضَرْعها لبَن ؛ قال ابن سيده : وأُراه على التشبيه بالسحابة . والخالُ : الرَّجل السَّمْح يُشبَّه بالغَيْم حين يَبرُق ، وفي التهذيب : تشبيهاً بالخال وهو السحاب الماطر . والخالُ والخَيْل والخُيَلاء والخِيَلاء والأَخْيَل والخَيْلة والمَخِيلة ، كُلُّه : الكِبْر . وقد اخْتالَ وهو ذو خُيَلاءَ وذو خالٍ وذو مَخِيلة أي ذو كِبْر . وفي حديث ابن عباس: كُلْ ما شِئْتَ والْبَسْ ما شِئْتَ ما أَخطأَتك خَلَّتانِ : سَرَفٌ ومَخِيلة. وفي حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل: البِرُّ أَبْقى لا الخال. يقال: هو ذو خالٍ أي ذو كِبر ؛ قال العجاج :

والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهَّال ،
والدَّهْر فيه غَفْلة للغُفَّال

قال أبو منصور : وكأَن الليث جعل الخالَ هنا ثوباً وإنما هو الكِبْر. وفي التنزيل العزيز: إن الله لا يُحِبُّ كل مُخْتالٍ فَخُور ؛ فالمُخْتال : المتكبر ؛ قال أبو إسحق : المُخْتال الصَّلِف المُتَباهي الجَهُول الذي يأْنَف من ذوي قَرابته إذا كانوا فقراء، ومن جِيرانه إذا كانوا كذلك ، ولا يُحْسِن عِشْرَتَهم. ويقال : هو ذو خَيْلة أيضاً ؛ قال الراجز :

يَمْشي من الخَيْلة يَوْم الوِرْد
بَغْياً ، كما يَمْشي وَليُّ العَهْد

وفي الحديث : من جَرَّ ثوبه خُيَلاءَ لم ينظر الله إليه ؛ الخُيَلاء والخِيَلاء ، بالضم والكسر: الكِبْر والعُجْب، وقد اختال فهو مُخْتال . وفي الحديث : من الخُيَلاء ما يُحِبُّه الله في الصَّدقة وفي الحَرْب، أما الصدقة فإنه تَهُزُّه أَرْيَحيَّة السخاء فيُعْطِيها طَيِّبةً بها نفسُه ولا يَسْتَكثِر كثيراً ولا يُعْطي منها شيئاً إلا وهو له مُسْتَقِلّ، وأما الحرب فإنه يتقدم فيها بنَشاط وقُوَّة ونَخْوة وجَنان ؛ ومنه الحديث : بئس العَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّل واخْتال ! هو تَفَعَّل وافْتَعَل منه. ورَجُلٌ خالٌ أي مُخْتال ؛ ومنه قوله :

إذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِل

قال ابن سيده : ورجلٌ خالٌ وخائِلٌ وخالٍ ، على القَلْب ،ومُخْتالٌ وأَخائِلٌ ذو خُيَلاء مُعْجب بنفسه، ولا نظير له من الصفات إلا رجل أَدابِرٌ لا يَقْبل قول أحد ولا يَلْوي على شيء ، وأُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَه يَقْطَعُها ، وقد تَخَيَّل وتَخايَل ، وقد خالَ الرجلُ، فهو خائل ؛ قال الشاعر :

فإن كنتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا ،
وإن كُنْتَ للخالِ فاذْهَب فَخَلْ

وجمع الخائل خالةٌ مثل بائع وباعةٍ ؛ قال ابن بري : ومثله سائق وساقة وحائك وحاكَة ، قال : وروي البيت فاذهب فخُلْ، بضم الخاء ، لأَن فعله خال يخول، قال : وكان حقه أن يُذكر في خول ، وقد ذكرناه نحن هناك ؛ قال ابن بري : وإنما ذكره الجوهري هنا لقولهم الخُيَلاء ، قال : وقياسه الخُوَلاء وإنما قلبت الواو فيه ياء حملاً على الاخْتِيال كما قالوا مَشِيبٌ حيث قالوا شِيبَ فأَتبعوه مَشِيباً ، قال : والشاعر رجل من عبد القيس؛ قال: وقال الجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأَسدي في الخال بمعنى الاختيال :

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كلُّها ،
وفَقَدْتُ راحِيَ في الشباب وخالي

التهذيب : ويقال للرجل المختال خائل ، وجمعه خالة ؛ ومنه قول الشاعر :

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلَبه ،
وقد بَرِئْتُ فما بالنَّفسِ من قَلَبه[1]

أراد بالخالة جمع الخائل وهو المُخْتال الشابُّ . والأَخْيَل : الخُيَلاء ؛ قال :

له بعد إدلاجٍ مِراحٌ وأَخْيَل

واختالَت الأَرضُ بالنبات : ازْدانَت . ووَجَدْت أَرضاً مُتَخَيِّلة ومُتَخايِلة إذا بلغ نَبْتُها المَدى وخرج زَهرُها ؛ قال الشاعر :

تأَزَّر فيه النَّبْت حتى تخَيَّلَتْ
رُباه ، وحتى ما تُرى الشاء نُوَّما

وقال ابن هَرْمَة :

سَرا ثَوْبَه عنك الصِّبا المُتخايِلُ

ويقال : ورَدْنا أَرضاً مُتخيِّلة ، وقد تخَيَّلَتْ إذا بَلَغ نبتُها أَن يُرْعى . والخالُ : الثوب الذي تضعه على الميت تستره به ، وقد خَيَّلَ عليه . والخالُ : ضَرْبٌ من بُرود اليَمن المَوْشِيَّة . والخالُ : الثوب الناعم ؛ زاد الأَزهري: من ثياب اليمن؛ قال الشماخ:

وبُرْدانِ من خالٍ وسبعون درهماً ،
على ذاكَ مقروظٌ من الجلد ماعز

والخالُ : الذي يكون في الجسد. ابن سيده: والخالُ شامَة سوداء في البدن ، وقيل : هي نُكْتة سوداء فيه ، والجمع خِيلانٌ . وامرأَة خَيْلاء ورجل أَخْيَل ومَخِيلٌ ومَخْيول ومَخُول مثل مَقُول من الخال

[1] قوله « الخلبة » قال شارح القاموس: يروى بالتحريك جمع خالب وقد أورده الجوهري في خلب شاهداً على أن الخلبة كفرحة المرأة الخداعة .

أَي كثير الخِيلان ، ولا فِعْلَ له. ويقال لما لا شخص له شامَةٌ ، وما له شخص فهو الخالُ ، وتصغير الخالِ خُيَيْلٌ فيمن قال مَخِيل ومَخْيول ، وخُوَيْلٌ فيمن قال مَخُول . وفي صفة خاتم النبوَّة : عليه خِيلانٌ ؛ هو جمع خال وهي الشامَة في الجسد . وفي حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : كثير خِيلانِ الوجه .

والأَخْيَل : طائر أَخضر وعلى جناحيه لُمْعَة تخالف لونه ، سُمِّي بذلك للخِيلان ، قال : ولذلك وجَّهه سيبويه على أَن أَصله الصفة ثم استعمل استعمال الأَسماء كالأَبرق ونحوه ، وقيل : الأَخْيَل الشِّقِرّاق وهو مشؤوم ، تقول العرب : أَشأَم من أَخْيَل ؛ قال ثعلب : وهو يقع على دَبَر البعير ، يقال إِنه لا ينقُر دَبَرة بعير إِلا خزل ظَهْره ، قال : وإِنما يتشاءمون به لذلك ؛ قال الفرزدق في الأَخيل :

إذا قَطَناً بَلَّغْتِنيه ، ابْنَ مُدْرِكٍ ،
فلُقِّيتِ من طير اليَعاقيبِ أَخْيَلا !

قال ابن بري : الذي في شعره من طير العراقيب أَي ما يُعَرْقِبُك[1] ، يخاطب ناقته ، ويروى : إِذا قَطَنٌ أَيضاً ، بالرفع والنصب، والممدوح قَطَن بن مُدْرِك الكلابي ، ومن رفع ابن جعَله نعتاً لقَطَن ، ومن نصبه جعَله بدلاً من الهاء في بلغتنيه أَو بدلاً من قَطَن إِذا نصبته ؛ قال ومثله :

إِذا ابن موسى بلالاً بلغته

برفع ابن وبلال ونصبهما ، وهو ينصرف في النكرة إِذا سَمَّيْت به ، ومنهم من لا يصرفه في المعرفة ولا في النكرة ، ويجعله في الأَصل صفة من التَّخَيُّل ،

[1] قوله « أي ما يعرقبك » عبارة الصاغاني في التكملة : والعراقيب ارض معروفة .

ويحتج بقول حسّان بن ثابت :

ذَرِيني وعِلْمي بالأُمور وشِيمَتي،
فما طائري فيها عليكِ بِأَخْيَلا

وقال العجاج :

إذا النَّهارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخْيَل

قال شمر : الأَخْيَل يَفِيل نصف النهار ، قال الفراء: ويسمى الشاهين الأَخْيَل، وجمعه الأخايل ؛ وأما قوله:

ولقد غَدَوْتُ بسابِحٍ مَرِحٍ ،
ومَعِي شَبابٌ كلهم أَخْيَل

فقد يجوز أن يعني به هذا الطائر أَي كلهم مثل الأَخيل في خِفَّتِه وطُموره . قال ابن سيده : وقد يكون المُخْتال ، قال : ولا أعرفه في اللغة ، قال: وقد يجوز أن يكون التقدير كُلُّهم أَخْيَل أي ذو اختيال .
والخَيال: خيال الطائر يرتفع في السماء فينظر إلى ظِلّ نفسه فيرى أنه صَيْدٌ فيَنْقَضُّ عليه ولا يجد شيئاً ، وهو خاطف ظِلّه .
والأَخْيَل أَيضاً : عِرْق الأَخْدَع ؛ قال الراجز :

أَشكو إلى الله انْثِناءَ مِحْمَلي ،
وخَفَقانَ صُرَدِي وأَخْيَلي

والصُّرَدان : عِرْقان تحت اللسان .
والخالُ : كالظَّلْع والغَمْز يكون بالدابة ، وقد خالَ يَخال خالاً ، وهو خائل ؛ قال :

نادَى الصَّرِيخُ فرَدُّوا الخَيْلَ عانِيَةً ،
تَشْكو الكَلال ، وتشكو من أذى الخال

وفي رواية : من حَفا الخال . والخالُ : اللِّواءُ يُعْقَد للأَمير . أبو منصور : والخالُ اللّواء الذي يُعْقَد لولاية والٍ ، قال : ولا أراه سُمِّي خالاً إلا لأنه كان يُعْقَد من برود الخال ؛ قال الأعشى :

بأَسيافنا حتى نُوَجِّه خالها

والخالُ : أخو الأم ، ذكر في خول . والخالُ : الجَبَل الضَّخْم والبعير الضخم، والجمع خِيلانٌ؛ قال:

ولكِنْ خِيلاناً عليها العمائم

شَبَّههم بالإبل في أبدانهم وأنه لا عقول لهم .
وإنه لمَخِيلٌ للخير أي خَلِيق له . وأَخالَ فيه خالاً من الخير وتَخَيَّل عليه تخَيُّلاً ، كلاهما: اختاره وتفرَّس فيه الخير . وتخَوَّلت فيه خالاً من الخير وأَخَلْتُ فيه خالاً من الخير أي رأيت مَخِيلتَه .
وتخَيَّل الشيءُ له : تَشَبَّه . وتخَيَّل له أنه كذا أي تَشَبَّه وتخايَل ؛ يقال : تخَيَّلته فتخَيَّل لي، كما تقول تَصَوَّرْته فتَصوَّر ، وتَبيَّنْته فتَبيَّن ، وتحَقَّقْته فتَحقَّق . والخَيال والخَيالة: ما تَشَبَّه لك في اليَقظة والحُلُم من صورة ؛ قال الشاعر :

فلَسْتُ بنازلٍ إلاَّ أَلَمَّتْ ،
بِرَحْلي، أو خَيالَتُها، الكَذُوب

وقيل : إنما أنَّث على إرادة المرأة. والخَيال والخَيالة: الشخص والطَّيْف . ورأيت خَياله وخَيالته أي شخصه وطَلْعته من ذلك . التهذيب : الخَيال لكل شيء تراه كالظِّل ، وكذلك خَيال الإنسان في المِرآة ، وخَياله في المَنام صورة تِمْثاله ، وربما مَرَّ بك الشيء شبه الظل فهو خَيال ، يقال : تَخَيَّل لي خَيالُه . الأَصمعي : الخَيال خَشَبَة توضع فيلقى عليها الثوب للغنم إذا رآها الذئب ظن أنه إنسان ؛ وأَنشد :

أَخٌ لا أَخا لي غيره ، غير أنني
كَراعِي الخَيال يَسْتَطِيف بلا فِكر

وراعِي الخَيال : هو الرَّأْل ، وفي رواية : أخي لا

أخا لي بَعْده ؛ قال ابن بري : أنشده ابن قتيبة بلا فكْر ، بفتح الفاء ، وحكي عن أبي حاتم أنه قال : حدثني ابن سلام الجُمَحي عن يونس النحوي أنه قال : يقال لي في هذا الأمر فَكْرٌ بمعنى تَفَكُّر . الصحاح : الخَيال خَشَبة عليها ثياب سود تُنْصب للطير والبهائم فتظنه إنساناً . وفي حديث عثمان : كان الحِمَى سِتَّة أميال فصار خَيال بكذا وخَيال بكذا ، وفي رواية : خَيال بإمَّرَةَ وخَيال بأسْوَد العَيْن ؛ قال ابن الأثير : وهما جَبلان ؛ قال الأصمعي : كانوا ينصبون خَشَباً عليها ثياب سُودٌ تكون علامات لمن يراها ويعلم أن ما داخلها حِمًى من الأرض ، وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزروعات لتظنه إنساناً ولا تسقط فيه ؛ وقول الراجز :

تَخالُها طائرةً ولم تَطِرْ ،
كأنَّها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِر

أراد بالخِيلان ما يَنْصِبه الراعي عند حَظِيرة غنمه . وخَيَّل للناقة وأخْيَل : وَضَع لولدها خَيالاً ليَفْزَع منه الذئب فلا يَقْرَبه . والخَيال : ما نُصِب في الأرض ليُعْلَم أنها حِمًى فلا تُقْرَب . وقال الليث : كل شيء اشتبه عليك ، فهو مُخيل ، وقد أخالَ ؛ وأنشد :

والصِّدْقُ أبْلَجُ لا يُخِيل سَبِيلُه ،
والصِّدْقُ يَعْرِفه ذوو الألْباب

وقد أخالَتِ الناقةُ ، فهي مُخِيلة إذا كانت حَسَنة العَطَل في ضَرْعها لَبَن . وقوله تعالى : يُخَيَّل إليه من سحرهم أنها تَسْعَى ؛ أي يُشَبَّه . وخُيِّل إليه أنه كذا ، على ما لم يُسَمَّ فاعله : من التخييل والوَهْم. والخَيال : كِساء أسود يُنْصَب على عود يُخَيَّل به ؛ قال ابن أحمر :

فلما تَجَلَّى ما تَجَلَّى من الدُّجى ،
وشَمَّر صَعْلٌ كالخَيال المُخَيَّل

والخَيْل : الفُرْسان ، وفي المحكم : جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه ؛ قال أبو عبيدة : واحدها خائل لأنه يَخْتال في مِشْيَته ، قال ابن سيده : وليس هذا بمعروف . وفي التنزيل العزيز : وأجْلِبْ عليهم بخَيْلِك ورَجْلِك ، أي بفُرْسانك ورَجَّالتك . والخَيْل : الخُيول . وفي التنزيل العزيز : والخَيْلَ والبِغال والحمير لتركبوها . وفي الحديث : يا خَيْلَ الله ارْكَبي ؛ قال ابن الأثير : هذا على حذف المضاف ، أراد يا فُرْسانَ خَيْلِ الله اركبي ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فتَنازَلا وتواقَفَت خَيْلاهُما ،
وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاء مُخَدَّعُ

ثَنّاه على قولهم هُما لِقاحان أسْوَدانِ وجِمالانِ ، وقوله بطل اللِّقاء أي عند اللقاء ، والجمع أخْيالٌ وخُيول ؛ الأول عن ابن الأعرابي ، والأخير أشهر وأعرف . وفلان لا تُسايَر خَيْلاه ولا تُواقَفُ خَيْلاه ، ولا تُسايَر ولا تُواقَف أي لا يطاق نَمِيمةً وكذباً . وقالوا : الخَيْل أعلم من فُرْسانِها ؛ يُضْرب للرجل تَظُنُّ أن عنده غَناء أو أنه لا غناء عنده فتجده على ما ظننت . والخَيَّالة : أصحاب الخُيول . والخَيال: نبت .

والخالُ : موضع ؛ قال :

أتَعْرِف أطلالاً شَجَوْنَك بالخال ؟

قال : وقد تكون ألفه منقلبة عن واو . والخالُ : اسم جَبَل تِلْقاء المدينة ؛ قال الشاعر :

أَهَاجَكَ بالخالِ الحُمولُ الدَّوافعُ ،
وأَنْتَ لِمَهْواها من الأَرض نازع ؟

والمُخايَلة : المُباراة . يقال : خايَلْت فلاناً بارَيْته وفعلت فعلَه ؛ قال الكميت :

أَقول لهم ، يوم أَيْمانُهم
تُخايِلُها ، في الندى ، الأَشْمُلُ

تُخايِلُها أي تُفاخِرها وتُباريها ؛ وقول ابن أحمر :

وقالوا : أَنَتْ أَرض به وتَخَيَّلَتْ ،
فأَمْسى لما في الرأسِ والصدر شاكيا

قوله تَخَيَّلَت أي اشْتَبَهَت . وخَيَّل فلانٌ عن القوم إذا كَعَّ عنهم ؛ قال سلمة : ومثله غَيَّف وخَيَّف . الأَحمر : افْعَلْ كذا وكذا إمَّا هَلَكَتْ هُلْكُ أي على ما خَيَّلَتْ أي على كل حال ونحو ذلك . وقولهم افْعَلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ أي على ما شَبَّهت .

وبنو الأَخْيَل : حيٌّ من عُقَيْل رَهْط لَيْلى الأَخْيَلِيّة ؛ وقولها :

نحن الأَخايِلُ ما يَزال غُلامُنا ،
حتى يَدِبَّ على العَصا ، مذكورا

فإنما جَمَعَت القَبِيل باسم الأَخْيَل بن معاوية العُقَيْلي ، ويقال البَيْت لأَبيها .

والخَيال : أَرض لبني تَغْلِب ؛ قال لبيد :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَه أُثالُ ،
فسَرْحَة فالمَرانَةُ فالخَيالُ ؟

والخِيلُ : الحِلْتيت ، يَمانية . وخالَ يَخِيلُ خَيْلاً إذا دام على أَكل الخِيل ، وهو السَّذاب . قال ابن بري : والخالُ الخائِلُ ، يقال هو خالُ مالٍ وخائل مال أي حَسَن القيام عليه . والخالُ : ظَلْع في الرِّجْل . والخال : نُكْتَة في الجَسَد ؛ قال وهذه أبيات تجمع معاني الخال :

أَتَعْرِف أَطْلالاً شَجَوْنَك بالخالِ ،
وعَيْشَ زمانٍ كان في العَصْر الخالي ؟

الخالُ الأَوَّل : مكان ، والثاني : الماضي .

لَيالِيَ ، رَيْعانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ
عليَّ بعِصْيان الإمارةِ والخال

الخال : اللِّواء .

وإذْ أَنا خِدْنٌ للغَوِيِّ أَخي الصِّبا ،
وللغَزِل المِرِّيحِ ذي اللَّهْوِ والخال

الخال : الخُيَلاء .

وللخَوْد تَصْطاد الرِّجالَ بفاحِمٍ ،
وخَدٍّ أَسِيل كالوَذِيلة ذي الخال

الخال : الشَّامَة .

إذا رَئِمَتْ رَبْعاً رَئِمْتُ رِباعَها ،
كما رَئِم المِيثاءَ ذو الرَّثْيَة الخالي

الخالي : العَزَب .

ويَقْتادُني منها رَخِيم دَلالِها ،
كما اقْتاد مُهْراً حين يأْلفه الخالي

الخالي : من الخلاء .

زَمانَ أُفَدَّى من مِراحٍ إلى الصِّبا
بعَمِّيَ ، من فَرْط الصَّبابة ، والخال

الخال : أَخو الأُم .

وقد عَلِمَتْ أَنِّي ، وإنْ مِلْتُ للصِّبا
إذا القوم كَعُّوا ، لَسْتُ بالرَّعِش الخال

الخالُ : المَنْخُوب الضعيف .

ولا أرْتَدي إلاَّ المُروءَةَ حُلَّةً ،
إذا ضَنَّ بعضُ القوم بالعَصْبِ والخال

الخالُ : نوع من البرُود .

وإن أنا أبصرت المُحُولَ ببَلْدة ،
تَنَكَّبْتها واشْتَمْتُ خالاً على خال

الخال : السحاب .

فحَالِفْ بحِلْفِي كُلَّ خِرْقٍ مُهَذَّب ،
وإلاَّ تُحالِفْني فخَالِ إذاً خال

من المُخالاة .

وما زِلْتُ حِلْفاً للسَّماحة والعُلى ،
كما احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيان بالخال

الخالُ : الموضع .

وثالِثُنا في الحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّدٍ
لما يُرْمَ من صُمِّ العِظامِ به خالي

أي قاطع .

فصل الدال المهملة

دأل : الدَّأْلُ:الخَتْل ، وقد دَأَلَ يَدْأَلُ دأْلاً ودَأَلاناً. أبو زيد في الهمز : دأَلْت للشَّيءِ أدْأَل دأْلاً ودَأَلاناً ، وهي مِشْيَة شبيهة بالخَتْل ومَشْيِ المُثْقَل ، وذكر الأصمعي في صفة مشي الخيل : الدَّأَلان مشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كأَنه مُثْقل من حمل . يقال : الذئب يَدْأَل للغزال ليأْكله ، يقول يَخْتِله . وقال أبو عمرو : المُداءَلة بوزن المداعلة الخَتْل . وقد دَأَلْتُ له ودَأَلْته وقد تكون في سرعة المشي . ابن الأعرابي : الدَّأَلانُ عَدْوٌ مُقارِب . ابن سيده : دَأَل يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلى ، وهي مِشْية فيها ضعف وعَجَلة ، وقيل : هو عَدْوٌ مُقارِب ؛ أنشد سيبويه فيما تضعه العرب على أَلسنة البهائم لضَبٍّ يخاطب ابنه :

أَهَدَموا بَيْتَك ، لا أَبا لَكا !
وأَنا أَمشي الدَّأَلى حَوالَكا ؟

وحكى ابن بري : الدَّأَلى مِشْية تُشبه مِشْية الذِّئب. والدَّأَلانُ ، بالدال : مَشْيُ الذي كأَنه يَبْغِي في مشيه من النَّشاط . ودَأَل له يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً : خَتَله .

والدَّأَلان ، بتحريك الهمزة أيضاً : الذئب ؛ عن كراع .

والدُّؤُولُ : دُوَيْبَّة صغيرة ؛ عنه أيضاً . قال : وليس ذلك بمعروف . والدُّئِل : دُويبَّة كالثعلب ، وفي الصحاح : دويبة شبيهة بابن عِرْس ؛ قال كعب ابن مالك :

جاؤوا بجَيْشٍ، لو قِيسَ مُعْرَسُه
ما كان إلاَّ كمُعْرَس الدُّئِل

قال ابن سيده : وهذا هو المعروف . قال أحمد بن يحيى: لا نعلم اسماً جاءَ على فُعِل غير هذا، يعني الدُّئِل، قال ابن بري : قد جاءَ رُئِم في اسم الاست ؛ قال الجوهري: قال الأَخفش وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأَسود الدُّؤَلي ، إلاَّ أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالاً لتوالي الكسرتين مع ياءَي النسب كما ينسب إلى نَمِر نَمَرِيّ ، قال : وربما قالوا أبو الأَسود الدُّوَلي ، قلبوا الهمزة واواً لأَن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها أن تقلبها واواً محضة ، كما قالوا في جُؤَن جُوَن وفي مُؤَن مُوَن ، وقال ابن الكلبي : هو أبو الأَسود الدِّيلي ، فقلب الهمزة ياء حين انكسرت ، فإذا انقلبت ياء كسرت

الذال لتسلم الياء كما تقول قِيل وبِيع ، قال : واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حِلْس بن نُفاثة بن عَديّ بن الدُّئِل بن بكر بن كنانة . قال الأَصمعي : وأَخبرني عيسى بن عمر قال الدِّيل بن بكر الكناني إنما هو الدُّئِل ، فترك أَهل الحجاز هَمْزه . قال ابن بري : قال أَبو سعيد السيرافي في شرح الكتاب في باب كان عند قول أَبي الأَسود الدُّؤَلي : دَعِ الخَمْر يَشْرَبْها الغُواة ، قال : أَهل البصرة يقولون الدُّؤَلي ، وهو من الدُّئِل بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب يقول الدُّئل بن كنانة ، ويقول الدُّئِل على مثال فُعِل ، الدُّئل بن مُحَلِّم بن غالب بن مُلَيح بن الهُون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة ، وروى أَبو سعيد بسنده إِلى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس : هم ثلاثة : الدُّول من حنيفة بسكون الواو ، والدِّيل من قَيس ساكنة الياء ، والدُّئل في كنانة رهط أَبي الأَسود مهموز ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم الكسائي ، يقولون أَبو الأَسود الدِّيلي ، قال ابن بري : وقال محمد بن حبيب الدُّئل في كنانة ، بضم الدال وكسر الهمزة ، قال : وكذلك في الهُون بن خزيمة أَيضاً ، والدِّيل في الأَزْد ، بكسر الدال وإِسكان الياء ، الدِّيل بن هداد بن زيد مَناة ، وفي إِياد بن نِزَار مثله الدِّيل بن أُميّة بن حُذَافة ، وفي عبد القيس كذلك الدِّيل بن عمرو بن وَدِيعة ، وفي تَغْلِب كذلك الدِّيل بن زيد ابن غَنْم بن تَغْلِب ، وفي رَبِيعة بن نِزَار الدُّول بن حَنِيفة ، بضم الدال وإِسكان الواو ، وفي عَنَزَة الدُّول ابن سعد بن مَناة بن غامد مثله ، وفي ثعلبة الدُّول بن ثعلبة بن سعد بن ضَبّة ، وفي الرِّباب الدُّول بن جَلّ ابن عَديّ بن عبد مَناة بن أُدّ مثله . ابن سيده : والدُّئِل حَيّ من كنانة ، وقيل في بني عبد القيس ، والنسب إِليه دُؤَليّ ودُئِليّ ؛ الأَخيرة نادرة إِذ ليس في الكلام فُعِليّ ؛ قال ابن السكيت : هو أَبو الأَسود الدُّؤَلي مفتوح الواو مهموز منسوب إِلى الدُّئِل من كنانة ، قال : والدُّول في حنيفة ينسب إِليهم الدُّولي ، والدِّيل في عبد القيس ينسب إِليهم الدِّيلي .

والدُّئِل على وزن الوُعِل : دويبّة شبيهة بابن عِرْس ؛ وأَنشد الأَصمعي بيت كعب بن مالك :

ما كان إِلا كمُعْرَس الدُّئِل

وابن دأْلانَ : رَجُل ، النسبة إِليه دَأْلانِيّ ؛ حكاه سيبويه .

والدُّؤْلول : الداهية ، والجمع الدَّآليل . ووقع القومُ في دُؤْلُول أَي في اختلاط من أَمرهم . أَبو زيد : وقعوا من أَمرهم في دُولول أَي في شِدّة وأَمر عظيم ، قال الأَزهري : جاء به غير مهموز . وفي حديث خزيمة : إِن الجَنّة محظور عليها بالدَّآلِيل أَي بالدواهي والشدائد ، وهذا كقوله : حُفَّتْ بالمَكاره .

دبل : دَبَل الشيءَ يَدْبِله ويَدْبُله دَبْلاً : جَمَعه كما تجمع اللُّقمة بأَصابعك . والتَّدبيل : تعظيمُ اللُّقمة وازْدِرادُها . ودَبَل اللُّقمة يَدْبُلها ويَدْبِلها دَبْلاً ودَبَّلَها : جَمَعها بأَصابعه وكَبَّرها ؛ قال :

دَبِّلْ أَبا الجوزاء أَو تَطِيحا

والدُّبَل : اللُّقَم من الثَّريد ، الواحدة دُبْلة . ابن الأَعرابي : الدِّبَال والدِّمَال النَّقّابات ، والدُّبْلة مثل الكُتْلة من الصَّمْغ وغيره ، تقول منه : دَبَّلْت الشيءَ ؛ قال مُزَرِّد :

ودَبَّلْت أَمثال الأَثافي كأَنها
رُؤوس نِقَاد قُطِّعَت ، يومَ تُجْمَع

وفي حديث عمر : أَنه مَرّ في الجاهلية على زِنْباع بن

رَوْحٍ وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به ومعه ذَهَبَةٌ فجعلها في دَبِيلٍ وأَلْقَمَه شارفاً له ؛ الدَّبيل : مِن دَبَلَ اللُّقْمَةَ ودَبَّلها إذا جمعها وعَظَّمها ، يريد أنه جعل الذهبة في عجين وأَلْقَمه الناقة . والدَّبْل : الثُّكْلُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال دُكَين :

يا دِبْلُ ، ما بِتُّ بليل هاجِدا ،
ولا خَرَرْتُ الرَّكعتين ساجدا[1]

سماها بالثُّكْل ؛ وقال غيره : إنما خاطب بذلك ابنته ، وبالَغُوا به فقالوا : دِبْلٌ دابلٌ ودَبِيل ، وربما نصب على معنى الدعاء ، يقال : دَبَلَتْه دَبُول . ويقال : دِبْلٌ دَبِيل أي ثُكْل ثاكل ، ومنه سميت المرأة دِبْلة . والدُّبْلة والدُّبَيْلة : داء يجتمع في الجوف. وفي حديث عامر بن الطُّفَيل : فأَخَذَتْه الدُّبَيْلة ؛ هي خُرَاج ودُمَّل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً ؛ وهي تصغير دُبْلة . وكُلُّ شيء جُمع فقد دُبِل . والدُّبَيلة : الداهية ، وهي مُصَغَّرة للتكبير ، يقال : دَبَلَتْهم الدُّبَيلة أي أصابتهم الداهية ؛ حكاها الجوهري عن أبي عبيد . والدِّبْل : الداهية ، يقال دِبْلًا دَبِيلًا كما يقال ثُكْلًا ثاكلًا ؛ قال الشاعر :

طِعانَ الكُماة وضَرْبَ الجِياد ،
وقول الحَواضِنِ دِبْلًا دَبِيلا

قال ابن بري : ذكر الأموي أن اسم هذا الشاعر بَشامة بن الغدير النَّهْشَلي ؛ وأول القصيد :

نَأَتْك أُمامةُ نَأْياً طويلا ،
وحَمَّلك الحُبُّ وِقْراً ثَقِيلا

ويقال : دَبَلَتْهم دُبَيْلة أي هَلَكوا وصَلَّتْهم صالَّة .

[1] قوله « يا دبل » عبارة التهذيب : والدبل الثكل ، ومنه سميت المرأة دبلة .

ودِبْل دابِلٌ : وهو الهَوَان والخِزْيُ ، ويقال : ذِبْل ذابل ، بالذال .

والدَّبْل : الطاعون ؛ عن ثعلب . ودَبْلُ الأرض : إصلاحها بالسِّرجين ونحوه . والدَّبال : السِّرْجِينُ ونحوه . ودَبَل الأرضَ يَدْبُلها دَبْلًا ودُبولاً : أصلحها بالسِّرجين ونحوه لتَجُود . وأرض مَدْبولة : أُصْلِحت بالسرجين . وكل شيء أصلحته فقد دَبَلْته ودَمَلْته ؛ ومنه سميت الجَداول الدُّبول لأنها تُدْبَل أي تُنَقَّى وتُصْلَح . ودَبِل البعيرُ دَبَلًا ، فهو دَبِلٌ ، إذا امتلأ لحماً وشحماً ؛ قال الراعي :

تَدارَكَ الغَضُّ منها والعَتيق ، فقد
لاقَى المَرافقَ منها واردٌ دَبِلُ

أراد بالوارد لحماً استَرْخَى على مَرافقها أي امتلأَت به المَرافق ، والدَّبْل : الجَدْوَل ، وهو من ذلك لأنه يُصْلَح ويُجَهَّز ، والجمع دُبُول لأنها تُدْبَل أي تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجَهَّز . وفي حديث خيبر : دَلَّه اللهُ على دُبول أي جَداول ماء ، قال[1] : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما غدا إلى النَّطاة دلَّه اللهُ على دُبول كانوا يَتَرَوَّوْن منها فقطَعها عنهم حتى أعطَوْا بأَيديهم .

والدَّوْبَل : ولد الحمار ، وفي الصحاح : الدَّوْبَل الحِمار الصغير لا يَكْبَرُ . وكتب معاوية إلى ملك الروم : لأُرْدَّنَّك إرِّيساً من الأَرَاوِسة تَرْعَى الدَّوابل ! هي جمع دَوْبَل ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خصَّ الصِّغار لأن راعيها أوضع من راعي الكبار ، والواو زائدة . ودَوْبَل : لقب الأخطَل ، من ذلك ؛ قال جرير :

بَكَى دَوْبَلٌ ، لا يُرْقِىءِ اللهُ دَمْعَه ،
ألا إنَّما يَبْكي من الذُّلِّ دَوْبَلُ!

[1] قوله « قال » أي ابن الاثير .

والدَّوْبَل : الذِّئب العَرِم . والدَّوْبَل : ذَكَر الخَنَازِير ، وهو الرَّتُّ . الليث : الدُّبْلة كُتْلَة من ناطِف أو حَيْس أو شيء معجون أو نحو ذلك . وقد دَبَّلْت الحَيْس تدبيلاً أي جعلته دُبَلاً .

والدَّبِيل : الغَضَا يكثر بالمكان . والدَّبِيل أيضاً : ما انْتَثَر من وَرَق الأَرْطَى ، وجَمْعها دُبُل .

ودَبِيل : موضع ، وهي الدُّبُل ؛ قال العجاج :

جَادَ لها بالدُّبُل الوَسْمِيُّ

ودَبِيل ودُبَيْل : مدينة من مدائن الشام ، قال الفارسي : دَبِيل بالشام ودَيْبُل مدينة من مدائن السند ؛ وأنشد سيبويه :

سَيُصْبِح فوقي أَقْتَمُ الرِّيش واقعاً ،
بقَالِيقَلا أو من وراء دَبِيل

قال : فلم يَلْبَث هذا الشاعر أن صُلِب بها . ودَبِيل : موضع يلي اليمامة ؛ عن كراع . التهذيب : والدَّبِيل موضع يُتَاخِم أعراض اليمامة ؛ وأنشد :

لولا رجاؤك ما تَخَطَّتْ ناقتي
عَرْضَ الدَّبِيل ، ولا قُرى نَجْران

ويجمع دُبُلاً ؛ وأنشد بيت العجاج :

جاد له بالدُّبُل الوَسْمِيُّ

دبكل : التهذيب في النوادر : كَمْهَلْت المالَ كَمْهَلة وحَبْكَرْته حَبْكَرة ودَبْكَلته دَبْكَلة إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، قال : وكذلك حَبْحَبْته حَبْحَبةً وزَمْزَمْته وصَرْصَرْته وكَرْكَرْته كَرْكَرةً .

دجل : الدُّجَيْل والدُّجالة : القَطِران . والدَّجْل : شدّة طَلْي الجَرَب بالقَطِران . ودَجَل البعيرَ : طَلاه به ، وقيل : عَمَّ جسمَه بالهِناء ، وإذا هُنِئ جسد البعير أجمع فذلك التَّدجيل ، فإذا جعلته في المشاعر فذلك الدَّسُّ . والبعير المُدَجَّل : المَهْنوء بالقَطِران ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وشَوْهاء تَعْدو بي إلى صارخ الوغى ،
بمُسْتَلْئِمٍ مثل البعير المُدَجَّل

قال : والدَّجْلة التي يُعَسِّل[1] فيها النَّحْل الوحشي . ودَجَل الشيءَ غَطَّاه .

ودِجْلة : اسم نهر ، من ذلك لأَنها غَطَّت الأَرض بمائها حين فاضت ، وحكى اللحياني في دِجْلة دَجْلة ، بالفتح ؛ غيره : دِجْلة اسمُ معرفة لنهر العراق ، وفي الصحاح : دِجْلة نهر بغداد ، قال ثعلب : تقول عبرت دِجْلة ، بغير ألف ولام . ودُجَيل : نهر صغير متشعب من دِجْلة .

ودَجَل الرجلُ وسَرَج ، وهو دَجَّال : كَذَب ، وهو من ذلك لأَن الكذب تغطية ، وبينهم دَوْجَلة وهَوْجَلة ودَوْجَرة وسَرْوَجة : وهو كلام يُتَناقل وناس مختلفون . والدَّاجِل : المُمَوِّه الكذَّاب ، وبه سمي الدَّجَّال . والدَّجَّال : هو المسيح الكذاب ، وإنما دَجْلُه سِحْره وكَذِبُه . ابن سيده : المسيح الدَّجَّال رجل من يَهود يخرج في آخر هذه الأُمة ، سمي بذلك لأَنه يَدْجُل الحَقَّ بالباطل ، وقيل : بل لأَنه يُغَطِّي الأَرض بكثرة جموعه ، وقيل : لأَنه يُغَطِّي على الناس بكُفره ، وقيل : لأَنه يدَّعي الربوبية ، سمي بذلك لكذبه ، وكل هذه المعاني متقارِب ؛ قال ابن خالويه : ليس أحد فَسَّر الدَّجَّال أحسن من تفسير أبي عمرو قال : الدَّجَّال المُمَوِّه ، يقال :

[1] قوله « والدجلة التي يعسل الخ » ذكرها صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة .

دَجَلْتُ السيفَ مَوَّهته وطَلَيته بماء الذهب ، قال: وليس أحد جَمَعَه إلا مالك بن أنَس في قوله هؤلاء الدَّجاجِلة ؛ ورأيت هنا حاشية قال : صوابه أن يقول لم يجمعه على دجاجلة إلا مالك بن أنس ، إذ قد جمعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديثه الصحيح فقال : يكون في آخر الزمان دَجَّالون أي كَذَّابون مُمَوِّهون، وقال : إن بين يَدَي الساعة دَجَّالين كَذَّابين فاحذروهم . وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث ، وهو الذي يظهر في آخر الزمان يَدَّعي الإلهيَّة ؛ وفعَّال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس . الأزهري : كل كَذَّاب فهو دَجَّال ، وجمعه دَجَّالون، وقيل : سُمِّي بذلك لأنه يستر الحق بكذبه. والدَّجَّال والدَّجَّالة:الرُّفقة العظيمة . ورُفْقة دَجَّالة: عظيمة تُغَطِّي الأَرض بكثرة أهلها ، وقيل : هي الرُّفْقة تحمل المتاع للتجارة ؛ وأنشد :

دَجَّالة من أعظم الرِّفاق

وكُلُّ شيء مَوَّهْته بماء ذهبٍ وغيره فقد دَجَّلته . والدَّجَّال : الذهب ، وقيل : ماء الذهب ؛ حكاه كراع وأنشد :

ووَقْع صفائح مَخْشوبةٍ
عليها يد الدهر دَجَّالها

وهو اسم كالقَذَّاف والجَبَّان ؛ وقال النابغة الجعدي :

ثم نَزَلْنا وكَسَّرْنا الرِّماحَ ، وجَرْ
رَدْنا صَفيحاً كَسَتْه الرُّومُ دَجَّالا

ودَجَّل الشيءَ بالذَّهَب . التهذيب : يقال لماء الذهب دَجَّال وبه شُبِّه الدَّجَّال لأنه يُظْهِر خلاف ما يُضْمِر ؛ قال أبو العباس : سمي الدَّجَّال دَجَّالاً لضربه في الأَرض وقطعه أكثر نواحيها ، ويقال : قد دَجَل الرجلُ إذا فعل ذلك . قال : وقال مرة أُخرى سُمِّي دَجَّالاً لتمويهه على الناس وتلبيسه وتزيينه الباطل ، يقال : قد دَجَل إذا مَوَّه ولَبَّس ، وفي الحديث : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، خَطَبَ فاطمةَ ، رضي الله عنها ، إلى سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وَعَدْتُها لِعَلِيٍّ ولستُ بدَجَّال،أي بخَدَّاع ، ولا مُلَبِّس عليك أمرَك. وأصل الدَّجْلِ : الخَلْطُ ؛ يقال: دَجَل إذا لَبَّس ومَوَّه. ودَجَل الرجلُ المرأَةَ ودَجاها إذا جامعها ، وهو الدَّجْلُ والدَّجْوُ ، والله أعلم .

دحل : الدَّحْل : نَقْب ضيِّق فَمُه ثم يتسع أسفله حتى يُمْشى فيه ، وربما أنبت السِّدْر ، وقيل : هو مَدْخَل تحت الجُرُف أو في عُرْض خَشَب البئر في أسفلها ونحو ذلك من المَوارد والمَناهل ، والجمع أدْحُل وأدحالٌ ودِحال ودُحُول ودُحْلانٌ . وقد دَحَلْتُ فيه أدْحَل أي دَخَلت في الدَّحْل ؛ ورُبَّ بيتٍ من بيوت الأعراب يجعل له دَحْل تدخل فيه المرأَة إذا دَخَل عليهم داخل . قال أبو عبيد : وفي حديث أَبي هريرة ، رضي الله عنه : ادْحَلْ في كِسْر البيت ، أي ادْخُل ، من ذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن رجلاً سأَله فقال له إنِّي رجل مِصْراد أفأُدْخِل المِبْوَلةَ معي في البيت ؟ قال : نعم ، وادْحَل في الكِسْر ؛ قال أبو عبيد : الدَّحْل هُوَّة تكون في الأَرض وفي أَسافل الأَودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أَسفلها ، وكِسْر الخِباء جانبُه ؛ قال أبو عبيد: فشَبَّه أبو هريرة جوانب الخِباء ومداخله بالدَّحْل ؛ قال : هو مأخوذ من الدَّحْل ، أي صِرْ في جانب الخِباء كالذي يصير في الدَّحْل ، ويروى : وادْحُ لها في الكسر أي وَسِّع لها موضعاً في زاوية منه ؛ قال

الأزهري : وقد رأيت بالخَلْصاء ونواحي الدَّهْناء دُحْلاناً كثيرة ، وقد دَخَلْت غير دَحْلٍ منها، وهي خلائق خلَقَها الله تعالى تحت الأرض، يذهب الدَّحْل منها سَكّاً في الأرض قامةً أو قامتين أو أكثر من ذلك ، ثم يَتَلَجَّف يميناً أو شمالاً فمرّةً يضيق ومرة يتسع في صفاة مَلْساء لا تَحِيك فيها المَعاوِلُ المحدَّدة لصلابتها ، وقد دَخلت منها دَحْلاً فلما انتهيت إلى الماء إذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أَقف على سَعته وعُمْقه وكثرته لإظلام الدَّحْل تحت الأرض ، فاستقيت أنا مع أصحابي من مائه فإذا هو عَذْب زُلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق ويجتمع فيه ؛ قال : وأخبرني جماعة من الأعراب أن دُحْلانَ الخَلْصاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها إلاّ للشَّفاء والخَبْل لتعذر الاستقاء منها وبُعْدِ الماء فيها من فَوْهَة الدَّحْل ، قال : وسمعتهم يقولون دَحَل فلانٌ الدَّحْلَ ، بالحاء، إذا دَخَله ؛ ابن سيده : فأما ما يعتاده الشعراء من ذكرهم الدَّحْلَ مع أسماء المواضع كقول ذي الرمة :

إذا شِئْتُ أبكاني بِجَرْعاء مالكٍ ،
إلى الدَّحْل ، مستَبْدىً لِمَيٍّ ومَحْضَرُ

فقد يكون سمي الموضع باسم الجنس ، وقد يجوز أن يكون غلب عليه اسم الجنس كما قالوا الزُّرْق في بِرَك معروفة ، وإنما سميت بذلك لبياض مائها وصفائها . والدَّحْلة : البئر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ والطَّمَع ،
والحِرْص يَضْطَرُّ الكريم فيَقَع ،
في دَحْلَةٍ فلا يَكاد يُنْتَزَع

وقوله: والطَّمَع ، أي نهيتهما فقلت لهما إيّاكما والطَّمَع ، فحذف لأن قوله نهيت عَمْراً ويَزِيدَ في قوة قولك قُلْت لهما إيّاكما .

والدَّحُول : الرَّكِيَّة التي تُحفَر فيوجد ماؤها تحت أجْوالها فتحفر حتى يُسْتَنْبَط ماؤها من تحت جالها . وبئرٌ دَحُولٌ : ذات تَلَجُّف في نواحيها ، وقيل : بئر دَحُول واسعة الجوانب . وبئر دَحُول أي ذات تَلَجُّف إذا أكلِ الماء جوانبها . ودَحَلْت البئر أَدْحَلها إذا حفَرت في جوانبها. وناقة دَحُولٌ: تُعارِض الإبل مُتَنَحِّيَةً عنها .

والدَّحِل من الرجال : المسترخي، وقيل العظيم البطن. أبو عمرو : الدَّحِل والدَّحِن البَطِين العريض البَطن. ورجل دَحِلٌ بَيِّن الدَّحَل أي سمين قَصِير مُنْدَلِق البطن . والدَّحِل : الداهية الخَدَّاع للناس الخبيث . الأزهري : الدَّحِل والدَّحِن الخَبُّ الخبيث ، وقد دَحِلَ دَحَلاً ، وقيل : الدَّحَل الدَّهاء في كَيْسٍ وحِذْق . قال أبو حاتم : وسأَلت الأصمعي عن قول الناس فلانٌ دَحْلانِيٌّ ، نسبوه إلى قرية بالموصل أهلُها أكراد لُصُوص.

والدَّواحِيل : خَشَبات على رؤوسها خِرَقٌ كأنها طَرَّادات قِصَارٌ تُرْكَز في الأرض لصَيْد الحُمُر والظِّباء ، واحدها داحُول ، وقيل : الدَّاحُول ما ينصبه صائد الظباء من الخَشَب ، ويقال للذي يصيد الظِّباء بالدَّواحِيل دَحَّال ، وربما نَصَب الدَّحَّال حِبالَه بالليل للظِّباء ورَكَز دَواحِيلَه وأوقد لها السُّرُج ؛ قال ذو الرمة يذكر ذلك :

ويَشْرَبْن أَجْناً ، والنُّجومُ كأنها
مصابيح دَحَّالٍ يُذَكِّي ذُبالَها

ويقال للصائد دَحَّال ، ولم يخصّ صائد الظِّباء دون غيره .

الأزهري: يقال دَحَل فلان عَنّي وزَحَل أي تباعد ؛ وروى بعضهم قول ذي الرمة :

من العَضّ بالأفخاذ أو حَجَباتها ،
إذا رابه استعصاؤها ودِحَالُها

ورواه بعضهم : وحِدَالها ، وهما قريبا المعنى من السواء ، وقد تقدم في ترجمة حدل . قال شمر: سمعت عَليّ بن مُصْعَب يقول لا تَدْحَل ، بالنَّبَطِيَّة ، أي لا تَخَفْ . الأزهري : فلان يَدْحَل عني أي يَفِرُّ ، وأنشد :

ورَجُل يَدْحَلُ عني دَحْلا ،
كدَحَلان البَكْر لاقى الفحْلا

قال شمر : فكأَن معنى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُب . وفي حديث أبي وائل قال : ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانِقِين إذا قال الرجلُ للرجل لا تَدْحَل فقد أمَّنه ؛ يقال : دَحَلَ يَدْحَل إذا فَرَّ وهَرَب ، معناه إذا قال له لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فقد أعطاه بذلك أماناً . ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّاحِل الحَقُود ، بالدال.

النضر : الدَّحِل من الناس عند البيع من يُدَاحِل الناس ويماكسهم حتى يَستمكن من حاجته ، وإنَّه ليُدَاحِله أي يخادعه .

دحقل : الأزهري: الدَّحْقلة انتفاخ البطن. قال الأزهري: هذا الحرف في كتاب الجمهرة في حروف لم أجد أكثرها لأحد من الثِّقات ، وسبيل الناظر فيه أن يَفحص عنه فما وجد منها لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي ، وما لم يجد لثِقَة كان منه على رِيبة وحَذَر .

دحمل : شيخ دَحْمَلٌ : مُسْتَرْخي الجلد ، والأنثى بالهاء . والدُّحامِل : الغَلِيظ المكتَنِز . الليث : الدَّحْمَلة المرأة الضخمة التارَّة. ودَحْمَلْت الشيءَ إذا دحرجته على وجه الأرض .

دخل : الدُّخُول : نقيض الخروج ، دَخَل يَدْخُل دُخُولاً وتَدَخَّل ودَخَل به ؛ وقوله :

تَرَى مَرَادَ نِسْعِه المُدْخَلّ ،
بين رَحَى الحَيْزُوم والمَرْحَلّ ،
مثل الزَّحاليف بنَعْفِ التَّلّ

إنما أراد المُدْخَلَ والمَرْحَل فشدَّد للوقف، ثم احتاج فأَجرى الوصل مُجْرَى الوقف . وادَّخَل ، على افْتَعَل : مثل دَخَل ؛ وقد جاء في الشعر انْدَخَل وليس بالفصيح ؛ قال الكميت :

لا خَطْوتي تَتَعاطى غَيْرَ موضعها ،
ولا يَدي في حَمِيت السَّكْن تَنْدَخِل

وتَدَخَّل الشيءُ أي دَخَل قليلاً قليلاً، وقد تَدَاخَلَني منه شيء . ويقال : دَخَلْتُ البيت ، والصحيح فيه أن تريد دَخَلْت إلى البيت وحذفت حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول به ، لأن الأمكنة على ضربين : مبهم ومحدود ، فالمبهم نحو جهات الجسم السِّتّ خَلف وقُدَّام ويَمِين وشِمال وفوق وتحت، وما جرى مجرى ذلك من أَسماء الجهات نحو أمام ووراء وأعلى وأسفل وعند ولَدُنْ ووَسْط بمعنى بين وقُبَالة ، فهذا وما أشبهه من الأمكنة يكون ظرفاً لأنه غير محدود، ألا ترى أن خَلْفك قد يكون قُدَّاماً لغيرك ؟ فأما المحدود الذي له خِلْقة وشخص وأقطار تَحُوزه نحو الجَبَل والوادي والسوق والمسجد والدار فلا يكون ظرفاً لأنك لا تقول قعدت الدار ، ولا صليت المسجد، ولا نِمْت الجبل ، ولا قمت الوادي، وما جاء من ذلك فإنما هو بحذف حرف الجر نحو

دخلت البيت وصَعِّدْت الجَبَل ونزلت الوادي . والمَدْخَل ، بالفتح : الدُّخول وموضع الدُّخول أيضاً ، تقول دَخَلْتُ مَدْخَلًا حسناً ودَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ . والمُدْخَل ، بضم الميم : الإِدْخال والمفعول من أَدْخَلَه ، تقول أَدْخَلْته مُدْخَلَ صِدْقٍ . والمُدْخَل : شبه الغار يُدْخَل فيه ، وهو مُفْتَعَل من الدُّخول . قال شمر : ويقال فلان حَسَن المَدْخَل والمَخْرَج أي حَسَن الطريقة محمودُها ، وكذلك هو حَسَن المَذْهَب . وفي حديث الحسن قال : كان يقال إن من النفاق اختلافَ المَدْخَل والمَخْرَج واختلافَ السِّرِّ والعلانية ؛ قال : أراد باختلاف المَدْخَل والمَخْرَج سُوءَ الطريقة وسُوءَ السِّيرة .

ودَاخِلَةُ الإزار : طَرَفُه الداخل الذي يلي جسده ويلي الجانب الأيمن من الرَّجُل إذا ائتزر ، لأَن المُؤْتَزِر إنما يبدأُ بجانبه الأيمن فذلك الطَّرَف يباشر جسده وهو الذي يُغْسَل . وفي حديث الزهري في العائن : ويغسل دَاخِلَة إزاره ؛ قال ابن الأثير : أراد يغسل الإزار ، وقيل : أراد يَغْسِل العائنُ موضعَ داخِلة إزاره من جَسَده لا إزارَه ، وقيل : داخِلَةُ الإزار الوَرِك ، وقيل : أراد به مذاكيره فكَنَى بالداخلة عنها كما كُنِي عن الفَرْج بالسراويل . وفي الحديث : إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه فلْيَنْزِع داخلة إزاره ولْيَنْفُض بها فراشه فإنه لا يدري ما خَلَفَه عليه ؛ أراد بها طَرَف إزاره الذي يلي جَسدَه ؛ قال ابن الأثير : داخِلَةُ الإزار طَرَفُه وحاشيته من داخل ، وإنما أَمره بداخِلَتِه دون خارِجَتِه ، لأَن المُؤْتَزِر يأْخذ إزارَه بيمينه وشماله فيُلْزِق ما بشماله على جَسَده وهي داخِلة إزاره ، ثم يضع ما بيمينه فوق داخِلته ، فمتى عاجَلَه أَمرٌ وخَشِي سقوط إزاره أَمسكه بشماله ودَفَع عن نفسه بيمينه ، فإذا صار إلى فراشه فحَلَّ إزاره فإنما يَحُلُّ بيمينه خارجة الإزار ، وتبقى الداخلة مُعَلَّقة ، وبها يقع النَّفْض لأَنها غير مشغولة باليد . وداخِلُ كلِّ شيء : باطنُه الداخل ؛ قال سيبويه : وهو من الظروف التي لا تُسْتَعْمَل إلاّ بالحرف يعني أنه لا يكون إلاّ اسماً لأنه مختص كاليد والرجل . وأما دَاخِلة الأَرض فخَمَرُها وغامِضُها . يقال : ما في أَرضهم داخلةٌ من خَمَرٍ ، وجمعها الدَّواخِل ؛ وقال ابن الرِّقاع :

فرَمَى به أَدبارَهُنَّ غلامُنا ،
لما اسْتَتَبَّ بها ولم يَتَدَخَّل

يقول : لم يَدْخُل الخَمَرَ فيَخْتِلَ الصيد ولكنه جاهرها كما قال :

مَتَى نَرَهُ فإنَّنا لا نُخاتِلُه

وداخِلَةُ الرجلِ : باطِنُ أَمره ، وكذلك الدُّخْلة ، بالضم . ويقال : هو عالم بدُخْلَته . ابن سيده : ودَخْلة الرجل ودِخْلته ودَخِيلته ودَخِيله ودُخْلُله ودُخْلُلُه ودُخَيْلاؤه نيَّتُه ومَذْهَبُه وخَلَدُه وبِطانَتُه ، لأن ذلك كلَّه يداخِله . وقال اللحياني : عرفت داخلته ودَخْلته ودِخْلته ودُخْلته ودَخيله ودَخِيلته أي باطنته الدَّاخِلة ، وقد يضاف كل ذلك إلى الأَمر كقولك دُخْلة أَمره ودِخْلة أَمره ، ومعنى كل ذلك عَرَفْت جميع أَمره . التهذيب : والدُّخْلة بطانة الأَمر ، تقول : إنه لعَفِيف الدُّخْلة وإنه لخَبِيث الدُّخْلة أي باطن أَمره .

ودَخِيلُ الرجل : الذي يداخله في أُموره كلها ، فهو له دَخِيل ودُخْلُل . ابن السكيت : فلان دُخْلُل فلان ودُخْلُلُه إذا كان بِطانَتَه وصاحبَ سِرِّه ، وفي الصحاح : دَخِيلُ الرَّجُل ودُخْلُلُه الذي

يُدَاخِله في أُموره ويختص به . والدوخلة : البطنة. والدخِيل والدُّخْلُل والدُّخْلَل،كله:المُداخِل المباطن . وقال اللحياني : بينهما دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ أي خاص يُدَاخِلُهم ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف هذا. وداخِلُ الحُبّ ودُخْلَلُه ، بفتح اللام : صفاء داخله . ودُخْلَةُ أمره ودَخيلته وداخِلَته : بِطانتُه الداخلة . ويقال : إنه عالم بدُخْلة أمره وبدَخِيل أمرهم . وقال أبو عبيدة : بينهم دُخْلُل ودُخْلَل أي دَخَلٌ ، وهو من الأضداد ؛ وقال امرؤ القيس :

ضَيَّعَه الدُّخْلُلُون إذ غَدَروا

قال : والدُّخْلُلون الخاصّة هنا . وإذا ائْتُكِلَ الطعام سُمّي مدخولاً ومسروفاً .

والدَّخَل : ما داخَلَ الإنسانَ من فساد في عقل أو جسم ، وقد دَخِلَ دَخَلاً ودُخِلَ دَخْلاً ، فهو مَدْخول أي في عقله دَخَلٌ . وفي حديث قتادة بن النعمان : وكنت أرى إسْلامه مَدْخولاً ؛ الدَّخَل ، بالتحريك : العيب والغِشُّ والفَساد ، يعني أن إيمانه كان فيه نِفَاق . وفي حديث أبي هريرة : إذا بَلَغَ بنو العاص ثلاثين كان دِينُ الله دَخَلًا؛ قال ابن الأثير: وحقيقته أن يُدْخِلوا في دين الله أُموراً لم تَجْرِ بها السُّنَّة .

وداءٌ دَخِيل : داخل ، وكذلك حُبٌّ دَخِيل ؛ أنشد ثعلب :

فتُشْفَى حزازاتٌ وتَقْنَع أنفسٌ ،
ويُشْفَى هَوًى ، بين الضلوعِ ، دَخِيلُ

ودَخِلَ أمرُه دَخَلًا : فسَدَ داخلُه ؛ وقوله :

غَيْبِي له وشهادتي أبداً
كالشمس،لا دَخِنٌ ولا دَخَل

يجوز أن يريد ولا دَخِل أي ولا فاسد فخفف لأن الضرب من هذه القصيدة فَعْلن بسكون العين، ويجوز أن يريد ولا ذُو دَخْل ، فأقام المضاف إليه مُقام المضاف . ونَخْلة مَدْخُولة أي عَفِنة الجَوْف . والدَّخْل : العيب والرِّيبة ؛ ومن كلامهم :

تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْل ،
وما يُدْرِيك بالدَّخْل

وكذلك الدَّخَل ، بالتحريك ؛ قال ابن بري : أي ترى أجساماً تامة حَسَنة ولا تدري ما باطنُهم.ويقال: هذا الأمر فيه دَخَل ودَغَلٌ بمعنًى . وقوله تعالى : ولا تتخذوا أَيمانكم دَخَلًا بينكم أن تكون أُمّة هي أَرْبَى من أُمّة ؛ قال الفراء : يعني دَغَلًا وخَديعةً ومَكْراً ، قال : ومعناه لا تَغْدِروا بقوم لقِلَّتهم وكثرتكم أو كثرتهم وقِلَّتِكم وقد غَرَرْتُموهم بالأَيْمان فسكَنوا إليها ؛ وقال الزجاج : تَتَّخِذون أيمانكم دَخَلًا بينكم أي غِشّاً بينكم وغِلاًّ ، قال: ودَخَلًا منصوب لأنه مفعول له ؛ وكل ما دَخَله عيب ، فهو مدخول وفيه دَخَلٌ ؛ وقال القتيبي : أن تكون أُمّة هي أَرْبى من أُمّة أي لأَن تكون أُمّة هي أَغْنى من قوم وأشرف من قوم تَقْتَطعون بأَيمانكم حقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء . والدَّخَل والدَّخْل : العيب الداخل في الحَسَب . والمَدْخول : المهزول والداخل في جوفه الهُزال ، بعير مدخول وفيه دَخَلٌ بَيِّن من الهُزال ، ورجل مدخول إذا كان في عقله دَخَلٌ أو في حَسَبه ، ورجل مدخول الحَسَب ، وفلان دَخِيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتَدَخَّل فيهم ، والأُنثى دَخِيل . وكلمة دَخِيل : أُدْخِلت في كلام العرب وليست منه ، استعملها ابن دريد كثيراً في الجمهرة ؛ والدَّخِيل : الحرف الذي بين

حرف الرَّوِيّ وألف التأسيس كالصاد من قوله :

كِلِيني لِهَمٍّ ، يا أُمَيْمة ، ناصب

سُمِّي بذلك لأنه كأنه دَخِيل في القافية ، ألا تراه يجيء مختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه أعني ألف التأسيس ؟

والمُدْخَل : الدَّعِيُّ لأنه أُدْخِل في القوم ؛ قال :

فلئِن كَفرْتَ بلاءهم وجَحَدْتَهم،
وجَهِلْتَ منهم نِعْمَةً لم تُجْهَل

لَكذاكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّر،ظالماً،
بالمُدْخَلين من اللئيم المُدْخَل

والدَّخْل : خلاف الخَرْج . وهم في بني فلان دَخَلٌ إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس أصله منهم ؛ قال ابن سيده : وأرى الدَّخَل هنا اسماً للجمع كالرَّوَح والخَوَل . والدَّخِيل : الضيف لدخوله على المَضيف . وفي حديث معاذ وذكرِ الحُور العين : لا تُؤْذِيه فإنما هو دَخِيلٌ عندكِ ؛ الدَّخِيل : الضيف والنَّزيل؛ ومنه حديث عديٍّ : وكان لنا جاراً أو دَخِيلاً . والدَّخْل : ما دَخَل على الإنسان من ضَيْعته خلاف الخَرْج . ورجل مُتَداخل ودُخَّل ، كلاهما : غليظ ، دَخَل بعضُه في بعض . وناقة متداخلة الخلق إذا تَلاحكت واكْتَنَزَت واشتدَّ أَمْرُها .

ودُخَّلُ اللحم : ما عاذ بالعظم وهو أطيب اللحم . والدُّخَّل من اللحم : ما دَخَل العَصَب من الخصائل . والدُّخَّل : ما دخل من الكلإ في أُصول أغصان الشجر ومَنَعه التفافُه عن أن يُرْعى وهو العُوَّذ ؛ قال الشاعر :

تَباشير أحوى دُخَّل وجَميم

والدُّخَّل من الريش : ما دخل بين الظُّهْران والبُطْنان ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهو أجوده لأنه لا تصيبه الشمس ولا الأرض ؛ قال الشاعر :

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِه المُؤَلَّل
جوانحٌ سُوِّين غير مُيَّل ،
من مستطيلات الجَناح الدُّخَّل

والدُّخَّل : طائر صغير أغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها ، واحدتها دُخَّلة ، والجمع الدَّخاخِيل ، ثبتت فيه الياء على غير القياس . والدُّخَّل والدُّخْلُل والدُّخَلل : طائر مُتدخِّل أصغر من العصفور يكون بالحجاز ؛ الأخيرة عن كراع . وفي التهذيب : الدُّخَّل صغار الطير أمثال العصافير يأْوِي الغِيرانَ والشجَر الملتفَّ ، وقيل للعصفور الصغير دُخَّل لأنه يعوذ بكل ثَقْب ضَيِّق من الجوارح ، والجمع الدَّخاخيل .

وقوله في الحديث : دَخَلَت العُمْرةُ في الحج ؛ قال ابن الأثير : معناه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه ، قال : هذا تأويل من لم يرها واجبة ، فأما من أوجبها فقال : إن معناه أن عمل العمرة قد دَخَل في عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي ، وقيل : معناه أنها دَخَلَت في وقت الحج وشهوره لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فأبطل الإسلام ذلك وأجازه .

وقول عمر في حديثه : من دُخْلة الرَّحِم ؛ يريد الخاصة والقرابة ، وتضم الدال وتكسر .

ابن الأعرابي : الداخل والدَّخَّال والدُّخْلُل كله دَخَّال الأذن ، وهو الهِرْنِصان .

والدِّخال في الوِرْد : أن يشرب البعير ثم يردَّ من العطن إلى الحوض ويُدْخَل بين بعيرين عطشانين

ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب ؛ ومنه قول أمية ابن أبي عائذ :

وتلقى البَلاعِيم في بَرده ،
وتوفي الدفوف بشرب دِخال

قال الأصمعي : إذا ورَدَت الإبل أرسالاً فشرب منها رَسَل ثم ورَدَ رَسَل آخرُ الحوضَ فأُدْخِل بعيرٌ قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك الدِّخال، وإنما يُفعَل ذلك في قلة الماء ؛ وأنشد غيره بيت لبيد :

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدْها ،
ولم يُشْفِق على نَغَص الدِّخال

وقال الليث : الدِّخال في وِرْد الإبل إذا سُقِيت قَطِيعاً قَطِيعاً حتى إذا ما شربت جميعاً حُمِلت على الحوض ثانية لتستوفي شربها ، فذلك الدِّخال . قال أبو منصور : والدِّخال ما وصفه الأصمعي لا ما قاله الليث . ابن سيده : الدِّخال أن تدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا ؛ قال كعب بن زهير :

ويَشْرَبْن من بارد قد عَلِمْن
بأن لا دِخال ، وأن لا عُطُونا

وقيل : هو أن تحملها على الحوض بمَرَّة عِراكاً . وتَداخُلُ المفاصل ودِخالُها: دخولُ بعضها في بعض. الليث : الدِّخال مُداخَلة المَفاصل بعضها في بعض ؛ وأنشد :

وطِرْفة شُدَّت دِخالاً مُدْمَجا

وتَداخُلُ الأمور : تَشابُهها والتباسُها ودخولُ بعضها في بعض . والدِّخْلة في اللون : تخليط ألوان في لون؛ وقول الراعي :

كأَنَّ مَناط العِقْد ، حيث عَقَدْنه ،
لَبانُ دَخيلِيٍّ أَسِيل المُقَلَّد

قال : الدَّخِيليُّ الظبْي الرَّبيب يُعَلَّق في عنقه الوَدَع فشبَّه الوَدَع في الرَّحْل بالودع في عُنُق الظَّبْي ، يقول : جعلن الوَدَع في مقدم الرحل ، قال : والظبي الدَّخِيليُّ والأَهِيليُّ والرَّبيب واحد ؛ ذكر ذلك كله عن ابن الأعرابي . وقال أبو نصر : الدَّخِيلِيُّ في بيت الراعي الفَرَسُ يُخَصُّ بالعَلَف ؛ قال : وأما قوله :

هَمَّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلا

فإن ابن الأعرابي قال : أراد هَمّاً داخل القلب وآخر قريباً من ذلك كالضيف إذا حَلَّ بالقوم فأَدخلوه فهو دَخِيل ، وإن حَلَّ بِفِنائهم فهو جَنْبة ؛ وأنشد :

وَلَّوْا ظُهورهم الأَسِنَّة ، بعدما
كان الزبير مُجاوِراً ودَخِيلا

والدِّخال والدُّخال : ذوائب الفرس لتداخلها . والدَّوْخَلَّة ، مشدَّدة اللام: سَفِيفة من خوص يوضع فيها التمر والرُّطَب وهي الدَّوْخَلَة ، بالتخفيف ؛ عن كراع . وفي حديث صِلَة بن أَشْيَم: فإذا سِبٌّ فيه دَوخَلَّة رُطَب فأكلت منها ؛ هي سَفِيفة من خُوص كالزِّنْبِيل والقَوْصَرَّة يترك فيها الرُّطَب ، والواو زائدة . والدَّخُول : موضع .

دول : دَرَوْلِيَّة ودِرَوْلِيَّة : اسم بلد في أرض الروم.

دربل : الدَّرْبَلة : ضرب من مشي الإنسان فيه ثِقَل . ابن الأعرابي: دَرْبَل الرَّجلُ إذا ضَرَب الطَّبْل .

درخبل : أبو مالك : هو الدُّرَخْبِيل والدُّرَخْبِين الداهية .

درخمل : الدُّرَخْمِيل والدُّرَخْمِين : من أسماء الداهية . والدُّرَخْمِيل : الثقيل من الرجال؛ قال ابن بري : الدُّرَخْمِيل البطيء الثقيل .

درقل : ابن سيده : الدَّرَقْل ثياب شِبْه الأَرْمِينِيَّة ، وقيل : الدَّرَقْل ثياب ، ولم تُحلَّ ، التهذيب في الرباعي : الدَّرَقْل مِثال سِبَحْل ثياب ، وفي الصحاح : ضرب من الثياب . قال شمر : لم أَسمع الدَّرَقْل إِلاَّ هنا . أَبو تراب : سمعت الغَنَوي يقول دَرْقَلَ القومُ دَرْقَلَة ودَرْقَعوا دَرْقَعة إِذا مَرُّوا مَرّاً سريعاً . ودَرْقَل : رَقَص . قال شمر : قال محمد بن إِسحق قدم فِتْيةٌ من الحَبَشة على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُدَرْقِلون أَي يرقصون ؛ قال : والدَّرْقَلَة الرَّقْص . والدَّرَقْلة : لُعْبة للعجم مُعرَّبة .

دركل : الدِّرَكْلة : لُعْبة يلعب بها الصبيان ، وقيل : هي لُعْبة للعجم مُعرَّب ؛ قال ابن دريد : أَحسبها حَبَشية مُعرَّبة ، وقال أَبو عمرو : هو ضرب من الرَّقْص . الأَزهري : قرأْت بخط شمر قال : قرىء على أَبي عبيد وأَنا شاهد في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه مر على أَصحاب الدِّرَكْلة فقال : جِدُّوا يا بني أَرْفَدة حتى يَعلم اليهودُ والنصارى أَن في ديننا فُسْحة ؛ قال ابن الأَثير : هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف بوزن الزِّبَحْلة ، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وقد تقدم ؛ قال شمر : قال أَبو عدنان أَنشدت أَعرابياً من بكر ابن وائل :

أَسقى الإِلهُ صَدَى لَيْلى ودِرْكِلَها،
إِن الدَّراكل كالحَلْفاء في الأَجَم

فقال : إِن الدِّرْكِلة وَحْياً ، فانظر ما هِيَه ؛ قال : ثم أَنشدت جابر بن الأَزرق الكلابي كما أَنشدت هذا الأَعرابي فقال : الدَّرْقِل لغة قوم لست أَعرفهم وأَزعم أَن دَراقِلها أَولادُها ، قال : فقلت كَلاَّ إِنه قد قال :

لو دَرْقَل الفيلُ ما انْفَكَّتْ فَرِيصتُه
تَنْزو ، ويَحْبِقُ من ذُعْرٍ ومن أَلَم

قال : فماذا يُشَرِّدُه ؟ لا فَرَّج الله عنه ؛ قلت وقال آخر :

لو دَرْكَل الليثُ لم يَشْعُر به أَحدٌ،
حتى يَخِرَّ على لَحْيَيه في طَرَق

فقال : أَبعده اللهُ ! اللهم لا تسمع لأَصحاب هذا القول، هؤلاء لَعَّابون أَجمعون غُواة يركب أَحدهم مِذْرَوَيْه ، قد لَهِج بِرَوِيٍّ يُضْحِك به ، قلت : فما معناه ؟ قال : لا أَدري .

دعل : ابن الأَعرابي : الدَّعَل المُخاتَلة بالعين ، وهو يُداعله أَي يُخاتله . وقال في موضع آخر : الدَّاعِل الهارب .

دعبل : الدِّعْبِل : الناقة الشديدة ، وقيل الشارف . ودِعْبِل : اسم رجل ، وفي الصحاح : اسم شاعر من خُزاعة . ابن الأَعرابي : يقال للناقة إِذا كانت فَتِيَّة شابة : هي القِرْطاس والدِّيباج والدِّعْبِلة والدِّعْبِل والعَيْطَمُوس .

دغل : الدَّغَل ، بالتحريك : الفساد مثل الدَّخَل . والدَّغَل : دَخَلٌ في الأَمر مُفْسِدٌ ؛ ومنه قول الحسن : اتَّخذوا كتاب الله دَغَلاً أَي أَدغلوا في التفسير . وأَدْغَلَ في الأَمر : أَدخل فيه ما يُفسِده ويخالفه . ورجل مُدْغِل : مُخابٌ مُفْسِد. والدَّغَل: الشجر الكثير الملتفُّ ، وقيل : هو اشتباك النبت وكثرته ؛ قال ابن سيده : وأَعرف ذلك في الحَمْض إِذا خالطه الغِرْيَل، وقيل : الدَّغَل كل موضع يخاف

فيه الاغتيال، والجمع أدغال ودِغال؛ قال الشاعر:

سايَرْتُه ساعةً ما بي مَخافَتُه
إلا التَّلَفُّتَ حَوْلي، هل أرى دَغَلا؟

وقد أدْغَلَتِ الأرضُ إدْغالاً. ابن شميل: أدْغالُ الأرض رِقَتُها وبُطُونها والوِطاء منها. وسِتْرُ الشجر دَغَلٌ، والقُفُّ المرتفع والأَكَمة دَغَلٌ، والوادي دَغَلٌ، والغائط الوَطيء دَغَلٌ، والجبال أدغال؛ قال الراجز:

عن عَتَبِ الأرض وعن أدغالها

وفي الحديث: اتَّخذوا دين الله دَغَلًا أي يَخْدَعون الناسَ. وأصل الدَّغَل الشجر الملتف الذي يَكْمُن أهلُ الفساد فيه، وقيل: هو من قولهم أدْغَلْتُ في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: ليس المؤمن بالمُدْغِل؛ هو اسم فاعل من أدْغَل. ومكان دَغِلٌ ومُدْغِل: ذو دَغَلٍ. وأدْغَل: غاب في الدَّغَل. والمَداغِلُ: بطون الأَودية إذا كَثُر شجرُها. وأدغل بالرجل: خانه واغتاله. وأدْغَل به: وَشى، وهو من الأول. والدَّاغلة: القومُ يلتمسون عَيْبَ الرجل وخيانته، ابن شميل: الداغل الذي يَبْغي أصحابَه الشرَّ يُدْغِل لهم الشَّرَّ أي يَبْغيهم الشَّرَّ ويحسبونه يريد لهم الخير. والداغلة: الحِقْدُ المُكْتَتَم. ودَغَل في الشيء: دَخَل فيه دُخول المُريب كما يدخل الصائد في القُتْرة ونحوها ليَخْتِل الصَّيْد؛ يقال ذلك للرجل إذا دَخَل مَدْخَل مُريب. أبو عمرو: الدَّغَل ما استترت به؛ قال الكميت:

لا عَيْنُ نارك عن سارٍ مُغَمَّضَةٌ،
ولا مَحَلَّتُكَ الطَّأْطاءُ والدَّغَل

ومكان داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ: خَفِيٌّ؛ قال رؤبة:

أَوْطَنَ في الشجْراء بَيْتاً داغِلا

والدَّواغل: الدَّواهي[1] لا واحد لها؛ وأنشد ابن بري لعَتِيك بن قيس:

ويَنْقاد ذو البأس الأَبِيُّ لحُكْمِه،
فيَرْتَدُّ قَسْراً، وهو جَمُّ الدواغِل

وقال يزيد بن الحكم: ولا ذا دَغاوِل مَلَذاناً، والدَّغاول: الغَوائل؛ قال أبو صَخْر:

إنَّ اللئيم، ولو تَخَلَّق، عائد
لِمَلاذَة من غِشِّه ودَغاول

دغفل: الدَّغْفَل: خِصْب الزمان. والدَّغْفَل: الزَّمَن الخَصِيب. والدَّغْفَل: ذَكَرُ العنكبوت. والدَّغْفَل: ولد الفيل. والدَّغْفَل: اسم رجل، وهو دَغْفَل بن حنظلة النَّسَّابة أحد بني شيبان. وعيش دَغْفَل ودَغْفَلِيٌّ أي واسع؛ عن الأصمعي. وعامٌ دَغْفَل أي مُخصِب؛ قال العجاج:

وقد ترى إذ الجَنَى جَنِيُّ،
وإذ زمان الناس دَغْفَلِيُّ،
بالدار إذ ثوبُ الصِّبا يَدِيُّ

قوله إذ الجَنَى جَنِيٌّ: كما تقول إذ الزمان زمان، وجَنًى جمع جَناة مثل خَشَبَة وخَشَب، ويَدِيٌّ أي صانع طويل اليد.

دفل: الدِّفْلى: شجر مُرٌّ أخضر حَسَن المَنْظَر يكون في الأَودية؛ قال أبو حنيفة: زَنْد الدِّفْلى وَرِيَّة جَيِّدة، ولذلك قالت العرب في أمثالها: اقْدَحْ

[1] قوله «والدواغل الدواهي الخ» الذي في المحكم: الدغاول، ومثله في القاموس، قال: وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل إلا الدغاول.

بِدِفْلى أو مَرْخ ، ثم شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ ؛ وذلك إذا حمَلْت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش ؛ قال : يُضْرب مثلاً للرجل الكريم الذي لا تحتاج أن تَكُدَّه وتُلِحّ عليه ، والدِّفْلى كثيرة النار ، قال : ونَوْرُ الدِّفْلى مُشْرَبٌ ، ولا يأْكل الدِّفْلى شيء . ابن الأعرابي : مـن الشجر الدِّفْلى وهو الآءُ والألاءُ والحَبْن ، وكُلَّه الدِّفْلى ؛ قال الأزهري : هي شجرة مُرَّة وهي من السُّموم ، وفي الصحاح : نبت مُرٌّ يكون واحداً وجمعاً يُنوَّن ولا ينوَّن ، فمن جعل الألف للإلحاق نَوَّنه في النكِرة ، ومن جعلها للتأْنيث لم ينوِّنـه . وقـال ابن بري : الدِّفْل القَطِران .

دقل : الدَّقَل من التَّمر : معروف ، قيل : هو أَردأُ أنواعه ؛ ومنه قول الراجز :

لو كُنْتُمُ تَمْراً لكنتم دَقَلا ،
أو كنتُمُ ماء لكنتم وَشَلا

واحدته دَقَلة ، وقد أَدْقَلَ النخلُ . والدَّقَل : ما لم يكن من التمر أجناساً معروفة . والدَّقَل أيضاً : ضَرْبٌ من النخل ؛ عن كراع ، والجمع أدقـال ، وقيل : الدَّقَل جنس من النخل الخِصاب . الأصمعي : الدَّقَل من النخل يقال لها الألوان واحدها لَوْن ؛ قال الأزهري : وتَمْر الدَّقَل رديء إلا أن الدَّقَل يكون ميقاراً ، ومن الدَّقَل ما يكون تمره أحمر ، ومنه ما تمره أسود وجِرْمُ تمره صغير ونواه كبير . وفي حديث ابن مسعود : هَذًّا كهَذِّ الشِّعْر ونَثْراً كنَثْر الدَّقَل ؛ هو رديء التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه لِيُبْسِه ورَداءته لا يجتمع ويكون منثوراً . وشاة دَقْلة ودَقِلة ودَقِيلـة : ضاوِيَةٌ قَمِيئة ، والجمع دِقالٌ . قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة وعندي أن جمع دَقِيلة إنما هو دَقائل ، إلا أن يكون على طرح الزائد ، وقد أَدْقَلَت وهي مُدْقِل . والدَّقَل والدَّوْقَل : خشبة طويلة تُشَدُّ في وسط السَّفينة يُمَدُّ عليها الشِّراع . وفي الحديث : فصَعِدَ القِرْدُ الدَّقَل ، هو من ذلك ، وتسميه البحرية الصَّاري ، وقيل : الدَّقَل سهم السفينة وأصلـه من ذلك الأول الذي هو ضرب من النخل . ابن الأعرابي : الدَّقَل ضَعْف جسم الرجل .

والدَّوْقَل : من أسماء رأس الذكر . والدَّوْقَلة : الكَمَرة الضَّخْمة . ويقال : كَمَرة دَوْقَلة ضَخْمة . والدَّوْقَلة : الأَكل وأخذ الشيء اختصاصاً يُدَوْقِله لنفسه .

ودَوْقَل الشيءَ : أَخَذَه وأَكله . ويقال : دَوْقَل فلان إذا اختص بشيءٍ من مأْكول . ويقال : دوقل فلان جاريته دَوْقَلة إذا أَولَجَ فيها كَمَرته . وفي النوادر : يقال دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرجل إذا خَرَجَتا من خَلْفه فضَرَبَتـا أدبار فخذيه واسْتَرْخَتا . ودَوْقَلْت الجَرَّة : نَوَّطتها بيدي . أبو تراب : سمعت مُبْتَكِراً يقول : دَقَل فلان لَحْيَ الرجل ودَقَمَه إذا ضرب أنفه وفمه . والدَّقْل لا يكون إلا في اللَّحْي والقفا ، والدَّقْم في الأنف والفم . ودَوْقَل : اسم .

دكل : الدَّكَلة ، بالتحريك : الطِّينُ الرقيق . دَكَلَ الطِّينَ يَدْكِلـه ويَدْكُلُـه دَكْلاً : جَمَعه بيده ليُطَيِّن به . والدَّكَلة : القوم الذين لا يُجيبون السلطان من عِزِّهم . يقـال : هم يَتَدَكَّلون على السلطان أي يَتَدلَّلون . وتَدَكَّلوا عليه : اعْتَزُّوا وتَرَفَّعوا في أنفسهم ، وقيل : كل من تَرَفَّع في نفسه فقد تَدَكَّل. وتَدَكَّل عليه : تَدَلَّل وانبسط.

أبو زيد : تَدَكَّلت عليه تَدَكُّلاً أي تَدَلَّلت ؛ وأنشد :

يا ناقتي ! ما لَكِ تَدَأَّلِينا ،
عَلَيَّ بالدَّهْنا تَدَكَّلِينا ؟

وقال آخر :

قَوْم لهم عَزَازَةُ التَّدَكُّلِ

وأنشد أبو عمرو لأبي حُيَيَّة الشيباني :

تَدَكَّلَتْ بعدي وأَلْهَتها الطُّبَن ،
ونحن نعدُو في الخَبار والجَرَن

يعني الجَرَل فأبدل من اللام نوناً ؛ وقال ابن أحمر :

أقول لكَنَّاز : تَدَكَّلْ فإنه
أبَىً ، لا أَظُنُّ الضأنَ منه نواجيا

ويروى : تَرَكَّل ، ومعناهما واحد ؛ وأنشد أبو عمرو :

عَليٌّ له فَضْلانِ : فَضْلُ قرابة ،
وفَضْلٌ بنَصْل السيف والسُّمُر الدُّكْل

قال : الدُّكْل والدُّكْن واحد ، يريد لون الرماح التي فيها دُكْنة .

دلل : أَدَلَّ عليه وتَدَلَّل : انبسط . وقال ابن دريد : أدل عليه وَثِق بمحبته فأَفْرَط عليه . وفي المثل : أَدَلَّ فأَمَلَّ ، والاسم الدَّالَّة . وفي الحديث : يمشي على الصراط مُدِلاًّ أي منبسطاً لا خوف عليه ، وهو من الإدلال والدَّالَّةِ على من لك عنده منزلة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

مُدِلٌّ لا تخضبي البنانا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مُدِلَّة هنا صفة ، أراد يا مُدِلَّة فرَخَّم كقول العجاج :

جارِيَ لا تستَنْكِري عَذِيري

أراد يا جارية، ويجوز ان يكون مُدلَّة اسماً فيكون هذا كقول هدبة :

عُوجِي عَلَيْنا وارْبَعِي يا فاطِما ،
ما دُونَ أن يُرى البعير قائما

والدَّالَّة : ما تُدِلُّ به على حَميمك .

ودَلُّ المرأَةِ ودَلالُها : تَدَلُّلها على زوجها ، وذلك أن تُرِيه جَراءةً عليه في تَغَنُّج وتَشَكُّل ، كأَنها تخالفه وليس بها خِلاف ، وقد تَدَلَّلت عليه . وامرأَة ذات دَلٍّ أي شَكْل تَدِلُّ به . ورُوي عن سعد أنه قال: بَيْنا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبني دَلُّها ، فأَردت أن أسأَل عنها فخِفْت أن تكون مَشْغُولةً ، ولا يَضُرُّكِ جَمالُ امرأَة لا تَعْرِفها ؛ قال ابن الأَثير : دَلُّها حُسْنُ هيئتها ، وقيل حُسْنُ حديثها . قال شمر : الدَّلال للمرأَة والدَّلُّ حسن الحديث وحسن المَزْح والهيئة ؛ وأَنشد :

فإِن كان الدَّلال فلا تَدِلِّي،
وإن كان الوداع فبالسلام

قال : ويقال هي تَدِلُّ عليه أي تجترىء عليه ، يقال: ما دَلَّكَ عَلَيَّ أي ما جَرَّأَك عليَّ ؛ وأَنشد :

فإِن تكُ مَدْلولاً عليَّ ، فإِنني
لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ ،ولستُ بِفاني

أراد : فإِن جَرَّأَك عليَّ حِلمي فإِني لا أُقِرُّ بالظلم ؛ قال قيس بن زهير :

أظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عليَّ قومي ،
وقد يُسْتَجْهَل الرجلُ الحَليم

قال محمد بن حبيب : دَلّ عليّ قومي أي جَرَّأهم ؛ وفيها يقول :

ولا يُعْيِيك عُرْقُوبٌ للأْيٍ ،
إذا لم يُعْطِك النَّصَفَ الخَصِيمُ

وقوله عُرْقُوب لِلأْيٍ يقول: إذا لم يُنْصِفك خَصْمُك فأَدْخِل عليه عُرْقوباً يفسخ حُجَّته . والمُدِلُّ بالشجاعة : الجريء . ابن الأعرابي : المُدَلَّل الذي يَتَجَنَّى في غير موضع تَجَنٍّ. ودَلَّ فلان إذا هَدى . ودَلَّ إذا افتخر . والدَّلَّة : المِنَّة. قال ابن الأعرابي: دَلَّ يَدِلُّ إذا هَدى ، ودَلَّ يَدِلُّ إذا مَنَّ بعطائه . والأَدَلُّ : المَنَّان بعَمَله . والدَّالَّة من يُدِلُّ على من له عنده منزلة شبه جَراءة منه . أبو الهيثم : لفلان عليك دالَّة وتَدَلُّلٌ وإدْلال . وفلان يُدِلُّ عليك بصحبته إدْلالاً وَدَلالاً ودالَّة أي يجترىء عليك ، كما تُدِلُّ الشابَّةُ على الشيخ الكبير بجمالها ؛ وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد لجهم بن شبل يصف ناقته :

تَدَلَّلُ تحت السوط ، حتى كأنما
تَدَلَّلُ تحت السوط خَودٌ مُغاضِب

قال : هذا أحسن ما وُصِف به الناقة . الجوهري : والدَّلُّ الغُنْج والشَّكْل . وقد دَلَّتِ المرأة تَدِلُّ، بالكسر ، وتَدَلَّلت وهي حَسَنَة الدَّلّ والدَّلال . والدَّلُّ قريب المعنى من الهَدْي ، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمَنظر والشمائل وغير ذلك . والحديث الذي جاء : فقلنا لحذيفة أخبِرْنا برجل قريب السَّمْت والهَدْي والدَّلِّ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى نَلْزَمه ، فقال : ما أحد أقرب سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلاًّ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يواريه جِدارُ الأرض من ابن أمِّ عَبْدٍ ؛ فسَّره الهَرَوي في الغريبين فقال : الدَّلُّ والهَدْيُ قريبٌ بعضُه من بعض ، وهما من السكينة وحُسْن المَنْظَر . وفي الحديث : أن أصحاب ابن مسعود كانوا يَرْحَلون إلى عمر بن الخطاب فينظرون إلى سَمْتِه وهَدْيه ودَلّه فيتشبهون به ؛ قال أبو عبيد : أما السَّمْت فإنه يكون بمعنيين : أحدهما حُسْن الهيئة والمَنْظَر في الدين وهيئة أهل الخير ، والمعنى الثاني أن السَّمْت الطريق ؛ يقال : الْزَمْ هذا السَّمْت ، وكلاهما له معنى ، إمَّا أرادوا هيئة الإسلام أو طريقة أهل الإسلام ؛ وقوله إلى هَدْيه ودَلّه فإن أحدهما قريب من الآخر ، وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمَنْظر والشمائل وغير ذلك ، وقد تكرر ذكر الدَّلّ في الحديث ، وهو والهَدْي والسمْت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السَّكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة؛ قال عدي بن زيد يمدح امرأة بحسن الدَّلّ :

لم تَطَلَّعْ من خِدْرها تَبْتَغي خِبْ
باً ، ولا ساء دَلُّها في العِناقِ

وفلان يُدِلُّ على أقرانه كالبازي يُدِلُّ على صيده . وهو يُدِلُّ بفلان أي يَثِق به . وأَدَلَّ الرجلُ على أقرانه : أَخذهم من فوق ، وأَدَلَّ البازي على صيده كذلك . ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً فانْدَلَّ : سَدَّده إليه ، ودَلَلْته فانْدَلَّ ؛ قال الشاعر :

ما لَكَ ، يا أحمقُ ، لا تَنْدَلُّ ؟
وكيف يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ ؟

قال أبو منصور : سمعت أعرابيّاً يقول لآخر أما تَنْدَلُّ على الطريق ؟

والدَّلِيل : ما يُسْتَدَلُّ به . والدَّلِيل : الدَّالُّ .

وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة ، والفتح أعلى ؛ وأنشد أبو عبيد :

إنّي امْرُؤٌ بالطُّرْق ذو دَلالات

والدَّلِيل والدِّلِّيلي : الذي يَدُلُّك ؛ قال :

شَدُّوا المَطِيَّ على دَلِيلٍ دائبٍ ،
من أهل كاظِمةٍ ، بسيفِ الأبْحُرِ

قال بعضهم : معناه بدليل ؛ قال ابن جني : ويكون على حذف المضاف أي شَدُّوا المَطِيَّ على دَلالة دَليل فحذف المضاف وقَوِي حَذْفُه هنا لأن لفظ الدليل يَدُلُّ على الدَّلالة ، وهو كقولك سِرْ على اسم الله ، وعلى هذه حالٌ من الضمير في سِرْ وشَدُّوا وليست موصولة بهذين الفعلين لكنها متعلقة بفعل محذوف كأنه قال: شَدُّوا المطيَّ مُعْتَمِدِين على دَليل دائب ، ففي الظرف دَليلٌ لتعلقه بالمحذوف الذي هو مُعْتَمِدِين ، والجمع أدِلَّة وأدِلاَّء ، والاسم الدَّلالة والدِّلالة ، بالكسر والفتح ، والدُّلُولة والدِّلِّيلى . قال سيبويه: والدِّلِّيلى عِلْمُه بالدلالة ورُسوخُه فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفة الصحابة ،رضي الله عنهم: ويخرجون من عنده أدِلَّة ؛ هو جمع دَلِيل أي بما قد علموا فيَدُلُّونَ عليه الناس ، يعني يخرجون من عنده فُقَهَاء فجعلهم أنفسهم أدِلَّة مبالغة . ودَلَلْت بهذا الطريق : عرفته ، ودَلَلْتُ به أدُلُّ دَلالة،وأدْلَلْت بالطريق إدْلالاً . والدَّلِيلة : المَحَجَّة البيضاء ، وهي الدِّلِّى . وقوله تعالى : ثم جَعَلْنا الشمس عليه دَلِيلًا ؛ قيل : معناه تَنْقُصه قليلًا قليلًا .

والدَّلاَّل : الذي يجمع بين البَيِّعَيْن ، والاسم الدِّلالة والدَّلالة ، والدِّلالة : ما جعلته للدَّليل أو الدَّلاَّل . وقال ابن دريد : الدَّلالة ، بالفتح ، حِرْفة الدَّلاَّل .

ودَلِيلٌ بَيِّن الدِّلالة ، بالكسر لا غير .
والتَّدَلْدُل : كالتَّهَدُّل ؛ قال :

كأَنَّ خُصْيَيه من التَّدَلْدُل

وتَدَلْدَل الشيءُ وتَدَرْدَر إذا تَحَرَّكَ مُتَدَلِّياً . والدَّلْدَلة : تحريك الرجل رأسَه وأعضاءه في المشي . والدَّلْدلة: تحريك الشيء المَنُوط. ودَلْدَله دِلْدالاً: حَرَّكه ؛ عن اللحياني ، والاسم الدَّلْدال .الكسائي: دَلْدَل في الأرض وبَلْبَل وقَلْقَل ذَهَب فيها . وقال اللحياني : دَلْدَلَهم وبَلْبَلَهم حَرَّكهم .وقال الأصمعي : تدلدل عَلَيْه فوق طاقته ، والدَّلال منه، والدَّلْدال الاضطراب .

ابن الأعرابي : من أسماء القُنْفذ الدُّلْدُل والشَّيْهَم والأزْيَب . الصحاح : الدُّلْدُل عظيم القَنافِذ . ابن سيده : الدُّلْدُل ضرب من القنافذ له شوك طويل ، وقيل : الدُّلْدُل شبه القُنْفذ وهي دابة تَنْتَفض فترْمِي بشوك كالسِّهام ، وفَرْقُ ما بينهما كفرق ما بين الفَأْرة والجِرْذان والبَقَر والجواميس والعِراب والبَخَاتِيّ . الليث : الدُّلْدُل شيء عظيم أعظم من القُنْفُذ ذو شوك طوال.وفي حديث ابن أبي مَرْثَد : فقالت عَنَاق البَغِيُّ : يا أهل الخِيَام هذا الدُّلْدُل الذي يَحْمِل أسراركم ؛ الدُّلْدُل : القُنْفُذ ، وقيل : ذَكَر القَنافذ . قال : يحتمل أنها شبهته بالقُنْفُذ لأنه اكثر ما يظهر بالليل ولأنه يُخْفِي رأسه في جسده ما استطاع .

ودَلْدَل في الأرض : ذَهَب . ومَرَّ يُدَلْدِل ويَتَدَلْدَل في مشيه إذا اضطرب . اللحياني : وقع القوم في دَلْدَال وبَلْبَال إذا اضطَرَب أمرهم وتَذَبْذَب . وقوم دَلْدالٌ إذا تَدَلْدَلوا بين أمرين فلم يستقيموا ؛ وقال أوْس :

أَمَنْ لِحَيٍّ أَضاعُوا بعضَ أَمْرِهِم ،
بينَ القُسُوطِ وبينَ الدِّينِ دَلْدالِ

ابن السكيت : جاء القوم دُلْدُلاً إذا كانوا مُذَبْذَبِين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ؛ قال أبو مَعْدَان الباهلي :

جاء الحَزَائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلاً ،
لا سابِقِينَ ولا مَعَ القُطّانِ

فعَجِبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ ،
وتجيء عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قال : والحَزِيمتانِ والزَّبِينتانِ من باهِلَة وهما حَزِيمة وزَبِينة جَمَعَهما الشاعرُ أي يَتَدَلْدلون مع الناس لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء . ودُلْدُل : اسم بَغْلة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ودَلَّةُ ومُدِلَّةُ : بنتا مَنْجَشانَ الحِمْيَرِيِّ . ودِلْ ، بالفارسيّة : الفُؤاد ، وقد تكلمت به العرب وسَمَّت به المرأة فقالوا دَلٌ ، ففتحوه لأنهم لما لم يجدوا في كلامهم دِلاً أخرجوه إلى ما في كلامهم ، وهو الدَّلُّ الذي هو الدَّلال والشَّكْل والشَّكْل .

دمل : الدَّمَالُ : التمر العَفِنِ الأسود الذي قد قَدُم ، يقال : جاء بتمر دَمَال ، والدَّمَالُ فساد الطلع قبل إدراكه حتى يَسْوَدَّ . والدَّمَال : ما رَمَى به البحرُ من الصَّدَف والمناقيف والنَّبّاح . الليث : الدَّمال السِّرْقِينُ ونحوُه ، وما رَمَى به البحرُ من خُشارة ما فيه من الخَلْق مَيِّتاً نحو الأصداف والمَناقِيف والنَّبّاح ، فهو دَمَال ؛ وأنشد :

دَمالُ البُحورِ وحِيتانُها

وقول أمية بن أبي عائذ الهُذَلي :

خَيال لعَبْدَة قد هاجَ لي
خَبالاً من الدّاء ، بعدَ انْدِمالِ

قال : الاندمالُ الذَّهابُ . انْدملَ القَوْمُ إذا ذهبوا . والدَّمال : ما تَوَطَّأَتْهُ الدابة من البعر والوَأْلةِ وهي البعر مع التراب ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقال ،
ومُظْلِماً ليس على دَمال

وقد فسر هذا البيت في موضعه . والدَّمال ، بالفتح : السِّرجين ونحوه .

ودَمَل الأرضَ يَدْمُلُها دَمْلًا ودَمَلاناً وأَدْمَلَها : أَصْلَحها بالدَّمال ، وقيل : دَمَلها أَصْلَحها ، وأَدْمَلَها : سَرْقَنَها . والدَّمّال : الذي يُدْمِلِ الأرض يُسَرْقِنُها . وتَدَمَّلَتِ الأرضُ : صَلَحت بالدَّمال ؛ أنشد يعقوب :

وقد جَعلَتْ منازِلُ آل لَيْلى ،
وأُخْرَى لم تُدَمَّلْ يَسْتَوِينا

وفي حديث سعد بن أبي وَقّاص : أنه كان يَدْمُل أرْضه بالعُرَّة ؛ قال الأحمر : يَدْمُل أرضَه أي يُصْلِحُها ويُحْسِن معالجتها بها وهي السِّرْجِين ؛ ومنه قيل للجرح : قد انْدَمل إذا تَماثَل وصَلَح . ودَمَل بين القوم يَدْمُل دَمْلًا : أَصْلح . وتَدامَلوا : تصالحوا ؛ قال الكميت :

رَأى إرَةً منها تُحَشُّ لِفِتْنة ،
وإيقاد راجٍ أن يكون دَمالَها

يقول : يرجو أن يكون سبب هذه الحرب كما أن الدَّمَالَ يكون سبباً لإشعال النار .

والدُّمَّلُ : واحد دَماميل القُروح . والدُّمَّلُ : الخُرَاجُ

على التَّفاؤُل بالصَّلاح، والجمع دَمامِيلُ نادر. ودَمِلَ جُرحُه واندَمَلَ بَرِئَ والتحم وتَماثَل؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

فكيفَ بِنَفْسٍ كُلَّما قلتُ: أَشْرَفَتْ
على البُرْءِ من دَهْماء، هِيضَ اندِمالُها؟

ودَمَلَه الدَّواءُ يَدْمُلُه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأَنشد:

وجُرْحُ السيفِ تَدْمُلُه فيَبْرا،
ويَبْقَى، الدَّهْرَ، ما جَرَحَ اللِّسانُ[1]

والاندِمال: التَّماثُل من المرض والجُرحِ، وقد دَمَلَه الدَّواءُ فانْدَمَل. وفي حديث أَبي سَلَمة: دَمِلَ جُرحُه على بَغْيٍ ولا يَدْري به أَي انختم على فساد ولا يعلم به. والدُّمَّل: مستعمل بالعربية يجمع دَماميل؛ وأَنشد:

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[2]

وقيل لهذه القَرْحة دُمَّل لأَنها إِلى البُرْء والاندمال ما هي. واندَمَلَ المريض: تماثَل، واندمَل من وجَعه كذلك، ومن مرَضه إِذا ارتفع من مرضه ولم يَتِمَّ بُرْؤه. والدَّمْل: الرِّفْق. ودامَلَ الرجلَ: داراه لِيُصْلح ما بينه وبينه؛ قال أَبو الأَسود:

شَنِئْتُ من الإِخْوانِ من لستُ زائلًا
أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاء المُخَرَّقِ

والمُدامَلة: كالمُداجاة؛ وأَنشد ابن بري لابن الطَّيْفان الدارِمي والطَّيْفانُ أُمُّه:

ومَوْلًى كمَوْلى الزِّبْرِقان دَمَلْتُه،
كما اندَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بها الكَسْر

ويقال: ادْمُل القومَ أَي اطْوِهِم على ما فيهم، ويقال للسِّرْجين الدَّمال لأَن الأَرض تُصْلَح به.

دمحل: الدُّمَحِلةُ من النساء: الضَّخْمة الغليظة. والدُّماحِل: المُتداخِل الغليظ؛ قال أَبو خِراش يصف تُرْساً:

وذا شَرَجٍ من جِلدِ ثَوْرٍ دُماحِل

ورَمْل دُماحِل: متداخل؛ قال:

عَقْد الرِّياحِ العَقَدَ الدُّماحِلا

الفراء: الدِّمْحالُ الرجُل البَتَرِيُّ.

دنل: دانال: اسم أَعجمي.

دهل: اللحياني: مَضى دَهْلٌ من الليل أَي ساعة، وقيل أَي صَدْر؛ قال:

مَضى من الليلِ دَهْلٌ، وهي واحِدةٌ،
كأَنَّها طائِرٌ بالدَّوِّ مَذْعُور

هذه رواية يعقوب، ورواه اللحياني: ذَهْل، بالذال المعجمة، وهي نادرة. وقال أَبو عمرو: الدَّهْلُ الشيء اليسير. ابن الأَعرابي: الدّاهِل المُتحيِّر، قال الأَزهري: أَصله دالِهٌ. ولا دَهْل أَي لا تَخَفْ، نَبَطِيَّة معرَّبة؛ قال بَشّار:

فقلتُ له: لا دَهْل مِن قَمْل بَعْدَما
مَلا نَيْفَقَ التُّبّان منه بعاذِرِ

قال الأَزهري: وليس لا دَهْل ولا قَمْل من كلام العرب، إِنما هما من كلام النَّبَط، يسمون الجَمل قَمْلًا.

[1] قوله «ويبقى الدهر» كذا في النسخ، والذي في المحكم وشرح القاموس: وجرح الدهر.

[2] قوله «وامتهد الغارب فعل الدمل» هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح، وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام من فعل، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما.

دهبل : التهذيب : ابن الأعرابي دَهْبَلَ إذا كَبَّر اللُّقَم ليسابِق في الأكل .

دهكل : دَهْكَلٌ : من شدائد الدهر .

دول : الدَّوْلةُ والدُّولةُ : العُقْبة في المال والحَرْب سَواء ، وقيل: الدُّولةُ ، بالضم، في المال، والدَّوْلةُ ، بالفتح ، في الحرب ، وقيل : هما سواء فيهما، يضمان ويفتحان، وقيل: بالضم في الآخرة ، وبالفتح في الدنيا، وقيل : هما لغتان فيهما ، والجمع دُوَلٌ ودِوَلٌ . قال ابن جني : مجيء فُعْلَة على فُعَل يريك أنها كأَنها جاءت عندهم من فُعْلة ، فكأَن دَوْلة دُولة ، وإِنما ذلك لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعاً للضمة ، وهذا مما يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة ، وقد أدالَه . الجوهري : الدَّوْلة ، بالفتح ، في الحرب أن تُدال إحدى الفئتين على الأُخرى ، يقال : كانت لنا عليهم الدَّوْلة ، والجمع الدُّوَلُ ؛ والدُّولة ، بالضم ، في المال ؛ يقال : صار الفيء دُولة بينهم يَتَداوَلونه مَرَّة لهذا ومرة لهذا، والجمع دُولات ودُوَلٌ. وقال أَبو عبيد : الدُّولة ، بالضم ، اسم للشيء الذي يُتداوَل به بعينه ، والدَّولة ، بالفتح ، الفعل . وفي حديث أشراط الساعة : إذا كان المَغْنَم دُوَلاً جمع دُولة ، بالضم ، وهو ما يُتداوَل من المال فيكون لقوم دون قوم . الأَزهري : قال الفراء في قوله تعالى : كي لا يكون دُولة بين الأغْنِياء منكم ؛ قرأها الناس برفع الدال إلا السُّلَمِيَّ فيما أعلم فإنه قرأها بنصب الدال ، قال: وليس هذا للدَّوْلة بموضع ، إنما الدَّوْلة للجيشين يَهْزِم هذا هذا ثم يُهزَم الهازم، فتقول: قد رَجَعَت الدَّوْلة على هؤلاء كأَنها المرَّة ؛ قال : والدُّولة ، برفع الدال، في المِلْك والسُّنَن التي تغيَّر وتُبدَّل عن الدهر فتلك الدُّولةُ والدُّوَلُ . وقال الزجاج : الدُّولة اسم الشيء الذي يُتداوَل ، والدَّوْلةُ الفعل والانتقال من حال إلى حال ، فمن قرأ كي لا يكون دُولة فعلى أن يكون على مذهب المال ، كأَنه كي لا يكون الفيء دُولة أي مُتداوَلاً ؛ وقال ابن السكيت : قال يونس في هذه الآية قال أبو عمرو بن العلاء : الدُّولة بالضم في المال ، والدَّولة بالفتح في الحرب ، قال : وقال عيسى ابن عمر : كلتاهما في الحرب والمال سواء ؛ وقال يونس : أمَّا أنا فوالله ما أدري ما بينهما. وفي حديث الدعاء : حدَّثْني بحديث سمعتَه من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يتداوله بينك وبينه الرِّجال أي لم يتناقَلْه الرجال وتَرْويه واحداً عن واحد، إنما ترويه أنتَ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . الليث : الدَّوْلة والدُّولة لغتان، ومنه الإدالةُ الغَلَبة. وأدالَنا الله من عدوِّنا : من الدَّوْلة ؛ يقال : اللهم أَدِلْني على فلان وانصرني عليه . وفي حديث وفد ثقيف : نُدالُ عليهم ويُدالون علينا ؛ الإدالةُ : الغَلَبة ، يقال : أُدِيل لنا على أعدائنا أي نُصِرْنا عليهم، وكانت الدَّوْلة لنا ، والدَّوْلة : الانتقال من حال الشدَّة إلى الرَّخاء ؛ ومنه حديث أَبي سُفْيان وهِرَقْلَ : نُدالُ عليه ويُدالُ علينا أي نَغلِبه مرة ويَغلِبنا أُخرى . وقال الحجاج : يوشِك أن تُدال الأَرضُ منا كما أَدِلْنا منها أي يُجعل لها الكَرَّةُ والدَّوْلة علينا فتأْكل لحومَنا كما أكلنا ثِمارها وتَشرب دماءنا كما شربنا مياهها .

وتَداوَلْنا الأَمرَ : أَخذناه بالدُّوَل . وقالوا : دَوالَيْكَ أي مُداوَلةً على الأمر ؛ قال سيبويه : وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال. ودالَت الأيامُ أي دارت، والله يُداوِلها بين الناس. وتَداولته الأيدي : أخذته هذه مرَّة وهذه مرَّة . ودالَ الثوبُ يَدُول أي بَلِي . وقد جَعَل وِدُّه يَدُول

أي يَبْلى .

ابن الأعرابي: يقال حَجازَيْك ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْك، قال : وهذه حروف خِلْقَتُها على هذا لا تُغيَّر ، قال : وحَجازيك أَمْرَه أن يَحْجُزَ بينهم ، ويحتمل أن يكون معناه كُفَّ نَفْسَك ، وأمّا هذاذيك فإنه يأمره أن يقطع أمر القوم ، ودَوالَيْك مِنْ تَداوَلوا الأمر بينهم يأخذ هذا دَولة وهذا دَولة ، وقولهم دَوالَيْك أي تَداوُلاً بعد تداول ؛ قال عبد بني الحَسْحاس :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه ،
دَوالَيْكَ حتى ليس لِلْبُرْدِ لابِس[1]

الفراء : جاء بالدُّوَلة والتوَلة وهما من الدَّواهي . ويقال : تَداوَلْنا العملَ والأمر بيننا بمعنى تعاوَرْناه فعَمِل هذا مَرّة وهذا مرة؛ وأنشد ابن الأعرابي بيت عبد بني الحَسْحاس :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بُرْداك مِثله،
دَوالَيْك حتى ما لِذا الثوب لابِسُ

قال : هذا الرجل شَقَّ ثياب امرأة لينظر إلى جسدها فشَقَّت هي أيضاً عليه ثوبه . وقال ابن بُزُرْج : ربما أَدخلوا الألف واللام على دَوالَيْك فجعل كالاسم مع الكاف ؛ وأنشد في ذلك:

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذي مَأْفَكَهْ ،
يَمْشي الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ

قال : الدَّوالَيْك أن يَتَحَفَّزَ في مِشيته إذا حاك ، والبُنَّكةُ يعني ثِقله إذا عدا ؛ قال ابن بري : ويقال دوال ؛ قال الضباب بن سَبْع بن عوف الحنظلي :

جَزَوْني بما رَبَّيْتُهم وحَمَلْتُهم ،
كذلك ما إنَّ الخُطوب دوال

والدَّوَلُ : النَّبْل المُتداوَل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَلُوذُ بالجُودِ من النَّبْلِ الدَّوَلْ

وقول أبي دُواد :

ولقد أَشْهَدُ الرِّماحَ تَدالي ،
في صُدورِ الكُماةِ ، طَعْنَ الدَّرِيَّه

قال أبو علي : أراد تُداوِل فقلب العين إلى موضع اللام .

واندال ما في بطنه من مِعًى أو صِفاق : طُعِن فخرج ذلك . واندالَ بطنُه أيضاً : اتسع ودنا من الأرض . واندال بطنُه : استَرْخى . واندال الشيء: ناسَ وتَعَلَّق ؛ أنشد ابن دريد :

فَياشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ
بَدَوْنَ مِن مُدَّرِعي أسْمالِ[1]

قال ابن سيده : وأما السيرافي فقال: مُنْدال مُنْفَعِل من التَّدَلّي مقلوب عنه، فعلى هذا لا يكون له مصدر لأن المقلوب لا مصدر له . واندالَ القومُ : تحوّلوا من مكان إلى مكان . والدُّوَلةُ: لغة في التُّوَلة . يقال : جاءنا بدُوَلاتِه أي بدَواهِيه ، وجاءنا بالدُّوَلة أي بالدّاهية . أبو زيد : يقال وقَعوا من أمرهم في دُوَلُول أي في شدّة وأمر عظيم ؛ قال الأزهري : جاء به غير مهموز .

والدَّوِيلُ : النَّبْتُ العامِيُّ اليابس ، وخص بعضهم

---

[1] قوله « حتى ليس للبرد لابس » قال في التكملة : الرواية :
اذا شق برد شق بالبرد برقع دواليك حتى كلنا غير لابس

[1] قوله « مدّرعي » ضبط في مادة حدج بفتح العين على أنه مثنى ، والصواب كسرها كما ضبط في المحكم هنا .

به يَبِيسَ النَّصِيُّ والسَّبَط ؛ قال الرَّاعي :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ لا تَذُوقُ لَبُونُهم
إلا حُمُوضاً وخْمَةً ودَوِيلا

وهو فَعِيل . أبو زيد : الكَلأُ الدَّوِيل الذي أَتت عليه سَنَتانِ فهو لا خير فيه . ابن الأعرابي : الدالةُ الشُّهْرة ويجمع الدَّالَ . يقال : تركناهم دالةً أي شُهْرة . وقد دَالَ يَدُول دالة ودَوْلاً إذا صار شُهْرة .

والدَّوالي : ضَرْب من العنب بالطائف أسود يضرب إلى الحُمْرة ، وروى الأزهري بسنده إلى أم المنذر العَدَوِيَّة قالتْ : دخل علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وهو ناقِهٌ ، قالت : ولنا دَوالٍ مُعلَّقة، قالت : فقام رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأَكل وقام علي ، رضي الله عنه، يأْكل فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: مَهْلًا فإنك ناقِهٌ ، فجلس علي، رضي الله عنه ، وأَكل منها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم جعلت لهم سِلْقاً وشعيراً ، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم : من هذا أَصِبْ فإنه أَوْفَقُ لك ؛ قال : الدَّوالي جمع دالية وهي عِذْقُ بُسْرٍ يُعلَّق فإذا أَرْطَبَ أُكل، والواو فيه منقلبة عن الأَلف .

والدُّولُ : حَيٌّ من حَنيفة ينسب إليهم الدُّوليُّ . والدَّيْلُ : في عبد القيس . ودالانُ : من هَمْدانَ ، غير مهموز .

والدال : حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون في الكلام أَصلًا وبدلاً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على أَلفها أَنها منقلبة عن واو لما قدّمت في أَخواتها مما عينه ألف ، والله أعلم .

ديل : الدَّيْلُ : حيٌّ في عبد القَيْس ينسب إليهم الدَّيْليُّ، وهما دِيلانِ : أَحدهما الدَّيل بن شَنّ بن أَفصى بن عبد القيس بن أَفْصى ، والآخر الديل بن عمرو بن وَدِيعةَ ابن أَفصى بن عبد القيس ، منهم أهلُ عُمان. ابن سيده: وبنو الدِّيل من بني بكر بن عبد مناةَ بن كِنانَة . غيره : وأَما الدُّئِلُ ، بهمزة مكسورة، فهم حَيٌّ من كنانة ، وقد تقدم ذكره، وينسب إليهم أَبو الأَسود الدُّؤَلي ، فتفتح الهمزة استثقالاً لتوالي الكسرات .

فصل الذال المعجمة

ذأل : الذَّأَلانُ : عَدْو متقارب . ابن سيده : الذَّأَلان السُّرعة والذؤول من النشاط ، والذَّأَلانُ مشي سريع خفيف في مَيَسٍ وسُرعة ، وبه سمي الذئب ذُؤالة ، ذَأَلَ يَذْأَلُ ذَأْلاً وذَأَلاناً ، وكذلك الناقة ؛ قال الشاعر :

مَرَّتْ بِأَعْلى السَّحَرَيْنِ تَذْأَلُ

والذَّأَلانُ أَيضاً : مَشْي الذئب؛ قال يعقوب: والعرب تجمعه على ذَآلِيلَ فيبدلون النون لاماً ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف كيف هذا الجمع ؛ قال ابن بري: كان حقه ذآلِين ليكون مثل كَرَوان وكَراوِينَ إلا أنه أبدل من النون لاماً ؛ وشاهد الذَّآلِيل قول ابن مقبل :

بذي مَيْعةٍ،كأَنَّ بعض سِقاطِه
وتَعْدائه رِسْلًا ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ

وقال آخر :

ذو ذَأَلانٍ كَذَآلِيلِ الذِّئْبْ

ورجل مِذْأَلٌ منه ؛ قال أَبو النجم :

يأتي لها مِن أيْمُنٍ وأشْمُل
ذو خِرَقٍ طُلْسٍ ، وشَخْصٍ مِذْأل

ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء : قال القالي وقال الفراء : العرب تجمع ذَأْلان الذئب ذآلينَ وذآليلَ . وذُؤالةُ : الذئب ، اسم له معرفة لا ينصرف ، سمي به لخِفَّته في عَدْوه ، والجمع ذِئْلانٌ وذُؤْلان ؛ قال ابن بري : قال أسماء بن خارجة يصف ذئباً طَمِع في ناقته :

لي كلَّ يَوْمٍ من ذُؤاله ،
ضِغْثٌ يَزيدُ على إباله

وقال : هو مثل يضرب للأمر يتبع الأمر أي لي كل يوم من ذؤالةَ بَلِيّة على بلية . ويقال : خَشٍّ ذؤالة بالحِبالة ؛ قال ابن بري : خَشّ فعل أمر من خَشَّيْتُه أي خَوَّفته ، ومعناه قَعْقِعْ تُرْهِبْ ؛ وفي الحديث : مَرَّ بجارية سوداء وهي تُرقّص صَبيًّا لها وتقول :

ذُؤالُ ، يا ابنَ القومِ ، يا ذُؤالَه !

فقال ، عليه السلام : لا تقولي ذُؤال فإنه شَرُّ السِّباع ؛ ذُؤالَ : ترخيم ذُؤالة وهو اسم علم للذئب مثل أسامة للأسد . والذَّألان : الذئب أيضاً ؛ قال رؤبة :

فارَطَني ذَألانُه وسَمْسَمُه

والذُّؤْلانُ : ابن آوى . التهذيب : والذَّألان بهمزة واحدة ، يقال : هو ابن آوى ، وقد سمّت العرب عامّة السباع بأسماء معارفَ يُجرونها مُجرى أسماء الرجال والنساء .

ذبل : ذَبَلَ النباتُ والغُصن والإنسان يَذْبُل ذَبْلاً وذُبولاً : دَقَّ بعد الرِّيّ ، فهو ذابِل ، أي ذَوى ، وكذلك ذَبُلَ ، بالضم . وقَناً ذابل : دقيق لاصق اللِّيطِ ، والجمع ذُبَّلٌ وذُبُلٌ . ويقال : ذَبَل فوه يَذْبُل ذُبولاً وذَبَّ ذُبوباً إذا جَفَّ ويَبِسَ رِيقُه وأذْبَله الحرّ . والتَّذَبُّل : من مَشْي النساء إذا مشت المرأة مِشْية الرجال وكانت دقيقة . ويقال : ذِبْلٌ ذَبِيل أي ثُكْلٌ ثاكل ؛ ومنه سميت المرأة ذِبْلة . وما له ذَبَلَ ذَبْلُه أي أصلُه ، وهو من ذُبول الشيء أي ذَبَل جسمه ولحمه ، وقيل : معناه بَطَل نكاحه ؛ قال كُثَيِّر بن الغَرِيرةِ :

طِعانُ الكُماة ورَكْضُ الجِيادِ ،
وقَوْلُ الحواضِنِ : ذَبْلًا ذَبِيلا

قال ابن بري : الذَّبِيل العَجَبُ ؛ قال بَشامةُ بن الغَدِيرِ النَّهْشَلي :

طعان الكماة وضرب الجياد ،
وقول الحواضن : ذبْلًا ذبيلا

وفي حديث عمرو بن مسعود : قال لمعاوية وقد كَبِر : ما تسأل عمن ذَبَلَت بَشرته أي قلّ ماء جلده وذهبت نَضارته . ويقال : ذَبَلَتْهم ذُبَيلةٌ أي هَلكوا . ابن الأعرابي : الذُّبال النَّقّابات ، وكذلك الدُّبال بالذال والدال ، قال : وذَبَلَته ذُبول ودَبَلَته دُبول ، قال : والذَّبل الثكل ؛ قال أبو منصور : فهما لغتان . وذَبُلَ الفرس : ضَمُر ؛ ومنه قول امرىء القيس :

على الذَّبْلِ جَيّاشٌ كأنَّ اهْتِزامَه ،
إذا جاشَ فيه حَمْيُه ، غَلْيُ مِرْجَلِ

والذَّبْلةُ : الرِّيح المُذْبِلةُ ؛ قال ذو الرمة :

دِيار مَحَتْها بَعْدَنا كُلُّ ذَبْلةٍ
دَروجٍ ، وأُخرى تُهْذِبُ الماءَ ساجر

والذُّبالةُ : الفَتِيلة التي تُسْرَج ، والجمع ذُبال ؛ وأَنشد سيبويه :

بِتْنا بِتَدْورةٍ تُضِيء وجُوهُنا
دسَمَ السَّلِيطِ ،يُضِيء فَوْقَ ذُبالِ

التهذيب : يقال للفَتِيلة التي يُصبَح بها السراج ذُبالة وذُبَّالة،وجمعها ذُبال وذُبَّال ؛ قال امرؤ القيس:

كمِصْباحِ زَيْتٍ في قَنادِيل ذُبَّالِ

قال : وهو الذُّبال الذي يوضع في مِشكاة الزُّجاجة التي يُسْتَصْبَح بها .

والذَّبْل : ظهر السُّلَحْفاة، وفي المحكم : جلد السُّلَحْفاة البَرِّيَّة ، وقيل البحرية ، يجعل منه الأَمشاط ويُجْعَل منه المَسَك أَيضاً ، وقيل : الذَّبْل عظام ظهر دابة من دواب البحر تتخذ النساء منه أَسْوِرة ؛ قال جرير يصف امرأَة راعية :

ترى العَبَس الحَوْلِيّ جَوْناً بكوعها
لها مَسَكاً ، من غير عاج ولا ذَبْل

ويروى : جَوْناً بسوقها ؛ وأَنشد ثعلب :

تقول ذاتُ الذَّبَلات جَيْهَلُ

فجمع الذَّبْل بالأَلف والتاء ، ورواه ابن الأَعرابي ذات الرَّبَلات . وقال ابن شميل : الذَّبْل القرون يُسَوَّى منه المَسَك . الجوهري : والذَّبْل شيء كالعاج وهو ظهر السُّلَحْفاة البرية يتخذ منه السِّوار . والذَّبْل : جَبَل ؛ حكاه أَبو حنيفة ؛ وأَنشد لشاعر :

عَقِيلة إجْلٍ ، تنتمي طَرِفاتُها
إلى مُؤْنِق من جَنْبة الذَّبْل راهن

ويَذْبُل : اسم جبل بعينه في بلاد نجد .

ذبكل : أَبو ذُباكِل : من شعرائهم .

ذجل : التهذيب : ابن الأَعرابي الذاجل الظالم ، وقد ذَجَل إذا ظَلَم .

ذحل : الذَّحْل : الثأْر ، وقيل : طَلَبُ مكافأَة بجناية جُنِيَت عليك أَو عداوة أُتِيَتْ إليك ، وقيل : هو العداوة والحِقْد ، وجمعه أَذحال وذُحُول ، وهو التِّرة . يقال : طلب بذَحْله أَي بثأْره. وفي حديث عامر بن المُلَوَّح : ما كان رجل ليَقْتُل هذا الغلام بذَحْله إلا قد استَوْفى ؛ الذَّحْل : الوِتْر وطلب المكافأَة بجناية جُنِيَتْ عليه من قتل أَو جرح ونحو ذلك .

ذرمل : التهذيب : ذَرْمَل الرجل إذا أَخرج خُبْزته مُرَمَّدَةً ليعجلها على الضيف. ابن السكيت : ذَرْمَل ذَرْمَلةً إذا سَلَح ؛ وأَنشد :

لَعْواً متى رأَيته تَقَهَّلا ،
وإن حَطَأْت كَتِفيه ذَرْمَلا

ذعل : ابن الأَعرابي : الذَّعَل الإقرار بعد الجحود ؛ قال الأَزهري : وهذا حرف غريب ما رأَيت له ذكراً في الكتب .

ذفل : الذِّفْل والذَّفْل : القَطِران الرقيق الذي قبل الخَضْخاض .

ذلل : الذُّلُّ : نقيض العِزّ ، ذلَّ يذِلُّ ذُلاًّ وذِلَّة وذَلالة ومَذَلَّة ، فهو ذليل بَيِّن الذُّلّ والمَذَلَّة من قوم أَذِلاَّء وأَذِلَّة وذِلال ؛ قال عمرو بن قَمِيئة :

وشاعر قوم أُولي بِغْضة
قَمَعْتُ ، فصاروا لئاماً ذِلالا

وأَذَلَّه هو وأَذَلَّ الرجلُ : صار أَصحابه **أَذِلاَّء** .

وأذَلَّه : وجده ذَلِيلاً . واستَذَلُّوه : رأَوه ذَلِيلاً، ويُجْمَع الذَّلِيل من الناس أَذِلَّة وذُلاَّناً . والذُّلُّ : الخِسَّة. وأذَلَّه واستَذَلَّه كله بمعنى واحد . وتَذَلَّل له اي خَضَعَ . وفي أسماء الله تعالى : المُذِلُّ ؛ هو الذي يُلْحِق الذُّلَّ بمن يشاء من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعها. واستَذَلَّ البعيرَ الصَّعْبَ : نَزَع القُراد عنه ليستلذّ فيأنس به ويَذِلّ ؛ وإياه عَنى الحُطَيئة بقوله :

لَعَمْرُكَ ! ما قُراد بني قُرَيْع،
إذا نُزِع القُرادُ ، بمستطاع !

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ليَهْنِئْ تُرَاثي لامرِئٍ غيرِ ذِلَّةٍ،
صَنابِرُ أحْدانٌ لهُنَّ حَفِيف

أراد غير ذَلِيل أو غير ذي ذِلَّة ، ورفع صَنابر على البدل من تُرَاث . وفي التنزيل العزيز : سَيَنالهم غَضَبٌ من ربهم وذِلَّة في الحياة الدنيا ؛ قيل: الذِّلَّة ما أُمِروا به من قتل أنفسهم ، وقيل : الذِّلَّة أخذ الجزية ؛ قال الزجاج : الجزية لم تقع في الذين عبدوا العِجْل لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم . وذُلٌّ ذَلِيل : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون في معنى مُذِلّ ؛ أنشد سيبويه لكعب بن مالك :

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سآها ،
وحَلَّ بدارهم ذُلٌّ ذَلِيل

والذِّلُّ، بالكسر : اللِّين وهو ضد الصعوبة . والذُّلُّ والذِّلُّ : ضد الصعوبة . ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاًّ وذِلاًّ ، فهو ذَلُول، يكون في الإنسان والدابة ؛ وأنشد ثعلب :

وما يَكُ من عُسْرى ويُسْرى، فإنَّني
ذَلولٌ بحاجِ المُعْتَفِينَ ، أرِيبُ

عَلَّق ذَلُولاً بالباء لأنه في معنى رَفِيق ورؤُوف ، والجمع ذُلُل وأذِلَّة . ودابة ذَلُول ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، وقد ذَلَّله . الكسائي: فرس ذَلُول بيِّن الذِّلّ ، ورجل ذَلِيل بيِّنُ الذِّلَّةِ والذُّلّ ، ودابة ذَلول بيِّنة الذُّلّ من دواب ذُلُل. وفي حديث ابن الزبير : بعض الذُّلّ أَبْقَى للأهل والمال ؛ معناه أن الرجل إذا أصابته خُطَّة ضَيْم يناله فيها ذُلٌّ فصبَر عليها كان أبْقَى له ولأهله وماله، فإذا لم يصبر ومَرَّ فيها طالباً للعز غَرَّر بنفسه وأهله وماله، وربما كان ذلك سبباً لهلاكه . وعَيْرُ المَذَلَّة: الوتِدُ لأنه يُشَجُّ رأسه؛ وقوله :

ساقَيْتُهُ كأسَ الرَّدَى بأَسِنَّةٍ
ذُلُلٍ ، مُؤَلَّلة الشِّفار ، حِدَاد

إنما أراد مُذَلَّلة بالإحداد أي قد أُدِقَّت وأُرِقَّت ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وذَلَّ أعْلى الحَوْض من لِطَامها

أراد أن أعلاه تَثَلَّم وتهدَّم فكأنه ذَلَّ وقَلّ . وفي الحديث : اللهم اسْقِنا ذُلُل السحاب ؛ هو الذي لا رعد فيه ولا بَرْق ، وهو جمع ذَلُول من الذِّلّ ، بالكسر ، ضد الصعب ؛ ومنه حديث ذي القرنين: **أنه** خُيِّر في ركوبه بين ذُلُل السحاب وصِعابه فاختار ذُلُله . والذُّلّ والذِّلّ : الرِّفْقُ والرحمة . وفي التنزيل العزيز : واخْفِضْ لهما جَناحَ الذُّلّ من الرحمة . وفي التنزيل العزيز في صفة المؤمنين : أذِلَّة على المؤمنين أعِزَّة على الكافرين ؛ قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: معنى قوله أذِلَّة على المؤمنين رُحَماء رُفَقاء على المؤمنين، أعِزَّة على الكافرين غِلاظ شِداد على الكافرين ؛ وقال الزجاج : معنى أذِلَّة

على المؤمنين أي جانبهم لَيِّنٌ على المؤمنين ليس أَنهم أَذِلأَّء مُهانون ، وقوله أَعِزَّة على الكافرين أَي جانبهم غليظ على الكافرين . وقوله عز وجل : وذُلِّلَت قُطوفُها تَذْليلًا ، أَي سُوِّيت عناقيدها ودُلِّيَت ، وقيل : هذا كقوله : قطوفها دانية ، كلما أَرادوا أَن يَقطِفوا شيئاً منها ذُلِّل ذلك لهم فدَنا منهم ، قُعوداً كانوا أَو مضطجعين أَو قياماً ، قال أَبو منصور : وتذليل العُذُوق في الدنيا أَنها إِذا انشقَّت عنها كَوافيرها التي تُغَطِّيها يَعْمِد الآبِر إِليها فيُسَمِّحُها ويُيَسِّرها حتى يُذلِّلها خارجة من بين ظُهْران الجريد والسُّلَّاء ، فيسهل قِطافها عند يَنْعها ؛ وقال الأَصمعي في قول امرىء القيس :

وكَشْحٍ لَطِيف كالجَدِيل مُخَصَّرٍ،
وساقٍ كأُنْبوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّل

قال : أَراد ساقاً كأُنبوب بَرْدِيٍّ بين هذا النخل المُذَلَّل، قال : وإِذا كان أَيام الثمرة أَلَحَّ الناس على النخل بالسَّقْي فهو حينئذ سَقِيٌّ ، قال : وذلك أَنعم للنخيل وأَجْوَد للثمرة . وقال أَبو عبيدة : السَّقِيُّ الذي يسقيه الماء من غير أَن يُتَكَلَّف له السقي . قال شمر : وسأَلت ابن الأَعرابي عن المُذلَّل فقال: ذُلِّلَ طريقُ الماء إِليه ، قال أَبو منصور: وقيل أَراد بالسَّقِيِّ العُنْقُر ، وهو أَصل البَرْدِيِّ الرَّخْص الأَبيض ، وهو كأَصل القَصَب ؛ وقال العَجّاج :

على خَبَنْدَى قَصَب ممكور،
كعُنْقُرات الحائر المسكور

وطريق مُذَلَّل إِذا كان مَوْطُوءاً سَهلًا . وذِلُّ الطريق : ما وُطِّىءَ منه وسُهِّل . وطريق ذَلِيلٌ من طُرُق ذُلُل ، وقوله تعالى : فاسْلُكي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ؛ فسره ثعلب فقال : يكون الطريق ذَليلًا وتكون هي ذَلِيلة ؛ وقال الفراء : ذُلُلًا نعت السُّبُل ، يقال: سبيل ذَلُولٌ وسُبُل ذُلُلٌ، ويقال: إِن الذُّلُل من صفات النحل أَي ذُلِّلت ليخرج الشراب من بطونها . وذَلَّل الكَرْمُ : دُلِّيت عناقيده . قال أَبو حنيفة : التذْليل تسوية عناقيد الكرْم وتَدْلِيتها، والتذْليل أَيضاً أَن يوضع العِذْق على الجريدة لتحمله ؛ قال امرؤُ القيس :

وساق كأُنبوب السَّقِيِّ المُذَلَّل

وفي الحديث : كم من عِذْق مُذَلَّل لأَبي الدَّحْداح؛ تذليل العُذوق تقدم شرحه، وإِن كانت العين[1] مفتوحة فهي النخلة، وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرتها وإِدْناؤها من قاطفها . وفي الحديث : تتركون المدينة على خير ما كانت عليه مُذَلَّلة لا يغشاها إِلاَّ العوافي ، أَي ثمارها دانية سهلة التناول مُخلَّاة غير مَحْمِيَّة ولا ممنوعة على أَحسن أَحوالها ، وقيل أَراد أَن المدينة تكون مُخلَّاة أَي خالية من السكان لا يغشاها إِلاَّ الوحوش .

وأُمور الله جارية على أَذلالها،وجارية أَذلالَها أَي مَجاريها وطرقها ، واحدها ذِلٌّ ؛ قالت الخنساء :

لتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتى الـ
ـمُغادَر بالمَحْو أَذْلالَها

أَي لتَجْرِ على أَذلالها فلست آسى على شيءٍ بعده . قال ابن بري : الأَذلال المَسالك . ودَعْه على أَذْلاله أَي على حاله ، لا واحد له . ويقال : أَجْرِ الأُمور على أَذلالها أَي على أَحوالها التي تَصْلُح عليها وتَسْهُل وتَتَيسر . الجوهري : وقولهم جاءَ على أَذلاله أَي على وجهه . وفي حديث عبد الله : ما من شيءٍ من كتاب

[1] قوله « وإِن كانت العين » أَي من واحد العذوق وهو عذق .

الله إلاّ وقد جاءَ على أذلاله أي على وجوهه وطرُقه ؛ قال ابن الأثير : هو جمع ذِلّ ، بالكسر . يقال : ركبوا ذِلّ الطريق وهو ما مُهِّد منه وذُلِّل . وفي خُطبة زياد : إذا رأيتموني أُنفِذ فيكم الأمرَ فأَنْفِذُوه على أذلالِه .

ويقال : حائط ذَلِيل أي قصير . وبيت ذَلِيل إذا كان قريب السَّمْك من الأرض . ورمح ذَلِيل أي قصير . وذَلَّت القوافي للشاعر إذا سَهُلت .

وذَلاذِلُ القميص : ما يَلِي الأرض من أسافله ، الواحد ذُلذُلٌ مثل قُمْقُم وقَماقِم ؛ قال الزَّفَيانُ يَنْعَت ضِرْغامة :

إنَّ لنا ضِرْغامةً جُنادِلا ،
مُشَمِّراً قد رَفَع الذَّلاذِلا ،
وكان يَوْماً قَمْطَرِيراً باسِلا

وفي حديث أبي ذرّ : يخرج من ثَدْيِه يَتَذَلْذَل أي يَضْطرِب مِن ذَلاذِل الثوب وهي أسافله ، وأكثر الروايات يتزلزل ، بالزاي . والذُّلْذُلُ والذِّلْذِل والذِّلْذِلةُ والذُّلَذِلُ والذُّلَذِلةُ ، كله : أسافل القميص الطويل إذا ناسَ فأَخْلَق . والذُّلَذِلُ : مقصور عن الذَّلاذِل الذي هو جمع ذلك كله ، وهي الذَّناذِنُ ، واحدها ذُنْذُنٌ .

ذمل : الذَّمِيلُ : ضرب من سير الإبل ، وقيل : هو السير اللَّيِّن ما كان ، وقيل : هو فوق العَنَقِ ؛ قال أبو عبيد : إذا ارتفع السير عن العَنَق قليلاً فهو التَّزَيُّد ، فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذَّمِيلُ ، ثم الرَّسِيم ، ذَمَل يَذْمُل ويَذْمِل ذَمْلاً وذُمُولاً وذَمِيلاً وذَمَلاناً ، وهي ناقة ذَمُول من نُوق ذُمُل . قال الأصمعي : ولا يَذْمُل بعير يوماً وليلة إلاّ مَهْرِيٌّ . وفي حديث قُسّ : يَسِير ذَمِيلاً أي سَيْراً سريعاً لَيِّناً ، وأصله في سير الإبل . ابن الأعرابي : الذَّمِيلةُ المُعْيِيَةُ . ويقال للأَبْرَص : الأَذْمَل والأَعْرم والأَبْقَع ، قال : وجمع الذّامِلة من النوق الذَّوامِل ؛ قال الشاعر :

تَخُبُّ إليه اليَعْمَلاتُ الذَّوامِلُ

وذامِلٌ وذُمَيْلٌ : اسمان .

ذهل : الذَّهْل : تَرْكُكَ الشيءَ تَناساه على عَمْد أو يَشْغَلك عنه شُغْلٌ ، تقول : ذَهَلْت عنه وذَهِلْتُ وأَذْهَلَني كذا وكذا عنه ؛ وأنشد :

أَذْهَلَ ... عن فِراشِي مَسْجِدُهْ

وفي التنزيل العزيز : يوم تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعة عما أرضعت ؛ أي تَسْلُو عن ولدها . ابن سيده : ذَهَل الشيءَ وذَهَل عنه وذَهِلَه وذَهِل ، بالكسر ، عنه يَذْهَل فيهما ذَهْلاً وذُهُولاً تركه على عَمْد أو غَفَل عنه أو نَسِيَه لشُغْل ، وقيل : الذَّهْل السُّلُوُّ وطيب النَّفْس عن الإلْف ، وقد أَذْهَله الأمر ، وأَذْهَلَه عنه .

ومَرَّ ذَهْل من الليل وذُهْل أي قِطْعة ، وقيل : ساعة منه مثل دَهْل ، والدال أعلى ، وجاءَ بعد ذَهْل من الليل ودَهْل أي بعد هَدْءٍ ؛ وأنشد ابن بري لأَبي جهمة الذهلي :

مَضَى من الليل ذَهْلٌ ، وهي واحدةٌ ،
كأَنَّها طائرٌ بالدَّوِّ مَذْعُور

قال : وقال أبو زكريا التبريزي دَهْل ، بدال غير معجمة ؛ قال : وكذا أنشده في الحَماسة .

والذُّهْلُول من الخيل : الجَوادُ الدَّقيق .

وذُهْل : قبيلة . وذُهْلٌ : حَيٌّ من بكر وهما

ذُهْلان كلاهما من ربيعة : أحدهما ذُهْلُ بن شيبان ابنِ ثَعْلبةَ بنِ عُكَابة ، والآخر ذُهْل بنُ ثعلبة بن عُكَابة ، وقد سَمَّوْا ذُهْلاً وذُهْلانَ وذُهَيْلاً .

ذول : الذال : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن سيده : وإنما حكمت على ألفها أنها منقلبة عن واو لأن عينها ألف مجهولة الانقلاب وتصغيرها ذُوَيْلة ، وقد ذَوَّلْت ذالاً .

والذَّوِيلُ : اليابس من النبات وغيره ؛ هذه رواية ابن دريد ، والصحيح الدَّويل ، بالدال المهملة .

ذيل : الذَّيْل : آخر كل شيء . وذَيْل الثوب والإزار : ما جُرَّ منه إذا أُسْبِل . والذَّيْل : ذَيْلُ الإزار من الرِّداء ، وهو ما أُسْبِل منه فأَصاب الأرض . وذَيْل المرأة لكل ثوب تَلْبَسه إذا جرَّته على الأرض من خلفها . الجوهري : الذيلُ واحد أَذْيال القميص وذُيولِه . وذَيْلُ الرِّيح : ما انسحب منها على الأرض . وذيل الرِّيح : ما تترُكه في الرمال على هيئة الرَّسَن ونحوه كأَنَّ ذلك إنما هو أَثَرُ ذَيْل جرَّته ؛ قال :

لكل ريح فيه ذَيْلٌ مَسْفور

وذَيْلُها أَيضاً : ما جرَّته على وجه الأَرض من التراب والقَتام ، والجمع من كل ذلك أَذْيال وأَذْيُل ؛ الأَخيرة عن الهَجَرِيّ ؛ وأَنشد لأَبي البقرات النخعي :

وثلاثاً مِثْلَ القَطا ، ماثِلاتٍ ،
لَحَفَتْهُن أَذْيُلُ الرِّيح تُرْبا

والكثير ذُيول ؛ قال النابغة :

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ ، نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ[1]

وقيل : أَذْيالُ الرِّيح مآخِيرُها التي تَكْنُسُ بها ما خَفَّ لها . وذَيْلُ الفرس والبعير ونحوهما : ما أَسْبَلَ من ذَنَبه فتَعَلَّق ، وقيل : ذَيْلُه ذنبه . وذَالَ يَذِيل وأَذْيَل : صار له ذَيْلٌ . وذالَ به : شالَ ، وكذلك الوعِلُ بذنَبه . وفرس ذائلٌ : ذو ذَيْلٍ ، وذَيَّال : طويل الذَّيْل ؛ وفي الصحاح : طويل الذنب ، والأُنثى ذائلة ؛ وقال ابن قتيبة : ذائل طويل الذَّيْل ، وذَيَّالٌ : طويل الذيل ؛ وفي التهذيب أَيضاً : طويل الذنب ؛ وأَنشد ابن بري لعباس بن مِرْداس :

وإني حاذِرٌ ، أَنْمِي سلاحِي
إلى أَوْصالِ ذَيَّالٍ مَنِيع

فإن كان الفرس قصيراً وذنبه طويلاً قالوا ذائل ، والأُنثى ذائلة ، أَو قالوا ذَيَّالُ الذنب فيذكرون الذنب ، ويقال لذنب الفرس إذا طال ذَيْل أَيضاً ، وكذلك الثور الوحشي . والذَّيَّال من الخيلِ : المُتَبَخْتِر في مَشْيه واسْتِنانه كأَنه يَسْحَبُ **ذَيْلَ** ذنَبه . وذالَ الرجل يَذِيل ذَيْلاً : تَبَخْتَرَ **فجرَّ** ذَيْله ؛ قال طرفة يصف ناقة :

فَذالَتْ كما ذالَتْ وَلِيدةُ مَجْلِسٍ ،
تُرِي رَبَّها أَذْيالَ سَحْلٍ مُمَدَّد

يعني أَنها جَرَّت ذنبها كما ذالت مملوكة تسقي الخمر في مجلس . وفي حديث مصعب بن عمير : كان مترفاً في الجاهلية يدَّهن بالعَبِير ويُذِيلُ يُمْنَةَ اليَمَن أَي يُطيل ذَيْلها ، واليُمنة ضرب من برود اليمن . ويقال : ذالت الجارية في مَشْيها تَذيل ذَيْلاً إذا ماسَت

[1] في ديوان النابغة : حصير بدل قضيم .

وجَرَّت أذيالها على الأرض وتبختَرت . وذالت الناقةُ بذنبها إذا نشَرتْه على فخذيها . خالد بن جَنْبَة قال : ذَيْلُ المرأة ما وقع على الأرض من ثوبها من نواحيها كلها ، قال : فلا نَدْعو للرَّجُل ذَيْلًا ، فإن كان طويل الثوب فذلك الإرْفال في القميص والجُبَّة . والذَّيْلُ في دِرْع المرأة أو قِناعها إذا أرْخَتْه . وتذيلت الدابةُ : حرَّكت ذنَبها من ذلك. والتَّذَيُّل: التَّبَخْتُر منه .

ودِرْع ذائلةٌ وذائل ومُذالةٌ : طويلة . والذّائل : الدِّرْع الطويلة الذَّيْل ؛ قال النابغة :

وكلّ صَمُوتٍ نَثْلة تُبَّعِيَّة ،
ونَسْجُ سُلَيْم كلّ قَضّاءَ ذائِلِ

يعني سليمان بن داود ، على نبينا وعليهما السلام ؛ والصَّمُوتُ:الدِّرْع التي إذا صُبَّت لم يسمع لها صوت. وذَيَّل فلان ثوبه تَذييلًا إذا طوّله . ومُلاءة مُذَيَّلٌ: طويلُ الذيل ، وثوب مُذَيَّل ؛ قال الشاعر :

عَذَارَى دَوارٍ في مُلاء مُذَيَّلِ[1]

ويقال : أذالَ فلان ثوبه أيضاً إذا أطالَ ذَيْله ؛ قال كثيِّر :

على ابنِ أبي العاصي دِلاصٌ حَصِينةٌ ،
أجادَ المُسَدِّي سَرْدَها فأذالَها

وأذالَت المرأةُ قِناعَها أي أرسَلَتْه . وحَلْقة ذائلة ومُذالة : رَقيقة لطيفة مع طُول .

والمُذالُ من البسيط والكامل : ما زِيدَ على وتِده من آخر البيت حرفان ، وهو المُسَبَّغ في الرَّمَل ، ولا يكون المُذال في البسيط إلاّ من المُسَدَّس ولا في الكامل إلاّ من المربع ؛ مثال الأول قوله :

[1] هذا البيت من معلقة امرىء القيس ، وصدره :
فعَنَّ لنا سِربٌ كأنّ نِعاجَه

إنّا ذَمَمْنا على ما خَيَّلَتْ
سَعْدُ بنُ زيدٍ، وعَمْراً من تَمِيمْ

ومثال الثاني قوله :

جَدَثٌ يكونُ مُقامُه ،
أبَداً ، بمُخْتَلَفِ الرِّياحْ

فقوله رَنْ من تميم مستفعلان ، وقوله تَلِفِرْ رِياحْ مُتَفاعلانْ ؛ وقال الزجاج : إذا زيد على الجزء حرف واحد ، وذلك الجزء مما لا يُزاحَف ، فاسمه المُذال نحو متفاعلان أصله متفاعلن فزدت حرفاً فصار ذلك الحرف بمنزلة الذَّيْل للقميص .

وذَال الشيءُ يَذيلُ : هانَ ، وأذَلْته أنا : أهَنْته ولم أحْسِن القِيام عليه . وأذَالَ فلان فرسه وغلامه إذا أهانَه . والإذالةُ : الإهانة . وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن إذالة الخَيل وهو امْتِهانُها بالعمل والحملِ عليها ، وفي رواية : باتَ جبريل ، عليه السلام ، يعاتبني في إذالة الخَيل أي إهانَتِها والاسْتِخْفاف بها ؛ ومنه الحديث الآخر : أذالَ الناسُ الخَيلَ ، وقيل إنهم وضَعُوا أداة الحرب عنها وأرسلوها . والمُذالُ : المُهانُ ، وقيل للأمَة المُهانةِ : المُذالة . وفي المثل : أخيَلُ من مُذالةٍ ، وهي الأمَة لأنها تُهان وهي تَتَبَخْتَر . ويقال : ذَيْل ذائل وهو الهَوان والخِزْيُ . وقولهم : جاء أذْيالٌ من الناس أي أواخِرُ منهم قليل . وذالَت المرأةُ والناقةُ تَذِيل:هُزِلت وفسدت. وأذَلْتها: أهْزَلْتها، وهو من ذلك . والمُذَيَّلُ والمُتَذَيِّلُ : المُتَبَذِّلُ . وبنو الذَّيّال : بطن من العرب .

فصل الراء

رأل : الرَّأْل : وَلد النَّعام ، وخص بعضهم به الحَوْليَّ منها ؛ قال امرؤ القيس :

كأنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

أراد على رَأْل ، فإما أن يكون خفف تخفيفاً قياسيّاً ، وإما أن يكون أبدل إبدالاً صحيحاً على قول أبي الحسن لأن ذلك أمكن للقافية ، إذ المخفف تخفيفاً قياسيّاً في حكم المحقق ، والجمع أَرْؤُلٌ ورِئْلانٌ ورِئالٌ ورِئالةٌ ؛ قال طفيل :

أَذُودُهُمْ عنكمْ ، وأَنتمْ رِئالةٌ
شِلالاً ، كما ذِيدَ النِّهالُ الخَوامِسُ

قال ابن سيده : وأرى الهاء لحقت الرِّئال لتأنيث الجماعة كما لحقت في الفِحالةِ ، والأُنثى رَأْلة ؛ أنشد ثعلب :

أَبْلِغِ الحرثَ عني أَنَّني
شَرُّ شَيْخٍ ، في إيادٍ ومُضَرْ

رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها ،
تأْكُلُ الفَثَّ وخَمّانَ الشجَرْ

ونَعامةٌ مُرْئِلةٌ : ذات رَأْلٍ ؛ وقولُ بعض الأَغْفال يصف امرأَة رَاوَدَتْه :

قامَتْ إلى جَنْبِي تَمَسُّ أَيْرِي ،
فَزَفَّ رَأْلي ، واسْتُطِيرَتْ طَيْرِي

إنما أراد أن فيه وحشية كالرَّأْل من الفزَع ، وهذا مثل قولهم شالت نَعامَتُهم أي فَزِعوا فهَربوا . واسترأَلت الرِّئْلانُ : كَبِرَتْ[1] . واسْتَرْأَلَ النباتُ إذا طال ، شبّه بعُنُق الرَّأْل . ومَرَّ فلان مُرائِلاً إذا أَسرع .

والرُّؤَالُ ، مهموز : الزيادة في أسنان الدابة . والرُّؤَال والرُّؤُول : لُعابُ الدَّوابِّ ؛ عن ابن السكيت ، ورواه أبو عبيد بغير همز ، وصرح بذلك ، وقيل : الرُّؤَالُ زَبَدُ الفرس خاصة . والمِرْوَلُ : الرَّجل الكثير الرُّؤَال ، وهو اللُّعاب . أبو زيد : الرُّؤَال والرُّؤَام اللُّعاب .

وابن رَأْلانَ : رجل من سِنْبِس طَيِّءٍ ، وهو من الباب الذي يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ ، يكون لكلِّ مَن كان من أُمّتِه أو كان في صفته ؛ قال سيبويه : وكابن الصَّعِق قولهم ابن رَأْلان وابن كُراع ، ليس كلٌّ من كان ابناً لرَأْلانَ وابناً لكُراعٍ غلب عليه الاسم ، والنسَبُ إليه رَأْلانِيٌّ ، كما قالوا في ابن كراع كُراعِيٌّ .

وذاتُ الرِّئال وجَوُّ رِئال : موضعان ؛ قال الأَعشى :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فالكَثِيبَ ، فذا قا
رٍ ، فرَوْضَ القَطا ، فذاتَ الرِّئالِ

وقال الراعي :

وأَمْسَتْ بوادي الرَّقْمَتَيْنِ ، وأَصبحَتْ
بجوِّ رِئالٍ ، حيثُ بَيَّنَ فالقُهْ

الجوهري : وذاتُ الرِّئالِ رَوْضَةٌ . والرِّئال : كواكِبُ .

رأبل : الرِّئْبالُ : من أسماء الأَسد والذئب ، يهمز ولا يهمز مثل حَلَأْتُ السَّوِيقَ وحَلَّيْتُ ، والجمع الرَّآبيل ؛ قال ابن بري : وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهمزة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على رِئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهمزة من جهة قولهم في هذا المعنى رِيبال ، بغير همز ، وذلك أن ريبالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فِيعالاً أو فِعْلالاً ، فلا يكون فِيعالاً لأنه من أبنية المصادر ،

[1] قوله « كبرت » الذي في القاموس : كبرت أسنانها ، وضبطت الباء بضمها ، وقال الشارح : ليس في العباب لفظة أسنانها .

ولا فِعْلالاً وياؤه أصل لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ، فثبت من ذلك أن رِئْبالاً فعلال ، همزته أصل بدليل قولهم خرجوا يَتَرَأْبَلُون ، وأن ريبالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً ، وإنما قَضَينا على تخفيف همزة ريبال أنه بدليّ لقول بعض العرب يصف رجلًا : هو لَيْثٌ أبو رَيابِل ، وإنما قال ريابِل ولم يقل رَيابيل لأن بعده عَسَّافُ مَجاهِل. وحكى أبو علي : ريابيل العرب لِلُصوصِهم ، فإن قلت : فإن رِئْبالاً فِئْعال لكثرة زيادة الهمزة ، وقد قالوا تَرَبَّل لحمه ، قلنا إن فِئْعالاً في الأسماء عدم ، ولا يسوغ الحمل على باب إنْقَحْلٍ ما وُجِد عنه مندوحة ، وأمّا تربَّل لحمه مع قولهم رِئْبال فمن باب سِبَطْرٍ ، إنما هو في معنى سَبْطٍ وليس من لفظه ، ولأآل للذي يَبِيع اللُّؤلُؤ فيه بعض حروفه وليس منه ، ولا يجب أن يُحمل قولهم يَتَرأبلون على باب تَمَسْكَن وتَمَدْرَعَ وخرجوا يَتَمغْفَرُون لقلة ذلك ؛ وقال بعضهم : همزة رِئْبال بدل من ياء . وفي حديث ابن أُنَيْس : كأنه الرِّئْبال الهَصُور أي الأسد ، والجمع الرَّآبل والرَّيابِيلُ ، على الهمز وتركه . وذئب رِئْبالٌ ولِصٌّ رِئْبال : وهو من الجُرْأَة . وتَرَأْبَلُوا : تَلَصَّصُوا . وخرجوا يَتَرأبَلُون إذا غزَوْا على أرجلهم وحدهم بلا والٍ عليهم ؛ وفَعَل ذلك من رَأْبَلَتِه وخُبْثِه.وتَرَأْبَلَ تَرَأْبُلا ورَأْبَلَ رَأْبَلَةً، وفلانٌ يَتَرأْبَلُ أي يُغِير على الناس ويَفعل فِعْل الأسد ؛ وقال أبو سعيد : يجوز فيه ترك الهمز ؛ وأنشد لجرير :

رَيابِيل البلادِ يَخَفْنَ منّي ،
وحَيَّةُ أرْيَحاء ليَ اسْتَجابا

قال ابن بري : البيت في شعر جرير :

سَياطِينُ البلادِ يَخَفْن زَأْرِي

وأَرِيحاء : بيت المَقْدِس[1] ؛ قال : ومثله للنُّمَيري :

ويلقى كما كُنّا يداً في قتالنا
رَيابِيلُ،ما فينا كَهامٌ ولا نِكْسُ

ابن سيده : وقيل الرِّئْبال الذي تلده أمه وحده . وفعل ذلك من رَأْبَلته وخُبْثه ، والرَّأبَلَة : أن يمشي الرجل مُتَكفِّئاً في جانبيه كأنه يَتَوَجَّى .

ربل : الرَّبْلَةُ والرَّبَلَةُ ، تسكن وتُحرَّك ، قال الأصمعي والتحريك أفصح : كل لحمة غليظة ، وقيل : هي ما حول الضَّرْع والحياء من باطن الفخذ ،وقيل : هي باطن الفخذ ، وجمعها الرَّبَلات ؛ وقال ثعلب : الرَّبَلات أُصُولُ الأفخاذ ؛ قال :

كأنَّ مَجامِعَ الرَّبَلات منها
فِئامٌ يَنْهَضُون إلى فِئامِ

وقال المُسْتَوْغِر بن ربيعة يصف فرساً عَرِقت ، وبهذا البيت سمي المستوغر :

يَنِشُّ الماءُ في الرَّبَلاتِ منها ،
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الوَغِيرِ

قال : وامرأة رَبِلة ورَبْلاء ضَخْمة الرَّبَلات، ولكل إنسانٍ رَبَلَتانِ . وامرأة رَبْلاء رفْغاء أي ضيّقة الأَرْفاغِ . والرَّبال : كثرة اللحم والشحم ، وفي المحكم : الرَّبالَةُ كثرة اللحم . ورجل رَبِيل : كثير اللحم ورَبِلُ اللحم ، وأنشد ابن بري للقطامي :

عَلى الفِراش. الضَّجِيعُ الأغْيَدُ الرَّبِلُ

[1] قوله « وأريحاء بيت المقدس» اريحاء كزليخاء و كربلاء، وتقصر، وفي ياقوت : بين اريحاء وبيت المقدس يوم للفارس في جبال صعبة المسلك .

وأنشد أيضاً للأخطل :

بجُرَّةٍ كأتانِ الضَّحْلِ ضَمَّرَها ،
بعد الرَّبالةِ ، تَرْحالي وتَسْيارِي

وامرأة رَبِلة ومُتَرَبِّلة : كثيرة اللحم والشحم . والرَّبِيلة : السِّمَن والخَفْض والنَّعْمة ؛ قال أبو خِراش :

ولم يَكُ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُهَبَّجاً ،
أَضاعَ الشَّبابَ في الرَّبِيلة والخَفْضِ

ويروى مُهَبَّلاً . والرَّبِيلة: المرأة السمينة . وتَرَبَّلَت المرأة : كثر لحمها ، ورَبَلَت أيضاً كذلك . ورَبَل بنو فلان يَرْبُلُون : كثر عَدَدُهم ونَمَوْا . وقال ثعلب : رَبَل القومُ كَثُرُوا أو كَثُر أولادهم وأموالهم . وفي حديث بني إسرائيل : فلما كَثُرُوا ورَبَلُوا أي غَلُظوا ، ومنه تَرَبَّل جسمُه إذا انتفخ ورَبَا ، قال : هذا قول الهروي .

والرَّبْل : ضروب من الشجر إذا بَرَدَ الزمان عليها وأدبر الصيف تَفَطَّرَت بورق أخضر من غير مطر ، يقال منه : تَرَبَّلت الأرض . ابن سيده : والرَّبْل ورق يتفطر في آخر القيظ بعد الهَيْج ببرد الليل من غير مطر ، والجمع رُبول ؛ قال الكميت يصف فِراخ النعام :

أَوَيْنَ إلى مُلاطفةٍ خَضُودٍ ،
لمأْكَلِهِنَّ أَطْرافَ الرُّبُول

يقول : أَوَيْنَ إلى أُم مُلاطِفةٍ تُكَسِّر لهن أطراف الشجر ليأْكلن. ورَبْلٌ أَرْبَلُ : كأَنهم أرادوا المبالغة والإجادة ؛ قال الرَّاجز :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطادَ ضَبّاً سَحْبَلا ،
ووَرَلاً يَرْتادُ رَبْلاً أَرْبَلا[1]

وقد تَرَبَّل الشجرُ ؛ قال ذو الرمة :

مُكُوراً ونَدْراً من رُخامَى وخِطْرةٍ ،
وما اهْتَزَّ مِن ثُدّائِه المُتَرَبِّل

وخرجوا يَتَرَبَّلُون : يَرْعَوْن الرَّبْلَ . ورَبَلَت الأرضُ وأَرْبَلَت : كثر رَبْلُها ، وقيل : لا يزال بها رَبْل . وأرض مِرْبال : كثيرة الرَّبْل . ورَبَلَت المراعي : كثر عُشْبُها ؛ وأنشد الأصمعي :

وذُو مُضاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ ،
حيث تَلاقَى واسِطٌ وذُو أَمَرْ

قال : الحُجَر دارات في الرَّمْل ، والمُضاض نَبْت. الفراء : الرِّيبال النبات المُلتفّ الطويل . وتَرَبَّلت الأرض : اخضَرَّت بعد اليُبس عند إقبال الخريف . والرَّبْل : ما تَرَبَّل من النبات في القيظ وخرج من تحت اليبيس منه نبات أخضر .

والرَّبِيل : اللِّصُّ الذي يَغْزو القوم وحده . وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، أنه قال : انظروا لنا رجلاً يَتَجَنَّب بنا الطَّرِيقَ ، فقالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان رَبِيلاً في الجاهلية ؛ التفسير لطارق بن شهاب حكاه الهروي في الغَرِيبين . ورَآبِلةُ العرب : هم الخُبَثاء المُتَلَصِّصُون على أَسْؤُقهم ، وقال الخطابي : هكذا جاء به المحدِّث بالباء الموحدة قبل الياء ، قال : وأراه الرَّيْبَل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح . يقال : ذئب رِيبال ولِصٌّ رِيبال ، وهو من الجُرْأَة وارْتِصاد الشَّرّ ، وقد تقدَّم . ورَبالٌ :

[1] قوله « احب الخ » كذا في النسخ هنا والمحكم أيضاً ، وسيأتي في رمل وسحبل :
احب أن اصطاد ضباً سحبلا رعى الربيع والشتاء ارملا

اسم .وخرجوا يتربّلون أي يَتصيّدون . والرِّيبال ، بغير همز : الأسد ومشتق منه ، وقد تقدّم ذكره؛قال أبو منصور : هكذا سمعته بغير همز، قال:ومن العرب من يهمزه، قال : وجمعه رآبلة . والرِّيبال ، بغير همز أيضاً : الشيخ الضعيف . وفعل ذلك من رَأْبَلته وخُبْثه .

ربحل : الرِّبَحْل : التارّ في طول ، وقيل : التامّ . الليث : هو سِبَحْل رِبَحْل إذا وُصف بالتّرارة والنّعْمة . وجارية سِبَحْلة رِبَحْلة : ضخمة لَحِيمة جيّدة الخَلْق في طول أيضاً . وبعير رِبَحْل : عظيم. وقيل لابْنَةِ الخُسّ: أيُّ الإبل خير؟ فقالت: السِّبَحْل الرِّبَحْل الراحلةُ الفَحْل.ورجل رِبَحْل:عظيم الشأن. وفي حديث ابن ذي يَزَن:ومَلِكاً رِبَحْلاً ؛الرِّبَحْلُ، بكسر الراء وفتح الباء : الكثير العطاء .

رتل : الرَّتَلُ : حُسْن تَناسُق الشيء . وثَغْرٌ رَتَلٌ ورَتِلٌ:حَسَن التنضيد مُستوي النباتِ، وقيل المُفَلَّج، وقيل بين أسنانه فُروج لا يركب بعضها بعضاً . والرَّتَلُ : بياض الأسنان وكثرة مائها ، وربما قالوا رجل رَتِلُ الأسنان مثل تَعِبٍ بَيِّنُ الرَّتَل إذا كان مُفَلَّج الأسنان . وكلامٌ رَتَل ورَتِلٌ أي مُرَتَّلٌ حسَنٌ على تؤدة .

ورَتَّلَ الكلامَ : أحسن تأليفه وأبانَه وتَمَهَّلَ فيه . والترتيلُ في القراءة : التَّرَسُّلُ فيها والتبيين من غير بَغْيٍ . وفي التنزيل العزيز : ورَتِّل القرآن ترتيلاً ؛ قال أبو العباس : ما أعلم الترتيل إلاّ التحقيق والتبيين والتمكين ، أراد في قراءة القرآن ؛ وقال مجاهد : الترتيل : الترسل ، قال : ورَتَّلته ترتيلاً بعضه على أثر بعض؛ قال أبو منصور: ذهب به إلى قولهم ثغر رَتَلٌ إذا كان حسن التنضيد ، وقال ابن عباس في قوله : ورتل القرآن ترتيلاً ؛ قال : بَيِّنْه تبييناً ؛ وقال أبو إسحق : والتبيين[1] لا يتم بأن يَعْجَل في القراءة ، وإنما يتم التبيين بأن يُبَيِّن جميع الحروف ويُوفِّيها حقها من الإشباع ؛ وقال الضحاك : انْبِذْه حرفاً حرفاً . وفي صفة قراءة النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يُرَتِّل آية آية ؛ ترتيلُ القراءة : التأني فيها والتَّمهُّلُ وتبيين الحروف والحركات تشبيهاً بالثغر المُرَتَّلِ ، وهو المُشَبَّه بنَوْر الأُقْحُوان ، يقال رَتَّلَ القراءة وتَرَتَّل فيها.وقوله عز وجل: ورَتَّلْناه ترتيلا ، أي أنزلناه على الترتيل ، وهو ضد العجلة والتمكُّث فيه ؛ هذا قول الزجاج . وترتّل في الكلام : تَرَسَّل ، وهو يترتل في كلامه ويترسل .

والرَّتَلُ والرَّتِلُ : الطيِّب من كل شيء. وماء رَتِل بيِّن الرَّتَل : بارد ؛ كلاهما عن كراع .

والرُّتَيْلاء، مقصور وممدود ؛عن السيرافي : جنس من الهوام . والرُّأْتَلَةُ : أَن يمشي الرجل مُتَكَفِّئاً في جانبيه كأنه متكسر العظام ، والمعروف الرأْبَلةُ.

رتبل : الرَّتْبَل : القصير .

رجل : الرَّجُـل : معروف الذكرُ من نوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل : إنما يكون رَجُلاً فوق الغلام، وذلك إذا احتلم وشَبّ ، وقيل : هو رَجُل ساعة تَلِدُه أمُّه إلى ما بعد ذلك ، وتصغيره رُجَيْل ورُوَيْجِل ، على غير قياس ؛ حكاه سيبويه. التهذيب: تصغير الرجل رُجَيْل ، وعامَّتهم يقولون رُوَيْجِل صِدْق ورُوَيْجِل سُوء على غير قياس ، يرجعون إلى الراجل لأن اشتقاقه منه ، كما أن العَجِل من العاجل والحَذِر من الحاذر ، والجمع رِجال . وفي التنزيل العزيز: واسْتَشْهِدوا شَهِيدَيْن من رِجالكم؛ أراد من

[1] قوله « وقال أبو إسحق والتبيين الخ » عبارة التهذيب : وقال ابو إسحق ورتل القرآن ترتيلاً بينه تبييناً ، والتبيين الخ .

أهل مِلَّتكم ، ورِجالاتٌ جمع الجمع ؛ قال سيبويه: ولم يكسر على بناء من أبنية أدْنى العدد يعني أنهم لم يقولوا أرْجال ؛ قال سيبويه : وقالوا ثلاثةُ رَجْلةٍ جعلوه بدلاً من أرْجال ، ونظيره ثلاثة أشياء جعلوا لَفْعاء بدلاً من أفْعال، قال: وحكى أبو زيد في جمعه رَجِلة ، وهو أيضاً اسم الجمع لأن فَعِلة ليست من أبنية الجموع ، وذهب أبو العباس إلى أن رَجْلة مخفف عنه . ابن جني: ويقال لهم المَرْجَل والأُنثى رَجْلة ؛ قال :

كلُّ جارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطاً ،
غيرَ جيران بني جَبَله

خَرَقُوا جَيْبَ فَتاتِهم ،
لم يُبالوا حُرْمَةَ الرَّجُله

عَنى بجَيْبِها هَنَها . وحكى ابن الأعرابي : أن أبا زياد الكلابي قال في حديث له مع امرأته : فَتَهايَجَ الرَّجْلانِ يعني نفسه وامرأته ، كأنه أراد فتهايَجَ الرَّجُلُ والرَّجُلة فغلّب المذكر .

وتَرَجَّلَتِ المرأةُ : صارت كالرَّجُل. وفي الحديث: كانت عائشة ، رضي الله عنها ، رَجُلة الرأي ؛ قال الجوهري في جمع الرَّجُل أراجل؛ قال أبو ذؤيب:

أهَمَّ بَنِيهِ صَيْفُهُم وشِتاؤهم ،
وقالوا: تَعَدَّ واغْزُ وَسْطَ الأراجِل

يقول : أهَمَّهم نفقةُ صيفهم وشتائهم وقالوا لأبيهم : تعدَّ أي انصرف عنا ؛ قال ابن بري : الأراجل هنا جمع أرجال ، وأرجال جمع راجل ، مثل صاحب وأصحاب وأصاحيب إلا أنه حذف الياء من الأراجيل لضرورة الشعر ؛ قال أبو المُثَلَّم الهذلي :

يا صَخْرُ وَرَّاد ماء قد تتابَعَه
سَوْمُ الأراجِيل ، حتَّى ماؤه طَحِل

وقال آخر :

كأنَ رَحْلي على حَقْباء قارِبة
أحْمى عليها أبانَيْنِ الأراجيل

أبانانِ : جبَلانِ ؛ وقال أبو الأسود الدؤلي :

كأنَّ مَصاماتِ الأُسود ببطْنه
مَراغٌ ، وآثارُ الأراجِيلِ مَلْعَب

وفي قَصيد كعب بن زهير :

تَظَلُّ منه سِباعُ الجَوّ ضامزةً ،
ولا تَمَشَّى بِواديه الأراجِيلُ

وقال كثير في الأراجل :

له ، بجَبُوبِ القادِسِيَّة فالشَّبا ،
مواطنُ ، لا تَمْشي بهِنَّ الأراجلُ

قال : ويَدُلُّك على أن الأراجل في بيت أبي ذؤيب جمع أرجال أن أهل اللغة قالوا في بيت أبي المثلم الأراجيل هم الرَّجَّالة وسَوْمُهم مَرُّهُم ، قال : وقد يجمع رَجُل أيضاً على رَجْلة . ابن سيده : وقد يكون الرَّجُل صفة يعني بذلك الشدّة والكمال؛ قال : وعلى ذلك أجاز سيبويه الجر في قولهم مررت برَجُلٍ رَجُلٍ أبوه، والأكثر الرفع ؛ وقال في موضع آخر :إذا قلت هذا الرَّجُل فقد يجوز أن تعني كماله وأن تريد كل رَجُل تكلَّم ومشى على رِجْلَيْن ، فهو رَجُل ، لا تريد غيرَ ذلك المعنى ، وذهب سيبويه إلى أن معنى قولك هذا زيد هذا الرَّجُل الذي من شأنه كذا ، ولذلك قال في موضع آخر حين ذكر ابن الصَّعِق وابن كُراع : وليس هذا بمنزلة زيد وعمرو

من قِبَل أن هذه أعلام جَمَعَت ما ذكرنا من التطويل فحذفوا ، ولذلك قال الفارسي : إن التسمية اختصار جُمْلة أو جُمَل . غيره : وفي معنى تقول هذا رجل كامل وهذا رجل أي فوق الغلام ، وتقول : هذا رَجُلٌ أي راجل ، وفي هذا المعنى للمرأة : هي رَجُلة أي راجلة ؛ وأنشد :

فإن يك قولُهم صادقاً ،
فَسِيقَتْ نسائي إليكم رِجَالا

أي رواجلَ . والرُّجْلة ، بالضم : مصدر الرَّجُل والرَّاجِل والأَرْجَل . يقال : رَجُل جَيِّد الرُّجْلة ، ورَجُلٌ بيِّن الرُّجولة والرُّجْلة والرُّجْليّة والرُّجوليّة ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي،وهي من المصادر التي لا أفعال لها. وهذا أَرْجَل الرَّجُلين أي أَشَدُّهُما، أو فيه رُجْليَّة ليست في الآخر ؛ قال ابن سيده : وأُراه من باب أَحْنَك الشاتين أي أنه لا فعل له وإنما جاء فعل التعجب من غير فعل . وحكى الفارسي : امرأة مُرْجِلٌ تلد الرِّجال ، وإنما المشهور مُذْكِر ، وقالوا : ما أدري أيُّ ولد الرجل هو ، يعني آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وبُرْدٌ مُرَجَّلٌ : فيه صُوَر كَصُوَر الرجال . وفي الحديث : أنه لعن المُتَرَجِّلات من النساء ، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زِيِّهم وهيآتهم ، فأَما في العلم والرأي فمحمود ، وفي رواية: لَعَنَ الله الرَّجُلة من النساء ، بمعنى المترجِّلة . ويقال: امرأة رَجُلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة .

والرِّجْل : قَدَم الإنسان وغيره ؛ قال أبو إسحق : والرِّجْل من أصل الفخذ إلى القدم ، أُنثى . وقولهم في المثل : لا تَمْشِ برِجْلٍ من أبى ، كقولهم لا يُرَحِّل رَحْلَك من ليس معك ؛ وقوله :

ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ ، من حيث تُبْتَغَى
من الناس ، إلا المُصْبِحون على رِجْل

يقول : إنما يَقْضِيها المُشَمِّرون القِيام ، لا المُتَزَمِّلون النُّيَّام ؛ فأَما قوله :

أَرَتْنِيَ حِجْلًا على ساقها ،
فَهَشَّ الفؤادُ لذاك الحِجِلْ

فقلت ، ولم أُخْفِ عن صاحبي :
أَلابي أنا أَصلُ تلك الرِّجِل[1]

فإنه أراد الرِّجْل والحِجْل ، فألقى حركة اللام على الجيم ؛ قال : وليس هذا وضعاً لأَن فِعِلًا لم يأْت إلا في قولهم إبِل وإطِل ، وقد تقدم ، والجمع أَرْجُل، قال سيبويه : لا نعلمه كُسِّر على غير ذلك ؛ قال ابن جني : استغنوا فيه بجمع القلة عن جمع الكثرة . وقوله تعالى : ولا يَضْرِبْن بأَرْجُلِهن ليُعْلَم ما يُخْفِين من زينتهن ؛ قال الزجاج : كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الخَلْخال ، وربما كان فيه الجَلاجِل ، فإذا ضَرَبَت برِجْلها عُلِم أَنها ذات خَلْخال وزينة ، فنُهِي عنه لما فيه من تحريك الشهوة ، كما أُمِرْن أَن لا يُبْدِين ذلك لأَن إسماع صوته بمنزلة إبدائه . ورجل أَرْجَل : عظيم الرِّجْل ، وقد رَجِل ، وأَرْكَبُ عظيم الرُّكْبة ، وأَرْأَس عظيم الرأس . ورَجَله يَرْجِله رَجْلًا : أَصاب رِجْله ، وحكى الفارسي رَجِل في هذا المعنى . أَبو عمرو : ارْتَجَلْتَ الرَّجُلَ إذا أَخذته برِجْله . والرُّجْلة : أَن يشكو رِجْله . وفي حديث الجلوس في الصلاة : إنه لجَفاء بالرَّجُل أَي بالمصلي نفسه ، ويروى بكسر الراء وسكون الجيم،

[1] قوله « ألابي أنا » هكذا في الأصل ، وفي المحكم : ألاني ، وعلى الهمزة فتحة .

يريد جلوسه على رِجْله في الصلاة .

والرَّجَل ، بالتحريك : مصدر قولك رَجِلَ ،بالكسر، أي بقي راجلًا ؛ وأَرْجَله غيره وأَرْجَله أيضاً : بمعنى أمهله ، وقد يأتي رَجُلٌ بمعنى راجل ؛ قال الزِّبْرِقان ابن بدر :

آليت لله حَجًّا حافياً رَجُلًا ،
إن جاوز النَّخْل يمشي ، وهو مندفع

ومثله ليحيى بن وائل وأدرك قَطَرِيَّ بن الفُجاءة الخارجي أحد بني مازن حارثي :

أَمَا أُقاتِل عن دِيني على فرس ،
ولا كذا رَجُلًا إلاَّ بأَصحاب

لقد لَقِيت إذاً شرّاً ، وأدركني
ما كنت أَرْغَم في جسمي من العاب

قال أبو حاتم : أَما مخفف الميم مفتوح الألف ، وقوله رجلًا أي راجلًا كما تقول العرب جاءنا فلان حافياً رَجُلًا أي راجلًا ، كأنه قال أما أُقاتل فارساً ولا راجلًا إلا ومعي أصحابي ، لقد لقيت إذاً شرًّا إن لم أُقاتل وحدي ؛ وأبو زيد مثله وزاد : ولا كذا أُقاتل راجلًا ، فقال : إنه خرج يقاتل السلطان فقيل له أَتخرج راجلًا تقاتل ؟ فقال البيت ؛ وقال ابن الأعرابي: قوله ولا كذا أي ما ترى رجلًا كذا ؛ وقال المفضل : أَما خفيفة بمنزلة أَلا ، وأَلا تنبيه يكون بعدها أَمر أَو نهي أَو إخبار ، فالذي بعد أَما هنا إخبار كأَنه قال : أَما أُقاتل فارساً وراجلًا . وقال أبو علي في الحجة بعد أن حكى عن أبي زيد ما تقدم : فَرَجُلٌ على ما حكاه أبو زيد صفة ، ومثله نَدُسٌ وفَطُنٌ وحَذُرٌ وأَحرف نحوها ، ومعنى البيت كأَنه يقول : اعلموا أَني أُقاتل عن ديني وعن حَسَبي وليس تحتي فرس ولا معي أَصحاب . ورَجِلَ الرَّجُلُ رَجَلًا ، فهو راجل ورَجُل ورَجِل ورَجِيل ورَجْلٌ ورَجْلان ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

عَلَيَّ ، إذا لاقيت لَيْلى بخلوة ،
أَنَ ازدار بَيْتَ الله رَجْلانَ حافيا

والجمع رِجَالٌ ورَجَّالة ورُجَّال ورُجَّالى ورَجَالى ورُجْلان ورَجْلة ورِجْلة ورِجَلَة وأَرْجِلة وأَراجل وأَراجيل ؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب :

واغْزُ وَسْطَ الأَراجل

قال ابن جني:فيجوز أَن يكون أَراجل جمع أَرْجِلة ، وأَرْجِلة جمع رِجال ، ورجال جمع راجل كما تقدم؛ وقد أَجاز أَبو إسحق في قوله :

في ليلة من جُمادى ذات أَندية

أَن يكون كَسَّر نَدًى على نِداء كجَمَل وجِمال ، ثم كَسَّر نِداء على أَندِية كرِداء وأَرْدِية ، قال : فكذلك يكون هذا؛ والرَّجْل اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند أَبي الحسن ، ورجح الفارسي قول سيبويه وقال : لو كان جمعاً ثم صُغّر لرُدَّ إلى واحده ثم جُمِع ونحن نجده مصغراً على لفظه ؛ وأَنشد :

بَنَيْتُه بعُصْبةٍ من ماليا ،
أَخشى رُكَيْباً ورُجَيْلًا عاديا

وأنشد :

وأَيْنَ رُكَيْبٌ واضعون رِحالهم
إلى أَهل بيتٍ من مقامة أَهْوَدا ؟

ويروى : من بُيُوت بأَسودا ؛ وأَنشد الأزهري :

وظَهْر تَنُوفة حَدْباء تمشي ،
بها ، الرُّجَّالُ خائفة ً سِراعا

قال: وقد جاء في الشعر الرَّجْلة، وقال تميم بن أبي[1]:

ورَجْلة يضربون البَيْضَ عن عُرُض

قال أبو عمرو : الرَّجْلة الرَّجّالة في هذا البيت ، وليس في الكلام فَعْلة جاء جمعاً غير رَجْلة جمع راجل وكَمْأة جمع كَمْءٍ ؛ وفي التهذيب : ويجمع رَجاجِيلَ .

والرَّجْلان أيضاً : الراجل ، والجمع رَجْلى ورِجال مثل عَجْلان وعَجْلى وعِجال ، قال : ويقال رَجِلٌ ورَجالى مثل عَجِل وعَجالى . وامرأة رَجْلى : مثل عَجْلى ، ونسوة رِجالٌ : مثل عِجال ، ورَجالى مثل عجالى . قال ابن بري : قال ابن جني راجل ورُجْلان بضم الراء ؛ قال الراجز :

ومَرْكَبٍ يَخْلِطني بالرُّكْبان ،
يَقي به اللهُ أذاةَ الرُّجْلان

ورُجّال أيضاً ، وقد حكي أنها قراءة عبد الله في سورة الحج وبالتخفيف أيضاً ، وقوله تعالى : فإن خِفتم فرِجالاً أو رُكْباناً ، أي فصَلُّوا رُكْباناً ورِجالاً ، جمع راجل مثل صاحب وصِحاب، أي إن لم يمكنكم أن تقوموا قانتين أيعابدين مُوَفّين الصَّلاةَ حَقَّها لخوف ينالكم فصَلُّوا رُكْباناً ؛ التهذيب : رِجالٌ أي رَجّالة . وقوم رَجْلة أي رَجّالة . وفي حديث صلاة الخوف : فإن كان خوف هو أشدّ من ذلك صَلوا رِجالاً ورُكْباناً ؛ الرِّجال : جمع راجل أي ماش ، والراجل خلاف الفارس. أبو زيد : يقال رَجِلْت ، بالكسر ، رَجَلاً أي بقيت راجلاً ، والكسائي مثله، والعرب تقول في الدعاء على الإنسان: ما له رَجِلَ أي عَدِمَ المركوبَ فبقي راجلاً . قال ابن سيده : وحكى اللحياني لا تفعل كذا وكذا أمُّك راجل ، ولم يفسره ، إلا أنه قال قبل هذا : أمُّك هابل وثاكل ، وقال بعد هذا : أمُّك عَقْرى وخَمْشى وحَيْرى ، فدَلَّنا ذلك بمجموعه أنه يريد الحزن والثُّكْل . والرُّجْلة : المشي راجلاً . والرَّجْلة والرِّجْلة : شِدّة المشي ؛ حكاهما أبو زيد .

وفي الحديث : العَجْماء جَرْحها جُبَار ، ويَرْوي بعضهم : الرِّجْلُ جُبارٌ ؛ فسّره من ذهب إليه أن راكب الدابة إذا أصابت وهو راكبها إنساناً أو وطئت شيئاً بيدها فضمانه على راكبها ، وإن أصابته برِجْلها فهو جُبار وهذا إذا أصابته وهي تسير ، فأمّا أن تصيبه وهي واقفة في الطريق فالراكب ضامن ، أصابت ما أصابت بيد أو رجل ، وكان الشافعي ، رضي الله عنه ، يرى الضمان واجباً على راكبها على كل حال ، نَفَحَتْ برِجلها أو خبطت بيدها ، سائرة كانت أو واقفة . قال الأزهري : الحديث الذي رواه الكوفيون أن الرِّجل جُبار غير صحيح عند الحفاظ ؛ قال ابن الأثير في قوله في الحديث : الرِّجل جُبار أي ما أصابت الدابة برِجْلها فلا قَوَد على صاحبها ، قال: والفقهاء فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقَوْدها وسَوْقها وما أصابت برِجْلها أو يدها ، قال : وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعاً وجعله الخطابي من كلام الشعبي .

وحَرّةٌ رَجْلاءُ : وهي المستوية بالأرض الكثيرة الحجارة يَصْعُب المشي فيها ، وقال أبو الهيثم : حَرّة رَجْلاء ، الحَرّة أرض حجارتها سُودٌ ، والرَّجْلاء الصُّلْبة الخَشِنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا

[1] قوله « تميم بن أبي » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس . وأنشده الأزهري لأبي مقبل ، وفي التكملة : قال ابن مقبل .

يسلكها إلا راجل . ابن سيده : وحَرَّةٌ رَجْلاء لا يستطاع المشي فيها لخشونتها وصعوبتها حتى يُتَرَجَّل فيها . وفي حديث رِفاعة الجُذامي ذِكْر رِجْلى ، هي بوزن دِفْلى ، حَرَّةُ رِجْلى : في ديار جُذام . وتَرَجَّل الرجلُ : ركب رِجْليه .

والرَّجِيل من الخيل : الذي لا يَحْفى . ورَجُلٌ رَجِيل أي قَوِيٌّ على المشي ؛ قال ابن بري: وكذلك امرأة رَجِيلة للقوية على المشي؛ قال الحرث بن حِلِّزة:

أَنَّى اهتديتِ ،وكُنْتِ غيرَ رَجِيلةٍ ،
والقومُ قد قَطَعوا مِتان السَّجْسَجِ

التهذيب : ارْتَجَل الرجلُ ارتجالاً إذا ركب رجليه في حاجته ومَضى . ويقال : ارْتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ أي اركب ما ركبت من الأمور. وتَرَجَّل الزَّنْدَ وارتجله : وضعه تحت رجليه . وتَرَجَّل القومُ إذا نزلوا عن دوابهم في الحرب للقتال . ويقال : حَمَلَك الله على الرُّجْلة ، والرُّجْلة هنا : فعل الرَّجُل الذي لا دابة له .

ورَجَلَ الشاةَ وارتجلها : عَقَلَها برجليها . ورَجَلَها يَرْجُلها رَجْلاً وارتجلها : علَّقها برجلها .

والمُرَجَّل من الزِّقاق : الذي يُسْلَخ من رِجْل واحدة ، وقيل : الذي يُسْلَخ من قِبَل رِجْله . الفراء : الجِلْد المُرَجَّل الذي يسلخ من رِجْل واحدة ، والمَنْجُول الذي يُشَقُّ عُرْقوباه جميعاً كما يسلخ الناسُ اليومَ ، والمُزَقَّق الذي يسلخ من قِبَل رأسه ؛ الأَصمعي وقوله :

أيامَ أَلْحَفُ مِئْزَري عَفَرَ الثَّرى ،
وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ[1]

[1] قوله « أيام ألحف الخ » تقدم في ترجمة غضض :
أيام أسحب لمتي عفر الملا
ولعلهما روايتان .

أراد بالمُرَجَّل الزِّقَّ الملآن من الخَمْر ، وغَضُّه شُرْبُه . ابن الأعرابي : قال المفضل يَصِف شَعْره وحُسْنه،وقوله أغُضُّ أي أَنْقُص منه بالمِقْراض ليستوي شَعَثُه . والمُرَجَّل : الشعر المُسَرَّح ، ويقال للمشط مِرْجَل ومِسْرَح . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن التَّرَجُّل إلا غِبًّا ؛ الترجل والترجيل : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، ومعناه أنه كره كثرة الادِّهان ومَشْطَ الشعر وتسويته كل يوم كأَنه كره كثرة التَّرفُّه والتنعم .

والرُّجْلة والترجيل : بياض في إحدى رجلي الدابة لا بياضَ به في موضع غير ذلك . أبو زيد : نَعْجة رَجْلاء وهي البيضاء إحدى الرجلين إلى الخاصرة وسائرها أسود ، وقد رَجِلَ رَجَلاً ، وهو أَرْجَل . ونعجة رَجْلاء : ابْيَضَّتْ رِجْلاها مع الخاصرتين وسائرها أسود . الجوهري : الأَرجل من الخيل الذي في إحدى رجليه بياض ، ويُكْرَه إلا أن يكون به وَضَحٌ ؛ غيره : قال المُرَقِّش الأَصغر :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ ليس فه مَعابةٌ ،
كُمَيْتٌ كلَوْن الصِّرف أَرْجَل أَقْرَح

فمُدِح بالرَّجَل لَمَّا كان أَقرح . قال : وشاة رَجْلاء كذلك . وفرس أَرْجَل : بَيِّن الرَّجَل والرُّجْلة . ورَجَّلَت المرأَةُ ولدَها[1] : وضَعَتْه بحيث خَرَجَتْ رِجْلاه قبل رأسه عند الولادة، وهذا يقال له اليَتْن. الأُموي : إذا وَلَدَت الغنمُ بعضُها بعد بعض قيل وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء مثال الغُمَيْصاء، ووَلَّدتها طَبَقة بعد طَبَقة .

ورِجْلُ الغُراب : ضَرْبٌ من صَرِّ الإبل لا يقدر

[1] قوله « ورجلت المرأة ولدها » ضبط في القاموس مخففاً ، وضبط في نسخ المحكم بالتشديد .

الفصيل على أن يَرْضَع معه ولا يَنْحَلُ؛ قال الكميت:

صُرَّ رِجْلَ الغُراب مُلْكُكَ في النا
س، على من أراد فيه الفجورا

رِجْلَ الغراب مصدر لأنه ضرب من الصَّرِّ فهو من باب رَجَع القَهْقَرى واشتمل الصَّمَّاء، وتقديره صَرًّا مثل صَرِّ رِجْل الغُراب، ومعناه استَحْكَم مُلكُك فلا يمكن حلُّه كما لا يمكن الفَصِيلَ حَلُّ رِجْل الغراب. وقوله في الحديث: الرُّؤْيا لأَوَّلِ عابر وهي على رِجْل طائر أي أنها على رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍّ، وأن ذلك هو الذي قَسَمه الله لصاحبها، من قولهم اقتسموا داراً فطار سهمُ فلان في ناحيتها أي وَقَعَ سهمُه وخَرج، وكلُّ حركة من كلمة أو شيء يَجْري لك فهو طائر، والمراد أن الرؤيا هي التي يُعَبِّرها المُعَبِّر الأول، فكأنها كانت على رِجْل طائر فسقطت فوقعت حيث عُبِّرت، كما يسقط الذي يكون على رِجْل الطائر بأدنى حركة. ورِجْل الطائر: مِيسَمٌ. والرُّجْلة: القُوَّةُ على المشي. رَجِلَ الرَّجُلُ يَرْجَل رَجَلًا ورُجْلة إذا كان يمشي في السفر وحده ولا دابة له يركبها. ورَجُلٌ رُجْليٌّ: للذي يغزو على رِجليه، منسوب إلى الرُّجْلة. والرَّجيل: القَوِيُّ على المشي الصبور عليه؛ وأنشد:

بَحتى أُشِبَّ لها، وطال إيابُها،
ذو رُجْلة، شَثْنُ البَراثِنِ جَحْنَبُ

وامرأة رَجيلة: صَبُورٌ على المشي، وناقة رَجِيلة. ورَجُل راجل ورَجِيل: قويٌّ على المشي، وكذلك البعير والحمار، والجمع رَجْلى ورَجالى. والرَّجيل أيضاً من الرجال: الصُّلْبُ. الليث: الرُّجْلة نَجابة الرَّجيل من الدواب والإبل وهو الصبور على طول السير، قال: ولم أسمع منه فِعلًا إلا في النعوت ناقة رَجِيلة وحمار رَجِيل. ورَجُل رَجيل: مَشَّاء. التهذيب: رَجُل بَيِّن الرُّجولِيَّة والرُّجولة؛ وأنشد أبو بكر:

وإذا خَليلُك لم يَدُمْ لك وَصْلُه،
فاقطع لُبانَته بحَرْفٍ ضامِرِ،

وَجناءَ مُجْفَرةِ الضُّلوع رَجِيلةٍ،
وَلْقى الهواجر ذاتِ خَلْقٍ حادرِ

أي سريعة الهواجر؛ الرَّجِيلة: القَوية على المشي، وحَرْفٌ: شبهها بحَرْف السيف في مَضائها. الكسائي: رَجُلٌ بَيِّن الرُّجولة وراجل بيِّن الرُّجْلة؛ والرَّجِيلُ من الناس: المَشَّاء الجيِّد المشي. والرَّجِيل من الخيل: الذي لا يَعْرَق. وفلان قائم على رِجْلٍ إذا حَزَبه أمرٌ فقام له. والرِّجْل: خلاف اليد. ورِجل القوس: سِيَتُها السفلى، ويدها: سِيَتُها العليا؛ وقيل: رِجْل القوس ما سَفَل عن كبدها؛ قال أبو حنيفة: رِجْل القوس أتمُّ من يدها. قال: وقال أبو زياد الكلابي القوَّاسون يُسَخِّفون الشِّقَّ الأسفل من القوس، وهو الذي تُسميه يَداً، لتَعْنَت القِياسُ فيَنْفُق ما عندهم. ابن الأعرابي: أَرْجُلُ القِسِيِّ إذا أُوتِرَت أعاليها، وأيديها أسافلها، قال: وأرجلها أشد من أيديها؛ وأنشد:

لَيْتَ القِسِيَّ كلَّها من أَرْجُل

قال: وطرَفا القوس ظُفْراها، وحَزَّاها فُرْضتاها، وعِطْفاها سِيَتاها، وبَعْدَ السِّيَتين الطائفان، وبعد الطائفين الأَبهران، وما بين الأَبْهَرَين كَبِدُها، وهو ما بين عَقْدَي الحِمالة، وعَقْداها يسميان الكُلْيتين، وأوتارُها التي تُشَدُّ في يدها ورجلها تُسَمَّى الوُقوف وهو المضائغ. ورِجْلا السَّهم: حَرْفاه. ورِجْلُ

البحر : خليجه ؛ عن كراع . وارْتَجَل الفرسُ ارتجالاً : راوح بين العَنَق والهَمْلَجة، وفي التهذيب: إذا خلَط العَنَق بالهَمْلجة . وترَجَّل أي مشى راجلاً. وترَجَّلَ البئرَ ترَجُّلاً وترَجَّل فيها ، كلاهما : نزلها من غير أن يُدَلّى .

وارتجالُ الخُطْبة والشِّعْر : ابتداؤه من غير تهيئة . وارْتَجَل الكلامَ ارْتجالاً إذا اقتضبه اقتضاباً وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك. وارْتجَل برأيه : انفرد به ولم يشاور أحداً فيه ، والعرب تقول : أَمْرُكَ ما ارْتجَلْتَ ، معناه ما استبددت برأيك فيه ؛ قال الجعدي :

وما عَصَيْتُ أميراً غير مُتَّهَم
عندي، ولكنَّ أَمْرَ المرء ما ارْتجلا

وترَجَّل النهارُ وارتجل أي ارتفع ؛ قال الشاعر :

وهاج به ، لما ترَجَّلَتِ الضُّحَى ،
عصائبُ شَتَّى من كلابٍ ونابِلِ

وفي حديث العُرَنِيّين : فما ترَجَّل النهارُ حتى أُتِيَ بهم أي ما ارتفع النهار تشبيهاً بارتفاع الرَّجُل عن الصِّبا .

وشعرٌ رَجَلٌ ورَجِل ورَجْلٌ : بَيْنَ السُّبوطة والجعودة. وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: كان شعره رَجِلاً أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما ؛ وقد رَجِل رَجَلاً ورَجَّله هو ترجيلاً ، ورَجُلٌ رَجِلُ الشَّعر ورَجَلُه ، وجَمْعهما أرجال ورَجالى . ابن سيده : قال سيبويه : أما رَجْلٌ ، بالفتح ، فلا يُكَسَّرُ استغنوا عنه بالواو والنون وذلك في الصفة ، وأما رَجِل ، بالكسر ، فإنه لم ينص عليه وقياسه قياس فَعُل في الصفة ، ولا يحمل على باب أنجاد وأنكاد جمع نَجِد ونَكِد لقلة تكسير هذه الصفة من أجل قلة بنائها، إنما الأعرف في جميع ذلك الجمع بالواو والنون ، لكنه ربما جاء منه الشيء مُكَسَّراً لمطابقة الاسم في البناء ، فيكون ما حكاه اللغويون من رَجالى وأرجال جمع رَجَل ورَجِل على هذا .

ومكان رَجِيلٌ : صُلْبٌ . ومكان رَجِيل : بعيد الطَّرفين موطوء رَكوب ؛ قال الراعي :

فَعَدوا على أكوارها فتَرَدَّفَتْ
صَخِبَ الصَّدَى،جَذَعَ الرِّعان رَجِيلا

وطريق رَجِيلٌ إذا كان غليظاً وَعْراً في الجَبَل . والرِّجَل : أن يُترك الفصيلُ والمُهْرُ والبَهْمة مع أُمّه يَرْضَعها متى شاء ؛ قال القطاميّ :

فصاف غلامُنا رَجَلاً عليها ،
إرادَةَ أن يُفَوِّقها رَضاعا

ورَجَلها يَرْجُلها رَجْلاً وأرجلها : أرسله معها ، وأرجلها الراعي مع أُمّها ؛ وأنشد :

مُسَرْهَدٌ أُرْجِل حتى فُطِما

ورَجَلَ البَهْمُ أُمَّه يَرْجُلها رَجْلاً : رَضَعها. وبَهْمة رَجَلٌ ورَجِلٌ وبَهْمٌ أرجال ورَجَل . وارْتَجِلْ رَجَلك أي عليك شأْنَك فالْزَمْه ؛ عن ابن الأعرابي. ويقال: لي في مالك رِجْل أي سَهْم. والرِّجْل: القَدَم. والرِّجْل : الطائفة من الشيء ، أُنثى ، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع أرجال ، وهو جمع على غير لفظ الواحد ، ومثله كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صِوَار ، ولجماعة النعام خِيط ، ولجماعة الحَمير عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحُمُر في عَدْوها وتَطايُر الحصى عن حوافرها :

كأَنما المَعْزاء من نِضالها
رِجْلُ جَرادٍ،طار عن خُذّالها

وجمع الرَّجْل أرجال . وفي حديث أيوب ، عليه السلام : أنه كان يغتسل عُرياناً فَخَرَّ عليه رِجْلٌ من جَراد ذَهَب ؛ الرِّجل ، بالكسر : الجراد الكثير ؛ ومنه الحديث : كأَنَّ نَبْلهم رِجْلُ جَراد ؛ ومنه حديث ابن عباس : أنه دَخَل مكَّةَ رِجْلٌ من جَراد فَجَعَل غِلْمانُ مكة يأخذون منه ، فقال : أَمَا إنَّهم لو علموا لم يأخذوه ؛ كَرِه ذلك في الحرم لأنه صيد. والمُرْتَجِل : الذي يقع بِرِجْلٍ من جَرَاد فيَشْتَوي منها أو يطبخُ ؛ قال الراعي :

كدُخَان مُرْتَجِلٍ ، بأعلى تَلْعة ،
غَرْثانَ ضَرَّم عَرْفَجاً مبلُولا

وقيل : المُرْتَجِل الذي اقتدح النار بزَنْدة جعلها بين رِجْليه وَفتَل الزَّنْدَ في فَرْضِها بيده حتى يُوري ؛ وقيل : المُرْتَجِل الذي نَصَب مِرْجَلاً يطبخ فيه طعاماً . وارْتَجَل فلان أي جَمَع قِطْعَةً من الجَرَاد ليَشْوِيها ؛ قال لبيد :

فتنازعا سَبطاً يطير ظِلالُه ،
كدخان مُرتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَامُها

قال ابن بري : يقال للقِطْعة من الجراد رِجْل ورِجْلة. والرِّجْلة أيضاً : القطعة من الوحش ؛ قال الشاعر :

والعَيْن عَيْن لِياحٍ لَجْلَجَتْ وَسَناً ،
لرِجْلة من بَنَات الوحش أطفال

وارْتَجَل الرجلُ : جاء من أرض بعيدة فاقتدح ناراً وأمسك الزَّنْد بيديه ورجليه لأنه وحده ؛ وبه فَسَّر بعضهم :

كدُخَان مُرْتَجِلٍ بأعلى تَلْعةٍ

والمُرَجَّل من الجَرَاد : الذي ترى آثار أجنحته في الأرض . وجاءت رِجْلُ دِفاعٍ أي جيشٌ كثير ، شُبِّه برِجْل الجَرَاد . وفي النوادر : الرَّجْل النَّزْو ؛ يقال : بات الحِصَان يَرْجُل الخيلَ . وأَرْجَلْت الحِصانَ في الخيل إذا أرسلت فيها فحلاً . والرِّجْل : السراويلُ الطاقُ ؛ ومنه الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اشترى رِجْلَ سَراوِيل ثم قال للوَزَّان زِنْ وأَرْجِحْ ؛ قال ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفٍّ وزوجَ نَعْل ، وإنما هما زَوْجانِ يريد رِجْلَيْ سراويل لأن السراويل من لباس الرِّجْلين ، وبعضهم يُسَمِّي السراويل رِجْلاً . والرَّجْل : الخوف والفزع من فوت الشيء ؛ يقال : أنا من أمري على رِجْلٍ أي على خوف من فوته . والرِّجْل ، قال أبو المكارم : تجتمع القُطُر فيقول الجَمَّال : لي الرِّجْل أي أنا أتقدم . والرِّجْل : الزمان ؛ يقال : كان ذلك على رِجْل فلان أي في حياته وزمانه وعلى عهده . وفي حديث ابن المسيب : لا أعلم نَبِيًّا هَلَكَ على رِجْله من الجبابرة ما هَلَكَ على رِجْل موسى ، عليه الصلاة والسلام ، أي في زمانه . والرِّجْل : القِرْطاس الخالي . والرِّجْل : البُؤس والفقر . والرِّجْل : القاذورة من الرجال . والرِّجْل : الرَّجُل النَّؤوم . والرِّجْلة : المرأة النؤوم ؛ كل هذا بكسر الراء . والرَّجُل في كلام أهل اليمن : الكثيرُ المجامعة ، كان الفرزدق يقول ذلك ويزعم أن من العرب من يسميه العُصْفُورِيَّ ؛ وأنشد :

رَجُلاً كنتُ في زمان غُروري ،
وأنا اليومَ جافرٌ مَلْهودُ

والرِّجْلة : مَنْبِت العَرْفج الكثير في روضة واحدة. والرِّجْلة : مَسِيل الماء من الحَرَّة إلى السَّهلة . شمر : الرِّجَل مَسايِلُ الماء ، واحدتها رِجْلة ؛

قال لبيد :

يَلْمُجُ البارضَ لَمْجاً في النَّدَى ،
من مَرابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

اللَّمْج : الأَكل بأَطراف الفم ؛ قال أَبو حنيفة : الرِّجَل تكون في الغِلَظ واللِّين وهي أَماكن سهلة تَنْصَبُّ إِليها المياه فتُمسكها . وقال مرة : الرِّجْلة كالقَرِيِّ وهي واسعة تُحَلُّ ، قال : وهي مَسِيل سَهْلة مِنْبات .

أَبو عمرو : الراجلة كَبْش الراعي الذي يَحْمِل عليه متاعَه ؛ وأَنشد :

فظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ وراجِلةٍ ،
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

أَي يَطْبُخ . والرِّجْلة : ضرب من الحَمْض ، وقوم يسمون البَقْلة الحَمْقاء الرِّجْلة ، وإِنما هي الفَرْفَخُ . وقال أَبو حنيفة : ومن كلامهم هو أَحمق من رِجْلة ، يَعْنون هذه البَقْلة ، وذلك لأَنها تنبت على طُرُق الناس فتُداس ، وفي المَسايل فيَقْلَعها ماء السيل ، والجمع رِجَل .

والرِّجْل : نصف الراوية من الخَمْر والزيت ؛ عن أَبي حنيفة . وفي حديث عائشة : أُهدي لنا رِجْل شاة فقسمتها إِلاَّ كَتِفَها ؛ تريد نصف شاة طُولاً فسمّتْها باسم بعضها . وفي حديث الصعب بن جَثَّامة : أَنه أَهدى إِلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رِجْل حمار وهو مُحْرِمٌ أَي أَحد شقيه ، وقيل : أَراد فَخِذه .

والتَّراجيل : الكَرَفْس ، سواديّة ، وفي التهذيب بِلُغَة العجم ، وهو اسم سَواديٌّ من بُقول البساتين .

والمِرْجَل : القِدْر من الحجارة والنحاس ، مُذَكَّر ؛ قال :

حتى إِذا ما مِرْجَلُ القومِ أَفَر

وقيل : هو قِدْر النحاس خاصة ، وقيل : هي كل ما طبخ فيها من قِدْر وغيرها . وارْتَجَل الرجلُ : طبخ في المِرْجَل . والمَراجِل : ضرب من برود اليمن . المحكم : والمُمَرْجَل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المَراجِل ، فمُمَرْجَل على هذا مُمَفْعَل ، وأَما سيبويه فجعله رباعياً لقوله :

بشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَل

وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في المُمَرْجَل ، قال : وقد يجوز أَن يكون من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن فلا يكون له في ذلك دليل . وثوب مِرْجَلِيٌّ : من المُمَرْجَل ؛ وفي المثل :

حَدِيثاً كان بُرْدُك مِرْجَلِيّا

أَي إِنما كُسِيت المَراجِلَ حديثاً وكنت تلبس العَبَاء ؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابي . الأَزهري في ترجمة رحل : وفي الحديث حتى يَبْنِيَ الناسُ بيوتاً يُوَشُّونها وَشْيَ المَراحِل ، يعني تلك الثياب ، قال : ويقال لها المراجل بالجيم أَيضاً ، ويقال لها الراحُولات ، والله أَعلم .

رحل : الرَّحْل : مَرْكَبٌ للبعير والناقة ، وجمعه أَرْحُلٌ ورِحالٌ ؛ قال طرفة :

جازتِ البِيدَ إِلى أَرْحُلنا ،
آخرَ الليل ، بيَعْفُورٍ خَدِرِ

والرِّحَالة : نحوه ، كل ذلك من مَراكب النساء ، وأَنكر الأَزهري ذلك ، قال : الرَّحْل في كلام العرب على وجوه . قال شمر : قال أَبو عبيدة الرَّحْل بجميع رَبَضه وحَقَبه وحِلْسه وجميع أَغْرُضه ، قال : ويقولون أَيضاً لأَعواد الرَّحْل بغير أَداة رَحْلٌ ؛

وأنشد :

كأَنَّ رَحْلي وأَداةَ رَحْلي ،
على حَزَابٍ ، كأَتان الضَّحْلِ

قال الأزهري : وهو كما قال أبو عبيدة وهو من مراكب الرجال دون النساء، وأما الرِّحَالة فهي أكبر من السَّرْج وتُغَشَّى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الإبل ؛ ومنه قول الطِّرِمَّاح :

فَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَ ذ
لك بالرِّحالِ وبالرَّحائِل

وقال عنترة فجعلها سَرْجاً :

إذ لا أزال على رِحَالة سابح
نَهْدٍ مَراكِلُه، نبيل المَحْزِم

قال الأزهري : فقد صح أن الرَّحْل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء . والرَّحْل في غير هذا : منزل الرجل ومسكنه وبيته . ويقال : دخلت على الرَّجُل رَحْله أي منزله. وفي حديث يزيد بن شَجَرة : أنه خَطَب الناس في بَعْثٍ كان هو قائدهم فحثَّهم على الجهاد وقال : إنكم تَرَوْن ما أرى من أصفر [١] وأحمر وفي الرِّحال ما فيها فاتَّقُوا الله ولا تُخْزُوا الحُورَ العِين ؛ يقول : مَعَكُم من زَهْرةِ الدنيا وزُخْرُفها ما يوجب عليكم ذكر نعمة الله عليكم واتِّقاءَ سَخَطِه ، وأن تَصْدُقوا العدوَّ القتالَ وتجاهدوهم حق الجهاد ، فاتقوا الله ولا تَرْكَنوا إلى الدنيا وزخرفها، ولا تُوَلُّوا عن عَدُوِّكم إذا التقيتم، ولا تُخْزُوا الحور العِين بأن لا تَبْلُوا ولا تجتهدوا، وأن تَفْشَلوا عن العدوِّ فيُوَلِّين ، يعني الحُورَ

[١] قوله « من أصفر » هكذا في الاصل ، وفي التهذيب : من بين أصفر ، بزيادة بين .

العِين، عنكم بخَزاية واستحياء لكم، وتفسير الخَزاية في موضعه . والرَّاحُول : الرَّحْل ، وإنه لخَصيب الرَّحْل . وانتهينا إلى رِحَالِنا أي منازلنا. والرَّحْل: مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث . وفي الحديث : إذا ابْتَلَّت النِّعال فالصلاة في الرِّحال أي صَلُّوا رُكْباناً ، والنِّعال هنا : الحِرَار ، واحدها نَعْل . وقال ابن الأثير : فالصلاة في الرِّحال يعني الدُّور والمساكن والمنازل ، وهي جمع رَحْل ، وحكى سيبويه عن العرب : وَضَعا رِحَالَهما ، يعني رَحْلَي الراحلتين ، فأَجْرَوا المنفصل من هذا الباب كالرَّحْل مُجْرَى غير المنفصل، كقوله تعالى : فاقطعوا أيديهما، وكقوله تعالى : فقد صَغَتْ قلوبُكما ؛ وهذا في المنفصل قليل ولذلك ختم سيبويه به فصل :

ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن

وقد كان يجب أن يقولوا وَضَعا أَرْحُلَهما لأن الاثنين أقرب إلى أدنى العدَّة، ولكن كذا حكي عن العرب؛ وأما فقد صَغَتْ قلوبكما فليس بحجة في هذا المكان لأن القلب ليس له أدنى عدد ، ولو كان له أدنى عدد لكان القياس أن يُسْتعمل ههنا ؛ وقول خطَّام :

ظَهْراهُما مثل ظُهور التُّرْسَيْن

من هذا أيضاً، إنما حكمه مثل أظهر الترسين لما قدَّمنا، وهو الرِّحَالة وجمعها رَحائل. قال ابن سيده: والرِّحالة في أشعار العرب السَّرْجُ ؛ قال الأعشى :

ورَجْراجةٍ تُغْشِي النَّواظرَ ضَخْمةٍ،
وشُعْثٍ على أكتافِهِنَّ الرَّحائلُ

قال : والرِّحالة سَرْجٌ من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للرَّكْض الشديد ، والجمع الرَّحائل ؛ قال

أبو ذؤيب :

تَعْدُو به خَوْصاءُ يَفْصِمُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالة،وهي رَخْوٌ تَمْزَع

يقول : تَعْدُو فتَزْفِر فتَفْصِم حَلَق الحِزام؛وأَنشد الجوهري لعامر بن الطُّفَيْل :

ومُقَطِّعٍ حَلَق الرِّحالة سابحٍ ،
بادٍ نواجِذُهُ عن الأَظْراب

وأَنشد لعنترة :

إِذ لا أَزال على رِحالةِ سابحٍ
نَهْدٍ ، تَعاوَرَه الكماةُ مُكَلَّم

وأَنشد ابن بري لعميرة بن طارق :

بفِتْيانِ صِدْقٍ فوق جُرْدٍ كأَنها
طوالب عِقْبان ، عليها الرَّحائل

قال:وهو أَكبر من السَّرْج ويُغَشَّى بالجلود ويكون للخيل والنجائب . وقال الجوهري : والرَّحْل رَحْل البعير ، وهو أَصغر من القَتَب ، وثلاثة أَرْحُلٍ ، والعرب تكني عن القَذْف للرجل بقولهم : يا ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان . ابن سيده:ورَحَل البعيرَ يَرْحَلُه رَحْلاً ، فهو مرحول ورَحِيل ، وارْتَحَله : جعل عليه الرَّحْل ، ورَحَلَه رِحْلةً : شَدَّ عليه أَداته ؛ قال الأَعشى :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدوةً أَجمالَها،
غَضْبَى عليك،فما تقول بَدَا لَها؟

وقال المثقِّب العبدي :

إِذا ما قمت أَرْحَلُها بليل ،
تَأَوَّهُ آهةَ الرَّجُل الحَزِين

وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سجد فرَكِبه الحسن فأَبطأَ في سجوده ، فلما فرغ سئل عنه فقال : إِن ابني ارْتَحلني فكرهت أَن أُعْجِله ، أَي جَعلَني كالراحلة فرَكِب على ظهري .
وإِنه لحَسَن الرِّحْلة أَي الرَّحْل للإِبل أَعني شَدَّه لرِحالها ؛ قال :

ورَحَلوها رِحْلةً فيها رَعَن

وفي حديث ابن مسعود : إِنما هو رَحْل أَو سَرْج ؛ فرَحْلٌ إِلى بيت الله ، وسَرْجٌ في سبيل الله ؛ يريد أَن الإِبل تُرْكَب في الحج والخَيْل في الجهاد . الأَزهري : ويقال رَحَلْت البعير أَرْحَله رَحْلاً إِذا علوته . شمر : ارتحلت البعيرَ إِذا ركبته بقَتَب أَو اعْرَوْرَيته ؛ قال الجعدي :

وما عَصَيْتُ أَميراً غير مُتَّهَم
عندي،ولكنَّ أَمْرَ المرء ما ارْتَحَلا

أَي يَرْتَحل الأَمرَ يَرْكَبه . قال شمر: ولو أَن رجلاً صَرَعَ آخر وقعد على ظهره لقلت رأَيته مُرْتَحِله . ومُرْتَحَلُ البعيرِ : موضع رَحْلِه . وارتحل فلان فلاناً إِذا علا ظهرَه وركبه . وفي بعض الحديث : لَتَكُفُّنَّ عن شَتْمه أَو لأَرْحَلَنَّك بسيفي أَي لأَعْلُوَنَّك . يقال : رَحَلْته بما يكره أَي ركبته . وفي الحديث عند اقتراب الساعة : تخرج نار من قَعْر عَدَن تُرَحِّل الناس؛رواه شعبة قال : ومعنى تُرَحِّل أَي تَرْحَل معهم إِذا رَحَلوا ، وتَنْزِل معهم إِذا نزلوا ، وتَقِيل إِذا قالوا ؛ جاء به متصلاً بالحديث ؛ قال شمر : وقيل معنى تُرَحِّلهم أَي تُنْزِلهم المَراحِل ، وقيل:تحملهم على الرَّحِيل ، قال : والترحيل والإِرحال بمعنى الإِشخاص والإِزعاج . يقال : رَحَل الرجلُ إِذا

سار ، وأرحلته أنا . ورجل رَحُول وقوم رُحُل أي يرتحلون كثيراً . ورَجُل رَحَّال : عالم بذلك مُجِيدٌ له . والإبل مُرَحَّلة : عليها رِحالُها ، وهي أيضاً التي وُضِعت عنها رِحالُها ؛ قال :

سوى تَرْحِيلِ راحلةٍ وعَيْنٍ ،
أُكالِئُها مَخافَةَ أن تَناما

والرَّحُول والرَّحُولة من الإبل : التي تصلح أن تُرْحَل ، وهي الراحلة تكون للذكر والأُنثى،فاعلة بمعنى مفعولة ، وقد يكون على النسب ؛ وأَرْحَلَها صاحِبُها : رَاضَها حتى صارت راحلة . قال أبو زيد: أَرْحَلَ الرجلُ البعيرَ ، وهو رجلٌ مُرْحِل ، وذلك إذا أخذ بعيراً صَعْباً فجعله راحلة . وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحِلة ؛ الراحِلةُ من الإبل[1]: البعيرُ القويُّ على الأسفار والأحمال ، وهي التي يختارها الرجل لمَرْكَبه ورَحْله على النَّجابة وتمام الخَلْق وحسن المَنْظَر ، وإذا كانت في جماعة الإبل تَبَيَّنَت وعُرِفت ؛ يقول : فالناس متساوون ليس لأحد منهم على أحد فضل في النسب ، ولكنهم أشباه كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة تتبين فيها وتتميز منها بالتمام وحسن المَنْظَر ؛ قال الأزهري : هذا تفسير ابن قتيبة وقد غلط في شيئين منه : أحدهما أنه جعل الراحلة الناقة وليس الجَمَل عنده راحلة ، والراحلة عند العرب كل بعير نجيب، سواءٌ كان ذكراً أو أنثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل إذا كان نجيباً راحلة ، وجمعه رواحل، ودخول الهاء في الراحلة للمبالغة في الصفة ، كما يقال رجل داهية

١ قوله « الراحلة من الابل الخ » عبارة التهذيب : قال ابن قتيبة : الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل الخ .

وباقعة وعَلاَّمة ، وقيل : إنما سميت راحلة لأنها تُرْحَل كما قال الله عز وجل : في عيشة راضية ؛ أي مَرْضِيَّة، وخُلِق من ماء دافق ؛ أي مدفوق؛ وقيل: سميت راحلة لأنها ذات رَحْل، وكذلك عيشة راضية ذات رضاً، وماءٌ دافق ذو دَفْق، وأما قوله: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، أراد أن الناس متساوون في النسب ليس لأحد منهم فضلٌ على الآخر ولكنهم أشباه كإبل مائة ليس فيها راحلة، فليس المعنى ما ذهب إليه، قال: والذي عندي فيه أن الله تعالى ذَمَّ الدنيا ورُكونَ الخلق إليها وحَذَّر عباده سُوءَ مَغَبَّتِها وزَهَّدهم في اقتنائها وزُخْرُفها ، وضَرَب لهم فيها الأمثال ليَعُوها ويعتبروا بها فقال : اعلموا أنما الحياة الدنيا لَعِبٌ ولهوٌ وزينة وتَفاخُر (الآية) . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُحَذِّر أصحابه بما حَذَّرهم اللهُ تعالى من ذميم عواقبها وينهاهم عن التَّبَقُّر فيها ، ويُزَهِّدهم فيما زَهَّدهم الله فيه منها ، فرَغِب أَكثرُ أصحابه بعدَه فيها [1] وتَشَاحُّوا عليها وتنافسوا في اقتنائها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : تجدون الناس بعدي كإبِلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة ، ولم يُرِد بهذا تساويهم في الشر ولكنه أراد أن الكامل في الخير والزهد في الدنيا مع رغبته في الآخرة والعمل لها قليل ، كما أن الراحلة النجيبة نادرة في الإبل الكثيرة . قال : وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول : إن زُهَّاد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَتَتامُّوا عشرة مع وُفور عَدَدهم وكثرة خيرهم وسَبْقِهم الأُمَّة إلى ما يستوجبون به كريم المآب برحمة الله إياهم ورضوانه

١ قوله « فرغب أكثر أصحابه بعده فيها الخ » بهامش الاصل هنا ما نصه : في هذه العبارة من إساءة الادب في حقهم ، رضي الله عنهم ، ما لا يخفى على المتأمل المنصف .

عنهم، فكيف مَن بعدهم وقد شاهدوا التنزيل وعاينوا الرسول، وكانوا مع الرغبة التي ظَهَرَت منهم في الدنيا خيرَ هذه الأُمَّة التي وصفها الله عز وجل فقال: كنتم خيرَ أُمةٍ أُخرجت للناس؛ وواجب على من بعدهم الاستغفارُ لهم والتَّرَحُّم عليهم، وأَن يسأَلوا الله تعالى أَن لا يجعل في قلوبهم غِلاً لهم، ولا يذكروا أَحداً منهم بما فيه مَنْقَصَة لهم والله يرحمنا وإياهم، ويَتَغَمَّد زَلَلنا بحلمه، إنه هو الغفور الرحيم؛ وقول دكين:

أَصبحتُ قد صالَحَني عواذلي،
بعد الشِّقاق، ومَشَتْ رواحِلي

قيل: تَرَكَتْ جَهْلي وارْعَوَيْت وأَطَعْت عواذلي كما تُطِيع الراحلةُ زاجرَها فتمشي؛ وقول زهير:

وعُرِّيَ أَفراسُ الصِّبا ورَواحِلُه

استعاره للصِّبا؛ يقول: ذهبت قوّة شبابي التي كانت تَحْمِلني كما تحمل الفرسُ والراحلةُ صاحبَهما. ويقال للراحلة التي ريضَت وأُدِّبت: قد أُرْحِلَت إرحالاً، وأُمْهِرَت إمهاراً إذا جعلها الرائض مَهْرِيَّةً وراحلة. الجوهري: الراحلة المَرْكَب من الإبل، ذكراً كان أَو أُنثى.

والرِّحَال: الطنافس الحيريَّة؛ ومنه قول الأَعشى:

ومَصَابِ غادِيةٍ، كأَنَّ تِجارَها
نَشَرَتْ عليه بُرودَها ورِحالَها

والمُرَحَّل: ضَرْب من برود اليمن، سُمِّي مُرَحَّلاً لأَن عليه تصاوير رَحْل. ومِرْطٌ مُرَحَّل: إزارُ خَزٍّ فيه عَلَمٌ؛ وقال الأَزهري: سمي مُرَحَّلاً لما عليه من تصاوير رَحْل وما ضاهاه؛ قال الفرزدق:

عليهنَّ راحُولاتُ كلِّ قَطِيفة،
من الخزّ،أَو من قَيْصَرانَ عِلامُها

قال: الرَّاحولات الرَّحْل المَوْشِيُّ، على فاعُولات؛ قال: وقَيْصَران ضرب من الثياب المَوْشِيَّة. ومِرْطٌ مُرَحَّل: عليه تصاوير الرِّحال. وفي الحديث: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خرج ذات يوم وعليه مِرْطٌ مُرَحَّل؛ المُرَحَّل الذي قد نُقِش فيه تصاوير الرِّحال. وفي حديث عائشة وذكرت نساء الأَنصار: فقامت كُلُّ واحدة إلى مِرْطِها المُرَحَّل. ومنه الحديث: كان يصلي وعليه من هذه المُرَحَّلات، يعني المُروط المُرَحَّلة، وتجمع على المَراحِل. وفي الحديث: حتى يبني الناس بيوتاً يُوَشُّونها وَشْيَ المَرَاحِل، يعني تلك الثياب، ويقال لذلك العمل التَّرْحِيل، ويقال لها المَرَاجِل، بالجيم أَيضاً، ويقال لها الراحُولات.

وناقة رَحِيلة أَي شديدة قوية على السير، وكذلك جَمَلٌ رَحِيل. وبعير ذو رُحْلة ورِحْلة أَي قوّة على السير. الأَزهري: وبعير مِرْحَل ورَحِيل إذا كان قَوِيّاً. وفي نوادر الأَعراب: ناقة رَحِيلة ورَحِيلٌ ومُرْحِلة ومُسْتَرْحِلة أَي نجيبة. وبعير مُرْحِل إذا كان سَمِيناً وإن لم يكن نَجِيباً. وبعير ذو رُحلة ورِحْلة إذا كان قويّاً على أَن يَرْحَل. وارْتَحَل البعيرُ رِحْلةً: سار فمَضَى، ثم جَرى ذلك في المنطق حتى قيل ارْتَحَلَ القومُ عن المكان ارتحالاً. ورَحَلَ عن المكان يَرْحَل وهو رَاحِلٌ من قوم رُحَّل: انتقل؛ قال:

رَحَلْت من أَقْصَى بلادِ الرُّحَّل،
من قُلَل الشِّحْر، فَجَنْبَيْ مَوْحَل

ورَحَّلَ غيرَه؛ قال الشاعر:

لا يَرْحَل الشيبُ عن دارٍ يَحُلُّ بها،
حتَّى يُرَحِّل عنها صاحبَ الدار

ويروى : عامر الدار . والتَّرحُّل والارتحال : الانتقال وهو الرِّحْلة والرُّحْلة . والرِّحْلة : اسم للارتحال للمَسير . يقال : دَنَتْ رِحْلَتُنا . ورَحَل فلان وارتحل وتَرَحَّل بمعنى .

وفي الحديث : في نَجَابة ولا رُحْلة ؛ الرُّحْلة ، بالضم : القُوَّة والجَوْدة أيضاً ، ويروى بالكسر بمعنى الارتحال ، وحكى اللحياني : إنه لذو رِحْلة إلى الملوك ورُحْلة . وقال بعضهم : الرِّحْلة الارتحال ، والرُّحْلة ، بالضم ، الوجه الذي تأخذ فيه وتريده ؛ تقول : أنتم رُحْلتي أي الذين أرتحل إليهم . وأَرْحَلَتِ الإبلُ : سَمِنت بعد هُزال فأطاقت الرِّحْلة .

وراحَلْت فلاناً إذا عاونته على رِحْلته ، وأَرْحَلْته إذا أعطيته راحِلة ، ورَحَّلْته ، بالتشديد ، إذا أظعنته من مكانه وأرسلته .

ورجل مُرْحِل أي له رواحل كثيرة ، كما يقال مُعْرِب إذا كان له خَيْلٌ عِرابٌ ؛ عن أبي عبيد ، وإذا عَجِلَ الرَّجُل إلى صاحبه بالشَّرّ قيل : اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ ؛ وأما قول امرىء القيس :

فإمَّا تَرَيْني في رِحالةِ جابرٍ ،
على حَرَجٍ ، كالقَرّ تَخْفِق أَكفاني

فيقال : إنما أراد به الحَرَجَ وليس ثَمَّ رِحالة في الحقيقة ، هذا كما يقال جاء فلان على ناقة الحَذَّاء ، يَعْنُون النَّعْل ؛ وجابر : اسم رَجُلٍ نَجّار . ابن سيده : الرُّحْلة السَّفْرَة الواحدة . والرَّحِيل : اسمُ ارتحال القوم للمسير ؛ قال :

أما الرَّحِيلُ فَدُونَ بعد غَدٍ ،
فمتى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا ؟

والرَّحِيل : القَوِيُّ على الارتحال والسير ، والأُنثى رَحِيلة . وفي حديث النابغة الجعدي : أن ابن الزبير أَمَرَ له براحلةٍ رَحِيل ؛ قال المبرد : راحِلة رَحِيل أي قَوِيٌّ على الرِّحْلة ، كما يقال فَحْل فَحِيل ذو فِحْلة ، وجَمَل رَحِيل وناقة رَحِيلة بمعنى النجيب والظَّهِير ، قال : ولم تثبت الهاء في رَحِيل لأن الراحلة تقع على الذَّكَر .

والمُرْتَحَل : نقيض المَحَلّ ؛ وأنشد قول الأعشى :

إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَلا

يريد إنَّ ارتحالاً وإنَّ حُلولاً ؛ قال : وقد يكون المُرْتَحَل اسم الموضع الذي يُحَلُّ فيه .

قال : والتَّرَحُّل ارتحال في مُهْلَة ؛ ويفسر قول زهير :

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلِ النَّاسَ نفسَه ،
ولا يُعْفِها يوماً من الذُّلّ ، يَنْدَم

تفسيرين : أحدهما أنه يَذِلُّ لهم حتى يَرْكبوه بالأذى ويستذلوه ، والثاني أنه يسألهم أن يَحْمِلوا عنه كَلَّه وثِقْله ومؤنته ؛ ومن قال هذا القول روى البيت :

ولا يُعفها يوماً من الناس يُسْأَم

قال ذلك كله ابن السكيت في كتابه في المعاني وغيره. الجوهري : واسْتَرْحَلَه أي سأله أن يَرْحَل له .

ورَحْلُ الرجلِ : مَنْزِلُه ومسكَنُه ، والجمع أَرْحُل . وفي حديث عمر : قال يا رسول الله حَوَّلْت رَحْلي البارحة ؛ كَنَى برَحْله عن زوجته ، أراد به غِشْيانَها في قُبُلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كَنَى عنه بتحويل رَحْلِه ، إمَّا أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرَّحْل الذي

تُرْكَب عليه الإبلُ وهو الكُور .
وشاة رَحْلاء : سوداء بيضاء موضع مَرْكَب الراكب من مآخير كتفيها ، وإن ابيضّت واسودّ ظهرها فهي أيضاً رَحْلاء ؛ الأزهري : فإن ابيضّت إحدى رجليها فهي رَجْلاء . وقال أبو الغوث : الرَّحْلاء من الشّياه التي ابيض ظهرها واسودّ سائرها ، قال : وكذلك إذا اسودّ ظهرها وابيض سائرها ، قال : ومن الخيل التي ابيض ظهرها لا غير . وفرس أرْحَل : أبيض الظهر ولم يَصِل البياضُ إلى البطن ولا إلى العَجُز ولا إلى العُنُق ، وإن كان أبيض الظهر فهو آزر .
وتَرَحَّله : رَكِبَه بمكروه . الأزهري : يقال إن فلاناً يَرْحَل فلاناً بما يكره أي يركبه . ويقال : رَحَلْت له نفسي إذا صبرت على أذاه .
والرَّحِيل : منزل بين مكة والبصرة . وراحيلُ : اسم أمّ يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . ورِحْلة : هَضْبة معروفة ؛ زعم ذلك يعقوب ؛ وأنشد :

تُرادَى على دِمْنِ الحِياض ، فإن تَعَفْ ،
فإنّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فرَكُوب

قال : ورَكُوب هَضْبة أيضاً ، ورواية سيبويه : رِحْلة فرُكُوب أي أن يُشَدّ رَحْلها فتُرْكَب.
والمَرْحَلة : واحدة المَراحل ، يقال بيني وبين كذا مَرْحَلة أو مَرْحلتان . والمَرْحَلة : المنزلة يُرْتَحل منها ، وما بين المنزلين مَرْحَلة ، والله أعلم .

رخل : الرِّخْل والرَّخِل : الأُنثى من أولاد الضأن ، والذَّكَر حَمَلٌ ، والجمع أرْخُل ورِخال ورُخَال ، بضم الراء ، مثل ظِئْر وظُؤَار ، وشاة رُبّى ورُبَاب ورِخْلانٌ أيضاً . وفي الحديث : أن ابن عباس سئل عن رجل أسلم في مائة رِخْل ، فقال: لا خير فيه ؛ وإنما كره السَّلَم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سِنّها ، وهي الرِّخْلة والرَّخِلة ، ويقال للرِّخل رِخْلة ؛ وقول الكميت :

ولو وُليَ الهُوجُ السَّوائحُ بالذي
وُلِينا به ، ما دَعْدَعَ المُتَرَخِّل

يريد صاحب الرِّخال التي يُرَبّيها . وبنو رُخَيْلة : بطن .

ردخل : الليث : الإرْدَخْل التارُّ السَّمِين ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الإرْدَخْل لغير الليث .

ردعل : الرِّدَعْل : صغار الأولاد ؛ قال عجير :

ألا هل أتى النصريَّ مَتْرَكُ صِبْيَتي
رِدعْلاً ، ومَسْبَى القوم غَصْباً نِسائيا ؟

قال : الرِّدَعْل الصِّغار .

رذل : الرَّذْل والرَّذِيل والأرذل : الدُّون من الناس، وقيل : الدُّون في مَنْظَره وحالاته ، وقيل : هو الدُّون الخَسِيس ، وقيل : هو الرَّديء من كل شيء. ورجل رَذْل الثياب والفعل ، والجمع أرذال ورُذَلاء ورُذُول ورُذَال ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، والأرْذَلون،ولا تفارق هذه الألف واللام لأنها عَقِيبة مِن . وقوله عز وجل : واتّبَعك الأَرْذَلون ؛ قاله قوم نوح له، قال الزجاج: نسبوهم إلى الحِياكة والحِجامة، قال : والصِّناعات لا تَضُرُّ في باب الديانات ، والأُنثى رَذْلة، وقد رَذُل فلان،بالضم،يَرْذُل رَذالة ورُذُولة، فهو رَذْلٌ ورُذال ، بالضم ، وأرْذَله غيره ، ورَذَله يَرْذُله رَذْلاً : جعله كذلك ، وهم الرَّذْلون والأرذال وهو مَرْذُول . وحكى سيبويه رُذِل ، قال : كأنه وضع ذلك فيه يعني أنه لم يَعرض لرُذِل ، ولو عَرض له لقال رذّله وشدّد . وثوب رَذْل ورَذِيل :

وَسِخٌ رديءٌ . والرُّذال والرُّذالة : ما انْتُقي جيِّده وبقي رديئه . والرَّذِيلة : ضد الفضيلة . ورُذالة كل شيء : أردؤه . ويقال : أَرْذَلَ فلان دراهمي أي فَسَّلها ، وأَرْذَلَ غنمي وأَرْذَلَ من رجاله كذا وكذا رَجُلًا ، وهم رُذالة الناس ورُذالهم . وقوله تعالى : ومنكم من يُردُّ إلى أرذل العمر ؛ قيل : هو الذي يَخْرَفُ من الكِبَر حتى لا يَعْقِل ، وبَيَّنه بقوله : لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . وفي الحديث : وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر أي آخره في حال الكِبَر والعجز . والأَرْذَل من كل شيء : الرَّديء منه .

رسل : الرَّسَل : القَطِيع من كل شيء ، والجمع أَرسال . والرَّسَل : الإبل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد من غير أن يصفها بشيء ؛ قال الأعشى :

يَسْقِي رِياضاً لها قد أصبحت غَرَضاً ،
زَوْراً تَجانف عنها القَوْدُ والرَّسَل

والرَّسَل : قَطِيع بعد قَطِيع . الجوهري : الرَّسَل ، بالتحريك ، القَطِيع من الإبل والغنم ؛ قال الراجز :

أقول للذّائد : خَوِّصْ برَسَل ،
إني أخاف النائبات بالأُوَل

وقال لبيد :

وفِتْيةٍ كالرَّسَل القِمَاح

والجمع الأَرْسال ؛ قال الراجز :

يا ذائدَيْها خَوِّصا بأَرْسال ،
ولا تَذُوداها ذِيادَ الضُّلَّال

ورَسَلُ الحَوْض الأَدنى : ما بين عشر إلى خمس وعشرين ، يذكر ويؤنث . والرَّسَل : قَطِيعٌ من الإبِل قَدْر عشر يُرْسَل بعد قَطِيع .

وأَرْسَلوا إبلهم إلى الماء أَرسالاً أي قِطَعاً . واسْتَرْسَل إذا قال أَرْسِلْ إليَّ الإبل أَرسالاً . وجاؤوا رِسْلة رِسْلة أي جماعة جماعة ؛ وإذا أورد الرجل إبله متقطعة قيل أوردها أرسالاً ، فإذا أوردها جماعة قيل أوردها عِراكاً . وفي الحديث : أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالاً يُصَلُّون عليه أي أفواجاً وفِرَقاً متقطعة بعضهم يتلو بعضاً ، واحدهم رَسَلٌ ، بفتح الراء والسين . وفي حديث فيه ذكر السَّنَة : ووَقِير كثير الرَّسَل قليل الرِّسْل ؛ كثير الرَّسَل يعني الذي يُرْسَل منها إلى المرعى كثير ، أراد أنها كثيرة العَدَد قليلة اللَّبن ، فهي فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل أي أرسلها فهي مُرْسَلة ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره ابن قتيبة ، وقد فسره العُذْري فقال : كثير الرَّسَل أي شديد التفرق في طلب المَرْعى ، قال : وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث مات الوَدِيُّ وهَلَكَ الهَدِيُّ ، يعني الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجَدْب كيف تسلم الغنم وتَنْمي حتى يكثر عددها ؟ قال : والوجه ما قاله العُذْري وأن الغنم تتفرَّق وتنتشر في طلب المرعى لقلته . ابن السكيت : الرَّسَل من الإبل والغنم ما بين عشر إلى خمس وعشرين . وفي الحديث : إني لكم فَرَطٌ على الحوض وإنه سيُؤتى بكم رَسَلًا رَسَلًا فتُرْهَقون عني ، أي فِرَقاً . وجاءت الخيل أرسالاً أي قَطِيعاً قَطِيعاً .

وراسَلَه مُراسَلة ، فهو مُراسِلٌ ورَسِيل .

والرِّسْل والرِّسْلة : الرِّفْق والتُّؤَدة ؛ قال صخر الغَيّ ويئس من أصحابه أن يَلْحَقوا به وأَحْدَق به أعداؤه وأيقن بالقتل فقال :

لو أنَّ حَوْلي من قُرَيْمٍ رَجْلا ،
لَمَنَعُوني نَجْدةً أو رِسْلا

أي لمنعوني بقتال ، وهي النَّجْدة ، أو بغير قتال ، وهي الرِّسْل .

والتَّرسُّل كالرِّسْل . والتَّرسُّلُ في القراءة والترسيل واحد ؛ قال : وهو التحقيق بلا عَجَلة، وقيل : بعضُه على أَثر بعض . وتَرَسَّل في قراءته : اتَّأَد فيها . وفي الحديث : كان في كلامه تَرْسِيلٌ أي ترتيل ؛ يقال: تَرَسَّلَ الرجلُ في كلامه ومشيه إذا لم يَعْجَل ، وهو والتوسُّل سواء. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ أي تَأَنَّ ولا تَعْجَل. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال : إن الأَرض إذا دُفِنَ[1] فيها الإِنسان قالت له رُبَّما مَشَيْت عليَّ فَدَّاداً ذا مالٍ وذا خُيَلاء . وفي حديث آخر : أَيُّما رجلٍ كانت له إبل لم يُؤَدِّ زكاتها بُطِحَ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُه بأَخفافها إلاَّ من أَعْطَى في نَجْدتها ورِسْلها ؛ يريد الشِّدَّة والرخاء، يقول: يُعْطي وهي سِمانٌ حِسانٌ يشتدُّ على مالكها إخراجُها ، فتلك نَجْدَتها، ويُعْطِي في رِسْلِها وهي مَهازِيلُ مُقارِبة؛ قال أَبو عبيد : معناه إلاَّ من أَعْطى في إبله ما يَشُقُّ عليه إعطاؤه فيكون نَجْدة عليه أي شدَّة، أو يُعْطي ما يَهُون عليه إعطاؤه منها فيعطي ما يعطي مستهيناً به على رِسْله؛ وقال ابن الأَعرابي في قوله : إلا من أَعْطى في رِسْلها ؛ أي بطِيب نفس منه . والرِّسْلُ في غير هذا : اللَّبَنُ ؛ يقال : كثر الرِّسْل العامَ أي كثر اللبن، وقد تقدم تفسيره أيضاً في نجد. قال ابن الأَثير : وقيل ليس للهُزال فيه معنى لأنه ذكر الرِّسْل بعد النَّجْدة على جهة التفخيم للإبل ، فجرى مجرى قولهم إلا من أَعطى في سِمَنها وحسنها ووفور لبنها ، قال : وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى للهُزال ، لأَن من بَذَلَ حق الله من المضنون به كان إلى إخراجه مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهُزال بعد السِّمَن معنى ؛ قال ابن الأَثير : والأَحسن ، والله أَعلم ، أَن يكون المراد بالنَّجْدة الشدة والجَدْب ، وبالرِّسْل الرَّخاء والخِصْب ، لأَن الرِّسْل اللبن ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخِصْب، فيكون المعنى أنه يُخْرِج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجَدْب والخِصْب، لأَنه إذا أَخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقّاً عليه فإنه إجحاف به، وإذا أَخرج حقها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ، ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله ، وما نَجْدتها ورِسْلها ؟ قال : عُسْرها ويسرها ، فسمى النَّجْدة عسراً والرِّسْل يسراً ، لأَن الجَدب عسر ، والخِصْب يسر ، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة، وفي حال الخِصب والسعة وهو المراد بالرسل . وقولهم : افعلْ كذا وكذا على رِسْلك، بالكسر، أي اتَّئِدْ فيه كما يقال على هِينتك . وفي حديث صَفِيَّة: فقال النبي، صلى الله عليه وسلم : على رِسْلكما أَي اتَّئِدا ولا تَعْجَلا ؛ يقال لمن يتأَنى ويعمل الشيء على هينته .

الليث: الرَّسْل، بفتح الراء، الذي فيه لين واسترخاء، يقال : ناقة رَسْلة القوائم أي سَلِسة لَيِّنة المفاصل ؛ وأَنشد :

برَسْلة وُثِّق ملتقاها ،
موضع جُلْب الكُور من مَطاها

وسَيْرٌ رَسْلٌ : سَهْل . واسترسل الشيءُ : سَلِس . وناقة رَسْلة : سهلة السير ، وجَمَل رَسْلٌ كذلك ، وقد رَسِل رَسَلاً ورَسالة . وشعر رَسْل: مُسْتَرسِل. واسْتَرْسَلَ الشعرُ أَي صار سَبْطاً . وناقة مِرْسال:

[1] قوله « ان الأرض إذا دفن الخ » هكذا في الأصل وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة ، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ .

رَسْلة القوائم كثيرة الشعر في ساقيها طويلته . والمِرْسال : الناقة السهلة السير ، وإبل مَراسيلُ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

أضحت سُعادُ بأرض ، لا يُبَلّغها
إلا العِتاقُ النّجيبات المَراسِيل

المَراسِيل: جمع مِرْسال وهي السريعة السير. ورجل فيه رَسْلة أي كَسَل . وهم في رَسْلة من العيش أي لين . أبو زيد : الرّسْل ، بسكون السين ، الطويل المسترسِل ، وقد رَسِل رَسَلا ورَسالة ؛ وقول الأعشى :

غُولَيْن فوق عُوّجٍ رِسال

أي قوائم طِوال . الليث : الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطمأنينة ، يقال : غَبْنُ المسترسِل إليك رِباً. واستَرْسَل إليه أي انبسط واستأنس. وفي الحديث : أيّما مسلمٍ استَرْسَل إلى مسلم فغَبَنه فهو كذا ؛ الاسترسال : الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثّقةُ به فيما يُحَدّثه ، وأصله السكون والثبات . قال : والتّرسُّل من الرّسْل في الأمور والمنطق كالتّمهُّل والتوقُّر والتّثَبُّت ، وجمع الرّسالة الرّسائل. قال ابن جَنْبة : التّرسُّل في الكلام التّوقُّر والتفهمُ والترفق من غير أن يرفع صوته شديداً . والترسُّل في الركوب : أن يبسط رجليه على الدابة حتى يُرْخِي ثيابه على رجليه حتى يُغَشّيَهما ، قال : والترسل في القعود أن يتربّع ويُرْخي ثيابه على رجليه حوله .

والإرْسال : التوجيه ، وقد أرْسَل إليه ، والاسم الرّسالة والرّسالة والرّسُول والرّسِيل ؛ الأخيرة عن ثعلب ؛ وأنشد :

لقد كَذَب الواشُون ما بُحْتُ عندهم
بلَيْلى ، ولا أرْسَلْتُهم برَسِيل

والرّسول : بمعنى الرّسالة ، يؤنث ويُذكّر ، فمن أنّث جمعه أرْسُلًا ؛ قال الشاعر :

قد أتَتْها أرْسُلي

ويقال : هي رَسُولك . وتَراسَل القومُ : أرْسَل بعضُهم إلى بعض . والرّسول : الرّسالة والمُرْسَل ؛ وأنشد الجوهري في الرسول الرّسالة للأسعر الجُعفي:

ألا أبْلِغ أبا عمرو رَسُولاً ،
بأني عن فُتاحتكم غَنيُّ

عن فُتاحتكم أي حُكْمكم ؛ ومثله لعباس بن مِرْداس :

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عني خُفافاً
رَسُولاً ، بَيْتُ أهلك مُنتهاها

فأنث الرّسول حيث كان بمعنى الرّسالة ؛ ومنه قول كثيّر :

لقد كَذَب الواشُون ما بُحتُ عندهم
بسِرٍّ ، ولا أرْسَلْتهم برَسُول

وفي التنزيل العزيز : إنّا رَسُول رب العالمين ؛ ولم يقل رُسُل لأن فَعُولاً وفَعِيلًا يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عَدُوٍّ وصَدِيق ؛ وقول أبي ذؤيب :

ألِكْني إليها ، وخَيْرُ الرّسو
ل أعْلَمُهم بنواحي الخَبَر

أراد بالرّسول الرّسُل ، فوضع الواحد موضع الجمع كقولهم كثر الدينار والدرهم ، لا يريدون به الدينار بعينه والدرهم بعينه ، إنما يريدون كثرة الدنانير والدراهم ، والجمع أرْسُل ورُسُل ورُسْل ورُسَلاء؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وقد يكون للواحد والجمع

والمؤنث بلفظ واحد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على جمعه على أَرْسُل للهذلي :

لو كان في قلبي كقَدْرِ قُلامة
حُبًّا لغيرك ، ما أتاها أَرْسُلي

وقال أبو بكر بن الأنباري في قول المؤذن : أَشهد أن محمداً رسول الله ، أعلم وأُبَيِّن أن محمداً مُتابِعٌ للإخبار عن الله عز وجل . والرَّسول : معناه في اللغة الذي يُتابِع أخبار الذي بعثه أخذاً من قولهم جاءت الإبل رَسَلًا أي متتابعة . وقال أبو إسحق النحوي في قوله عز وجل حكاية عن موسى وأخيه : فقُولا إنَّا رسول رب العالمين ؛ معناه إنا رِسالة رَبِّ العالمين أي ذَوَا رِسالة رب العالمين ؛ وأنشد هو أو غيره :

. . . ما فُهْتُ عندهم
بسِرٍّ ، ولا أرسلتهم برَسول

أراد ولا أرسلتهم برِسالة ؛ قال الأزهري : وهذا قول الأخفش . وسُمِّي الرَّسول رسولاً لأنه ذو رَسُول أي ذو رِسالة . والرَّسول : اسم من أَرسلت وكذلك الرَّسالة . ويقال : جاءت الإبل أرسالاً إذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَل . والإبل إذا وَرَدت الماء وهي كثيرة فإن القَيِّم بها يوردها الحوض رَسَلًا بعد رَسَل ، ولا يوردها جملة فتزدحم على الحوض ولا تَرْوَى . وأرسلت فلاناً في رِسالة ، فهو مُرْسَل ورَسول . وقوله عز وجل : وقومَ نوح لما كَذَّبوا الرُّسُل أغرقناهم ؛ قال الزجاج : يَدُلُّ هذا اللفظ على أن قوم نوح قد كَذَّبوا غير نوح ، عليه السلام ، بقوله الرُّسُل ، ويجوز أَن يُعْنى به نوح وحده لأن من كَذَّب بنبيٍّ فقد كَذَّب بجميع الأنبياء ، لأنه مخالف للأنبياء لأن الأنبياء ، عليهم السلام ، يؤمنون بالله وبجميع رسله ، ويجوز أن يكون يعني به الواحد ويذكر لفظ الجنس كقولك : أنت ممن يُنْفِق الدراهم أي ممن نَفَقَتُه من هذا الجنس ؛ وقول الهذلي :

حُبًّا لغيرك ما أتاها أَرْسُلي

ذهب ابن جني إلى أنه كَسَّر رسولاً على أَرْسُل ، وإن كان الرسول هنا إنما يراد به المرأة لأنها في غالب الأمر مما يُسْتَخْدَم في هذا الباب .

والرَّسِيل : المُوافِق لك في النِّضال ونحوه . والرَّسِيل : السَّهْل ؛ قال جُبَيْهاء الأسدي :

وقُمْتُ رَسِيلًا بالذي جاء يَبْتَغِي
إليه بَلِيجَ الوجه ، لست بِباسِر

قال ابن الأعرابي : العرب تسمي المُراسِل في الغِناء والعَمَل المُتالي. وقوائم البعير : رِسالٌ. قال الأزهري: سمعت العرب تقول للفحل العربي يُرْسَل في الشَّوْل ليضربها رَسِيل ؛ يقال : هذا رَسِيل بني فلان أي فحل إبلهم . وقد أَرْسَل بنو فلان رَسِيلَهم أي فَحْلهم ، كأنه فَعِيل بمعنى مُفْعَل ، من أَرْسَل ؛ قال : وهو كقوله عز وجل ألم تلك آيات الكتاب الحكيم ؛ يريد ، والله أعلم ، المُحْكَم، دَلَّ على ذلك قوله : الر كتاب أُحْكِمَتْ آياته ؛ ومما يشاكله قولهم للمُنْذَرِ نَذير ، وللمُسْمَع سَمِيع . وحديثٌ مُرْسَل إذا كان غير متصل الأسناد ، وجمعه مَراسِيل. والمُراسِل من النساء : التي تُراسِل الخُطَّاب ، وقيل : هي التي فارقها زوجها بأَيِّ وجه كان ، مات أو طلقها ، وقيل : المُراسِل التي قد أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّة شباب، والاسم الرِّسال. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلًا من الأنصار تزوّج امرأة مُراسِلًا ، يعني ثَيِّباً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : فهَلاَّ بِكْراً تُلاعِبُها وتلاعِبك ! وقيل : امرأة مُراسِل هي التي

يموت زوجها أو أَحَسَّت منه أنه يريد تطليقها فهي تَزَيَّنُ لآخر ؛ وأنشد المازني لجرير :

يَمْشِي هُبَيْرةُ بعد مَقْتَلِ شيخه ،
مَشْيَ المُراسِلِ أُوذِنَتْ بطلاق

يقول : ليس يطلب بدم أبيه ، قال : المُراسِلِ التي طُلِّقت مرات فقد بَسَأَتْ بالطلاق أي لا تُباليه ، يقول: فهُبَيْرة قد بَسَأَ بأَن يُقْتَل له قتيل ولا يطلب بثأره مُعَوَّدٌ ذلك مثل هذه المرأة التي قد بَسَأَتْ بالطلاق أي أَنِسَتْ به ، والله أعلم . ويقال : جارية رُسُل إذا كانت صغيرة لا تَخْتَمر ؛ قال عديّ بن زيد:

ولقد أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ ،
مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَن

وأَرْسَل الشيءَ : أطلقه وأَهْمَله . وقوله عز وجل : أَلم تر أَنا أَرسلنا الشياطين على الكافرين تَؤُزُّهم أَزًّا ؛ قال الزجاج في قوله أَرْسَلْنا وجهان : أَحدهما أَنَّا خَلَّينا الشياطين وإِياهم فلم نَعْصِمهم من القَبول منهم، قال : والوجه الثاني ، وهو المختار ، أَنهم أُرْسِلوا عليهم وقُيِّضُوا لهم بكفرهم كما قال تعالى : ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نُقَيِّضْ له شيطاناً ؛ ومعنى الإِرسال هنا التسليط ؛ قال أَبو العباس : الفرق بين إِرسال الله عز وجل أَنبياءه وإِرْساله الشياطين على أَعدائه في قوله تعالى : أَنا أَرسلنا الشياطين على الكافرين ، أَن إِرساله الأَنبياء إِنما هو وَحْيُه إِليهم أَن أَنذِروا عبادي ، وإِرساله الشياطينَ على الكافرين تَخْلِيَتُه وإِياهم كما تقول : كان لي طائر فأَرْسَلْته أَي خليته وأَطلقته . والمُرْسَلات ، في التنزيل : الرياح ، وقيل الخَيْل ، وقال ثعلب : الملائكة .

والمُرْسَلة : قِلادة تقع على الصدر ، وقيل: المُرْسَلة القِلادة فيها الخَرَزُ وغيرها .

والرِّسْل : اللَّبن ما كان. وأَرْسَل القومُ فهم مُرْسِلون: كَثُر رِسْلُهم ، وصار لهم اللبن من مواشيهم ؛ وأَنشد ابن بري :

دعانا المُرْسِلون إِلى بِلادٍ ،
بها الحُولُ المَفارِقُ والحِقاق

ورَجُلٌ مُرَسِّلٌ : كثير الرِّسْل واللبن والشُّرْب ؛ قال تأَبَّط شرًّا :

ولست براعي ثَلَّةٍ قام وَسْطَها ،
طويلِ العصا غُرْنَيْقٍ ضَحْلٍ مُرَسِّل

مُرَسِّل : كثير اللبن فهو كالغُرْنَيْق ، وهو شبه الكُرْكِيّ في الماء أَبداً . والرَّسَلُ : ذوات اللبن . وفي حديث أَبي سعيد الخُدْري : أَنه قال رأَيت في عام كَثُر فيه الرِّسْل البياضَ أَكثر من السَّواد ، ثم رأَيت بعد ذلك في عام كَثُر فيه التمر السَّوادَ أَكثر من البياض ؛ الرِّسْل : اللبن وهو البياض إِذا كَثُر قَلَّ التَّمْر وهو السَّواد ، وأَهل البَدْو يقولون إِذا كَثُر البياض قَلَّ السواد ، وإِذا كَثُر السواد قَلَّ البياض . والرِّسْلان من الفرس: أَطراف العضدين. والراسِلان : الكَتِفان ، وقيل عِرْقان فيهما ، وقيل الوابِلَتان .

وأَلقَى الكلامَ على رُسَيْلاته أَي تَهاوَن به . والرُّسَيْلى، مقصور: دُوَيْبَّة . وأُمُّ رِسالة : الرَّخَمة.

رطل : الرَّطْل والرِّطْل : الذي يوزن به ويكال ؛ رواه ابن السكيت بكسر الراء؛ قال ابن أحمر الباهلي:

لها رِطْلٌ تَكِيلُ الزيت فيه ،
وفَلَّاحٌ يَسُوق بها حِمارا

قال ابن الأعرابي : الرَّطْل ثنتا عشرة أُوقِيَّة بأَواقي

العرب ، والأُوقيَّة أربعون درهماً ، فذلك أربعمائة وثمانون درهماً ، وجمعه أرطال . الحربي : السُّنَّة في النكاح رِطْلٌ ، وشَرَحه كما شرحه ابن الأعرابي ؛ قال أبو منصور : السُّنَّة في النكاح ثنتا عشرة أُوقِيَّة ونَشٌّ ، والنَّشُّ عشرون دِرهماً ، فذلك خمسمائة دِرْهم ؛ روي ذلك عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : كان صَداق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأزواجه اثنتي عشرة أوقِيَّة ونَشًّا ؛ وورد في حديث عمر ، رضي الله عنه : اثنتا عشرة أُوقِيَّة ولم يذكر النَّشّ ، والأُوقِيَّة مكيال أيضاً . الليث : الرَّطْل مقدار مَنٍّ ، وتكسر الراء فيه . الجوهري : الرَّطْل والرِّطْل نصف مَنا .

ورَطَله يَرْطُله رَطْلًا ، بالتخفيف ، إذا رازه ووزَنه ليعلم كمْ وزنُه . وغلام رَطْلٌ ورِطْلٌ : قَضيف. والرَّطْل : المسترخي من الرجال . الأزهري : الرَّطْل ، بالفتح ، الرجل الرَّخْو الليِّن . والرَّطْل والرِّطْل أيضاً : الذي راهَق الاحتلام ، وقيل : الذي لم تشتدّ عِظامُه . ورجل رَطْلٌ ورِطْل : إلى اللّين والرخاوة ، وهو أيضاً الكبير الضعيف ، وكذلك هو من الخيل ، والأُنثى من كل ذلك رِطْلة ورَطْلة ؛ وأنشد ابن بري لعمران بن حطّان :

مُوثَّق الخَلْق لا رَطْل ولا سَغِل

وأنشد لآخر :

ولا أُقيم للغلام الرَّطْل

وأنشد لآخر :

غُلَيِّم رَطْل وشيخ دامر

وتَرْطيل الشعر : تدهينه وتكسيره . ورَطَّل شعرَه : ليَّنه بالدُّهْن وكَسَّره وثَنّاه . التهذيب : ومما يخطىء العامة فيه قولهم رَطَّلت شعري إذا رَجَّلته ، وأما الترطيل فهو أن يُليِّن شعره بالدهن والمسح حتى يلين ويَبْرُق . ابن الأعرابي : رَطَّل شعره إذا أرخاه وأرسله من قولهم رجل رَطْلٌ إذا كان مسترخياً . وفي حديث الحسن : لو كُشِف الغِطاء لشُغِل مُحْسِن بإحسانه ومُسِيءٌ بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر ؛ وهو تليينه بالدُّهْن وما أشبهه . وفرس رِطْلٌ : خفيف ، بالكسر لا غير . أبو عبيد : فرس رَطْل ، والأُنثى رَطْلة ، والجمع رِطال ، وهو الضعيف الخفيف ؛ وأنشد :

تراه كالذئب خفيفاً رَطْلا

ورجل رَطْل : أحمق ، والأُنثى بالهاء . والرَّطْل : العَدْل ، بفتح الراء . والرُّطَيْلاء : موضع .

رعل : الرَّعْل : شِدَّة الطعن ، والإِرْعال سرعته وشِدَّته . ورَعَله وأَرْعَله بالرُّمْح : طَعَنه طَعْناً شديداً . وأرْعَل الطَّعْنة : أشبعها وملك بها يده ، ورَعَله بالسيف رَعْلًا إذا نَفَحه به ، وهو سيف مِرْعَلٌ ومِخْذَم .

والرَّعْلة : القَطِيع أو القِطْعة من الخيل ليست بالكثيرة ، وقيل : هي أوَّلها ومُقَدَّمتها ، وقيل : هي القطعة من الخيل قدر العشرين[1] ، والجمع رِعال وكذلك رِعال القطا ؛ قال :

تَقُود أمام السِّرْب شُعْثاً كأنَّها
رِعال القَطا ، في وِرْدهن بُكُور

وقال امرؤ القيس :

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ ،
كأَنَّ أسرابَها الرِّعال

[1] قوله « قدر العشرين » في المحكم زيادة : والخمسة والعشرين .

وأنشد الجوهري لطَرَفة :

ذُلُقٌ في غارة مسفوحة ،
كرِعال الطير أسراباً تَمُرّ

قال ابن بري : رواية الأصمعي في صدر هذا البيت :

ذُلُق الغارة في أفْراعِهم

ورواية غيره :

ذُلُق في غارة مسفوحة ،
ولَدى البأس حماة ما تَفِرّ

قال : وصوابه أن يقول الرَّعْلة القطعة من الطير ، وعليه يصح شاهده لا على الخيل ، قال : والرَّعْلة القطعة من الخيل ، متقدمة كانت أو غير متقدمة . قال : وأما الرَّعيل فهو اسم كل قطعة متقدمة من خيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك ؛ قال : وشاهد الرَّعيل للإبل قول القُحَيف العُقَيلي:

أتَعْرِف أم لا رَسْمَ دارٍ مُعطَّلا،
من العام يغشاه ، ومن عام أوَّلا؟

قِطارٌ وتاراتٍ حَريق ، كأنَّها
مَضَلَّة بَوٍّ في رَعِيلٍ تَعَجَّلا

وقال الراعي :

يَخْدُون حُدْباً مائلاً أشرافها ،
في كل مَنْزِلةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا

قال ابن سيده : والرَّعِيل كالرَّعْلة ، وقد يكون من الخيل والرجال ؛ قال عنترة :

إذ لا أُبادِر في المَضِيق فوارسي ،
أو لا أُوَكِّل بالرَّعِيل الأول

ويكون من البقر ؛ قال:

تَجَرَّدُ من نَصِيَّتِها نَواجٍ ،
كما يَنجو من البَقَر الرَّعِيلُ

والجمع أرعال وأراعيل ، فإما أن يكون أراعيل جمع الجمع ، وإما أن يكون جمع رَعِيل كقَطِيع وأقاطيع ، وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفُرْسان رَعْلة ، ولجماعة الخيل رَعِيل . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : سِراعاً إلى أمره رَعيلاً أي رُكّاباً على الخيل . وفي حديث ابن زِمْل : فكأني بالرَّعْلة الأولى حين أشْفَوا على المَرْج كَبَّروا ، ثم جاءت الرَّعْلة الثانية ، ثم جاءت الرَّعْلة الثالثة ؛ قال : يقال للقِطْعة من الفُرْسان رَعْلة ، ولجماعة الخيل رَعِيل . والمُسْتَرْعِل : الذي يَنْهَض في الرَّعيل الأول ، وقيل : هو الخارج في الرَّعِيل ، وقيل : هو قائدها كأنه يَستَحِثُّها ؛ قال تأبَّط شَرًّا :

متى تَبْغِني ، ما دُمْت حيّاً مُسلَّماً،
تَجِدْني مع المُسْترعِل المُتَعَبْهِل

وقيل : المُسْترعِل ذو الإبل ، وبه فسر ابن الأعرابي المسترعِل في هذا البيت ؛ قال ابن سيده : وليس بجَيِّد .

والرَّعْل : أنف الجبل كالرَّعْن ، ليست لامه بدلاً من النون ؛ قال ابن جني : أما رَعْل الجبل ، باللام، فمن الرَّعْلة والرَّعِيل وهي القطعة المتقدمة من الخيل، وذلك أن الخيل توصف بالحركة والسرعة . وأراعيل الرياح : أوائلُها ، وقيل : دُفَعُها إذا تتابعت . وأراعيل الجَهام : مُقَدَّماتُها وما تَفَرَّق منها ؛ قال ذو الرمة :

تُزْجي أراعيلَ الجَهام الخُود

والرَّعْلة: النَّعامة، سميت بذلك لأنها تَقَدَّمُ فلا تكادُ

تُرى إلا سابقة للظَّليم .

واسْتَرْعَلَت الغنمُ : تتابعت في السير والمَرْعى فتقدَّمَ بعضُها بعضاً . ورَعَل الشيءَ رَعْلًا : وَسَّع شَقَّه ، وروى الأحمر من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلة ، وهو أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك معلقاً ، واسم ذلك المُعَلَّق الرَّعْل . والرَّعْلة : جلدة من أذن الشاة والناقة تشق فتعلق في مؤخرها وتترك نائسة ، والصفة رَعْلاء ، وقيل : الرَّعْلاء التي شُقَّت أذنها شَقّاً واحداً بائناً في وسطها فناسَتِ الأذن من جانبيها ؛ قال الجوهري : الرَّعْلة والرَّعْل ما يقطع من أذن الشاة ويترك معلقاً لا يَبِين كأنه زَنَمة . والرَّعْلة : القُلْفة على التشبيه برَعْلة الأذن. وغلام أَرْعَل : أقلف ، وهو منه ، والجمع أَرعال ورُعْل ؛ قال الفِنْدُ الزِّمّاني واسمه سَهْل بن شيبان وكان عَديد الألف في الجاهلية :

رأيت الفتْيَة الأعزا
ل مثل الأَينُق الرُّعْل[1]

قال ابن بري : رواه الهَرَوي في الغريبين الأعزال جمع عُزُل الذي لا سلاح معه مثل سُدُم وأسدام ، ورواه ابن دريد الأغرال ، بالراء ، جمع أغرل وهو الأغلف . قال ابن بري : والرُّعْل جمع رَعْلاء أي لا تمتنع من أحد . قال الأزهري : وكل شيء مُتَدَلٍّ مُسْتَرْخٍ فهو أرعَل . ويقال للقَلْفاء من النساء إذا طال موضع خَفضها حتى يسترخي أَرْعَل ؛ ومنه قول جرير :

رَعثات عُنبُلها الغِدَفْل الأرعَل

أراد بعُنْبُلها بَظْرَها ، والغِدَفْل العريض الواسع ؛

[1] قوله « الأعزال » هي رواية التهذيب والجوهري والصاغاني ، والذي في المحكم : الأرغال .

ويقال للشاة الطويلة الأذن رَعْلاء . ونَبْت أَرْعَلُ : طويل مُسْتَرْخٍ ؛ قال :

تَرَبَّعَتْ أَرْعَن كالنِّقَال ،
ومُظْلِماً ليس على دَمَال

ورواه أبو حنيفة : فصَبَّحَت أرْعَلَ .وعُشْبٌ أرعل إذا تَثَنَّى وطال[1] ؛ قال :

أَرْعَلَ مَجّاجَ النَّدَى مَثّاثا

وفي النوادر : شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة ، فإذا عَسَتْ رَعْلَتها فهي مُمْشِرة إذا غَلُظَت ، وأَرْعَلَت العَوسجةُ : خرجت رَعْلتها .

ورَجُل أَرْعَل بيِّن الرَّعْلة والرَّعالة : مضطرب العقل أحمق مُسْتَرْخٍ . والرَّعالة : الحماقة ، والمرأة رَعْلاء. وفي الأمثال : العرب تقول للأحمق : كُلَّما ازْدَدْتَ مَثالة زادك الله رَعالة أي زاده الله حُمْقاً كلما ازداد غِنًى . والرَّعالة : الرُّعونة ، والمَثالة حُسْن الحال والغِنى . الأصمعي : الأرعل الأحمق ، وأنكر الأرعن ؛ ورَعِل يَرْعَل ، فهو أرْعَل .

والرُّعْل : الأطراف الغضّة من الكَرْم ، الواحدة رُعْلة ؛ هذه عن أبي حنيفة ؛ وقد رَعَّل الكَرْمُ .

والرَّعْلة : اسم نَخْلة الدَّقَل ، والجمع رِعال ، والرّاعِل فُحّالُها ، وقيل : هو الكريم منها ، والراعِل الدَّقَل .

والرَّعْل : ذَكَر النَّحْل ، ومنه سُمّي رِعْل بن ذَكْوان . والرَّعْلة : واحدة الرِّعال وهي الطِّوال من النخل . وترك فلان رَعْلة أي عِيالاً .

ويقال : هو أَخْبَث من أبي رِعْلة ، وهو الذئب ،

[1] قوله «وطال» هكذا في الاصل، والذي في التكملة والقاموس : وطاب بالباء .

وكذلك أبو عِسْلة .

والرَّعْلة : اسم ناقة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والرَّعْلة الخيرة من بناتها

ورَعْلة : اسم فرس أخي الخنساء ؛ قالت :

وقد فَقَدَتْك رَعْلَةُ فاستراحت ،
فلَيْتَ الخَيْل فارسها يراها !

ويقال : مَرَّ فلان يَجُرُّ رَعْله أي ثيابه . ويقال لما[1] تَهَدَّل من الثياب أرْعَل .

والمُرَعَّل : خيار المال ؛ قال الشاعر :

أبَأْنا بقَتْلانا وسُقْنا بسَبْيِنا
نساءً ، وجئْنا بالهِجان المُرَعَّل

والرُّعْلول : بَقْل ، ويقال هو الطَّرْخون .

وابن الرَّعْلاء : من شُعَرائهم . ورِعْل وذَكْوان : قبيلتان من سُلَيْم . قال ابن سيده : رِعْل ورِعْلة جميعاً قبيلة باليمن ، وقيل : هم من سُلَيْم. والرَّعْل : موضع .

وعبل : جَمَلٌ رَعْبَلٌ : ضخم ؛ فأما قوله :

منتشرٌ ، إذا مَشَى ، رَعْبَلُ
إذا مَطاه السَّفَرُ الأطْوَلُ ،
والبَلَدُ العَطَوَّدُ الهَوْجَلُ

فإنه أراد رَعْبَل والأطْوَل والهَوْجَل فثَقَّل كل ذلك للضرورة .

ورَعْبَل اللحمَ رَعْبَلة : قَطَّعه لتصل النار إليه فتُنْضجه ، والقطْعة الواحدة رُعْبُولة . ورَعْبَل الثوبَ فترَعْبَل : مَزَّقه فتمزق . والرُّعْبولة : الخِرْقة المتمزقة . والرَّعْبِلة : ما أخْلَق من الثوب . وثوب مُرَعْبَل أي ممزق ، وترَعْبَل . وثوب رَعابيلُ : أخلاقٌ ، جمعوا على أن كل جزء منه رُعْبُولة ؛ قال ابن سيده : وزعم ابن الأعرابي أن الرَّعابيل جمع رِعْبِلة ، وليس بشيء ، والصحيح أنه جمع رُعْبولة ، وقد غَلط ابن الأعرابي . ويقال : جاء فلان في رَعابيل أي في أطمار وأخلاق . والرَّعابيل : الثياب المتمزقة. وفي الحديث : أن أهل اليامة رَعْبَلوا فُسطاط خالد بالسيوف أي قَطَّعوه ؛ ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَفْري اللَّبان بكَفَّيْها ، ومِدْرَعُها
مُشَقَّقٌ عن تَرَاقيها ، رَعابيل

وريح رَعْبَلة إذا لم تستقم في هُبوبها ؛ قال ابن أحمر يصف الريح :

عَشْواء رَعْبَلة الرَّواح ، خَجَوْ
جاة الغُدُوِّ ، رَواحُها شَهْر

وامرأة رَعْبَلٌ : في خُلْقان الثياب ذات خُلْقان ؛ وقيل : هي الرَّعْناء الحَمْقاء ؛ قال أبو النجم :

كصَوْت خَرْقاء تُلاحِي ،رَعْبَل

وفي الدعاء: ثَكِلته الرَّعْبَل أي أُمُّه الحَمْقاء ، وقيل: ثَكِلَته الرَّعْبَل أي أُمُّه ، حَمْقاء كانت أو غير حَمْقاء . يقال : ثَكِلَتْه الجَثَل وثَكِلته الرَّعْبَل، معناهما ثَكِلته أمه ؛ وأنشد ابن بري :

وقال ذو العَقْل لمن لا يَعْقِل :
اذهب إليك،ثَكِلَتْك الرَّعْبَل!

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً :

يراني في اللِّمام له صَديقاً ،
وشادِنَةُ العَسابِرِ رَعْبَليب

[1] قوله « ويقال لما الخ » عبارة القاموس وشرحه : ويقال لما تهدل من النبات أرعل، كذا في العباب،وفي اللسان:لما تهدل من الثياب.

قال شمر : يراني يعني الذئب ، وشادنة العَسابر : يعني أولادها ، ورَعْبَلِيب أي مُلاطِفة ؛ وقال غيره : رَعْبَلِيب يُمَزِّق ما قدر عليه من رَعْبَلْتَ الجلد إذا مَزَّقته ؛ ومنه قول ابن أبي الحُقَيْق :

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِل بعضُه
بعضاً ، كمَعْمَعَة الأباء المُحْرَقِ

الجوهري : رَعْبَلت اللحم قَطَّعته ؛ ومنه قول الشاعر :

تَرَى الملوكَ حَوْله مُرَعْبَله ،
يَقْتُل ذا الذنب ، ومن لا ذنب له

ويروى مُغَرْبَله ؛ وقال آخر :

طها هُذْرُبانٌ قَلَّ تغميضُ عينه ،
على دَبَّةٍ ، مثل الخَنِيف المُرَعْبَلِ

وقال آخر :

قد انشَوَى شِواؤنا المُرَعْبَلُ ،
فاقْتَرِبوا إلى الغَداء فكُلُوا !

وأبو ذُبيان بن الرَّعْبَل[1].

رغل : الرُّغْلة : القُلْفة كالغُرْلة . والأَرْغَل : الأقلف ، وكذلك الأَغْرَل . وغلام أَرْغَل بَيِّن الرَّغَل أي أَغْرَل ، وهو الأَقْلَف ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

فإنِّي امرؤ من بني عامر ،
وإنكِ دارِيَّةٌ ثَيْتَلُ

تَبُول العَنُوقُ على أنفه ،
كما بال ذو الوَدْعة الأَرْغَل

الثَّيْتَل : الوَعِل ، والثَّيْتَل في هذا البيت : الذي يقعد مع النساء ، والدَّارِيَّة : الذي يلزم داره . وفي حديث ابن عباس : أنه كان يكره ذَبيحة الأَرْغَل أي الأقلف ؛ هو مقلوب الأَغْرَل كجَبَذَ وجَذَب . وعيش أَرْغَلُ وأَغْرَل أي واسع ناعم ، وكذلك عام أَرْغَل . والرَّغْلة : رَضاعة في غفلة . يقال : رَغَل المولودُ أُمَّه يَرْغَلها رَغْلًا رَضَعها ، وخَصَّ بعضهم به الجَدْي . قال الرياشي : رَغَل الجَدْيُ أُمَّه وأَرغلها رَضعها ؛ قال الشاعر :

يَسْبِق فيها الحَمَلَ العَجِبِيَّا
رَغْلًا ، إذا ما آنس العَشِيَّا

يقول : إنه يبادر بالعَشِيّ إلى الشاة يَرْغَلُها دون ولدها ، يَصِفه باللُّؤْم . قال أبو زيد : ويقال فلان رَمٌّ رَغُولٌ إذا اغْتَنَم كل شيء وأَكله ؛ قال أبو وَجْزة السعدي :

رَمٌّ رَغولٌ ، إذا اغْبَرَّتْ موارِدُه ،
ولا ينامُ له جارٌ ، إذا اخْتَرفا

يقول : إذا أَجْدَب لم يحتقر شيئاً وشَرِه إليه ، وإن أَخْصب لم يَنَمْ جاره خوفاً من غائلته . وفَصِيل راغل أي لاهِجٌ ، ورَغَل البَهْمةُ أُمَّه يَرْغَلها كذلك . والرَّغْل : البَهْمة لذلك ، وكأَنه سمي بالمصدر ؛ عن ابن الأعرابي . والرَّغُول : البهمة يَرْغَل أُمَّه أي يرضعها . وأَرْغَلت القَطاةُ فَرْخَها إذا زَقَّتْه ، بالراء والزاي ؛ وينشد بيت ابن أحمر :

فأَرْغَلَتْ في حَلْقه رُغْلَةً ،
لم تُخْطِئ الجيد ولم تَشْفَتِرِ

بالروايتين . وفي حديث مِسْعَر : أنه قرأَ على عاصم فلَحن فقال : أَرْغَلْتَ أي صِرْت صبيّاً ترضع بعدما مَهَرْت القراءةَ ، من قولهم رَغَل الصَّبيُّ يَرْغَل إذا أخذ ثدي أمه فرضِعَه بسرعة ، ويروى بالزاي لغة

[1] قوله: وأبو ذبيان بن الرعبل؛ هكذا في الأصل، وفي الكلام سقط.

فيه . وأَرْغَلَت المرأَةُ ، وهي مُرْغِل : أَرضعت ولدها ، بالراء والزاي جميعاً . وأَرْغَلَت ولدَها : أَرضعته . وأَرْغَل إِليه : مال كأَرْغَنَ . وأَرْغَل أَيضاً : أَخطأَ ووضع الشيء في غير موضعه . وأَرْغَلَت الإِبلُ عن مراتعها أَي ضَلَّت . والرَّغْل : أَن يجاوز السُّنْبُل الإِلْحام ، وقد أَرْغَل الزرعُ ؛ عن أَبي حنيفة .

والرُّغْل ، بالضم : ضرب من الحَمْض ، والجمع أَرغال ؛ قال أَبو حنيفة : الرُّغْل حَمْضة تنفرش وعيدانها صِلاب ، وورقها نحو من ورق الجَماجم إِلاَّ أَنها بيضاء ومنابتها السهول ؛ قال أَبو النجم :

تَظَلُّ حِفْراه من التَّهَدُّل
في رَوض ذَفْراء ، ورُغْلٍ مُخْجِل

قال الليث : الرُّغْل نبات تسميه الفُرْس السَّرْمَق ؛ وأَنشد :

بات من الخَلْصاء في رُغْل أَغَن

قال أَبو منصور : غلِطَ الليث في تفسير الرُّغْل أَنه السَّرْمَق ، والرُّغْل من شجر الحَمْض وورقه مفتول ، والإِبل تَحْمِض به ؛ قال : وأَنشدني أَعرابي ونحن بالصَّمّان :

تَرْعى من الصَّمّان روضاً آرِجا ،
ورُغُلاً باتت به لواهِجا

وأَرْغَلَت الأَرضُ : أَنبتَت الرُّغْل . ورَغالِ : الأَمة ؛ قالت دَخْتَنُوس :

فَخَرَ البَغِيُّ بِحِدْج رَبْ
بَتِها ، إِذا الناس استَقَلُّوا[1]

لا رِجْلَها حَمَلَتْ ، ولا
لرَغالِ فيه مُسْتَظَلُّ

قال : رَغالِ هي الأَمة لأَنها تَطْعَم وتَسْتَطْعِم . ورُغْلان : اسم . وأَبو رِغال : كنية ، وقيل : كان رَجلًا عَشّاراً في الزمن الأَول جائراً فقبْره يُرجم إِلى اليوم ، وقبره بين مكة والطائف ، وكان عبداً لشُعَيب ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ قال جرير :

إِذا مات الفرزدق فارْجُموه ،
كما تَرْمُون قبر أَبي رِغال

وقيل : كان أَبو رِغال دليلًا للحبشة حين توجهوا إِلى مكة فمات في الطريق . رأَيت حاشية هنا صورتها : أَبو رِغال اسمه زيد بن مخلف عَبْدٌ كان لصالح النبي ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، بعثه مُصَدِّقاً ، وإِنه أَتى قوماً ليس لهم لِبْنٌ إِلا شاة واحدة ، ولهم صبي قد ماتت أُمُّه فهم يُعاجُونه بلبن تلك الشاة ، يعني يُغَذُّونه ، والعَجِيُّ الذي يُغَذَّى بغير لبن أُمه ، فأَبى أَن يأْخذ غيرها ، فقالوا : دَعْها نُحابي بها هذا الصبيَّ ، فأَبى ، فيقال إِنه نزلت به قارعة من السماء ، ويقال : بل قَتَلَه رَبُّ الشاة ، فلما فقده صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قام في الموسم ينشد الناس فأُخْبِر بصنيعه فلَعَنه ، فقبره بين مكة والطائف يَرْجُمه الناس .

رفل : الليث : الرَّفْل جَرُّ الذيل ورَكْضُه بالرِّجْل ؛ وأَنشد :

يَرْفُلْن في سَرَق الحَرير وقَزِّه ،
يَسْحَبْن من هُدّابه أَذيالا

رَفَل يَرْفُل رَفْلًا ورَفِل ، بالكسر ، رَفَلًا : خَرُق باللباس وكُلِّ عمل ، فهو رَفِلٌ ؛ وأَنشد الأَصمعي :

[1] قوله « إذا الناس استقلوا » هكذا في الأصل والتهذيب ، واورده في ترجمة حدج : إذا ما الناس شلوا .

في الرَّكْب وَشْوَاشٌ وفي الحَيّ رَفِلُ

وكذلك أَرْفَل في ثيابه . ورجل أَرْفَلُ ورَفِلٌ : أَخْرَق باللباس وغيره ، والأُنثى رَفْلاء . وامرأة رافلة ورَفِلة: تَجُرُّ ذيلها إذا مشت وتَميس في ذلك، وقيل : امرأة رَفِلة تَرَفَّل في مِشْيَتها خُرْقاً، فإن لم تحسن المشي في ثيابها قيل رَفْلاء. ابن سيده : امرأة رَفِلة ورَفِلة قبيحة، وكذلك الرجل. ورَفَل يَرْفُل رَفْلاً ورَفَلاناً وأَرْفَل: جرّ ذيله وتبختر، وقيل: خطر بيده. وأَرْفَلَ الرجلُ ثيابَه إذا أرخاها. وإزار مُرْفَلٌ: مُرْخًى . ورَفَل في ثيابه يَرْفُل إذا أطالها وجرّها متبختراً، فهو رافل. والرَّفِل: الأَحمق. ورجل تَرْفِيلٌ: يَرْفُلُ في مشيه؛ عن السيرافي . وأَرْفَل ثوبه: أرسله. وشَمَّر رِفْلَه أي ذيله. وامرأة رَفِلة: تَجُرُّ ذيلها جرّاً حسناً، ورَفْلاء: لا تُحْسِنُ المشي في الثياب ، فهي تَجُرُّ ذيلها، ومِرْفالٌ: كثير الرَّفْلان. وامرأة مِرْفالٌ: كثيرة الرُّفول في ثوبها ، ولو قيل : امرأة رَفِلَة تُطَوِّل ذيلها وتَرَفَّل فيه ، كان حسناً . وفي الحديث : إن الرافلة في غير أهلها كالظُّلْمة يوم القيامة ؛ هي التي تَرْفُل في ثوبها أي تتبختر . والرَّفْل : الذيل . ورَفَّل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه ؛ ومنه حديث أبي جهل : يَرْفُل في الناس، ويروى يَزُول ، بالزاي والواو ، أي يُكثر الحركة ولا يستقرّ .

والتَّرْفيل في عَروض الكامل : زيادة سبب في قافيته. ابن سيده : الترفيل في مُرَبَّع الكامل أن يزاد « تُنْ » على مُتَفاعلن فيجيء مُتَفاعِلاتُنْ وهو المُرَفَّل ؛ وبيته قوله :

ولقد سَبَقْتَهُمُ إليْ
يَ فلِمْ نَزَعْتَ ، وأنت آخر ؟

فقوله « تَ وأَنت آخر » متفاعلاتن ؛ قال : وإنما سُمّي مُرَفَّلاً لأنه وُسِّع فصار بمنزلة الثوب الذي يُرْفَل فيه .

وشَعَرٌ رَفالٌ : طويل ؛ قال الشاعر :

بفاحِمٍ مُنْسدِلٍ رَفالِ

قال : وأما قول الشاعر :

توفل المَرافلا

فمعناه تمشي كل ضرب من الرَّفْل . وفرس رِفَلٌ : طويل الذنب ، وكذلك البعير والوَعِل ؛ قال الجعدي :

فعَرَفْنا هِزَّةً تأْخُذُه ،
فقَرَنَّاه بِرَضْراضٍ رِفَل

أَيِّدِ الكاهلِ جَلْدٍ بازلٍ ،
أَخْلَفَ البازل عاماً أو بَزَل

ورِفَنٌ لغة ، وقيل نونها بدل من لام رِفَلّ ؛ قال ابن مَيّادة :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَل،
كأَن حيث تلتقي منه المُحُل ،
من جانبيه ، وعِلان ووَعِل

وقال : الرِّفَلُ والرِّفَنُ من الخيل جميعاً الكثير اللحم . وبعير رِفَلٌ : واسع الجلد ، وقد يكون الطويل الذنب يوصف به على الوجهين ؛ وأنشد لرؤبة :

جَعْدُ الدَّرانيك ، رِفَلُ الأَجلاد ،
كأنه مُخْتَضِبٌ في أجساد

وثوبٌ رِفَلٌ مثل هِجَفٍّ : واسعٌ . ومعيشة رِفَلّة : واسعة . والتَّرفيل : التسويد والتعظيم .

ورَفَّلْت الرجلَ إذا عَظَّمته ومَلَّكْتَه ؛ قال ذو الرمة :

إذا نحن رَفَّلْنا امْرَأً ساد قومَه ،
وإن لم يكن ، من قبل ذلك ، يُذْكَر

وفي حديث وائل بن حجر : يَسْعى ويَترفَّل على الأقوال أي يَتَسَوَّد ويَترَأَّس استعارة من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله ؛ قال شمر : الترفُّل التسوُّد ، والترفيل التسويد . ورُفِّل فلان إذا سُوِّد على قومه، وقيل : رَفَّلت الرجلَ ذَلَّلته ومَلَّكْته . وترفيل الرَّكِيَّة : إجْمامها . ورَفَّلْتُ الركِيَّة : أجْممتها . ورَفَلُ الرَّكِيَّةِ : مَكْلَتُها . ورِفال التيس : شيء يوضع بين يدي قَضِيبه لئلا يَسْفِد . وناقة مُرَفَّلة : تُصَرُّ بخِرْقة ثم تُوسَل على أخلافها فتُغَطَّى بها .

ومرافل : سَويقٌ يَنْبُوتِ عُمان . ورَوْفَل : اسم.

رقل : الرَّقْلة مثل الرَّعْلة : النخلةُ التي فاتت اليد وهي فوق الجَبَّارة ؛ قال الأصمعي: إذا فاتت النخلةُ يَد المتناوِل فهي جَبَّارة ، فإذا ارتفعت عن ذلك فهي الرَّقْلة ، وجمعها رَقْلٌ ورِقالٌ ؛ قال كثير:

حُزِيَتْ لي بحَزْم فَيْدةَ تُحْدى ،
كاليَهُودِيِّ من نَطاة الرِّقال

أراد كنخل اليهودي ، ونَطاةُ خيبرُ . التهذيب : الرِّقال من نخيل نَطاة وهي عين بخيبر . قال ابن بري : ويقال رَقْلة ورَقْل ؛ ومنه المثل : تَرى الفِتْيان كالرَّقْل ، وما يُدْريك بالدَّخْل . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تَقْطَعْ عليهم رَقْلة ؛ الرَّقْلة : النخلة وجنسها الرَّقْل . وفي حديث جابر في غزوة خيبر : خرج رجل كأنه الرَّقْل في يده حربة ، وفي حديث أبي حثمة : ليس الصَّقْر في رؤوس الرَّقْل الراسخات في الوَحْل ؛ الصَّقْرُ : الدِّبْسُ .

والرَّاقول : حَبْل يُصْعَد به النخل في بعض اللغات وهو الحابُول والكَرُّ .

والإرْقال : ضرب من الخَبَب . وروى أبو عبيد عن أصحابه : الإرْقال والإجْذام والإجْماز سرعة سير الإبل . وأرْقَلَت الدابةُ والناقةُ إرقالاً : أسرعت . وأرْقَل القومُ إلى الحرب إرْقالاً : أسرعوا ؛ قال النابغة :

إذا استُنْزِلوا عنهنَّ للطَّعْن ، أرْقَلوا
إلى الموت إرْقالَ الجِمالِ المَصاعِب

وفي حديث قُسٍّ ذكر الإرْقال ، وهو ضرب من العَدْو فوق الخَبَب . وأرْقَلَتِ الناقةُ تُرْقِل إرقالاً فهي مُرْقِل ومِرْقال ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

فيها على الأيْن إرْقالٌ وتَبْغِيل

واستعاره أبو حَيَّة النُّميري للرماح فقال :

أما إنه لو كان غيرك أرقلت
إليه القنا بالرَّاعِفات اللَّهازِم

يعني الأسنَّة . وأرْقَل المَفازة : قَطَعها ؛ قال العجاج :

لاهُمَّ ، ربَّ البيت والمُشَرَّق ،
والمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَق

قال ابن سيده : وقد يكون قوله كُلَّ سَهْب منصوباً على الظرف . قال الأزهري : قوله إرْقالُ المفازة قَطْعُها خطأ ، وليس بشيء ، ومعنى قول العجاج : والمُرْقِلات كُلَّ سَهْب ورَبَّ المُرْقِلات، وهي الإبل المسرعة ، ونصب كل لأنه جعله ظرفاً ، أراد ورب المُرْقِلات في كل سَهْب ، وناقة مُرْقِل

ومِرْقال : كثيرة الإرْقال . ابن سيده:وناقة مِرْقال مُرْقِلة ؛ قال طَرَفة :

وإني لأمْضِي الهَمَّ ، عِندَ احتضاره ،
بعَوْجاء مِرْقالٍ تروح وتغتدي

والمِرْقال : لقب هاشم بن عُتْبة الزهري لأن عَليًّا ، عليه السلام ، دفع إليه الراية يوم صِفّين فكان يُرْقِل بها إرْقالاً .

ركل : الرَّكل : ضَرْبُك الفرسَ برِجْلِك ليَعْدُوَ . والرَّكْل : الضرب برجْل واحدة ، رَكَلَهُ يَرْكُله رَكْلًا . وقيل : هو الركض بالرِّجل ، وتَرَاكَلَ القومُ . والمِركَل : الرِّجْل من الراكب . والمَرْكَل : الطريق . والمَرْكَل من الدابة : حيث تُصيب برِجْلك . الجوهري : مَراكِلُ الدابة حيث يَرْكُلها الفارس برجله إذا حركه للرَّكْض ، وهما مَرْكَلان ؛ قال عنترة :

وحَشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْل الشَّوَى ،
نَهْدٍ مَراكِلُه ، نَبِيلِ المحزِم

أي أنه واسع الجوف عظيم المراكل . والمَرْكَلانِ من الدابة : هما موضعا القُصْرَيَيْن من الجنبين ، ولذلك يقال فرَس نَهْدُ المَراكِل . والتَّرَكُّل كما يَحْفِر الحافر بالمِسْحاة إذا تَرَكَّل عليها برِجْله . وأرض مُرَكَّلة إذا كُدَّت بحوافر الدواب ؛ ومنه قول امرىء القيس يصف الخيل :

مِسَحٌّ ، إذا ما السابحاتُ على الوَنَى
أثَرْنَ الغُبارَ بالكَدِيد المُرَكَّل

وفي الحديث : فرَكَله برجله أي رَفَسَه . وفي حديث عبد الملك : أنه كتب إلى الحَجّاج : لأرْكُلَنَّكَ رَكْلة . وتَرَكَّل الحافرُ برِجْله على المِسْحاة : تَوَرَّكَ عليها بها ؛ قال الأخطل يصف الخَمْر :

رَبَتْ ورَبَا في كَرْمها ابنُ مَدِينة ،
يَظَلُّ على مِسْحاته يَتَرَكَّل

وتَرَكَّل الرجلُ بِمِسْحاته إذا ضربها برِجْله لتدخل في الأرض . والرَّكْل : الكُرّاث بلغة عبد القيس ؛ قال :

ألا حَبَّذا الأحساءُ طِيبُ ترابها ،
ورَكْلٌ بها غادٍ علينا ورائح !

وبائعه رَكّال . ومَرْكَلانُ : موضع .

رمل : الرَّمْل : نوع معروف من التراب ، وجمعه الرِّمال ، والقطعة منها رَمْلة ؛ ابن سيده : واحدته رَمْلة ، وبه سميت المرأة ، وهي الرِّمال والأرْمُلُ ؛ قال العجاج :

يَقْطَعْنَ عَرض الأرض بالتمحُّل ،
جَوْزَ الفَلا ، من أرْمُلٍ وأرْمُل

ورَمَّل الطعامَ : جعل فيه الرَّمْل . وفي حديث الحُمُر الأهلية : أمر أن تُكفأ القُدور وأن يُرَمَّل اللحم بالتراب أي يُلَتّ بالتراب لئلا ينتفع به . ورَمَّل الثوب ونحوه : لَطَّخه بالدم ، ويقال : أرْمَلَ السهم إرْمالاً إذا أصابه الدم فبقي أثره ؛ وقال أبو النجم يصف سهاماً :

مُخَمَّرَة الرِّيش على ارْتِمالها ،
من عَلَقٍ أقْبَل في شِكالها [1]

ويقال : رُمِّل فلان بالدم وضُمِّخ بالدم وضُرِّج بالدم

[1] قوله « شكالها » هكذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في التكملة : سمالها بالمهملتين مضبوطاً بضم السين .

كُلُّه إذا لُطِّخَ به ، وقد تَرَمَّل بدمه. الجوهري: رَمَّله بالدم فتَرَمَّل وارْتَمَلَ أي تَلَطَّخ ؛ قال أبو أخزم الطائي :

إنَّ بَنِـيَّ رَمَّلوني بالدَّم ،
شِنْشِنةٌ أعرِفها من أخْزَمِ

ورَمَلَ النَّسْجَ يَرْمُله رَمْلاً ورَمَّله وأرمله: رَقَّقه. ورَمَل السريرَ والحصيرَ يَرْمُله رَمْلاً : زيَّنه بالجوهر ونحوه . أبو عبيد : رَمَلْت الحصيرَ وأرملته ، فهو مَرْمول ومُرْمَل إذا نَسَجته وسَفَفْته. وفي الحديث: أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مضطجعاً على رُمال سَرير قد أثَّر في جنبه ؛ قال الشاعر :

إذ لا يزال على طريقٍ لاحِب ،
وكأنَّ صَفْحته حَصيرٌ مُرْمَـل

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دخلت على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإذا هو جالس على رُمال سرير ، وفي رواية : حَصِير ؛ الرُّمـالُ : ما رُمِل أي نُسِج ؛ قال الزمخشري: ونظيره الحُطام والرُّكام لما حُطِم ورُكِم ، وقال غيره : الرِّمال جمع رَمْل بمعنى مَرْمُول كخَلْق الله بمعنى مخلوقه ، والمراد أنه كان السرير قد نُسِج وجهه بالسَّعَف ولم يكن على السرير وِطاء سوى الحَصِير . والرَّوامِل : نواسِج الحَصِير، الواحدة راملة ، وقد أرمَله؛ وأنشد أبو عبيد:

كأنَّ نَسْج العنكبوت المُرْمَلُ

وقد رَمَل سريره وأرْمَله إذا رَمَل شَريطاً أو غيره فجعله ظَهْراً له . ويقال : خَبِيصٌ مُرْمَل إذا عُصِد عَصْداً شديداً حتى صارت فيـه طرائق موضونة . وطعام مُرَمَّل إذا أُلقي فيه الرَّمْـل . والرَّمَـل ، بالتحريك : الهَرْولة . ورَمَل يَرْمُل رَمَلاً : وهو دون المشي[1] وفوق العَدْو . ويقال : رَمَل الرَّجلُ يَرْمُل رَمَلاناً ورَمَلاً إذا أسرع في مِشيته وهزَّ منكبيه ، وهو في ذلك لا يَنْزُو ، والطائف بالبيت يَرْمُل رَمَلاناً اقتداءً بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبأصحابه ، وذلك بأنهم رَمَلوا ليَعْلَم أهلُ مكة أن بهم قُوَّة ؛ وأنشد المبرد :

ناقته تَرْمُل في النِّقـال ،
مُتْلِف مالٍ ومُفيـد مال

والنِّقال : المُناقَلة ، وهو أن تضع رجليها مواضع يديها؛ ورَمَلْت بين الصَّفا والمَرْوة رَمَلاً ورَمَلاناً. وفي حديث الطواف : رَمَل ثلاثاً ومَشَى أربعـاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فِيمَ الرَّمَـلانُ والكَشْفُ عن المَنا كب وقد أطَّأَ اللهُ الإسلام ؟ قال ابن الأثير : يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنَّزَوان والنَّسَـلان والرَّسَفـان وأشباه ذلك ؛ وحكى الحربيُّ فيه قولاً غريباً قال : إنه تثنية الرَّمَل وليس مصدراً ، وهو أن يَهُزَّ منكبيه ولا يُسْرِع ، والسعي أن يُسرع في المشي ، وأراد بالرَّمَلين الرَّمَل والسعي ، قال: وجاز أن يقال للرَّمَل والسعي الرَّمَلانِ ، لأنه لما خَفَّ اسم الرَّمَل وثَقُل اسم السعي غُلِّب الأخف فقيل الرَّمَلانِ ، كما قالوا القَمَرانِ والعُمَرانِ ، قال: وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شُرِع فيها رَمَلُ الطواف ، وقول عُمَر فيه ما قـال يشهد بخلافه لأن رَمَل الطواف هو الذي أمر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه في عُمْرة القضاء ليُري المشركين قوَّتهم حيث

[1] قوله « وهو دون المشي الخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس؛ ولعله فوق المشي ودون العدو .

قالوا : وهَنَتْهم حُمَّى يَثْرِب وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض ، وأما السعي بين الصفا والمروة فهو شِعار قديم من عهد هاجَر أمّ إسمعيل ، عليهما السلام ، فـإذاً المراد بقول عمر ، رضي الله عنه ، رَمَلانُ الطوافِ وحده الذي سُنّ لأجل الكفار ، وهو مصدر ، قال : وكذلك شرَحه أهـل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه . والرَّمَل : ضرب من عروض يجيء على فاعلاتن فاعلاتن ؛ قال :

لا يُغْلَب النازعُ ما دام الرَّمَل ،
ومن أكَبَّ صامتاً فقد حَمَل[1]

ابن سيده : الرَّمَل من الشِّعْر كل شعر مهزول غير مؤتَلِف البناء ، وهو مما تُسَمِّي العرب من غير أن يَحُدّوا في ذلك شيئاً نحو قوله :

أقْفَرَ من أهله مَلْحوبُ ،
فالقُطَبِيّاتُ فالذّنُوبُ[2]

ونحو قوله :

ألا لله قَوْمٌ وَ
لَدَتْ أختُ بني سَهْم !

أراد ولدتهم ، قال : وعامة المَجْزوء يَجْعَلونه رَمَلاً ؛ كذا سمع من العرب ؛ قال ابن جني : قوله وهو مما تسمي العرب ، مع أن كل لفظة ولقب استعمله العَروضيُّون فهو من كلام العرب ، تأويله إنما استعملته في الموضع الذي استعمله فيه العَروضيُّون ، وليس منقولاً عن موضعه لا نقل العَلَم ولا نقل التشبيه على ما تقدم من قولك في ذينك ، ألا ترى أن العَروض والمِصْراع والقَبْض والعَقْل وغير ذلك من الأسماء التي استعملها أصحاب هذه الصناعة قد تعلقت العرب بها ؟ ولكن ليس في المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها ، إنما العَروض الخَشَبَة التي في وَسط البيت المَبْنِيّ لهم ، والمِصْراع أحد صِفْقَي الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً ، وأما الرَّمَل فإن العرب وضعت فيه اللفظـة نفسها عبارة عندهم عن الشِّعْر الذي وصفه باضطراب البناء والنقصان عن الأصل ، فعلى هذا وضعه أهل هـذه الصناعة ، لم ينقلوه نقـلاً عَلَمِيًّا ولا نقلاً تشبيهيًّا ، قال : وبالجملة فإن الرَّمَل كل ما كان غيرَ القَصِيد من الشِّعْر وغَيْرَ الرَّجَز .

وأرْمَل القومُ : نَفِد زادُهم ، وأرْمَلوه أنْفدوه ؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة :

إذا أرْمَلوا زاداً ، عَقَرْت مَطِيّةً
تَجُرُّ برجلها السَّرِيحَ المُخَدَّما

وفي حديث أم مَعْبَد : وكان القوم مُرْمِلِينَ مُسْنِتين ؛ قال أبو عبيد : المُرْمِلُ الذي نَفِدَ زاده ؛ ومنـه حديث أبي هريرة : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في غَزَاة فأرْمَلْنا وأنْفَضْنا ؛ ومنه حديث أم معبد ؛ أي نَفِد زادهم ، قال : وأصله من الرَّمْل كأنهم لَصِقوا بالرَّمْل كما قيل للفقير التَّرِبُ .

ورجل أرْمَل وامرأة أرْمَلة : محتاجة ، وهم الأرْمَلة والأرامِل والأرامِلـة ، كَسَّروه تكسير الأسماء لقِلَّته ، وكُلُّ جماعة من رجال ونساء أو رجال دون نساء أو نساء دون رجال أرْمَلةٌ ، بعـد أن يكونوا محتاجين . ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أو امرأة أرْمَلة ، ولا يقال للمرأة التي لا زوج لها وهي مُوسِرة أرْمَلة ، والأرامل : المساكين. ويقال : جاءت أرْمَلةٌ من نساء ورجـال محتاجين ، ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أرْمَلة ، وإن لم يكن

[1] هذا البيت من الرجز لا من الرمل .
[2] قوله « فالقطبيات » هكذا في الأصل بتخفيف الطاء ومثله في القاموس ، وضبطه ياقوت بتشديدها .

فيهم نساء . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة قال : إذا قال الرجل هذا المال لأرامل بني فلان فهو للرجال والنساء ، لأن الأرامل يقع على الذكور والنساء ؛ قال : وقال ابن الأنباري يُدْفَع للنساء دون الرجال لأن الغالب على الأرامل أنهن النساء ، وإن كانوا يقولون رَجُل أَرْمَل ، كما أن الغالب على الرجال أنهم الذكور دون الإناث وإن كانوا يقولون رَجُلة ؛ وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

ثِمَال اليَتَامى عِصْمَة للأرامل

قال : الأرامل المساكين من نساء ورجال . قال : ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل ، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، وقد تكرر ذكر ذلك . والأَرْمَل : الذي ماتت زوجته ، والأَرْمَلة التي مات زوجُها ، وسواء كانا غَنِيَّيْنِ أو فقيرَين . ابن بُزُرْج : يقال إن بَيت فلان لضَخْمٌ وإنهم لأَرْمَلة ما يَحْمِلونه إلا ما استَفْقَروا له ، يعني العارية ؛ قوله إنهم لأَرْمَلة لا يَحْمِلونه إلا ما استفقروا له ، يعني أنهم قوم لا يملكون الإبل ولا يقدرون على الارتحال إلا على إبل يستعيرونها ، من أَفْقَرْته ظَهْرَ بَعيرِي إذا أعَرْته إياه . ويقال للذكر أَرْمَل إذا كان لا امرأة له ، تقوله العرب ، وكذلك رجل أَيِّم وامرأة أَيِّمة ؛ قال الراجز :

أُحِبُّ أن أَصطادَ ضَبًّا سَحْبَلا ،
رَعَى الرَّبيعَ والشتاء أَرْمَلا

قال ابن جني : قَلَّما يستعمل الأَرْمَل في المُذَكَّر إلا على التشبيه والمُغالَطة ؛ قال جرير :

كُلُّ الأَرامل قد قَضَّيْتَ حاجتَها ،
فَمَنْ لحاجة هذا الأَرْمَل الذَّكَر ؟[1]

يريد بذلك نفسه . وامرأة أَرْمَلة : لا زوج لها ؛ أنشد ابن بري :

لِيَبْكِ على مِلْحانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ ،
وأَرْمَلَةٌ تُزْجِي مع الليل أَرْمَلا

وقال أبو خِراش :

بذي فَخَرٍ تأْوِي إليه الأَرامِلُ

وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأَرْمَل الذي لا امرأة له قول الراجز :

رَعَى الربيعَ والشتاء أَرْمَلا

قال: أراد ضَبًّا لا أُنثى له ليكون سَميناً. وأَرْملت المرأةُ إذا مات عنها زوجُها ، وأَرْمَلَتْ : صارت أَرْمَلة . وقال شمر : رَمَّلَت المرأةُ من زوجها وهي أَرْمَلة . ابن الأنباري : الأَرْملة التي مات عنها زوجُها ؛ سُمِّيت أَرْملة لذهاب زادها وفَقْدِها كاسِبَها ومن كان عيشُها صالحاً به ، من قول العرب : أَرْمَل القومُ والرجلُ إذا ذهب زادُهم ، قال : ولا يقال له إذا ماتت امرأته أَرْمَل إلاَّ في شذوذ ، لأن الرجل لا يذهب زادُه بموت امرأته إذا لم تكن قَيِّمة عليه والرجلُ قَيِّمٌ عليها وتلزمه عَيْلولتها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك . قال : ورُدَّ على القتيبي قوله فيمن أَوْصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم ، لأنه يقال رجل أرمل وامرأة أرملة . قال أبو بكر : وهذا مثل الوصية للجَوارِي

---

[1] قوله « كل الأرامل » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس والتكملة والأساس : هذي الأرامل .

لا يُعْطى منه الغِلْمان ووَصِيَّة الغلمان لا يُعطى منه الجواري ، وإن كان يقال للجارية غُلامة .

والمِرْمَل : القَيْد الصَّغير .

والرَّمَل : المطر الضعيف ؛ وفي الصحاح : القليل من المطر . وعامٌ أَرْمَل : قليل المطر والنفع والخير ، وسَنَة رَمْلاء كذلك . وأَصابهم رَمَلٌ من مطر أي قليلٌ ، والجمع أرمال ، والازمان أقوى منها[1] . قال شمر : لم أسمع الرَّمَل بهذا المعنى إلا للأُموي . وأَرامِل العُرْفُج : أُصوله . وأُرْمُولة العرفج : جُذْمُوره ، وجمعها أراميل[2] ؛ قال :

فجِئْت كالعَوْد النَّزِيع الهادِج ،
قُيِّد في أرامل العرافج ،
في أَرض سَوْءٍ جَذْبَةٍ هَجاهِج

الهَجاهِج : الأرض التي لا نبتَ فيها . والرَّمَل : خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها ، وقيل : الرُّمْلة الخطُّ الأسود . غيره : يقال لوَشْي قوائم الثور الوحشي رَمَلٌ ، واحدتها رَمَلة ؛ قال الجعدي :

كأَنَّها ، بعدما جَدَّ النَّجاء بها
بالشَّيِّطَيْن ، مَهاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلا

ويقال للضَّبُع أُم رِمال .

ورَمْلة : مدينة بالشام . والأَرمَل : الأبلق . قال أَبو عبيد : الأَرمَل من الشاء الذي اسودَّت قوائمه كلها . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : الرُّمَل ، بضم الراء وفتح الميم ، خطوط سُودٌ تكون على ظهر الغزال وأفخاذه ، وأنشد بيت الجعدي أيضاً ؛ قال : وقال أيضاً :

بذهاب الكَوْر أمسى أَهلُه
كلُّ مَوْشِيٍّ شَواه ، ذي رُمَل

ونعجة رَمْلاء : سوداء القوائم كلها وسائرها أبيض . وغُلام أُرْمُولة : كقولك بالفارسية زاده ؛ قال أبو منصور : لا أَعرف الأُرْمُولة عَرَبِيَّتها ولا فارسيتها .

ورامِل ورُمَيْل ورُمَيْلة ويَرْمُول كلها : أَسماء .

رمعل : ارْمَعَلَّ الثوبُ : ابْتَلّ ، وقيل : كلُّ ما ابْتَلّ فقد ارْمَعَلّ . وارْمَعَلَّ الدمعُ وارْمَعَنَّ : سال فهو مُرْمَعِلٌّ ومُرْمَعِنٌّ . وارْمَعَلَّ الشيءُ : تَتابع ، وقيل : سال فتتابع . الجوهري : ارْمَعَلَّ الصبيُّ ارْمِعْلالاً سال لُعابه . وارْمَعَلَّ الدمعُ أَي تتابع قَطَرانه ، بالعين والغين جميعاً ؛ قال الزَّفَيان :

يقول نَوِّرْ صُبْحُ لو يَفْعَلُ ،
والقَطْرُ عن مَتْنَيه مُرْمَغِلُّ

كنُظُم اللُّؤْلُؤ مُرْمَعِلُّ ،
تَلُفُّه نَكْباءُ أو شَمْأَلُ

وارْمَعَلَّ الشِّواءُ أَي سال دَسَمُه ؛ وأنشد أبو عمرو :

وانْصِبْ لنا الدَّهْماءَ طاهِيِ ، وعَجِّلَنْ
لنا بشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤوبُها

وقولهم اذْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاًّ أَي امْضِ راشداً . وارْمَعَلَّ الرجلُ أي شَهَق ؛ قال مُدْرِك بن حِصْن الأسدي :

ولما رآني صاحبي رابِطَ الحَشا ،
مُوطِّن نفس قد أَراها يَقِينُها ،

[1] قوله « والازمان أقوى منها » كذا في الاصل ، ولعله الازمات بالتاء جمع أزمة .

[2] قوله « اراميل » عبارة القاموس : أرامل وأراميل ، وقوله بعد الرجز الهجاهج الارض الخ ،عبارته في هجج: والهجهج الارض الجدبة التي لا نبات بها والجمع هجاهج ، واورد الرجز ثم قال: جمع على ارادة المواضع .

بَكى جَزَعاً من أن يموت، وأَجْهَشَتْ
إليه الجِرِشَّى ، وارْمَعَلَّ خَنينُها[1]

رمغل: المُرْمَغِلُّ: المُبْتَلُّ ، وهو أيضاً السائل المتابع ، وزعم يعقوب أن غينه بدل من عين ارْمَعَلَّ . والمُرْمَغِلُّ : الجلد إذا وضع فيه الدّباغ . والمُرْمَغِلُّ : الرَّطْبُ .

رهل : الرَّهَلُ : الانتفاخ حيث كان ، وقيل : هو شبه وَرَم ليس من داء ولكنه رَخاوة إلى السِّمَن ، وهو إلى الضعف ، وقد رَهِلَ اللحمُ رَهَلًا ، فهو رَهِلٌ : اضْطَرب واسترخى ؛ وفرس رَهِلُ الصَّدْر ؛ قال العُجَيْر السَّلولي :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتآزِفٌ ،
ولا رَهِلٌ لَبّاتُه وبآدِلُه

ويروى لزينب أخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة . وأَصبح فلان مُرَهَّلًا إذا تَهَبَّجَ من كثرة النوم ، وقد رَهَّله ذلك ترهيلًا . والرَّهَل : الماء الأصفر الذي يكون في السُّخْد .

والرَّهْل: سحاب رقيق شبيه بالنَّدى يكون في السماء.

رهبل: الرَّهْبَلة: ضرب من المشي، يقال: جاء يَتَرَهْبَل.

رهدل : الرَّهْدَل والرَّهْدِل : طائر يشبه الحُمَّرة إلا أنه أَدْبَس ، وهو أكبر من الحُمَّر ؛ وقال ثعلب : هو طائر شبه القُبَّرة إلا أنها ليست لها قُنْزُعة . والرَّهْدَل : الأحمق ، وقيل الضعيف . الأزهري : الرَّهادِن والرَّهادِل ، واحدتها رَهْدَنة ورَهْدَلة .

رول : الرُّوَال ، على فُعال بالضم : اللُّعاب . يقال : فلان يسيل رُوَالُه . ابن سيده : الرُّوَال والرَّاوُول لُعاب الدواب، وقيل : الرُّوَال زَبَد الفرس خاصة. ورُوالٌ رائل : كما قالوا شِعْرٌ شاعر ؛ قال :

مِنْ مَجٍّ شِدْقَيْه الرُّوَال الرائلا

والرَّائل والرَّاوُول : كل سِنٍّ زائدة لا تَنْبُت على نِبْتَة الأضراس ؛ قال الراجز :

تُريك أَشْغَى قَلِحاً أَفَلَّا ،
مُرَكَّباً راوُولُهُ مُثْعَلَّا

وفي باب المُلَح من الحَماسة :

لها فَمٌ مُلْتَقَى شِدْقَيْه نُقْرَتُها ،
كأَنَّ مِشْفَرها قد طُرَّ من فِيل

أَسْنانُها أُضْعِفَتْ في حَلْقِها عَدَداً ،
مُظاهَرات جميعاً بالرَّوَاوِيل

غيره : الرَّوَاويل أسنان صغار تنبت في أُصول الأَسنان الكِبار فيَحْفِرون أُصولَ الكبار حتى يَسْقُطن ؛ الجوهري : وزعم قوم أن الرَّاوُول سِنٌّ زائدة في الإنسان والفرس ؛ قال الأصمعي: الرُّوَال والرَّاوول معاً لُعاب الدواب والصبيان ، وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان، وقال الليث : الرُّوَال بُزَاق الدابة، يقال : هو يُرَوِّل في مِخْلاته ، والرَّاوُول مثله؛ قال: والعرب لا تهمز فاعُولاً . غيره : والرائل والرائلة سِنٌّ تنبت للدابة تمنعه من الشَّراب والقَضْم ؛ وأَنشد :

يَظَلُّ يَكْسوها الرُّوال الرائلا

قال أبو منصور : أراد بالرُّوال الرائل اللُّعاب القاطر من فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت : الرُّوَال والمَرْغُ واللُّعاب والبُصاق كله بمعنى .
ورَوَّل الخُبْزَةَ بالسَّمْن والوَدَكِ ترويلًا : دَلَكها به دَلْكاً شديداً ، وقيل: روَّل طعامَه أَكثر دَسَمه.

[1] قوله « خنينها » كذا في الاصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم في جرش بالمهملة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

ورَوَّلَ الفرسُ : أَدْلى ليبول ، وقيل : إذا أخرج قضيبه ليبول . والتَّرْوِيل : أن يبول بولاً مُتَقَطِّعاً مضطرباً . والمُرَوَّل : الذي يَسْتَرخِي ذَكَرُهُ ؛ وأنشد :

لما رأت بُعَيْلَها زِنْجِيلا ،
طَفَنْشَلًا لا يَمْنَع الفَصِيلا
مُرَوَّلاً مِنْ دونها تَرْوِيلا ،
قالت له مقالة تَرْسِيلا :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَة تَمْصِيلا !

أي تَمْصُل دَماً وتَقْطُر ؛ الزِّنْجِيل والزُّوَاجِل : الضعيف من الرجال ، والتَّرويل : إنعاظ فيه استرخاء ، وهو أن يمتدّ ولا يشتدّ .

والمِرْوَل ، بكسر الميم وفتح الواو : القِطْعة من الحَبْل الذي لا يُنتفع به . والمِرْوَل أيضاً : قطعة الحَبْل الضعيف ؛ كلاهما عن أبي حنيفة . والمِرْوَل : الناعم الإدَام . والمِرْوَل : الفَرَس الكثير التَّحصُّن .

فصل الزاي المعجمة

زأل : التهذيب في ترجمة ضنأ : قال الشاعر :

تَزَاءَلَ مُضْطَنِيءٌ آرِمٌ ،
إذا انْتَبَه الإدُّ لا يَفْطَؤُه

قال : التَّزاؤُل الاستحياء .

زأجل : الفراء : الزِّنْجِيل الضعيف البدن ، مهموز ، وهو الزُّوَاجِل ، ويقال الزِّنْجِيل ، بالنون ؛ قال ابن بري : وكذلك قال الأُموي بالنون ، وهو الذي يختاره عليّ بن حمزة ؛ قال أبو عبيد : والذي قاله الفراء هو المحفوظ عندنا ؛ قال الراجز :

لَمَّا رأت زُوَيْجَها زِنْجِيلا ،
طَفَنْشَأً لا يَمْلِك الفَصِيلا ،
قالت له مقالة تفصيلا :
ليتك كنت حَيْضَة تَمْصِيلا !

أي يَمْصُل دَمُها ويَقْطُر ، والطَّفَنْشَأُ الضعيف . قال الجوهري : ولست أرويه وإنما نقلته من كتاب . قال ابن بري : المعروف طَفَنْشَأ ، بالنون ، وقال ابن خالويه : الطَّفَنْشَأُ الرِّخْو الفَسْل ، والزَّأْجَل ، بفتح الجيم ، يهمز ولا يهمز ماء الفحل ، وسنذكره في زجل .

زبل : الزِّبْل ، بالكسر : السِّرْقِين وما أشبهه ، وحكى اللحياني : أخذوا زِبَلاتهم . قال ابن سيده : فلا أدري أيّ شيء جمع . وفي الحديث : أن امرأة نَشَزَت على زوجها فَحَبَسها في بيت الزِّبْل ؛ هو بالكسر السِّرْجِين ، وبالفتح مصدر زَبَلْت الأرض إذا أصلحتها بالزِّبْل . وزَبَل الأرضَ والزرعَ يَزْبِله زَبْلًا : سَمَّدَه . والمَزْبَلة والمَزْبُلة ، بالفتح والضم : مُلْقاه . والزِّبال ، بالكسر : ما تَحْمِل النَّمْلة بفيها ، وما أصاب منه زِبالاً وزُبَالاً أي شيئاً ؛ قال ابن مقبل يصف فَحْلًا :

كَرِيم النِّجار حَمَى ظَهْرَهُ ،
فلم يُرْتَزأ بركوب زِبَالا

وما أغْنَى عنه زَبَلة أي زِبالاً . وما في السِّقَاء والإناء والبئر زُبَالة أي شيء ، وبها سُمِّيت زُبَالة : منزلة من مناهل طريق مكة .

والزَّبِيل والزِّنْبِيل : الجِراب ، وقيل الوِعاء يُحْمَل فيه ، فإذا جَمَعوا قالوا زَنابيل ، وقيل : الزِّنْبِيل خطأ وإنما هو زَبِيل ، وجمعه زُبُل وزُبْلان .

والزَّأْبَل : القصير ؛ قال :

حَزَنْبَل الحِضْنَيْن فَدْم زَأْبَل

والزَّبِيل : القُفَّة ، والجمع زُبُل . الجوهري : الزَّبِيل معروف فإذا كسرته شدّدت فقلت زِبِّيل أو زِنْبِيل ، لأنه ليس في الكلام فَعْليل ، بالفتح . وزَبَلْت الشيءَ وازْدَبَلْته : احتملته ، وكذلك زَمَلْته وازْدَمَلْته .

والزُّبْلة : اللُّقمة . والزُّبْلة : النَّيْلة[1] .

وزُبْلان وزُبَالة : موضع . وزُبَالة بن تميم : أخو عمرو بن تميم ؛ قال ابن الأعرابي : لهم عَدَدٌ وليسوا بكثير ؛ قال أبو ذؤيب :

لا تأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بذِمَّتِه ،
إذا تَقَنَّعَ ثوبَ الغَدْر وأَتَزرا

زجل : الزَّجْل : الرَّمْي بالشيء تأْخذه بيدك فتَرْمِي به . زَجَلَ الشيءَ يَزْجُله وزَجَلَ به زَجْلاً : رماه ودَفَعه . وزَجَلْت به : رَمَيت ؛ قال :

بِتْنَا وباتت رِياحُ الغَوْرِ تَزْجُله ،
حتى إذا هَمَّ أُولاه بإنجاد

والمصدر عن ثعلب . يقال : لَعَن الله أُمًّا زَجَلَت به . وزجَلَت الناقة بما في بطنها زَجْلاً : رمت به كزَحَرَتْ به زَحْراً ، وهو مذكور في موضعه . وزَجَلْت به زَجْلاً : دَفَعته . وفي حديث عبد الله ابن سَلام : فأَخَذَ بيدي فزَجَلَ بي أي رماني ودَفَع بي .

والزَّاجَل ، بفتح الجيم يُهْمز ولا يهمز : ماء الفحل . وقد زَجَل الماءَ في رَحِمِها يَزْجُله زَجْلاً ، وخَصّ أبو عبيدة به مَنِيَّ الظَّلِيم ؛ وأنشد لابن أحمر :

وما بَيْضاتُ ذي لِبَدٍ هِجَفٍّ ،
سُقِينَ بزاجَلٍ حتى رَوِينا

قال الأزهري : سمعتها بفتح الجيم بغير همز والهمز لغة ؛ قال أبو سعيد : وكان أصحابنا يقولون الزَّاجَلُ ماء الظَّلِيم ؛ قال : وأخبرني من سمع العرب تقول إن الزَّاجَل هنا مُزَاجَلة النَّعامة والهَيْق في أيام حِضَانهما ، وهو التقليب ، لأنها إن لم تُزَاجِلْ مَذِرِ البَيْضُ فهي تُقَلِّبه ليَسْلَم من المَذَر ، وقيل : الزاجَلُ ما يَسِيل من دُبُر الظَّلِيم أيام تحضينه بيضَه . قال أبو حنيفة : الزاجَل وَسْمٌ يكون في الأعناق ؛ قال :

إنَّ أَحَقَّ إبِلٍ أن تُؤْكَلْ
حَمْضِيَّةٌ جاءت عليها الزَّاجَلْ

قال ابن سيده : قياس هذا الشعر أن يكون فيه الزأجل مهموزاً . التهذيب : الزَّاجَل سِمَةٌ يُوسَم بها أعناق الإبل .

والزَّجْل : إرسال الحَمَام الهادي من مَزْجَل بعيد ، وقد زَجَل به يَزْجُل . وزَجَل الحَمامَ يَزْجُلها زَجْلاً : أرسلها على بُعْد ، وهي حَمَام الزَّاجِل والزَّجَّال ؛ عن الفارسي . وزَجَله بالرُّمْح يَزْجُلُهُ زَجْلاً : زَجَّه ، وقيل رَماه .

والمِزْجَلُ : السِّنان ، وقيل : هو رمح صغير . والمِزْجَل : المِزْراق . والمِزْجال ، شبه المِزْراق : وهو النَّيْزَك يُرْمَى به ، وقد زَجَلَهُ زَجْلاً بالمِزْجال ؛ قال أبو النجم :

ورَمَى بالصَّخْر زَجْلاً زاجِلا[1]

[1] قوله « والزبلة النيلة » كذا في الاصل ، ورمز له بعلامة التوقف ، وفي ترجمة نيل من القاموس : وما أصاب نيلاً ونيلة أي شيئاً .

[1] قوله « ورمى بالصخر » في التهذيب : وترمي .

أي رَمْياً شديداً . وفي الحديث : أنه أخذ الحربة لأُبيّ ابن خَلَف فزَجَلَه بها أي رماه بها فقتله . والزَّاجِل والزاجَل : الحَلْقة من الخَشَبة تكون مع المُكاري في الحِزام . ابن سيده : الزَّاجَل الحَلْقة في زُجّ الرُّمْح . والزّاجَل : خَشَبة تُعْطَف وهي رَطْبة حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجَفَّف فتجعل في أطراف الحُزُم والحِبال ، وقيل : هو العود الذي يكون في طَرَف الحبل الذي تُشَدّ به القِرْبة ؛ قاله أبو عبيد بفتح الجيم ، وجمعه زَواجِل ؛ قال الأعشى :

فَهَانَ عليه أن تَجِفّ وِطابُكم ،
إذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيه الزَّواجِل[1]

والزَّجَل ، بالتحريك : اللَّعِب والجَلَبة ورَفْع الصوت ، وخُص به التطريب[2] ؛ وأنشد سيبويه :

له زَجَلٌ كأَنَّه صوتُ حادٍ ،
إذا طَلَب الوَسيقةَ ، أو زَمِير

وقد زَجِلَ زَجَلاً ، فهو زَجِلٌ وزَاجِلٌ ، وربما أُوقِع الزاجِل على الغِناء ؛ قال :

وهو يُغَنِّيها غِناءً زاجِلا

والزَّجَلُ : رَفْع الصوت الطَّرِب ؛ وقال :

يا لَيْتَنا كُنّا حَمامَيْ زاجِل

وفي حديث الملائكة : لهم زَجَلٌ بالتسبيح أي صوتٌ رفيع عالٍ . وسَحاب ذو زَجَل أي ذو رَعْد . وغيث زَجِلٌ : لرعده صوت . ونَبْت زَجِلٌ : صَوّتت فيه الريح ؛ قال الأعشى :

كما استعانَ بِريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلٌ

والزَّجْلة : صوت الناس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

شَديدة أَزّ الآخِرَيْنِ كأَنَّها ،
إذا ابْتَدَّها العِلْجانِ ، زَجْلةُ قافِل

شَبَّه حَفيف شَخْبها بحَفيف الزَّجْلة من الناس . والزُّجْلة ، بالضم : الجماعةُ من الناس ، وقيل : هي القطعة من كل شيء ، وجمعها زُجَل ؛ قال لبيد :

كحَزِيق الحَبَشِيّين الزُّجَل[1]

الفراء : الزِّنْجِيل والزُّوّاجِل الضعيف من الرجال ، وقد تقدم. ابن الأعرابي : الزّاجِل الرامي ، والزاجل قائد العسكر . ابن السكيت : الزُّجْلة البِلّة من الشيء المُنَيْهة[2] منه . يقال : زُجْلة من ماء أو بَرَد ، قال : والزُّجْلة الجِلْدة التي بين العينين ؛ وأنشد :

كأنّ زُجْلةَ صَوْبٍ صابَ من بَرَدٍ ،
شُنَّت شآبِيبُه من رائحٍ لَجِب

نَواصِحٌ بَيْنَ حَمّاوَيْن أَحْصَنَتا
مُمَنَّعاً ، كهَمام الثَّلْج بالضَّرَب[3]

وقال في الحماسي في سجنجل : والسَّجَنْجَل المِرآة ، وقال بعضهم : زَجَنْجَل ، وقيل : هي روميّة دخلت في كلام العرب .

زحل : زَحَل الشيءُ عن مَقامه يَزْحَل زَحْلاً وزُحُولاً وتَزَحْوَلَ ، كلاهما : زَلّ عن مكانه ، وزَحْوَلَه هو : أزَلّه وأزاله ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « أن تجف » هكذا في التهذيب بالجيم ، وفي بعض نسخ الصحاح بالخاء المعجمة .

٢ قوله « وخص به التطريب » عبارة المحكم: وخص بعضهم به النخ.

١ قوله « كحزيق » هو جمع حزيقة بمعنى القطعة من الشيء كما في القاموس .

٢ قوله « المنيهة » هكذا في التهذيب بدون عاطف، وفي القاموس: والهنيهة بالواو، قال شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت بغير واو .

٣ قوله « نواصح الخ » في التكملة والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيض ، وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

لو يَقومُ الفِيلُ أو فَيّالُه ،
زَلَّ عن مثلِ مَقامِي وزَحَلْ

وفي حديث أَبي موسى : أَتاه عبد الله يَتحدَّث عنده، فلما أُقيمت الصلاة زَحَلَ وقال : ما كنت أَتقدَّم رَجُلًا من أَهل بَدْرٍ ، أي تأخر ولم يَؤُمَّ القوم. وفي حديث الخدري : فلما رآه زَحَلَ له وهو جالس إلى جنب الحسين ؛ ومنه حديث ابن المسيِّب : قال لقتادة ازْحَلْ عَنِّي فقد نزَحْتَني أي أَنفَدْتَ ما عندي . الجوهري : تَزَحَّلَ تَنَحَّى وتَباعد ، فهو زَحِلٌ وزِحْلِيلٌ . وفي الحديث : غَزَوْنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكان رجل من المشركين يَدُقُّنا ويُزَحِّلنا من ورائنا أي يُنحِّينا ، ويروى يَزْجُلنا ، بالجيم ، أي يَرْمينا ، ويروى يَدُفُّنا ، بالفاء ، من الدَّفِّ السَّيْرِ . وزَحَلَ الرجلُ كزَحَفَ إذا أَعيا . وزَحَلَت الناقةُ : تأخرت في سيرها تَزْحَل ؛ وأَنشد :

قد جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ
أُخْراً ، وإِنْ صاحُوا به وحَلْحَلوا

والمَزْحَل : الموضع الذي تَزْحَل إليه ، وقد يكون مصدراً . يقال : إِنَّ لي عنك مَزْحَلًا أي مُنْتَدَحاً ؛ وقال الأَخطل :

يَكُنْ عن قريش مُستَمازٌ ومَزْحَل

وناقة زَحُولٌ إذا وَرَدت الحوض فضرب الذّائدُ وَجْهَها فَوَلَّتْه عَجُزَها ولم تَزَلْ تَزْحَل حتى تَرِدَ الحَوْضَ . قال ابن السكيت : قيل لابنة الخُسّ أَيُّ الجمال أَفْرَهُ في الوِرْدِ ؟ فقالت : السَّبَحْلُ الزَّحَلُّ[1] ، الراحِلةُ الفحلُ . ورجل زُحَلٌ : يَزْحَلُ عن الأَمر ، قبيحاً كان أَو حسناً ، والأُنثى بالهاء . وعُقْبَةٌ زَحُولٌ : بعيدة .

وزُحَلُ : اسم كوكب من الخُنَّس ؛ سئل محمد بن يزيد المبرد عن صرفه فقال : لا ينصرف لأَن فيه العلتين المعرفة والعُدول مثل عُمَر ، وقيل للكوكب زُحَل لأَنه زَحَلَ أَي بَعُد ، ويقال : إنه في السماء السابعة .

والزَّحْلِيل : السريع ؛ مَثَّلَ به سيبويه وفسَّره السيرافي ؛ قال ابن جني : قال أَبو علي زِحْلِيلٌ من الزَّحْل كسِحْتِيت من السَّحْت . والزِّحْلِيل : المكان الضَّيِّق الزَّلِق من الصَّفا وغيره ، وكذلك الزَّحْلِيف .

زحقل : الزَّحْقَلة : دَهْوَرَتُك الشيءَ في بئر أَو من جَبَل .

زعل : الزَّعَلُ : كالعَلَز من المَرَض ، والفعلُ كالفعل . والزَّعَل : النَّشاط . والزَّعِلُ : النَّشِيط الأَشِر . وزَعِلَ زَعَلًا ، فهو زَعِلٌ ، وتَزَعَّل ، كلاهما : نَشِط ؛ قال العَجّاج :

يَنْتُقْنَ بالقومِ من التَّزَعُّل
مَيْسَ عُمانَ ، ورِحالَ الإِسْحِل

وأَزْعَله الرِّعْيُ والسِّمَنُ : نَشَّطه ؛ قال أَبو ذؤيب وقد ذكرناه أَيضاً في ترجمة سعل فيما يأْتي :

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ ، وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ

وزَعِلَ الفَرَسُ زَعَلًا : اسْتَنَّ بغير فارسه . وفرس سَعِلٌ زَعِلٌ : نَشِيط . وحمار زَعِلٌ وإِزْعِيلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . ورجل زُعْلُول : خفيف ؛ عن كراع ، وفي المصنَّف : زُغْلُول ، بالغين المعجمة

١ قوله « الزحل » فسره في التهذيب فقال : الزحل الذي يزحل الابل يزحمها في الورد حتى ينحيها فيشرب ، حكاه عن بهدل الدبيري .

لا غير . والزَّعَل والعَلَز : التَّضَوُّر . والزَّعِلُ : المُتَضَوِّرُ جُوعاً .

والزَّعْلة : النَّعامة ، لغة في الصَّعْلة ، وحكى يعقوب أنه بدل .

والزُّعْلة من الحوامل[1] : التي تَلِد سنة ولا تَلِد أُخرى كذلك تكون ما عاشت .

وزَعْلٌ وزُعَيْل : اسمان . والزَّعْل : موضع .

زعبل : الزَّعْبَل : الصبيُّ الذي لم يَنْجَع فيه الغِذاء فعَظُم بطنُه ودَقَّت عنقه ؛ ومنه قول العجاج :

سِمْطاً يُرَبِّي وُلْدَةً زَعابِلا

قال ابن بري : الصحيح أنه لرؤبة ؛ وقبله :

جاءت فلاقَتْ عنده الضَّآبِلا

وبعده :

يَبْني من الشَّجْراء بَيْتاً واغِلا

قال : وسِمْطاً بدل من الضآبل ، وهو جمع ضِئْبِل للداهية ، قال : وقال ابن خالويه لم يُفَسِّر لنا الزَّعْبَلَ إلا الزاهدُ ، قال : وهو الذي يَعْظُم بطنُه من أسفله ويَدِقُّ من أعلاه ويكبُر رأسُه ويَدِقُّ عُنُقه ، قال ابن بري : والسِّمْط في البيت الصائد ، يريد أنه مثل السِّمْط في صِغَره . والسِّمْط : النِّظام الصغير ، والسِّمْط الفقير ؛ قال : ومثله قول رؤبة في السِّمْط للصائد :

حتى إذا عايَنَ رَوْعاً رائعا ،
كِلابَ كَلَّابٍ ، وسِمْطاً قابِعا

والزَّعْبَلة : الذي يَسْمَن بدنُه وتَدِقُّ رقبتُه . والزَّعْبَلة : الدَّلْو ؛ ومنه قوله :

زَعْبَلة قَلِيلة الخُروقِ ،
بُلَّتْ بكَفَّيْ سرِّب مَمْشوقِ[1]

ابن سيده : والزَّعْبَل الأُمُّ ؛ عن كراع ؛ قال : والصحيح عندنا الرَّعْبَل ، بالراء ، وزَعْبَلَةٌ : كثير ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه كما كتبناه . وزَعْبَلٌ وزَعْبَلة : اسمان . ويقال : هَبِلَتْه أُمُّه الزَّعْبَل أي ثَكِلته أُمُّه الحَمْقاء ؛ هذا نص الجوهري ، وقد تقدم أن الرَّعْبَل ، بالراء ، المرأة الحَمْقاء ، ولم أَرَ أَحداً ذَكَر الزَّعْبل ، بالزاي ، المرأة الحَمْقاء سوى الجوهري ، والله أعلم .

زغل : زَغَل الشيءَ زَغْلاً وأَزْغَلَه : صَبَّه دفعاً ومَجَّه . ويقال : أَزْغِل لي زُغْلةً من سِقائك أي صُبَّ لي شيئاً من لبن . وزَغَلَت المَزادةُ من عَزْلائها : صَبَّتْ .

والزُّغْلة ، بالضم : الدُّفْعة من البول وغيره . وأَزْغَلَتِ الناقةُ ببولها : رَمَت به وقَطَّعَتْه زُغْلة زُغْلة . والزُّغْلة : ما تَمُجُّه من فيك من الشراب . قال أبو منصور : سمعت أعرابيّاً يقول لآخر : اسْقِني زُغْلة من اللبن ؛ يريد قَدْرَ ما يَمْلأُ فمه . وأَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بالدم : مثل أَوْزَغَتْ ؛ وأنشد ابن بري لصخر بن عمرو بن الشريد :

ولقد دَفَعتُ إلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ، تُزْغِلُ مثل عَطِّ المَنْحَر

الليث : زَغَلَت المرأَةُ من عَزْلاء المَزادة ماء . قال أَبو منصور : سماعي من العرب أَزْغَلَ من عَزْلاء المَزادة الماءَ إذا دَفَقَه . وأَزْغَل الطائرُ فَرْخَه إذا

[1] قوله « والزعلة من الحوامل » هكذا ضبط في التكملة ، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه بالفتح ، وقوله بعد: والزعل موضع، هكذا ضبط في التكملة وصرح به في القاموس ، وضبط في المحكم بالفتح وصرح به ياقوت .

[1] قوله « سرّب » هكذا في الأصل بالمهملتين مشدداً ، وفي نسخة من التهذيب : شزّب ، مضبوطاً كركّع .

زَقَّهُ. وأَزْغَلَتِ القَطاةُ فَرْخَها : زَقَّتْه ؛ قال ابن أَحمر وذكر القَطاة وفَرْخَها وأَنها سَقَتْه مما شربت :

فأَزْغَلَتْ في حَلْقِه زُغْلَةً ،
لم تُخْطِئِ الجِيدَ ، ولم تَشْفَتِرِ

استعار الجِيدَ للقطاة. وزَغَلَتِ البَهْمةُ أُمَّها تَزْغَلها زَغْلاً : قَهَرتها فرَضِعَتْها. الأَحمر: أَزْغَلَت المرأَةُ ولدها ، فهي مُزْغِلٌ إِذا أَرْضَعَتْه ؛ وقال شمر : أَزْغَلَت بمعناه . الرياشي : يقال زَغَلَ الجَدْيُ أُمَّه وزَغَلَها زَغْلاً وزَغَلاً إِذا رَضِعها . والزُّغُول : اللَّهِج بالرَّضاع من الإِبل والغنم. والزُّغْلة : الاسْت ؛ عن الهَجَري . قال: ومن سَبِّهم : يا زُغْلة الثَّوْر!

والزُّغْلُول : الخفيفُ من الرجال ، وحكاه كراع بالعين والغين جميعاً . والزُّغْلُول : الطِّفْل أَيضاً ، وجمعه زَغالِيل ، ويقال للصِّبيان الزَّغالِيل ، واحدهم زُغْلُول؛ قال ابن خالويه: الزُّغْلُول الخفيفُ الروح، واليتيمُ والخفيفُ الجسم يقال له الزُّحْلُول .

وزَغَلٌ وزُغَلٌ وزُغَيْل وزُغْلُول : أَسماء .

زغفل : ابن الأَعرابي : زَغْفَلَ الرجلُ إِذا أَوْقَدَ الزَّغْفَل[1] . ابن بري : الزغْفَل الزِّئْبِر ؛ قال جميل ابن مَرْثَد المَعْنيُّ :

ذاكَ الكِساءُ ذو عَلَيْهِ الزَّغْفَل

أَراد الذي عليه الزَّغْفَل وهو زِئْبِره .

زفل : الأَزْفَلَةُ ،بفتح الهمزة والفاء: الجماعةُ من الناس، وقيل : الجماعةُ ، وكذلك الزَّرافةُ . قال الفراء : يقال جاؤوا بأَزْفَلَتهم وبأَجْفَلَتهم أَي بجماعتهم ،

[1] قوله « إِذا أَوقد الزغفل » زاد في التكملة : وهو شجر .

وقال غيره : جاؤوا الأَجْفَلى . وفي الحديث : أَتيت النبيَ، صلى الله عليه وسلم،وهو في أَزْفَلَة؛ الأَزْفَلَة: الجماعة من الناس وغيرهم ، والهمزة زائدة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أَنها أَرْسَلَت إِلى أَزْفَلَة من الناس أَي جماعة ؛ وأَنشد الجوهري :

إِني لأَعْلَمُ ما قَوْمٌ بأَزْفَلَةٍ ،
جاؤوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلى بأَكْياس

جاؤوا لأُخْبِرَ مِنْ لَيْلى فَقُلْتُ لهم:
لَيْلى من الجِنّ أَم لَيْلى من الناس ؟

والأَزْفَلى: الجماعةُ من كل شيء ؛ قال الزَّفَيان[1]:

حتى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ
عنّي، وعن صَيْهَبَةٍ قد شَرَفَتْ[2]،
عادَتْ تُباري الأَزْفَلى واسْتأْنفَتْ

وقال الفراء : الأَزْفَلَة الجماعة من الإِبل .
وقال سيبويه : أَخَذَتْه إِزْفِلّة ، بكسر الهمزة وتشديد اللام ، أَي خِفّة . والأَزْفَلى:مثل الأَجْفَلى ؛ وأَنشد ابن بري للمخروع بن رُفَيْع :

جاؤوا إِليك أَزْفَلى رُكُوبا

وزَوْفَلٌ: اسم ، وفي التهذيب : وزَيْفَلٌ اسم رجل.

زقل : زَوْقَلَ فلان عِمامَتَه: أَرْخى طَرَفيها من ناحية رأْسه . ابن درَيد : الزَّقْل منه اشتقاق الزَّوَاقِيل ، وهم قوم بناحية الجزيرة وما والاها .

زقفل : زَقْفَلَ : أَسْرَعَ.

[1] قوله « قال الزفيان » الذي في ترجمة صهب من التهذيب : نسبة الرجز الى هميان .
[2] قوله « شرفت » كذا في الاصل ، والذي في ترجمة صهب من التهذيب : شدفت بالدال ، وفسره بقوله تحتت .

زلل : زَلَّ السَّهْمُ عن الدِّرْعِ، والإنسانُ عن الصَّخْرة يَزِلُّ ويَزَلُّ زَلاًّ وزَلِيلاً ومَزِلَّةً: زَلِقَ، وأَزَلَّهُ عنها. وزَلَلْتَ يا فلان تَزِلُّ زَلِيلاً إذا زَلَّ في طِينٍ أو مَنْطِقٍ. وقال الفراء: زَلِلْتَ، بالكسر، تَزَلُّ زَلَلاً، والاسم الزَّلَّة والزِّلِّيلى. وزَلَّ في الطين زَلاًّ وزَلِيلاً وزُلُولاً؛ هذه الثلاثة عن اللحياني؛ وزَلَّت قَدَمُه زَلاًّ وزَلَّ في مَنْطِقِه زَلَّةً وزَلَلاً. التهذيب: إذا زَلَّت قَدَمُه قيل زَلَّ، وإذا زَلَّ في مَقالٍ أو نحوه قيل زَلَّ زَلَّةً، وفي الخَطِيئة ونحوها؛ وأنشد:

هَلاَّ على غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّهْ؟
فَسَوْفَ أَعْلُو بالحُسَامِ القُلَّهْ

وزَلَّ في رَأْيِهِ ودِينِهِ يَزِلُّ زَلاًّ وزَلَلاً وزُلُولاً وزِلِّيلى تُمَدُّ وتقصر؛ عن اللحياني، وأَزَلَّه هو واسْتَزَلَّهُ غيرُه، وكذلك زَلَّ في المَزِلَّة وأَزَلَّ فلان فلاناً عن مكانه إِزْلالاً وأَزالَه، وقرىء: فأَزَلَّهما الشيطانُ عنها، وقرىء: فأَزالَهُما، أي فنحّاهما، وقيل: أَزَلَّهما الشيطان أي كَسَبَهما الزَّلَّة. وفسره ثعلب فقال: أَزَلَّهما في الرأي، وقال اللحياني: أَزَلَّهما. وفي حديث عبد الله بن أبي سَرْح: فأَزَلَّه الشيطانُ فلَحِقَ بالكُفَّار أي حَمَلَه على الزَّلَل وهو الخَطَأُ والذنب. ومَقامٌ زُلٌّ: يُزَلُّ فيه، ومَقامةٌ زُلٌّ كذلك. وزُحْلُوقة زُلٌّ أي زَلَقٌ؛ قال:

لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ،
بها العَيْنانِ تَنْهَلُّ؟

ويروى زُحْلُوفَةٌ؛ وقال الكميت:

ووَصْلُهُنَّ الصِّبَا إِنْ كُنْتَ فاعِلَه،
وفي مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَلُ

والمَزَلَّة والمَزِلَّة، بكسر الزاي وفتحها: المكان الدَّحْضُ، وهو موضع الزَّلَل. والمَزَلَّة: الزَّلَل في الدَّحْض. والزَّلَل: مثل الزَّلَّة في الخَطَإِ؛ ومكان زَلُولٌ. والمَزَلَّة: موضع الزَّلَل؛ قال الراعي:

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوْقَ مَزَلَّةٍ،
لا يستطيع بها القُرادُ مَقِيلا

والمَزَلَّة: الزَّلَل، وقيل: المَزَلَّة والمَزِلَّة لغتان. وفي صفة الصراط: مَزِلَّةٌ مَدْحَضَة؛ المَزِلَّة مَفْعلة من زَلَّ يَزِلُّ إذا زَلِقَ، وتفتح الزاي وتكسر، أراد أنه تَزَلَّق عليه الأَقدام ولا تثبت؛ وقوله أنشده ثعلب:

بِسُلَّمٍ من دَفَّةٍ مَزِلِّ

قال ابن سيده: يجوز أن يكون مَزِلٌّ بدلاً من سُلَّم ولا يكون نعتاً لأَنَّ مَفْعِلاً لم يجىء صفة، ويجوز أن تكون الرواية مُزِلٌّ، بضم الميم. وزَلَّ عُمْرُه: ذَهَب، وزَلَّ منه الشيءُ كذلك؛ قال:

أَعُدُّ اللَّيالي، إذ نَأَيْتِ، ولم يكن
بما زَلَّ من عَيْشٍ أَعُدُّ اللَّياليا

وقوس زَلَّاءُ: يَزِلُّ السَّهمُ عنها لسرعة خروجه. وزَلَّت الدراهمُ تَزِلُّ زُلولاً: انصبَّت أو نقصت في وَزْنها؛ يقال: دِرْهَم زالٌّ. والزَّلُول: المكان الذي تَزِلُّ فيه القَدَم؛ قال:

بماءِ زُلالٍ في زَلُولٍ بمعْرَكٍ
يَجُرُّ ضَبابٌ، فوقه، وضَرِيبُ

وأَزَلَّ إليه نِعْمةً أي أسداها. وفي الحديث: من أُزِلَّت إليه نعمةٌ فليَشْكُرْها. واتَّخَذَ عنده زَلَّة

أي صَنِيعة . وأَزْلَلْت إليه نِعْمةً أي أَسْدَيْتها . قال أبو عبيد : قوله في الحديث من أُزِلَّت إليه نعمة معناه من أُسْدِيَتْ إليه وأُعْطِيَها واصْطُنِعت عنده؛ قال ابن الأثير : وأصله من الزَّلِيل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فاستعير لانتقال النعمة من المُنْعِم إلى المُنْعَم عليه . يقال : زَلَّت منه إلى فلان نعمةٌ وأَزَلَّها إليه وأَزْلَلْت إلى فلان نِعْمَةً فأَنا أُزِلُّها إزْلالاً ؛ قال كثيِّر يذكر امرأة :

وإني ، وإن صَدَّتْ ، لَمُثْنٍ وصادقٌ
عليها بما كانت إلينا أَزَلَّتِ

والمُزَلَّل : الكثير الهَدايا والمعروف . وقال ابن شميل : كنا في زَلَّة فلان أي عُرْسه ؛ وأَزْلَلْت فلاناً إلى القوم أي قَدَّمْته . وأَزْلَلْت إليه من حقه شيئاً أي أعطيت . والزَّلِّيَّة : واحدة الزَّلاليّ . وفي ميزانه زَلَلٌ أي نقصان ؛ هذه عن اللحياني. والزَّلَّة: من كلام الناس عند الطعام ، يقال : اتَّخَذَ فلان زَلَّةً أي صَنِيعاً للناس . قال الليث : الزَّلَّة عِراقيّة اسم لما يُحْمَل من المائدة لقريب أو صديق ، وإنما اشتق ذلك من الصنيع إلى الناس . أبو عمرو : يقال أَزْلَلْت له زَلَّة ، ولا يقال زَلَلْت .

والزَّلِيلُ : مَشْيٌ خفيف ، وقد زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلا . والأَزَلُّ : السريع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَزَلُّ إن قِيدَ ، وإن قام نَصَب

وقول أبي محمد الحَذْلَمِيّ :

إنَّ لها في العامِ ذي الفُتوق ،
وزَلَلِ النِّيَّة والتَّصفيق ،
رِعْيَةَ مَوْلًى ناصحٍ شَفيق

فسر ابن الأعرابي الزَّلَل هنا فقال : زَلَلُ النِّيَّة تَباعُدها في النُّجْعة ، وقال مرّة : يعني بزَلَل النِّية أَن يَزِلُّوا من موضع إلى موضع لطلب الكَلإِ ، والنِّيَّةُ : الموضعُ الذي يَنْوون المسير إليه . وزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلا وزُلُولاً إذا مَرَّ مَرًّا سريعاً . وغلامٌ زُلْزُلٌ وقُلْقُلٌ إذا كان خفيفاً . وزَلَّ الماءُ في حلقه يَزِلُّ زُلولاً : ذَهَب . وماءٌ زُلالٌ وزَلِيلٌ: سريع النزول والمَرّ في الحلق .

وماءٌ زُلالٌ : بارد ، وقيل : ماءٌ زُلالٌ وزُلازِلٌ عَذْبٌ ، وقيل صافٍ خالص ، وقيل: الزُّلال الصافي من كل شيء ؛ قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهات ،
على أَبشارها ، ذَهَبٌ زُلالُ [1]

ابن الأعرابي عن ابي شنبل أنه قال: ما زَلْزَلْت ماءً قَطُّ أَبردَ من ماء الثَّغوب، ففتح الثاء، أي ما شربْتُ؛ قال أبو منصور : أراد ما جعلت في حلقي ماءً يَزِلُّ فيه زُلُولاً أَبردَ من ماء الثَّغْب، فجعله ثَغُوباً . والزُّلْزِلُ : الأَثاثُ والمتاعُ ، على فَعْلِل بفتح العين وكسر اللام . قال شمر : وهو الزُّلْز أَيضاً . وفي كتاب الياقوت : الزُّلْزِلُ والقُثْرُد والخُنْثُر قُماش البيت . والزُّلْزُل : الطَّبَّال الحاذق .

والزَّلْزَلة والزِّلْزال : تحريك الشيء ، وقد زَلْزَله زَلْزَلةً وزِلْزالاً، وقد قالوا : إن الفَعْلال والفِعْلال مُطَّرِد في جميع مصادر المضاعف، والاسم الزَّلْزال. وزَلْزَلَ اللهُ الأرضَ زَلْزَلةً وزِلْزالاً ، بالكسر، فتَزَلْزَلَتْ هي. وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: إذا زُلْزِلَتِ الأَرضُ زِلْزالَها ؛ المعنى إذا حُرِّكَت

[1] أورده الزمخشري في الاساس :
كأن جلودهن مموهات　　على أبشارها ذهباً زلالا
ثم قال أي مشربات ماء ذهب صاف اه. فجعل الخبر مموهات ونصب ذهباً على المفعولية .

حركة شديدة ، والقراءة زِلْزالَها ، بكسر الزاي ، ويجوز في الكلام زَلْزالَها ، قال : وليس في الكلام فَعْلال ، بفتح الفاء ، إلاّ في المضاعف نحو الصَّلْصال والزَّلْزال ، قال : والزِّلْزال ، بالكسر ، المصدر ، والزَّلزال ، بالفتح ، الاسم ، وكذلك الوِسواس المصدر ، والوَسْواس الاسم. قال ابن الأنباري في قولهم: أصابت القومَ زَلْزَلةٌ ، قال : الزَّلْزَلة التخويف والتحذير من قوله تعالى : وزُلْزِلوا حتى يقول الرسول ؛ أي خُوِّفوا وحُذِّروا . والزَّلازِل:الشدائد. والزَّلازِل: الأهوال ؛ قال عِمْرانُ بن حِطّان :

فقد أَظَلَّتْكَ أيام لها خَمْسٌ ،
فيها الزَّلازِلُ والأهوالُ والوَهَلُ

وقال بعضهم : الزَّلْزلة مأخوذة من الزَّلَل في الرأي، فإذا قيل زُلْزِل القومُ فمعناه صُرِفوا عن الاستقامة وأُوقِع في قلوبهم الخوفُ والحَذَر . وأَزِلَّ الرَّجُلُ في رأيه حتى زَلَّ ، وأُزِيلَ في موضعه حتى زال. وفي الحديث : اللهم اهزِم الأحزاب وزَلْزِلْهم ؛ الزَّلزلة في الأصل : الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ؛ ومنه زَلْزَلة الأرض ، وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير ، أي اجعل أمرهم مضطرباً متقلقلاً غير ثابت. وفي حديث عطاء : لا دَقَّ ولا زَلْزَلة في الكَيْل أي لا يُحَرِّكِ ما فيه ويُهَزُّ لينضمَّ ويسع أكثر مما فيه . وفي حديث أبي ذَرٍّ : حتى يَخرج من حَلَمة ثديه يتَزَلْزَلُ .

وإزْلِزِلْ : كلمةٌ تقال عند الزَّلْزَلة ؛ قال ابن جني: ينبغي أن تكون من معناها وقريباً من لفظها فلا تكون من حروف الزَّلْزَلة ، قال : وإنما حكمنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت.....[1] فهو أنه مثال فائت فيه بَلِيَّة من جهة أخرى ، وذلك أن بنات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها إلاّ في الأسماء الجارية على أسمائها نحو مُدَحْرِج، وليس إزْلِزِل من ذلك ، فيجب أن يكون من لفظ الأَزْل ومعناه ، ومثالُه فِعِلْعِل . وتَزَلْزَلت نفسُه :رَجَعَتْ عند الموت في صدره ؛ قال أبو ذؤيب :

وقالوا : تَرَكْناهُ تَزَلْزَلُ نفسُه ،
وقد أَسْنَدوني ، أو كَذَا غيرَ سانِدِ

كذا منصوبة الموضع بفعل مضمر تقديره قد أسندوني أو تركوني كذا مُضْجَعاً ، وأكثر ما تحذف العرب أحد الفعلين لصاحبه إذا كانا متفقين نحو ضربت زيداً وعمراً أي وضربت عمراً، وحذف الثاني لدلالة الأول لفظاً ومعنى ، فقد يجوز حذف أحد الفعلين لصاحبه وإن كانا مختلفين ، فمن ذلك هذا البيت الذي نحن بصَدَده ، وهو قوله أسندوني أو تركوني ، فحذف تركوني وإن كان مخالفاً لأسندوني ، وذلك أن الشيء يجري مجرى نقيضه ، كما يجري مجرى نظيره ، وذلك قولهم طَويل كما قالوا قَصِير ، وقالوا ظَمْآن كما قالوا رَيّان، وقالوا كَثُرَ ما تقولنَّ كما قالوا قَلَّما تقولنَّ، ونحوه كثير ، وإذا ثبت هذا في المختلف كان حكماً يُرْجَع إليه في المتفق .

ويقال : تَرَكْتُ القومَ في زُلْزُولٍ وعُلْعُولٍ أي في قتال ؛ قال شَمِر : ولم يعرفه أبو سعيد .

والأَزَلُّ : الخفيف الوَرِكَين . والأَزَلُّ الأَرْسَح ، وقيل : هو أشد منه لا يَستَمْسِك إزارُه ، والأنثى زَلاَّء .

وقد زَلَّ زَلَلاً . وامرأة زَلاَّء : لا عَجِيزَة لها أي رَسْحاء بَيِّنة الزَّلَل ؛ وقال :

لَيْسَتْ بكَرْواءَ ولكنْ خِدْلِمِ ،
ولا بِزَلاَّءَ ولكنْ سُتْهُمِ ،

[1] هنا بياض بالأصل .

ولا بِكَحْلاءَ، ولكن زُرْقُمِ

وسِمْعٌ أَزَلُّ: بين الضَّبُع والذئب؛ قال:

مُسْبِلٌ في الحَيِّ أَحْوَى رِفَلُّ،
وإذا يَغْزُو فسِمْعٌ أَزَلُّ

الجوهري: والسِّمْعُ الأَزَلُّ الذئب الأَرْسَح يتولد بين الذئب والضَّبُع، وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضَّبُع العَرْجاء. وفي المثل: هو أَسْمَعُ من الذِّئْب الأَزَلِّ، وفي حديث علي، عليه السلام، كتب إلى ابن عباس: اخْتَطَفْتَ ما قَدَرْتَ عليه من أموال الأُمَّة اخْتِطافَ الذِّئْب الأَزَلِّ دامِيَةَ المِعْزَى؛ قال ابن الأَثير: الأَزَلُّ في الأَصل الصغيرُ العَجُز، وهو في صفات الذئب الخفيف، وقيل: هو من قولهم زَلَّ زَلِيلًا إذا عدا، وخَصَّ الدامِيَةَ لأَن من طبع الذئب مَحَبَّة الدم حتى إنه يرى ذئباً دامياً فيَثِب عليه ليأْكله. التهذيب: والزَّلَل مصدر الأَزَلِّ من الذئاب وغيرها، والجمع الزُّلُّ؛ وقول الشاعر:

وعادية سَوْمَ الجَراد وَزَعْتها،
فكَلَّفْتها سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرا

قال: لم يَعْنِ بالأَزَلِّ الأَرْسَح ولا هو من صفة الفرس، ولكنه أَراد يَزِلُّ زَلِيلًا خفيفاً؛ قال ذلك ابن الأَعرابي فيما روى ثعلب له، وقال غيره: بل هو نعت للذئب، جعله أَزَلَّ لأَنه أَحق له بشَبَّه به الفرس ثم نَعَتَه. ابن الأَعرابي: زُلَّ إذا دُقِّقَ، وزَلَّ إذا أَخطأَ. الفراء: الزَّلَّة الحجارة المُلْس.

زمل: زَمَلَ يَزْمِل ويَزْمُلُ زِمَالاً: عَدا وأَسْرَعَ مُعْتَمِداً في أَحد شِقَّيْه رافعاً جنبه الآخر، وكأَنه يعتمد على رِجْل واحدة، وليس له بذلك تَمَكُّنُ المعتمِد على رجليه جميعاً. والزِّمَال: ظَلْعٌ يصيب البعير. والزَّامِل من الدواب: الذي كأَنه يَظْلَع في سَيْره من نشاطه، زَمَلَ يَزْمُل زَمْلًا وزَمَالاً وزَمَلاناً، وهو الأَزْمَل؛ قال ذو الرمة:

راحَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ، وُسِقَتْ
له الفَرائشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

والدابة تَزْمُل في مشيها وعَدْوِها زِمالاً إذا رأَيتها تتحامل على يديها بَغْياً ونَشاطاً؛ وأَنشد:

تراه في إحْدى اليَدَيْن زامِلا

الأَصمعي: الأَزْمَل الصوت، وجمعه الأَزامِل؛ وأَنشد الأَخفش:

تَضِبُ لِثاتُ الخَيْل في حَجَراتها،
وتَسْمَعَ من تحت العَجاج لها أَزْمَلا

يريد أَزْمَل، فحذف الهمزة كما قالوا وَيْلُمِّه. والأَزْمَل: كل صوت مختلط. والأَزْمَلُ: الصوت الذي يخرج من قُنْب الدابة، وهو وِعاءُ جُرْدانه، قال: ولا فعل له. وأَزْمَلةُ القِسِيِّ: رَنِينُها؛ قال:

وللقِسِيِّ أَهازِيجٌ وأَزْمَلَةٌ،
حِسَّ الجَنوب تَسوق الماء والبَرَدا

والأُزْمُولة والإِزْمَوْلة: المُصَوِّت من الوُعول وغيرها؛ قال ابن مقبل يصف وَعِلًا مُسِنًّا:

عَوْداً أَحَمَّ القَرا أُزْمُولةً وَقِلًا،
على تُراث أَبيه يَتْبَع القُذَفا

والأَصمعي يرويه: إِزْمَوْلة، وكذلك رواه سيبويه، وكذلك رواه الزبيدي في الأَبنية؛ والقُذَف: جمع

قُذْفة مثل غُرْفة وغُرَف . ويقال : هو إزْمَوْل وإزْمَوْلة ، بكسر الألف وفتح الميم ؛ قال ابن جني : إن قلت ما تقول في إزْمَوْل أَمُلْحَق هو أَم غير مُلْحق ، وفيه كما ترى مع الهمزة الزائدة الواوُ زائدة ، قيل : هو مُلْحَق بباب جِرْدَحْلٍ ، وذلك أن الواو التي فيه ليست مَدًّا لأَنها مفتوح ما قبلها ، فشابهت الأُصول بذلك فأُلْحِقت بها ، والقول في إدْرَوْنٍ كالقول في إزمَوْلٍ ، وهو مذكور في موضعه . وقال أبو الهيثم : الأَزْمُولة من الأَوعال الذي إذا عَدا زَمَل في أحد شِقَّيه ، من زَمَلَتِ الدابةُ إذا فَعَلَتْ ذلك ؛ قال لبيد :

فَهْوَ سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ ،
لاحق البطن ، إذا يَعْدُو زَمَل

الفراء : فَرَسٌ أُزْمُولة أو قال إِزْمَولة إذا انشمر في عَدْوِه وأَسْرَع . ويقال للوَعِل أَيضاً أُزْمُولة في سرعته ، وأَنشد بيت ابن مقبل أَيضاً ، وفَسَّره فقال: القُذَفُ القُحَمُ والمَهالِكُ يريد المَفاوِز ، وقيل : أَراد قُذَف الجبال ، قال : وهو أَجود .

والزَّامِلة : البَعير الذي يُحْمَل عليه الطعامُ والمتاع . ابن سيده : الزَّامِلة الدابة التي يُحْمَل عليها من الإبل وغيرها . والزَّوْمَلة واللَّطِيمة : العِيرُ التي عليها أحمالها ، فأَما العِيرُ فهي ما كان عليها أَحمالُها وما لم يكن ، ويقال للإبِل اللَّطِيمة والعِير والزَّوْمَلة ؛ وقول بعض لُصوص العرب :

أَشْكُو إلى الله صَبْري عن زَوامِلِهِم ،
وما أُلاقي ، إذا مَرُّوا ، من الحَزَن

يجوز أن يكون جمع زاملة .

والزِّمْلة ، بالكسر : ما التفَّ من الجَبَّار والصَّوْرِ من الوَدِيِّ وما فات اليدَ من الفَسِيل ؛ كُلُّه عن الهَجَري .

والزَّمِيل : الرَّدِيف على البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع ، وقيل : الزَّمِيل الرَّدِيف على البعير، والرَّدِيف على الدابة يتكلم به العرب . وزَمَله يَزْمُله زَمْلًا : أَردفه وعادَلَه ؛ وقيل : إذا عَمِل الرجلان على بعيرهما فهُما زَمِيلانِ ، فإذا كانا بلا عمل فهما رَفِيقان . ابن دريد : زَمَلْتُ الرَّجلَ على البعير فهو زَمِيلٌ ومَزْمول إذا أَردفته . والمُزامَلة : المُعادَلَة على البعير ، وزامَلْته : عادلته. وفي الحديث : أَنه مَشى على زَمِيل ؛ الزَّمِيل : العَدِيل الذي حِمْلُه مع حِمْلك على البعير . وزامَلَني : عادَلَني . والزَّمِيل أَيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك على أُمورك ، وهو الرَّدِيف أَيضاً ؛ ومنه قيل الأَزامِيل للقِسِيِّ ، وهي جمع الأَزْمَل ، وهو الصوت ، والياء للإشباع . وفي الحديث : للقِسِيِّ أَزامِيل وغَمْغَمة ، والغَمْغَمة : كلام غير بَيِّن .

والزامِلة : بعير يَسْتَظْهِر به الرجلُ يَحْمِل عليه متاعه وطعامه ؛ قال ابن بري : وهَجا مَرْوانُ بنُ سليمان بن يحيى بن أَبي حَفْصة قوماً من رُواة الشِّعر فقال :

زَوامِلُ للأَشعار ، لا عِلْمَ عندهم
بجَيِّدها إلا كعِلْم الأَباعر

لعَمْرُكَ ما يَدْري البعيرُ ، إذا غدا
بأَوساقِه أَو راح ، ما في الغَرائر

وفي حديث ابن رَواحَة : أَنه غزا معه ابن أَخيه على زامِلة ؛ هو البعير الذي يُحْمَل عليه الطعام والمتاع كأَنَّها فاعِلة من الزَّمْل الحَمْلِ . وفي حديث

أسماء: كانت زِمالة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وزِمالة أبي بكر واحدة أي مَركوبهما وإداوتُهما وما كان معهما في السفر. والزَّامِل من حُمُر الوحش: الذي كأَنه يَظْلَع من نَشاطه، وقيل: هو الذي يَزْمُل غيرَه أي يَتْبَعه.

وزَمَّل الشيءَ: أخفاه؛ أنشد ابن الأعرابي:

يُزَمِّلون حَنينَ الضِّغْن بَيْنَهُم،
والضِّغْن أَسْوَدُ، أو في وَجْهِه كَلَف

وزَمَّله في ثوبه أي لَفَّه. والتَّزَمُّل: التلفُّف بالثوب، وقد تَزَمَّل بالثوب وبثيابه أي تَدَثَّر، وزَمَّلْته به؛ قال امرؤ القيس:

كأَنَّ أَباناً، في أفانين وَدْقِه،
كبير أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّل

وأراد مُزَمَّل فيه أو به ثم حذف الجارَّ فارتفع الضمير فاستتر في اسم المفعول. وفي التنزيل العزيز: يا أَيُّها المُزَّمِّل؛ قال أبو إسحق: المُزَّمِّل أصله المُتَزَمِّل والتاء تدغم في الزاي لقربها منها، يقال: تَزَمَّل فلان إذا تَلَفَّف بثيابه. وكل شيء لُفِّف فقد زُمِّل. قال أبو منصور: ويقال للفافة الراوية زِمالٌ، وجمعه زُمُلٌ، وثلاثة أزْمِلةٍ. ورجل زُمَّالٌ وزُمَّيْلة وزِمِّيلٌ إذا كان ضعيفاً فَسْلاً، وهو الزَّمِل أيضاً. وفي حديث قَتْلى أُحُد: زَمِّلوهم بثيابهم أي لُفُّوهم فيها، وفي حديث السقيفة: فإذا رجل مُزَمَّل بين ظَهْرانَيْهم أي مُغطًّى مُدَثَّر، يعني سعد بن عُبادة.

والزَّمْل: الكَسْلان. والزُّمَل والزُّمَّل والزُّمَّيْلُ والزُّمَّيْلة والزُّمَّال: بمعنى الضعيف الجبان الرَّذْل؛ قال أُحَيْحة:

ولا وأَبيك! ما يُغْني غَنائي،
من الفِتْيانِ، زُمَّيْلٌ كَسُولُ

وقالت أمّ تأَبَّط شَرًّا: واابناه! واابن اللَّيْل، ليس بزُمَّيْل، شَرُوبٌ للقَيْل، يَضْرب بالذَّيْل، كمُقْرَب الخَيْل. والزُّمَّيْلة: الضعيفة. قال سيبويه: غَلَب على الزُّمَّل الجمع بالواو والنون لأن مؤنثه مما تدخله الهاء. والزِّمْل: الحِمْل. وفي حديث أبي الدرداء: لَئِن فَقَدْتموني لتَفْقِدُنَّ زِمْلًا عظيماً؛ الزِّمْل: الحِمْل، يريد حِمْلًا عظيماً من العلم؛ قال الخطابي: ورواه بعضهم زُمَّل، بالضم والتشديد، وهو خطأٌ.

أبو زيد: الزُّمْلة الرُّفْقة؛ وأنشد:

لم يَمْرِها حالبٌ يوماً، ولا نُتِجَتْ
سَقْباً، ولا ساقَها في زُمْلةٍ حادي

النضر: الزَّوْمَلة مثل الرُّفْقة.

والإزْمِيل: شَفْرة الحَذَّاء؛ قال عَبْدة بن الطبيب:

عَيْرانة يَنْتَحِي في الأرض مَنْسِمُها،
كما انْتَحَى في أَديم الصَّرْف إزْمِيلُ

ورجل إزْمِيلٌ: شديد الأكل، شبه بالشَّفْرة، قال طرفة:

تَقُدُّ أَجوازَ الفَلاة، كما
قُدَّ بإزْمِيل المَعين حَوَر

والحَوَر: أديمٌ أحمر، والإزْمِيل: حديدة كالهلال تجعل في طرف رُمح لصيد بقر الوحش، وقيل: الإزْمِيل المِطْرَقة. ورَجُلٌ إزْمِيلٌ: شديد؛ قال:

ولا بِغُسٍّ عَنيد الفُحْش إزْمِيل

وأخذ الشيء بزَمَلته وأزْمَله وأزْمُله وأزْمَلتـه أي بأثاثه . وتَرَكَ زَمَلة وأزْمَلة وأزْمَلاً أي عيالاً . ابن الأعرابي : خَلَّف فلان أزْمَلَة من عِيال ؛ وأنشد:

نَسَّى غُلامَيْك طِلابَ العِشْقِ
زَوْمَلةٌ ، ذاتَ عَباءٍ بُرْقِ

ويقال : عِيالات أزْمَلة أي كثيرة . أبو زيد : خرج فلان وخَلَّف أزْمَلَة وخرج بأزْمَلة إذا خَرَجَ بأهله وإبله وغنمه ولم يُخلِّف من ماله شيئاً . وأخذ الشيء بأزْمَله أي كُلِّه .

وازْدَمل فلان الحِمْل إذا حَمَله ، والازْدِمال : احتمال الشيء كُلِّه بمَرَّة واحدة . وازْدَمَل الشيءَ : احتمله مَرَّة واحدة. والزِّمْل عند العرب : الحِمْل ، وازْدَمل افتعل منه ، أصله ازْتَمله ، فلما جاءت التاء بعد الزاي جعلت دالاً .

والزَّمَل : الرَّجَز ؛ قال :

لا يُغْلب النازعُ ما دام الزَّمَل ،
إذا أَكَبَّ صامِتاً فقد حَمَل

يقول : ما دام يَرْجُز فهو قَوِيٌّ على السعي ، فإذا سكت ذهبت قوّته ؛ قال ابن جني : هكذا رويناه عن أبي عمرو الزَّمَل ، بالزاي المعجمة ، ورواه غيره الرَّمَل ، بالراء أيضاً غير معجمة ، قال : ولكل واحد منهما صحة في طريق الاشتقاق ، لأن الزَّمَل الخِفَّة والسُّرْعة ،وكذلك الرَّمَل بالراء أيضاً ، ألا ترى أنه يقال زَمَلَ يَزْمُل زِمالاً إذا عَدَا وأسرع معتمداً على أحد شِقَّيه ، كأنه يعتمد على رجل واحدة ، وليس له تمكن المعتمد على رِجْليه جميعاً .

والزِّمَال : مشي فيه ميل إلى أحد الشقَّين ، وقيل : هو التحامل على اليدين نشاطاً ؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة :

فَهْيَ زَلُوجٌ ويَعْدُو خَلْفَها رَبِذٌ
فيه زِمَالٌ ، وفي أرساغه جَرَدُ

ابن الأعرابي :يقال للرجل العالم بالأمر هو ابن زَوْمَلتها أي عالِمُها . قال : وابن زَوْمَلة أيضاً ابن الأَمَة . وزَامِل وزَمْلٌ وزُمَيْل : أسماء ، وقد قيل إن زَمْلاً وزُمَيْلاً هو قاتل ابن دارة وإنهما جميعاً اسمان له . وزُمَيْل بن أُمّ دينار : من شعرائهم. وزَوْمَل : اسم رجل ، وقيل اسم امرأة أيضاً . وزامِلٌ : فرس معاوية بن مِرْداس .

زمهل : ماء مُزْمَهِلٌ : صافٍ . الأزهري : يقال ازْمَهَلَّ المطرُ ازْمِهْلالاً إذا وقع . وازْمَهَلَّ الثلجُ إذا سال بعد ذَوَبانه .

زنبل : التهذيب في الرباعي : زَنْبَل اسم، وهو القَصير من الرجال. والزِّنْبِيل والزِّنْبِيْل:لغة في الزَّبِيل.

زنجل : الأُموي وابن الأعرابي : الزِّنْجِيل الضَّعيف ، بالنون ، وقال الفراء : الزِّجِّيل مهموز ، وهو الزُّؤاجِل . والزِّنْجِيل : القويُّ الضَّخْم .

زنجبيل : الزَّنْجَبِيل : مما ينبت في بلاد العرب بأرض عُمَان ، وهو عروق تسري في الأرض ، ونباته شبيه بنبات الرَّاسَن وليس منه شيء بَرِّيًّا ، وليس بشجر ، يؤكل رطْباً كما يؤكل البَقْلُ،ويستعمل يابساً ، وأجوده ما يؤتى به من الزَّنج وبلاد الصِّين ، وزعم قوم أن الخَمْر يسمى زَنْجَبِيلاً ؛ قال :

وزَنْجَبِيل عاتِق مُطَيَّب

وقيل : الزَّنْجَبِيل العود الحِرِّيف الذي يَحْذي اللسان . وفي التنزيل العزيز في خَمْر الجَنَّة : كان

مِزَاجُها زَنْجَبِيلًا . والعرب تصف الزَّنْجَبِيل بالطيب وهو مستطاب عندهم جِدًّا ؛ قال الأعشى يذكر طعم ريق جارية :

كأَنَّ القَرَنْفُلَ والزَّنْجَبِيـ
لَ باتا بِفِيها ، وأَرْياً مَشُورا

قال : فجائز أن يكون الزَّنْجَبِيل في خَمْر الجَنَّة ، وجائز أن يكون مِزَاجَها ولا غائلة له ، وجائز أن يكون اسماً للعَين التي يؤخذ منها هذا الخَمْر، واسمه السَّلْسَبِيل أيضاً.

زنديل : الزَّنْدَبِيل : الفِيل ؛ ابن الأعرابي : هو الفِيلُ والكُلْثُوم والزَّنْدَبِيل .

زنفل : الزَّنْفَلة : أن يتحرَّك في مشيه كأَنه مُثْقَل بِحِمْل . وزَنْفَل في مشيه: تحرَّك كالمُثْقَل بالحِمْل. وزَنْفَلٌ : من أسماء العرب ، وهو اسم رجل ، ومنه زَنْفَلٌ العرَفيُّ أحد فُقَهاء مكة . وأُمُّ زَنْفَل : الداهيةُ ؛ حكاها ابن دريد عن أبي عثمان ، قال : ولم أَسمعها إلا منه . ابن الأعرابي : زَنْفَلَ الرجلُ إذا رَقَصَ رَقْصَ النَّبَط .

زنكل : الزَّوَنْكَلُ : القَصير ، وكذلك الزَّوَنَّكُ، وقد تقدم ؛ قال الشاعر :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى ،
يَفْزَعُ إن فُزِّعَ بالضَّبَغْطَى

زهل : الزَّهَل : امْلِيسَاسُ الشيء وبياضُه ، زَهِل زَهَلًا . والزُّهْلول : الأَمْلَس من كل شيء ؛ وفي قَصِيد كعب بن زهير :

يَمْشِي القُرادُ عليها ، ثم يُزْلِقُه
عنها لَبانٌ ، وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

الأَقْراب : الخَواصر . ابن الأعرابي : الزُّهْلول الأَمْلَسُ الظهر ، والزَّهْل التباعد من الشرّ ، والزاهِل المطمئن القلب . وزُهْلولٌ : جَبَلٌ . قال ابن بري : وذكر الوزير المغربي أن الزُّهْلول الحيَّة لها عُرْفٌ .

زول : الزَّوَال : الذَّهاب والاسْتِحالة والاضْمِحْلال ، زالَ يَزُول زَوَالاً وزَوِيلًا وزُؤُولاً ؛ هذه عن اللحياني ؛ قال ذو الرمة :

وبَيْضاء لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها ،
إذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

أراد بالبيضاء بَيْضة النَّعامة ، لا تَنْحاش مِنَّا أي لا تَنْفِرُ ، وأُمُّها النعامة التي باضَتْها إذا رأتنا ذُعِرَت منا وجَفَلَتْ نافرة ، وذلك معنى قوله زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها . وزالَ الشيءُ عن مكانه يَزُول زَوَالاً وأزاله غيره وزَوَّله فانْزَال ، وما زال يَفْعل كذا وكذا . وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون كِيدَ زيدٌ يفعل كذا ، وما زِيلَ يفعل كذا ؛ يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف في فَعِل كما نقلوا في فَعِلْتُ . وأَزَلْتُه وزَوَّلْتُه وزِلْتُه أزاله وأَزِيلُه وزُلْت عن مكاني أَزُول زَوَالاً وزُؤُولاً وأَزَلْتُ غيري إزالة ؛ كل ذلك عن اللحياني . ابن الأعرابي : الزَّوْل الحَرَكة ؛ يقال رأيت شَبَحاً ثم زالَ أي تحرَّك . وزالَ القومُ عن مكانهم إذا حاصوا عنه وتَنَحَّوْا . أبو الهيثم : يقال اسْتَحِل هذا الشخصَ واسْتَزِلْه أي انظُر هل يَحول أي يَتحرَّك أو يَزول أي يفارق موضعه. والزَّوَّال: الذي يتحرَّك في مشيه كثيراً وما يقطعه من المسافة قليل ؛ وأنشد أبو عمرو :

البُحْتُرِ المُجَدَّرِ الزَّوَّال

قال ابن بري : الرجز لأبي الأسود العجلي ، قال : وهو مُغيَّر كُلُّه[1] ؛ والذي أنشده أبو عمرو :

البُهْتُرِ المُجَذَّرِ الزَّوَّاكِ

وقبله :

تَعَرَّضَتْ مُرَيْئَةُ الحَيَّاكِ
لِناشِئٍ دَمَكْمَكٍ نَيَّاكِ

والمُجَذَّر والجَيْذَرُ : القَصير . وفي حديث كعب ابن مالك : رأى رَجُلًا مُبَيِّضاً يَزُول به السَّرابُ أي يرفعه ويُظهره . يقال : زال به السرابُ إذا ظَهَرَ شَخْصُه فيه خَيالاً ؛ ومنه قول كَعب بن زهير :

يَوْماً تَظَلُّ حِدابُ الأَرضِ يَرْفَعُها،
من اللَّوامِعِ ، تَخْليطٌ وتَزْيِيلُ

يريد أن لَوامِعَ السَّراب تَبْدو دُون حِدابِ الأرض فترفعها تارة وتَخفِضها أُخرى . والزَّوْلُ : الزَّوَلانُ . وزالَ المُلْكُ زَوالاً ، وزالَ زَوالُه إذا دُعِي له بالإقامة ، وأَزالَ اللهُ زَوالَه . وقال يعقوب : يقال أَزالَ اللهُ زوالَه وزالَ اللهُ زَوالَه يدعو له بالهلاك والبلاء ؛ هكذا قال ، والصواب يدعو عليه ؛ وقول الأعشى :

هذا النَّهارَ بَدَا لها منْ هَمِّها ،
ما بالُها باللَّيل زالَ زَوالُها ؟

قيل: معناه زالَ الخَيالُ زَوالَها؛ قال ابن الأعرابي : وإنما كَرِه الخَيالَ لأنه يَهيج شَوْقَه وقد يكون على اللغة الأخيرة أي أزالَ اللهُ زَوالَها ، ويقوِّي ذلك رواية أبي عمرو إياه بالرفع : زالَ زوالُها ، على الإقواء ؛ قال أبو عمرو : هذا مَثَلٌ للعرب قديم تستعمله هكذا بالرفع فسمعه الأعشى فجاء به على استعماله ، والأمثال تُؤَدَّى على ما فَرَطَ به أَولُ أحوال وقوعها كقولهم : أَطَرِّي إنَّكِ ناعِلة ، والصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ ، وأَطْرِقْ كَرا ، وأَصْبِحْ نَوْمانُ ، يُؤَدَّى ذلك في كل موضع على صورته التي أُنشىء في مبدئه عليها ، وغير أبي عمرو روى هذا المثل بالنصب بغير إقواء ، على معنى زالَ عنّا طَيفُها بالليل كزَوالها هي بالنهار؛ وقال أبو بكر: زالَ زَوالَها أي أزال اللهُ زوالَها أي زالَ خَيالُها حين تَزُول ، فنصب زوالَها في قوله على الوقت ومَذْهَب المَحَلّ . ويقال : رُكوبي رُكوبَ الأمير، والمَصادِرُ المؤقَّتة تجري مجرى الأوقات . ويقال : أَلْقى عَبْدَ الله خُروجَه من منزله أي حينَ خروجه. ابن السكيت : يقال أَزاله عن مكانه يُزِيله ، وحكي زِيلَ زَوالُه ، ويقال : زالَ الشيءَ من الشيء يَزِيله زَيْلًا إذا مازَه ، وزِلْتُه فلم يَنْزَلْ . قال أبو منصور : وهذا يحقق ما قاله أبو بكر في قوله زالَ زَوالَها انه بمعنى أزال اللهُ زوالَها .

والازْدِيالُ : الإزالة ، وقال كثير :

أَحاطَتْ يَداه بالخِلافة ، بَعْدَما
أَرادَ رِجالٌ آخَرُونَ ازْدِيالَها

وقوله عز وجل : فأَزَلَّهما الشيطانُ ؛ فَسَّره ثعلب فقال : معناه نَحَّاهما عن مَوْضِعِهما .

والزَّوَائل : النجوم لزوالها من المشرق إلى المغرب في استدارتها . والزَّوال : زَوالُ الشمس وزَوالُ المُلْكِ ونحو ذلك مما يَزُول عن حاله . وزالَتِ الشمسُ زَوالاً وزُوُولاً ، بغير همز ، كذلك نَصَّ عليه ثعلب ، وزِيالاً وزَوَلاناً : زالَتْ عن كَبِد

[1] قوله «وهو مغير كله» عبارة الصاغاني في التكملة عن الجوهري: البحتر المجذر الزوّال ، وهو تصحيف قبيح ، والصواب : الزوّاك ، بالكاف والرجز كافي .

السماء. وزالَ النهارُ: ارتفع، من ذلك. وفي حديث جُندب الجُهَنيّ: والله لقد خالَطَه سَهْماي ولو كان زائِلةً لتَحرَّكَ؛ الزائلة: كل شيء من الحيوان يَزُول عن مكانه ولا يستَقِرُّ في مكانه، يقع على الإنسان وغيره، وكأن هذا المَرْمِيّ قد سَكَّن نفسَه لا يَتحرَّكُ لئلا يُحَسَّ به فيُجْهَز عليه؛ ومن ذلك قول الشاعر:

وكُنْتُ امْرَأً أرْمِي الزَّوائِلَ مَرَّةً،
فأصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ

وعَطَّلْتُ قَوْسَ الجَهْلِ عن شَرَعاتِها،
وعادَتْ سِهامي بين رَثٍّ وناصِلِ

وهذا رَجُلٌ كان يَخْتِلِ النساء في شَبِيبته بحسنه، فلما شابَ وأسَنَّ لم تَصْبُ إليه امرأة، والشَّرَعاتُ: الأوتار، واحدتها شَرْعَة؛ وفي قصيد كعب:

في فِتْيَةٍ من قُرَيْشٍ قال قائلُهم،
ببَطْنِ مَكَّةَ لمَّا أسْلَموا: زُولوا

أي انتَقِلوا عن مَكّة مُهاجِرِين إلى المدينة. ويقال: فلان يَرْمِي الزَّوائل إذا كان طَبًّا بإصْباء النساء إليه. والزوائل: الصَّيْد. وازْدَال: رَمَى الزَّوائِل. والزوائل: النساء على التشبيه بالوَحْش؛ قال:

فأصْبَحْتُ قد وَدَّعْتُ رَمْيَ الزَّوائِلِ

وزالَتِ الخيلُ برُكْبانِها زِيالاً: نَهَضَت؛ قال النابغة:

كأنَّ رَحْلي، وقد زالَ النَّهارُ بنا
يَوْمَ الجُلَيْلِ، على مُسْتأنِسٍ وَحِدِ[1]

وقيل: معناه ذَهَبَ وتَمَطَّى؛ وقيل بَرِحَ كقوله:

عهدي بهم يومَ باب القريتين، وقد
زَالَ الهَمالِيجُ بالفُرْسانِ واللُّجُمِ

وزالَ الظِّلُّ زَوالاً كزَوال الشمس، غير أنهم لم يقولوا زُوُولاً كما قالوا في الشمس. وزالَ زائِلُ الظِّلّ إذا قامَ قائمُ الظهيرة وعَقَلَ. وزالَ عن الرأي يَزُولُ زُؤولاً؛ هذه عن اللحياني. وزالَتْ ظُعُنُهُم زَيْلُولَةً إذا انْتَوَوْا مكانَهم ثم بَدا لهم؛ عنه أيضاً. وقالوا: لما رآني زالَ زَوالُه وزَوِيلُه من الذُّعْر والفَرَق أي جانِبُه، وأنشد بيت ذي الرُّمَّة، وقد تقدم؛ وأنشد أبو حنيفة لأيوب بن عَبابة:

ويأمَنُ رُعْيانُها أن يَزُو
لَ منها، إذا أغْفَلُوها، الزَّوِيل

ويقال: أخَذَه الزَّوِيلُ والعَوِيلُ لأمْرٍ ما أي أخذه البكاء والحركة والقَلَق. ويقال: زِيلَ زَوِيلُه أي بَلَغ مكنونَ نَفْسه. ويقال للرجل إذا فَزِعَ من شيء وحَذِرَ: زِيلَ زَوِيلُه. وورد في حديث قتادة: أخَذه العَوِيلُ والزَّوِيلُ أي القَلَق والانزعاج بحيث لا يستقرّ على المكان، وهو والزَّوال بمعنى. وفي حديث أبي جهل: يَزُولُ في الناس أي يُكْثِر الحركة ولا يَسْتَقِرّ، ويروى يَرْفُل.

وفي حديث معاوية: أن رجلين تَداعَيا عنده وكان أحَدُهما مِخْلَطاً مِزْيَلاً؛ المِزْيَل، بكسر الميم وسكون الزاي: الجَدِلُ في الخصومات الذي يَزُولُ من حُجَّة إلى حجّة، والميم زائدة.

والمُزاوَلة: معالجة الشيء، يقال: فلان يُزاوِل حاجة له، قال أبو منصور: وهذا كله من زالَ يَزُولُ زَوْلاً وزَوَلاناً. وزاوَلْته مُزاوَلةً أي عالجته.

[1] قوله «يوم الجليل الخ» كذا بالأصل هنا بالمهملة، وفي ديوان النابغة: يومَ الجَلِيلِ. وتقدم في ترجمة انس شطر قريب من هذا:
بذي الجليل على مستأنس وحد
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم.

وزَاوَلَه : عَالَجَه ؛ أَنشد ثعلب لابن خارجة :

فَوَقَفْتُ مُعْتاماً أُزَاوِلُها ،
بِمُهَنَّدٍ ذي رَوْنَقٍ عَضْبِ

والمُزَاوَلَة : المُحاوَلة والمُعالَجة . وقال رجل لآخر عَيَّره بالجُبْن : والله ما كنتُ جَباناً ولكني زَاوَلْتُ مُلْكاً مُؤَجَّلا ! وقال زهير :

فبِتْنا وُقوفاً عند رأْسِ جَوادِنا ،
يُزَاوِلُنا عن نَفْسه ونُزَاوِلُه

وتَزَاولوا : تَعالَجُوا . وزَاوَلَه مُزَاوَلَةً وزِوالاً : حاوَلَه وطالَبه . وكُلُّ مطالِبٍ مُحاوِل مُزاوِلٌ . وتَزَوَّلَه وزَوَّلَه : أَجاءه ؛ حكاه الفارسي عن أَبي زيد . والزَّوْلُ : الخفيف الظَّرِيف يُعجِب من ظَرْفه ، والجمع أَزْوالٌ .

وزَالَ يَزُول إذا تَظَرَّف ، والأُنثى زَوْلَة . ووَصِيفَةٌ زَوْلَة : نافِذة في الرَّسائل . وتَزَوَّل : تَناهَى ظَرْفُه . والزَّوْل : الغُلام الظَّرِيف . والزَّوْل : الصَّقْر ، والزَّوْلُ : فَرْجُ الرَّجُل . والزَّوْل : الشجاع الذي يَتَزايل الناسُ من شجاعته ؛ وأَنشد ابن السكيت في الزَّوْل لكثير بن مُزَرِّد :

لَقَدْ أَرُوحُ بالكِرامِ الأَزْوال ،
مُعَدِّياً لذات لَوْثٍ شِمْلال

والزَّوْل : الجَواد . والزَّوْلة : المرأة البَرْزَة ، ويقال : هي الفَطِنَةُ الدَّاهِية . وفي حديث النساء : بِزَوْلةٍ وجَلْسٍ ، هو من ذلك ، وقيل الظَّرِيفة . والزَّوْل : الخفيف الحركات . والزَّوْل : العَجَب . وزَوْلٌ أَزْوَل على المبالغة ؛ قال الكميت :

فقد صِرْت عَمّاً لها بالمَشِيـ
ـبِ ، زَوْلاً لَدَيْها ، هو الأَزْوَلُ

ابن بري : قال أَبو السَّمْح الأَزْوَل أَن يأْتيه أَمر يَمْنَعه الفِرار . والزَّوْل : الخَفِيف ؛ وأَنشد القَزَّاز :

تَلِين وتَسْتَدْني له شَدَنِيَّةٌ ،
مع الخائف العَجْلانِ ، زَوْلٌ وثُوبُها

زيل : زِلْتُ الشيءَ من مكانه أَزِيلُه زَيْلاً : لغة في أَزَلْته ؛ قاله الجوهري ، قال ابن بري : صوابه زِلْتُه زَيْلاً أي أَزَلْته . وزِلْتُه زَيْلاً أي مِزْته . ابن سيده وغيره : زَالَ الشيءَ زَيْلاً وأَزَاله إِزَالةً وإِزَالاً ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، وزَيَّلَه فتَزَيَّل ، كل ذلك : فَرَّقَه فتفرَّق . وفي التنزيل العزيز : فزَيَّلْنا بَيْنَهم ؛ وهو فَعَّلْت لأَنك تقول في مصدره تَزْيِيلاً ، قال : ولو كان فَيْعَلْت لقلت زَيْلَةً . وقال مُرَّة : أَزَلْت الضأْنَ من المَعَز والبِيضَ من السُّود إِزَالاً وإِزَالةً ، وكذلك زِلْتُها أَزِيلُها زَيْلاً أي مَيَّزْت . قال الأَزهري : أَمّا زَالَ يَزِيلُ فإِن الفراء قال في قوله تعالى : فزَيَّلْنا بينهم ، قال : ليست من زُلْت وإِنما هي من زِلْتُ الشيءَ فأَنا أَزِيلُه إذا فَرَّقْتَ ذا من ذا وأَبَنْتَ ذا من ذا ، وقال فزَيَّلْنا لكثرة الفعل ، ولو قَلَّ لقلت زِلْ ذا من ذا كقولك مِزْ ذا من ذا ، قال : وقرأَ بعضهم فزَايَلْنا بينهم ، وهو مثل قولك لا تُصَعِّر ولا تُصَاعِرْ وعاقَدَ وعَقَّد . وقال تعالى : لو تَزَيَّلوا لعَذَّبنا الذين كفروا ؛ يقول لو تَمَيَّزوا ؛ وأَنشد أَبو الهيثم للكميت :

أَرادوا أَن تُزايِلَ خالقاتٌ
أَدِيمَهُمُ ، يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

والزِّيالُ : الفِراق . والتَّزَايُل : التباين . وقال القتيبي في تفسير قوله : فَزَيَّلْنا أي فَرَّقنا وهو مِنْ زَالَ يَزُولُ وأَزَلْته أَنا ؛ قال أَبو منصور : وهذا

غلط من القتيبي ولم يميز بين زال يَزُول وزَال يَزِيل كما فعَل الفراء ، وكان القتيبي ذا بيان عَذْب وقد نَحِسَ حَظُّهُ من النحو ومعرفة مقاييسه . الجوهري: يقال زِلْ ضَأْنَك من مِعْزاك ، وزِلْتُه منه فلم يَنْزَلْ ، ومِزْتُه فلم يَنْمَزْ .

وتَزَيَّل القومُ تَزَيُّلًا وتَزْيِيلًا : تَفَرَّقوا ؛ الأَخيرة حجازية رواها اللحياني ، قال : وربيعة تقول تَزَايَل القومُ تَزَايُلًا ؛ وأَنشد للمتلمس :

أَحارِثُ ! إِنَّا لو تُساطُ دماؤنا ،
تَزَيَّلْن حتى ما يَمَسّ دَمٌ دَما

قال : وينشد تزايَلْنَ . والتَّزايُل : التَّبايُن ؛ قال أَبو ذؤيب :

إِلى ظُعُنٍ كالدَّوْم فيها تَزايُلٌ ،
وهِزَّة أَحمالٍ لَهُنَّ وَشِيجُ

وزايَلَهُ مُزايَلَةً وزِيالاً : بارحه . والمُزايَلَة : المُفارَقة ، ومنه يقال : زايَلَه مُزايَلَة وزِيالاً إِذا فارقه .والمُتَزايِلَةُ من النساء: التي تُزايِلُك بوجهها تَسْتُره عنك ، وهو من ذلك. وانْزال عنه: زايَلَه وفارَقه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

وانْزالَ عن ذائِدها ونَصْرِه

أَي زايَلَ الذائدَ وأَنصارَه .

والزَّيَل، بالتحريك: تَباعُدُ ما بين الفَخِذين كالفَحَج. ورَجُل أَزْيَل الفَخِذين : مُنفَرِجُهما مُتباعِدُهما ، وهو من ذلك لأَن المُتباعِد مُفارِق .وفي حديث علي، كَرَّم الله وجهه:أَنه ذَكر المَهْدِيّ وأَنه يكون من ولد الحُسَين أَجْلى الجَبين أَقْنى الأَنف أَزْيَل الفخِذين أَفْلَج الثَّنايا بفخذه الأَيمن شامَةٌ ؛ أَراد أَنه مُتَزايِل الفَخِذين وهو الزَّيَل والتَّزَيُّل ، والفعل منه زَيِلَ يَزْيَل . وأَزْيَلُ الفَخِذين أَي مُنفَرِجُهما .

التهذيب : يقال ما زالَ يفعل كذا وكذا ولا يَزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انْفَكّ وما بَرِح وما زِلْت أَفعل ذاك ، وفي المضارع لا يَزال ، قال : وقَلَّما يُتَكَلَّم به إِلا بحرف النفي،قال ابن كيسان: ليس يُراد بما زالَ ولا يَزال الفعلُ من زال يَزُول إِذا انصرف من حال إِلى حال وزالَ من مكانه ، ولكنه يراد بهما مُلازَمةُ الشيء والحالُ الدائمة. وفي الحديث: خالِطوا الناسَ وزايِلُوهم أَي فارِقوهم في الأَفعال التي لا تُرْضي اللهَ ورَسُولَه . وما زِلْتُ أَفعله أَي ما بَرِحْت،وما زِلْت به،حتى فعَل ذلك،زِيالاً.وما زِلْت وزَيْداً حتى فعَل أَي بزيد ؛ حكاه سيبويه ، وحكى بعضهم زِلْت أَفْعَل بمعنى ما زِلْت . وقال اللحياني : زِلْت الشيءَ فلم يَنْزَلْ ، لا يُتَكَلَّمُ به إِلا على هاتين الصيغتين ، يعني أَنهم لا يقولون زَيَّلْته فلم يَتَزَيَّل ، كما أَنهم لا يقولون أَيضاً مَيَّزْتُه فلم يَتَمَيَّز ، إِنما يقولون مِزْته فلم يَنْمَزْ . الجوهري : زِلْت الشيءَ أَزِيلُه زَيْلًا أَي مِزْته وفرَّقْتُه.ويقال: أَزالَ اللهُ زَوالَه إِذا دُعي عليه بالهلاك ، معناه أَي أَذهب اللهُ حركته وتَصَرُّفَه كما يقال أَسْكَتَ الله نامَّتَه . وزالَ زَوالُه أَي ذَهَبَتْ حركتُه، ويقال: زِيلَ زَوِيلُه؛ قال ذو الرمة يصف بيضة النعامة :

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها ،
إِذا ما رأَتنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

أَي زِيلَ قَلْبُها من الفَزَع . قال ابن بري: ويحتمل أَن يكون زِيلَ في البيت مبنيّاً للمفعول من زالَه اللهُ. والزَّوِيلُ بمعنى الزَّوال ، قال : ويحتمل أَن يكون زِيل لغة في زالَ كما يقال في كادَ كِيدَ؛ قال الهذلي:

وكَيدَ ضِباعُ القُفِّ يأْكُلْنَ جُثَّتي،
وكَيدَ خِراشٍ، يَوْمَ ذلك، يَيْتَمِ!

قال : ويدل على صحة ذلك أنه يروى زِيلَ مِنّا زَوالُها وزالَ مِنّا زَوِيلُها ، قال : فهذا يدل على أنَّ زِيلَ بمعنى زالَ المبني للفاعل دون المبني للمفعول .

فصل السين المهملة

سأل : سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤالاً وسَآلَةً ومَسْأَلةً وتَسْآلاً وسَأَلةً[1] ؛ قال أبو ذؤيب :

أَساءَلْتَ رَسْمَ الدّار ، أم لم تُسائِلِ
عن السَّكْنِ، أم عن عَهْده بالأَوائِلِ؟

وسَأَلْتُ أَسْأَل وسَلْتُ أَسَلُ ، والرَّجُلانِ يَتَساءَلانِ ويَتَسايَلانِ ، وجمع المَسْأَلة مَسائِلُ بالهمز ، فإذا حذفوا الهمزة قالوا مَسَلَةٌ . وتَساءَلوا: سَأَل بعضُهم بعضاً . وفي التنزيل العزيز : واتَّقُوا الله الذي تَسَّاءَلون به والأَرحام، وقرىء : تَساءَلُون به ، فمن قرأَ تَسَّاءَلون فالأَصل تَتَساءَلون قلبت التاء سيناً لقرب هذه من هذه ثم أُدغمت فيها ، قال: ومن قرأَ تَساءَلون فأَصله أَيضاً تَتَساءَلون حذفت التاء الثانية كراهية للإِعادة ، ومعناه تَطْلُبون حقوقَكم به . وقوله تعالى : كان على ربك وَعْداً مَسْؤولاً ؛ أَراد قولَ الملائكة : رَبَّنا وأَدْخِلْهُم جنّات عَدْنٍ التي وعَدْتَهم (الآية) ؛ وقال ثعلب : معناه وَعْداً مسؤولاً إِنْجازُه ، يقولون ربنا قد وعَدْتَنا فأَنْجِزْ لنا وعدَك . وقوله عز وجل: وقَدَّر فيها أَقواتَها في أَربعة أَيام سَواءً للسائلين؛ قال الزجاج: إنما قال سَواءً للسائلين لأَن كُلاًّ يطلب القُوتَ ويَسْأَله، وقد يجوز أَن يكون للسائلين لمن سَأَل في كم خُلِقَت السمواتُ والأَرضُ ، فقيل خلقت الأَرض في أَربعة أَيام سواءً لا زيادة ولا نقصان ، جواباً لمن سَأَل . وقوله عز وجل : وسوف تُسْأَلون ؛ معناه سوف تُسْأَلون عن شكر ما خلقه الله لكم من الشرف والذكر ، وهما يَتَساءَلان . قال : فأَما ما حكاه أَبو علي عن أَبي زيد من قولهم اللهم أَعْطنا سَأَلاتِنا ، فإنما ذلك على وَضْع المصدر موضعَ الاسم ، ولذلك جُمِع ، وقد يخفف على البدل فيقولون سالَ يَسال ، وهما يَتَساوَلانِ ، وقرأَ نافع وابن عمر سال ، غير مَهموز ، سائلٌ ، وقيل : معناه بغير همز : سال وادٍ بعذاب واقع ، وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو والكوفيون: سَأَل سائلٌ، مهموز على معنى دَعا داعٍ . الجوهري : سَأَلَ سائلٌ بعذاب واقع ؛ أَي عن عذاب واقع . قال الأَخفش : يقال خَرَجْنا نَسْأَل عن فلان وبفلان ، وقد يخفف فيقال سالَ يَسال ؛ قال الشاعر :

ومُرْهَقٍ ، سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَته ،
لم يَسْتَعِنْ وحَوامي الموتِ تَغْشاهُ

والأَمر منه سَلْ بحركة الحرف الثاني من المستقبل ، ومن الأَول اسْأَلْ ؛ قال ابن سيده : والعرب قاطبة تحذف الهمز منه في الأَمر ، فإذا وصلوا بالفاء أَو الواو هَمَزوا كقولك فاسْأَلْ واسْأَلْ ؛ قال : وحكى الفارسي أَن أَبا عثمان سَمع من يقول إِسَلْ ، يريد اسْأَلْ ، فيحذف الهمزة ويُلقي حركتها على ما قبلها ، ثم يأْتي بأَلف الوصل لأَن هذه السين وإِن كانت متحرِّكة فهي في نية السكون ، وهذا كقول بعض العرب الاحْمَر فيخفف الهمزة بأَن يحذفها **ويلقي**

[1] قوله « وسألة » ضبط في الأصل بالتحريك وهو كذلك في القاموس وشرحه ؛ وقوله قال أبو ذؤيب : أساءلت ، كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : وساءله مساءلة ، قال أبو ذؤيب الخ .

حرَكتها على اللام قبلها ؛ فأَما قول بلال بن جرير :

إذا ضِفْتَهُم أَو سايَلْتَهُمْ ،
وجَدْتَ بهم عِلَّةً حاضِرَه

فإن أَحمد بن يحيى لم يَعْرِفْه ، فلما فَهِم قال : هذا جَمْعٌ بين اللغتين ، فالهمزة في هذا هي الأَصل ، وهي التي في قولك سأَلْت زيداً ، والياء هي العوض والفرع ، وهي التي في قولك سايَلْت زيداً ، فقد تراه كيف جمع بينهما في قوله سايَلْتَهم قال : فوزنه على هذا فَعايَلْتَهم ، قال : وهذا مثال لا يُعْرَف له في اللغة نظير . وقوله عز وجل : وَقِفُوهم إنهم مسؤولون؛ قال الزجاج : سُؤالُهم سُؤالُ توبيخ وتقرير لإيجاب الحجة عليهم لأَن الله جل ثناؤه عالم بأَعمالهم . وقوله : فيومئذ لا يُسأَل عن ذنبه إنس ولا جانٌّ ؛ أَي لا يُسأَل ليُعْلَم ذلك منه لأَن الله قد علم أَعمالهم. والسُّول : ما سأَلْتَه . وفي التنزيل العزيز : قال قد أُوتيتَ سُؤْلَك يا موسى ؛ أَي أُعْطِيت أُمْنِيَّتَك التي سأَلْتها ، قرىء بالهمز وغير الهمز . وأَسْأَلْته سُولَتَه ومَسْأَلته أَي قَضَيت حاجتَه ؛ والسُّولة : كالسُّول ؛ عن ابن جني ، وأَصل السُّول الهمز عند العرب ، اسْتَثْقَلوا ضَغْطَةَ الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمزة ، وسنذكره في سول ، وسأَلْته الشيءَ وسأَلْته عن الشيء سُؤالاً ومَسْأَلة ؛ قال ابن بري : سَأَلته الشيءَ بمعنى اسْتَعْطَيته إياه ، قال الله تعالى : ولا يَسْأَلْكم أَمْوالَكم. وسأَلته عن الشيء: استخبرته ، قال ؛ ومن لم يهمز جعله مثل خاف ، يقول : سِلْته أَسالُه فهو مَسُولٌ مثل خِفْتُه أَخافه فهو مَخُوف ، قال : وأَصله الواو بدليل قولهم في هذه اللغة هما يَتَساوَلان . وفي الحديث : أَعْظَمُ المسلمين في المسلمين جُرْماً من سَأَلَ عن أَمر لم يُحَرَّم فحُرِّم على الناس من أَجل مَسْأَلته ؛ قال ابن الأَثير: السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أَحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تَمَسُّ الحاجة إليه فهو مباح أَو مندوب أَو مأْمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنُّت فهو مكروه ومَنْهِيٌّ عنه ، فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو رَدْعٌ وزَجْرٌ للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ . وفي الحديث : كَرِه المسائلَ وعابَها ؛ أَراد المسائل الدقيقة التي لا يُحتاج إليها . وفي حديث المُلاعَنة : لما سأَله عاصم عن أَمر من يجد مع أَهله رَجُلًا فأَظْهَر النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، الكراهة في ذلك إيثاراً لستر العورة وكراهة لهَتْك الحُرْمة . وفي الحديث : أَنه نهى عن كثرة السُّؤال ؛ قيل : هو من هذا ، وقيل : هو سُؤال الناس أَموالهم من غير حاجة .

ورجُلٌ سُؤَلةٌ : كثير السُّؤال. والفقير يسمى سائلاً ، وجَمْعُ السائل[1] الفقير سُؤّال . وفي الحديث: للسائِل حَقٌّ وإن جاء على فَرَس ؛ السائل : الطالب ، معناه الأَمر بحُسْن الظن بالسائل إذا تعرَّض لك ، وأَن لا تجبيه[2] بالتكذيب والردّ مع إمكان الصدق أَي لا تُخَيِّب السائلَ وإن رابَك مَنْظَرُه وجاء راكباً على فرس، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائلة أَو دَيْن يجوز معه أَخذ الصَّدَقة ، أَو يكون من الغُزاة أَو من الغارمين وله في الصدقة سَهْم .

سبل : السَّبيلُ : الطريقُ وما وَضَحَ منه ، يُذَكَّر ويؤنث . وسَبِيلُ الله : طريق الهُدى الذي دعا إليه . وفي التنزيل العزيز: وإن يَرَوْا سَبيلَ الرُّشْد

١ قوله « وجمع السائل الخ » عبارة شرح القاموس : وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة وسؤال كرمّان .

٢ قوله«وأن لا تجبيه»هكذا في الأصل، وفي النهاية: وأن لا تجبه.

لا يَتَّخِذوه سَبيلًا وإنْ يَرَوْا سَبيل الغَيِّ يتَّخذوه سَبيلًا ، فذُكِّر ؛ وفيه : قل هذه سَبيلي أدْعُو إلى الله على بصيرةٍ ، فأُنِّث . وقوله تعالى : وعلى الله قَصْدُ السَّبِيل ومنها جائرٌ ؛ فسره ثعلب فقال : على الله أن يَقْصِدَ السَّبيلَ للمسلمين ، ومنها جائر أي ومن الطُّرُق جائرٌ على غير السَّبيل ، فينبغي أن يكون السَّبيل هنا اسم الجنس لا سَبيلًا واحداً بعينه ، لأنه قد قال ومنها جائرٌ أي ومنها سَبيلٌ جائر . وفي حديث سَمُرة : فإذا الأرضُ عند أسْبُله أي طُرُقه ، وهو جمع قِلَّة للسَّبيلِ إذا أُنِّثَتْ ، وإذا ذُكِّرَت فجمعها أسْبِلة . وقوله عز وجل: وأنْفِقوا في سَبيل الله ، أي في الجهاد ؛ وكُلُّ ما أمَرَ الله به من الخير فهو من سَبيل الله أي من الطُّرُق إلى الله ، واستعمل السَّبيل في الجهاد أكثر لأنه السَّبيل الذي يقاتَل فيه على عَقْد الدين ، وقوله في سَبيل الله أُريد به الذي يريد الغَزْو ولا يجد ما يُبَلِّغُه مَغْزاه ، فيُعْطَى من سَهْمه ، وكُلُّ سَبيل أُريد به الله عز وجل وهو بِرٌّ فهو داخل في سَبيل الله ، وإذا حَبَّس الرَّجُلُ عُقْدةً له وسَبَّل ثَمَرَها أو غَلَّتها فإنه يُسْلَك بما سَبَّل سَبيلُ الخَيْر يُعطى منه ابن السَّبيل والفقيرُ والمجاهدُ وغيرهم .

وسَبَّل ضَيْعته : جَعَلها في سَبيل الله . وفي حديث وَقْف عُمَر : احْبِسْ أصلها وسَبِّل ثَمَرَتَها أي اجعلها وقفاً وأبِحْ ثمرتها لمن وقَفْتها عليه . وسَبَّلت الشيء إذا أبَحْته كأنك جعلت إليه طَريقاً مَطْروقة . قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ذكر سَبيل الله وابن السَّبيل ، والسَّبيل في الأصل الطريق ، والتأنيث فيها أغلب . قال : وسبيل الله عامٌّ يقع على كل عمل خالص سُلك به طريق التقرُّب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوُّعات ، وإذا أُطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه ، وأما ابن السَّبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سُمِّي ابناً لها لمُلازَمته إياها. وفي الحديث: حَريمُ البئر أربعون ذراعاً من حَوالَيْها لأعْطان الإبل والغنم ، وابن السَّبيل أوْلى شارب منها أي عابِرُ السَّبيل المجتازُ بالبئر أو الماء أحَقُّ به من المقيم عليه ، يُمَكَّن من الوِرْد والشرب ثم يَدَعه للمقيم عليه . وقوله عز وجل : والغارِمِين وفي سَبيل الله وابن السَّبيل ؛ قال ابن سيده : ابنُ السَّبيل ابنُ الطريق ، وتأويله الذي قُطِع عليه الطريقُ ، والجمع سُبُلٌ . وسَبِيلٌ سابلةٌ : مَسْلوكة . والسابِلَة : أبناء السَّبيل المختلفون على الطُّرُقات في حوائجهم ، والجمع السوابل ؛ قال ابن بري : ابن السبيل الغريب الذي أتى به الطريقُ ؛ قال الراعي :

على أكْوارِهِنَّ بَنُو سَبِيلٍ ،
قَليلٌ نَوْمُهُم إلاّ غِرَارا

وقال آخر :

ومَنْسوب إلى مَنْ لم يَلِدْه ،
كذاكَ اللهُ نَزَّل في الكتاب

وأسْبَلَتِ الطريقُ : كَثُرت سابِلَتُها . وابن السَّبِيل: المسافرُ الذي انْقُطِع به وهو يريد الرجوع إلى بلده ولا يَجِد ما يَتَبَلَّغ به فلَه في الصَّدَقات نصيب . وقال الشافعي : سَهْمُ سَبيل الله في آيةِ الصدقات يُعْطَى منه من أراد الغَزْو من أهل الصدقة، فقيراً كان أو غنيّاً ؛ قال : وابن السَّبيل عندي ابن السَّبيل من أهل الصدقة الذي يريد البلد غير بلده لأمر يلزمه ، قال: ويُعْطَى الغازي الحَمُولة والسِّلاح والنَّفقة والكِسْوة ، ويُعْطَى ابنُ السَّبِيل قدرَ ما يُبَلِّغه البلدَ الذي يريده في نَفَقته وحَمُولته .

وأَسْبَلَ إِزاره : أَرخاه . وامرأَة مُسْبِلٌ : أَسْبَلَتْ ذيلها . وأَسْبَلَ الفرسُ ذَنَبه : أَرسله . التهذيب : والفرس يُسْبِل ذَنَبه والمرأَة تُسْبِل ذيلها . يقال : أَسْبَل فلان ثيابه إِذا طوّلها وأَرسلها إِلى الأَرض . وفي الحديث : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ثلاثة لا يُكَلِّمهم اللهُ يوم القيامة ولا يَنْظُر إِليهم ولا يُزَكِّيهم ، قال : قلت ومَنْ هم خابُوا وخَسِروا ? فأَعادها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثلاث مرات : المُسْبِلُ والمَنّانُ والمُنَفِّقُ سِلْعته بالحَلِف الكاذب ؛ قال ابن الأَعرابي وغيره : المُسْبِل الذي يُطَوِّل ثوبه ويُرْسِله إِلى الأَرض إِذا مَشَى وإِنما يفعل ذلك كِبْراً واختِيالاً . وفي حديث المرأَة والمَزادَتَين : سابِلَةٌ رِجْلَيْها بَيْنَ مَزادَتَين ؛ قال ابن الأَثير : هكذا جاء في رواية ، والصواب في اللغة مُسْبِلة أَي مُدَلِّيَة رجليها ، والرواية سادِلَةٌ أَي مُرْسِلة . وفي حديث أَبي هريرة : من جَرَّ سَبَلَه من الخُيَلاء لم يَنْظُر الله إِليه يوم القيامة ؛ السَّبَل ، بالتحريك : الثياب المُسْبَلة كالرَّسَل والنَّشَر في المُرْسَلة والمَنْشورة . وقيل : إِنها أَغلظ ما يكون من الثياب تُتَّخَذ من مُشاقة الكَتَّان ؛ ومنه حديث الحسن : دخلت على الحَجّاج وعليه ثِيابٌ سَبَلة ؛ الفراء في قوله تعالى : فَضَلُّوا فلا يستطيعون سَبيلاً ؛ قال : لا يستطيعون في أَمرك حِيلة . وقوله تعالى : لَيْسَ علينا في الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ ؛ كان أَهل الكتاب إِذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض : ليس للأُمِّيِّين يعني العرب حُرْمَة أَهل ديننا وأَموالُهم تَحِلُّ لنا . وقوله تعالى : يا ليتني اتَّخَذْتُ مع الرسول سَبيلاً ؛ أَي سَبَباً ووُصْلة ؛ وأَنشد أَبو عبيدة لجرير :

أَفبَعْدَ مَقْتَلِكُم خَلِيلَ مُحَمَّدٍ ،
تَرْجُو القُيونُ مع الرَّسُول سَبِيلا ?

أَي سَبَباً ووُصْلَةً .

والسَّبَلُ ، بالتحريك : المَطَر ، وقيل : المَطَرُ المُسْبِل . وقد أَسْبَلَت السماءُ ، وأَسْبَلَ دَمْعَه ، وأَسْبَلَ المطرُ والدمعُ إِذا هَطَلا ، والاسم السَّبَل ، بالتحريك . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فَجادَ بالماء جَوْنِيٌّ له سَبَل أَي مَطَرٌ جَوْدٌ هاطِلٌ . وقال أَبو زيد : أَسْبَلت السماءُ إِسْبالاً ، والاسم السَّبَلُ ، وهو المطر بين السحاب والأَرض حين يَخرج من السحاب ولم يَصِلْ إِلى الأَرض . وفي حديث الاستسقاء : اسْقِنا غَيْثاً سابِلاً أَي هاطِلاً غَزِيراً . وأَسْبَلَت السحابةُ إِذا أَرْخَتْ عثانِينَها إِلى الأَرض . ابن الأَعرابي : السُّبْلَة المَطْرَة الواسعة ، ومثل السَّبَل العَثانِينُ ، واحدها عُثْنُون .

والسَّبُولةُ والسُّبولةُ والسُّنْبُلة : الزَّرْعة المائلة . والسَّبَلُ : كالسُّنْبُل ، وقيل : السَّبَل ما انْبَسَط من شَعاع السُّنْبُل ، والجمع سُبُول ، وقد سَنْبَلَتْ وأَسْبَلَتْ . الليث : السَّبولة هي سُنْبُلة الذُّرَة والأَرُزّ ونحوه إِذا مالت . وقد أَسْبَل الزَّرْعُ إِذا سَنْبَل . والسَّبَل : أَطراف السُّنْبُل ، وقيل السَّبَل السُّنْبُل ، وقد سَنْبَل الزَّرْعُ أَي خرج سُنْبُله . وفي حديث مسروق : لا تُسْلِمْ في قَراحٍ حتى يُسْبِل أَي حتى يُسَنْبِل . والسَّبَل : السُّنْبُل ، والنون زائدة ؛ وقول محمد بن هلال البكري :

وخَيْلٍ كأَسْراب القَطَا قد وزَعْتُها ،
لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ

يعني به الرُّمْح . وسَبَلَةُ الرَّجُل : الدائرةُ التي في وسَط الشفة العُلْيا ، وقيل : السَّبَلة ما على الشارب من الشعر ، وقيل طَرَفه ، وقيل هي مُجْتَمَع الشارِبَين ، وقيل هو ما على الذَّقَن إِلى طَرَف اللحية ، وقيل هو

مُقَدَّم اللِّحية خاصة ، وقيل : هي اللحية كلها بأَسْرها؛ عن ثعلب . وحكى اللحياني : إنه لَذُو سَبَلاتٍ ، وهو من الواحد الذي فُرِّق فجُعل كل جزء منه سَبَلة، ثم جُمِع على هذا كما قالوا للبعير ذو عَثانِين كأَنهم جعلوا كل جزء منه عُثْنُوناً ، والجمع سِبَال . التهذيب : والسَّبَلة ما على الشَّفَة العُلْيا من الشعر يجمع الشارِبَيْنِ وما بينهما ، والمرأَة إذا كان لها هناك شعر قيل امرأَة سَبْلاءُ . الليث : يقال سَبَلٌ سابِلٌ كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ ، اشتقوا له اسماً فاعلاً . وفي الحديث : أَنه كان وافِرَ السَّبَلة ؛ قال أَبو منصور : يعني الشعرات التي تحت اللَّحْيِ الأَسفل، والسَّبَلة عند العرب مُقَدَّم اللحية وما أَسْبَل منها على الصدر ؛ يقال للرجل إذا كان كذلك : رجل أَسْبَلُ ومُسَبَّلٌ إذا كان طويل اللحية ، وقد سُبِّل تَسْبِيلاً كأَنه أُعْطِيَ سَبَلة طويلة . ويقال : جاء فلان وقد نَشَر سَبَلته إذا جاءَ يَتَوَعَّد ؛ قال الشَّمَّاخ :

وجاءت سُلَيْمٌ قَضُّها بقَضِيضِها،
تُنَشِّرُ حَوْلي بالبَقِيع سَبالَها

ويقال للأَعداء : هم صُهْبُ السِّبال ؛ وقال :

فظِلالُ السيوف شَيَّبْنَ رأْسي ،
واعْتِناقي في القوم صُهْبَ السِّبال

وقال أَبو زيد : السَّبَلة ما ظهر من مُقَدَّم اللحية بعد العارضَيْن ، والعُثْنُون ما بَطَن . الجوهري: السَّبَلة الشارب ، والجمع السِّبال ؛ قال ذو الرمة :

وتَأْبَى السِّبالُ الصُّهْبُ والآنُفُ الحُمْرُ

وفي حديث ذي الثُّدَيَّة : عليه شُعَيْراتٌ مثل سَبالة السِّنَّوْر . وسَبَلَةُ البعير : نَحْرُه . وقيل : السَّبَلة ما سال من وَبَره في مَنْحره . التهذيب : والسَّبَلة المَنْحَرُ من البعير وهي التَّرِيبة وفيه ثُغْرة النَّحْر . يقال : وَجأَ بشَفْرَته في سَبَلتها أَي في مَنْحَرها . وإنَّ بَعِيرَك لَحَسَنُ السَّبَلة؛يريدون رِقَّة جِلْده. قال الأَزهري : وقد سمعت أَعرابيّاً يقول لِتَمَّ ، بالتاء ، في سَبَلة بعيره إذا نَحَرَه فَطَعَن في نحره كأَنها شَعَراتٌ تكون في المَنْحَر . ورجل سَبَلانِيٌّ ومُسْبِلٌ ومُسْبَلٌ ومُسَبَّلٌ وأَسْبَلُ : طويل السَّبَلة . وعَيْن سَبْلاء : طويلة الهُدْب.

وريحُ السَّبَل : داءٌ يُصِيب في العين . الجوهري : السَّبَل داءٌ في العين شِبْه غِشاوة كأَنها نَسْج العنكبوت بعروق حُمْر .

ومَلأَ الكأْس إلى أَسبالِها أَي حروفها كقولك إلى أَصْبارِها . ومَلأَ الإناءَ إلى سَبَلته أَي إلى رأْسه . وأَسْبالُ الدَّلْوِ : شِفاهُها ؛ قال باعث بن صُرَيم اليَشْكُري :

إذ أَرْسَلُوني ماتِحاً بدِلائِهِمْ ،
فَمَلأْتُها عَلَقاً إلى أَسْبالِها

يقول:بَعَثُوني طالباً لتِراتِهم فأَكْثَرْت من القَتْل، والعَلَقُ الدَّمُ .

والمُسْبِل : الذَّكَرُ . وخُصْية سَبِلةٌ : طويلة . والمُسْبِل : الخامس من قِداح المَيْسِر؛ قال اللحياني: هو السادس وهو المُصْفَح أَيضاً ، وفيه ستة فروض ، وله غُنْم ستة أَنْصِباء إن فاز ، وعليه غُرْم ستة أَنْصباء إن لم يَفُزْ ، وجمعه المَسابل .

وبنو سَبالة[1] : قبيلة . وإسْبِيلٌ : موضع ، قيل هو اسم بلد ؛ قال خَلَف الأَحمر :

[1] قوله « وبنو سبالة » ضبط بالفتح في التكملة ، عن ابن دريد،ومثله في القاموس ، قال شارحه: وضبطه الحافظ في التبصير بالكسر .

لا أرضَ إلاّ إسْبِيـل ،
وكلُّ أرْضٍ تَضْلِيـل

وقال النمر بن تولب :

بإسْبِيلَ ألْقَتْ به أمُّه
على رأس ذي حُبُكٍ أيْهَما

والسُّبَيْلة : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قَبَحَ الإلهُ، ولا أُقَبِّح مُسْلِماً،
أهْـلَ السُّبَيْلة من بَني حِمّـانا

وسَبْلَـلٌ : موضع ؛ قال صَخْر الغَيّ :

وما انْ صَوْتُ نائحةٍ بلَيْلٍ
بسَبْلَلَ لا تَنامُ مع الهُجود

جعَله اسماً للبُقْعة فترَكَ صَرْفه . ومُسْبِلٌ : من أسماء ذي الحِجّة عادِيّة . وسَبَل : اسم فرس قديمة . الجوهري : سَبَل اسم فرس نجيب في العرب ؛ قال الأصمعي : هي أمُّ أعْوَج وكانت لِغَنِيٍّ ، وأعْوَجُ لبني آكل المُرار، ثم صار لبني هِلال بن عامر؛ وقال:

هو الجَوادُ ابن الجَوادِ ابنِ سَبَل

قال ابن بري : الشعر لجَهْم بن شِبْل ؛ قال أبو زياد الكلابي : وهو من بني كعب بن بكر وكان شاعراً لم يُسْمَع في الجاهلية والإسلام من بني بكر أشعرُ منه ؛ قال : وقد أدركته يُرْعَد رأسُه وهو يقول :

أنا الجَوادُ ابنُ الجَواد ابنِ سَبَل ،
إن دَيَّمُوا جادَ ، وإنْ جادُوا وَبَل

قال ابن بري : فثبت بهذا أن سَبَل اسم رجل وليس باسم فرس كما ذكر الجوهري .

سبتل : سُبْتُلٌ : ضرب من حبَّة البَقْل .

سبحل : سَبْحَلَ الرجلُ إذا قال سُبْحان الله . ابن سيده : وادٍ وسِقاءٌ سَحْبَلٌ وسَبَحْلَلٌ واسع . والسَّحْبَلُ والسَّبَحْلَلُ: العظيم المُسِنُّ من الضِّباب. والسِّبَحْل ، على وزن الهِجَفّ : الضَّخْم من الضَّبّ والبعير والسِّقاء والجارية ؛ قال ابن بري : شاهد السِّبَحْل الضَّبّ قول الشاعر :

سِبَحْلٌ له تَرْكانِ كانا فَضِيلةً ،
على كلِّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

قال : وشاهد السِّبَحْل البعيرِ قولُ ذي الرُّمّة :

سِبَحْلًا أبا شَرْخَيْن أحْيا بَناتِه
مَقالِيتُها، وهي اللُّبابُ الحَبائش

وفي الحديث : خَيْرُ الإبِل السِّبَحْلُ أي الضخم ، والأُنثى سِبَحْلة مثل رِبَحْلة . ويقال: سِقاءٌ سِبَحْلٌ وسَبَحْلَلٌ ؛ عن ابن السكيت . والسِّبَحْلة: العظيمة من الإبل ، وهي الغَزِيرة أيضاً العظيمة . وجَمَلٌ سِبَحْلٌ رِبَحْلٌ : عظيم . أبو عبيد : السِّبَحْلُ والسَّحْبَل والهِبِلُّ الفَحْل ، والسِّبَحْلة من النساء الطويلة العظيمة ، ومنه قول بعض نساء الأعراب تَصِف ابنتها :

سِبَحْلَـةٌ رِبَحْلَه
تَنْمِي نباتَ النَّخْلَه

الليث : سِبَحْـلٌ رِبَحْـلٌ إذا وُصِف بالتَّرارة والنَّعْمة ؛ وقيل لابنة الخُسّ : أيُّ الإبـل خيرٌ ؟ فقالت : السِّبَحْل الرِّبَحْلُ ، الراحِلَةُ الفَحْلُ . وحكى اللحياني أيضاً : إنّه لَسِبَحْل رِبَحْلٌ أي عظيم ، قال: وهو على الاتساع ، ولم يُفَسِّر ما عنى به من الأنواع . وزِقٌّ سِبَحْل : طويل عظيم، وكذلك الرَّجل . وضَرْعٌ سِبَحْلٌ: عظيم ؛ وقول العجاج :

يِسَبْحَل الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُور

قال ابن جني : أَراد بِسِبَحْل ، فأَسكن الباء وحرَّك الحاء وغيَّر حركة السين . الليث : السَّبَحْلَـلُ هو الشِّبْل إِذا أَدْرَكَ الصيد .

سبدل : السَّبَنْدَلُ : طائر يكون بالهند يدخل في النار فلا يَحْترق رِيشُه ؛ عن كراع .

سبعل : رجل سِبَعْلَلٌ : فارغ كَسَبَهْلَل ؛ عن كراع .

سبغل : اسْبَغَلَّ الثوبُ اسْبِغْلالاً : ابْتَـلَّ بالماء ، وازْبَغَلَّ مثله ، وكذلك اسْبَغَلَّ الشعرُ بالدُّهْن . وشَعَرٌ مُسْبَغِلٌّ : مُسْتَرْسِلٌ ؛ قال كثيِّر :

مَسائِحُ فَوْدَيْ رأْسِه مُسْبَغِلَّةٌ ،
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَـها

والمُسْبَغِلَّةُ : الضافية . ودِرْعٌ مُسْبَغِلَّة : سابغة ؛ وأَنشد :

ويَوْماً عليه لأْمَـةٌ تُبَّعِيَّةٌ ،
من المُسْبَغِلاَّت الضَّوافي فُضُولُها

وقال اللحياني : أَتانا سَبَغْلَلاً أَي لا شيء معـه ولا سلاح عليه ، وهو كقولهم سَبَهْلَلاً . والسَّبَغْلَلُ : الفارغ ؛ عن السيرافي .
ابن الأَعرابي : سَغْبَلَ طعـامَه إِذا رَوَّاه دَسَماً . وسَغْبَـلَ رأْسَه وسَغْسَغَه ورَوَّلَه إِذا مَرَّغَه ، وقال غيره : سَبْغَلَه فاسْبَغَلَّ ، قُدِّمت الباء على الغين .

سبهل : جاء سَبَهْلَلاً أَي بلا شيء ، وقيـل بلا سلاح ولا عصا . أَبو الهيثم : يقـال للفارغ النَّشيط الفَرِح سَبَهْلَلٌ . ابن سيده : وكلُّ فارغٍ سَبَهْلَلٌ ؛ عن السيرافي ؛ وأَنشد الكسائي :

إِذا الجارُ لم يَعْلَمْ مُجيراً يُجِيرُه ،
فصار حَرِيباً في الديار سَبَهْلَلا

قَطَعْنا له من عَفْوَة المالِ عِيشَةً ،
فأَثْرَى ، فلا يَبْغي سِوانا مُحَوَّلا

وقال ابن الأَعرابي : جـاء سَبَهْلَلاً أَي غير محمود المجيء . وأَنت في الضَّلال بنِ الأَلال بن السَّبَهْلَل ؛ يعني الباطل ؛ ويقال : هو الضَّلال بنُ السَّبَهْلَل ؛ يعني الباطل . وجئْتَ بالضَّلال بن السَّبَهْلَل أَي الباطل . ويقال : جاءَ سَبَهْلَلاً لا شيء معه . ويقال : جاء سَبَهْلَلاً يعني الباطل . ويقـال : جاء فلانَ سَبَهْلَلاً أَي ضـالاًّ لا يدري أَيْن يَتَوَجَّـه . ويقال : جاء سَبَهْلَلاً وسَبَغْلَلاً أَي فارغاً ، يقال للفـارغ النَّشِيط الفَرِح . وفي الحديث : لا يَجِيئَنَّ أَحدكم يوم القيامة سَبَهْلَلاً ؛ وفُسِّر فارغاً ليس معـه من عمل الآخرة شيء . ورُوي عن عمر أَنه قـال : إِني لأَكره أَن أَرى أَحَدَكم سَبَهْلَلاً لا في عَمَل دُنْيا ولا في عَمَل آخرة ؛ قـال ابن الأَثير : التنكير في دنيا وآخرة يَرْجِع إِلى المضاف إِليهما ، وهو العَمَل كأَنه قال لا في عمل من أَعمال الدنيا ولا في عمل من أَعمال الآخرة . قال الأَصمعي وأَبو عمرو : جاء الرجلُ يمشي سَبَهْلَلاً إِذا جاء وذهب في غير شيء . الأَزهري عن أَبي زيد : رأَيت فلانـاً يمشي سَبَهْلَلاً وهو المُخْتال في مِشْيَته . يقال : مَشَى فلان السِّبَهْلَى كما تقول السِّبَطْرَى ، والسِّبَطْرى : الانبساط في المشي ، والسِّبَهْلَى : التبختُر .

ستل : السَّتْلُ من قولك : تَساتَل علينـا الناسُ أَي خَرَجُوا من موضع واحداً بعد آخر تِباعاً مُتَسايلين . وتَساتَل القومُ : جاء بعضُهم في أَثر بعض ، وجـاء القوم سَتْلاً . ابن سيـده : سَتَلَ القومُ سَتْلاً

وانْسَتَلوا خرجوا متتابعين واحداً بعد واحد ، وقيل : جاء بعضهم في أثر بعض . وفي حديث أبي قتادة قال : كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر ، فبَيْنا نحن ليلةً مُتَساتِلِين عن الطريق نَعَس رسُولُ الله ، صلى الله عليه وسلم . والمَساتِلُ : الطُّرُق الضَّيِّقة لأن الناس يَتَساتَلون فيها . والمَسْتَل : الطَّريق الضَّيّق ؛ وكُلُّ ما جرَى قَطَراناً فقد تَساتَل نحو الدمع واللؤلؤ إذا انقطع سِلْكُه .

والسُّتَل : طائر شبيه بالعُقاب أو هو هي ، وقيل : هو طائر عظيم مثل النَّسْر يَضْرِب إلى السواد ، يَحْمِل عَظْم الفَخِذ من البعير وعظمَ الساق أو كل عَظْم ذي مُخٍّ حتى إذا كان في كَبِد السماء أرسله على صَخْر أو صَفاً حتى يَتَكَسَّر ، ثم ينزل عليه فيأْكل مُخَّه ، والجمع سِتْلانٌ وسُتْلانٌ .

والسُّتَالةُ : الرُّذالة من كل شيء .

سجل : السَّجْلُ : الدَّلْو الضَّخْمَة المملوءةُ ماءً ، مُذَكَّر ، وقيل : هو مِلْؤُها ، وقيل : إذا كان فيه ماء قَلَّ أو كَثُر ، والجمع سِجالٌ وسُجُول ، ولا يقال لها فارغةً سَجْلٌ ولكن دَلْو ؛ وفي التهذيب : ولا يقال له وهو فارغ سَجْلٌ ولا ذَنُوب ؛ قال الشاعر :

السَّجْلُ والنُّطْفَة والذَّنُوب ،
حَتَّى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوب

قال : وأنشد ابن الأعرابي :

أُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ ،
له نُعْمَى وذِمَّتُه سِجالُ

قال : والذِّمَّة البئر القليلة الماء . والسَّجْل : الدَّلْو المَلأَى ، والمعنى قَلِيله كَثِير ؛ ورواه الأَصمعي : وذِمَّتُه سِجَالٌ أي عَهْده مُحْكَم من قولك سَجَّل القاضي لفلان بماله أي استَوْثَق له به . قال ابن بري : السَّجْل اسمها مَلأَى ماءً ، والذَّنُوب إنما يكون فيها مِثْلُ نصفها ماءً . وفي الحديث : أن أعرابيّاً بال في المسجد فأَمَرَ بسَجْلٍ فصُبَّ على بوله ؛ قال : السَّجْل أعظم ما يكون من الدِّلاء ، وجمعه سِجَال ؛ وقال لبيد :

يُحِيلون السِّجَال على السِّجَال

وأَسْجَله : أعطاه سَجْلاً أو سَجْلَين ، وقالوا : الحروب سِجَالٌ أي سَجْلٌ منها على هؤلاء وآخر على هؤلاء ، والمُساجلة مأْخوذة من السَّجْل . وفي حديث أبي سفيان : أن هِرَقْلَ سأَله عن الحرب بينه وبين النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : الحَرْب بيننا سِجَالٌ ؛ معناه إنا نُدَالُ عليه مَرَّة ويُدَالُ علينا أُخرى ، قال : وأَصله أن المُسْتَقِيَين بسَجْلَين من البئر يكون لكل واحد منهما سَجْلٌ أي دَلْوٌ ملأَى ماء . وفي حديث ابن مسعود : افتتح سورة النساء فسَجَلَها أي قرأَها قراءة متصلة ، من السَّجْل الصَّبِّ . يقال : سَجَلْتُ الماءَ سَجْلاً إذا صببته صَبّاً متّصلاً . ودَلْوٌ سَجِيلٌ وسَجِيلة : ضَخْمة ؛ قال :

خُذْها ، وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيله ،
إن لم يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيله

وخُصْيَةٌ سَجِيلة بَيِّنَة السَّجَالة : مُسْتَرخِيَة الصَّفَن واسعةٌ . والسَّجِيل من الضُّروع : الطَّوِيل . وضَرْعٌ سَجِيلٌ : طويل مُتَدَلٍّ . وناقة سَجْلاء : عَظِيمة الضَّرْع . ابنُ شميل : ضَرْع أَسْجَل وهو الواسع الرِّخْو المضطرب الذي يضرب رجليها من خَلْفها ولا يكون إلا في ضروع الشاء .

وساجَلَ الرَّجُلَ: باراه، وأَصله في الاستقاء، وهما يَتَساجَلان. والمُساجَلة: المُفاخَرة بأَن يَصْنَع مثلَ صَنِيعه في جَرْيٍ أَو سقي؛ قال الفضل بن عباس ابن عتبة بن أَبي لهب:

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجِداً، يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلى عَقْدِ الكَرَب

قال ابن بري: أَصل المُساجَلة أَن يَسْتَقِيَ ساقيان فيُخْرج كُلٌّ واحد منهما في سَجْله مثل ما يُخرج الآخر، فأَيُّهما نَكَل فقد غُلِبَ، فضربته العرب مثلًا للمُفاخَرة، فإِذا قيل فلان يُساجِل فلاناً، فمعناه أَنه يُخْرِج من الشَّرَف مثل ما يُخرِجه الآخرُ، فأَيهما نَكَل فقد غُلِب. وتَساجَلوا أَي تَفاخَروا؛ ومنه قولهم: الحَرْبُ سِجالٌ. وانسَجل الماءُ انسجالاً إِذا انْصَبَّ؛ قال ذو الرمة:

وأَرْدَفَتِ الذِّراعَ لها بعَيْنٍ سَجُومِ الماء، فانْسَجَل انسِجالا

وسَجَلْتُ الماءَ فانْسَجَل أَي صَبَبْته فانْصَبَّ. وأَسْجَلْتُ الحوض: مَلأْته؛ قال:

وغادَرَ الأَخْذَ والأَوْجاذَ مُتْرَعَةً تطْفُو، وأَسْجَلَ أَنْهاءً وغُدْرانا

ورجل سَجْلٌ: جَواد؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي. وأَسْجَل الرجلُ: كَثُر خيرُه. وسَجَّل: أَنْعَظَ. وأَسْجَلَ الناسَ: تَرَكَهم، وأَسْجَلَ لهم الأَمرَ: أَطلقه لهم؛ ومنه قول محمد بن الحنفية، رحمة الله عليه، في قوله عز وجل: هل جَزاءُ الإِحسانِ إِلا الإِحسانُ، قال: هي مُسْجَلة للبَرِّ والفاجر، يعني مُرْسَلة مُطْلَقة في الإِحسان إِلى كل أَحد، لم يُشْتَرَط فيها بَرٌّ دون فاجر. والمُسْجَل: المبذول المباح الذي لا يُمْنَع من أَحد؛ وأَنشد الضبيُّ:

أَنَخْتُ قَلوصِي بالمُرَيْر، ورَحْلُها، لِما نابه من طارِق اللَّيْل، مُسْجَلُ

أَراد بالرَّحْل المنزل. وفي الحديث: ولا تُسْجِلوا أَنعامَكم أَي لا تُطْلِقوها في زُروع الناس. وأَسْجَلْتُ الكلامَ أَي أَرْسَلْته. وفَعَلْنا ذلك والدهر مُسْجَلٌ أَي لا يخاف أَحد أَحداً.

والسِّجِلُّ: كتاب العَهْد ونحوه، والجمع سِجِلاَّتٌ، وهو أَحد الأَسماء المُذَكَّرة المجموعة بالتاء، ولها نظائر، ولا يُكَسَّر السِّجِلُّ، وقيل: السِّجِلُّ الكاتب، وقد سَجَّل له. وفي التنزيل العزيز: كطَيِّ السِّجِلِّ للكتب، وقرىء: السِّجْل، وجاء في التفسير: أَن السِّجِلَّ الصحيفة التي فيها الكتاب؛ وحكي عن أَبي زيد: أَنه روى عن بعضهم أَنه قرأَها بسكون الجيم، قال: وقرأَ بعض الأَعراب السَّجْل بفتح السين. وقيل السِّجِلُّ مَلَكٌ، وقيل السِّجِلُّ بلغة الحبش الرَّجُل، وعن أَبي الجوزاء أَن السِّجِلَّ كاتب كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، وتمام الكلام للكتاب. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فتُوضَع السِّجِلاَّت في كِفَّة؛ وهو جمع سِجِلٍّ، بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير.

والسِّجِّيل: النَّصيب؛ قال ابن الأَعرابي: هو فِعِّيلٌ من السَّجْل الذي هو الدَّلو المَلأَى، قال: ولا يُعْجِبني. والسِّجِلُّ: الصَّكُّ، وقد سَجَّلَ الحاكمُ تَسجيلًا. والسِّجِّيلُ: الصُّلْب الشديد.

والسِّجِّيل: حجارة كالمَدَر. وفي التنزيل العزيز: تَرْمِيهم بحِجارة من سِجِّيل؛ وقيل: هو حجر من

طين ، مُعرَّب دَخيل ، وهو سَنْكِ وَكِل[1] أي حجارة وطين ؛ قال أبو إسحق : للناس في السِّجِّيل أقوال ، وفي التفسير أنها من جِلٍّ وطين ، وقيل من جِلٍّ وحجارة ، وقال أهل اللغة : هذا فارسيٌّ والعرب لا تعرف هذا ؛ قال الأزهري : والذي عندنا ، والله أعلم ، أنه إذا كان التفسير صحيحاً فهو فارسي أُعْرِب لأن الله تعالى قد ذكر هذه الحجارة في قصة قوم لوط فقال : لنُرْسِل عليهم حجارةً من طين ؛ فقد بَيَّن للعرب ما عَنى بسجِّيل . ومن كلام الفُرْس ما لا يُحصى مما قد أَعْرَبَتْه العربُ نحو جاموس ودِيباج ، فلا أُنكِر أن يكون هذا مما أُعْرِب ؛ قال أبو عبيدة : من سِجِّيل ، تأويله كثيرة شديدة ؛ وقال : إن مثل ذلك قول ابن مقبل :

ورَجْلةٍ يَضْرِبون البَيْضَ عن عُرُضٍ ،
ضَرْباً تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينا

قال : وسِجِّينٌ وسِجِّيلٌ بمعنى واحد ، وقال بعضهم : سِجِّيل من أَسْجَلْتُه أي أرسلته فكأَنها مُرْسَلة عليهم ؛ قال أبو إسحق : وقال بعضهم سِجِّيل من أَسْجَلْتُ إذا أعطيت ، وجعله من السَّجْل ؛ وأنشد بيت اللَّهَبي :

مَنْ يُساجِلْني يُساجِلْ ماجدا

وقيل مِنْ سِجِّيلٍ : كقولك من سِجِلٍّ أي ما كُتِب لهم ، قال : وهذا القول إذا فُسِّر فهو أَبْيَنُها لأن من كتاب الله تعالى دليلاً عليه ، قال الله تعالى : كَلاَّ إن كتاب الفُجَّار لَفِي سِجِّينٍ وما أدراك ما سِجِّينٌ كتابٌ مَرْقومٌ ؛ وسِجِّيل في معنى سِجِّين ، المعنى أنها حجارة مما كَتَبَ اللهُ تعالى أنه يُعذِّبهم بها ؛ قال : وهذا أحسن ما مَرَّ فيها عندي . الجوهري : وقوله عز وجل : حجارة من سِجِّيل ؛ قالوا : حجارة من طين طُبِخَتْ بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله عز وجل : لنُرْسِلَ عليهم حجارة من طين . وسَجَّله بالشيء : رَماه به من فوق .

والسَّاجُول والسَّوْجَلُ والسَّوْجَلة : غِلاف القارورة ؛ عن كراع .

والسَّجَنْجَلُ : المرآة . والسَّجَنْجل أيضاً : قِطَع الفِضَّة وسَبائكُها ، ويقال هو الذهب ، ويقال الزَّعْفران ، ويقال إنه رُوميٌّ مُعَرَّب ، وذكره الأزهري في الخماسي قال : وقال بعضهم زَجَنْجَلٌ ، وقيل هي رُومِيَّة دَخَلَت في كلام العرب ؛ قال امرؤ القيس :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاء غَيْر مُفاضَةٍ ،
تَرائِبُها مَصْقولةٌ كالسَّجَنْجَل

سحل : السَّحْلُ والسَّحِيلُ : ثوب لا يُبْرَم غَزْلُه أي لا يُفْتَل طاقَتَين ، سَحَلَه يَسْحَله سَحْلاً . يقال : سَحَلوه أي لم يَفْتِلوا سَداه ؛ وقال زهير :

على كل حالٍ من سَحِيل ومُبْرَم

وقيل : السَّحِيل الغَزْل الذي لم يُبْرَم ، فأَما الثوب فإنه لا يُسَمَّى سَحِيلاً ، ولكن يقال للثوب سَحْلٌ . والسَّحْلُ والسَّحِيل أيضاً : الحبل الذي على قُوَّة واحدة . والسَّحْل : ثوب أبيض ، وخَصَّ بعضهم به الثوب من القُطْن ، وقيل : السَّحْل ثوب أبيض رَقيق ، زاد الأزهري : من قُطْن ، وجمعُ كلِّ ذلك أَسْحالٌ وسُحولٌ وسُحُلٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

[1] قوله « وهو سنك وكل » قال القسطلاني : سنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

قال الأزهري: جمعه على سُحُلٍ مثل سَقْفٍ وسُقُف؛ قال ابن بري: ومثله رَهْنٌ ورُهُن وخَطْب وخُطُب وحَجْل وحُجُل وحَلْق وحُلُق ونَجْم ونُجُم. الجوهري: السَّحِيل الخَيْطُ غير مفتول. والسَّحِيل من الثياب: ما كان غَزْلُه طاقاً واحداً، والمُبْرَم المفتول الغَزْل طاقَيْن، والمِتْآم ما كان سَدَاه ولُحْمته طاقَيْن طاقَيْن، ليس بِمُبْرَم ولا مُسْحَل. والسَّحيل من الحِبَال: الذي يُفتل فَتْلاً واحداً كما يَفتِل الخَيَّاطُ سِلْكه، والمُبْرَم أن يجمع بين نَسِيجتَين فتُفْتَلا حَبْلاً واحداً، وقد سَحَلْت الحَبْلَ فهو مَسْحُول، ويقال مُسْحَل لأجل المُبْرَم. وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود ما تَسْأَل عمن سُحِلَتْ مَرِيرتُه أي جُعِل حبْلُه المُبْرَم سَحِيلاً؛ السَّحِيل: الحَبْل المُبْرم على طاق، والمُبْرَم على طاقَيْن هو المَرِيرُ والمَرِيرة، يريد استرخاء قُوَّته بعد شدّة؛ وأنشد أبو عمرو في السَّحِيل:

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَم ذي مِرَّة،
دون الرجال بفَضْل عَقْل راجح

وسَحَلْت الحَبْلَ، وقد يقال أَسْحَلْته، فهو مُسْحَل، واللغة العالية سَحَلْته. أبو عمرو: المُسَحَّلة كُبَّة الغَزْل وهي الوَشِيعة والمُسَمَّطة. الجوهري: السَّحْل الثوب الأبيض من الكُرْسُف من ثياب اليمن؛ قال المُسَيَّب بن عَلَس يذكر ظُعُناً:

ولقد أَرَى ظُعُناً أُبيِّنُها
تُحْدَى، كأَنَّ زُهَاءَها الأَثْلُ

في الآل يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوح كأَنَّه سَحْلُ

شَبَّه الطريق بثوب أبيض. وفي الحديث: كُفِّن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في ثلاثة أثواب سَحُولِيَّة كُرْسُف ليس فيها قميص ولا عمامة، يروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إلى السَّحُول وهو القَصَّار لأنه يَسْحَلُها أي يَغْسِلُها أو إلى سَحُول قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سَحْل وهو الثوب الأبيض النَّقِيُّ ولا يكون إلا من قطن، وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً. قال ابن الأثير: وفي الحديث أن رجلاً جاء بكَبَائس من هذه السُّحَّل؛ قال أبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، وهو الرُّطَب الذي لم يتم إدراكه وقُوَّته، ولعله أُخذ من السَّحِيل الحَبْلِ، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأْتي ذكره.

وسَحَلَه يَسْحَله سَحْلاً فانْسَحَل: قَشَره ونَحَته. والمِسْحَل: المِنْحَت. والرِّياح تَسْحَل الأرضَ سَحْلاً: تَكْشِط ما عليها وتَنْزِع عنها أَدَمَتها. وفي الحديث: أن أم حكيم بنت الزبير أَتَتْه بكَتِف فجعَلَتْ تَسْحَلُها له فأَكل منها ثم صَلَّى ولم يتوضأ؛ السَّحْل: القَشْر والكَشْط، أي تَكْشِط ما عليها من اللحم، ومنه قيل للمِبْرَد مِسْحَل؛ ويروى: فجعَلَتْ تَسْحَاها أي تَقْشِرُها، وهو بمعناه، وسنذكره في موضعه.

والسَّاحِل: شَاطِىء البحر. والسَّاحِل: رِيفُ البحر، فاعِلٌ بمعنى مفعول لأَن الماء سَحَلَه أي قَشَره أو عَلاه، وحقيقته أنه ذو ساحِلٍ من الماء إذا ارْتَفَع المَدُّ ثم جَزَر فجَرَف ما مَرَّ عليه. وسَاحَلَ القومُ: أَتَوا السَّاحِلَ وأَخذوا عليه. وفي حديث بدر: فساحَل أبو سفيان بالعِير أي أَتَى بهم ساحِلَ البحر.

والسَّحْلُ: النَّقْد من الدراهم. وسَحَلَ الدراهمَ يَسْحَلُها سَحْلاً: انْتَقَدها. وسَحَلَه مائةَ دِرْهَم سَحْلاً: نَقَده؛ قال أبو ذؤيب:

فبات بجَمْعٍ ثم آبَ إلى مِنًى ،
فأَصْبَحَ راداً يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ

فجاء بِمَزْجٍ لم يرَ الناس مِثْلَه ،
هو الضَّحْكُ إلا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

قوله: يَبْتَغِي المَزْجَ بالسَّحْلِ أي النَّقْد، وضع المصدر موضع الاسم . والسَّحْل : الضَّرْب بالسِّياط يَكْشِط الجِلْد . وسَحَلَه مائةَ سَوْطٍ سَحْلاً: ضَرَبه فقَشر جِلْدَه. وقال ابن الأعرابي : سَحَله بالسَّوْط ضَرَبه ، فعدّاه بالباء ؛ وقوله :

مِثْلُ انْسِحالِ الوَرِق انْسِحالُها

يعني أن يُحَكّ بعضُها ببعض . وانْسَحَلَت الدراهمُ إذا امْلاسَّتْ . وسَحَلْتُ الدَّراهم : صَبَبْتها كأَنَّك حَكَكْت بعضها ببعض. وسَحَلْت الشيءَ : سَحَقْته. وسَحَلَ الشيءَ : بَرَدَه . والمِسْحَل : المِبْرَد . والسُّحَالة : ما سَقَط من الذهب والفضة ونحوهما إذا بُرِدا . وهو من سُحَالتهم أي خُشَارتهم ؛ عن ابن الأعرابي . وسُحَالة البُرّ والشَّعير : قِشْرُهما إذا جُرِدا منه ، وكذلك غيرهما من الحُبوب كالأُرُزّ والدُّخْن . قال الأزهري : وما تَحَاتّ من الأُرُزّ والذُّرَة إذا دُقّ شبه النُّخَالة فهي أيضاً سُحَالة، وكُلُّ ما سُحِل من شيء فما سَقَط منه سُحَالة . الليث : السَّحْل نَحْتُكَ الخَشَبَةَ بالمِسْحَل وهو المِبْرَد . والسُّحالة : ما تَحاتّ من الحديد وبُرِد من الموازين .

وانْسِحالُ الناقة : إسراعُها في سَيْرها .

وسَحَلَتِ العَيْنُ تَسْحَل سَحْلاً وسُحُولاً : صبَّت الدمعَ. وباتت السماء تَسْحَلُ ليلتَها أي تَصُبُّ الماء. وسَحَلَ البَغْلُ والحِمارُ يَسْحَلُ ويَسْحِل سَحِيلاً وسُحالاً : نَهَق .

والمِسْحَل : الحِمار الوحشيُّ ، وهو صفة غالبة ، وسَحِيلُه أَشَدُّ نَهِيقه . والسَّحِيل والسُّحَال، بالضم: الصوت الذي يدور في صدر الحمار . قال الجوهري : وقد سَحَلَ يَسْحِلُ ، بالكسر ، ومنه قيل لعَيْر الفَلاة مِسْحَلٌ . والمِسْحَل : اللِّجام ، وقيل فَأْس اللِّجام . والمِسْحَلانِ : حَلْقتان إحداهما مُدْخَلة في الأُخرى على طَرَفي شَكِيم اللِّجام وهي الحديدة التي تحت الجَحْفَلة السُّفْلى ؛ قال رؤبة :

لولا شَكِيمُ المِسْحَلَين انْدَقّا

والجمع المَساحِل ؛ ومنه قول الأعشى :

صَدَدْتَ عن الأعداء يوم عُبَاعِبٍ ،
صُدُودَ المَذاكِي أَفْرَعَتها المَساحِلُ

وقال ابن شميل : مِسْحَل اللِّجام الحديدةُ التي تحت الحَنَك ، قال : والفَأْس الحديدة القائمة في الشَّكِيمة، والشَّكِيمة الحديدة المُعْتَرِضة في الفم. وفي الحديث : أن الله عز وجل قال لأيوب ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لا يَنْبَغي لأَحد أن يُخاصِمني إلا مَنْ يَجْعَل الزِّيارَ في فَم الأَسَد والسِّحَال في فَم العَنْقاء ؛ السِّحالُ والمِسْحَل واحد ، كما تقول مِنْطَقٌ ونِطَاقٌ ومِئْزَرٌ وإِزَارٌ ، وهي الحَديدة التي تكون على طَرَفَيْ شَكِيم اللِّجام ، وقيل : هي الحديدة التي تجعل في فم الفرَس ليَخْضَعَ ، ويروى بالشين المعجمة والكاف ، وهو مذكور في موضعه . قال ابن سيده : والمِسْحلانِ جانبا اللحية ، وقيل : هما أَسفلا العِذارَيْن إلى مُقَدَّم اللحية ، وقيل : هو الصُّدْغ ، يقال شابَ مِسْحَلاه ؛ قال الأزهري : والمِسْحَلُ موضع العِذار في قول جَنْدل

الطُّهَوي :

عَلَّقْتُها وقد تَرَى في مِسْحَلي

أي في موضع عِذاري من لحيتي ، يعني الشيب ؛ قال الأزهري : وأما قول الشاعر :

الآنَ لَمَّا ابيَضَّ أَعْلى مِسْحَلي

فالمِسْحَلانِ هنا الصُّدْغانِ وهما من اللِّجام الحَدَّانِ . والمِسْحَل : اللسان . قال الأزهري : والمِسْحَل العَزْم الصارم ، يقال : قد رَكِب فلان مِسْحَله ورَدْعَه إذا عَزَم على الأمر وجَدَّ فيه ؛ وأنشد :

وإنَّ عِنْدي ، إن رَكِبْتُ مِسْحَلي ،
سُمَّ ذَراريحَ رِطابٍ وخَشِي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهداً به على قوله والمِسْحَل اللسان . والمِسْحَل : الثوب النَّقِيُّ من القطن . والمِسْحل : الشُّجاع الذي يَعْمل وحده . والمِسْحَل : المِيزاب الذي لا يُطاق ماؤُه . والمِسْحَل: المَطَر الجَوْد . والمِسْحَل : الغاية في السخاء . والمِسْحَل : الجَلاَّد الذي يقيم الحدود بين يدي السلطان . والمِسْحَلُ : الساقي النَّشِيط . والمِسْحَل: المُنْخُلُ . والمِسْحَل : فَمُ المَزَادة . والمِسْحَل : الماهر بالقرآن . والمِسْحَل : الخيط يُفْتَل وحده ، يقال : سَحَلْتَ الحَبْلَ ، فإن كان معه غيره فهو مُبْرَمٌ ومُغارٌ . والمِسْحَل : الخَطِيب الماضي . وانْسَحَل بالكلام : جرَى به . وانْسَحَل الخَطِيبُ إذا اسْحَنْفَر في كلامه . ورَكِب مِسْحَله إذا مضى في خُطْبته . ويقال : رَكِب فلان مِسْحَله إذا رَكِب غَيَّه ولم يَنْثَه عنه ، وأصل ذلك الفرس الجَمُوح يَرْكَبُ رأْسَه ويَعَضُّ على لِجامه .

وفي الحديث : أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فَسَحَلَها أي قَرَأَها كُلَّها متتابعة متصلة ، وهو من السَّحْل بمعنى السَّحّ والصَّبّ ، وقد روي بالجيم ، وهو مذكور في موضعه . وقال بعض العرب : وذكر الشِّعْر فقال الوَقْف والسَّحْلُ ، قال : والسَّحْل أن يتبع بعضه بعضاً وهو السَّرْد ، قال : ولا يجيءُ الكِتابُ إلاَّ على الوَقْف . وفي حديث عَلِيٍّ : إنَّ بني أُمَيَّةَ لا يَزالون يَطْعُنُون في مِسْحَلِ ضلالةٍ ؛ قال القتيبي : هو من قولهم رَكِب مِسْحَلَه إذا أخذ في أمر فيه كلام ومَضَى فيه مُجِدّاً، وقال غيره : أراد أنهم يُسْرِعون في الضلالة ويُجِدُّون فيها . يقال : طَعَنَ في العِنَان يَطْعُنُ ، وطَعَنَ في مِسْحَله يَطْعُن . يقال : يَطْعُن باللسان ويَطْعُن بالسِّنان . وسَحَلَه بلسانه : شَتَمه ؛ ومنه قيل لِلِّسان مِسْحَل ؛ قال ابن أحمر :

ومن خَطِيبٍ ، إذا ما انساح مِسْحَلُه
مُفَرِّجُ القول مَيْسُوراً ومَعْسُورا

والسِّحَالُ والمُسَاحَلَة : المُلاحاة بين الرَّجُلَين . يقال : هو يُسَاحِله أي يُلاحِيه .

ورَجُلٌ إسْحِلانيٌّ اللحية : طَويلُها حَسَنُها ؛ قال سيبويه : الإسْحِلانُ صفة ، والإسْحِلانيَّة من النساء الرائعةُ الجَمِيلة الطويلة . وشابٌّ مُسْحُلانٌ ومُسْحُلانيٌّ : طويل يوصف بالطول وحُسْن القَوَام. والمُسْحُلانُ والمُسْحُلانيُّ : السَّبْط الشعر الأَفْرَع، والأُنثى بالهاء .

والسَّحْلال : العظيم البطن ؛ قال الأعلم يصف ضِبَاعاً :

سُودٍ سَحَالِيلٍ كَأَنْ
نَ جُلودَهُنَّ ثِيَابُ راهِبْ

أبو زيد : السِّحْلِيل الناقة العظيمة الضَّرع التي ليس في الإبل مثلها ، فتلك ناقة سِحْليلٌ .
ومِسْحَلٌ : اسم رجل ؛ ومِسْحَلٌ : اسم جِنِّيِّ الأعشى في قوله :

دَعَوْتُ خَلِيلي مِسْحَلاً ، ودَعَوْا له
جِهِنَّامَ ، جَدْعاً للهَجِينِ المُذَمَّمِ

وقال الجوهري : ومِسْحَلٌ اسم تابِعَة الأعشى .
والسُّحَلَةُ مثال الهُمَزَة : الأرنب الصُّغرى التي قد ارتفعت عن الخِرْنِق وفارقت أُمَّها ؛ ومُسْحُلانُ : اسم واد ذَكَره النابغةُ في شعره فقال :

فأَعْلى مُسْحُلانَ فَحامِرا[1]

وسَحُول : قرية من قُرى اليمن يُحْمل منها ثيابُ قُطْنٍ بِيضٌ تسمى السُّحُوليَّة ، بضم السين ، وقال ابن سيده : هو موضع باليمن تنسب إليه الثياب السَّحُوليَّة ؛ قال طَرَفة :

وبالسَّفْح آياتٌ كأَنَّ رُسومَها
يَمانٍ ، وَشَتْه رَيْدَةٌ وسَحُول

رَيْدَةُ وسَحُول : قريتان ، أراد وَشَتْه أهل رَيْدَة وسَحُول .
والإِسْحِل ، بالكسر : شَجَرٌ يُستاك به ، وقيل : هو شجر يَعْظُم يَنْبُت بالحجاز بأَعالي نَجْد ؛ قال أبو حنيفة : الإِسْحِل يشبه الأَثْل ويَغْلُظ حتى تُتَّخذ منه الرِّحال ؛ وقال مُرَّة : يَغْلُظ كما يَغْلُظ الأَثْل ، واحدته إِسْحِلةٌ ولا نظير لها إِلاَّ إِجْرِد وإِذْخِر ، وهما نَبْتان ، وإِبْلِم وهو الخُوصُ ، وإِثْمِد ضرب من الكُحْل ، وقولهم لَقِيته ببَلْدة إِصْمِت ؛ وقال الأزهري : الإِسْحِلُ شجرة من شجر المَساويك ؛ ومنه قول امرىء القيس :

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنَّه
أَسارِيعُ ظَبْيٍ ، أو مَساوِيكُ إِسْحِلِ

سحبل : بَطْنٌ سَحْبَلٌ : ضَخْم ؛ قال هِمْيان :

وأَدْرَجَتْ بُطونَها السَّحابِلا

الليث : السَّحْبَل العريض البطن ؛ وأنشد :

لكِنَّني أَحْبَبْتُ ضَبّاً سَحْبَلا

والسَّحْبَل من الأَودية : الواسع . وسَحْبَلٌ : اسم وادٍ بعينه ؛ قال جعفر بن عُلْبة الحرثي :

أَلَهْفَى بِقُرَّى سَحْبَلٍ ، حين أَجْلَبَتْ
عَلَينا الوَلايا ، والعَدُوُّ المُباسِلُ

وقُرَّى : اسم ماء . والسَّحْبَلة من الحُصَى : المُتَدَلِّية الواسعة . والسَّحْبَلة : الضَّخْمة من الدِّلاء ؛ قال :

أَنْزِعُ غَرْباً سَحْبَلاً رَوِيّا ،
إذا عَلا الزَّوْرَ هَوَى هُوِيّا

ووادٍ سَحْبَلٌ : واسع ، وكذلك سِقاء سَحْبَلٌ .
وسَبَحْلَلٌ : ضَخْم ، وهو فَعَلَّلٌ ؛ وقال الجُمَيح :

في سَحْبَلٍ من مُسُوك الضَّأْن مَنْجُوب

يعني سِقاء واسعاً قد دُبِغ بالنَّجَب ، وهو قِشْر السِّدْر . ودَلْوٌ سَحْبَلٌ : عظيمة . ووِعاء سَحْبَلٌ : واسع ، وجِراب سَحْبَلٌ . وعُلْبَة سَحْبَلَةٌ : جَوْفاء . والسَّحْبَل والسَّبَحْلَل : العظيم المُسِنُّ من الضِّباب . وصَحْراءُ سَحْبَلٍ : موضعٌ ؛ قال جعفر

[1] قوله « فأعلى مسحلان الخ » هكذا في الأصل ، والذي في التهذيب ومعجم ياقوت من شعر النابغة قوله :
ساربط كلبي أن يريبك نبحه   وإن كنت أرعى مسحلان فحامرا

ابن عُلْبة :

لهم صَدْرُ سَيْفِي يومَ صَحْراء سَحْبَلٍ ،
ولِي منه ما ضُمَّتْ عليه الأنامِلُ

أبو عبيد : السَّحْبَل والسَّبَحْل والهِبِلُّ الفَحْل العظيم؛ وأنشد ابن بري :

أُحِبُّ أن أصطاد ضَبًّا سَحْبَلا ،
رَعَى الرَّبيعَ والشتاء أَرْمَلا

سحجل : السَّحْجَلَةُ : دَلْكُ الشيء أو صَقْله ؛ قال ابن دريد : وليس بِثَبَت .

سخل : السَّخْلَةُ : ولد الشاة من المَعز والضَّأن ، ذكراً كان أو أُنثى ، والجمع سَخْلٌ وسِخَالٌ وسِخَلَةٌ ؛ الأخيرة نادرة ، وسُخْلانٌ ؛ قال الطِّرِمَّاح :

تُراقِبُه مُستَتِبَّاتُها ،
وسُخْلانُها حَوْلَه سارِحَه

أبو زيد : يقال لولد الغنم ساعة تَضَعه أُمُّه من الضأن والمَعز جميعاً ، ذكراً كان أو أُنثى ، سَخلة ، ثم هي البَهْمة للذكر والأُنثى ، وجمعها بَهْمٌ . وفي الحديث : كأَنّي بجَبَّار يَعْمِد إلى سَخْلي فيَقتُله ؛ السَّخْل : المولود المُحَبَّب إلى أبويه ، وهو في الأصل ولد الغنم . ورجال سُخَّل وسُخَّال : ضعفاء أرذال ؛ قال أبو كبير :

فلَقَدْ جَمَعْتُ من الصِّحاب سَرِيَّةً ،
خُدْباً لِدَاتٍ غَيْرَ وَخْشٍ سُخَّل

قال ابن جني : قال خالد واحدهم سَخْلٌ ، وهو أيضاً ما لم يُتَمِّم من كل شيء . التهذيب : ويقال للأوغاد من الرجال سُخَّلٌ وسُخَّالٌ ، قال : ولا يُعْرف منه واحد .

وسَخَلَهم: نَفَاهم كخَسَلهم. والمَسْخُول : المَرْذُول كالمَخسول . والسُّخَّل : الشِّيص . وسَخَّلَت النخلةُ : ضَعُف نواها وتمرُها ، وقيل : هو إذا نَفَضَتْه . الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتدّ نَواه الشِّيصُ ، قال : وأهل المدينة يُسَمُّونه السُّخَّل . وفي الحديث : أنه خَرَج إلى يَنْبُع حين وادَعَ بني مُدْلِجٍ فأَهْدَتْ إليه امرأة رُطَباً سُخَّلاً فقَبِلَه ؛ السُّخَّل ، بضم السين وتشديد الخاء : الشِّيصُ عند أهل الحجاز ، يقولون : سَخَّلَتِ النخلةُ إذا حَمَلَت شِيصاً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً جاء بكَبائس من هذه السُّخَّل ، ويروى بالحاء المهملة ، وقد تقدم . ويقال : سَخَّلْتُ الرجُلَ إذا عِبْتَه وضعَّفْته ، وهي لغة هُذَيْل . وأَسْخَلَ الأمرَ : أَخَّره . والسِّخَال : موضع أو مواضع ؛ قال الأعشى :

حَلَّ أَهْلي ما بَيْنَ دُرْنَى فبادَوْ
لى ، وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخَال

والسِّخَالُ : جَبَلٌ مما يلي مَطلَع الشمس يقال له خِنْزِير ؛ قال الجعدي :

وقُلْتُ : لَحَى اللهُ رَبُّ العباد
جَنُوبَ السِّخالِ إلى يَتْرَبِ !

والسَّخْلُ : أَخْذُ الشيء مُخاتَلةً واجْتِذاباً ؛ قال الأزهري : هذا حرف لا أحفظه لغير الليث ولا أُحِقُّ معرفته إلا أن يكون مقلوباً من الخَلْس كما قالوا جَذَبَ وجَبَذَ وبَضَّ وضَبَّ . وكَواكِبُ مَسْخُولةٌ أي مَجهولة ؛ قال :

ونَحْنُ الثُّرَيَّا وجَوْزاؤُها ،
ونَحْنُ الذِّراعانِ والمِرْزَمُ

وأنتم كواكبُ مَسْخُولةٌ ،
تُرَى في السماء ولا تُعْلَمُ

ويروى مَخْسولة ، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء .

سدل : سَدَلَ الشَّعَرَ والثوبَ والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُله سَدْلاً وأَسْدَله : أَرْخاه وأَرْسَلَه . وفي حديث علي ، كرَّم الله وجهه : أَنه خَرَجَ فرأَى قوماً يُصلُّون قد سَدَلوا ثيابَهم فقال : كأَنَّهم اليهودُ خَرَجوا من فُهْرِهم ؛ قال أَبو عبيد : السَّدْل هو إِسْبال الرجل ثوبَه من غير أَن يَضُمَّ جانبيه بين يديه، فإِن ضَمَّه فليس بسَدْلٍ ، وقد رُوِيت فيه الكراهةُ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث عائشة : أَنها سَدَلَتْ طَرَفَ قِناعِها على وجهها وهي مُحْرِمة أَي أَسْبَلَتْه . وفي الحديث : نُهِي عن السَّدْل في الصلاة ؛ هو أَن يَلْتَحِف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله فنُهُوا عنه ، وهذا مطَّرد في القميص وغيره من الثياب ؛ وقيل : هو أَن يضع وسَطَ الإِزار على رأْسه ويُرْسل طَرَفيه عن يمينه وشماله من غير أَن يجعلهما على كتفيه ، قال سيبويه : فأَما قولهم يَزْدُلُ ثوبه فعلى المُضارَعة ، لأَن السين ليست بمُطْبَقة وهي من موضع الزاي فحَسُنَ إِبدالُها لذلك ، والبيان فيها أَجْوَد إِذ كان البيان في الصاد أَكثر من المُضارَعة مع كون المُضارَعة في الصاد أَكثر منها في السين . وشَعر مُنْسَدِلٌ : مسترسِلٌ ، قال الليث : شعر مُنْسَدِلٌ ومُنْسَدِرٌ كثير طويل قد وقع على الظَّهر . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم، قَدِم المدينةَ وأَهل الكتاب يَسْدِلُون أَشعارهم والمشركون يَفرُقون فسَدَل النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، شعره ثم فَرَقَه ، وكان الفَرْق آخر الأَمرين؛ قال ابن شميل : المُسَدَّل من الشَّعر الكثيرُ الطويل، يقال : سَدَّلَ شَعرَه على عاتقيه وعنقه وسَدَلَه يَسْدِله . والسَّدْل : الإِرسال ليس بمَعْقوف ولا مُعقَّد . وقال الفراء : سَدَلْت الشَّعَر وسَدَنْته أَرخيته . الأَصمعي : السُّدُولُ والسُّدُون ، باللام والنون ، ما جُلِّل به الهَوْدج من الثياب ، والسَّدِيلُ: ما أُسْبِلَ على الهودج ، والجمع السُّدُول والسَّدائل والأَسدال . والسَّدِيل : شيء يُعرَّض في سُقَّة الخِباء، وقيل : هو سِتْر حَجَلة المرأَة . والسَّدْل والسُّدْل: السِّتْر ، وجمعه أَسدال وسُدُول ؛ فأَما قول حُمَيد ابن ثور :

فرُحْنَ وقد زايَلْنَ كُلَّ ظَعِينةٍ
لَهُنَّ ، وباشَرْنَ السُّدُولَ المُرَقَّما

فإِنه لما كان السُّدول على لفظ الواحد كالسُّدوس لضرب من الثياب وصَفَه بالواحد ، قال : وهكذا رواه يعقوب رحمه الله ، ورواه غيره : السَّدِيل المُرَقَّما؛قال : وهو الصحيح لأَن السَّدِيل واحد. ابن الأَعرابي : سَوْدَلَ الرجلُ إِذا طال سَوْدَلاه أَي شارباه . والسَّدل : السِّمْط من الجوهر ، وفي المحكم : من الدُّرّ يطول إِلى الصدر ، والجمع سُدُولٌ ؛ وقال حاجب المزني :

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ ،
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُول

ويروى :

كَسَوْنَ القادِسِيَّة كل قَرْنٍ

والسَّدَلُ : المَيَل . وذَكَرٌ أَسْدَلُ : مائل . وسَدَلَ ثوبَه يَسْدِلُه : شَقَّه .
والسَّدِيلُ : موضع . والسَّدِلَّى ، على فِعِلَّى :

معرَّب وأصله بالفارسية سِهْدِلَه كأنه ثلاثة بُيُوت في بَيْت كالحارِيّ بكُمَّيْن.

سرل: أما سرل فليس بعربي صحيح، والسَّراوِيلُ: فارسي مُعَرَّب، يُذَكَّر ويؤنث، ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث؛ قال قيس بن عُبادة:

أَرَدْتُ لِكَيْما يَعْلَم الناسُ أَنها
سَراوِيلُ قَيْس، والوُفُودُ شُهودُ

وأَن لا يَقُولوا: غابَ قَيْسٌ وهذه
سَراوِيلُ عادِيٍّ نَمَتْه ثَمُودُ

قال ابن سيده: بَلَغَنا أَن قَيْساً طاوَلَ رُومِيّاً بين يدي معاوية، أَو غيره من الأُمراء، فتجرَّد قيس من سَراوِيله وأَلقاها إِلى الرومي ففَضَلَتْ عنه، فعل ذلك بين يدي معاوية فقال هذين البيتين يعتذر من إِلقاء سَراوِيله في المشهد المجموع. قال الليث: السَّراوِيل أَعْجَمِيَّة أُعْرِبَتْ وأُنِّثَت، والجمع سَراوِيلات، قال سيبويه: ولا يُكَسَّر لأَنه لو كُسِّر لم يرجع إِلاَّ إِلى لفظ الواحد فتُرِكَ، وقد قيل سَراوِيل جمع واحدته سِرْوالة؛ قال:

عَلَيْه مِن اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ،
فلَيْسَ يَرِقُّ لمُسْتَعْطِف

وسَرْوَلَه فتَسَرْوَلَ: أَلْبَسَه إِياها فلَبِسها؛ الأَزهري: جاء السَّراوِيل على لفظ الجماعة وهي واحدة، قال: وقد سمعت غير واحد من الأَعراب يقول سِرْوال. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه كَرِه السَّراوِيل المُخَرْفَجَة؛ قال أَبو عبيد: هي الواسعة الطويلة؛ الجوهري: قال سيبويه سَراوِيل واحدة، وهي أَعجمية أُعْرِبَتْ فأَشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، فهي مصروفة في النكرة؛ قال ابن بري: قوله فهي مصروفة في النكرة ليس من كلام سيبويه، قال سيبويه: وإِن سَمَّيْتَ بها رجلاً لم تَصْرِفها، وكذلك إِن حَقَّرْتها اسم رجل لأَنها مؤنث على أَكثر من ثلاثة أَحرف مثل عَناق، قال: وفي النحويين من لا يصرفه أَيضاً في النكرة ويزعم أَنه جمع سِرْوال وسِرْوالة ويُنْشِد:

عَلَيْه من اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ

ويَحْتَجُّ في ترك صرفه بقول ابن مقبل:

أَتى دونها ذَبُّ الرِّيادِ كأَنَّه
فَتًى فارِسِيٌّ في سَراوِيل رامحِ[1]

قال: والعمل على القول الأَول، والثاني أَقوى؛ وأَنشد ابن بري لآخر في ترك صرفها أَيضاً:

يَلُحْنَ من ذي زَجَلٍ شِرْواطِ،
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ،
على سَراوِيلَ له أَسماط

وقال ابن بري في ترجمة شرحل قال: شَراحِيلُ اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة، وينصرف عند الأَخفش في النكرة، فإِن حَقَّرْته انصرف عندهما لأَنه عربي، وفارق السَّراويل لأَنها أَعجميَّة؛ قال ابن بري: العُجمة ههنا لا تمنع الصرف مثل ديباج ونَيْرُوز، وإِنما تَمنع العُجمةُ الصَّرفَ إِذا كان العجمي منقولاً إِلى كلام العرب وهو اسم عَلَمٌ كإِبراهيم وإِسمعيل، قال: فعلى هذا ينصرف سَراوِيل إِذا صُغِّر في قولك سُرَيِّيل، ولو سميت به شيئاً لم ينصرف للتأْنيث والتعريف.

وطائرٌ مُسَرْوَلٌ: أَلْبَسَ ريشُه ساقَيْه؛ وأَما

---

[1] قوله «أتى دونها الخ» تقدم في ترجمة رود: يمشي بها ذب الرياد.

قول ذي الرمة في صفة الثور :

تَرى الثَّوْرَ يَمْشي راجعاً من ضَحائه
بها مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

فإنه أراد بالهِبْرزيِّ الأَسدَ ، جعله مُسَرْوَلاً لكثرة قوائمه ، وقيل : الهِبْرِزِيُّ الماضي في أمره ، ويروى: بها مِثْلَ مَشْيِ الهِرْبِذِيِّ ، يعني مَلِكاً فارسياً أَو دِهْقاناً من دَهاقينهم ، وجَعَلَهُ مُسَرْوَلاً لأَنه من لباسهم ؛ يقول : هذا الثور يتبختر إذا مَشَى تَبَخْتُر الفارسي إذا لَبِسَ سَراويلَه. وحَمامة مُسَرْوَلَةٌ : في رجليها رِيشٌ . والسَّراوِين : السَّراوِيل ، زعم يعقوب أن النون فيها بدل من اللام . وقال أَبو عبيد في شِياتِ الخيل : إذا جاوز بياضُ التحجيل العَضُدَين والفَخِذَين فهو أَبْلَق مُسَرْوَلٌ ؛ قال الأَزهري : والعرب تقول للثور الوحشي مُسَرْوَلٌ للسواد الذي في قوائمه .

سرأل : إسْرائيلُ وإسْرائينُ : زعم يعقوب أَنه بدل اسم مَلَكٍ .

سربل : السِّرْبالُ: القَميص والدِّرْع ، وقيل : كُلُّ ما لُبِسَ فهو سِرْبالٌ ، وقد تَسَرْبَل به وسَرْبَلَه إِياه . وسَرْبَلْتُه فتَسَرْبَل أَي أَلبسته السِّرْبالَ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لا أَخْلَعَ سِرْبالاً سَرْبَلَنيه اللهُ تعالى ؛ السِّرْبالُ : القَميصُ وكَنى به عن الخِلافة ويُجْمَع على سَرابِيلَ . وفي الحديث: النَّوائحُ عليهنَّ سَرابيلُ من قَطِرانٍ ، وتطلق السَّرابيلُ على الدروع ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبوسُهُمُ
من نَسْجِ داوُدَ، في الهَيْجا، سَرابِيلُ

وقيل في قوله تعالى : سَرابِيلَ تَقِيكم الحَرَّ ؛ إنها القُمُص تَقِي الحَرَّ والبَرْد ، فاكتفى بذكر الحَرِّ كأَنَّ ما وَقى الحَرَّ وَقى البرد . وأَما قوله تعالى : وسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأْسكم ؛ فهي الدُّرُوع .

والسَّرْبَلَة : الثَّريد الكثير الدَّسَمِ . أَبو عمرو : السرْبَلَة ثَريدة قد رُوِّيَتْ دَسَماً :

سرطل : رَجُل سَرْطَلٌ:طويل مضطرب الخَلْق،وهي السَّرْطَلة .

سرفل : إِسْرافِيلُ وإِسْرافِينُ وكان القَنانيُّ يقول سَرافيل وسَرافِين وإِسْرائيل وإِسْرائِينُ ، وزعم يعقوب أَنه بدلٌ اسمُ مَلَكٍ ، قال : وقد تكون همزة إِسْرافِيل أَصلاً فهو على هذا خُماسيٌّ .

سطل : السَّيْطَل : الطَّسَيْسَةُ الصغيرةُ ، يقال إِنه على صفة تَوْرٍ له عُرْوَةٌ كعُرْوَةِ المِرْجَل ، والسَّطْلُ مثله ؛ قال الطِّرِمّاح :

حُبِسَتْ صُهارَتُه فظَلَّ عُثانُه
في سَيطَلٍ كُفِئَتْ له يَتَرَدَّدُ

والجمع سُطُولٌ، عربي صحيح،والسَّيْطَل لغة فيه[1].
والسَّيْطَل : الطَّسْت ؛ وقال هِمْيان بن قُحافة في الطَّسْل :

بَلْ بَلَدٍ يُكْسى القَتام الطَّاسِلا ،
أَمْرَقْتُ فيه ذُبَّلاً ذَوابِلا

قالوا : الطَّاسِلُ المُلْبِس . وقال بعضهم : الطَّاسِل والسَّاطِل من الغبار المرتفعُ .

سعل : سَعَلَ يَسْعَلُ سُعالاً وسُعْلة وبه سُعْلة ، ثم كَثُر ذلك حتى قالوا : رماه فَسَعَلَ الدَّمَ أَي أَلقاه

[1] قوله « والسيطل لغة فيه » أي في السطل كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة طسل ان الطيسل بتقديم الطاء لغة في السيطل .

من صدره ؛ قال :

فَتَآيا بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرةَ المَحْزِمِ منه ، فَسَعَل

وسُعالٌ ساعِلٌ على المبالغة ، كقولهم شُغْلٌ شاغِلٌ وشِعْرٌ شاعِرٌ . والساعِلُ : الحَلْق ؛ قال ابن مقبل :

سَوّافِ أبْوالِ الحَمِيرِ ، مُحَشْرِجٍ
ماء الجَميمِ إلى سَوافي السّاعِلِ

سَوافِيهِ : حُلْقومُه ومَرِيئُه ؛ قال الأزهري : والسّاعِلِ الفَمُ في بيت ابن مقبل :

عَلى إثْرِ عَجّاجٍ لَطيفٍ مَصيرُه ،
يَمُجُّ لُعاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُه

أي فَمُه ، لأن الساعِلَ به يَسْعُل . والمَسْعَلُ : موضع السُّعال من الحَلْق . وسَعَلَ سَعْلاً : نَشِطَ . وأَسْعَله الشيءُ : أَنْشَطَه ؛ ويروى بيت أبي ذؤيب :

أَكَلَ الجَميمَ وطاوَعَتْه سَمْحَجٌ
مثلُ القَناةِ ، وأَسْعَلَتْه الأَمْرُعُ

والأعرف : أَزْعَلَتْه . أبو عبيدة : فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أي نَشيطٌ ، وقد أَسْعَله الكَلأُ وأَزْعَلَه بمعنى واحد . والسَّعَلُ : الشِّيصُ اليابس .

والسِّعْلاةُ والسِّعْلا : الغُولُ ، وقيل : هي ساحرة الجِنّ . واسْتَسْعَلَتِ المرأَةُ : صارت كالسِّعْلاة خُبْثاً وسَلاطَةً ، يقال ذلك للمرأَة الصَّخّابة البَذِيَّة ؛ قال أبو عدنان : إذا كانت المرأَة قبيحة الوجه سَيِّئة الخُلُق شُبِّهت بالسِّعْلاة ، وقيل : السِّعْلاة أَخبث الغِيلان ، وكذلك السِّعْلا ، يمد ويقصر ، والجمع سَعالى وسَعالٍ وسِعْلَياتٌ ، وقيل : هي الأُنثى من الغِيلان . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولكن السَّعالى ؛ هي جمع سِعْلاةٍ ، قيل : هم سَحَرَةُ الجِنّ ، يعني أن الغُولَ لا تقدر أن تَغُول أَحداً وتُضِلَّه ، ولكن في الجن سَحَرة كسَحَرة الإنس لهم تلبيس وتخييل ، وقد ذكرها العرب في شعرها ؛ قال الأعشى :

ونِساءٍ كأَنَّهُنَّ السَّعالي

قال أبو حاتم : يريد في سوء حالهن حين أُسِرْنَ ؛ وقال لبيد يصف الخيل :

عَلَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّجالِ كأَنَّها
سَعالى وعِقْبانٌ ، عليها الرَّحائِلُ

وقال جِرانُ العَوْدِ :

هِيَ الغُولُ والسِّعْلاةُ خَلْفيَ مِنْهما
مُخَدَّشُ ما بَيْنَ التَّراقي مُكَدَّحُ

وقال بعض العرب : لم يَصِفِ العربُ بالسِّعْلاة إلا العَجائزَ والخَيلَ ؛ قال شَمِر : وشَبَّه ذو الإصْبَعِ الفُرْسان بالسَّعالي فقال :

ثُمَّ انْبَعَثْنا أُسودَ عادِيَةٍ ،
مثل السَّعالي نَقائِياً نُزُعا

فهي ههنا الفُرْسانُ ، نَقائِياً : مُختارات ، النُّزُعُ : الذين يَنْزِعُ كلٌّ منهم إلى أَب شريف ؛ قال أبو زيد : مثل قولهم اسْتَسْعَلَتِ المرأَةُ قولُهم عَنْزٌ نَزَتْ في حَبْلٍ[1] فاسْتَتْيَسَتْ ثم من بعد اسْتِتْياسِها اسْتَعْنَزَتْ ؛ ومثله :

[1] قوله «في حبل» هكذا في الأصل بالحاء ، وفي نسخة من التهذيب جبل ، بالجيم .

إن البُغاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِر

واسْتَنْوَق الجَمَلُ ، واسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ ، واسْتَكْلَبَتِ المرأَةُ .

سغل : السَّغِلُ : الدقيقُ القوائمِ الصغيرُ الجُثّة الضعيفُ ؛ والاسم السَّغَل . والسَّغِلُ والوَغِلُ : السَّيّءُ الغِذاء المضطرب الأَعضاء السَّيِّء الخُلُق . يقال : صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّن السَّغَل . وسَغِلَ الفرسُ سَغَلًا : تَخَدَّدَ لَحْمُه وهُزِلَ ؛ قال سَلامَةُ بن جَنْدَل يصف فَرَساً :

لَيس بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ، قَفِيِّ السَّكْنِ مرْبُوب

ويقال : هو المُتَخَدِّدُ المَهْزُول . التهذيب في ترجمة سغن : الأَسغانُ الأَغذِية الرَّدِيئة ، ويقال باللام أَيضاً .

سغبل : سَغْبَلَ الطعامَ : أَدَمَه بالإهالة والسَّمْن، وقيل: رَوَّاه دَسَماً . وشيءٌ سَغْبَلٌ : سَهْلٌ . وسَغْبَل رأْسَه بالدُّهْن أَي رَوَّاه ، وقال غيره : سَبْغَله فاسْبَغَلّ، قُدِّمت الباء على الغين وقد تقدم. والسَّغْبَلة: أَن يُثْرَدَ اللحم مع الشحم فيكثر دَسَمه ؛ وأَنشد:

مَنْ سَغْبَلَ اليومَ لَنا ، فقد غَلَبْ،
خُبْزاً ولَحْماً، فهو عِنْدَ الناس حَب

سفل : السُّفْلُ والسِّفْلُ والسُّفُولُ والسَّفال والسُّفالة ، بالضم : نقيضُ العُلْوِ والعِلْوِ والعُلُوّ والعَلاء والعُلاوة . والسُّفْلى : نقيضُ العُلْيا . والسُّفْلُ : نقيض العُلْو في التَّسَفُّل والتَّعَلّي . والسافِلةُ : نقيض العالية في الرُّمح والنهر وغيره . والسَّافِلُ : نقيض العالي. والسِّفْلة : نقيضُ العِلْية . والسَّفالُ : نقيض العَلاء . قال ابن سيده : والأَسْفَل نَقيض الأَعْلى ، يكون اسماً وظرفاً . ويقال: أَمرهم في سَفال وفي عَلاء . والسُّفُولُ : مصدر وهو نقيض العُلُوّ ، والسِّفْل نقيض العِلْو في البناء . وفي التنزيل العزيز : والرَّكْبُ أَسْفَلَ منكم ، قرئ بالنصب لأَنه ظرف ، ويقرأ أَسفَلُ منكم ، بالرفع ، أَي أَشدُّ تَسفُّلًا منكم . والسَّفالة ، بالفتح : النَّذالة ، وقد سَفُلَ ، بالضم . وقوله عز وجل : ثم رَدَدْناه أَسْفَلَ سافِلين؛ قيل : معناه إلى الهَرَم ، وقيل إلى التَّلَف ، وقيل رَدَدْناه إلى أَرذل العُمُر كأَنه قال رددناه أَسْفَلَ مَنْ سَفَل وأَسْفَلَ سافِلٍ ، وقيل إلى الضلال ، لأَن كل مولود يولد على الفِطْرة فمن كفر وضَلّ فهو المردود إلى أَسفل السافلين ، كما قال عز وجل : إن الإِنسان لفي خُسْر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ؛ وجمعها أَسافِلُ ؛ قال أَبو ذؤيب :

بأَطْيَبَ مِن فيها إذا جِئْتُ طارِقاً،
وأَشْهَى إذا نامت كِلابُ الأَسافِل

أَراد أَسافل الأَودية يسكنها الرُّعاة، وهم آخر من ينام لِتَشاغُلِهم بالرَّبْط والحَلْب ، وقد سَفَلَ وسَفُلَ يَسفُل فيهما سَفالاً وسُفُولاً وتَسَفَّلَ . وسَفِلَة الناس وسِفْلَتُهم : أَسافِلُهم وغَوْغاؤهم ، قال ابن السكيت : هم السَّفِلة لأَرذال الناس ، وهم من عِلْيَة القوم ، ومن العرب من يُخَفِّف فيقول : هم السِّفْلة . وفلان من سِفْلة القوم إذا كان من أَراذلهم ، فيَنْقُل كسرة الفاء إلى السين . الجوهري : السَّفِلة السُّقاط من الناس ، يقال : هو من السَّفِلة ، ولا يقال هو سَفِلة لأَنها جمع ، والعامة تقول رجل سَفِلة من قوم سَفِلٍ ، قال ابن الأَثير : وليس بعربي . وفي حديث صلاة العيد : فقالت امرأَة من سَفِلة النِّساء ، بفتح

السين وكسر الفاء ، وهي السُّقاط ، قال ابن بري : حكى ابن خالويه أنه يقال السِّفِلة ، بكسرهما ، وحكي عن أبي عمر أن المراد بها أسفَل السُّفّل ، قال : وكذا قال الوزير ، يقال لأسفل السُّفّل سَفِلة . وسأل رجل التِّرْمِذي فقال له : قالت لي امرأتي يا سَفِلة ! فقلت لها : إن كُنْتُ سَفِلة فأنت طالق ! فقال له : ما صَنْعَتُكَ ؟ قال : سَمّاكٌ ، أَعَزَّكَ اللهُ ! قال : سَفِلةٌ ، والله ! قال : فظاهر هذه الحكاية أنه يجوز أن يقال للواحد سَفِلة . وأسافِلُ الإبل : صغارُها ؛ وأنشد أبو عبيد :

تَوَاكَلَها الأزمانُ ، حتى أَجَأْنَها
إلى جَلَدٍ منها قليلِ الأسافِلِ

أي قليل الأولاد . والسافِلَة : المَقْعَدة والدُّبُرُ . والسَّفِلة ، بكسر الفاء : قوائم البعير . ابن سيده : وسَفِلةُ البعير قوائمُه لأنها أسفل . وسافلةُ الرُّمح : نصفه الذي يلي الزُّجّ . وقَعَد في سُفالة الريح وعُلاوتها وقَعَدَ سُفالَتَها وعُلاوتَها : فالعُلاوةُ من حيث تَهُبُّ ، والسُّفالة ما كان بإزاء ذلك ، وقيل : سُفالة كل شيء وعُلاوته أسفَلُه وأعلاه ، وقيل : كُنْ في عُلاوةِ الرِّيح وسُفالة الريح ، فأما عُلاوتها فأن تكون فوق الصيد ، وأما سُفالتها فأن تكون تحت الصيد لا تستقبل الريح .

والتَّسْفِيل : التصويب . والتَّسَفُّل : التَّصوُّب .

سفرجل : السَّفَرْجَل : معروف ، واحدته سَفَرجلة ، والجمع سَفارج ؛ قال أبو حنيفة : وهو كثير في بلاد العرب . وقول سيبويه : ليس في الكلام مثل سِفرجال ، لا يريد أن سِفرْجالاً شيء مقول ولا غيره ، وكذلك قوله : ليس في الكلام مثل اسفَرْجَلْت ، لا يريد أن اسفَرْجَلْت مقولة إنما نَفَى أن يكون في الكلام مثل هذا البناء ، لا اسفَرْجَلْت ولا غيره ، وتصغير السَّفَرْجَلة سُفَيْرِجٌ وسُفَيْجِلٌ ، وذكره الأزهري في الخماسي .

سقل : السُّقْل : لغة في الصُّقْل ، وهي الخاصِرَة . والسَّقَل في اليد : كالصَّدَف ، سَقِلَ سَقَلاً ، وهو أسْقَل . اليزيدي : هو السَّيْقَل والصَّيْقَل . وسَيْفٌ سَقِيل وصَقِيل ؛ الأزهري : والصاد في جميع ذلك أفصح .

سلل : السَّلُّ : انتزاعُ الشيء وإخراجُه في رِفْقٍ ، سَلَّه يَسُلُّه سَلاًّ واسْتَلَّه فانسَلَّ وسَلَلْتُه أسُلُّه سَلاًّ . والسَّلُّ : سَلُّك الشعرَ من العجين ونحوه . والانسِلالُ : المُضِيُّ والخروج من مَضيق أو زِحامٍ . سيبويه : انسَلَلْت ليست للمطاوعة إنما هي كفَعَلْت كما أن افْتَقَرَ كضَعُف ؛ وقول الفرزدق :

غَداةَ تَوَلَّيْتُم ، كأَنَّ سُيُوفَكُم
ذَآنِينُ في أعناقِكُمْ ، لم تُسَلْسَل

فكَّ التضعيفَ كما قالوا هو يَتملْمَلُ وإنما هو يَتَمَلَّل ، وهكذا رواه ابن الأعرابي ، فأما ثعلب فرواه لم تُسَلَّل ، تُفعَّل من السَّلِّ . وسَيْف سَلِيلٌ : مَسْلُول . وسَلَلْت السيف وأسْلَلْته بمعنًى . وأتيناهم عِنْدَ السَّلَّة أي عند استِلال السيوف ؛ قال حِمَاس بن قيس بن خالد الكناني :

هذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ ،
وذو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

وانسَلَّ وتَسَلَّل : انطَلَق في استخفاء . الجوهري : وانسَلَّ من بينهم أي خرج . وفي المثل : رَمَتْني بدائها وانسَلَّتْ ، وتَسَلَّل مثلُه . وفي حديث عائشة : فانسَلَلْتُ من بين يديه أي مَضَيْتُ وخرجت بتَأَنٍّ وتدريج . وفي حديث حَسّان :

لأَسُلَّنَّك منهم كما تُسَلُّ الشَّعَرة من العجين . وفي حديث الدعاء: اللهم اسْلُل سَخِيمَةَ قلبي. وفي الحديث الآخر : مَنْ سَلَّ سَخيمَتَه في طريق الناس . وفي حديث أُمّ زَرْعٍ : مَضْجَعُه كمَسَلِّ شَطْبَةٍ ؛ المَسَلُّ: مصدر بمعنى المَسْلُول أي ما سُلَّ من قشره، والشَّطْبَة : السَّعَفة الخضراء ، وقيل السَّيْف . والسُّلالة : ما انْسَلَّ من الشيء . ويقال : سَلَلْت السيفَ من الغِمْد فانْسَلَّ . وانْسَلَّ فلان من بين القوم يَعْدو إذا خرج في خُفْية يَعْدُو . وفي التنزيل العزيز : يَتَسَلَّلون منكم لِواذاً ؛ قال الفراء : يَلُوذ هذا بهذا يَسْتَتِر ذا بذا ؛ وقال الليث : يَتَسَلَّلون ويَنْسَلُّون واحدٌ .

والسَّلِيلَة : الشَّعَر يُنْفَش ثم يُطْوَى ويشد ثم تَسُلُّ منه المرأَةُ الشيءَ بعد الشيء تَغْزِله . ويقال : سَلِيلةٌ من شَعَر لما اسْتُلَّ من ضَرِيبته ، وهي شيء يُنْفَش منه ثم يُطْوَى ويُدْمَج طِوالاً ، طول كل واحدة نحو من ذراع في غِلَظ أَسَلة الذراع ويُشَدُّ ثم تَسُلُّ منه المرأَةُ الشيءَ بعد الشيء فتَغْزِله .

وسُلالةُ الشيء : ما اسْتُلَّ منه ، والنُّطْفة سُلالة الإنسان ؛ ومنه قول الشماخ :

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ ،
على مَشَجٍ ، سُلالتُه مَهِينُ

وقال حسان بن ثابت :

فجاءت به عَضْبَ الأَدِيم غَضَنْفَراً ،
سُلالةَ فَرْجٍ كانَ غَيْرَ حَصِينِ

وفي التنزيل العزيز : ولقد خلقنا الإنسان من سُلالةٍ من طين ؛ قال الفراء : السُّلالة الذي سُلَّ من كل تُرْبة ؛ وقال أَبو الهيثم : السُّلالة ما سُلَّ من صُلْب الرجل وتَرائب المرأَة كما يُسَلُّ الشيءُ سَلاًّ. والسَّلِيل: الولد سُمِّي سَلِيلاً لأَنه خُلق من السُّلالة. والسَّلِيل: الولد حين يخرج من بطن أُمه ، وروي عن عكرمة أَنه قال في السُّلالة : إِنه الماء يُسَلُّ من الظَّهر سَلاًّ ؛ وقال الأَخفش : السُّلالة الوَلَد ، والنُّطفة السُّلالة ؛ وقد جعل الشماخ السُّلالة الماء في قوله :

على مَشَجٍ سُلالَتُه مَهِينُ

قال : والدليل على أَنه الماء قوله تعالى : وبَدَأَ خَلْقَ الإنسانِ من طين ، يعني آدم ثم جَعَل نَسْله من سُلالة ، ثم تَرْجَمَ عنه فقال : من ماء مَهِين ؛ فقوله عز وجل : ولقد خلقنا الإنسان من سُلالة؛ أَراد بالإنسان وَلد آدم ، جُعِل الإنسان اسماً للجنس ، وقوله من طين أَراد أَن تلك السُّلالة تَوَلَّدت من طين خُلق منه آدمُ في الأَصل ، وقال قتادة : اسْتُلَّ آدم من طين فسُمِّي سُلالة ، قال : وإلى هذا ذهب الفراء ؛ وقال الزجّاج : من سُلالة من طين ، سُلالة فُعالة ، فخَلَق الله آدمَ عليه السلام . . .[1] والسُّلالة والسَّلِيل : الولد ، والأُنثى سَلِيلة . أَبو عمرو : السَّلِيلة بنت الرجل من صُلْبه ؛ وقالت هند بنت النُّعمان :

وما هِنْدُ إِلاَّ مُهْرةٌ عَرَبِيَّةٌ ،
سَلِيلةُ أَفراس تَجَلَّلها بَغْل

قال ابن بري: وذكر بعضهم أَنها تصحيف وأَن صوابه نَغْل ، بالنون ، وهو الخَسِيس من الناس والدواب لأَن البَغْل لا يُنْسِل . ابن شميل : يقال للإنسان أَيضاً أَوّلَ ما تَضَعُه أُمُّه سَلِيلٌ . والسَّلِيل والسليلة: المُهْر والمُهْرة ، وقيل: السَّلِيل المُهْر يُولَد في غير ماسِكَة ولا سَلًى ، فإِن كان في واحدة منهما فهو بَقِيرٌ ، وقد تقدم ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

[1] كذا بياض بالاصل .

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيٌّ جانبٍ ،
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقرَحَ أَشقَرا

معنى سُلَّ أُخرج سَلِيلاً . والسَّلِيل: دِماغ الفرس؛ وأَنشد الليث :

كقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْ في شأْنُ قَمْحَدَة،
فيه السَّلِيلُ حَوالَيْه له إِرَمُ[1]

والسَّلِيلُ : السَّنام. الأَصمعي : إِذا وَضَعَت الناقةُ فولدها ساعةَ تَضَعه سَلِيلٌ قبل أَن يُعلم أَذكر هو أَم أُنثى . وسَلائلُ السَّنام : طَرائق طِوالٌ تُقْطَع منه . وسَلِيلُ اللحم : تَخصيله ، وهي السَّلائل . وقال الأَصمعي: السَّليل طرائق اللحم الطِّوال تكون ممتدَّة مع الصُّلْب .

وسَلْسَلَ إِذا أَكل السَّلْسِلَة، وهي القِطْعة الطويلة من السَّنام ، وقال أَبو عمرو هي السَّلْسَة ، وقال الأَصمعي هي السَّلِسَة ، ويقال سَلْسَلة . ويقال انسَلَّ وانشَلَّ بمعنى واحد ، يقال ذلك في السَّيل والناس ؛ قاله شمر. والسَّلِيلُ : لحم المَتْنِ ؛ وقول تَأَبَّطَ شَرًّا :

وأَنضُو المَلا بالشَّاحِب المُتَسَلْسِل

هو الذي قد تَخَدَّدَ لحمُه وقَلَّ، وقال أَبو منصور : أَراد به نفسه ، أَراد أَقْطَعُ المَلا وهو ما اتَّسَعَ من الفَلاة وأَنا شاحبٌ مُتَسَلْسِلٌ ؛ ورواه غيره :

وأَنضُو الملا بالشاحب المُتَشَلْشِل

بالشين المعجمة ، وسيأْتي ذكره ، وفسَّره أَنضو أَجُوزُ ، والمَلا الصَّحْراء ، والشاحب الرجل الغَزَّاء، قال : وقال الأَصمعي الشاحبُ سيف قد أَخْلَق جَفْنُه، والمُتَشَلْشِلُ الذي يَقْطُر الدمُ منه لكثرة ما ضُرِب به .

والسَّلِيلة : عَقَبة أَو عَصَبة أَو لحمة ذات طرائق ينفصل بعضها من بعض . وسَلِيلة المَتْن: ما استطال من لحمه . والسَّلِيل : النُّخاع ؛ قال الأَعشى :

ودَأْياً لَواحِكَ مِثْلَ الفُؤُو
سِ ، لاءم منها السَّلِيلُ الفَقَارا

وقيل : السَّلِيل لحمة المَتْنَين ، والسَّلائل : نَغَفات مستطيلة في الأَنف . والسَّلِيل : مَجْرى الماء في الوادي ، وقيل السَّلِيل وَسَطُ الوادي حيث يَسيل مُعْظَمُ الماء. وفي الحديث : اللَّهم اسْقِنا من سَلِيل الجَنَّة ، وهو صافي شرابها ، قيل له سَلِيلٌ لأَنه سُلَّ حتى خَلَص ، وفي رواية : اللهم اسْقِ عبدَ الرَّحْمن من سَلِيل الجَنَّة ؛ قال : هو الشراب البارد، وقيل : السَّهْل في الحَلْق ، ويروى : سَلْسَبيل الجَنَّة وهو عين فيها ؛ وقيل الخالص الصافي من القَذى والكَدَر، فهو فَعيلٌ بمعنى مفعول، ويروى سَلْسال وسَلْسَبيل. والسَّلِيل : وادٍ واسع غامض يُنْبِت السَّلَم والضَّعَة واليَنَمة والحَلَمة والسَّمُر ، وجمعه سُلاَّنٌ ؛ عن كراع ، وهو السَّالُّ والجمع سُلاَّنٌ أَيضاً . التهذيب في هذه الترجمة : السَّالُّ مكانٌ وَطِيءٌ وما حَوْلَه مُشْرِف ، وجمعه سَوالُّ، يجتمع إِليه الماء . الجوهري: والسَّالُّ المَسِيل الضَّيِّق في الوادي . الأَصمعي : السُّلاَّن واحدها سالٌّ وهو المَسِيل الضيّق في الوادي، وقال غيره : السَّلْسِلةُ الوَحَرَةُ ، وهي رُقَيْطاءُ لها ذَنَبٌ دقيق تَمْصَع به إِذا عَدَتْ ، يقال إِنها ما تَطَأُ طعاماً ولا شَراباً إِلاَّ سَمَّتْه فلا يأْكله أَحَدٌ

[1] قوله « قمحدة » هكذا ضبط في الاصل ومثله في التكملة ، ولم نقف على البيت في غير هذا الموضع ، غير أن في التكملة القمحدة بكسر ففتح فسكون هي القمحدوة .

إلاَّ وَحِرَ وأصابه داءٌ رُبَّما مات منه . ابن الأعرابي: يقال سَليلٌ من سَمُرٍ، وغالٌ من سَلَمٍ، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ؛ قال زهير:

كأَنَّ عَيْني وقد سالَ السَّليلُ بِهِم
وجِيرَةٌ مَّا هُمُ، لو أَنَّهم أَمَمُ

ويروى:

وعِبْرَةٌ مَّا هُمُ لو أَنَّهُم أَمَمُ

قال ابن بري: قوله سالَ السَّليلُ بهم أي ساروا سيراً سريعاً، يقول انحَدَروا به فقد سالَ بهم، وقوله ما هم، ما زائدة، وهُمْ مبتدأ، وعِبْرةٌ خبره أي هُمْ لي عِبْرةٌ؛ ومن رواه وجِيرَةٌ مَّا هُم، فتكون ما استفهامية أي أيُّ جِيرَةٍ هُم، والجملة صفة لجيرة، وجيرة خبر مبتدإ محذوف. والسَّالُ: موضع فيه شجر. والسَّليل والسُّلاَّن: الأَودية. وفي حديث زياد: بسُلالةٍ من ماء ثَغْبٍ أي ما استُخْرِج من ماء الثَّغْب وسُلَّ منه.

والسُّلُّ والسِّلُّ والسُّلال: الداء، وفي التهذيب: داء يَهْزِل ويُضْني ويَقْتُل؛ قال ابن أحمر:

أَرَانا لا يَزال لنا حَميمٌ،
كَدَاء البَطْن سُلاًّ أَو صُفارا

وأنشد ابن قتيبة لِعُرْوة بن حزام فيه أيضاً:

بِيَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصابني،
فإِيَّاكَ عَنِّي، لا يَكُن بِكَ ما بِيا!

ومثله قول ابن أحمر:

بِمَنْزِلةٍ لا يَشْتَكي السُّلَّ أَهلُها،
وعَيْش كَمَلْسِ السَّابِرِيِّ رقيق

وفي الحديث: غُبارُ ذَيْل المرأة الفاجرة يُورِث السُّلَّ؛ يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذَهَب مالُه وافتقر، فشبَّه خِفَّة المال وذهابَه بخِفَّة الجسم وذهابِه إذا سُلَّ، وقد سُلَّ وأَسَلَّه الله، فهو مَسْلول، شاذ على غير قياس؛ قال سيبويه: كأَنه وُضع فيه السُّلُّ؛ قال محمد بن المكرم: رأيت حاشية في بعض الأُصول على ترجمة أمم على ذكر قُصَيٍّ: قال قُصَيٌّ واسمه زيد كان يُدْعَى مُجَمِّعاً:

إنِّي، لَدى الحَرْب، رَخِيٌّ لَبَبي
عند تَنَاديهم بِهَالٍ وهَبِ

مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبي،
أُمَّهَتي خِنْدِفُ، والياسُ أَبي

قال: هذا الرجز حُجَّة لمن قال إن الياسَ بن مُضَر الأَلف واللام فيه للتعريف، فأَلفه أَلف وصل؛ قال المفضَّل بن سلمة وقد ذَكَرَ الياسَ النبيَّ، عليه السلام: فأَما الياسُ بن مُضَر فأَلفه أَلف وصل واشتقاقه من اليأْسِ وهو السُّلُّ؛ وأَنشد بيت عُرْوة بن حِزام:

بِيَ السُّلُّ أَو داءُ الهُيام أَصابني

وقال الزبير بن بكار: الياسُ بن مُضَر هو أَول من مات من السُّلِّ فسمي السُّلُّ يأْساً، ومن قال إنه إلْياسُ بن مُضَر بقطع الأَلف على لفظ النبي، عليه الصلاة والسلام، أَنشد بيت قصي:

أُمَّهَتي خِنْدِف والياسُ أَبي[1]

قال واشتقاقه من قولهم رجل أَلْيَس أي شُجَاع، والأَلْيَسُ: الذي لا يَفِرُّ ولا يَبْرَحُ؛ وقد تَلَيَّس أَشدَّ التلَيُّس، وأَسودٌ لِيسٌ ولَبُؤَةٌ لَيْساءُ. والسَّلَّةُ: السَّرِقة، وقيل السَّرِقة الخَفِيَّةُ. وقد

[1] قوله « والياس » هكذا بالأصل بالواو. ولا بد على قطع الهمزة من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن.

أَسَلَّ يُسِلُّ إسْلالاً أي سَرَق ، ويقال : في بَني فلان سَلَّة ، ويقال للسارق السَّلَّال . ويقال : الخَلَّة تدعو إلى السَّلَّة . وسَلَّ الرجلُ وأَسَلَّ إذا سَرَق ؛ وسَلَّ الشيءَ يَسُلُّه سَلاًّ . وفي الكتاب الذي كَتَبه سَيِّدُنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالحُدَيْبية حين وادع أهل مكة : وأَن لا إغلالَ ولا إسْلال ؛ قال أبو عمرو : الإسْلال السَّرِقة الخَفِيَّة ؛ قال الجوهري : وهذا يحتمل الرَّشْوة والسرقة جميعاً . وسَلَّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل ، وهي السَّلَّة . وأَسَلَّ إذا صار ذا سَلَّة وإذا أعان غيره عليه . ويقال : الإسْلال الغارَةُ الظاهرة ، وقيل : سَلُّ السيوف . ويقال : في بني فلان سَلَّة إذا كانوا يَسْرِقون . والأَسَلُّ : اللِّصُّ . ابن السكيت : أَسَلَّ الرجلُ إذا سَرَق ، والمُسَلِّل اللطيف الحيلة في السَّرَق . ابن سيده : الإسلال الرَّشْوة والسرقة .

والسَّلُّ والسَّلَّة كالجُؤْنَة المُطْبَقَة ، والجمع سَلٌّ وسِلالٌ . التهذيب : والسَّلَّة السَّبَذَة كالجُؤْنة المُطْبقة . قال أبو منصور : رأيت أعرابياً من أهل فَيْد يقول لِسَبَذة الطِّين السَّلَّة ، قال : وسَلَّةُ الخُبْز معروفة ؛ قال ابن دريد : لا أَحْسَب السَّلَّة عربية ، وقال أَبو الحسن : سَلٌّ عندي من الجمع العزيز لأَنه مصنوع غير مخلوق ، وأَن يكون من باب كَوْكَبٍ وكَوْكَبةٍ أَولى ، لأَن ذلك أَكثر من باب سَفِينةٍ وسَفِين . ورجل سَلٌّ وامرأَة سَلَّة : ساقطا الأَسنان ، وكذلك الشاة . وسَلَّتْ تَسِلُّ : ذهب أَسنانُها ؛ كل هذا عن اللحياني . ابن الأَعرابي : السَّلَّة السِّلُّ وهو المرض ؛ وفي ترجمة ظبظب قال رؤبة :

كأَنَّ بي سُلاًّ وما بي ظَبْظَاب

قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على صحة السُّلّ لأَن الحريري قال في كتابه دُرَّة الغَوَّاص : إنه من غَلَط العامَّة ، وصوابه عنده السُّلال ، ولم يُصِبْ في إنكاره السُّلَّ لكثرة ما جاء في أَشعار الفصحاء ، وذكره سيبويه أَيضاً في كتابه . والسَّلَّة : استلالُ السيوف عند القتال . والسَّلَّة : الناقة التي سَقَطَت أَسنانُها من الهَرَم ، وقيل : هي الهَرِمة التي لم يَبْقَ لها سِنٌّ . والسَّلَّة : ارتداد الرَّبْو في جوف الفرس من كَبْوة يَكْبُوها ، فإذا انتفخ منه قيل أَخْرَجَ سَلَّته ، فيُرْكَض رَكْضاً شديداً ويُعَرَّق ويُلْقَى عليه الجِلال فيخرج ذلك الرَّبْو ؛ قال المَرَّار :

أَلِزاً إذ خَرَجَتْ سَلَّتُه ،
وَهِلًا تَمْسَحُه ما يَسْتَقِر

الأَلِزُ : الوَثَّاب ، وسَلَّة الفَرَس : دَفْعَتُه من بين الخيل مُحْضِراً ، وقيل : سَلَّته دَفْعته في سِباقه . وفرس شديد السَّلَّة : وهي دَفْعَته في سِباقه . ويقال : خَرَجَتْ سَلَّةُ هذا الفرس على سائر الخيل .
والمِسَلَّة ، بالكسر : واحدة المَسالّ وهي الإبَرُ العظام ، وفي المحكم : مِخْيَطٌ ضَخْم .
والسُّلاَّءة : شَوْكة النخلة ، والجمع سُلاَّءٌ ؛ قال علقمة يصف ناقة أَو فرساً :

سُلاَّءة كعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لها
ذو فَيْئَة ، من نَوى قُرَّان ، مَعْجومُ

والسَّلَّة : أَن يَخْرِزَ خَرْزَتَيْن في سَلَّةٍ واحدة . والسَّلَّة : العَيْب في الحَوْض أَو الخابية ، وقيل : هي الفُرْجة بين نَصائب الحوض ؛ وأَنشد :

أَسَلَّة في حَوْضِها أَم انْفَجَر

والسَّلَّة : شُقوق في الأَرض تَسْرِق الماء .
وسَلُولُ : فَخِذٌ من قَيْس بن هَوازِن ؛ الجوهري: وسَلُولُ قبيلة من هَوازِن وهم بنو مُرَّة بن صَعْصَعَة ابن معاوية بن بكر بن هَوازن ، وسَلُول : اسم أُمهم نُسِبوا إِليها ، منهم عبد الله بن هَمَّام السَّلُوليُّ الشاعر .
وسُلاَّن : موضع ؛ قال الشاعر :

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلاَّنِ
فالرَّقْمَتَيْنِ ، فجانِبِ الصَّمَّانِ ؟

وسِلَّى : اسم موضع بالأَهواز كثير التمر ؛ قال :

كأَنَّ عَذِيرَهُم بجَنُوب سِلَّى
نَعامٌ ، فاقَ في بَلَدٍ قِفارِ

قال ابن بري : وقال أَبو المِقْدام بَيْهَس بن صُهَيْب :

بسِلَّى وسِلَّبْرى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ ، وعَقْرى من كُمَيْت ومن وَرْد

وسِلَّى وسِلَّبْرى يقال لهما العاقُولُ ، وهي مَناذِر الصُّغْرى كانت بها وقْعة بين المُهَلَّب والأَزارقة ، قُتِل بها إِمامهم عُبَيد الله بن بَشِير بن الماحوز[1] المازني ؛ قال ابن بري : وسِلَّى أَيضاً اسم الحرث بن رِفاعة بن عُذْرة بن عَدِيِّ بن عبد شمس ، وقيل شُمَيْس بن طَرود بن قُدامة بن جَرْم بن زَبان بن حُلْوان بن عمرو بن الحافِ بن قُضاعة ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكَتْ سِلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً ،
ولكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قال ابن بري : حكى السيرافي عن ابن حبيب قال في قيس سَلُول بن مُرَّة بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوازِن اسم رجل فيهم ، وفيهم يقول الشاعر :

وإِنَّا أُناسٌ لا نَرى القَتْل سُبَّةً ،
إِذا ما رَأَتْه عامِرٌ وسَلُول[1]

يريد عامرَ بن صَعْصَعَة ، وسَلُول بن مُرَّة بن صعصعة ؛ قال : وفي قُضاعة سَلُول بنت زَبان بن امرىء القيس ابن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن القَيْن بن الجَرْم بن قُضاعة ، قال : وفي خُزاعة سَلُولُ بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة ، قال : وقال ابن قتيبة عبد الله بن هَمَّام هو من بني مُرَّة بن صعصعة أَخي عامر بن صعصعة من قيس عَيْلانَ ، وبَنُو مُرَّة يُعْرفون ببني سَلُولَ لأَنها أُمُّهم ، وهي بنت ذُهْل ابن شَيْبان بن ثعلبة رَهْط أَبي مريم السَّلُولي ، وكانت له صحبة مع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ ورأَيت في حاشية : وسَلُولُ جَدَّة عبد الله بن أُبَيٍّ المُنافق .

سلسل : السَّلْسَلُ والسَّلْسال والسُّلاسِلُ : الماء العَذْب السَّلِس السَّهْل في الحَلْقِ ، وقيل : هو البارد أَيضاً. وماء سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ : سَهْلُ الدخول في الحلق لعُذوبته وصفائه ، والسُّلاسِل ، بالضم ، مثله ؛ قال ابن بري : شاهد السَّلْسَل قول أَبي كبير :

أَم لا سَبِيلَ إِلى الشَّبابِ ، وذِكْرُه
أَشْهَى إِليَّ من الرَّحِيق السَّلْسَلِ

قال : وشاهد السُّلاسِل قول لبيد :

حَقائبُهُم راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ ،
ورَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاسِلُ

[1] قوله « الماحوز » هكذا في الأصل بمهلة ثم معجمة ، وفي عدة مواضع من ياقوت بالعكس .

[1] هذا البيت للسَّموأل بن عادياء ، وهو في حماسة ابي تمّام : وإِنّا لَقومٌ ما نرى القتل سُبَّةً

وقال أبو ذؤيب :

من ماء لِصْبٍ سُلاسِلِ[1]

وقيل : معنى يَتَسَلْسَل[2] أنه إذا جرى أو ضَرَبَتْه الرِّيح يصير كالسِّلْسِلة ؛ قال أوس :

وأَشْبَرَنِيها الهالِكِيُّ ، كأَنَّه
غَدِيرٌ جرَتْ في مَتنِه الرِّيحُ سَلْسَلُ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسال : لَيِّنَة ؛ قال حسّان :

بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَل

وقال الليث : هو السَّلْسَل وهو الماء العَذْب الصافي إذا شُرب تَسَلْسَل في الحَلْق . وتَسَلْسَلَ الماءُ في الحلق : جرى ، وسَلْسَلْته أنا : صَبَبْته فيه ؛ وقول عبد الله بن رَواحَة :

إِنَّهُمْ عندَ رَبِّهِم في جِنانٍ ،
يَشْرَبُون الرَّحِيقَ والسَّلْسَبيلا

الرَّحِيق : الخَمْر ، والسَّلْسَبيل : السَّهْل المَدْخَل في الحَلْق ، ويقال : شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبيلٌ . قال ابن الأعرابي : لم أَسمع سَلْسَبيل إلاَّ في القرآن ؛ وقال الزجاج : سَلْسَبيل اسم العين وهو في اللغة لما كان في غاية السَّلاسة فكأَنَّ العين سُمِّيت لصِفتها ؛ غيره : سَلْسَبيل اسم عين في الجنة مَثَّلَ به سيبويه على أنه صفة، وفسره السيرافي. وقال أبو بكر في قوله تعالى : عَيْناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبيلاً؛ يجوز أن يكون السَّلْسَبيل اسماً للعين فنُوِّن، وحَقُّه أن لا يُجْرى لتعريفه وتأْنيثه ليكون موافقاً رؤوس الآيات المُنَوَّنة إذ كان التوفيق بينهما أَخَفَّ على اللسان وأَسهل على القارىء، ويجوز أن يكون سَلْسَبيل صفة للعين ونعتاً له ، فإذا كان وصفاً زال عنه ثِقَلُ التعريف واسْتَحَقَّ الإجراء ، وقال الأخفش : هي مَعْرِفة ولكن لما كانت رأس آية وكان مفتوحاً زيدت فيه الألف كما قال : كانت قواريرَ قواريراً ؛ وقال ابن عباس : سَلْسَبيلاً يَنْسَلُّ في حلوقهم انسِلالاً ، وقال أبو جعفر محمد بن علي ، عليه السلام: معناها لَيِّنة فيما بين الحَنْجَرَة والحلق ؛ وأما من فسره سَلْ رَبَّك سَبيلاً إلى هذه العين فهو خطأٌ غير جائز . ويقال : عين سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبيلٌ معناه أنه عَذْب سَهْل الدخول في الحلق، قيل: جمع السَّلْسَبيل سَلاسِبُ وسَلاسِيبُ، وجمع السَّلْسَبيلة سَلْسَبيلات . وتَسَلْسَل الماءُ: جَرى في حَدُور أو صَبَب ؛ قال الأخطل :

إذا خاف من نَجْمٍ عليها ظَماءَةً ،
أَدَبَّ إليها جَدْوَلاً يَتَسَلْسَلُ

والسَّلْسَبيل: اللَّيِّن الذي لا خشونة فيه، وربما وُصف به الماء. وثوب مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ: رديء النَّسْج رَقِيقه . اللحياني : تَسَلْسَل الثوبُ وتَخَلْخَل إذا لُبِس حتى رَقَّ ، فهو مُتَسَلْسِلٌ . والتَّسَلْسُل : بَرِيق فِرِنْد السيف ودَبِيبُه . وسَيْفٌ مُسَلْسَل وثوب مُلَسْلَس[1] : فيه وَشْيٌ مُخَطَّطٌ ، وبَعْضٌ يقول مُسَلْسَلٌ كأَنه مقلوب ؛ وقال المعطل الهذلي :

لم يُنْسِني حُبٌّ القَبُولِ مَطارِدٌ ،
وأَفَلَ يَخْتَصِمُ الفَقارَ مُسَلَّسُ

[1] قوله « من ماء لصب » هذا بعض بيت من الطويل تقدم في ترجمة شرج :
فشرّجها من نطفة رحبية سلاسلة من ماء لصب سلاسل

[2] قوله « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في الأصل، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد .

[1] قوله «وثوب ملسلس» وقوله « وبعض يقول مسلسل» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب ، وفي التكملة عكس ذلك .

أراد بالمَطارِد سِهاماً يُشبِه بعضها بعضاً ، وأراد بقوله مُسَلَّس مُسَلْسَل أي فيه مثل السِّلْسِلة من الفِرِنْد . والسَّلْسَلة : اتصالُ الشيء بالشيء .

والسِّلْسِلةُ : معروفة ، دائرة من حديد ونحوه من الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّك من أقوام يُقادُون إلى الجنّة بالسَّلاسِل ؛ قيل : هم الأسرى يُقادُون إلى الإسلام مُكرَهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أنَّ ثَمَّ سَلْسَلة ، ويدخل فيه كل من حُمِل على عَمَل من أعمال الخير. وسَلاسِلُ البَرْق : ما تَسَلْسَل منه في السحاب ، واحدته سِلْسِلة، وكذلك سَلاسِل الرَّمْل، واحدتها سِلْسِلة وسِلْسِلٌ ؛ قال الشاعر :

خَلِيلَيَّ بين السِّلْسِلَيْنِ لو أنَّني
بنَعْفِ اللِّوى، أنْكَرْتُ ما قلتُما ليا

وقيل : السِّلْسِلان هنا موضعان . وبَرْقٌ ذو سَلاسِل ، ورمل ذو سَلاسِل : وهو تَسَلْسُله الذي يُرى في التوائه . والسَّلاسِل : رَمْلٌ يتَعَقَّد بعضه على بعض وينقاد . وفي حديث ابن عمرو: في الأرض الخامسة حَيَّات كسَلاسِلِ الرَّمْل ؛ هو رَمْل ينعقد بعضه على بعض مُمْتَدّاً . ابن الأعرابي : البَرْق المُسَلْسَل الذي يتَسَلْسَل في أعاليه ولا يكاد يُخْلِف . وشيء مُسَلْسَلٌ : متصل بعضه ببعض ، ومنه سِلْسِلة الحديد . وسِلْسِلة البرق : ما استطال منه في عَرْض السحاب . وبِرْذَوْنٌ ذو سَلاسِل إذا رأيت في قوائمه شبهها .

وفي الحديث ذكر غَزْوة السُّلاسل ، وهو بضم السين الأولى وكسر الثانية ، ماء بأرض جُذام ، وبه سميت الغَزاة ، وهو في اللغة الماء السَّلْسال ، وقيل هو بمعنى السَّلْسَل .

ويقال للغلام الخفيف الروح : لُسْلُسٌ وسُلْسُل . والسِّلْسِلانُ : ببلاد بني أسَد . وسَلْسَلٌ : حَبْلٌ من الدَّهْناء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَكْفيك، جَهْلَ الأحْمَقِ المُسْتَجْهَل،
ضَحْيانةٌ من عَقَدات السَّلْسَل

سمل: سَمَلَ الثوبُ يَسْمُل سُمولاً وأسْمَلَ: أخْلَقَ، وثوبٌ سَمَلةٌ وسَمَلٌ وأسْمالٌ وسَمِيلٌ وسَمُولٌ؛ قال أعرابي من بني عوف بن سعد :

صَفْقَةُ ذِي ذَعالِتٍ سَمُول ،
بَيْعَ امْرِئٍ لَيْسَ بمُسْتَقِيل

أراد ذي ذَعالب، فأبدل التاء من الباء؛ وأنشد ثعلب :

بَيْعُ السَّمِيل الخَلَق الدَّرِيس

وفي حديث عائشة : ولنا سَمَلُ قَطِيفة ؛ السَّمَلُ : الخَلَق من الثياب . وفي حديث قَيْلة : أنها رأت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه أسْمالُ مُلَيَّتَيْن؛ هي جمع سَمَلٍ، والمُلَيَّةُ تصغير المُلاءة وهي الإزار. قال أبو عبيد : الأسْمال الأخْلاق ، الواحد منه سَمَلٌ . وثوبٌ أخلاقٌ إذا أخْلَق ، وثوبٌ أسْمالٌ كما يقال رُمْحٌ أقْصادٌ وبُرْمةٌ أعشارٌ . والسَّوْمَل : الكِساء الخَلَق ؛ عن الزجاجي .

والسَّمَلة : الماء القليل يبقى في أسفل الإناء وغيره مثل الثَّمَلة ، وجمعه سَمَلٌ ؛ قال ابن أحمر :

الزَّاجِر العِيسِ في الإمْلِيس ، أعْيُنها
مثْلُ الوَقائِع في أنْصافِها السَّمَل

وسُمُولٌ عن الأصمعي ؛ قال ذو الرمة :

على حِمْيَرِيّاتٍ ، كأنَّ عُيونَها
قِلاتُ الصَّفا، لم يَبْقَ إلاّ سُمولُها

وأسمالٌ عن أبي عمرو ؛ وأنشد :

يترك أَسْمال الحِياضِ يُبَّسا

والسُّمْلة ، بالضم ، مثل السَّمَلة . ابن سيده : السَّمَلة بَقِيَّة الماء في الحَوْض ، وقيل : هو ما فيه من الحَمْأَة ، والجمع سَمَلٌ وسِمالٌ ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فأَوْرَدَها ، فَيْحَ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، بَرْدَ السِّمال

أي أَوْرَدَ العَيرُ أُتُنَه بَرْدَ السِّمال في فَيْح نجم الفُروع ، ويروى :

فأَوْرَدَها فَيْحُ نجم الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيفِ ، بَردَ السِّمال

بالضم أي أَوْرَدَها الحَرُّ الماء ، ويُجْمَع السِّمال على سَمائل ؛ قال رؤبة :

ذا هَبَواتٍ يَنْشَف السَّمائلا

والسَّمَلة : الحَمْأَة والطين . التهذيب : والسَّمَلُ ، محرَّكُ الميم ، بَقِيَّةُ الماء في الحوض ؛ قال حُمَيْد الأَرقط :

خَبْط النِّهالِ سَمَلَ المَطائطِ

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : فلم يَبْقَ منها إلا سَمَلَةٌ كسَمَلَة الإداوة ؛ وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء . والتَّسَمُّل : شُرب السَّمَلة أَو أَخْذُها ، يقال تَرَكْتُه يَتَسَمَّل سَمَلًا من الشراب وغيره . وسَمَلَ الحوضَ سَمْلًا وسَمَّله : نَقَّاه من السَّمَلة . وسَمَّل الحوضُ : لم يَخْرُج منه إلا ماءٌ قليل ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

أَصْبَحَ حَوْضاكَ لمن يَراهُما
مُسَمِّلَيْن ، ماصِعاً قِراهُما

وسَمَّلَتِ الدَّلْوُ : خَرج ماؤها قليلًا . وسُمْلانُ الماء والنبيذ : بَقاياهما . وتَسَمَّل النَّبِيذَ : أَلحَّ في شُرْبه ؛ كلاهما عنه أيضاً .

والسِّمالُ : الدود الذي يكون في الماء الناقع ؛ قال تميم بن مقبل :

كأَنَّ سِخالَها ، بذوي سُحار
إلى الخَرْماء ، أَوْلادُ السِّمال[1]

وسَمَل بينهم يَسْمُل سَمْلًا وأَسْمَل بينهم : أَصْلَح بينهم ؛ قال الكميت :

وإنْ يَأْوَدِ الأَمْرُ يَلْقَوْا له
ثِقافاً ، وإنْ يَحْكُمُوا يَعْدِلوا

وتَنْأَى قُعُودُهُمُ في الأُمو
رِ عَمَّنْ يَسُمُّ ، ومَنْ يُسْمِلُ

ولكِنَّني رائبٌ صَدْعَهُم ،
رَقُوءٌ لما بَيْنَهم مُسْمِلُ

رَقُوءٌ : مُصلِحٌ ؛ قال ابن بري : والذي في شعره : وتَنْأَى قُعورُهم ، بالراء ، أي تَبْعُد غايَتُهم عمن يُداري ويُداهِن على من يَسُمُّ ، وهو الذي يَسْبُر الشيءَ ويَنْظُر ما غَوْرُه ؛ يقال : فلان بعيد القَعْرِ أي بعيد الغَوْر لا يُدْرَك ما عنده ، يقول : هم دُهاةٌ لا يُبْلَغ أَقصى ما عندهم. قال ابن بري:والذي

[1] قوله « بذوي سحار » كذا في الاصل ومثله في المحكم وأورده ياقوت في الخرماء وسمار بلفظ :
كأن سخالها بلوى سمار الى الخرماء أولاد السمال
ثم قال قال الأزدي : سمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلًا .

رواه أبو عبيد في الغريب المصنَّف : على من يَسُمُّ ، وهو الصحيح ؛ قال : وفي بعض نسخ الغريب : عَمَّن يَسُمُّ .

والسَّامِلُ : الساعي لإصلاح المعيشة ، وفي الصحاح : في إصلاح معاشه .

وسَمْلُ العَيْنِ : فَقْؤُها ، يقال : سُمِلَتْ عينُه تُسْمَلُ إذا فُقِئَتْ بحديدة مُحْماةٍ ، وفي المحكم : سَمَلَ عينَه يَسْمُلُها سَمْلاً واسْتَمَلَها فَقَأَها . وفي حديث العُرَنِيِّين الذين ارتدُّوا عن الإسلام : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر بسَمْلِ أعينهم . قال أبو عبيد : السَّمْلُ أن تُفقَأَ العينُ بحديدة مُحْماةٍ أو بغير ذلك ، قال : وقد يكون السَّمْلُ فَقْأَها بالشوك ، وهو بمعنى السَّمْرِ ، وإنما فَعَلَ ذلك بهم لأنهم فَعَلوا بالرُّعاة مثله وقَتَلوهم فجازاهم على صَنِيعِهم بمثله ، وقيل : إن هذا كان قبل أن تَنْزِل الحدود فلما نَزَلَتْ نَهى عن المُثْلة ؛ وقال أبو ذؤيب يَرْثي بَنِين له ماتوا :

فالعَيْنُ بعدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بشَوْكٍ ، فهي عُورٌ تَدْمَعُ

ولطَمَ رجلٌ من العرب رجلاً ففقأَ عينَه فسُمِّي سَمَّالاً ؛ حكى الجوهري قال : قال أعرابي فَقَأَ جَدُّنا عينَ رجل فسُمِّينا بَني سَمَّال .

والسَّمَّال : شجرٌ ، يَمانِيَةٌ . والسَّوْمَلَة : فَيالِجَةٌ صغيرة ، وفي المحكم : فِنْجانَةٌ صغيرة . ومكانٌ سَمَوَّلٌ : سَهْل التراب ، وقيل : هي الأرض الواسعة ، وقيل : هو الجَوف الواسع من الأرض ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال امرؤ القيس :

أَثَرْنَ غُباراً بالكَدِيدِ السَّمَوَّلِ[1]

وسَمَوِيل : طائر ، وقيل بلدة كثيرة الطَّيْر ؛ قال

١ في معلقة امرىء القيس : بالكديد المُرَكَّلِ .

الرَّبيع بن زِياد : وفي المحكم قال الربيع الكامل أحد أخوال لَبِيد بن ربيعة يخاطب النُّعْمان :

لَئِن رَحَلْتَ جِمالي لا إلى سَعَةٍ ،
ما مِثْلُها سَعَةً عَرْضاً ولا طولا

بحَيْثُ لو وُزِنَتْ لَخْمٌ بأَجْمَعِها ،
لم يَعْدِلوا رِيشَةً من رِيشِ سَمْوِيلا

تَرْعى الرَّوائمُ أَحْرارَ البُقُول بها ،
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وغَسْوِيلا[1]

والغَسْوِيلُ : نَبْتٌ ينبت في السِّباخ ، وأبو السَّمَّال العَدَوِيُّ : رجل من الأعراب . وأبو سَمَّال : كنية رجل من بني أسد .

أبو زيد : السُّمْلة جوع يأخذ الإنسان فيأخذه لذلك وَجَعٌ في عينيه فتَنْهَراقُ عيناه دَمْعاً فيُدْعَى ذلك السُّمْلة ، كأنه يفقأُ العين .

والسَّوْمَلَة : الطَّرْجَهارة ، والحَوْجَلة القارُورة الكبيرة . قال : ويقال حَوْجَلَة ودَوْخَلَة .

سمأل : السَّمْأَلُ والسَّمَوْأَلُ : الظِّلُّ . والسَّمَوْأَل والسَّمَوْءَلُ : اسم رجل ، سرياني معرَّب . قال ابن السكيت : السَّمَوْأَلُ بن عادياء بالهمز وهو فَعَوْأَل ؛ قاله الجوهري ؛ قال ابن بري : صوابه فَعَوْلَل . والمُسْمَئِلُّ : الضامر .

واسْمَأَلَّ اسْمِئْلالاً ، بالهمز : ضَمُرَ . واسْمَأَلَّ الظِّلُّ إذا ارتفع ؛ وقالت سَلْمى[2] بنت مَجْدَعة الجُهَنِيَّة تَرْثي أخاها أَسعد :

١ قوله « ملحاً » كذا في الاصل والمحكم ، وفي التهذيب والتكملة : طلحاً ، قال في التكملة : ويروى علقى .

٢ قوله « وقالت سلمى » تقدم مثله في نفض وان ابن بري صوب ان اسمها سعدى واليها نسب في ترجمة تبع .

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً ،
وِرْدَ القَطاةِ ، إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

أي رَجَعَ الظِّلُّ إلى أَصل العُود ، وقيل : التُّبَّعُ الدَّبَرانُ ، واسْمِئْلالُه ارتفاعُه طالعاً. ابن الأعرابي: أَبو بَراء طائرٌ واسْمه السَّمَوْأَلُ ، بالهمز ، وأَبو بَراءٍ كنيته .

سمرطل : رجُل سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطُولٌ : طويلٌ مضطرب، وهو من الأَمثلة التي فاتت الكتاب، وقال ابن جني: قد يجوز أَن يكون مُحَرَّفاً من سَمَرْطُولٍ ، فهو بمنزلة عَضْرَفُوط ، قال : ولم نسمعه في نثر وإنما سمعناه في الشعر ؛ قال :

على سَمَرْطُولٍ نِيافٍ شَعْشَعِ

سمومل : التهذيب في الرباعي : السَّمَرْمَلَةُ الغُول .

سمغل : المُسْمَغِلُّ من الإبل :الطويلُ. وناقة مُسْمَغِلَّة: طويلة ، بالغين والسين ، والجَسْرَةُ مثلها. والمُسْمَغِلَّة: السريعة .

سمندل : أبو سعيد : السَّمَنْدَلُ طائر إذا انقطع نَسْلُهُ وهَرِمَ أَلقى نفسه في الجَمْر فيعود إلى شَبابه، وقال غيره : هو دابَّة يدخل النار فلا تُحْرِقه .

سنبل : السُّنْبُل معروف، وجمعه السَّنابِل. ابن سيده: السُّنْبُل من الزَّرْع واحدته سُنْبُلَةٌ ، وقد سَنْبَلَ الزرعُ إذا خرج سُنْبُلُهُ. والسَّنابِل: سَنابِلُ الزرع من البُرّ والشعير والذُّرَة، الواحدة سُنْبُلَةٌ. والسُّنْبُلَةُ: بُرْجٌ في السماء. والسُّنْبُل : من الطِّيب . وفي حديث سَلْمان : أَنه رؤي بالكوفة على حمار عَرَبِيّ وعليه قميص سُنْبُلانيٌّ ؛ قال شَمِر : قال أَبو عبد الوهاب الغَنَوي السُّنْبُلانيُّ من الثياب السابغُ الطويل الذي قد أَسْبِل. وقال خالد بن جَنْبة: سَنْبَلَ الرجلُ ثوبَه إذا جَرَّ له ذَنَباً من خلفه فتلك السُّنْبَلَةُ ، وقال أَخوه : ما طال من خَلْفه وأمامه فقد سَنْبَلَه، فهذا القميص السُّنْبُلانيُّ ؛ وقال شَمِر وغيره : يجوز أَن يكون السُّنْبُلانيُّ منسوباً إلى موضع من المواضع . وفي حديث عثمان : أنه أَرسل إلى امرأَة بِشُقَيْقَةٍ سُنْبُلانيَّةٍ أَي سابغة الطول . يقال : ثوب سُنْبُلانيٌّ، وسَنْبَلَ ثوبَه إذا أَسْبَلَهُ وجَرَّه من خلفه أَو أَمامه، والنون زائدة مثلها في سُنْبُلِ الطعامِ ؛ قال ابن الأَثير : وكلهم ذكروه في السين والنون حملاً على ظاهر لفظه . وابنُ سِنْبِلٍ : رجُل بصريٌّ ، أَحْرَقَ جارِيةُ بن قُدامة ، وهو من أَصحاب عَليٍّ ، خمسين رجلاً من أَهل البصرة في داره ، ويقال ابن صِنْبِلٍ ، وسنذكره في الصاد . والسُّنْبُلة : بئر قديمةٌ حَفَرَتْها بنو جُمَح بمكة ؛ وفيها يقول قائلهم :

نَحْنُ حَفَرْنا للحَجِيجِ سُنْبُلَه

سنجل : سِنْجال : قرية بأَرْمِينِيَة ذكرها الشَّمَّاخ :

أَلا يا اصْبَحاني قبل غارة سِنْجالِ ،
وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ

ابن الأعرابي : سَنْجَلَ إذا مَلأَ حوضَه نشاطاً . وسِنْجال : موضع .

سندل : ابن خالويه : السَّنْدَلُ جَوْرَبُ الخُفّ . ابن الأَعرابي : سَنْدَلَ الرجلُ إذا لَبِس الجَوْرَبَيْن ليصطاد الوحش في صَكَّةِ عُمَيّ . والسَّنْدَلُ : طائر يأْكل البِيشَ عن الحائط .

سنطل : المُسَنْطَل : المتمايلُ لا يَمْلِك نفسه ، وقيل : هو الذي ينحدر رأْسُه وعُنُقُه ثم يرتفع ، وقيل : هو الذي يمشي ويُطَأْطِيء رأْسَه ؛ عن الفارسي . ابن الأَعرابي : سَنْطَلَ الرجلُ إذا مَشى مُطَأْطِئاً . ابن

الأعرابي : السُّنْطالة المِشْيَة بالسكون وطَأْطَأَةِ الرأس . والمُسَنْطَل : العظيم البَطْن . والسَّنْطَلة : الطُّول . والسِّنْطِيلُ : الطويل . قال أَبو منصور : ورأَيت بظاهر الصَّمَّان جُبَيْلاً صغيراً له أَنْفٌ تَقَدَّمه يسمى سَنْطَلاً .

سهل : السَّهْلُ : نَقيضُ الحَزْن ، والنسبة إليه سُهْلِيٌّ . ونَهَرٌ سَهِلٌ : ذو سِهْلَةٍ . والسُّهولة : ضد الحُزُونة ، وقد سَهُل الموضعُ ، بالضم . ابن سيده : السَّهْلُ كل شيء إلى اللِّين وقِلة الخشونة ، والنسب إليه سُهْلِيٌّ ، بالضم ، على غير قياس . والسَّهِلُ : كالسَّهْل ؛ قال الجعدي يصف سحاباً :

حتى إذا هَبَط الأَفْلاحَ وانْقَطَعَتْ
عنه الجَنوبُ ، وحَلَّ الغائطَ السَّهِلا

وقد سَهُلَ سُهولةً . وسَهَّله : صَيَّره سَهْلاً . وفي الدعاء : سَهَّل اللهُ عليك الأمرَ ولك أي حَمَل مؤُنَته عنك وخَفَّفَ عليك . والسَّهْل من الأَرض : نقيض الحَزْن ، وهو من الأَسماء التي أُجريت مُجْرى الظروف ، والجمع سُهول . وأرض سَهْلة ، وقد سَهُلَتْ سُهولةً ، جاؤوا به على بناء ضده ، وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً . وأَسْهَلَ القومُ : صاروا في السَّهْل . وأَسْهَلَ القومُ إذا نزلوا السَّهْل بعدما كانوا نازلين بالحَزْن . وفي حديث رمي الجمار : ثم يأْخذ ذاتَ الشِّمال فيُسْهِل فيقوم مُسْتقبلَ القبلة ؛ أَسْهَلَ يُسْهِل إذا صار إلى السَّهْل من الأَرض ، وهو ضد الحَزْن ، أراد أنه صار إلى بطن الوادي . وأَسْهَلوا إذا استعملوا السُّهولة مع الناس ، وأَحْزَنوا إذا استعملوا الحُزونة ؛ قال لبيد :

فإن يُسْهِلوا فالسَّهْلُ حَظِّي وطُرْقَتِي ،
وإن يُحْزِنوا أَرْكَبْ بهم كُلَّ مَرْكَب

وقول غَيْلان الرَّبَعي يصف حَلْبَة :

وأَسْهَلوهُنَّ دُقاقَ البَطْحا

إنما أراد أَسْهَلوا بهنّ في دُقاق البطحاء فحذف الحرف وأَوْصَل . وبعيرٌ سُهْلِيٌّ : يَرْعى في السُّهولة . والتسهيل : التيسير . والتَّساهُل : التسامُح . واسْتَسْهَلَ الشيءَ : عَدَّه سَهْلاً . وفي الحديث : من كَذَبَ عليّ مُتَعَمِّداً فقد استَهَلَ مكانَه من جهنم أي تَبَوَّأَ واتخذ مكاناً سَهْلاً من جهنّم ، وهو افْتَعَل من السَّهْل ، وليس في جهنم سَهْلٌ أعاذنا الله منها برحمته .

ورَجُلٌ سَهْلُ الوجه ؛ عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه يُعْنى بذلك قلة لحمه وهو ما يُسْتَحْسَن . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه سَهْل الخَدَّين صَلْتُهما أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين ، ورَجُلٌ سَهْلُ الخُلُق .

والسِّهْلة والسِّهْل : تراب كالرمل يجيء به الماء . وأرض سَهِلةٌ : كثيرة السِّهْلة ، فإذا قلت سَهْلة فهي نقيض حَزْنة . قال أبو منصور : لم أَسمع سَهِلة لغير الليث . ابن الأعرابي : يقال لِرَمْل البحر السِّهْلة ؛ هكذا قاله بكسر السين . أبو عمرو بن العلاء : ينسب إلى الأَرض السَّهْلة سُهْلِيٌّ ، بضم السين . الجوهري : السِّهْلة ، بكسر السين ، رَمْلٌ ليس بالدُّقاق . وفي حديث أُم سلمة في مَقْتَل الحسين ، عليه السلام : أن جبريل ، عليه السلام ، أتاه بسِهْلة أو تراب أَحمر ؛ السِّهْلة : رمل خَشِن ليس بالدُّقاق الناعم .

وإسْهالُ البَطْن : كالخِلْفَة ، وقد أُسْهِل الرَّجُلُ وأُسْهِل بطنُه ، وأَسْهَله الدَّواءُ ، وإسْهالُ البطن : أن يُسْهِله دَواءٌ ، وأَسْهَل الدواءُ طبيعتَه . والسَّهْل : الغُرابُ .

وسَهْلٌ وسُهَيْلٌ : اسمان . وسُهَيْلٌ : كوكبٌ يَمانٍ . الأزهري : سُهَيْلٌ كوكبٌ لا يُرى بخُراسان ويُرى بالعراق ؛ قال الليث : بَلَغَنا أن سُهَيْلاً كان عَشّاراً على طريق اليمن ظَلوماً فمسَخَه الله كوكباً . وقال ابن كُناسة : سُهَيْلٌ يُرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب ولا يُرى بأرض أرمينِيَة ، وبين رُؤْية أهل الحجاز سُهَيْلاً ورؤية أهل العراق إياه عشرون يوماً ؛ قال الشاعر :

إذا سُهَيْلٌ مَطْلَعَ الشَّمْسِ طَلَعْ ،
فابْنُ اللَّبونِ الحِقُّ ، والحِقُّ جَذَعْ

ويقال : إنه يَطْلُعُ عند نَتاج الإبل ، فإذا حالَتِ السَّنَةُ تحَوَّلَتْ أسنانُ الإبل .

سهبل : السَّهْبَلُ : الجَريء .

سول : سَوَّلَتْ له نفسه كذا : زَيَّنَتْه له . وسَوَّل له الشيطانُ : أغْواه . وأنا سَوِيلُكَ في هذا الأمر : عَدِيلُكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اللَّهُمَّ إلا أن تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموت شيئاً لا أجِدُه الآن ؛ التسويل : تحسين الشيء وتزيينه وتَحْبِيبُه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله . وفي التنزيل العزيز : بل سَوَّلَتْ لكم أنفُسُكم أمراً فصَبْرٌ جَميل ؛ هذا قول يعقوب ، عليه السلام ، لولده حين أخبروه بأكل الذئب يوسفَ فقال لهم : ما أكَلَهُ الذئب بل سَوَّلَتْ لكم أنفسكم في شأنه أمراً أي زَيَّنَتْ لكم أنفسكم أمراً غير ما تَصِفُون ، وكأَنَّ التسويل تَفْعِيلٌ من سُولِ الإنسان ، وهو أُمْنِيَّته أن يَتَمَنَّاها فتُزَيِّن لطالبها الباطلَ وغيرَه من غُرور الدنيا ، وأصل السُّول مهموز عند العرب ، استثقلوا ضَغْطة الهمزة فيه فتكلموا به على تخفيف الهمز ؛ قال الراعي فيه فلم يَهْمِزه :

اخْتَرَنْكَ الناسُ ، إذ رَثَّتْ خَلائِقُهم ،
واعْتَلَّ مَنْ كان يُرْجى عِنْدَه السُّولُ[1]

والدَّليل على أن أصل السُّول همز قراءةُ القُرَّاء قوله عز وجل: قد أُوتيتَ سُؤْلَكَ يا موسى؛ أي أُعْطِيت أُمْنِيَّتَك التي سَأَلْتَها .
والتَّسَوُّلُ : استرخاءُ البطن ، والتَّسَوُّنُ مثله . والسَّوَلُ : استرخاءُ ما تحت السُّرَّة من البطن ، ورجُل أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاء وقوم سُولٌ . ابن سيده : الأسْوَلُ الذي في أسفله استرخاء ؛ قال المُتَنَخِّل الهذلي :

كالسُّحُل البيضِ ، جَلا لَوْنَها
سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

أراد بالحَمَل السَّحابَ الأسود . وسَحابٌ أَسْوَلُ أي مُسْتَرْخٍ بَيِّنُ السَّوَل ، وقد سَوِلَ يَسْوَلُ سَوَلاً ، وامرأة سَوْلاء . والأسْوَل من السحاب : الذي في أسفله استرخاء ولهُدْبِه إسْبالٌ . ودَلْوٌ سَوْلاء : ضَخْمة ؛ قال :

سَوْلاء مَسْك فارضٍ نَهِيِّ

وسَلْتُ أسالُ سُوالاً : لغة في سأَلْت ؛ حكاها سيبويه ، وقال ثعلب : سُوالاً وسِوالاً كجُوارٍ وجِوار ، وحكى أبو زيد : هما يَتَساوَلانِ ، فهذا يدل على أنها واو في الأصل على هذه اللغة ، وليس على بدل الهمز . ورَجُل سُوَلَةٌ على هذه اللغة : سَؤول ، وحكى ابن جني سُوَال وأَسْوِلة .

سيل : سالَ الماءُ والشيءُ سَيْلاً وسَيَلاناً : جَرى ، وأسالَه غيرُه وسَيَّله هو . وقوله عز وجل: وأَسَلْنا له عَيْنَ القِطْر ؛ قال الزجاج : القِطْرُ النُّحاس وهو

١ قوله « اخترنك » هكذا في الأصل ، والصواب اختارك .

الصُّفْر ، ذُكِر أن الصُّفْر كان لا يذوب فذاب مُذْ ذلك فأساله الله لسُلَيْمان . وماءٌ سَيْلٌ : سائلٌ ، وضَعوا المصدر موضع الصفة. قال ثعلب : ومن كلام بعض الرُّوَّاد : وجَدْتُ بَقْلًا وبُقَيْلًا وماءً غَلَلًا سَيْلًا ؛ قوله بَقْلًا وبُقَيْلًا أي منه ما أَدْرَكَ فكَبُر وطال ، ومنه ما لم يُدْرِك فهو صغير . والسَّيْل : الماءُ الكثير السائل ، اسم لا مصدر، وجمعه سُيولٌ. والسَّيْل : معروف ، والجمع السُّيول . ومَسِيلُ الماء ، وجمعه[1] أَمْسِلةٌ : وهي مياه الأمطار إذا سالت ؛ قال الأزهري : الأكثر في كلام العرب في جمع مَسِيل الماء مَسايِلُ ، غير مهموز ، ومَن جمعه أَمْسِلةً ومُسُلًا ومُسْلانًا فهو على تَوَهُّم أن الميم في مَسِيل أصلية وأنه على وزن فَعِيل ، ولم يُرِدْ به مَفعِل كما جمعوا مَكانًا أَمْكِنةً ، ولها نظائر . والمَسِيل : مَفعِلٌ من سالَ يَسِيلُ مَسِيلًا ومَسالًا وسَيْلًا وسَيَلانًا، ويكون المَسِيل أيضًا المكان الذي يَسِيل فيه ماءُ السَّيْل ، والجمع مَسايِل ، ويجمع أيضًا على مُسُلٍ وأَمْسِلة ومُسْلان ، على غير قياس ، لأن مَسِيلًا هو مَفعِل ومَفْعِلٌ لا يجمع على ذلك ، ولكنهم شَبَّهوه بفَعِيل كما قالوا رَغِيفٌ وأَرْغُف وأَرْغِفة ورُغْفان ؛ ويقال للمَسِيل أيضًا مَسَل ، بالتحريك ، والعرب تقول : سالَ بهم السَّيْل وجاشَ بنا البحر أي وقَعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشدّ منه ، لأن الذي يَجِيش به البحر أَسْوأُ حالًا ممن يَسِيل به السَّيْل ؛ وقول الأعشى :

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دونَكَ كُلُّه ،
وكُنْتَ لَقًى تَجْري عليك السَّوائِلُ

والسَّائلة من الغُرَر : المعتدلةُ في قَصَبة الأنف ،

[1] قوله « ومسيل الماء وجمعه » كذا في الاصل ، وعبارة الجوهري: ومسيل الماء موضع سيله والجمع الخ .

وقيل : هي التي سالت على الأَرْنَبة حتى رَثَمَتْها ، وقيل : السائلة الغُرَّة التي عَرُضَت في الجَبْهة وقَصَبة الأنف . وقد سالَتِ الغُرَّةُ أي استطالت وعَرُضَت ، فإن دَقَّت فهي الشِّمْراخ . وتَسايَلَت الكَتائبُ إذا سالت من كل وجه . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : سائل الأطراف أي ممتدّها ، ورواه بعضهم بالنون كجبريل وجِبْرِين ، وهو بمعناه .

ومُسالا الرَّجُلِ : جانبا لحيته، الواحد مُسالٌ ؛ وقال:

فَلَوْ كان في الحَيِّ النَّجِيِّ سَوادُه ،
لما مَسَحَتْ تِلْكَ المُسالاتِ عامِرُ

ومُسالاهُ أيضًا : عِطْفاه ؛ قال أبو حَيَّة :

فما قامَ إلاَّ بَيْنَ أَيْدٍ تُقِيمُه ،
كما عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبا خُوطَ ساسَمِ

إذا ما نَعَشْناه على الرَّحْل يَنْثَني ،
مُسالَيْه عنه من وَراءٍ ومُقْدَم

إنما نَصَبه على الظَّرف . وأَسالَ غِرارَ النَّصْل : أطاله وأَتَمَّهُ ؛ قال المتنخّل الهذلي وذكر قوسًا :

قَرَنْت بها مَعابِلَ مُرْهَفات ،
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراط

والسِّيلانُ ، بالكسر : سِنْخُ قائمة السيف والسِّكّين ونحوهما . وفي الصحاح : ما يُدْخَل من السيف والسكين في النِّصاب ؛ قال أبو عبيد : سمعته ولم أسمعه من عالِمٍ ؛ قال ابن بري : قال الجَوالِيقي أنشد أبو عمرو للزِّبرِقان بن بدر :

ولَنْ أُصالِحَكُمْ ما دام لي فَرَسٌ ،
واشْتَدَّ قَبْضًا على السِّيلانِ إبْهامي

والسَّيَالُ : شجرٌ سَبْط الأغصان عليه شوك أبيض

أصوله أمثال ثَنايا العَذارى ؛ قال الأعشى :

بِاكَرَتْها الأعْرابُ في سِنَةِ النَّوْ
مِ فتَجْري خِلالَ شَوْكِ السَّيَالِ

يصف الخَمْرَ . ابن سيده : والسَّيَال ، بالفتح : شجر له شوك أبيض وهو من العِضاه ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد السَّيَال ما طال من السَّمُر ؛ وقال أبو عمرو : السَّيَال هو الشُّبُه ، قال : وقال بعض الرواة السَّيَال شَوْكٌ أبيض طويل إذا نُزِع خرج منه مثل اللبن ؛ قال ذو الرُّمة يصف الأجمال :

ما هِجْنَ إذ بَكَّرْنَ بالأجمالِ ،
مثلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيَالِ

واحدته سَيَالَةٌ . والسَّيَالةُ : موضع .

فصل الشين المعجمة

شبل : الشِّبْلُ : وَلَدُ الأسَد إذا أدرك الصيدَ ، والجمع أشبالٌ وأشْبُلٌ وشُبول وشِبال ؛ قال رجل من بني جَذِيمة :

شَثْنُ البَنانِ في غَداةِ بَرْدِه ،
جَهْمُ المُحَيَّا ذو شِبالٍ وَرْدِه

ولَبُوءَةٌ مُشْبِلٌ : معها أولادُها .

وشَبَلَ فيهم يَشْبُلُ شُبولاً : رَبا وشَبَّ ولا يكون إلاَّ في نَعْمة . وشَبَلَ الغلامُ أحسنَ شُبول إذا نَشَأَ . وأشْبَلَ عليه أي عَطَف . ابن الأعرابي : إذا كان الغُلام ممتلىء البدن نَعْمة وشباباً فهو الشَّابِل والشَّابِن والخِضَجْر . أبو زيد فيما روى أبو عبيد عنه : إذا مشى الحُوَارُ مع أمه وقَوِيَ فهي مُشْبِلٌ ، يعني الأمَّ ؛ قال أبو منصور : قيل لها مُشْبِلٌ لشَفَقتها على الوَلَد . وأشْبَلَتِ المرأةُ على ولدها ، فهي مُشْبِلٌ : أقامت بعد زوجها وصَبَرَت على أولادها فلم تتزوّج . وأشْبَلَ عليه : عَطَفَ عليه وأعانه ؛ قال الكُمَيت :

ومِنَّا ، إذا حَزَبَتْكَ الأُمور ،
عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ والمُشْبِلُ

الكسائي : الإشْبالُ التعَطُّف على الرجل ومَعُونَتُه ؛ قال الكميت أيضاً :

هُم رَئِمُوها غيرَ ظَأْرٍ ، وأشْبَلُوا
عليها بأطْرافِ القَنَا ، وتَحَدَّبُوا

وشُبْلان : اسم .

شثل : رجل شَثْل الأصابع : غليظُها خَشِنُها . وقَدَمٌ شَثْلةٌ : غليظةُ اللحم مُتَراكِبةٌ ، وقد شَثِلَتْ يَدُه ورِجْلُه ، وزعم يعقوب وأبو عبيد أن لامها بدل من نون شَثْن . ابن السكيت : الشَّثْل لغة في الشَّثْن ، وقد شَثُل شُثُولة وشَثُنَ شُثُونةً .

شخل : شَخَلَ الشَّرابَ يَشْخَلُه شَخْلاً : صَفَّاه ، وشَخَله يَشْخَله : بَزَلَه بالمِشْخَلة . والشَّخْل : التَّصْفية . والمِشْخَلة : المِصْفاةُ . وشَخَل فلان ناقَته وشَخَبها إذا حلَبَها . قال أبو منصور : سمعت العرب يقولون شَخَلْتُ الشرابَ شَخْلاً إذا صَفَّيته بالمِشْخَلة ، وسمعتهم يقولون شَخَلْنا الإبلَ شَخْلاً أي حَلَبْناها حَلْباً . وشَخْلُ الرَّجُل وشَخِيلُه : صَفِيُّه ، وقد شاخَله . والشَّخْلُ : الغُلام الحَدَثُ يُصادِق رَجلاً . أبو زيد : الشَّخْل الصَّديق ، يقال : فلان شَخْلي أي صَدِيقي .

شرحل : شَراحِيلُ وشَراحِينُ : اسم رجل ، نونه بدل ؛ قال الجوهري : لا ينصرف في معرفة ولا

نَكِرة عند سيبويه لأَنه بِزِنَة جمع الجمع ، قال : وينصرف عنـد الأَخفش في النكرة ، فإِن حقَّرته انصرف عندهما لأَنه عَرَبيٌّ ، وفارَقَ السَّرَاوِيل لأَنها أَعجمية ؛ وأَما قول الشاعر :

وما ظَنِّي ، وظَنِّي كلُّ ظَنٍّ ،
أَمُسْلِمُني إِلى قوم شَرَاحِي

قال الفراء : أَراد شَرَاحِيل فرَخَّمَ في غير النداء ، وقال أَمُسْلِمُني ، ووجه الكلام أَن يقول أَمُسْلِمِي بحذف النون كما يقول هو ضارِبي ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إِيل أَو إِلٌّ فهو مضاف إِلى الله عز وجل ، وهذا ليس بصحيح ، إِذ لو كان كذلك لكان مصروفاً لأَن الإِيل والإِلّ عَرَبِيّان[1] .

شرحبيل : شُرَحْبِيلُ : اسم رجل ، وقيل هي أَعجمية ؛ قال ابن الكلبي : كل اسم كان في آخره إِيل أَو إِلٌّ فهو مضاف إِلى الله عز وجل ، وقـد بَيَّنَّا أَن ذلك ليس بصحيح ، إِذ لو صَحَّ لصُرِف جِبْرِيل وأَشباهه لأَنه مضاف إِلى إِيل وإِلى إِلٍّ ، وهما منصرفان لأَنهما على ثلاثة أَحرف ، وكان ينبغي أَن يرفعا في حال الرفع وينصبا في حال النصب ويخفضا في حال الخفض ، كما يكون عَبْد الله ، والله أَعلم .

شرذل : في الاستيعاب لابن عبد البر في حرف القاف في ترجمة قيس بن الحرث الأَسدي عن حَمِيصة بن الشَّرْذَل : قال ابن أَبي خَيْثَمة : الشَّرْذَل ، بالذال المعجمة ، الرجلُ الطويل .

ششقل : التهذيب في الرباعي : الشَّشْقَلَةُ : كلمة حِمْيَرِيَّة لَهِج بها صَيارِفَةُ أَهل العراق في تَعْيِير الدنانير ، يقولون قد شَشْقَلْناها أَي عَيَّرناها أَي وَزَنَّاها ديناراً ديناراً ، وليست الشَّشْقَلَة عربية مَحْضَة . ابن سيده : شَشْقَلَ الدينارَ عَيَّره ، عَجَمِيَّة ؛ وقيل ليونس : بِمَ تَعْرِف الشِّعْرَ الجَيِّد ؟ قال : بالشَّشْقَلَة . ابن الأَعرابي : يقال اشْتَقِل الدَّنانيرَ وقد شَقَلْتُها أَي وَزَنْتها ؛ قال الأَزهري : وهذا أَشبه بكلام العرب ، وأَما قول الليث تَعْيِير الدنانير فإِن أَبا عبيد روى عن الكسائي والأَصمعي وأَبي زيد أَنهم قالوا جميعاً عايَرْتُ المَكاييلَ وعاوَرْتها ، ولم يُجيزوا عَيَّرتها ، وقالوا التَّعْيِيرُ بهذا المعنى لَحْنٌ .

شصل : ابن الأَعرابي : شَوْصَلَ وشَفْصَلَ إِذا أَكل الشَّاصُلَّى ، وهو نَبات .

شعل : الشَّعَلُ والشُّعْلَة : البياضُ في ذَنَب الفَرَس أَو ناصيتِه في ناحية منها ، وخَصَّ بعضُهم به عَرْضَها . يقال : غُرَّةٌ شَعْلاءُ تأْخذ إِحدى العينين حتى تدخل فيها ، وقد يكون في القَذَال ، وهو في الذَّنَب أَكثر ، شَعِلَ شَعَلاً وشُعْلَةً ؛ الأَخيرة شاذة ، وكذلك اشْعَالَّ اشْعِيلالاً إِذا صار ذا شَعَلٍ ؛ قال :

وبَعْدَ انتِهاضِ الشَّيْبِ في كلِّ جانبٍ
على لِمَّتِي ، حتى اشْعَأَلَّ بَهِيمُها

أَراد اشْعَالَّ فحرَّك الأَلف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة لأَن الأَلف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتَحَمَّل الحركة ، فإِذا اضطُرُّوا إِلى تحريكه حَرَّكوه بأَقرب الحروف إِليه ، ويقال إِذا كان البياض في طَرَف ذَنَب الفرس فهو أَشْعَلُ ، وإِن كان في وَسَط الذَّنَب فهو أَصْبَغ ، وإِن كان في صَدْره فهو أَدْعَم ، فإِذا بلغ التحجيلُ إِلى رُكبتيه فهو مُجَبَّب ، فإِن كان في يديه فهو مُقَفَّزٌ ، وقال الأَصمعي : إِذا

[1] قوله « لان الايل والال عربيان » كذا في المحكم ومعناها ظاهر من العبارة الآتية في الترجمة بعدها .

خالط البياضُ الذَّنَبَ في أيّ لون كان فذلك الشُّعْلة. والفَرَس أشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَل ، والأنثى شَعْلاء. وشَعَل النارَ في الحَطَب يَشْعَلُها وشَعَّلَها وأَشْعَلها فاشْتَعَلَت وتَشَعَّلَتْ : ألْهَبَها فالتَهَبَت . وقال اللحياني : اشْتَعَلَت النارُ تَأَجَّجَتْ في الحطب . وقال مُرَّةُ: نارٌ مُشْعَلَة مُلْتَهِبة مُتَّقِدة.والشُّعْلَةُ: ما اشْتَعَلَتْ فيه من الحطب أَو أَشْعَلَه فيها ؛ قال الأزهري : الشُّعْلَة شِبْه الجِذْوة وهي قطعة خَشَب تُشْعَل فيها النارُ ، وكذلك القَبَس والشِّهاب . والشُّعْلَة : واحدة الشُّعَل . والشُّعْلة والشُّعْلُول : اللَّهَبُ ؛ والمَشْعَلَةُ : الموضع الذي تُشْعَل فيه النارُ . والشَّعِيلة : النار المُشْعَلة في الذُّبَال، وقيل: الفَتِيلة المُرَوّاة بالدُّهْن تُشعل فيها نار يُسْتَصْبَحُ بها ، ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشْتَعَلَت بالنار ، وجمعها شُعُلٌ مثل صَحِيفةٍ وصُحُفٍ . والمَشْعَلة : واحدة المَشَاعِل ؛ قال لبيد :

أصاحِ ،تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً،
كَمِصباحِ الشَّعِيلةِ في الذُّبَال

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يَسْمُر مع جُلَسائه فكاد السِّراجُ يَخْمَد فقام وأَصْلَحَ الشَّعِيلة وقال : قُمْتُ وأنا عُمَر وقَعَدْتُ وأنا عُمَر ؛ الشَّعِيلة : الفَتِيلة المُشْعَلة . والمَشْعَل : القِنْدِيل .

وشَعْلَةُ:اسم فرس قَيس بن سِبَاع على التشبيه بإشعال النار لسُرْعتها .

واشْتَعَل غَضَباً : هاجَ ، على المثل ، وأشْعَلْته أنا . واشْتَعَل الشيبُ في الرأس : اتَّقَد ، على المثل ، وأصله من اشْتِعال النار . وفي التنزيل العزيز : واشْتَعَل الرأسُ شَيْباً ؛ ونصب شَيْباً على التفسير، وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك قال حُذّاقُ النحويين . واشْتَعَلَ الرأسُ شَيْباً أي كَثُر شيبُ رأسه ، ودخل في قوله الرأس شَعَرُ الرأسِ واللِّحية لأنه كُلَّه من الرأس . وأَشْعَلَتِ العينُ : كَثُر دمعُها . وأَشْعَلَ إبلَه بالقَطِران : كَثَّرَ عليها منه وعَمَّها بالهِناء ولم يَطْلِ النُّقَب من الجَرَب دون غيرها من بَدَن البَعير الأَجْرَب.وكَتِيبةٌ مُشْعَلةٌ: مَبْثُوثة انْتَشَرَت . وأَشْعَلَ الخَيْلَ في الغارة : بَثَّها ؛ قال :

والخَيْلُ مُشْعَلةٌ في ساطِعٍ ضَرِمٍ ،
كَأنَّهُنَّ جَرادٌ أو يَعَاسِيبُ

وأَشْعَلَتِ الغارةُ : تَفَرَّقَت . والغارة المُشْعِلَة : المنتشِرة المتفرِّقة . ويقال : كَتِيبة مُشْعِلة ، بكسر العين ، إذا انْتَشَرَتْ ؛ قال جرير يخاطب رجلاً ، قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عايَنْتَ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ ،كأنَّها
طَيْرٌ تُغَاوِلُ في شَمَامِ وُكُورا

وشَمَام : جَبَلٌ بالعالية. وجَرَادٌ مُشْعِلٌ : كثير متفرِّق إذا انتَشَرَ وجَرَى في كل وجه . يقال : جاء جَيْشٌ كالجَراد المُشْعِل ، وهو الذي يَخْرُج في كل وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالحَريقِ المُشْعَل ، فمفتوحة العين ، لأنه من أَشْعَل النارَ في الحَطَب أي أَضْرَمَها ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

واسْأَلْ، إذا حَرِجَ الحِدَامُ، وأُحْمِشَتْ
حَرْبٌ تَضَرَّمُ كالحَرِيقِ المُشْعَلِ

وأَشْعَلَ الإبِلَ : فَرَّقَها ؛ عن اللحياني.وأَشْعَلْت جَمْعَه إذا فَرَّقته ؛ قال أبو وَجْزَة :

فَعاد زمانٌ بَعْدَ ذاكَ مُفَرَّقٌ ،
وأَشْعِلَ وَلْيٌ من نَوًى كلُّ مُشْعَلِ

والشُّعْلول : الفِرْقة من الناس وغيرِهم . وذَهَبُوا شَعَالِيلَ بقِرْدَحْمَةٍ ، وما في قِرْدَحْمَة من اللغات مذكور في موضعه . وذَهَب القومُ شَعَالِيلَ مثل شَعَارِيرَ إذا تفرَّقوا ؛ قال أَبو وَجْزَة :

حتى إذا ما دَنَتْ منه سَوابِقُها ،
ولِلثُّغامِ بِعِطْفَيْه شَعَالِيلُ

وشَعَلَ في الشيء يَشْعَلُ شَعْلاً : أَمْعَنَ . وغلامٌ شَعْلٌ أَي خَفيف مُتَوَقِّد ، ومَعْلٌ مثلُه ؛ وقال :

يُلِحْنَ مِنَ سَوْقِ غلامٍ شَعْلٍ ،
قام فنادَى برَواحٍ مَعْلِ

وكان تأَبَّط شَرًّا يقال له شَعْلٌ ؛ ومنه قوله :

سَرَى ثابتٌ مَسْرًى ذَميماً ، ولم أَكن
سَلَلْتُ عليه ، شَلَّ مني الأَصابِعُ

ويَأْمُرني شَعْلٌ لأَقْتُلَ مُقْبِلاً ،
فَقُلْتُ لشَعْلٍ : بِئْسَما أَنت شافِعُ !

والمِشْعَل : شيء من جُلُود له أَربع قوائم يُنْتَبَذُ فيه ؛ قال ذو الرُّمَّة :

أَضَعْنَ مَواقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً ،
وحالَفْنَ المَشاعِلَ والجِرارا

قال ابن بري : ومثله قول الراجز :

يا حَشَراتِ القاعِ من جُلاجِلِ ،
قد كَشَّ ما هاجَ من المَشاعِلِ[1]

الحَشَرات : القَنافِذ والضِّباب ، كَشَّ ونَشَّ واحدٌ أَي عَلَيْكُنَّ بالهَرَب من هذه المواضع لا تُؤْكَلْنَ ؛ المِشْعَل ، بكسر الميم : شيء يَتَّخِذه أَهل البادية من أَدَم يُخْرَزُ بعضه إلى بعضٍ كالنِّطْع ثم يُشَدُّ إلى أَربع قوائم من خشب فيصير كالحوض يُنْبَذُ فيه لأَنه ليس لهم حِبابٌ . وفي الحديث : أَنه شَقَّ المَشاعِلَ يوم خَيْبَر ؛ قال : هي زِقَاق كانوا يَنْتَبِذُون فيها ، واحدها مِشْعَلٌ ومِشْعالٌ . ورَجُلٌ شاعِلٌ أَي ذو إشْعال مثل تامِرٍ ولابِنٍ ، وليس له فعل ، قال عمرو بن الإطْنابة ، والإطْنابَةُ أُمُّه وهي امرأَة من بني كِنانة بن القَيْن بن جَسْر بن قُضَاعة ، واسم أَبيه زَيْدُ مَناة :

إني مِنَ القومِ الذين إذا ابْتَدَوْا ،
بَدَؤُوا بحَقِّ اللهِ ثُمَّ السائلِ

المانِعين من الخَنَى جاراتِهم ،
والحاشِدين على طَعامِ النّازِلِ

لَيْسُوا بأَنْكاسٍ ، ولا مِيلٍ ، إذا
ما الحرب شُبَّتْ أَشْعَلُوا بالشّاعِلِ

وأَشْعَلَتِ القِرْبَةُ والمَزَادةُ إذا سالَ ماؤُها متفرِّقاً . وأَشْعَلَتِ الطَّعْنَةُ أَي خَرَج دَمُها مُتَفَرِّقاً . وأَشْعَلَ السَّقْيَ : أَكْثَر الماءَ ؛ عن ابن الأَعرابي . وشَعَلٌ : اسم رجل . وبنو شُعَل : حَيٌّ من تَميم . وشَعْلان : موضع . والشَّعَلَّع : الطويلُ .

شغل : الشُّغْل والشُّغُل والشَّغْل والشَّغَل كُلُّه واحد ، والجمع أَشْغَالٌ وشُغُول ؛ قال ابن مَيّادة :

وما هَجْرُ لَيْلَى أَن تَكُونَ تَباعَدَتْ
عَلَيْكَ ، ولا أَن أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

وقد شَغَلَه يَشْغَلُه شَغْلاً وشُغْلاً ؛ الأَخيرة عن

١ قوله «قد كش ما هاج» تقدم في ترجمة كشش : قد نش ما كش .

سيبويه ، وأَشْغَلَه واشْتَغَلَ به وشُغِل بـه وأَنا شاغِلٌ له ، وقيل: لا يقال أَشْغَلْته لأَنها لغة رَدِيئة ، وقد شُغِـلَ فلان ، فهو مَشْغُولٌ ، وقال ثعلب : شُغِلَ من الأَفعال التي غُلِّبَت فيها صيغةُ ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، قال : وتَعَجَّبوا من هذه الصيغة فقالوا ما أَشْغَلَه ، قال : وهذا شاذ إِنما يُحْفَظ حِفظاً ، يعني أَن التعجب موضوع على صيغة فعل الفاعل ، قال: ولا يُتَعَجَّبُ مما لم يُسَمَّ فاعلُه . ويقال شُغِلْتُ عنك بكذا ، على ما لم يسمَّ فاعله ، واشْتَغَلْتُ . ورجل شَغِل: من الشُّغْل ومُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَلٌ ومَشْغُولٌ ؛ قال ابن سيده : ورجُل شَغِلٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ، قال : وعندي أَنه على النَّسَب لأَنه لا فِعْلَ له يجيء عليه فَعِلٌ ، وكذلك رَجُل مُشْتَغِلٌ ومُشْتَغَل ؛ الأَخيرة على لفظ المفعول ، وهي نادرة ؛ حكاها ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

إِنَّ الذي يأْمُلُ الدُّنْيا لَمُمْتَلَهٌ ،
وكُلُّ ذي أَمَلٍ عنه سَيَشْتَغِلُ

وشُغْلٌ شاغِلٌ ، على المبالغة : مثل لَيْل لائِلٌ ؛ قال سيبويه : هو بمنزلة قولهم هَمٌّ ناصِبٌ وعِيشَةٌ رَاضِيَةٌ . واشْتَغَلَ فلان بأَمره ، فهو مُشْتَغِلٌ . ابن الأَعرابي : الشَّغْلة والعَرَمَةُ والبَيْدَر والكُدْسُ واحد ، وجمع الشَّغْلة شَغْلٌ وهو البَيْدَر ، وروى الشَّعْبي في الحديث : أَن علياً ، عليه السلام ، خَطَبَ الناسَ بعد الحَكَمَيْن على شَغْلةٍ ، عَنَى البَيْدَرَ ؛ قال ابن الأَثير : هي بفتح الغين وسكونها .

شفصل : الشَّفْصَلَّى : حَمْـل اللَّوِيّ الذي يَلْتَوِي على الشجر ويخرج عليه أَمثالَ المَسَالّ ويَتَفَلَّق عن قُطْنٍ وحَبٍّ كالسِّمْسِم . ابن الأَعرابي : شَفْصَلَ وشَوْصَلَ إِذا أَكل الشَّاصَلَّى ، وهو نَبات .

شفطل : شَفْطَـلٌ : اسم ، قال ابن بري : ذكره شيخ الأَزْد .

شفقل : شَفْقَل : اسمٌ . وأَبو شَفْقَل : راوية الفَرَزْدق ، وقال ابن خالويه : اسم راوية الفرزدق شَفْقَل ، قال : ولا نظير لهذا الاسم .

شقل : الشَّاقُولُ : خَشَبَة قدر ذراعين في رأْسها زُجٌّ تكون مع الزُّرَّاع بالبصرة ، يجعل أَحدهم فيها رأْس الحَبْل ثم يَرُزُّها في الأَرض ويَتَضَبَّطها حتى يَمُدُّوا الحَبْلَ ، واشتقوا منها اسماً للذَّكَر فقالوا : شَقَلَها بشاقُولِه يَشْقُلها شَقْلاً ، يَكْنُون بذلك عن النكاح. ابن الأَعرابي : الشَّقْـل الوَزْنُ ؛ يقال : اشْقُل لي هذا الدينار أَي زِنْه ، قال : وقد شَقَلْتـه . وفي الحديث : أَوَّل من شابَ إِبراهيمُ ، عليه السلام ، فأَوْحَى اللهُ تعالى إِليه : اشْقُل وَقاراً ؛ الشَّقْل : الأَخذ ، وقيل الوَزْن ؛ قال : وشَوْقَلَ الرَّجُل إِذا تَوَزَّنَ حِلماً ووَقاراً ، وشَوْقَل إِذا عَبَّر ديناره تَعْبيراً مُصَحَّحاً .

شكل : الشَّكْلُ ، بالفتح : الشِّبْـه والمِثْل ، والجمع أَشْكالٌ وشُكُول ؛ وأَنشد أَبو عبيد :

فلا تَطْلُبَا لي أَيِّماً ، إِن طَلَبْتُما ،
فإِن الأَيَامَى لَسْنَ لي بِشُكُولِ

وقد تَشَاكَلَ الشَّيْئانِ وشَاكَلَ كُلُّ واحد منهما صاحبَه . أَبو عمرو : في فلان شَبَهٌ من أَبيه وشَكْلٌ وأَشْكَلَةٌ وشُكْلَةٌ وشَاكِـلٌ ومُشَاكَلَة . وقال الفراء في قوله تعالى : وآخَرُ من شَكْلِه أَزواجٌ ؛ قرأَ الناس وآخَرُ إِلاَّ مجاهداً فإِنه قرأَ : وأُخَرُ ؛ وقال الزجاج : من قرأَ وآخَرُ من شَكْلِه ؛ فآخَرُ عطف على قوله حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ أَي وعَذاب

آخَرُ من شَكْلِهِ أي من مِثْلِ ذلك الأول ، ومن قرأ وأُخَرُ فالمعنى وأنواع أُخَرُ من شَكْلِه لأن معنى قوله أزواج أنواع . والشَّكْل : المِثْل ، تقول : هذا على شَكْل هذا أي على مِثَاله . وفلان شَكْلُ فلان أي مِثْلُه في حالاته . ويقال : هذا من شَكْل هذا أي من ضَرْبه ونحوه ، وهذا أَشْكَلُ بهذا أي أَشْبَه . والمُشَاكَلَة : المُوافقة ، والتَّشَاكُلُ مثله . والشاكِلةُ : الناحية والطَّرِيقة والجَدِيلة . وشاكِلَةُ الإنسانِ : شَكْلُه وناحيته وطريقته. وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُلٌّ يَعْمَل على شاكِلَته ؛ أي على طريقته وجَدِيلَته ومَذْهَبه ؛ وقال الأخفش : على شاكِلته أي على ناحيته وجهته وخَلِيقته . وفي الحديث : فسأَلت أَبي عن شَكْل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي عن مَذْهَبه وقَصْده ، وقيل : عما يُشاكِلُ أفعالَه . والشِّكْل ، بالكسر : الدَّلُّ ، وبالفتح : المِثْـل والمَذْهَب . وهذا طَريقٌ ذو شَواكِل أي تَتَشَعَّب منه طُرُقٌ جماعةٌ . وشَكْلُ الشيء : صورتُه المحسوسة والمُتَوَهَّمة ، والجمع كالجمع .

وتَشَكَّل الشيءُ : تَصَوَّرَ ، وشَكَّلَه : صَوَّرَه . وأَشْكَلَ الأمرُ : التَبَسَ . وأُمورٌ أَشْكالٌ : ملتبسة ، وبَيْنَهم أَشْكَلَةٌ أي لَبْسٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : وأن لا يَبِيعَ من أولاد نَخْل هذه القُرَى وَدِيَّةً حتى تُشْكِلَ أَرْضُها غِرَاساً أي حتى يكثُرَ غِراسُ النَّخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عَرَفَها بها فيُشْكِل عليه أمرُها .

والأَشْكَلَة والشَّكْلاءُ : الحاجةُ . الليث : الأَشْكال الأُمورُ والحوائجُ المُخْتَلِفة فيما يُتَكَلَّف منها ويُهْتَمُّ لها ؛ وأنشد للعجّاج :

وتَخْلُجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكال

الأصمعي : يقال لنا عند فلان رَوْبَةٌ وأَشْكَلَةٌ وهما الحاجة ، ويقال للحاجة أَشْكَلَة وشاكِلَةٌ وشَوْكَلاءُ بمعنى واحد . والأَشْكَل من الإبل والغنم : الذي يَخْلِط سوادَه حُمْرةٌ أو غُبْرةٌ كأَنه قد أَشْكَل عليك لونُه ، وتقول في غير ذلك من الألوان : إنَّ فيه لَشُكْلَةً من لون كذا وكذا ، كقولك أَسْمر فيه شُكْلَة من سواد ؛ والأَشْكَل في سائر الأشياء : بياضٌ وحُمْرة قد اخْتَلَطا ؛ قال ذو الرمة :

يَنْفَحْنَ أَشْكَلَ مخلوطاً تَقَمَّصَه
مَناخِرُ العَجْرَفِيَّاتِ المَلاجِيج

وقول الشاعر :

فما زالَتِ القَتْلى تَمُور دماؤُها
بِدِجْلَة ، حتّى ماءُ دِجْلَة أَشْكَلُ

قال أبو عبيدة : الأَشكل فيه بياضٌ وحُمْرة . ابن الأعرابي : الضَّبُع فيها غُبْرة وشُكْلة لَوْنانِ فيه سَوادٌ وصُفْرة سَمِجَة . وقال شَمِر : الشُّكْلة الحُمْرة تختلط بالبياض . وهذا شيءٌ أَشْكَلُ ، ومنه قيل للأَمر المشتبه مُشْكِلٌ . وأَشْكَل عَلَيَّ الأَمرُ[1] إذا اخْتَلَط ، وأَشْكَلَتْ عليَّ الأخبار وأَحْكَلَتْ بمعنًى واحد . والأَشْكَل عند العرب : اللونان المختلطان . ودَمٌ أَشْكَلُ إذا كان فيه بياض وحُمْرَة ؛ قال ابن دريد : إنما سُمِّي الدم أَشْكَلَ للحمرة والبياض المُخْتَلِطَيْن فيه . قال ابن سيده : والأَشْكَلُ من سائر الأَشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط ، وقيل : هو الذي فيه بياضٌ يَضْرِب إلى حُمْرة وكُدْرة ؛ قال :

[1] قوله « وأشكل عليّ الأمر » في القاموس : وأشكل الأمر التبس كشكل وشكل .

شكل

كَشَائطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ

وَصَفَ الرُّبَّ بالأَشْكَل لأَنه من أَلْوانِه ، واسم اللون الشُّكْلة ، والشُّكْلة في العين منه ، وقد أَشْكَلَتْ . ويقال : فيه شُكْلة من سُمْرة وشُكْلة من سواد ، وعَيْنٌ شَكْلاءُ بَيِّنَة الشَّكَلِ ، ورَجُل أَشْكَلُ العين . وفي حديث علي[1] ، رضي الله عنه : في عَيْنيه شُكْلة ؛ قال أَبو عبيد : الشُّكْلة كهيئة الحُمْرة تكون في بياض العين ، فإِذا كانت في سواد العين فهي شُهْلة ؛ وأَنشد :

ولا عَيْبَ فيها غَير شُكْلة عَيْنِها ،
كذاكِ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عُيُونُها[2]

عِتَاقُ الطَّيْرِ : هي الصُّقُور والبُزَاة ولا توصف بالحُمْرة ، ولكن توصف بزُرقة العين وشُهْلتها . قال : ويروى هذا البيت : غَيْرَ شُهْلةِ عَيْنِها ؛ وقيل: الشُّكْلة في العين الصُّفْرة التي تُخالِط بياض العين الذي حَوْلَ الحَدَقة على صِفَة عين الصَّقر ، ثم قال : ولَكِنَّا لم نسمع الشُّكْلَة إِلا في الحُمْرة ولم نسمعها في الصُّفْرة ؛ وأَنشد :

ونَحْنُ حَفَزْنا الحَوْفَزَان بطَعْنَةٍ ،
سَقَتْه نَجِيعاً ، من دَمِ الجَوْف، أَشْكَلا

قال : فهو هَهُنا حُمْرة لا شَكَّ فيه . وقوله في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان ضَلِيعَ الفم أَشْكَلَ العين مَنْهُوسَ العَقِبين ؛ فسره سِماك ابن حَرْب بأَنه طويل شَقّ العَيْن ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر ، قال : ويمكن أَن يكون من الشُّكْلة المتقدمة ، وقال ابن الأَثير في صفة أَشْكَل العين قال:

١ قوله « وفي حديث علي الخ » في التهذيب : وفي حديث علي في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الخ .

٢ قوله « شكل عيونها » في التهذيب شكلاً بالنصب .

أَي في بياضها شيء من حُمْرة وهو مَحْمود مَحْبوب ؛ يقال : ماء أَشْكَلُ إِذا خالطه الدَّمُ . وفي حديث مَقْتَل عُمَر ، رضي الله عنه : فَخَرج النَّبِيذُ مُشْكِلاً أَي مختلطاً بالدم غير صريح ، وكل مُخْتَلِطٍ مُشْكِلٌ .

وتَشَكَّلَ العِنَبُ : أَيْنَعَ بعضُه. المحكم : شَكَّلَ[1] العِنَبُ وتَشَكَّلَ اسْوَدَّ وأَخَذَ في النُّضْج ؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي :

ذَرَعَتْ بهم دَهْسَ الهِدَمْلَةِ أَيْنُقٌ
شُكْلُ الغُرورِ ، وفي العُيون قُدُوحُ

فإِنه عَنَى بالشُّكْلة هنا لون عَرَقِها ، والغُرور هنا : جمع غَرٍّ وهو تَثَنِّي جُلودها[2] . وفيه شُكْلَةٌ من دَمٍ أَي شيء يسير .

وشَكَل الكِتابَ يَشْكُله شَكْلاً وأَشْكَله : أَعجمه . أَبو حاتم : شَكَلْتُ الكتاب أَشْكله فهو مَشْكُول إِذا قَيَّدْتَه بالإِعْراب، وأَعْجَمْتُ الكِتابَ إِذا نَقَطْتَه . ويقال أَيضاً : أَشْكَلْتُ الكِتابَ بالأَلف كأَنك أَزَلْتَ به عنه الإِشْكال والالتباس ؛ قال الجوهري : وهذا نقلته من كتاب من غير سماع. وحَرْف مُشْكِلٌ : مُشْتَبِهٌ ملتَبِس .

والشِّكَال : العِقَال ، والجمع شُكُلٌ ؛ وشَكَلْتُ الطائرَ وشَكَلْتُ الفرسَ بالشِّكَال . وشَكَلَ الدَّابَّةَ يَشْكُلها شَكْلاً وشَكَّلَها : شَدَّ قوائمها بحَبْل ، واسم ذلك الحَبْلِ الشِّكَالُ ، والجمع شُكُلٌ . والشِّكَال في الرَّحْل : خيط يوضع بين الحَقَبِ والتَّصْدير لئلاَّ يَلِحَّ الحَقَبُ على ثِيل البَعيرِ

١ قوله « المحكم شكل الخ » في القاموس : شكل العنب مخففاً ومشدداً وتشكل .

٢ قوله « وهو تثني جلودها » زاد في المحكم:هكذا قال والصحيح ثني جلودها .

فيَحْقَب أي يَحْتبس بولُه ، وهو الزَّوار أيضاً. والشِّكال أيضاً : وِثاقٌ بين الحَقَب والبِطَان ، وكذلك الوثاق بين اليد والرجل. وشَكَلْتُ عن البعير إذا شَدَدت شِكَاله بين التصدير والحَقَب ، أَشْكُلُ شَكْلاً.

والمَشْكُولُ من العَرُوض : ما حُذف ثانيه وسابعُه نحو حذفك ألفَ فاعلاتن والنونَ منها ، سُمِّي بذلك لأنك حذفت من طرفه الآخِر ومن أوّله فصار بمنزلة الدابّة الذي شُكِلَت يَدُه ورجلُه.

والمُشاكِلُ من الأُمور : ما وافق فاعِلَه ونظيرَه.

ويقال : شَكَلْتُ الطيرَ وشَكَلْتُ الدابّة. والأَشْكَالُ : حَلْيٌ يُشاكِلُ بعضُه بعضاً يُقَرَّط به النساءُ ؛ قال ذو الرمة :

سَمِعْتَ من صَلاصِلِ الأَشْكَالِ
أَدْباً على لَبَّاتِها الحَوالي ،
هَزَّ السَّنَى في ليلة الشَّمالِ

وشَكَّلَتِ المرأةُ[1] شَعَرَها : ضَفَرَت خُصْلَتَين من مُقَدَّم رأسها عن يمين وعن شمال ثم شَدَّت بها سائر ذوائبها. والشِّكال في الخيل : أن تكون ثلاثُ قَوائم منه مُحَجَّلةً والواحدة مُطْلَقة ؛ شُبِّه بالشِّكال وهو العِقال ، وإنما أُخذ هذا من الشِّكال الذي تُشْكَل به الخيل ، شُبِّه به لأن الشِّكال إنما يكون في ثلاث قوائم ، وقيل : هو أن تكون الثلاثُ مُطْلَقة والواحدة مُحَجَّلة ، ولا يكون الشِّكال إلا في الرِّجْل ولا يكون في اليد ، والفرسُ مَشْكُولٌ ، وهو يُكْرَه. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كَرِه الشِّكال في الخيل ؛ وهو أن تكون ثلاثُ قوائم مُحَجَّلة وواحدة مُطْلَقة تشبيهاً بالشِّكال الذي تُشْكَل به الخيلُ لأنه يكون في ثلاث قوائم غالباً ، وقيل : هو أن تكون الواحدة محجَّلة والثلاث مُطْلَقة ، وقيل : هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف مُحَجَّلَتين ، وإنما كَرِهه لأنه كالمشكول صورةً تفاؤلاً ، قال : ويمكن أن يكون جَرَّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نَجَابة ، وقيل : إذا كان مع ذلك أَغَرَّ زالت الكراهة لزوال شبه الشِّكال. ابن الأعرابي : الشِّكال أن يكون البياض في رجليه وفي إحدى يديه. وفَرَسٌ مَشْكُول : ذو شِكَال. قال أبو منصور : وقد روى أبو قتادة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ المُحَجَّل الثلاث طَلْقُ اليُمْنى أو كُمَيْتٌ مثله ؛ قال الأزهري : والأَقْرَحُ الذي غُرَّتُه صغيرة بين عينيه ، وقوله طَلْق اليمنى ليس فيها من البياض شيء ، والمُحَجَّل الثلاث التي فيها بياض. وقال أبو عبيدة : الشِّكال أن يكون بياض التحجيل في رِجْل واحدة ويَدٍ من خِلافٍ ، قَلَّ البياضُ أو كَثُر ، وهو فرس مَشْكُول.

ابن الأعرابي : الشَّاكِل البياض الذي بين الصُّدْغِ والأُذُنِ. وحُكي عن بعض التابعين : أنه أَوْصَى رَجُلاً في طَهارته فقال تَفَقَّدِ المَنْشَلَة والمَغْفَلَة والرَّوْمَ والفَنِيكَيْن والشَّاكِلَ والشَّجْر. وورد في الحديث أيضاً : تَفَقَّدوا في الطُّهور الشاكِلَة والمَغْفَلة والمَنْشَلة ؛ المَغْفَلة : العَنْفَقة نفسُها ، والمَنْشَلَةُ : ما تحت حَلْقة الخاتَم من الإِصْبَع ، والرَّوْمُ : شَحْمَة الأُذُن ، والشَّاكِل : ما بين العِذَار والأُذُن من البياض. وشاكِلَة الشيء : جانبُه ؛ قال ابن مقبل :

وعَمْداً تَصَدَّت ، يوم شَاكِلَة الحِمى ،
لِتَنْكأَ قَلْباً قد صَحَا وتَنَكَّرا

[1] قوله «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في المحكم والتكملة وتبعهما القاموس، قال شارحه: والصواب أنه من حد نصر كما قيده ابن القطاع.

وشاكِلةُ الفرس: الذي بين عَرْض الخاصرة والثُّفِنة، وهو مَوْصِلُ الفَخِذِ في الساق. والشاكِلَتان: ظاهرُ الطَّفْطَفَتين من لَدُنْ مَبْلَغ القُصَيْرَى إلى حَرْف الحَرْقَفة من جانبي البطن. والشاكِلةُ: الخاصرةُ، وهي الطَّفْطَفة. وفي الحديث: أن ناضِحاً تَرَدَّى في بِئر فذُكِّي من قِبَل شاكِلته أي خاصِرته. والشَّكْلاء من النعاج: البيضاءُ الشاكِلة. ونَعجة شَكْلاء إذا ابْيَضَّتْ شاكِلَتاها وسائرُها أسودُ وهي بَيِّنَة الشَّكَل. والأَشْكَل من الشاء: الأبيضُ الشاكِلة.

والشَّواكِلُ من الطُّرُق: ما انْشَعَب عن الطريق الأعظم.

والشِّكْل: غُنْجُ المرأة وغَزَلُها وحُسْن دَلِّها؛ شَكِلَتْ شَكَلاً، فهي شَكِلةٌ؛ يقال: إنها شَكِلة مُشْكِلةٌ حَسَنة الشِّكْل؛ وفي تفسير المرأة العَرِبَة أنها الشَّكِلَة، بفتح الشين وكسر الكاف، وهي ذاتُ الدَّلّ. والشَّكْل: المِثْل. والشِّكْل، بالكسر: الدَّلُّ، ويجوز هذا في هذا وهذا في هذا. والشِّكْلُ للمرأة: ما تَتَحسَّن به من الغُنْج. يقال: امرأة ذات شِكْل. وأَشْكَلَ النخلُ: طاب رُطَبُه وأَدْرَك.

والأَشْكَل: السِّدْر الجَبَليُّ، واحدته أَشْكَلَة. قال أبو حنيفة: أخبرني بعض العرب أن الأَشْكَلَ شجر مثل شجر العُنَّاب في شَوْكه وعَقَف أغصانه، غير أنه أصغر وَرَقاً وأكثر أفناناً، وهو صُلْبٌ جِدّاً وله نُبَيْقَةٌ حامضة شديدة الحُمُوضة، مَنابِته شواهقُ الجبال تُتَّخَذ منه القِسِيُّ، وإذا لم تكن شجرته عَتيقة مُتقادِمة كان عُودُها أصفر شديد الصُّفْرة، وإذا تقادَمَتْ شجرتُه واسْتَتَمَّتْ جاء عودُها نصفين: نصفاً شديد الصفرة، ونصفاً شديد السواد؛ قال العَجَّاج ووَصَفَ المَطايا وسُرْعَتَها:

مَعْجَ المَرامي عن قِياس الأَشْكَلِ

قال: ونَبات الأَشْكَل مثل شجر الشَّرْيان؛ وقد أوردوا هذا الشعر الذي للعجاج:

يَغْلُو بها رُكْبانُها وتَغْتَلي
عُوجاً، كما اعْوَجَّتْ قِياسُ الأَشْكَل

قال ابن بري: الذي في شعره:

مَعْجَ المَرامي عن قِياس الأَشْكَل

والمَعْجُ: المَرُّ، والمَرامي السِّهامُ، الواحدة مِرْماةٌ؛ وقال آخر:

أو وَجْبَة من جَناةِ أَشْكَلَةٍ

يعني سِدْرة جَبَلِيَّة. ابن الأعرابي: الشَّكْلُ ضَرْب من النبات أصفر وأحمر.

وشَكْلَةُ: اسم امرأة. وبَنُو شَكَل: بطن من العرب. والشَّوْكَل: الرَّجَّالَةُ، وقيل المَيْمَنة والمَيْسَرة؛ كلُّ ذلك عن الزَّجَّاجي. الفراء: الشَّوْكَلَةُ الرَّجَّالَةُ، والشَّوْكَلَةُ النَّاحِية، والشَّوْكَلَةُ العَوْسَجَة.

شلل: الشَّلَلُ: يُبْسُ اليَدِ وذَهابُها، وقيل: هو فَساد في اليد، شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح شَلاًّ وشَلَلاً وأَشَلَّها اللهُ. قال اللحياني: شَلَّ عَشْرُه وشَلَّ خَمْسُه، قال: وبعضهم يقول شَلَّت، قال: وهي أَقَلُّ، يعني أن حذف علامة التأنيث في مثل هذا أكثر من إثباتها؛ وأنشد:

فشَلَّتْ يَميني، يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ!
وشَلَّ بَناناها، وشَلَّ الخَناصِرُ!

ورَجُلٌ أَشَلُّ، وقد أَشَلَّ يَدَه، ولا شَلَلاً

ولا شَلالِ : مَبْنِيَّة كَحَذامِ أي لا تَشْلَلْ يَدُكَ . ويقال في الدعاء : لا تَشْلَلْ يَدُكَ ولا تَكْلَلْ . وقد شَلِلْتَ يا رَجُل ، بالكسر ، تَشَلُّ شَلَلًا أي صِرْتَ أَشَلَّ ، والمرأة شَلَّاء . ويقال لمن أجاد الرَّمْيَ أو الطَّعْن : لا شَلَلًا ولا عَمًى، ولا شَلَّ عَشْرُكَ أي أصابِعُك ؛ قال أبو الخُضْريّ اليَرْبُوعي :

مُهْرَ أبي الحَبْحابِ لا تَشَلِّي !
بارَكَ فيكَ اللهُ مِنْ ذِي أَلّ ![1]

حَرَّكَ تَشَلِّي للقافية والياء من صلة الكسر ؛ وهو كما قال امرؤ القيس :

ألا أيُّها اللَّيْلُ الطَّويل ألا انْجَلي
بصُبْحٍ ، وما الإصْباحُ مِنكَ بأَمْثَلِ

الفراء : لا يقال شُلَّتْ يَدُه ، وإنما يقال أَشَلَّها اللهُ . الليث : ويقال لا شَلَلِ في معنى لا تَشْلَلْ ، لأنه وَقَع مَوْقِع الأمر فشُبِّه به وجُرَّ ، ولو كان نَعْتاً لنُصِب ؛ وأنشد :

ضَرْباً على الهاماتِ لا شَلَلِ

قال : وقال نصر بن سَيَّار :

إني أقول لمن جَدَّتْ صَريمَتُه ،
يَوْماً ، لِغانِيَةٍ : تَصْرِمْ ولا شَلَلِ

قال : ولم أسمع الكسر لا شَلَلِ لغيره . الأزهري: وسمعت العرب تقول للرجل يُمارِسُ عَمَلًا وهو ذو حِذقٍ به : لا قَطْعاً ولا شَلَلًا أي لا شَلِلْتَ على الدعاء ، وهو مصدر ؛ وقوله : تَصْرِم معناه في

[1] قوله « مهر ابي الحبحاب » قال في التكملة : والرواية مهر أبي الحرث .

هذا اصْرِم ، ولا شَلَلِ أي ولا شَلِلْتَ ، وقال لا شَلَلِ ، فكَسَرَ لأنه نَوى الجَزْمَ ثم جَرَّته القافية؛ وأنشد ابن السكيت :

مُهْرَ أبي الحَبْحاب لا تَشَلِّي

قال الأزهري : معناه لا شَلِلْتَ كقوله :

أَلَيْلَتَنا بذي حُسُمٍ أنيري ،
إذا أنْتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُوري

أي لا حُرْتِ . قال الأزهري : وسمعت أعرابيّاً يقول شُلَّ يَدُ فلان بمعنى قُطِعَتْ ، قال: ولم أسمعه من غيره . وقال ثعلب : شَلَّتْ يَدُه لغةٌ فصيحة ، وشُلَّت لغة رديئة . قال : ويقال أُشِلَّت يدُه. وفي الحديث : وفي اليد الشَّلَّاء إذا قُطِعَتْ ثُلُثُ دِيتِها ؛ هي المُنْتَشِرة العصب التي لا تُواتي صاحِبَها على ما يُريد لِما بها من الآفة . قال ابن الأثير: يقال شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ شَلَلًا ، ولا تضم الشين . وفي الحديث : شَلَّتْ يدُه يَوْمَ أُحُدٍ . وفي حديث بَيْعَةِ عَليٍّ ، عليه السلام : يَدٌ شَلَّاءُ وبَيْعَةٌ لا تَتِمُّ ؛ يريد طلحة ، كانت أُصيبت يَدُه يوم أُحُد وهو أوّل من بايَعَه .

والشَّلَلُ في الثوب: أن يصيبه سوادٌ أو غيره فإذا غُسِل لم يَذْهَب . يقال : ما هذا الشَّلَلُ في ثوبك ؟

والشَّلِيلُ : مِسْحٌ من صوف أو شَعَر يُجْعَل على عَجُزِ البعير من وراء الرَّحْل ؛ قال جَمِيل :

تَشِجُّ أَجيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَناكِبُها ، وابْتُزَّ عنها شَليلُها

والشَّلِيلُ : الحِلْسُ ؛ قال :

إلَيْكَ سارَ العِيسُ في الأَشِلَّه

والشَّلِيلُ: الغِلالة التي تُلْبَسُ فوق الدِّرْع، وقيل: هي الدِّرْع الصغيرة القصيرة تكون تحت الكبيرة، وقيل: تحت الدِّرْع من ثوب أو غيره، وقيل: هي الدِّرْع ما كانت، والجمع الأَشِلَّة؛ قال أوس:

وجِئْنا بها شَهْباءَ ذاتَ أَشِلَّةٍ،
لها عارِضٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَع

ابن شميل: شَلَّ الدِّرْعَ يَشُلُّها شَلّاً إذا لَبِسها، وشَلَّها عليه. ويقال للدِّرْع نفسِها شَلِيلٌ. والشُّلَّة: الدِّرْع. والشَّلِيلُ: النُّخاعُ وهو العِرْقُ الأَبيض الذي في فِقَرِ الظَّهْر. والشَّلِيلُ: طرائق طِوالٌ من لحم تكون ممتدّة مع الظَّهْر، واحدتها شَلِيلة؛ كلاهما عن كراع[1]، والسين فيها أعلى.

والشَّلُّ والشَّلَلُ: الطَّرْد، شَلَّه يَشُلُّه شَلّاً فانشَلَّ، وكذلك شَلَّ العَيْرُ أُتُنَه والسائق إبله. وحمارٌ مِشَلٌّ: كثير الطَّرْد. والشُّلَّة: الطَّرْدُ. وشَلَلْت الإِبلَ أَشُلُّها شَلّاً إذا طَرَدتها فانشَلَّت. ومَرَّ فلان يَشُلُّهم بالسيف أي يَكْسَؤُهم ويطرُدُهم. وذهبَ القومُ شِلالاً أي انشَلُّوا مطرودين. وجاؤوا شِلالاً إذا جاؤوا يَطرُدون الإبل. والشِّلالُ: القومُ المتفرقون؛ قال ابن الدُّمَيْنة:

أَما والذي حجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَه
شِلالاً، ومَوْلَى كُلِّ باقٍ وهالِكِ

والقَطِين: سَكْنُ الدار. ابن الأعرابي: شَلَّ يَشُلُّ إذا طَرَد، وشَلَّ يَشَلُّ إذا اعوَجَّت يدُه بالكسر. والأَشَلُّ: المُعْوَجُّ المِعْصَم المتعطِّل الكَفّ. قال الأزهري: المعروف شَلَّتْ يدُه تَشَلُّ، بالفتح، فهي شَلّاء. وعَيْنٌ شَلّاء: للتي ذهب بَصرُها، وفي العين عِرْقٌ إذا قُطِع ذهب بصرُها أو أَشَلَّها. ورجل مِشَلٌّ وشَلُولٌ وشُلُلٌ وشُلْشُل: خفيف سريع؛ قال الأعشى:

وقد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَتْبَعُني
شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

قال سيبويه: جمع الشُّلُلِ شُلُلونَ، ولا يُكَسَّر لقِلة فُعُلٍ في الصفات؛ وقال أبو بكر في بيت الأعشى: الشّاوِي الذي شَوى، والشَّلُول الخفيف، والمِشَلُّ المِطْرَد، والشُّلْشُل الخفيف القليل، وكذلك الشَّوِل، والألفاظ متقاربةٌ أُريد بذكرها والجمع بينها المبالغة. ابن الأعرابي: المُشَلْشَل الحمار النِّهايةُ في العِناية بأُتُنِه. ويقال: إنه لَمُشِلٌّ مِشَلٌّ مُشَلْشَل لعانته ثم ينقل فيُضرب مَثَلاً للكاتب النِّحْرِيرِ الكافي، يقال: إنه لمِشَلٌّ عَونٍ. ابن الأعرابي: يقال للغلام الحارِّ الرأس الخفيف الروح النشيط في عمله شُلْشُلٌ وشُنْشُن وسُلْسُل ولُسْلُس وشُعْشُعٌ وجُلْجُل. والمُتَشَلْشِل: الذي قد تخدَّد لحمُه. ورجل شُلْشُلٌ، بالضم، ومُتَشَلْشِل: قليل اللحم خفيف فيما أَخَذَ فيه من عَمل أو غيره؛ وقال تأَبَّط شرّاً:

ولكِنَّني أُرْوِي من الخَمْرِ هامَتِي،
وأَنْضُو المَلا بالشّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

إنما يعني الرجل الخفيف المتخدِّد القليل اللحم، والشاحب على هذا يريد به الصاحب، وقيل: يريد به السيف؛ وقال الأصمعي: هو سيف يَقْطُر منه الدمُ، والشاحِبُ: الذي أَخْلَقَ جَفْنُه، قال: ورجل مُتَشَلْشِل إذا تخدَّد لحمُه، ورجل شَلْشالٌ مثله.

[1] قوله «كلاهما عن كراع الخ» عبارة المحكم: والشليل مجرى الماء في الوادي، وقيل وسطه الذي يجري فيه الماء، والشليل النخاع وهو العرق الابيض الذي في فقر الظهر، واحدتها شليلة، كلاهما عن كراع، والسين فيهما أعلى.

ابن الأعرابي: شَلْشَلْتُ الثوبَ خِطْتُه خِياطةً خفيفة. والشَّلْشَلَة: قَطَرانُ الماء وقد تشَلْشَل. وماءٌ شَلْشَلٌ ومُتَشَلْشِلٌ: تشَلْشَل يَتْبَع قَطَرانُ بعضه بعضاً وسَيَلانُه، وكذلك الدَّمُ؛ ومنه قول ذي الرُّمّة:

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزَها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْه، بينها، الكُتَبُ

والشَّلْشَل: الزِّقُّ السائل. وشَلْشَلْتُ الماء أي قَطَّرته، فهو مُشَلْشَل. وماء ذو شَلْشَلٍ وشَلْشالٍ أي ذو قَطَرانٍ؛ وأنشد الأصمعي:

واهْتَمَّتِ النَّفسُ اهْتِمامَ ذي السَّقَم،
ووافَتِ اللَّيْلَ بِشَلْشالٍ سَجَم

وفي الحديث: فإنه يأتي يومَ القيامة وجرحُه يتَشَلْشَل أي يَتقاطَرُ دماً. يقال: شَلْشَلَ الماءَ فتَشَلْشَل. وشَلْشَل السيفُ الدمَ وتشَلْشَل به: صَبَّه، وقيل لنُصَيبٍ: ما الشَّلْشالُ؟ في بيتٍ قاله، فقال: لا أدري، سمعته يقال فقُلته. وشَلْشَلَ بَوله وببوله شَلْشلة وشِلْشالاً: فرَّقه وأرسله منتشراً، والاسم الشَّلْشالُ، والصبيُّ يُشَلْشِلُ ببوله. وشَلَّتِ العينُ دَمْعَها كشَنَّتْه: أَرْسَلَته، وزعم يعقوب أنه من البدل. والشَّلِيلُ من الوادي: وَسَطه حيث يَسيل مُعظم الماء. شمر: انسَلَّ السَّيْلُ وانشَلَّ، وذلك أوَّلَ ما يبتدىء حين يَسيل قبلَ أن يشتدَّ. والشَّلِيلُ: الكساء الذي تحت الرَّحْل. والشَّلِيل: الحِلْس الذي يكون على عَجُز البعير؛ وقال حاجب المازني:

صَحا قَلْبي وأَقْصَرَ غيرَ أنّي
أَهَشُّ، إذا مَرَرْتُ على الحُمول

كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ،
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

ورواه ابن الغرقي: القادِسِيَّة؛ والقرنُ: قرن المَوْدَج، والسُّدول: جمع سَديل وهو ما أُسْبِل على الهودج.

والشُّلَّى: النيّة في السفر والصوم والحرب، يقال: أينَ شُلاّهم؟ ابن سيده: والشُّلَّة النية حيث انتوى القومُ، وفي التهذيب: النيّة في السفر. والشَّلَّة والشُّلَّة: الأمر البعيد تطلبه؛ قال أبو ذؤيب:

نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرو
بِعاقِبةٍ، وأَنْتَ إذٍ صَحيحُ

وقلتُ: تجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ،
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ، وهي الطَّرُوحُ

ورواه الأخفش: سُخْطَ ابن عمرو، وقال: يعني ابن عُوَيمر، ويروى: ونوًى طَروح، والطَّروح: النيّة البعيدة.

والشُّلاشِلُ: الغَضُّ من النبات؛ قال جرير:

يَرْعَيْن بالصُّلْب بذي شُلاشِلا

وقول الشاعر:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شَليل[1]

شَلِيلٌ: جَدُّ جريرِ بن عبد الله البَجَلي. التهذيب في ترجمة شغغ: ابن الأعرابي انشَغَّ الذئبُ في الغنم وانشَلَّ فيها وانشَنَّ وأغار فيها واستَغار بمعنى واحد. وشَلِيلُ: اسم بلد؛ قال النابغة الجعدي:

[1] قوله «كرهت العقر الخ» صدر بيت تقدم في ترجمة عقر وتمامه: «اذا هبت لقاريها الرياح» وضبط هناك شليل كزبير خطأ والصواب ما هنا.

حتى غَلَبْنا ، ولولا نحن قدْ عَلِموا ،
حَلَّتْ شَلِيلًا عَذاراهُم وجَمّالا[1]

شمل : الشِّمالُ : نقيضُ اليَمِينِ ، والجمع أَشْمُلٌ وشَمائِل وشُمُلٌ ؛ قال أبو النجم :

يَأْتي لها مِن أَيْمُنٍ وأَشْمُل

وفي التنزيل العزيز : عن اليَمين والشمائل ، وفيه : وعن أيمانهم وعن شَمائلهم؛قال الزجاج: أي لأُغْوِيَنَّهم فيما نُهُوا عنه ، وقيل أُغْوِيهم حتى يُكَذِّبوا بأُمور الأُمم السالفة وبالبَعْث ، وقيل : معنى وعن أَيمانهم وعن شمائلهم أي لأُضِلَّنَّهُم فيما يعملون لأن الكَسْب يقال فيه ذلك بما كَسَبَتْ يَداك، وإن كانت اليَدان لم تَجْنِيا شيئاً ؛ وقال الأَزْرَق العَنْبري :

طِرْنَ انْقِطاعةَ أَوتارٍ مُحَظْرَبَةٍ ،
في أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب في جمعه شِمال ، على لفظ الواحد ، ليس من باب جُنُب لأَنهم قد قالوا شِمالان ، ولكنَّه على حَدّ دِلاصٍ وهِجانٍ . والشِّيمالُ : لغة في الشِّمال ؛ قال امرؤ القيس :

كأَني ، بفَتْخاء الجَناحَيْن لَقْوَةٍ
صَيُودٍ من العِقْبان، طَأْطَأْتُ شِيمالي

وكذلك الشِّمْلال ، ويروى هذا البيت : شِمْلالي ، وهو المعروف. قال اللحياني: ولم يعرف الكسائي ولا الأَصمعي شِمْلال ، قال : وعندي أَن شِيمالاً إنما هو في الشِّعْر خاصَّةً أَشْبَع الكسرة للضرورة ، ولا يكون شِيمالٌ فِيعالاً لأَن فِيعالاً إنما هو من أَبنية المصادر، والشِّيمالُ ليس بمصدر إنما هو اسم. الجوهري:

والْيَدُ الشِّمال خلاف اليَمِين ، والجمع أَشْمُلٌ مثل أَعْنُق وأَذْرُع لأَنها مؤنثة ؛ وأنشد ابن بري للكميت :

أَقُولُ لهم ، يَوْمَ أَيْمانُهُم
تُخايِلُها ، في النَّدى ، الأَشْمُلُ

ويقال شُمُلٌ أَيضاً ؛ قال الأَزرق العَنْبَري :

في أَقْوُسٍ نازَعَتْها أَيْمُنٌ شُمُلا

وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر القرآن فقال : يُعْطى صاحِبُه يومَ القيامة المُلْكَ بيمينه والخُلْدَ بشماله ؛ لم يُرِدْ به أَن شيئاً يُوضَع في يمينه ولا في شِماله ، وإنما أَراد أَن المُلْك والخُلْد يُجْعَلان له ؛ وكلُّ من يُجْعَل له شيء فملَكَه فقد جُعِل في يَدِه وفي قَبْضته، ولما كانت اليَدُ على الشيء سَبَبَ المِلْك له والاستيلاء عليه اسْتُعِير لذلك؛ ومنه قيل: الأَمْرُ في يَدِك أَي هو في قبضتك ؛ ومنه قول الله تعالى : بِيَدِه الخَيْرُ ؛ أَي هو له وإِلَيْه . وقال عز وجل : الذي بِيَدِه عُقْدَةُ النِّكاح ؛ يراد به الوَليُّ الذي إليه عَقْدُه أَو أَراد الزَّوْجَ المالك لنكاح المرأَة. وشَمَلَ به : أَخَذَ به ذاتَ الشِّمال ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وبه فسر قول زهير :

جَرَتْ سُنُحاً ، فَقُلْتُ لها : أَجِيزِي
نَوًى مَشْمُولةً ، فمَتَى اللِّقاءُ ؟

قال : مَشْمُولةً أَي مأْخُوذاً بها ذاتَ الشِّمال ؛ وقال ابن السكيت: مَشْمُولة سريعة الانكشاف ، أَخَذَه من أَن الريحَ الشِّمال إذا هَبَّت بالسحاب لم يَلْبَثْ أَن يَنْحَسِر ويَذْهب ؛ ومنه قول الهُذَلي :

حارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ ، وانْـ
قارَ بِهِ العَرْضُ ، ولم يَشْمَلِ

[1] قوله « حتى غلبنا » تقدم في ترجمة جمل : علمنا .

يقول : لم تَهُبَّ به الشَّمالُ فتَقشَعَه ، قال : والنَّوى والنِّيَّة الموضع الذي تَنْويه . وطَيْرُ شِمالٍ : كلُّ طير يُتَشاءَم به . وجَرى له غُرابُ شِمالٍ أَي ما يَكْرَه كأَنَّ الطائر إِنما أَتاه عن الشِّمال ؛ قال أَبو ذؤيب :

زَجَرْتَ لها طَيْرَ الشِّمال ، فإِن تَكُنْ
هَواكَ الذي تَهْوى ، يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقول الشاعر :

رَأَيْتُ بَني العَلاَّتِ ، لما تَضافَرُوا ،
يَحُوزُونَ سَهْمي دونهم في الشَّمائل

أَي يُنْزِلُونَني بالمنزلة الخَسِيسة . والعَرَب تقول : فلان عِنْدي باليَمِين أَي بمنزلة حَسَنة ، وإِذا خَسَّتْ مَنْزِلَتُه قالوا : أَنت عندي بالشِّمال ؛ وأَنشد أَبو سعيد لعَدِيّ بن زيد يخاطب النُّعْمان في تفضيله إِياه على أَخيه :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ المُفِيض،وقد أَخْ
خَرَ قِدْحَيْكَ في بَياض الشِّمال ؟

يقول : كُنْتُ أَنا المُفِيضَ لقِدْح أَخيك وقِدْحِك فَفَوَّزْتُك عليه ، وقد كان أَخوك قد أَخَّرَكَ وجعل قِدْحَكَ بالشِّمال . والشِّمال : الشُّؤْم ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ولم أَجْعَلْ شُؤُونَك بالشِّمال

أَي لم أَضَعْها مَوْضع شُؤْم ؛ وقوله :

وكُنْتَ،إِذا أَنْعَمْتَ في الناس نِعْمَةً،
سَطَوْتَ عليها قابضاً بشِمالِكا

معناه: إِن يُنْعِمْ بيمينه يَقْبِضْ بشِماله. والشِّمال: الطَّبْع ، والجمع شَمائل ؛ وقول عَبْد يَغُوث :

أَلَمْ تَعْلَما أَن المَلامَةَ نَفْعُها
قَلِيلٌ ، وما لَوْمي أَخي من شِمالِيا

يجوز أَن يكون واحداً وأَن يكون جمعاً من باب هِجانٍ ودِلاصٍ . والشِّمالُ : الخُلُق ؛ قال جرير :

قليلٌ ، وما لَوْمي أَخي من شِمالِيا

والجمع الشَّمائل؛ قال ابن بري : البيت لعَبْد يَغُوثَ ابن وَقَّاص الحَرِثي،وقال صَخْر بن عمرو بن الشَّرِيد أَخو الخَنْساء :

أَبى الشَّتْمَ أَني قد أَصابوا كَرِيمَتي ،
وأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الخَنى من شِمالِيا

وقال آخر :

هُمُ قَوْمي ، وقد أَنْكَرْتُ منهمُ
شَمائِلَ بُدِّلُوها من شِمالي[1]

أَي أَنْكَرْتُ أَخلاقهم . ويقال : أَصَبْتُ من فلان شَمَلاً أَي رِيحاً ؛ وقال :

أَصِبْ شَمَلاً مني العَشِيَّةَ ، إِنَّني ،
على الهَوْل، شَرَّابٌ بلَحْمٍ مُلَهْوَج

والشَّمال : الرِّيح التي تَهُبُّ من ناحية القُطْب،وفيها خمس لغات : شَمْلٌ ، بالتسكين ، وشَمَلٌ ، بالتحريك ، وشَمالٌ وشَمْأَلٌ ، مهموز ، وشَأْمَلٌ مقلوب ، قال : وربما جاء بتشديد اللام ؛ قال الزَّفَيانُ[2] :

---

1 قوله « وقد انكرت منهم » كذا في الأصل هنا ومثله في التهذيب وسيأتي قريباً بلفظ وهم انكرن مني .

2 قوله « قال الزفيان » في ترجمة ومعل وشمل من التكملة ان الرجز ليس للزفيان ولم ينسبه لأحد .

تَلُفُّه نَكْباءُ أو شَمْأَلُ

والجمع شَمالاتٌ وشَمائل أيضاً ، على غير قياس ، كأَنهم جمعوا شِمالَة مثل حِمالة وحَمائل ؛ قال أبو خِراش :

تَكادُ يَداهُ تُسلِمان رِداءه
من الجُودِ، لمَّا استَقبلَتْه الشَّمائلُ

غيره : والشَّمالُ رِيح تَهُبُّ من قِبَل الشَّأْم عن يسار القِبْلة . المحكم : والشَّمالُ من الرياح التي تأْتي من قِبَل الحِجْر . وقال ثعلب : الشَّمال من الرياح ما استَقْبَلَك عن يَمِينك إذا وَقَفْت في القِبْلة. وقال ابن الأعرابي : مَهَبُّ الشَّمال من بنات نَعْشٍ إلى مَسْقَط النَّسْر الطائر ، من تَذْكِرَة أَبي عَلِيٍّ ، ويكون اسماً وصِفَةً ، والجمع شَمالاتٌ ؛ قال جَذِيمة الأَبْرش :

رُبَّما أَوْفَيْتُ في عَلَمٍ ،
تَرْفَعَنْ ثَوْبي شَمالاتُ

فأَدْخَل النونَ الخَفيفة في الواجب ضرورةً ، وهي الشَّمُولُ والشَّيْمَل والشَّمْأَلُ والشَّوْمَلُ والشَّمْلُ والشَّمَلُ ؛ وأَنشد :

ثَوَى مالِكٌ ببِلاد العَدُوّ ،
تَسفِي عليه رِياحُ الشَّمَل

فإما أن يكون على التخفيف القياسي في الشَّمْأَل ، وهو حذف الهمزة وإلقاء الحركة على ما قبلها ، وإما أن يكون الموضوع هكذا . قال ابن سيده : وجاء في شعر البَعِيث الشَّمْل بسكون الميم لم يُسْمَع إلا فيه ؛ قال البَعِيث :

أَهاجَ عليك الشَّوْقَ أطلالُ دِمْنَةٍ ،
بناصِفَةِ البُرْدَيْنِ ، أو جانِبِ الهَجْلِ

أَتَى أَبَدٌ من دون حِدْثانِ عَهْدِها ،
وجَرَّتْ عليها كُلُّ نافجةٍ شَمْلِ

وقال عمرو بن شاس :

وأَفْراسُنا مِثْلُ السَّعالي أَصابَها
قِطارٌ ، وبَلَّتْها بنافِجةٍ شَمْلِ

وقال الشاعر في الشَّمَل ، بالتحريك :

ثَوَى مالِكٌ ببلاد العَدُوّ ،
تَسْفِي عليه رِياحُ الشَّمَل

وقيل : أَراد الشَّمْأَلَ ، فَخفَّفَ الهمز ؛ وشاهد الشَّمْأَل قول الكُمَيت :

مَرَتْه الجَنُوبُ ، فلَمَّا اكْفَهَرْ
رَ حَلَّتْ عَزالِيَهُ الشَّمْأَلُ

وقال أوس :

وعَزَّتِ الشَّمْأَل الرِّياح ، وإذ
بَاتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا[1]

وقول الطِّرِمَّاح :

لأُم تَحِنُّ به مَزَا
مِيرُ الأَجانِب والأَشامِلِ

قال ابن سيده : أُراه جَمَع شَمْلًا على أَشْمُل ، ثم جَمَع أَشْمُلًا على أَشامِل .

وقد شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمُل شَمْلًا وشُمُولاً؛ الأُولى عن اللحياني : تَحَوَّلَتْ شَمالاً . وأَشْمَل يَوْمُنا إذا هَبَّتْ فيه الشَّمال . وأَشْمَلَ القومُ : دَخلوا في ريح الشَّمال ، وشُمِلُوا[2] : أَصابتهم الشَّمالُ ، وهم

[1] قوله « وعزت الشمأل الخ » تقدم في ترجمة كمع بلفظ وهبت الشمأل البليل الخ .

[2] قوله « وشملوا » هذا الضبط وجد في نسخة من الصحاح، والذي في القاموس: وكفرحوا أصابتهم الشمال .

مَشْمُولون . وغَدِيرٌ مَشْمولٌ : نَسَجَتْه رِيحُ الشَّمال أي ضَرَبَتْه فبَرَدَ ماؤه وصَفَا ؛ ومنه قول أبي كبير :

وَدْقُها لم يُشْمَل

وقول الآخر :

وكُلُّ قَضَّاءَ في الهَيْجاء تَحْسَبُها
نِهْياً بقَاعٍ ، زَهَتْه الرِّيحُ مَشْمُولا

وفي قَصِيد كعب بن زهير :

صَافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وهو مَشْمول

أي ماءٌ ضَرَبَتْه الشَّمَالُ . ومنه : خَمْر مَشْمولة باردة . وشَمَلَ الخمْرَ : عرَّضَها للشَّمال فَبَرَدَتْ ، ولذلك قيل في الخمر مَشْمولة ، وكذلك قيل خمر مَنْحُوسة أي عُرِّضَتْ للنَّحْس وهو البَرْد ؛ قال :

كأَنَّ مُدامةً في يَوْمِ نَحْس

ومنه قوله تعالى : في أيامٍ نَحِسات ؛ وقول أَبي وَجْزَة :

مَشْمولَةُ الأُنْس مَجْنوبٌ مَواعِدُها ،
من الهِجان الجِمال الشُّطْب والقَصَب[1]

قال ابن السكيت وفي رواية :

مَجْنوبةُ الأُنْس مَشْمولٌ مَواعِدُها

ومعناه : أُنْسُها محمودٌ لأَن الجَنُوب مع المطر فهي تُشْتَهَى للخِصْب ؛ وقوله مَشْمولٌ مَواعِدُها أي ليست مواعدها بمحمودة ، وفَسَّره ابن الأَعرابي فقال : يَذْهَب أُنْسُها مع الشَّمال وتَذْهَب مَواعِدُها مع الجَنُوب ؛ وقالت لَيْلى الأَخْيَلِيَّة :

حَباكَ به ابْنُ عَمِّ الصِّدْق ، لَمَّا
رآكَ مُحارَفاً ضَمِنَ الشِّمَال

تقول : لَمَّا رآك لا عِنَانَ في يَدِك حَباك بفَرَس ، والعِنَانُ يكون في الشِّمَال ، تقول كأَنَّك زَمِنُ الشِّمَال إذ لا عِنَانَ فيه . ويقال : به شَمْلٌ[1] من جُنون أي به فَزَعٌ كالجُنون ؛ وأَنشد :

حَمَلَتْ به في لَيْلَةٍ مَشْمولَةٌ

أي فَزِعةٌ ؛ وقال آخر :

فَمَا بِيَ من طَيْفٍ ، على أَنَّ طَيْرَةً ،
إذا خِفْتُ ضَيْماً ، تَعْتَرِيني كالشَّمْل

قال : كالشَّمْل كالجُنُون من الفَزَع . والنَّارُ مَشْمولَةٌ إذا هَبَّتْ عليها رِيحُ الشَّمَال . والشِّمال : كِيسٌ يُجْعَل على ضَرْع الشاة ، وشَمَلَها يَشْمُلُها شَمْلاً : شَدَّه عليها . والشِّمَال : شِبْه مِخْلاةٍ يُغَشَّى بها ضَرْع الشاة إذا ثَقُل ، وخَصَّ بعضهم به ضَرْع العَنْزِ ، وكذلك النخلة إذا شُدَّت أَعذاقُها بقِطَع الأَكْسِية لئلا تُنْفَض ؛ تقول منه : شَمَلَ الشاةَ يَشْمُلها شَمْلاً ويَشْمِلُها ؛ الكسر عن اللحياني ، عَلَّق عليها الشِّمَال وشَدَّه في ضَرْع الشاة ، وقيل : شَمَلَ الناقةَ عَلَّق عليها شِمَالاً ، وأَشْمَلها جعَل لها شِمَالاً أو اتَّخَذَه لها . والشِّمالُ : سِمَةٌ في ضَرْع الشاة . وشَمِلَهم أَمرٌ أي غَشِيَهم . واشْتَمل بثوبه إذا تَلَفَّف . وشَمَلَهم الأَمر يَشْمُلهم شَمْلاً وشُمُولاً وشَمِلَهم يَشْمَلُهم شَمَلاً وشَمْلاً وشُمُولاً : عَمَّهم ؛ قال ابن قيس الرُّقَيَّات :

[1] قوله « الشطب والقصب » كذا في الاصل والتهذيب ، والذي في التكملة : الشطبة القصب .

[1] قوله «ويقال به شمل» ضبط في نسخة من التهذيب غير مرة بالفتح وكذا في البيت بعد .

كَيْفَ نَوْمي على الفِراشِ، ولَمَّا
تَشْمَلِ الشَّامَ غارةٌ شَعْواءُ ؟

أي متفرقة . وقال اللحياني : شَمَلَهم ، بالفتح ، لغة قليلة ؛ قال الجوهري : ولم يعرفها الأصمعي. وأشْمَلَهم شَرًّا : عَمَّهم به ، وأمرٌ شامِلٌ . والمِشْمَل : ثوب يُشْتَمَل به . واشْتَمَل بالثوب إذا أداره على جسده كُلِّه حتى لا تَخرج منه يَدُه . واشْتَمَل عليه الأمرُ:أحاط به. وفي التنزيل العزيز : أمَّا اشْتَمَلَتْ عليه أرحام الأُنْثَيَيْن . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نَهى عن اشْتِمال الصَّمَّاء . المحكم : والشَّمْلة الصَّمَّاء التي ليس تحتها قَمِيصٌ ولا سَراويل، وكُرِهَت الصلاة فيها كما كُرِه أن يُصَلِّي في ثوب واحد ويَدُه في جوفه ؛ قال أبو عبيد : اشْتِمالُ الصَّمَّاء هو أن يَشْتَمِلَ بالثوب حتى يُجَلِّل به جسدَه ولا يَرْفَع منه جانباً فيكون فيه فُرْجَة تَخرج منها يده ، وهو التَّلَفُّع ،وربما اضطجع فيه على هذه الحالة؛ قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يَشْتَمِل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيَضَعه على مَنكِبه فتَبْدُو منه فُرْجَة، قال : والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا الباب ، وذلك أصح في الكلام ، فمن ذهب إلى هذا التفسير كَرِه التَّكَشُّف وإبداءَ العورة ، ومن فَسَّره تفسير أهل اللغة فإنه كَرِه أن يَتَزَمَّل به شامِلاً جسدَه ، مخافة أن يدفع إلى حالة سادَّة لتَنَفُّسه فيَهْلِك ؛ الجوهري: اشْتِمالُ الصَّمَّاء أن يُجَلِّل جسدَه كلَّه بالكِساء أو بالإزار . وفي الحديث : لا يَضُرُّ أحَدَكم إذا صَلَّى في بيته شملاً أي في ثوب واحد يَشْمَله . المحكم : والشَّمْلة كِساءٌ دون القَطِيفة يُشْتَمل به ، وجمعها شِمالٌ ؛ قال :

إذا اغْتَزَلَتْ من بُقامِ الفَريرِ ،
فيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا !

شَبَّه هاء التأنيث في شَمْلَتا بالتاء الأصلية في نحو بَيْتٍ وصَوْتٍ ، فألحقها في الوقف عليها ألفاً ، كما تقول بَيْتاً وصوتاً ، فشَمْلَتا على هذا منصوبٌ على التميز كما تقول : يا حُسْنَ وَجْهِك وَجْهاً أي من وجه . ويقال : اشتريت شَمْلةً تَشْمُلُني ، وقد تَشَمَّلَ بها تَشَمُّلًا وتَشْمِيلًا ؛ المصدر الثاني عن اللحياني ، وهو على غير الفعل ، وإنما هو كقوله : وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلًا . وما كان ذا مِشْمَلٍ ولقد أشْمَلَ أي صارت له مِشْمَلة . وأشْمَلَه : أعطاه مِشْمَلةً ؛ عن اللحياني ؛ وشَمَلَه شَمْلًا وشُمُولاً : غَطَّى عليه المِشْمَلة ؛ عنه أيضاً ؛ قال ابن سيده : وأُراه إنما أراد غَطَّاه بالمِشْمَلة . وهذه شَمْلةٌ تَشْمُلُك أي تَسَعُك كما يقال : فِراشٌ يَفرُشُك . قال أبو منصور : الشَّمْلة عند العرب مِئْزَرٌ من صوف أو شَعَر يُؤتَزَرُ به ، فإذا لُفِّق لِفْقَيْن فهي مِشْمَلةٌ يَشْتَمِل بها الرجل إذا نام بالليل . وفي حديث علي قال للأَشْعَث بن قَيْسٍ : إنَّ أبا هذا كان يَنْسِجُ الشِّمالَ بيَمينه،وفي رواية : يَنْسِج الشِّمال باليمين ؛الشِّمالُ : جمع شَمْلةٍ وهو الكِساء والمِئْزَر يُتَّشَح به ، وقوله الشِّمال بيمينه من أحسن الأَلفاظ وألْطَفِها بلاغةً وفصاحَة . والشِّمْلةُ : الحالةُ التي يُشْتَمَلُ بها . والمِشْمَلة : كِساء يُشْتَمل به دون القَطِيفة ؛ وأنشد ابن بري :

ما رأَيْنا لغُرابٍ مَثَلًا ،
إذ بَعَثْناهُ يَجي بالمِشْمَلَه

غَيْرَ فِنْدٍ أرْسَلوه قابساً ،
فثَوى حَوْلاً ، وسَبَّ العَجَلَه

والمِشْمَل : سيف قصير دقيق نحو المِغْوَل . وفي المحكم : سيف قصير يَشْتَمِل عليه الرجلُ فيُغَطّيه بثوبه . وفلان مُشْتَمِل على داهية ، على المَثَل . والمِشْمالُ : مِلْحَفَةٌ يُشْتَمَل بها. الليث : المِشْمَلة والمِشْمَل كِساء له خَمْلٌ متفرّق يُلْتَحَف به دون القَطِيفة . وفي الحديث:ولا تَشْتَمِل اشتِمالَ اليَهود ؛ هو افتعال من الشَّمْلة ، وهو كِساء يُتَغَطّى به ويُتَلَفّف فيه ، والمَنْهِيُّ عنه هو التَّجَلُّل بالثوب وإسْبالُه من غير أن يرفع طَرَفه . وقالت امرأة الوليد له : مَنْ أنتَ ورأسُكَ في مِشْمَلك ؟ أبو زيد : يقال اشْتَمَلَ على ناقةٍ فذَهَب بها أي رَكِبها وذهَب بها ، ويقال : جاءَ فلان مُشْتَمِلًا على داهية . والرَّحِمُ تَشْتَمِل على الولد إذا تَضَمَّنَته.والشَّمُول: الخَمْر لأنَّها تَشْمَل بريحها الناسَ ، وقيل : سُمِّيت بذلك لأنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفَة الشَّمال ، وقيل : هي الباردة ، وليس بقَوِيٍّ . والشِّمال : خَليقة الرَّجُل ، وجمعها شَمائل ؛ وقال لبيد :

هُمُ قَوْمي ، وقد أنْكَرْتُ منهم
شَمائلَ بُدِّلُوها من شِمالي

وإنَّها لحسَنَةُ الشَّمائل . ورجل كَرِيم الشَّمائل أي في أخلاقه ومخالطته . ويقال : فلان مَشْمُول الخلائق أي كَريم الأخلاق ، أُخِذ من الماء الذي هَبَّتْ به الشَّمالُ فبرَّدَته . ورَجُل مَشْمُول : مَرْضِيُّ الأخلاق طَيِّبُها ؛ قال ابن سيده : أُراه من الشَّمُول . وشَمْل القوم : مُجْتَمع عَدَدِهم وأمْرهم. واللَّوْنُ الشّامِلُ : أن يكون شيء أسود يَعْلوه لونٌ آخر ؛ وقول ابن مقبل يصف ناقة :

تَذُبُّ عنه بِليفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ ،
يَحْمي أُسِرَّةَ بين الزَّوْرِ والثَّفَن

قال شمر : الشَّمِل الرَّقيق، وأَسِرَّةٌ خُطوط واحدتها سِرارٌ ، بِليفٍ أي بذَنَب .

والشِّمْل : العِذْقُ ؛ عن أبي حنيفة؛وأنشد للطِّرِمّاح في تَشْبِيه ذَنَب البعير بالعِذْق في سَعَته وكَثْرة هُلْبه :

أو بِشِمْلٍ شالَ من خَصْبَةٍ ،
جُرِّدَتْ للناسِ بَعْدَ الكِمام

والشِّمِلُ : العِذْق القَليل الحَمْل . وشَمَلَ النخلة يَشْمُلها شَمْلًا وأشْمَلَها وشَمْلَلَها : لقَطَ ما عليها من الرُّطَب ؛ الأخيرة عن السيرافي . التهذيب : أشْمَل فلان خَرائفَه إشْمالاً إذا لقَطَ ما عليها من الرُّطب إلا قليلًا، والخَرائفُ:النَّخيل اللواتي تُخْرَص أي تُحْزَر،واحدتها خَروفةٌ.ويقال لما بَقِي في العِذْق بعدما يُلْقَط بعضه شَمَلٌ ، وإذا قَلَّ حَمْلُ النخلة قيل : فيها شَمَلٌ أيضاً ، وكان أبو عبيدة يقول هو حَمْلُ النخلة ما لم يَكْبُر ويَعْظُم ، فإذا كَبُر فهو حَمْلٌ. الجوهري: ما على النخلة إلا شَمَلةٌ وشَمَلٌ، وما عليها إلاّ شَماليلُ، وهو الشيء القليل يَبْقَى عليها من حَمْلها . وشَمْلَلْتُ النخلةَ إذا أخَذْت من شَماليلِها ، وهو التمر القليل الذي بقي عليها . وفيها شَمَلٌ من رُطَب أي قليلٌ، والجمع أشْمالٌ،وهي الشَّماليل واحدتها شُمْلولٌ . والشَّماليل : ما تَفَرَّق من شُعَب الأغصان في رؤوسها كشَماريخ العِذْق ؛ قال العجاج :

وقد تَرَدَّى من أراطٍ مِلْحَفا ،
منها شَماليلُ وما تَلَفَّفا

وشَمَلَ النَّخلةَ إذا كانت تَنْفُض حَمْلَها فشَدَّ تحت أعْذاقِها قِطَعَ أكْسِيَة . ووقعَ في الأرض شَمَلٌ من مطر أي قليلٌ . ورأيت شَمَلًا من الناس والإبل

أي قليلًا ، وجمعهما أشمال . ابن السكيت : أصابنا شَمَلٌ من مطر ، بالتحريك . وأخطأنا صَوْبُه ووابِلُه أي أصابنا منه شيءٌ قليل . والشَّماليلُ: شيء خفيف من حَمْل النخلة . وذهب القومُ شَماليلَ : تَفَرَّقوا فِرَقاً ؛ وقول جرير :

بِقَوٍّ شَماليل الهَوَى ان تبدَّرا

إنما هي فِرَقُه وطوائفُه أي في كل قلبٍ من قلوب هؤلاء فِرْقة ؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

حَيُّوا أُمامةَ ، واذْكُروا عَهْداً مَضَى ،
قَبْلَ التَّفَرُّق من شَماليلِ النَّوَى

قال : الشَّماليلُ البَقايا ، قال : وقال عُمارة وأبو صَخْر عَنَى بشَماليل النَّوَى تَفرُّقَها ؛ قال : ويقال ما بقي في النخلةِ إلا شَمَلٌ وشَماليلُ أي شيءٌ متفرِّق . وثوبٌ شَماليلُ: مثل شَماطيط. والشِّمالُ: كل قبضة من الزَّرْع يَقْبِض عليها الحاصد. وأَشْمَلَ الفَحلُ شَوْلَه إشمالاً : أَلْقَحَ النِّصْفَ منها إلى الثُّلُثَين ، فإذا أَلقحها كلَّها قيل أَقَمَّها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ قُموماً . والشَّمَل ، بالتحريك : مصدر قولك شَمِلَتْ ناقتُنا لقاحاً من فَحْل فلان تَشْمَلُ شَمَلاً إذا لَقِحتْ . المحكم : شَمِلَتِ الناقةُ لقاحاً قبِلَتْه، وشَمِلَتْ إبِلُكُم لنا بعيراً أَخْفَتْه . ودخل في شَمْلها وشَمَلها أي غُمارها . والشَّمْلُ : الاجتماع ، يقال: جَمَعَ اللهُ شَمْلَك. وفي حديث الدعاء : أَسأَلك رَحْمةً تَجْمَع بها شَمْلي ؛ الشَّمْل : الاجتماع . ابن بُزُرْج : يقال شَمْلٌ وشَمَلٌ ، بالتحريك ؛ وأنشد:

قد يَجْعَلُ اللهُ بَعدَ العُسْرِ مَيْسَرةً ،
ويَجْمَعُ اللهُ بَعدَ الفُرْقةِ الشَّمَلا

وجمع الله شَمْلَهم أي ما تَشَتَّتَ من أمرهم. وفَرَّق اللهُ شَمْلَه أي ما اجتمع من أمره ؛ وأنشد أبو زيد في نوادره للبُعَيْث في الشَّمَل ، بالتحريك :

وقد يَنْعَشُ اللهُ الفتى بعدَ عَثْرةٍ ،
وقد يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَ من الشَّمَلْ

لَعَمْري ! لقد جاءت رِسالةُ مالكٍ
إلى جَسَدٍ ، بَيْنَ العوائد ، مُخْتَبَلْ

وأَرْسَلَ فيها مالكٌ يَسْتَحِثُّها ،
وأَشْفَقَ من رَيْبِ المَنُونِ وما وَأَلْ

أَمالكُ ، ما يَقْدُرْ لكَ اللهُ تَلْقَه ،
وإن حُمَّ رَيْثٌ من رَفيقِك أو عَجَل

وذاك الفِراقُ لا فِراقُ ظَعائنٍ ،
لهُنَّ بذي القَرْحَى مُقامٌ ومُرْتَحَل

قال أبو عمرو الجَرْمي : ما سمعته بالتحريك إلاَّ في هذا البيت .

والشَّمْأَلةُ : قُتْرة الصائد لأنها تُخْفِي مَنْ يستتر بها ؛ قال ذو الرمة :

وبالشَّمائل من جِلاَّنَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثياب ، خَفِيُّ الشَّخْص مُنْزَرِبُ

ونحن في شَمْلِكم أي كَنَفِكم . وانْشَمَلَ الشيءُ : كانْشَمَرَ ؛ عن ثعلب . ويقال : انْشَمَلَ الرجلُ في حاجته وانْشَمَرَ فيها ؛ وأنشد أبو تراب :

وَجْناءُ مُقْوَرَّةُ الأَلياطِ يَحْسَبُها ،
مَنْ لم يَكُنْ قبلُ رَاها رَأْيةً ، جَمَلا

حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَرْبعةٍ
في لازِقٍ لَحِقَ الأَقْراب فانْشَمَلا

أراد أربعة أخلاف في ضَرْع لازقٍ لَحِقَ أقرابها

فانْضَمَّ وانشمر. وشَمَلَ الرجلُ وانْشَمَلَ وشَمْلَلَ: أَسرع، وشَمَّرَ، أَظهروا التضعيف إِشعاراً بإِلْحاقِه. وناقة شِمِلَّةٌ، بالتشديد، وشِمال وشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ: خفيفة سريعة مُشَمِّرة؛ وفي قصيد كعب بن زُهَير:

وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ[1]

الشِّمْلِيلُ، بالكسر: الخَفِيفة السَّريعة. وقد شَمْلَلَ شَمْلَلَةً إِذا أَسْرَعَ؛ ومنه قول امرىء القيس يصف فرساً:

كأَني بفَتْخاءِ الجَناحَينِ لَقْوَةٍ،
دَفُوفٍ من العِقْبانِ، طَأْطَأْتُ شِمْلالي

ويروى:

على عَجَلٍ منها أُطَأْطِئُ شِمْلالي

ومعنى طأْطأْت أَي حَرَّكْت واحْتَثَثْت؛ قال ابن بري: رواية أَبي عمرو شِمْلالي بإِضافته إِلى ياء المتكلم أَي كأَني طأْطأْت شِمْلالي من هذه الناقة بعُقابٍ، ورواه الأَصمعي شِمْلال من غير إِضافة إِلى الياء أَي كأَني بِطَأْطَأَتي بهذه الفرس طَأْطأْتُ بعُقابٍ خفيفة في طَيَرانِها، فشِمْلال على هذا من صفة عُقاب الذي تُقدِّره قبل فَتْخاء تقديره بعُقاب فَتْخاء شِمْلالٍ. وطَأْطأَ فلان فرسَه إِذا حَثَّها بساقَيْه؛ وقال المرَّار:

وإِذا طُوطِئَ طَيّارٌ طِمِرّ

قال أَبو عمرو: أَراد بقوله أُطأْطِئُ شِمْلالي يَدَه الشِّمالَ، والشِّمالُ والشِّمْلالُ واحد. وجَمَلٌ شِمِلٌّ وشِمْلالٌ وشِمْلِيلٌ: سريع؛ أَنشد ثعلب:

بأَوْبِ ضَبْعَيْ مَرِحٍ شِمِلّ

وأُمُّ شَمْلَةَ: كُنْيَةُ الدُّنْيا؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

مِنْ أُمِّ شَمْلَةَ تَرْمِينا بِذائفِها،
غَرّارة زُيِّنَتْ منها التَّهاوِيل

والشَّمالِيلُ: حِبالُ رِمالٍ متفرقةٌ بناحية مَعْقُلةَ. وأُمُّ شَمْلَة وأُمُّ لَيْلى: كُنْيَةُ الخَمْر.

وفي حديث مازنٍ بِقَرْية يقال لها سَمائل، يروى بالسين والشين، وهي من أَرض عُمَان. وشَمْلَةُ وشِمَالٌ وشامِنٌ وشُمَيْلٌ: أَسماء.

شمردل: الشَّمَرْدَلُ، بالدال غير معجمة، من الإِبل وغيرها: القَوِيُّ السريع الفَتِيُّ الحَسَنُ الخَلْق، والأُنثى بالهاء؛ قال المُساوِر بن هند:

إِذا قُلْت عُودُوا، عاد كلُّ شَمَرْدَلٍ
أَشَمَّ من الفِتْيانِ، جَزْلٍ مَواهِبُه

والشَّمَرْدَلةُ: الناقة الحسنة الجميلةُ الخَلْق. المحكم: وشَمَرْدَلٌ والشَّمَرْدَل كلاهما اسم رجُل، قال: دَخَلَتْ فيه اللام كدخولها في الحَرِث والحَسَن والعَبّاس وسقطت منه على حَدٍّ سقوطها في قولك حَرِث وحَسَن وعَبّاس، على ما قد أَحْكَمه سيبويه في الباب الذي تَرْجَمه بقوله هذا باب يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ، يكون لكل من كان من أُمَّته أَو كان في صفته من الأَسماء التي تدخلها الأَلف واللام، وتكون نَكِرته الجامعةَ لما ذَكرتُ من المعاني، فتَفَهَّمْه هُنالك، فإِنه فَصْل غامِضُ الأَحكام في صِناعة الإِعراب وقَلَّ مَنْ يَأْبَهُ له. ابن الأَعرابي: الهَمَرْجَلُ الجَمَلُ الضَّخْم ومثله الشَّمَرْدَل. الليث:

[1] قوله «وعمها خالها الخ» تقدم صدره في ترجمة حرف:
حرف أخوها أبوها من مهجنة
وعمها خالها قوداء شمليل

الشَّمَرْدَل الفَتِيُّ القَوِيُّ الجَلْدُ ، قال : وكذلك من الإبل ؛ وأنشد :

مُواشِكَةُ الإيغالِ حَرْفٌ شَمَرْدَلٌ

أبو عمرو : الشَّمَرْدَلَة الناقة القوية على السَّيْر ، ويقال للجَمَل شَمَرْدَلٌ ؛ قال ذو الرمة :

بَعيدُ مَسافِ الخَطْوِ عَوْجٌ شَمَرْدَلٌ

شمشل : الشَّمْشِل : الفِيلُ ؛ عن كراع .

شمطل : التهذيب : الشُّمْطالةُ البَضْعَةُ من اللحم يكون فيها شحم .

شمعل : المُشْمَعِلُّ : المتفرّق . والمُشْمَعِلُّ : السريع يكون في الناس والإبل . وفي حديث صَفِيَّة أم الزُّبير : كيف رأيتَ زَبْراً : أأقِطاً وتَمْراً ، أو مُشْمَعِلّاً صَقْراً ؟ قال : المُشْمَعِلُّ السريع الماضي ، والميم زائدة . يقال : اشْمَعَلَّ فهو مُشْمَعِلٌّ . واشْمَعَلَّتِ الإبلُ : تفرّقَتْ مُسرِعةً . وناقة مُشْمَعِلٌّ : خفيفة سريعة نشيطة . وناقة شَمْعَلَة : سريعة نشيطة . والشَّمْعَلُ : الناقة الخفيفة ؛ وأنشد :

يا أيُّها العَوْدُ الضَّعيف الأثْيَلُ ،
ما لَكَ إذ حُثَّ المَطِيُّ تَزْحَلُ
أخْراً ، وتَنْجُو بالرِّكابِ شَمْعَلُ ؟

وقد اشْمَعَلَّت الناقةُ ، فهي مُشْمَعِلَّة ؛ قال رَبيعة ابن مَقْروم الضَّبّي :

كأنَّ هُوِيَّها ، لما اشْمَعَلَّتْ ،
هُوِيُّ الطيرِ تَبْتَدِرِ الإيابا

وَزَعْتُ بِكالهِراوةِ أعْوَجِيٍّ ،
إذا وَنَتِ المَطِيُّ جَرَى وِثابا

الأزهري : المُشْمَعِلَّة الناقة السريعة ، والمُسْمَغِلَّةُ الطويلة ، بالغين والسين . وامرأة مُشْمَعِلَّة : كثيرة الحركة ؛ أنشد ثعلب :

كواحِدَةِ الأُدْحِيِّ لا مُشْمَعِلَّةٌ ،
ولا جَحْمَةٌ تحْتَ الثّياب جَشُوبُ

جَشُوبٌ : خفيفة . واشْمَعَلَّت الغارةُ : شَمِلَتْ وتفرّقَتْ وانتشرَتْ ؛ وأنشد :

صَبَحْتُ شَباماً غارَةً مُشْمَعِلَّةً ،
وأُخْرَى سأُهْدِيها قريباً لِشاكِرِ

وأنشد الجوهري لأوس بن مَغْراء التميمي :

وَهُمْ عِنْدَ الحُروبِ ، إذا اشْمَعَلَّتْ ،
بَنُوها ثَمَّ والمُتَنَوِّبُونا

قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول : اشْمَعَطَّ القومُ في الطَّلَب واشْمَعَلُّوا إذا بادَروا فيه وتفرّقوا ، واشْمَعَلَّت الإبلُ واشْمَعَطَّت إذا انتشرت . والمُشْمَعِلُّ : الخفيف الظريف ، وقيل الطويل . ولَبَنٌ مُشْمَعِلٌّ : غالب بحُمُوضته .

وشَمْعَلَتِ اليهود شَمْعَلةً : وهي قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهْرِهم . واشْمَعلَّ القومُ في الطلب اشْمِعْلالاً إذا بادروا فيه وتفرّقوا ؛ قال أُميَّة بن أبي الصَّلْت :

لهُ داعٍ بمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ ،
وآخَرُ فوْقَ دارَتِهِ يُنادِي

الخليل : اشْمَعَلَّت الإبلُ إذا مَضَت وتفرّقت مَرَحاً ونشاطاً ؛ قال الشاعر :

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً وَسا بِها
بذاتِ حَرْفَيْن ، إذا خَجا بها

شنبل : شَنْبَلٌ : اسم . ابن الأعرابي عن الدُّبَيْرِيَّة : يقال قَبَّلَهُ ورَشَفَه وثاغَمَه وشَنْبَلَه ولَثَمه بمعنى واحد .

شهل : الشُّهْلة في العَينِ : أن يَشُوبَ سَوادَها زُرْقةٌ ، وعَينٌ شَهْلاء ورجُل أَشْهَلُ العينِ بَيِّنُ الشَّهَل ؛ وأنشد الفراء[1] :

ولا عَيبَ فيها غيرَ شُهْلَةِ عَيْنِها ،
كذاكَ عِتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عيونُها

قال : وبعض بني أَسد وقُضاعة ينصبون غير إذا كان في معنى إلاَّ ، تَمَّ الكلامُ قبلها أو لم يَتِمَّ . ابن سيده : الشَّهَل والشُّهْلة أَقلُّ من الزَّرَق في الحَدَقة ، وهو أحسن منه ، والشُّهْلة أن يكون سواد العين بين الحُمْرة والسواد ، وقيل : هي أن تُشْرَب الحَدَقةُ حُمْرةً ليست خُطوطاً كالشُّكْلة ولكنها قِلَّة سواد الحَدَقة حتى كأَنَّ سوادها يَضرب إلى الحمرة ، وقيل : هو أن لا يَخلُص سوادُها . أبو عبيد : الشُّهْلة حُمْرة في سواد العين ، وأما الشُّكْلة فهي كهيئة الحمرة تكون في بياض العين ؛ شَهِلَ شَهَلاً واشْهَلَّ ، ورَجُل أَشْهَلُ وامرأَة شَهْلاء ؛ قال ذو الرمة :

كأَني أَشْهَلُ العينينِ بازٍ ،
على عَلْياءَ شَبَّهَ فاستَحالا

أبو زيد : الأَشْهَلُ والأَشْكَلُ والأَسْجَر واحد . وعَيْنٌ شَهْلاء إذا كان بياضُها ليس بخالص فيه كُدورة . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ضَلِيعَ الفَم أَشْهَلَ العَيْنين مَنْهُوسَ الكَعْبين ؛ وفي رواية : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَشْكَلَ العينين . قال شُعْبة : قلت لسِماك : ما أَشْكَلُ العينين ؟ قال : طويل شَقّ العين ؛ قال : الشُّهْلة حُمْرة في سواد العين كالشُّكْلة في البياض . والأَشْهَل : رَجُل من الأَنصار صفة غالبة أو مُسَمًّى بها ؛ فأَما قوله :

حِينَ أَلْقَتْ بِقُباءٍ بَرْكَها ،
واستَحرَّ القَتْلُ في عَبْدِ الأَشَل

إنما أَراد عبدَ الأَشْهَل ، هذا الأَنصاريّ . ابن السكيت : في فلان وَلْعٌ وشَهْلٌ أي كَذِبٌ ، قال : والشَّهْلُ اختلاط اللونين ، والكَذّاب يُشَرِّج الأَحاديث أَلواناً . والشَّهْلاءُ : الحاجةُ ، يقال : قضَيْتُ من فلان شَهْلائي أي حاجتي ؛ قال الراجز :

لم أَقْضِ ، حتى ارْتَحلوا ، شَهْلائي
من العَرُوب الكاعِبِ الحَسْناء

والشَّهْلةُ : العَجوز ؛ قال :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنَزِيّا ،
كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا[1]

وقال :

أَلا أَرى ذا الضَّعْفة المَبِينا ،
يُشاهِلُ العَمَيْثَل البِلِّيتا[2]

وقيل : الشَّهْلة النَّصَفُ العاقلةُ ، وذلك اسم لها خاصةً

---

١ قوله «وأنشد الفراء ولا عيب الخ» تقدم في ترجمة «غير» أن الفراء أنشد البيت شاهداً لنصب غير على اللغة المذكورة فما تقدم هناك من ضبط غير بالرفع في قوله : وأجاز الفراء ما جاءني غيره ، خطأ .

١ قوله « بات تنزي دلوها » هكذا في الاصل والمحكم ، وهو الموجود في الاشموني . وفي الصحاح والتهذيب : بات ينزي دلوه ، فعلى هذا فيه روايتان .

٢ قوله « الا ارى الخ » لعل تخريج هذا هنا من الناسخ وسيأتي محله المناسب عند قوله والمشاهلة المشاتمة كما في التهذيب .

لا يوصف به الرجل . وامرأة شَهْلة كَهْلة، ولا يقال رجل شَهْلٌ كَهْلٌ ، ولا يوصف بذلك إلا أن ابن دريد حكى : رجل شَهْلٌ كَهْل . والمُشاهَلةُ : المشاتمةُ والمُشارّة والمُقارَصة ، تقول : كانت بينهم مُشاهلةٌ أي لِحاء ومُقارَصة ، وقيل مُراجعة القول ؛ قال أبو الأسود العجلي :

قد كان فيما بَيْنَنـا مُشاهَله ،
ثم تَوَلَّتْ ، وهي تمشي البادَلَه

قال ابن بري : صوابه تمشي البازَله ، بالزاي ، مشية سريعة . النضر : جبَل أشهَل إذا كان أغبَر في بياض، وذِئبٌ أشْهلُ ؛ وأنشد:

مُتَوَضّحُ الأقْرابِ فيه شُهْلةٌ ،
شَنِجُ اليدَيْن تَخالُه مَشْكولا

وشَهْلُ بن شَيْبان الزِّمّانيُّ الملقب بفِنْدٍ .

شهمل : شَهْمِيل : أبو بَطْن وهو أخو العَتِيك، وزعم ابن دريد أنه شِهْمِيل، كأنه مضاف إلى إيل كجبريل، ولو كان كما قال لكان مصروفاً .

شول : شالت الناقةُ بذنَبِها تَشولُه شَوْلاً وشَوَلاناً وأشالَتْه واستَشالَتْه أي رَفعَتْه ؛ قال النمر بن تولب يصف فرساً :

جَمومُ الشّدِّ شائِلةُ الذُّنابى ،
تَخالُ بياضَ غُرّتِها سِراجا

وشالَ ذنَبُها أي ارتفع ؛ قال أُحَيْحة بن الجُلاح :

تأبّري ، يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ ،
تأبّري مِن حَنَذٍ ، فَشُولي

أي ارْتَفِعي . المحكم : وشال الذّنبُ نفسُه ؛ قال أبو النجم :

كأنّ في أذنابِهنّ الشُّوّل ،
مِن عَبَسِ الصَّيْفِ ، قرون الإيَّل

ويروى الشُّيَّل والشّيَّل ، على ما يَطّرِد في هذا النحو من بنات الواو عند الكسائي، ورواه عنه اللحياني. والشّائلةُ من الإبل : التي أتى عليها من حَمْلها أو وَضْعها سبعةُ أشهر فخَفّ لبنُها ، والجمع شَوْلٌ ؛ قال الحرث بن حِلِّزة :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِها ،
إنّك لا تَدْري مَنِ النّاتِجُ

وقوله أنشده سيبويه :

مِنْ لَدُ شَوْلاً فإلى إتْلائِها

فسّر وجه نصبه ودخول لَدُ عليها فقال : نَصَب لأنه أراد زماناً ، والشَّوْل لا يكون زماناً ولا مكاناً، فيجوز فيها الجرُّ كقولك مِن لدُ صلاةِ العصر إلى وقت كذا ، وكقولك مِنْ لدُ الحائط إلى مكان كذا ، فلما أراد الزمان حَمَل الشَّوْلَ على شيء يَحْسُن أن يكون زماناً إذا عَمِل في الشَّوْل ، ولم يَحْسُن الابتداء كما لم يَحْسُن ابتداءُ الأسماء بعد إنْ حتى أضْمَرْتَ ما يَحْسُن أن يكون بعدها عاملاً في الأسماء ، فكذلك هذا ، فكأنك قلت من لَدُ أن كانت شَوْلاً إلى إتلائها ، قال : وقد جَرّه قوم على سَعَة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين ، وإنما يريد حين كذا وكذا وإن لم يكن في قوّة المصدر ، لأنها لا تتَصرّف تَصرُّفها ، وأشوالٌ جمع الجمع. التهذيب : الشَّوْلُ من النُّوق التي خَفّ لبنُها وارتفع ضَرْعُها ، وأتى عليها سبعةُ أشهر من يوم نَتاجها أو ثمانيةٌ فلم يَبْقَ في ضُروعِها إلا شَوْلٌ

من اللبن أي بَقِيَّة ، مقدار ثلثِ ما كانت تَحْلُب حِدْثانَ نَتاجِها ، واحدتها شائِلةٌ ، وهو جمع على غير قياس . وفي حديث نَضْلَة بن عمرو : فهَجم عليه شَوائِلُ له فسَقاه من ألبانها ، هو جمع شائلة ، وهي الناقة التي شالَ لبنُها أي ارْتَفع ، وتسمى الشَّوْلَ أي ذات شَوْلٍ لأنه لم يَبق في ضَرْعِها إلا شَوْلٌ من لبن أي بَقِيّة . وفي حديث علي ، كرَّم الله وجهه : فكأَنكم بالساعة تَحْدُوكم حَدْوَ الزاجر بشَوْله أي الذي يَزْجُر إبله لتَسير ، وقيل : الشَّوْلُ من الإبل التي نقَصت ألبانها ، وذلك إذا فُصِلَ ولدُها عند طلوع سُهَيلٍ فلا تزال شَوْلاً حتى يُرْسَل فيها الفحل. وشَوَّل لبنُها : نقَصَ ، وشَوَّلَتْ هي : خَفَّتْ ألبانها وقَلَّتْ ، وهي الشَّوْلُ . وقد شَوَّلَت الإبلُ أي صارت ذاتَ شَوْل من اللبن ، كما يقال شَوَّلَت المزادةُ إذا قَلَّ ما بقي فيها من الماء . الجوهري : شَوَّلَت الناقةُ ، بالتشديد ، أي صارت شائلةً ؛ وقول الشاعر :

حتى إذا ما العَشْرُ عنها شَوَّلا

يعني ذهب وتصَرَّم ، قال : والشائلُ ، بلا هاء ، الناقةُ التي تشُولُ بذَنَبها لِلَّقاح ولا لبن لها أصلاً ، والجمع شُوَّلٌ مثل راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ وأَنشد شعر أَبي النجم :

كأَنَّ في أَذنابِهِنَّ الشُّوَّل

وشَوَّلَت الإبلُ : لحِقَتْ بُطونُها بظُهورها . وقال بعضهم : يقال للتي شالَتْ بذَنَبِها شائل ، وللتي شالَ لبَنُها شائلة . قال ابن سيده : وهو ضِدُّ القياس لأن الهاء تثبت في التي يَشُولُ لبَنُها ولا حَظَّ للذَّكَر فيه ، وأُسقِطت من التي تَشول ذَنَبَها ، والذَّكَر يَشُول ذَنَبَه ، وإن لم يكن من مذهب سيبويه ، وكلُّ ما ارتفع شائلٌ . التهذيب : وأَما الناقة الشائلُ ، بغير هاء ، فهي اللاقح التي تَشُول بذَنَبِها للفحل أي ترفعه فذلك آيَةُ لِقاحِها ، وتَرْفَع مع ذلك رأْسَها وتَشْمَخ بأَنفِها ، وهي حينئذ شامذ ، وقد شَمَذَتْ شِماذاً ، وجمع الشائل والشامِذ من النُّوقِ شُوَّلٌ وشُمَّذٌ ، وهي العاسِر أَيضاً ، وقد عَسَرَت عِساراً ؛ قال الأَزهري : أَكثر هذا القول مسموع عن العرب صحيح ، وقد روى أَبو عبيد عن الأَصمعي أَكثرَه ، إلاَّ أنه قال[1] : إذا أَتى على الناقة من يوم حَمْلها سبعةُ أَشهر كما ذكرناه اللهم إلا أَن تَحْمِلَ الناقةُ كِشافاً ، وهو أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ بعد نَتاجها بأَيام قلائل ، وهي كَشُوفٌ حينئذ ، وهو أَرْدأُ النِّتاج .

وشالَ المِيزانُ : ارْتَفَعَت إحدى كِفَّتَيْه . ويقال: شالَ ميزانُ فلان يَشُولُ شَوَلاناً ، وهو مَثَلٌ في المفاخرة ، يقال فاخَرْتُه فشالَ مِيزانُه أي فَخَرْتُه بآبائي وغَلَبْتُه ؛ قال ابن بري : ومنه قول الأَخطل :

وإذا وَضَعْتَ أَباكَ في مِيزانِهم
رَجَحُوا، وشالَ أَبوكَ في المِيزان

وشالَت العَقْربُ بذَنَبها : رَفَعَتْه . وشَوْلَةُ وشَوَّالَةُ : العَقْربُ اسمٌ عَلَمٌ لها . وشَوْلَةُ العقربِ : ما شال من ذَنَبها ، والعَقْربُ تَشُولُ بذَنَبِها ؛ وأَنشد :

كذَنَب العَقْرَبِ شَوَّال عَلِق

وقال شَمِر : شَوْكَةُ العَقْرب التي تَضْرب بها

[1] قوله « إلا أنه قال الخ » عبارة الأزهري : إلا انه قال اذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها وهو غلط والصواب اذا أتى عليها من يوم نتاجها سبعة اشهر كما ذكره لا من يوم حملها اللهم إلى آخر ما هنا وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

تُسمَّى الشَّوْلَةَ والشَّبَاة والشَّوْكَةَ والإِبْرة؛ قال أَبو منصور: وبها سُمِّيت إِحدى مَنازل القَمَر في بُرْج العَقْرب شَوْلَة تشبيهاً بها، لأَن البُرْج كلَّه على صورة العقرب. والشَّوْلَة: مَنْزِلة وهي كوكبان نَيِّرانِ متقابِلانِ يَنْزِلهما القمرُ يقال لهما حُمَةُ العَقْرب. أَبو عمرو: أَشَلْتُ الحَجَر وشُلْتُ به. الجوهري: شُلْتُ بالجَرَّة أَشُول بها شَوْلاً رفعتها، ولا تقل شِلِتُ، ويقال أَيضاً أَشَلْتُ الجَرَّة فانشالَتْ هي؛ وقال الأَسدي:

أَإِبِلِي تأْكُلُها مُصِنَّا،
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا؟

أَي يأْخُذُ بنتَ لَبُون فيقول هذه بنت مَخاض فقد خَفَضَها عن سِنِّها التي هي فيها، وتكون له بنتُ مَخاضٍ فيقول لي بنت لَبُون، فقد رَفَع السِّنَّ التي هي له إِلى سِنٍّ أُخرى أَعلى منها، وتكون له بنت لَبُون فيأْخذ حِقَّةً؛ وقال الراجز:

حتى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ في السَّحَر

واشْتالَ هنا: بمعنى شالَ، مثل ارْتَوى بمعنى رَوِيَ. المحكم: وأَشالَ الحَجَرَ وشالَ به وشاوَلَه رَفَعه. والمِشْوالُ: حَجَرٌ يُشالُ؛ عن اللحياني. اليزيدي: أَشَلْتُ المِشْوَلَةَ فأَنا أُشِيلُها إِشالةً، وشُلْتُ بها أَشُولُ شَوْلاً وشَوَلاناً، قال: والمِشْوَلةُ التي يُلْعَب بها. وشالَ السائلُ يديه إِذا رَفَعهما يسأَل بهما؛ وأَنشد:

وأَعْسَرَ الكَفِّ سأَآلاً بها شَوِلاً

قال: وأَما قول الأَعشى:

شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

فالشَّوِلُ الذي يَشُول بالشيء الذي يشتريه صاحبُه أَي يرفعه. ورجُل شَوِلٌ أَي خفيف في العَمَل والخِدْمة مثل شُلْشُل. المحكم: والشَّوِلُ الخفيف.

وشاوَلَهُ وشاوَلَ به: دافَعَ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم:

فَشاوِلْ بِقَيْسٍ في الطِّعانِ، ولا تَكُنْ
أَخاها، إِذا ما المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ

وشالَتْ نَعامتُه: خَفَّ وغَضِبَ ثم سَكَن. وشالَتْ نَعامَةُ القوم: خَفَّتْ مَنازلُهم منهم. ويقال للقوم إِذا خَفُّوا ومَضَوْا: شالَتْ نَعامَتُهم. وشالت نَعامَتُهم إِذا تفرَّقت كَلِمَتُهم. وشالَت نَعامَتُهم إِذا ذهب عِزُّهم؛ وفي حديث ابن ذي يَزَنَ:

أَتى هِرَقْلاً، وقد شالَتْ نَعامَتُهم،
فلم يَجِدْ عِنْدَه النَّصْرَ الذي سالا

يقال: شالَتْ نَعامَتُهم إِذا ماتوا وتَفَرَّقوا كأَنهم لم يَبْقَ منهم إِلا بَقِيَّة، والنَّعامَة الجماعة. والشَّوْلُ: بَقِيَّةُ الماء في السِّقاء والدَّلْو، وقيل: هو الماء القليل يكون في أَسفل القِرْبَة والمَزادة. وفي المثل: ما ضَرَّ ناباً شَوْلُها المُعَلَّق؛ يُضْرَب ذلك للذي يُؤْمر أَن يأْخذ بالحَزْم وأَن يَتَزَوَّد وإِن كان يصير إِلى زاد؛ ومثل هذا المَثَل: عَشِّ ولا تَغْتَرَّ أَي تَعَشَّ ولا تَتَّكِلْ أَنك تَتَعَشَّى عند غيرك، والجمع أَشْوالٌ؛ قال الأَعشى:

حتى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بثَوْبه
سُقِيَتْ، وصَبَّ رُواتُها أَشْوالَها

وشَوَّل في القِرْبَة: أَبْقى فيها شَوْلاً. وشَوَّل الماءُ: قَلَّ. وشَوَّلَت المَزادةُ وجَزَّعَت إِذا بَقِيَ فيها جُزْعَةٌ من الماء، ولا يقال شالَتِ المَزادةُ كما يقال

دِرْهَمٌ وازِنٌ أي ذو وَزْنٍ ، ولا يقال وَزَنَ الدِّرْهَمُ . وفَرَسٌ مِشْيالُ الخَلْقِ أي مُضْطَرِبُ الخَلْقِ . ابن السكيت : من أمثالهم في الذي يَنْصَحُ القومَ : أنت شَوْلَةُ الناصِحةُ ؛ قال : وكانت أَمَةً لعَدْوانَ رَعْناءَ تَنْصَحُ لمواليها فتَعُود نصيحتُها وَبالاً عليها[1] لحُمْقِها. وقال ابن الأعرابي: الشَّوْلة الحَمْقاء. أبو زيد : تَشاوَلَ القوم تَشاوُلاً إذا تَناوَلَ بعضُهم بعضاً عند القِتال بالرِّماح ، والمُشاوَلةُ مثله ؛ قال ابن بري : ومنه قول عبد الرَّحمن بن الحَكَم :

فشاوِلْ بقَيْسٍ في الطِّعان .

والمِشْوَلُ : مِنْجَلٌ صغير .

والشُّوَيْلاء: نَبْتٌ من نَجِيل السِّباخ؛ قال أبو حنيفة: هي من العُشْب ومَنابِتُها السَّهْل وهي معروفة يُتَداوى بها ، قال : ولم يَحْضُرني صفتُها. والشُّوَيْلاء أيضاً : موضع . والشُّوَيلة والشُّوَلاءُ ، الأُولى على فَعيلة مثل كَرِيمة، والثانية على فُعَلاء مثل رُحَضاء: موضعان .

وشَوَّالٌ:من أسماء الشهور معروف،اسم الشهر الذي يلي شهر رمضان، وهو أول أشهر الحج، قيل : سُمِّي بتشويل لبن الإبل وهو تَوَلِّيه وإدْبارُه ، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرُّطْب ، وقال الفراء:سُمِّي بذلك لِشَوَلانِ الناقة فيه بذَنَبها.والجمع شَواويلُ على القياس ، وشَواوِلُ على طرح الزائد ، وشَوَّالاتٌ،وكانت العرب تَطَيَّرُ من عَقْد المناكح فيه ، وتقول: إن المنكوحة تمتنع من ناكحها كما تمتنع طَروقة الجَمَل إذا لَقِحَت وشالَت بذَنَبها، فأَبْطَل النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، طِيَرَتَهم . وقالت عائشة ، رضي الله عنها : تَزَوَّجَني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم، في شَوَّالٍ وبَنَى بي في شَوَّال فأَيُّ نسائه كان أَحْظَى عنده مني ؟

وامرأَة شَوَّالةٌ : نَمَّامةٌ ؛ قال الراجز :

لَيْسَتْ بذاتِ نَيْرَبٍ شَوَّاله

والأَشْوَل : رَجُلٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هو أبو سَماعَة بن الأَشْوَل النَّعاميّ ، هذا الشاعر المعروف، يعني بالشاعر المعروف سَماعة. وشَوَّالٌ : اسم رجل وهو شَوَّال بن نُعَيْم . وشَوْلَةُ : فرَسُ زَيْدِ الفوارس الضَّبِّيّ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صأبل : الكسائي : الضِّئْبِل الداهية ولُغةُ بني ضَبَّةَ الصِّئْبِل ، قال : والضاد أعرف ، وأبو عبيدة رواه الضِّئْبِل ، بالضاد ، قال : ولم أسمعه بالصاد إلا ما جاء به أبو تُراب .

صأصل : الصَّأْصَلُ والصَّوْصَلاءُ ، زعم بعض الرُّواة أنهما شيء واحد : وهو من العُشْب ؛ قال أبو حنيفة: ولم أَرَ من يعرفه .

صحل : صَحِلَ الرَّجُلُ ، بالكسر ، وصَحِلَ صوتُه يَصْحَلُ صَحَلاً ، فهو أَصْحَلُ وصَحِلٌ : بَحَّ ؛ ويقال : في صوته صَحَلٌ أي بُحُوحة ؛ وفي صفة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين وصَفَتْه أُمّ مَعْبَد : وفي صوته صَحَلٌ ؛ هو بالتحريك ، كالبُحَّة وأن لا يكون حادًّا ؛ وحديث رُقَيْقَة : فإذا أنا بهاتفٍ يَصْرُخُ بصَوْتٍ صَحِلٍ؛ وحديث ابن عمر: أنه كان يَرْفَع صوتَه بالتَّلْبية حتى يَصْحَلَ أي يَبَحّ . وحديث أبي هريرة في نَبْذِ العهد في الحَجّ : فكُنْتُ أُنادي حَتى صَحِلَ صوتي ؛ قال الراجز :

١ قوله « وبالاً عليها » هكذا في التهذيب ، والذي في الصحاح والقاموس : عليهم .

فلم يَزَلْ مُلَبِّباً ولم يَزَلْ ،
حتَّى علا الصَّوتَ بُحوحٌ وصَحَلْ ،
وكُلَّما أوْفى على نَشْزٍ أهَلْ

قال ابن بري: وقد صَحِلَ حَلْقُه أيضاً ، قال الشاعر:

وقد صَحِلَتْ من النَّوْحِ الحُلُوقُ

والصَّحَلُ : حِدَّة الصوت مع بَحَحٍ ؛ وقال في صفة الهاجرة :

تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنَّمِ

وقال اللحياني : الصَّحَلُ من الصِّياح ، قال : والصَّحَل أيضاً انشقاق الصوت وأن لا يكون مستقيماً يزيد مَرَّة ويَسْتقيم أُخرى ، قال : والصَّحَل أيضاً أن يكون في صَدْره حَشْرَجَة .

صدل : الصَّيْدَلانُ : موضع معروف ؛ وأنشد سيبويه:

ضَبابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حابِسِيَّةٌ ،
مُنِيفاً بنَعْفِ الصَّيْدَلَيْن وَضِيعُها

والصَّيْدَلانِيُّ : معروف ، فارسي مُعَرَّب ، والجمع صَيادِلة .

صطبل : قال ابن بري : لم يذكر الجوهري الإصْطَبْل لأنه أعجمي ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال أبو نُخَيلة :

لوْلا أبو الفَضْلِ ولوْلا فَضْلُه ،
لسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُه ،
ومِنْ صَلاحِ راشِدٍ إصْطَبْلُه

صطفل : في حديث معاوية : كَتَبَ إلى مَلِك الرُّوم ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْك نَزْعَ الإصْطَفْلِينة أي الجَزَرَة ، قال : وذكرها الزمخشري في الهمزة ، وغيره في الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها . وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرة : إنّ الوالي لَيَنْحِتُ أقاربُه أمانَتَه كما تَنْحِتُ القَدُومُ الإصْطَفْلِينة حتى تَخْلُص إلى قَلْبها ؛ قال ابن الأثير : ليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

صعل : الصَّعْلة من النَّخل : التي فيها عَوَجٌ وهي جَرْداء أُصول السَّعَف ؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو ؛ وأنشد :

لا تَرْجُوَنَّ بذي الآطامِ حامِلَةً ،
ما لم تَكُن صَعْلَةً صَعْباً مَراقِيها

ويقال للنخلة إذا دَقَّتْ صَعْلة ؛ قال ابن بري : والصَّعْلة من النخل الطويلة ؛ قال : وهي مذمومة لأنها إذا طالت ربما تَعْوَجُّ ؛ قال ذَكْوان العِجْلي:

بعيدة بيْنِ الزَّرْعِ لا ذاتِ حُشْوَةٍ
صِغارٍ ، ولا صَعْلٍ سَريعٍ ذَهابُها

قال : والجَمْع صَعْلٌ . والصَّعْلُ والأَصْعَلُ : الدَّقيق الرأس والعنق ، والأُنثى صَعْلة وصَعْلاء ، يكون في الناس والنعام والنخل ، وقد صَعِلَ صَعَلاً واصْعالَّ ؛ قال العجاج يصفُ دَقَلَ السفينة وهو الذي يُنْصَب في وَسَطه الشِّراع :

ودَقَلٌ أجْرَدُ شَوْذَبِيُّ ،
صَعْلٌ من السَّاجِ ورُبَّانِيُّ

أراد بالصَّعْل الطَّويل ، وإنما يصف مع طوله استواء أعلاه بوسطه ولم يَصِفْه بدِقّة الرأس . رأيت في حاشية نسخة من التهذيب على قوله صَعْل من الساج ، قال : صوابه من السَّامِ ، بالميم ، شجر يُتَّخَذُ منه دَقَلُ السُّفُن . وفي حديث عليّ : اسْتَكْثِروا من

الطَّواف بهذا البيت قبل أن يَحُولَ بينكم وبينه من الحَبَشة رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَع ؛ وفي حديث آخر له : كأَنّي برَجُلٍ من الحَبَشة أَصْعَلَ أَصْمَعَ قاعدٍ عليها وهي تُهْدَم ؛ قال الأَصمعي : قوله أَصْعَل هكذا يروى ، فأَما كلام العرب فهو صَعْلٌ ، بغير أَلف ، وهو الصغير الرأْس . وقد ورد في حديث آخر في هَدْم الكعبة : كأَنّي به صَعْلٌ يَهْدِم الكعبةَ ، وأَصحاب الحديث يَرْوونه أَصْعَل . وفي حديث أُمّ مَعْبَد في صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : لم تُزْرِ به صَعْلةٌ ؛ قال أَبو عبيد : الصَّعْلة صِغَرُ الرأْس ، ويقال : هي أَيضاً الدِّقّة والنُّحول والخِفّة في البدن ؛ قال الشاعر يصف عَيْراً :

نَفى عنها المَصِيفَ وصارَ صَعْلا

يقول : خَفَّ جِسْمُه وضَمُر ؛ وقال الراجز :

جاريَةٌ لاقَتْ غُلاماً عَزَبا ،
أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوَيْن أَرْقَبا

وفي صفة الأَحنف : كان صَعْلَ الرأْس . وقال أَبو نصر : الأَصْعَلُ الصغير الرأْس ، وقال غيره : الصَّعَل الدِّقّة في العُنُق والبدن كُلّه ؛ قال ابن بري : الذي ذكره الأَصمعي رجلٌ صَعْلٌ وامرأَة صَعْلَةٌ لا غير ؛ قال : وحكى غيره وامرأَة صَعْلاءُ ، والرجل على هذا أَصْعَلُ . ويقال : رَجُلٌ صَعْلُ الرأْس إذا كان صغير الرأْس ، ولذلك يقال للظَّليم صَعْلٌ لأَنه صغير الرأْس .

والصَّعْلة : النَّعامة ؛ عن يعقوب ، ولم يعين أَيَّ نعامة هي . والصَّاعِل : النَّعامُ الخفيف . وقال شَمِر : الصَّعْل من الرِّجال الصغيرُ الرأْس الطويلُ العُنُق الدَّقِيقُهما . وحِمارٌ صَعْلٌ : ذاهِبُ الوَبَر ؛ قال ذو الرمة :

بها كُلُّ خَوّارٍ إلى كُلِّ صَعْلةٍ
ضَهُولٍ ، ورَفْضِ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ

وهذا البيت استَشْهَدَ الجوهري بصدره كما ذكرناه على قوله . وحِمارٌ صَعْلٌ : ذاهب الوَبَر . قال ابن بري : الصَّعْلة في بيته النَّعامة ، والخَوّارُ : الثَّورُ الوحشي الذي له خُوارٌ وهو صوته ، وضَهُول : تَذْهَب وتَرْجَع ، والمُذْرِعات من البقر : التي معها أَولادُها ، يقال : ذَرَعٌ ، وجَمْعُه ذِرْعانٌ . والصَّعَلُ : الدِّقّة ؛ قال الكميت :

رَهْطٌ من الهِنْدِ في أَيديهِمُ صَعَلُ[1]

صعقل : في ترجمة صعفق قال ابن بري : رأَيت بخطّ أَبي سَهْل الهَرَوي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول صَعْفُوق وصَعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة ؛ قال ابن بري في أَثناء كلامه : أَما الصَّعْقُول لضَرْبٍ من الكَمْأَة فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذَكَره أَبو حنيفة في كتاب النبات ؛ قال : وأَظُنُّه نَبَطِيّاً أَو أَعجميّاً .

صغل : الصَّغِلُ : لغةٌ في السَّغِل وهو السَّيِّءُ الغِذاء ، والسين فيه أَكثر من الصاد . والصَّيْغَل : التمر الذي يَلْتَزِق بعضه ببعض ويَكْتَنِز ، فإذا فُلِق أَو قُلِع رؤي فيه كالخيوط ، وقَلَّما يكون ذلك في غَيْرِ البَرْنِيّ ؛ قال :

يُغَذَّى بصيْغَلٍ كَنِيزٍ مُتارِزٍ ،
ومَحْضٍ من الأَلْبان غَيْرِ مَخِيض

قال : وليس في الكلام اسمٌ على فَيْعَلٍ غيره . وفي

[1] قوله « في أيديهم » كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة : والرواية في أبدانهم ، وصدر البيت :

كأنها وهي سطع للمشبها

التهذيب: الصَّيْغَل، الياء شديدة، من التمر المُخْتَلِطُ الآخذُ بعضه ببعض أخذاً شديداً؛ وطينٌ صِيَّغْلٌ أيضاً.

صغبل: صَغْبَلَ الطعامَ، لغةٌ في سَغْبَلَهُ: أَدَمه بالإهالة أو السَّمْن؛ قال ابن سيده: وأُرى ذلك لمكان الغين.

صفل: التهذيب: أَصْفَلَ الرَّجلُ إذا رَعَى إبلَه الصَّفْصِلَ.

صفصل: الصَّفْصِلُ: نَبْتٌ أو شجر؛ قال:

وَعَيْنُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا،
الصِّلَّ والصَّفْصِلَ واليَعْضِيدا

وأَصْفَلَ الرَّجلُ: رَعَى إبلَه الصَّفْصِلَ.

صقل: الصَّقْلُ: الجلاء. صَقَلَ الشيءَ يَصْقُلُه صَقْلاً وصِقَالاً، فهو مَصْقُولٌ وصَقِيلٌ: جَلاه، والاسم الصِّقَالُ، وهو صاقِلٌ والجمع صَقَلَةٌ؛ وقال يزيد ابن عمرو بن الصَّعِق:

نَحْنُ رؤوسُ القَوْمِ يومَ جَبَلَه،
يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَه
نَعْلُوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَه،
لم تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَه

والمِصْقَلَة: التي يُصْقَل بها السيف ونَحوُه. والصَّيْقَل: شَحّاذُ السُّيوفِ وجَلاَّؤها، والجمع صَيَاقِلُ وصياقِلةٌ، دخلت فيه الهاء لغير علة من العلل الأربع التي توجب دخول الهاء في هذا الضَّرْب من الجمع، ولكن على حَدِّ دخولها في المَلائكة والقَشاعِمة. والصَّقِيلُ: السَّيْفُ.
وصِقَالُ الفَرَس: صَنْعَتُه وصِيانَتُه، يقال: الفَرَسُ في صِقَالِه أي في صِوَانِه وصَنْعَته. ويقال: جعَلَ فلان فَرَسَه في الصِّقَال أي في الصِّوان والصَّنْعة؛ قال أبو النجم يَصِف فرساً:

حَتَّى إذا أَتْنَى جعَلنا نَصْقُلُه

قال شَمِر: نَصْقُلُه أي نُضَمِّره، ويقال نَصْقُله أي نَصْنَعه بالجِلالِ والعَلَف والقِيَام عليه، وهو صِقَالُ الخيل. وفي حديث أُمّ مَعْبَد: ولم تُزْرِ به صُقْلَةٌ: أي دِقّة ونُحُول، وقال شمر في قولها لم تُزْرِ به صُقْلَةٌ تريد ضُمْره ودِقّتَه؛ وقال كثيِّر:

رَأَيْتُ بها العُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلي،
وقد صُقِلَتْ صَقْلاً وشَلَّتْ لُحومُها

أبو عمرو: صَقَلْتُ الناقةَ إذا أَضمرْتَها، وصَقَلَها السيرُ إذا أَضْمَرَها، وشَلَّتْ أي يَبِست؛ قال: والصُّقْلُ الخاصرة أُخِذَ من هذا؛ وقال غيره: أرادت أنه لم يكن مُنتفِخَ الخاصِرة جدّاً ولا ناحِلاً جدّاً، ولكن رَجُلاً رَتَلاً، ورواه بعضهم: ولم تَعِبْه ثُجلةٌ ولم تُزْرِ به صَعْلَةٌ؛ فالثُّجْلة استرخاء البطن، والصَّعْلة صِغَرُ الرأس، وبعضهم يَرْويه: لم تَعِبْه نُحْلة، ويروى بالسين على الإبدال من الصاد سُقْلة. ابن سيده: والصُّقْلة والصُّقْل الخاصِرَة، والصُّقْلانِ القُرْبانِ من الدّابة وغيرها، وفي التهذيب: من كلّ دابّة؛ قال ذو الرمة:

خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها، لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

والصُّقْل الجَنْب، والصَّقَلُ انهضام الصُّقْل، والصُّقْل الخفيف من الدواب؛ قال الأعشى:

نَفَى عنه المَصِيفَ وصارَ صُقْلاً،
وقد كَثُر التَّذَكُّر والفُقُود[1]

١ قوله «نفى عنه» تقدم في صحل: نفى عنها بضمير المؤنث.

ويروى : وصارَ صَعْلاً ، وقلَّما طالت صُقْلَة فَرَسٍ إلا قَصُرَ جَنْباهُ ، وذلك عَيْبٌ . ويقال : فرس صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَل إذا كان طَوِيل الصُّقْلَيْن. أبو عبيدة : فرس صَقِلٌ إذا طالت صُقْلَتُه وقَصُرَ جنباه ؛ وأَنشد :

لَيْسَ بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا صَقِلٍ

ورواه غيره : ولا سَغِلٍ ؛ والأُنثى صَقِلَةٌ ، والجمع صِقالٌ ، وهو الطويل الصُّقْلة ، وهي الطِّفْطِفَة . والعرب تُسَمِّي اللَّبَن الذي عليه دُوَايةٌ رقيقة مَصْقولَ الكِساء . ويقول أحدُهم لصاحبه : هَلْ لك في مَصْقُولِ الكِساء ؟ أي في لَبَنٍ قد دَوَّى ؛ قال الراجز :

فَهْو ، إذا ما اهْتافَ أو تَهَيَّفا ،
يَنْفِي الدُّوَاياتِ إذا تَرَشَّفا ،
عن كُلِّ مَصقُول الكِساءِ قد صَفَا

اهْتافَ أي جاع وعَطِش ؛ وأَنشد الأَصمعي :

فباتَ له دونَ الصَّبَا ، وهي قَرَّةٌ ،
لِحَافٌ ، ومَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أي بات له لِباسٌ وطعامٌ ؛ هذا قول الأَصمعي ، وقال ابن الأَعرابي : أراد بمَصْقُول الكساء مِلْحَفَةً تحت الكساء حمراء ، فقيل له : إن الأَصمعي يقول أراد به رَغْوَةَ اللَّبَن ، فقال : إنه لـمَّا قاله اسْتَحَى أن يرجع عنه . أبو تراب عن الفراء : أنت في صُقْعٍ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ أي في ناحية خالية ، قال : وسَمِعْت شُجاعاً يقول : صقَعَه بالعصا وصَقَلَه وصَقَع به الأَرضَ وصَقَل به الأَرضَ أي ضَرَب به الأَرضَ .

ومَصْقَلَةُ : اسمُ رجل ؛ قال الأَخطل :

دَعِ المُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بمَصْرَعِه ،
واسْأَلْ بمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ ما فَعَلا

وهو مَصْقَلَة بن هُبَيْرة من بني ثعلبة بن شيبان[1] . والصَّقْلاء : موضع ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

إذا هُمُ ثاروا، وإنْ هُمْ أَقْبلوا
أَقْبَلَ مِسْماحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ

فَسَّره فقال: إنما أَراد مِصْلَق فقلَب ، وهو الخطيب البليغ ، وقد ذُكر في موضعه .

صقعل : الصَّقَعْلُ ، على وزن السِّبَحْل : التمر اليابس يُنْقَع في المَخْض ؛ وأَنشد :

تَرَى لَهُم حَوْلَ الصَّقَعْلِ عِثْيَره

صلل : صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً وصَلْصَلَ صَلْصَلَةً ومُصَلْصَلاً ؛ قال :

كأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِه

ويجوز أن يكون موضعاً للصَّلْصَلة. وصَلَّ اللِّجامُ : امتدَّ صوتُه ، فإن تَوَهَّمْت تَرْجِيعَ صوت قلت صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ ؛ الليث : يقال صَلَّ اللِّجامُ إذا توهمت في صوته حكاية صَوْت صَلْ ، فإن تَوَهَّمْت تَرْجيعاً قلت صَلْصَلَ اللِّجامُ ، وكذلك كل يابس يُصَلْصِلُ . وصَلْصَلَةُ اللِّجامِ : صوتُه إذا ضُوعِف. وحِمارٌ صُلْصُلٌ وصُلاصِلٌ وصَلْصالٌ ومُصَلْصِلٌ : مُصَوِّت ؛ قال الأَعشى :

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو ، إذا مَسَّها الصَّوْ
تُ ، كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوَّال

وفَرس صَلْصَالٌ : حادّ الصوت دَقيقُه. وفي الحديث:

[1] قوله « شيبان » هكذا في الأصل ، وفي المحكم : سفيان .

أتُحِبُّون أن تكونوا مثل الحَمير الصَّالَّة ؟ قال أبو أحمد العسكري : هو بالصاد المهملة فرَوَوْه بالمعجمة، وهو خطأٌ ، يقال للحمار الوحشي الحادّ الصوت صَالٌّ وصَلْصَالٌ ، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقُوَّتِها ونَشاطها .

والصَّلْصَلَةُ : صَفاءُ صَوْتِ الرَّعْد ، وقد صَلْصَلَ وتَصَلْصَلَ الحَلْيُ أي صَوَّت ، وفي صفة الوحي : كأنَّه صَلْصلةٌ على صَفْوانٍ ؛ الصَّلْصلة : صَوْت الحديد إذا حُرِّك ، يقال : صَلَّ الحديدُ وصَلْصَلَ ، والصَّلْصلة : أشدُّ من الصَّليل . وفي حديث حُنَيْن : أنَّهم سمعوا صَلْصَلَةً بين السماء والأرض .

والصَّلْصالُ من الطِّين : ما لم يُجْعَل خَزَفاً ، سُمِّي به لتَصَلْصُله ؛ وكلُّ ما جَفَّ من طين أو فَخَّار فقد صَلَّ صَليلًا . وطِينٌ صلاّل ومِصْلالٌ أي يُصَوِّت كما يصوِّت الخَزَفُ الجديد ؛ وقال النابغة الجعدي :

فإنَّ صَخْرَتَنا أعْيَتْ أباكَ ، فلا
يَألُو لها ما اسْتَطاعَ الدَّهْرَ إخْبالا[1]

رَدَّتْ مَعَاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلَةً ،
وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلاّلا

يقول : صادَفَتْ[2] ناقتي الحَوْضَ يابساً ، وقيل : أراد صَخْرَةً في ماء قد اخضَرَّ جانباها منه ، وعَنى بالصَّخرة مَجْدَهم وشَرَفَهم فضَرَبَ الصخرةَ مَثَلًا . وجاءَت الخَيلُ تَصِلُّ عَطَشاً ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صَليلًا أي صوتاً . أبو إسحق : الصَّلْصالُ الطين اليابس الذي يَصِلُّ من يُبْسِه أي يُصَوِّت . وفي التنزيل العزيز : من صَلْصالٍ كالفَخَّار ؛ قال : هو صَلْصَالٌ ما لم تُصِبْه النارُ ، فإذا مَسَّته النارُ فهو حينئذ فَخَّار ، وقال الأخفش نحوَه ، وقال : كُلُّ شيءٍ له صوت فهو صَلْصالٌ من غير الطين ؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير الصَّلْصال : هو الصَّالُّ الماء الذي يقع على الأرض فتَنْشَقُّ فيَجِفُّ فيصير له صوت فذلك الصَّلْصال ، وقال مجاهد : الصَّلْصالُ حَمأٌ مَسْنون ، قال الأزهري : جَعَلَه حَمأ مسنوناً لأنه جَعَله تفسيراً للصَّلْصَال ذَهَب إلى صَلَّ أي أنْتَن ؛ قال :

وصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيدُ ،
وكُلُّ صَلاّلٍ لها رَثِيدُ

يقول : عَطِشَتْ فصارت كالأَسْقِيَة البالية وصَدَرَتْ رِواءً جُدُداً ، وقوله وكُلُّ صَلاّلٍ لها رَثيد أي صَدَقَت الأكْلَ بعد الرِّيِّ فصار كل صَلاّلٍ في كَرِشِها رَثِيداً بما أصابت من النبات وأكَلَت .

الجوهري : الصَّلْصالُ الطين الحُرُّ خُلِط بالرمل فصار يَتَصَلْصَل إذا جَفَّ ، فإذا طُبِخ بالنار فهو الفَخَّار .

وصَلَّ البَيْضُ صليلًا : سَمِعت له طَنيناً عند مُقارَعة السُّيوف . الأصمعي : سَمِعت صَليلَ الحديد يعني صوتَه . وصَلَّ المِسْمارُ يَصِلُّ صَليلًا إذا ضُرِب فأُكْرِه أن يَدْخل في شيْء ، وفي التهذيب : أن يدخل في القَتير فأنت تَسْمع له صوتاً ؛ قال لبيد :

أحْكَمَ الجُنْثيَّ من عَوْراتِها
كُلُّ حِرْباءٍ ، إذا أُكْرِهَ صَلّ[3]

الجُنْثيّ بالرفع والنصب ، فمن قال الجُنْثيُّ بالرفع جَعَله الحَدَّاد أو الزَّرَّاد أي أحْكَمَ صَنْعَةَ هذه

[1] قوله « فلا يألو لها » في التكملة : فلن يألوها .

[2] قوله « يقول صادفت الخ » قال الصاغاني في التكملة : والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة ، وتفسير الجوهري خطأ .

[3] قوله « عوراتها » هي عبارة التهذيب ، وفي المحكم : صنعتها .

الدِّرْع ، ومن قال الجُنْثِيّ بالنصب جعَله السيفَ ؛ يقول : هذه الدِّرْعُ لجَوْدة صنعتها تَمْنَع السيفَ أن يَمْضي فيها ، وأحْكَم هنا : رَدّ ؛ وقال خالد ابن كلثوم في قول ابن مقبل :

لِيَبْكِ بَنُو عُثْمانَ ، ما دامَ جِذْمُهم،
عليه بأَصْلالٍ تُعَرَّى وتُخْشَب

الأَصْلالُ : السُّيوفُ القاطعة ، والواحد صِلّ . وصَلَّت الإبلُ تَصِلُّ صَليلاً : يَبِست أمْعاؤُها من العَطَش فَسمِعْت لها صوتاً عند الشُّرب ؛ قال الراعي :

فَسقَوْا صَوادِيَ يَسْمعون عَشِيَّةً،
لِلْماء في أَجْوافِهِنَّ ، صَليلا

التهذيب : سَمِعت لجوفه صَليلاً من العطش، وجاءت الإبل تَصِلّ عَطَشاً ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صَوْتاً كالبُحَّة ؛ وقال مُزاحِم العُقَيْلي يصف القَطا :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْه، بَعْدَما تَمّ ظِمْؤُها،
تَصِلُّ ، وعن قَيْضٍ بزَيْزاءَ مَجْهَل

قال ابن السكيت في قوله مِنْ عَلَيْه: مِنْ فَوْقِه ؛ يعني مِنْ فوق الفَرْخ ، قال : ومعنى تَصِلُّ أي هي يابسة من العطش ، وقال أبو عبيدة : معنى قوله مِنْ عَلَيْه مِنْ عند فَرْخها . وصَلّ السِّقاءُ صَلِيلاً : يَبِس .

والصِّلَّة : الجِلْد اليابس قبل الدِّباغ . والصِّلَّة : الأَرضُ اليابسة، وقيل: هي الأرض التي لم تُمْطَر[1] بين أرضَيْن مَمْطورتين ، وذلك لأنها يابسة مُصَوِّتة ، وقيل: هي الأَرض ما كانت كالسَّاهِرة، والجمع صِلال. أبو عبيد : قَبَرَهُ في الصِّلَّة وهي الأرض . وخُفٌّ جَيِّد الصِّلَّة أي جَيِّد الجِلد ، وقيل أي جيِّد النَّعْل، سُمِّي باسم الأَرض لأن النّعل لا تُسمَّى صِلَّة ؛ ابن سيده : وعندي أن النَّعْل تُسَمَّى صِلَّة لِيُبْسها وتصويتها عند الوطء ، وقد صَلْصَلَتْ الخُفُّ . والصِّلالة : بِطانة الخُفّ . والصِّلَّة : المَطْرة المتفرقة القليلة ، والجمع صِلال . ويقال : وقَع بالأرض صِلالٌ من مطر ؛ الواحدة صَلَّة وهي القِطعُ من الأَمطار المتفرقة يقع منها الشيءُ بعد الشيء؛ قال الشاعر:

سَيَكْفيك الإلهُ بمُسْنَمات ،
كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

وقال ابن الأعرابي في قوله :

كجندَل لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قال : أراد الصَّلاصِلَ وهي بَقايا تَبْقى من الماء، قال أبو الهيثم : وغَلِطَ إنما هي صَلَّة وصِلال ، وهي مَواقع المطر فيها نبات فالإبل تتبعها وترعاها. والصِّلَّة أيضاً : القِطْعة المتفرقة من العشب سُمِّي باسم المطر، والجمع كالجمع . وصَلَّ اللحمُ يَصِلُّ، بالكسر، صُلولاً وأَصَلَّ : أَنْتَنَ، مطبوخاً كان أو نيئاً ؛ قال الحطيئة :

ذاك فَتًى يَبْذُل ذا قِدْرِه ،
لا يُفْسِدُ اللحمَ لديه الصُّلول

وأَصَلَّ مثله، وقيل : لا يستعمل ذلك إلا في النِّيء؛ قال ابن بري: أما قول الحطيئة الصُّلول فإنه قد يمكن أن يقال الصُّلول ولا يقال صَلّ ، كما يقال العَطاء من أَعْطى ، والقُلوع من أقلَعَتِ الحُمَّى ؛ قال الشماخ:

[1] قوله « وقيل هي الارض التي لم تمطر الخ » هذه عبارة المحكم ، وفي التكملة : وقال ابن دريد الصلة الارض المطورة بين أرضين لم يمطرن .

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه
بَكُورَ الوِرْدِ، رَيِّثَةَ القُلوع

وصَلَّلْت اللِّجامَ: شُدِّد للكثرة. وقال الزَّجّاج: أَصَلَّ اللحمُ ولا يقال صَلَّ. وفي التنزيل العزيز: وقالوا أَئذا صَلَلْنا في الأَرض؛ قال أَبو إِسحق: مَنْ قرأَ صَلَلْنا بالصاد المهملة فهو على ضربين: أَحدهما أَنْتَنَّا وتَغَيَّرْنا وتغيَّرَت صُوَرُنا من صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ إِذا أَنتن وتغير، والضرب الثاني صَلَلْنا يَبِسْنا من الصِّلَّة وهي الأَرض اليابسة. وقال الأَصمعي: يقال ما يَرْفَعه من الصِّلَّة مِنْ هوانه عليه، يعني من الأَرض. وفي الحديث: كلْ ما رَدَّت عليك قوسُك ما لم يَصِلَّ أَي ما لم يُنْتِنْ، وهذا على سبيل الاستحباب فإِنه يجوز أَكل اللحم المتغير الريح إِذا كان ذَكِيًّا؛ وقول زهير:

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ،
أَصَلَّتْ، فهْيَ تحتَ الكَشْحِ داءُ

قيل: معناه أَنتنتْ؛ قال ابن سيده: فهذا يدل على أَنه يستعمل في الطبيخ والشِّواء، وقيل: أَصَلَّتْ هنا أَثقلَتْ. وصَلَّ الماءُ: أَجَنَ. وماءٌ صَلاّلٌ: آجِنٌ. وأَصَلَّه القِدَمُ: غيَّره.

والصُّلْصَلةُ والصُّلْصُلةُ والصُّلْصُل: بَقِيَّة الماء في الإِداوة وغيرها من الآنية أَو في الغدير. والصَّلاصِل: بَقايا الماء؛ قال أَبو وَجزة:

ولم يَكُنْ مَلَكٌ للقوْمِ يُنْزِلُهم
إِلا صَلاصِلُ، لا تُلْوى على حَسَب

وكذلك البقيّة من الدُّهْن والزَّيت؛ قال العجّاج:

كأَنَّ عَيْنَيْه من الغُؤُور
قَلْتانِ، في لَحْدَيْ صَفاً مَنْقور،
صِفْرانِ أَو حَوْجَلَتا قارُورِ،
غَيَّرَتا، بالنَّضْحِ والتَّصْبِير،
صَلاصِلَ الزَّيْتِ إِلى الشُّطور

وأَنشده الجوهري: صَلاصِلُ؛ قال ابن بري: صوابه صَلاصِلَ، بالفتح، لأَنه مفعول لغَيَّرَتا، قال: ولم يُشَبِّهْما بالجِرار وإِنما شَبَّهما بالقاروزتين، قال ابن سيده: شَبَّه أَعيُنَها حين غارَتْ بالجِرار فيها الزيتُ إِلى أَنصافها.

والصُّلْصُل: ناصية الفرس، وقيل: بياض في شعر مَعْرَفة الفرس. أَبو عمرو: هي الجُمَّة والصُّلْصُلة للوَفْرة. ابن الأَعرابي: صَلْصَلَ إِذا أَوْعَد، وصَلْصَل إِذا قتَلَ سيِّدَ العسكر. وقال الأَصمعي: الصُّلْصُل القَدَح الصغير؛ المحكم: والصُّلْصُل من الأَقداح مثل الغُمَر؛ هذه عن أَبي حنيفة. ابن الأَعرابي: الصُّلْصُل الراعي الحاذِق؛ وقال الليث: الصُّلْصُل طائر تسميه العجم الفاختة، ويقال: بل هو الذي يُشبِهها، قال الأَزهري: هذا الذي يقال له موسحة[1]؛ ابن الأَعرابي: الصَّلاصِلُ الفَواخِتُ، واحدها صُلْصُل. وقال في موضع آخر: الصُّلصُلة والعِكْرِمة والسَّعْدانةُ الحَمامة. المحكم: والصُّلصُل طائر صغير.

ابن الأَعرابي: المُصَلِّلُ الأَسْكَفُ وهو الإِسكافُ عند العامّة؛ والمُصَلِّل أَيضاً: الخالصُ الكَرَم والنَّسَب؛ والمُصَلِّلَ: المطر الجَوْد.

الفراء: الصَّلَّة بَقِيَّة الماء في الحوض، والصَّلَّة المطرة الواسعة. والصَّلَّة الجلد المنتن، والصَّلَّة الأَرض الصُّلبة، والصَّلَّة صوتُ المسمار إِذا أُكْرِه. ابن

١ قوله « موسحة » كذا في الاصل من غير نقط.

الأعرابي : الصَّلَّة المطْرة الخفيفة ، والصَّلَّة قُوارةُ الخُفِّ الصُّلبة .

والصِّلُّ : الحيَّة التي تَقْتُل إذا نَهَشَتْ من ساعتها . غيره: والصِّلُّ ، بالكسر ، الحية التي لا تنفع فيها الرُّقْيَة ، ويقال : إنها لَصِلُّ صُفِيٍّ إذا كانت مُنْكَرةً مثل الأفعى ، ويقال للرجل إذا كان داهياً مُنْكَراً : إنه لصِلُّ أَصْلالٍ أي حَيَّة من الحيّات ؛ معناه أي داهٍ مُنْكَرٌ في الخصومة ، وقيل : هو الداهي المُنْكَر في الخصومة وغيرها ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر :

إن كُنْتَ داهِيةً تُخْشى بَوائقُها ،
فقد لَقِيتَ صُمُلاًّ صِلَّ أَصْلالِ

ابن سيده : والصِّلُّ والصَّالَّة الداهيـة . وصَلَّتْهم الصَّالَّة تَصُلُّهم ، بالضم ، أي أصابتهم الداهية. أبو زيد: يقال إنه لصِلُّ أَصْلالٍ وإنه لهِتْرُ أَهْتارٍ ؛ يقال ذلك للرجل ذي الدَّهاء والإرْب ، وأَصلُ الصِّلّ من الحيّات يُشَبَّه الرجل به إذا كان داهية؛ وقال النابغة الذبياني:

ماذا رُزِئْنا به من حَيَّةٍ ذَكَرٍ ،
نَضْناضـةٍ بالرَّزايا صِلِّ أَصْلال

وصَلَّ الشَّرابَ يَصُلُّه صَلاًّ : صَفَّاه . والمِصَلَّة : الإناء الذي يُصَفَّى فيه ، يَمانية ، وهما صِلاَّنِ أي مِثْلان ؛ عن كراع . والصِّلُّ واليَعْضِيدُ والصَّفْصِلُ : شجر ، والصِّلُّ نبْتٌ ؛ قال :

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا ،
الصِّلَّ والصَّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

والصِّلِّيانُ : شجر ، قال أبو حنيفة : الصِّلِّيانُ من الطَّريفـة وهو يَنْبُت صُعُداً وأضْخَمُه أعجازُه ، وأُصولُه على قدر نَبْت الحَلِيِّ ، ومَنابتـه السُّهول والرِّياضُ . قال: وقال أبو عمرو الصِّلِّيانُ من الجَنْبة لغِلَظه وبقائه ، واحدته صِلِّيانةٌ . ومن أمثال العرب تقول للرجل يُقْدم على اليَمين الكاذبة ولا يَتَتَعْتَعُ فيها : جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانة ؛ وذلك أن العَيْر إذا كَدَمَها بِفيه اجْتَثَّها بأَصلها إذا ارْتَعاها، والتشديد فيها على اللام ، والياءُ خفيفة ، فهي فِعْلِيانة من الصِّلِّ مثل حِرْصِيانَةٍ من الحَرْص ، ويجوز أن يكون من الصِّلِّ ، والياءُ والنون زائدتان. التهذيب : والصِّلِّيانُ من أطيب الكلإ ، وله جِعْثِنةٌ ووَرَقُه رقيق .

ودارَةُ صُلْصُل : موضع ؛ عن كراع .

صمل : الصَّمَلُ : اليُبْسُ والشِّدَّة . والصُّمُلُّ : الشديد الخَلْق من الناسِ والإبلِ والجبالِ ، والأنثى صُمُلَّةٌ . وقـد صَمَلَ يَصْمُلُ صُمولاً إذا صَلُب واشْتَـدَّ واكْتَنَزَ ، يوصف به الجَمَل والجَبَل والرَّجُل ؛ وقال رؤبة :

عن صامِلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخْمَما

يَصِف الجَبَل . والصُّمُلُّ : الشديد الخَلْق العظيم . واصْمَأَلَّ الشيءُ ، بالهمز ، اصْمِئْلالاً أي اشْتَدَّ . وفي الحديث : أَنت رجلٌ صُمُلٌّ ، بالضم والتشديد ، أي شديد الخَلْق . واصْمَأَلَّ النباتُ إذا الْتَفَّ . وصَمَلَ الشجرُ إذا عَطِشَ فخَشُن ويَبِسَ ؛ ومنه حديث معاوية : إنها صَمِيلةٌ أي في ساقها يُبْس وخُشُونة . وصَمَلَ السِّقاءُ والشجرُ صَمْلاً ، فهو صَمِيلٌ وصامِلٌ : يَبِسَ ، وقيل : صَمَل إذا لم يَجِدْ رِيّاً فخَشُن ؛ قال العُجَيْر السَّلُولي ، ويروى لزينب أُخت يَزِيد بن الطَّثْرِيَّةِ :

تَرى جازِرَيْه يُرْعَدانِ ، وناره
عليها عَداميلُ الهَشِيمِ وصامِلُه

والعُذْمُول : القديم ؛ يقول : على النار حَطَب يابس ؛ وأنشد ابن بري لأبي السوداء العِجْلي :

ويَظَلُّ ضَيْفُك ، يا ابن رَمْلَة َ ، صامِلاً
ما إنْ يَذُوقُ ، سوى الشَّرابِ ، عَلُوسا

الليث : الصَّمِيل السِّقاء اليابسُ ، والصامِل الخَلَق ؛ وأنشد :

إذا ذادَ عن ماء الفُراتِ ، فَلَن تَرى
أخا قِرْبةٍ يَسْقي أخاً بصَمِيل

ويقال : صَمَلَ بدنُه وبَطْنُه ، وأَصْمَله الصِّيامُ أي أَيْبَسَه . أبو عمرو : صَمَلَه بالعَصا صَمْلاً إذا ضَرَبَه ؛ وأنشد :

هِراوةٌ فيها شِفاء العَرّ ،
صَمَلْتُ عُقْفانَ بها في الجَرّ ،
فبُجْتُه وأَهْلَه بشَرّ

الجَرُّ : سَفْحُ الجَبَل ، بُجْتُه : أَصَبْتُه به . السُّلَمي : صَقَلَه بالعَصا وصَمَلَه إذا ضَرَبَه بها .

والصِّمْلِيلُ : الضَّعِيف البِنْيَة . والصِّمْلِيل : ضَرْبٌ من النَّبْت ؛ قال ابن دريد : لا أَقِفُ على حَدِّه ولم أَسمعه إلا من رجل من جَرْمٍ قَدِيماً . والمُصْمَئِلُّ : المنتفخ من الغَضَب . أبو زيد : المُصْمَئِلُّ الشديد ، ويقال للداهية مُصْمَئِلَّة ؛ وأنشد للكميت :

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلات ،
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّنْبِلُ

والمُصْمَئِلَّةُ : الداهيةُ . والصَّوْمَلُ : شجرة بالعالية .

صنبل : الصُّنْبُل والصِّنْبِيل : الخَبِيثُ المُنْكَر . وصِنْبِيلٌ : اسم ؛ قال مُهَلْهِل :

لَمَّا تَوَقَّلَ في الكُراعِ هَجِينُهُم ،
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكاً أو صِنْبِلا[1]

وابن صِنْبِيلٍ : رَجُلٌ من أهل البصرة أَحْرَقَ جاريةُ ابن قُدامةَ ، وهو من أصحاب عليّ ، عليه السلام ، خمسين رجلاً من أهل البصرة في داره .

صنتل : التهذيب : الصِّنْتِل الناقة الضَّخْمة ، على فِعْلِل بكسر أَوّله وثالثه ؛ قال : رَوى هذا الحرفَ الفراءُ ، قال : ولا أدري أصحيح أم لا ، وهو صِنْتِلُ الهادي أي طويلُه ، قال : وقرأته في نوادر أبي عمرو .

صندل : الصَّنْدَل : خَشَبٌ أحمر ومنه الأصفر ، وقيل : الصَّنْدَل شجر طَيِّب الريح . وحِمارٌ صَنْدَلٌ وصُنادِلٌ : عظيمٌ شديدٌ ضخم الرأس ، وكذلك البعير . وصَنْدَلَ البعيرُ : ضَخُم رأسُه . التهذيب : الصَّنْدَلُ من الحُمُر الشديد الخَلْق الضَّخْم الرأس ؛ قال رؤبة :

أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلاً صُنادِلا

الجوهري : الصَّنْدَل البعير الضَّخْم الرأس ؛ قال الراجز :

رأت لِعَمْرٍو ، وابْنِه الشِّرِّيسِ ،
عَنادِلاً صَنادِلَ الرُّؤُوس

والصَّيْدَلانيُّ : لغة في الصَّيْدَناني ؛ قال ابن بري : الصَّيْدَلانيُّ والصَّيْدَنانيُّ العَطّار منسوب إلى الصَّيْدَل والصَّيْدَن ، والأَصل فيهما حجارة الفِضَّة ، فشُبِّه بها حجارة العَقاقِير ؛ وعليه قول الأعشى يصف ناقة شَبَّه زَوْرَها بصَلاءة العَطّار :

[1] قوله « لما توقل » هكذا في المحكم ، وفي القاموس : توغل ، بالغين المعجمة ، وفي التكملة توعر ، بالمهملة والراء .

وزَوْراً ترى في مِرْفَقَيه تَجانُفاً
نَبِيلًا، كَدَوْكِ الصَّيْدَنانيِّ، دامِكا

ويروى: الصَّيْدَلانيّ دامكا. والدَّوكُ: الصَّلاءَةُ، ويقال للحَجَر الذي يُطْحَن به الطِّيب، والدَّامِكُ: المُرْتفع.

صنطل: المُصَنْطِل: الذي يَمْشي ويُطَأْطِئ رأسه.

صهل: الصَّهَلُ: حِدَّةُ الصوت مع بَحَح كالصَّحَل. يقال: في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ، وهو بُحّة في الصوت، والصَّهِيلُ للخيل. قال الجوهري: الصَّهِيل والصُّهال صوت الفرس مثل النَّهِيق والنُّهاق. وفي حديث أُمّ زَرْع: فجَعَلَني في أَهْل صَهِيلٍ وأَطِيطٍ؛ تريد أنها كانت في أهل قِلّة فنَقَلها إلى أهل كَثْرة وثَرْوة، لأن أهل الخيل والإبل أكثر من أهل الغنم. ابن سيده: الصَّهِيل من أصوات الخيل، صَهَلَ الفرسُ يَصْهَل ويَصْهِلُ صَهِيلًا. وفَرَس صَهّالٌ: كثير الصَّهِيل. وفي حديث أُمّ مَعْبَد: في صوته صَهَلٌ؛ حِدَّةٌ وصَلابة من صَهِيلِ الخيل وهو صوتها.

ورجُل ذُو صاهِل: شديد الصِّياح والهِياج. والصاهِلُ من الإبل: الذي يَخْبِط بيده ورجله وتسمع لجَوْفه دَوِيّاً من عِزَّة نفسه. النضر: الصَّاهل من الإبل الذي يَخْبِط ويَعَضُّ ولا يَرْغُو بواحدة من عِزَّة نفسه. يقال: جَمَلٌ صاهِلٌ وذو صاهِلٍ وناقةٌ ذاتُ صاهل؛ وأَنشد:

وذو صاهِلٍ لا يَأْمَن الخَبْطَ قائدُه

وجعل ابنُ مُقبل الذِّبّانَ صَواهِلَ في العُشْب، يُريد غُنّةَ طَيرانها وصَوْتَه، فقال:

كأَنَّ صَواهِلَ ذِبّانه،
قُبَيْلَ الصَّباحِ، صَهِيلُ الحُصُن

وجعل أبو زُبَيدٍ الطائي أصواتَ المَساحِي صَواهِلَ فقال:

لها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلام، كما
صاح القَسِيّاتُ في أيدي الصَّيارِيف

والصَّواهِلُ: جمع الصاهِلة، مصدر على فاعِلَة بمعنى الصَّهِيل، وهو الصوت كقولك سَمِعْتُ رواغِيَ الإبل.

وصاهِلَةُ: اسمٌ. وبَنُو صاهِلَةَ: بطنٌ.

صول: صالَ على قِرْنِه صَوْلاً وصِيالاً وصُؤُولاً وصَوَلاناً وصالاً ومَصالةً: سَطا؛ قال:

ولم يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عليهم،
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

والصَّؤُول من الرجال: الذي يَضْرب الناسَ ويَتطاول عليهم؛ قال الأَزهري: الأَصل فيه ترك الهمز وكأَنه هُمِز لانضمام الواو، وقد هَمَزَ بعض القُرَّاء: وإنْ تَلْؤُوا، بالهمز، أو تُعْرِضوا لانضمام الواو. وصالَ عليه إذا استطال. وصالَ عليه: وَثَبَ صَوْلاً وصَوْلةً، يقال: رُبَّ قَوْلٍ أَشَدّ من صَوْل.

والمُصاوَلَةُ: المُواثَبة، وكذلك الصِّيالُ والصِّيالة. والفَحْلان يَتَصاولان أي يَتَواثَبان.

الليث: صالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيالاً وصُوالاً وهو جَمَلٌ صَؤُولٌ، وهو الذي يأْكل راعيَه ويُواثِبُ الناسَ فيأْكلهم. وفي حديث الدعاء: بِكَ أَصُول، وفي رواية: أُصاوِل أي أَسْطُو وأَقْهَر. والصَّوْلة: الوَثْبة. وصالَ الفَحْلُ على الإبل صَوْلاً، فهو صَؤُول: قاتَلَها وقَدَّمها. أبو زيد: صَؤُل البعير يَصْؤُل، بالهمز، صآلةً إذا صار يَشُلُّ الناس ويَعْدُو

عليهم ، فهو صَؤول .
وصِيلَ لهم كذا أي أُتِيح لهم ؛ قال خُفاف بن نُدْبَة :

فَصِيلَ لهم قَرْمٌ كأَنَّ بكَفِّه
شِهاباً، بدا في ظُلْمة الليل يَلْمَع

وصالَ العَيْرُ على العانةِ : شَلَّها وحَمَلَ عليها . وفي الحديث : إنَّ هؤلاء الحَيَّيْنِ من الأوْس والخَزْرج كانا يتصاوَلانِ مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَصاوُلَ الفَحْلين أي لا يفعل أحدُهما معه شيئاً إلا فعل الآخر مثله . وفي حديث عثمان : فَصامِتٌ صَمْتُه أنفَذُ من صَوْلِ غيره أي إمْساكُه أشَدُّ من تَطاوُل غيره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا خَيْرَ فيه غَيْرَ أن لا يَهْتَدي،
وأنَّه ذو صَوْلَةٍ في المِزْوَدِ ،
وأنَّه غيرُ ثَقِيل في اليَدِ

قوله ذُو صَوْلة في المِزْوَد ، يقول : إنه ذو صَوْلةٍ على الطعام يأكله ويَنْهَكه ويُبالِغ فيه ، فكأَنه إنما يَصولُ على حَيَوان مَّا ، أو يَصُول على أَكِيله لذَوْدِه إيَّاهم ومُدافعَته لهم ؛ وقوله وأنه غير ثقيلٍ في اليد ، يقول : إذا بَلِلْتَ به لم يَصِرْ في يدك منه خَيْر تَثْقُل به يَدُك لأنه لا خير عنده .
ابن الأعرابي : المِصْوَلة المِكْنَسة التي يُكْنَس بها نواحي البَيْدَر . أبو زيد : المِصْوَل شيء يُنْقَع فيه الحَنْظَل لتَذْهَب مَرارتُه ، والصِّيلة ، بالكسر : عُقْدة العَذَبة . وصُولٌ : اسم موضع ؛ قال حُنْدُج ابن حُنْدُج المُرِّي :

في لَيلِ صُولٍ تَناهى العَرضُ والطُّولُ ،
كأَنَّما لَيْلُه باللَّيل مَوْصولُ
لِساهِرٍ طالَ في صُولٍ تَمَلْمُلُه ،
كأَنه حَيَّة بالسَّوْط مَقْتولُ

فصل الضاد المعجمة

ضأل : الضَّئِيلُ : الصغير الدَّقيق الحَقير . والضَّئِيل : النَّحيف ، والجمع ضُؤَلاء وضِئالٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

لا ضِئالٌ ولا عَواوِيرُ حَمَّا
لُون، يَوْمَ الخِطابِ ، للأَثقال

والأُنثى ضَئِيلةٌ ، وقد ضَؤُلَ ضَآلةً وتَضاءَلَ ؛ قال أبو خِراش :

وما بَعْدَ أنْ قد هَدَّني الدَّهْرُ هَدَّةً
تَضالَ لها جِسْمي ، ورَقَّ لها عَظْمي

أراد تَضاءَلَ فحذف ، وروى أبو عمرو تَضاءلْ لها، بالإدغام[1] . والمُضْطَئِلُ : الضَّئِيل ؛ قال :

رأَيتُك يا ابنَ قُرْمَةَ حين تَسمو،
مع القَرمَيْن ، تَضْطَئِلِ المَقاما

أراد تَضْطَئِلُ للمَقام فحذف وأَوْصَل،وفي التهذيب: مُضْطَئِلِ المقام .
وضاءَل شَخْصَه : صَغَّره ؛ قال زهير :

فبَيْنا نَذُودُ الوَحْشَ ، جاء غُلامُنا
يَدِبُّ ويُخْفي شَخْصَه ، ويُضائِلُه

وتَضاءَلَ الرجلُ : أَخفى شخصَه قاعداً وتَصاغَر . وفي الحديث : إن العَرْش على مَنكِب إسْرافِيل وإنَّه لَيَتَضاءَلُ من خشية الله حتى يَصيرَ مثل الوَصَع ؛ يريد يَتَصاغر ويَدِقُّ تواضُعاً . أبو زيد : ضَؤُلَ

[1] قوله « بالادغام » زاد في المحكم : وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان .

رأيُه ضَآلةً إذا صَغُر وفالَ رَأْيُه. ورجل مُتضائِلٌ أي سَخْتٌ؛ وقال العُجَيْر السَّلولي، وقيل زينب أُخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة:

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتضائِلٌ،
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

وقال مالك بن نُوَيْرة:

نُعِدُّ الجِيادَ الحُوَّ والكُمْتَ كالقَنا،
وكُلَّ دِلاصٍ نَسْجُها مُتضائِلُ

أي دَقيقٌ. ورَجُل ضُؤَلةٌ أي نحيف. وتَضاءَلَ الشيءُ إذا تَقَبَّضَ وانضمَّ بعضُه إلى بعض. وفي حديث عمر: قال للجنّيّ إني أراك ضَئيلاً سَخِيتاً. وفي حديث الأحنف: إنَّك لضَئيلٌ أي نحيف ضعيف. واستعمل أبو حنيفة التَّضاؤل في البَقْل فقال: إن الكَرْنُبَ إذا كان إلى جَنْب الحَبَلة تَضاءَلَ منها وذَلَّ وساءت حالُه. وهو عليه ضُؤْلانٌ أي كَلٌّ. وحسَبُه عليه ضُؤْلانٌ إذا عِيب به؛ وأنشد ابن جني:

أنا أبو المِنْهالِ، بَعْضَ الأحيان،
ليسَ عَلَيَّ حَسَبي بضُؤْلان

أراد بضئيل أي القائمُ مقامَه والمُغْني غَناءَه، وأعْمَل في الظرف معنى التشبيه أي أُشْبِهُ أبا المنهال في بعض الأحيان، وأنا مثل أبي المِنْهال. أبو منصور: ضَؤُلَ الرجل يضْؤُل ضَآلةً وضُؤُولةً إذا فالَ رَأْيُه، وضَؤُل ضَآلةً إذا صَغُر. وقال الليث: الضَّئيل نعت للشيء في ضَعفه وصِغَره ودِقَّته، وجَمْعه ضُؤَلاءُ وضَئيلُون، والأُنثى ضَئيلة. والضُّؤُولة: الهُزال. الجوهري: رَجُلٌ ضَئيل الجسم إذا كان صغير الجسم نحيفاً.

والضَّئيلة: الحَيَّة الدقيقة. المحكم: الضَّئيلة حَيَّة كأَنها أَفْعَى. والضَّئيلة: اللَّهاة؛ عن ثعلب.

ضأبل: الأزهري في الثلاثي الصحيح قال: أَهمله الليث، قال: وفيه حرف زائد، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالضِّئْبِل والنِّئْطِل وهُما الداهية؛ قال الكميت:

ألا يَفزَعُ الأقوامُ مِمّا أظَلَّهُم،
ولَمّا تَجِئْهم ذاتُ وَدْقَينِ ضِئْبِلُ؟

قال: وإن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رُباعِيَّة. ابن سيده: الضِّئْبِل، بالكسر والهمز، مثل الزِّئْبِر، والضِّئْبُلُ الداهية؛ حكى الأخيرة ابن جني، والأكثر ما بَدَأْنا به، بالكسر؛ قال زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ أنْ تُهْدِي لجارِك ضِئْبِلا،
وتُلْفَى لَئِيماً لِلنوعاءَيْن صامِلا

قال: ولغة بني ضَبَّة الصِّئْبِل، بالصاد، والضادُ أعرف؛ قال الجوهري: وربما جاءَ ضَمُّ الباء في الضِّئْبُل والزِّئْبُر؛ قال ثعلب: لا نعلم في الكلام فِعْلُل، فإن كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما فهو من النوادر؛ وقال ابن كيسان: هذا إذا جاء على هذا المثال شَهِد للهمزة بأنها زائدة، وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن تخرج عن بناء الأُصول، فلهذا ما جاءت هكذا؛ قال الكميت:

ولم تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلات،
ولا مُضْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

وزاد ابن بري على هاتين الكلمتين نِئْدُل، وقال هو الكابوس.

ضحل : الضَّحْـلُ : القريبُ القَعْرِ . والضَّحْـل : الماءُ الرقيق على وجه الأرض ليس له عَمْقٌ ، وقيل : هو كالضَّحْضاح إلاّ أن الضَّحْضاح أعمُّ منه لأنه فيما قَلَّ أو كثُر ، وقيل : الضَّحْل الماء القليل يكون في العين والبئر والجُمَّة ونحوها ، وقيل : هو الماء القليل يكون في الغَدِيرِ ونحوه ؛ أنشد ابن بري لابن مقبل :

وأظْهَرَ ، في غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُه ،
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ، ولا مُتَضَحْضِحُ

والعُلْجُوم هنا : الماء الكثير ، والجمع أَضْحال وضُحُولٌ . الجوهري : الضَّحْلُ الماء القليل ، ومنه أَتانُ الضَّحْل لأنه لا يَغْمُرها لقِلَّته ؛ قال الأزهري : أَتانُ الضَّحْل الصَّخْرةُ بعضها غَمَره الماءُ وبعضها ظاهر . قال شمر : وغَدِيرٌ ضاحِلٌ إذا رَقَّ ماؤه فذهب . وفي الحديث في كتابه لأُكَيْدِرِ دومةَ : ولنا الضَّاحِيةُ من الضَّحْل ؛ هو بالسكون القليل من الماء ، وقيل : الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضَّحْل ، ويروى الضاحية من البَعْل . والمَضْحَلُ : مكانٌ يَقِلُّ فيه الماء من الضَّحْل ، وبه يُشَبَّه السَّراب . قال ابن سيده : المَضْحَـلُ مكان الضَّحْـل ؛ قال العَجّاج :

حَسِبْتُ يوماً ، غَيْر قَرٍّ ، شامِلا
يَنْسُج غُدْراناً على مَضاحِلا [1]

يصف السَّرابَ شبهه بالغُدُر . وضَحَلَتِ الغُدُرُ : قَلَّ ماؤها . ويقال : إنَّ خَيْرَكَ لضَحْلٌ أي قليل . وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ أي ما أَقَلَّه . واضْمَحَلَّ السحابُ : تقَشَّعَ . واضْمَحَـلَّ الشيءُ أي ذهب ، وفي لغة الكِلابِيِّين امْضَحَلَّ ، بتقديم الميم ، حكاها أبو زيد .

[1] قوله «حسبت» هكذا في المحكم ، وفي التكملة : كأن .

ضرزل : أبو خَيْرَة : رَجُل ضِرْزِلٌ أي شَحِيحٌ .

ضعل : ابن الأعرابي : الضاعِلُ الجَمَل القَوِيُّ ، والطاعِلُ السَّهم المُقَوَّم ؛ قال أبو العباس : ولم أسمع هذين الحرفين إلاّ له ، قال : والضَّعَـل دِقَّة البـدن من تَقارُب النَّسَب .

ضغل : الضَّغِيل : صوت فم الحَجّام إذا مَصَّ من مِحْجَمِه ، يقال : ضَغَلَ يَضْغَلُ ضَغِيلاً صَوَّت عند الحِجامة ؛ قاله أبو عمرو وغيره .

ضكل : الأَضْكَلُ والضَّيْكَل : الرجُـل العُرْيانُ ، والضَّيْكَل الفقير ؛ وقال الشاعر :

فأمَّـا آلُ ذَيّـالٍ ، فإنـّا
تَرَكْناهم ضَياكِلَةً عَيامَى

والجمع ضَياكِلُ وضَياكِلةٌ . والضَّيْكَل : العظيمُ الضَّخْم ؛ عن ثعلب . الأزهري في الرباعي : إذا جاء الرجلُ عُرْياناً فهو البُهْصُل والضَّيْكَل .

ضلل : الضَّلالُ والضَّلالةُ : ضـدُّ الهُـدَى والرَّشاد ، ضَلَلْتَ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة ، وضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَـلالاً وضَـلالةً ؛ وقال كراع : وبنو تميم يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ وضَلَلْتُ أَضِلُّ ؛ وقال اللحياني : أهل الحجاز يقولون ضَلِلْتُ أَضَلُّ ، وأهل نجد يقولون ضَلَلْتُ أَضِلُّ ، قال وقد قرىء بهما جميعاً قوله عز وجل : قُلْ إن ضَلَلْتُ فإنما أَضِلُّ على نفسي ؛ وأهل العالية يقولون ضَلِلْتُ ، بالكسر ، أَضَـلُّ ، وهو ضالٌّ تالٌّ ، وهي الضَّلالة والتَّلالة ؛ وقال الجوهري : لغة نجد هي الفصيحة . قال ابن سيده : وكان يحيى بن وَثّاب يقرأ كلَّ شيء في القرآن ضَلِلْت وضَلِلْنا ، بكسر اللام ، ورَجُلٌ ضالٌّ . قال : وأما قراءة من قرأ ولا الضَّأَلِّينَ ، بهمز الألف ، فإنه كَرِه التقاء

الساكنين الألف واللام فحرَّكَ الألف لالتقائهما فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المَخْرَجِ لا يَتحمَّل الحركة ، فإذا اضْطُرُّوا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه وهو الهمزة ؛ قال: وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شأَبَّة ومأَدَّة ؛ وأَنشدوا :

يا عَجَبا ! لقد رأَيْتُ عَجَبا :
حِمَارَ قَبّانٍ يَسُوق أَرْنَبا ،
خاطِمَها زَأَمَّها أَن تَذْهَبا

يريد زَامَّها . وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال : سمعت عمرو بن عبيد يقرأُ : فيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبِه إنسٌ ولا جأَنٌّ ، بهمز جانٍّ ، فظَنَنْتُه قد لَحَن حتى سمعت العربَ تقول شأَبَّة ومأَدَّة ؛ قال أبو العباس : فقلت لأَبي عثمان أَتَقِيس ذلك ؟ قال : لا ولا أَقبله . وضَلُولٌ: كضَالٍّ ؛ قال:

لقد زَعَمَتْ أُمامَةُ أَن مالي
بَنِيٌّ ، وأَنَّني رَجُلٌ ضَلُولُ

وأَضَلَّه : جعله ضَالاًّ . وقوله تعالى : إنْ تَحْرِصْ على هُداهم فإنَّ الله لا يَهْدي مَنْ يُضِلُّ ، وقرئت : لا يُهْدَى من يُضِلُّ ؛ قال الزَّجّاج : هو كما قال تعالى : من يُضْلِلِ اللهُ فلا هاديَ له. قال أبو منصور: والإِضْلالُ في كلام العرب ضِدُّ الهداية والإِرْشاد . يقال: أَضْلَلْت فلاناً إذا وَجَّهْتَه للضَّلال عن الطريق؛ وإِياه أَراد لبيد :

مَنْ هَداهُ سُبُلَ الخيرِ اهْتَدَى
ناعِمَ البالِ ، ومن شاءَ أَضَلّ

قال لبيد: هذا في جاهليَّته فوافق قوله التنزيل العزيز: يُضِلُّ من يشاء ويَهْدِي من يشاء ؛ قال أبو منصور: والأَصل في كلام العرب وجه آخر يقال : أَضْلَلْت الشيءَ إذا غَيَّبْتَه ، وأَضْلَلْت المَيِّتَ دفَنْته . وفي الحديث : سيكُون عليكم أُمَّةٌ إنْ عَصَيْتُموهم ضَلَلْتم ، يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشَقَّ عَصَا المسلمين ؛ وقد يقع أَضَلَّهم في غير هذا الموضع على الحَمْل على الضَّلال والدُّخول فيه . وقوله في التنزيل العزيز : رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كثيراً من الناس؛ أي ضَلُّوا بسببها لأَن الأَصنام لا تفعل شيئاً ولا تَعْقِل، وهذا كما تقول: قد أَفْتَنَتْني هذه الدارُ أي افْتَتَنْتُ بسببها وأَحْبَبْتُها ؛ وقول أبي ذؤيب :

رآها الفُؤَادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُه ،
نِيَافاً من البِيضِ الكِرامِ العَطَابِل

قال السُّكَّري : طُلِبَ منه أَن يَضِلَّ فَضَلَّ كما يقال جُنَّ جُنونُه ، ونِيافاً أَي طويلة ، وهو مصدر نافَ نِيَافاً وإن لم يُسْتعمل ، والمستعمل أَناف ؛ وقال ابن جني : نِيافاً مفعول ثان لرآها لأَن الرؤْية هنا رؤْية القلب لقوله رآها الفُؤَاد . ويقال : ضَلَّ ضَلالُه كما يقال جُنَّ جُنونُه ؛ قال أُمية :

لوْلا وَثاقُ اللهِ ضَلَّ ضَلالُنا ،
ولَسَرَّنا أَنَّا نُتَلُّ فَنُوأَدُ

وقال أَوس بن حَجَر :

إذا ناقةٌ شُدَّتْ برَحْل ونُمْرُقٍ ،
إلى حَكَمٍ بَعْدي، فضَلَّ ضَلالُها

وضَلَلْت المَسْجدَ والدارَ إذا لم تعرف موضعهما ، وضَلَلْت الدارَ والمَسْجدَ والطريقَ وكلَّ شيء مقيم ثابت لا تَهْتَدي له، وضَلَّ هو عَنِّي ضَلالاً وضَلالةً؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو بن العلاء إذا لم تعرف المكانَ قلت ضَلَلْتُه ، وإذا سَقَط من يَدِك شيءٌ قلت أَضْلَلْته ؛ قال : يعني أَن المكان لا يَضِلُّ وإنما

أنت تَضِلُّ عنه ، وإذا سَقَطَت الدراهمُ عنك فقد ضَلَّت عنك ، تقول للشيء الزائل عن موضعه : قد أَضْلَلْته، وللشيء الثابت في موضعه إلا أنك لم تَهْتَدِ إليه : ضَلَلْته ؛ قال الفرزدق :

ولقد ضَلَلْتَ أباكَ يَدْعُو دارِماً،
كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَريقَ وَبارِ

وفي الحديث : ضالَّة المؤمن ؛ قال ابن الأثير : وهي الضائعة من كُل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره . الجوهري: الضّالَّة ما ضَلَّ من البهائم للذكر والأُنثى، يقال : ضَلَّ الشيءُ إذا ضاع ، وضَلَّ عن الطريق إذا جار ، قال : وهي في الأَصل فاعِلة ثم اتُّسِعَ فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكر والأُنثى والاثنين والجمع ، وتُجْمَع على ضَوالّ ؛ قال : والمراد بها في هذا الحديث الضَّالَّةُ من الإِبل والبقر مما يَحْمِي نفسَه ويقدر على الإِبْعاد في طلب المَرْعَى والماء بخلاف الغنم ؛ والضّالَّة من الإِبل: التي بمَضْيَعَةٍ لا يُعْرَفُ لها رَبٌّ ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء . وسُئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ضَوالّ الإِبل فقال : ضالّةُ المؤمن حَرَقُ النار ، وخَرَجَ جوابُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، على سؤال السائل لأَنه سأَله عن ضَوالّ الإِبل فنهاه عن أَخذها وحَذَّره النارَ إنْ تَعَرَّضَ لها ، ثم قال ، عليه السلام : ما لَكَ ولَها، مَعها حِذاؤُها وسِقاؤُها تَرِدُ الماءَ وتأْكل الشَّجَرَ ؛ أَراد أَنها بعيدة المَذهَب في الأَرض طويلة الظَّمَإِ، تَرِدُ الماءَ وتَرْعى دون راعٍ يحفظها فلا تَعَرَّضْ لها ودَعْها حتى يأْتيها رَبُّها ، قال: وقد تطلق الضّالّة على المعاني ، ومنه الكلمة الحكيمةُ: ضالّةُ المؤمن ، وفي رواية : ضالّةُ كل حكيم أَي لا يزال يَتَطَلَّبها كما يتطلب الرجلُ ضالّته . وضَلَّ الشيءُ : خَفِيَ وغاب. وفي الحديث: ذَرُّوني في الرِّيح لَعَلّي أَضِلُّ الله، يريد أَضِلُّ عنه أَي أَفُوتُه ويَخْفَى عليه مكاني ، وقيل : لَعَلّي أَغيب عن عذابه. يقال : ضَلَلْت الشيءَ وضَلِلْته إذا جعلتَه في مكان ولم تَدْرِ أَين هو ، وأَضْلَلْته إذا ضَيَّعْته . وضَلَّ الناسي إذا غاب عنه حفظُ الشيء . ويقال : أَضْلَلْت الشيء إذا وَجَدْتَه ضالاًّ كما تقول أَحْمَدْته وأَبْخَلْته إذا وجدتَه محموداً وبَخيلاً . ومنه الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَتى قومَه فأَضَلَّهم أَي وجدهم ضُلاَّلاً غير مُهْتَدِين إلى الحَقّ ، ومعنى الحديث من قوله تعالى: أَإذا ضَلَلْنا في الأَرض أَي خَفِينا وغِبْنا . وقال ابن قتيبة في معنى الحديث : أَي أَفُوتُه ، وكذلك في قوله لا يَضِلُّ ربي لا يَفُوتُه . والمُضِلُّ : السَّراب ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ كلَّ فَقِيدةٍ
أُنُفٍ ، كلائحة المُضِلِّ، جَرُورِ

وأَضَلَّه اللهُ فضَلَّ ، تقول : إنَّك لتَهْدِي الضالَّ ولا تَهْدِي المُتَضالَّ . ويقال:ضَلَّني فلانٌ فلم أَقْدِر عليه أَي ذهَب عَني ؛ وأَنشد :

والسّائلُ المُبْتَغِي كَرائمَها
يَعْلَم أَني تَضِلُّني عِلَلي[1]

أَي تذهب عني . ويقال : أَضْلَلْت الدابّةَ والدراهمَ وكلَّ شيء ليس بثابت قائم مما يزول ولا يَثْبُت . وقوله في التنزيل العزيز : لا يَضِلُّ رَبي ولا يَنْسى ؛ أَي لا يَضِلُّه ربي ولا ينساه، وقيل: معناه لا يَغِيب عن شيء ولا يَغِيب عنه شيء . ويقال : أَضْلَلْت

[1] قوله « المبتغي» هكذا في الاصل والتهذيب ، وفي شرح القاموس: المعتري وكذا في التكملة مصلحاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة .

الشيءَ إذا ضاع منك مثل الدابّة والناقة وما أشبهها إذا انفلَتَ منك، وإذا أخطأْتَ موضعَ الشيء الثابت مثل الدار والمكان قلت ضَلِلْته وضَلَلْته، ولا تقل أَضْلَلْته. قال محمد بن سَلام: سمعت حَمَّاد بن سَلَمة يقرأ في كتاب: لا يُضِلُّ ربي ولا يَنْسى، فسأَلت عنها يونس فقال: يَضِلُّ جَيِّدةٌ، يقال: ضَلَّ فلان بَعيرَه أي أضَلَّه؛ قال أبو منصور: خالفهم يونس في هذا. وفي الحديث: لولا أن الله لا يُحِبُّ ضَلالةَ العَمَل ما رَزَأْناكم عِقالاً؛ قال ابن الأثير: أي بُطْلانَ العمل وضَياعَه مأخوذ من الضَّلال الضياع؛ ومنه قوله تعالى: ضَلَّ سَعْيُهم في الحياة الدنيا. وأَضَلَّه أي أضاعه وأهلكه. وفي التنزيل العزيز: إنَّ المجرمين في ضَلالٍ وسُعُرٍ؛ أي في هلاك. والضَّلال: النِّسْيان. وفي التنزيل العزيز: مِمَّنْ تَرْضَوْن من الشُّهَداء أن تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّر إحداهما الأُخرى؛ أي تَغيب عن حِفْظها أو يَغيب حِفْظها عنها، وقرىء: إنْ تَضِلَّ، بالكسر، فمن كَسَر إنْ قال كلام على لفظ الجزاء ومعناه؛ قال الزجاج: المعنى في إنْ تَضِلَّ إنْ تَنْسَ إحداهما تُذَكِّرْها الأُخرى الذاكرة، قال: وتُذْكِر وتُذَكِّر رَفْعٌ مع كسر إنْ[1] لا غير، ومن قرأ أن تَضِلَّ إحداهما فتُذَكِّر، وهي قراءة أكثر الناس، قال: وذكر الخليل وسيبويه أن المعنى اسْتَشْهِدوا امرأَتين لأَن تُذَكِّرَ إحداهما الأُخرى ومِنْ أَجل أن تُذَكِّرَها؛ قال سيبويه: فإن قال إنسان: فلِمَ جاز أن تَضِلَّ وإنما أُعِدَّ هذا للإذكار؟ فالجواب عنه أنَّ الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن يُذْكَر أن تَضِلَّ لأَن الإضلال هو السبب الذي به وَجَبَ الإذْكارُ، قال: ومثله أَعْدَدْتُ هذا أن يَميل الحائطُ فأَدْعَمَه، وإنما أَعْدَدْته للدَّعم لا للميل، ولكن الميل ذُكِر لأَنه سبب الدَّعْم كما ذُكِرَ الإضلال لأَنه سبب الإذْكار، فهذا هو البَيِّن إن شاء الله. ومنه قوله تعالى: قال فعَلْتُها إذاً وأنا من الضَّالِّين؛ وضَلَلْتُ الشيءَ: أُنْسِيتُه. وقوله تعالى: وما كَيْدُ الكافرين إلا في ضَلالٍ؛ أي يَذْهَب كيدُهم باطلاً ويَحِيق بهم ما يريده الله تعالى. وأَضَلَّ البعيرَ والفرسَ: ذهَبا عنه. أبو عمرو: أَضْلَلْتُ بعيري إذا كان معقولاً فلم تَهْتَدِ لمكانه، وأَضْلَلْته إضْلالاً إذا كان مُطْلَقاً فذهب ولا تدري أَين أَخَذَ. وكلُّ ما جاء من الضَّلال من قِبَلِك قلت ضَلَلْته، وما جاء من المفعول به قلت أَضْلَلْته. قال أبو عمرو: وأَصل الضَّلالِ الغَيْبوبة، يقال ضَلَّ الماءُ في اللبن إذا غاب، وضَلَّ الكافرُ إذا غاب عن الحُجَّة، وضَلَّ الناسي إذا غابَ عنه حِفْظه، وأَضْلَلْتُ بَعيري وغيرَه إذا ذهَب منك، وقوله تعالى: أَضَلَّ أعمالهم؛ قال أبو إسحق: معناه لم يُجازِهم على ما عَمِلوا من خير؛ وهذا كما تقول للذي عمِل عَمَلاً لم يَعُدْ عليه نفعُه: قد ضَلَّ سَعْيُك. ابن سيده: وإذا كان الحيوان مقيماً قلت قد ضَلَلْته كما يقال في غير الحيوان من الأَشياء الثابتة التي لا تَبْرَح؛ أنشد ابن الأعرابي:

ضَلَّ أَباه فادَّعى الضَّلالا

وضَلَّ الشيءُ يَضِلُّ ضَلالاً: ضاع. وتَضْليل الرجل: أن تَنْسُبَه إلى الضَّلال. والتضليل: تصيير الإنسان إلى الضَّلال؛ قال الراعي:

وما أَتَيْتُ نُجَيْدةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغي الهُدى، فيَزِيدني تَضْليلا

[1] قوله «وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان» كذا في الاصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشاف والخطيب: وقرأ حمزة وحده ان تضل احداهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد، فلعل التخفيف مع كسر ان قراءة اخرى.

قال ابن سيده : هكذا قاله الراعي بالوَقْص ، وهو حذف التاء من مُتَفاعِلُن ، فكَرِهت الرُّواةُ ذلك ورَوَته : ولمّا أَتيتُ ، على الكمال . والتَّضْلالُ : كالتَّضْليل . وضَلَّ فلان عن القَصْد إذا جار . ووقع في وادي تُضُلِّلَ وتُضَلِّلَ أي الباطل. قال الجوهري: وقَع في وادي تُضُلِّلَ مثل تُخُيِّبَ وتُهُلِّك ، كله لا ينصرف . ويقال للباطل : ضُلٌّ بتَضْلال ؛ قال عمرو بن شاس الأسدي :

تَذَكَّرْت ليلى ، لاتَ حينَ ادِّكارِها ،
وقد حُنِيَ الأَضْلاعُ ، ضُلٌّ بتَضْلال

قال ابن بري : حكاه أبو علي عن أبي زيد ضُلاًّ بالنصب؛ قال ومثله للعَجّاج :

يَنْشُدُ أَجْمالاً ، وما مِنْ أجمال
يُبْغَيْنَ إلاَّ ضُلَّة بتَضْلال

والضَّلْضَلَة: الضَّلالُ . وأَرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ : يُضَلُّ فيها ولا يُهْتَدى فيها للطريق . وفلان يَلومُني ضَلَّةً إذا لم يُوَفَّق للرشاد في عَذْله . وفتنة مَضَلَّة: تُضِلُّ الناسَ ، وكذلك طريق مَضَلٌّ . الأَصمعي : المَضَلُّ والمَضِلُّ الأَرض المَتِيهةُ. غيره: أرض مَضَلٌّ تَضِلُّ الناس فيها ، والمَجْهَلُ كذلك . يقال : أَخَذْت أرضاً مَضِلَّةً ومَضَلَّة ، وأَخذْت أرضاً مَجْهَلاً مَضَلاًّ؛ وأنشد :

أَلا طَرَقَتْ صَحْبي عُميرَةُ إنها ،
لَنا بالمَرَوْراةِ المَضَلِّ ، طَروق

وقال بعضهم : أَرضٌ مَضِلَّةٌ ومَزِلَّة ، وهو اسم ، ولو كان نعتاً كان بغير الماء . ويقال : فَلاةٌ مَضَلَّةٌ وخَرْقٌ مَضَلَّةٌ، الذَّكر والأُنثى والجمع سواء، كما قالوا الولد مَبْخَلةٌ؛ وقيل : أَرضٌ مَضَلَّةٌ ومَضِلَّة وأَرَضون مَضَلاَّت ومَضِلاَّتٌ. أبو زيد : أَرض مَتِيهةٌ ومَضِلَّةٌ ومَزِلَّة مِن الزَّلَق . ابن السكيت : قولهم أَضَلَّ الله ضَلالَك أي ضَلَّ عنك فذَهب فلا تَضِلُّ . قال : وقولهم مَلَّ مَلالُك أي ذهَب عنك حتى لا تَملَّ . ورجل ضِلِّيل : كثير الضَّلال . ومُضَلَّلٌ : لا يُوَفَّق لخير أي ضالٌّ جدّاً ، وقيل:صاحب غَواياتٍ وبَطالاتٍ وهو الكثير التتبُّع للضَّلال . والضِّلِّيلُ : الذي لا يُقْلِع عن الضَّلالة ، وكان امرؤ القيس يُسَمَّى الملِكَ الضِّلِّيل والمُضَلَّل . وفي حديث عليٍّ وقد سُئل عن أَشعر الشعراء فقال : إنْ كان ولا بُدَّ فالملِك الضِّلِّيل،يعني امْرَأَ القيس، كان يُلَقَّب به. والضِّلِّيل، بوزن القِنْديل : المُبالِغ في الضَّلال والكثيرُ التتبُّع له . والأُضْلُولةُ : الضَّلال ؛ قال كعب بن زهير :

كانت مَواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلًا ،
وما مَواعِيدُها إلا الأَضالِيلُ

وفلان صاحب أَضالِيلَ ، واحدتها أُضْلُولةٌ ؛ قال الكميت :

وسُؤَالُ الظِّباء عَنْ ذِي غَدِ الأَمْـ
ـرِ أَضالِيلُ من فُنُون الضَّلال

الفراء : الضُّلَّة ، بالضم ، الحَذاقة بالدَّلالة في السَّفَر. والضُّلَّة : الغَيْبوبةُ في خير أو شرٍّ . والضُّلَّة : الضَّلالُ . وقال ابن الأعرابي : أَضَلَّني أَمْرُ كذا وكذا أي لم أَقْدِرْ عليه ؛ وأنشد :

إنِّي ، إذا خُلَّةٌ تَضَيَّفَني
يُريدُ مالي ، أَضَلَّني عِلَلي

أي فارَقَتْني فلم أَقْدِرْ عليها . ويقال للدَّليل الحاذق

ضلل

الضُّلاضِلِ والضُّلَضِلة[1] ؛ قاله ابن الأعرابي . وضَلَّ الشيءُ يَضِلُّ ضَلالاً أي ضاع وهَلَكَ ، والاسم الضُّلُّ ، بالضم ؛ ومنه قولهم: فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ أي مُنْهَمِكٌ في الضَّلال ، وقيل : هو الذي لا يُعْرَف ولا يُعْرَف أبوه ، وقيل : هو الذي لا خير فيه ، وقيل : إذا لم يُدْرَ مَنْ هو ومِمَّنْ هو ، وهو الضَّلالُ بْنُ الأَلال والضَّلال بن فَهْلَل وابْنُ ثَهْلَل ؛ كُلُّه بهذا المعنى. يقال: فلان ضُلُّ أَضْلالٍ وصِلُّ أَصْلالٍ[2] ، بالضاد والصاد إذا كان داهية . وفي المثل : ياضُلَّ ما تَجْرِي به العَصَا أي يا فَقْدَه ويا تَلَفَه! يقوله قَصِير ابن سعد لجَذِيمَةَ الأَبْرَش حين صار معه إلى الزَّبَّاء ، فلما صار في عَمَلِها نَدِمَ ، فقال له قَصِير: ارْكَبْ فرسي هذا وانْجُ عليه فإنه لا يُشَقُّ غُبَارُه . وفعل ذلك ضِلَّةً أي في ضَلال . وهو لِضِلَّةٍ أي لغير رِشْدةٍ ؛ عن أبي زيد. وذَهَب ضِلَّةً أي لم يُدْرَ أين ذَهَب . وذَهَبَ دَمُه ضِلَّةً : لم يُثْأَرْ به . وفلانٌ تِبْعُ ضِلَّةٍ ، مضاف ، أي لا خَير فيه ولا خير عنده ؛ عن ثعلب ، وكذلك رواه ابن الكوفي ؛ وقال ابن الأعرابي : إنما هو تِبْعٌ ضِلَّةٌ ، على الوصف ، وفسَّره بما فَسَّره به ثعلب ؛ وقال مُرَّة : هو تِبْعُ ضِلَّةٍ أي داهيةٌ لا خير فيه ، وقيل: تِبْعُ صِلَّةٍ ، بالصاد. وضَلَّ الرَّجُلُ : مات وصار تراباً فَضَلَّ فلم يَتَبَيَّنْ شيء من خَلْقه . وفي التنزيل العزيز : أَإِذا ضَلَلْنَا في الأرض ؛ معناه أإذا مِتْنا وصِرْنا تراباً وعِظَاماً فَضَلَلْنا في الأرض فلم يتبين شيء من خَلْقنا . وأَضْلَلْته : دَفَنْته ؛ قال المُخَبَّل :

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عَمِيدَها ،
وفارِسَها في الدَّهْر قَيْسَ بنَ عاصم

وأُضِلَّ المَيِّتُ إذا دُفِنَ ، وروي بيت النابغة الذُّبْياني يَرْثِي النُّعمان بن الحرث بن أبي شِمْر الغَسَّانيّ :

فإنْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حياتي ، وإن تَمُتْ
فما في حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طائلُ

فآبَ مُضِلُّوهُ بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ ،
وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائلُ

يريد بمُضِلِّيه دافنيه حين مات ، وقوله بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ أي بخبرٍ صادقٍ أنه مات ، والجَوْلانُ : موضع بالشام ، أي دُفِن بدَفْن النُّعمان الحَزْمُ والعطاءُ . وأَضَلَّتْ به أُمُّه : دَفَنَتْه ، نادر ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَتًى ، ما أَضَلَّتْ به أُمُّه
من القَوْم ، لَيْلَةَ لا مُدَّعَم

قوله لا مُدَّعَم أي لا مَلْجأَ ولا دِعامةَ. والضَّلَلُ : الماء الذي يَجْري تحت الصَّخرة لا تصيبه الشمس، يقال: ماءٌ ضَلَلٌ ، وقيل : هو الماء الذي يجري بين الشجر . وضَلاضِلُ الماء: بقاياه، والصادُ لُغةٌ، واحدتها ضُلْضُلَةٌ وصُلْصُلة . وأَرضٌ ضُلَضِلة وضَلَضِلةٌ وضُلَضِلٌ وضَلَضِلٌ وضُلاضِلٌ : غليظة ؛ الأَخيرة عن اللحياني، وهي أيضاً الحجارة التي يُقِلُّها الرجلُ ، وقال سيبويه: الضُّلَضِلُ مقصور عن الضُّلاضِل . التهذيب: الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حجر قَدْر ما يُقِلُّه الرَّجُلُ أو فوق ذلك أملس يكون في بطون الأَودية ؛ قال : وليس في باب التضعيف كلمة تشبهها . الجوهري : الضُّلَضِلة ، بضم الضاد وفتح اللام وكسر الضاد الثانية ، حَجَرٌ

١ قوله «ويقال للدليل الى قوله الضلضلة» هكذا في الاصل، وعبارة القاموس وشرحه : وعلبطة عن ابن الاعرابي والصواب وعلبط كما هو نص العباب اه. لكن في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس.

٢ قوله « ضل أضلال وصل أصلال » عبارة القاموس : ضل أضلال بالضم والكسر ، واذا قيل بالصاد فليس فيه الا الكسر .

قَدْر ما يُقِلُّه الرجل ، قال : وليس في الكلام المضاعف غيره ؛ وأنشد الأصمعي لصَخْر الغَيِّ :

أَلَسْتَ أَيَّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَه ،
وبَعْدُ إِذْ نَحْنُ على الضُّلَضِلَه ؟

وقال الفراء: مَكانٌ ضَلَضِلٌ وجَنَدِلٌ ، وهو الشديد ذو الحجارة ؛ قال : أَرادوا ضَلَضِيل وجَنَدِيل على بناء حَمَصِيص وصَمَكِيك فحذفوا الياء . الجوهري : الضُّلَضِلُ والضُّلَضِلة الأَرض الغليظة ُ؛ عن الأَصمعي ؛ قال : كأَنه قَصْر الضَّلاضِلِ .

ومُضَلِّل ، بفتح اللام : اسم رجل من بني أَسد ؛ وقال الأَسود بن يعفُر :

وقَبْلِيَ مات الخالِدانِ كِلاهُما :
عَمِيدُ بَني جَحْوانَ وابْنُ المُضَلَّلِ

قال ابن بري : صواب إِنشاده فَقَبْلي ، بالفاء ، لأَن قبله :

فإِنْ يَكُ يَوْمِي قد دَنا ، وإِخالُه
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلى ظِمْءٍ مَنْهَل

والخالِدانِ : هُمَا خالِدُ بْنُ نَضْلة وخالِدُ بن المُضَلَّل .

ضمل : التهذيب : أَهمله الليث . وروى عمرو عن أَبيه أَنه قال : الضَّمِيلة المرأَة الزَّمِنَة ، قال : وخَطَبَ رجلٌ إِلى معاوية بِنْتاً له عَرْجاء ، فقال : إِنَّها ضَمِيلةٌ ، فقال: إِنِّي أَردت أَن أَتشرَّف بمُصاهَرَتِك ولا أُريدها للسِّباق في الحَلْبة،فزَوَّجه إِيَّاها؛الضَّمِيلُ: الزَّمِن ، والضَّمِيلة الزَّمِنة؛ قال الزمخشري:إِن صحت الرِّواية فاللام بدل من النون من الضَّمانة ، وإِلا فهي بالصاد المهملة ، قيل لها ذلك ليُبْسٍ وجُسُوءٍ في ساقها ، وكُلُّ يابسٍ ضامِلٌ وضَمِيلٌ .

ضمحل : اضْمَحَلَّ الشيءُ واضْمَحَنَّ ، على البدل ؛ عن يعقوب،وامْضَحَلَّ ، على القلب، كُلُّ ذلك : ذَهَب، والدليل على القلب أَن المصدر إِنما هو على اضْمَحَلَّ دون امْضَحَلَّ ، وهو الاضْمِحْلال ، ولا يقولون امْضِحْلال .

ضهل : ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولاً : اجتمع ، واسم اللبن الضَّهْل ، وقيل كُلُّ ما اجتمع منه شيء بعد شيءٍ كان لَبناً أَو غيرَه ، فقد ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا وضُهُولاً ؛ حكاه ابن الأَعرابي . وضَهَلَتِ الناقةُ والشاةُ، فهي ضَهُولٌ: قَلَّ لبَنُها، والجمع ضُهُولٌ. وشاةٌ ضَهُولٌ : قليلة اللبن . وناقةٌ ضَهُولٌ : يخرج لبنها قليلًا قليلًا. ويقال:إِنَّها لضَهُولٌ بَهُولٌ ما يُشَدُّ لها صِرار ولا يَرْوَى لها حُوار ؛ قال ذو الرمة :

بها كلُّ خَوَّارٍ إِلى كلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ، ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِب

الخَوَّار : ثَوْرٌ يَخُورُ أَي يَجْأَرُ ، والصَّعْلة: النَّعامة. ويقال : ضَهَل الظِّلُّ إِذا رَجَع ضُهُولاً ؛ قال ذو الرمة :

أَفْياءَ بَطِيئاً ضُهُولُها

وقول ذي الرمة :

إِلى كلِّ صَعْلةٍ ضَهُولٍ

ضَهُول : من نعت النعامة أَنَّها ترجع إِلى بَيْضِها . أَبو زيد : الضَّهْلُ ما ضَهَلَ في السِّقاء من اللبن أَي اجتمع . والضَّهْلُ : الماء القليل مثل الضَّحْل. وبِئْرٌ ضَهُولٌ : قليلة الماء . وعَيْنٌ ضاهِلةٌ : نَزْرة الماء ، وكذلك حَمَّةٌ ضاهِلَةٌ ؛ وقال رؤبة :

يَفْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّواهِلا

وضَهَلَ ماءُ البئر يَضْهَل ضَهْلًا إِذا اجتمع شيئاً بعد

شيء ، وهو الضَّهْلُ والضُّهُول . وضَهَلَه يَضْهَلُه أي دفع إليه شيئاً قليلاً من الماء الضَّهْل . وعَطِيَّةٌ ضَهْلةٌ أي نَزْرة. ويقال: هل ضَهَلَ إليك خيرٌ أي وَقَع. وبئر ضَهُولٌ إذا كان يخرج ماؤها قليلاً قليلاً. وضَهَل الشَّرابُ : قَلَّ وَرَقَّ ونَزُرَ ، وضَحَلَ صار كالضَّحْضاح ، وأعطاه ضَحْلَةً من مال أي عَطِيَّةً نَزْرةً . وضَهَلَه حقَّه : نَقَصَه إياه أو أَبْطَلَه عليه ، من الضَّهْل وهو الماء القليل ، كما قالوا أَحْبَضَه إذا نَقَصَه حقَّه أو أبطله، من قولهم حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ إذا نَقَصَ . وقال يحيى بن يَعْمَر لرجل خاصَمَتْه امرأَتُه فماطَلَها في حَقِّها : أَأَنْ سأَلَتْك ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِكَ أَنشأْتَ تطُلُّها وتَضْهَلُها؛ وروى الأزهري في تفسير تَضْهَلُها قال : تُمَصِّر عليها العَطاء ، أصله من بئر ضَهُول إذا كان ماؤها يخرج من جَوانبها،وغُزْرُ الماء إذا نَبَع من قَرارِها. وقال المبرد في قوله تَطُلُّها : أي تسعى في بطلان حقها،أَخْذَ من الدَّمِ المَطْلول،وشَكْرُها فَرْجُها؛ قال الشاعر :

صَناعٌ بإشْفاها حَصانٌ بشَكْرِها

أي عَفِيفة الفَرْج ، وقيل في قوله تَضْهَلُها : تَرُدُّها إلى أهلها وتخرجها ، من قولك ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رَجَعت إليه . وهل ضَهَلَ إليك من مالك شيءٌ أي هل عاد، وقيل : تَضْهَلُها أي تُعْطِيها شيئاً قليلاً . وضَهَلَ الرجلُ إذا طال سَفَره واستفاد مالاً قليلاً . قال أبو عمرو : الضَّهْلُ المال القليل . أبو زيد : يقال ما ضَهَلَ عندك من المال أي ما اجتمع عندك منه . اللحياني : يقال قد أَضْهَلْتُ إلى فلان مالاً أي صَيَّرته إليه . وأَضْهَلَ النخلُ إذا أبصرت فيه الرُّطَب . وأَضْهَلَ البُسْرُ إذا بدا فيه الإرْطاب . وضَهَلَ إليه يَضْهَل ضَهْلاً : رَجَع ، وقيل : هو أن يرجع إليه على غير وجه القِتال والمُغالبَة . وفلان تَضْهَل إليه الأُمورُ أي تَرْجِع .

ضيل : الضَّالُ : السِّدْر البَرِّيُّ ، غير مهموز ، والضَّالُ من السِّدْر : ما كان عِذْياً ، واحدته ضالَةٌ ؛ ومنه قول ابن مَيَّادة :

قَطَعْتُ بِضَلالِ الخَشاشِ يَرُدُّها ،
على الكُرْهِ منها ، ضالَةٌ وجَدِيلُ[1]

يريد الخَشاشةَ المُتَّخذة من الضال . وأَضْيَلَت الأرضُ وأَضالَتْ إذا صار فيها الضَّالُ مثل أَغْيَلَتْ وأَغالَتْ . وفي الحديث : قال لجرير أَيْنَ مَنْزِلُك؟ قال : بأَكْناف بِيشَةَ بين نَخْلَةٍ وضالَةٍ ؛ الضالَة ، بتخفيف اللام : واحدة الضَّالِ ، وهو شَجَر السِّدر من شجر الشَّوْكِ ، فإذا نَبَت على شَطّ الأنهار قيل له العُبْرِيُّ ، وألفه منقلبة عن الياء . وأَضْيَلَ المكانُ وأَضالَ : أَنْبَتَ الضَّالَ؛ عن أبي حنيفة عن الفراء ، وإليه ترك ابن جني ما وجده مضبوطاً بخط جَعْفر بن دِحْيَةَ رَجُلٍ من أصحاب ثعلب من الضَّأْل مهموزاً، قال ابن جني : وأردت أن أَحْمِله على الضَّئْيل الذي هو الشَّخْت لأَن الضَّالَ هو السِّدْر الجَبَلي،والجَبَليُّ أَرَقُّ عوداً من النَّهْري ، حتى وجدت بخط أبي إسحق أَضْيَلَ المكانُ ، فاطَّرَحْتُ ما وجدته بخَطّ جعفر. قال أبو حنيفة : الضَّالُ يَنْبُت في السُّهُول والوُعُور، وقَوْسُ الضَّالِ إذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً ليكون أقوى لها ، وإنما يُحْتَمل ذلك منها لخِفَّة عُودِها ؛ قال الأعشى :

لاحَهُ الصَّيْفُ والغِيارُ وإشْفا
قٌ على سَقْبَةٍ ، كقَوْسِ الضَّالِ

١ قوله « قطعت الى قوله من الضال » هذه عبارة الجوهري ، قال الصاغاني : وهي تصحيف والرواية ضانة ، بالنون ، وهي البرة.

وقول ساعدة بن جُؤَيَّة :

كَساها ضالةٌ تُجْراً ،
كأَنَّ ظُباتِها الوَرَقُ

أَراد سِهاماً بُرِيَتْ من ضالةٍ ، يَدلُّ على ذلك قوله تُجْراً . وقال أبو حنيفة أيضاً : الضَّالُ شجرة من الدِّقِّ تكون بأطراف اليمن ترتفع قدر الذِّراع تَنْبُتُ نَبات السَّرْوِ ، ولها بَرَمَةٌ صفراء ذَكيَّة جدّاً تأتيك رِيحُها من قَبْلِ أن تَصِلَ إليها ، قال : وليست بِضالِ السِّدْرِ ؛ هكذا حكاه ؛ الضَّالُ شجرة فإما أن يكون مما قيل بالهاء وغير الهاء كحالةٍ وحالٍ ، وإمَّا أن يريد بشجرة شجراً فوضع الواحد موضع الجمع . التهذيب : يقال خَرَجَ فلان بِضالَتِه أي بسِلاحِه . والضَّالَة : السِّلاحُ أَجْمَعُ . يقال : إنّه لَكامل الضَّالَةِ ، والأصل في الضالَةِ النِّبالُ والقِسيُّ التي تُسَوَّى من الضَّالِ ؛ وقال بعض الأنصار : قال ابن بري وهو عاصم بن ثابت :

أَبُو سُلَيْمانَ وَصُنْعُ المُقْعَدِ ،
وضالةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ[1]

أَراد بالضالةِ السِّهامَ ، شَبَّهَ نِصالَها في حِدَّتِها بِنارٍ مُوقَدَة ؛ قال ابن بري : وقد يعبر بالضالَة عن النَّبْلِ لأنها تُعْمَلُ منها ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

أَجَرْتَ بِمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وضالَةٍ
مَباعِجَ ثُجْرٍ كُلُّها أنت شائف

وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبْرٌ تَدَلَّى من رأس ضالٍ ، هو بالتخفيف ، مكانٌ أو جَبَلٌ بعينه ، يريد به تَوْهِينَ أَمره وتحقير قَدْرِه ؛ قال ابن الأثير : ويروى بالنون وهو أيضاً جبل في أرض دَوْسٍ ، وقيل : أراد به الضأْن من الغنم فتكون ألفه همزة .

[1] قوله « وصنع » كذا في التهذيب والذي في التكملة ومثله في قعد من اللسان وريش .

فصل الطاء المهملة

طبل : الطَّبْلُ : معروف الذي يُضْرَبُ بـه وهو ذو الوجه الواحد والوجهين ، والجمع أَطْبال وطُبُول . والطَّبَّال : صاحب الطَّبْل ، وفِعْـله التَّطْبيل ، وحِرْفته الطِّبالة ، وقد طَبَلَ يَطْبُلُ . والطَّبْلَة : شيء من خَشَب تتخذه النساء ، والطَّبْل الرَّبْعة للطِّيب ، والطَّبْل سَلَّة الطعام . الجوهري : وطَبْلُ الدراهِم وغيرها معروفٌ ، والطَّبْلُ الخَلْق ؛ قال :

قد عَلِمُوا أَنّا خِيارُ الطَّبْلِ ،
وأَنَّنا أَهْلُ النَّدى والفَضْلِ

وما أَدْري أَيُّ الطَّبْلِ هو وأَيُّ الطَّبْنِ هو أي ما أدري أَيُّ الناس ؛ قال لبيد[1] :

ثمَّ جَرَيْتُ لانْطِلاقِ رِسْلي ،
سَتَعْلمون مَنْ خِيارُ الطَّبْلِ

وقال البَعِيث :

وأَبْقى طَوالُ الدَّهْرِ ، من عَرَصاتِها ،
بَقِيَّةَ أَرْمامٍ ، كأَرْدِيَة الطَّبْلِ

والطَّبْل : ضَرْب من الثياب ، وقيل : هو وَشْيٌ يَمانٍ فيه كهيئة الطُّبُول . التهذيب : الطَّبْل ثياب عليها صورة الطَّبْل تُسمَّى الطَّبْلِيَّة ، ويقال لها أَرْدِية الطَّبْل تُحْمَلُ من مصر ، صانها الله تعالى ؛ قال أبو النجم :

[1] قوله « قال لبيد » قال الصاغاني : ليس الرجز للبيد .

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضاحي،
كالطَّبْلِ في مُخْتَلَفِ الرِّياح

ابن الأعرابي: الطَّبْل الخَراج؛ ومنه قولهم: فلان يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ أي يُحِبُّ دراهم الخَراج بلا تعب. والطَّبالة: النَّعْجة، وفي المحكم: الطُّوبالة، وجمعها طُوبالاتٌ، ولا يقال للكبش طُوبالٌ؛ قال طَرَفة أو غيره:

نَعاني حَنانةُ طُوبالةً،
تُسَفُّ يَبِيساً من العِشْرِقِ

نَصَبَ طُوبالةً على الذم له، كأَنه قال أَعْني طُوبالةً.

طبرزل: قال في ترجمة طَبَرْزَذ: الطَّبَرْزَذُ السُّكَّر، فارسيٌّ معرَّب، وحكى الأصمعي طَبَرْزَل وطَبَرْزَن، قال يعقوب: طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لهذا السُّكَّر، بالنون واللام، قال: وهو مثال لا أَعرفه. قال ابن جني: قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن، لستَ بأَن تَجْعَل أحدهما أصلاً لصاحبه بأَولى منك بحَمْله على ضِدّه، لاستوائهما في الاستعمال.

طحل: الطِّحالُ: لَحْمة سوداء عَرِيضة في بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازِقةٌ بالجَنْب، مُذَكَّر؛ صَرَّحَ اللحياني بذلك، والجمع طُحُلٌ، لا يُكَسَّر على غير ذلك. وطَحِلَ طَحَلاً: عَظُم طِحالُه، فهو طَحِلٌ، وطُحِلَ طَحْلاً: شَكا طِحالَه؛ أنشد ابن بري للحَرث بن مُصَرِّف:

أَكْوِيه، إمّا أَراد الكَيَّ مُعْتَرِضاً،
كَيَّ المُطَنِّي من النُّحَز الطَّنِي الطَّحِلا

وطَحَلَه يَطْحَلُه طَحْلاً وطَحَلاً: أَصاب طِحالَه، فهو مَطْحُول. ويقال: إنّ الفرس لا طِحالَ له، وهو مَثَلٌ لسرعته وجَرْيه، كما يقال البعير لا مَرارة له أي لا جَسارة له. وطَحِلَ الماءُ طَحَلاً، فهو طَحِلٌ: فَسَدَ وتَغَيَّرت رائحته من حَمْأَته. الأزهري: أبو زيد ماء طَحِلٌ أي كثير الطُّحْلُب. وماء طَحِلٌ: كَدِرٌ؛ قال زهير:

يَخْرُجْنَ من شَرَباتٍ، ماؤها طَحِلٌ،
على الجُذُوعِ، يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقا

والطَّحِلُ: الغَضْبانُ. والطَّحِلُ: المَلآن؛ وأنشد:

ما إنْ يَؤُودُ ولا يَزالُ فِراغُه
طَحِلاً، ويَمْنَعُه من الأَغيالِ

وكِساءٌ أَطْحَلُ: على لون الطِّحال. ورَمادٌ أَطْحَل إذا لم يكن صافياً. ابن سيده: الطُّحْلة لون بين الغُبْرة والبياض بسواد قليل كلَوْن الرَّماد، ذِئْبٌ أَطْحَل وشاة طَحْلاء، والفعل من ذلك كله طَحِلَ طَحَلاً، وجعل أبو عبيد الأَطْحَل اسم اللون فقال: هو لون الرماد، وأُرى أَبا حنيفة حكى نَصْلٌ أَطْحَل وشَرابٌ طاحِلٌ إذا لم يكن صافي اللَّون، وكذلك غُبارٌ طاحل؛ قال رؤبة:

وبَلْدة تُكْسى القَتامَ الطّاحِلا

ابن الأعرابي: الطَّحِل الأَسْود، ويقال: فَرَس أَخضر أَطْحَل للذي يعلو خُضْرتَه قليل صُفرة. الأزهري: ومن أمثال العرب ضَيَّعْتَ البِكارَ على طِحالٍ؛ يُضْرب مثلاً لمن طَلب حاجة إلى من أساء إليه، وأصل ذلك أن سُوَيد بن أبي كاهِلٍ هَجا بني غُبَر في رجز له فقال:

مَنْ سَرَّه النَّيْكُ بغير مالِ،

فالغُبَرِيَّاتُ على طِحالِ
شَواغِراً، يُلْمِعْنَ بالقُفّالِ

ثم إن سُوَيْداً أمر فَطَلَب إلى بني غُبَر[1] أن يُعينوه في فَكاكِه فقالوا له: ضَيَّعْتَ البِكارَ على طِحالٍ، والبِكارُ: جمع بَكْر وهو الفَتِيُّ من الإبل؛ الأزهري: طِحال موضع وقد ذكره ابن مقبل فقال:

ليْتَ اللَّيالي، يا كُبَيْشَةُ، لم تَكُنْ
إلاَّ كَلَيْلتنا بحَزْمِ طِحال

وقال الأخطل فيه أيضاً:

وعَلا البَسيطةَ فالشَّقيقَ بِرَيِّقٍ،
فالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فطِحالِ

الجوهري: وأَطْحَل جبَلٌ بمَكَّة يُضاف إليه ثَوْرُ ابن عبد مَناة بن أُدّ بن طابخة، يقال: ثَوْرُ أَطْحَل لأنه نَزَله. ابن سيده: أَطْحَل اسم جبل، ولم يَخُصَّه بمكة ولا بغيرها. وطِحال: اسم كلب.

طخمل: الأزهري في ترجمة خرط قال: قرأت في نسخة من كتاب الليث:

عَجِبْتُ لِخِرْطيطٍ ورَقْمِ جَناحِه،
ورُمَّةِ طِخْميلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ

قال: الطِّخْميل الدِّيك.

طوبل: الطِّرْبال: عَلَمٌ يُبْنى، وقيل: هو كل بناء عال، وقيل: هي كل قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء. وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا مَرَّ أحدكم بطِرْبالٍ مائل فليسرع المشي؛ قال أبو عبيدة: هو شبيه بالمَنْظَرة من مَناظِر العجم كهيئة الصَّوْمعة والبناء المرتفع؛ قال جرير:

أَلْوى بها شَذْبُ العُروق مُشَذَّبٌ،
فكأَنَّما وَكَنَتْ على طِرْبال

قال الأزهري: ورأيت أهل النخل في بَيضاء بني جذيمة يَبْنون خِياماً من سَعَف النخل فوق نُقْيان الرِّمال، يَتظَلَّل بها نواطيرُهم ويُسَمُّونها الطَّرابيل والعرازيل. وقال شمر: الطَّرابيلُ الأَميال، واحدها طِرْبال؛ وقال ابن شميل: هو بناءٌ يُبْنى عَلَماً للخيل يُسْتَبَق إليه ومنه ما هو مثل المنارة، وبالمَنْجَشانيَّة واحد منها بموضع قريب من البصرة؛ قال دُكَين:

حتى إذا كان دُوَيْنَ الطِّرْبال،
رَجَعْنَ منه بصَهِيلٍ صَلْصال،
مُطَهَّر الصُّورة مثل التِّمْثال[1]

فُسّر الطِّرْبالُ هنا بالمنارة. الفراء: الطِّرْبال الصَّوْمَعة؛ وقال ابن الأعرابي: هو الهدف المُشْرِف؛ وقال الجوهري: الطِّربال القِطعة العالية من الجِدار والصخرةُ العظيمة المُشرِفة من الجبل، قال: وطَرابيلُ الشام صَوامِعُها. ورَجلٌ مُطَرْبِلٌ: يَسحب ذُيوله. وكَتب أبو مُحَلِّم إلى رجل: اشترِ لنا جَرَّةً ولْتَكُنْ غير قَعْراء ولا دَنّاء ولا مُطَرْبَلة الجوانب؛ قال ابن حَمُّويه: سأَلت شمِراً عن الدَّنّاء فقال: القصيرة، قال: والمُطَرْبَلة الطويلة، ويقال: طَرْبَل بَوْلَه إذا مَدَّه إلى فوق.

[1] قوله «بني غبر الخ» ضبط في القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر، وفي معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف.

[1] قوله «رجعن» هكذا في الاصل، وفي التهذيب ومعجم ياقوت: بشر. وقوله «مطهر» كذا في الاصل ومعجم ياقوت بالراء، وفي نسخة من التهذيب: مطهم بالميم.

طرجهل: الجوهري : الطَّرْجِهالةُ كالفِنْجانة معروفة ، قال : وربما قالوا طِرْجِهارَة ، بالراء ؛ قال الأعشى :

ولقَـدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ أَسْـ
ـقَى من إناء الطَّرْجِهارَه

طرغل: التهذيب : في كتاب شمر الأَطْرُغُلاتُ هي الدُّباسِيُّ والقَمارِيُّ والصَّلاصلُ ذوات الأَطـواق ، قال : ولا أدري أمُعَرَّب هو أم عربي .

طرفل: التهذيب في الرباعي : طَرْفَل دواء مُؤَلَّف ، وليس بعربي محض .

طسل: الطَّسْل : الماء الجاري على وجـه الأرض . والطَّسْل : ضوء السَّراب . والطَّسْل : اضطراب السَّراب . وطَسَلَ السرابُ: اضطرب ؛ قال رؤبة :

تُقَنِّعُ المَوْماة طَسْلًا طاسِلا

ويؤيد قول رؤبة قولُ هِمْيان بن قُحافة في الطَّسْل :

بَلْ بَلَـدٍ يُكْسَى القَتامَ الطّاسِلا

قالوا : الطّاسِل المُلْبِس . وقال بعضهم : الطاسِل والسّاطِلُ من الغُبار المرتفع . والطَّيْسَل : السَّراب البَرّاق . ولَيْل طَيْسَلٌ : مُظْلِم . والطَّيْسَل : الرِّيح الشديدة . والطَّيْسَل : اللبن الكثير، وقيل : الكثير من كل شيء . وطَيْسَلة : اسم ؛ قال :

تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَله ،
قالت : أَراهُ في الوَقارِ والعَلَه[1]

ويقال للماء الكثير طَيْسَلٌ وطَسْلٌ ؛ ابن الأَعرابي: الطَّيْسَل الطَّسْتُ ، قال : وطَيْسَلَ الرجُل إذا سافر سفراً قريباً فكثُر مالُه ؛ وأنشد أبو عمرو :

[1] قوله « في الوقار والعله » هكذا في المحكم، وانشده في التكملة: مبلطاً لا شيء له ؛ قال : والمبلط الملق .

تَرْفَع في كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا ،
فصبَّحَتْ من شُبْرُمان مَنْهَلا ،
أَخْضَرَ طَيْسَاً زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا

يصف حميراً وردت ماء. قال: والطَّيْس والطَّيْسَل والطَّرْطَبِيس بمعنى واحد في الكثرة. الجوهري : ماء طَيْسَل ونَعَمٌ طَيْسَلٌ أي كثير . والطَّيْسَل : الغُبار .

طعل: ابن الأَعرابي: الطاعِل السَّهْم المُقَوَّم . والطَّعْل: القَدْح في الأَنساب ؛ قال الأَزهري : وهذان حرفان غريبان لم أَسمعهما لغيره .

طفل: الطَّفْلُ . البَنان الرَّخْص . المحكم : الطَّفْل ، بالفتح ، الرَّخْص الناعم ، والجمع طِفالٌ وطُفول ؛ قال عمرو بن قَمِيئة :

إلى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا ،
وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفالا

وقال ابن هَرْمة :

مَتى ما يَغْفُلِ الواشون ، تومِئْ
بأَطْرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفول

والأُنثى طَفْلة ؛ قال الأَعشى :

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الأَنامل ، تَرْتَبْ
بُ سُخاماً تَكُفُّه بخِلال

وقد طَفُل طَفالةً وطُفولةً . ويقال : جارية طَفْلةٌ إذا كانت رَخْصةً .

والطِّفْلُ والطِّفْلة : الصغيران . والطِّفْل : الصغير من كل شيء بَيِّن الطِّفَل والطَّفالة والطُّفولة والطُّفولية، ولا فِعْل له ؛ واستعمله صخر الغَيّ في الوَعِل فقال:

بها كان طِفْلًا ، ثم أَسدَسَ واستَوى،
فأَصْبَحَ لِهْماً في لُهوم قَراهِب

وقول أبي ذؤيب :

ثَلاثاً ، فلما اسْتُحِيلَ الجَها
مُ ، واستَجْمَعَ الطِّفْلُ فيها رُشوحا

عنى بالطِّفْلِ السَّحابَ الصِّغارَ أي جَمَعتها الريح وضمَّتْها، واستعار لها الرُّشوحَ حين جعلها طِفْلاً؛ وقول أبي كبير:

أَزُهَيْرُ ، إن يُصْبِحْ أبوكَ مُقصِّراً
طِفلاً يَنُوءُ ، إذا مَشى للكَلْكَلِ

أراد أنه يُقصِّر عما كان عليه ويَضْعُفُ من الكِبَر ويرجع إلى حَدِّ الصِّبا والطُّفولة ، والجمع أطفال ، لا يُكَسَّر على غير ذلك . وقال أبو الهيثم : الصَّبيُّ يُدْعى طِفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم . وفي حديث الاستسقاء : وقد شُغِلَتْ أمُّ الصَّبيِّ عن الطِّفْل أي شُغِلَت بنفسها عن ولدها بما هي فيه من الجَدْب ؛ ومنه قوله تعالى : تَذْهَلُ كلُّ مُرْضِعةٍ عما أَرْضَعَت . وقولهم : وَقَعَ فلان في أمر لا يُنادى وَلِيدُه . وقوله عز وجل : ثم يُخرِجُكم طِفلاً ؛ قال الزجاج : طِفْلاً هنا في موضع أطفال يَدُلُّ على ذلك ذِكْرُ الجماعة ، وكأَنَّ معناه ثم يُخْرِجُ كلَّ واحد منكم طِفلاً . وقال تعالى : أو الطِّفْلِ الذين لم يَظْهَروا على عَوْراتِ النساء؛ والعرب تقول: جارية طِفْلَةٌ وطِفْلٌ ، وجاريتان طِفْلٌ ، وجَوارٍ طِفْلٌ ، وغُلام طِفْلٌ ، وغِلْمان طِفْلٌ . ويقال : طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانِ وأطفالٌ وطِفْلَتانِ وطِفْلاتٌ في القياس . والطِّفْل : المولود ، وولَدُ كلِّ وحْشِيَّة أيضاً طِفْلٌ ، ويكون الطِّفْل واحداً وجمعاً مثل الجُنُب .

وغُلام طَفْلٌ إذا كان رَخْصَ القَدَمين واليدين . وامرأة طَفْلة البَنان : رَخْصَتُها في بياض ، بَيِّنة الطُّفولة ، وقد طَفُلَ طَفالةً أيضاً ؛ وبَنانٌ طَفْلٌ ، وإنما جاز أن يوصف البَنانُ وهو جمعٌ بالطَّفْل وهو واحد ، لأن كل جمع ليس بينه وبين واحده إلاّ الهاء فإنه يُوَحَّد ويُذَكَّر ؛ ولهذا قال حميد :

فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه ، مَسَحْنَه
بأطراف طَفْلٍ ، زان غَيْلاً مُوَشَّما

أراد بأطراف بَنانٍ طَفْلٍ فجعله بدلاً عنه ، قال : والطِّفْل الصغير من أولاد الناس والدواب . وأطْفَلَتِ المرأةُ والظَّبْيَة والنَّعَم إذا كان معها ولدٌ طِفْلٌ ؛ وقال لبيد :

فعَلا فُروعَ الأَيْهُقان ، وأطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤها ونَعامُها

قال ابن سيده: وأما قول لبيد وأطْفَلَتْ بالجَلْهَتَيْنِ، فإنه أراد وباضَ نَعامُها ؛ ولكنه على قوله :

شَرّابُ ألبانٍ وتَمْرٍ وأَقِط

وقوله تعالى : فأَجْمِعوا أمركم وشركاءكم ؛ فسيبويه يَطْرُده والأخفش يَقِفُه . أبو عبيد : ناقة مُطْفِلٌ ونوق مَطافِلُ ومَطافِيلُ ، بالإشباع ، معها أولادها. وفي الحديث : سارت قُرَيْشٌ بالعُوذ المطافِيل أي الإبل مع أولادها ، والعُوذ : الإبل التي وَضَعَت أولادها حَديثاً ؛ ويقال : أَطْفَلَتْ ، فهي مُطْفِلٌ ومُطْفِلة، يريد أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم. وفي حديث علي ، عليه السلام : فأَقبلتم إليَّ إقبالَ العُوذ المَطافِل ، فجمع بغير إشباع. والمُطْفِل : ذات الطِّفْل من الإنسان والوحش معها طِفْلُها ، وهي قريبة عهد بالنِّتاج ، وكذلك الناقة ، والجمع مَطافيل ومَطافِلُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وإنَّ حَديثاً مِنْكِ ، لو تَبْذُلِينَه ،
جَنَى النَّحْلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطافِلِ

مَطافِيلَ أَبكارٍ حديثٍ نِتاجُها ،
تُشاب بماءٍ مِثْل ماء المَفاصِلِ

وطَفَّلَتِ الناقةُ : رَشَّحَتْ طِفْلَها ؛ قال الأخطل :

إذا زَعْزَعَتْه الرِّيحُ جَرَّ ذُيولَه ،
كما رَجَعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّل

وليلة مُطْفِلٌ : تَقتُل الأطفال ببَرْدِها . والطِّفْل: الحاجة . وأَطْفالُ الحوائج : صِغارُها . والطَّفَل : الشمسُ عند غروبها . والطَّفَل : الليل . ويقال للنار ساعة تُقْدَح : طِفْلٌ وطِفْلة . ابن سيده : والطِّفْلُ سَقْطُ النار ، والجمع أَطفال ؛ وكل ذلك قد فسر به قول زهير :

لأَرْتَحِلَنْ بالفَجْرِ ، ثم لأَدْأَبَنْ
إلى اللَّيل ، إلاَّ أَنْ يُعَرِّجَني طِفْلُ

يعني حاجة يسيرة مثل قَدْح نار أو نزولٍ للبول وما أشبهه ، وكلُّ جزْء من ذلك طِفْلٌ ، كان عَيْناً أو حَدَثاً ، والجمع كالجمع ، ومن هنا قالوا طِفْلُ الهَمِّ والحُبِّ ؛ قال :

يَضُمُّ إليَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها ،
كما ضَمَّ أَزْرارَ القَميص البَنائقُ

والتَّطْفيلُ : السير الرُّوَيْد . يقال : طَفَّلْتُها تطفيلاً يعني الإبل ، وذلك إذا كان معها أولادها فرَفَقْتَ بها في السير ليَلْحَقَها أولادُها الأطفالُ ؛ فأَما قول كَهْدَلٍ الراجز :

يا ربِّ لا تَرْدُدْ إلينا طِفْيَلا

فإما أن يكون طِفْيَل بناءً وَضْعِيّاً كرجُل طِرْيَم وهو الطويل ويَعْني به طِفْلاً ، وإما أن يكون أراد طُفَيْلاً يُصَغِّره بذلك ويُحَقِّره ، فلَمَّا لم يستقم له الوزن غَيَّر بناء التصغير وهو يريده ، وهذا مذهب ابن الأعرابي ، والقياس ما بدأْنا به .

وطَفَلُ العَشيِّ : آخرُه عند غروب الشمس واصفرارها ، يقال : أتيته طَفَلاً وعِشاءً طَفَلاً ، فإما أن يكون صفة ، وإما أن يكون بدلاً . وطَفَلَتِ الشمسُ تَطْفُلُ طُفولاً وطَفَّلَتْ تطفيلاً : هَمَّتْ بالوجوب ودَنَتْ للغروب . وتَطْفيلُ الشمس : مَيْلُها للغروب . الأزهري : طَفَلَتْ فهي تَطْفُل طَفَلاً . ويقال : طَفَّلَت تَطْفيلاً إذا وقع الطَّفَل في الهواء وعلى الأرض وذلك بالعَشيِّ ؛ وأنشد :

باكَرْتُها طَفَلَ الغَداة بِغارةٍ ،
والمُبْتَغُون خِطارَ ذاكَ قليلُ

وقال لبيد :

وعلى الأَرْضِ غَيَاباتُ الطَّفَل

وقال ابن بُزُرْج: يقال أتيته طَفَلاً أي مُمْسِياً ، وذلك بعدما تدنو الشمس للغروب ، وأتيته طَفَلاً : وذلك بعد طلوع الشمس ، أُخِذ من الطِّفْل الصغير ؛ وأنشد :

ولا مُتَلافِياً ، والشَّمْسُ طِفْلٌ ،
بِبَعْض نَواشِغ الوادي حُمولا[1]

وفي حديث ابن عمر : أنه كَرِه الصلاة على الجنازة إذا طَفَلَتِ الشمسُ للغروب أي دنت منه ، واسم تلك الساعة الطَّفَلُ .

وجارية طِفْلَةٌ إذا كانت صغيرة ، وجارية طَفْلة إذا كانت رقيقة البَشَرة ناعمةً . الأصمعي : الطَّفْلة الجارية

---

[1] قوله «ولا متلافياً الخ » لعل تحريج هذا هنا من الناسخ فان محله تقدم عند قوله والطفل الشمس عند غروبها كما صنع شارح القاموس .

الرَّخْصة الناعمة، وكذلك البَنانُ الطَّفْل. والطِّفْلة: الحديثة السِّنِّ، والذَّكَرُ طِفْلٌ.

وطَفَّل اللَّيْلُ: دَنا وأَقْبَل بظلامه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وطَيِّبَةٍ نَفْساً بتأْبين هالكٍ
تَذَكَّرُ أَخْداناً، إذا اللَّيْلُ طَفَّلا

قوله طَيِّبة نَفْساً أي أَنها لم تُعْطَ أجراً على نَوْح هالكٍ، إنما تنوح لشَجْو أُخرى تبكي على ابنها أو غيره. وطَفَلْنا وأَطْفَلْنا: دخلنا في الطَّفَل. والطَّفَلُ: طَفَلُ الغَداة وطَفَلُ العَشِيِّ من لَدُنْ أن تَهُمَّ الشمسُ بالذُّرُور إلى أن يَسْتَمْكِنَ الضِّحُّ من الأَرض. وقال ابن سيده: طَفَلُ الغَداة من لَدُنْ ذُرور الشمس إلى استكمالها في الأرض. الجوهري: والطَّفَل، بالتحريك، بعد العصر إذا طَفَلَت الشمسُ للغروب، والطَّفَل أَيضاً: مَطَرٌ؛ قال الشاعر:

لِوَهْدٍ جادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا

وطُفَيْلٌ: شاعر معروف؛ وطُفَيْلُ الأَعراس، وطُفَيْل العرائس: رجُلٌ من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غَطَفان كان يأْتي الولائم دون أن يُدْعى إليها، وكان يقول: وَدِدْتُ أن الكوفة كُلَّها بِرْكة مُصَهْرَجَةٌ فلا يَخفَى عليَّ منها شيء، ثم سُمِّي كل راشِنٍ طُفَيْلِيّاً وصَرَّفوا منه فعلاً فقالوا طَفَّل. ورجُلٌ طِفْلِيلٌ: يدخل مع القوم فيأْكل طَعامَهم من غير أن يُدْعى. ابن السكيت، في قولهم فلان طُفَيْلِيٌّ للذي يدخل الوليمة والمآدبَ ولم يُدْعَ إليها، وقد تَطَفَّل، وهو منسوب إلى طُفَيْل المذكور، والعرب تُسَمِّي الطُّفَيْلِيَّ الرَّاشِنَ والوارِش. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: الطُّفَيْلِيّ والوارِش والواغِل والأَرْشَم والزَّلَّال والقَسْقاس والنتيل والدَّامِر والدَّامِق والزَّامِجُ واللَّعْمَظ واللَّعْمُوظ والمَكْزَم. والطُّفال والطَّفال: الطِّين اليابس، يَمانية. وطَفِيلٌ، بفتح الطاء: اسم جبل، وقيل موضع؛ قال:

وهَلْ أَرِدَنْ، يوماً، مِياه مَجَنَّة؟
وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيلُ؟

قال ابن الأَثير: وفي شعر بلال:

وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وطَفِيل؟

قال: قيل هما جبلان بنواحي مكة، وقيل عينانِ. وقال الليث: التَّطْفِيل من كلام أَهل العراق، ويقال: هو يَتَطَفَّل في الأَعراس، وقال أَبو طالب قولهم الطُّفَيْلِيُّ: قال الأَصمعي: هو الذي يدخل على القوم من غير أَن يَدْعُوه، مأْخوذ من الطَّفَل وهو إقبال الليل على النهار بظُلْمته. وقال أَبو عمرو: الطَّفَلُ الظُّلْمة نفسُها؛ وأَنشد لابن هَرْمة:

وقد عَرانيَ من لَونِ الدُّجى طَفَلُ

أَراد أَنه يُظْلِمُ على القوم أَمرُه فلا يدرون مَن دَعاه ولا كيف دَخَل عليهم؛ قال: وقال أَبو عبيدة نسب إلى طُفَيْل بن زَلَّالٍ رجل من أَهل الكوفة. وريحٌ طِفْلٌ إذا كانت ليِّنة الهبوب. وعُشْبٌ طِفْلٌ: لم يَطُلْ، وطَفْلٌ أَي ناعمٌ.

طفأل: الطِّفْئِل: الماء الرَّنْق الكَدِرُ يَبْقى في الحوض، واحدته طِفْئِلةٌ، يعني بالواحدة الطائفة.

طفنشل: التهذيب في الرباعي عن الأُموي: الطَّفَنْشَأُ، مقصور مهموز، الضعيفُ من الرجال. وقال شمر: الطَّفَنْشَلُ باللام؛ وأَنشد:

لمّا رأَتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلا ،
طَفَنْشَلًا لا يَمْنَعُ الفَصِيلا

قالت له مقالةً تَفْصِيلا :
ليْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا

قال : أَنشَدَنيه الإِيادِيُّ كذلك .

طلل : الطَّلُّ : المَطَرُ الصِّغارُ القَطر الدائمُ ، وهو أَرْسخُ المطر نَدًى . ابن سيده : الطَّلُّ أَخَفُّ المطر وأَضعفه ثم الرَّذاذُ ثم البَغْش ، وقيل : هو النَّدى ، وقيل : فوق النَّدى ودون المطر ، وجمعه طِلالٌ ؛ فأَما قوله أَنشده ابن الأَعرابي :

مثل النَّقا لبَّدَه ضَرْبُ الطَّلَل

فإِنه أَراد ضرْب الطَّلّ ففكَّ المُدْغَم ثم حرَّكه ، ورواه غيره ضربُ الطَّلل ، أَراد ضرب الطّلال فحذف أَلف الجمع . ويومٌ طَلٌّ : ذو طَلٍّ . وطُلَّت الأَرضُ طَلاًّ : أَصابها الطَّلُّ ، وطُلَّت فهي طَلَّةٌ : نديَتْ ، وطلَّها النَّدى ، فهي مطلولةٌ . وقالوا في الدعاء : طُلَّتْ بِلادُكَ وطَلَّتْ ، فطُلَّت : أُمْطِرت ، وطَلَّت : نديَتْ . وقال أَبو إِسحق : طُلَّتْ ، بالضم لا غير . يقال : رحُبَتْ بِلادُك وطُلَّتْ ، بالضم ، ولا يقال طَلَّتْ لأَن الطَّلَّ لا يكون منها إِنما هي مفعولة ، وكل ندٍ طَلٌّ . وقال الأَصمعي : أَرضٌ طلَّة نديَةٌ وأَرضٌ مطلولة من الطَّلّ . وطلَّت السماءُ : اشْتَدَّ وقعُها . والمُطَلَّل : الضَّباب ، ويقال للنَّدى الذي تخرجه عروق الشجر إِلى غصونها طَلٌّ . وفي حديث أَشراط الساعة : ثم يُرْسِل الله مطراً كأَنه الطَّلُّ ؛ الطَّلُّ : الذي ينزل من السماء في الصَّحْو ، والطَّلُّ أَيضاً : أَضعف المطر . والطَّلُّ : قِلَّة لَبَن الناقة ، وقيل : هو اللبن قَلَّ أَو كَثُر . والمطلول : اللَّبَن المَحْضُ فوقه رغْوة مصبوبٌ عليه ماءٌ فتَحْسَبُه طَيِّباً وهو لا خير فيه ؛ قال الراعي :

وبحَسْب قَوْمِك،إن شَتَوْا، مطلولةٌ ،
شَرَع النَّهار ، ومَذْقةٌ أَحيانا

وقيل : المَطْلولة هنا جِلدة مَوْدُونة بلَبن مَحْضٍ يأْكلونها . وقالوا : ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ ، فالطَّلُّ اللبن ، والنَّاطِلُ الخمر . وما بها طَلٌّ أَي طِرْقٌ . ويقال : ما بالناقة طَلٌّ أَي ما بها لبن . والطُّلَّى : الشَّرْبة من الماء . والطَّلُّ : هَدْرُ الدَّم ؛ وقيل : هو أَن لا يُثْأَر به أَو تُقْبَل ديَتُه ، وقد طَلَّ الدمُ نفسُه طلاًّ وطَلَلْتُه أَنا ؛ قال أَبو حيَّة النُّميري :

ولكنْ،وبَيْتِ الله ، ما طلَّ مُسْلِماً
كغُرِّ الثَّنايا واضحاتِ المَلاغِم

وقد طُلَّ طَلاًّ وطُلولاً ، فهو مطلولٌ وطَلِيلٌ ، وأُطِلَّ وأَطَلَّه اللهُ . الجوهري : طَلَّه اللهُ وأَطَلَّه أَي أَهدره . أَبو زيد : طُلَّ دَمُه ، فهو مطلولٌ ؛ قال الشاعر :

دِماؤُهم ليس لها طالِبٌ ،
مطلولةٌ مثل دَمِ العُذْرَه

أَبو زيد : طُلَّ دَمُه وأَطَلَّه اللهُ ، ولا يقال طَلَّ دَمُه ، بالفتح ، وأَبو عبيدة والكسائي يقولانه . ويقال : أُطِلَّ دَمُه ؛ أَبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طَلَّ دَمُه وطُلَّ دَمُه وأُطِلَّ دَمُه . والطُّلاَّءُ : الدَّمُ المطلول ؛ قال الفارسي : همزته منقلبة عن ياء مُبْدَلةٍ من لام وهو عنده من مُحَوَّل التضعيف ، كما قالوا لا أَمْلاه يريدون لا أَمَلُّه . وفي الحديث : أَن رجلاً عَضَّ يَدَ رجل

فانتزع يَدَهُ من فيه فسَقَطَتْ ثَناياه فطَلَّها رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَي أَهْدَرَها وأَبطلها ؛ قال ابن الأَثير : هكذا يروى طَلَّها ، بالفتح ، وإِنما يقال طُلَّ دَمُه وأُطِلَّ وأَطَلَّه الله ، وأَجاز الأَوَّلَ الكسائي ؛ قال : ومنه الحديث مَنْ لا أَكَل ولا شَرِبَ ولا استَهَلَّ ومثل ذلك يُطَلُّ . وطَلَّه حقَّه يَطُلُّه : نقَصَه إِيَّاه وأَبْطَله . خالد بن جَنْبة : طَلَّ بنو فلان فلاناً حقَّه يَطُلُّونه إِذا منعوه إِياه وحبسوه منه ، وقال غيره : طَلَّه أَي مَطَله ؛ ومنه حديث يحيى بن يَعْمَر لزوج المرأَة التي حاكَمَتْه إِليه طالبةً مَهْرَها : أَنْشأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها ؛ تَطُلُّها أَي تَمْطُلها ، طَلَّ فلان غَرِيمَه يَطُلُّه إِذا مَطَله ، وقيل يَطُلُّها يَسْعَى في بطلان حقّها كأَنه من الدَّم المَطلول . ورَجُلٌ طَلٌّ : كبير السِّنِّ ؛ عن كراع .

والطَّلَّةُ : الخَمْر اللَّذيذة . وخَمْرَةٌ طَلَّة أَي لَذيذةٌ ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر :

أَظَلُّ كأَنِّي شارِبٌ لِمُدامةٍ ،
لها في عِظامِ الشَّارِبِينَ دَبِيبُ

رَكُودِ الحُمَيَّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها
بها ، من عَقاراءِ الكُرُومِ ، زَبِيبُ

أَراد من كُرُومِ العَقاراءِ فقَلب . ورائحةٌ طَلَّة : لذيذة ؛ أَنشد ثعلب :

تَجيءُ بِرَيَّا من عُثَيْلَةَ طَلَّةٍ ،
يَهَشُّ لها القَلْبُ الدَّوِي فيُنِيبُ

وأَنشد أَبو حنيفة :

بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثيابها ،
ومن أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ

وحديثٌ طَلٌّ أَي حَسَنٌ . الفراء : الطَّلَّة الشَّرْبة من اللَّبَن ، والطَّلَّة النِّعْمة ، والطَّلَّة الخَمْرة السَّلِسة ، والطَّلَّة الحُضْر . قال يعقوب ، وحكي عن أَبي عمرو : ما بالناقة طُلٌّ ، بالضم ، أَي ما بها لَبَنٌ . وطَلَّةُ الرجُل : امرأَته، وكذلك حَنَّتُه ؛ قال عمرو بن حسَّان :

أَفي نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تأَوَّهُ طَلَّتي ، ما إِنْ تَنامُ ؟

والنَّابُ : الشَّارِف من النُّوق ، وإِسافٌ : اسم رَجُل ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر :

وإِنِّي لَمُحْتاجٌ إِلى مَوْتِ طَلَّتي ،
ولكنْ قَرِينُ السُّوء باقٍ مُعَمَّرُ

وقول أَبي صَخْر الهُذَلي :

كُمور السُّقَى في حائِرٍ غَدِقِ الثَّرَى ،
عِذاب اللَّمَى يحسن طَلُّ المَناسِبِ[1]

قال السُّكَّري : معناه أَحْسَن المَناسِب ؛ قال أَبو الحسن : وهو يعود إِلى معنى اللَّذَّة ؛ وكذلك قول أَبي صخر أَيضاً :

قَطَعْت بِهِنَّ العَيْشَ والدَّهْرَ كُلَّه ،
فخَبِّرْ ولو طَلَّتْ إِليك المَناسِبُ

أَي حَسُنَتْ وأَعْجَبَتْ .

والطَّلَل : ما شَخَص من آثار الديار، والرَّسْمُ ما كان لاصِقاً بالأَرض ، وقيل : طَلَلُ كل شيء شَخْصُه ، وجمع كل ذلك أَطْلالٌ وطُلول . والطَّلالةُ : كالطَّلَل ؛ التهذيب : وطَلَلُ الدار يقال إِنه موضع من صَحْنِها يُهَيَّأُ لمجلس أَهلها ، وطَلَلُ الدار

[1] قوله « كمور السقى » كذا ضبط في الأصل ولم ينقط فيه لفظ يحسن .

كالدُّكّانةِ يُجلَس عليها ؛ أبو الدُّقَيْش : كان يكون بفِناء كل بَيْتٍ دُكّانٌ عليه المَشْرَبُ والمأْكَلُ ، فذلك الطَّلَلُ . ويقال : حيّا اللهُ طَلَلَك وأَطْلالَك أي ما شَخَصَ من جَسَدك ، وحيّا اللهُ طَلَلك وطَلالَتك أي شَخصَك . ويقال: فرس حَسَنُ الطَّلالة ، وهو ما ارتفع من خَلْقه .

والإطْلال : الإشْرافُ على الشيء . ويقال : رأيت نساءً يَتَطالَلْنَ من السُّطوح أي يَتَشوَّفْنَ . وتَطالَلْت : تَطاوَلْت فنَظَرْت . أبو العَمَيْثَل : تَطالَلْت للشيء وتَطاوَلْت بمعنى واحد ، وتَطالَّ أي مدَّ عُنقَه ينظر إلى الشيء يَبْعُد عنه ؛ وقال طَهْمانُ بن عمرو :

كفَى حزَناً أنّي تَطالَلْتُ كَيْ أرى
ذُرَى قُلَّتَيْ دَمْخٍ ، فما تُرَيانِ

ألا حبَّذا ، واللهِ ، لو تَعْلَمانِه
ظِلالُكُما ، يا أَيُّها العَلَمانِ

وماؤُكُما العَذْب الذي لو شَرِبْتُه ،
وبي نافِضُ الحُمَّى ، إذاً لَشَفاني

أبو عمرو : التَّطالُّ الاطِّلاع من فَوْق المكان أو من السِّتْر . وأطَلَّ عليه أي أشْرَف ؛ قال جرير :

أنا البازِي المُطِلُّ على نُمَيْرٍ ،
أُتِيحَ من السماء لها انْصِبابا

وتقول : هذا أمرٌ مُطِلٌّ أي ليس بمُسْفِرٍ . وفي حديث صَفِيّة بنت عبد المُطَّلب : فأطَلَّ علينا يهوديٌّ أي أشرف ، قال وحقيقته : أوفَى علينا بطَلَله أي شخصه . وتَطاوَلَ على الشيء واسْتَطَلَّ: أشْرَف ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

ومنه يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ ، وجالسٌ
لعَرْضِ السَّراة ، مُكْفَهِرّاً صَبِيرُها

وطَلَلُ السفينة : جِلالُها ، والجمع الأطلال .

والطَّلِيلُ : الحَصِير ؛ المحكم : الطَّلِيل حَصيرٌ منسوجٌ من دَوْمٍ ، وقيل : هو الذي يُعْمَل من السَّعَف أو من قُشور السَّعَف ، وجمعه أَطِلّةٌ وطُلُلٌ . التهذيب : أبو عمرو الطَّلِيلة البُورِياءُ ، وقال الأصمعي : البارِيُّ لا غير .

أبو عمرو : الطِّلُّ الحيّة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الطَّلُّ ، بالفتح ، للحَيّة .

ويقال أطَلَّ فلان على فلان بالأذى إذا دام على إيذائه؛ وقولهم : ليست لفلان طَلالةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : ليست له حالٌ حَسَنة وهيئة حسنة ، وهو من النبات المَطلول ، وقال أبو عمرو : ليست له طَلالة ، قال: الطَّلالة الفرح والسرور ؛ وأنشد :

فلمّا أنْ وَنِيتُ ولم أُصادِفْ
سِوى رَحْلي ، بَقِيتُ بلا طَلاله

معناه بغير فرح ولا سُرور. وقال الأصمعي : الطَّلالة الحُسْنُ والماء . وخَطَبَ فلان خُطْبةً طَلِيلة أي حسنة. وعلى مَنْطِقه طَلالةُ الحُسْن أي بَهْجتُه ؛ وقال:

فقلتُ : ألم تَعْلَمِي أنّه
جَمِيلُ الطَّلالة حُسّانُها ؟

وفي حديث أبي بكر : أنه كان يُصَلّي على أطلال السفينة؛ هي جمع طَلَلٍ ويريد بها شراعها . وأطلال : اسم ناقةٍ ، وقيل : اسم فرَس يزْعم الناس أنها تكلمت لما هَرَبَت فارسُ يوم القادِسيّة ، وذلك أن المسلمين تَبِعوهم فانتهوا إلى نَهَرٍ قد قُطِع جِسْرُه فقال

فارسها : ثِبي أطْلالُ ! فقالت : وَثَبْتُ وسُورةِ البقَرة ؛ وإياها عنى الشَّمّاخ بقوله :

لقد غابَ عن خَيْلٍ ،بمُوقانَ أُحْجِرَتْ ،
بُكَيرُ بَني الشَّدّاخِ فارِسُ أَطلال

وبُكَيرٌ : هو اسم فارسها. وذو طِلالٍ : اسم فرس؛ قال غُوَيَّة بن سُلْمى بن رَبيعة ، ومنهم من يقول عُوَيَّة بعين مهملة :

أَلا ، نادَتْ أُمامَةُ باحْتِمالِ
لتَحْزُنَني ، فَلا بِكِ لا أُبالي

فَسيري ، ما بَدا لكِ ،أو أَقيمي ،
فأَيّاً مّا أَتَيْتِ ، فعن يقال

وكيفَ تَروعُني امرأَةٌ بِبَيْنٍ ،
حَياتيَ ، بَعْدَ فارس ذي طِلال

قال ابن بري : ويقال هو موضع ببلاد بني مُرَّة ، وقيل : هناك قبرُ المُرّي[1] ، والأشهر أن ذا طِلال اسم فرس لبعض المقتولين من أصحاب غُوَيَّة ، ألا تراه يقول بعد هذا :

وبَعْدَ أَبي ربيعةَ عَبدِ عَمْرٍو
ومَسْعُودٍ ، وبعدَ أَبي هِلالِ

والطُّلَطِلةُ والطُّلاطِلة ، كلتاهما : الداهية ، وقيل : الطُّلاطِلة والطُّلاطِل داء يأْخذ الحُمُر في أَصلابها فيَقْطَع ظُهورَها . والطُّلاطِلةُ والطُّلاطِل: الموت، وقيل : هو الداء العُضال. وقالوا: رماه الله بالطُّلاطِلة والحُمّى الماطِلة ، وهو وَجَعٌ في الظَّهْر ، وقيل : رماه الله بالطُّلاطِلة، هو الداء العُضال الذي لا يُقدَر له على حيلة ولا دواء ولا يَعرِف المُعالِج موضعه . وقال أبو حاتم : الطُّلاطِلة الذُّبْحَةُ التي تُعْجِله ؛ والحُمّى الماطِلة:الرِّبْعُ تماطِل صاحبَها أي تُطاوِله؛ قال : والطُّلاطِلة سُقوط اللَّهاة حتى لا يُسِيغ طعاماً ولا شراباً ، وزاد ابن بري في ذلك قال : رماه اللهُ بالطُّلاطِلة والحُمّى الماطلة، فإنه إِسْبٌ من الرجال، والإسْبُ اللئيم . والطُّلاطِلة : لحمة في الحَلْق ؛ قال الأصمعي : الطُّلاطِلة هي اللَّحْمة السائلة على طَرَف المُسْتَرَط . ويقال : وَقعَتْ طُلاطِلتُه يعني لهاتَه إذا سقَطتْ . والطُّلْطُل : المرض الدائم .

وذو طَلالٍ : ماءٌ قريب من الرَّبَذة، وقيل: هو واد بالشَّرَبَّة لغَطَفان ؛ قال عُرْوة بن الوَرْد :

وأَيُّ الناس آمَنُ بَعْدَ بَلْجٍ ،
وقُرَّةَ صاحِبَيَّ بذي طَلال ؟

طمل : الطَّمْلُ : السَّير العنيف . طَمَلَ الإبلَ يَطمُلها طَمْلاً وطَمَلَتِ الناقةَ طَمْلاً: سيَّرتها سيراً فسيحاً. والطِّمْلُ من الرجال: الفاحشُ البَذيءُ الذي لا يُبالي ما صنَع وما أَتى وما قيل له ، وإنه لَمِلْطٌ طِمْلٌ ، والجمع طُمولٌ ؛ وقال لبيد :

أَطاعوا في الغَوايةِ كُلَّ طِمْلٍ ،
يَجُرُّ المُخْزِيات ولا يُبالي

والاسم الطُّمولة . ورجُلٌ طَميلٌ : خَفيُّ الشأْن . والطِّمْل والطِّمْليل : اللصُّ ، وقيل:اللص الفاسق ، وعَمَّ بعضهم به كلَّ لِصٍّ . وانطَمَلَ فلان إذا شارك اللُّصوص . والطِّمْلالُ : اللصُّ . والطِّمْلال: الذئب . والطِّمْلُ والطَّمِلُ والطِّمْلالُ : الذئب الأَطلَسُ الخَفِيُّ الشخص . والطِّمْلُ والطِّمْلال والطِّمْليل والطُّمْلول : الفقير السيِّءُ الحال القَشِف

[1] قوله « قبر المري » عبارة ياقوت : وفيه قبر تميم بن مر بن اد بن طابخة .

القبيح الهيئة الأغبر ، وقيل : هو العاري من الثياب وأكثر ما يوصف به القانص . والطَّمْلة والطَّمَلة : الحَمْأَة والطينُ ، وقيل : ما بقي في أسفل الحوض من الماء الكَدِر . والطَّمْلُ : الماءُ الكَدِر . الفراء : يقال صار الماء دَكَلة وطَمَلة وثُرْمُطة ، كله الطين الرقيق . واطَّمِلَ ما في الحوض : أُخرِج فلم يُترك فيه قَطْرة ، وهو افتُعِل منه . والطِّمْل : الثوب الذي أُشبِع صَبْغُه . والطِّمْل : النَّصِيب . والسَّهم الطَّمِيل والمَطْمُول : المُلَطَّخ بالدم ؛ قال أبو خِراش يصف سهماً :

كأَنَّ النَّضِيَّ ، بعدما طاش مارِقاً
وراءَ يَدَيه بالخَلاءِ ، طَمِيلُ

وطَمَلَ الدمُ السهمَ وغيرَه طَمْلاً ، فهو مَطمولٌ وطَمِيلٌ : لطَّخَه ، وقد طَمِلَ هو . وقيل : كلُّ ما لُطِّخ ، فقد طُمِل . ووَقع في طَمْلة إذا وقع في أمر قبيح والتَطَخ به . ورجلٌ مَطمول وطَمِيل : مَلْطوخ بدم أو بقبيح أو بغيره ؛ وقول الشاعر :

فكَيفَ أَبِيتُ الليلَ ، وابنَةُ مالكٍ
بِزينتها ، لَمَّا يُقطَّعْ طَميلُها ؟

يقول : أبوها مالكٌ ثَأْري أي قتَل لي حَمِيماً فأَنا أطلبه بدمه ، فيقول : كيف يأْخذني النومُ ولم تُسْبَ هي ولم يؤخذ أبوها ولم تُقَطَّع قِلادَتُها وهي طَميلها؟ وإنما سُمِّيت القِلادة طَميلاً لأنها تُطْمَل بالطِّيب أي تُلَطَّخ .

والمطمل : مكتب تباب[1] العرائسَ بالذهب .

والمِطْمَلة : ما تُوَسَّع به الخُبزة . وطمَلْت الخبزة: وَسَّعْتها . وقد طَمَلَ الحصيرَ ، فهو مَطْمولٌ وطَمِيلٌ : رَمَله وجعَلَ فيه الخُيوط .

والطَّمِيل والطَّمِيلة : الجَدْيُ والعَناق لأَنهما يُطْمَلان أي يُشَدَّان .

طهل : طَهِلَ الماءُ طَهَلاً ، فهو طَهِلٌ وطاهِلٌ : أَجِن ، وطَهِلَ ، بالكسر: فَسَدَ وتَغَيَّرت رائحتُه. وفي الأرض طُهْلة من كَلإٍ أي شيءٌ يسيرٌ منه وليس بالكثير ، وذلك في أول نباتها ، وقد أَطْهَلَتِ الأرضُ . والطُّهْلة : القليل الضعيف من الكَلإِ ؛ حكاه أبو حنيفة .

والطَّهْلِئة : الماءُ الرَّنْقُ الكَدِر في الحوض ؛ وقال الليث : الطَّهْلِئة الطين في الحوض وهو ما انحَتَّ فيه من الحوض بَعْدَما لِيطَ ، تقول : أَخرِجْ هذه الطَّهْلِئة من حَوْضِك . وطَهْيَل الرَّجلُ إذا أَكَل الطُّهْلة ، وهي بَقْلة ناعمة . والطَّهْلِئة : القِطعة من الغَيْم على وجه السماء مأْخوذة من طَهِلَ الماءُ إذا تَغَيَّر وعلاه الطُّحْلُب . وما في السماء طِهْلِئة أي سحابة ؛ وفي الصحاح : أي شيء من غَيْم ، وهو فِعْلِئةٌ ، وهمزته زائدة كهمزة الكِرْفِئة والغِرْقِىء. والطَّهْلِيَةُ من الناس : الأحمقُ الذي لا خير فيه ، كلاهما غير مهموز ، وهو المُدَفَّع ، قال : ويقال للرَّاشِن . ابن الأعرابي : يقال بَقِيَت من أموالهم طُهْلة أي بَقِيَّة ، وقال: هنا طُهْلَةُ الماء ونُضاضَتُه وبُراضَتُه بَقِيَّةٌ منه . التهذيب : وتَهَطْلأَت وتَطَهْلأَت أي وقَعَت .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طَهْفَلَ إذا أَكَل خُبْزَ الذُّرَة وداوَمَ عليه ، وفي أمالي ابن بري : لعَدَم غيره .

طهمل : الطَّهْمَل : الجَسِيم القبيحُ الخِلْقة ، والمرأة طَهْمَلةٌ . وفي الحديث : وَقَفَت امرأَةٌ على عمر ،

[1] قوله « والمطمل مكتب تباب الخ » هكذا رسم في الاصل من غير ضبط .

رضي الله عنه ، فقالت : إنّي امرأة طَهْمَلَةٌ ؛ هي الجسيمة القبيحة ، وقيل الدقيقة . والطَّهْمَل : الذي لا يوجَد له حَجْمٌ إذا مُسّ . والطَّهْمَلَةُ والطَّهْمِلة ؛ الأخيرة عن كراع ، من النساء: السوداءُ القبيحةُ الخَلْق ؛ قال العجّاج :

يَمْسِينَ عن قَسٍّ الأذى غَوافِلا ،
لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا

يعني قِباحَ الخِلْقة . والطَّهامِل : الضِّخام .

طول : الطُّولُ : نقيض القِصَر في الناس وغيرهم من الحيوان والمَوات . ويقال للشيء الطَّويل : طالَ يَطُولُ طُولاً ، فهو طَويلٌ وطُوالٌ . قال النحويون : أَصْلُ طالَ فَعُلَ استدلالاً بالاسم منه إذا جاء على فَعيل نحو طَويل ، حَملًا على شَرُفَ فهو شَريف وكَرُمَ فهو كَريم ، وجَمْعُهُما طِوال ؛ قال سيبويه: صَحَّت الواو في طِوال لصِحَّتها في طَويل ، فصار طِوال من طَويل كجِوار من جاوَرْت ، قال : ووافَقَ الذين قالوا فَعيل الذين قالوا فُعال لأنهما أُخْتان فجَمَعوه جَمْعه ، وحكى اللُّغويون طِيال ، ولا يوجبه القياس لأن الواو قد صَحَّت في الواحد فحكمها أن تصح في الجمع ؛ قال ابن جني لم تقلب إلا في بيت شاذ وهو قوله :

تَبَيَّنَ لي أَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ ،
وأَنَّ أَعِزّاء الرجالِ طِيالُها

والأُنثى طَويلةٌ وطُوالةٌ ، والجمع كالجمع ، ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم . ويقال للرجل إذا كان أَهْوَج الطُّول طُوّال وطُوّال ، وامرأة طُوالة وطُوّالة . الكسائي في باب المُغالَبة : طاوَلَني فَطُلْتُه من الطُّول والطَّوْل جميعاً . وقال سيبويه : يقال طُلْتُ على فَعُلْتُ لأَنك تقول طَويل وطُوال كما قُلْتَ قَبُحَ وقَبيح ، قال : ولا يكون طُلْته كما لا يكون فَعُلْتُه في شيء ؛ قال المازني : طُلْتُ فَعُلْتُ أَصْلٌ واعْتَلَّت من فعُلْت غيرَ مُحَوَّلة ، الدليلُ على ذلك طَويلٌ وطُوال ؛ قال : وأَما طاوَلْته فطُلْتُه فهي مُحَوَّلة كما حُوِّلَت قُلْتُ ، وفاعلها طائلٌ ، لا يقال فيه طَويلٌ كما لا يقال في قائل قَويل ، قال : ولم يؤخذ هذا إلا عن الثّقات ؛ قال : وقُلْتُ مُحَوَّلةٌ من فَعَلْت إلى فَعُلْت كما أن بِعْتُ مُحَوَّلة من فَعَلْت إلى فَعِلْت وكانت فعِلْتُ أَولى بها لأَن الكسرة من الياء ، كما كان فَعُلْت أَولى بقُلْت لأَن الضمة من الواو ؛ وطالَ الشيءُ طُولاً وأَطَلْته إطالةً . والسَّبْع الطُّوَلُ من سُور القرآن : سَبْعُ سُوَر وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأَنعام والأَعراف ، فهذه ست سور متوالياتٌ واختلفوا في السابعة ، فمنهم من قال السابعة الأَنفال وبراءة وعدّهما سورة واحدة ، ومنهم من جعل السابعة سورة يونس ؛ والطُّوَل : جمع طُولى ، يقال هي السُّورة الطُّولى وهُنَّ الطُّوَل ؛ قال ابن بري : ومنه قرأْت السَّبْع الطُّوَل ؛ وقال الشاعر :

سَكَّنْته ، بعدَما طارَتْ نَعامتُه ،
بسورة الطُّورِ ، لمّا فاتَني الطُّوَلُ

وفي الحديث : أُوتيتُ السَّبْعَ الطُّوَل ؛ هي بالضم جمع الطُّولى ، وهذا البناء يلزمه الأَلف واللام أَو الإضافة . وفي حديث أُمّ سَلَمَة : أَنه كان يقرأُ في المغرب بطُولى الطُّولَيَيْن ، هي تثنية الطُّولى ومُذَكَّرُها الأَطْوَل ، أَي أَنه كان يقرأُ فيها بأَطْوَل السورتين الطويلتين ، تَعْني الأَنعام والأَعراف .

والطويل من الشِّعْر: جنس من العَرُوض، وهي كلمة مُوَلَّدة، سمي بذلك لأنه أَطْوَلُ الشِّعْر كُلِّه، وذلك أن أصله ثمانية وأربعون حرفاً، وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأربعون حرفاً، ولأن أوتاده مبتدأ بها، فالطُّول لمتقدِّم أجزائه لازم أبداً، لأن أول أجزائه أوتاد والزوائد أبداً يتقدم أسبابَها ما أوَّلُه وَتِدٌ. والطُّوال، بالضم: المُفْرِط الطُّول؛ وأنشد ابن بري قول طُفَيل:

طُوال السَّاعِدَيْن يَهُزُّ لَدْناً،
يَلُوحُ سِنانُه مِثْلَ الشِّهاب

قال: ولا يُكَسَّر[1] إنما يُجْمع جمع السلامة. وطاوَلَني فَطُلْتُه أي كنت أَشَدَّ طُولاً منه؛ قال:

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ، فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعال

وطالَ فلان فلاناً أي فاقه في الطُّول؛ وأنشد:

تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكةٍ،
وتَعْطُو بِظِلْفَيْها، إذا الغُصْنُ طالَها

أي طاوَلَها فلم تَنَلْه. والأَطْوَل: نقيضُ الأَقصر، وتأنيث الأَطْوَل الطُّولى، وجمعها الطُّوَل.

الجوهري: الطُّوال، بالضم، الطَّوِيلُ. يقال طَويلٌ وطُوالٌ، فإذا أَفرَط في الطُّول قيل طُوّال، بالتشديد. والطِّوال، بالكسر: جمع طَويل، والطَّوالُ، بالفتح: من قولك لا أُكَلِّمه طَوالَ الدَّهْر وطُولَ الدَّهْر بمعنى. ويقال: قَلانِسُ طِيالٌ وطِوالٌ بمعنى. والرِّجال الأَطاوِل: جمع الأَطْوَل، والطُّولَى تأنيث الأَطْوَل، والجمع الطُّوَل مثل الكُبْرَى والكُبَر.

وأَطالَتِ المرأَةُ إذا وَلَدَتْ طِوالاً. وفي الحديث: إن القَصِيرة قد تُطِيل. الجوهري: والطُّولُ خلاف العَرْض. وطالَ الشيءُ أي امتدّ، قال: وطُلْتُ أصله طَوُلْتُ بضم الواو لأنك تقول طَويل، فنقلت الضمة إلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين، قال: ولا يجوز أن تقول منه طُلْتُه، وأما قولك طاولَني فطُلْتُه فإنما تَعْني بذلك كنت أَطْوَلَ منه من الطُّول والطَّوْل جميعاً. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ما مَشَى مع طِوالٍ إلا طالَهم، فهذا من الطُّول؛ قال ابن بري: وعلى ذلك قول سُبَيح بن رِياح الزَّنْجي، ويقال رياح بن سبيح، حين غَضِبَ لما قال جَرِيرٌ في الفَرَزْدَق:

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولةً في تَغْلِبٍ،
فالزَّنْجُ أَكْرَمُ منهم أَخْوالا

فقال سبيح أو رياح لما سَمِع هذا البيت:

الزَّنْجُ لو لاقَيْتَهم في صَفِّهِمْ،
لاقَيْتَ، ثَمَّ، جَحاجِحاً أَبْطالا

ما بالُ كَلْبِ بَني كُلَيْبٍ سَبَّنا،
أَنْ لم يُوازِنْ حاجِباً وعِقَالا؟

إنَّ الفَرَزْدَق صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ، فليس تَنالُها الأَوْعالا[1]

وقالت الخنساء:

وما بَلَغَتْ كَفُّ امرِىءٍ مُتَناوِلٍ،
من المَجْدِ، إلاَّ والذي نِلْتَ أَطْوَلُ

[1] قوله «قال ولا يكسر الخ» هكذا في الاصل، وعبارة القاموس وشرحه: والطوال، كرمان، المفرط الطول، ولا يكسر، انما يجمع جمع السلامة اهـ. وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا، فقد تقدم في صدر المادة أن طوالاً كغراب يجمع على طوال بالكسر.

[1] قوله «الاوعالا» تقدم إيراده قريباً الأوعال بالرفع.

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فطالَ العَبّاسُ عمرَ أي غَلَبَه في طُولِ القامة، وكان عمر طويلاً من الرجال، وكان العباس أشدَّ طُولاً منه. وروي أن امرأة قالت: رأيت عَبّاساً يطوف بالبيت كأنه فُسْطاطٌ أبيض، وكانت رأت عَلِيَّ بن عبد الله بن العباس وقد فَرَعَ الناسَ كأنه راكب مع مُشاةٍ فقالت: مَنْ هذا؟ فأُعْلِمَتْ فقالت: إنَّ الناسَ لَيَرْذُلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى مَنْكِب أبيه عبد الله، ورأسُ عبد الله إلى مَنْكِب العباس، ورأسُ العباس إلى مَنْكِب عبد المُطَّلِب. وأطَلْتُ الشيءَ وأطْوَلْتُ على النقصان والتمام بمعنى. المحكم: وأطال الشيءَ وطَوَّلَه وأطْوَلَه جعله طويلاً، وكأن الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب، قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأصل؛ وأنشد سيبويه:

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ، وقَلَّما
وِصالٌ، على طُولِ الصُّدود، يَدُومُ

وكلُّ ما امتدَّ من زَمَن أو لَزِمَ من هَمٍّ ونحوه فقد طالَ، كقولك طالَ الهَمُّ وطالَ الليلُ. وقالوا: إنَّ الليل طَويلٌ فلا يَطُلْ إلاّ بخير؛ عن اللحياني. قال: ومعناه الدُّعاء. وأطال الله طِيلَتَه أي عُمْرَه. وطالَ طِوَلُكَ وطِيلُكَ أي عُمْرك، ويقال غَيْبَتك؛ قال القطامي:

إنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ،
وإن بَلِيتَ، وإن طالَتْ بك الطِّوَلُ

يروى الطِّيَل جمع طِيلة، والطِّوَل جمع طِوَلة، فاعتَلَّ الطِّيَل وانقلبت ياؤه واواً لاعتلالها في الواحد، فأما طِوَلة وطِوَل فمن باب عِنَبة وعِنَب.
وطالَ طُوَلُك، بضم الطاء وفتح الواو، وطالَ طَوَالُك، بالفتح، وطِيَالُك، بالكسر؛ كل ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت. وجملٌ أطْوَلُ إذا طالتْ شَفَتُه العُليا. قال ابن سيده: والطَّوَل طُولٌ في مِشْفَر البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطْوَل وبه طَوَلٌ. والمُطاوَلة في الأمر: هو التطويل والتَّطاوُلُ في مَعْنًى هو الاستِطالة على الناس إذا هو رَفَع رأسَه ورأى أنَّ له عليهم فَضْلًا في القَدْر؛ قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يَتَطاوَل في قيامه ثم يَرْفَع رأسَه ويَمُدَّ قوامَه للنظر إلى الشيء. وطاوَلْته في الأمر أي ماطَلْته. وطَوَّل له تَطْويلاً أي أمْهَله.
واستَطالَ عليه أي تَطاوَلَ، يقال: اسْتَطالوا عليهم أي قَتَلوا منهم أكثرَ مما كانوا قَتَلوا، قال: وقد يكون اسْتَطالَ بمعنى طالَ، وتَطاوَلْت بمعنى تَطالَلْت. وفي الحديث: إن هذين الحَيَّيْن من الأوس والخَزْرَج كانا يتَطاوَلانِ على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تَطاوُلَ الفَحْلَين أي يَسْتَطِيلانِ على عَدُوِّه ويتباريانِ في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه، فشُبِّه ذلك التَّباري والتغالُب بتَطاوُلِ الفحلين على الإبل، يَذُبُّ كلٌّ واحد منهما الفُحولَ عن إبله ليظهر أيُّهما أكثرُ ذَبًّا. وفي حديث عثمان: فتَفَرَّق الناسُ فِرَقاً ثلاثاً، فصامِتٌ صَمْتُه أنْفَذُ من طَوْلِ غيره، ويروى من صَوْلِ غيره، أي إمْساكُه أشدُّ من تَطاوُل غيره. ويقال: طالَ عليه واستطالَ وتَطاوَلَ إذا علاه وتَرَفَّع عليه. وفي الحديث: أرْبَى الرِّبا الاستطالةُ في عِرْضِ الناس أي اسْتِحْقارُهم والتَّرَفُّعُ عليهم والوَقيعةُ فيهم. وتَطاوَلَ: تمدَّدَ إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تَطاوَلْتُ كي يَبدو الحَصيرُ فما بَدَا
لِعَيْني، ويا لَيْتَ الحَصِيرَ بَدا لِيا!

واسْتَطالَ الشَّقُّ في الحائط : امتدَّ وارتفع ؛ حكاه ثعلب ، وهو كاسْتَطار .

والطِّوَلُ : الحَبْلُ الطويلُ جدًّا ؛ قال طرفة :

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ، ما أَخْطَأَ الفَتَى ،
لَكالطِّوَلِ المُرْخَى ، وثِنْياهُ باليَدِ

والطِّوَلُ والطِّيَلُ والطِّوِيلة والتِّطْوَلُ ، كُلُّه : حَبْلٌ طويل تُشَدُّ به قائمةُ الدابة ، وقيل : هو الحبل تُشَدُّ به ويُمْسِك صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلها تَرْعى ؛ قال مُزاحِم :

وسَلْهَبةٍ قَوْداءَ قُلِّصَ لَحْمُها ،
كسِعْلاةِ بِيدٍ في خِلالٍ وتِطْوَلِ

وقد طَوَّلَ لها . والطِّوَل : الحبل الذي يُطَوَّل للدابة فترعى فيه ، وكانت العرب تتكلم به[1] ؛ يقال : طَوِّل لفرسك يا فلان أي أَرْخِ له حَبْلَه في مَرْعاه . الجوهري : طَوِّلْ فرسَك أي أَرْخِ طَوِيلتَه في المَرْعى ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الطِّوَيلةَ بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يُسَمُّونه الطِّوَل فلم نسمعه إلاَّ بكسر الأول وفتح الثاني . غيره : يقال أَرْخِ للفَرَس من طِوَلِه ، وهو الحَبْل الذي يُطَوَّل للدابة فترعى فيه ، وأنشد بيت طرفة : لَكالطِّوَلِ المُرْخَى ؛ قال : وهي الطِّوِيلة أيضاً ، وقوله : ما أَخْطَأَ الفَتَى أي في إخطائه الفتى ؛ وقد شَدَّد الراجزُ الطِّوَلَّ للضرورة فقال مَنْظور بن مَرْثَد الأَسَدي :

تَعَرَّضَتْ لي بمَكانٍ حِلِّ ،
تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلِلِّي ،
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِّوَلِّ

ويروى : عن قَتْلًا لي ، على الحكاية ، أي عن قَوْلِها قَتْلًا له ؛ قال الجوهري : وقد يفعلون مثل ذلك في الشِّعْر كثيراً ويزيدون في الحرف من بعض حروفه ؛ قال ذُهْل بن قريع ، ويقال قارب بن سالم المُرِّي :

كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطْنُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنِّ

وأنشده غيره :

قُطْنُنَةٌ من أَجْوَدِ القُطْنُنِ

قال ابن بري : وهذا هو صواب إنشاده . وفي الحديث : ورجلٌ طَوَّل لها في مَرْجٍ فقَطَعَتْ طِوَلَها ، وفي آخر : فأَطالَ لها فقَطَعَتْ طِيَلَها ؛ الطِّوَلُ والطِّيَلُ ، بالكسر : هو الحبل الطويل يُشَدُّ أحد طَرَفيه في وَتِدٍ أو غيره والآخر في يد الفرس ليَدُور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه . وطَوَّلَ وأَطالَ بمعنىً أي شَدَّها في الحبل ؛ ومنه الحديث : لِطِوَلِ الفَرَس حمًى أي لصاحب الفرس أن يَحْمِيَ الموضع الذي يَدُور فيه فرسُه المشدودُ في الطِّوَل إذا كان مُباحاً لا مالك له . وفي الحديث : لا حِمى إلاَّ في ثلاث : طِوَلِ الفرس ، وثَلَّةِ البئرِ ، وحَلْقةِ القوم ؛ قوله لا حِمى يعني إذا نزل رجل في عسكر على موضع له أن يمنع غيرَه طِوَلَ فرسه ، وكذلك إذا حفَر بئراً له أن يمنع غيرَه مقدارَ ما يكون حَرِيماً له . ومَطاوِلُ الخيل : أرسانُها ، واحدها مِطْوَلٌ . والطِّوَلُ : التمادي في الأمر والتراخي . يقال : طالَ طِوَلُك وطِيَلُك وطُولُك ، ساكنة الياء والواو ؛ عن كراع ، إذا طال مُكْثُه وتماديه في أمر أو تَراخيه عنه ؛ قال طفيل :

أَتانا فلم نَدْفَعْه ، إذ جاء طارِقاً ،
وقلنا له : قد طالَ طُولُكَ فانْزِلِ

[1] قوله «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الاصل ، وعبارة التهذيب : وقال الليث الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة ثم ترسل في المرعى ، وكانت العرب تتكلم به اهـ .

أي أمرُكَ الذي أنت فيه من طُول السفر ومُكابدة السير ، ويروى: قد طال طِيلُك ؛ وأنشد ابن بري :

أما تَعْرِف الأَطلالَ قد طالَ طِيلُها

والطَّوالُ : مَدَى الدهرِ ؛ يقال : لا آتِيكَ طَوالَ الدَّهْر .
والطَّوْل والطائل والطائلة : الفَضْل والقُدْرة والغنى والسَّعَة والعُلُوُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

ويأْشِبُني فيها الذينَ يَلُونَها ،
ولو عَلِموا لم يَأْشِبُوني بطائل

وأنشد ثعلب في صفة ذئب :

وإن أَغارَ فلم يَحْلُلْ بطائلةٍ ،
في لَيْلةٍ من جُمَيْر ساوَرَ الفُطُما ١

كذا أنشده جُمَيْر على لفظ التصغير ، وقد تَطَوَّل عليهم . وفي التنزيل العزيز : ومَنْ لم يَسْتَطِعْ منكم طَوْلاً (الآية) ؛ قال الزجاج : معناه من لم يقدر منكم على مَهْرِ الحُرَّة ، قال: والطَّوْلُ القدرة على المَهْر. وقوله عز وجل : ذي الطَّوْل لا إله إلا هو ؛ أي ذي القُدْرة ، وقيل : الطَّوْل الغِنى ، والطَّوْلُ الفَضْل ، يقال : لفلان على فلان طَوْلٌ أي فَضْلٌ . ويقال : إنه ليَتَطَوَّل على الناس بفضله وخيره . والطَّوْل ، بالفتح : المَنُّ ، يقال منه : طالَ عليه وتَطَوَّلَ عليه إذا امْتَنَّ عليه . وفي الحديث : اللهمَّ بك أُحاوِل وبك أُطاوِل ، مُفاعَلة من الطَّوْل ، بالفتح ، وهو الفَضْلُ والعُلُوُّ على الأعداء ؛ ومنه الحديث : تَطَاوَلَ عليهم الرَّبُّ بفضله أي تَطَوَّل ، وهو من باب طارَقْتَ النَّعْلَ في إطلاقها على الواحد ؛

١ قوله « وإن أغار الخ » سبق إنشاده في ترجمة جمر :
وإن أطاف ولم يظفر بطائلة   في ظلمة ابن جمير ساوَر الفطما

ومنه الحديث : قال لأزواجه أَوَّلُكُنَّ لحُوقاً بي أَطْوَلُكُنَّ يداً ، فاجْتَمَعْن يتَطاوَلْنَ فطالَتْهُنَّ سَوْدةُ فماتت زينبُ أَوَّلَهن ؛ أراد أَمَدَّكُنَّ يداً بالعطاء من الطَّوْل فظَنَنَّه من الطُّول ، وكانت زينب تَعْمَل بيدها وتتصدق ؛ قال أبو منصور : والتَّطَوُّل عند العرب محمود يوضع موضع المَحاسِن، والتطاوُلُ مذموم ، وكذلك الاستطالة يوضَعان موضع التكبر . ابن سيده : التَّطاوُلُ والاسْتِطالة التَّفَضُّل ورَفْعُ النفس، واشتقاق الطائل من الطُّول. ويقال للشيء الخَسِيس الدُّون : ما هو بطائل ، الذَّكَرُ والأُنثى في ذلك سواءٌ ؛ وأَنشد :

لقد كَلَّفوني خُطَّةً غيرَ طائل

الجوهري : هذا أمر لا طائلَ فيه إذا لم يكن فيه غَناءٌ ومَزِيَّة ، يقال ذلك في التذكير والتأنيث . ولم يَحْلَ منه بِطائلٍ : لا يُتَكَلَّم به إلاَّ في الجَحْد . وفي الحديث : أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فكُفِّن في كَفَنٍ غير طائلٍ أي غيرِ رَفيعٍ ولا نفيس ، وأصل الطائل النفع والفائدة . وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل : ضَرَبْته بسيف غير طائل أي غير ماضٍ ولا قاطع كأَنه كان سيفاً دُوناً بين السيوف . والطَّوائل : الأَوتار والذُّحُول ، واحدتها طائلة ؛ يقال: فلان يَطْلُب بني فلان بطائلةٍ أي بوَتْرٍ كأَن له فيهم ثأْراً فهو يطلبه بِدَمِ قتيله . وبينَهم طائلةٌ أي عداوة وتِرَةٌ ؛ وقول ذي الرمة يصف ناقته :

مَوَّارة الضَّبْع مِثْلُ الخَيْدِ حارِكُها،
كأَنَّها طالَةٌ في دَفِّها بَلَق

قال : الطَّالة الأَتان ؛ قال أبو منصور : ولا أعرفه فلينظر في شعر ذي الرمة.

والطُّوَّل ، بالتشديد : طائر . وطَيِّلَةُ الرِّيح : نَيِّحتُها .

وطُوالة : موضع ، وقيل بئر ؛ قال الشَّمَّاخ :

كِلا يَوْمَيْ طُوالةَ وَصْلُ أَرْوى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُون

قال أبو منصور : ورأيت بالصَّمَّان روضة واسعة يقال لها الطُّوَيْلة ، وكان عَرْضُها قدرَ مِيلٍ في طُول ثلاثة أميال ، وفيها مَساكٌ لماء السماء إذا امتلأ شَرِبوا منه الشهرَ والشهرين ؛ وقال في موضع آخر : تكون ثلاثة أميال في مثلها ؛ وأنشد :

عادَ قَلْبي من الطُّوَيلة عِيدُ

وبَنُو الأَطْوَل : بطن .

فصل الظاء المعجمة

ظلل : ظَلَّ نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ ظَلاًّ وظُلُولاً وظَلِلْتُ أنا وظَلْتُ وظِلْتُ ، لا يقال ذلك إلاَّ في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ لَيْلَه ، وظَلِلْت أعْمَلُ كذا ، بالكسر ، ظُلُولاً إذا عَمِلْته بالنهار دون الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فَظَلْتم تَفَكَّهون ، وهو من شَواذّ التخفيف . الليث : يقال ظَلَّ فلان نهارَه صائماً ، ولا تقول العرب ظَلَّ يَظَلُّ إلا لكل عمل بالنهار ، كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل ، قال : ومن العرب من يحذف لام ظَلِلْت ونحوها حيث يظهران ، فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء على كسرة اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون ظِلْنا وظِلْتم ، والمصدر الظُّلُول ، والأمر اظْلَلْ وظَلَّ ؛ قال تعالى : ظَلْتَ عليه عاكفاً ، وقرىء ظِلْتَ ، فمن فَتَح فالأصل فيه ظَلِلْت ولكن اللام حذفت لثِقَل التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ، ومن قرأ ظِلْتَ ، بالكسر ، حَوَّل كسرة اللام على الظاء ، ويجوز في غير المكسور نحو هَمْت بذلك أي هَمَمْت وأَحَسْت بذلك أي أَحْسَسْت ، قال : وهذا قول حُذّاق النحويين ؛ قال ابن سيده : قال سيبويه أمَّا ظِلْتُ فأصله ظَلِلْتُ إلاَّ أنهم حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْت ، وهذا النَّحْوُ شاذٌّ ، قال : والأصل فيه عربي كثير ، قال : وأما ظَلْت فإنها مُشَبَّهة بِلَسْت ؛ وأما ما أنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل :

أَلَمْ تَعْلَمِي ما ظِلْتُ بالقوم واقفاً
على طَلَلٍ ، أَضْحَتْ مَعارِفُه قَفْرا

قال ابن جني : قال كسروا الظاء في إنشادهم وليس من لغتهم . وظِلُّ النهارِ : لونُه إذا غَلَبَتْه الشمسُ . والظِّلُّ : نقيض الضَّحّ ، وبعضهم يجعل الظِّلَّ الفَيْءَ ؛ قال رؤبة : كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ ، وقيل : الفيءُ بالعَشِيّ والظِّلُّ بالغداة ، فالظِّلُّ ما كان قبل الشمس ، والفيءُ ما فاء بعد . وقالوا : ظِلُّ الجَنَّة ، ولا يقال فَيْؤُها ، لأن الشمس لا تُعاقِب ظِلَّها فيكون هنالك فيء ، إنما هي أبداً ظِلٌّ ، ولذلك قال عز وجل : أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها ؛ أراد وظِلُّها دائم أيضاً ؛ وجمع الظِّلّ أظلالٌ وظِلال وظُلُولٌ ؛ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْئاً غير أنَّه قَيَّده بالظِّلّ ، فقال يصف حال أهل الجنة وهو النابغة الجعدي :

فَسلامُ الإِلهِ يَغْدُو عليهم ،
وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتُ الظِّلال

وقال كثير :

لقد سِرْتُ شَرْقِيَّ البِلادِ وغَرْبَها ،
وقد ضَرَّبَتْني شَمْسُها وظُلُولُها

ويروى :

لقد سِرْتُ غَوْرِيَّ البِلادِ وجَلْسَها

والظَّلَّةُ : الظِّلال . والظِّلال : ظِلال الجَنَّة؛ وقال العباس بن عبد المطلب :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلال وفي
مُسْتَوْدَعٍ،حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلال الجنات التي لا شمس فيها . والظِّلال : ما أظَلَّكَ من سَحابٍ ونحوه. وظِلُّ الليلِ : سَوادُه، يقال : أتانا في ظِلِّ الليل ؛ قال ذو الرُّمَّة :

قد أعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُه ،
في ظِلِّ أخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

وهو استعارة لأن الظِّلَّ في الحقيقة إنما هو ضوء شُعاع الشمس دون الشُّعاع ، فإذا لم يكن ضَوْءٌ فهو ظُلْمة وليس بظِلٍّ .

والظُّلَّةُ أيضاً[1] : أوَّل سحابة تُظِلُّ ؛ عن أبي زيد. وقوله تعالى: يَتَفَيَّأُ ظِلاله عن اليمين ؛ قال أبو الهيثم: الظِّلُّ كلُّ ما لم تَطْلُعْ عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ ،قال: والفَيْءُ لا يُدْعى فَيْئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمسُ أي رَجَعَتْ إلى الجانب الغَرْبيّ ، فما فاءت منه الشمسُ وبَقِيَ ظِلاًّ فهو فَيْء ، والفَيْءُ شرقيٌّ والظِّلُّ غَرْبيٌّ ، وإنما يُدْعى الظِّلُّ ظِلاًّ من أوَّل النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل ؛ وأنشد :

فلا الظِّلَّ من بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُه ،
ولا الفَيْءَ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوق

[1] قوله « والظلة أيضاً الخ » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي ، وهي قوله : والظلة ، بالضم ، كهيئة الصفة ، الى أن قال : والظلة أيضاً الى آخر ما هنا .

قال : وسَوادُ اللَّيلِ كلّه ظِلٌّ ، وقال غيره : يقال أظَلَّ يومُنا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره وصار ذا ظِلٍّ ، فهو مُظِلٌّ. والعرب تقول : ليس شيء أظَلَّ من حَجَر ، ولا أدْفأ من شَجَر ، ولا أشَدُّ سَواداً من ظِلٍّ ؛ وكلُّ ما كان أرْفع سَمْكاً كان مَسْقَطُ الشَّمس أبْعَد ، وكلُّ ما كان أكثر عَرْضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسَوادِ ظِلّه.وظِلُّ الليل: جُنْحُه، وقيل: هو الليل نفسه، ويزعم المنجّمون أن الليل ظِلٌّ وإنما اسْوَدَّ جدّاً لأنه ظِلُّ كُرَةِ الأرض، وبِقَدْرِ ما زاد بَدَنُها في العِظَم ازداد سواد ظِلِّها . وأظَلَّتْني الشجرةُ وغيرُها ، واسْتَظَلَّ بالشجرة : اسْتَذْرى بها . وفي الحديث : إنَّ في الجنة شَجَرةً يَسِيرِ الراكبُ في ظِلّها مائةَ عامٍ أي في ذَراها وناحيتها . وفي قول العباس : مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلال ؛ أراد ظِلال الجنة أي كُنْتَ طَيِّباً في صُلْب آدم حيث كان في الجنة ، وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض، فكَنَى عنها ولم يتقدم ذكرها لبيان المعنى . وقوله عز وجل : ولله يَسْجُد مَنْ في السموات والأرض طَوْعاً وكَرْهاً وظِلالُهم بالغُدُوِّ والآصال ؛ أي ويَسْجُد ظِلالُهم ؛ وجاء في التفسير : أن الكافر يَسْجُدُ لغير الله وظِلُّه يسجد لله ، وقيل ظِلالُهم أي أشخاصهم ، وهذا مخالف للتفسير . وفي حديث ابن عباس : الكافر يَسْجُد لغير الله وظِلُّه يَسْجُد لله ؛ قالوا : معناه يَسْجُد له جِسْمُه الذي عنه الظِّلُّ . ويقال للميِّت : قد ضَحا ظِلُّه . وقوله عز وجل : ولا الظِّلُّ ولا الحَرورُ ؛ قال ثعلب : قيل الظِّلُّ هنا الجنة، والحَرور النار ، قال : وأنا أقول الظِّلُّ الظِّلُّ بعينه ، والحَرُور الحَرُّ بعينه . واسْتَظَلَّ الرجلُ : اكْتَنَّ بالظِّلِّ . واسْتَظَلَّ بالظِّلِّ : مال إليه وقَعَد فيه.

ومكانٌ ظَليلٌ: ذو ظِلٍّ، وقيل الدائم الظِّلِّ قد دامت ظِلالَتُه. وقولهم: ظِلٌّ ظَليل يكون من هذا، وقد يكون على المبالغة كقولهم شِعْرٌ شاعر. وفي التنزيل العزيز: ونُدْخِلهم ظِلّاً ظَليلاً؛ وقول أُحَيْحَة بن الجُلاح يَصِف النَّخل:

هِيَ الظِّلُّ في الحَرِّ حَقُّ الظَّلِيـ
ـلِ، والمَنْظَرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

قال ابن سيده: المعنى عندي هي الشيء الظَّليل، فوضع المصدر موضع الاسم. وقوله عز وجل: وظَلَّلْنا عليكم الغَمامَ؛ قيل: سَخَّرَ اللهُ لهم السحابَ يُظِلُّهم حتى خرجوا إلى الأرض المقدَّسة وأنزل عليهم المَنَّ والسَّلْوى، والاسم الظَّلالة. أبو زيد: يقال كان ذلك في ظِلِّ الشتاء أي في أَوَّل ما جاء الشتاء. وفَعَلَ ذلك في ظِلِّ القَيْظ أي في شِدَّة الحَرِّ؛ وأنشد الأصمعي:

غَلَسْتُه قبل القَطا وفُرَّطِه،
في ظِلِّ أَجّاج المَقيظ مُغْبِطِه[1]

وقولهم: مَرَّ بنا كأَنَّه ظِلُّ ذِئب أي مَرَّ بنا سريعاً كسُرْعَة الذِّئب. وظِلُّ الشيء: كِنُّه. وظِلُّ السحابِ: ما وارَى الشمسَ منه، وظِلُّه سَوادُه. والشمسُ مُسْتَظِلَّة أي هي في السحاب. وكُلُّ شيء أَظَلَّك فهو ظُلَّة. ويقال: ظِلٌّ وظِلالٌ وظُلَّة وظُلَل مثل قُلَّة وقُلَل. وفي التنزيل العزيز: أَلم تَرَ إلى رَبِّك كيف مَدَّ الظِّلَّ. وظِلُّ كلِّ شيء: شَخْصُه لمكان سواده. وأَظَلَّني الشيءُ: غَشِيَني، والاسم منه الظِّلُّ؛ وبه فسر ثعلب قوله تعالى: إلى ظِلٍّ ذي ثَلاث شُعَب، قال: معناه أن النار غَشِيَتْهم ليس كظِلِّ الدنيا. والظُّلَّة: الغاشيةُ، والظُّلَّة: البُرْطُلَّة. وفي التهذيب: والمِظَلَّة البُرْطُلَّة، قال: والظُّلَّة والمِظَلَّة سواءٌ، وهو ما يُسْتَظَلُّ به من الشمس. والظُّلَّة: الشيء يُسْتَتَر به من الحَرِّ والبرد، وهي كالصُّفَّة. والظُّلَّة: الصَّيْحة. والظُّلَّة، بالضم: كهيئة الصُّفَّة، وقرىءَ: في ظُلَلٍ على الأرائك مُتَّكِئون، وفي التنزيل العزيز: فأَخَذَهُم عذابُ يَوْمِ الظُّلَّة؛ والجمع ظُلَلٌ وظِلال. والظُّلَّة: ما سَتَرَك من فوق، وقيل في عذاب يوم[2] الظُّلَّة، قيل: يوم الصُّفَّة، وقيل له يوم الظُّلَّة لأن الله تعالى بعث غَمامة حارَّة فأَطْبَقَتْ عليهم وهَلَكوا تحتها. وكُلُّ ما أَطْبَقَ عليك فهو ظُلَّة، وكذلك كل ما أَظَلَّك. الجوهري: عذابُ يوم الظُّلَّة قالوا غَيْمٌ تحته سَمُومٌ؛ وقوله عز وجل: لهم مِنْ فوقِهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ؛ قال ابن الأعرابي: هي ظُلَلٌ لِمَنْ تحتهم وهي أَرض لهم، وذلك أن جهنم أَدْراكٌ وأَطباق، فبِساطُ هذه ظُلَّةٌ لِمَنْ تحتَه، ثم هَلُمَّ جَرّاً حتى ينتهوا إلى القَعْر. وفي الحديث: أَنه ذَكَر فِتَناً كأَنَّها الظُّلَل؛ قال: هي كُلُّ ما أَظَلَّك، واحدتها ظُلَّة، أَراد كأَنَّها الجِبال أَو السُّحُب؛ قال الكميت:

فكَيْفَ تَقُولُ العَنْكَبُوتُ وبَيْتُها،
إذا ما عَلَتْ مَوْجاً من البَحْرِ كالظُّلَل؟

وظِلالُ البحر: أَمواجُه لأَنها تُرْفَع فتُظِلُّ السفينةَ ومن فيها، ومنه عذاب يوم الظُّلَّة، وهي سحابة أَظَلَّتْهم فلَجَؤوا إلى ظِلِّها من شِدَّة الحرِّ فأَطْبَقَتْ

[1] قوله «غلسته الخ» كذا في الأصل والاساس، وفي التكملة: تقدم العجز على الصدر.

[2] قوله «وقيل في عذاب يوم الخ» كذا في الأصل.

عليهم وأَهْلَكَتْهم . وفي الحديث : رأيت كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِف السَّمْنَ والعَسَلَ أي شِبْهَ السَّحابة يَقْطُرُ منها السَّمْنُ والعسلُ ، ومنه : البقرةُ وآلُ عمران كأَنَّهما ظُلَّتانِ أو غَمامتان ؛ وقوله :

وَيْحَكَ ، يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ !
هَلْ لَكَ في اللَّواقِحِ الحَرائِزِ ،
وفي اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوارِزِ ؟

قيل : يَعْني بُيوتَ السِّجْن . والمِظَلَّةُ والمَظَلَّةُ : بيوت الأَخبية ، وقيل : المِظَلَّةُ لا تكون إلا من الثياب ، وهي كبيرة ذات رُواقٍ ، وربما كانت شُقَّةً وشُقَّتين وثلاثاً ، وربما كان لها كِفاءٌ وهو مؤخَّرها. قال ابن الأَعرابي : وإنما جاز فيها فتح الميم لأَنها تُنْقل بمنزلة البيت . وقال ثعلب : المِظَلَّة من الشعر خاصة. ابن الأَعرابي : الخَيْمة تكون من أعواد تُسْقَف بالثُّمام فلا تكون الخيمة من ثياب ، وأما المَظَلَّة فمن ثياب ؛ رواه بفتح الميم . وقال أبو زيد : من بيوت الأَعراب المَظَلَّة ، وهي أعظم ما يكون من بيوت الشعر ، ثم الوَسُوط نعت المَظَلَّة ، ثم الخِباء وهو أصغر بيوت الشَّعَر . والمِظَلَّة ، بالكسر : البيت الكبير من الشَّعَر ؛ قال :

أَلْجَأَني اللَّيْلُ ورِيحٌ بَلَّه
إلى سَوادِ إبِلٍ وثَلَّه ،
وسَكَنٍ تُوقَدُ في مِظَلَّه

وعَرْشٌ مُظَلَّل : من الظِّلِّ . وقال أبو مالك : المِظَلَّة والخِباء يكون صغيراً وكبيراً ؛ قال : ويقال للبيت العظيم مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ ومَطْحِيَّةٌ وطاحِيَةٌ وهو الضَّخْم . ومَظَلَّة ومِظَلَّة : دَوْحة[1] .
ومن أَمثال العرب : عِلَّةٌ ما عِلَّه ! أَوْتادٌ وأَخِلَّه،

وعَمَدُ المِظَلَّه ، أَبْرِزُوا لصِهْرِكم ظُلَّه ؛ قالته جارية زُوِّجَتْ رَجُلاً فأَبطأَ بها أَهْلُها على زوجها ، وجَعَلُوا يَعْتَلُّون بجمع أَدوات البيت فقالت ذلك اسْتِحْثاثاً لهم ؛ وقول أُمَيَّة بن أَبي عائذ الهذلي :

ولَيْلٍ ، كَأَنَّ أَفانِينَه
صَراصِرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالي

إنما أراد المَظالَّ فخفَّف اللام ، فإمَّا حذَفها وإمَّا أَبْدَلَها ياءً لاجتماع المثلين لا سيما إن كان اعتقد إظهار التضعيف فإنه يزداد ثِقَلاً ويَنْكَسِر الأَول من المثلين فتدعو الكسرةُ إلى الياء فيجب على هذا القول أن يُكْتَب المَظالي بالياء ؛ ومِثْلُهُ سَواءً ما أَنشده سيبويه لعِمْران بن حِطَّان :

قد كُنْتُ عِنْدَك حَوْلاً ، لا يُرَوِّعُني
فيه رَوائعُ من إنْسٍ ولا جانِ

وإبدالُ الحرف أَسهلُ من حذفه . وكُلُّ ما أَكَنَّك فقد أَظَلَّكَ . واسْتَظَلَّ من الشيء وبه وتَظَلَّل وظَلَّله عليه . وفي التنزيل العزيز : وظَلَّلنا عليهم الغَمامَ .
والإظْلالُ : الدُّنُوُّ ؛ يقال : أَظَلَّك فلان أي كأَنه أَلْقى عليك ظِلَّه من قُرْبه . وأَظَلَّك شهرُ رمضان أي دَنا منك . وأَظَلَّك فلان : دَنا منك كأَنه أَلْقى عليك ظِلَّه ، ثم قيل أَظَلَّك أَمرٌ . وفي الحديث : أَنه خطب آخر يوم من شعبان فقال : أَيها الناس قد أَظَلَّكُم شَهْرٌ عظيم أي أَقْبَل عليكم ودَنا منكم كأَنه أَلْقى عليكم ظِلَّه . وفي حديث كعب ابن مالك : فلما أَظَلَّ قادماً حَضَرَني بَثِّي . وفي الحديث : الجَنَّةُ تحت ظِلالِ السيوف ؛ هو كناية عن الدُّنُوِّ من الضِّراب في الجهاد في سبيل الله حتى يَعْلُوَه السيفُ ويَصيرَ ظِلُّه عليه .

[1] قوله « ومظلة دوحة » كذا في الأصل والتهذيب .

والظِّلُّ : الفَيْءُ الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس أيَّ شيء كان ، وقيل : هو مخصوص بما كان منه إلى الزوال ، وما كان بعده فهو الفيء . وفي الحديث : سَبْعَةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظِلِّ العرش أي في ظِلِّ رحمته . وفي الحديث الآخر : السُّلْطانُ ظِلُّ الله في الأرض لأنه يَدْفَع الأذى عن الناس كما يَدْفَع الظِّلُّ أذى حَرِّ الشمس ، قال : وقد يُكْنى بالظِّلِّ عن الكَنَف والناحية . وأظَلَّك الشيء : دنا منك حتى ألقى عليك ظِلَّه من قربه . والظِّلُّ : الخَيال من الجِنِّ وغيرها يُرى ، وفي التهذيب : شِبْه الخَيال من الجِنِّ ، ويقال : لا يُجاوِزُ ظِلِّي ظِلَّك .

ومُلاعِب ظِلِّه : طائرٌ سمي بذلك . وهما مُلاعِبا ظِلِّهما ومُلاعِباتُ ظِلِّهن ، كل هذا في لغة ، فإذا جعلته نكرة أخرَجْتَ الظِّلَّ على العِدَّةِ فقلت هُنَّ مُلاعِباتٌ أظْلالَهُنَّ ؛ وقول عنترة :

ولقد أبِيتُ على الطَّوى وأظَلُّه ،
حتى أنالَ به كَريمَ المأكَلِ

أراد : وأظَلُّ عليه . وقولهم في المثل : لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ ظَبْيٍ ظِلَّه ؛ معناه كما تَرَكَ ظَبْيٌ ظِلَّه . الأزهري : وفي أمثال العرب : تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه ؛ يُضْرَب للرجل النَّفُور لأن الظَّبْي إذا نَفَر من شيء لا يعود إليه أبداً ، وذلك إذا نَفَر ، والأصل في ذلك أن الظَّبْي يَكْنِس في الحَرِّ فيأتيه السامي فيُثيره ولا يعود إلى كِناسِه ، فيقال تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه ، ثم صار مثلاً لكل نافر من شيء لا يعود إليه . الأزهري: ومن أمثالهم أتيته حين شَدَّ الظَّبْيُ ظِلَّه ، وذلك إذا كَنَس نِصْف النهار فلا يَبْرَح مَكْنِسَه . ويقال : أتيته حين يَنْشُدُ الظَّبْيُ ظِلَّه أي حين يشتدُّ الحَرُّ فيطلب كِناساً يَكْتَنُّ فيه من شدة الحر . ويقال : انْتَعَلَتِ المَطايا ظِلالَها إذا انتصف النهار في القَيْظ فلم يكُن لها ظِلٌّ ؛ قال الراجز :

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلالِها ،
وذابَت الشَّمْس على قِلالِها

وقال آخر في مثله :

وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبا

والظِّلُّ : العِزُّ والمَنَعة . ويقال : فلان في ظِلِّ فلان أي في ذَراه وكَنَفه . وفلان يعيش في ظِلِّ فلان أي في كَنَفه . واسْتَظَلَّ الكَرْمُ : التَفَّتْ نَوامِيه .

وأظَلُّ الإنسان : بُطونُ أصابعه وهو مما يلي صدر القَدَم من أصل الإبهام إلى أصل الخِنْصَر ، وهو من الإبل باطن المَنْسِم ؛ هكذا عَبَّروا عنه ببطون ؛ قال ابن سيده : والصواب عندي أن الأظَلَّ بطن الأصبع ؛ وقال ذو الرُّمَّة في مَنْسِم البعير :

دامي الأظَلِّ بَعِيد الشَّأْوِ مَهْيُوم

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من طَيِّءٍ يقول لِلَحْمٍ رقيقٍ لازقٍ بباطن المَنْسِم من البعير هو المُسْتَظِلاَّتُ ، وليس في لحم البعير مُضْغة أرَقُّ ولا أنعم منها غير أنه لا دَسَم فيه . وقال أبو عبيد في باب سوء المشاركة في اهتمام الرجل بشأن أخيه : قال أبو عبيدة إذا أراد المَشْكُوُّ إليه أنه في نَحْوٍ مما فيه صاحبُه الشَّاكي قال له إن يَدْمَ أظَلُّكَ فقد نَقِبَ خُفِّي ؛ يقول : إنه في مثل حالك ؛ قال لبيد :

بنَكيبٍ مَعِرٍ دامي الأظَلّ

قال : والمَنْسِمُ للبعير كالظُّفُر للإنسان . ويقال

للدم الذي في الجوف مُسْتَظِلٌّ أيضاً ؛ ومنه قوله :

مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الذي كان اسْتَظَلّ

ويقال : اسْتَظَلَّتِ العينُ إذا غارت ؛ قال ذو الرمة :

على مُسْتَظِلَّاتِ العُيونِ سَوَاهِمٍ ،
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُرَاها لُغَامُها

ومنه قول الراجز :

كأنَّما وَجْهُكَ ظِلٌّ من حَجَر

قال بعضهم : أراد الوَقاحة ، وقيل : إنه أراد أنه أسودُ الوجه . غيره : الأَظَلُّ ما تحت مَنْسِمِ البعير ؛ قال العَجّاج :

تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ ،
مِنْ طُولِ إمْلالٍ وظَهْرٍ أَمْلَلِ

إنما أظهر التضعيف ضرورة واحتاج إلى فَكّ الإدغام كقول قَعْنَب بن أُمّ صاحب :

مَهْلًا أعاذِلَ ، قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي
أنّي أَجُودُ لأقوامٍ ، وإنْ ضَنِنُوا

والجمع الظُّلُّ ، عاملوا الوصف[1] أو جمعوه جمعاً شاذّاً ؛ قال ابن سيده : وهذا أسبق لأني لا أعرف كيف يكون صفة . وقولهم في المثل : لَكِنْ على الأَثَلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ ؛ قاله بَيْهَسٌ في إخوته المقتولين لما قالوا ظَلِّلوا لَحْمَ جَزُورِكم .

والظُّلَيلة : مُسْتَنْقَع الماء في أسفل مَسِيل الوادي . والظُّلَيلة : الرَّوْضة الكثيرة الحَرَجات . وفي التهذيب : الظُّلِيلة مُسْتَنْقَع ماءٍ قليلٍ في مَسِيل ونحوه ، والجمع الظَّلائل ، وهي شبه حُفْرة في بطنِ مَسِيل ماءٍ فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها ؛ قال رؤبة :

غادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلائلا[1]

ابن الأعرابي : الظُّلْظُل السُّفُن وهي المَظَلّة . والظِّلُّ : اسم فَرَس مَسْلمة بن عبد المَلِك . وظُلَيلاء : موضع ، والله أعلم .

فصل العين المهملة

عبل : العَبْلُ : الضَّخْم من كل شيء . وفي صفة سعد بن معاذ : كان عَبْلًا من الرِّجال أي ضَخْماً ، والأُنثى عَبْلة ، وجمعها عِبالٌ . وقد عَبُلَ ، بالضم ، عَبالةً ، فهو أَعْبَلُ : غَلُظ وابْيَضّ ، وأَصله في الذراعين ، وجارية عَبْلة ، والجمع عَبْلاتٌ لأنها نَعْتٌ . ورَجُل عَبْلُ الذّراعين أي ضَخْمُهما . وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى أي غليظ القوائم . وامرأة عَبْلة أي تامّة الخَلْق ، والجمع عَبْلاتٌ وعِبالٌ مثل ضَخْماتٍ وضِخام .

الأصمعي : الأَعْبَل والعَبْلاء حجارة بِيضٌ ؛ وأنشد في صفة ناب الذئب :

يَبْرُقُ نابُه كالأَعْبَل

أي كحَجر أبيض من حجارة المَرْو ؛ قال ابن بري : قال الجوهري الأعبَل حجارة بِيضٌ ، وصوابه الأعبل حَجر أبيض لأن أَفْعَل من صفة الواحد المذكَّر ؛ قال أبو كبير :

لَوْنُ السَّحابِ بها كلَوْنِ الأعبَل

[1] قوله « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس: عاملوه معاملة الوصف .

[1] قوله « غادرهن السيل » صدره كما في التكملة :
بخصرات تنقع الغلائلا

قال : ويجوز أن يريد بالأعبَل الجنس كما قال :

والضَّرْبُ في أقْبالِ مَلْمُومةٍ ،
كأنَّما لأمَتُها الأعْبَل

وأقْبال : جمع قَبَلٍ لما قابَلك من جبَل ونحوه ، وجمع الأعْبَل أعْبِلةٌ على غير الواحد. وفي الحديث: أن المسلمين وَجَدوا أعْبِلةً في الخَنْدَق. والعَبْلاء : الطَّريدة في سَواء الأرض حِجارتها بِيضٌ كأنها حجارة القدَّاح ، وربما قدَحوا ببعضها وليس بالمَرْوِ كأنها البِلَّوْر . والأعْبَلُ : حَجَرٌ أخشن غليظ يكون أحمر ، ويكون أبيض ، ويكون أسود ، كلٌّ يكون جَبَلٌ غليظ[1] في السماء . وجَبَلٌ أعْبَل ، وصخرة عَبْلاء : بيضاء صُلْبة ، وقيل : العَبْلاء الصخرة من غير أن تُخَصَّ بصفة ، فأما ثعلب فقال : لا يكون الأعْبَل والعَبْلاء إلاَّ أبيَضين ؛ وقول أبي كبير الهُذَلي :

صَدْيانَ أُجْري الطَّرْفَ في مَلمومةٍ ،
لَوْنُ السَّحابِ بها كلَوْن الأعْبَل

عَنى بالأعْبل المكان ذا الحجارة البيض .
والعَبَنْبَل : الضَّخْم الشديد ، مشتقٌّ من ذلك ؛ قالت امرأة :

كُنْتُ أُحِبُّ ناشِئاً عَبَنْبَلا ،
يَهْوَى النِّساءَ ويُحِبُّ الغَزَلا

وغلامٌ عابِلٌ : سَمين ، وجمعه عُبَّل . وامرأة عَبُول : ثَكُولٌ ، وجمعها عُبُل .
والعَبَلُ ، بالتحريك : الهَدَبُ وهو كل ورق مفتول غير مُنْبَسط كوَرَق الأرْطى والأثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك ؛ ومنه قول الراجز :

أوْدَى بلَيْلى كُلُّ نَيَّافٍ شَوِل ،
صاحبِ عَلْقى ومُضاضٍ وعَبَل

وقيل : هو ثمر الأرْطى ، وقيل: هو هَدَبه إذا غَلُظ في القَيْظ واحمَرَّ وصَلَحَ أن يُدْبغ به ؛ قال ابن السكيت: أعْبَلَ الأرْطى إذا غَلُظ هَدَبُه في القيظ ، وقيل : العَبَل الوَرَق الدقيق ، وقيل : العَبَل مثل الوَرَق وليس بوَرَق ، والعَبَل : الوَرَق الساقط والطالعُ ، ضِدٌّ ، وقد أعْبَل فيهما . قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب يقول غَضاً مُعْبِلٌ وأرْطى مُعْبِلٌ إذا طَلَع ورَقُه ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا ذابَتِ الشَّمْس اتَّقى صقَراتِها
بأفنانِ مَرْبوعِ الصَّرِيمة مُعْبِل

وإنما يَتَّقي الوَحْشيُّ حَرَّ الشمس بأفنان الأرطاة التي طَلَع وَرَقُها ، وذلك حين يَكْنِس في حَمْراء القَيْظ ، وإنما يسقُط ورقها إذا بَرَد الزمانُ ولا يَكْنِس الوحشُ حينئذ ولا يتَّقي حرَّ الشمس؛ وقال النضر : أعبَلَت الأرطاةُ إذا نبتَ ورَقُها ، وأعبلت إذا سقط ورقُها ، فهي مُعبِلٌ . قال الأزهري : جعَل ابنُ شُميل أعبَلَت الشجرة من الأضداد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون . وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة : أعبَل الشجرُ إذا خرج ثمره، قال : وقال لم أجد ذلك معروفاً . وقال الأزهري : عَبَلَ الشجرُ إذا طَلَع وَرَقُه . وعَبل الشجرَ يَعْبِله عَبْلاً : حَتَّ عنه ورقَه . وألقى عليه عَبالَّتَه ، بالتشديد ، أي ثِقْله ، والتخفيف فيها لغة ؛ عن اللحياني.

[1] قوله « جبل غليظ » هكذا في الاصل والتهذيب والتكملة ، وعبارة القاموس: والاعبل الجبل الأبيض الحجارة أو حجر اخشن غليظ يكون أحمر وأبيض وأسود .

وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل: إذا أتيت مِنًى فانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإنَّ هناك سَرْحةً لم تُعْبَل ولم تُجْرَد ولم تُسْرَف سُرَّ تحتها سبعون نبيًّا فانزِلْ تحتها ؛ قال أبو عبيد : لم تُعْبَل لم يَسْقُط ورقُها ؛ والسَّرْو والنَّخْل لا يُعْبَلان ، وكل شجر نبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يُعْبَل ؛ وقوله لم تُجْرَد أي لم يأكلها الجراد .

والمِعْبَلة : نَصْلٌ طويل عريض ، والجمع مَعابِل ؛ وقال عنترة :

وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

وقال الأصمعي: من النِّصال المِعْبَلة وهو أن يُعَرَّض النَّصْل ويُطَوَّل ؛ وقال أبو حنيفة : هي حديدة مُصَفَّحة لا عَيْرَ لها . وعَبَلَ السَّهْمَ : جعل فيه مِعْبَلةً ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : تَكْتَنِفُكم غَوائلُه وأَقصَدَتْكم مَعابِلُه . وفي حديث عاصم بن ثابت : تَزِلُّ عن صَفْحَتَيَّ المَعابِل .

والعَبُولُ : المَنِيَّة . وعَبَلَتْه عَبُول : كقولهم غالَتْه غُولٌ ؛ قال المَرَّار الفَقْعَسِيُّ :

وإنَّ المالَ مُقْتَسَمٌ ، وإنِّي
بِبَعْضِ الأَرْضِ عابِلَتِي عَبُول

ويقال للرجل إذا مات : عَبَلَتْه عَبُول ، مثل اشْتَعَبَتْه شَعُوب ؛ قال الأزهري : وأَصل العَبْل القطعُ المستأْصِل ؛ وأَنشد : عابلتي عَبُول . وما عَبَلَك أي ما شَغَلَك وحَبَسَك .

والعَبال: الجَبَلِيُّ من الوَرْدِ وهو يَغْلُظ ويَعْظُم حتى تُقْطَع منه العِصِيُّ ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ويزعمون أن عصا موسى ، عليه السلام ، كانت منه .

وبَنو عَبِيل : قبيلةٌ قد انقرضوا . وعَبْلةُ : اسم ، وقال الجوهري : اسم جارية . والعَبَلاتُ ، بالتحريك: بطن من بني أُمية الصُّغْرى من قريش نُسِبوا إلى أُمهم عَبْلة ، إحدى نساء بني تميم ، حرَّكوا ثانيه[1] على من قال في التسمية حارث ؛ قال سيبويه : النَّسَب إليه عَبْلِيٌّ ، بالسكون ، على ما يجب في الجمع الذي له واحد من لفظه ؛ قال الجوهري : تردُّه إلى الواحد لأَن أُمَّهم اسمها عَبْلة . وفي حديث الحديبية : وجاء عامر برَجُلٍ من العَبَلات . أبو عمرو : العَبْلاء مَعْدِن الصُّفْر في بلاد قيس . والعَبْلاء : موضع . وعَوْبَل : اسم . ويقال : عَبَلْتُه إذا رَدَدْتَه ؛ وأَنشد :

ها إنَّ رَمْيي عَنْهُمُ لمَعْبُول ،
فلا صَرِيخَ اليومَ إلاَّ المَصْقُول

كان يَرْمي عَدُوَّه فلا يُغْني الرَّمْيُ شيئاً فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز ، والمَعْبول : المردود .

عبقل : العَباقِيلُ : بَقايا المرضِ والحُبِّ ؛ عن اللحياني، كالعَقابِيل .

عبهل : في كتاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، لوائل بن حُجْر ولقومه : مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ الله إلى الأَقْيال العَباهِلة من أَهل حَضْرَمَوْتَ ؛ قال أبو عبيد : العَباهِلة هم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم لا يُزالون عنه ، وكذلك كلُّ شيء أَهْمَلْته فكان مُهْمَلًا لا يُمْنَع مما يريد ولا يُضْرَب على يديه ، فهو مُعَبْهَل، وقد عَبْهَلْته . الجوهري : عَباهِلَةُ اليَمَن ملوكُهم الذين أُقِرُّوا على مُلْكهم . والمُتَعَبْهِل : الممتنع الذي لا يُمْنَع ؛ وقال تأَبَّط شرًّا :

[1] قوله « حركوا ثانيه الخ » لا يخفى ان عبلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية الى الاسمية وجب في جمعه اتباع عينه لفائه لقوله في الخلاصة : والساكن العين الثلاثي اسماً الخ وبهذا النقل اشبه حارثاً .

مَتى تَبْغني ، ما دُمْتُ حيًّا مُسلَّماً ،
تَجِدْني مع المُسْتَرْعِلِ المُتَعَبْهِلِ

وعَبْهَلَ الإبلَ : أهملها . وإبل عَباهِل ومُعَبْهَلة : مهمَلة لا راعي لها ولا حافظ ؛ قال الراجز يذكر الإبل أنها قد أُرْسِلت على الماء تَرِدُه كيف شاءت :

عَباهِلٌ عَبْهَلَها الوُرّادُ ١

ابن الأعرابي : المُعَبْهَل والمُعَزْهَل المُهْمَل . وعَبْهَلْتُ الإبلَ إذا تركتها تَرِدُ مَتى شاءت . وواحد العَبَاهِلة عَبْهَل ، والتاء لتأكيد الجمع كقَشْعَم وقَشاعِمَة ، ويجوز أن يكون الأصل عَباهِيل جمع عُبْهُول أو عِبْهال ، فحذفت الياء وعُوِّض منها الهاء كما قيل فرازنة في فَرَازين ، والأول أشبه . والعَبَاهِلة : المُطْلَقون . الليث : مَلِكٌ مُعَبْهَل لا يُرَدُّ أمرُه في شيء . وعَبْهَلَ الإبلَ أي أهملها مثل أبْهَلَها ، والعين مبدلة من الهمزة . وعَبْهَل : اسم رجل .

عتل : العَتَلةُ : حَديدة كأَنَّها رأس فأْس عَرِيضةٌ ، في أسفلها خَشَبةٌ يُحفَر بها الأرضُ والحِيطانُ ، ليست بمُعَقَّفَة كالفأْس ولكنها مستقيمة مع الخشبة ، وقيل : العَتَلة العَصا الضَّخْمة من حَديدٍ لها رأْس مُفَلْطَحٌ كقَبِيعة السَّيْف تكون مع البَنّاء يَهْدِمُ بها الحِيطانَ . والعَتَلة أيضاً : الهِراوة الغليظة من الخشب ، وقيل : هي المِجْثاث وهي الحديدة التي يُقْطَع بها فَسِيلُ النخل وقُضُبُ الكَرْم ، وقيل : هي بَيْرَمُ النَّجّارِ والمُجْتابِ ، والجمع عَتَلٌ .

١ قوله « عباهل الخ » كذا في الصحاح، قال في التكملة والرواية :
عرامس عبهلها الذوّاد
جمع ذائد ، وقبله :
أفرغ لجوف وردها أفراد　　عباهل عبهلها الورّاد

والعَتَلة : المَدَرة الكبيرة تَتَقَلَّع من الأرض إذا أُثيرت . وفي الحديث : أنه قال لعُتْبة بن عَبْدٍ : ما اسْمُكَ ؟ قال : عَتَلة١ ، قال : بل أنت عُتْبة ؛ قيل في تفسيره كأنه كَرِه العَتَلة لِمَا فيها من الغِلْظة والشِّدَّة ، وهي عَمودُ حديدٍ يُهْدَمُ به الحِيطانُ ، وقيل : حديدة كبيرة يُقْلَع بها الشجرُ والحجرُ . وفي حديث هَدْم الكعبة : فأَخذ ابنُ مُطِيعٍ العَتَلةَ ؛ ومنه اشْتُقَّ العُتُلُّ ، وهو الشديد الجافي والفَظُّ الغَلِيظ من الناس . والعُتُلُّ : الشديد ، وقيل : الأَكُول المَنُوع ، وقيل : هو الجافي الغليظ ، وقيل: هو الجافي الخُلُق اللئيم الضَّرِيبة ، وقيل : هو الشديد من الرجال والدواب . وفي التنزيل : عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيمٍ ؛ قيل : هو الشديد الخُصومَةِ ، وقيل هو ما تقدم . والعَتَلة : واحدة العَتَل ، وهي القِسِيُّ الفارسيَّة ؛ قال أُميَّة :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ ، يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إعْجالا

وعَتَلَه يعتِلُه ويَعْتُله عَتْلاً فانْعَتَل : جَرَّه جَرّاً عَنِيفاً وجَذَبه فحَمَله . وفي التنزيل : خُذُوه فاعْتِلُوه إلى سَواء الجحيم ؛ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو فاعْتِلُوه ، بكسر التاء ، وقرأ ابن كثير ونافعٌ وابن عامر ويعقوبُ فاعْتُلوه ، بضم التاء ؛ قال الأزهري : وهما لغتان فصيحتان ، ومعناه خُذُوه فاقْصِفُوه كما يُقْصَف الحَطَبُ . والعَتْلُ : الدَّفْع والإرْهاقُ بالسَّوْق العَنِيف . ابن السكيت : عَتَلْته إلى السِّجْن وعَتَنْتُه أَعْتِلُه وأَعْتُله وأَعْتِنُه وأَعْتُنُه إذا دَفَعْته دَفْعاً عنيفاً . ابن السكيت : عَتَلَه وعَتَنَه ، باللام والنون جميعاً ، وقيل : العَتْلُ أَن تأْخُذَ

١ قوله « ما اسمك قال عتلة » قال الصاغاني : وقيل كان اسمه نتلة.

بتَلْبيبِ الرَّجُلِ فتَعْتِله أي تَجُرّه إليك وتَذْهَب به إلى حَبْس أو بَلِيَّة. ورَجُلٌ مِعْتَلٌ، بالكسر: قَوِيٌّ على ذلك؛ قال أبو النجم يَصِف فرساً:

طارَ عن المُهْرِ نَسِيلٌ يَنْسُلُه،
عن مُفرَعِ الكَتْفَيْنِ حُرٍّ عَطَلُه،
نَفْرَعُه فَرْعاً ولَسْنا نَعْتِلُه

وأَخَذ فلان بزِمَام الناقة فعَتَلَها إذا قادَها قَوْداً عنيفاً. ويقال: لا أَتَعَتَّلُ مَعَك ولا أَنْعَتِلُ معك شِبْراً أي لا أَبْرَح مكاني ولا أجيء معك. وإنّه لَعَتِلٌ إلى الشرّ أي سريع. وعَتِلَ إلى الشَّرّ عَتَلاً، فهو عَتِلٌ: سَرُعَ؛ قال:

وعَتِلٍ داوَيْتُه من العَتَل

والعاتِل: الجِلْوازُ، وجمعه عُتُل. وداء عَتِيل: شديد. والعَتِيلُ: الخادمُ. وجَبَلٌ عُتُلٌ: صُلْبٌ شديد؛ أنشد ابن الأعرابي:

ثلاثةٌ أَشْرَفْنَ في طَوْدٍ عُتُلّ

والعَتِيل: الأجيرُ، بلُغَةِ جَدِيلة طَيِّءٍ، والجمع عُتُلٌ وعُتَلاء. والعَتَلة: التي لا تُلْقَح فهي أبداً قَوِيَّةٌ. والعُتُلُّ: الرُّمْح الغليظ. والعُنْتُل والعُنْتَل: البَظْر؛ عن اللحياني، والمعروف العُنْبُل؛ وأنشد:

بَدَا عُنْبُلٌ لو تُوضَعُ الفأسُ فَوْقَه
مُذَكَّرةً، لانْفَلَّ عنها غُرابُها

عثل: العَثَلُ والعَثِلُ: الكثير من كل شيء؛ قال الأعشى:

إنّي لَعَمْرُ الذي حَطَّتْ مَناسِمُها
تَهْوِي، وسِيقَ إليه الباقِرُ العَثَلُ

وقد عَثِلَ عَثَلاً. والعِثْوَلُ من الرجال: الجافي الغليظُ. والعِثْوَلُ والعَثَوْثَلُ: الكثيرُ اللحم الرِّخْوُ. ونَخْلة عَثُولٌ: جافيةٌ غليظةٌ. ورَجُلٌ عِثْوَلٌ أي عَيِيٌّ فَدْمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مثل القِثْوَلِ؛ وأنشد ابن بري للراجز:

هاجَ بعِرْسٍ حَوْقَلٍ عِثْوَلّ

قال أبو الهيثم: قال لي أعرابي ولصاحب لي كان يَسْتَثْقِله وكُنّا معاً نختلف إليه فقال لي: أنت قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ، وصاحبُك هذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ. والعَثُولُ: الأحمق، وجمعه عُثُلٌ. والعِثْوَلُ: الكثيرُ شَعَر الجسد والرأس. ولِحْيَةٌ عِثْوَلَّة: ضَخْمة؛ قال:

وأَنْتَ في الحَيِّ قَليلُ العِلَّه،
ذو سَبَلاتٍ ولِحًى عِثْوَلَّه

الفراء: عَثَمَتْ يدُه وعَثَلَتْ تَعْثُل إذا جَبَرَتْ على غير استواء؛ وأنشد:

تَرَى مُهَجَ الرِّجالِ على يَدَيْه،
كأَنَّ عِظامَهُ عَثَلَتْ بجَبْرِ

وقد رُوي حديثٌ للنخعي في الأعضاء: إذا انْجَبَرَت على غير عَثْلٍ صُلْحٌ [1]، باللام، وأصله عثم بالميم. والعَثَل: تُرْبُ الشاة وهو الحِلْمُ والسِّمْحاق. قال الجوهري [2]: ويقال للضَّبُع أمُّ عِثْيَل. قال ابن بري: الذي في كتاب سيبويه أمُّ عَنْثَل. ويقال للضَّبُع عَنْثَل، وكذا ذكره أهل اللغة أمُّ عَنْثَل لا غير، وقال: قد وسع القزّاز في هذا الفصل.

١ قوله «إذا انجبرت على غير عثل صلح» أورده ابن الأثير في حرف الميم على رواية عثم بالميم وتمامه: وإذا انجبرت على عثم الدية.
٢ قوله «قال الجوهري» أي ناقلاً من كتاب سيبويه كما هي عبارته.

عثجل : العَثْجَل : الواسع الضَّخْم من الأَوْعِيَة والأَسْقِية ونحوها . والعَثْجَل والعُثاجِل : العظيم البطن مثل الأَثْجَل . وعَثْجَل الرجلُ : ثَقُل عليه النُّهُوض من هَرَمٍ أو عِلَّة .

عثكل : العِثْكالُ والعُثْكول والعُثْكُولة : العِذْق . وعِذْقٌ مُعَثْكَلٌ ومُتَعَثْكِلٌ : ذو عَثاكِيل . والعُثْكُولُ والعُثْكُولة : ما عُلِّق من عِهْنٍ أو صُوف أو زِينة فتَذَبْذَب في الهواء ؛ وأنشد :

تَرى الوَدْعَ فيها والرَّجائزَ زِينةً ،
بأَعْناقِها مَعْقُودَةً كالعَثاكِل

وعَثْكَلَه : زَيَّنه بذلك . والعَثْكَلة : الثَّقِيل من العَدْو . والعُثْكُول والعِثْكال : الشِّمْراخ ، وهو ما عليه البُسْرُ من عِيدانِ الكِباسة ، وهو في النخل بمنزلة العُنْقود من الكَرْم ؛ وقول الراجز :

لو أَبْصَرَتْ سُعْدى بها كَتائِلِي ،
طَوِيلَةَ الأَقْناء والأَثاكِلِ

أَراد العَثاكِلَ فقَلَبَ العين همزة . وتَعَثْكل العِذْقُ أي كَثُرَتْ شَمارِيخُه . وعُثْكِلَ الهَوْدَجُ أي زُيِّن . وفي الحديث : أن سَعْد بن عُبادة جاء برجل في الحَيِّ مُخْدَجٍ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وُجِد على أَمَةٍ يَخْبُثُ بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خُذوا له عِثْكالاً فيه مائة شِمْراخٍ فاضْرِبوه بها ضَرْبةً ؛ العِثْكالُ : العِذْق من أَعْذاق النخل الذي يكون فيه الرُّطَب ، ويقال إِثْكالٌ وأُثْكُول ؛ وأنشد الأَزهري لامرىء القيس :

أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخلة المُتَعَثْكِلِ

والقِنْوُ : العِثْكال أيضاً ، وشَمارِيخُ العِثْكال : أَغصانُه ، واحدها شِمْراخ .

عجل : العَجَلُ والعَجَلة : السُّرْعة خلاف البُطْء . ورجلٌ عَجِلٌ وعَجُلٌ وعَجْلانُ وعاجِلٌ وعَجِيلٌ من قوم عَجالى وعُجالى وعِجالٍ ، وهذا كلُّه جمع عَجْلان ، وأما عَجِلٌ وعَجُلٌ فلا يُكَسَّر عند سيبويه ، وعَجِلٌ أقرب إلى حَدِّ التكسير منه لأن فَعِلاً في الصفة أكثر من فَعُلٍ ، على أن السلامة في فَعِلٍ أكثر أيضاً لقِلَّته وإن زاد على فَعُلٍ ، ولا يجمع عَجْلانُ بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء . وامرأة عَجْلى مثال رَجْلى ونِسْوة عَجالى كما قالوا رَجالى وعِجالٌ أيضاً كما قالوا رِجال .

والاسْتِعْجال والإِعْجال والتَّعَجُّل واحد : بمعنى الاسْتِحْثاث وطَلَبِ العَجَلة . وأَعْجَله وعَجَّله تعجيلاً إذا اسْتَحَثَّه ، وقد عَجِلَ عَجَلاً وعَجَّل وتَعَجَّل . واسْتَعْجَل الرجلَ : حَثَّه وأَمره أن يَعْجَل في الأمر . ومَرَّ يَسْتَعْجِل أي مَرَّ طالباً ذلك من نفسه مُتَكَلِّفاً إياه ؛ حكاه سيبويه ، ووَضَع فيه الضمير المنفصل مكان المتصل . وقوله تعالى : وما أَعْجَلَك عن قَومِك ؛ أي كيف سَبَقْتَهم . يقال : أَعْجَلَني فَعَجِلْتُ له . واسْتَعْجَلْتُه أي تقدَّمته فحمَلْتُه على العَجَلة . واسْتَعْجَلْتُه : طَلَبْت عَجَلَته ؛ قال القطاميّ :

فاسْتَعْجَلُونا ، وكانوا من صَحابَتِنا ،
كما تَعَجَّل فُرّاطٌ لِوُرّاد

وعاجَلَه بذَنْبه إذا أَخَذَه به ولم يُمْهِلْه .

والعَجْلانُ : شَعْبانُ لسُرْعَة نفاد أَيامه ؛ قال ابن سيده : وهذا القول ليس بقَوِيٍّ لأَن شَعْبان إن كان في زمن طُول الأَيام فأَيَّامُه طِوالٌ وإن كان في زمن قِصَر الأَيام فأَيَّامُه قِصارٌ ، وهذا الذي انْتَقَده ابنُ سيده ليس بشيء لأَن شعبان قد ثبت في الأَذهان

أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أيّ زمان كان لأن الصومَ يَفْجَأُ في آخره فلذلك سُمّي العَجْلان ، والله أعلم .

وقَوْسٌ عَجْلى : سريعة السَّهْم؛ حكاه أبو حنيفة .

والعاجِلُ والعاجِلةُ: نقيض الآجل والآجلة عامٌّ في كل شيء . وقوله عز وجلّ : من كان يُرِيد العاجِلةَ عَجَّلْنا له فيها ما نشاء ؛ العاجِلة : الدنيا ، والآجلة الآخرة . وعَجِلَه : سبَقَه . وأَعْجَلَه : استَعْجَلَه. وفي التنزيل العزيز:أَعَجِلْتُم أَمْرَ رَبِّكم؛أي أَسَبَقْتُم. قال الفراء : تقول عَجِلْتُ الشيءَ أي سَبَقْتُه ، وأَعْجَلْتُه استَحْثَثْتُه . وأَما قوله عز وجل : ولو يُعَجِّل اللهُ للناس الشَّرَّ استِعْجالَهم بالخير لقُضي إليهم أجَلُهم ؛ فمعناه لَوْ أُجِيبَ الناسُ في دعاء أحدهم على ابنه وشبيهه في قوله : لَعنَكَ اللهُ وأَخزاكَ اللهُ وشِبْهِه، لَهَلَكوا.قال: ونُصِب قولُه استِعْجالَهم بوقوع الفعل وهو يُعَجِّل، وقيل نُصِب استِعْجالَهم على معنى مِثْلَ استِعْجالهم على نعتِ مصدرٍ محذوف؛ والمعنى : ولو يُعَجِّل اللهُ للناس الشر تعجيلاً مثل استعجالهم ، وقيل : معناه لو عَجَّل الله للناس الشَّرَّ إذا دَعَوْا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أَهليهم وأَولادهم واستَعْجَلوا به كما يَسْتَعْجلون بالخير فيَسْأَلونه الخَيْرَ والرَّحمةَ لقُضي إليهم أَجَلُهم أي ماتوا ؛ وقال الأزهري : معناه ولو يُعَجِّل اللهُ للناس الشَّرَّ في الدعاء كتعجيله استِعْجالَهم بالخير إذا دَعَوْه بالخير لَهَلَكُوا. وأَعْجَلَتِ الناقةُ: أَلْقَتْ وَلَدَها لغير تمام ؛ وقوله أنشده ثعلب :

قِياماً عَجِلْنَ عليه النَّبا
ت ، يَنْسِفْنَه بالظُّلوف انتِسافا

عَجِلْن عليه : على هذا الموضع ، يَنْسِفْنَه: يَنسِفْن هذا النَّبات يَقْلَعْنه بأَرجلهن ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ تَعْجَل عن أَحْلامِها

معناه تَذْهَب عُقولُها ، وعَدَّى تَعْجَل بعن لأنها في معنى تَزِيغُ ، وتَزِيغُ متعدِّية بعَنْ . والمُعْجِل والمُعَجِّل والمِعْجال من الإبل : التي تُنْتَج قبل أن تَسْتَكْمِلَ الحول فيَعِيش ولَدُها ، والوَلَدُ مُعْجَلٌ ؛ قال الأخطل :

إذا مُعْجَلاً غادَرْنَه عند مَنْزِلٍ ،
أُتِيحَ لجَوّابِ الفَلاةِ كَسُوب

يعني الذئب . والمِعْجال من الحوامل التي تضع ولدَها قبل إناه ، وقد أَعْجَلَتْ ، فهي مُعْجِلةٌ ، والوَلَدُ مُعْجَلٌ . والإعجال في السَّيْر : أَن يَثِبَ البعيرُ إذا رَكِبه الراكب قبل استوائه عليه . والمِعْجال : التي إذا أَلْقى الرَّجُلُ رِجْلَه في غَرْزِها قامت ووَثَبَتْ . يقال : جَمَلٌ مِعْجالٌ وناقة مِعْجالٌ ، ولَقِي أبو عمرو بن العَلاء ذا الرُّمَّة فقال أَنْشِدْني :

ما بالُ عينِك منها الماءُ يَنسَكِبُ

فأَنشده حتى انتهى إلى قوله :

حتى إذا ما استَوَى في غَرْزِها تَثِبُ

فقال له : عَمُّكَ الراعي أَحْسَنُ منك وَصْفاً حين يقول :

وهْيَ ، إذا قامَ في غَرْزِها ،
كَمِثْلِ السَّفِينة أو أَوْقَرُ

ولا تُعْجِلُ المَرْءَ عند الوُرُو
كِ ، وهي برُكْبَتِه أَبْصَرُ[1]

[1] قوله «عند الوروك» الذي في المحكم،وتقدم في ورك:قبل الوروك.

فقال : وصَفَ بذلك ناقةَ مَلِكٍ ، وأنا أصِفُ لك ناقةَ سُوقةٍ . ونَخْلة مِعْجالٌ : مُدْرِكَةٌ في أول الحَمْل . والمُعَجِّل والمُتَعَجِّل : الذي يأْتي أهله بالإعْجالة . والمُعَجِّل[1] من الرِّعاء : الذي يَحْلُبُ الإبلَ حَلْبةً وهي في الرَّعْي كأنه يُعْجِلُها عن إتمام الرَّعْي فيأتي بها أهلَه ، وذلك اللَّبن الإعجالةُ . والإعجالةُ : ما يُعَجِّله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحَلْب ؛ قال امرؤ القيس يصف سَيَلانَ الدَّمْع :

كأنَّهما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ ، لمَّا تُسْلَقا بِدِهَانِ

والعُجالةُ ، وقيل الإعْجالةُ : أن يُعَجِّل الراعي بلبن إبله إذا صَدَرَتْ عن الماء ، قال : وجمعها الإعْجالاتُ ؛ قال الكميت :

أَتَتْكُمْ بإعْجالاتِها ، وهْيَ حُفَّلٌ ،
تَمُجُّ لكم قبل احتِلابٍ ثُمالَتَها

يخاطِب اليَمَنَ يقول : أَتَتْكُم مَوَدَّةُ مَعَدٍّ بإعْجالاتها ، والثُّمالُ : الرَّغْوَة ، يقول لكم عندنا الصَّريحُ لا الرَّغْوة . والذي يجيء بالإعْجالة من الإبل من العَزيب يقال له : المُعَجِّل ؛ قال الكميت :

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلون ، ولم
يَمْسَخْ مَطاها الوُسُوق والحَقَبُ

وفي حديث خزيمة : ويَحْمِل الراعي العُجالة ؛ قال ابن الأثير : هي لَبَنٌ يَحْمِله الراعي من المَرْعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تَرُوحَ عليهم .

والعُجّال : جُمّاع الكَفِّ من الحَيْس والتَّمر يستعجلُ أَكْلُه ، والعُجّال والعِجَّوْل : تمر يُعْجَن بسَوِيق فيُتَعَجَّلُ أكلُه . والعَجاجيل : هَنَاتٌ من الأَقِط يجعلونها طِوالاً بِغِلَظِ الكَفِّ وطُولُها مثل عَجاجيل التَّمْر والحَيْس ، والواحدة عُجّال . ويقال : أتانا بِعُجّال وعِجَّوْل أي بجُمْعةٍ من التَّمْر قد عُجِنَ بالسَّويق أو بالأَقِط . وقال ثعلب : العُجّال والعِجَّوْل ما استُعْجِل به قبل الغِذاء كاللُّهْنة . والعُجالةُ والعَجَل : ما استُعْجِل به من طَعام فقُدِّم قبل إدراك الغِذاء ؛ وأنشد :

إنْ لم تُغِثْني أَكُنْ يا ذا النَّدَى عَجَلاً ،
كَلُقْمَةٍ وَقَعَتْ في شِدْقِ غَرْثان

والعُجالةُ : ما تعجَّلْتَه من شيء . وعُجالة الراكبِ : تَمْر بسَوِيق . والعُجالة : ما تَزَوَّدَه الراكبُ مما لا يُتْعِبُه أكلُه كالتمر والسَّويق لأنه يَستَعجِله ، أو لأن السفر يُعْجِله عما سوى ذلك من الطعام المُعالَج ، والتمرُ عُجالة الراكب . يقال : عجَّلْتم كما يقال لَهَّنْتُم . وفي المثل : الثَّيِّبُ عُجالة الراكب .

والعُجَيْلة والعُجَيْلى : ضَرْبانِ من المشي في عَجَلٍ وسرعة ؛ قال الشاعر :

تَمْشِي العُجَيْلى من مخافة شَدْقَمٍ ،
يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ

وذَكَرَهُ ابن وَلَّاد العُجَّيْلى بالتشديد . وعَجَّلْتُ اللحم : طَبَخْتُه على عَجَلة . والعَجُول من النساء والإبل : الوالِه التي فَقَدَتْ وَلَدَها الثَّكْلَى لعَجَلتِها في جَيْئتِها وذَهابِها جَزَعاً ؛ قالت الخنساء :

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطِيفُ به ،
لها حَنِينانِ : إعْلانٌ وإسرار

[1] قوله « والمعجل إلى قوله وذلك اللبن الاعجالة» هي عبارة المحكم، وقاموا والمعجالة والعجالة أي بالكسر والضم ، وقيل : الاعجالة أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا .

والجمع عُجُل وعَجائل ومَعاجِيل ؛ الأخيرة على غير قياس ؛ قال الأعشى :

يَدْفَع بالرَّاح عنه نِسْوَةٌ عُجُلُ [1]

والعَجُول : المَنِيَّة ؛ عن أبي عمرو ، لأَنها تُعجِل من نَزَلَتْ به عن إدراك أَمَله ؛ قال المرَّار الفقْعسي :

ونرجو أن تَخَاطَـأَكَ المَنايا ،
ونخشى أن تُعجِّلَك العَجُولُ [2]

وقوله تعالى : خُلِقَ الإنسانُ من عَجَل ؛ قال الفراء : خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ كأَنك قلت رُكِّبَ على العَجَلة ، بِنْيَتُـه العَجَلةُ وخِلْقَتُـه العَجَلةُ وعلى العَجَلة ونحو ذلك ؛ قال أبو إسحق : خوطب العرب بما تَعْقِل ، والعرب تقول للذي يُكْثِر الشيء : خُلِقْتَ منه ، كما تقول : خُلِقْتَ من لعِبٍ إذا بُولغ في وصفه باللَّعِب . وخُلِقَ فلان من الكَيْس إذا بُولغ في صفته بالكَيْس . وقال أبو حاتم في قوله : خُلِق الإنسان من عَجَل ؛ أي لو يعلمون ما استعجلوا ، والجواب مضمر ، قيل : إن آدم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، لما بَلَغَ منـه الرُّوحُ الركبتين هَمَّ بالنُّهوض قبل أن تبلغ القَدَمين ، فقال الله عز وجل : خُلِقَ الإنسانُ من عَجَل ؛ فأَوْرَثَنا آدمُ ، عليه السلام ، العَجَلة . وقال ثعلب : معنـاه خُلِقَت العَجَلةُ من الإنسان ؛ قال ابن جني [3] : الأَحسن أن يكون تقديره خُلِقَ الإنسان من عَجَلٍ لكثرة فعله إياه واعتياده له ، وهذا أقوى معنىً من أن يكون أَراد خُلِقَ العَجَل من الإنسان لأَنه أمرٌ قد اطَّرَد واتَّسَع ، وحَمْلُه على القَلْب يَبْعُد في الصنعة ويُصَغِّر المعنى ، وكأَن هذا الموضع لمَّا خَفِيَ على بعضهم قال : إن العَجَل ههنا الطِّين ، قال : ولعمري إنه في اللغة لكما ذَكَر ، غير أنه في هذا الموضع لا يراد به إلاَّ نفس العَجَلة والسرعة ، أَلا تراه عَزَّ اسمُه كيف قال عَقِيبه : سأُرِيكم آياتي فلا تستَعْجِلونِ ؟ فنظيره قوله تعالى : وكان الإنسان عَجُولاً وخُلِق الإنسان ضعيفاً ؛ لأَن العَجَل ضَرْبٌ من الضعف لِمَا يؤذن به من الضرورة والحاجة ، فهذا وجه القول فيه ، وقيل : العَجَل ههنا الطين والحَمْأَة ، وهو العَجَلة أَيضاً ؛ قال الشاعر :

والنَّبْعُ في الصَّخْرة الصَّمَّاء مَنْبِتُه ،
والنَّخْلُ يَنبُتُ بينَ الماء والعَجَل

قال الأَزهري : وليس عندي في هذا حكاية عمن يُرْجَع إليه في علم اللغة . وتعَجَّلْتُ من الكِراء كذا وكذا ، وعجَّلْت له من الثَّمن كذا أي قَدَّمْت .

والمَعَاجِيلُ : مُخْتَصَرات الطُّرُق ، يقال : خُذْ مَعَاجِيلَ الطَّرِيق فإنها أقرب . وفي النوادر : أَخذْتُ مُسْتَعْجِلة [1] من الطريق وهذه مُسْتَعْجِلاتُ الطريق وهذه خُدْعة من الطريق ومَخْدَع ، ونَفَذٌ ونَسَمٌ ونَبَقٌ وأَنْباقٌ ، كلُّه بمعنى القُرْبة والخُصْرة . ومن أَمثال العرب : لقد عَجِلَت بأَيِّمِك العَجول أي عَجِل بها الزواجُ .

والعَجَلة : كارَةُ الثَّوب ، والجمع عِجَالٌ وأَعْجالٌ ، على طرح الزائد . والعَجَلة : الدَّوْلاب ، وقيل

[1] قوله « يدفع بالراح الخ » صدره كما في التكملة :
حتى يظل عميد الحي مرتفقاً

[2] قوله « تعجلك » كذا في المحكم ، وبهامشه في نسخة تعاجلك .

[3] قوله « قال ابن جني الخ » عبارة المحكم : قال ابن جني الأحسن أن يكون تقديره خلق الانسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان الانسان جوهراً والعجلة عرضاً ، والجوهر لا يكون من العرض لكثرة فعله ، إلى آخر ما هنا .

[1] قوله « أخذت مستعجلة الخ » ضبط في التكملة والتهذيب بكسر الجيم ، وفي القاموس بالفتح .

المَحالة ، وقيل الخَشَبة المُعْتَرِضة على النَّعامَتَين ، والجمع عَجَلٌ . والغَرْبُ مُعلَّق بالعَجَلة .
والعِجْلة : الإداوة الصغيرة . والعِجْلة : المَزَادة ، وقيل قِرْبة الماء ، والجمع عِجَلٌ مثل قِرْبة وقِرَب ؛ قال الأعشى :

والساحباتِ ذُيُولَ الخَزِّ آوِنةً ،
والرَّافلاتِ على أعْجازِها العِجَلُ

قال ثعلب : شَبَّه أعْجازَهُنَّ بالعِجَل المملوءة ، وعِجَال أيضاً . والعِجْلة : السِّقاء أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قَانَى له في الصَّيْف ظِلٌّ بارِدٌ ،
ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

حتى إذا نَبَحَ الظِّبَاءُ بَدَا له
عِجَلٌ ، كأحْمِرة الصَّرِيمة ، أرْبَعُ

قَانَى له أي دامَ له . وقوله نَبَحَ الظِّباء ، لأن الظَّبْيَ إذا أسَنَّ وبدت في قَرْنِه عُقَدٌ وحُيُودٌ نَبَحَ عند طلوع الفجر كما يَنْبَحُ الكلب ؛ أورد ابن بري :

ويَنْبَحُ بين الشِّعْب نَبْحاً ، تَخالُه
نُباحَ الكِلابِ أبْصَرَتْ ما يَرِيبُها

وقوله كأحْمِرة الصَّرِيمة يعني الصُّخُور المُلْس لأن الصخرة المُلَمْلَمة يقال لها أتانٌ ، فإذا كانت في الماء الضَّحْضاح فهي أتانُ الضَّحْل ، فلمّا لم يمكنه أن يقول كأُتُنِ الصَّرِيمة وضَع الأحْمِرة مَوْضِعَها إذ كان معناهما واحداً ، فهو يقول : هذا الفرس كريم على صاحبه فهو يسقيه اللبن ، وقد أعَدَّ له أربعَ أسْقِيَة مملوءة لبناً كالصُّخُور المُلْس في اكتنازها تُقَدَّم إليه في أول الصبح ، وتجمع على عِجَالٍ أيضاً مثل رِهْمة ورِهام وذِهْبةٍ وذِهاب ؛ قال الطِّرِمّاح :

تُنَشِّفُ أوْشالَ النِّطاف بِطَبْخِها ،
على أن مكتوبَ العِجال وَكِيع[1]

والعَجَلة ، بالتحريك : التي يَجُرُّها الثور ، والجمع عَجَلٌ وأعْجالٌ . والعَجَلة : المَنْجَنُون يُسْقَى عليه ، والجمع عَجَلٌ .
والعِجْلُ : وَلدُ البقرة ، والجمع عِجَلة ، وهو العِجَّوْل والأُنثى عِجْلة وعِجَّوْلة . وبقرة مُعْجِل : ذات عِجْلٍ ؛ قال أبو خيرة : هو عِجْلٌ حين تضعه أُمُّه إلى شهر ، ثم بَرْغَزٌ وبُرْغُزٌ نحواً من شهرين ونصف ، ثم هو الفُرْقُد ، والجمع العَجَاجِيلُ . وقال ابن بري : يقال ثلاثة أعْجِلة وهي الأعْجال . والعِجْلة : ضَرْبٌ من النَّبْت ، وقيل : هي بَقْلة تستطيل مع الأرض ؛ قال :

عليك سِرْداحاً من السِّرْداحِ ،
ذا عِجْلةٍ وذا نَصِيٍّ ضاحي

وقيل : هي شجر ذات وَرَق وكعوب وقُضُب لَيِّنة مستطيلة ، لها ثمرة مثل رِجْل الدَّجاجة مُتَقَبِّضة ، فإذا يَبِسَتْ تفَتَّحت وليس لها زَهْرة ، وقيل : العِجْلة شجرة ذات قُضُب ووَرَقٍ كوَرَق الثُّدّاء .
والعَجْلاء ، ممدود : موضع ، وكذلك عَجْلان ؛ أنشد ثعلب :

فهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى ، بين عالِجٍ
وعَجْلانَ ، تَصْريفَ الأديبِ المُذَلَّل

وبنو عِجْل : حَيٌّ ، وكذلك بنو العَجْلان . وعِجْلٌ : قبيلة من رَبيعة وهو عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب بن

[1] قوله «تنشف الخ» تقدم في ترجمة وكع ، وقال ابن بري صوابه :
تنشف أوشال النطاف ودونها كلى عجل مكتوبهن وكيع

عليّ بن بكر بن وائل ؛ وقوله :

عَلَّمَنا أَخوالُنا بَنُو عِجِلْ
شُرْبَ النَّبيذ ، واعْتِقالاً بالرِّجِلْ

إنما حَرَّكَ الجيم فيهما ضرورة لأَنه يجوز تحريك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال عبد مناف بن رِبْع الهُذَلي :

إذا تَجاوَبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ ،
ضَرْباً أَليماً بسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

وعَجْلَى : اسمُ ناقةٍ ؛ قال :

أَقولُ لِناقَتي عَجْلَى ، وحَنَّتْ
إلى الوَقْبَى ونحن على الثِّمادِ :

أَتاحَ اللهُ يا عَجْلَى بلاداً ،
هَواكِ بها مُربَّاتِ العِهَادِ

أراد لِبلادٍ ؛ فحذف وأَوْصَلَ . وعَجْلَى : فرس دُرَيد ابن الصِّمَّة. وعَجْلَى أَيضاً: فرس ثَعْلبة بن أُمِّ حَزْنة . وأُمُّ عَجْلان : طائر . وعَجْلان : اسم رَجُل . وفي الحديث حديث عبد الله بن أُنَيْس : فأَسْنَدُوا إليه في عَجلَة من نَخْل ؛ قال القتيبي : العَجلَة دَرَجة من النَّخل نحو النَّقِير ، أَراد أَن النَّقِير سُوِّيَ عَجلَة يُتَوَصَّل بها إلى الموضع ؛ قال ابن الأَثير : هو أَن يُنْقَر الجِذْع ويُجْعل فيه شِبْه الدَّرَج لِيُصْعَدَ فيه إلى الغُرَف وغيرها، وأَصله الخشبة المُعْتَرِضة على البئر.

عدل : العَدْل : ما قام في النفوس أنه مُستقيم ، وهو ضِدُّ الجَوْر . عَدَل الحاكِمُ في الحكم يَعْدِلُ عَدْلاً وهو عادِلٌ من قوم عُدُولٍ وعَدْلٍ ؛ الأَخيرة اسم للجمع كتَجْرٍ وشَرْبٍ ، وعَدَل عليه في القضيَّة، فهو عادِلٌ ، وبَسَطَ الوالي عَدْلَه ومَعْدِلَته . وفي أسماء الله سبحانه : العَدْل ، هو الذي لا يَمِيلُ به الهوى فيَجورَ في الحكم ، وهو في الأَصل مصدر سُمِّي به فوُضِعَ مَوْضِعَ العادِل ، وهو أَبلغ منه لأَنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُه عَدْلاً ، وفلان من أَهل المَعْدِلة أَي من أَهل العَدْلِ . والعَدْلُ : الحُكْم بالحق ، يقال : هو يَقْضي بالحق ويَعْدِلُ . وهو حَكَمٌ عادِلٌ: ذو مَعْدَلة في حكمه . والعَدْلُ من الناس : المَرْضِيُّ قولُه وحُكْمُه . وقال الباهلي : رجل عَدْلٌ وعادِلٌ جائز الشهادة . ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضاً ومَقْنَعٌ في الشهادة ؛ قال ابن بري ومنه قول كثير :

وبايَعْتُ لَيْلى في الخَلاء ، ولم يَكُنْ
شُهودٌ على لَيْلى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورَجُلٌ عَدْلٌ بيِّن العَدْلِ والعَدالة: وُصِف بالمصدر، معناه ذو عَدْلٍ . قال في موضعين : وأَشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم ، وقال : يَحْكُم به ذَوَا عَدْلٍ منكم ؛ ويقال: رجل عَدْلٌ ورَجُلانِ عَدْلٌ ورِجالٌ عَدْلٌ وامرأَة عَدْلٌ ونِسْوةٌ عَدْلٌ ، كلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذَوُو عَدْلٍ ونِسوةٌ ذوات عَدْلٍ ، فهو لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يُؤَنَّث ، فإن رأَيته مجموعاً أَو مثنى أَو مؤنثاً فعلى أَنه قد أُجْرِي مُجْرى الوصف الذي ليس بمصدر ، وقد حَكَى ابن جني : امرأَة عَدْلة ، أَنَّثوا المصدر لما جرى وصفاً على المؤنث وإن لم يكن على صورة اسم الفاعل ، ولا هو الفاعل في الحقيقة ، وإنما استَهْواه لذلك جَرْيُها وصفاً على المؤنث؛ وقال ابن جني : قولهم رجل عَدْلٌ وامرأَة عَدْل إنما اجتمعا في الصفة المُذَكَّرة لأَن التذكير إنما أَتاها من قِبَل المصدرية، فإذا قيل رجل عَدْلٌ فكأَنه وصف بجميع الجنس مبالغةً كما تقول : استَوْلى على الفَضْل وحاز

جميعَ الرِّياسة والنُّبْل ونحو ذلك ، فوُصِف بالجنس أجمع تمكيناً لهذا الموضع وتوكيداً ، وجُعِل الإفراد والتذكير أمارةً للمصدر المذكور ، وكذلك القول في خَصْمٍ ونحوه مما وُصِف به من المصادر ، قال : فإن قلت فإن لفظ المصدر قد جاء مؤنثاً نحو الزِّيادة والعِيادة والضُّؤُولة والجُهومة والمَحْمِيَة والمَوْجِدة والطَّلاقة والسَّباطة ونحو ذلك، فإذا كان نفس المصدر قد جاء مؤنثاً فما هو في معناه ومحمول بالتأويل عليه أحجى بتأنيثه ، قيل : الأصل لقوّته أحمَلُ لهذا المعنى من الفرع لضعفه ، وذلك أن الزِّيادة والعيادة والجُهومة والطَّلاقة ونحو ذلك مصادر غير مشكوك فيها ، فلحاقُ التاء لها لا يُخرجها عما ثبت في النفس من مَصدَرِيَّتها ، وليس كذلك الصفة لأنها ليست في الحقيقة مصدراً ، وإنما هي مُتَأَوَّلة عليه ومردودة بالصَّنْعة إليه ، ولو قيل رجلٌ عَدْلٌ وامرأة عَدْلة وقد جرَت صفة كما ترى لم يُؤْمَنْ أن يُظَنّ بها أنها صفة حقيقية كصَعْبة من صَعْبٍ ، ونَدْبة من نَدْبٍ ، وفَخْمة من فَخْمٍ ، فلم يكن فيها من قُوَّة الدلالة على المصدرية ما في نفس المصدر نحو الجُهومة والشُّهومة والخَلاقة ، فالأصول لقوّتها يُتَصَرَّف فيها والفروع لضعفها يُتَوَقَّف بها ، ويُقْتَصر على بعض ما تُسَوِّغه القُوَّةُ لأُصولها ، فإن قيل : فقد قالوا رجل عَدْل وامرأة عَدْلة وفرسٌ طَوْعة القِياد ؛ وقول أُميّة :

والحَيَّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أخرَجَها ،
من بيتِها ، آمِناتُ اللهِ والكَلِمُ

قيل : هذا قد خَرَجَ على صورة الصفة لأنهم لم يُؤْثِروا أن يَبْعُدوا كلَّ البُعْد عن أصل الوصف الذي بابه أن يقع الفَرْقُ فيه بين مُذَكره ومؤنثه ، فجرى هذا في حفظ الأصول والتَّلَفُّت إليها للمُباقاة لها والتنبيه عليها مَجْرى إخراج بعض المُعْتَلّ على أصله ، نحو استَحْوَذَ وضَنِنُوا ، ومَجرى إعمال صُغْتُه وعُدْتُه ، وإن كان قد نُقِل إلى فَعُلْت لما كان أصله فَعَلْت ؛ وعلى ذلك أنَّث بعضهم فقال خَصْمة وضَيْفة ، وجَمَع فقال :

ياعَيْنُ ، هلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ ، إذ
قُمْنا ، وقامَ الخُصومُ في كَبَد؟

وعليه قول الآخر :

إذا نزَلَ الأَضْيافُ ، كان عَذَوَّراً ،
على الحَيّ ، حتى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُه

والعَدالة والعُدولة والمَعْدِلةُ والمَعْدَلةُ ، كلُّه : العَدْل. وتعديل الشهود : أن تقول إنهم عُدُولٌ . وعَدَّلَ الحُكْمَ : أقامه . وعَدَّلَ الرجلَ : زَكّاه . والعَدَلةُ والعُدَلةُ : المُزَكُّون ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . قال القُرْمُليُّ : سألت عن فلان العُدَلة أي الذين يُعَدِّلونه . وقال أبو زيد : يقال رجل عُدَلة وقوم عُدَلة أيضاً ، وهم الذين يُزَكُّون الشهودَ وهم عُدُولٌ ، وقد عَدُلَ الرجلُ ، بالضم ، عَدالةً . وقوله تعالى : وأَشهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم ؛ قال سعيد بن المسيب : ذَوَيْ عَقْلٍ ، وقال إبراهيم : العَدْلُ الذي لم تَظْهَر منه رِيبةٌ . وكَتَبَ عبدُ الملك إلى سعيد بن جُبَير يسأله عن العَدْل فأَجابه : إنَّ العَدْلَ على أربعة أنحاء : العَدْل في الحكم، قال الله تعالى : وإن حَكَمْتَ[1] فاحْكُمْ بينهم بالعَدْل . والعَدْلُ في القول ، قال الله تعالى : وإذا قُلْتُم فاعْدِلوا . والعَدْل : الفِدْية ، قال الله عز وجل : لا يُقْبَل منها عَدْلٌ . والعَدْل في الإشْراك ، قال الله عز

[1] قوله « قال الله تعالى وان حكمت الخ » هكذا في الاصل ومثله في التهذيب والتلاوة بالقسط .

وجل : ثم الذين كفروا برَبّهم يَعْدِلون ؛ أي يُشْرِكون . وأما قوله تعالى : ولن تَسْتَطيعوا أن تَعْدِلوا بين النساء ولو حَرَصْتُم ؛ قال عبيدة السَّلماني والضَّحّاك : في الحُبّ والجماع . وفلان يَعْدِل فلاناً أي يُساويه . ويقال : ما يَعْدِلك عندنا شيءٌ أي ما يقَع عندنا شيءٌ مَوْقِعَك .

وعَدَلَ المَوازِينَ والمَكاييلَ : سَوّاها . وعَدَلَ الشيءَ يَعْدِلُه عَدْلاً وعادَله : وازَنَه . وعادَلْتُ بين الشيئين، وعَدَلْت فلاناً بفلان إذا سَوَّيْت بينهما. وتَعْدِيلُ الشيء : تقويمُه ، وقيل : العَدْلُ تَقويمُكَ الشيءَ بالشيءِ من غير جنسه حتى تجعله له مِثْلاً .

والعَدْلُ والعِدْلُ والعَدِيلُ سَواءٌ أي النَّظِير والمَثِيل ، وقيل : هو المِثْلُ وليس بالنَّظِير عَيْنه ، وفي التنزيل : أَو عَدْلُ ذلك صِياماً ؛ قال مُهَلْهِل :

على أنْ لَيْسَ عِدْلاً من كُلَيْبٍ،
إذا بَرَزَتْ مُخَبَّأَةُ الخُدُور

والعَدْلُ ، بالفتح : أصله مصدر قولك عَدَلْت بهذا عَدْلاً حَسَناً ، تجعله اسماً للمِثْل لِتَفْرُق بينه وبين عِدْل المَتاع ، كما قالوا امرأة رَزانٌ وعَجُزٌ رَزِينٌ للفَرْق. والعَدِيلُ: الذي يُعادِلك في الوَزْن والقَدْر؛ قال ابن بري : لم يشترط الجوهري في العَدِيل أن يكون إنساناً مثله ، وفَرَق سيبويه بين العَدِيل والعِدْل فقال : العَدِيلُ من عادَلَك من الناس ، والعِدْلُ لا يكون إلاّ للمتاع خاصّة ، فبَيَّن أَنَّ عَدِيل الإنسان لا يكون إلاّ إنساناً مثله ، وأَنَّ العِدْل لا يكون إلاّ للمتاع ، وأَجاز غيرُه أن يقال عندي عِدْلُ غُلامِك أي مِثْله ، وعَدْلُه ، بالفتح لا غير ، قيمتُه . وفي حديث قارىء القرآن[1] وصاحب الصَّدَقة : فقال لَيْسَتْ لهما بعَدْل ؛ هو المِثْل ؛ قال ابن الأَثير : هو بالفتح ، ما عادَله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه ، وقيل بالعكس ؛ وقول الأَعلم :

مَتى ما تَلْقَني ومَعي سِلاحي ،
تُلاقِ المَوْتَ لَيْسَ له عَدِيلُ

يقول : كأَنَّ عَدِيلَ الموت فَجْأَته ؛ يريد لا مَنْجَى منه ، والجمع أَعْدالٌ وعُدَلاءُ . وعَدَلَ الرجلَ في المَحْمِل وعادَلَهُ : رَكِب معه . وفي حديث جابر: إذا جاءت عَمَّتي بأَبي وخالي مَقْتولَيْنِ عادَلْتُهما على ناضِحٍ أي شَدَدْتُهما على جَنْبَي البَعير كالعِدْلَيْن. وعَدِيلُك : المُعادِلُ لك .

والعِدْل : نِصْف الحِمْل يكون على أحد جنبي البعير، وقال الأَزهري : العِدْل اسم حِمْل مَعْدُولٍ بحِمْلٍ أي مُسَوًّى به ، والجمع أَعْدالٌ وعُدُولٌ ؛ عن سيبويه . وقال الفراء في قوله تعالى : أَو عَدْل ذلك صِياماً ، قال : العَدْلُ ما عادَلَ الشيءَ من غير جنسه ، ومعناه أي فِداءُ ذلك . والعِدْلُ : المِثْل مِثْل الحِمْل ، وذلك أن تقول عندي عِدْلُ غُلامِك وعِدْلُ شاتك إذا كانت شاةٌ تَعْدِل شاةً أو غلامٌ يَعْدِل غلاماً ، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نَصَبْت العَيْن فقلت عَدْل ، وربما كَسَرها بعضُ العرب ، قال بعض العرب عِدْله ، وكأَنّه منهم

[1] قوله « وفي حديث قارىء القرآن الخ » صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل يا رسول الله أرأيتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست الخ . وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست . وقوله : قال ابن الاثير الخ عبارته في النهاية : قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح الى آخر ما هنا .

غلطٌ لتَقارُب معنى العَدْل من العِدْل ، وقد أجمعوا على أن واحد الأعدال عِدْل ؛ قال : ونُصِب قوله صياماً على التفسير كأَنَّه عَدْلُ ذلك من الصِّيام ، وكذلك قوله : مِلْءُ الأَرضِ ذَهباً ؛ وقال الزجاج: العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْل ، قال : والمعنى واحد ، كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس . قال أبو إسحق : ولم يقولوا إن العرب غَلِطَت وليس إذا أخطأَ مُخطِئٌ وجَب أَن يقول إنَّ بعض العرب غَلِط . وقرأَ ابن عامر : أو عِدْلُ ذلك صِيامـاً ، بكسر العين ، وقرأَها الكسائي وأَهل المدينة بالفتح . وشَرِبَ حتى عَدَّل أي صار بطنه كالعِدْل وامْتَلأَ ؛ قال الأَزهري : وكذلك عَدَّنَ وأَوَّنَ بمعناه .

ووقع المُصْطَرِعانِ عِدْلَيْ بعيرٍ أي وَقَعا مَعاً ولم يَصْرَع أَحدُهما الآخر .

والعَدِيلتان : الغِرارتانِ لأن كل واحـدة منهما تُعادِل صاحبتَها . الأَصمعي : يقال عَدَلْت الجُوالِقَ على البعير أَعْدِله عَدْلاً ؛ يُحْمَل عـلى جَنْب البعير ويُعْدَل بآخر .

ابن الأَعرابي : العَدَلُ ، محرَّكٌ ، تسوية الأَوْنَيْن وهما العِدْلانِ . ويقال : عَدَلْت أَمتعةَ البيت إذا جعلتها أَعـدالاً مستوية للاعْتِكام يومَ الظَّعْن . والعَدِيل : الذي يُعادِلُك في المَحْمِل .

والاعْتِدالُ : تَوَسُّطُ حالٍ بين حالَيْن في كَمٍّ أو كَيْفٍ ، كقولهم جِسْمٌ مُعْتَدِلٌ بـين الطُّول والقِصَر ، وماء مُعْتَدِلٌ بين البارد والحارّ ، ويوم مُعْتَدِلٌ طيِّب الهواء ضدُّ مُعْتَذِل ، بالذال المعجمة. وكلُّ ما تَناسَبَ فقد اعْتَدَل ؛ وكلُّ ما أَقَمْته فقد عَدَلْته . وزعموا أَن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قـال : الحمد لله الذي جعلَني في قَوْمٍ إذا مِلْتُ عَدَلُوني كما يُعْدَل السَّهْم في الثِّقافِ ، أي قَوَّمُوني ؛ قال :

صَبَحْتُ بها القَوْمَ حتى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأَرض ، أَعْدِلُها أَن تَمِيلا

وعَدَّلَه : كعَدَلَه . وإذا مالَ شيءٌ قلت عَدَلته أي أقمته فاعْتَدَل أي استقام . ومن قرأَ قول الله ، عز وجل : خَلَقَكَ فَسوَّاكَ فَعَدَلك ، بالتخفيف ، في أيِّ صورةٍ ما شاء ؛ قـال الفراءُ : من خَفَّف فَوجْهُه ، والله أعلم ، فَصَرَفك إلى أيِّ صورة مـا شاء : إمَّا حَسَنٍ وإمَّا قبيح ، وإمَّا طَويل وإمَّا قَصِير ، وهي قراءة عاصم والأَخفش ؛ وقيـل أَراد عَدَلك من الكفر إلى الإيمان وهي نِعْمة[1] ، ومن قرأَ فعَدَّلك فشَدَّد ، قال الأَزهري : وهو أَعجبُ الوجهين إلى الفراء وأَجودُهما في العربية ، فمعنـاه قَوَّمك وجَعَلَك مُعْتدلاً مُعدَّل الخَلْق ، وهي قراءة نافع وأَهل الحجاز ، قال : واخْتَرْت عَدَّلك لأَنَّ في التركيب أَقوى في العربية من أَن تكون في العَدْل ، لأَنك تقول عَدَلْتك إلى كذا وصَرَفتك إلى كذا ، وهذا أَجودُ في العربيـة من أَن تقول عَدَلْتك فيه وصَرَفْتك فيه ، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأَ فَعَدَلك ، بالتخفيف : إنه بمعنى فَسَوَّاك وقَوَّمك ، من قولك عَدَلْت الشيء فاعْتَدل أي سَوَّيْته فاسْتَوَى ؛ ومنه قوله :

وعَدَلْنا مَيْلَ بَدْر فاعْتَدَل

أَي قَوَّمْناه فاستقام ، وكلُّ مُثَقَّفٍ مُعْتَدِلٌ . وعَدَلْت الشيءَ بالشيء أَعْدِلُه عُدولاً إذا ساويته به؛ قال شَمِر : وأَما قول الشاعر :

[1] قوله « وهي نعمة » كذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : وهما نعمتان .

أَفَذاكَ أَمْ هِيَ في النَّجا
ءِ، لِمَنْ يُقارِبُ أَو يُعادِلِ؟

يعني يُعادِلُ بين ناقته والثَّوْر. واعْتَدَلَ الشِّعْرُ: اتَّزَنَ واستقام، وعَدَّلْته أنا. ومنه قول أَبي علي الفارسي: لأَن المُراعَى في الشِّعْر إِنما هو تعديل الأَجزاء. وعَدَّلَ القَسَّامُ الأَنْصِباءَ للقَسْمِ بين الشُّركاء إِذا سَوَّاها على القِيَم.

وفي الحديث: العِلْم ثلاثة منها فَرِيضةٌ عادِلَةٌ، أَراد العَدْل في القِسْمة أَي مُعَدَّلة على السِّهام المذكورة في الكتاب والسُّنَّة من غير جَوْر، ويحتمل أَن يريد أَنها مُسْتَنْبَطة من الكتاب والسُّنَّة، فتكون هذه الفَرِيضة تُعْدَل بما أُخِذ عنهما.

وقولهم: لا يُقْبَل له صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، قيل: العَدْل الفِداء؛ ومنه قوله تعالى: وإِنْ تَعْدِلْ كلَّ عَدْلٍ لا يؤْخَذْ منها؛ أَي تَفْدِ كُلَّ فِداء. وكان أَبو عبيدة يقول: وإِنْ تُقْسِطْ كلَّ إِقْساط لا يُقْبَلْ منها؛ قال الأَزهري: وهذا غلط فاحش وإِقدام من أَبي عبيدة على كتاب الله تعالى، والمعنى فيه لو تَفْتَدي بكل فداء لا يُقْبَل منها الفِداءُ يومئذ. ومثله قوله تعالى: يَوَدُّ المُجْرِمُ لو يَفْتَدي من عذاب يَوْمئذٍ بِبَنِيه (الآية) أَي لا يُقْبَل ذلك منه ولا يُنْجيه. وقيل: العَدْل الكَيْل، وقيل: العَدْل المِثْل، وأَصله في الدِّية؛ يقال: لم يَقْبَلوا منهم عَدْلاً ولا صَرْفاً أَي لم يأْخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً أَي طلبوا منهم أَكثر من ذلك، وقيل: العَدْل الجزاء، وقيل الفريضة، وقيل النافلة؛ وقال ابن الأَعرابي: العَدْل الاستقامة، وسيذكر الصَّرْف في موضعه. وفي الحديث: من شَرِبَ الخَمْر لم يَقْبَل اللهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً أَربعين ليلة؛ قيل: الصَّرْف الحِيلة، والعَدْل الفِدْية، وقيل: الصَّرْف الدِّية والعَدْلُ السَّوِيَّة، وقيل: العَدْل الفريضة، والصَّرْف التطَوُّع؛ وروى أَبو عبيد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين ذكر المدينة فقال: من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً أَو آوى مُحْدِثاً لم يقبلِ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلاً؛ وروي عن مكحول أَنه قال: الصَّرْف التَّوبة والعَدْل الفِدْية؛ قال أَبو عبيد: وقوله من أَحْدَثَ فيها حَدَثاً؛ الحَدَثُ كلُّ حَدٍّ يجب لله على صاحبه أَن يقام عليه، والعَدْل القِيمة؛ يقال: خُذْ عَدْلَه منه كذا وكذا أَي قيمتَه. ويقال لكل من لم يكن مستقيماً حَدَل، وضِدُّه عَدَل، يقال: هذا قضاءٌ حَدْلٌ غير عَدْلٍ. وعَدَلَ عن الشيء يَعْدِلُ عَدْلاً وعُدولاً: حاد، وعن الطريق: جار، وعَدَلَ إِليه عُدُولاً: رجع. وما لَه مَعْدِلٌ ولا مَعْدولٌ أَي مَصْرِفٌ. وعَدَلَ الطريقُ: مال.

ويقال: أَخَذَ الرجلُ في مَعْدِل الحق ومَعْدِل الباطل أَي في طريقه ومَذْهَبه.

ويقال: انْظُروا إِلى سُوء مَعادِله ومذموم مَداخِله أَي إِلى سوء مَذاهِبه ومَسالِكه؛ وقال زهير:

وأَقْصرت عمَّا تَعلمينَ، وسُدِّدَتْ
عليَّ، سِوى قَصْدِ الطَّريق، مَعادِلُه

وفي الحديث: لا تُعْدَل سارِحَتُكم أَي لا تُصْرَف ماشيتكم وتُمال عن المَرْعى ولا تُمنَع؛ وقول أَبي خِراش:

على أَنَّني، إِذا ذَكَرْتُ فِراقَهم،
تَضِيقُ عليَّ الأَرضُ ذاتُ المَعادِل

أَراد ذاتَ السَّعة يُعْدَل فيها يميناً وشمالاً من سَعَتها.

والعَدْل : أن تَعْـدِل الشيءَ عن وجهه ، تقول : عَدَلْت فلاناً عن طريقه وعَدَلْتُ الدابّةَ إلى موضع كذا ، فإذا أراد الاعْوِجاجَ نفسَه قيل: هو يَنْعَدِل أي يَعْوَجُّ . وانْعَدَل عنه وعادَلَ : اعْوَجَّ ؛ قال ذو الرُّمة :

وإني لأُنْحي الطَّرْفَ من نَحْوِ غَيْرِها
حَياءً ، ولو طاوَعْتُه لم يُعادِل[1]

قال : معناه لم يَنْعَدِلْ ، وقيل: معنى قوله لم يُعادِل أي لم يَعْدِل بنحو أرضها أي بقَصْدِها نحواً ، قال : ولا يكون يُعادِل بمعنى ينْعَدِل .

والعِدال : أن يَعْرِض لك أمْرانِ فلا تَدْرِي إلى أيّهما تَصِيرُ فأنت تَرَوَّى في ذلك؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

وذُو الهَمِّ تُعْدِيه صَرِيمَةُ أَمْرِه ،
إذا لم تُميِّثْه الرُّقى ، ويُعادِلُ

يقول : يُعادِل بين الأمرين أيّهما يَرْكَب . تُميِّثْه : تُذَلِّله المَشُورات وقولُ الناس أين تَذْهَب .

والمُعادَلَةُ : الشّكُّ في أمرين ، يقال : أنا في عِدالٍ من هذا الأمر أي في شكٍّ منه : أأمضي عليه أم أتركه. وقد عادلْت بين أمرين أيّهما آتي أي مَيَّلْت ؛ وقول ذي الرمة :

إلى ابن العامِرِيِّ إلى بِلالٍ ،
قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالا

قال الأزهري : العرب تقول قَطَعْتُ العِدالَ في أمري ومَضَيْت على عَزْمي ، وذلك إذا مَيَّلَ بين أمرين أيّهما يأتي ثم استقام له الرأيُ فعَزَم على أَوْلاهما عنده . وفي حديث المعراج : أُتِيتُ بإناءَيْن فعَدَّلْتُ بينهما ؛ يقال : هو يُعَدِّل أمرَه ويُعادِلهُ إذا تَوَقَّف بين أمرين أيّهما يأتي، يريد أنهما كانا عنده مستويَيْنِ لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده ، وهو من قولهم : عَدَل عنه يَعْدِلُ عُدولاً إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر ؛ وقال المَرّار:

فلما أن صَرَمْتُ ، وكان أمْري
قَوِيماً لا يَمِيلُ به العُدولُ

قال: عَدَلَ عَنّي يَعْدِلُ عُدُولاً لا يميل به عن طريقه المَيْلُ ؛ وقال الآخر :

إذا الهَمُّ أمْسى وهو داءٌ فأَمْضِه ،
ولَسْتَ بمُمْضيه ، وأنْتَ تُعادِلُه

قال : معناه وأنتَ تَشُكُّ فيه. ويقال : فلان يعادِل أمرَه عِدالاً ويُقَسِّمُه أي يَميل بين أمرين أيّهما يأتي؛ قال ابن الرَّقاع :

فإن يَكُ في مَناسِمِها رَجاءٌ ،
فقد لَقِيَتْ مناسِمُها العِدالا

أتَتْ عَمْراً فلاقَتْ من نَداه
سِجالَ الخير ؛ إنَّ له سِجالا

والعِدالُ : أن يقول واحدٌ فيها بقيةٌ ، ويقولَ آخرُ ليس فيها بقيةٌ . وفرسٌ مُعْتَدِلُ الغُرَّةِ إذا توَسَّطَتْ غُرَّتُه جبهتَهُ فلم تُصِب واحدةً من العينين ولم تَمِلْ على واحدٍ من الخدَّيْن ، قاله أبو عبيدة . وعَدَلَ الفحلَ عن الضِّراب فانْعَدَلَ : نحّاه فتنحّى؛ قال أبو النجم :

وانْعَدَلَ الفحلُ ولَمّا يُعْدَلِ

[1] قوله « واني لانحي» كذا ضبط في المحكم ، بضم الهمزة وكسر الحاء ، وفي القاموس : وأنحاه عنه : عدله .

وعَدَلَ الفحلُ عن الإبل إذا تَرَكَ الضِّراب. وعَدَلَ بالله يَعْدِلُ : أَشْرَكَ . والعادل : المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بربِّه ؛ ومنه قول المرأة للحَجَّاج: إنك لقاسطٌ عادِلٌ ؛ قال الأَحمر : عَدَلَ الكافرُ بربِّه عَدْلاً وعُدُولاً إذا سَوَّى به غيرَه فعبَدَهُ ؛ ومنه حديثُ ابن عباس ، رضي الله عنه : قالوا ما يُغْني عنا الإسلامُ وقد عَدَلْنا بالله أي أَشْرَكْنا به وجعَلْنا له مِثْلاً ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كَذَبَ العادِلون بك إذ شَبَّهوك بأَصنامهم .

وقولُهم للشيء إذا يُئِسَ منه : وُضِعَ على يَدَيْ عَدْلٍ ؛ هو العَدْلُ بنُ جَزْءِ بن سَعْدِ العَشِيرة وكان وَلِيَ شُرَطَ تُبَّع فكان تُبَّعٌ إذا أَراد قتل رجل دفعَه إليه ، فقال الناس : وُضِعَ على يَدَيْ عَدْلٍ ، ثم قيل ذلك لكل شيء يُئِسَ منه .

وعَدَوْلى : قريةٌ بالبحرين ، وقد نَفى سيبويه فعَولى فاحتُجَّ عليه بعَدَوْلى فقال الفارسي : أَصلها عَدَوْلاً ، وإنما تُرِكَ صرفُه لأَنه جُعل اسماً للبُقْعة ولم نسمع نحن في أَشعارهم عَدَوْلاً مصروفاً .

والعَدَوْلِيَّةُ في شعر طَرَفَةَ : سُفُنٌ منسوبة إلى عَدَوْلى ؛ فأَما قول نَهْشَل بن حَرِّيٍّ :

فلا تأْمَنِ النَّوْكَى ، وإن كان دارهُمُ
وراءَ عَدَوْلاتٍ ، وكُنْتَ بقَيْصَرا

فزعم بعضهم أَنه بالهاء ضرورة ، وهذا يُؤَنِّس بقول الفارسي ، وأَما ابن الأَعرابي فقال: هي موضع وذهب إلى أَن الهاء فيها وضْعٌ ، لا أَنه أَراد عَدَوْلى ، ونظيره قولهم قَهَوْباةٌ للنَّصْل العريض . قال الأَصمعي : العَدَوْلِيُّ من السُّفُن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلى ، قال : والخُلُجُ سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة ؛ وقال ابن الأَعرابي في قول طَرَفَة :

عَدَوْلِيَّةٌ أَو من سَفينِ ابن نَبْتَلٍ[١]

قال : نسبها إلى ضِخَمٍ وقِدَمٍ ، يقول هي قديمة أَو ضَخْمة ، وقيل : العَدَوْلِيَّة نُسِبَتْ إلى موضع كان يسمى عَدَوْلاة وهي بوزن فَعَوْلاة ، وذكر عن ابن الكلبي أَنه قال : عَدَوْلى ليسوا من ربيعةَ ولا مُضر ولا ممن يُعْرَفُ من اليمن إنما هم أُمَّةٌ على حِدَة ؛ قال الأَزهري : والقولُ في العَدَوْلِيِّ ما قاله الأَصمعي . وشجر عَدَوْلِيٌّ : قديمٌ ، واحدته عَدَوْلِيَّة ؛ قال أَبو حنيفة : العَدَوْلِيُّ القديمُ من كل شيء ؛ وأَنشد غيره :

عليها عَدَوْلِيُّ الهَشِيمِ وصامِلُه

ويروى : عَدامِيل الهَشِيم يعني القديمَ أَيضاً . وفي خبر أَبي العارم: فآخُذُ في أَرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ . والعَدَوْلِيُّ : المَلاَّح . ابن الأَعرابي : يقال لزوايا البيت المُعَدَّلات والدَّوَاقِيع والمُرَوَّيات والأَخْصام والثُّفِنات ، وروى الأَزهري عن الليث : المُعْتَدِلةُ من النوق الحَسَنة المُتَّفِقَة الأَعضاء بعضها ببعض ، قال : وروى شَمِر عن مُحارِب قال : المُعَنْدِلة من النوق ، وجعَله رُباعيّاً من باب عَندَل ، قال الأَزهري : والصواب المعتدلة ، بالتاء ؛ وروى شمر عن أَبي عدنانَ الكناني أَنشده :

وعَدَلَ الفحلُ ، وإن لم يُعْدَلِ ،
واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنام الأَمْيَلِ

قال : اعتدالُ ذات السَّنامِ الأَمْيَلِ استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعدما كان مائلاً ؛ قال الأَزهري : وهذا

١ قوله « نبتل » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : يا من ؛ وتمامه :

يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

يدل على أن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المُعَنْدِلة غيرُ صحيح ، وأن الصوابَ المُعْتَدِلة لأن الناقة إذا سَمِنَت اعْتَدَلَتْ أعضاؤها كلُّها من السَّنام وغيره ، ومُعَنْدِلة من العَنْدَل وهو الصُّلْبُ الرأس ، وسيأتي ذكره في موضعه ، لأن عَنْدَلَ رُباعيٌّ خالص .

عدمل : العُدْمُلُ والعُدْمُلِيُّ والعُدامِلُ والعُدامِليُّ : كلُّ مُسِنٍّ قديمٍ[1] ، وقيل : هو القديم الضَّخْم من الضِّباب ، قيل ذلك له لِقِدَمه ، والأُنثى عُدْمُلِيَّة ، وزعم أبو الدُّقَيْش أنه يُعَمَّر عُمْرَ الإنسان حتى يَهْرَم فيُسَمى عُدْمُلِيّاً عند ذلك ؛ قال الراجز :

في عُدْمُلِيِّ الحَسَبِ القَدِيم

وخصَّ بعضهم به الشجرَ القديم ؛ ومنه قول أبي عارم الكلابي : وآخُذُ في أرْطًى عَدَوْلِيٍّ عُدْمُلِيٍّ . وغُدُرٌ عَدامِل : قديمة ؛ قال لبيد :

يُباكِرْنَ من غَوْلٍ مِياهاً رَوِيَّةً ،
ومن مَنْعِجٍ زُرْقَ المُتُونِ عَدامِلا

الأزهري : وأكثر ما يقال على جهة النسبة رَكِيَّةٌ عُدْمُلِيَّة أي عاديَّة قديمة ، والجمع العَدامِل . والعُدْمُول : الضِّفْدِعُ ؛ عن كراع ، وليس ذلك بمعروف إنما هو العُلْجُوم ؛ وأنشد ابن بري لجِران العَوْد على أن العُدْمُول الضِّفْدع :

هماشحون قليلًا من مُسَوَّمةٍ
من آجِنٍ رَكَضَتْ فيه العَدامِيل[2]

العُدْمُلُ : الشيء القديم ، وكذلك العُدْمُول ؛ وقالت زينب أخت يزيد بن الطَّثْرِيَّة :

تَرى جازِرَيْه يُرْعَدان ، ونارُه
عليها عَدامِيلُ الهَشِيم ، وصامِلُه

وأنشد ابن بري في العُدْمُلِيّ :

من مَعْدِنِ الصِّيران عُدْمُلِيّ

عدهل : العَيْدَهُولُ : الناقةُ السريعة .

عذل : العَذْلُ : اللَّوْمُ ، والعَذَل مثلُه . عَذَلَهُ يَعْذِلهُ[1] عَذْلاً وعَذَّله فاعْتَذَل وتَعَذَّلَ : لامَهُ فَقَبِلَ منه وأَعْتَبَ ، والاسم العَذَلُ ، وهم العَذَلَةُ والعُذَّالُ والعُذَّلُ ، والعواذِل من النساء : جمع العاذِلة ويجوز العاذِلات ؛ ابن الأعرابي : العَذْلُ الإحْراق فكأَنَّ اللائمَ يُحْرِق بعَذْله قلبَ المَعْذول ؛ وأنشد الأصمعي :

لوَّامةٌ لامَتْ بلَوْمٍ شِهَبِ

وقال : الشِّهَب أراد الشِّهاب كأَنَّ لَوْمها يُحْرِقُه . ورجلٌ عَذَّالٌ وامرأة عَذَّالةٌ : كثيرة العَذْل ؛ قال :

غَدَتْ عَذَّالتاي فقُلْتُ : مَهْلًا !
أفي وَجْدٍ بسَلْمى تَعْذِلاني ؟

ورجلٌ عُذَلَةٌ : يَعْذِلُ الناس كثيراً مثل ضُحَكَة وهُزَأَة . وفي المثل : أنا عُذَلَه ، وأخي خُذَلَه ، وكلانا ليس بابْنِ أَمَه ؛ قال أبو الحسن : إنما ذَكَرْتُ هذا للمَثَل وإلاَّ فلا وجه له لأن فُعَلة مُطَّرِد في كل فِعْلٍ ثُلاثي ، يقول : أنا أعذِل أخي وهو يَخْذُلني . وأيامٌ مُعْتَذِلاتٌ[2] : شديدة الحَرِّ كأَنَّ بعضها

---

[1] قوله « كل مسنّ قديم الخ » عبارة المحكم : كل مسن قديم ، وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم الخ .
[2] قوله « هماشحون الخ » هكذا رسم في الأصل .

[1] قوله « عذله يعذله » هو من بابي ضرب وقتل كما في المصباح .
[2] قوله « وأيام معتذلات » ويقال لها أيضاً عذل بوزن كتب كما في التهذيب .

يَعْذِلُ بعضاً فيقول اليومُ منها لصاحبه : أنا أَشَدُّ حَرًّا منك ولِمَ لا يكون حَرُّكَ كَحَرِّي ؟ قال ابن بري : ومُعْتَذِلاتُ سُهَيْلٍ أَيامٌ شديداتُ الحَرِّ تجيء قبل طلوعه أو بعده ؛ ويقال : مُعْتَدِلاتٌ ، بدال غير معجمة ، أي أنهُنَّ قد اسْتَوَيْنَ في شدة الحَرِّ ، ومن رواه بالذال أي أنهن يَتَعاذَلْنَ ويأمر بعضُهن بعضاً إمّا بشِدَّةِ الحَرِّ ، وإما بالكَفِّ عنه.

والعاذِلُ: اسم العِرْق الذي يَسِيلُ منه دَمُ المستحاضة. وفي بعض الحديث: تلك عاذِلٌ تَغْذُو ، يعني تَسِيلُ ، ورُبما سُمّي ذلك العِرْق عاذِراً ، بالراء ، وقد تقدم وأَنّثَ على معنى العِرْقَةِ ، وجمع العاذِلِ العرقِ عُذَّلٌ مثل شارِف وشُرُف. وفي حديث ابن عباس : أنه سُئل عن دم الاستحاضة فقال : ذلك العاذِلُ يَغْذو ، لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوبٍ ولْتُصَلِّ . وقد حَمَلَ سيبويه قولهم : اسْتَأْصَلَ اللهُ عِرقاتِهم ، على تَوَهم عِرْقَة في الواحد .

وقولهم في المثل : سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ ، يضرب لما قد فات ، وأصل ذلك أن الحرث بن ظالم ضَرَبَ رجُلًا فقتَله ، فأُخْبِر بعُذْره فقال : سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول رَمى فلان فأَخْطأَ ثم اعْتَذَلَ أي رَمَى ثانيةً . ورجُلٌ مُعَذَّلٌ أي يُعَذَّلُ لإفراطه في الجُود ، شُدِّد للكثرة . وعاذِلٌ : شَعْبان ، وقيل : عاذِلٌ شَوّالٌ ، وجمعه عَواذِل . قال المُفَضَّل الضَّبّي :كانت العرب تقول في الجاهلية لشعبان عاذِلٌ ، ولرمضان ناتِق ، ولشَوّال وَعِلٌ ، ولذي القَعْدة وَرْنَة ، ولذي الحِجّة بُرَك ، وللمُحرَّم مُؤْتَمِر ، ولصَفَر ناجِرٌ ، ولربيعٍ الأَوّلِ خَوّان ، ولرَبيعٍ الآخرِ وَبْصانُ ، ولجُمادَى الأُولى رُنّى ، ولجُمادَى الآخرة حَنِين ، ولرَجَب الأَصَمُّ.

عذفل : في شعر جرير: العِذَفْلُ[1] العَرِيض الواسعُ.

عرجل : العَرْجَلة : القِطْعة من الخيل ، وقيل:الجماعة منها . والعَرْجَلة : الجماعة من الناس ، وقيل:جماعة الرَّجّالة . وخَرَجَ القومُ عَرَاجِلَةً أي مُشاةً . والعَرْجَلة : الجماعةُ من المَعَز ؛ عن كراع . والعَرْجَلةُ من الخيل : القَطيعُ ، وهي بلُغَة تميم الحَرْجَلة . والعَرْجَلة : الذين يَمْشون على أقدامهم، قال : ولا يقال عَرْجَلة حتى يكونوا جماعةً مُشاةً؛ وأنشد :

وعَرْجَلةٍ شُعْثِ الرؤوس كأَنهم
بَنُو الجِنّ، لم تُطْبَخْ بنارٍ قُدورُها

قال ابن بري : الذي وقع في الشعر :

بَنُو الجِنِّ لم تُطْبَخْ بقِدْرٍ جَزورُها

قال : وأنشد أبو عبيدة في جمع العَرْجَلةِ الرَّجّالةِ أيضاً :

راحُوا يُماشُونَ القَلُوصَ عَشيّةً،
عَرَاجِلةً من بَيْنِ حافٍ وناعِلِ

وأنشد الأزهري في ترجمة عرضن :

تَعْدُو العِرَضْنَى خَيلُهم حَرَاجِلا

وقال : حَرَاجِل وعَرَاجِل جماعات . قال : ويقال للرَّجّالة عَرَاجِلُ أيضاً .

عردل : العَرْدَلُ : الصُّلْب الشديد ، والعَرَنْدَلُ مثلُه ، والنون زائدة .

---

١ قوله « عذفل : في شعر جرير العذفل الخ » كذا في الاصل ، ولم نجد هذه الترجمة بالعين المهملة والذال المعجمة في الصحاح والقاموس والمحكم والتهذيب والتكملة بل الموجود فيها غدفل بالمعجمة فالمهملة ، وهناك استشهدوا بشعر جرير وهو قوله :
رعثات عنبلها الغدفل الارغل

عوزل : العِزْوالُ : عِرِّيسَةُ الأَسَد ، وقيل : هو مأْوَى الأَسَد، وقيل : هو ما يَجْمعه الأَسدُ في مأْواه لأَشْبالِه من شيء يَمْهَده ويُهَذِّبه كالعُشِّ . والعِرْزالُ: موضع يَتَّخِذُه النَّاطِر فوق أَطْراف النَّخْل والشجر يكون فيه فِراراً وخوْفاً من الأَسد . والعِرْزالُ : سَقِيفة النَّاطُور . والعِرْزَال : البَقِيَّة من اللَّحْم ، وقيل : هو مِثْل الجُوالِق يُجْمع فيه المتاع ؛ قال شمر : بقايا المَتاعِ عِرْزالٌ . وعِرْزالُ الصائد : خِرَقُه وأَهْدامُه يَمْتَهِدُها ويَضْطَجِع عليها في القُتْرة ، وقيل : هو ما يجمعه الصائد من القَدِيد في قُتْرته . والعِرْزال : ما يُخبأُ للرجل[١] .والعِرْزالُ: فَمُ المَزَادة . والعِرْزَالُ : بيت صغير يُتَّخَذُ للمَلِك إذا قاتَلَ،وقد يكون لمُجْتَنِي الكَمْأَة؛ حكاه أَبو حنيفة ؛ وأَنشد :

لقد ساءَني، والناسُ لا يَعْلَمونَه،
عَرازِيلُ كَمْأَةٍ بِهِنَّ مُقِيم

وقيل : هو بيت صغير ، لم يُحلّ بأَكثرَ مِنْ هذا . وعِرْزَالُ الحَيَّة : جُحْرُها ؛ قال أَبو النجم :

وكَرِهَتْ أَحْناشُها العَرَازِلا

يقول : جاء الصَّيْفُ فخَرَجَتْ من جِحَرَتِها ؛ وأَنشد الإِياديُّ :

تَحْكِي له القَرْناءُ في عِرْزالِها
أُمَّ الرَّحَى ، تَجْرِي على ثِفالِها

أَراد بالقَرْناء الحَيَّة ؛ وأَورد ابن بري هذا للأَعشى وتَتِمَّته :

تَحَكُّكَ الحَرْباء في عِقالِها[٢]

١ قوله « ما يخبأ للرجل» الذي في التهذيب : ما يخبأ للرجل من اللحم.
٢ قوله « تحكك الحرباء » زاد في التكملة قبله :
تحتك جنباها إلى قتالها

وعِرْزالُ الرَّجُل : حانُوته . واحْتَمَلَ عِرْزالَه أَي متاعَه القليلَ ؛ عن ابن الأَعرابي . والعِرْزالُ : غُصْن الشجرة . وعَرازِيلُ الثُّمَامِ : عِيدَانُه ؛ كلاهما عنه أَيضاً ؛ وأَنشد :

إنْ وَرَدَتْ يوماً شَديداً شَبَمُه،
لا تَرِدُ الماءَ بعَظْمٍ تَعْجُمُه ،
ولا عَرَازِيلِ ثُمَامٍ تَكْدُمُه

والعِرْزالُ : الفِرْقَةُ من الناس . والعَرَازِيلُ : المُجَمَّعة من الناس . وقوم عَرازِيلُ : مجتمعون ؛ قال ابن سيده : وأُرَى أَنهم مجتمعون في لُصوصيَّةٍ أَو خِرَابة ؛ قال:

قُلْتُ لقومٍ خَرَجُوا هَذَالِيل
نَوْكَى،ولا يَنْفَعُ للنَّوْكَى القِيل:
احْتَذِروا لا تَلْقَكُمْ طَمالِيل،
قَليلةٌ أَموالُهُم عَرَازِيل

هَذَالِيلُ : مُتَقَطِّعون ، والعَرَازِيلُ عند العرب : مَظَالُّ ذَليلةٌ فيها مُتَيَّعٌ خفيف[١] . والعِرْزالُ : الثِّقَلُ . وأَلْقَى عليه عِرْزالَه أَي ثِقْله ، وكذلك أَلْقَى عليه عَرَازِيلَه .

عوطل : العَرْطَلُ: الفاحش الطُّول المُضْطرب من كل شيء ؛ قال أَبو النجم :

في سَرْطَمٍ هادٍ وعُنْقٍ عَرْطَل

والعَرْطَلِيلُ : الطويل ، وقيل : الغليظ ؛ عن السيرافي . قال ابن بري : وذكر سيبويه عَرْطَلِيلًا فقال الزبيدي : لم نُلْفِ تفسيره ، قال : وقد قيل إنه الطَّوِيل،واستدلَّ على صحة ذلك بقولهم عَرْطَلٌ للطويل . والعَرْطَوِيلُ والعَرْطَلُ:الشابُّ الحَسَن.

١ قوله : مُتَيَّع ؛ هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة في المعاجم حتى في اللسان نفسه .

والعَرْطَل : الضَّخْم ، وعَمَّ به الأَزهريُّ فقال : العَرْطَلُ الطويل من كل شيء .

عرقل : عَرْقَلَ الرَّجُلُ إِذا جار عن القَصْد . والعَرْقَلَةُ : التَّعْويج . وعَرْقَلَ عليه كلامَه : عَوَّجَه . وعَرْقَلَ فلان على فلان وحَوَّقَ : معناه قد عَوَّجَ عليه الكلامَ والفِعْلَ وأَدار عليه كلاماً ليس بمستقيم ؛ قال : وحَوَّقَ مأْخوذ من حُوقِ الكَمَرَة وهو ما دار حَوْلَ الكَمَرَة . قال : ومن العَرْقَلَة سُمِّي عَرْقَل بن الخَطِيم رجل معروف وهو منه . والعِرْقِيلُ : صُفْرَة البَيْض ؛ وأَنشد :

طَفْلَةٌ تَحْسَبُ المَجاسِدُ منها
زَعْفَراناً يُدافُ ، أَو عِرْقِيلا

وقيل : الغِرْقِيل بياض البَيْض ، بالغين . والعَرْقَلَى : مِشْيَة تَبَخْتُرٍ . ورَجُلٌ عِرْقالٌ : لا يستقيم على رُشْدِه . والعَراقِيل : الدَّواهي . وعَراقِيلُ الأُمورِ وعراقِيبُها : صِعابُها .

عركل : عَرْكَلٌ : اسم .

عرهل : قال ابن بري : العُراهِلُ الكاملُ الخَلْق ؛ قال الراجز :

يَتْبَعْنَ نَيَّافَ الضُّحَى عُراهِلا

والعِرْهَلُ : الشديد ؛ قال :

وأَعْطاه عِرْهَلاً من الصُّهْبِ دَوْسَرا

عزل : عَزَلَ الشيءَ يَعْزِلُه عَزْلاً وعَزَّلَه فاعْتَزَلَ وانْعَزَلَ وتَعَزَّلَ : نَحّاه جانباً فتَنَحَّى . وقوله تعالى : إِنَّهُم عن السَّمْع لَمَعْزولون ؛ معناه أَنَّهم لَمَّا رُمُوا بالنجوم مُنِعوا من السَّمْع . واعْتَزَلَ الشيءَ وتَعَزَّلَه ، ويتعديان بعَنْ : تَنَحَّى عنه . وقوله تعالى : فإِنْ لم تُؤْمِنوا لِي فاعْتَزِلونِ ؛ أَراد إِن لم تؤمنوا بي فلا تكونوا عَلَيَّ ولا مَعِي ؛ وقول الأَحوص :

يا بَيْتَ عاتِكَةَ الذي أَتَعَزَّلُ ،
حَذَرَ العِدى ، وبه الفُؤادُ مُوَكَّلُ

يكون على الوجهين[1] .

وتَعازَلَ القومُ : انْعَزَلَ بَعْضُهم عن بَعْض . والعُزْلة : الانْعِزال نفسُه ، يقال : العُزْلة عِبادة . وكُنْتُ بمَعْزِلٍ عن كذا وكذا أَي كُنْتُ بمَوْضع عُزْلةٍ منه . واعْتَزَلْتُ القومَ أَي فارَقْتهم وتَنَحَّيْت عنهم ؛ قال تأَبَّط شرّاً :

ولَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ ريحٍ وقِرَّةٍ ،
ولا بصَفاً صَلْدٍ عن الخير مَعْزِلِ

وقَوْمٌ من القَدَرِيَّة يُلَقَّبون المُعْتَزِلة ؛ زعموا أَنهم اعْتَزَلوا فِئَتَي الضَّلالة عندهم ، يَعْنُون أَهلَ السُّنَّة والجماعةِ والخَوارجَ الذين يَسْتَعْرِضون الناسَ قَتْلاً . ومَرَّ قَتادةُ بعمرو بن عُبَيْد بن بابٍ فقال : ما هذه المُعْتَزِلة ؟ فسُمُّوا المُعْتَزِلةَ ؛ وفي عمرو بن عبيد هذا يقول القائل :

بَرِئْتُ من الخَوارج لَسْتُ منهم
مِنَ العَزّالِ منهم وابنِ بابِ[2]

وعَزَلَ عن المرأة واعْتَزَلَها : لم يُرِدْ ولَدَها . وفي الحديث : سأَله رجلٌ من الأَنصار عن العَزْلِ يعني

١ قوله « يكون على الوجهين » فلعلهما تعدي أتعزل فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر .

٢ قوله « من العزال » قال شارح القاموس : والعزال كرمان المعتزلة ، وانشد البيت .

عَزْلَ الماء عن النساء حَذَرَ الحَمْل ؛ قال الأزهري: العَزْلُ عَزْلُ الرجل الماءَ عن جاريته إذا جامعها لئلا تَحْمِل . وفي حديث أبي سعيد الخُدْري أنه قال : بينا أنا جالسٌ عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جاء رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، إنَّا نُصِيبُ سَبْياً فنُحِبُّ الأثمان فكيف تَرَى في العَزْل ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا، عَلَيْكم أن لا تَفْعَلوا ذلك فإنَّها ما مِنْ نَسَمةٍ كَتَب اللهُ أن تَخْرُجَ إلا وهي خارجة ؛ وفي حديث آخر: ما عَلَيْكُم أن لا تَفْعَلوا ، قال : من رواه لا عَلَيْكُم أن لا تَفْعَلوا فمعناه عند النحويين لا بأس عليكم أن لا تفعلوا ، حُذِف منه بأس لمعرفة المخاطب به، ومن رواه ما عليكم أن لا تَفْعَلوا فمعناه أيُّ شيءٍ عليكم أن لا تفعلوا كأنه كَرِه لهم العَزْلَ ولم يُحَرِّمه، قال : وفي قوله نُصِيب سَبْياً فنُحِبُّ الأثمانَ فكيف تَرَى في العَزْل ، كالدَّلالة على أن أمّ الولد لا تُباع . وفي الحديث :أنه كان يَكْرَه عَشْرَ خِلالٍ منها عَزْلُ الماء لغير مَحَلِّه أي يَعْزِله عن إقْراره في فَرْج المرأة وهو مَحَلُّه ، وفي قوله لغير مَحَلِّه تعريض بإتيان الدُّبُر . ويقال : اعْزِلْ عنك ما يَشِينُك أي نَحِّه عنك .

والمِعْزَال : الذي يَنْزِل ناحيةً من السَّفْر يَنْزِل وَحْدَه ، وهو ذَمٌّ عند العرب بهذا المعنى. والمِعْزَال: الراعي المنفرد ؛ قال الأعشى :

تُخْرِج الشَّيْخَ عن بَنِيهِ ، وتَلْوِي
بِلَبُون المِعْزَابَةِ المِعْزَال

وهذا المعنى ليس بذَمٍّ عندهم لأن هذا من فِعْل الشُّجْعان وذَوِي البأْس والنَّجْدة من الرجال ، ويكُون المِعْزَال الذي يَسْتَبِدُّ برأيه في رَعْي أُنُف الكَلإِ ويَتَتَبَّع مَساقِطَ الغيث ويَعْزُب فيها ، فيقال له مِعْزابة ومِعْزَال ؛ وأنشد الأصمعي :

إذا الهَدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رأسه ،
وأعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّة الخُطْلِ

ويروى المِعْزاب ، وهو الذي قد عَزَبَ بإبِله ، والهَدَف : الثَّقِيل الوَخِمُ ، والضَّفْوُ : كثرة المال واتّساعه ، والجمع المَعازيل ؛ قال عَبْدة بن الطبيب :

إذ أشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعو بعض أُسْرتِه،
إلى الصَّباحِ ، وهم قَوْمٌ مَعازِيلُ[1]

قال ابن بري : المَعازِيلُ هنا الَّذين لا سِلاح معهم ، وأراد بقوله وهم قوم الدَّجاجَ .

والأعْزَلُ : الرَّمْل المنفرد المنقطع المُنْعَزِل . والعَزَلُ في ذَنَب الدابَّة : أن يَعْزِل ذَنَبه في أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خِلْقة وهو عيب . ودابَّة أعْزَلُ : مائل الذَّنَب عن الدُّبُرِ عادةً لا خِلْقة ، وقيل : هو الذي يَعْزِل ذَنَبه في شِقٍّ، وقد عَزِلَ عَزَلاً ، وكُلُّه من التَّنَحِّي والتنحية ؛ ومنه قول امرىء القيس :

بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرْضِ لَيْسَ بأعْزَل

وقال النضر:الكَشَف أن تَرَى ذَنَبه زائلاً عن دُبُره وهو العَزَلُ . ويقال لِسائق الحِمَار : اقْرَعْ عَزَلَ حِمارك أي مُؤَخَّره . والعَزَلة : الحَرْقَفة . والأعْزَلُ : الناقص إحدى الحَرْقَفَتين ؛ وأنشد :

قد أعْجَلَتْ ساقَتُها قَرْعَ العَزَل

---

[1] قوله «الى الصباح » قال الصاغاني في التكملة : كذا وقع في نسخ الصحاح ، والرواية لدى الصباح وهو الصواب .

والعُزْل والأَعْزَل: الذي لا سِلاحَ معه فهو يَعْتَزِل الحَرْبَ ؛ حكي الأَوَّلَ الهروي في الغريبين وربما خُصَّ به الذي لا رمح معه ؛ وأنشد أبو عبيد :

وأَرَى المَدِينَةَ ، حين كُنْتَ أَميرَها ،
أَمِنَ البَرِيءُ بها ونام الأَعْزَلُ

وجَمْعهما أَعْزالٌ وعُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُزَّلٌ ؛ قال أَبو كبير الهذلي :

سُجَراءَ نَفسي غَيْرَ جَمْعِ أُشابةٍ
حُشُداً، ولا هُلْكِ المَفارِشِ عُزَّلِ[1]

وقال الأَعشى :

غَيْر مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْـ
ـجا ، ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

قال أَبو منصور : الأَعْزال جمع العُزْل على فُعُل ، كما يقال جُنُبٌ وأَجْناب ومِياهٌ أَسدامٌ جمع سُدُم. وفي حديث سَلَمة : رآني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالحُدَيْبِية عُزْلاً أَي ليس معي سلاح . وفي الحديث : مَنْ رأَى مَقْتَل حَمْزة ؟ فقال رَجُلٌ أَعْزَلُ : أَنا رأَيته ؛ ومنه حديث الحسن : إذا كان الرجل أَعْزَلَ فلا بأْس أَن يأْخُذَ من سلاح الغَنيمة. وفي حديث خَيْفان : مَساعِيرُ غَير عُزْلٍ ، بالتسكين ؛ وفي قصيد كعب :

زَالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ ،
عند اللِّقاء ، ولا مِيلٌ مَعازِيلُ

أَي لَيْس معهم سِلاحٌ ، واحدهم مِعْزالٌ ، ويقال في جمعه أَيضاً مَعازِيل[2] عن ابن جني ، والاسم من ذلك كله العَزَلُ . والمَعازِيلُ أَيضاً : القومُ الذين لا رِماحَ معهم ؛ قال الكميت :

ولكِنَّكُم حَيٌّ مَعازِيلُ حِشْوةٌ ،
ولا يُمْنَع الجِيرانُ باللَّوْمِ والعَذْل

وأَما قول أَبي خِراش الهُذلي :

فهل هو إلا ثَوْبُه وسِلاحُه ؟
فما بِكُمُ عُرْيٌ إليه ولا عَزْلُ

فإنما أَراد : ولا أَنتم عَزَلٌ ، فخَفَّف ، وإن كان سيبويه قد نَفاه ، وقد جاءت له نظائر ، وروي : ولا عُزْل ، أَراد ولا أَنتم عُزْل، وقد يكون العُزْل لغةً في العَزَل ، كالشُّغْل والشَّغَل والبُخْل والبَخَل. والسِّماكُ الأَعْزَل : كوكبٌ على المجَرَّة ، سمي بذلك لعَزَله بما تَشَكَّل به السِّماك الرامحُ من تَشَكُّل الرُّمْح ؛ قال الأَزهري : وفي نجوم السماء سِماكان : أَحدهما السِّماكُ الأَعْزَل ، والآخر السِّماكُ الرامح ، فأَما الأَعْزَل فهو من منازل القمر به يَنزِل وهو شَآمٍ ، وسمي أَعْزَل لأَنه لا شيء بين يديه من الكواكب كالأَعْزَل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح ، ويقال : سمي أَعْزَل لأَنه إذا طَلَع لا يكون في أَيامه ريح ولا بَرْدٌ ؛ وقال أَوس بن حجَر:

كأَنَّ قُرونَ الشَّمْس عند ارتفاعها ،
وقد صادَفَتْ قَرْناً من النَّجم ،أَعزَلا

تَرَدَّدَ فيه ضَوْءُها وشُعاعُها ،
فأَحْصِنْ وأَزْيِنْ لامرىءٍ إن تَسَرْبلا[1]

أَراد: إن تَسَرْبَل بها ، يصف الدرع أَنك إذا نظرْتَ

[1] قوله «سجراء» تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجراء بفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا .

[2] قوله «ويقال في جمعه الخ» هذا من جموع العزل بضمتين والاعزل المتقدمين في صدر العبارة ، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على الجموع المتقدمة .

[1] قوله « قرناً » كذا في الاصل تبعاً للتهذيب، وفي التكملة: طلقاً ، والطلق كما في القاموس: الذي لا اذى فيه ولا حر، وقوله «فأحصن» كذا في الاصل والتهذيب بالصاد ، وفي التكملة فأحسن بالسين .

إليها وجَدْتَها صافية بَرّاقة كأَن شُعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأَعْزَل والهواءُ صافٍ ؛ وقوله : تَرَدَّدَ فيه يعني في الدِّرْع فذَكَّره للَّفظ[1] ، والغالب عليها التأنيث ؛ وقال الطِّرِمّاح :

تَحاهُنَّ صَيِّبُ نَوْءِ الرَّبِيـع ،
مِنَ الأَنْجُم العُزْلِ والرّامِحَه

وقوله :

رَأَيْتُ الفِتْيَـةَ الأَعْـزا
لَ ، مِثْلَ الأَيْنُق الرُّعْل

إنما الأَعزالُ فيه جمع الأَعْزَل ؛ هكذا رواه علي بن حمزة ، بالعين والزاي ، والمعروف الأَرْعال .

والعِزال : الضَّعْفُ . ابن الأَعرابي : الأَعْزَل من اللحم يكون نصيبَ الرجل الغائب ، والجمع عُزْلٌ .

والعَزْل : ما يورِدُه بيتَ المال تَقدِمةً غيرَ موزون ولا مُنْتَقَد إلى محِلِّ النَّجْم .

والعَزْلاء : مَصَبُّ الماء من الراوية والقِرْبَـةِ في أَسفلها حيث يُسْتَفرَغ ما فيها من الماء؛ سُميت عَزْلاء لأَنها في أَحد خُصْمَي المَزادة لا في وَسَطها ولا هي كفَمِها الذي منه يُسْتَقى فيها ، والجمع العَزالي ، بكسر اللام . وفي الحديث : وأَرْسَلَت السَّماءُ عَزالِيَها ، كثُر مطَرُها على المثل، وإن شئت فتحت اللام مثل الصَّحاري والصَّحارى والعَذاري والعَذارى، يقال للسحابة إذا انهَمَرَتْ بالمَطر الجَوْد: قد حلَّت عَزالِيَها وأَرسلت عَزالِيَها ؛ قال الكميت :

مَرَتْه الجَنوبُ ، فلمّا اكْفَهَـ
ـرَّ حَلَّتْ عَزالِيَه الشَّمْأَلُ

[1] قوله « فذكره للفظ » اورد في التكملة البيت بضمير المؤنث ، فلعلهما روايتان .

وفي حديث الاستسقاء :

دُفاقُ العَزائِل جَمٌّ البُعاق[1]

العَزائل : أَصله العَزالي مثل الشّائك والشّاكي ، والعَزالي جمع العَزْلاء ، وهو فَمُ المَزادة الأَسفل ، فشَبَّه اتِّساعَ المطر واندفاقَه بالذي يخرج من فم المزادة . وفي حديث عائشة : كُنّا نَنْبِذ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سِقاءٍ له عَزْلاء .

والأَعْزَل : سحابٌ لا مطر فيه .

والعَزْلُ وعُزَيْلة : موضعان . والأَعْزَلةُ : موضع. والأَعازِل : مواضع في بني يَرْبوع ؛ قال جرير :

تُرْوِي الأَجارِعَ والأَعازِلَ كُلَّها
والنَّعْفَ ، حيثُ تَقابَلَ الأَحْجارُ

والأَعْزَلانِ : واديان لبني كُليب وبني العَدَوِيَّة ، يقال لأَحدهما الرَّيّان وللآخر الظَّمْآن . وعَزَله عن العَمل أَي نحّاه فعُزِل . وعُزَيْل : اسمٌ . وعَزَله أَي أَفْرَزَه. والمِعْزال: الضَّعيف الأَحمق. والمِعْزال: الذي يَعْتَزِل أَهلَ المَيْسِر لُؤْماً ؛ وعازِلة : اسم ضَيْعة كانت لأَبي نُخَيْلة الحِمّاني ، وهو القائل فيها :

عازِلةٌ عن كلِّ خَيْر تَعْزِلُ ،
يابسةٌ بَطْحاؤُها تُفَلْفِلُ

لِلْجِنِّ بين قارَتَيْها أَفْكَلُ ،
أَقْبَلَ بالخَيْر عليها مُقْبِلُ

مُقبِل : اسم جبل أَعْلى عازِلة .

[1] قوله « دفاق العزائل الخ » صدر بيت، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية :

أغاث به الله عليا مضر

عزهل : العَزْهَل والعِزْهِل : ذَكَرُ الحَمام ، وقيل : فَرْخُها ، وجمعه العَزاهِلُ ؛ وأنشد :

إذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ
عَزاهِلُها ، سَمِعْتَ لها عَرِينا[1]

قال ابن الأعرابي : العَرِينُ الصَّوْت ، وقال ابن بري : العِزْهِلُ الذَّكَر من الحَمام . الأزهري : رَجُلٌ عِزْهَلٌ ، مشدَّد اللام ، إذا كان فارغاً ، ويجمع على العَزاهل ؛ وأنشد :

وقد أُرَى في الفِتْيةِ العَزاهِلِ ،
أَجرُّ من خَزِّ العِراقِ الذَّائلِ
فَضْفاضةً تَضْفو على الأَنامِلِ

وبعيرٌ عِزْهَلٌ : شديد ؛ وأنشد :

وأَعْطاه عِزْهَلاً من الصُّهْبِ دَوسَراً
أَخا الرُّبْعِ، أو قد كاد للبُزْلِ يُسْدِسُ

والعُزاهِلُ من الخَيْل : الكاملُ الخَلْق؛ وأنشد:

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحى عُزاهِلا،
يَنْفَحُ ذا خَصائلٍ غُدافِلا ،
كالبُرْد رَيَّانَ العَصا عَثاكِلا

غُدافِل : كثير سَبِيب الذَّنَب . ابن الأعرابي : المُعَبْهَلُ والمُعَزْهَل المُهْمَل . والعَزاهِيل[2] : الجماعة المُهْمَلة ؛ قال الشَّمَّاخ :

حتى اسْتَغاثَ بأَحْوَى فَوْقَه حُبُكٌ ،
يَدْعُو هَدِيلاً به العُزْفُ العَزاهِيل

معناه استغاث الحمارُ الوحشي بأحوى ، وهو الماء ، فَوْقَه حُبُكٌ أي طرائق يَدْعو هَدِيلاً، وهو الفَرخ، به العُزْف ، وهي الحَمام الطُّورانِيَّة ؛ والعَزاهِيل: الإبل المُهْمَلة ، واحدها عُزْهولٌ .
والمُعَزْهَلُ : الحَسَنُ الغِذاء . وعَزْهَلٌ : اسم . وعَزْهَل وعُزاهِل : موضع[1] . وقال : المُعَلْهَز الحَسَن الغِذاء كالمُعَزْهَل .

عسل : قال الله عز وجل : وأَنهارٌ من عَسَلٍ مُصَفًى ؛ العَسَلُ في الدنيا هو لُعاب النَّحْل وقد جعله الله تعالى بلطفه شِفاءً للناس ، والعرب تُذَكِّر العَسَل وتُؤَنِّثه، وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر ؛ قال الشماخ :

كأَنَّ عُيونَ الناظِرِين يَشُوقُها
بها عَسَلٌ،طابت يدا من يَشُورُها

بها أي بهذه المرأة كأَنه قال: يَشُوقُها بِشَوْقِها إيَّاها عَسَلٌ؛ الواحدة عَسَلَةٌ ، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لَحْمة ولَبَنة ؛ وحكى أبو حنيفة في جمعه أَعْسال وعُسُلٌ وعُسْلٌ وعُسُولٌ وعُسْلانٌ، وذلك إذا أَردت أَنواعه ؛ وأَنشد أَبو حنيفة :

بَيْضاءُ من عُسُلٍ ذِرْوَةٍ ضَرَبٌ،
شِيبَتْ بماء القِلاتِ من عَرِمِ

القِلاتُ : جمع قَلْتٍ ، والعَرِمُ : جمع عَرِمة ، وهي الصُّخور تُرْصَف ويُقْطَع بها الوادي عَرْضاً لتكون رَدًّا للسَّيْل . وقد عَسَّلَتِ النَّحْل تعسيلاً. والعَسَّالة : الشُّورة التي تَتَّخِذ فيها النَّحْلُ العَسَلَ من راقُودٍ وغيره فتُعَسِّل فيه . والعَسَّالة والعاسِلُ: الذي يَشْتارُ العَسَلَ من موضعه ويأْخذه من الخَلِيَّة؛

---

[1] قوله « الشعفات » كذا في الاصل هنا بالشين المعجمة ومثله في التكملة ، وتقدم في ترجمة عرن بالمهملة .
[2] قوله « والعزاهيل الخ» اورده الصاغاني في عرهل بالمهملة واستشهد بيت الشماخ المذكور ثم قال : والزاي في كل هذا التركيب لغة ، وتبعه صاحب القاموس .

[1] قوله « وعزهل وعزاهل : موضع » أي كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس .

قال لبيد :

بأَشْهَبَ من أبكارِ مُزْنِ سَحابة ،
وأرْيِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أراد شارَه من النَّحْل فعدّى بحذف الوَسِيط كاخْتارَ مُوسى قومَه سَبْعِين رَجلًا . ومَكانٌ عاسِلٌ : فيه عَسَلٌ ؛ وقول أَبي ذؤيب :

تَنَمَّى بها اليَعْسُوبُ حَتَّى أقَرَّها
إلى مَأْلَفٍ ، رَحْبِ المَباءةِ ، عاسِلِ

إنما هو على النَّسَب أي ذي عَسَلٍ ، والعرب تُسَمّي صَمْغَ العُرْفُط عَسَلًا لحلاوته ، وتقول للحديث الحُلْو: مَعْسُولٌ. واستعار أبو حنيفة العَسَلَ لِدِبْس الرُّطَب فقال : الصَّقْرُ عَسَلُ الرُّطَب وهو ما سال من سُلافَتِه ، وهو حُلْوٌ بمَرَّةٍ ، وعَسَلُ النَّحْل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلْو المسمّى به على التشبيه .

وعَسَلَ الشيءَ يَعْسِلُه ويَعْسُله عَسْلًا وعَسَّله : خَلَطَه بالعَسَل وطَيَّبه وحلاه. وعَسَلْتُ الرجلَ : جَعَلْتُ أُدْمَه العَسَل . واسْتَعْسَلَ القومُ : اسْتَوْهَبوا العَسَل. وعَسَلْتُ القومَ : زوّدتهم إيّاه. وعَسَلْتُ الطعامَ أَعْسِلُه وأَعْسُله أي عمِلْته بالعَسَل . وزَنْجَبِيل مُعَسَّل أي مَعْمول بالعَسَل ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا أَخَذَتْ مِسْواكَها مَنَحَتْ به
رُضاباً ، كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّل

وفي الحديث في الرجل يُطَلِّق امرأته ثم تَنْكِح زوجاً غيره : فإن طَلَّقها الثاني لم تَحِلَّ للأَوّل حتى يَذُوقَ من عُسَيْلَتِها وتَذُوقَ من عُسَيْلَته ، يعني الجِماع على المَثَل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لامرأة رِفاعة القُرَظِيّ ، وقد سأَلَتْه عن زوج تَزَوَّجَتْه لِتَرْجِع به إلى زَوْجِها الأَوّل الذي طَلَّقها ، فلم يَنْتَشِرْ ذَكَرُه للإيلاج فقال لها: أَتُرِيدِينَ أن تَرْجِعي إلى رِفاعة؟ لا ، حَتّى تَذُوقي عُسَيْلَته ويَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ ، يعني جِماعَها لأن الجماع هو المُسْتَحْلى من المرأة ، شَبَّهَ لَذَّة الجماع بذَوْق العَسَل فاستعار لها ذَوْقاً ؛ وقالوا لكلّ ما اسْتَحْلَوْا عَسَلٌ ومَعْسول ، على أنه يُسْتَحْلى اسْتِحْلاء العَسَل ، وقيل في قوله: حتى تَذُوقي عُسَيْلته ويذوق عُسَيْلتك ، إنّ العُسَيْلة ماء الرجل ، والنُّطْفَةُ تُسَمّى العُسَيْلة ؛ وقال الأَزهري : العُسَيْلة في هذا الحديث كناية عن حَلاوة الجماع الذي يكون بتغييب الحَشَفة في فرج المرأة ، ولا يكون ذَواقُ العُسَيْلَتَيْن معاً إلا بالتغييب وإن لم يُنْزِلا ، ولذلك اشترط عُسَيْلتهما وأَنَّثَ العُسَيْلة لأنه شَبَّهها بقِطْعة من العَسَل ؛ قال ابن الأَثير : ومن صَغَّره مؤنثاً قال عُسَيْلة كقُوَيْسة وشُمَيْسة ، قال : وإنما صَغَّره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحِلُّ .

ويقال : عَسَلْت من طَعامه عَسْلًا أي ذُقْت . وعَسَلَ المرأةَ يَعْسِلُها عَسْلًا : نَكَحها ، فإمّا أن تكون مشتقّة من قوله حتى تَذُوقي عُسَيْلته ويَذُوق عُسَيْلتك ، وإمّا أن تكون لفظةً مُرْتَجَلة على حِدَة ، قال ابن سيده : وعندي أنها مشتقة .

والمَعْسُلة[1]: الخَلِيّة ؛ يقال : قَطَفَ فلان مَعْسُلَته إذا أخذ ما هنالك من العَسَل ، وخَلِيّة عاسِلة ، والنَّحْل عَسّالة .

وما أعرف له مَضْرِبَ عَسَلة: يعني أَعْراقه ؛ ويقال:

١ قوله « والمعسلة » هكذا ضبط في الاصل وفي موضعين من المحكم بضم السين وعليه علامة الصحة ، ووزنه في القاموس بمرحلة .

ما لِفلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يعني من النسب ، لا يستعملان إلاّ في النفي ؛ وقيل : أصل ذلك في شَوْرِ العَسَل ثم صار مثلاً للأصل والنسب .

وعَسَلُ اللُّبْنَى : شيءٌ يَنْضَحُ من شَجَرِها يُشْبِه العَسَل لا حَلاوة له . وعَسَلُ الرِّمْث : شيء أبيض يخرج منه كأنّه الجُمان . وعَسَلَ الرجلَ : طَيَّب الثناءَ عليه ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو من العَسَل لأن سامِعَه يَلَذُّ بطِيبِ ذِكْرِه . والعَسْلُ : طِيبُ الثناء على الرجل. وفي الحديث: إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَه في الناس أي طَيَّب ثَناءه فيهم ؛ وروي أنه قيل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ما عَسَلُه ؟ فقال : يَفتَح له عَمَلاً صالحاً بين يَدَيْ موته حتى يَرْضى عنه مَنْ حَوْلَه أي جَعَل له من العمل الصالح ثناء طَيِّباً ، شَبَّه ما رَزَقَه اللهُ من العمل الصالح الذي طاب به ذِكْرُه بين قومه بالعَسَل الذي يُجْعَل في الطعام فيَحْلَوْلي به ويَطِيب ، وهذا مَثَلٌ ، أي وفّقَه الله لعمل صالح يُتْحِفه كما يُتْحِف الرجل أخاه إذا أطعمه العَسَل .

ويقال: لَبَنَهُ ولَحَمه وعَسَلَهُ إذا أطعمه اللبن واللحم والعَسَل .

والعُسُلُ : الرجال الصالحون، قال: وهو جمع عاسِلٍ وعَسُول ، قال : وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به ، قال الأزهري : كأنه أراد رجل عاسِلٌ ذو عَسَل أي ذو عَمَلٍ صالحٍ الثَّناء به عليه يُسْتَحْلى كالعَسَل . وجارية مَعْسُولة الكلام إذا كانت حُلْوة المَنْطِق مَليحة اللفظ طَيِّبة النَّغْمة . وعَسَلَ الرُّمْحُ يَعْسِلُ عَسْلاً وعُسُولاً وعَسَلاناً : اشْتَدَّ اهتزازُه واضْطَرَب . ورُمْحٌ عَسّالٌ وعَسُولٌ : عاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَدْنٌ ، وهو العاتِرُ وقد عَتَرَ وعَسَلَ ؛ قال :

بكُلِّ عَسّالٍ إذا هُزَّ عَتَر

وقال أوس :

تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّه
يَداكَ ، إذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

والعَسَلُ والعَسَلانُ : أن يَضْطَرِم الفرسُ في عَدْوِه فيَخْفِق برأسه ويَطَّرِد مَتْنُه . وعَسَلَ الذِّئْبُ والثعلبُ يَعْسِلُ عَسَلاً وعَسَلاناً : مَضَى مُسْرِعاً واضْطَرب في عَدْوِه وهَزَّ رأسَه ؛ قال :

واللهِ لولا وَجَعٌ في العُرْقُوب ،
لكُنْتُ أبْقَى عَسَلاً من الذِّيب

استعاره للإنسان ؛ وقال لبيد :

عَسَلانَ الذِّئْب أمْسَى قارِباً ،
بَرَدَ اللَّيْلُ عليه فنَسَل

وقيل : هو للنابغة الجعدي ، والذئب عاسِلٌ ، والجمع العُسَّل والعَواسِل ؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه
فيه ، كما عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

أراد عَسَلَ في الطريق فحذف وأوْصل ، كقولهم دَخَلْتُ البيت ، ويروى لَذٌّ . والعَسَلُ حَبابُ الماء إذا جرَى من هُبوب الرِّيح . وعَسَلَ الماءُ عَسَلاً وعَسَلاناً : حَرَّكَتْه الريحُ فاضْطَرَب وارْتَفَعَتْ حُبُكُه ؛ أنشد ثعلب :

قد صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَل
حَوْضاً ، كأنَّ ماءه إذا عَسَل
من نافِضِ الرِّيحِ ، رُوَيْزِيٌّ سَمَل

الرُّوَيْزِيُّ : الطَّيْلَسانُ ، والسَّمَل : الخَلَق ، وإنما شَبَّه الماءَ في صَفائه بخُضْرة الطَّيْلَسان وجعله سَمَلًا لأن الشيء إذا أَخْلَق كان لونُـه أَعْتَق .

وعَسَلَ الدَّليلُ بالمَفازة : أَسرع .

والعَنْسَل : الناقةُ السريعة ، ذهب سيبويه إلى أنه من العَسَلانِ . وقال محمد بن حبيب : قالوا للعَنْس عَنْسَل ، فذهب إلى أن اللام من عَنْسَل زائدة ، وأن وزن الكلمة فَعْلَلٌ واللام الأخيرة زائدة ؛ قال ابن جني : وقد تَرَكَ في هـذا القول مذهب سيبويه الذي عليه ينبغي أن يكون العمل ، وذلك أن عَنْسَل فَنْعَلٌ من العَسَلانِ الذي هو عَدْوُ الذئب ، والذي ذهب إليه سيبويه هو القول ، لأن زيادة النون ثانيةً أكثر من زيادة اللام ، ألا ترى إلى كثرة باب قَنْبَر وعُنْصُل وقِنْفَخْرٍ وقِنْعاس وقلة باب ذلِك وأولالِك ؟ قال الأعشى :

وقد أَقْطَعُ الجَوْزَ ، جَوْزَ الفَلا
ةِ بالحُرَّةِ البازِلِ العَنْسَل

والنون زائدة . ويقال : فلان أَخْبَثُ من أبي عِسْلة ومن أبي رِعْلة ومن أبي سِلْعامَة ومن أبي مُعْطة ، كُلُّه الذِّئب .

ورَجُلٌ عَسِلٌ : شديد الضَّرْب سَريعُ رَجْعِ اليد بالضَّرْب ؛ قال الشاعر :

تَمْشِي مُوالِيةً ، والنَّفس تُنْذِرُها
مع الوَبِيلِ ، بكَفِّ الأَهْوَجِ العَسِلِ

والعَسِيلُ : مِكْنَسة الطِّيب ، وهي مِكْنَسَة شَعَرٍ يَكْنِس بهـا العطّارُ بَلاطَه من العِطْر ؛ قال :

فَرِشْني بخَيْرٍ ، لا أَكونُ ومِدْحَتي
كَناحِتِ ، يوماً ، صَخْرةٍ بِعَسِيل

فَصَلَ بين المضاف والمضاف إليه بالظرف[1] ؛ أَراد كناحِتِ صَخْرةً يوماً بعَسِيلٍ ، هكذا أنشد عن الفراء ؛ ومثله قول أبي الأسود :

فأَلْفَيْتُه غيرَ مُسْتَعْتِبٍ ،
ولا ذاكِرِ اللهَ إلا قليلا

أَراد : ولا ذاكِرٍ اللهَ ؛ وأنشد الفراء أيضاً :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ ،
طَبّاخِ ساعاتِ الكَرَى زادَ الكَسِلْ

وقيل : أراد لا أَكونَنْ ومِدْحَتي .

والعَسِيل : الرِّيشة التي تُقْلَع بها الغالية ، وجمعها عُسُلٌ .

وإنه لَعِسْلٌ من أَعْسالِ المالِ أي حَسَنُ الرِّعْية له ، يقال عِسْلُ مالٍ كقولك إزاء مالٍ وخالُ مالٍ أي مُصْلِح مـالٍ . والعَسِيل : قَضِيب الفيل ، وجمعه عُسُلٌ . والعَسَلُ والعَسَلانُ : الخَبَب . وفي حديث عمر : أنه قال لعمرو بن مَعْدِيكَرِب : كَذَبَ ، عليْكَ العَسَلَ أي عليْكَ بسُرْعة المَشْي ؛ هو من العَسَلان مَشْيِ الذئب واهـتزاز الرمح ، وعَسَلَ بالشيء عُسُولاً .

ويقال : بَسْلًا له وعَسْلًا ، وهو اللَّحْيُ في المَلام . وعَسَلِيُّ اليهودِ : عـلامَتُهم . وابن عَسَلة : من شعرائهم ؛ قال ابن الأعرابي : وهو عَبْد المَسِيح بن عَسَلة . وعاسِلُ بن غُزَيَّة : من شُعَراء هُذَيل .

[1] قوله « فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف » هذه عبارة المحكم وضبط صخرة فيه بالجر . وقوله « أراد الخ » هذه عبارة التهذيب وضبط صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله ببيت أبي الأسود فهما روايتان في البيت كما لا يخفى ، وقوله بعد « وقيل أراد لا أكون » لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه ، وفي التهذيب والصحاح : لا أكونن ، بنون التوكيد .

وبَنُو عِسْلٍ : قَبيلةٌ يزعمون أن أُمَّهم السِّعْلاة . وقال الأزهري في ترجمة عسم : قال وذكر أعرابي[1] أَمَةً فقال : هي لنا وكُلُّ ضَرْبَةٍ لها من عَسَلةٍ ؛ قال : العَسَلة النَّسْل .

عسطل : العَسْطَلة والعَلْسَطة : كلامٌ غيرُ ذي نِظامٍ، وكلام مُعَلْسَطٌ[2] .

عسقل : العَسْقَلة : مكانٌ فيه صَلابةٌ وحجارةٌ بيضٌ . والعَسْقَلُ والعُسْقُولُ والعُسْقولَة ، كُلُّه : ضَرْبٌ من الكَمْأَة بِيضٌ تُشْبَّهُ في لونها بتلك الحجارة ، وقيل : هي الكَمْأَةُ التي بين البياضِ والحُمْرة ، وقيل : هو أكبر من الفِقْع وأَشدُّ بياضاً واسترخاءً ؛ وقال الأصمعي : هي العَساقيل ؛ قال وأنشد أبو زيد :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقلاً ،
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

الأزهري : القَعْبَلُ الفُطْرُ وهو العَسْقَل . والعَسْقَلُ والعَسْقَلة والعَسْقُول ، كُلُّه : تَلَمُّعُ السَّراب وتَرَيُّعُه ، وقيل : عَساقِيلُ السَّرابِ قِطَعُه لا واحد لها ؛ قال كعب بن زهير :

عَيْرانةٌ كأَتانِ الضَّحْلِ ناجِيةٌ ،
إذا تَرَقَّصَ بالقُورِ العَساقِيلُ

قال ابن بري : الذي في شعر كعب بن زهير :

كأَنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها، إذا عَرِقَتْ ،
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ

[1] قوله « قال وذكر أعرابي » القائل هو النضر بن شميل كما يؤخذ من التهذيب .

[2] قوله « وكلام معلسط » هذه عبارة المحكم ، وعبارة التكملة : يقال كلام معسطل ومعلسط .

والقُور : الرُّبى ، أي قد تَغَشَّاها السَّرابُ وغَطَّاها، قال : وهذا من المقلوب لأن القُورَ هي التي تَلَفَّعَت بالعَساقيل ؛ وعَساقِل : جمع عَسْقَلة ، وعَساقيل : جمع عُسْقُول ؛ وقال ابن سيده: أراد: وقد تَلَفَّعَتْ القُورُ بالعَساقيل ، فقَلَب ، وقيل : العساقيل والعَساقِل السَّرابُ جُعِلا اسماً لواحد كما قالوا حَضاجِر . قال الأزهري : وقِطَعُ السَّراب عساقِل ؛ قال رؤبة :

جَرَّدَ منها جُدَداً عَساقِلا ،
تَجْرِيدَكَ المَصْقُولةَ السَّلائِلا

يعني المِسْحَل جَرَّدَ أُتُناً أَنْسَلَتْ شَعرَها فخَرجَتْ جُدداً بيضاً كأَنَّها عَساقِلُ السَّراب. ويقال: ضَرَب عَسْقَلانه ، وهو أعلى رأسه . الجوهري : العَساقِيلُ ضَرْبٌ من الكَمْأَة وهي الكَمْأَة الكِبار البِيضُ يقال لها شَحْمة الأرض ؛ وأنشد الجوهري :

وأَغْبَرَ فِلٍّ مُنِيفِ الرُّبى ،
عليه العَساقِيلُ مِثلُ الشَّحَم

ويقال في الواحد عَسْقَلة وعُسْقُول ؛ قال الراجز:

عَساقِلٌ وجَبَأٌ فيها قَضَض

وعَسْقَلانُ:مدينة وهي عَرُوس الشَّام . وعَسْقَلان: سُوقٌ تَحُجُّه النصارى في كل سنة ؛ أنشد ثعلب :

كأَنَّ الوُحُوش به عَسْقَلا
نُ ، صادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيافا

شَبَّه ذلك المكانَ لكثرة الوُحوش بسُوقِ عَسْقَلان. وقال الأزهري : عَسْقَلان من أجناد الشام .

عشل : العاشِلُ والعاشِنُ والعاكِلُ : المُخَمِّنُ الذي يَظُنُّ فيُصِيب .

عصل : العَصَلُ : المِعى ، والجمع أَعْصالٌ ؛ قال الطِّرِمّاح :

فهو يِخلُو الأَعْصالِ ، إلاّ من الما
ءِ ومَلْجُوذِ بارِضٍ ذي انْهِياض

وأَنشد الأَصمعي لأَبي النجم :

يَرْمِي به الجَرْعُ إلى أَعْصالِها

والعَصَلُ : الالْتِواءُ في الشيء . والعَصَلُ : التواء في عَسِيب ذَنَب الفَرَس حتى يُصِيب كاذَتَهُ وفائلَه. وفَرَسٌ أَعْصَلُ : مُلْتَوِي العَسِيب حتى يَبْرز بعض باطنه الذي لا شَعَر عليه . ويقال للسَّهْم الذي يَلْتوي إذا رُمِي به مُعَصَّلٌ ، بالتشديد ؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال : هو المُعَضَّلُ ، بالضاد المعجمة ، من عَضَّلَتِ الدَّجاجةُ إذا الْتَوَت البَيْضَةُ في جوفها . وعَصَّلَ السَّهمُ : الْتَوى في الرَّمْيِ . والعاصِلُ : السَّهْم الصُّلْب . وفي حديث عُمَر وجرير : ومنها العَصِلُ الطائش أي السَّهْم المُعْوَجُّ المَتْن . وسِهامٌ عُصْلٌ : مُعْوَجّة ؛ قال لبيد :

فرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائباً ،
لَسْنَ بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَل

ويروى : ليس. وفي حديث عَليّ : لا عِوَج لانتصابه ولا عَصَلَ في عُودِه ؛ العَصَلُ : الاعْوِجاج ، وكلُّ مُعْوَجٍّ فيه صَلابةٌ أَعْصَلُ . وشَجَرة عَصِلة : عَوْجاء لا يُقْدَر على استقامتها لصَلابتها . والأَعْصَلُ أَيضاً : السَّهْم القليل الرِّيش . وعَصِلَ الشيءُ عَصَلاً وهو أَعْصَلُ وعَصِلٌ : اعْوَجَّ وصَلُبَ ؛ قال :

ضَرُوس تَهِرُّ الناسَ ، أَنْيابُها عُصْلُ

وقد كُسِّر على عِصال وهو نادر ؛ قال ابن سيده :

والذي عندي أَنّ عِصالاً جمع عَصَلٍ كوَجَعٍ ووِجاعٍ . والعَصَلُ في الناب : اعْوِجاجُه . ونابٌ أَعْصَلُ بَيِّنُ العَصَلِ وعَصِلٌ أَي مُعْوَجٌّ شديد ؛ قال أَوس :

رأَيتُ لها ناباً ، من الشّرّ ، أَعْصَلا

وقال آخر :

على شَناحٍ ، نابُه لم يَعْصَل

وقال صخر :

أَبا المُثَلَّم أَقْصِرْ قَبْلَ باهِظَةٍ ،
تأْتِيكَ مِنّي ، ضَرُوسٍ نابُها عَصِلُ !

أَي هي قديمة ، وذلك أَن نابَ البعير إنما يَعْصَل بعدما يُسِنُّ ؛ أَي شرٌّ عظيم. والأَعْصَلُ من الرجال : الذي عُصِبت ساقُه فاعْوَجَّت . ويقال للرجل المُعْوَجِّ الساق : أَعْصَلُ . وعَصِلَ نابُه وأَعْصَلَ : اشتدَّ ؛ ووَصَفَ رَجُلٌ جَمَلاً فقال : إذا عَصِلَ نابُه وطال قِرابُه فبِعْه بَيْعاً دَلِيقاً ، ولا تُحابِ به صَدِيقاً ؛ وقال أَبو صخر الهُذَلي :

أَفَحِينَ أَحْكَمَني المَشِيبُ ، فلا فتًى
غُمْرٌ ولا قَحْمٌ ، وأَعْصَلَ بازِلي ؟

والمِعْصال : مِحْجَنٌ يُتَناوَلُ به أَغْصانُ الشجر لاعْوِجاجه ، ويقال : هو المِحْجَن والصَّوْلَجان والمِعْصيل والمِعْصالُ والصّاعُ والمِيجارُ والصولجان[1] والمِعْقَف ؛ قال الراجز :

إنّ لها رَبّاً كمِعْصالِ السَّلَم[2]

وامرأَة عَصْلاء : لا لَحْمَ عليها . وعَصَلَ الرَّجُلُ

١ قوله « والصولجان الخ » هكذا في الاصل والتهذيب مكرراً .
٢ قوله « ان لها رباً الخ » في التكملة بعده :
انك لن ترويها فاذهب فنم

وغيرُه : بال . وفي الحديث : أنه كان لرجل صَنَمٌ كان يأتي بالجُبُنِ والزُّبْد فيضَعُه على رأس صَنَمه ويقول:اطْعَمْ! فجاء ثُعْلُبان فأكل الجُبُنَ والزُّبْد ثم عَصَل على رأس الصنم أي بال؛ الثُّعْلُبان : ذَكَر الثَّعالب ، وفي كتاب الغَرِيبَيْن للهَرَوي : فجاء ثَعْلَبان فأكلا ، أراد تثنية ثَعْلَب .

والعَصَلة : شجرة تُسَلِّح الإبِلَ إذا أكل البعيرُ منها سَلَّحَته ، والجمع العَصَلُ ؛ قال حسَّان :

تَخرُجُ الأضْياحُ من أَسْتاهِهِم ،
كسُلاحِ النِّيبِ يأكُلْنَ العَصَل

الأضْياح : الألْبان المَمْذوقة ؛ وقال لبيد :

وقَبِيلٌ من عُقَيْلٍ صادقٌ ،
كَلُيُوثٍ بين غابٍ وعَصَل

وقيل: هو شجر يُشْبِه الدِّفْلى تأكله الإبل وتشرب عليه الماء كل يوم ، وقيل : هو حَمْضٌ يَنْبتُ على المياه ، والجمع عَصَلٌ .

وعَصَّلَ الرجلُ تَعْصِيلاً ، وهو البُطْء ، أي أبطأ ؛ وأنشد :

يأَلِبُها حُمْرانُ أيَّ ألْبِ ،
وعَصَّلَ العَمْرِيُّ عَصْلَ الكَلْبِ [1]

والألْبُ : السَّوْقُ الشديد . والعَصَلُ : الرَّمْلُ المُلْتوِي المُعْوَجُّ . وفي حديث بدر : يامِنُوا عن هذا العَصَل ، يعني الرمل المعوجّ الملتوي، أي خُذُوا عنه يَمْنةً .

ورجُلٌ أعْصَل : يابس البدن ، وجمعه عُصْلٌ ؛ قال الراجز :

١ قوله « حمران » كذا في الاصل بالراء ، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالدال .

ورُبَّ خَيْرٍ في الرِّجال العُصْل

والعَصْلاء : المرأة اليابسة التي لا لحم عليها ؛ قال الشاعر :

ليستْ بِعَصْلاءَ تَذْمي الكَلْبَ نَكْهَتُها ،
ولا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

والمِعْصَلُ : المتشدِّد على غَرِيمه .

والعُنْصُلُ والعُنْصَلُ والعُنْصُلاء والعُنْصَلاء، ممدودان: البَصَلُ البرّيُّ ، والجمع العَناصِل ، وهو الذي تسميه الأطباء الإسْقال ، ويكون منه خَلٌّ ؛ عن ابن اسرافيون ؛ وقال ابن الأعرابي:هو نبت في البرارِيِّ، وزعموا أن الوَحامى تَشْتهيه وتأكله ؛ قال:وزعموا أنه البَصل البرّي . وقال أبو حنيفة : هو وَرَق مثل الكُرّاث يظهر منبسطاً سَبْطاً، وقال مُرَّة: العُنْصُل شُجَيْرة سُهْلِيَّة تنبتُ في مواضع الماء والنَّدَى نبات المَوْزة، ولها نَوْر كنَوْر السَّوْسَن الأبيض تجْرُسه النحلُ، والبقر تأكل وَرَقها في القُحُوط يُخْلَط لها بالعَلَف.وقال كراع : العُنْصُل بَقْلة ، ولم يُحَلِّها.

وطريقُ العُنْصُلَيْن ، بفتح الصاد وضمها : موضع ؛ قال الفرزدق :

أراد طَريق العُنْصُلَيْن ، فيامَنَتْ
به العِيسُ في نائي الصُّوَى مُتَشائم [1]

والعُنْصُل : موضع . وسلَكَ طريق العُنْصُلَيْن : يعني الباطل . ويقال للرجل إذا ضَلَّ : أخَذَ في طريق العُنْصُلَيْن . وطريق العُنْصُل : هو طريق من اليمامة إلى البصرة . وعُصْلٌ : موضع ؛ قال أبو صخر :

١ قوله «فيامنت» كذا في الاصل ، والذي في معجم ياقوت والمحكم: فياسرت .

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فرِئامُها،
فضَحْياؤها وَحْشٌ قدَ اجْلى سَوامُها

عضل : العَضَلَةُ والعَضِيلةُ : كلُّ عَصَبةٍ معها لَحْم غليظ. عَضِلَ عَضَلاً فهو عَضِلٌ وعُضُلٌ إذا كان كثيرَ العَضَلات ؛ قال بعض الأغفال :

لو تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلاَّ ،
فَضَّتْ شُؤُونَ رأسِه فافْتَلاَّ

وعَضَلْتُه : ضرَبْت عَضَلتَه. وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :أنه كان مُعَضَّلاً أي مُوثَّقَ الخَلْق ، وفي رواية : مُقَصَّداً ، وهو أثبت. وقال الليث : العَضَلة كل لَحْمة غليظة مُنْتَبِرة مثل لحم الساق والعَضُد ، وفي الصحاح : كل لَحْمة غليظة في عَصَبة ، والجمع عَضَلٌ ، يقال : ساقٌ عَضِلة ضَخْمة. وفي حديث ماعز : أنه أعْضَلُ قصيرٌ ، هو من ذلك ، ويجوز أن يكون أراد أن عَضَلة ساقِه كبيرة. وفي حديث حذيفة : أخذَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بأسْفلَ من عَضلةِ ساقِي وقال هذا موضع الإزار. والعَضِلةُ من النساء : المُكْتنِزة السَّمِجة.

وعَضَلَ المرأةَ عن الزوج : حَبَسها. وعَضَلَ الرَّجُلُ أيِّمَه يَعضُلها ويَعْضِلُها عَضْلاً وعضَّلها : مَنَعها الزَّوْج ظُلْماً ؛ قال الله تعالى : فلا تَعْضُلوهُنَّ أن يَنْكِحْنَ أزواجهن ؛ نزلت في مَعْقِل بن يَسارٍ المُزَني وكان زَوَّج أُخْتَه رَجُلاً فطَلَّقها ، فلما انقضت عِدَّتُها خَطَبها ، فآلى أن لا يُزَوِّجه إياها ، ورَغِبتْ فيه أُخته فنزلت الآية. وأما قوله تعالى : ولا تَعْضُلُوهنَّ لتَذْهَبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتِين بفاحشة مُبيِّنة ؛ فإن العَضْلَ في هذه الآية من الزوج لامرأته ، وهو أن يُضارَّها ولا يُحْسِن عِشْرَتَها ليَضْطَرَّها بذلك إلى الافتداء منه بمهرها الذي أمهرها ، سَمَّاه اللهُ تعالى عَضْلاً لأنه يَمْنعها حَقَّها من النفقة وحُسْن العِشْرة ، كما أن الولي إذا مَنع حُرْمته من التزويج فقد مَنعها الحَقَّ الذي أُبيح لها من النِّكاح إذا دَعَتْ إلى كُفْءٍ لها ، وقد قيل في الرجل يَطَّلِع من امرأته على فاحشة قال : لا بأس أن يُضارَّها حتى تَخْتَلِع منه ، قال الأزهري: فجعل الله سبحانه وتعالى اللَّواتي يأتِين الفاحشة مُسْتَثْنَياتٍ من جملة النساء اللَّواتي نَهى الله أزواجهن عن عَضْلِهِن ليَذْهبوا ببعض ما آتَوْهن من الصَّداق. وفي حديث ابن عمرو : قال له أبوه زَوَّجْتُك امرأةً فعَضَلْتها ؛ هو من العَضْلِ المَنْعِ، أراد إنك لم تُعامِلْها معاملةَ الأزواج لنسائهم ولم تترُكها تتصرَّف في نفسها فكأَنك قد منعتها.

وعَضَّلَ عليه في أمره تعضيلاً : ضَيَّق من ذلك وحالَ بينه وبين ما يريد ظلماً. وعَضَّلَ بهم المكانُ :ضاق. وعضَّلَتِ الأرضُ بأهلها إذا ضاقت بهم لكثرتهم ؛ قال أوس بن حَجر :

تَرى الأرضَ مِنّا بالفَضاء مَريضةً،
مُعَضِّلةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَم

وعَضَّل الشيءُ عن الشيء : ضاق. وعضَّلَتِ المرأةُ بولدها تعضيلاً إذا نَشِبَ الولدُ فخرَج بعضُه ولم يخرج بعضٌ فبقِيَ مُعْتَرِضاً ، وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إعْضال الأمر ويراه منه. وأعْضَلَتْ ، وهي مُعْضِلٌ ، بلا هاء ، ومُعَضِّل : عَسُر عليها وِلادُه، وكذلك الدَّجاجة ببَيْضِها ، وكذلك الشاء والطير ؛ قال الكميت :

وإذا الأُمورُ أهَمَّ غِبُّ نِتاجِها ،
يَسَّرْتَ كلَّ مُعضِّلٍ ومُطَرِّق

وفي ترجمة عصل : والمُعصِّلُ، بالتشديد، السهمُ الذي

يَلْتوِي إذا رُمِيَ به؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المُعَضِّل، بالضاد المعجمة، من عَضَّلَت الدجاجةُ إذا التَوَت البَيْضةُ في جوفها. والمُعضِّلة أيضاً: التي يَعْسُرُ عليها ولدُها حتى يموتَ؛ هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقَطَاة إذا نَشِبَ بَيْضُها: قَطاةٌ مُعضِّل. وقال الأزهري: كلام العرب قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وامرأة مُعضِّلٌ. وقال أبو مالك: عَضَّلَتِ المرأةُ بولدها إذا غَصَّ في فَرْجها فلم يَخرُج ولم يَدْخُل. وفي حديث عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه مَرَّ بظَبْيَة قد عَضَّلها ولَدُها، قال: يقال عَضَّلَتِ الحاملُ وأَعْضَلَتْ إذا صَعُب خروجُ ولدها، وكان الوجه أن يقول بظَبْيَة قد عَضَّلَتْ فقال عَضَّلها ولدُها، ومعناه أن ولدها جَعَلَها مُعَضِّلة حيث نَشِبَ في بطنها ولم يخرج. وأصل العَضْل المَنْعُ والشدَّة، يقال: أَعْضَلَ بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الحِيَل.

وأَعْضَلَه الأمرُ: غَلَبَه. وداء عُضالٌ: شديدٌ مُعْيٍ غالبٌ؛ قالت لَيْلى:

شَفَاها مِنَ الدَّاء العُضالِ الذي بها
غُلامٌ، إذا هَزَّ القَناةَ سَقَاها

ويقال: أَنْزَلَ بي القومُ أمراً مُعْضِلاً لا أقوم به؛ وقال ذو الرمة:

ولم أَقْذِفْ لمؤمنةٍ حَصانٍ،
بإذْنِ الله، مُوجِبةً عُضالا

وقال شمر: الدَّاء العُضال المُنْكَر الذي يأخُذُ مبادَهَةً ثم لا يَلْبَث أن يَقْتُل، وهو الذي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُه، يقال أَمرٌ عُضالٌ ومُعْضِلٌ، فأَوَّله عُضالٌ فإذا لَزِم فهو مُعْضِلٌ. وفي حديث كعب: لما أراد عمرُ الخروجَ إلى العراق قال له: وبها الدَّاء العُضال؛ قال ابن الأثير: هو المرض الذي يُعْجِزُ الأطباءَ فلا دواء له. وتَعَضَّلَ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ وأَعْضَلَهم: غَلَبَهم. وحَلْفَةٌ عُضالٌ: شديدةٌ غيرُ ذات مَثْنَوِيَّة؛ قال:

إنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضالا

وقال ابن الأعرابي: عُضالٌ هنا داهِيَة عجيبة أي حَلَفْتُ يَميناً داهية شديدة. وفلان عُضْلَةٌ وعِضْلٌ: شديد، داهية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفلان عُضْلَةٌ من العُضَل أي داهيةٌ من الدواهي. والعُضْلة، بالضم: الداهيةُ. وشيء عِضْلٌ ومُعْضِلٌ: شديدُ القُبْح؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

ومِنْ حِفافَيْ لِمَّةٍ لي عِضْلِ

ويقال: عَضَّلَتِ الناقةُ تَعْضِيلاً وبَدَّدت تَبْدِيداً وهو الإعْياء من المشي والركوب وكُلِّ عَمَل. وعَضَلَ بي الأمرُ وأَعْضَلَ بي وأَعْضَلَني: اشْتَدَّ وغَلُظَ واسْتَغْلَق. وأمرٌ مُعْضِلٌ: لا يُهْتَدَى لوجهه. والمُعْضِلاتُ: الشدائد. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: أَعْضَلَ بي أَهْلُ الكوفة، ما يَرْضَوْن بأمير ولا يرضاهم أمير؛ قال الأموي في قوله أَعْضَلَ بي: هو من العُضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبُه، أي ضاقت عَلَيَّ الحِيَلُ في أمرهم وصَعُبَتْ عَلَيَّ مداراتُهم. يقال: قد أَعْضَلَ الأمرُ، فهو مُعْضِلٌ؛ قال الشاعر:

واحدةٌ أَعْضَلَني داؤها،
فكَيْفَ لو قُمْتُ على أَرْبَعِ؟

وأنشد الأصمعيُّ هذا البيتَ أبا تَوْبة مَيْمونَ بن حَفْص مُؤدِّبَ عمر بن سَعِيد بن سَلْم بحَضْرة سعيد، ونَهَضَ الأَصْمَعي فدار على أَرْبَع يُلَبِّس

بذلك على أبي تَوْبة ، فأجابه أبو توبة بما يُشاكِلُ فِعْلَ الأصمعي ، فضَحِكَ سَعيدٌ وقال لأبي تَوْبة : ألم أنْهَكَ عن مُجاراته في المَعاني ? هذه صِناعتُه .

وسُئل الشَّعْبي عن مسألة مُشْكِلة فقال : زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍ ، لو وَرَدَتْ على أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، لعَضَّلَتْ بهم ؛ عَضَّلَتْ بهم أي ضاقت عليهم ؛ قال الأزهري : معناه أنهم يَضِيقون بالجواب عنها ذَرْعاً لإشْكالها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أعوذ بالله من كل مُعْضِلة ليس لها أبو حَسَن ، وروي مُعَضِّلة ؛ أراد المسألة الصعبة أو الخُطَّة الضَّيِّقة المَخارج من الإعْضال أو التعضيل ، ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب ، كَرَّم اللهُ وجهَه . وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال : مُعْضِلَةٌ ولا أبا حَسَنٍ ! قال ابن الأثير : أبو حَسَنٍ مَعْرِفةٌ وُضِعَت موضع النكرة كأنه قال : ولا رَجُلَ لها كأبي حَسَن ، لأن لا النافية إنما تدخل على النكرات دون المَعارِف . وفي الحديث : فأعْضَلَتْ بالمَلَكَيْنِ فقالا يا رب إن عَبْدكَ قد قال مَقالةً لا ندري كيف نكتبها .

واعْضَأَلَّت الشجرةُ : كَثُرت أغصانُها واشْتدَّ التِفافُها ؛ قال :

كأنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ ،
تَرَأَّدَ في غُصونٍ مُعْضَئِلَّه

هَمَزَ على قولهم دَأَبَّة[1] وهي هُذَلِيَّة شاذَّة ؛ قال أبو

١ قوله « همز على قولهم دأبة الخ » كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوّاً لابن خلصة ما نصه : هذا غلط ليست الهمزة في اعضأل مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ افعأل وإنما الهمزة أصلية على مذهب سيبويه ، رحمه الله تعالى ، وهو رباعي وزنه افعلل كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الأفعال افعأل .

منصور : الصواب[1] مُعْطَئِلَّة ، بالطاء ، وهي النَّاعمة ؛ ومنه قيل : شجر عَيْطَلٌ أي ناعم .

والعَضَلة : شُجَيرةٌ مثل الدِّفْلى تأْكُلُه الإبل فتشرب عليه كلَّ يوم الماء[2] ؛ قال أبو منصور : أحْسَبه[3] العَصَلة ، بالصاد المهملة ، فصحف .

والعَضَل ، بفتح الضاد والعين : الجُرَذُ ، والجمع عِضْلانٌ . ابن الأعرابي : العَضَلُ ذَكَر الفأر ، والعَضَل : موضع ، وقيل : موضع بالبادية كثير الغِياض . وعَضَلٌ : حيٌّ . وبَنُو عُضَيْلة : بطن . وقال الليث : بَنُو عَضَلٍ حيٌّ من كِنانة ، وقال غيره : عَضَلٌ والدِّيش حَيَّانِ يقال لهما القارَة وهُمْ من كِنانة . وقال الجوهري : عَضَل قبيلة ، وهو عَضَل بن الهُون بن خُزَيْمة أخو الدِّيش ، وهما القارَة .

عضبل : العَضْبَلُ : الصُّلْب ؛ حكاه ابن دريد عن اللحياني ، قال : وليس بِثَبَتٍ .

عضهل : عَضْهَلَ القارُورةَ وعَلْهَضَها : صَمَّ رَأْسَها .

عطل : عَطِلَت المرأةُ تَعْطَل عَطَلاً وعُطولاً وتَعَطَّلَتْ إذا لم يكن عليها حَلْيٌ ولم تَلْبَس الزينة وخَلا جِيدُها من القَلائد . وامرأَةٌ عاطِلٌ ، بغير هاء ، من نِسْوةٍ عَواطِلَ وعُطَّل ؛ أنشد القَناني :

ولو أشْرَفَتْ من كُفَّة السِّتْر عاطِلاً ،
لَقُلْتَ : غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

١ قوله « قال أبو منصور الصواب الخ » أنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث ، وقوله معطئلة بالطاء أي مع اهمال العين كما هو ظاهر اقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فان أبا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعلل المغطئل الراكب بعضه بعضاً .

٢ هكذا في الاصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

٣ قوله « قال أبو منصور أحسبه الخ » عبارته في التهذيب: لا أدري أهي العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو .

وامرأة عُطُلٌ من نسوة أعطال ؛ قال الشّماخ :

يا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانةَ الجيد

فإذا كان ذلك عادتها فهي مِعْطالٌ . وقال ابن شميل: المِعْطال من النساء الحَسْناء التي لا تُبالي أن تَتَقَلَّد القِلادة لجمالها وتمامها . ومَعاطِلُ المرأة : مَواقِعُ حَلْيِها ؛ قال الأخطل :

زانَتْ مَعاطِلَها بالدُّرِّ والذَّهَب[1]

وامرأة عَطْلاء : لا حَلْيَ عليها . وفي الحديث : يا عَلِيُّ مُرْ نساءك لا يُصَلِّين عُطُلًا ؛ العَطَل: فِقْدان الحلي . وفي حديث عائشة: كَرِهَت أن تُصلي المرأة عُطُلًا ولو أن تُعلّق في عُنُقها خيْطاً . وجِيدٌ مِعْطالٌ : لا حَلْيَ عليه ، وقيل : العاطِل من النساء التي ليس في عُنُقها حَلْيٌ وإن كان في يديها ورجليها . والتَّعَطُّل : ترك الحَلْي . والأعْطال من الخيل والإبل: التي لا قلائد عليها ولا أرْسان لها ، واحدها عُطُلٌ ؛ قال الأعشى :

ومَرْسُونُ خَيْلٍ وأعْطالُها

وناقةٌ عُطُلٌ : بلا سِمةٍ ؛ عن ثعلب ، والجمع كالجمع ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

في جِلّةٍ منها عَداميسَ عُطُل[2]

يجوز أن يكون جمع عاطِل كبازِل وبُزُل، ويجوز أن يكون العُطُل يقع على الواحد والجمع. وقَوْسٌ عُطُلٌ : لا وَتر عليها، وقد عَطَّلها. ورجل عُطُلٌ: لا سلاح له ، وجمعه أعْطالٌ ؛ وكذلك الرَّعِيَّة[3] إذا لم يكن لها والٍ يَسوسُها فهم مُعَطَّلون. وقد عُطِّلوا أي أُهْمِلوا . وإبلٌ مُعَطَّلة : لا راعي لها .

والمُعَطَّل: المَواتُ من الأرض ، وإذا تُرِكَ الثَّغْر بلا حامٍ يَحْميه فقد عُطِّل ، والمواشي إذا أُهملت بلا راع فقد عُطِّلت . والتعطيل : التفريغ . وعَطَّلَ الدارَ : أخلاها . وكلُّ ما تُرِكَ ضَياعاً مُعَطَّلٌ ومُعْطَل. ومن الشاذ قراءة من قرأ: وبئرٍ مُعْطَلة؛ وبئرٌ مُعَطَّلةٌ : لا يُستَقى منها ولا يُنتفع بمائها ، وقيل : بئر مُعطّلة لبُيود أهلها . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، في امرأة تُوُفِّيت : فقالت عَطِّلوها أي انزعُوا حَلْيَها واجعلوها عاطلًا .

والعَطَلُ : شَخْصُ الإنسان، وعمَّ به بعضهم جميعَ الأشخاص ، والجمع أعطال . والعَطَلُ : الشخص مثل الطَّلَل ؛ يقال : ما أحسَنَ عَطَله أي شَطاطَه وتمامَه . والعَطَلُ : تمامُ الجسم وطوله . وامرأة حَسَنةُ العَطَل إذا كانت حسنة الجُرْدة أي المُجَرَّد. وامرأة عَطِلةٌ : ذات عَطَل أي حُسْن جسم؛ وأنشد أبو عمرو :

وَرْهاء ذات عَطَلٍ وَسيم

وقد يُستعمل العَطَلُ في الخُلُوِّ من الشيء ، وإن كان أصله في الحَلي ؛ يقال : عَطِلَ الرجلُ من المال والأدب ، فهو عُطْلٌ وعُطُلٌ مثل عُسْر وعُسُر . وتعطيلُ الحُدود: أن لا تُقام على من وَجَبَتْ عليه. وعُطِّلت الغَلاتُ والمَزارعُ إذا لم تُعْمَر ولم تُحْرَث . وفلان ذو عُطْلة إذا لم تكن له ضَيْعة يُمارِسها . ودَلوٌ عَطِلة إذا انقطَع وَذَمُها فتعطَّلت من الاستقاء بها . وفي حديث عائشة ووَصَفَتْ أباها :

[1] قوله « زانت الخ » صدره كما في التكملة :
من كل بيضاء مكسال برهرهة

[2] قوله « عداميس » كذا في الاصل والمحكم بالدال ، ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

[3] قوله « وكذلك الرعية الخ » هي بقية عبارة الازهري الآتية ومحلها بعد قوله : والمواشي اذا اهملت بلا راع فقد عطلت .

رَأب الثَّأَى وأَوْذَم العَطِلة ؛ قال : هي الدلو التي تُرِكَ العَمَل بها حيناً وعُطِّلَتْ وتقَطَّعتْ أَوذامُها وعُراها ، تريد أنه أعاد سُيورَها وعَمِلَ عُراهـا وأعادها صالحةً للعَمَل ، وهو مَثَلٌ لفِعْله في الإسلام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي أنه ردَّ الأُمور إلى نِظامِها وقَوَّى أَمْرَ الإسلام بعد ارتداد النـاس وأَوْهى أَمرَ الرِّدَّة حتى استقام له الناس .

وتعَطَّل الرجـلُ إذا بَقِيَ لا عَمَـل له ، والاسم العُطْلة . والعَطِلة من الإبل : الحسَنة العَطَل إذا كانت تامَّة الجسم والطول ؛ قال أبو عبيد : العَطِلات من الإبل الحِسانُ ، فلم يَشتقَّه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن العَطِلات على هذا إنما هو على النسب . والعطِلة أيضاً : الناقة الصَّفِيُّ ؛ أنشد أبو حنيفة لِلَبيد :

فلا نَتَجاوَزُ العَطِلاتِ منهـا
إلى البَكْرِ المُقارِبِ والكَزُوم

ولكنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها
بأَسْؤُقِ عافياتِ اللَّحْمِ ، كُوم

والعَطَلُ : العُنُق ؛ قال رؤبة :

أَوْقَصُ يُخْزي الأَقْرَبِينَ عَطَلُه

وشاةٌ عَطِلة : يُعرَف في عُنقها أنها مِغْزار . وامرأة عَيْطَلٌ : طويلة ، وقيل : طويلة العُنُق في حُسْن جسم ، وكذلك من النوق والخيل ، وقيل : كلُّ ما طال عُنقُه من البهائم عَيْطَلٌ . والعَيْطَل : الناقة الطويلة في حُسْن مَنْظَر وسِمَن ؛ قال ابن كُلثوم :

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماء بِكْرٍ ،
هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرأْ جَنِينا

وهذا البيت أورده الجوهري:

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماء بَكْرٍ ،
تَرَبَّعَتِ الأَماعِزَ والمُتُونا

وفي قصيد كعب :

شَدَّ النهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ

قال ابن الأثير : العَيْطَلُ الناقةُ الطويـلة ، واليـاء زائدة . وهَضْبةٌ عَيْطَلٌ : طويـلة . والعَطَـلُ والعَيْطَلُ والعَطِيلُ : شِمْراخٌ من طَلْع فُحَّال النخل يُؤَبَّر به ؛ قال الأزهري : سمعته من أهـل الأحساء ؛ وأما قول الراجز :

باتَ يُباري شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا ،
فهْيَ تُسمَّى زَمْزَماً وعَيْطَلا ،
وقدْ حدَوْناها بهَيْدٍ وَهَلا[1]

فهما اسمان لناقة واحدة ؛ قال ابن بري : الراجز هو غَيْلان بن حُرَيْث الربعي ، قال : وصوابـه بهَيْدٍ وحَلا ، لأَن هَلا زَجْرٌ للخيل وحَلا زَجْرٌ للإبل ، والراجز إنما وَصَف إبلًا لا خيلًا .

وعَطالةُ : اسم رجل وجَبَل . والمُعَطَّل: من شعراء هُذَيْـل ؛ قال الأزهري : ورأيت بالسَّودة مـن دِيارات بني سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفاً يقال له عَطالة ، وهو الذي قال فيه القائل :

خَلِيلَيَّ ، قُوما في عَطـالة فانْظُرا :
أَناراً تَرَى من ذي أَبانَيْنِ أَم بَرْقا ؟

وفي ترجمة عضـل : اعْضَأَلَّتِ الشجرةُ كَثُرت أَغصانها والتَفَّتْ ؛ وأَنشد :

كأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ ،
تَرَأَّدَ في غُصونٍ مُعْضَئِلَّه

[1] قوله « بات يباري » كذا في الاصل ونسختي الصحاح هنا، وسيأتي في ترجمة زمم : باتت تباري ، بضمير المؤنث .

قال أبو منصور : الصواب مُعْطَبِلَة ، بالطاء ، وهي الناعمة ، ومنه قيل شجر عَيْطَل أي ناعم .

عطبل : جارية عُطْبُل وعُطْبُول وعُطْبُولة وعَيْطَبُول : جميلة فَتِيّة ممتلئة طويلة العُنُق ، وقيل : العَيْطَبُول الطويلة . والعُطْبُل والعُطْبُول من الظباء والنساء : الطويلةُ العُنُق ؛ وقوله أنشده ثعلب :

بِمِثْلِ جيد الرِّئْمةِ العُطْبُلّ

إنما أراد العُطْبُلَ فشدّد للضرورة ، والجمع العَطابِيلُ والعَطَابِلُ ؛ قال الشاعر :

لو أبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلي ،
مِثْلَ العَذارَى الحُسَّرِ العَطَابِلِ

والعُطْبُول : الحَسَنة التامّة ؛ وأنشد الجوهري لعمر ابن أبي ربيعة :

إنّ مِنْ أعْجَبِ العَجائِبِ عِنْدي ،
قَتْلَ بَيْضاءَ حُرَّةٍ عُطْبُول

قال ابن بري : ولا يقال رَجُل عُطْبُول إنما يقال رجل أجْيَدُ إذا كان طويل العُنُق ، ومثل العُطْبُول العَيْطاء والعَنْقاء ؛ هذا قول ابن بري ، وقد ذكر ابن الأثير في غريب الحديث أنه ورد في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بقَصِيرٍ ، وفسَّرَه فقال : العُطْبُول الممتدُّ القامة الطويل العُنُق ، وقيل : هو الطويل الصُّلْب الأملس ، قال : ويوصف به الرجل والمرأة .

عظل : العِظَال : المُلازَمة في السِّفاد من الكِلابِ والسِّباعِ والجَراد وغيرِ ذلك مما يَتَلازَمُ في السِّفاد ويَنْشِبُ ؛ وعَظَلَتْ وعَظّلَتْ[1] : رَكِبَ بعضُها بعضاً . وعاظَلَها فعَظَلَها يَعْظُلُها ، وعاظَلَتِ الكِلابُ مُعاظَلَةً وعِظَالاً وتَعاظَلَتْ : لَزِمَ بعضُها بعضاً في السِّفاد ؛ وأنشد :

كِلاب تَعاظَلُ سُودُ الفِقا
حِ ، لم تَحْمِ شَيْئاً ولم تَصْطَد

وقال أبو زَحْفٍ الكَلْبي :

تَمْشِي الكَلْبِ دَنَا للكَلْبةِ ،
يَبْغِي العِظالَ مُصْحِراً بالسَّوْأَة

وجَرادٌ عاظِلة وعَظْلَى : متعاظِلة لا تَبْرَح ؛ وأنشد :

يا أمَّ عمرٍو ، أبْشِري بالبُشْرَى !
مَوْتٌ ذَرِيعٌ وجَرادٌ عَظْلَى !

قال الأزهري : أراد أن يقول يا أمَّ عامر فلم يستقم له البيت فقال يا أمَّ عمرٍو ، وأمُّ عامر كُنْيَة الضَّبُع . قال ابن سيده : ومن كلامهم للضبع : أبْشِري بجَرادٍ عَظْلَى ، وكَمْ رِجالٍ قَتْلَى . وتَعاظَلَتِ الجَرادُ إذا تَسافَدَتْ . وقال ابن شميل : يقال رأيت الجَرادَ رُدَافَى ورُكَابَى وعُظَالَى إذا اعْتَظَلَتْ ، وذلك أن تَرَى أربعة وخمسة قد ارْتَدَفَتْ . ابن الأعرابي : سَفَدَ السَّبُع وعاظَلَ ، قال : والسِّباع كلها تُعاظِلُ ، والجَرادُ والعِظَاء يُعاظِل . ويقال : تعاظَلَت السِّباعُ وتشابَكَتْ . والعُظُلُ : هم المَجْبُوسون ، مأخوذ من المُعاظَلة ، والمَجْبُوس المأبون .

وتعَظَّلوا عليه : اجتمعوا ، وقيل : تَراكَبُوا عليه

[1] قوله «وعظلت وعظلت» كذا ضبط الثاني مشدداً في الاصل والمحكم، والذي في القاموس ان الفعل كنصر وسمع .

لِيَضْربوه ؛ وقال :

أَخذُوا قِسِيَّهُمْ بأَيْمُنِهِمْ ،
يتَعَظَّلون تعَظُّلَ النَّمْلِ

ومن أَيام العرب المعروفة يَوْمُ العُظَالى ، وهو يوم بين بكر وتميم ، ويقال أَيضاً يوم العَظَالى ، سُمّي اليوم به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقال الأَصمعي: رَكِبَ فيه الثلاثةُ والاثنان الدَّابَّةَ الواحدة ؛ قال العَوَّام بن شَوْذَب الشَّيْباني :

فإِنْ يَكُ في يَوْمِ العُظَالى مَلامةٌ ،
فيَوْمُ الغَبيطِ كان أَخْزَى وأَلْوَما

وقيل : سُمّي يوم العُظَالى لأَنه تَعاظَلَ فيه على الرِّياسة بِسْطامُ بنُ قيس وهانئُ بن قَبِيصة ومَفْرُوقُ ابن عمرو والحَوْفَزَانُ .

والعِظَالُ في القَوَافي : التضمين ، يقال : فلان لا يُعاظِل بين القَوَافي . وعاظَلَ الشاعرُ في القافية عِظَالاً : ضَمَّن . وروي عن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أَنه قال لقوم من العرب: أَشْعَرُ شُعَرائكم مَنْ لم يُعاظِلِ الكلامَ ولم يتَتَبَّع حُوشِيَّه ؛ قوله : لم يُعاظِلِ الكلام أَي لم يَحْمِل بعضَه على بعض ولم يتكلم بالرَّجِيع من القول ولم يكرر اللفظ والمعنى ، وحُوشِيُّ الكلام: وَحْشِيُّه وغريبُه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَيضاً أَنه قال لابن عباس : أَنْشِدْنا لشاعر الشُّعَراء ، قال : ومَنْ هو ؟ قال : الذي لا يُعاظِل بين القول ولا يتَتَبَّع حُوشِيَّ الكلام ، قال : ومَنْ هو ؟ قال : زُهَيْر ، أَي لا يُعَقِّده ولا يُوالي بعضَه فوق بعض . وكلُّ شيء رَكِبَ شيئاً فقد عاظَلَه .

والمُعْظِلُ والمُعْظَنْشِلُ : الموضع الكثير الشجر ؛ كلاهما عن كُراع ، وقد تقدم في الضاد اعْضَأَلَّتْ كَثُرَت أَغصانُها .

عفل : قال المُفَضَّل بن سَلَمة في قول العرب رَمَتْني بدائها وانْسَلَّتْ ، قال : كان سبب ذلك أَن سعد ابن زَيدِ مَناةَ كان تزَوَّج رُهْمَ بنتَ الخَزْرَج بنِ تَيْمِ الله ، وكانت من أَجمل النساء ، فولدت له مالك ابن سعد ، وكان ضَرائرُها إِذا سابَبْنَها يَقُلْنَ لها يا عَفْلاء ! فقالت لها أُمُّها : إِذا سابَبْنَكِ فابْدَئِيهِنَّ بعَفَالِ ، سُبيتِ ، فأَرْسَلَتْها مَثَلاً ، فسابَّتْها بعد ذلك امرأَةٌ من ضرائرها ، فقالت لها رُهْم: يا عَفْلاء ! فقالت ضرَّتها : رَمَتْني بدائها وانْسَلَّتْ . قال : وبنو مالك بن سعد رَهْطُ العَجَّاج كان يقال لهم العُفَيْلى[1] . ابن الأَعرابي : العَفَلة بُظَارة المرأَة ، وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي قال : العَفَل نبات لحم ينبت في قُبُل المرأَة وهو القَرَنُ ؛ وأَنشد :

ما في الدَّوائرِ مِنْ رِجْلَيَّ مِنْ عَقَلٍ ،
عِنْدَ الرِّهانِ ، وما أُكْوَى من العَفَلِ

قال أَبو عمرو الشيباني : القَرَن بالناقة مثل العَفَل بالمرأَة ، فيؤخذ الرَّضْفُ فيُحْمَى ثم يُكْوَى به ذلك القَرَن ، قال : والعَفَل شيءٌ مُدَوَّر يخرج بالفرج ، قال : والعَفَل لا يكون في الأَبكار ولا يُصيب المرأَة إِلا بعدَما تَلِد ؛ وقال ابن دريد : العَفَل في الرجال غِلَظٌ يَحْدُث في الدُّبُر وفي النساء غِلَظٌ في الرَّحِم ، قال : وكذلك هو في الدواب ، قال الليث : عَفِلَت المرأَةُ عَفَلاً، فهي عَفْلاء، وعَفِلَت الناقةُ، والعَفَلة الاسم. والعَفَلُ والعَفَلة ، بالتحريك فيهما : شيء يخرج في قُبُل النساء وحَياء الناقة شِبْه الأُدْرة التي للرجال في

[1] قوله «يقال لهم العفيلى» كذا في الاصل ونسخة من التهذيب، والذي في التكملة : بنو العفيل مضبوطاً كزبير ومثله في القاموس.

الخُصْية ، وربما كان في الناس تحتَ الصَّفَن ؛ عَفِلَت عَفَلًا ، فهي عَفْلاء ؛ ومنه حديث ابن عباس : أَرْبَعٌ لا يَجُزْنَ في البيع ولا النكاح : المجنونة والمجذومة والبَرْصاء والعَفْلاء ، قال : والتعفيل إصلاح ذلك . وفي حديث مكحول في امرأة بها عَفَلٌ . والعَفَلُ : كثرة شَحْم[1] ما بين رِجْلي التَّيْس والثَّوْر ، ولا يكاد يُسْتَعْمَل إلا في الخَصِيّ منهما ولا يُسْتَعْمل في الأُنثى . والعَفْل : الخَطُّ الذي بين الذكر والدبر . والعَفْلُ ، بإسكان الفاء : شَحْم خُصْيَي الكبش وما حَوْلَه ؛ قال بِشْرٌ يهجو رَجُلًا :

جَزِيزُ القفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً ،
حَدِيثُ الخِصاء وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ

والعَفْلُ : الموضع الذي يُجَسُّ من الكَبْش إذا أرادوا أن يَعْرِفوا سِمَنَه من غيره ، قال : وهو قول بِشْر ؛ ومنه حديث عُمَير بن أفصى : كَبْشٌ حَوْليٌّ أَعْفَلُ أي كثير شحم الخُصْية من السِّمَن . وإذا مَسَّ الرجلُ عَفْلَ الكبش لينظر سِمَنَه يقال : جَسَّهُ وغَبَطَه وعَفَلَه ؛ والعَفْل : مَجَسُّ الشاة بين رجليها لينظر سمنها من هُزالها .

ابن الأعرابي : العافِلُ الذي يَلْبَس ثياباً قِصاراً فوق ثياب طِوال .

عفجل : العَفَنْجَلُ : الثَّقيلُ الهَذِرُ الكثير فُضُول الكلام .

عفشل : عجوز عَفَشْلِيلٌ : مُسِنَّة مسترخية اللحم . وكِساءٌ عَفَشْلِيل : كثير الوَبَر ثقيلٌ جافٍ ، ورُبَّما سُمِّيَت الضَّبُع عَفَشْلِيلًا به ؛ قال ساعدة بن جؤية :

كَمَشْي الأَقْبَلِ الساري عليه
عِفاء ، كالعَباءةِ عَفَشْلِيلُ

الجوهري : العَفَشْلِيل الرجلُ الجافي الغليظ والكِساء الغليظ . الأزهري : رَجُلٌ عَفَنْشَلٌ ثقيلٌ وَخِمٌ .

عفطل : عَفْطَلَ الشيءَ وعَلْفَطَه : خَلَطَه بغيره .

عفكل : العَفَكَلُ : الأحمق .

عقل : العَقْلُ : الحِجْر والنُّهى ضِدُّ الحُمْق ، والجمع عُقولٌ . وفي حديث عمرو بن العاص : تِلْكَ عُقولٌ كادَها بارِئُها أي أرادها بسُوءٍ ، عَقَلَ يَعْقِل عَقْلًا ومَعْقولاً ، وهو مصدر ؛ قال سيبويه : هو صفة ، وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البَتَّةَ ، ويتأَوَّل المَعْقُول فيقول : كأَنه عُقِلَ له شيءٌ أي حُبِسَ عليه عَقْلُه وأُيِّد وشُدِّد ، قال : ويُسْتَغْنى بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدراً ؛ وأنشد ابن بري :

فَقَدْ أفادَتْ لَهُم حِلْماً ومَوْعِظَةً
لِمَنْ يَكُون له إرْبٌ ومَعْقول

وعَقَل ، فهو عاقِلٌ وعَقُولٌ من قوم عُقَلاء . ابن الأنباري : رَجُل عاقِلٌ وهو الجامع لأمره ورأْيه ، مأْخوذ من عَقَلْتُ البَعيرَ إذا جَمَعْتَ قوائمه ، وقيل : العاقِلُ الذي يَحْبِس نفسه ويَرُدُّها عن هَواها ، أُخِذَ من قولهم قد اعْتُقِل لِسانُه إذا حُبِسَ ومُنِع الكلامَ . والمَعْقُول : ما تَعْقِله بقلبك . والمَعْقُول : العَقْلُ ، يقال : ما لَهُ مَعْقُولٌ أي عَقْلٌ ، وهو أحد المصادر التي جاءت على مفعول كالمَيْسور والمَعْسُور . وعاقَلَهُ فعَقَلَه يَعْقُلُه ، بالضم : كان أَعْقَلَ منه . والعَقْلُ : التَّثَبُّت في الأُمور . والعَقْلُ : القَلْبُ ، والقَلْبُ العَقْلُ ، وسُمِّي العَقْلُ عَقْلًا لأَنه يَعْقِل

[1] قوله « والعفل كثرة شحم الخ » كذا في الاصل والمحكم بالتحريك وصنيع القاموس يقتضي أنه مفتوح .

صاحبَه عن التَّورُّط في المَهالِك أي يَحْبِسه، وقيل: العَقْلُ هو التمييز الذي به يتميز الإنسان من سائر الحيوان، ويقال: لِفُلان قَلْبٌ عَقُول، ولِسانٌ سَؤُول، وقَلْبٌ عَقُولٌ فَهِمٌ؛ وعَقَلَ الشيءَ يَعْقِلُه عَقْلاً: فَهِمه.

ويقال أَعْقَلْتُ فلاناً أي أَلْفَيْتُه عاقِلاً. وعَقَّلْتُه أي صَيَّرته عاقِلاً. وتَعَقَّل: تكَلَّف العَقْلَ كما يقال تَحَلَّم وتَكَيَّس. وتَعاقَل: أَظْهَر أَنه عاقِلٌ فَهِمٌ وليس بذاك. وفي حديث الزِّبْرِقانِ: أَحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الأَبْلَهُ العَقُول؛ قال ابن الأَثير: هو الذي يُظَنُّ به الحُمْقُ فإذا فُتِّش وُجِد عاقلاً، والعَقُول فَعُولٌ منه للمبالغة. وعَقَلَ الدواءُ بَطْنَه يَعْقِلُه ويَعْقُلُه عَقْلاً: أَمْسَكَه، وقيل: أَمسكه بعد استِطْلاقِه، واسْمُ الدواء العَقُولُ. ابن الأَعرابي: يقال عَقَلَ بطنُه واعْتَقَلَ، ويقال: أَعْطِني عَقُولاً، فيُعْطِيه ما يُمْسِكُ بطنَه. ابن شميل: إذا استَطْلَقَ بطنُ الإنسان ثم استَمْسَكَ فقد عَقَلَ بطنُه، وقد عَقَلَ الدواءُ بطنَه سواءً. واعْتَقَلَ لِسانُه[1]: امْتَسَكَ. الأَصمعي: مَرِضَ فلان فاعْتُقِل لسانُه إذا لم يَقْدِرْ على الكلام؛ قال ذو الرمة:

ومُعْتَقَلُ اللِّسانِ بغَيْرِ خَبْلٍ،
يَمِيدُ كأَنَّه رَجُلٌ أَمِيمُ

واعْتُقِل: حُبِس. وعَقَلَه عن حاجته يَعْقِلُه وعَقَّلَه وتَعَقَّلَه واعتَقَلَه: حَبَسَه. وعَقَلَ البعيرَ يَعْقِلُه عَقْلاً وعَقَّلَه واعْتَقَله: ثَنَى وَظِيفَه مع ذراعه وشَدَّهما جميعاً في وسط الذراع، وكذلك النَّاقة، وذلك الحَبْلُ هو العِقالُ، والجمع عُقُلٌ. وعَقَّلْتُ الإِبلَ من العَقْل، شُدِّد للكثرة؛ وقال بُقَيْلة[1] الأَكبر وكُنيته أبو المِنْهال:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ،
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

وفي الحديث: القُرْآنُ كالإِبِلِ المُعَقَّلة أي المشدودة بالعِقال، والتشديد فيه للتكثير؛ وفي حديث عمر: كُتِبَ إليه أبياتٌ في صحيفة، منها:

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ، بمُخْتَلَفِ التِّجارِ[2]

يعني نِساءً مُعَقَّلات لأَزواجهن كما تُعَقَّل النوقُ عند الضِّراب؛ ومن الأَبيات أَيضاً:

يُعَقِّلُهنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمِ

أَراد أَنه يَتَعرَّض لهن فكَنَى بالعَقْلِ عن الجماع أَي أَن أَزواجهن يُعَقِّلُونَهُنَّ وهو يُعَقِّلهن أَيضاً، كأَنَّ البَدْءَ للأَزواج والإِعادة له، وقد يُعْقَل العُرْقوبانِ. والعِقالُ: الرِّباط الذي يُعْقَل به، وجمعه عُقُلٌ. قال أَبو سعيد: ويقال عَقَلَ فلان فلاناً وعَكَلَه إذا أَقامه على إحدى رجليه، وهو مَعْقُولٌ مُنْذُ اليومِ، وكل عَقْلٍ رَفْعٌ. والعَقْلُ في العَرُوض: إِسقاط الياء[3] من مَفاعِيلُنْ بعد إِسكانها في مُفاعَلَتُنْ فيصير مَفاعِلُنْ؛ وبيته:

[1] قوله «واعتقل لسانه الخ» عبارة المصباح: واعتقل لسانه، بالبناء للفاعل والمفعول، إذا حبس عن الكلام أي منع فلم يقدر عليه.

[1] قوله «وقال بقيلة» تقدم في ترجمة أزر رسمه بلفظ نفيلة بالنون والفاء والصواب ما هنا.

[2] قوله «بمختلف التجار» كذا ضبط في التكملة بالتاء المثناة والجيم جمع تجر كسهم وسهام، فما سبق في ترجمة أزر بلفظ النجار بالنون والجيم فهو خطأ.

[3] قوله «اسقاط الياء» كذا في الاصل ومثله في المحكم، والمشهور في العروض ان العقل اسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعلتن

مَنازِلُ لفَرْتَنى قِفارٌ ،
كأنَّما رسُومُها سُطور

والعَقْلُ : الدِّيَة . وعَقَلَ القَتيلَ يَعْقِله عَقْلًا : وَداهُ ، وعَقَل عنه : أَدَّى جِنايَته ، وذلك إِذا لَزِمَتْه دِيةٌ فأَعطاها عنه ، وهذا هو الفرق[1] بين عَقَلْته وعَقَلْت عنه وعَقَلْتُ له ؛ فأَما قوله :

فإِنْ كان عَقْلٌ ، فاعْقِلا عن أَخيكما
بَناتِ المَخاضِ ، والفِصالَ المَقاحِما

فإِنما عَدّاه لأَن في قوله اعْقِلوا[2] معنى أَدُّوا وأَعْطُوا حتى كأَنه قال فأَدِّيا وأَعْطِيا عن أَخيكما .

ويقال : اعْتَقَل فلان من دم صاحبه ومن طائلته إِذا أَخَذَ العَقْلَ . وعَقَلْت له دمَ فلان إِذا تَرَكْت القَوَدَ للدِّيَة ؛ قالت كَبْشَةُ أُخت عمرو بن مَعْديكرب :

وأَرْسَلَ عبدُ الله ، إِذْ حانَ يومُه ،
إِلى قَوْمِه : لا تَعْقِلُوا لَهُمُ دَمِي

والمرأَة تُعاقِلُ الرجلَ إِلى ثلث الدية أَي تُوازِيه ، معناه أَن مُوضِحتها ومُوضِحته سَواءٌ ، فإِذا بَلَغَ العَقْلُ إِلى ثلث الدية صارت دية المرأَة على النصف من دية الرجل . وفي حديث ابن المسيب : المرأَة تُعاقِل الرجل إِلى ثُلُث ديتها ، فإِن جاوزت الثلث رُدَّت إِلى نصف دية الرجل ، ومعناه أَن دية المرأَة في الأَصل على النصف من دية الرجل كما أَنها تَرِث نصف ما يَرِث الذَّكَرُ ، فجَعَلَها سعيدُ بن المسيب تُساوي الرجلَ فيما يكون دون ثلث الدية ، تأْخذ كما يأْخذ الرجل إِذا جُني عليها ، فلها في إِصبَع من أَصابعها عَشْرٌ من الإِبل كإِصبع الرجل ، وفي إِصْبَعَيْن من أَصابعها عشرون من الإِبل ، وفي ثلاث من أَصابعها ثلاثون كالرجل ، فإِن أُصيب أَربعٌ من أَصابعها رُدَّت إِلى عشرين لأَنها جاوزت الثُّلُث فرُدَّت إِلى النصف مما للرجل ؛ وأَما الشافعي وأَهل الكوفة فإِنهم جعلوا في إِصْبَع المرأَة خَمْساً من الإِبل ، وفي إِصبعين لها عشراً ، ولم يعتبروا الثلث كما فعله ابن المسيب . وفي حديث جرير : فاعْتَصَم ناس منهم بالسجود فأَسْرَع فيهم القتلَ فبلغ ذلك النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فأَمَر لهم بنصفِ العَقْل ؛ إِنما أَمر لهم بالنصف بعد علمه بإِسلامهم ، لأَنهم قد أَعانوا على أَنفسهم بمُقامهم بين ظَهْراني الكفار ، فكانوا كمن هَلَكَ بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حِصَّة جنايته من الدية ، وإِنما قيل للدية عَقْلٌ لأَنهم كانوا يأْتون بالإِبل فيَعْقِلونها بفِناء وَلِيِّ المقتول ، ثم كثُر ذلك حتى قيل لكل دية عَقْلٌ ، وإِن كانت دنانير أَو دراهم . وفي الحديث : إِن امرأَتين من هُذَيْل اقْتَتَلَتا فرَمَتْ إِحداهما الأُخرى بحجر فأَصاب بطنَها فقَتَلَها ، فقضَى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بديتها على عاقلة الأُخرى. وفي الحديث : قَضَى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بدية شِبْه العَمْد والخَطإِ المَحْض على العاقِلة يُؤدُّونها في ثلاث سنين إِلى ورَثَة المقتول ؛ العاقلة : هم العَصَبة ، وهم القرابة من قِبَل الأَب الذين يُعطُون دية قَتْل الخَطإِ ، وهي صفةُ جماعة عاقلةٍ ، وأَصلها اسم فاعلةٍ من العَقْل وهي من الصفات الغالبة ، قال : ومعرفة العاقِلة أَن يُنظَر إِلى إِخوة الجاني من قِبَل الأَب فيُحَمَّلون ما تُحَمَّل العاقِلة ، فإِن

١ قوله « وهذا هو الفرق الخ » هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله وعقل عنه وعقل له ، فلعل قوله الآتي : وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله ، فان الفرق المشار إليه لا يتم الا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري .

٢ قوله « اعقلوا الخ » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، والذي في البيت اعقلا بأمر الاثنين .

احتَمَلوها أدَّوْها في ثلاث سنين ، وإن لم يحتملوها رفِعَتْ إلى بَني جدّه، فإن لم يحتملوها رُفِعت إلى بني جدّ أبيه ، فإن لم يحتملوها رُفِعَتْ إلى بني جد أبي جدّه ، ثم هكذا لا ترفع عن بَني أب حتى يعجزوا . قال : ومَنْ في الدّيوان ومن لا دِيوان له في العَقْل سواء ، وقال أهل العراق : هم أصحاب الدّواوين ؛ قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد بن حنبل مَنِ العاقِلَةُ ؟ فقال : القَبِيلة إلا أنهم يُحَمَّلون بقدر ما يطيقون ، قال : فإن لم تكن عاقلة لم تُجْعَل في مال الجاني ولكن تُهْدَر عنه ، وقال إسحق : إذا لم تكن العاقلة أصْلًا فإنه يكون في بيت المال ولا تُهْدَر الدية ؛ قال الأزهري : والعَقْل في كلام العرب الدِّية، سميت عَقْلًا لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلًا لأنها كانت أموالَهم ، فسميت الدية عَقْلًا لأن القاتل كان يُكَلَّف أن يسوق الدية إلى فِناء ورثة المقتول فيَعْقِلُها بالعُقُل ويُسَلِّمها إلى أوليائه ، وأصل العَقْل مصدر عَقَلْت البعير بالعِقال أعْقِله عَقْلًا ، وهو حَبْلٌ تُثْنَى به يد البعير إلى رُكبته فتُشَدُّ به ؛ قال ابن الأثير : وكان أصل الدية الإبل ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها ؛ قال الأزهري : وقَضَى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، في دية الخَطإِ المَحْض وشِبْه العَمْد أن يَغْرَمها عَصَبةُ القاتل ويخرج منها ولدُه وأبوه ، فأَما دية الخطإِ المَحْض فإنها تُقسم أخماساً : عشرين ابنة مَخاض ، وعشرين ابنة لَبُون ، وعشرين ابن لَبُون ، وعشرين حِقَّة ، وعشرين جَذَعة ؛ وأما دية شِبْه العَمْد فإنها تُغَلَّظ وهي مائة بعير أيضاً : منها ثلاثون حِقَّة ، وثلاثون جَذَعة ، وأربعون ما بين ثَنِيَّة إلى بازِل عامِها كُلُّها خَلِفَةٌ ، فعَصَبة القاتل إن كان القتل خطأً مَحضاً غَرِموا الدية لأولياء القتيل أخماساً كما وصَفْتُ ، وإن كان القتل شِبْه العَمْد غَرِموها مُغَلَّظة كما وصَفْت في ثلاث سنين ، وهم العاقِلةُ . ابن السكيت : يقال عَقَلْت عن فلان إذا أعطيتَ عن القاتل الدية ، وقد عَقَلْت المقتولَ أعْقِله عَقْلًا ؛ قال الأصمعي : وأصله أن يأتوا بالإبل فتُعْقَل بأَفْنِية البيوت ، ثم كَثُر استعمالُهم هذا الحرف حتى يقال: عَقَلْت المقتولَ إذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير ، ويقال: عَقَلْت فلاناً إذا أعطيت دِيَتَه وَرَثَتَه بعد قَتْله ، وعَقَلْت عن فلان إذا لَزِمَتْه جنايةٌ فغَرِمْت دِيتَها عنه . وفي الحديث : لا تَعقِل العاقِلةُ عمداً ولا عَبْداً ولا صُلْحاً ولا اعترافاً أي أن كل جناية عمد فإنها في مال الجاني خاصة ، ولا يَلْزم العاقِلةَ منها شيء ، وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في الخَطإِ ، وكذلك إذا اعترف الجاني بالجناية من غير بَيِّنة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خَطأٌ لا يقبل منه ولا يُلْزَم بها العاقلة ؛ وروي: لا تَعْقِل العاقِلةُ العَمْدَ ولا العَبْدَ ؛ قال ابن الأثير: وأما العبد فهو أن يَجْنيَ على حُرٍّ فليس على عاقِلة مَوْلاه شيء من جناية عبده ، وإنما جِنايته في رَقَبته ، وهو مذهب أبي حنيفة ؛ وقيل : هو أن يجني حُرٌّ على عبد خَطأً فليس على عاقِلة الجاني شيء ، إنما جنايته في ماله خاصّة ، وهو قول ابن أبي ليلى وهو موافق لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأوّل لكان الكلامُ : لا تَعْقِل العاقِلةُ على عبد ، ولم يكن لا تَعْقِل عَبْداً ، واختاره الأصمعي وصوّبه وقال : كلَّمت أبا يوسف القاضي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يَفْرُق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه حتى فَهَّمْته ، قال: ولا يَعْقِلُ حاضرٌ على بادٍ ، يعني أن القَتيل إذا كان في القرية فإن أهلها يلتزمون بينهم الدِّية ولا يُلْزِمون أهلَ الحَضَر منها شيئاً . وفي حديث عمر : أن رجلًا أتاه فقال : إنَّ ابن عَمِّي شُجَّ مُوضِحةً ، فقال :

أَمِنْ أَهْلِ القُرى أَم من أَهل البادية ? فقال : من أَهل البادية ، فقال عمر ، رضي الله عنه : إِنّا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ بيننا ؛ معناه أَن أَهل القُرى لا يَعْقِلون عن أَهل البادية ، ولا أَهلُ البادية عن أَهل القرى في مثل هذه الأَشياء ، والعاقلةُ لا تَحْمِل السِّنَّ والإِصْبَعَ والمُوضِحةَ وأَشباه ذلك ، ومعنى لا نَتَعاقَل المُضَغَ أَي لا نَعْقِل بيننا ما سَهُل من الشِّجاج بل نُلْزِمه الجاني . وتَعاقَل القومُ دَمَ فلان : عَقَلُوه بينهم .

والمَعْقُلة : الدِّيَة ، يقال : لَنا عند فلان ضَمَدٌ من مَعْقُلة أَي بَقِيَّةٌ من دية كانت عليه . ودَمُه مَعْقُلةٌ على قومه أَي غُرْمٌ يؤدُّونه من أَموالهم . وبَنُو فلان على مَعاقِلِهم الأُولى من الدية أَي على حال الدِّيات التي كانت في الجاهلية يُؤدُّونها كما كانوا يؤدُّونها في الجاهلية ، وعلى مَعاقِلِهم أَيضاً أَي على مراتب آبائهم ، وأَصله من ذلك ، واحدتها مَعْقُلة . وفي الحديث : كتب بين قريش والأَنصار كتاباً فيه : المُهاجِرون من قريش على رَباعَتِهم يَتَعاقَلُون بينهم مَعاقِلَهم الأُولى أَي يكونون على ما كانوا عليه من أَخذ الديات وإِعطائها ، وهو تَفاعُلٌ من العَقْل . والمَعاقِل : الدِّيات ، جمع مَعْقُلة. والمَعاقِل: حيث تُعْقَل الإِبل. ومَعاقِل الإِبل : حيث تُعْقَل فيها.

وفلانٌ عِقالُ المِئِينَ : وهو الرجل الشريف إِذا أُسِرَ فُدِيَ بمِئِينَ من الإِبل . ويقال : فلان قَيْدُ مائةٍ وعِقالُ مائةٍ إِذا كان فِداؤُه إِذا أُسِرَ مائةً من الإِبل؛ قال يزيد بن الصَّعِق :

أُساوِرُ بِيضَ الدّارِعِينَ ، وأَبْتَغي
عِقالَ المِئِينَ في الصاع وفي الدَّهْر[1]

[1] قوله « الصاع » هكذا في الأَصل بدون نقط ، وفي نسخة من التهذيب : الصباح .

واعْتَقَل رُمْحَه : جَعَلَه بين ركابه وساقه . وفي حديث أُمّ زَرْع : واعْتَقَل خَطِّيّاً ؛ اعْتِقالُ الرُّمْح : أَن يجعله الراكب تحت فَخِذه ويَجُرَّ آخرَه على الأَرض وراءه . واعْتَقَل شاتَه : وَضَعَ رجلها بين ساقه وفخذه فحَلَبها . وفي حديث عمر : من اعْتَقَل الشاةَ وحَلَبَها وأَكَلَ مع أَهله فقد بَرِئ من الكِبْر . ويقال : اعْتَقَل فلان الرَّحْل إِذا ثَنى رِجْله فَوَضَعها على المَوْرِك ؛ قال ذو الرمة :

أَطَلْتُ اعْتِقالَ الرَّحْل في مُدْلَهِمَّةٍ ،
إِذا شَرَكُ المَوْماةِ أَوْدى نِظامُها

أَي خَفِيَتْ آثارُ طُرُقها . ويقال : تَعَقَّل فلان قادِمة رَحْله بمعنى اعْتَقَلها ؛ ومنه قول النابغة[1] :

مُتَعَقِّلِينَ قَوادِمَ الأَكْوار

قال الأَزهري : سمعت أَعرابياً يقول لآخر : تَعَقَّلْ لي بكَفَّيْك حتى أَركب بعيري ، وذلك أَن البعير كان قائماً مُثْقَلاً ، ولو أَناخه لم يَنْهَضْ به وبحِمْله ، فجمع له يديه وشَبَّكَ بين أَصابعه حتى وَضَع فيهما رِجْله وركب .

والعَقَلُ : اصْطِكاك الركبتين ، وقيل التواء في الرِّجْل ، وقيل: هو أَن يُفْرِطَ الرَّوَحُ في الرِّجْلَين حتى يَصْطَكَّ العُرْقوبانِ ، وهو مذموم؛ قال الجعدي يصف ناقة :

وحاجةٍ مِثْلِ حَرِّ النارِ داخِلةٍ ،
سَلَّيْتُها بأَمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلا

[1] قوله « قول النابغة » قال الصاغاني : هكذا أَنشده الازهري ، والذي في شعره :

فليأتينك قصائد وليدفعن جيش اليك قوادم الاكوار

وأورد فيه روايات اخر ، ثم قال : وانما هو للمرار بن سعيد الفقعسي وصدره :

يا ابن الهذيم اليك اقبل صحبتي

مَطْوِيَّةِ الزَّوْرِ طَيَّ البئرِ دَوْمَرةٍ،
مَفروشةِ الرِّجلِ فَرْشاً لم يَكُنْ عَقَلا

وبعير أَعْقَلُ وناقة عَقْلاء بَيِّنة العَقَل: وهو التواء في رجل البعير واتساعٌ، وقد عَقِلَ.
والعُقّال: داء في رجل الدابة إذا مشى ظَلَعَ ساعةً ثم انبسط، وأَكثرُ ما يعتري في الشتاء، وخَصَّ أبو عبيد بالعُقّال الفرسَ، وفي الصحاح: العُقّال ظَلْعٌ يأخذ في قوائم الدابة؛ وقال أُحَيْحة بن الجُلاح:

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِموها،
إنَّ ظُلْمَ التُّخوم ذو عُقّال

وداءٌ ذو عُقّالٍ: لا يُبْرَأُ منه. وذو العُقّال: فَحْلٌ من خيول العرب يُنْسَب إليه؛ قال حمزة عَمُّ النبي، صلى الله عليه وسلم:

لَيْسَ عندي إلاّ سِلاحٌ ووَرْدٌ
قارِحٌ من بَنات ذي العُقّالِ

أَتَّقِي دونه المَنايا بنَفْسِي،
وهْوَ دُوني يَغْشَى صُدُورَ العَوالي

قال: وذو العُقّال هو ابن أَعْوَجَ لصُلْبه ابن الدِّيناريّ ابن الهُجَيْسِيّ بن زاد الرَّكْب، قال جرير:

إنَّ الجِيادَ يَبِتْنَ حَوْلَ قِبابِنا
من نَسْلِ أَعْوَجَ، أو لذي العُقّال

وفي الحديث: أنه كان للنبي، صلى الله عليه وسلم، فَرَسٌ يُسمَّى ذا العُقّال؛ قال: العُقّال، بالتشديد، داء في رِجْل الدواب، وقد يخفف، سمي به لدفع عين السوء عنه؛ وفي الصحاح: وذو عُقّال اسم فرس؛ قال ابن بري: والصحيح ذو العُقّال بلام التعريف.

والعَقِيلة من النساء: الكَرِيمةُ المُخَدَّرة، واستعاره ابن مُقْبِل للبَقَرة فقال:

عَقيلة رَمْلٍ دافَعَتْ في حُقُوفِه
رَخاخَ الثَّرى، والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

وعَقِيلةُ القومِ: سَيِّدُهم. وعَقِيلة كُلِّ شيء: أَكْرَمُه. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: المختص بعَقائِل كَراماتِه؛ جمع عَقِيلة، وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة ثم اسْتُعْمِل في الكريم من كل شيء من الذوات والمعاني، ومنه عَقائل الكلام. وعَقائل البحر: دُرَرُه، واحدته عَقِيلة. والدُّرَّةُ الكبيرةُ الصافية: عَقِيلةُ البحر. قال ابن بري: العَقِيلة الدُّرَّة في صَدَفِها. وعَقائلُ الإنسان: كرائمُ ماله. قال الأزهري: العَقِيلة الكَرِيمة من النساء والإبل وغيرهما، والجمع العَقائلُ.
وعاقُولُ البحر: مُعْظَمُه، وقيل: مَوْجُه. وعَواقيلُ الأَودِية: دَراقِيعُها في مَعاطِفِها، واحدها عاقُولٌ. وعَواقِيلُ الأُمور: ما التَبَس منها. وعاقُولُ النَّهر والوادي والرملِ: ما اعوَجَّ منه؛ وكلُّ مَعطِفِ وادٍ عاقولٌ، وهو أَيضاً ما التَبَسَ من الأُمور. وأَرضٌ عاقولٌ: لا يُهْتَدى لها.
والعَقَنْقَل: ما ارْتَكَم من الرَّمل وتعقَّل بعضُه ببعض، ويُجْمَع عَقَنْقَلاتٍ وعَقاقِل، وقيل: هو الحَبْل، منه، فيه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ وتعَقُّدٌ؛ قال سيبويه: هو من التَّعْقِيل، فهو عنده ثلاثي. والعَقَنْقَل أيضاً، من الأَودية: ما عَظُم واتسَع؛ قال:

إذا تَلَقَّتْه الدَّهاسُ خَطْرَفا،
وإنْ تلَقَّتْه العَقاقِيلُ طَفا

والعَقَنْقَلُ: الكثيب العظيم المتداخِلُ الرَّمْلِ، والجمع

عَقاقِل، قال: وربما سَمَّوْا مصارِينَ الضَّبِّ عَقَنْقَلًا؛ وعَقَنْقَلُ الضبِّ: قانِصَتُه، وقيل: كُشْيَتُه في بطنه. وفي المثل: أَطْعِمْ أَخاكَ من عَقَنْقَلِ الضبِّ؛ يُضْرب هذا عند حَثِّكَ الرجلَ على المواساة، وقيل: إن هذا مَوْضوع على الهُزْء.

والعَقْلُ: ضرب من المَشْط، يقال: عَقَلَتِ المرأَةُ شَعرَها عَقْلًا؛ وقال:

أَنَخْنَ القُرونَ فعَقَلْنَها،
كعَقْلِ العَسيفِ غَرابيبَ مِيلا

والقُرونُ: خُصَل الشَّعَر. والماشِطةُ يقال لها: العاقِلة. والعَقْل: ضرْب من الوَشْي، وفي المحكم: من الوَشْيِ الأحمر، وقيل: هو ثوب أحمر يُجَلَّل به الهَوْدَج؛ قال علقمة:

عَقْلًا ورَقْماً تَكادُ الطيرُ تَخْطَفُه،
كأَنه مِنْ دَمِ الأَجوافِ مَدْمومُ

ويقال: هما ضربان من البُرود. وعَقَلَ الرجلَ يَعْقِله عَقْلًا واعْتَقَله: صَرَعه الشَّغْزَبِيَّةَ، وهو أن يَلْوِي رِجله على رجله. ولفلان عُقْلةٌ يَعْقِلُ بها الناس: يعني أنه إذا صارَعهم عَقَلَ أَرْجُلَهم، وهو الشَّغْزَبيّة والاعْتِقال. ويقال أيضاً: به عُقْلةٌ من السِّحر، وقد عُمِلَتْ له نُشْرة. والعِقالُ: زَكاةُ عامٍ من الإبل والغنم؛ وفي حديث معاوية: أنه استعمل ابن أخيه عَمرو بن عُتْبة بن أبي سفيان على صَدَقاتِ كَلْب فاعتَدى عليهم فقال عمرو بن العَدَّاء الكلبي:

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً،
فكَيفَ لوْ قدْ سَعى عَمْرٌو عِقالَيْنِ؟

لأَصْبَحَ الحيُّ أَوْباداً، ولم يَجِدُوا،
عِندَ التَّفَرُّقِ في الهَيْجا، جِمالَيْنِ

قال ابن الأَثير: نصَب عِقالاً على الظرف؛ أراد مُدَّةَ عِقال. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، حين امتنعت العربُ عن أداء الزكاة إليه: لو مَنَعوني عِقالاً كانوا يُؤَدُّونه إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لقاتَلْتُهم عليه؛ قال الكسائي: العِقالُ صَدَقة عامٍ؛ يقال: أُخِذَ منهم عِقالُ هذا العام إذا أُخِذَتْ منهم صدقتُه؛ وقال بعضهم: أراد أبو بكر، رضي الله عنه، بالعِقال الحَبْل الذي كان يُعْقَل به الفَريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة إذا قبضها المُصَدِّق، وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي مع كل فريضة عِقالاً تُعْقَل به، ورِواءً أي حَبْلًا، وقيل: أراد ما يساوي عِقالاً من حقوق الصدقة، وقيل: إذا أخذ المصدِّقُ أعيانَ الإبل قيل أَخَذ عِقالاً، وإذا أخذ أثمانها قيل أَخَذ نَقْداً، وقيل: أراد بالعِقال صدَقة العام؛ يقال: بُعِثَ فلان على عِقال بني فلان إذا بُعِث على صَدَقاتهم، واختاره أبو عبيد وقال: هو أشبه عندي، قال الخطابي: إنما يُضْرَب المثَل في مِثْل هذا بالأَقلِّ لا بالأَكثر، وليس بسائرٍ في لسانهم أنَّ العِقالَ صدقة عام، وفي أكثر الروايات: لو مَنَعوني عَناقاً، وفي أخرى: جَدْياً؛ وقد جاء في الحديث ما يدل على القولين، فمن الأول حديثُ عمر أنه كان يأخذ مع كل فريضة عِقالاً ورِواءً، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثمَّ تصَدَّق بها، وحديثُ محمد بن مَسلمة: أنه كان يَعمَل على الصدقة في عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضتين أن يأتي بعِقالَيهما وقِرانيهما، ومن الثاني حديثُ عمر أنه أخَّر الصدقةَ عام الرَّمادة، فلما أحْيا الناسُ بعث عامله فقال: اعْقِلْ عنهم عِقالَيْن، فاقسِمْ فيهم عِقالاً، وأْتِني بالآخر؛ يريد صدقة عامَيْن. وعلى بني فلان عِقالانِ أي صدقةُ سنتين. وعَقَلَ المصدِّقُ الصدقةَ

إذا قَبَضها، ويُكرَه أن تُشترى الصدقةُ حتى يَعْقِلها الساعي؛ يقال: لا تَشْتَرِ الصدقة حتى يَعْقِلها المصدِّق أي يَقبِضَها . والعِقالُ : القَلوص الفَتِيَّة . وعَقَلَ إليه يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً : لجأ. وفي حديث ظَبْيان : إنَّ مُلوكَ حِمْيَر مَلَكوا مَعاقِلَ الأَرض وقَرارها؛ المَعاقِلُ: الحُصون ، واحدها مَعْقِلٌ. وفي الحديث: ليَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّة من رأس الجبل أي ليَتحصَّن ويَعتصِم ويَلتَجِىءُ إليه كما يَلْتجِىءُ الوَعِلُ إلى رأس الجبل . والعَقْلُ : الملجأُ. والعَقْلُ : الحِصْن ، وجمعه عُقول ؛ قال أُحَيحة :

وقد أَعْدَدْتُ للحِدْثانِ عَقْلاً ،
لوَ انَّ المرءَ يَنْفَعُـهُ العُقولُ

وهو المَعْقِلُ ؛ قال الأزهري : أُراه أَراد بالعُقول التَّحَصُّنَ في الجبل ؛ يقال: وَعِلٌ عاقِلٌ إذا تَحصَّن بوَزَره عن الصَّيَّاد ؛ قال : ولم أَسمع العَقْلَ بمعنى المَعْقِل لغير الليث . وفلان مَعْقِلٌ لقومه أي مَلجأ على المثل ؛ قال الكميت :

لَقَـدْ عَلِمَ القومُ أَنَّا لَهُمْ
إِزاءٌ ، وأَنَّا لَهُـمْ مَعْقِـلُ

وعَقَلَ الوَعِـلُ أَي امتنع في الجبل العـالي يَعْقِلُ عُقولاً ، وبه سُمِّي الوعل عاقِـلاً على حَدِّ التسميـة بالصفة . وعَقَل الظَّبْيُ يَعْقِلُ عَقْلاً وعُقولاً : صَعَّد وامتنع ، ومنه المَعْقِل وهو المَلْجأ ، وبـه سُمِّي الرجُل . ومَعْقِلُ بن يَسارٍ : من الصحابة ، رضي الله عنهم ، وهو من مُزَيْنةِ مُضَر ينسب إليـه نهرٌ بالبصرة ، والرُّطَب المَعْقِـلِيّ . وأَما مَعْقِـلُ بن سِنَانٍ من الصحابة أَيضاً ، فهو من أَشْجَع . وعَقَلَ الظِّلُّ يَعْقِل إذا قام قائم الظَّهِيرة . وأَعْقَلَ القومُ: عَقَلَ بهم الظِّلُّ أَي لَجأَ وقَلَص عند انتصاف النهار. وعَقاقِيلُ الكَرْمِ : ما غُرِسَ منه ؛ أَنشد ثعلب :

نَجُذُّ رِقابَ الأَوْسِ من كلِّ جانب ،
كَجَذِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

ولم يذكر لها واحداً .

وفي حـديث الدجـال : ثم يأتي الخِصب فيُعَقِّـل الكَرْمُ ؛ يُعَقِّلُ الكَرْمُ معناه يُخرِجُ العُقَيْلى ، وهو الحِصْرِم ، ثم يُمَجِّج أَي يَطِيب طَعْمُه .

وعُقَّال الكَلإِ[1] : ثلاثُ بَقَلات يَبْقَيْنَ بعد انصِرامه، وهُنَّ السَّعْدانة والحُلَّب والقُطْبَة .

وعِقَالٌ وعَقِيلٌ وعُقَيلٌ : أَسماء . وعاقِلٌ : جبل؛ وثنّاه الشاعرُ للضرورة فقال :

يَجْعَلْنَ مَدْفَعَ عاقِلَيْنِ أَيامِناً ،
وجَعَلْنَ أَمْعَزَ رامَتَيْنِ شِمَالا

قال الأزهري : وعاقِلٌ اسم جبل بعينه ؛ وهو في شعر زهير في قوله:

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه،
عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُه ؟

وعُقَيْلٌ، مصغر : قبيلة . ومَعْقُلةُ: خَبْراء بالدَّهْناء تُمْسِكُ الماءَ ؛ حكاهـا الفارسي عن أَبي زيـد ؛ قال الأَزهري : وقد رأَيتها وفيها حَوَايا كثيرة تُمْسِك ماء السماء دَهْراً طويلاً ، وإِنما سُمِّيت مَعْقُلة لأَنها تُمْسِك الماء كما يَعْقِل الدواءُ البَطْنَ؛ قال ذو الرمة:

حُزَاوِيَّةٍ، أَو عَوْهَجٍ مَعْقُلِيَّةٍ
تَرُودُ بأَعْطافِ الرِّمالِ الحَرائرِ

[1] قوله « وعقال الكلأ » ضبط في الاصل كرمان وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط في المحكم ككتاب .

قال الجوهري : وقولهم ما أَعقِلُه عنك شيئاً أَي دَعْ عنك الشكَّ، وهذا حرف رواه سيبويه في باب الابتداء يُضْمَر فيه ما بُنِيَ على الابتداء كأَنه قال : ما أَعلمُ شيئاً مما تقول فدَعْ عنك الشك ، ويستدل بهذا على صحة الإِضمار في كلامهم للاختصار ، وكذلك قولهم: خُذْ عَنْك وسِرْ عَنْك ؛ وقال بكر المازني : سأَلت أَبا زيد والأَصمعي وأَبا مالك والأَخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعاً : ما ندري ما هو ، وقال الأَخفش : أَنا مُنْذُ خُلِقْتُ أَسأَل عن هذا ، قال الشيخ ابن بري الذي رواه سيبويه : ما أَغْفَلَه[1] عنك ، بالغين المعجمة والفاء ، والقاف تصحيف .

عقبل : العَقَابِيلُ : بَقايا العِلَّة والعَداوةِ والعِشْقِ ، وقيل : هو الذي يخرج على الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الحُمَّى ، الواحدة منهما جميعاً عُقْبُولة وعُقْبُول ، والجمع العَقَابِيل ؛ قال رؤْبة :

مِنْ وِرْدِ حُمَّى أَسْأَرَتْ عَقابِيلا

أَي أَبْقَتْ . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : ثم قَرَنَ بسَعَتِها عَقابِيلَ فاقَتِها ؛ قال ابن الأَثير : العَقابِيلُ بقايا المرض وغيره . ويقال لصاحب الشَّرِّ: إِنه لذو عَقابِيل ، ويقال لذو عَوَاقِيلَ ؛ والعقابيل: الشدائد من الأُمور.والعَباقِيل:بقايا المرض والحُبِّ؛ عن اللحياني ، كالعَقابِيل . الأَزهري : رَماه الله بالعَقابِيس والعَقابِيل ، وهي الدَّوَاهي.الجوهري : العُقْبُولة والعُقْبُول الحَلاءُ ، وهو قُروح صِغار تخرج بالشَّفَة من بقايا المرض ، والجمع العَقَابِيل .

عقوطل : العَقَرْطَلُ : اسم لأُنثى الفِيَلة .

[1] قوله « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الامر تركه وأهمله من غير نسيان .

عكل : عَكَلَ الشيءَ يَعْكِلُه ويَعْكُلُه عَكْلاً : جَمَعَه . وعَكَلْتُ المَتاع أَعْكُله ، بالضم ، أَي نَضَدْت بعضَه على بعض . وعَكَل السائقُ الخَيْلَ والإِبل يَعْكُلُها عَكْلاً : حازَها وساقَها وضَمَّ قَواصِيَها ؛ وأَنشد للفرزدق :

وَهُمْ على صَدَفِ الأَمِيلِ تَدارَكُوا
نَعَماً ، تُشَلُّ إِلى الرَّئِيسِ وتُعْكَل

وعَكَلَ البعيرَ يَعْكُله ويَعْكِلُه عَكْلاً : شَدَّ رُسْغَ يده إِلى عَضُده بحبل ، وفي الصحاح : هو أَن يُعقَل بحبل ، واسمُ ذلك الحبل العِكَالُ . وإِبِلٌ مَعْكُولة أَي مَعقُولة . والمَعْكُول : المحبوس ؛ عن يعقوب . وعَكَلَه : حَبَسه ؛ يقال : عَكَلُوهم مَعْكَل سَوْء . والعَكَلُ من الإِبل : كالعَكَر ، لغة ، والراء أَحسن .

والعِكْلُ والعُكْل : اللئيم ، وخصصه الأَزهري فقال: من الرجال ، والجمع أَعكال . وعَكَل في الأَمر يَعْكُلُ عَكْلاً : قال فيه برأْيه . وعَكَل برأْيه يَعْكُلُ عَكْلاً : مثل حَدَسَ يَحْدِسُ . والعاكِلُ والمُعْكِلُ والغَيْذَانُ والمُخَمِّنُ : الذي يَظُنُّ فيصيب .

وعَكَلَ عليه الأَمرُ وأَعْكَلَ واعتَكَلَ : التَبَسَ واشتبه . وفي حديث عمرو بن مُرَّة : عند اعتِكال الضَّرائر أَي عند اختلاط الأُمور ، ويروى بالراء ، وقد تقدم .

والعَوْكَلَة : الأَرْنَب ، وقيل : الأَرنبِ العَقُور. والعَوْكَلُ : ظهر الكَثِيب ؛ قال :

بكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَو رَأْسِ بَرْثٍ ،
وعَوْكَلِ كلِّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرِ

وقيل: هو الكَثِيب العظيم إلاّ أنه دون العَقَنْقَل، وقيل: هو الكثيب المُتَراكِب المُتَداخِل، وقيل: عَوْكَلُ كلّ رَمْلةٍ رأسُها. والعَوْكَلَة: العظيمة من الرَّمْل؛ قال ذو الرمة:

وقد قابَلَتْه عَوْكَلاتٌ عوانِكٌ،
رُكَامٌ نَفَيْنَ النَّبْتَ غيرَ المَآزِر

أي ليس بها نبتٌ إلاّ ما حَوْلَها. والعَوْكَل: المرأة الحَمْقاء. والعَوْكَل: الرَّجل القصير الأَفْحَج؛ قال:

ليسَ براعي نَعَجاتٍ عَوْكَلٍ،
أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ المُحَجَّلِ

ورَجلٌ عاكِلٌ: وهو القصير البخيل المشؤوم، وجمعه عُكُلٌ. وقَلَّدْتُه قَلائِدَ عَوْكَلٍ: يعني الفَضائح؛ عن كراع. والعَوْكَلانِ: نجمان.

وعُكْلٌ وتَيْمٌ وعَدِيٌّ: قبائل من الرِّباب. وعُكْلٌ: بلد. وعُكْلٌ: قبيلة فيهم غَباوةٌ وقِلَّةُ فَهْمٍ، ولذلك يقال لكل مَنْ فيه غَفْلةٌ ويُسْتَحْمَق: عُكْلِيٌّ؛ قال:

جاءَتْ به عُجُزٌ مُقابَلَةٌ،
ما هُنَّ من جَرْمٍ ولا عُكْلِ

قال ابن الكلبي[1]: هو أَبو بطن منهم، حَضَنَتْه أَمَةٌ تُسمَّى عُكْل فسُمِّيت القبيلة بها.

وعَكَلَه: صَرَعَه. وعَكَلَ في الأَمر: جَدَّ. وعَكَلَ فلان: مات.

واعْتَكَل الثَّوْرانِ: تَناطَحا. والاعْتِكالُ: الاعْتِلاجُ والاصْطِراع؛ قال البَوْلانيّ:

واعْتَكَلا وأَيّما اعْتِكالِ

[1] قوله «قال ابن الكلبي الخ» كذا في الأصل وهي عبارة المحكم، وعبارة ياقوت: وعكل قبيلة من الرباب وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل فغلبت عليهم وسموا باسمها.

وعَكِلَت المِسْرَجَةُ، بالكسر، أي اجتمع فيها الدُّرْدِيُّ مثل عَكِرَتْ. وقد سموا عَكّالاً وعاكِلاً وعُكَيْلاً. وبَنُو عَوْكَلان: بطن من العرب. وعَوْكَلانُ: موضع. والعَوْكَلُ: القصير.

عكبل: العَكْبَل: الشديد. وعَكْبَل: اسم.

علل: العَلُّ والعَلَلُ: الشَّرْبةُ الثانية، وقيل: الشُّرْب بعد الشرب تِباعاً، يقال: عَلَلٌ بعد نَهَلٍ.

وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه إذا سقاه السَّقْيَةَ الثانية، وعَلَّ بنفسه، يَتعدَّى ولا يتعدَّى. وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلاًّ وعَلَلاً، وعَلَّتِ الإِبِلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ إذا شَرِبت الشَّرْبةَ الثانية. ابن الأعرابي: عَلَّ الرَّجلُ يَعِلُّ من المرض، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ من عَلَل الشَّراب. قال ابن بري: وقد يُسْتَعْمَل العَلَلُ والنَّهَل في الرَّضاع كما يُستَعْمل في الوِرْد؛ قال ابن مقبل:

غَزَال خَلاء تَصَدَّى له،
فتَرْضِعُه دِرَّةً أو عِلالا

واستَعْمَل بعضُ الأَغْفال العَلَّ والنَّهَلَ في الدعاء والصلاة فقال:

ثُمَّ انْثَنَى مِنْ بعد ذا فَصَلَّى
على النَّبِيِّ، نَهَلاً وعَلاَّ

وعَلَّتِ الإِبِلُ، والآتي كالآتي[1]، والمصدر كالمصدر، وقد يستعمل فَعْلى من العَلَل والنَّهَل. وإِبِلٌ عَلَّى: عَوالٌّ؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد لِعاهَانَ بن كعب:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلاً،
ودُون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيم

[1] قوله «والآتي كالآتي الخ» هذه بقية عبارة ابن سيده وصدرها: عل يعل ويعل علا وعللا إلى أن قال وعلت الابل والآتي الخ.

تَسْكُن إليه فيُنِيمُها ، ورواه ابن جني : عَلاَّها ونَهْلى ، أراد ونَهْلاها فحَذَف واكْتَفى بإضافة عَلاَّها عن إضافة نَهْلاها ، وعَلَّها يَعُلُّها ويَعِلُّها عَلاًّ وعَلَلاً وأَعَلَّها . الأَصمعي : إذا وَرَدَتِ الإِبلُ الماءَ فالسَّقْية الأُولى النَّهَل ، والثانية العَلَل . وأَعْلَلْت الإِبلَ إذا أَصْدَرْتَها قبل رِيِّها ، وفي أَصحاب الاشتقاق مَنْ يقول هو بالغين المعجمة كأَنه من العَطَش ، والأَوَّل هو المسموع . أبو عبيد عن الأَصمعي : أَعْلَلْت الإِبِلَ فهي إِبِلٌ عالَّةٌ إذا أَصْدَرْتَها ولم تُرْوِها ؛ قال أَبو منصور : هذا تصحيف ، والصواب أَغْلَلْت الإِبلَ ، بالغين ، وهي إِبل غالَّةٌ . وروى الأَزهري عن نُصَير الرازي قال : صَدَرَتِ الإِبلُ غالَّة وغَوَالَّ ، وقد أَغْلَلْتها من الغُلَّة والغَلِيل وهو حرارة العطش ، وأَما أَعْلَلْت الإِبلَ وعَلَلْتها فهما ضِدّا أَغْلَلْتها ، لأَن معنى أَعْلَلتها وعَلَلتها أَن تَسْقِيها الشَّرْبةَ الثانية ثم تُصْدِرَها رِواء ، وإذا عَلَّتْ فقد رَوِيَتْ ؛ وقوله :

قِفِي تُخْبِرينا أَو تَعُلِّي تَحِيَّةً
لنا ، أَو تُثِيبي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِق

إِنَّما عَنى أَو تَرُدِّي تَحِيَّة ، كأَنَّ التَّحِيَّة لَمَّا كانت مردودة أَو مُراداً بها أَن تُرَدَّ صارت بمنزلة المَعْلُولة من الإِبل . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : من جَزِيل عَطائك المَعْلول ؛ يريد أَن عطاء الله مضاعَفٌ يَعُلُّ به عبادَه مَرَّةً بعد أُخرى ؛ ومنه قصيد كعب :

كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاح مَعْلُول

وعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ إذا عَرَضَ عليك الطَّعامَ وأَنت مُسْتَغْنٍ عنه ، بمعنى قول العامَّة : عَرْضٌ سابِرِيٌّ أَي لم يُبالِغْ ، لأَن العالَّةَ لا يُعْرَضُ عليها الشُّربُ عَرْضاً يُبالَغ فيه كالعَرْضِ على الناهِلة . وأَعَلَّ القومُ : عَلَّتْ إِبلُهم وشَرِبَت العَلَل ؛ واسْتَعْمَل بعضُ الشعراء العَلَّ في الإِطعام وعدَّاه إلى مفعولين ، أَنشد ابن الأَعرابي :

فباتُوا ناعِمِين بعَيْشِ صِدْقٍ ،
يَعُلُّهُمُ السَّدِيفَ مع المَحال

وأَرَى أَنَّ ما سَوَّغ تَعْدِيَتَه إلى مفعولين أَن عَلَلْت هنا في معنى أَطْعَمْت ، فكما أَنَّ أَطعمت متعدِّية إلى مفعولين كذلك عَلَلْت هنا متعدِّية إلى مفعولين ؛ وقوله :

وأَنْ أُعَلَّ الرَّغْمَ عَلاًّ عَلاَّ

جعَلَ الرَّغْمَ بمنزلة الشراب ، وإن كان الرَّغم عَرَضاً ، كما قالوا جَرَّعْته الذُّلَّ وعَدَّاه إلى مفعولين ، وقد يكون هذا بحذف الوَسِيط كأَنه قال يَعُلُّهم بالسَّدِيف وأُعَلّ بالرَّغْم ، فلما حَذَف الباء أَوْصَلَ الفعل ، والتَّعْليل سَقْيٌ بعد سَقْيٍ وجَنْيُ الثَّمرة مَرَّةً بعد أُخرى . وعَلَّ الضاربُ المضروبَ إذا تابَع عليه الضربَ ؛ ومنه حديث عطاء أَو النخعي في رجل ضَرَب بالعَصا رجلاً فقَتَله قال : إذا عَلَّه ضَرْباً ففيه القَوَدُ أَي إذا تابع عليه الضربَ ، مِنْ عَلَلِ الشُّرب .

والعَلَلُ من الطعام : ما أُكِلَ منه ؛ عن كراع . وطَعامٌ قد عُلَّ منه أَي أُكِل ؛ وقوله أَنشده أَبو حنيفة :

خَلِيلَيَّ ، هُبَّا عَلِّلاني وانْظُرا
إلى البرق ما يَفْري السَّنى ، كَيْفَ يَصْنَع

فَسَّرَه فقال : عَلِّلاني حَدِّثاني ، وأَراد انْظُرا إلى

البرق وانْظُرَا إلى ما يَفرِي السَّنى، وفَرْيُه عَمَلُه؛ وكذلك قوله:

خَليلَيَّ، هُبَّا عَلِّلانيَ وانْظُرَا
إلى البرق ما يَفرِي سَنًى وتَبَسُّما

وتَعَلَّل بالأمر واعْتَلَّ: تَشاغَل؛ قال:

فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنّان،
تَعْتَلُّ فيه بِرَجِيعِ العِيدان

أي أنها تَشاغَلُ بالرَّجِيع الذي هو الجِرَّة تُخرِجها وتَمْضَغُها. وعَلَّلَه بطعام وحديث ونحوهما: شَغَلَه بهما؛ يقال: فلان يُعَلِّل نفسَه بتَعِلَّةٍ. وتَعَلَّل به أي تَلَهَّى به وتَجَزَّأ، وعَلَّلَتِ المرأةُ صَبِيَّها بشيء من المَرَق ونحوه ليَجْزأَ به عن اللَّبَن؛ قال جرير:

تُعَلِّل، وهي ساغِبَةٌ، بَنِيها
بأنفاسٍ من الشَّبِم القَراحِ

يروى أن جريراً لما أنْشَدَ عبدَ الملك بن مَرْوان هذا البيتَ قال له: لا أَرْوَى الله عَيْمَتَها!

وتَعِلَّةُ الصبيّ أي ما يُعَلَّل به ليسكت. وفي حديث أبي حَثْمة يَصِف التَّمر: تَعِلَّةُ الصَّبيّ وقِرى الضيف. والتَّعِلَّةُ والعُلالة: ما يُتَعَلَّل به. وفي الحديث: أنه أُتِيَ بعُلالة الشاة فأَكَلَ منها، أي بَقِيَّة لحمها. والعُلَل أيضاً: جمع العَلُول، وهو ما يُعَلَّل به المريضُ من الطعام الخفيف، فإذا قَوِي أَكلُه فهو الغُلُل جمع الغَلُول.

ويقال لبَقِيَّة اللبن في الضَّرْع وبَقِيَّة قُوَّة الشيخ: عُلالة، وقيل: عُلالة الشاة ما يُتَعَلَّل به شيئاً بعد شيء من العَلَل الشُّرب بعد الشُّرْب؛ ومنه حديث عَقِيل بن أبي طالب: قالوا فيه بَقِيَّةٌ من عُلالة أي بَقِيَّة من قوة الشيخ. والعُلالةُ والعُراكةُ والدُّلاكة: ما حَلَبْتَ قبل الفِيقة الأُولى وقبل أن تجتمع الفِيقة الثانية؛ عن ابن الأعرابي. ويقال لأَوَّل جَرْيِ الفرس: بُداهَته، وللذي يكون بعده: عُلالته؛ قال الأعشى:

إلاَّ بُداهة، أو عُلا
لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزاره

والعُلالة: بَقِيَّة اللَّبَنِ وغيرِه حتى إنهم ليَقولون لبَقِيَّة جَرْيِ الفَرَس عُلالة، ولبَقِيَّة السَّيْر عُلالة.

ويقال: تَعالَلْت نفسي وَتَلوَّمْتها أي اسْتَزَدْتُها. وتَعالَلْت الناقةَ إذا اسْتَخْرَجْت ما عندها من السَّيْر؛ وقال:

وقد تَعالَلْتُ ذَمِيلَ العَنْس

وقيل: العُلالة اللَّبَن بعد حَلْبِ الدِّرَّة تُنْزِله الناقةُ؛ قال:

أَحْمِلُ أُمّي وهيَ الحَمّاله،
تُرْضِعُني الدِّرَّةَ والعُلاله،
ولا يُجازَى والِدٌ فَعَالَه

وقيل: العُلالة أن تُحْلَب الناقة أوّل النهار وآخره، وتُحْلَب وسط النهار فتلك الوُسْطى هي العُلالة، وقد تُدْعى كُلُّهنّ عُلالةً. وقد عالَلْتُ الناقة، والاسم العِلال. وعالَلْتُ الناقة عِلالاً: حَلَبْتها صباحاً ومَساء ونِصْفَ النهار. قال أبو منصور: العِلالُ الحَلْبُ بعد الحَلْب قبل استيجاب الضَّرْع للحَلْب بكثرة اللبن، وقال بعض الأعراب:

العَنْزُ تَعْلَمُ أني لا أُكَرِّمُها
عن العِلالِ، ولا عن قِدْرِ أضيافي

والعُلالة ، بالضم : ما تَعَلَّلت به أي لَهَوْت به . وتَعَلَّلْت بالمرأة تَعَلُّلاً : لَهَوْت بها . والعَلُّ : الذي يزور النساء . والعَلُّ : التَّيْس الضَّخْم العظيم ؛ قال :

وعَلْهَباً من التُّيوس عَلاً

والعَلُّ : القُراد الضَّخْم ، وجمعها عِلال[1] ، وقيل : هو القُراد المَهْزول ، وقيل : هو الصغير الجسم . والعَلُّ : الكبير المُسِنُّ . ورَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌّ نحيف ضعيف صغير الجُثَّة ، شُبِّه بالقُراد فيقال : كأَنه عَلٌّ ؛ قال المُتَنَخِّل الهذلي :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبيرٍ لا شَبابَ له ،
لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافي الوَجْهِ مُقْتَبَل

أي مُسْتَأْنَف الشَّباب ، وقيل : العَلُّ المُسِنُّ الدقيق الجسم من كل شيء .
والعَلَّة : الضَّرَّة . وبَنُو العَلاَّتِ : بَنُو رَجل واحد من أُمهات شَتَّى ، سُمِّيَت بذلك لأَن الذي تَزَوَّجها على أُولى قد كانت قبلها ثم عَلَّ من هذه ؛ قال ابن بري : وإِنما سُمِّيت عَلَّة لأَنها تُعَلُّ بعد صاحبتها ، من العَلَل ؛ قال :

عَلَيْها ابْنُ عَلاَّتٍ ، إِذا اجْتَسَّ مَنْزِلاً
طَوَتْه نُجومُ اللَّيل ، وهي بَلاقِع[2]

إِنما عَنى بابن عَلاَّتٍ أَن أُمَّهاته لَسْنَ بقَرائب ، ويقال : هما أَخَوان من عَلَّةٍ . وهما ابْنا عَلَّة : أُمَّاهُما شَتَّى والأَب واحد ، وهم بَنُو العَلاَّت ، وهُمْ من عَلاَّتٍ ، وهم إِخْوةٌ من عَلَّةٍ وعَلاَّتٍ ، كُلُّ هذا من كلامهم . ونحن أَخَوانِ مِنْ عَلَّةٍ ، وهو أَخي من عَلَّةٍ ، وهما أَخَوانِ من ضَرَّتَيْن ، ولم يقولوا من ضَرَّةٍ ؛ وقال ابن شميل : هم بَنُو عَلَّةٍ وأَولاد عَلَّة ؛ وأَنشد :

وهُمْ لمُقِلٍّ المالِ أَولادُ عَلَّةٍ ،
وإِن كان مَحْضاً في العُمومةِ مُخْوِلا

ابن شميل : الأَخْيافُ اختلاف الآباء وأُمُّهم واحدة ، وبَنُو الأَعيان الإِخْوة لأَب وأُمٍّ واحد . وفي الحديث : الأَنبياء أَولاد عَلاَّتٍ ؛ معناه أَنهم لأُمَّهات مختلفة ودِينُهم واحد ؛ كذا في التهذيب وفي النهاية لابن الأَثير ، أَراد أَن إِيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة . ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : يَتَوارَثُ بَنُو الأَعيان من الإِخوة دون بني العَلاَّت أَي يتوارث الإِخوة للأُم والأَب ، وهم الأَعيان ، دون الإِخوة للأَب إِذا اجتمعوا معهم . قال ابن بري : يقال لبَني الضَّرائر بَنُو عَلاَّت ، ويقال لبني الأُم الواحدة بَنُو أُمٍّ ، ويصير هذا اللفظ يستعمل للجماعة المتفقين ، وأَبناء عَلاَّتٍ يستعمل في الجماعة المختلفين ؛ قال عبد المسيح :

والنَّاسُ أَبناء عَلاَّتٍ ، فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ ، فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُور

وهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أَمْسى له نَشَبٌ ،
فَذاك بالغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصور

وقال آخر :

أَفي الوَلائِم أَوْلاداً لِواحِدَة ،
وَفي المآتِم أَولاداً لِعَلاَّت[1] ؟

---

[1] قوله « وجمعها علال » كذا في الاصل وشرح القاموس ، وفي التهذيب : أعلال .

[2] قوله « اذا اجتش » كذا في الاصل بالشين المعجمة ، وفي المحكم بالمهملة .

[1] في المحكم هنا ما نصه : وجمع العلة للضرة علائل ، قال رؤبة :
دوى بها لا يغدر العلائلا

وقد اعتَلَّ العَليلُ عِلَّةً صعبة ، والعِلَّة المَرَضُ . عَلَّ يَعِلُّ واعتَلَّ أي مَرِض ، فهو عَليلٌ ، وأَعَلَّه اللهُ ، ولا أَعَلَّكَ اللهُ أي لا أصابك بعِلَّة . واعتَلَّ عليه بعِلَّةٍ واعتَلَّه إذا اعتاقه عن أمر . واعتَلَّه تجنَّى عليه . والعِلَّةُ : الحَدَث يَشغَل صاحبَه عن حاجته ، كأَنَّ تلك العِلَّة صارت شُغْلاً ثانياً مَنعَه عن شُغْله الأول . وفي حديث عاصم بن ثابت : ما عِلَّتي وأنا جَلْدٌ نابلٌ ؟ أي ما عذْري في ترك الجهاد ومَعي أُهْبة القتال ، فوضع العِلَّة موضع العذر. وفي المثل : لا تَعْدَمُ خَرْقاءُ عِلَّةً ، يقال هذا لكل مُعْتَلٍّ ومعتذر وهو يَقدِر .

والمُعَلِّل : دافع جابي الخراج بالعِلَل ، وقد اعتَلَّ الرجلُ . وهذا عِلَّة لهذا أي سَبَب . وفي حديث عائشة : فكان عبد الرحمن يَضرِب رِجْلي بعِلَّة الراحلة أي بسببها ، يُظهِر أنه يضرب جَنْب البعير برِجْله وإنما يَضرِبُ رِجْلي . وقولُهم : على عِلاَّتِه أي على كل حال ؛ وقال :

وإنْ ضُرِبَتْ على العِلاَّتِ ، أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ من خَيْطِ النَّعام

وقال زهير :

إنَّ البَخيلَ مَلُومٌ حيثُ كانَ ، ولَـ
كِنَّ الجَوَادَ ، على عِلاَّتِه ، هَرِم

والعَليلة : المرأة المُطَيَّبة طِيباً بعد طِيب ؛ قال وهو من قوله :

ولا تُبْعِديني من جَناكِ المُعَلَّل

أي المُطَيَّب مرَّة بعد أُخرى ، ومن رواه المُعَلِّل فهو الذي يُعَلِّلُ مُتَرَشِّفَه بالريق ؛ وقال ابن الأعرابي : المُعَلِّل المُعين بالبِرِّ بعد البِرِّ .

وحروفُ العِلَّة والاعتِلالِ : الأَلفُ والياءُ والواوُ ، سُمِّيت بذلك للِينها ومَوْتِها .

واستعمل أبو إسحق لفظة المَعْلول في المُتقارِب من العَروض فقال : وإذا كان بناء المُتَقارِب على فَعُولن فلا بُدَّ من أن يَبْقى فيه سبب غير مَعْلُول ، وكذلك استعمله في المضارع فقال : أُخِّر المضارِع في الدائرة الرابعة ، لأنه وإن كان في أوَّله وَتِدٌ فهو مَعْلول الأوَّل ، وليس في أول الدائرة بيت مَعْلولُ الأول ، وأرى هذا إنما هو على طرح الزائد كأنه جاء على عُلَّ وإن لم يُلْفَظ به ، وإلا فلا وجه له ، والمتكلمون يستعملون لفظة المَعْلول في مثل هذا كثيراً ؛ قال ابن سيده : وبالجملة فلَسْتُ منها على ثِقَةٍ ولا على ثَلَجٍ ، لأن المعروف إنَّما هو أَعَلَّه الله فهو مُعَلٌّ ، اللهم إلاَّ أن يكون على ما ذهب إليه سيبويه من قولهم مَجْنُون ومَسْلول ، من أنه جاء على جَنَنْته وسَلَلْته ، وإن لم يُستَعْملا في الكلام استُغْنِيَ عنهما بأَفْعَلْت ؛ قال : وإذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإنما يقولون جُعِلَ فيه الجُنُون والسِّلُّ كما قالوا حُزِنَ وفُسِلَ .

ومُعَلِّل : يومٌ من أيام العجوز السبعة التي تكون في آخر الشتاء لأنه يُعَلِّل الناسَ بشيء من تخفيف البرد ، وهي : صِنٌّ وصِنَّبْرٌ ووَبْرٌ ومُعَلِّلٌ ومُطْفِئُ الجَمْر وآمِرٌ ومُؤْتَمِر ، وقيل : إنما هو مُحَلِّل ؛ وقد قال فيه بعضُ الشعراء فقدَّم وأخَّر لإقامة وزن الشعر :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعةٍ غُبْرِ ،
أيامِ شَهْلَتِنا من الشَّهْرِ

فإذا مَضَتْ أيامُ شَهْلَتِنا :
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مع الوَبْر

وبـآمرٍ وأخيـهِ مُؤتَمِرٍ ،
ومُعَلِّـلٍ وبمُطفِىءِ الجَمْرِ

ذهب الشِّتـاءُ موليّـاً هرَباً ،
وأتَتْـكَ واقـدةٌ من النَّجْرِ [1]

ويروى : مُحلِّل مكان مُعلِّل ، والنَّجْر الحَرُّ. واليَعْلُول : الغَدِيرُ الأَبيض المُطَّرِد . واليَعالِيل: حَبابُ الماء . واليَعْلُول : الحَبابة من الماء ، وهو أيضاً السحاب المُطَّرِد ، وقيل : القِطْعة البيضاء من السحاب . واليَعالِيل : سحائب بعضها فوق بعض ، الواحد يَعْلُول ؛ قال الكميت :

كأَنَّ جُماناً واهِيَ السِّلْكِ فَوْقَه،
كما انْهَلَّ مِنْ بِيضٍ يَعاليلَ تَسْكُبُ

ومنه قول كعب :

مِنْ صَوْبِ سارِيةٍ بِيضٌ يَعالِيل

ويقال : اليَعالِيلُ نُفَّاخاتٌ تكون فوق الماء من وَقْع المَطَر ، والياء زائدة . واليَعْلُول : المَطَرُ بعد المطر ، وجمعه اليَعالِيل . وصِبْغٌ يَعْلُولٌ : عُلَّ مَرَّةً بعد أُخرى . ويقال للبعير ذي السَّنامَيْنِ: يَعْلُولٌ وقِرْعَوْسٌ وعُصْفُورِيٌّ .

وتعَلَّلَتِ المرأَةُ من نفاسها وتَعالَّتْ : خَرَجَتْ منه وطَهُرت وحَلَّ وَطْؤُها .

والعُلْعُل والعَلْعَل ، بالفتح عن كراع : اسمُ الذَّكر جميعاً ، وقيل : هو الذَّكر إذا أَنْعَظ ، وقيل : هو الذي إذا أَنْعَظَ ولم يَشْتَدَّ . وقال ابن خالويه: العَلْعَل الجُرْدَان إذا أَنْعَظَ ، والعُلْعُل رأْسُ الرَّهابَة من الفَرَس . ويقـال : العُلْعُل طَرَفُ الضِّلَعِ الذي يُشْرِفُ على الرَّهابة وهي طرف المَعِدة ، والجمع عَلَلٌ وعُلٌّ وعِلٌّ [2] ، وقيل : العُلْعُل ، بالضم ، الرَّهابة التي تُشْرِف على البطن من العَظْم كأَنه لِسانٌ .

والعَلْعَل والعَلْعال : الذَّكَر من القَنابِر ، وفي الصحاح : الذَّكر من القَنافذ . والعُلْعُول : الشَّرُّ؛ الفراء : إنه لفي عُلْعُولِ شَرٍّ وزُلْزُولِ شَرٍّ أي في قتال واضطراب .

والعِلِّيَّة ، بالكسر : الغُرْفَة ، والجمع العَلالِيُّ ، وهو يُذْكَر أيضاً في المُعْتَلّ .

أبو سعيد : والعَرَب تقول أنا عَلاَّنٌ بأرض كذا وكذا أي جاهل . وامرأة عَلاَّنَة : جاهلة ، وهي لغة معروفة ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد .

وتَعِلَّةُ : اسمُ رجل ؛ قال :

أَلْبانُ إبْلِ تَعِلَّةَ بنِ مُسافِرٍ ،
ما دامَ يَمْلِكُها عَلَيَّ حَرامُ

وعَلْ عَلْ : زَجْرٌ للغنم ؛ عن يعقوب . الفراء: العرب تقول للعاثر لَعاً لَكَ ! وتقول : عَلْ ولَعَلْ وعَلَّكَ ولَعَلَّكَ بمعنًى واحد ؛ قال العَبْدي :

وإذا يَعْثُرُ في تَجْمازِه ،
أَقْبَلَتْ تَسْعَى وفَدَّتْه لعَل

وأنشد للفرزدق :

إذا عَثَرَتْ بي، قُلْتُ : عَلَّكَ ! وانتهى
إلى بابِ أَبْوابِ الوَلِيدِ كَلالُها

[1] قوله « واقدة » كذا هو بالقاف في نسختين من الصحاح ومثله في المحكم ، وسبق في ترجمة نجر وافدة بالفاء ، والصواب ما هنا .

[2] قوله « والجمع علل وعل وعل » هكذا في الاصل وتبعه شارح القاموس، وعبارة الازهري: ويجمع على علل، أي بضمتين، وعلى علاعل ، وقال بعد هذا: والعلل أيضاً جمع العلول ، وهو ما يعلل به المريض ، إلى آخر ما تقدم في صدر الترجمة.

وأنشد الفراء :

فَهُنَّ على أَكتافِها ، ورِماحُنا
يقُلْنَ لِمَن أَدْرَكْنَ: تَعْساً ولا لَعَا !

شُدِّدت اللام في قولهم عَلَّكَ لأَنهم أَرادوا عَلْ لَكَ، وكذلك لَعَلَّكَ إنما هو لَعَلْ لَكَ ، قال الكسائي: العرب تُصَيِّرُ لَعَلْ مكان لَعاً وتجعل لَعاً مكان لَعَلْ ، وأَنشد في ذلك البيتَ ، أَراد ولا لَعَلْ ، ومعناهما ارْتَفِعْ من العثْرَة ؛ وقال في قوله :

عَلَّ صُروفِ الدَّهْرِ أَو دَوْلاتِها،
يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمَّاتِها

معناه عاً لِصُروف الدهر ، فأَسْقَط اللام من لَعاً لِصُروف الدهر وصَيَّر نون لَعاً لاماً ، لقرب مخرج النون من اللام ، هذا على قول من كَسَر صروف ، ومن نصبها جعل عَلَّ بمعنى لعَلَّ فنَصَب صروفَ الدهر، ومعنى لَعاً لك أي ارتفاعاً؛ قال ابن رُومان: وسمعت الفراء يُنْشد عَلَّ صُروفِ الدهر ، فسأَلته: لِمَ تَكْسِر عَلَّ صُروفِ ؟ فقال : إنما معناه لَعاً لِصُروف الدهر ودَوْلاتها ، فانخفضت صُروف باللام والدهر بإضافة الصروف إليها، أَراد أَوْ لَعاً لِدَوْلاتها لِيُدِلْنَنا من هذا التفرق الذي نحن فيه اجتماعاً ولَمَّةً من اللَّمَّات ؛ قال : دَعا لصروف الدهر ولِدَوْلاتِها لأَنَّ لَعاً بمعناه ارتفاعاً وتَخَلُّصاً من المكروه، قال: وأَو بمعنى الواو في قوله أَو دَوْلاتِها، وقال : يُدِلْنَنا فأَلقى اللام وهو يريدها كقوله :

لَئِن ذَهَبْتُ إلى الحَجّاج يَقْتُلُني

أَراد لَيَقْتُلُني . ولعَلَّ ولَعَلَّ طَمَعٌ وإشْفاق ، ومعناهما التَّوَقُّع لمرجوٍّ أَو مَخُوف ؛ قال العجاج :

يا أَبَتا عَلَّكَ أَو عَساكا

وهما كَعَلَّ ؛ قال بعض النحويين : اللام زائدة مؤَكِّدة، وإنما هو عَلَّ ، وأَما سيبويه فجعلهما حرفاً واحداً غير مزيد، وحكى أَبو زيد أَن لغة عُقَيْل لعَلَّ زيدٍ مُنطَلِقٌ ، بكسر اللام ، من لَعَلَّ وجَرِّ زيد ؛ قال كعب بن سُوَيد الغَنَوي :

فقلت: ادْعُ أُخرى وارْفَعِ الصَّوتَ ثانياً،
لَعَلَّ أَبي المِغْوارِ منك قَرِيب

وقال الأخفش : ذكر أَبو عبيدة أَنه سمع لام لَعَلَّ مفتوحة في لغة من يَجُرُّ بها في قول الشاعر :

لَعَلَّ اللهِ يُمَكِّنُني عليها ،
جِهاراً من زُهَيرٍ أَو أَسِيد

وقوله تعالى: لعَلَّه يَتَذَكَّر أَو يَخْشى؛ قال سيبويه: والعِلم قد أَتى من وراء ما يكون ولكن اذْهَبا أَنتما على رَجائكما وطَمَعِكما ومَبْلَغِكما من العِلم وليس لهما أَكثرُ مِنْ ذا ما لم يُعْلَما، وقال ثعلب : معناه كَي يتَذَكَّر. أَخبر محمد بن سَلام عن يونس أَنه سأَله عن قوله تعالى : فلعَلَّكَ باخِعٌ نفسَكَ ولعَلَّكَ تارِكٌ بعض ما يُوحى إليك ، قال : معناه كأَنك فاعِلٌ ذلك إن لم يؤمنوا ، قال : ولَعَلَّ لها مواضع في كلام العرب ، من ذلك قوله: لعَلَّكم تَذَكَّرون ولعَلَّكم تَتَّقون ولعَلَّه يتَذَكَّر ، قال : معناه كَيْ تتَذَكَّروا كَيْ تَتَّقوا ، كقولك ابْعَثْ إليَّ بدابَّتك لعَلِّي أَرْكَبُها، بمعنى كَي أَرْكَبَها، وتقول: انطَلِقْ بنا لعَلَّنا نَتحدَّث أَي كي نتحدَّث ؛ قال ابن الأَنباري : لعَلَّ تكون تَرَجِّياً ، وتكون بمعنى كَيْ على رأْي الكوفيين ؛ وينشدون :

فَأَبْلُونِي بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي
أُصالِحُكُم، وأَسْتَدْرِجْ نُوَيّا[1]

وتكون ظَنًّا كقولك لَعَلِّي أَحُجُّ العامَ ، ومعناه أَظُنُّني سأَحُجُّ ، كقول امرىء القيس :

لَعَلَّ مَنايانا تَبَدَّلْنَ أَبْؤُسا

أي أَظُنُّ منايانا تبدَّلنَ أَبؤُسا؛ وكقول صخر الهذلي:

لعَلَّكَ هالِكٌ أَمّا غُلامٌ
تَبَوَّأَ مِنْ شَمَنْصِيرٍ مَقاما

وتكون بمعنى عَسى كقولك : لعَلَّ عبدَ الله يقوم ، معناه عَسى عبدُ الله ؛ وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول مُتَمِّم :

لعَلَّكَ يَوْماً أَن تُلِمَّ مُلِمَّةٌ
عَلَيْكَ من اللاَّتي يَدَعْنَكَ أَجْدَعا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك : لعَلَّكَ تَشْتُمُني فأُعاقِبَكَ؟ معناه هل تَشْتُمُني ، وقد جاءت في التنزيل بمعنى كَيْ ، وفي حديث حاطب : وما يُدْرِيك لعلَّ اللهَ قد اطَّلَعَ على أَهل بَدْرٍ فقال لهم اعْمَلوا ما شئتم فقد غفَرْتُ لكم ؛ ظَنَّ بعضهم أن معنى لَعَلَّ هنا من جهة الظَّنِّ والحِسْبان ، وليس كذلك وإنما هي بمعنى عَسى، وعَسى ولعَلَّ من الله تحقيق. ويقال: عَلَّكَ تفعَل وعَلِّي أَفعَلُ ولَعَلِّي أفعَلُ ، وربما قالوا : عَلَّني ولَعَنِّي ولعَلَّني ؛ وأنشد أبو زيد :

أَرِيني جَوَاداً مات هُزْلاً ، لعَلَّني
أَرى ما تَرَيْنَ ، أَو بَخِيلاً مُخَلَّدا

قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لحُطائط ابن يَعْفُر ، وذكر الحوفي أنه لدُرَيد ، وهذا البيت في قصيدة لحاتم معروفة مشهورة . وعَلَّ ولَعَلَّ : لغتان بمعنًى مثل إنَّ ولَيتَ وكأَنَّ ولكِنَّ إلاَّ أَنها تعمل عمل الفعل لشبههنَّ به فتنصب الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال ، وبعضهم يخفض ما بعدها فيقول : لعَلَّ زيدٍ قائمٌ؛ سمعه أبو زيد من عُقَيل . وقالوا لَعَلَّتَ ، فأَنَّثُوا لعَلَّ بالتاء ، ولم يُبْدِلوها هاءً في الوقف كما لم يبدلوها في رُبَّتْ وثُمَّتْ ولاتَ ، لأَنه ليس للحرف قوَّةُ الاسم وتصَرُّفُه ، وقالوا لعَنَّك ولغَنَّك ورَعَنَّك ورَغَنَّك ؛ كل ذلك على البدل ، قال يعقوب : قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول :

أَغْدُ لَعَلْنا في الرِّهان نُرْسِلُه

أَراد لعَلَّنا ، وكذلك لأَنَّا ولأَنَّنا ؛ قال: وسمعت أبا الصَّقْر ينشد :

أَرِيني جَوَاداً مات هُزْلاً ، لأَنَّني
أَرَى ما تَرَيْنَ ، أَو بَخِيلاً مُخَلَّدا

وبعضهم يقول : لَوَنَّني .

عمل : قال الله عز وجل في آية الصَّدَقات : والعامِلِين عليها ؛ هم السُّعاة الذين يأْخذون الصَّدَقات من أَربابها، واحدهم عامِلٌ وساعٍ . وفي الحديث : ما تَرَكْتُ بعد نفقة عيالي ومؤُونة عامِلي صَدَقةٌ ؛ أَراد بعياله زَوْجاتِه ، وبعامِله الخَلِيفةَ بعده ، وإنما خَصَّ أَزواجَه لأَنه لا يجوز نكاحُهُن فجَرَت لهنَّ النفقةُ فإنهن كالمُعْتَدَّات. والعامِلُ: هو الذي يتولَّى أُمور الرجل في ماله ومِلْكِه وعمَلِه ، ومنه قيل للذي يَسْتَخْرِج الزكاةَ : عامِل .

[1] فسره الدسوقي فقال : أبلوني أعطوني ، والبلية الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ولا شراب حتى تموت ، ونويّ بفتح الواو كهويّ ، وأصله نواي كعصاي قلبت الالف ياء على لغة هذيل والشاعر منهم ، والنوى الجهة التي ينويها المسافر . وقوله : استدرج ، هكذا مجزومة في الأصل .

والعَمَل : المِهْنة والفِعْل ، والجمع أعمال ، عَمِلَ عَمَلًا ، وأَعْمَله غَيرُه واسْتَعْمَله ، واعْتَمَلَ الرجلُ : عَمِلَ بنفسه ؛ أنشد سيبويه :

إنَّ الكَرِيمَ ، وأَبِيك ، يَعْتَمِل
إنْ لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَّكِل ،
فيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِها ويكتحِل

أراد مَنْ يَتَّكِلُ عليه ، فحذف عليه هـذه وزاد عَلى متقدِّمةً ، ألا ترى أنه يَعْتَمِل إنْ لم يَجِدْ من يَتَّكِل عليه ؟ وقيـل : العَمَلُ لغيره والاعْتِمالُ لنفسه ؛ قال الأزهري : هذا كما يقـال اخْتَدَم إذا خَدَم نَفْسَه ، واقْتَرَأَ إذا قَرَأَ السلامَ على نفسه . واسْتَعْمَل فـلان غـيرَه إذا سَأَله أن يَعْمَل له ، واسْتَعْمَلَه : طَلَب إليـه العَمَل . واعْتَمَل : اضطرب في العَمَل . واسْتُعْمِل فلان إذا وَلِيَ عَمَلًا من أعْمالِ السلطان . وفي حديث خيبر : دَفَع إليهم أرْضَهُم على أن يَعْتَمِلوها من أموالهم ؛ الاعْتِمال : افتعال من العَمَل أي أنهم يَقُومون بما يُحتاج إليه من عِمارة وزراعة وتَلْقيح وحِراسة ونحو ذلـك . وأَعْمَلَ فلان ذِهْنَه في كذا وكذا إذا دَبَّره بفهمه . وأَعْمَل رَأْيَه وآلَتَه ولِسانَه واسْتَعْمَله : عَمِل به . قال الأزهري : عَمِلَ فـلان العَمَلَ يَعْمَلُه عَمَلًا ، فهو عامِلٌ ، قال : ولم يجيء فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا متعدِّياً إلا في هذا الحرف ، وفي قولهم : هَبِلَتْه أُمُّه هَبَلًا ، وإلاَّ فسائر الكلام يجيء على فَعْل ساكن العين كقولك سَرِطْتُ اللُّقْمَة سَرْطاً ، وبَلِعْته بَلْعاً وما أشبهه . ورجلٌ عَمُولٌ إذا كان كَسُوباً . ورجل عَمِلٌ : ذو عَمَل ؛ حكاه سيبويه ؛ وأنشد لساعدة بن جُؤَيَّة :

حتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ ،
باتت طِراباً ، وبات اللَّيْلَ لم يَنَمِ

نَصَب سيبويه مَوْهِناً بعَمِل[1] ، ودَفَعَه غيرُه من النحويين فقال : إنما هو ظرف ، وهذا حَسَنٌ منه لأنه إنما يُحْمَل الشيء على إعْمال فَعِل إذا لم يوجد من إعْماله بُدٌّ . ورجل عَمُولٌ : بمعنى رجل عَمِلٌ أي مطبوع على العَمَل . وتَعَمَّل فلان لكذا ، والتعميل : تولية العَمَل . يقال : عَمَّلْت فلاناً على البصرة ؛ قال ابن الأثير : قد يكون عَمَّلْته بمعنى وَلَّيته وجعلته عامِلًا ؛ وأما ما أنشده الفراء للبيد :

أو مِسْحَل عَمِل عِضادَةَ سَمْحَجٍ ،
بَسَراتِها نَدَبٌ له وكُلُوم

فقال : أوقع عَمِل على عِضادَة سَمْحَج ، قال : ولو كانت عامِل لكان أَبْيَنَ في العربية ، قال الأزهري : العِضَادة في بيت لبيد جمع العَضُد ، وإنما وَصَفَ عَيْراً وأَتانه فجعل عَمِل بمعنى مُعْمِل[2] أو عامِل ، ثم جعله عَمِلًا ، والله أعلم . واسْتَعْمَل فلان اللَّبِنَ إذا ما بَنى به بِناءً .

والعَمِلَةُ : العَمَلُ ، إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم . والعَمِلَة والعِمْلَة : مـا عُمِلَ . والعِمْلَة : حالَةُ العَمَل . ورَجُـلٌ خبيثُ العِمْلَة إذا كان خبيث الكسب . وعِمْلَةُ الرجل : باطِنَته في الشرّ خاصة ،

[1] قوله « نصب سيبويه موهناً بعمل » هي عبارة المحكم ، وفي المغني : وردّ على سيبويه في استدلاله على إعمال فعيل بقوله : حتى شآها كليل .

[2] قوله « فجعل عمل بمعنى معمل الخ » عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال : فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه ، وقال لبيد : أو مسحل سنق عضادة الخ ثم قال في تفسيره : يقول هو يعضدها ، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها .

وكلُّه من العَمَل . وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمِلَةٌ إلا فسادُكم أي ما كان لي عَمَلٌ . والعِمْلَةُ والعُمْلَةُ والعَمالة والعُمالة والعِمالة ؛ الأخيرة عن اللحياني ، كله : أجْرُ ما عُمِل . ويقال : عَمَّلْت القومَ عُمالَتَهم إذا أعطيتهم إياها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لابن السَّعدي : خُذْ ما أُعْطِيتَ فإنِّي عَمِلْتُ على عَهْد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَمَّلَني أي أعطاني عُمالتي وأُجْرةَ عَمَلي ، يقال منهُ : أعْمَلته وعَمَّلْته . قال الأزهري : العُمالة، بالضم ، رِزْقُ العامِلِ الذي جُعِل له على ما قُلِّدَ من العَمَل .

وعامَلْتُ الرجلَ أُعامِلُه مُعامَلَةً ، والمُعامَلَة في كلام أهل العراق : هي المُساقاة في كلام الحِجازيين.

والعَمَلة : القومُ يَعْمَلون بأيديهم ضروباً من العَمَل في طين أو حَفْرٍ أو غيره . وعامَلَه : سامَه بعَمَلٍ .

والعامِلُ في العربية : ما عَمِلَ عَمَلاً مَّا فرفَعَ أو نَصَبَ أو جَرَّ ، كالفِعْل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تَعْمَل أيضاً وكأسماء الفِعْل ، وقد عَمِلَ الشيءُ في الشيء : أحْدَثَ فيه نوعاً من الإعراب .

وعَمِلَ به العِمِلَّين : بالَغ في أذاه وعَمِلَه به ، وحكى ابن الأعرابي : عَمِلَ به العِمْلِين ، بكسر العين وسكون الميم ؛ وقال ثعلب : إنما هو العِمِلِين، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها .

ويقال : لا تَتَعَمَّلْ في أمر كذا كقولك لا تَتَعَنَّ. وقد تَعَمَّلْت لك أي تَعَنَّيْت من أجلك ؛ قال مُزاحم العُقَيلي :

تَكادُ مَغانيها تَقولُ من البِلى
لِسائلِها عن أهْلِها : لا تَعَمَّلِ

أي لا تَتَعَنَّ فليس لكَ فَرَجٌ في سؤالك . وقال أبو سعيد : سَوْفَ أتَعَمَّل في حاجتك أي أتَعَنَّى ؛ وقول الجعدي يصف فرساً :

وتَرْقُبُه بعامِلَةٍ قَذُوفٍ ،
سَريعٍ طَرْفُها قَلِقٍ قَذاها

أي تَرْقُبه بعين بعيدة النَّظَر .

واليَعْمَلَة من الإبل : النَّجيبة المُعْتَمَلَة المطبوعة على العَمَل ، ولا يقال ذلك إلا للأُنثى ؛ هذا قول أهل اللغة ، وقد حكى أبو علي يَعْمَلٌ ويَعْمَلَة . واليَعْمَلُ عند سيبويه : اسم لأنه لا يقال جَمَلٌ يَعْمَلٌ ولا ناقة يَعْمَلَةٌ ، إنما يقال يَعْمَلٌ ويَعْمَلة، فيُعْلَم أنه يُعْنى بهما البعير والناقة ، ولذلك قال لا نَعلَم يَفْعَلاً جاء وصفاً ، وقال في باب ما لا ينصرف: إن سميته بيَعْمَلٍ جمع يَعْمَلة فحَجْرٌ بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المذكر ، وبعضهم يَرُدُّ هذا ويَجْعَل اليَعْمَلَ وصفاً . وقال كراع : اليَعْمَلة الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَل ، والجمع يَعْمَلات ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

يا زَيْدُ زَيْدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّل ،
تَطاوَلَ اللَّيْلُ عليكَ ، فانْزِل

قال : وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن رَواحة .

وناقة عَمِلَةٌ بَيِّنة العَمالة : فارهة مثل اليَعْمَلة ، وقد عَمِلَتْ ؛ قال القطامِيّ :

نِعْمَ الفَتى عَمِلَتْ إليه مَطِيَّتي ،
لا نَشْتَكي جَهْدَ السِّفار كِلانا

وحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ : قد عُمِل به ومُهِن . ويقال :

أَعْمَلْتُ الناقةَ فعَمِلَتْ . وفي الحديث : لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تُحَثُّ ولا تُساق؛ ومنه حديث الإسْراء والبُراق : فعَمِلَتْ بأُذُنَيْها أي أسرعت لأنها إذا أَسْرَعَتْ حَرَّكت أُذُنيها لشدّة السير . وفي حديث لقمان : يُعمِلُ الناقةَ والسَّاقَ ؛ أخبر أنه قَوِيٌّ على السير راكباً وماشياً ، فهو يجمع بين الأمرين ، وأنه حاذِقٌ بالرُّكوب والمَشْي . وعَمِلَ البَرْقُ عَمَلاً ، فهو عَمِلٌ : دامَ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة وأنشد :

حَتى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ

وعُمِّلَ فلان على القوم : أُمِّرَ .

والعَوامِلُ : الأرجل ؛ قال الأزهري : عَوامِلُ الدابة قوائمه ، واحدتها عامِلة . والعَوامِل : بَقَر الحَرْث والدِّياسة . وفي حديث الزكاة : ليس في العَوامِل شيء ؛ العَوامِل من البقر : جمع عاملة وهي التي يُسْتَقى عليها ويُحْرَث وتستعمل في الأشغال ، وهذا الحكم مطَّرد في الإبل. وعامِلُ الرُّمح وعامِلته: صَدْرُه دون السِّنان ويجمع عَوامِل ، وقيل: عامِلُ الرُّمْح ما يَلي السِّنان ، وهو دون الثَّعْلب .

وطريق مُعْمَلٌ أي لحْبٌ مسلوك ، وحكي اللحياني: لم أَرَ النَّفَقة تَعْمَل كما تَعْمَل بمكة ، ولم يُفَسِّره إلاَّ أنه أتبعه بقوله : وكما تُنْفَق بمكة ، فعسى أن يكون الأول في هذا المعنى .

وعَمَلٌ : اسم رجل ؛ قالت امرأة تُرَقِّص ولدها:

أَشْبِهْ أَبا أُمِّك ، أَو أَشْبِهْ عَمَل ،
وارْقَ إلى الخَيرات زَنْأً في الجَبَل

قال ابن بري: قال أبو زيد الذي رَقَّصه هو أبوه وهو قيس بن عاصم ، واسم الولد حكيم، واسم أمه منفوسة بنت زَيْد الخَيْل ؛ وأما الذي قالته أُمه فيه فهو :

أَشْبِهْ أَخي، أَو أَشْبِهَنْ أَباكا ،
أَمَّا أَبي فَلَنْ تَنالَ ذاكا ،
تَقْصُرُ أن تَنالَهُ يَداكا

قال الأزهري : والمسافرون إذا مَشَوْا على أرجلهم يُسَمَّوْن بني العَمَل ؛ وأنشد الأصمعي :

فذَكَرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ[1]
بِمَنْزِلٍ يَنْزِله بَنُو عَمَلْ ،
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ

وبنو عامِلة وبنو عُمَيْلة : حَيَّان من العرب ؛ قال الأزهري : عاملة قبيلة إليها يُنْسَب عَدِيُّ بن الرِّقاع العامِلِيُّ ، وعامِلة حيٌّ من اليمن ، وهو عاملة بن سَبإٍ، وتزعم نُسَّاب مُضَر أنهم من ولد قاسط؛ قال الأعشى:

أَعامِلَ ! حَتَّى مَتى تَذْهَبِين
إلى غَيْرِ والدِكِ الأَكْرَم ؟

ووالِدُكُم قاسِطٌ ، فارْجِعوا
إلى النسب الأَتْلَدِ الأَقْدَم

وعَمَلى : موضع . وفي الحديث : سُئل عن أولاد المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ؛ روى ابن الأثير عن الخطابي قال : ظاهر هذا الكلام يوهم أنه لم يُفْتِ السائلَ عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله عز وجل ، وإنما معناه أنهم مُلْحَقون في الكفر بآبائهم ، لأن الله تعالى قد علم أنهم لو بَقُوا أحياءً حتى يَكْبَروا لعَمِلوا عَمَلَ الكفَّار ، ويدل عليه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قلت فذراريّ المشركين ؟ قال : هم من آبائهم ، قلت : بِلا عَمَلٍ ، قال : الله

[1] قوله « ونزل » قال في التهذيب : أي أقام بمنى .

أعلم بما كانوا عاملين ؛ وقال ابن المبارك فيه : إن كل مولود إنما يُولَد على فِطرته التي وُلد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قُدِّر له من كفر وإيمانٍ ، فكلٌّ منهم عامِلٌ في الدنيا بالعمل المشاكل لفِطْرته وصائر في العاقبة إلى ما فُطِر عليه ، فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُولَد بين مُشرِكَين فيحمِلانه على اعتقاد دينهما ويُعَلِّمانه إياه ، أو يموت قبل أن يَعْقِل ويَصِف الدين فيُحْكَم له بحُكم والديه إذ هو في حكم الشريعة تَبَعٌ لهما ، وهذا فيه نظر لأنا رأينا وعلمنا أن ثَمَّ مَن ولد بين مُشرِكَين وحملاه على اعتقاد دينهما وعلَّماه ، ثم جاءت له خاتمة مِن إسلامه ودينه تَعُدُّه من جملة المسلمين الصالحين ، وأما الذي في حديث الشَّعْبي : أنه أُتِي بشراب مَعْمول ، فقيل : هو الذي فيه اللَّبن والعَسل والثَّلج .

عمثل : العَمَيْثَل من كل شيء : البطيء لعِظَمه أو تَرَهُّله، والأنثى بالهاء. والعَمَيْثَلة من الإبل: الجسيمة. والعَمَيْثَل : الذي يُطِيل ثيابه . وقال الخليل : العَمَيْثَل البطيء الذي يُسْبِل ثيابه كالوادِع الذي يُكْفَى العَمَل ولا يحتاج إلى التشمير ، وقيل : هو الضَّخْم الثقيل كأَن فيه بُطْأً من عِظَمه ، وجمعه العَمَاثِل . والعَمَيْثَل : الطويل الذَّنَب من الظباء والوُعول . وقال الأصمعي : العَمَيْثَل من الوُعول الذَّيَّال بذنبه . والعَمَيْثَل : القصير المسترخي ؛ قال أبو النجم :

يَهْدي بها كلَّ نِيافٍ عَنْدَلِ ،
رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارى قَنْدَلِ[١]

ليس بمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ ،
وليس بالفَيَّادَة المُقَصْمِلِ

١ قوله « يهدي بها » هكذا في الاصل ، وسيأتي في ترجمة قندل : تهدي بنا ، وكذا في الصحاح .

قال : وقد يكون العَمَيْثَل هنا الذي يطيل ثيابه . والعَمَيْثَل : الجَلْد النَّشيط ؛ عن السيرافي ، وقيل : العَمَيْثَل الضخم الشديد العريض، وهو من صفة الأَسد والجمل والفرس والرجل ، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : ليس أَحد فَسَّر العَمَيْثَل أَنه الفرسُ والأَسدُ والرجلُ الضَّخْم والكبشُ الكبيرُ القرن الكثيرُ الصوف والطويلُ الذَّيل غير محمد بن زياد.

عنبل : العُنْبُل والعُنْبُلة : البَظْر . وامرأَة عُنْبُلة : طويلة العُنْبُل، وعَنْبَلتها طُول بَظْرِها؛ قال جرير :

إذا تَرَمْزَمَ بعد الطَّلْقِ عُنْبُلُها ،
قال القَوابِلُ : هذا مِشْفَرُ الفِيل

والعُنْبُلة : الخشبة التي يُدَقُّ عليها بالمِهْراس[١] . والعُنابِل : الوتر الغليظ ، وقيل : العُنابِل الغليظ ؛ وقال عاصم بن ثابت :

ما عِلَّتي ، وأَنا طَبٌّ خاتِلُ[٢]
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ
تَزِلُّ عن صَفْحَتِه المَعابِلُ

ويقال لبُظارة المرأة : العُنْبُل والعُنْتُل مثل نَبَع الماءُ ونَتَع . والعُنابِل ، بالضم : الصُّلْب المَتِين ، وجمعه عَنابِل ، بالفتح ، مثل جُوالِق وجَوالِق . ابن بري : ابن خالويه العُنْبُليُّ الزِّنْجي ، والعُنْبُل البُظارة ؛ وأَنشد :

يا رِيَّها ، وقد بدا مَسِيحي ،
وابْتَلَّ ثَوْبايَ من النَّضِيحِ ،
وصار رِيحُ العُنْبُليِّ رِيحي

١ قوله « يدق عليها بالمهراس » هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجد ، وعبارة الازهري : يدق بها في المهراس الشيء اهـ . والمهراس : الهاون كما في كتب اللغة .

٢ قوله « طب خاتل » تقدم في مادة علل : جلد نابل.

والعَبَنْبَل: الجسيم العظيم؛ وأنشد أبو عمرو للبَوْلاني:

لمَّا رأَتْ أَن زُوِّجَت حَزَنْبَلا،
ذا شَيْبَةٍ يَمْشِي الهُوَيْنى حَوقلا،
إذا تُناغِيه الفَتاةُ انْجفَلا ،
وقام يَدْعو رَبَّه تَبَتُّلا ،
قالت له : مُتْ وَشيكاً عَجِلا ،
كُنْتُ أُرِيدُ ناشِئاً عَبَنْبَلا
يَهْوَى النِّساءَ ، ويُحِبُّ الغَزَلا

عنتل : العُنْتُل : الصُّلْب الشديد . ويقال لبُظارة المرأة : العُنْبُل والعُنْتُل مثل نَبَع الماءُ ونَتَع ؛ قال أَبو صفوان الأَسدي يهجو ابن مَيَّادة :

أَلَـهْفي عليْك ، يا ابن مَيّادةَ التي
يكون ذِياراً ، لا يُحَتُّ خِضَابُها

إذا زَبَنَتْ عنها الفَصِيلَ بِرِجْلِها،
بدا من فُروجِ الشَّمْلَتَيْن عُنابُها

بدا عُنْتُلٌ لو تُوضَعُ الفَأْسُ فَوقه
مُذَكَّرةً ، لانْفَلَّ عنها غُرابُها

وقد روي : بدا عُنْبُلٌ ، بالباء أَيضاً ؛ والذِّيار : البَعَر الذي يُضَمَّد به الإحْليل لئلا يؤثِّر فيه الصِّراب ، والعَنْتَل : فَرْجُ المرأة ، بالفتح ، وقال أَبو عمرو : هو العُنْتُل ، بضم العين والتاء .

عنثل : أُمُّ عَنْثَل : الضَّبُع ؛ حكاه سيبويه.

عنجل : العُنْجُل : الشيخُ إذا انحَسَرَ لحمُه وبَدَت عِظامُه . والعُنْجُول : دُوَيْبَّة ؛ قال ابن دريد : لا أَقف على حقيقة صفتها . الأَزهري : العُنْجُف والعُنْجُوف جميعاً اليابس هُزالاً ، وكذلك العُنْجُل، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : لم يفرِّق أَحدٌ لنا بين العُنجُل والعُنْجُل إلا الزاهد قال : العُنْجُل الشيخُ المُدْرَهِمُّ إذا بدت عِظامُه ، وبالغين التُّفَّة ، وهو عَناق الأرض .

عندل : عَنْدَل البعيرُ : اشتدَّ عَصَبه ، وقيل : عَنْدَل اشتدَّ ، وصَنْدَلَ ضَخُم رأْسُه . والعَنْدَل : الناقة العظيمة الرأْس الضَّخْمة، وقيل : هي الشديدة، وقيل: الطويلة . والعَنْدَل : الطويل ، والأُنثى عَنْدَلة ، وقيل : هو العظيم الرأْس مثل القَنْدَل . والعَنْدَل : البعير الضخم الرأْس ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ذكر الأَزهري في ترجمة عدل عن الليث قال:المُعْتَدِلة من النوق المُتَثَقِّفَة الأَعضاء بعضها ببعض ، قال : وروى شَمِر عن محارب قال المُعَنْدِلة من النوق ، وجعله رباعيّاً من باب عَنْدَل ، قال الأَزهري : والصواب المُعْتَدِلة ، بالتاء ؛ وروى شمر عن أَبي عدنان أَن الكناني أَنشده:

وعَدَلَ الفَحْلُ، وإن لم يُعْدَل ،
واعْتَدَلَتْ ذاتُ السَّنامِ الأَمْيَل

قال : اعتدالُ ذات السَّنام الأَميل استقامةُ سَنامها من السِّمَن بعدما كان مائلاً ، قال الأَزهري : وهذا يدل على أَن الحرف الذي رواه شمر عن محارب في المُعَنْدِلة غير صحيح ، وأَن الصواب المُعْتَدِلة لأَن الناقة إذا سَمِنت اعتدلت أَعضاؤها كلها من السنام وغيره . ومُعَنْدِلة:من العَنْدل وهو الصُّلْب الرأْس. والعَنْدَل : السريع .

والعَنْدَليل: طائر يصوِّت أَلواناً . والبُلْبُل يُعَنْدِل أَي يُصوِّت . وعَنْدَل الهُدْهُد إذا صوَّت عَنْدَلة . الجوهري : قال سيبويه إذا كانت النون ثانية فلا تجعل زائدة إلا بثَبَت . الأَزهري : العَنْدَلِيب طائر أَصغر من العصفور ، قال ابن الأَعرابي : هو البُلْبُل، وقال

الجوهري : هو الهَزَار ، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشِعْر الأعشى فإنه بمنزلة البازي يَصيد ما بين الكُرْكِيّ والعَنْدَلِيب ، قال : وهو طائر أصغر من العصفور ، وقال الليث : هو طائر يُصوِّت ألواناً ، قال الأزهري : وجعَلْتُه رُباعيًّا لأن أصله العَنْدَل ، ثم مُدّ بياء وكُسِعت بلام مكرورة ثم قُلِبت باء ؛ وأنشد لبعض شعراء غَنِيّ :

والعَنْدَلِيلُ ، إذا زَقَا في جَنَّةٍ ،
خيْرٌ وأَحْسَنُ من زُقاء الدُّخَّل

والجمع العَنَادِل ؛ قال الجوهري : وهو محذوف منه لأن كل اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من حروف المد واللين فإنه يُرَدُّ إلى الرُّباعي ، ثم يبنى منه الجمع والتصغير ، فإن كان الحرف الرابع من حروف المدّ واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي وتبنى منه ؛ وأنشد ابن بري :

كيف تَرَى فِعْل طَلاحِيَّاتِها ،
عَنادِلِ الهامـاتِ صَنْدَلاتِها ؟

وامرأة عَنْدَلَةٌ : ضَخْمة الثديين ؛ قال الشاعر :

ليسَتْ بعَصْلاءَ يَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها ،
ولا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

عنسل : الأزهري : الليث العَنْسَل الناقة القوية السريعة ، وقال غيره : النون زائدة أخذ من عَسَلان الذئب ؛ أنشد الجوهري للأعشى :

وقدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ ، جَوْزَ الفَلا
ة ، بالحُرَّة البازِلِ العَنْسَل

عنصل : الأزهري : يقال عُنصُل وعُنْصَل للبَصَل البَرِّي ، وقال في موضع آخر : العُنْصُل والعُنْصَل كُرَّاث بَرِّي يُعْمَل منه خَلٌّ يقال له خَلُّ العُنْصُلانيّ ، وهو أَشدُّ الخَلّ حُموضةً ؛ قال الأصمعي : ورأيته فلم أقدر على أكله ، وقال أبو بكر : العُنْصُلاء نبت ، قال الأزهري : العُنْصُل نبات أصله شبه البَصَل ووَرَقه كورق الكُرَّاث وأعْرَضُ منه ، ونَوْره أصفر تتخذه صبيان الأعراب أكالِيل ؛ وأنشد :

والضَّرْبُ في جَأْواءَ مَلْمومةٍ ،
كأنَّما هامَتُها عُنْصُل

الجوهري . العُنْصُلُ والعُنْصَل البَصَل البرّي ، والعُنْصُلاءُ والعُنْصَلاء مثله ، والجمع العَناصِل ، وهو الذي تسميه الأطباء الإسْقال ، ويكون منه خَلٌّ . قال : والعُنْصُل موضع . ويقال للرجل إذا ضلَّ : أخذ في طريق العُنْصُلَيْن ، وطريق العُنْصُل هو طريق من اليمامة إلى البصرة ؛ وروى الأزهري أن الفرزدق قَدِم من اليمامة ودَلِيلُه عاصمٌ رجلٌ من بَلْعَنْبَر فضَلّ به الطريقَ فقال :

وما نحْنُ ، إن جارت صُدورُ رِكابنا ،
بـأَوَّلِ مَنْ غَوَّتْ دَلالةُ عاصم

أرادَ طَريقَ العُنْصُلَيْن ، فيامَرَتْ
به العِيسُ في وادي الصُّوَى المُتَشائم

وكيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ ببَلْدةٍ ،
بها قُطِعَتْ عنـه سُيورُ التَّمائِم ؟

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن طريق العُنْصُلين ففتح الصاد ، قال : ولا يقال بضم الصاد ، قال : وتقوله العامة إذا أخطأ إنسان الطريق ، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضَلّ في هذا الطريق فقال :

أراد طريق العُنْصَلَيْنِ فيامَرَتْ

فظنت العامة أن كل من ضَلَّ ينبغي أن يقال له هذا، قال: وطريق العُنْصُلَين هو طريق مستقيم، والفرزدق وَصَفَه على الصواب فظن الناس أنه وَصَفَه على الخطإ.

عنظل: العَنْظَل: بيت العنكبوت؛ عن كراع. والعَنظَلة والنَّعْظَلة، كلاهما: العَدْو البطيء.

عنكل: العَنْكَل: الصُّلْب.

عهل: العَيْهَل والعَيْهَلة والعَيْهُول والعَيْهال: الناقة السريعة؛ وأنشد في العَيْهَل:

وبَلْدَةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما،
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما

وقال في العَيْهَلة:

ناشُوا الرِّجالَ فَسالَتْ كلُّ عَيْهَلة،
عُبْرِ السِّفار مَلُوسِ اللَّيْل بالكُور[1]

وقيل: العَيْهَل والعَيْهلة النجيبة الشديدة، وقيل: العَيْهَل الذكر من الإبل، والأنثى عَيْهَلة، وقيل: العَيْهل الطويلة، وقيل: الشديدة، قال الجوهري: وربما قالوا عَيْهَلٌّ، مشدداً في ضرورة الشعر؛ قال منظور بن مَرْثَد الأسدي:

إنْ تَبْخَلي، يا جُمْل، أو تَعْتَلّي
أو تُصْبحي في الظّاعِنِ المُوَلّي

نُسَلِّ وَجْدَ الهائم المُعْتَلِّ،
ببازِلٍ وَجْناءَ أو عَيْهَلِّ

قال ابن سيده: شدد اللام لتمام البناء إذ لو قال أو عَيْهَلِ، بالتخفيف، لكان من كامل السريع، والأول كما تراه من مشطور السريع، وإنما هذا الشدّ في الوقف فأجراه الشاعر للضرورة حين وَصَلَ مُجْراه إذا وَقَف. وامرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلة: لا تَسْتَقِرُّ نَزَقاً تَرَدَّدُ إقبالاً وإدباراً. ويقال للمرأة عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ؛ ولا يقال للناقة إلاَّ عَيْهَلة[1]؛ وأنشد:

لِيَبْكِ أَبا الجَدْعاء ضَيْفٌ مُعَيَّلٌ،
وأَرْمَلةٌ تَغْشَى الدَّواخِنَ عَيْهَلُ

وأنشد غيره:

فَنِعْمَ مُناخُ ضِيفانٍ وتَجْرٍ،
ومُلْقَى زِفْرِ عَيْهَلة بَجالِ

وناقة عَيْهَلة: ضَخْمة عظيمة، قال: ولا يقال جَمَل عَيْهَل. وناقة عَيْهلة وعَيْهَلٌ؛ قال ابن الزُّبَير الأسدي:

جُمالِيَّة أو عَيْهَل شَدْقَمِيَّة،
بها من نُدوبِ النِّسْعِ والكُورِ عاذِرُ

وريحٌ عَيْهَلٌ: شديدة.

والعاهِلُ: المَلِكُ الأعظم كالخليفة. أبو عبيدة: يقال للمرأة التي لا زوج لها عاهِلٌ؛ قال ابن بري: قال أبو عبيد عَيْهَلْتُ الإبل أهملتها؛ وأنشد لأبي وجزة:

عَياهِلٌ عَيْهَلَها الذُّوّاد[2]

عول: العَوْل: المَيْل في الحُكْم إلى الجَوْر. عالَ يَعُولُ عَوْلاً: جارَ ومالَ عن الحق. وفي التنزيل العزيز: ذلك أَدْنَى أن لا تَعُولوا؛ وقال:

إنّا تَبِعْنا رَسُولَ الله واطَّرَحوا
قَوْلَ الرَّسول، وعالُوا في المَوازِين

---

[1] قوله «ناشوا الرجال الخ» هكذا في الاصل، وهذا البيت قد انفرد به الجوهري في هذه الترجمة فقط وفي نسخه اختلاف.

[1] قوله «إلا عيهلة» هكذا في الاصل، وفي نسخة من التهذيب: إلا عيهل، بغير تاء.

[2] قوله «الذواد» تقدم في عبهل: الرواد بالراء.

والعَوْل : النُّقْصان . وعال المِيزانُ عَوْلاً ، فهو عائل : مالَ ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : كَتَبَ إلى أهل الكوفة إني لستُ بميزانٍ لا أعول[1] أي لا أَمِيل عن الاستواء والاعتدال؛ يقال: عالَ الميزانُ إذا ارتفع أحدُ طَرَفيه عن الآخر؛ وقال أكثر أهل التفسير : معنى قوله ذلك أدنى أن لا تعُولوا أي ذلك أقرب أن لا تَجُوروا وتَمِيلوا ، وقيل ذلك أدنى أن لا يَكْثُر عِيالكم؛ قال الأزهري: وإلى هذا القول ذهب الشافعي ، قال : والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يَعُول إذا جار ، وأعالَ يُعيلُ إذا كَثُر عيالُه . الكسائي : عالَ الرجلُ يَعُول إذا افْتقر ، قال : ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول عالَ يَعُولُ إذا كَثُر عِيالُه ؛ قال الأزهري : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلا ما حَفِظه وضَبَطه ، قال : وقول الشافعي نفسه حُجّة لأنه ، رضي الله عنه ، عربيُّ اللسان فصيح اللَّهْجة ، قال : وقد اعترض عليه بعض المُتَحَذْلِقين فخطَّأه ، وقد عَجِل ولم يتثبت فيما قال ، ولا يجوز للحَضَريّ أن يَعْجَل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. وعال أمرُ القوم عَوْلاً : اشتدَّ وتَفاقَم . ويقال : أمر عالٍ وعائلٌ أي مُتفاقِمٌ ، على القلب ؛ وقول أبي ذؤيب :

فذلِك أعْلى مِنْك فَقْداً لأنه
كريمٌ، وبَطْني للكِرام بَعِيجُ

إنما أراد أعْوَل أي أشَدّ فقَلَب فوزنه على هذا أفْلَع . وأعْوَلَ الرجلُ والمرأةُ وعَوَّلا : رَفَعا صوتهما بالبكاء والصياح ؛ فأما قوله :

تَسْمَعُ من شُذّانِها عَواوِلا

فإنه جَمَع عِوَّالاً مصدر عوّل وحذف الياء ضرورة، والاسم العَوْل والعَوِيل والعَوْلة، وقد تكون العَوْلة حرارة وَجْدِ الحزين والمحبّ من غير نداء ولا بكاء؛ قال مُلَيح الهذلي:

فكيفَ تَسَلُّبنا لَيْلى وتَكْنُدُنا،
وقد تُمَنِّح منك العَوْلة الكُنُدُ؟

قال الجوهري : العَوْل والعَوْلة رفع الصوت بالبكاء، وكذلك العَوِيل ؛ أنشد ابن بري للكميت :

ولن يَسْتَخيرَ رُسومَ الدِّيار ،
بِعَوْلته ، ذو الصِّبا المُعْوِلُ

وأعْوَل عليه : بَكَى ؛ وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة :

زَعَمْتَ ، فإن تَلْحَقْ فَضِنٌّ مُبَرَّزٌ
جَوادٌ ، وإن تُسْبَقْ فَنَفْسَكَ أعْوِل

أراد فعلَى نفسك أعْوِلْ فحَذف وأوصَلَ . ويقال : العَوِيل يكون صوتاً من غير بكاء ؛ ومنه قول أبي زُبَيْد :

للصَّدْرِ منه عَوِيلٌ فيه حَشْرَجةٌ

أي زَئيرٌ كأنه يشتكي صَدْرَه . وأعْوَلَتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ . قال سيبويه : وقالوا وَيْلَه وعَوْلَه ، لا يتكلم به إلا مع ويْلَه ، قال الأزهري : وأما قولهم وَيْلَه وعَوْلَه فإن العَوْل والعَوِيل البكاء ؛ وأنشد :

أبْلِغْ أميرَ المؤمنين رِسالةً ،
شَكْوَى إليْك مُظِلَّةً وعَوِيلا

[1] قوله « لا أعول » كتب هنا بهامش النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال لا أعول، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل ونفي العول عنه ، ونظيره في الصلة قولهم : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

والعَوْلُ والعَوِيلُ : الاستغاثة ، ومنه قولهم : مُعَوَّلي على فلان أي اتّكالي عليه واستغاثتي به . وقال أبو طالب : النصب في قولهم وَيْلَه وعَوْلَه على الدعاء والذم ، كما يقال وَيْلًا له وتُرَاباً له . قال شمر : العَوِيل الصياح والبكاء ، قال : وأَعْوَلَ إعْوالاً وعَوَّلَ تعويلاً إذا صاح وبكى .

وعَوْل : كلمة مثل وَيْب ، يقال : عَوْلَكَ وعَوْلَ زيدٍ وعَوْلٌ لزيد . وعالَ عَوْلُه وعِيلَ عَوْلُه : ثَكِلَتْه أُمُّه . الفراء : عالَ الرجلُ يَعُولُ إذا شَقَّ عليه الأمر ؛ قال : وبه قرأ عبد الله في سورة يوسف ولا يَعُلْ أن يَأْتِيَني بهم جميعاً ، ومعناه لا يَشُقّ عليه أن يأتيني بهم جميعاً . وعالَني الشيء يَعُولُني عَوْلاً : غَلَبَني وثَقُلَ عليّ ؛ قالت الخنساء :

ويَكْفِي العَشِيرةَ ما عالَها ،
وإن كان أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

وعِيلَ صَبْرِي ، فهو مَعُولٌ : غُلِب ؛ وقول كُثَيِّر :

وبالأَمْسِ ما رَدُّوا لبَيْنٍ جِمالَهم ،
لَعَمْري فَعِيلَ الصَّبْرَ مَنْ يَتَجَلَّد

يحتمل أن يكون أراد عِيلَ على الصبر فحذف وعدّى ، ويحتمل أن يجوز على قوله عِيلَ الرَّجلُ صَبْرَه ؛ قال ابن سيده : ولم أره لغيره . قال اللحياني : وقال أبو الجَرّاح عالَ صبري فجاء به على فعل الفاعل . وعِيلَ ما هو عائله أي غُلِبَ ما هو غالبه ؛ يضرب للرجل الذي يُعْجَب من كلامه أو غير ذلك ، وهو على مذهب الدعاء ؛ قال النمر بن تَوْلَب :

وأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْداً ،
فلَيْسَ يَعُولُكَ أن تَصْرِما[1]

وقال ابن مُقْبِل يصف فرساً :

خَدَى مِثْلَ خَدْيِ الفالِجِيِّ يَنُوشُني
بسَدْوِ يَدَيْه ، عِيلَ ما هو عائِلُه

وهو كقولك للشيء يُعْجِبك : قاتله الله وأخزاه الله . قال أبو طالب : يكون عِيلَ صَبْرُه أي غُلِب ويكون رُفِع وغُيِّر عما كان عليه من قولهم عالَتِ الفريضةُ إذا ارتفعت . وفي حديث سَطِيح : فلما عِيلَ صبرُه أي غُلِب ؛ وأما قول الكميت :

وما أنا في ائْتِلافِ ابْنَيْ نِزارٍ
بمَلْبوسٍ عَلَيَّ ، ولا مَعُول

فبمعناه أني لست بمغلوب الرأي ، مِنْ عِيلَ أي غُلِبَ .

وفي الحديث : المُعْوَلُ عليه يُعَذَّب أي الذي يُبْكَى عليه من المَوْتى ؛ قيل : أراد به مَنْ يُوصي بذلك ، وقيل : أراد الكافر ، وقيل : أراد شخصاً بعينه عَلِم بالوحي حالَه ، ولهذا جاء به معرَّفاً ، ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عوَّل للمبالغة ؛ ومنه رَجَز عامر :

وبالصِّياح عَوَّلوا علينا

أي أَجْلَبوا واستغاثوا . والعَوِيل : صوت الصدر بالبكاء ؛ ومنه حديث شعبة : كان إذا سمع الحديث أَخَذَه العَوِيلُ والزَّوِيل حتى يحفظه ، وقيل : كل ما كان من هذا الباب فهو مُعْوِل ، بالتخفيف ، فأَما بالتشديد فهو من الاستعانة . يقال : عَوَّلْت به وعليه أي استعنت . وأَعْوَلَت القوسُ : صوّتت . أبو زيد : أَعْوَلْت عليه أَدْلَلْت عليه دالّةً وحَمَلْت عليه . يقال : عَوِّل عليَّ بما شئت أي استعن بي كأَنه يقول احْمِلْ عَلَيَّ ما أحببت . والعَوْلُ : كل أمر

[1] قوله « أن تصرما » كذا ضبط في الأصل بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب ، وضبط في نسخة من الصحاح بالبناء للمفعول .

عَالَك ، كأَنه سَمي بالمصدر . وعالَه الأَمرُ يَعوله : أَهَمَّه . ويقال : لا تَعُلْني أَي لا تغلبني ؛ قال : وأَنشد الأَصمعي قول النمر بن تَوْلَب :

وأَحْبِب حَبِيبَك حُبًّا رُوَيْدًا

وقولُ أُمية بن أَبي عائذ :

هو المُسْتَعانُ على ما أَتى
من النائباتِ بِعافٍ وعالِ

يجوز أَن يكون فاعِلًا ذَهَبت عينُه ، وأَن يكون فَعِلًا كما ذهب إليه الخليل في خافٍ والمالِ وعافٍ أَي يأْخذ بالعفو . وعالَتِ الفَريضةُ تَعُول عَوْلًا : زادت . قال الليث : العَوْل ارتفاع الحساب في الفرائض . ويقال للفارض : أَعِل الفريضةَ . وقال اللحياني : عالَت الفريضةُ ارتفعت في الحساب ، وأَعَلْتها أَنا. الجوهري: والعَوْلُ عَوْلُ الفريضة، وهو أَن تزيد سِهامُها فيدخل النقصان على أَهل الفرائض . قال أَبو عبيد : أَظنه مأْخوذاً من المَيْل ، وذلك أَن الفريضة إذا عالَت فهي تَميل على أَهل الفريضة جميعاً فتَنْقُصُهم . وعالَ زيدٌ الفرائضَ وأَعالَها بمعنًى ، يتعدى ولا يتعدى . وروى الأَزهري عن المفضل أَنه قال : عالَت الفريضةُ أَي ارتفعت وزادت . وفي حديث علي : أَنه أُتي في ابنتين وأَبوين وامرأَة فقال : صار ثُمُنها تُسْعاً ، قال أَبو عبيد : أَراد أَن السهام عالَت حتى صار للمرأَة التُّسع ، ولها في الأَصل الثُّمن ، وذلك أَن الفريضة لو لم تَعُلْ كانت من أَربعة وعشرين ، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين ، فللابنتين الثلثان ستة عشر سهماً ، وللأَبوين السدسان ثمانية أَسهم، وللمرأَة ثلاثة من سبعة وعشرين ، وهو التُّسْع ، وكان لها قبل العَوْل ثلاثة من أَربعة وعشرين وهو الثُّمن ؛ وفي حديث الفرائض والميراث ذكر العَوْل ، وهذه المسأَلة التي ذكرناها تسمى المِنْبَرِيَّة ، لأَن عليًّا ، كرم الله وجهه، سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير رَوِيَّة : صار ثُمُنها تُسْعاً ، لأَن مجموع سِهامِها واحدٌ وثُمُنُ واحد ، فأَصلُها ثَمانيةٌ[1] والسِّهامُ تسعةٌ ؛ ومنه حديث مريم : وعالَ قلم زكريا أَي ارتفع على الماء . والعَوْل : المُستعان به، وقد عَوَّلَ به وعليه . وأَعْوَل عليه وعَوَّل ، كلاهما : أَدَلَّ وحَمَلَ. ويقال : عَوَّلْ عليه أَي اسْتَعِنْ به. وعَوَّل عليه : اتَّكَلَ واعْتَمد؛ عن ثعلب ؛ قال اللحياني : ومنه قولهم :

إلى الله منه المُشْتَكى والمُعَوَّلُ

ويقال : عَوَّلْنا إلى فلان في حاجتنا فوجَدْناه نِعْم المُعَوَّلُ أَي فَزِعْنا إليه حين أَعْوَزَنا كلُّ شيء . أَبو زيد : أَعالَ الرجلُ وأَعْوَلَ إذا حَرَصَ ، وعَوَّلْت عليه أَي أَدْلَلْت عليه . ويقال : فلان عِوَلي من الناس أَي عُمْدَتي ومَحْمِلي ؛ قال تأَبَّط شرًّا :

لكِنَّما عِوَلي ، إن كنتُ ذا عِوَلٍ ،
على بَصيرٍ بكَسْب المَجْدِ سَبَّاق
حَمَّالِ أَلْوِيةٍ ، شَهَّادِ أَنْدِيةٍ ،
قَوَّالِ مُحْكَمةٍ ، جَوَّابِ آفاق

حكى ابن بري عن المُفضَّل الضَّبِّيِّ : عِوَل في البيت بمعنى العويل والحُزْن ؛ وقال الأَصمعي : هو جمع عَوْلة مثل بَدْرة وبِدَر ، وظاهر تفسيره كتفسير المفضَّل ؛ وقال الأَصمعي في قول أَبي كبير الهُذَلي :

فأَتَيْتُ بيتاً غيرَ بيتِ سَناخةٍ ،
وازْدَرْتُ مُزْدار الكَريم المُعْوِلِ

[1] قوله « فأصلها ثمانية الخ » ليس كذلك فان فيها ثلثين وسدسين وثمناً فيكون اصلها من أربعة وعشرين وقد عالت الى سبعة وعشرين اه. من هامش النهاية .

قال : هو من أعالَ وأعْوَلَ إذا حَرَص ، وهذا البيت أورده ابن بري مستشهداً به على المُعْوِلِ الذي يُعْوِل بدَلالٍ أو منزلة. ورجُل مُعْوِلٌ أي حريص. أبو زيد : أعْيَلَ الرجلُ ، فهو مُعْيِلٌ ، وأَعْوَلَ ، فهو مُعْوِل إذا حَرَص . والمُعَوَّل : الذي يَحْمِل عليك بدالَّةٍ . يونس : لا يَعُولُ على القصد أحدٌ أي لا يحتاج ، ولا يَعيل مثله ؛ وقول امرىء القيس :

وإنَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهَراقةٌ ،
فهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دارسٍ مِن مُعَوَّل؟

أي من مَبْكًى ، وقيل : من مُسْتَغاث ، وقيل : من مَحْمِلٍ ومُعْتَمَدٍ ؛ وأنشد :

عَوِّلْ على خالَيْكَ نِعْمَ المُعَوَّل[1]

وقيل في قوله :

فهلْ عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

مذهبان : أحدهما أنه مصدر عَوَّلْت عليه أي اتَّكَلْت ، فلما قال إنَّ شِفائي عَبْرةٌ مُهَراقةٌ ، صار كأَنه قال إنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غَليلي على رَسْمٍ دارسٍ لا غَناء عنده عنّي ؟ فسَبيلي أن أُقْبِلَ على بُكائي ولا أُعَوِّلَ في بَرْد غَليلي على ما لا غَناء عنده ، وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأَوّله ، فكأَنه قال إذا كان شِفائي إنما هو في فَيْض دمعي فسَبيلي أن لا أُعَوِّل على رَسمٍ دارسٍ في دَفْع حزْني ، وينبغي أن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشِّفاء ، والمذهب الآخر أن يكون مُعَوَّل مصدرِ عَوَّلت بمعنى أعْوَلْت أي بكَيْت ، فيكون معناه : فهل عند رَسْم دارس من إعْوالٍ وبكاء ، وعلى أي الأمرين حمَلْتَ المُعوَّلَ فدخولُ الفاء على هل حَسَنٌ جميل، أما إذا جَعَلْت المُعَوَّل بمعنى العويل والإعوال أي البكاء فكأَنه قال: إن شفائي أن أَسْفَحَ ، ثم خاطب نفسه أو صاحبَيْه فقال : إذا كان الأمر على ما قدّمته من أن في البكاء شِفاءَ وَجْدي فهل من بكاءٍ أَشْفي به غَليلي ؟ فهذا ظاهره استفهام لنفسه ، ومعناه التحضيض لها على البكاء كما تقول : أحْسَنْتَ إليّ فهل أشْكُرك أي فلأَشْكُرَنَّك ، وقد زُرْتَني فهل أُكافئك أي فلأُكافئنَّك ، وإذا خاطب صاحبيه فكأَنه قال : قد عرَّفْتُكما ما سببُ شِفائي ، وهو البكاء والإعْوال ، فهل تُعْوِلان وتَبْكيان معي لأَشْفَى ببكائكما ؟ وهذا التفسير على قول من قال : إن مُعَوَّل بمنزلة إعْوال ، والفاء عقدت آخر الكلام بأوله، فكأَنه قال: إذا كنتما قد عرَفتما ما أُوثِرُه من البكاء فابكيا وأَعْوِلا معي ، وإذا استَفْهم نفسه فكأَنه قال : إذا كنتُ قد علمتُ أَن في الإعْوال راحةً لي فلا عُذْرَ لي في ترك البكاء .

وعِيَالُ الرَّجُلِ وعَيِّلُه : الذين يَتَكَفَّلُ بهم، وقد يكون العَيِّلُ واحداً والجمع عالَةٌ ؛ عن كراع ، وعندي أنه جمع عائل على ما يكثر في هذا النحو ، وأما فَيْعِل فلا يُكَسَّر على فَعَلةٍ البتَّةَ . وفي حديث أَبي هريرة ، رضي الله عنه : ما وِعاءُ العَشَرة ؟ قال : رجُلٌ يُدْخِل على عَشَرةِ عَيِّلٍ وِعاءً من طعام ؛ يُريد على عَشَرةِ أنفسٍ يَعُولهُم ؛ العَيِّلُ واحد العِيالِ والجمع عَيائل كجَيِّد وجِياد وجَيائد ، وأَصله عَيْوِلٌ فأُدغم ، وقد يقع على الجماعة ، ولذلك أَضاف إليه العشرة فقال عشرةِ عَيِّلٍ ولم يقل عَيائل ، والياء فيه منقلبة عن الواو .

[1] قوله «عوّل على خاليك الخ» هكذا في الاصل كالتهذيب ، ولعله شطر من الطويل دخله الخرم .

وفي حديث حَنْظَلة الكاتب : فإذا رَجَعْتُ إلى أهلي دَنَتْ مني المرأةُ وعَيِّلٌ أو عَيِّلانِ . وحديث ذي الرُّمَّةِ ورُؤْبةَ في القَدَر : أَتُرَى اللهَ عز وجل قَدَّر على الذئب أن يأْكل حَلُوبةَ عَيائِلَ عالةٍ ضَرائِكَ ؟ وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حديث النفقة : وابْدأْ بمن تَعُول أي بمن تَمُون وتلزمك نفقته من عِيالك ، فإن فَضَلَ شيءٌ فليكن للأَجانب . قال الأَصمعي : عالَ عِيالَه يَعُولُهم إذا كَفاهم مَعاشَهم ، وقال غيره : إذا قاتهم ، وقيل : قام بما يحتاجون إليه من قُوت وكسوة وغيرهما . وفي الحديث أَيضاً : كانت له جارية فَعالَها وعَلَّمها أي أنفق عليها . قال ابن بري : العِيال ياؤه منقلبة عن واو لأنه من عالَهم يَعُولهم ، وكأَنه في الأَصل مصدر وضع على المفعول . وفي حديث القاسم[1] : أَنه دَخل بها وأَعْوَلَتْ أي ولدت أولاداً ؛ قال ابن الأَثير : الأَصل فيه أَعْيَلَتْ أي صارت ذاتَ عِيال، وعزا هذا القول إلى الهروي ، وقال : قال الزمخشري الأَصل فيه الواو ، يقال أَعالَ وأَعْوَلَ إذا كَثُر عِيالُه ، فأَما أَعْيَلَتْ فإنه في بنائه منظور فيه إلى لفظ عِيال ، لا إلى أصله كقولهم أَقْيال وأَعياد ، وقد يستعار العِيال للطير والسباع وغيرهما من البهائم ؛ قال الأَعشى :

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بشَخْصِها
فَتْخاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَيِّ عِيالَها

ويروى عَجْزاء ؛ وأَنشد ثعلب في صفة ذئب وناقة عقرَها له :

فترَكْتُها لعِيالِه جَزَراً
عَمْداً ، وعَلَّقَ رَحْلَها صَحْبي

وعالَ وأَعْوَلَ وأَعْيَلَ على المعاقبة عُؤُولاً وعِيالةً : كَثُر عِيالُه . قال الكسائي : عالَ الرجلُ يَعُول إذا كَثُر عِيالُه ، واللغة الجيدة أَعالَ يُعِيل. ورجل مُعَيَّل : ذو عِيال، قلبت فيه الواو ياء طَلَبَ الخفة، والعرب تقول : ما لَه عالَ ومالَ ؛ فعالَ : كَثُر عِيالُه ، ومالَ : جارَ في حُكْمِه . وعالَ عِيالَه عَوْلاً وعُؤُولاً وعِيالةً وأَعالَهم وعَيَّلَهم، كلُّه : كفاهم ومانَهم وقاتَهم وأَنفق عليهم . ويقال : عُلْتُه شهراً إذا كفيته مَعاشَه .

والعَوْل : قَوْتُ العِيال ؛ وقول الكميت :

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ ،
لَدى الحَبْل ،حتى عالَ أَوْسٌ عِيالَها

أُمُّ عامر : الضَّبُعُ ، أَي بَقِي جِراؤُها لا كاسِبَ لهنّ ولا مُطْعِم، فهن يتَتَبَّعْنَ ما يبقى للذئب وغيره من السِّباع فيأْكُلْنه ، والحَبْل على هذه الرواية حَبْل الرَّمْل؛ كل هذا قول ابن الأَعرابي، ورواه أَبو عبيد: لِذي الحَبْل أَي لصاحب الحَبْل ، وفسر البيت بأَن الذئب غَلَب جِراءَها فأَكَلَهُنَّ ، فَعالَ على هذا غَلَب ؛ وقال أَبو عمرو : الضَّبُعُ إذا هَلَكَت قام الذئب بشأْن جِرائها ؛ وأَنشد هذا البيت :

والذئبُ يَغْذُو بَناتِ الذِّيخِ نافلةً ،
بل يَحْسَبُ الذئبُ أَن النَّجْل للذِّيب

يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السِّفاد يَظُنُّ الذئب أَن أَولاد الضَّبُع أَولاده ؛ قال الجوهري : لأَن الضَّبُع إذا صِيدَت ولها ولَدٌ من الذئب لم يزل الذئب يُطْعِم ولدها إلى أَن يَكْبَر ، قال : ويروى

[1] قوله «وفي حديث القاسم» في نسخة من النهاية : ابن مخيمرة، وفي أخرى ابن محمد ، وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على عمتها أو خالتها فقال : لا ، فقيل له : انه دخل بها وأعولت أفنفرق بينهما ؟ قال : لا ادري .

غال ، بالغين المعجمة، أي أخذ جراءها ، وقوله: لِذِي الحَبْلِ أي للصائد الذي يُعَلِّق الحبل في عُرْقوبها .

والمِعْوَلُ: حَديدة يُنْقَر بها الجِبالُ؛ قال الجوهري: المِعْوَل الفأسُ العظيمة التي يُنْقَر بها الصَّخْر، وجمعها مَعاوِل . وفي حديث حفْر الخَنْدق: فأَخَذ المِعْوَل يضرب به الصخرةَ ؛ المِعْوَل ، بالكسر : الفأس ، والميم زائدة، وهي ميم الآلة. وفي حديث أُمّ سَلَمة: قالت لعائشة: لو أَراد رسولُ الله،صلى الله عليه وسلم، أَن يَعْهَدَ إِليكِ عُلْتِ أَي عَدَلْتِ عن الطريق ومِلْتِ؛ قال القتيبي : وسمعت من يرويه : عِلْتِ، بكسر العين، فإن كان محفوظاً فهو مِنْ عالَ في البلاد يَعيل إذا ذهب ، ويجوز أَن يكون من عالَه يَعُولُه إذا غَلَبَه أَي غُلِبْتِ على رأْيك ؛ ومنه قولهم: عِيلَ صَبْرُكِ ، وقيل : جواب لو محذوف أَي لو أَراد فَعَلَ فترَكَتْه لدلالة الكلام عليه ويكون قولها عُلْتِ كلاماً مستأْنفاً .

والعالَةُ : شبه الظُّلَّة يُسَوِّيها الرجلُ من الشجر يستتر بها من المطر ، مخففة اللام . وقد عَوَّلَ : اتخذ عالةً ؛ قال عبد مناف بن رِبْعٍ الهُذلي :

الطَّعْنُ شَغْشَغةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعةٌ،
ضَرْبَ المُعَوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا

قال ابن بري : الصحيح أَن البيت لساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي . والعالَة : النعامةُ ؛ عن كراع ، فإِمَّا أَن يَعْنيَ به هذا النوع من الحيوان ، وإِمَّا أَن يَعْنيَ به الظُّلَّة لأَن النَّعامة أَيضاً الظُّلَّة ، وهو الصحيح . وما له عالٌ ولا مالٌ أَي شيء . ويقال للعاثر : عاً لَكَ عالياً، كقولك لعاً لك عالياً، يدعى له بالإِقالة؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

أَخاكَ الذي إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ لم يَقُلْ : تَعِسْتَ ، ولكن قال : عاً لَكَ عاليا !

وقول الشاعر أُمية بن أَبي الصلت :

سَنَةٌ أَزْمَةٌ تَخَيَّلُ بالنا
سِ ، تَرى للعِضاه فيها صَرِيرا

لا على كَوْكَبٍ يَنُوءُ، ولا رِيـ
حِ جَنُوبٍ ، ولا تَرى طُخْرُورا

ويَسُوقون باقِرَ السَّهْلِ للطَّوْ
دِ مَهازِيلَ ، خَشْيةً أَن تَبُورا

عاقِدِينَ النِّيرانَ في ثُكَنِ الأَذْ
نابِ منها ، لِكَيْ تَهِيجَ النُّحورا

سَلَعٌ مّا ، ومِثْلُه عُشَرٌ مّا
عائلٌ مّا ، وعالَتِ البَيْقُورا[1]

أَي أَن السنة الجَدْبة أَثْقَلَت البقرَ بما حُمِّلَت من السَّلَع والعُشَر ، وإِنما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجَدْبة فيَعْمِدون إِلى البقر فيَعْقِدون في أَذنابها السَّلَع والعُشَر، ثم يُضرمون فيها النارَ وهم يُصَعِّدونها في الجبل فيُمْطَرون لوقتهم ، فقال أُمية هذا الشعر يذكُر ذلك .

والمَعاوِلُ والمَعاوِلةُ : قبائل من الأَزْد ، النَّسَب إِليهم مِعْوَليٌّ ؛ قال الجوهري : وأَما قول الشاعر في صفة الحَمام :

فإِذا دخَلْتَ سَمِعْتَ فيها رَنَّةً ،
لَغَطَ المَعاوِلِ في بُيوت هَداد

[1] قوله «فيها» الرواية: منها. وقوله « طخرورا » الرواية: طمرورا، بالميم مكان الخاء ، وهو العود اليابس او الرحل الذي لا شيء له . وقوله « سلع ما النع » الرواية : سلعاً ما النع ، بالنصب .

فإن مَعاوِل وهَداداً حَيّانِ من الأَزْد. وسَبْرَة بن العَوّال: رجل معروف. وعُوالٌ، بالضم: حيٌّ من العرب من بني عبد الله بن غَطَفان؛ وقال:

أَتَتْني تَميمٌ قَضُّها بقَضِيضِها،
وجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَما

عيل: عالَ يَعِيلُ عَيْلاً وعَيْلة وعُيُولاً وعِيُولاً ومَعِيلاً: افتقر. والعَيِّلُ: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: وَوَجَدَكَ عائلاً فأَغنى. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العائلَ المُخْتال؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صِلة: أَمّا أَنا فلا أَعيلُ فيها أَي لا أَفتقر. وفي حديث الإيمان: وترى العالةَ رؤوسَ الناس؛ العالة: الفقراء، جمع عائل، وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما لَه مالَ وعالَ، فمالَ: عَدَلَ عن الحق، وعالَ: افتقر. وقال مرة[1]: مالَ وعالَ بمعنى واحد افتقر واحتاج. ورجل عائلٌ من قوم عالةٍ وعُيَّلٍ؛ قال:

فتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبناؤُهم،
وبَنُو كِنانة كاللُّصُوت المُرَّد

والاسم العَيْلة. والعَيْلة والعالةُ: الفاقة. يقال: عالَ يَعِيل عَيْلةً وعُيُولاً إذا افتقر. وفي التنزيل: وإن خِفْتُمْ عَيْلةً؛ وقال أُحَيْحة:

فهَلْ من كاهِنٍ أَو ذي إلَهٍ،
إذا ما كان من رَبّي قُفُول[2]

أُراهِنُه فيَرْهَنُني بَنِيه،
وأَرْهَنُه بَنِيَّ بما أَقول

وما يَدْري الفقيرُ مَتى غِناه،
وما يَدْري الغَنِيُّ مَتى يَعِيل

وما تَدْري، إذا أَزْمَعْتَ أَمْراً،
بأَيِّ الأَرض يُدْرِكُكَ المَقِيل

وهو عائلٌ وقوم عَيْلة. وفي الحديث: ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعِيل أَي ما افتقر. والعالةُ: جمع عائل، تقول: قوم عالةٌ مثل حائكٍ وحاكةٍ؛ قال ابن بري: ومنه الحديث: أَن تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغنياء خيرٌ من أَن تتركهم عالة يتكَفَّفُون الناس أَي فقراء. وعِيالُ الرجل وعَيِّله: الذين يَتَكَفَّل بهم ويَعُولهم؛ قال:

سَلامٌ على يَحْيى ولا يُزْجَ عِنْدَه
وَلاءٌ، وإن أَزْرى بعَيِّلِه الفَقْرُ

وقد يكون العَيِّلُ واحداً، ونسوة عَيائل، فخصَّص النسوة. ورجل مُعَيِّلٌ: ذو عِيال. ويقال: عنده كذا وكذا عَيِّلاً أَي كذا وكذا نفساً من العيال.

ويقال: تَرَكَ يَتامى عَيْلى أَي فقراء؛ وواحد العِيال عَيِّلٌ، ويجمع عَيائل، فعمَّ ولم يُخَصِّص.

وعَيَّلَ عِيالَه: أَهملهم؛ قال:

لقد عَيَّلَ الأَيتامَ طَعْنةُ ناشِرَه

وقيل: عَيَّلهم صَيَّرَهم عِيالاً. وعَيَّل فلان دابَّته إذا أَهملها وسَيَّبَها؛ وأَنشد:

وإذا يَقومُ به الحَسِيرُ يُعَيِّل

أَي يُسَيِّب. قال ابن سيده: وعالَ الرجلُ وأَعالَ وأَعْيَلَ وعَيَّلَ كله كَثُر عِيالُه، فهو مُعِيلٌ، والمرأَة مُعِيلة؛ وقال الأَخفش: صار ذا عِيال. ابن

[1] قوله «وقال مرة الخ» هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها.

[2] قوله «ربي» هكذا في الاصل.

الكلبي : ما زِلْتُ مُعيلاً من العَيْلة أي محتاجاً ، ابن الأعرابي : العِيلُ[1] العَيْلة ، والعِيلُ جمع العائل وهو الفقير ، والعِيلُ جمع العائل وهو المُتكبِّر والمتبختر.
وقال يونس : يقال طالت عَيْلتي إياك ، بالياء ، أي طالما عُلْتُك. وأعالَ الذئبُ والأسد والنَّمِر يُعيل إعالةً إذا التَمس شيئاً ؛ والعَيِّل منهن : الملتمس الباحث ، والجمع عَيايِيل على غير قياس ؛ أنشد سيبويه :

فيها عَيايِيلُ أُسودٌ ونُمُر

وعالَ في مشيه يَعيل عَيْلاً ، وهو عَيَّال ، وتعَيَّل : تبختر وتمايل واختال ، وتعَيَّلَ يتَعَيَّل إذا فعل ذلك. وفلان عَيَّالٌ : متعيِّل أي متبختر. وعالَ في الأرض يَعيل عَيْلاً وعُيولاً وعِيُولاً : ضرَب فيها ، وهو عَيَّال[2] : ذهَب ودار كعارَ ؛ قال أوس في صفة فرس :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبانِيِّ عَيَّالٌ بأَوصال

أي متبختر ، ويروى عَيَّار ، وقد تقدم ذكره. والعَيَّال : المتبختر في مشيه ؛ قال ابن بري : والمشهور في رواية من رواه عَيَّال أن يكون تمام البيت بآصال أي يخرج العَيَّال المتبختر بالعَشيَّات ، وهي الأَصائل ، متبختراً ، والذي ذكره الجوهري عَيَّال بأَوصال في ترجمة رزب ، وليس كذلك في شعره إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عَيَّالِ المتبختر عَيايِيلُ ؛ قال حكيم ابن مُعيَّة الرَّبَعي من تميم يصف قَناةً نبتت في موضع محفوف بالجبال والشجر :

حُفَّتْ بأَطْوادِ جِبالٍ وحُظُر ،
في أَشَبِ الغِيطان مُلْتَفِّ السَّمُر ،
فيه عَيايِيلُ أُسودٌ ونُمُر

الحُظُر : الموضع الذي حوله شجر كالحَظِيرة ؛ قال ابن بري : ومن العَيْل التبختُر قول حميد :

. . . . لم تَجِدْ لها
تَكالِيفَ إلاَّ أن تَعِيلَ وتَسْأَما

وامرأَة عَيَّالةٌ : متبخترة . وعالَ الفرسُ يَعيل عَيْلاً إذا ما تَكفَّأَ في مِشْيته وتمايل ، فهو فرس عَيَّالٌ ، وذلك لكرمه ، وكذلك الرجل إذا تبختر في مِشْيته وتمايل . وأَعالَ الرجلُ وأَعْوَل إعْوالاً أي حَرَص وترَكَ أولاده يَتامى عَيْلى أي فقراء . وعالَني الشيءُ يَعِيلني عَيْلاً ومَعِيلاً : أَعْوَزَني وأَعْجَزَني . وعالَ الميزانُ يَعِيل : جار ، وقيل : زاد ؛ قال أبو طالب ابن عبد المطلب :

جَزَى اللهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ ونَوْفَلاً
عُقوبةَ شَرٍّ عاجلٍ غيرِ آجِل

بميزانِ صِدْقٍ ، لا يُغِلُّ شَعيرةً ،
له شاهِدٌ من نَفْسِه غيرُ عائِل

ومكيال عائلٌ : زائد على غيره ؛ هذه عن ابن الأعرابي. وعالَ للضَّالَّةِ[1] يَعِيل عَيْلاً وعَيَلاناً إذا لم يَدْرِ أَين يَبْغِيها . روى صخر بن عبد الله بن بُرَيدة عن أبيه عن جده قال : بَيْنا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : إنَّ من البَيانِ لسِحْراً ، وإنَّ من العِلْمِ جَهْلاً ،

١ قوله « ابن الاعرابي العيل الخ » كذا ضبط في الاصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالعبارة نقلاً عن ابن الاعرابي ، والذي في نسخة من التهذيب : العيل ، مضبوطاً بضمتين .

٢ قوله «ضرب فيها وهو عيال الخ» هكذا في الاصل ، وعبارة المحكم : وعال في الارض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب الخ .

١ قوله « وعال للضالة » كذا في الاصل باللام ، وهو الذي في نسختي النهاية والمحكم والتهذيب ، وفي القاموس ونسختين من الصحاح : وعال الضالة ، من غير لام .

وإنَّ من الشِّعر حِكَماً ، وإن من القول عَيْلًا ؛ قيل : قوله عَيْلًا عَرْضُكَ كلامَكَ على من لا يريده وليس من شأنه كأنه لم يَهْتَدِ لمن يطلب كلامَه فعرَضه على من لا يريد . يونس : لا يَعُول أحد على القَصْد أي لا يحتاج ، ولا يَعِيل مثله .

والتعييل : سُوءُ الغِذاء . وعَيَّلَ الرجلُ فرسَه إذا سَيَّبه في المفازة ؛ قال ابن بري : شاهده قول الباهلي :

نَسْقِي قَلائصَنا بماء آجِنٍ ،
وإذا يَقُوم به الحَسِيرُ يُعَيِّلِ

أي إذا حَسِر البعير أخذَتْ عنه أداته وتُرِكَ مُهْمَلًا بالفلاة .

والعَيْلان : الذَّكَر من الضِّباع . وعَيْلان : اسم أبي قَيْس بن عَيْلان ، وقيل : كان اسم فرس فأُضيف إليه ، قال الجوهري : ويقال للناس بن مُضَر بن نِزار قَيْسُ عَيْلان ، وليس في العرب عَيْلانُ غيره ، وهو في الأصل اسم فرسه ، ويقال : هو لقب مُضَر لأنه يقال قَيْسُ بن عَيْلانَ ؛ وقال زُفَر بن الحرث :

ألا إنَّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ ،
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العُصَيْر تَغَنَّتِ

فصل الغين المعجمة

غتل : غَتِلَ المكانُ غَتَلًا ، فهو غَتِلٌ : كثر فيه الشجر ؛ قال ابن دريد : ولا أدري ما صحته . ونخل غَتِلٌ : ملتفٌّ ، يمانية .

غدفل : رجل غِدَفْلٌ : طويل . وبعير غِدَفْلٌ : سابغُ شعر الذنب ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة عزهل :

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزاهِلا ،
يَنْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُداِفلا

وقال : غُدافِل كثير سبيب الذنَب . أبو عمرو : كبش غُدافل كثير سبيب الذنب . وغَدافِلُ الثياب : خُلْقانُها . وفي المثل : غرَّني بُرْداك مِن غَدافِلي ؛ وذلك أن رجلًا سأل رجلًا أن يكسوه ، فوعده فألقى خُلْقانَه ثم لم يكسه . وعيش غَدْفَلٌ وغِدَفْلٌ وغِدْفِل ودَغْفَلٌ ودَغْفَلِيٌّ : واسع ، قال الشاعر :

وَعَنَاتَ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأرْعَل

ورحمة غِدَفْلَةٌ : واسعة . ومُلاءة غِدَفْلة : واسعة.

غرل : الغُرْلة : القُلْفة . وفي حديث أبي بكر : لأَنْ أَحْمِل عليه غُلاماً ركب الخيل على غُرْلَته أحبُّ إليَّ من أن أَحْمِلك عليه ؛ يريد ركبها في صغره واعتادها قبل أن يُختَن . وفي حديث طلحة : كان يَشُورُ نَفْسَه على غُرْلَتِه أي يسعى ويَخِفُّ ، وهو صبيٌّ . وفي حديث الزِّبْرِقان : أَحَبُّ صِبْيانِنا إلينا الطويلُ الغُرْلة ؛ إنما أعجبه طولها لتمام خلقه . والغُرْلُ : القُلْفُ . والأغْرَلُ : الأقلف . الأحمر : رجل أرْغَلُ وأغْرَلُ وهو الأقلف . وفي الحديث : يُحشَرُ الناس يوم القيامة عُراةً حُفاة غُرْلاً بُهْماً أي قُلْفاً ؛ والغُرْلُ : جمع الأغْرَل . وعامٌ أغْرَلُ : خَصِيب . وعيش أغْرَلُ أي واسع . ورجل غَرِلٌ : مسترخي الخَلْق ؛ قال العجاج :

لا غَرِلِ الخَلْقِ ولا قصير

ورمح غَرِلٌ : سيِّء الطول مُفْرِطه ، وأنشد بيت العجاج أيضاً .

وقال ثعلب : الغِرْيَل والغِرْيَنُ ما يبقى من الماء في الحوض ، والغديرُ الذي تبقى فيه الدَّعامِيصُ لا يقدر على شربه ، وكذلك ما يبقى في أسفل القارورة من الثُّفْل ، وقيل : هو ثُفْل ما صبغ به ؛ وقال

الأصمعي : الغِرْيَلُ أن يجيء السيل فيثبت على الأرض ثم يَنْضُبَ ، فإذا جفّ رأيت الطين رقيقاً قد جفّ على وجه الأرض قد تشقّق ؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر : هو الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض ، رطباً كان أو يابساً ، وقيل : الغِرْيَلُ الطين الذي يبقى في الحوض .

غربل : غَرْبَلَ الشيء : نَخَله . والغِرْبالُ : ما غُرْبِلَ به ، معروف ، غَرْبَلْتُ الدقيق وغيره . ويقال : غَرْبَلَه إذا قطعه ؛ وقوله :

فلولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى ،
لَرُحْتَ وأنت غِرْبالُ الإهاب

فإنه وضع الغِرْبالَ مكان مُخَرَّق ، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل الغِرْبال في موضع المُغَرْبَل . والمُغَرْبَلُ : المُنتقى كأنه نُقِّيَ بالغِرْبال . وفي الحديث : كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغَرْبَلُ الناسُ فيه غَرْبَلةً أي يذهب خيارهُم ويبقى أرذالُهم ؛ والمُغَرْبَلُ من الرجال : الدُّونُ كأنه خرج من الغِربال ، وقيل في تفسير الحديث : يذهب خيارهم بالموت والقتل وتبقى أرذالُهم . الجعدي : غَرْبَلَ فلانٌ في الأرض إذا ذهب فيها . وفي الحديث : أَعْلِنُوا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبال ؛ عنى بالغِرْبال الدُّفَّ ، شبّه الغربال به في استدارته . وغَرْبَلَهم : قَتَلَهم وطحَنَهم . والمُغَرْبَل : المقتول المنتفخ ؛ قال :

أحيَا أباه هاشم بن حَرْمَله ،
يومَ الهَباءَاتِ ويوم اليَعْمَله ،
ترى الملوكَ حَوْلَه مُغَرْبَله ،
ورُمْحَه للوالدات مَثْكَله ،
يقتل ذا الذنبِ ومن لا ذنب له

وقيل : عنى بالمُغَرْبَلة أنه يَنْتَقي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول . وقال شمر : المُغَرْبَلُ المُفَرَّق ، غَرْبَلَه أي فرّقه . وفي حديث مكحول : ثم أتيْتُ الشأم فغَرْبَلْتُها أي كشفت حالَ مَنْ بها وخَبَرْتُهم ، كأنه جعلهم في غِرْبالٍ ففرق بين الجيِّد والرديء . وفي حديث ابن الزبير : أتَيْتُموني فاتِحي أفواهِكم كأنكم الغِرْبِيلُ ؛ قيل : هو العصفور .

غرزحل : أبو زيد : الغِرْزَحْلة[1] ، بالغين ، العصا ؛ قال : وهي القحزَنَة .

غرقل : غَرْقَلَت البيضةُ : مَذِرَت ، والبِطّيخة : فسد ما في جوفها . قال الأزهري : الغِرْقِلُ بياض البيض ، بالغين . ابن الأعرابي : غَرْقَلَ إذا صبّ على رأسه الماء بمرة واحدة .

غرمل : الغُرْمولُ : الذكر الضخم الرخو ، وقد قيل : الذكر مطلقاً ، ويقال له الغرمول قبل أن تقطع غُرْلته ، هذا قول أبي زيد . وقد جاء في الحديث عن ابن عمر : أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمّام فقال : أخرجوني ! وكانوا مُختَتِنين من غير شكّ ، وقيل : الغُرْمول لِذَواتِ الحافر ؛ قال بشر :

وخِنْذِيذٍ ، ترى الغُرْمولَ منه
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَه التِّجارُ

غزل : غَزَلَت المرأة القطن والكتان وغيرهما تَغْزِله غَزْلاً ، وكذلك اغْتَزَلَتْه وهي تَغْزِل بالمِغْزل ، ونسوةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ ؛ قال جندل بن المثنى الحارثي :

كأنه ، بالصَّحْصَحانِ الأنْجَلِ ،
قُطْنٌ سُخامٌ بأيادي غُزَّلِ

[1] قوله « الغرزحلة الخ » هذا هو الصواب ، وتقدم في مادة قسبر : الغزوحلة والقحربة .

على أن الغَزْلَ قد يكون هنا الرجالَ لأن فَعْلًا في جمع فاعلٍ من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة . والغَزْلُ أيضاً : المغزول . والغَزْلُ : ما تغزلُه مذكر ، والجمع غُزول ؛ قال ابن سيده : وسمى سيبويه ما تنسجه العنكبوت غَزْلاً فقال في قول العجاج:

كأنَّ نَسْجَ العنكبوت المُرْمَل

الغَزْلُ : مذكر ، والعنكبوت أنثى ، كذا قال الغَزْل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج ؛ واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل[1] فقال :

يَنفِشُ منه الموت ما لا تَغزِلُه

واسم ما تَغزِلُ به المرأة المِغْزَلُ والمُغْزَلُ والمَغْزَلُ ، تميم تكسر الميم وقيس تضمها ، والأخيرة أقلها ، والأصل الضم ، وإنما هو مِنْ أُغْزِلَ أي أُدِيرَ وفُتِل . وأَغْزَلَت المرأة : أدارت المِغْزَلَ ؛ قال الشاعر :

من السَّيلِ والغُثّاء فَلْكة مِغْزَل

قال الفراء : وقد استثقلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها ، وأصلها الضم ، من ذلك مِصْحَف ومِخْدَع ومِجْسَد ومِطْرَف ومِغْزَل ، لأنها في المعنى أخذت من أُصْحِف أي جُمعت فيه الصحف ، وكذلك المِغْزَل إنما هو من أُغْزِل أي فُتِل وأُدِير فهو مُغْزَل ، وفي كتاب لقوم من اليهود : عليكم كذا وكذا ورُبع المغزل أي ربع ما غَزَلَ نساؤكم ؛ قال ابن الأثير : هو بالكسر الآلة ، وبالفتح موضع الغَزْل ، وبالضم ما يجعل فيه الغَزْل ، وقيل : هو

[1] قوله « في الجبل » هكذا في الأصل .

حكم خص به هؤلاء .

والمُغَيْزِل : حبل دقيق ؛ قال ابن سيده : أُراه شُبّه بالمِغْزل لدقته ؛ قال : حكى ذلك الحِرْمازي ؛ وأنشد :

وقال اللَّواتي كنّ فيها يَلُمْنَني :
لعل الهوى ، يوم المُغَيْزِل ، قاتِلُهْ

والغَزَلُ : حديثُ الفِتْيان والفَتَيات . ابن سيده : الغَزَلُ اللهو مع النساء ، وكذلك المَغْزَلُ ؛ قال :

تقول لِيَ العَبْرَى المُصابُ حَليلُها :
أيا مالكٌ ! هل في الظّعائِن مَغْزَلُ ؟

ومُغازَلَتُهن : مُحادثتهُن ومُراوَدتهُنّ ، وقد غازَلَها ، والتَّغَزُّلُ : التكلّف لذلك ؛ وأنشد :

صُلْب العَصا جافٍ عن التَّغَزُّل

تقول : غازَلْتُها وغازَلَتْني ، وتَغَزَّلَ أي تكلف الغَزَلَ ، وقد غَزِلَ غَزَلاً وقد تَغَزَّلَ بها وغازَلَها وغازَلَتْه مُغازَلة . ورجل غَزِلٌ : مُتَغَزِّلٌ بالنساء على النسب أي ذو غَزَلٍ . وفي المثل : هو أَغْزَلُ من امرىء القيس . والعرب تقول : أَغْزَلُ من الحُمَّى ؛ يريدون أنها معتادة للعليل متكررة عليه فكأنها عاشقة له مُتَغَزِّلة به . ورجل غَزِلٌ : ضعيف عن الأشياء فاترٌ فيها ؛ عن ابن الأعرابي . وغازَلَ الأَرْبَعين : دَنا منها ؛ عن ثعلب .

والغَزالُ من الظِّباء : الشادِنُ قَبْل الإِثْناء حين يتحرك ويمشي ، وتشبه به الجارية في التشبيب فيذكَّر النعت والفعل على تذكير التشبيه ، وقيل : هو بَعْد الطَّلا ، وقيل : هو غَزالٌ من حين تَلِدُه أُمُّه إلى أن يبلغ أَشُدَّ الإِحْضار ، وذلك حين يَقْرُن قوائمه

فيضعها معاً ويرفعها معاً ، والجمع غِزْلة وغِزْلانٌ مثل غِلْمة وغِلْمان ، والأُنثى بالهاء ، وقد أَغْزَلَت الظبيةُ . وظبيـة مُغْزِلٌ : ذات غَزال . وغَزِلَ الكلبُ ، بالكسر ، غَزَلاً إذا طلب الغَزالَ حتى إذا أدركه وثَغا من فَرَقِه انصرف منه ولَهِيَ عنه . ابن الأعرابي : الغَزَلُ مِنْ غَزِلَ الكلبُ ، بالكسر ، أَي فتَرَ وهو أَن يطلب الغَزال فإذا أَحسَّ بالكلب خَرِقَ أَي لَصِقَ بالأرض ولَهِيَ عنه الكلبُ وانصرف ، فيقال : غَزِلَ واللهِ كلبُكَ ، وهو كلب غَزِلٌ . ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء: غَزِلٌ ، ومنه: رجل غَزِلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك .

والغَزالةُ : الشمس ، وقيل: هي الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت الغَزالةُ ولا يقال غابت الغَزالةُ ، ويقال: غرَبت الجَوْنةُ ، وإنما سميت جَوْنةً لأَنها تَسْودُّ عند الغروب ، ويقال : الغَزالةُ الشمس إذا ارتفع النهار ، وقيل : الغَزالةُ عين الشمس ، وغَزالةُ الضحى وغَزالاتُه بعدما تنبسط الشمس وتُضْحي ، وقيل : هو أَول الضحى إلى مَدِّ النهار الأَكْبَرِ حتى يمضي من النهار نحوٌ من خُمُسِه. يقال: أَتيتُه غَزالاتِ الضُّحى؛ قال :

يا حَبَّذا ، أَيامَ غَيْلانَ ، السُّرى
ودَعْوةُ القوم : أَلا هل مِنْ فتًى
يَسُوق بالقوم غَزالاتِ الضحى ؟

وأَنشد أَبو عبيد لعُتَيبة بن الحرث اليربوعي :

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ عَصْراً ،
فأَعْجَلْنا الغَزالةَ أَن تَؤُوبا

ويقال : فأَعجلنا الإلاهةَ وهي المَهاة . ويقال : جاءنا فلان في غَزالةِ الضحى ؛ قال ذو الرمة :

فأَشرفْتُ الغزالةَ رأْسَ حُزْوى
أُراقِبُهم ، وما أُغنى قِبالا

يعني الأَظْعانَ ، ونصب الغزالة على الظرف . وقال ابن خالويه: الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديرُه عنده فأَشرفتُ طلوعَ الغَزالةِ، ورأْس حُزْوى مفعول أَشْرَفْت ، على معنى علَوْت أَي علوت رأْس حزوى طلوع الشمس ، وجمعُ غَزالةِ الضحى غَزالاتٌ ؛ قال :

دَعَتْ سُلَيْمى دَعْوَةً : هل مِنْ فَتًى
يَسُوقُ بالقوم ، غَزالاتِ الضُّحى ؟

وغَزالةُ والغَزالةُ: المرأَة الحَرُورِيّة معروفة ، سميت بأَحد هذه الأَشياء ؛ قال أَيْمَنُ بن خُرَيم :

أَقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّراب ،
لأَهْلِ العِراقَيْن ، حَوْلاً قَمِيطا

وقال آخر :

هلاَّ كَرَرْتَ على غَزالَةَ في الوَغى ؟
بل كان قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائرِ[1]

وغَزالُ شَعْبانَ : ضربٌ من الجنادب . وغَزالٌ : موضع ؛ قال سويد بن عمير المذلي :

أَقْرَرْتُ لمَّا أَن رأَيت عَدِيَّنا ،
ونَسِيت ما قدَّمْت يومَ غَزالِ

وفَيْفاء غَزالٍ ، وقَرْنُ غزال: موضعان. والغَزالةُ: عُشْبَة من السُّطّاح ينفرش على الأَرض يخرج من وسطه قضيب طويل يُقَشَّر ويؤكل حلواً . ودمُ الغَزالِ : نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمى الطَّرْخُونَ، يؤكل وله حُروفة ، وهو أَخضر وله عِرق أَحمر مثل عرق الأَرْطـاة تخطّط بمائـه مَسَكاً حُمْراً في أَيديهن . وغَزال وغُزَيّل : اسمان .

[1] هذا البيت لعمران بن حِطّان يتهكم فيه الحجّاج ، وفي رواية أخرى : هلاّ برزت الى غزالة في الوغى .

غسل : غَسَلَ الشيء يَغسِلُه غَسْلاً وغُسْلاً ، وقيل : الغَسْلُ المصدر من غَسَلْتُ ، والغُسْل ، بالضم ، الاسم من الاغتسال ، يقال : غُسْل وغُسُل ؛ قال الكميت يصف حمار وحش :

تحت الألاءة في نوعين من غُسُلٍ ،
باتا عليه بِتَسْحالٍ وتَقْطارِ

يقول : يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر . والغُسْل : تمام غسل الجسد كله ، وشيء مَغسول وغَسِيل ، والجمع غَسْلى وغُسَلاء ، كما قالوا قَتْلى وقُتَلاء ، والأُنثى بغير هاء ، والجمع غَسالى . الجوهري : مِلْحَفة غَسِيل ، وربما قالوا غَسِيلة ، يذهب بها إلى مذهب النعوت نحو النَّطِيحة ؛ قال ابن بري : صوابُ أن يقول يذهب بها مذهب الأَسماء مثل النَّطِيحة والذَّبِيحة والعَصِيدة . وقال اللحياني : ميت غَسِيل في أَموات غَسْلى وغُسَلاء وميتة غَسيل وغَسِيلة .

الجوهري : والمَغْسِل والمَغْسَل ، بكسر السين وفتحها ، مغسِل الموتى . المحكم : مَغْسِلُ الموتى ومَغْسَلُهم موضع غَسْلهم ، والجمع المَغاسل ، وقد اغْتَسَلَ بالماء .

والغَسُول : الماء الذي يُغْتَسل به ، وكذلك المُغْتَسَل . وفي التنزيل العزيز : هذا مُغْتَسَل باردٌ وشراب ؛ والمُغْتَسل : الموضع الذي يُغْتَسل فيه ، وتصغيره مُغَيْسِل ، والجمع المَغاسِلُ والمَغاسيل . وفي الحديث : وضعت له غُسْلَه من الجنابة . قال ابن الأَثير : الغُسْلُ ، بالضم ، الماء القليل الذي يُغْتَسل به كالأُكْل لما يؤكل ، وهو الاسم أَيضاً من غَسَلْته . والغَسْل ، بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغْسل به من خِطْميّ وغيره . والغِسل والغِسْلة : ما يُغْسَل به الرأس من خطميّ وطين وأُشْنان ونحوه ، ويقال غَسُّول ؛ وأَنشد شمر :

فالرَّحْبَتان ، فأَكنافُ الجَناب إلى
أَرضٍ يكون بها الغَسُّول والرَّتَمُ

وقال :

تَرْعى الرَّوائمُ أَحْرارَ البقول ، ولا
تَرْعى، كَرَعْيكمُ ، طَلْحاً وغَسُّولا

أَراد بالغَسُّول الأُشْنان وما أَشبهه من الحمض ، ورواه غيره :

لا مثل رعيكمُ مِلْحاً وغَسُّولا

وأَنشد ابن الأَعرابي لعبد الرحمن بن دارة في الغِسْل :

فيا لَيْلَ ، إن الغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّماً
عليَّ حَرامٌ ، لا يَمَسُّنِيَ الغِسْلُ

أَي لا أُجامع غيرها فأَحتاج إلى الغِسل طمعاً في تزوّجها . والغِسْلة أَيضاً : ما تجعله المرأَة في شعرها عند الامتشاط .
والغِسْلة : الطيب ؛ يقال : غِسْلةٌ مُطَرّاة ، ولا تقل غَسْلة ، وقيل : هو آسٌ يُطَرّى بأَفاويهَ من الطيب يُمْتَشط به . واغْتَسَل بالطّيب : كقولك تضَمَّخ ؛ عن اللحياني .
والغَسُول : كل شيء غَسَلْت به رأْساً أَو ثوباً أَو نحوه . والمَغْسِل : ما غُسِل فيه الشيء . وغُسالة الثوب : ما خرج منه بالغَسْل . وغُسالةُ كل شيء : ماؤه الذي يُغْسَل به . والغُسالة : ما غَسَلْت به الشيء . والغِسْلِينُ : ما يُغْسَلُ من الثوب ونحوه كالغُسالة .

والغِسْلِينُ في القرآن العزيز: ما يَسِيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره كأنه يُغسل عنهم؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي ، وقيل : الغِسْلِينُ ما انْغَسل من لحوم أهل النار ودمائهم ، زيد فيه الياء والنون كما زيد في عِفِرِّين ؛ قال ابن بري : عند ابن قتيبة أن عِفِرِّين مثل قِنَّسْرِين ، والأصمعي يرى أن عِفِرِّين معرب بالحركات فيقول عفرينٌ بمنزلة سِنِينٍ . وفي التنزيل العزيز : إلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ لا يأكله إلاَّ الخاطئون ؛ قال الليث : غِسْلِينٌ شديد الحر ، قال مجاهد : طعام من طعام أهل النار ، وقال الكلبي : هو ما أنْضَجَت النار من لحومهم وسَقَط أكَلوه ، وقال الضحاك : الغِسْلِينُ والضَّرِيعُ شجر في النار ، وكل جُرْح غَسَلْتَه فخرج منه شيء فهو غِسْلِينٌ ، فِعْلِينٌ من الغَسْل من الجرح والدبَر ؛ وقال الفراء : إنه ما يَسِيل من صديد أهل النار ؛ وقال الزجاج : اشتقاقه مما يَنْغَسِل من أبدانهم . وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام : شَرابُه الحميمُ والغِسْلِينُ ، قال : هو ما يُغسَل من لحوم أهل النار وصَديدهم.

وغَسِيلُ الملائكة : حنظلة بن أبي عامر الأنصاري ، ويقال له : حنظلة بن الراهب ، استشهد يوم أُحُد وغسَّلَتْه الملائكة ؛ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: رأيت الملائكة يُغسِّلونه وآخرين يَسْتُرونه ، فسُمِّي غَسِيل الملائكة ، وأولاده يُنْسَبون إليه : الغَسِيلِيِّين ، وذلك أنه كان ألَمَّ بأهله فأعجلَه النَّدْبُ عن الاغتِسال ، فلما استُشْهِد رأى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، الملائكةَ يُغسِّلونه ، فأخبر به أهله فذَكَرَتْ أنه كان ألَمَّ بها .

وغَسَلَ اللهُ حَوْبَتَكَ أي إثْمَكَ يعني طهَّرك منه ، وهو على المثل . وفي حديث الدعاء : واغْسِلْني بماء الثلج والبرد أي طَهِّرْني من الذنوب ، وذِكْرُ هذه الأشياء مبالغةً في التطهير . وغَسَلَ الرجلُ المرأة يَغْسِلُها غَسْلاً : أكثر نكاحها ، وقيل : هو نكاحُه إيّاها أكْثَرَ أو أقلَّ ، والعين المهملة فيه لغة. ورجل غُسَلٌ : كثير الضِّراب لامرأته ؛ قال الهذلي :

وَقْعَ الوَبِيلِ نَحاهُ الأَهْوَجُ الغُسَلُ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من غَسَّلَ يوم الجمعة واغْتَسَل وبَكَّرَ وابتكر فيها ونِعْمَت ؛ قال القتيبي : أكثر الناس يذهبون إلى أن معنى غَسَّل أي جامع أهله قبل خروجه للصلاة لأن ذلك يجمع غضَّ الطَّرْف في الطريق ، لأنه لا يُؤمَن عليه أن يرى في طريقه ما يَشْغَل قلْبَه ؛ قال:ويذهب آخرون إلى أن معنى قوله غَسَّلَ توضأ للصلاة فغَسَلَ جوارح الوضوء، وثُقِّل لأنه أراد غَسْلاً بعد غَسْل ، لأنه إذا أسبغ الوضوء غَسَلَ كل عضو ثلاث مرات ، ثم اغتسل بعد ذلك غُسْلَ الجمعة ؛ قال الأزهري : ورواه بعضهم مخففاً مِنْ غَسَل ، بالتخفيف ، وكأنه الصواب من قولك غَسَلَ الرجلُ امرأته وغَسَّلَها إذا جامعها ؛ ومثله: فحل غُسَلةٌ إذا أكثر طَرْقَها وهي لا تَحْمِل ؛ قال ابن الأثير:يقال غَسل الرجلُ امرأته، بالتشديد والتخفيف ، إذا جامعها ، وقيل : أراد غَسَّل غيرَه واغْتَسَل هو لأنه إذا جامع زوجته أحْوَجَها إلى الغُسْل . وفي الحديث : مَنْ غَسل الميِّتَ فلْيَغْتَسِلْ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء يوجب الاغتسال من غُسْل الميت ولا الوضوء من حَمْلِه ، ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب . قال ابن الأثير: الغُسْل من غسْل الميت مسنون ، وبه يقول الفقهاء ؛ قال الشافعي ، رضي الله عنه : وأُحِبُّ الغُسْل من غسْلِ الميِّت ، ولو صح الحديث قلت به . وفي الحديث أنه قال فيما يحكي عن

ربه : وأُنْزِلُ عليك كتاباً لا يَغسِلُه الماء تقرؤه نائماً ويَقْظانَ ؛ أراد أنه لا يُمحَى أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين أُوتوا العلم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وكانت الكتب المنزلة لا تُجمَع حِفْظاً وإنما يعتمد في حفظها على الصحف ، بخلاف القرآن العزيز فإن حُفّاظَه أضعاف مضاعفة لصُحُفه ، وقوله تقرؤه نائماً ويقظان أي تجمعه حفظاً في حالتي النوم واليقظة ، وقيل : أراد تقرؤه في يسر وسهولة. وغَسَل الفحلُ الناقةَ يَغسِلُها غَسْلًا : أكثر ضِرابها . وفحل غِسْلٌ وغُسَلٌ وغَسِيلٌ وغُسَلة ، مثال هُمَزة ، ومِغسَلٌ: يكثر الضراب ولا يلقح، وكذلك الرجل . ويقال للفرس إذا عَرِق : قد غُسِلَ وقد اغْتَسَلَ ؛ وأنشد :

ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغسَل

وقال آخر :

وكلُّ طَمُوحٍ في العِنانِ كأنها ،
إذا اغْتَسَلَتْ بالماء،فَتْخاءُ كاسِرُ

وقال الفرزدق :

لا تَذْكُروا حُلَلَ المُلوك فإنكم ،
بَعْدَ الزُّبَيْرِ ، كحائضٍ لم تُغسَلِ

أي تغتَسِل . وفي حديث العين : العَيْنُ حَقٌّ فإذا استُغْسِلْتُم فاغْسِلوا أي إذا طلب مَن أصابته[1] العينُ من أحد جاء إلى العائن بقدَح فيه ماء ، فيُدْخل كفه فيه فيتمضمض ، ثم يمجُّه في القدح ثم يغسل وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ، ثم يدخل يدَه اليسرى فيصبّ على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم يغسل داخلة الإزار، ولا يوضَع القدحُ على الأرض،ثم يُصَبُّ ذلك الماء المستعمَل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبّة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى . وغسلَه بالسَّوط غَسْلًا : ضرَبه فأوجعه. والمَغاسلُ : مواضع معروفة ، وقيل : هي أَوْدِية قِبَل اليمامة ؛ قال لبيد :

فقد نَرْتَعِي سَبْتاً وأهلُك حِيرةٌ،
مَحَلَّ الملوكِ نُقْدة فالمَغاسِلا

وذاتُ غِسْل : موضع دون أرض بني نُمَير ؛ قال الراعي :

أَنَخْنَ جِمالَهنَّ بذات غِسْلٍ
سَراةُ اليوم يَمْهَدْن الكُدونا

ابن بري : والغاسول جبل بالشام ؛ قال الفرزدق :

تَظَلُّ إلى الغاسول تَرعى،حَزِينَةً،
ثَنايا بِراقٍ ناقتِي بالحَمالِق

وغاسلٌ وغَسْوِيل : ضرب من الشجر ؛ قال الربيع ابن زياد :

تَرْعَى الرَّوائمُ أحرارَ البُقول بها ،
لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وغَسْوِيلا

والغَسْوِيل وغَسْوِيل : نبت ينبت في السباخ، وعلى وزنه سَمْوِيل ، وهو طائر .

[1] قوله « أي إذا طلب من أصابته الخ » هكذا في الاصل بدون ذكر جواب إذا . وعبارة النهاية: أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه . كان من عادتهم أن الانسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدح إلى آخر ما هنا .

غسبل : غَسْبَلَ الماءَ : ثَوَّرَه .

غضل : اغْضَأَلَّت الشجرة: لغة في اخضأَلَّت. واغْضأَلَّ الشجر : كثرت أغصانه واشتدّ التفافها ؛ قال :

كأَنَّ زِمامها أَيْمٌ شُجاعٌ ،
تَرَأَّدَ في غُصُونٍ مُغضئِلَّه

همَز الألف على قولهم احمأَرّ ونحوه .

غطل : غَطَلَت السماء وأَغْطَلَت : أطبق دَجْنُها . وغطِلَ الليلُ غَطَلا : التَبَسَتْ ظلمتُه . والغَيْطَلَةُ والغَيْطُولُ : الظلمة المتراكمة . وغَيْطَلَة الليـلِ : التِجـاجُ سوادِه . والغَيْطلـةُ : التِباسُ الظلام وتراكُمُه ؛ وأنشد :

وقد كَسانا لَيْلُه غَياطِلا

وأنشد ابن بري للفرزدق في الغَيْطَلة الظلمة :

والليلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ

أبو عبيد : المُغْطَئِلُ الراكبُ بعضه بعضاً. وحكى ابن بري : الغَيْطَلَةُ الْتِفافُ الناس ، ويقال الغَيْضة. المحكم : والغَيْطلُ والغَيْطلةُ الشجرُ الكثير المُلْتَفّ ، وكذلك العشب ، وقيل : هو اجتماع الشجر والتفافه؛ قال امرؤ القيس :

فظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ ،
كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِر

تَرَنَّحَ : تمايَل من سُكرٍ أو غيره . والغَيْطَلُ : جمع غَيْطَلَـة . والغَيْطَلَةُ : الأَجَمـة ؛ وقال أبو حنيفة : الغَيْطَلَةُ جماعة الشجر والعشب ، قال: وكل ملتف مُخْتلِط غَيْطلة، وخص أبو حنيفة مرة بالغَيْطلة جماعةَ الظرفاء ؛ وأما قول زهير :

كما استَغاثَ ، بِسَيءٍ ، فَزُّ غَيْطَلةٍ ،
خافَ العُيونَ ، فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ

فيقال : هي الشجر الملتف أي ولدته أُمُّه في غَيْطلة . وقال أبو عبيدة : الغَيْطَلَةُ البقرة الوحشية ، وقال ثعلب : هي البقرة فلم يخصّ الوحشيةَ من غيرها . والغَيْطَلَةُ : واحدةُ الغَياطِلِ ، وهي ذوات اللبن من الظباء والبقر . والغَيْطَلَةُ : ازدحامُ النـاس ، يقال : أتانا في غَيْطَلةٍ أي في زحمة ؛ قال الراعي :

بِغَيْطَلةٍ إذا التَفَتْ علينا ،
نَشَدْناها المَواعِدَ والدُّيُونا

أَراد مُزْدَحَم الظعائنِ يوم الظَّعْن . والغَيْطَلَةُ : الأَكل والشرب والفرَح بالأَمْنِ. والغَيْطَلَةُ : المالُ المُطْغي . والغَيْطَلَةُ : الصوتُ والجلَبةُ ، تقول : سمعت غَيْطَلَتَهم وغَيْطَلاتِهم . وغَيْطَلة الحرب : كثرةُ أصواتها وغُبارِها.

وغَيْطَلوا في الحديث : أفاضوا فيه وارتفعت أَصواتهم به ؛ عن الهَجَريّ . والغَيْطَلَـةُ : اجتماعُ الناس والتفافهم ؛ عن ابن الأعرابي . والغَيْطَلَةُ : الجماعة ؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : الغَوطَالةُ الرَّوْضَـةُ . والغَيْطَلَةُ : غلبـة النعاس . والغَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ كالخَيْطَلِ ؛ عن كراع .

غفل : غَفَلَ عنه، يَغْفُلُ غُفولاً وغَفْلةً وأَغْفَلَه عنه غيرُه وأَغْفَلَه : تَرَكَه وسها عنه ؛ وأنشد ابن بري في الغُفول :

فابكِ هـلاً واللَّيـالي بِغِرَّةٍ
تَدُورُ ، وفي الأَيام عنك غُفولُ[1]

[1] قوله « فابك هلا الخ » كذا في الاصل .

وأغْفَلْتُ الرجل : أصبْتُه غافلاً ، وعلى ذلك فسر بعضهم قوله عز وجل : ولا تُطِعْ من أغْفَلْنا قلْبَه عن ذِكْرِنا ؛ قال : ولو كان على الظاهر لوجب أن يكون قوله واتَّبَع هَواه،بالفاء دون الواو ؛وسئل أبو العباس عن هذه الآية فقال : مَنْ جعَلْناه غافلاً ، وكلام العرب أكثرُه أغفَلْته سمّيته غافلاً، وأحلَمْتُه سمّيته حَليماً ، قال : وفعلَ هو وأفعَلته أنا، أكثرُ اللغة ذهَب وأذْهَبْته ، هذا أكثر الكلام ، وفعَّلْت أكْثَرْتُ ذلك فيه مثل غلَّقْت الأبواب وأغْلَقْتها، وأفْعَلْتُ يجيءُ مكانَ فَعَّلْت مثل مَهَّلْتُه وأمهَلْته ووَصَّيْتُ وأوْصَيْتُ وسَقَيْتُ وأسْقَيْتُ . وفي حديث أبي موسى : لعَلَّنا أغْفَلْنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمِينَه أي جعَلْناه غافلاً عن يمينه بسبب سؤالِنا ، وقيل:سأَلْناه وقت شُغْله ولم ننتظر فراغه . يقال : تغفَّلْته واستَغْفَلْته أي تحيَّنْتُ غَفلَته . ويقال : هو في غَفَلٍ من عَيشِه أي في سعة؛ أبو العباس : الغَفَلُ الكثيرُ الرفيعُ. ونَعَمٌ أغْفالٌ: لا لِقْحةَ فيها ولا نَجِيب . وقال بعض العرب : لنا نَعَمٌ أغْفالٌ ما تَبِضُّ ؛ يصفُ سَنةً أصابتهم فأهلكت جيادَ مالهم . وقال شمر : إبل أغْفالٌ لا سِماتِ عليها ، وقِداحٌ أغْفالٌ . سيبويه : غَفَلْتُ صرت غافلاً . وأغْفَلْتُه وغفَلْت عنه : وصَّلْت غَفَلي إليه أو تركته على ذُكْرٍ . قال الليث:أغفَلْت الشيء تركته غَفَلاً وأنت له ذاكر . قال ابن سيده : وقوله تعالى : وكانوا عنها غافِلينَ ؛ يصلح أن يكون، والله أعلم ، كانوا في تركهم الإيمانَ بالله والنظرَ فيه والتدبُّرَ له بمنزلة الغافلين ؛ قال : ويجوز أن يكون وكانوا عما يراد بهم من الإثابة عليه غافلين ، والاسم الغَفْلة والغَفَل ؛ قال :

إذْ نحنُ في غَفَلٍ، وأكْبَرُ هَمِّنا
صِرْفُ النَّوَى، وفِراقُنا الجِيرانا

وفي الحديث : من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أي يَشْتَغِلُ به قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غَفْلة .

والتَّغافُلُ : تَعمُّدُ الغَفْلة على حدِّ ما يجيء عليه هذا النحو . وتَغافَلْت عنه وتغفَّلْتُه إذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَه . ابن السكيت : يقال قد غَفَلْت فيه وأغْفَلْتُه . والتَّغْفِيل : أن يكفيك صاحبُك وأنت غافِلٌ لا تَعْنَى بشيء . والتَّغَفُّل : خَتْلٌ في غَفْلة .

والمُغَفَّلُ : الذي لا فِطْنة له . والغَفُول من الإبل: البَلْهاء التي لا تمتنع من فَصِيل يرضعها ولا تبالي منْ حَلبها. والغُفْل : المُقيَّد الذي أُغْفِل فلا يرجى خيرُه ولا يخشى شرُّه ، والجمع أغْفال . والأغْفالُ : المَواتُ . والغُفْلُ : سَبْسَبٌ مَيّتة لا علامةَ فيها ؛ وأنشد :

يتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأغْفالِ

وكلُّ ما لا علامة فيه ولا أثر عمارة من الأرضين والطُّرقِ ونحوها غُفْلٌ ، والجمع كالجمع . وفي كتابه لأُكَيْدِرَ : إنّ لنا الضاحيةَ والمَعاميَ وأغْفالَ الأرض أي المجهولة التي ليس فيها أثر يعرف، وحكى اللحياني : أرض أغْفالٌ كأنهم جعلوا كل جزء منها غُفْلاً . وبلادٌ أغْفالٌ : لا أعلام فيها يُهتدى بها، وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب . ودابّة غُفْل : لا سمة عليها . وناقة غُفْل : لا تُوسَم لئلا تَجِب عليها صدقة ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز:

لا عيشَ إلاَّ كلُّ صَهْباءَ غُفُلْ
تَناوَلُ الحوضَ ، إذا الحوض شُغِلْ

وقد أغفلتُها إذا لم تَسِمْها . وفي الحديث : أن نَقَاذة الأسلَمي قال: يا رسول الله، إنّي رجل مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ إبلي ؟ أي صاحبُ إبلٍ أغفالٍ لا سمات عليها ؛ ومنه حديث طهفة : ولنا نَعَمٌ هَمَلٌ أغفالٌ لا سمات عليها ، وقيل : الأغفال هنا التي لا ألبانَ لها ، واحدها غُفْل ، وقيل : الغُفْل الذي لا يُرجى خيره ولا يخشى شره . وقِدْحٌ غُفْل : لا خير فيه ولا نصيب له ولا غُرْم عليه ، والجمع كالجمع ؛ وقال اللحياني : قِداحٌ غُفْلٌ على لفظ الواحد ليست فيها فُروضٌ ولا لها غُنْم ولا عليها غُرْم ، وكانت تُثْقَّل بها القِداحُ كراهيةَ التُّهَمَة ، يعني بتثقّل تكثّر ، قال : وهي أربعة : أولها المُصَدَّرُ ثم المُضَعَّف ثم المَنيح ثم السَّفيح . ورجل غُفْل : لا حسَبَ له ، وقيل : هو الذي لا يعرف ما عنده ، وقيل : هو الذي لم يجرّب الأمور . وشاعر غُفْل : غير مسمى ولا معروف ، والجمع أغفال . وشِعْر غُفْل : لا يعرف قائله . وأرض غُفْل : لم تُمْطَر . وغفَل الشيءَ : ستَره . وغُفْل الإبل ، بسكون الفاء : أوبارُها ؛ عن أبي حنيفة .

والمَغْفَلة : العَنْفَقة ؛ عن الزجاجي ، وورد في الحديث وهي جانبا العَنْفَقة ، روي عن بعض التابعين: عليك بالمَغْفَلة والمَنْشَلة ؛ المَنْشَلةُ موضع حلقة الخاتم. وفي حديث أبي بكر : رأى رجلاً يتوضأ فقال: عليك بالمَغْفَلةِ ؛ هي العَنْفَقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء ، سميت مَغْفَلة لأن كثيراً من الناس يُغفِلُ عنها .

وغافلٌ وغَفْلة : اسمان . وبنو غُفَيْلة وبنو المُغَفَّل: بُطون ، والله أعلم .

غلل : الغُلُّ والغُلّة والغَلَل والغَليلُ ، كله : شدّة العطش وحرارته ، قلّ أو كثر ؛ رجل مَغْلول وغَليل ومُغْتَلٌ بيّن الغُلّة .

وبعير غالٌّ وغَلّانُ ، بالفتح : عطشان شديد العطش . غُلَّ يُغَلُّ غَلَلاً ، فهو مَغْلول ، على ما لم يسم فاعله؛ ابن سيده : غَلَّ يَغَلُّ غُلّة واغْتَلّ ، وربما سميت حرارة الحزن والحب غَليلاً . وأَغَلَّ إبلَه : أساءَ سَقْيَها فصدَرَت ولم تَرْوَ . وغَلَّ البعيرُ أيضاً يَغَلُّ غُلّة إذا لم يَقْضِ رِيَّه . أبو عبيد عن أبي زيد : أعْلَلْتُ الإبلَ إذا أَصْدَرْتها ولم تروها فهي عالّة ، بالعين غير معجمة ؛ قال أبو منصور : هذا تصحيف والصواب أغْلَلْتُ الإبل إذا أصدرتها ولم تروها ، بالغين ، من الغُلّة وهي حرارة العطش ، وهي إبل غالّة ؛ وقال نصر الرازي : إذا صدَرَت الإبلُ عِطاشاً قلت صدرت غالّة وغَوالٌّ ، وقد أغْلَلْتَها أنت إغلالاً إذا أسأْتَ سَقْيَها فأصدرتها ولم تروها وصدرت غَوالٌّ ، الواحدة غالّة ؛ وكأن الراوي عن أبي عبيد غلط في روايته .

والغَليلُ : حرُّ الجوف لَوْحاً وامْتِعاضاً . والغِلُّ، بالكسر ، والغَليلُ : الغِشُّ والعَداوة والضِّغْنُ والحقد والحسد . وفي التنزيل العزيز : ونزعنا ما في صدورهم من غِلٍّ ؛ قال الزجاج : حقيقته ، والله أعلم، أنه لا يَحْسُدُ بعض أهل الجنة بعضاً في عُلُوٌّ المرتبة لأن الحسد غِلٌّ وهو أيضاً كَدَر ، والجنة مبرّأة من ذلك ، غَلَّ صدرُه يَغِلُّ ، بالكسر ، غِلاًّ إذا كان ذا غِشٍّ أو ضِغْن وحقد . ورجل مُغِلٌّ : مُضِبٌّ على حقد وغِلٍّ . وغَلَّ يَغُلُّ غُلولاً وأَغَلَّ : خانَ؛ قال النمر :

جزَى اللهُ عنّا حَمْزةَ ابنةَ نَوْفَلٍ
جزاءَ مُغِلٍّ بالأمانةِ كاذبِ

وخص بعضهم به الخون في الفَيْء والمَغْنَم . وأَغَلّه :

تَخوَّنه . وفي التنزيل العزيز: وما كان لنبي أَنْ يَغُلَّ؛ قال ابن السكيت: لم نسمع في المَغْنَم إِلا غَلَّ غُلُولاً، وقرىء: وما كان لنبي أَن يُغَلَّ، فمن قرأَ يَغُلَّ فمعناه يَخُون، ومن قرأَ يُغَلَّ فهو يحتمل معنيين: أَحدهما يُخان يعني أَن يؤخذ من غنيمته، والآخر يُخوَّن أَي ينسب إِلى الغُلول، وهي قراءة أَصحاب عبد الله، يريدون يسرَّق؛ قال أَبو العباس: جعل يُغَل بمعنى يُغَلَّل، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فَعَّلْت وأَفْعَلْت، وأَفْعَلْت أَدخلت ذلك فيه، وفَعَّلْت كثَّرت ذلك فيه؛ وقال الفراء: جائز أَن يكون يُغَلَّ من أَغْلَلْت بمعنى يُغَلَّل أَي يُخوَّن كقوله فإِنهم لا يكذّبونك، وقال الزجاج: قُرِئا جميعاً أَن يَغُلَّ وأَن يُغَلَّ، فمن قال أَن يَغُل فالمعنى ما كان لنبيّ أَن يَخُون أُمَّته، وتفسير ذلك أَن الغَنائم جمعها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في غَزَاة فجاءه جماعة من المسلمين فقالوا: لا تقسم غنائمنا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لو أَفاء الله عليّ مثل أُحُد ذهباً ما منعتكم درهماً، أَتَرَوْنَني أَغُلُّكم مَغْنَمَكم؟ قال: ومن قرأَ أَن يُغَل فهو جائز على ضربين: أَحدهما ما كان لنبي أَن يَغُلَّه أَصحابه أَي يخونوه، وجاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: لأَعْرِفَنَّ أَحدكم يجيء يوم القيامة ومعه شاة قد غَلَّها، لها ثُغاءٌ، ثم قال أَدُّوا الخِياطَ والمِخْيَط، والوجه الثاني أَن يكون يُغَلَّ يُخوَّن، وكان أَبو عمرو بن العَلاء ويونس يختاران: وما كان لنبي أَن يَغُل، قال يونس: كيف لا يُغَل؟ بلى ويقتل؛ وقال أَبو عبيد: الغُلول من المَغْنَم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحِقْد، ومما يبين ذلك أَنه يقال من الخيانة أَغَلَّ يُغِلُّ، ومن الحِقْد غَلَّ يَغِلُّ، بالكسر، ومن الغُلول غَلَّ يَغُلُّ، بالضم؛ قال ابن بري: قَلَّ أَن نجد في كلام العرب ما كان لفلان أَن يُضْرَب على أَن يكون الفعل مبنيّاً للمفعول، وإِنما نجده مبنيّاً للفاعل، كقولك ما كان لمؤمن أَن يَكْذِب، وما كان لنبي أَن يَخُون، وما كان لمُحْرِم أَن يلبَس، قال: وبهذا تعلم صحة قراءة من قرأَ: وما كان لنبي أَن يَغُل، على إِسناد الفعل للفاعل دون المفعول؛ قال: والشاهد على قوله يُقال من الخيانة أَغَلَّ يُغِلُّ قول الشاعر:

حَدَّثْتَ نفسَكَ بالوَفاءِ، ولم تكن
للغَدْرِ خائنةً مُغِلَّ الإِصبع

وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، أَملى في صُلْح الحُدَيْبية: أَن لا إِغْلال ولا إِسْلال؛ قال أَبو عبيد: الإِغْلال الخِيانة والإِسْلال السَّرِقة، وقيل: الإِغلال السرقة، أَي لا خيانة ولا سرقة، ويقال: لا رِشْوة. قال ابن الأَثير: وقد تكرر ذكر الغُلول في الحديث، وهو الخيانة في المَغْنَم والسرقة من الغَنيمة؛ وكلُّ من خان في شيء خُفْية فقد غَلَّ، وسميت غُلولاً لأَن الأَيدي فيها مَغْلولة أَي ممنوعة مجعول فيها غُلٌّ، وهو الحديدة التي تجمع يد الأَسير إِلى عُنقه، ويقال لها جامِعَة أَيضاً، وأَحاديث الغُلول في الغنيمة كثيرة. أَبو عبيدة: رجل مُغِلٌّ مُسِلٌّ أَي صاحب خيانة وسَلَّة؛ ومنه قول شريح: ليس على المُستعير غير المُغِلِّ ولا على المُستودَع غير المُغِلِّ ضَمان، إِذا لم يَخُن في العارِيَّة والوَدِيعة فلا ضمان عليه، من الإِغْلال الخِيانة، يعني الخائن، وقيل: المُغِل هنا المُستَغِلّ وأَراد به القابض لأَنه بالقَبْض يكون مُستَغِلاً؛ قال ابن الأَثير: والأَوَّل الوَجْه؛ وقيل: الإِغْلال الخيانة والسرقة الخفيّة، والإِسْلال من سَلَّ البعيرَ وغيرَه في جوف الليل إِذا انتزعه من الإِبل وهي السَّلَّة، وقيل: هو الغارة

الظاهرة ، يقال : غَلَّ يَغُلُّ وسَلَّ يَسُلُّ ، فأَما أَغَلَّ وأَسَلَّ فمعناه صار ذا غُلول وسَلَّة ، ويكون أَيضاً أَن يُعِينَ غيره عليهما ، وقيل : الإِغْلال لُبْس الدُّروع ، والإِسْلال سَلُّ السيوف ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يُغِل عليهنّ قلبُ مؤمن : إِخلاصُ العمل لله ، ومُناصَحة ذوي الأَمْر ، ولزوم جماعة المسلمين فإِنّ دعوتهم تُحيط من ورائهم ؛ قيل : معنى قوله لا يُغِل عليهنّ قلب مؤمن أَي لا يكون معها في قلبه غِشّ ودَغَل ونِفاق ، ولكن يكون معها الإِخلاص في ذات الله عز وجل ، وروي : لا يَغِلّ ولا يُغِلّ ، فمن قال يَغِلّ ، بالفتح للياء وكسر الغين ، فإِنه يجعل ذلك من الضِّغْن والغِلّ وهو الضِّغْن والشَّحْناء ، أَي لا يدخله حِقْد يُزيله عن الحق ، ومن قال يُغِل ، بضم الياء ، جعله من الخيانة ؛ وأَما غَلّ يَغُلّ غُلولاً فإِنه الخيانة في المَغْنَم خاصة ، والإِغلال : الخيانة في المَغانم وغيرها . ويقال من الغِلّ : غَلّ يَغِلّ ، ومن الغُلول : غَلّ يَغُلّ . وقال الزجاج : غَلّ الرجلُ يَغُلّ إِذا خان لأَنه أَخذ شيء في خَفاء ، وكل مَن خان في شيء في خفاء فقد غَلّ يَغُلّ غُلولاً ، وكل ما كان في هذا الباب راجع إِلى هذا، من ذلك الغالّ ، وهو الوادي المطمئن الكثير الشجر ، وجمعه غُلاّن ، ومن ذلك الغِلّ وهو الحِقْد الكامِن ؛ وقال ابن الأَثير في تفسير لا يُغِلّ عليهنّ قلب مؤمن ، قال: ويروى يَغِلُ ، بالتخفيف ، من الوُغول الدخول في الشيء ، قال : والمعنى أَن هذه الخِلال الثلاث تُستَصلَح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهُر قلبه من الدَّغَل والخيانة والشرّ ، قال : وعليهنّ في موضع الحال تقديره لا يَغِلُ كائناً عليهن. وفي حديث أَبي ذر : غَلَلْتم والله أَي خُنتم في القول والعمل ولم تَصْدُقوه . ابن الأَعرابي في النوادر: غُلّ بصرُ فلان حاد عن الصواب من غَلّ يَغِلُّ، وهو معنى قوله ثلاث لا يَغِلّ عليهن قلبُ امرىء مؤمن أَي لا يحيد عن الصواب غاشّاً .

وأَغَلّ الخطيب إِذا لم يصب في كلامه؛ قال أَبو وجزة:

خُطباء لا خُرُق ولا غُلُل ، إِذا
خطباءُ غيرهمُ أَغَلَّ شِرارُها

وأَغَلّ في الجِلد : أَخذ بعض اللحم والإِهابَ . يقال : أَغْلَلْت الجلد إِذا سلخته وأَبقيت فيه شيئاً من الشَّحم ، وأَغْلَلْت في الإِهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم. والغَلَل : اللحم الذي ترك على الإِهاب حين سلخ . وأَغَلّ الجازر في الإِهاب إِذا سلَخ فترك من اللحم ملتزِقاً بالإِهاب . والغَلَل : داء في الإِحليل مثل الرَّقَق ، وذلك أَن لا يَنْفُض الحالب الضَّرْع فيترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أَو خَرَطاً .

وغَلّ في الشيء يَغُلّ غُلولاً وانْغَلّ وتَغَلّل وتَغَلْغَلَ : دخل فيه ، يكون ذلك في الجواهر والأَعراض ؛ قال ذو الرمة يصف الثور والكِناس :

يُحفِّرُه عن كلّ ساقٍ دَقيقةٍ ،
وعن كل عِرْقٍ في الثَّرى مُتَغَلْغِل[1]

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العَرَض رواه ثعلب عن شيوخه :

تغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فؤادي ،
فَبادِيه. مع الخافي يَسِيرُ

وغَلّه يَغُلّه غَلاًّ : أَدخله ؛ قال ذو الرمة :

غَلَلْت المَهارَى بينها كلّ ليلة ،
وبين الدُّجَى حتى أَراها تمزّق

[1] قوله « يحفره » هكذا في الاصل .

وغلّه فانغلّ أي أدخله فدخل ؛ قال بعض العرب : ومنها ما يُغِلّ يعني من الكِباش أي يُدْخِل قضيبه من غير أن يرفع الأَلْية . وغَلّ أيضاً : دخل ، يتعدّى ولا يتعدّى . ويقال : غَلّ فلان المَفاوِز أي دخلها وتوسّطها . وغَلْغَله : كغَلّه . والغُلّة : ما تواريت فيه؛ عن ابن الأعرابي. والغَلْغَلة: كالغَرْغَرة في معنى الكسر . والغَلَلُ : الماء الذي يتَغَلّل بين الشجر ، والجمع الأغلال ؛ قال دُكَين :

يُنْجِيه مِنْ مِثْل حَمَام الأَغْلال
وَقْعُ يَدٍ عَجْلى ، ورِجْلٍ شِمْلال
ظَمْأَى النَّسا من تحتُ رَيّا مِن عال

يقول : يُنْجي هذا الفرسَ من سِراع[1] في الغارة كالحَمام الواردة ؛ وفي التهذيب قال : أَراد يُنْجي هذا الفرسَ من خيل مثل حمام يرد غَلَلاً من الماء وهو ما يجري في أُصول الشجر ، وقيل : الغَلَل الماء الظاهر الجاري ، وقيل : هو الظاهر على وجه الأرض ظُهوراً قليلاً وليس له جِرْية فيخفى مرّة ويظهر مرة؛ وقيل : الغَلَل الماء الذي يجري بين الشجر ؛ قال الحُوَيْدِرة :

لَعِب السُّيُول به ، فأَصبح ماؤه
غَلَلاً يُقَطِّع في أُصول الخِرْوَع

وقال أبو حنيفة : الغَلَل السيل الضعيف يَسِيل من بطن الوادي أو التَّلْع في الشجر وهو في بطن الوادي، وقيل :أن يأتي الشجرَ غَلَلٌ من قِبَل ضعفه واتّباعه كلَّ ما تَواطأَ من بطن الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع إلا الوَطاء . وغَلّ الماءُ بين الأشجار إذا جرى فيها يَغُلُّ ، بالضم في جميع ذلك . وتَغَلْغَل الماء في الشجر : تخلّلها . وقال أبو سعيد : لا يذهب كلامُنا غَلَلاً أي لا ينبغي أن يَنْطوي عن الناس بل يجب أن يظهر . ويقال لعرق الشجر إذا أمعن في الأرض غَلْغَلٌ ، وجمعه غَلاغِلُ ؛ قال كعب :

وتَفْتَرّ عن غُرّ الثّنايا ، كأنها
أَقاحيّ تُرْوى عن عُرُوق غَلاغِل

والغِلالة : شِعار يلبَس تحت الثوب لأنه يُتَغَلّل فيها أي يُدْخَل . وفي التهذيب : الغِلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت دِرْع الحديد. واغْتَلَلْتُ الثوبَ : لَبِسته تحت الثياب ، ومنه الغَلَل الماء الذي يجري في أُصول الشجر . وغَلَّلَ الغِلالة : لبسها تحت ثيابه ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والغُلّة: الغِلالة، وقيل هي كالغِلالة تُغَلّ تحت الدِّرْع أي تدخَل . والغَلائل:الدرُوع،وقيل: بَطائن تلبَس تحت الدُّروع، وقيل : هي مَسامير الدُّروع التي تَجمع بين رؤوس الحَلَق لأنها تُغَلّ فيها أي تدخَل، واحدتها غَلِيلة؛ وقول النابغة :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنّ كُرّةً ،
فهنّ وِضاءٌ صافياتُ الغَلائِل[1]

خَصّ الغَلائل بالصَّفاء لأنها آخر ما يَصْدأُ من الدُّروع ، ومن جعلها البَطائن جعل الدُّروع نقيّة لم يُصْدِئْ الغَلائل . وغَلائل الدُّروع : مساميرها المُدخَلة فيها ، الواحد غَليل ؛ قال لبيد :

وأَحْكَمَ أَضْغانَ القَتِيرِ الغَلائِل

وقال ابن السكيت في قوله فهنّ وِضاء صافيات الغَلائل، قال : الغِلالة المِسمار الذي يَجمع بين رأسَي الحَلْقَة، وإنما وَصف الغَلائل بالصَّفاء لأنها أسرع شيء صدأً من

[1] قوله « من سراع » عبارة الصحاح : من خيل سراع .

[1] في ديوان النابغة : القلائل بدل الغلائل ، ولعل الصواب ما هنا .

الدُّروع . ابن الأعرابي : العُظْمَة والغِلالة والرُّفاعة والأُضْخُومَة والحَشِيَّة الثوب الذي تشدّه المرأة على عَجيزتها تحت إزارها تضخّم به عجيزتها ؛ وأنشد :

تَغْتال عَرْض النُّقْبة المُذاله ،
ولم تَنَطّقْها على غِلاله ،
إلاّ لحسْن الخَلْق والنَّباله

قال ابن بري : وكذلك الغُلّة ، وجمعها غُلَل ؛ قال الشاعر :

كَفاها الشَّبابُ وتَقْويمُه ،
وحُسْن الرُّواء ولُبْسُ الغُلَلْ

وغَلّ الدهنَ في رأسه : أدخله في أصول الشعر . وغَلّ شعرَه بالطيب : أدخله فيه . وتَغَلّل بالغالية ، شدد للكثرة ، واغْتَلّ وتَغَلْغَل : تَغَلّف ؛ أبو صخر :

سِراج الدُّجى تَغْتَلّ بالمِسْك طَفْلَة ،
فلا هي مِتْفال ، ولا اللَّوْن أَكْهَب

وغَلّله بها . وحكى اللحياني : تَغَلّى بالغالِية ، فإما أن يكون من لفظ الغالية ، وإما أن يكون أراد تَغَلّل فأبدل من اللام الأخيرة ياء ، كما قالوا تظنَّيْت في تظَنَّنْت ، قال : والأوّل أقيس . غيره : ويقال تَغَلَّيْت من الغالية ، وقال الفراء : يقال تَغَلَّلْت بالغالية ، قال : وكل شيء أَلْصقته بجلدك وأصول شعرك فقد تَغَلّلْته ، قال : وتَغَلَّيْت مولّدة . وقال أبو نصر : سألت الأصمعي هل يجوز تَغَلَّلْت من الغالية ؟ فقال : إن أردت أنك أدخلته في لحيتك أو شاربك فجائز . الليث : ويقال من الغالية غَلَّلْت وغَلَّفْت وغَلَّيْت . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أُغَلّل لحيةَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالغالِية أي أُلطّخها وأُلبِسها بها ؛ قال ابن الأثير : قال الفراء يقال تَغَلَّلْت بالغالِية ولا يقال تَغَلَّيْت ، قال : وأجازه الجوهري . وفي حديث المخنّث هِيتٍ قال : إذا قامت تَثَنَّتْ وإذا تكلّمَتْ تَغَنّتْ ، فقال له : قد تَغَلْغَلْت يا عدوّ الله ! الغَلْغَلَة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبِس به ويصير من جملته ، أي بلغْت بنظَرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ولا يَصِل واصِل ولا يَصِف واصِف . وغَلّ المرأةَ : حَشاها ، ولا يكون إلاّ من ضخم ؛ حكاه ابن الأعرابي . السلمي : غَشّ له الخَنجَر والسِّنانَ وغَلّه له أي دَسَّه له وهو لا يشعر به .

والغُلاّن ، بالضم : مَنابت الطَّلْح ، وهي أودية غامضة في الأرض ذات شجر ، واحدها غالّ وغليل . وأَغَلّ الوادي إذا أنبت الغُلاّن ؛ قال أبو حنيفة : هو بطن غامض في الأرض ، وقد انْغَلّ . والغالُّ : أرض مطمئنة ذات شجر . ومنابت السَّلَم والطَّلْح يقال لها غالّ من سَلَم ، كما يقال عِيصٌ من سِدْر وقَصِيمة من غَضاً . والغالّ : نبت ، والجمع غُلاّن ، بالضم ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

وأَظْهَرَ في غُلاّن رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ ، لا ضُحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ[1]

أَظْهَرَ صار في وقت الظهيرة ، وقيل : إنه بمعنى ظهر مثل تَبِع وأَتْبَع ؛ وقال مضرّس الأسدي :

تَعَرَّضَ حَوْراء المَدافِع ، تَرْتَعي
تِلاعاً وغُلاّناً سَوائل من رَمَم[2]

[1] قوله « وأظهر في غلان رقد الخ » تقدم هذا البيت في مادة ضحح ورقد وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا .

[2] قوله « تعرض الخ » قبله كما في ياقوت :
ولم أنسَ من ريا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الادم

الغُلاَّن : بطون الأودية ، ورَمَم : موضع .

والغالّة: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع. والغُلّ : جامِعة توضع في العُنق أو اليد ، والجمع أغْلال لا يكسّر على غير ذلك ؛ ويقال : في رقبته غُلّ من حديد ، وقد غُلّ بالغُلّ الجامِعة يُغَلّ بها ، فهو مَغْلول . وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ويَضَعُ عنهم إصْرَهم والأغْلال التي كانت عليهم ؛ قال الزجاج : كان عليهم أنه من قَتَلَ قُتِل لا يقبَل في ذلك دِيَة ، وكان عليهم إذا أصاب جُلودهم شيء من البول أن يقرِضوه، وكان عليهم أن لا يَعملوا في السَّبْت؛هذه الأغلال التي كانت عليهم ، وهذا على المثَل كما تقول جعلت هذا طَوْقاً في عنُقك وليس هناك طوق، وتأويله ولَيَّتُك هذا وألزمتك القيام به فجعلت لزومه لك كالطَّوْق في عنُقك . وقوله تعالى : إذ الأغْلال في أعناقهم ؛ أراد بالأغْلال الأعمال التي هي كالأغْلال ، وهي أيضاً مؤدِّية إلى كون الأغْلال في أعناقهم يوم القيامة ، لأن قولك للرجل هذا غُلّ في عنُقك للشيء يعمله إنما معناه أنه لازم لك وأنك مجازى عليه بالعذاب ، وقد غلّه يَغُلّه . وقوله تعالى وتقدّس : إنا جعلنا في أعناقهم أغْلالاً ؛ هي الجَوامِع تجمَع أيديهم إلى أعناقهم . وغُلَّتْ يدُه إلى عنُقه ، وقد غُلّ ، فهو مَغْلول . وفي حديث الإمارة: فَكَّه عَدْله وغَلّه جَوْره[1] أي جعل في يده وعنقه الغُلّ وهو القيد المختص بهما . وقوله تعالى : وقالت اليهود يَدُ الله مَغْلولة ، غُلَّت أيديهم ؛ قيل : ممنوعة عن الإنفاق ، وقيل : أرادوا نعمتُه مقبوضة عنّا ، وقيل : معناه يَدُه مقبوضة عن عذابنا ، وقيل : يدُ الله ممسكة عن الاتساع علينا .

وقوله تعالى : ولا تجعلْ يدَكَ مَغْلولة إلى عنُقك ؛ تأويله لا تُمسِكها عن الإنفاق ، وقد غَلّه يَغُلُّه . وقولهم في المرأة السَّيِّئة الخُلُق : غُلٌّ قَمِلٌ ؛ أصله أن العرب كانوا إذا أَسَروا أسيراً غَلُّوه بغُلّ من قِدّ وعليه شَعر ، فربما قَمِلَ في عنُقه إذا قَبّ ويبس فتجتمع عليه مِحْنَتان الغُلّ والقَمْل ، ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخُلق الكثيرة المَهْر لا يجد بَعْلها منها مخلصاً، والعرب تكني عن المرأة بالغُلّ. وفي الحديث: وإن من النساء غُلاً قَمِلاً يقذِفه الله في عنُق من يشاء ثم لا يخرجه إلا هو . ابن السكيت : بهِ غُلّ من العطش وفي رقبته غُلّ من حديد وفي صدره غِلّ . وقولها : ما له أُلّ وغُلّ ؛ أُلّ:دُفِع في قضاء ، وغُلّ: جُنّ فوضع في عنُقه الغُلّ .

والغَلّة : الدَّخْل من كِراء دار وأجْر غلام وفائدة أرض . والغَلّة : واحدة الغَلاّت . واستَغَلّ عبدَه أي كلّفه أن يُغِلّ عليه . واستِغْلال المُسْتَغَلاّت : أخْذُ غَلّتها . وأغَلّت الضَّيْعة : أعطت الغَلّة ، فهي مُغِلّة إذا أتت بشيء وأصلها باقٍ ؛ قال زهير :

فتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلّ لأهْلِها
قُرىً بالعراق ، من قَفِيزٍ ودِرْهَم

وأغَلّت الضِّياع أيضاً : من الغَلّة؛ قال الراجز :

أَقْبَلَ سَيْلٌ ، جاءَ من عِند اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

وأغَلّ القومُ إذا بلغت غَلّتهم . وفي الحديث: الغَلّة بالضَّمان ؛ قال ابن الأثير : هو كحديثه الآخر : الخَراجُ بالضَّمان. والغَلّة : الدَّخْل الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والإجارة والنِّتاج ونحو ذلك . وفلان يُغِلّ على عِياله أي يأتيهم بالغَلّة .

[1] قوله « وغله جوره » هكذا في الأصل ، والذي في النهاية : أو غله جوره .

ويقال : نِعْم الغَلول شَراب شَرِبْتُه أو طعام إذا وافقني . ويقال : اغْتَلَلْتُ الشرابَ شَرِبْتُه ، وأنا مُغْتَلٌّ إليه أي مشتاق إليه . ونِعْم غَلول الشيخ هذا الطعام يعني التَّغْذِيَة التي تغذّاها أو الطعام الذي يُدخله جوفه ، على فَعُول ، بفتح الفاء .

وغَلَّ بصَرُه : حاد عن الصواب . وأَغَلَّ بصرَه إذا شدَّد نظره .

والغُلَّة : خِرْقة تشدّ على رأس الإبريق ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع غُلَل . والغَلَلُ : المِصْفاة ؛ وقول لبيد :

لها غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ ،
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

يعني الفِدام الذي على رأس الأباريق ، وبعضهم يرويه غُلَل بالضم ، جمع غُلَّة.

والغَلِيل : القَتّ والنوى والعجين تعلفه الدوابّ والغَلِيل : النوى يخلَط بالقَتّ تعلفه الناقة ؛ قال علقمة :

سُلاَّءة ، كعَصا النَّهْدِيِّ ، غُلَّ لها
ذو فَيْئة من نَوى قُرّانَ مَعْجُوم

ويروى :

سُلاَّءة ، كعصا النهديّ ، غُلَّ لها
مُنَظَّم من نوى قُرّان معجوم

قوله : ذو فَيْئة أي ذو رَجعة ، يريد أن النوى عُلِفته الإبل ثم بَعَرته فهو أصلب ، شبّه نسورَها واملاسها بالنوَى الذي بَعَرته الإبل ، والنَّهْدِيّ : الشيخ المُسِنّ فعصاه ملساء ، ومَعْجُوم : مَعضُوض أي عضّته الناقة فرمته لصلابته .

والغَلْغَلة : سرعة السير ، وقد تغَلْغَل . ويقال : تغَلْغَلوا فمضوا . والمُغَلْغَلة : الرِّسالة . ورِسالة مُغَلْغَلة : محمولة من بلدٍ إلى بلد ؛ وأنشد ابن بري:

أَبْلِغْ أبا مالكٍ عنّي مُغَلْغَلةً ،
وفي العِتابِ حَياةٌ بين أقوام

وفي حديث ابن ذي يَزَن :

مُغَلْغَلة مَغالِقُها ، تُغالي
إلى صَنْعاء من فَجٍّ عَمِيق

المُغَلْغَلة ، بفتح الغينين : الرِّسالة المحمولة من بلدٍ إلى بلد ، وبكسر الغين الثانية :المسرِعة ، من الغَلْغَلةِ سرعةِ السير .

وغَلْغَلَةُ : موضع ؛ قال :

هنالِكَ لا أَخْشى تَنالُ مَقادَتي ،
إذا حلّ بيتي بين شُوطٍ وغَلْغَله

غمل : غَمَلَ الأديمَ يَغْمُله غَمْلاً فانْغَمَل : أفسده ، وهو غَمِيل ، وقيل : جعله في غُمّة لينفسِخ عنه صوفه ، وقيل : هو أن يُلفّ الأديمُ ويدفَن في الرمل بعد البَلّ حتى يُنْتِن ويَسْتَرْخِي ويسْمَح إذا جذب صوفه فينتَتف شعره ، وقيل : إنه إذا غفل عنه ساعة فهو غَمِيل وغَمِين . وقال أبو حنيفة : هو أن يطوى على بَلَلِه فيُطال طيّه فوق حقّه فيفسد ، وقيل : الغَمَل أن يلفّ الإهاب بعدما يسلَخ ثم يغمّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه ثم يمرط ، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد . وأَغْمَلَ فلان إهابه إذا تركه حتى يفسد ؛ قال الكميت :

كَحالِئَةٍ عن كُوعِها ، وهي تبتغي
صَلاحَ أديمٍ ضَيَّعَته ، وتُغْمِل

وغَمَل البُسْرَ : غَمّه ليُدرِك ، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليَعرق ، فهو مَغْمول ، وإذا غُمّ البسر

ليدركَ فهو مَغْمُول ومَغْمُون . ورجل مَغمول إذا كان خاملاً ؛ وقول أبي وجزة :

وبِجِلْهَتَيْ عَمّان يوماً لم يكن ،
لكمُ إذا عُدَّ العلى ، مَغمُولا

أي مغطّى ولكنه كان مشهوداً ، وكل شيء كُبِس وغطّي فقد غُمِل . ونخل مَغمول : متقارب لم ينفسخ . والغَمْل : أن ينحت عنب الكَرْم فيخفّفوا من ورقه فيلقُطوه . وغَمَل العنبَ في الزّبيل يَغمُله غَمْلاً : نضّد بعضه على بعض . وغَمِل الجُرح غَمَلاً : أفسده العِصاب . وغَمِل النبتُ غَمَلاً : فسد . والغَميل من النَّصِيّ : ما ركب بعضه بعضاً فبلي ، والجمع غَمْلى ؛ قال الراعي :

وغَمْلى نَصِيٍّ بالمِتانِ ، كأنها
ثَعالِب مَوْتى، جلدُها قد تَزَلَّعا

وتَغَمَّل النبات : ركب بعضه بعضاً . ويقال : غَمِل النبت يَغمَل غَمَلاً إذا التف وغمّ بعضه بعضاً فعفِن. ولحم مَغمول ومَغْمُون إذا غطي شواء أو طبيخاً . وإهاب مَغمول إذا لفّ ففسد ؛ قال الراجز :

وغَمَل الثعلبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ

يريد طال الشِّبْرق وهو الضّريع حتى غَمَل الثعلبَ وأصلحه فسمن وتناثر شعره ، كما يُغمَل الأديم إذا ذرّ فيه الغَلْفَة والقي بعضه على بعض حتى يسترخي الشعر ، والغَلْفَة نبت يدبغ به الأديم. والغَمَل : الدأب . والغُمْلُول : بطن غامض من الأرض ذو شجر ، وقيل : هو الوادي الضيّق الكثير الشجر والنبت الملتفّ ، وقيل : هو الوادي الطويل القليل العَرْض الملتفّ ؛ وأنشد :

يا أيها الضّاغِبُ بالغُمْلول ،
إنكَ غُولٌ ولَدَتْكَ غُول

الضّاغِب : الذي يَختبىء في الخَمَرِ فيفزّع الإنسان بمثل صوت السبُع والوحش ، وقيل : هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والغَمام إذا أظلم وتَراكم حتى تسمى الزّاوِية غُمْلولاً ؛ وقال ابن شميل : الغُمْلول كهيئة السّكة في الأرض ضيّق له سَندان طول السّنَدِ ذراعان يَقود الغَلْوة ينبت شيئاً كثيراً وهو أضيق من الفاتِحة والمَلِيع ؛ قال الطرماح :

ومَخاريجَ من شَعارٍ وغِينٍ ،
وغَمالِيل مُدْحِيات الغِياضِ[1]

ويقال له الغُمْلول .

وفي الحديث : إن بني قريظة نزلوا أرضاً غَمِلة وَبِلَة؛ الغَمِلة الكثيرة النبات التي يُواري النبات وجهها . وغَمَلْت الأمر إذا سترته وواريته . والغُمْلُول : الرّابية . والغُمْلول : حشيشة تؤكل مطبوخة؛ تسميه الفُرْس بَرْغَسْت ؛ قال :

كأنه بالوَهْد ذي المُجُول ،
والمَتْن والغائِط والغُمْلول ،
فَذّ أديم الغَرْف بالإزْمِيل[2]

والغَمالِيل : الرّوابي . قال أبو حنيفة : الغُمْلول بقلة دَسْتِيّة تبكّر في أول الربيع ويأكلها النـاس . والغَمْل : موضع ؛ وقال :

كيفَ تراها ، والحُداة تَقْبِضُ
بالغَمْلَ ليلاً ، والرّجال تَنْهَضُ ؟

والقَبْضُ : السير السريع .

١ قوله « مدحيات » هكذا في الأصل ولعلها مدجيات .
٢ قوله « فذ أديم » هكذا في الأصل .

غنبل : الغُنْبُول والنُّغْبُول : طائر ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

غنتل : رجل غَنْتَل وغُنْتُل : خامل .

غنجل : الغُنْجُل : ضرب من السباع كالدُّلْدُل . الأزهري : ابن الأعرابي قال : التُّفَّة عَناق الأرض وهي التُّمَيْلة ، ويقال لذكره الغُنْجُل ؛ قال الأزهري : وهو مثل الكلب الصيني يعلَّم فتصاد به الأرانب والظباء ولا يأكل إلا اللحم ، وجمعه الغَناجِل . قال ابن خالويه : لم يفرق أحد لنا بين العُنْجُل والغُنجُل إلا الزاهد ، قال : العُنْجُل الشيخ المُدَرْهِمّ إذا بدت عظامه ، وبالغين التُّفَّة ، وهو عَناق الأرض .

غول : غاله الشيءُ غَوْلاً واغتاله : أهلكه وأخذه من حيث لم يَدْرِ . والغُول : المنيّة . واغتاله : قتَله غِيلة ، والأصل الواو . الأصمعي وغيره : قَتَل فلان فلاناً غِيلة أي في اغتيال وخُفْية ، وقيل : هو أن يخدَع الإنسان حتى يصير إلى مكان قد استخفى له فيه مَن يقتله ؛ قال ذلك أبو عبيد . وقال ابن السكيت : يقال غاله يَغُوله إذا اغتاله ، وكل ما أهلك الإنسان فهو غُول ، وقالوا : الغضب غُول الحلم أي أنه يُهلكه ويَغتاله ويذهب به . ويقال : أيَّةُ غُول أغْوَل من الغضب . وغالتْ فلاناً غُول أي هَلَكَة ، وقيل : لم يُدْرَ أين صَقَع . ابن الأعرابي : وغال الشيءُ زيداً إذا ذهب به يَغُوله . والغُول : كل شيء ذهب بالعقل . الليث : غاله الموت أي أهلكه ؛ وقول الشاعر أنشده أبو زيد :

غَنِينا وأغنانا غنانا ، وغالَنا
مآكل ، عَمَّا عندكم ، ومَشارِبُ

يقال : غالنا حَبَسنا . يقال : ما غالك عنا أي ما حبَسك عنا .

الأزهري : أبو عبيد الدواهي وهي الدَّغاوِل ، والغُول الداهية . وأتَى غَوْلاً غائلة أي أمراً منكَراً داهياً . والغَوائل : الدواهي . وغائِلة الحوض : ما انخرق منه وانثقب فذهب بالماء ؛ قال الفرزدق :

يا قيسُ ، إنكمُ وجدْتم حَوْضَكم
غالَ القِرَى بمُثَلَّمٍ مَفجور

ذهبتْ غَوائِلُه بما أفرَغْتُمُ ،
بِرِشاء ضَيِّقة الفُروع قَصيرِ

وتَغَوَّل الأمرُ : تناكر وتَشابه .
والغُول ، بالضم : السِّعْلاة ، والجمع أغْوال وغِيلان .
والتَّغَوُّل : التَّلَوُّن ، يقال : تَغَوَّلت المرأة إذا تلوَّنت ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذاتُ أهْوال ثَكُولٌ تَغَوَّلت
بها الرُّبْدُ فَوْضى ، والنَّعام السَّوارِحُ

وتَغَوَّلت الغُول : تخيلت وتلوَّنت ؛ قال جرير :

فيَوْماً يُوافِيني الهَوى غير ماضِيٍ ،
ويوماً ترى منهنّ غُولاً تَغَوَّلُ[1]

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، ويروى : فيوماً يُجارِيني الهَوى ، ويروى : يوافِيني الهوى دون ماضي . وكلّ ما اغتال الإنسانَ فأهلكه فهو غُول . وتَغَوَّلتهم الغُول : تَوَّهوا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : عليكم بالدُّلْجة فإن الأرض تطوى بالليل ، وإذا تَغَوَّلت لكم الغِيلان فبادروا بالأذان ولا تنزلوا على جوادّ الطريق ولا تصلّوا عليها فإنها مأوى الحيات والسباع أي ادفعوا شرّها بذكر الله ، وهذا يدل على

[1] قوله « غير ماضي » هكذا في الأصل . وفي ديوان جرير : فيوماً يجارين الهوى غير ماصِباً ، وربما كان في الروايتين تحريف .

أنه لم يرد بنفيها عدمَها ، وفي الحديث : ان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال: لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ ولا غُولَ؛ كانت العرب تقول إن الغِيلان في الفَلَوات تَراءَى للناس، فتَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً أي تلوَّنُ تلوُّناً فتضلُّهم عن الطريق وتُهلكهم ، وقال : هي من مَرَدة الجن والشياطين، وذكرها في أشعارهم فاشٍ فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ما قالوا ؛ قال الأزهري : والعرب تسمي الحيّات أَغْوالاً ؛ قال ابن الأثير : قوله لا غُولَ ولا صفرَ ، قال: الغُول أحد الغِيلان وهي جنس من الشياطين والجن، كانت العرب تزعم أن الغُول في الفلاة تتراءى للناس فتَتَغَوَّل تغوُّلاً أي تتلوَّن تلوُّناً في صُوَر شتّى وتَغُولهم أي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبطله ؛ وقيل : قوله لا غُولَ ليس نفياً لعين الغُول ووُجوده، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلوّنه بالصُّوَر المختلفة واغْتياله ، فيكون المعنيّ بقوله لا غُولَ أنها لا تستطيع أن تُضل أحداً، ويشهد له الحديث الآخر: لا غُولَ ولكن السَّعالي ؛ السَّعالي : سحرة الجن ، أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل. وفي حديث أبي أيوب: كان لي تمرٌ في سَهْوَةٍ فكانت الغُول تجيء فتأخذ . والغُول : الحيَّة ، والجمع أغْوال ؛ قال امرؤ القيس :

ومَسْنونةٍ زُرقٍ كأَنْياب أغْوال

قال أبو حاتم : يريد أن يكبر بذلك ويعظِّم ؛ ومنه قوله تعالى : كأنه رؤوس الشياطين ؛ وقريش لم تَرَ رأس شيطان قط ، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم ، وقيل : أراد امرؤ القيس بالأغْوال الشياطين ، وقيل: أراد الحيّات، والذي هو أصح في تفسير قوله لا غُول ما قال عمر ، رضي الله عنه : إن أحداً لا يستطيع أن يتحوَّل عن صورته التي خلق عليها ، ولكن لهم سحَرة كسحرتكم ، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأَذِّنوا ؛ أراد أنها تخيّل وذلك سحر منها . ابن شميل : الغُول شيطان يأكل الناس . وقال غيره : كل ما اغْتالك من جنّ أو شيطان أو سبُع فهو غُول ، وفي الصحاح: كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول . وذكرت الغِيلان عند عمر ، رضي الله عنه ، فقال : إذا رآها أحدكم فليؤذِّن فإنه لا يتحوَّل عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غالَتْه غُول إذا وقع في مهلَكة. والغَوْل: بُعْد المَفازة لأنه يَغْتال من يمرّ به ؛ وقال :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهْ ،
بِنا حَراجِيجُ المَهارى النُّفَّهِ

المِيلَهُ : أرض تُوَلِّه الإنسان أي تحيِّره ، وقيل : لأنها تَغْتال سير القوم . وقال اللحياني: غَوْل الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع . وأرض غَيِلة: بعيدة الغَوْل ، عنه أيضاً . وفلاة تَغَوَّل أي ليست بيِّنة الطرق فهي تُضَلِّل أهلَها ، وتَغَوُّلها اشتباهُها وتلوُّنها. والغَوْل: بُعْد الأرض ، وأغْوالها أطرافُها ، وإنما سمي غَوْلاً لأنها تَغُول السَّابِلَة أي تقذِف بهم وتُسقطهم وتبعِدهم. ابن شميل : يقال ما أبعد غَوْل هذه الأرض أي ما أبعد ذَرْعها ، وإنها لبعيدة الغَوْل . وقد تَغَوَّلت الأرض بفلان أي أهلكته وضلّلته . وقد غالَتْهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها ؛ قال ذو الرمة :

ورُبَّ مَفازةٍ قَذُف جَمُوحٍ ،
تَغُول مُنَحَّبَ القَرَبِ اغْتِيالا

وهذه أرض تَغْتال المَشْيَ أي لا يَسْتَبين فيها المشي من بُعْدها وسعتها ؛ قال العجاج :

وبَلْدَةٍ بعيدةِ النِّياطِ ،
مَجْهولةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الخاطي

ابن خالويه : أرض ذات غَوْل بعيدة وإن كانت في مَرْأى العين قريبة . وامرأة ذات غَوْل أي طويلة تَغُول الثياب فتقصُر عنها . والغَوْل : ما انهبط من الأرض ؛ وبه فسر قول لبيد :

عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها ، فمُقامُها ،
بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وقيل : إن غَوْلها ورِجامها في هذا البيت موضعان . والغَوْل : التُّراب الكثير؛ ومنه قول لبيد يصف ثوراً يَحْفِر رملاً في أصل أرْطاةٍ :

ويَبْري عِصِيّاً دونها مُتْلَئِبَّةً ،
يَرى دُونَها غَوْلاً ، من الرَّمْلِ ، غائِلا

ويقال للصَّقْر وغيره : لا يغتاله الشبع ؛ قال زهير يصف صَقْراً :

من مَرْقَبٍ في ذُرى خَلْقاء راسِيةٍ ،
حُجْنِ المَخالِبِ لا يَغْتاله الشِّبَعُ

أي لا يذهب بقُوَّته الشبع، أراد صقراً حُجْناً مخالبُه ثم أدخل عليه الألف واللام . والغَوْل : الصُّداع ، وقيل السُّكر ، وبه فسر قوله تعالى : لا فيها غَوْل ولا هم عنها يُنْزَفون ؛ أي ليس فيها غائلة الصُّداع لأنه تعالى قال في موضع آخر : لا يصدَّعون عنها ولا يُنْزِفون.وقال أبو عبيدة: الغَوْل أن تَغْتال عقولَهم؛ وأنشد :

وما زالت الخمر تَغْتالُنا ،
وتَذهَبُ بالأوَّلِ الأوَّلِ

أي توصِّل إلينا شرًّا وتُعْدمنا عقولَنا . التهذيب : معنى الغَوْل يقول ليس فيها غيلة ، وغائلة وغَوْل سواء . وقال محمد بن سلام : لا تَغُول عقولهم ولا يسكَرون . وقال أبو الهيثم : غالَتِ الخمر فلاناً إذا شربها فذهبت بعقله أو بصحة بدنه ، وسميت الغُول التي تَغُول في الفَلوات غُولاً بما توصِّله من الشرّ إلى الناس ، ويقال : سميت غُولاً لتلوُّنها ، والله أعلم . وقوله في حديث عهدة المَماليك : لا داء ولا خِبْثَةَ ولا غائِلة ؛ الغائلة فيه أن يكون مسروقاً ، فإذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذي أدّاه في ثمنه أي أتلفه وأهلكه . يقال : غاله يَغُوله واغْتاله أي أذهبه وأهلكه ، ويروى بالراء ، وهو مذكور في موضعه . وفي حديث ابن ذي يَزَن : ويَبْغُون له الغَوائل أي المهالك ، جمع غائلة . والغَوْل : المشقَّة. والغَوْل : الخيانة . ويروى حديث عهدة المماليك : ولا تَغْييب ؛ قال ابن شميل: يكتب الرجل العُهود فيقول أبيعُك على أنه ليس لك تَغْييب ولا داء ولا غائلة ولا خِبْثة ؛ قال:والتَّغْييب أن لا يَبيعه ضالَّة ولا لُقَطة ولا مُزَعْزَعاً ، قال : وباعني مُغَيَّباً من المال أي ما زال يَخْبَؤه ويغيِّبه حتى رَماني به أي باعَنِيه ؛ قال : والخِبْثة الضالَّة أو السَّرقة ، والغائلة المغيَّبة أو المسروقة ، وقال غيره: الداء العَيْب الباطن الذي لم يُطْلِع البائعُ المشتري عليه ، والخِبْثة في الرَّقيق أن لا يكون طيِّب الأصل كأنه حرُّ الأصل لا يحل ملكه لأمانٍ سبق له أو حرِّية وجبت له ، والغائلة أن يكون مسروقاً ، فإذا استُحِق غال مال مشتريه الذي أدّاه في ثمنه ؛ قال محمد بن المكرم : قوله الخِبْثة في الرَّقيق أن لا يكون طيب الأصل كأنه حرّ الأصل فيه تسمُّح في اللفظ ، وهو إذا كان حرّ الأصل كان طيِّب الأصل ، وكان له في الكلام متَّسع لو عدَل عن هذا.

والمُغاوَلة : المُبادرة في الشيء. والمُغاوَلة: المُبادَأة؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل :

عايَنْتُ مُشْعِلةَ الرِّعالِ، كأنها
طيرٌ تُغاوِلُ في شَمامَ وُكُورَا

قال ابن بري : البيت للأخطل لا لجرير. ويقال : كنت أغاوِل حاجة لي أي أبادِرُها. وفي حديث عَمّار : أنه أوْجَز في الصلاة وقال إني كنت أغاوِلُ حاجةً لي. وقال أبو عمرو : المُغاوَلة المُبادَرة في السير وغيره، قال : وأصل هذا من الغَوْل، بالفتح وهو البعد. يقال: هوَّن الله عليك غَوْل هذا الطريق. والغَوْل أيضاً من الشيء يَغُولك : يذهب بك. وفي حديث الإفْك : بعدما نزلوا مُغاوِلين أي مُبْعِدين في السَّير. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أُغاوِلُهم في الجاهلية أي أبادِرهم بالغارة والشرّ، من غاله إذا أهلكه، ويروى بالراء وقد تقدم. وفي حديث طهفة: بأرض غائِلة النِّطاة أي تَغُول ساكنها ببعدها؛ وقول أمية بن أبي عائذ يصف حماراً وأُتُناً:

إذا غَرْبَـةٌ عَمَّهنَّ ارْتَفَعْـ
نَ أرضاً، ويَغْتالُها باغْتِيال

قال السكري : يَغْتال جريَها بجَرْيٍ من عنده. والمِغْوَل : حديدة تجعل في السوط فيكون لها غِلافاً، وقيل: هو سيف دقيق له قَفاً يكون غمده كالسَّوْط؛ ومنه قول أبي كبير :

أخرجت منها سِلْعَـةً مهزولة،
عَجْفاء يَبْرُق نابُها كالمِغْوَل

أبو عبيد : المِغْوَل سوط في جوفه سَيف، وقال غيره: سمي مِغْوَلاً لأن صاحبه يَغْتال به عدوَّه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مَغاوِل. وفي حديث أم سليم : رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبيدها مِغْوَل فقال : ما هذا؟ قالت : أَبْعَج به بطون الكفّار؛ المِغْوَل، بالكسر : شِبْه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل : هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماضٍ وقَفاً، وقيل : هو سوط في جوفه سيف دقيق يشدُّه الفاتِكُ على وسَطه ليَغْتال به الناس. وفي حديث خَوّات : انتزعت مِغْوَلاً فوَجَأْت به كبده. وفي حديث الفيل حين أتى مكة : فضربوه بالمِغْوَل على رأسه. والمِغْوَل : كالمِشْمَل إلا أنه أطول منه وأدقّ. وقال أبو حنيفة : المِغْوَل نَصْل طويل قليل العَرْض غليظ المَتْن، فوصف العرض الذي هو كمِّية بالقلة التي لا يوصف بها إلا الكيفية. والغَوْل : جماعة الطَّلْح لا يشاركه شيء.

والغُولُ : ساحرة الجن، والجمع غِيلان. وقال أبو الوفاء الأعرابيُّ : الغُول الذكَر من الجن، فسئل عن الأنثى فقال : هي السِّعْلاة. والغَوْلان، بالفتح : ضرب من الحَمْض. قال أبو حنيفة: الغَوْلان حَمْض كالأُشْنان شبيه بالعُنْظُوان إلا أنه أدقُّ منه وهو مرعى؛ قال ذو الرمة :

حَنِينُ اللِّقاح الخُور حرَّق ناره
بِغَوْلانِ حَوْضَى، فوق أكْبادها العِشْر

والغُولُ وغُوَيْلٌ والغَوْلان، كلها : مواضع. ومِغْوَل : اسم رجل.

فيل : الغَيْلُ : اللبن الذي ترضعه المرأة ولدَها وهي تؤتَى؛ عن ثعلب؛ قالت أم تأبَّط شرّاً تُؤَبِّنُه بعد موته :

ولا أرضعته غَيْلا

وقيل: الغَيْل أن تُرضِع المرأة ولدَها على حَبَل، واسم ذلك اللبن الغَيْل أيضاً، وإذا شربه الولد ضَوِيَ واغتَلّ عنه. وأغالَتِ المرأة ولدَها، فهي مُغيل، وأغيَلَتْه فهي مُغْيِل: سقَتْه الغَيْل الذي هو لبن المأتِيّة أو لبن الحبلى، وهي مُغيل ومُغْيِل، والولد مُغال ومُغْيَل؛ قال امرؤ القيس:

ومِثْلِك حُبْلى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعاً،
فألْهَيْتُها عن ذي تَمائم مُغْيِلِ[1]

وأنشد سيبويه:

ومثلك بكراً قد طرقت وثيّبا

وأنشد ابن بري للمتنخل الهذلي:

كالأيْمِ ذي الطُّرّةِ، أو ناشِيء الـ
بَرْدِيّ تحت الحَفَإِ المُغْيِلِ

وأغـال فلان ولده إذا غشِيَ أُمّه وهي ترضعه، واسْتَغْيَلَتْ هي نفسها، والاسم الغيلة. يقال: أضرّت الغيلة بولد فلان إذا أُتيت أُمّه وهي ترضعه، وكذلك إذا حَمَلت أمّه وهي ترضعه. وفي الحديث: لقد هَمَمْت أن أنْهَى عن الغِيلة ثم أخبرت أن فارس والرُّومَ تفعل ذلك فلا يَضِيرهم. ويقال: أغْيَلَت الغنم إذا نُتِجت في السنة مرتين؛ قال: وعليه قول الأعشى:

وسِيقَ إليه الباقِر الغُيُلُ

وقال ابن الأثير في شرح النَّهْي عن الغِيلة، قال: هو أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغِيلَة والغَيْلة بمعنى، وقيل: الكسر للاسم والفتح للمرّة، وقيل: لا يصح الفتح إلاّ مع حذف الهاء. والغِيلَة: هو الغَيْل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال الرجل وأغْيَل.

[1] في المعلّقة: مُحوِلِ بدل مُغْيِلِ.

والغَيْل والمُغْتال: الساعد الريّان الممتلىء؛ قال:

لَكاعِبٌ مائلَة في العِطْفَيْن،
بيضاء ذاتُ ساعِدَيْن غَيْلَيْن

أهْوَنُ من ليلي وليلِ الزَّيْدَيْن،
وعُقَب العِيسِ إذا تمطَّيْن

وقال المتنخل الهذلي:

كوَشْمِ المِعْصَم المُغْتالِ، عُلَّتْ
نَواشِزُه بِوَشْمٍ مُسْتَشاطِ

وقال ابن جني: قال الفراء إنما سمي المِعصم الممتلىء مُغتالاً لأنه من الغَوْل، وليس بقويّ لوجُودِنا ساعد غَيْل في معناه. وغلام غَيْل ومُغْتال: عظيم سمين، والأنثى غَيْلة. والغَيْلة، بالفتح: المرأة السمينة. أبو عبيدة: امرأة غَيْلة عظيمة؛ وقال لبيد:

ويَبْري عِصِيًّا دونها مُتْلَئِبّةً،
يرى دونها غَوْلاً من التُّرْب غائلا

أي تُرْباً كثيراً يَنْهال عليه، يعني ثوراً وحشيّاً يتّخِذ كِناساً في أصل أرْطاة والتراب والرمل غَلَبه لكثرته؛ وقال آخر:

يتبعْنَ هَيْقاً جافِلاً مُصَلّلا،
قعُود حنٍّ مستقرّاً أغْيَلا[1]

أراد بالأغْيَل الممتلىء العظيم. واغتال الغلامُ أي غلُظ وسمن. والغَيْلُ: الماء الجاري على وجه الأرض. وفي الحديث: ما سقي بالغَيْل فيه العُشر، وما سقي بالدّلْو ففيه نصف العُشر؛ وقيل: الغَيْل، بالفتح، ما جرى من المياه في الأنهار والسَّواقي وهو الفَتْحُ، وأما الغَلَلُ فهو الماء الذي يجري بين الشجر. وقال

[1] قوله «قعود حن» هكذا في الاصل.

الليث : الغَيْل مكان من الغَيْضة فيه ماء مَعِين ؛ وأنشد :

حِجارةُ غَيْلٍ وارِسَات بطُحْلُب

والغَيْل: كل موضع فيه ماء من واد ونحوه. والغَيْل : العلَم في الثوب ، والجمع أغْيال ؛ عن أبي عمرو ؛ وبه فسر قول كثيّر :

وحَشْاً تَعاوَرُها الرِّياح ، كأنها
تَوْشِيح عَصْبٍ مُسَهَّم الأغْيالِ

وقال غيره : الغَيْل الواسع من الثياب ، وزعم أنه يقال : ثوب غَيْل ؛ قال ابن سيده : وكلا القولين في الغَيْل ضعيف لم أسمعه إلا في هذا التفسير . والغِيلُ : الشجر الكثير الملتفّ ، يقال منه : تَغَيَّل الشجر ، وقيل : الغِيلُ الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشَوك ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

أَسَدٌ أَضْبَط ، يمشي
بين طَرْفاءٍ وغِيلِ

وقال أبو حنيفة : الغِيل جماعة القصَب والحَلْفاء ؛ قال رؤبة :

في غِيل قَصْباء وخِيس مُخْتَلَق

والجمع أغْيال . والغِيل، بالكسر : الأجَمة، وموضع الأسد غِيل مثل خِيسٍ ، ولا تدخلها الماء ، والجمع غُيول ؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي :

وحُقّة مسك من نِساء لبستها
شَبابي، وكأس باكَرَتْني شَمُولُها

جَديدةُ سِرْبالِ الشَّبابِ ، كأنها
سَقِيّةُ بَرْدِيٍّ ، نَمَتْها غُيُولُها

قال ابن بري : والغُيول ههنا جمع غَيْل ، وهو الماء يجري بين الشجر لأن الماء يسقي والأجَمة لا تسقي . وفي حديث قس : أسدُ غِيلٍ ، الغِيل ، بالكسر : شجر ملتفّ يستتر فيه كالأجَمة ؛ وفي قصيد كعب :

بِبَطْن عَثّر غِيلٌ دونهُ غِيلُ

وقول الشاعر :

كذَوائب الحَفَإ الرَّطيب عَطا به
غِيلٌ ، ومَدَّ بجانِبَيْه الطُّحْلُبُ

غيلٌ : الماء الجاري على وجه الأرض . والمُغَيِّل : النّابت في الغِيل ؛ قال المتنخل الهذلي يصف جارية :

كالأَيْمِ ذي الطُّرّة ، أو ناشِيء ال
بَرْدِيّ ، تحت الحَفَإ المُغْيِلِ

والمُغَيِّل : كالمُغْيِل ، وقيل : كل شجرة كثرت أفنانها وتَمّت والتفّت فهي مُتَغَيِّلة . والمِغْيال : الشجرة المُلْتفّة الأفْنان الكثيرة الورق الوافِرَة الظّل . وأَغْيَل الشجر وتَغَيَّل واسْتَغْيَل : عظُم والتفّ . ابن الأعرابي : الغَوائل خُروق في الحوض، واحدتها غائلة ؛ وأنشد :

وإذا الذّنوبُ أُحِيل في مُتَثَلِّمٍ،
شُرِبت غَوائل مائِه وهُزُوم

والغائلة : الحِقْد الباطن ، اسم كالوابِلة. وفلان قليل الغائلة والمَغالة أي الشرّ. الكسائي : الغَوائل الدواهي. والغِيلة ، بالكسر : الخَديعة والاغْتِيال . وقُتِل فلان غِيلة أي خُدْعة ، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله وقد اغْتِيل. قال أبو بكر: الغِيلة في كلام العرب إيصال الشرّ والقتل إليه من حيث لا يعلم ولا يشعُر . قال أبو العباس : قتله غِيلة

إذا قتله من حيث لا يعلم ، وفَتَكَ به إذا قتله من حيث يراه وهو غارٌّ غافِل غير مستعدٍّ . وغال فلاناً كذا وكذا إذا وصل إليه منه شرٌّ ؛ وأنشد :

وغالَ امْرَأً ما كان يَخشى غوائِلَه

أي أوصل إليه الشرَّ من حيث لا يعلم فيستعدّ . ويقال : قد اغتاله إذا فعل به ذلك . وفي حديث عمر : أنّ صبياً قُتِل بصَنْعاء غِيلة فقتَل به عمر سبعة أي في خُفْيَة واغتيال وهو أن يُخدَع ويُقتَل في موضع لا يراه فيه أحد . والغِيلة : فِعْلة من الاغتيال . وفي حديث الدعاء : وأعوذ بك أن أُغتال من تحتي أي أُدْهَى من حيث لا أشعر ، يريد به الخَسْف . والغِيلة : الشَّقْشِقَة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَصْهَبُ هَدَّار لكل أَرْكَبِ ،
بغِيلةٍ تنسلُّ نحو الأَنْيُبِ

وإبل غُيُل : كثيرة ، وكذلك البقر ؛ وأنشد بيت الأعشى :

إنّي لعَمْر الذي خَطَّتْ مَناسِمُها
تَخْدِي ، وسِيقَ إليه الباقِرُ الغُيُلُ

ويروى : خَطَّتْ مَناسِمُها ، الواحد غَيُول ؛ حكى ذلك ابن جني عن أبي عمرو الشيباني عن جده . وقال أبو عمرو : الغَيُول المنفرد من كل شيء ، وجمعه غُيُل ، ويروى العُيُل في البيت بعين غير معجمة ، يريد الجماعة أي سِيق إليه الباقر الكثير . وقال أبو منصور : والغُيُل السِّمان أيضاً .

وغَيْلان : اسم رجل . وغَيْلان بن حُرَيْث : من شعرائهم ، وكذا وقع في كتاب سيبويه ، وقيل : غَيْلان حرب ، قال : ولست منه على ثقة . واسم ذي الرمة : غَيْلان بن عُقْبة ؛ قال ابن بري : من اسمه غَيْلان جماعة : منهم غَيْلان ذو الرمة ، وغَيْلان بن حريث الراجز ، وغَيْلان بن خَرَشَة الضَّبي ، وغيلان ابن سلمَة الثقفيّ . وأُمّ غَيْلان : شجر السَّمُر .

فصل الفاء

فأل : الفأل : ضد الطِّيَرَة ، والجمع فُؤُول ، وقال الجوهري : الجمع أَفْؤُل ، وأنشد للكميت :

ولا أَسْأَلُ الطَّيرَ عما تقول ،
ولا تَتَخالَجُني الأَفْؤُل

وتَفاءَلْت به وتفأَّل به ؛ قال ابن الأثير : يقال تَفاءَلْت بكذا وتفأَّلت ، على التخفيف والقلْب ، قال : وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفاً . والفأْل : أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالِمُ ، أو يكون طالِبَ ضالّة فيسمع آخر يقول يا واجِد ، فيقول : تَفاءَلْت بكذا ، ويتوجه له في ظنّه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالّته . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يحبُّ الفَأْل ويكره الطِّيَرَة ؛ والطِّيَرَة : ضدّ الفَأْل ، وهي فيما يكره كالفَأْل فيما يستحَب ، والطِّيَرَة لا تكون إلا فيما يسوء ، والفَأْل يكون فيما يحسُن وفيما يسوء . قال أبو منصور : من العرب من يجعل الفَأْل فيما يكرَه أيضاً ، قال أبو زيد : تَفاءَلْت تَفاؤُلاً ، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة يدعو يا سعيد يا أَفْلَح أو يدعو باسم قبيح ، والاسم الفَأْل ، مهموز ، وفي نوادر الأعراب : يقال لا فَأْل عليك بمعنى لا ضَيْر عليك ولا طَيْر عليك ولا شر عليك ، وفي الحديث عن أنس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عَدْوَى ولا طِيَرَة ويعجبُني الفَأْل الصالِح ، والفَأْل

الصالح : الكلمة الحسنة ؛ قال : وهذا يدل على أن من الفَأْل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح، وإنما أحبّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الفَأْل لأن الناس إذا أمّلوا فائدةَ الله ورجَوْا عائدَته عند كل سبب ضعيف أو قويّ فهم على خير ، ولو غلِطوا في جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير ، ألا ترى أنهم إذا قطعوا أملَهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشرّ ؟ وإنما خبَّر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الفِطْرة كيف هي وإلى أيّ شيء تنقلب ، فأما الطِّيَرَة فإن فيها سوء الظنّ بالله وتوقُّع البلاء ، ويُحَب للانسان أن يكون لله تعالى راجياً ، وأن يكون حسن الظن بربه ، قال : والكَوادِس ما يُتطيَّر منه مثل الفَأْل والعُطاس ونحوه . وفي الحديث أيضاً : أنه كان يَتفاءل ولا يتطيَّر . وفي الحديث : قيل يا رسول الله ما الفَأْل ؟ قال : الكلمة الصالحة ، قال : وقد جاءت الطِّيرَة بمعنى الجِنْس ، والفَأْل بمعنى النوع ؛ قال : ومنه الحديث أصدَقُ الطِّيرَة الفَأْل .

والافْتِئال : افْتِعال من الفَأْل ؛ قال الكميت يصف خيلاً :

إذا ما بَدَتْ تحت الخَوافِقِ ، صَدَّقَتْ
بأَيْمَنِ فَأْلِ الزاجِرِين افْتِئالَها

التهذيب : تَفَيَّل إذا سمِن كأَنه فِيل . ورجل فَيِّل اللحم : كثيره ؛ قال : وبعضهم يهمزه فيقول : فَيْئِل على فَيْعِل . والفِئال ، بالهمزة : لعبة للأعراب ، وسيذكر في فيل .

فتل : الفَتْل : لَيُّ الشيء كَلَيِّك الحبل وكفَتْل الفَتِيلة . يقال : انْفَتَل فلان عن صَلاته أي انصرف ، ولَفَت فلاناً عن رأْيه وفَتَله أي صرَفه ولَوَاه ، وفَتَله عن وجهه فانْفَتَل أي صرفه فانصرف ، وهو قلب لَفَت .

وفَتَل وجهه عن القوم : صرَفه كلَفَته . وفَتَلْت الحبل وغيره وفَتَل الشيء يَفْتِله فَتْلاً ، فهو مفْتول وفَتِيل ، وفَتَله : لَواه ؛ أنشد أبو حنيفة :

لونُها أحمر صافٍ ،
وهي كالمسك الفَتِيلِ

قال أبو حنيفة : ويروى كالمسك الفَتِيت ، قال : وهو كالفَتِيل ؛ قال أبو الحسن : وهذا يدل على أنه شعر غير معروف إذ لو كان معروفاً لما اختلف في قافيته ، فتفهَّمه جدّاً . وقد انْفَتَل وتَفَتَّل . والفَتِيل : حبل دقيق من خَزَم أو لِيف أو عِرَق أو قِدّ يشدُّ على العنان ، وهي الحلقة التي عند ملتقى الدُّجْرَيْن ، وهو مذكور في موضعه . والفَتِيل والفَتِيلة : ما فتلْته بين أصابعك ، وقيل : الفَتِيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلْتهما . والفَتِيل : السَّحاة في شَقّ النَّواة . وما أغنى عنه فَتِيلاً ولا فَتْلة ولا فَتَلة ؛ الإسكان عن ثعلب ، والفتح عن ابن الأعرابي ، أي ما أغنى عنه مقدار تلك السَّحاة التي في شَق النواة . وفي التنزيل العزيز : ولا يُظلَمون فَتِيلاً ؛ قال ابن السكيت : القِطْمير القشرة الرقيقة على النواة ، والفَتِيل ما كان في شَق النواة ، وبه سميت فَتِيلة ، وقيل : هو ما يفتَل بين الإصبعين من الوسخ ، والنَّقير النُّكْتة في ظهر النَّواة ؛ قال أبو منصور : وهذه الأشياء تضرَب كلّها أمثالاً للشيء التافِه الحقير القليل أي لا يُظْلمون قدرَها . والفَتِيلة : الذُّبالة . وذُبَال مفتَّل : شدد للكثرة . وما زال فلان يَفْتِل من فلان في الذِّرْوة والغارِب أي يَدُور من وراء خديعته . وفي حديث الزبير وعائشة : فلم يزل يَفْتِل في الذِّرْوة والغارب ، وهو مثل في المُخادَعة . وورد في حديث حُيَيّ بن أخْطب أيضاً : لم يزل يَفتِل في الذِّرْوة والغارِب ؛

والفَتْلة : وِعاء حَبّ السَّلَم والسَّمُر خاصة ، وهو الذي يشبه قُرون الباقِلاَّ ، وذلك أول ما يطلع ، وقد أَفتَلَت السَّلَمة والسَّمُرة . وفي حديث عثمان : أَلسْت ترعَى مَعوتَها وفَتْلَتَها ؟ الفَتْلة : واحدة الفَتْل ، وهو ما يكون مَفتولاً من ورق الشجر كورَق الطَّرْفاء والأَثْل ونحوهما ، وقيل : الفَتْلة حمل السمُر والعُرْفُط ، وقيل : نَوْر العِضاه إذا تعقّد ، وقد أَفتَلَت إفتالاً إذا أخرجت الفَتْلة . والفَتْلَة : شدّة عصَب الذراع . والفَتَل أيضاً : اندماج في مِرْفق الناقة وبيُون عن الجنب ، وهو في الوَظيف والفِرْسِن عيب ، ومرفق أَفتَل بيّن الفتل . الجوهري : الفَتَل ، بالتحريك ، ما بين المِرْفقين عن جنبي البعير ، وقوم فُتْل الأيدي ؛ قال طرفة :

لَها مِرْفَقان أَفْتَلان ، كأَنما
أُمِرّا بسَلْمَى دالِجٍ متَشدّد

وفي الصحاح : كأَنما تمرّ بسَلْمَى[1] . وناقة فَتْلاء : ثقيلة . وناقة فَتْلاء إذا كان في ذراعها فَتَل وبيُون عن الجنب ؛ قال لبيد :

حَرَجٌ من مِرْفقيها كالفَتَل

وفَتِلَت الناقة فَتَلاً إذا امْلَس جلد إبْطها فلم يكن فيه عَرَك ولا حازّ ولا خالِعٌ وهذا إذا استرخى جلد إبطها وتَبَخْبَخَ .

والفَتْلة : نَوْرُ السَّمُرة . وقال أبو حنيفة : الفَتَل ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق ، وقيل : الفَتَل ما لم ينبسط من النبات ولكن تَفتَّل فكان كالهَدَب ، وذلك كهَدَب الطَّرْفاء والأَثْل والأَرْطى . ابن الأعرابي : الفَتّال البُلْبُل ، ويقال لصِياحه الفَتْل ، فهو مصدر .

[1] هذه الرواية هي كذلك رواية ديوان طرفة .

فثل : ابن بري : رجل فِثْوَلّ أي عيِيّ فَدْم ؛ قال الراجز :

لا تَجْعَلِيني كفتًى فِثْوَلِّ ،
خالٍ كعُود النَّبْعة المُبْتَلِّ

قال : ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف ، ولم أَره أنا لغير الشيخ أبي محمد بن بري ، رحمه الله .

فجل : فَجَّل الشيءَ : عرّضه . ورجل أَفْجَل : متباعد ما بين الساقين . وفَجِلَ الشيء وفَجَلَ يَفجُل فَجْلاً وفَجَلاً : استرخى وغلُظ .

والفُجْل والفُجُل ؛ جميعاً عن أبي حنيفة : أُرومة نبات خبيثة الجُشاء معروف ، واحدته فُجْلة وفُجُلة ، وهو من ذلك ؛ وإياه عنى بقوله وهو مجهز السفينةِ يهجو رجلاً :

أَشْبَه شيء بجُشاء الفُجْلِ
ثِقْلاً على ثِقْل ، وأَيّ ثِقْلِ !

والفَنْجلة والفَنْجَلى : مِشْية فيها استرخاء يسحَب رجله على الأرض ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على نونها بالزيادة لقولهم فَجِل إذا استرخى . الصحاح : الفَنْجَلة مِشْية فيها استرخاء كمِشية الشيخ ؛ وقال صخر بن عمير :

فإنْ تَريني في المَشيب والعِلَهْ ،
فصِرْتُ أَمشي القَعْوَلى والفَنْجَلَهْ ،
وتارةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

النَّقْثَلة : مِشْية الشيخ يُثير التراب إذا مشى . والفَنْجَل : الذي يمشي الفَنْجَلة ؛ قال الراجز :

لا هِجْرَعاً رِخْواً ولا مُنْجَّلا ،
ولا أَصَكّ أو أَفَجّ فَنْجَلا

والفاجِلُ : القامِرُ .

فحل : الفَحْـل معروف : الذكَر من كل حيوان ، وجمعه أفْحُل وفُحول وفُحولة وفِحالٌ وفِحالة مثل الجِمالة ؛ قال الشاعر :

فِحالةٌ تُطْرَدُ عَن أشْوالِها

قال سيبويه : ألحقوا الهاء فيهما لتأنيث الجمع . ورجل فَحِيل : فَحْل ، وإنه لبيِّن الفُحُولة والفِحالة والفِحْلة . وفَحَل إبلَه فَحْلًا كريماً : اختار لها ، وافْتَحل لدوابّه فَحْلًا كذلك . الجوهري : فَحَلْتُ إبلي إذا أرسلت فيها فَحْلًا ؛ قال أبو محمد الفقعسيّ :

نَفْحَلُها البِيضَ القَليلاتِ الطَّبَعْ
من كلِّ عرّاص ، إذا هُزَّ اهتَزَعْ

أي نُعَرْقِبُها بالسيوف ، وهو مَثَل . الأزهري : والفِحْلة افْتِحال الإنسان فَحْلًا لدوابّه ؛ وأنشد :

نحن افْتَحَلْنا فَحْلَنا لم نَأْثُله[1]

قال : ومن قال استَفْحَلْنا فحلًا لدوابِّنا فقد أخطأ ، وإنما الاستفحال ما يفعله عُلوج أهل كابُل وجُهّالهم ، وسيأتي . والفَحِيل : فَحْل الإبل إذا كان كريماً مُنجِباً . وأفْحَل : اتخذ فَحْلًا ؛ قال الأعشى :

وكلُّ أناسٍ ، وإن أفْحَلوا ،
إذا عايَنُوا فَحْلَكُمْ بَصْبَصُوا

وبعير ذو فِحْلة : يصلح للافْتِحال . وفَحْل فَحِيل : كريم منجِب في ضِرابه ؛ قال الراعي :

كانت نَجائبُ مُنذرٍ ومُحَرِّق
أمّاتِهنّ ، وطَرْقُهنّ فَحِيلا

قال الأزهري : أي وكان طَرْقُهنّ فَحْلًا منجباً ، والطَّرْق : الفحل هنا ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد البيت : نجائبَ منذرٍ ، بالنصب ، والتقدير كانت أمّاتُهُنَّ نجائبَ منذر ، وكان طَرْقُهنّ فحلًا . وقيل : الفَحِيل كالفَحْل ؛ عن كراع . وأفْحَلَه فَحْلًا : أعاره إيّاه يضرِب في إبله . وقال اللحياني : فَحَل فلاناً بعيراً وأفْحَله إيّاه وافْتَحَلَه أي أعطاه . والاستِفْحال : شيء يفعله أعلاج كابُل ، إذا رأوا رجلًا جسيماً من العرب خَلَّوْا بينه وبين نسائهم رجاء أن يولد فيهم مثله ، وهو من ذلك . وكَبْش فَحِيل : يشبه الفحل من الإبل في عظمه ونُبْله . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه بعث رجلًا يشتري له أُضحية فقال : اشتره فَحْلًا فَحِيلًا ؛ أراد بالفحل غير خصيّ ، وبالفحيل ما ذكرناه ، وروي عن الأصمعي في قوله فحيلًا : هو الذي يشبه الفُحولة في عظم خلقه ونبله ، وقيل : هو المُنْجِب في ضِرابه ، وأنشد بيت الراعي ، قال : وقال أبو عبيد والذي يراد من الحديث أنه اختار الفحل على الخصيّ والنعجةِ وطلب جَماله ونُبْله . وفي الحديث : لِمَ يضرِبُ أحدُكم امرأتَه ضرْبَ الفَحْل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، يريد فَحْل الإبل إذا علا ناقة دونه أو فوقه في الكرم والنَّجابة فإنهم يضربونه على ذلك ويمنعونه منه . وفي حديث عمر : لما قدِم الشام تفحّل له أُمَراء الشام أي أنهم تلقّوه متبذّلين غير متزيّنين ، مأخوذ من الفحل ضد الأنثى لأن التزيُّن والتصنُّع في الزّيّ من شأن الإناث والمُتَأنِّثين والفُحول لا يتزيّنون . وفي الحديث : إن لبن الفَحْل حرْم ؛ يريد بالفَحْل الرجُل تكون له امرأة ولدت منه ولداً ولها لبن ، فكلُّ من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبَن للزوج حيث

[1] قوله « نأثله » هكذا في الأصل .

هو سببه وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيّب والنخعي : لا يحرم ، وسنذكره في حرف النون . الأزهري : استفحَل أمر العدوّ إذا قوي واشتدّ ، فهو مستفحِل ، والعرب تسمي سُهَيْلاً الفَحْل تشبيهاً له بفحْل الإبل وذلك لاعتزاله عن النجوم وعِظَمه ، وقال غيره : وذلك لأن الفحل إذا قرَّع الإبل اعتزلها ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وقد لاحَ للساري سُهَيْل ، كأنه
قَرِيعُ هِجانٍ دُسّ منه المَساعِرِ

الليث : يقال للنَّخل الذكَر الذي يُلْقَح به حوائل النخل فُحّال ، الواحدة فُحّالة ؛ قال ابن سيده : الفَحْل والفُحّال ذكر النخل ، وهو ما كان من ذكوره فَحْلاً لإناثه ؛ وقال :

يُطِفْنَ بفُحّالٍ ، كأنّ ضِبابَهُ
بُطونُ المَوالي ، يوم عيدٍ تَغَدَّتِ

قال : ولا يقال لغير الذكر من النخل فُحّال ؛ وقال أبو حنيفة عن أبي عمرو : لا يقال فَحْل إلا في ذي الرُّوح ، وكذلك قال أبو نصر ، قال أبو حنيفة : والناس على خلاف هذا. واستَفْحَلَت النخل : صارت فُحّالاً . ونخلة مُستَفْحِلة : لا تحمِل ؛ عن اللحياني ؛ الأزهري عن أبي زيد: ويجمع فُحّال النخل فَحاحِيل، ويقال للفُحّال فَحْل ، وجمعه فُحول ؛ قال أُحَيْحة ابن الجُلاح :

تَأبَّـري يا خَيْرَةَ الفَسيل ،
تأبَّري من حَنَذٍ فَشُول ،
إذ ضَنَّ أهلُ النخْل بالفُحول

الجوهري : ولا يقال فُحّال إلا في النخل . والفَحْل: حَصِير تُنسَج من فُحّال النخل ، والجمع فُحول. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل على رجل من الأنصار وفي ناحية البيت فَحْل من تلك الفُحول، فأمر بناحية منه فكُنِس ورشّ ثم صلى عليه؛ قال الأزهري : قال شمر قيل للحصير فَحْل لأنه يسوّى من سعف الفَحْل من النخيل ، فتكلم به على التجوز كما قالوا : فلان يلبس القُطْن والصوف ، وإنما هي ثياب تغزَل وتتّخذ منهما ؛ قال المرار :

والوَحْش سارِية ،كأنّ مُتونَها
قُطْن تُباع ، شديدة الصَّقْلِ

أراد كأن متونها ثياب قطن لشدّة بياضها ، وسمي الحصير فَحْلاً مجازاً . وفي حديث عثمان : أنه قال لا شُفعة في بئر ولا فَحْل والأُرَف تَقْطع كلّ شفعة ؛ فإنه أراد بالفَحْل فَحْل النخل، وذلك أنه ربما يكون بين جماعة منهم فَحْل نخل يأخذ كل واحد من الشركاء فيه ، زمَن تأبِير النخل ، ما يحتاج إليه من الحِرَقِ لتأبير النخل ، فإذا باع واحد من الشركاء نصيبه من الفحل بعضَ الشركاء فيه لم يكن للباقين من الشركاء شفعة في المبيع ، والذي اشتراه أحق به لأنه لا ينقسم، والشُّفْعة إنما تجب فيما ينقسم، وهذا مذهب أهل المدينة وإليه يذهب الشافعي ومالك، وهو موافق لحديث جابر : إنما جعل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الشُّفعة فيما لم يقسم ، فإذا حُدت الحُدود فلا شُفعة لأن قوله ، عليه السلام ، فيما لم يقسم دليل على أنه جعل الشُّفعة فيما ينقسم ، فأما ما لا ينقسم مثل البئر وفَحْل النخل يباع منهما الشِّقْص بأصله من الأرض فلا شُفعة فيه ، لأنه لا ينقسِم ؛ قال : وكان أبو عبيد فسر حديث عثمان تفسيراً لم يرتضه أهل المعرفة فلذلك تركته ولم أحكه بعينه ، قال : وتفسيره على

ما بينته ، ولا يقال له إلا فُحَّال . وفُحول الشعراء : هم الذين غلبوا بالهجاء من هاجاهم مثل جرير والفرزدق وأشباههما ، وكذلك كل من عارَض شاعراً فغلب عليه ، مثل علقمة بن عبدة ، وكان يسمى فَحْلًا لأنه عارض امرأ القيس في قصيدته التي يقول في أولها :

خليليَّ مُرَّا بي على أمِّ جُنْدَبِ

بقوله في قصيدته :

ذَهَبْتَ من الهجران في غير مَذْهَب

وكل واحد منهما يعارض صاحبه في نعت فرسه ففُضِّل علقمةُ عليه ولُقِّبَ الفَحْل ، وقيل: سمي علقمة الشاعر الفَحْل لأنه تزوّج بأمّ جُنْدَب حين طلقها امرؤ القيس لما غَلَبَتْه عليه في الشعر . والفُحول : الرُّواة ، الواحد فَحْل. وتفحّل أي تشبّه بالفَحْل . واستَفْحَل الأمر أي تَفاقَم . وامرأة فَحْلة : سَليطة .

وفَحْل والفَحْلاء : موضعان . وفَحْلان : جبلان صغيران ؛ قال الراعي :

هل تُونِسونَ بأعْلى عاسِمٍ ظُعُناً
وَرَّكْن فَحلَين، واستَقبَلْنَ ذا بَقَرِ ؟

وفي الحديث ذكر فِحْل ، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم؛ ومنه يوم فِحْل ، وفيه ذكر فَحْلين ، على التثنية ، موضع في جبل أُحُد .

فحطل : فَحْطَل : اسم ؛ قال :

تباعَد مِنّي فَحْطَل ، إذ سأَلته
أمِينَ ، فَزاد الله ما بيننا بُعْدا

وهذه ترجمة وَجدتها في المحكم على هذه الصورة ، ورأيت هذا البيت في الصحاح : تباعد مني فَطْحَل ، والله أعلم .

فخل : تَفَخَّل الرجلُ : أَظهر الوَقار والحلم . وتَفَخَّل أَيضاً : تهيأ ولبس أحسن ثيابه ، والله أعلم .

فرجل : الفَرْجَلة : التَّفَحُّج ؛ قال الراجز :

تَفَحُّمَ الفيل إذا ما فَرْجَلا ،
تَمُرّ أحْفافاً تَهُضُّ الجَنْدَلا

وفَرْجَل الرجلُ فَرْجَلة : وهو أن يتفحّج ويسرع، ويقال : هو الذي يُدَرْبِجُ في مشيه وهي مِشْية سهلة

فرزل : الفَرْزَلة : التقييد ؛ عن كراع . ورجل فُرْزُل : ضخم ؛ حكاه ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .

فرعل : الفُرْعُل : ولد الضَّبُع ، وفي التهذيب : ولد الضبع من الضبع ؛ قال ابن بري : ومنه قول أبي النجم :

تَنْزُو بعُثْنُون كظهر الفُرْعُل

قال : وقال أبو مهراس :

كأنَّ نداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْع ،
تَفَقَّدَ من فَراعِلِه أكِيلا

وفي حديث أبي هريرة:سئل عن الضبُع فقال : الفُرْعُل تلك نعجة من الغنم ؛ الفُرْعُل : ولد الضبع ، فسمّاها به أراد أنها حلال كالشاة ؛ ابن سيده : وقيل هو ولد الوَبْر من ابن آوَى،والجمع فَراعِل وفَراعِلة، زادوا الهاء لتأْنيث الجمع ؛ قال ذو الرمة :

يُناط بألْحِيها فَراعِلة غُثْرُ

والأُنثى فُرْعُلة . وفي المثل : أَغْزَلُ من فُرْعُل ، وهو من الغزَل والمُراودة .

فزل : الفَزْل : الصَّلابة . وأرض فَيْزَلَةٌ : سريعةُ السيل إذا أصابها الغيث .

فسل : الفَسْل : الرَّذْل النَّذْل الذي لا مُروءة له ولا جلد ، والجمع أفْسُل وفُسُول وفِسال وفُسْل ؛ قال سيبويه : والأكثر فيه فِعال ، وأما فُعول ففرْع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء ، لأن فِعالاً وفُعولاً يعتقبان على فَعْل في الأسماء كثيراً فحملت الصفة عليه وقالوا فُسُولة ، فأثبتوا الجمع كما قالوا فُحُولة وبُعولة ؛ حكاه كراع ، وقالوا فُسَلاء ، وهذا نادر كأنهم توهّموا فيه فَسِيلًا ، ومثله سَمْح وسُمَحاء كأنهم توهموا فيه سَمِيحاً ؛ وقد فَسُل ، بالضم ، وفَسِل فَسالةً وفُسولةً وفُسولاً ، فهو فَسْل من قوم فُسَلاء وأفْسالٍ وفِسالٍ وفُسولٍ ؛ قال الشاعر :

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ ،
فزوجُكِ خامسٌ وأبوكِ سادِي

وحكى سيبويه : فُسِلَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، والمَفْسول كالفَسْل . أبو عمرو : الفِسْل الرجل الأحمق . ويقال : أفْسَل فلان على فلان مَتاعَه إذا أرْذَله ، وأفْسَل عليه دراهمَه إذا زَيَّفَها ، وهي دراهم فُسول ؛ وقال الفرزدق :

فلا تقبلوا مِنّي أباعِرَ تُشْتَرَى
بِوَكْسٍ ، ولا سُوداً يصحُّ فُسُولها

أراد : ولا تقبلوا منهم دراهم سوداً . وفي حديث حذيفة : اشْتَرَى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقْد رضاهما ، فأخرج لهما كيساً فأفْسَلا عليه ، ثم أخرج كيساً فأفْسَلا عليه أي أرْذَلا وزَيَّفا منها ، وأصلها من الفَسْل وهو الرَّديء الرَّذْل من كل شيء ، يقال : فَسَّله وأفْسَلَه ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سوى الحَنْظَل العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْل

ويروى بالشين المعجمة ، وسيُذكر .

والفَسِيلة : الصغيرة من النخل ، والجمع فَسائل وفَسِيلٌ ، والفُسْلان جمع الجمع ؛ عن أبي عبيد . الأصمعي في صغار النخل قال : أول ما يقلع من صغار النخل الغِرس فهو الفَسِيل والوَدِيّ ، والجمع فَسائِل ، وقد يقال للواحدة فَسِيلة . وأفْسَل الفَسِيلة : انتزعها من أُمّها واغترسها . والفَسْل : قضبان الكَرْم للغَرْس ، وهو ما أُخذ من أُمّهاته ثم غُرِس ؛ حكاه أبو حنيفة .

وفُسالة الحديد : سُحالته . ابن سيده : فُسالة الحديد ونحوه ما تَناثر منه عند الضرب إذا طُبِع .

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه لعَن من النساء المُسَوِّفَة والمُفَسِّلة ؛ المفسِّلة من النساء : التي إذا أراد زوجها غِشْيانها ونَشِط لوطْئها اعتلّت وقالت إنّي حائض ، فيَفْسُل الزوج عنها ، وتفتّره ولا حيض بها تردُّه بذلك عن غِشْيانها وتفتّر نشاطه ، من الفُسولة وهي الفُتور في الأمر ، والمسوِّفة : التي إذا دعاها الزوج للفراش ماطَلَتْه ولم تجبه إلى ما يدعو إليه .

فسكل : الفِسْكِل والفُسْكُل والفِسْكَوْل والفُسْكُول : الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل ، وهو بالفارسية فُشْكَل ، وقيل : الفِسْكِل والمُفَسْكَل هو المؤخر البطيء ، وقد فُسْكِلْت أي أُخِّرْت ؛ ومنه قيل : رجل فِسْكِل إذا كان رَذْلاً ، والعامة تقول فُسْكُل ، بالضم ؛ قال أبو الغوث : أولها المُجَلّي وهو السابق ثم المُصَلّي ثم المُسَلّي ثم التّالي ثم العاطِف ثم المُرْتاح ثم المُؤَمَّل ثم الحَظِيّ ثم اللَّطِيم

ثم السُّكَيت ، وهو الفِسْكل والفاسُور ؛ قال ابن بري : يقال فَسْكَل الفرسُ إذا جاء آخر الحلْبة.وفي الحديث : أن أسماء بنت عُمَيْس قالت لعليّ ، عليه السلام : إن ثلاثةً أنت آخرهُم لأخيار ، فقال عليّ لأولادها:قد فَسْكَلَتْني أمُّكم أي أخّرتني وجعلتني كالفِسْكل ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السِّباق ، وكانت قد تزوّجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعدّاه إلى المفعول ، قال : والصواب أن يذكر الحَظِيّ قبل المؤمّل لا بعده ؛ قال وهذا ترتيبها منظّماً :

أتانا المُجَلّي والمُصَلّي ، وبعده
مُسَلٍّ وتالٍ بعده عاطِفٌ يَجْري
ومُرْتاحُها ثم الحَظِيّ ومُؤمّل ،
يَحُثّ اللّطِيم ، والسُّكَيْت له يَبري

ورجل فُسْكُول وفِسْكَوْل : متأخر تابع ، وقد فَسْكَل وفُسْكِل ؛ قال الأخطل :

أَجُمَيْع قد فُسْكِلْت عبداً تابِعاً ،
فبَقِيت أنت المُفْحَم المَكْعوم

فشل : الفَشِل : الرجل الضعيف الجبان ،والجمع أفشال. ابن سيده : فَشِل الرجل فَشَلاً، فهو فَشِل : كَسِل وضعُف وتراخَى وجَبُن . ورجل خَشِل فَشِل ، وخَسْل فَسْل ، وقوم فُشْل ؛ قال :

وقد أدْرَكَتْني ، والحوادث جَمّةٌ ،
أَسِنّة قومٍ لا ضِعاف ، ولا فُشْل

ويروى : ولا فُسْل ، يعني جمع فَسْل . وفي حديث عليّ يصِف أبا بكر ، رضوان الله عليهما : كنت للدِّين يَعْسُوباً أولاً حين نفر الناسُ عنه، وآخِراً حين فَشِلوا ؛ الفَشَل : الفزعُ والجُبْن والضَّعْف ؛ ومنه حديث جابر : فينا نزلتْ : إذ همَّت طائفتان منكم أن تَفْشَلا ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سِوى الحَنْظَل العاميّ والعِلْهِز الفَسْلِ

أي الضعيف يعني الفَسْل مُدّخِرُه وآكله ، فصرف الوصف إلى العِلْهِز وهو في الحقيقة لآكله ، ويروى الفَسْل ، بالسين المهملة ، وقد تقدم . الليث : رجل فَشِيل ، وقد فَشِل يَفْشَل عند الحرب والشدة إذا ضعُف وذهبت قُواه.وفي التنزيل العزيز: ولا تنازعوا فتَفْشَلوا وتذهب ريحكُم ؛ قال الزجاج: أي تَجْبُنوا عن عدوّكم إذا اختلفتم ، أخبر أن اختلافهم يضعفهم وأن الأُلْفة تزيد في قوّتهم .

النضر بن شميل: المِفْشَلة الكَبارِجة. والمَشافل جماعة[1]، قال : والقِرْطالة الكبارجة أيضاً ، وقال أعرابي : المِشْفَلة الكَرِش . ابن الأعرابي : المِفشَل الذي يتزوّج في الغرائب لئلا يخرج الولد ضاوياً ، والمِفْشَل الهَوْدَج ؛ وقال ابن شميل : هو الفِشْل وهو أن يعلّق ثوباً على الهودج ثم يدخله فيه ويشد أطرافه إلى القواعد ، فيكون وِقاية من رؤوس الأحْناء والأقْطاب وعُقَد العُصُم ، وهي الحبال ، وقيل : الفِشْل ستر الهودج ، وفي المحكم : الفِشْل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها ، والجمع فُشُول ؛ وقد افْتَشَلت المرأة فِشْلها وفَشّلته وتَفَشّلت .

وتَفَشّل الماءُ : سال. وتَفَشّل امرأةً : تزوّجها . ابن

[1] قوله « والمشافل جماعة » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً ، والاصل : وجمعها مفاشل كالمشفلة والمشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال اعرابي الخ فانه ليس من هذه المادة . وعبارة القاموس في مادة شفل : المشفلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اهـ . اي فهما مترادفان المفرد كالمفرد في معنيه والجمع كالجمع .

السكيت : يقال تَفَشَّل فلان منهم امرأة أي تزوّجها .

والفَيْشَلة : الحَشَفة طرَف الذكَر ، والجمع الفَيْشَل والفَياشِل ، وقيل : الفَيْشلة رأس كل محوّق ، وقال بعضهم : لامها زائدة كزيادتها في زَيْدَل وعَبْدَل وأُلالِكَ ، وقد يمكن أن تكون فَيْشلة من غير لفظ فَيْشَة ، فتكون الياء في فَيْشلة زائدة ويكون وزنها فَيْعَلة ، لأن زيادة الياء ثانية أكثر من زيادة اللام ، وتكون الياء في فَيْشَة عيناً فيكون اللفظان مقترنين والأصلان مختلفين ، ونظير هذا قولهم رجل ضَيَّاط وضَيْطار ؛ فأما قول جرير :

ما كان يُنكَرُ في نَدِيّ مُجاشِعٍ
أكْلُ الخَزِيرِ، ولا ارتِضاعُ الفَيْشَل

فقد يكون جمع فَيْشلة ، وهو على الجمع الذي لا يفارق واحده إلاّ بالهاء .

والفَياشِل : ماء لِبَني حُصَيْن ، سمي بذلك لإكامٍ حُمْر عنده حوله يقال لها الفَياشِل ، قال : أظن ذلك تشبيهاً لها بالفَياشِل التي تقدم ذكرها ؛ قال القتّال الكلابي :

فلا يَستَرِثْ أهلُ الفَياشِل غارَتي ،
أتَتْكم عِتاقُ الطيْر يحمِلْن أنسُرا

والفَياشِل : شجر .

فصل : الليث : الفَصْل بَوْنُ ما بين الشيئين . والفَصْل من الجسد : موضع المَفصِل ، وبين كل فَصْلَيْن وَصْل ؛ وأنشد :

وَصْلًا وفَصْلًا وتَجْميعاً ومُفْتَرقاً ،
فَتْقاً ورَتْقاً وتأليفاً لإنسان

ابن سيده : الفَصْل الحاجِز بين الشيئين ، فَصَل بينهما يفصِل فَصْلًا فانفصَل ، وفَصَلْت الشيء فانفصَل أي قطعته فانقطع .

والمَفْصِل : واحد مَفاصِل الأعضاء . والانْفصال : مطاوِع فصَل . والمَفْصِل : كل ملتقى عظمين من الجسد . وفي حديث النخعي : في كل مَفْصِل من الإنسان ثلُث دِيَة الإصبع ؛ يريد مَفصِل الأصابع وهو ما بين كل أنمُلَتَين .

والفاصِلة :الخَرَزة التي تفصِل بين الخَرزتين في النِّظام، وقد فَصَّلَ النَّظْمَ . وعِقْد مفصَّل أي جعل بين كل لؤلؤتين خرزة . والفَصْل : القضاء بين الحق والباطل، واسم ذلك القَضاء الذي يَفصِل بينهما فَيْصَل ، وهو قضاء فَيْصَل وفاصِل . وذكر الزجاج : أن الفاصِل صفة من صفات الله عز وجل يفصِل القضاء بين الخلق .

وقوله عز وجل : هذا يوم الفَصْل ؛ أي هذا يوم يفصَل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم. ويوم الفَصْل: هو يوم القيامة، قال الله عز وجل:وما أدراك ما يومُ الفَصْل. وقَوْل فَصْل : حقّ ليس بباطل . وفي التنزيل العزيز : إنّه لقَوْل فَصْل . وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فَصْل لا نَزْر ولا هَذْر أي بيِّن ظاهر يفصِل بين الحق والباطل ؛ ومنه قوله تعالى : إنه لقول فَصْل ؛ أي فاصِل قاطِع ، ومنه يقال : فَصْل بين الخَصْمين، والنَّزْر القليل، والهَذْر الكثير. وقوله عز وجل : وفَصْل الخطاب ؛ قيل : هو البيِّنة على المدَّعي واليمين على المدَّعى عليه، وقيل : هو أن يفصِل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله: إنه لقول فَصْل؛ أي يفصِل بين الحق والباطل ، ولولا كلمة الفَصْل لقضي بينهم . وفي حديث وَفْدِ عبد القيس : فمُرْنا

بأمر فَصْل أي لا رجعة فيه ولا مردّ له .
وفَصَل من النـاحية أي خرج . وفي الحديث : من فَصَل في سبيل الله فمات أو قتِل فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده . وفاصَلْت شريكي .
والتفصيـل : التبيين . وفَصَّل القصَّابُ الشاةَ أي عَضَّاها .
والفَيْصَل : الحاكم ، ويقال القضاء بين الحق والباطل ، وقد فَصَل الحكم . وحكم فاصِل وفَيْصَل : ماض ، وحكومة فَيْصَل كذلك . وطعنة فَيْصَل : تفصِل بين القِرْنَيْن . وفي حديث ابن عمر : كانت الفَيْصَل بيني وبينه أي القطيعـة التامة ، والياء زائدة . وفي حديث ابن جبير : فلـو علم بها لكانت الفَيْصَـل بيني وبينه .
والفِصال : الفِطام ؛ قال الله تعالى : وحَمْلُه وفِصالُه ثلاثون شهراً ؛ المعنى ومَدى حَمْلِ المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفْصَل فيه الولد عن رَضاعها ثلاثون شهراً ؛ وفَصَلت المرأة ولدها أي فطمَتْه . وفَصَلَ المولودَ عن الرضاع يَفْصِله فَصْلًا وفِصالاً وافْتَصَلَه : فَطَمه ، والاسم الفِصال ، وقال اللحياني : فَصَلته أُمُّه ، ولم يخص نوعاً . وفي الحديث : لا رَضاع بعد فِصال ؛ قال ابن الأثير : أي بعد أن يُفْصَل الولد عن أُمِّه ، وبه سمي الفَصيـل من أولاد الإبل ، فَعِيل بمعنى مَفْعول ، وأكثر ما يطلق في الإبل ، قال : وقد يقال في البقر ؛ ومنه حديث أصحاب الغار : فاشتريت به فَصِيلًا من البقر ، وفي رواية : فَصِيلة ، وهو ما فُصِل عن اللبن من أولاد البقر . والفَصِيل : ولد الناقة إذا فُصِل عن أمه ، والجمع فُصْلان وفِصال ، فمن قال فُصلان فعـلى التسمية كما قالوا حزث وعبَّاس ، قال سيبويه : وقالوا فِصْلان شبهوه بغُراب وغِرْبان ، يعني أن حكم فَعِيل أن يكسَّر عـلى فُعْلان ، بالضم ، وحكم فُعال أن يكسَّر على فِعْلان ، لكنهم قد أدخلوا عليه فَعِيلًا لمساواته في العدَّة وحروف اللين ، ومن قال فِصال فعـلى الصفة كقولهم الحرث والعبَّـاس ، والأُنثى فَصِيلة .
ثعلب : الفَصِيلة القطعة من أعضاء الجسد وهي دون القَبيلة . وفَصِيلة الرجل : عَشِيرته ورَهْطه الأَدْنَوْن ، وقيل : أقرب آبائه إليه ؛ عن ثعلب ، وكان يقال لعباس فَصِيلة النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : الفَصِيلة من أقرب عَشِيرة الإنسان ، وأصل الفَصِيلة قطعة من لحم الفخِذ ؛ حكاه عن الهروي . وفي التنزيل العزيز : وفَصِيلته التي تُؤْوِيهِ . وقال الليث : الفَصِيلة فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم ، يقال : جاؤوا بفَصِيلَتهم أي بأجمعهم .
والفَصْل : واحد الفُصول .
والفاصِلة التي في الحديث : من أنفق نفقـة فاصلة في سبيل الله فبسبعمائة ، وفي رواية فله من الأجْر كذا ، تفسيرها في الحديث أنها التي فَصَلَتْ بين إيمانه وكفره ، وقيل : يقطعهـا من ماله ويَفْصِل بينهـا وبين مال نفسه .
وفَصَلَ عن بـلد كذا يَفْصِـلُ فُصُولاً ؛ قال أبو ذؤيب :

وَشِيكُ الفُصُول ، بعيدُ القُفُو
ل ، إلاَّ مُشاحاً به أو مُشِيحا

ويروى : وَشِيك الفُصُول . ويقال : فَصَل فلان من عندي فُصُولاً إذا خرج ، وفَصَل مني إليه كتاب إذا نفذ ؛ قال الله عز وجل : ولما فَصَلَتِ العِيرُ ؛ أي خرجت ، ففَصَلَ يكون لازماً وواقعاً ، وإذا كان واقعـاً فمصـدره الفَصْـل ، وإذا كان لازمـاً فمصـدره الفُصُول .

والفَصِيل: حائط دون الحِصْن، وفي التهذيب : حائط قصير دون سُورِ المدينة والحِصْن. وفَصَل الكَرْمُ: ظهر حبُّه صغيراً أمثال البُلْسُنِ .

والفَصْلة : النخلة المَنْقولة المحوَّلة وقد افْتَصَلَها عن موضعها ؛ هذه عن أبي حنيفة . وقال هجري : خير النخل ما حوّل فسيله عن منبته ، والفَسِيلة المحوَّلة تسمى الفَصْلة، وهي الفَصْلات ، وقد افتصلنا فَصْلات كثيرة في هذه السنة أي حوّلناها .

ويقال : فَصَّلْت الوِشاح إذا كان نظمه مفصَّلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مَرْجانة أو شَذْرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد . وتَفْصيل الجَزور : تَعْضِيَتُه ، وكذلك الشاة تفصَّل أعضاء .

والمفاصِل : الحجارة الصُّلْبة المُتَراصِفة ، وقيل : المَفاصِل ما بين الجبَلين ، وقيل : هي منفصَل الجبل من الرمْلة يكون بينها رَضْراض وحصى صِغار فيَصْفو ماؤه ويَرِقُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

مَطافِيلَ أبكار حديثٍ نِتاجُها ،
يُشاب بماء مثل ماء المفاصِل

هو جمع المَفْصِل ، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمرُّ بتراب ولا بطين ، وقيل : ماء المَفاصِل هنا شيء يسيل من بين المَفْصِلين إذا قطع أحدهما من الآخر شبيه بالماء الصافي ، واحدها مَفْصِل. التهذيب: المَفْصِل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس ، وأنشد بيت الهذلي ، وقال أبو عمرو: المَفْصِل مَفْرق ما بين الجبل والسَّهْل، قال: وكل موضعٍ مّا بين جبلين يجري فيه الماء فهو مَفْصِل . وقال أبو العميثل : المَفاصِل صُدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشِّعب . وفي حديث أنس : كان على بطنه فَصِيل من حجر أي قطعة منه ، فَعيل بمعنى مفعول . والمَفْصِل ، بفتح الميم : اللسان ؛ قال حسان :

كِلْتاهما عَرق الزُّجاجة ، فاسْقِني
بزُجاجة أرْخاهما للمَفْصِل

ويروى المِفْصَل ، وفي الصحاح : والمِفْصَل ، بالكسر، اللسان ؛ وأنشد ابن بري بيت حسان :

كلتاهما حَلَب العَصِير ، فعاطِني
بزُجاجة أرخاهما للمِفْصَل

والفَصْل : كلُّ عَرُوض بُنِيت على ما لا يكون في الحَشْو إمَّا صحة وإمَّا إعلال كمَفاعِلن في الطويل ، فإنها فَصْل لأنها قد لزمها ما لا يلزم الحَشْو لأن أصلها إنما هو مَفاعيلن ، ومفاعيلن في الحَشْو على ثلاثة أوجه : مفاعيلن ومَفاعِلن ومفاعيلُ ، والعَروض قد لزمها مَفاعِلن فهي فَصْل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الحَشْو ، وكذلك فَعِلن في البسيط فَصْل أيضاً ؛ قال أبو إسحق : وما أَقلّ غير الفُصُول في الأَعارِيض ، وزعم الخليل أن مُسْتَفْعِلُن في عَروض المُنْسَرِح فَصْل ، وكذلك زعم الأَخفش ؛ قال الزجاج : وهو كما قال لأن مستفعلن هنا لا يجوز فيها فعلتن فهي فَصْل إذ لزمها ما لا يلزم الحَشْو ، وإنما سمي فَصْلاً لأنه النصف من البيت .

والفاصِلة الصغرى من أجزاء البيت : هي السببان المقرونان ، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَفا من مُتَفاعِلُن وعلتن من مفاعلتن ، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلتن فهي الفاصِلة الكُبْرى ، قال : وإنما بدأْنا بالصغرى لأنها أبسط من الكُبْرى؛ الخليل: الفاصِلة في العَروض أن يجتمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل فعلَت ، قال :

فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي الفاصِلة ، بالضاد المعجمة ، مثل فعَلتن .

قال: والفَصل عند البصريين بمنزلة العِماد عند الكوفيين، كقوله عز وجل : إن كان هذا هو الحقَّ من عندك ؛ فقوله هو فَصْل وعِماد ، ونُصِب الحق لأنه خبر كان ودخلتْ هو للفَصْل ، وأواخر الآيات في كتاب الله فَواصِل بمنزلة قَوافي الشعر، جلّ كتاب الله عز وجل، واحدتها فاصِلة .

وقوله عز وجل : كتاب فصَّلناه ، له معنيان: أحدهما تَفْصِيل آياتِه بالفواصِل ، والمعنى الثاني في فَصَّلناه بيَّنَّاه . وقوله عز وجل : آيات مفصَّلات ، بين كل آيتين فَصْل تمضي هذه وتأتي هـذه ، بين كل آيتين مهلة ، وقيل : مفصَّلات مبيَّنات ، والله أعلم، وسمي المُفصَّل مفصَّلاً لقِصَر أعداد سُوَرِه من الآي . وفُصَيْلة : اسم .

فصعل : الفُصْعُل والفِصْعِل: اللئيم . الأزهري:الفُصْعُل العقْرَب ؛ وأنشد :

وما عسى يَبْلُغُ لَسْبُ الفُصْعُلِ

قال ابن سيده : وهو الصغير من ولد العَقارب . ابن الأعرابي : من أسماء العقرب الفُصْعُل ، بضم الفاء والعين ، والفُرْضُخ والفِرْضِخُ مثله ؛ قال ابن بري: وقد يوصف به الرجل اللئيم الذي فيه شرٌّ ؛ وأنشد :

قامة الفُصْعُل الضَّئِيل ، وكفٌّ
خِنْصَرَاهـا كُذَيْنِقَا قَصَّار

فهذا يمكن أن يريد العقرب ؛ وقال آخر :

سأَلَ الولِيدةَ : هل سَقَتْني بعدَما
شَرِبَ المُرِضَّةَ فُصْعُل حدَّ الضُّحَى؟

فضل : الفَضْل والفَضِيلة معروف : ضِدُّ النَّقْص والنَّقِيصة ، والجمع فُضُول؛ وروي بيت أبي ذؤيب:

وَشِيكُ الفُصُول بعيد القُفُول

روي : وَشِيك الفُضول ، مكان الفُصُول، وقد تقدم في ترجمة فصل ، بالصاد المهملة . وقد فَضَل يَفْضُل [١] وهو فاضِل . ورجل فَضَّال ومُفَضَّل: كثير الفَضْل. والفَضِيلة : الدَّرَجة الرفيعة في الفَضْل ، والفاضِلة الاسم من ذلك . والفِضَال والتَّفاضُل : التَّمازِي في الفَضْل . وفَضَّله : مَزَّاه . والتَّفاضُل بين القوم: أن يكون بعضهم أفضَل من بعض . ورجل فاضِل : ذو فَضْل . ورجل مَفْضول : قد فَضَله غيره . ويقال : فَضَل فلان على غيره إذا غلب بالفَضْل عليهم . وقوله تعالى : وفَضَّلناهم على كثير ممن خلقنا تَفْضِيلاً، قيل : تأويله أن الله فضَّلهم بالتمييز ، وقال : على كثير ممن خلقنا ، ولم يقل على كل لأن الله تعالى فَضَّل الملائكة فقال : ولا الملائكة المقرَّبون، ولكن ابن آدم مُفضَّل على سائر الحيوان الذي لا يعقل ، وقيل في التفسير : إن فَضِيلة ابن آدم أنه يمشي قائماً وأن الدَّوابّ والإبل والحمير وما أشبهها تمشي منكَبَّة ، وابن آدم يتناول الطعام بيديه وسائر الحيوان يتناوله بِفيه . وفاضَلَني ففَضَلْته أفْضُلُه فَضْلاً : غلبته بالفَضْل ، وكنت أفضَل منه . وتَفَضَّل عليـه : تَمَزَّى . وفي التنزيل العزيز : يريد أن يتفضَّل عليكم؛ معناه يريد أن يكون له الفَضْل عليكم في القَدْر والمنزلة ، وليس من التفضُّل الذي هو بمعنى الإفْضـال والتطَوُّل . الجوهري : المتفضِّل الذي يدَّعي الفَضْل على أقرانه ؛ ومنه قوله تعالى : يريد أن يتفضَّل عليكم . وفَضَّلته على غيره تَفْضِيلاً إذا حكَمْتَ له بذلك أو صيَّرته كذلك .

[١] قوله « وقد فضل يفضل » عبارة القاموس : وقد فضل كنصر وعلم، وأما فضل كعلم يفضل كينصر فمركبة منهما .

وأفْضَل عليه : زاد ؛ قال ذو الإصبع :

لاه ابنُ عَمِّكَ، لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنِّي ، ولا أنتَ دَيَّانِي فتَخزُونِي

الدَّيَّان هنا : الذي يَلِي أَمْرَكَ ويَسُوسُكَ ، وأراد فتخزُوَني فأسكن للقافية لأن القصيدة كلها مُرْدَفة ؛ وقال أوس بن حَجَر يصف قوساً :

كَتومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دون مِلْئِها،
ولا عَجْسُها عن مَوضِعِ الكَفِّ أفْضَلا

والفَواضِل : الأيادي الجميلة . وأفْضَل الرجل على فلان وتفضَّل بمعنى إذا أناله من فضله وأحسن إليه . والإفْضال : الإحسان . وفي حديث ابن أبي الزناد : إذا عَزَب المالُ قلَّت فَواضِلُه أي إذا بعُدت الضَّيْعة قلَّ الرِّفْق منها لصاحبها ، وكذلك الإبلُ إذا عَزبت قلَّ انتفاع ربها بدَرِّها ؛ قال الشاعر :

سأبْغِيكَ مالاً بالمدينة ، إنَّني
أرَى عازِبَ الأموال قلَّتْ فواضِله

والتَّفَضُّل : التَّطوُّل على غيرك . وتفضَّلْت عليه وأفضَلْتُ : تطوَّلت . ورجل مِفْضال : كثير الفَضْل والخير والمعروف. وامرأة مِفْضالة على قومها إذا كانت ذات فَضْل سَمْحة . ويقال : فَضَلَ فلان على فلان إذا غلب عليه . وفَضَلْت الرجل : غلبته ؛ وأنشد :

شِمالُك تَفضُل الأيْمان ، إلاّ
يمِينَ أبِيكَ ، نائلُها الغَزِيرُ

وقوله تعالى : ويُؤْتِ كلَّ ذي فَضْل فَضْلَه ؛ قال الزجاج : معناه من كان ذا فَضْل في دينه فضَّله الله في الثواب وفضَّله في المنزلة في الدُّنيا بالدِّين كما فضَّل أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

والفَضْل والفَضْلة : البقيَّة من الشيء . وأفْضَل فلان من الطعام وغيره إذا ترك منه شيئاً . ابن السكيت : فَضِل الشيءُ يَفْضَل وفَضَل يَفْضُل ، قال : وقال أبو عبيدة فَضِل منه شيء قليل ، فإذا قالوا يَفْضُل ، ضموا الضاد فأعادوها إلى الأصل ، وليس في الكلام حرف من السالم يُشْبِه هذا ، قال : وزعم بعض النحويين أنه يقال حَضِرَ القاضيَ امرأة ثم يقولون تَحْضُر . الجوهري : أفْضَلْت منه الشيء واستَفْضَلْته بمعنى ؛ وقوله أنشده ثعلب للحرث بن وعلة :

فلمَّا أبَى أرْسَلْت فَضْلة ثوبِه
إليه ، فلم يَرْجِع بحِلْمٍ ولا عَزْمِ

معناه أقلعت عن لَومه وتركْتُه كأنه كان يمسك حينئذ بفَضْلة ثوبه ، فلما أبَى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه إليه فخلاّه وشأنه، وقد أفْضَل فَضْلَةً؛ قال:

كِلا قادِمَيْها تُفضِل الكَفُّ نِصْفَه،
كَجِيدِ الحُبارَى رِيشُهُ قد تَزَلَّعا

وفَضَل الشيءُ يَفْضُل : مثال دخَل يدخُل ، وفَضِل يَفضَل كحذِر يحذَر ، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضِل ، بالكسر، يَفْضُل ، بالضم، وهو شاذ لا نظير له، وقال ابن سيده: هو نادر جعلها سيبويه كَمِتَّ تموت؛ قال الجوهري: قال سيبويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين، قال: وكذلك نَعِمَ يَنْعُم ومِتَّ تَموت وكِدْت تَكُود . وقال اللحياني : فَضِل يَفضَل كحَسِب يَحْسَب نادر كل ذلك بمعنى . وقال ابن بري عند قول الجوهري : كِدْت تَكُود ، قال : المعروف كِدْت تَكاد .

والفَضِيلة والفُضَالة : ما فَضَل من الشيء . وفي

الحديث : فَضْلُ الإزار في النار ؛ هو ما يجرُّه الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الخُيَلاء والكِبْر . وفي الحديث : إن لله ملائكةً سَيَّارة فُضْلًا أي زيادة على الملائكة المرتبين مع الخلائق ، ويروى بسكون الضاد وضمها ، قال بعضهم : والسكون أكثر وأصوب ، وهما مصدر بمعنى الفَضْلة والزيادة . وفي الحديث : إن اسمَ دِرْعِه ، عليه السلام ، كان ذات الفُضُول ، وقيل : ذو الفُضُول لفَضْلة كان فيها وسَعة . وفَواضِل المال : ما يأتيك من مَرافقه وغَلَّته . وفُضُول الغنائم : ما فَضَل منها حين تُقْسَم ؛ وقال ابن عَنَمة :

لك المِرْباعُ منها والصَّفايا ،
وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضُول

وفَضَلات الماء : بقاياه . والعرب تقول لبقيّة الماء في المَزادة فَضْلة ، ولبَقيّة الشراب في الإناء فَضْلة ، ومنه قول علقمة بن عبدة : والفَضْلَتين . وفي الحديث : لا يمنع فَضْل ؛ قال ابن الأثير : هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقيّة لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها ، هذا إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك ، وفي رواية أخرى : لا يمنع فَضْل الماء ليمنع به الكلأ؛ هو نَفْع البئر المُباحة،أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في إناء ويملكه .

والفَضْلة : الثياب التي تبتذل للنوم لأنها فَضَلت عن ثياب التصرُّف .

والتفضُّل : التوشُّح ، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتِقِه . وثوب فُضُل ورجل فُضُل : متفضِّل في ثوب واحد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَتْبَعها تَرْعِيَّة جافٍ فُضُل ،
إنْ رَتَعَتْ صَلَّى ، وإلاَّ لم يُصَل

وكذلك الأنثى فُضُل ؛ قال الأعشى :

ومُسْتَجيبٍ تَخال الصَّنْجَ يَسْمَعُه ،
إذا تُرَدِّدُ فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

وإنها لحسَنة الفِضْلة من التفضُّل في الثوب الواحد ، وفلان حسَن الفِضْلة من ذلك . ورجل فُضُل ، بالضم ، مثل جنُب ومُتَفَضِّل ، وامرأة فُضُل مثل جُنُب أيضاً ، ومُتَفَضِّلة،وعليها ثوب فُضُل: وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتِقها وتتوشَّح به ؛ وأنشد أبيات الراعي :

يَسُوقها تِرْعِيَّة جافٍ فُضُل

الأصمعي : امرأة فُضُل في ثوب واحد . الليث : الفِضَال الثوب الواحد يتفضَّل به الرجل يلبسه في بيته :

وألقِ فِضالَ الوَهْن عنه بوَثْبةٍ
حَوارِيَّةٍ ، قد طال هذا التَّفَضُّل

وإنه لحسَن الفِضْلة ؛ عن أبي زيد ، مثل الجِلْسة والرِّكْبة ؛ قال ابن بري : ومنه قول الهذلي :

مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَل الفُضُلُ

الجوهري : تَفَضَّلَت المرأة في بيتها إذا كانت في ثوب واحد كالخَيْعَل ونحوه . وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت : يا رسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يراني فُضُلًا أي متبذلة في ثياب مَهْنَتي . يقال : تفضَّلت المرأة إذا لبست ثياب مِهْنَتِها أو كانت في ثوب واحد ، فهي فُضُلَ والرجلُ فُضُل أيضاً.وفي حديث

المغيرة في صفة امرأة فُضُل : صَبأَتْ كأَنها بُغاثٌ ، وقيل : أراد أنها مُختالة تُفْضِل من ذيلها .

والمِفْضَل والمِفْضَلة ، بكسر الميم : الثوب الذي تتفضَّل فيه المرأة .

والفَضْلة : اسم للخمر ؛ ذكره أبو عبيد في باب أسماء الخمر ، وقال أبو حنيفة : الفَضْلة ما يلحق من الخَمْر بعد القِدَم ؛ قال ابن سيده : وإنما سميت فَضْلة لأن صَميمها هو الذي بقي وفَضَل ؛ قال أبو ذؤيب :

فما فَضْلة من أَذْرِعات هَوَتْ بها
مُذَكَّرَة عَنْسٌ ، كَهادِيَة الضَّحْل

والجمع فَضَلات وفِضَال ؛ قال الشاعر :

في فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ ،
عند الفِضَال قديمُهم لم يَدْثُر

قال الأزهري : والعرب تسمي الخمر فِضَالاً ؛ ومنه قوله :

والشَّارِبُون ، إذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ ،
صَفْوَ الفِضالِ بِطارِفٍ وتِلادِ

وقوله في الحديث : شهدت في دار عبد الله بن جُدْعان حِلْفاً لو دُعِيت إلى مثله في الإسلام لأَجَبْت ؛ يعني حِلْف الفُضُول ، سمي به تشبيهاً بحِلْف كان قديماً بمكة أيّام جُرْهُم على التناصف والأَخذ للضعيف من القويّ ، والغريب من القاطِن ، وسمي حِلْف الفُضُول لأنه قام به رجال من جُرْهُم كلهم يسمى الفَضْل : الفضل بن الحرث ، والفضل بن وَداعة ، والفضل بن فَضَالة ،فقيل حِلْف الفُضُول جمعاً لأسماء هؤلاء كما يقال سَعْد وسُعود ، وكان عقده المُطَيَّبون وهم خَمْس قبائل ، وقد ذكر مستوفى في ترجمة حلف .

ابن الأعرابي : يقال للخيَّاط القَرارِيُّ والفُضُولِيُّ . والفَضْل وفَضِيلة : اسمان . وفُضَيْلة : اسم امرأة ؛ قال :

لا تذْكُرا عندي فُضَيْلة ، إنها
متى ما يراجِعْ ذِكْرَها القَلْبُ يَجْهَلِ

وفُضَالة : موضع ؛ قال سلمى بن المقعد الهذلي :

عليكَ ذَوِي فضالة فاتَّبِعْهم ،
وذَرْني إن قُرْبي غيرُ مُخْلي

فطحل : الفِطَحْل ، على وزن الهِزَبْر : دهر لم يخلَق الناس فيه بَعْدُ ، وزمنُ الفِطَحْل زمن نوح النبي ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ؛ وسئل رؤبة عن قوله زمن الفِطَحْل فقال : أيام كانت الحجارة فيه رِطاباً ، روي أن رؤبة بن العجاج نزل ماء من المياه فأراد أن يتزوَّج امرأة فقالت له المرأة : ما سِنُّك ما مالُك ما كذا ؟ فأنشأ يقول :

لمَّا ازْدَرتْ نَقْدِي وقلَّت إبلي
تأَلَّقَتْ ، واتَّصَلَتْ بعُكْل
تَسأَلُني عن السِّنِين كَمْ لِي ؟
فقلت : لو عَمِّرْتُ عمرَ الحِسْل ،
أو عُمْرَ نوح زمنَ الفِطَحْل ،
والصَّخْر مُبْتَلٌّ كطِين الوَحْل ،
أو أنَّني أُوتِيتُ عِلْم الحُكْل ،
علمِ سليمان كلامَ النَّمْل ،
كنتُ رَهِين هَرَم أو قَتْل

وقال بعضهم :

زَمَن الفِطَحْل إذ السِّلام رِطاب

وقال أبو حنيفة : يقال أتيتك عام الفِطَحْل والهِدَمْلة يعني زمَن الخِصْب والرِّيفِ .

الجوهري فَطْحَل، بفتح الفاء، اسم رجل؛ وقال:

تَباعَدَ مني فَطْحَلٌ إذْ رأيتُه
أَمينَ، فزاد الله ما بيننا بُعْدَا[1]

والفطَحْل: السَّيْل. وجملٌ فِطَحْل: ضخْم مثل السِّبَحْل؛ قاله الفراء.

فعل: الفِعل: كناية عن كل عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ، فَعَل يَفعَل فَعْلاً وفِعْلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، وفَعَله وبه، والاسم الفِعْل، والجمع الفِعال مثل قِدْح وقِداح وبِئْر وبِئار، وقيل: فَعَله يَفْعَله فِعْلاً مصدر، ولا نظير له إلا سَحَره يَسْحَره سِحْراً، وقد جاء خَدَع يَخْدَع خَدْعاً وخِدْعاً، وصَرَع صَرْعاً وصِرْعاً، والفَعْل بالفتح مصدر فَعَل يَفعَل، وقد قرأ بعضهم: وأوحينا إليهم فَعْلَ الخيرات، وقوله تعالى في قصة موسى، عليه السلام: وفَعَلْتَ فَعْلَتَك التي فَعَلْت؛ أراد المرة الواحدة كأنه قال قَتَلْت النفس قَتْلَتَك، وقرأ الشعبي فِعْلَتَك، بكسر الفاء، على معنى وقَتَلْت القِتْلة التي قد عرفتها لأنه قَتَله بوَكْزة؛ هذا عن الزجاج، قال: والأول أجود. والفَعال أيضاً مصدر مثل ذَهَب ذَهاباً، والفَعال، بالفتح: الكرم؛ قال هدبة:

ضَرُوب بلَحْيَيْه على عَظْم زَوْرِه،
إذا القوم هَشُّوا للفَعال تَقَنَّعا

قال الليث: والفَعال اسم للفِعْل الحسن من الجود والكرَم ونحوه. ابن الأعرابي: والفَعال فِعْل الواحد خاصة في الخير والشر. يقال: فلان كريم الفَعال وفلان لئيم الفَعال، قال: والفِعال، بكسر الفاء، إذا كان الفعل بين الاثنين؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب ولا أدري لمَ قَصَر الليثُ الفَعال على الحسَن دون القبيح، وقال المبرد: الفَعال يكون في المدْح والذمّ، قال: وهو مُخَلَّص لفاعل واحد، فإذا كان من فاعلَيْن فهو فِعال، قال: وهذا هو الجيد. وكانت منه فَعْلة حسنة أو قبيحة، والفَعَلة صفة غالبة على عَمَلة الطين والحفر ونحوهما لأنهم يَفْعَلون؛ قال ابن الأعرابي: والنَّجّار يقال له فاعل.

قال النحويون: المفعولات على وُجوه في باب النحو: فمفعول به كقولك أكرمت زيداً وأَعَنْت عمراً وما أشبهه، ومفعول له كقولك فَعَلْت ذلك حِذارَ غضبك، ويسمى هذا مفعولاً من أجل أيضاً، ومفعول فيه وهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر في الظروف، فأما الظَّرْف فكقولك نِمْت البيتَ وفي البيت، وأما الحال فكقولك ضرب فلان راكباً أي في حال رُكوبه، ومفعول عليه كقولك عَلَوْت السطحَ ورَقِيت الدرَجة، ومفعول بلا صِلة وهو المصدر ويكون ذلك في الفعل اللازم والواقع كقولك حفِظْت حِفْظاً وفَهِمْت فَهْماً، واللازم كقولك انكسر انكساراً، والعرب تشتقُّ من الفعْل المُثُلَ للأبنية التي جاءت عن العرب مثل فُعالة وفَعُولة وأُفْعُول ومِفْعِيل وفِعْليل وفُعْلول وفِعْوَلٌ وفِعَّل وفُعُلٌ وفُعْلة ومُفْعَنْلِل وفَعِيل وفِعْيَل. وكَنى ابن جني بالتَّفْعِيل عن تَقْطِيع البيت الشعريّ لأنه إنما يَزِنه بأجزاء مادّتها كلها «ف ع ل» كقولك فَعُولن مَفاعِيلن وفاعِلاتن فاعِلن ومُسْتَفْعِلن فاعِلن وغير ذلك من ضُروب مقطَّعات الشعر؛ وفاعِلِيّان: مثال صيغ لبعض ضُروب مربَّع الرَّمَل كقوله:

يا خليليّ ارْبَعا، فاسْـ
ـتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفان

فقوله مَنْ بِعُسْفانْ فاعِلِيّان.

[1] ورد هذا البيت في الصفحة ٥١٨ مختلفة روايته عما هي عليه هنا.

ويقال: شعر مُفْتَعَل إذا ابتَدعه قائله ولم يَحْذُه على مِثالٍ تَقدَّمَه فيه مَنْ قَبْلَه، وكان يقال: أعذب الأغاني ما افتُعِل وأظرَفُ الشعر ما افتُعِل؛ قال ذو الرمة:

غَرائِبُ قد عُرِفْن بكلِّ أُفْقٍ،
من الآفاق، تُفْتَعَل افتِعالا

أي يبتدَع بها غناء بديع وصوت محدَث. ويقال لكل شيء يسوَّى على غير مِثال تقدَّمه: مُفْتَعَل؛ ومنه قول لبيد:

فرَمَيْت القوم رَشْقاً صائِباً،
ليس بالعُصْل ولا بالمُفْتَعَل

وقوله تعالى: والذين هم للزكاة فاعِلون؛ قال الزجاج: معناه مُؤتون.

وفِعال الفأس والقَدُوم والمِطْرَقة: نِصابها؛ قال ابن مقبل:

وتَهْوِي، إذا العِيسُ العِتاق تَفاضَلَتْ،
هُوِيَّ قَدُومِ القَيْن حال فِعالها

يعني نِصابَها وهو العَمُود الذي يجعل في خُرْتِها يعمَل به؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَتَتْه، وهي جانِحة يداها
جُنوحَ الهِبْرِقِيِّ على الفِعال

قال ابن بري: الفَعال مفتوح أبداً إلاَّ الفِعال لخشبة الفأس فإنها مكسورة الفاء؛ يقال: يا بابوسُ أَوْلِج الفِعال في خُرْت الحَدَّثان، والحَدَّثان الفأس التي لها رأس واحدة. والفِعال أيضاً: مصدر فاعَل. والفَعِلة: العادة. والفَعْل: كناية عن حَياء الناقة وغيرها من الإناث.

وقال ابن الأعرابي: سئل الدُّبَيْرِيُّ عن جُرْحه فقال أرَّقَني وجاء بالمُفْتَعَل أي جاء بأمر عظيم، قيل له: أتَقوله في كل شيء؟ قال: نعم أقول جاء مالُ فلان بالمُفْتَعَل، وجاء بالمُفْتَعَل من الخطإ، ويقال: عَذَّبني وجَع أسهرَني فجاء بالمُفْتَعَل إذا عانى منه أَلماً لم يعهَد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افتَعَل فلان حديثاً إذا اختَرَقه؛ وأنشد:

ذِكْر شيءٍ،يا سُلَيْمى،قد مَضى،
وَوُشاة ينطِقون المُفْتَعَل

وافتَعَل عليه كذباً وزُوراً أي اختلَق. وفَعَلْت الشيء فانْفَعَل: كقولك كَسَرْته فانكسَر. وفَعالِ: قد جاء بمعنى افْعَلْ وجاء بمعنى فاعِلة، بكسر اللام.

فقل: النضر في كتاب الزَّرْع: الفَقْل التَّذْرِية في لغة أهل اليمن، يقال: فَقَلُوا ما دِيسَ من كُدْسِهم وهو رفع الدَّقّ بالمِفْقَلة، وهي الحِفْراة، ثم نَشْرُه. ويقال: كانت أرضُهم العامَ كثيرة الفَقْل أي الريْع، وقد أَفْقَلَت أرضُهم إفْقالاً؛ والدَّقُّ: ما قد دِيسَ ولم يُذْرَ، قال: وهذا الحرف غريب.

فقحل: فَقْحَل الرجلُ إذا أسرع الغَضبَ في غير موضعه. الفراء: رجل فُقْحُل سريع الغضب.

فكل: الأَفْكَلُ، على أفْعَل: الرِّعْدة،ولا يبنى منه فِعْل. التهذيب عن الليث وغيره: الأَفْكَل رِعْدة تعلو الإنسان ولا فعل له؛ وأنشد ابن بري:

بعَيْشِكِ هاتي فغَنِّي لنا،
فإن نَداماكِ لم يَنْهَلُوا

فَباتَتْ تُغَني بغِرْبالها
غِناءً رُويداً، له أَفْكَلُ

وقال الأخطل :

لَها بعد إسْآدٍ مِراحٌ وأفْكَلُ

ابن الأعرابي : افْتَكَلَ فلان في فِعْله افْتِكالاً واحْتَفَل احْتِفالاً بمعنى واحد . ويقال : أخذ فلاناً أفْكَل إذا أخذته رِعْدة فارتعد من بَرْد أو خَوْف، وهو ينصرف ، فإن سمّيت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفِعْل وصرفته في النكرة . وفي الحديث : أوحى الله تعالى إلى البحر إنّ موسى يضربك فأطِعْه فبات وله أفْكَل أي رِعْدة ، وهي تكون من البَرْد أو الخوف ، وهمزته زائدة ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذني أفْكَل وارتعدت من شدة الغَيْرة. والأفْكَل : اسم الأفْوَه الأوْديّ لرِعْدة كانت فيه . والأفْكَل: أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكِل . وأفْكَل : موضع ؛ قال الأفوه :

تمنّى الحِماسُ أن تزورَ بلادَنا ،
وتُدْرِكَ ثأراً من رَغانا بِأفْكَلِ[1]

فلل : الفَلُّ : الثَّلْم في السيف ، وفي المحكم : الثَّلْم في أيّ شيء كان ، فَلَّه يفُلُّه فَلاًّ وَفَلَّلَه فتفلَّل وانفلّ وافتلّ ؛ قال بعض الأغفال :

لو تنطِح الكُنادِرَ العُضُلاَّ ،
فَضَّتْ شُؤونَ رأسِه فافتَلاَّ

وفي حديث أمّ زَرْع : شَجَّكِ أو فَلَّكِ أو جمع كُلاًّ لَكِ ، الفَلُّ : الكسر والضرب ، تقول : إنها معه بين شجّ رأس أو كسر عُضو أو جمع بينهما ، وقيل: أرادت بالفَلّ الخصومة. وسيف فَليل مَفْلول وأفَلُّ أي مُنْفَلّ ؛ قال عنترة :

وسَيْفي كالعَقيقة ، وهو كِمْعي ،
سِلاحي ، لا أفَلَّ ولا فُطارا

وفُلولُه : ثُلَمُه، واحدها فَلٌّ ، وقد قيل : الفُلول مصدر ، والأول أصح . والتَّفْليل : تَفَلُّل في حد السكين وفي غُرُوب الأسْنان وفي السيف ؛ وأنشد :

بِهِنَّ فُلولٌ من قِراع الكَتائبِ

وسيف أفَلُّ بيِّنُ الفَلَل: ذو فُلول. والفَلُّ، بالفتح: واحد فُلول السيف وهي كُسور في حدّه . وفي حديث سيف الزبير : فيه فَلّة فُلَّها يوم بدر ؛ الفَلّة الثَّلْمة في السيف ، وجمعها فُلول ؛ ومنه حديث ابن عوف : ولا تَفُلُّوا المُدى بالاختلاف بينكم ؛ المُدى جمع مُدْية وهي السكين ، كنى بفَلّها عن النزاع والشقاق . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : ولا فَلُّوا له صَفاةً أي كَسَروا له حجراً ، كَنَتْ به عن قوّته في الدّين . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : يَسْتَزِلُّ لُبَّك ويَسْتَفِلُّ غَرْبَك ؛ هو يستفعل من الفَلّ الكَسْرِ ، والغرب الحدُّ . ونَصِيٌّ مُفَلَّل إذا أصاب الحجارة فكسرته . وتَفَلَّلَتْ مَضاربه أي تكسرت .

والفَليل : ناب البعير المتكسر ، وفي الصحاح : إذا انثلَم .

والفَلُّ : المنهزمون . وفَلَّ القومَ يفُلُّهم فلاًّ: هزمهم فانفَلُّوا وتَفَلَّلوا . وهم قوم فَلٌّ : منهزمون ، والجمع فُلول وفُلاّل ؛ قال أبو الحسن : لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدراً ، فإن كان اسم جمع فقياس واحده أن يكون فالاًّ كشارِب وشَرْب ، ويكون فالٌّ فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي فُلَّ ، ولا يلزم أن يكون فُلولٌ جمعَ فَلٍّ بل هو جمع فالٍّ ،

[1] قوله « من رغانا » كذا بالاصل .

لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع، وأمّا فُلاَّل فجمع فالٍّ لا محالة، لأَن فَعْلاً ليس مما يكسر على فُعّال وإن كان مصدراً فهو من باب نَسْج اليمين أي أنه في معنى مفعول؛ قال ابن سيده: هذا تفسير ما أجمله أهل اللغة. والفَلُّ: الجماعة، والجمع كالجمع، وهو الفَلِيل. والفَلُّ: القوم المنهزمون وأصله من الكسر، وانْفَلَّ سِنُّه؛ وأنشد:

عُجَيِّز عارِضُها مُنْفَلُّ،
طَعامُها اللُّهْنَةُ أَو أَقَلُّ

وثَغْر مُفَلَّل أي مؤشَّر. والفُلَّى: الكتيبة المُنْهزمة، وكذلك الفُرَّى، يقال: جاء فَلُّ القوم أي منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع؛ قال ابن بري: ومنه قول الجعدي:

وأَراه لم يُغادِر غير فَل

أي المَفْلول. ويقال: رجل فَلٌّ وقوم فَلٌّ، وربما قالوا فُلُول وفِلال. وفَلَلْت الجيش: هزمته، وفَلَّه يفُلُّه، بالضم. يقال: فَلَّه فانفَلَّ أي كسره فانكسر. يقال: مَن فَلَّ ذلَّ ومن أُمِرَ فَلَّ. وفي حديث الحجاج بن عِلاط: لعلّي أُصِيبُ من فَلِّ محمد وأصحابه؛ الفَلُّ: القوم المنهزمون من الفَلِّ الكسر، وهو مصدر سمي به، أراد لعلّي أشتري مما أُصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفي حديث عاتكة: فَلٌّ من القوم هارب؛ وفي قصيد كعب:

ان يترك القِرْن إلاَّ وهو مَفْلولُ

أي مهزوم. والفَلُّ: ما نَدَر من الشيء كسُحالة الذهب وبُرادة الحديد وشَرَر النار، والجمع كالجمع. وأرض فَلٌّ وفِلٌّ: جَدْبة، وقيل: هي التي أخطأها المطر أعواماً، وقيل: هي الأرض التي لم تمطر بين أرْضَين ممطورتين؛ أبو عبيدة: هي الخَطِيطة فأما الفِلُّ فالتي تمطر ولا تُنبِت. قال أبو حنيفة: أَفَلَّت الأرض صارت فَلاًّ؛ وأنشد:

وكم عسفت من مَنْهَل مُتخاطَإٍ
أَفَلَّ وأَقْوى، فالجِمَام طَوامي

غيره: الفِلُّ: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض فلٌّ: لا شيء بها، وفلاةٌ منه، وقيل: الفِلُّ الأرض القفرة، والجمع كالواحد، وقد تكسَّر على أفلال. وأفْلَلْنا أي صرنا في فَلٍّ من الأرض. وأفْلَلْنا: وطئنا أرضاً فِلاًّ؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف العُزَّى وهي شجرة كانت تُعبد:

شَهِدْت، ولم أَكْذِب، بأَنَّ محمداً
رسولُ الذي فوق السموات من عَلُ

وأَنَّ التي بالجِزْع من بَطْن نخلةٍ،
ومَنْ دانَها، فِلٌّ من الخير مَعزِلُ

أي خالٍ من الخير، ويروى: ومن دونها أي الصَّنَم المنصوب حوْل العُزَّى؛ وقال آخر يصف إبلاً:

حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ،
فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي

الغَتْم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفَس. وقال ابن شميل: الفَلالِيُّ واحدتها فِلِّيّة وهي الأرض التي لم يصبها مطر عامِها حتى يصيبها المطرُ من العام المقبل. ويقال: أرض أفْلال؛ قال الراجز:

مَرْتُ الصَّحارِي ذو سُهُوبٍ أفْلالْ

وقال الفراء: أَفَلَّ الرجلُ صار بأرض فَلٍّ لم يصبه

مطر ؛ قال الشاعر :

أَفَلَّ وأَقْوَى ، فهو طاوٍ ، كأَنما
يُجاوِبُ أَعْلى صَوتِه صوتُ مِعْوَلِ

وأَفَلَّ الرجل : ذهب ماله ، مأْخوذ من الأَرض الفَلِّ .

واسْتَفَلَّ الشيءَ : أَخذ منه أَدنى جزء لعُسْره . والاسْتِفْلال : أَن يُصيب من الموضع العَسِر شيئاً قليلًا من موضع طلَب حقٍّ أَو صِلَة فلا يَسْتَفِلّ إلا شيئاً يسيراً .

والفَلِيلة : الشعر المجتمع . المحكم : الفَلِيلة والفَلِيل الشعر المجتمع ،فإما أَن يكون من باب سَبلّة وسَلٍّ ، وإما أَن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ؛ قال الكميت :

ومُطَّرِدِ الدَّماء ، وحيث يُلْقَى
من الشَّعَر المضفَّر كالفَلِيل

قال ابن بري : ومنه قول ابن مقبل :

تَحَدَّرَ رَشْحاً لِيتُه وفَلائِلُه

وقال ساعدة بن جؤية :

وغُودِرَ ثاوِياً، وتَأَوَّبَتْه
مُذرَّعةٌ ،أُمَيْمُ ،لها فَلِيلُ

وفي حديث معاوية : أَنه صَعِد المنبر وفي يده فَلِيلة وطَرِيدة ؛ الفَلِيلة : الكُبَّة من الشعر . والفَلِيل : الليفُ ، هذلية .

وفَلَّ عنه عقله يَفِلُّ : ذهب ثم عاد .

والفُلْفُل ، بالضم[1] : معروف لا ينبُت بأَرض العرب

[1] قوله « والفلفل بالضم الخ » عبارة القاموس : والفلفل كهدهد وزبرج حب هندي .

وقد كثر مجيئه في كلامهم ، وأَصل الكلمة فارسية ؛ قال أَبو حنيفة : أَخبرني من رأَى شجرَه فقال : شجره مثل شجر الرمَّان سواء،وبين الورَقتين منه شِمْراخان مَنْظومان،والشِّمْراخ في طول الأُصبع وهو أَخضر ، فيجتنى ثم يُشَرُّ في الظل فيسودّ وينكمِش ، وله شوك كشوك الرمان ، وإِذا كان رطْباً رُبِّب بالماء والملح حتى يُدْرِك ثم يؤكل كما تؤكل البُقول المُرَبَّبة على الموائد فيكون هاضُوماً ، واحدته فُلْفُلة ، وقد فَلْفَل الطعام والشراب ؛ قال[1] :

كأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواء ،غُدَيَّةً ،
صُبِحْنَ سُلافاً من رَحيقٍ مُفَلْفَل

ذكَّر على إرادة الشراب . والمُفَلْفَل : ضرب من الوَشْي عليه كصَغارِير الفُلْفُل . وثوب مُفَلْفَل إذا كانت داراتُ وَشْيه تحكي استِدارة الفُلْفُل وصِغَرَه . وخمرٌ مُفَلْفَل أُلقي فيه الفُلْفُل فهو يَحْذِي اللسانَ . وشرابٌ مُفَلْفَل أَي يلذَع لذْع الفُلْفُل . وتَفَلْفَل قادِمَتا الضَّرْع إِذا اسودَّت حَلَمَتاهما ؛ قال ابن مقبل :

فمرَّتْ على أَطْراف هِرٍّ ،عَشِيَّةً،
لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا

التَّوْأَبانِيَّان : قادِمَتا الضرع . والفُلْفُل : الخادم الكيِّس . وشعَر مُفَلْفَل إِذا اشتدَّت جُعودته . المحكم : وتَفَلْفَل شعر الأَسود اشتدَّت جُعودته ، وربما سمي ثمر البَرْوَقِ فُلْفُلًا تشبيهاً بهذا الفُلْفُل المتقدم ؛ قال :

وانْتَفَضَ البَرْوَقُ سُوداً فُلْفُلُه

ومن روى قِلْقِله فقد أَخطأَ ، لأَن القِلْقِل ثمر شجر من العِضاه ، وأَهل اليمن يسمون ثمر الغافِ فُلْفُلًا .

[1] امرؤ القيس في معلقته .

وأدِيم مُفلْفَل: نَهِكَه الدّباغ. وفي حديث عليّ: قال عَبْد خَيْرٍ إنه خرج وقت السحَر فأسرعْت إليه لأسأله عن وقت الوِتر فإذا هو يتَفَلْفَل، وفي رواية السُّلمي: خرج علينا عليٌّ وهو يتَفَلْفَل؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي يقال جاء فلان مُتَفَلْفِلًا إذا جاء والمِسواك في فِيه يَشُوصُه؛ ويقال: جاءَ فلان يتفلفل إذا مشى مِشْية المتبختر، وقيل: هو مُقارَبة الخُطى، وكلا التفسيرين محتمل للروايتين؛ وقال القتيبي: لا أعرف يتَفَلْفَل بمعنى يستاك، قال: ولعله يتَتَفَّل لأن من استاك تَفَل. وقال النضر: جاء فلان مُتَفَلْفِلًا إذا جاء يشُوص فاه بالسِّواك. وفَلْفَل إذا استاك، وفَلْفَل إذا تبختر، قال: ومن خفيف هذا الباب فُلُ في قولهم للرجل يا فُلُ؛ قال الكميت:

وجاءتْ حَوادِث في مِثْلِها
يُقال لمثْلِيَ: وَيْهاً فُلُ!

وللمرأة: يا فُلَة. قال سيبويه: وأما قول العرب يا فُلْ فإنهم لم يجعلوه اسماً حذف منه شيء يثبت فيه في غير النداء، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم؛ قال: والدليل على أنه ترخيم فُلان أنه ليس أحد يقول يا فُلْ، وهذا اسم اختص به النداء، وإنما بُني على حرفين لأن النداء موضع حذف ولم يجز في غير النداء، لأنه جعل اسماً لا يكون إلا كناية لمنادى نحو يا هَنَة ومعناه يا رجل، وقد اضطر الشاعر فاستعمله في غير النداء؛ قال أبو النجم:

تَدافُعَ الشيبُ، ولم تقتُلِ
في لَجّة، أمْسِكْ فُلاناً عن فُلِ

فكسر اللام للقافية؛ الجوهري: قولهم في النداء يا فُلُ مخففاً إنما هو محذوف من يا فلان لا على سبيل الترخيم، قال: ولو كان ترخيماً لقالوا يا فُلا. وفي حديث القيامة: يقول الله تبارك وتعالى: أي فُلْ ألَم أكْرِمْك وأسَوِّدْك؛ معناه يا فُلان؛ قال ابن الأثير: وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها؛ قال سيبويه: ليست ترخيماً وإنما هي صِيغة ارتُجِلت في باب النداء، وجاء أيضاً في غير النداء؛ وقال الجوهري: ليس بترخيم فُلان ولكنها كلمة على حِدَة، فبنو أسَد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث، وفُلان وفُلانة كناية عن الذكر والأُنثى من الناس، فإن كنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلان والفُلانة، قال: وقال قوم إنه ترخيم فُلان، فحذفت النون للترْخيم والألف لسكونها، وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: يُلْقَى في النار فَتَنْدَلِق أَقْتابه فيقال له أي فُل أين ما كنت تصِف؟

فنل: التهذيب في الثلاثي: ابن الأعرابي يقال لرقبة الفيل الفِنْثِل. وقال الفراء: الفِنْئل، بالهمز، المرأة القصيرة.

فنجل: الفَنْجَلة والفَنْجَلى: مِشْية ضعيفة. ابن الأعرابي: الفَنْجَلة أن يمشي مُفَاجًّا، وقد فَنْجَل. والفَنْجَلة أيضاً: تباعُد ما بين الساقين والقدَمين. والفَنْجَل من الرجال: الأفْحَج. ورجل فَنْجَل: وهو المتباعد الفخذين الشديد الفَحَج؛ وأنشد:

أللهُ أعْطانِيك غيرَ أحْذَلا،
ولا أصَكَّ أو أفَجَّ فَنْجَلا

والفُنْجُل: عَناق الأرض.

فهل: أنت في الضَّلالِ ابنُ فَهْلَلَ؛ وفَهْلَلُ، عن يعقوب، لا ينصرف، وهو الذي لا يُعرَف. الجوهري:

هو الضَّلالُ بنُ فَهْلَلَ غير مصروف من أسماء الباطل مثل تَهْلَل .

فول : الفُول : حَبٌّ كالحِمَّص ، وأهل الشام يسمون الفُول البَاقِلاَّ ، الواحدة فُولة ؛ حكاه سيبويه وخص بعضهم به اليابِس . وفي حديث عمر : أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن ؟ قال : الفُول ؛ هو الباقِلاَّء ، والله أعلم .

فوفل : قال أبو حنيفة : الفُوفَل ثمر نخلة وهو صلْب كأنه عود خُشب ؛ وقال مرة : شجر الفُوفل نخلة مثل نخلة النارَجيل تحمل كَبَائس فيها الفُوفل أمثال التمر .

فيل : الفِيل : معروف ، والجمع أفْيال وفُيُول وفِيَلة ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل أفْيِلة ، والأُنثى فِيلة ، وصاحبها فَيَّال[1] ؛ قال سيبويه : يجوز أن يكون أصل فِيل فُعْلًا فكسر من أجل الياء كما قالوا أبيض وبِيض ؛ قال الأَخفش : هذا لا يكون في الواحد إنما يكون في الجمع ؛ وقال ابن سيده : قال سيبويه يجوز أن يكون فِيل فِعْلًا وفُعْلًا فيكون أفْيال ، إذا كان فُعْلًا ، بمنزلة الأَجناد والأَجْحار ، ويكون الفُيُول بمنزلة الخِرَجَة[2] يعني جمع خُرْج . وليلة مثل لون الفِيل أي سَوْداء لا يهتدى لها ، وألوان الفِيَلة كذلك .

واسْتَفْيَل الجملُ : صار كالفِيل ؛ حكاه ابن جني في باب اسْتَحْوذ وأخواته ؛ وأنشد لأبي النجم :

يريد عينَيْ مُصْعَب مُسْتَفْيِل

والتفيُّل : زيادة الشباب ومُهْكَتَه ؛ قال الشاعر :

حتى إذا ما حانَ مِن تَفَيُّله

وقال العجاج :

كلّ جُلالٍ يَمْلأُ المُحَبَّلا
عجَنَّس قَرْم ، إذا تَفَيَّلا

قال : تفيَّل إذا سمن كأنه فِيل . ورجل فَيَّل اللحم : كثيره ، وبعضهم يهمزه فيقول فَيْئِل ، على فَيْعِل .

وتفيَّل النبات : اكْتَهَل ؛ عن ثعلب .

وفَال رأيُه يَفِيل فَيْلولة : أخطأ وضَعُف . ويقال : ما كنت أحب أن يرى في رأيك فِيَالة . ورجل فِيلُ الرأي أي ضعيف الرأي ؛ قال الكميت :

بني رَبِّ الجَوادِ ، فلا تَفِيلوا ،
فما أنتم ، فنَعْذِرَكُم ، لفِيل

وقال جرير :

رأيْتُك يا أُخَيْطِل ، إذْ جرَيْنا
وجُرِّبَتِ الفِراسَةُ ، كنتَ فَالا

وتفيَّل : كَفال . وفَيَّل رأيَه : قبَّحه وخطَّأَه ؛ وقال أمية بن أبي عائذ :

فلَوْ غَيْرَها ، من وُلْد كَعْب بن كاهِلٍ ،
مدحْتَ بقول صادق ، لم تُفَيِّلِ

فإنه أراد : لم يفيَّل رأيُك ، وفي هذا دليل على أن المضاف إذا حذف رفض حكمه ، وصارت المعاملة إلى ما صرت إليه وحصلت عليه ، ألا ترى أنه ترك حرف المضارعة المؤذن بالغَيْبة ، وهو الياء ، وعدل إلى الخطاب البتة فقال تُفَيِّل ، بالتاء ، أي لم تفيِّل أنت ؟ ومثله بيت الكتاب :

[1] قوله « وصاحبها فيال » مثله في القاموس ، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشرح .

[2] قوله « ويكون الفيول بمنزلة الخرجة » هكذا في الأصل ولعله محرف ، والأصل : ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة أو أن في الكلام سقطاً .

أُولئك أَولَى من يَهودَ بِمِدْحَة،
إذا أَنتَ يوماً قلتَها لم تُفَنَّد

أي يُفَنَّد رأْيُك. قال أَبو عبيدة: الفائِل من المتفرِّسين الذي يظن ويخطىء، قال: ولا يعد فائلاً حتى ينظر إلى الفَرَس في حالاته كلها ويتفرَّس فيه، فإن أَخطأَ بعد ذلك فهو فارِس غير فائِل. ورجل فِيلُ الرأْي والفِراسة وفالُهُ وفَيِّله وفَيْلُه إذا كان ضعيفاً، والجمع أَفْيال. ورجل فالٌ أي ضعيف الرأْي مخطىء الفِراسة، وقد فال الرأْيُ يَفِيلُ فُيُولة. وفَيَّل رأْيَه تَفْيِيلاً أي ضعَّفه، فهو فَيِّل الرأْي. قال ابن بري: يقال فال الرجل يَفِيل فُيُولاً وفَيالة وفِيالة؛ قال أُفْنُون التَّغْلَبي:

فالُوا عليَّ، ولم أَملك فَيالَتهم،
حتى انتَحَيْت على الأَرْساغ والثُّنَنِ

وفي حديث علي يصف أَبا بكر، رضي الله عنهما: كنتَ للدِّين يَعْسوباً أَوَّلاً حين نفَر الناس عنه وآخراً حين فَيَّلوا، ويروى فَشِلوا، أي حين فال رأْيُهم فلم يَستبينوا الحق. يقال: فال الرجل في رأْيه وفَيَّل إذا لم يصِب فيه، ورجل فائل الرأْي وفالُه وفَيِّله؛ وفي حديثه الآخر: إنْ تَمَّموا على فَيالة هذا الرأْي انقطع نِظام المسلمين؛ المحكم: وفي رأْيه فَيالة وفِيالة وفُيُولة.

والمُفايَلة والفِيَال والفَيال: لُعْبة للصبيان، وقيل: لعبة لفِتيان الأَعراب بالتراب يَخْبَؤُون الشيء في التراب ثم يقسمونه بقسمين ثم يقول الخابىء لصاحبه: في أي القسمين هو؟ فإذا أَخطأَ قال له: فال رأْيُك؛ قال طَرفة:

يَشُقُّ حَبابَ الماء حَيْزُومها بها،
كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

قال الليث: يقال فَيَال وفِيَال، فمن فتح الفاء جعله اسماً، ومن كسرها جعله مصدراً؛ وقال غيره: يقال لهذه اللعبة الطُّبَن والسُّدَّر؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَيَّ الطُّبَنْ

قال ابن بري: والفِئال من الفأْل بالظفر، ومن لم يهمز جعله من فالَ رأْيُه إذا لم يظفَر، قال: وذكره النحاس فقال الفِيَال من المُفايَلة ولم يقل من المُفاعلة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

من الناس أَقوامٌ، إذا صادَفوا الغِنَى
تَوَلَّوْا، وفَالوا للصديق وفَخَّموا

يجوز أَن يكون فالُوا تعظَّمُوا وتَفاخَموا فصاروا كالفِيَلة، أَو تجهَّموا للصديق لأَن الفِيل جَهْم، أَو فالَتْ آراؤهم في إكرامه وتقريبه ومَعُونته على الدهر فلم يكرموه ولا أَعانوه.

والفائِل: اللحمُ الذي على خُرْب الوَرِك، وقيل: هو عِرْق؛ قال الجوهري: وكان بعضهم يجعل الفائل عِرْقاً في الفخذ؛ قال هميان:

كأَنما يَيْجَعُ عِرْقاً أَبْيَضُهْ،
ومُلْتَقى فائِلِه وأَبْيُضُهْ

وقال الأَصمعي في كتاب الفَرَس: في الورِك الخُرْبة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها، وفي تلك النقرة الفائل، قال: وليس بين تلك النقرة وبين الجوفَ عظم إنما هو جلد ولحم، وقيل: الفائِلان مُضَيْغَتان من لحم أَسفلهما على الصَّلَوَيْن من لَدُن أَدْنَى الحَجَبَتَيْنِ إلى العَجْب، مُكْتَنِفتا العُصْعُص منحدِرتان في جانبي الفخذين؛ واحتجوا بقول الأَعشى:

قد نَخْضِبُ العيرَ من مَكْنون فائِلِه،
وقد يَشِيطُ على أَرْماحِنا البَطَل

قالوا : فلم يجعله مَكنوناً إلا وهو عِرْق ، قال الأوّلون : بل أغاب اللسان في أقصى اللحم، ولو كان عِرْقاً ما قال أشرفَت الحَجَبَتان عليه ، ويقال : المَكنون هنا الدَّمُ ؛ قال الجوهري : مَكنون الفائِل دَمُه ، وأراد إنّا حُذاق بالطّعْن في الفائل ، وذلك أن الفارس إذا حَذَق الطعنَ قصد الخُرْبَةَ لأنه ليس دون الجَوف عظم ، ومَكنون فائِله دمُه الذي قد كُنَّ فيه . والفَالُ : لغة في الفائِل ؛ قال امرؤ القيس :

ولم أشهَدِ الخَيْلَ المُغيرة ، بالضُّحَى ،
على هَيكَلٍ نَهْدِ الجُزَارة جَوّالِ ،

سَليمِ الشَّظى، عَبْلِ الشَّوى، شَنِجِ النَّسا،
لهُ حَجَبات مُشْرِفاتٌ على الفالِ

أراد على الفائل فقلَب ، وهو عِرْق في الفخذين يكون في خُرْبة الوَرِك ينحدِر في الرِّجْل ، والله أعلم .

فصل القاف

قبل : الجوهري : قَبْلُ نقيض بَعْد . ابن سيده: قَبْل عقيب بَعْد ، يقال : افعله قَبْل وبَعْد ، وهو مبني على الضم إلا أن يُضاف أو ينكّر ، وسمع الكسائي: لله الأمر من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ ، فحذف ولم يَبْن ، وقد تقدم القول عليه في بَعْد ، وحكى سيبويه : افعله قَبْلًا وبَعداً وجئتك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ ، قال اللحياني : وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبْل له وما هو بالذي لا بَعْد له . وقوله تعالى : وإن كانوا من قَبْلِ أن ينزَّل عليهم من قَبْلِه لَمُبْلِسِين ؛ مذهب الأخفش وغيره من البصريين في تكريرِ قبل أنه على التوكيد ، والمعنى وإن كانوا من قَبْلِ تنزيلِ المطر لَمُبْلِسِين ، وقال قطرب : إن قَبْل الأولى للتنزيل وقَبْل الثانية للمطر ؛ وقال الزجاج : القول قول الأخفش لأن تنزيل المطر بمعنى المطر إذ لا يكون إلاّ به ، كما قال :

مَشَيْنَ ، كما اهتزَّتْ رِماحٌ تسفَّهَتْ
أعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فالرِّياح لا تُعرف إلا بمرورها فكأنه قال : تسفَّهت الرياحُ النَّواسِمُ أعاليَها . الأزهري عن الليث : قَبْل عَقِيب بَعْد ، وإذا أفردوا قالوا هو من قَبْلُ وهو من بَعْدُ ، قال : وقال الخليل قبلُ وبعدُ رفعا بلا تنوين لأنهما غائيان ، وهما مثل قولك ما رأيت مثلَه قَطْ ، فإذا أضفتَه إلى شيء نصبت إذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلَ عبدِ الله ، وهو قَبْلَ زيد قادِم ، فإذا أوقَعْتَ عليه من صار في حدّ الأسماء كقولك من قبل زيد ، فصارت من صفةٌ ، وخفض قبلُ لأن مِنْ مِنْ حروف الخفض ، وإنما صار قبلُ مُنْقاداً لِمِن وتحوّل من وصْفِيَّتِه إلى الاسمية لأنه لا يجتمع صِفتان ، وغلبه مِنْ لأن مِن صار في صدر الكلام فغلب . وفي الحديث : نسألك من خير هذا اليوم وخيرِ ما قبلَه وخير ما بعدَه ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده؛ سؤالُه خيرَ زمان مضَى هو قبول الحسنة التي قدَّمها فيه ، والاستعاذةُ منه هو طلب العفو عن ذنب قارَفَه فيه، والوقتُ وإن مضى فتَبِعَتُه باقية .

والقُبْل والقُبُل من كل شيء : نقيض الدُّبْر والدُّبُر، وجمعه أقْبال ؛ عن أبي زيد . وقُبُل المرأة:فرجُها، وفي المحكم:والقُبُل فرج المرأة.وفي حديث ابن جريج: قلت لعطاءٍ مُحرِمٌ قبَض على قُبُل امرأته فقال إذا وَغَل إلى ما هنالك فعليه دَمٌ ؛ القُبُل ، بضمتين : خلاف الدُّبُر وهو الفرج من الذكر والأنثى، وقيل:

هو للأنثى خاصة ، ووَغَل إذا دخل . ولَقِيته من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قُبُلُ ومن دُبُرُ ومن قُبُلَ ومن دُبُرَ ، وقد قرىء: إن كان قَميصُه قُدَّ من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ[1] ، بالتثقيل ، ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ . ووقع السهم بقُبْل الهدَف وبدُبْره أي من مقدَّمه ومن مؤخَّره . الفراء قال : لَقِيته من ذي قَبَلٍ وقِبَلٍ ومن ذي عَوَضٍ وعِوَضٍ ومن ذي أُنُفٍ أي فيما يستقبَل .

والعرب تقول : ما أنت لهم في قِبَال ولا دِبَار أي لا يكترثون لك ؛ قال الشاعر :

وما أنتَ ، إنْ غَضِبَتْ عامِرٌ ،
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَار

الجوهري : ويقال ما له قِبْلة ولا دِبْرة إذا لم يهتد لجهة أمره . وما لكلامه قِبْلة أي جهة .

ويقال: فلان جلس قُبَالته أي تُجاهه، وهو اسم يكون ظرفاً .

والقابِلة : الليلة المُقْبِلة ؛ وقد قَبَل وأَقْبَل بمعنى . يقال : عامٌ قابِل أي مُقْبِل. وقَبَل الشيءُ وأَقْبَل : ضد دَبَر وأَدْبَرَ قَبْلًا وقُبْلًا . وقَبَلْتُ بفلان وقَبِلْتُ به قَبَالة فأنا به قَبِيل أي كفيل. وقَبَلَت الريح قُبولاً وقَبِلْنا: أصابنا ريح القَبُول، وأَقْبَلْنا: صِرْنا فيها . وقَبَلَتِ المكانَ : استقبلته. وقَبَلْتُ النعلَ وأَقْبَلْتُها : جعلت لها قِبالاً . وقَبِلْتُ الهدية قَبُولاً ، وكذلك قَبِلْت الخبرَ: صدَّقته. وقَبِلَت القابِلة الولدَ قِبالة ، وقَبِل الدَّلْوَ من المُستقي ، وقَبَلَت العينُ وقَبِلَت قَبَلًا ، وعام قابِل خلاف دابِر ، وعام قابِل : مُقبل ؛ وكذلك ليلة قابِلة ، ولا فعل لهما[1] .

وما له في هذا الأمر قِبْلة ولا دِبْرة أي وِجْهة ؛ عن اللحياني . والقُبْل : الوَجْه . يقال : كيف أنت إذا أُقْبِل قُبْلُك ؟ وهو يكون اسماً وظرفاً ، فإذا جعلته اسماً رفعته، وإن جعلته ظرفاً نصبته. التهذيب: والقُبْل إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره ، تقول : كيف أنت لو أَقبلت قُبْلَك ؟ وجاء رجل الى الخليل فسأله عن قول العرب: كيف أنت لو أُقْبِل قُبْلُك ؟ فقال : أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنَّحْو، إنما هو كيف لو أنت استُقْبِل وَجْهك بما تكره. الجوهري: وقولهم إذاً أُقْبِلُ قُبْلَك أي أَقصِد قَصْدك وأَتوجه نحوَك .

وكان ذلك في قُبْل الشتاء وفي قُبْل الصيف أي في أوله . وفي الحديث : طلقوا النساء لقُبُل عدَّتهن، وفي رواية : في قُبُل طُهرهنّ أي في إقباله وأوَّله، وحين يمكنها الدخول في العدَّة والشروع فيها فتكون لها محسوبة ، وذلك في حالة الطُّهر .

وأَقْبَل عليه بوجهه ، والاستقبال : ضدُّ الاستدبار . واستقبَل الشيءَ وقابَله : حاذاه بوجهه . وأَفْعَلُ ذلك من ذي قِبَلٍ أي فيما أَستَقْبِل . وافْعَلْ ذلك من ذي قِبَلٍ أي فيما تستقبل . ويقال : فلان قُبالَتي أي مستقبِلي . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لا تستقبِلوا الشهرَ استقبالاً ؛ يقول : لا تقدَّموا رمضان بصيامٍ قبلَه ، وهو قوله : ولا تَصِلوا رمضان بيوم

[1] قوله «وقد قرىء إن كان قميصه قدّ من قبل ومن دبر» في حاشية زاده على تفسير البيضاوي: قرأهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه ، وقرىء في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لانه قطع عن الاضافة، وقرىء من قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للعلمية والتأنيث، وقرىء من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً، ثم ان من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الاصل، ومنهم من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم .

[1] قوله « ولا فعل لهما » تقدم له أن فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح .

من شعبان .
ورأيته قَبَلًا وقُبُلًا وقِبَلًا وقَبَلِيًّا وقَبِيلًا أي مُقابَلة وعِيَاناً . وفي حديث آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أن الله خلقه بيده ثم سَوّاه قِبَلًا ، وفي رواية : أن الله كلّمه قِبَلًا أي عِيانا ومُقابَلة لا من وراء حجاب، ومن غير أن يولّيَ أمرَه أو كلامه أحداً من ملائكته ؛ ورأيت الهلال قَبَلًا كذلك ؛ وقال اللحياني : القَبَل ، بالفتح ، أن ترى الهلال أول ما يُرى ولم يُرَ قَبْل ذلك ، وكذلك كل شيء أول ما يرى فهو قَبَل . الأصمعي : الأقْبال ما استقبلك من مُشرِف ، الواحد قَبَل ، قال : والقَبَل أن يُرى الهلال أول ما يُرَى ولم يُرَ قبل ذلك . ابن الأعرابي : قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إن الحق بِقَبَل ، فمن تعدّاه ظَلم ، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إليه اكتفى ؛ قال : بقَبَل أي يتّضح لك حيث تراه ، وهو مثل قولهم : إن الحق عاري. وفي حديث أشراط الساعة : وأن يُرَى الهلال قَبَلًا أي يُرَى ساعة ما يطلُع لعظمه ووُضوحه من غير أن يُتطلَّب، وهو بفتح القاف والباء . الزجاج : كل ما عاينته قلتَ فيه أتاني قَبَلًا أي مُعاينة ، وكل ما استقبلك فهو قَبَل ، وتقول : لا أُكلمك إلى عشر من ذي قَبَل وقِبَل ، فمعنى قِبَل إلى عشر مما تُشاهده من الأيام ، ومعنى قَبَل إلى عشر يَستقبلنا ، وقال الجوهري: أي فيما أَستأْنِف . وقبّح الله منه ما قَبَل وما دَبَر ، وبعضهم لا يقول منه فَعَل .

والإقْبال : نقيض الإدْبار ؛ قالت الخنساء :

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ، حتى إذا ادّكَرَتْ،
فإنما هي إقْبالٌ وإدْبارُ

قال سيبويه : جعلَها الإقْبالَ والإدْبارَ على سعة الكلام ؛ قال ابن جني : الأحسن في هذا أن يقول كأنها خلقت من الإقبال والإدْبار لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي هي ذاتُ إقبال وإدبار ، وقد ذَكر تعليله في قوله عز وجل : خلق الإنسان من عَجَل . وقد أقبل إقْبالاً وقَبَلًا ؛ عن كراع واللحياني ، والصحيح أن القَبَل الاسم ، والإقْبال المصدر . وقَبَل على الشيء وأَقْبَل : لزِمه وأخذ فيه . وأَقْبَلَتِ الأرض بالنبات : جاءت به .
ورجل مُقابَل مُدابَر : محض من أَبَوَيْه ، وقيل : رجل مُقابَل ومُدابَر إذا كان كريم الطّرَفين من قِبَل أبيه وأُمّه . وقال اللحياني : المُقابَل الكريم من كلا طرَفيه ، وقيل : مُقابَل كريم النسَب من قِبَل أبويه وقد قُوبِل ؛ وقال:

إن كنت في بكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولةً،
فأنا المُقابَلُ في ذَوِي الأَعْمام

ويقال : هذا جاري مُقابِلي ومُدابِري ؛ وأنشد :

حَمَتْكَ نفسي معَ جاراتي ،
مُقابِلاتي ومُدابِراتي

وناقة مُقابَلة مُدابَرة وذات إقْبالة وإدْبارة وإقْبال وإدْبار ؛ عن اللحياني، إذا شُقّ مقدّم أُذُنها ومؤخّرها وفُتِلت كأَنها زَنَمة ، وكذلك الشاة ، وقيل : الإقْبالة والإدْبارة أن تُشقّ الأُذُن ثم تُفتَل ، فإذا أُقبل به فهو الإقْبالة وإذا أُدْبِر به فهو الإدْبارة ، والجلدة المُعلّقة أيضاً هي الإقْبالة والإدْبارة ، ويقال لها القِبَال والدِّبار ، وقيل : المُقابَلة الناقة التي تُقرَض قَرْضةٌ من مقدّم أذنها مما يلي وجهها ؛ حكاه ابن الأعرابي . وقال اللحياني : شاة مُقابَلة ومُدابَرة وناقة مُقابَلة ومُدابَرة ، فالمُقابَلة التي تُقرَض أذنها من قِبَل وجهها ، والمُدابَرة التي تُقرَض أذنها من

قِبَلَ قَفَاها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نَهَى أن يُضَحَّى بشَرْقاء أو خَرْقاء أو مُقابَلَة أو مُدابَرَة ؛ قال الأصمعي : المُقابَلَة أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلَّقاً لا يَبِين كأنه زَنَمَة، والمُدابَرَة أن يفعل ذلك بمؤخَّر الأُذُن من الشاة ؛ قال الأصمعي[1] : وكذلك إن كان ذلك من الأُذن أيضاً فهي مُقابَلة ومُدابَرة بعد أن يكون قد قطع. الجوهري : شاة مُقابَلة قُطعتْ من أذنها قطعة لم تَبِن فتُركت معلَّقة من قُدُمٍ ، فإن كانت من أُخُر فهي مُدابَرة ، واسم تلك السِّمَة القُبْلة والإقْبالة .

أبو الهيثم : قَبَلْتُ الشيء ودَبَرْته إذا استقبلتَه أو استَدْبرته ، وقُبْل عام ودُبْر عام ، فالدابر المُوَلِّي الذي لا يرجع ، والقابِل المستقبَل . والدابِرُ من السِّهام : الذي خرج من الرمية . وعام قابِل أي مُقبِل . والقابِلة : الليلة المُقبِلة ، وكذلك العام القابِل ، ولا يقولون فَعَل يَفْعُل ؛ وقول العجاج يصف قَطاة قطعت فلاة :

ومَهْمَهٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا
رَوابِعاً ، وبعد رِبْعٍ خُمَّسا
وإن تَوَنَّى رَكْضَة ، أو عَرَّسا
أمسى من القابِلَتَين سُدَّسا

قوله من القابِلَتَين يعني الليلة التي لم تأت بعد ، وقال رَوابعاً وبعد رِبْع خمساً ، فإن بني على الخِمْس فالقابِلتانْ السادسة والسابعة ، وإن بني على الرِّبْع فالقابِلتان الخامسة والسادسة ، وإنما القابِلة واحدة ، فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأت بعد غلَّب الاسم الأشنع[2] وقال القابِلَتين كما قال :

لنا قَمَراها والنجومُ الطَّوالِعُ

فغلَّب القمر على الشمس .

وما يعرف قَبِيلاً من دَبِير : يريد القُبْل والدُّبْر، وقيل : القَبِيل طاعة الرب تعالى ، والدَّبِير معصيته، وقيل : معناه لا يعرف الأمر مُقبِلاً ولا مُدْبِراً ، وقيل : هو ما أقبلت به المرأة من غَزْلها حين تَفْتِله وأدْبَرت ، وقيل : القَبِيل من الفَتْل ما أُقبِل به على الصدْر والدَّبِير ما أُدْبِرَ به عنه ، وقيل : القَبِيل باطِن الفَتْل والدَّبِير ظاهره ، وقيل : القَبِيل والدَّبِير في فَتْل الحبل ، فالقَبِيل الفَتْل الأوَّل الذي عليه العامة ، والدَّبِير الفَتْل الآخر ، وبعضهم يقول : القَبِيل في قُوى الحبل كلُّ قوة على قُوَّة ، وجهُها الداخل قَبِيل والخارج دَبِير ، وقيل : القَبِيل ما أقبل به الفاتِل إلى حِقْوِه ، والدَّبِير ما أدْبَر به الفاتِل إلى ركبته ؛ وقال المفضل : القَبِيل فَوْز القِدْح في القِمار ، والدَّبِير خَيْبة القِدْح ؛ وقال جماعة من الأعراب : القَبِيل أن يكون رأس ضِمْن النَّعْل إلى الإبهام ، والدَّبِير أن يكون رأس الضِّمْن إلى الخِنْصَر ؛ المحكم : وقيل القَبِيل أسفل الأُذُن والدَّبِير أعلاها ، وقيل : القَبِيل القُطْن والدَّبِير الكَتَّان ، وقيل : ما يعرف مَن يُقبِل عليه[1] ، وقيل : ما يعرف نسَب أمّه من نسَب أبيه، والجمع من كل ذلك قُبُل ودُبُر . وما يعرف ما قَبِيلُ هذا الأمر من دَبِيره وما قِبالُه من دِبارِه؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأعشى :

أخو الحرب لا ضَرَعٌ واهِنٌ ،
ولم ينتعِل بقِبالٍ خَدِمْ[2]

---

١ قوله « قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع » هكذا في الأصل .
٢ قوله : الاسم الأشنع ; هكذا في الأصل .

---

١ قوله « ما يعرف من يقبل عليه » هكذا في الأصل .
٢ قوله « بقبال خدم » هكذا في الأصل .

قال : القِبَال الزِّمام ، قال : وهذا كما تقول هو ثابت الغَدَر عند الجَدَل والحُجَج والكَلام والقِتال أي ليس بضعيف .

وأقْبَل : نقيضُ أدْبَر . ويقال : أقْبَل مُقبَلًا مثل أدخلني مُدْخَل صِدْق . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن مُقْبَلِه من العِراق ؛ المُقْبَل ، بضم الميم وفتح الباء : مصدر أقْبَل يُقْبِل إذا قدم . وقد أقْبَل الرجلَ وأدْبَره . وأقبل به وأدبر فما وجَد عنده خيراً .

وقَبِل الشيءَ قَبُولاً وقُبُولاً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وتقبَّله ، كلاهما : أخذه . والله عز وجل يَقْبَل الأعمال من عباده وعنهم ويتقبَّلها . وفي التنزيل العزيز : أولئك الذين نَتقبَّل عنهم أحسنَ ما عملوا ؛ قال الزجاج : ويروى أنها نزلت في أبي بكر ، رضي الله عنه . وقال اللحياني : قَبِلْت الهدية أقْبَلُها قَبُولاً وقُبُولاً . ويقال : عليه قَبُول إذا كانت العين تَقْبَله ، وعلى قَبولٍ أي تقْبَله العين . ابن الأعرابي : يقال قَبِلته قَبُولاً وقُبُولاً ، وعلى وجهه قَبُول لا غير ، وقَبِلَه بقَبُول حَسَن ، وكذلك تقبَّله بقَبُول أيضاً . وفي التنزيل العزيز : فتقبَّلها ربها بقَبُول حسَن ، ولم يقل بتقبُّل ؛ قال الزجاج : الأصل في العربية تقبَّلها ربها بقَبُول حسَن أي بتقبُّل حسَن ، ولكن قَبُولاً محمول على قوله قَبِلَها قَبُولاً حسَناً ، يقال : قَبِلْت الشيءَ قَبُولاً إذا رَضِيته ، وتقبَّلْت الشيء وقَبِلْته قَبُولاً ، بفتح القاف ، وهو مصدر شاذ ؛ وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء : القَبُول ، بالفتح ، مصدر ، قال : ولم أسمع غيره . قال ابن بري : وقد جاء الوَضُوء والطَّهُور والوَلُوع والوَقُود ، وعِدَّتُها مع القَبُول خمسة ، يقال : على فلان قَبُول إذا قَبِلَتْه النفس ؛ وفي الحديث : ثم يُوضَع له القَبُول في الأرض ، وهو بفتح القاف المحبة والرِّضا بالشيء ومَيْلُ النفس إليه . وتقبَّله النعيم : بدَا عليه واستبان فيه ؛ قال الأخطل :

لَدْن تقبَّله النَّعيم ، كأنما
مُسِحَتْ تَرائبُه بماء مُذهَب

وأقْبَله وأقْبَل به إذا راوده على الأمر فلم يَقْبَله . وقابَل الشيء بالشيء مُقابَلة وقِبالاً : عارضه . الليث : إذا ضممت شيئاً إلى شيء قلتَ قابَلْتُه به ؛ ومُقابَلة الكتاب بالكتاب وقِبالُه به : مُعارَضتِه . وتَقابل القومُ : استقبل بعضهم بعضاً . وقوله تعالى في وصف أهل الجنة : إخواناً على سُرُر مُتقابِلين ؛ جاء في التفسير : أنه لا ينظر بعضهم في أقْفاء بعض . وأقبَله الشيء : قابَله به . وأقبَلْناهم الرِّماح ، وأقْبَل إبلَه أفواه الوادي واستقبلها إياه وقد قَبَلَتْه تَقْبُله قُبُولاً ، وكذلك أقبَلْنا الرِّماحَ نحو القوم . وأقبَل الإبلَ الطريقَ : أسلكها إياه . أبو زيد : قَبَلَت الماشية الوادي تَقْبُله وأقبلتها أنا إياه ، قال : وسمعت العرب تقول انزِل بقابل هذا الجبل أي بما استقبلك من أقباله وقَوابِله . وأقبَلْتُه الشيءَ أي جعلته يَلي قُبالَته . يقال : أقبَلْنا الرماح نحو القوم . وقَبَلَت الماشية الوادي : استقبَلَتْه ، وأقبَلْتُها إياه ، فيتعدَّى إلى مفعول ؛ ومنه قول عامر بن الطفيل :

فلأبْغِيَنَّكمُ قَناً وعَوارِضاً ،
ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ

والمُقابَلة : المُواجَهة ، والتقابُل مثله . وهو قِبالُك وقُبالَتُك أي تُجاهك ؛ ومنه الكلمة : قِبالَ كلامك ؛ عن ابن الأعرابي ، ينصبه على الظرف ، ولو رفعه على المبتدإ والخبر لجاز ، ولكن كذا رواه عن العرب ؛

وقال اللحياني: هذه كلمة قِبالَ كلمتك كقولك حِيالَ كلمتك . وقُبالة الطريق : ما استقبلك منه . وحكي اللحياني : اذهب به فأَقْبِلْه الطريق أي دُلَّه عليه واجعله قِباله. وأَقْبَلَ المِكْواةَ الداءَ: جعلها قُبالَته؛ قال ابن أحمر :

شرِبْتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً ،
وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا

وكنا في سفر فأَقْبَلْت زيداً وأَدْبَرْته أي جعلته مرّةً أمامي ومرة خلفي؛ وفي التهذيب: أَقْبَلْت زيداً مرة وأدبرته أُخرى أي جعلته مرة أمامي ومرة خلفي في المشي . وقَبَلْت الجبل مرة ودَبَرْته أُخرى . وقَبائل الرأس : أَطْباقه ، وقيل : هي أربع قِطَع مَشْعوب بعضها إلى بعض ، واحدتها قَبيلة ، وكذلك قَبائل القدَح والجَفْنة إذا كانت على قِطعتين أو ثلاث قِطَع ؛ الليث : قَبيلة الرأس كل فِلْقة قد قُوبلت بالأُخرى ، وكذلك قَبائل بعض الغروب والكثرة لها قَبائل ؛ الجوهري : القَبيلة واحدة قَبائل الرأس وهي القِطع المَشْعوب بعضها إلى بعض تصِل بها الشُّؤون ، وبها سميت قَبائل العرب، الواحدة قبيلة. وقَبائل الرحْل : أَحْناؤه المَشْعوب بعضها إلى بعض. وقَبائل الشجرة : أَغصانها. وكل قطعة من الجلد قبيلة. والقَبيلة : صخرة تكون على رأس البئر ، والعُقابان دِعامَتا القَبيلة من جَنْبَتَيْها يعضّدانها ؛ عن ابن الأَعرابي، وهي القَبيلة والمَنْزَعَة وعُقاب البئر حيث يَقوم الساقي . والقَبيلة من الناس : بنو أب واحد . التهذيب : أما القبيلة فمن قَبائل العرب وسائرهم من الناس . ابن الكلبي : الشَّعْب أَكبر من القبيلة ثم القَبيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ. قال الزجاج: القَبيلة من ولد إسمعيل ، عليه السلام ، كالسِّبْط من ولد إسحق ، عليه السلام ، سموا بذلك ليُفرق بينهما، ومعنى القَبيلة من ولد إسمعيل معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من واحد قَبيلة ، ويقال لكل جمع من شيء واحدٍ قَبِيل ؛ قال الله تعالى : إنه يَراكم هو وقَبيله من حيث لا ترونهم ؛ أي هو ومن كان من نسله ، واشتق الزجّاج القَبائل من قَبائل الشجرة وهي أغصانها . أبو العباس: أُخذتْ قَبائل العرب من قَبائل الرأس لاجتماعها وجَماعتها الشَّعْب والقَبائل دونها . ويقال : رأيت قَبائل من الطير أي أصنافاً ، وكل صِنْف منها قَبيلة : فالغِرْبان قَبِيلة والحمام قَبيلة ؛ قال الراعي :

رأَيت رُدافَى فوقها من قَبيلة ،
من الطير ، يدعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعني الغِرْبان فوق الناقة. وكل جِيلٍ من الجن والناس قَبِيل . والقَبِيلة : اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأَنها إنما تحمل قَبيلة ، أو كأَن الفارس الذي عليها يقوم مقام قَبيلة ؛ قال مرداس بن حصن جاهلي :

قَصَرْت له القَبيلة إذ تَجَهْنا ،
وما ضاقَتْ بشِدَّته ذِراعِي

قصرت : حَبَسْت وأراد اتَّجَهْنا .

والقَبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى ، كالزَّنْج والرُّوم والعرب ، وقد يكونون من نحو واحد ، وربما كان القَبيل من أب واحد كالقَبيلة، وجمع القَبيل قُبُل، واستعمل سيبويه القَبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأبواب المتشابهة .

والقَبَل في العين: إقبال إحدى الحَدَقَتين على الأُخرى،

وقيل : إقبالها على المُوقِ ، وقيل: إقبالها على عُرْض الأَنْف ، وقيل : إقبالها على المَحْجِر، وقال اللحياني: هي التي أقبلت على الحاجِب ، وقيل : القَبَل مثل الحَوَل،قَبِلَتْ عينُه وقَبِلَت قَبَلًا واقْبَلَّت وهي عين قَبْلاء ، ورجل أقبَل العين وامرأة قَبْلاء ؛ وقد أقبَل عينَه : صيَّرها قَبْلاء . ويقال : قَبِلَت العينُ قَبَلًا إذا كان فيها إقبال النظَر على الأَنْف ، وقال أبو نصر : إذا كان فيها مَيل كالحوَل ؛ وقال أبو زيد: الأقبَل الذي أقبَلَت حدَقتاه على أنفه ، والأحول الذي حولت عيناه جميعاً ، وقال الليث : القبَل في العين إقبال السواد على المَحْجِر ، ويقال : بل إذا أقبل سواده على الأنف فهو أقبَل ، وإذا أقبل على الصُّدْغين فهو أخزَر ، وقد قَبِلَت عينه وأقبَلْتُها أنا . ورجل أقبَل بيِّن القَبَل: وهو الذي كأنه ينظر إلى طَرف أنفه ؛ قالت الخنساء :

ولمّا أن رأيتُ الخيلَ قُبْلًا ،
تُبارِي بالخُدود شَبا العَوالي

قال ابن بري : البيت لليلى الأخيَلية ، قالته في فائض ابن أبي عقيل ، وكان قد فرّ عن تَوْبة يوم قتل ؛ والصواب في إنشاده : ولمّا أن رأيتَ ، بفتح التاء ، لأن بعد البيت :

نَسِيتَ وِصالَه وصَدَدْت عنه ،
كما صَدَّ الأَزَبُّ عن الظِّلال

وفي الحديث في صفة هرون : في عينه قَبَل ، هو من ذلك . وفي حديث أبي رَيْحانة : إني لأجد في بعض ما أُنزِل من الكتب :الأقبَلُ القَصيرُ القَصَرةِ صاحبُ العِراقين مبدِّلُ السُّنّة يلعنه أهلُ السماء والأرض ، وَيْلٌ له ثم ويل له ! الأقبَلُ من القَبَل الذي كأنه ينظر إلى طرَف أنفه ، وقيل : هو الأفحَج . وشاةٌ قَبْلاء بيِّنة القَبَل : وهي التي أقبل قرناها على وجهها. وعضُد قَبْلاء : فيها مَيل .

والقابِل والدابِر : الساقيان . والقابِل: الذي يَقبَل الدلو ؛ قال زهير :

وقابِل يتغنّى كلّما قَدَرَتْ ،
على العَراقي ، يداه قائماً دَفَقا

والجمع قَبَلَة ، وقد قَبِلها قَبُولاً ؛ عن اللحياني ، وقيل: القَبَلة الرِّشاء والدلو وأداتها ما دامت على البئر يعمَل بها ، فإذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة .

والمُقْبِلَتان : الفأس والمُوسى .

والقَبَل : صَدَد الجبل . والقَبَل : المحجّة الواضحة . والقَبَل : ما ارتفع من جبل أو رمل أو علو من الأرض . والقَبَل : المرتفع في أصل الجبل كالسَّنَد . ويقال : انزل بقَبَل هذا الجبل أي بسَفْحه ، وتقول: قد قَبَلَني هذا الجبل ثم دَبَرَني ، ولذلك قيل عام قابِل . والقَبَل أيضاً ، بالتحريك : النَّشْز من الأرض أو الجبل يستقبلك . يقال : رأيت شخصاً بذلك القَبَل ؛ وأنشد للجعدي :

خَشْيَةُ الله وإني رجل ،
إنما ذِكْرِي كَنارٍ بقَبَلْ

وقبل البيت :

مَنَعَ الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به ،
وأخو الغَدْرِ إذا هَمَّ فَعَلْ

قال ابن بري ومثله :

يا أيُّهذا النابِحي نَبْحَ القَبَلْ ،
يَدْعو عليَّ كلّما قام يُصَلْ

أي كَمَنْ يَنْبَح الجبل ، قال : والقبَل والكَبَلُ والحَنْبَل والنّيمُ الفرْوُ .

والقِبَل : الطاقة ، وما لي به قِبَل أي طاقة . وفي التنزيل العزيز: فلنأْتِيَنّهم بجُنود لا قِبَل لهم بها ؛ أي لا طاقة لهم بها ولا قدرة لهم على مُقاوَمَتها ، وقِبَل يكون لِمَا وَليَ الشيء، تقول : ذهب قِبَلَ السُّوق، وقالوا : لي قِبَلَك مال أو فيما يَلِيك ، اتّسع فيه فأُجري مجرى على إذا قلت لي عليك مال ، ولي قِبَل فلان حق أي عنده . ويقال : أصابني هذا الأمر من قِبَله أي من تِلْقائه من لَدُنه ، ليس من تِلْقاء المُلاقاة ، لكن على معنى من عنده ؛ قاله الليث .

وأخذت الأمر بقَوابِله أي بأَوائله وحِدْثانه ، ولقيته قِبَلًا أي عِياناً . وفي التنزيل العزيز : وحشرْنا عليهم كل شيء قِبَلًا ، ويُقرأُ قُبُلًا ، فقِبَلًا عِياناً ، وقُبُلًا قَبِيلًا قَبِيلًا، وقيل : قُبُلًا مستقبَلًا، وقرىء أيضاً: وحشرنا عليهم كل شيء قَبِيلًا ، فهذا يقوّي قراءة من قرأ قُبُلًا ؛ التهذيب : ويجوز أن يكون قُبُل جمع قَبِيل ومعناه الكَفِيل ، ويكون المعنى : لو حشر عليهم كل شيء فكفَل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا ، ويجوز أن يكون قُبُلًا في معنى ما يُقابلهم أي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابَلَهم ، ويجوز قُبْلًا، على تخفيف قُبُلًا . وقوله عز وجل: أو يأْتيهم العذاب قِبَلًا؛ قيل: معناه عِياناً ؛ الزجاج: أو يأْتيهم العذاب قُبُلًا وقِبَلًا وقَبَلًا،فمن قال قُبُلًا فهو جمع قَبِيل، المعنى أو يأْتيهم العذاب ضُروباً ، ومن قال قِبَلًا فالمعنى أو يأْتيهم العذاب مُعاينة ، ومن قال قَبَلًا فالمعنى أو يأْتيهم العذاب مُقابَلة .

ابن الأعرابي: في قَدَمَيْه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج . وفي المحكم : القَبَل كالفَحَج بين الرِّجلين .

الليث : القِبال شبه فَحَج وتباعد بين الرّجلين ؛ وأنشد :

حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَجا

الجوهري : القَبَل فَحَج ، وهو أن يَتدانى صَدْر القدمين ويتباعد عَقِباهما . وقِبال النعل ، بالكسر : زمامها ، وقيل : هو مثل الزّمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها وقيل : هو الزمام الذي يكون في الإصبع الوسطى والتي تليها. ويقال: ما رَزَأْته قِبالاً ولا زِبالاً؛ القِبال : ما كان قدام عقد الشّراك، والزّبال الكُتْبَة التي يُخْزَم بها النعل قبل أن يُحْذى ، ويقال : الزّبال ما تحمله النملة بفيها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

اذا انقطعت نَعْلي فلا أُمّ مالك
قريب ، ولا نَعلي شديد قِبالُها

يقول : لست بقريب منها فأَستمتع بها ولا أَنا بصبور فأَسْلى عنها .

وأَقْبَل النعلَ وقَبَلَها وقابَلَها : جعل لها قِبالَيْن، وقيل : أَقْبَلَها جعل لها قِبالاً ، وقَبَلَها مخففة شدّ قِبالَها ، وقيل : مُقابَلَتها أَن يثني ذُؤابَة الشّراك إلى العُقْدة.ويقال:قابِلْ نعلك أي اجعل لها قِبالَيْن. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان لنعله قِبالان أي زِمامان؛ القِبال : زِمام النعل وهو السير الذي يكون بين الإصبعين . وفي الحديث : قابِلوا النّعال أي اعملوا لها قِبالاً . ونَعل مُقْبَلة إذا جعلت لها قِبالاً ، ومَقْبُولة إذا شددت قِبالها . ورجل منقطع القِبال : سيّء الرأي ؛ عن ابن الأعرابي .

والقابِلة من النساء : معروفة . والقَبَل : لُطْف القابِلة لإخراج الولَد ؛ وقَبِلَتِ القابِلة المرأَة تَقْبَلها قِبالة ، وكذلك قَبِل الرجلُ الغَرْبَ من المُستقي مثله ، وهو القابِل . التهذيب : قَبِلت

القابِلة المرأة إذا قَبِلت الولد أي تلقّته عند الوِلادة، وكذلك قَبِل الرجل الدلو من المُستقي قَبُولاً، فهو قابِل. وفي الحديث: رأيت عقيلاً يَقبَل غَرْب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء. والقَبِيل والقَبُول: القابِلة. المحكم: قَبِلت القابِلة الولد قِبالاً أخذته من الوالدة، وهي قابِلة المرأة وقَبُولها وقَبِيلها؛ قال الأعشى:

أصالِحُكم حتى تَبُوءُوا بمثلِها،
كصَرْخَةِ حُبْلى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها

ويروى قَبُولها أي يَئِست منها. وفي الحديث: قَبِلت القابِلة[1] الولد تَقبَله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه.

والقَبِيل: الكفيل والعَرِيف؛ وقد قَبِل[2] به يَقبُل ويَقبَل ويَقبِل قَبالة: كَفَله. ونحن في قَبالته أي في عِرافته؛ وأنشد:

إنّ كَفّي لَكِ رَهْنٌ بالرِّضا،
فاقْبَلي يا هِندُ، قالت: قد وَجَبْ

قال أبو نصر: اقْبَلي معناه كُوني أنت قَبِيلاً؛ قال اللحياني: ومن ذلك قيل كُتِبت عليهم القَبالة. ويقال: قَبَّلْت العامِلَ تَقبيلاً، والاسم القَبَالة، وتَقَبّله العامِل تَقَبُّلاً.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقَبالات فإنها صغار وفضلها رِباً؛ هو أن يتَقبّل بخراج أو جِباية أكثر مما أعطى، فذلك الفضل رِباً، فإن تقبّل وزرع فلا بأس. والقَبَالة، بالفتح: الكفالة وهي في الأصل مصدر قَبَل إذا كَفَل. وقَبُل، بالضم، إذا صار قَبِيلاً أي كفيلاً. وتَقَبّل به: تكفّل كقَبَل. وقال: قَبّلْت العامِلَ العمل تَقَبُّلاً، وهذا نادر، والاسم القَبالة، وتَقَبّله العامل تَقْبِيلاً، نادر أيضاً. وقد روي قَبِلْتُ به وقَبَلْتُ: في معنى كَفَلْتُ على مثال فَعِلْت وفَعَلْت.

ويقال: تكلم فلان قَبَلاً فأجاد، والقَبَل: أن يتكلم بكلام لم يكن استعده؛ عن اللحياني. وتكلم قَبَلاً أي بكلام لم يكن أعدّه، ورَجَزه قَبَلاً أنشده رَجَزاً لم يكن أعدّه. واقْتَبَل الكلامَ والخُطبة اقْتِبالاً: ارتجَلَهما وتكلم بهما من غير أن يُعِدّهما. واقْتَبَل من قِبَله كلاماً فأجاد؛ عن اللحياني أيضاً ولم يفسره إلا أن يريد من قِبَلِه نفسه. وسقَى على إبِله قَبَلاً: صبّ الماء على أفواهها.

وأقْبَل على الإبل: وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه: ولم يكن أعدّه قَبل ذلك وهو أشد السقي. الجوهري وغيره: والقَبَل أن تشرب الإبل الماء وهو يصبّ على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء؛ ومنه قول الراجز:

بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بالعَجَلْ،
وبالحَيا أَرْوَيْتُها لا بالقَبَلْ

التهذيب: يقال سقى إبله قَبَلاً إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها؛ الأصمعي: القَبَل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هَيّأ لها قبل ذلك شيئاً.

والقُبْلة: اللّثْمة معروفة، والجمع القُبَل وفعله التَّقْبِيل، وقد قَبّل المرأةَ والصبيّ.

والقِبْلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القِبْلة وِجهة

١ قوله «وفي الحديث قبلت القابلة» هكذا في الاصل، وأتي به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه قبلت القابلة الخ على انه من معناه لا أنه جاء في الحديث.

٢ قوله «وقد قبل به الخ» عبارة القاموس: وقد قبل به، كنصر وسمع وضرب.

المسجد . وليس لفلان قِبْلة أي جهة . ويقال : أين قِبْلَتُك أي أين جِهَتك ، ومن أين قِبلتك أي من أين جهتك . والقِبْلة : التي يصلى نحوها . وفي حديث ابن عمر : ما بين المشرق والمغرب قِبْلة ؛ أراد به المسافر إذا التبست عليه قِبْلَته ، فأما الحاضر فيجب عليه التحرّي والاجتهاد ، وهذا إنما يصح لمن كانت القِبْلة في جَنوبه أو شَماله ، ويجوز أن يكون أراد به قِبْلة أهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جَنوبها . والقِبْلة في الأصل : الجهة .

والقَبُول من الرياح : الصَّبا لأنها تستدبِر الدَّبُور وتستقبل بابَ الكعبة . التهذيب : القَبُول من الرياح الصَّبا لأنها تستقبل الدَّبُور . الأصمعي : الرِّياح معظَمها الأربع الجَنُوب والشَّمال والدَّبُور والصَّبا، فالدَّبور التي تهُبُّ من دُبُر الكعبة ، والقَبُول من تِلْقائها وهي الصَّبا ؛ قال الأخطل :

فإن تَبْخَل سَدُوسُ بدِرْهَمَيها ،
فإنَّ الرِّيحَ طَيِّبة قَبُول

قال ثعلب : القَبُول ما استقبلك بين يديك إذا وقَفت في القِبْلة ، قال : وإنما سميت قَبُولاً لأن النفس تَقْبَلُها ، وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه،والجمع قَبائل ؛ عن اللحياني . وقد قَبَلَت الرِّيح ، بالفتح، تَقْبُل قَبْلًا وقُبُولاً ، الأول عن اللحياني ، وهي ريح قَبُول،والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم. وأَقْبَل القوم : دخلوا في القَبُول ، وقَبِلوا : أصابتهم القَبُول . ابن بزرج : قالوا قَبَلُوها الريحَ أي أقْبِلوها الريحَ ؛ قال الأزهري : وقابِلوها الريحَ بمعناه ، فإذا قالوا استَقْبِلوها الريحَ فإن أكثر كلامهم استقبِلوا بها الريح . والقَبُول : الحُسْن والشَّارة ، وهو القُبُول ، بضم القاف أيضاً ؛ لم يحكها

إلا ابن الأعرابي وإنما المعروف القَبُول ، بالفتح ؛ وقول أيوب بن عَيَّابة :

ولا مَنْ عليه قَبول يُرَى ،
وآخَر ليس عليه قَبُول

معناه لا يستوي مَنْ له رُواءٌ وحَياءٌ ومُروءة ومن ليس له شيء من ذلك . والقَبُول : أن تَقْبَل العفو والعافية وغير ذلك ، وهو اسم للمصدر وأُميت الفعل منه .

ويقال : اقْتَبَل أمرَه إذا استأنفه . وفي حديث الحج : لو اسْتَقْبَلْتُ من أمري ما استدْبَرْت ما سُقْتُ الهَدْيَ أي لو عَنَّ لي هذا الرأي الذي رأيته أخيراً وأمرتكم به في أول أمري لمَا سُقْت الهَدْيَ معي وقلَّدته وأشْعَرْته ؛ فإنه إذا فعل ذلك لا يُحِلُّ حتى ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة ، ومن لم يكن معه هَدْيٌ لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج ، وإنما أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لأنه كان يشقُّ عليهم أن يُحِلُّوا وهو محرم ، فقال لهم ذلك لئلا يَجِدوا في أنفسِهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبُول ما دعاهم إليه ، وأنه لولا الهَدْيُ لفعله .

ورجل مُقْتَبَل الشَّباب أي مستقبل الشباب إذا لم يُرَ عليه أثر كِبَر ؛ وقال أبو كبير :

ولَرُبَّ مَنْ طَأْطأْته بحَفِيرة ،
كالرُّمْحِ ، مُقْتَبَل الشَّباب مُحَبَّر

الفراء : اقْتَبَل الرجلُ إذا كاسَ بعد حَماقة .

ويقال : انزل بقُبُل هذا الجبل أي بسَفْحِه . ووقع السهم بِقُبُل هذا وبدُبُره ، وكان ذلك في قُبُلِ من شَبابه ، وكان ذلك في قُبُل الشّتاء وفي قُبُل الصيف

أي في أوله ووجهه .
والقَبَلة : حجر أبيض يجعل في عنق الفرس ، يقال : قلّدها بقَبَلة . والقَبْلة والقَبِيل : خرزة شبيهة بالفَلْكَة تعلّق في أعناق الخيل . والقَبَل والقَبَلة : من أسماء خرز الأعراب . غيره : والقَبَلة خرزة من خرز نساء الأعراب اللواتي يؤخّذْن بها الرجال ، يقلْن في كلامهنّ : يا قَبَلة اقبِليه ويا كَرارِ كُرّيه ، وهكذا جاء الكلام ، وإن كان ملحوناً، لأن العرب تُجْري الأمثال على ما جاءت به ، وقد يجوز أن يكون عنى بكَرارِ الكَرّة فأنّث لذلك ، وقال اللحياني : هي القَبَل ؛ وأنشد :

جَمَعْنَ من قَبَلٍ لهنّ وفَطْسَةٍ،
والدَّرْدَبِيس مُقابَلاً في المَنْظَم

والقَبَلة : ما تتخذه الساحرة ليقبِل بوجه الإنسان على صاحبه . وقال اللحياني : القَبْلة والقَبَل من أسماء خرز الأعراب . الجوهري : والقَبَل جمع قَبَلَة وهي الفَلْكة ، وهي أيضاً ضرْب من الخرز يؤخَّذ بها ، وربما علقت في عُنق الدابة تدفع بها العين . والقَبَلة : حجر أبيض عريض يعلّق في عنق الفرس . وثوبٌ قَبائل أي أخْلاق ؛ عن اللحياني . يقال : أتانا في ثوب له قَبائل وهي الرّقاع . ابن الأعرابي : إذا رُقِع الثوب فهو المُقبَّل والمَقبُول والمُرَدَّم والمُلبَّد والمَلبُود . أبو عمرو : يقال للخِرْقة التي يرقَع بها قَبُّ القميص القَبِيلة ، والتي يرقَع بها صدْر القميص اللِّبْدة . وقَبائل اللجام : سُيوره ، الواحدة قَبِيلة ؛ قال ابن مقبل :

يرخي العِذارَ ، وإن طالت قَبائلُه ،
عن حُرّةٍ مثل سِنْفِ المَرْخةِ الصِّفْر

شمر : قُصَيْرَى قِبالٍ حيّة سماها أبو خيرة قُصَيْرَى وسمّاها أبو الدُّقَيش قُصَيْرَى قِبال ، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً تقتُل على المكان ، قال :

وأزْمَتْ بفِرْسِن بعير فمات مكانه .

التهذيب في الرباعي : حَيَّا الله قَهْبَلَه أي حيّا الله وجهه ، وحكي عن ابن الأعرابي : حيّا الله قَهْبَلَه ومُحَيّاه وسَمامَتَه وطَلَلَهُ وآلَهُ . وقال : قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيّا الله قَبَلَه أي ما أقبل منه .
وتَقبّل الرجل أباه إذا أشبهه ؛ قال الشاعر :

تَقبَّلْتها من أُمّةٍ ، ولَطالَما
تُنوزِع في الأسواق منها خِمارُها

والأُمّة هنا : الأمُّ . وفي الحديث في صفة الغيث : أرض مُقبَلة وأرض مُدْبَرة أي وقع المطر فيها خِطَطاً ولم يكن عامّاً .
وفي حديث الدجال : ورأى دابّة يواريها شعرها أهدب القُبال ؛ يريد كثرة الشعر في قُبالها ؛ القُبال: الناصية والعُرْف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر ، وقُبال كل شيء وقُبْله : أوله وما استقبلك منه . وفي حديث المزارعة: نستثني ما على الماذِيانات وأقْبالِ الجَداوِل؛ الأقْبال : الأوائل والرؤوس ، جمع قُبُل . والقُبُل أيضاً : رأس الجبل والأَكَمة ، وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك ، وهو الكَلأُ في مواضع من الأرض . والقَبَل أيضاً : ما استقبلك من الشيء . والقَبَلة : الخُبّاز ؛ حكاها أبو حنيفة . وقَبَلٌ : موضع ؛ عن كراع . وفي الحديث : أنه أقطع بلال ابن الحرث مَعادِن القَبَلِيّة : جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها ؛ القَبَلِيّة : منسوبة إلى قَبَل ، بفتح القاف والباء ، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام ، وقيل : هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين

نَخْلة والمدينة ؛ قال ابن الأثير : هذا هو المحفوظ في الحديث ، قال: وفي كتاب الأمْكنة مَعادِن القِلَبة، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء ، والله أعلم .

قتل : القَتْل : معروف ، قَتَلَه يَقْتُله قَتْلاً وتَقْتالاً وقَتَل به سواء عند ثعلب ، قال ابن سيده : لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة ، قال : وأظنه رآه في بيت فحسِب ذلك لغة ؛ قال : وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله :

سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَر

وإنما هو يقرأن السُّوَر ، وكذلك قَتَلَه وقَتَل به غيرَه أي قتله مكانه ؛ قال :

قَتَلْتُ بعبد الله خيرَ لداته
ذُؤاباً ، فلم أفخَرْ بذاك وأَجْزَعا

التهذيب : قَتَله إذا أماته بضرْب أو حجَر أو سُمّ أو علّة ، والمنية قاتلة ؛ وقول الفرزدق وبلغه موت زياد ، وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق شَمِت به فقال :

كيف تراني قالِباً مِجَنِّي ،
أَقْلِب أمري ظَهْرَه لِلْبَطْنِ ؟
قد قَتَلَ اللهُ زياداً عَنِّي

عَدّى قَتَل بعنْ لأَنَّ فيه معنى صَرَفَ فكأَنه قال: قد صَرَف الله زياداً ، وقوله قالِباً مِجَنِّي أي أفعل ما شئت لا أَتَرَوَّع ولا أَتوَقَّع . وحكى قطرب في الأمر إقْتُل ، بكسر الهمزة على الشذوذ ، جاء به على الأصل ؛ حكى ذلك ابن جني عنه ، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين . ورجل قَتِيل : مَقْتول ، والجمع قُتَلاء ؛ حكاه سيبويه ، وقَتْلى وقَتالى ؛ قال منظور بن مَرْثَد :

فظلَّ لَحْماً تَرِبَ الأَوْصالِ ،
وَسْطَ القَتالى كالهَشِيم البالي

ولا يجمع قَتِيل جمعَ السلامة لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء ، وقَتَله قِتْلة سَوء ، بالكسر . ورجل قَتِيل: مَقْتول . وامرأَة قَتِيل : مَقْتولة ، فإِذا قلت قَتيلة بَني فلان قلت بالهاء ، وقيل : إن لم تذكر المرأَة قلت هذه قَتِيلة بني فلان ، وكذلك مررت بقَتِيلة لأَنك تسلك طريق الاسم . وقال اللحياني : قال الكسائي يجوز في هذا طرْح الهاء وفي الأَوّل إدخال الهاء يعني أن تقول : هذه امرأَة قَتِيلة ونِسْوة قَتْلى .

وأَقْتَل الرجلَ : عرّضه للقَتْل وأَصْبَره عليه . وقال مالك بن نُوَيْرة لامرأَته يوم قَتَله خالد بن الوليد : أَقْتَلْتِني أي عرّضْتِني بحُسْن وجهك للقَتْل بوجوب الدفاع عنك والمُحاماة عليك ، وكانت جميلة فقَتَله خالد وتزوّجها بعد مَقْتَله ، فأَنكر ذلك عبد الله بن عمر ؛ ومثله : أَبَعْتُ الثَّوْب إذا عَرَّضْته للبيع . وفي الحديث : أَشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة من قتَل نبيّاً أو قَتَله نبيٌّ ؛ أَراد من قَتَله وهو كافر كقَتْله أُبيَّ بن خَلَف يوم بدْر لا كمَن قَتَله تطهيراً له في الحَدّ كماعِزٍ . وفي الحديث : لا يُقْتَل قُرَشيٌّ بعد اليوم صبْراً ؛ قال ابن الأَثير : إن كانت اللام مرفوعة على الخبَر فهو محمول على ما أَباح من قَتْل القُرَشيّين الأَربعة يوم الفتْح ، وهم ابن خَطَل ومَنْ معه أي أَنهم لا يعودون كفّاراً يُغْزَوْن ويُقْتَلون على الكفر كما قُتِل هؤلاء ، وهو كقوله الآخر : لا تُغْزَى مكة بعد اليوم أي لا تعودُ دار كفر تُغْزَى عليه ، وإن كانت اللام مجزومة فيكون

نهياً عن قَتْلِهم في غير حدٍّ ولا قِصاص. وفي حديث سَمُرة : مَنْ قَتَل عَبْده قَتَلْناه ومن جَدَعَ عبده جَدَعْناه ؛ قال ابن الأَثير : ذكر في رواية الحسن أنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقتَل حرٌّ بعبد، قال : ويحتمل أن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث ، ولكنه كان يتأَوَّله على غير معنى الإيجاب ويراه نوعاً من الزَّجْر ليَرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه كما قال في شارب الخمر: إنْ عاد في الرابعة أو الخامسة فاقتُلوه ، ثم جيء به فيها فلم يَقتُله ، قال : وتأَوَّله بعضهم أنه جاء في عَبْد كان يملِكه مرَّة ثم زال مِلْكه عنه فصار كُفُؤاً له بالحُرِّية ، قال : ولم يقل بهذا الحديث أحد إلاَّ في رواية شاذة عن سفيان والمرويُّ عنه خلافه قال : وقد ذهب جماعة إلى القِصاص بين الحرّ وعبد الغير ، وأجمعوا على أن القِصاص بينهم في الأَطراف ساقط ، فلما سقَط الجَدْع بالإجماع سقط القِصاص لأَنهما ثَبَتا معاً ، فلما نُسِخا نُسِخا معاً ، فيكون حديث سَمُرة منسوخاً ؛ وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة ، قال : وقد يرد الأَمر بالوَعيد رَدْعاً وزَجْراً وتحذيراً ولا يُراد به وقوع الفعل ، وكذلك حديث جابر في السارق : أنه قُطِع في الأُولى والثانية والثالثة إلى أن جيء به في الخامسة فقال اقتُلوه ، قال جابر : فقتَلْناه ، وفي إسناده مَقال قال : ولم يذهب أحد من العلماء إلى قَتْل السارق وإن تكررت منه السَّرقة .

ومن أَمثالهم : مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه أي سبب قَتْله بين لَحْيَيْه وهو لِسانه. وقوله في حديث زيد ابن ثابت : أرسَل إليَّ أبو بكر مَقْتَلَ أهل اليمامة ؛ المَقْتَل مَفْعَل من القَتْل ، قال : وهو ظرف زمان هنا أي عند قَتْلِهم في الوَقْعة التي كانت باليمامة مع أهل الرِّدَّة في زمن أبي بكر ، رضي الله عنه .

وتَقاتَل القوم واقتَتَلوا وتقَتَّلوا وقَتَّلوا وقِتَّلوا ، قال سيبويه : وقد أدغم بعض العرب فأَسكن لمَّا كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا مُنفصِلين ، وذلك قولهم يَقِتّلون وقد قِتّلوا ، وكسروا القاف لأَنهما ساكنان التقيا فشبِّهت بقولهم رُدِّ يا فتى ، قال : وقد قال آخرون قَتّلوا، أَلقَوْا حركة المتحرك على الساكن، قال : وجاز في قاف اقتَتَلوا الوَجْهان ولم يكن بمنزلة عَضّ وفِرّ يلزمه شيء واحد لأَنه لا يجوز في الكلام[1] فيه الإظهار والإخفاء والإدغام ، فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرَّف دَخَله شيئان يَعْرِضان في التقاء الساكنين ، وتحذف ألف الوَصْل حيث حرِّكت القاف كما حذفت الألف التي في رُدّ حيث حركت الراء ، والألف التي في قلّ لأَنهما حرفان في كلمة واحدة لحقها الإدغام ، فحذفت الأَلف كما حذفت في رُبّ لأَنه قد أُدغِم كما أُدغم ، قال : وتصديق ذلك قراءة الحسن : إلا مَنْ خَطِّف الخَطْفة؛ قال: ومن قال يَقَتِّل قال مُقَتِّل ، ومن قال يَقِتّل قال مُقِتّل، وأهل مكة يقولون مُقُتِّل يُتْبِعون الضمة الضمة . قال سيبويه : وحدثني الخليل وهرون أَنَّ ناساً يقولون مُرُدِّفين يريدون مُرْتَدِفين أَتبعُوا الضمةَ الضمة ؛ وقول منظور بن مرثد الأَسدي :

تَعَرَّضَتْ لي بمكانٍ حِلِّ ،
تَعَرُّضَ المُهْرةِ في الطِّوَلِّ ،
تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلاً لِّي

أَراد عن قَتْلي ، فلما أَدخل عليه لاماً مشدَّدة كما أَدخل نوناً مشدَّدة في قول دَهْلَب بن قريع :

جاريةٌ ليسَتْ من الوَخْشَنِّ
أُحِبُّ منكِ مَوْضِعَ القُرْطُنِّ

[1] قوله « لأنه لا يجوز في الكلام الخ » هكذا في الأصل .

وصار الإعراب فيه فتحَ اللامَ الأولى كما تفتح في قولك مررت بتَمْرٍ وبتَمْرَةٍ وبرجُلٍ وبرَجُلَين ؛ قال ابن بري والمشهور في رجز منظور :

لم تَأْلُ عن قَتْلاً لي

على الحِكاية أي عن قولها قَتْلاً له أي اقتُلوه. ثم يُدغم التنوين في اللام فيصير في السَّمْع على ما رواه الجوهري ، قال : وليس الأمر على ما تأوَّله . وقاتَله مُقاتَلة وقِتالاً ، قال سيبويه : وَفَّروا الحروف كما وَفَّروها في أفعَلْت إفْعالاً .

قال : والتَّقْتال القَتْل وهو بناء موضوع للتكثير كأنك قلت في فَعَلْت فَعَّلْت ، وليس هو مصدر فَعَّلْت ، ولكن لما أردت التَّكْثير بَنَيْت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْت على فَعَلْت. وقتَّلوا تقتيلاً: شدِّد للكثرة . والمُقاتَلة : القِتال ؛ وقد قاتَله قِتالاً وقِيتالاً ، وهو من كلام العرب ، وكذلك المُقاتَل ؛ قال كعب بن مالك :

أُقاتِل حتى لا أرى لي مُقاتَلا ،
وأَنجو إذا غُمَّ الجَبانُ من الكَرْب

وقال زيد الخيل :

أُقاتِل حتى لا أرى لي مُقاتَلا ،
وأَنجُو إذا لم يَنْجُ إلا المُكَيَّس

والمُقاتِلة : الذين يَلُون القِتال ، بكسر التاء ، وفي الصحاح : القوم الذين يَصْلُحون للقِتال . وقوله تعالى: قاتَلهم الله أنَّى يؤفَكُون ؛أي لعَنَهم أنَّى يُصْرَفون ، وليس هذا بمعنى القِتال الذي هو من المُقاتلة والمحاربة بين اثنين . وقال الفراء في قوله تعالى : قُتِل الإنسان ما أَكْفَرَه ؛ معناه لُعِن الإنسان ، وقاتَله الله لعنه الله ؛ وقال أبو عبيدة : معنى قاتَلَ الله فلاناً قَتَله . ويقال : قاتَل الله فلاناً أي عاداه . وفي الحديث : قاتَل الله اليهود أي قَتَلَهم الله ، وقيل : لعَنَهم الله، وقيل : عاداهم ، قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أحد هذه المعاني ، قال : وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم : تَرِبَتْ يداه ، قال: وقد ترد ولا يراد بها وُقوعُ الأمر، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قاتَل الله سَمُرة ؛ وسَبِيلُ فاعَلَ أن يكون بين اثنين في الغالب ، وقد يرد من الواحد كسافرْت وطارَقْت النعْل . وفي حديث المارّ بين يدي المُصَلّي : قاتِلْه فإنه شيطان أي دافِعْه عن قِبْلَتِك ، وليس كل قِتال بمعنى القَتْل . وفي حديث السَّقِيفة : قَتَل الله سعداً فإنه صاحب فتنة وشرٍّ أي دفع الله شرَّه كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفْك ، والله أعلم ؛ وفي رواية : أن عمر قال يوم السَّقِيفة اقتُلوا سعداً قتَلَه الله أي اجعلوه كمن قُتِل واحْسُبوه في عِداد مَنْ مات وهلك ، ولا تَعْتَدُّوا بمَشْهَده ولا تُعَرِّجوا على قوله . وفي حديث عمر أيضاً :مَنْ دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه كمن قُتِلَ ومات بأن لا تَقْبَلوا له قولاً ولا تُقيموا له دعوة ، وكذلك الحديث الآخر: إذا بُويِع لخَلِيفتين فاقتلوا الأخير منهما أي أَبْطِلوا دعوته واجعلوه كمَنْ قد مات .

وفي الحديث : على المُقْتَتِلِين أن يَنْحَجِزوا الأَوْلى فالأَوْلى ، وإن كانت امرأَة ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي معناه أن يَكُفُّوا عن القَتْل مثل أن يُقتَل رجل له وَرَثة فأَيهم عفا سقط القَوَدُ ، والأَوْلى هو الأَقرب والأدنى من ورثة القتيل ، ومعنى المُقْتَتِلِين أن يطلُب أولياء القَتِيل القَوَد فيمتنع القَتَلة فينشأ

بينهم القِتال من أجله ، فهو جمع مُقتَتِل ، اسم فاعل من اقتَتَل ، ويحتمل أن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول ؛ يقال : اقتُتِل ، فهو مُقتَتَل ، غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قَتَله الحُبُّ ؛ قال ابن الأثير : وهذا حديث مشكل اختلف فيه أقوال العلماء فقيل : إنه في المُقتَتِلِين من أهل القِبْلة على التأويل فإن البَصائر ربما أدْرَكت بعضَهم فاحتاج إلى الانصراف من مَقامه المذموم إلى المحمود ، فإذا لم يجد طريقاً يمرُّ فيه إليه بقي في مكانه الأول فعسى أن يُقتَل فيه ، فأُمِرُوا بما في هذا الحديث ، وقيل : إنه يدخل فيه أيضاً المُقتَتِلون من المسلمين في قِتالهم أهل الحرب ، إذ قد يجوز أن يَطْرأ عليهم مَنْ معه العذر الذي أُبيح لهم الانصراف عن قِتاله إلى فِئة المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عدوِّهم ، أو يصيروا إلى قوم من المسلمين يَقْوَون بهم على قِتال عدوِّهم فيقاتِلونهم معهم. ويقال : قُتِل الرجل ، فإن كان قَتَله العِشق أو الجِنُّ قيل اقتُتِل . ابن سيده : اقتُتِل فلان قتله عشق النساء أو قَتَله الجِنُّ ، وكذلك اقتَتَلَتْه النساء ، لا يقال في هذين إلا اقتُتِل . أبو زيد : اقتُتِل جُنَّ ، واقتَتَله الجِنُّ خُبِل ، واقتُتِل الرجل إذا عَشِق عِشْقاً مُبرِّحاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ما امرُؤٌ حاوَلْنَ أن يَقتَتِلْنه ،
بِلا إحْنَةٍ بين النُّفوس ، ولا ذَحْل

هذا قول أبي عبيد ؛ وقد قالوا قَتَله الجِنّ وزعموا أن هذا البيت :

قَتَلْنا سَيِّد الخَزْرَ
ج سعدَ بْنَ عُبادَه

إنما هو للجنّ . والقِتْلة : الحالة من ذلك كله . وفي الحديث : أعَفُّ الناس قِتْلةً أهلُ الإيمان ؛ القِتْلة ، بالكسر : الحالة من القَتْل ، وبفتحها المرّة منه ، وقد تكرر في الحديث ويفهَم المراد بهما من سياق اللفظ .

ومَقاتِل الإنسان : المواضع التي إذا أُصيبت منه قَتَلَتْه ، واحدها مَقتَل . وحكى ابن الأعرابي عن أبي المجيب : لا والذي أتَّقيه إلا بمَقتَله [1] أي كل موضع مني مَقتَل بأيّ شيءٍ شاء أن ينزِل قَتْلي أنزله ، وأضاف المَقتَل إلى الله لأن الإنسانَ كله مِلْكٌ لله عز وجل ، فمَقاتِله ملك له .

وقالوا في المَثَل : قَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها وقَتَلَ أرضاً عالِمُها . قال أبو عبيدة : من أمثالهم في المعرفة وحمدِهم إياها قولُهم قَتَلَ أرضاً عالمُها وقَتَلَت أرضٌ جاهلها ، قال : قولهم قتَل ذلك من قولهم فلان مُقتَّل مُضَرَّس ، وقالوا قتَله عِلْماً على المَثل أيضاً ، وقَتَلْتُ الشيء خُبْراً . قال تعالى : وما قَتَلوه يَقِيناً بل رفعه الله إليه ؛ أي لم يُحيطوا به عِلْماً ، وقال الفراء : الهاء هنا للعلم كما تقول قَتَلْتُه علماً وقَتَلْته يقيناً للرأي والحديث ، وأما الهاء في قوله : وما قَتَلوه وما صَلَبوه ، فهو ههنا لعيسى ، عليه الصلاة والسلام ؛ وقال الزجاج : المعنى ما قَتَلوا علمَهم يقيناً كما تقول أنا أقتُل الشيء علماً تأويله أي أعلَم علماً تامًّا . ابن السكيت : يقال هو قاتِل الشَّتَوات أي يُطعِم فيها ويُدْفِيءُ الناس ، والعرب تقول للرجل الذي قد جرَّب الأمور : هو مُعاوِد السَّقْي سقى صَيِّباً . وقَتَّل غَليلَه : سقاه فزال غَليلُه بالرِّيّ ، مثل بما تقدم ؛ عن ابن الأعرابي .

والقِتْل ، بالكسر : العدوُّ ؛ قال :

واغتِرابي عن عامِر بن لُؤَيٍّ
في بلادٍ كثيرة الأقْتال

[1] قوله « والذي أتقيه إلا بمقتله » هكذا في الاصل .

الأَقْتال : الأعداء ، واحدهم قِتْل وهم الأقْران ؛ قال ابن بري : البيت لابن قيس الرُّقَيّات ، ولُؤَيّ بالهمز تصغير اللأْيِ ، وهو الثور الوحشيُّ . والقَتالُ والكَتالُ : الكِدْنة والغلظ ، فإذا قيل ناقة نَقِيَّة القَتال فإنما يريد أنها ، وإن هُزِلت ، فإن عملَها باقٍ ؛ قال ابن مقبل :

ذعَرْت بِجَوْس نَهْبَلَةٍ قِذافٍ
من العِيدِيِّ باقِيَةِ القَتال

والقِتْل : القِرْن في قِتال وغيره . وهما قِتْلان أي مِثْلان وحِتْنان . وقِتْل الرجل : نظيره وابنُ عمه . وإنه لقِتْل شرٍّ أي عالم به ، والجمع من ذلك كله أقْتال .

ورجل مُقَتَّل : مجرَّب للأمور . أبو عمرو : المجرَّبُ والمُجَرَّس والمُقَتَّل كله الذي جرَّب الأمور وعرفها . وقَتَل الخمر قَتْلًا : مزجها فأزال بذلك حِدَّتَها ؛ قال الأخطل :

فقلتُ : اقْتُلوها عنكمُ بمِزاجها ،
وحُبَّ بها مَقْتولة ، حين تُقْتَل !

وقال حسان :

إنَّ التي عاطَيْتَني فرَدَدْتُها
قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ! فهاتِها لم تُقْتَل

قوله قُتِلْتَ دعاء عليه أي قَتَلك الله لِمَ مزجتها ؛ وقول دُكَين :

أُسْقَى بَراوُوقِ الشَّباب الخاضِلِ ،
أُسْقَى من المَقْتولَةِ القَواتِلِ

أي من الخُمور المَقْتولة بالمَزْج القَواتِل بحِدَّتها وإسكارها .

وتَقَتَّل الرجل للمرأة : خضَع . ورجل مُقَتَّل أي مُذَلَّل قَتَله العشق . وقلْب مُقَتَّل : قُتِل عشقاً، وقيل مذلَّل بالحب ؛ وقال أبو الهيثم في قوله :

بسَهْمَيْكِ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّل[1]

قال : المُقَتَّل العَوْد المُضَرَّس بذلك الفعل كالناقة المُقَتَّلة المُذَلَّلة لعمل من الأعمال وقد رِيضت وذُلِّلَتْ وعُوِّدت ؛ قال : ومن ذلك قيل للخمر مَقْتولة إذا مُزِجت بالماء حتى ذهبت شدَّتها فصار رِياضة لها . والمُقَتَّل : المَكْدود بالعمل المُذَلَّلُ . وجمل مُقَتَّل : ذَلول ؛ قال زهير :

كأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ،
منَ النواضِحِ ، تَسْقي جَنَّةً سُحُقَا

واسْتَقْتَل أي اسْتَمات . التهذيب : المُقَتَّل من الدواب الذي ذَلَّ ومَرَن على العمل . وناقة مُقَتَّلة : مذللة . وتَقَتَّلَت المرأةُ للرجل : تزينت . وتقتَّلت : مشت مِشْية حسنة تقلَّبت فيها وتثنَّت وتكسَّرت ؛ يوصف به العشق ؛ وقال :

تقَتَّلْتِ لي ، حتى إذا ما قَتَلْتِني
تنسَّكْتِ ، ما هذا بفِعْل النَّواسِكِ

قال أبو عبيد : يقال للمرأة هي تَقَتَّل في مِشْيتها ؛ قال الأزهري : معناه تَدَلُّلها واختيالها .

واسْتَقْتَل في الأمر : جدَّ فيه . وتقتَّل لحاجته : تهيَّأ وجدَّ .

والقَتَال : النَّفس ، وقيل بقيَّتها ؛ قال ذو الرمة :

ألم تَعْلَمي يا مَيُّ أني ، وبيننا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلًا قَتالُها ،

أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْسَ حتى كأنني
أُناجِيكِ من قُرْبٍ ، فيَنْصاحُ بالُها ؟

[1] هذا البيت لامرىء القيس من معلقته ، وصدره :
وما ذَرَفَت عيناك إلا لتضربي

ونَحلًا: جمع ناحِل ، تقول منه قَتَله كما تقول صَدَره ورأسَه وفأَدَه . والقَتَال : الجسمُ واللحمُ ، وقيل : القَتال بقيَّة الجسم . وقال في موضع آخر : العُجُوس مَشْيُ العَجَاساء وهي الناقة السمينة تتأخَّر عن النُّوق لثِقَل قَتالها ، وقَتالُها شحمُها ولحمُها . ودابة ذات قَتال : مستوية الخَلْق وَثيقة . وبقي منه قَتَال إذا بقي منه بعد الهُزال غِلَظ أَلواح .

وامرأة قَتُول أي قاتلة ؛ وقال مدرك بن حصين :

قَتُول بعَيْنَيْها رَمَتْكَ ، وإنما
سِهامُ الغَواني القاتِلاتُ عُيونُها

والقَتُول وقَتْلَة: اسمان ؛ وإياها عنى الأعشى بقوله :

شاقَتْك مِنْ قَتْلَة أطْلالُها ،
بالشَّطِّ فالوُتْر إلى حاجِرِ

والقَتَّال الكِلابي : من شُعَرائهم .

قثل : القِثْوَلُ : العَيِيُّ الفَدْم المُسْتَرْخِي مثل العِثْوَل ؛ قال :

لا تَحْسَبَنِّي كفَتىً قِثْوَلٍ ،
رَثٍّ كحَبْل الثَّلَّة المُبْتَلِّ

قال ابن بري : وأنشد أبو زيد أيضاً :

وشَمَّرَ الضَّبْعانُ واشْمَعَلاَّ ،
وكان شيخاً حَمِقاً قِثْوَلاَّ

قال أبو الهيثم : قال أبو ليلى الأعرابيُّ لي ولصاحب لي كُنَّا نختلف إليه : أنت بُلبُل قُلْقُل وصاحبُك هذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ ؛ قال : والقُلْقُل والبُلْبُل الخفيف من الرجال ، والعِثْوَلُ والقِثْوَلُ الثقيل الفَدْم . ورجل قِثْوَلُ اللحية : كثيرها . وعِذْقٌ قِثْوَلٌ : كَثِيف . ويقال : أعطيته قِثْوَلاً من اللحم أي بِضْعَة كبيرة بِعظامها ، والله أعلم .

قثعل : الجوهري في ترجمة قعثل : المُقْثَعِلُ من السهام الذي لم يُبْرَ بَرْياً جيِّداً ؛ قال لبيد :

فرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً ،
ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْثَعِلْ

قحل : القاحِل : اليابس من الجلود. وسِقاءٌ قاحِل وشيخ قاحِل وشيخ قَحْل ، بالسكون ، وقد قَحَل ، بالفتح ، يَقْحَل قُحُولاً ، فهو قاحِل ؛ وفي حديث وَقْعة الجمل :

كيف نردُّ شَيْخَكم وقد قَحَل ؟

أي مات وجف جلده؛ قال ابن الأثير: أخرجه الهروي في يوم صِفِّين ، والخبر إنما هو في يوم الجمل؛ والشِّعرُ:

نحنُ بنو ضَبَّة أصحاب الجملْ ،
الموتُ أحْلى عندنا من العَسَلْ ،
رُدُّوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ

فأُجيب :

كيف نردُّ شيخَكم وقد قَحَلْ ؟

ابن سيده: قَحَل الشيءُ يَقْحَل قُحولاً وقَحِل قَحُولاً كلاهما يَبِس، فهو قاحِل . وقال الجوهري : قَحِل ، بالكسر ، قَحَلًا مثله ، فهو قَحِلٌ . وقَحِل جلده وتَقَحَّل وتَقَهَّل على البدل : يَبِسَ من العبادة خاصة ؛ عن يعقوب . وقال أبو عبيد : قَحِل الرجل وقَفِل قُحُولاً وقُفُولاً إذا يَبِس وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً ؛ وقال الراجز في صفة الذئب :

صبَّ عليها ، في الظلام الغَيْطَلِ ،
كلَّ رَحِيب شِدْقُه مُستَقْبَلِ

يَدُقُّ أوساطَ العِظام القُحَّلِ ،
لا يَدْخَرُ العامَ لعامٍ مُقْبِلِ

ويقال : تقحّل الشيخ تقحُّلًا وتقهّل تقهُّلًا إذا يَبس جلده على عظمه من البُؤْس والكِبَر . وقال ابن الأعرابي: لا أقول قَحِل ولكن قَحَل. وفي الحديث: قَحَل الناس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يَبِسوا من شدة القَحْط . وقد قَحِل يَقْحَل قَحلًا إذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبِلَى ، وأقْحَلْته أنا ؛ ومنه حديث استسقاء عبدِ المطلب : تتابعتْ على قريش سِنُو جدْب قد أقْحَلَت الظِّلْف أي أهزلت الماشية وألصقت جلودَها بعِظامها ، وأراد ذات الظِّلفِ ؛ ومنه حديث أمّ ليلى : أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نُقْحِل أيدِيَنا من خِضاب . وفي حديث : لأنْ يَعْصُبه أحدُكم بقِدّ حتى يَقْحَل خيرٌ من أن يسأل الناس في نكاح ، يعني الذكر أي حتى يَيْبَس .

والقُحَال : داء يصيب الغنم فتجفّ جلودها فتموت .

ورجل قَحْل وامرأة قَحْلة : مُسِنّان . ورجل إنْقَحْل وامرأة إنْقَحْلة ، بكسر الهمزة : مُخْلَقان من الكِبَر والهَرَم ؛ أنشد الأصمعي :

لمّا رأتْني خَلَقاً إنْقَحْلا

وقد يقال الإنْقَحْل في البعير ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون الهمزة في إنْقَحْل للإلحاق بما اقترن بها من النون من باب جِرْدَحْل ، ومثله ما روي عنهم من قولهم إنْزَهْوٌ ، وامرأة إنْزَهْوَة إذا كانا ذَوَيْ زَهْوٍ ، ولم يحك سيبويه من هذا الوزن إلاّ إنْقَحْلًا وحده . الجوهري : المُتَقَحِّل الرجل اليابس الجِلْد السيِّء الحال . وأقْحَلْت الشيء : أيْبَسْته .

قحفل : قَحْلَف ما في الإناء وقَحْفَلَه: أكَله أجمع .

قذل : القَذَال : جِماع مُؤخّر الرأس من الإنسان والفرسِ فوق فَأْس القَفا ، والجمع أقْذِلة وقُذُل .

ابن الأعرابي : والقَذَال ما دون القَمَحْدُوَة إلى قُصاص الشعر ؛ الأزهري : القَمَحْدُوة ما أشرف على القَفا من عظم الرأس والهامة فوقها ، والقَذال دونها مما يلي المَقَذّ . والمَقْذولُ : المَشْجوج في قَذاله . ويقال : القَذال مَعْقِد العِذار من رأس الفرس خلْف الناصية . ويقال : القَذالان ما اكتنف فَأْس القَفا من عن يمين وشِمال . وقَذال الفرس : موضع ملتَقى العذار من فوق القَوْنَسِ ؛ قال زهير :

ومُلْجَمُنا ، ما إنْ يُنال قَذالُه
ولا قَدَماه الأرض ، إلا أنامِلُه

وقَذَلْت فلاناً أقْذُله قَذْلاً إذا تَبِعْته . الفراء : القَذَل والوَكَف والنَّطَف والوَحَرُ العيبُ . يقال: قَذَله يَقْذُله قَذْلاً إذا عابه ، وقَذَله أصاب قَذاله ، وهو مؤخّر رأسه .

والقاذِل : الحجّام لأنه يَشْرط ما تحت القَذال .

وجاء فلان يَقْذُل فلاناً أي يَتْبعه . والقَذْل : المَيْل والجَوْر .

قذعل : القِذَعْلُ ، مِثال سِبَحْل : اللئيم الخسيس الهيِّن .

والمُقْذَعِلُّ : الذي يتعرّض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم ويتزحف اليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة ، وهو كالمُقْذَعِرّ . والمُقْذَعِلُّ من كل شيء : السريع ؛ وأنشد :

إذا كُفِيت أكْتفي ، وإلاّ
وجَدْتني أرْمَلُ مُقْذَعِلاّ

واقْذَعَلّ : عسُر . الأزهري في الخماسي : رجل قِنْذَعْل إذا كان أحمق ، وقيل : هو بالدال وبالذال معاً .

قذعمل : القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة : القصير الضخم من الإبل ، مرخَّم بترك الياءين . والقُذَعْمِلة : الناقة القصيرة . وما في السماء قُذَعْمِلة أي شيء من السحاب، وهو الشيء اليسير مما كان . وما أصبت منه قُذَعْمِيلاً أي ما أصبت منه شيئاً . والقُذَعْمِلة : المرأة القصيرة الخسيسة ، وتصغيرها قُذَيْعِمٌ . الأزهري : ما عنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعْبة أي ليس له شيء . وشيخ قُذَعْمِيل : كبير .

قرل : القِرِلَّى : طائر ؛ وفي الأمثال : أحزم من قِرِلَّى ، وأخطف من قِرِلَّى ، وأحذر من قِرِلَّى؛ قال ابن بري : القِرِلَّى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك ، وقيل : إن قِرِلَّى طير من بنات الماء صغير الجرم ، سريع الغَوْص ، حديد الاختطاف، لا يُرَى إلا مُرَفْرِفاً على وجه الماء على جانبٍ ، يهوي بإحدى عينيه إلى قَعْر الماء طَمَعاً ، ويرفع الأخرى في الهواء حذَراً ؛ وأنشد ابن بري :

يا مَنْ جَفاني ومَلاَّ ،
نَسِيت أهْلاً وسَهْلا

ومات مَرْحَبُ لَمَّا
رأيتَ ماليَ قَلاَّ

إنِّي أظُنُّك تحكي ،
بما فَعَلْتَ ، القِرِلَّى

وروي في أسْجاع ابنة الخُسّ : كُنْ حذِراً كالقِرِلَّى، إن رأى خيراً تَدَلَّى ، وإن رأى شرّاً تَوَلَّى ؛ قال الأزهري : ما أرى قِرِلَّى عربيّاً ؛ قال ابن بري : ويروى كُنْ بَصيراً كالقِرِلَّى ، يقال : إنه إذا أبصر سمكة في قعر البحر انقضَّ عليها كالسَّهْم ، وإن رأى في السماء جارحاً مَرَّ في الأرض . ويقال : قِرِلَّى اسم رجل لا يتخلَّف عن طعام أحد .

قرثل : رجل قَرَنْثَلٌ : زَرِيٌّ قصير ، والأنثى قَرَنْثَلة.

قرزل : قَرْزَل الشيءَ : جَمَعَه . والقُرْزُلة : كالقُنْزُعة فوق رأس المرأة . يقال : قَرْزَلَتِ المرأة شعرَها إذا جمعته وسط رأسها . والقَرْزَلة : جمعُك الشيءَ. والقُرْزُل : شيء تتخذه المرأة فوق رأسها كالقُنْزُعة . والقُرْزُل : الدابة الصُّلْبة . والقُرْزُل : القيد . وقُرْزُل ، بالضم : اسم فرس كان في الجاهلية ، قال ابن الأعرابي : هو فرس عامر بن الطُّفَيل ؛ وأنشد:

وفَعَلْت فِعْلَ أبيك فارسِ قُرْزُلِ ،
إنَّ النَّدودَ هو ابن كلِّ نَدُودِ

وقيل لهذا الفرس قُرْزُل كأنه قَيْد للوَحْش يلحقها؛ قال أبو عبيدة : وقُرْزُل الفرسُ المجتمِعُ الخَلْق الشديد الأَسْر ، وقال : كان فرسَ الطُّفَيل أبي عامر ؛ وأنشد ابن بري في القُرْزُلِ الفرسِ قولَ أوس:

والله لولا قُرْزُلٌ إذ نجَا ،
لكان مَثْوَى خَدِّك الأخْرَما

وقال الجوهري : قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك . والقُرْزُل : اللئيم ؛ قال هُدْبة بن الخَشْرَم :

ولا قُرْزُلاً وسْطَ الرِّجال جُنادِفاً ،
إذا ما مَشَى أو قال قوْلاً تَبَلْتَعا

قوزحل : قالت العامرية : القِرْزَحْلة ، بالقاف ، من خرَز الصِّبيان تلبسها المرأة فيرضى بها قَيِّمُها ولا يبتغي غيرها ولا يَليق معها أحد ؛ وأنشد ابن بري :

لا تنفعُ القِرْزَحْلةُ العَجائزا ،
إذا قطعْنا دونها المَفاوِزا

والقِرْزَحْلة : خشبة طولها ذراع أو شبر نحو العصا ، وهي أيضاً المرأة القصيرة .

قرطل : القِرْطَلّة : عِدْلُ حمار ؛ عن أبي حنيفة ، قال في باب الكرْم ووصَف قرية بعِظَم العَناقيد : العُنْقودُ منه يملأ قِرْطَلّة ، والقِرْطَلّة عِدْل حمار. الليث : القِرْطالة البَرْذَعة ، وكذلك القُرْطاطُ والقِرْطِيطُ . الجوهري : القِرْطالة واحدة القِرْطالِ .

قرعبل : القَرَعْبَلانَةُ : دوَيْبّة عريضة مُحْبَنْطِئة عظيمة البطن ؛ قال ابن سيده : وهو مما فات الكتاب من الأبنية إلا أن ابن جني قد قال : كأنه قَرَعْبَل ، ولا اعتِداد بالألف والنون بعدها ، على أن هذه اللفظة لم تسمع إلا في كتاب العين ، قال الجوهري : أصل القَرَعْبَلانَة قَرَعْبَل فزيدت فيه ثلاثة حروف ، لأن الاسم لا يكون على أكثر من خمسة أحرف ، وتصغيره قُرَيْعِبَة . الأزهري : ما زاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس من حروفهم الأصلية ؛ قال : ولم يأت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها ، أو وصل بحكاية كقولهم :

فتَفْتَحه طَوْراً ، وطوراً تُجيفُه ،
فتسمَع في الحالين منه جَلَنْ بَلَقْ

حكى صوت بابٍ ضَخْم في حالتي فتحِه وإسفاقِه وهما حكايتان مُتباينتان : جَلَنْ على حدة ، وبَلَقْ على حدة ، إلاّ أنهما التزقا في اللفظ فظنّ غير المميز أنهما كلمة واحدة ؛ ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أصوات الدواب :

جَرَتِ الخَيْلُ فقالت : حبطَقْطق

وإنما ذلك أرداف أُردفت بهذه الكلمة كقولهم عَصَبْصَب ، وأصله من قولهم يوم عَصِيب .

قرقل : القَرْقَل : ضرْب من الثياب ، وقيل : هو ثوب بغير كُمَّين . أبو تراب : القَرْقَلُ قميص من قُمُصِ النساء بلا لِبْنَة ، وجمعه قَراقِل ، وقال الأزهري في الثلاثي عن الأُموي : هو القَرْقَل باللام لقَرْقَل المرأة ، قال : ونساء أهل العراق يقولون قَرْقَر ، قال : وهو خطأ وكلام العرب القَرْقَل باللام ، قال : وكذلك قال الفراء وغيره ، وقال الأُموي في موضع آخر : القَرْقَلُ الذي تسميه الناس والعامة القَرْقَر .

قرمل : القَرْمَلُ : نبات ، وقيل : شجر صغار ضِعاف لا شوك له، واحدته قَرْمَلة . قال اللحياني: القَرْمَلة شجرة من الحَمْض ضعيفة لا ذُرى لها ولا سُتْرة ولا مَلْجأ ، قال : وفي المثَل : ذليلٌ عاذَ بقَرْمَلة ، وبعضهم يقول : ذليلٌ عائذ بقَرْمَلة ؛ يقال هذا لمَن يستعين بمَن لا دفع له وبأذَلّ منه ، والعرب تقوله للرجل الذّليل يَعوذ بمن هو أضعف منه ؛ قال جرير :

كأنَّ الفرزدقَ ، إذْ يَعوذُ بخاله ،
مثلُ الذليل يَعوذ تحت القَرْمَل

يضرَب لمن استعان بضعيف لا نُصْرة له،لأن القَرْمَلة شجرة على ساق لا تُكِنُّ ولا تُظِلُّ ، والقَرْمَلة من دِقّ الشجر لا أصل له ؛ قال أبو النجم :

يَخْبِطْنَ مُلاّحاً كذاوي القَرْمَل

وقال أبو حنيفة : القَرْمَلة شجرة ترتفع على سُوَيْقة قصيرة لا تستر ، ولها زَهْرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلاّم .

والقِرْمِلة : إبل كلها ذو سَنامَيْن . الجوهري :

القَرامِل الإبل ذوات السنامين. والقُرامِل: البُخْتي[1] أو ولده . والقِرْمِل: الصغار من الإبل . الجوهري: القِرْمِل،بالكسر، ولد البُخْتيّ. التهذيب : والقِرْمِليّة من الإبل الصغار الكثيرة الأوبار، وهي إبل التُّرْك. وقال أبو الدقيش : أمُّها البُخْتيّة وأبوها الفالِجُ ، والفالِجُ : الجمل الضخم يحمَل من السند للفحْلة. وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : أنّ قِرْمِلِيّاً تَردّى في بئر. وفي حديث مسروق : تَردّى قِرْمَل في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال : جُوفوه ثم اقطعوه أعضاء أي اطعَنوه في جَوْفه . ابن الأعرابي : يقال رميت أرْنَباً فدَرْبَيْتُها وقَصْمَلْتُها وقَرْمَلْتُها إذا صرعتَها .

وقَرْمَل : مَلِك من اليمن . وقُرْمُل : اسم قَيْل من أقْيال حِمْير . وقَرْمَل : اسم فرس عُرْوة بن الوَرْد ؛ قال :

كَلَيلة شَيْباء التي لستُ ناسياً
ولَيْلَتنا، إذْ مَنَّ، ما مَنَّ، قَرْمَلُ

والقَراميل: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر؛ التهذيب : والقَراميل من الشعر والصوف ما وصلت به المرأة شعرها . الجوهري : القَرامِل ما تشدّه المرأة في شعرها ؛ قال الراجز :

تَخالُ فيه القُنّة القُنُونا ،
أو قَرْمَلِيّاً مانِعاً دَفُونا[2]

وفي الحديث : أنه رخّص في القَرامِل ، وهي ضفائر من شعر أو صوف أو إبريسم تَصِلُ به المرأةُ شعرها.

وحكى ابن الأثير : القَرْمَل ، بالفتح ، نبات طويل الفروع لَيِّن .

قرنفل : القَرَنْفُل والقَرَنْفُول: شجر هنديٌّ ليس من نبات أرض العرب،وذكره امرؤ القيس في شعره فقال :

نَسيمَ الصَّبا جاءت بريّا القَرَنْفُل[1]

ومن العرب من يقول قَرَنْفُول.ابن بري:القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثر في كلامهم وأشعارهم؛ قال:

وابأبي ثَغْرك ذاك المَعْسولْ ،
كأنّ في أنْيابه القَرَنْفُولْ

وقيل : إنما أشبع الفاء للضرورة ؛ وأنشد الأزهري في القَرَنْفول أيضاً :

خَوْدٌ أناةٌ كالمَهاة عُطْبُول ،
كأنّ في أنْيابها القَرَنْفُول

وطيبٌ مُقَرْفَل : فيه قَرَنْفُل ، وحكى أبو حنيفة مُقَرْنَف . التهذيب في الرباعي : القَرَنْفُل حمل شجرة هندية ، والله أعلم .

قزل : القَزَل ، بالتحريك : أسوأ العَرَج وأشده . وفي حديث مجالد بن مسعود : فأتاهم وكان فيه قَزَل فأوْسَعُوا له ؛ هو أسوأ العرَج وأشده ، قَزِل ، بالكسر، قَزَلاً وقَزَل يَقْزِل قَزْلاً، وهو أقْزَل، وقيل : الأقْزَل الأعرج الدقيق الساقَيْن، لا يكون أقْزَل حتى يجمع بين هاتَيْن الصِّفَتَيْن ، رواه ابن الأعرابي، ويقال ذلك للذئب ؛ واستعاره بعضهم للطائر فقال :

تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ في آثارِها
مِنْ بين مَكْسور الجَناح ، وأقْزَلا

---

[1] قوله « والقرامل البختي الخ » هكذا في الاصل .

[2] قوله « تخال فيه الخ » هكذا في الاصل هنا، واعاده في مادة قنن ضمن ابيات من المشطور في صفة بحر .

[1] صدرُ هذا البيت :
إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسكُ منهما

وقَزِل قَزَلاً وهو أَقْزَل : تبختر . وقَزَل يَقْزِل وهو أَقْزَل : مَشى مِشْية المقطوع الرجل . وقد قَزَل ، بالفتح ، قَزَلاناً إذا مشى مِشْية العُرْجان . والقَزَلان : العَرَجان ، وقيل : القَزَل دِقّة الساق وذهابُ لحمها ، ولم يذكر العرَج مع ذلك. والأَقْزَل : ضرْب من الحيّات .

قسطل : القَسْطَل والقَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان ، كله : الغُبار الساطِع . والقَصْطَل ، بالصاد أَيضاً ؛ زاد التهذيب : وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطان وكَسْطان. قال الأزهري : جعل أبو عمرو قَسْطان بفتح القاف ، فَعلاناً لا فَعْلالاً ، ولم يجز قَسْطالاً ولا كَسْطالاً لأنه ليس في كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم : ناقة بها خَزْعالٌ ؛ قال ابن سيده : هذا قول الفراء . وقال الجوهري : القَسْطال لغة فيه كأنه ممدود منه مع قلة فَعْلال في غير المضاعف ؛ وأنشد أبو مالك لأوس بن حَجَر يَرْثي رجلاً :

ولَنِعْم رِفْدُ القوم ينتظرونه ،
ولنعم حَشْوُ الدِّرْع والسِّرْبال

ولنعم مأْوى المُسْتَضيف إذا دَعا ،
والخيل خارجة من القَسْطال

وقال آخر :

كأَنه قَسْطال ريح ذي رَهَجْ

وفي خبر وقعة نَهاوَنْد : لما التقى المسلمون والفُرْس غَشِيَتهم قَسْطلانية أي كثرة الغبار ، بزيادة الأَلف والنون للمبالغة ؛ والقَسْطَلانيَّة : قُطُف ملسوبة إلى بلد أو عامل . غيره : القَسْطَلانيُّ قُطُف ، الواحدة قَسْطَلانيَّة ؛ وأنشد :

كأَنَّ عليها القَسْطَلانيَّ مُخْمَلاً ،
إذا ما التقَتْ شُقّاتُه بالمَناكِب

والقَسْطَلانِيَّة : بَدْأَة الشَّفَق . والقَسْطَلانيُّ : قوسُ قُزَح . الجوهري : القَسْطَلانِيَّة قوس قُزَح وحمرة الشفق أيضاً ؛ قال مالك بن الرَّيْب :

تَرى جَدَثاً قد جَرَّت الريحُ فوقه
تُراباً ، كَلَوْن القَسْطَلانيّ ، هابِيَا

قال ابن بري : والقُسْطالة والقُسْطانة قوسُ قُزَح . وقال أبو حنيفة : القَسْطَلانيُّ خُيوط كخُيُوط خَيْط المُزْن[1] تحيط بالقمر ، وهي من علامة المطر ؛ قال ابن سيده : وإنما قال أبو حنيفة خُيوط ، وإن لم تكن خُيوطاً ، على التشبيه ، وكثيراً ما يأْتي بمثل هذا في كتابه المَوْسوم بالنَّبات .

قسطبل : التهذيب في الخماسي : في نوادر الأَعراب قُسْطَبِينَتُه وقُسْطَبِيلَتُه يعني الكَمُرَّة ، والله أعلم .

قسمل : القِسْمِل : ولد الأَسد . وقِسْمِل : بطن من الأَزد . وقِسْمِيل : أبو بطن . والقَسامِلة والقَسامِيل : الأَحياء من العرب. التهذيب : القَساملة حَيٌّ ، والنسبة إليهم قِسْمليّ . وقَسْمَلَةُ الأَزديُّ : اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أَخي هُناءَة ونِواء وفَراهِيم[2] وجَذِيمَة الأَبْرَش ، والله أعلم .

قصل : القَصْل : القَطْع ، وقيل : القَصْل قطع الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قَطْعاً وَحِيّاً . قَصَل الشيء يَقْصِله قَصْلاً واقْتَصَله : قطعه . وسيف

[1] قوله « كخيوط خيط المزن » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة قسط : كخيوط قوس المزن .

[2] قوله « ونواء وفراهيم » هكذا في الأصل .

قاصِلٌ ومِقْصَل وقَصَّال : قَطَّاع ؛ وأنشد :

مع اقْتِصالِ القَصَرِ العَرادِمِ

ومنه سمي القَصِيل . ولسان مِقْصَل : ماضٍ .وجمل مِقْصَل: يَحْطِم كل شيء بأنيابه. والقَصِيلُ: ما اقتُصِل من الزرع أَخْضَرَ ، والجمع قُصلان ، والقَصْلة :الطائفة المُقْتَصَلة منه ، وقَصَل الدابةَ يَقْصِلُها قَصْلًا وقَصَل عليها : علفها القَصِيل . والقُصالة من البُرّ : ما عُزِل منه إذا نُقِّي ، وقَصَلَها : داسَها . وقال اللحياني :قُصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية ، وذلك إذا كان أَجَلّ من التراب والدُّقاق قليلًا . والقَصَل : ما يخرج من الطعام فيرمى به ، والقَصْل لغة ؛ عن اللحياني . غيره : والقَصَل في الطعام مثل الزُّؤانِ ؛ وقال :

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسوباً بالنَّقَلْ ،
قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

وقال الفراء : في الطعام قَصَل وزُؤان وغَفًى ، منقوص ، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به .
والقَصْلة والقِصْلة : الجماعة من الإبل نحو الصِّرْمة ، وقيل هي من العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الكدحة[١] .
والقِصْل ، بالكسر : الفَسْل الضعيف الأحمق ، وقيل : هو الذي لا يَتَمالك حُمْقاً ،والأُنثى قِصْلة ؛ وأنشد لمالك بن مرداس :

ليس بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمّ ،
عند البيوت ، راشِنٍ مِقَمّ

وإنما سمي القَصِيل الذي تعلف به الدواب قَصِيلًا لسرعة اقْتِصاله من رَخاصَتِه.قال أبو الطيب : القِصْل في الناس ، والقَصَل في الطعام .
وقَصَل عنُقَه : ضرَبها ؛ عن اللحياني . وقَصَل : اسم رجل . وفي حديث الشعبي : أُغْمِيَ على رجل من جهينة فلما أفاق قال ما فعل القُصَل ؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل .

قصعل : القُصْعُل ، مثل الفُرْزُل : اللئيم ؛ وأنشد ابن بري :

قامة القُصْعُلِ الضعيفِ ، وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصّار[١]

والقُصْعُل : ولد العقرب ، والفاء لغة ، وقيل : القِصْعل ، بكسر القاف ، ولد العقرب والذئب .
واقْصَعَلَّت الشمس : تكبَّدت السماءَ .

قصفل : في نوادر الأعراب : قَصْفَل الطعامَ وقَصْمَله وقَصْبَله إذا أكله أجمع .

قصمل : قَصْمَل الشيءَ : قطعه وكسره ، وقَصْمَل عنقَه : دَقَّه ؛ عن اللحياني . قال الأزهري :القَصْمَلة مأخوذة من القَصْل ، وهو القطع ، والميم زائدة . والقَصْمَلة : شدة العَضّ والأكل ، يقال : ألقاه في فيه فالتقمه القَصْمَلى ، مقصوراً ؛ وأنشد في وصف الدهر :

والدهر أَخْنَى يقْتُل المقاتِلا ،
جارِحَةً أنيابُه قَصامِلا

والمُقَصْمِل : الشديد العصا من الرعاء ؛ قال أبو النجم :

ليس بمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ ،
وليس بالفَيّادَةِ المُقَصْمِلِ

١ قوله « فهي الكدحة » هكذا في الاصل،وعبارته في مادة صدع : فاذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر .

١ ورد هذا البيت في مادة كذنق وفيه الضئيل بدل الضعيف .

لأن الراعي إنما يوصف بلين العصا . وفي نوادر الأعراب : قَصْفَل الطعامَ وقَصْمَله وقَصْبَله إذا أكله أجمع . ابن الأعرابي : رميت أرْنَباً فَدَرْبَيْتها وقَصْمَلْتها وقَرْمَلْتُها إذا صَرَعْتها ؛ وزَحْزَحْتُه مثلُه ، ورميته بحجر فتَدَرْبأ . والقَصْمَلة : دُوَيْبَّة تقع في الأسنان والأضراس فلا تلبث أن تُقَصْمِلها فتَهْتِك الفمَ . والقَصْمَلة من الماء ونحوه : مثل الصُّبابة . والقُصَمِل ، على مثال عُلَبِط ، من الرجال : الشديد . وقَصْمَل الرجلُ إذا قارب الخُطَى في مشيه . والقِصْمِل : من أسماء الأسد .

قطل : القَطْل : القطع . قَطَله يَقْطِله ويَقْطُله : قَطَعَه ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، قَطْلاً ، فهو مَقْطُول وقَطِيل ؛ وكان أبو ذؤيب الهذلي يلقّب القَطِيل لأنه القائل يصف قَبْراً :

إذا ما زارَ مُجْنَأَةً عليها
ثِقالُ الصخر ، والخشب القَطِيل

أراد بالقَطِيل المَقْطول وهو المقطوع ، وبهذا البيت سمي القَطِيل . قال ابن سيده : هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة .

وقَطّله : كقَطَله ؛ عن أبي حنيفة . وقال اللحياني : قَطَل عنقه وقَصَلها أي ضرب عنقه . ونخلة قَطِيل : قُطِعت من أصلها فسقطت . وجذع قَطِيل وقُطُل ، بالضم : مقطوع ، وقد تقَطّل . الأصمعي : القُطُل المقطوع من الشجر ؛ قال المتنخل الهذلي يصف قتيلاً :

مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُه دَمَه ،
كما تقطَّر جِذْعُ الدَّومة القُطُل

ويروى : يَتَسَقَّى . والمِقْطَلة : حديدة يقطع بها ، والجمع مَقاطِل . وقَطَّله : ألقاه على جنبه كقَطَّره ، وقيل : صرعه ولم يُجَدّ أعَلى جنب واحد أم على جنبين . ابن الأعرابي : القَطَل الطُّول ، والقَطَل القِصَر ، والقَطَل اللّين ، والقَطَل الخَشْن .

والقَطِيلة : قطعة كِساء أو ثوب ينشّف بها الماء .

والقاطول : موضع على دِجْلة .

قطربل : قُطْرُبُّل ، بالضم وتشديد الباء : موضع بالعراق .

قعل : القُعال : ما تَناثر عن نَوْرِ العنب وفاغية الحِنّاء وشبهِه من كِمامه ، واحدته قُعالة . وأقعَل النَّوْرُ : انشقت عنه قُعالته . والاقتعالُ : تَنحِية القُعال . واقتعَله الرجل إذا استَنْفَضَه في يده عن شجره .

والقَعْل : عود يسمَّى المِشْحَط يجعل تحت مُرُوغ القُطوف لئلا تتعفّر ، وخصص الجوهري فقال : القُعال نَوْرُ العنب . أقعَل الكرمُ : انشقّ قُعاله وتَناثر . والقاعِلة : الجبل الطويل . والقَواعِل : رؤوس الجبال ؛ قال امرؤ القيس :

عُقاب تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِل[1]

وقيل : القَواعِل الجبال الصغار . الجوهري : القاعِلة واحدة القَواعِل ، وهي الطِّوال من الجبال ؛ قال ابن بري : قال أبو عمرو واحدة القَواعِل قَوْعَلة ؛ وشعر الأفوه دليل على أنه قاعِلة قال :

والدهرُ ، لا يَبْقى عليه لِقْوَةٌ
في رأس قاعِلة نَمَتْها أرْبَعُ

قوله نَمَتْها أربع أي أربع لِقْوات . وعُقاب قَيْعَلة : تأوي إلى القَواعِل أو تَعلوها ؛ أنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ :

لَيْتَك ، إذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ ،
حَزُّوا بنَصْل السيف عند السَّبَلَهْ ،
وحلَّقَت بك العُقاب القَيْعَلَهْ

---

[1] صدر هذا البيت :
كأنّ دِثاراً حلّقَت بلَبُونِه

وقيل: عُقاب قَيْعَلةٍ وقَوْعَلةٍ بالإضافة أي عُقاب موضع يسمى بهذا. والقَيْعَلة: المرأة الجافية العظيمة. والمُقْتَعَلُ: السهم الذي لم يُبْرَ بَرْياً جيداً؛ قال لبيد:

فَرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً،
ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَلْ

والاقعيلالُ: الانتصاب في الركوب. وصخرةٌ مُقْعالَّة: منتصبة لا أصل لها في الأرض. والقَعَلُ: الرجل القصير المَشْؤوم. والقَعْوَلة في المشي: إقبال القدَم كلها على الأُخرى، وقيل: هو تباعد ما بين الكعبين وإقبال كل واحدة من القدَمين بجماعتها على الأُخرى، وقيل: هي مشيٌ ضعيف، وقد قَعْوَلَ في مشيه قَعْوَلة، وقيل: القَعْوَلة أن يمشي كأنه يَغْرِفُ التراب بقدميه، يقال: قَعْوَلَ إذا مَشَى مِشْية قبيحة كأنه يَغْرِفُ التراب بقدميه. وقَعْوَلَ إذا مشى مِشْية مَنْ يَحْثِي الترابَ بإحدى قدميه على الأُخرى لِقَبَلٍ فيهما؛ وقال صخر بن عمير:

فإنْ تَرَيني في المَشِيبِ والعَلَهْ،
فَصِرْتُ أَمشِي القَعْوَلَى والفَنْجَلَهْ،
وتارةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

والفَنْجلة: مثل القَعْوَلة؛ يقال: مَرَّ يُقَعْوِلُ ويُفَنْجِلُ؛ والنَّقْثَلة: أن يُثِيرَ الترابَ إذا مَشَى.

قعبل: القَعْبَلُ والقُعْبُول: نبْت يُنابِتُ الكَمْأَة في الربيع، يُجْنَى فيُشْوَى ويطبخ ويؤكل. والقَعْبَل والقِعْبِل: ضَرْب من الكَمْأَة ينبُت مستطيلاً دقيقاً كأَنه عود، وإذا يبس صار له رأْس أسود مثل الدُّجُنَّة السوداء، يقال له فَسَوات الضِّباع؛ وقال أبو حنيفة: هو ضَرْب من الكَمْأَة ينبُت مستطيلاً فإذا يبس تَطايرَ. الأزهري: القَعْبَل الفُطْر، وهو العَسْقَل.

والقُعْبُول: القَعْبُ. وقَعْبَل: اسمٌ.

قعثل: تَقَعْثَلَ في مشيه وتَقَلْعَثَ كلاهما إذا مَرَّ كأَنه يَتَقلَّع من وَحَل، وهي القَلْعَثة. الجوهري عن الأَصمعي: القَعْثَلة مشية مثل القَعْوَلة.

قعطل: ضَرَبه فقَعْطَله أي صرعه. وقَعْطَل على غريمه إذا ضيَّق عليه في التَّقاضي. وقَعْطَله قَعْطَلة إذا صرعه. والقَعْطَل: السريع، وقد سَمَّوْا قَعْطَلاً.

قعمل: الأزهري: القَعْمَلة الطُّرْجَهارة، قال: وهي القَمْعَلة.

قفل: القُفُول: الرُّجوع من السفر، وقيل: القُفُول رجوع الجُنْد بعد الغَزْوِ، قَفَلَ القوم يَقْفُلون، بالضم، قُفولاً وقَفْلاً؛ ورجل قافِل من قوم قُفَّال، والقَفَل اسم للجمع. التهذيب: وهُمُ القَفَل بمنزلة القَعَد اسم يلزمهم. والقَفَل أَيضاً: القُفول. تقول: جاءهم القَفَل والقُفول، واشتقَّ اسمُ القافِلة من ذلك لأَنهم يَقْفُلون، وقد جاء القَفَل بمعنى القُفُول؛ قال الراجز:

عِلْباء، أَبْشِرْ بأَبِيكَ! والقَفَلْ
أَتاكَ، إنْ لم يَنْقَطِعْ باقِي الأَجَلْ،
هَوْلَوَلٌ، إذا وَنى القومُ نَزَلْ

قال أبو منصور: سميت القافِلة قافِلة تَفاؤُلاً بقُفُولها عن سَفرها الذي ابتدأَته، قال: وظن ابنُ قتيبة أن عوامَّ الناس يغلَطون في تسميتهم الناهِضِين في سفر أنشؤوه قافِلة، وأَنها لا تسمَّى قافِلة إلا منصرِفة إلى وَطنِها، وهذا غلَط، ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأَسفار قافِلة تفاؤُلاً بأَن يُيَسِّر الله لها القُفول، وهو شائع في كلام فُصحائهم إلى اليوم. والقافِلة: الرُّفْقة الراجعة من السفر. ابن سيده:

القافِلة القُفّال ، إمّا أن يكونوا أرادوا القافِل أي الفَريق القافِل فأدخلوا الهاء للمبالغة ، وإما أن يريدوا الرُّفْقة القافِلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم ، وهو أجود ، وقد أقفَلَهم هو وقَفَلَهم ، وأقفَلْتُ الجُنْدَ من مَبْعَثهم . وفي حديث جبير بن مُطْعِم : بَيْنا هو يَسير مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَقفَلَه من حُنَين أي عند رُجوعه منها .

والمَقْفَل: مصدر قَفَل يَقْفُل إذا عاد من سفره؛ قال: وقد يقال للسَّفر قُفُول في الذهاب والمجيء ، وأكثر ما يستعمل في الرُّجوع ، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته : أَقْفَل الجيشُ وقَلَّما أَقْفَلْنا ، والمعروف قَفَل وقَفَلْنا وأقفلَنا غيرُنا وأُقْفِلْنا ، على ما لم يسم فاعله . وفي حديث ابن عمر : قَفْلَةٌ كغَزْوةٍ ؛ القَفْلة : المرّة من القفول أي أنّ أجْرَ المُجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأَجْرِه في إقباله إلى الجهاد ، لأن في قفوله إراحةً للنفس ، واستعداداً بالقوّة للعَوْد ، وحفظاً لأهله برجوعه إليهم، وقيل : أراد بذلك التعقيب ، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً ، وإن لم يلق عدوّاً ولم يشهد قتالاً ، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مَغْزاهم لأحد أمرين : أحدهما أن العدوّ إذا رآهم قد انصرفوا عنه أَمنوهم وخرجوا من أمكنتهم فإذا قَفَل الجيشُ إلى دار العدوّ نالوا الفُرْصة منهم فأغاروا عليهم، والآخر أنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأمنوا أن يَقْفُوَ العدوُّ أثرهم فيُوقِعُوا بهم وهم غارُّون ، فربما استظهر الجيشُ أو بعضُهم بالرجوع على أدْراجهم ، فإن كان من العدوّ طلَب كانوا مستعدِّين للقائهم ، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة ، وقيل : يحتمل أن يكون سُئل عن قوم قَفَلوا لخوفهم أن يَدْهَمَهم من عدوّهم مَن هو أكثر عدداً منهم فقفَلوا ليَستَضيفوا لهم عدداً آخر من أصحابهم ، ثم يَكُرُّوا على عدوّهم .

والقُفول : اليُبوس ، وقد قَفَل يَقفِل ، بالكسر ؛ قال لبيد :

حتى إذا يَئِسَ الرُّماة ، وأرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

والأَعْصام : القَلائد ، واحدتها عِصْمة ثم جمعت على عِصَم ، ثم جمع عِصَم على أَعْصام مثل شِيعة وشِيَع وأَشْياع . وقَفَل الجلد يَقْفُل قُفُولاً وقَفِل ، فهو قافِل وقَفِيل : يَبِس . وشيخٌ قافِل : يابس . ورجل قافِل : يابس الجلد ، وقيل : هو اليابس اليد . وأَقْفَلَه الصومُ إذا أيبسه . وأقْفَلْتُ الجلد إذا أيبسته . والقَفْل ، بالفتح : ما يَبِس من الشجر ؛ قال أبو ذؤيب :

ومُفْرِهة عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها ،
فَخَرَّت كما تَتَّابَعُ الريحُ بالقَفْل

واحدتها قَفْلة وقَفَلة ؛ الأخيرة ، بالفتح ، عن ابن الأعرابي ، حكاه بفتح الفاء وأسكنها سائر أهل اللغة ؛ ومنه قول مُعقّر بن حِمار[1] لابنته بعدما كُفّ بصرُه وقد سمع صوت راعدة : أي بُنَيّةُ ! وائلِي بي إلى جانب قَفْلة فإنها لا تنبُت إلا بمَنْجاة من السَّيْل ؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقَفَل اسم الجمع .

والقَفِيل: كالقَفْل، وقد قَفَل يَقفِل وقَفِلَ. والقَفِيل أيضاً : نبت . والقَفِيل : السَّوْط ؛ قال ابن سيده : أُراه لأنه يصنع من الجلد اليابس؛ قال أبو محمد الفقعسي:

لمّا أتاك يابِساً قِرْشَبّا ،

[1] قوله « ومنه قول معقر بن حمار » هذا هو الصواب في اسمه وقد تقدم في مادة عقر أنه ابن حباب خطأ .

قمت إليه بالقَفِيل ضَرْبا ،
ضَرْبَ بَعيرِ السوء إذْ أحبَّا

أَحَبَّ هنا برَكَ ، وقيل : حَرَنَ . وخيل قَوافِلِ أي ضَوامر ؛ وأنشد ابن بري لامرىء القيس :

نحن جَلَبْنا القُرَّح القَوافِلا

وقال خفاف بن ندبة :

سَلِيل نَجِيبةٍ لنَجِيب صِدْق
تَصَنْدَلَ قافِلاً ، والمُخُّ رَارُ

ويقال للفرس إذا ضَمَر : قَفَل يَقفِل قُفُولاً ، وهو القافِل والشازِب والشاسِبُ ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة خشب :

قافِل جُرْشُع تَراه كتَيْس الـ
رمْلِ ، لا مُقرِف ولا مَخشُوب

قافل : ضامر . ابن شميل : قَفَل القومُ الطعام وهم يَقفِلون ومكَرَ القوم[1] إذا احتَكَرُوا يَمكُرُون ؛ رواه المصاحفي عنه . وفي نوادر الأعراب : أَقفَلْتُ القومَ في الطريق ، قال : وقَفَلْتهم بعيني قَفْلاً أتْبعتهم بَصَري ، وكذلك قَذَذْتهم . وقالوا في موضع : أَقفَلْتهم على كذا أي جمعتهم .

والقُفْل والقُفُلُ : ما يُغلَق به الباب مما ليس بكَثيف ونحوه ، والجمع أقْفال وأقْفُل ، وقرأ بعضهم : أم على قلوب أَقْفُلُها ؛ حكي ذلك ابن سيده عن ابن جني ، وقُفُول عن الهجري ؛ قال : وأنشدت أم القرمد :

تَرَى عَيْنُه ما في الكتاب ، وقلبُه ،
عن الدِّين ، أعْمَى واثِق بقُفُول

وفِعْلُه الإقْفال . وقد أقْفَل الباب وأقْفَل عليه فانْقَفَل واقْتَفَل ، والنون أعلى ، والباب مُقْفَل ولا يقال مَقْفول . الجوهري : أقفَلْت الباب وقَفَّل الأبواب مثل أغْلَق وغَلَّق . وفي حديث عمر أنه قال : أربع مُقْفَلات : النذرُ والطلاق والعِتاق والنكاحُ ، أي لا مَخرج منهن لقائلهن كأن عليهن أقْفالاً ، فمتى جرى بهن اللسان وجب بهن الحُكْم. ويقال للبخيل : هو مُقْفَل اليدين . ورجل مُقْفَل اليدين ومُقْتَفِل : لئيم ، كلاهما على المثل . والمُقْتَفِل من الناس : الذي لا يُخرِج من يديه خيراً ، وامرأة مُقْتَفِلة .

وقَفَل الفحْل يَقْفِل قُفولاً : اهتاج للضِّراب .

والقَفْلة : إعطاؤك إنساناً شيئاً بمرّة ، يقال : أعطاه ألفاً قَفْلة . ابن دريد : ودرهم قَفْلة أي وازِنٌ ، والهاء أصلية ؛ قال الأزهري : هذا من كلام أهل اليمن ، قال : ولا أدري ما أراد بقوله الهاء أصلية .

ورجل قُفَلة : حافظ لكل ما يسمع .

والقَفْل : شجر بالحجاز يضخُم ويتخذ النساء من ورَقه غُمْراً يجيء أحمر ، واحدته قَفْلة ، وحكاه كراع بالفتح ، ووصفها الأزهري فقال : تنبت في نُجُود الأرض وتَيْبَس في أوّل الهَيْج . وقال أبو عبيد : القَفْل ما يَبِس من الشجر ؛ وأنشد قول أبي ذؤيب :

فَخَرَّت كما تَتَايَعُ الريحُ بالقَفْل

قال أبو منصور : القَفْل جمع قَفْلة وهي شجرة بعينها تَهِيج في وَغْرة الصيف ، فإذا هبَّت البوارِح بها قلعتْها وطيَّرتها في الجوّ .

والمِقْفَل من النخل : التي يَتَحاتُّ ما عليها من الحمل ؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي .

والقِيفال : عِرْق في اليَدِ يُفصَد ، وهو معرَّب .

[1] قوله « ومكر القوم الخ » هكذا في الأصل مضبوطاً ولم يذكره في مادة مكر ، والذي في القاموس فيها : والتمكير احتكار الحبوب في البيوت .

وقَفِيل والقُفَال : موضعان ؛ قال لبيد :

أَلَمْ تُلْمِمِ على الدِّمَنِ الخَوالي
لِسَلْمى بالمَذانِبِ فالقُفالِ ؟

قفثل : القَفْثَلة : جَرْفُ الشيء بسُرْعة .

قفخل : القُفاخِليّة : النَّبِيلة العظيمة النَّفِيسة من النساء؛ حكاها ابن جني .

قفشل : القَفْشَلِيلة : المِغْرَفة ، فارسيٌّ معرب ، وحكي عن الأَحمر أَنها أَعجمية أَصلها كَبْجَلار[1] ، مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أَحد على ذلك ؛ قال السيرافي : ليُطْلَب فإِني لا أَعرفه .

قفطل : قَفْطَل الشيءَ من يَدَيَّ : اختطفه .

قفعل : الاقْفِعْلال: تَشَنُّجُ الأَصابع والكف من بَرْد أَو داء ، والجلد قد يَتَقَفْعَل فيَنْزَوِي كالأُذن المُقْفَعِلّة ، وفي لغة أُخرى : اقْلَعَفّ اقْلِعْفافاً ، وذلك كالجَذْب والجَبْذ . وفي حديث المِيلاد : يدٌ مُقْفَعِلّة أَي متقبِّضة . يقال : اقْفَعَلَّت يدُه إِذا تَقَبَّضت وتشنَّجت ، وقيل : المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ من بَرْد أَو كِبَر فلم يخصّ به الأَنامل ، وقيل : المُقْفَعِلُّ اليابس اليَدِ ؛ اقْفَعَلَّت يدُه وأَنامله اقْفِعْلالاً : تقبَّضت وتشنَّجت ؛ وفي الأَزهري : المُقْفَعِلُّ اليابس ؛ وأَنشد شمر :

أَصْبَحْتَ بعد اللِّين مُقْفَعِلاَّ،
وبعد طِيب جَسَدٍ مُصِلاَّ

ققل : القَوْقَل : الذكَر من القَطا والحَجَل .

والقَواقِلُ : من الخَزْرَج[1] ، وكان يقال في الجاهلية للرجل إِذا استجار بيَثْرِب : قَوْقِل ثم قد أَمِنْت .

والقاقُلَّى : نَبْت .

قلل : القِلّةُ : خِلاف الكثرة. والقُلُّ: خلاف الكُثْر، وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلّة وقُلاًّ،فهو قَليل وقُلال وقَلال، بالفتح ؛ عن ابن جني . وقَلَّله وأَقَلَّه : جعله قليلاً ، وقيل : قَلَّله جعله قَليلاً . وأَقَلَّ : أَتى بقَلِيل . وأَقَلَّ منه : كقَلَّله ؛ عن ابن جني. وقَلَّله في عينه أَي أَراه قَليلاً . وأَقَلَّ الشيءَ : صادَفه قَليلاً . واستقلَّه : رآه قَليلاً . يقال : تَقَلَّل الشيءَ واستقلَّه وتَقالَّه إِذا رآه قَليلاً . وفي حديث أَنس : أَن نَفَراً سأَلوه عن عِبادة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما أُخْبِروا كأَنهم تَقالُّوها أَي استقلُّوها، وهو تَفاعُل من القِلّة . وفي الحديث : أَنه كان يُقِلُّ اللَّغْوَ أَي لا يَلْغُو أَصلاً ؛ قال ابن الأَثير: وهذا اللفظ يستعمَل في نفي أَصل الشيء كقوله تعالى: فقَليلاً ما يؤمنون، قال : ويجوز أَن يريد باللَّغْو الهزْلَ والدُّعابة ، وأَن ذلك كان منه قَليلاً .

والقُلُّ : القِلّة مثل الذُّلّ والذِّلّة . يقال : الحمد لله على القُلِّ والكُثْر ، والقِلّ والكِثْرِ ، وما له قُلٌّ ولا كُثْرٌ . وفي حديث ابن مسعود : الرِّبا ، وإِن كَثُر ، فهو إِلى قُلٍّ ؛ معناه إِلى قِلّة أَي أَنه وإِن كان زيادة في المال عاجلاً فإِنه يؤُول إِلى النقص ، كقوله : يمحَق الله الرِّبا ويُرْبِي الصَّدَقات ؛ قاله أَبو عبيد وأَنشد قول لبيد :

١ قوله « اصلها كبجلار » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي القاموس : القفشليل المغرفة معرب كفجه لبز ، وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام .

١ قوله « والقواقل من الخزرج الخ » عبارة القاموس : والقوقل اسم أبي بطن من الانصار ، لأنه كان اذا اتاه انسان يستجير به او بيثرب قال له : قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق، وهم القواقلة .

كلُّ بَني حُرَّةٍ مَصِيرُهُمْ
قُلٌّ، وإن أَكْثَرَتْ من العَدَدْ

وأنشد الأَصمعي لخالد بن عَلْقَمَة الدَّارمي :

ويْلُ أُمِّ لَذَّات الشباب ! مَعيشه
مع الكُثْرِ يُعْطاه الفَتى المُتْلِفُ النَّدي

قد يَقصُر القُلُّ الفَتى دُونَ هَمِّه ،
وقد كان ، لولا القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وأنشد ابن بري لآخر :

فأَرْضَوْهُ إنْ أَعْطَوْه مِنِّي ظُلامَةً ،
وما كُنْتُ قُلاًّ ، قبلَ ذلك ، أَزْيَبا

وقولهم : لم يترُكْ قَليلاً ولا كثيراً ؛ قال أبو عبيد : فإنَّهم يَبْدَؤُون بالأَدْوَن كقولهم القَمَران، ورَبِيعة ومُضَر ، وسُلَيم وعامر .

والقُلال ، بالضم : القَلِيل . وشيء قليل ، وجمعه قُلُل : مثل سَرِير وسُرُر . وشيء قُلٌّ : قَليل . وقَلَّ الشيء : أَقَلَّه . والقَليل من الرجال : القصير الدَّقِيق الجُثَّة ، وامرأَة قَلِيلة كذلك . ورجل قُلٌّ : قصير الجُثَّة . والقُلُّ من الرجال : الخسيس الدِّين ؛ ومنه قول الأَعشى :

وما كُنْتُ قُلاًّ ، قبلَ ذلك ، أَزْيَبا

ووصفَ أبو حنيفة العَرْض بالقِلَّة فقال : المِعْوَل نَصْل طويلٌ قَليل العَرْض، وقومٌ قَليلون وأَقِلاَّءُ وقُلُلٌ وقُلُلون : يكون ذلك في قِلَّة العَدَد ودِقَّة الجُثَّة ، وقومٌ قَليل أَيضاً . قال الله تعالى : واذكروا إذ كنتم قَليلاً فكثَّركم .

وقالوا: قَلَّما يقوم زيد؛ هَيَّأَتْ ما قَلَّ ليقَعَ بعدها الفعلُ ؛ قال بعض النحويين : قَلَّ من قولك قَلَّما فِعلٌ لا فاعل له، لأَن ما أَزالته عن حُكْمه في تقاضيه الفاعل ، وأَصارته إلى حكم الحرف المتقاضِي للفعل لا الاسم نحو لولا وهلاَّ جميعاً ، وذلك في التَّحْضيض، وإن في الشرط وحرف الاستفهام ؛ ولذلك ذهب سيبويه في قول الشاعر :

صَدَدْتِ فأَطولت الصُّدودَ ، وقَلَّما
وِصالٌ على طُول الصُّدود يَدُومُ

إلى أن وِصالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلُّ عليه يَدُوم ، حتى كأَنه قال : وقَلَّما يدوم وِصالٌ ، فلما أَضمر يَدُوم فسره بقوله فيما بعدُ يَدومُ ، فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أَوِصالٌ يَدومُ أَو هَلاَّ وِصال يَدُوم ؟ ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل : رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا؛ فما أَصلحتْ رُبَّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتْها وقوعَ الاسم الذي هو لها في الأَصل بعدها ، فكما فارقت رُبَّ بتركيبها مع ما حكمَها قبل أَن تركَّب معها، فكذلك فارقتْ طالَ وقَلَّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأَسماء ، أَلا ترى أَنْ لو قلتَ طالما زيد عندنا أَو قَلَّما محمد في الدار لم يجز ? وبعد فإنَّ التركيب يُحْدِث في المركَّبَين معنًى لم يكن قبل فيهما، وذلك نحو إنَّ مفردة فإنها للتحقيق، فإذا دخلتْها ما كافَّة صارت للتحقير كقولك: إنَّما أَنا عبدُك ، وإنما أَنا رسول ونحو ذلك ، وقالوا: أَقَلُّ امرأَتين تَقُولان ذلك ؛ قال ابن جني : لما ضارع المبتدأ حرفَ النفي بَقَوْا المبتدأ بلا خبر .

وأَقَلَّ : افتقَرَ . والإِقْلالُ : قِلَّة الجِدَةِ ، وقَلَّ مالُه . ورجل مُقِلٌّ وأَقَلُّ : فقير . يقال : فعل ذلك من بين أَثْرَى وأَقَلَّ أَي من بين الناس كلهم .

وقالَلْتُ له الماءَ إذا خفتَ العطش فأَردت أن تستقِلَّ ماءَك . أبو زيد : قالَلْت لفلان ، وذلك إذا قلَّلْت ما أعطيتَه . وتَقالَلْت ما أعطاني أي استقلَلْته ، وتَكاثَرْته أي استكثرته .

وهو قُلُّ بنُ قُلٍّ وضُلُّ بنُ ضُلٍّ : لا يُعرف هو ولا أبوه ، قال سيبويه : وقالوا قُلُّ رجل يقول ذلك إلا زيد . وقدم علينا قُلُلٌ من الناس إذا كانوا من قَبائل شتّى متفرّقين ، فإذا اجتمعوا جمعاً فهم قُلَلٌ .

والقُلّة : الحُبُّ العظيم ، وقيل : الجَرّة العظيمة ، وقيل : الجَرّة عامة ، وقيل : الكُوز الصغير، والجمع قُلَل وقِلال، وقيل : هو إناءٌ للعرب كالجَرّة الكبيرة؛ وقال جميل بن معمر :

فظَلِلْنا بنِعمة واتَّكَأْنا ،
وشَرِبْنا الحَلالَ من قُلَلِهْ

وقِلال هَجَر : شبيهة بالحِبَاب ؛ قالَ حسان :

وأَقفَرَ من حُضّارِه وِرْدُ أَهْلِه ،
وقد كان يُسقَى في قِلالٍ وحَنْتَم

وقال الأخطل :

يَمْشُون حَولَ مُكَدَّمٍ ، قد كَدَّحَتْ
مَتْنَيه حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلال

وفي الحديث : إذا بلَغ الماءُ قُلَّتين لم يحمِل نَجَساً ، وفي رواية : لم يحمِل خَبَثاً ؛ قال أبو عبيد في قوله قُلَّتين : يعني هذه الحِبَاب العِظام ، واحدتها قُلّة ، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام. وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سِدْرة المُنْتَهَى : ونَبِقُها مثل قِلال هَجَر ، وهَجَر : قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين ، وكانت تعمل بها القِلال. وروى شمر عن ابن جريج قال : أخبرني من رأى قِلال هجر تسع القُلّة منها الفَرَق ؛ قال عبد الرزاق : الفَرَق أربعة أَصْوُع بصاع سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وروي عن عيسى بن يونس قال : القُلّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جِرار أو ستّاً ؛ قال أحمد بن حنبل: قدر كل قُلّة قِرْبتان ، قال : وأخشى على القُلّتين من البَوْل ، فأما غير البَوْل فلا ينجسه شيء ، وقال إسحق : البول وغيره سواء إذا بلغ الماء قُلّتين لم ينجسه شيء ، وهو نحو أربعين دَلْواً أكثر ما قيل في القُلّتين ، قال الأزهري : وقِلال هَجر والأحساء ونواحيها معروفة تأخذ القُلّة منها مَزادة كبيرة من الماء ، وتملأُ الراوية قُلّتين ، وكانوا يسمونها الخُرُوس ، واحدها خَرْس ، ويسمونها القلال ، واحدتها قُلّة ، قال : وأراها سميت قِلالاً لأنها تُقَلُّ أي ترفَع إذا ملئت وتحمَل .

وفي حديث العباس : فحَثَا في ثوبه ثم ذهب يُقِلّه فلم يستطِع ؛ يقال : أَقَلَّ الشيءَ يُقِلُّه واستقلّه يستقلّه إذا رفعه وحمله . وأَقَلَّ الجَرّة : أطاق حملها . وأَقَلَّ الشيء واستقلّه : حمله ورفعه .

وقُلّة كل شيء : رأسه . والقُلّة : أعلى الجبل . وقُلّة كل شيء : أعلاه ، والجمع كالجمع ، وخص بعضهم به أعلى الرأس والسنام والجبل . وقِلالة الجبل : كقُلّته ؛ قال ابن أحمر :

ما أُمُّ غُفْرٍ في القِلالة ، لم
يَمْسَسْ حَشاها ، قبله ، غُفْر

ورأس الإنسان قُلّة ؛ وأنشد سيبويه :

عَجائب تُبْدِي الشَّيْبَ في قُلّة الطِّفْل

والجمع قُلَل ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فِراخ

النعامة ويشبه رؤوسها بالبَنادق :

أَشْداقُها كصُدُوع النَّبْع في قُلَلٍ ،
مثل الدَّحاريج لم يَنْبُتْ لها زَغَبُ

وقُلَّة السيف : قَبِيعَتُه . وسيف مُقَلَّل إذا كانت له قَبِيعة ؛ قال بعض الهذليين :

وكُنَّا ، إذا ما الحربُ ضُرِّسَ نابُها ،
نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِيِّ المُقَلَّل

واستقلَّ الطائر في طيرانه : نَهض للطيران وارتفع في الهواء . واستقلَّ النبات : أَنافَ . واستقلَّ القوم : ذهبوا واحتملوا سارِين وارتحلوا ؛ قال الله عز وجل : حتى إذا أَقَلَّتْ سحاباً ثِقالاً ؛ أَي حَمَلت . واستقلَّت السماء : ارتفعت . وفي الحديث : حتى تَقالَّت الشمس أَي استقلَّت في السماء وارتفعت وتعالَتْ . وفي حديث عمرو بن عَنْبسة : قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتى يَستقلَّ الرُّمْحُ بالظِّل أَي حتى يبلُغ ظل الرمح المغروس في الأرض أَدنى غاية القِلَّة والنقص ، لأَن ظل كل شخص في أَول النهار يكون طويلاً ثم لا يزال ينقص حتى يبلُغ أَقصره ، وذلك عند انتِصاف النهار ، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد ، وحينئذ يدخُل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة ، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمَّى ظل الزوال أَي الظل الذي تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة ، فقوله يستقِلُّ الرمحُ بالظل ، هو من القِلَّة لا من الإقْلال والاسْتقلالِ الذي بمعنى الارتفاع والاسْتبداد .

والقِلَّة والقِلُّ ، بالكسر : الرِّعْدة ، وقيل : هي الرِّعْدة من الغضب والطمَع ونحوه يأْخذ الإنسان ، وقد أَقَلَّته الرِّعْدة واستقلَّته ؛ قال الشاعر :

وأَدْنَيْتِني حتى إذا ما جَعَلْتِني
على الخَصْرِ أَو أَدْنَى ، اسْتَقَلَّكِ راجِفُ

يقال : أَخذه قِلٌّ من الغضب إذا أُرْعِد . ويقال للرجل إذا غضب : قد استقلَّ .
الفراء : القَلَّة النَّهْضة من عِلَّة أَو فقر ، بفتح القاف . وفي حديث عمر : قال لأَخيه زيد لمَّا ودَّعه وهو يريد اليمامة : ما هذا القِلُّ الذي أَراه بك ؟ القِلُّ ، بالكسر : الرِّعْدة .
والقِلالُ : الخُشُب المنصوبة للتَّعريش ؛ حكاه أَبو حنيفة ؛ وأَنشد :

من خَمر عانَةَ ، ساقِطاً أَفنانُها ،
رفَع النَّبيطُ كُرُومَها بقِلال

أَراد بالقِلال أَعْمِدة ترفَع بها الكُرُوم من الأَرض ، ويروى بظلال .
وارتحل القوم بقِلِّيَّتِهم أَي لم يَدَعوا وراءهم شيئاً . وأَكل الضَّبَّ بقِلِّيَّتِه أَي بعظامه وجلده . أَبو زيد : يقال ما كان من ذلك قَلِيلةٌ ولا كَثِيرةٌ وما أَخذت منه قليلةً ولا كثيرة بمعنى لم آخذ منه شيئاً ، وإنما تدخل الهاء في النفي . ابن الأَعرابي : قَلَّ إذا رفَع ، وقَلَّ إذا علا .
وبنو قُلٍّ : بطن .
وقَلْقَل الشيءَ قَلْقَلَةً وقِلْقالاً وقَلْقالاً فتَقَلْقَل وقُلْقالاً ؛ عن كراع وهي نادرة أَي حرَّكه فتحرَّك واضطرب ، فإذا كسرته فهو مصدر ، وإذا فتحته فهو اسم مثل الزِّلْزال والزَّلْزال ، والاسم القُلْقال ؛ وقال اللحياني : قَلْقَل في الأَرض قَلْقَلةً وقِلْقالاً ضرَب فيها ، والاسم القَلْقالُ . وتَقَلْقل : كَقَلْقَل .
والقُلْقُل والقُلاقِلُ : الخفيف في السفر المِعْوان السريع التَّقَلْقُل . ورجل قَلْقال : صاحبُ أَسفار .

وتَقَلْقَل في البلاد إذا تقلّب فيها . وفرس قُلْقُل وقُلاقِل : جواد سريع . وقَلْقَل أي صوّت ، وهو حكاية . قال أبو الهيثم : رجل قُلْقُل بُلْبُل إذا كان خفيفاً ظريفاً ، والجمع قَلاقِل وبَلابِل . وفي حديث عليّ : قال أبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا عليّ وهو يَتَقَلْقَل ؛ التَّقَلْقُل : الخفّة والإسراع ، من الفَرَسِ القُلْقُلِ ، بالضم ، ويروى بالفاء ، وقد تقدم . وفي الحديث : ونَفْسه تَقَلْقَل في صدره أي تتحرك بصوت شديد وأصله الحركة والاضطراب . والقَلْقَلة : شدّة الصياح . وذهب أبو إسحق في قَلْقَل وصَلْصَل وبابُه أنه فَعْفَل . الليث : القَلْقَلة والتَّقَلْقُل قِلّة الثبوت في المكان . والمِسْمارُ السَّلِسُ يَتَقَلْقَل في مكانه إذا قَلِق . والقَلْقَلة : شدّة اضطراب الشيء وتحركه ، وهو يَتَقَلْقَل ويَتَلَقْلَق . أبو عبيد : قَلْقَلْت الشيء ولَقْلَقْتُه بمعنى واحد .

والقِلْقِل : شجر أو نبت له حبّ أسود ؛ قال أبو النجم :

وآضَتِ البُهْمَى كنَبْلِ الصَّيْقَلِ ،
وحازَتِ الرِّيحُ يَبِيس القِلْقِلِ

وفي المثل :

دقَّك بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ

والعامة تقول حب الفُلْفُل ؛ قال الأصمعي : وهو تصحيف ، إنما هو بالقاف ، وهو أصلب ما يكون من الحبوب ؛ حكاه أبو عبيد . قال ابن بري : الذي ذكره سيبويه ورواه حب الفُلْفُل ، بالفاء ، قال : وكذا رواه عليّ بن حمزة ؛ وأنشد :

وقد أراني في الزمانِ الأوّلِ
أدُقُّ في جارِ استِها بمِعْوَلِ ،
دقَّك بالمِنْحازِ حبَّ الفُلْفُلِ

وقيل : القِلْقِل نبت ينبت في الجَلَد وغَلْظ السَّهْل ولا يكاد ينبُت في الجبال ، وله سِنْف أُفَيْطِح ينبُت في حبات كأنهنّ العدَس ، فإذا يَبِس فانتفخ وهبّت به الريحُ سمعْت تَقلقُلَه كأنه جَرَس ، وله ورَق أغبر أطْلس كأنه ورَق القَصَب . والقُلاقِل والقُلْقُلان : نَبْتان . وقال أبو حنيفة : القِلْقِل والقُلاقِل والقُلْقُلان كله شيء واحد نَبْت ، قال : وذكر الأعراب القُدُم أنه شجر أخضر ينهَض على ساقٍ ، ومَنابتُه الآكام دون الرياض ، وله حب كحبّ اللُّوبِياء يؤكَل والسائمةُ حريصة عليه ؛ وأنشد :

كأنّ صوتَ حَلْيِها ، إذا انْجَفَلْ ،
هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاناً قد ذَبَلْ

والقُلاقِلُ : بَقْلة بَرِّيّة يُشبِه حبُّها حبّ السِّمْسِم ولها أكمام كأكمامها . الليث : القِلْقِل شجر له حبّ عِظام ويؤكل ؛ وأنشد :

أبْعارُها بالصَّيْفِ حَبُّ القِلقِلِ

وحب القِلقِل يُهَيِّج على البِضاع يأكله الناس لذلك ؛ قال الراجز وأنشده أبو عمرو لليلى :

أنْعَتُ أعْياراً بأعلى قُنَّهْ
أكَلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ ، فَهُنَّهْ
لهنّ من حُبِّ السِّفادِ رَنَّهْ

وقال الدينَوَري : القِلْقِل والقُلاقِل والقُلْقُلانُ كله واحد له حب كحَب السِّمْسِم وهو مهيّج للباهِ ؛ وقال ذو الرمة في القِلقِل ووصف المَيْف :

وساقتْ حصادَ القُلْقُلان ، كأنّما
هو الخَشْلُ أعرافُ الرّياحِ الزّعازِع

والقُلْقُلانيُّ : طائرٌ كالفاختة .
وحُروف القَلْقلة : الجيمُ والطاءُ والدالُ والقاف والباء؛ حكاها سيبويه ، قال : وإنما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لأنك لا تستطيع أن تقِف عنده إلا معه لشدة ضَغْط الحرف .

قمل : القَمْل : معروف ، واحدته قَمْلة ؛ قال ابن بري: أوله الصُّؤابُ وهي بَيْض القَمْل ، الواحدة صُؤابة ، وبعدها اللّزقة[1] ثم الفَرْعة ثم الهِرْنِعة ثم الحِنْبِجُ ثم الفِنْضِجُ ثم الحَنْدَلِسُ ؛ وقوله :

وصاحِبٍ ، لا خيرَ في شَبابه ،
أصْبَحَ شُؤمُ العَيْشِ قد رمَى به

حُوتاً إذا ما زادُنا جِئْنا به ،
وقَمْلةً إنْ نحنُ باطَشْنا به

إنما أراد مثل قَمْلة في قلّة غَنائه كما قدّمنا في قوله :

حُوتاً إذا ما زادُنا جِئْنا به

ولا يكون قَمْلةً حالاً إلاّ على هذا ، كما لا يكون حُوتاً حالاً إلا على ذلك ، ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه ، رحمه الله ، من قولهم : مررت بزيدٍ أسداً شدّةً ، لا تريد أنه أسد ولكن تريد أنه مثل أسد ، وكل ذلك مذكور في مواضعه ؛ ويقال لها أيضاً قَمال وقَمِلٌ .
وقَمِل رأسُه ، بالكسر ، قَمَلاً : كثُر قَمْل رأسه . وقولهم : غُلٌّ قَمِلٌ ، أصله أنهم كانوا يَغُلّون الأسير بالقِدّ وعليه الشّعر فيَقْمَل القِدُّ في عنُقه . وفي الحديث : من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذفها الله في عنُق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو . وفي حديث عمر وصِفَةِ النساء : منهنّ غُلٌّ قَمِلٌ أي ذو قَمْل ، كانوا يَغُلّون الأسير بالقِدّ وعليه الشعر فيَقْمَل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة ، وقيل : القَمِل القَذِر ، وهو من القَمْل أيضاً . وقَمِلَ العَرْفَج قَمَلاً : اسودّ شيئاً وصار فيه كالقَمْل . وفي التهذيب : قَمِل العَرْفَج إذا اسودّ شيئاً بعد مطَر أصابه فَلانَ عُوده، شبّه ما خرج منه بالقَمْل . وقَمِلَ بطنُه : ضخُم . وأقْمَل الرِّمْثُ : تَفَطّر بالنّبات ، وقيل : بدَا ورَقُه صِغاراً . وقَمِلَ القومُ : كثروا ؛ قال :

حتى إذا قَمِلَتْ بطونُكُمُ ،
ورأيتم أبْناءَكُمْ شَبُّوا ،

وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنّ لنا ،
إن اللئيم العاجزُ الخَبُّ

الواو في وقَلَبْتُم زائدة ، وهو جواب إذا ، وقَمِلَتْ بطونكم كثُرت قبائلكم ؛ بهذا فسره لنا أبو العالية . وقَمِلَ الرجلُ : سمِن بعد هُزال . وامرأة قَمِلة وقَمَلِيّة : قصيرة جدّاً ؛ قال :

من البِيض لا دَرّامة قَمَلِيّة ،
إذا خرجَتْ في يوم عيد تُؤارِبُهْ

أي تطلُب الإرْبة . والقَمَليُّ ، بالتحريك ، من الرجال: الحقير الصغير الشأن؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

من البِيضِ لا دَرّامة قَمَلِيّة ،
تَبُذُّ نساءَ الناس دَلاًّ ومِيسَما

وأنشد لآخر :

[1] قوله « وبعدها اللزقة » وقوله « ثم الفنضج » كل منها في الأصل بهذا الضبط .

أفي قَمَلِيٍّ مِنْ كُلَيْبٍ هجَوْتَه ،
أبو جَهْضَمٍ تغلي عليّ مراجِلُه ؟

والقَمَلِيُّ أيضاً : الذي كان بدَوِيًّا فعاد سَوادِيًّا ؛ عن ابن الأعرابي .

والقُمَّلُ : صِغار الذَّرّ والدَّبى ، وقيل : هو الدَّبى الذي لا أجنحة له ، وقيل : هو شيء صغير له جناح أحمر ، وفي التهذيب : هو شيء أصغر من الطير له جناح أحمر أَكدَر ، وفي التنزيل العزيز : فأَرسلنا عليهم الطوفانَ والجرادَ والقُمَّلَ ؛ وقال ابن الأَنباري : قال عكرمة في هذه الآية القُمَّل الجَنادب وهي الصغار من الجراد ، واحدتها قُمَّلة ؛ وقال الفراء : يجوز أن يكون واحد القُمَّل قامل مثل راكع ورُكَّع وصائم وصُيَّم . الجوهري : أمّا قُمَّلة الزرع فدُوَيْبَّة تطير كالجَراد في خِلقة الحَلَم ، وجمعها قُمَّلٌ . ابن السكيت : القُمَّل شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأْكل السنبلة وهي غَضَّة قبل أن تخرج فيطول الزرع ولا سُنبل له ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ؛ وقال أبو عبيدة : القُمَّل عند العرب الحَمْنان ؛ وقال ابن خالويه : القُمَّل جراد صغار يعني الدَّبى . وأَقْمَل العَرْفَج والرِّمْث إذا بدا ورقه صغاراً أول ما يتفطّر . وقال أبو حنيفة : القُمَّل شيء يشبه الحَلَم وهو لا يأْكل أكل الجَراد ، ولكن يَمْتَصُّ الحبَّ إذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوّته وخيره ، وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحلَم ، وقيل : القُمَّل دواب صغار من جنس القِرْدان إلاّ أنها أصغر منها ، واحدتها قُمَّلة ، تركب البعير عند الهُزال ؛ قال الأعشى :

قوماً تُعالج قُمَّلاً أبْناؤهم ،
وسَلاسِلاً أُجُداً وباباً مُؤْصَدا

وقيل : القُمَّل قَمْل الناس وليس بشيء ، واحدتها قَمْلة .

ابن الأَعرابي : المِقْمَل الذي قد استغنى بعد فقر .

المحكم : وقَمَلى موضع ، والله أعلم .

قمثل : القَمَيْثَل : القبيح المِشْية ؛ وأنشد ابن بري لمالك ابن مرداس :

وَيْلَكَ يا عاديُّ بَكّي رحولا !
عَبْدَ كُمُ الفَيّادة القَمَيْثَلا[1]

قمعل : القُمْعُل والقُلْعُم : القدَح الضخم بلغة هذيل ؛ وقال راجزهم ينعت حافر الفرس :

بَلْتَنْهُمُ الأَرضُ بوَأْبٍ حَوْأَبِ ،
كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فوقَ الأَثْأَبِ

وقال اللحياني : قدح قُمْعُل محدّد الرأس طويله . والقُمْعَل والقُمْعُل : البظْر ؛ عنه أيضاً .

والقِمْعال : سيّد القوم ؛ وقال ابن بري : القِمْعال رئيس الرُّعاة ، وكذلك القُمادِية ؛ عن ابن خالويه . ويقال : خرج مُقَمْعِلاً إذا كان على الرَّعايا يأْمرهم وينهاهم . والقِمْعالة : أعظم الفَياشِل .

وقَمْعَل النبتُ : خرجت بَراعيمُه ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهي القَماعِيل . ويقال للرجل إذا كان في رأسه عُجَر : في رأسه قَماعِيل، واحدها قُمْعول ؛ قال الأزهري : قال ذلك ابن دريد .

ابن الأَعرابي : القَعْمَلة الطَّرْجَهارة وهي القَمْعَلة .

قنبل : القَنْبَلة والقَنْبَل : طائفة من الناس ومن الخيل ، قيل : هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه ، وقيل : هم جماعة الناس ، قَنْبَلة من الخيل ، وقَنْبَلة من

[1] قوله « ويلك يا عادي الخ » هكذا في الاصل .

الناس طائفة منهم ، والجمع القَنابِل ؛ قال الشاعر :

شَذَّبَ عن عاناتِه القَنابِلا
أَتْناءَها ، والرُّبَعَ القَنادِلا

وقِدْرٌ قُنْبُلانيّة : تجمع القَنْبَلة من الناس أي الجماعة . ورجل قُنْبُل وقُنابِل : غليظ شديد . والقُنابِل : العظيم الرأس ؛ قال أبو طالب :

وعَزْبَةُ أرضٌ لا يُحِلُّ حَرامَها ،
من الناس ، غير الشَّوْتَرِيّ القُنابِل[1]

عَزَبَةُ : اسم جزيرة العرب . والشَّوْتَرِيُّ : الجريء . والقُنابِل : حمار معروف ؛ قال :

زُغْبَةَ والشَّحّاجَ والقُنابِلا

ابن الأعرابي : القُنْبُلة مِصْيدة يُصاد بها النُّهَسُ ، وهو أبو بَراقِش.
وقَنْبَلَ الرجلُ إذا أوقد القُنْبُل ، وهو شجر .

قنثل : الأصمعي : القَنْثَلةُ أن يَنْبُث التراب إذا مشى وهو مُقَنْثِل ؛ وقال غيره النَّقْثَلة ؛ حكاه اللحياني كأنه مقلوب .

قنجل : القُنْجُل : العَبْد .

قنحل : القُنْحُل : شرُّ العبيد .

قندل: قَنْدَلَ الرجلُ : مَشى في استرسال. والقَنْدَل: الطويل . والقَنْدل والقُنادِل : الضخم الرأس من الإبل والدوابّ مثل العَنْدَل ؛ قال :

ترى لها رأساً وأَى قَنْدَلاً

أراد قَنْدَلاً فثقّل كقوله :

بِبازِلٍ وَجْناء أو عَيْهَلّ

وقَنْدَلَ الرجلُ : ضخُم رأسه ؛ قال ابن سيده : هكذا وقع في كتاب ابن الأعرابي ، قال : وأراه قَنْدَلَ الجمَل . الجوهري : القَنْدَل العظيم الرأس مثل العَنْدَل . وقال أبو عمرو : القَنْدَل العظيم الرأس والعَنْدَل الطويل ؛ قال أبو النجم :

يهدي بِنا كلّ نِيافٍ عَنْدَلِ ،
رُكّبَ في ضَخْمِ الذّفارى قَنْدَلِ

والقِنْدَوِيلُ : كالقَنْدَل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقيل: القِنْدَوِيل العظيم الهامة من الرجال؛ عن كراع . والقِنْدَوِيل : الطويل القفا ؛ وإنّ فلاناً لقَنْدَلُ الرأس وصَنْدَل الرأس . ويقال: مرّ الرجل مُسَنْدِلاً ومُقَنْدِلاً ، وذلك استرخاء في المشي . والقَنْدَليُّ : شجر؛ عن كراع. والقِنْدِيل : معروف، وهو فِعْلِيل .

قنذعل : القِنْذَعْلُ ، بالدال والذال : الأحمق .

قندفل: ناقة قَنْدَفِيل: ضخمة الرأس؛ عن ابن الأعرابي. التهذيب في الخماسي : القَنْدَفِيل الضخم ؛ قال المخروع السعدي :

وتحت رَحْلِي حُرّةٌ ذَمُولُ ،
مائرةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ ،
للمَرْوِ في أَخْفافِها صَلِيلُ

والذي حكاه سيبويه قِنْدَوِيل ، وهي الضخمة الرأس أيضاً ، فأما القَنْدَفِيل ، بالفاء ، فلم يروه إلا ابن الأعرابي ؛ قال الجوهري : وأنا أظنه معرّباً كأنه شبّه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كَنْدَهْ پيل .

قنذعل : القِنْذَعْل ، بالدال والذال : الأحمق .

[1] قوله « وعربة ارض الخ » هي محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد في مادة عرب وأتى بعجز البيت :
من الناس إلا اللوذعيّ الحلاحل

قنصل : قُنْصُل : قَصِير .

قنفل : القَنْفَل : العَنْز الضخمة ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

عَنْزٌ من السُّكّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ ،
تَكادُ من غُزْرٍ تَدقُّ المِقْيَل

وقُنْفُل : اسم .

قنقل : القَنْقَلُ : مِكْيال عظيم ضخم ؛ وقال :

كَيْلَ عِدَاءٍ بالجُرَافِ القَنْقَلِ
من صُبْرَةٍ ، مثل الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وقال رؤبة :

ما لكَ لا تَجْرُفُها بالقَنْقَلِ ؟
لا خيرَ في الكَمأَةِ إنْ لم تَفعَلِ

وفي الخبر : كان تاجُ كسرى مثل القَنْقَل العظيم ؛ الجوهري : كان لكسرى تاج يسمى القنقل .

قهل : القَهَل : كالقرَه في قَشَف الإنسان وقَذَر جلدِه . ورجل مُتَقَهِّل : لا يتعهّد جسده بالماء والنظافة . وفي الصحاح : رجل مُتَقَهِّل يابس الجلد سيّء الحال مثل المُتَقَحِّل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتاه شيخ مُتَقَهِّل أي شعِث وسِخ . يقال : أَقْهَلَ الرجلُ وتقَهَّل . المحكم : قَهِلَ جلدُه وقَهَلَ وتقَهَّل يبِس ، فهو قاهِل قاحِل ؛ وخص بعضهم به اليُبْس من العبادة قال :

من راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ ،
صادِي النهارِ لليلِه مُتَهَجِّد

والقَهَل في الجسم : القشَف ، واليُبس القرَهُ . وقَهِل قَهَلًا وتقَهَّل : لم يتعهّد جسمه بالماء ولم ينظفه . والتَّقَهُّل : رَثاثة الملبَس والهيئة . ورجل مُتَقَهِّل إذا كان رَثّ الهيئة متقشّفاً . وأَقْهَل الرجل : دنّس نفسه وتكلّف ما يَعِيبه ؛ وأنشد :

خَلِيفة الله بلا إقْهال

والقَهْل : كُفران الإحسان . وقَهَلَه يَقْهَلُه قَهْلًا : أثنى عليه ثناء قبيحاً . وقَهِل الرجل قَهَلًا : استقلّ العطية وكفَر النعمة . وانْقَهَل : سقط وضعُف ؛ فأما قوله :

ورأيتُه لمّا مررتُ ببَيْتِه ،
وقد انقَهَلّ فما يُرِيد بَراحا

فإنه شدد للضرورة وليس في الكلام انفَعَلّ . الجوهري أيضاً : انْقَهَل ضعُف وسقط ؛ قال ابن بري : ذكر ابن السكيت في الألفاظ انْقَهَلّ بتشديد اللام ، قال : والانْقِهْلال السقوط والضعف ؛ وأورد البيت :

وقد انْقَهَلّ فما يُرِيدُ بَراحا

وقال : البيت لِرَيْسان بن عَنْترة المغني ، قال : وعلى هذا يكون وزنه افْعَلَلّ بمنزلة اشْمَأَزّ ، قال : ولا يكون انْفَعَلّ . والتَّقَهُّل : شَكْوَى الحاجة ؛ وأنشد :

فلا تكونَنّ رَكِيكاً تَنْتَلا
لَغْواً ، إذا لاقَيْته تقَهَّلا ،
وإنْ حَطَأْتَ كَتِفَيه ذَرْمَلا

الرَّكِيك : الضعيف ، والتَّنْتَل : القذِر ، والذَّرْمَلة : إرْسال السَّلْح . وقال أبو عبيد : قَهَل الرجل قَهْلًا إذا جَدَّف ؛ قاله الأُموي .

ورجل مِقْهال إذا كان مُجدِّفاً كَفُوراً . وتَقَهَّل : مشَى مشياً بطيئاً .

وحيّا الله هذه القَيْهَلة أي الطَّلْعة والوَجْه . وقَيْهَلٌ : اسم .

قهبل : القَهْبَلة : ضرب من المشي . والقَهْبلة : الأتان الغليظة من الوحش . الفراء : حيَّا الله قَهْبَلَته أي حيَّا الله وجهَه . ابن الأعرابي: حيَّا الله قَهْبَله ومُحيَّاه وسَمامَته وطَلَلَه وآلَه . أبو العباس : الهاء زائدة فيبقى حيَّا الله قَبَلَه أي ما أقبل منه ، وقد تقدم . المؤرج : القَهْبَلة القَمْلة .

قول : القَوْل : الكلام على الترتيب ، وهو عند المحقّق كل لفظ قال به اللسان ، تامّاً كان أو ناقصاً ، تقول: قال يقول قولاً ، والفاعل قائل ، والمفعول مَقُول ؛ قال سيبويه: واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلاماً لا قَوْلاً، يعني بالكلام الجُمَل كقولك زيد منطلق وقام زيد، ويعني بالقَوْل الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق ، وعمرو من قولك قام عمرو ، فأَما تَجوُّزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قَوْلاً فلأَن الاعتقاد يخفَى فلا يعرف إلاّ بالقول ، أو بما يقوم مقام القَوْل من شاهد الحال ، فلما كانت لا تظهر إلا بالقَوْل سميت قولاً إذ كانت سبباً له ، وكان القَوْل دليلًا عليها ، كما يسمّى الشيء باسم غيره إذا كان ملابساً له وكان القول دليلًا عليه ، فإن قيل : فكيف عبّروا عن الاعتقادات والآراء بالقَوْل ولم يعبروا عنها بالكلام ، ولو سَوَّوْا بينهما أو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا ؟ فالجواب : أنهم إنما فعلوا ذلك من حيث كان القَوْل بالاعتقاد أشبه من الكلام ، وذلك أن الاعتقاد لا يُفهَم إلاّ بغيره وهو العبارة عنه كما أن القَوْل قد لا يتمّ معناه إلاّ بغيره ، ألا ترى أنك إذا قلت قام وأخليته من ضمير فإنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله ؟ لأنه إنما وُضِع على أن يُفاد معناه مقترِناً بما يُسند إليه من الفاعل، وقام هذه نفسها قَوْل ، وهي ناقصة محتاجة إلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إلى العبارة عنه ، فلما اشتبها من هنا عبّر عن أحدهما بصاحبه ، وليس كذلك الكلام لأنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه ، والقَوْل قد يكون من المفتقِر إلى غيره على ما قدّمناه ، فكان بالاعتقاد المحتاج إلى البيان أقرب وبأَنْ يعبَّر عنه أليق، فاعلمه. وقد يستعمل القَوْل في غير الإنسان ؛ قال أبو النجم :

قالت له الطيرُ: تقدّم راشدا ،
إنك لا ترجِعُ إلا حامِدا

وقال آخر :

قالت له العينانِ : سمعاً وطاعةً،
وحدَّرتا كالدُّرّ لمّا يُثَقَّب

وقال آخر :

امتَلأ الحوض وقال : قَطْني

وقال الآخر :

بينما نحن مُرْتعُون بفَلْج ،
قالت الدُّلَّح الرِّواءُ : إنِيهِ !

إنِيهِ : صَوْت رَزَمة السحاب وحَنِين الرَّعْد ؛ ومثله أيضاً :

قد قالتِ الأَنْساعُ للبَطْن الحَقِي

وإذا جاز أن يسمّى الرأي والاعتقاد قَوْلاً ، وإن لم يكن صوتاً، كان تسميتهم ما هو أصوات قولاً أَجْدَر بالجواز ، ألا ترى أن الطير لها هَديِر ، والحوض له غَطِيط ، والأَنْساع لها أَطِيط ، والسحاب له دَوِيّ؟ فأَما قوله :

قالت له العَيْنان : سَمْعاً وطاعة

فإنه وإن لم يكن منهما صوت ، فإن الحال آذَنَتْ بأَن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعاً وطاعة ؛ قال

ابن جني : وقد حرَّر هذا الموضع وأوضحه عنترة بقوله :

لو كان يَدْرِي ما المُحاورة اشتكى ،
أو كان يَدْرِي ما جوابُ تَكلّمي[1]

والجمع أقْوال ، وأقاويل جمع الجمع ؛ قال يقول قَوْلاً وقِيلاً وقَوْلةً ومَقالاً ومَقالةً ؛ وأنشد ابن بري للحطيئة يخاطب عمر ، رضي الله عنه :

تحنَّنْ علَيَّ، هداكَ المَليكُ !
فإنَّ لكلِّ مَقام مَقالا

وقيل : القَوْل في الخير والشر ، والقال والقِيل في الشرّ خاصة ، ورجل قائل من قوم قُوَّل وقُيَّل وقالةٍ . حكى ثعلب : إنهم لَقالةٌ بالحق ، وكذلك قَؤُول وقَوُول ، والجمع قُوُل وقُوْل ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وكذلك قَوَّال وقَوَّالةٌ من قوم قَوَّالين وقَوَلةٍ وتِقْوَلةٌ وتِقْوالةٌ ؛ وحكى سيبويه مِقْوَل ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، قال : ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . ومِقْوال : كمِقْول ؛ قال سيبويه : هو على النسَب ، كل ذلك حسَن القَوْل لسِن ، وفي الصحاح : كثير القَوْل . الجوهري : رجل قَؤُول وقوم قُوُل مثل صَبور وصُبُر ، وإن شئت سكنت الواو . قال ابن بري : المعروف عند أهل العربية قَؤُول وقُوْل ، بإسكان الواو ، تقول : عَوان وعُوْن الأصل عُوُن ؛ ولا يحرك إلا في الشعر كقول الشاعر :

تَمْنَحُه سُوُكَ الإسْحِل[2]

قال : وشاهد قوله رجل قَؤُول قول كعب بن سعد الغَنَوي :

وعَوراء قد قِيلَتْ فلمْ ألْتَفِتْ لها ،
وما الكَلِمُ العُورانُ لي بِقَبِيل

وأعرِضُ عن مولاي ، لو شئت سَبَّني ،
وما كلّ حين حلمه بأصِيل

وما أنا ، للشيء الذي ليس نافِعِي
ويَغْضَب منه صاحبي ، بِقَؤُول

ولستُ بِلاقي المَرْء أزْعُم أنه
خليلٌ ، وما قَلْبي له بخَليل

وامرأة قَوَّالة : كثيرة القَوْل ، والاسم القالةُ والقالُ والقِيل . ابن شميل : يقال للرجل إنه لَمِقْوَل إذا كان بَيِّناً ظَرِيفَ اللسان . والتِّقْوَلةُ ، الكثيرُ الكلام البليغ في حاجته . وامرأة ورجل تِقْوالةٌ : مِنْطِيقٌ . ويقال : كثُر القالُ والقِيلُ. الجوهري : القُوَّل جمع قائل مثل راكِع ورُكَّع ؛ قال رؤبة :

فاليوم قد نَهْنَهَني تَنَهْنُهِي ،
أوَّل حلم ليس بالمُسَفَّهِ ،
وقُوَّل إلاَّ دَهٍ فَلا دَهِ

وهو ابنُ أقوالٍ وابنُ قَوَّالٍ أي جيدُ الكلام فصيح . التهذيب : العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسانٍ طَلِق إنه لابنُ قَوْلٍ وابن أقْوالٍ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن قِيل وقال وإضاعةِ المال ؛ قال أبو عبيد في قوله قيل وقال نحوٌ وعربيَّة ، وذلك أنه جعل القال مصدراً ؛ ألا تراه يقول عن قِيلٍ وقالٍ كأنه قال عن قيلٍ وقَوْلٍ ؟ يقال على هذا : قلتُ قَوْلاً وقِيلاً وقالاً ، قال : وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله : ذلك عيسى بنُ مريم قالَ الحقّ الذي فيه يَمْتَرُونَ ؛ فهذا من هذا كأنه

[1] وفي رواية أخرى :
ولكانَ لو علِمَ الكلامَ مُكَلّمي

[2] قوله « تمنحه الخ » صدره كما في مادة سوك :
أغر الثنايا أحم اللثا ت تمنحه سوك الإسحل

قال : قالَ قَوْلَ الحق ؛ وقال الفراء : القالُ في معنى القَوْل مثل العَيْب والعابِ ، قال : والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذِكرُه كأنه قال قَوْلَ اللهِ . الجوهري : وكذلك القالةُ . يقال : كثرتْ قالةُ الناس ، قال : وأصْل قُلْتُ قَوَلْتُ ، بالفتح، ولا يجوز أن يكون بالضم لأنه يتعدّى . الفراء في قوله ، صلى الله عليه وسلم : ونهيِه عن قِيل وقال وكثرة السؤال ، قال : فكانتا كالاسمين ، وهما منصوبتان ولو خُفِضتا على أنهما أُخرجتا من نية الفعل إلى نية الأسماء كان صواباً كقولهم : أَعْيَيْتني من شُبٍّ إلى دُبٍّ ؛ قال ابن الأثير : معنى الحديث أنه نَهى عن فُضُول ما يتحدّث به المُتجالِسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا ، قال : وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيَّيْن متضمّنين للضمير ، والإعراب على إجرائهما مجرى الأسماء خِلْوَيْن من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القِيل والقال ، وقيل : القالُ الابتداء ، والقِيلُ الجواب ، قال : وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية قِيل وقال على أنهما فِعْلان ، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يصح ولا تُعلم حقيقتُه ، وهو كحديثه الآخر : بئس مَطيّةُ الرجل زعموا ! وأما مَنْ حكَى ما يصح وتُعْرَف حقيقتُه وأسنده إلى ثِقةٍ صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذمّ ، وقال أبو عبيد : إنه جعل القال مصدراً كأنه قال : نهى عن قيلٍ وقوْلٍ ، وهذا التأويل على أنهما اسمان ، وقيل : أراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدئاً ومُجيباً ، وقيل : أراد به حكاية أقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يَعْنيه أمرُه؛ ومنه الحديث : ألا أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ ؟ هي النميمةُ القالةُ بين الناس أي كثرة القَوْلِ وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعضُ عن البعض ؛ ومنه الحديث : فَفَشَتِ القالةُ بين الناس ، قال : ويجوز أن يريد به القَوْل والحديثَ . الليث : تقول العرب كثر فيه القالُ والقِيلُ ، ويقال إن اشتِقاقَهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له ، ويقال : بل هما اسمان مشتقان من القَوْل ، ويقال : قِيلَ على بناء فِعْل ، وقُيِل على بناء فُعِل ، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء ، وكذلك قوله تعالى : وسِيقَ الذين اتّقَوْا ربَّهم . الفراء: بنو أسد يقولون قُولَ وقِيلَ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

وابتدأتْ غَضْبى وأُمُّ الرِّحالْ ،
وقُولَ لا أهلَ له ولا مالْ

بمعنى وقِيلَ .

وأَقْوَلَهُ ما لم يَقُلْ وقَوَّلَه ما لم يَقُل ، كلاهما : ادّعى عليه ، وكذلك أقاله ما لم يقُل ؛ عن اللحياني . قَوْل مَقُولٌ ومَقْوُول ؛ عن اللحياني أيضاً ، قال : والإتمام لغة أبي الجراح . وآكَلْتَني وأَكَّلْتَني ما لم آكُل أي ادّعَيْته عَليَّ . قال شمر : تقول قوّلَني فلان حتى قلتُ أي علمني وأمرني أن أقول ، قال : قَوَّلْتَني وأَقْوَلْتَني أي علّمْتني ما أقول وأنطقتني وحَمَلْتَني على القَوْل . وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول في عثمان وعلي، رضي الله عنهما؟ فقال : أقول فيهما ما قَوَّلَني الله تعالى؛ثم قرأ:والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان (الآية). وفي حديث علي، عليه السلام: سمع امرأة تندُب عمرَ فقال : أما والله ما قالتْه ولكن قُوِّلَتْه أي لُقِّنته وعُلِّمته وأُلْقي على لسانها يعني من جانب الإلْهام أي أنه حقيق بما قالت فيه . وتَقَوَّل قَوْلاً : ابتدَعه كذِباً . وتقوّل فلان عليّ باطلاً أي قال عَليَّ ما لم أَكن قلتُ وكذب عليَّ ؛

ومنه قوله تعالى : ولو تقوّل علينا بعضَ الأقاويل . وكلمة مُقَوَّلة : قِيلتْ مرّةً بعد مرّةٍ .

والمِقْوَل : اللسان ، ويقال : إنّ لي مِقْوَلاً ، وما يسُرُّني به مِقْوَل ، وهو لسانه . التهذيب : أبو الهيثم في قوله تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يُبْعَثوا ، قال : اعلم أن العرب تقول : قال إنه وزعم أنه ، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم فِعْل واقع بها متعدٍّ إليها ، تقول زعمت عبدَ الله قائماً، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلاّ أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أوله فتقول:هل تَقُوله خارجاً ، ومتى تَقُوله فعَل كذا، وكيف تقوله صنع، وعَلامَ تَقُوله فاعلاً ، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن ، وكذلك تقول : متى تَقُولني خارجاً ، وكيف تَقُولك صانعاً ؟ وأنشد:

فمتى تَقُول الدارَ تَجْمَعُنا

قال الكميت :

عَلامَ تَقُول هَمْدانَ احْتَذَتْنا
وكِنْدَةَ ، بالقوارِصِ ، مُجْلِبينا ؟

والعرب تُجْري تقول وحدها في الاستفهام مجرى تظنّ في العمل ؛ قال هدبة بن خَشْرم :

متى تَقُول القُلُصَ الرَّواسِما
يُدْنِين أمَّ قاسِمٍ وقاسِما ؟

فنصب القُلُص كما ينصب بالظنّ ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

عَلامَ تَقُول الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقي ،
إذا أنا لم أَطْعُنْ، إذا الخيلُ كَرَّتِ ؟

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أَمَّا الرَّحِيل فدُون بعدَ غدٍ ،
فمتى تَقُولُ الدارَ تَجْمَعُنا ؟

قال : وبنو سليم يُجْرون متصرّف قلت في غير الاستفهام أيضاً مُجْرى الظنّ فيُعدُّونه إلى مفعولين ، فعلى مذهبهم يجوز فتح انّ بعد القَول. وفي الحديث: أنه سَمِعَ صوْت رجل يقرأُ بالليل فقال أَتَقُوله مُرائياً أي أتظنُّه ؟ وهو مختصٌّ بالاستفهام ؛ ومنه الحديث : لمّا أراد أن يعتَكِف ورأى الأَخْبية في المسجد فقال: البِرَّ تَقُولون بِهِنّ أي تظنُّون وتَرَوْن أنهنّ أَرَدْنَ البِرَّ ، قال : وفِعْلُ القَوْلِ إذا كان بمعنى الكلام لا يعمَل فيما بعده ، تقول : قلْت زيد قائم ، وأقول عمرو منطلق، وبعض العرب يُعمله فيقول قلْت زيداً قائماً ، فإن جعلتَ القَوْلَ بمعنى الظنّ أعملته مع الاستفهام كقولك : متى تَقُول عمراً ذاهباً ، وأَتَقُول زيداً منطلقاً ؟

أبو زيد : يقال ما أحسن قِيلَك وقَوْلك ومَقالَتك ومَقالَك وقالَك ، خمسة أوجُه . الليث : يقال انتشَرَت لفلان في الناس قالةٌ حسنة أو قالةٌ سيئة ، والقالةُ تكون بمعنى قائلةٍ ، والقالُ في موضع قائل ؛ قال بعضهم لقصيدة : أنا قالُها أي قائلُها . قال : والقالةُ القَوْلُ الفاشي في الناس .

والمِقْوَل : القَيْل بلغة أهل اليمن ؛ قال ابن سيده : المِقْوَل والقَيْل الملك من مُلوك حِمْير يَقُول ما شاء ، وأصله قَيِّل ؛ وقِيلَ : هو دون الملك الأعلى، والجمع أَقْوال . قال سيبويه : كسَّروه على أفعال تشبيهاً بفاعل،وهو المِقْوَل والجمع مَقاوِل ومَقاوِلة، دخلت الهاء فيه على حدّ دخولها في القَشاعِمة؛قال لبيد:

لها غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيمان عُجْمٍ ، يَنْصُفُون المَقاوِلا

والمرأة قَيْلَةٌ . قال الجوهري : أصل قَيْل قَيِّل ، بالتشديد ، مثل سَيِّد من ساد يَسُود كأَنه الذي له قَوْل أي ينفُذ قولُه ، والجمع أَقْوال وأَقْيال أيضاً ، ومن جمَعه على أَقْيال لم يجعل الواحد منه مشدَّداً ؛ التهذيب : وهم الأَقْوال والأَقْيال ، الواحد قَيْل ، فمن قال أَقْيال بناه على لفظ قَيْل ، ومن قال أَقْوال بناه على الأَصل ، وأَصله من ذوات الواو ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب لوائل بن حُجْر ولقومه : من محمدٍ رسول الله إلى الأَقْوالِ العَباهِلة ، وفي رواية : إلى الأَقْيال العَباهِلة ؛ قال أَبو عبيدة : الأَقْيال ملوك باليمن دون الملك الأَعظم ، واحدُهم قَيْل يكون ملكاً على قومه ومِخْلافِه ومَحْجَره ، وقال غيره : سمي الملك قَيْلاً لأَنه إذا قال قولاً نفَذ قولُه ؛ وقال الأَعشى فجعلهم أَقْوالاً :

ثم دانَتْ ، بَعْدُ ، الرِّبابُ ، وكانت
كعَذابٍ عقوبةُ الأَقْوالِ

ابن الأَثير في تفسير الحديث قال : الأَقْوال جمع قَيْل ، وهو الملك النافذ القَوْل والأَمرِ ، وأَصله قَيْوِل فَيْعِل من القَوْل ، حذفت عينه ، قال : ومثله أَموات في جمع ميْت مخفف ميِّت ، قال : وأَما أَقْيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قيل أَرْياح في جمع ريح ، والشائع المَقِيس أَرْواح . وفي الحديث : سبحان مَنْ تَعطَّفَ العزَّ وقال به : تعطَّف العزَّ أي اشتمل بالعزِّ فغلب بالعز كلَّ عزيز ، وأصله من القَيْل ينفُذ قولُه فيما يريد ؛ قال ابن الأَثير : معنى وقال به أي أَحبَّه واختصَّه لنفسه ، كما يُقال : فلان يَقُول بفلان أي بمحبَّته واختصاصِه ، وقيل : معناه حَكَم به ، فإن القَوْل يستعمل في معنى الحُكْم . وفي الحديث : قولوا بقَوْلكم أو بعض قَوْلِكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكم الشيطان أي قُولوا بقَوْل أَهل دِينكم ومِلَّتكم ، يعني ادعوني رسولاً ونبيّاً كما سمَّاني الله ، ولا تسموني سيِّداً كما تسمُّون رؤساءكم ، لأَنهم كانوا يحسَبون أن السيادة بالنبوة كالسيادة بأَسباب الدنيا ، وقوله بعض قولِكم يعني الاقتصادَ في المقال وتركَ الإسراف فيه ، قال : وذلك أنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه ، يريد تكلَّموا بما يحضُركم من القَوْلِ ولا تتكلَّفوه كأَنكم وُكلاءُ الشيطان ورُسُلُه تنطِقون عن لسانه. واقْتال قَوْلاً : اجْتَرَّه إلى نفسِه من خير أَو شر . واقْتالَ عليهم : احْتَكَم ؛ وأَنشد ابن بري للغَطَمَّش من بني شَقِرة :

فبالخَيْر لا بالشرِّ فارْجُ مَوَدَّتي ،
وإنِّي امرُؤٌ يَقْتالُ مني التَّرَهُّبُ

قال أَبو عبيد : سمعت الهيثم بن عدي يقول : سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقْية النَّمْلة : العَرُوس تَحْتَفِل ، وتَقْتالُ وتَكْتَحِل ، وكلُّ شيء تَفْتَعِلْ ، غير أن لا تَعْصِي الرجل ؛ قال : تَقْتال تَحْتَكِم على زوجها . الجوهري : اقْتال عليه أي تحكَّم ؛ وقال كعب بن سعد الغَنَوِيّ :

ومنزلةٍ في دار صِدْقٍ وغِبْطةٍ ،
وما اقْتال من حُكْمٍ عليَّ طَبيبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده بالرفع ومنزلةٌ لأَن قبله :

وخَبَّرْتُماني أَنَّما الموتُ في القُرَى ،
فكيف وهاتا هَضْبَةٌ وكَثِيبُ

وماءُ سماء كان غير مَحَمَّة
بِبَرِّيَّةٍ ، تَجْري عليه جَنُوبُ

وأنشد ابن بري للأعشى :

ولِمِثْلِ الذي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الد
هر تَـأْبى حكومة المُقْتالِ

وقاوَلْته في أَمره وتَقاوَلْنا أَي تَفاوَضْنا ؛ وقول لبيد :

وإنَّ الله نافلةٌ تقاه ،
ولا يَقْتالُها إلا السَّعيدُ

أَي ولا يقولها ؛ قال ابن بري : صوابه فـإنَّ الله ، بالفاء ؛ وقبله :

حَمِدْتُ اللهَ واللهُ الحميدُ

والقالُ : القُلَةُ ، مقلوب مغيَّر ، وهو العُود الصغير، وجمعه قِيلان ؛ قال :

وأَنا في ضُرَّاب قِيلانِ القُلَهْ

الجوهري : القالُ الخشبة التي يضرَب بها القُلَة؛وأَنشد:

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ ، بينَهُم ،
نَزْوُ القُلاة ، قلاها قالُ قالِينا

قال ابن بري : هذا البيت يروى لابن مقبل ، قـال : ولم أَجده في شعره .

ابن بري : يقال اقْتالَ بالبعير بعيراً وبالثوب ثوبـاً أَي استبدله به ، ويقال : اقْتال باللَّوْن لَوْناً آخر إِذا تغير من سفرٍ أَو كِبَر ؛ قال الراجز :

فاقْتَلْتُ بالجِدَّة لَوْناً أَطْحَلا ،
وكان هُدَّابُ الشَّباب أَجْمـلا

ابن الأَعرابي : العرب تقول قالوا بزيدٍ أَي قَتَلُوه ، وقُلْنا به أَي قَتَلْناه ؛ وأَنشد :

نحن ضربناه على نِطَابه ،
قُلْنا به قُلْنا به قُلْنا به

أَي قَتَلْناه ، والنِّطابُ : حَبْل العاتِقِ . وقوله في الحديث : فقال بالماء على يَده ؛ وفي الحديث الآخر : فقال بِثَوبه هكذا ، قال ابن الأَثير : العرب تجعل القول عبارةً عن جميع الأَفعال وتطلِقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بِيَده أَي أَخذ ، وقال بِرِجْله أَي مشى ؛ وقد تقدَّم قول الشاعر :

وقالت له العَيْنانِ : سمعاً وطاعة

أَي أَوْمَأَتْ ، وقال بالماء على يدِه أَي قَلَب ، وقال بثوب أَي رفَعَه ، وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روي في حديث السَّهْو قال : ما يَقولُ ذو اليدين ؟ قالوا : صدَق ، روي أَنهم أَوْمَؤوا برؤوسِهم أَي نعم ولم يتكلَّموا ؛ قال : ويقال قال بمعنى أَقْبَلَ ، وبمعنى مالَ واستراحَ وضرَب وغلَب وغير ذلك .

وفي حـديث جريـج : فأَسْرَعَت القَوْلِيَّـةُ إِلى صَوْمَعَتِه ؛ همُ الغَوْغاءُ وقَتَلَةُ الأَنبياء واليهودُ ، وتُسمَّى الغَوْغاءُ قَوْلِيَّةً .

قيل : القائلة : الظَّهيرة . يقال : أَتانا عند القائِلة ، وقد تكون بمعنى القَيْلولة أَيضاً ، وهي النَّوْم في الظهيرة . المحكم : القائلة نِصفُ النهـار . الليث : القَيْلُولة نَوْمةُ نِصْف النهار ، وهي القائلةُ ، قـال يَقِيلُ ، وقد قال القوم قَيْلًا وقائلةً وقَيْلولةً ومَقالاً ومَقِيلًا ؛ الأَخيرة عن سيبويه . والمَقِيلُ أَيضاً : الموضع . ابن بري : وقد جاء المَقال لمَوْضع القَيْلولة ؛ قـال الشاعر :

فما إنْ يَرْعَوِينَ لِمَحْلِ سَبْتٍ ،
وما إنْ يَرْعَوِينَ على مَقال

وقالت قريش لسيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قَبْل أَن فَتَحَ اللهُ عليه الفُتوحَ :إنَّا لأَكْرَمُ مُقاماً

وأحسن مَقِيلًا ، فأَنزل الله تعالى : أَصحابُ الجَنَّة يومئذٍ خيرٌ مُسْتقَرًّا وأَحسنُ مَقِيلًا ؛ قال الفراء : قال بعض المحدِّثين يُرْوَى أَنه يُفرَغ من حساب الناس في نِصْف ذلك اليوم فيَقِيلُ أَهل الجنة في الجنة وأَهلُ النار في النار ، فذلك قوله تعالى : خيرٌ مستقَرًّا وأَحسنُ مَقِيلًا ، قال : وأَهل الكلام إذا اجتمع لهم أَحمق وعاقل لم يستَجِيزُوا أَن يقولوا : هذا أَحمق الرجلين ولا أَعْقل الرجلين ، ويقولون : لا تقول هذا أَعْقل الرجلين إلا لعاقل يفضُل على صاحبه ؛ قال الفراء : وقد قال الله عز وجل خيرٌ مستقَرًّا فجعل أَهل الجنة خيراً مستقَرًّا من أَهل النار ، وليس في مستَقَرّ أَهل النار شيء من الخير ، فاعرف ذلك من خطئهم ؛ وقال أَبو طالب : إنما جاز ذلك لأَنه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع ، وإذا كان نعتاً لم يستقِمْ أَن يكون نعتُ واحد لاثنين مختلفين ؛ قال الأَزهري : ونحو ذلك قال الزجّاج وقال : يُفْرَق بين المَنازِل والنُّعوت . قال أَبو منصور : والقَيْلولة عند العرب والمَقِيلُ الاستراحة نصف النهار إذا اشتدّ الحر وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ ، والدليل على ذلك أَن الجنة لا نَوْمَ فيها . وروي في الحديث : قِيلوا ، فإِن الشياطين لا تَقِيل . وفي الحديث : كان لا يُقِيلُ مالاً ولا يُبيِتُه أَي كان لا يُمسِك من المال ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة ، وما جاءه مساء لا يُمسِكه إلى الصباح . والمَقِيل والقَيْلولة : الاستراحة نصفَ النهار وإن لم يكن معها نَوْمٌ ، يقال : قال يَقِيل قَيْلولة ، فهو قائِل . ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل : ما مُهاجِرٌ كمَن قال ، وفي رواية : ما مُهجِّر ، أَي ليس مَنْ هاجَر عن وَطَنه أَو خرج في الهاجِرة كمَن سكَن في بيته عند القائلة وأَقام به ؛ وفي حديث أُمّ مَعْبَد :

رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَيْ أُمّ مَعْبَدِ

أَي نزلا فيها[1] عند القائلة إلا أَنه عدّاه بغير حرف جرٍّ . وفي الحديث : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان بِتِعْهِن وهو قائِل السُّقْيا ؛ تِعْهِنُ والسُّقْيا : موضعان بين مكة والمدينة ، أَي أَنه يكون بالسُّقْيا وقْتَ القائلة ، أَو هو مِنَ القوْل أَي يذكر أَنه يكون بالسُّقْيا ؛ ومنه حديث الجنائز : هذه فُلانة ماتت ظُهْراً وأَنت صائم قائلٌ أَي ساكِن في البيت عند القائلة ؛ وفي شعر ابن رَواحة :

اليَوْمَ نَضْرِبْكُم على تَنْزِيلِه ،
ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِه

الهامُ : جمعُ هامةٍ وهي أَعلى الرأْس ، ومَقِيلُه : موضعه ، مستعارٌ من موضع القائلة ، وسكون الباء من نَضْرِبْكم من جائزات الشعر ، وموضعُها الرفعُ . وتَقَيَّلوا : ناموا في القائلة . قال سيبويه : ولا يقال ما أَقْيَلَه ، استغنَوْا عنه بما أَنْوَمَهُ كما قالوا تركْتُ ولم يقولوا ودَعْتُ لا لعلّةٍ . ورجل قائل والجمع قُيَّل ، بالتشديد ، وقُيَّال ، والقَيْلُ اسم للجمع كالشَّرْب والصَّحْب والسَّفْر ؛ قال :

إنْ قال قَيْلٌ لم أَقِلْ في القُيَّل

فجاء بالجَمْعَيْن ، وقَيل : هو جمع قائل . وما أَكَلْتُ قائلَتَه أَي نَوْمَه ؛ فأَما قول العجاج :

إذا بَدَا دُهانِجٌ ذو أَعْدَال[2]

فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرّاب وشتّام ،

[1] قوله « فيها » هكذا في الأصل والنهاية بضمير الإفراد والمناسب فيهما بضمير التثنية .

[2] قوله « فأما قول العجاج اذا بدا الخ » هكذا في الأصل ولعل الشاهد فيا بعده .

وقد يكون على النَّسَب ، كما قالوا نَبَّال لصاحب النَّبْل . وشَرِبَتِ الإبلُ قائلةً أي في القائلة ، كقولك شربَتْ ظاهِرةً أي في الظَّهيرة ، وقد يكون قائلةً هنا مصدراً كالعافية . وأقالَها هو وقَيَّلَها : أوردها ذلك الوقْت . واقْتالَ : شَرِبَ نصْفَ النهار . والقَيْلُ : اللبَنُ الذي يشرَب نصف النهار وقْتَ القائلة ؛ وقوله :

وكيف لا أبْكي ، على عِلاّتي ،
صَبائِحي غَبائِقي قَيلاتي

عَنى به ذوات قَيْلاتي ، فقَيْلات على هذا جمع قَيْلَةٍ التي هي المرَّة الواحدة من القَيْل ؛ الأزهري : أنشدني أعرابي :

ما لِيَ لا أسْقِي حُبَيِّباتي ،
وهُنَّ يومَ الوِرْدِ أُمَّهاتي ،
صَبائِحي غَبائِقي قَيْلاتي

أراد بحُبَيِّباته إبلَه التي يَسقِيها ويشرَبُ ألبانها ، جعلهنَّ كأُمَّهاته .

والقَيُول : كالقَيْل اسم كالصَّبُوح والغَبُوق .

وقَيَّلَ الرجلَ : سقاه القَيْل . وتَقَيَّلَ هو القَيْلَ : شَرِبه ؛ أنشد ثعلب :

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي من لِقْحةٍ
لَبَناً يَحِلّ ، ولحمُها لا يُطْعَم

الجوهري : يقال قَيَّله فتَقَيَّل أي سقاه نصفَ النهار فشرب ؛ قال الراجز :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ ،
مُقَيَّل أو مَغْبُوقْ ،
من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

ويقال : هو شَرُوب لِلقَيْل إذا كان مِهْيافاً دَقِيقَ الخَصْر يحتاج إلى شرب نصف النهار . وقالَ يَقِيل قَيْلاً إذا شرب نصفَ النهار ، وتَقَيَّل أيضاً . وحكى ابن دَرَسْتَوَيْه اقْتال ، ووزنه افْتَعَل ، وقد تقدم في ترجمة قَوَلَ . واقْتَلْتُ اقتيالاً إذا شربت القَيْل . التهذيب : القَيْل شُرْب نصف النهار ؛ وأنشد :

يُسْقَيْنَ رَفْهاً بالنهار والليلْ ،
من الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

جعل القَيْل هنا شَرْبة نصف النهار ؛ وقالت أم تأبَّط شرّاً : ما سَقيْتُه غَيْلاً ، ولا حَرَمْتُه قَيْلاً . وفي حديث خزيمة : وأكْتَفِي من حَمْلِه بالقَيْلَة ؛ القَيْلَة والقَيْلُ : شُرْب نصف النهار يعني أنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إلى حملها للخِصْب والسعة .

وتَقَيَّل الناقة : حلَبها عند القائلة ، تقول : هذه قَيْلي وقَيْلَتي . وفي ترجمة صبح : والقَيْلُ والقَيْلة الناقة التي تحلَب في ذلك الوقت . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لَبَنها نصف النهار قَيْلة ، وهُنَّ قَيْلاتي للِّقاح التي يَحْتَلِبونها وقت القائلة . والمِقْيَل : مِحْلَب ضخم يحلَب فيه في القائلة ؛ عن الهجري وأنشد :

عَنْزٌ من السُّكِّ ضَبوبٌ قَنْفَلْ ،
تَكادُ من غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وقالَه البيعَ قَيْلاً وأقالَه إقالةً ، وحكى اللحياني أنَّ قِلْته لغة ضعيفة . واستَقالَني : طلب إليَّ أن أُقِيلَه . وتَقايَل البيِّعان : تَفاسَخا صَفْقَتهما . وتركْتُهما يَتقايَلان البيعَ أي يَسْتَقِيل كل واحد منهما صاحبه . وقد تَقايَلا بعدما تبايعا أي تَتاركا .

وأَقَلْتُه البيعَ إِقالةً : وهو فسخُه ؛ قال : وربما قالوا قِلْتُه البيعَ فأَقالَني إِيَّاه . وفي الحديث : من أَقالَ نادِماً أَقالَهُ اللهُ من نار جهنم ، وفي رواية : أَقاله اللهُ عَثْرَته ؛ أَي وافقه على نَقْض البيع وأَجابه إِليه . يقال : أَقاله يُقيله إِقالةً . وتَقايلا إِذا فسخا البيع وعاد المبيع إِلى مالكه والثمنُ إِلى المشتري إِذا كان قد نَدِم أَحدهما أَو كِلاهما ، قال : وتكون الإِقالة في البَيْعة والعهد . وفي حديث ابن الزبير : لما قُتل عثمان قلت لا أَستقيلها أَبداً أَي لا أُقيل هذه العَثْرة ولا أَنساها . والاستِقالة : طلَب الإِقالة . وتَقَيَّل الماءُ في المكان المنخفض : اجتمع . أَبو زيد : يقال تقيَّل فلان أَباه وتقيَّضه تقيُّلاً وتقيُّضاً إِذا نزع إِليه في الشبَه . ويقال : أَقالَ اللهُ فلاناً عَثْرته بمعنى الصَّفْح عنه . وفي الحديث : أَقيلوا ذَوِي الهيئات عَثَراتِهم ؛ وأَقال اللهُ عَثْرتك وأَقالَكَها .

والقَيْل : المَلِك من ملوك حِمْيَر يتقيَّل مَنْ قَبْله من ملوكهم يُشْبِهه ، وجمعه أَقْيال وقُيُول ؛ ومنه الحديث : إِلى قَيْل ذي رُعَيْنٍ أَي مَلِكها ، وهي قبيلة من اليمن تنسَب إِلى ذي رُعَيْنٍ ، وهو من أَذْواء اليمن ومُلوكِها . وقال ثعلب : الأَقْيال الملوك من غير أَن يخصَّ بها ملوك حِمْيَر .

واقْتالَ شيئاً بشيء : بَدَّله ؛ عن الزجاجي . ابن الأَعرابي : يقال أَدخِل بعيرَك السوق واقْتَلْ به غيرَه أَي استبْدِل به ؛ وأَنشد :

واقْتَلْت بالجِدَّة لَوْناً أَطْحَلا

أَي استبدلت ؛ وأَنشد ابن بري في ترجمة قَوَلَ :

وِرْد هُموم طَرَقَتْ بالبَلْبالْ ،
وظُلْم ساعٍ وأَمير مُقْتالْ

أَي مُختار قد جُعل بَدَلاً من غيره . قال أَبو منصور : والمُقايَلة والمُقايَضة المبادلة ، يقال : قايَضه وقايَله إِذا بادَله .

والقَيْلة والقِيلة : الأُدْرةُ . وفي حديث أَهل البيت : ولا حامل القِيلة ؛ القِيلة ، بالكسر : الأُدْرة وهو انتفاخ الخُصْية . ورماه الله بقِيلة ، مكسورة ، أَي الأَدَرِ .

وقيل : اسم رجل من عاد . وقَيَيْلٌ : وافِد عاد . وقَيْلةُ : موضع . وقَيْلة : أُمُّ الأَوْس والخَزْرج. وفي حديث سلمان : ابنَي قَيْلة ؛ يريد الأَوسَ والخزرجَ قبيلتي الأَنصار . وقَيْلة : اسم أُمٍّ لهم قديمة ، وهي قَيْلة بنت كاهِل . وقِيال ، بكسر القاف : اسم جبل بالبادية عال .

فصل الكاف

كأل : الكأْلُ : أَن تشتري أَو تبيع دَيْناً لك على رجل بدَيْنٍ له على آخر ، وكذلك الكأْلة والكُؤْولة ؛ كله عن اللحياني .

والكَوَأْلَل : القصير ، وقيل : القصير مع غِلَظ وشدَّة . وقد اكْوَأَلَّ الرجل ، فهو مُكْوَئِلٌّ إِذا قصُر . والمُكْوَئِلُّ : القصير الأَفحَجُ ؛ الأَصمعي : إِذا كان فيه قصر وغلظ مع شدة قيل رجل كَوَأْلَل وكَأْلَل وكَلاكِل .

كبل : الكَبْل : قَيْد ضخم . ابن سيده : الكَبْل والكِبْل القَيْد من أَيّ شيء كان ، وقيل : هو أَعظم ما يكون من الأَقْياد ، وجمعهما كُبُول . يقال : كَبَلْت الأَسير وكَبَّلْته إِذا قيَّدته ، فهو مَكْبُول ومُكَبَّل . وقال أَبو عمرو : هو القَيْد والكَبْل والنَّكْل والوَلْمُ والقُرْزُل . والمَكْبُول : المحبوس. وفي الحديث : ضَحِكْت من قوم يؤتى بهم إِلى الجنة في كَبْل الحديد . وفي حديث أَبي مرثَد : ففكَكْت

عنه أَكْبُله ؛ هي جمع قِلّة للكَبْل القَيْدِ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مُتَيَّم إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

أي مقيَّد . وكَبَله يَكْبِله كَبْلاً وكَبَّلَه وكَبَله كَبْلاً[1] :حَبَسه في سجن أو غيره ، وأصله من الكَبْل ؛ قال[2] :

إذا كنتَ في دارٍ يُهِينُكَ أَهلُها ،
ولم تَكُ مَكْبُولاً بها ، فتحوَّل

وفي حديث عثمان : إذا وقعت السُّهْمان فلا مُكابَلة ؛ قال أبو عبيد : تكون المُكابَلة بمعنيين : تكون من الحَبْس ، يقول إذا حُدَّتِ الحُدودُ فلا يُحْبَس أحد عن حَقّه ، وأصله من الكَبْل القَيْد ، قال الأَصمعي: والوجهُ الآخر أَن تكون المُكابَلة مقلوبة من المُباكَلة أو المُلابكة وهي الاختلاط ؛ وقال أبو عبيدة: هو من الكَبْل ومعناه الحبس عن حقه ، ولم يذكر الوجه الآخر ؛ قال أَبو عبيد: وهذا عندي هو الصواب ، والتفسير الآخر غلط لأَنه لو كان من بَكَلْت أو لَبَكْت لقال مُباكَلة أو مُلابَكةً ، وإنما الحديث مُكابلَة ؛ وقال اللحياني في المُكابلَة: قال بعضهم هي التأْخير . يقال : كَبَلْتُك دَيْنَك أَخَّرته عنك ، وفي الصحاح : يقول إذا حُدَّت الدار ، وفي النهاية : إذا حُدَّت الحُدود فلا يحبَس أَحد عن حقه كأَنه كان لا يرى الشُّفْعة للجار ؛ قال ابن الأَثير: هو من الكَبْل القيد ، قال : وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة إلاَّ للخَليط ؛ المحكم : قال أبو عبيد قيل هي مقلوبة من لَبَك الشيءَ وبَكَله إذا خلَطه ، وهذا لا يسوغ لأَن المُكابلَة مصدر ، والمقلوب لا مصدر له عند سيبويه .

١ قوله « وكَبَّله كَبْلاً » تكرار لما سبق الكلام عليه .
٢ قوله « من الكبل قال » هكذا في الاصل ولعله من الكبل القيد قال الخ نظير ما يأتي بعده .

والمُكابلَة أَيضاً : تأْخير الدَّيْن . وكَبَله الدينَ كَبْلاً : أَخَّره عنه . والمُكابلَة : التأْخير والحبس ، يقال : كَبَلْتُك دَيْنَك . وقال اللحياني : المُكابلَة أَن تُباع الدار إلى جنب دارك وأَنت تريدها ومحتاج إلى شرائها ، فتؤخر ذلك حتى يستوجبها المشتري ثم تأْخذها بالشُّفْعة وهي مكروهة ، وهذا عند من يَرى شُفْعة الجِوار . وفي الحديث : لا مُكابلة إذا حُدَّت الحُدود ولا شُفْعة ؛ قال الطِّرِمَّاح :

متى يَعِدْ يُنْجِزْ ، ولا يَكْتَبِلْ
منه العطايا طولُ إعْتامِها

إعْتامُها : الإبطاءُ بها ، لا يَكْتَبِل : لا يحتبس . وفَرْوٌ كَبَلٌ : كثير الصوف ثقيل . الجوهري : فَرْوٌ كَبَل ، بالتحريك ، أَي قصير . وفي حديث ابن عبد العزيز : أَنه كان يلبَس الفَرْوَ الكَبْل ؛ قال ابن الأَثير : الكَبْل فَرْوٌ كبير . والكَبْل : ما ثُنِيَ من الجلد عند شَفةِ الدلو فخُرِز ، وقيل : شَفَتُها ، وزعم يعقوب أَن اللام بدل من النون في كَبْن .

والكابُول : حِبالة الصائد ، يمانية .

وكابُلُ : موضع ، وهو عجمي ؛ قال النابغة :

قُعوداً له غَسّانُ يَرْجُون أَوْبَهُ ،
وتُرْكٌ ورَهْطُ الأَعْجَمِين وكابُلُ

وأَنشد ابن بري لأَبي طالب :

تُطاعُ بِنا الأَعداءُ ، وَدُّوا لَوَ أَنَّنا
تُسَدُّ بِنا أبوابُ تُرْكٍ وكابُل

فكابُل أَعجمي ووزنه فاعُل ، وقد استعمله الفرزدق كثيراً في شعره ؛ وقال غوبة بن سلمى[1] :

١ قوله « وقال غوبة بن سلمى » كذا بالاصل ، والذي في ياقوت : وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم بن مرّ : وددت الخ .

وَدِدْتُ مَخافَةَ الحجّاجِ أَني
بِكابُلَ في استِ شيطانٍ رَجيمِ

مُقيماً في مَضارِطِه أُغَنّي :
أَلا حَيِّ المَنازِلَ بالغَميمِ !

وقال حنظلة الخير بن أَبي رُهم ، ويقال حسّان بن حنظلة :

نَزَلْتُ له عن الضُّبَيْبِ ، وقد بَدَتْ
مُسَوَّمَةٌ من خَيْلِ تُرْكٍ وكابُلِ

وذو الكَبْلَيْنِ : فحل كان في الجاهلية كان ضَبّاراً في قَيْدِه .

كبثل : الكَبَوْثَلُ : ولدٌ يقَعُ بين الخُنْفُساء والجُعَل ، عن كراع .

كبرتل : التهذيب في الخماسي : ابن الأَعرابي يقال لذكر الخُنفُساء المُقَرَّضُ والحُوَّاز . والكَبَرْتَل والمُدَحْرِج والجُعَل .

كتل : الليث : الكُتْلة أَعظم من الخُبْزة وهي قطعة من كَنِيز التمر . المحكم : الكُتْلة من الطين والتمر وغيرهما ما جُمِع ؛ قال:

وبالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِيّْ

أَراد البَرْنِيّ . الصحاح : الكُتْلة القطعة المجتمعة من الصَّمْغ . والمُكَتَّل : الشديد القصير . ورأْس مُكَتَّل : مجمَّع مدوَّر . والكُتْلة : الفِدْرة من اللحم . وكَتَّله : سمَّنه ؛ عن كراع . ورجل مُكتَّل وذو كَتَلٍ وذو كَتالٍ : غليظُ الجسم . والكَتال: القوَّة . والكَتال : اللحم . ورجل مُكتَّل الخلق إذا كان مُداخَل البدن إلى القِصَر ما هو . وأَلقى عليه كَتالَه أَي ثقله ؛ قال الشاعر :

ولَسْتُ بِراحِلٍ أَبداً إليهم ،
ولو عالَجْتُ من وَتِدٍ كَتالا

أَي مؤونةً وثِقْلاً . والكَتالُ : النفس . والكَتال : الحاجة تقضيها . والكَتالُ : كلُّ ما أُصْلِح من طعام أَو كُسْوة . وزوّجها على أَن يقيم لها كَتالَها أَي ما يُصْلحها من عيشها . والكَتال: سوء العيش . والأَكتل: الشديدة من شدائد الدهر ، واشتقاقه من الكَتال ، وهو سوء العيش وضيقه ؛ وأَنشد الليث :

إنّ بها أَكْتَلَ ، أَو رِزاما ،
خُوَيْرِبان يَنْقُفانِ الهاما

قال : ورِزام اسمُ الشديدة ؛ قال أَبو منصور : غلط الليث في تفسير أَكْتَل ورِزام ، قال : وليسا من أَسماء الشدائد إنما هما اسما لِصَّين من لُصوص البادية، أَلا تراه قال خُوَيرِبان ؟ يقال لِصّ خارِب ، ويصغَّر فيقال خُوَيرِب . وروى سلمة عن الفراء أَنه أَنشده ذلك ، قال الفراء : أَو ههنا بمعنى واو العطف ، أَراد أَن بها أَكتَل ورِزاماً ، وهما خاربان ، وبذلك فسر ابن سيده أَكْتَل ورِزاماً ، وسيأْتي . وفي حديث ابن الصَّبْغاء : وارْمِ على أَقفائهم بِمِكْتَل ؛ المِكْتَل ههنا من الأَكْتَل وهي شديدة من شدائد الدهر . والكَتالُ: سوء العيش وضيق المؤونة والثِّقْل، ويروى: بمِنْكَل ، من النَّكال العقوبة . وفي نوادر الأَعراب: مرّ فلان يَتكَرَّى ويتَكَتَّل ويَتَقَلّى إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً . وفلان يَتكَتَّل في مشيه إذا قارب في خطوه كأَنه يتدحرج . ويقال للحمار إذا تمرَّغ فلزِق به التراب : قد كَتِل جلدُه ؛ قال الراجز :

يشرَبُ منها نَهَلاتٌ ونَعَلْ ،
وفي مراغٍ جلدُها منه كَتِلْ

ومن العرب من يقول : كاتَله اللهُ، بمعنى قاتله الله.

والتَّكَتُّل : ضرْب من المشي . ابن سيده : تكتَّل الرجل في مشيته وهي من مشي القصار الغلاظ . وما كَتَلك عنَّا أي ما حبسك.

والكَتِيلة : النخلة التي فاتت اليدَ ، طائلة ، والجمع الكَتائل ؛ قال :

قد أبصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلي،
طويلةَ الأَقْناء والعَثاكِلِ ،
مثل العَذارى الخُرَّدِ العَطابِلِ

ابن الأعرابي : الكَتِيلة النخلة الطويلة ، وهي العُلْبة والعَوانة والقِرْواح .

النضر : كُتول الأرض فَنادِيرُها ، وهي ما أشرف منها ؛ وأنشد :

وتَيْماء تمشي الريحُ فيها رَدِيَّة ،
مَريضة لَوْنِ الأرض طُلْساً كُتولها

والمِكْتَل والمِكْتَلة : الزَّبيل الذي يحمَل فيه التمر أو العنب إلى الجَرين ، وقيل : المِكْتَل شبه الزَّبيل يسع خمسة عشر صاعاً . وفي حديث الظِّهار : أنه أُتيَ بِمِكْتَل من تمر؛ هو بكسر الميم: الزَّبيل الكبير كأَن فيه كُتَلاً من التمر أي قِطعاً مجتمعة . وفي حديث خيبر : فخرجوا بمَساحيهم ومَكاتِلِهم . وفي حديث سعد[1] : مِكتَل غيره مِكتَل برّ .

ويقال : كَتِنَتْ جحافِل الخيل من العُشب وكَتِلَت ، بالنون واللام ، إذا لزِجَتْ . وكَتِل الشيء ، فهو كَتِل : تلزّق وتلزّج ؛ قال :

وفي مراغٍ جِلدُها منه كَتِلْ

[1] قوله « وفي حديث سعد الى قوله بر » هكذا في الاصل .

قال : وقد تكون لام كَتِلَ بدلاً من نون كَتِنَ، وهما بمعنى واحد .

والكُنْتَأْلُ ، بالضم : القصير ، والنون زائدة .

قال ابن بري : الكِتال المِراس . يقال : أيَّ شيء كاتَلْتَ من فلان أي مارَسْتَ ؛ قال ابن الطَّثْرِيَّة:

أقول ، وقد أيقَنْتُ أنِّي مُواجِه ،
من الصَّرْم ، باباتٍ شديداً كِتالُها

وهو مصدر كاتَلْت.والكِتالُ أيضاً : المؤونة[1] ؛ قال الشاعر :

قَدَ أَوصَيت أمسِ المُخلَفين وَصيَّة ،
قليلًا على المُستَخلَفِين كِتالُها

والكَواتِل : اسم موضع ؛ قال النابغة :

خلالَ المَطايا يَتَّصِلْنَ ، وقد أتت
قِنانُ أُبَيْرٍ دونها والكَواتِل

وكُتْلة : موضع بشِقّ عبد الله بن كلاب ، وقال ابن جَبلَة : هي رملة دون اليامة ؛ قال الراعي :

فكُتْلَةُ فرُوَّامٌ من مَساكِنها ،
فمنتَهى السَّيْل من بَنْبان فالحُمَل

وكُتَيْل وأَكْتَل : اسمان ؛ قال :

إنَّ بها أَكْتَلَ ، أو رِزاما ،
خُوَيْرِبَينِ يَنْقُفان الهاما[2]

كثل : الأزهري: أما كَثَل فأصل بناء الكَوْثَل وهو فَوْعَل ، وقال الليث : الكَوْثَل مؤخَّر السفينة ، وقد يشدد فيقال : كَوْثَلٌّ ، وفي الكَوْثَل يكون المَلَّاحون ومَتاعُهم ؛ وأنشد :

[1] قوله « والكتال أيضاً المؤونة » كذا بضبط الاصل بوزن كتاب كالذي قبله ، وفي القاموس: الكتال كسحاب المؤونة.

[2] في الصفحة ٥٨٢ الخُوَيْربان بدل الخُوَيْربَين ، ولكلَيْهما وجه من الأعراب .

حَمَلْتُ في كَوْثَلِّها عَوِيقا[1]

أبو عمرو : المَرْنَحة صَدْرُ السفينة والدَّوْطِيرة كَوْثَلُها ، وقيل : الكَوْثَلُ السُّكّانُ ، أبو عبيد : الخَيْزُرانةُ السُّكّان ، وهو الكَوْثَل ؛ قال الأعشى :

من الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزم

وكَوْثَل السُّلَمِيُّ : رجل معروف ، إليه يُعزَى سِبَاع بن كَوْثَل أحد شعرائهم .

كحل : الكُحْل : ما يكتحل به . قال ابن سيده : الكُحْل ما وُضِع في العين يُشتَفى به ، كَحَلَها يَكْحَلُها ويَكْحُلُها كَحْلاً ، فهي مَكْحولة وكَحِيل ، من أعين كُحْلاء وكَحائل ؛ عن اللحياني ؛ وكَحَّلَها ، أنشد ثعلب :

فمَا لك بالسُّلْطان أن تَحْمِل القَذَى
جُفونُ عُيون ، بالقَذَى لم تُكَحَّل

وقد اكْتَحَل وتَكَحَّل .

والمِكْحال : المِيلُ تكحل به العين من المُكْحُلة ؛ قال ابن سيده : المِكْحَل والمِكْحَال الآلة التي يُكْتَحَل بها ؛ وقال الجوهري : المِكْحَل والمِكْحال المُلْمُول الذي يُكْتَحَل به ؛ قال الشاعر :

إذا الفتَى لم يَرْكَب الأهْوالا ،
وخالفَ الأعْمام والأخْوالا

فأَعْطِه المرآة والمِكْحَالا ،
واسْعَ له وعُدَّه عِيَالا

وتَمَكْحَل الرجل إذا أخذ مُكْحُلة . والمُكْحُلة : الوِعاء ، أحد ما شَذّ مما يرتَفَق به فجاء على مُفْعُل وبابه مِفْعَل ، ونظيره المُدْهُن والمُسْعُط ؛ قال سيبويه : وليس على المكان إذ لو كان عليه لفتح لأنه من يَفْعُل ، قال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلة مما يعمل به فهو مكسور الميم مثل مِخْرَز ومِبْضَع ومِسَلَّة ومِزْرَعة ومِخْلاة ، إلا أحرفاً جاءت نوادر بضم الميم والعين وهي : مُسْعُط ومُنْخُل ومُدْهُن ومُكْحُلة ومُنْصُل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي قال وهو للبيد فيما زعموا :

كَمِيش الإزار يَكْحَل العين إثْمداً ،
ويغدو علينا مُسْفِراً غيرَ واجِم

فسره فقال : معنى يكحَل العين إثْمداً أنه يركب فحمة الليل وسواده .

الأزهري : الكَحَل مصدر الأكْحَل والكَحْلاء من الرجال والنساء ؛ قال ابن سيده : والكَحَل في العين أن يَعْلُو مَنابت الأشفار سواد مثل الكُحْل من غير كَحْل ، رجل أكْحَل بيِّن الكَحَل وكَحِيل وقد كَحِل ، وقيل : الكَحَل في العين أن تسودّ مواضع الكُحْل ، وقيل : الكَحْلاء الشديدة السواد ، وقيل : هي التي تراها كأنها مَكْحولة وإن لم تُكْحَل ؛ وأنشد :

كأنَّ بها كُحْلاً وإن لم تُكَحَّل

الفراء : يقال عين كَحِيلٌ ، بغير هاء ، أي مَكْحولة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في عينه كَحَل ؛ الكَحَل ، بفتحتين : سواد في أجفان العين[1] خلقة . وفي حديث أهل الجنة : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلى ؛ كَحْلى : جمع كَحِيل مثل قتيل وقتلى . وفي حديث المُلاعَنة : إن جاءت به أدْعَجَ أكْحَل العينين . والكَحْلاء من النعاج : البيضاء السوداء العينين . وجاء من المال بكُحْل عَيْنَيْن

[1] قوله « عويقا » هكذا في الاصل .

[1] قوله «في اجفان العين» صوابه في اشفار العين كما في هامش الاصل.

أي بقدر ما يملؤهما أو يغشّي سوادهما .
أبو عبيد : ويقال لفلان كُحْل ولفلان سَواد أي مال كثير . قال : وكان الأصمعي يتأول في سَواد العراق أنه سمي به للكثرة ؛ قال الأزهري : وأما أنا فأحسبه للخُضْرة . ويقال : مضى لفلان كُحْل أي مال كثير .
والكَحْلة : خرزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس ، فيها لونان بياض وسواد كالرُّبّ والسَّمْن إذا اختلطا ، وقيل : هي خرزة تُستعطَف بها الرجال ؛ وقال اللحياني : هي خرزة تُؤخّذ بها النساءُ الرجال .
وكُحْل العُشبِ : أن يُرَى النبت في الأُصول الكبار وفي الحشيش مخضَرّاً إذا كان قد أكل ، ولا يقال ذلك في العِضاه. واكْتَحلَت الأرض بالخُضْرة وكَحَّلَت وتَكَحَّلَت وأَكْحلَت واكْحالّت : وذلك حين تُرِي أوّلَ خضرةِ النبات .
والكَحْلاء : عُشْبة رَوْضِيّة سوداء اللَّوْن ذات ورَق وقُضُب ،ولها بُطون حمر وعِرْق أحمر ينبت بنَجْد في أحْوِيَةِ الرَّمْل . وقال أبو حنيفة : الكَحْلاء عُشْبة سُهْلية تنبُت على ساقٍ ، ولها أفنان قليلة ليّنة وورَق كورَق الرَّيْحان اللّطاف خضرٌ ووَرْدة ناضرة ، لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المَنْظَر ؛ قال ابن بري : الكَحْلاء نبت ترعاه النحل ؛ قال الجعدي في صفة النحل :

قُرْع الرُّؤوس لصَوتها جَرْسٌ ،
في النَّبْع والكَحْلاء والسِّدْر

والإكْحال والكَحْل : شدّة المَحْل . يقال : أصابهم كَحْل ومَحْل . وكَحْلُ : السنة الشديدة ، تصرف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرْب من المؤنث العلم ؛ قال سلامة بن جندل :

قومٌ ، إذا صَرّحت كَحْلٌ ، بُيوتُهُمْ
مأْوَى الضَّرِيكِ ،ومأْوَى كلّ قُرْضُوب

فأجراه الشاعرُ لحاجته إلى إجْرائه ؛ القُرْضوب هنا : الفقير . ويقال:صَرّحت كَحْلُ إذا لم يكن في السماء غَيْم . وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكَحْل ، بالألف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري : يقال للسنة المجدبة كَحْل ، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام . وكَحَلَتْهم السّنون : أصابتهم ؛ قال :

لَسْنا كأَقْوامٍ إذا كَحَلَتْ
إحدى السِّنين ، فَجارُهم تَمْرُ

يقول : يأكلون جارَهم كما يؤكل التمر . وقال أبو حنيفة : كَحَلَت السنةُ تَكْحَل كَحْلاً إذا اشتدّت. الفراء : اكْتَحَل الرجل إذا وقع بشدّة بعد رخاء . ومن أمثالهم : باءت عَرَارِ بِكَحْلٍ ؛ إذا قُتِل القاتل بمقتوله . يقال : كانتا بقَرَتين في بني إسرائيل قُتلت إحداهما بالأُخرى ؛ قال الأزهري : من أمثال العرب القديمة قولهم في التساوي:باءتْ عَرارِ بكَحْلٍ ؛ قال ابن بري : كَحْل اسم بقرة بمنزلة دَعْد ، يصرف ولا يصرف ، فشاهد الصرف قول ابن عنقاء الفزاري :

باءتْ عَرارٌ بكَحْلٍ والرِّفاق معاً ،
فلا تَمَنَّوْا أَمانيَّ الأَباطِيل

وشاهد ترك الصرف قول عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان :

باءتْ عَرارِ بكَحْلَ فيما بيننا ،
والحقُّ يعرِفه ذَوُو الأَلباب

وكَحْلَةُ : من أسماء السماء . قال الفارسي : وتأَلّهَ

قيس بن نُشْبة في الجاهلية وكان مُنَجِّماً متفلسفاً يخبر بمبعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث أتاه قيس فقال له : يا محمد ما كَحْلة ? فقال : السماء ، فقال : ما مَحْلة ? فقال : الأرض ، فقال : أشهد أنك لرسول الله فإنّا قد وجدنا في بعض الكتب أنه لا يعرف هذا إلاّ نبيّ؛ وقد يقال لها الكَحْل، قال الأموي: كَحْلُ السماء ؛ وأنشد للكميت :

إذا ما المراضيعُ الخِماصُ تأَوَّهَتْ ،
ولم تَنْدَ من أنْواءِ كَحْلٍ جَنُوبها

والأَكْحَل : عِرْق في اليد يُفْصَد ، قال: ولا يقال عرق الأَكْحَل . قال ابن سيده : يقال له النَّسا في الفخِذ ، وفي الظهر الأَبْهَر، وقيل : الأَكْحَل عِرْق الحياة يُدعى نَهْرَ البدَن ، وفي كل عضو منه شعبة لها اسم على حِدَة ، فإذا قطع في اليـد لم يَرْقإِ الدمُ . وفي الحديث:أن سعداً رمي في أَكْحَله ؛ الأَكْحَل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده .

والمِكْحالان: عظمان شاخِصان مما يلي باطنَ الذراعين من مركبهما ، وقيل : هما في أسفل باطن الذراع ، وقيل : هما عَظْما الوَرِكين من الفرس .

والكُحَيْل ، مبني على التصغير : الذي تطلى به الإبل للجرَب ، لا يستعمل إلاّ مصغّراً ؛ قال الشاعر :

مثل الكُحَيْل أو عَقِيد الرُّبِّ

قيل : هو النِّفْط والقَطِران ، إنمـا يطلى به لِلدَّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك ؛ قال علي بن حمزة: هذا من مشهور غلـط الأصمعي لأن النِّفْط لا يطـلى به للجرَب وإنما يطلى بالقَطِران،وليس القَطِران مخصوصاً بالدَّبَر والقِرْدان كما ذكر؛ويفسد ذلك قول القَطِران الشاعر :

أَنا القَطِران والشُّعَراءُ جَرْبى ،
وفي القَطِران للجَرْبى شِفاءُ

وكذلك قول القُلاَّخ المِنْقَري :

إني أنا القَطِرانُ أَشْفي ذا الجَرَبْ

وكُحَيْلَةُ وكُحْل : موضعان .

كحثل : الكَحْثلة : عِظَم البطن .

كدل : قال الأزهري : أَهمله الليث ، قال : ووجدت أنا فيه بيتاً لتأَبَّط شرّاً :

أَلا أَبلغا سعد بن ليث وجُنْدُعاً
وكَلْباً : أَنيبوا المَنَّ غيرَ المُكَدَّل

وقيل : المُكدَّل والمُكدَّر واحد ، واللام مبدلة من الراء .

كربل : كَرْبَل الشيءَ : خلطه. أبو عمرو: كَرْبَلْت الطعام كَرْبَلةً هذَّبته ونقَّيته مثل غَرْبَلْته؛ وأنشد في صفة حنطة :

يَحْمِلْنَ حمراءَ رَسُوباً بالنَّقَلْ ،
قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

والكِرْبالُ : المِندَف الذي يُنْدَف به القُطْن ؛ وأنشد الشيباني :

تَرْمي اللُّغامَ على هاماتها قَزَعاً ،
كالبِرْس طَيَّره ضَرْبُ الكَرابِيلِ

والكَرْبَلة : رَخاوة في القَدَمين . يقال : جاء يمشي مُكَرْبِلاً أي كأَنه يمشي في طين .

وكَرْبَل : اسم نبت ، وقيل : إنه الحُمَّاض ، قال أبو وجزة يصف عُهُون الهَوْدج :

وثامِرُ كَرْبَلٍ وعَمِيمُ دِفْلَى
عليها ، والنَّدَى سَبِطٌ يَمُور

والكَرْبَل : نبت له نَوْر أحمر مشرِق ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

كأَنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدورَها ،
ونُوَّارُ ضاحٍ من خُزامى وكَرْبَل

وكَرْبَلاء : اسم موضع وبها قبر الحسين بن علي ، عليهما السلام ؛ قال كُثيِّر :

فَسِبْطٌ سِبْطُ إيمانٍ وبِرٍّ ،
وسِبْطٌ غَيَّبَته كَرْبَلاء

كسل : الليث : الكَسَل التَّثاقُل عما لا ينبغي أن يُتَثاقَل عنه ، والفعل كَسِل وأَكْسَل ؛ وأنشد أبو عبيدة للعجاج :

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ
أَن الأَميرَ بالقَضاء يَعْجَلُ

عن كَسَلاتي ، والحِصان يُكْسِلُ
عن السِّفادِ ، وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟

قال أبو عبيدة : وسمعت رؤبة ينشدها : فالجواد يُكْسِل ؛ قال : وسمعت غيره من ربيعة الجُوعِ يرويه : يَكْسَل ، قال ابن بري : فمن روى يَكْسَل فمعناه يثقُل ، ومن روى يُكْسِل فمعناه تنقطع شهوته عند الجماع قبل أن يصل إلى حاجته ؛ وقال العجاج أيضاً :

قد ذاد لا يَسْتَكْسِل المَكاسِلا

أراد بالمَكاسِل الكَسَل أي لا يَكْسَل كَسَلاً . المحكم : الكَسَل التثاقُل عن الشيء والفُتور فيه ؛ كَسِل عنه ، بالكسر ، كَسَلاً ، فهو كَسِل وكَسْلان والجمع كَسالى وكُسالى وكَسْلى . قال الجوهري : وإن شئت كسرت اللام كما قلنا في الصَّحارِي ، والأُنثى كَسِلة وكَسْلى وكَسْلانة وكَسُول ومِكْسال . ويقال : فلان لا تُكْسِله المَكاسِل ؛ يقول : لا تُثْقِلُه وجوه الكَسَل . والمِكْسال والكَسُول : التي لا تكاد تبرَح مجلسَها ، وهو مدحٌ لها مثل نَؤُوم الضحى ، وقد أَكْسَله الأمر . وأَكْسَل الرجلُ : عَزَل فلم يُرِدْ ولداً ، وقيل : هو أن يعالج فلا يُنزل ، ويقال في فحل الإبل أيضاً . وفي الحديث أن رجلًا سأَل النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن أحدنا يجامع فيُكْسِل ؛ معناه أنه يفتُرُ ذكَرُه قبل الإنزال وبعد الإيلاج وعليه الغسل إذا فعل ذلك لالتقاء الخِتانين . وفي الحديث : ليس في الإِكْسال إلا الطَّهُور ؛ أَكْسَلَ إذا جامع ثم لَحِقه فُتور فلم يُنْزِل ، ومعناه صار ذا كَسَل ، قال ابن الأَثير : ليس في الإِكْسال غُسْل وإنما فيه الوضوء ، وهذا على مذهب مَنْ رأى أن الغسل لا يجب إلا من الإنزال ، وهو منسوخ ، والطَّهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر ، وقد أثبت سيبويه الطَّهور والوَضوء والوَقود ، بالفتح ، في المصادر . وكَسِلَ الفحلُ وأَكْسَلَ : فَدَر ؛ وقول العجاج :

أإن كَسِلْتُ والجَواد يَكْسَلُ

فجاء به على فَعِلْت ، ذهب به إلى الدَّاء لأَن عامة أفعال الداء على فَعِلْت .

والكِسْل : وَتَرُ المِنْفَحة ، والمِنْفَحة : القوس التي يُنْدَف بها القُطْن ؛ قال :

وأَبْغِ لي مِنْفَحةً وكِسْلا

ابن الأعرابي : الكِسْل وتَر قوس النَّدَّاف إذا نزع

منها ، وقال غيره : المِكْسَل وتر قوس الندّاف إذا خلع منها . والكَوْسَلة : الحَوْثَرَة وهي رأس الأذافِ ، وبه سمي الرجل حَوْثَرَة ، وفي ترجمة كسل : الكَوْسَلة ، بالسين في الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة ، وقد ذكرناه في كَشَل أيضاً مبيناً .

كسطل : الكَسْطَل والكَسْطال : الغُبار ، والأعرف بالقاف .

كشل : الكَوْشَلة : الفَيْشَلة العظيمة الضخمة ، وهو الكَوْش والفَيْش أيضاً . قال أبو منصور: الكَوْسَلة، بالسين في الفَيْشة ولعل الشين فيها لغة ، فإن الشين عاقبت السين في حروف كثيرة مثل رَسْم ورَشْم ، وسَمَّر وشَمَّر ، وسَمَّت وشَمَّت ، والسُّدْفة والشُّدْفة .

كعل : الكَعْل من الرجال : القصير الأسود ؛ قال جندل :

وأصبحَتْ ليْلى لها زَوْج قَذِرْ ،
كَعْلٌ تَغَشَّاه سَوادٌ وقِصَرْ

والكَعْل : الرَّجيع من كل شيء حين يَضَعه ؛ عن ابن الأعرابي . والكَعْل : ما يتعلق بخُصَى الكِباش من الوَذَح .

كعثل : الكَعْثَلة : الثقيل من العَدْو .

كعطل : كَعْطَلَ كَعْطَلةً : عدا عَدْواً شديداً ، وقيل : عدا عدواً بطيئاً ، وشَدٌّ كَعْطَل ، منه .

كعظل : الكَعْظَلة : عدوٌ بطيءٌ ؛ عن كراع ؛ أنشد ابن بري :

لا يُدْرِكُ الفَوْت بشَدٍّ كَعْظَلِ ،
إلاَّ بإجْذامِ النَّجا المُعَجَّلِ

والمعروف عن يعقوب بالطاء المهملة . وكَعْظَل يُكَعْظِل إذا عدا عدواً شديداً .

كفل : الكَفَل ، بالتحريك : العجز ، وقيل : رِدْفُ العجز ، وقيل : القَطَن يكون للإنسان والدابة ، وإنها لعَجْزاءُ الكَفَل ، والجمع أكْفال ، ولا يشتق منه فعل ولا صفة .

والكِفْل : من مراكب الرجال وهو كساء يؤخذ فيعقَد طرفاه ثم يُلقَى مقدّمه على الكاهِل ومؤخَّره مما يلي العجُز ، وقيل : هو شيء مستديرٌ يُتخذ من خِرَقٍ أو غير ذلك ويوضع على سَنام البعير . وفي حديث أبي رافع قال : ذاك كِفْل الشيطان ، يعني معقده . واكتفَل البعيرَ: جعل عليه كِفْلاً. الجوهري: والكِفْل ما اكتفَل به الراكب وهو أن يُدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب . والكِفْل : كساء يجعل تحت الرحْل ؛ قال لبيد :

وإن أخَّرْت فالكِفْل ناجزُ

وقال أبو ذؤيب :

على جَسْرةٍ مرفوعةِ الذَّيْلِ والكِفْلِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تُعْجِل شَدَّ الأعْبَلِ المَكافِلا

فسره فقال : واحد المَكافِل مُكْتَفَل، وهو الكِفْل من الأكسية .

ابن الأنباري في قولهم قد تكفَّلت بالشيء : معناه قد ألزمته نفسي وأزلت عنه الضَّيْعَة والذهابَ ، وهو مأخوذ من الكِفْل ، والكِفْل : ما يحفظ الراكب من خلفه. والكِفْل : النصيب مأخوذ من هذا. أبو الدقيش: اكْتَفَلْت بكذا إذا ولَّيْته كَفَلَكَ ، قال : وهو الافتِعال ؛ وأنشدَ :

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ، واعْوَجَّ دونها
ضَوارِبُ من خَفّانَ تَجْتابُه سَدْرا

وفي حديث إبراهيم: لا تشرب من ثُلْمة الإناء ولا عُرْوَته فإنها كِفْل الشيطان أي مَرْكَبُه لما يكون من الأَوْساخ، كَرِه إبراهيم ذلك. والكِفْل: أصله المركَب فإنَّ آذانَ العُرْوة والثُّلْمةَ مركب الشيطان. والكِفْل من الرِّجال: الذي يكون في مؤخّر الحرب إنما همّته في التأخر والفِرار. والكِفْل: الذي لا يثبت على ظهور الخيل؛ قال الجَحّاف بن حكيم:

والتَّغْلَبيّ على الجَواد غنيمةٌ،
كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعْصام

والجمع أَكْفال؛ قال الأعشى يمدح قوماً:

غيرُ مِيلٍ ولا عَوَاوِيرَ في الهَيْ
جا، ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

والاسم الكُفولة، وهو الكفيل. وفي التهذيب: الكِفْل الذي لا يثبت على مَتْن الفرس، وجمعه أَكْفال؛ وأنشد:

ما كنتَ تَلْقَى في الحُروب فَوارِسي
مِيلاً، إذا رَكِبوا، ولا أَكْفالا

وهو بيِّن الكُفولة. وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة فقال: إني كائن فيها كالكِفْل آخذ ما أعرف وأترك ما أُنكِر؛ قيل: هو الذي يكون في آخر الحرب همته الفِرار، وقيل: هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شيء فهو لازم بيته. قال أبو منصور: والكِفْل الذي لا يثبت على ظهر الدابة. والكِفْل: الحَظُّ والضِّعف من الأجر والإثم، وعم به بعضهم، ويقال له: كِفْلان من الأجر، ولا يقال: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيَّأْت لغيره مثله كالنصيب، فإذا أفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب. والكِفْل أيضاً: المِثْل. وفي التنزيل: يُؤْتِكُم كِفْلَيْن من رحمته؛ قيل: معناه يؤتكم ضِعْفَين، وقيل: مِثْلين؛ وفيه: ومَنْ يشفعْ شفاعة سيئة يكن له كِفْل منها؛ قال الفراء: الكِفْل الحظ، وقيل: يؤتِكم كِفْلين أي حَظّين، وقيل ضِعْفين. وفي حديث الجمعة: له كِفْلان من الأجر؛ الكِفْل، بالكسر: الحظ والنصيب. وفي حديث جابر: وعَمَدْنا إلى أعظم كِفْل. وقال الزجاج: الكِفْل في اللغة النصيب أُخذ من قولهم اكْتَفَلْت البعير إذا أدرْتَ على سَنامه أو على موضع من ظهره كِساء وركبت عليه، وإنما قيل له كِفْل؛ وقيل: اكْتَفل البعيرَ لأنه لم يستعمل الظهر كله إنما استعمل نصيباً من الظهر. وفي حديث مَجيء المستضعفين بمكة: وعياشُ بن أبي ربيعة وسلمةُ بن هشام مُتَكَفِّلان على بعير. يقال: تَكَفَّلْت البعير واكْتَفَلْته إذا أدرت حول سنامه كِساء ثم ركبته، وذلك الكِساء الكِفْل، بالكسر.

والكافِل: العائل، كَفَله يَكْفُله وكَفَّله إيّاه. وفي التنزيل العزيز: وكَفَّلَها زكريا؛ وقد قرئت بالتثقيل ونصب زكريّا، وذكر الأخفش أنه قرىء: وكَفِلَها زكريا، بكسر الفاء. وفي الحديث: أنا وكافل اليتيم كهاتَيْن في الجنة له ولغيره؛ والكافِل: القائم بأمر اليتيم المربّي له، وهو من الكفيل الضمين، والضمير في له ولغيره راجع إلى الكافِل أي أن اليتيم سواء كان الكافِل من ذَوِي رحمه وأنسابه أو كان أجنبياً لغيره تكفّل به، وقوله كهاتين إشارة إلى إصبعيه السبّابة والوسطى؛ ومنه الحديث: الرّابُّ كافِلٌ؛ الرّابُّ: زوج أُمّ اليتيم لأنه يكفُل تربيته

ويقوم بأمره مع أمه . وفي حديث وَفْد هَوازِن : وأنت خير المَكْفُولين ، يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي خير من كُفِلَ في صغره وأُرْضِعَ ورُبِّيَ حتى نشأ ، وكان مُسْتَرْضَعاً في بني سعد بن بكر . والكافِل والكَفِيل : الضامن ، والأُنثى كَفِيل أيضاً، وجمع الكافِل كُفَّل، وجمع الكَفيل كُفَلاء ، وقد يقال للجمع كَفِيل كما قيل في الجمع صَديق . وكَفَّلها زكريا ، أي ضمَّنها إياه حتى تكفَّل بحضانتها ، ومن قرأ: وكَفَلَها زكريا ، فالمعنى ضمِن القيام بأمرها .

وكَفَل المال وبالمال: ضَمِنه. وكَفَل بالرجل[1] يَكْفُل ويَكْفِل كَفْلاً وكُفُولاً وكَفالة وكَفُلَ وكَفِلَ وتَكَفَّل به ، كله : ضمِنه . وأَكْفَلَه إياه وكَفَّله : ضمَّنه ، وكَفَلْت عنه بالمال لغريمه وتَكَفَّل بدينه تكفُّلاً . أبو زيد : أَكْفَلْت فلاناً المال إكْفالاً إذا ضمَّنته إياه ، وكَفَل هو به كُفُولاً وكَفْلاً ، والتَّكْفيل مثله . قال الله تعالى : فقال أَكْفِلْنيها وعَزَّني في الخِطاب ؛ الزجاج : معناه اجعلني أنا أَكْفُلُها وانزل أنت عنها . ابن الأعرابي : كَفِيلٌ وكافِل وضَمِين وضامِن بمعنى واحد ؛ التهذيب : وأما الكافل فهو الذي كَفَل إنساناً يَعُوله ويُنْفِقُ عليه . وفي الحديث : الرَّبِيب كافِلٌ ، وهو زوج أُمّ اليتيم كأَنه كَفَل نفقة اليتيم .

والمُكافِل : المُجاوِر المُحالِف، وهو أيضاً المُعاقِد المعاهِد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد بيت خِداش ابن زُهَير :

إذا ما أَصاب الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهم ،
من الناس ، إلاّ مُحْرِم أو مُكافِل

المُحْرِم : المُسالِم ، والمُكافِل: المُعاقد المُحالف ، والكَفِيل من هذا أُخِذ .

والكِفْل والكَفِيل : المِثْل؛ يقال : ما لفلان كِفْل أي ما له مثل ؛ قال عمرو بن الحرث :

يَعْلو بها ظَهْرَ البعير ، ولم
يوجَدْ لها ، في قومها ، كِفْل

كأَنه بمعنى مثل . قال الأزهري : والضِّعْف يكون بمعنى المِثْل . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجلٍ : لك كِفْلان من الأجر أي مثلان . والكِفْل : النصيب والجُزْء ؛ يقال : له كِفْلان أي جزءان ونَصيبان .

والكافِل : الذي لا يأْكل ، وقيل : هو الذي يَصِل الصيام ، والجمع كُفَّل . وكَفَلْت كَفْلاً أي واصَلْت الصوم ؛ قال القطامي يصف إبلاً بقلّة الشرب :

يلُذْنَ بأَعْقارِ الحِياضِ ، كأَنها
نساءُ النصارى أَصبحتْ ، وهي كُفَّل

قال ابن الأعرابي وحده : هو من الضمان أي قد ضَمِنَّ الصوم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني .

وذو الكِفْل: اسم نبي من الأنبياء ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وهو من الكَفالة ، سمي ذا الكِفْل لأَنه كَفَل بمائة ركعة كل يوم فوَفَى بما كَفَل ، وقيل: لأَنه كان يلبس كساء كالكِفْل ، وقال الزجاج : إن ذا الكِفْل سمي بهذا الاسم لأَنه تكفَّل بأَمر نبي في أُمته فقام بما يجب فيهم ، وقيل : تكفَّل بعمل رجل صالح فقام به .

كلل : الكُلُّ : اسم يجمع الأَجزاء، يقال : كلُّهم منطلِق وكلهن منطلقة ومنطلق ، الذكر والأُنثى في ذلك

[1] قوله « وكفل بالرجل الخ » عبارة القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم .

سواء ، وحكى سيبويه : كُلـُّتهُنَّ منطلِقةٌ ، وقال: العالِمُ كلُّ العالِم ، يريد بذلك التّناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخصال . وقولهم: أخذت كُلَّ المال وضربت كلَّ القوم ، فليس الكلُّ هو ما أُضيف إليه . قال أبو بكر بن السيرافي : إنما الكلُّ عبارة عن أجزاء الشيء ، فكما جاز أن يضاف الجزء إلى الجملة جاز أن تضاف الأجزاء كلها إليها ، فأما قوله تعالى : وكُلٌّ أتَوْه داخِرِين وكلٌّ له قانِتون ، فمحمول على المعنى دون اللفظ ، وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كُلاً فيه غير مضافة ، فلما لم تُضَفْ إلى جماعة عُوِّض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر ، ألا ترى أنه لو قال : له قانِتٌ ، لم يكن فيه لفظ الجمع البتّة؟ ولما قال سبحانه: وكُلـُّهم آتيه يوم القيامة فَرْداً ، فجاء بلفظ الجماعة مضافاً إليها، استغنى عن ذكر الجماعة في الخبر؟ الجوهري: كُلٌّ لفظه واحد ومعناه جمع، قال : فعلى هذا تقول كُلٌّ حضَر وكلٌّ حضروا، على اللفظ مرة وعلى المعنى أخرى ، وكلٌّ وبعض معرفتان ، ولم يجىء عن العرب بالألف واللام ، وهو جائز لأن فيهما معنى الإضافة ، أضفت أو لم تُضِف . التهذيب: الليث ويقال في قولهم كِلا الرجلين إن اشتقاقه من كل القوم ، ولكنهم فرقوا بين التثنية والجمع ، بالتخفيف والتثقيل ؛ قال أبو منصور وغيره من أهل اللغة: لا تجعل كُلاً من باب كِلا وكِلْتا واجعل كل واحد منهما على حدة ، قال : وأنا مفسر كلا وكلتا في الثلاثيّ المعتلّ ، إن شاء الله ؛ قال : وقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري: تقع كُلٌّ على اسم منكور موحَّد فتؤدي معنى الجماعة كقولهم : ما كُلُّ بيضاء شَحْمةً ولا كلُّ سَوْداء تمرةً ، وتمرةٌ جائز أيضاً ، إذا كررت ما في الإضمار. وسئل أحمد بن يحيى عن قوله عز وجل : فسجد الملائكة كُلـُّهم أجمعون ، وعن توكيده بكلهم ثم بأجمعون فقال : لما كانت كلهم تحتمل شيئين تكون مرة اسماً ومرة توكيداً جاء بالتوكيد الذي لا يكون إلا توكيداً حَسْبُ ؛ وسئل المبرد عنها فقال : لو جاءت فسجد الملائكة احتمل أن يكون سجد بعضهم، فجاء بقوله كلهم لإحاطة الأجزاء ، فقيل له : فأجمعون؟ فقال : لو جاءت كلهم لاحتمل أن يكون سجدوا كلهم في أوقات مختلفات ، فجاءت أجمعون لتدل أن السجود كان منهم كلـِّهم في وقت واحد ، فدخلت كلهم للإحاطة ودخلت أجمعون لسرعة الطاعة .

وكَلَّ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالاً وكَلالة ؛ الأخيرة عن اللحياني : أعْيا . وكَلَلْت من المشي أكِلُّ كَلالاً وكَلالة أي أعْيَيْت ، وكذلك البعير إذا أعيا . وأكَل الرجلُ بعيرَه أي أعياه . وأكَلَّ الرجلُ أيضاً أي كَلَّ بعيرُه . ابن سيده : أكَلَّه السيرُ وأكَلَّ القومُ كَلَّت إبلُهم .

والكَلُّ : قَفَا السيفِ والسِّكّين الذي ليس بحادٍّ . وكَلَّ السيفُ والبصرُ وغيره من الشيء الحديد يَكِلُّ كَلاًّ وكِلَّة وكَلالة وكُلولة وكُلولاً وكَلَّل ، فهو كَلِيل وكَلٌّ : لم يقطع ؛ وأنشد ابن بري في الكُلول قول ساعدة :

لِشانِيك الضَّراعةُ والكُلُولُ

قال : وشاهد الكِلـَّة قول الطرماح :

وذُو البَثِّ فيه كِلـَّةٌ وخُشوع

وفي حديث حنين : فما زِلْت أرى حدَّهم كَليلا ؛ كَلَّ السيفُ : لم يقطع . وطرْف كَلِيل إذا لم يحقّق المنظور . اللحياني : انْكَلَّ السيف ذهب حدُّه. وقال بعضهم : كَلَّ بصرُه كُلولاً نَبَا ، وأكَلـَّه البكاء وكذلك اللسان ، وقال اللحياني : كلها سواء في الفعل والمصدر ؛ وقول الأسود بن يَعْفُر :

بأظفارٍ له سُحْجُنٍ طِوالٍ ،
وأنيابٍ له كانت كِلالا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون جمع كالٍّ كجائع وجياع ونائم ونيام ، وأن يكون جمع كَلِيل كشديد وشِداد وحَديد وحِداد . الليث : الكَلِيل السيف الذي لا حدَّ له . ولسان كَلِيل : ذو كَلالة وكِلّة ، وسيف كَلِيل الحدّ ، ورجل كَلِيل اللسان ، وكَلِيل الطرْف .

قال : وناس يجعلون كَلاَّءَ البَصْرة اسماً من كَلّ ، على فَعْلاء ، ولا يصرفونه ، والمعنى أنه موضع تَكِلُّ فيه الريحُ عن عملها في غير هذا الموضع ؛ قال رؤبة :

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ ،
يَكِلُّ وَفْدُ الريح من حيث انْخَرَقْ

والكَلُّ : المصيبة تحدث ، والأصل من كَلّ عنه أي نبا وضعُف .

والكَلالة : الرجل الذي لا ولد له ولا والد . وقال الليث : الكَلُّ الرجل الذي لا ولد له ولا والد ، كَلّ الرجل يَكِلُّ كَلالة ، وقيل : ما لم يكن من النسب لَحًّا فهو كَلالةٌ . وقالوا : هو ابن عمّ الكَلالةِ ، وابنُ عمّ كَلالةٍ وكَلالةٌ ، وابن عمي كَلالةً ، وقيل : الكَلالةُ من تَكَلَّل نسبُه بنسبك كابن العم ومن أشبهه ، وقيل : هم الإخْوة للأُمّ وهو المستعمل . وقال اللحياني : الكَلالة من العصَبة من ورث معه الإخوة من الأم ، والعرب تقول : لم يَرِثه كَلالةً أي لم يرثه عن عُرُض بل عن قُرْب واستحقاق ؛ قال الفرزدق :

ورِثْتم قَناةَ المُلْك ، غيرَ كَلالةٍ ،
عن ابْنَيْ مَنافٍ : عبدِ شمسٍ وهاشمِ

ابن الأعرابي : الكَلالةُ بنو العم الأباعد . وحكي عن أعرابي أنه قال : مالي كثيرٌ ويَرِثُني كَلالة متراخٍ نسبُهم ؛ ويقال : هو مصدر من تكَلَّله النسبُ أي تطرَّفه كأَنه أخذ طَرَفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما أحد ، فسمي بالمصدر . وفي التنزيل العزيز : وإن كان رجل يُورَث كَلالةً (الآية) ؛ واختلف أهل العربية في تفسير الكَلالة فروى المنذري بسنده عن أبي عبيدة أنه قال : الكَلالة كل مَنْ لم يرِثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك ؛ قال الأخفش : وقال الفراء الكَلالة من القرابة ما خلا الوالد والولد ، سموا كَلالة لاستدارتهم بنسب الميت الأقرب ، فالأقرب من تكَلَّله النسب إذا استدار به ، قال : وسمعته مرة يقول الكَلالة من سقط عنه طَرَفاه ، وهما أبوه وولده ، فصار كَلاًّ وكَلالة أي عِيالاً على الأصل ، يقول : سقط من الطَّرَفين فصار عِيالاً عليهم ؛ قال : كتبته حفظاً عنه ؛ قال الأزهري : وحديث جابر يفسر لك الكَلالة وأنه الوارث لأنه يقول مَرِضْت مرضاً أشفيت منه على الموت فأتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقلت : إني رجل ليس يرثني إلا كَلالةٌ ؛ أراد أنه لا والد له ولا ولد ، فذكر الله عز وجل الكَلالة في سورة النساء في موضعين ، أحدهما قوله : وإن كان رجل يُورَث كَلالةً أو امرأةٌ وله أخٌ أو أختٌ فلكل واحد منهما السدس ؛ فقوله يُورَث من وُرِث يُورَث لا من أُورِث يُورِث ، ونصب كَلالة على الحال ، المعنى أن من مات رجلاً أو امرأة في حال تكَلُّلِه نسب ورثتِه أي لا والد له ولا ولد وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس ، فجعل الميت ههنا كَلالة وهو المورِّث ، وهو في حديث جابر الوارث : فكل مَن مات ولا والد له ولا ولد فهو كَلالةُ ورثتِه ، وكلُّ وارث ليس بوالد

للميت ولا ولدٍ له فهو كَلالةُ مَوْرُوثِه ، وهذا مشتق من جهة العربية موافق للتنزيل والسُّنة ، ويجب على أهل العلم معرفته لئلا يلتبس عليهم ما يحتاجون إليه منه ؛ والموضع الثاني من كتاب الله تعالى في الكَلالة قوله : يَسْتفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امْرُؤٌ هلَك ليس له ولد وله أُخت فلها نصف ما ترك (الآية) ؛ فجعل الكَلالة ههنا الأُخت للأَب والأُم والإخوة للأَب والأُم ، فجعل للأُخت الواحدة نصفَ ما ترك الميت ، وللأُختين الثلثين ، وللإخوة والأَخوات جميع المال بينهم ، للذكر مثل حَظّ الأُنثيين ، وجعل للأَخ والأُخت من الأُم ، في الآية الأُولى ، الثلث ،لكل واحد منهما السدس، فبيّن بسياق الآيتين أن الكَلالة تشتمل على الإخوة للأُم مرَّة ، ومرة على الإخوة والأَخوات للأَب والأُم ؛ ودل قول الشاعر أَنّ الأَب ليس بكَلالة،وأَنّ سائر الأَولياء من العَصَبة بعد الولد كَلالة ؛ وهو قوله :

فإِنّ أَبا المَرْءِ أَحْمَى له ،
ومَوْلَى الكَلالة لا يغضَب

أَراد : أَن أَبا المرء أَغضب له إذا ظُلِم ، وموالي الكلالة ، وهم الإخوة والأَعمام وبنو الأَعمام وسائر القرابات، لا يغضَبون للمرء غَضَبَ الأَب. ابن الجراح: إذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلًا من العشيرة قالوا : هو ابن عَمّي الكَلالةُ وابنُ عَمٍّ كَلالةٍ ؛ قال الأَزهري : وهذا يدل على أَن العَصَبة وإن بَعُدوا كَلالة ، فافهمه ؛ قال : وقد فسَّرت لك من آيتَي الكَلالة وإعرابهما ما تشتفي به ويُزيل اللبس عنك ، فتدبره تجده كذلك ؛ قال : قد تَبَجَّجَ الليث ما فسره من الكَلالة في كتابه ولم يبين المراد منه ، وقال ابن بري : اعلم أن الكَلالة في الأَصل هي مصدر كَلَّ الميت يَكِلُّ كَلًّا وكَلالة ، فهو كَلٌّ إذا لم يخلف ولداً ولا والداً يرِثانه ، هذا أَصلها ، قال : ثم قد تقع الكَلالة على العين دون الحدَث ، فتكون اسماً للميت المَوْروث ، وإن كانت في الأَصل اسماً للحدَث على حدّ قولهم : هذا خَلْقُ الله أَي مخلوق الله ؛ قال : وجاز أَن تكون اسماً للوارث على حدّ قولهم : رجل عَدْل أَي عادل، وماءٌ غَوْر أَي غائر ؛ قال: والأَول هو اختيار البصريين من أَن الكَلالة اسم للموروث ، قال : وعليه جاء التفسير في الآية : إن الكَلالة الذي لم يخلّف ولداً ولا والداً ، فإِذا جعلتها للميت كان انتصابها في الآية على وجهين : أَحدهما أَن تكون خبر كان تقديره : وإن كان الموروث كَلالةً أَي كَلاًّ ليس له ولد ولا والد ، والوجه الثاني أَن يكون انتصابها على الحال من الضمير في يُورَث أَي يورَث وهو كَلالة ، وتكون كان هي التامة التي ليست مفتقرة إلى خبر ، قال : ولا يصح أَن تكون الناقصة كما ذكره الحوفي لأَن خبرها لا يكون إلا الكَلالة ، ولا فائدة في قوله يورَث، والتقدير إن وقَع أَو حضَر رجل يموت كَلالة أَي يورَث وهو كَلالة أَي كَلٌّ، وإن جعلتها للحدَث دون العين جاز انتصابها على ثلاثة أَوجه : أَحدها أَن يكون انتصابها على المصدر على تقدير حذف مضاف تقديره يورَث وِراثة كَلالةٍ كما قال الفرزدق :

ورِثْتُم قَناة المُلْك لا عن كَلالةٍ

أَي ورثتموها وِراثة قُرْب لا وِراثة بُعْد ؛ وقال عامر بن الطُّفَيْل :

وما سَوَّدَتْني عامِرٌ عن كَلالةٍ ،
أَبى اللهُ أَنْ أَسْمُو بأُمٍّ ولا أَب !

ومنه قولهم : هو ابن عَمٍّ كَلالةً أَي بعيد النسب ،

فإذا أرادوا القُرْب قالوا: هو ابن عَمٍّ دِنْيَةً، والوجه الثاني أن تكون الكَلالة مصدراً واقعاً موقع الحال على حد قولهم: جاء زيد رَكْضاً أي راكِضاً ، وهو ابن عمي دِنيةً أي دانياً، وابن عمي كَلالةً أي بعيداً في النسَب ، والوجه الثالث أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف ، تقديره وإن كان المَوْروث ذا كَلالة ؛ قال : فهذه خمسة أوجه في نصب الكلالة : أحدها أن تكون خبر كان ، الثاني أن تكون حالاً ، الثالث أن تكون مصدراً على تقدير حذف مضاف ، الرابع أن تكون مصدراً في موضع الحال ، الخامس أن تكون خبر كان على تقدير حذف مضاف ، فهذا هو الوجه الذي عليه أهل البصرة والعلماء باللغة ، أعني أن الكَلالة اسم للموروث دون الوارث ، قال : وقد أجاز قوم من أهل اللغة ، وهم أهل الكوفة ، أن تكون الكَلالة اسماً للوارث ، واحتجُّوا في ذلك بأشياء منها قراءة الحسن : وإن كان رجل يُورِث كَلالةً، بكسر الراء، فالكَلالة على ظاهر هذه القراءة هي ورثةُ الميت ، وهم الإخوة للأُم ، واحتجُّوا أيضاً بقول جابر إنه قال : يا رسول الله إنما يرِثني كَلالة ، وإذا ثبت حجة هذا الوجه كان انتصاب كَلالة أيضاً على مثل ما انتصبت في الوجه الخامس من الوجه الأول ، وهو أن تكون خبر كان ويقدر حذف مضاف ليكون الثاني هو الأول ، تقديره : وإن كان رجل يورِث ذا كَلالة، كما تقول ذا قَرابةٍ ليس فيهم ولد ولا والد ، قال : وكذلك إذا جعلتَه حالاً من الضمير في يورث تقديره ذا كَلالةٍ ، قال : وذهب ابن جني في قراءة مَنْ قرأ يُورِث كَلالة ويورِّث كَلالة أن مفعولي يُورِث ويُوَرِّث محذوفان أي يُورِث وارثَه مالَه ، قال : فعلى هذا يبقى كَلالة على حاله الأُولى التي ذكرتها ، فيكون نصبه على خبر كان أو على المصدر ، ويكون الكَلالة للمَوْروث لا للوارث؛ قال : والظاهر أن الكَلالة مصدر يقع على الوارث وعلى الموروث، والمصدر قد يقع للفاعل تارة وللمفعول أُخرى ، والله أعلم ؛ قال ابن الأَثير : الأَب والابن طرَفان للرجل فإذا مات ولم يخلِّفهما فقد مات عن ذهاب طَرَفَيْه، فسمي ذهاب الطرَفين كَلالة، وقيل: كل ما احْتَفَّ بالشيء من جوانبه فهو إِكْلِيل ، وبه سميت ، لأَن الوُرَّاث يُحيطون به من جوانبه .

والكَلُّ : اليتيم ؛ قال :

أَكُولٌ لمال الكَلِّ قَبْلَ شَبابِه ،
إذا كان عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شَديد

والكَلُّ : الذي هو عِيال وثِقْل على صاحبه ؛ قال الله تعالى: وهو كَلٌّ على مَوْلاه، أي عِيال. وأَصبح فلان مُكِلاً إذا صار ذوو قَرابته كَلاً عليه أي عِيالاً . وأَصبحت مُكِلاً أي ذا قراباتٍ وهم عليَّ عيال . والكالُّ : المُعْيِي ، وقد كَلَّ يَكِلُّ كَلالاً وكَلالةً . والكَلُّ : العَيِّل والثِّقْل ، الذكَر والأُنثى في ذلك سواء ، وربما جمع على الكُلول في الرجال والنساء، كَلَّ يَكِلُّ كُلولاً. ورجل كَلٌّ: ثقيل لا خير فيه. ابن الأَعرابي: الكَلُّ الصنم، والكَلُّ الثقيلُ الروح من الناس ، والكَلُّ اليتيم ، والكَلُّ الوَكِيل. وكَلَّ الرجل إذا تعب . وكَلَّ إذا توكَّل؛ قال الأَزهري : الذي أَراد ابنُ الأَعرابي بقوله الكَلُّ الصنَم قوله تعالى : ضَرَبَ الله مثلاً عبداً مملوكاً ؛ ضربه مثلاً للصَّنَم الذي عبدُوه وهو لا يقدِر على شيء فهو كَلٌّ على مولاه لأَنه يحمِله إذا ظَعَن ويحوِّله من مكان إلى مكان ، فقال الله تعالى : هل يستوي هذا الصَّنَم الكَلُّ ومن يأْمر بالعدل ، استفهام معناه التوبيخ كأَنه قال : لا تسوُّوا بين الصنم الكَلِّ وبين

الخالق جل جلاله . قال ابن بري : وقال نفطويه في قوله وهو كَلٌّ على مولاه : هو أُسيد بن أَبي العيص وهو الأَبْكم ، قال : وقال ابن خالويه ورأْس الكَلّ رئيس اليهود . الجوهري : الكَلُّ العِيال والثِّقْل . وفي حديث خديجة : كَلاَّ إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الكَلَّ ؛ هو ، بالفتح : الثِّقْل من كل ما يُتكلَّف . والكَلُّ : العِيال ؛ ومنه الحديث : مَنْ تَرَكَ كَلاًّ فإِلَيَّ وعليَّ . وفي حديث طَهْفة : ولا يُوكَل كَلُّكم أي لا يوكَل إليكم عِيالكم وما لم تطيقوه ، ويُروى: أُكْلُكم أي لا يُفْتات عليكم مالكم .

وكَلَّلَ الرجلُ: ذهب وترك أهلَه وعيالَه بِمَضْيَعةٍ . وكَلَّل عن الأمر : أَحْجَم . وكَلَّلَ عليه بالسيف وكَلَّل السبعُ : حمل .

ابن الأَعرابي : والكِلَّة أَيضاً حالُ الإِنسان ، وهي البِكْلَة ؛ يقال : بات فلان بكِلَّة سوء أَي بحال سوء ، قال : والكِلَّة مصدر قولك سيف كَلِيل بيِّن الكِلَّة . ويقال : ثقُل سمعه وكَلَّ بصره وذَرَأَ سِنُّه . والمُكَلِّل : الجادُّ ، يقال : حَمَلَ وكَلَّل أَي مضى قُدُماً ولم يَخِم ؛ وأَنشد الأَصمعي :

حَسَمَ عِرْقَ الداءِ عنه فقَضَبْ ،
تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذا الليثُ وَثَبْ

قال : وقد يكون كَلَّل بمعنى جَبُن ، يقال : حمل فما كَلَّل أي فما كَذَب وما جبُن كأَنه من الأضداد ؛ وأنشد أبو زيد لجَهْم بن سَبَل :

ولا أُكَلِّلُ عن حَرْبٍ مُجَلِّحةٍ ،
ولا أُخَدِّرُ للمُلْقِين بالسَّلَمِ

وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه يقال : إن الأسد يُهَلِّل ويُكَلِّل ، وإن النمر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل ، قال : والمُكَلِّل الذي يحمِل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه ، والمُهَلِّل يحمل على قِرْنه ثم يُحْجِم فيرجع ؛ وقال النابغة الجعدي :

بَكَرَتْ تلوم ، وأَمْسِ ما كَلَّلْتُها ،
ولقد ضَلَلْتُ بذاكَ أَيَّ ضلال

ما : صلة ، كَلَّلْتها : أَدْعَصْتها . يقال : كَلَّلَ فلان فلاناً أَي لم يُطِعه . وكَلَّلْتُه بالحجارة أَي علوته بها ؛ وقال :

وفرحه بِحَصَى المَعْزاء مَكْلولُ[1]

والكُلَّة : الصَّوْقَعة ، وهي صُوفة حمراء في رأْس الهَوْدَج. وجاء في الحديث : نَهَى عن تَقْصِيص القُبور وتَكْلِيلها ؛ قيل : التَّكْليل رفعُها تبنى مثل الكِلَل ، وهي الصَّوامع والقِباب التي تبنى على القبور ، وقيل : هو ضَرْب الكِلَّة عليها وهي سِتْر مربَّع يضرَب على القبور ، وقال أَبو عبيد : الكِلَّة من السُّتور ما خِيطَ فصار كالبيت ؛ وأنشد[2] :

من كُلِّ مَحفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

والكِلَّة : السِّتر الرقيق يُخاط كالبيت يُتَوَقَّى فيه من البَقّ ، وفي المحكم : الكِلَّة السِّتر الرقيق ، قال: والكِلَّة غشاءٌ من ثوب رقيق يُتوقَّى به من البَعُوض .

والإِكْلِيل : شبه عِصابة مزيَّنة بالجواهر ، والجمع أَكالِيل على القياس ، ويسمى التاج إِكْليلاً . وكَلَّله أَي أَلبسه الإِكْليل ؛ فأَما قوله[3] ، أَنشده ابن جني :

قد دَنا الفِصْحُ ، فالوَلائدُ يَنْظِمْـ
نَ سِراعاً أَكِلَّةَ المَرْجانِ

١ قوله « وفرحه الخ » هكذا في الأصل .
٢ لبيد في معلقته .
٣ البيت لحسَّان بن ثابت من قصيدة في مدح الغساسنة .

فهذا جمع إكْلِيل ، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت ، فصارت إلى كَلِيلٍ كَدَلِيلٍ فجمع على أَكِلَّة كأَدِلَّة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَبْرُقُ أَكاليل وَجْهِه ؛ هي جمع إكْلِيل ، قال : وهو شبه عِصابة مزيَّنة بالجَوْهَر ، فجعلتْ لوجهه الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، أَكالِيلَ على جهة الاستعارة ؛ قال : وقيل أرادتْ نواحي وجهه وما أَحاط به إلى الجَبِين من التَّكَلُّل ، وهو الإحاطة ولأَنَّ الإكْلِيل يجعل كالحَلْقة ويوضع هنالك على أَعلى الرأس . وفي حديث الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثْل الإكْلِيل ؛ يريد أَن الغَيْم تَقَشَّع عنها واستدار بآفاقها . والإكْلِيل : منزِل من منازل القمر وهو أربعة أَنْجُم مصطفَّة . قال الأَزهري : الإكْلِيل رأس بُرْج العقرب ، ورقيبُ الثُّرَيَّا من الأَنْواء هو الإكْلِيل ، لأَنه يطلُع بِغُيُوبها . والإكْلِيل : ما أَحاط بالظُّفُر من اللحم .

وتَكَلَّله الشيءُ : أَحاط به . وروضة مُكَلَّلة : محفوفة بالنَّوْر . وغمام مُكَلَّل : محفوف بقِطَع من السحاب كأَنه مُكَلَّل بهنَّ .

وانْكَلَّ الرجلُ : ضحك . وانكلَّت المرأة فهي تَنْكَلُّ انْكِلالاً إذا ما تبسَّمت ؛ وأَنشد ابن بري لعمر بن أَبي ربيعة :

وتَنْكَلُّ عن عذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُه ،
له أُشُرٌ كالأُقْحُوان المُنَوَّر

وانْكَلَّ الرجل انْكِلالاً : تبسَّم ؛ قال الأَعشى :

ويَنْكَلُّ عن غُرٍّ عِذابٍ كأَنها
جَنى أُقْحُوان ، نَبْتُه مُتَناعِم

يقال : كَشَرَ وافْتَرَّ وانْكَلَّ ، كل ذلك تبدو منه الأَسنان . وانْكِلال الغَيْم بالبَرْق : هو قدر ما يُرِيك سواد الغيم من بياضه . وانْكَلَّ السحاب بالبرق إذا ما تبسَّم بالبرق . والإكْلِيل : السحابُ الذي تراه كأَنَّ غِشاءً أُلْبِسَه . وسحاب مُكَلَّل أي ملمَّع بالبرق ، ويقال : هو الذي حوله قِطع من السحاب .

واكْتَلَّ الغمامُ بالبرق أي لمع .

وانكَلَّ السحاب عن البرق واكْتَلَّ : تبسم ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

عَرَضْنا فقُلْنا : إيهِ سِلْم ! فسَلَّمتْ
كما اكْتَلَّ بالبرق الغَمامُ اللوائحُ

وقول أَبي ذؤيب :

تَكَلَّل في الغماد فأَرْضِ ليلى
ثلاثاً ، ما أَبين له انْفِراجَا

قيل : تَكَلَّل تبسم بالبرق ، وقيل: تنطَّق واستدار. وانكلَّ البرقُ نفسه : لمع لمعاً خفيفاً . أَبو عبيد عن أَبي عمرو : الغمام المُكَلَّل هو السحابة يكون حولها قِطَع من السحاب فهي مكلَّلة بهنَّ ؛ وأَنشد غيره لامرىء القيس :

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَه ،
كَلَمْعِ اليَدَيْن في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

وإكْلِيل المَلِك : نبت يُتداوَى به .

والكَلْكَل والكَلْكال : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو ما بين التَّرْقُوَتَيْن ، وقيل : هو باطن الزَّوْرِ ؛ قال :

أَقول ، إذْ خَرَّتْ على الكَلْكالِ

قال الجوهري : وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً ؛ وقال منظور بن مرثد الأسدي :

كأَنَّ مَهْواها ، على الكَلْكَلِّ ،
موضعُ كَفَّيْ راهِبٍ يُصَلِّي

قال ابن بري : وصوابه موقِعُ كفَّيْ راهب ، لأَن بعد قوله على الكَلْكَلِّ :

ومَوْقِفاً مِن ثَفِناتٍ زُلِّ

قال : والمعروف الكَلْكَل ، وإنما جاء الكَلْكال في الشعر ضرورة في قول الراجز :

قلتُ ، وقد خرَّت على الكَلْكالِ :
يا ناقَتِي ، ما جُلْتِ من مَجالِ[1]

والكَلْكَل من الفرس : ما بين مَحْزِمه إلى ما مسَّ الأَرض منه إذا رَبَضَ ؛ وقد يستعار الكَلْكَل لما ليس بجسم كقول امرىء القيس في صفة لَيْل :

فقلتُ له لمَّا تَمطَّى بِجَوْزِه ،
وأَرْدَفَ أَعْجازاً ونَاءَ بِكَلْكَلِ[2]

وقالت أعرابية تَرْثي ابنها :

أَلْقَى عليه الدهرُ كَلْكَلَهُ ،
مَنْ ذا يقومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ ؟

فجعلت للدهر كَلْكَلاً ؛ وقوله :

مَشْقَ الهواجِرُ لَحْمَهُنَّ مع السُّرَى ،
حتى ذَهَبْنَ كَلاكِلاً وصُدُورا

وضع الأَسماء موضع الظروف كقوله ذهبن قُدُماً وأُخُراً .

ورجل كُلْكُلٌ : ضَرْبٌ ، وقيل : الكُلْكُل والكُلاكِل ، بالضم ، القصير الغليظ الشديد ، والأُنثى كُلْكُلة وكُلاكِلة ، والكَلاكِل الجماعات كالكَراكِر ؛ وأَنشد قول العجاج :

حتى يَحُلُّون الرُّبى الكَلاكِلا

الفراء : الكُلَّة التأْخير ، والكَلَّة الشَّفْرة الكالَّة ، والكِلَّة الحالُ حالُ الرجُل .

ويقال : ذئب مُكِلٌّ قد وضع كَلَّهُ على الناس . وذِئب كَلِيل : لا يَعْدُو على أَحد .

وفي حديث عثمان : أَنه دُخِل عليه فقيل له أَبِأَمْرِك هذا ؟ فقال : كُلُّ ذلك أَي بعضه عن أَمري وبعضه بغير أَمري ؛ قال ابن الأَثير : موضع كل الإِحاطة بالجميع ، وقد تستعمل في معنى البعض ، قال : وعليه حُمِل قولُ عثمان ؛ ومنه قول الراجز :

قالتْ له ، وقولُها مَرْعِيُّ :
إِنَّ الشِّواءَ خَيْرُه الطَّرِيُّ ،
وكُلُّ ذاك يَفْعَل الوَصِيُّ

أَي قد يفعَل وقد لا يفعَل .

وقال ابن بري : وكَلاَّ حرف رَدْع وزَجْر ؛ وقد تأْتي بمعنى لا كقول الجعديّ :

فقلْنا لهم : خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها !
فقالوا لنا : كَلاَّ ! فقلْنا لهم : بَلَى

فكَلاَّ هنا بمعنى لا بدليل قوله فقلنا لهم بلى ، وبَلى لا تأْتي إلا بعد نفي ؛ ومثله قوله أَيضاً :

قُرَيْش جِهازُ الناس حَيّاً ومَيِّتاً ،
فمن قال كَلاَّ ، فالمُكَذَّبُ أَكْذَبُ

وعلى هذا يحمل قوله تعالى : فيقول رَبِّي أَهانَنِي كَلاَّ . وفي الحديث : تَقَع فِتَنٌ كأَنها الظُّلَل ، فقال أَعرابي : كَلاَّ يارسول الله ؛ قال ابن الأَثير : كَلاَّ رَدْع في الكلام

[1] في الصفحة السابقة : اقول إذ خرَّت الخ .
[2] في المعلقة : بصُلبِه بدل بجوزه .

وتنبيه ومعناها انْتَهِ لا تفعل، إلا أنها آكد في النفي والرَّدْع من لا ، لزيادة الكاف ؛ قال : وقد ترد بمعنى حَقّاً كقوله تعالى : كَلاَّ لَئِن لم تَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بالناصية ؛ والظُّلَل : السَّحاب .

كمل : الكَمَال : التَّمام ، وقيل : التَّمام الذي تجزَّأ منه أَجزاؤه ، وفيه ثلاث لغات : كَمَل الشيء يَكْمُل ، وكَمِل وكَمُل كَمالاً وكُمولاً ، قال الجوهري : والكسر أَرْدَؤها . وشيء كَمِيل : كامِل ، جاؤوا به على كَمُل ؛ وأَنشد سيبويه :

على أنه بعدما قد مضى
ثلاثون للهَجْر حَوْلاً كَميلا

وتَكَمَّل : كَكَمَل . وتَكامَل الشيء وأَكْمَلْته أَنا وأَكْمَلْت الشيء أي أَجْمَلْتُه وأَتممته ، وأَكْمَلَه هو واستكْمَله وكَمَّله : أَتَمَّه وجَمَّله ؛ قال الشاعر :

فقُرَى العِراق مَقِيلُ يومٍ واحدٍ ،
والبَصْرَتان وواسِط تَكْمِيلُه

قال ابن سيده : قال أَبو عبيد أَراد كان ذلك كله يُسار في يوم واحد ، وأَراد بالبصرتين البصرة والكوفة . وأَعطاه المال كَمَلًا أَي كامِلًا ؛ هكذا يتكلم به في الجميع والوُحْدان سواء ، ولا يثنى ولا يجمع ؛ قال : وليس بمصدر ولا نعت إنما هو كقولك أَعطيته كُلَّه ، ويقال : لك نصفُه وبعضه وكَماله ، وقال الله تعالى : اليومَ أَكْمَلْتُ لكم دينَكم وأَتْمَمْتُ عليكم نِعْمَتي (الآية) ؛ ومعناه ، والله أَعلم : الآن أَكملتُ لكم الدِّين بأَنْ كفيتكم خوف عدوّكم وأَظْهَرْتكم عليهم ، كما تقول الآن كَمُل لنا المُلْك وكَمُل لنا ما نريد بأَن كُفينا من كنَّا نخافه ، وقيل : أَكملتُ لكم دِينكم أَي أَكملتُ لكم فوق ما تحتاجون إليه في دِينِكم ، وذلك جائز حسَن ، فأَما أَن يكون دين الله عز وجل في وقت من الأَوقات غير كامِل فلا ؛ قال الأَزهري : هذا كله كلام أَبي إسحق وهو الزجاج ، وهو حسَن ، ويجوز للشاعر أَن يجعل الكامل كَمِيلًا ؛ وأَنشد :

ثلاثون للهَجْر حَوْلاً كَمِيلا

والتَّكْمِلاتُ في حِساب الوَصَايا : معروف . ويقال : كَمَّلْت له عَدَدَ حَقِّه ووَفاء حقه تَكْميلًا وتَكْمِلة ، فهو مُكَمَّل . ويقال : هذا المكمِّل عشرين والمكمِّل مائة والمُكَمِّل أَلفاً ؛ قال النابغة :

فكَمَّلَت مائةً فيها حَمامَتُها ،
وأَسرعَتْ حِسْبةً في ذلك العَدَدِ

ورجل كامِل وقوم كَمَلة : مثل حافِد وحَفَدة . ويقال : أَعطه هذا المال كَمَلًا أَي كلَّه . والتَّكْمِيل والإِكْمال : التمام . واستكْمله : استَتَمَّه ؛ الجوهري : وقول حميد :

حتى إذا ما حاجِبُ الشمس دَمَجْ ،
تَذَكَّرَ البِيضَ بكُمْلول فَلَجْ

قال : مَنْ نَوَّن الكُمْلول قال هو مَفازة ، وفَلَج : يريد لَجَّ في السير ، وإنما ترك التشديد للقافية . وقال الخليل : الكُمْلول نبت ، وهو بالفارسية بَرْغَسْت ؛ حكاه أَبو تراب في كتاب الاعتِقاب ، ومن أَضاف قال : فَلْج نهر صغير .

والكامِل من شطور العَروض : معروف وأَصله متفاعلن ست مرات ، سمي كاملًا لأَنه استكمَل على أَصله في الدائرة . وقال أَبو إسحق : سمي كامِلًا لأَنه كَمُلَت أَجزاؤه وحركاته ، وكان أَكمَل من الوافِر ،

لأن الوافِر توَفَّرتْ حركاته ونقصت أجزاؤه .
وقال ابن الأعرابي : المِكْمَل الرجل الكامِل للخير أو الشرّ .
والكامِليّةُ من الرّوافِض : شَرُّ جِيلٍ .
وكامِل : اسم فرس سابق لبني امرىء القيس ، وقيل: كان لامرىء القيس . وكامِل أيضاً: فرس زيد الخيل؛ وإياه عنى بقوله :

ما زلتُ أرميهم بثُغرة كامِلِ

وقال ابن بري: كامِل اسم فرس زيد الفوارس الضَّبّي؛ وفيه يقول العائف الضَّبّيّ :

نِعْمَ الفوارس ، يوم جيش مُحرِّقٍ ،
لَحِقوا وهم يُدْعَوْن يالَ ضِرارِ

زيدُ الفوارِس كَرَّ وابنا مُنْذِرٍ ،
والخيلُ يَطْعُنُها بَنُو الأحْرارِ

يَرْمي بِغُرَّةِ كامِلٍ وبنَحْرِه ،
خَطَرَ النُّفوس وأيَّ حِين خِطارِ

وكامِل أيضاً : فرس للرُّقاد بن المُنْذِرِ الضَّبّيّ .
وكَمْلٌ وكامِلٌ ومُكَمِّل وكُمَيْل وكُمَيْلة ، كلها : أسماء .

كمتل : كُمْتَل وكُماتِل وكُمْتُر وكُماتِر : صُلْب شديد .

كمثل : الكَمَيْثَل: القصير. ورجل كَمْثَل وكُماثِل : صُلْب شديد .
قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول ناقة مُكَمْثَلة الخَلْق إذا كانت مُداخَلة مجتمِعة .

كمهل: التهذيب: كَمْهَلْتُ الحديث أي أخفيته وعمَّيْته.
ابن الأعرابي: كَمْهَل إذا جمع ثيابه وحزَمها للسفر.
وكَمْهَل فلان علينا : منعنا حَقَّنا . وفي النوادر : كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلة وحَبْكَرْتُه حَبْكَرة ودَبْكَلْتُه دَبْكَلة وحَبْحَبْتُه حَبْحَبة وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَة وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه إذا جمعته ورددْت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك كَبْكَبْتُه .

كنبل : رجل كُنْبُل وكُنابِل : شديد صُلْب .
وكُنابِيل : اسم موضع ؛ حكاه سيبويه ، والله أعلم.

كنتل : الكُنْتال[1] : القصير ؛ مثّل به سيبويه وفسره السيرافي .

كندل : الكَنْدَلى : شجر يُدْبَغ به ، وهو من دِباغ السِّنْد ، ودباغه يجيء أحمر ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو الكَنْدَلاءُ فمَدّ ، قال : وماءُ البحر عدُوُّ كل شجر إلا الكَنْدَلاءَ والقُرْمَ ، والقُرْمُ مذكور في موضعه .

كنعل : الأزهري : الكَنْعَلةُ في العَدْو الثقيلُ منه .

كنفل : رجلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْية : ضَخْمُها . ولِحية كَنْفَلِيلة : ضخمة جافية .

كنهل: كَنَهْلٌ وكِنَهْلٌ : موضع، ومن العرب مَنْ لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ قال جرير :

طَوَى البَيْنُ أسبابَ الوِصال ، وحاوَلَتْ
بكِنَهْلٍ أقْران الهَوى أنْ تَجَذَّما

الأزهري : كِنَهْل ماء لبني تميم معروف ؛ وقال عمرو بن كُلْثوم :

فجَلَّلَها الجِيادَ بكِنَهْلاء

[1] قوله « الكنتال » هكذا في الاصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفي الصحاح في مادة كتل بالتاء المثناة : والكنتال ، بالضم ، القصير ؛ والنون زائدة . وفي القاموس : الكنتأل كجردحل القصير . اهـ. أي بالمثناة .

كنهدل : كَنَهْدَلٌ : صُلب شديد .

كهل : الكَهْلُ : الرجل إذا وَخَطَه الشيب ورأيت له بَجالةً ، وفي الصحاح : الكَهْلُ من الرجال الذي جاوَزَ الثلاثين ووَخَطَه الشيبُ . وفي فضل أبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما : هذان سيِّدا كُهول الجنة ، وفي رواية : كُهولِ الأَوَّلين والآخِرين ؛ قال ابن الأَثير : الكَهْلُ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأَربعين ، وقيل : هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين ؛ وقد اكْتَهَلَ الرجلُ وكاهَلَ إذا بلغ الكُهولة فصار كَهْلًا ، وقيل : أَراد بالكَهْلِ هنا الحليمَ العاقلَ أَي أَن الله يدخِل أَهلَ الجنةِ الجنةَ حُلَماءَ عُقلاءَ ، وفي المحكم : وقيل هو من أَربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين . قال الله تعالى في قصة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ويُكَلِّم الناسَ في المهدِ وكَهْلًا ؛ قال الفراء : أَراد ومُكَلِّماً الناس في المهد وكَهْلًا ؛ والعرب تَضَع يفعل في موضع الفاعل إذا كانا في معطوفين مجتمعين في الكلام كقول الشاعر :

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ ،
يَقْصِدُ في أَسْوُقِها ، وجائِرِ

أَراد قاصِدٍ في أَسْوُقها وجائرٍ ، وقد قيل : إنه عطف الكَهْل على الصفة ، أَراد بقوله في المَهْد صبياً وكَهْلًا ، فردَّ الكَهْلَ على الصفة كما قال دَعانا لِجَنْبِه أَو قاعِداً ؛ روى المنذري عن أَحمد بن يحيى أَنه قال : ذكر الله عز وجل لعيسى آيتين : تكليمه الناس في المَهْد فهذه معجزة ، والأُخرى نزوله إلى الأَرض عند اقتراب الساعة كَهْلًا ابن ثلاثين سنة يكلِّم أُمة محمد فهذه الآية الثانية . قال أَبو منصور : وإذا بلغ الخمسين فإنه يقال له كَهْل ؛ ومنه قوله :

هل كَهْل خَمْسين ، إنْ شاقَتْه مَنْزِلةٌ
مُسَفَّه رأيُه فيها ، ومَسْبوبُ ؟

فجعله كَهْلًا وقد بلغ الخمسين . ابن الأَعرابي : يقال للغُلام مُراهِق ثم مُحْتَلِم ، ثم يقال تخرَّج وجهُه[1] ، ثم اتَّصلت لحيته ، ثم مُجْتَمِعٌ ثم كَهْلٌ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ؛ قال الأَزهري : وقيل له كَهْل حينئذ لانتهاء شَبابه وكمال قوَّته ، والجمع كَهْلُونَ وكُهُولٌ وكِهال وكُهْلانٌ ؛ قال ابن مَيَّادة :

وكيف تُرَجِّيها ، وقد حال دُونها
بَنُو أَسَدٍ ، كُهْلانُها وشَبابُها ؟

وكُهَّل ؛ قال : وأَراها على توهُّم كاهِل ، والأُنثى كَهْلة من نسوة كَهْلاتٍ ، وهو القياس لأَنه صفة ، وقد حكي فيه عن أَبي حاتم تحريك الهاء ولم يذكره النحويون فيما شذَّ من هذا الضرب . قال بعضهم : قلما يقال للمرأَة كهلة مفردة حتى يُزَوِّجُوها بشَهْلة ، يقولون شَهْلةٌ كَهْلةٌ . غيره : رجل كَهْل وامرأَة كَهْلة إذا انتهى شبابُهما ، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة ، قال : وقد يقال امرأَة كَهْلة ولم يذكر معها شَهْلة ؛ قال ذلك الأَصمعي وأَبو عبيدة وابن الأَعرابي ؛ قال الشاعر :

ولا أَعُودُ بعدها كَرِيَّا ،
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا ،
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

واكْتَهَل أَي صار كَهْلًا ، ولم يقولوا كَهَلَ إلاّ أَنه قد جاء في الحديث : هل في أَهلِكَ من كاهِلٍ ؟ ويروى :

[1] قوله «ثم يقال تخرج وجهه الى قوله ثم مجتمع» هكذا في الاصل ، وعبارته في مادة جمع : ويقال للرجل اذا اتصلت لحيته مجتمع ثم كهل بعد ذلك .

مَنْ كاهَلَ أي مَنْ دخل حدَّ الكُهُولة وقد تزوَّج ، وقد حكى أبو زيد : كاهَلَ الرجلُ تزوَّج. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، أنه سأل رجلًا أراد الجهادَ معه فقال : هل في أهلِك من كاهِلٍ ؟ يروى بكسر الهاء على أنه اسم ، ويروى مَنْ كاهَلَ بفتح الهاء على أنه فِعْل،بوزن ضارِبٍ وضارَبَ،وهما من الكُهُولة؛ يقول : هل فيهم مَنْ أَسَنَّ وصار كَهْلًا ؟ وذكر عن أبي سعيد الضرير أنه ردَّ على أبي عبيد هذا التفسير وزعم أنه خطأٌ ، قد يَخْلُف الرجلُ الرجلَ في أهله كَهْلًا وغير كَهْلٍ، قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذي يَخْلُف الرجلَ في أهله يقال له الكاهِن ، وقد كَهَنَ يَكْهَن كُهُوناً،قال: ولا يخلو هذا الحرف من شيئين ، أحدهما أن يكون المحدِّث ساءَ سمعُه فظَنَّ أنه كاهِلٌ وإنما هو كاهِنٌ، أو يكون الحرف تعاقب فيه بين اللام والنون كما يقال هَتَنَتِ السماءُ وهَتَلَتْ، والغِرْيَنُ والغِرْيَلُ وهو ما يَرْسُب أسفل قارورة الدُّهْن من ثُفْله، ويرسُب من الطين أسفل الغَدير وفي أسفل القِدْر من مَرَقه ؛ عن الأصمعي ، قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو سعيد له وجه غير أنه بعيد ، ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم: هل في أهلِك من كاهِلٍ أي في أهلك مَنْ تعتَمِده للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تُخلِّفه بِمَن يلزمك عَوْلُه،فلما قال له:ما هُمْ إلاَّ أُصَيْبِيَةٌ صِغار، أجابه فقال : تَخَلَّفْ وجاهِد فيهم ولا تُضيِّعهم . والعرب تقول:مُضَر كاهِلُ العرب وسَعْد كاهِل تميم، وفي النهاية : وتَميم كاهِل مُضَر ، وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدَّم ظهره وهو الذي يكون عليه المَحْمِل ، قال : وإنما أراد بقوله هل في أهلك من تعتمد عليه في القيام بأمر مَنْ تُخلِّف من صِغار ولدك لئلا يضيعوا ، ألا تراه قال له : ما هم إلاَّ أُصَيْبِيَة صغار ، فأجابه وقال : ففيهم فجاهِد ، قال : وأنكر أبو سعيد الكاهِل وقال : هو كاهِن كما تقدم ؛ وقول أبي خِراش الهذلي :

فلو كان سَلْمى جارَهُ أو أجارَهُ
رِماحُ ابنِ سعد ، رَدَّه طائرٌ كَهْلُ[1]

قال ابن سيده : لم يفسره أحد ، قال : وقد يمكن أن يكون جعله كَهْلًا مبالغة به في الشدة . الأزهري : يقال طار لفلان طائرٌ كَهْلٌ إذا كان له جَدٌّ وحَظٌّ في الدنيا . ونَبْت كَهْل : مُتناهٍ .

واكْتَهَلَ النبتُ: طال وانتهى منتهاه، وفي الصحاح: تَمَّ طولهُ وظهر نَوْرُه ؛ قال الأعشى :

يُضاحِكُ الشمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ،
مُؤزَّرٌ بِعَميمِ النَّبْت مُكْتَهِلِ

وليس بعد اكْتِهال النَّبْت إلاَّ التَّوَلِّي ؛ وقول الأعشى يُضاحِك الشمسَ معناه يدُور معها ، ومُضاحَكَتُه إياها حُسْن له ونُضْرة، والكَوْكَب: مُعْظَم النبات ، والشَّرِقُ : الرَّيَّان المُمْتلِء ماءً ، والمُؤَزَّر : الذي صار النبت كالإزار له ، والعَميم: النبتُ الكثيف الحسَن ، وهو أكثر من الجَمِيم ؛ يقال : نَبْت عَميم ومُعْتَمٌّ وعَمَمٌ . واكْتَهَلَت الروضة إذا عَمَّها نبتُها ، وفي التهذيب : نَوْرُها . ونعجة مُكْتَهِلةٌ إذا انتهى سِنُّها . المحكم : ونعجة مُكْتَهِلةٌ مُخْتَمِرةُ الرأس بالبياض ، وأنكر بعضهم ذلك .

والكاهِلُ : مقدَّم أعلى الظهر مما يَلي العنُق وهو الثلُث الأعلى فيه سِتُّ فِقَر ؛ قال امرؤ القيس

[1] قوله « رماح ابن سعد » هكذا الاصل ، وفي الاساس : رباح ابن سعد .

يصف فرساً :

له حارِكٌ كالدِّعْصِ لَبَّدَهُ الثرى
إلى كاهِلٍ ، مثل الرِّتاجِ المُضَبَّبِ

وقال النضر : الكاهِلُ ما ظهر من الزَّوْر ، والزَّوْرُ ما بَطَنَ من الكاهِلِ ؛ وقال غيره : الكاهِل من الفرس ما ارتفع من فُروعِ كَتِفَيْه ؛ وأنشد :

وكاهِلٍ أَفْرَعَ فيه ، مع الـ
إفْراعِ ، إشْرافٌ وتَقْبِيبُ

وقال أبو عبيدة : الحارِكُ فُروعُ الكَتِفَيْن ، وهو أيضاً الكاهِلُ ؛ قال : والمِنْسَجُ أسفل من ذلك ، والكاثِبة مقدَّم المِنْسَج ؛ وقيل : الكاهِلُ من الإنسان ما بين كَتِفيه ، وقيل : هو مَوْصِل العنُق في الصُّلْب ، وقيل : هو في الفرس خلْفَ المِنْسَج ، وقيل : هو ما شَخَصَ من فُروعِ كتفيه إلى مُسْتَوَى ظهره . ويقال للشديد الغَضَب والهائِجِ من الفحول : إنه لذو كاهِلٍ ، حكاه ابن السكيت في كتابه المَوْسُوم بالألفاظ ، وفي بعض النسخ : إنه لذو صاهِلٍ ، بالصاد ؛ وقوله :

طَويل مِتَلّ العُنُقِ أَشْرَفَ كاهِلاً ،
أَشَقَّ رَحِيب الجَوْفِ مُعْتَدِل الجِرْمِ

وضع الاسم فيه موضع الظرف كأنه قال : ذهب صُعُداً . وإنه لشديد الكاهل أي منيع الجانب ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول فلان كاهل بني فلان أي مُعْتَمَدهم في المُلِمَّات وسَنَدُهم في المهمات ، وهو مأخوذ من كاهل الظهر لأن عُنُق الفرس يَتَسانَدُ إليه إذا أحْضَر ، وهو مَحْمِل مُقَدَّم قَرَبُوس السَّرْج ومُعْتَمَد الفارس عليه ؛ ومن هذا قول رؤبة يمدح مَعَدّاً :

إذا مَعَدٌّ عَدَتِ الأَوائِلا ،
فابْنَا نِزَارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا

حِصْنَيْنِ كانا لِمَعَدٍّ كاهِلا ،
ومَنْكِبَيْنِ اعْتَلَيا التَّلاتِلا

أي كانا ، يعني ربيعة ومُضَر ، عُمْدة أولادِ مَعَدٍّ كُلِّهم . وفي كتابه إلى أهل اليمن في أوقات الصلاة والعِشاء : إذا غاب الشَّفَقُ إلى أن تَذْهب كَواهِلُ الليلِ أي أوائله إلى أوساطه تشبيهاً لليْل بالإبل السائرة التي تتقدَّم أعناقُها وهَوادِيها وتتبعُها أعجازُها وتَوالِيها . والكَواهِل : جمع كاهِل وهو مقدَّم أعلى الظَّهْر ؛ ومنه حديث عائشة : وقَرَّر الرُّؤوسَ على كَواهلِها أي أثْبَتَها في أماكنها كأنها كانت مشْفِية على الذهاب والهلاك . الجوهري : الكاهِلُ الحارِكُ وهو ما بين الكَتِفين . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : تميمٌ كاهِلُ مُضَر وعليها المَحْمل . قال ابن بري : الحارِكُ فرع الكاهل ؛ هكذا قال أبو عبيدة ، قال : وهو عظم مُشْرِف اكْتَنَفَه فَرْعا الكَتِفَين ، قال : وقال بعضهم هو منبت أدنى العُرْف إلى الظهر ، وهو الذي يأخذ به الفارس إذا رَكِب . أبو عمرو : يقال للرجل إنه لذو شاهِقٍ وكاهِلٍ وكاهِنٍ ، بالنون واللام ، إذا اشتدَّ غضبُه ، ويقال ذلك للفحل عند صِيالِه حين تسمَع له صَوْتاً يخرج من جَوْفه .

والكَهْلُولُ : الضحَّاكُ ، وقيل : الكَرِيم ، عاقبت اللامُ الراءَ في كهرور . ابن السكيت : الكَهْلُولُ والرُّهْشُوشُ والبُهْلُول كله السخيُّ الكريم .

والكَهْوَلُ : العَنْكَبُوت ، وحُقُّ الكَهْوَل بَيْتُه . وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد عَزْلَه عن مِصْر : إني أتيتُك من العراق وإنَّ أمْرَك كَحُقِّ الكَهُولِ أو كالجُعْدُبةِ أو كالكُعْدُبةِ ، فما زلت

أُسْدِي وأُلْحِمُ حتى صار أَمْرُكَ كفَلْكَةِ الدَّرَّارةِ وكالطَّرّافِ المُمَدَّدِ ؛ قال ابن الأثير : هذه اللفظة قد اختُلِف فيها، فرَواها الأزهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال : هي العَنْكَبُوت ، ورواها الخطابيُّ والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا : هي العنكبوت ، ولم يقيِّدها القتيبي ، ويروى : كَحُقِّ الكَهْدَلِ ، بالدال بدل الواو ، وقال القتيبي : أما حُقُّ الكَهْدَل فلم أسمع شيئاً ممن يوثق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ؛ ويقال : إنه ثَدْيُ العجوز ، وقيل : العجوز نفسها ، وحُقُّها ثديُها ، وقيل غير ذلك ؛ والجُعْدُبةُ : النُّفّاخاتُ التي تكون من ماء المطر ، والكُعْدُبةُ : بيت العنكبوت ، وكل ذلك مذكور في موضعه .

وكاهِلٌ وكَهْلٌ وكُهَيْلٌ : أسماء يجوز أن يكون تصغير كَهْل وأن يكون تصغير كاهلٍ تصغيرَ الترخيم، قال ابن سيده : وأن يكون تصغيرَ كَهْلٍ أولى لأن تصغير الترخيم ليس بكثير في كلامهم . وكُهَيْلة : موضع رمل ؛ قال :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلةٍ
فبَيْنُونَةٍ ،تَلْقى لها الدهرَ مَرْتَعا

الجوهري : كاهِل أبو قبيلة من الأسد ، وهو كاهِل بن أسد بن خُزَيْمة ، وهم قَتَلَةُ أَبي امرىء القيس . وكِنْهِل ، بالكسر : اسم موضع أو ماء .

كهبل : رجل كَهْبَلٌ : قصير . والكَنَهْبَل ، بفتح الباء وضمها : شجر عِظام وهو من العِضاه ؛ قال سيبويه : أما كَنَهْبُل فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرْجُل ، فهذا بمنزلة ما يشتقُّ مما ليس فيه نون ، فكَنَهْبُل بمنزلة عَرَنْتُنٍ ، بنَوْهُ بِناءَه حين زادوا النون ، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً وسَيْلاً :

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كُلِّ فِيقةٍ ،
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ [1]

والكَنَهْبَل : لغة فيه . قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أهل السَّراة قال : الكَنَهْبَلُ صِنف من الطَّلْح جفر قِصار الشوك . الأزهري في الخماسي: الكَنَهْبَل واحدتها كَنَهْبَلة ؛ قال ابن الأعرابي : هي شجر عِظام معروفة ، وأنشد بيت امرىء القيس، قال : ولا أعرف في الأسماء مثل كَنَهْبُل، وقال فيه:الكَنَهْبُل من الشَّعير أَضْخَمُه سُنْبُلةً ، قال : وهي شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحَبِّ .

كهدل : الكَهْدَل : العنكبوت ، وقيل : العَجوز ، وقال عمرو بن العاص لمعاوية حين أَراد عَزْله عن مصر: إني أتيتك من العِراق وإنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهْوَلِ ، ويروى : كحُقِّ الكَهْدَلِ بالدال عِوَض الواو، قال القتيبي:أما حُقُّ الكَهْدَل فإني لم أسمع شيئاً ممن يُوثَق بعلمه بمعنى أنه بيت العنكبوت ، ويقال : إنه ثَدْيُ العجوز، وقيل : العجوز نفسُها، وحُقُّها ثديها ، وقيل غير ذلك . والكَهْدَل : الجارية السمينة الناعمة . قال أبو حاتم فيما روى عنه القتيبي : الكَهْدَل العاتِقُ من الجَواري ؛ وأنشد :

إذا ما الكَهْدَلُ العارِ
كُ ماسَتْ في جَوارِيها

حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِ
رَ ، في الحُسْن ، يُباهِيها

وكَهْدَل : اسم راجز ؛ قال يعني نفسه :

قد طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلا

١ في رواية اخرى: فوق كُتَيفةٍ ،وهو موضع في اليمن، بدل كلّ فِيقة.

أُم الحديد: امرأته، والأبيات بكمالها مذكورة في حرف الحاء من باب الدال. وكَهْدَل: من أسمائهم.

كهمل: كَهْمَل: ثقيلٌ وَخِمٌ. وأخذ الأَمرَ مُكَهْمَلاً أَي بأَجمعه.

كول: تَكَوَّلَ القومُ عليه وتَثَوَّلوا عليه تَثَوُّلاً إِذا اجتمعوا عليه وضربوه ولا يُقْلِعُون عن ضربه ولا شتمه، وقيل: تَكَوَّلوا عليه وانْكالوا انقلبوا عليه بالشتم والضرب فلم يُقْلِعُوا، وقيل: انْكالوا عليه وانْثالوا بهذا المعنى. وتَكاوَلَ الرجلُ: تَقاصر. والكَوْلانُ، بالفتح: نبت وهو البَرْدِيُّ، وفي المحكم: نبات يَنبُت في الماء مثل البَرْدِيّ يشبه ورَقُه وساقُه السعدى[1] إِلا أَنه أَغلظ وأَعظم، وأَصله مثل أَصله يجعل في الدواء؛ قال أَبو حنيفة: وسمعت بعض بني أَسد يقول الكُولان، فيضم الكاف.

كيل: الكَيْلُ: المِكْيال. غيره: الكَيْل كَيْل البُرّ ونحوه، وهو مصدر كالَ الطعامَ ونحوه يَكيلُ كَيْلاً ومَكالاً ومَكِيلاً أَيضاً، وهو شاذ لأَن المصدر من فَعَلَ يَفْعِل مَفْعِل، بكسر العين؛ يقال: ما في برك مَكالٌ، وقد قيل مَكِيل عن الأَخفش؛ قال ابن بري: هكذا قال الجوهري، وصوابه مَفْعَل بفتح العين. وكِيلَ الطعامُ، على ما لم يسم فاعله، وإِن شئت ضممت الكاف، والطعامُ مَكِيلٌ ومَكْيُول مثل مَخِيط ومَخْيُوط، ومنهم من يقول: كُولَ الطعامُ وبُوعَ واصْطُودَ الصَّيْدُ واسْتُوقَ مالُه، بقلب الياء واواً حين ضم ما قبلها لأَن الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم.
واكْتالَه وكالَه طعاماً وكالَه له؛ قال سيبويه: اكْتَالَ يكون على الاتحاد وعلى المُطاوَعة. وقوله تعالى: الذين إِذا اكْتالوا على الناس يَسْتَوْفُون؛ أَي اكْتالوا منهم لأَنفسهم؛ قال ثعلب: معناه من الناس، والاسم الكِيلَةُ، بالكسر، مثل الجِلْسة والرِّكْبة. واكْتَلْتُ من فلان واكْتَلْتُ عليه وكِلْتُ فلاناً طعاماً أَي كِلْتُ له؛ قال الله تعالى: وإِذا كالُوهُمْ أَو وَزَنُوهم؛ أَي كالُوا لهم. وفي المثل: أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلة؟ أَي أَتَجْمَعُ عليَّ أَن يكون المَكِيل حَشَفاً وأَن يكون الكَيل مُطَفَّفاً؛ وقال اللحياني: حَشَفٌ وسوء كِيلةٍ وكَيْلٍ ومَكِيلةٍ. وبُرٌّ مَكِيلٌ، ويجوز في القياس مَكْيُول، ولغة بني أَسد مَكُول، ولغة رديئة مُكالٌ؛ قال الأَزهري: أَما مُكالٌ فمن لغات الحَضَرِيِّين، قال: وما أَراها عربية محضة، وأَما مَكُول فهي لغة رديئة، واللغة الفصيحة مَكِيل ثم يليها في الجودة مَكْيُول. الليث: المِكْيال ما يُكالُ به، حديداً كان أَو خشباً. واكْتَلْتُ عليه: أَخذت منه. يقال: كال المعطي واكْتال الآخِذ. والكَيْلُ والمِكْيَلُ والمِكْيال والمِكْيَلة: ما كِيلَ به؛ الأَخيرة نادرة. ورجل كَيَّال: من الكَيْل؛ حكاه سيبويه في الإِمالة، فإِما أَن يكون على التكثير لأَن فِعْله معروف، وإِما يُفَرّ إِلى النسب إِذا عُدِم الفعل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

حين تُكالُ النِّيبُ في القَفِيزِ

فسره فقال: أَراد حين تَغْزُرُ فيُكال لَبَنُها كَيْلاً فهذه الناقة أَغزرهنّ. وكال الدراهمَ والدنانيرَ: وزنها؛ عن ابن الأَعرابي خاصة؛ وأَنشد لشاعر جعل الكَيْل وَزْناً:

قارُورة ذات مِسْكٍ عند ذي لَطَفٍ،
من الدَّنانيرِ، كالُوها بمِثْقالِ

---

١ قوله « السعدى » هكذا في الاصل ولم نجده اسماً لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة، ولعله السعادى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف.

فإما أن يكون هذا وَضْعاً ، وإما أن يكون على النسب لأن الكَيْل والوزن سواء في معرفة المَقادير. ويقال : كِلْ هذه الدراهمَ ، يريدون زِنْ . وقال مُرَّة : كُلُّ ما وزن فقد كِيلَ .

وهما يَتَكايَلان أي يَتعارَضان بالشَّتْم أو الوَتْرِ ؛ قالت امرأة من طيء :

فيَقْتُل خيراً بامرئٍ لم يكن له
نِواءً ، ولكن لا تَكايُلَ بالدَّمِ

قال أبو رِياش: معناه لا يجوز لك أن تقتل إلاَّ ثأْرَك ولا تعتبر فيه المُساواة في الفضل إذا لم يكن غيره . وكايَلَ الرجلُ صاحبَه : قال له مثل ما يقول أو فَعَل كفعله . وكايَلْته وتكايَلْنا إذا كالَ لَكَ وكِلْتَ له فهو مُكائِل ، بالهمز . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه نَهى عن المُكايَلة وهي المُقايَسة بالقَوْل والفعل ، والمراد المُكافأَة بالسُّوء وتركُ الإغْضاء والاحتمالِ أي تقول له وتفعَل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك ، وهي مُفاعلة من الكَيْل ، وقيل: أراد بها المُقايَسة في الدِّين وترك العمل بالأثر. وكالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيْلاً: مثل كَبا ولم يخرج ناراً فشبه مؤخَّر الصفوف[1] في الحرب به لأنه لا يُقاتِل مَن كان فيه .

ورُوي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: المِكْيال مِكْيال أهل المدينة والمِيزانُ مِيزانُ أَهلِ مكة؛ قال أبو عبيدة: يُقال إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكَيْل والوَزْن ، وإنما يأْتَمُّ الناس فيهما بأَهل مكة وأهل المدينة ، وإن تغيَّر ذلك في سائر الأَمصار، ألا ترى أن أصل التمر بالمدينة كَيْلٌ وهو يُوزَن في كثير من الأمصار ، وأنَّ السَّمْن عندهم وَزْن وهو كَيْل في كثير من الأمصار؟ والذي يعرف به أَصل الكَيْل والوَزْن أن كل ما لَزِمه اسم المَخْتوم والقَفيزِ والمَكُّوكِ والمُدّ والصاعِ فهو كَيْل، وكلُّ ما لزمه اسم الأَرْطالِ والأَواقِيّ والأَمْناء فهو وزن ؛ قال أبو منصور : والتمر أصله الكَيْل فلا يجوز أن يباع منه رِطْل برطل ولا وزن بوزن، لأَنه إذا رُدَّ بعد الوزن إلى الكيل تَفاضَل، إنما يُباع كَيْلاً بكَيْل سواء بسواء، وكذلك ما كان أصله مَوْزُوناً فإنه لا يجوز أن يُباع منه كَيْل بكَيْل ، لأنه إذا رُدَّ إلى الوزن لم يؤمن فيه التَّفاضُل ، قال : وإنما احتيج إلى هذا الحديث لهذا المعنى، ولا يَتَهافت الناس في الرِّبَا الذي نَهى الله عز وجل عنه ، وكل ما كان في عَهْد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة والمدينة مَكِيلاً فلا يُباعُ إلا بالكَيْل، وكل ما كان بها مَوْزُوناً فلا يُباع إلا بالوزن لئلا يدخله الرِّبا بالتَّفاضُل ، وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يَتعامل به الناسُ في بِياعاتِهم ، فأَما المِكْيال فهو الصاع الذي يتعلَّق به وُجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك ، وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البُلْدان لهذا الحديث ، وهو مِفْعال من الكَيْل ، والميم فيه للآلة ؛ وأما الوَزْن فيريد به الذهب والفضة خاصة لأن حق الزكاة يتعلَّق بهما ، ودِرْهمُ أَهلِ مكة ستة دَوانيق ، ودراهم الإسلام المعدَّلة كل عشرة دراهم سبعة مَثاقيل ، وكان أَهلُ المدينة يَتعاملون بالدراهم عند مَقْدَمِ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالعَدَدِ فأَرْشَدَهم إلى وزن مكة ، وأما الدنانير فكانت تحمل إلى العرب من الرُّوم إلى أن ضَرَبَ عبدُ الملك بن مَرْوان الدينار في أيامه ، وأما الأَرطالُ والأَمْناءُ فللناس فيها عادات

١ قوله « فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه » هكذا في الاصل هنا ، وقد ذكره ابن الاثير عقب حديث دجانة ، ونقله المؤلف عنه فيا يأتي عقب ذلك الحديث ولا مناسبة له هنا فالاقتصار على ما يأتي احق .

مختلفة في البُلْدان وهم مُعاملون بها ومُجْرَوْن عليها .

والكَيُّولُ : آخرُ الصُّفوفِ في الحرب ، وقيل : الكَيُّول مؤخر الصفوف ؛ وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يقاتِلُ العدوَّ فسأله سيفاً يقاتِل به فقال له : فلَعَلَّكَ إن أعطيتك أن تقوم في الكَيُّول ، فقال: لا ، فأعطاه سيفاً فجعل يُقاتِل وهو يقول :

إنّي امْرُؤٌ عاهَدَني خَلِيلي
أن لا أقومَ الدَّهْرَ في الكَيُّولِ

أَضْرِبْ بسيفِ الله والرسولِ ،
ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلولِ

فلم يزل يقاتِل به حتى قُتِل . الأزهري : أبو عبيد الكَيُّولُ هو مؤخر الصفوف ، قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ، وسكن الباءَ في أَضْرِبْ لكثرة الحركات . وتَكَلَّى الرجلُ أي قام في الكَيُّول ، والأصل تَكَيَّل وهو مقلوب منه ؛ قال ابن بري : الرجز لأبي دُجانَةَ سِماك بن خَرَشَةَ ؛ قال ابن الأثير : الكَيُّول ، فَيْعُول ، من كالَ الزندُ إذا كَبا ولم يخرج ناراً ، فشبَّه مؤخَّر الصفوف به لأن مَنْ كان فيه لا يُقاتِل ، وقيل : الكَيُّول الجَبان ؛ والكَيُّول : ما أشرف من الأرض ، يُريد تقومُ فوقَه فتنظر ما يصنع غيرك . أبو منصور : الكَيُّول في كلام العرب ما خرج من حَرِّ الزَّنْد مُسْوَدّاً لا نار فيه .

الليث : الفرس يُكايِل الفرس في الجَرْي إذا عارَضه وباراه كأنه يَكيل له من جَرْيه مثل ما يَكيل له الآخر . ابن الأعرابي : المُكايلة أن يتشاتَم الرجلان فيُرْبِي أحدهما على الآخر ، والمُواكلة أن يُهْدِيَ المُدانُ للمَدِينِ ليُؤخِّر قضاءه . ويقال : كِلْتُ فلاناً بفلانٍ أي قِسْتُه به ، وإذا أردْت عِلْمَ رجل فكِلْهُ بغيره ، وكِلِ الفرسَ بغيره أي قِسْه به في في الجَرْي ؛ قال الأخطل :

قد كِلْتُموني بالسَّوابِقِ كُلِّها ،
فَبَرَّزْتُ منها ثانياً من عِنانِيا

أي سبقتها وبعض عِناني مَكْفوف .

والكِيالُ : المُجاراة ؛ قال :

أَقْدُرْ لنَفسِكَ أمْرَها ،
إن كان من أمْرٍ كِيالَهْ

وذكر أبو الحسن بن سيده في أثناء خُطْبة كتابه المحكم مما قَصَدَ به الوَضْعَ من ابن السكيت فقال : وأيُّ مَوْقِفةٍ أخزَى لِواقِفِها من مقامة أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت مع أبي عثمان المازني بين يدي المتوكِّل جعفر ? وذلك أن المتوكل قال : يا مازني سل يعقوب عن مسألة من النحو ، فتَلَكَّأَ المازني عِلْماً بتأخر يعقوب في صناعة الإعراب ، فعزَم المتوكل عليه وقال : لا بدَّ لك من سؤاله ، فأقبل المازني يُجْهِد نفسه في التلخيص وتَنَكُّب السؤال الحُوشِيِّ العَويص ، ثم قال : يا أبا يوسف ما وَزْن نَكْتَلْ من قوله عز وجل : فأَرْسِلْ معنا أخانا نَكْتَلْ ، فقال له: نَفْعَل ؛ قال : وكان هناك قوم قد علموا هذا المِقْدار ، ولم يُؤْتَوْا من حَظّ يعقوب في اللغة المِعْشار ، ففاضوا ضَحِكاً ، وأداروا من اللَّهْو فَلَكاً ، وارتفع المتوكِّل وخرج السِّكِّيتي والمازني ، فقال ابن السكيت : يا أبا عثمان أسأت عِشْرَتي وأذْوَيْتَ بَشَرتي ، فقال له المازني: والله ما سأَلْتُك عن هذا حتى بحثت فلم أجد أدْنى منه مُحاوَلاً ، ولا أقْرَب منه مُتَناوَلاً .

فصل اللام

لثل : لَثْلَةُ : موضع .

لعل : الجوهري : لَعَلَّ كلمة شك ، وأصلها عَلَّ ، واللام في أولها زائدة ؛ قال مجنون بني عامر :

يقول أُناسٌ : عَلَّ مجنونَ عامرٍ
يَرُومُ سُلُوّاً ! قلتُ : إنّي لِمَا بيَا

وأنشد ابن بري لنافع بن سعد الغَنَوِيّ :

ولَسْتُ بِلَوّامٍ على الأَمْرِ بعدما
يفوتُ ، ولكن عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّما

ويقال : لَعَلّي أفعل ولعلّني أفعل بمعنى ، وقد تكرر في الحديث ذكر لَعَلَّ ، وهي كلمة رجاءٍ وطمَع وشك ، وقد جاءت في القرآن بمعنى كَيْ . وفي حديث حاطِب : وما يُدْرِيك لَعَلَّ الله قد اطَّلَعَ على أهل بَدْرٍ فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم ؟ قال ابن الأَثير : ظن بعضُهم أن معنى لعَلَّ ههنا من جهة الظن والحسبان ، قال : وليس كذلك ، وإنما هي بمعنى عَسَى ، وعَسَى ولعلَّ من الله تحقيق .

لمل : اللَّمَالُ : الكُحْل ؛ حكاه أبو رِياش ؛ وأنشد :

لما زَفَراتٌ من بَوادِرِ عَبْرَةٍ ،
يَسُوقُ اللَّمَالَ المَعْدِنِيَّ انْسِجالُها

وقيل : إنما هو اللُّمَالُ ، بالضم ، وكذلك حكاه كراع .

والتَّلَمُّلُ بالفم : كالتَّلَمُّظ ؛ قال كعب بن زهير :

وتكون شَكْواها إذا هي أَنْجَدَتْ ،
بعدَ الكَلالِ ، تَلَمُّلٌ وصَرِيفُ

ليل : اللَّيْلُ : عقيب النهار ومَبْدَؤُه من غروب الشمس . التهذيب : اللَّيْلُ ضد النهار واللَّيْلُ ظلام الليل والنهارُ الضِّياءُ ، فإذا أَفرَدْت أحدهما من الآخر قلت ليلة ويوم ، وتصغير ليلةٍ لُيَيْلِيَةٌ ، أخرجوا الياء الأخيرة من مَخْرَجها في الليالي ، يقول بعضهم : إنما كان أصل تأْسيس بِنائها لَيْلا مقصور ، وقال الفراء : ليلة كانت في الأصل لَيْلِية ، ولذلك صغّرت لُيَيْلِيَة ، ومثلها الكَيْكَةُ البَيْضة كانت في الأصل كَيْكِية ، وجمعها الكَياكي . أبو الهيثم : النَّهار اسم وهو ضدُّ الليل ، والنهارُ اسم لكل يوم ، واللَّيْل اسم لكل ليلة ، لا يقال نَهار ونَهاران ولا ليل ولَيْلان ، إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام ، وضدّ اليوم ليلة وجمعها لَيال ، وكان الواحد لَيْلاة في الأصل ، يدلُّ على ذلك جمعهم إياها اللَّيالي وتصغيرهم إياها لُيَيْلِيَة ، قال : وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نُهُر ؛ وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وَغارة بين اليوم والليلِ فَلْتَةٌ ،
تَدارَكْتُها وَحْدي بسِيدٍ عَمَرَّدِ

فقال : بين اليوم والليلِ ، وكان حقُّه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضدّ اليوم واليوم ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار كأنه قال بين النهار وبين الليل ، والعرب تستَجيز في كلامها : تعالى النهارُ ، في معنى تعالى اليوم . قال ابن سيده : فأما ما حكاه سيبويه من قولهم سير عليه لَيْلٌ ، وهم يريدون ليل طويل ، فإنما حذف الصفة لما دل من الحال على موضعها ، واحدته لَيلة والجمع لَيالٍ على غير قياس ، توهَّموا واحدته لَيْلاة ، ونظيره مَلامِح ونحوها مما حكاه سيبويه ، وتصغيرها لُيَيْلِيَة ، شذّ التحقير كما شذّ التكسير ؛ هذا مذهب

سيبويه في كل ذلك ، وحكى ابن الأعرابي لَيْلاة ؛ وأنشد :

في كُلِّ يَوْمٍ ما وكلِّ لَيْلاهْ
حتى يقولَ كلُّ راءٍ إذ رَاهْ :
يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ما أشْقاهْ !

وحكى الكسائي : لَيايِل جمع لَيْلة ، وهو شاذ ؛ وأنشد ابن بري للكميت :

جَمَعْتُك والبَدْرَ بنَ عائشةَ الذي
أضاءتْ به مُسْحَنْكِكاتُ اللَّيايِل

الجوهري : الليل واحد بمعنى جمع ، وواحده ليلة مثل تَمْرة وتَمْر ، وقد جمع على لَيالٍ فزادوا فيه الياء على غير قياس ، قال : ونظيره أهل وأهالٍ ، ويقال : كأَنَّ الأصل فيها لَيْلاة فحذفت. واللَّيْنُ : اللَّيْل على البدل ؛ حكاه يعقوب ؛ وأنشد :

بَناتُ وُطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْنْ ،
لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ ،
ما دامَ مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْنْ

قال ابن سيده : هكذا أنشده يعقوب في البدل ورواه غيره :

بَناتُ وُطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ
لأُمِّ مَنْ لم يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ

وليلة لَيْلاءُ ولَيْلى : طويلة شديدة صعبة ، وقيل : هي أشد لَيالي الشهر ظلمة ، وبه سميت المرأة ليلى ، وقيل : اللَّيْلاء ليلة ثلاثين ، ولَيْلٌ أَلْيَلُ ولائلٌ ومُلَيَّلٌ كذلك ، قال : وأظنهم أرادوا بِمُلَيَّل الكثرة كأَنهم توهَّموا لُيِّل أي ضُعِّف ليالي ؛ قال عمرو بن شَأْس :

وكان مُجُودٌ كالجَلاميدِ بعدَما
مَضى نصفُ لَيْلٍ، بعد لَيْلٍ مُلَيَّلٍ[1]

التهذيب : الليث تقول العرب هذه لَيْلةٌ لَيْلاءُ إذا اشتدَّت ظُلمتها ، ولَيْلٌ أَلْيَل . وأنشد للكميت : ولَيْلهم الأَلْيَل ؛ قال : وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فلَيْلاء . وليلٌ أَلْيَلُ : شديد الظلمة ؛ قال الفرزدق :

قالوا وخاثِرُهُ يُرَدُّ عليهمُ ،
والليلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ

ولَيْلٌ أَلْيَلُ : مثل يَوْم أَيْوَمُ .
وألالَ القومُ وأَلْيَلوا : دخلوا في الليل .
ولايَلْتُه مُلايَلَةً ولِيالاً : استأْجرته لليلة ؛ عن اللحياني . وعامَله مُلايَلَةً : من الليل ، كما تقول مُياوَمة من اليوم . النضر : أَلْيَلْتُ صِرْتُ في الليل ؛ وقال في قوله :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ

يقول : أسير بالنهار ولا أستطيع سُرى الليل . قال: وإلى نصف النهار تقول فعلتُ الليلةَ ، وإذا زالت الشمس قلتَ فعلتُ البارحةَ لِلَّيْلةِ التي قد مضت . أبو زيد : العرب تقول رأيت الليلةَ في منامي مُذْ غُدْوةٍ إلى زَوال الشمس ، فإذا زالت قالوا رأيت البارحةَ في منامي ، قال : ويقال تَقْدَمُ الإبلُ هذه الليلةَ التي في السماء إنما تعني أقربَ الليالي من يومك ، وهي الليلةُ التي تليه . وقال أبو مالك : الهِلالُ في هذه الليلةِ التي في السماء يعني الليلةَ التي تدخلها ، يُتَكَلَّم بهذا في النهار . ابن السكيت : يقال لِلَّيْلة ثمانٍ وعشرين الدَّعْجاءُ، ولليلة تسعٍ وعشرين الدَّهماءُ،

[1] قوله « وكان مجود » هكذا في الاصل .

وليلة الثلاثين اللَّيْلاءُ ، وذلك أظلمها ، وليلةٌ لَيْلاءُ ؛ أنشد ابن بري :

كَم ليلةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسة الدُّجَى
أُفُقَ السماء سَرَيْتَ غيرِ مُهَيَّبِ !

واللَّيْلُ : الذكَر والأُنثى جميعاً من الحُبارَى ، ويقال : هو فَرْخُهما ، وكذلك فَرْخ الكَرَوان ؛ وقول الفرزدق :

والشَّيْب يَنْهَضُ في الشَّبابِ ، كأَنه
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ

قيل : عنى باللَّيْل فَرْخَ الكَرَوان أو الحُبارَى ، وبالنَّهار فرخ القَطاة ، فحُكِيَ ذلك ليونس فقال : اللَّيْل ليلُكم والنَّهار نَهارُكم هذا . الجوهري: وذكر قوم أَن اللَّيْل ولد الكَروان ، والنَّهار ولد الحُبارى ، قال : وقد جاء ذلك في بعض الأَشعار ، قال: وذكر الأَصمعي في كتاب الفَرْقِ النَّهارَ ولم يذكُر الليلَ ؛ قال ابن بري : الشعر الذي عَناه الجوهريُّ بقوله وقد جاء ذلك في بعض الأَشعار هو قول الشاعر :

أَكَلْتُ النَّهارَ بنِصْفِ النَّهار ،
ولَيْلاً أَكَلْتُ بليلٍ بَهِيمِ

وأُمُّ لَيْلى : الخمرُ السَّوْداء ؛ عن أَبي حنيفة . التهذيب : وأُم ليلى الخمر ، ولم يقيِّدها بلون ، قال: وليلى هي النَّشْوَةُ ، وهو ابتداءُ السُّكْر . وحَرَّةُ لَيْلى : معروفة في البادية وهي إِحْدَى الحِرَار . ولَيْلى : من أَسماء النساء ؛ قال الجوهري : هو اسم امرأَة ، والجمع لَيَالي ؛ قال الراجز :

لم أَرَ في صَواحِبِ النِّعالِ ،
اللاَّبِساتِ البُدَّنِ الحَوالي ،
شِبْهاً لِلَيْلى خِيرةِ اللَّيَالي

قال ابن بري : يقال لَيْلى من أَسماء الخمرة ، وبها سميت المرأَة ؛ قال : وقال الجوهري وجمعه ليالي ، قال : وصوابه والجمع لَيالٍ . ويقال للمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلى . قال الأَخفش علي بن سليمان: الذي صح عنده أَن معاوية بن يزيد كان يُكْنى أَبا لَيْلى ؛ وقد قال ابن همام السَّلُولِيّ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلي مَراجِلُها ،
والمُلْكُ بعد أَبي لَيْلى لمن غَلَبا

قال : ويحكى أَن معاوية هذا لما دُفِن قام مَرْوان بن الحَكَم على قبره ثم قال : أَتَدْرُون مَن دفنتم ؟ قالوا : معاوية ! فقال : هذا أَبو ليلى ؛ فقال أَزْنَمُ الفَزَارِي :

لا تَخْدَعَنَّ بآباءٍ ونِسْبَتِها ،
فالمُلْكُ بعدَ أَبي لَيْلى لمن غَلَبا

وقال المدايني: يقال إِنَّ القُرَشِيَّ إِذا كان ضعيفاً يقال له أَبو لَيْلى ، وإِنما ضعف معاوية لأَنَّ وِلايته كانت ثلاثة أَشهر ؛ قال : وأَما عثمان بن عفان ، رضي الله عنه ، فيقال له أَبو لَيْلى لأَنَّ له ابنة يقال لها لَيْلى ، ولما قتل قال بعض الناس :

إِنِّي أَرَى فتنةً تَغْلي مَراجِلُها ،
والمُلْكُ بعد أَبي لَيْلى لِمن غَلَبا

قال : ويقال أَبو لَيْلى أَيضاً كُنْيةُ الذكَر ؛ قال نوفل بن ضمرة الضَّمْري :

إِذا ما لَيْلِيَ ادْجَوْجَى ، رَماني
أَبو لَيْلى بِمُخْزِيةٍ وعَارِ

ولَيْلٌ ولَيْلى : موضعان ؛ وقول النابغة :

ما اضطَرّكَ الحِرْزُ من لَيْلى إلى بَرَدٍ
تَخْتارُهُ مَعْقِلًا عن جُشٍّ أَعْيارِ[1]

يروى : من لَيْلٍ ومن لَيْلى .

فصل الميم

مأل : رجل مَأْلٌ ومَئِلٌ : ضخم كثير اللحم تارٌّ ، والأُنثى مَأْلَةٌ ومَئِلَةٌ ، وقد مَأَلَ يَمْأَلُ : تَمَلَّأَ وضخُم ؛ التهذيب : وقد مَئِلْتَ تمأَل ومَؤُلْتَ تَمْؤُل . وجاءه أَمْرٌ ما مَأَلَ له مَأْلاً وما مَأَلَ مَأْلَهُ ، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي ، أَي لم يستعدّ له ولم يشعُر به ؛ وقال يعقوب : ما تَهيّأَ له .

ومَوْأَلَة : اسم رجل فيمن جعله من هذا الباب ، وهو عند سيبويه مَفْعَل شاذ ، وتعليله مذكور في موضعه .

متل : مَتَلَ الشيءَ مَتْلًا : زَعْزَعَهُ أَو حرّكه .

مثل : مِثل : كلمةُ تَسْوِيَةٍ . يقال : هذا مِثْله ومَثَله كما يقال شِبْهه وشَبَهُه بمعنى ؛ قال ابن بري : الفرق بين المُماثَلة والمُساواة أَن المُساواة تكون بين المختلفين في الجِنْس والمتّفقين ، لأَن التَّساوِي هو التكافُؤُ في المِقْدار لا يزيد ولا ينقُص ، وأَما المُماثَلة فلا تكون إلا في المتفقين ، تقول : نحوُه كنحوِه وفقهُه كفقهِهِ ولونُه كلونِه وطعمُه كطعمِه ، فإذا قيل : هو مِثْله على الإطلاق فمعناه أَنه يسدّ مسدّه ، وإذا قيل : هو مِثْلُه في كذا فهو مُساوٍ له في جهةٍ دون جهةٍ ، والعرب تقول : هو مُثَيْلُ هذا وهم أُمَيْثالُهم ، يريدون أَن المشبَّه به حقير كما أَن هذا حقير . والمِثْل : الشِّبْه . يقال : مِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد ؛ قال ابن جني : وقوله عز وجل : فَوَرَبِّ السماء والأَرض إنه لحقٌّ مثل ما أَنَّكم تَنْطِقون ؛ جَعَل مِثْل وما اسماً واحداً فبنى الأَولَ على الفتح ، وهما جميعاً عندهم في موضع رفعٍ لكونهما صفة لحقّ ، فإن قلت : فما موضع أَنكم تنطِقون ؟ قيل : هو جر بإضافة مِثْلَ ما إليه ، فإن قلت : أَلا تعلم أَن ما على بِنائها لأَنها على حرفين الثاني منهما حرفُ لِينٍ ، فكيف تجوز إضافة المبني ؟ قيل : ليس المضاف ما وحدَها إنما المضاف الاسم المضموم إليه ما ، فلم تَعْدُ ما هذه أَن تكون كتاء التأْنيث في نحو جارية زيدٍ ، أَو كالأَلف والنون في سِرْحان عَمْرو ، أَو كياء الإضافة في بَصْرِيّ القومِ ، أَو كأَلف التأْنيث في صحراء زَمٍّ ، أَو كالأَلف والتاء في قوله :

في غائلاتِ الحائرِ المُتَوَّهِ

وقوله تعالى : ليس كَمِثْلِه شيء ؛ أَراد ليس مِثْلَه لا يكون إلا ذلك ، لأَنه إن لم يَقُل هذا أَثبتَ له مِثْلًا ، تعالى الله عن ذلك ؛ ونظيرُه ما أَنشده سيبويه :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ

أَي مَقَقٌ . وقوله تعالى : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ؛ قال أَبو إسحق : إن قال قائل وهل للإيمان مِثْل هو غير الإيمان ؟ قيل له : المعنى واضح بيّن ، وتأْويلُه إن أَتَوْا بتصديقٍ مِثْلِ تصديقكم في إيمانكم بالأَنبياء وتصديقكم كتوحيدكم[1] فقد اهتدوا أَي قد صاروا مسلمين مثلكم . وفي حديث المِقْدام : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَلا إنّي أُوتيتُ الكِتاب ومِثْلَه معه ؛ قال ابن الأَثير : يحتمل وجهين من التأْويل : أَحدهما أَنه أُوتِيَ من الوَحْيِ الباطِنِ

---

١ قوله « وقول النابغة ما اضطرك الخ » كذا بالأصل هنا ، وفي مادة جشش وفي ياقوت هنا ومادة برد : قال بدر بن حزان .

١ قوله « وتصديقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولعله وبتوحيد كتوحيدكم .

غيرِ المَتْلُوّ مثل ما أُعطيَ من الظاهر المَتْلُوّ ، والثاني أنه أُوتي الكتابَ وَحْياً وأُوتي من البَيان مثلَه أي أُذِنَ له أن يبيِّن ما في الكتاب فيَعُمّ ويَخُصّ ويَزيد وينقص ، فيكون في وُجوب العَمَل به ولزوم قبوله كالظاهِر المَتْلوّ من القرآن . وفي حديث المِقْداد : قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن قَتَلْتَه كنتَ مِثْلَه قبلَ أن يقولَ كلمته أي تكون من أهل النار إذا قتلتَه بعد أن أَسْلَمَ وتلفَّظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفُّظ بالكلمة من أهل النار ، لا أنه يصير كافراً بقتله ، وقيل : إنك مِثْله في إباحة الدَّمِ لأن الكافرَ قبل أن يُسْلِم مُباحُ الدم ، فإن قتله أحد بعد أن أسلم كان مُباحَ الدم بحقّ القِصاص ؛ ومنه حديث صاحب النِّسْعةِ : إن قَتَلْتَه كنتَ مِثْلَه ؛ قال ابن الأثير : جاء في رواية أبي هريرة أنَّ الرجلَ قال والله ما أردت قَتْله ، فمعناه أنه قد ثبت قَتْلُه إياه وأنه ظالم له ، فإن صَدَقَ هو في قوله إنه لم يُرِد قَتْله ثم قَتَلْتَه قِصاصاً كنتَ ظالماً مثلَه لأنه يكون قد قَتَلَه خطأً . وفي حديث الزكاة : أَمَّا العبَّاس فإنها عليه ومثلُها معها ؛ قيل : إنه كان أَخَّرَ الصَّدَقة عنه عامَيْن فلذلك قال ومثلُها معها ، وتأْخير الصدقةِ جائز للإمام إذا كان بصاحبها حاجةٌ إليها ، وفي رواية قال : فإنها عَليَّ ومثلُها معها ، قيل : إنه كان اسْتَسْلَفَ منه صدقةَ عامين ، فلذلك قال عَليَّ . وفي حديث السَّرِقة : فعَلَيْه غَرامةُ مِثْلَيْه ؛ هذا على سبيل الوَعِيدِ والتغليظِ لا الوُجوبِ ليَنْتَهِيَ فاعِلُه عنه ، وإلاَّ فلا واجبَ على متلِف الشيء أكثر من مِثْله ، وقيل : كان في صدْرِ الإسلام تَقَعُ العُقوباتُ في الأموال ثم نسخ ، وكذلك قوله : في ضالَّة الإِبِلِ غَرامتُها ومثلُها معها ؛ قال ابن الأثير : وأحاديث كثيرة نحوه سبيلُها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر ، رضي الله عنه ، يحكُم به ، وإليه ذهب أَحمدُ وخالفه عامَّة الفقهاء . والمَثَلُ والمَثِيلُ : كالمِثْل ، والجمع أَمْثالٌ ، وهما يَتَماثَلانِ ؛ وقولهم : فلان مُسْتَرادٌ لِمِثْلِه وفلانةٌ مُسْتَرادةٌ لِمِثْلِها أي مِثْلُه يُطلَب ويُشَحُّ عليه ، وقيل : معناه مُسْتَراد مِثْله أو مِثْلها ، واللام زائدة . والمَثَلُ : الحديثُ نفسُه . وقوله عز وجل : ولله المَثَلُ الأَعْلى ؛ جاء في التفسير : أنه قَوْلُ لا إله إلاَّ الله وتأْويلُه أن الله أَمَر بالتوحيد ونَفَى كلَّ إلهٍ سِواهُ ، وهي الأَمْثال ؛ قال ابن سيده : وقد مَثَّلَ به وامْتَثَلَهُ وتَمَثَّلَ به وتَمَثَّله ؛ قال جرير :

والتَّغْلَبِيّ إذا تَنَحْنَح للقِرى ،
حَكَّ اسْتَهُ وتَمَثَّلَ الأَمْثالا

على أن هذا قد يجوز أن يريد به تمثَّل بالأَمْثال ثم حذَف وأَوْصَل .

وامْتَثَل القومَ وعند القوم مَثَلاً حَسَناً وتَمَثَّل إذا أنشد بيتاً ثم آخَر ثم آخَر ، وهي الأُمْثولةُ ، وتمثَّل بهذا البيتِ وهذا البيتَ بمعنى . والمَثَلُ : الشيء الذي يُضرَب لشيء مثلاً فيجعل مِثْلَه ، وفي الصحاح : ما يُضرَب به من الأَمْثال . قال الجوهري : ومَثَلُ الشيء أيضاً صفته . قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : مَثَلُ الجنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقون ؛ قال الليث : مَثَلُها هو الخبر عنها ، وقال أبو إسحق : معناه صِفة الجنة ، وردّ ذلك أبو علي ، قال : لأَن المَثَلَ الصفة غير معروف في كلام العرب ، إنما معناه التَّمْثِيل . قال عمر بن أبي خليفة : سمعت مُقاتِلاً صاحبَ التفسير يسأَل أَبا عمرو بن العلاء عن قول الله عز وجل ، مَثَل الجنة : ما مَثَلُها ؟ فقال : فيها أَنْهار من ماءٍ غير آسِنٍ ، قال : ما مثلها ؟ فسكت أبو عمرو ، قال :

فسأَلت يونس عنها فقال : مَثَلُها صفتها ؛ قال محمد ابن سلام : ومثل ذلك قوله : ذلك مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الإنجيل ؛ أي صِفَتُهم . قال أبو منصور: ونحوُ ذلك رُوي عن ابن عباس ، وأما جواب أبي عمرو لمُقاتِل حين سأَله ما مَثَلُها فقال فيها أَنْهار من ماءٍ غيرِ آسِنٍ ، ثم تكريرُه السؤال ما مَثَلُها وسكوت أبي عمرو عنه ، فإن أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً ، ولما رأى نَبْوةَ فَهْمِ مُقاتِل سكت عنه لما وقف من غلظ فهمه ، وذلك أن قوله تعالى : مَثَل الجنة ، تفسير لقوله تعالى : إن الله يُدْخِل الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ جناتٍ تجري من تحتها الأَنهار؛ وَصَفَ تلك الجناتِ فقال: مَثَلُ الجنة التي وصفْتُها، وذلك مِثل قوله : ذلك مَثَلُهم في التوراة ومَثَلُهم في الإنجيل؛ أي ذلك صفةُ محمدٍ، صلى الله عليه وسلم، وأصحابِه في التوراة ، ثم أعلمهم أن صفتهم في الإنجيل كَزَرْعٍ . قال أبو منصور : وللنحويين في قوله : مثل الجنة التي وُعِد المتقون ، قولٌ آخر قاله محمد ابن يزيد الثمالي في كتاب المقتضب ، قال : التقدير فيما يتلى عليكم مَثَلُ الجنة ثم فيها وفيها ، قال : ومَنْ قال إن معناه صِفةُ الجنةِ فقد أخطأَ لأَن مَثَل لا يوضع في موضع صفة ، إنما يقال صفة زيد إنه ظَريفٌ وإنه عاقلٌ . ويقال : مَثَلُ زيد مَثَلُ فلان ، إنما المَثَل مأْخوذ من المِثال والحَذْوِ ، والصفةُ تَحْلية ونعتٌ .

ويقال : تمثَّل فلانٌ ضرب مَثَلاً ، وتَمَثَّلَ بالشيء ضربه مَثَلاً . وفي التنزيل العزيز : يا أَيُّها الناسُ ضُرِب مَثَل فاستَمِعوا له ؛ وذلك أَنهم عَبَدُوا من دون الله ما لا يَسْمَع ولا يُبْصِر وما لم ينزِل به حُجَّة ، فأَعلَم اللهُ الجوابَ مِمَّا جعلوه له مَثَلاً ونِدًّا فقال : إنَّ الذين تَعْبُدون من دون الله لن يخلُقوا ذُباباً ؛ يقول : كيف تكونُ هذه الأَصنامُ أَنْداداً وأَمثالاً للهِ وهي لا تخلُق أَضعفَ شيء مما خلق اللهُ ولو اجتمعوا كلُّهم له ، وإن يَسْلُبْهُم الذُّبابُ الضعيفُ شيئاً لم يخلِّصوا المَسْلوبَ منه ، ثم قال : ضَعُفَ الطالِبُ والمَطْلوبُ ؛ وقد يكون المَثَلُ بمعنى العِبْرةِ ؛ ومنه قوله عز وجل : فجعلناهم سَلَفاً ومَثَلًا للآخرين ، فمعنى السَّلَفِ أَنا جعلناهم متقدِّمين يَتَّعِظُ بهم الغابِرُون ، ومعنى قوله ومَثَلًا أي عِبْرة يعتبِر بها المتأَخرون ، ويكون المَثَلُ بمعنى الآيةِ ؛ قال الله عز وجل في صفة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وجعلناه مَثَلًا لبني إسرائيل ؛ أي آيةً تدلُّ على نُبُوَّتِه . وأما قوله عز وجل : ولَمَّا ضُرِب ابنُ مريم مثلًا إذا قومُك منه يَصِدُّون ؛ جاء في التفسير أن كفَّارَ قريشٍ خاصَمَتِ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فلما قيل لهم: إنكم وما تعبُدون من دون الله حَصَبُ جهنم ، قالوا: قد رَضِينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى والملائكةِ الذين عُبِدوا من دون الله ، فهذا معنى ضَرْبِ المَثَل بعيسى . والمِثالُ : المقدارُ وهو من الشِّبْه ، والمثل: ما جُعل مِثالاً أي مقداراً لغيره يُحْذَى عليه، والجمع المُثُل وثلاثة أَمْثِلةٍ ، ومنه أَمْثِلةُ الأَفعال والأَسماء في باب التصريف . والمِثال : القالِبُ الذي يقدَّر على مِثْله . أبو حنيفة : المِثالُ قالِب يُدْخَل عَيْنَ النَصْل في خَرْق في وسطه ثم يُطْرَق غِراراهُ حتى يَنْبَسِطا ، والجمع أَمْثِلةٌ .

وتَماثَل العَليلُ: قارَب البُرْءَ فصار أَشْبَهَ بالصحيح من العليل المَنْهوك ، وقيل : إن قولَهم تَماثَل المريضُ من المُثول والانتصابِ كأَنه هَمَّ بالنُّهوض والانتصاب . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها ، رضوان الله عليهما : فَحَنَتْ له قِسِيَّها وامْتَثَلوه

غَرَضاً أي نَصبوه هَدَفاً لِسِهام مَلامِهِم وأقوالِهِم، وهو افتَعل من المُثْلةِ .

ويقال : المريضُ اليومَ أمْثَلُ أي أحسن مُثولاً وانتصاباً ثم جعل صفة للإقبال . قال أبو منصور : معنى قولهم المريضُ اليومَ أمْثَلُ أي أحسن حالاً من حالةٍ كانت قبلها ، وهو من قولهم : هو أمْثَلُ قومه أي أفضل قومه . الجوهري : فلانٌ أمْثَلُ بني فلانٍ أي أدناهم للخير . وهؤلاء أماثِلُ القوم أي خيارُهم .

وقد مَثُل الرجل ، بالضم ، مَثالةً أي صار فاضِلاً ؛ قال ابن بري : المَثالةُ حسنُ الحال ؛ ومنه قولهم : زادكَ الله رَعالةً كلما ازْدَدْتَ مَثالةً ، والرَّعالةُ : الحمقُ ؛ قال : ويروى كلما ازددتَ مَثالة زادك اللهُ رَعالةً .

والأمْثَلُ : الأفضلُ ، وهو من أماثِلِهم وذَوِي مَثالَتِهم . يقال : فلان أمْثَلُ من فلان أي أفضل منه ، قال الإيادي : وسئل أبو الهيثم عن مالك قال للرجل : ائتني بقومك ، فقال : إن قومي مُثُلٌ ؛ قال أبو الهيثم : يريد أنهم سادات ليس فوقهم أحد . والطريقة المُثْلى : التي هي أشبه بالحق . وقوله تعالى : إذ يقول أمْثَلُهم طريقةً ؛ معناه أعْدَلُهم وأشبهُهم بأهل الحق ؛ وقال الزجاج : أمْثَلُهم طريقة أعلمهم عند نفسه بما يقول . وقوله تعالى حكاية عن فرعون أنه قال: ويَذْهَبا بطريقتكم المُثْلى ؛ قال الأخفش : المُثْلى تأنيثُ الأمْثَل كالقُصْوى تأنيث الأقْصَى ، وقال أبو إسحق: معنى الأمْثَل ذو الفضل الذي يستحق أن يقال هو أمثل قومه ؛ وقال الفراء : المُثْلى في هذه الآية بمنزلة الأسماء الحُسْنى وهو نعت للطريقة وهم الرجالُ الأشرافُ ، جُعِلَتِ المُثْلى مؤنثةً لتأنيث الطريقة . وقال ابن شميل : قال الخليل يقال هذا عبدُ الله مِثْلك وهذا رجل مِثْلك ، لأنك تقول أخوك الذي رأيته بالأمس ، ولا يكون ذلك في مَثَل .

والمَثِيلُ : الفاضلُ ، وإذا قيل مَنْ أمْثَلُكُم قلت : كُلُّنا مَثِيل ؛ حكاه ثعلب ، قال : وإذا قيل مَنْ أفضلكُم ؟ قلت فاضِل أي أنك لا تقول كلُّنا فَضِيل كما تقول كُلُّنا مَثِيل . وفي الحديث : أشدُّ الناس بَلاءً الأنبياءُ ثم الأمْثَلُ فالأمْثَلُ أي الأشرفُ فالأشرفُ والأعلى فالأعلى في الرُّتبةِ والمنزلة . يقال : هذا أمثلُ من هذا أي أفضلُ وأدنَى إلى الخير . وأماثِلُ الناس : خيارُهم . وفي حديث التَّراويح : قال عمر لو جَمَعْتَ هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثلَ أي أولى وأصوب .

وفي الحديث : أنه قال بعد وقْعةِ بَدْر : لو كان أبو طالب حَيّاً لَرَأى سُيوفَنا قد بَسَأَتْ بالمَياثِل ؛ قال الزمخشري : معناه اعتادت واستأْنستْ بالأماثِل .

وماثَلَ الشيءَ : شابهه .

والتِّمْثالُ : الصُّورةُ ، والجمع التَّماثيل . ومَثَّل له الشيءَ : صوَّره حتى كأنه ينظر إليه . وامْتَثَله هو : تصوَّره. والمِثالُ : معروف ، والجمع أمْثِلة ومُثُل. ومَثَّلْت له كذا تَمْثيلاً إذا صوَّرت له مثاله بكتابة وغيرها. وفي الحديث : أشدُّ الناس عذاباً مُمَثِّل من المُمَثِّلين أي مصوِّر . يقال : مَثَّلْت ، بالتثقيل والتخفيف ، إذا صوَّرت مِثالاً . والتِّمْثالُ : الاسم منه ، وظِلُّ كل شيء تِمْثالُه. ومَثَّل الشيء بالشيء : سوَّاه وشبَّهه به وجعله مِثْلَه وعلى مِثالِه . ومنه الحديث :رأيت الجنةَ والنار مُمَثَّلَتين في قِبْلةِ الجِدار أي مصوَّرتين أو مِثالُهما ؛ ومنه الحديث : لا تمثِّلوا بنَامِيَةِ الله أي لا تشبهوا بخلقه وتصوِّروا مثل تصويره ، وقيل : هو من المُثْلة . والتِّمْثال : اسم للشيء المصنوع مشبَّهاً بخلق من خلق الله ، وجمعه

التَّماثيل، وأصله من مَثَّلْت الشيءَ بالشيء إذا قدَّرته على قدره، ويكون تَمْثيل الشيء بالشيء تشبيهاً به، واسم ذلك الممثَّل تِمْثال.

وأما التَّمْثال، بفتح التاء، فهو مصدر مَثَّلْت تمثيلاً وتَمْثالاً.

ويقال: امْتَثَلْت مِثالَ فلان احتَذَيْت حَذْوَه وسلكت طريقته. ابن سيده: وامْتَثَلَ طريقته تبعها فلم يَعْدُها.

ومَثَلَ الشيءُ يَمْثُل مُثُولاً ومَثُل: قام منتصباً، ومَثَل بين يديه مُثُولاً أي انتصب قائماً؛ ومنه قيل لِمَنارة المَسْرَجة ماثِلة. وفي الحديث: مَنْ سرَّه أن يَمْثُل له الناسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعدَه من النار أي يقوموا له قِياماً وهو جالس؛ يقال: مَثُل الرجل يَمْثُل مُثولاً إذا انتصب قائماً، وإنما نهى عنه لأنه من زِيِّ الأعاجم، ولأن الباعث عليه الكِبْر وإذلالُ الناس؛ ومنه الحديث: فقام النبي، صلى الله عليه وسلم، مُمْثِلاً؛ يروى بكسر الثاء وفتحها، أي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف، وفي رواية: فَمَثَلَ قائماً. والماثِلُ: القائم. والماثِلُ: اللاطِئُ بالأرض. ومَثَل: لَطِئَ بالأرض، وهو من الأضداد؛ قال زهير:

تَحَمَّلَ منها أَهْلُها، وخَلَتْ لها
رُسومٌ، فمنها مُسْتَبِينٌ وماثِلُ

والمُسْتَبِين: الأطلالُ. والماثِلُ: الرُّسومُ؛ وقال زهير أيضاً في الماثِل المُنْتَصِب:

يَظَلُّ بها الحِرْباءُ للشمس ماثِلاً
على الجِذْل، إلا أنه لا يُكَبِّرُ

وقول لبيد:

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ، صُواه كالمَثَلْ

فسَّره المفسِّر فقال: المَثَلُ الماثِلُ؛ قال ابن سيده: ووجهه عندي أنه وضع المَثَلَ موضع المُثُولِ، وأراد كَذِي المَثَل فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ ويجوز أن يكون المَثَلُ جمع ماثِل كغائب وغَيَب وخادِم وخَدَم وموضع الكاف الزيادة، كما قال رؤبة:

لَوَاحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ

أي فيها مَقَقٌ. ومَثَلَ يَمْثُل: زال عن موضعه؛ قال أبو خِراش الهذلي:

يقرِّبه النَّهْضُ النَّجِيحُ لِما يَرى،
فمنه بُدُوٌّ مرَّةً ومُثُولُ[1]

أبو عمرو: كان فلان عندنا ثم مَثَل أي ذهب. والماثِلُ: الدارِس، وقد مَثَل مُثولاً. وامْتَثَلَ أمرَه أي احتذاه؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن:

رَبَاعٍ لها، مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عنده،
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُراد امتِثالُها

ومَثَلَ بالرجل يَمْثُل مَثْلاً ومُثْلة؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، ومَثَّل، كلاهما: نَكَّل به، وهي المَثُلَة والمُثْلة، وقوله تعالى: وقد خَلَت من قبلهمُ المَثُلاتُ؛ قال الزجاج: الضمة فيها عِوَض من الحذف، وردَّ ذلك أبو علي وقال: هو من باب شاةٌ لَجِبَة وشِياهٌ لَجِبات.

[1] قوله «يقربه النهض الخ» تقدم في مادة نجح بلفظ ومثيل والصواب ما هنا.

الجوهري : المَثُلة ، بفتح الميم وضم الثاء ، العقوبة ، والجمع المَثُلات . التهذيب : وقوله تعالى ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المَثُلات ؛ يقول : يستعجلونك بالعذاب الذي لم أُعاجلهم به ، وقد علموا ما نزل من عُقوبَتِنا بالأُمَمِ الخالية فلم يعتبروا بهم ، والعرب تقول للعقوبة مَثُلَة ومُثْلة ، فمن قال مَثُلة جمعها على مَثُلات ، ومن قال مُثْلة جمعها على مُثُلات ومُثَلات ومُثْلات ، بإسكان الثاء ، يقول : يستعجلونك بالعذاب أي يطلُبون العذاب في قولهم : فأَمطر علينا حجارةً من السماء ؛ وقد تقدم من العذاب ما هو مُثْلة وما فيه نَكالٌ لهم لو اتَّعظوا ، وكأَن المَثْل مأْخوذ من المَثَل لأَنه إذا شَنَّعَ في عقوبته جعله مَثَلًا وعَلَماً .

ويقال : امْتَثَل فلان من القوم ، وهؤلاء مُثُلُ القوم وأَماثِلُهم ، يكون جمع أَمْثالٍ ويكون جمع الأَمْثَلِ .

وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَن يُمَثَّل بالدوابِّ وأَن تُؤْكَلَ المَمْثُول بها ، وهو أَن تُنْصَب فترمَى أَو تُقَطَّع أَطرافها وهي حيَّة . وفي الحديث : أَنه نهى عن المُثْلة . يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أَمْثُل به مَثْلًا إذا قطعت أَطرافه وشَوَّهْت به ، ومَثَلْت بالقتيل إذا جدَعت أَنفَه وأُذنَه أَو مَذاكيره أَو شيئاً من أَطرافه ، والاسم المُثْلة ، فأَما مَثَّل ، بالتشديد ، فهو للمبالغة . ومَثَلَ بالقتيل : جدَعه ، وأَمْثَله : جعله مُثْلة . وفي الحديث : من مَثَلَ بالشَّعَر فليس له عند الله خَلاق يوم القيامة ؛ مُثْلة الشَّعَر : حَلْقُه من الخُدُودِ ، وقيل : نتفُه أَو تغييرُه بالسَّواد ، وروي عن طاووس أَنه قال : جعله الله طُهْرةً فجعله نَكالاً .

وأَمْثَلَ الرجلَ : قَتَلَه بقَوَدٍ . وامْتَثَل منه : اقتصَّ ؛ قال :

إن قَدَرْنا يوماً على عامِرٍ ،
نَمْتَثِلْ منه أَو نَدَعْهُ لكُمْ

وتَمَثَّل منه : كامْتَثَل . يقال : امْتَثَلْت من فلان امْتِثالاً أَي اقتصصت منه ؛ ومنه قول ذي الرمة يصف الحمار والأُتن :

خُماسات ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

أَي ما يُراد أَن يُقْتَصَّ منها ، هي أَذل من ذلك أَو هي أَعز عليه من ذلك . ويقول الرجل للحاكم : أَمْثِلْني من فلان وأَقِصَّني وأَقِدْني أَي أَقِصَّني منه ، وقد أَمْثَله الحاكم منه . قال أَبو زيد : والمِثالُ القِصاص ؛ قال : يقال أَمْثَله إمْثالاً وأَقصَّه إقْصاصاً بمعنى ، والاسم المِثالُ والقِصاصُ . وفي حديث سُوَيد بن مقرّن : قال ابنُه معاوية لَطَمْتُ مَوْلًى لنا فدَعاه أَبي ودعاني ثم قال امْثُل منه ، وفي رواية : امْتَثِلْ ، فعَفا ، أَي اقتصَّ منه . يقال : أَمْثَلَ السلطانُ فلاناً إذا أَقادَه .

وقالوا : مِثْلٌ ماثِلٌ أَي جَهْدٌ جاهِدٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

مَن لا يَضَعْ بالرَّمْلةِ المَعاوِلا ،
يَلْقَ مِنَ القامةِ مِثْلًا ماثِلا ،
وإنْ تشكَّى الأَيْنَ والتَّلاتِلا

عنى بالتَّلاتِل الشدائد . والمِثالُ : الفِراش ، وجمعه مُثُل ، وإن شئت خفَّفت . وفي الحديث : أَنه دخل على سعد وفي البيت مِثالٌ رَثٌّ أَي فِراش خَلَق . وفي الحديث عن جرير عن مغيرة عن أُم موسى أُم ولد الحسين بن علي قالت : زوّج علي بن أَبي طالب شابَّين وابْني منهما فاشترى لكل واحد منهما مِثالَيْن ، قال

جرير : قلت لمُغيرة ما مِثالان ؟ قال : نَمَطان ، والنَّمَطُ ما يُفْتَرش من مَفارش الصوف الملوَّنة ؛ وقوله : وفي البيت مِثالٌ رَثٌّ أي فِراش خَلَق ؛ قال الأعشى :

بكلِّ طُوالِ السَّاعِدَيْنِ ، كأنَّما
يَرَى بِسُرَى الليلِ المِثالَ المُمَهَّدا

وفي حديث عكرمة : أن رجلاً من أهل الجنة كان مُسْتَلْقِياً على مُثُلِه ؛ هي جمع مِثال وهو الفِراش. والمِثالُ : حجَر قد نُقِر في وَجْهِه نَقْرٌ على خِلْقة السِّمَة سواء ، فيجعل فيه طرف العمود أو المُلْمُول المُضَهَّب ، فلا يزالون يَحْنون منه بأَرْفَق ما يكون حتى يَدخل المِثال فيه فيكون مِثْله .

والأَمْثال : أَرَضُون ذاتُ جبال يشبه بعضُها بعضاً ولذلك سميت أَمْثالاً وهي من البَصرة على ليلتين . والمِثْل : موضع[1] ؛ قال مالك بن الرَّيْب :

أَلا ليت شِعْري ! هل تَغَيَّرَتِ الرَّحَى،
رَحَى المِثْلِ، أو أَمْسَتْ بفَلْجٍ كما هِيا؟

مجل : مَجِلَتْ يدُه ، بالكسر ، ومَجَلَت تَمْجَل وتَمْجُل مَجْلاً ومَجَلاً ومُجُولاً لغتان : نَفِطَتْ من العمل فمَرَنَتْ وصَلُبت وثَخُن جلدُها وتَعَجَّر وظهر فيها ما يشبه البَثَرَ من العمل بالأَشياء الصُّلْبة الخَشِنة ؛ وفي حديث فاطمة : أَنها شكت إِلى عليٍّ ، عليهما السلام ، مَجَلَ يديْها من الطَّحْن؛ وفي حديث حذيفة : فيَظَلُّ أَثرُها مثل أَثَر المَجَل . وأَمْجَلَها العملُ، وكذلك الحافِرُ إِذا نَكَبَتْه الحجارة فرَهَصَتْه ثم بَرِىءَ فصلُب واشتدَّ ؛ وأَنشد لرؤْبة :

رَهْصاً ماجِلا

والمَجْلُ : أَثرُ العملِ في الكفّ يعالج بها الإِنسانُ الشيء حتى يغلظ جلدُها ؛ وأَنشد غيره :

قد مَجِلَتْ كَفَّاه بعدَ لِينِ ،
وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

وفي الحديث : أَن جبريل نَقَر رأْس رجل من المستهزئين فتَمَجَّل رأْسُه قَيْحاً ودماً أَي امتلأَ، وقيل: المَجْل أَن يكون بين الجلد واللحم ماء . والمَجْلَةُ : قِشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أَثر العمل ، والجمع مَجْلٌ ومِجالٌ . والمَجْل : أَن يُصيب الجلدَ نارٌ أَو مشقَّة فيَتَنَفَّط ويَمْتلِىء ماء . والرَّهْص الماجِلُ : الذي فيه ماء فإِذا بُزِغَ خرج منه الماء ، ومن هذا قيل لِمُسْتَنْقَع الماء ماجِل ؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن الأَعرابي ، بكسر الجيم غير مهموز ، وأَما أَبو عبيد فإِنه روى عن أَبي عمرو المَأْجَل ، بفتح الجيم وهمزة قبلها ، قال : وهو مثل الجَيْئَةِ ، وجمعه مآجِل ؛ وقال رؤْبة :

وأَخْلَفَ الوِقْطانَ والمَآجِلا

وفي حديث أَبي واقد : كُنَّا نَتَماقَلُ في ماجِلٍ أَو صِهْريج ؛ الماجِلُ : الماء الكثير المجتمع ؛ قال ابن الأَثير : قاله ابن الأَعرابي بكسر الجيم غير مهموز ، وقال الأَزهري : هو بالفتح والهمز، وقيل : إِن ميمه زائدة ، وهو من باب أَجل ، وقيل : هو معرَّب ، والتَّماقُل : التَّغاوُصُ في الماء . وجاءت الإِبلُ كأَنها المَجْلُ من الرِّيّ أَي ممتلئة رِواء كامتلاء المَجْل ، وذلك أَعظم ما يكون من رِيِّها . والمَجْلُ : انفتاق من العَصَبة التي في أَسفل عُرْقوب الفرس ، وهو من حادث عيوب الخيل .

محل : المَحْلُ : الشدَّة . والمَحْلُ : الجوع الشديد وإِن لم يكن جَدْب . والمَحْل : نقيض الخِصْب ،

[1] قوله « والمثل موضع » هكذا ضبط في الاصل ومثله في ياقوت بضبط العبارة ، ولكن في القاموس ضبط بالضم .

وجمعه مُحول وأمْحال . الأزهري : المُحولُ والقُحوطُ احتباس المطر . وأرض مَحْلٌ وقَحْطٌ : لم يصبها المطر في حينه . الجوهري : المَحْل الجدبُ وهو انقطاع المطر ويُبْسُ الأرض من الكلإ . غيره قال : وربما جمع المَحْل أمْحالاً ؛ وأنشد :

لا يَبْرَمُون ، إذا ما الأُفْقُ جلّله
صِرُّ الشتاء من الأمْحال كالأدَمِ

ابن السكيت : أمْحَلَ البلدُ ، فهو ماحِل ، ولم يقولوا مُمْحِل ، قال : وربما جاء في الشعر ؛ قال حسان بن ثابت :

إمّا تَرَيْ رأسي تَغيَّر لَونُه
شَمَطاً ، فأصْبَحَ كالثَّغامِ المُمْحِلِ

فلَقَدْ يَراني المُوعِدي ، وكأنّني
في قَصْرِ دُومَةَ أو سواء الهَيْكَلِ

ابن سيدَه : أرض مَحْلة ومَحْلٌ ومَحُول ، وفي التهذيب : ومَحُولة أيضاً ، بالهاء ، لا مَرْعَى بها ولا كلأ ؛ قال ابن سيده : وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض مُحولٌ ، بضم الميم ، وأرَضُون مَحْل ومَحْلة ومُحُولٌ وأرض مُمْحِلة ومُمْحِل ؛ الأخيرة على النسب ؛ الأزهري : وأرض مِمْحال ؛ قال الأخطل :

وبَيْداء مِمْحالٍ كأنّ نَعامَها ،
بأرْجائِها القُصْوَى ، أباعِرُ هُمَّلُ

وفي الحديث : أمَا مَرَرْتَ بِوادي أهلِك مَحْلاً أي جَدْباً ؛ والمَحْل في الأصل : انقطاعُ المطر . وأمْحَلَت الأرضُ والقومُ وأمْحَل البلدُ ، فهو ماحِل على غير قياس ، ورجل مَحْل : لا يُنتفع به . وأمْحَل المطرُ أي احتبس ، وأمْحَلْنا نحن ، وإذا احتبس القَطْر حتى يمضِيَ زمانُ الوَسْمِيّ كانت الأرض مَحُولاً حتى يصيبها المطرُ . ويقال : قد أمْحَلْنا منذ ثلاث سنين ؛ قال ابن سيده : وقد حكي مَحَلَت الأرض ومَحِلَت . وأمْحَل القومُ : أجْدبوا ، وأمْحَلَ الزمانُ ، وزمان ماحِلٌ ؛ قال الشاعر :

والقائل القَوْل الذي مِثْلُه
يُمْرِعُ منه الزَّمَنُ الماحِلُ

الجوهري : بلد ماحِلٌ وزمان ماحِلٌ وأرض مَحْل وأرض مُحُول ، كما قالوا بلد سَبْسَب وبلد سَباسِب وأرض جَدْبَة وأرض جُدوب ، يريدون بالواحد الجمع ، وقد أمْحَلَت . والمَحْل : الغُبار ؛ عن كراع . والمُتماحِل من الرجال : الطويلُ المضطرب الخَلْق ؛ قال أبو ذؤيب :

وأشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَه ،
غَداتَئِذٍ ، ذي جَرْدَةٍ مُتماحِل

قال الجوهري : هو من صفة أشْعَث ، والبَوْشِيُّ : الكثير البَوْشِ والعِيال ، وأُحاحُه : ما يجِده في صَدْره من غَمَر وغَيْظٍ أي شفَينا ما يجده من غَمَر العِيال ؛ ومنه قول الآخر :

يَطْوِي الحَيازِيمَ على أُحاحِ

والجَرْدةُ : بُرْدة خلَق . والمُتماحِلُ : الطويل . وفي حديث علي : إنّ من وَرائكم أُموراً مُتماحِلة أي فِتَناً طويلة المدة تطولُ أيامها ويعظم خَطَرُها ويَشتدّ كَلَبُها ، وقيل : يطول أمرها . وسَبْسَب مُتماحل أي بعيد ما بين الطرَفين . وفَلاة مُتماحلة : بعيدة الأطراف ؛ وأنشد ابن بري لأبي وجزة :

كأنّ حريقاً ثاقِباً في إباءَةٍ ،
هَديرُهُما بالسَّبْسَب المُتَماحل

وقال آخر :

بَعِيدٌ من الحادي ، إذا ما تَدَفَّعَتْ
بناتُ الصُّوَى في السَّبْسَبِ المُتماحِلِ

وقال مزرِّد :

هَواها السَّبْسَبُ المُتماحِلُ

وناقة مُتماحِلة : طويلة مُضطَربة الخلْق أيضاً . وبعير مُتماحِل : طويل بعيد ما بين الطرفين مُساندُ الخلْق مُرتَفِعهُ . والمَحْلُ : البُعد . ومكان مُتماحِل : مُتباعد ؛ أنشد ثعلب :

من المُسْبَطِرَّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ ، هَواها السَّبْسَبُ المُتماحِلُ

أي هَواها أن تجد مُتَّسعاً بعيد ما بين الطرَفين تعدو به . وتَماحَلَتْ بهم الدارُ : تباعدت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأعْرِض ، إنّي عن هواكنّ مُعرِض ؛
تَماحَلَ غِيطانٌ بكُنَّ وبِيدُ

دعا عليهنّ حين سلا عنهن بكبر أو شغل أو تباعد . ومَحَلَ لفلان حقه : تكلّفه له .
والمُمَحَّل من اللبن : الذي قد أخذ طعماً من الحموضة، وقيل : هو الذي حُقِن ثم لم يترك يأخذ الطعم حتى شرب ؛ وأنشد :

ما ذُقْتُ ثُفْلاً ، مُنْذ عامٍ أوّلِ ،
إلاّ من القارِصِ والمُمَحَّلِ

قال ابن بري : الرجز لأبي النجم يصف راعياً جَلْداً، وصوابه : ما ذاقَ ثُفْلاً ؛ وقبله :

صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ ،
يَحلِف بالله سِوى التَّحَلُّلِ

والثُّفْل: طعام أهل القُرى من التمر والزبيب ونحوهما. الأصمعي : إذا حُقِن اللبن في السِّقاء وذهبت عنه حَلاوة الحَلَب ولم يتغير طعمُه فهو سامِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من الريح فهو خامِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من طعم فهو المُمَحَّل .

ويقال : مع فلان مَمْحَلة أي شَكْوة يُمَحَّل فيها اللبن ، وهو المُمَحَّل ويديرها ...[1] الجوهري : والمُمَحَّل ، بفتح الحاء مشددة ، اللبن الذي ذهبت منه حلاوة الحَلَب وتغيَّر طعمُه قليلاً . وتَمَحَّل الدراهمَ : انتَقَدَها .

والمِحالُ : الكَيْد ورَوْمُ الأمرِ بالحِيَل . ومَحَلَ به يَمْحَلُ[2] مَحْلاً : كاده بسِعاية إلى السلطان . قال ابن الأنباري : سمعت أحمد بن يحيى يقول : المِحال مأخوذ من قول العرب مَحَل فلان بفلان أي سَعَى به إلى السلطان وعَرَّضه لأمر يُهْلِكه ، فهو ماحِل ومَحُول ، والماحِلُ : الساعي ؛ يقال : مَحَلْتُ بفلان أمْحَل إذا سعيت به إلى ذي سلطان حتى تُوقِعه في وَرْطة ووَشَيْتَ به. الأزهري: وأما قول الناس تَمَحَّلْت مالاً بغريمي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى احتَلْتُ وقدَّر أنه من المحالة ، بفتح الميم ، وهي مَفْعلة من الحيلة ، ثم وُجِّهت الميم فيها وِجْهة الميم الأصلية فقيل تَمَحَّلْت ، كما قالوا مَكان وأصله من الكَوْن ، ثم قالوا تمكّنت من فلان ومَكَّنْت فلاناً من كذا وكذا ، قال : وليس التمَحّل عندي ما ذهب إليه في شيء ، ولكنه من المَحْل وهو السعي ، كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه. والمَحْل: السِّعايةُ من ناصح وغير ناصح.والمَحْل:

[1] هكذا بياض في الأصل .
[2] قوله « ومحل به يمحل الخ » عبارة القاموس : ومحل به مثلثة الحاء محلاً ومحالاً : كاده بسعاية إلى السلطان .

المَكْر والكيد . والمِحال : المكر بالحقّ . وفلان يُماحِلُ عن الإسلام أي يُماكِر ويُدافِع . والمِحالُ: الغضب . والمِحالُ : التدبير. والمُماحَلة : المُماكَرة والمُكايَدة ؛ ومنه قوله تعالى : شَديد المِحال؛ وقال عبد المطلب بن هاشم :

لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهم
ومِحالُهم ، عَدْواً ، مِحالَكْ

أي كيدَكَ وقوّتك ؛ وقال الأعشى :

فَرْعِ نَبْعٍ يَهتزُّ في غُصُنِ المَجْـ
ـدِ ، غزيرِ النَّدَى ، شديد المِحال[1]

أي شديد المكر ؛ وقال ذو الرمة :

ولبّسَ بينَ أقوامٍ ، فكلٌّ
أَعَدَّ له الشَّغازِبَ والمِحالا

وفي حديث الشفاعة : إن إبراهيم يقول لستُ هُناكُم أنا الذي كَذَبْتُ ثلاثَ كَذَباتٍ ؛ قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم : واللهِ ما فيها كَذْبَة إلا وهو يُماحِلُ بها عن الإسلام أي يُدافِع ويُجادِل ، من المِحال، بالكسر، وهو الكيد، وقيل: المكر، وقيل: القوة والشدّة ، وميمه أصلية . ورجل مَحِل أي ذو كَيْد . وتَمَحَّلَ أي احتال ، فهو مُتَمَحِّل . يقال: تَمَحَّلْ لي خيراً أي اطلُبْه .

الأزهري: والمِحالُ مُماحَلة الإنسان، وهي مُناكَرتُه إياه ، يُنْكر الذي قاله . ومَحَلَ فلانٌ بصاحبه ومَحِل به إذا بَهتَه وقال : إنه قال شيئاً لم يَقُلْه .

وماحَلَه مُماحَلةً ومِحالاً : قاواه حتى يتبين أيّهما أَشدّ . والمَحْل في اللغة : الشدة ، وقوله تعالى: وهو شديد المِحالِ ؛ قيل : معناه شديد القدرة والعذاب ، وقيل : شديد القوّة والعذاب ؛ قال ثعلب : أصله أن يسعى بالرجل ثم ينتقل إلى الهَلَكة . وفي الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن شافِعٌ مُشفَّع وماحِلٌ مُصدَّق ؛ قال أبو عبيد : جعله يَمْحَل بصاحبه إذا لم يتَّبِع ما فيه أو إذا هو ضيَّعه ؛ قال ابن الأثير : أي خَصْم مُجادل مُصدَّق ، وقيل : ساعٍ مُصدَّق ، من قولهم مَحَل بفلان إذا سعى به إلى السلطان ، يعني أن من اتَّبعه وعَمِل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ومُصدَّق عليه فيما يَرفع من مَساوِيه إذا تَرك العملَ به . وفي حديث الدعاء : لا يُنْقَض عهدُهم عن شِيَةِ ماحِلٍ أي عن وَشْيِ واشٍ وسِعاية ساعٍ ، ويروى : سنّة ماحل ، بالنون والسين المهملة . وقال ابن الأعرابي : مَحَل به كادَه ، ولم يُعيِّن أعِنْد السلطان كاده أم عند غيره ؛ وأنشد :

مَصادُ بنَ كعب، والخطوبُ كثيرة ،
ألم ترَ أن الله يَمْحَل بالألْف ؟

وفي الدعاء : ولا تَجْعَلْه ماحِلاً مُصدَّقاً . والمِحالُ من الله : العِقابُ ؛ وبه فسر بعضهم قوله تعالى : وهو شديد المِحال ؛ وهو من الناس العَداوةُ . وماحَله مُماحَلة ومِحالاً : عاداه ؛ وروى الأزهري عن سفيان الثوري في قوله تعالى : وهو شديدُ المِحال ؛ قال : شديد الانتِقام ، وروي عن قتادة : شديد الحيلة ، وروي عن ابن جُريج : أي شديد الحَوْل، قال : وقال أبو عبيد أراه أراد المَحال ، بفتح الميم ، كأنه قرأه كذلك ولذلك فسره الحَوْلَ ، قال : والمِحال الكيد والمكر ؛ قال عدي :

مَحَلُوا مَحْلَهم بصَرْعَتِنا العا
م ، فقد أَوْقَعُوا الرَّحى بالثُّفال

قال : مكَروا وسَعَوْا . والمِحال ، بكسر الميم :

[1] قوله « في غصن المجد » هكذا ضبط في الاصل بضمتين .

المُماكَرة ؛ وقال القتيبي : شديد المِحال أي شديد الكيد والمكر، قال : وأَصلُ المِحال الحِيلةُ ؛ وأَنشد قول ذي الرمة :

أَعَدَّ له الشَّغازِبَ والمِحالا

قال ابن عرفة: المِحالُ الجِدالُ ؛ ماحَلَ أي جادَلَ ؛ قال أبو منصور : قول القتيبي في قوله عز وجل وهو شديد المِحال أي الحيلةِ غلَطٌ فاحش ، وكأنه توهم أن ميم المِحال ميم مِفعَل وأنها زائدة ، وليس كما توهَّمه لأن مِفعَلًا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء، مثل المِزْوَد والمِحْوَل والمِحْوَر والمِغيَر والمِزْيَل والمِجْوَل وما شاكلها، قال: وإذا رأيت الحرف على مثال فِعال أَوَّله ميم مكسورة فهي أصلية مثل ميم مِهاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أَشبهها؛ وقال الفراء في كتاب المصادر: المِحال المماحلة. يقال في فعَلْت : مَحَلْت أَمْحَل مَحْلًا ، قال : وأما المَحالة فهي مَفْعَلة من الحِيلة، قال أبو منصور: وهذا كله صحيح كما قاله ؛ قال الأزهري : وقرأ الأعرج : وهو شديد المَحال ، بفتح الميم ، قال : وتفسيره عن ابن عباس يدل على الفتح لأنه قال : المعنى وهو شديد الحَوْل ، وقال اللحياني عن الكسائي : يقال مَحَّلْني يا فلان أي قَوِّني ؛ قال أبو منصور : وقوله شديد المَحال أي شديد القوَّة .

والمَحالة : الفَقارة . ابن سيده : والمَحالة الفِقْرة من فَقار البعير ، وجمعه مَحال ، وجمع المَحال مُحُل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأَنَّ حيث تَلْتَقي منه المُحُلْ ،
من قُطْرَيْهِ وَعِلانِ وَوَعِلْ

يعني قُرونَ وَعِلَين ووَعِلٍ ، شبَّه ضلوعه في اشتباكها بقرون الأَوْعال ؛ الأَزهري : وأَما قول جندل الطُّهَوِيّ :

عُوجٌ تَسانَدْنَ إلى مُمْحَلِ

فإنه أَراد موضع مَحال الظهر ، جعل الميم لما لزمت المَحالة ، وهي الفَقارة من فَقار الظهر ، كالأَصلية .

والمَحِلُ : الذي قد طُرِد حتى أَعيا ؛ قال العجاج :

نَمْشِي كَمَشْيِ المَحِلِ المَبْهور

وفي النوادر : رأَيت فلاناً مُتماحِلًا وماحِلًا وناحِلًا إذا تغير بدَنه. والمَحالُ : ضرْب من الحَلي يصاغ مُفَقَّراً أي مُحَزَّزاً على تفقير وسط الجراد ؛ قال :

مَحال كأَجْوازِ الجَرادِ ، ولؤلؤ
من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّب

والمَحالةُ : التي يستقي عليها الطيَّانون ، سميت بفَقارة البعير ، فَعالة أو هي مَفْعَلة لتَحوُّلها في دَوَرانها . والمحالة والمحال أيضاً : البكَرة العظيمة التي تستقي بها الإبل ؛ قال حميد الأرقط :

يَرِدْن ، والليلُ مُرِمٌّ طائرُه ،
مُرْخًى رِواقاه هُجودٌ سامِرُه ،
وِرْدَ المَحال قَلِقَتْ مَحاوِرُهْ

والمَحالةُ: البكَرة، هي مَفْعَلة لا فَعالة بدليل جمعها على مَحاوِل ، وإنما سميت مَحالة لأنها تدور فتنقل من حالة إلى حالة ، وكذلك المَحالة لفِقْرة الظهر ، هي أيضاً مَفعَلة لا فَعالة ، منقولة من المَحالة التي هي البكَرة، قال ابن بري: فحق هذا أن يذكر في حول. غيره : المَحالة البكَرة العظيمة التي تكون للسَّانية . وفي الحديث: حرَّمْت شجر المدينة إلاَّ مَسَدَ مَحالة؛

هي البكَرَة العظيمة التي يُستَقى عليها ، وكثيراً ما تستعملها السَّفّارة على البِئار العميقة. وقولهم: لا مَحالةَ يوضع موضع لا بُدَّ ولا حيلة ، مَفعلة أيضاً من الحَوْل والقوّة ؛ وفي حديث قس :

أيقَنْتُ أني ، لا محا
لةَ ، حيث صار القومُ ،صائِرْ

أي لا حيلة ، ويجوز أن يكون من الحَوْل القوة أو الحركة ، وهي مَفعَلة منهما ، وأكثر ما تستعمل لا مَحالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بدّ ، والميم زائدة .

وقوله في حديث الشعبي:إنْ حَوَّلْناها عنك بِمِحْوَلٍ ؛ المحول ، بالكسر : آلةُ التحويلِ ، ويروى بالفتح ، وهو موضع التحويل ، والميم زائدة .

مخل : ابن الأعرابي : الحافِلُ الهارب ، وكذلك الماخِل والمالِخُ .

مدل : المِدْلُ ، بكسر الميم : الخفيُّ الشخصِ ، القليلُ الجسم ؛ قال أبو عمرو : هو المَـدْلُ ، بفتح الميم ، للخَسيس من الرجال، والمِذْل، بالدال والذال وكسر الميم فيهما.والمِدْل : اللبن الخاثر . ومَدَل : قَيْل من حِمْير . وتَمَدَّل بالمِنْديل : لغة في تَنَدَّل .

مذل : المَـذَل : الضجَر والقَلَق ، مَذِل مَذَلاً فهو مَذِل ،والأُنثى مَذِلة . والمَذِل : الباذل لما عنده من مال أو سِرٍّ ، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه . ومَذِل بسرّه[1] ، بالكسر ، مَذَلاً ومِـذالاً ، فهو مَذِل ومَذِيلٌ ،ومَذَل يَمْذُل ، كلاهما:قَلِقَ بسرّه فأفشاه .

[1] قوله « ومذل بسره الخ » عبارة القاموس : ومذل بسره كنصر وعلم وكرم .

وروي في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : المِذالُ من النفاق ؛ هو أن يَقْلَق الرجلُ عن فِراشه الذي يُضاجِع عليه حليلته ويتحوَّل عنه ليَفْتَرِشَه غيرُه ، ورواه بعضهم : المِذاء ، ممدود ، فأَما المِذال، باللام ، فإن أبا عبيد قال :أصله أن يَمْذَل الرجل بسرّه أي يَقْلَق ، وفيه لغتان : مَذِل يَمْذَل مَذَلاً ، ومَذَل يَمْذُل ، بالضم ، مَذْلاً أي قلقت به وضَجِرْت حتى أفشَيْته، وكذلك المَذَل، بالتحريك. ومَذِلْت من كلامه : قَلِقْت . وكلُّ مَنْ قَلِقَ بسرّه حتى يُذيعه أو بِمَضْجَعه حتى يتحوَّل عنه أو بماله حتى يُنفِقه ، فقد مَذِل ؛ وقال الأَسود بن يعفر :

ولقد أرُوحُ على التّجارِ مُرَجَّلا
مَذِلاً بمالي ، لَيِّناً أجيادي

وقال قيس بن الخَطيم :

فلا تَمْذَلْ بسرّك ، كُلُّ سرٍّ ،
إذا ما جاوَزَ الاثنين ، فاشي

قال أبو منصور : فالمِذال في الحديث أن يَقْلَق بفِراشه كما قدّمنا ، وأما المِذاء ، بالمدّ ، فهو مذكور في موضعه .

ابن الأعرابي : المِمْذِل الكثيرُ خَدَرِ الرِّجْل . والمِمْذَل : القَوّاد على أهله . والمِمْذَلُ : الذي يَقْلَق بسرّه .

ومَذِلَت نفسه بالشيء مَذَلاً ومَذُلَت مَذالة : طابتْ وسمحتْ . ورجل مَذِلُ النفسِ والكفِّ واليدِ : سمحٌ. ومَذَل بماله ومَذِلَ : سَمَح، وكذلك مَذَل بنفسه وعِرْضه ؛ قال :

مَذِلٌ بِمُهْجَتِه إذا ما كَذَّبَتْ،
خَوْفَ المَنِيَّة ، أنفسُ الأَنْجادِ

وقالت امرأة من بني عبد القيس تَعِظ ابنها :

وعِرْضَكَ ! لا تَمْذُلْ بعِرْضِكَ ، إنما
وجَدْتَ مُضِيعَ العِرْضِ تُلْحَى طَبائِعُه

ومَذِلَ على فِراشه مَذَلاً ، فهو مَذِل ، ومَذُل مَذالةً ، فهو مَذِيلٌ ، كلاهما : لم يستقرَّ عليه من ضعف وغَرَض. ورجال مَذْلى : لا يطمئنون ، جاؤوا به على فَعْلى لأنه قَلَق ، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيبويه في هذا الضرب من الجمع[1] . والمَذِيلُ : المريض الذي لا يَتَقارُّ وهو ضعيف ؛ قال الراعي :

ما بالُ دَفِّكَ بالفِراشِ مَذِيلا ؟
أَقَذًى بِعَيْنِكَ أَم أَرَدْتَ رَحِيلا ؟

والمَذِلُ والماذِلُ : الذي تَطِيب نفسُه عن الشيء يتركه ويسترجي غيرَه .
والمُذْلةُ : النكتة في الصخرة ونواة التمر .
ومَذِلَتْ رجلُه مَذَلاً ومَذْلاً وأَمْذَلَتْ : خَدِرَتْ ، وامْذالَّتِ امْذِلالاً . وكلُّ خَدَرٍ أو فَتْرةٍ مَذَلٌ وامْذِلالٌ ؛ وقوله :

وإنْ مَذِلَتْ رِجْلي ، دعوتُكِ أَشْتَفِي
بِذِكْراكِ من مَذْلٍ بها ، فتَهُونُ

إما أن يكون أراد مَذَل فسكن للضرورة ، وإما أن تكون لغة . وقال الكسائي : مَذِلْت من كلامك ومضضت بمعنى واحد .
ورجل مِذْل أي صغير الجثة مثل مِدْل .وحكى ابن بري عن سيبويه : رجل مَذْل ومَذِيل وفَرْج وفَرِيج وطَبٌّ وطبيب[2] . والامْذِلالُ : الاسترخاء والفُتور ، والمَذَل مثله . ورجل مِذْل : خفيُّ الجسم والشخص قليل اللحم ، والدال لغة ، وقد تقدم .
والمَذِيلُ : الحديدُ الذي يسمى بالفارسية نَرمْ آهَنْ .

[1] قوله « من الجمع » هكذا في الاصل .
[2] قوله « وطب وطبيب » هكذا في الاصل .

موجل : الليث : المَراجِل ضرْب من بُرود اليمن ؛ وأنشد :

وأَبْصَرْتُ سَلْمَى بين بُرْدَيْ مَراجِلٍ ،
وأَخْياشِ عصبٍ من مُهَلْهَلَة اليَمَنْ

وأنشد ابن بري لشاعر :

يُسائِلْنَ: مَنْ هذا الصَّرِيعُ الذي نَرَى؟
ويَنْظُرْنَ خَلْساً من خِلال المَراجِل

وثوب مُمَرْجَل : على صنعة المَراجِلِ من البُرود . وفي الحديث : وعليها ثِياب مراجِل ، يروى بالجيم والحاء ، فالجيم معناه أن عليها نُقوشاً تِمْثال الرجال ، والحاء معناه أن عليها صُوَرَ الرِّحال وهي الإبل بأَكْوَارها . ومنه : ثوبٌ مُرَحَّل ، والروايتان معاً من باب الراء ، والميم فيهما زائدة ، وهو مذكور أيضاً في موضعه . وفي الحديث : فبعث معهما بِبُرْد مَراجِل ؛ هو ضرْب من بُرود اليمن ، قال : وهذا التفسير[1] يشبه أن تكون الميم أصلية . والمُمَرْجَل : ضرْب من ثياب الوَشْيِ ؛ قال العجاج :

بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُمَرْجَلِ

قال الجوهري : قال سيبويه مَراجِل ميمُها من نفس الحرف وهي ثياب الوَشْيِ .
وفي الحديث : ولِصَدْرِه أَزِيزٌ كأَزِيزِ المِرْجَل ؛ هو ، بالكسر : الإناء الذي يُغْلى فيه الماء ، وسواء

[1] قوله «قال وهذا التفسير» عبارة النهاية : قال الازهري هذا النح .

كان من حديد أو صُفْر أو حجارة أو خَزَف، والميم زائدة ، قيل: لأنه إذا نُصِب كأنه أُقيم على أَرْجُل. قال ابن بري : والمِرْجَل المِشْط ، ميمه زائدة لأنه يُرجَّل به الشعر ؛ قال الشاعر :

مَراجِلُنا من عَظْمِ فِيلٍ، ولم تكن
مَراجِلُ قَومي من جَديد القَماقِمِ

موطل : مَرْطَلَه في الطّين : لَطَخَه . ومَرْطَل الرجلُ ثوبه بالطين إذا لَطَخَه ، ومَرْطَلَ عِرْضَه كذلك ؛ قال صخر بن عميرة :

مَمْغُوثة أَعْراضُهم مُمَرْطَلَهْ ،
كما تُلاثُ في الهِناء الثَّمَلَهْ

ومَرْطَلَه المطرُ : بَلَّه . ومَرْطَلَ العملَ : أَدامه .

مسل : المَسِيلُ : السَّيَلان، والمَصْلُ:القَطْرُ ، ويقال لِمَسِيل الماء مَسَلٌ ، بالتحريك . المحكم : المَسَل والمَسِيلُ مَجْرَى الماء وهو أَيضاً ماء المطر ، وقيل : المَسل المَسِيلُ الظاهر ، والجمع أَمْسِلةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومَسائلُ ، وزعم بعضهم أَن ميمه زائدة من سال يَسيل وأَن العرب غَلِطت في جمعه ، قال الأَزهري : هذه الجموع على توهُّم ثبوت الميم أَصلية في المَسِيل كما جمعوا المكان أَمكنة ، وأَصله مَفْعَل من كان ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف النحل :

منها جَوارِسُ للسَّراة ، وتَختَوي
كَرَباتِ أَمْسِلةٍ إِذا تَتَصَوَّبُ[1]

تَختَوِي : تأْكل لِلْخَواء ، والكَرَبُ : ما غَلُظَ من أُصول جريد النخل ، والأَمْسِلة : جمع المَسِيل وهو الجريد الرَّطْب ، وجمعه المُسُل . الأَزهري : سمعت أَعرابياً من بني سعد نشأَ بالأَحْساء يقول لجريد النخل الرَّطْبِ : المُسُل ، والواحد مَسِيل .

ومُسالا الرجل : عَضُداه . ومُسالا الرجل : جانبا لَحْيَيْه ، وهو أَحد الظروف الشاذة التي عَزَلها سيبويه ليفسِّر معانيها ؛ وأَنشد لأَبي حية النميري :

إِذا ما تَغَشَّاه على الرَّحْل يَنْثَني
مُسالَيْه عنه من وراء ومُقْدِمِ

قال سيبويه : ومُسالاه عِطْفاه فجرى مجرى جَنْبَيْ فُطَيمة .

ابن الأَعرابي : المَسالةُ طول الوجه مع حسن .

ومَسُولَى : اسم موضع ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد للمَرّار :

فأَصْبَحْتُ مَهْموماً كأَنَّ مَطِيَّتي ،
بِبَطْنِ مَسُولَى أَو بِوَجْرَةَ ،ظالِعُ

أَي طال وُقوفي حتى كأَن ناقتي ظالع .

مشل : المَشَلُ[1]: الحَلَب القليل . والمِمْشَلُ : الحالب الرفيق بالحَلَب . ومَشَلَت الناقةُ تَمْشِيلاً : أَنزلت شيئاً قليلاً من اللبَن . وتَمْشِيلُ الدِّرَّة : انتشارُها لا تجتمع فيَحْلُبها الحالب وقد تَمَشَّلَها الحالبُ أَو فَصِيلُها ؛ قال شمر : ولو لم أَسمعه لابن شميل لأَنكرته . سلمة عن الفراء : التَّمْشِيل أَن تَحْلُب وتبقي في الضَّرْع شيئاً ، وهو التَّفْشِيل أَيضاً .

وامْتَشَل سيفَه : اخْتَرَطَه . ابن السكيت :امْتَشَلَ

---

[1] قوله « وتختوي » هكذا في الاصل ، وأورده في التكملة بلفظ: تأتري ، ثم قال تأتري تفتعل من الاري ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الاودية إلى آخر ما هنا .

[1] قوله « المشل » هكذا في التهذيب مضبوطاً بالتحريك ، ومقتضى صنيع القاموس وضبط التكملة أنه بالفتح.

سيفَه من غِمْده وامْتَشَقه وانْتَضاه وانْتَضَله بمعنى واحد .

وفَخِذٌ ناشِلة : قليلة اللحم . قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فَخِذ ماشِلة بهذا المعنى. وهو مَمْشُول الفخذ أي قليل اللحم . وفي الحديث ذكر مُشَلَّل ، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأُولى وفتحها ، موضع بين مكة والمدينة .

مصل : المَصْل : معروف . والمُصُولُ : تميُّزُ الماء عن الأَقِطِ. واللبنُ إذا عُلِّق مَصَل ماؤه فقَطر منه، وبعضهم يقول مَصْلة مثل أَقْطة . المحكم: مَصَل الشيءُ يَمْصُل مصْلًا ومُصولاً قطَر . ومَصَلَتِ استُه أي قطَرت . والمَصْل والمُصالة : ما سال من الأَقِط إذا ُطبخ ثم عصر . أبو زيد : المَصْل ماءُ الأَقِط حينَ يُطبخ ثم يُعصر ، فعُصارةُ الأَقِط هي المَصْل . الجوهري : ومَصْلُ الأَقِط عملُه ، وهو أن تجعله في وِعاء خُوصٍ أو غيره حتى يقطُر ماؤه، والذي يَسيل منه المُصالةُ، والمُصالةُ: ما قطر من الحُب ّ. ومصَلَ اللبَنَ يَمْصُله مَصْلًا إذا وضعه في وِعاء خوص أو خِرَق حتى يقطر ماؤه ، وإنه ليحلُب من الناقة لبناً ماصِلًا . وأَمْصَلَ الراعي الغنمَ إذا حلبها واستَوْعب ما فيها . والمُصولُ : تميـيزُ الماء من اللبن . ولبنٌ ماصِلٌ : قليل . وشاة مُمْصِلٌ ومِمْصالٌ : يَتزايَلُ لبنُها في العُلْبة قبل أن يُحْقَن .

والمُمْصِلُ من النساء : التي تُلْقي ولدَها مُضْغة . وقد أَمْصَلَت المرأة أي ألقت ولدها وهو مضغة . ابن السكيت : يقال قد أَمْصَلْتَ بِضاعةَ أَهلِك إذا أَفسدتها وصرَفْتها فيما لا خير فيه، وقد مَصَلَتْ هي. ابن الأعرابي : المِمْصَل الذي يُبذِّرُ ماله في الفساد . والمِمْصَل أيضاً : راووق الصبّاغ . وأَمْصَلَ مالَه أي أفسده وصرَفه فيما لا خير فيه ؛ وقال الكلابي يعاتب امرأته :

لعَمْري ! لقد أَمْصَلْتِ ماليَ كلَّه ،
وما سُسْتِ من شيء فربُّكِ ماحِقُه

والماصِلةُ : المُضَيِّعة لمتاعها وشيئها . ويقال : أَعْطى عطاء ماصِلًا أي قليلًا . وإنه ليحلُب من الناقة لبناً ماصِلًا أي قليلًا . وقال سليم بن المغيرة : مَصَل فلانٌ لفلان من حقّه إذا خرج له منه . وقال غيره: ما زِلت أُطالبُه بحقّي حتى مَصَل به صاغراً . ومَصَل الجُرْحُ أي سال منه شيء يسير . وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الماصِلُ ما رَقَّ من الدَّبُوقاء، والجُعْمُوسُ ما يَبِس منه .

مطل : المَطْلُ : التسويف والمُدافَعة بالعِدَة والدَّيْن ولِيّانه ، مَطَلَه حقّه وبه يَمْطُلُه مَطْلًا وامْتَطَلَه وماطَلَه به مُماطَلَةً ومِطالاً ورجل مَطُول ومَطّال. وفي الحديث : مَطْلُ الغنيّ ظُلْمٌ . والمَطْلُ: المَدُّ؛ مَطَل الحبلَ وغيره يَمْطُله مَطْلًا فامْطَلّ ؛ أنشد الأَصمعي لبعض الرُّجّاز :

كأَن صاباً آلَ حتى امْطَلّا

والمَطْلُ : مدُّ المَطّال حديدةَ البيضة التي تُذاب للسيوف ثم تُحْمَى وتُضرب وتُمد وتُرَبَّع.ومَطَلَ الحديدة يَمْطُلها مَطْلًا : ضربَها ومدَّها وسبكها وأَدارَها ثم طبَعها فصاغها بيضة ، وهي المَطِيلة ، وكذلك الحديدة تذاب للسيوف ثم تحمى وتضرب وتمدّ وتربَّع ثم تُطْبَع بعد المَطْل فتجعل صفيحة . الصحاح: مَطَلْت الحديدة أَمطُلُها مَطْلًا إذا ضربتها ومددتها لِتَطُول ؛ والمَطّال : صانع ذلك، وحرفته المِطالة . يقال : مَطَلَها المَطّال ثم طبعها بعد

المَطْل . والمَطِيلةُ : اسم الحديدة التي تُمْطَل من البيضة ومن الزَّنْدة . والمَطْلُ : الطُّولُ . والمَمْطولُ: المضروب طُولاً ؛ قال أبو منصور : أراد الحديد أو السيف الذي ضرب طولاً ، كما قال الليث: وكل ممدود مَمْطول ، والمَطْل في الحق والدَّيْن مأخوذ منه، وهو تَطْوِيلُ العِدَّة التي يضربُها الغريمُ للطالب ، يقال : مَطَله وماطَلَه بحقِّه .

واسمٌ مَمْطولٌ: طالَ بإضافة أو صلة ، استعمله سيبويه فيما طالَ من الأسماء : كعشرين رجلا ، وخيراً منك، إذا سمي بهما رجل .

والمَطَلةُ : لغة في الطَّمَلة ، وهي بقية الماء الكَدِر في أسفل الحوض ، وقد تقدم ، وقيل : مَطَلَتُه طينتُه وكَدَرُه . ابن الأعرابي : وسطُ الحوض مَطَلَتُه ومِرْحانُه ، قال : ومَطَلَتُه غِرْيَنُه ومَسِيطَتُه ومَطِيطَتُه . وامْتَطَل النباتُ : التَفَّ وتداخَل . وماطِلٌ : فحل من كِرام فُحول الإبل إليه تنسَب الإبل الماطِلِيَّة ؛ قال أبو وجزة :

كفَحْلِ الهِجان الماطِلِيِّ المُرَفَّلِ

وأنشد ابن بري لشاعر :

سِهامٌ نجَتْ منها المَهارَى وغوَّرَتْ
أَراحِيبُهـا ، والماطِلِيُّ الهَمَلَّـعُ

ابن الأعرابي : المِمْطَلُ اللِّصُّ. والمِمْطَلُ : مِيقَعةُ الحدَّاد .

معل : مغَل الحمارَ وغيرَه يَمْعَله مَعْلاً:استَلَّ خُصْيَيْه. والمَعْل : الاختلاس بعَجلة في الحرب. ومَعَلَ الشيءَ يَمْعَلُه : اختطفَه . ومَعَلَهُ مَعْلاً : اختلسه ؛ وقوله :

إني ، إذا ما الأمرُ كان مَعْلا ،
وأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجالِ الغِسْلا،
لم تُلْفِني دارِجةً ووَغْلا

يعني إذا كان الأمر اختِلاساً ؛ وقوله :

وأَوْخفَتْ أيدي الرجال الغِسْلا

أي قلَّبوا أيديَهم في الخصومة كأَنهم يضربون الخِطْميَّ ؛ قال ابن الأعرابي : كانت العرب إذا تَوَاقَفَت للحرب تَفاخرتْ قبل الوقعة فترفع أيديَها وتُشيرُ بها فتقول : فَعَل أبي كذا وكذا ، وقامَ بأَمْرِ كذا وكذا، فشبهت أيديهم بالأَيدي التي تُوخِف الخطميَّ ، وهو الغِسل ، والدارِجة والوَغْل الخسيسُ. ابن الأعرابي : امْتَعَلَ فلان إذا دارَكَ الطِّعانَ في اختلاسٍ ومُرعة .

ومَعَله عن حاجته وأَمْعَله : أعجله وأزعجه. والمَعْلُ: مدُّ الرَّجل الحُوارَ من حياء الناقة يُعْجِلُه بذلك ، وقيل : هو استخراجه بعجلة . ومَعَلَ أمرَه يَمْعَله مَعْلاً : عَجَّله قبل أصحابه ولم يَتَئِد . ومَعَلَ أمرَه مَعْلاً أيضاً : أفسده بإعجاله ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ومَعَلْتَ أمرَكَ أي عَجَّلتَه وقطعته وأفسدته ، قال : ومنه قول القلاخ :

إني ، إذا ما الأمرُ كان مَعْلا ،
ولم أَجِدْ من دون شَرٍّ وَعْلا ،
وكان ذو العِلْم أشدَّ جَهْلا
من الجَهُول ، لم تَجِدْني وَغْلا،
ولم أَكُنْ دارِجةً ونَغْلا

والمَعْل : سَيْرُ النَّجاء. والمَعْل : السرعةُ في السير؛ قال ابن بري : شاهده قول ابن العمياء :

لقد أجوبُ البَلَدَ القَراحا ،
المَرْمَرِيسَ النائيَ الصَّحْصاحا ،
بالقَوْم لا مَرْضَى ولا صِحاحا ،

إنْ يَنْزِلوا لا يَرْقُبوا الإصْباحا،
وإن يَسيروا يَمْعَلوا الرَّواحا

أي يعجلوا ويُسرعوا . ومَعَل السيرَ يَمْعَله مَعْلاً : أسرع . وغلام مَعِل أي خفيف . ومَعَل رِكابه يَمْعَلها: قطع بعضها من بعض ؛ عن ثعلب . يقال: لا تَمْعَلوا رِكابكم أي لا تقطعوا بعضها من بعض. ومَعَل الخشبة مَعْلاً : شقّها . وما لَكَ منه مَعْلٌ أي بُدٌّ .

والمِعْوَلُ : ميمه زائدة ، وقد مضى في فصل العين .

مغل : المَغَل: وجع البطن من تراب[1]. مَغِلَت الدابة، بالكسر ، والناقة تَمْغَل مَغَلاً ، فهي مَغِلةٌ ، ومَغَلَتْ : أكلت الترابَ مع البَقْل فأخذها لذلك وجَعٌ في بطنها ، والاسم المَغْلة ، ويُكْوَى صاحبُ المَغْلةِ ثلاثَ لَذَعات بالمِيسَم خلف السُّرَّة ، وبها مَغْلة شديدةٌ .

ابن الأعرابي : المِمْغَل الذي يُولَعُ بأكل التراب فيَدْقَى منه أي يَسْلَح . وقوله في الحديث : صومُ شهرِ الصَّبْرِ وثلاثةِ أيام من كل شهر صومُ الدهرِ ويذهب بمَغْلةِ الصدْر أي بنَغَلِه وفساده، من المَغَل وهو داءٌ يأخذ الغنم في بطونها ، ويُروى : بِمَغَلّةِ الصدْر ، بالتشديد ، من الغِلّ الحقد .

وأمْغَل القومُ : مَغِلَتْ إبلُهم وشاؤهم، وهو داء. يقال : مَغِلت تَمْغَل . قال : والإمْغالُ في الشاء ليس في الإبل وهو مثل الكِشافِ في الإبل أن تحمِل كلَّ عام .

والمَغْل والمَغَل : اللبن الذي تُرْضِعه المرأة ولدَها وهي حامل ، وقد مَغِلَتْ به وأمْغَلَتْه ، وهي مُمْغِلٌ .

والإمْغال : وجَعٌ يُصيبُ الشاةَ في بطنها ، فكلَّما حمَلَت ولداً ألْقته ، وقيل : الإمْغال في الشاة أن تحمِل عليها في السنة الواحدة مرتين ، وقد أمْغَلَتْ وهي مُمْغِل ، وقيل : هو أن تُنْتَجَ سَنواتٍ مُتَتابِعةً ، والمَغْلة : النعجةُ والعَنْزُ التي تُنْتَجُ في عام مرتين ، والجمع مِغالٌ . وأمْغَلَت غنمُ فلان إذا كانت تلك حالَها . وقال ابن الأعرابي : الإمْغال أن لا تُراحَ الإبلُ ولا غيرُها سنةً وهو مما يُفسِدها. والمُمْغِلُ من النساء : التي تَلِد كلَّ سنة وتحمِل قبل فِطام الصبيّ ؛ قال القطامي :

بَيْضاء مَحْطوطَة المَتْنَيْنِ بَهْكَنَة ،
رَيّا الرَّوادِف لم تُمْغِلْ بأوْلادِ

يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مفسدة لها ويُرَهّل لحمَها ؛ وقال أبو النجم يصف عَيْراً :

يَرْمي بَخَوصاءَ إلى مَزالِها ،
ليست كعَيْنِ الشَّمْسِ في أمْغالِها

أراد بمَزالها زوال الشمس . والمَغَل : الرَّمَص ، وجمعه أمْغال . ومَغِلت عينه إذا فسدت . ومَغَل فلان يَمْغَل مَغْلاً ومَغالةً : وَشى ، وخصَّ بعضهم به الوِشايةَ عند السلطان ، يقال : أمْغَل بي فلان عند السلطان أي وَشَى بي إليه . ومَغَل فلان بفلان عند فلان إذا وَقع فيه ، يَمْغَل مَغْلاً ، وإنه لصاحب مَغالةٍ ؛ ومنه قول لبيد :

يَتأكَّلون مَغالةً ومَلاذةً ،
ويُعابُ قائلُهم، وإن لم يَشْغَبِ[1]

والميم في المَغالة والمَلاذة أصلية من مَغَل ومَلَذ . والمُمْغِل: الأرض الكثيرة الغَمْلى، وهو النَّبْت الكثير.

[1] قوله « من تراب » اي من أكل التراب .

[1] قوله «يتأكلون مغالة الخ» هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة ملذ بلفظ يتحدثون مغالة الخ وهو كذلك في النهاية في مواضع ، الا أنه وقع في مادة ملذ : وان لم يشعب بالعين المهملة وهو خطأ والصواب ما هنا من انه بالغين المعجمة .

مقل : المُقْلة : شَحْمة العين التي تجمع السوادَ والبياضَ ، وقيل : هي سوادُها وبياضُها الذي يَدُورُ كلّه في العين ، وقيل : هي الحَدَقة ؛ عن كراع ، وقيل : هي العين كلّها ، وإنما سميت مُقْلة لأنها تَرْمِي بالنظر. والمَقْل : الرَّمْيُ . والحدَقة : السوادُ دون البياضِ ؛ قال ابن سيده : وأعرف ذلك في الإنسان ، وقد يستعمل ذلك في الناقة ؛ أنشد ثعلب :

من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بعدَما
يُرَى ، في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ ، نُضُوبُ

وقال أبو دواد : سمعت بالغَرّاف يقولون : سخّن جَبِينَك بالمُقْلة ؛ شبّه عين الشمس بالمُقْلةِ . والمَقْل : النظر . ومَقَله بعينه يَمْقُله مَقْلاً : نظر إليه ؛ قال القطامي :

ولقد يَرُوعُ قُلوبَهُنّ تَكَلُّمِي ،
ويَرُوعُني مَقْلُ الصِّوارِ المُرْشِقِ

ويروى : مُقَل ، ومَقْل أحسن لقوله تكلُّمِي . ويقال : ما مَقَلَتْه عيني منذ اليوم . وحكى اللحياني : ما مَقَلَتْ عيني مثلَه مَقْلاً أي ما أبصرتْ ولا نظرتْ ، وهو فَعَلَتْ من المُقْلة . وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مَسْح الحَصى في الصلاة فقال مرّةً : وتركُها خير من مائة ناقة لِمُقْلةٍ ؛ قال أبو عبيد : المُقْلة هي العين ، يقول : تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ، قال : وقال الأوزاعي ولا يريد أنه يقتنيها ؛ وفي حديث ابن عمر : خيرٌ من مائة ناقة كلّها أَسْوَدُ المُقْلةِ أي كل واحد منها أسودُ العين .

والمَقْلة ، بالفتح : حَصاة القَسْم توضع في الإناء ليُعرَف قدرُ ما يُسْقَى كلُّ واحد منهم ، وذلك عند قلّة الماء في المَفاوِزِ ، وفي المحكم : تُوضَع في الإناء إذا عَدِموا الماء في السفر ثم يُصَبُّ فيه من الماء قَدْرُ ما يَغْمُرُ الحَصاة فيُعطاها كل رجل منهم ؛ قال يزيد بن طُعْمة الخَطْمِيّ وخَطْمةُ من الأَنصار بنو عبدِ الله بن مالك بن أَوْس :

قَذَفُوا سيِّدَهم في وَرْطةٍ ،
قَذْفَكَ المَقْلةَ وسْطَ المُعْتَرَكْ

ومَقَلَ المَقْلة : ألقاها في الإناء وصبّ عليها ما يغمُرها من الماء . وحكى ابن بري عن أبي حمزة : يقال مَقْلة ومُقْلة ، شبهت بمُقْلة العين لأنها في وسط بياض العين ، وأنشد بيت الخَطْمِيّ . وفي حديث عليٍّ : لم يبق منها إلا جُرْعة كجُرْعة المَقْلة ؛ هي بالفتح حَصاة القَسْم ، وهي بالضم واحدة المُقْل الثمر المعروف ، وهي لصِغَرِها لا تسَعُ إلا الشيء اليسير من الماء .

ومَقَله في الماء يَمْقُله مَقْلاً : غَمَسه وغطّه . ومَقَل الشيء في الشيء يَمْقُله مَقْلاً : غَمَسه . وفي الحديث : إذا وقَع الذُّبابُ في إناء أحدِكم فامْقُلوه فإن في أحد جَناحيه سُمّاً وفي الآخر شِفاء وإنه يقدّم السُّمّ ويؤخر الشّفاء ؛ قال أبو عبيدة : قوله فامْقُلوه يعني فاغْمِسوه في الطعام أو الشراب ليُخْرِج الشفاء كما أخرج الداء . والمَقْل : الغَمْس . ويقال للرَّجُلَين إذا تَغاطّا في الماء : هما يَتَماقَلان ، والمَقْل في غير هذا النظرُ . وتَماقَلوا في الماء : تَغاطّوا . وفي حديث عبد الرحمن وعاصم : يَتَماقَلان في البحر ، ويروى : يَتَماقَسان . ومَقَل في الماء يَمْقُل مَقْلاً : غاصَ . ويروى أن ابن لقمان الحكيم سأَل أباه لقمان فقال : أرأيت الحَبّة التي تكون في مَقْل البحر أي في مَغاص البحر ، فأَعلمه أن الله يعلم الحَبّة حيث هي ، يعلمها

بعِلمه ويستخرجها بلُطفه ؛ وقوله في مَقل البحر ، أراد في موضع المَغاص من البحر . والمَقْل : أن يَخاف الرجل على الفصيل من شربه اللبن فيسقيَه في كفّه قليلا قليلًا ؛ قال شمر : قال بعضهم لا يعرف المَقْل الغَمْس، ولكن المَقْل أن يُمْقَل الفصيلُ الماءَ إذا آذاه حَرُّ اللبن فيُوجَر الماءَ فيكون دواءً . والرجل يمرض فلا يسمع شيئاً فيقال : امْقُلوه الماءَ واللبنَ أو شيئاً من الدواء فهذا المَقْل الصحيح . وقال أبو عبيد : إذا لم يَرْضَع الفَصِيل أُخِذ لسانه ثم صُبّ الماء في حَلْقه ، وهو المَقْل ، وقد مَقَلْته مَقْلًا ، قال : وربما خرج على لسانه قُروح فلا يقدر على الرضاع حتى يُمْقَل ؛ وأنشد :

إذا اسْتَحَرّ فامْقُلوه مَقْلا ،
في الحَلْقِ واللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا

والمَقْل : ضَرْب من الرضاع ؛ وأنشد في وصف الثَّدْي :

كَثَدْي كَعابٍ لم يُمَرّثَ بالمَقْلِ

قال الليث : نصَب الثاء على طلَب النون ، قال الأزهري : وكأَنّ المَقْل مقلوب من المَلْق وهو الرضاع . ومَقْل البئر : أَسفلها .

والمُقْل : الكُنْدُر الذي تُدَخّن به اليهودُ ويجعل في الدواء . والمُقْل : حمل الدَّوْم ، واحدته مُقْلة، والدَّوْم شجرة تشبه النخلة في حالاتها . قال أبو حنيفة : المُقْل الصمغ الذي يسمى الكُور ، وهو من الأدوية .

مكل : المُكْلة والمَكْلة : جَمّةُ البئر ، وقيل : أَول ما يُستقَى من جَمّتِها . والمُكْلة :الشيء القليل من الماء يبقى في البئر أو الإناء فهو من الأضداد، وقد مَكَلَت الرَّكِيّة تَمْكُل مُكُولاً ، فهو مَكُول فيهما ، والجمع مُكُل . وحكى ابن الأعرابي : قَليبٌ مُكُلٌ كعُطُل ، ومَكِلٌ كنَكِدٍ ، ومُمْكَلة ومَمْكُولة كل ذلك التي قد نَزَح ماؤها ، وقيل : المَكُول من الآبار التي يقلّ ماؤها فتَسْتَجِمّ حتى يجتمع الماء في أسفلها ، واسم ذلك الماء المُكْلة . والمَكَل : اجتماع الماء في البئر . الليث : مَكَلَت البئر إذا اجتمع الماء في وسطها وكثر ، وبئر مَكُولٌ وجَمّة مَكول . ابن الأعرابي : المِمْكَلُ الغَدير القليل الماء . الجوهري : مَكِلَت البئر أي قَلّ ماؤها واجتمع في وسطها ، وقيل : إذا اجتمع فيها قليلًا قليلًا إلى وقت النَّزْح الثاني فاسم ذلك مَكْلة ومُكْلة . يقال : أعطني مَكْلةَ رَكِيّتك أي جَمّة ركيتك، والبئر مَكول، والجمع مُكُل ؛ ومنه قول أُحَيْحة بن الجُلاح :

صَحَوْت عن الصِّبا واللَّهْوُ غُولُ ،
ونَفْسُ المرء آوِنةً مَكُولُ

أي قليلة الخير مثل البئر المَكُول .

والمَكُوليُّ : اللئيم ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي .

ملل : المَلَلُ : المَلالُ وهو أن تَمَلّ شيئاً وتُعْرِض عنه؛ قال الشاعر :

وأُقْسِمُ ما بي من جَفاءٍ ولا مَلَل

ورجل مَلّةٌ إذا كان يَمَلُّ إخوانَه سريعاً . مَلِلْت الشيءَ مَلّةً ومَلَلًا ومَلالاً ومَلالة : بَرِمْت به ، واسْتَمْلَلْته : كمَلِلْتُه ؛ قال ابن هَرْمة :

قِفا فَهَرِيقا الدمعَ بالمَنْزِل الدَّرْسِ ،
ولا تَسْتَمِلاّ أن يطول به عَنْسِي

وهذا كما قالوا خَلَت الدارُ واستخلت وعَلا قِرْنَه

واسْتَعْلاه ؛ وقال الشاعر :

لا يَسْتَمِلُّ ولا يَكْرى مُجالِسُها ،
ولا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها

وأَمَلَّني وأَمَلَّ عَلَيَّ : أَبرَمَني. يقال : أَدَلَّ فأَمَلَّ. وقالوا : لا أَمْلاهُ أَي لا أَمَلُّه ، وهذا على تحويل التضعيف والذي فعلوه في هذا ونحوِه من قولهم لا[1] ... لا أفعل ؛ وإنشادهم :

من مآشِرٍ حِداء[2]

لم يكن واجباً فيجب هذا، وإنما غُيِّر استحساناً فساغ ذلك فيه . الجوهري : مَلِلْتُ الشيءَ ، بالكسر ، ومَلِلْتُ منه أَيضاً إذا سَئِمْته ، ورجل مَلٌّ ومَلُول ومَلُولة ومالولةٌ ومَلالة وذو مَلَّة ؛ قال :

إنكَ والله لَذُو مَلَّةٍ ،
يَطرِفُكَ الأَدْنى عن الأَبْعَدِ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن أَبي ربيعة وصواب إنشاده : عن الأَقْدَم ؛ وبعده :

قلت لها : بل أَنتِ مُعْتَلَّةٌ
في الوَصل، ياهندُ، لِكَي تَصْرِمي

وفي الحديث : اكْلَفُوا من العمل ما تُطيقون فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ؛ معناه إن الله لا يَمَلُّ أَبداً مَلِلْتم أَو لم تَمَلُّوا ، فجرى مجرى قولهم : حتى يَشِيبَ الغراب ويبيضَّ القارُ ، وقيل : معناه إن الله لا يَطَّرِحُكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة إليه فسمى الفعلين مَلَلًا وكلاهما ليس بِمَلَلٍ كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل إذا وافق معناه نحو قولهم :

ثم أَضْحَوْا لَعِبَ الدهرُ بهم ،
وكذاكَ الدهرُ يُودِي بالرجال

فجعل إهلاكه إياهم لَعِباً ، وقيل : معناه إن الله لا يقطع عنكم فَضْلَه حتى تَمَلُّوا سؤاله فسمَّى فِعل الله مَلَلًا على طريق الازْدِواج في الكلام كقوله تعالى : وجزاءُ سيئة سيئةٌ مثلها ، وقوله : فمَنِ اعْتَدى عليكم فاعْتَدوا عليه ؛ وهذا باب واسع في العربية كثير في القرآن . وفي حديث الاستسقاء : فأَلَّفَ اللهُ السَّحاب ومَلَّتْنا ؛ قال ابن الأَثير : كذا جاء في رواية لمسلم ، قيل : هي من المَلَلِ أَي كثر مطرُها حتى مَلِلْناها ، وقيل : هي مَلَتْنا ، بالتخفيف، من الامْتِلاء فخفف الهمزة ، ومعناه أَوسعَتْنا سَقْياً ورِيًّا . وفي حديث المُغيرة : مَلِيلة الإرْغاء أَي مَمْلولة الصوت ، فَعِيلة بمعنى مفعولة ، يَصِفها بكثرة الكلام ورَفْعِ الصوت حتى تُمِلَّ السامعين ، والأُنثى مَلول ومَلُولة، فملول على القياس ومَلُولة على الفعل .

والمَلَّة : الرَّماد الحارُّ والجمْر . ويقال : أَكلنا خُبزَ مَلَّة ، ولا يقال أَكلنا مَلَّة . ومَلَّ الشيءَ في الجمْر يَمُلُّه مَلًّا ، فهو مَمْلول ومَلِيل : أَدخله[1] . يقال : مَلَلْتُ الخُبْزةَ في المَلَّة مَلًّا وأَمْلَلْتها إذا عمِلتها في المَلَّة ، فهي مَمْلولة ، وكذلك كل مَشْوِيٍّ في المَلَّة من قَرِيس وغيره . ويقال : هذا خُبز مَلَّةٍ ، ولا يقال للخبز مَلَّة ، إنما المَلة الرَّماد الحارّ والخبز يسمى المَلِيل والمَمْلول ، وكذلك اللحمُ ؛ وأَنشد

١ هكذا بياض في الاصل .

٢ قوله « من مآشر حداء » قبله كما في مادة حدد :
يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء
أنشب من مآشر حداء

١ قوله « ادخله » يعني فيه فلفظ فيه إما ساقط من قلم الناسخ او اقتصاراً من المؤلف .

أبو عبيد :

ترى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبى
إلى تَيْمِيَّةٍ ، كعَصا المَلِيلِ

وفي الحديث : قال أبو هريرة لما افتتَحْنا خَيبرَ إذا أُناس من يَهُود مجتمعون على خُبزة يَمُلُّونها أي يجعلونها في المَلَّة . وفي حديث كعب : أنه مرَّ به رِجْل من جَراد فأَخذ جَرادَتين فملَّهما أي شَواهما بالمَلَّة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنار مَمْلولُ

أي كأَنَّ ما ظهر منه للشمس مَشْويّ بالمَلَّة من شدّة حرّه . ويقال : أطعَمَنا خبز مَلَّةٍ وأطعمَنا خبزة مَلِيلًا ، ولا يقال أطعَمنا مَلَّة ؛ قال الشاعر :

لا أَشْتُم الضَّيْفَ إلاَّ أَنْ أَقولَ له :
أَباتَكَ اللهُ في أَبياتِ عَمَّارِ

أَباتَك اللهُ في أَبياتِ مُعْتَنِزٍ
عن المَكارِمِ ، لا عَفٍّ ولا قارِي

صَلْدِ النَّدى، زاهِدٍ في كل مَكْرُمة،
كأَنَّما ضَيْفُهُ في مَلَّةِ النارِ

وقال أبو عبيد : المَلَّة الحُفْرة نفسها . وفي الحديث : قال له رجل إنَّ لي قَراباتٍ أَصِلُهم ويَقْطَعُونَني وأُعْطِيهم ويَكْفُرونني! فقال له : إنما تُسِفُّهم المَلَّ ؛ المَلُّ والمَلَّة : الرَّماد الحارّ الذي يُحمى ليُدْفَن فيه الخبز لِيَنْضَج ، أَراد إنما تجعل المَلَّة لهم سَفُوفاً يَسْتَفُّونه ، يعني أَن عَطاءَك إياهم حرام عليهم ونارٌ في بطونهم . ويقال : به مَلِيلة ومُلالٌ ، وذلك حَرارة يجدها ، وأَصله من المَلَّة ، ومنه قيل : فلان يتململ على فِراشه ويَتَمَلَّلُ إذا لم يستقرّ من الوجع كأَنه على مَلَّة .

ويقال : رجل مَلِيل للذي أحرقته الشمس ؛ وقول المرار :

على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها ،
وخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ

قوله: وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَلِيلُ أَي أَضْحَت الشمس فلَفَحَتْه فكأَنه مَمْلول في المَلَّة .
الجوهري: والمَلِيلة حَرارة يجدها الرجل وهي حُمَّى في العظم . وفي المَثَل :ذهبت البَلِيلة بالمَلِيلة. والبَلِيلة: الصِّحَّة من أَبَلَّ من مَرَضه أَي صح . وفي الحديث : لا تَزال المَلِيلةُ والصُّداعُ بالعبد ؛ المَلِيلة : حرارة الحُمَّى وتوهُّجُها ، وقيل: هي الحُمَّى التي تكون في العظام . والمَلِيلُ : المِحْضَأُ .
ومَلَّ القَوْسَ والسهمَ والرمح في النار : عالجها به[1] ؛ عن أَبي حنيفة : والمَلِيلةُ والمُلالُ : الحرُّ الكامِن . ورجل مَمْلول ومَلِيل: به مَلِيلة. والمَلَّةُ والمُلالُ: عَرَق الحُمَّى ، وقال اللحياني: مُلِلْتُ مَلاًّ والاسم المَلِيلةُ كَحُمِمْت حُمَّى والاسم الحُمَّى. والمُلال: وجع الظَّهْر ؛ أَنشد ثعلب :

داوِ بها ظَهْرَكَ من مُلالِه ،
من خَزُرات فيه وانْخِزالِه ،
كما يُداوى العَرُّ من إكالِه

والمُلال : التقلّب من المرض أَو الغم ؛ قال :

وهَمّ تأْخُذُ النَّجَواءُ منه ،
يُعَدُّ بِصالِبٍ أَو بالمُلالِ

والفعل من ذلك مَلَّ . وتَمَلَّل الرجلُ وتَمَلْمَلَ : تَقلَّب ، أَصله تَمَلَّل فَفُكَّ بالتضعيف . ومَلَّلْته أَنا : قلَّبته . وتَمَلَّل اللحمُ على النار : اضطرب . شَمِر : إذا نَبا بالرجل مَضْجَعُه من غَمٍّ أَو وَصَب

[1] قوله « عالجها به » هكذا في الأصل، ولعله عالجها بها .

قيل : قد تَمَلْمَلَ ، وهو تقلّبه على فِراشه ، قال : وتَمَلْمُله وهو جالس أن يَتوكأ مرة على هذا الشّق، ومرة على ذاك ،ومرة يَجْثو على ركبتيه. وأتاه خبر فمَلْمَله ، والحِرْباءُ تَتَمَلْمَل من الحرّ : تصعد رأس الشجرة مرة وتَبْطُن فيها مرة وتظهر فيها أخرى .

أبو زيد : أمَلّ فلان على فلان إذا شقّ عليه وأكثر في الطلب . يقال : أمْلَلْت عليّ ؛ قال ابن مقبل :

ألا يا دِيارَ الحَيّ بالسَّبُعانِ ،
أمَلّ عليها بالبِلى المَلَوانِ

وقال شمر في قوله أمَلّ عليها بالبِلى : ألقى عليها ، وقال غيره : ألَحّ عليها حتى أثّر فيها . وبعير مُمَلّ : أكثر رُكوبه حتى أدْبَر ظهره ؛ قال العجاج فأظهر التضعيف لحاجته إليه يصف ناقة :

حَرْف كقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ ،
لا تَحْفِلِ السَّوْطَ ولا قولي حَلِ

تشكُو الوَجى من أظْلَلٍ وأظلَلِ ،
من طُولِ إمْلالٍ وظَهْرٍ مُمْلَلِ

أراد تشكُو الناقة وجَى أظلَيْها ، وهما باطِنا مَنسِمَيها ، وتشكو ظهرَها الذي أمَلّه الركوب أي أدْبَرَه وجزّ وبَره وهزَله. وطريق مَليل ومُمَلّ: قد سلك فيه حتى صار مُعلَماً ؛ وقال أبو دُواد :

رَفعْناها ذَميلًا في
مُمَلّ مُعمَلٍ لَحْبِ

وطريق مُمَلّ أي لَحْب مسلوك . وأمَلّ الشيءَ : قاله فكُتِب. وأمْلاه : كأمَلّه ، على تحويل التضعيف. وفي التنزيل: فليُمْلِلْ وَلِيُّه بالعدْل؛ وهذا من أمَلّ،

وفي التنزيل أيضاً : فهي تُمْلى عليه بُكْرةً وأصِيلًا ؛ وهذا من أمْلى . وحكى أبو زيد : أنا أمْلِلُ عليه الكتاب ، بإظهار التضعيف . وقال الفراء : أمْلَلْت لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأمْلَيْت لغة بني تميم وقيس . يقال : أمَلّ عليه شيئاً يكتبه وأمْلى عليه ، ونزل القرآن العزيز باللغتين معاً . ويقال : أمللت عليه الكتاب وأمليته . وفي حديث زيد : أنه أمَلّ عليه لا يَستوي القاعدون من المؤمنين . يقال : أمْلَلْت الكتاب وأمليته إذا ألقيته على الكاتب ليكتبه .

ومَلّ الثوبَ مَلاًّ : درزَه ؛ عن كراع . التهذيب: مل ثوبَه يَمُلّه إذا خاطه الخياطة الأُولى قبل الكَفّ؛ يقال منه : مَلَلت الثوبَ بالفتح .

والمِلّة : الشريعة والدين . وفي الحديث: لا يَتوارثُ أهلُ مِلّتين ؛ المِلّة : الدين كمِلّةِ الإسلام والنّصرانية واليهودية ، وقيل: هي مُعظم الدين ، وجملة ما يجيء به الرسل . وتملّل وامتلّ : دخل في المِلّة . وفي التنزيل العزيز : حتى تَتّبِع مِلّتهم؛ قال أبو إسحق: المِلة في اللغة سُنّتُهم وطريقهم ومن هذا أُخذ المَلّة أي الموضع الذي يختبز فيه لأنه يؤثّر في مكانها كما يؤثّر في الطريق ، قال : وكلام العرب إذا اتفق لفظُه فأكثره مُشتق بعضُه من بعض.قال أبو منصور: ومما يؤيد قولَه قولُهم مُمَلّ أي مسلوك معلوم ؛ وقال الليث في قول الراجز :

كأنه في ملّة مَملول

قال : المملول من المِلّة ، أراد كأنه مثال مُمَثّل مما يعبد في مِلَل المشركين . أبو الهيثم : المِلّة الدية ، والمِلَل الديات ؛ وأنشد :

غَنائمُ الفِتْيانِ في يومِ الوَهَلْ ،
ومن عَطايا الرؤساءِ في المِلَلْ[1]

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : ليس على عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ولَسْنا بنازِعِين من يدِ رجل شيئاً أسلَم عليه ، ولكنّا نُقَوِّمُهم[2] كما تُقَوَّمُ أَرْشَ الدِّيات ونَذَرُ الجِراحَ ، وجعل لكلِّ رأسٍ منهم خمساً من الإبل يَضْمَنُها عَشائرُهم أو يضمنونها للذين مَلَكوهم . قال ابن الأثير : قال الأزهري كان أهل الجاهلية يَطَوْون الإماءَ ويَلِدْن لهم فكانوا يُنْسَبُون إلى آبائهم وهم عَرَب ، فرأى عمر ، رضي الله عنه ، أن يردّهم على آبائهم فيَعْتِقون ويأخذ من آبائهم لِمَواليهم عن كلِّ وَلَدٍ خمساً من الإبل ، وقيل : أَراد مَن سُبِيَ من العرب في الجاهليّة وأدركه الإسلام وهو عبد مَن سَباه أن يردّه حرّاً إلى نسبه ، ويكون عليه قيمته لِمَن سَباه خمساً من الإبل . وفي حديث عثمان : أنّ أَمَةً أتت طَيِّئاً فأَخبرتهم أنها حُرَّة فتزوّجت فولَدت فجعل في وَلَدِها المِلَّة أي يَفْتَكُّهم أبوهم من مَوالي أُمّهم ، وكان عثمان يعطي مكانَ كلِّ رأسٍ رأسَيْن ، وغيرُه يعطي مكان كل رأس رأساً ، وآخرون يُعْطُون قيمته بالغةً ما بلغت . ابن الأعرابي : مَلَّ يَمِلُّ ، بالكسر كسرِ الميم ، إذا أخذ المِلّة ؛ وأنشد :

جاءت به مُرَمَّداً ما مُلّا ،
ما فِيَّ آلٌ خَمٌّ حين أَلّى[1]

قوله : ما مُلاً ما جُحِد ، وقوله : ما فِيَّ آل ، ما : صلة ، والآلُ : شخصه ، وخَمٌّ : تغيرت ريحُه ، وقوله : أَلّى أي أَبْطأَ ، ومُلَّ أي أُنضِج . وقال الأصمعي : مَرَّ فلان يَمْتَلُّ امْتِلالاً إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً . المحكم : مَلَّ يَمُلُّ مَلّاً وامْتَلَّ وتَمَلْمَلَ أسرع . وقال مصعب : امْتَلَّ واسْتَلَّ وانْمَلَّ وانسَلَّ بمعنى واحد . وحمار مُلامِلٌ : سريع ، وهي المَلْمَلة . ويقال : ناقة مَلْمَلَى على فَعْلَلَى إذا كانت سريعة ؛ وأنشد :

يا ناقَتا ما لَكِ تَدْأَلِينا ،
أَلم تكوني مَلْمَلَى دَفونا[2] ؟

والمُلْمُول : المِكْحال . الجوهري : المُلمول الذي يكتحَل به ؛ وقال أبو حاتم : هو المُلْمُول الذي يُكْحَل وتُسْبَرُ به الجراح ، ولا يقال الميل ، إنما المِيلُ القِطعة من الأَرض . ومُلمول البعير والثعلب : قضيبه ، وحكى سيبويه مالٌّ ، وجمعه مُلّان ، ولم يفسّره .

وفي حديث أبي عبيد : أنه حمَل يوم الجِسْر فضرب مَلْمَلة الفيل يعني خُرْطومَه .

ومَلَل : موضع في طريق مكة بين الحرَمين ، وقيل : هو موضع في طريق البادِية . وفي حديث عائشة : أَصبح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمَلَل ثم راحَ وتعشّى بسَرِفٍ ؛ مَلَلٌ ، بوزن جَبَل : موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلًا بالمدينة[3] . ومُلال :

---

[1] قوله « غنائم الفتيان الخ » في هامش النهاية ما نصه : قال وأنشدني أبو المكارم :

غنائم الفتيان أيام الوهل ومن عطايا الرؤساء والملل

يريد إبلاً بعضها غنيمة وبعضها صلة وبعضها من ديات .

[2] قوله « ولكنا نقوّمهم الخ » هكذا في الاصل ، وعبارة النهاية : ولكنا نقوّمهم الملة على آبائهم خمساً من الابل ؛ الملة الدية وجمعها ملل ؛ قال الازهري الى آخر ما هنا وقال الصاغاني بعد ان ذكر الحديث كما في النهاية : قال الازهري أراد إنما نقومهم كما نقوّم الى آخر ما هنا وضبط لفظ ونذر الجراح بهذا الضبط ففي عبارة الاصل سقط ظاهر .

[1] قوله « وأنشد جاءت به الخ » هكذا في الاصل .

[2] قوله « دفونا » هكذا في الاصل ؛ وفي التكملة : ذقونا ، بالذال والقاف .

[3] قوله « سبعة عشر ميلًا بالمدينة » الذي في ياقوت : ثمانية وعشرين ميلًا من المدينة .

موضع ؛ قال الشاعر :

رَمى قلبَه البَرْقُ المُلالِيُّ رَمْيةً ،
بذِكرِ الحِمَى وَهْناً ، فَباتَ يَهِيمُ

مندل : قال المبرد : المَنْدَل العود الرَّطْب ، وهو المَنْدَلِيُّ ؛ قال الأزهري : هو عندي رباعي لأن الميم أصلية ، قال : لا أدري أعربي هو أو معرب .

مهل : المَهْل والمَهَل والمُهْلة ، كله : السَّكِينة والتُّؤَدة والرِّفق . وأَمْهله : أنظره ورَفَق به ولم يعجل عليه . ومَهَّله تمْهِيلاً : أَجَّله . والاستِمْهال : الاستنظار . وتَمَهَّل في عمله : اتَّأَدَ . وكلُّ ترفُّقٍ تَمَهُّل . ورُزِق مَهْلاً : رَكِب الذُّنوب والخَطايا فمُهِّل ولم يُعْجَل . ومَهَلَت الغنمُ إذا رعت بالليل أو بالنهار على مَهَلِها .

والمُهْلُ : اسمٌ يجمع مَعْدِنيَّات الجواهر . والمُهْل : ما ذاب من صُفْرٍ أَو حديد ، وهكذا فسر في التنزيل ، والله أعلم . والمُهْل والمُهْلة : ضرْب من القَطِران ماهِيٌّ رَقِيق يُشْبه الزيت ، وهو يضرب إلى الصفرة من مَهاوَتِه ، وهو دَسِم تُدهَن به الإبل في الشتاء ؛ قال : والقَطِران الخاثر لا يُهْنَأُ به ، وقيل : هو دُرْدِيُّ الزيتِ ، وقيل : هو العَكَر المُغْلى ، وقيل : هو رَقِيق الزيت ، وقيل : هو عامَّته ؛ وأنشد ابن بري للأفوه الأوْدِي :

وكأنما أَسلاتُهم مَهْنوءةٌ
بالمُهْلِ ، من نَدَبِ الكُلومِ إذا جَرى

شبَّه الدمَ حين يَبِس بدُرْدِيِّ الزيت . وقوله عز وجل : يُغاثوا بماء كالمُهْل ؛ يقال : هو النُّحاس المذاب . وقال أبو عمرو : المُهْل دُرْدِيُّ الزيت ؛ قال : والمُهْل أيضاً القَيْح والصَّدِيد .

ومَهَلْت البعيرَ إذا طليته بالخَضْخاض فهو مَمْهول ؛ قال أبو وجزة[1] :

صافي الأديم هِجان غير مَذْبَحِه ،
كأنه بدَم المَكْنان مَمْهول

وقال الزجاج في قوله عز وجل : يوم تكون السماء كالمُهْلِ ، قال : المُهْل دُرْدِيُّ الزيت ، قال الأزهري : ومثله قوله : فكانت وَرْدةً كالدِّهانِ[2] ؛ قال أبو إسحق : كالدِّهان أي تَتَلَوَّن كما يتلوَّن الدِّهان المختلفة ، ودليل ذلك قوله تعالى : يوم تكون السماء كالمُهْلِ ؛ كالزيت الذي قد أُغْلِيَ . وسئل ابنُ مسعود عن قوله تعالى : كالمُهْل يَشْوي الوُجوه ؛ فدَعا بفِضة فأَذابها فجَعلتْ تَمَيَّع وتَلوَّن ، فقال : هذا من أَشْبَهِ ما أنتم راؤون بالمُهْل ؛ قال أبو عبيد : أَراد تأْويلَ هذه الآية . وقال الأصمعي : حدَّثني رجل ، قال وكان فصيحاً ، أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أَوْصى في مرضه فقال : ادفِنوني في ثَوْبَيَّ هذين فإنهما للمَهْلةِ والتراب ، بفتح الميم ، وقال بعضهم : المِهْلة ، بكسر الميم ، وقالت العامرية : المُهْل عندنا السُّمُّ . والمُهْل : الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس . والمُهْل : النحاس الذائب ؛ وأنشد :

ونُطْعِمُ من سَدِيفِ اللحْم شِيزَى ،
إذا ما الماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ

وقال الفراء في قوله تعالى : وكانت الجبالُ كَثِيباً مَهِيلاً ؛ الكَثِيب الرمل ، والمَهِيل الذي يحرِّكُ أَسفله فيَنْهال عليه من أَعلاه ، والمَهِيل من باب المُعْتَلِّ . والمُهْل : ما يَتَحاتُّ عن الخُبْزة من الرماد ونحوه إذا أُخرجت من المَلَّة . قال أبو حنيفة : المُهْل بقيَّة

[1] قوله « قال ابو وجزة » في التهذيب زيادة لفظ : يصف ثوراً .
[2] قوله « فكانت وردة كالدهان » في الازهري زيادة : جمع الدهن.

جَمْر في الرماد تُبِينُه إذا حرّكته . ابن شميل : المُهْل عندهم المَلَّة إذا حَمِيت جدًّا رأيتها تَمُوج . والمُهْلُ والمَهْلُ والمُهْلةُ : صديد الميت . وفي الحديث عن أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أَوْصى في مرضه فقال : ادفِنوني في ثوبيّ هذين فإنما هما للمُهْل والتراب ؛ قال أبو عبيدة : المُهْل في هذا الحديث الصديدُ والقيحُ ، قال : والمُهْل في غير هذا كلُّ فِلِزّ أُذِيبَ ، قال : والفِلِزُّ جواهرُ الأَرض من الذهب والفضة والنُّحاس ، وقال أبو عمرو : المُهْل في شيئين ، هو في حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه ، القيحُ والصديدُ ، وفي غيره دُرْدِيُّ الزيت ، لم يعرف منه إلاّ هذا ، وقد قدّمنا أنه روي في حديث أبي بكر المُهْلة والمِهْلة ، بضم الميم[1] وكسرها ، وهي ثلاثتُها القيحُ والصديدُ الذي يذُوب فيَسِيل من الجسد ، ومنه قيل للنُّحاس الذائب مُهْل .

والمَهَلُ والتمَهُّل : التقدُّم . وتمهّل في الأَمر : تقدّم فيه . والمُتْمَهِلّ والمُتْمَئِلّ ، الهمزة بدل من الهاء : الرجلُ الطويلُ المعتدلُ ، وقيل : الطويلُ المنتصبُ . أَبو عبيد : التمَهُّل التقدُّم . ابن الأعرابي : الماهِلُ السريع ، وهو المتقدّم . وفلان ذو مَهَل أي ذو تقدُّم في الخير ولا يقال في الشرّ ؛ وقال ذو الرمة :

كم فيهمُ من أَشَمّ الأَنْف ذِي مَهَلٍ ،
يأْبى الظُّلامةَ منه الضَّيْغم الضاري

أي تقدُّمٍ في الشرَف والفضل . وقال أَبو سعيد : يقال أَخذ فلان على فلان المُهْلةَ إذا تقدّمه في سِنٍّ أو أدبٍ ، ويقال : خُذِ المُهْلةَ في أمرك أي خذ العُدّة ؛ وقال في قول الأَعشى :

إلا الذين لهم فيما أَتَوْا مَهَلُ

قال : أراد المعرفة المتقدّمة بالموضع . ويقال : مَهَلُ الرجلِ : أَسْلافُه الذين تقدّموه ، يقال : قد تقدّم مَهَلُك قبلك ، ورَحِم الله مَهَلَك .

ابن الأعرابي : روي عن عليٍّ ، عليه السلام ، أنه لما لَقِيَ الشُّراةَ قال لأَصحابه : أَقِلُّوا البِطْنةَ وأَعْذِبوا ، وإذا سِرْتم إلى العدوّ فمَهْلًا مَهْلًا أي رِفْقاً رِفْقاً ، وإذا وقعت العين على العين فمَهَلًا مَهَلًا أي تقدُّماً تقدُّماً ، الساكن الرفق ، والمتحرك التقدُّم ، أَي إذا سِرْتم فتأَنَّوْا وإذا لَقِيتم فاحمِلوا . وقال الجوهري : المَهَل ، بالتحريك ، التُّؤَدة والتباطُؤ ، والاسم المُهْلة . وفلان ذو مَهَل ، بالتحريك ، أي ذو تقدُّم في الخير ، ولا يقال في الشر . يقال : مَهَّلْته وأَمْهَلْته أي سكّنته وأخّرته . ومنه حديث رُقَيْقة : ما يبلُغ سَعْيُهم مَهَلَه أي ما يبلُغ إسراعُهم إبطاءه ؛ وقول أُسامة بن الحرث الهذلي :

لَعَمْري ! لقد أَمْهَلْت في نَهْي خالدٍ
عن الشام ، إمّا يَعْصِيَنَّك خالد

أَمْهَلْت : بالغت ؛ يقول : إن عصاني فقد بالغت في نهيه . الجوهري : اتْمَهَلّ اتْمِهْلالاً أي اعتدلَ وانتصَب ؛ قال الراجز :

وعُنُق كالجِذْع مُتْمَهِلّ

أي منتصِب ؛ وقال القحيف :

إذا ما الضِّباعُ الجِلّة انْتَجَعَتْهُم ،
نَمَا النَّيُّ في أَصْلابها فاتْمَهَلَّتِ

وقال معن بن أَوس :

لُباخِيّة عَجْزاء جَمّ عِظامُها ،
نَمَتْ في نَعِيمٍ ، واتْمَهَلّ بها الجسم

[1] قوله « بضم الميم » لم يتقدم له ذلك .

وقال كعب بن جعيل :

في مكانٍ ليس فيه بَرَمٌ ،
وفَراش مُتعالٍ مُتْمَهِلٌ

وقال حبيب بن المرّ قال العبدي :

لقد زُوّج المرداد بَيْضاءَ طَفْلَةً
لَعُوباً تُناغيه ،إذا ما اتْمَهَلَّتِ[1]

وقال عُقبة بن مُكَدَّم :

في تَليلٍ كأنه جِذْعُ نَخْلٍ ،
مُتْمَهِلٍّ مُشَذَّبِ الأَكْرابِ

والاتْمِهْلال أيضاً : سكون وفتور . وقولهم : مَهْلًا يا رجل ، وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث ، وهي موحدة بمعنى أَمْهِلْ، فإذا قيل لك مَهْلًا ، قلت لا مَهْلَ والله ، ولا تقل لا مَهْلًا والله ، وتقول : ما مَهْلٌ والله بمُغْنِيَةٍ عنك شيئاً ؛ قال الكميت :

أَقُولُ له ، إذا ما جاء : مَهْلًا !
وما مَهْلٌ بِواعِظَة الجَهُول

وهذا البيت[2] أورده الجوهري :

أَقول له إذ جاء : مهلًا !
وما مَهْل بواعظة الجهول

قال ابن بري : هذا البيت نسبه الجوهري للكميت وصدره لجامع بن مُرْخِيَةَ الكِلابيّ ، وهو مُغَيَّر ناقص جزءاً ، وعَجُزه للكميت ووزنهما مختلفٌ : الصَّدْرُ من الطويل والعَجُز من الوافر ؛ وبيت جامع :

أَقولُ له : مَهْلًا ، ولا مَهْلَ عنده ،
ولا عِنْدَ جارِي دَمْعِهِ المُتَهَلِّل

وأما بيت الكميت فهو :

وكُنّا ، يا قُضاع ، لكم فَمَهْلًا،
وما مَهْلٌ بواعِظَة الجَهُولِ

فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً ، وقال الليث : المَهْلُ السكينة والوَقار . تقول : مَهْلًا يا فلانُ أي رِفْقاً وسكوناً لا تعجل،ويجوز لك كذلك ويجوز التثقيل ؛ وأنشد :

فيا ابنَ آدَمَ ، ما أَعْدَدْتَ في مَهَلٍ ؟
لله دَرُّكَ ما تأْتي وما تَذَرُ!

وقال الله عز وجل : فَمَهِّلِ الكافرين أَمْهِلْهُمْ ؛ فجاء باللغتين أي أَنْظِرْهُمْ .

مهصل : حمار مُهْصُلٌ : غليظ كبُهْصُلٍ ؛ قال ابن سيده : وأرى الميم بدلاً .

مول : المالُ:معروف ما مَلَكْتَه من جميع الأَشياء . قال سيبويه : من شاذ الإمالة قولهم مال ، أمالُوها لشبه ألفها بألف غزَا ، قال : والأَعرف أن لا يمال لأنه لا علّة هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري:ذكر بعضهم أن المال يؤنث ؛ وأنشد لحسان :

المالُ تُزْرِي بأَقوامٍ ذوِي حَسَبٍ ،
وقد تُسَوِّد غيرَ السيِّد المالُ

والجمع أَمْوال . وفي الحديث : نهى عن إضاعة المال؛ قيل : أَراد به الحيوان أي يُحْسَن إليه ولا يهمَل ، وقيل : إضاعته إنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه

[1] قوله « المرداد » هكذا في الاصل .

[2] قوله « وهذا البيت الخ » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أورده سابقاً وكذا هو في الصاغاني عن الجوهري فلعل ما وقع لابن بري نسخة فيها سقم .

الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسْراف وإن كان في حَلال مُباح . قال ابن الأثير : المال في الأصل ما يُملك من الذهب والفضة ثم أُطلِق على كل ما يُقْتَنَى ويملَك من الأعيان ، وأكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم .

ومِلْت بعدنا تَمال ومُلْت وتَمَوَّلْت، كله : كثُر مالُك. ويقال : تَمَوَّل فلان مالاً إذا اتَّخذ قَيْنةً[1] ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : فليأْكُلْ منه غير مُتَمَوِّل مالاً وغير مُتَأَثِّل مالاً ، والمعنيان مُتقارِبان . ومالَ الرجل يَمُول ويَمَال مَوْلاً ومُؤُولاً إذا صار ذا مالٍ ، وتصغيره مُوَيْل ، والعامة تقول مُوَيِّل ، بتشديد الياء ، وهو رجلٌ مالٌ ، وتَمَوَّلَ مثله ومَوَّلَه غيره. وفي الحديث : ما جاءَك منه وأنتَ غيرُ مُشْرِف عليه فَخُذْه وتَمَوَّله أي اجعله لك مالاً . قال ابن الأثير : وقد تكرّر ذكر المال على اختلاف مُسَمَّياته في الحديث ويُفرَق فيها بالقَرائن . ورجلٌ مالٌ : ذو مالٍ ، وقيل : كثيرُ المال كأَنه قد جَعل نفسَه مالاً ، وحقيقته ذو مالٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالاً كان مالاً مُرَزَّأً ،
ونال نَداه كلُّ دانٍ وجانِب

قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن يكون فاعلاً ذهبت عينُه ، وإما أن يكون فَعْلاً من قوم مالةٍ ومالِينَ ، وامرأة مالةٌ من نسوة مالةٍ ومالاتٍ. وما أَمْوَلَه أي ما أكثر مالَه . قال ابن جني : وحكى الفراء عن العرب رجل مَئِلٌ إذا كان كثير المال ، وأَصلُها مَوِل بوزن فَرِقٍ وحَذِرٍ ، ثم انقلبت الواو أَلِفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مالاً ، ثم إنهم أتوا بالكسرة التي كانت في واو مَوِل فحركوا بها الألف في مالٍ فانقلبت همزة فقالوا مَئِل. وفي حديث مُصْعَب بن عمير : قالت له أُمُّه والله لا أَلبَس خِماراً ولا أستظِلُّ أبداً ولا آكل ولا أشرب حتى تَدَعَ ما أنتَ عليه ، وكانت امرأة مَيِّلة أي ذات مال . يقال : مالَ يَمالُ ويَمول فهو مالٌ ومَيِّل ، على فَعْل وفَيْعِل ، قال : والقياس مائِل . وفي حديث الطفيل : كان رجلاً شريفاً شاعراً مَيِّلاً أي ذا مالٍ . ومُلْتُه : أَعطيته المال . ومالُ أَهلِ البادية : النَّعَمُ .

والمُولةُ : العنكبوت ؛ أبو عمرو : هي العنكبوت والمُولةُ والشَّبَثُ والمِنَنَة . قال الجوهري : زعم قوم أن المُولَ العنكبوت ، الواحدة مُولةٌ ؛ وأنشد :

حاملة دَلْوك لا محمولَه ،
مَلأى من الماء كعَيْنِ المُولَهْ

قال : ولم أسمعه عن ثِقَة.

ومُوَيْل : من أسماء رَجَب ؛ قال ابن سيده : أراها عادِيَّة .

ميل : المَيْلُ : العُدول إلى الشيء والإقبالُ عليه ، وكذلك المَيَلان . ومالَ الشيءُ يَميلُ مَيْلاً ومَمالاً ومَمِيلاً وتَمْيالاً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

لما رأَيْتُ أَنَّني راعِي مالْ ،
حلَقْتُ رأسي وتركْتُ التَّمْيالْ

قال ابن سيده: وهذه الصيغة موضوعة بالأغلب لتكثير المصدر ، كما أن فَعَّلْت بالأغلب موضوعة لتكثير الفعل . والمَيَل : مصدر الأمْيَل . يقال:مالَ الشيءُ يَميل مَمالاً ومَمِيلاً مثال مَعابٍ ومَعِيب في الاسم والمصدر . ومال عن الحق ومال عليه في الظلم، وأمال

[1] قوله « قينة » كذا في الاصل ، ولعله بالكسر كما يؤخذ ذلك من مادة قنو في المصباح .

الشيء فمالَ ، ورجل مائلٌ من قوم مُيَّل ومالةٍ . يقال : إنهم لَمالةٌ إلى الحق ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

غَداه ظَهْرُه نُجُد ، عليه
ضَباب تَنْتَحيه الريحُ مِيل[1]

قيل : ضَباب مِيلٌ مع الريح يَتكفأ . قال ابن جني: القول في مِيل ، فإنه وإن كان جمعاً فإنه أجراه على الضَّباب ، وإن كان واحداً من حيث كان كثيراً فذهب بالجمع إلى الكثرة كما قال الحطيئة :

فَنَوّارُه مِيلٌ إلى الشمس زاهِرُه

قال : وقد يجوز أن يكون مِيلٌ واحداً كَنِقْضٍ ونِضْوٍ ومِرْطٍ ، وقد أماله إليه ومَيَّله . واسْتَمال الرجل : من المَيْل إلى الشيء . وفي حديث أبي موسى أنه قال لأنس : عُجِّلَت الدنيا وغُيِّبَتِ الآخرة ، أَمَا والله لو عايَنوها ما عَدَلوا ولا مَيَّلوا ؛ قال شمر: قوله ما مَيَّلوا لم يشكُّوا ولم يتردَّدوا. تقول العرب: إني لأُمَيِّل بين ذَيْنِكَ الأمرَيْن ، وأُمايِل بينهما أَيُّهما أَرْكَب ، وأُمايِطُ بينهما ، وإني لأُمَيِّل وأُمايِل بينهما أَيُّهما أفضل ؛ وقال عمران بن حطان :

لما رأوا مَخرَجاً من كُفْرِ قومِهم ،
مضوا فما مَيَّلوا فيه وما عَدَلوا

ما مَيَّلوا أي لم يشكُّوا . وإذا مَيَّل بين هذا وهذا فهو شاكٌّ ، وقوله ما عَدَلوا كما تقول ما عدَلْت به أحداً ، وقيل : ما عَدَلوا أي ما ساوَوْا بها شيئاً . وتمايَل في مِشْيَته تمايُلاً ، واسْتَماله واسْتَمال بقلبه. والتَّمْييل بين الشيئين : كالترجيح بينهما. وفي حديث أبي ذر : دخل عليه رجل فقرَّبَ إليه طعاماً فيه قِلَّةٌ فمَيَّل فيه لِقِلَّتِه ، فقال أبو ذر : إنما أَخاف كثرته ولم أَخَف قِلَّتَه ؛ مَيَّل أي تردَّد هل يأْكل أو يترك، تقول العرب: إني لأُمَيِّل بين ذَيْنِك الأمرين وأُمايِل بينهما أَيَّهما آتي .

والمَيْلاءُ : ضرْب من الاعتِمام ، حكى ثعلب : هو يَعْتَمُّ المَيْلاءَ أي يُميل العمامة . وفي حديث أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال :صِنْفانِ من أهل النار لم أَرَهُما بعدُ ،قومٌ معهم سِياطٌ كأَذْنابِ البقر يضربون الناس بها ، ونساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ مائِلاتٌ مُميلاتٌ ، رُؤُوسُهن كأَسْنِمة البُخْتِ المائِلة، لا يَدْخُلْن الجنة ولا يَجِدْن رِيحَها ، وإنَّ رِيحَها لَتُوجدُ من كذا وكذا[1] ؛ يقول : يَمِلْنَ بالخُيَلاء ويُصْبِينَ قلوبَ الرجال ، وقيل : مائِلات الخِمْرة كما قال الآخر :

مـائِلةِ الخِمْرةِ والكلامِ

وقيل : المائلات المُتَبَرِّجات، وقيل:مائِلات الرؤوس إلى الرجال . والمِشْطةُ المَيْلاء : معروفة وقد كرِهها بعضهم للنساء ؛ قال ابن الأثير : المائلاتُ الزائغاتُ عن طاعـة الله وما يَلْزَمُهُنَّ حفظه ، ومُميـلاتٌ يُعلِّمن غيرهن الدخولَ في مثل فِعْلِهن ، وقيـل : مائلاتٌ مُتَبَخْتِرات في المشي مُميلات لأَكتافهنَّ وأعطافهنّ ، وقيل : مائلات يَمْتَشِطْنَ المِشْطَةَ المَيْلاء وهي مِشْطَةَ البَغايا ، وقد جاء كراهتُها في الحديث. والمُميلات : اللواتي يَمْشُطْن غيرَهنَّ تلك المِشْطة . وفي حديث ابن عباس : قالت له امرأَة : إني أَمْتَشِط المَيْلاء ، فقال عكرمـة : رأْسُك تَبَعٌ لقلبِك ، فإن استقام قلبُك استقام رأْسُك، وإن مال

[1] قوله « غداه ظهره نجد » هكذا في الاصل .

[1] قوله « لتوجد من كذا وكذا » عبارة الصاغاني : لتوجد من مسيرة كذا وكذا .

قلبُك مال رأسُك . ومالت الشمسُ مُيولاً : ضَيَّفَت للغروب ، وقيل : مالت زاغَتْ عن الكَبِد .
والمَيْل: في الحادث، والمَيَلُ ، بالتحريك : في الخِلْقة والبناء . تقول : رجل أَمْيَل العاتِق في عُنُقه مَيَل ، وتقول في الحائط مَيْل ، وكذلك السَّنام ، وقد مَيِلَ يَمْيَل مَيَلًا فهو أَمْيَل . أبو زيد : مَيِل الحائط يَمْيَل ومَيِل سَنام البعير مَيَلًا، ومَيِلَ الحائط مَيَلًا ، قال : ومال الحائط يَمِيل مَيْلًا . وقال ابن السكيت : فلان مَيْل علينا والحائط مَيَل ، بتحريك الياء .
وفي الحديث: لا تَهْلِك أُمتي حتى يكون بينهم التَّمايُل والتَّمايُز أي لا يكون لهم سلطان يَكُفُّ الناسَ عن التَّظالم فيَمِيل بعضهم على بعض بالأذى والحَيْف .
والمَيْلاءُ من الإبِل: المائلة السنام. ولأُقيمَنَّ مَيَلك ، وفيه مَيْل علينا . والأَمْيَلُ ، على أَفْعَل : الذي يَمِيل على السرج في جانب ولا يستوي عليه، وقيل : هو الذي لا سَيْف معه ، وقيل : هو الذي لا رُمْح معه ، وقيل : هو الذي لا تُرْس معه ، وقيل : هو الجَبان[1]، وجمعه مِيلٌ ؛ قال الأعشى :

لا مِيل ولا عُزْل[2]

ابن السكيت: الأَمْيَل الذي لا سيف معه، والأَكْشَفُ الذي لا تُرْس معه ، قال : والأَمْيَلُ عند الرُّواة الذي لا يثبت على ظهور الخيل إنما يَمِيل عن السَّرْج في جانب ، فإذا كان يثبت على الدابة قيل فارسٌ ، وإن لم يثبت قيل كِفْل ؛ قال جرير :

لم يَركبوا الخيلَ إلاّ بعدما هَرِموا ،
فهم ثِقالٌ على أَكتافها مِيلُ

وفي قصيد كعب :

إذا توقَّدت الحِزّانُ والمِيلُ

وقيل: هي جمع أَمْيَل وهو الكَسِل الذي لا يُحْسِنُ الركوب والفُروسيَّة ؛ وفي قصيدته أيضاً :

عند اللِّقاء ولا مِيلٌ مَعازِيلُ

والمَيْلاءُ : عُقْدة من الرمل ضخمة ، زاد الأزهري : مُعْتزِلة ؛ قال ذو الرمة:

مَيْلاءَ من مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيةٍ ،
أَبعارُهُنَّ على أَهدافِها كُثَبُ

قال أبو منصور : لا أعرف المَيْلاءَ في صفة الرمال ، قال : ولم أسمعه من العرب ، قال : وأما الأَمْيَلُ فمعروف ، قال: وأحسب الليث أراد قول ذي الرمة:

مَيْلاء من معدِن الصِّيران قاصيةٍ

إنما أراد بالمَيْلاء هنا أَرْطاةً ، قال : ولها حينئذ معنيان : أحدهما أنه أراد أَنَّ فيها اعْوِجاجاً ، والثاني أنه أراد بالمَيْلاء أنها متنحّية متباعدة من مَعْدِن بقر الوَحْش ، قال : وجمع الأَمْيل من الرمل مِيلٌ ، ومِيْلاء موضعُه خفض لأنه من نعت أَرْطاة في قوله :

فبات ضَيْفاً إلى أَرْطاةِ مُرْتَكِمٍ ،
من الكَثِيبِ ، لها دِفْءٌ ومُحْتَجَبُ

الجوهري: المَيْلاء من الرمل العُقْدة الضخمة، والشجرة الكثيرة الفروع أيضاً .
وأَلِفُ الإمالة : هي التي تجدها بين الألف والياء نحو قولك في عالم وخاتم عالم وخاتم .
ومالَ بنا الطريقَ : قَصَدها . ومايَلْنا المَلك فمايَلْناه أي أغار علينا فأَغَرْنا عليه .

[1] قوله «الجبان» كذا هو في القاموس أيضاً ، والذي بخط الصاغاني: الجبار ، بتشديد الباء وراء ، عن الليث .
[2] قوله « قال الاعشى الخ » عبارته في مادة عور قال الاعشى :
غير ميل ولا عواوير في الهيـ جا ولا عزل ولا أكفال

والمِيلُ من الأَرض : قَدْرُ منتهَى مدّ البصر ، والجمع أَمْيال ومُيول ؛ قال كُثيّر عزة :

سيأْتي أَميرَ المؤمنين ، ودونه
صِمادٌ من الصّوّان ، مَرْتٌ مُيولُها

ثَنائي تُنَمِّيه إليك ومِدْحَتِي
صُهابِيّةُ الأَلوانِ ، باقٍ ذَميلُها

وقيل للأعلام المبنية في طريق مكة أَميال لأَنها بنيت على مَقادِيرِ مَدَى البَصَر من المِيلِ إلى المِيلِ ، وكلُّ ثلاثةِ أَمْيال منها فَرْسَخ . والمِيلُ : مَنارٌ يبنَى للمسافر في أَنْشازِ الأَرض وأَشرافِها ، وقيل : مسافة من الأَرض مُتَراخية ليس لها حَدّ معلوم . والمِيلُ : المُلْمول ، والجمع كالجمع . الأَصمعي : قول العامة المِيلُ لما تُكْحَل به العين خطأٌ ، إنما هو المُلْمُول ، وهو الذي يُكحَل به البصر . ويقال للحديدة التي يكتب بها في أَلواح الدفتر مُلْمُول ، ولا يقال مِيلٌ إلا للميل من أَمْيال الطريق . الجوهري : مِيلُ الكُحْل ومِيلُ الجِراحة ومِيلُ الطريق ، والفرسخُ ثلاثةُ أَمْيال ، وجمعه أَمْيال وأَمْيُل ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي النجم :

حتى إذا الآلُ جرَى بالأَمْيُلِ ،
وفارَقَ الجزْءَ ذَوُو التَّأَبُّلِ

وفي حديث القيامة : فتُدْنَى الشمسُ حين تكون قَدْرَ مِيلٍ ؛ قيل : أَراد المِيلَ الذي يُكْتَحل به ، وقيل : أَراد ثُلُثَ الفَرْسخ ، وقيل : المِيلُ القِطْعة من الأَرض ما بين العَلَمَيْن ، وقيل : هو مَدُّ البصر . وأَمالَ الرجلُ : رَعَى الحُلّة ؛ قال لبيد :

وما يَدْرِي عُبَيْدُ بَني أُقَيْشٍ ،
أَيُوضِعُ بالحَمائلِ أَمْ يُمِيلُ ؟

أَوْضع : حَوّل إبله إلى الحَمْضِ . والاسْتِمالة : الاكْتِيال بالكَفَّيْن والذّراعين ، وفي المحكم : اسْتَمال الرجل كال باليدين وبالذراعين ؛ قال الراجز :

قالتْ له سَوْداءُ مثْل الغُول :
ما لكَ لا تَغْدو فتَسْتَمِيل ؟

وقول مصعب بن عمير : وكانت امرأَةً مَيّلَةً ، قد تقدم في ترجمة مول ، والله أَعلم .

ميكائيل : مِيكائيلُ ومِيكائين : من أَسماء الملائكة .

فصل النون

نأل : النَّأَلانُ : ضرب من المشي كأَنه ينْهَض برأْسه إلى فَوْقُ . نأَلَ يَنْأَلُ نأْلاً ونئِيلاً ونأَلاناً : مشى ونَهَض برأْسه يحركه إلى فوق مثل الذي يَعْدُو وعليه حِمْل ينهَض به ، وقد صحّف الليث النَّأَلان فقال : التَّأَلان ؛ قال الأَزهري : وهذا تصحيف فاضح . ونَأَلَ الفرسُ يَنْأَلُ نَأْلاً ، فهو نَؤُول : اهتزّ في مِشْيَته ، وضَبُع نَؤُول كذلك ؛ قال ساعدة بن جؤية :

لها خُفَّان قد تَلِبا ، ورأْس
كرأْس العُود ، شَهْرَبةٌ نَؤُولُ

ونَأَلَ أَن يفعل أَي ينبغي .

نأجل : الليث : النَّأْجِيل الجَوْزُ الهنديُّ ، قال : وعامة أَهل العراق لا يهمزونه ، وهو مهموز ؛ قال الأَزهري : وهو دخيل[1] ، والله أَعلم .

نأدل : النَّئْدِلُ : الداهية ، والله أَعلم .

[1] قوله « وهو دخيل » عبارة الازهري : وهو معرب دخيل.

نأرجل : النَّأْرجِيل ، بالهمز : لغة في النَّارَجِيلُ ، وقد ذكر .

نأطل : النِّنْطِلُ : الداهية الشَّنْعاءُ ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي . ورجل نِنْطِلٌ : داهٍ .

نأمل : النَّأْمَلَةُ : مَشْيُ المُقيَّد ، وقد نأمَلَ .

نبل : النُّبْل ، بالضم : الذَّكاءُ والنَّجابة ، وقد نَبُلَ نُبْلاً ونَبالة وتَنَبَّل ، وهو نَبِيلٌ ونَبَلٌ ، والأُنثى نَبْلة ، والجمع نِبالٌ ، بالكسر ، ونَبَلٌ ، بالتحريك ، ونبلَةُ . والنَّبِيلة: الفَضِيلة[1] ، وأَما النَّبالة فهي أَعمّ تجري مَجْرَى النُّبْل ، وتكون مصدراً للشيء النَّبيل الجسيم ؛ وأَنشد :

كَعَثَبُها نَبِيلُ

قال : وهو يَعيبها بهذا ، قال : والنَّبَلُ في معنى جماعة النَّبيل ، كما أَن الأَدَم جماعة الأَدِيم ، والكَرَم قد يجيء جماعة الكريم . وفي بعض القول : رجل نَبْل وامرأَة نَبْلة وقوم نِبالٌ ، وفي المعنى الأَول قوم نُبلاء . الجوهري : النُّبْل والنَّبالة الفَضْل ، وامرأَة نَبِيلة في الحسن بَيِّنة النَّبالة ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة امرأَة :

ولم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ ،
إِلاَّ لِحُسْنِ الخَلْق والنَّبالَهْ

وكذلك الناقة في حسن الخَلْق . وفرسٌ نَبِيل المَحْزِم : حَسَنه مع غِلظ ؛ قال عنترة :

وحشيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى ،
نَهْدٍ مراكِلُهُ ، نَبِيلِ المَحْزِمِ

وكذلك الرجل ؛ أَنشد ثعلب في صفة رجل :

فقامَ وَثَّابٌ نَبيلٌ مَحْزِمُهْ ،
لم يَلْقَ بُؤْساً لحمه ولا دَمُهْ

ويقال : ما انتَبَلَ نَبْلَهُ إِلاَّ بأَخَرةٍ ، ونُبْلَه ونَبالَه كذلك أَي لم يَنْتَبِه له وما بالى به ؛ قال يعقوب : وفيها أَربع لغات: نُبْلَه ونَبالَهُ ونَبالتَه ونُبالَتَه ؛ قال ابن بري: اللغات الأَربع التي ذكرها يعقوب إِنما هي نُبْلَه ونَبْلَه ونَبالَه ونَبالَتَه لا غير . وأَتاني فلانٌ وأَتاني هذا الأَمر وما نَبَلْت نَبْلَه أَنْبُل أَي ما شعَرْت به ولا أَردته ؛ وقال اللحياني : أَتاني ذلك الأَمر وما انتبَلْت نُبْلَه ونُبْلَتَه ؛ قال : وهي لغة القَناني ، ونَبالَه ونَبالتَه أَي ما علمت به ، قال: وقال بعضهم معناه ما شَعرْت به ولا تهيَّأْت له ولا أَخذت أُهْبَتَه ، يقال ذلك للرجل يغْفُل عن الأَمر في وقته ثم ينتبه له بعد إِدْباره . وفي حديث النضر بن كَلْدة: والله يا معْشَر قريش لقد نزل بكم أَمر ما ابْتَلَتْم بَتْلَه ؛ قال الخطابي : هذا خطأٌ والصواب ما انتَبَلْتم نُبْله أَي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه ، تقول العرب : أَنذرتك الأَمر فلم تَنْتَبِل نَبْله أَي ما انتبهت له ، والله أَعلم .

ابن الأَعرابي : النُّبْلة اللُّقْمة الصغيرة وهي المَدَرَة الصغيرة . الجوهري : والنُّبْلة العطِيَّة . والنَّبَل : الكِبارُ ؛ قال بشر :

نَبِيلة موضع الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ ،
وفي الكَشْحَيْنِ والبطْنِ اضْطِمار

والنَّبَلُ أَيضاً : الصِّغار ، وهو من الأَضداد. والنَّبَل: عِظام الحجارة والمَدَر ونحوهما وصغارها ضدٌّ ، واحدتها نَبَلة ، وقيل : النَّبَل العِظام والصِّغار من

[1] قوله « ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة » هكذا في الاصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق ، وفي بعض النسخ : ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم ، الليث: النبل في الفضل والفضيلة إلى آخر ما هنا .

الحجارة والإبل والناس وغيرهم . والنُّبَلُ : الحجارة التي يُسْتَنجى بها ؛ ومنه الحديث : اتَّقُوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النُّبَلَ ؛ قال أبو عبيد: وبعضهم يقول النُّبَل؛ قال ابن الأثير : واحدتها نُبْلة كغُرْفة وغُرَف ، والمحدثون يفتحون النون والباء كأَنه جمع نبيل في التقدير ؛ والنَّبَل ، بالفتح ، في غير هذا الكِبار من الإبل والصغار ، وهو من الأَضداد . ونبَّلَه نُبَلًا : أَعطاه إياها يستنجي بها ، وتَنَبَّلَ بها: اسْتَنْجى ؛ قال الأَصمعي : أَراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: نَبِّلْني أَحجاراً للاستنجاء أَي أَعطنيها ، ونَبِّلْني عَرْقاً أَي أَعطنيه . قال أبو عبيد : المحدثون يقولون النَّبَل، بفتح النون ، قال : ونراها سميت نَبَلًا لصغرها ، وهذا من الأَضداد في كلام العرب أَن يقال للعِظام نَبَل وللصغار نَبَل. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النَّبَل جمع نابِل وهي الحذّاق بعمَل السلاح . والنَّبَل : حجارة الاستنجاء ، قال : ويقال النُّبَل ، بضم النون ؛ قال محمد بن إسحق بن عيسى : سمعت القاسم بن معن يقول : إن رجلًا من العرب تُوُفّيَ فوَرِثه أَخوه فعيَّره رجل بأَنه فرِح بموت أَخيه لمَّا ورثه فقال الرجل:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ ، وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائصاً نَبَلا ؟

إن كنتَ أَزْنَنْتَني بها كَذِباً ،
جَزْءُ ، فَلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا

يقول : أَأَفْرَح بصِغار الإبل وقد رُزِئْت بكِبار الكِرام ؟ قال : وبعضهم يَرْويه نُبَلا ، يريد جمع نُبْلة، وهي العظيمة؛ قال ابن بري: الشعر لحَضْرَميّ بني عامر ، والنَّبَل في الشِّعْر الصِّغارُ الأَجسام، قال: فترى أَن حجارة الاستنجاء سُمِّيت نَبَلًا لصغارها .

وقال أبو سعيد : كلما ناولْتَ شيئاً ورَميته فهو نَبَل، قال : وفي هذا طريق آخر : يقال ما كانت نُبْلَتك من فلان فيما صنعْت أَي ما كان جَزاؤُك وثوابُك منه ، قال : وأَما ما روي شَصائصاً نَبَلا ، بفتح النون ، فهو خطأ والصحيح نُبَلا ، بضم النون . والنُّبَلُ هنا : عِوَضٌ مما أُصِبْت به ، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نُبْلَتُك من فلان أَي ما كان ثوابُك . وقال أبو حاتم فيما أَلَّفه من الأَضداد : يقال ضَبٌّ نَبَلٌ وهو الضخم ، وقالوا : النَّبَل الخسيسُ ؛ قاله أبو عبيد وأَنشد :

أُورَثَ ذَوْداً شَصائصاً نَبَلا

بفتح النون ؛ قال أَبو منصور : أَما الذي في الحديث وأَعِدُّوا النُّبَل ، فهو بضم النون ، جمع النُّبْلة وهو ما تَناولْته من مَدَرٍ أَو حجَر ، وأَما النَّبَل فقد جاء بمعنى النَّبيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير تِنْبَل وتِنْبال ؛ وأَنشد أَبو الهيثم بيت طرفة :

وهو بِسَمْلِ المُعْضَلات نَبيلُ[1]

فقال : قال بعضهم نَبيل أَي عاقل ، وقيل : حاذِق ، وهو نبيلُ الرأْي أَي جيِّده ، وقيل : نبيل أَي رفيق بإصلاح عِظام الأُمور . واسْتَنْبَل المالَ : أَخذ خِيارَه . ونُبْلة كل شيء : خِيارُه ، والجمع نُبُلات مثل حُجْرة وحُجُرات ؛ وقال الكميت :

لآلِىءُ ، من نُبُلاتِ الصُّوا
رِ ، كحْلَ المَدامِعِ لا تَكْتَحِل

[1] قوله « وهو بسمل المعضلات نبيل » هكذا في الاصل بالنون والباء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي .

أي خِيار الصُّوار ، شبَّه البقر الوَحْشِيَّ باللآلىء ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

مُقدَّماً سَطِيحةً أَو أَنبَلا

قال ابن سيده : لم يفسره إلا أَني أَظنه أَصْغَرَ من ذلك لما قدَّمته من أَن النَّبَل الصغارُ ، أَو أَكبرَ لما قدَّمت من أَن النَّبَـل الكِبارُ ، وإن كان ذلـك ليس له فعل .

والتِّنْبالُ والتِّنْبالةُ : القصير بَيِّن التِّنْبالة ، ذهب ثعلب إلى أَنه من النَّبَل ، وجعله سيبويه رباعيّاً .

والنَّبْلُ : السهام ، وقيل : السِّهامُ العربية ، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه ، فلا يقال نَبْلة وإنما يقال سهم ونُشَّابة ؛ قال أَبو حنيفة : وقال بعضهم واحدتهـا نَبْلة ، والصحيح أَنه لا واحد له إلا السَّهْم ؛ التهذيب : إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم ؛ وأَنشد :

لا تَجفوَانِي وانبُلاني بكسره[1]

وحكي نَبْل ونُبْلان وأَنْبال ونِبـال ؛ قـال الشاعر :

وكنتُ إذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ
بأَنْبالٍ ، مَرَقْنَ من السَّوادِ

وأَنشد ابن بري على نِبال قولَ أَبي النجم :

واحْبِسْنَ في الجَعْبَةِ من نِبالها

وقول اللَّعِين :

ولكنْ حَقَّها هُرْدَ النِّبال[2]

وقال الفراء : النَّبْل بمنزلة الذَّوْد. يقال: هذه النَّبْلُ ، وتصغَّر بطرح الهاء ، وصاحبها نابلٌ . ورجل نابِلٌ : ذو نَـبْلٍ . والنابِلُ : الذي يعمَل النَّبْلَ ، وكان حقه أَن يكون بالتشديد ، والفعل النِّبالةُ . ابن السكيت : رجل نابلٌ ونَبَّال إذا كان معه نَبْل ، فإذا كان يعملها قلت نابِلٌ . ونابَلْتُه فَنَبَلْته إذا كنت أَجوَدَ نَبْلًا منه ، قال : وقد يكون ذلك في النَّبْل أَيضاً ، وتقول: هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْله إذا كان معه نَبْل . وتَنَبَّل أَيضاً أَي تكلَّف النُّبْل . وتَنَبَّل أَي أَخذ الأَنْبَل فالأَنْبَل ؛ وأَنشد ابن بري لأَوس :

وأَمْلَقَ ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ

وفي المثل : ثارَ حابِلُهم على نابِلِهم أَي أَوْقَـدوا بينهم الشرَّ . ونَبَّال ، بالتشديد : صانـعٌ للنَّبْل ، ويقال أَيضاً : صاحب النَّبْل ؛ قال امرؤ القيس :

وليس بذي رُمْحٍ فيَطْعُنُني به ،
وليس بذي سَيْف ، وليس بنَبَّال

يعني ليس بذي نَبْـل . وكان أَبو حَرَّار يقول : ليس بِنابِلٍ مثل لابِنٍ وتامِرٍ . قـال ابن بري : النَّبَّال ، بالتشديد ، الذي يعمل النَّبْل ، والنابِـلُ صاحب النَّبْل ، هذا هو المستعمل ؛ قال الراجز :

ما عِلَّتي وأَنا جَلْدٌ نابِلُ ،
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ

ونسب ابن الأَثير هذا القول لعاصم وقال : نابِل أَي ذو نَبْل ، قال : وربما جاء نَبَّال في موضع نابِل ، ونابِلٌ في موضع نَبَّال ، وليس القياس ؛ قـال سيبويه : يقولون لِذي التَّمْر واللَّبَن والنَّبْل تامِر ولابِن ونابِل ، وإن كان شيء من هذا صَنْعَتَه تَمَّار ولَبَّان ونَبَّال ، ثم قال : وقد تقول لِذي السَّيْف سَيَّاف ولِذي النَّبْل نَبَّال ، على التشبيه بالآخر ،

[1] قوله « لا تجفواني » هكذا في الاصل وانظر الشاهد فيه .
[2] قوله « ولكن حقها هرد النبال » هكذا في الاصل مضبوطاً .

وحِرْفَته النَّبالة . ومُتَنَبِّل : حامل نَبْل .

وَنَبَله بالنَّبْل يَنْبُله نَبْلًا : رماه بالنَّبْل . وقوم نُبَّل : رُماةٌ ؛ عن أبي حنيفة . ونَبَلَه يَنْبُله نَبْلًا وأنْبَله ، كلاهما : أعطاه النَّبْل . وأَنْبَلْته سهماً : أعطيته . واسْتَنْبَله : سأله النَّبْل .ونَبَّلْني أي هَبْ لي نِبالاً . واسْتَنْبَلني فلان فأَنْبَلْتُه أي أعطيته نَبْلًا ، وفي الصحاح : اسْتَنْبَلَني فَنَبَلْته أي ناولته نَبْلًا . ونَبَل على القوم يَنْبُل : لقط لهم النَّبْل ثم دفعها إليهم ليرموا بها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : كنت أيامَ الفِجار أَنْبُل على عُمُومَتي ، وروي : كنت أُنَبِّل على عُمومتي يومَ الفِجَار ؛ نَبَّلْت الرجل، بالتشديد، إذا ناوَلْته النَّبْلَ ليرمي، وكذلك أَنْبَلْته . وفي الحديث : إنَّ سعداً كان يرمي بين يدي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أُحُد والنبيُّ يُنَبِّلُه ، وفي رواية : وفتًى يُنَبِّلُه كلما نَفِدتْ نَبْلُه ، وفي رواية : يَنْبُلُه ، بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء ؛ قال ابن الأثير : قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلة الحديث لأن معنى نَبَلْته أَنْبُلُه إذا رميته بالنَّبْل ، وقال أبو عمر الزاهد : بل هو صحيح ، يعني يقال نَبَلْته وأَنْبَلْته ونَبَّلْته ؛ ومنه الحديث : الرامي ومُنْبِله ، ويجوز أن يريد بالمُنْبِل الذي يردُّ النَّبْل على الرامي من الهَدَف . ونَبَلَ بِسَهْم واحد : رَمَى به ، ورجل نابِلٌ : حاذِق بالنَّبْل . وقال أبو زيد : تَنابل فلان وفلان فَنَبَله فلان إذا تَنافَرا أيهما أَنْبَل ، من النُّبْل ، وأيهما أحذق عملًا .

ونابَلَني فلان فنَبَلْته أي كنت أجود نَبْلًا منه ؛ قال ابن سيده : روى بعض أهل العلم عن رؤبة قال سأَلناه عن قول امرىء القيس :

نَطْعُنُهم سُلْكَى ومَخْلوجةً ،
لَفْتَكَ لأمين على نابِلِ[1]

فقال : حدَّثني أبي عن أبيه قال : حدثتني عمتي وكانت في بني دارِمٍ فقالت : سأَلت امرأ القيس وهو يشرب طِلاءً مع علقمة بن عَبَدة ما معنى :

كَرَّكَ لأَمَيْنِ على نابِلِ

فقال : مررت بنابِلٍ وصاحبُه يناوِلُه الريش لُؤاماً وظُهاراً فما رأيت أَمرع منه ولا أحسن فشبَّهت به . التهذيب : النابِل الذي يرمي بالنَّبْل في قول امرىء القيس :

كَرَّكَ لأَمَيْنِ على نابِلِ

وقيل : هو الذي يُسَوِّي النِّبال . وهو من أَنْبَلِ الناس أي أعلمهم بالنَّبْل ؛ قال :

تَرَّصَ أَفْواقَها وقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعَا

وفلان نابِل أي حاذِق بما يُمارِسُه من عمل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلًا أو نبعة :

تَدَلَّى عليها ، بالحِبال مُوَثَّقاً
شَديدَ الوَصاةِ ،نابِلٌ وابنُ نابِلِ[2]

الجوهري : والنابِلُ الحاذِق بالأمر . يقال : فلان نابِل وابنُ نابِل أي حاذِق وابن حاذِق ؛ وأنشد الأصمعي لذي الإِصْبَع :

قَوَّمَ أَفْواقَها وتَرَّصَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

أي أعلَمُهم بالنَّبْل . قال ابن سيده : وكل حاذِق

[1] قوله « لفتك الخ » مع بعد كرك لأمين الخ هكذا في الاصل .
[2] سيرد هذا البيت في الصفحة التالية وروايته مختلفة عما هو عليه هنا .

نابِل ؛ قال أبو ذؤيب يصف عاسِلاً :

تَدَلَّى عليها ، بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ ،
شديدُ الوَصاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ

جعله ابنَ نابِلٍ لأنه أحذَقُ له .

وأنْبَلَ قداحه : جاء بها غِلاظاً جافِيةً ؛ حكاه أبو حنيفة .

وأصابتني خُطوب تَنَبَّلَت ما عندي أي أخذت ؛ قال اوس بن حجر :

لمَّا رأيتُ العُدْمَ قَيَّد نائِلي ،
وأمْلَقَ ما عندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ

تَنَبَّلَتْ ما عندي : ذهبت بما عندي . ونَبَلَتْ : حَمَلَتْ . ونَبَلَ الرجلَ بالطعام يَنْبُله : علَّله به وناوله الشيء بعد الشيء . ونَبَل به يَنْبُل : رَفَقَ . ولأَنْبُلَنَّك بنبالتك أي لأَجزينك جزاءك . والنَّبْل : السير الشديد السريع ، وقيل : حسْن السوق للإبل ، نَبَلَها يَنْبُلها نَبْلاً فيهما . ابن السكيت : نَبَلْتُ الإبل أنْبُلها نَبْلاً إذا سقتها سوقاً شديداً . ونَبَلْتُ الإبل أي قمت بمصلحتها ؛ قال زفر بن الحَيار المحاربي :

لا تَأْوِيا للعِيسِ وانْبُلاها ،
فإنها ما سَلِمَتْ قُواها ،
بَعيدةُ المُصْبَحِ من مُمْساها ،
إذا الإكامُ لَمَعَتْ صُواها ،
لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا تَرْعاها[1]

والنَّبْل : حُسْنُ السَّوْق ، والنابِلُ : المُحْسِن للسوق ؛

أبو زيد[1] : انبُل بقومك أي ارْفُقْ بقومك ، وكل جامِعٍ مَحْشورٍ أي سيدِ جماعةٍ يحشُرهم أي يجمَعُهم له نُبُلٌ أي رِفْق . قال : والنَّبْلُ في الحِذْق ، والنَّبالةُ والنُّبْلُ في الرجال . ويقال : تَمْرة نَبِيلة وقِدْح نَبِيل . وتَنَبَّل الرجلُ والبعيرُ : مات ؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر :

فقلت له : يَا با جُعادةَ إنْ تَمُتْ ،
أَدَعْك ولا أَدْفِنْك حتى تَنَبَّل

والنَّبِيلة : الجِيفةُ . والنَّبِيلةُ : المَيْتةُ . ابن الأعرابي : انْتَبَل إذا مات أو قَتَل ونحو ذلك . وأنْبَله عُرْفاً : أعطاه إيَّاه . والتِّنْبال : القصير .

نتل : نَتَل من بين أصحابه يَنْتِل نَتْلاً ونَتَلاناً ونُتُولاً واسْتَنْتَل : تقدَّم . واسْتَنْتَل القومُ على الماء إذا تقدَّموا . والنَّتْل : هو التَّهَيُّؤ في القُدوم . وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه سُقِيَ لَبَناً ارْتاب به أنه لم يحِلَّ له شُربه فاسْتَنْتَل يَتَقَيَّأُ أي تقدَّم . واسْتَنْتَل للأمر : استعدَّ له . أبو زيد : اسْتَنْتَلْتُ للأمر اسْتِنْتالاً وابْرَنْتَيْتُ ابْرِنْتاءً وابْرَنْدَعْتُ ابْرِنْداعاً كل هذا إذا استعدَدْتَ له . ابن الأعرابي : النَّتْل التقدُّم في الخير والشر . وانْتَتَل إذا سبَق ، واسْتَنْتَل من الصفّ إذا تقدَّم أصحابه . وفي الحديث : أنه رأى الحسن يلعب ومعه صِبْية في السِّكَّة فاسْتَنْتَل رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أمامَ القوم أي تقدَّم . وفي الحديث : يُمَثَّل القرآنُ

قوله « لا تأويا الخ » المشاطير الثلاث الاول اوردها الجوهري ، وفي الصاغاني وصواب انشاده :

لا تأويا للعيس وانبلاها   لبئسما بطء ولا نرعاها
فانها ان سلمت قواها   نائية المرفق عن رحاها
بعيدة المصبح من ممساها   إذا الاكام لمعت صواها

[1] قوله « ابو زيد الخ » عبارة الصاغاني : أبو زيد يقال انبل بقومك اي ارفق بهم ، قال صخر الغيّ :

فانبل بقومك اما كنت حاشرهم   وكل جامع محشور له نبل

اي كل سيد جماعة يحشرهم اي يجمعهم اهـ . وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ معاً ، وبهذه العبارة يعلم ما في الاصل .

رجلًا فيُؤتى بالرجل كان قد حمله مُخالفاً له فيَنْتَتِل خصماً له أي يتقدَّم ويستعدّ لخصامه، وخصماً منصوب على الحال. وفي حديث أَبي بكر: أن ابنه عبد الرحمن بَرَزَ يوم بدر مع المشركين فتركه الناسُ لِكَرامة أَبيه، فنَتَل أَبو بكر ومعه سيفُه أي تقدَّم إليه. وفي حديث سعد بن إبراهيم: ما سبقَنا ابنُ شِهاب من العلم بشيء إلاَّ كُنَّا نأْتي المجلسَ فيَسْتَنْتِل ويشدّ ثوبه على صدره أي يتقدّم. والنَّتْل: الجَذْب إلى قدّام. أَبو عمرو: النَّتْلة البَيْضة وهي الدَّوْمَصَة، والنَّتْل بيض النَّعام يُدْفَن في المَفازة بالماء، والنَّتَل بالتحريك مثله؛ وقول الأَعشى يصف مَفازة:

لا يَتَنَمَّى لها في القَيْظِ يَهْبِطُها
إلاَّ الذين لهم، فيما أَتَوْا، نَتَلُ

قال: زعموا أن العرب كانوا يملؤون بيضَ النعام ماءً في الشتاء ويدفنونها في الفَلَوات البعيدة من الماء، فإذا سلكوها في القَيْظ استثاروا البيضَ وشربوا ما فيها من الماء، فذلك النَّتَل. قال أَبو منصور: أَصلُ النَّتْل التقدُّم والتهيُّؤ للقدوم، فلما تقدَّموا في أَمر الماء بأَن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نَتَلًا. وتَناتَل النبتُ: التَفَّ وصار بعضه أَطول من بعض؛ قال عدي بن الرَّقاع:

والأَصلُ يَنْبُت فرْعُه مُتَناتِلاً،
والكفُّ ليس نَباتُها بسَواء

وناتَلُ، بفتح التاء: اسم رجل من العرب. وناتِل: فرس ربيعة بن عامر[1]. ونَتْلة ونُتَيْلة: وهي أُمّ العباس وضرار ابني عبد المطلب إحدى نساء بني النَّمِر ابن قاسِط، وهي نُتَيلة بنت خبَّاب بن كليب بن مالك

[1] قوله « فرس ربيعة بن عامر » الذي في القاموس: فرس ربيعة ابن مالك.

ابن عمرو[1] بن زيد مَناة بن عامر، وهو الضَّحْيان من النَّمِر بن قاسِط بن ربيعة؛ وأَما قول أَبي النجم:

يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوازِ

فيقال: هو العبد الضخم؛ قال ابن بري ورواه ابن جني:

يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ

والوَزَأُ: الشديد الخَلْق القصيرُ السمينُ. والوَزْوازُ: الذي يحرّك استَه إذا مشى ويُلَوِّيها.

نثل: نَثَلَ الرَّكِيَّة يَنْثِلُها نَثْلًا: أَخرج تُرابها، واسم التراب النَّثِيلةُ والنُّثالةُ. أَبو الجراح: هي ثَلَّة البئر ونَبِيثَتها. والنَّثِيلةُ: مثل النَّبِيثة، وهو تراب البئر. وقد نَثَلْتُ البئر نَثْلًا وأَنْثَلْتها: استخرجت تُرابها. وتقول: حُفْرتك نَثَل، بالتحريك، أي محفورة. ونَثَل كِنانته نَثْلًا: استخرج ما فيها من النَّبْل، وكذلك إذا نفضتَ ما في الجراب من الزاد. وفي حديث صهيب: وانْتَثَل ما في كِنانته أي استخرج ما فيها من السِّهام. وتَناثَل الناسُ إليه أي انصبُّوا. وفي الحديث: أَيُحِبُّ أَحدكم أن تُؤتى مَشْرُبَتُه فيُنْتَثَل ما فيها؟ أي يُستخرج ويؤخذ. وفي حديث الشعبي: أَما تَرى حُفْرتك تُنْثَل أي يستخرج تُرابها، يريد القَبْر. وفي حديث أَبي هريرة: ذهب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأَنتم تَنْتَثِلونَها، يعني الأَموالَ وما فتح عليهم من زَهْرة الدنيا. ونَثَل الفرسُ يَنْثُل، فهو مِنْثَلٌ: راثَ؛ قال يصف بِرْذَوْناً:

[1] قوله « ابن عمرو الخ » هكذا في الاصل وشرح القاموس، وفي التهذيب: ابن عمرو بن عامر بن زيد الخ. وقوله ابن ربيعة هو في الاصل ايضاً والذي في التهذيب من ربيعة.

ثَقِيلٌ على مَنْ ساسه ، غير أنه
مِثَلٌ على آرِيِّهِ الرَّوْثَ ، مِنْثَلُ

وقد تقدم مِثَلٌ ؛ قال أبو منصور : أراد الحافِرَ كأَنه دابَّة ذات حافرٍ من الخيل والبِغال والحمير . وقوله ثَلٌّ ونَثَلَ أي راثَ . والنَّثِيلُ : الرَّوْث . قال ابن سيده : ولَعَمْري إن هذا لَمِمَّا يقوّي رواية مَنْ روى الرَّوْثَ ، بالنصب ، قال الأحمر : يقال لكل حافِرٍ ثَلَّ ونَثَلَ إذا راث . وفي حديث علي ، عليه السلام : بين نَثِيلِه ومُعْتَلَفِه ؛ النثيلُ : الروث ؛ ومنه حديث ابن عبد العزيز : أنه دخل داراً فيها رَوْث فقال ألاَ كَنَسْتم هذا النَّثِيل؟ وكان لا يسمي قبيحاً بقَبِيح . ونَثَل اللحمَ في القدر يَنْثِلُه : وضعه فيها مقطَّعاً . ومَرَةٌ نَثُول : تفعَل ذلك كثيراً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذ قالتِ النَّثُولُ للجَمُولِ :
يا ابْنَةَ شَحْمٍ ، في المَرِيءِ بُولي

أي أبشري بهذه الشَّحْمة المَجْمُولة الذائبة في حَلْقك ؛ قال ابن سيدَه : وهذا تفسير ضعيف لأن الشحمة لا تسمى جَمُولاً ، إنما الجَمُول المُذِيبةُ لها ، قال : وأيضاً فإن هذا التفسير الذي فسر ابن الأعرابي هذا البيت إذا تؤمِّل كان مُسْتَحِيلاً ؛ وقال الأصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة :

مُسامِيةٌ خَوْصاء ذات نَثِيلةٍ ،
إذا كان قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

قال : مسامية تسامي خطامَها الطريقَ تنظُر إليه ، وذات نَثِيلة أي ذات بقيّة من شَدّه ، وقَيْدامُ المَجَرَّةِ : أوّلها وما تقدّم منها ، والأَقْوَدُ : المستطيلُ .

والنَّثْلةُ : الدِّرْع عامة ، وقيل : هي السابغة منها ، وقيل : هي الواسعة منها مثل النَّثْرةِ . ونَثَل عليه دِرْعه يَنْثُلُها[1] : صَبَّها . ابن السكيت : يقال قد نَثَلَ دِرْعه أي ألقاها عنه ، ولا يقال نَثَرها . وفي حديث طلحة : أنه كان يَنْثُل دِرْعه إذ جاءه سهم فوقع في نَحْرِه ، أي يَصُبُّها عليه ويلبسها . والنَّثْلة : النُّقْرة التي بين السَّبَلَتَيْن في وسَطِ ظاهر الشفة العُلْيا .

وناقة ذات نَثِيلة ، بالهاء ، أي ذات لحم ، وقيل : هي ذات بقيّة من شحم .

والمِنْثَلة : الزِّنْبِيلُ ، والله أعلم .

نجل : النَّجْل : النَّسْل . المحكم : النَّجْل الولد ، وقد نَجَل به أبوه يَنْجُل نَجْلاً ونجَلَه أي ولَدَه ؛ قال الأعشى :

أَنْجَبَ أَيّامَ والِداهُ به ،
إذ نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا !

قال الفارسي : معنى والداه به كما تقول أنا بالله وبِكَ . والناجِلُ : الكريم النَّجْل ، وأنشد البيت ، وقال : أَنْجَبَ والداه به إذ نَجَلاه في زمانه ، والكلام مقدّم ومؤخّر . والانْتِجالُ : اختيار النَّجْل ؛ قال :

وانْتَجَلُوا من خير فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

والنَّجْل : الوالد أيضاً ، ضدّ ؛ حكى ذلك أبو القاسم الزجاجي في نوادره . يقال : قَبَحَ اللهُ ناجِلَيْه . وفي حديث الزهري : كان له كَلْب صائد يطلب لها الفُحُولة يطلب نَجْلَها أي ولدها . والنَّجْل : الرمي بالشيء ، وقد نَجَل به ونَجَله ؛ قال امرؤ القيس :

[1] قوله « ينثلها » ضبط في المحكم بضم المثلثة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي ، وصنيع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

كأنَّ الحَصَى من خَلفِها وأمامِها ،
إذا أنجَلَتْه رِجلُها ، خَذْفُ أعسَرا

وقد نجَل الشيءَ أي رمَى به . والناقة تَنجُل الحَصَى مَناسِمُها نَجْلًا أي ترمِي به وتدفعه . ونَجَلْت الرجلَ نَجْلَةً إذا ضربته بمقدَّم رجلك فتدحرج . يقال : من نَجَل الناس نَجَلوه أي من شارَّهم شارُّوه. وفي الحديث : من نَجَل الناس نَجَلوه أي مَنْ عاب الناس عابوه ومَنْ سَبَّهم سبُّوه وقَطَع أعراضَهم بالشَّتْم كما يَقطع المِنجَل الحشيشَ ، وقد صُحِّف هذا الحرف فقيل فيه : نَحَل فلان فلاناً إذا سابَّه ، فهو ينحَله يُسابُّه ؛ وأنشد لطرفة :

فَذَرْ ذَا ، وَانحَل النُّعمان قَوْلاً ،
كنَحْتِ الفأسِ ، يُنجِد أو يَغُور

قال الأزهري : قوله نَحَل فلان فلاناً إذا سابَّه باطل وهو تصحيف لِنَجَل فلان فلاناً إذا قَطَعه بالغيبة ؛ قال الأزهري : قاله الليث بالحاء وهو تصحيف .
والنَّجْل والفَرْض معناهما القَطْع ؛ ومنه قيل للحديدة ذات الأسنان : مِنجَل ، والمِنجَل ما يُحصَد به . وفي الحديث : وتُتَّخَذ السُّيوف مَناجِل؛ أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحَرْث والزِّراعة ، والميم زائدة . والمِنجَل : المِطْرَد ؛ قال مسعود بن وكيع :

قد حَشَّها الليل بِحادٍ مِنجَلِ

أي مِطْرَد يَنجلها أي يسرع بها . والمِنجَل : الذي يقضَب به العود من الشجر فيُنجَل به أي يرمَى به ؛ قال سيبويه : وهذا الضرب مما يُعتمل به مكسور الأول ، كانت فيه الهاء أو لم تكن ؛ واستعاره بعض الشعراء لأسنان الإبل فقال :

إذا لم يكن إلاَّ القَتادُ ، تَنَزَّعت
مَناجِلُها أصلَ القَتاد المُكالِب

ابن الأعرابي : النَّجَل نَقَّالو الجَعْو في السابِل ، وهو مِحْمَل الطيَّانين ، إلى البَنَّاء .
ونَجَل الشيءَ يَنجُله نَجْلًا : شقَّه . والمَنْجُول من الجلود : الذي يُشق من عُرْقوبَيْه جميعاً ثم يسلَخ كما تسلخ الناس اليوم ؛ قال المُخَبَّل :

وأنكَحتُمُ رَهْواً كأنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إهاب ، أوْسَع السَّلْخَ ناجِلُهْ

يعني بالرَّهْو هنا خُلَيدة بنت الزِّبْرقان ، ولها حديث مذكور في موضعه . وقد نَجَلْت الإهاب وهو إهابٌ مَنجول ؛ اللحياني : المَرْجُول والمَنْجُول الذي يُسلخ من رجليه إلى رأسه . أبو السَّمَيْدع : المَنْجول الذي يُشقّ من رجله إلى مذبحه ، والمَرْجُول الذي يُشقّ من رجله ثم يقلَب إهابه . ونَجَله بالرُّمح يَنجُله نَجْلًا : طَعَنه وأوسع شَقَّه . وطَعْنة نَجْلاء أي واسعة بَيِّنة النَّجَل . وسِنان مِنجَل : واسع الجُرْح . وطَعْنة نجلاء : واسعة . وبئر نَجْلاء المَجَمّ : واسِعته ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إنَّ لها بئراً بِشَرْقيِّ العَلَمْ ،
واسعةَ الشُّقَّة ، نَجْلاءَ المَجَمْ

والنَّجَل ، بالتحريك : سعة شَقّ العين مع حُسْنٍ ، نَجِل نَجَلًا وهو أنجَل ، والجمع نُجْل ونِجال ، وعين نَجْلاء ، والأسد أنجَل . وفي حديث الزبير : عينين نَجْلاوين ؛ عين نجلاء أي واسعة . وسنان مِنجَل إذا كان يُوسِّع خرق الطعنة ؛ وقال أبو النجم :

سِنانُها مثل القُدامَى مِنجَل

ومَزاد أَنْجَلُ : واسع عريض . وليـل أَنْجَل : واسع طويل قـد علا كلَّ شيء وألبسَه ، وليلـة نَجْلاء .

والنَّجْل : الماء السائل . والنَّجْل : الماءُ المُستنقِـع ، والولَـد ، والنَّزُّ ، والجمع الكثير من الناس ، والمَحَجَّة الواضحة ، وسلْخ الجِلْد من قَفَاه . والنَّجْل أيضاً : إثارة أخفافِ الإبل الكَمْأَةَ وإظهارها . والنَّجْل : السير الشديد والجماعة أيضاً تَجتمع في الخير . ورُوي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : قَدِم رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، المدينةَ وهي أَوْبأُ أرض الله وكان واديها يَجْري نَجْلًا ؛ أرادت أنه كان نَزًّا وهو الماء القليل ، تعني واديَ المدينة ، ويجمع على أَنْجال ؛ ومنه حديث الحرث بن كَلَدة : قال لعمر البِـلادُ الوَبِئَة ذاتُ الأَنْجال والبَعوض أي النُّزُوز والبَقّ . ويقال : استَنْجلَ الموضع أي كثُر به النَّجْل وهو الماء يظهر من الأرض . المحكم : النَّجْل النزّ الذي يخرج من الأرض والوادي ، والجمع نِجال . واستَنْجلَتِ الأرض : كثرت فيها النِّجال . واستنجَـل النزَّ : استخرجه . واستَنْجَل الوادي إذا ظهرَ نُزُوزه . الأصمعي : النَّجْل مـاء يُستَنْجل من الأرض أي يستخرج . أبو عمرو : النجْل الجمع الكثير من الناس ، والنَّجْل المَحَجَّة .

ويقال للجمَّال إذا كان حاذقاً : مِنْجَل ؛ قال لبيد :

بِجَسْرَةٍ تنجُل الظِّرَّانَ ناجيةٍ ،
إذا توقَّد في الدَّيْمُومة الظُّرَر

أي تثيرُها بخفها فترمي بها . والنَّجْل : مَحْوُ الصبيّ اللوح . يقال : نَجَل لوحَه إذا محاه . وفحل ناجِل : وهو الكريم الكثير النَّجْل ؛ وأنشد :

فزَوَّجُوه ماجِداً أَعْراقُها ،
وانْتَجَلُوا من خيرِ فحلٍ يُنْتَجَل

وفرس ناجِل إذا كان كريمَ النَّجْـل . أبو عمرو : التَّناجُل تنازع الناس بينهم . وقد تناجَل القومُ بينهم إذا تنازعوا . وانْتَجَلَ الأمرُ انتِجالاً إذا استبـان ومضى . ونَجَلْت الأرض نَجْلًا : شققْتها للزراعة .

والإنْجِيل : كتاب عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، يؤنث ويذكَّر ، فمَن أنث أراد الصحيفة ، ومن ذكَّر أراد الكتاب . وفي صفة الصحابة ، رضي الله عنهم : معه قومٌ صُدورُهم أناجِيلُهم ؛ هو جمع إنْجيل ، وهو اسم كتاب الله المنزَّلِ على عيسى ، عليه السلام ، وهو اسم عِبرانيّ أو سُرْيانيّ ، وقيل : هو عربي ، يريد أنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حِفظاً ، وكان أهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم في الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظاً إلا القليل ، وفي رواية : وأناجِيلهم في صدورهم أي أن كتُبَهم محفوظة فيها . والإنْجيل : مثل الإكْليل والإخْرِيط ، وقيل اشتقاقه من النَّجْـل الذي هو الأصل ، يقال : هو كريم النَّجْل أي الأصل والطَّبْع ، وهو من الفِعل إفْعِيل . وقرأ الحسن : وليحكُم أهل الأَنْجيل ، بفتح الهمزة ، وليس هذا المثال من كلام العرب . قال الزجاج : وللقائل أن يقول هو اسم أعجمي فلا يُنكَر أن يقع بفتح الهمزة لأن كثيراً من الأمثلة العجمية يخالف الأَمْثلةَ العربية نحو آجَر وإبراهيم وهابِيل وقابِيل .

والنَّجِيل : ضرب من دِقّ الحَمْض معروف ، والجمع نُجُل . قال أبو حنيفة : هو خير الحَمْض كله وأَلْيَنُه على السائمة . وأَنْجَلوا دوابَّهم : أرسلوها في النَّجِيل . والنَّواجِلُ من الإبل : التي ترعَى النجيل ، وهو المَرْم من الحَمْض .. ونَجَلَتِ الأرض : اخضرَّتْ .

والنَّجِيل : ما تكسَّر من ورَق الهَرْم ، وهو ضَرْب من الحَمْض ؛ قال أبو خراش يصف ماءً آجِناً :

يُفَجِّين بالأَيْدي على ظهر آجِنٍ ،
له عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ ونَجِيل[1]

ابن الأعرابي : المِنْجَل السائق الحاذِق ، والمِنْجَل الذي يمحو أَلْواح الصِّبْيان ، والمِنْجَل الزرع الملتفُّ المُزْدَجُ ، والمِنْجَل الرجل الكثير الأولاد ، والمِنْجَل البعير الذي يَنْجُلُ الكَمْأَةَ بِخُفِّه . والصَّحْصَحانُ الأَنْجل : هو الواسع . ونَجَلْتُ الشيء أي استخرجته . ومَنَاجِلُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وجادَ رَهْوَى إلى مَنَاجِلَ فالـ
صَّحْراء أَمْسَتْ نِعاجُه عُصَبا

نحل : النَّحْل : ذُباب العسل ، واحدته نَحْلة . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهى عن قَتْل النَّحْلة والنَّمْلة والصُّرَد والهُدْهُد ؛ وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال : إنما نهى عن قتلهنّ لأنهنّ لا يؤذِين الناسَ ، وهي أقل الطيور والدوابّ ضرراً على الناس ، ليس هي مثل ما يتأذى الناسُ به من الطيور الغُرابِ وغيره ، قيل له : فالنَّمْلة إذا عضَّت تُقْتَل ؟ قال : النَّمْلة لا تعضّ إنما يَعَضّ الذر ، قيل له : إذا عضَّت الذرة تُقْتَل ؟ قال : إذا آذَتْك فاقتلها . والنَّحْل : دَبْر العسل ، الواحدة نحلة . وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل : وأَوحَى ربُّك إلى النَّحْل ؛ جائز أن يكون سمي نَحْلاً لأن الله عز وجل نَحَل الناسَ العسلَ الذي يخرج من بطونها . وقال غيره من أهل العربية : النَّحْل يذكَّر ويؤنث وقد أنثها الله عز وجل فقال : أَنِ اتَّخِذِي من الجبال بيوتاً ؛ ومن ذكَّر النَّحْل فلأَنَّ لفظه مذكر ، ومن أنثه فلأنه جمع نَحْلة . وفي حديث ابن عمر : مَثَلُ المؤمن مَثَلُ النَّحْلة ؛ المشهور في الرواية بالخاء المعجمة ، وهي واحدة النَّخْل ، وروي بالحاء المهملة ، يريد نَحْلة العسل ، ووجه المشابهة بينهما حِذْق النَّحْل وفِطْنته وقلَّة أَذاه وحَقارته ومنفعتُه وقُنوعه وسعيُه في الليل وتنزُّهه عن الأَقذار وطيبُ أَكله وأنه لا يأْكل من كسب غيره ونحُوله وطاعتُه لأَميره ؛ وإنّ للنَّحْل آفاتٍ تقطعه عن عمله منها : الظلمةُ والغَيْمُ والريحُ والدخانُ والماء والنارُ ، وكذلك المؤمن له آفات تفتِّره عن عمله : ظلمةُ الغفلة وغيمُ الشكّ وريحُ الفتنة ودُخان الحرامِ وماءُ السَّعةِ ونارُ الهوَى . الجوهري : النَّحْل والنحلة الدَّبْر ، يقع على الذكر والأُنثى حتى تقول يَعْسُوب . والنَّحْل : الناحِلُ ؛ وقال ذو الرمة :

يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها[1]

ونَحِل جسمُه ونَحَل يَنْحَل ويَنْحُل نُحولاً ، فهو ناحِل : ذهَب من مرض أو سفَر ، والفتح أفصح ؛ وقول أَبي ذؤَيب :

وكنتُ كعَظْم العاجِمات اكْتَنَفْنَه
بأَطْرافها ، حتى استَدقَّ نُحولُها

إنما أراد ناحِلها ، فوضع المصدر موضع الاسم ، وقد يكون جمع ناحِل كأَنه جعل كل طائفة من العظم ناحِلاً ، ثم جمعه على فُعُول كشاهِد وشُهود ، ورجل نَحِيل من قوم نَحْلَى وناحِل ، والأُنثى ناحِلة ، ونساءٌ نَواحِل ورجال نُحَّل . وفي حديث أم معبَد : لم تَعِبْه نُحْلَة أي دِقَّة وهُزال . والنُّحْل الاسم ؛ قال القتيبي : لم أَسمع بالنُّحْل في غير هذا الموضع إلا

[1] قوله « يفجين الخ » هكذا في الاصل بالجيم ، وتقدم في مادة أسد يفحين بالحاء ، والصواب ما هنا.

[1] انظر رواية هذا البيت في الصفحة التالية .

في العَطِيَّة . والنُّحُول : الهُزال ، وأَنْحَله الهمُّ ، وجملٌ ناحِل : مهزول دَقِيقٌ. وجمل ناحِل: رقيق. والنواحِلُ : السيوف التي رقَّت ظُباها من كثرة الاستعمال . وسيف ناحل : رقيق ، على المَثَل ؛ وقول ذي الرمة :

أَلم تَعْلَمِي ، يا مَيُّ ، أَنَّا وبيننا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلًا قِتالُها

هو جمع ناحِل ، جعل كل جزءٍ منها ناحِلًا ؛ قال ابن سيده : وهو عندي اسم للجمع لأَن فاعلًا ليس مما يكسَّر على فَعْل ، قال : ولم أَسمع به إلا في هذا البيت . الأَزهري : السيف الناحِل الذي فيه فُلُول فيُسَنُّ مرَّة بعد أُخرى حتى يَرِقَّ ويذهب أَثَرُ فُلُوله ، وذلك أَنه إذا ضُرِب به فصَمَّم انفلَّ فيُنْحِي القَيْنُ عليه بالمَداوِس والصَّقْل حتى تذهب فُلوله ؛ ومنه قول الأَعشى :

مَضارِبُها ، من طُول ما ضَرَبوا بها ،
ومِن عَضِّ هامِ الدَّارِعِين، نَواحِلُ

وقمرٌ ناحِل إذا دقَّ واسْتَقْوَس . ونَحْلةُ : فرس سُبَيْع بن الخَطِيم .

والنُّحْل ، بالضم : إِعطاؤك الإِنسانَ شيئاً بلا استِعاضةٍ ، وعمَّ به بعضهم جميعَ أَنواع العَطاء ، وقيل : هو الشيء المُعْطى ، وقد أَنْحَله مالاً ونَحَله إِياه ، وأَبى بعضُهم هذه الأَخيرة . ونُحْل المرأَةِ : مَهْرُها ، والاسم النِّحْلة ، تقول : أَعطيتها مهرَها نِحْلة ، بالكسر ، إذا لم تُرِد منها عِوَضاً . وفي التنزيل العزيز : وآتوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً . وقال أَبو إِسحق : قد قيل فيه غيرُ هذا القول ، قال بعضهم : فَرِيضةً ، وقال بعضهم : دِيانةً ، كما تقول فلان يَنْتَحِل كذا وكذا أَي يَدِينُ به ، وقيل : نِحْلةً أَي دِيناً وتَدَيُّناً ، وقيل : أَراد هِبةً ، وقال بعضهم : هي نِحْلة من الله لهنَّ أَن جعل على الرجل الصَّداق ولم يجعل على المرأَة شيئاً من الغُرْم ، فتلك نِحْلة من الله للنِّساء . ونَحَلْت الرجلَ والمرأَةَ إذا وهبت له نِحْلة ونُحْلًا ، ومثْلُ نِحْلة ونُحْل حِكْمةٌ وحُكْمٌ . وفي التهذيب: والصداقُ فرض لأَن أَهل الجاهلية كانوا لا يُعطون النساء من مُهورِهنَّ شيئاً، فقال الله تعالى: وآتوا النساء صَدُقاتِهِنَّ نحلة،هبة من الله للنساء فريضة لهنَّ على الأَزواج ، كان أَهل الجاهلية إذا زوَّج الرجل ابنته استَجْعل لنفسه جُعْلًا يسمَّى الحُلْوان ، وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأْخذه النافِجَة، كانوا يقولون بارك الله لك في النافِجَة فجعل الله الصَّدُقة للنساء فأَبطل فعلَهم . الجوهري : النُّحْل ، بالضم ، مصدر قولك نَحَلْته من العطيَّة أَنْحَلُه نُحْلًا ، بالضم . والنِّحْلة، بالكسر : العطيَّة . والنُّحْلى : العطية ، على فُعْلى . ونَحَلْتُ المرأَة مهرَها عن طِيب نفس من غير مطالبة أَنْحَلُها ، ويقال من غير أَن يأْخذ عوضاً ، يقال : أَعطاها مهرَها نِحْلةً ، بالكسر ؛ وقال أَبو عمرو : هي التسمية أَن يقول نَحَلْتُها كذا وكذا ويَحُدَّ الصداق ويُبَيِّنَه . وفي الحديث : ما نَحَلَ والدٌ ولداً من نُحْلٍ أَفضَل من أَدبٍ حَسَنٍ ؛ النُّحْلُ : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق . وفي حديث أَبي هريرة : إذا بلغ بنو أَبي العاص ثلاثين كان مالُ الله نُحْلًا ؛ أَراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الإِيثار والتخصيص. المحكم: وأَنْحَلَ ولدَه مالاً ونَحَله خصَّه بشيء منه،والنُّحْل والنُّحْلانُ اسم ذلك الشيء المعطى .

والنِّحْلةُ : الدَّعْوَى . وانْتَحَل فلانٌ شِعْر فلانٍ أَو قولَ فلانٍ إذا ادَّعاه أَنه قائلُه . وتَنَحَّلَه:ادَّعاه وهو لغيره . وفي الخبر : أَنَّ عُرْوَةَ بن الزبير وعبيد

الله بن عتبة بن مسعود دَخلا على عمر بن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوَة في شيء جرى من ذِكْر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة تقول ما أَحْبَبْتُ أحداً حُبّي عبدَ الله بنَ الزبير ، لا أعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولا أَبَوَيَّ ، فقال له عمر : إنكم لَتَنْتَحِلون عائشة لابن الزبير انْتِحال مَنْ لا يَرَى لأَحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها ؛ وقال ابن هَرْمة :

ولم أَتَنَحَّلِ الأَشعارَ فيها ،
ولم تُعْجِزْنيَ المِدَحُ الجِيادُ

ونَحَله القولَ يَنْحَله نَحْلًا : نَسَبه إليه. ونَحَلْتُه القولَ أَنْحَلُه نَحْلًا ، بالفتح : إذا أَضَفْت إليه قولاً قاله غيره وادّعيتَه عليه . وفلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا وقبيلةَ كذا إذا انتسب إليه . ويقال : نُحِلَ الشاعرُ قصيدة إذا نُسِبَت إليه وهي من قِيلِ غيره ؛ وقال الأَعشى في الانتحال :

فكيفَ أَنا وانتِحالي القَوا
فِيَ ، بَعدَ المَشِيب ، كفَى ذاكَ عارا !

وقَيَّدَني الشِّعْرُ في بيتِه ،
كما قَيَّد الأُسُراتُ الحِمارا !

أَراد انتِحالي القوافيَ فدلَّت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها ، كما قال الله عز وجل : وجِفانٍ كالجوابِ ، وتَنَحَّلَه مثلُه ؛ قال الفرزدق :

إذا ما قُلْتُ قافِيةً شَرُوداً ،
تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ

وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى في قولهم انْتَحَلَ فلانٌ كذا وكذا : معناه قد أَلْزَمَه نفسه وجعله كالمِلْكِ له ، وهي الهبة[1] والعطية يُعْطاها الإنسانُ. وفي حديث قتادة بن النعمان : كان بُشَيْرُ بن أُبَيْرِق يقولُ الشعرَ ويهجو به أَصحابَ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم، ويَنْحَلُه بعضَ العرب أَي يَنْسُبه إليهم من النِّحْلة وهي النِّسْبة بالباطِل . ويقال : ما نِحْلَتُكَ أَي ما دِينُكَ ؟ الأَزهري : الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلاناً إذا سابَّه فهو يَنْحَله يُسابُّه ؛ قال طرفة :

فَدَعْ ذا، وانْحَلِ النُّعمانَ قَوْلاً
كنَحْتِ الفأْسِ، يُنْجِد أَو يَغُور

قال الأَزهري : نَحَلَ فلانٌ فلاناً إذا سابَّه باطلٌ ، وهو تصحيف لنَجَل فلانٌ فلاناً إذا قطعَه بالغِيبة . ويروى الحديث : من نَجَلَ الناسَ نَجَلوه أَي مَنْ عابَ الناس عابوه ومن سبَّهم سبُّوه، وهو مثل ما روي عن أَبي الدرداء: إن قارَضْتَ الناس قارَضُوك ، وإن تَرَكْتَهم لم يَتْرُكوك؛ قوله: إن قارضتهم مأْخوذ من قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : رفَع اللهُ الحرجَ إلا مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ امرىءٍ مسلم فذلك الذي حَرِج ، وقد فسر في موضعه .

نخل : نَخَلَ الشيءَ يَنْخُله نَخْلًا وتَنَخَّله وانتخَله : صَفَّاه واختارَه ؛ وكل ما صُفِّيَ ليُعْزَل لُبابُه فقد انتُخِل وتُنُخِّل ، والنُّخالة : ما تُنُخِّل منه . والنَّخْل : تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لِتَعْزِل نخالته عن لُبابه . والنُّخالة أَيضاً : ما نُخِل من الدقيق . ونَخْلُ الدقيق : غَرْبَلَته . والنُّخالة أَيضاً : ما بَقِي في المُنْخُل مما يُنْخَل ؛ حكاه أَبو حنيفة ، قال: وكلُّ ما نُخِل فما يبقى فلم يَنْتَخِلْ نُخالةٌ، وهذا على السلب. والمُنْخُل والمُنْخَل: ما يُنْخَل به، لا نظير له إلاَّ قولهم

[1] قوله «كالملك له وهي الهبة» كذا في الاصل. وعبارة المحكم: كالملك له ، أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير .

مُنْصُل ومُنْصَل ، وهو أحد ما جاء من الأدوات على مُفعل ، بالضم . وأما قولهم فيه مُنْغُل ، فعلى البدل للمضارعة .

وانتخلتُ الشيء : استقصيت أفضله ، وتَنَخَّلْتُه : تَخَيَّرْته .

ورجل ناخِلُ الصَّدْرِ أي ناصحٌ . وإذا نخلْت الأدوية لتَسْتَصْفي أجودَها قلت : نَخَلْت وانْتَخَلْت ، فالنَّخْل التَّصفية ، والانتِخالُ الاختيار لنفسك أفضله ، وكذلك التَّنَخُّل ؛ وأنشد :

تنخَّلْتُها مَدْحاً لقومٍ ، ولم أكنْ
لِغيرِهمُ ، فيما مضَى ، أتَنَخَّلِ

وانتَخَلْت الشيء : استقْصَيْت أفضَله ، وتنخَّلْته : تخيَّرته . وفي الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلاَّ الناخِلة أي المنخولة الخالصة ، فاعلة بمعنى مفعولة كماءٍ دافِق ؛ وفيه أيضاً : لا يقبلُ الله إلا نخائلَ القلوب أي النيّات الخالصة . يقال : نخلْتُ له النصيحة إذا أخلصتها . والنَّخْلُ : تَنْخيلُ الثَّلج والوَدْق ؛ تقول : انتَخَلَتْ ليلتُنا الثلجَ أو مطراً غير جَوْد . والسَّحاب يَنْخُل البرَدَ والرَّذاذَ ويَنْتَخِلُه .

والنَّخلة : شجرة التمر ، الجمع نَخْل ونَخيل وثلاث نَخَلات ، واستعار أبو حنيفة النخلَ لشجر النارَجيل تحمِل كَبائِس فيها الفَوْفَل[1] أمثال التمر ؛ وقال مرة يصف شجر الكاذِي : هو نخلة في كل شيء من حِليتها ، وإنما يريد في كل ذلك أنه يشبه النَّخْلة ، قال : وأهل الحجاز يؤنثون النخل ؛ وفي التنزيل العزيز : والنخلُ ذاتُ الأكمام ؛ وأهل نجد يذكّرون ؛ قال الشاعر في تذكيره :

كنَخْل من الأعْراض غير مُنَبَّقِ

قال : وقد يُشبِه غيرُ النَّخْل في النِّبْتة النَّخْلَ ولا يسمى شيء منه نَخْلًا كالدَّوْم والنارَجيل والكاذِي والفَوْفَل والغَضَف والخَزَم . وفي حديث ابن عمر : مَثَل المؤمن كمَثَل النَّحْلة ، والمشهور في الرواية : كمثَل النَّخْلة ، بالخاء المعجمة ، وهي واحدة النَّخْل ، وروي بالحاء المهملة ، يريد نحْلة العسَل ، وقد تقدم .

وأبو نَخْلة : كنية ؛ قال أنشده ابن جني عن أبي علي :

أُطْلُبْ ، أبا نخْلة ، مَنْ يأْبُوكا
فقد سألنا عنك مَنْ يَعزُوكا
إلى أبٍ ، فكلُّهم يَنْفِيكا

وأبو نُخَيلة : شاعر معروف كُنِّي بذلك لأنه وُلِد عند جِذْع نخلة ، وقيل : لأنه كانت له نُخَيْلة يَعتَهِدها ؛ وسماه بَخْدَجٌ الشاعر النُّخَيْلات فقال يهجوه :

لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنّي ، وشَلًّا لِلِّئام مِشْقَذا[1]

ونَخْلة : موضع ؛ أنشد الأخفش :

يا نخلَ ذاتِ السِّدْرِ والجَراوِلِ ،
تَطاوَلي ما شئتِ أن تَطاوَلي ،
إنّا سَنَرْمِيكِ بكلّ بازِلِ

جمع بين الكسرة والفتحة . ونُخَيْلةُ : موضع بالبادية . وبَطن نَخْلة بالحجاز : موضع بين مكة والطائف . ونَخْل : ماءٌ معروف . وعَين نَخْل : موضع ؛ قال :

[1] قوله « لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل » كذا في الأصل . وعبارة المحكم : لشجر النارجيل وما شاكله ، فقال : أخبرت ان شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل الخ . ففي عبارة الأصل سقط ظاهر .

[1] قوله « للئام » هو رواية المحكم هنا، وروايته في حنذ: للاعادي.

من المتعرِّضات بعَيْنِ نخْلِ ،
كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ

وذو النُّخَيْل : موضع ؛ قال :

قَدَرٌ أَحلَّكَ ذا النُّخَيْلِ ، وقد أرى
وأَبيَّ مالكِ ذو النُّخَيْل بدار[1]

أبو منصور: في بلاد العرب واديان يُعرفان بالنَّخْلتَين: أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قُرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عِرْق .

والمُنَخَّل ، بفتح الخاء مشددة : اسم شاعر ؛ ومن أمثال العرب في الغائب الذي لا يُرْجى إيابُه : حتى يَؤُوبَ المُنَخَّل ، كما يقال : حتى يؤوبَ القارظ العنَزيّ ؛ قال الأصمعي : المُنَخَّل رجل أُرسل في حاجة فلم يرجع ، فصار مثلًا يضرب في كل من لا يرجى؛ يقال: لا أفعله حتى يؤوب المنَخَّل. والمتنخّل: لقب شاعر من هذيل ، وهو مالك بن عُوَيمِر أَخي بني لِحْيان من هذيل . وبنو نَخْلان : بطن من ذي الكَلاع ؛ وقول الشاعر :

رأيتُ بها قضيباً فوق دِعْصٍ ،
عليه النَّخل أَيْنَعَ والكُروم

فالنَّخل قالوا : ضرْب من الحُليّ ، والكُرومُ : القلائد ، والله أعلم .

ندل : النَّدْل : نَقْل الشيء واحتِجانُه . الجوهري : النَّدْل النَّقْل والاختلاس .

المحكم : نَدَل الشيءَ نَدْلاً نقله من موضع إلى آخر ، ونَدَل التمرَ من الجُلّة ، والخُبْزَ من السُّفْرة يَنْدُله نَدْلاً غرَف منهما بكفِّه جمعاء كُتَلًا ، وقيل : هو الغَرف باليدين جميعاً ، والرجل مِنْدَل ، بكسر الميم؛ وقال يصف رَكْباً ويمدح قوم دارِين بالجُود :

يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافاً عِيابُهم ،
ويَخْرُجْن من دارِينَ بُجْرَ الحَقائب

على حينَ أَلهى الناسَ جُلُّ أُمورِهم ،
فنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالب

يقول: انْدُلي يا زُرَيْقُ ، وهي قبيلة ، نَدْلَ الثعالب ، يريد السُّرْعة ؛ والعرب تقول : أَكْسَبُ من ثعلب ؛ قال ابن بري : وقيل في هذا الشاعر إنه يصِف قوماً لُصوصاً يأتون من دارِين فيسرقون ويَمْلؤون حقائبهم ثم يفرِّغونها ويعودون إلى دارين ، وقيل : يصف تُجّاراً ، وقوله على حين أَلهى الناسَ جُلُّ أُمورهم : يريد حين اشتغل الناس بالفِتَن والحروب ، والبُجْرُ: جمع أَبْجَر وهو العظيم البطن ، والنَّدْل : التَّناوُل ؛ وبه فسر بعضهم قوله : فنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ .

ويقال : انتَدَلْت المال وانْتَبَلْته أي احتملته .

ابن الأعرابي : النُّدُل[1] خَدَم الدعوة ؛ قال الأزهري : سُمُّوا نُدُلاً لأَنهم ينقُلون الطعام إلى مَنْ حضر الدَّعْوة .

ونَدَلْت الدَّلْوَ إذا أَخرجتها من البئر . والنَّدْلُ : شبه الوَسَخ[2] . ونَدِلَت يدُه نَدَلاً غمِرت .

والمِنْدِيلُ والمَنْديلُ نادر والمِنْدَل ، كلُّه : الذي يُتَمَسَّح به ، قيل : هو من النَّدْل الذي هو الوسخ ، وقيل : إنما اشتقاقه من النَّدْل الذي هو التناول ؛ قال الليث : النَّدْل كأَنه الوسخ من غير استعمال في العربية ، وقد تَنَدَّل به وتَمَنْدَل ؛ قال أَبو عبيد : وأَنكر الكسائي تَمَنْدَل . وتَنَدَّلْت بالمِنْديل

---

١ قوله : وأبيّ مالك ذو النخيل ؛ هكذا في الأصل .

١ قوله « النُّدل » في القاموس بضمتين ، وفي خط الصاغاني بفتحتين .

٢ قوله « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .

وتَمَنْدَلْت أي تمسَّحت به من أثر الوَضوء أو الطَّهور؛ قال : والمِنْدِيلُ ، على تقديرِ مِفعِيل ، اسم لما يمسَح به ، قال : ويقال أيضاً تَمَنْدَلْت .

والمَنْدَل[1] والمَنْقَل : الخُفّ ؛ عن ابن الأعرابي ، يجوز أن يكون من النَّدْل الذي هو الوسخ لأنه يَقِي رجل لابسه الوسخ ، ويجوز أن يكون من النَّدْل الذي هو التَّناوُل لأنه يُتناوَل لِلُبْس ؛ قال ابن سيده : وقوله أنشده أبو زيد :

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يضرِبُنا ،
عند النَّدُولِ ، قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قال : يجوز أن يعني به امرأة فيكون فَعُولاً من النَّدْل الذي هو شبيه الوسخ ، وإنما سماها بذلك لوسخها ، وقد يجوز أن يكون عنى به رجلًا ، وأن يكون عنى به الضبُع ، وأن يكون عنى كلبة أو لَبُوءَة ، أو أن يكون موضعاً .

والمُنَوْدِل : الشيخ المُضْطَرِب من الكِبَر . ونَوْدَل الرجلُ : اضطرب من الكِبَر .

ومَنْدَل : بلدٌ بالهند . والمَنْدَلِيُّ من العُود : أجودُه نُسِب إلى مَنْدَل ، هذا البلدِ الهِنْدِيّ ، وقيل:المَنْدَل والمَنْدَلِيُّ عودُ الطيب الذي يُتبخَّر به من غير أن يُخَصَّ ببلد ؛ وأنشد الفراء للعُجَير السلولي :

إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثِيابها
ذَكِيُّ الشَّذَا ، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّر[2]

يعني العُود . قال المبرّد : المَنْدَل العود الرطْب وهو المَنْدَلِيُّ ؛ قال الأزهري : هو عندي رباعي لأن الميم أصلية لا أدري أعربيّ هو أو معرب ، والمُطَيَّر : الذي سطعتْ رائحته وتفرَّقت . والمَنْدَلِيُّ : عِطْر ينسب إلى المَنْدَل ، وهي من بلاد الهند ؛ قال ابن بري : الصواب أن يقول والمَنْدَلِيُّ عود يُنْسَب إلى مَنْدَل لأن مندَلَ اسم علم لموضع بالهند يُجْلَب منه العود ، وكذلك قَمارٍ ؛ قال ابن هرمة :

كأنَّ الركْبَ ، إذ طَرَقَتْك ، باتُوا
بِمَنْدَلَ أو بِقارِعَتَيْ قَمارِ[1]

وقَمارِ عُوده دون عُودِ مَنْدَل ؛ قال : وشاهده قول كثيِّر يصف ناراً :

إذا ما خَبَتْ من آخرِ الليل خَبْوَةً ،
أُعيد إليها المَنْدَلِيّ فَتَثْقُب

وقد يقع المَنْدَل على العود ، على إرادة ياءي النسب وحذفهما ضرورة ، فيقال : تبخَّرت بالمَنْدَل وهو يريد المَنْدَلِيّ على حدّ قول رؤبة :

بل بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ ،
لا يُشْتَرَى كَتَّانُه وجَهْرَمُهْ

يريد جَهْرَمِيَّه ، قال : ويدلك على صحة ذلك دخول الألف واللام في المَنْدَل ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

لِمَنْ نارٌ ، قُبَيْلَ الصُّبْـ
حِ عندَ البيت ، ما تَخْبُو ؟

إذا ما أُوقِدَتْ يُلْقَى ،
عليها ، المَنْدَلُ الرَّطْبُ

---

[1] قوله « والمندل الخ » كذا في القاموس وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر .

[2] قوله « المطير » كذا في الأصل والجوهري والأزهري ، والذي في المحكم : المطيب .

[1] قوله « كأن الركب الخ » هكذا في الأصل بجر القافية ، وفي ياقوت : قمارا بألف بعد الراء ، وقبله :

أحب الليل،إن خيال سلمى إذا نمنا ألمّ بنا فزارا

ويروى : إذا ما أُخْمِدَتْ ؛ وقال كثير :

بأَطْيَبَ من أَرْدان عَزَّة مَوْهِناً ،
وقد أُوقِدَتْ بالمَنْدَل الرَّطْبِ نارُها

قال ابن بري : وحكى زبير أن مدنية قالت لكُثَيِّر: فضّ الله فاك ! أنت القائل :

بأَطْيَبَ من أَرْدان عَزَّة مَوْهِناً ،
وقد أُوقِدَتْ بالمَنْدَل الرَّطْبِ نارُها

فقال : نعم ! قالت : أرأيت لو أن زِنْجِيَّة بَخَّرت أردانها بمَنْدَل رَطْب أما كانت تَطِيب ؟ هلاَّ قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس :

أَلم تَرَياني كلَّما جئتُ طارقاً ،
وجدتُ بها طِيباً،وإن لم تَطَيَّب؟

والنَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ : الكابوسُ ؛ عن الفارسي ، وقيل : هو مثل الكابوس ؛ وأنشد ثعلب :

تِفْرِجة القَلْب قليل النَّيْلْ ،
يُلْقَى عليه النَّيْدُلان بالليلْ

وقال آخر :

أَنْجُ نَجاء من غَرِيرٍ مَكْبُولْ ،
يُلْقَى عليه النَّيْدُلانُ والغُولْ

والنَّئْدُلان : كالنَّيْدُلان ؛ قال ابن جني : همزته زائدة ؛ قال : حدَّثني بذلك أبو علي ، قال ابن بري : ومن هذا الفصل النَّأْدَل والنَّئْدَل الكابوس ، قال : والهمزة زائدة لقولهم النَّيْدُلان[1]. أبو زيد في كتابه في النوادر : نَوْدَلَتْ خُصْياه نَوْدَلةً إذا استرختا ، يقال : جاء مُنَوْدِلاً خُصْياه ؛ قال الراجز :

كأَنَّ خُصْيَيْهِ ، إذا ما نَوْدَلا ،
أُنْفِيَّتانِ تَحْمِلان مِرْجَلا

الأَصمعي : مشَى الرجل مُنَوْدِلاً إذا مشى مُسْتَرخِياً؛ وأَنشد :

مُنَوْدِل الخُصْيَيْن رِخْو المِشْرَجِ

ابن بري : ويقال رجل نَوْدَل[1] ؛ قال الشاعر :

فازَتْ خليلةُ نَوْدَلٍ بِهبَنْقَعٍ
رِخْوِ العِظام ، مُنَدَّنٍ ، عَبْلِ الشَّوى

واندالَ بطنُ الإنسانِ والدابةِ إذا سال؛ قال ابن بري: انْدال وزنه انْفَعَل ، فنونه زائدة وليست أَصلية ، قال:فحقه أَن يذكر في فصل دول ، وقد ذُكر هناك . ويقال للسقاء إذا تمخّض : هو يُهَوْذِل ويُنَوْدِل ، الأُولى بالذال والثانية بالدال .

والنَّوْدَلان : الثَّدْيان .

وابنُ مَنْدَلةَ:رجل من سادات العرب ؛ قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي[2]،أو امرؤ القيس فيما حكي الفراء:

وآلَيْتُ لا أُعطي مَلِيكاً مَقادَتي ،
ولا سُوقةً، حتى يؤُوبَ ابنُ مَنْدَلَه

ونَوْدَل : اسم رجل ؛ أَنشد يعقوب في الأَلفاظ :

فازت خَليلةُ نَوْدَلٍ بُكَدَّنٍ
رَخْصِ العِظام، مُنَدَّنٍ، عَبْلِ الشَّوى[3]

والله أعلم .

---

[1] قوله « النيدلان الخ » هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي ، وعبارة القاموس : والنيدلان ، بكسر النون والدال وتضم الدال ، والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال ، والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو شيء مثله .

[1] قوله « ويقال رجل نودل » هكذا في الأصل ، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد .

[2] قوله « فيما زعم السيرافي » في المحكم: الفارسي .

[3] قوله « بكدن » كذا في الاصل وشرح القاموس بنون، والذي في المحكم باللام .

نذل : النَّذْل والنَّذِيل من الناس : الذي تَزْدَرِيه في خِلْقته وعَقْله ، وفي المحكم : الخَسِيسُ المُحْتَقَر في جميع أحواله ، والجمع أنْذال ونُذُول ونُذَلاءُ ، وقد نَذُل نَذالة ونُذُولة.الجوهري: النَّذالةُ السَّفالة. وقد نَذُل ، بالضم ، فهو نَذْل ونَذِيل أي خَسِيسٌ؛ وقال أبو خراش :

مُنِيباً ، وقد أمْسى يُقدِّم وِرْدَها ،
أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطاع نَذِيلُ

مُنِيب : مُقْبِل ، وأناب : أقبل، وأُقَيْدِرُ: يريد به الصائد ، والأَقْدَرُ : القصير العُنُق . والقِطاع: جمع قِطْع وهو نَصْل قصير عَريض ، وقال : نَذِيل ونُذال مثل فَرِير وفُرار ؛ حكاه ابن بري عن أبي حاتم ؛ قال : وشاهد نَذْل قول الشاعر :

لكلِّ امْرِىءٍ شَكْلٌ يُقِرُّ بعَيْنه ،
وقُرَّةُ عينِ الفَسْلِ أن يصحَبَ الفَسْلا

ويُعْرَفُ في جُودِ امرىءٍ جودُ خاله،
ويَنْذُل إن تَلْقى أخا أُمّه نَذْلا[1]

نرجل : النّارَجِيلُ : جَوْزُ الهِنْدِ ، واحدته نارَجِيلة ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني الخبير أن شجرته مثل النخلة سواء إلاَّ أنها لا تكون غَلْباء تَمِيدُ بمُرْتَقيها حتى تُدْنِيَه من الأرض لِيناً ، قال : ويكون في القِنْوِ الكريم منه ثلاثون نارَجِيلة .

نزل : النُّزُول : الحلول ، وقد نَزَلَهم ونَزَل عليهم ونَزَل بهم يَنْزِل نُزُولاً ومَنْزَلاً ومَنْزِلاً ، بالكسر شاذ ؛ أنشد ثعلب :

أإنْ ذَكَّرَتْك الدارَ مَنْزَلُها جُمْلُ

[1] قوله « إن تلقى» هكذا في الأصل ، والوجه إن تلقَ ، بالجزم ، ولعله أشبع الفتحة فتولدت من ذلك الالف .

أراد : أَإن ذكَّرتك نُزولُ جُمْلٍ إياها ، الرفع في قوله منزلُها صحيح ، وأنَّث النزولَ حين أضافه إلى مؤنَّث ؛ قال ابن بري : تقديره أإن ذكَّرتك الدار نُزولَها جُمْلُ ، فَجُمْلُ فاعل بالنُّزول ، والنُّزولُ مفعول ثانٍ بذكَّرتك .

وتَنَزَّله وأَنْزَله ونَزَّله بمعنًى ؛ قال سيبويه : وكان أبو عمرو يفرِّق بين نَزَّلْت وأَنْزَلْت ولم يذكر وجهَ الفَرْق ؛ قال أبو الحسن : لا فرق عندي بين نَزَّلْت وأنزلت إلا صيغة التكثير في نزَّلت في قراءة ابن مسعود: وأنْزَل الملائكة تَنْزِيلاً؛ أنزل: كنَزَّل؛ وقول ابن جني : المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تَنْزِيلاتِهم كالاسم الواحد،إنما جمع تَنْزِيلاً هنا لأنه أراد للمضاف والمضاف إليه تَنْزِيلات في وجُوه كثيرة منزلةَ الاسم الواحد، فكنى بالتَّنْزِيلات عن الوجوه المختلفة ، ألا ترى أن المصدر لا وجه له إلاَّ تشعُّب الأنواع وكثرتُها ؟ مع أن ابن جني تسمَّح بهذا تسمُّح تحضُّرٍ وتحذُّق ، فأَما على مذهب العرب فلا وجه له إلاَّ ما قلنا .

والنُّزُل : المَنْزِل ؛ عن الزجاج ، وبذلك فسر قوله تعالى : وجعلنا جهنم للكافرين نُزُلاً ؛ وقال في قوله عز وجل : جناتٌ تجري من تحتها الأَنهارُ خالدين فيها نُزُلاً من عند الله ؛ قال : نُزُلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأَن خُلودهم فيها إنْزالُهم فيها . وقال الجوهري : جناتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً ؛ قال الأَخفش : هو من نُزول الناس بعضهم على بعض . يقال : ما وجدْنا عندكم نُزُلاً .

والمَنْزَل ، بفتح الميم والزاي: النُّزول وهو الحلول، تقول : نزلْت نُزولاً ومَنْزَلاً ؛ وأنشد أيضاً :

أإن ذَكَّرَتك الدارُ مَنْزَلَها جُمْلُ
بَكَيْتَ ،فدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجْلُ؟

نصب المَنْزَل لأنه مصدر .

وأَنْزَله غيرُه واستنزله بمعنى ، ونزَّله تنزيلاً ، والتنزيل أَيضاً : الترتيبُ . والتنزُّل : النُّزول في مُهْلة . وفي الحديث : إن الله تعالى وتقدَّس يَنزِل كل ليلة إلى سماء الدنيا ؛ النُّزول والصُّعود والحركة والسكونُ من صفات الأَجسام ، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدَّس ، والمراد به نُزول الرحمةِ والأَلطافِ الإلهية وقُرْبها من العباد ، وتخصيصُها بالليل وبالثلُث الأَخيرِ منه لأَنه وقتُ التهجُّد وغفلةِ الناس عمَّن يتعرَّض لنفحات رحمة الله ، وعند ذلك تكون النيةُ خالصة والرغبةُ إلى الله عز وجل وافرة ،وذلك مَظِنَّة القبول والإجابة . وفي حديث الجهاد : لا تُنْزِلْهم على حُكْم الله ولكن أَنزِلْهم على حُكْمِك أي إذا طلَب العدوُّ منك الأَمان والذِّمامَ على حكم الله فلا تُعْطِهم ، وأَعطِهم على حكمك ، فإنك ربَّما تخطىء في حكم الله تعالى أو لا تفي به فتأْثَم . يقال : نزلْت عن الأمر إذا تركتَه كأنك كنت مستعلياً عليه مستولياً .

ومكان نَزِل : يُنزَل فيه كثيراً ؛ عن اللحياني .

ونَزَل من عُلْوٍ إلى سُفْل : انحدر . والنِّزالُ في الحرْب : أن يتَنازَل الفريقان ، وفي المحكم : أن يَنْزِل الفَريقان عن إبِلهما إلى خَيْلهما فيَتضاربوا ، وقد تنازلوا .

ونَزالِ نَزالِ أي انزِلْ ، وكذا الاثنان والجمعُ والمؤنثُ بلفظ واحد؛ واحتاج الشماخ إليه فثقَّله فقال:

لقد عَلِمَتْ خيلٌ بِمُوقانَ أنَّني
أنا الفارِسُ الحامي ، إذا قيل : نَزَّال[1]

الجوهري : ونَزالِ مثل قَطامِ بمعنى انْزِلْ ، وهو معدول عن المُنازَلة ، ولهذا أَنثه الشاعر بقوله :

ولَنِعْم حَشْوُ الدِّرْعِ أَنتَ ، إذا
دُعِيَتْ نَزالِ ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

قال ابن بري : ومثله لزيد الخيل :

وقد علمتْ سَلامةُ أن سَيْفي
كَرِيهٌ ، كلما دُعِيَتْ نَزالِ

وقال جُرَيبة الفقعسي :

عَرَضْنا نَزالِ ، فلم يَنْزِلوا ،
وكانت نَزالِ عليهم أَطَمْ

قال:وقول الجوهري نَزالِ معدول من المُنازلة،يدل على أن نَزالِ بمعنى المُنازلة لا بمعنى النُّزول إلى الأَرض ؛ قال : ويقوّي ذلك قول الشاعر أيضاً :

ولقد شهدتُ الخيلَ ، يومَ طِرادِها ،
بسَلِيم أَوْظِفةِ القَوائم هَيْكل
فَدَعَوْا: نَزالِ !فكنتُ أَولَ نازِلٍ ،
وعَلامَ أَركَبُه إذا لم أَنْزِلِ ؟

وصف فرسه بحسن الطراد فقال : وعلامَ أَركَبُه إذا لم أُنازِل الأَبطال عليه ؟ وكذلك قول الآخر :

فلِمْ أَذْخَر الدَّهْماءَ عند الإغارَةِ ،
إذا أنا لم أَنزِلْ إذا الخيل جالَتِ ؟

فهذا بمعنى المُنازلة في الحرب والطِّراد لا غير ؛ قال : ويدلك على أن نَزالِ في قوله : فَدَعَوْا نَزالِ بمعنى المُنازلة دون النُّزول إلى الأَرض قوله :

وعَلامَ أَركبه إذا لم أَنزل ؟

أي ولِمَ أَركَبُه إذا لم أُقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه،وإذا جعلت نَزالِ بمعنى النزول إلى الأرض

[1] قوله « لقد علمت خيل الخ » هكذا في الاصل بضمير التكلم ، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن ابيات يمدح بها غيره بلفظ :
وقد علمت خيل بموقان أنه   هو الفارس الحامي اذا قيل تنزال

صار المعنى : وعَلام أركبه حين لم أنزل إلى الأرض ، قال : ومعلوم أنه حين لم ينزل هو راكب فكأنه قال : وعلام أركبه في حين أنا راكب ؛ قال ومما يقوي ذلك قول زهير :

ولَنِعْم حَشْوُ الدِّرْعِ أنت ، إذا
دُعِيَتْ نَزالِ ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

ألا ترى أنه لم يمدحه بنزوله إلى الأرض خاصة بل في كل حال ؟ ولا تمدح الملوك بمثل هذا ، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله إلى الأرض مما تمدح به الفرس ، وأيضاً فليس النزول إلى الأرض هو العلّة في الركوب . وفي الحديث: نازَلْتُ رَبِّي في كذا أي راجعته وسألته مرّة بعد مرّة ، وهو مُفاعَلة من النُّزول عن الأمر ، أو من النِّزال في الحرب .

والنَّزِيلُ : الضيف ؛ وقال :

نَزِيلُ القومِ أعظمُهم حُقوقاً ،
وحَقُّ اللهِ في حَقِّ النَّزِيلِ

سيبويه : ورجل نَزِيل نازِل . وأَنْزالُ القومِ : أرزاقهم .

والنُّزْل والنُّزُل : ما هُيِّئَ للضيف إذا نزل عليه . ويقال : إن فلاناً لحسن النُّزْل والنُّزُل أي الضيافة ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فجاءت بِيَتْنٍ للنِّزالة أَرْشَما

قال : أراد لِضِيافة الناس ؛ يقول : هو يَخِفُّ لذلك ؛ وقال الزجاج في قوله : أذلكَ خيرٌ نُزُلاً أم شجرة الزَّقُّوم ؛ يقول : أذلك خير في باب الأَنْزال التي يُتَقَوَّت بها وتمكن معها الإقامة أم نُزُل أهلِ النار؟ قال : ومعنى أقمت لهم نُزُلهم أي أقمت لهم غِذاءَهم وما يصلُح معه أن ينزلوا عليه . الجوهري : والنُّزُل ما يهيَّأُ للنَّزِيل ، والجمع الأَنْزال . وفي الحديث : اللهم إني أسأَلك نُزُلَ الشهداء ؛ النُّزُل في الأصل : قِرَى الضيف وتُضَمّ زايهُ ، يريد ما للشهداء عند الله من الأجر والثواب ؛ ومنه حديث الدعاء للميت : وأكرم نُزُله .

والمُنْزَلُ : الإنْزال ، تقول : أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُباركاً .

ونَزَّل القومَ: أَنْزَلهم المَنازل . ونَزَّل فلان عِيرَه: قَدَّر لها المَنازل . وقوم نُزُل : نازِلون .

والمَنْزِل والمَنْزِلة : موضع النُّزول . قال ابن سيده: وحكى اللحياني مَنْزِلُنا بموضع كذا ، قال : أراه يعني موضع نُزولنا ؛ قال : ولست منه على ثقة ؛ وقوله :

دَرَسَ المَنَا بِمُتالِعٍ فأَبَانِ

إنما أراد المَنازل فحذف ؛ وكذلك قول الأخطل :

أمستْ مَناها بأرض ما يبلِّغُها ،
بصاحب الهمّ ، إلا الجَسْرَةُ الأُجُدُ

أراد : أمستْ مَنازلها فحذف ، قال : ويجوز أن يكون أراد بمناها قصدَها ، فإذا كان كذلك فلا حذف . الجوهري : والمَنْزِل المَنْهَل ، والدارُ والمنزِلة مثله ؛ قال ذو الرمة :

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ ، سلامٌ عليكما !
هل الأَزْمُنُ اللاَّئي مَضَيْنَ رَواجِعُ؟

والمنزِلة : الرُّتبة ، لا تجمَع . واستُنْزِل فلان أي حُطّ عن مرتبته . والمَنْزِل : الدرجة . قال سيبويه : وقالوا هو مني منزِلة الشَّغَاف أي هو بتلك المنزِلة ،

ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشامَ لأنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكاناً، يعني بمنزلة الشَّغَاف، وهذا من الظروف المختصة التي أُجريت مُجرى غير المختصّة . وفي حديث ميراث الجدّ : أن أبا بكر أنزله أباً أي جعل الجدّ في منزلة الأب وأعطاه نصيبَه من الميراث .

والنُّزَالة : ما يُنزِل الفحلُ من الماء ، وخص الجوهري فقال : النُّزالة ، بالضم ، ماءُ الرجل. وقد أنزل الرجلُ ماءه إذا جامع ، والمرأة تستنزِل ذلك . والنَّزْلة : المرة الواحدة من النُّزول .

والنازِلة : الشديدة تنزِل بالقوم ، وجمعها النَّوازِل . المحكم: والنازِلة الشدّة من شدائد الدهر تنزل بالناس ، نسأل الله العافية . التهذيب : يقال تنزَّلَت الرحمة . المحكم : نزَلَتْ عليهم الرحمة ونزَل عليهم العذاب كِلاهما على المثل . ونزَل به الأمرُ : حلّ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أَعْزِزْ عليّ بأَن تكون عَلِيلا !
أَو أَن يكون بك السَّقام نَزِيلا !

جعله كالنَّزِيل من الناس أي وأَن يكون بك السَّقام نازِلاً . ونزَل القومُ : أَتَوْا مِنًى ؛ قال ابن أحمر:

وافَيْتُ لمّا أتاني أَنّها نزلتْ ،
إنّ المَنازِلَ مما تجمَع العَجَبَا

أي أتت مِنًى ؛ وقال عامر بن الطفيل :

أَنازِلةٌ أَسماءُ أَم غيرُ نازِلَه ؟
أَبيني لنا، يا أَسْمَ ، ما أَنْتِ فاعِلَه

والنُّزْل : الرَّيْعُ والفَضْلُ ، وكذلك النَّزَل . المحكم : النُّزْل والنَّزَل ، بالتحريك ، رَيْعُ ما يُزرع أي زَكاؤه وبركتُه ، والجمع أنْزال ، وقد نَزِل نَزَلاً. وطعامٌ نَزِل : ذو نَزَل ، ونَزِيلٌ: مبارك ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وطعام قليل النُّزْل والنَّزَل ، بالتحريك ، أي قليل الرَّيْع ، وكثير النُّزْل والنَّزَل ، بالتحريك . وأرض نَزْلة : زاكية الزَّرْع والكَلإِ . وثوب نَزِيل : كامِلٌ . ورجل ذو نَزَلٍ : كثير الفضْل والعطاء والبركة ؛ قال لبيد :

ولَنْ تَعْدَمُوا في الحرْب لَيْثاً مُجَرَّباً
وَذا نَزَلٍ ، عنـدَ الرَّزِيّةِ ، باذِلا

والنَّزْلةُ : كالزُّكام ؛ يقال: به نَزْلة ، وقد نُزِلَ[1]. وقوله عز وجل : ولقد رآه نَزْلةً أُخرى ؛ قالوا : مرّة أُخرى .

والنَّزِلُ : المكان الصُّلب السريعُ السَّيْل . وأرض نَزِلة : تَسيلُ من أدنى مطر . ومكان نَزِل : سريعُ السيل . أبو حنيفة : وادٍ نَزِلٌ يُسِيله القليل الهيّن من الماء . والنَّزَل : المطرُ . ومكان نَزْل : صُلب شديدٌ . وقال أبو عمرو : مكان نَزْل واسعٌ بعيدٌ ؛ وأنشد :

وإنْ هَدَى منها انتِقالُ النَّقْلِ ،
في مَتْنِ ضَحّاكِ الثَّنايا نَزْلِ

وقال ابن الأعرابي: مكان نَزِل إذا كان مَجالاً مَرْتاً، وقيل : النَّزِل من الأودية الضيّق منها . الجوهري: أرض نَزِلة ومكان نَزِلٌ بيّن النَّزالة إذا كانت تَسيل من أدنى مطر لصَلابتها ، وقد نَزِل، بالكسر. وحَظٌّ نَزِل أي مجتَمِع .

ووجدت القوم على نَزِلاتهم أي مَنازلهم . وتركت القوم على نَزَلاتهم ونَزِلاتهم أي على استقامة أحوالهم

[1] قوله « وقد نزل » هكذا ضبط بالقلم في الأصل والصحاح ، وفي القاموس : وقد نزل كعلم .

مثل سَكِناتِهم ؛ زاد ابن سيده : لا يكون إلا في حسن الحال .

ومُنازِلُ بن فُرْعان[1] : من شعرائهم ؛ وكان مُنازِل عقَّ أباه فقال فيه :

جَزَتْ رَحِمٌ ، بيني وبين مُنازِلٍ ،
جَزاءً كما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فعَقَّ مُنازلاً ابنُه خَلِيج فقال فيه :

تَظَلَّمَني مالي خَلِيجٌ ، وعقَّني
على حين كانت كالحَنِيِّ عِظامي

نسل : النَّسْل : الخَلْق . والنَّسْل : الولد والذرِّية ، والجمع أنسال ، وكذلك النَّسِيلة . وقد نَسَل ينسُل نَسْلاً وأنسَل وتَناسَلوا : أنسَل بعضُهم بعضاً . وتناسَل بنو فلان إذا كثر أولادهم . وتَناسَلوا أي وُلد بعضهم من بعض ، ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير تنسُل ، بالضم . قال ابن بري : يقال نَسَل الوالدُ ولدَه نَسْلاً ، وأنسَل لغة فيه ، قال : وفي الأفعال لابن القطاع : ونَسَلت الناقة بولد كثير الوَبَر أسقطته . وفي حديث وفد عبد القيس : إنما كانت عندنا خَصْبَة تُعلِّفها الإبل فنسَلناها أي استثمَرْناها وأخذنا نَسْلها ، قال : وهو على حذف الجارّ أي نَسَلْنا بها أو منها نحو أمرتُك الخيرَ أي بالخير ، قال : وإن شدِّد كان مثل ولَّدناها . يقال : نَسَل الولد يَنسُل ويَنْسِل ونَسَلت الناقة وأنسَلت نَسْلاً كثيراً . والنَّسُولة : التي تُقْتَنى للنَّسْل . وقال اللحياني : هو أنسَلُهم أي أبعدُهم من الجَدّ الأكبر . ونَسَل الصوفُ والشعرُ والريشُ يَنسُل نُسُولاً وأنسَل : سقَط وتقطَّع ، وقيل : سقَط ثم نبَت ، ونَسَلَه هو نَسْلاً . وفي التهذيب : وأنسَله الطائرُ وأنسَل البعيرُ وبَره . أبو زيد : أنسَل ريشُ الطائر إذا سقط ، قال : ونَسَلْته أنا نَسْلاً ، واسمُ ما سقَط منه النَّسِيل والنُّسال ، بالضم ، واحدته نَسِيلة ونُسالة . ويقال : أنسلَت الناقةُ وبرَها إذا ألقته تَنْسِله ، وقد نَسَلت بولد كثيرٍ تَنسُل . ونُسالُ الطير : ما سقَط من ريشها ، وهو النُّسالة . ويقال : نَسَل الطائرُ ريشَه يَنسُل ويَنْسِل نَسْلاً . ونَسَل الوبرُ وريشُ الطائر بنفسه ، يتعدَّى ولا يتعدَّى ، وكذلك أنسَل الطائر ريشَه وأنسَل ريشُ الطائر ، يتعدَّى ولا يتعدَّى . وأنسَلَت الإبلُ إذا حان لها أن تَنْسُل وبرَها . ونسَل الثوبُ عن الرجل : سقَط . أبو زيد : النَّسُولة من الغنم ما يُتَّخَذ نسلُها . ويقال : ما لبني فلان نَسُولةٌ أي ما يُطلَب نسلُه من ذوات الأربع . وأنسَل الصِّلِّيانُ أطرافَه : أبرَزَها ثم ألقاها . والنُّسالُ : سُنبُل الحَلِيّ إذا يَبس وطارَ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقول أبي ذؤيب[1] :

أعاشَني بعدَكَ وادٍ مُبقِلُ ،
آكُلُ من حَوْذانِه وأنْسِلُ

ويروى : وأنسِل ، فمَن رواه وأنسِل فمعناه سمِنت حتى سقَط عني الشعر ، ومن رواه أنسِل فمعناه تُنسِل إبلي وغنمي .

والنَّسِيلة : الذُّبالةُ ، وهي الفَتِيلة في بعض اللغات .

ونَسَل الماشي يَنسِل ويَنسُل نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً : أسرع ؛ قال :

---

[1] قوله « ومنازل بن فرعان » ضبط في الاصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبارة شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه اطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اهـ. وفي الصاغاني : وسموا منازل ومنازلاً بفتح الميم وضمها .

[1] قوله « أبي ذؤيب » كذا في الاصل وشرح القاموس ، والذي في المحكم : ابن ابي دواد لأبيه ، ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل .

عَسَلانَ الذئبِ أمسى قارِباً ،
بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وأنشد ابن الأعرابي :

عَسْ أمامَ القوم دائمَ النَّسَلْ

وقيل: أصل النَّسَلانِ للذئب ثم استعمِل في غير ذلك. وأنسَلْتُ القومَ إذا تقدَّمتهم ؛ وأنشد ابن بري لعَدِيّ بن زيد :

أنسَلَ الدرعان غَرْبٌ خَذِمٌ ،
وعَلا الرَّبْرَبَ أزْمٌ لم يُدَنْ[1]

وفي التنزيل العزيز : فإذا هُمْ من الأجْداث إلى ربهم يَنْسِلون ؛ قال أبو إسحق : يخرجون بسرعة . وقال الليث : النَّسَلان مِشْيَة الذئب إذا أسرع. وقد نسَل في العدْوِ يَنْسِل ويَنْسُل نَسْلاً ونَسَلاناً أي أسرع. وفي الحديث:أنهم شَكَوْا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، الضَّعْفَ فقال : عليكم بالنَّسْل ؛ قال ابن الأعرابي : نسط[2] وهو الإسراع في المشي . وفي حديث آخر : أنهم شكوا إليه الإعْياء فقال : عليكم بالنَّسَلان ، وقيل : فأمرهم أن يَنْسِلوا أي يسرعوا في المشي . وفي حديث لقمان : وإذا سَعى القوم نَسَل أي إذا عَدَوْا لغارة أو مَخافة أسرع هو ، قال: والنَّسَلان دون السَّعْي .

والنَّسَل، بالتحريك: اللبَنُ يخرج بنفسه من الإحليل. والنَّسِيل: العسل إذا ذابَ وفارَق الشَّمَع. المحكم: والنَّسِيل والنَّسِيلةُ جميعاً العسل ؛ عن أبي حنيفة . ويقال لِلَّبَن الذي يَسِيل من أخضر التِّين النَّسَل ، بالنونِ ، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على ملس[3]

١ قوله « أنسل الدرعان الخ » هكذا في الاصل .
٢ قوله « نسط » هو هكذا في الاصل بدون نقط .
٣ قوله « على ملس » هكذا في الاصل بدون نقط .

واعتذر عنه أنه أغفله في بابه فأثبته في هذا المكان . ابن الأعرابي: يقال فلان يَنْسِل الوَدِيقة ويحمي الحقيقة.

نشل: نَشَل الشيء يَنْشُله نَشْلاً: أسرع نَزْعَه. ونَشَل اللحم يَنْشُله ويَنْشِله نَشْلاً وأنشَله : أخرجه من القِدْر بيده من غير مِغْرفة. ولحم نَشِيل: مُنْتَشَل. ويقال : انْتَشَلْتُ من القدر نَشِيلاً فأكلته . ونَشَلْتُ اللحمَ من القدر أنْشُله ، بالضم ، وانْتَشَلْته إذا انتزَعته منها .

والمِنْشَل والمِنْشال : حديدة في رأسها عُقَّافة يُنْشَل بها اللحم من القِدْر وربما[1] . . . . مِنْشال من المَناشِل ؛ وأنشد :

ولو أنّي أشاءُ نَعِمْتُ بالاً ،
وباكَرَني صَبُوحٌ أو نَشِيلُ

ونَشَل اللحمَ يَنْشُله ويَنْشِله نَشْلاً وانْتَشَله : أخذ بيده عُضْواً فتَناول ما عليه من اللحم بفِيه ، وهو النَّشِيل . وفي الحديث : ذُكِر له رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صَلاةً ، فأتاه فأخذ بعَضُده فنَشَله نَشَلاتٍ أي جَذَبه جَذَبات كما يفعل من يَنْشِل اللحم من القدر . وفي الحديث : أنه مَرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَل منها عَظْماً أي أخذه قبل النُّضْجِ ، وهو النَّشِيل . والنَّشِيل : ما طبخ من اللحم بغير تابَل ، والفِعْل كالفِعْل ؛ قال لقيط بن زرارة :

إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ ،
والقَيْنَةَ الحَسْناء والكَأْسَ الأُنُفْ
لِلضّارِبِينَ الهامَ ، والخيلُ قُطُفْ

الليث : النَّشْل لحم يطبَخ بلا توابِل يخرج من المَرَق ويُنْشَل . أبو عمرو : يقال نَشِّلوا ضيفكم وسَوِّدُوه

١ هنا بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات .

ولَـوَّوه وسَلَّفُوه بمعنى واحد . أبو حاتم : النَّشِيل ما انْتَشَلْت بيدِك من قِدْر اللحم بغيرِ مِغْرَفَة ، ولا يكون من الشِّواء نَشِيل إنما هو من القَدِير ، وهو من اللبَن ساعة يُحلَب . والنَّشِيل : اللبن ساعة يحلَب وهو صَرِيفٌ ورَغْوَته عليه ؛ قال :

عَلِقْت نَشِيلَ الضَّأْنِ ، أَهْلاً ومَرْحَباً
بِخالي ، ولا يُهْدَى لِخالك مَحْلَبُ

وقد نُشِل . وعضُد مَنْشُولة وناشِلة : دقيقة . وفخذ ناشِلة : قليلة اللحم ، نَشَلَت تَنْشُل نُشولاً ، وكذلك السّاقُ ، وقال بعضهم : إنها لَمَنْشُولةُ اللحم ؛ وقال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول فَخِذٌ ماشِلةٌ بهذا المعنى ، وقيل : النُّشولُ ذهابُ لحم الساق . والنَّشِيلُ : السيفُ الخفيف الرقيقُ ؛ قال ابن سيده : أراه من ذلك ؛ قال لبيد :

نَشِيل من البِيضِ الصَّوارِمِ بعدما
تَفَضَّضَ ، عن سِيلانِه ، كلُّ قائم

قال أبو منصور : وسمعت الأعراب يقولون للماء الذي يُسْتَخرَج من الركِيَّة قبل حَقْنِه في الأَساقي نَشِيل . ويقال : نَشِيلُ هذه الركيَّة طيِّبٌ ، فإذا حُقِنَ في السقاء نَقَصَت عُذُوبَتُه . ونَشَلَ المرأة يَنْشُلها نَشْلاً : نكحها . أبو تراب عن خليفة : نَشَلْتُه الحَيَّة ونَشَطَتْه بمعنى واحد .

والمَنْشَلَة ، بالفتح : ما تحت حَلْقة الخاتم من الإصبع ؛ عن الزجاجي ، وفي الصحاح : موضع الخاتم من الخِنصِر . ويقال : تَفَقَّدِ المَنْشَلَةَ إذا توضَّأْتَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قال لرجل في وُضوئه : عليك بالمَنْشلة ، يعني موضعَ الخاتم من الخنصِر ، سميت بذلك لأنه إذا أراد غَسْلَه نَشَلَ الخاتمَ أي اقتلعه ثم غَسَله .

نصل : التهذيب : النَّصْلُ نصلُ السهم ونَصْلُ السيفِ والسِّكِّينِ والرمحِ ، ونَصْلُ البُهْمَى من النبات ونحوها إذا خرجت نصالُها . المحكم : النَّصْلُ حديدةُ السهم والرمحِ ، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مَقْبَض ؛ حكاها ابن جني قال : فإذا كان لها مَقْبَض فهو سيف ؛ ولذلك أضاف الشاعر النَّصْل إلى السيف فقال :

قد عَلِمَتْ جارية عُطْبول
أنّي ، بنَصْل السيف ، خَنْشَلِيل

ونَصْل السيف : حديده . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد النصْل كل حديدة من حدائد السِّهام ، والجمع أنصُل ونُصُول ونِصال . والنَّصْلانِ : النَّصْل والزُّجُّ ؛ قال أعشى باهلة :

عِشْنا بذلك دَهْراً ثم فارَقَنا ،
كذلك الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْن ينكَسِر

وقد سمّي الزُّجُّ وحدَه نَصْلاً . ابن شميل : النَّصْل السهم العريضُ الطويلُ يكون قريباً من فِتْر والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل ، قال : والسهم نفس النَّصْل ، فلو التقطْتَ نَصْلاً لقلتُ ما هذا السهم معك ؟ ولو التقطتَ قِدْحاً لم أقل ما هذا السهم معك .

وأَنْصَل السهمَ ونَصَّله : جعل فيه النَّصْلَ ، وقيل : أَنْصَله أزال عنه النَّصْل ، ونَصَّله ركَّب فيه النَّصْل ، ونَصَل السهمُ فيه ثبت فلم يخرج ، ونَصَلْته أنا ونَصَل خرج ، فهو من الأضداد ، وأَنْصَلَه هو . وكل ما أخرجته فقد أنصَلته . ابن الأعرابي : أَنْصَلْت الرمحَ ونَصَلْته جعلت له نَصْلاً ، وأَنْصَلْته نزعت نَصْلَه . وفي حديث أبي سفيان : فامَّرَطَ قُذَذُ السهم وانْتَصَل أي سقط نَصْلهُ . ويقال :

أَنْصَلْتُ السهمَ فانْتَصَلَ أَي خرج نَصْلُه . وفي حديث أَبي موسى : وإِن كان لِرُمْحِك سِنان فأَنْصِلْه أَي انزِعْه .

ويقال : سهم ناصِل إِذا خرج منه نَصْلُه ، ومنه قولهم : ما بَلِلْتُ من فلان بأَفْوَقَ ناصِلٍ أَي ما ظَفِرت منه بسهم انكسر فُوقُه وسقط نَصْلُه . وسهم ناصِل : ذو نَصْل ، جاء بمعنيين مُتضادَّيْن . الجوهري : ونَصَل السهمُ إِذا خرج منه النَّصْل ؛ ومنه قولهم : رَماه بأَفْوَقَ ناصِلٍ ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَبي ذؤيب :

فَحُطَّ عليها والضُّلوعُ كأَنها ،
من الخَوْفِ ، أَمثالُ السِّهام النَّواصِلِ

وقال رَزِين بن لُعْط :

أَلا هل أَتى قُصْوَى الأَحابيشِ أَننا
رَدَدْنا بني كَعْب بأَفْوَقَ ناصِلِ ؟

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ومَنْ رَمَى بكم فقد رَمَى بأَفْوَقَ ناصِلٍ أَي بِسَهم منكسر الفُوق لا نَصْل فيه . ويقال أَيضاً[1] : نَصَل السهم إِذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج ، وهو من الأَضداد . ونَصَّلْتُ السهمَ تَنْصيلاً : نزعت نَصْلَه ، وهو كقولهم قَرَّدْت البعيرَ وقَذَّيْت العينَ إِذا نزعت منها القُراد والقَذَى ، وكذلك إِذا ركَّبْت عليه النَّصْل فهو من الأَضداد ، وكان يقال لِرَجَب : مُنْصِلُ الأَلَّةِ ومُنْصِلُ الإِلال ومُنْصِلُ الأَلِّ لأَنهم كانوا يَنْزِعون فيه أَسِنَّة الرِّماح ؛ وفي الحديث : كانوا يسمون رَجَباً مُنْصِلَ الأَسِنَّة أَي مُخرِج الأَسِنَّة من أَماكنها ، كانوا إِذا دخل رَجَبٌ نَزَعوا أَسِنَّة الرِّماح ونِصالَ السِّهام إِبطالاً للقتال فيه وقطعاً لأَسباب الفِتَن لحُرْمته ، فلما كان سبباً لذلك سمِّي به . المحكم : مُنْصِلُ الأَلِّ رَجَبٌ ، سمي بذلك لأَنهم كانوا ينزِعون الأَسِنَّة فيه إِعْظاماً له ولا يَغْزُون ولا يُغِيرُ بعضهم على بعض ؛ قال الأَعشى :

تَدارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما
مضَى غيرَ دَأْداءٍ ، وقد كادَ يَذْهَبُ

أَي تَداركه في آخر ساعة من ساعاته . الكسائي : أَنْصَلْتُ السهمَ ، بالأَلف ، جعلت فيه نَصْلاً ، ولم يذكر الوجه الآخر أَن الإِنْصال بمعنى النَّزْع والإِخراج ، قال : وهو صحيح ، ولذلك قيل لرجبٍ مُنْصِل الأَسِنَّة . وقال ابن الأَعرابي : النَّصْل القَهْوَباة بلا زِجاجٍ ، والقَهْوَبات السِّهامُ الصغار[1] .

ونَصَل فيه السهم : ثبت فلم يخرج ، وقيل : نَصَلَ خرج ، وقال شمر : لا أَعرف نَصَل بمعنى ثَبَت ، قال : ونَصَل عندي خرج . ونَصْلُ الغَزْلِ : ما يخرج من المِغْزَلِ . ويقال للغَزْل إِذا أُخْرِج من المِغْزَل : نَصَل . ونَصَل من بين الجبال نُصولاً : خرج وظهر . ونَصَلَ فلان من الجبل إِلى موضع كذا وكذا علينا أَي خرج . ونَصَل الطريقُ من موضع كذا : خرج . وفي الحديث : مرت سحابة فقال تَنَصَّلَت هذه تَنْصُرُ بَني كعب أَي أَقبلت ، من قولهم نَصَل علينا إِذا خرج من طريق أَو ظهر من حجاب ، ويروى : تَنْصِلتُ أَي تقصد للمطر . ونَصَل الحافرُ نُصولاً إِذا خرج من موضعه فسقط كما يَنْصُلُ الخِضابُ . ونَصَلتِ اللحيةُ تَنْصُل نُصولاً ، ولحيةٌ ناصِل ، بغير هاء ، وتَنَصَّلت : خرجت من الخِضاب ؛ وقوله :

---

1 قوله « ويقال أيضاً الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله اهـ. ففي الأصل سقط .

1 ورد في مادة قهب أن القَهَوبات جمع – وأنَّ القَهُوبات السهام الصغار واحدها قَهُوبة (راجع مادة قهب) .

كما اتبَعَتْ صَهْباءُ صِرْفٌ مُدامةٌ
مُشاشَ المُرَوَّى ، ثم لـمَّا تَنَصَّلِ

معناه لم تَخرج فيَصْحو شارِبُهـا ، ويروى : ثم لمّا تَزَيَّل . ونَصَلَ الشَّعَرُ يَنْصُلُ : زال عنه الخِضاب. ونَصَلَتِ اللسعةُ والحُمَةُ تَنصُلُ: خرج سَمُّها وزال أثَرُها ؛ وقوله :

ضَوْرِيةٌ أُولِعَتْ باشتِهارِها،
ناصِلةَ الحِقْوَيْنِ من إزارِهـا

إنما عنى أن حِقْوَيْها يَنْصُلان من إزارِها ، لتسلُّطها وتَبَرُّجِها وقلّة تثقُّفها في ملابسها لأشَرِها وشَرَهِها. ومِعْوَلٌ نَصْل : نَصَلَ عنه نِصابُه أي خرج ، وهو مما وصِف بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

شَرِيح كحُمَّاض الثَّماني عَلَتْ به ،
على راجِفِ اللَّحْيَيْنِ، كالمِعْوَلِ النَّصْلِ

وتَنَصَّلَ فلان من ذنبه أي تبرَّأَ . والتَّنَصُّل : شبه التبرُّؤ من جناية أو ذنب . وتنصَّل إليه من الجناية : خرج وتبرَّأ . وفي الحديث : من تنصَّل إليه أخوه فلم يقبَل أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه.وتنصَّل الشيءَ: أخرجه . وتنصَّله : تَخَيَّره . وتنصَّلوه : أخذوا كل شيء معـه . وتنصَّلْتُ الشيء واستَنْصَلْتـه إذا استخرجته ؛ ومنه قول أبي زبيد :

قَرْم تنصَّله من حاصِنٍ عُمَرُ

والنَّصْـل : ما أبرَزَتِ البُهْمَى ونَدَرَتْ به من أكِمَّتها ، والجمع أنْصُل ونِصال.

والأُنْصولةُ : نَوْرُ نَصْل البُهْمَى ، وقيل : هو ما يُوبِسُه الحرُّ من البُهْمَى فيشتد على الأكَلَة؛ قال:

كأنه واضِحُ الأقْراب في لُقُحٍ
أسْمَى بهنَّ ، وعَزَّتْه الأناصِيلُ

أي عزَّت عليه . واستَنْصَـل الحرُّ السَّفَا : جعله أناصيل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا استَنْصَلَ الهَيفُ السَّفَا، بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأقْياظِ نَجْدُ المَراتِـعِ

ويروى المَرابع ؛ عِراقيَّة الأقْياظ أي تطلُب الماء في القَيْظ ، قال غيره : هي منسوبة إلى العِراق الذي هو شاطىء الماء ، وقوله : نَجْدُ المَراتِـعِ أراد جمع نَجْديٍّ فحذف ياء النسب في الجمع، كما قالوا زَنْجِيٌّ وزَنْج .

ويقال : استَنْصَلَتِ الريحُ اليَبِيسَ إذا اقتلَعَتْه من أصله .

وبُرٌّ نَصِيلٌ : نَقِيٌّ من الغَلَثِ . والنَّصِيل : حجر طويل قدْرُ ذِراع يُدقُّ به . ابن شميل : النَّصِيل حجر طويل رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة ، وجمعه النُّصُل ، وهو البِرْطِيلُ ، ويشبه به رأس البعير وخُرْطومه إذا رَجَف في سيره؛ قال رؤبة يصف فحلًا:

عَرِيض أرْآدِ النَّصِيل سَلْجَمُهْ،
ليس بلَحْيَيْه حِجامٌ يَحْجُمُـهْ

وقال الأصمعي : النَّصِيل ما سَفَل من عَيْنَيْه إلى خَطْمه ، شبَّه بالحجر الطويل ؛ وقال أبو خراش في النَّصِيل فجعله الحجَرَ :

ولا أمْغَرُ السَّاقَيْن بات كأنه ،
على مُحزَئِلَّات الإكام ، نَصِيلُ

وفي حديث الحُدْرِيّ : فقام النَّحَّامُ العَدَوِيّ يومئذ وقد أقام على صُلْبه نَصِيلًا ؛ النَّصِيلُ: حجر طويل

مُدَمْلَكٌ قدر شبر أَو ذراع ، وجمعه نُصُل . وفي حديث خَوَّاتٍ : فأَصاب ساقَه نَصِيلُ حجَرٍ . والنَّصِيلُ : الحَنَكُ على التشبيه بذلك . والنَّصِيلُ : مَفْصِلُ ما بين العنق والرأْس تحت اللَّحْيَيْن ، زاد الليث : من باطن من تحت اللَّحْيَيْن . والنَّصِيلُ : الخَطْمُ . ونَصِيلُ الرأْس ونَصْلُه : أَعلاه . والنَّصْلُ : الرأْس بجميع ما فيه . والنَّصْلُ : طول الرأْس في الإِبل والخيل ولا يكون ذلك للإِنسان ؛ وقال الأَصمعي في قوله :

بِناصِلاتٍ تُحْسَبُ الفُؤُوسا [1]

قال : الواحد نَصِيل وهو ما تحت العين إِلى الخَطْمِ فيقول تَحْسَبها فُؤُوساً . وقال ابن الأَعرابي : النَّصِيل حيث تَصِلُ الجِباه .

والمُنْصُل ، بضم الميم والصاد ، والمُنْصَل : السيف اسم له . قال ابن سيده : لا نعرف في الكلام اسماً على مُفْعُل ومُفْعَل إِلا هذا ، وقولهم مُنْخُل ومُنْخَل . والنَّصِيل : اسم موضع ؛ قال الأَفوه :

تُبَكِّيها الأَرامِلُ بالمَآلي ،
بِداراتِ الصَّفائِحِ والنَّصِيلِ

نضل : ناضَله مُناضَلةً ونِضالاً ونِيضالاً : باراهُ في الرَّمْي ؛ قال الشاعر :

لا عَهْدَ لي بنِيضالْ ،
أَصبحتُ كالشَّنِّ البالْ

قال سيبويه : فِيعالٌ في المصدر على لغة الذين قالوا تَحَمَّل تِحِمّالاً ، وذلك أَنهم يُوَفِّرون الحروف

١ قوله « بناصلات الخ » صدره وهو لرؤبة كما في التكملة :
والصهب تمطو الحلق المعكوسا

ويجيئُون به على مِثال[1] قولهم كلَّمْتُه كِلِمّاً ، وأَما ثعلب فقال إِنه أَشبع الكسرة فأَتبعها الياء كما قال الآخر[2] : أَدْنُو فأَنْظُورُ ، أَتبع الضمة الواو اختياراً ، وهو على قول ثعلب اضطراراً .

ونَضَلْتُه أَنْضُلُه نَضْلاً : سبقته في الرِّماء . وناضَلْتُ فلاناً فنَضَلْتُه إِذا غلبته . الليث : نَضَلَ فلان فلاناً إِذا نَضَله في مُراماةٍ فغَلَبه .

وخرج القوم يَنْتَضِلُون إِذا اسْتَبَقُوا في رَمْيِ الأَغْراض . وفي الحديث : أَنه مَرَّ بقومٍ يَنْتَضِلُون أَي يَرْتَمُون بالسِّهام . يقال : انْتَضَلَ القوم وتَناضَلوا أَي رَمَوْا للسَّبْق . وناضَلْتُ عنه نِضالاً : دافَعْتُ . وتَنَضَّلْتُ الشيءَ : أَخرجته . واجْتَلْتُ منهم جَوْلاً معناه الاختيار أَي اخترت . وانْتَضَلَ سيفَه : أَخرجه . وانْتَضَلْتُ منهم نَضْلة : اخْتَرْتُ . وفلانٌ نَضِيلي : وهو الذي يُراميه ويُسابِقه . ويقال : فلان يُناضِلُ عن فلان إِذا نَضَحَ عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجَجَ . وفي الحديث : بُعْداً لكُنَّ وسُحْقاً ! فعَنْكُنَّ كنتُ أُناضِلُ أَي أُجادل وأُخاصِمُ وأُدافِعُ ؛ ومنه شعر أَبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

كَذَبْتُم ، وبَيْتِ اللهِ ، يُبْزَى محمدٌ ،
ولَمّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ[3]

وانْتَضَلَ القومُ وتَناضَلوا أَي رَمَوْا للسَّبْق ؛ ومنه قيل : انْتَضَلوا بالكلام والأَشْعارِ . وانْتَضَلْتُ

١ قوله «على مثال الخ» هكذا في الاصل، وفي نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ .
٢ قوله « كما قال الآخر الخ » في القاموس في مادة نظر :
واني حيثما يثني الهوى بصري   من حيثما سلكوا ادنو فأنظور
٣ قوله « يبزى » في النهاية في مادة بزي ما نصه : يبزى أي يقهر ويغلب؛ أراد لا يبزى، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع .

رجلًا من القوم وانْتَضَلْت سهماً من الكِنانة أي اخْتَرْت . والمُناضَلةُ : المُفاخَرة ؛ قال الطرماح :

مَلِكٌ تَدِينُ له الملو
كِ ، ولا يُجاثِيه المُناضِل

وانْتَضَل القومُ إذا تفاخَروا ؛ قال لبيد :

فانْتَضَلْنا ، وابنُ سَلْمى قاعدٌ
كعَتِيق الطيرِ يُغْضي ويُجَل

ابن السكيت : انْتَضى السيفَ من غِمْدِه وانْتَضَلَه بمعنى واحد . وتَنَضَّلْتُ الشيءَ إذا استخرجته . وانْتِضال الإبل : رَمْيُها بأَيديها في السَّيْر . ونَضِلَ البعيرُ والرجل نَضْلًا : هُزِل[1] وأَعْيا ، وأَنْضَلَه هو . ابن الأَعرابي : النَّضَل والتَّبْديدُ التعبُ ، وقد نَضِلَ يَنْضَل نَضَلًا . ونَضِلَت الدابة : تعبت .

ونَضْلةُ : اسم ، وهو نَضْلةُ بن هاشم ، ونَضْلة بنُ حِمار . الجوهري : وكان هاشم بن عبد مناف يُكنى أَبا نَضْلةَ .

نطل : النَّطْلُ : ما على طُعْمِ العنب من القِشْر . والنَّطْلُ : ما يُرْفَع من نَقِيع الزبيب بعد السُّلاف ، وإذا أُنْقِعَت الزبيب فأَوّل ما يُرْفَع من عُصارته هو السُّلاف ، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل ؛ وقال ابن مقبل يصف الخمر :

مما تُعتَّق في الدِّنان كأَنها ،
بِشفاهِ ناطِلِه ، ذَبيحُ غَزالِ

وقال ثعلب : النَّأْطَل ، يُهمز ولا يُهمز ، القدَح الصغير الذي يُري الخَمّارُ فيه النَّمُوذَج . ابن الأَعرابي : والنَّطْلُ اللبن القليل .

والناطِلُ : الجُرْعة من الماء واللبنِ والنبيذِ ؛ قال أَبو ذؤيب :

فلو أَنَّ ما عندَ ابنِ بُجْرةَ عندَها
من الخَمْرِ ، لم تَبْلُلْ لَهاتي بناطِلِ

قوله من الخمر متصل بعند التي في الصلة ، وعندها الثانية خبر أَن ، التقدير : فلو أَن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها ، ففصل بين الصلة والموصول ، وقيل : الناطِلُ الخمرُ عامّة . يقال : ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ ، فالناطلُ ما تقدم ، والطَّلُّ اللبَن . والناطِلُ أَيضاً : الفضلة تبقى في المِكْيال . وفي حديث ابن المسيب : كَرِه أَن يُجعل نَطْلُ النَّبيذ في النَّبيذ ليشتدَّ بالنَّطْل ؛ هو أَن يؤخذ سُلاف النَّبيذ وما صَفَا منه ، فإذا لم يبق منه إلاَّ العَكَر والدُّرْدِيُّ صبَّ عليه ماء وخُلِط بالنبيذ الطَّرِيِّ ليشتدَّ . يقال : ما في الدَّنّ نَطْلة ناطِل أَي جُرْعة ، وبه سمي القدَح الصغير الذي يَعْرِض فيه الخَمّار أُنموذَجَه ناطلًا . والناطِلُ والناطَلُ والنَّيْطَل والنَّأْطَل : مكيال الشَّراب واللبن ؛ قال لبيد :

تكُرُّ علينا بالمِزاجِ النَّياطِلُ

أَبو عمرو : النَّياطِل مَكاييل الخمر ، واحدها نأْطَل ، وبعضهم يقول ناطِل ، بكسر الطاء غير مهموز والأَول مهموز . الليث : الناطِلُ مكيال يكال به اللبن ونحوه ، وجمعه النَّواطِل . أَبو تراب : يقال انتطَل فلان من الزِّقّ نَطْلة وامتَطَل مَطْلة إذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً . الجوهري : الناطِل ، بالكسر غير مهموز ، كوز كان يكال به الخمر ، والجمع النَّياطِل . قال

[1] قوله «نضلًا هزل» ضبط في الاصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والتهذيب ، وفي اخرى من المحكم نضلًا بالتحريك .

ابن بري : قول الجوهري الجمع نَياطِل هو قول أبي عمرو الشيباني ، قال : والقياس منعُه لأَن فاعِلًا لا يجمع على فَياعِل ، قال : والصواب أَن نَياطِل جمع نَيْطَل لغة في الناطَل والناطِل ؛ حكاها ابن الأَنباري عن أَبيه عن الطوسي .

ونَطَل الخمر: عصَرها. والنَّطَل: خُثارةُ الشراب. والنَّيطَل : الدلو ، ما كانت ؛ قال :

ناهَبْتهم بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ ،
بِمَسْك عَنْزٍ من مُسُوك الرِّيفِ

الفراء : إِذا كانت الدلو كبيرة فهي النَّيْطَل . ويقال : نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلًا إِذا صبَّ عليه منه شيئاً بعد شيء يَتعالَج به .

والنَّنْطِلُ والنَّيْطلُ : الداهيـة . ورجل نَيْطَل : داهٍ . وما فيه ناطِلٌ أَي شيء . الأَصمعي : يقال جاء فلان بالنَّنْطِلِ والضِّئْبِلِ ، وهي الداهية ؛ قال ابن بري : جمع النَّنْطِلِ نآطِل ؛ وأَنشد :

قد علم النآطِلُ الأَصْلالُ ،
وعلماءُ الناسِ والجُهّالُ ،
وَقْعي إِذا تَهافَتَ الرُّؤَالُ

قال : وقال المتلمس في مفرده :

وعَلِمْتُ أَنِّي قد رُمِيتُ بِنَنْطِلٍ ،
إِذْ قيلَ :صارَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

دَوْفَن : قبيلة ، وقَوْمَس : أَمير . ونطلْت رأْس العليل بالنَّطول : وهو أَن تجعل الماء المطبوخ بالأَدْوية في كُوزٍ ثم تصبَّه على رأْسه قليلًا قليلًا . وفي حديث ظبيـان : وسقوهم بِصَبِيرِ النَّيْطَل ؛ النَّيْطَلُ : الموتُ والهلاك ، والياء زائدة ، والصَّبِيرُ السحاب ، والله أَعلم .

نعل : النَّعْل والنَّعْلةُ:ما وَقَيْت به القدَم من الأَرض ، مؤنثة . وفي الحديث : أَن رجلًا شكا إِليه رجلًا من الأَنصار فقال :

يا خيرَ من يَمْشي بنَعْلٍ فرْدِ

قال ابن الأَثير : النَّعْل مؤنثة وهي التي تُلبَس في المَشْي تسمَّى الآن تاسُومة ، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأَن تأْنيثها غير حقيقي ، والفَرْدُ هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَق وإِنما هي طاقٌ واحد ، والعرب تمدَح برقَّة النِّعال وتجعلها من لِباس المُلوك ؛ فأَما قول كثيِّر :

له نَعَلٌ لا تَطَّبِي الكَلْبَ رِيحُها ،
وإِن وُضِعَتْ وَسْطَ المَجالس شُمَّت

فإِنه حرَّك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم: يَغَدُو وهو مَحَمُوم ، في يَغْدو وهو مَحْموم ، وهذا لا يعدّ لغة إِنما هو مُتْبَع ما قبله ، ولو سئل رجل عن وزن يَغَدُو وهو مَحَمُوم لم يقل إِنه يَفَعَل ولا مَفَعُول ؛ والجمع نِعال .

ونَعِلَ يَنْعَل نَعَلًا وتَنَعَّل وانْتَعَل :لبس النَّعْل. والتَّنْعِيل : تَنْعيلك حافرَ البِرْذَوْن بطَبَق من حديد تَقِيه الحجارة ، وكذلك تَنْعِيل خُفٌّ البعير بالجلد لئلا يَحْفَى . ونَعْل الدابة: ما وُقِيَ به حافرُها وخفُّها . قال الجوهري : النَّعْل الحِذاء ، مؤنثة وتصغيرها نُعَيْلة . قال ابن بري : وفي المثل : مَنْ يكن الحَذَّاء أَباه تَجِدْ نَعْلاه أَي من يكن ذا جِدٍّ يَبِنْ ذلك عليه . ونعلَ القومَ : وهَب لهم نِعالاً ؛ عن اللحياني ، وأَنْعلوا وهُمْ ناعِلون ، نادر: كثُرت نِعالهم ؛ عنه أَيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا إِذا أَردت أَطْعَمْتهم أَو وَهَبْت لهم قلت فَعَلْتهم

بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعَلوا . وأنْعَل الرجلُ دابَّتَه إنْعالاً، فهو مُنْعِل. وقال ابن سيده : أنْعَل الدابةَ والبعيرَ ونَعَّلَهما . ويقال : أنعلت الخيل ، بالهمزة . وفي الحديث : إن غَسَّان تُنْعِل خيلَها . ورجل ناعِل ومُنْعِل : ذو نَعْل[1] ؛ وأنشد ابن بري لابن مَيَّادة :

يُشَنْظِرُ بالقَوْمِ الكِرامِ ، ويَعْتَزي
إلى شَرّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

وإذا قلت مُنْتَعِل فمعناه لابسٌ نَعْلاً،وامرأة ناعِلة . وفي المثل : أَطِرِّي فإنك ناعِلة ؛ أراد أَدِلِّي على المشي فإنك غليظةُ القدمين غير محتاجة إلى النعلين ، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء ، وسنذكره في موضعه[2].وحافر ناعلٌ:صُلْب ، على المثَل ؛ قال :

يَرْكَب فَيْناهُ وقِيعاً ناعِلا[3]

الوَقِيعُ : الذي قد ضُرب بالمِيقَعَة أي المِطْرقة ، يقول : قد صَلُب من توقيع الحجارة حتى كأَنه مُنْتَعِل . وفرس مُنْعَل : شَديدُ الحافر . ويقال لحمار الوحش : ناعل ، لصلابة حافره .قال الجوهري : وأَنْعَلْت خُفِّي ودابَّتي ، قال : ولا يقال نَعَلْت . وفرسٌ مُنْعَلُ يَدٍ كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين إذا كان البَياض في مآخِير أَرْساغِ رجليه أو يديه ولم يَسْتَدِرْ ، وقيل : إذا جاوز البياضُ الحامَ، وهو أَقلُّ وضَحِ القوائم،فهو إنْعال ما دام في مؤخَّر الرُّسْغ مما يَلي الحافرَ . قال الأزهري : قال أبو عبيدة من وَضَح الفَرس الإنْعال ، وهو أن يُحيط البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُّسغ . يقال : فرس مُنْعَل ، قال : وقال أبو خيرة هو بياض يَمَسُّ حَوافِرَه دون أَشاعِره، قال الجوهري : الإنْعال أن يكون البياض في مؤخَّر الرُّسْغ مما يَلي الحافر على الأَشْعَر لا يَعْدُوه ولا يَستدير،وإذا جاوز الأَشاعر وبعضَ الأَرْساغ واستدار فهو التَّخْديم .

وانْتَعَل الرجلُ الأرض : سافرَ راجلًا ؛ وقال الأزهري:انْتَعَل فلان الرَّمضاء إذا سافَر فيها حافياً. وانْتَعَلت المَطيُّ ظِلالها إذا عَقَل الظلُّ نصف النهار؛ ومنه قول الراجز :

وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبا

ويروى:وانْتَعِلِ الظِّلَّ . قال الأزهري : وانْتَعل الرجلُ إذا ركِب صِلاب الأرض وحِرارها ؛ ومنه قول الشاعر :

في كلّ آنٍ قَضاهُ الليلُ يَنْتَعِلُ

ابن الأعرابي : النَّعْلُ من الأرض والخفُّ والكُراعُ والضِّلَعُ كل هذه لا تكون إلا من الحَرَّة ، فالنَّعْلُ منها شبيهٌ بالنَّعْل فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ ، والخُفُّ أَطول من النَّعْل ، والكُراعُ أَطول من الخُفّ ، والضِّلَعُ أَطول من الكُراعِ ، وهي مُلْتَوِية كأَنها ضِلَع . قال ابن سيده : النَّعْل من الأرض القطعة الصُّلْبة الغليظة شبه الأَكَمة يَبْرق حَصاها ولا تنبت شيئاً ، وقيل : هي قطعة تسيل من الحَرَّة مؤنثة ؛ قال :

فِدًى لامْرِئٍ ، والنَّعْلُ بيني وبينه ،
شَفَى غيْمَ نفسي من رؤُوس الحَواثِرِ

---

١ قوله «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الاصل ، وفي القاموس : ومنعل كمكرم ذو نعل .

٢ قوله « وسنذكره في موضعه » هكذا في الاصل، وقد تقدم له شرح هذا المثل في مادة طرر .

٣ قوله « يركب فيناه » هكذا في الاصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قيناه بالقاف .

قال الأزهري : النَّعْل نَعْل الجبل ، والغَيْمُ الوَتْرُ والذَّحْلُ، وأصله العطش، والحَوائِر من عبد القيس، والجمع نِعال ؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً منهزمين :

كأَنهم حَرْشَفٌ مبْثُوث
بالجَرِّ ، إذ تَبْرُقُ النِّعالُ[1]

وأنشد الفراء :

قَوْم ، إذا اخضرَّتْ نِعالُهمُ ،
يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُرِ

ومنه الحديث :إذا ابْتَلَّت النِّعالُ فالصلاة في الرحال؛ قال ابن الأثير : النِّعالُ جمع نَعْل وهو ما غَلُظ من الأرض في صَلابة وإنما خصها بالذكر لأن أدنى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلاف الرَّخْوَة فإنها تَنْشَف الماءَ ؛ قال الأزهري : يقول إذا مُطِرت الأَرَضون الصِّلاب فزَلِقَتْ بمن يمشي فيها فصلُّوا في مَنازلكم ، ولا عليكم أن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات . والمَنْعَل والمَنْعلة : الأَرض الغليظة اسمٌ وصفة . والنَّعْلُ من جَفْن السيف : الحديدةُ التي في أسفل قِرابه . ونَعْل السيف : حديدة في أسفلِ غِمْده ، مؤنثة ؛ قال ذو الرمة :

إلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ ،
أَجَلْ لا ، وإن كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

ويروى : حَمائلُهْ ، وصفه بالطول وهو مدح . ونَعْل السيف : ما يكون في أَسفل جَفْنِه من حديدة أَو فضّة . وفي الحديث : كان نَعْلُ سيفِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من فِضّة ؛ نَعْلُ السيف: الحديدة التي تكون في أَسفل القِراب . وقال أبو عمرو: النَّعْل حديدة المِكْرب ، وبعضهم يسميه السِّنَّ . والنَّعْلُ : العَقَب الذي يُلْبَسه ظهر السِّيَة من القوس ، وقيل : هي الجلدة التي على ظهر السِّيَةِ ، وقيل : هي جلدتها التي على ظهرها كله . والنَّعْل : الرجل الذليل يُوطَأُ كما تُوطَأُ الأَرض ؛ وأنشد للقُلاخ :

ولم أَكُنْ دارِجةً ونَعْلا[2]

وبنو نُعَيْلة : بطن . قال الأزهري : إذا قُطعت الوَدِيّة من أُمّها بِكَرَبِها قيل : ودِيّة مُنْعَلة ؛ قال ابن بري : هذا قول أبي عبيد وأنكره الطوسي ، وقال : صوابه بكَرَبة ، يريد تقطع بكَرَبةٍ من الأُمّ أي مع كَرَبة منها ، وذلك أن الوَدِيّة تكون في أصل النَّخْلة مع أُمّها ، وأصلها في الأَرض ، وتكون في جذع أُمّها فإذا قُلِعت مع كَرَبةٍ من أُمّها قيل : وَدِيّة مُنْعَلة . أبو زيد : يقال رماه بالمُنْعِلات أي بالدواهي ، وتركت بينهم المُنْعِلات. قال ابن بري : يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُه ونَعْلَتُه ؛ وأنشد للراجز :

شَرُّ قَرِينٍ للكبيرِ نَعْلَتُهْ ،
تُولِغُ كَلْباً سُؤْرَه أو تَكْفِتُهْ

والعرب تكني عن المرأة بالنَّعْل .

نعثل : النَّعْثَلُ : الشيخُ الأَحمقُ . ويقال : فيه نَعْثَلةٌ أي حمق . والنَّعْثَلُ : الذِّيخُ وهو الذكر من الضباع . ونَعْثَلَ : خَمَع . والنَّعْثَلة : أن يمشيَ الرجل مُفاجًّا ويَقْلِب قَدَمَيْه كأَنه يَغْرِفُ بهما،

[1] قوله « بالجر » تقدم في مادة حرشف بدله بالجو .

[2] قوله « وأنشد للقلاخ الخ » هكذا في الأصل ، والشطر في التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ :
شر عيد حسباً وأصلا دراجة موطوءة ونعلا
ويروى دارجة .

وهو من التبختُر . ونَعْثَل : رجل من أهل مِصْر كان طويل اللّحْية ، قيل : إنه كان يُشْبِه عثمان ، رضي الله عنه ؛ هذا قول أبي عبيد ، وشاتِمو عثمان ، رضي الله عنه ، يسمونه نَعْثَلًا . وفي حديث عثمان : أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه ، فَوَذَأَهُ ابنُ سَلام فاتّذَأَ ، فقال له رجل : لا يَمْنَعَنّك مكان ابن سلام أن تَسُبّ نَعْثَلًا فإنه من شِيعته ، وكان أعداءُ عثمان يسمونه نَعْثَلًا تشبيهاً بالرجل المِصْريّ المذكور آنفاً . وفي حديث عائشة: اقْتُلُوا نَعْثَلًا قَتَل اللهُ نَعْثَلًا ! تعني عثمان ، وكان هذا منها لما غاضَبَتْه وذهبتْ إلى مكة ، وكان عثمان إذا نِيلَ منه وعيب شُبّه بهذا الرجل المِصْريّ لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا . والنّعْثَلةُ مثل النّقْثَلة : وهي مِشْية الشيخ . ابن الأعرابي : نَعْثَل الفرسُ في جريه إذا كان يَقْعُد على رجليه من شدة العدْوِ وهو عيب ؛ وقال أبو النجم :

كلّ مُكِبّ الجَرْيِ أو مُنَعْثِلِ

وفرس مُنَعْثِل : يفرق قوائمه فإذا رفعها فكأَنما يَنْزِعها من وَحَل يَخْفِق برأسه ولا تتبعه رجلاه .

نعدل : الأَصمعي[١] : مَرّ فلان مُنْعَدِلاً ومُنْوَدِلاً إذا مشى مسترخياً .

نعظل : العَنْظَلة والنّعْظَلة ، كلاهما : العَدْوُ البَطيءُ ، وقد ذكر في ترجمة عنظل .

نغل : النّغَل ، بالتحريك : فساد الأَديم في دِباغه إذا تَرَفّتَ وتَفَتّتَ .

١ قوله « نعدل الأصمعي الخ » هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وأتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون أيضاً لكن نبه شارحه على أنه بالعين المهملة ، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد ، وأما الذي في التهذيب فهو معندلاً بالعين قبل النون .

ويقال : لا خير في دِبْغة على نَغْلة . نَغِل الأَديمُ ، بالكسر ، نَغَلًا ، فهو نَغِل : فسد في الدباغ ، وأَنْغَله هو ؛ قال قيس بن خويلد :

بني كاهِلٍ لا تُنْغِلُنّ أَدِيمَها ،
ودَعْ عَنْكَ أَفْصَى ، ليس منها أَدِيمُها

والاسم : النّغْلة. ونَغِل الجُرْحُ نَغَلًا: فسد ، وبَرِىءَ الجُرْحُ وفيه شيء من نَغَلٍ أَي فسادٍ . وفي الحديث : ربما نَظَر الرجلُ نَظْرةً فَنَغِل قلبُه كما يَنْغَل الأَديمُ في الدّباغ فَيَتَنَقّب . ونَغِل الأَديمُ إذا عفِن وتَهَرّى في الدباغ فيفسد ويَهْلِك . وجَوْزةٌ نَغِلةٌ : متغيّرة . ورجل نَغِل ونَغْل : فاسد النسَب ، وقيل : إن العامة تقول نَغْل. التهذيب : يقال نَغُلَ المولودُ يَنْغُل نُغُولةً ، فهو نَغْل . والنّغْل : ولد الزّنْيَة ، والأُنثى نَغْلة ، والمصدرُ أَو اسمُ المصدر منه النّغْلة . والنّغَلُ : الإفسادُ بين القوم والنّميمةُ ؛ قال الأَعشى يذكر نبات الأَرض :

يَوماً تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ ال
عَصْبِ ، ويوماً أَدِيمُها نَغِلا

واستشهد الأَزهري بهذا البيت على قوله نَغِل وجهُ الأَرض إذا تهشّم من الجُدوبة. وفيه نَغْلةٌ أَي نميمة. وأَنْغَلَهم حديثاً سمعَه : نَمّ إليهم به . ونَغِل قلبُه أَي ضَغِن . يقال : نَغِلتْ نِيّاتُهم أَي فسدتْ .

نغبل : النُّغْبول والغُنْبُول : طائر ؛ قال ابن دريد : وليس بثبت .

نفل : النّفَل ، بالتحريك : الغنيمةُ والهبةُ ؛ قال لبيد :

إنّ تَقْوَى رَبّنا خيرُ نَفَلْ ،
وبإِذْنِ اللهِ رَيْثي والعَجَلْ

والجمع أَنْفال ونِفال ؛ قالت جَنُوب أُخت عَمْرو ذي الكَلْب :

وقد عَلِمَتْ فَهْمُ عند اللّقاء ،
بأَنهمُ لك كانوا نِفالا

نَفَّله نَفَلًا وأَنْفَله إِيّاه ونَفَله ، بالتخفيف ، ونفّلْت فلاناً تنفيلًا : أَعطيته نَفَلًا وغُنْماً . وقال شمر : أَنفَلْت فلاناً ونَفَلْته أَي أَعطيته نافِلة من المعروف. ونَفَلْته : سوّغت له ما غَنِم ؛ وأَنشد :

لَمّا رأَيت سنة جَمادَى ،
أَخَذْتُ فَأْسي أَقْطَعُ القَتادا ،
رَجاءَ أَن أُنفِلَ أَو أَزْدادَا

قال : أَنشدَتْه العُقَيْليّة فقيل لها ما الإِنْفال ؟ فقالت : الإِنْفال أَخذُ الفأْس يقطع القَتادَ لإِبله لأَن يَنْجُوَ من السَّنَة فيكون له فَضْل على مَنْ لم يقطع القَتاد لإِبله .

ونَفَّل الإِمامُ الجُنْدَ : جعل لهم ما غَنِمُوا . والنافِلةُ : الغنيمة ؛ قال أَبو ذؤيب :

فإِنْ تَكُ أُنثَى من مَعَدٍّ كريمةٌ
علينا ، فقد أَعطيت نافِلة الفَضْل

وفي التنزيل العزيز : يَسأَلونك عن الأَنْفال ؛ يقال الغَنائم ، واحدُها نَفَل ، وإِنما سأَلوا عنها لأَنها كانت حراماً على مَن كان قبلهم فأَحلَّها الله لهم ، وقيل أَيضاً : إِنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَفَّل في السَّرايا فكَرِهُوا ذلك ؛ في تأْويله : كما أَخرَجَك رَبُّك من بيتك بالحَقّ وإِنّ فريقاً من المؤمنين لَكارِهُون ، كذلك تَنَفّل مَنْ رأَيتَ وإِن كَرِهُوا ، وكان سيدُنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعلَ لكلّ مَنْ أَتَى بأَسِير شيئاً فقال بعضُ الصحابة : يبقى آخرُ الناس بغير شيء . قال أَبو منصور : وجِماعُ معنى النَّفَل والنافِلة ما كان زيادة على الأَصل ، سمِّيت الغنائمُ أَنْفالاً لأَن المسلمين فُضِّلوا بها على سائر الأُمَم الذين لم تحلّ لهم الغَنائم . وصلاةُ التطوُّع نافِلةٌ لأَنها زيادة أَجْرٍ لهم على ما كُتِبَ لهم من ثواب ما فرض عليهم. وفي الحديث : ونَفَّلَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، السَّرايا في البَدْأَةِ الرُّبُعَ وفي القَفْلة الثُّلُثَ ، تفضيلًا لهم على غيرهم من أَهل العسكر بما عانَوْا من أَمر العَدُوّ ، وقاسَوْهُ من الدُّؤُوب والتَّعَبِ ، وباشروه من القِتال والخوف . وكلُّ عطيّةٍ تَبَرَّع بها مُعطيها من صدقةٍ أَو عملِ خيرٍ فهي نافِلةٌ . ابن الأَعرابي : النَّفَل الغنائمُ ، والنَّفَل الهبة ، والنَّفَل التطوُّع . ابن السكيت : تنفَّل فلان على أَصحابه إِذا أَخذ أَكثر مما أَخذوا عند الغنيمة . وقال أَبو سعيد : نَفَلْت فلاناً على فلان أَي فضّلته . والنَّفَل ، بالتحريك : الغنيمة ، والنَّفْل ، بالسكون وقد يحرّك : الزيادة . وفي الحديث : أَنه بَعَثَ بَعْثاً قِبَل نَجْد فبلغتْ سُهْمانُهم اثني عشر بعيراً ونَفَّلَهم بعيراً بعيراً أَي زادهم على سِهامهم ، ويكون من خُمْس الخُمْس . وفي حديث ابن عباس : لا نَفَل في غَنيمةٍ حتى يُقسَم جُفّةً كلها أَي لا ينفِّل منها الأَمير أَحداً من المُقاتِلة بعد إِحْرازها حتى يقسم كلها ، ثم ينفّله إِن شاء من الخمس ، فأَما قبل القِسْمة فلا ، وقد تكرر ذكر النَّفَل والأَنْفال في الحديث ، وبه سمِّيت النَّوافِل في العبادات لأَنها زائدة على الفَرائض . وفي الحديث : لا يزال العَبْد يتقرَّب إِليّ بالنوافِل . وفي حديث قيام رمضان : لو نَفَّلْتنا بقيّة ليلتِنا هذه أَي زِدْتنا من صلاة النافلة ، وفي حديث آخر : إِنّ المَغانِمَ كانت محرَّمة على الأُمَمِ فنفّلها الله تعالى هذه الأُمة أَي زادها. والنافِلةُ :

المعطيّة عن يدٍ . والنَّفْل والنافِلةُ : ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه. وفي التنزيل العزيز : فتهجَّدْ به نافِلةً لك ؛ النَّفْل والنافلةُ : عطيةِ التطوُّع من حيث لا يجب ، ومنه نافِلةُ الصلاة . والتَّنَفُّل: التطوُّع . قال الفراء : ليست لأَحد نافلة إلاَّ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأَخَّر فعمَلُه نافِلةٌ . وقال الزجاج : هذه نافِلةٌ زيادة للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة ليست لأَحد لأَن الله تعالى أَمره أَن يزداد في عبادته على ما أَمرَ به الخلْق أَجمعين لأَنَّه فضَّله عليهم ، ثم وعده أَنْ يبعَثَه مَقاماً محموداً وصحَّ أَنه الشفاعة . ورجل كثير النَّوافِل أَي كثيرُ العَطايا والفَواضِل ؛ قال لبيد :

لله نافِلةُ الأَجَلّ الأَفْضَلِ

قال شمر : يريد فَضْل ما ينفّل من شيء. ونَفَّل غيرَه يُنَفِّل أَي فضَّله على غيره.والنافِلةُ: ولدُ الولدِ، وهو من ذلك لأَن الأَصلَ كان الولد فصار ولدُ الولدِ زيادةً على الأَصل ؛ قال الله عز وجل في قصة إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ووهبنا له إسحقَ ويعقوبَ نافلةً ؛ كأَنه قال وهبنا لإبراهيم إسحقَ فكان كالفَرْضِ له ، ثم قال : ويعقوب نافلةً، فالنافِلةُ ليعقوبَ خاصةً لأَنه ولدُ الولد أَي وهبنا له زيادةً على الفَرْض له، وذلك أَن إسحقَ وُهِبَ له بدُعائه وزِيدَ يعقوب تفضُّلاً .

والنَّوْفَلُ : العطيـة . والنَّوْفَـل : السيّدُ المِعْطاءُ يشبَّهان بالبحر ؛ قال ابن سيده : فدل هذا على أَن النَّوْفَل البَحْرُ ولا نصّ لهم على ذلك أَعني أَنهم لم يصرّحوا بذلك بأَن يقولوا النَّوْفَل البحر. أَبو عمرو: هو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقانُ والدَّأْماءُ وخُضَارةُ والأَخْضَرُ والعُلَيْم [١] والخَسِيفُ . والنَّوْفَلُ : البحر [٢].التهذيب : ويقال للرجل الكثير النَّوافِل وهي العَطايا نَوْفَل ؛ قال الكميت يمدح رجلاً :

غِياثُ المَضُوعِ رِئابُ الصُّدُو
ع ، لأَمْتكَ الزُّفَرُ النَّوْفَلُ

يعني المذكور ، ضاعَني أَي أَفْزَعَني . قال شمر : الزُّفَر القَوِيّ على الحَمالات ، والنَّوْفل الكثير النَّوافِل ، وقوم نَوْفَلون . والنَّوْفَلُ : العطيـة تشبَّه بالبحر . والنَّوْفَل : الرجل الكثيرُ العطاء ؛ وأَنشد لأَعشى باهلة :

أَخُو رَغائبَ يُعْطِيها ويَسْأَلُها ،
يأْبَى الظُّلامةَ منه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

قال ابن الأَعرابي : قوله منه النَّوْفَل الزُّفَر؛ النَّوْفَل: مَنْ ينفي عنه الظلْمَ من قومه أَي يَدْفعه .
والنَّوْفَلة : المَنْحَلَةُ ، وفي التهذيب : المَمْلَحةُ ؛ قال أَبو منصور : لا أَعرف النَّوْفلة بهذا المعنى .
وانْتَفَلَ من الشيء : انْتَفى وتبرَّأَ منه . أَبو عبيد : انْتَفلْت من الشيء وانْتَفيْت منه بمعنى واحد كأَنه إبدال منه ؛ قال الأَعشى:

لئن مُنِيتَ بنا عن جِدّ مَعْرَكة،
لا تُلْفِنا عن دِماءِالقوم نَنْتَفِلُ

وفي حديث ابن عمر : أَنَّ فلاناً انْتَفَل من وَلَده أَي تبرَّأَ منـه . قال الليث : قـال لي فـلان قولاً فانْتَفَلْت منـه أَي أَنكرت أَن أَكون فعَلْته ؛

[١] قوله «والعليم» هكذا في الاصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : العيلم أي كحيدر .
[٢] قوله « والنوفل البحر » كذا في الاصل وهو مستغنى عنه .

وأنشد للمتَلَمّس :

أَمُنْتَفِلاً من نصر بُهْثَةَ دائباً ؟
وتَنْفُلُني من آلِ زيد فبِئْسما!

قال أبو عمرو : تَنْفُلُني تَنفِيني . والنافِلُ : النافي . ويقال : انْتَفَل فلان إذا اعتذر . وانْتَفَل : صلّى النّوافِل . ويقال: نفَلْت عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً إذا نَضَحْت عنه ودَفَعْتَه . وفي حديث القَسامة: قال لأَولِياء المَقتول : أتَرْضَوْن بِنَفَل خَمْسين من اليهود ما قَتَلُوه ؟ يقال : نَفَّلْتُه فنفَل أي حلَّفته فحلَف . ونَفَل وانْتَفَل إذا حلَف . وأَصل النَّفْل النَّفْيُ . يقال : نَفَلْت الرجلَ عن نسَبه . وانْفُلْ عن نفسك إن كنت صادقاً أي انْفِ ما قيل فيك ، وسميت اليمين في القسامة نَفَلاً لأَنّ القِصاص يُنْفَى بها ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه : لَوَدِدْتُ أَنّ بني أُمَيّةَ رَضُوا ونَفَّلْناهم خمسين رجلاً من بني هاشم يَحْلِفُون ما قَتَلْنا عثمان ولا نعلم له قاتلاً ؛ يريد نَفَّلْنا لهم . وأَتَيْتُ أَتَنَفَّله أي أطلبه ؛ عن ثعلب . وأَنْفَل له : حلَف .

والنَّفَل : ضرْب من دِقّ النبات ، وهو من أَحْرار البُقول تنبُت مُتَسَطِّحة ولها حَسَك يَرْعاه القَطا ، وهي مثل القَتّ لها نَوْرة صفراءُ طيبةُ الريح، واحدته نَفَلة ، قال : وبالنَّفَل سمي الرجل نُفَيْلاً ؛ الجوهري : النَّفَل نبت في قول الشاعر هو القطامي:

ثم استمرّ بها الحادِي ، وجَنَّبها
بَطْنَ التي نَبْتُها الحَوْذانُ والنَّفَلُ

والعرب تقول : في ليالي الشهر ثلاث غُرَر ، وذلك أَول ما يَهِلُّ الهلال ، سمّين غُرَراً لأَن بياضَها قليل كغُرّة الفرس ، وهي أَقل ما فيه من بياض وجهه ، ويقال لثلاث ليال بعد الغُرَر : نُفَل ، لأَن الغُرَر كانت الأَصل وصارت زيادة النُّفَل زيادة على الأَصل ، والليالي النُّفَل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر .

والنَّوْفَلِيّة : ضرْب من الامتِشاط ؛ حكاه ابن جني عن الفارسي ؛ وأَنشد لجِران العَوْد :

أَلا لا تَغُرَّنّ امْرَأً نَوْفَلِيّةٌ
على الرأْسِ بَعْدِي، والترائبُ وُضَّحُ

ولا فاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ ، كأَنه
أَساوِدُ يَزْهاها مع الليل أَبْطَحُ

وكذلك روي : يَغُرَّنّ ، بلفظ التذكير ، وهو أَعذر من قولهم حضر القاضيَ امرأَةٌ لأَن تأْنيث المِشْطة غير حقيقي . التهذيب : والنَّوْفلِيّة شيء يتّخذه نساءُ الأَعراب من صوف يكون في غلظ أَقل من الساعِد، ثم يُحْشى ويعطف فتضعه المرأَة على رأْسها ثم تختمر عليه ، وأنشد قول جِران العَوْد .

وفي حديث أَبي الدَّرْداء : إياكم والخَيْلَ المَنَفّلة التي إن لَقِيَتْ فَرّتْ وإن غَنِمت غَلّتْ ؛ قال ابن الأَثير : كأَنه من النَّفَل الغنيمةِ أَي الذين قصدُهم من الغَزْو الغنيمةُ والمالُ دون غيره ، أَو من النَّفْل وهم المُطَّوّعة المتبرِّعون بالغَزْوِ الذين لا اسمَ لهم في الدّيوان فلا يقاتِلون قِتالَ مَنْ له سَهْم ، قال : هكذا جاء في كتاب أَبي موسى من حديث أَبي الدرداء، قال : والذي جاء في مسند أَحمد من رواية أَبي هريرة أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إياكم والخيلَ المُنَفّلة ، فإنها إن تَلْقَ تَفِر ، وإن تَغْنَم تَغْلُلْ ؛ قال : ولعلهما حديثان .

ونَوْفَل ونُفَيْل : اسمان .

نقل : النَّقْلُ : تحويلُ الشيء من موضع إلى موضع ، نَقَله يَنْقُله نَقْلاً فانتَقَل . والتَّنَقُّل : التحوُّل . ونَقَّله تَنْقِيلاً إذا أكثر نقله . وفي حديث أم زرع : لا سَمِين فيَنْتَقِل أي ينقُله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. والنُّقْلة : الاسم من انتِقال القوم من موضع إلى موضع ، وهمزة النَّقْل التي تَنْقُل غير المتعدِّي إلى المتعدِّي كقولك قام وأَقَمْتُه ، وكذلك تشديدُ النَّقْل هو التضعيفُ الذي يَنْقُل غير المتعدي إلى المتعدي كقولك غَرِم وغَرَّمْتُه وفَرِح وفَرَّحْته. والنُّقْلة : الانتِقال . والنُّقْلة : النميمةُ تَنْقُلها . والناقِلةُ من نَواقِل الدهر : التي تنقُل قوماً من حال إلى حال . والنَّواقِلُ من الخَراج : ما يُنْقَل من قرية إلى أخرى. والنواقِلُ : قَبائل تَنْتَقِل من قوم إلى قوم. والناقِلةُ من الناس : خلافُ القُطَّان. والناقِلةُ : قبيلةٌ تنتقل إلى أخرى . التهذيب : نَواقِل العرب من انتقَل من قبيلة إلى قبيلة أخرى فانتَمى إليها . والنَّقَلُ : سرعة نَقْل القوائم. وفرس مِنْقَل أي ذو نَقَل وذو نِقال. وفرس مِنْقَل ونَقَّال ومُناقِل: سريع نَقْل القوائم، وإنه لذو نَقِيل. والتَّنْقِيل: مثل النَّقَل؛ قال كعب:

لهنّ ، من بعدُ ، إرْقالٌ وتَنْقِيلُ

والنَّقِيلُ : ضرب من السير وهو المُداومة عليه . ويقال : انتَقَل سار سيراً سريعاً ؛ قال الراجز :

لو طَلَبونا وجَدُونا نَنْتَقِلْ ،
مثلَ انْتِقال نَفَرٍ على إبِلْ

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونِقالاً ، وقيل : النِّقالُ الرَّدَيان وهو بين العَدْو والخَبَبِ . والفرس يُناقِل في جَرْيه إذا اتَّقى في عَدْوه الحجارة . ومُناقَلةُ الفرس : أن يضع يدَه ورجله على غير حجَر لحسْن نَقْله في الحجارة ؛ قال جرير :

من كل مُشْتَرِفٍ ، وإن بَعُدَ المَدى ،
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأجْرالِ

وأرض جَرِلةٌ : ذاتُ جَراوِل وغِلظ وحجارة . والمُنَقِّلة ، بكسر القاف ، من الشِّجاج : التي تُنَقِّل العظم أي تكسره حتى يخرج منها فَراشُ العِظام ، وهي قُشور تكون على العَظْم دون اللحم . ابن الأعرابي : شَجّة مُنَقِّلة بَيِّنة التَّنْقِيل ، وهي التي تخرج منها كِسَرُ العِظام، وورد ذكرها في الحديث قال : وهي التي يخرج منها صِغار العِظام وتنتَقِل عن أماكنها ، وقيل : هي التي تُنَقِّل العظم أي تكسره، وقال عبد الوهاب بن جَنْبة: المنقِّلة التي تُوضِح العظم من أحد الجانبين ولا توضِحه من الجانب الآخر ، وسميت منقِّلة لأنها تَنْقُل جانِبَها الذي أوْضَحَتْ عظمَه بالمِرْوَد ، والتَّنْقِيل: أن ينقل بالمِرْوَد ليسمع صوت العظم لأنه خفي ، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لنَذْرِها وكانت مثلَ نصف المُوضِحة ؛ قال الأزهري : وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقِّل فَراشَ العِظام ، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي ، وهو الصواب ؛ قال ابن بري : المشهور الأكثر عند أهل اللغة المنقلة ، بفتح القاف .

والمَنْقَلةُ : المَرْحلة من مَراحل السفر . والمَناقِل: المَراحِل .

والمَنْقَلُ : الطريق في الجبل . والمَنْقَل : طريق مختصَر . والنَّقْل: الطريق المختصر. والنَّقَل: الحجارة كالأثافِيّ والأفْهار ، وقيل : هي الحجارة الصِّغار ، وقيل : هو ما يبقى من الحجر إذا اقتُلِع ، وقيل : هو ما بقي من الحجارة إذا قُلِع جبَل ونحوه، وقيل: هو ما يبقى من حجَر الحِصْن أو البيت إذا هُدِم ،

وقيل : هو الحجارة مع الشجر . وفي الحديث : كان على قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، النَّقَل؛ هو بفتحتين صِغار الحجارة أَشباه الأَثافيّ ، فَعَلٌ بمعنى مفعول أَي مَنقول . ونَقِلَتْ أَرضُنا فهي نَقِلة : كثر نَقَلُها ؛ قال :

مَشْيَ الجُمَعْلِيلةِ بالحَرْفِ النَّقِلْ

ويروى : بالجُرْف ، بالجيم . وأَرض مَنْقَلة : ذاتُ نَقَل . ومكان نَقِلٌ ، بالكسر على النسب ، أَي حَزْنٌ . وأَرض نَقِلةٌ : فيها حجارة ، والحجارةُ التي تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع إِلى موضع نَقِيلٌ؛ قال جرير :

يُناقِلْنَ النَّقِيلَ ، وهُنّ خُوصٌ\
بغُبْرِ البِيد خاشعةِ الحُزومِ

وقيل : يَنْقُلْن نَقِيلَهنّ أَي نِعالَهنّ . والنَّقْلةُ والنَّقْلُ والنَّقَلُ : النعل الخَلَقُ أَو الخفُّ ، والجمع أَنْقال ونِقال ؛ قال :

فصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ

يعني نباتاً مُتَهَدِّلاً من نَعْمته، شبَّهه في تَهَدُّله بالنعل الخَلَق التي يجرُّها لابسها . والمَنْقَلة : كالنَّقَل .

والنَّقائلُ : رِقاعُ النَّعل والخُفّ ، واحدتها نَقِيلة . والنَّقِيلة أَيضاً : الرُّقْعة التي يُنقَل بها خفُّ البعير من أَسفله إِذا حَفِيَ ويُرْقَع ، والجمع نَقائِل ونَقِيلٌ . وقد نَقَلَه وأَنْقَل الخُفَّ والنعلَ ونَقَله ونَقَّله : أَصلحه ، ونعل مُنَقَّلة . قال الأَصمعي : فإِن كانت النعل خلَقاً قيل نِقْل، وجمعه أَنْقال . وقال شمر : يقال نَقَلٌ ونِقْلٌ ، وقال أَبو الهيثم: نعل نَقَلٌ . وفي حديث ابن مسعود : ما مِنْ مُصَلًّى لامرأَة أَفضَل من أَشدّ مكاناً في بيتها ظُلمةً إِلاَّ امرأَة قد يَئِسَتْ من البُعُولة فهي في مَنْقَلِها ؛ قال الأُموي : المَنْقَل الخفّ ، وأَنشد للكميت :

وكان الأَباطِحُ مِثْلَ الأَرِينِ ،\
وشُبِّه بالحِفْوَةِ المَنْقَلُ

أَي يُصيب صاحبَ الخُفّ ما يُصيب الحافي من الرَّمْضاء؛ قال أَبو عبيد: ولولا أَن الرواية في الحديث والشعر اتَّفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المَنْقَل إِلاَّ كسر الميم . وقال ابنُ بُزُرْج : المَنْقَلُ في شعر لبيد الثَّنِيَّة ، قال : وكل طريق مَنْقَل ؛ وأَنشد :

كَلاَّ ولا ، ثم انْتَعَلْنا المَنْقَلا\
فِنْلَيْنِ منها : ناقةٌ وجَمَلا ،\
عَيْرانةً وماطِلِيّاً أَفْتَلا

قال : ويقال للخفين المَنْقَلان ، وللنَّعْلين المَنْقَلان . ابن الأَعرابي : يقال للخف المَنْدَل والمِنْقَل، بكسر الميم. قال ابن بري في كتاب الرَّمَكِيّ بخط أَبي سهل الهرَوي: في نص حديث ابن مسعود:من أَشد مكانٍ، بالخفض ، وهو الصحيح . الفراء : نَعْلٌ مُنَقَّلة مطرَّقة ، فالمُنَقَّلة المرقوعة ، والمُطرَّقة التي أُطبق عليها أُخرى . وقال نُصير لأَعرابي : ارْقَع نَقْلَيْك أَي نَعْلَيْك . الجوهري : يقال جاء في نَقْلَيْن له ونِقْلَيْن له . ونَقَل الثوبَ نَقْلاً : رَقَعه .

والنَّقْلة : المرأَة تُترَك فلا تخطب لكِبَرها .

والنَّقِيلُ : الغريب في القوم إِن رافَقهم أَو جاوَرهم ، والأُنثى نَقِيلة ونَقِيل ؛ قال وزعموا أَنه للخنساء:

تركْتَني وَسْطَ بَني عَلَّةٍ ،\
كأَنَّني بعدَك فيهم نَقِيلْ

ويقال : رجل نَقِيل إذا كان في قوم ليس منهم . ويقال للرجل : إنه ابن نَقِيلة ليست من القوم أي غريبة .

ونَقَلَةُ الوادي : صوتُ سَيْله ، يقال : سمعت نَقَلة الوادي وهو صوت السيل . والنَّقيل : الأَتِيُّ وهو السيل الذي يجيء من أرض مُطِرَت إلى أرض لم تُمطَر ؛ حكاه أبو حنيفة .

والنَّقَل في البعير: داء يصيب خفّه فيتخرّق. والنَّقيلُ: الطريق ، وكل طريق نَقِيل ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

لمَّا رأيت بسُحْرة إلْحاحها ،
ألْزَمْتها ثَكَمَ النَّقيل اللاحِب

النَّقيلُ : الطريق ، وثَكَمُه وسطُه ، وإلْحاحُ الدابة وقوفُها على أهلها لا تبرح . والنَّقَلُ : مراجعة الكلام في صَخَب ؛ قال لبيد :

ولقد يعلَم صحْبي كلُّهم ،
بِعَدانِ السَّيفِ ، صَبْري ونَقَلْ

أبو عبيد : النَّقَل المُناقَلة في المنطِق. وناقَلْتَ فلاناً الحديثَ إذا حدَّثته وحدَّثك . ورجل نَقِلٌ : حاضر المنطِق والجواب ، وأنشد للبيد هذا البيت أيضاً : صَبْري ونَقَلْ .

وقد ناقَله . وتَناقل القومُ الكلامَ بينهم : تنازَعوه؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

كانت إذا غَضِبَتْ عليَّ تطلَّمتْ ،
وإذا طَلَبْتُ كلامَها لم تَنْقَل[1]

قال ابن سيده : فقد يكون من النَّقَل الذي هو حضور المنطِق والجواب، قال: غير أنَّا لم نسمع نَقِل الرجل إذا جاوَب ، وإنما نَقِلٌ عندنا على النسب لا على الفعل ، إلاَّ أن نجهل ما علم غيرُنا فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك إلاَّ أنه لم يبلغنا نحن، قال : وقد يكون تَنْقَل تَنْفَعِل من القَوْل كقولك لم تَنْقَد من الانقياد ، غير أنَّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجلُ على شَكْل انْقادَ، قال: وعسى أن يكون ذلك مَقُولاً أيضاً إلاَّ أنه لم يصل إلينا ، قال : والأَسبق إليَّ أنه من النَّقَل الذي هو الجواب لأن ابن الأعرابي لمَّا فسره قال : معناه لم تجاوِبني .

والنَّقْل : ما يَعْبَث به الشارب على شَرابه ، وروى الأزهري عن المنذري عن أبي العباس أنه قال : النَّقْل الذي يُتَنَقَّل به على الشَّراب،لا يقال إلاَّ بفتح النون. الجوهري: والنُّقْل، بالضم،ما يُتَنَقَّل به على الشراب، وفي بقيَّة النسخ : النَّقْل ، بالفتح . وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال : النَّقْل بفتح النون الانْتقال على النبيذ ، والعامة تضمُّه . وقال ابن دريد : النَّقَل،بفتح النون والقاف ، الذي يُتنقَّل به على الشراب .

والنَّقَل:المُجادلة. وأَرض ذات نَقَل أي ذات حجارة؛ قال : ومنه قول القتَّال الكلابي :

بَكْرِيُّه يَعْثُرُ في النِّقال

وقول الأعشى :

غَدَوْتُ عليها ، قُبَيْلَ الشُّرو
قِ ، إمَّا نِقالاً وإمَّا اغْتِمارا

قال بعضهم : النِّقال مُناقَلة الأَقْداح. يقال: شَهِدت نِقالَ بني فلان أي مجلِس شَرابهم . وناقَلْت فلاناً أي نازعته الشرابَ .

والنِّقال : نصالٌ عريضة قصيرة من نصال السهام ، واحدتها نَقْلة ، يمانية .

[1] قوله « تطلمت » هكذا في الاصل والمحكم بالطاء المهملة .

والنَّقَل ، بالتحريك ، من رِيشات السهام : ما كان على سهم آخر . الجوهري : النَّقَل ، بالتحريك ، الريشُ يُنقَل من سهم فيجعل على سهم آخر ؛ يقال : لا تَرِشْ سهمي بِنَقَل ، بفتح القاف ؛ قال الكميت يصف صائداً وسهامه :

وأَقْدُحٌ كالظُّبَات أَنصُلُها ،
لا نَقَلٌ رِيشُها ولا لَغَبُ

الجوهري : والأَنْقِلاءُ ضَرْب من التمر بالشام . والنِّقال أَيضاً : أَن تشرَب الإِبل نَهَلًا وعَلَلًا بنفسها من غير أَحد ، يقال : فرس مِنْقَل وقد نَقَلْتها أَنا ؛ وقال عدي بن زيد يصف فرساً :

فَنَقَلْنا صَنْعَه حتى شَتَا
ناعِمَ البال ، لَجُوجاً في السَّنَنْ

صَنْعه : حُسْن القيام عليه ، والسَّنَن : استِنانُه ونَشاطُه .

نقثل : النَّقْثَلةُ : مِشْية تُثير الترابَ ، وقد نَقْثَل . الجوهري : النَّقْثلة مِشية الشيخ يُثير التراب إذا مَشى ؛ وقال صخر بن عمير :

قارَبْتُ أَمشِي القَعْولى والفَنْجَلَهْ ،
وتارةً أَنبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَهْ

نكل : نَكَلَ عنه يَنْكِل[1] ويَنْكُل نُكولاً ونَكِلَ : نَكَصَ. يقال : نَكَل عن العدوّ وعن اليمين يَنْكُل، بالضم ، أَي جَبُنَ ، ونَكَّله عن الشيء : صرفه عنه . ويقال : نَكَل الرجل عن الأمر يَنْكُل نُكولاً إذا جَبُنَ عنه ، ولغة أُخرى نَكِل ، بالكسر ، يَنْكَل ،

[1] قوله « نكل عنه ينكل الخ » عبارة القاموس: نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً : نكص وجبن .

والأُولى أَجود . الليث : النَّكل[1] اسم لما جعلته نَكالاً لغيره إذا رآه خاف أَن يعمل عمله .

الجوهري: نَكَّل به تَنْكِيلًا إذا جعله نَكالاً وعِبْرة لغيره . ويقال : نَكَلْتُ بفلان إذا عاقبته في جُرْمٍ أَجرمه عُقوبة تُنَكِّل غيره عن ارتكاب مثله .

وأَنْكَلْتُ الرجلَ عن حاجته إنْكالاً إذا دفعته عنها. وقوله تعالى: فجعلناها نَكالاً لما بين يَدَيْها وما خَلْفَها؛ قال الزجاج : أَي جعلنا هذه الفَعلة عِبرةً يَنْكُل أَن يفعل مثلَها فاعلٌ فَيناله مثل الذي نال اليهود المُعْتَدِين في السَّبْت . وفي حديث وِصالِ الصوم : لو تأَخَّر لزِدْتُكُم كالتَّنْكِيل لهم أَي عُقوبة لهم . المحكم : ونَكَّل بفلان إذا صنع به صَنِيعاً يحذَر غيره منه إذا رآه ، وقيل : نَكَّله نحّاه عما قِبَلَه . والنَّكال والنُّكْلة والمَنْكَل : ما نَكَلْتَ به غيرك كائناً ما كان . الجوهري : المَنْكَل الذي يُنَكِّل بالإِنسان . ونَكِل الرجل : قَبِلَ النَّكالَ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

فاتَّقُوا اللهَ ، وخَلُّوا بيننا
نَبْلُغِ الثَّأْر،ويَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ

وإنه لَنِكْلُ شَرٍّ أَي يُنَكَّل به أَعداؤه ؛ حكاه يعقوب في المنطق ، وفي بعض النسخ : يُنْكَل به أَعداؤه .

التهذيب : وفلان نِكْلُ شَرٍّ أَي قويٌّ عليه ، ويكون نِكْل شرٍّ أَي يُنَكَّل في الشر . ورجل نِكْل ونَكَلٌ إذا نُكِّل به أَعداؤه أَي دُفِعوا وأُذِلُّوا . ورَماه الله بِنُكْلة أَي بما يُنَكِّله به . والنِّكْلُ ، بالكسر: القيد الشديد من أَي شيء كان، والجمع أَنْكال . وفي التنزيل العزيز:إنَّ لدينا أَنْكالاً

[1] قوله « الليث النكل الخ » عبارة التهذيب : الليث النكال اسم الخ.

وجَحِيماً ؛ قيل : هي قيود من نارٍ . وفي الحديث : يؤتى بقوم في النُّكُول ، بمعنى القُيود ، الواحد نِكْل ويجمع أيضاً على أنْكال ، وسميت القيود أنْكالاً لأنها يُنكَل بها أي يُمنع . والناكِلُ : الجَبانُ الضعيفُ . والنِّكْلُ : ضرْب من اللُّجُم ، وقيل : هو لِجام البَرِيدِ قيل له نِكْل لأنه يُنكَل به المُلْجَم أي يُدفَع ، كما سميت حَكَمَة الدابة حَكَمَةً لأنها تمنع الدابة عن الصُّعوبة . شمر : النِّكْل الذي يغلب قِرْنَه ، والنِّكْل اللِّجام ، والنِّكْل القيد ، والنِّكْل حديدة اللجام .

والنِّكَلُ : عِناجُ الدَّلْوِ ؛ وأنشد ابن بري :

تشدُّ عَقْدَ نِكَلٍ وأكْراب

ورجل نَكَل : قويٌّ مجرَّب شجاع ، وكذلك الفرَس . وفي الحديث : إن الله يحب النَّكَل على النَّكَل ، بالتحريك ، قيل له : وما النَّكَل على النَّكَل؟ قال : الرجل القويُّ المجرَّب المبدىء المعيدُ أي الذي أَبدأَ في غَزْوِه وأعاد على مثله من الخَيل ، وفي الصحاح : النَّكَل على النَّكَل يعني الرجل القويَّ المجرَّب على الفرس القوي المجرَّب ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

ضرْباً بكفَّيْ نَكَلٍ لم يُنْكَل

قال ابن الأثير : النَّكَل ، بالتحريك ، من التَّنْكيل وهو المنع والتنحية عما يريد ؛ ومنه النُّكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها ؛ ومنه الحديث : مُضَرُ صَخْرة اللهِ التي لا تُنكل أي لا تُدْفَع عمَّا سُلِّطت عليه لثبوتها في الأرض .

يقال : أَنْكَلْت الرجل عن حاجته إذا دَفَعْتَه عنها ؛ ومنه حديث ماعِزٍ : لأَنْكُلَنَّه عنهنَّ أي لأَمنَعَنَّه . وفي حديث عليّ : غير نِكْلٍ في قَدَمٍ ولا واهناً في عزم أي بغير جُبن ولا إحْجام في الإقدام ، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم . الفراء : يقال رجل نِكْل ونَكَل كأنه تُنكَل به أعداؤه ، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث ، قال : ويقال أيضاً رجل بِدْل وبَدَل ومِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه ، قال : ولم نسمع في فِعْل وفَعَل بمعنى واحد غير هذه الأربعة الأحرف .

والمَنْكَلُ : اسم الصخر ، هذلية ؛ قال :

فارْمِ على أقْفائهم بِمَنْكَل ،
بصخرةٍ أو عَرْض جَيْشٍ جَحْفَل

وأنْكَلْت الحجَر عن مكانه إذا دفعته عنه .

نلل : التهذيب في الثنائي المضاعف : ابن الأعرابي النُّلْنُلُ الشيخ الضعيف .

نمل : النَّمْلُ : معروف واحدته نَمْلة ونَمُلة ، وقد قرىء به فعَلَّله الفارسي بأن أصل نَمْلة نَمُلة ، ثم وقع التخفيف وغلب ، وقوله عز وجل : قالت نَمْلة يا أَيُّها النَّمْلُ ادْخُلوا مَساكِنَكم ؛ جاء لفظ ادخلوا في النَّمْل وهي لا تعقِل كلفظ ما يعقِل لأنه قال قالت ، والقول لا يكون إلا للحيّ الناطق فأُجريت مُجراه ، والجمع نِمَال ؛ قال الأخطل :

دَبِيب نِمالٍ في نَقاً يتَهيَّل

وأرض نَمِلةٌ : كثيرة النَّمْل . وطعام مَنْمُول : أصابه النَّمْل . وذكر الأزهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل النَّحْلة والنَّمْلة والصُّرَد والهُدْهُد ؛ وروي عن إبراهيم الحربي قال : إنما نهى عن قتلهنَّ

لأنهنّ لا يؤذين الناسَ وهي أقلّ الطيور والدوابّ ضرراً على الناس ، ليس مثل ما يتأذى الناسُ به من الطيور الغُرابِ وغيره ، قيل له : فالنَّمْلة إذا عضَّت تُقتَل ؟ قال : النملة لا تَعَض إنما يَعَضّ الذَّرُّ ، قيل له : إذا عَضَّت الذرَّة تُقتل ؟ قال : إذا آذتْك فاقتُلْها ! قال : والنَّمْلة هي التي لها قوائم تكون في البَراري والخَرابات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذرُّ وهي الصغار ، ثم قال : والنَّمْل ثلاثة أصناف : النَّمْل وفازِر وعُقَيفان ، قال : والنمل يسكن البراري والخَرابات ولا يؤذي الناس ، والذرُّ يؤذي ، وقيل : أراد بالنهي نوعاً خاصّاً وهو الكبار ذوات الأَرْجُل الطوال ، وقال الحربي : النَّمْل ما كان له قوائم فأَما الصغار فهو الذرُّ . وروي عن قتادة في قوله : عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطيرِ ، قال : النَّمْلة من الطير ، وقال أبو خيرة : نملة حَمراء[1] يقال لها سُليمان يقال لهنّ الحوّ ، بالواو ، قال : والذَّرُّ داخِل في النَّمْل ، ويشبَّه فِرِنْد السيف بالذرّ والنمل . وقال ابن شميل : النَّمْل الذي له رِيش ، يقال نَمْل ذو ريش والنَّمْل العُظّام .

الفراء : يقال نَمِّل ثوبَك والقُطْه أي ارْفَأْه .

والنُّمْلة والنَّمْلة والنِّمْلة والنَّمِيلة ، كل ذلك : النميمة . ورجل نَمِل ونامِل ومُنْمِل ومِنْمَل ونَمّال ، كله : نَمّام ، وكذلك الإنمال ؛ قال ابن بري : شاهد النُّمْلة قول أبي الورد الجعدي :

ألا لَعَنَ اللهُ التي رَزَمَتْ به !
فقد ولَدت ذا نُمْلةٍ وغوائِل

وجمعها نُمَل ، وقد نَمِل ونَمَل يَنْمُل نَمْلاً

[1] قوله « وقال ابو خيرة نملة حمراء الخ » هكذا في الاصل هنا ، وعبارته في مادة حوأ : أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان ، فلعل ما هنا فيه سقط .

وأَنْمَل ؛ قال الكميت :

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ للأَقْرَبِين ، ولا أُنْمِلُ

وفيه نَمْلةٌ أي كذب . وامرأة مُنَمِّلة ونَمْلى : لا تستقر في مكان ، وفرس نَمِلٌ كذلك ، وهو أيضاً من نعت الغلظ . وفرس نَمِل القوائم : لا يستقر . وفرس ذو نُمْلة ، بالضم ، أي كثير الحركة .

ورجل مُؤَنْمَلُ الأصابع إذا كان غليظ أطرافها في قِصَر . ورجل نَمِل أي حاذِق . وغلام نَمِل أي عَبِثٌ .

ونَمِلَ في الشجر يَنْمَل نَمَلاً إذا صَعِد فيها ؛ الفراء : نَمَل في الشجر يَنْمُل نُمولاً إذا صَعِد فيها . والنَّمِل : الرجل الذي لا ينظر إلى شيء إلا عَمِله . ورجل نَمِل الأصابع إذا كان كثير العَبَث بها أو كان خفيفَ الأصابع في العمل . ابن سيده : ورجل نَمِل خفيف الأصابع لا يَرى شيئاً إلا عمِله . يقال : رجل نَمِل الأصابع أي خفيفها في العمل .

وتَنَمَّلَ القومُ : تحرَّكوا ودخل بعضُهم في بعض . ونَمِلَتْ يدُه : خَدِرت .

والنُّمْلة ، بالضم : البقيَّة من الماء تبقى في الحوض ؛ حكاه كراع في باب النون .

والأَنْمُلة ، بالفتح[1] : المَفْصِل الأَعْلى الذي فيه الظفر من الإصبع ، والجمع أنامِل وأَنْمُلات ، وهي رؤوس الأصابع ، وهو أحد ما كُسِّر وسَلِم بالتاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت هذا لأَنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة وبجمع السلامة عن التكسير ، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنحو بُوانٍ وبُون

[1] قوله « والانملة بالفتح الخ » عبارة القاموس : والانملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر ، الجمع أنامل وأنملات.

وبُونات ؛ هذا كله قول سيبويه .

والنَّمْلة : شَقٌّ في حافِرِ الدابة . والنَّمْلة : عيب من عُيوب الخيل . التهذيب : والنَّمْلة في حافر الدابة شَقٌّ . أَبو عبيدة : النَّمْلة شَقٌّ في الحافر من الأَشعر إِلى طرف السُّنْبك ، وفي الصحاح : إِلى المَقَطّ ؛ قال ابن بري : الأَشعَر ما أَحاط بالحافر من الشعر ، ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أَضلاعه . والنَّمْلة : شيء في الجسد كالقَرْح وجمعها نَمْل ، وقيل : النَّمْل والنَّمْلة قُروح في الجَنْب وغيره ، ودَواؤه أَن يُرْقى بريق ابن المَجوسيّ من أُخته ، تقول المَجوس ذلك ؛ قال :

ولا عَيْبَ فينا غيرَ نَسْلٍ لِمَعْشَرٍ
كِرامٍ ، وأَنَّا لا نَخُطُّ على النَّمْل

أَي لَسْنا بمَجُوس ننكِح الأَخوات ؛ قال أَبو العباس : وأَنشدنا ابن الأَعرابي هذا البيت : وأَنَّا لا نَحُطُّ على النَّمْل ، وفسره : أَنَّا كِرام ولا نأْتي بُيوت النمل في الجَدْب لنحفِر على ما جمَع لنأْكُله ، وقيل : النَّمْلة بَثْر يخرج بجسد الإِنسان . الجوهري : النمل بُثور صغار مع وَرَمٍ يسيرٍ ثم يتقرَّح فيسعى ويتَّسع ويسميها الأَطباءُ الذُّباب ، وتقول المجوس : إِن ولد الرجل إِذا كان من أُخته ثم خَطّ على النَّمْلة شُفِيَ صاحبُها . وفي الحديث : لا رُقْية إِلا في ثلاث : النَّمْلة والحُمَةِ والنَّفْس ؛ النَّمْلة : قُروح تخرُج في الجَنْب . وقال أَبو عبيد في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال لِلشِّفَاء : عَلِّمِي حَفْصةَ رُقْيةَ النَّمْلة ؛ قال ابن الأَثير : شيء كانت تستعمِله النساء يَعْلَم كلُّ مَنْ سمِعه أَنه كلام لا يضرّ ولا ينفَع ، ورُقْية النَّمْلة التي كانت تُعرَف بينهنّ أَن يُقال : العَرُوس تحتَفِل ، وتختضب وتَكْتَحِلْ ، وكلُّ شيء تفْتَعِلْ ، غير أَن لا تَعْصِي الرجلِ ؛ قال : ويروى عوض تحتَفِل تنتعِل ، وعوض تَختَضِب تَقْتال ، فأَراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المقال تأْنيبَ حفصةَ لأَنه أَلقى إِليها سرًّا فأَفشَتْه .

وكتاب مُنَمَّل : مكتوب ، هذلية . ابن سيده : وكتابٌ مُنَمَّل متقارِب الخطّ ؛ قال أَبو العيال الهذلي :

والمَرْءُ عمراً ، فأْتِه بنَصيحةٍ
مِنّي يَلوح بها كتابٌ مُنَمَّلُ

ومُنَمَّل : كمُنْمَل . ونَمَلى : موضع . والتَّأْمَلةُ : مِشية المقيد ، وهو يُنأْمِل في قَيْده نَأْمَلةً ؛ وقول الشاعر :

فإِنّي ، ولا كُفْران لله آيَةً
لِنَفْسي ، لقد طالَبْت غير مُنَمَّل

قال أَبو نصر : أَراد غير مَذْعور ، وقال : غير مُرْهَق ولا مُعْجَل عما أُريد .

نهل : النَّهَل : أَوّل الشُّرْب ؛ تقول : أَنهَلْتُ الإِبلَ وهو أَول سقيها ، ونَهِلَتْ هي إِذا شربت في أَوّل الوِرْد ، نَهِلَتِ الإِبلُ نَهَلاً وإِبل نواهِل ونِهال ونَهَلٌ ونُهُول ونَهِلة ونَهْلى . يقال : إِبِل نَهْلى وعَلّى لِلَّتي تشرَب النَّهَل والعَلَل ؛ قال عاهانُ بن كعب :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاّها ونَهْلى ،
ودون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

أَي ينام صاحبها إِذا حصلت إِبلُه في مكان أَمين ، وأَراد ونَهْلاها فاجتزأَ من ذلك بإِضافة عَلاّها ، وأَراد ودون موضع ذِيادها فحذف المضاف . قال ابن سيده : وإِنما قلنا هذا لأَن الذِّياد الذي هو العَرَض لا يمنع منه العطَن ، إِذ العطَن جوهر ، والجواهر لا

تحول دون الأعراض ، فتفهَّمه ، وكذلك غيرها من الماشية والناس. والنَّهَل: الرِّيُّ والعَطَش، ضِدٌّ، والفعل كالفعل . والمَنْهَل : المشرَب ثم كثر ذلك حتى سميت مَنازل السُّفَّار على المِياه مَناهِل . وفي حديث الدجال أنه يَرِد كلَّ مَنْهَل . وقال ثعلب : المَنْهَل الموضع الذي فيه المشرَب .

والمَنْهَل : الشُّرْب ، قال : وهذا الأخير يتجه أن يكون مصدر نَهِل وقد كان ينبغي أن لا يذكره لأنه مُطَّرِد . والناهِلة : المختلِفة إلى المَنْهَل ، وكذلك النازِلة ؛ وأنشد :

ولم تُراقِب هناك ناهِلَةَ ال
واشِينَ ، لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قال أبو مالك : المَنازِل والمَناهِل واحد ، وهي المَنازِل على الماء . وأَنْهَل القومُ : نَهِلَت إبلُهم . ورجل مِنْهال : كثير الإنهال . قال خالد بن جنبة الغنوي وغيره : المَنْهَل كل ما يَطَؤه الطريقُ مثل الرُّحَيل والحفير ، قال : وما بين المَناهِل مَراحِل ، والمَنْهَل من المياه : كلُّ ما يَطَؤه الطريق ، وما كان على غير الطريق لا يُدْعَى مَنْهَلًا ، ولكن يضاف إلى موضعه أو إلى من هو مختصٌّ به فيقال : مَنْهَل بني فلان أي مَشْرَبهم وموضع نَهَلهم ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

كأنه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ معلول

أي مَسْقِيٌّ بالراحِ . يقال : أَنْهَلْته فهو مُنْهَل ، بضم الميم .

وفي حديث معاوية : النُّهُل الشُّروع ؛ هو جمع ناهِل وشارع أي الإبل العِطاش الشارعة في الماء .

ويقال : من أين نَهِلْت اليوم ؟ فتقول : بماء بني فلان وبمَنْهَل بني فلان ؛ وقوله أين نَهِلت أي شَرِبت فرَوِيت ؛ وأنشد :

ما زال منها ناهِلٌ ونائِب

قال : الناهِلُ الذي روي فاعتزَل ، والنائبُ الذي يَنُوب عَوداً بعد شُرْبها لأنها لم تَنْضَح رِيّاً . الجوهري : المَنْهَل المَوْرِد وهو عين ماءٍ تَرِدُه الإبِل في المَراعي ، وتسمّى المَنازل التي في المَفاوِز على طريق السُّفَّار مَناهِل لأَن فيها ماءً . الجوهري وغيره : الناهِل في كلام العرب العَطْشان ، والناهِل الذي قد شرب حتى روي ، والأُنثى ناهِلة ، والناهِل العَطْشان ، والناهِل الرَّيَّان ، وهو من الأَضداد ؛ وقال النابغة :

الطاعِن الطَّعْنة ، يوم الوَغَى ،
يَنْهَل منها الأَسَلُ الناهِلُ

جعل الرِّماح كأَنها تعطَش إلى الدَّمِ فإذا شرعت فيه رَوِيتْ ؛ وقال أبو عبيد : هو ههنا الشارِب وإن شئت العَطْشان أي يروى منه العطشان . وقال أبو الوليد : يَنْهَل يشرب منه الأَسَلُ الشارِب ؛ قال الأَزهري[1] : وقول جرير يدل على أن العِطاش تسمّى نِهالاً ؛ وهو قوله :

وأَخُوهُما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَه ،
حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالا

قال : وقال عمرة[2] بن طارق في مثله :

فما ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْم ، حتى رأَيْتُني
أُعارِضُهم وِرْدَ الخماسِ النَّواهِل

١ قوله « قال الأزهري الخ » نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة جبى إلى الأخطل .

٢ قوله « وقال عمرة » عبارة التهذيب : عميرة .

قال أبو الهيثم : ناهِل ونَهَل مثل خادِم وخَدَم وغائب وغَيَب وحارِس وحَرَس وقاعِد وقَعَد . وفي حديث لقيط : الا فيطّلِعون عن حَوْض الرسول لا يَظْمأ والله ناهِلُه ؛ يقول : من رَوِيَ منه لم يعطَش بعد ذلك أبداً ، وجمع الناهِل نَهَل مثل طالِب وطَلَب ، وجمع النَّهَل نِهال مثل جَبَل وجِبال ؛ قال الراجز :

إنّك لن تُثأْثِىءَ النِّهالا ،
بِمِثْل أَنْ تُدارِكَ السِّجالا

قال ابن بري : وشاهد النِّهال بمعنى العِطاش قول ابن مقبل :

يذُودُ الأوابِدَ فيها السَّمُوم ،
ذِيادَ المُحِرِّ المَخاضَ النِّهالا

وقال آخر :

منه تُرَوِّي الأَسَل النَّواهِلا

والنَّهَل : الشُّرْب الأَوّل . وقد نَهِل ، بالكسر ، وأَنْهَلْته أنا لأَنَّ الإبل تسقى في أَوَّل الوِرْد فتردُّ إلى العَطَن ، ثم تسقى الثانية وهي العَلَل فتردّ إلى المرعَى ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على نَهِل قول الشاعر :

وقد نَهِلَتْ مِنّا الرِّماحُ وعَلَّتِ

وقال آخر في أَنْهَلَتْ :

أَعلَلًا ونحن مُنْهِلونَهْ

قال الأصمعي : إذا أَوْرد إبله الماء فالسقيةُ الأُولى النَّهَل ، والثانية العَلَل ؛ واستعمل بعض الأَغْفال النَّهَل في الدعاء فقال :

ثم انثَنَى من بعدِ ذا ، فصَلَّى
على النبيِّ نَهَلًا وعَلًّا

والنُّهَلُ : ما أُكِل من الطَّعامِ . وأَنْهَل الرجلَ : أَغضبه .

والمِنْهال : أرض . والمِنْهال : اسم رجل . ومِنْهال : اسم رجل[1] ؛ قال :

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ ، تحتَ رِدائه ،
فَتًى غيرَ مِبْطانِ العَشِيَّة أَرْوَعا

ونُهَيْل : اسم . والمِنْهال : القَبْر . والمِنْهال : الغاية في السخاء . والمِنْهال : الكَثِيب العالي الذي لا يَتماسَك انهِياراً .

نهبل : هَنْبَل الرجلُ : ظَلَع ومَشَى مِشْية الضَّبُع العَرْجاء ، ونَهْبَل كذلك . والنَّهْبَل : الشَّيْخ . ونَهْبَل : أَسَنَّ ، وشيخٌ نَهْبَل وعجوز نَهْبَلة ؛ قال أبو زُبيد :

مَأْوَى اليتيمِ ومَأْوى كلِّ نَهْبَلةٍ ،
تَأْوي إلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

والنَّهْبَلة : الناقة الضخمة .

نهشل : النَّهْشَل : المُسِنُّ المضطَرِب من الكِبَر ، وقيل : هو الذي أسنَّ وفيه بقيّة ، والأُنثى نَهْشَلة ، وقد نَهْشَل . الأزهري عن الأصمعي : نَهْشَل مشتقٌّ من النَّهْشَلة ، وهي الكِبَر والاضطرابُ . وقد نَهْشَل الرجل إذا كَبِر . ونَهْشَل : من أسماء الذئب . ونَهْشَل : اسم رجل ، وهي أيضاً قبيلة معروفة ؛ قال الأخطل :

خَلا أَنَّ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلوا
على الناس ، أَو انّ الأَكارِمَ نَهْشَلا[2]

---

١ قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .
٢ نصب نهشلًا على انها بدل من الأكارم وخبر انّ محذوف .

نونها أصليّة لأنها بإزاء سِينِ سَلْهَب . ونَهْشَل : اسم رجل ؛ قال سيبويه : هو ينصرف لأنه فَعْلَل ، وإذا كان في الكلام مثل جَعْفَر لم يمكن الحكم بزيادة النون ، وكان لَقِيطُ بنُ زُرارةَ التَّمِيمِيُّ يكنى أبا نَهْشَل . والنَّهْشَل : الذئب . والنَّهْشَل : الصَّقْر . الأزهري : نَهْشَل إذا عضَّ إنساناً تَجَمِيشاً ، ونَهْشَل إذا أكل أَكْل الجائع .

نهضل : النَّهْضَل: المُسِنُّ من الرجال ، مثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافي ، والأنثى بالهاء .

نول : الليث : النائِل ما نِلْت من معروف إنسان ، وكذلك النَّوَال . وأَنالَهُ معروفه ونَوَّلَه : أعطاه معروفه ؛ قال الشاعر :

إنْ تُنَولْهُ فقد تَمْنَعُهُ ،
وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بالظُّهُرْ

والنَّالُ والمَنالةُ والمَنالُ : مصدر نِلْت أنال . ويقال : نُلْت له بشيء أي جُدْت ، وما نُلْتُه شيئاً أي ما أعطيته . ويقال : نالَني بالخير يَنُولُني نَوالاً ونَوْلاً ونَيْلاً ، وأنالَني بخير إنالةً . ويقال في الأمر من نِلْت أنالُ للواحد : نَلْ ، وللاثنين : نالا ، وللجمع : نالُوا . ونُلْتُه معروفاً ونَوَّلْته . الجوهري : النَّوَال العَطاء ، والنائِل مثله. ابن سيده: النَّالُ والنَّوالُ معروف ، ونُلْتُه ونُلْت له ونُلْتُه به أنُولُه به نَوْلاً ؛ قال العُجَير السَّلُولي :

فعَضَّ يَدَيْهِ أُصْبُعاً ثم أُصْبُعاً
وقال : لعلَّ الله سَوْفَ يَنِيلُ

أي يَنُول بخير ، فحذف . وأَنَلْته به وأَنَلْته إيّاه ونَوَّلْته ونَوَّلْت عليه بقليل ،كله: أعطيته. الكسائي: لقد تَنَوَّل علينا فلان بشيء يسير أي أعطانا شيئاً يسيراً ، وتَطَوَّل مثلها . وقال أبو محجن : التَّنَوُّل لا يكون إلا في الخير ، والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعاً . الجوهري : يقال نُلْت له بالعطيَّة أنُول نَوْلاً ونُلْتُه العطيّة . ونَوَّلْته : أعطيته نَوالاً ؛ قال وَضّاح اليمَن :

إذا قلتُ يوماً : نَوِّلِيني ، تبسَّمتْ
وقالت:مَعاذ الله من نَيْل ما حَرُمْ!

فما نَوَّلتْ حتى تضرَّعْت عندَها ،
وأنبأْتُها ما رَخَّص اللهُ في اللَّمَمْ

يعني التقبيلَ؛ قال ابن بري : وشاهد نُلْت له بالعطيَّة قول الشاعر :

تَنُول بمعروف الحديثِ ، وإن تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منك،وهي ذَعُورُ

وقال الغنوي :

ومن لا يَنَلْ حتى تسدَّ خِلالَهُ ،
يجِدْ شَهوات النفس غير قليلِ

وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : حَمَلُوهما في السفينة بغير نَوْلٍ أي بغير أجْرٍ ولا جُعْل، وهو مصدر ناله يَنُوله إذا أعطاه ، وإنه لَيَتَنَوَّل بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه . ورجل نالٌ، بوزْن بالٍ: جَوَّاد، وهي في الأصل نائل ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون فَعْلاً وأن يكون فاعِلاً ذهبت عينه ، وقيل : كثير النائِل . ونالَ ينال نائلاً ونَيْلاً : صار نالاً . وما أنْوَلَه أي ما أكثر نائله. وما أَصَبْتُ منه نَوْلةً أي نَيْلاً. وشيء مُنَوَّل ومَنِيل؛ عن سيبويه. ابن السكيت : رجل نالٌ كثير النَّوال ، ورجلان نالان وقوم أنْوال ؛ وقول لبيد :

وقفتُ بهنّ حتى قال صحبي :
جَزِعْتَ وليس ذلك بالنَّوال

أي بالصواب. ونالَتِ المرأة بالحديث والحاجة نَوالاً: سَمَحَتْ أو هَمَّت ؛ قال الشاعر :

تَنُولُ بمعروف الحديث ، وإن تُرِدْ
سوى ذاك تُذْعَر منك ، وهي ذَعورُ

وقيل : النَّوْلة القُبْلة .
وناوَلْت فلاناً شيئاً مُناولة إذا عاطَيْته . وتناوَلْت من يده شيئاً إذا تَعاطيته ، وناوَلْته الشيء فتناوله .
ابن سيده : تناول الأمرَ أخذه .
قال سيبويه: أما نَوْل فتقول نَوْلُك أن تفعل كذا أي ينبغي لكِ فِعْل كذا ؛ وفي الصحاح : أي حقُّك أن تفعل كذا ، وأصله من التناوُل كأنه يقول تناوُلك كذا وكذا ؛ قال العجاج :

هاجَتْ ، ومثلي نَوْلُه أن يَرْبَعا ،
حمامةٌ ناجت حماماً سُجَّعا

أي حقُّه أن يكُفّ ، وقيل : الرجز لرؤبة ؛ وإذا قال لا نَوْلُك فكأنه يقول أقْصِر ، ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك ، وقال في موضع لا نَوْلُك أن تفعل،جعلوه بدلاً من ينبغي مُعاقِباً له؛ قال أبو الحسن: ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكرَّرة . وقالوا : ما نَوْلُك أن تفعل كذا أي ما ينبغي لك أن تَناله ؛ روى الأزهري عن أبي العباس أنه قال في قولهم للرجل ما كان نَوْلُكَ أن تفعلْ كذا قال : النَّوْل من النَّوال ؛ يقول ما كان فعلُك هذا حظّاً لك. الفراء: يقال ألَمْ يَأْنِ وألم يَأْنِ لك وألم يَنَلْ لك وألم يُنِلْ لك ، قال : وأجْوَدُهنّ التي نزل بها القرآن العزيز يعني قوله : ألم يَأْنِ للذين آمنوا . ويقال : أنَّى لك أن تفعل كذا ونالَ لك وأنال لك وأآن لك بمعنى واحد . وفي الحديث:ما نَوْل امرئٍ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أي ما ينبغي له وما حظُّه أن يقول ؛ ومنه قولهم : ما نَوْلُك أن تفعل كذا . الأزهري في قوله تعالى: ولا يَنالون من عدوّ نَيْلاً ، قال : النَّيْل من ذوات الواو ، صُيِّر واوها ياء لأن أصله نَيْوِل ، فأدغموا الواو في الياء فقالوا نَيِّل ، ثم خففوا فقالوا نَيْل ، ومثله مَيِّت ومَيْت ، قال : ولا ينالون من عدوّ نَيْلاً، هو من نِلْت أنالُ لا من نُلْت أنُول .
والنَّوْل : الوادي السائل ؛ خثعمية عن كراع .
والنَّوْل:خشبةُ الحائك التي يلفُّ عليها الثوب، والجمع أنْوال . والمِنْوَلُ والمِنْوال : كالنَّوْل . الليث : المِنْوال الحائك الذي يَنْسِج الوَسائد ونحوَها نفسُه، ذهب[1] إلى أنه يَنْسِج بالنَّوْل وهو مِنْسَج يُنْسَج به وأداتُه المنصوبة تسمى أيضاً مِنْوالاً ؛ وأنشد :

كُمَيْتاً كأنها هِراوَةُ مِنْوالِ

وقال : أراد بالمِنْوال النَّسّاج . وإذا استوتْ أخلاقُ القوم قيل : هم على مِنْوالٍ واحد ، وكذلك رَمَوْا على مِنْوالٍ واحد أي على رِشْقٍ واحد ، وكذلك إذا اسْتَوَوا في النِّضال . ويقال : لا أدري على أي مِنْوالٍ هو أي على أيّ وجه هو .
والنّالةُ:ما حول الحرَم ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على ألِفها أنها واو لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أعرف من انقلابها عن الياء ؛ وقال ابن جني : ألِفها ياء لأنها من النَّيْل أي من كان فيها لم تَنَله اليد ، قال : ولا يعجبني .

[1] قوله « نفسه ذهب الخ » عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها : وقال ابن الاعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب الخ .

وأَنالَ بالله : حلف بالله ؛ قال ساعدة بن جؤية :

يُنِيلانِ بالله المجيدِ لقد ثَوَى
لدى حيث لاقَى رِينُها ونَصِيرُها ١

ونَوّال ومُنَوّل : اسمان .

نيل : نِلت الشيء نَيْلًا ونالاً ونالةً وأَنَلْتُه إِيّاه وأَنَلْتُ له ونِلْته ؛ ابن الأعرابي : نِلْته معروفاً ؛ وأنشد لجرير :

إِني سأَشكُر ما أُوليت من حَسَنٍ ،
وخيرُ مَنْ نِلْت معروفاً ذوو الشكر

ويقال : أَنَلْتُك نائلًا ونِلْتُكَ وتَنَوَّلْتُ لك ونَوَّلْتك ؛ وقال أبو النجم يذكر نساء :

لا يَتَنَوَّلْنَ من النَّوالِ
لِمَنْ تعرَّضْنَ من الرّجالِ ،
إِنْ لم يكن من نائلٍ حَلالِ

أي لا يُعطِين الرجال إلا حلالاً بتزويج ، ويجوز أن يقال : نَوَّلَني فتَنَوَّلْت أي أخذْت ، وعلى هذا التفسير لا يأْخُذْن إلاّ مهراً حلالاً . ويقال : ليس لك هذا بالنَّوال ؛ قال أبو سعيد : النَّوال ههنا الصواب . وفي حديث أَبي جُحيفة : فخرج بلالٌ بفَضْل وَضوء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فَبَيْن ناضِحٍ ونائلٍ أي مصيبٍ منه وآخذٍ . وفي حديث ابن عباس في رَجُل له أَربعُ نِسوةٍ فطلّق إحداهنّ ولم يَدْرِ أَيَّتَهُنَّ طلّق فقال: يَنالُهُن من الطلاق ما يَنالهنّ من الميراث أَي أن الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تُعرَف بعينها ، وكذلك إذا طلّقها وهو حيٌّ فإنه يعتزلهنّ جميعاً إذا كان الطلاق ثلاثاً ، يقول كما أُورِثُهنّ جميعاً آمُر باعتزالهنّ جميعاً . وقوله عزّ وجل : وهَمُّوا بما لم يَنالوا ؛ قال ثعلب: معناه هَمُّوا بما لم يُدْرِكوه . والنَّيْل والنائِل : ما نِلْته . وما أَصاب منه نَيْلًا ولا نَيْلةً ولا نُولة . وقوله تعالى: لَن يَنالَ اللهَ لُحومُها ولا دِماؤها ؛ أَراد لن يَصِل إليه لحومُها ولا دماؤها وإنما يصِل إليه التَّقْوَى ، وذكَّر لأَن معناه لن يَنال اللهَ شيءٌ من لُحومِها ولا دِمائِها ، ونظيره قوله عز وجل : لا يَحِلُّ لك النساءُ من بعدُ ؛ أَي شيء من النساء ، وهو مذكور في موضعه . وفي التنزيل العزيز : ولا يَنالون من عدوٍّ نَيْلًا ؛ قال الأَزهري : روى المنذري عن بعضهم أَنه قال النَّيْل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول . وفلان يَنالُ من عِرْضِ فلان إذا سَبَّه ، وهو يَنال من ماله ويَنال من عدوّه إذا وَتَرَه في مالٍ أَو شيء، كل ذلك من نِلْت أَنالُ أَي أَصبْت . ويقال: نالَني من فلان معروف يَنالُني أَي وَصَل إِليّ منه معروف؛ ومنه قوله تعالى : لن يَنال اللهَ لُحومُها ولا دِماؤها ولكن يَناله التَّقْوَى منكم؛ أَي لن يصِل إِليه ما يُعدُّ لكم به ثَوابه غير التقوَى دون اللُّحوم والدِّماء. وفي الحديث : أَن رجُلًا كان يَنال من الصحابة ، يعني الوقيعة فيهم . يقال منه : نال يَنال نَيْلًا إِذا أَصاب، فهو نائل . وفي حديث أَبي بكر : قد نالَ الرحيلُ أَي حانَ ودَنا . وفي حديث الحسن : ما نالَ لهم أَن يَفْقَهوا أَي لم يقرُبْ ولم يَدْنُ. الجوهري : نالَ خيراً يَنال نَيْلًا ، قال : وأَصله نَيِل يَنْيَل مثال تعِب يتعَب وأَناله غيره ، والأَمرُ منه نَلْ ، بفتح النون ، وإذا أَخبرت عن نفسك كسرته .

ونالةُ الدار : قاعَتُها لأَنها تُنال . ابن الأَعرابي: باحةُ الدار ونالَتُها وقاعَتُها واحد ؛ قال ابن مقبل :

يُسقَى بأَجْداد عادٍ هُمَّلًا رَغَداً،
مثل الظِّباء التي في نالَةِ الحَرَم

١ قوله « رينها ونصيرها » هكذا في الاصل .

قال الأصمعي : نالةُ الحرَم ساحتها وباحتُها .
والنّيل : نهر مصر ، حماها الله وصانها ، وفي الصحاح: فيض مصر . ونِيل : نهر بالكوفة ، وحكي الأزهري قال : رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النّيل يَخرِقُها خَليج كبير يتَخَلّج من الفرُات الكبير، قال : وقد نزلت بهذه القرية ؛ وقال لبيد :

ما جاوَزَ النّيلَ يوماً أهل إبْلِيلا

وجعل أمية بن أبي عائذ السّحاب نيلاً فقال :

أناخَ بأعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُه ،
ومَدّ له نِيلُ السماء المنزّلُ

ونُيَال : موضع ؛ قال السُّلَيك بن السُّلَكة :

ألَمّ خَيالٌ من أميّة بالرَّكْبِ ،
وهنّ عِجالٌ عن نُيَالٍ وعن نَقْبِ

ونائِلةُ: امرأة . ونائلةُ: صنم كانت لقريش، والله أعلم.

فصل الهاء

هبل : الهَبِلة : الثّكِلة . والهُبْلة : القُبْلة . والهَبَل : الثُّكْل ، هَبِلَته أمُّه : ثَكِلَتْه . الجوهري: الهَبَل ، بالتحريك ، مصدر قولك هَبِلَتْه أمُّه . والإهْبال : الإثْكال . والهَبُول من النساء : الثّكُول . قال أبو الهيثم : فَعِل إذا كان مُجاوِزاً فمصدره فَعْل إلاّ ثلاثة أحرف : هَبِلَتْه أمُّه هبَلاً ، وعَمِلْت الشيء عَمَلاً ، وزَكِنْت الخبرَ زَكَناً . والمُهبَّل : الذي يقال له : هَبِلَتْك أمُّك ! رابرأة هابِل وهَبُول . وفي الدعاء : هَبِلْتَ ولا يقال هُبِلْت ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال ثعلب : القياس هُبِلْت، بالضم، لأنه إنما يدعو عليه بأن تَهْبَله أمُّه أي تَثْكله. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين فَضَّل الوادِعِيُّ سُهمان الخَيْل على المَقارِيف فأعْجَبه فقال : هَبِلَت الوادِعِيَّ أمُّه لقد أذْكَرَتْ به ! هَبِلَتْه أمُّه هَبَلاً ، بالتحريك : ثَكِلَتْه ، قال : هذا هو الأصل ثم يستعمل في معنى المَدْح والإعْجاب، يعني ما أعْلَمه وما أصْوَب رأيه كقوله ، عليه السلام : وَيْلُمّه مِسْعَر حَرْب ! وقول الشاعر :

هَوَتْ أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً،
وماذا يُرى في الليل حين يَؤوبُ

وقوله أذْكَرَتْ به أي ولَدَت ذكراً من الرجال شَهْماً. وفي حديث آخر: لأُمّك هَبَل أي ثُكْل. وفي حديث الشعبي : فقيل لأُمّك الهَبَل . وفي حديث أمّ حارثة بن سراقة : وَيْحَكِ أوَهَبِلْتِ ؟ هو بفتح الهاء وكسر الباء ، وقد استعاره ههنا لفقد المَيْز والعقْل مما أصابها من الثّكَل بولدها كأنه قال : أفَقَدْتِ عَقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجِنان جنّة واحدة ؟ وفي حديث عليّ : هَبِلَتهم الهَبُول أي ثَكِلَتهم الثّكُول ، وهي بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد .

والمَهْبِل : الرّحِمُ ، وقيل : هو أقصى الرّحِم، وقيل: هو مَسْلَك الذكَر من الرحِم ، وقيل : هو فَمُه ، وقيل: هو طريق الولد، وهو ما بين الظّبْيَة والرّحِم؛ قال الكميت :

إذا طَرّق الأمْرُ بالمُعْضِلا
ت يَتْناً ، وضاق به المَهْبِل

وقيل : هو موضع الولَد من الرحِم ؛ قال الهذلي :

لا تَقِهِ المَوْتَ وقِيّاتُه ،
خُطّ له ذلك في المَهبِل

وقيل : هو موقِع الولد من الأرض . وفي الحديث:

الخير والشر خَطًّا لابن آدم وهو في المَهْبِل ؛ هو بكسر الباء موضع الولد من الرحِم ، وقيل : أقصاه ، قيل: وهو البَهْوُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ حيث يَجْثُمُ الولد، شُبِّه بِمَهْبِلِ الجَبَل وهو المَوّة الذاهبة في الأرض . وقال بعضهم : المَهْبِل ما بين الغَلَفَيْنِ[1] أحدهما فَمُ الرَّحِمِ والآخر موضع العُذْرة. والمَهْبِل: الاسْت. والمَهْبِل: الهَواء[2] من رأس الجبل إلى الشِّعْب. وفي حديث الدجال : فتحملهم فتطْرَحهم بالمَهْبِل ؛ هو المَوّةُ الذاهبةُ في الأرض ؛ وقال أوس في مَهْبِل الجبل :

فأَبْصَرَ أَلْهاباً من الطَّوْدِ دونه،
يرى بين رأسَيْ كلّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

قال أبو زياد : المَهْبِل حيث يَنْطُفُ فيه أبو عُمَيْرٍ بأرونه ، وأنشد بيت الهذلي .
وقال الأزهري في أثناء كلامه في بهل : اهتبل الرجل إذا كَذَب، واهْتَبَل إذا غَنِم، واهْتَبَل إذا ثَكِل. وسمع كلمةً فاهْتَبَلَها أي اغْتَنمها . والاهْتِبال : الاغْتِنام والاحْتِيال والاقْتِناص. ويقال: اهْتَبَلْتُ غَفْلته ؛ قال الكميت :

وعاثَ في غابِرٍ منها بعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ المُكافِىءِ، والمَكْثُورُ يَهْتَبِل

وفي الحديث : من اهْتَبَل جَوْعَةَ مؤمنٍ كان له كَيْتَ وكَيْتَ أي تَحَيَّنَها واغْتَنَمها من الهُبالةِ الغَنيمة[3] . وفي حديث أبي ذرّ في ليلة القدر :

١ قوله « ما بين الغلفين » هكذا في الاصل بالفاء بعد اللام ، وفي التهذيب بالقاف بدلها .
٢ قوله « والمهبل الهواء » هكذا في الاصل والمحكم والتكملة ، وفي القاموس : انه الهويّ .
٣ قوله « من الهبالة الغنيمة » هكذا ضبط في الاصل بضم الهاء ، وفي بعض نسخ النهاية بفتحها .

فاهْتَبَلْتُ غَفْلته وافْتَرَصْتُها واحتلْتُ له حتى وجدتها كالرجُل يطلب الفُرْصة في الشيء ؛ قال الكميت :

وقالت ليَ النّفسُ: اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإحْدى الهَناتِ المُضْلِعاتِ اهْتِبالَها

أي استعدّ لها واحْتَلْ . ورجل مُهْتَبِل وهَبَّال ؛ وهَبَّل لأهله وتَهَبَّل واهْتَبَل : تكسَّب . واهْتَبَل الصيد : بَغاه وتكسَّبه . والصَّيّاد يَهْتَبِل الصيدَ أي يَغْتَنِمُه ويغتره . والهَبّال : الكاسِب المُحْتال ؛ قال ذو الرمة :

أو مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لبُغْيَتِه
أَلْفى أباهُ،بذاكَ الكَسْبِ، يكتَسِبُ

وما له هابِلٌ ولا آبِل؛ الهابِل هنا : الكاسِب، وقيل المُحْتال ، والآبِل : الذي يُحْسِن القيامَ على الإبِل والرِّعْيةَ لها، وإنما هو الأبِل، بالقصر، فمدّه ليُطابِق الهابِل ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، قال : والصحيح أنه فاعِل من قولهم أَبَلَ[1] الإبِلَ يأبُلها ويأبِلُها حذَق مَصْلَحتها .
وذئب هِبِلٌ أي مُحْتال .
والهَبالةُ : اسم ناقةٍ لأسماء بن خارجة ؛ وقال :

فلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً،أُوَيْسُ، من الهَبالَهْ

والهِبِلُّ:الضَّخْم المُسِنُّ من الرجال والنَّعام والإبل. والهِبَلُّ ، مثال الهِجَفّ : الثقيل المُسِنُّ الكبير من الناس والإبل ؛ وأنشد ابن بري لسُحَيم عبد بني

١ قوله « من قولهم ابل الخ » هكذا ضبط في الاصل وفي المحكم ايضاً ، وعبارة القاموس في مادة أبل : وأبل كنصر وفرح أبالة وأبلًا فهو آبل وأبل .

الحَسحاس :

هِبَلٌّ كَمِرِّيخِ المَغالي هَجَنَّعٌ ،
له عُنُق مثل السِّطاعِ قَوِيمُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أنا أبو نَعامة الشيخُ الهِبَلُّ ،
أنا الذي وُلِدْتُ في أُخرى الإبِلْ

يعني أنه لم يولد على تَنْعيم أي أنه أخشنُ شديد غليظ لا يَهُوله شيء . والهِبِلُّ : الرجل العظيم ، وقيل : الطويل ، والأُنثى بالهاء .

والمُهَبَّل : الكثير اللحم المُوَرَّم الوجْه . وقد هَبَّله اللحم إذا كثُر عليه وركِب بعضُه بعضاً وأَهْبَله ؛ قال أبو كبير :

مِمَّن حَمَلْنَ به ، وهُنَّ عَواقِدٌ
حُبُكَ النِّطاقِ ، فَشَبَّ غير مُهَبَّلِ

ويقال هو المُلَعَّن. وقالت عائشة في حديث الإفك: والنِّساء يومئذ لم يُهَبِّلْهنَّ اللحمُ ؛ معناه لم يكثر عليهن اللحم والشَّحمُ . والهابِلُ : الكثير اللحم والشحْم . ويقال للمُهَبَّج المُرَبَّل : مُهَبَّل ، كأَنَّ به ورَماً من سِمَنه. يقال : أَصبح فلان مُهبَّلاً، وهو المُهَبَّجُ الذي كأَنه تورَّم من انتِفاخه . وهَبُلتِ المرأة : عَبُلت .

واهتَبِل هَبَلَكَ أي اشتغِل بشأْنِك؛عن ابن الأعرابي.

والمُهْتَبِل : الكذاب ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يا قاتَلَ اللهُ هذا كيف يَهْتَبِلُ

والمِهْبَل : الخفيف ؛ عن خالد ، وروى بيت تأَبَّط شرّاً :

ولستُ بِراعي صِرْمةٍ كان عَبْدُها
طويلَ العصا مِئْناثةَ الصَّقْبِ مِهْبَلِ

والاهتِبال من السير : مرفوعه ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

أَلا إنَّ نَصَّ العِيسِ يُدْني من الهَوَى ،
ويَجْمَعُ بين الهائمَيْنَ اهتِبالُها

والهَبال : شجر تُعمَل منه السِّهام ، واحدته هَبالة ؛ قال أسماء بن خارجة :

فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً ، أُوَيْسُ ، من الهَبالَهْ

وابنُ الهَبُولة وابن هَبُولةَ جميعاً : ملِك .

وبَنُو هُبَل : بَطْن من كلْب يقال لهم الهُبَلات . وهُبَل : اسم صَنَم كان في الكعبة لقريش . وفي حديث أَبي سفيان : قال يوم أُحُد : اعْلُ هُبَل ؛ هو الصنَم الذي كانوا يعبدونه . وهُبَل : اسم رجل، مَعْدول عن هابِل معرفة . وبنو هُبَل : بطْن من العرب من كلْب يقال لهم الهُبَلات . وبنو هَبيل : بطن . والهَيْبُليُّ والأَيْبُليُّ : الراهب .

هبركل: التهذيب في الخماسي : أبو تراب غلام هَبَرْكَل قويّ ؛ وأنشدت أمُّ بُهلول :

يا رُبَّ بَيْضاء ، بِوَعْثِ الأَرْمُلِ ،
قد شُغِفَتْ بناشِئٍ هَبَرْكَلِ[1]

هتل : التَّهْتالُ: مثل التَّهْتان. وسحائبُ هُتَّل وهُتَّن: هُطَّل ، وقيل : مُتتابعة المطر ؛ قال العجاج :

[1] قوله «يا رب بيضاء الخ» سقط بين المشطورين ثلاثة مشاطير وهي:
شبيهة العين بعين المغزل
فيها طماح عن خليل حنكل
وهي تداري ذاك بالتجمل
قد شغفت الخ .

عَزَّزَ منه ، وهو مُعْطِي الأَسْهالْ ،
ضرْبُ السَّوارِي مَتْنَه بالتَّهْتالْ

أي عَزَّزَ مَتْنَ هذا الكثيب ، ومعنى عَزَّزه صلَّبه.
هَتَلَتِ السماءُ وهَتَنَت تَهْتِل هَتْلًا وهُتولاً وتَهْتالاً وهَتَلاناً : هَطَلَت ، وقيل : هو فوق الهَطْل، وهو الهَتَلان والهَتَنان ، وقيل : الهَتَلان المطرُ الضعيف الدائم .

والهَتْلى : ضرْب من النبت ، وليس بثبت .
والهَتِيلُ : موضع .

هتمل : الهَتْمَلةُ : الكلام الخفيُّ. والهَتْملة : كالهَتْلمة، وقد هَتْمَل ؛ قال الكميت :

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائِليه ،
إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَتْمَلوا

وهَتْمل الرجلان: تكلَّما بكلام يُسِرَّانه عن غيرهما، وهي الهَتْمَلة ، وجمعها هَتامِل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تسمَعُ للجِنِّ به زِيْ زِيْ زَما ،
هَتامِلًا من رِزِّها وهَيْنَما

وقال ابن أحمر :

فَسِرْ قصْدَ سَيْري، يا ابن سَمْراء، إنني
صَبورٌ على تلك الرُّقَى والهَتامِلِ[1]

والمُهَتْمِل : النَّمَّام[2] .

هثمل : الهَثْملة : الفساد والاختلاط .

هجل : الهَجْل : المطمئن من الأرض نحو الغائط . الأزهري : الهَجْل الغائط يكون منفرجاً بين الجبال مطمئناً مَوْطِئه صُلْب ، والجمع أَهْجال وهِجال وهُجول ؛ قال أبو زُبيد :

تحِنُّ للظِّمْءِ مما قد أَلَمَّ بها
بالهَجْل منها كأَصْوات الزَّنابيرِ

قال ابن بري : والذي في شعره الزَّنانِير ، بالنون ، وهي الحصى الصِّغار ؛ فأَما قوله :

لها هَجَلاتٌ سَهْلة ، ونِجادُها
دَكادِكُ لا تُؤْبي بهِنَّ المَراتِعُ

فزعم أبو حنيفة أنه جمع هَجْل؛ قال ابن سيده: وردَّ عليه ذلك بعض اللغويين وقال : إنما هو جمع هَجْلة ، قال : يقال هَجْل وهَجْلة كما يقال سَلّ وسَلَّة وكَوّ وكَوَّة ، وأنا لا أَثِق بهَجْلة ولا أَتيَقَّنها ، وإنما هَجْل وهَجَلات عندي من باب سُرادِق وسُرادِقات وحَمَّام وحمَّامات ، وغير ذلك من المذكر المجموع بالتاء . والهَجِيل من الأرض : كالهَجْل ؛ قال ابن الأعرابي : الهَجْل ما اتسع من الأرض وغَمَضَ ؛ قال أبو النجم :

والخيلُ يَرْدِين بهَجْل هاجِلِ
فَوارِطاً ، قُدَّام زَحْفٍ رافِلِ

والهَجْل والهَبْرُ : مطمئن يُنْبِت وما حوْله أَشدّ ارتفاعاً ، وجمعه هُجول وهُبور . وأَهْجَل القومُ فهُم مُهْجِلون .
والهَجِيلُ : الحوْض الذي لم يحكم عمَله .
والهَجُول : البَغِيُّ من النساء . والهَجُول من النساء: الواسعة ، وقيل : الفاجِرة ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

عُيون زَهاها الكُحْل ، أما ضَميرُها
فعَفٌّ ، وأَما طَرْفُها فهَجُول

قال ابن سيده : عندي أنه الفاجِر ؛ وقال ثعلب هنا :

---

[1] قوله « يا ابن سمراء » في شرح القاموس : يا ابن حمراء .
[2] ومما يستدرك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه ، وقال ابو زيد : المتمهل المعتدل ، وقد امهل سنام البعير واتمأل اذا انتصب واستقام فهو متمهل ومتمئل .

إنه المطمئن من الأرض ، وهو منه خطأ .
والهَوْجَل من النساء[1] : كالهَجُول :

قلت تعلَّق فَيْلَقاً هَوْجَلاً

والهَوْجَل : المفازة الذاهبة في سيرها . والهَوْجَل : المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام . والهَوْجَل : الأرض التي لا مَعالم بها ، وقال يحيى بن نُجيم: الهَوْجل الطريق الذي لا علم به ، وأنشد :

إليك ، أميرَ المؤمنين ، رَمَتْ بنا
هُمومُ المُنَى ، والهَوْجَل المُتَعَسَّف

ويقال : فَلاةٌ هَوْجَل إذا لم يهتدوا بها ؛ وقال في ترجمة قسا :

وهَجْلٍ من قَساً ذَفِرِ الخُزامى،
تَهادى الجِرْبِياءُ به الحَنينا[2]

وقال : الهَجْل المطمئن من الأرض ، والهَوْجَل الأرض التي لا نبت فيها ؛ وقال ابن مقبل :

وجَرْداءَ خَرْقاء المَسارِح هَوْجَلٍ،
بها لاسْتِداء الشَّغْشَغانات مَسْبَحُ

والهَوْجَل : الأرض تأخذ مرّة هكذا ومرّة هكذا، وفي المحكم : أرض هَوْجَل تأخذ مرّة كذا ومرّة كذا . والهَوْجَل : الناقة السريعة الذاهبة في سيرها ، وقيل : هي الناقة التي كأَنَّ بها هَوَجاً من سرعتها ؛ قال الكميت :

وبعد إشارتهم بالسِّيا
طِ هَوْجاء ليلتَها هَوْجَل[3]

أي في ليلتها . وناقة هَوْجَل : للسريعة الوَساع ، وأرض هَوْجَل مشتق منه ؛ قال جندل :

والآلُ في كلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ ،
كأَنَّه بالصَّحْصَحان الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخام بأَيادِي غُزَّلِ

والهَوْجَل : الدليل الحاذِق . والهَوْجَل : البطيء المُتَواني الثقيلُ الوَخِم ، وقيل : هو الأحمق . والهَوْجَل : الرجل الذاهب في حُمْقِه . ومشيٌ هَوْجَل : مُسْترخٍ ؛ قال العجاج :

في صَلَبٍ لَدْنٍ ومَشْيٍ هَوْجَلِ

وهَجَّلْت بالرجل: أسمعته القبيحَ وشَتَمْته. أبو زيد: هَجَّلْت الرجلَ وبالرجل تَهْجِيلاً وسَمَّعْت به تسميعاً إذا أسمعته القبيح وشتمته . ابن بُزُرْج : لا تَهَجَّلَنَّ في أعراض الناس أي لا تَقَعَنَّ فيهم .
والهَوْجَل : الرجل الأَهْوَج ؛ وقال أبو كبير :

فأَتَتْ به حُوشَ الفُؤَادِ مُبطَّناً
سُهُداً ، إذا ما نام لَيلُ الهَوجلِ

والمُهْجَل : المُهْمَل . ومالٌ مُهْجَل ومُسْجَل إذا كان مُضَيَّعاً مُخَلّى . وهَجَلَتِ المرأة بعينها ورَمَشَت وغَيَّقَت ورَأْرَأَتْ إذا أدارتها بغمز الرجل . والهَوْجَل : أَنْجَر السفينة . والهَوْجَل : بَقايا النُّعاس . ابن الأعرابي : هَوْجَلَ الرجلُ إذا نام نومة خفيفة ؛ وأنشد :

إلاّ بقايا هَوْجَل النعاسِ

والهاجِلُ : النائم . والهاجِلُ : الكثير السفَر . وهَجَل بالقصبَة وغيرها إذا رمى بها ، وأما الذي في الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، دخل المسجد وإذا فِتْيَة من الأنصار يَذْرَعون المسجد بقصبَة فأخذ

[1] قوله « والهوجل من النساء الخ » قال في شرح القاموس: وشدده الشاعر للضرورة .

[2] قوله « وهجل من قسأ الخ» تقدم في مادة ذفر بلفظ :
بهجل من قسأ ذفر الخزامى ، تداعى الجربياء به حنينا

[3] قوله « وبعد اشارتهم » في التكملة : وقبل اشارتهم .

القصبة فهجَل بها أي رمى بها ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هَجَل بمعنى رمى ، ولكن يقال نَجَل وزَجَل بالشيء رمى به .

وهَجَنْجَل : اسم ، وقد كنوا بأبي الهَجَنْجَل ؛ قال :

ظلّت وظَلّ يومُها حَوْبَ حَلِ ،
وظَلّ يومٌ لأبي الهَجَنْجَلِ

أي وظلّ يومُها مقولاً فيه حَوْبَ حَل ؛قال ابن جني: دخول لام التعريف في الهَجَنْجَل مع العلمية يدل أنه في الأصل صفة كالحرث والعباس[1] .

هدل : الأزهري : هَدَر الغلامُ وهَدَل إذا صوّت ؛ قال ذو الرمة :

طَوى البَطْنَ زَيّامٌ كأنّ سَحِيلَه
عليهنّ ، إذْ وَلّى ، هَدِيلُ غُلام

أي غِناءُ غُلام . ابن سيده : الهَدِيل صوتُ الحمام ، وخصّ بعضهم به وحْشِيَّها كالدّباسيّ والقَمارِيّ ونحوها ، هَدَل القُمْرِيُّ ، وفي المحكم : هَدَل يَهْدِل هَدِيلًا ؛ قال ذو الرمة :

إذا ناقَتي عنـد المُحَصَّب شاقَهـا
رَواحُ اليَماني ، والهَدِيلُ المُرَجَّعُ[2]

وأنشد ابن بري :

ما هاجَ شَوْقَك من هَدِيلِ حمامةٍ ،
تَدْعُو على فَنَنِ الغُصُون حَماما

قال ابن بري : وقد جاء الهَدِيل في صوت الهُدْهُد ؛ قال الراعي :

كَهُداهِدٍ كسَرَ الرُّماةُ جَناحَه ،
يَدْعُو بِقارِعةِ الطريقِ هَدِيلا

قال:وهذا تصغير هُدْهُد أُبْدِلت من يائه ألف، قال : ومثله دُوابّةٌ ، حكاهما أبو عمرو ولم يُعْرَف لهما ثالث . وهَدَلت الحمامة تَهْدِل هَدِيلًا ، وقيل : الهَدِيل ذَكَرُ الحمام ، وقيل : هو فَرْخها ؛ قال جِرانُ العَوْد :

كأنّ الهَدِيل الظّالِعَ الرِّجْل وَسْطَها،
من البَغْيِ ، شِرّيبٌ يُغَرِّد مُنْزَفُ

وقال بعضهم: تزعم الأعراب في الهَدِيل أنه فرْخ كانَ على عهد نوح ، عليه السلام ، فمات ضَيْعةً وعطَشاً فيقولون إنه ليس من حمامة إلاّ وهي تبكي عليه ؛ قال نُصيب[1] ، وقيل هو لأبي وجزة :

فقلت : أتبكي ذاتُ طَوْقٍ تذكّرتْ
هَدِيلًا ، وقد أوْدى وما كان تُبَّعُ؟

يقول: ولم يخلق تُبّع بعدُ، قال: ويقال صادَ الهَدِيلَ جارِحٌ من جَوارِح الطير ؛ وأنشد الكميت الأسدي :

وما مَنْ تَهْتِفِينَ به لِنَصْرٍ
بأَسْرَعَ ، جابةً لكِ ، من هَدِيلِ

فمرّة يجعلونه الطائرَ نفسَه ، ومرّة يجعلونه الصَّوْت. والهَدِيلُ أيضاً : الرجل الكثير الشعَر ، وقيل : هو الأشْعَث الذي لا يسرّح رأسه ولا يدهنه ؛ أنشد أبو زيد :

هِدانٌ أخُو وَطْبٍ ، وصاحِبُ عُلْبة ،
هَدِيلٌ لِرَثّاثِ النِّقالِ جَرُورُ

[1] ومما يستدرك عليه ما في التهذيب ونصه : وامرأة مهجلة وهي التي افضى قبلها ودبرها ؛ وقال الشاعر :
ما كان اهلًا ان يكذب منطقي   سعد بن مهجلة المجان فليق

[2] قوله « اذا ناقتي » في الصحاح : ارى ناقتي .

[1] قوله « قال نصيب الخ » في المحكم: قال نصيب، ولم يذكر خلافاً، وفي التهذيب : قال الاموي وأنشدني ابن أبي وجزة السعدي لنصيب .

النّقال : النّعالُ الخُلْقان . ورجل هَديل : ثقيل .
وتهَدَّلت الثّمارُ وأغصان الشجرة أي تدلّت ، فهي مُتهَدِّلة . وفي حديث قُسّ : وروضةٍ قد تهَدَّلت أغصانها أي تدلّت واسترخت لثِقَلها بالثمر . وفي حديث الأحنف : من ثِمارٍ مُتهَدِّلةٍ .

وهَدَل الشيءَ يَهْدِله هَدْلاً : أرسله إلى أسفل وأرخاه. والهَدَل : استرخاء المِشْفَر الأسفل ، هَدِل هَدَلاً . ومِشْفَر هادِلٌ وأهْدَل وشَفة هَدْلاء : مُنْقَلِبة عن الذّقَن . وهدِل البعير يَهْدَل هَدَلاً فهو أهْدَل : أخذته القرحة فهَدَل مِشْفَره وطال . وهَدِل يَهْدَل هَدَلاً فهو هَدِل : طال مِشْفره ، وبعير هَدِل منه . وبعير أهْدَل ، وذلك مما يمدح به ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمي :

يُبادِر الحَوْضَ ، إذا الحَوْضُ شُغِلْ ،
بكلّ شَعشاعٍ صُهابيٍّ هَدِلْ[١]

وقد تهَدَّلت شَفَته أي استرخت ، وقيل : الهَدَل في الشفة عِظَمُها واسترخاؤها وذلك للبعير، وإنما يقال رجل أهْدَل وامرأة هَدْلاء مستعاراً من البعير . وفي حديث ابن عباس: أعْطِهم صَدَقتك وإن أتاك أهْدَل الشفتين ؛ الأهْدَلُ : المسترخي الشفة السفلى الغليظها ، أي وإن كان الآخذ أسود حَبَشِيّاً أو زِنْجِيّاً ، والضمير في أعْطِهم للوُلاة وأولي الأمْرِ . وفي حديث زياد : أهْدَبُ أهْدَلُ . والسحابُ إذا تدلّى هَيْدَبُه فهو أهْدَل ؛ قال الكميت :

بِتَهْتانِ دِيمَتِهِ الأهْدَلِ

ويقال : شِدْق أهْدَل ؛ قال الراجز :

يُلْقِيه في طُرْقٍ أتتها من عَلِ
قَذْفُ لهاجُوفٍ وشِدْقٍ أهْدَلِ[١]

والتّهَدُّل : استرخاء جلدة الخُصْية ونحو ذلك ؛ قال :

كأنّ خُصْيَيْهِ من التّهَدُّلِ ،
ظَرْفُ عَجُوز فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

ويروى : من التّدَلْدُل .
والهَدال : ما تهَدَّل من الأغْصان ؛ قال الأعشى :

ظَبْيَةٌ من ظِباء وَجْرَةَ أدْما
ءُ، تَسَفُّ الكَباثَ تحت الهَدالِ

الجوهري : والهَدالُ ما تدَلّى من الغصن ؛ وقال :

يَدْعُو الهَديلُ وساقُ حُرٍّ فَوْقَه ،
أُصُلاً ، بأودِيةٍ ذَواتِ هَدالِ

وأنشد ابن بري :

طامٍ عليه وَرَقُ الهَدالِ

والهَدالةُ : شجرة تنبت في السَّمُر ليست منه وتنبت في اللَّوْز والرمّان وفي كل شجرة[٢] وثمرتها بيضاء ، وقيل : الهَدالة كلُّ غصن نبت مستقيماً في طَلْحة أو أراكة ، وهو مما يُشْفَى به المَطْبوب ، والجمع هَدالٌ ، ويقال : كل غصن ينبت في أراكة أو طَلْحة مستقيمة فهي هَدالةٌ ، كأنها مخالفة لسائرها من الأغصان، وربما داوَوْا به من السِّحْر والجُنون. والهَدال : ضَرْب من الشجر . والهَدال : شجر بالحجاز له ورَق عِراض أمثال الدَّراهِمِ الضِّخام لا ينبت إلاّ مع أشجار السَّلَع والسَّمُر ، يَسْحَقه أهلُ اليمن ويطبُخُونه . وقال أبو حنيفة : لَبَن هِدْلٌ لغة

١ قوله « يبادر الحوض الخ » هكذا في الاصل ، وانشده للعجاج في شعشع بلفظ :
تبادر الحوضَ اذا الحوض شغل بشعشعانيٍّ صهابيٍّ هدل
والشطر الثاني في المحكم والتهذيب مثل ما هنا .

١ قوله « يلقيه في طرق الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً .
٢ قوله « وفي كل شجرة » كذا في الاصل والمحكم ، وفي الصاغاني: وفي كل الشجر .

في إذْلٍ لا يُطاق حَمَضاً ، قال ابن سيده : وأُراه على البدَل .

هدمل : الهِدْمِل ، بالكسر : الثوب الخَلَق ؛ قال تأبّط شرًّا :

ومَرْقَبةٍ ، يا أُمَّ عَمْرٍو ، طِمِرَّةٍ
مُذَبْذَبةٍ فوقَ المَراقِبِ عَيْطَلِ

نَهَضْتُ إليها من جُثُومٍ كأَنها
عَجُوزٌ، عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ

من جُثوم أَي من نصف الليل ؛ قال ابن بري : جُثوم جمع جاثِم أَي نهضت من بين جماعة جُثوم. والهِدَمْلة، على وزن السِّبَحْلة: الرَّمْلة المُشْرِفةُ الكثيرة الشجر؛ قال الشاعر جرير :

حَيِّ الهِدَمْلة مِن ذاتِ المَواعِيس

وجمعها الهِدَمْلات ؛ قال ذو الرمة :

ودِمْنَة هَيَّجَتْ شَوْقي مَعالِمُها،
كأَنها بالهِدَمْلاتِ الرَّوَاسِيمُ

والهِدَمْلةُ : موضع ، مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي . والهِدَمْلةُ : الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التَّقادُم، ويضرب مثلًا للذي فات؛ يقول بعضُهم لبعض : كان هذا أيام الهِدَمْلة ؛ قال كُثيِّر :

كأَنْ لم يُدَمِّنْها أَنِيسٌ، ولم يكنْ
لها بعد أَيّام الهِدَمْلةِ عامِرُ

هذل : هَوْذَلَ في مَشْيِهِ هَوْذَلةً : أَسرع ، وقيل : الهَوْذلة أَن يضْطَرِب في عَدْوِه . وهَوْذَل السقاءُ : تَمَخَّضَ ، من ذلك . وهَوْذَل السقاءُ إذا أَخرج زُبْدَته . وهَوْذَل الرجلُ : اضطرب في عَدْوه ، وكذلك الدَّلْوُ ؛ قال :

هَوْذَلةَ المِشْآةِ في الطَّوِيّ

وفي نسخة : في قَعْرِ الطَّوِيّ ؛ قال ابن بري : المِشْآة الزَّبِيلُ الذي يُخرج به تراب البئر ؛ قال : ومثله لابن هَرْمة :

إمّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ،
هَوْذَلةَ المِشْآةِ عن ضِرْسِ اللَّبِنْ

الليث : الهَوْذَلة القَذْف بالبَوْل . وهَوْذَل إذا قاء. وهَوْذَل إذا رمَى بالعُرْبُونِ ، وهو الغائط والعَذِرة. وذهب بَوْلُه هَذالِيلَ إذا انقطع . وهَوْذَل البعير ببوله إذا اهتزَّ بَوْلُه وتحرَّك . وهَوْذَل ببَوْله : نَزَّاه وقَذَفه ورمى به ؛ قال :

لَوْ لم يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ ،
في صَدْره، مثل قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّْ

وهَوْذَلَ الفحلُ من الإبل ببوْلِه إذا اهتزّ وتحرَّك .

والهاذِلُ ، بالذال : وسَط الليل .

وأَهْذَبَ في مشيه وأَهْذَل إذا أَسرع ، وجاء مُهْذِباً مُهْذِلاً .

والهُذْلول : الرجلُ الخفيف والسهمُ الخفيف. ابن بري: والهَوْذلُ ولد القِرد ؛ قال الشاعر :

يُدِيرُ النَّهارَ بِحَشْرٍ له ،
كما دارَ بالمَنّةِ الهَوْذَلُ

المَنّة : القِرْدة ، والهَوْذَل ابنها ، والنَّهار فَرْخ الحُبارَى ؛ يصف صبيًّا يُديرُ نهاراً في يده بحَشْرٍ وهو سهم خفيف.

والهُذْلولُ : التلُّ الصغير المرتفع من الأَرض، والجمع الهَذالِيل ؛ قال الراجز :

يَعْلو الهَذالِيلَ ويَعْلو القَرْدَدا

وقيل : الهُذْلول الرَّمْلة الطويلة المُسْتَدِقّة المشرِفة،

وكذلك السَّحابة المُسْتَدِقَّة . وهَذالِيلُ الخَيل : خِفافُها ؛ وقال الليث : الهُذْلولُ ما ارتفع من الأَرض من تِلال صغار ؛ قال ابن شميل : الهُذْلول المكان الوطيءُ في الصحراء لا يشعُر به الإِنسان حتى يُشرِف عليه ؛ قال جرير :

كأَنَّ دِياراً ، بين أَسْنِمةِ النَّقا
وبين هَذالِيلِ البُحَيرة ، مُصْحَفُ

قال : وبُعْده نحو القامةِ يَنْقاد ليلة أَو يوماً وعُرْضُهُ قِيدُ رُمْحٍ أَو أَنْفس ، له سَنَدٌ ولا حروف له ؛ قال أَبو نصر : الهَذاليلُ رِمال دِقاق صِغار ، وقال غيره: الهُذْلولُ ما سَفَتِ الريحُ من أَعالي الأَنْقاء إِلى أَسافِلها ، وهو مثل الخَنْدَق في الأَرض . وقال أَبو عمرو : الهَذاليلُ مَسايِل صِغار من الماء وهي الثُّعْبان . وذهب ثوبُه هَذالِيلَ أَي قِطعاً . ابن سيده: الهُذْلولُ السريع الخفيف ، وربما سمي الذئب هُذْلولاً . وهُذْلول : فَرَس عَجْلان بن بَكْرة[1] التيمي . وهُذْلول أَيضاً : فرس جابر بن عُقَيل ؛ ابن الكلبي : الهُذْلول اسم سيف كان لبعض بني مَخْزوم ، وهو القائل فيه :

وكم من كَمِيٍّ قد سَلَبْت سِلاحَه ،
وغادَرَهُ الهُذْلولُ يَكْبُو مُجَدَّلا

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

قلتُ لِقَوْمٍ خرجوا هَذالِيلْ
نَوْكَى ، ولا يُقَطِّع النَّوْكَى القِيلْ[2]

فسره فقال : الهَذالِيل المتقطِّعون ، وقيل : هم المسرعون يتبع بعضُهم بعضاً .

١ قوله « ابن بكرة » كذا في الاصل والمحكم بالباء ، وفي القاموس والتكملة بالنون بدلها وكتب عليه فيها علامة التصحيح .
٢ قوله « ولا يقطع النوكى » في التهذيب : ولا ينفع للنوكى .

وهُذَيْل : اسم رجل . وهُذَيْل : قبيلة النسبة إِليها هُذَيْلِيٌّ وهُذَلِيٌّ قياس ونادر ، والنادر فيه أَكثر على أَلسنتهم . وهُذَيْل : حيٌّ من مُضَر ، وهو هُذَيْل ابن مُدْرِكَة بنِ إِلياسَ بنِ مُضَرَ ، وقيل : هُذَيْل قبيلة من خِنْدِف أَعْرَقَتْ في الشِّعْر .

هذمل : الهَذْمَلةُ : كالهَذْلَمةِ وهي مِشْية فيها قَرْمَطة ، وفي الصحاح : الهَذْمَلة ضَرْب من المشي .

هرجل : الهَرْجَلة : الاختلاط في المشي ، وقد هَرْجَل ، وهَرْجَلت الناقة كذلك . ابن الفرَج : الهَراجِيبُ والهَراجِيلُ من الإِبل الضِّخام ؛ قال جِرانُ العَوْد :

حتى إِذا مُنِعَتْ ، والشمس حامِيةٌ ،
مَدَّتْ سَوالِفَها الصُّهْبُ الهَراجِيلُ

هردل : النهاية[1] : في الحديث فأَقْبَلَتْ تُهَرْدِلُ أَي تسترخي في مَشْيها .

هرطل : الجوهري : الهِرْطالُ الطويلُ ؛ وأَنشد ابن بري للبولاني :

قد مُنِيَتْ بناشِئٍ هِرْطالِ
فازْدالَها ، وأَيَّما ازْدِيالِ

ويقال للرجل الطويل العظيم الجسيم : هِرْطالٌ وهِرْدَبَّةٌ وهَقَوَّرٌ وقَنَوَّرٌ .

هرقل : هِرَقْلُ : من ملوك الروم ، وهِرْقِلُ ، على وزن خِنْدِف : ملك الروم . ويقال هِرَقْل على وزن دِمَشْق ، وهو أَول من ضَرَب الدنانيرَ وأَول من أَحدث البَيْعَة ؛ قال لبيد :

غَلَبَ اللَّيالي خَلْفَ آلِ محرِّقٍ ،
وكما فَعَلْنَ بِتُبَّعٍ وبِهِرْقَلِ

أَراد هِرَقْلاً فاضطرَّ فغيَّر ؛ وأَنشد ابن بري لجرير :

١ قوله « (هردل) النهاية الخ » هكذا في الأصل بالدال المهملة ، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالذال المعجمة .

وأرْضَ هِرَقْلٍ قد قَهَرْتَ وداهِراً ،
ويَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النّواصِفُ

وأنشد لِمُزاحِمِ العقيليّ :

رواب جما في أَسِيلٍ ومُقْلةٍ ،
كما شافَ دِينارَ الهِرَقْليّ شائفُ[1]

وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما أُريد على بَيْعة يزيدَ بنِ مُعاوية في حياة أبيه قال جئتم بها هِرَقْلِيّةً وقُوقِيّةً ؛ أراد أن البيعة لأولاد الملوك سُنّة ملوك الرُّوم والعَجَم .

والهِرْقِلُ : المُنْخُل وأما دَيْرُ الهِزْقِل فهو بالزاي .

هركل : الهَرْكَلةُ والهُرَكِلةُ والهِرْكَوْلةُ والهِرْكَلة الحسَنة الجسم والخلْق والمِشْية ؛ قال :

هِرْكَلةٌ فُنُقٌ نِيافٌ طَلّةٌ ،
لم تعدُ عن عَشْرٍ وحَوْلٍ ، خَرْعَبُ

والهَرْكَلةُ : ضرْب من المشي فيه اختِيالٌ وبُطْءٌ ؛ وأنشد :

قامتْ تَهادَى مَشْيَها الهِرْكَلاّ ،
بين فِناءِ البَيْتِ والمُصَلّى[2]

وحكى ابن بري عن قطرب : الهَرْكَلةُ المشي الحسن ، وحكى بعضهم : أنه رأى أبا عبيدة محموماً يَهْذِي يقول دينار كذا وكذا فقلنا للطبيب : سَلْه عن الهِرْكَوْلةِ ، فقال : يا أبا عبيدة ، فقال : ما لك ؟ قال : ما الهِرْكَوْلة ؟ قال : الضّخْمة الأَوْراك ، وقد قيل : إن الهاءَ في هِرْكَوْلة زائدة ، وليس بقويٍّ . امرأة هِرْكَولة : ذات فخذين وجسم وعَجُز . الأصمعي : الهِرْكَولة من النساء العظيمة الوَرِكين .

[1] قوله « رواب » هكذا في الأصل من غير نقط .

[2] قوله « وأنشد قامت تهادى الخ » عبارة شرح القاموس : ومما يستدرك عليه الهركلّ مثال قثولّ نوع من المشي ، قال : قامت تهادى الخ .

وجمل هُراكِل : جسيم ضخم ، ورجل هُراكِل كذلك . والهِرْكَوْلة ، على وزن البِرْذَوْنة : الجارية الضخمة المُرْتَجّة الأَرْداف . والهَراكِلةُ من ماء البحر : حيث تكثر فيه الأَمْواج ؛ قال ابن أَحمر يصف دُرّة :

رأى من دونها الغَوّاصُ هَوْلاً
هَراكِلةً ، وحِيتاناً ونُونا

التهذيب : الهَراكِلة كِلابُ الماء ؛ أنشد أبو عبيدة[1] :

فلا تَزالُ وُرّشٌ تأْتِينا
مُهَرْكِلاتٌ ومُهَرْكِلِينا

وُرّش : جمع وارِش وهو الطفيليّ .

هرمل : هَرْمَلَت العجوزُ : بَلِيَتْ من الكِبَر . والهُرْمُولةُ مثل الرُّعْبُولة تَنْشَقُّ من أسفل القميص ودَنادِنِ القميص . والهُرْمُولُ : قطعة من الشَّعَر تبقى في نواحي الرأس ، وكذلك من الرِّيش والوَبَر ؛ قال الشماخ :

هَيْق هِزَفّ وزَفّانِيّة مَرَطَى،
زَعْراء رِيش ذُناباها هَرامِيلُ

وشَعر هَرامِيل إذا سقط . وهَرْمَل الشعرَ وغيرَه : قطعه ونتفه ؛ قال ذو الرمة :

رَدُّوا لأَحْداجِهِمْ بُزْلاً مُخَيَّسةً ،
قد هَرْمَل الصيفُ عن أَعْناقها الوَبَرا

وهَرْمَل عمله : أفسده . وهَرْمَلَهُ أي نتف شَعَره . وهَرْمَل شعره إذا زَبَقَه .

هرول : الهَرْولة : بين العَدْوِ والمشي ، وقيل : الهَرْولة بعد العَنَق ، وقيل : الهَرْولة الإسراع .

[1] قوله « أنشد أبو عبيدة الخ » عبارة القاموس وشرحه : والهركلة مشي في اختيال وبطء ، حكاه ابو عبيدة وأنشد : ولا تزال ورش الخ .

الجوهري : الهرولة ضَرْب من العَدْو وهو بين المشي والعَدْو . وفي الحديث : مَن أتاني يمشي أتَيْته هَرْوَلة، وهو كناية عن سرعة إجابة الله عز وجل وقبول توبة العبد ولُطْفه ورحمته . هَرْوَل الرجل هَرْولة : بين المشي والعَدْو ، وقيل : الهَرْولة فوق المشي ودون الخبب ، والخَبَبُ دون العَدْو .

هزل : الهَزْل : نقيض الجِدّ ، هَزَل يَهْزِلُ هَزْلاً ؛ قال الكميت :

أرانا على حُبّ الحياةِ وطُولِها
تَجِدُّ بنا في كل يوم ونَهْزِلُ

قال ابن بري : الذي في شعره : يُجَدُّ بنا ؛ قال : وهو الصحيح . وهزِل في اللعب هَزْلاً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وهزَل الرجلُ في الأمر إذا لم يجِدّ ، وهازَلني ؛ قال :

ذو الجِدّ ، إنْ جَدّ الرجال به ،
ومُهازِلٌ ، إن كان في هَزْل

ورجل هِزِّيلٌ : كثير الهَزْل . وأهْزلهُ : وجَدَه لَعّاباً . حكى ابن بري عن ابن خالويه قال : كلُّ الناس يقولون هَزَل يَهْزِل مثل ضرَب يضرِب ، إلا أن أبا الجراح العقيلي قال : هَزِل يَهْزَل من الهَزْل ضدّ الجِدّ . وفي الحديث : كان تحت الهَيْزَلةِ ؛ قيل : هي الرّايةُ لأن الريحَ تَلْعَب بها كأَنها تَهْزِل معها، والهَزْل واللّعِب من وادٍ واحِد ، والياء زائدة . وفي حديث عُمر وأهل خيبر : إنما كانت هُزَيْلة من أبي القاسم ؛ تصغير هَزْلة ، وهي المرّة الواحدة من الهَزْل ضد الجِدّ . وقولٌ هَزْل : هُـذاءٌ . وفي التنزيل : وما هو بالهَزْل ؛ قال ثعلب : أي ليس بِهَذَيان ، وفي التهذيب : أي ما هو باللّعِب . وفلان يَهْزِل في كلامه إذا لم يكن جادّاً ؛ تقول : أجادٌّ أنت أم هازِل ؟

والمُشَعْوِذُ إذا خفّت يداه بالتّخاييل الكاذبة ففعْله يقال له الهُزَيْلى[1] لأنها هَزْل لا جِدّ فيها . والهُزّالة : الفُكاهة . ابن الأعرابي : الهَزْل استرخاء الكلام وتَفْنينه .

والهُزال : نقيض السِّمَن ، وقد هُزِل الرجل والدابّة هزالاً ، على ما لم يُسمّ فاعله ، وهَزَل هو هَزْلاً وهُزْلاً ؛ وقوله أنشده أبو إسحق :

واللهِ لولا حَنَفٌ برِجْلِه ،
ودِقّةٌ في ساقِه من هُزْلِه ،
ما كان في فِتْيانِكم مِنْ مِثْله

وهَزَلْته أنا أهزِلُه هَزْلاً فهو مَهْزُول ، قال ابن بري : كل ضُرّ هُزال ؛ قال الشاعر :

أمِنْ حَذَرِ الهُزال نَكَحْتِ عبداً ؟
وعَبْدُ السَّوْءِ أدْنى لِلهُزال

ابن الأعرابي قال : والهَزْل يكون لازماً ومتعدياً ، يقال : هَزَل الفرسُ وهَزَله صاحبه وأهْزَله وهَزّله . وهَزَل الرجلُ يَهْزِل هَزْلاً : مَوّتَتْ ماشِيَتُه ، وأهْزَل يُهزِل إذا هُزِلت ماشيته ، زاد ابن سيده : ولم تَمُت ؛ قال:

يا أُمّ عبدِ الله ، لا تَسْتَعْجِلي
ورَفّعي ذَلاذِلَ المُرَجَّلِ ،
إنّي إذا مُرّ زَمانٍ مُعْضِلِ
يُهْزِلْ ومَنْ يُهزِل ومن لا يُهزَلِ
يَعِهْ ، وكلٌّ يَبْتَليهِ مُبْتَلي

يُهْزِل موضعه رَفْعٌ ولكنه أسكن للضرورة وهو فعل للزمان ، ويَعِهْ كان في الأصل يَعِيه فلما سقطت

[1] قوله « يقال له الهزيلى » هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبيطى .

الياء انجزمت الهاء ، ويَعِه : تُصِبْ ماشِيَتَه العاهةُ. وأهزَل القومُ : أصابتْ مَواشيهم سَنة فهُزِلتْ . وأهزَل الرجلُ إذا هُزِلتْ دابّته . وتقول : هَزَلْتها فعَجِفَت . وفي حديث مازِن : فأَذهَبْنا الأَموالَ وأهزَلْنا الذَّراريّ والعِيالَ أي أضعفناهم ، وهي لغة في هَزَل وليست بالعالية . والهَزْل : موت مواشي الرجل ، وإذا ماتت قيل: هَزَل الرجلُ يَهْزِل هَزْلاً فهو هازِل أي افتقر ؛ وفي الهُزال يقال : هُزِل الرجل يُهْزَل فهو مَهزول ؛ وقال اللحياني : يقال هَزَلْت الدابة أهزُلُها هَزْلاً وهُزالاً ، وهزَلهم الزمان يَهْزِلهم . وقال بعضهم: هَزَل القومُ وأهزَلوا هُزِلت أموالهم .

والهَزيلة: اسم مشتق من الهُزال كالشَّتيمة من الشتم ثم فَشَتِ الهَزيلة في الإبل ؛ قال :

حتى إذا نَوَّرَ الجَرْجارُ وارْتَفَعَتْ
عنها هَزيلَتُها ، والفحلُ قد ضَرَبا

والجمع هَزائِل وهَزْلى. والهَزْل: الفَقْر. والمَهازِل: الجُدُوب. وأهزَل القومُ : حبَسوا أموالهم عن شدة وتضييق. واستعمل أبو حنيفة الهَزْل في الجَراد فقال: يجيء في الشتاء أحمر هَزْلاً لا يَدَع رطْباً ولا يابساً إلاّ أكله ؛ وأرض مَهْزولة : رقيقة ؛ عنه أيضاً ؛ واستعمل الأخفش المَهزول في الشعر فقال : الرَّمَل كل شِعر مَهْزُول ليس بمؤتلف البناء كقوله :

أَقْفَرَ مِن أَهْلِه مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ[1]

وهذا نادر . الأزهري : العرب تقول للحيّات الهَزْلى على فَعْلى جاء في أشعارهم ولا يعرَف لها واحد؛ قال:

[1] قوله « فالقطبيات » هكذا ضبط في الاصل والمحكم ويوافقه ما في القاموس في مادة قطب ، وضبطه ياقوت بتشديد الطاء والياء في عدة مواضع واستشهد بالبيت على المشدد .

وأَرْسالُ شِبْثانٍ وهَزْلى تَسَرَّبُ

وهَزّال وهُزَيْل : اسمان .

هزبل : ما في النِّحْيِ هَزْبَلِيلةٌ أَي شيء ، لا يتكلَّم به إلاّ في الجَحْد ، وفي بعض النسخ: ما فيه هَزْبَليّة إذا لم يكن فيه شيء . الأزهري : الهَزْبَلِيلُ الشيء التافِه اليسير . وهَزْبَل إذا افتقر فقراً مُدْقِعاً .

هزقل : قال في ترجمة هرقل : وأما دَيْرُ الهِزْقِل فهو بالزاي .

هشل : ابن سيده : الهَشِيلةُ ، مثل فَعِيلة ؛ عن كراع : كلُّ ما رَكِبْتَ من غير إذن صاحبه . الجوهري : الهَشِيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه ؛ وقال :

وكلُّ هَشِيلةٍ ، ما دُمْتُ حَيّاً ،
عَلَيَّ مُحَرَّمٌ إلاّ الجِمالِ

والهَيْشَلَة من الإبل وغيرها : ما اغْتُصِب ؛ قال أبو منصور : هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين : إحداهما في نفس الكلمة ، والأُخرى في تفسيرها ، والصواب الهَشِيلة من الإبل وغيرها ما اغتُصِب لا ما اغْتَصِب، قال: وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : يقول مُفاخِر العرب منّا من يُهْشِل أي منا من يعطي الهَشِيلة ، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مُراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته ردَّه ، وأما الهَيْشَلة ، على فَيْعَلة، فإن شمراً وغيره قالوا : هي الناقة المُسِنَّة السمينة ، والله أعلم .

هضل : الهَضْل : الكثير ؛ قال المرّار الفقعسي :

أُصُلاً قُبَيْلَ الليلِ ، أو غادَيْتُها
بَكراً غُدَيَّةَ في النَّدى الهَضْلِ

وامرأة هَضْلاء : طويلة الثَّدْيَين ، وهي أيضاً التي

ارتفع حَيْضها . الجوهري : الهَيْضَلة من النساء الضَّخْمة النَّصَفُ ، ومن النوق الغَزيرة .
والهَيْضَل والهَيْضَلةُ : جماعة متسلِّحة أَمْرُهم في الحرب واحد ؛ قال أبو كبير :

أَزُهَيرُ ، إنْ يَشِبِ القَذالُ فإنَّني
رُبْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لففت بِهَيْضَلِ

قال الليث : الهَيْضَل جماعة فإذا جعل اسماً قيل هَيْضَلة ، وقيل : الهَيْضَلة الجماعة يُغْزى بهم ليسوا بالكثير . والهَيْضَل : الرَّجَّالة ، وقيل : الجَيْش ، وقيل : الجماعة من الناس . وجمل هَيْضَل : ضخم طويل عظيم ، وناقة هَيضَلة كذلك . والهَيْضَلة من الإبل : الغزيرة ، وهي من النساء الضَّخْمة النَّصَف ، وقيل: الهَيْضَلة من النساء والإبل والشاء هي المسنَّة ، ولا يقال بعير هَيْضَل . والهَيْضَلة : أصوات الناس ؛ قال :

وهَيْضَلُها الخَشْخاش إذ نَزَلوا

والهَيْضَل : الجيش الكثير ، واحدهم هَيْضَلة ؛ قال الكميت :

وحَوْلَ مَرِيكَ من غالِبٍ
ثُبى العِزّ ، والعَرَبُ الهَيْضَلُ

وقال آخر :

فيوماً بِهَضّاءٍ ، ويوماً بِسُرْنة ،
ويوماً بخَشْخاش من الرَّجْل هَيْضل

وقال الكميت :

في حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجأواء ، إذ نَزَلَتْ
قَيس ، وهَيْضَلُها الخَشْخاش إذ نَزَلوا

وقال حاجز السَّرَوي :

ولا رَعِشاً إنْ جَرى ساقُه ،
إذا بادَر الحَمْلَةَ الهَيْضَلا

قال ابن بري : ويقال عَنْز هَيْضَلة عريضة الخاصِرتين ؛ قال الشاعر :

بِهَيْضَلةٍ إذا دُعِيَتْ أَجابَتْ
مَصُورٌ قَرْنُها نَقَدٌ قَديمُ

وقال ابن الفرج: هو يَهْضِل بالكلام وبالشِّعْر ويَهْضِب به إذا كان يَسُحُّ سَحّاً ؛ وأنشد :

كأنهنَّ بِجِمادِ الأَجْبالْ ،
وقد سَمِعْنَ صوتَ حادٍ جَلْجالْ

من آخِرِ الليل عليها هَضّالْ ،
عِقْبانُ دَجْنٍ ومَراريخُ الغالْ

قيل له هَضّال لأنه يَهْضِل عليها بالشعْر إذا حَدا .

هطل : الهَطْل والهَطَلان : المطَر المتفرِّق[1] العظيم القطْر ، وهو مطَر دائم مع سكون وضعف . وفي التهذيب: الهَطَلان تتابع القطر المتفرِّق العِظام . والهَطْل : تَتابـع المطر والدَّمْع وسيلانُه . وهَطَلَت السماء تَهْطِل هَطْلاً وهَطَلاناً وتَهْطالاً ، وهَطَل المطر يَهْطِل هَطْلاً وهَطَلاناً وتَهْطالاً ، ودِيمةٌ هُطْلٌ وهَطْلاء ، فَعْلاء لا أَفْعَلَ لها ، ومَطر هَطِل وهَطّال ؛ قال :

أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَم هَطّالِ

والهَطْل : المطر الضعيف الدائم ، وقيل : هو الدائم ما كان . الأصمعي: الديمة مَطر يَدُوم مع سكون ،

[1] قوله « المطر المتفرق » عبارة المحكم : تتابع المطر المتفرق . وقوله « وهو مطر » عبارة المحكم : وقيل هو مطر .

والضَّرْب فوق ذلك ، والهَطْل فوقه أو مثل ذلك ؛ قال امرؤ القيس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ ،
طَبَقُ الأرضِ تَحَرَّى وتَدُرُّ

قال أبو الهيثم في قول الأعشى مُسْبِل هَطِل : هذا نادر وإنما يقال هَطَلَت السماء تَهْطِل هَطْلاً ، فهي هاطِلة ، فقال الأعشى : هَطِل بغير ألف . الجوهري وغيره : سَحاب هَطِل ومطر هَطِل كثير الهَطَلان. وسحائب هُطَّل : جمع هاطِل ، وديمة هَطْلاء . قال النحويون: ولا يقال سحاب أَهْطَل ولا مطر أَهْطَل، وقولهم هَطْلاء جاء على غير قياس ، وهذا كقولهم فرس رَوْعاء وهي الذَّكِيَّة، ولا يقال للذكر أَرْوَع، وامرأة حَسْناء ولم يقولوا رجل أَحْسَن . والسحاب يَهْطِل بالدموع[1] وهَطَل الدَّمْعُ ، ودمعٌ هاطِل ، وهَطَلَت العين بالدمع تَهْطِل . وفي الحديث : اللهم ارْزُقْني عَيْنَيْنِ هَطَّالتين ذَرَّافَتَيْن للدموع ، من هَطَل المطر يَهْطِل إذا تتابع ؛ وهَطَل يَهْطِل هَطَلاناً : مضى لوجهه مشياً . وناقة هَطْلى : تمشي رُوَيْداً ؛ وأنشد أبو النجم يصف فرساً :

يَهْطِلُها الرَّكْضُ بطَيْسٍ تَهْطِلُه[2]

أبو عبيد : هَطَل الجريُ الفرسَ هَطْلاً إذا أخرج عَرَقه شيئاً بعد شيء، قال : ويَهْطِلها الركضُ يُخرج عَرَقها . والهَطَّال : اسم فرس زيد الخيل ؛ قال :

أُقَرِّبُ مَرْبَط الهَطَّالِ ، إني
أرى حَرْباً تَلَقَّحُ عن حِيالِ

[1] قوله « والسحاب يهطل بالدموع » هكذا في الاصل ، وعبارة التهذيب : والسحاب يهطل والعين تهطل بالدموع .

[2] قوله « يهطلها الركض » في الصاغاني : يعصرها الركض . وقوله « بطيس » في التكملة والتهذيب : بطشّ .

والهَطَّال : اسم جبل ؛ وقال :

على هَطَّالهم منهم بُيوتٌ ،
كأَنَّ العَنْكَبوت هو ابْتَناها

والهَطْلى من الإبل : التي تمشي رُوَيْداً ؛ قال :

أَبابيل هَطْلى من مُراحٍ ومُهْمَلِ

ومشت الظِّباء هَطْلى أي رُوَيْداً ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بها الأَرْآمُ هَطْلى كأَنها
كَواعِبُ، ما صِيغَتْ لهنّ عُقودُ

والهَطْلى : المهملة . وجاءت الإبل هَطْلى وهَطَلى أي متقطعة ، وقيل : هَطْلى مطلَقة ليس معها سائق. أبو عبيدة : جاءت الخيل هَطْلى أي خَناطيل جماعات في تفرقة ، ليس لها واحد. وهَطَلَت الناقة تَهْطِل هَطْلاً إذا سارت سيراً ضعيفاً ؛ وقال ذو الرمة :

جَعَلَتْ له من ذِكْرِ مَيٍّ تَعِلَّةً
وخَرْقاءَ ، فوق الناعِجاتِ الهَواطِلِ[1]

والهِطْل : المُعْيي، وخص بعضهم به البعير المُعْيي. والهَطْل : الإعياء . ابن الأعرابي : الهِطْل الذئب ، والهِطْل اللصُّ ، والهِطْل الرجل الأحمق .
والهَيْطَل والهَياطِل والهَياطِلة : جنس من التُّرْك أو الهِنْد ؛ قال :

حَمَلْتُهم فيها مع الهَياطِلَهْ ،
أَثْقِلْ بهم من تِسْعَةٍ في قافِلَهْ !

والهَيْطَل: الجماعة يغزى بهم لِيَنْسُوا بالكثير. ويقال: الهَياطِلة جِيلٌ من الناس كانت لهم شَوْكة وكانت

[1] قوله « فوق الناعجات » هكذا في الاصل والتهذيب، وفي التكملة للصاغاني : فوق الواسجات .

لهم بلاد[1] طَخَيْرِسْتان ، وأتراك خزلخ وخنجينة من بقاياهم . وفي حديث الأحنف : أن الهَياطِلة لما نزلت به بَعِلَ بهم؛ قال : هم قوم من الهِنْد ، والياء زائدة كأنه جمع هَيْطَل، والهاء لتأكيد الجمع. والهَيْطَل يقال : هو الثعلب . الأزهري : قال الليث الهَيْطَلة آنية من صُفْر يطبخ فيها ؛ قال الأزهري : هو معرب ليس بعربي صحيح ، أصله باتِيلَه .

التهذيب : وتَهَطْلأَتْ وتَطَهْلأَتْ أي وقَعَتْ[2] . الأزهري في ترجمة هلط عن ابن الأعرابي : الهالِطُ المسترخي البطن ، والهاطِل الزرع الملتفُّ .

هطمل : التهذيب في الرباعي : الهَطْمَلِيّ[3] الأسود القصير .

هقل : الهِقْلُ : الفتيُّ من النَّعام ؛ وأنشد ابن بري :

وإنْ ضُرِبَتْ على العِلاَّت أَجَّتْ
أَجِيجَ الهِقْلِ من خَيْطِ النَّعامِ

وقال بعضهم : الهِقْل الظليم ولم يعيّن الفتيَّ ، والأُنثى هِقْلة . والهَيْقَل : كالهِقْل ؛ وقال مالك بن خالد :

والله ما هِقْلةٌ حَصَّاءُ عَنَّ لها ،
جَوْنُ السَّراةِ ، هِزَفٌّ لحمُه زِيَمُ

هكل : تَهاكَلَ القومُ : تنازعوا في الأمر .

والهَيْكَلُ : الضخمُ من كل شيء . والهَيْكَلَةُ من النساء : العظيمة؛ عن اللحياني . والهَيْكَلُ من الخيل : الكثيف العَبْلُ اللَّيِّنُ ؛ قال امرؤ القيس :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ[1]

والنبت لا يوصف بالضَّخَم لكنه أراد الكثرة فأَقام الضَّخَم مقامها . الليث : الهَيْكَلُ الفرس الطويل عُلُوًّا وعَدْواً . ابن شميل : الهَيْكَلُ الضخم من كل الحيوان . الأزهري : الهَيْكَل البِناء المرتفع يشبه به الفرس الطويل . والهَيْكَلُ : الفرس الطويل الضَّخْم ؛ قال ابن بري : كانت الدَّهْناء بنت مِسحل زوجة العجاج رفعته إلى الوالي وكانت رمته بالتَّعْنين فقال :

أَظَنَّت الدَّهْنا ، وظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَميرَ بالقَضاء يَعْجَلُ

عن كَسَلاتي، والحِصانُ يُكْسِلُ
عن السِّفاد، وهو طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟

أَبو حنيفة : الهَيْكَل النبت الذي طال وعظُم وبلَغ وكذلك الشجر، واحدته هَيْكَلة .وهَيْكَل الزرع: نَما وطال . والهَيْكَل : بيت للنصارى فيه صنم على خلْقة مريم فيما يزعمون ؛ وأَنشد :

مَشْيَ النَّصارى حَوْلَ بَيتِ الهَيْكَلِ

وفي المحكم : الهَيْكَل بيت للنصارى فيه صورة مريم وعيسى ، عليهما السلام ؛ قال الأَعشى :

وما أَيْبُلِيٌّ على هَيْكَلٍ
بَناه ، وصَلَّب فيه وصارا

١ قوله «وكانت لهم بلاد الخ» هكذا في الاصل ، والذي في الصحاح: واتراك خلخ الخ ، وفي شرح القاموس : طخارستان واتراك خلخ والخنجية من بقاياهم اه. وفي ياقوت: ان طخارستان وطخيرستان لغتان في اسم البلدة، وفيه خلج آخره جيم اسم بلد وأما خلخ وخزلخ آخره خاء وخنجينة فلم يذكرهما .

٢ قوله « اي وقعت » في التكملة : برأت من المرض .

٣ قوله « الهطملي الخ » هكذا في الاصل ، والذي في التهذيب والقاموس : الطهملي بتقديم الطاء .

١ قوله « بمنجرد قيد الأوابد الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة المحكم بعد الشطر : وقيل هو الطويل علواً وعداء ،وقيل هو التام ، قال أبو النجم فاستعاره للنبات :
في حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف الى آخر ما هنا .

وربما سمي به دَيْرُهم . الهَيْكَلُ : البناء المُشرف . والهَيْكَلُ : بيت الأصنام .

هلل : هَلَّ السحابُ بالمطر وهَلَّ المطر هَلاًّ وانْهَلَّ بالمطر انْهِلالاً واسْتَهَلَّ : وهو شدّة انصبابه . وفي حديث الاستسقاء : فألَّف الله السحاب وهَلَّتنا . قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية لمسلم ، يقال : هَلَّ السحاب إذا أمطر بشدّة ، والهِلالُ الدفعة منه ، وقيل : هو أوّل ما يصيبك منه ، والجمع أهِلَّة على القياس ، وأهاليلُ نادرة . وانْهَلَّ المطر انْهِلالاً : سال بشدّة ، واستهلّت السماءُ في أوّل المطر ، والاسم الهِلالُ . وقال غيره: هَلَّ السحاب إذا قَطَر قَطْراً له صوْت ، وأهَلَّه الله ؛ ومنه انْهِلالُ الدَّمْع وانْهِلالُ المطر ؛ قال أبو نصر : الأهاليلُ الأمْطار ، ولا واحد لها في قول ابن مقبل :

وغَيْثٍ مَريع لم يُجدَّع نَباتُهُ ،
ولَتْه أهاليلُ السِّماكَيْنِ مُعشِبِ

وقال ابن بُزُرْج : هِلال وهَلالُه[1] وما أصابنا هِلالٌ ولا بِلالٌ ولا طِلالٌ ؛ قال : وقالوا الهِلَلُ الأمطار ، واحدها هِلَّة ؛ وأنشد :

من مَنْعِجٍ جادت رَوابِيهِ الهِلَلْ

وانهلّت السماءُ إذا صبّت ، واستهلّت إذا ارتفع صوتُ وقعها ، وكأنَّ استِهْلالَ الصبيّ منه . وفي حديث النابغة الجعديّ قال : فنيّف على المائة وكأنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ؛ كل شيء انصبَّ فقد انْهَلَّ ، يقال : انهلَّ السماء بالمطر ينهلُّ انهِلالاً وهو شدة انصِبابه . قال : ويقال هلَّ السماء بالمطر هَلَلاً ،

[1] قوله « هلال وهلاله الخ » عبارة الصاغاني والتهذيب : وقال ابن بزرج هلال المطر وهلاله الخ .

ويقال للمطر هَلَلٌ وأُهْلول . والهَلَلُ : أول المطر . يقال : استهلّت السماء وذلك في أول مطرها . ويقال: هو صوت وَقْعِه . واستهلَّ الصبيُّ بالبُكاء : رفع صوتَه وصاح عند الوِلادة . وكل شيء ارتفع صوتُه فقد استهلّ . والإهْلالُ بالحج : رفعُ الصوت بالتَّلْبية. وكلُّ متكلم رفع صوته أو خفضه فقد أَهَلَّ واستهلَّ. وفي الحديث : الصبيُّ إذا وُلِد لم يُورَث ولم يَرِث حتى يَسْتَهِلَّ صارخاً . وفي حديث الجَنين : كيف نَدِي مَن لا أكَل ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ؟ وقال الراجز :

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُها ،
كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ

وأصله رَفْعُ الصَّوت . وأَهَلَّ الرجل واستهلَّ إذا رفع صوتَه .وأَهَلَّ المُعْتَمِرُ إذا رفع صوتَه بالتَّلْبية، وتكرر في الحديث ذكر الإهْلال، وهو رفعُ الصوت بالتَّلْبية. أَهَلَّ المحرمُ بالحج يُهِلُّ إهْلالاً إذا لَبّى ورفَع صوتَه . والمُهَلُّ ، بضم الميم : موضعُ الإهْلال ، وهو الميقات الذي يُحْرِمون منه ، ويقع على الزمان والمصدر. الليث : المُحرِمُ يُهِلُّ بالإحْرام إذا أوجب الحُرْم على نفسه ؛ تقول : أَهَلَّ بحجّة أو بعُمْرة في معنى أحْرَم بها ، وإنما قيل للإحرام إهْلال لرفع المحرِم صوته بالتَّلْبية . والإهْلال : التلبية ، وأصل الإهْلال رفعُ الصوتِ . وكل رافِعٍ صوتَه فهو مُهِلّ ، وكذلك قوله عز وجل : وما أُهِلَّ لغير الله به ؛ هو ما ذُبِحَ للآلهة وذلك لأن الذابح كان يسمّيها عند الذبح ، فذلك هو الإهْلال ؛ قال النابغة يذكر دُرّة أخرجها غوّاصُها من البحر :

أو دُرَّة صَدَفِيَّة غوّاصُها
بَهِجٌ ، متى يَرَها يُهِلَّ ويَسْجُدِ

يعني بإهْلالِه رفعَه صوتَه بالدعاء والحمد لله إذا رآها ؛ قال أبو عبيد : وكذلك الحديث في استِهْلال الصبيّ أنه إذا وُلد لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتهِلّ صارخاً وذلك أنه يُستدَل على أنه وُلد حيّاً بصوته . وقال أبو الخطاب : كلّ متكلم رافعِ الصوت أو خافضِه فهو مُهِلّ ومُسْتهِلّ ؛ وأنشد :

وألْفَيْت الخُصوم ، وهُمْ لَدَيْهِ
مُبَرْسَمَة أهلّوا يَنظُرُونا

وقال :

غير يَعفور أهَلّ به
جاب دَفّيْه عن القلب[1]

قيل في الإهْلال : إنه شيء يعتريه في ذلك الوقت يخرج من جوفه شبيه بالعُواء الخفيف، وهو بين العُواء والأنين ، وذلك من حاقّ الحِرْص وشدّة الطلب وخوف الفَوْت. وانهلّت السماء منه يعني كلب الصيد إذا أُرسل على الظَّبْي فأخذه ؛ قال الأزهري : ومما يدل على صحة ما قاله أبو عبيد وحكاه عن أصحابه قول الساجع عند سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حين قَضى في الجَنين[2] إذا سقَط ميتاً بغُرّة فقال : أرأيت مَن لا شرب ولا أكَلْ ، ولا صاح فاستَهَلّ ، ومثل دَمِه يُطَلّ ، فجعله مُستَهِلّاً برفعه صوته عند الوِلادة .

وانهلّت عينُه وتَهَلّلتْ : سالت بالدمع . وتَهَلّلت دموعُه : سالت . واستهلّت العين : دمَعت ؛ قال أوس :

لا تَستَهِلّ من الفِراق شُؤوني

١ قوله « غير يعفور الخ » هو هكذا في الاصل والتهذيب .

٢ قوله «حين قضى في الجنين الخ » عبارة التهذيب : حين قضى في الجنين الذي أسقطته أمه ميتاً بغرة الخ .

وكذلك انهَلّتِ العَيْن ؛ قال :

أو سُنبُلاً كُحِلَتْ به فانهَلّتِ

والهَليلةُ : الأرض التي استهلّ بها المطر ، وقيل : الهَليلةُ الأرض المَمْطورة وما حَوالَيْها غيرُ مَمطور. وتَهَلّل السحابُ بالبَرْق : تلألأ . وتهلّل وجهه فَرَحاً : أشْرَق واستهلّ . وفي حديث فاطمة، عليها السلام : فلما رآها استبشَر وتهلّل وجهُه أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور . الأزهري : تَهَلّل الرجل فرحاً ؛ وأنشد[1] :

تَراه ، إذا ما جئتَه ، مُتَهَلّلاً
كأنك تُعطيه الذي أنت سائلُهْ

واهْتَلّ كتَهَلّل ؛ قال :

ولنا أسامٍ ما تَليقُ بغيرِنا ،
ومَشاهِدٌ تَهْتَلّ حين تَرانا

وما جاء بِهِلّة ولا بِلّة؛ الهِلّة: من الفرح والاستهلال، والبِلّة : أدنى بَللٍ من الخير ؛ وحكاهما كراع جميعاً بالفتح . ويقال : ما أصاب عنده هِلّة ولا بِلّة أي شيئاً . ابنُ الأعرابي : هَلّ يَهِلّ إذا فرح ، وهَلّ يَهِلّ إذا صاح .

والهِلالُ : غرة القمر حين يُهِلّه الناسُ في غرة الشهر، وقيل : يسمى هِلالاً لليلتين من الشهر ثم لا يسمّى به إلى أن يعود في الشهر الثاني ، وقيل : يسمى به ثلاث ليال ثم يسمى قمراً ، وقيل : يسماه حتى يُحَجِّر ، وقيل : يسمى هِلالاً إلى أن يَبْهَرَ ضوءُه سواد الليل، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة . قال أبو إسحق: والذي عندي وما عليه الأكثر أن يسمّى هِلالاً ابنَ ليلتين فإنه في الثالثة يتبين ضوءُه، والجمع أَهِلّة؛ قال:

١ هذا البيت لزهير بن ابي سلمى من قصيدة له .

يُسيلُ الرُّبى واهِي الكُلَى عَرِضُ الذُّرَى ،
أَهِلَّةُ نضّاخِ النَّدَى سابِغ القَطْرِ

أهلّة نضّاخ النَّدَى كقوله :

تلقّى نَوْءُهُنّ سِرَارَ شَهْرٍ ،
وخيرُ النَّوْءِ ما لَقِيَ السَّرَارا

التهذيب عن أَبي الهيثم : يسمّى القمر لليلتين من أَول الشهر هِلالاً ، ولليلتين من آخر الشهر ستٍّ وعشرين وسبعٍ وعشرين هِلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قمراً . وأَهَلَّ الرجلُ : نظر إلى الهِلال . وأَهْلَلْنا هِلال شهر كذا واسْتَهْلَلناه : رأَيناه . وأَهْلَلْنا الشهر واسْتَهْلَلناه : رأَينا هِلالَه . المحكم : وأَهَلَّ الشهر واستَهلَّ ظهر هِلالُه وتبيَّن ، وفي الصحاح : ولا يقال أَهَلَّ . قال ابن بري : وقد قاله غيره ؛ المحكم أَيضاً : وهَلَّ الشهر ولا يقال أَهَلَّ . وهَلَّ الهِلالُ وأَهَلَّ وأُهِلَّ واستُهِلَّ ، على ما لم يسم فاعله : ظهَر ، والعرب تقول عند ذلك : الحمدُ لله إهْلالَك إلى سِرارِكِ ! ينصبون إهْلالَك على الظرف ، وهي من المصادر التي تكون أَحياناً لسعة الكلام كخُفوق النجم . الليث : تقول أُهِلَّ القمر ولا يقال أَهلَّ الهِلالُ ؛ قال الأَزهري : هذا غلط وكلام العرب أُهِلَّ الهِلالُ . روى أَبو عبيد عن أَبي عمرو : أُهِلَّ الهلالُ واستُهِلَّ لا غير ، وروي عن ابن الأَعرابي : أُهِلَّ الهلالُ واستُهِلَّ ، قال : واستَهَلَّ أَيضاً ، وشهر مُسْتَهل ؛ وأَنشد :

وشهر مُسْتَهِل بعد شهرٍ ،
ويومٌ بعده يومٌ جَدِيدُ

قال أَبو العباس : وسمي الهلالُ هِلالاً لأَن الناس يرفعون أَصواتهم بالإخبار عنه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَن ناساً قالوا له إنّا بين الجِبال لا نُهِلُّ هِلالاً إذا أَهَلَّه الناس أَي لا نُبْصِره إذا أَبصره الناس لأَجل الجبال . ابن شميل : انطَلِقْ بنا حتى نُهِلَّ الهِلال أَي نَنْظُر أَنَراه . وأَتَيْتُك عند هِلَّةِ الشهر وهِلِّه وإهْلاله أَي اسْتِهلاله .

وهالَّ الأَجيرَ مُهالّةً وهِلالاً : استأْجره كل شهر من الهِلال إلى الهِلال بشيء ؛ عن اللحياني ، وهالِلْ أَجيرَكَ كذا ؛ حكاه اللحياني عن العرب ؛ قال ابن سيده : فلا أَدري أَهكذا سمعه منهم أَم هو الذي اختار التضعيف ؛ فأَما ما أَنشده أَبو زيد من قوله :

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ ،
والزايَ والرّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فإنه أَراد تَضَعُها على شَكْلِ الهِلال ، وذلك لأَن معنى قوله تَخُطُّ تُهلِّلُ ، فكأَنه قال : تُهلِّل لام أَلِفٍ مَوْصولٍ تَهْليلاً أَيَّما تَهْليل .

والمُهَلِّلَةُ ، بكسر اللام ، من الإبل : التي قد ضَمَرت وتقوَّست . وحاجِبٌ مُهَلَّلٌ : مشبَّه بالهلال . وبعير مُهَلَّل ، بفتح اللام : مقوَّس .

والهِلالُ : الجمَل الذي قد ضرَب حتى أَدَّاه ذلك إلى الهُزال والتقوُّس .

الليث : يقال للبعير إذا استَقْوَس وحَنا ظهرُه والتزق بطنه هُزالاً وإحْناقاً : قد هُلِّل البعير تهليلاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا ارْفَضَّ أَطرافُ السِّياطِ ، وهُلِّلَتْ
جُرُومُ المَطايا ، عَذَّبَتْهُنّ صَيْدَحُ

ومعنى هُلِّلَتْ أَي انحنتْ كأَنها الأَهِلَّة دِقَّةً وضُمْراً . وهِلالُ البعير : ما استقوس منه عند ضُمْره ؛ قال ابن هرمة :

وطارِقِ هَمٍّ قد قَرَيْتُ هِلالَهُ ،
يَخُبُّ ، إذا اعتَلَّ المَطِيُّ ، ويَرْسِمُ

أراد أنه قَرَى الهَمَّ الطارقَ سيرَ هذا البعير. والهلالُ: الجمل المهزول من ضِراب أو سير. والهلال: حديدة يُعَرْقَب بها الصيد. والهلالُ: الحديدة التي تضمُّ ما بين حِنْوَيِ الرَّحْل من حديد أو خشب، والجمع الأهِلَّة. أبو زيد: يقال للحدائد التي تضمُّ ما بين أحْناء الرِّحال أهِلَّة، وقال غيره: هلالُ النُّؤْي ما استقْوَس منه. والهِلالُ: الحيَّة ما كان، وقيل: هو الذكَر من الحيَّات؛ ومنه قول ذي الرمة:

إلَيكَ ابتَذَلْنا كلَّ وَهْمٍ، كأنه
هِلالٌ بدَا في رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ

يعني حيَّة. والهِلال: الحيَّة إذا سُلِخَت؛ قال الشاعر:

تَرَى الوَشْيَ لَمَّاعاً عليها كأنه
قَشِيبُ هِلالٍ، لم تقطَّعْ شَبارِقُهْ

وأنشد ابن الأعرابي يصف درعاً شبهها في صَفائها بسَلْخ الحيَّة:

في نَثْلةٍ تَهْزَأُ بالنِّصالِ،
كأنها من خِلَعِ الهِلالِ

وهزْؤُها بالنِّصال: ردُّها إياها. والهِلالُ: الحجارة المَرْصوف بعضُها إلى بعضٍ. والهِلالُ: نِصف الرَّحَى. والهلالُ: الرَّحَى؛ ومنه قول الراجز:

ويَطْحَنُ الأَبْطالَ والقَتِيرا،
طَحْنَ الهِلالِ البُرَّ والشَّعِيرَا

والهِلالُ: طرف الرَّحَى إذا انكسر منه. والهِلالُ: البياض الذي يظهر في أصول الأظْفار. والهِلالُ: الغُبار، وقيل: الهِلالُ قطعة من الغُبار. وهِلالُ الإصبعِ: المُطيفُ بالظفر. والهِلالُ: بقيَّة الماء في الحوضِ. ابن الأعرابي: والهِلالُ ما يبقى في الحوض من الماء الصافي؛ قال الأزهري: وقيل له هِلالٌ لأن الغدير عند امتلائه من الماء يستدير، وإذا قلَّ ماؤه ذهبت الاستدارةُ وصار الماء في ناحية منه. الليث: المُلاهِلُ من وصف الماء الكثير الصافي، والهِلالُ: الغلام الحسَن الوجه، قال: ويقال للرَّحى هِلال إذا انكسرت. والهِلالُ: شيء تُعرقَبُ به الحميرُ. وهِلالُ النعل: ذُؤابَتُها.

والهَلَلُ: الفزَع والفرَقُ؛ قال:

ومُتُّ مِنِّي هَلَلا، إنما
مَوْتُك، لو وارَدْت، وُرَّادِيَهْ

يقال: هَلَكَ فلان هَلَلا وهَلاًّ أي فرَقاً، وحَمل عليه فما كَذَّب ولا هَلَّلَ أي ما فَزِع وما جبُن. يقال: حَمَل فما هَلَّل أي ضرب قِرْنَه. ويقال: أحجم عنَّا هَلَلا وهَلاًّ؛ قاله أبو زيد.

والتَّهْليل: الفِرارُ والنُّكوصُ؛ قال كعب بن زهير:

لا يقَعُ الطَّعْنُ إلا في نُحورِهِمُ،
وما لهمْ عن حِياضِ المَوْتِ تَهْليلُ

أي نُكوصٌ وتأَخُّرٌ. يقال: هَلَّل عن الأمر إذا ولَّى عنه ونَكَص. وهَلَّل عن الشيء: نَكَل. وما هَلَّل عن شتمي أي ما تأخر. قال أبو الهيثم: ليس شيء أجرأَ من النمر، ويقال: إنَّ الأسد يُهَلِّل ويُكَلِّل، وإنَّ النَّمِر يُكَلِّل ولا يُهَلِّل، قال: والمُهَلِّل الذي يحمل على قِرْنه ثم يجبُن فيَنْثني ويرجع، ويقال: حَمَل ثم هَلَّل، والمُكَلِّل: الذي يحمل فلا يرجع حتى يقع بقِرْنه؛ وقال:

قَوْمي على الإسْلام لمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهمْ، ويُضَيِّعُوا التَّهْليلا[1]

١ قوله «ويضيعوا التهليلا» وروي ويهللوا التهليلا كما في التهذيب.

أي لمّا يرجعوا عمّا هم عليه من الإسلام ، من قولهم : هَلَّل عن قِرْنه وكَلَّس ؛ قال الأزهري : أراد ولمّا يُضَيِّعوا شهادة أن لا إله إلا الله وهو رفع الصوت بالشهادة،وهذا على رواية من رواه ويُضَيِّعوا التَّهْليلا؛ وقال الليث : التَّهْليل قول لا إله إلا الله ؛ قال الأزهري : ولا أراه مأخوذاً إلا من رفع قائله به صوته ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وليس بها رِيحٌ ، ولكن وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بها السَّامي يُهِلُّ ويَنْقَعُ

فسره فقال : مرَّة يذهب رِيقُه يعني يُهِلُّ ، ومرة يجيء يعني يَنْقَع ؛ والسامي الذي يصطاد ويكون في رجله جَوْرَبان ؛ وفي التهذيب في تفسير هذا البيت : السامي الذي يطلب الصيد في الرَّمْضاء ، يلبس مِسْمَاتَيْه ويُثير الظِّباء من مَكانِسِها،فإذا رَمِضت تشقَّقت أظْلافها ويُدْرِكها السامي فيأخذها بيده ، وجمعه السُّمَاة ؛ وقال الباهلي في قوله يُهِلُّ : هو أن يرفع العطشان لسانه إلى لَهاته فيجمع الريق ؛ يقال : جاء فلان يُهِلُّ من العطش . والنَّقْعُ : جمع الريق تحت اللسان .

وتَهْلَلُ : من أسماء الباطل كَثَهْلَل ، جعلوه اسماً له علماً وهو نادر ، وقال بعض النحويين : ذهبوا في تَهْلَل إلى أنه تَفْعَل لمّا لم يجدوا في الكلام «ت ه ل» معروفة ووجدوا «ه ل ل» وجاز التضعيف فيه لأنه علم ، والأعلام تغير كثيراً ، ومثله عندهم تَحْبَب .

وذهب في هِلِيَّانٍ وبذي هِلِيَّانٍ أي حيث لا يدرى أَيْنَ هو .

وامرأة هِلٌّ : متفضِّلة في ثوب واحدٍ ؛ قال :

أَناةٌ تَزِينُ البَيْتَ إمّا تلَبَّسَتْ ،
وإن قَعَدَتْ هِلاًّ فأَحْسِنْ بها هِلاّ !

والهَلَلُ : نَسْجُ العنكبوت ، ويقال لنسج العنكبوت الهَلَل والهَلْهَلُ . وهَلَّلَ الرجلُ أي قال لا إله إلا الله . وقد هَيْلَلَ الرجلُ إذا قال لا إله إلا الله . وقد أخذنا في الهَيْلَلَة إذا أخذنا في التَّهْليل ، وهو مثل قولهم حَوْلَقَ الرجل وحَوْقَلَ إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ وأنشد :

فِداكَ ، من الأَقْوام ، كُلُّ مُبَخَّل
يُحَوْلِقُ إمّا سالهُ العُرْفَ سائلُ

الخليل : حَيْعَل الرجل إذا قال حيَّ على الصلاة ؛ قال : والعرب تفعل هذا إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف إحداهما إلى بعض حروف الأُخرى ، منه قولهم : لا تُبَرْقِل علينا؛والبَرْقَلة : كلام لا يَتْبَعه فعل ، مأخوذ من البَرْق الذي لا مطر معه . قال أبو العباس : الحَوْلَقة والبَسْملة والسَّبْحَلة والهَيْلَلة ، قال : هذه الأربعة أحرف جاءت هكذا، قيل له : فالحَمْدلة ؟ قال : ولا أنكره[1] .

وأَهَلَّ بالتسمية على الذبيحة ، وقوله تعالى : وما أُهِلَّ به لغير الله ؛ أي نودِيَ عليه بغير اسم الله .

ويقال : أَهْلَلْنا عن ليلة كذا ، ولا يقال أَهْلَلْناه فهَلَّ كما يقال أدخلناه فدَخَل ، وهو قياسه . وثوب هَلٌّ وهَلْهَلٌ وهَلْهالٌ وهُلاهِل ومُهَلْهَل : رقيق سَخيفُ النَّسْج. وقد هَلْهَل النَّسَّاج الثوبَ إذا أَرَقَّ نَسْجه وخفَّفه .. والهَلْهَلَةُ : سُخْفُ النسج . وقال ابن الأَعرابي : هَلْهَله بالنَّسْج خاصة . وثوب هَلْهَل رَديء النسج ، وفيه من اللغات جميع ما تقدم في الرقيق ؛ قال النابغة :

أَتاكَ بقولٍ هَلْهَلِ النَّسْجِ كاذبٍ ،
ولم يأْتِ بالحَقِّ الذي هو ناصِعُ

[1] قوله «قال ولا أنكره» عبارة الازهري : فقال لا وأنكره .

ويروى : لَهْلَه . ويقال : أَنْهَجَ الثوبُ هَلْهالاً . والمُهَلْهَلة من الدُّروع : أَرْدَؤُها نسجاً . شمر : يقال ثوب مُلَهْلَهٌ ومُهَلْهَل ومُنَهْنَهٌ ؛ وأَنشد :

ومَدَّ قُصَيٌّ وأَبْناؤه
عليكَ الظِّلالَ ، فما هَلْهَلُوا

وقال شمر في كتاب السلاح : المُهَلْهَلة من الدُّروع قال بعضهم : هي الحَسنة النسج ليست بصفيقة ، قال : ويقال هي الواسعة الحَلَق . قال ابن الأعرابي: ثوب لَهْلَهُ النسج أي رقيق ليس بكثيف. ويقال : هَلْهَلْتُ الطحين أي نخلته بشيء سَخيف ؛ وأنشد لأُمية[١] :

كما تَذْرِي المُهَلْهِلةُ الطَّحِينا

وشعر هَلْهل : رقيقٌ .
ومُهَلْهِل : اسم شاعر ، سمي بذلك لِرَداءة شعْره ، وقيل : لأَنه أَوَّل من أَرقَّ الشعْر وهو امرؤ القيس ابن ربيعة[٢] أخو كُليب وائل ؛ وقيل : سمي مهلهِلاً بقوله لزهير بن جَناب :

لمَّا تَوَعَّرَ في الكُراعِ هَجِينُهُمْ ،
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ جابراً أَو صِنْبِلا

ويقال: هَلْهَلْت أُدرِكه كما يقال كِدْت أُدْرِكُه ، وهَلْهَلَ يُدْرِكه أي كاد يُدركه ، وهـذا البيت أَنشده الجوهري :

لما تَوَغَّلَ في الكُراع هَجِينُهم

قال ابن بري : والذي في شعره لما توعَّر كما أَوردْناه عن غيره ، وقوله لما توَعَّر أَي أَخذ في مكان وعْر .
ويقال : هَلْهَل فلان شعْره إذا لم يُنَقِّحه وأَرسله كما حضَره ولذلك سمي الشاعر مُهلهِلاً .
والهَلْهَل : السُّمُّ القاتِل ، وهو معرَّب ؛ قال الأزهري : ليس كل سَمٍّ قاتل يسمَّى هَلهَلاً ولكن الهَلهَلُ سَمٌّ من السُّموم بعينه قاتِلٌ ، قال : وليس بعربيّ وأَراه هنديّاً .
وهَلهَلَ الصوْتَ : رجَّعه . وماءٌ هُلاهِلٌ : صافٍ كثير . وهَلْهَل عن الشيء : رجَع . والهُلاهِلُ : الماء الكثير الصافي . والهَلْهَلةُ : الانتظار والتأَني ؛ وقال الأَصمعي في قول حَرملة بن حَكيم :

هَلهِلْ بكَعْبٍ ، بعدما وَقَعَتْ
فوق الجَبينِ بساعِدٍ فَعْمِ

ويروى : هَلِّلْ ومعناهما جميعاً انتظر به ما يكون من حاله من هذه الضرْبة ؛ وقال الأَصمعي : هَلْهِلْ بكَعْب أي أَمْهِله بعدما وقعت به شَجَّة على جبينه ، وقال شمر : هَلْهَلْت تَلَبَّثْت وتنظَّرت .
التهذيب : ويقال أَهَلَّ السيفُ بفلان إذا قطع فيه ؛ ومنه قول ابن أحمر :

وَيْلُ أُمِّ خِرْقٍ أَهَلَّ المَشْرَفِيُّ به
على الهَباءَة ، لا نِكْسٌ ولا وَرَع

وذو هُلاهِلٍ : قَيْلٌ من أَقْيال حِمْير .
وهَلْ : حرف استفهام ، فإِذا جعلته اسماً شددته . قال ابن سيده : هل كلمة استفهام هذا هو المعروف ، قال : وتكون بمنزلة أَم للاستفهام ، وتكون بمنزلة بَلْ ، وتكون بمنزلة قَدْ كقوله عز وجل : يَوْمَ نقولُ لجهنَّم هَلِ امتَلأْتِ وتقولُ هَلْ مِنْ مزيدٍ ؟ قالوا : معناه قد امْتَلأْت ؛ قال ابن جني : هذا تفسير على المعنى دون اللفظ وهل مُبقاة على استفهامها، وقولها

١ قوله « وأنشد لامية الخ» عبارة التكملة لامية بن ابي الصلت يصف الرياح :
أذعن به جوافل معصفات   كما تذري المهلهلة الطحينا
به اي بذي قضين وهو موضع .
٢ قوله : وهو امرؤ القيس بن ربيعة ؛ هكذا في الأصل ، والمشهور أنه ابو ليلى عَدِيّ بن ربيعة .

هَلْ مِن مزيد أي أتعلم يا ربَّنا أن عندي مزيداً ، فجوابُ هذا منه عزّ اسمه لا ، أي فكما تعلم أن لا مَزيدَ فحسبي ما عندي ، وتكون بمعنى الجزاء ، وتكون بمعنى الجَحْد ، وتكون بمعنى الأمر . قال الفراء : سمعت أعرابياً يقول : هل أنت ساكت ؟ بمعنى اسكت ؛ قال ابن سيده : هذا كله قول ثعلب وروايته . الأزهري : قال الفراء هَلْ قد تكون جَحْداً وتكون خبَراً ، قال : وقول الله عز وجل : هَلْ أتى على الإنسان حينٌ من الدهر ؛ قال : معناه قد أتى على الإنسان معناه الخبر ، قال : والجَحْدُ أن تقول : وهل يقدِر أحد على مثل هذا ؛ قال : ومن الخبَر قولك للرجل : هل وعَظْتك هل أعْطَيتك ، تقرّره بأنك قد وعَظْته وأعطيته ؛ قال الفراء: وقال الكسائي هل تأتي استفهاماً ، وهو بابُها ، وتأتي جَحْداً مثل قوله:

ألا هَلْ أخو عَيْشٍ لذيذٍ بدائم

معناه ألا ما أخو عيشٍ ؛ قال : وتأتي شرْطاً، وتأتي بمعنى قد ، وتأتي تَوْبيخاً ، وتأتي أمراً ، وتأتي تنبيهاً؛ قال : فإذا زدت فيها ألِفاً كانت بمعنى التسكين، وهو معنى قوله إذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلا بعُمَر ، قال: معنى حَيّ أسرِعْ بذكره ، ومعنى هَلا أي اسكُن عند ذكره حتى تنقضي فضائله ؛ وأنشد :

وأيّ حَصانٍ لا يُقال لها هَلا

أي اسكُني للزوج؛ قال: فإن شَدَّدْت لامَها صارت بمعنى اللوْم والحضّ ، اللومُ على ما مضى من الزمان ، والحَضُّ على ما يأتي من الزمان ، قال : ومن الأمر قوله : فهَلْ أنتم مُنتَهون .

وهَلا : زجْر للخيل، وهالِ مثله أي اقرُبي. وقولهم: هَلا استعجال وحث . وفي حديث جابر : هَلاَّ بكْراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُك ؛ هَلاَّ ، بالتشديد : حرف معناه الحثُّ والتحضيضُ ؛ يقال : حيّ هَلا الثريدَ ، ومعناه هَلُمَّ إلى الثريد ، فُتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبُنِيَت حَيّ وهَلْ اسماً واحداً مثل خمسة عشر وسمّي به الفعل ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وإذا وقفت عليه قلت حَيَّهَلا ، والألف لبيان الحركة كالهاء في قوله كِتابِيَهْ وحِسابِيَهْ لأَنّ الألِف من مخرج الهاء ؛ وفي الحديث : إذا ذُكِرَ الصالحون فحَيَّهَلَ بعُمَرَ ، بفتح اللام مثل خمسة عشر ، أي فأقبِلْ به وأسرِع ، وهي كلمتان جعلتا كلمة واحدة ، فحَيّ بمعنى أقبِلْ وهَلا بمعنى أسرِعْ ، وقيل : معناه عليك بعُمَر أي أنه من هذه الصفة ، ويجوز فحَيَّهَلاً ، بالتنوين ، يجعل نكرة ، وأما حَيَّهَلا بلا تنوين فإنما يجوز في الوقف فأما في الإدراج فهي لغة رديئة ؛ قال ابن بري : قد عرّفت العرب حَيَّهَلْ ؛ وأنشد فيه ثعلب :

وقد غَدَوْت،قبلَ رَفْعِ الحَيَّهَلْ،
أسوقُ نابَيْنِ وناباً مِلإبِلْ

وقال : الحَيَّهَل الأذان . والنابانِ : عَجُوزان ؛ وقد عُرّف بالإضافة أيضاً في قول الآخر :

وهَيَّجَ الحَيَّ من دارٍ، فظلَّ لهم
يومٌ كثيرٌ تَنادِيه، وحَيَّهَلُهْ

قال : وأنشد الجوهري عجزه في آخر الفصل :

هَيْهاؤُه وحَيْهَلُهْ

وقال أبو حنيفة : الحَيْهَل نبت من دِقّ الحَمْض ، واحدته حَيْهَلة ، سميت بذلك لسُرعة نباتها كما يقال في السرعة والحَثّ حَيَّهَل ؛ وأنشد لحميد بن ثور :

بِمِيثٍ بَثاءٍ نَصِيفِيَّةٍ ،
كَمِيثٍ بها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ[1]

وأما قول لبيد يذكر صاحباً له في السفر كان أَمَرَه بالرَّحِيل :

يَتمارَى في الذي قلتُ له ،
ولقد يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّهَلْ

فإنما سكنه للقافية . وقد يقولون حَيَّ من غير أن يقولوا هَلْ ، من ذلك قولهم في الأذان : حَيَّ على الصلاة ! حَيَّ على الفَلاح ! إنما هو دعاء إلى الصَّلاةِ والفَلاحِ ؛ قال ابن أحمر :

أَنْشَأْتُ أَسأَلُهُ : ما بالُ رُفْقَتِه
حَيَّ الحُمولَ ، فإنَّ الركْبَ قد ذَهَبا

قال : أَنْشَأَ يسأل غلامه كيف أخذ الركب. وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أن بعض العرب يقول: حَيَّهَلا الصلاة ، يصل بهَلا كما يوصل بعَلَى فيقال حَيَّهَلا الصلاة ، ومعناه ائتوا الصلاة واقربوا من الصلاة وهَلُمُّوا إلى الصلاة ؛ قال ابن بري : الذي حكاه سيبويه عن أبي الخطاب حَيَّهَلَ الصلاةَ بنصب الصلاة لا غير ، قال : ومثله قولهم حَيَّهَلَ الثريدَ ، بالنصب لا غير . وقد حَيْعَلَ المؤذن كما يقال حَوْلَقَ وتَعَبْشَمَ مُرَكَّباً من كلمتين ؛ قال الشاعر :

أَلا رُبَّ طَيْفٍ منكِ باتَ مُعانِقي
إلى أن دَعَا داعي الصَّباح ، فَحَيْعَلا

وقال آخر :

أَقولُ لها ، ودمعُ العينِ جارٍ :
أَلَمْ تُحْزِنْكِ حَيْعَلَةُ المُنادِي ؟

وربما أَلحقوا به الكاف فقالوا حَيَّهَلَكَ كما يقال رُوَيْدَكَ ، والكاف للخطاب فقط ولا موضع لها من الإعراب لأَنها ليست باسم . قال أبو عبيدة : سمع أَبو مَهْدِيَّة الأَعرابي رجلاً يدعو بالفارسية رجلاً يقول له زُوذْ ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول عَجِّلْ ، فقال: أَلا يقول: حَيَّهَلَكَ أَي هَلُمَّ وتَعَالَ ؛ وقول الشاعر :

هَيْهاؤُه وحَيْهَلُهْ

فإنما جعله اسماً ولم يأمر به أحداً . الأَزهري : عن ثعلب أَنه قال : حيهل أي أَقبل إليَّ ، وربما حذف فقيل هَلا إليَّ ، وجعل أَبو الدقيش هَل التي للاستفهام اسماً فأَعربه وأَدخل عليه الأَلف واللام ، وذلك أَنه قال له الخليل : هَلْ لك في زُبْدٍ وتمر ؟ فقال أَبو الدقيش : أَشَدُّ الهَلِّ وأَوْحاهُ ، فجعله اسماً كما ترى وعرَّفه بالأَلف واللام ، وزاد في الاحتياط بأَن شدَّده غير مضطرٍّ لتتكمَّل له عدَّةُ حروف الأُصول وهي الثلاثة ؛ وسمعه أَبو نُوَاس فتلاه فقال للفضل بن الربيع :

هَلْ لكَ ، والهَلُّ خِيَرْ ،
فيمَنْ إذا غِبْتَ حَضَرْ ؟

ويقال : كلُّ حرف أَداة إذا جعلت فيه أَلِفاً ولاماً صار اسماً فقوّي وثقّل كقوله :

إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوًّا عَناءُ

قال الخليل : إذا جاءت الحروف الليِّنة في كلمة نحو لَوْ وأَشباهها ثقّلت ، لأَن الحرف الليِّن خَوَّار أَجْوَف لا بدَّ له من حَشْوٍ يقوَّى به إذا جُعل اسماً ، قال : والحروف الصِّحاح القويَّة مستغنية بجُرُوسِها لا

[1] قوله « بها الرمث والحيهل » هكذا ضبط في الاصل ، وضبط في القاموس في مادة حيهل بتشديد الياء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال بعد ان ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام الى الهاء .

تحتاج إلى حَشْو فتترك على حالها ، والذي حكاه الجوهري في حكاية أبي الدقيش عن الخليل قال : قلت لأبي الدُّقَيْش هل لك في ثريدةٍ كأَنَّ ودَكَها عُيُونُ الضَّياوِن ؟ فقال : أَشدُّ الهَلّ ؛ قال ابن بري : قال ابن حمزة روى أهل الضبط عن الخليل أنه قال لأبي الدقيش أو غيره هل لك في تَمْرٍ وزُبْدٍ ؟ فقال : أَشَدُّ الهَلّ وأَوْحاه ، وفي رواية أنه قال له : هل لك في الرُّطَب ؟ قال : أَسْرعُ هَلٍّ وأَوْحاه ؛ وأَنشد :

هَلْ لك ، والهَلُّ خِيَرْ ،
في ماجدٍ ثَبْتِ الغَدَرْ ؟

وقال شَبيب بن عمرو الطائي :

هَلْ لك أن تدخُل في جَهَنَّمِ ؟
قلتُ لها : لا ، والجليلِ الأَعْظَمِ ،
ما ليَ من هَلٍّ ولا تَكلُّمِ

قال ابن سلامة : سأَلت سيبويه عن قوله عز وجل : فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنفَعها إيمانُها إلاَّ قَوْمَ يونُسَ ؛ على أي شيء نصب ؟ قال : إذا كان معنى إلاَّ لكنّ نصب ، وقال الفراء في قراءة أُبيّ فهلاَّ ، وفي مصحفنا فلولا ، قال : ومعناها أَنهم لم يؤمنوا ثم استثنى قوم يونس بالنصب على الانقطاع مما قبله كأَنَّ قوم يونس كانوا منقطعِين من قوم غيره ؛ وقال الفراء أَيضاً : لولا إذا كانت مع الأَسماء فهي شرط ، وإذا كانت مع الأَفعال فهي بمعنى هَلاَّ ، لَوْمٌ على ما مضى وتحضيضٌ على ما يأْتي . وقال الزجاج في قوله تعالى : لولا أَخَّرْتَني إلى أَجلٍ قريب ، معناه هَلاَّ . وهَلْ قد تكون بمعنى ما ؛ قالت ابنة الحُمارِس :

هَلْ هي إلاَّ حِظَةٌ أَو تَطْليقْ ،
أَو صَلَفٌ من بين ذاك تَعْليقْ

أَي ما هي ولهذا أُدخلت لها إلا . وحكي عن الكسائي أَنه قال : هَلْ زِلْتَ تقوله بمعنى ما زِلْتَ تقوله ، قال : فيستعملون هَلْ بمعنى ما . ويقال : متى زِلْتَ تقول ذلك وكيف زِلْتَ ؛ وأَنشد :

وهَلْ زِلْتُمُ تأْوِي العَشِيرةُ فيكُمُ ،
وتنبتُ في أَكناف أَبلَجَ خِضْرِمِ ؟

وقوله :

وإنَّ شِفائي عَبْرَةٌ مُهَراقَة ،
فهَلْ عند رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّل ؟

قال ابن جني : هذا ظاهره استفهام لنفسه ومعناه التحضيض لها على البكاء ، كما تقول أَحسنت إليّ فهل أَشْكُرُك أَي فلأَشْكُرَنَّك ، وقد زُرْتَني فهل أُكافِئَنَّك أَي فلأُكافِئَنَّك . وقوله : هل أَتَى على الإنسان ؟ قال أَبو عبيدة : معناه قد أَتَى ؛ قال ابن جني : يمكن عندي أَن تكون مُبْقاةً في هذا الموضع على ما بها من الاستفهام فكأَنه قال ، والله أَعلم : وهل أَتَى على الإنسان هذا ، فلا بدّ في جَوابهم من نَعَمْ ملفوظاً بها أَو مقدرة أَي فكما أَن ذلك كذلك ، فينبغي للإنسان أَن يحتقر نفسه ولا يُباهي بما فتح له ، وكما تقول لمن تريد الاحتجاج عليه : بالله هل سأَلتني فأَعطيتك أَم هل زُرْتَني فأَكرمتك أَي فكما أَن ذلك كذلك فيجب أَن تعرف حقي عليك وإحساني إليك ؛ قال الزجاج : إذا جعلنا معنى هل أَتى قد أَتى فهو بمعنى أَلَمْ يأْتِ على الإنسان حينٌ من الدَّهْر ؛ قال ابن جني : ورَوَيْنا عن قطرب عن أَبي عبيدة أَنهم يقولون أَلْفَعَلْت ، يريدون هَلْ فَعَلْتَ . الأَزهري : ابن السكيت إذا قيل هل لك في كذا وكذا ؟ قلت : لي فيه ، وإن لي فيه ، وما لي فيه ، ولا تقل إن لي فيه هَلاًّ ، والتأْويل : هَلْ لك فيه حاجة فحذفت

الحاجة لمّا عُرِف المعنى ، وحذف الرادُّ ذِكْرَ الحاجة كما حذفها السائل . وقال الليث : هَلْ حقيقة استفهام ، تقول : هل كان كذا وكذا ، وهَلْ لك في كذا وكذا ؛ قال : وقول زهير :

أَهل أنت واصله

اضطرار لأَن هَلْ حرف استفهام وكذلك الأَلف ، ولا يستفهم بحرْفَي استفهام .

ابن سيده : هَلاَّ كلمة تحضيض مركبة من هَلْ ولا .

وبنو هلال : قبيلة من العرب . وهِلال : حيٌّ من هَوازن . والهلالُ : الماء القليل في أَسفل الرَّكِيِّ . والهِلال : السِّنانُ الذي له شُعْبتان يصاد به الوَحْش .

همل : الهَمْل ، بالتسكين : مصدر قولك هَمَلَتْ عينُه تَهْمُل وتَهْمِل هَمْلاً وهُمُولاً وهَمَلاناً . وانْهَمَلَتْ : فاضت وسالت . وهَمَلتِ السماءُ هَمْلاً وهَمَلاناً وانْهَمَلَتْ : دام مطرُها مع سكونٍ وضعفٍ ، وهَمَل دمعُه ، فهو مُنْهَمِل . والهَمَل : السُّدى المتروك ليلاً أَو نهاراً . وما ترك الله الناس هَمَلاً أَي سُدًى بلا ثوابٍ ولا عِقاب، وقيل: لم يتركهم سُدى بلا أَمر ولا نهي ولا بيان لما يحتاجون إليه ، وهَمَلتِ الإبل تَهْمُل ، وبعيرٌ هامِل من إبل هَوامِل وهُمَّل وهَمَل ، وهو اسم الجمع كرائح ورَوَح لأَن فاعلاً ليس مما يكسَّر على فَعَلٍ ، وقد أَهْمَلها ، ولا يكون ذلك في الغنم . ابن الأَعرابي : إبِل هَمَلى مُهْمَلة ، وإبِل هَوامِل مُسَيَّبة لا راعي لها ، وأَمر مُهْمَل متروك ؛ قال :

إنَّا وجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
خيراً من التَّأْنانِ والمَسائلِ

أَراد : إنَّا وجدنا طَرَدَ الإبل المُهْمَلة وسَوْقَها سلاًّ وسَرِقة أَهْون علينا من مسأَلة الناس والتَّباكي إليهم . وفي حديث الحوض : فلا يَخْلُص منهم إلاَّ مثل هَمَل النَّعَم ؛ الهَمَل : ضَوالُّ الإبلِ ، واحدها هامِلٌ ، أَي أَنَّ الناجي منهم قليل في قلَّة النَّعَم الضالَّة . وفي حديث طهفة: ولنا نَعَم هَمَل أَي مهمَلة لا رِعاءَ لها ولا فيها مَن يُصلحها ويَهديها فهي كالضَّالة ؛ ومنه حديثُ سراقة : أَتيته يوم حُنَين فسأَلته عن الهَمَل . وفي حديث قَطَن بن حارثة:عليهم في الهَمُولة الراعية في كل خمسين ناقةٌ ؛ هي التي أُهْمِلت ترعى بأَنفسها ، ولا يستعمل فَعولة بمعنى مَفْعولة . وأَهْمَل أَمرَه : لم يُحْكِمْه . والهَمَل ، بالتحريك : الإبلُ بلا راعٍ ، مثل النَّفَش،إلاَّ أَن الهَمَل بالنهار[1] والنَّفَش لا يكون إلاَّ ليلاً. يقال: إبِل هَمَل وهامِلة وهُمَّال وهَوامِل، وتركْتها هَمَلاً أَي سُدًى إذا أَرسلتها ترعى ليلاً بلا راعٍ . وفي المثل:اختلطَ المَرْعيُّ بالهَمَل،والمَرْعيُّ: الذي له راعٍ . وفي الحديث : فسأَلته عن الهَمَل يعني الضَّوالَّ من النَّعَم ، واحدها هامِل مثل حارِس وحَرَس وطالب وَطلَب . وفي الحديث: في الهَمُولة الراعِية كذا من الصدَقة؛ يعني التي قد أُهْمِلت ترعى. والهَمَل أَيضاً : الماء الذي لا مانع له .

وأَهْمَلْت الشيء : خلَّيت بينه وبين نفسه.والمُهْمَل من الكلام : خلاف المستعمَل .

والهَمَلُّ : البيت الصغير ؛ عن أَبي عمرو ؛ وأَنشد لأَبي حبيب الشيباني :

دخلتُ عليها في الهَمَلّ ، فأَسْمَحَتْ
بأَقْمَرَ،في الحِقْوَيْن،جَأْبٍ مُدَوَّرِ

[1] قوله «الا ان الهمل بالنهار الخ» مثله في التهذيب، وعبارة الصحاح : الا أن النفش لا يكون الا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً اه. ويوافقه ما يأتي للمؤلف بعد .

والأَقْمَرُ : الأَبيض . وثوب هَمالِيل : مخرَّق . وكِساءٌ هِمِلٌ : خَلَق . والهِمِلُ : الكبير السِّنّ . والهَمَل : اللِّيف المتنزع ، واحدته هَمَلة ؛ حكاه أَبو حنيفة .

وهُمَيل وهَمَّال : اسمان . وأَرض هُمَّال بين الناس : قد تَحامَتْها الحُروب فلا يَعْمُرُها أَحد . وشيء هُمَّال : رِخْوٌ .

واهْتَمَل الرجلُ إِذا دَمْدَمَ بكلام لا يُفهم ؛ قال الأَزهري : والمعروف بهذا المعنى هَتْمَل ، وهو رباعي .

هموجل : الهَمَرْجَلُ : الجَواد السريع ، وعَمَّ به السيرافي كل خفيف سريع . قال الجوهري : والميم زائدة . وناقة هَمَرْجلة : سريعة ، وتكون من نعت السير أَيضاً ، والهَمَرْجَلة من النوق : النَّجيبة ، وتجمع الهَمَرْجَلةُ هَمَرْجَلات . والهَمَرْجَل من الإِبل : السريع . وجمل هَمَرْجَل : سريع ؛ وأَنشد :

يَسُفْن عِطْفَيْ سَنِمٍ هَمَرْجَل

ونَجاء هَمَرْجَل ؛ قال ذو الرمة :

إِذا جَدَّ فيهنَّ النَّجاءُ الهَمَرْجَلُ

ابن الأَعرابي : الهَمَرْجَل الجمل الضخم ، ومثله الشَّمَرْذل .

هنبل : الهَنْبَلة ، بزيادة النون : مشْية الضَّبُع العَرْجاء ، وقيل : هي من مَشْي الضباع . وهَنْبَل الرجل : ظَلَع ومشى مِشْية الضَّبُع العَرْجاء ، ونَهْبَل كذلك ، وجاء مُهَنْبِلاً ؛ وأَنشد :

مثل الضِّباع إِذا راحت مُهَنْبِلةً ،
أَدنى مآوِيها الغِيرانُ واللَّجَفُ

وأَنشد ابن بري :

خَزْعَلة الضِّبْعان راحَ الهَنْبَلَهْ

هنتل : هَنْتَلٌ : موضع .

هنجل : الهُنْجُل : الثقيل .

هندل : الهَنْدَويلُ : الضخم ، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي . التهذيب : أَبو عمرو الهَنْدَويل الضعيف الذي فيه استرخاء ونُوكٌ .

هول : الهَوْلُ : المخافة من الأَمر لا يَدْري ما يَهْجِم عليه منه كهَوْل الليل وهَوْل البحر ، والجمع أَهْوال وهُؤُول ، والهُؤُول جمع هَوْل ؛ وأَنشد أَبو زيد :

رَحَلْنا من بلاد بني تميم
إِليك ، ولم تَكاءَدْنا الهُؤُولُ

يهمزون الواو لانضمامها . والهِيلَة : الهَوْلُ . وهالَني الأَمرُ يَهُولُني هَوْلاً : أَفزَعَني ؛ وقوله :

وَيْهاً فِداءً لك يا فَضالَهْ !
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ، ولا تُهالَهْ

فتح اللام لسكون الهاء وسكون الأَلف قبلها ، واختاروا الفتحة لأَنها من جنس الأَلف التي قبلها ، فلما تحرَّكت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الأَلف لالتقائهما ؛ قال ابن سيده : فأَما قول الآخر :

إِضْرِبَ عنكَ الهُمُومَ طارِقَها ،
ضَرْبَك بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَس

فإِنَّ ابن جني قال : هو مَدْفوع مصنوع عند عامة أَصحابنا ولا رواية تثبُت به ، وأَيضاً فإِنه ضعيف ساقط في القياس ، وذلك لأَن التأْكيد من مواضع الإِطْناب والإِسْهاب فلا يَليق به الحَذْف والاختصار ، فإِذا كان السماعُ والقياسُ يدفعان هذا التأْويل وَجَب إِلغاؤه والعُدول إِلى غيره مما كثر استعماله وصحَّ قياسه . وهَوْلٌ هائلٌ ومَهُول ، وكَرِهَها بعضهم ،

وقد جاء في الشعر الفصيح .

والتَّهويل : التفزيع ؛ الأزهري : أمر هائل ولا يقال مَهُول إلا أن الشاعر قد قال :

وَمَهُولٍ ، مِنَ المَنَاهِلِ ، وَحْشٍ
ذي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

وتفسير المَهُول أي فيه هَوْل ، والعرب إذا كان الشيء هُوَ لَهُ أخرجوه على فاعِل مثل دارِع لذي الدِّرْع ، وإن كان فيه أو عليه أخرجوه على مَفعول ، كقولك مَجنون فيه ذاك ، ومَدْيون عليه ذاك . ومكان مَهِيل أي مَخُوف ؛ قال رؤبة :

مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ[1]

وكذلك مكان مَهال ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَلا يا لَقَوْمي لِطَيفِ الخَيا
لِ ! أَرَّقَ من نازِحٍ ذي دَلالِ

أَجازَ إلينا ، على بُعْدِه ،
مَهاوِيَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ

ويقال : استَهال فلان كذا يَستَهِيله ، ويقال يَستَهْوِله ، والجيِّد يَستَهِيله . وهُلْته فاهْتال : أفزعته ففزع ، وقد هَوَّل عليه . والتَّهوِيل والتَّهاوِيلُ : ما هُوِّلَ به ؛ قال :

على تَهاوِيلَ لها تَهْوِيلُ

التهذيب : التَّهاوِيلُ جماعة التَّهْوِيل ، وهو ما هالك من شيء ، وهَوَّل القومُ على الرجل . وفي حديث أبي سفيان : أن محمداً لم يُناكِرْ أحداً قطُّ إلا كانت معه الأَهْوال ؛ هي جمع هَوْل وهو الخوف والأمرُ الشديد . وفي حديث أبي ذرٍّ : لا أَهُولَنَّكَ أي لا أُخيفُك فلا تَخَفْ منّي . وفي حديث الوحْيِ : فهُلْت أي خِفت ورُعِبْت ، كقُلْتُ من القَوْل. وهَوَّل الأمرَ : شنَّعه .

والهُولةُ من النساء : التي تَهُول الناظرَ من حسنها ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

بَيْضاءُ صافِيةُ المَدامِعِ ، هُولةٌ
للناظرين ، كدُرَّةِ الغَوَّاصِ

ووَجْهُه هُولةٌ من الهُوَلِ أي عَجَب . أبو عمرو : يقال ما هو إلاَّ هُولةٌ من الهُوَل إذا كان كَرِيهَ المنظَر . والهُولةُ : ما يفزَّع به الصبي ، وكل ما هالك يسمَّى هُولةً ؛ قال الكميت :

كَهُولَةِ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُون ،
لَدى الحالِفِينَ ، وما هَوَّلُوا

وهَوَّل على الرجل : حمل . وناقة هُولُ الجَنان : حديدةٌ . وتَهَوَّل للناقة تَهَوُّلاً : تشبَّه لها بالسبُع ليكون أَرْأَمَ لها على الذي تُرْأَم عليه ، وهو مثل تَذَأَّبت لها تَذَؤُّباً إذا لبست لها لباساً تَتَشبَّه بالذئب ، قال : وهو أن تستخفي لها إذا ظَأَرْتها على ولد غيرها فتَشَبَّهت لها بالسبع فيكون أَرْأَم لها عليه . والتَّهاويل : زينة التَّصاويرِ والنُّقوش والوَشْي والسلاح والثياب والحَلْيِ ، واحدها تَهْويل . والتَّهاويل : الألوان المختلفة من الأَصْفر والأَحْمر . وهَوَّلت المرأة : تزينت بزينة اللِّباس والحَلْيِ ؛ قال :

وهَوَّلَتْ من رَيْطِها تَهاوِلا

والتَّهاويل : ما على الهَوادِج من الصوف الأَحمر والأَخضر والأصفر ؛ ويقال للرِّياض إذا تزيَّنت

---

[1] قوله « قال رؤبة الخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال : هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة ، والمهبل المنقطع بين أرضين .

بِنَوْرها وأزاهِيرها من بين أصفر وأحمر وأبيض وأخضر: قد علاها تَهْويلُها؛ وقال عبد المسيح بن عَسَلة فيما أخرجه الزرعُ من الألوان؛ وفي المحكم: يصف نباتاً:

وعازِبٍ قد عَلا التَّهْويلُ جَنْبَتَهُ،
لا تنفعُ النَّعْلُ في رَقْراقِهِ الحافي

ومثله لعدي:

حتى تَعاوَنَ مُسْتَكٌّ له زَهَرٌ
من التَّهاويل، تَشْكِل العِهْن في التُّوَمِ

ورَوى الأزهري بإسناده عن ابن مسعود في قوله عز وجل: ولقد رآه نَزْلةً أُخرى؛ قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رأيت جبريل، عليه الصلاة والسلام، بِستّمائة جَناح ينتَثِرُ من ريشه التَّهاويلُ والدرُّ والياقوتُ أي الأشياء المختلفة الألْوان؛ أراد بالتَّهاويل تَزايِينَ ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تَهاويلِ الرياض؛ ويقال لما يخرج من ألوان الزَّهْر في الرياض التَّهاويل، واحدها تَهْوال، وأصلها ما يَهُول الإنسانَ ويحيِّره. والتَّهْويلُ: شيء كان يفعل في الجاهليّة، كانوا إذا أرادوا أن يستحلِفوا الرجل أَوْقَدُوا ناراً وأَلْقَوْا فيها مِلْحاً:

والمُهَوِّل: المحلِّف، وكان في الجاهلية لكل قوم نار وعليها سَدَنَةٌ، فكان إذا وقع بين الرجلين خُصومة جاءَا إلى النار فيحلِّف عندها[1]، وكان السَّدَنة يطرَحون فيها مِلْحاً من حيث لا يشعُر يُهَوِّلون بها عليه، واسم تلك النار الهُولَةُ، بالضم؛ التهذيب: كانت الهُولَةُ ناراً يُوقِدونها عند الحَلِف ويُلْقون فيها مِلْحاً فيَتَفَقَّع، يُهَوِّلون بها، وكذلك إذا استحلفوا رجلاً؛ قال أَوس بن حجر يصف حمار وحش:

١ قوله: يحلّف عندها أي الخصم.

إذا استَقْبَلَتْه الشمسُ صَدَّ بِوَجْهِه،
كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّل حالِفُ

وهِيلَ السكرانُ يُهالُ إذا رأى تَهاويل في سكره فيفزع لها؛ وقال ابن أحمر يصف خمراً وشاربها:

تَمَشَّى في مَفاصِلِه، وتَغْشى
سَناسِنَ صُلْبِه حتى يُهالا

ورجل هَوَلْوَلٌ: خفيف؛ حكاه ابن الأعرابي، وهو فَعَلْعَل؛ وأنشد:

هَوَلْوَلٌ إذا ونَى القومُ نَزَلْ

والمعروف حَوَلْوَل.

والهَالُ: فُوهٌ من أَفْواهِ الطِّيبِ.

والهَالةُ: دارةُ القمر، وهَالةُ: الشمسُ معرفة؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومُنْتَخَبٍ كأَنَّ هالةَ أُمُّهُ،
سَباهِي الفُؤادِ ما يَعِيش بمَعْقُول

ويروى أُمّه، يريد أنه فرس كريم كأَنما نُتِجَته الشمسُ، ومُنْتَخَب حذِر كأَنه من ذَكاء قلبه وشُهومته فزِعٌ، وسَباهِي الفُؤاد: مُدَلَّهه غافِلهُ إلا من المَرَح، وهو مذكور في موضعه. وهَالةُ: اسم امرأة عبد المطلب. وهَالٌ: من زجر الخيل.

هيل: هَالَ عليه التُّرابَ هَيْلاً وأَهالَه فانْهالَ وهَيَّله فتَهَيَّل، ويذمّ الرجل فيقال: جُرْفٌ مُنْهالٌ[1]، فإنما يعني أنه ليس له حَزْم ولا عَقْل؛ وأما قولهم سحاب مُنْجال فمعناه أنه لا يُطْمَع في خيره كأَنه مقلوب من مُنْجَلٍ. والهَيْل: ما لم ترفع به يدك، والحَثْيُ: ما رفعت به يَدَك. وهالَ الرملَ: دفعه فانهال، وكذلك هَيَّلَه فتَهَيَّل. والهَيْل والهائل

١ قوله «فيقال جرف منهال الخ» عبارة المحكم: فيقال جرف منهال وسحاب منجال، أما جرف منهال فانما يعني ... إلى آخر ما هنا.

من الرمل : الذي لا يثبت مكانَه حتى يَنْهال فيسقط، وهِلْتُه أنا ؛ وأنشد :

هَيْلٌ مَهِيلٌ من مَهِيلِ الأهْيَلِ

وفي حديث الخندق : فعادت كثيباً أهْيَلَ أي رَمْلاً سائلاً ، والهَيْل والهَيَال والهَيْلانُ : ما انْهال منه ؛ قال مزاحم :

بكل نَقًا وَعْثٍ ، إذا ما علَوْتَه
جرى نَصَفاً هَيْلانُه المُتَساوِقُ

ورمل أهْيَل : مُنْهال لا يثبت . وجاء بالهَيْل والهَيْلَمَان والهَيْلُمان أي جاء بالمال الكثير ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وضعوا الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أي بالمَهِيل ، شبه بالرّمل في كثرته ، فالميم على هذا في الهَيْلَمان زائدة كزيادتها في زُرْقُم ؛ قال أبو عبيد : أي بالرمل والريح ، فالهَيْل من قوله تعالى : وكانت الجبالُ كَثيباً مَهِيلاً ؛ وقال ساعدة بن جُؤيَّة الهذلي يصف ضبُعاً نَبَشت قبراً :

فذَاحَتْ بالوَتائر ثم بَدَّت
يدَيْها ، عند جانِبِه ، تَهِيلُ

والهَيْلَمان ، فَيْعَلان ، والياء زائدة بدليل قولهم هَلْمان فسقطت الياء ، وضعوا الهَيْل الذي هو المصدر موضع الاسم أي بالمَهِيل ، شبه بالرمل في كثرته فالميم على هذا في الهَيْلَمان زائدة كزيادتها في زُرْقُم، الألف والنون زائدتان فالوزن على هذا فعْلَمان .

وانْهال عليه القوم : تتابعوا عليه وعَلَوْه بالشتم والضرب والقهر .

والأهْيَل : موضع ؛ قال المتنخل الهذلي :

هل تَعرِف المنزلَ بالأهْيَلِ ،
كالوَشْمِ في المِعْصَمِ لم يَخْمُلِ

والهَيُول : الهَباءُ المنبثُّ وهو ما تراه في البيت من ضَوْء الشمس يدخل في الكُوَّةِ ، عبرانية أو رومية معرَّبة . والهالةُ : دارة القمر ؛ قال :

في هالَةٍ هِلالُها كالإكْليلْ

قال ابن سيده : وإنما قضينا على عينها أنها ياء لأن فيه معنى الهَيُول الذي هو ضوء الشمس ، فإن قلت : إن الهَيُول رومية والهَالة عربية كانت الواو أولى به لأنّ انقلاب الألف عن الواو وهي عين أكثر من انقلابها عن الياء كما ذهب إليه سيبويه ، والجمع هالاتٌ.

الجوهري : هِلْتُ الدقيق في الجِراب صبَبْته من غير كَيْل ، وكل شيء أرسلته إرْسالاً من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت هِلْتُه أهيله هَيْلاً فانْهال أي جرى وانصبَّ ، وهو طعام مَهِيلٌ. وفي الحديث: أن قوماً شكَوْا إليه سرعة فَناء طعامهم فقال : أتَكيلون أم تَهِيلون ? فقالوا : نَهِيلُ ، فقال : كِيلوا ولا تَهِيلوا فإنّ البركة في الكَيْل . وفي المثل : أراكِ مُحْسِنَةً فَهِيلي ؛ قال ابن بري : يُضرب مثلاً للرجل يُسيء في فعله فيؤمر بذلك على الهُزْء به. وفي حديث العَلاء : أوْصَى عند موته هِيلُوا عليَّ هذا الكثيبَ ولا تحفِروا لي . وتَهَيَّل : تصبَّبَ . وأهَلْتُ الدقيق : لغة في هِلْت ، فهو مُهَال ومَهِيل .

وهَيْلانُ في شعر الجعدي : حي من اليمن ، ويقال : هو مكان ؛ قال ابن بري بيت الجعدي هو قوله :

كأنَّ فاهَا ، إذا تَوَسَّنُ ، من
طِيبِ مَشَمٍّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ ،
يُسَنُّ بالضَّرْوِ من بَرَاقِش أو
هَيْلانَ ، أو ناضِرٍ من العُتُمِ

والضَّرْوُ : شجر طيب الرائحة ، والعُتُم : الزيتون ،

وقيل : نبت يشبهه . وقال أبو عمرو : بَراقِش وهَيْلان واديان باليمن . وهَالَةُ : أُم حمزة بن عبد المطلب .

فصل الواو

وأل : وَأَلَ إليه وَأْلاً وَوُؤُولاً وَوَئِيلاً ووَاءَلَ مُوَاءَلَةً ووِئالاً : لجأَ . والوَأْلُ والمَوْئِلُ : الملجأُ، وكذلك المَوْأَلَةُ مثال المَهْلَكة ؛ وقد وأَلَ إليه يَئِلُ وَأْلاً ووُؤُولاً على فُعول أي لجأَ ، ووَاءَل منه على فاعَل أي طلب النجاة ، وَوَاءَلَ إلى المكان مُوَاءَلَةً ووِئالاً : بادر . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : أن دِرْعَه كانت صَدْراً بلا ظَهْر ، فقيل له : لو احترزتَ من ظَهرِك ، فقال : إذا أَمْكَنْتُ من ظَهري فلا وَأَلْتُ أي لا نجوْتُ . وقد وَأَلَ يَئِلُ ، فهو وائِلٌ اذا التجأَ إلى موضع ونَجا ؛ ومنه حديث البَراء بن مالك : فكأَنَّ نفسي جاشَتْ فقلت : لا وَأَلْتِ ! أَفِراراً أَوَّل النهار وجُبْناً آخره ؟ وفي حديث قَيْلَة : فوَأَلْنا إلى حِواءٍ أي لجأْنا إليه ، والحِواء : البيوتُ المجتمعة ، الليث : المَآلُ والمَوْئِلُ المَلْجأُ . يقال من المَوْئِل وأَلْتُ مثل وَعَلْتُ ومن المآل أُلْتُ مثل عُلْتُ مآلاً ، بوزن مَعَالاً ؛ وأنشد :

لا يَسْتَطيعُ مآلاً من حَبائلهِ
طيرُ السماء، ولا عُصْمُ الذُّرَى الوَدِقِ

وقال الله تعالى : لن يَجِدوا من دونه مَوْئِلاً ؛ قال الفراء : المَوْئِل المَنْجَى وهو المَلْجأُ ، والعرب تقول : إنه لَيُوائل إلى موضعه يُريدون يذهب إلى موضعه وحرزه ؛ وأنشد :

لا واءَلَتْ نفسُك خلَّيتَها
للعامِرِيَّيْن ، ولم تُكْلَمِ

يريد : لا نَجَتْ نفسُك . وقال أبو الهيثم : يقال وَأَلَ يَئِلُ وأْلاً ووَأْلةً وواءَلَ يُوائل مُواءلةً ووِئالاً ؛ قال ذو الرمة :

حتى إذا لم يَجِدْ وَأْلاً ونَجْنَجَها ،
مَخافةَ الرَّمْيِ حتى كلُّها هِيمُ

يروى : وَعْلاً ، ويروى : وَغْلاً ، فالوَأْل المَوْئل ، والوَغْل المَلْجأُ يَغِل فيه أي يدخل فيه . يقال : وغَل يَغِل فهو واغِل ، وكل ملجإٍ يُلجأُ إليه وَغْل ومَوْغِل ، ومَن رواه وَعْلاً فهو مثل الوَأْل سواءً ، قُلبت الهمزة عيناً ؛ ونَجْنَجَها أي حرَّكها وردَّدها مخافة صائد أن يرميها . الليث: الوَأْلُ والوَغْل الملجأ . التهذيب : شمر قال أبو عدنان قال لي مَن لا أُحْصِي من أَعْراب قيسٍ وتميم : إيلةُ الرجل بنو عمه الأَدْنون . وقال بعضهم : مَن أَطاف بالرجل وحلَّ معه من قَرابته وعشيرته فهو إيلَتُه . وقال العكلي : هو من إيلَتِنا أي من عشيرتنا . ابن بُزُرْج : إلَةُ فلان الذين يَئِلُ إليهم وهم أَهله دِنْياً ، وهؤلاء إلَتُك وهم إلَتي الذين وأَلْت إليهم . وقالوا : رَدَدْته إلى إيلَتِه أي إلى أصله ؛ وأنشد :

ولم يكن في إلَتي غوالي

يريد أَهلَ بيته وهذا من نوادره . قال أبو منصور : أمّا إلَةُ الرجل فهم أَهلُ بيتِه الذين يَئِلُ إليهم أي يَلجأُ إليهم ، من وَأَلَ يئل . وإلَةُ : حرف ناقص أصله وِئْلةٌ مثل صِلةٍ وزِنةٍ أَصلهما وِصْلة ووِزْنة ، وأما إيلةُ الرجل فهم أَصله الذين يَؤُولُ إليهم ، وكان أَصلُه إوْلةٌ فقلبت الواو ياء .

التهذيب : وأَيْلة قرية عربيّة كأَنها سميت أيلة لأن أَهلها يَؤُولون إليها ، وأَمّا إلَيةُ الرجل فقَراباته ، وكذلك لِيَتُه .

والمَوْئل : الموضع الذي يستقِرُّ فيه السَّيْل .
والأوَّل: المتقدّم وهو نقيض الآخر؛ وقول أبي ذؤيب:

أَدانَ ، وأَنْبَأَهُ الأَوَّلونَ
بأَنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وفِيّ

الأَوَّلون : الناس الأَوَّلون والمَشْيخة ، يقول : قالوا له إنَّ الذي بايعته مَلِيٌّ وفِيٌّ فاطمئِن ، والأُنثى الأُولى والجمع الأُوَل مثل أُخْرى وأُخَر ، قال : وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأْنيث؛ قال بَشير ابن النِّكْث :

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأَقوامٍ أُوَلْ ،
يَموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَلْ

يعني ناقة مسنَّة على طريق قَديم ، وإن شئت قلت الأَوَّلون . وفي حديث الإفك : وأَمْرُنا أَمْرُ العرب الأُوَل ؛ يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الأُولى، ويكون صفة للعَرَب ، ويروى أيضاً بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للأمر ، وقيل : هو الوجه . وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه ، وأَضيافِهِ : بسم الله الأُولى للشيطان ، يعني الحالة التي غضب فيها وحلَفَ أن لا يأْكل ، وقيل: أراد اللُّقْمة الأُولى التي أَحنثَ بها نفسَه وأَكَلَ ؛ ومنه الصلاةُ الأُولى ، فمن قال صلاة الأُولى فهو من إضافة الشيء إلى نفسه أو على أنه أراد صلاةَ الساعةِ الأُولى من الزَّوال. وقوله عز وجل: تَبَرُّجَ الجاهِلِيّة الأُولى ؛ قال الزجاج : قيل الجاهلية الأُولى مَن كان من لَدُن آدم إلى زمن نوح ، عليهما السلام ؛ وقيل : مُنْذ زمن نوح ، عليه السلام ، إلى زمن إدريس ، عليه السلام ، وقيل : مُنْذ زمن عيسى إلى زمن سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليهما وسلم ، قال : وهذا أَجود الأَقوال لأَنهم الجاهلية المعروفون وهم أَوَّل من أُمة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانوا يتَّخِذون البَغايا يُغلِلْنَ لهم ؛ قال : وأَما قول عَبيد بن الأَبرص :

فاتَّبَعْنا ذاتَ أُولانا الأُولى الْ
مُوقِدِي الحرْب، ومُوفٍ بالحِبال

فإنه أراد الأُوَل فقلَب وأراد ومنهم مُوفٍ بالحِبال أي العهود ؛ فأَما ما أَنشده ابن جني من قول الأَسْود ابن يَعْفُرَ :

فأَلْحَقْتُ أُخْراهُمْ طَريقَ أُلاهُمُ

فإنه أراد أُولاهم فحذف استخفافاً ، كما تحذف الحركة لذلك في قوله :

وقَدْ بَدا هَنْكِ من المِئْزَرِ

ونحوه ، وهم الأَوائل أَجْرَوْه مُجْرى الأَسماء . قال بعض النحويين : أما قولهم أَوائل ، بالهمز ، فأَصله أَواوِل، ولكن لما اكتنفت الأَلفَ واوانِ ووَلِيَت الأَخيرةُ منهما الطرَفَ فضعفت، وكانت الكلمة جمعاً والجمع مستثقل ، قلبت الأَخيرة منهما همزة وقلبوه فقالوا الأَوالي ؛ أَنشد يعقوب لذي الرمة :

تَكادُ أَوالِيها تُفَرّي جُلودَها ،
ويَكْتَحِلُ التالي بِمُورٍ وحاصِبِ

أراد أَوائلَها ، والجمع الأُوَل . التهذيب : الليث الأَوائل من الأَول فمنهم من يقول أَوَّلُ تأْسيسِ بِنائِه من همزة وواوٍ ولامٍ ، ومنهم مَن يقول تأْسيسُه من واوين بعدهما لامٌ ، ولكلٍّ حجة ؛ وقال في قوله :

جَهام تَحُثُّ الوائلاتِ أَواخِرُهْ

قال : ورواه أَبو الدُّقَيش الأَوَّلاتِ ؛ قال: والأَول والأُولى بمنزلة أَفعَل وفُعْلى ، قال : وجمع أَوَّل أَوَّلون وجمع أُولى أُولَيات . قال أَبو منصور : وقد

جمع أوَّل على أوَل مثل أكْبَر وكُبَر ، وكذلك الأولى ، ومنهم من شدَّد الواوَ من أوَّل مجموعاً ؛ الليث : من قال تأليف أوَّل من همزة وواو ولام فينبغي أن يكون أفعَل منه أأْوَل بهمزتين ، لأنك تقول من آبَ يَؤُوب أأْوَب ، واحتج قائل هذا القول أنَّ الأصل كان أأْوَل ، فقلبت إحدى الهمزتين واواً ثم أُدغمت في الواو الأُخرى فقيل أوَّل ، ومَن قال إنَّ أصلَ تأسيسِه واوانِ ولام ، جعل الهمزة ألف أفْعَل ، وأدغم إحدى الواوين في الأُخرى وشدَّدهما ؛ قال الجوهري : أصل أوَّل أوْأَل على أفعَل مهموزَ الأوْسط قلبت الهمزة واواً وأُدغم ، يدلُّ على ذلك قولهم : هذا أوَّل منك ، والجمع الأوائل والأوالي أيضاً على القَلْب ، قال : وقال قومٌ أصله وَوَّل على فَوْعَل ، فقلبت الواو الأُولى همزة . قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله : قوله أصْل أوَّل أوْأَل هو قول مَرْغوبٌ عنـه ، لأنه كان يجب على هذا إذا خفِّفت همزته أن يقال فيـه أوَل ، لأن تخفيف الهمزة إذا سكَن ما قبلها أن تحذَف وتلقى حركتُها على ما قبلها ، قال : ولا يصح أيضاً أن يكون أصله وَوْأَل على فَوْعَل ، لأنه يجب على هذا صَرْفه ، إذْ فَوْعَل مصروف وأوَّل غير مصروف في قولك مررت برجل أوَّلَ ، ولا يصح قلب الهمزة واواً في وَوْأَل على ما قدَّمت ذكرَه في الوجه الأوَّل ، فثبت أن الصحيح فيها أنها أفْعَل من وَوَل ، فهي من باب دَوْدَن[1] وكَوْكَب بما جاء فاؤه وعينُه من موضع واحد ، قال : وهذا مذهب سيبويه وأصحابه ؛ قال الجوهري : وإنما لم يُجمع على أواوِل لاستثقالهم اجتماعَ الواوين بينهما ألفُ الجمع ، قال : وهو إذا جعلته صفةً لم تصرفه ، تقول : لَقِيتُه عاماً أوَّلَ ، وإذا لم تجعله صفة صرفته ، تقول : لقيتُه عاماً أوَّلاً ؛ قال ابن بري : هذا غلط في التمثيل لأنه صفة لعام في هـذا الوجه أيضاً ، وصوابه أن يمثّله غير صفة في اللفظ كما مثّله غيره ، وذلك كقولهم مـا رأيت له أوَّلاً ولا آخراً أي قديماً ولا حديثاً ؛ قال الجوهري : قال ابن السكيت ولا تَقُلْ عامَ الأوَّلِ . وتقول : ما رأيته مُذْ عامٌ أوَّلُ ومُذْ عامٍ أوَّلَ ، فمَنْ رفع الأوَّل جعله صفةً لعامٍ كأنه قال أوَّلُ من عامِنـا ، ومنْ نصبه جعله كالظرْف كأنه قال مذ عامٍ قبل عامِنـا ، وإذا قلت ابْدَأْ بهذا أوَّلُ ضَمَمْتَه على الغاية كقولك: افْعَلْه قبلُ ، وإن أظهرت المحذوف نصَبت قلت : ابْدَأْ به أوَّلَ فِعْلك ، كما تقول قبـلَ فِعْلِك ؛ وتقول : ما رأيته مُذْ أمْسِ ، فإنْ لم تَره يوماً قبل أمْس قلت : ما رأيته مُذْ أوَّلُ من أمْس ، فإنْ لم تَره مُذْ يومين قبلَ أمْس قلت : ما رأيته مُذْ أوَّلَ من أوَّلَ من أمْس ، ولم تُجاوز ذلـك . قال ابن سيده : ولقيته عاماً أوَّلَ جرى مَجْرى الاسم فجاء بغير ألف ولام . وحكى ابن الأعرابي : لقيتـه عامَ الأوَّلِ بإضافة العامِ إلى الأوَّلِ ؛ ومنه قـول أبي العارم الكلابي يذكر بنتَه وامرأته : فأبْكل لهـم بَكِيلةً فأكلوا ورَمَوْا بأنفسهم فكأنما ماتوا عامَ الأوَّلِ . وحكى اللحياني: أتيْتُك عامَ الأوَّلِ والعامَ الأوَّلَ ومضى عامُ الأوَّلِ على إضافة الشيء إلى نفسه. والعامُ الأوَّلُ وعامٌ أوَّلٌ مصروف ، وعامُ أوَّلَ وهو من إضافة الشيء إلى نفسه أيضاً. وحكى سيبويه: ما لقيته مُذْ عامٌ أوَّلَ ، نصبه عـلى الظرْف ، أراد مُذْ عامٌ وقَعَ أوَّل ؛ وقوله :

يا لَيْتَها كانت لأهْلي إبِلا ،
أو هُزِلَتْ في جَدْبِ عامٍ أوَّلا

[1] قوله « انها أفعل من وول فهي من باب دودن الخ » هكذا في الأصل .

يكون على الوصف وعلى الظرف ِ كما قال تعالى : والرَّكْبُ أسفَلَ منكم . قال سيبويه : وإذا قلت عامٌ أوَّلُ فإنما جاز هذا الكلام لأنك تعلم أنك تعني العامَ الذي يَليه عامُك ، كما أنك إذا قلت أوَّل من أمْس وبعد غد فإنما تعني به الذي يليه أمْس والذي يَليه غَد . التهذيب : يقال رأيته عاماً أوَّل لأن أوَّل على بناء أفْعَل ، قال الليث : ومَنْ نَوَّن حمله على النكرة ، ومَنْ لم ينوِّن فهو بابه . ابن السكيت : لَقيته أوَّل ذي يَدَيْنِ أي ساعة غَدَوْت ، واعْمَل كذا أوَّل ذات يَدَيْنِ أي أوَّل كل شيء تعمَله . وقال ابن دريد : أوَّل فَوْعَل ، قال : وكان في الأصل وَوَّل ، فقلبت الواوُ الأُولى همزة وأُدغمت إحدى الواوين في الأُخرى فقيل أوَّل . أبو زيد : لقيته عامَ الأَوَّل ويومَ الأوَّل ، جرَّ آخِرَه ؛ قال : وهو كقولك أتيت مسجدَ الجامعِ من إضافة الشيء إلى نعتِه . أبو زيد : يقال جاء في أوَّلِيَّة الناس إذا جاء في أولهم . التهذيب : قال المبرّد في كتاب المقتضب : أوَّل يكون على ضَرْبين : يكون اسماً ، ويكون نعتاً موصولاً به من كذا ، فأَما كونه نعتاً فقولك : هذا رجل أوَّلُ منك ، وجاءني زيد أوَّلَ من مجيئك ، وجئتك أوَّلَ من أمس ، وأَما كونه اسماً فقولك : ما تركت أوَّلاً ولا آخِراً كما تقول ما تركت له قديماً ولا حديثاً ، وعلى أيِّ الوجهين سميْت به رجلاً انصرف في النكرة ، لأنه في باب الأسماء بمنزلة أفْكَل ، وفي باب النعوت بمنزلة أحْمَر . وقال أبو الهيثم : تقول العرب أوَّلُ ما أطْلَع ضَبٌّ ذنَبَه ، يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك ، قال : والعرب ترفع أوَّل وتنصب ذنَبَه على معنى أوَّلُ ما أطْلَع ذنبَه ، ومنهم من يرفع أوَّل ويرفع ذنَبه على معنى أوَّلُ شيء

أطلعه ذنَبُه ، قال : ومنهم مَنْ ينصب أوَّل وينصب ذَنَبَه على أن يجعل أوَّل صفة ، ومنهم مَنْ ينصب أوَّل ويرفع ذنَبَه على معنى في أول ما أطلع ضَبٌّ ذنَبُه أي ذنبُه في أوَّل ذلك . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن أوَّل بيت وُضِعَ للناس لَلَّذي بِبَكَّة ، قال : أوَّل في اللغة على الحقيقة ابتداءُ الشيء ، قال : وجائز أن يكون المبتدأ له آخِر ، وجائز أن لا يكون له آخر ، فالواحدُ أوَّل العَدَدِ والعَدد غير متناهٍ ، ونعيمُ الجنة له أوَّل وهو غير منقطع ؛ وقولك : هذا أوَّلُ مال كسَبْته جائز أن لا يكون بعده كَسْب ، ولكن أراد بل هذا ابتداء كَسْبي ، قال : فلو قال قائل أوَّلُ عبدٍ أملكه حُرٌّ فملك عبداً لَعَتَقَ ذلك العبدُ ، لأَنه قد ابتدأ الملك فجائز أن يكون قول الله تعالى إنَّ أوَّلَ بيتٍ وُضِعَ للناس هو البيت الذي لم يكن الحجُّ إلى غيره ؛ قال أبو منصور ولم يبيِّن أصْل أوَّل واشتقاقه من اللغة ، قال : وقيل تفسير الأوَّل في صفة الله عز وجل أنه الأوَّل ليس قبله شيء والآخِر ليس بعده شيء ، قال : وجاء هذا في الخبر عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فلا يجوز أن نَعْدُوَ في تفسير هذين الاسْمين ما رُوي عنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأقرب ما يَحْضُرني في اشتقاقِ الأوَّل أنه أفْعَل من آل يؤول ، وأولى فُعْلى منه ، قال: وكان أوَّل في الأَصل أأْوَل فقلبت الهمزة الثانية واواً وأُدغمت في الواو الأُخرى فقيل أوَّل ، قال : وأراه قول سيبويه ، وكأنه من قولهم آل يَؤُولُ إذا نجا وسبق ؛ ومثله وأَلَ يَئِل بمعناه . قال ابن سيده : وأما قولهم ابْدَأْ بهذا أوَّلُ ، فإنما يريدون أوَّلَ من كذا ولكنه حذف لكثرته في كلامهم ، وبُنِيَ على الحركة لأنه من المتمكّن الذي جعل في موضع بمنزلة غير المتمكِّن ؛ قال : وقالوا

ادخلُوا الأوَّلَ فالأوَّلَ ، وهي من المَعارف الموضوعة موضع الحال ، وهو شاذ ، والرفع جائز على المعنى أي ليَدْخُل الأوَّلُ فالأوَّلُ . وحكي عن الخليل : ما ترَكَ له أوَّلاً ولا آخِراً أي قديماً ولا حديثاً ، جعله اسماً فنكَّر وصرَف ، وحكى ثعلب : هنَّ الأوَّلاتُ دُخولاً والآخِرات خُروجاً ، واحدتها الأوَّلة والآخرة ، ثم قال : ليس هذا أصل الباب وإنما أصل الباب الأوَّل والأولى كالأطْوَل والطُّولى . وحكى اللحياني : أما أُولَى بأُولى فإنِّي أحمَد الله ، لم يزدْ على ذلك . وتقول : هذا أوَّلُ بيِّنُ الأوَّلِيَّة ؛ قال الشاعر :

مـاحَ البِلادَ لنا في أوَّلِيَّتِنا ،
على حَسُود الأعادي ، مائحٌ قُثَمُ

وقول ذي الرمة :

وما فَخْرُ مَن ليْستْ له أوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ ، إذا عُدَّ القَديمُ ، ولا ذِكْرُ

يعني مَفاخِر آبائه . وأوَّلُ معرفةً : الأحَـدُ في التَّسمية الأُولى ؛ قال :

أُؤَمِّلُ أنْ أعِيشَ ، وأنَّ يَوْمي
بأوَّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبَارِ

وأهْوَن وجُبَار : الاثنين والثلاثاء وكل منهما مذكور في موضعه . وقوله في الحديث : الرُّؤيا لأوَّلِ عابِرٍ أي إذا عَبَرها بَرٌّ صادقٌ عالم بأُصولها وفروعها واجتهدَ فيها وقعتْ له دون غيره ممن فَسَّرها بعدَه . والوَأْلَةُ مثل الوَعْلة : الدِّمْنَةُ والسِّرْجِينُ ، وفي المحكم : أبْعارُ الغنم والإبلِ جميعاً تجتمع وتتَلَبَّد ، وقيل : هي أبوالُ الإبل وأبْعارُها فقط . يقال : إن بَني فلان وَقُودُهم الوَأْلة . الأصمعي : أوْألَتِ الماشيةُ في المكان ، على أفْعَلَتْ ، أثَّرتْ فيه بأبْوالها وأبْعارها ، واستَوْألَتِ الإبلُ : اجتمعت . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : قال لرجل أنت من بَني فلان ؟ قال : نَعَم ، قال : فأنت من وَأْلَةَ ! إذاً قُمْ فلا تقرَبَنِّي ؛ قيل : هي قبيلة خسيسةٌ سميت بالوَأْلةِ وهي البعرة لخِسَّتها . وقد أوْأَل المكانُ ، فهو مُوئِل ، وهو الوَأْلُ والوَأْلةُ وأوْألَهُ هو ؛ قال في صفة ماء :

أجْنٍ ومُصْفَرٌّ الجِمامِ مُوئِل

وهذا البيت أنشده الجوهري :

أجْنٌ ومُصْفَرُّ الجِمامِ مُوألُ

قال ابن بري : صواب إنشاده كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنَّف أجْنٍ ؛ وقبله بأبيات :

بمَنْهَلٍ تَجْنِبينه عن مَنْهَلِ

ووَائل : اسم رجل غلَب على حيٍّ معروف ، وقد يُجْعَل اسماً للقبيلة فلا يُصرف ، وهو وائل بنُ قاسِط ابنِ هِنْب بنِ أفْصَى بنِ دُعْمِيٍّ . ومَوْأَلةُ : اسم أيضاً ؛ قال سيبويه : جاء على مَفْعَل لأنه ليس على الفعل ، إذ لو كان على الفعل لكان مَفْعِلاً ، وأيضاً فإن الأسماءَ الأعلامَ قد يكون فيها ما لا يكون في غيرها ؛ وقال ابن جني : إنما ذلك فيمن أخذه من وَأَلَ ، فأما من أخذه من قولهم ما مَأَلْت مَأْلَةً ، فإنما هو حينئذ فَوْعَلة ، وقد تقدم ، ومَوْأَلةُ بن مالك من هـذا الفصل . ابن سيده : وبنُو مَوْألَةَ بطْن . قال خالد ابنُ قَيْس بنِ مُنْقِذ بن طريف لمالك بن مُحَره[1] : ورَهَنَته بَنُو مَوْأَلَة بن مالك في دِيةٍ ورَجَوْا أن يقتلوه فلم يَفْعَلوا ؛ وكان مالك يُحمَّق فقال خالد :

لَيتَكَ إذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ ،
حَزُّوا بنَصلِ السيفِ عند السَّبَلَهْ ،
وحَلَّقَت بك العُقابُ القَيْعَلَهْ

[1] قوله « لمالك بن محره » هكذا في الاصل من غير نقط .

قال ابن جني : إن كان مَوْأَلَة من وَأَل فهو مُغَيَّر عن مَوْئِلة للعلميَّة ، لأن ما فاؤه واوٌ إنما يجيء أبداً على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْضِع ومَوْقِع ، وقد ذكر بعض ذلك في مأل .

وبل : الوَبْلُ والوابِلُ : المطر الشديد الضَّخْم القطْرِ ؛ قال جرير :

يَضْرِبْنَ بالأَكْبادِ وَبْلاً وابِلا

وقد وَبَلَتِ السماءُ تَبِل وَبْلاً ووَبَلَتِ السماءُ الأَرضَ وَبْلاً ؛ فأَما قوله :

وأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ
بها الإِعْصار ، بعدَ الوابِلِينا

فإن شئت جعلت الوابِلِين الرجالَ المَمْدُوحينَ ، يصفهم بالوَبْل لسَعةِ عطاياهم ، وإن شئت جعلته وَبْلاً بعدَ وَبْل فكان جمعاً لم يقصد به قصد كَثْرةٍ ولا قِلَّة . وأرض مَوْبُولةٌ : من الوابِل . الليث : سَحاب وابِل ، والمطر هو الوَبْلُ كما يقال وَدْقٌ وادِق . وفي حديث الاستسقاء : فأَلَّفَ اللهُ بين السحابِ فأُبِلْنا أي مُطِرْنا وَبْلاً ، وهو المطر الكثير القطر ، والهمزة فيه بدَل من الواو مثل أَكَّد ووَكَّدَ ، وجاء في بعض الروايات : فَوُبِلْنا ، جاء به على الأصل .

والوَبِيلُ من المَرعَى : الوخيم ، وَبُلَ المَرْتَع وَبالةً ووَبالاً ووَبَلاً . وأرض وَبِيلةٌ : وَخيمةُ المَرْتَع ، وجمعها وُبُلٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر لأن حكمه أن يكون وَبائل ، يقال : رعينا كَلأً وَبِيلاً . ووَبُلَت عليهم الأرضُ وُبُولاً : صارت وَبِيلةً . واسْتَوْبَلَ الأرضَ إذا لم تُوافِقْه في بدَنه وإن كان مُحِبّاً لها . واسْتَوْبَلْتُ الأرضَ والبلدَ : اسْتَوْخَمْتها ، وقال أبو زيد : اسْتَوْبَلْتُ الأرض إذا لم يُسْتَمْرِئْ بها الطعامَ ولم تُوافِقْه في مَطْعَمه وإن كان مُحِبّاً لها ، قال : واجْتَوَيْتُها إذا كره المُقامَ بها وإن كان في نِعمة . وفي حديث العُرَنِيِّين : فاسْتَوْبَلوا المدينة أي استوخَموها ولم توافق أبدانَهم . يقال : هذه أرض وَبِلَةٌ أي وبِئة وخِمة . وفي الحديث : أنَّ بني قُرَيظة نزلوا أرضاً غَمِلةً وَبِلةً . والوَبِيلُ : الذي لا يُسْتَمْرَأُ . وماءٌ وَبِيلٌ ووبيءٌ : وَخِيم إذا كان غيرَ مَرِيءٍ ، وقيل : هو الثقيلُ الغليظُ جدّاً ، ومن هذا قيل للمطر الغليظ وابِل .

ووَبَلةُ الطعامِ : تُخَمَتُه ، وكذلك أَبَلَتُه على الإِبْدال . وفي حديث يحيى[1] بن يَعْمَر : أَيُّما مالٍ أَدَّيْتَ زَكاتَه فقد ذهبتْ أَبَلَتُه أي وَبَلَتُه ، فقلبت الواو همزة ، أي ذهبت مَضَرَّتُه وإثْمُه ، وهو من الوَبال ، ويروى بالهمز على القلب ، ويروى وَبَلَتُه .

والوَبالُ : الفسادُ ، اشتقاقه من الوَبِيل ؛ قال شمر : معناه شَرُّه ومَضَرَّته .

الجوهري : الوَبَلةُ ، بالتحريك ، الثِّقَل والوَخامة مثل الأَبَلةِ ، والوَبالُ الشدة والثِّقَل . وفي الحديث : كل بِناءٍ وبالٌ على صاحبه ؛ الوَبالُ في الأَصل : الثِّقَل والمكروه ، ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة . وفي التنزيل العزيز : فَذاقَتْ وَبالَ أَمرِها وأَخَذْناه أَخذاً وَبِيلاً ؛ أي شديداً . وضَرْبٌ وَبِيلٌ أي شديد . ووَبَلَ الصيدَ وَبْلاً : وهو الغَتُّ وشدَّةُ الطَّرْد ، وعَذابٌ وَبِيلٌ كذلك .

والوَبِيلةُ : العَصا ما كانت ؛ عن ابن الأعرابي . والوَبِيلُ والمَوْبِلُ ، بكسر الباء : العصا الغليظةُ الضخمةُ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وفي حديث يحيى الخ » هكذا في الاصل ، وعبارة النهاية : وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أي ذهبت مضرته وإثمه ، وهو من الوبال ، ويروى بالهمز على القلب ، وقد تقدم .

أما والذي مَسَّحْتُ أَرْكانَ بَيْتِه ،
طَماعِيَةً أن يَغْفِرِ الذنبَ غافِرُه

لو أصبحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها ،
وفي كَفِّيَ الأخرى وَبيلٌ تُحاذِرُهْ

لجاءتْ على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيَتْ ،
وذَلَّتْ وأعْطتْ حَبْلها لا تُعاسِرُهْ

يقول : لو تشدَّدْت عليها وأعْدَدْت لها ما تكْرَه لجاءَتْ كأنها ناقة قد تُنُضِّيَتْ أي أُتْعِبت بالسير وركبت حتى هُزِلت وصارت نِضْوةً ، والنِّضْوُ : البعيرُ المهزول ، وأعْطَت حبْلَها أي انقادَت لمن يَسوقُها ولم تُتْعبه لذُلِّها ، والمعنى في ذلك أنه جعل ما ذكره كناية عن امرأة واللفظ للناقة ؛ وأنشد الجوهري في المَوْبِلِ العَصَا الضخمة :

زَعَمَتْ جُوَيَّةُ أنَّني عَبْدٌ لها
أَسْعَى بمَوْبِلِها ، وأَكْسِبُها الخَنا

وقال أبو خراش :

يَظَلُّ على البَوْرِ اليَفَاعِ كأنه ،
من الغارِ والخَوْفِ المُحِمّ ، وَبيلُ

يقول : ضَمَرَ من الغَيْرة والخوفِ حتى صار كالعَصا ؛ وقال ساعدة بن جُوَيَّة :

فقام تُرْعَدُ كَفّاهُ بِمِيبَلِه ،
قد عادَ رَهْباً رَذِيّاً طائشَ القَدَمِ

قال ابن سيده : قال ابن جني مِيبَل مِفْعَل من الوَبِيل ، تقول العرب : رأيت وَبِيلاً على وبِيلٍ[1] أي شيخاً على عَصاً ، وجمع المِيبَل موابِل ، عادت الواوُ لِزَوالِ الكسرة . والوَبِيلُ : القضيب الذي فيه لِينٌ ؛ وبه فسر ثعلب قول الراجز :

إمّا تَرَيْني كالوَبِيلِ الأَعْصَلِ

والوَبِيلُ : خشَبة القصّار التي يدقُّ بها الثياب بعد الغسل . والوَبِيلُ : خشبة يضرب بها الناقوسُ .
ووَبَله بالعَصا والسَّوْط وَبْلًا : ضرَبه ، وقيل : تابع عليه الضرْب . ووَبَلْتُ الفرسَ بالسَّوْطِ أَبِلُه وَبْلًا ؛ قال طرَفة :

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ ،
عَقيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

والوَبِيلُ والوَبِيلةُ والإبَالةُ : الحزْمة من الحطب.
التهذيب : والمَوْبِلة أيضاً الحُزْمة[1] من الحطب ؛ وأنشد :

أَسعَى بمَوْبِلِها ، وأُكسِبُها الخَنا

ويقال : بالشّاةِ وَبَلةٌ شديدة أي شهوة للفحْل ، وقد استَوْبَلَتِ الغنم .
والوابِلةُ : طرَف رأس العَضُدِ والفَخِذ ، وقيل : هو طرف الكَتِف ، وقيل : هي لحمة الكتف ، وقيل : هو عظم في مَفْصِلِ الرُّكْبة ، وقيل : الوابِلتان ما التَفَّ من لحم الفَخِذين في الوَرِكَيْن ، وقال أبو الهيثم : هي الحَسَنُ ، وهو طرَف عظْم العَضُدِ الذي يَلي المَنْكِب ، سمي حَسَناً لكثرة لحمه ؛ وأنشد :

كأنه جَيْأَلٌ عَرْفاءُ عارَضَها
كَلْبٌ ، ووَابِلَةٌ دَسْماءُ في فِيها

وقال شمر : الوَابِلةُ رأس العضُد في حُقِّ الكَتِف.
وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أَهْدَى رجل للحسن والحُسين ، عليهما السلام ، ولم يُهْد لابن الحَنَفيَّة

[1] قوله « رأيت وبيلًا على وبيل » عبارة القاموس : وأبيل على وبيل شيخ على عصاً .

[1] قوله « والموبلة أيضاً الحزمة الخ » وقوله « أسعى بموبلها الخ » هكذا في الاصل .

فأَوْمأَ عليٌّ، عليه السلام، إلى وابِلَةِ محمدٍ ثم تَمَثَّل:

وما شَرُّ الثلاثةِ، أُمَّ عَمْرو،
بصاحِبِكِ الذي لا تُصْبِحِينا

الوَابِلَةُ: طرفُ العضُد في الكتِف وطرف الفَخِذ في الوَرِك، وجمعها أوابِل. والوَابِلة: نَسْل الإبل والغنم.

ووَبَال: فرَس ضَمْرَةَ بنِ جابر. ووَبَال: اسم ماءٍ لبني أَسَد؛ قال ابن بري: ومنه قول جرير:

تِلْكَ المَكارم، يا فرَزْدَقُ، فاعْترِف
لا سَوْقَ بَكْرِكَ، يَوْمَ جُرْفِ وَبالِ

وتل: التهذيب: ابن الأعرابي الوُتُلُ[1] من الرجال الذين مَلؤُوا بطونهم من الشراب، الواحد أَوْتَل، والكُتَّام، بالتاء: المالئوها من الطعام.

وثل: وَثَّل الشيءَ: أَصَّله ومكَّنه، لغة في أَثَّله، وبه سمي الرجل وَثَّالاً. ووَثَّل مالاً: جمعه، لغة في أَثَّل. والوَثِيلُ: الضعيف. والوَثِيلُ: كل خَلَق من الشجر. والوَثْلُ: اللِّيفُ نفسه. والوَثِيل: الخَلَق من حِبال اللِّيف. والوَثِيل: اللِّيف. والوَثِيل: الحبل منه، وقيل: الوَثَلُ، بالتحريك، والوَثِيلُ جميعاً الحبل من اللِّيف، وقيل الوَثِيل الحبل من القِنَّب. ابن الأعرابي: الوَثَل: وسَخ الأديم الذي يلقى منه، وهو الحَمُّ والتِّحْلِيء.

وواثِلةُ: من الأسماء مأخوذ من الوَثِيل. ووَثْل ووثالة ووثّال: أسماء. وواثلة والوَثِيل: موضعان، وسُحَيم بن وَثِيل.

وجل: الوَجَل: الفزع والخوف، وَجِلَ وجَلاً، بالفتح. وفي الحديث: وعَظَنا مَوْعِظة وَجِلَتْ منها القلوب؛ ووَجِلْتَ تَوْجَل وفي لغة تِيْجَل، ويقال: تَاجَل؛ قال سيبويه: وَجِلَ يَاجَلُ ويِيجَل، أبدلوا الواو ألفاً كراهية الواو مع الياء، وقلبوها في يِيجَل ياءً لقربها من الياء، وكسروا الياء إشْعاراً بوجل، وهو شاذ؛ الجوهري: في المستقبَل منه أربع لغات يَوْجَل ويَاجَل ويَيْجل ويِيجَل، بكسر الياء، قال: وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازماً، فمن قال ياجَل جعل الواو ألفاً لفتحة ما قبلها، ومن قال يِيجَل، بكسر الياء، فهي على لغة بني أسد فإنهم يقولون أنا إيجَل ونحن نِيجَل وأنت تِيجَل، كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يَعْلَم لاستثقالهم الكسر على الياء، وإنما يكسرون في يِيجَل لتقوّى إحدى الياءين بالأخرى، ومن قال يَيْجَل بناه على هذه اللغة، ولكنه فتح الياء كما فتحوها في يَعْلم، والأمر منه إيْجَلْ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. قال ابن بري: إنما كسرت الياء من يِيجَلُ ليكون قلب الواو ياءً بوجه صحيح، فأَما يَيْجَل بفتح الياء فإنَّ قلب الواو فيه على غير قياس صحيحٍ، وتقول منه: إنّي لأَوْجَل، ورجلٌ أَوْجَلُ ووَجِلٌ؛ قال الشاعر مَعْن بنُ أَوْس المُزَني:

لعَمْرُكَ ما أدري، وإنّي لأَوْجَلُ،
على أيِّنا تَغْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

وكان لها جارَانِ لا يَخْفُرَانِها:
أبو جَعْدَةَ العادِي، وعَرْفاءُ جَيْأَلُ

أبو جَعْدة: الذئب، وعَرْفاء: الضبُع، وإذا وقع الذئب والضبُع في غنم مَنَعَ كلٌّ واحد منهما صاحبَه. وقال سيبويه في قوله: اللهمَّ ضَبُعاً وذِئْباً أي اجْمَعْهُما، وإذا اجتمعا سَلِمَت الغنم، وجمعه وِجَالٌ؛

[1] قوله «الوتل» قال في القاموس بضمتين وضبط في التكملة كقفل وهو القياس.

قالت جنوب أُخت عَمْرو ذي الكَلْب تَرْثيه :

وكُلُّ قَتيلٍ ، وإن لم تكن
أرَدْتَهمُ ، منك باتوا وِجالا[1]

والأُنثى وَجِلة ولا يقال وَجْلاء ، وقومٌ وَجِلون ووِجالٌ.

وواجَلَهُ فوَجَلَهُ : كان أشدَّ وَجَلًا منه . وهذا مَوْجِله ، بالكسر : للموضع .

والوَجيل والمَوْجِل: حفرة يستنقع فيها الماء، يمانية.

وحل : الوَحَل ، بالتحريك: الطينُ الرَّقيق الذي ترتَطِمُ فيه الدوابّ ، والوَحْل ، بالتسكين ، لغة رديّة ، والجمع أَوْحالٌ ووُحُولٌ . والمَوْحَل بالفتح المصدر، وبالكسر المكان.

واسْتَوْحَل المكان : صار فيه الوَحَل .

ووَحِل ، بالكسر ، يَوْحَل وَحَلًا ، فهو وَحِلٌ : وقع في الوَحَل ؛ قال لبيد :

فتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ ،
كرَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

وأَوْحَله غيرُه إذا أوقعه فيه . وفي حديث سُراقة : فوَحِل بي فَرَسي وإنّي لَفي جَلَدٍ من الأرض أي أوقعني في الوَحَل ؛ يريد كأنه يسير بي في طينٍ وأنا في صُلْب من الأرض . وفي حديث أسْرِ عُقْبة بن أبي مُعَيْط: فوَحِل به فرسُه في جَدَدٍ من الأرض، والجَدَدُ: ما استوى من الأرض. وواحَلَني فوحَلته أحلُه : كنتُ أخْوَضَ للوَحَل منه ، وواحَلَه فوَحَلَه . والمَوْحِل : الموضع الذي فيه الوَحَل ؛ قال المتنخل الهُذلي :

فأَصْبَحَ العِينُ رُكوداً على الـ
أَوْشاذِ أن يَرْسَخْنَ في المَوْحَلِ

يروى بالفتح والكسر من المصدر والمكان ، يقول : وقفتْ بقَرُ الوَحْش على الرَّوابي مَخافة الوَحَل لكثرة الأمطار . وأَوْحَل فلانٌ فلاناً شرّاً : أثقله به . ومَوْحَل : موضع[1] ؛ قال :

من قُلَلِ الشَّحْرِ فجَنْبَيْ مَوْحَلِ

ودل : وَدَل السِّقاءَ وَدْلاً : مخَضه .

وذل : الوَذِيلةُ والوَذِلةُ والوَذَلةُ من النساء : النشيطة الرَّشيقة . ابن بُزُرْج : الوَذَلةُ الخفيفة من الناس والإبل وغيرها . يقال : خادِم وَذَلةٌ. ورجل وَذَل ووَذِل : خفيف سريع فيما أخذ فيه . والوَذِيلةُ : المِرآة ، طائية ؛ قال أبو عمرو : قال الهذلي الوذِيلة المِرآة في لغتنا ، والوَذيلة السَّبيكة من الفضّة ؛ عن أبي عمرو ، والوَذِيلةُ القطعة من الفضّة ، وقيل : من الفضّة المَجْلُوّة خاصّة ، والجمع وَذِيلٌ ووَذائِل ؛ قال ابن بري : وقول الطرِمّاح :

بِخُدودٍ كالوَذائِلِ لم
يُخْتَزَنْ عنها وَرِيُّ السَّنامِ

الوَرِيُّ : السمين ، والوَذائِل: جمع وَذِيلة المِرآة ، وقيل : صَفيحة الفضة ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

وبَياض وَجْهٍ لم تَحُلْ أسْرارُهُ ،
مِثْل الوَذِيلَة أو كَشَنْفِ الأنضُرِ

الأنضُر: جمع نَضْر وهو الذهب. وفي حديث عمرو: قال لمعاوية ما زِلْت أرُمُّ أمرَك بوَذائله ؛ قال : هي جمع وَذِيلة وهي السَّبيكة من الفضة ، يريد أنه زَيَّنه وحسَّنه ؛ قال الزمخشري : أراد بالوَذائل جمع وَذِيلة وهي المِرآة بلغة هذيل ، مثّل بها آراءه التي كان يَراها لمعاوية وأنها أشباه المَرايا، يرى فيها وُجوه

[1] قوله « وكل قتيل » هكذا في الاصل والمحكم ، ولعله وكل قبيل.

[1] قوله « وموحل موضع » كذا في الاصل مضبوطاً .

صَلاح أمره واستقامة مُلْكه أي ما زِلت أرُمُّ أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح المُلْكُ بمثلها .
والوَذِيلةُ : القطعة من شحم السَّنام والأَلْية على التشبيه بصفيحة الفضة ؛ قال :

هَلْ في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخيطِ
وَذِيلةٌ تَشْفِي من الأَطِيطِ ؟

الدَّجُوبُ : الغِرارة .
والوَذالةُ : ما يقطَع الجزّار من اللحم بغير قَسْم . يقال : لقد تَوَذَّلوا منه .

ورل : الوَرَلُ : دابّةٌ على خِلقة الضَّبِّ إلاَّ أنه أعظم منه، يكون في الرّمال والصَّحارِي، والجمع أوْرالٌ في العدد ووِرْلانٌ وأرْؤُل ، بالهمز ؛ قال ابن بري : أرْؤُل مقلوب من أوْرُل ، وقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ وقال امرؤ القيس في الجمع على أوْرال :

تُطْعِم فَرْخاً لها، قَرْقَمَهُ الجوعُ والإِخْثالُ
قُلوبَ خِزّانِ ذوي أورال كما تُزَرِّقُ العيالُ[1]

وقال ابن الرقاع في الواحد :

عن لِسانٍ، كجُثَّة الوَرَلِ الأَصـ
ـفر ، مَجّ النَّدَى عليه العَرارُ

والأُنثى وَرَلةٌ . قال أبو منصور : الوَرَلُ سَبِطُ الخَلْق طويل الذنَب كأَنَّ ذنَبه ذنبُ حيّة ، قال : ورُبَّ وَرَلٍ[2] يَرْبو طولُه على ذِراعين ، قال : وأما ذنب الضَّبِّ فهو عَقِد وأطول ما يكون قدْر شِبر ، والعرب تستخبث الوَرَل وتستقذِره فلا تأكله، وأما الضبُّ فإنهم يحرِصون على صيده وأكله ، والضبُّ أحْرَشُ الذنب خَشِنه مُفَقَّره ، ولونه إلى الصُّحْمة وهي غُبْرة مُشْرَبة سَواداً ، وإذا سَمِن اصْفَرّ صدره ولا يأكل إلاَّ الجَنادِب والدُّبّاء والعُشْب ولا يأكل الهوامّ ، وأما الوَرَل فإنه يأكل العقارب والحيّات والحَرابي والخَنافس ولحمه دِرْياق ، والنساء يتسمَّنَّ بلحمه .

وأرْل : موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو ، وأن تكون وضعاً ، قال ابن سيده : وأن تكون وضعاً أولى لأنا لم نسمع وُرْلاً البتّة .

ورنتل : وَرَنْتَلٌ : الشرُّ والأمرُ العظيم ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي ، قال : وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تزاد أولاً البتة ، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها ، إلاَّ أن يجيء ثبت بخلاف ذلك ، وقال بعض النحويين : النون في وَرَنْتَلٍ زائدة كنون جَحَنْفَل ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تزاد أولاً البتة .

وسل : الوَسِيلةُ : المَنْزِلة عند المَلِك . والوَسِيلة : الدَّرَجة . والوَسِيلة : القُرْبة . ووَسَّل فلانٌ إلى الله وسِيلةً إذا عَمِل عملاً تقرَّب به إليه. والواسِل : الراغِبُ إلى الله ؛ قال لبيد :

أرى الناسَ لا يَدْرونَ ما قَدْرُ أمرِهم ،
بَلى كلُّ ذي رَأيٍ إلى الله واسِلُ

وتوَسَّل إليه بوَسِيلةٍ إذا تقرَّب إليه بعَمَل . وتوَسَّل إليه بكذا : تقرَّب إليه بحُرْمَةٍ آصِرةٍ تُعْطِفه عليه. والوَسِيلةُ : الوُصْلة والقُرْبى ، وجمعها الوسائل ، قال الله تعالى : أُولئك الذين يَدْعون يَبْتَغون إلى رَبِّهِم الوَسِيلَةَ أيُّهُمْ أقْرَبُ ؛ الجوهري :

---

[1] قوله « تطعم فرخاً الخ » هكذا في الاصل بهذا الضبط وبصورة بيتين، وعبارة الاصل في حثل: وأحثلت الصبي اذا أسأت غذاءه ، ثم قال قال امرؤ القيس :
تطعم فرخاً لها ساغباً   أزرى به الجوع والاحثال
وفي التكملة وشرح القاموس في ورل : أورال موضع، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :
تخطف خزان الانيعم بالضحى   وقد جحرت منها ثعالب اورال

[2] قوله « ورب ورل الخ » لعله ورب ذنب ورل الخ .

الوَسِيلةُ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغَيْر ، والجمع الوُسُلُ والوسائلُ . والتَّوْسيلُ والتَّوسُّلُ واحد . وفي حديث الأذان : اللهمَّ آتِ محمداً الوَسِيلةَ ؛ هي في الأصل ما يُتَوَصَّل به إلى الشيء ويُتَقَرَّب به ، والمراد به في الحديث القُرْبُ من الله تعالى ، وقيل : هي الشفاعةُ يوم القيامة ، وقيل : هي منزلة من مَنازِل الجنة كما جاء في الحديث . وشيء واسِلٌ : واجبٌ ؛ قال رؤبة :

وأنت لا تَنْهَرُ حَظّاً واسِلا

والتَّوَسُّل أيضاً : السَّرِقة ، يقال : أخذ فلان إبِلي تَوَسُّلاً أي سَرِقة .

ومُوَيْسِلٌ : ماءٌ لِطَيِّءٍ ؛ قال واقِدُ بن الغِطْرِيف الطائي وكان قد مَرِضَ فَحُمِيَ الماء واللبن :

لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بماء مُوَيْسِلٍ
بَغانِيَ داءً ، إنَّني لَسَقِيمُ

وشل : الوَشَل ، بالتحريك : الماءُ القليل يَتَحَلَّب من جبل أو صخرة يقطُر منه قليلاً قليلاً ، لا يَتَّصِلُ قطْره ، وقيل: لا يكون ذلك إلا من أعلى الجَبل ، وقيل : هو ماء يخرُج من بين الصخر قليلاً قليلاً ، والجمع أوْشال . ووَشَل يَشِل وَشْلاً ووَشَلاناً : سال أو قَطَر . وجبَلٌ واشِلٌ : يقطُر منه الماء ، وفي المحكم : لا يَزال يتحلَّب منه الماءُ ، وقد قيل : الوَشَلُ الماء الكثير ، فهو على هذا من الأضداد . التهذيب : ماءٌ واشِلٌ يَشِلُ منه وَشْلاً . أبو عبيد : الوَشَلُ ما قطَر من الماء ، وقد وَشَل يَشِل . قال أبو منصور : ورأيت في البادية جبلاً يقطُر في لَجَفٍ منه من سَقفه ماء فيجتَمِع في أسفله يقال له الوَشَل . ابن الأعرابي عن الدُّبَيْرية : يسمى الماء الذي يقطُر من الجبل المَذْعَ والفَزيزَ والوَشَلَ . وناقة وَشُول : كثيرة اللبن يَشِل لبنُها من كثرته أي يَسيل ويقطُر من الوَشَلان . وناقة وَشُول : دائمة على مَحْلَبها ؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك الوَشَل من الدمع يكون القليلَ والكثيرَ ؛ وبالكثيرِ فسر بعضهم قوله :

إنَّ الذين غَدَوْا بِلُبِّكَ غادَرُوا
وَشَلاً بعَيْنِك ما يَزال مَعِينا

والأَوْشالُ : مياهٌ تَسيلُ من أعْراض الجِبال فتجتَمع ثم تُساق إلى المَزارع ؛ رواه أبو حنيفة . وفي المثل : وهَلْ بالرِّمَال أوْشال ؟ وفي حديث علي ، عليه السلام : رِمالٌ دَمِثَة وعُيون وَشِلَة ؛ الوَشَل : الماء القليل . وفي حديث الحجاج : قال لِحَفَّار حَفَر له بئراً : أخَسَفْتَ أمْ أوْشَلْتَ ؟ أي أنْبَطْتَ ماءً كثيراً أم قليلاً .

وأوْشَلَ حظَّه : أقَلَّه وأخَسَّه ؛ أنشد ابن جني لبعض الرُّجَّاز :

وحُسَّدٍ أوْشَلْتُ من حِظاظِها
على أحاسِي الغَيْظِ واكْتِظاظِها

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ألْقَتْ إليه ، على جَهْدٍ ، كَلا كِلها
سعدُ بن بكْر ، ومن عثمان مَنْ وَشَلا

فسره فقال : وَشَل وُشُولاً احتاج وضعُف وافتقَر وقَلَّ غَناؤه . ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول الوُشُول قِلَّة الغَناء والضَّعْفُ والنُّقْصان ؛ وأنشده :

إذا ضَمَّ قَوْمَكُمُ مأزِقٌ ،
وَشَلْتُمْ وُشُولَ يَدِ الأجْذَم

ويقال : وَشَل فلان إلى فلان إذا ضَرِع إليه ، فهو واشِلٌ إليه . ورأيٌ واشِلٌ ، ورجل واشِلُ الرأي : ضعيفُه . وفلان واشِلُ الحظّ أي ناقصُه لا جِدَّ له .

وأَوْشَلْت حظٌّ فلان أي أقْلَلْته . والوُشُولُ : قِلَّة الغَناء والضَّعْفُ ؛ وأنشد ابن بري لأَبي صُحَار يمدح عُبيد الله بن العباس :

وَدَّعَ منها ابن عباس ، وشَيَّعَه
مَجْدٌ يُصاحِبُه ، إنْ سارَ أوْ نزَلا

أَلْقَتْ إليه ، على جَهْدٍ ، كلاكِلَها
سَعْدُ بن بكر ،ومِنْ عثمان مَن وَشَلا

أي احتاج . والوَشَل : موضع ؛ قال أبو القَمْقَام الأَسَدي :

إقْرَأْ على الوَشَلِ السَّلامَ ، وقُلْ لَهُ :
كلُّ المَشارِبِ ، مُذْ هُجِرْتَ ، ذَمِيمُ

وقيل : هو اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مِياهٌ عَذْبة . وجاء القومُ أَوْشالاً أي يَتْبَع بعضُهم بعضاً. والمَواشِلُ : معروفة[1] من اليمامة ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما حقيقته .

وصل : وَصَلْت الشيء وَصْلاً وَصِلةً ، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران . ابن سيده : الوَصْل خلاف الفَصْل . وَصَل الشيء بالشيء يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً وصُلَةً ؛ الأخيرة عن ابن جني ، قال : لا أدري أَمُطَّرِدٌ هو أم غير مطَّرد ، قال : وأظنه مُطَّرِداً كأَنهم يجعلون الضمة مُشْعِرة بأَن المحذوف إنما هي الفاء التي هي الواو ، وقال أَبو علي : الضمّة في الصُّلَة ضمة الواو المحذوفة من الوُصْلة، والحذف والنقل في الضمة شاذ كشذوذ حذف الواو في يَجُدُ ، ووَصَّلَه كلاهما : لأَمَهُ . وفي التنزيل العزيز : ولقد وَصَّلْنا لَهُمُ القَوْلَ،أي وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنبياء وأَقاصِيصَ من مَضَى بعضها ببعض ، لعلهم يَعْتَبِرون .

واتَّصَل الشيءُ بالشيء : لم ينقطع ؛ وقوله أنشده ابن جني :

قامَ بها يُنْشِدُ كلَّ مُنْشِدِ ،
وايتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ

إنما أَراد اتَّصَلَتْ ، فأَبدل من التاء الأُولى ياء كراهة للتشديد ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سُحَيْراً ،وأعْناقُ المَطِيِّ كأَنَّها
مَدافِعُ ثِغْبانٍ أَضَرَّ بها الوصْلُ

معناه : أَضَرَّ بها فِقْدان الوَصْل ، وذلك أَن ينقطع الثَّغْب فلا يَجْري ولا يَتَّصِل ، والثَّغْبُ : مَسِيلٌ دَقِيقٌ ، شَبَّه الإبِل في مَدِّها أعناقها إذا جَهَدها السير بالثَّغْب الذي يَخُدُّه السَّيْلُ في الوادي . ووَصَلَ الشيءُ إلى الشيء وُصُولاً وتَوَصَّل إليه : انتهى إليه وبَلَغه ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلُ بالرُّكْبان حيناً،وتُؤْلِفُ ال
جِوارَ ، ويُغْشِيها الأَمانَ رِبابُها

ووَصَّله إليه وأَوْصَله : أَنهاهُ إليه وأَبْلَغَهُ إياه . وفي حديث النعمان بن مُقَرِّن : أَنه لما حمَل على العدُوِّ ما وَصَلْنا كَتِفَيْه حتى ضرَب في القوم أي لم نَتَّصِل به ولم نَقْرُب منه حتى حمَل عليهم من السُّرْعة. وفي الحديث : رأَيت سَبَباً واصِلاً من السماء إلى الأرض أي مَوْصولاً ، فاعل بمعنى مفعول كماءٍ دافِقٍ ؛ قال ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على بابه لم يَبْعُد. وفي حديث عليّ، عليه السلام: صِلوا السيوفَ بالخُطى والرِّماحَ بالنَّبْل ؛ قال ابن الأثير : أي إذا قَصُرت السيوف عن الضَّرِيبة فتقدَّموا تَلْحَقوا وإذا لم تَلْحَقْهم الرماحُ فارْمُوهم بالنَّبْل ؛ قال : ومن أحسن وأبلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير :

[1] قوله « والمواشل معروفة » عبارة المحكم : والمواشل مواضع معروفة .

يَطعَنُهُمْ ما ارْتَمَوْا ، حتى إذا طَعَنُوا
ضارَبَهُمْ ، فإذا ما ضارَبُوا اعتَنَقا

وفي الحديث: كان اسمُ نَبْلِه، عليه السلام، المُوتَصِلة؛ سميت بها تفاؤلاً بوُصولها إلى العدوّ ، والمُوتَصِلة لغة قريش فإنها لا تُدْغِم هذه الواو وأشباهها في التاء، فتقول مُوتَصِل ومُوتَفِق ومُوتَعِد ونحو ذلك ، وغيرهم يُدْغم فيقول مُتَّصِل ومُتَّفِق ومُتَّعِد .

وأوْصَله غيرُه ووَصَلَ : بمعنى اتَّصَلَ أي دَعا دعْوى الجاهلية ، وهو أن يقول : يالَ فلان ! وفي التنزيل العزيز: إلاّ الذين يَصِلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاقٌ ؛ أي يَتَّصِلون ؛ المعنى اقتُلوهم ولا تَتَّخِذوا منهم أولياء إلاّ مَنِ اتَّصَل بقوم بينكم وبينهم ميثاق واعْتَزَوْا إليهم . واتَّصَل الرجلُ : انتسَب وهو من ذلك ؛ قال الأعشى :

إذا اتَّصَلَتْ قالتْ لِبَكْرِ بنِ وائلٍ ، [1]
وبَكْرٌ سَبَتْها ، والأُنُوفُ رَواغِمُ

أي إذا انتَسَبَتْ . وقال ابن الأعرابي في قوله : إلا الذين يَصِلون إلى قوم؛ أي يَنتَسِبون. قال الأزهري: والاتّصال أيضاً الاعْتزاءُ المنهيّ عنه إذا قال يالَ بني فلان ! ابن السكيت : الاتّصال أن يقول يا لَفُلان، والاعتزاءُ أن يقول أنا ابنُ فلان . وقال أبو عمرو : الاتصالُ دُعاء الرجل رَهْطه دِنْياً ، والاعْتزاءُ عند شيء يعجبُه فيقول أنا ابن فلان . وفي الحديث : مَنِ اتَّصَل فأَعِضُّوه أي مَنِ ادَّعى دَعوى الجاهلية، وهي قولهم يالَ فلان، فأَعِضُّوه أي قولوا له اعْضَضْ أَيْرَ أبيك . يقال : وَصَل إليه واتَّصَل إذا انتمى . وفي حديث أُبَيٍّ : أنه أَعَضَّ إنساناً اتَّصَل .

والواصِلة من النساء: التي تَصِل شَعَرَها بشعَر غيرها، والمُسْتَوْصِلة : الطالِبة لذلك وهي التي يُفعَل بها ذلك . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعَنَ الواصِلةَ والمُسْتَوْصِلة ؛ قال أبو عبيد : هذا في الشعَر وذلك أن تصِل المرأة شعَرها بشعَرٍ آخر زُوراً . وروي في حديث آخر : أَيُّما امرأةٍ وَصَلت شعَرها بشعر آخر كان زُوراً ، قال : وقد رَخَّصَت الفقهاء في القَرامِل وكلّ شيء وُصِل به الشعر ، وما لم يكن الوَصْلُ [1] شعراً فلا بأس به . وروي عن عائشة أنها قالت : ليست الواصِلةُ بالتي تَعْنُون ، ولا بأْسَ أنْ تَعْرَى المرأةُ عن الشعَر فتَصِل قَرْناً من قرُونها بصُوفٍ أسوَد، وإنما الواصِلة التي تكون بغيّاً في شَبيبَتِها ، فإذا أسَنَّتْ وصَلَتْها بالقِيادة ؛ قال ابن الأثير : قال أحمد بن حنبل لمّا ذُكِر ذلك له : ما سمعت بأَعْجَب من ذلك . ووَصَله وَصْلاً وصِلة وواصَلَه مُواصَلةً ووِصالاً كلاهما يكون في عَفاف الحبّ ودَعارَته ، وكذلك وَصَل حَبْلَه وَصْلاً وصِلةً ؛ قال أَبو ذؤيب :

فإن وَصَلَتْ حَبْلَ الصَّفاء فَدُمْ لها،
وإن صَرَمَتْه فانصَرِف عن تَجامُل

وواصَلَ حَبْله : كوَصَله . والوُصْلة : الاتّصال والوُصْلة : ما اتَّصل بالشيء . قال الليث : كلُّ شيء اتَّصَل بشيء فما بينهما وُصْلة ، والجمع وُصَل . ويقال : وَصَل فلان رَحِمَه يَصِلها صِلةً . وبينهما وُصْلة أي اتّصال وذَرِيعة . ووَصَل كتابُه إليَّ وبِرُّه يَصِل وُصولاً ، وهذا غير واقع . ووَصَّله تَوْصِيلاً إذا أكثر من الوَصْل ، وواصَله مُواصَلةً ووِصالاً، ومنه المُواصَلةُ بالصوم وغيره. وواصَلْت الصِّيام وِصالاً إذا لم تُفْطِر أياماً تِباعاً ؛ وقد نهى

[1] قوله « قالت لبكر » في المحكم والتهذيب: قالت أبكر الخ .

[1] قوله « وما لم يكن الوصل » أي الموصول به شعراً الخ .

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الوِصال في الصوم وهو أن لا يُفطِر يومين أو أياماً ، وفيه النهي عن المُواصَلة في الصَّلاة ، وقال : إنَّ امْرَأً واصَلَ في الصلاة خرج منها صِفْراً ؛ قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : ما كُنَّا نَدْري ما المُواصَلة في الصلاة حتى قَدِم علينا الشافعيُّ ، فمضى إليه أبي فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المُواصَلة في الصلاة ، فقال الشافعي: هي في مواضع : منها أن يقول الإمامُ ولا الضَّالّين فيقول مَن خلفه آمين معاً أي يقولها بعد أن يسكُت الإمام ، ومنها أن يَصِل القراءة بالتكبير ، ومنها السلامُ عليكم ورحمةُ الله فيَصِلها بالتسليمة الثانية ، الأُولى فرض والثانية سُنَّة فلا يُجْمع بينهما ، ومنها إذا كبَّر الإمام فلا يُكَبِّر معه حتى يسبقه ولو بواو. وتوَصَّلْت إلى فلان بوُصْلة وسبب توَصُّلًا إذا تسبَّبت إليه بحُرْمة . وتوصَّل إليه أي تلطَّف في الوُصول إليه . وفي حديث عُتْبة والمقدام : أنهما كانا أسْلَما فتَوَصَّلا بالمشركين حتى خَرجا إلى عُبيدة بن الحرث أي أرَياهم أنهما مَعَهم حتى خرجا إلى المسلمين، وتوصَّلا بمعنى توسَّلا وتقرَّبا .

والوَصْل : ضد الهجران. والتَّواصُل: ضد التَّصارُم. وفي الحديث : مَن أراد أن يَطول عُمْره فلْيَصِلْ رَحِمَه ، تكرَّر في الحديث ذكر صِلة الرَّحِم؛ قال ابن الأثير : وهي كِناية عن الإحسان إلى الأقرَبين من ذوي النسَب والأَصْهار والعَطف عليهم والرِّفْق بهم والرِّعاية لأحوالهم ، وكذلك إن بَعُدُوا أو أساؤوا ، وقَطْع الرَّحِم ضدُّ ذلك كلِّه . يقال : وَصَل رَحِمَه يَصِلُها وَصْلًا وصِلةً ، والهاء فيها عِوَض من الواو المحذوفة فكأنه بالإحسان إليهم قد وَصَل ما بينه وبينهم من عَلاقة القَرابة والصِّهْر. وفي حديث جابرٍ: إنه اشترى مِنّي بَعيراً وأعطاني وَصْلًا من ذهَب أي صِلةً وهِبةً ، كأنه ما يَتَّصِل به أو يَتَوَصَّل في مَعاشه. ووَصَله إذا أعطاه مالاً. والصِّلة: الجائزة والعطيَّة . والوَصْل : وَصْل الثوب والخُفّ. ويقال : هذا وَصْل هذا أي مثله .

والمَوْصِل: ما يُوصَل من الحبل. ابن سيده: والمَوصِل مَعقِد الحبْل في الحَبْل.

ويقال للرجُلين يُذكران بِفِعال وقد مات أحدهما : فَعَل كذا ولا يُوصَل حَيٌّ بميت، وليس له بِوَصِيل أي لا يَتبَعُه ؛ قال الغَنَوِي :

كمُلْقَى عِقالٍ أو كمُهْلِك سالِمٍ،
ولسْتَ لِمَيْتٍ هالك بِوَصِيلِ

ويروى :

وليس لِحَيٍّ هالك بِوَصِيل

وهو معنى قول المتنخّل الهذلي :

ليسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ ، وقد
عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

دُعاء لرجل أي لا وُصِل هذا الحيّ بهذا المَيت أي لا ماتَ معه ولا وُصِل بالميت ، ثم قال : وقد عُلِّقَ فيه طَرَفٌ من الموت أي سيَمُوت ويَتَّصِل به ، قال : هذا قول ابن السكيت ، قال ابن سيده: والمعنى فيه عندي على غير الدُّعاء إنما يُريد : ليس هو ما دام حَيًّا بِوَصِيلٍ للميت على أنه قد عُلِّق فيه طَرَف المَوْصِل أي أنه سيَمُوت لا محالة فيَتَّصِل به وإن كان الآن حَيًّا ، وقال الباهلي : يقول بان الميت فلا يُواصِله الحيُّ ، وقد عُلِّق في الحي السَّبَب الذي يُوَصِّله إلى ما وَصَل إليه الميت؛ وأنشد ابن الأعرابي:

إنْ وَصَلْت الكِتابَ صِرْتَ إلى الله،
ومَن يُلْفَ واصِلًا فهو مُودِي

قال أبو العباس : يعني لَوْح المَقابر يُنْقر ويُتْرَك فيه موضع للميت[1] بَياضاً ، فإذا مات الإنسانُ وُصِل ذلك الموضع باسمه .

والأَوْصال : المَفاصِل . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان فَعْمَ الأَوْصالِ أَي مُمْتَلِىءَ الأَعضاء ، الواحدُ وِصْل .

والمَوْصِل : المَفْصِل . ومَوْصِل البعير : ما بين العَجُز والفَخِذ ؛ قال أبو النجم :

ترى يَبِيسَ الماء دون المَوْصِلِ
منه بِعجْزٍ ، كصَفاةِ الجَيْحَلِ

الجَيْحَل : الصُّلْب الضَّخْم . والوِصْلانِ : العَجُز والفَخِذ ، وقيل : طَبَق الظهر . والوِصْل والوُصْل : كلُّ عظم على حِدَة لا يكسَر ولا يُخْلط بغيره ولا يُوصَل به غيره ، وهو الكِسْرُ والجِدْلُ ، بالدال ، والجمع أَوْصال وجُدُول ، وقيل : الأَوْصال مُجْتَمَع العظام ، وكلّه من الوَصْل .

ويقال : هذا رجل وَصِيلُ هذا أَي مثله . والوَصِيل : بُرود اليمن ، الواحدة وَصِيلة . وفي الحديث : أَن أَوّل من كَسَا الكعبة كِسْوةً كاملةً تُبَّعٌ ، كَسَاها الأَنْطاعَ ثم كساها الوَصائل أَي حِبَرَ اليَمَن . وفي حديث عمرو : قال لمعاوية ما زلت أَرُمُّ أَمْرَك بِوَذائله وأَصِلُهُ بوَصائله ؛ القتيبي : الوَصائل ثياب يمانية ، وقيل : ثياب حُمْر مُخَطَّطة يمانية ، ضَرَبَ هذا مثلاً لإحكامه إياه ، ويجوز أَن يكون أَراد بالوَصائل الصِّلاب ، والوَذِيلة قطعة من الفضة ، ويقال للمرآة الوَذِيلةُ والعِنَاسُ والمَذِيَّةُ ؛ قال ابن الأَثير : أَراد بالوَصائل ما يُوصَل به الشيء ، يقول : ما زِلْت أُدَبِّر أَمْرك بما يَجِب أَن يُوصَل به

من الأُمور التي لا غِنَى به عنها ، أَو أَراد أَنه زَيَّن أَمْرَه وحَسَّنه كأَنه أَلْبَسَه الوَصائل . وقوله عز وجل : ما جَعَل اللهُ من بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلةٍ ؛ قال المفسرون : الوَصِيلةُ كانت في الشاء خاصة ، كانت الشاة إذا وَلَدَتْ أُنثى فهي لهم ، وإذا وَلَدَتْ ذكَراً جعلوه لآلهتهم ، فإذا وَلَدَتْ ذكَراً وأُنثى قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يَذْبَحوا الذكَر لآلهتهم . والوَصِيلةُ التي كانت في الجاهلية : الناقةُ التي وَصَلَتْ بين عشرة أَبْطُن وهي من الشاء التي وَلَدَتْ سبعة أَبْطُن عَناقَيْن عَناقَيْن ، فإن وَلَدَت في السابع عَناقاً قيل وَصَلَتْ أَخاها فلا يشرَب لبَنَ الأُمّ إلاّ الرِّجال دون النساء وتَجْري مَجْرَى السائبة . وقال أَبو عرفة وغيره : الوَصِيلة من الغنم كانوا إذا وَلَدَتِ الشاةُ ستة أَبْطُن نَظَرُوا ، فإن كان السابعُ ذكَراً ذُبِحَ وأَكَل منه الرجال والنساء ، وإن كانت أُنثى تُرِكَتْ في الغنم ، وإن كانت أُنثى وذكَراً قالوا وَصَلَتْ أَخاها فلم يُذْبَح وكان لَحْمُها[1] حَراماً على النساء ؛ وفي الصحاح : الوَصِيلةُ التي كانت في الجاهلية هي الشاة تَلِدُ سبعة أَبْطُن عَناقَيْن عَناقَيْن ، فإن وَلَدَتْ في الثامنة جَدْياً وعَناقاً قالوا وَصَلَتْ أَخاها ، فلا يذبَحُون أَخاها من أَجلها ولا يشرَب لبَنها النساء وكان للرجال ، وجرَتْ مَجْرَى السائبة . وروي عن الشافعي قال : الوَصِيلة الشاة تُنْتَجُ الأَبْطُن ، فإذا وَلَدَتْ آخَرَ بعد الأَبْطُن التي وَقَّتوا لها قيل وَصَلَتْ أَخاها ، وزاد بعضهم : تُنْتَجُ الأَبْطُن الخمسة عَناقَيْن عَناقَيْن في بَطْن فيقال : هذه وُصْلةٌ تَصِلُ كلَّ ذي بطن بأَخٍ له معه ، وزاد بعضهم فقال : قد يَصِلونها في ثلاثة أَبْطُن ويُوصِلونها في خمسة وفي

[1] قوله « موضع للميت » لعله موضع لاسم الميت .

[1] قوله « وكان لحمها » في نسخة لبنها .

سبعة . والوَصِيلةُ : الأَرض الواسعة البعيدة كأَنها وُصِلَتْ بأُخرى ، ويقال : قطعنا وَصِيلة بعيدة . وروي عن ابن مسعود أنه قال: إذا كنت في الوَصِيلة فأَعْطِ راحِلتَكَ حَظَّها ، قال : لم يُرِد بالوَصِيلة هنا الأَرض البعيدة ولكنه أَراد أَرضاً مُكْلِئة تَتَّصل بأُخرى ذاتِ كَلإٍ ؛ قال : وفي الأُولى يقول لبيد :

ولقد قَطَعْتَ وَصِيلةً مَجْرُودةً ،
يَبْكي الصَّدَى فيها لِشَجْوِ البُومِ

والوَصِيلة : العِمَارة والخِصْب ، سمِّيت بذلك[1] ، واحدتها وَصِيلة .

وحَرْفُ الوَصْل : هو الذي بعد الرَّوِيِّ ، وهو على ضربين : أَحدهما ما كان بعده خروج كقوله :

عفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

والثاني أَن لا يكون بعده خروجٌ كقوله :

أَلا طالَ هذا الليلُ وازْوَرَّ جانِبُهْ ،
وأَرَّقَني أَن لا حَلِيلٌ أُلاعِبُهْ

قال الأَخفش : يلزم بعد الرَّوِيِّ الوَصْل ولا يكون إلا ياءً أَو واواً أَو أَلِفاً كل واحدة منهنّ ساكنة في الشعر المُطْلَق ، قال : ويكون الوَصْل أَيضاً هاءً وذلك هاءُ التأْنيث التي في حَمْزة ونحوها ، وهاءُ الإِضْمار للمُذكَّر والمؤنث متحركاً كانت أَو ساكنة نحو غُلامِه وغُلامِها ، والهاء التي تُبَيَّن بها الحركة نحو عَلَيَّهْ وعَمَّهْ واقْضِهِ وادْعُهُ ، يريد عَلَيَّ وعَمَّ واقضِ وادعُ ، فأُدخلت الهاء لتُبَيَّن بها حركة الحروف ؛ قال ابن جني : فقول الأَخفش يلزم بعد الرَّوِيِّ الوَصْل ، لا يريد به أَنه لا بُدَّ مع كل رَوِيٍّ أَن يَتْبَعه الوَصْل ، أَلا ترى أَن قول العجاج :

قد جَبَرَ الدِّينَ الإِلهُ فجَبَرْ

لا وَصْل معه ؛ وأَن قول الآخر :

يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نفسي نُفوسَكما ،
وحَيْثُما كُنْتُما لاقَيْتُما رَشَدا

إنما فيه وَصْل لا غير ، ولكن الأَخفش إنما يريد أَنه مما يجوز أَن يأْتي بعد الرَّوِيّ ، فإذا أَتى لَزِم فلم يكن منه بُدٌّ ، فأَجْمَل القَوْلَ وهو يعتقد تفصيله ، وجمعه ابن جني على وُصُول ، وقياسُه أَن لا يُجْمَع . والصِّلةُ: كالوَصْل الذي هو الحرف الذي بعد الرَّوِيّ وقد وَصَل به . وليلة الوَصْل : آخر ليلة من الشهر لاتّصالها بالشهر الآخَر .

والمَوْصِل : أَرض بين العراق والجزيرة ؛ وفي التهذيب : ومَوْصِل كُورة معروفة؛ وقول الشاعر:

وبَصْرَةَ الأَزْدِ مِنّا ، والعِراقُ لنا ،
والمَوْصِلانِ ، ومِنّا المِصْرُ والحَرَمُ

يريد المَوْصِل والجزيرة .

والمَوْصولُ : دابّة على شكل الدَّبْرِ أَسْوَد وأَحْمَر تَلْسَع الناسَ . والمَوْصول من الدوابّ : الذي لم يَنْزُ على أُمّه غيرُ أَبيه ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

هذا فَصِيلٌ ليس بالمَوْصولِ ،
لكِنْ لِفَحْلٍ طرقة فَحِيلِ

ووَاصِل : اسم رجل ، والجمع أَواصِل بقلْب الواو همزة كراهة اجتماع الواوين . ومَوْصول : اسم رجل ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

أَغَرَّكَ ، يا مَوْصولُ ، منها ثُمالةٌ ،
وبَقْلٌ بأَكْنافِ الغَرِيفِ تُؤَانُ ؟

أَراد تُؤام فأَبدل .

[1] قوله « سميت بذلك الخ » عبارة المحكم : سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها ، والوصائل ثياب يمانية مخططة بيض وحمر على التشبيه بذلك ، واحدتها وصيلة .

واليَأْصُول : الأَصْلُ ؛ قال أَبو وجزة :

يَهُزُّ رَوْقَيْ رِمالِيٍّ كأَنَّهما
عُودا مَداوِسَ يَأْصولٌ ويأْصولُ

يريد أَصْلٌ وأَصْلٌ .

وعل : الوَعْلُ والوَعِلُ : الأَرْوِيُّ . قال ابن سيده : الوَعِل والوُعِلُ جميعاً تَيْس الجبل ؛ الأَخيرة نادرة، وفيه من اللغات ما يَطَّرِد في هذا النَّحْوِ . قال الليث : ولغة العرب وُعِلٌ، بضم الواو وكسر العين، من غير أَن يكون ذلك مطَّرِداً لأَنه لم يجيء في كلامهم فُعِلٌ اسماً إِلاَّ دُئِلٌ ، وهو شاذ ؛ قال الأَزهري : وأَما الوُعِلُ فما سمعته لغير الليث ، والجمع أَوْعالٌ ووُعولٌ ووُعُلٌ ووَعِلةٌ ؛ الأَخيرة اسم للجمع ، والأُنثى وَعِلة بلفظ الجمع ، ومَوْعَلةٌ اسمٌ جمع ، ونظيره مفْدَرَةٌ ، وهي الوُعولُ أَيضاً . والأَوْعالُ والوُعُول : الأَشرافُ والرؤوس يشبَّهون بالأَوْعال التي لا تُرى إِلا في رؤوس الجبال . وفي الحديث : لا تَقومُ الساعةُ حتى تَهْلِك الأَوْعال، يعني الأَشْراف . ويقال لأَشراف الناس الوُعُول، ولأَراذِلِهم التُّحُوت . وفي حديث أَبي هريرة : لا تَقوم الساعة حتى تَعْلُوَ التُّحُوتُ وتَهْلِك الوُعُول ، وروي مرفوعاً مثله ؛ قال الجوهري : أَي يَغْلِب الضُّعَفاءُ من الناس أَقْوِياءَهم . وقد اسْتَوْعَلتِ الأَوْعال إِذا ذهَبتْ في قُلَلِ الجبال ؛ قال ذو الرمة :

ولو كَلَّمَتْ مُسْتَوْعِلاً في عَمايَةٍ ،
تَصَبَّاهُ من أَعْلى عَمايَةَ قِيلُها

يعني وَعِلاً مُسْتَوْعِلاً في قُلَّة عَمايَةَ ، وهو جبَل . وفي الحديث في تفسير قولهِ : ويَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّك فَوْقَهم يومئذٍ ثمانيةٌ ، قيل : ثمانيةُ أَوْعالٍ أَي ملائكة على صورة الأَوْعالِ . وفي حديث ابن عباس : في الوَعِل شاةٌ يعني إِذا قتله المُحْرِم . وما لي عنه وَعْلٌ ووَعْيٌ أَي ما لي منه بُدٌّ . وقال الفراء : ما لي عنه وَغْلٌ ، بالغين معجمة ، أَي لَجَأٌ . والوَعْلُ ، خفيف : بمنزلة بُدٍّ . وهمْ علينا وَعْلٌ واحد ، بالتسكين، أَي ضِلَع واحد أَي مجتمِعون علينا بالعداوة . والوَعْلُ : المَلْجَأُ ، واسْتَوْعَل إِليه . يقال : ما وَجد وَعْلاً ولا وَغْلاً يَلْجَأُ إِليه أَي مَوْئلاً يَئِل إِليه ؛ قال ذو الرمة :

حتى إِذا لم يَجِدْ وَعْلاً ونَجْنَجَها ،
مَخافةَ الرَّمْيِ ، حتى كُلُّها هِيمُ

وقال الخليل : معناه لم يَجِدْ بُدًّا ، وأَنشد الفراء هذا البيت بالغين المعجمة ؛ قال ابن بري : الضمير في قوله حتى إِذا لم يَجِدْ وَعْلاً يعود على عَيْرٍ تقدم ذكره ؛ ومثله للقُلاخ :

إِني إِذا ما الأَمْرُ كان مَعْلا ،
ولم أَجِدْ من دُونِ شَرٍّ وَعْلا

وتَوَعَّلْت الجبل : عَلَوْته مثل تَوَقَّلْت .
وذُو أَوْعالٍ وذات أَوْعالٍ ، كلاهما : موضع ، وقيل : هي هَضْبةٌ . وأُمُّ أَوْعال : موضع ؛ قال العجاج :

وأُمُّ أَوْعالٍ كَهَا أَو أَقْرَبَا ،
ذاتَ اليَمِينِ ، غير ما إِنْ يَنْكَبَا

سميت بذلك لاجتماع الوُعُول إِليها . والوَعْلةُ : الموضع المَنِيعُ من الجبل ، وقيل : صخرةٌ مُشْرِفةٌ على الجبل ، وقيل : الصَّخْرة المشرفة من الجبل . ويقال لعُرْوة القميص الوَعْلةُ ، ولِزِرِّه الزِّيرُ . ووَعْلةُ القَدَح : عُرْوَتُه التي يُعَلَّق بها ، وكذلك الإِبْريق . ووعْلةُ : اسم شاعر من جَرْم ؛ قال ابن

سيده : ووَعْلة اسم رجل سمّي بأحد هذه الأشياء . ووَعْلٌ : شعبانُ . ووَعِل : شوّالٌ ، وقيل: وَعِل شعبان ، وجمع ذلك كله أَوْعال ووِعْلانٌ . ووُعَيْلة: اسم ماء ؛ قال الراعي :

تَرَوَّح واستَنْعَى به من وُعَيْلةٍ
مَوارِدُ منها مُستقيمٌ وجائرُ

ووُعالٌ : اسم جبل ؛ قال الأخطل :

لِمَنِ الدِّيارُ بحائلٍ فوُعالِ
دَرَسَتْ ، وغيّرها سنُونَ خَوالِي؟

وقال النابغة :

أَمِنْ ظَلاّمةَ الدِّمَنُ البَوالِي ،
بمُرْفَضِّ الحُبَيّ ، إلى وُعالِ ؟

الحُبَيُّ : اسم موضع ، ويروى الحَنيّ ، بالنون ، وكلاهما مَسْموع .

وغل : الوَغْلُ من الرجال : النَّذْل الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء ، والجمع أَوْغال ؛ وأنشد :

وحاجبٍ كَرْدَسَه في الحَبْلِ
مِنّا غُلامٌ كان غيرَ وَغْلِ ،
حتى افتدى مِنّا بمالٍ جِبْلِ

والوَغْل والوَغِل : المدّعي نسباً ليس منه ، والجمع أَوْغالٌ . والوَغْلُ والوَغِلُ : السيّءُ الغِذاء ، وحكى سيبويه وَغِل على المضارعة . والوَغْل والواغِلُ ؛ الأولى عن كراع : الذي يدخُل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير أن يَدْعُوه إليه أو يُنفِق معهم مثل ما أنفقوا ؛ قال الشاعر :

فمَتى واغِلٌ يَنُبْهُمْ يُحَيُّو
هُ ، وتُعْطَفْ عليه كأسُ الساقي

ويروى : وتَعْطِفْ عليه كفُّ الساقي ؛ وقال امرؤ القيس :

فاليومَ أُسقَى غيرَ مُستَحْقِبٍ
إثْماً من الله ، ولا واغِلِ

وقيل : الواغِلُ الداخِل على القوم في شَرابهم ، وقيل: هو الداخِل عليهم في طعامهم ، وقال يعقوب: الواغِلُ في الشراب كالوارِش في الطعام ؛ وقد وَغَلَ يَغِلُ وَغَلاناً ووَغْلاً إذا دخل على القوم في شَرابهم فشَرِب معهم من غير أن يُدْعى إليه ، واسم ذلك الشراب الوَغْلُ ؛ قال عمرو بن قَمِيئة :

إن أكُ مِسْكِيراً فلا أشرَبِ ال
وَغْلَ ، ولا يَسلَمُ مِنّي البَعير

وشُربٌ واغِلٌ على النسَب ؛ قال الجعدي :

فشَرِبْنا غير شُرْبٍ واغِلٍ ،
وعَلَلْنا عَلَلاً بعد نَهَلْ

وفي حديث عليّ ، عليه السلام: المتَعلّق بها كالواغِل المُدَفَّع ؛ الواغِلُ الذي يَهْجُم على الشُّرّاب ليشرب معهم وليس منهم فلا يَزال مُدَفَّعاً بينهم .

وفي حديث المقداد : فلمّا أن وَغَلَتْ في بَطني أي دَخلَتْ . ووَغَلَ في الشيء وُغولاً: دخل فيه وتوارى به ، وقد خُصّ ذلك بالشجَر فقيل : وَغَل الرجل يَغِل وُغولاً ووَغْلاً أي دخل في الشجر وتَوارى فيه. ووَغَل : ذهَب وأبعَد ؛ قال الراعي :

قالت سُلَيمى: أتَنْوي اليومَ أمْ تَغِلُ ؟
وقد يُنَسّيكَ بعضَ الحاجةِ العَجَلُ

وكذلك أوْغَل في البلاد ونحوها. وتوَغّل في الأرض: ذهَب فأبعَد فيها ، وكذلك أَوْغَل في العِلم . وفي الحديث : إن هذا الدين مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ ؛

يُريد سِرْ فيه بِرفق وابلُغِ الغاية القُصْوى منه بالرِّفق، لا على سبيل التهافُتِ والخُرْق، ولا تحمِل على نفسك وتكلِّفها ما لا تُطيقه فتَعجِزَ وتَتْرُكَ الدين والعمَل. وفي حديث عِكْرمة: مَن لم يغتسِل يوم الجمعة فَلْيَسْتَوْغِل أي فَليغسِل مَغابِنَه ومَعاطِفَ جسده، وهو استِفْعال من الوُغول الدُّخول، وكلُّ داخِل فهو واغِل؛ وكلُّ داخِل في شيء دُخولَ مستعجِلٍ فقد أوْغَل فيه. قال أبو زيد: غَلَّ في البلاد وأوغَل بمعنى واحد إذا ذهب فيها. أوْغَل القومُ وتوَغَّلوا إذا أمْعَنوا في السَّير. والوُغول: الدخول في الشيء. والإيغالُ: السَّيرُ السريعُ، وقيل: الشديد والإمْعانُ في السير؛ قال الأعشى:

مَرِحَتْ حُرَّةٌ، كقَنْطَرَةِ الرُّو
مِيِّ، تَفْرِي الهَجِيرَ بالإرْقال
تقطَعُ الأمعزَ المُكَوكِبَ، وخداً،
بِنَواجٍ سَريعةِ الإيغال

وأوْغَل القوم إذا أمْعَنوا في سَيرِهم داخِلين بين ظَهْراني الجِبال أو في أرض العدُوِّ، وكذلك توغَّلوا وتغَلْغَلوا، وأما الوُغول فإنه الدُّخول في الشيء وإن لم يُبعِد فيه، وأوْغَلَتْه الحاجةُ؛ قال المتنخل الهذلي:

حتى يَجِيء وجُنْحُ الليل يُوغِلُه،
والشَّوْكُ في وَضَحِ الرِّجْلَينِ مَركوزُ

وما لكَ عن ذلك وَغْلٌ أي بُدٌّ، وقيل أي مَلجأٌ، والمعروف وَعْلٌ، وقد تقدم، وزعم يعقوب أن غَيْنه بدَل من عين وَعْل، وزعم الأصمعي أن الواغِل الذي هو الداخِلُ على القوم في شَرابهم ولم يُدْعَ إنما اشْتُقّ من هذا أي ليس له مكان يلجأ إليه؛ قال ابن سيده: فإن كان هذا فخَليقٌ أن لا يكون بدَلاً لأنَّ المُبْدل لا يبلغ من القوة أن يصرِّف هذا التصريف. والوَغْلُ: الشجر الملتفُّ؛ أنشد أبو حنيفة:

فلمَّا رأى أنْ ليس دون سَوادِها
ضَراءٌ، ولا وَغْلٌ من الحَرَجات

واسْتَوْغَل الرجلُ: غَسَل مَغابِنَه وبَواطِن أعضائه، والله أعلم.

وفل: الوَفْلُ: الشيء القليل.

وقل: وَقَل في الجبل، بالفتح، يَقِلُ وَقْلاً ووُقولاً وتوَقَّل تَوَقُّلاً: صَعَّد فيه، وفرسٌ وَقِلٌ ووَقْلٌ ووَقَلٌ، وكذلك الوَعِل؛ قال ابن مُقْبِل:

عَوْداً أحَمَّ القَرا إزْمَوْلةً وَقَلاً،
يأتي تُراثَ أبيه يَتْبَعُ القَذَفا

والواقِلُ: الصاعِدُ بين حُزونةِ الجبال، وكلُّ صاعِدٍ في شيء مُتَوَقِّلٌ. وَقَل يَقِل وَقْلاً: رَفَع رِجلاً وأثبَت اخرى؛ قال الأعشى:

وهِقْلٌ يَقِلُ المَشْيَ
مَعَ الرِّبْداءِ والرَّألِ

وقال أبو حنيفة: الوَقَلُ الكَرَبُ الذي لم يُسْتَقص، فبقيتْ أُصوله بارزة في الجِذْع، فأَمكن المُرْتَقِيَ أن يَرْتَقِيَ فيها، وكلُّه من التَّوَقُّل الذي هو الصُّعود. وفي المثل: أوْقَلُ من غُفْرٍ، وهو وَلد الأُرويَّة. وفرس وَقِلٌ، بالكسر، إذا أحسن الدخول بين الجبال. وفي حديث أم زرع: ليس بِلَبِدٍ فيُتَوَقَّل؛ التَّوَقُّل: الإسراعُ في الصُّعود. وفي حديث ظَبيان: فتَوَقَّلَتْ بنا القِلاص. وفي حديث عمر: لمَّا كان يومُ أُحُد كنت أتوَقَّل كما تَتَوَقَّل الأُرْوِيَّةُ أي أصعَد فيه كما تَصْعَد أُنثى الوُعول. والوَقَلُ: الحجارة.

ـالوَقْلُ ، بالتسكين : شجر المُقْل ، واحدته وَقْلة ، وقد يقال : الدَّوْمُ شجر المُقْل والوَقْلُ ثَمَره ؛ قال الأَزهري : وسمعت غير واحدٍ من بني كلاب يقول : الوَقْلُ ثمرة المُقْل ؛ ودل على صحته قول الجعدي :

وكأَنَّ عِيرَهُمُ ، تُحَثُّ غُدَيَّةً ،
دَوْمٌ يَنُوءُ بيانِعِ الأَوْقالِ[1]

فالدَّوْم : شجر المُقْل ، وأَوْقاله ثمارُه ، وجمع الوَقْل أَوْقال ؛ قال الشاعر :

لم يَمْنَع الشُّرْبَ منها غيرُ أَنْ هَتَفَتْ
حَمامةٌ في سَحُوقٍ ذاتِ أَوْقالِ

والسَّحُوق : ما طال من الدَّوْم ، وأَوْقاله : ثمارُه ، والوَقْلةُ أَيضاً : نَواتُه ، وجمعها وُقولٌ كبَذْرة وبُدورٍ وصَخْرة وصُخور ، والله أَعلم .

وكل : في أَسماء الله تعالى الوَكِيلُ : هو المقيم الكفيل بأَرزاق العباد ، وحقيقته أَنه يستقلُّ بأَمر المَوْكول إِليه . وفي التنزيل العزيز : أَن لا تَتَّخِذوا من دُوني وَكِيلاً ؛ قال الفراء : يقال رَبًّا ويقال كافِياً ؛ ابن الأَنباري : وقيل الوَكِيلُ الحافظ ، وقال أَبو إِسحق : الوَكِيلُ في صفة الله تعالى الذي توَكَّل بالقيام بجميع ما خَلَق ، وقال بعضهم : الوَكِيلُ الكفيل ونِعْمَ الكَفِيل بأَرزاقنا ، وقال في قولهم حَسْبُنا الله ونِعْم الوَكِيلُ : كافِينا اللهُ ونِعْمَ الكافي ، كقولك : رازِقنا اللهُ ونِعْم الرازق ؛ وأَنشد أَبو الهيثم في الوَكِيل بمعنى الرَّبِّ :

وداخِلةٍ غَوْراً ، وبالغَوْرِ أُخرِجتْ ،
وبالماء سِيقَتْ ، حين حانَ دُخولُها

ثَوَتْ فيه حَوْلاً مُظلِماً جارياً لها ،
فسُرَّتْ به حَقًّا وسُرَّ وَكِيلُها

داخِلة غَوْراً : يعني جَنِين الناقة غارَ في رَحِمِ الناقة ، وبالغَوْر أُخرجت : بالرَّحِم أُخرجت من البطن ، بالماء سِيقَتْ إِلى الرَّحم حين حَمَلَتْه ، سُرَّت يعني الأُمّ بالجنين ، وسُرَّ وكيلُها : يعني رَبَّ الناقة سَرَّه خُروجُ الجَنين .

والمُتَوَكِّل على الله : الذي يعلم أَن الله كافِلٌ رزقه وأَمْرَه فيَرْكَن إِليه وحدَه ولا يتوَكَّل على غيره . ابن سيده : وَكِلَ بالله وتوَكَّل عليه واتَّكَل استَسْلم إِليه ، وتكرّر في الحديث ذكر التَّوَكُّل ؛ يقال : توكَّل بالأَمر إِذا ضَمِن القيامَ به ، ووَكَلْت أَمري إِلى فلان أَي أَلجأْته إِليه واعتمدت فيه عليه ، ووَكَّل فلانٌ فلاناً إِذا استكفاه أَمرَه ثِقةً بكِفايته أَو عَجْزاً عن القيام بأَمر نفسه . ووَكَل إِليه الأَمرَ : سلَّمه . ووَكَلَه إِلى رأْيه وَكْلاً ووُكُولاً : تركه ؛ وأَنشد ابن بري لراجز :

لمَّا رأَيت أَنَّني راعِي غَنَمْ ،
وإِنَّما وَكْلٌ على بعضِ الخَدَمْ
عَجْزٌ وتَعْذيرٌ ، إِذا الأَمرُ أَزَمْ

أَراد أَنَّ التوكُّل على بعض الخدَم عَجْزٌ .

ورجل وَكَلٌ ، بالتحريك ، ووُكَلة مثل هُمَزة وتُكَلة على البدَل ومُواكِل : عاجِزٌ كثير الاتكال على غيره . يقال : وُكَلةٌ تُكَلةٌ أَي عاجز يَكِل أَمره إِلى غيره ويَتَّكِل عليه ؛ قالت امرأَة :

ولا تكونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ

الوَكَل : الذي يَكِلُ أَمره إِلى غيره ؛ قال ابن بري : وهذه المرأَة هي مَنْفوسة بنت زيد الخَيل ؛ قال :

[1] قوله « بيانع » في التهذيب والتكملة : بناعم .

والرَّجَز إنما هو لزوجها قيس بن عاصم ، وهو :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ ، أَو أَشْبِهْ عَمَلْ ،
ولا تَكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجَعِه قد انْجَدَلْ ،
وارْقَ إلى الخَيْرات زَنْأً في الجَبَلْ

وأما الذي قالته مَنفوسة فإنها قالته في ولدها حكيم :

أَشْبِهْ أَخي ، أَو أَشْبِهَنْ أَباكا !
أَمّا أَبي فَلَنْ تَنال ذاكا !
تَقْصُر أَنْ تَنالَه يَداكا

وقال أبو المُثلم أيضاً :

حامِي الحَقيقةِ لا وانٍ ولا وَكَل

اللحياني : رجل وَكَلٌ إذا كان ضعيفاً ليس بنافذٍ . ويقال : رجل مُواكِل أي لا تجده خفيفاً ، بغير همز . ويقال : فيه وَكالٌ أي بُطْءٌ وبَلادة . وفي الحديث : كان إذا مشى عُرِف في مشيه أنه غير غَرِضٍ ولا وَكَل ؛ الوَكَلُ والوَكِلُ : البليدُ والجبان ، وقيل: العاجز الذي يَكِلُ أمره إلى غيره. وفي مَقْتَل الحسين ، عليه السلام ، قال سنان قاتلُه للحجّاج : وَلِّيْتُ رأسَه[1] امْرَأً غير وَكَل ، وفي رواية : وكَلْتُه إلى غير وَكَل، يعني نفسَه. ويقال: قد اتَّكَل عليك فلان وأَوْكَل عليك فلان بمعنى واحد . ويقال : قد أَوْكَلْت على أَخيك العمل أي خلَّيته كلّه . ورجل وُكَلةٌ إذا كان يَكِلُ أَمره إلى الناسْ . وواكَلْت فلاناً مُواكلةً إذا اتَّكَلْت عليه واتَّكَل هو عليك .

والوَكالُ : الضعف ؛ قال أبو الطَّمَحان القَيْنِيُّ :

إذا واكَلْتَه لم يُواكِل

[1] قوله « وليت رأسه » ضبط في الاصل والنهاية بفتح التاء والظاهر انه بضمها .

وقال أبو طالب :

وما تَرْكُ قَوْمٍ ، لا أَبا لكَ ، سَيِّداً
يَحُوطُ الذِّمارَ غير ذَرْبٍ مُواكِل

وواكَلَتِ الدابةُ وِكالاً : أَساءت السيرَ ؛ وقيل : المُواكِلُ من الدوابّ المُرْكِحُ إلى التأَخُّر . وتواكَلَ القوم مُواكَلةً ووِكالاً : اتَّكَل بعضهم على بعض . أبو عمرو : المُواكِلُ من الخيل الذي يَتَّكِل على صاحبه في العَدْو . وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة : أَتَياه يسأَلانه السِّقاية فتَواكَلا الكلامَ أي اتَّكَل كلٌّ واحد منهما على الآخر فيه. يقال : اسْتَعَنْت القومَ فتَواكَلوا أي وكَلَني بعضُهم إلى بعض ؛ ومنه حديث ابن يَعْمَر : فظننت أَنه سيَكِلُ الكلامَ إليَّ ؛ ومنه حديث لُقْمان : وإذا كان الشأْنُ اتَّكَل أي إذا وقع الأَمر لا يَنْهَض فيه ويَكِله إلى غيره. وفي الحديث: أَنه نهى عن المُواكلة؛ قيل : هو من الاتِّكال في الأُمور وأَن يَتَّكل كلُّ واحد منهما على الآخر . يقال : رجل وُكَلَةٌ إذا كثُر منه الاتِّكال على غيره فنُهِي عنه لما فيه من التَّنافُر والتقاطُع ، وأَن يَكِلَ صاحبه إلى نفسه ولا يُعينه فيما يَنُوبُه ، وقيل: إنما هو مُفاعلة من الأَكْل، والواو مُبْدَلة من الهمزة ، وقد تقدّم . وفرس واكِلٌ : يَتَّكِلُ على صاحبه في العَدْوِ ويحتاج إلى الضرْب . ويقال : دابّة فيها وِكالٌ شديد ووَكالٌ شديد، بالفتح والكسر. ووَكَلَتِ الدابةُ : فَتَرَت؛ قال القطامي :

وَكَلَتْ فقلْتُ لها : النَّجاءَ ! تَناوَلي
بِيَ حاجَتي ، وتَجَنَّبي هَمْدانا

والوَكِيلُ: الجَريءُ ، وقد يكون الوَكِيلُ للجمع، وكذلك الأُنثى ، وقد وَكَّله على الأَمْر ، والاسم

الوَكالة والوِكالة . ووَكِيلُ الرجل : الذي يَقوم بأمره ، سمِّي وَكِيلاً لأَن مُوَكِّله قد وَكَل إليه القيامَ بأمره فهو مَوْكولٌ إليه الأمرُ . والوَكِيلُ ، على هذا القول : فَعِيل بمعنى مفعول . وتقول : اللهم لا تَكِلْنا إلى أنفسنا . وفي حديث الدعاء : لا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفةَ عَيْنٍ فأَهْلِكَ . وفي الحديث : وكَلْتها إلى الله أي صَرَفَ أَمْرَها إليه . وفي الحديث : مَنْ تَوَكَّل بما بين لَحْيَيْه ورِجْلَيْه تَوَكَّلْت له بالجنة ؛ قيل : هو بمعنى تكَفَّل. الجوهري : الوَكِيلُ معروف . يقال : وَكَّلْته بأمر كذا تَوْكِيلاً .

والتَّوَكُّل : إظْهارُ العَجْزِ والاعتماد على غيرك ، والاسم التُّكْلان. واتَّكَلْت على فلان في أمري إذا اعتمدته ، وأصله اوْتَكَلْت ، قلبت الواوُ ياء لانكسار ما قبلها ثم أُبدلت منها التاء فأُدغمت في تاء الافتعال، ثم بُنِيَت على هذا الإدغام أسماء من المثال، وإن لم تكن فيها تلك العلة ، توهُّماً أن التاء أَصلية لأن هذا الإدغام لا يجوز إظهاره في حال، فمِنْ تلك الأسماء التُّكَلة والتُّكْلان والتُّخَمة والتُّهَمة والتُّجاهُ والتُّراثُ والتَّقْوَى ، وإذا صغَّرت قلت تُكَيْلَةٌ وتُخَيْمة، ولا تُعِيد الواو لأن هذه حروف أُلْزِمَت البدَل فبقيت في التصغير والجمع . ووَكَلَه إلى نفسه وَكْلاً ووُكُولاً ، وهذا الأمر مَوْكولٌ إلى رأيِك ؛ وقوله[١] :

كِلِيني لِهَمٍّ ، يا امَيْمةَ ، ناصِبِ

أي دَعِيني .

ومَوْكَل ، بالفتح : اسم جبل ؛ وقال ثعلب : هو اسم بيت كانت المُلوك تنزله . وغُرْفَةُ مَوْكَل: موضع باليمن ؛ ذكره لبيد فقال يصف الليالي :

١ اي النابغة ، وعجز البيت :
وليلٍ أُقاسيهِ بَطِيءِ الكَواكب

وغَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذي أَلْفَيْنَهُ
قد كان خُلِّدَ فوق غُرْفةِ مَوْكَل

وجاء مَوْكَل على مَفْعَل نادراً في بابه ، والقِياس مَوْكِلٌ ؛ قال الجوهري : وهو شاذ مثل مَوْحَدٍ ؛ وأنشد ابن بري للأسود :

وأسبابُه أَهْلَكْنَ عاداً ، وأنزلت
عَزِيزاً تغنَّى فوق غُرْفَةِ مَوْكَلِ

ولول : الوَلْوالُ : البَلْبالُ . ووَلْوَلَت المرأةُ : دَعَتْ بالوَيْل وأَعْوَلَتْ ، والاسم الوَلْوالُ ؛ قال العجاج :

كأَنَّ أَصْواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ ،
هاجَتْ بِوَلْوالٍ ولَجَّتْ في حَرَشْ

قال ابن بري : قال ابن جني وَلْوَلْتْ مأْخوذ من وَيْلٌ له على حدّ عَبَقْسِيٍّ وخرمان[١] . وفي حديث أسماء : جاءت أمُّ جميل في يدها فِهْرٌ ولها وَلْوَلةٌ. وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : فَسَمِع تَوَلْوُلَها تُنادي يا حَسَنان يا حُسَيْنان ؛ الوَلْوَلةُ : صوتٌ متتابع بالوَيْل والاستغاثة ، وقيل : هي حكاية صوت النائحة . وفي حديث أبي ذرّ:فانْطَلَقَتا تُوَلْوِلان. ووَلْوَلَتِ الفَرَسُ : صوَّتَتْ .

والوَلْوَلُ : الهامُ الذكَرُ ، وقيل : ذَكَرُ البُوم . ووَلْوَلٌ : اسمُ سيفِ عبد الرحمن بن عَتّاب بن أَسِيدٍ وافْتَخر يوم الجَمَل ، وفي التهذيب : سيف كان لعَتّاب بن أَسِيد وابنه القائل يوم الجمل :

أَنا ابن عَتّاب وسَيْفي وَلْوَلْ ،
والمَوْتُ دون الجَمَلِ المُجَلَّل[٢]

١ قوله « وخرمان » هكذا في الاصل .
٢ قوله «انا ابن عتاب الخ» هكذا ضبطت القافية في الاصل بالسكون وفي التكملة برفع ولول وجر المجلل و كتب عليه : فيه إقواء .

وقيل: سمي بذلك لأنه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم.

وهل: وَهِلَ وَهَلاً: ضعُف وفَزِعَ وجَبُنَ، وهو وَهِلٌ، ووَهَّله: أفزعه. الجوهري: الوَهَل، بالتحريك، الفزَع، وقد وَهِلَ يَوْهَل فهو وَهِلٌ ومُستَوْهِل؛ قال القطامي يصف إبلاً:

وتَرى لِجَيْضَتِهنّ عند رَحيلنا
وَهَلاً، كأنّ بهنّ جِنّةَ أَوْلَق

ووَهَلْت إليه إذا فَزِعْت إليه. ووَهِلْت، بالكسر، إذا فَزِعْت منه؛ قال: وشاهدُ مُستَوْهِلٍ قول أبي دُواد:

كأنه يَرْفَئِيٌّ، باتَ عن غَنَمٍ،
مُستَوْهِلٌ في سَوادِ الليل مَذْؤُوبُ

وفي حديث قضاء الصّلاة والنّوم عنها: فقُمْنا وَهِلِينَ أي فَزِعِينَ. والوَهِل والمُستَوْهِل: الفَزِع النَّشيط. ووَهِلْت إليه وَهَلاً: فَزِعْت إليه. ووَهِلْت منه: فَزِعْت منه. والوَهْلةُ: الفَزْعة. ووَهَلْت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيرَه: مثل وَهَمْت وسَهَوْت، ووَهَلْت فأنا واهِل أي سَهَوْت. ووَهِل في الشيء وعنه وَهلاً: غَلِط فيه ونَسِيه. وفي التهذيب: وَهَلْت إلى الشيء وعنه إذا نَسِيته وغَلِطت فيه. وتوَهَّلْت فلاناً أي عرّضته لأن يَهِلَ ويَغْلَط؛ ومنه الحديث: كيف أنت إذا أتاكَ مَلَكان فتوَهَّلاك في قَبْرك؟ أبو سعيد: أبو زيد وهَلْت إلى الشيء أهِلُ وَهْلاً، وهو أن تُخطِئ بالشيء فتَهِل إليه وأنت تريد غيرَه. أبو زيد: وَهِلَ في الشيء وعن الشيء يَوْهَل وَهَلاً إذا غلِط فيه وسَها. ووَهَلْت إليه، بالفتح، وأنت تريد غيره: مثل وَهَمْت؛ ومنه الحديث: رأيت في المَنام أني أُهاجِر من مكّة فذهبَ وَهَلي إلى أنها اليَمامةُ أو هَجَرُ؛ وهَلَ إلى الشيء، بالفتح، يَهِل، بالكسر، وَهْلاً، بالسكون، ويَوْهَل إذا ذهب وَهْمُه إليه؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: وَهَلَ ابنُ عُمر أي ذهب وَهْمُه إلى ذلك؛ قال: ويجوز أن يكون بمعنى سَها وغَلِط. يقال منه: وَهِل في الشيء وعن الشيء، بالكسر، يَوْهَل وَهَلاً، بالتحريك؛ ومنه قول ابن عمر: وَهِلَ أنَسٌ أي غَلِط. وكلّمت فلاناً وما ذهَبَ وَهَلي إلاّ إلى فلان أي وَهْمِي. ولَقِيته أوّلَ وَهْلةٍ ووَهَلة ووَاهِلةٍ أي أوّل شيء، وقيل: هو أوّل ما تراه. وفي الحديث: فلَقِيته أوّل وَهْلةٍ أي أوّل شيء، والوَهْلة المرّة من الفزَع، أي لقيته أوّل فزعة فَزِعتها بلقاء إنسان.

وهبل: وَهْبِيلُ: حَيٌّ من النَّخَعِ؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأن الواو أصل وإن لم تكن من بَنات الأربعة، حمْلاً له على وَرَنْتَلٍ إذ لا نعرف لوَهْبِيلٍ اشتقاقاً كما لا نَعْرِفه لِوَرَنْتَل.

ويل: وَيْلٌ: كلمة مثل وَيْحٍ إلاّ أنها كلمة عَذاب. يقال: وَيْلَهُ ووَيْلَكَ ووَيْلي، وفي النُّدْبةِ: وَيْلاهُ؛ قال الأعشى:

قالتْ هُرَيْرَةُ لمّا جئتُ زائرَها:
وَيْلي عليكَ، ووَيْلي منكَ يا رَجُلُ!

وقد تدخل عليه الهاء فيقال: وَيْلة؛ قال مالك بن جَعْدة التغلبي:

لأُمّكَ وَيْلةٌ، وعليك أُخرَى،
فلا شاةٌ تُنِيلُ ولا بَعِيرُ

والوَيْل: حُلولُ الشرّ. والوَيْلةُ: الفضيحة والبَلِيّة،

وقيل : هو تَفَجُّع ، وإذا قال القائل : واوَيْلَتاه ! فإنما يعني وافَضِيحَتاه ، وكذلك تفسير قوله تعالى : يا وَيْلَتَنا ما لهذا الكتاب ، قال : وقد تجمع العرب الوَيْل بالوَيْلات .

ووَيَّلَه ووَيَّل له : أكثر له من ذكر الوَيْل ، وهما يتوايَلان . ووَيَّلَ هو : دعا بالوَيْل لما نزل به ؛ قال النابغة الجعدي :

على مَوْطِنٍ أُغْشِي هَوازِن كلَّها
أخا الموت كَظًّا ، رَهْبَةً وتوَيُّلا

وقالوا : له وَيْلٌ وئِلٌ ووَيْلٌ وئِيلٌ ، همزوه على غير قياس؛ قال ابن سيده : وأراها ليست بصحيحة. ووَيْلٌ وائِلٌ : على النسب والمُبالغة لأنه لم يستعمل منه فِعْل ؛ قال ابن جني : امتنعوا من استعمال أفعال الوَيْل والوَيْسِ والوَيْحِ والوَيْبِ لأنَّ القياس نفاه ومَنَع منه ، وذلك لأنه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلالُ فائه وعَيْنِه كوَعَد وباعَ ، فتحامَوا استعماله لما كان يُعقِب من اجتماع إعلالين . قال ابن سيده : قال سيبويه وَيْلٌ له ووَيْلًا له أي قُبْحاً ، الرفع على الاسم والنصب على المصدر ، ولا فِعْل له ، وحكي ثعلب : وَيْل به ؛ وأنشد :

وَيْل بِزَيْد فَتَى شيخ ! أَلُوذُ به
فلا أُعَشِّي لَدَى زيد ، ولا أَرِدُ

أراد فلا أُعشّي إبلي ، وقيل : أراد فلا أتَعَشَّى . قال الجوهري : تقول وَيْلٌ لزيدٍ ووَيْلًا لزيد ، فالنصب على إضمار الفعل والرفع على الابتداء ، هذا إذا لم تضفه ، فأما إذا أضفت فليس إلا النصب لأنك لو رفعته لم يكن له خبر ؛ قال ابن بري : شاهد الرفع قوله عز وجل : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ؛ وشاهد النصب قول جرير :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلودِها ،
فَوَيْلًا لِتَيْمٍ من سَرابِيلِها الخُضْرِ !

وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجْدَةَ فسَجَدَ اعتزَلَ الشيطانُ يَبْكي يقول يا وَيْلَه ؛ الوَيْلُ : الحُزْن والهَلاك والمشقَّة من العَذاب، وكلُّ مَن وَقع في هَلَكَة دَعا بالوَيْل ، ومعنى النِّداء فيه يا حَزَني ويا هَلاكي ويا عَذابي احضُر فهذا وقتُك وأوانك ، فكأَنه نادَى الوَيْل أن يَحْضُره لِما عَرَض له من الأمر الفَظيع وهو النَّدَم على تَرْك السجود لآدمَ، عليه السلام ، وأضاف الوَيْلَ إلى ضمير الغائب حَمْلًا على المعنى ، وعَدَلَ عن حكاية قَوْلِ إبليس يا وَيْلي ، كَراهية أن يُضيف الوَيْلَ إلى نفسه، قال: وقد يَرِدُ الوَيْلُ بمعنى التَّعَجُّب . ابن سيده: ووَيْل كلمة عَذاب . غيره : وفي التنزيل العزيز : وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِين ووَيْلٌ لكُلِّ هُمَزة؛ قال أبو إسحق : وَيْلٌ رَفْعٌ بالابتداء والخبرُ لِلْمُطَفِّفين ؛ قال:ولو كانت في غير القرآن لَجاز وَيْلًا على معنى جعل الله لهم وَيْلًا ، والرفع أجْوَدُ في القرآن والكلام لأن المعنى قد ثبَتَ لهم هذا . والوَيْلُ : كلمة تقال لكل مَن وَقع في عذاب أو هَلَكة، قال : وأَصْلُ الوَيْلِ في اللغة العَذاب والهَلاك . والوَيْلُ : الهَلاك يُدْعَى به لِمَنْ وقع في هَلَكة يَسْتَحِقُّها ، تقول : وَيْلٌ لزيد ، ومنه : وَيْلٌ للمُطَفِّفِين ، فإن وَقع في هَلَكة لم يستَحِقَّها قلت : وَيْح لزيد ، يكون فيه معنى التَّرَحُّم ؛ ومنه قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :وَيْحُ ابنِ سُمَيَّة تَقْتُله الفِئَةُ الباغِية! ووَيْلٌ : وادٍ في جهنَّم ، وقيل : بابٌ من أبوابها ، وفي الحديث عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم: الوَيْلُ وادٍ في جهنم يَهْوِي فيه الكافر أربعين خَرِيفاً لو أُرسلت فيه الجبال لَماعَتْ من حَرّه قبل أن تبلغ قَعْرَه، والصَّعُودُ: جبَل من نار يَصَّعَّد فيه سبعين خَرِيفاً ثم يَهْوِي كذلك، وقال سيبويه في قوله تعالى : وَيْلٌ للمُطَفِّفين؛ وَيْلٌ للمُكَذِّبين ، قال : لا ينبغي أن يقال وَيْلٌ دعاء ههنا لأنه قَبيح في اللفظ ، ولكن العباد كُلِّموا بكلامهم وجاء القُرآن على لغتهم على مِقدار فَهْمِهم ، فكأنه قيل لهم : وَيْلٌ للمُكَذِّبين أي هؤلاء مِمَّن وجَب هذا القَوْلُ لهم؛ ومثله : قاتَلَهم اللهُ ، أُجْرِيَ هذا على كلام العرب ، وبه نزل القرآن . قال المازني : حفظت عن الأَصْمَعي : الوَيْلُ قَبُوح ، والوَيْحُ تَرَحُّم ، والوَيْسُ تصغيرهما أي هي دونهما . وقال أبو زيد : الوَيْل هَلَكة ، والوَيْح قَبُوحٌ ، والوَيْسُ ترحُّم . وقال سيبويه : الوَيْل يقال لِمَنْ وقَع في هَلَكة ، والوَيْحُ زَجْرٌ لمن أشرف على هَلَكة ، ولم يذكر في الوَيْسِ شيئاً . ويقال : وَيْلًا له وائلًا، كقولك شُغْلًا شاغِلًا ؛ قال رؤْبة :

والهامُ يَدْعُو البُومَ وَيْلًا وائلا[1]

قال ابن بري : وإذا قال الإنسان يا وَيْلاهُ قلت قد تَوَيَّل ؛ قال الشاعر :

تَوَيَّلَ إنْ مَدَدْتُ يَدي، وكانت
يَميني لا تُعَلَّلُ بالقَليل

وإذا قالت المرأة : واوَيْلَها ، قلت وَلْوَلَتْ لأَنّ ذلك يتحوَّل إلى حكايات الصَّوْت ؛ قال رؤبة :

كأَنَّما عَوْلَتُه من التَّأَقْ
عَوْلَةُ ثَكْلى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ

[1] قوله « والهام الخ » بعده كما في التكملة :
والبوم يدعو الهام ثُكلًا ثاكلا

وروى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال: قولهم وَيْلَه كان أصلها وَيْ وُصِلَتْ بِلَه ، ومعنى وَيْ حُزْنٌ ، ومنه قولهم وايْه ، معناه حُزْنٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ النُّدْبَة ، قال : والعَوْلُ البكاء في قوله وَيْلَه وعَوْلَه ، ونُصِبا على الذمّ والدعاء ، وقال ابن الأَنباري: وَيْلُ الشيطان وعَوْلُه ، في الوَيْل ثلاثة أقوال: قال ابن مسعود الوَيْلُ وادٍ في جهنم ، وقال الكلبي الوَيْل شِدّة من العذاب ، وقال الفراء الأصل وَيْ للشَّيطان أي حُزْنٌ للشيطان من قولهم وَيْ لِمَ فعلْتَ كذا وكذا ، قال : وفي قولهم وَيْلَ الشيطان ستة أوجه: وَيْلَ الشيطانِ ، بفتح اللام ، ووَيْلِ ، بالكسر ، ووَيْلُ ، بالضم ، ووَيْلًا ووَيْلٍ ووَيْلٌ ، فمن قال وَيْلِ الشيطان قال: وَيْ معناه حُزْنٌ للشيطان ، فانكسرت اللام لأَنها لام خفض ، ومن قال وَيْلَ الشيطان قال: أصل اللام الكسر ، فلما كثر استعمالُها مع وَيْ صار معها حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة ، كما قالوا يالَ ضَبَّةَ ، ففتحوا اللام ، وهي في الأصل لام خفض لأَنّ الاستعمال فيها كثر مع يا فجعلا حرفاً واحداً ؛ وقال بعض شعراء هذيل :

فَوَيْلٌ بِبَزّ جَرّ شَعْلٌ على الحصى،
فوَقَّرَ ما بَزٌّ هنالك ضائعُ[1]

شَعْلٌ : لقَب تأَبَّط شرًّا ، وكان تأَبَّط قصيراً فلبس سيفَه فجرَّه على الحصى ، فوَقَّره : جعل فيه وَقْرةً أي فُلولاً ، قال : وَيْل بِزّ فتعجَّب منه . قال ابن بري : ويقال وَيْبَك بمعنى وَيْلَك ؛ قال المُخَبَّل :

[1] قوله « فويل ببز الخ » تقدم في مادة بزز بلفظ :
فويل ام بز جرّ شعل على الحصى ووقر بز ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .

يا زِبْرِقان ، أخا بني خَلَفٍ ،
ما أنتَ ، وَيْبَ أبيك ! والفَخْرُ

قال: ويقال معنى ويْبَ التصغير والتحقير بمعنى وَيْس. وقال اليزيدي : وَيْح لزيد بمعنى وَيْل لزيد؛ قال ابن بري : ويقوّيه عندي قول سيبويه تَبّاً له ووَيْحاً وويحٌ له وتَبٌّ ! وليس فيه معنى الترحُّم لأن التَّبَّ الخَسار. ورجلٌ وَيْلِمّهِ ووَيْلُمّهِ : كقولهم في المُسْتجادِ وَيْلُمِّهِ ، يريدون وَيْلَ أُمّه، كما يقولون لابَ لك ، يريدون : لا أبَ لك ، فركّبوه وجعلوه كالشيء الواحد ؛ ابن جني : هذا خارج عن الحكاية أي يقال له من دَهائه وَيْلِمّهِ ، ثم ألحقت الهاء للمبالغة كداهِيةٍ . وفي الحديث في قوله لأبي بَصِير : وَيْلُمّهِ مِسْعَرَ حَرْب، تَعَجُّباً من شجاعته وجُرْأَتِه وإقدامه ؛ ومنه حديث علي : وَيْلُمّهِ كَيْلاً بغير ثمنٍ لو أنّ له وِعاً أي يَكِيلُ العُلوم الجَمَّة بلا عِوَضٍ إلا أنه لا يُصادِفُ واعِياً ، وقيل : وَيْ كلمة مُفردة ولأُمّه مفردة وهي كلمة تفجُّع وتعجُّب، وحذفت الهمزة من أمّه تخفيفاً وأُلقيت حركتُها على اللام ، وينصَب ما بعدها على التميز ، والله أعلم .

فصل الياء المثناة التحتية

يلل : اليَلَلُ : قِصَر الأسنان والتزاقُها وإقبالُها على غارِ الفَمِ واختلافُ نِبْتَتِها وانعِطافُها إلى داخِلِ الفم ؛ قال الجوهري : اليَلَلُ قِصَرُ الأسنان العُليا . قال ابن بري : هذا قول ابن السكيت ، وغلّطه فيه ابن حمزة وقال : اليَلَلُ قِصَرُ الأسنان وهو ضدُّ الرَّوَقِ ، والرَّوَقُ طولها ، وقال سيبويه : اليَلَلُ انثناؤها إلى داخلِ الفَمِ . وقال ابن الأعرابي: اليَلَلُ أشدُّ من الكَسَسِ ، والأَلَلُ لغة على البدَل ؛ وقال اللحياني : في أسنانه يَلَلٌ وأَلَلٌ ، وهو أن تُقْبِلَ الأسنان على باطِنِ الفَم، وقد يَلَّ ويَلِلَ يَلاًّ ويَلَلاً، قال : ولم نسمع من الأَلَلِ فِعلاً فدلّ ذلك على أنّ همزة أَلَلٍ بدل من ياء يَلَلٍ ، ورجل أَيَلُّ والأُنثى يَلاَّءُ . التهذيب : الأَيَلُّ القصير الأسنان ، والجمع اليُلُّ ؛ وقال لبيد :

رَقَمِيّاتٌ ، عليها ناهِضٌ ،
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّْ

أي رميتهم بسهام . ابن الأعرابي : الأَيَلُّ الطويلُ الأسْنان ، والأَيَلُّ الصغير الأسنان ، وهو من الأضْداد . وصَفاةٌ يَلاَّءُ بَيِّنَةُ اليَلَلِ : مَلْساء مستوية . ويقال : ما شيء أعذبُ من ماء سَحابة غَرّاء ، في صَفاة يَلاَّء .

وعَبْدُ يالِيلَ : اسمُ رجل جاهِلي ، وزعم ابن الكلبي أنّ كلَّ اسمٍ من كلام العرب آخره إلٌّ أو إيلٌ كجِبْريل وشِهْمِيل وعَبد ياليل مضاف إلى إيلٍ أو إلٍّ هما من أسماء الله عز وجل ، قال: وقد بيّنا أن هذا خطأ لأنه لو كان ذلك لكان الآخر مجروراً فقلت جِبْرِيلٍ ، وهو مذكور في موضعه .

ويَلْيَل : اسمُ جبل معروف بالبادِية . ويَلْيَل : موضع ، وفي غزوة بدر يَلْيَل[1] ؛ هو بفتح الياءَين وسكون اللام الأولى وادي يَنْبُع يَصُبُّ في غَيْقة؛

[1] قوله « وفي غزوة بدر يليل الخ » عبارة ياقوت : يليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من اعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل، الى ان قال : وتصب في البحر عند ينبع،ثم قال: ووادي يليل يصب في البحر،ثم قال:وقال ابن اسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل ويليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه قريش والقليب ببدر من العدوة الدنيا من بطن يليل الى المدينة .

قال جرير :

نَظَرَتْ إليكَ بِمثْلِ عَيْنَيْ مُغْزِلٍ ،
قَطَعَتْ حَبائلَها بأَعْلى يَلْيَلِ

قال ابن بري : هو وادي الصَّفْراء مُوَيْن بَدْرٍ من يَثْرِب ؛ قال : ومثله قول حارثة بن بدر :

يا صاحِ إنّي لَسْتُ ناسٍ ليلةً ،
منها نَزَلْتُ إلى جَوانبِ يَلْيَلِ

وقال مُسافِع بن عبد مناف :

عَمْرُو بنُ عَبْدٍ كان أوّلَ فارِسٍ
جَزَعَ المَذادَ ، وكانَ فارسَ يَلْيَلِ

انتهى المجلد الحادي عشر – حرف اللام

فهرست المجلد الحادي عشر

حرف اللام

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ʿARAB

TOME XI

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لسان العرب

للإمام العلّامة أبي الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلّد الثاني عشر

م

نشر أدب الحوزة
قم — ايران
١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الثاني عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

م

حرف الميم

الميمُ من الحُروف الشَّفَوِيَّة ومن الحُروف المَجْهورة ، وكان الخليل يسمي الميم مُطْبَقَة لأنه يطبق إذا لفظ بها .

فصل الهمزة

ابريسم : قال ابن الأعرابي : هو الإبْرِيسِم ، بكسر الراء ، وسنذكره في برسم إن شاء الله تعالى .

أتم : الأَتْمُ من الخُرَز : أَن تُفْتَق خُرْزَتان فتَصيرا واحدة . والأَتُومُ من النساء : التي التَقى مَسْلَكاها عند الافْتِضاض ، وهي المُفْضاة ، وأَصلُه أَتَمَ يأْتِمُ إذا جمع بين شيئين ، ومنه سمي المَأْتَمُ لاجتماع النساء فيه ؛ قال الجوهري : وأَصله في السِّقاء تَنْفَتِق خُرْزَتان فتَصيران واحدة ؛ وقال :

أَيا ابنَ نَخّاسِيَّة أَتُومِ

وقيل الأَتُومُ الصغيرة الفَرْج ؛ والمَأْتَم كل مُجْتَمَعٍ من رجال أَو نساء في حُزْنٍ أَو فَرَحٍ ؛ قال :

حتى تَراهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّما ،
كما تَرى حَوْلَ الأَميرِ المَأْتَما

فالمَأْتَمُ هنا رِجالٌ لا مَحالةَ ، وخصَّ بعضهم به النساء يجتمعن في حُزْنٍ أَو فرَح . وفي الحديث : فأَقاموا عليه مأْتَماً ؛ المَأْتَمُ في الأَصل : مُجْتَمَعُ الرجال والنساء في الغَمّ والفَرَح ، ثم خصَّ به اجتماع النساء للموت ، وقيل : هو الشَّوابُّ منهنَّ لا غير ، والميم زائدة . الجوهري : المَأْتَم عند العرب النِّساء يجتمعن في الخير والشر ؛ وقال أَبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ :

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبيعةِ عامِرٍ ،
نَؤُومُ الضُّحى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

فهذا لا مَحالة مَقام فَرَح ؛ وقال أَبو عطاء السِّنْدي :

عَشِيَّة قام النائحاتُ ، وشُقِّقت
جُيوبٌ بأَيْدي مَأْتَمٍ وخُدُودُ

أي بأَيدي نِساءٍ فهذا لا مَحالة مَقام حُزْنٍ ونَوْح . قال ابن سيده : وخصَّ بعضهم بالمَأْتَم الشوابَّ من

النّساء لا غير ، قال : وليس كذلك ؛ وقال ابن مقبل في الفرَح :

ومَأْتَمٍ كالدُّمى حور مَدامِعِها ،
لم تَيْأَس العَيْشَ أبكاراً ولا عُونا[1]

قال أبو بكر : والعامة تَغْلَط فتظنُّ أن المأتم النَّوْح والنياحة ، وإنما المَأْتَمُ النساء المجتمِعات في فَرَح أو حُزْن ؛ وأنشد بيت أبي عَطاء السِّنْدي :

عَشِيَّةَ قام النائحاتُ ، وشُقِّقت
جُيوبٌ بأَيْدي مَأْتَمٍ وخُدُودُ

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النِّياحة ؛ قال : وكان أبو عطاء فصيحاً ، ثم ذكر بيت ابن مقبل :

ومَأْتَمٍ كالدُّمى حور مَدامِعِها ،
لم تَيْأَس العَيْشَ أبكاراً ولا عُونا

وقال : أراد ونِساء كالدُّمى ؛ وأنشد الجوهري بيت أبي حَيَّة النميري :

رَمَتْهُ أَناةٌ من رَبيعةِ عامِرٍ ،
نَؤُومُ الضُّحى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

يريد في نِساء أي نِساء ، والجمع المَآتِم ، وهو عند العامّة المُصيبة ؛ يقولون : كُنّا في مَأْتَمِ فلان والصواب أن يقال : كُنّا في مَناحة فلان . قال ابن بري : لا يمتنع أن يقَع المَأْتَم بمعنى المَناحةِ والحزْن والنَّوْحِ والبُكاء لأن النساء لذلك اجْتَمَعْنَ ، والحُزْن هو السبب الجامع ؛ وعلى ذلك قول التيمي في منصور بن زِياد :

والناسُ مَأْتَمُهُم عليه واحدٌ ،
في كل دار رَنَّةٌ وزَفِيرُ

[1] قوله « تيأس » كذا في التهذيب بمثناة تحتية .

وقال زيد الخيل :

أفي كلّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَثُونَه
على مِحْمَرٍ، ثَوَّبْتُمُوه وما رضَا

وقال آخر :

أَضْحى بَناتُ النَّبيِّ ، إذْ قُتلوا ،
في مَأْتَمٍ ، والسِّباعُ في عُرُسِ[1]

أي هُنَّ في حُزْن والسِّباع في سُرورٍ ؛ وقال الفرزدق :

فَما ابْنُكِ إلا ابنٌ من الناس ، فاصْبِري !
فَلَن يُرْجِع المَوْتَى حَنِينُ المَآتِمِ !

فهذا كله في الشرّ والحُزْن ، وبيت أبي حية النميري في الخير . قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن المَأْتَم مشتقٌّ من الأَتْمِ في الخُرْزَتَيْنِ ، ومن المرأة الأَتُوم ، والتقاؤهما أنَّ المَأْتَم النساء يجتمعن ويتقابلن في الخير والشرّ .

وما في سيره أَتَمٌ ويَتَمٌ أي إبطاء . وخطب فما زال على . . . . [2] شيء واحد .

والأُتْم : شجر يشبه شجر الزيْتون ينبت بالسَّراة في الجبال ، وهو عِظام لا يحمل ، واحدته أُتْمة ؛ قال : حكاها أبو حنيفة .

والأُتْم : موضع ؛ قال النابغة :

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأُتْمِ ،شُعْثاً،
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ

وقيل : اسم واد ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكَلَّفُ ،أَن تَحُلَّ بنو سُلَيم
بطونَ الأُتْمِ ؛ظُلْم عَبْقَرِيّ

[1] قوله « النبي » كذا في الاصل ، والذي في شرح القاموس : السي .
[2] كذا بياض بالاصل المعول عليه قدر هذا .

قال : وقيل الأتْمُ اسم جبل ؛ وعليه قول خُفاف ابن نُدْبة يصف غَيثاً :

عَلا الأتْمَ منه وابلٌ بعد وابِلٍ ،
فقد أرْهقَتْ قِيعانُه كل مُرْهَق

أثم : الإثْمُ : الذَّنْبُ ، وقيل : هو أن يعمَل ما لا يَحِلُّ له . وفي التنزيل العزيز : والإثْمَ والبَغْيَ بغير الحَقّ . وقوله عز وجل : فإن عُثِر على أنّهما استَحقّا إثْماً ؛ أي ما أُثِم فيه . قال الفارسي : سماه بالمصدر كما جعل سيبويه المَظْلِمة اسم ما أُخِذ منك ، وقد أثِم يأثَم ؛ قال :

لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ

أراد ما في قومها أحد يفضُلها . وفي حديث سعيد بن زيد : ولو شَهِدْتُ على العاشر لم إيثَم ؛ هي لغة لبعض العرب في آثَم ، وذلك أنهم يكسرون حَرْف المُضارَعة في نحو نِعْلَم وتِعْلَم ، فلما كسروا الهمزة في إأثَم انقلبت الهمزة الأصلية ياء .

وتأثّم الرجل : تابَ من الإثْم واستغفر منه ، وهو على السَّلْب كأنه سَلَب ذاتَه الإثْم بالتوْبة والاستغفار أو رامَ ذلك بهما . وفي حديث مُعاذ : فأخْبر بها عند موتِه تَأثُّماً أي تَجَنُّباً للإثْم ؛ يقال : تأثّم فلانٌ إذا فَعَل فِعْلاً خرَج به من الإثْم ، كما يقال تَحَرَّج إذا فعل ما يخرُج به عن الحَرَج ؛ ومنه حديث الحسن : ما عَلِمْنا أحداً منهم تَرك الصلاة على أحدٍ من أهْل القِبْلة تأثُّماً ، وقوله تعالى : فيهما إثْمٌ كَبيرٌ ومَنافِعُ للناس وإثْمُهُما أكْبَرُ من نَفْعِهما ؛ قال ثعلب : كانوا إذا قامَرُوا فقَمَروا أطْعَمُوا منه وتصدَّقوا ، فالإطعام والصَّدَقة مَنْفَعة ، والإثْم القِمارُ ، وهو أن يُهلِك الرجلُ ويذهِب مالَه ، وجمع الإثْم آثامٌ ، لا يكسَّر على غير ذلك .

وأثِم فلان ، بالكسر ، يأثَم إثْماً ومَأثَماً أي وقع في الإثْم ، فهو آثِم وأثِيمٌ وأثُومٌ أيضاً . وأثَمَه الله في كذا يَأثُمُه ويأثِمُه أي عدّه عليه إثْماً ، فهو مَأثُومٌ . ابن سيده : أثَمَه الله يَأثُمُه عاقَبَه بالإثْم ؛ وقال الفراء : أثَمَه الله يأثِمُه إثْماً وأثاماً إذا جازاه جزاء الإثْم ، فالعبد مَأثُومٌ أي مجزيٌّ جزاء إثْمه ، وأنشد الفراء لنُصيب الأسود ؛ قال ابن بري : وليس بنُصيب الأسود المَرواني ولا بنُصيب الأبيض الهاشمي :

وهَلْ يَأثِمَنّي اللهُ في أن ذَكَرْتُها ،
وعَلّلْتُ أصحابي بها لَيْلة النفْرِ ؟

ورأيت هنا حاشيةً صورتُها : لم يقُل ابن السّيرافي إن الشّعْر لنُصيب المرواني ، وإنما الشعر لنُصيب بن رياح الأسود الحُبَكي ، مولى بني الحُبَيك بن عبد مناة ابن كِنانة ، يعني هل يَجْزِيَنّي الله جزاء إثْمِي بأن ذكرت هذه المرأة في غِنائي ، ويروى بكسر الثاء وضمها ، وقال في الحاشية المذكورة : قال أبو محمد السيرافي كثير من الناس يغلَط في هذا البيت ، يرويه النَّفَرْ ، بفتح الفاء وسكون الراء ، قال : وليس كذلك ، وقيل : هذا البيت من القصيد التي فيها :

أما والذي نادَى من الطُّور عَبْدَه ،
وعَلّم آياتِ الذّبائح والنّحْر

لقد زادني للجَفْر حبّاً وأهلِه ،
ليالٍ أقامَتْهُنّ لَيْلى على الجَفْر

وهل يَأثِمَنّي اللهُ في أن ذَكَرْتُها ،
وعَلّلْتُ أصحابي بها ليلة النَّفْر ؟

وطيَّرْتُ ما بي من نُعاسٍ ومن كَرًى،
وما بالمَطايا من كَلالٍ ومن فَتْرِ

والأَثامُ: جَزاء الإِثْم. وفي التنزيل العزيز: يَلْقَ أَثاماً، أَراد مُجازاة الأَثام يعني العقوبة. والأَثامُ والإِثامُ: عُقوبة الإِثمِ؛ الأَخيرة عن ثعلب. وسأَل محمد بن سلام يونس عن قوله عز وجل: يَلْقَ أَثاماً، قال: عُقوبةً؛ وأَنشد قول بشر:

وكان مقامُنا نَدْعُو عليهم،
بأَبْطَحِ ذي المَجازِ له أَثامُ

قال أَبو إِسحق: تأْويلُ الأَثامِ المُجازاةُ. وقال أَبو عمرو الشيباني: لَقِيَ فلان أَثامَ ذلك أَي جَزاء ذلك، فإِنَّ الخليل وسيبويه يذهبان إِلى أَن معناه يَلْقَ جَزاء الأَثامِ؛ وقول شافع الليثي في ذلك:

جَزَى اللهُ ابنَ عُرْوَةَ حيث أَمْسَى
عَقُوقاً، والعُقوقُ له أَثامُ

أَي عُقوبة مُجازاة العُقُوق، وهي قطيعة الرَّحِم. وقال الليث: الأَثامُ في جملة التفسير عُقوبة الإِثمِ، وقيل في قوله تعالى، يَلْقَ أَثاماً، قيل: هو وادٍ في جهنم؛ قال ابن سيده: والصواب عندي أَن معناه يَلْقَ عِقابَ الأَثام. وفي الحديث: مَن عَضَّ على شِبْذِعِه سَلِمَ من الأَثام؛ الأَثامُ، بالفتح: الإِثمُ. يقال: أَثِمَ يَأْثَم أَثاماً، وقيل: هو جَزاء الإِثمِ، وشِبْذِعُه لسانه. وآثَمَه، بالمدّ: أَوقعه في الإِثمِ؛ عن الزجّاج؛ وقال العجاج:

بل قُلْتَ بَعْضَ القَوْمِ غيرَ مُؤْثِمِ

وأَثَّمه، بالتشديد: قال له أَثِمْتَ. وتأَثَّم: تحَرَّجَ من الإِثمِ وكَفَّ عنه، وهو على السَّلْب، كما أَن تحَرَّجَ على السَّلْب أَيضاً؛ قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

تجَنَّبْتُ هِجْرانَ الحَبيب تأَثُّماً،
إِلا إِنَّ هِجْرانَ الحَبيب هو الإِثمُ

ورجل أَثَّامٌ من قوم آثمين، وأَثِيمٌ من قوم أُثَماء. وقوله عز وجل: إِن شَجَرَةَ الزَّقُّوم طَعامُ الأَثِيم؛ قال الفراء: الأَثِيمُ الفاجر، وقال الزجاج: عُنِيَ به هنا أَبو جهل بن هِشام، وأَثُومٌ من قوم أُثُمٍ؛ التهذيب: الأَثِيمُ في هذه الآية بمعنى الآثِم. يقال: آثَمَهُ اللهُ يُؤْثِمُه، على أَفْعَله، أَي جعله آثِماً وأَلفاه آثِماً. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنه كان يُلَقِّنُ رَجُلاً إِنَّ شَجرةَ الزَّقُّومِ طَعام الأَثِيمِ، وهو فَعِيل من الإِثم. والمَأْثَم: الأَثامُ، وجمعه المَآثِم.

وفي الحديث عنه، صلى الله عليه وسلم، قال: اللّهم إِني أَعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَم؛ المَأْثَمُ: الأَمرُ الذي يَأْثَمُ به الإِنسان أَو هو الإِثْمُ نفسُه، وَضْعاً للمصدر موضع الاسم. وقوله تعالى: لا لَغْوٌ فيها ولا تأْثِيمٌ، يجوز أَن يكون مصدر أَثِمَ، قال ابن سيده: ولم أَسمع به، قال: ويجوز أَن يكون اسماً كما ذهب إِليه سيبويه في التَّنْبيت والتَّمْتين؛ وقال أُمية بن أَبي الصلت:

فلا لَغْوٌ ولا تأْثِيمَ فيها،
وما فاهُوا به لَهُمُ مُقِيمُ

والإِثمُ عند بعضهم: الخمر؛ قال الشاعر:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلِي،
كذاكَ الإِثمُ تَذْهَبُ بالعُقولِ

قال ابن سيده: وعندي أَنه إِنما سمّاها إِثْماً لأَن

شُرْبها إثْم ، قال : وقال رجل في مجلس أبي العباس :

نَشْرَبُ الإثمَ بالصُّواعِ جِهارا ،
وتَرى المِسْكَ بيننا مُسْتَعارا

أي نَتَعاوَره بأيدينا نشتمُّه ، قال : والصُّواعُ الطَّرْجِهالةُ ، ويقال : هو المَكُّوكُ الفارسيُّ الذي يَلْتَقِي طَرفاه ، ويقال : هو إناء كان يَشْرَب فيه الملِك . قال أبو بكر : وليس الإثمُ من أسماء الخمر بمعروف ، ولم يصح فيه ثبت صحيح . وأَثِمَتِ الناقة المشي تأثَمُه إثْماً : أبطأت ؛ وهو معنى قول الأعشى :

جُمالِيَّة تَغْتَلي بالرِّداف ،
إذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرا

يقال : ناقة آثِمَةٌ ونوق آثِماتٌ أي مُبْطِئات . قال ابن بري : قال ابن خالويه كذب ههنا خفيفة الذال ، قال : وحقها أن تكون مشدّدة ، قال : ولم تجىء مخففة إلا في هذا البيت ، قال : الآثِمات اللاتي يُظَنُّ أنهنَّ يَقْوَيْن على الهَواجِر ، فإذا أَخْلَفْنه فكأَنهنَّ أَثِمْنَ .

أجم : أَجَمَ الطعامَ واللَّبَن وغيرَهما يَأْجِمُه أَجْماً وأَجِمَهُ أَجَماً : كَرِهَه ومَلَّه من المُداومةِ عليه ، وقد آجَمَهُ . الكسائي وأبو زيد : إذا كَرِه الطعامَ فهو آجِمٌ ، على فاعل . قال ابن بري : ذكره سيبويه على فَعِل فقال : أَجِمَ يَأْجَم فهو أَجِمٌ ، وسَنِقَ فهو سَنِقٌ . الليث : أَكَلْتُه حتى أَجِمْتُه . وفي حديث معاوية : قال له عَمْرو بن مسعود ، رضي الله عنهما : ما تَسْأَلُ عمَّنْ سُحِلَتْ مَرِيرَتُه . وأَجِمَ النساءَ أي كَرِهَهُنَّ ؛ وأنشد ابن بري لرؤْبة فقال :

جادَتْ بمَطْحونٍ لها لا تَأْجِمُهْ ،
تَطْبُخُه ضُروعُها وتَأْدِمُهْ ،
يَمْسُدُ أَعْلى لَحْمِهِ ويَأْدِمُه

يصف إبلاً جادتْ لها المَراعي باللبَن الذي لا يحتاج إلى الطَّحْن كما يُطْحَنُ الحبُّ ، وليس اللبَن مما يحتاج إلى الطَّحْن بل الضروع طَبَخَتْه ، ويريد بتأْدِمُه تخلطه بأُدْمٍ ، وعَنى بالأُدْم ما فيه من الدَّسَم ، يريد أن اللبَن يَشُدُّ لحمه ، ومعنى يأْدِمه يشدُّه ويُقَوِّيه ؛ يقال : حَبْل مأْدُومٌ إذا أُحكم فَتْلُه ، يريد أن شرْب اللبَن قد شدَّ لحمه ووثَّقَه ؛ وقال الراعي :

خَمِيص البَطْن قد أَجِمَ الحسارا [1]

أي كَرِهَه ، وتَأَجَّمَ النهارُ تَأَجُّماً : اشتدَّ حَرُّه . وتَأَجَّمَت النار : ذَكَتْ مثال تأَجَّجَتْ ، وإن لها لأَجِيماً وأَجِيجاً ؛ قال عبيد بن أيوب العَنْبري :

ويَوْمٍ كَتَنُّورِ الإماء سَجَرْنَه ،
حَمَلْنَ عليه الجِذْل حتى تَأَجَّما

رَمَيْت بنفسي في أَجِيج سَمُومِه ،
وبالعَنْسِ حتى جاش مَنْسِمُها دَما

ويقال منه : أَجِّمْ نارك . وتَأَجَّمَ عليه : غَضِب من ذلك . وفلان يَتأَجَّم على فلان : يَتأَطَّمُ إذا اشتدَّ غضبهُ عليه وتَلَهَّف . وأَجَمَ الماءُ : تَغَيَّرَ كأَجَنَ ، وزعم يعقوب أن ميمَها بدَلٌ من النون ؛ وأنشد لعوف بن الخَرِع :

وتَشْرَبُ أَسْآرَ الحِياض تَسوفُهُ ، [2]
ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرَيْرةِ آجِما

[1] قوله «الحسارا» كذا في النسخ بحاء مهملة ، والحسار ، بالفتح : عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً كما تقدم في مادة حسر .

[2] قوله « تسوفه » كذا في الأصل هنا ، وفي مادة مرر وفي التكملة والتهذيب : تسوفها .

هكذا أنشده بالميم . الأصمعي : ماءٌ آجِنٌ وآجِمٌ إذا كان متغيّراً ، وأراد ابنُ الخَرِع آجِناً ، وقيل : آجِمٌ بمعنى مأجوم أي تأجِمُه وتكرَهُه . ويقال: أجِمْت الشيء إذا لم يُوافِقْك فكرِهته .

والأُجُمُ : حِصْن بَناه أهلُ المدينة من حجارة . ابن سيده : الأُجُمُ الحِصْن ، والجمع آجامٌ . والأُجْمُ، بسكون الجيم : كل بيت مُربَّع مُسطَّح ؛ عن يعقوب ، وحكى الجوهري عن يعقوب قال : كلُّ بيت مربّع مُسطّح أُجُم ؛ قال امرؤ القيس :

وتَيْماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نَخْلَةٍ ،
ولا أُجُماً إلاّ مَشِيداً بِجَنْدَلِ[1]

قال : وقال الأصمعي هو يخفّف ويثقّل ، قال : والجمع آجامٌ مثل عُنُق وأعْناق .

والأُجُمُ: موضع بالشام قُرْبَ الفَراديس. التهذيب: الأَجَمَة مَنْبِت الشجر كالغَيْضة وهي الآجام .

والأُجُمُ : القَصْر بلغة أهل الحجاز . وفي الحديث : حتى تَوارَتْ بآجامِ المدينة أي حُصونها ، واحدها أُجُم ، بضمتين .

ابن سيده : والأَجَمَة الشجر الكثير الملتفُّ ، والجمع أَجَمٌ وأُجُمٌ وأَجَمٌ وآجامٌ وإجامٌ ، قال : وقد يجوز أن تكون الآجام والإجامُ جمع أَجَمٍ ، ونص اللحياني على أن آجاماً جمع أَجَمٍ . وتأَجَّمَ الأسدُ : دخَل في أَجَمَتِه ؛ قال :

مَحَلاًّ ، كوَعْساء القَنافِذِ ضارِباً
به كَنَفاً ، كالمُخْدِرِ المُتأَجِّمِ

الجوهري : الأَجَمَةُ من القَصَب ، والجمع أَجَماتٌ وأَجَمٌ وإجامٌ وآجامٌ وأُجُمٌ ، كما سنذكره[2] في أَكَمٍ إن شاء الله تعالى .

أدم : الأُدْمَةُ : القَرابةُ والوَسيلةُ إلى الشيء . يقال : فلان أُدْمَتي إليك أي وَسيلَتي . ويقال: بينهما أُدْمةٌ ومُلْحة أي خُلْطةٌ ، وقيل : الأُدْمة الخُلْطة ، وقيل : المُوافَقةُ . والأَدْمُ : الأُلْفَةُ والاتِّفاق ؛ وأَدَمَ الله بينهم يَأْدِمُ أَدْماً . ويقال : آدَمَ بينهما يُؤْدِمُ إيداماً أيضاً ، فَعَل وأَفْعَل بمعنى ؛ وأنشد :

والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إلاّ مُؤْدَما

أي لا يُحْبِبْنَ إلاّ مُحَبَّباً موضِعاً[1] . وأَدَمَ : لأَمَ وأَصْلَح وأَلَّفَ ووفَّق ، وكذلك آدم يُؤْدِمُ، بالمدّ ، وكل موافق إدامٌ ؛ قالت غادية الدُّبَيْرِيَّة :

كانوا لِمَنْ خالَطَهُمْ إداما

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للمغيرة بن شُعبة وخَطَبَ امرأة لو نَظَرْتَ إليها فإنه أحرى أن يُؤْدَمَ بينكما ؛ قال الكسائي: يُؤْدَم بينكما يعني أن تكون بينهما المحبّة والاتّفاق ؛ قال أبو عبيد : لا أرى الأصل فيه إلا من أَدْمِ الطعام لأن صَلاحَه وطِيبَه إنما يكون بالإدامِ ، ولذلك يقال طعام مأْدُومٌ .

قال ابن الأعرابي : وإدامُ اسم امرأة من ذلك ؛ وأنشد :

ألا ظَعَنَتْ لِطِيَّتِها إدامُ ،
وكلُّ وِصالِ غانِيةٍ زِمامُ[2]

وأَدَمَهُ بأَهْلِه أَدْماً : خَلَطه . وفلان أُدْمُ أَهْلِه وأُدْمَتُهم أي أُسْوَتُهم ، وبه يُعْرَفون . وأَدَمَهم

في أجم:

[1] في معلّقة امرىء القيس : ولا أُطُماً بدل أُجماً .

[2] قوله « كما سنذكره الخ » عبارة الجوهري: كما قلناه في الاكمة .

في أدم:

[1] قوله «الا محبباً موضعاً» الذي في التهذيب: الا محبباً موضعاً لذلك.

[2] قوله « زمام » كذا في الاصل ، وشرح القاموس بالزاي ، ولعله بالراء .

يَأْدُمُهم أَدْماً : كان لهم أَدَمَةً ؛ عن ابن الأَعرابي . التهذيب: فلان أَدَمَةُ بني فلان ، وقد أَدَمَهم يَأْدُمُهم وهو الذي عَرَّفهم الناس . الجوهري : يقال جعلتُ فلاناً أَدَمَةَ أَهلي أَي أُسْوَتَهم . والإِدامُ : معروف ما يُؤْتَدَمُ به مع الخبز . وفي الحديث: نِعْمَ الإِدام الخَلُّ ؛ الإِدام ، بالكسر ، والأُدْمُ ، بالضم : ما يؤكل بالخبز أَيُّ شيء كان . وفي الحديث : سَيِّدُ إِدامِ أَهْلِ الدُّنيا والآخرة اللحمُ ؛ جعل اللحم أُدْماً وبعض الفقهاء لا يجعله أُدْماً ويقول : لو حَلَفَ أَن لا يَأْتَدِمَ ثم أَكل لَحْماً لم يحنَث ، والجمع آدِمةٌ وجمع الأُدْمِ آدامٌ ، وقد ائْتَدَمَ به . وأَدَمَ الخبز يَأْدِمُه ، بالكسر ، أَدْماً : خلطه بالأُدْمِ ، وقال غيره: أَدَمَ الخبزَ باللحم ؛ وأَنشد ابن بري :

إِذا ما الخُبْزُ تَأْدِمُه بلَحْمٍ ،
فذاكَ أَمانَةَ اللهِ الثَّرِيدُ

وقال آخر :

تَطْبُخه ضُروعُها وتَأْدِمُهْ

قال : وشاهد الإِدامِ قولُ الشاعر :

الأَبْيَضانِ أَبْرَدا عِظامي :
الماءُ والفَثُّ بلا إِدامِ

وفي حديث أُمّ مَعْبَد : أَنا رأَيت الشاةَ وإِنها لَتَأْدُمُها وتَأْدُم صِرْمَتَها[1] . وفي حديث أَنس : وعَصَرَتْ عليه أُمُّ سُلَيْم عُكَّةً لها فأَدَمَتْه أَي خَلَطَته وجعلت فيه إِداماً يؤكل ، يقال فيه بالمدّ والقصر ، ورُوي بتشديد الدال على التكثير . وفي الحديث : أَنه مَرَّ بقوم فقال : إِنكم تَأْتَدِمون على أَصحابكم فأَصْلِحوا رِحالَكم حتى تكونوا شامَةً في الناس ، أَي إِنَّ لكم من الغِنى ما يُصْلِحكم كالإِدامِ الذي يُصلِح الخُبز ، فإِذا أَصلَحتم حالكم كنْتُم في الناس كالشَّامة في الجَسَد تَظْهرون للناظِرين ؛ قال ابن الأَثير : هكذا جاء في بعض كتب الغريب مَرْوِيّاً مَشْروحاً ، والمعروف في الرواية : إِنكم قادِمون على أَصحابكم فأَصْلِحوا رِحالَكم ، قال : والظاهر، والله أَعلم، أَنه سَهْوٌ . وفي حديث خديجة، رضوان الله عليها : فوالله إِنك لَتَكْسِبُ المَعْدُوم وتُطْعِم المأْدوم . وقول امرأَة دُرَيد بن الصِّمَّة حين طلَّقها : أَبا فلان ، أَتُطَلِّقُني ؟ فوالله لقد أَبْثَثْتك مَكْتُومي ، وأَطْعَمْتُك مَأْدُومي ، وجئْتُك باهِلًا غير ذات صِرارٍ؛ إِنما عَنَت بالمَأْدُومِ الخُلُق الحسَن، وأَرادت أَنها لم تَمْنَع منه شيئاً كالناقة الباهِلة التي لم تُصَرَّ ويأْخُذ لبنَها مَن شاء .

وأَدَمَ القومَ : أَدَمَ لهم خُبْزَهم ؛ أَنشد يعقوب في صفة كلاب الصيد :

فهي تُباري كلَّ سارٍ سَوْهَقٍ ،
وتُؤْدِمُ القومَ إِذا لم تُغْبَقِ[1]

وقولهم : سَمْنُهم في أَديمِهم ، يعني طَعامَهم المَأْدُوم أَي خُبْزهم راجع فيهم . التهذيب : من أَمثالهم : سَمْنُكم هُرِيقَ في أَدِيمِكم أَي في مَأْدُومِكم،ويقال: في سِقائكمْ .

والأَدِيمُ : الجِلْد ما كان ، وقيل : الأَحْمَر ، وقيل: هو المَدْبوغُ ، وقيل : هو بعد الأَفيق ، وذلك إِذا تَمَّ واحْمَرَّ ، واستعاره بعضهم للحرب فقال أَنشده

---

[1] قوله « وانها لتأدمها وتأدم صرمتها » ضبط في الاصل والنهاية بضم الدال .

[1] قوله « فهي تباري الخ » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة سهق على غير هذا الوجه وأَتى بمشطورين بين هذين المشطورين.

بعضهم للحرث بن وَعْلة :

وإيَّاكِ والحَرْبَ التي لا أَديمها
صحيحٌ ، وقد تُعْدَى الصِّحاحُ على السُّقْمِ

إنما أراد لا أَديمَ لها، وأراد على ذَوات السُّقْم ، والجمع آدِمَةٌ وأُدُمٌ ، بضمتين ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده: وعندي أن من قال رُسْل فسكَّنَ قال أُدْمٌ ، هذا مطرد ، والأَدَمُ ، بنصب الدال : اسم للجمع عند سيبويه مثل أَفِيقٍ وأَفَقٍ . والآدامُ : جمع أَدِيمٍ كَيَتيمٍ وأَيْتام ، وإن كان هذا في الصفة أَكثر ، قال: وقد يجوز أن يكون جمع أَدَمٍ ؛ أنشد ثعلب :

إذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ في خِطامِها
حَمْراءَ من مكَّةَ ، أَو حَرَامِها،
أَو بعض ما يُبْتاع من آدامِها

والأَدَمَةُ : باطنُ الجلْد الذي يَلِي اللحم ،والبَشَرةُ ظاهرها ، وقيل : ظاهرُه الذي عليه الشعَر وباطنه البَشَرة ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأَدَم جمعاً لهذا بل هو القياس ، إلاَّ أن سيبويه جعله اسماً للجمع ونَظَّره بأَفِيقٍ وأَفَقٍ ، وهو الأَدِيمُ أَيضاً . الأَصمعي : يقال للجلد إهابٌ، والجمع أُهُبٌ وأَهَبٌ ، مؤنثة ، فأَما الأَدَمُ والأَفَقُ فمذكَّران إلاَّ أن يقصد قَصْد الجلودِ والآدِمَة فتقول : هي الأَدَمُ والأَفَقُ. ويقال : أَدِيمٌ وآدِمَةٌ في الجمع الأَقلّ ، على أَفعِلة . يقال : ثلاثة آدِمةٌ وأَربعة آدِمةٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لرجل ما مالُكَ ؟ فقال : أَقْرُنٌ وآدِمةٌ في المَنِيئةِ ؛ الآدِمةُ ، بالمدّ : جمع أَدِيم مثل رَغِيف وأَرْغِفة ، قال : والمشهور في جمعه أَدَم ، والمَنِيئةُ ، بالهمز : الدَّباغ . وآدَمَ الأَدِيمَ : أَظهرَ أَدَمَتَهُ ؛ قال العجاج :[١]

في صَلَبٍ مثل العِنانِ المُؤْدَمِ

وأَدِيمُ كل شيء : ظاهِرُ جِلْدِه . وأَدَمَةُ الأَرض: وجهُها ؛ قال الجوهري : وربما سمي وجهُ الأَرض أَديماً ؛ قال الأَعشى :

يَوْماً تَراها كَشِبْه أَرْدِيَة الـ
ـعَصْب ، ويوماً أَدِيمُها نَغِلا

ورجل مُؤْدَمٌ أَي مَحْبوب. ورجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ : حاذقٌ مُجَرَّب قد جمع لِيناً وشِدَّةً مع المعرفة بالأُمور، وأَصلُه من أَدَمَةِ الجلد وبَشَرَته ، فالبَشَرةُ ظاهِره، وهو مَنْبتُ الشعَر . والأَدَمةُ : باطِنُه ، وهو الذي يَلِي اللَّحْم ، فالذي يراد منه أَنه قد جَمع لِينَ الأَدَمَةِ وخُشُونَةَ البَشَرة وجرَّب الأُمورَ؛ وقال ابن الأَعرابي: معناه كريم الجِلْدِ غَلِيظُه جَيِّده ؛ وقال الأَصمعي: فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ أَي هو جامع يصلُح للشدَّة والرَّخاء ، وفي المثل : إنما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرةِ أَي يُعادُ في الدِّباغِ ، ومعناه إنما يُعاتَب من يُرْجَى وفيه مُسْكَةٌ وقُوَّةٌ ويُراجَع مَن فيه مُراجَعٌ .

ويقال : بَشَرْتُه وأَدَمْتُه ومَشَنْتُه أَي قَشَرْته ، والأَدِيمُ إذا نَغِلَتْ بَشَرَته فقد بَطَل . ويقال : آدَمْتُ الجلد بَشَرْتُ أَدَمَتَهُ . وامرأَة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ : إذا حسن مَنْظَرُها وصحَّ مَخْبَرُها.وفي حديث نَجَبة : ابنتُكِ المُؤْدَمَة المُبْشَرة . يُقال للرجل الكامِل : إنه لَمُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ ، أَي جمع لِينَ الأَدَمةِ ونُعُومَتَها ، وهي باطن الجِلْد، وشِدَّةَ البشرة

[١] قوله «قال العجاج» عبارة الجوهري في صلب: والصلب ، بالتحريك، لغة في الصلب من الظهر ، قال العجاج يصف امرأة :
ريا العظام فخمة المخدم   في صلب مثل العنان المؤدم

وخُشونتَها ، وهي ظاهره . قال ابن سيده : وقد يقال رجل مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ وامرأة مُبْشَرة مُؤْدَمَةٌ فيُقدّمون المُبْشَرَ على المُؤْدَم ، قال : والأول أعرف أعني تقديم المُؤْدَمِ على المُبْشَر .
وقيل : الأَدَمَةُ ما ظهر من جلدة الرأس . وأَدَمَةُ الأرض : باطِنُها ، وأَديمُها : وَجْهُها ، وأَدِيمُ الليل : ظلمته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد أغْتَدِي والليلُ في جَرِيمِهِ ،
والصُّبْحُ قد نَشَّمَ في أَدِيمِهِ

وأَدِيمُ النهار : بَياضُه . حكى ابن الأعرابي : ما رأيته في أَدِيمِ نَهارٍ ولا سَوادِ لَيْلٍ ، وقيل : أَدِيمُ النهار عامّته . وحكى اللحياني : جِئتُك اديمَ الضُّحى أي عند ارتفاع الضُّحى . وأَديمُ السماء : ما ظَهر منها . وفلان بَرِيءُ الأَدِيمِ مما يُلْطخ به .
والأُدْمَةُ : السُّمرةُ . والآدَمُ من الناس : الأَسْمَرُ . ابن سيده : الأُدْمةُ في الإبل لَوْنٌ مُشْرَب سَواداً أو بياضاً ، وقيل : هو البياضُ الواضِحُ ، وقيل : في الظِّباء لَوْنٌ مُشْرَبٌ بياضاً وفي الإنسان السُّمرة . قال أبو حنيفة : الأُدْمةُ البياضُ ، وقد أَدِمَ وأَدُمَ ، فهو آدمُ ، والجمع أُدْمٌ ، كسَّروه على فُعْل كما كسَّروا فَعُولاً على فُعُل ، نحو صَبور وصُبُرٍ ، لأن أَفْعَلَ من الثلاثة [1] وفيه كما أن فَعُولاً فيه زيادة وعدة حُروفه كعِدّة حُروف فَعُول ، إلاَّ أنهم لا يثقّلون العين في جمع أَفْعَل إلاَّ أن يُضطرّ شاعر ، وقد قالوا في جمعه أُدْمانٌ ، والأُنثى أَدْماءُ وجمعها أُدْمٌ ، ولا يجمع على فُعْلان ؛ وقول ذي الرمة :

والجِيدُ ، من أُدْمانَةٍ ، عَنُودُ

عِيبَ عليه فقيل : إنما يقال هي أَدْماءُ ، والأُدْمان جمع كأَحْمَر وحُمْران ، وأَنت لا تقول حُمْرانة ولا صُفْرانة ، وكان أَبو عليّ يقول : بُنِيَ من هذا الأَصل فُعْلانة كخُمْصانة . والعرب تقول : قُرَيْش الإِبلِ أُدْمُها وصُهْبَتُها ، يذهبون في ذلك إِلى تفضيلها على سائر الإِبِلِ ، وقد أَوضحوا ذلك بقولهم : خَيْرُ الإِبِلِ صُهْبُها وحُمْرُها ، فجعلوهما خيرَ أَنواع الإِبل ، كما أَنّ قُرَيْشاً خيرُ الناس . وفي الحديث : أَنه لمَّا خرج من مكة قال له رجل : إِن كنتَ تُريد النساء البيضَ والنُّوقَ الأُدْمَ فعَلَيْكَ بِبَنِي مُدْلِجٍ ؛ قال ابن الأَثير : الأُدْم جمع آدم كأَحْمَر وحُمْر . والأُدْمة في الإِبل : البياض مع سواد المُقْلَتَيْن ، قال : وهي في الناس السُّمرة الشديدة ، وقيل : هو من أُدْمة الأَرض ، وهو لَوْنُها ، قال : وبه سمي آدم أَبو البَشَر ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . الليث : والأُدْمةُ في الناس شُرْبةٌ من سَواد ، وفي الإِبِلِ والظِّباء بَياض . يقال : ظَبْيَة أَدْماء ، قال : ولم أَسمع أَحداً يقول للذُّكور من الظِّباء أُدْمٌ ، قال : وإِن قيل كان قياساً . وقال الأَصمعي : الآدَمُ من الإِبل الأَبْيض ، فإِن خالطته حُمْرة فهو أَصْهب ، فإِن خالَطَتِ الحُمْرة صَفاءً فهو مُدَمًّى . قال : والأُدْمُ من الظِّباءِ بِيضٌ تَعْلوهُنّ جُدَدٌ فيهنّ غُبْرة ، فإِن كانت خالصة البَياض فهي الآرام . وروى الأَزهري بسنده عن أَحمد بن عبيد بن ناصح قال : كُنّا نأْلَف مجلس أَبي أَيوب بن أُخت الوزير فقال لنا يوماً ، وكان ابنُ السكيت حاضراً : ما تَقولُ في الأُدْمِ من الظِّباء ؟ فقال : هي البيضُ البُطون السُّمْر الظُّهور يَفْصِل بين لَوْنِ ظُهورِها وبُطونها جُدَّتان مِسْكِيَّتان ، قال : فالتفت إِليّ وقال : ما تقول يا أَبا جعفر ؟ فقلت : الأُدْمُ على ضَرْبين : أَما التي

[1] قوله « لان أفعل من الثلاثة الخ » هكذا في الاصل ، ولعله لان أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا الخ .

مَساكنها الجِبال في بِلاد قَيْس فهي على ما وَصَف ، وأما التي مَساكنها الرمْل في بلاد تَميم فهي الخَوالِص البَياض ، فأَنكر يعقوب واستأْذن ابنُ الأعرابي على تَفيِئَةِ ذلك فقال أبو أيوب : قد جاءكم مَن يفصِل بينكم ، فدَخل ، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ، ما تقول في الأُدْم من الظِّباء ؟ فتكلَّم كأنما يَنطِق عن لسان ابن السكّيت ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما تقول في ذي الرمة ؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول في قصيدته صَيْدَح[1] ؟ قال : هو بها أعرف منها به ، فأَنشدته :

من المُؤْلِفاتِ الرَّمْل أدْماءُ حُرَّةٌ ،
شُعاعُ الضُّحى في مَتْنِها يَتَوَضَّح

فسكت ابنُ الأعرابي وقال : هي العرب تقول ما شاءت . ابن سيده : الأُدْمُ من الظِّباء ظِباء بيضٌ يَعلوها جُدَدٌ فيها غُبْرة ، زاد غيره : وتسكُن الجِبال ، قال : وهي على أَلْوان الجبال ؛ يقال : ظَبْية أَدْماء ؛ قال : وقد جاء في شعر ذي الرمة أُدْمانة ؛ قال :

أَقُول للرَّكْب لمَّا أعْرَضَتْ أُصُلاً :
أُدْمانةٌ لمْ تُرَبِّبْها الأجالِيدُ

قال ابن بري : الأَجاليد جمع أَجْلاد ، وأَجْلاد جمع جَلَد ، وهو ما صَلُب من الأَرض ، وأَنكر الأَصمعي أُدْمانة لأن أُدْماناً جمعٌ مثل حُمْران وسُودان ولا تدخله الهاء ، وقال غيره : أُدْمانةٌ وأُدْمان مثل خُمْصانة وخُمْصان ، فجعله مُفرداً لا جمعاً ، قال : فعلى هذا يصح قوله . الجوهري : والأُدْمة في الإبِلِ البياض الشديد . يقال : بعير آدَم وناقة أَدْماء ، والجمع أُدْمٌ ؛ قال الأَخْطل في كَعْب بن جُعَيْل :

فإنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ
من الأُدْمِ ، دَبْرَتْ صَفْحَتاه وغارِبُهْ

ويقال : هو الأَبيضُ الأَسودُ المُقْلَتَيْن .

واختُلف في اشتِقاق اسم آدَم فقال بعضهم : سُمّيَ آدَم لأنه خُلِق من أَدَمةِ الأَرض ، وقال بعضهم : لأُدْمةٍ جعلَها الله تعالى فيه ، وقال الجوهري : آدَمُ أَصله بهمزتين لأنه أَفْعَل ، إلا أنهم لَيَّنُوا الثانية ، فإذا احتَجْتَ إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أَوادِم في الجمع ، لأنه ليس لها أَصل في الياء معروف ، فَجُعِلَ الغالبُ عليها الواو ؛ عن الأَخفش ؛ قال ابن بري : كل أَلِف مجهولة لا يُعْرَف عمَّاذا انقِلابُها ، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أَمْرٌ إلى تحريكها ، فإنها تبدَل واواً حملًا على ضَوارب وضُوَيْرِب ، فهذا حكمُها في كلام العرب إلا أن تكون طَرفاً رابعةً فحينئذ تبدل ياءً ؛ وقال الزجاج[1] : يقول أَهلُ اللغة إنَّ اشْتِقاق آدم لأَنه خُلِق من تُراب ، وكذلك الأُدْمةُ إنَّما هي مُشْبَهة بلَوْن التُّراب ؛ وقوله :

سادُوا المُلوكَ فأَصْبَحوا في آدَمٍ ،
بَلَغُوا بها غُرَّ الوُجوهِ فُحُولا

جعل آدَمَ اسماً للقَبيلة لأَنه قال بَلَغوا بها ، فأَنَّث وجمَع وصرف آدم ضرورة ؛ وقوله :

---

١ قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الاصل والتهذيب وشرح القاموس ، ولعله في قصيدته في صيدح لانه اسم لناقة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها .

١ قوله « وقال الزجاج الخ » كذا في الاصل ، وعبارة التهذيب : وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب .

النّاسُ أخيافٌ وشتّى في الشّيَمْ ،
وكلّهم يَجْمَعُهم بيتُ الأَدَمْ

قيل : أراد آدمَ ، وقيل : أراد الأرض ؛ قال الأخفش : لو جعلت في الشعر آدَم مع هاشم لجاز ؛ قال ابن جني : وهذا هو الوجه القويُّ لأنه لا يحقّق أحدٌ همزةَ آدَم ، ولو كان تحقيقُها حَسَناً لكان التحقيقُ حَقيقاً بأن يُسمَع فيها ، وإذا كان بَدلاً البتّة وجَب أن يُجْرى على ما أَجْرَتْه عليه العرب من مُراعاة لفظِه وتنزيل هذه الهمزة الأخيرة منزلةَ الألفِ الزائدة التي لا حظّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر، ألا تَراهم لما كسّروا قالوا آدَم وأوادِم كسالِم وسَوالِم ؟

والأَدَمانُ في النّخْل : كالدَّمانِ وهو العفَن ، وسيأْتي ذكره ؛ وقيل : الأَدَمانُ عَفَن وسَوادٌ في قلْب النّخْلة وهو وَدِيُّه ؛ عن كُراع ، ولم يقل أَحَد في القَلْب إنه الوَدِيُّ إلاّ هو . والأَدَمان : شجرة ؛ حكاها أَبو حنيفة ، قال : ولم أَسمعها إلا من شُبَيْل بن عزرة .

والإيدامةُ : الأَرضُ الصُّلْبة من غير حجارة مأْخوذة من أديم الأَرض وهو وَجهُها . الجوهري : الأَياديمُ مُتون الأَرض لا واحد لها ؛ قال ابن بري : والمشهور عند أَهل اللغة أَن واحدتها إيدامة ، وهي فِيعالة من أَديم الأَرض ؛ وكذا قال الشيباني واحدتها إيدامةٌ في قول الشاعر :

كما رَجا من لُعابِ الشمْسِ ، إذ وَقَدَتْ ،
عَطْشانُ رَبْعَ سَراب بالأَياديمِ

الأَصمعي : الإيدامةُ أَرض مُسْتَوِية صُلْبة ليست بالغَليظة ، وجمعها الأَياديمُ ، قال : أُخِذَتِ الإيدامةُ من الأَديمِ ؛ قال ذو الرمّة :

كأنّهنّ ذُرى هَدْيٍ مجوبة
عنها الجِلالُ ، إذا ابْيَضّ الأَياديمُ[1]

وابْيِضاضُ الأَياديمِ للسَّراب : يعني الإبل التي أُهْدِيَتْ إلى مكة جُلِّلَتْ بالجِلال . وقال : الإيدامةُ الصُّلْبة من غير حجارة . ابن شميل : الإيدامةُ من الأَرض السَّنَد الذي ليس بشديد الإشْراف ، ولا يكون إلا في سُهول الأَرض ، وهي تنبت ولكن في نَبْتِها زُمَرٌ ، لِغِلَظِ مكانها وقِلّة استِقْرار الماء فيها .

وأُدمى ، على فُعَلى ، والأُدَمى : موضع ، وقيل : الأُدَمى أَرض بظهر اليمامة . وأَدام : بلد ؛ قال صخر الغيّ :

لقد أَجْرى لِمَصْرَعِه تَليدٌ ،
وساقَتْه المَنِيّةُ من أَداما

وأُدَيْمَةُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة :

كأَنّ بَني عَمْرو يُرادُ ، بدارهم
بِنَعْمانَ ، راعٍ في أُدَيْمَةَ مُعْزِبُ

يقول : كأَنّهم من امتناعِهم على مَن أَرادهم في جَبَل ، وإن كانوا في السَّهْل .

أرم : أَرَمَ ما على المائدة يَأْرِمُه : أَكله ؛ عن ثعلب . وأَرَمَتِ الإبِلُ تَأْرِمُ أَرْماً : أَكَلَتْ . وأَرَمَ على الشيء يَأْرِمُ ، بالكسر ، أَي عَضّ عليه . وأَرَمَه أَيضاً : أَكَلَه ؛ قال الكميت :

[1] قوله « كأنهن ذرى الخ » الشطر الاول في الاصل من غير نقط ، وكتب في هامش الاصل وشرح القاموس :
كأنهن ذرى هدي بمجوبة
ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا ، ولعل عنها في البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره .

ويأرِمُ كلَّ نابِتَةٍ رِعاءً ،
وحُشّاشاً لهنَّ وحاطِبِينا

أي من كثرتها ؛ قال ابن بري : صوابه ونأرِم ، بالنون، لأن قبله :

تَضيقُ بنا الفِجاجُ ، وهُنَّ فِيحٌ ،
ونَجْهَرُ ماءَها السَّدِمَ الدَّفِينا

ومنه سَنَةٌ آرِمةٌ أي مُسْتأصِلة . ويقال : أَرَمَتِ السنَةُ بأَموالنا أي أَكَلت كل شيء . وقال أبو حنيفة: أَرَمَتِ السائمةُ المَرْعَى تَأْرِمُه أَتَتْ عليه حتى لم تَدَعْ منه شيئاً .

وما فيه إرْمٌ وأَرْمٌ أي ضِرس . والأُرَّمُ: الأَضراس؛ قال الجوهري : كأَنه جمع آرِمٍ . ويقال : فلان يَحْرُقُ عليك الأُرَّم إذا تغَيَّظ فَحكَّ أَضْراسه بعضها ببعض ، وقيل : الأُرَّمُ أطراف الأَصابع . ابن سيده: وقالوا هو يَعْلُكُ عليه الأُرَّم أي يَصْرِف بأَنيابه عليه حَنَقاً ؛ قال :

أُنْبِئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إنّما
أَضْحَوا غِضاباً ، يَحْرُقُونَ الأُرَّما
أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الحَرَّتَيْنِ الدِّيَما

قال ابن بري : لا يصحُّ فتح أَنَّما إلاَّ على أن تجعل أَحْماء مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر ، تقديره نُبِّئْتُ عن أَحْماء سُلَيْمَى أَنَّهم فعلوا ذلك ، فإن جعلت أَحْماء مفعولاً ثانياً من غير إسقاط حرف الجر كسرت إنَّما لا غير لأَنها المفعولُ الثالثُ ، وقال أبو رِياش : الأُرَّمُ الأَنيابُ ؛ وأَنشد لعامر بن شقيق الضبيّ :

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ ،
نُيُوبَهم علينا يَحْرُقُونا

قال ابن بري : كذا ذكره الجوهري في فصل حَرَقَ فقال : حَرَقَ نابَه يَحْرُقه ويَحْرِقُه إذا سَحَقه حتى يسمع له صَرِيف . الجوهري : ويقال الأُرَّم الحِجارة؛ قال النضر بن شميل : سأَلت نوحَ بن جرير بن الخَطَفَى عن قول الشاعر :

يَلُوكُ من حَرْدٍ عليَّ الأُرَّمَا

قال : الحَصَى . قال ابن بري : ويقال الأُرَّمُ الأَنياب هنا لقولهم يَحْرُق عليَّ الأُرَّمَ ، من قولهم حَرَقَ نابُ البعير إذا صوَّت .

والأَرْمُ : القطع . وأَرَمَتْهم السنَةُ أَرْماً : قطعتهم. وأَرَمَ الرجلَ يَأْرِمهُ أَرْماً : ليَّنَه ؛ عن كُراع . وأَرْض أَرْماءُ ومَأْرُومَةٌ : لم يُتْرَكْ فيها أَصل ولا فَرْعٌ .

والأَرُومةُ : الأَصْل . وفي حديث عُمير بن أَفْصى : أَنا من العرب في أَرُومة بِنائِها ؛ قال ابن الأَثير : الأَرُومةُ بوزن الأَكولة الأَصْل .

وفيه كيف تَبْلُغك صَلاتُنا وقد أَرِمْتَ أَي بَلِيت؛ أَرِمَ المالُ إذا فَنِيَ . وأَرض أَرِمةٌ : لا تنبت شيئاً ، وقيل : إنما هو أَرِمْتَ من الأَرْمِ الأَكل ، ومنه قيل للأَسْنان الأُرَّم ؛ وقال الخطابي : أَصله أَرْمَمْت أَي بَلِيت وصرت رَمِيماً ، فحذف إحدى الميمين كقولهم ظَلْتُ في ظَلِلْتُ ؛ قال ابن الأَثير : وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم ، وهي لغة ناسٍ من بكر بن وائل ، وسنذكره في رمم .

والإِرَمُ : حِجارة تنصب عَلَماً في المَفازة ، والجمع آرامٌ وأُرُومٌ مثل ضِلَع وأَضْلاع وضُلوع . وفي الحديث : ما يوجَد في آرامِ الجاهليَّة وخِرَبِها فيه الخُمْس ؛ الآرام : الأَعْلام ، وهي حجارة تُجْمَع وتنصَب في المَفازة يُهْتَدَى بها ، واحدها إرَمٌ

كعِنَب . قال : وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استِصْحابه تركوا عليه حجارةً يعرفُونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه . وفي حديث سلمة بن الأَكْوَع : لا يطرحون شيئاً إلاّ جَعَلْت عليه آراماً . ابن سيده : الإِرَمُ والأَرِمُ الحجارة ، والآرامُ الأَعْلام ، وخص بعضهم به أَعْلام عادٍ ، واحدُها إِرَمٌ وأَرِمٌ وأَيْرَمِيٌّ ؛ وقال اللحياني : أَرَمِيٌّ ويَرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ . والأُرومُ أيضاً : الأَعْلام ، وقيل : هي قُبُور عادٍ ؛ وعَمَّ به أَبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة :

وساحِرة العُيون من المَوامي ،
تَرَقَّصُ في نَواشِرِها الأُرُومُ

فقال : هي الأَعْلام ؛ وقوله أنشده ثعلب :

حتى تَعالى النَّيُّ في آرامها

قال : يعني في أَسْنِمَتِها ؛ قال ابن سيده : فلا أَدْري إن كانت الآرام في الأَصل الأَسْنِمة ، أَو شبَّهها بالآرام التي هي الأَعْلام لعِظَمِها وطُولها .

وإِرَمٌ : والِدُ عادٍ الأُولَى ، ومن ترَكَ صرف إِرَمٍ جعله اسماً للقبيلة ، وقيل : إِرَمُ عادٌ الأَخيرة ، وقيل : إِرَم لبَلْدَتِهم التي كانوا فيها . وفي التنزيل : بِعادٍ إِرَمَ ذاتِ العِمادِ ، وقيل فيها أَيضاً أَرامٌ . قال الجوهري في قوله عز وجل : إِرَمَ ذاتِ العِماد ، قال : من لم يُضِف جعل إِرَم اسمَه ولم يَصْرِفه لأَنَه جعل عاداً اسم أَبيهم ، ومن قرأه بالإِضافة ولم يَصْرِف جعله اسم أُمِّهم أَو اسم بَلْدةٍ . وفي الحديث ذكر إِرَمَ ذاتِ العِماد ، وقد اختلف فيها فقيل دِمَشْق ، وقيل غيرها .

والأَرُوم ، بفتح الهمزة : أَصْل الشجرة والقَرْن ؛ قال صخر الغيّ يهجو رجلاً :

تَيْسَ تُيُوسٍ ، إذا يُناطِحُها
يَأْلَمُ قَرْناً ، أَرُومه نَقِدُ

قوله : يَأْلَمُ قَرْناً أَي يَأْلَمُ قَرْنَه ، وقد جاء على هذا حروف منها قولهم : يَيْجَع ظَهراً ، ويَشْتكي عيناً أَي يَشْتَكي عَينَه ، ونصب تَيْسَ على الذَّمِّ ؛ وأنشد ابن بري لأَبي جندب الهذلي :

أُولئك ناصري وهُمُ أُرُومي ،
وبَعْضُ القوم ليس بذِي أُرُومِ

وقولهم : جارية مَأْرُومَةٌ حسَنَة الأَرْمِ إذا كانت مَجْدُولة الخَلْق .

وإِرَمٌ : اسم جبل ؛ قال مُرَقِّش الأَكْبَرُ :

فاذْهَبْ فِدًى لك ابن عَمِّك لاتحا
. . . [1] الأَشْيبة وإِرَمْ

والأُرُومةُ والأَرُومة ، الأَخيرة تميمية : الأَصلُ ، والجمع أُرُومٌ ؛ قال زهير :

لَهُم في الذّاهِبِينَ أُرُومُ صِدْقٍ ،
وكان لِكُلِّ ذي حَسَبٍ أُرُومُ

والأُرامُ : مُلْتقى قَبائِل الرأس . ورأْس مُؤَرَّمٌ : ضخْم القَبائل . وبَيْضَةٌ مُؤَرَّمةٌ واسِعةُ الأَعْلى . وما بالدّار أَرِمٌ وأَرِيمٌ وإِرَمِيٌّ وأَيْرَمِيٌّ وإِيرَمِيٌّ ؛ عن ثعلب وأَبي عبيد ، أَي ما بها أَحَدٌ ، لا يستعمل إلا في الجَحْد ؛ قال زهير :

دارٌ لأَسْماء بالغَمْرَيْنِ ماثِلةٌ ،
كالوَحْيِ ليس بها من أَهْلِها أَرِمُ

ومثله قول الآخر :

[1] هنا بياض في الاصل .

تلك القُرونُ وَرِثْنا الأَرضَ بَعْدَهُمُ ،
فما يُحَسُّ عليها منهمُ أَرِمُ

قال ابن بري : كان ابن دَرَسْتَوَيْه يُخالف أهل اللغة فيقول : ما بها آرِم ، على فاعِل ، قال : وهو الذي يَنْصِب الأَرَمَ وهو العلَم ، أي ما بها ناصِبُ علَم ، قال : والمشهور عند أهل اللغة ما بها أرِمٌ ، على وزن حَذِرٍ ، وبيتُ زهير وغيره يشهد بصحة قولهم ، قال : وعلى أنه أيضاً حكى القزّاز وغيره آرِم ، قال : ويقال ما بها أَرَمٌ أيضاً أي ما بها علَم .

وأَرَمَ الرجلَ يَأْرِمُه أَرْماً : لَيَّنَه . وأَرَمْتُ الحَبْلَ آرِمُه أَرْماً إذا فَتَلْتَه فَتْلاً شديداً . وأَرَمَ الشيءَ يَأْرِمُه أَرْماً : شدَّه ؛ قال رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلى لَحْمِه ويَأْرِمُهْ

ويروى بالزاي ، وقد ذكر في أجم .

وآرام : موضع ؛ قال :

مِن ذاتِ آرامٍ فجَنْبَي ألعسا[1]

وفي الحديث ذِكْر إرَمٍ ، بكسر الهمزة وفتح الراء الخفيفة ، وهو موضع من ديار جُذام ، أَقْطَعَه سيدُنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني جِعال بن رَبيعة.

أزم : الأَزْمُ : شدَّةُ العَضّ بالفَمِ كلّه ، وقيل بالأَنْياب ، والأَنْيابُ هي الأَوازِمُ ، وقيل : هو أن يَعضّه ثم يكرّر عليه ولا يُرْسِله ، وقيل : هو أن يَقْبِض عليه بفيه ، أَزَمَه ، وأَزَمَ عليه يَأْزِمُ أَزْماً وأُزُوماً ، فهو آزِمٌ وأَزُومٌ ، وأَزَمْت يَد الرجل آزِمُها أَزْماً ، وهي أَشدُّ العَضّ . قال الأَصمعي : قال عيسى بن عمر كانت لنا بَطّة تأْزِمُ أي تَعَضُّ ، ومنه قيل للسَّنة أَزْمَةٌ وأَزُومٌ وأَزام ، بكسر الميم . وأَزَمَ الفرسُ على فأْسِ اللّجام : قَبَض ؛ ومنه حديث الصدّيق : نَظَرْت يوم أُحُدٍ إلى حَلْقَةِ دِرْعٍ قد نَشِبَت في جَبين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانْكَبَبْت لأَنْزِعَها ، فأَقْسَم عليَّ أبو عبيدة فأَزَمَ بها بثَنِيَّتَيه فجَذَبها جَذْباً رَفيقاً أي عَضَّها وأَمْسَكها بين ثَنِيَّتَيْه ؛ ومنه حديث الكَنْز والشجاع الأَقْرع : فإذا أخذه أَزَمَ في يده أي عَضّها . والأَزْمُ : القطعُ بالناب والسكّين وغيرهما. والأَوازِمُ والأُزَّمُ والأُزُمُ : الأَنْياب ، فواحدة الأَوازِم آزِمةٌ ، وواحدة الأُزَّمِ آزِمٌ ، وواحدة الأُزُمِ أَزُومٌ . والأَزْمُ : الجَدْبُ والمَحْل . ابن سيده : الأَزْمة الشدّة والقحْط ، وجمعها إِزَمٌ كبَدْرةٍ وبِدَر ، وأَزْمٌ كتَمْرةٍ وتَمْر ؛ قال أبو خِراش :

جَزَى اللهُ خيراً خالِداً من مُكافِىءٍ ،
على كلّ حالٍ من رَخاء ومن أَزْمِ

وقد يكون مصدراً لأَزَم إذا عضّ ، وهي الوَزْمة أيضاً . وفي الحديث : اشْتَدّي أَزْمَة تَنْفَرِجي ، قال : الأَزْمَة السَّنة المُجْدِبة . يقال : إن الشدّة إذا تَتابَعت انفرجت وإذا تَوالَتْ تَوَلَّت . وفي حديث مجاهد : أن قُرَيْشاً أصابَتْهم أَزْمةٌ شديدةٌ وكان أبو طالب ذا عيالٍ . والأَوازِمُ : السِّنُون الشدائد كالبَوازِم . وأَزَمَ عليهم العامُ والدهرُ يَأْزِمُ أَزْماً وأُزُوماً : اشتدّ قَحْطُه ، وقيل : اشتدّ وقَلّ خَيْرُه ؛ وسنة أَزْمَةٌ وأَزِمَةٌ وأَزُومٌ وآزِمةٌ ؛ قال زهير :

إذا أَزَمَتْ بهم سَنَةٌ أَزُوم

ويقال : قد أَزَمت أَزامِ ؛ قال :

[1] قوله « فجني ألعسا » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

أهانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه ،
غَداةَ الرَّوْعِ ، إذ أزَمَتْ أَزامِ

قال ابن بري : وأنشد أبو علي هذا البيت :

أهانَ لها الطعامَ فَأَنْفَدَتْهُ ،
غَداةَ الرَّوْعِ ،إذ أزَمَتْ أَزُومُ

ويقال : نزلتْ بهم أزامِ وأَزُومُ أي شدَّة . والمُتَأَزِّمُ : المُتَأَلِّم لأَزْمةِ الزمان ؛ أنشد عبد الرحمن عن عمه الأصمعي في رجل خطَب إليه ابنته فردَّ الخاطب :

قالوا : تَعَزَّ فَلَسْتَ نائِلَها ،
حتى تَمَرَّ حَلاوَةُ التَّمْرِ

لَسْنا من المُتَأَزِّمِينَ ، إذا
فَرِحَ اللَّمُوسُ بِنائِبِ الفَقْرِ

أي لَسْنا نُزَوِّجك هذه المرأة حتى تَعود حَلاوةُ التَّمْر مَرارةً ، وذلك ما لا يكون . والمُتَأَزِّمُ : المُتَأَلِّم لأَزْمةِ الزَّمان وشدَّتِه ، واللَّمُوسُ : الذي في نَسَبه ضَعَةٌ ، أي أن الضعيفَ النسَب يفرَح بالسَّنة المُجْدِبة ليُرْغَب إليه في ماله فيَنْكِحَ أَشْراف نِسائهم لحاجَتهم إلى ماله .

وأَزَمَتْهم السنةُ أَزْماً : استأْصَلَتْهم ، وقال شمر : إنما هو أَرَمَتْهم ، بالراء ، قال : وكذلك قال أبو الهيثم . ويقال : أصابتنا أَزْمة وآزِمةٌ أي شدَّة ؛ عن يعقوب . وأَزَمَ على الشيء يَأْزِمُ أَزُوماً : واظَب عليه ولَزِمَه . وأَزَمَ بِضَيْعَته وعليها : حافظ . أبو زيد : الأُزُومُ المُحافظة على الضَّيْعَة . وتَأَزَّمَ القومُ إذا أطالوا الإقامة بِدارهم . وأَزَمَ بصاحِبه يَأْزِمُ أَزْماً : لَزِقَ . وفي الصحاح : أَزَمَ الرجلُ بصاحبه إذا لَزِمَه . وأَزَمَه أيضاً أي عَضَّه . وأَزَمَ عن الشيء : أمسك عنه. وأَزَمَ بالمكان أَزْماً : لَزِمَه . وأَزَمْتُ الحَبْلَ والعِنانَ والخَيْط وغيرَه آزِمُه أَزْماً : أَحكَمْتُ فَتْلَه وضَفْرَه ، بالراء والزاي جميعاً ، والراء أعرف ، وهو مَأْزُومٌ . والأَزْمُ : ضَرْب من الضَّفْر وهو الفَتْل . وأَزَمَ أَزْماً وأَزِمَ أَزَماً ، كلاهما : تقبَّض .

والمَأْزِمُ : المَضيق مثل المَأْزِلِ ؛ وأنشد الأصمعي عن أبي مَهْدِيَّة :

هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَآزِما ،
وعِضَواتٌ تَمْشُق اللَّهازِما

ويروى عَصَوات ، وهي جمع عَصاً . وتَمْشُق : تضرب . والمأزِم : كلُّ طريق ضيِّق بين جبلين ، وموضع الحَرْبِ أيضاً مَأْزِمٌ ، ومنه سمي الموضع الذي بين المَشْعَر وعَرَفة مَأْزِمَيْن . الأصمعي : المَأْزِمُ في سَنَد مَضِيقٌ بين جَمْعٍ وعَرَفة . وفي حديث ابن عمر : إذا كنتَ بين المَأْزِمَيْن دون مِنًى فإنَّ هناك سَرْحَة سُرَّ تحتَها سبعون نبيّاً . وفي الحديث : إني حَرَّمْت المدينة حَراماً ما بين مَأْزِمَيْها ؛ المَأْزِمُ : المَضِيقُ في الجبال حتى يَلتقي بعضُها ببعض ويَتَّسِع ما وَرَاءه ، والميمُ زائدة ، وكأنه من الأَزْمِ القُوَّة والشدَّة ؛ وأنشد لِساعدة ابن جؤية الهُذَلي :

ومُقامِهِنَّ ، إذا حُبِسْنَ ، بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفٍّ ، وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده ومُقامِهِنَّ ، بالخفض على القَسَم لأنه أقسم بالبُدْن التي حُبِسْن بِمَأْزِمٍ أي بمَضِيق ، وأَلَفّ : مُلْتَفٌّ ، والأَخْشَبُ : جبل ،

والمَأْزِمُ : مَضِيقُ الوادي في حُزُونةٍ . ومَآزِمُ الأرض : مَضايِقها تلتقي ويتَّسِع ما وراءها وما قُدّامها . ومآزِمُ الفَرْجِ : مَضايقه ، واحدها مَأْزِم . ومأزِمُ القِتال : موضعه إذا ضاق ، وكذلك مَأْزِمُ العَيْش ؛ هذه عن اللحياني ، وكلُّ مَضِيق مَأْزِمٌ .

والأَزْمُ : إغلاق الباب . وأَزَمَ البابَ أَزْماً : أَغْلَقه. والأَزْمُ : الإمساك . أبو زيد : الآزِمُ الذي ضَمَّ شفتيه . والأَزْمُ : الصمْت . والأَزْمُ : تركُ الأَكل وأصله من ذلك ؛ وفي الحديث : أن عمر قال للحرث ابن كَلَدة وكان طبيبَ العَرب : ما الطِّبُّ ؟ فقال : هو الأَزْمُ ، وهو أن لا تدخِل طعاماً على طعام ، وفسّره الناسُ أنه الحِمْيَةُ والإمساك عن الاستكثار، وفي النهاية : إمساك الأَسْنان بعضها على بعض . والأَزْمَةُ : الأَكلة الواحدة في اليوم مرّةً كالوَجْبةِ . وفي حديث الصلاة أنه قال : أَيُّكم المُتَكلِّم؟فأَزَمَ القومُ أي أمسكوا عن الكلام كما يُمسِك الصائم عن الطّعام ، قال : ومنه سميت الحِمْيَةُ أَزْماً ، قال : والرواية المشهورة : فَأَرَمَّ القوم ، بالراء وتشديد الميم ؛ ومنه حديث السِّواك : يستعمله عند تَغَيُّر الفَمِ ، من الأَزْمِ .

وأَزِيمٌ : جبل بالبادية .

أسم : أُسامَةُ : من أَسماء الأَسد،لا يَنْصرِف.وأُسامة: اسم رجل من ذلك ؛ فأَما قوله :

وكأَنّي في فَحْمة ابن جَميرٍ
في نِقابِ الأُسامةِ السِّرْداحِ

فإنه زاد اللام كقوله :

ولقد نَهيْتُك عن بَناتِ الأَوْبرِ

وأما قوله :

عَيْنُ بَكّي لِسامةَ بن لُؤَيٍّ
عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاّقَهْ [1]

فإنه أراد بقوله لِسامةَ لأُسامةَ ، فحذف الهمز . قال ابن السكيت : يقال هذا أُسامةُ ، وهو الأَسدُ ، وهو مَعْرِفة ؛ قال زهير يَمْدح هَرِم بن سِنان :

ولأَنْتَ أَشْجَعُ من أُسامة ، إذ
دُعِيَتْ نَزالِ ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

وأما الاسم فنذكره في المعتلّ لأَن الأَلف زائدة . قال ابن بري : وأَما أَسماءُ اسم امرأة فمختلَف فيها ، فمنهم مَن يجعلها فَعلاء والهمزة فيها أَصْل ، ومنهم مَن يجعلُها بَدَلاً من واو وأَصْلُها عندهم وَسْماء ، ومنهم مَن يجعل همزتها قطعاً زائدة ويجعلها جمعَ اسم سميت به المرأة ، قال : ويقوّي هذا الوجه قولهم في تصغيرها سُمَيّة ، ولو كانت الهمزة فيها أصلاً لم تحذَف .

أضم : الأَضَمُ : الحِقْدُ والحسَدُ والغضَبُ ، ويجمع على أَضَماتٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

وباكَرا الصَّيْدَ بجَدٍّ وأَضَمْ ،
لن يَرْجِعا أو يَخْضِبا صَيْداً بِدَمْ

وأَضِمَ عليه ، بالكسر ، يَأْضَمُ أَضَماً : غضب ؛ وأنشد ابن بري :

فَرِحٌ بالخَيْر إنْ جاءَهُمُ ،
وإذا ما سُئِلُوه أَضِمُوا

قال العجاج :

ورأْس أَعْداءٍ شديد أَضَمُهْ

[1] قوله « وأما قوله عين بكي الخ » هذا البيت من قصيدة لاعرابية ترثي بها أسامة ولها حكاية ذكرت في مادة فوق فانظرها .

وفي حديث نَجْران[1] : وأَضِمَ عليه أَخوه كُرْزُ بنُ عَلْقَمَةَ حتى أَسلم . يقال : أَضِمَ الرجل ، بالكسر ، يَأْضَمُ أَضَماً إِذا أَضْمَرَ حِقْداً لا يستطيع أَن يُمْضِيَه ؛ وفي حديث آخر : فَأَضِمُوا عليه . وأَضِمَ به أَضَماً ، فهو أَضِمٌ : عَلِقَ به . وأَضِمَ الفحل بالشَّوْل : عَلِقَ بها يَطْرُدها ويَعَضُّها ، وأَضِمَ الرجل بأَهله كذلك . وإِضَمٌ : موضع ؛ قال النابغة :

واحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْراعَ من إِضَمَا

وإِضَمٌ ، بكسر الهمزة : اسم جبل ؛ قال الراجز يصف ناراً :

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينة التَّهَمْ
إِلى سَنا نارٍ ، وقُودُها الرَّتَمْ ،
شُبَّتْ بأَعلى عانِدَيْنِ من إِضَمْ

قال ابن بري : وقد جاء غير مصروف ، وأَنشد بيت النابغة . وفي بعض الأَحاديث ذِكْر إِضَمٍ ، وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد ، اسم جبل ، وقيل : موضع .

أطم : الأُطُم : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بحجارة ، وقيل : هو كل بيت مُرَبَّع مُسَطَّح ، وقيل : الأُطْمُ مثل الأُجُم ، يخفف ويثقّل ، والجمع القليلُ آطامٌ وآجامٌ ؛ قال الأَعشى :

فإِمَّا أَتَتْ آطامَ جَوٍّ وأَهلَه ،
أُنِيخَت فأَلقَتْ رَحْلَها بِفِنائكا

والكثير أُطُومٌ ، وهي حُصون لأَهل المدينة ؛ قال أَوْس بن مَغْراء السعدي :

بَثَّ الجُنودَ لهم في الأَرض يَقْتُلُهم ،
ما بين بُصْرى إِلى آطامِ نَجْرانا

والواحدة أَطَمَةٌ مثل أَكَمَة ؛ وباليمن حِصْن يُعرف بأُطُم الأَضْبطِ ، وهو الأَضْبط بن قُرَيْع بن عوف ابن سعد بن زيد مَناة ، كان أَغار على أَهْل صَنْعاء وبَنَى بها أُطُماً وقال :

وشَفَيْتُ نَفْسي، من ذوي يَمَنٍ ،
بالطَّعْنِ في اللَّبَّات والضربِ

قَتَّلتهمْ وأَبَحْتُ بَلْدَتَهم ،
وأَقَمْتُ حَوْلاً كامِلاً أَسْبي

وبَنَيْتُ أُطْماً في بلادهم ،
لأُثَبِّتَ التَّقْهِيرَ بالغَصْبِ

ابن سيده وغيره : الأُطْم حِصْن مَبْنِيٌّ . ابن الأَعرابي : الأُطُوم القُصور . وفي حديث بلال : أَنه كان يؤذّن على أُطُمٍ ؛ الأُطْم ، بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه آطام . وفي الحديث : حتى تَوارَتْ بآطامِ المدينة يعني بأَبنيتها المرتفعة كالحُصون . ابن بُزُرْج : أَطَمْتُ على البَيْت أَطْماً أَي أَرْخَيْت سُتُورَه . والتَّأْطِيمُ في الهَوْدَج : أَن يُسْتَرْ بثياب ، يقال : أَطَّمْتُه تَأْطِيماً ؛ وأَنشد :

تدخل جَوْزَ الهَوْدَجِ المُؤَطَّمِ

وأَزَمَ بيده وأَطَمَ إِذا عضّ عليها . وأَطَمْتُ أُطوماً إِذا سكتّ . أَبو عمرو : التَّأَطُّم سكوت الرجل على ما في نفسه . وأَطَمْتُ البئر أَطْماً : ضَيَّقْت فاها . وتَأَطَّمُ الليل : ظُلْمته . وأَطِمَ أَطَماً : غَضِب . وتَأَطَّم فلان تَأَطُّماً إِذا غضب . وفلان يتأَطَّم على فلان : مثل يَتَأَجَّم . وأَطِمَ أَطَماً : انضمّ .

والأُطامُ والإِطامُ : حصْر البَعير والرجُل ، وهو أَن لا يَبُول ولا يَبْعَر من داءٍ ، وقد أَطِمَ أَطَماً

[1] قوله « وفي حديث نجران الخ » عبارة النهاية : وفي حديث وفد نجران وأَضم عليها منه أَخوه الخ .

وأطِمَ أَطَماً وأَطِمَ عليه . ويقال للرجل إذا عَسُر عليه بُروزُ غائطِه : قد أطِم أطَماً ، وأتَطِمَ ائتِطاماً . ويقال : أصابه أُطامٌ وإطامٌ إذا احتبس بَطْنُه . وبعيرٌ مأطُومٌ وقد أُطِمَ إذا لم يَبُل من داءٍ يكون به . الجوهري : الأُطامُ، بالضم، احتباس البول،تقول منه:أُؤتُطِمَ على الرجل؛ وأنشد ابن بري:

تَمْشي من التَّحْفيلِ مَشْيَ المُؤْتَطِمْ

قال : وقال عبد الواحد التَّأَطُّم امتناع النَّجْوِ ، قال : وقال أبو عمرو المُؤَطَّم المكسر بالتراب ؛ وأنشد لعياض بن درَّة :

إذا سَمِعتْ أَصْوات لأمٍ من المَلا ،
بَكَتْ جَزَعاً من تحت قَبرٍ مُؤَطَّمِ

والأَطِيمةُ : مَوْقِدُ النـار ، وجمعها أطائم ؛ قـال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ :

في مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبا ، فكأَنَّما
فيه الرِّجالُ على الأَطائِمِ واللَّظى

شمر : الأَطِيمةُ توثق الحمام بالفارسية . ابن شميل : الأَتُّون والأَطيمة الداستورن[١].والأَطُوم : سمكة في البحر يقال لها المَلِصَةُ والزّالِخَة.والأَطُومُ:السُّلَحفاة البحريّة ، وفي المحكم : سُلَحفاة بَحْرِيّة غليظة الجلْد في البَحْرِ يُشَبَّه بها جِلْد البعير الأَمْلَس،وتُتَّخذ منها الخفاف للجَمَّالين وتُخْصَفُ بها النِّعال؛قال الشَّمّاخ[٢]:

وجِلْدُها من أَطُومٍ ما يُؤَيِّسهُ
طِلْحٌ ، بضاحِيةِ البَيْداء ، مَهْزُولُ

١ قوله « شمر الاطيمة الى قوله الداستورن » مثله في التهذيب الا أن لفظ توثق الحمام منقوط في التهذيب هكذا وفي الاصل من غير نقط ، وقوله الداستورن هو في الاصل هكذا وفي التهذيب الداشوزن .

٢ هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وفي القصيدة : بضاحية المتنين بدل بضاحية البيداء .

وقيل : الأَطُوم القُنْفُذُ . والأَطُوم : البَقَرةُ ، قيل: إنما سُمِّيت بذلك على التَّشْبيه بالسَّمَكة لغِلَظ جِلْدها ؛ وأنشد الفارسي :

كأَطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَها ،
أَعْقَبَتْها الغُبْسُ منها نَدَما

غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تَطْلُبُه ،
فإذا هي بِعِظام ودَما

وفي قصيد كعب بن زُهَير يمدح سيدَنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم :

وجِلْدُها من أَطُوم لا يُؤَيِّسُهُ

قال ابن الأَثير : الأَطُومُ الزَّرافةُ يَصِفُ جِلْدها بالقُوَّة والمَلاسَةِ ، لا يُؤَيِّسه : لا يُؤَثِّر فيه . والأَطِيمُ: شَحْم ولَحْم يُطْبَخ في قِدْرٍ سُدَّ فَمُها. الفراء : السِّنَّوْرُ يَتَأَطَّمُ ويَتَحَدَّم للصَّوْت الذي في صَدْرِه . وتَأَطَّم السَّيْلُ إذا ارتفعت في وَجْهه طَحَماتٌ كالأَمْواج ثم يكسِّر بعضها على بعض ؛ قال رؤبة :

إذا ارْتَمَى في وَأْدِه تَأَطُّمُهْ

وَأْدُه : صَوْتُه .

أكم : الأَكَمَةُ : معروفة ، والجمع أَكَماتٌ وأَكَمٌ ، وجمع الأَكَمِ إكامٌ مثل جَبَلٍ وجِبالٍ ، وجمع الإكامِ أُكُم مثل كتابٍ وكُتُبٍ ، وجمع الأُكُم آكامٌ مثل عُنُقٍ وأَعْناقٍ ، كما تقدّم في جمع ثَمَرة. قال : يقال أَكَمَة وأَكَم مثل ثَمَرة وثَمَر ، وجمع أَكَمَةٍ أُكُم كخَشَبَة وخُشُبٍ ، وإكام كرَحَبَةٍ ورِحابٍ ، ويجوز أن يكون آكام كجَبَل وأَجْبالٍ. غيره : الأَكَمَةُ تَلٌّ من القُفِّ وهو حَجَر واحد .

ابن سيده : الأَكَمَةُ القُفُّ من حجارة واحدة ، وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي هو أشدُّ ارتفاعاً مِمّا حَوْلَه وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حَجَراً ، والجمع أَكَمٌ وأُكُمٌ وأُكْمٌ وإكامٌ وآكامٌ وآكُمٌ كأَفْلُسٍ ؛ الأخيرة عن ابن جني . ابن شميل : الأَكَمَةُ قُفٌّ غير أن الأَكَمَةَ أَطْوَل في السماء وأعظم . ويقال : الأَكَمُ أَشْرافٌ في الأرض كالرَّوابي . ويقال : هو ما اجتمع من الحِجارة في مكانٍ واحد، فَرُبَّما غَلُظَ وربما لم يَغْلُظ. ويقال : الأَكَمَةُ ما ارتَفَعَ عن القُفِّ مُلَمْلَمٌ مُصَعَّدٌ في السماء كثير الحجارة . وروى ابن هانىء عن زَيْد بن كَثْوة أنه قال: من أمثالهم: حَبَسْتُموني ووَراء الأَكَمَةِ ما وَراءها ؛ قالَتْها امرأَة كانت واعَدَتْ تَبَعاً لها أن تأْتِيَهُ وراء الأَكَمة إذا جَنَّ رُؤْيٌ رُؤْياً ، فَبَيْنا هي مُعِيرةٌ في مَهْنَة أَهْلِها إذ نَسَّها شَوْقٌ إلى مَوْعِدها وطال عليها المُكْث وضَجِرت[1] ، فخرج منها الذي كانت لا تريد إظْهارَه وقالت : حَبَسْتُموني ووَراء الأَكَمة ما وَراءها ! يقال ذلك عند الهُزْء بكل مَنْ أَخبر عن نفسه ساقِطاً مّا لا يريد إظْهارَه .

واستأْكَم الموضعُ : صار أَكَماً ؛ قال أبو نخيلة :

بين النَّقا والأَكَم المُسْتَأْكِمِ

وفي حديث الاسْتِسْقاء : على الإكامِ والظِّرابِ ومَنابتِ الشجَرِ ؛ الإكامُ : جمع أَكَمة وهي الرابِيَة .

والمَأْكَمَةُ : العَجِيزةُ . والمَأْكَمان والمَأْكَمَتان : اللَّحْمَتان اللتان على رُؤوس الوَرِكَيْن ، وقيل : هما بَخَصَتان مُشْرِفتان على الحَرْقَفَتَيْنِ ، وهما رُؤوس أَعالي الوَرِكَيْن عن يمين وشمال ، وقيل : هما لَحْمتان وَصَلَتا ما بين العَجُز والمَتْنَيْن ، والجمع المَآكِمُ ؛ قال :

إذا ضَرَبَتْها الرِّيح في المِرْطِ أَشْرَفَتْ
مَآكِمُها ، والزُّلُّ في الرِّيحِ تُفْضَحُ

وقد يُفْرَد فيقال مَأْكَمٌ ومَأْكِمٌ ومَأْكَمَةٌ ومَأْكِمَةٌ ؛ قال :

أَرْغَت به فَرْجاً أضاعَتْه في الوَغى ،
فَخَلَّى القُصَيْرى بين خَصْر ومَأْكَمِ

وحكى اللحياني : إنه لعَظِيمُ المَآكِمِ كأَنهم جعلوا كل جزء منه مَأْكَماً . وفي حديث أَبي هريرة : إذا صَلَّى أحدُكم فلا يَجْعل يَدَه على مَأْكَمَتَيْه ؛ قال ابن الأَثير : هما لَحْمتان في أَصل الوَرِكَيْن ، وقيل: بين العَجُز والمَتْنَيْن ، قال : وتفتح كافُها وتكسر؛ ومنه حديث المُغِيرة : أَحْمَر المَأْكَمَةِ ؛ قال ابن الأَثير : لم يرد حُمْرة ذلك الموضع بعينه ، وإنما أَراد حُمْرَة ما تحتها من سَفِلَتِه ، وهو ما يُسَبُّ به فكَنَى عنها بها ؛ ومثله قولهم في السَّبِّ : يا ابن حَمْراء العِجانِ ! ومَرْأَة مُؤَكَّمَةٌ : عظيمة المَأْكِمَتَيْن .

وأَكِمَتِ الأَرضُ : أُكِلَ جميعُ ما فيها . وإكامٌ : جبل بالشام ؛ ورُوِي بيت امرىء القيس :

بين حامرٍ وبين إكام[1]

[1] قوله « وضجرت » في التهذيب : وصخبت .

[1] قوله « بين حامر » عبارة ياقوت في معجمه بعد أن ذكر أن حامراً عدّة مواضع : وحامراً أيضاً واد في رمال بني سعد ، وحامر أيضاً موضع في ديار غطفان، ولا أدري أيهما أراد امرؤ القيس بقوله:
أحارِ ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين في حيّ مكلل
قعدت له وصحبتي بين حامر وبين إكام بعدما متأمل
وقال عند التكلم على إكام بكسر الهمزة موضع بالشام ، وأنشد البيت الثاني . ويروى أيضاً : بين ضارجٍ وبين العُذيب بدل بين حامر وبين إكام .

ألم: الأَلَمُ: الوجَعُ، والجمع آلامٌ. وقد أَلِمَ الرجلُ يَأْلَمُ أَلَماً، فهو أَلِمٌ. ويُجْمَعُ الأَلَمُ آلاماً، وتَأَلَّمَ وآلَمْتُه. والأَلِيمُ: المُؤْلِمُ المُوجِعُ مثل السَّمِيعِ بمعنى المُسْمِعِ؛ وأَنشد ابن بري لذي الرمة:

يَصُكُّ خُدُودَها وَهَجٌ أَلِيمُ

والعَذاب الأَلِيمُ: الذي يَبْلغ إِيجاعُهُ غاية البلوغ، وإذا قلت عَذاب أَلِيمٌ فهو بمعنى مُؤْلِم، قال: ومثله رجُل وجِع. وضرْب وَجِيع أي مُوجِع. وتَأَلَّمَ فلان من فلان إذا تَشَكَّى وتَوَجَّعَ منه. والتَّأَلُّم: التَّوَجُّع. والإِيلامُ: الإِيجاعُ. وأَلِمَ بَطْنَه: من باب سَفِهَ رَأْيَه. الكسائي: يقال أَلِمْتَ بطنَك ورَشِدْتَ أَمْرَكَ أي أَلِمَ بَطْنُك ورَشِدَ أَمْرُك، وانتِصاب قوله بَطْنَك عند الكسائي على التفسير، وهو معرفة، والمُفسرات نَكِرات كقولك قَرِرْت به عَيْناً وضِقْتُ به ذَرْعاً، وذلك مذكور عند قوله عز وجل: إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه، قال: ووجه الكلام أَلِمَ بَطْنُه يَأْلَم أَلَماً، وهو لازم فَحُوِّل فِعْلُه إلى صاحب البَطْن، وخَرَجَ مُفَسِّراً في قوله أَلِمْتَ بَطْنَك.

والأَيْلَمَةُ: الأَلَمُ. ويقال: ما أَخذ أَيْلمةً ولا أَلَماً، وهو الوجَع. وقال ابن الأَعرابي: ما سمعت له أَيْلَمةً أي صَوْتاً. وقال شمر عنه: ما وَجَدْت أَيلمةً ولا أَلَماً أي وَجَعاً. وقال أبو عمرو: الأَيْلمةُ الحَرَكةُ؛ وأَنشد:

فما سمعت بعد تلك النَّأْمَهْ
منها ولا مِنْهُ، هناك، أَيْلَمهْ

قال الأَزهري: وقال شمر تقول العرب أَما والله لأَبِيتَنَّك على أَيْلَمَةٍ، وَلأُدَعِّنَّ نَوْمَكَ تَوْثاباً، ولأُثْنِدَنَّ مَبْرَكَك، ولأُدْخِلنَّ صَدْرَك غمَّةً: كلُّه في إِدْخال المشقَّة عليه والشدَّة.

وأَلُومةُ: موضع؛ قال صَخْر الغيّ:

القائد الخَيْلَ مِن أَلومَةَ أَو
مِن بَطْن وادٍ، كأَنها العجَدُ[1]

وفي التهذيب:

ويَجْلُبُوا الخَيْلَ من أَلُومَةَ أَوْ
من بَطْنِ عَمْقٍ، كأَنَّها البُجُدُ

أمم: الأَمُّ، بالفتح: القَصْد. أَمَّهُ يَؤُمُّه أَمّاً إذا قَصَدَه؛ وأَمَّمهُ وأْتَمَّهُ وتَأَمَّمَهُ ويَمَّهُ وتَيَمَّمَهُ، الأَخيرتان على البَدل؛ قال:

فلم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ، ولكنْ
يَمَمْتُ بها أَبا صَخْرِ بنَ عَمرو

ويَمَّمْتُه: قَصَدْته؛ قال رؤْبة:

أَزْهَر لم يُولَدْ بنَجْم الشُّحِّ،
مُيَمَّم البَيْت كَرِيم السِّنْحِ[2]

وتَيَمَّمْتُهُ: قَصَدْته. وفي حديث ابن عمر: مَن كانت فَتْرَتُـهُ إلى سُنَّةٍ فَلأَمٍّ مـا هو أي قَصْدِ الطريق المُسْتقيم. يقال: أَمَّه يَؤُمُّه أَمّاً، وتأَمَّمَهُ وتَيَمَّمَه. قال: ويحتمل أَن يكون الأَمُّ أُقِيم مَقام المَأْمُوم أي هو على طريق ينبـغي أن يُقْصد، وإن كانت الرِّواية بضم الهمزة، فإنه يرجع إلى أَصله[3] ما هو

---

١ قوله « قال صخر الغيّ » أنشده في ياقوت هكذا:
م جلبوا الخيل من ألومة أو من بطن عمق كأنها البجد
جمع بجاد وهو كساء مخطط اهـ. وتقدم للمؤلف في مادة عجد بغير هذه الألفاظ.

٢ قوله « أزهر الخ » تقدم في مادة سنح على غير هذا الوجه.

٣ قوله « الى أصله الخ » هكذا في الاصل وبعض نسخ النهاية وفي بعضها الى ما هو بمعناه باسقاط لفظ أصله.

بمعناه ؛ ومنه الحديث : كانوا يَتَأَمَّمُون شِرارَ ثِمارِهم في الصدَقة أي يَتَعَمَّدون ويَقْصِدون ، ويروى يَتَيَمَّمون ، وهو بمعناه ؛ ومنه حديث كعب بن مالك : وانْطَلَقْت أَتَأَمَّمُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفي حديث كعب بن مالك : فتَيَمَّمت بها التَّنُّور أي قَصَدت . وفي حديث كعب بن مالك : ثم يُؤْمَرُ بأَمّ الباب على أَهْلِ النار فلا يخرج منهم غَمّ أبداً أي يُقْصَد إليه فَيُسَدُّ عليهم . وتَيَمَّمْت الصَّعيد للصلاة ، وأَصلُه التَّعَمُّد والتَّوَخِّي ، من قولهم تَيَمَّمْتُك وتَأَمَّمْتُك . قال ابن السكيت : قوله : فَتَيَمَّمُوا صَعيداً طَيِّباً ، أي اقْصِدوا لصَعِيد طيِّب ، ثم كَثُر استعمالُهم لهذه الكلِمة حتى صار التَّيَمُّم اسماً علَماً لِمَسْح الوَجْه واليَدَيْن بالتُّراب . ابن سيده : والتَّيَمُّم التَّوَضُّؤ بالتُّراب على البَدل ، وأَصْلُه من الأول لأنه يقصِد التُّراب فيَتَمَسَّحُ به . ابن السكيت : يقال أَمَمْتُه أَمّاً وتَيَمَّمته تَيَمُّماً وتَيَمَّمْتُه يَمامةً ؛ قال : ولا يعرف الأَصمعي أَمَّمْتُه ، بالتشديد ، قال : ويقال أَمَمْتُه وأَمَّمْتُه وتَأَمَّمْتُه وتَيَمَّمْتُه بمعنى واحد أي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه . قال : والتَّيَمُّمُ بالصَّعِيد مأْخوذ من هذا ، وصار التيمم عند عَوامّ الناس التَّمَسُّح بالتراب ، والأَصلُ فيه القَصْد والتَّوَخِّي ؛ قال الأَعشى :

تَيَمَّمْتُ قَيْساً ، وكمْ دُونَه ،
من الأَرض ، من مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ

وقال اللحياني : يقال أَمُّوا ويَمُّوا بمعنى واحد ، ثم ذَكَر سائر اللغات . ويَمَّمْتُ المَرِيضَ فتَيَمَّم للصلاة ؛ وذكر الجوهري أكثر ذلك في ترجمة يمم بالياء . ويَمَّمْتُه بِرُمْحِي تَيْمِيماً أي تَوَخَّيْتُه وقَصَدْتُه دون مَن سواه ؛ قال عامر بن مالك مُلاعِب الأَسِنَّة :

يَمَّمْتُه الرُّمْح صَدْراً ثم قلت له :
هَذِي المُرُوءةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ !

وقال ابن بري في ترجمة يَمم : واليَمامة القَصْد ؛ قال المرّار :

إذا خَفَّ ماءُ المُزْنِ عنها ، تَيَمَّمَتْ
يَمامَتَها ، أَيَّ العِدادِ تَرُومُ

وجَمَلٌ مِئَمٌّ : دَلِيلٌ هادٍ ، وناقة مِئَمَّةٌ كذلك ، وكلُّه من القَصْد لأَن الدَّليلَ الهادي قاصدٌ . والإِمَّةُ : الحالةُ ، والإِمَّة والأُمَّةُ : الشِّرعة والدِّين . وفي التنزيل العزيز : إنَّا وجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ ؛ قاله اللحياني ، وروي عن مجاهد وعمر بن عبد العزيز : على إمَّةٍ . قال الفراء : قرىء إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ ، وهي مثل السُّنَّة ، وقرىء على إمَّةٍ ، وهي الطريقة من أَمَمْت . يقال : ما أحسن إمَّتَهُ ، قال : والإِمَّةُ أَيضاً النَّعِيمُ والمُلْك ؛ وأَنشد لعديّ بن زيد :

ثم ، بَعْدَ الفَلاح والمُلْك والإِمْ
مَةِ ، وارَتْهُمُ هناك القُبورُ

قال : أَراد إمامَةَ المُلْك ونَعِيمه . والأُمَّةُ والإِمَّةُ : الدَّيْنُ . قال أَبو إسحق في قوله تعالى : كان الناسُ أُمَّةً واحدةً فبعَثَ اللهُ النَّبِيِّين مُبَشِّرين ومُنْذِرِين ، أي كانوا على دينٍ واحد . قال أَبو إسحق : وقال بعضهم في معنى الآية : كان الناس فيما بين آدم ونوح كُفّاراً فبعَثَ الله النبيِّين يُبَشِّرون من أَطاع بالجنة ويُنْذِرون من عَصى بالنار . وقال آخرون : كان جميع مَن مع نوح في السفينة مؤمناً ثم تفرَّقوا من بعد عن كُفر فبعث الله النبيِّين . وقال آخرون : الناسُ كانوا كُفّاراً فبعث الله إبراهيمَ والنَّبيِّين من بعدِه . قال

أبو منصور[1] : فيما فسَّروا يقع على الكُفَّار وعلى المؤمنين . والأُمَّة : الطريقة والدين . يقال : فلان لا أُمَّةَ له أي لا دِينَ له ولا نِحْلة له ؛ قال الشاعر :

وهَلْ يَسْتَوي ذو أُمَّةٍ وكَفُورُ ؟

وقوله تعالى : كُنْتُمْ خيرَ أُمَّةٍ ؛ قال الأَخفش : يريد أَهْل أُمَّةٍ أي خيرَ أَهْل دِينٍ ؛ وأَنشد للنابغة :

حَلَفْتُ ! فلم أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبةً ،
وهل يأْثَمَنْ ذو أُمَّةٍ وهو طائعُ ؟

والإِمَّةُ : لغة في الأُمَّةِ ، وهي الطريقة والدينُ . والإِمَّة : النِّعْمة ؛ قال الأَعشى :

ولقد جَرَرْتُ لك الغِنى ذا فاقَةٍ ،
وأَصاب غَزْوُكَ إِمَّةً فأَزالَها

والإِمَّةُ : الهَيْئة ؛ عن اللحياني . والإِمَّةُ أَيضاً : الحالُ والشأْن . وقال ابن الأَعرابي : الإِمَّةُ غَضارةُ العَيْش والنِّعْمةُ ؛ وبه فسر قول عبد الله بن الزبير ، رضي الله عنه :

فهَلْ لكُمُ فيكُمْ ، وأَنْتُم بإِمَّةٍ
عليكم عَطاءُ الأَمْنِ ، مَوْطِئُكم سَهْلُ

والإِمَّةُ ، بالكسر : العَيْشُ الرَّخِيُّ ؛ يقال : هو في إِمَّةٍ من العَيْش وآمَةٍ أي في خِصْبٍ . قال شمر : وآمَة ، بتخفيف الميم : عَيْب ؛ وأَنشد :

مَهْلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهْ
لًا إِنَّ فيما قُلْتَ آمَهْ

ويقال : ما أَمِّي وأَمُّه وما شَكْلي وشَكْله أي ما أَمْري وأَمْره لبُعْده مني فلِمَ يَتعرَّض لي ؟ ومنه قول الشاعر :

فما إِمِّي وإِمُّ الوَحْشِ لَمَّا
تَفَرَّعَ في ذُؤابَتِيَ المَشِيبُ

يقول : ما أَنا وطَلَب الوَحْش بعدما كَبِرْت ، وذِكْر الإِمِّ حَشْوٌ في البيت ؛ قال ابن بري : ورواه بعضهم وما أَمِّي وأَمُّ الوَحْشِ ، بفتح الهمزة ، والأَمُّ : القَصْد . وقال ابن بُزُرْج : قالوا ما أَمُّك وأَمُّ ذات عِرْق أي أَيْهاتَ منك ذاتُ عِرْق . والأَمُّ : العَلَم الذي يَتْبَعُه الجَيْش . ابن سيده : والإِمَّة والأُمَّة السُّنَّةُ .

وتَأَمَّم به وأْتَمَّ : جعله أَمَّةً . وأَمَّ القومَ وأَمَّ بهم : تقدَّمهم ، وهي الإِمامةُ . والإِمامُ : كل من ائْتَمَّ به قومٌ كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالِّين . ابن الأَعرابي في قوله عز وجل : يَوْمَ نَدْعُو كلَّ أُناسٍ بإِمامِهِمْ ، قالت طائفة : بكتابهم ، وقال آخرون : بنَبِيِّهم وشَرْعهم ، وقيل : بكتابه الذي أَحصى فيه عَمَله . وسيدُنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إِمامُ أُمَّتِه ، وعليهم جميعاً الائتمامُ بسُنَّته التي مَضى عليها . ورئيس القوم : أَمُّهم .

ابن سيده : والإِمامُ ما ائْتُمَّ به من رئيسٍ وغيرِه ، والجمع أَئِمَّة . وفي التنزيل العزيز : فقاتِلوا أَئِمَّةَ الكُفْر ، أي قاتِلوا رؤساءَ الكُفْر وقادَتَهم الذين ضُعَفاؤهم تَبَعٌ لهم . الأَزهري : أَكثر القُرّاء قَرَؤُوا أَيِمَّةَ الكُفْرِ ، بهمزة واحدة ، وقرأَ بعضهم أَئِمَّةَ ، بهمزتين ، قال : وكل ذلك جائز . قال ابن سيده : وكذلك قوله تعالى : وجَعَلْناهم أَيِمَّةً يَدْعون إِلى النارِ ، أي مَن تَبِعَهم فهو في النار يوم القيامة ، قُلبت الهمزة ياء لِثِقَلها لأَنها حرف سَفُل في الحَلْق وبَعُد

[1] قوله « قال أبو منصور الخ » هكذا في الاصل ، ولعله قال أبو منصور الامة فيما فسروا الخ .

عن الحروف وحَصَل طرَفاً فكان النُّطق به تكلُّفاً، فإذا كُرِهت الهمزة الواحدة ، فَهُمْ باستكراه الثِّنتَيْن ورَفْضِهما لا سِيَّما إذا كانتا مُصْطَحِبتين غير مفرَّقتين فاءً وعيناً أو عيناً ولاماً أحرى ، فلهذا لم يأْت في الكلام لفظة توالتْ فيها همْزتان أصلاً البتَّة ؛ فأَما ما حكاه أبو زيد من قولهم دَريئة ودَرائِئ وخَطيئة وخَطائِئ فشاذٌ لا يُقاس عليه ، وليست الهمزتان أصلَين بل الأُولى منهما زائدة ، وكذلك قراءة أهل الكوفة أئِمَّة ، بهمزتين ، شاذ لا يقاس عليه ؛ الجوهري : الإمامُ الذي يُقتَدى به وجمعه أيِمَّة ، وأصله أأْمِمَة ، على أفْعِلة ، مثل إناء وآنِيةٍ وإلَهٍ وآلِهةٍ ، فأُدغمت الميم فنُقِلَت حركتُها إلى ما قَبْلَها، فلما حرَّكوها بالكسر جعلوها ياء ، وقرئ أيِمَّة الكُفْر ؛ قال الأخفش : جُعلت الهمزة ياء لأنها في موضع كَسْر وما قبلها مفتوح فلم يَهمِزُوا لاجتماع الهمزتين ، قال : ومن كان من رَأْيه جمع الهمزتين همَز ، قال : وتصغيرها أُوَيْمة ، لما تحرَّكت الهمزة بالفتحة قلبها واواً ، وقال المازني أُيَيْمَة ولم يقلِب ، وإمامُ كلِّ شيء : قَيِّمُهُ والمُصْلِح له ، والقرآنُ إمامُ المُسلمين ، وسَيِّدُنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إمامُ الأئِمَّة ، والخليفة إمام الرَّعِيَّة ، وإمامُ الجُنْد قائدهم. وهذا أَيَمُّ من هذا وأَوَمُّ من هذا أي أحسن إمامةً منه ، قَلَبوها إلى الياء مرَّة وإلى الواو أُخرى كَراهِيَة التقاء الهمزتَين . وقال أبو إسحق : إذا فضَّلنا رجلًا في الإمامةِ قلنا : هذا أَوَمُّ من هذا ، وبعضهم يقول : هذا أَيَمُّ من هذا ، قال : والأَصل في أئمَّة أأْمِمَة لأنه جمع إمامٍ مثل مِثال وأَمْثِلة ولكنَّ المِيمَيْن لمَّا اجتمعتا أدغمت الأُولى في الثانية وأُلقيت حركتها على الهمزة ، فقيل أئِمَّة ، فأَبدلت العرب من الهمزة المكسورة الياء ، قال : ومن قال هذا أَيَمُّ من هذا ، جعل هذه الهمزة كلَّما تحركت أبدل منها ياء ، والذي قال فلان أَوَمُّ من هذا كان عنده أصلُها أَأَمُّ، فلم يمكنه أن يبدل منها ألفاً لاجتماع الساكنين فجعلها واواً مفتوحة ، كما قال في جمع آدَم أوادم ، قال : وهذا هو القياس ، قال: والذي جَعَلها ياء قال قد صارت الياءُ في أيِمَّة بدلاً لازماً ، وهذا مذهب الأَخفش ، والأَول مذهب المازني ، قال : وأَظنه أَقْيَس المذهَبين ، فأَما أئمَّة باجتماع الهمزتين فإنما يُحْكى عن أبي إسحق ، فإنه كان يُجيز اجتماعَهما ، قال : ولا أقول إنها غير جائزة، قال : والذي بَدَأْنا به هو الاختيار . ويقال : إمامُنا هذا حَسَن الإِمَّة أي حَسَن القِيام بإمامته إذا صلَّى بنا .

وأَمَمْتُ القومَ في الصَّلاة إمامةً. وأْتَمَّ به أي اقْتَدَى به . والإمامُ : المِثالُ ؛ قال النابغة :

أبوه قَبْلَه ، وأَبو أَبِيه ،
بَنَوْا مَجْدَ الحَياة على إمامِ

وإمامُ الغُلام في المَكْتَب : ما يَتعلَّم كلَّ يوم . وإمامُ المِثال : ما امْتُثِلَ عليه . والإمامُ : الخَيْطُ الذي يُمَدُّ على البناء فيُبْنى عليه ويُسَوَّى عليه سافُ البناء ، وهو من ذلك ؛ قال :

وخَلَّقْتُه، حتى إذا تَمَّ واسْتَوى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ

أي كهذا الخَيْط المَمْدود على البِناء في الامِّلاسِ والاستِواء ؛ يصف سَهْماً ؛ يدل على ذلك قوله :

قَرَنْتُ بِحَقْوَيْه ثَلاثاً فلم يَزِغْ ،
عن القَصْدِ ، حتى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

وفي الصحاح : الإمامُ خشبة البنَّاء يُسَوِّي عليها البِناء.

وإمامُ القِبلةِ : تِلْقاؤها . والحادي : إمامُ الإبل ، وإن كان وراءها لأنه الهادي لها . والإمامُ : الطريقُ. وقوله عز وجل : وإنّهما لَبِإمامٍ مُبينٍ ، أي لَبِطريق يُؤَمُّ أي يُقصَد فَيُتَمَيَّز ، يعني قومَ لوط وأصحابَ الأيكةِ . والإمامُ : الصُّقْعُ من الطريق والأرض. وقال الفراء : وإنهما لَبِإمامٍ مُبِين ، يقول : في طَريق لهم يَمُرُّون عليها في أسْفارِهم فجعل الطَّريقَ إماماً لأنه يُؤم ويُتَّبَع .

والأمامُ : بمعنى القُدّام . وفلان يَؤُمُّ القومَ : يَقْدُمهم. ويقال : صَدْرُك أمامُك ، بالرفع ، إذا جَعَلْته اسماً ، وتقول : أخوك أمامَك ، بالنصب ، لأنه صفة ؛ وقال لبيد فجَعله اسماً :

فَعَدَتْ كِلا الفَرْجَيْن تَحْسِبُ أنه
مَوْلَى المَخافَةِ : خَلْفُها وأمامُها[1]

يصف بَقَرة وَحْشية ذَعَرها الصائدُ فَعَدَتْ . وكِلا فَرْجَيها : وهو خَلْفُها وأمامُها . تَحْسِب أنه : الهاء عِمادٌ . مَوْلَى مَخافَتِها أي وَليُّ مَخافَتِها. وقال أبو بكر : معنى قولهم يَؤُمُّ القَوْمَ أي يَتَقَدَّمُهم، أُخِذ من الأمام .

يقال : فُلانٌ إمامُ القوم ؛ معناه هو المتقدّم لهم ، ويكون الإمامُ رئيساً كقولك إمامُ المسلمين ، ويكون الكتابَ ، قال الله تعالى : يَوْمَ نَدْعُو كلَّ أُناسٍ بإمامِهم ، ويكون الإمامُ الطريقَ الواضحَ ؛ قال الله تعالى : وإنّهما لَبِإمامٍ مُبينٍ ، ويكون الإمامُ المِثالَ ؛ وأنشد بيت النابغة :

بَنَوْا مَجْدَ الحَياةِ على إمامِ

معناه على مِثال ؛ وقال لبيد :

ولِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإمامُها

والدليل : إمامُ السَّفْر . وقوله عز وجل : وجَعَلْنا للمُتَّقِين إماماً ؛ قال أبو عبيدة : هو واحد يَدُلُّ على الجمع كقوله :

في حَلْقِكم عَظْماً وقد شُجِينا

وإنَّ المُتَّقِين في جَنّات ونَهَرٍ . وقيل : الإمامُ جمع آمٍّ كصاحِبٍ وصِحابٍ ، وقيل : هو جمع إمامٍ ليس على حَدِّ عَدْلٍ ورِضاً لأنهم قد قالوا إمامانِ ، وإنما هو جمع مُكَسَّر ؛ قال ابن سيده : أنْبأَني بذلك أبو العَلاء عن أبي علي الفارسي قال : وقد استعمل سيبويه هذا القياسَ كثيراً ، قال : والأُمَّةُ الإمامُ .

الليث : الإمَّةُ الائتِمامُ بالإمامِ ؛ يقال : فُلانٌ أحقُّ بإمَّةِ هذا المسجد من فُلان أي بالإمامة ؛ قال أبو منصور : الإمَّةُ الهَيْئةُ في الإمامةِ والحالةُ ؛ يقال: فلان حَسَنُ الإمَّةِ أي حَسَنُ الهَيْئةِ إذا أمَّ الناسَ في الصَّلاة ، وقد ائتَمَّ بالشيء وأْتَمَى به ، على البدَل كراهية التضعيف ؛ أنشد يعقوب :

تَزُورُ امرأً ، أمّا الإلَه فَيَتَّقي،
وأمّا بفعلِ الصّالحين فَيَأْتَمِي

والأُمَّةُ : القَرْن من الناس ؛ يقال : قد مَضَتْ أُمَمٌ أي قُرُونٌ . وأُمَّةُ كل نبي : مَن أُرسِل إليهم من كافر ومؤمنٍ . الليث : كلُّ قوم نُسِبُوا إلى نبيّ فأُضيفوا إليه فَهُمْ أُمَّتُه ، وقيل : أُمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كلُّ مَن أُرسِل إليه مِمَّن آمَن به أو كَفَر ، قال : وكل جيل من الناس هم أُمَّةٌ على حِدَة،

[1] قوله « فعدت كلا الفرجين » هو في الاصل بالعين المهملة ووضع تحتها عيناً صغيرة ، وفي الصحاح في مادة ولي بالغين المعجمة ومثله في التكملة في مادة فرج ، ومثله كذلك في معلقة لبيد .

وقال غيره : كلُّ جِنس من الحيوان غير بني آدم أُمَّةٌ على حِدَةٍ ، والأُمَّةُ : الجِيلُ والجِنْسُ من كل حَيٍّ . وفي التنزيل العزيز : وما من دابَّةٍ في الأَرض ولا طائرٍ يَطيرُ بِجناحَيْه إلاَّ أُمَمٌ أَمثالُكم ؛ ومعنى قوله إلاَّ أُمَمٌ أَمثالُكم في مَعْنًى دون مَعْنًى ، يُريدُ ، والله أعلم ، أَن الله خَلَقَهم وتَعَبَّدَهُم بما شاء أَن يَتَعَبَّدَهُم من تسْبيح وعِبادةٍ عَلِمها منهم ولم يُفَقِّهْنا ذلك . وكل جنس من الحيوان أُمَّةٌ . وفي الحديث : لولا أَنَّ الكِلاب أُمَّةٌ من الأُمَمِ لأَمَرْت بقَتْلِها ، ولكن اقْتُلوا منها كل أَسْوَدَ بَهِيم ، وورد في رواية : لولا أَنها أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لأَمَرْت بقَتْلِها ؛ يعني بها الكلاب .

والأَمُّ : كالأُمَّةِ ؛ وفي الحديث : إن أَطاعُوهما ، يعني أَبا بكر وعمر ، رَشِدوا ورَشَدت أُمُّهم ، وقيل ، هو نَقِيضُ قولهم هَوَتْ أُمُّه ، في الدُّعاء عليه ، وكل مَن كان على دِينِ الحَقِّ مُخالفاً لسائر الأَدْيان ، فهو أُمَّةٌ وحده . وكان إبراهيمُ خليلُ الرحمن ، على نبينا وعليه السلام ، أُمَّةً ؛ والأُمَّةُ : الرجل الذي لا نظِير له ؛ ومنه قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أُمَّةً قانِتاً لله ؛ وقال أبو عبيدة : كان أُمَّةً أي إماماً . أبو عمرو الشَّيباني : إن العرب تقول للشيخ إذا كان باقِيَ القوَّة : فلان بإمَّةٍ ، معناه راجع إلى الخير والنِّعْمة لأَن بَقاء قُوَّتِه من أَعظم النِّعْمة ، وأَصل هذا الباب كله من القَصْد . يقال : أَمَمْتُ إليه إذا قَصَدْته ، فمعنى الأُمَّة في الدِّينِ أَنَّ مَقْصِدَهم مقْصِد واحد ، ومعنى الإمَّة في النِّعْمة إنما هو الشيء الذي يَقْصِده الخَلْق ويَطْلُبونه ، ومعنى الأُمَّة في الرجُل المُنْفَرِد الذي لا نَظِير له أَن قَصْده منفرد من قَصْد سائر الناس ؛ قال النابغة :

وهل يَأْثَمَنْ ذو أُمَّةٍ وهو طائعُ

ويروى : ذو إمَّةٍ ، فمن قال ذو أُمَّةٍ فمعناه ذو دِينٍ ، ومن قال ذو إمَّةٍ فمعناه ذو نِعْمة أُسْدِيَتْ إليه ، قال : ومعنى الأُمَّةِ القامة[1] سائر مقصد الجسد ، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أَمَمْت قَصَدْت . وقال الفراء في قوله عز وجل : إن إبراهيم كان أُمَّةً ؛ قال : أُمَّةً مُعلِّماً للخَير . وجاء رجل إلى عبدالله فسأَله عن الأُمَّةِ ، فقال : مُعَلِّمُ الخير ، والأُمَّةُ المُعَلِّم . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : يُبْعَث يوم القيامة زيدُ بنُ عمرو بنِ نُفَيْل أُمَّةً على حِدَةٍ ، وذلك أَنه كان تَبَرَّأَ من أَدْيان المشركين وآمَن بالله قبل مَبْعَث سيدِنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث قُسِّ بن ساعدة : أَنه يُبْعَث يوم القيامة أُمَّةً وحْدَه ؛ قال : الأُمَّةُ الرجل المُتَفَرِّد بدينٍ كقوله تعالى : إنَّ إبراهيمَ كان أُمَّةً قانتاً لله ، وقيل : الأُمَّةُ الرجلُ الجامع للخير . والأُمَّةُ : الحِينُ . قال الفراء في قوله عز وجل : وادَّكَرَ بعد أُمَّةٍ ، قال بعد حينٍ من الدَّهْرِ . وقال تعالى : ولَئِنْ أَخَّرْنا عنهم العَذاب إلى أُمَّةٍ معْدودةٍ . وقال ابن القطاع : الأُمَّةُ المُلْك ، والأُمة أَتْباعُ الأَنبياء ، والأُمَّةُ الرجل الجامعُ للخير ، والأُمَّةُ الأُمَمُ ، والأُمَّةُ الرجل المُنْفَرد بدينه لا يَشْرَكُه فيه أَحدٌ ، والأُمَّةُ القامةُ والوجهُ ؛ قال الأَعشى :

وإنَّ مُعاوية الأَكْرَمِيـ
ـنَ بيضُ الوُجوهِ طِوالُ الأُمَمْ

أي طِوالُ القاماتِ ؛ ومثله قول الشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبوعي :

طِوال أَنْصِية الأَعْناقِ والأُمَمِ

١ وقوله « ومعنى الامة القامة الخ » هكذا في الاصل .

قال : ويروى البيت للأَخْيَلِيَّة . ويقال : إنه لحَسَنُ الأُمَّةِ أي الشَّطاطِ . وأُمَّةُ الوجه : سُنَّتُه وهي مُعظَمه ومَعْلم الحُسْن منه . أبو زيد : إنه لَحَسن أُمَّة الوجه يَعنُون سُنَّته وصُورَته . وإنه لَقَبيحُ أُمَّةِ الوجه. وأُمَّة الرجل: وَجْهُه وقامَتُه. والأُمَّة: الطاعة . والأُمَّة : العالِم . وأُمَّةُ الرجل : قومُه . والأُمَّةُ : الجماعة ؛ قال الأَخفش: هو في اللفظ واحد وفي المعنى جَمْع ، وقوله في الحديث : إنَّ يَهُودَ بَني عَوْفٍ أُمَّةٌ من المؤمنين ، يريد أنهم بالصُّلْح الذي وقَع بينهم وبين المؤمنين كجماعةٍ منهم كلمَتُهم وأيديهم واحدة . وأُمَّةُ الله : خلْقه ؛ يقال : ما رأيت من أُمَّةِ الله أَحسنَ منه .

وأُمَّةُ الطريق وأُمُّه : مُعْظَمُه .

والأَمَمُ : القَصْد الذي هو الوسَط . والأَمَمُ : القُرب، يقال: أخذت ذلك من أَمَمٍ أي من قُرْب. وداري أَمَمُ داره أي مُقابِلَتُها . والأَمَمُ : اليسير . يقال : داركم أَمَمٌ ، وهو أَمَمٌ منك ، وكذلك الاثنان والجمع . وأَمْرُ بَني فُلان أَمَمٌ ومُؤَامٌ أي بيِّنٌ لم يجاوز القدر .

والمؤَامُّ ، بتشديد الميم : المقارب ، أُخِذ من الأَمَم وهو القرب ؛ يقال : هذا أَمْرٌ مؤَامٌّ مثل مُضارٍّ. ويقال للشيء إذا كان مُقارِباً : هو مُؤَامٌّ . وفي حديث ابن عباس : لا يَزال أَمْرُ الناس مُؤَامّاً ما لم يَنظروا في القَدَرِ والوِلْدان أي لا يَزال جارياً على القَصْد والاستقامة . والمُؤَامُّ : المُقارَب ، مُفاعَل من الأَمّ ، وهو القَصْد أو من الأَمَمِ القرب، وأَصله مُؤَامَم فأُدْغِم . ومنه حديث كعب : لا تَزال الفِتْنة مُؤَامّاً بها ما لم تبدأ من الشام ؛ مُؤَامٌّ هنا : مُفاعَل ، بالفتح ، على المفعول لأن معناه مُقارَباً بها، والباء للتعدية ، ويروى مُؤَمّاً، بغير مدّ . والمُؤَامُّ: المُقارِب والمُوافِق من الأَمَم ، وقد أَمَّه ؛ وقول الطرِمّاح :

مثل ما كافَحَتَ مَخْرُوبَةٌ
نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

يجوز أن يكون أراد مُؤَامٌّ فحذف إحدى الميمين لالتقاء الساكنين ، ويجوز أن يكون أراد مُؤَامٌ فأَبدل من الميم الأخيرة ياء فقال : مُؤَامي ثم وقف للقافية فحذف الياء فقال : مُؤَامْ ، وقوله : نَصَّها أي نَصَبَها ؛ قال ثعلب : قال أبو نصر أَحسنُ ما تكون الظَّبْية إذا مَدَّت عُنُقَها من رَوْعٍ يَسير ، ولذلك قال مؤَامْ لأنه المُقارِبُ اليَسير .

قال : والأَمَمُ بين القريب والبعيد ، وهو من المُقارَبة . والأَمَمُ : الشيءُ اليسير ؛ يقال : ما سأَلت إلا أَمَماً . ويقال : ظَلَمْت ظُلْماً أَمَماً ؛ قال زهير :

كأَنَّ عَيْني ، وقد سال السَّليلُ بهم ،
وَجيرة ما هُمُ لَوْ أَنَّهم أَمَمُ

يقول : أَيُّ جيرةٍ كانوا لو أَنهم بالقرب مِنِّي . وهذا أَمْر مُؤَامٌّ أي قَصْدٌ مُقارب ؛ وأَنشد الليث :

تَسأَلُني بِرامَتَيْنِ سَلْجَما ،
لو أَنها تَطْلُبُ شيئاً أَمَما

أراد : لو طلَبَت شيئاً يقْرُب مُتَناوَله لأَطْلَبْتُها، فأَما أن تَطْلُب بالبلدِ السَّباسِبِ السَّلْجَمَ فإنه غير مُتَيَسِّر ولا أَمَمٍ . وأُمُّ الشيء : أَصله . والأُمُّ والأُمَّةُ : الوالدة ؛ وأَنشد ابن بري :

تَقَبَّلَها من أُمَّةٍ ، ولَطالما
تُنُوزِعَ ، في الأَسْواق منها، خِمارُها

وقال سيبويه . . . . . [1] لإمّك ؛ وقال أيضاً :

إضرب الساقَيْنِ إمّك هابِلُ

قال فكسَرهما جميعاً كما ضم هنالك ، يعني أنبُؤك ومُنْحُدُر ، وجعلها بعضهم لغة ، والجمع أمّات وأمّهات ، زادوا الهاء ، وقال بعضهم: الأمّهات فيمن يعقل ، والأمّات بغير هاء فيمن لا يعقل ، فالأمّهاتُ للناس والأمّات للبهائم ، وسنذكر الأمّهات في حرف الهاء ؛ قال ابن بري : الأصل في الأمّهات أن تكون للآدميين ، وأمّات أن تكون لغير الآدَمِيّين، قال : وربما جاء بعكس ذلك كما قال السفّاح اليَرْبوعي في الأمّهات لغير الآدَمِيّين :

قَوّالُ مَعْروفٍ وفَعّالُه ،
عَقّار مَثْنى أمّهات الرِّباعْ

قال : وقال ذو الرمة :

سِوى ما أَصابَ الذئبُ منه وسُرْبَةٌ
أَطافَتْ به من أمّهات الجَوازِل

فاستعمل الأمّهات للقَطا واستعملها اليَرْبوعي للنُّوق ؛ وقال آخر في الأمّهات للقِرْدانِ :

رَمى أمّهات القُرْدِ لَذْعٌ من السَّفا ،
وأَحْصَدَ من قِرْبانِهِ الزَّهَرُ النَّضْرُ

وقال آخر يصف الإبل :

وهام تَزِلُّ الشمسُ عن أمّهاته
صِلاب وألْحٍ ، في المَثاني ، تُقَعْقِعُ

وقال هِمْيان في الإبل أيضاً :

جاءَتْ لِخِمْسٍ تَمّ من قِلاتِها ،
تَقْدُمُها عَيْساً مِنُ امّهاتِها

[1] هنا بياض بالاصل .

وقال جرير في الأمّات للآدَمِيّين :

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أمُّ سَوْءٍ ،
مُقَلَّدَة من الأمّاتِ عارا

التهذيب : يَجْمَع الأمَّ من الآدَمِيّاتِ أمّهات ، ومن البَهائم أمّات ؛ وقال :

لقد آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَداعٍ ،
وإن مُنّيتُ ، أمّاتِ الرِّباعِ

قال الجوهري : أصل الأمّ أمّهةٌ ، ولذلك تُجْمَع على أمّهات . ويقال : يا أمّةُ لا تَفعَلي ويا أبَةُ افْعَلْ ، يجعلون علامة التأْنيث عوضاً من ياء الإضافة ، وتَقِفُ عليها بالهاء ؛ وقوله :

ما أمّكَ اجْتاحَتِ المَنايا ،
كلُّ فُؤادٍ عَلَيْكَ أمُّ

قال ابن سيده: عَلّق الفؤاد بعَلى لأنه في معنى حَزِينٍ ، فكأنه قال : عليك حَزِينٌ .

وأمّتْ تَؤُمُّ أُمُومَةً : صارت أمّاً . وقال ابن الأعرابي في امرأة ذكرها : كانت لها عمة تَؤُمّها أي تكون لها كالأمّ . وتَأَمّها واسْتَأَمّها وتأمّمها : اتّخَذَها أمّاً ؛ قال الكميت :

ومِن عَجَبٍ ، بَجِيلَ ، لَعَمْرُ أمٍّ
غَذَتْكِ ، وغيرَها تَتَأَمّمِينا

قوله : ومن عَجَبٍ خبر مبتدإ محذوف ، تقديرُه : ومن عَجَبٍ انتِفاؤكم عن أمّكم التي أرْضَعَتْكم واتّخاذكم أمّاً غيرَها . قال الليث : يقال تأمّم فلان أمّاً إذا اتّخذَها لنفسه أمّاً ، قال : وتفسير الأمّ في كل معانيها أمّة لأن تأْسيسَه من حَرْفين صحيحين والهاء فيها أصلية ، ولكن العَرَب حذَفت تلك الهاء إذ أَمِنُوا اللّبْس . ويقول بعضُهم في تَصْغير أمٍّ أُمَيْمَة ،

قال : والصواب أُمَيْهة ، تُردُّ إلى أصل تأسيسِها، ومن قال أُمَيْمَة صغّرها على لفظها ، وهم الذين يقولون أُمّات ؛ وأنشد :

إذِ الأُمّهاتُ قَبُحْنَ الوُجوه ،
فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمَّاتِكا

وقال ابن كيسان : يقال أُمٌّ وهي الأصل ، ومنهم من يقول أُمَّة ، ومنهم من يقول أُمَّهة ؛ وأنشد :

تَقَبَّلْتَها عن أُمَّةٍ لك ، طالَما
تُنوزِعَ بالأَسْواقِ عنها خِمارُها

يريد: عن أُمٍّ لك فأَلحقها هاءَ التأنيث؛ وقال قُصَيٌّ:

عند تَنادِيهمْ بِهالٍ وَهَبِي ،
أُمَّهَتي خِنْدِفُ ، والياسُ أَبي

فأما الجمع فأكثر العرب على أُمَّهات ، ومنهم من يقول أُمّات ، وقال المبرّد : والهاء من حروف الزيادة ، وهي مزيدة في الأُمّهات ، والأصل الأُمُّ وهو القَصْد ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب لأن الهاء مزيدة في الأُمّهات ؛ وقال الليث : من العرب من يحذف ألف أُمٍّ كقول عديّ بن زيد :

أيُّها العائبُ ، عِنْدِ ، امِّ زَيْدٍ ،
أنت تَفْدي مَنْ أَراكَ تَعيبُ

وإنما أراد عندي أُمَّ زيدٍ ، فلمّا حذف الألف التزقَتْ ياء عنْدي بصَدْر الميم ، فالتقى ساكنان فسقطت الياء لذلك ، فكأنه قال : عندي أُمَّ زيد . وما كنتِ أُمّاً ولقد أَمِمْتِ أُمومةً ؛ قال ابن سيده : الأُمَّهة كالأُمّ ، الهاء زائدة لأنه بمعنى الأُمّ ، وقولهم أُمٌّ بَيِّنَة الأُمومة يُصَحِّح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأُولى عَيْنُ الفِعْل ، والميم الأُخرى لام الفعْل، فَأُمٌّ بمنزلة دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْل وعينُه ولامُه من موضع، وجعل صاحبُ العَيْنِ الهاء أَصلاً ، وهو مذكور في موضعه . الليث : إذا قالت العرب لا أُمَّ لك فإنه مَدْح عندهم ؛ غيره: ويقال لا أُمَّ لك ، وهو ذَمٌّ . قال أبو عبيد : زعم بعض العلماء أن قولهم لا أُمَّ لك قد وُضِعَ موضع المَدْح ؛ قال كعب بن سعد الغَنَويّ يَرْثي أخاه :

هَوَتْ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً ،
وماذا يُؤدّي الليلُ حينَ يَؤُوبُ ؟

قال أبو الهيثم في هذا البيت : وأَيْنَ هذا مما ذهب إليه أبو عبيد؟ وإنما معنى هذا كقولهم: وَيْحَ أُمِّه ووَيْلَ أُمِّه والوَيْلُ لها ، وليس للرجل في هذا من المَدْح ما ذهَب إليه ، وليس يُشْبِه هذا قولهم لا أُمَّ لك لأن قوله لا أُمَّ لك في مذهب ليس لك أُمٌّ حُرَّة ، وهذا السَّبُّ الصَّريح ، وذلك أَنّ بَني الإماء عند العرب مَذْمومون لا يلحقون بِبَني الحَرائر ، ولا يقول الرجل لصاحبه لا أُمَّ لك إلاّ في غضَبه عليه مُقَصِّراً به شاتِماً له ، قال: وأَمّا إذا قال لا أبا لَك، فلم يَترك له من الشَّتِيمَة شيئاً ، وقيل : معنى قولهم لا أُمَّ لك ، يقول أنت لَقِيطٌ لا تُعْرَف لك أُمٌّ ، قال ابن بري في تفسير بيت كعب بن سعد قال : قوله هَوَتْ أُمُّه ، يُسْتَعْمَل على جهة التعَجُّب كقولهم: قاتَله الله ما أَسْمَعَه ! ما يَبْعَثُ الصبحُ : ما استفهام فيها معنى التعَجُّب وموضعها نَصْب بيَبْعَث ، أيْ أيُّ شيءٍ يَبعَثُ الصُّبْح من هذا الرجل ؟ أي إذا أَيْقَظه الصُّبح تصرَّف في فِعْل ما يُريده . وغادِياً منصوب على الحال والعامل فيه يَبْعَث ، ويَؤُوب : يَرجع ، يريد أن إقْبال اللّيل سَبَب رجوعه إلى بيته كما أن إقْبال النهار

سَبَب لتصرُّفه ، وسنذكره أيضاً في المعتل . الجوهري : وقولهم وَيْلِمِّه ، يريدون وَيْلٌ لأُمِّه فحذف لكثرته في الكلام . قال ابن بري : وَيْلِمِّه ، مكسورة اللام ، شاهده قول المتنخل الهذلي يَرْثي ولدَه أُثَيلة :

وَيْلِمِّه رجلاً يأتي به غَبَناً ،
إذا تَجَرَّد لا خالٌ ولا بَخِلُ

الغَبَنُ : الخَديعةُ في الرأي ، ومعنى التَّجَرُّد هنا التَّشْميرُ للأَمرِ ، وأَصْله أَن الإِنسان يَتجرَّد من ثيابه إذا حاوَل أَمْراً . وقوله : لا خالٌ ولا بَخِل ، الخالُ : الاختيال والتَّكَبُّر من قولهم رجل فيه خالٌ أي فيه خُيَلاء وكِبْرٌ ، وأَما قوله : وَيْلِمِّه ، فهو مَدْح خرج بلفظ الذمّ ، كما يقولون : أَخْزاه الله ما أَشْعَرَه ولعَنَه الله ما أَسْمَعه ! قال : وكأَنهم قَصَدوا بذلك غَرَضاً مّا ، وذلك أَن الشيء إذا رآه الإنسان فأَثنى عليه خَشِيَ أَن تُصِيبه العين فيَعْدِل عن مَدْحه إلى ذمّه خوفاً عليه من الأَذيَّة ، قال : ويحتمل أَيضاً غَرَضاً آخر ، وهو أَن هذا الممدوح قد بلَغ غاية الفَضْل وحصل في حَدّ من يُذَمّ ويُسَب ، لأَن الفاضِل تَكثُر حُسّاده وعُيّابه والناقِص لا يُذَمّ ولا يُسَب ، بل يَرْفعون أنفسَهم عن سَبّه ومُهاجاته ، وأَصْلُ وَيْلِمِّه وَيْلُ أُمِّه ، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وكَسَروا لامَ وَيْل إتْباعاً لكسرة الميم ، ومنهم من يقول : أَصله وَيلٌ لأُمِّه ، فحذفت لام وَيْل وهمزة أُمّ فصار وَيْلِمِّه ، ومنهم من قال : أَصله وَيْ لأُمِّه ، فحذفت همزة أُمٍّ لا غير . وفي حديث ابن عباس أَنه قال لرجل : لا أُمَّ لك ؛ قال : هو ذَمٌّ وسَبٌّ أي أَنت لَقِيطٌ لا تُعْرف لك أُمٌّ ، وقيل : قد يقَع مَدْحاً بمعنى التعَجُّب منه ، قال : وفيه بُعدٌ.

والأُمُّ تكون للحيَوان الناطِق وللموات النامِي كأُمِّ النَّخْلة والشجَرة والمَوْزَة وما أَشبه ذلك ؛ ومنه قول ابن الأَصمعي له : أَنا كالمَوْزَة التي إنما صَلاحُها بمَوْت أُمّها . وأُمُّ كل شيء : أَصْلُه وعِمادُه ؛ قال ابن دُرَيد : كل شيء انْضَمَّت إليه أَشياء ، فهو أُمٌّ لها . وأُمُّ القوم : رئيسُهم ، من ذلك ؛ قال الشنْفَرى:

وأُمِّ عِيال قد شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ

يعني تأَبط شرًّا . وروى الرَّبيعُ عن الشافعي قال : العرب تقول للرجل يَلِي طَعام القَوْم وخِدْمَتَهم هو أُمُّهم ؛ وأَنشد للشنفرى :

وأُمِّ عِيال قد شَهِدت تَقُوتُهُمْ ،
إذا أَحْتَرَتْهُم أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ[1]

وأُمُّ الكِتاب : فاتِحَتُه لأَنه يُبْتَدَأُ بها في كل صلاة ، وقال الزجاج : أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكتاب ، وقيل: اللَّوْحُ المحفوظ . التهذيب : أُمُّ الكتاب كلُّ آية مُحْكَمة من آيات الشَّرائع والأَحْكام والفرائض ، وجاء في الحديث : أَنَّ أُمَّ الكِتاب هي فاتِحة الكتاب لأَنها هي المُقَدَّمة أَمامَ كلِّ سُورةٍ في جميع الصلوات وابْتُدِئ بها في المُصْحف فقدِّمت وهي[2] . . . القرآن العظيم . وأَما قول الله عز وجل : وإنه في أُمّ الكتاب لَدَيْنا ، فقال : هو اللَّوْح المَحْفوظ ، وقال قَتادة : أُمُّ الكتاب أَصْلُ الكِتاب . وعن ابن عباس : أُمُّ الكِتاب القرآن من أَوله إلى آخره . الجوهري : وقوله تعالى : هُنَّ أُمُّ الكِتاب ، ولم يقل أُمَّهات لأَنه على الحِكاية كما يقول الرجل ليس لي مُعين، فتقول : نحن مُعِينك فتَحْكِيه ، وكذلك قوله تعالى:

[1] قوله « وأم عيال قد شهدت » تقدم هذا البيت في مادة حتر على غير هذا الوجه وشرح هناك .
[2] هنا بياض في الأصل .

واجْعَلْنا للمُتَّقين إماماً . وأمُّ النُّجوم : المَجَرَّةُ لأنها مُجْتَمَعُ النُّجوم . وأمُّ التَّنائف : المفازةُ البعيدة. وأمُّ الطريق : مُعْظَمها إذا كان طريقاً عظيماً وحَوْله طُرُق صِغار فالأعْظم أمُّ الطريق ؛ الجوهري : وأمُّ الطريق مُعظمه في قول كُثيِّر عزَّة :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقيِّ وناصِحٍ،
تَخصُّ به أمُّ الطريقِ عِيالَها

قال : ويقال هي الضَّبُع ، والعَسْب : ماء الفَحْل ، والوالِقيّ وناصِح : فَرَسان ، وعِيالُ الطريق : سِباعُها ؛ يريد أنهنّ يُلْقِين أولادَهنّ لغير تَمامٍ من شِدَّة التَّعَب . وأمُّ مَثْوَى الرجل : صاحِبةُ مَنْزِله الذي يَنْزله ؛ قال :

وأمُّ مَثْوايَ تُدَرِّي لِمَّتي

الأزهري : يقال للمرأة التي يأْوي إليها الرجل هي أمُّ مَثْواه . وفي حديث ثُمامَة : أتى أمَّ مَنْزِله أي امرأته ومن يُدَبّر أمرَ بَيْته من النساء . التهذيب : ابن الأعرابي الأم امرأة الرجل المُسِنَّة ، قال : والأمّ الوالدة من الحيوان . وأمُّ الحَرْب : الراية . وأم الرُّمْح : اللِّواء وما لُفَّ عليه من خِرْقَةٍ ؛ ومنه قول الشاعر :

وسَلَبْنا الرُّمْحَ فيه أمُّه
من يَدِ العاصِي ، وما طالَ الطِّوَلْ

وأم القِرْدانِ : النُّقْرَةُ التي في أصْل فِرْسِن البعير. وأم القُرَى : مكة ، شرَّفها الله تعالى ، لأنها توسطَت الأرض فيما زَعَموا ، وقيل لأنها قِبْلةُ جميع الناس يؤُمُّونها ، وقيل : سُمِّيَت بذلك لأنها كانت أعظم القُرَى شأْناً ، وفي التنزيل العزيز : وما كان رَبُّك مُهْلِكَ القُرَى حتى يبعثَ في أمِّها رسولاً . وكلُّ مدينة هي أمُّ ما حَوْلها من القُرَى . وأمُّ الرأْس : هي الخَرِيطةُ التي فيها الدِّماغ ، وأمُّ الدِّماغِ الجِلدة التي تَجْمع الدِّماغَ . ويقال أيضاً : أم الرأس ، وأمُّ الرأس الدِّماغ ؛ قال ابن دُرَيد : هي الجِلْدة الرقيقة التي عليها ، وهي مُجْتَمَعه . وقالوا : ما أنت وأمُّ الباطِل أي ما أنت والباطِل ؟ ولأُمٍّ أشياءُ كثيرة تضاف إليها ؛ وفي الحديث : أنه قال لزيد الخيل نِعْمَ فَتًى إن نَجا من أمِّ كَلْبَةَ ، هي الحُمَّى ، وفي حديث آخر : لم تَضُرَّه أمُّ الصِّبْيان ، يعني الريح التي تَعْرِض لهم فربما غُشِي عليهم منها . وأمُّ اللُّهَيْم : المَنِيَّة ، وأمُّ خَنُّورٍ الخِصْب ، وأمُّ جابرٍ الخُبْزُ ، وأمُّ صَبّار الحَرَّةُ ، وأم عُبَيدٍ الصحراءُ ، وأم عطية الرَّحَى ، وأمُّ شَملة الشمس[1] ، وأمُّ الخُلْفُف الداهيةُ ، وأمُّ رُبَيْقٍ الحَرْبُ ، وأم لَيْلى الخَمْرُ ، ولَيْلى النَّشْوة ، وأمُّ دَرْزٍ الدنْيا ، وأم جرذان النخلة ، وأم رَجيه النحلة ، وأمُّ رياح الجرادة ، وأمُّ عامرٍ المقبرة ، وأمُّ جابر السُّنْبُلة ، وأمُّ طِلْبة العُقابُ ، وكذلك شَغْواء ، وأمُّ حُبابٍ الدُّنْيا ، وهي أمُّ وافِرَةَ ، وأمُّ وافرة البيره[2]، وأم سمحة العنز ، ويقال للقِدْر : أمُّ غياث ، وأمُّ عُقْبَة ، وأمُّ بَيْضاء ، وأمُّ رسمة ، وأمُّ العِيَالِ ، وأمُّ جِرْذان النَّخْلة ، وإذا سميت رجلًا بأُمِّ جِرْذان لم تَصْرِفه ، وأمُّ خبيص[3] ، وأمُّ سويد ، وأمُّ عِزْم ، وأم عقاق ، وأم طبيخة وهي أم تسعين ، وأمُّ حِلْس كُنْية الأتان ، ويقال للضَّبُع أمُّ عامرٍ وأمُّ عَمْرو.

١ قوله « وأم شملة الشمس » كذا بالاصل هنا ، وتقدم في مادة شمل : أن أم شملة كنية الدنيا والخمر .

٢ قوله « وأم خبيص الخ » قال شارح القاموس قبلها : ويقال للنخلة أيضاً أم خبيص الى آخر ما هنا ، لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيخة كسكينة في باب الجيم الاست .

٣ قوله : البيرة هكذا في الأصل. وفي القاموس : أم وافرة الدنيا .

الجوهري : وأم البَيْضِ في شِعْرِ أبي دُواد النعامة وهو قوله :

وأتانا يَسْعَى تَفَرُّسَ أمِّ ال
بيضِ شَدًّا ، وقد تَعالى النَّهارُ

قال ابن بري : يصف رَبِيئَةً ، قال : وصوابه تَفَرُّشَ ، بالشين معجَمَةً ، والتَّفَرُّش : فَتْحُ جَناحَيِ الطائر أو النَّعامة إذا عَدَتْ . التهذيب : واعلم أنَّ كل شيء يُضَمُّ إليه سائرُ ما يليه فإنَّ العربَ تسمي ذلك الشيء أُمّاً ، من ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغُ ، والشجَّةُ الآمَّةُ التي تَهْجُمُ على الدِّماغ .

وأمَّه يَؤُمُّه أمّاً ، فهو مَأْمُومٌ وأمِيم : أصاب أُمَّ رأسِه . الجوهري : أمَّهُ أي شجَّهُ آمَّةً ، بالمدّ ، وهي التي تَبْلُغ أُمَّ الدِّماغِ حتى يبقَى بينها وبين الدِّماغ جِلْدٌ رقيقٌ . وفي حديث الشِّجاج : في الآمَّة ثُلُثُ الدِّيَة ، وفي حديث آخر : المَأْمُومَة ، وهي الشَّجَّة التي بلغت أُمَّ الرأس ، وهي الجلدة التي تجمَع الدماغ . المحكم : وشَجَّةٌ آمَّةٌ ومَأْمُومةٌ بلغت أُمَّ الرأس ، وقد يُستعار ذلك في غير الرأس ؛ قال :

قَلْبي منَ الزَّفَراتِ صَدَّعَهُ الهَوى ،
وَحَشايَ من حَرِّ الفِراقِ أميمُ

وقوله أنشده ثعلب :

فلولا سِلاحِي ، عندَ ذاكَ ، وغِلْمَتي
لَرُحْتُ ، وفي رأْسِي مآيِمُ تُسْبَرُ

فسره فقال : جَمَعَ آمَّةً على مآيِمَ وليس له واحد من لفظه ، وهذا كقولهم الخيل تَجْري على مَساوِيها ؛ قال ابن سيده : وعندي زيادة وهو أنه أراد مآمّ ، ثم كَرِه التَّضْعيف فأبدل الميم الأخيرة ياءً ، فقال مآمِي ، ثم قلب اللامَ وهي الياء المُبْدَلة إلى موضع العين فقال مآيِم ، قال ابن بري في قوله في الشَّجَّة مأْمُومَة ، قال : وكذا قال أبو العباس المبرّد بعضُ العرب يقول في الآمَّة مأْمُومَة ؛ قال : قال عليُّ بن حمزة وهذا غلَطٌ إنما الآمَّةُ الشَّجَّة ، والمأْمُومَة أُمُّ الدِّماغ المَشْجُوجَة ؛ وأنشد :

يَدَعْنَ أُمَّ رأسِه مأْمُومَهْ ،
وأُذْنَهُ مَجْدُوعَةً مَصْلُومَهْ

ويقال : رجل أَميمٌ ومأْمُومٌ للذي يَهْذِي من أُمِّ رأسه .

والأُمَيْمَةُ : الحجارة التي تُشْدَخ بها الرُّؤُوس ، وفي الصحاح : الأَميمُ حَجَرٌ يُشْدَخ به الرأس ؛ وأنشد الأزهري :

ويَوْمَ جَلَّيْنا عن الأَهاتِمِ
بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأَمائِمِ

قال : ومثله قول الآخر :

مُفَلَّقَة هاماتُها بالأَمائِمِ

وأم التَّنائف : أَشدُّها . وقوله تعالى : فَأُمُّه هاوِيَةٌ ، وهي النارُ [1] يَهْوِي مَنْ أُدْخِلَها أي يَهْلِك ، وقيل: فَأُمُّ رأسه هاوِيَة فيها أي ساقِطة . وفي الحديث : اتَّقوا الخَمْر فإنها أُمُّ الخَبائث ؛ وقال شمر : أُمُّ الخَبائث التي تَجْمَع كلَّ خَبيث ، قال : وقال الفصيح في أعراب قيس إذا قيل أُمُّ الشَّرِّ فهي تَجْمَع كل شرٍّ على وَجْه الأرض ، وإذا قيل أُمُّ الخير فهي تجمع كلَّ خَيْر . ابن شميل : الأُمُّ لكل شيء هو المَجْمَع والمَضَمُّ .

---

[1] قوله « وهي النار الخ » كذا بالاصل ولعله هي النار يهوي فيها من الخ .

والمَأمُومُ من الإبِلِ : الذي ذهَب وَبَرُه عن ظَهْرِه من ضَرْب أو دَبَرٍ ؛ قال الراجز :

ليس بذِي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبّ ،
ولا بِخَوّارٍ ولا أزَبّ ،
ولا بمأمُومٍ ولا أجَبّ

ويقال للبعير العَمِدِ المُتَأَكّلِ السَّنام : مَأمُومٌ . والأُمّيّ : الذي لا يَكْتُبُ ، قال الزجاج : الأُمّيُّ الذي على خِلْقَة الأُمّةِ لم يَتَعلّم الكِتاب فهو على جِبِلّتِه ، وفي التنزيل العزيز : ومنهم أُمّيُّون لا يَعلَمون الكتابَ إلاّ أمَانِيَّ ؛ قال أبو إسحق : معنى الأُمّيّ المَنسُوب إلى ما عليه جَبَلَتْه أُمُّه أي لا يَكتُبُ ، فهو في أنه لا يَكتُب أُمّيٌّ ، لأن الكِتابة هي مُكتَسَبَةٌ فكأنه نُسِب إلى ما يُولد عليه أي على ما وَلَدَته أُمُّهُ عليه ، وكانت الكُتّاب في العرب من أهل الطائف تَعَلّموها من رجل من أهل الحِيرة ، وأخذها أهل الحِيرة عن أهل الأنبار . وفي الحديث : إنّا أُمّةٌ أُمّيّةٌ لا نَكتُب ولا نَحسُب ؛ أراد أنهم على أصل ولادة أُمّهم لم يَتَعلّموا الكِتابة والحِساب ، فهمْ على جِبِلّتِهم الأُولى . وفي الحديث : بُعِثتُ إلى أُمّةٍ أُمّيّةٍ ؛ قيل للعرب الأُمّيُّون لأن الكِتابة كانت فيهم عَزِيزة أو عَدِيمة ؛ ومنه قوله : بَعَثَ في الأُمّيّين رسولاً منهم . والأُمّيُّ : العَيِيّ الجِلْف الجافي القَليلُ الكلام ؛ قال :

ولا أعُودُ بعدَها كَرِيّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا ،
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمّيّا

قيل له أُمّيٌّ لأنه على ما وَلَدَته أُمُّه عليه من قِلّة الكلام وعُجْمَة اللّسان ، وقيل لسيدنا محمدٍ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الأُمّيّ لأن أُمّة العرب لم تكن تَكتُب ولا تَقرَأ المَكتُوبَ ، وبَعَثَه الله رسولاً وهو لا يَكتُب ولا يَقرأُ من كِتاب ، وكانت هذه الخَلّة إحْدَى آياته المُعجِزة لأنه ، صلى الله عليه وسلم ، تَلا عليهم كِتابَ الله مَنْظُوماً ، تارة بعد أُخْرَى ، بالنَّظْم الذي أُنْزِل عليه فلم يُغَيِّره ولم يُبَدّل ألفاظَه ، وكان الخطيبُ من العرب إذا ارْتَجَل خُطْبَةً ثم أعادها زاد فيها ونَقَص ، فحَفِظه الله عز وجل على نَبِيّه كما أنْزلَه ، وأبانَهُ من سائر مَن بَعَثَه إليهم بهذه الآية التي بايَنَ بَينَه وبينهم بها ، ففي ذلك أنْزَل الله تعالى : وما كنتَ تَتْلُو من قَبْلِه من كِتاب ولا تَخُطُّه بِيَمِينِك إذاً لارْتابَ المُبْطِلون الذين كفروا ، ولَقالوا : إنه وَجَدَ هذه الأقاصِيصَ مَكتُوبةً فَحَفِظَها من الكُتُب .

والأمامُ : نَقِيضُ الوَراء وهو في معنى قُدّام ، يكون اسماً وظرفاً . قال اللحياني : وقال الكِسائي أمام مؤنثة ، وإن ذُكّرتْ جاز ، قال سيبويه : وقالوا أمامَك إذا كنت تُحَذّره أو تُبَصّره شيئاً ، وتقول أنت أمامَه أي قُدّامه . ابن سيده : والأَئمّةُ كِنانة[1] ؛ عن ابن الأعرابي .

وأُمَيْمَة وأُمامةُ : اسم امرأة ؛ قال أبو ذؤيب :

قالتْ أُمَيْمةُ : ما لجِسْمك شاحِباً
مِثْلي ابْتُذِلْتَ ، ومِثْلُ مالك يَنْفع[2]

وروى الأصمعي أُمامةُ بالألف ، فَمَن روى أمامة على الترخيم[3] . وأُمامةُ : ثَلَثُمائة من الإبِلِ ؛ قال :

١ قوله : والائمة كِنانة ؛ هكذا في الاصل ، ولعله اراد ان بني كنانة يقال لهم الأئمة .

٢ قوله « مثلي ابتذلت » تقدم في مادة نفع بلفظ منذ ابتذلت وشرحه هناك .

٣ قوله « فمن روى امامة على الترخيم » هكذا في الاصل ، ولعله فمن روى أمامة فعلى الاصل ومن روى أميمة فعلى تصغير الترخيم .

أأَبْثُرهُ مالي ويَحْتُرُ رِفْدَه ؟
تَبَيَّنْ رُوَيْداً ما أُمامةُ من هِنْدِ

أراد بأُمامةَ ما تقدَّم ، وأراد بِهِنْد هُنَيْدَة وهي المائة من الإبل ؛ قال ابن سيده : هكذا فسره أبو العَلاء ؛ ورواية الحَماسة :

أَيُوعِدُني ، والرَّمْلُ بيني وبينه ؟
تَبَيَّنْ رُوَيْداً ما أُمامة من هِنْدِ

وأما : من حروف الابتداء ومعناها الإخْبار . وإمَّا في الجَزاء : مُرَكَّبة من إنْ ومَا . وإمَّا في الشَّكّ : عَكْسُ أو في الوضع ، قال : ومن خَفِيفِه أَمْ .

وأَمْ حرف عَطْف ، ومعناه الاستفهام ، ويكون بمعنى بَلْ . التهذيب : الفراء أَمْ في المعنى تكون رَدّاً على الاستفهام على جِهَتَيْن : إحداهما أن تُفارِق معنى أمْ ، والأُخرى أن تَسْتَفْهِم بها على جهة النَّسَق ، والتي يُنْوى بها الابتداء إلاَّ أنه ابتداء متصِل بكلام ، فلو ابْتَدَأْت كلاماً ليس قبله كلامٌ ثم استَفْهَمْت لم يكن إلا بالألف أو بهَلْ ؛ من ذلك قوله عز وجل : ألم تَنْزِيلُ الكِتاب لا رَيْبَ فيه مِن رَبِّ العالَمين أَمْ يَقولونَ افْتَراه ، فجاءت بأَمْ وليس قَبْلَها استفهام فهذه دليل على أنها استفهام مبتدأٌ على كلام قد سبقه ، قال : وأما قوله أَمْ تُريدُون أن تَسْأَلوا رَسولَكم ، فإن شئت جعَلْته استفهاماً مبتدأً قد سبقَه كلامٌ ، وإن شئت جعَلْته مردوداً على قوله ما لنا لا نرى[1] ، ومثله قوله : أَلَيْسَ لي مُلْكُ مِصْرَ وهذه الأَنهارُ تَجْري من تحتي ، ثم قال : أَمْ أَنا خَيْرٌ ، فالتفسير فيهما واحدٌ . وقال الفراء : وربما جَعَلَتِ العرب أَمْ إذا سبقها استفهام ولا يَصْلُح فيه أَمْ على جهة بَلْ فيقولون: هل لك قِبَلَنا حَقٌّ أم أنتَ رجل معروف بالظُّلْم ، يُريدون بل أنت رجُل معروف بالظُّلْم ؛ وأنشد :

فوَاللهِ ما أدري أَسَلْمى تَغَوَّلَتْ ،
أَمِ النَّوْمُ أَمْ كلٌّ إليَّ حَبِيبُ

يُريد : بَلْ كلٌّ ، قال : ويفعلون مثل ذلك بأَوْ ، وهو مذكور في موضعه ؛ وقال الزجاج : أَمْ إذا كانت معطوفة على لفظ الاستفهام فهي معروفة لا إشكال فيها كقولك زيد أحسن أَمْ عَمرو ، أَكذا خيرٌ أَمْ كذا ، وإذا كانت لا تَقَعُ عطفاً على أَلِف الاستفهام ، إلا أنها تكون غير مبتدأة ، فإنها تُؤْذِن بمعنى بَلْ ومعنى ألف الاستفهام ، ثم ذكر قول الله تعالى : أَمْ تُريدُون أن تَسأَلوا رَسُولكم ، قال : المعنى بَلْ تُريدون أن تَسأَلوا رسولَكم ، قال : وكذلك قوله : ألم تَنْزِيلُ الكتاب لا رَيب فيه من ربِّ العالمين أَمْ يَقولون افْتَراه ؛ قال : المعنى بَلْ يقولون افْتَراه ، قال الليث : أَمْ حَرْف أحسَن ما يكون في الاستفهام على أَوَّله ، فيصير المعنى كأَنه استفهام بعد استفهام ، قال: ويكون أَمْ بمعنى بَلْ ، ويكون أم بمعنى أَلِف الاستفهام كقولك: أَمْ عِنْدك غَداء حاضِرٌ ؟ وأنت تريد : أَعِنْدَك غداء حاضِرٌ وهي لغة حسنة منْ لغات العرب ؛ قال أبو منصور : وهذا يَجُوز إذا سبقه كلام ، قال الليث : وتكون أَمْ مبتدَأَ الكلام في الخبر ، وهي لغة يَمانية ، يقول قائلُهم : أَم نَحْن خَرَجْنا خِيارَ الناس ، أَمْ نُطْعِم الطَّعام ، أَمْ نَضْرِب الهامَ ، وهو يُخْبِر . وروي عن أبي حاتم قال : قال أبو زيد أم تكون زائدة لغةُ أهل اليمن ؛ قال وأنشد :

١ قوله « وان شئت جعلته مردوداً على قوله ما لنا لا نرى » هكذا في الاصل .

يا دَهْنَ أَمْ ما كان مَشْيِي رَقَصا ،
بل قد تكون مِشْيَتِي تَوَقُّصا

أراد يا دَهْناء فرَخَّم ، وأَمْ زائدة ، أراد ما كان مَشْيِي رَقَصاً أي كنت أَتَوقَّصُ وأنا في شَبِيبتي واليومَ قد أَسْنَنْت حتى صار مَشْيِي رَقَصاً ، والتَّوَقُّص : مُقارَبَةُ الخَطْو ؛ قال ومثلُه :

يا ليت شعري ! ولا مَنْجى من الهَرَمِ ،
أَمْ هلْ على العَيْش بعدَ الشَّيْب مِن نَدَمِ ؟

قال : وهذا مذهب أبي زيد وغيره ، يذهَب إلى أن قوله أَمْ ما كان مَشْيِي رَقَصاً معطوف على محذوف قدّم ، المعنى كأَنه قال : يا دَهْنَ أَكان مَشْيِي رَقَصاً أَمْ ما كان كذلك ، وقال غيره : تكون أَمْ بلغة بعض أَهلِ اليَمنِ بمعنى الأَلِف واللامِ ، وفي الحديث : ليس من امْبِرّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ أي ليس من البِرّ الصِّيامُ في السفَر ؛ قال أبو منصور : والأَلفُ فيها أَلفُ وَصْلٍ تُكْتَب ولا تُظْهر إذا وُصِلت ، ولا تُقْطَع كما تُقْطَع أَلِف أم التي قدَّمنا ذِكْرَها ؛ وأَنشد أبو عبيد :

ذاكَ خَلِيلي وذُو يُعاتِبُني ،
يَرْمي ورائي بامْسَيْفِ وامْسَلِمَه

أَلا تَراه كيف وَصَل الميمَ بالواو ؟ فافهمه . قال أبو منصور : الوجه أن لا تثبت الأَلف في الكِتابة لأَنها مِيمٌ جعلت بدَلَ الأَلفِ واللام للتَّعْرِيف . قال محمد ابن المكرَّم : قال في أَوَّل كلامه : أَمْ بلغة اليمن بمعنى الأَلف واللام ، وأَوردَ الحديث ثم قال : والأَلف أَلفُ وَصْل تُكْتَبُ ولا تُظْهر ولا تُقْطَع كما تُقطَع أَلف أَمْ ، ثم يقول : الوَجْه أَن لا تثبت الأَلِف في الكتابة لأَنها ميمٌ جُعِلَتْ بدَل الأَلف واللام للتَّعْرِيف ، والظاهر من هذا الكلام أن الميمَ عِوَض لام التَّعْرِيف لا غَيْر ، والأَلفُ على حالِها ، فكيف تكون الميم عِوَضاً من الأَلف واللام ؟ ولا حُجَّة بالبيت الذي أنشده فإن أَلفَ التَّعْرِيف واللام في قوله والسَّلِمَة لا تظهر في ذلك ، ولا في قوله وامْسَلِمَة ، ولولا تشديدُ السين لَما قدر على الإِتْيان بالميم في الوزْن ، لأَنَّ آلةَ التَّعْرِيف لا يَظْهر منها شيء في قوله والسَّلِمة ، فلمّا قال وامْسَلِمة احتاج أَن تظهر الميم بخلاف اللام والأَلف على حالتها في عَدَم الظُّهور في اللفظ خاصَّة ، وبإظهاره الميم زالت إحْدى السِّينَيْن وخَفَّت الثانية وارْتَفَع التشديدُ ، فإن كانت الميم عِوَضاً عن الأَلف واللام فلا تثبت الأَلف ولا اللام ، وإن كانت عِوَضَ اللام خاصَّة فثُبوت الأَلف واجبٌ . الجوهري : وأَمّا أَمْ مُخَفَّفة فهي حَرف عَطف في الاستفهام ولها مَوْضِعان : أَحدُهما أَنْ تَقَع مُعادِلةً لأَلِفِ الاستفهام بمعنى أَيّ تقول أَزَيْدٌ في الدار أَمْ عَمرو والمعنى أَيُّهما فيها ، والثاني أَن تكون مُنْقَطِعة مما قبلها خَبَراً كان أَو استفهاماً ، تقول في الخَبَر : إنها لإِبلٌ أَمْ شاءٌ يا فتى ، وذلك إذا نَظَرْت إلى شَخص فتَوَهَّمته إبِلاً فقلت ما سبق إليك ، ثم أَدْرَكك الظنُّ أَنه شاءٌ فانصَرَفْت عن الأَوَّل فقلت أَمْ شاءٌ بمعنى بَلْ لأَنه إضْرابٌ عمّا كان قبله ، إلاَّ أَنَّ ما يَقَع بعد بَلْ يَقِين وما بَعْد أَمْ مَظْنون ، قال ابن بري عند قوله فقلت أَمْ شاءٌ بمعنى بَلْ لأَنه إضْراب عما كان قبله : صَوابُه أَنْ يَقول بمعنى بل أَهِيَ شاءٌ ، فيأْتي بأَلِف الاستفهام التي وَقَع بها الشكُّ ، قال : وتَقول في الاستفهام هل زيد مُنْطَلِق أَمْ عَمرو يا فتى ؟ إنما أَضْرَبْت عن سُؤالك عن انطِلاق زيدٍ وجعَلْته عن عَمرو ، فأَمْ

مَعها ظنٌّ واستفهام وإضْراب ؛ وأنشد الأخفش للأخطل :

كَذَبَتْكَ عينُكَ أَمْ رأيتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ، من الرَّبابِ، خَيالا ؟

وقال في قوله تعالى : أَمْ يَقولون افتراه ؛ وهذا لم يكن أصلُه استفهاماً ، وليس قوله أَمْ يَقولون افْتَراهُ شكّاً ، ولكنّه قال هذا لِتَقبيح صَنيعِهم ، ثم قال : بل هو الحَقُّ من رَبّك ، كأنه أراد أن يُنَبِّه على ما قالوه نحو قولك للرجل : الخَيرُ أَحَبُّ إليك أَمِ الشرُّ ؟ وأنتَ تَعلَم أنه يقول الخير ولكن أردت أن تُقَبِّح عنده ما صنَع ، قاله ابن بري . ومثله قوله عز وجل : أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُق بَناتٍ ، وقد عَلِم النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون ، رضي الله عنهم ، أنه تعالى وتقدّس لم يَتَّخِذ وَلَداً سبحانه وإنما قال ذلك لِيُبَصِّرهم ضَلالَتَهم ، قال : وتَدْخُل أَمْ على هلْ تقول أَمْ هلْ عندكَ عمرو ؛ وقال علْقمة ابن عَبَدة :

أَمْ هلْ كَبيرٌ بَكَى لم يَقْضِ عَبْرَتَه ،
إثْرَ الأَحبّةِ، يَوْمَ البَيْنِ، مَشْكُومُ ؟

قال ابن بري : أَمْ هنا مُنْقَطِعة ، استأْنَفَ السُّؤال بها فأَدْخَلها على هلْ لتَقَدُّم هَلْ في البيت قبله ؛ وهو :

هلْ ما عَلِمْتَ وما استودِعْتَ مَكتوم

ثم استأْنَف السؤال بِأَمْ فقال : أَمْ هَلْ كَبير ؛ ومثله قول الجَحّاف بن حكيم :

أَبا مالِكٍ ، هلْ لُمْتَني مُذْ حَضَضْتَني
على القَتْل أَمْ هلْ لامَني منكَ لائِمُ ؟

قال : إلاَّ أنه متى دَخَلَتْ أَمْ على هلْ بَطَل منها معنى الاستفهام ، وإنما دَخَلتْ أم على هلْ لأَنها لِخُروجٍ من كلام إلى كلام ، فلهذا السَّبَب دخلتْ على هلْ فقلتَ أَمْ هلْ ولم تَقُل أَهَلْ ، قال : ولا تَدْخُل أَمْ على الأَلِف ، لا تَقول أَعِنْدكَ زيد أَمْ أَعِنْدكَ عَمْرو ، لأَن أَصل ما وُضِع للاستفهام حَرْفان : أَحدُهما الأَلفُ ولا تَقَع إلا في أَوّل الكلام ، والثاني أَمْ ولا تقع إلا في وَسَط الكلام ، وهلْ إنما أُقيم مُقام الأَلف في الاستفهام فقط ، ولذلك لم يَقَع في كل مَواقِع الأَصْل .

أنم : الأَنامُ : ما ظهر على الأَرض من جميع الخَلْق ، ويجوز في الشِّعْر الأَنيِمُ ، وقال المفسرون في قوله عز وجل : والأَرضَ وَضَعَها لِلأَنام ؛ هُمُ الجِنُّ والإنْس، قال : والدليلُ على ما قالوا أَنَّ الله تعالى قال بِعَقِبِ ذِكْره الأَنامَ إلى قوله : والرَّيْحان فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبان ، ولم يَجْرِ للجنّ ذِكْر قبلَ ذلك إنما ذَكَر الجانَّ بعده فقال : خَلَقَ الإنْسانَ من صَلْصالٍ كالفَخّارِ وخَلَق الجانَّ من مارِجٍ من نارٍ ؛ والجِنُّ والإنسُ هُما الثَّقَلان ، وقيل : جاز مُخاطَبَةُ الثَّقَلَيْن قبل ذِكْرِهِما معاً لأَنهما ذكرا بِعَقِب الخِطاب ؛ قال المُثَقِّب العَبْدي :

فما أَدْري ، إذا يَمَّمْتُ أَرْضاً
أُريدُ الخَيْرَ ، أَيُّهما يَلِيني ؟

أَأَلخَيْر الذي أَنا أَبْتَغيهِ ،
أَمِ الشَّرّ الذي هو يَبْتَغيني ؟

فقال : أَيُّهما ولم يَجْر للشرّ ذِكر إلا بعد تَمام البيت .

اندرم : النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن بن يزيد : وسُئِل كيف نُسَلِّم[1] على أهل الذِّمَّة ؟ فقال : قُلْ أَنْدَرَايَمْ ؛ قال أبو عبيد : هي كلمة فارسية مَعْناها أَأَدْخُل ، ولم يُرِدْ أن يَخُصَّهم بالاستِئذان بالفارسيَّة ، ولكنهم كانوا مَجوساً فأَمَره أن يُخاطِبَهم بِلِسانِهم ، قال : والذي يُراد منه أنه لم يَذْكُر السَّلامَ قَبْلَ الاستِئذان ، أَلا تَرَى أنه لم يَقُلْ عليكم أَنْدَرَايَمْ ؟

أوم : الأُوامُ ، بالضم : العَطَش ، وقيل : حَرُّه ، وقيل : شِدَّةُ العَطَش وأن يَضِجَّ العَطْشان ؛ قال ابن بري : شاهده قول أبي محمد الفَقْعَسِي :

قد عَلِمَتْ أَنِّي مُرَوِّي هامِها ،
ومُذْهِبُ الغَلِيلِ من أُوامِها

وقد آمَ يَؤُومُ أَوْماً ، وفي التهذيب : ولم يذكر له فِعلاً .

والإِيامُ : الدُّخان ، والجمع أُيُمٌ ، أُلْزِمَتْ عَيْنُه البَدَلَ لغير عِلَّة ، وإلا فحُكْمُه أن يَصِحَّ لأنه ليس بمَصْدر فيعتلَّ باعْتِلال فِعْله ، وقد آمَ عليها وآمَها يَؤُومُها أوماً وإياماً : دَخَّنَ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

فما بَرِحَ الأَسْبابَ ، حتى وَضَعْنَه
لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جَثَّها ويَؤُومُها

وهذه الكلِمة واوِيَّة ويائية ، وهي من الياء بدَلالةِ قولهم آمَ يَئِيمُ ، وهي من الواو بدليل قولهم يَؤُومُ أَوْماً ، فحصل من ذلك أنها واوِيَّة ويائِيَّة ، غير أنهم لم يَقولوا في الدُّخان أُوَام إنما قالوا إِيام فقط ، وإنما تَدَاوَلَتِ الياءُ والواوُ فِعْلَه ومَصْدَرَه ، قال ابن سيده : فإن قيل فقد ذَكَرْتَ الإِيامَ الذي هو الدُّخان هنا وإنما موضعه الياء ، قلنا : إنَّ الياء في الإِيام الذي هو الدُّخان قد تكون مقلوبة في لغة مَنْ قال آمَها يَؤُومُها أَوْماً ، فكأَنَّا إنما قلنا الأُوام وإن كان حُكْمُها أن لا تَنْقَلِب هنا لأنه اسمٌ لا مَصْدَر، لكنَّها قُلِبَتْ هنا قَلْباً لغير عِلَّة كما قلنا ، إلاَّ طَلَبَ الخِفَّة ، وسنذكر الإِيامَ في الياء .

والمُؤَوَّمُ مثل المُعَوَّمِ : العظيم الرأس والخَلْق ، وقيل : المُشَوَّه كالمُوَأَّمِ ، قال : وأَرَى المُوَأَّم مَقْلُوباً عن المُؤَوَّم ؛ وأنشد ابن الأعرابي لعنترة :

وكأَنَّما يَنْأَى بجانِبِ دَفِّها الـ
وَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ[1]

فسّره بأَنه المُشَوَّه الخَلْق ؛ قال ابن بري : يعني سِنَّوْراً ، قال : والهَزِج المُتَراكِب الصَّوْت وعَنى به هِرّاً وإن لم يتقدّم له ذِكْر ، وإنما أتى به في أول البيت الثاني والتقدير يَنْأَى بجانبها من مُصَوِّت بالعَشِيِّ هِرٌّ ، ومَن روى تَنْأَى بالتاء لتأْنيثِ الناقةِ قال هِرٍّ ، بالخفض ، وتقديره من هِرٍّ هَزِجِ العَشِيِّ ؛ وفسَّر الأزهري هذا البيت فقال : أَراد من حادٍ هَزِجِ العشيّ بحُدائه .

قال : والأُوامُ أَيضاً دُخان المُشْتار .

والآمَةُ : العيب ؛ قال عَبِيد :

مَهْلاً ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهْ
لاً ، إنَّ فيما قلت آمَهْ

والآمَةُ أَيضاً : ما يَعْلَق بسُرَّةِ المَوْلود إذا سقط من بطن أُمِّه . ويقال : ما لُفَّ فيه من خِرْقة وما

---

[1] قوله « كيف نسلم » هكذا في الاصل بالنون مبنياً للفاعل ، وفي نسخ النهاية : كيف يسلم ، بالياء وبناء الفعل للمفعول .

[1] هو مذكور في مادة هزج .

خَرَجَ معه ؛ وقال حسان :

وَمَوْؤُودَةٍ مَقْرُورةٍ في مَعاوِزٍ
بآمَتِها ، مَرْسُومةٍ لم تُوَسَّدِ

أبو عمرو : اللَّيالي الأُوَمُ المُنْكَرَة ، ولَيالٍ أُوَمٌ كذلك ؛ وأنشد :

لَمَّا رأيت آخِرَ اللَّيلِ عَتَمْ ،
وأنها إحْدى لَيالِيك الأُوَمْ

قال أبو علي : يجوز أن يكون مأْخوذاً من الآمة وهي العَيْب ، ومن قولهم مُؤَوَّم . ودَعا جريرٌ رجلًا من بني كُلَيب إلى مُهاجاتِه فقال الكُلَيْبيُّ : إنَّ نِسائي بآمَتِهِنَّ وإنَّ الشُّعراء لم تَدَع في نِسائك مُتَرقَّعاً ؛ أراد أنَّ نِساءَه لم يُهتَك سِتْرهنَّ ولم يَذْكُر سِواهنَّ سَوْأَتَهُنَّ ، بمنزلة التي وُلدتْ وهي غير مَخْفوضَة ولا مُقْتَضَّة . وآمَهُ اللهُ أي شَوَّه خَلْقه .

والأُوامُ : دُوارٌ في الرأس .

الجوهري: يقال أَوَّمَه الكَلأُ تأْويماً أي سَمَّنه وعظَّم خَلْقه ؛ قال الشاعر :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّؤْبان ، أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبيعاً أيَّ تأْويمِ

قال ابن بري : عَرَكْرَكٌ غَلِيظ قَويٌّ ، ومُهْجِر أي فائق ، والأَصل في قولهم بعير مُهْجِر أي يَهْجُرُ الناسُ بذِكْره أي يَنْعَتُونه ، والضُّؤْبانُ : السَّمِين الشديدُ أي هو يَفوقُ السمان .

أيم : الأَيامى : الذين لا أَزواجَ لهم من الرجال والنساء، وأَصله أَيايِمُ ، فقلبت لأَن الواحِد رجل أَيِّمٌ سواء كان تزوَّج قبل أَو لم يتزوج . ابن سيده : الأَيِّمُ من النساء التي لا زَوْجَ لها ، بِكْراً كانت أَو ثَيِّباً، ومن الرجال الذي لا امرأَة له ، وجمعُ الأَيِّمِ من النساء أَيايِمُ وأَيامى ، فأَمَّا أَيايِم[1] فعلى بابه وهو الأَصل أَيايِم جمع الأَيِّم ، فقلبت الياء وجُعلت بعد الميم ، وأَمّا أَيامى فقيل : هو من باب الوَضْع وُضِع على هذه الصيغة ؛ وقال الفارسي: هو مَقلوب موضع العين إلى اللام . وقد آمَتِ المرأَة من زَوْجها تَئِيمُ أَيْماً وأُيُوماً وأَيْمَةً وإِيمة وتَأَيَّمَتْ زماناً وأَتامَتْ وأَتيَمْتُها : تَزَوَّجْتُها أَيِّماً . وتأَيَّم الرجلُ زماناً وتأَيَّمتِ المرأَة إذا مَكَثا أَيّاماً وزماناً لا يتزوَّجان ؛ وأَنشد ابن بري :

لقد إمْتُ حتى لامَني كلُّ صاحِبٍ ،
رَجاءً بسَلْمى أَنْ تَئِيمَ كما إمْتُ

وأَنشد أَيضاً :

فإن تَنْكِحِي أَنْكِحْ ، وإن تَتَأَيَّمي ،
يَدَا الدَّهْرِ ، ما لم تنكِحي أَتأَيَّم

وقال يزيد بن الحكم الثقفي :

كلُّ امْرِىءٍ سَتَئِيمُ منهُ
العِرْسُ ، أَو منها يَئِيم

وقال آخر :

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِك،غيرَ أَني
إخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئِيمُ

أي يَيتمُ ابنُك أَو تَئِيمُ امرأَتُك . قال الجوهري : وقال يعقوب سَمِعت رجلًا من العرب يقول : أَيُّ يَكُونَنَّ على الأَيْمِ نَصِيبي ؛ يقول ما يَقَعُ بيَدي بعد تَرْكِ التزوُّج أَيّ امرأَة صالحة أَو غير ذلك ؛ قال ابن بري : صوابه أَن يقول امرأَة صالحة أَم غير ذلك . والحَرْبُ مَأْيَمَة للنساء أَي تَقْتل الرجال فتَدَعُ

[1] قوله « فأما أيايم الى قوله وأما أيامى » هكذا في الاصل .

النساء بلا أزواجٍ فَيَتِمْنَ ، وقد أَأَمْتُها وأنا أُئيمُها: مثل أَعَمْتُها وأنا أُعِيمُها . وآمَتِ المرأَةُ إذا مات عنها زوجها أو قُتِل وأقامت لا تَتَزوَّج . يقال : امرأةٌ أَيِّمٌ وقد تأَيَّمَتْ إذا كانت بغير زَوْج ، وقيل ذلك إذا كان لها زوج فمات عنها وهي تَصْلُح للأزْواج لأنَّ فيها سُؤْرةً من شَباب ؛ قال رؤبة :

مُغايِراً أو يَرْهَبُ التأْيِيما

وأَيَّمَهُ اللهُ تأْيِيماً . وفي الحديث : امرأةٌ آمَتْ من زوجِها ذاتُ مَنْصِب وجَمالٍ أي صارَتْ أَيِّماً لا زوج لها ؛ ومنه حديث حفصة : أنها تأَيَّمَتْ من ابن خُنَيْسٍ زَوْجِها قَبْلَ النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث علي ، عليه السلام : مات قَيِّمُها وطال تأَيُّمُها،والاسم من هذه اللفظة الأَيْمةُ .وفي الحديث: تَطول أَيْمَةُ إحداكُنَّ ، يقال : أَيِّمٌ بَيِّنُ الأَيْمة . ابن السكيت : يقال ما لهُ آمَ وعامَ أي هَلَكتِ امرأته وماشِيَتُه حتى يَئِيمَ ويَعيمَ إلى اللَّبَن .

ورجلٌ أَيْمانُ عَيْمانُ ؛ أَيْمانُ : هَلَكتِ امرأته، فأَيْمانُ إلى النساء وعَيْمانُ إلى اللَّبَنِ ، وامرأة أَيْمَى عَيْمَى .

وفي التنزيل العزيز : وأَنكِحُوا الأَيامى منكم ؛ دخَل فيه الذَّكَر والأُنثى والبِكْر والثَّيِّب ، وقيل في تفسيره : الحَرائر . وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : الأَيِّمُ أَحَقُّ بنفسها ، فهذه الثَّيِّبُ لا غير ؛ وكذلك قول الشاعر :

لا تَنكِحَنَّ الدَّهرَ ، ما عِشْتَ ، أَيِّماً
مُجَرَّبةً ، قد مُلَّ منها ، ومَلَّتِ

والأَيِّمُ في الأصل : التي لا زوجَ لها ، بِكْراً كانت أو ثَيِّباً ، مطلَّقة كانت أو مُتَوَفَّى عنها ، وقيل : الأَيامى القَرابات الابْنَةُ والخالةُ والأُختُ . الفراء : الأَيِّمُ الحُـرَّة ، والأَيِّمُ القَرابة . ابن الأعرابي : يقال للرجل الذي لم يتزوّج أَيِّمٌ ، والمرأة أَيِّمَةٌ إذا لم تَتَزَوَّج ، والأَيِّمُ البِكْر والثَّيِّب . وآمَ الرجلُ يَئِيمُ أَيْمةً إذا لم تكن له زوجة ، وكذلك المرأة إذا لم يكن لها زوج . وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم،كان يَتَعَوَّذُ من الأَيْمةِ والعَيْمة، وهو طولُ العُزْبةِ . ابن السكيت : فُلانَةُ أَيِّمٌ إذا لم يكن لها زوج. ورجل أَيِّمٌ : لا مرأة له، ورجلان أَيِّمانِ ورجال أَيِّمُون ونساءٌ أَيِّماتٌ وأَيِّمٌ بَيِّنُ الأَيُوم والأَيْمةِ . والآمَةُ : العُزَّاب ، جمع آمٍ ، أراد أَيِّم فقلَب ؛ قال النابغة :

أَمْهِرْنَ أَرْماحاً ، وهُنَّ بآمَةٍ ،
أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعْذارِ

يريد أَنهنَّ سُبِينَ قبل أن يُخفَضْنَ ، فجعل ذلك عَيْباً . والأَيْمُ والأَيِّمُ : الحيَّة الأَبيَضُ اللطيف ، وعَمَّ به بعضهم جميع ضُروب الحيّات . قال ابن شميل : كل حيَّة أَيْمٌ ذكراً كان أو أُنثى ، وربَّما شدِّد فقيل أَيِّم كما يقال هَيْن وهَيِّن ؛ قال الهذلي :

باللَّيْل مَوْرِدَ أَيِّم مُتَغَضِّفِ

وقال العجاج :

وبَطْنَ أَيْمٍ وقَوَاماً عُسْلُجا

والأَيْم والأَيْنُ : الحيَّة . قال أبو خيرة : الأَيْمُ والأَيْنُ والثُّعْبان الذَّكَرانُ من الحَيَّات ، وهي التي لا تَضُرُّ أَحداً ؛ وجمع الأَيْمِ أُيُومٌ وأَصله التَّثْقِيل فكسِّر على لفظه ، كما قالوا قُيُول في جمع قَيْل ، وأَصله قَيِّل ، وقد جاء مشدَّداً في الشعر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

إلاّ عَواسِرُ كالمِراطِ مُعِيدَةٌ ،
باللَّيْلِ ، مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

يعني أن هذا الكلام من مَوارِد الحيّات وأماكِنها ؛ ومُعِيدة : تُعاوِد الوِرْدَ مرّةً بعد مرة ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو زيد لسوار بن المضرب :

كأنَّما الخَطْوُ من مَلْقَى أَزِمَّتِها
مَسْرَى الأُيُومِ ، إذا لم يُعْفِها ظَلَفُ

وفي الحديث : أنه أتى على أرض جُرُزٍ مُجْدِبةٍ مثل الأَيْمِ ؛ الأَيْمُ والأَيْنُ : الحيّة اللَّطِيفة ؛ شبَّه الأرض في مَلاسَتِها بالحيّة . وفي حديث القاسم بن محمد : أنه أَمَرَ بِقَتْلِ الأَيْم . وقال ابن بري في بيت أبي كبير الهذلي : عَوامِرُ بالرفع ، وهو فاعل يَشْرب في البيت قبله ، وهو :

ولقد وَرَدْتُ الماء ، لم يَشْرَبْ به ،
حَدَّ الرَّبيعِ إلى شُهورِ الصَّيْفِ

قال : وكذلك مُعِيدة الصوابُ رَفْعُها على النَّعْت لِعَوامِر ، وعَوامِرُ ذِئابٌ عَسَرت بأَذْنابِها أي شالَتْها كالسِّهام المَمْرُوطَةِ ، ومُعِيدة : قدعاوَدت الوُرودَ إلى الماء ، والمُتَغَضِّف : المُتَثَنِّي . ابن جني : عَيْنُ أَيِّمٍ ياءٌ ، يدلُّ على ذلك قولهم أَيْم ، فظاهر هذا أن يكون فَعْلًا والعينُ منه ياءٌ ، وقد يمكن أنْ يكون مخففاً من أَيِّم فلا يكون فيه دليل ، لأن القَبِيلين معاً يَصِيرانِ مع التخفيف إلى لفظ الياء ، وذلك نحو لَيْنٍ وهَيْنٍ .

والإِيامُ : الدُّخَان ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

فلمَّا جَلاها بالإِيامِ تَحَيَّزَتْ
ثُباتٍ ، عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

وجمعُه أُيُمٌ . وآمَ الدُّخانُ يَئيم إِياماً : دخَّن . وآمَ الرجُلُ إِيَاماً إذا دَخَّن على النَّحْل ليخرج من الخَلِيَّة فيأْخذ ما فيها من العَسَل . قال ابن بري : آمَ الرجُل من الواو ، يقال : آمَ يَؤُومُ ، قال : وإيامٌ الياء فيه منقلبة عن الواو . وقال أبو عمرو : الإِيَامُ عُودٌ يجعَل في رأسه نارٌ ثم يُدَخَّنُ به على النَّحْل ليُشْتارَ العَسَلُ . والأُوامُ : الدُّخانُ ، وقد تقدم. والآمةُ : العيب ، وفي بعض النسخ : وآمةٌ عَيْب ؛ قال :

مَهْلًا ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! مَهْ
لًا ، إن فيما قلتَ آمَهْ

وفي ذلك آمةٌ علينا أي نَقْص وغَضاضَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي .

وبَنُو إِيامٍ : بَطْنٌ من هَمْدان . وقوله في الحديث : يتَقارب الزَّمان ويَكْثُر الهَرْج ، قيل : أَيْمَ هو يا رسول الله ؟ قال : القَتْل ، يريد ما هو ؛ وأصله أَيُّ ما هو أي أَيُّ شيءٍ هو فخفف الياء وحذف ألف ما . ومنه الحديث : أَن رجلًا ساوَمَهُ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، طعاماً فجعل شَيْبَةَ بن ربيعة يُشِير إليه لا تَبِعْه ، فجعل الرجل يقولُ أَيْمَ تَقول ؟ يعني أَيَّ شيء تقول ؟

فصل الباء الموحدة

بالام : النهاية في ذكر أُدْمِ أَهْلِ الجنة قال : إدامُهم بالامُ والنونُ ، قالوا : وما هذا ؟ قال : ثَوْرٌ ونونٌ ؛ قال ابن الأَثير : هكذا جاء في الحديث مفسَّراً ، أَمَّا النونُ فهو الحُوتُ وبه سمِّي يونس ،

[1] قوله « الا عواسر الخ » تقدم هذا البيت في مادة عسر ومرط وعود وصيف وغضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا الكلام ، لعله ان هذا المكان .

على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا النُّون ، وأما بَالامُ فقد تَمَحَّلوا لها شرحاً غير مرضِيٍّ ، ولَعَلَّ اللفظة عبرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهوديَّ أراد التَّعْمِيَة فقطع الهجاء وقدَّم أحدَ الحرفَيْن على الآخر ، وهي لام ألف وياء ، يريد لأَى بوزْن لَعًا ، وهو الثَّوْر الوحشيُّ ، فصحَّف الراوي الياء بالباء ، وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

بنم : أَبَنْبَمُ ويَبَنْبَمُ : موضع . قال ابن بري : أَبَنْبَم على أَفَنْعَل من أَبْنِيَة الكتاب ؛ قال طُفيل :

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِجَفر أَبَنْبَمِ ؟
نَعَمْ بُكَراً مثل الفَسيلِ المُكَمَّمِ

التهذيب : يَبَمْبَمُ ذكره حميد بن ثور فقال :

إذا شِئْتُ غَنَّتْني بأَجْزاعِ بِيشَةٍ ،
أَو الجِزْعِ من تَثْلِيثَ أَو من يَبَمْبَما

بتم : البُتْمُ والبُتَّمُ : جبل من ناحية فَرْغانَة .

بجم : بَجَمَ الرجلُ يَبْجِمُ بَجْماً وبُجُوماً : سكت من هيبة أو عِيٍّ . ورأيت بَجْماً من الناس وبَجْداً أي جماعة . والبَجْمُ : الجماعة الكثيرة .

بجرم : البَجارِمُ : الدواهي .

بجم : غَدِيرٌ بَجُومٌ : كثير الماء ؛ عن الهَجَري ؛ وأنشد :

فصِغارُها مِثْلُ الدَّبَى ، وكِبارُها
مِثْلُ الضَّفادِعِ في غَدِيرٍ بَجُومِ

بخذم : بَخْذَم : اسمٌ .

بذم : البُذْمُ : الرأيُ الجَيِّدُ . والبُذْمُ : احتمالُك لِما حُمِّلْتَ . والبُذْمُ : النَّفْس . والبُذْمُ : القوَّةُ والطاقةُ ؛ قال الشاعر :

أَنْوءُ بِرِجْلٍ بها بُذْمُها ،
وأَعْيَتْ بها أُخْتُها الآخِرَه

أو الغابِرَه .

ورجلٌ ذو بُذْمٍ أي كَثافَةٍ وجَلَد ، وكذلك الثَّوْبُ . وثوبٌ ذو بُذْمٍ أي كثير الغَزْل . ورجل ذو بُذْمٍ أي سَمِينٌ ، ويقال : ذو رَأْيٍ وحَزْمٍ ، وقال الأُموي : ذو نَفس ، وقال الكِسائي : ذو احتِمال لِما حُمِّل . قال ابن بري : قال الأَصمعي إذا لم يكن للرجل رَأْيٌ قيل : ما له بُذْمٌ . والبَذْمُ : مَصْدَرُ البَذِيمِ ، وهو العاقِلُ الغَضَبَ مِن الرِّجال أي أنه يعلم ما يأْتيه عند الغضَب ؛ كذا حكاه أهل اللغة ، وقيل : يَعْلَم ما يَغْضَب له ؛ قال الشاعر :

كَرِيمُ عُروقِ النَّبْعَتَيْنِ مُطَهَّرٌ ،
ويَغْضَبُ مِمَّا منه ذو البَذْمِ يَغْضَبُ

الليث : رجلٌ بُذْمٌ وبَذِيمٌ إذا غَضِب بما يَجِب أن يُغْضَب منه . وقال الفراء : البَذِيمةُ الذي لا يَغْضَب في غير موضع الغضَب ؛ قال ابن بري : وقول المرّار :

يا أُمَّ عِمْران وأُخْتَ عَثْمِ ،
قد طالَ ما عِشْتُ بغير بُذْمِ[1]

أي بغير مُروءةٍ ، وقد بَذُمَ بَذامةً . ابن الأَعرابي : والبَذِيمُ من الأَفْواه المُتَغَيِّر الرائحة ؛ وأَنشد :

شَمِمْتها بشارِبٍ بَذِيمِ
قد خَمَّ ، أو قد هَمَّ بالخُمُومِ

وقال غيره : أَبْذَمَتِ الناقةُ وأَبْلَمَتْ إذا وَرِمَ حَياؤُها من شدَّةِ الضَّبَعَة ، وإنما يكون ذلك في

[1] قوله « يا أم عمران الخ » هكذا في الاصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : واخت عثم ، بالثاء .

بَكَرات الإبل ؛ قال الراجز :

إذا سَمَا فوق جَمُوحٍ مِكْتامْ
من غَمْطِهِ الأَثْناءَ ذات الإبْذامْ

يَصِف فَحْل إبِل أراد أنه يَحْتَقِر الأَثْناءَ ذواتِ البَلَمَة ، فيَعْلُو الناقةَ التي لا تَشُول بذَنَبها ، وهي لاقِح ، كأَنها تكتُم لَقاحَها .

برم : البَرَمُ : الذي لا يَدْخُل مع القوم في المَيْسِر، والجمع أَبْرامٌ ؛ وأنشد الليث :

إذا عُقَبُ القُدُور عُدِدْنَ مالاً ،
تَحُتُّ حَلائلَ الأَبْرامِ عِرْسِي

وأنشد الجوهري :

ولا بَرَماً تُهْدى النساءُ لعِرْسِهِ ،
إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاء تَقَعْقَعا

وفي المثل : أَبَرَماً قَرُوناً أي هو بَرَمٌ ويأْكل مع ذلك تَمرتَيْن تَمرتَيْن،وفي حديث وفْدِ مَذحِج: كِرامٌ غير أَبْرامٍ ؛ الأَبْرامُ : اللِّئامُ ، واحِدُهم بَرَمٌ ، بفتح الراء ، وهو في الأَصل الذي لا يَدْخُل مع القومِ في المَيْسِر ولا يُخْرِج معهم فيه شيئاً ؛ ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال لعُمر أَأَبْرامٌ بَنو المُغيرة ؟ قال : ولِمَ ؟ قال نَزلْتُ فيهم فما قَرَوْني غير قَوْسٍ وثَوْرٍ وكَعْب، فقال عمر: إنَّ فيذلك لَشِبَعاً ؛ القَوْسُ : ما يَبْقى في الجُلَّة من التَّمْر ، والثَّوْرُ : قطعة عظيمة من الأَقِط ، والكَعْبُ : قِطْعة من السَّمْن ؛ وأما ما أنشده ابن الأَعرابي من قول أُحَيْحة :

إنْ تُرِدْ حَرْبي ، تُلاقِ فَتًى
غيرَ مَمْلوكٍ ولا بَرَمَهْ

قال ابن سيده : فإنه عَنى بالبَرَمَة البَرَمَ ، والهاء مبالغة ، وقد يجوز أَن يؤنث على معنى العَيْنِ والنَّفْس ، قال : والتفسير لنا نحن إذ لا يَتَّجِه فيه غير ذلك . والبَرَمةُ : ثَمَرةُ العِضاهِ ، وهي أَوَّل وَهْلة فَتْلةٌ ثم بَلَّةٌ ثم بَرَمةٌ ، والجمع البَرَمُ ، قال : وقد أَخطأَ أبو حنيفة في قوله : إن الفَتْلة قَبْل البَرَمَة ، وبَرَمُ العِضاهِ كله أَصفر إلاَّ بَرَمَة العُرْفُطِ فإنها بَيْضاء كأَنَّ هَيادِبَها قُطْنٌ ، وهي مثل زِرِّ القَمِيص أو أَشَفُّ ، وبَرَمة السَّلَم أَطيب البَرَمِ رِيحاً ، وهي صَفْراء تؤْكَل ، طيِّبة ، وقد تكون البَرَمَةُ للأَراكِ ، والجمع بَرَمٌ وبِرامٌ . والمُبْرِمُ : مُجْتَني البَرَمِ ، وخصَّ بعضهم به مُجْتَني بَرَمَ الأَراك . أبو عمرو : البَرَمُ ثَمَر الطَّلْح ، واحدته بَرَمَة . ابن الأَعرابي : العُلَّفَةُ من الطَّلْح ما أَخلفَ بعد البَرَمَة وهو شبه اللُّوبياء، والبَرَمُ ثَمَرُ الأَراكِ ، فإذا أَدْرَك فهو مَرْدٌ ، وإذا اسْوَدَّ فهو كَبَاثٌ وبَريرٌ . وفي حديث خُزيمة السلمي:أَيْنَعَتِ العَنَمَةُ وسَقَطَت البَرَمَةُ ؛ هي زَهْرُ الطَّلْح ، يعني أَنها سَقَطَتْ من أَغْصانها للجَدْب . والبَرَمُ : حَبُّ العنب إذا كان فوق الذَّرِّ ، وقد أَبْرَمَ الكَرْمُ ؛ عن ثعلب . والبَرَمُ، بالتحريك : مصدر بَرِمَ بالأَمْر ، بالكسر ، بَرَماً إذا سَئِمَهُ ، فهو بَرِمٌ ضَجِر . وقد أَبْرَمَهُ فلان إبْراماً أي أَمَلَّه وأَضْجَره فَبَرِمَ وتَبَرَّم به تَبَرُّماً . ويقال : لا تُبْرِمْني بكَثْرة فُضولك . وفي حديث الدعاء : السلامُ عليك غير مُوَدَّعٍ بَرَماً ؛ هو مصدر بَرِمَ بِه ، بالكسر ، يَبْرَمُ بَرَماً ، بالفتح ، إذا سَئِمَه ومَلَّه .

وأَبْرَمَ الأَمرَ وبَرَمَه : أَحْكَمَه ، والأَصل فيه إبْرامُ الفَتْل إذا كان ذا طاقَيْن . وأَبْرَمَ الحَبْلَ :

أجادَ فتله . وقال أبو حنيفة : أَبْرَمَ الحَبْلَ جعله طاقَيْن ثم فَتَله . والمُبْرَمُ والبَرِيمُ : الحَبْلُ الذي جمع بين مَفْتُولَيْن فَفُتِلا حَبْلًا واحداً مثل ماء مُسْخَنٌ وسَخِينٌ ، وعَسَلٌ مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ ، وميزانٌ مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ . والمُبْرَمُ من الثياب: المَفْتُول الغَزْل طاقَيْن ، ومنه سمِّي المُبْرَمُ ، وهو جنسٌ من الثياب . والمَبارِمُ : المَغازِلُ التي يُبْرَمُ بها . والبَرِيمُ : خَيْطان مُخْتَلِفان أحمرُ وأصفرُ ، وكذلك كل شيءٍ فيه لَوْنان مُخْتَلِطان ، وقيل : البَرِيمُ خَيْطان يكونان من لَوْنَيْن . والبَرِيمُ : ضَوْءُ الشمس مع بَقِيَّة سَوادِ الليل . والبَرِيمُ : الصبح لِما فيه من سَوادِ الليل وبَياض النهار ، وقيل : بَرِيمُ الصبح خَيْطه المُخْتَلِط بِلَوْنَيْن ، وكل شيئين اختلَطا واجتمعا بَرِيمٌ . والبَرِيمُ: حَبْل فيه لَوْنان مُزَيَّن بجَوْهر تشدُّه المرأة على وَسَطها وعَضُدِها ؛ قال الكَرَوَّس بن حصن[1] :

وقائلةٍ : نِعْمَ الفَتى أنت من فَتًى ؛
إذا المُرْضِعُ العَرْجاءُ جالَ بَرِيمُها

وفي رواية :

مُحَضَّرة لا يُجْعَل السِّتْر دُونها

قال ابن بري : وهذا البيت على هذه الرواية ذكره أبو تَمّام للفرزدق في باب المديح من الحماسة . أبو عبيد : البَرِيمُ خَيْط فيه ألوانٌ تشدُّه المرأة على حَقْوَيْها . وقال الليث : البَرِيمُ خيط يُنْظَم فيه خَرَز فتشدُّه المرأة على حَقْوَيْها . والبَرِيمُ : ثوب فيه قَزٌّ وكَتّانٌ . والبَرِيمُ : خيط يُفْتَل على طاقَيْن ، يُقال : بَرَمْتُه وأَبْرَمْتُه . الجوهري : البَرِيمُ الحَبْل المَفْتول يكون فيه لَوْنان ، وربَّما شدَّتْه المرأةُ على وَسَطها وعَضُدها ، وقد يُعلَّق على الصبيّ تدفَع به العَيْن ، ومنه قيل للجيش بَرِيم لأَلْوان شِعار القَبائل فيه ؛ وأنشد ابن بري للعجاج :

أَبْدى الصَّباحُ عن بَرِيمٍ أَخْصَفا

قال : البَرِيمُ حبْل فيه لَوْنان أسود وأبيض ، وكذلك الأَخْصَفُ والخَصِيفُ ، ويشبَّه به الفَجْر الكاذِبُ أيضاً ، وهو ذَنَب السِّرْحان ؛ قال جامِعُ ابن مُرْخِيَة :

لقد طَرَقَتْ دَهْماء ، والبُعْدُ بينها ،
ولَيْل ، كأَثْناء الرُّقاعِ ، بَهِيمُ
على عَجَلٍ ، والصبحُ بالٍ كأَنه
بأَدْعَجَ من لَيْلِ التِّمام بَرِيمُ

قال : والبَرِيمُ أيضاً الماءُ الذي خالَط غيرَه ؛ قال رؤبة :

حتى إذا ما خاضَتِ البَرِيما

والبَرِيمُ : القَطيع من الغنَم يكون فيه ضَرْبان من الضَّأْن والمَعَز . والبَرِيمُ : الدمع مع الإِثْمِدِ . وبَرِيمُ القوم : لَفِيفُهم . والبَرِيمُ : الجَيْش فيه أَخْلاط من الناس . والبَرِيمان : الجَيْشان عرَب وعَجَم ؛ قالت لَيْلى الأَخْيَلِيَّة :

يا أَيها السَّدِمُ المُلَوِّي رأْسَه
لِيَقُود من أَهل الحِجاز بَرِيما

أرادت جَيْشاً ذا لَوْنَيْن ، وكلُّ ذي لَوْنَيْن بَرِيمٌ . ويُقال : اشْوِ لَنا من بَرِيمَيْها أي من الكَبِد والسَّنام يُقَدّان طُولاً ويُلَفّان بخَيْط أو غيره ، ويقال : سمّيا بذلك لبَياض السَّنام وسَوادِ الكَبِد .

[1] قوله « قال الكروس بن حصن » هكذا في الاصل ، وفي شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كرس .

والبُرْمُ: القومُ السيِّئُو الأخلاق. والبَرِيمُ: العُوذَةُ.

والبَرَمُ: قِنانٌ من الجبال، واحدتها بَرَمَة.

والبُرْمَةُ: قِدْرٌ من حجارة، والجمع بُرَمٌ وبِرامٌ وبُرْمٌ؛ قال طرَفة:

جاؤُوا إليك بكل أرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَم

وأنشد ابن بري للنابغة الذبياني:

والبائعات بِشَطَّيْ نَخْلَةَ البُرَمَا

وفي حديث بَرِيرَةَ: رَأى بُرْمَةً تَفُورُ؛ البُرْمة: القِدْرُ مطلقاً، وهي في الأصل المُتَّخَذَةُ من الحَجر المعروف بالحجاز واليَمن.

والمُبْرِمُ: الذي يَقْتَلِعُ حِجارةَ البِرامِ من الجبل ويقطَعُها ويُسَوِّيها ويَنْحَتها. يقال: فلان مُبْرِمٌ للذي يقتَطِعُها من جبَلها ويَصْنَعها. ورجل مُبْرِمٌ: ثَقِيلٌ، منه، كأنه يَقْتَطِع من جُلَسائه شيئاً، وقيل: الغَثُّ الحديثِ من المُبْرِمِ وهو المُجْتَني ثَمَرَ الأراك. أبو عبيدة: المُبْرِمُ الغَثُّ الحديثِ الذي يحدِّث الناسَ بالأحاديث التي لا فائدة فيها ولا معنى لها، أُخِذَ من المُبْرِمِ الذي يَجْني البَرَمَ، وهو ثمر الأراك لا طَعْم له ولا حلاوة ولا حُمُوضة ولا معنى له. وقال الأصمعي: المُبْرِمُ الذي هو كَلٌّ على صاحبه لا نَفْعَ عنده ولا خَيْرَ، بمنزلة البَرَم الذي لا يدخُل مع القومِ في المَيْسِر ويأْكل معهم من لَحْمِه.

والبَيْرَمُ العَتَلَةُ، فارسيٌّ معرَّب، وخصَّ بعضهم به عَتَلَةَ النَّجّار، وهو بالفارسيَّة بتفخيم الباء.

والبَرَمُ: الكُحْل؛ ومنه الخبر الذي جاء: من تسمَّع إلى حديث قومٍ صُبَّ في أذنه البَرَمُ؛ قال ابن الأعرابي: قلت للمفضَّل ما البَرَمُ؟ قال: الكُحْل المُذاب؛ قال أبو منصور: ورواه بعضهم صُبَّ في أذنه البَيْرَمُ، قال ابن الأعرابي: البَيْرَمُ البِرْطِيلُ، وقال أبو عبيدة: البَيْرَمُ عَتَلَةُ النَّجار، أو قال: العَتَلة بَيْرَمُ النجار. وروى ابن عباس قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: من اسْتَمَعَ إلى حديث قومٍ وهم له كارِهُون مَلأَ الله سمعَه من البَيْرَم والآنُكِ، بزيادة الياء.

والبُرامُ، بالضم: القُرادُ وهو القِرْشام؛ وأنشد ابن بري لجُؤَية بن عائذ النَّصْري:

مُقيماً بِمَوْماةٍ كأَنَّ بُرَامَها،
إذا زالَ في آلِ السَّراب، ظَليمُ

والجمع أَبْرِمَةٌ؛ عن كراع.

وبِرْمَةُ: موضع؛ قال كُثَيِّر عَزَّة:

رَجَعْت بها عَنّي عَشِيَّةَ بِرْمَةٍ
شَماتَةَ أعْداءٍ شُهودٍ وغُيَّب

وأَبْرَمُ: موضع، وقيل نَبْت[1]؛ مثَّل به سيبويه وفسَّره السيرافي. وبَرامٌ وبِرامٌ: موضع؛ قال لبيد:

أَقْوى فَعُرِّيَ واسطٌ فَبِرامُ
من أهلِه، فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

وبُرْمٌ: اسم جبل؛ قال أبو صخر الهذلي:

ولو أنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَه
شَعَفاتُ رَضْوَى، أو ذُرَى بُرْمِ

برجم: ابن دريد: البَرْجَمةُ غِلَظُ الكلام. وفي حديث الحجاج: أَمِنْ أَهْلِ الرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمة أنت؟

[1] قوله «وابرم موضع وقيل نبت» ضبط في الاصل والقاموس والتكملة بفتح الهمزة، وفي ياقوت بكسرها وصوبه شارح القاموس.

البَرْجَمة ، بالفتح : غِلَظ في الكلام . الجوهري : البُرْجُمَة ، بالضم ، واحدة البَراجِمِ وهي مَفاصِل الأَصابع التي بين الأَشاجِع والرَّواجِب ، وهي رؤوس السُّلامَيَات من ظَهْر الكف إذا قَبَضَ القابض كَفَّه نَشَزَت وارتفعت . ابن سيده : البُرْجُمةُ المَفصِل الظاهر من المَفَاصِل ، وقيل : الباطِن ، وقيل : البَراجِمُ مَفَاصِل الأَصابع كلها ، وقيل : هي ظُهور القَصَب من الأَصابع . والبُرْجُمةُ : الإِصْبَعُ الوُسْطى من كل طائر . والبَراجِم : أَحْياءٌ من بني تميم ، من ذلك ، وذلك أَن أَباهُمْ قَبَضَ أَصابعه وقال: كونوا كَبَراجِم يَدِي هذه أَي لا تَفَرَّقُوا ، وذلك أَعزُّ لكم ؛ قال أَبو عبيدة : خَمسة من أَولادِ حَنْظلة ابن مالك بن عمرو بن تميم يقال لهم البَراجِم ، قال ابن الأَعرابي : البَراجِمُ في بني تَمِيم : عمرو وقَيْس وغالِب وكُلْفَة وظُلَيْم ، وهم بنو حَنْظلة بن زيد مَناة ، تحالَفوا على أَن يكونوا كَبَراجِم الأَصابع في الاجْتِماع . ومن أَمثالهم : إنَّ الشَّقِيَّ راكِبُ البراجِمِ ، وكان عمرو بن هِنْد له أَخٌ فقتله نَفَر من تميم فآلى أَن يَقتُل به منهم مائة فقتل تسعةً وتسعين، وكان نازلاً في ديار بني تميم ، فأَحْرَق القَتْلى بالنار ، فمرَّ رجل من البَراجِم وراحَ رائحةَ حَريق القَتْلى فَحسبه قُتَارَ الشِّواء فمال إليه ، فلمَّا رآه عَمْرو قال له : مِمَّن أَنت ؟ فقال : رجل من البَراجِم ، فقال حينئذ: إنَّ الشَّقِيَّ راكِبُ البراجِم ، وأَمَر فقُتِل وأُلْقِيَ في النار فَبَرَّت به يَمِينه . وفي الصحاح : إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البَراجِم ، وذلك أَن عمرو بن هِنْد كان حلف لَيُحْرِقَنَّ بأَخيه سعد بن المُنْذِر مائة ، وساق الحديث ، وسمَّت العرب عمرو بن هِنْد مُحَرِّقاً لذلك . التهذيب: الرَّاجِبَةُ البُقْعة المَلْساء بين البراجِم . قال : والبراجِمُ المُشَنَّجات في مَفاصِل الأَصابع ، وفي موضع آخر في ظُهور الأَصابع ، والرَّواجِبُ ما بينها ، وفي كلِّ إصبع ثلاث بُرْجمات إلا الإِبهام، وفي موضع آخر: وفي كل إصبع بُرْجُمَتان . أَبو عبيد : الرَّواجِمُ [1] والبَراجِمُ مَفاصِل الأَصابع كُلِّها . وفي الحديث : مِن الفِطْرة غَسْلُ البَراجِم ؛ هي العُقَدُ التي تكون في ظُهور الأَصابع يَجْتَمِع فيها الوَسَخ .

برسم : البِرسامُ : المُومُ . ويقال لهذه العِلَّة البِرسامُ ، وكأَنه معرَّب ، وبر : هو الصدر ، وسَام : من أَسماء الموت ، وقيل : معناه الابن ، والأَول أَصحُّ لأَن العلَّة إذا كانت في الرأْس يقال سِرْسام ، وسِرْ هو الرأْس ، والمُبَلْسَم والمُبَرْسَم واحد . الجوهري: البِرْسامُ علَّة معروفة ، وقد بُرْسِمَ الرجل ، فهو مُبَرْسَمٌ .

قال : والإِبْرِيسَم معرب وفيه ثلاث لغات ، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها ؛ قال ابن السكيت : هو الإِبريسَم ، بكسر الهمزة والراء وفتح السين ، وقال : ليس في كلام العرب [2] إفْعيلِل مثل إهْلِيلَج وإبْرِيسَم ، وهو ينصرف ، وكذلك إن سمِّيت به على جهة التَّلْقيب انصرف في المعرفة والنَّكِرة ، لأَن العرب أَعْرَبَته في نَكِرَته وأَدْخَلَت عليه الأَلف واللام وأَجْرَته مجْرى ما أَصل بنائه لهم ، وكذلك الفِرِنْدُ والدِّيباجُ والرَّاقُودُ والشِّهْريزُ والآجُرُّ والنَّيْرُوزُ والزَّنْجَبيل ، وليس كذلك إسحق ويعقوب وإبراهيم ، لأَن العرب ما أَعربتها إلاَّ في حال

[1] قوله « الرواجم » هو بالميم في الاصل ، وفي التهذيب بالباء ، وفي المصباح نقلاً عن الكفاية : البراجم رؤوس السلاميات والرواجم بطونها وظهورها .

[2] قوله « ليس في كلام العرب الخ » عبارة الصحاح نقلاً عن ابن السكيت أيضاً: وليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج الخ ، ففي العبارة سقط ظاهر ، وتقدم له في هلج مثل ما في الصحاح .

تعْريفها ولم تنطِق بها إلا مَعارف ولم تنقلْها مـن تَنْكِيرٍ إلى تَعْريف ؛ قال ابن بري : ومنهم من يقول أَبْرَيْسَم ، بفتح الهمزة والراء ، ومنهم مـن يكسر الهمزة ويفتح الراء ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّما اعْتَمَّتْ ذُرَى الأَجْبالِ
بالقَزِّ ، والإبْرَيْسَمِ الهَلْهالِ

برشم : البَرْشَمةُ : تَلْوينُ النُّقَطِ . وبَرْشَم الرجلُ: أَدامَ النظر أَو أَحدَّه ، وهو البِرْشامُ، والبِرْشامُ: حِدَّةُ النظَر . والمُبَرْشِمُ : الحادُّ النظر ، وهي البَرْشَمة والبَرْهَمة ؛ قال ابن بري : وأَنشد أَبو عبيدة للكميت :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنثى
مُبَرْشِمَةً ، أَلَحْمِي تَأْكلونا ؟

وفي حديث حُذيفة : كان الناس يَسأَلون رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم ، عن الخَيْر وكنت أَسْأَلُه عن الشرّ فبَرْشَمـوا له أَي حَدَّقـوا النظَر إليه . والبَرْشَمة : إدامةُ النَّظر . ورجل بُراشِم : حَديدُ النظَر . وبَرْشَمَ الرجل إذا وَجَمَ وأَظهر الحُزْن. والبُرْشُم : البُرقُعُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

غَداةَ تَجْلُو واضِحاً مُوَشَّما ،
عَذْباً لها تُجْري عليه البُرْشُما

والبُرْشومُ : ضرْب من النخل ، واحدته بُرْشومةٌ ، بالضم لا غير ؛ قال ابن دُريد : لا أَدْري ما صحَّته ؛ وقال أَبو حنيفة : البُرْشومُ جِنْس من التمر ، وقال مرَّة : البُرْشُومةُ والبَرْشُومةُ ، بالضم والفتح ، أَبْكَرُ النخْل بالبَصرة . ابن الأَعرابي : البُرْشُومُ من الرُّطَب الشَّقِمُ ، ورُطَب البُرْشُوم يتقدَّم عند أَهل البصرة على رُطَب الشَّهْريز ويُقْطَع عِذْقُه قبله ، والله أَعلم .

برصم : البُرْصُومُ : عِفاصُ القارُورةِ ونحوِها في بعض اللغات .

برطم : البِرْطامُ والبُراطِمُ : الرجل الضَّخْم الشَّفَة . وشَفةٌ بِرْطـامٌ : ضخمة ، والاسم البَرْطَمَة ، والبَرطَمَةُ : عُبوس في انتِفاخ وغَيْظ ؛ قال :

مُبَرْطِمٌ بَرْطَمـةَ الغَضْبـانِ ،
بِشَفَةٍ ليستْ عـلى أَسْنانِ

تقول منه : رأَيتُه مُبَرْطِماً ، وما أَدْري ما الذي بَرْطَمهُ . والبَرْطَمةُ: الانتفاخُ من الغضَب. ويقال للرجل : قد بَرْطَم بَرْطَمةً إذا غضِب ، ومثلـه اخْرَنْطَم . وجاء فـلان مُبْرَنْطِماً إذا جـاء مُتَغَضِّباً . وبَرْطَم الليلُ إذا اسودّ . الكسائي : البَرْطَمةُ والبَرْهَمةُ كهيئةِ التَّخاوُص . وتَبَرْطَم الرجل أَي تغضَّب من كلام . وبَرْطَم الرجل إذا أَدْلى شَفتَيْه من الغَضب . وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل : وأَنْتُم سامِدُون ، قال : هي البَرْطَمةُ وهو الانتفاخُ مـن الغضَب . ورجـل مُبَرْطِمٌ : مُتَكبِّر ، وقيل : مُقَطِّب مُتَغَضِّب ، والسامِدُ: الرافع رأْسه تكبراً .

برعم : البُرْعُمُ والبُرْعومُ والبُرْعُمةُ والبُرْعُومةُ ، كلُّه : كِمُّ ثَمَر الشجَر والنَّوْر ، وقيـل : هـو زَهْرَةُ الشجرة ونَوْرُ النَّبْتِ قبل أَن يَتفَتَّـح . وبَرْعَمتِ الشجرة ، فهي مُبَرْعِمةٌ وتَبَرْعَمتْ : أَخرجت بُرْعُمتَها ؛ ومنه قول الشاعر :

الآكِلِين صَريحَ مَحْضِهِما ،
أَكْلَ الحُبارى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

وبَراعِيمُ الجبال : شَمارِيخُها ، واحدتها بُرْعُومةٌ . والبَراعِيمُ : أَكْمامُ الشجر فيها الثَّمرة ، وفسَّر مُؤَرِّج قولَ ذي الرمة :

فيها الدَّهابُ وحَفَّتْها البَراعِيم

فقال : هي رِمالٌ فيها داراتٌ تُنْبِت البَقْل . والبَراعِيمُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

كأَنَّ قُتُودي فوق جَأْبٍ مُطَرَّدٍ،
يُرِيدُ نَحُوصاً بالبَراعِيمِ حائلا

برهم : بَرْهَمَةُ الشجَر : بُرْعُمَتُهُ ، وهو مُجْتَمَعُ ورَقه وثَمره ونَوْره . وبَرْهَمَ : أَدام النظَر ؛ قال العجاج :

بُدِّلْنَ بالنَّاصع لَوْناً مُسْنَهما ،
ونَظَراً هَوْنَ الهُوَيْنا بَرْهَما

ويروى : دون الهُوَيْنا ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

عَذْب اللَّثى تَجْري عليه البَرْهَما

قال : البَرْهَمُ من قولهم بَرْهَمَ إذا أَدام النظَر ؛ قال ابن سيده: وهذا إذا تأَمَّلْته وجَدْته غير مُقْنِع. الأَصمعي : بَرْهَمَ وبَرْشَم إذا أَدام النظر . غيرُه : البَرْهَمةُ إدامةُ النظَر وسكون الطَّرْف. الكسائي: البَرْطَمةُ والبَرْهَمَةُ كهيئة التَّخاوُص .
وإبراهيم: اسم أَعجمي وفيه لغات: إبْراهامُ وإبْراهَمُ وإبْراهِمُ ، بحذف الياء ؛ وقال عبد المطلب :

عُذْتُ بما عاذَ به إبْراهِمُ
مُسْتَقْبِلَ القِبْلةِ ، وهْو قائمُ ،
إني لك اللَّهمَّ عانٍ راغِمُ

وتصغيرُ إبراهيمَ أُبَيْرِهٌ ، وذلك لأَنَّ الأَلف من الأَصل لأَن بعدَها أَربعة أَحرف أُصول ، والهمزة لا تُلْحق بِبَنات الأَربعة زائدة في أَوَّلها، وذلك يُوجِب حَذف آخره كما يُحذف من سَفَرْجَل فيقال سُفَيْرِج ، وكذلك القولُ في إسمعيل وإسرافيل ، وهذا قولُ المبرِّد ، وبعضُهم يتوهَّم أَن الهمزة زائدة إذا كان الاسم أَعْجمياً فلا يُعْلَم اشتِقاقُه ، فيصغِّره على بُرَيْهِيمٍ وسُمَيْعِيلٍ وسُرَيْفِيلٍ ، وهذا قول سيبويه وهو حسن ، والأَوَّل قِياسٌ ، ومنهم مَن يقول بُرَيْهٌ بطَرْح الهمزة والميم .
والبَراهِمةُ : قوم لا يُجَوِّزُونَ على الله تعالى بِعْثَةَ الرسل .

بزم : البَزْمُ : شدَّةُ العَضِّ بالثَّنايا والرَّباعِيات، وقيل: هو العَضُّ بِمقدَّمِ الفَمِ ، وهو أَخف العَضِّ؛وأَنشد :

ولا أَظُنُّكَ ، إن عَضَّتْكَ بازِمَةٌ
منَ البَوازِمِ ، إلاَّ سَوْفَ تَدْعوني

بَزَمَ عليه يَبْزِمُ بَزْماً أَي عَضَّ بمقدَّم أَسنانه . والمِبْزَمُ : السنُّ لذلك ، وأَهل اليمن يُسمون السِّنَّ البِزَمَ . أَبو زيد : بَزَمْتُ الشيء وهو العَضُّ بالثَّنايا دون الأَنْياب والرَّباعيَات ، أُخِذ ذلك من بَزْمِ الرامي ، وهو أَخْذُه الوَتَر بالإبْهام والسبَّابة ثم يُرْسِل السَّهْمَ ، والكَدْمُ بالقَوادِمِ والأَنْيابِ ، والبَزْمُ والمَصْرُ الحَلْب بالسبَّابة والإبْهام . وبَزَمَ الناقةَ يَبْزِمُها ويَبْزُمُها بَزْماً : حَلَبها بالسبَّابةِ والإبْهام فقط . والبَزْمُ : أَن تأْخذ الوَتَرَ بالسبَّابة والإبْهام ثم تُرْسِله . والبَزْمُ : صَرِيمة الأَمر . وهو ذو مُبازَمة أَي ذو صَرِيمَةٍ للأَمر . وفلان ذو بازِمَةٍ أَي ذو صَرِيمةٍ للأَمْر ؛ قال ذو الرمة يَصف فَلاةً أَجْهَضَت الركابُ فيها أَولادَها :

بها مُكَفَّنَةٌ أَكْنافُها قَسَبٌ ،
فَكَّتْ خَواتِيمَها عنها الأَبازِيمُ

بها : بهذه الفَلاة أولادُ إبلٍ أجْهَضَتْها فهي مُكَفَّنَة في أغْراسِها، فَكَتْ خَواتِيمَ رَحِمِها عنها الأبازِيم، وهي أبازِيمُ الأنْساعِ . والبَزْمَةُ : وَزْنُ ثلاثين ، والأُوقِيَّة أربعون ، والنَّشُّ وَزْنُ عشرين .

والبَزْمةُ : الشدّة . والبَوازِمُ : الشّدائدُ، واحدتها بازِمةٌ ؛ وأنشد لعنترة بن الأخرس :

خَلُّوا مَراعِي العينِ ، إنَّ سَوامَنا
تَعَوَّدُ طُولَ الحَبْسِ عندَ البَوازِمِ

ويقال : بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوازِمِ الدَّهْر أي أصابَتْه شدّة من شدائده . وبَزَمَ بالعِبْءِ : نَهَضَ واستمرَّ به . وبَزَمَه ثَوْبَه بَزْماً : كَبَزَّه إيّاه ؛ عن كراع .

والبَزِيمُ : الخُوصةُ يشدُّ بها البَقْلُ . الليث : البَزِيمُ وهو الوَزِيمُ حُزْمةٌ من البَقْل ؛ وقول الشاعر :

وجاؤوا ثائرين ، فلم يؤُوبوا
بأُبْلُمةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

قال : فيروى بالباء والراء ، ويقال : هو باقةُ بَقْل ، ويقال : هو فَضْلة الزادِ ، ويقال : هو الطَّلْع يُشقُّ لِيُلْقَحَ ثم يُشَدُّ بخُوصة ؛ قال ابن بري : ويُروى بالواو : تُشَدُّ على وَزِيمِ . وهو يأْكل البَزْمَةَ والوَزْمَةَ إذا كان يأْكل وَجْبَةً أي مرة واحدة في اليوم والليلة . والبَزِيمُ : ما يَبْقَى من المَرَق في أسفل القِدْرِ من غير لَحْم ، وقيل : هو الوَزِيم .

والإبْزِيمُ والإبْزامُ : الذي في رأس المِنْطَقة وما أشبهه وهو ذو لِسانٍ يُدْخَلُ فيه الطرَف الآخر ، والجمع الأبازِيمُ . وقال ابن شميل : الحَلْقة التي لها لِسان يدخل في الخَرْق في أسفل المِحْمَل ثم تعضّ عليها حَلْقَتها ، والحَلْقة جميعاً إبْزِيمٌ ، وهو الجَوامِع تَجْمع الحَوامِلَ ، وهي الأوازِمُ قد أزَمْنَ عليه . أراد بالمِحْمَل حمائل السيف . والبَزِيمُ : خَيْط القِلادة[1] ؛ قال الشاعر :

هُمُ ما هُمُ في كل يَومِ كَرِيهة ،
إذا الكاعِبُ الحَسْناء طاحَ بَزِيمُها

وقال جرير في البَعِيث :

تَركناكَ لا تُوفي بجارٍ أجَرْتَه ،
كأنَّكَ ذاتُ الوَدْعِ أوْدى بَزِيمُها

قال ابن بري : الإبْزِيمُ حديدةٌ تكون في طرَف حزام السرْج يُسْرَج بها ، قال : وقد تكون في طَرف المِنْطَقة ؛ قال مُزاحِم :

تُباري سَدِيساها ، إذا ما تَلَمَّجَتْ ،
شَباً مِثْل إبْزِيمِ السلاح المُوشَّلِ

وقال العجاج :

يَدُقُّ إبْزِيمَ الحِزام جُشَمُهْ

وقال آخر :

لولا الأبازِيمُ ، وأنَّ المِنْسَجا
ناهى عنِ الذِّنْبَةِ أن تَفَرَّجا

ويقال للإبْزِيمِ أيضاً زِرْفين وزُرْفين ، ويقال للقُفْل أيضاً الإبْزيم ، لأن الإبْزيم هو إفْعيل من بزَم إذا عضّ ، ويقال أيضاً إبْزِين ، بالنون ؛ قال أبو دواد:

[1] قوله « والبزيم خيط القلادة الخ » مثله في الصحاح ، وقال في القاموس تبعاً للصاغاني : وقول الجوهري البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة في اللغة ، وفي البيتين الشاهدين، وقال شارحه : والبزيم في البيتين ودع منظوم يكون في أحقي الإماء ، ثم قال: وذات الودع الامة لأن الودع من لباس الاماء وانما أراد أن أمه أمة .

من كُلِّ جَرْداء قد طارَتْ عَتيقَتُها ،
وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخي الأَبازِينِ

ويقال : إنّ فلاناً لإبْزِيمٌ أي بَخِيل .

بسم : بَسَمَ يَبْسِم بَسْماً وابْتَسَمَ وتَبَسَّم : وهو أَقلُّ الضَّحِك وأحسنُه . وفي التنزيل : فتَبَسَّم ضاحِكاً من قولها ؛ قال الزجاج : التَّبَسُّم أَكثرُ ضَحِك الأَنبياء ، عليهم الصلاة والسلام. وقال الليث : بَسَم يَبْسِم بَسْماً إذا فتَح شَفَتَيه كالمُكاشِر ، وامرأة بَسَّامةٌ ورجل بَسَّامٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان جلُّ ضَحِكِه التَّبَسُّم. وابْتَسَمَ السحابُ عن البَرْق : انْكَلَّ عنه .

بسطم : الجوهري : بِسْطامُ ليس من أسماء العرب ، وإنما سَمَّى قيسُ بنُ مسعود ابنَه بِسْطاماً باسم ملك من مُلوك فارس ، كما سَمَّوا قابُوس ودَخْتَنُوس ، فَعرَّبوه بكسر الباء ؛ قال ابن بري : إذا ثبت أن بِسْطام اسم رجل مَنْقول من اسم بسْطام الذي هو اسم ملِك من مُلوك فارس فالواجبُ تَرْكُ صَرْفه للعُجْمة والتَّعْريف ، قال : وكذلك قال ابن خالويه ينبغي أن لا يُصْرف .

بشم : البَشَم : تُخَمَةٌ على الدَّسَمِ ، وربما بَشِمَ الفَصيلُ من كثرة شُرْب اللبَن حتى يَدْقى سَلْحاً فيَهلِك . يقال : دَقِيَ إذا كثُر سَلْحُه . ابن سيده : البَشَمُ التُّخَمة ، وقيل : هو أن يكثر من الطعام حتى يَكْرُبَه . يقال : بَشِمْت من الطعام ، بالكسر ؛ ومنه قول الحسن : وأنت تَتَجَشَّأُ من الشِّبَع بَشَماً ، وأصله في البهائم ، وقد بَشِم وأَبْشَمه الطَّعامُ ؛ أنشد ثعلب للحذلميّ :

ولم يُجَشِّئْ عن طَعام يُبْشِمُهْ

قال ابن بري : الرَّجَز لأَبي محمد الفَقْعَسي ؛ وقبله :

ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ

وبعده :

كأَنَّ سَفُّودَ حَديدٍ مِعْصَمُه

وفي حديث سمُرة بن جُنْدَب : وقيل له إنّ ابنَك لم يَنَمِ البارِحةَ بَشَماً ، قال : لو مات ما صلَّيْت عليه ؛ البَشَمُ : التُّخَمة عن الدَّسَم ؛ ورجل بَشِمٌ ، بالكسر . وبَشِمَ الفَصِيلُ : دَقِيَ من اللبَن فكثر سَلْحُه . وبَشِمْت منه بَشماً أي سَئِمْت .
والبَشامُ : شجر طيِّب الريح والطَّعْم يُستاكُ به . وفي حديث عُبادة : خيرُ مالِ المُسْلِم شاةٌ تأْكلُ من ورَق القَتاد والبَشام . وفي حديث عَمرو بن دِينار : لا بأْسَ بنَزْع السِّواك من البَشامةِ . وفي حديث عُتْبة بن غَزْوان : ما لنا طَعام إلا ورق البَشام ؛ قال أبو حنيفة : البَشام يُدَقُّ ورَقُه ويُخْلَط بالحِنَّاء للتَّسْويد . وقال مرَّة : البَشام شجَر ذو ساقٍ وأَفْنانٍ وورَقٍ صِغار أَكبر من ورق الصَّعْتَر ولا ثَمَر له ، وإذا قُطِعت وَرقَتُه أو قُصِف غُصْنُه هُريقَ لَبَناً أَبيض ، واحدته بَشامة ؛ قال جرير :

أَتَذْكُر يومَ تَصْقُل عارِضَيْها
بِفَرْعِ بَشامةٍ ؛ سُقِيَ البَشامُ

يعني أَنها أَشارَتْ بسِواكِها ، فكان ذلك وداعَها ولم تتكلَّم خِيفة الرُّقَباء ؛ وصدر هذا البيت في التهذيب :

أَتَذْكُر إذ تُوَدِّعُنا سُلَيْمَى

وبَشامةُ : اسم رجل سمي بذلك .

بصم : رجلٌ ذو بُصْمٍ : غليظ . وثوبٌ له بُصْمٌ إذا كان كَثِيفاً كثير الغَزْل . والبُصْمُ : فَوْتُ ما بين

طَرَفِ الخِنْصِرِ إلى طرَفَ البِنْصِرِ ؛ عن أبي مالك ولم يجيء به غيره . ابن الأعرابي : يقال ما فارَقْتُك شِبْراً ولا فِتْراً ولا عَتَباً ولا رَتَباً ولا بُصْماً ؛ قال : البُصْم ما بين الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ ، والعَتَب والرَّتَب مذكوران في مواضِعهما ، وهو ما بين الوَسط والسبّابة ، والفتر ما بين السبّابة والإبْهام ، والشِّبْرُ ما بين الإبهام والخِنْصِر ، والفوْت ما بين كل أصْبُعَيْن طُولاً .

بضم : ما له بُضْمٌ أي نفس . والبُضْمُ أيضاً : نَفْس السُّنبلة حين تخرُج من الحبّة فتَعْظُم . وبَضَمَ الحبُّ : اشتدّ قليلاً .

بطم : البُطْمُ : شجَر الحبّةِ الخَضْراء ، واحدته بُطْمةٌ ، ويقال بالتشديد ، وأَهل اليمن يسمُّونها الضَّرْو . والبُطْمُ : الحبّة الخَضْراء ، عند أهل العالية . الأصمعي : البُطُمُ ، مثقّلة ، الحبّة الخَضْراء . والبُطَيْمة : بُقْعة معروفة ؛ قال عديّ بن الرِّقاع :

وعُونٍ يُباكِرْنَ البُطَيْمَةَ مَوْقِعا ،
حَزَأْنَ فما يَشْرَبْنَ إلاّ النَّقائِعا

بغم : بُغامُ الظَّبْيَة : صَوْتُها . بَغَمَتِ الظَّبْيةُ تَبْغَمُ وتَبْغِمُ وتَبْغُمُ بُغاماً وبُغُوماً ، وهي بَغُومٌ : صاحتْ إلى ولَدها بأَرْخَم ما يكون من صوْتها . وبَغَمْتُ الرجلَ إذا لم تُفْصِح له عن معنى ما تُحَدِّثه به ؛ قال ذو الرمة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاّ ما تَخَوَّنَه ،
داعٍ يُناديهِ باسْمِ الماء مَبْغُومُ

وَضَعَ مَفعولاً مكان فاعِل . والمَبْغُومُ : الولد ، وأُمُّه تَبْغَمُه أي تَدْعوه ، والبَقَرةُ تَبْغَم ، وقوله داعٍ يُناديه حكي صوْت الظَّبْية إذا صاحت ماءْ ماءْ ، وداعٍ هو الصوْتُ ، مَبْغُوم يقال بُغام مَبْغُوم كقولك قَوْلٌ مَقُول ، يقول : لا يَرْفَع طَرْفه إلاَّ إذا سمع بُغام أُمّه . وبُغامُ الناقة : صَوْتٌ لا تُفْصِح به ؛ ومنه قول ذي الخِرَق :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتي عَناقاً ،
وما هِيَ ، وَيْبَ غَيْرِك ، بالعَناقِ

وباغَمَ فلان المرأَةَ مُباغَمَةً إذا غازَلَها بكلامه ؛ قال الأخطل :

حَثُّوا المَطِيَّ فَوَلَّوْنا مَناكِبَها ،
وفي الخُدُورِ ، إذا باغَمْتَها ، صُوَرُ[1]

وبَغَمَتِ الناقة تَبْغِمُ ، بالكسر ، بُغاماً : قَطَّعَتِ الحَنينَ ولم تَمُدَّه ويكون ذلك للبعير ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بِذِي هِبابٍ دائبٍ بُغامُهُ

وقال ذو الرمة :

أُنِيخَتْ ، فأَلْقَتْ بَلْدَةً فوق بَلْدةٍ
قَليلٍ بها الأَصْواتُ ، إلاّ بُغامُها

وفي الحديث : كانت إذا وَضَعَت يَدَها على سَنامِ بعيرٍ أو عَجُزه رفَع بُغامَه ؛ البُغامُ : صوْت الإبل . والمُباغَمَةُ : المُحادثةُ بصَوْتٍ رَخِيمٍ ؛ قال الكميت :

يَتَقَنَّصْنَ لي جآذِرَ كالدُّرِّ ،
يُباغِمْنَ من وَراء الحِجاب

وامرأة بَغُومٌ : رَخِيمةُ الصَّوْت . وقال بعضهم : ما كان من الخُفِّ خاصة فإنه يقال لصَوْته إذا بَدا البُغامُ ، وذلك لأَنه يُقَطِّعه ولا يَمُدُّه . وبَغَم

١ وفي رواية اخرى : الصور بدل صور .

الثَّيْتَلُ والأَيَّلِ يَبْغَم: صوَّت، وربما اسْتُعْمِل البُغامُ في البَقَرَة؛ قال لبيد يصف بقرةَ وَحْشٍ:

خَنْساء ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ، فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائقِ طَرْفُها وبُغامُها[1]

وتَبَغَّم في ذلك كله: كَبَغَمَ؛ قال كثيِّر عزَّة:

إذا رُحِلَتْ منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَتْ،
تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غَزالَها

وبَغَمَ بَغْماً: كنَغَمَ نَغْماً؛ عن كراع؛ قال ابن دُريد: وأَحسَبُهُم قد سَمَّوْا بَغُوماً.

بغثم: بَغْثَمٌ: اسمٌ.

بقم: البُقامةُ: الصُّوفةُ يُغْزَل لُبُّها ويَبْقَى سائِرُها، وبُقامةُ النَّادِف: ما سقَط من الصُّوفِ لا يقدر على غَزْلِه، وقيل: البُقامةُ ما يُطَيِّره النجَّادُ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إذا اغْتَزَلَتْ من بُقامِ الفَرِيرِ،
فَيا حُسْنَ شَمْلَتِها شَمْلَتا!

ويا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى!
إذا الشَّمْلَتانِ لها ابْتَلَّتا

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون البُقامُ هنا جمع بُقامَة، وأَن يكون لغة في البُقامةِ، قال: ولا أَعرفها، وأَن يكون حذف الهاء للضرورة؛ وقوله شَمْلَتا كأَنَّ هذا يقول في الوَقْف شَمْلَتْ ثم أَجْراها في الوَصْلِ مُجْراها في الوَقْف. وما كان فُلان إلاَّ بُقامَةً من قِلَّة عَقْلِه وضعفه؛ شُبِّه بالبُقامة من الصُّوف. وقال اللحياني: يقال للرجل الضعيف: ما أَنت إلا بُقامةٌ، قال فلا أَدري أَعَنَى الضعيفَ في عَقْله أَمِ الضعيفَ في جسمه. التهذيب: روى سلمة عن الفراء البُقامةُ ما تَطايرَ من قَوْسِ النَّدَّاف من الصُّوف.

والبَقَّمُ: شَجر يُصْبَغ به، دَخِيل معرَّب؛ قال الأَعشى:

بكأْسٍ وإبْريقٍ كأَنَّ شَرابَها،
إذا صُبَّ في المِسْحاة، خالَطَ بَقَّمَا

الجوهري: البَقَّمُ صِبْغ معروف وهو العَنْدَمُ؛ قال العجاج:

بِطَعْنَةٍ نَجْلاءَ فيها أَلْمَهْ،
يَجِيشُ ما بينَ تَراقِيه دَمُهْ،
كمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ[1]

قال الجوهري: قلتُ لأَبي عليّ الفَسَوِيّ أَعربيٌّ هو؟ فقال: معرَّب، قال: وليس في كلامهم اسم على فَعَّل إلاَّ خمسة: خَضَّم بن عَمرو بن تميم وبالفعل سمّي، وبَقَّم لهذا الصِّبْغ، وشَلَّم موضع بالشام، وقيل هو بَيْت المَقْدِس وهما أَعجميان، وبَذَّر اسم ماء من مياه العرَب، وعَثَّر موضع؛ قال: ويحتمل أَن يكونا سمِّيا بالفِعْل، فثَبَت أَن فَعَّل ليس في أُصول أَسمائهم وإنما يختصُّ بالفِعْل فإذا سمِّيْت به رجلاً لم يَنصرف في المَعْرفة للتعريف ووزن الفِعْل، وانْصَرَف في النَّكِرة؛ وقال غيره: إنما عَلِمْنا من بَقَّم أَنه دَخِيل معرَّب لأَنه ليس للعرب بناء على حُكْم فَعَّل، قال: فلو كانت بَقَّم عربيَّة لوُجِدَ لها نظير إلا ما يقال بَذَّر وخَضَّم، هم بَنو العَنْبَر من عَمرو بن تميم، وحكي عن الفراء: كل فَعَّل لا

---

١ قوله « طرفها وبغامها » في المحكم: أطوفها وبغامها. وفي المعلقة: طوفها وبغامها.

١ قوله « بطعنة الخ » مثله في الصحاح، وقال الصاغاني: الرواية من بين تراقيه، وسقط بين قوله دمه وقوله كمرجل مشطور وهو:
تغلي اذا جاوبها تكلمه

يَنصرف إلا أن يكون مؤنثاً[1] ؛ قال ابن بري : وذكر أبو منصور بن الجَواليقِي في المعرَّب : تَوَّج موضع ، وكذلك خَوَّد ؛ قال جرير :

أَعْطوا البَعيثَ جَفَّةً ومِنْسَجا ،
وافْتَحَلُوه بَقَراً بِتَوَّجا

وقال ذو الرمة :

وأَعْيُن العينِ بأَعلى خَوَّدا

وشَمَّر : اسم فرس ؛ قال :

وجَدِّيَ يا حَجَّاجُ فارِسُ شَمَّرا

والبُقْمُ : قَبيلةٌ .

بكم : البَكَمُ : الخَرَسُ مع عِيٍّ وبَلَهٍ ، وقيل : هو الخرَس ما كان ، وقال ثعلب : البَكَمُ أَنْ يُولَدَ الإنسانُ لا يَنْطِق ولا يَسْمَع ولا يُبْصِر ، بَكِمَ بَكَماً وبَكامةً ، وهو أَبْكَمُ وبَكِيمٌ أَي أَخْرَس بَيِّن الخَرَس . وقوله تعالى : صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ؛ قال أبو إسحق : قيل معناه أَنهم بمنزلة مَن وُلد أَخْرَس ، قال : وقيل البُكْمُ هنا المَسْلُوبُو الأَفْئدة . قال الأزهري : بَيْنَ الأَخرسِ والأَبْكَمِ فَرْقٌ في كلام العرَب : فالأَخرسُ الذي خُلِقَ ولا نُطْقَ له كالبَهيمة العَجْماء ، والأَبْكَم الذي للسانه نُطْقٌ وهو لا يعقِل الجوابَ ولا يُحْسِن وَجْه الكلام . وفي حديث الإيمان : الصُّمّ البُكْم ؛ قال ابن الأَثير : البُكْمُ جمع الأَبْكَم وهو الذي خُلِقَ أَخْرَس ، وأَراد بهم الرَّعاعَ والجُهّالَ لأَنهم لا ينتفعون بالسَّمْع ولا بالنُّطْق كبيرَ مَنْفعةٍ فكأَنهم قد سُلِبُوهُما ؛ ومنه الحديث : ستَكونُ فِتنةٌ صَمّاءُ بَكْماءُ عَمْياءُ ؛ أَراد أَنها لا تَسْمَع ولا تُبْصِر ولا تَنْطِق فهي لذهاب حَواسِّها لا تُدْرِك شيئاً ولا تُقلِع ولا تَرْتَفِع ، وقيل : شَبَّهها لاخْتِلاطِها وقَتْل البريء فيها والسَّقِيم بالأَصَمّ الأَخرس الأَعمى الذي لا يَهْتَدي إلى شيء ، فهو يَخْبِط خَبْطَ عَشْواء . التهذيب في قوله تعالى في صِفَة الكُفّار : صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ؛ وكانوا يَسْمَعون ويَنْطِقُون ويُبْصِرون ولكنهم لا يعُون ما أَنزل الله ولا يتكلَّمون بما أُمروا به ، فهم بمنزِلة الصُّمِّ البُكْمِ العُمْيِ . والبَكِيمُ : الأَبْكَمُ ، والجمع أَبْكامٌ ؛ وأَنشد الجوهري :

فلَيْتَ لِساني كانَ نِصْفَيْنِ : منهما
بَكِيمٌ ونِصفٌ عند مَجْرَى الكَواكِب

وبَكُمَ : انقطع عن الكلام جَهْلاً أَو تَعَمُّداً . الليث : ويقال للرجل إذا امتنَع من الكلام جَهْلاً أَو تَعَمُّداً : بَكُمَ عن الكلام . أبو زيد في النوادر : رجلٌ أَبْكَم وهو العَيِيُّ المُفْحَم ، وقال في موضع آخر : الأَبْكَم الأَقْطَع اللسان ، وهو العَيِيُّ بالجَواب الذي لا يُحسِن وجه الكلام . ابن الأَعرابي : الأَبْكَمُ الذي لا يَعْقِل الجَواب ، وجمع الأَبْكَم بُكْمٌ وبُكْمان ، وجمع الأَصَمّ صُمٌّ وصُمّان .

بلم : البَلَمةُ : بَرَمَةُ العِضاه ؛ عن أَبي حنيفة . والبَيْلَمُ : القُطْنُ ، وقيل : قُطْن القَصَب ، وقيل : الذي في جَوْف القَصَبة ، وقيل : قُطْن البَرْدِيّ ، وقيل : جَوْزُ القُطْن . وسيف بَيْلَمِيٌّ : أَبيض . والإبْلِمُ والأُبْلَمُ والأَبْلُمُ والإبْلِمةُ والأُبْلُمة ، كل ذلك : الخُوصة . يقال : المالُ بيننا والأَمْرُ بيننا شِقّ الإبْلِمة ، وبعضهم يقول : شِقَّ الأُبْلُمة ، وهي الخُوصة ، وذلك لأَنها تؤخذ فتُشَقّ طولاً على

١ قوله « لا ينصرف الا أن يكون مؤنثاً » هكذا في الاصل والتهذيب .

السَّواء . وفي حديث السقيفة : الأمْرُ بيننا وبينكم كقَدِّ الأُبْلُمة ؛ الأُبْلُمة ، بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما ، أي خُوصة المُقْلِ ، وهمزتها زائدة ، يقول : نحن وإيّاكم في الحُكْم سواء لا فَضْل لأمير على مأمور كالخُوصة إذا شُقّت باثنتَين مُتَساوِيتين. الجوهري : الأَبْلَم خُوصُ المُقْل ، وفيه ثلاثُ لُغات : أَبْلَم وأُبْلُم وإبْلِم ، والواحدة بالهاء . ونَخْلٌ مُبْلَمٌ : حوله الأَبْلَم ؛ قال :

خَوْد تُريكَ الجَسَدَ المُنَعَّما ،
كما رأيتَ الكَثَرَ المُبْلَمّا

قال أبو زياد : الأَبْلَم ، بالفتح ، بَقْلة تَخْرج لها قُرُونٌ كالباقِلّى وليس لها أُرُومةٌ ، ولها وُرَيْقة مُنْتَشِرة الأطْراف كأنها ورَق الجَزَر ؛ حكى ذلك أبو حنيفة .

والبَلَمُ والبَلَمَةُ : داءٌ يأْخذ الناقة في رَحِمِها فتَضيق لذلك ، وأَبْلَمتْ : أخذها ذلك . والبَلَمةُ : الضَّبَعةُ ، وقيل : هي ورَمُ الحَياء من شدة الضَّبَعة. الأصمعي : إذا وَرِمَ حياءُ الناقة من الضَّبَعةِ قيل : قد أبْلَمتْ ، ويقال : بها بَلَمَةٌ شديدة .

والمُبْلِمُ والمِبْلامُ : الناقة التي لا تَرْغُو من شِدّة الضَّبَعَةِ ، وخصّ ثعلب به البَكْرة من الإبل ؛ قال أبو الهيثم : إنما تُبْلِمُ البَكَرات خاصّة دون غيرها ؛ قال نصير : البَكْرة التي لم يَضْرِبْها الفحل قطّ فإنها إذا ضَبِعَتْ أَبْلَمَتْ فيقال هي مُبْلِمٌ ، بغير هاء ، وذلك أن يَرِمَ حَياؤها عند ذلك ، ولا تُبْلِمُ إلاّ بَكْرة ، قال أبو منصور : وكذلك قال أبو زيد : المُبْلِمُ البَكْرةُ التي لم تُنْتَج قطّ ولم يَضْرِبها فَحلٌ ، فذلك الإبْلامُ ، وإذا ضربها الفحلُ ثم نَتَجُوها فإنها تَضْبَع ولا تُبْلِمُ . الجوهري : أَبْلَمت الناقة إذا وَرِمَ حَياؤها من شدّة الضَّبَعَةِ ، وقيل : لا تُبْلِم إلاّ البَكْرة ما لم تُنْتَج . وأَبْلَمَت شَفَته : وَرِمَتْ، والاسمُ البَلَمَةُ . ورجل أَبْلَم أي غَلِيظُ الشفتَين ، وكذلك بعير أَبْلَم . وأَبْلَم الرجل إذا وَرِمَتْ شَفَتاه . ورأيت شَفَتَيه مُبْلِمَتَيْن إذا وَرِمَتا .

والتَّبْلِيمُ : التقبيحُ . يقال : لا تُبَلِّمْ عليه أمرَه أي لا تُقَبِّح أمْره ، مأخوذ من أَبْلَمتِ الناقة إذا وَرِم حَياؤها من الضَّبَعةِ .

ابن بري : قال أبو عمرو يقال ما سمِعْت له أَبْلَمةً أي حركة ؛ وأنشد :

فما سمعْت ، بعدَ تلك النَّأْمَهْ ،
منها ولا مِنْه هناك أَبْلَمَهْ

وفي حديث الدجال : رأيته بَيْلَمانِيّاً أقْمَر هِجاناً أي ضخمٌ مُنْتَفِخ ، ويروى بالفاء .

والبَلْماءُ : ليلةُ البَدْر لعِظَم القمَر فيها لأنه يكون تامّاً . التهذيب : أبو الهذيل الإبْلِيمُ العَنْبر؛ وأنشد:

وحُرَّةٍ غير مِتْفالٍ لَهَوْتُ بها ،
لو كان يَخْلُد ذو نُعْمى لِتَنْعِيمِ
كأنَّ ، فوقَ حَشاياها ومِحْبَسِها ،
صَوائرَ المِسْك مَكْبُولاً بإبْلِيمِ

أي بالعَنْبر ؛ قال الأزهري وقال غيره : الإبْلِيمُ العسَل ، قال : ولا أحفَظُه لإمامٍ ثِقةٍ ، وبَيْلَمُ النجّارِ : لغة في البَيْرَم .

بلتم : قال في ترجمة بلدم : البَلَنْدَم والبَلْدَم والبِلْدامة الثَّقيل المَنْظَر البليدُ ، والبَلْتَم لغة في ذلك أرى .

بلدم : بَلْدَمُ الفرس : ما اضْطَرب من حُلْقومه ؛ قال الجوهري وقال الأصمعي في كتاب الفرَس : ما

اضطرب من حُلْقومه ومَرِيئه وجِرانِه ، قال : وقَرَأْته على أَبي سعيد بذال معجمة . البَلْدَمُ : مقدَّم الصَّدْرِ ، وقيل : الحُلْقوم وما اتَّصل به من المَرِيءِ ، وقيل : هي بالذال ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

ما زالَ ذِئْبُ الرَّقْمَتَيْنِ كلَّما
دارَتْ بِوَجهٍ دارَ مَعْها أَيْنَما ،
حتى اخْتَلى بالنابِ منها البَلْدَما

قال ابن خالويه : بَلْدَمُ الفرس صدْرُه ، بالدال والذال معاً .

وبَلْدَمَ الرجلُ بَلْدَمَةً إذا فَرِق فسكَتَ ، بدال غير معجمة . والبَلَنْدَم والبَلْدَمُ والبِلْدامةُ : الرجُل الثقيل في المنظَر البليد في المَخْبَر المضطرب الخَلْق ؛ وأَنشد الجوهري :

ما أَنتَ إلاَّ أَعْفَكٌ بَلَنْدَمُ ،
هِرْدَبَّةٌ هَوْهاءَةٌ مُزَرْدَمُ

قال أَبو منصور : وهذان الحَرْفان أَعني هذا والبَلْدَم : مقدَّم الصدر عند الأَئمة الثِّقات ، بالذال المعجمة، ومنهم من يَجْعل الدالَ والذالَ في البَلْدَم لُغَتين . وسيف بَلْدَم : لا يقطع .

بلذم : البَلْذَمُ : ما اضطرب من المَرِيء ، وكذلك هو من الفَرسِ ، وقيل : هو الحُلْقوم . والبَلْذَمُ : البليدُ ؛ عن ثعلب ، وقد تقدم في ترجمة بلدم بالدال . ابن شميل : البَلْذَمُ المَرِيءُ والحُلْقوم ، والأَوْداجُ يقال لها بَلْذَم . قال : والبَلْذَمُ من الفرس ما اضطرب من حُلْقومه ومَرِيئه وجِرانه ، قرِىءَ على أَبي سعيد بذال معجمة ، قال : والمريء مَجْرى الطعام والشراب ، والجِرانُ الجِلْد الذي في باطن الحَلْق متَّصل بالعُنُق ، والحُلْقوم مَخْرَج النفَس والصوْت . وقال ابن خالويه : بَلْذَم الفرس صدْره ، بالدال والذال معاً .

بلسم : بَلْسَمَ : سكت عن فَزَع ، وقيل : سكت فقط من غير أَن يقيَّد بفَرَقٍ؛ عن ثعلب. الأَصمعي: طَرْسَم الرجل طَرْسَمةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةَ إذا أَطرق وسكَت وفَرِق . والبِلْسامُ : البِرْسامُ ؛ قال العجاج يصف شاعراً أَفْحَمَه :

فلم يَزَلْ بالقَوْم والتَّهَكُّمِ[1]
حتى التَقَيْنا، وهو مثل المُفْحَمِ،
واصْفَرَّ حتى آضَ كالمُبَلْسَمِ

قال : المُبَلْسَمُ والمُبَرْسَم واحد . قال ابن بري : البِلْسامُ البِرْسامُ وهو المُومُ ؛ قال رؤْبة :

كأَنَّ بِلْساماً به أَو مُوما

وقد بُلْسِمَ وبَلْسَمَ : كَرَّهَ وجهَه .

بلصم : بَلْصَم الرجلُ وغيره بَلْصَمةً : فَرَّ .

بلطم : بَلْطَمَ الرجلُ : سَكَت .

بلعم : البُلْعُم والبُلْعومُ : مَجْرى الطعام في الحَلْق وهو المَرِيءُ . وفي حديث عليّ : لا يَذهَب أَمرُ هذه الأُمَّة إلا على رجل واسِعِ السُّرْمِ ضَخْم البُلْعُوم ؛ يُرِيدُ على رجل شديد عَسُوف أَو مُسْرِف في الأَموال والدِّماء ، فوصفه بسَعَة المَدْخَل والمَخْرَج ؛ ومنه حديث أَبي هريرة : حَفِظْتُ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ما لو بَثَثْتُه فيكم لقُطِع هذا البُلْعُوم . وبَلْعَم اللُّقْمة : أَكلها . والبُلْعومُ : البياض الذي في جَحْفَلة الحِمار في طرَف

[1] قوله « فلم يزل بالقوم» هكذا في الأصل بالميم .

الفم ؛ وأنشد :

بِيض البَلاعِيم أمثال الخَواتِيم

وقال أبو حنيفة : البُلْعوم مَسِيل يكون في القُفّ داخل في الأرض .

والبَلْعَمة : الابْتِلاعُ . والبَلْعَمُ : الرجل الكثير الأكل الشديد البَلْع للطعام ، والميم زائدة .

وبَلْعَم : اسمُ رجلٍ ؛ حكاه ابن دُريد ، قال : ولا أحسبه عربيّاً .

بلغم : البَلْغَم : خِلْطٌ من أخلاط الجسَد ، وهو أحد الطّبائع الأرْبَع .

بم : البَمّ من العُود : معروف أعجمي . الجوهري : البَمّ الوَتَر الغليظ من أوتار المَزاهِر . التهذيب : بَمّ العُودِ الذي يُضْرَب به هو أحدُ أوتارِه ، وليس بعربي . ابن سيده : وبَمّ ، غير مصروف ، أرض من كِرْمان . وفي الحديث : مدينة بكِرْمان ، وقيل: موضع ؛ قال الطرماح :

ألا أيها الليل الذي طالَ أصْبِحِ
بِبَمّ ، وما الإصْباح فيك بأرْوَحِ

وأورد الأزهري للطّرِمّاح :

أَلَيْلَتَنا في بَمّ كِرْمانَ أصْبِحِي

بنم : البَنامُ : لغة في البَنانِ ؛ قال عمر بن أبي رَبيعة:

فقالتْ وعَضّتْ بالبَنام : فَضَحْتَني![1]

بهم : البَهِيمةُ : كلُّ ذاتِ أربَعِ قَوائم من دَوابّ البرّ والماء ، والجمع بَهائم . والبَهْمةُ : الصغيرُ من أولاد الغنَم الضأن والمَعَز والبَقَر من الوحش وغيرها، الذكَرُ والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بَهْمة إذا شبّ ، والجمع بَهْم وبَهَم وبِهام ، وبِهامات جمع الجمعِ . وقال ثعلب في نَوادِره : البَهْمُ صِغارُ المعَز ؛ وبه فسّر قول الشاعر :

عَداني أنْ أزُورَكِ أنّ بَهْمي
عَجايا كلُّها إلا قليلا

أبو عبيد : يقال لأولاد الغنَم ساعة تَضَعها من الضأن والمَعَز جميعاً ، ذكراً كان أو أنثى ، سَخْلة ، وجمعها سِخال ، ثم هي البَهْمَة الذكَرُ والأنثى . ابن السكيت : يقال هُم يُبَهِّمون البَهْمَ إذا حَرَمُوه عن أمّهاتِه فرَعَوْه وحدَه ، وإذا اجتَمَعَت البِهامُ والسِّخالُ قلت لها جميعاً بِهامٌ ، قال : وبَهِيمٌ هي الإبْهامُ للإصْبَع . قال : ولا يقال البِهامُ، والأبْهم كالأعْجم . واستُبْهِم عليه : استُعْجِم فلم يَقْدِرْ على الكلام . وقال نفطويه : البَهْمةُ مُسْتَبْهِمَةٌ عن الكلام أي مُنْغلِق ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : أُحِلّتْ لكم بَهِيمة الأنْعامِ ؛ وإنما قيل لها بَهِيمةُ الأنْعامِ لأنّ كلّ حَيٍّ لا يميِّز ، فهو بَهِيمة لأنه أُبْهِم عن أن يميِّز . ويقال : أُبْهِم عن الكلام .

وطريقٌ مُبْهَمٌ إذا كان خَفِيّاً لا يَستَبين . ويقال: ضرَبه فوقع مُبْهَماً أي مَغْشيّاً عليه لا يَنْطِق ولا يميِّز . ووقع في بُهْمةٍ لا يتّجه لها أي خُطّة شديدة. واستَبْهَم عليهم الأمرُ : لم يَدْرُوا كيف يأتون له. واستَبْهَم عليه الأمر أي استَغْلَق، وتَبَهّم أيضاً إذا أُرْتِجَ عليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أعْيَيْتَني كلّ العَيا
ء ، فلا أغَرّ ولا بَهِيم

قال : يُضْرَب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تَتّضِحْ جِهتَه

[1] في ديوان عمر : وعضت بالبنان بدل البنام .

واستقامَتُه ومعرِفته ؛ وأنشد في مثله :

تَفَرَّقَتِ المَخاضُ على يسارٍ ،
فما يَدْرِي أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ

وأَمْرٌ مُبْهَم : لا مَأْتَى له . واسْتَبْهَم الأَمْرُ إِذا اسْتَغْلَق ، فهو مُسْتَبْهِم . وفي حديث عليّ : كان إِذا نَزَل به إِحْدى المُبْهَمات كَشَفَها ؛ يُرِيدُ مسأَلةً مُعْضِلةً مُشْكِلة شاقَّة ، سُمِّيت مُبْهَمة لأَنها أُبْهِمت عن البَيان فلم يُجْعل عليها دليل ، ومنه قيل لِما لا يَنْطِق بَهِيمة .

وفي حديث قُسٍّ : تَجْلُو دُجُنَّاتِ[1] الدَّياجي والبُهَم ؛ البُهَم : جمع بُهْمَة ، بالضم ، وهي مُشْكِلات الأُمور . وكلام مُبْهَم : لا يعرَف له وَجْه يؤتى منه ، مأْخوذ من قولهم حائط مُبْهَم إِذا لم يكن فيه باب . ابن السكيت : أَبْهَمَ عليّ الأَمْرَ إِذا لم يَجعل له وجهاً أَعرِفُه . وإِبْهامُ الأَمر : أَن يَشْتَبِه فلا يعرَف وجهُه ، وقد أَبْهَمه . وحائط مُبْهَم : لا باب فيه . وبابٌ مُبْهَم : مُغْلَق لا يُهْتَدى لفتحه إِذا أُغْلِق . وأَبْهَمْت البابَ : أَغْلَقْته وسَدَدْته . وليلٌ بَهِيم : لا ضَوْء فيه إِلى الصَّباح . ورُوِي عن عبدالله بن مسعود في قوله عز وجل : إِن المُنافِقين في الدَّرْك الأَسْفَل من النار ، قال : في تَوابيت من حديدٍ مُبْهَمةٍ عليهم ؛ قال ابن الأَنباري : المُبْهَمة التي لا أَقْفالَ عليها . يقال : أَمرٌ مُبْهَم إِذا كان مُلْتَبِساً لا يُعْرَف معناه ولا بابه .

غيره : البَهْمُ جمع بَهْمَةٍ وهي أَولادُ الضأْن . والبَهْمة : اسم للمذكَّر والمؤنث ، والسِّخالُ أَولادُ المَعْزَى ، فإِذا اجتمع البِهامُ والسِّخالُ قلت لهما جميعاً بِهامٌ

[1] قوله « تجلو دجنات » هكذا في الاصل والنهاية بالتاء ، وفي مادة دجن من النهاية : يجلو دجنات بالياء .

وبَهْمٌ أَيضاً ؛ وأَنشد الأَصمعي :

لو أَنَّني كنتُ ، من عادٍ ومِن إِرَمٍ ،
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقْماناً وذا جَدَنِ

لأَنَّ الغَذِيَّ السَّخلة ؛ قال ابن بري : قول الجوهري لأَن الغَذِيَّ السَّخْلة وَهَم ، قال : وإِنما غَذِيُّ بَهْمٍ أَحدُ أَمْلاك حِمْيَر كان يُغَذَّى بلُحوم البَهْم ، قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبّيّ :

أَهلَكَ طَسْماً ، وبَعْدَهم
غَذِيُّ بَهْمٍ وذا جَدَنِ

قال : ويدل على ذلك أَنه عطف لُقْماناً على غَذِيِّ بَهْمٍ ، وكذلك في بيت سلمى الضبّيّ ، قال : والبيت الذي أَنشده الأَصمعي لأُفْنُون التغلبي ؛ وبعده :

لَمَا وَقَوْا بأَخِيهم من مُهَوَّلةٍ
أَخا السُّكون ، ولا جاروا عن السَّنَنِ

وقد جَعَل لَبيد أَولادَ البقر بِهاماً بقوله :

والعِينُ ساكنةٌ على أَطْلائِها
عُوذاً ، تأَجَّلُ بالفَضاء بِهامُها

ويقال : هُم يُبَهِّمُون البَهْمَ تَبْهِيماً إِذا أَفرَدُوه عن أُمَّهاته فرَعَوْه وحْدَه .

الأَخفش : البُهْمَى لا تُصْرَف . وكلُّ ذي أَربع من دوابّ البحر والبرّ يسمَّى بَهِيمة .

وفي حديث الإِيمان والقَدَر : وترى الحُفاةَ العُراة رِعاءَ الإِبل والبَهْم يَتطاوَلون في البُنْيان ؛ قال الخطابي : أَراد بِرِعاء الإِبِل والبَهْم الأَعْرابَ وأَصحابَ البَوادي الذين يَنْتَجِعون مواقِعَ الغَيْث ولا تَسْتَقِرُّ بهم الدار ، يعني أَن البلاد تفتح

فيسكنونها ويَتطاوَلون في البُنْيان ، وجاء في رواية : رُعاة الإبل البُهُم ، بضم الباء والهاء ، على نعت الرُّعاة وهم السُّودُ ؛ قال الخطابي : البُهُم ، بالضم ، جمع البَهِيم وهو المجهول الذي لا يُعْرَف . وفي حديث الصلاة : أنَّ بَهْمَةً مرّت بين يديه وهو يصلّي ، والحديث الآخر : أنه قال للراعي ما ولّدت ؟ قال: بَهْمة ، قال : اذْبَحْ مكانَها شاةً ؛ قال ابن الأثير: فهذا يدل على أن البَهْمة اسم للأُنثى لأنه إنما سأَله ليعلَم أذَكَراً ولّد أَمْ أُنثى ، وإلاَّ فقد كان يَعْلم أنه إنما ولّد أَحدَهما .

والمُبْهَم والأَبْهَمُ : المُصْمَت ؛ قال :

فَهَزَمتْ ظَهْرَ السَّلامِ الأَبْهَمِ

أَي الذي لا صَدْعَ فيه ؛ وأَما قوله :

لكافرٍ تاهَ ضَلالاً أَبْهَمُه

فقيل في تفسيره : أَبْهَمُه قلبُه ، قال : وأُراه أَراد أَنّ قلب الكافر مُصْمَت لا يَتَخلَّله وعْظ ولا إنْذار . والبُهْمةُ ، بالضم : الشجاع ، وقيل : هو الفارس الذي لا يُدْرَى من أَين يُؤتى له من شدّة بأْسِه ، والجمع بُهَم ؛ وفي التهذيب : لا يَدْري مُقاتِله من أين يَدخل عليه ، وقيل : هم جماعة الفُرْسان ، ويقال للجيش بُهْمةٌ ، ومنه قولهم فلان فارس بُهْمةٍ وليثُ غابةٍ ؛ قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة :

ولِلشَّرْبِ فابْكِي مالِكاً،ولِبُهْمةٍ
شَديدٍ نَواحيها على مَن تَشَجَّعا

وهمُ الكُماة ، قيل لهم بُهْمةٌ لأَنه لا يُهْتَدى لِقتالهم ؛ وقال غيره: البُهْمةُ السوادُ أَيضاً ، وفي نوادر الأَعراب: رجل بُهْمَةٌ إذا كان لا يُثْنَى عن شيء أَراده ؛ قال ابن جني : البُهْمةُ في الأَصل مصدر وُصف به،يدل على ذلك قولهم : هو فارسُ بُهْمةٍ كما قال تعالى : وأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم ، فجاء على الأَصل ثم وصف به فقيل رجل عَدْل ، ولا فِعْل له ، ولا يُوصف النساءُ بالبُهْمةِ .

والبَهِيمُ : ما كان لَوناً واحداً لا يُخالِطه غيره سَواداً كان أَو بياضاً ، ويقال للّيالي الثلاث التي لا يَطْلُع فيها القمر بُهَمٌ ، وهي جمع بُهْمةٍ . والمُبْهَم من المُحرَّمات : ما لا يحِلُّ بوجْهٍ ولا سبب كتحريم الأُمّ والأُخْت وما أَشْبَهه . وسئل ابن عباس عن قوله عز وجل : وحَلائلُ أَبنائِكم الذين من أَصلابِكم ، ولم يُبَيّن أَدَخَل بها الابنُ أَمْ لا ، فقال ابن عباس : أَبْهِموا ما أَبْهمَ اللهُ ؛ قال الأَزهري : رأَيت كثيراً من أَهل العلم يذهَبون بهذا إلى إبهام الأَمر واستِبهامِه، وهو إشْكالُه وهو غلَطٌ . قال : وكثير من ذَوي المعرفة لا يميّزون بين المُبْهَم وغير المُبْهَم تمييزاً مُقْنِعاً ، قال : وأَنا أُبيّنه بعَوْن الله عز وجل، فقوله عز وجل : حُرِّمت عليكم أُمّهاتُكم وبَناتُكم وأَخواتُكم وعَمّاتُكم وخالاتُكم وبَناتُ الأَخِ وبَناتُ الأُخْتِ ، هذا كله يُسمَّى التحريمَ المُبْهَم لأَنه لا يحِلُّ بوجه من الوجوه ولا سبب من الأَسباب، كالبَهِيم من أَلوان الخيل الذي لا شِيَةَ فيه تُخالِف مُعْظم لونِه،قال: ولمَّا سئل ابن عباس عن قوله وأُمهاتُ نِسائِكم ولم يُبيِّن الله الدُّخولَ بهنّ أَجاب فقال : هذا من مُبْهَم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم، سواء دَخَلْتم بالنساء أَو لم تَدْخُلوا بهن ، فأُمّهات نِسائكم حُرِّمْنَ عليكم من جميع الجهات ، وأَما قوله: ورَبائبُكم اللاتي في حُجوركم من نِسائكم اللاتي دَخَلْتم بهنّ ، فالرَّبائبُ ههنا لسْنَ من المُبْهمات لأَنّ لهنّ وجهين مُبيَّنين أُحْلِلْن في أَحدِهما

وحرُمْن في الآخر ، فإذا دُخِل بأُمَّهات الرَّبائب حَرُمت الرَّبائبُ ، وإن لم يُدخل بأُمَّهات الربائب لم يَحْرُمن ، فهذا تفسيرُ المُبْهَم الذي أراد ابنُ عباس، فافهمه ؛ قال ابن الأثير : وهذا التفسير من الأزهري إنما هو للرَّبائب والأُمَّهات لا للحَلائل ، وهو في أول الحديث إنما جَعل سؤال ابنِ عباس عن الحَلائل لا عن الرَّبائب . ولَونٌ بَهِيم : لا يُخالطه غيرُه . وفي الحديث : في خيل دُهْمٍ بُهْمٍ ؛ وقيل : البَهِيمُ الأَسودُ . والبَهِيمُ من الخيل : الذي لا شِيَةَ فيه ، الذكَر والأُنثى في ذلك سواء ، والجمع بُهم مثل رغِيفٍ ورُغُف . ويقال : هذا فرس جواد وبَهِيمٌ وهذه فرس جواد وبَهِيمٌ ، بغير هاء ، وهو الذي لا يُخالط لونَه شيء سِوى مُعْظَم لونِه . الجوهري : وهذا فرس بَهِيمٌ أي مُصْمَتٌ . وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة : والأسود البَهِيمُ كأنه من ساسَمٍ كأنه المُصْمَتُ[١] الذي لا يُخالِطُ لونَه لون غيرُه . والبَهِيمُ من النَّعاج: السَّوْداءُ التي لا بياض فيها، والجمع من ذلك بُهْمٌ وبُهُمٌ ، فأما قوله في الحديث : يُحْشَر الناسُ يوم القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً بُهْماً أي ليس معهم شيء ، ويقال : أَصِحَّاءَ ؛ قال أبو عمرو : البُهْمُ واحدها بَهِيم وهو الذي لا يخالِط لَونَه لونٌ سِواه من سَوادٍ كان أَو غيره ؛ قال أبو عبيد : فمعناه عندي أنه أراد بقوله بُهْماً يقولُ : ليس فيهم شيءٌ من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا من العَمى والعَوَر والعَرَج والجُذام والبَرَص وغير ذلك من صُنوف الأمراض والبَلاء ، ولكنها أجسادٌ مُبْهَمَة مُصَحَّحَة لِخُلود الأَبد ، وقال غيره : لِخُلود الأَبَدِ في الجنة أو النار ، ذكره ابن الأثير في النهاية ؛ قال محمد بن المكرم: الذي ذكره الأزهري وغيره أَجْسادٌ مُصَحَّحة لخُلود الأَبد ، وقول ابن الأَثير في الجنة أَو النار فيه نَظَر ، وذلك أن الخلود في الجنة إنما هو للنَّعيم المحْضِ ، فصحَّة أَجْسادِهم من أَجل التَّنَعُّم ، وأما الخلود في النار فإنما هو للعذاب والتأَسُّف والحَسرة، وزيادةُ عذابِهم بعاهات الأجسام أَتمُّ في عُقوبتهم ، نسأَل الله العافية من ذلك بكرمه. وقال بعضهم: رُوي في تمام الحديث: قيل وما البُهْم؟ قال : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا ولا من متاعِها ، قال : وهذا يخالف الأول من حيث المعنى. وصَوْتٌ بَهِيم : لا تَرْجيع فيه.

والإبْهامُ من الأصابع : العُظْمى ، معروفة مؤنثة ؛ قال ابن سيده : وقد تكون في اليَدِ والقدَم،وحكى اللحياني أنها تذكَّر وتؤنَّثُ ؛ قال :

إذا رأَوْني ، أَطال الله غَيْظَهُمُ ،
عَضُّوا من الغَيْظِ أطرافَ الأَباهِيمِ

وأما قول الفرزدق :

فقد شَهِدَت قَيْسٌ فما كان نَصْرُها
قُتَيبةَ ، إلاَّ عَضَّها بالأَباهِمِ

فإنما أراد الأَباهِيم غير أنه حذف لأَنَّ القصيدةَ ليست مُرْدَفَة ، وهي قصيدة معروفة . قال الأزهري : وقيل للإصْبَع إبْهامٌ لأَنها تُبْهِم الكفَّ أي تُطْبِقُ عليها . قال : وبَهِيم هي الإبْهام للإصبع ، قال : ولا يقال البِهامُ . وقال في موضع آخر: الإبْهام الإصْبَع الكُبْرى التي تلي المُسَبِّحةَ ، والجمع الأَباهِيم ، ولها مَفْصِلان .

الجوهري : وبُهْمى نَبْت ، وفي المحكم : والبُهْمى نَبْت ؛ قال أبو حنيفة : هي خير أَحْرارِ البُقُولِ رَطْباً ويابساً وهي تَنْبُت أَوَّل شيء بارِضاً ، وحين تخرج من الأرض تَنْبت كما يَنْبُت الحَبُّ، ثم يبلغ

---

١ قوله « كأنه المصمت » الذي في النهاية : أي المصمت .

بها النَّبْت إلى أن تصير مثل الحَبّ ، ويخرج لها إذا يَبِسَتْ شَوْكٌ مثل شوك السُّنْبُل ، وإذا وَقَع في أنوف الغنم والإبل أنِفَت عنه حتى يَنْزِعه الناسُ من أفواهها وأُنُوفِها، فإذا عَظُمَت البُهْمى ويَبِسَتْ كانت كَلأً يَرْعاه الناس حتى يُصيبه المطَر من عامٍ مُقْبِل ، ويَنْبت من تحتِه حبُّه الذي سقط من سُنْبُله ؛ وقال الليث : البُهْمى نَبْت تَجِد به الغنم وَجْداً شديداً ما دام أخضر ، فإذا يَبِس هَرَّ شَوْكُه وامتَنَع ، ويقولون للواحد بُهْمى ، والجمع بُهْمى ؛ قال سيبويه : البُهْمى تكون واحدة وجمعاً وألفها للتأنيث؛ وقال قومٌ : ألفها للإلْحاق، والواحدة بُهْماةٌ ؛ وقال المبرد : هذا لا يعرف ولا تكون ألف فُعْلى ، بالضم ، لغير التأنيث ؛ وأنشد ابن السكيت :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَمِيماً وبُسْرةً ، وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

والعرب تقول : البُهْمى عُقْر الدارِ وعُقارُ الدارِ ؛ يُريدون أنه من خِيار المَرْتَع في جَناب الدّار ؛ وقال بعض الرُّواة : البُهْمى ترتفع نحو الشِّبْر ونَباتُها ألْطَف من نَبات البُرّ ، وهي أنْجَعُ المَرْعَى في الحافِرِ ما لم تُسْفِ ، واحدتُها بُهْماة ؛ قال ابن سيده : هذا قولُ أهل اللغة ، وعندي أنّ مَن قال بُهْماةٌ فالألف مُلْحِقَة له بِجُخْدَب ، فإذا نزع الهاء أحال اعْتِقاده الأول عما كان عليه ، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد فيجعلها للإلْحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء .

وأبْهَمَتِ الأرض ، فهي مُبْهِمة : أنبتَت البُهْمَى وكثُر بُهْماها ، قال : كذلك حكاه أبو حنيفة وهذا على النسب . وبَهَّم فلان بموضع كذا إذا أقام به ولم يَبْرَحْه .

والبهائم : اسم أرض ، وفي التهذيب : البَهائم أجْبُل بالحِمَى على لَون واحد ؛ قال الراعي :

بَكَى خَشْرَمٌ لمّا رأى ذا مَعارِكٍ
أتى دونه ، والهَضْبَ هَضْبَ البَهائِمِ

والأسماءُ المُبْهَمة عند النحويين : أسماء الإشارات نحو قولك هذا وهؤلاء وذاك وأولئك ، قال الأزهري : الحُروف المُبْهَمة التي لا اشتقاقَ لها ولا يُعْرف لها أصول مثل الذي والذين وما ومَن وعن [1] وما أشبهها، والله أعلم .

بهرم : بَهْرَمَةُ النَّوْر : زَهْرُه ؛ عن أبي حنيفة . والبَهْرَمَةُ : عِبادةُ أهلِ الهند . قال الأصمعي : الوَنْف بَهْرامَج البرّ . والبَهْرَم والبَهْرَمان : العُصْفُر ، وقيل : ضرْب من العصفر ؛ وأنشد ابن بري لشاعر يصف ناقة :

كَوْماء مِعْطِير كلَوْنِ البَهْرَمِ

ويقال للعُصْفُر : البَهْرَم والفَغْوُ . وبَهْرَمَ لِحْيَته : حَنَّأَها تَحْنِئَة مُشْبَعَةً ؛ قال الراجز :

أصْبَحَ بالحِنَّاء قد تَبَهْرَما

يعني رأسه أي شاخَ فَخَضَب . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه غَطَّى وجهَه بقَطِيفَة حَمراء أُرْجُوانٍ وهو مُحْرِم ؛ قال : الأُرْجُوان هو الشديد الحُمْرة ، ولا يقال لغير الحُمْرة أُرْجُوانٌ . والبَهْرَمان دونه بشيء في الحُمْرة ، والمُفَدَّمُ المُشْبَع حُمرة ، والمُضَرَّجُ دون المُشْبَع ، ثم المُوَرَّدُ بعده . وفي

[1] قوله « ومن وعن » كذا في الاصل والتهذيب ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع، وفي شرح القاموس المطبوع : ومن نحن .

حديث عُروة : أنه كَرِه المُفَدَّم للمُحْرِم ولم يَرَ بالمُضَرَّج المُبَهْرَم بأساً ، والمُبَهْرَم : المُعصفر . وبَهْرام : اسم المِرِّيخ ؛ وإِيَّاه عَنَى القائل :

أَما تَرَى النَّجْمَ قد تَوَلَّى ،
وهَمَّ بَهْرام بالأُفُولِ ؟

وقال حبيب بن أوس :

له كِبْرِياءُ المُشْتَرِي وسُعُودُهُ ،
وسَوْرَةُ بَهْرام وظَرْفُ عُطارِدِ

بوم : البُومُ : ذَكَر الهام ، واحدته بُومةٌ . قال الأزهري : وهو عربي صحيح . يقال : بُومٌ بَوّامٌ صَوّاتٌ . الجوهري : البُومُ والبُومةُ طائر يقَع على الذكَر والأُنثى حتى تقول صَدًى أو فَيّاد ، فيَختصّ بالذكر . ابن بري : يُجمع بُومٌ على أَبْوام ؛ قال ذو الرمة :

وأَغْضَفَ قد غادَرْتُه وادَّرَعْتُه ،
بِمُسْتَنْبَحِ الأَبْوامِ ، جَمّ العَوازِف

فصل التاء المثناة فوقها

تأم : التَّوْأَمُ من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بَطْن من الاثنين إِلى ما زاد ، ذكَراً كان أَو أُنثى ، أَو ذكَراً مع أُنثى ، وقد يستعار في جميع المُزْدَوِجات وأَصله ذلك ؛ فأَما قوله :

تَحْسَبه مِمّا به نِضْوَ سَقَمْ ،
أَو تَوْأَماً أَزْرَى به ذاكَ التَّوَمْ

قال ابن سيده : إِنما أَراد ذاكَ التَّوْأَم ، فخفَّف الهمزة بأَن حذَفها وأَلقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيبويه في الهمزة المتحرّكة الساكنِ ما قبلها ، ولا يكون التَّوَم هنا من ت و م لأَنّ معنى التَّوْأَم الذي هو من ت أ م قائم فيه وكأَنّ هذا إِنما يكون على الحذف كأَنه قال وُجودُ ذلك التَّوْأَم . والجمع تَوائم وتُؤامٌ ؛ قال الراجز :

قالتْ لَنا ودمْعُها تُؤامُ ،
كالدُّرّ إِذ أَسْلَمَهُ النِّظامُ :
على الذين ارْتَحَلُوا السَّلامُ

وقال أَبو دواد :

نَخَلات من نَخْلِ نَيْسان أَيْنَعْ
نَ جميعاً ، ونَبْتُهُنّ تُؤام

قال الأزهري : ومثل تُؤام غَنَم رُبابٌ وإِبل ظُؤار ، وهو من الجمع العزيز ، وله نظائر قد أَثبتت في غير موضع من هذا الكتاب . قال ابن سيده : ويقال تَوْأَم للذكَر ، وتَوْأَمة للأُنثى ، فإِذا جمَعوهما قالوا هما تَوْأَمان وهما تَوْأَمٌ ؛ قال حميد بن ثور :

فجاؤُوا بِشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَرَى بها
نُدُوباً ، من الأَنْساعِ ، فَذًّا وتَوْأَما

وقد أَتْأَمَتِ المرأَة إِذا ولدت اثنين في بَطْن واحد ، وقال ابن سيده : أَتْأَمت المرأَة وكل حامل وهي مُتْئِمٌ ، فإِذا كان ذلك لها عادة فهي مِتْآمٌ . وتاءَمَ أَخاه : وُلِد معه ، وهو تِئْمُه وتُؤْمُه وتَئِيمُه ؛ عن أَبي زيد في المصادر ، والوَلَدان تَوْأَمان . الأَزهري في ترجمة وأم : ابن السكيت وغيره يقال هما تَوْأَمان ، وهذا تَوْأَم هذا ، على فَوْعَل ، وهذه تَوْأَمةُ هذه ، والجمع تَوائِم مثل قَشْعَم وقَشاعِم ، وتُؤام على ما فُسر في عُراق ؛ قال حدير[1] عبد بني قَمِيئة من بني قيس بن ثعلبة :

قالت لنا ودَمْعُها تُؤَامُ

[1] قوله « قال حدير الخ » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

قال : ولا يمتنع هذا من الواو والنون في الآدَميّين كما أنّ مؤنثه يجمع بالتاء ؛ قال الكميت :

فلا تَفْخَرْ فإنّ بني نِزَارٍ
لعَلاّتٍ ، ولَيْسوا تَوْأَمِينا

قال ابن بري : وشاهد تَوْأَم قول الأسلع بن قِصاف الطُّهَوِيّ :

فِداء لقَوْمِي كلُّ مَعْشَرِ جارِمٍ
طَريدٍ ومَخْذُولٍ بما جَرَّ ، مُسْلَمِ

هُمُ أَلْجَمُوا الخَصْمَ الذي يَسْتَقِيدُني ،
وهُمْ فَصَمُوا حِجْلي ،وهم حَقَنوا دَمِي

بأَيْدٍ يُفَرِّجْنَ المَضِيقَ ، وأَلْسُنٍ
سِلاطٍ ، وجمعٍ ذي زُهاءٍ عَرَمْرَمِ

إذا شِئْت لم تَعْدَم لَدى الباب منهمُ
جَمِيلَ المُحَيّا ، واضحاً غير تَوْأَمِ

قال : وشاهد تَوْأَمة قول الأَخطل بن ربيعة :

وليلة ذي نَصَب بِتُّها
على ظَهْرِ تَوْأَمةٍ ناحِلَهْ

وبِتْني،إلى أنْ رأيت الصَّباح ،
ومن بَيْنِها الرَّحْلِ والراحِلَهْ

قال : وشاهد تَوائم في الجمع قول المُرَقِّش :

يُحَلِّيْنَ ياقوتاً وشَذْراً وصَيْغة ،
وجَزْعاً ظَفارِيّاً وَدُرّاً تَوائِما [1]

قال ابن بري : وذهب بعض أهل اللغة إلى أن تَوْأَم فَوْعَل مِن الوِئام ، وهو المُوافقةُ والمُشاكلةُ ؛ فقال:

[1] قوله « وصيغة » هكذا في الاصل مضبوطاً .

هو يُوائِمُني أي يُوافِقُني ، فالتَّوْأَمُ على هذا أصله وَوْأَم ، وهو الذي واءَم غيره أي وافقه ، فقلبت الواو الأُولى ياء ، وكل واحد منهما تَوْأَم للآخر أي مُوافِقه . وقال الليث : التَّوْأَمُ ولَدان معاً ، ولا يقال هما تَوْأَمان ، ولكن يقال هذا تَوْأَم هذه وهذه تَوْأَمَتُه ، فإذا جمعا فهما تَوْأَم ؛ قال أبو منصور : أخطأ الليث فيما قال ، والقول ما قال ابن السكيت ، وهو قول الفراء والنحويّين الذين يُوثَق بعلْمهم ، قالوا : يقال للواحد تَوْأَمٌ ، وهما توأمان إذا ولدا في بطْن واحد ؛ قال عنترة :

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحةٍ ،
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بِتَوْأَمِ

قال الأَزهري : وقد ذكرت هذا الحرف في باب التاء وأَعَدْت ذكره في باب الواو لأُعرِّفك أَن التاء مُبْدَلة من الواو ، فالتَّوْأَمُ وَوْأَمٌ في الأَصل ، وكذلك التَّوْلَجُ في الأَصلِ وَوْلَجٌ ، وهو الكِناس ، وأَصل ذلك من الوِئام ، وهو الوِفاق . ويقال : فلان يغنّي غِناء مُتوائماً إذا وافَق بعضُه بعضاً ولم تختلف أَلحانه ؛ قال ابن أَحمر :

أَرَى ناقَتي حنَّتْ بِلَيْلٍ وساقَها
غِناءٌ ، كَنَوْحِ الأَعْجَمِ المُتَوائمِ

وفي حديث عُمَير بن أَفصى : مُتْئِمٌ أَو مُفْرِد ؛ المُتْئِمُ : التي تَضَع اثنين في بطْن ، والمُفْرِد : التي تَلِد واحداً . وتوائِم النُّجوم : ما تشابك منها ، وكذلك تَوائمُ اللؤلؤ . وتاءَم الثوبَ : نسَجه على خَيْطَين . وثوب مِتْآم إذا كان سَداه ولُحْمَتُه طاقَين طاقين . وقد تاءَمْتُ مُتاءمةً ، على مُفاعلة ، إذا نَسَجْتَه على خَيطَين خيطين . وأَتْأَمَها أي أَفضاها ؛ قال عروة

ابن الورد[1] :

أَخَذْتَ وَراءَنا بِذِنابِ عَيْشٍ ،
إذا ما الشمسُ قامَتْ لا تَزُولُ

وكنتَ كلَيْلَةِ الشَّيْباء هَمَّتْ
بِمَنْع الشَّكْرِ ، أَتْأَمَها القَبيلُ

وفرس مُتْئِم : تأتي بجَرْيٍ بَعد جَرْيٍ ؛ قال :

عافِي الرِّقاقِ مِنْهَبٌ مُوائِمُ ،
وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائِمُ
تَرْفَضُّ عن أَرْساغِهِ الجَرائِمُ

وكلُّ هذا من التَّوْأَم . والتَّوْأَمُ : من منازلِ الجَوْزاء ، وهما توأمانِ . والتَّوْأَم : السَّهم من سِهام المَيْسِر ، قيل : هو الثاني منها ؛ وقال اللحياني : فيه فَرْضان وله نَصِيبان إن فازَ ، وعليه غُرْم نَصِيبَيْن إن لم يفُزْ . والتَّوْأَماتُ من مَراكِب النساء : كالمَشاجِرِ لا أَظْلالَ لها ، واحدَتُها تَوْأَمة ؛ قال أبو قِلابة الهُذلي يذكر الظُّعُن :

صَفًّا جَوانحَ بَيْنَ التَّوْأَماتِ ، كما
صَفَّ الوُقوعَ حَمامُ المَشْرَبِ الحاني

قال : والتَّوْأَمُ في أَكثر ما ذكرتُ الأَصل فيه وَوْأَمٌ .

والتَّوْأَمانِ : نَبْت مُسْلَنْطح . والتَّوْأَمانُ : عُشْبَة صغيرة لها ثَمَرة مثلُ الكَمُّون كثيرةُ الورق ، تَنْبُت في القِيعان مُسْلَنْطِحة ، ولها زَهْرة صَفراء ؛ عن أبي حنيفة . والتَّئِمَةُ : الشاة تكونُ للمرأة تَحْتَلِبها ، والإِتْآمُ ذَبْحها .

[1] قوله « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح ، وتعقبه الصاغاني بان البيت الثاني ليس لعروة بن الورد ، وهو غير مرويّ في ديوانه .

وتُؤام ، مثل تُعَام : مدينة من مُدُن عُمَان يقع إليها اللؤلؤ فيُشْتَرى من هنالك . والتُّؤامِيَّة ، مثل التُّعامِيَّة ، والتُّوآمِيَّة ، مثل التُّوعامِيَّة : اللؤلؤ . الجوهري : تُؤَام قَصَبَة عُمَان[1] مما يَلي الساحِلِ وينسَب إليها الدُّرُّ ؛ قال سُوَيد :

كالتُّؤَامِيَّة إن باشَرْتَها ،
قَرَّتِ العينُ وطابَ المُضْطَجَعْ

التُّؤَامِيَّة : الدُّرة نسَبها إلى التُّؤَام . قال الأَصمعي : التُّؤَام موضع بالبحرين مَغاص ، وقال ثعلب : ساحِل عُمان ، ويقال : قرية لبني سامة بن لُؤَيٍّ ، وقال النَّجَيْرَمِيُّ : الذي عندي أَنَّ التُّؤَامية منسوبة إلى الصَّدَف والصَّدَف كله تُؤَام كما قالوا صَدَفِيَّة ، ولم نَرُدَّه إلى الواحد فنقول تَوْأَمِيَّة للضرورة .

وفي ترجمة توم : في الحديث : أَتَعْجِزُ إحداكُنَّ أن تَتَّخِذ تُومَتَيْن ؟ قال : مَن رواه[2] تَوْأَمِيَّة فهما درَّتان للأُذنين إحداهما تَوْأَمة الأُخرى .

وتَوْأَم وتَوْأَمة : اسمان .

تحم : الأَتْحَمِيُّ : ضرْب من البُرود ؛ قال رؤْبة :

أَمْسَى كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَرْسُمُهْ

وقال الشاعر :

[1] قوله « الجوهري تؤام قصبة عمان الخ » هكذا في الاصل ، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة من الصحاح كما وقع لشارح القاموس فانه نبه على ذلك لما اعترض المجد على الجوهري حيث وقعت له نسخة سقيمة فقال: وكغراب بلد على عشرين فرسخاً من قصبة عمان وموضع بالبحرين ، ووهم الجوهري في قوله توأم كجوهر وفي قوله قصبة عمان .

[2] قوله « من رواه الخ » هذا ليس برواية في الحديث بل أحد احتمالين للازهري في تفسير الحديث كما نقله عنه في مادة توم وعبارته هناك : ومن قال توأمية الخ . وانظرها هناك فما هنا تحريف .

وعليه أَتْحَمِيٌّ ،
نَسْجُه من نَسْجِ هَوْرَمْ[1]

غَزَلَتْه أُمُّ حِلْمِي ،
كلَّ يومٍ وزنَ دِرْهَمْ

وقال :

وصَهْوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ

وقال آخر يصف رَسْماً :

أَصْبَحَ مثل الأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ

أراد أصبح أَتْحَمِيُّه كالثوب الأَتْحَمِيِّ وهي أيضاً المُتْحَمَةُ والمُتَحَّمَة . وقد أَتْحَمْتَ البُرودَ إِتْحاماً ، فهي مُتْحَمَة ؛ قال الشاعر :

صَفْراءُ مُتْحَمَةٌ حِيكَتْ نَمائِمُها
من الدِّمَقْسِيِّ ، أو من فاخرِ الطُّوطِ

الطُّوطُ : القُطْن ؛ وقال أبو خراش :

كأَنَّ المُلاءَ المَحْضَ ، خَلْفَ ذِراعِه ،
صُراحِيُّه والآخِنِيُّ المُتَحَّمُ

ويقال : تَحَّمْتُ الثوبَ إذا وَشَّيْتَه . وفرس مُتَحَّمُ اللَّوْن إلى الشُّقرة : كأَنه شبه بالأَتْحَمِيِّ من البرود ، وهو الأَحمر ، وفرس أَتْحَمِيُّ اللَّون . وروي عن الفراء قال : التَّحَمَةُ البُرود المخطَّطة بالصُّفْرة . أبو عمرو : التاحِمُ الحائكُ .

تخم : التُّخومُ : الفَصْل بين الأَرضَيْن من الحدود والمَعالِم ، مؤنثة ؛ قال أُحَيْحة بن الجُلاح ، ويقال هو لأَبي قيس بن الأَسلت :

يا بَنِيَّ التُّخومَ لا تَظْلِموها ،
إِنَّ ظُلْمَ التُّخوم ذو عُقّالِ

والتَّخْمُ : منتهى كل قَرْية أَو أَرض ؛ يقال : فلان على تَخْم من الأَرْض ، والجمع تُخوم مثل فَلْس وفُلوس . وقال الفراء : تُخومها حُدودُها ، أَلا ترى أَنه قال لا تَظْلِموها ولم يقل لا تظلموه ؟ قال ابن السكيت : سمعت أبا عمرو يقول هي تُخُوم الأَرض ، والجمع تُخُم ، وهي التُّخوم أيضاً على لفظ الجمع ولا يفرد لها واحد ، وقد قيل : واحدها تَخْم وتُخْم ، شامية . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : مَلْعون من غَيَّر تُخومَ الأَرض . أبو عبيد : التُّخومُ ههنا الحُدود والمَعالِمُ ، والمعنى من ذلك يقع في موضعين : أحدهما أن يكون ذلك في تغيير حُدود الحَرَم التي حَدَّها إبراهيم خليل الرحمن ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والمعنى الآخر أَنْ يَدْخُل الرجلُ في ملك غيره من الأَرض فيَقْتَطِعه ظلماً ، فقيل : أراد حُدودَ الحَرَم خاصَّة ، وقيل : هو عامٌّ في جميع الأَرض ، وأراد المَعالِمَ التي يُهتدى بها في الطريق ، ويروى تَخُوم ، بفتح التاء على الإفراد ، وجمعه تُخُم ، بضم التاء والخاء . وقال أبو حنيفة : قال السُّلَمِيّ التَّخُومة ، بالفتح ؛ قال :

وإن أَفْخَرْ بمَجْدِ بَني سُلَيْم ،
أَكُنْ منها التَّخُومةَ والسَّرارا

وإنه لَطَيِّب التُّخُوم والتَّخُوم أي السُّعُوف يعني الضَّرائب . الليث : التُّخوم مَفْصِل ما بين الكُورَتَيْن والقَرْيَتَيْن ، قال : ومنتهى أرض كل كُورة وقَرْية تُخومها ، وقال أبو الهيثم : يقال هذه الأَرض تُتاخِم أَرض كذا أي تُحادُّها ، وبِلاد عُمان تُتاخِم بلاد

[1] قوله « من نسج هورم » هكذا في الأصل بالراء ومثله في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها هوزم بالزاي . وقوله : أم حلمي ، في الاصل بالحاء وفي نسخ الصحاح بالخاء .

الشَّحْر . وقال غيره : وتُطاخِم ، بالطاء، بهذا المعنى لغة ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجهما ، والأصل التُّخومُ وهي الحُدود ، وقال الفراء : هي التُّخومُ مضمومة ، وقال الكسائي : هي التَّخوم العلامة ؛ وأنشد :

يا بَنِيَّ التَّخُومَ لا تَظْلِموها

ومَن روى هذا البيت التُّخوم فهو جمع تَخْم ، قال أبو عبيد : أصحاب العربية يقولون هي التَّخوم ، بفتح التاء ، ويجعلونها واحدة ، وأما أهل الشام فيقولون التُّخوم ، ويجعلونها جمعاً ، والواحد تَخْم . قال ابن بري : يقال تَخوم وتُخوم وزَبور وزُبور وعَذوب وعُذوب في هذه الأحرف الثلاثة ، قال : ولم يعلم لها رابع ، والبصريون يقولون تُخوم ، بالضم ، والكوفيون يقولون تَخُوم ، بالفتح ؛ وقال كُثَيِّر في التُّخوم ، بالضم :

وعُلَّ ثَرى تلك الحَفيرةِ بالنَّدى ،
وبُورِكَ مَن فيها وطابَتْ تُخومُها

قال : ويروى وطاب تَخُومها ؛ وقال ابن هَرْمة في التُّخُوم أيضاً :

إذا نَزلوا أرضَ الحَرام تَباشَرَتْ ،
بِرُؤْيَتِهم ، بَطْحاؤها وتُخُومُها

ويروى : وتَخُومها ، بالفتح أيضاً ؛ وأنشد ابن دُريد للمنذر بن وبرة الثعلبيّ :

ولهم دانَ كلُّ مَن قَلَّتِ العَيْـ
ـرُ بنَجْـدٍ إلى تُخوم العِراقِ

قال : العَيْرُ هنا البَصَر ، ويقال : اجعل هَمَّك تُخوماً أي حَدّاً تنتهي إليه ولا تجاوزه ؛ وقال أبو دُواد :

جاعِلًا قَبْرَه تُخوماً وقد جرْ
رَ العَذارى عليه وافي الشَّكِيرِ

قال شمر : أقْرَأَني ابنُ الأعرابي لعديّ بن زيد :

جاعِلًا سِرَّكَ التُّخومَ ، فما أحْـ
فِلُ قَوْلَ الوُشاةِ والأنْذالِ[1]

قال : التُّخومُ الحال الذي تريده . وأما التُّخَمَةُ من الطعام فأصلها وُخَمة ، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى .

ترم : ابن الأعرابي : التَّرِيمُ من الرجال المُلَوَّث بالمَعايب والدَّرَن ، قال : والتَّرِيمُ المُتواضع لله عز وجل . والتَّرَمُ : وجَع الحَوْران .
وتِرْيَم : موضع ؛ قال النَّمَريُّ :

أتيتُ الزِّبْرِقانَ فلم يُضِعْني ،
وضَيَّعَني بتِرْيَم مَن دَعاني

قال ابن جني : فقال تِرْيَم فِعْيَل كحِذْيَم وطِرْيَم ، ولا يكون فِعْلَل كدِرْهَم لأن الياء والواو لا يكونان أصلًا في ذوات الأربعة ، فأما وَرَنْتَل فشاذ ؛ الجوهري : تَرْيَم موضع ؛ قال الشاعر :

هلْ أُسْوَةٌ لِيَ في رِجالٍ صُرِّعُوا
بِتِلاعِ تَرْيَمَ ، هامُهُمْ لم تُقْبَرِ ؟

قال ابن بري : وتَرْيَم واد قرب النَّقيع[2] ، قال :

[1] قوله « جاعلًا سرك الخ » هكذا في الأصل، والذي في التكملة: جاعل همك بالرفع .

[2] قوله « وتريم واد قرب النقيع » قال شارح القاموس : قرأت في كتاب نصر هو بالحجاز واد قريب من ينبع وقيل دوين مدين وأيضاً موضع في بادية البصرة اهـ. فحينئذ قول ابن بري قرب النقيع تصحيف فان النقيع من أودية المدينة .

ورأيته بخط القزاز تَرْيَم ، بفتح التاء ، كما ذكره الجوهري ، قال : والصواب تِرْيَم مثل عِثْيَر ، قال: وليس في الكلام فَعْيَل غير ضَهْيَد ، قال : ولا يصح فتح التاء من تِرْيَم إلا أن يكون وزنها تَفْعَل ، قال : وهذا الوجه غير ممتنع ، والأول أظهر .

ترجم : التُّرْجُمانُ والتَّرْجَمان : المفسِّر للسان . وفي حديث هِرَقْلَ : قال لتُرْجُمانه ؛ الترجمان ، بالضم والفتح : هو الذي يُتَرْجِم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، والجمع التَّراجِم ، والتاء والنون زائدتان ، وقد تَرْجَمه وتَرْجَم عنه ، وتَرْجُمان هو من المُثُل التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني: أما تَرْجُمان فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أوله ، ومثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان ودُحْمُسان ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فَتَحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفُر لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز كعُنْفُوان وخِنْذِيان ورَيْهُقان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُو ولا فِعْلِي ولا فَيْعُل ؟

تغلم : ابن سيده : تَغْلَمُ موضع وليس له اشتقاق فأقضي على التاء بالزيادة ؛ وقول حسان بن ثابت :

دِيار لِشَعْثاء الفُؤاد وتِرْبِها ،
لَيالِيَ تَحْتَلّ المَراض فَتَغْلَما

قال مفسره : هما تَغْلَمان جبلان فأفرد للضرورة .

تقدم : تَقْدَم : اسم كأَنه يُعنى به القَدَم .

تكم : تُكْمَةُ : بِنْتُ مُرٍّ وهي أُمُّ السُّلَمِيِّين .

تلم : التَّلَمُ : مَشَقُّ الكِراب في الأَرض ، بلغة أَهل اليمن وأَهل الغَوْر ، وقيل : كل أُخْدُودٍ من أَخاديد الأَرض ، والجمع أَتْلامٌ ، وهو التِّلامُ والجمع تُلُمٌ ، وقيل : التِّلامُ أَثَرُ اللُّومَةِ في الأَرض ، وجمعها التُّلُم . واللُّومَةُ : التي يُحْرَثُ بها ، قال ابن بري: التَّلَم خَطُّ الحارث ، وجمعه أَتْلامٌ . والعَنَفَةُ : ما بين الخَطَّين ، والسِّخْلُ : الخَطُّ ، بلغة نَجْران . والتِّلامُ والتَّلام جميعاً في شعر الطِّرِمّاح الصاغَةُ ، واحدهم تِلْم ، وقيل : التِّلام ، بالكسر ، الحِمْلاجُ الذي يُنفَخ فيه ، والتَّلامُ ، بالفتح ، التَّلاميذُ التي تنفُخ فيها محذوف ؛ وأَنشد :

كالتَّلاميذِ بأَيْدي التِّلامِ

قال : يريد بالتُّلْمُوذ الحُمْلُوجَ ، قال أَبو منصور : أَما الرُّواة فقد رَوَوْا هذا البيت للطِّرِمّاح يصف بقرة :

تَتَّقِي الشمسَ بِمَدْرِيَّةٍ ،
كالحَماليج بأَيدي التِّلامي

وقال : التِّلامُ اسم أَعْجَمِي ويُراد به الصاغة ، وقيل : غِلْمان الصاغة ، يقال : هو بالكسر يُقرأُ [1] بإثبات الياء في القافية ، ورواه بعضهم بأَيدي التَّلامْ، فمن رواه التَّلامِي ، بفتح التاء وإثبات الياء ، أَراد التَّلامِيذ يعني تَلاميذَ الصَّاغة ، قال : هكذا رواه أَبو عمرو ؛ وقال : حذف الذال من آخرها كقول الآخر :

لها أَشارِيرُ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ
من الثَّعالي ، ووَخْزٌ من أَرانِيها [2]

أَراد من الثعالِب ومن أَرانِبِها ، ومن رواه بأَيدي التِّلامْ ، بكسر التاء ، فإن أَبا سعيد قال : التِّلْم

١ قوله « يقرأ » في التكملة : يروى ، وهو أنسب بما بعده .
٢ قوله « تتمره » هكذا في الاصل ، والذي في التكملة : متمرة .

الغُلام ، قال : وكل غلامٍ تِلْم ، تلميذاً كان أو غير تِلْميذ ، والجمع التِّلام . ابن الأعرابي : التِّلامُ الصاغة ، والتِّلامُ الأَكَرَةُ . قال أبو منصور : قال الليث إن بعضهم قال : التَّلاميذُ الحَماليجُ التي يُنفخ فيها ، قال : وهذا باطل ما قاله أحدٌ ؛ والحَماليجُ ، قال شمر : هي مَنافِخُ الصاغة الحديديَّة الطِّوال ، واحدها حُمْلوج ، شبَّه الطِّرمَّاح قَرْنَ البَقرة الوحشيَّة بها . الجوهري : التِّلامي التلاميذ ، سقطت منه الذال ، قال ابن بري : وقد جاء التِّلام ، بفتح التاء ، في شعر غَيْلان بن سلمة الثقفي :

وسِرْبال مُضاعَفَة دِلاصٍ
قد أحْرَزَ شَكَّها صُنْعُ التِّلامِ

ويروى التِّلام جمع تِلْم ، وهم الصاغة .

تمم : تَمَّ الشيء يَتِمُّ تَمّاً وتُمّاً وتَمامةً وتَماماً وتِمامةً وتُماماً وتِماماً وتُمَّةً وأَتَمَّه غيره وتَمَّمَه واسْتَتَمَّه بمعنًى ، وتَمَّمَه الله تَتْميماً وتَتِمَّةً ، وتَمامُ الشيء وتِمامَتُه وتَتِمَّتُه : ما تَمَّ به . قال الفارسي : تَمامُ الشيء ما تَمَّ به ، بالفتح لا غير ؛ يحكيه عن أبي زيد . وأَتَمَّ الشيءَ وتَمَّ به يَتِمُّ : جعله تامّاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إنْ قلتَ يوماً نَعَمْ بَدْأً ، فَتِمَّ بها ،
فإنَّ إمْضاءَها صِنْفٌ من الكَرَمِ

وفي الحديث : أعوذ بكلمات الله التامَّاتِ ؛ قال ابن الأثير : إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نَقْص أو عَيْبٌ كما يكون في كلام الناس ، وقيل : معنى التَّمام هنا أنها تنفع المُتَعَوِّذ بها وتَحْفَظه من الآفات وتَكْفيه . وفي حديث دُعاء الأذان : اللهمَّ رَبَّ هذه الدَّعْوة التامَّة ؛ وصفَها بالتَّمام لأنها ذِكْر الله ويُدْعَى بها إلى عِبادته ، وذلك هو الذي يستحق صِفَة الكمال والتمام . وتَتِمَّة كل شيء : ما يكون تَمام غايته كقولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتَتِمَّة هذه المائة . والتِّمُّ : الشيء التامُّ ، وقوله عز وجل : وإذ ابْتَلَى إبراهيمَ رَبُّه بكلمات فأَتَمَّهُنَّ ؛ قال الفراء : يريد فَعَمِل بهنَّ ، والكلمات عَشْر من السُّنَّة : خَمْسٌ في الرأس ، وخَمْسٌ في الجَسد ، فالتي في الرأس : الفَرْق وقَصُّ الشارب والمَضْمَضةُ والاسْتِنْشاقُ والسِّواكُ ، وأما التي في الجسَد فالخِتانةُ وحَلْقُ العانةِ وتَقْليمُ الأظفار ونَتفُ الرُّفْغَيْن والاستِنْجاءُ بالماء . ويقال : تَمَّ إلى كذا وكذا أي بَلَغه ؛ قال العجاج :

لما دَعَوْا يالَ تَميمٍ تَمُّوا
إلى المَعالي ، وبهنَّ سُمُّوا

وفي حديث معاوية : إن تَمَمْتَ على ما تريد ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي مُخَفَّفاً وهي بمعنى المشدَّد . يقال : تَمَّ على الأمر وتَمَمَ عليه ، بإظهار الإدغام ، أي استمرَّ عليه . وقوله في الحديث : تَتامَّتْ إليه قُرَيْش أي أجابته وجاءَتْه مُتوافِرة مُتَتابِعة . وقوله عز وجل : وأَتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرة لله ؛ قيل : إتْمامهما تَأْدِيةُ كلِّ ما فيهما من الوقوف والطَّواف وغير ذلك . ووُلِدَ فلان لِتَمامٍ[1] ولِتِمام ، بالكسر . وليلُ التِّمامِ ، بالكسر لا غير ، أطول ما يكون من لَيالي الشِّتاء ؛ ويقال : هي ثلاث ليال لا يُسْتَبان زيادتُها من نُقْصانها ، وقيل : هي إذا بَلَغَت اثنتَيْ عَشْرة ساعة فما زاد ؛ قال امرؤ القَيس :

فَبِتُّ أُكابِدُ لَيْلَ التِّما
مِ ، والقَلْبُ من خَشْيَةٍ مُقْشَعِر

[1] قوله « وولد فلان لتمام الخ » عبارة القاموس : وولدته لتم وتمام ويفتح الثاني .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقوم الليلةَ التّمام فيقرأُ سورة البقرة وآل عمران وسورة النساء ولا يَمرُّ بآية إلاّ دعا الله فيها ؛ قال ابن شميل : ليل التّمام أطول ما يكون من الليل ، ويكون لكل نجم هَوِيٌّ من الليل يَطْلُعُ فيه حتى تَطْلُعَ كلها فيه ، فهذا ليل التّمام . ويقال : سافرنا شهرنا ليلَ التّمام لا نُعَرِّسُه ، وهذه ليالي التّمام ، أي شهراً في ذلك الزمان . الأصمعي : ليل التّمام في الشتاء أطول ما يكون من الليل ، قال : ويَطُول لَيْلُ التّمام حتى تَطْلُعَ فيه النُّجوم كلها ، وهي ليلة ميلاد عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والنصارى تعظّمُها وتقوم فيها . حكي عن أبي عمرو الشيباني أنه قال : ليل تِمام إذا كان الليل ثلاثَ عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة . ويقال لليلة أربع عشرة وهي الليلة التي يَتِمُّ فيها القمر ليلة التّمام ، بفتح التاء . وقال أبو عمرو : ليلُ التّمام ستة أشهر : ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتَيْ عشرة ساعة ، وثلاثة أشهر حين يَرْجِع ، قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : كل ليلة طالت عليك فلم تَنَمْ فيها فهي ليلة التّمام أو هي كليلة التّمام . ويقال : ليلٌ تِمامٌ وليلُ تِمام ، على الإضافة، وليلُ التّمام وليلٌ تِمامِيٌّ أيْضاً ؛ وقال الفرزدق :

تِمامِيّاً ، كأنّ شآمياتٍ
رَجَحْنَ بجانِبَيْه من الغُؤُور

وقال ابن شميل : ليلة السَّواء ليلة ثلاث عشرة وفيها يَستوي القمر ، وهي ليلة التّمام. وليلة تَمامِ القمر ، هذا بفتح التاء ، والأول بالكسر . ويقال : رُئِيَ الهلال لتِمِّ الشهر، وولدت المرأة لِتِمٍّ وتِمام وتَمام إذا ألْقَتْه وقد تَمَّ خَلْقه . وحكى ابن بري عن الأصمعي : ولدَتْه للتّمام ، بالألف واللام ، قال : ولا يَجيء نكرةً إلاّ في الشعر . وأتَمَّت المرأة ، وهي مُتِمٌّ : دنا وِلادُها . وأتَمَّت الحُبْلى ، فهي مُتِمٌّ إذا تَمَّت أيامُ حَمْلِها . وفي حديث أسماء : خرجْت وأنا مُتِمٌّ ؛ يقال : امرأة مُتِمٌّ للحامل إذا شارَفَتِ الوَضْع ، ووُلِد المَوْلود لِتَمامٍ وتِمامٍ . وأتَمَّت الناقة ، وهي مُتِمٌّ : دنا نتاجها . وأتَمَّ النَّبْتُ : اكْتَهل. وأتَمَّ القمرُ : امتلأَ فبَهَر ، وهو بدْرُ تَمامٍ وتِمامٍ وبدرٌ تَمامٌ . قال ابن دريد : وُلِد الغلام لِتِمٍّ وتِمامٍ وبدرُ تِمامٍ وكل شيء بعد هذا فهو تَمامٌ ، بالفتح . غيره : وقمرُ تَمامٍ وتِمامٍ إذا تَمَّ ليلة البَدْر . وفي التنزيل العزيز : ثم آتينا موسى الكتاب تَماماً على الذي أحسَنَ ؛ قال الزجاج: يجوز أن يكون تَماماً على المُحْسِنِ ، أراد تَماماً من الله على المُحْسِنين ، ويجوز تَماماً على الذي أحسنه موسى من طاعة الله واتّباع أمره ، ويجوز تَماماً على الذي هو أحسن الأشياء ، وتَماماً منصوب مفعول له ، وكذلك وتَفْصِيلاً لكل شيء ؛ المعنى : آتيناه لهذه العِلّة أي للتّمام والتّفْصيل ؛ قال : والقراءة على الذي أحسَنَ ، بفتح النون ؛ قال: ويجوز أحسنُ على إضمار الذي هو أحسنُ ، وأجاز القُرّاءُ أن يكون أحسَن في موضع خفض ، وأن يكون من صفة الذي ، وهو خطأٌ عند البصريين لأنهم لا يعرفون الذي إلاّ موصولة ولا تُوصَف إلا بعد تمام صِلَتها.

والمُسْتَتِمُّ في شعر أبي دُواد : هو الذي يطلب الصُّوفَ والوَبَرَ لِيُتِمَّ به نَسْجَ كِسائه، والمَوْهوب تُمّةٌ ؛ قال ابن بري : صوابه عن أبي زيد ، والجمع تِمَمٌ ، بالكسر ، وهو الجِزّة من الصُّوف أو الشعَر أو الوَبَر ؛ وبيت أبي دواد هو قوله :

فَهْيَ كالبَيْضِ، في الأَداحِيِّ، لا يُو
هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ

أي هذه الإبل كالبَيْض في الصّيانة، وقيل في المَلاسة لا يُوهب منها لمُسْتَتِمٍّ أي لا يُوجد فيها ما يُوهَب لأنها قد سَمِنت وألْقَت أَوْبارَها؛ قال: والمُسْتَتِمُّ الذي يطلُب التُّمَّةَ، والعِصامُ: خيط القِرْبة. والمُتَتَمِّمُ: المتكسِّر؛ قال الشاعر:

إذا ما رآها رُؤيةً هِيضَ قَلْبه
بها، كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَتَمِّمِ

وتَمَّمَ على الجَريح: أَجْهَزَ. وتَمَّ على الشيء: أَكمله؛ قال الأعشى:

فتَمَّ على مَعْشوقَةٍ لا يَزِيدُها
إليه، بَلاءُ السُّوءِ، إلاَّ تَحبُّبا

قال ابن سيده: وقول أَبي ذؤيب:

فَباتَ بجَمْعٍ ثم ثابَ إلى مِنًى،
فأَصْبَحَ رَأْداً يبتغي المَزْجَ بالسَّحْلِ

قال: أَراه يعني[1] بتَمَّ أَكْمَلَ حَجَّه. واسْتَتَمَّ النِّعْمة: سأَل إتْمامها. وجعله تِمّاً أي تَماماً. وجعلْته لك تِمّاً أي بِتَمامه. وتَمَّمَ الكَسْر فَتَمَّ وتَتَمَّم: انصَدَعَ ولم يَبِنْ، وقيل: إذا انصَدَعَ ثم بانَ. وقالوا: أَبى قائلُها إلاَّ تَمّاً وتُمّاً وتِمّاً، ثلاث لغات، أي تَماماً، ومضى على قوله ولم يرجع عنه، والكسر أفصح؛ قال الراعي:

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ
جُدّاً، تَعاوَرَه الرياحُ وَبِيلا

[1] قوله «أراه يعني الخ» هكذا في الاصل، ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيده غير هذا، وأما هذا البيت فهو في الاصل كما ترى ولا شاهد فيه وقد تقدم مع بيت بعده في مادة سحل.

بائصٍ: بعيدٍ شاقٍّ، ووَبِيلاً: وَخِيماً. والتَّمِيمُ: الطويلُ؛ وأنشد بيت العجاج:

لما دَعَوْا يالَ تَميمٍ تَمُّوا

والتَّمِيمُ: التامُّ الخَلْق. والتَّمِيمُ: الشادُّ الشديدُ. والتَّمِيمُ: الصُّلْب؛ قال:

وصُلْب تَميمٍ يَبْهَرُ اللِّبْدَ جَوْزُه،
إذا ما تَمَطَّى في الحِزام تَبَطَّرا

أي يَضِيق عنه اللِّبْد لتَمامه، وقيل: التَّمِيمُ التامُّ الخَلْقِ الشديده من الناس والخَيْل. وفي حديث سليمان بن يَسار: الجَذَعُ التامُّ التِّمُّ يُجْزِىء؛ قال ابن الأثير: يقال تِمٌّ وتَمٌّ بمعنى التامّ، ويروى الجَذَعُ التامُّ التَّمَمُ، فالتامُّ الذي استوفى الوقت الذي يسمّى فيه جَذَعاً وبَلَغ أن يسمّى ثَنِيّاً، والتَّمَمُ التامُّ الخَلْق، ومثله خَلْق عَمَمٌ. والتَّمِيمُ: العُوَذ، واحدتها تَمِيمةٌ. قال أبو منصور: أَراد الخَرز الذي يُتَّخَذ عُوَذاً.

والتَّمِيمةُ: خَرَزة رَقْطاء تُنْظَم في السَّيْر ثم يُعقَد في العنُق، وهي التَّمائم والتَّمِيمُ؛ عن ابن جني، وقيل: هي قِلادة يجعل فيها سُيُورٌ وعُوَذ؛ وحكي عن ثعلب: تَمَّمْتُ المَوْلود علَّقْت عليه التَّمائم. والتَّمِيمةُ: عُوذةٌ تعلق على الإنسان؛ قال ابن بري: ومنه قول سلَمة بن الخُرْشُب:

تُعَوَّذُ بالرُّقى من غيرِ خَبْلٍ،
وتُعْقَد في قَلائدها التَّمِيمُ

قال: والتَّمِيمُ جمع تَمِيمةٍ؛ وقال رفاع[1] بن قيس

[1] قوله «رفاع» هكذا في الاصل رفاع بالفاء، وتقدم في مادة نوط: رقاع منقوطاً بالقاف ومثله في شرح القاموس هنا وهناك.

الأسدي :

بِلادٌ بها نِيطَتْ عليَّ تَمائِمي ،
وأَوَّل أرضٍ مَسَّ جِلدي تُرابُها

وفي حديث ابن عَمرو[1] : ما أُبالي ما أتيت إن تعلقت تَمِيمةً . وفي الحديث : مَن علَّق تَميمةً فلا أَتَمَّ الله له ؛ ويقال : هي خَرزة كانوا يَعتَقِدون أنها تَمامُ الدَّواء والشِّفاء ، قال : وأمّا المَعاذاتُ إذا كُتِب فيها القرآن وأسماءُ الله تعالى فلا بأْسَ بها . والتَّمِيمةُ : قِلادةٌ من سُيورٍ ، وربما جُعِلَتِ العُوذةَ التي تعلَّق في أعناق الصبيان . وفي حديث ابن مسعود : التَّمائمُ والرُّقى والتِّوَلةُ من الشِّرْك . قال أبو منصور : التَّمائمُ واحدتُها تَميمةٌ ، وهي خَرَزات كان الأَعرابُ يعلِّقونها على أَولادِهم يَنْفون بها النفْس والعَيْن بزَعْمهم ، فأَبطله الإسلامُ ؛ وإيّاها أراد الهُذَلي بقوله :

وإذا المَنيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها ،
أَلْفَيْتَ كلَّ تَميمة لا تَنْفَعُ

وقال آخر :

إذا مات لم تُفْلِحْ مُزَيْنةُ بعدَه ،
فنُوطِي عليه ، يا مُزَيْنُ ، التَّمائما

وجعلها ابن مسعود من الشِّرْك لأنهم جَعلوها واقِيةً من المَقادِيرِ والموْتِ وأرادُوا دَفْعَ ذلك بها ، وطلبوا دَفْعَ الأَذى من غير الله الذي هو دافِعُه ، فكأَنهم جعلوا له شريكاً فيما قَدَّر وكَتَب من آجال العِبادِ والأَعْراضِ التي تُصيبهم ، ولا دافع لما قَضى ولا شريكَ له تعالى وتقدَّس فيما قَدَّر . قال أبو منصور : ومن جَعَل التَّمائم سُيوراً فغيرُ مُصِيبٍ ؛ وأما قول الفرزدق :

وكيف يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ ببلْدةٍ ،
بها قُطِعَتْ عنه سُيور التَّمائِم ؟

فإنه أضاف السُّيورَ إلى التَّمائم لأن التمائم خَرَز تُثْقَب ويجعل فيها سُيورٌ وخُيوط تُعلَّق بها . قال : ولم أَرَ بين الأَعراب خلافاً أَنَّ التَّميمةَ هي الخرزة نفسُها ، وعلى هذا مذهب قول الأَئمة ؛ وقول طُفَيل :

فإلاَّ أَمُتْ أَجْعَلْ لِنَفْرٍ قِلادَةً ،
يُتِمُّ بها نَفْرٌ قَلائدَه قَبْلُ

قال : أي عاذه[1] الذي كان تقلَّده قبل ؛ قال : يُتِمُّ يحطها تَميمةَ خَرزٍ قلائده إلى الواسطة ، وإنما أراد أَقْلَدَه الهِجاء . ابن الأَعرابي : تَمَّ إذا كُسِر وتَمَّ إذا بلَغ[2] ؛ وقال رؤبة :

في بَطْنه غاشيةٌ تُتَمِّمُهْ

قال شمر : الغاشية وَرَم يكون في البطْن ، وقال : تُتَمِّمُه أي تُهْلِكه وتبلِّغه أجَلَه ؛ وقال ذو الرمة :

كانْهِياض المُعْنَتِ المُتَتَمِّمِ

يقال : ظَلَع فلان ثم تَتَمَّم تَتَمُّماً أي تَمَّ عَرَجُه كَسْراً ، من قولك تَمَّ إذا كسر . والمُتَمُّ : منقَطَع عِرْق السُّرَّة . والتُّمَمُ والتِّمَمُ من الشعَر والوَبَر والصُّوف : كالجِزَزِ ، الواحدة تُمَّة . قال ابن سيده : فأَمّا التَّمُّ فأَراه اسماً للجمع . واسْتَتَمَّه :

[1] قوله « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في الاصل ونسخة من النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية : عمر بضم أوله .

[1] قوله « قال أي عاذه الى قوله الى الواسطة » هكذا في الاصل.
[2] قوله « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الاصل والتكملة والتهذيب ، وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر عقب قول المتن : وتمم الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال في المستدرك: تم إذا كسر وتم إذا بلغ ، ولم يذكر شاهداً عليه .

طلب منه التَّمَمَ ، وأَتَمَّه : أعطاه إياها . ابن الأعرابي : التَّمُّ الفأس ، وجمعه تِمَمَةٌ .

والتَّامُّ من الشِّعْر[1] : ما يمكن أن يَدْخُله الزِّحافُ فيَسلَمُ منه ، وقد تم الجُزْء تَماماً ، وقيل : المُتَمَّمُ كلُّ ما زدت عليه بعد اعتدالِ البيت ، وكانا من الجُزْء الذي زِدْتَه عليه نحو فاعلاتُنْ في ضرب الرمل ، سمي مُتَمِّماً لأنك تَمَّمْتَ أصل الجُزْء .

ورجل مُتَمِّم إذا فازَ قِدْحُه مرَّة بعد مرَّة فأَطعَم لَحْمَه المساكين . وتَمَّمَهم : أطعمهم نَصِيبَ قِدْحه ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد قول النابغة :

إني أُتَمِّمُ أَيْساري وأَمْنَحُهُمْ
مَثْنى الأَيادي ، وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

أي أُطْعِمهم ذلك اللَّحْم .

ومُتَمِّمُ بن نُوَيْرة : من شُعرائهم شاعرُ بني يَرْبوع ؛ قال ابن الأعرابي : سمي بالمُتَمِّم الذي يُطْعِم اللَّحْم المساكين والأَيْسار ؛ وقيل : التَّتْمِيمُ في الأَيسار أن ينقص الأَيْسار في الجَزُور فيأخذ رجل ما بَقِي حتى يُتَمِّم الأَنْصِباء . وتَمِيمٌ : قَبيلةٌ ، وهو تَمِيمُ بنُ مُرِّ بن أُدِّ بنِ طابِخَة بنِ إلْياسَ بنِ مُضَرَ ؛ قال سيبويه : من العرب من يقول هذه تَميمٌ يجعله اسماً للأَب ويصرف ، ومنهم مَن يجعله اسماً للقبيلة فلا يَصْرِف ، وقال : قالوا تَميم بنتُ مُرٍّ فأَنَّثوا ولم يقولوا ابن . وتَمَّمَ الرجلُ : صار هَواه تَمِيمِيّاً . وتَمَّم : انتَسب إلى تَمِيمٍ ؛ وقول العجاج :

إذا دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمُّوا

قال ابن سيده : أراه من هذا أي أسرعوا إلى الدعوة .

الليث : تَتَمَّم الرجلُ إذا صار تَميميٌّ الرأي والهوى والمَحَلَّة . قال أبو منصور : وقياسُ ما جاء في هذا الباب تَتَمَّم ، بتاءين ، كما يقال تَمَضَّر وتَنَزَّر ، وكأنهم حذفوا إحدى التاءين استثقالاً للجمع . وتتامُّوا أي جاؤوا كلهم وتَمُّوا .

والتَّمْتَمَةُ : ردُّ الكلام إلى التاء والميم ، وقيل : هو أن يَعْجَل بكلامه فلا يكاد يُفْهِمك ، وقيل : هو أن تسبِق كلمتُه إلى حَنَكِه الأَعْلى ، والفأْفاء : الذي يعسُر عليه خروج الكلام ، ورجل تَمْتام ، والأُنثى تَمْتامةٌ . وقال الليث : التَّمْتَمةُ في الكلام أن لا يبين اللسان يُخْطِىء موضع الحرف فيرجع إلى لفظ كأَنه التاء والميم ، وإن لم يكن بَيِّناً . محمد ابن يزيد : التَّمْتَمَة الترديد في التاء ، والفأْفأَة الترديد في الفاء .

تنم : في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الشمسَ كُسِفَت على عهده فاسْوَدَّتْ وآضَتْ كأَنها تَنُّومةٌ ؛ قال أَبو عبيد : التَّنُّومةُ نوعٌ من نبات الأَرض فيه سوادٌ[1] وفي ثمره يأْكله النَّعام . ابن سيده : التَّنُّوم شجر له حَمْل صِغار كمثل حبِّ الخِرْوَع ويتفلَّق عن حبٍّ يأْكله أَهلُ البادية ، وكَيْفَما زالت الشمس تَبِعها بأَعْراض الورق ، وواحدته تَنُّومة . وقال أبو حنيفة : التَّنُّوم من الأَغْلاث ، وهي شجرة غَبْراء يأْكلها النَّعام والظِّباء ، وهي مما تُحْتَبَل فيها الظِّباء ، ولها حَبٌّ إذا تفَتَّحتْ أَكامُه اسودّ ، وله عِرْق ، وربما اتُّخِذَ زَنْداً ، وأَكثر مَنابتها شُطآن الأَودية ؛ ولِحُبِّ النعام له قال زهير في صفة الظَّلِيم :

أَصَكَّ مُصَلَّم الأُذُنَيْنِ أَجْنى ،
له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

[1] قوله «والتام من الشعر الخ» هكذا في الاصل ، وعبارة التكملة : ومن القاب العروض التام وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة وكان نصفه الاخير بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

[1] قوله «فيه سواد الخ» عبارة النهاية : فيها وفي ثمرها سواد قليل .

وقال ابن الأعرابي : التَّنُّومةُ ، بالهاء ، شجرة من الجَنْبَةِ عظيمة تنبت ، فيها حب كالشَّهْدانِج يَدَّهِنون به ويأْتَدِمونه ، ثم تَيْبَس عند دخول الشتاء وتذهب ؛ هذا كله عن أبي حنيفة . قال الأزهري : التَّنُّومة شجرة رأيتها في البادية يضرب لَوْنُ ورَقها إلى السواد ، ولها حبٌّ كحب الشَّهْدانِج أو أكبر منها قليلاً ، ورأيت نساء البادية يَدْقُقْن حبَّه ويَعْتَصِرْن منه دُهناً أزرق فيه لُزوجة ، ويَدَّهِنَّ به إذا امْتَشَطْن . وقال أبو عمرو : التَّنُّوم حبَّة دَسِمة غَبْراء . وقال ابن شميل : التَّنُّومة تَمِهة الطَّعْم لا يَحْمَدُها المال .

وتَنَمَ البعيرُ ، بتخفيف النون : أكل التَّنُّوم .

تهم : تَهِمَ الدُّهْنُ واللحمُ تَهَماً ، فهو تَهِمٌ : تغيّر . وفيه تَهَمةٌ أي خُبْث رِيح نحو الزُّهومة . والتَّهَمُ : شدّة الحرّ وسكونُ الريح .

وتِهامةُ : اسم مكة والنازل فيها مُتْهِمٌ ، يجوز أن يكون اشتقاقُها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأوّل لأنها سَفُلَتْ عن نجد فَخبُث ريحُها ، وقيل : تِهامةُ بلد ، والنسب إليه تِهامِيٌّ وتَهامٍ على غير قياس ، كأنهم بَنَوا الاسم على تَهْمِيٍّ أو تَهَمِيٍّ ، ثم عوّضوا الألف قبل الطّرَف من إحْدى الياءَين اللاّحِقَتَين بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدُلُّك على أن الشيئين إذا اكْتَنَفا الشيء من ناحيته تقاربَتْ حالاهما وحالاهُ بهما ، ولأجله وبسببه ما ذهَب قوم إلى أن حركة الحرف تَحْدُث قبله ، وآخرون إلى أنها تَحْدُث بعده ، وآخرون إلى أنها تحدُث معه ؛ قال أبو عليّ : وذلك لغُمُوضِ الأمر وشدّة القُرْب ، وكذلكَ القول في شَآم ويَمانٍ . قال ابن سيده : فإن قلت فإنّ في تِهامةَ ألفاً فلِمَ ذهبْتَ في تَهام إلى أن الألف عِوَض من إحْدَى ياءَي الإضافة ؟ قيل : قال الخليل في هذا إنهم كأنهم نَسَبوا إلى فَعْلٍ أو فَعَلٍ ، فكأنهم فَكّوا صِيغة تِهامةَ فأصاروها إلى تَهْمٍ أو تَهَمٍ ، ثم أضافوا إليه فقالوا تَهامٍ ، وإنما مثّل الخليل بين فَعْل وفَعَل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا العمل في هذين جميعاً ، وهما الشام واليمن ؛ قال ابن جني : وهذا التَّرْخيم الذي أشرف عليه الخليل ظنّاً قد جاء به السماع نصّاً ؛ أنشد أحمد بن يحيى :

أَرَّقَني الليلةَ ليلٌ بالتَّهَمْ ،
يا لكَ بَرْقاً ، مَن يَشِمْه لا يَنَمْ

قال : فانظر إلى قوّة تصوُّر الخليل إلى أن هَجَم به الظنُّ على اليقين ، ومَن كسر التاء قال تِهامِيّ ؛ هذا قول سيبويه . الجوهري : النسبة إلى تِهامةَ تِهامِيٌّ وتَهامٍ ، إذا فتحت التاء لم تشدّد كما قالوا يَمانٍ وشآمٍ ، إلاّ أنّ الألف في تَهامٍ من لفظها ، والألف في يَمانٍ وشآمٍ عوض من ياءَي النسبة ؛ قال ابن أحمر :

وكُنّا وهمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ، ثم كانا مُنْجِداً وتَهامِيَا

وأَلْقى التَّهامِي منهما بِلَطاتِه ،
وأَحْلَط هذا : لا أَرِيمُ مَكانِيَا

قال ابن بري : قول الجوهري إلا أنّ الألف في تَهام من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تِهامة ، بدليل انفتاح التاء في تَهام ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تَهْم أو تَهَم ، أراد بذلك أن الألف عِوَض من إحدى ياءَي النسب ، قال : وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزيادي عن الأصمعي أن التَّهَمةَ الأرض المُتَصَوِّبة إلى البحر ، قال : وكأَنها مصدر من تِهامةَ . قال ابن بري : وهذا

يقوّي قول الخليل في تَهامٍ كأنه منسوب إلى تَهْمَة أو تَهْمة؛ قال: وشاهدُ تَهامٍ قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي وشعوب أُمُّه:

ذَريني أَصْطَبِحْ يا بَكْرُ، إني
رأيتُ الموت نقَّب عن هِشامِ

تَخَيَّره ولم يَعْدِلْ سِواهُ،
فَنِعْمَ المَرْءُ من رجُل تَهامِ!

وأَتْهَم الرجلُ وتَتَهَّمَ: أَتى تِهامَةَ؛ قال المُمزّق العَبْدِيّ:

فإنْ تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عليكمُ،
وإنْ تُعْمِنوا مُسْتَحْقِبي الحَرْبِ أُعْرِق

قال ابن بري: صواب إنْشاد البيت:

فإنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خلافاً عليهمُ

على الغَيبة لا على الخطاب، يُخاطب بذلك بعض الملوك ويَعْتَذِرُ إليه لسُوءٍ بلَغه عنه؛ وقبل البيت:

أَكَلَّفْتَني أَدْواءَ قَومٍ تَرَكْتُهُمْ،
فإلاَّ تَدارَكْني من البَحْرِ أُغْرَق

أي كلَّفْتَني جنايات قوم أنا منهم بريء ومُخالِف لهم ومُتباعد عنهم، إن أتْهموا أَنْجَدْت مخالِفاً لهم، وإن أَنْجَدوا أَعْرَقْت، فكيف تأخذني بذَنْب مَن هذه حاله؟ وقال أُمية بن أبي عائذ الهُذليّ:

شَآم يَمان مُنْجِد مُتَتَهِّم،
حِجازِيّة أَعْجازُه وهو مُسْهِلُ

قال الرِّياشيّ: سمعت الأعراب يقولون: إذا انْحَدَرْت من ثَنايا ذات عِرْق فقد أتْهَمْت. قال الرِّياشيّ: والغَوْرُ تِهامةُ، قال: وأرض تَهِمة شديدة الحرّ،

قال: وتَبالةُ مِن تِهامةَ. وفي الحديث: أنّ رجلاً أتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وبه وَضَحٌ، فقال: انظُرْ بَطْنَ وادٍ لا مُنْجِدٍ ولا مُتْهِمٍ فَتَمَعَّكْ فيه، ففعل فلم يَزِدِ الوَضَحُ حتى مات؛ فالمُتْهِمُ: الذي يَنْصبُّ ماؤه إلى تِهامةَ؛ قال الأزهري: لم يُرِد سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، أنّ الوادي ليس من نَجْد ولا تِهامةَ، ولكنه أراد حدًّا منهما فليس ذلك الموضع من نَجْد كله ولا من تِهامةَ كله، ولكنه منهما، فهو مُنْجِد مُتْهِم، ونَجْد ما بين العُذَيب إلى ذاتِ عِرْق وإلى اليمامة وإلى جَبَلَيْ طَيّءٍ وإلى وَجْرة وإلى اليمن، وذاتُ عِرْق: أوّل تِهامة إلى البحر وجُدّةَ، وقيل: تِهامةُ ما بين ذات عِرْق إلى مَرْحَلَتَيْن من وراء مكة، وما وراء ذلك من المَغْرب فهو غَوْر، والمدينة لا تِهاميّة ولا نَجْديّة فإنها فوق الغَوْر ودون نَجْد. وقومٌ تَهامون: كما يقال يَمانون. وقال سيبويه: منهم مَن يقول تَهامِيّ ويَمانِيّ وشَآمِيّ، بالفتح مع التشديد. والتَّهْمة: تُسْتَعمل في موضع تِهامةَ كأنها المرّة في قياس قول الأصمعي. والتَّهَم، بالتحريك: مصدر من تِهامة؛ وقال:

نَظَرْت، والعينُ مُبِينةُ التَّهَمْ،
إلى سَنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ،
شُبَّتْ بأَعْلى عانِدَيْن من إضَمْ

والمِتْهامُ: الكثير الإتْيان إلى تِهامةَ. وإبل مَتاهِيم ومَتاهِم: تأتي تِهامةَ؛ قال:

ألا أَنْهَماها إنّها مَناهِيمْ،
وإنّنا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ

يقول: نحن نأتي نَجْداً ثم كثيراً ما نأخُذ منها

إلى تِهامَةَ .
وأَتْهَمَ الرجلُ إذا أَتى بما يُتْهَم عليه ؛ قال الشاعر :

هُما سَقَياني السُّمَّ من غيرِ بِغْضةٍ ،
على غيرِ جُرْمٍ في أقاويل مُتْهِمِ

ورجل تَهامٌ وامرأة تِهاميَّة إذا نسبا إلى تِهامةَ . الأصمعي : التَّهَمةُ الأرض المُتَصَوِّبة إلى البحر كأَنها مصدر من تِهامة . والتَّهائم : المُتصوِّبة إلى البحر . قال المبرّد : إنما قالوا رجل تَهام في النسبة إلى التَّهْمة لأَن الأصل تَهمة ، فلما زادوا أَلفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يَمان إذا نسبوا إلى اليمن ، خففوا لما زادوا أَلفاً ، وشآمٍ إذا نسبتَ إلى الشام زادوا أَلفاً في تَهام وخففوا ياء النسبة .
وتَهِمَ البعيرُ تَهَماً : وهو أن يستنكِرَ المَرْعَى ولا يَسْتَمْرِئه وتَسُوء حالُه ، وقد تَهِم أيضاً ، وهو تَهِمٌ إذا أَصابه حَرُورٌ فهُزِل ، وتَهِم الرجل ، فهو تَهِمٌ : خَبُثَت رِيحُه . وتَهِمَ الرجل ، فهو تَهِمٌ : ظهر عجزه وتحيَّر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مَنْ مُبْلِغ الحَسْنَا أَنَّ بَعْلَها تَهِمْ ،
وأَنَّ ما يُكْتَم منه قد عُلِمْ ؟

أَراد الحَسْناء فقصَر للضرورة ، وأَراد أَنَّ فحذف الهمزة للضرورة أيضاً كقراءة من قرأ : أَنِ ارْضِعيه . والتُّهْمةُ : أَصلها الواو فتذكر هناك .

توم : التُّومةُ : اللؤلؤة ، والجمع تُوَمٌ وتُومٌ ؛ قال ذو الرمة :

وحفٍ كأَنَّ النَّدَى ، والشمسُ ماتِعةٌ ،
إذا تَوقَّد في أَفْنانِهِ ، التُّومُ

قال أبو عمرو : هي الدرَّة والتُّومةُ والتُّوامِيَّة واللَّطَمِيَّة . الجوهري : التُّومةُ ، بالضم ، واحدة التُّوَمِ ، وهي حبَّة تعمَل من الفِضَّة كالدرَّة ؛ هكذا فسر في شعر ذي الرمة . والتُّومةُ : القُرْط فيه حبَّة . وقال الليث : التُّومةُ القُرْط . ابن السكيت : قال أيوب ومِسْحَل ابنا رَبْداء ابنة جرير : كان جرير يسمي قصيدتيه اللتين مدَح فيهما عبدَ العزيز بن مَرْوان وهجا الشعراء وإحداهما :

ظَعَنَ الخليطُ لغُرْبة وتَنائِي ،
ولقد نَسِيت بِرامَتَيْنِ عَزائي

والأُخرى :

يا صاحِبَيَّ دَنا الرَّواحُ فَسِيرَا

قالا : كان يسمّيها التُّومتَيْنِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال للنساء أَتَعْجِز إحداكُنَّ أَن تَتَّخِذ تُومتَيْن من فضّة ثم تُلَطِّخَهما بعَنْبر ؟ قال أبو منصور : من قال للدرّة تُومة شبَّهها بما يسوَّى من الفضّة كاللؤلؤة المستديرة تجعلُها الجارية في أُذنيها ، ومن قال تَوْأَمِيَّة فهما دُرَّتان للأُذنين إحداهما تَوْأَمةُ الأُخرى . وفي حديث الكوثر : ورَضْراضُه التُّومُ أي الدرُّ . والتُّومةُ : بيضَةُ النَّعام تشبيهاً بتُومة اللؤلؤ ، والجمع كالجمع ؛ قال ذو الرمة :

وحتى أَتى يومٌ يَكادُ من اللَّظى
به التُّومُ ، في أُفْحُوصه ، يَتَصَيَّحُ

قال أبو عبيد : يَعني البَيْض . ويَتَصَيَّح : لغة في يَتَصَوَّح بمعنى يتشقّق ؛ وقال ذو الرمة يصِف نباتاً وقع عليه الطَّلُّ فتعلّق من أَغْصانه كأَنه الدرُّ فقال :

وحفٍ كأَنَّ النَّدَى ، والشمسُ ماتِعةٌ ،
إذا توقَّد في أَفْنانه ، التُّومُ

أَفْنانُه : أَغْصانُـه ، الواحـد فَنَن . توقَّد : أَنارَ لطلوع الشمس عليه .

وتَوْمـاءُ : موضع وهو مـن عمَل دِمَشْق ؛ قال جرير :

صَبَّحْنَ تَوْماءَ ، والناقُوسُ يَقْرَعُه
قَسُّ النصارى ، حَراجِيجاً بنا تَجِفُ

تيم : التَّيْمُ : أَن يَسْتَعْبده الهَوَى ، وقد تامَه ؛ ومنه تَيْمُ الله : وهو ذَهابُ العقل من الهوى ، ورجـل مُتَيَّم ، وقيل : التيم ذهـاب العقل وفساده ؛ وفي قصيدة كعب :

مُتَيَّم إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

أَي مُعَبَّد مُذَلَّل . وتيَّمَه الحبُّ إذا استولى عليه. قال الأَصمعي : تَيَّمَتْ فلانةُ فلاناً تُتَيِّمُهُ وتامَتْه تَتِيمُـه تَيْماً ، فهو مُتَيَّم بالنساء ومَتِيمٌ بهنَّ ؛ وأَنشد للقِيط بن زُرارة :

تامَتْ فؤادَك،لو يَحْزُنْكَ ما صَنَعَتْ،
إحْدَى نِساء بني ذُهْلِ بنِ شَيْبانا

وقيل : المُتَيَّم المُضَلَّل ؛ ومنه قيل للفَلاة تَيْماء ، لأَنه يُضَلُّ فيها . وأَرض تَيْماءُ : مُضِلَّة مُهْلِكة ، وقيل : واسعة . ابن الأَعرابي : التَّيْماء فَلاة واسعة. قال الأَصمعي : التَّيْماء التي لا ماء بها من الأَرَضِين ، ونحو ذلـك قال أَبو وَجْزة . ابن الأَعرابي : تامَ إذا عَشِق ، وتامَ إذا تَخَلَّى من الناس . والتَّيم : العبد، وتَيْمُ الله منه كما تقولُ عبدالله .

وتَيْمُ : قبيلةٌ. وبنو تَيْمٍ : بطْنٌ من الرِّباب . وبنو تَيْم اللاَّتِ بن ثعلبـة : من بكر بن وائـل . وأَما قولهم التَّيم فإنما أَدخلوا اللام على إرادة التَّيْمِيِّين ، كما قالوا المجوس واليهود ؛ قال جرير :

والتَّيْمُ أَلأَمُ مَن يَمْشي ، وأَلأَمُهُ
تَيمُ بنُ ذُهْلٍ بنُو السُّود المَدانيس

الجوهري : تَيْمُ الله حَيٌّ من بكر يقال لهم اللَّهازِم، وهو تَيْمُ الله بن ثعلبة بنِ عُكابةَ . وتَيمُ الله في النَّمِر ابن قاسِط ، وأَصله من قولهم تَيَّمه الحبُّ أَي عَبَّدَه وذلَّلَهُ ، فهو مُتَيَّم ، ومعنى تَيْمِ الله عبـدُ الله . وتَيْمٌ في قريش : رَهْطُ أَبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وهو تَيْمُ بنُ مُرَّة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْر بن مالك . وتَيْم بن غالب بن فِهْر أَيضاً في قريش وهم بنو الأَدْرَمِ ، وتَيم بن عبد مَناة ابن أُدٍّ بن طابِخَة بن إلْياس بن مُضَر ، وتَيْم بن قيس بن ثعلبة بن عُكابَة ، وتَيْمُ بن شَيْبان بن ثعلبة ابن عُكابَة في بـكر ، وتَيْم بن ضَبَّة ، وتَيْمُ اللاَّتِ أَيضاً في ضَبَّة ، وتَيْمُ اللاَّتِ أَيضاً في الخَزْرَج من الأَنْصار وهم تَيْمُ اللاَّتِ بن ثعلبة ، واسمه النجَّار ؛ وأَما قول امرىء القيس :

أَقَرَّ حَشا امْرِىءِ القيس بن حُجْرٍ
بنو تَيْمٍ مَصابيحُ الظَّلامِ

فهم بنو تَيْم بن ثعلبة من طَيِّءٍ .

والتِّيمةُ ، بالكسر : الشاة تُذْبَح في المَجاعـة ، والإتْئام ذبحُها ، وهو مـذكور في الهمز . وكتب سيدُنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن حُجْر كتاباً أَمْلَـى فيه : في التِّيعـة شاةٌ والتِّيمَةُ لصاحبها ، وقيل : التِّيمَةُ الشاة الزائدة على الأَربعين حتى تبلُغ الفَرِيضة الأُخرى ، وقيـل : هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُها ، وليست بسائمةٍ ، وهي من الغنم الرَّبائب ؛ قال أَبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لَحْمها فيَذْبَحها فيقال عنـد ذلك : قد أَتامَ الرجل وأَتامَتِ المرأَة . وفي الحـديث : التِّيمةُ

لأهلها ؛ تقول منه : اتَّامَ الرجل يَتَّامُ اتِّياماً إذا ذَبحَ تِيمتَه ، وهو افْتَعَل ؛ قال الحُطَيْئة :

فما تَتَّامُ جارةُ آلِ لأيٍ ،
ولكن يَضْمَنُون لها قِراها

يقول : جارتُهم لا تحتاج أن تَذْبَح تِيمتَها لأنهم يَضْمَنون لها كفايتَها من القِرى فهي مُسْتَغنية عن ذبح تِيمَتِها . قال أبو الهيثم : الاتِّيامُ أن يَشْتَهيَ القومُ اللحمَ فيذبَحوا شاةً من الغنم ، فتلك يقال لها التِّيمة تذبح من غير مرض ، يقول : فجارتُهم لا تَتَّامُ لأن اللحمَ عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تذبح شاتها . قال ابن الأعرابي : الاتِّيام أن تُذْبَح الإبل والغنم بغير عِلَّة ؛ قال العماني :

يأنَفُ للجارة أن تَتَّاما ،
ويَعقِرِ الكُومَ ويُعْطي خاما

أي يُطْعِم السُّودان من أولاد حامٍ . وقال أبو زيد : التِّيمةُ الشاة يذبَحُها القومُ في المَجاعة حين يُصيب الناسَ الجوعُ .

وتَيْماء : موضع ؛ ومنه قول الأعشى :

والأبْلَقُ الفَرْدُ من تَيْماء مَنْزِله

وقيل : هو موضع من عَمَل دِمَشْق ؛ قال جرير :

صَبَّحْنَ تَيْماءَ ، والناقُوسُ يَقْرَعُه
قَسُّ النصارى ، حَراجيجاً بنا تَجِفُ

والله أعلم .

فصل الثاء المثلثة

ثتم : يقال : ثَتَمَتْ[1] خَرْزَها أفْسَدَته .

[1] قوله « تتمت خرزها » هكذا في الاصل بسكون الراء وفي القاموس بفتحها .

ثجم : الثَّجْمُ : سُرْعة الصرْف عن الشيء . والإثْجامُ : سُرْعة المطَر . وأثْجَمت السماءُ : دام مطرُها ، وفي الصحاح : أثْجَمَت السماء أيّاماً ثم أثْجَمَتْ ، وقيل : كلُّ شيء دام ، فقد أثْجَم . الأصمعي : أثْجَم المطَرُ وأغْضَنَ إذا دام أيّاماً لا يُقلِعُ وكثر .

ثدم : رجل ثَدْمٌ : عَيِيُّ الحجَّةِ والكلامِ مع ثِقَلٍ ورَخاوةٍ وقِلَّة فَهْم ، وهو أيضاً الغليظ الشرّير الأحْمق الجافي ، والجمع ثِدام ، والأنثى ثَدْمة وهي الضخْمة الرِّخْوة ؛ عن اللحياني .

والثِّدامُ : المصْفاة . وإبْريقٌ مُثَدَّم : وُضِع عليه الثِّدامُ ، وحكى يعقوب أن الثاء في كل ذلك بدل من الفاء . ورجل فَدْم ثدْم بمعنى واحد .

ثرم : الثَّرَمُ ، بالتحريك : انكِسارُ السِّنّ من أصلها ، وقيل : هو انكِسار سِنٍّ من الأسْنان المقدَّمة مثل الثّنايا والرَّباعيات ، وقيل : انكِسار الثَّنِيَّة خاصَّة ، ثَرِمَ ، بالكسر ، ثَرَماً وهو أثْرَمُ والأنثى ثَرْماء . وثَرَمه ، بالفتح ، يَثْرِمه ثَرْماً إذا ضربه على فِيه فثَرِمَ ، وأثْرَمَه فانثَرَمَ . وثَرَمْتُ ثَنِيَّته فانثَرَمَتْ ، وأثْرَمَه الله أي جعله أثْرَم . أبو زيد : أثْرَمت الرجل إثْراماً حتى ثَرِمَ إذا كسرت بعض ثَنِيَّته . قال : ومثله أنْتَرْت الكَبْش حتى نَتِر[1] وأعْوَرْت عينَه ، وأعْضَبْت الكَبْشَ حتى عَضِب إذا كسرْت قَرْنه . والثَّرْم : مصدر الأثْرَم ، وقد ثَرَمْت الرجل فثَرِم ، وثَرَمْت ثَنِيَّته فانثَرَمَتْ . قال أبو منصور : وكلُّ كسر ثَرْمٌ ورَثْم ورَتْم . وفي الحديث : أنه نهى أن يُضَحَّى بالثَّرْماء ؛ الثَّرَمُ : سقوط الثَّنِيَّة من

[1] قوله « ومثله أنترت الكبش حتى نتر الخ » هكذا في الاصل وشرح القاموس .

الأسْنان ، وقيل : الثنيّة والرّباعيَة ، وقيل : هو أن تُقلَع السنُّ من أصلها مطلقاً ، وإنما نَهى عنها لنُقصان أكلها . ومنه الحديث في صفة فِرْعَون : أنه كان أثْرَم .

والأثْرَمُ من أجزاء العَروض: ما اجتمع فيه القَبْض والخَرْمُ ، يكون ذلك في الطّويل والمتَقارَب ، شبّه بالأثْرَم من النـاس . والأثْرَمان : الليـلُ والنهارُ . والأثْرَمـان : الدّهْر والموْت ؛ وأنشد ثعلب :

ولمّا رأيتُك تَنْسى الذّمام ،
ولا قَدْرَ عندك للمُعْدِمِ ،

وتَجفُو الشّريف إذا ما أخَلّ ،
وتُدْني الدّنيَّ على الدّرْهَمِ ،

وهَبْتُ إخاءَك للأعْمَيَيْن ،
وللأثْرَمَيْنِ ولم أظْـلِمِ

الأعْمَيان : السّيلُ والنار . وأخَـلّ : احتـاج ، والخَلّةُ الحاجة .

والثّرْمانُ : نَبْت ، وهو فيما ذكَر أبو حنيفة عـن بعض الأعراب شجَر لا ورَق له ، ينبُت نبات الحُرُض مـن غير ورَق ، وإذا غُمِزَ انثَمأَ كما يَنثَمِئُ الحَمْضُ ، وهو كثير الماء وهـو حامِضٌ عَفِصٌ تَرْعاه الإبِل والغنم وهو أخضَر ، ونَباته في أرُومةٍ ، والشّتاءُ يُبيدُه ، ولا خَشَبَ له إنما هو مَرْعًى فقط .

والثّرْماء : ماء لِكِنْدةَ معروف . وثَرَم : اسم ثنية تُقابِل موضعاً يقال له الوَشْم ، وهو مذكور في موضعه ؛ قال :

والوَشْم قد خرَجَتْ منه ، وقابَلَها
من الثّنايا التي لم أقْلِها ثَرَمُ

ثرتم : الثُّرْتُم ، بالضم : ما فضَل من الطعام والإدام في الإناء ، وخصّ اللحياني به ما فضَل في القَصْعة ؛ أنشد أبو عبيد :

لا تَحْسَبَنّ طِعانَ قَيْسٍ بالقَنا
وضِرابَهمْ بالبيضِ حَسْوَ الثُّرْتُم

ثرطم : الطّرْثَمة والثّرْطَمة : الإطْراق مـن غضب أو تكبُّر ، وقد ثَرْطَم . والمُثْرَطِمُ : المُتناهي السِّمَن من الدوابّ ، وقيل : هو المُنْتَهي سِمَناً من كل شيء ، وقد ثَرْطَم .

ثرعم : ابن الأعرابي : الثّرْعامة المرأة ؛ وأنشد :

أفلَحَ مَن كانت له ثِرْعامَهْ

أي امرأة ، وقـال ابن بري : الثّرْعامـة مِظلّة الناطور ؛ وأنشد :

أفلَحَ مَن كانت له ثِرْعامَهْ ،
يُدخِلُ فيها كلّ يوم هامَهْ

ثطعم : تَثَطْعَم على أصحابه : عَلاهم بكـلام ، وهي الثّطْعَمة ؛ قال ابن دريد : وليس بثَبت .

ثعم : الثّعْمُ : النّزْعُ والجرُّ . ثعَمه ثَعْماً : جرّه ونزَعه . وتثَعّمَتْه الأرضُ : أعجبته فدَعَتْه إليها وجرّته لها ، على المثَل ، ونحو ذلك كذلك ؛ قال الأزهري : وما سمعت الثّعْم في شيء من كلامهم غير ما ذكره الليث ؛ ورواه أبو زيد بالنون . وابنُ الثّعامة : ابنُ الفاجِرة .

ثغم : الثّغام ، بالفتح : نَبْت على شَكْل الحَلِيّ وهو أغلظ منه وأجلُّ عُوداً ، يكون في الجبَـل ينبُت أخضر ثم يبيضّ إذا يَبِس وله سَنَمة غليظة ، ويقال

له بالفارسية دَرْمَنَه إسْپِيذ[1] ولا ينبُت إلاَّ في قُنَّة سوداء ، وهو ينبُت بنَجْد وتِهامة . التهذيب : الثَّغامةُ نَبات ذو ساقٍ جُمَّاحَتُه مثل هامة الشَّيْخ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه أُتِيَ بأَبي قُحافةَ يوم الفتح وكأَن رأْسه ثَغامةٌ فأَمرهم أَن يغيِّروه ؛ قال أَبو عبيد : هو نَبْت أَبيض الثمر والزَّهْر يُشَبَّه بياض الشَّيْب به ؛ قال حسان :

إمَّا تَرَيْ رَأْسي تَغيَّر لونُه ،
شَمَطاً ، فأَصبح كالثَّغامِ المُمْحِلِ

وقال الدِّيْنَوري : الثَّغام حَلِيٌّ الجَبَل يكون أَبيضَ . قال أَبو حنيفة : الثَّغام أَرقُّ من الحَلِيِّ وأَدقُّ وأَضعف ، وهو يُشْبِهه ، ونَبْتُه نَبْت النَّصِيِّ ما دام رَطْباً ، فإِذا يَبِس ابْيضَّ ابْيِضاضاً شديداً فشبِّه الشَّيْب به ، واحدته ثَغامة ، وأَثْغِماء اسم للجمع ، وكأَنَّ أَلفيه بدل من هاء أَثْغِمة . ورأْس ثاغِمٌ إِذا ابيضَّ كله ؛ قال المرَّار الأَسدي[2] :

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّد ، بعدما
أَفْنان رأْسِكَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ؟

ابن الأَعرابي : الثَّغامة شجرة تبيضُّ كأَنها الثلج ؛ وأَنشد :

إذا رأَيت صَلَعاً في الهامَهْ ،
وحَدَباً بعد اعْتِدال القامَهْ
وصار رأْسُ الشيخ كالثَّغامَهْ ،
فايأَسْ من الصحَّة والسَّلامَهْ

١ قوله «درمنه اسبيذ» عبارة شارح القاموس: واختلف في ضبطه ، فالذي في نسختنا بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل هذا خبط ، والصحيح درمنه بفتح الاول والثالث وسكون الراء وأصله درميانه واسبيذ بالكسر والمعنى في وسطه أبيض .

٢ قوله « قال المرار الاسدي » عبارة التكملة : المرار الفقعسي.

والمُثاغَمةُ والمُفاغمة : مُلاثَمةُ الرجل امرأَته .

والثَّغِمُ : الضارِي من الكِلاب .

ثكم : ثَكَمُ الطريق ، بالتحريك : وسَطه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

لمَّا خَشِيت بسُحْرَةٍ إلْحاحَها ،
أَلْزَمْتها ثَكَمَ النَّقِيل اللاَّحِبِ

الإلْحاح : قيامُ الدابة على أَهله فلم يَبرح ، والنَّقِيلُ: الطريق . ابن الأَعرابي : الثُّكْمةُ المَحجَّة . روي عن أُم سلمة أَنها قالت لعثمان بن عفان ، رضي الله عنه: تَوَخَّ حَيث تَوَخَّى صاحباك فإِنهما ثَكَما لك الحقَّ ثَكْماً أَي بَيَّناه وأَوضحاه حتى تَبَين كأَنه مَحجَّة ظاهرة ، والثَّكْمُ: مصدر ثَكَمَ ؛ قال القتيبي: أَرادت أُم سلمة أَنهما لَزِما الحقَّ ولم يَظْلِما ولا خَرَجا عن المَحجَّة يميناً ولا شمالاً ؛ ومنه الحديث الآخر : أَنَّ أَبا بكر وعُمر ثَكَما الأَمر فلم يَظْلِماه ؛ قال الأَزهري: أَراد رَكِبا ثَكَم الطريق وهو قَصْده. وثَكِمَ بالمكان ، بالكسر ، يَثْكَم إِذا أَقام به ، وثَكِمْت الطريق إِذا لَزِمته .

وثُكامة : اسم بلد .

ثلم : ثَلَمَ الإِناءَ والسيفَ ونحوَه يَثْلِمُه ثَلْماً وثلَّمه فانْثَلَم وتَثَلَّم : كسر حَرْفَه . ابن السكيت : يقال في الإِناء ثَلْم إِذا انكسر من شَفَتِه شيء ، وفي السيف ثَلْم . والثُّلْمة : الموضع الذي قد انثَلَم ، وجمعها ثُلَم ، وقد انثَلَم الحائط وتَثَلَّم ؛ وقال الشاعر :

بالحَزْن فالصَّمَّان فالمُتَثَلَّمِ[1]

ويقال : ثَلَمْت الحائط أَثْلِمُه ، بالكسر ، ثَلْماً

١ هذا البيت لعنترة من معلقته وصدره :
وتحلّ عبلة بالجواء وأهلنا
ويروى ايضاً : المتثلِّم ، بكسر اللام .

فهو مَثْلوم . والثُّلْمة : الخَلَل في الحائط وغيره . وثَلِمَ الشيءُ ، بالكسر ، يَثْلَم ، فهو أَثْلَم بيِّن الثَّلَم ، وثَلَّمته أيضاً شُدّد للكثرة . وفي الحديث : أنه نَهى عن الشُّرْب من ثُلْمة القَدَح أي موضع الكسر ، وإنما نَهى عنه لأنه لا يَتماسك عليها فَمُ الشارب وربَّما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه ، وقيل : لأنَّ موضعها لا يناله التنظيف التامُّ إذا غُسل الإناء ، وقد جاء في الحديث : أنه مَقْعَدُ الشيطان ، قال : ولعله أراد به عدم النظافة . والثُّلْمة : فُرْجة الجُرْف المكسور .

والثَّلَم في الوادي ، بالتحريك : أن يَنْثَلِم جُرْفُه ، وكذلك هو في النُّؤْي والحَوْضِ ؛ قال أبو منصور : ورأيت بناحية الصَّمَّان موضعاً يقال له الثَّلَم ؛ قال : وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ جَوَّ خُوَيٍّ فالثَّلَمْ

والثَّلْم في العَرُوض : نوع من الخَرْم وهو يكون في الطويل والمُتَقارَب . وثَلِمَ في مالِهِ ثَلْمة إذا ذهَب منه شيء . والأَثْلَم : التراب والحجارة كالأَثْلَب ؛ عن الهجري ؛ قال ابن سيده : لا أدري ألغة أم بدل ؛ وأنشد :

أَحْلِف لا أُعْطِي الخبيثَ دِرْهَمَا
ظُلْماً ، ولا أُعطِيه إلاّ الأَثْلَمَا

ومُثَلَّم : اسم . والثَّلْماءُ : موضع . والثَّلَم : موضع ؛ قال زهير :

هلْ رامَ أَمْ لم يَرِمْ ذو الجِزْعِ فالثَّلَمُ ،
ذاكَ الهَوى منك لا دانٍ ولا أَمَمُ

أراد ذاك المَهْوِيّ فوضع المصدر موضع المفعول ، ويروى فالسَّلَم . والمُتَثَلَّم : موضع رواه أهل المدينة في بيت زهير :

بحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[1]

ورواية غيرهم من أهل الحجاز : فالمُتَثَلِّمِ . والمُثَلَّم : اسم موضع . وأبو المُثَلَّم : من شعرائهم .

ثمم : ابن الأعرابي : ثُمَّ إذا حُشِي ، وثُمَّ إذا أُصلِحَ . ابن سيده : ثَمَّ يَثُمُّ ، بالضم ، ثَمّاً أَصلَح . وثَمَمْت الشيء أَثُمُّه ، بالضم ، ثَمّاً إذا أَصلَحته ورمَمْتَه بالثُّمام ؛ ومنه قيل : ثَمَمْت أُموري إذا أَصلَحتها ورمَمْتَها . ورُوِي عن عُرْوة بن الزبير أنه ذكر أُحَيْحة بن الجُلاح وقَوْل أَخْوالِه فيه : كنّا أَهلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ حتى استَوى على عُمَمِه وعَمَمِه ؛ قال أبو عبيد : المحدّثون هكذا يَرْوُونه ، بالضم ، ووجهه عندي بالفتح . والثَّمُّ : إصلاحُ الشيء وإحكامُه ، وهو والرَّمُّ بمعنى الإصلاح ، وقيل : هما ، بالضم ، مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذُّخْر أي كنّا أهل تَرْبِيَتِه والمُتَوَلِّين لإصلاح شأْنه ، يقال منه : ثَمَمْت أَثُمُّ ثَمّاً ؛ وقال هِمْيان بن قُحافة يذكر الإبل وأَلْبانَها :

حتى إذا ما قَضَتِ الحَوائجا ،
وملأَتْ حُلاَّبُها الخَلانِجا
منها، وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

قال : أَراد أَنهم شدُّوها وأَحكَموها ، قال : والنَّواشِجُ الممتلئة ؛ قال أبو منصور : يعني بقوله ثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجَ أي فَرَشوا لها الثُّمامَ وظَلَّلوها به ، قال : وهكذا سمعت العرب تقول : ثَمَمْتُ السِّقاء إذا فَرَشْتَ له الثُّمام وجعلتَه فوقه لئلا تُصيبه الشمسُ فيَتَقطَّع لَبَنُه .

والثُّمامُ : نَبْت معروف في البادية ولا تَجْهَدُه النَّعَم

---

[1] صدر هذا البيت :
أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنةٌ لم تكلّمِ

إلاَّ في الجُدوبة ، قال : وهو الثُّمَّةُ أيضاً ، وربما خفّف فقيل : الثُّمَة ، والثُّمَهُ : الثُّمامُ .

ورجلٌ مِعَمٌّ مِثَمٌّ مِلَمٌّ للذي يُصْلِح الأَمْر ويقوم به . ابن شميل : المِثَمُّ الذي يَرْعَى على مَن لا راعِيَ له ، ويُفْقِرُ مَنْ لا ظهر له ، ويَثُمُّ ما عجز عنه الحيُّ من أمرهم ، وإذا كان الرجل شديداً يأتي من وراء الصاغية ويحمل الزيادة ويردُّ الرِّكاب قيل له : مِثَمٌّ ، وإنه لَمِثَمٌّ لأَسافِلِ الأَشياء . ومَثَمُّ الفَرَس ، بالفتح : منقطَع سُرَّتِه ، والمَثَمَّةُ مثله .

وثَمَّ الشيءَ يَثُمه ثَمّاً : جمعه ، وأكثرُ ما يُستعمَل في الحَشيش . ويقال : هو يَثُمُّه ويقمُّه أي يَكْنُسُه ويَجمع الجيِّد والرَّديء . ورجل مِثَمٌّ ومِقَمٌّ ، بكسر الميم ، إذا كان كذلك ، ومِثَمَّةٌ ومِقَمَّةٌ أيضاً ، الهاء للمبالغة . وقال أعرابي : جَعْجَعَ بي الدهرُ عن ثُمِّه ورُمِّه أي عن قليله وكثيره . والثُّمَّةُ ، بالضم : القَبْضة من الحشيش . وثَمَّ يده بالحشيشِ أو الأرضِ : مَسَحها ، وثَمَمْت يدي كذلك . وانْثَمَّ عليه أي انثال عليه . وانْثَمَّ جسمُ فلان أي ذاب مثل انهَمَّ ؛ عن ابن السكيت . أبو حنيفة : الثُّمُّ لغة في الثُّمامِ ، الواحدة ثُمَّةٌ ؛ قال الشاعر :

فأَصبح فيه آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ ،
وثُمٍّ على عَرْش الخيام غَسِيل

وقالوا في المَثَلِ لنَجاحِ الحاجة : هو على رأس الثُّمَّة ؛ وقال :

لا تَحْسَبي أَنَّ يَدي في غُمَّهْ ،
في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ جَمَّهْ ،
أَمسحُها بتُرْبَةٍ أَو ثُمَّهْ

وثَمَّتِ الشاةُ الشيءَ والنَّباتَ بفيها تَثُمُّه ثَمّاً ، وهي ثَمُومٌ : قَلَعَتْه بفِيها ، وكلُّ ما مرَّت به ، وهي شاة ثَمُومٌ . الأُموي : الثَّمُومُ من الغنم التي تَقْلَع الشيء بفيها ، يقال منه : ثَمَمْت أَثُمُّ ، والعرب تقول للشيء الذي لا يَعسُر تَناوُلُه : هو على طَرَف الثُّمام ، وذلك أَن الثُّمامَ لا يَطول فيَشُقّ تناوُلُه . أبو الهيثم : تقول العرب في التشبيه هو أَبوه على طَرَف الثُّمَّة إذا كان يُشْبِهه ، وبعضهم يقول الثَّمَّة ، مفتوحة . قال : والثُّمَّة الثُّمام إذا نُزِع فجعل تحت الأَساقي . يقال : ثَمَمْتُ السِّقاء أَثُمُّه إذا جعلت تحتَه الثُّمَّة ، ويقال : ثُمَّ لها أي اجْمع لها . وثَمَّ الشيءَ يَثُمُّه وثَمَّمَهُ : وطِئَه ، والاسم الثُّمُّ ، وكذلك ثَمُّ الوَطْـأَة . وثَمَّمَ الكثيرُ : لغة في ثَمَّمَ[1] ، ويقال ذلك على الثُّمَّة ، يضرَب مثلًا في النجاح . وانْثَمَّ الشيخ انْثِماماً : ولَّى وكَبِرَ وهَرِمَ . وثَمَّ الطَّعامَ ثَمّاً : أكلَ جَيِّده . وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ : فالثُّمُّ قُماشُ الناسِ أَساقيهم وآنِيَتُهم ، والرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت . وما يملك ثُمّاً ولا رُمّاً أي قليلًا ولا كثيراً ، لا يُستعمل إلاَّ في النفي . قال أبو منصور : الثُّمُّ والرُّمُّ صحيح من كلام العرب . قال أبو عمرو : الثُّمُّ الرُّمُّ ؛ وأنشد لأبي سلمة المحاربي :

ثَمَمْتُ حوائجي ووَذَأْتُ عَمْراً ،
فبئس مُعَرَّسُ الرَّكْب السِّغاب ! [2]

ثَمَمْتُ : أَصلحت ؛ ومنه قولهم : كنّا أَهل ثُمِّه ورُمِّه .

والثُّمامُ : شجر ، واحدتِه ثُمامة وثُمَّة ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : لا أدري كيف ذلك ، وبه فسر

[1] قوله « وكذلك ثم الوطأة وثمم الكثير لغة في ثمم » هكذا في الاصل .

[2] قوله « ووذأت عمراً » في نسخة : بشراً وهو كذلك في الصحاح هنا وفي مادة وذأ ، وفي الاصل : الشعاب بالشين المعجمة والعين المهملة . وفي الصحاح في المادتين المذكورتين : السغاب بالسين المهملة والغين المعجمة .

قولهم : هو لك على رأس الثُّمَّةِ ، وبها سمي الرجل ثُمامة . والثُّمام : نبت ضعيف له خوص أو شبيه بالخُوص ، وربما حُشِي به وسُدَّ به خَصاص البيوت؛ قال الشاعر يصف ضعيف الثُّمام :

ولو أنَّ ما أبقَيْتِ مِني مُعَلَّقٌ
بعُودِ ثُمامٍ ، ما تأوَّدَ عُودُها

وفي حديث عمر : اغْزُوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قبل أن يصير ثُماماً ثم رُماماً ثم حُطاماً ؛ والثُّمام: نبت ضعيف قصير لا يطول، والرُّمام : البالي، والحُطامُ: المتكسِّر المُتَفَتِّت؛ المعنى : اغْزُوا وأنتم تُنْصَرون وتُوفَّرُون غنائمكم قبل أن يَهِنَ ويَضْعُفَ ويصير كالثُّمام . والثُّمام : ما يَبِس من الأغصان التي توضَع تحت النَّضَدِ . وبيتٌ مَثْمومٌ : مُغَطًّى بالثُّمامِ ، وكذلك الوَطْب ، وهو على طَرَف الثُّمام أي مُمكن لا مُحال؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: الثُّمامُ أنواع : فمنها الضَّعَة ومنها الجَليلةُ ومنها الغَرَفُ ، وهو شبيه بالأَسَل وتُتَّخذ منه المَكانِس ويُظَلَّل به المَزاد فيُبَرِّد الماء . وشاة ثَمومٌ : تأكل الثُّمامَ ، وقد قلنا إنها التي تقلَع الشيء بفِيها . ابن السكيت : ثَمَّمْتُ الغَظْم تَثْميماً ، وذلك إذا كان عَنَتاً فأَبَنْتَه . والثَّمِيمةُ : التّامورةُ المشدودةُ الرأس ، وهي الثِّفالُ وهي الإبريقُ .

وثَمَّ ، بفتح الثاء : إشارة إلى المكان ؛ قال الله عز وجل : وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نَعيماً ؛ قال الزجاج: ثَمَّ يعني به الجَنَّة ، والعامل في ثمَّ معنى رأيت ، المعنى وإذا رميت ببصَرك ثَمَّ ؛ وقال الفراء : المعنى إذا رأيت ما ثَمَّ رأيت نَعيماً، وقال الزجاج : هذا غلط لأَن ما موصولة بقوله ثمَّ على هذا التفسير، ولا يجوز إسقاط الموصول وتَرْكُ الصِّلة ، ولكن رأيت متعدٍّ في المعنى إلى ثَمَّ . وأما قول الله عز وجل : فأَيْنَما تُوَلُّوا فثَمَّ وَجْهُ الله ، فإن الزجاج قال أيضاً : ثَمَّ موضِعُه موضعُ نَصْب ، ولكنه مبني على الفتح ولا يجوز أن يكون ثَمّاً زيد[1] ، وإنما بُنِيَ على الفتح لالتقاء الساكنين . وثَمَّ في المكان : إشارة إلى مكان مُتَراخٍ عنك ، وإنما مُنِعَت ثَمَّ الإعراب لإبْهامها ؛ قال : ولا أعلم أحداً شرح ثَمَّ هذا الشرح ، وأما هنا فهو إشارة إلى القريب منك . وثَمَّ : بمعنى هناك وهو للتبعيد بمنزلة هنا للتقريب . قال أبو إسحق : ثَمَّ في الكلام إشارة بمنزلة هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، ومُنِعت الإعرابَ لإبهامها وبَقِيت على الفتح لالتقاء الساكنين . وثَمَّتَ أيضاً : بمعنى ثَمَّ. وثُمَّ وثُمَّتَ وثُمَّتْ وثَمَّتْ ، كلها : حرف نَسَق والفاء في كل ذلك بدل من الثاء لكثرة الاستعمال . الليث: ثُمَّ حرف من حروف النَّسَق لا يُشرِّك ما بعدَها بما قبلها إلا أنها تبيِّن الآخر من الأوَّل ، وأما قوله : خلَقكم من نفسٍ واحدةٍ ثم جعَل منها زَوْجَها ، والزَّوْج مخلوق قبل الولد ، فالمعنى أن يُجْعَل خلْقُه الزوجَ مردوداً على واحدةٍ ، المعنى خلقها واحدة ثم جعل منها زَوْجَها ، ونحو ذلك قال الزجاج ، قال : المعنى خلقكم من نفسٍ خلقها واحدة ثمَّ جعل منها زَوجَها أي خلق منها زوجَها قبلكم ؛ قال : وثُمَّ لا تكون في العُطوف إلاَّ لشيء بعد شيء ، والعرب تزيد في ثُمَّ تاءً تقول فعلت كذا وكذا ثُمَّت فعلت كذا ؛ وقال الشاعر :

ولقد أمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني ،
فمضَيْتُ ثُمَّتَ قلت : لا يَعْنِيني

وقال الشاعر :

[1] قوله « ولا يجوز أن يكون ثما زيد » هكذا في الاصل ولعله ولا يجوز ان تقول ثماً زيد .

ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشجاعْ

وثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي.

ثمثم: الثَّمْثَمُ: الكلب، وقيل: الثَّمْثَم كلب الصيد. الأَزهري في الرباعي: العُرْبُجُ والثَّمْثَمُ كلب الصيد. وثَمْثَمَ الرجلُ عن الشيء وتَثَمْثَم: توقف، وكذلك الثورُ والحِمارُ؛ قال الأَعشى:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تحت لَبانِه،
وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُثَمْثِمِ

وتكلم فما تَثَمْثَمَ ولا تَلَعْثَم بمعنًى. وثَمْثَموا الرجل: تَعْتَعُوه؛ عن ابن الأَعرابي. وثَمْثَمَ الرجل إِذا غَطَّى رأْس إِنائه. ويقال: مَثْمِثُوا بنا ساعةً وثَمْثِموا بنا ساعة ولَثْلِثوا ساعةً وحَفْحِفوا[1] ساعة أَي رَوِّحوا بنا قليلاً. الثَّمْثام: الذي إِذا أَخذ الشيء كَسَره. ويقال: هذا سَيْف لا يُثَمْثَمُ نَصْله أَي لا يُثْنَى إِذا ضُرب به ولا يَرْتَدُّ؛ وقال ساعدة:

فورَّكَ لَيْناً لا يُثَمْثَمُ نَصْلُه،
إِذا صابَ أَوساطَ العِظامِ صَمِيمُ

صَمِيمٌ أَي مُصَمِّم في العَظْم؛ وقول العجاج:

مُسْتَرْدِفاً، مِن السَّنام الأَسْنَمِ،
حَشْاً طويل الفَرْعِ لم يُثَمْثَمِ

أَي لم يكْسَر ولم يُشْدَخ بالحَمْل، يعني سَنامه، ولم يُصِبْه عَمَدٌ فيَنْهَشِم؛ العَمَدُ: أَن يَنْشَدِخ فيَنْغَمِر. وثَمْثَمَ قِرْنَه إِذا قَهَرَه؛ قال:

فهو لِحُولانِ القِلاصِ ثَمْثام

[1] قوله «حفحفوا» هكذا هو في الاصل هنا وفي مادة لثث.

ثوم: قال أَبو حنيفة: الثُّومُ هذه البَقْلة معروف، وهي ببلد العرب كثيرة منها بَرِّيٌّ ومنها رِيفِيٌّ، واحدته ثُومةٌ. والثُّومة: قَبيعةُ السيْفِ على التشبيه لأَنها على شَكْلها. والثُّوم: لغة في الفُوم، وهي الحِنْطة. وأُمُّ ثُومةَ: امرأَة؛ أَنشد ابن الأَعرابي لأَبي الجراح نفسه:

فلو أَنَّ عِندي أُمَّ ثُومةَ لم يكن
عليَّ، لِمُسْتَنِّ الرِّياح، طريقُ

وقد يجوز أَن تكون أُمُّ ثُومةَ هنا السيف لما تقدّم من أَن الثُّومةَ قَبيعةُ السيفِ، وكأَنه يقول: لو كان سيْفي حاضراً لم أُذَلَّ ولم أُهَنْ.

والثَّوَمُ: شجر طيِّب الريح عظام واسع الورَق أَخضر، أَطيب رِيحاً من الآس، يُبْسط في المجالس كما يُبْسَط الرَّيْحان، واحدته ثَوَمةٌ؛ حكاه أَبو حنيفة. ابن الأَعرابي: هي الخُنْعُبَة والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمَةُ والحِثْرِمةُ؛ قال الليث: الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بحِيال الوتَرَةِ، والله تعالى أَعلم.

فصل الجيم

جثم: جَثَم الإِنسانُ والطائرُ والنَّعامةُ والخِشْفُ والأَرْنبُ واليَرْبوعُ يَجْثِم ويَجْثُم جَثْماً وجُثوماً، فهو جاثِم: لَزِم مكانه فلم يَبْرَح أَي تَلَبَّد بالأَرض، وقيل: هو أَن يَقَعَ على صدره؛ قال الراجز:

إِذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ،
ثُبَجْتَ، يا عَمْرو، ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ

قال: وهي بمنزلة البُرُوك للإِبل؛ ومنه الحديث: فلزِمها حتى تَجَثَّمَها تَجَثُّمَ الطير أُنْثاه إِذا علاها

للسَّفاد . وجَثَم فلان بالأَرض يَجْثِم جُثوماً : لصِق بها ولَزِمها ؛ قال النابغة يصِف رَكَبَ امرأَةٍ :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً ،
مُتَحَيِّزاً بمكانه مِلْءَ اليَدِ

الليث : الجاثِمُ اللازِمُ مكانه لا يَبْرح . الليث : الجاثِمَةُ واللَّبِدُ الذي لا يَبْرحُ بيتَه ؛ يقال : رجل جُثَمةٌ وجَثّامة للنَّؤوم الذي لا يسافِر . ويقال: إن العسَل يَجْثِم على المَعِدة ثم يَقذِف بالداء، وفي بعض الكلام : إذا شرِبت العسَل جَثَم على رأْس المَعِدة ثم قذف الداء ؛ وجمعُ الجاثِمِ جُثوم . وقوله تعالى : فأَصبَحوا في دِيارِهِم جاثِمين ؛ أي أَجساداً مُلْقاةً في الأَرض ؛ وقال أَبو العباس : أي أَصابهم البلاء فبَرَكوا فيها ، والجاثِمُ : البارِك على رِجْليه كما يَجْثِمُ الطيرُ ، أَي أَصابهم العذابُ فماتوا جاثِمين أَي بارِكين . الأَصمعي : جَثَمْت وجَثَوْت واحد . والجُثومُ : الأَرْنَبُ لأَنها تَجْثِمُ ، ومكانها مَجْثَمٌ .

والجُثامُ والجاثُومُ : الكابُوس يَجْثِمُ على الإنسان، وهو الدَّيْثانيُّ . التهذيب : ويقال للذي يقَع على الإنسان وهو نائم جاثُوم وجُثَم وجُثَمة ورازِمٌ ورَكّاب وجَثّامة ؛ قال : وهو هذا النحث[1] الذي يقَع على النائم . وجَثَمَ الليلُ جُثوماً : انتصَف ؛ عن ثعلب .

والجُثْمَةُ والحثمةُ[2] والجثوم : الأَكَمَةُ ؛ قال تأَبط شرّاً :

نَهَضْتُ إليها من جُثومٍ كأَنَّها
عجوزٌ ، عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَل

والجَثّامةُ : البَليدُ ؛ قال الراعي :

مِنْ أَمْرِ ذي بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ ، يعيا بها الجَثّامة اللُّبَدُ

ويروى اللَّبِدُ ، بالكسر ، وهي أَجود عند أَبي عبيد، والجَثّامةُ : السيد الحليم .
والمُجَثَّمةُ : المَحْبوسةُ . وفي الحديث : أَنه نَهى عن المَصْبُورة والمُجَثَّمةِ ؛ قال أَبو عبيد : المُجثَّمة التي نهى عنها هي المَصْبورة وهي كل حيوان يُنْصَب ويُرْمَى ويُقتَل . قال أَبو عبيد : ولكن المُجَثَّمة لا تكون إلاَّ من الطير والأَرانِب وأَشْباهِها مما يَجْثِمُ بالأَرض أَي يَلْزمها ، لأَن الطير تَجْثِم بالأَرض إذا لَزِمَتْها ولَبَدت عليها ، فإنْ حَبَسَها إنسان قيل : قد جُثِّمتْ ، فهي مُجَثَّمة إذا فُعِل ذلك بها ، وهي المحبوسة ، فإذا فعَلَتْ هي من غير فِعْل أَحد قيل : جَثَمتْ تَجْثِمُ وتَجْثُمُ جُثُوماً ، فهي جاثمة . شمر : المُجَثَّمة هي الشاة التي تُرْمى بالحجارة حتى تموت ثم تؤكل ، قال : والشاة لا تَجْثِم إنما الجُثوم للطير ولكنه استُعِير . ورُوي عن عِكْرِمة أَنه قال : المُجَثَّمة الشاة تُرمَى بالنَّبْل حتى تُقتَل . وجَثَمَ الطِّينَ والترابَ والرَّماد : جَمَعها ، وهي الجُثْمة .
والجَثْمُ والجَثَمُ : الزَّرْع إذا ارتفع عن الأَرض شيئاً واستقلَّ نباته ، وقد جَثَم يجثِم . قال أَبو حنيفة: الجَثْمُ العِذْقُ إذا عَظُم بُسْرُه ، والجمع جُثُومٌ . وجَثَمَت العُذُوق تَجْثُمُ ، بضم الثاء ، جُثوماً : عَظُم بُسْرُها شيئاً ، وفي التهذيب : إذا عظُمت فلزِمتْ مكانها .
والجُثْمان : الجِسْم ؛ وقول الفرزدق :

---

[1] قوله « وهو هذا النحث » هكذا في الاصل من غير نقط ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا النحت .

[2] قوله « والجثمة الخ » عبارة التكملة : الجثمة والحثمة ، بالتحريك فيهما، والجثوم الاكمة الى آخر ما هنا، وضبط الاخير فيها كصبور ولكن يستفاد من القاموس أن الاخير مضموم الاول .

وباتَتْ بِجُثْمانِيَّةِ الماء نِيبُها،
إلى ذاتِ رَحْلٍ كالمآتِمِ حُسَّرا

جُثْمانِيَّة الماء: الماءُ نفسُه. ويقال: جُثْمانِيَّة الماء وسَطُه ومُجْتَمَعُه ومكانُه؛ وقول رؤبة:

واعْطِفْ على بازٍ تَراخى مَجْثَمُهْ

أي بعد وَكْره. التهذيب: الجُثْمان بمنزلة الجُسْمان جامع لكل شيء تريد به جِسْمه وألواحَه. ويقال: ما أحسن جُثْمان الرجل وجُسْمانه أي جسده؛ قال المزَّق العَبْديّ:

وقد دعَوْا ليَ أقواماً، وقد غَسَلوا،
بالسِّدْر والماء، جُثْماني وأطْباقي

الأزهري: قال الأصمعي الجُثْمان الشخص، والجُسْمانُ الجِسْم؛ قال بِشْر:

أمُونٌ كدُكّانِ العِباديِّ فَوْقَها
سَنامٌ كجُثْمانِ البَنِيَّةِ أتْلَعا

يعني بالبَنِيَّة الكعبة، وهو شخص وليس بجَسد؛ قال ابن بري: صوابُ إنْشاده أمُوناً بالنصب لأنه منصوب بقوله فكلَّفْت قبله، وهو:

فكلَّفْت ما عندي، وإن كنتُ عامِداً
من الوَجْدِ كالثُّكْلانِ، بل أنا أوْجَعُ

وأتْلَعُ بالرفع لأنه نعت لسَنام، والذي في شِعْره كجُثْمان البَلِيَّة، وهي الناقة تجعل عند قبر الميت؛ شبَّه سَنام ناقته بجُثْمانِها. ويقال: جاءني بثَريد مثل جُثْمان القَطاة.

والجُثُوم: جبل؛ قال:

جَبَل يَزيدُ على الجبالِ إذا بدا،
بين الرَّبائِع والجُثُومِ مُقيمُ

جحم: أجْحَمَ عنه: كَفَّ كأحْجَم. وأجْحَم الرجلَ: دنا أن يُهْلِكَه.

والجحيمُ: اسم من أسماء النار. وكلُّ نارٍ عظيمة في مَهْواةٍ فهي جَحِيمٌ، من قوله تعالى: قالوا ابْنُوا له بُنْياناً فألْقُوه في الجحيم. ابن سيده: الجحيمُ النارُ الشديدة التأجُّج كما أجَّجوا نارَ إبراهيم النبيّ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فهي تَجْحَمُ جُحوماً أي توقَّد توقُّداً، وكذلك الجَحْمةُ والجُحْمةُ؛ قال ساعدة بن جؤية:

إنْ تأْتِه، في نَهار الصَّيْفِ، لا تَرَهُ
إلاَّ يُجَمِّع ما يَصْلى من الجُحَمِ

ورأيت جُحْمةَ النارِ أي توقُّدَها. وكلُّ نارٍ تُوقد على نارٍ جَحِيمٌ، وهي نارٌ جاحِمةٌ؛ وأنشد الأصمعي:

وضالةٌ مثلُ الجحيمِ المُوقَدِ

شَبَّه النِّصال وحِدَّتَها بالنار؛ ونحو منه قول الهذلي:

كأنَّ ظُباتِها عُقُرٌ بَعيجُ

ويقال للنار: جاحِمٌ أي توقُّد والتهابٌ. وقال بعضهم: هو يَتجاحَمُ أي يتحرَّق حِرْصاً وبُخْلاً، وهو من الجحيم، وقد تكرر ذكر الجحيم في غير موضع في الحديث، وهو اسم من أسماء جهنم، وأصله ما اشتدَّ لَهَبُه من النار. والجاحِمُ: المكان الشديد الحرّ؛ قال الأعشى:

يُعِدُّون للهَيْجاء قبلَ لِقائِها،
غَداةَ احْتِضار البأس، والموتُ جاحِمُ

وجحَم النارَ: أوْقَدها. وجَحُمَت نارُكم تَجْحُم جُحوماً: عَظُمت وتأجَّجَتْ، وجَحِمت جَحَماً وجَحْماً وجُحوماً: اضطَرَمَتْ وكثُر جَمْرُها

ولَهَبُها وتَوقُّدها ، وهي جَحيمٌ وجاحِمةٌ. وجَمْرٌ جاحِمٌ : شديد الاشتِعال . وجاحِمُ الحَرْب : مُعْظَمُها ، وقيل : شدَّة القتْل في مُعْتَرَكها ؛ وأنشد :

حتى إذا ذاق منها جاحِماً بَرَدا

وقال الآخر :

والحَرْب لا يَبْقى لجا
حِمِها التخيُّل والمِراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قولهم فلان جَحَّام وهو يَتجاحَمُ علينا أي يَتضايَقُ ، وهو مأخوذ من جاحِمِ الحَرْب ، وهو ضِيقُها وشِدَّتُها .

والجُحام : داء يُصيب الإنسانَ في عينه فترِم ، وقيل : هو داء يُصيب الكلب يُكْوى منه بين عينيه. وفي الحديث : كان لِمَيْمُونةَ كلبٌ يقال له مِسْمار فأخذه داء يقال له الجُحام ، فقالت : وا رَحْمتا لِمسْمار ! تعني كلبَها ؛ قال ابن الأثير : الجُحام داء يأخذ الكلب في رأسه فيُكوَى منه بين عينيه ، قال: وقد يُصيبُ الإنسان أيضاً .

والجَحْمةُ : العينُ . وجَحْمَتا الإنسان : عيناه . وجَحْمَتا الأسدِ : عيناه ، بلغة حمير ؛ قال ابن سيده: بلغة أهل اليمن خاصّة ؛ قال :

أيا جَحْمَتا بَكّي على أمِّ مالك ،
أكيلةِ قِلَّوْبٍ بأعْلى المَذانِب

القِلَّوْب : الذئب ؛ قال ابن بري : صوابه بما قبله وما بعده :

أُتِيحَ لها القِلَّوْبُ من أرض قَرْقَرى ،
وقد يَجْلِبُ الشرَّ البَعيدَ الجَوالِبُ

فيا جَحْمَتَي بَكّي على أمِّ مالكٍ ،
أكيلةِ قِلَّيبٍ ببعضِ المَذانِب

فلم يُبْقِ منها غيرَ نِصفِ عِجانِها ،
وشُنْتُرةٍ منها ، وإحْدى الذَّوائِب

وأجْحَم العينِ : جاحِمها . قال الأزهري : جَحْمَتا الأسدِ عيناه ، بكل لغة . ابن الأعرابي : الجُحامُ معروف . والجُحْمُ : القليلُو الحياء .

والتَّجْحيمُ : الاستِثْبات في النظر لا تَطْرِف عينه ؛ قال :

كأنَّ عينيه ، إذا ما جَحَّما ،
عينا أتان تَبْتَغِي أن تَرْطَما

وعينٌ جاحِمةٌ : شاخِصةٌ . وجَحَم الرجلُ عينيه كالشاخِص . وجَحَّمني بعينيه تَجْحيماً : أحدَّ إليَّ النظر . والأجْحَمُ : الشديدُ حُمْرةِ العينين مع سَعَتِهما ، والأنثى جَحْماءُ من نِسْوةٍ جُحْمٍ وجَحْمى .

قال ابن سيده : والجَوْحَمُ الوَرْد الأحمر ، والأعْرف تقديم الحاء .

وأجْحَمُ بنُ دِنْدِنةَ الخزاعي: أحد سادات العرب، وهو زوج خالدة بنت هشام بن عبد مناف .

جحدم : جَحْدَم : اسمٌ . والجَحْدَمةُ: الضِّيقُ وسوءُ الخُلُق . والجَحْدَمة : السُّرعة في عَدْوٍ .

جحرم : الجَحْرَمَةُ : الضيقُ وسوءُ الخُلُق . ورجلٌ جَحْرَمٌ وجُحارِم : سيِّءُ الخُلُق ضَيِّقُه ، وهي الجَحْرمة .

جحشم : بعيرٌ جَحْشَمٌ : مُنْتَفِخ الجَنْبين ؛ قال الفَقْعسيّ :

نِيطَتْ بِجَوْزٍ جَحْشَمٍ كُماتِر

الجوهري : الجَحْشَمُ البعيرُ المُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ .

جحظم : رجل جَحْظَمٌ : عظيم العينين من الجَحَظِ ، والميم زائدة ، وهو الجَحْظَم . الكسائي : جَحْظَمْتُ الغلامَ جَحْظَمَةً إذا شَدَدْتَ يَدَيْه على رُكْبَتَيْه ثم ضَرَبْتَه . ثم سألت ابن الأعرابي عن قوله جَحْظَمْتُ فقال : أخبرني به الدُّبَيْرِيّ ههنا ، وأشار إلى دُكان ؛ جَحْظَمَه بالحَبْل : أوثقه كيفما كان .

جحلم : جَحْلَمه : صَرَعَه ؛ قال :

هُمْ شَهِدُوا يومَ النِّسارِ المَلْحَمَهْ ،
وغادَرُوا سَراتَكُمْ مُجَحْلَمَهْ

وجَحْلَم الحبلَ : مثل حَمْلَجَه .

جخدم : الجَخْدَمَةُ : السرعة في عَدْوٍ ؛ ذكره الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعةُ في العمل والمشي ، والله أعلم .

جدم : الجَدَمَةُ ، بالتحريك : القصيرُ من الرجال والنساء والغنَم ، والجمع جَدَمٌ ؛ قال :

فما لَيلَى من الهَيْقاتِ طُولاً ،
ولا لَيْلى من الجَدَمِ القِصارِ

والاسم الجَدَم ، على لفظ الجمع ؛ هذه وحدها عن ابن الأعرابي خاصة ؛ وقال الراجز في الجَدَمَةِ القصيرة من النساء :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ ،
سَمِعْتُ من فَوْقِ البُيوتِ كَدَمَه

إذا الحَرِيعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَه ،
يَؤُزُّها فَحْلٌ شَديدُ الضَّمْضَمَهْ

الكَدَمَةُ : الحركة ، والحَرِيعُ : الماجنة ، والعَنْقَفِيرُ : السَّلِطة ، والجَدَمَةُ : القصيرةُ ؛ قال ابن بري : ويروى الحَذَمة ، بالحاء على مثال هُمَزَة ، قال : والأوّل هو المَشْهور ، وكذلك ذكره أبو عمرو . وشاةٌ جَدَمَةٌ : رَدِيئة . والجَدَمُ : الرُّذالُ من الناس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسر قوله : من الجَدَمِ القِصارِ .

والجَدَمَةُ : ما لم يَنْدقّ من السُّنْبُل وبقي أنصافاً . والجَدَمة أيضاً : ما يُغَرْبَلُ ويُعْزَل ثم يُدَقّ فيخرج منه أنْصافُ سُنْبُلٍ ثم يُدَقّ ثانيةً ، فالأُولى القَصَرة ، والثانية الجَدَمةُ والجُدامةُ ، وقيل للحبَّة قِشْرَتانِ : فالعُلْيا جَدَمةٌ والسُّفْلى قَصَرة .

ابن سيده : والجَدَم ضَرْب من التمر . وقال أبو حنيفة : الجُدامِيُّ ضَرْبٌ من التمر باليمامة ، وهو بمنزلة الشُّهْرِيز بالبصرة والتَّبِّيّ بالبحرين ؛ قال مُلَيْح :

بذي حُبُكٍ مثلِ القَنيِّ ، تَزِينُه
جُداميَّةٌ من نَخْل خَيْبَرَ دُلَّحِ

التهذيب : والجُدامُ أصْل السَّعَف . ونخلة جُداميّة : كثيرة السَّعَف . وفي نوادر الأعراب : أَجْدَم النخلُ وزَبَّب إذا حَمل شيصاً . ونخل جادِم وجُداميّ : مُوقَرٌ .

وإجْدَمْ وهِجْدَم على البدَل كلاهما : من زَجْر الخيل إذا زُجِرت لِتَمْضِيَ . ويقال للفرس : إجْدَمْ وأقْدِمْ إذا هِيجَ لِيَمْضِيَ . وأقْدِمْ أجْودها . وأجْدَمَ الفرسَ : قال له إجْدَمْ ، وسنذكر ذلك مستوفى في هجدم .

جذم : الجَذْم : القَطْع . جَذَمه يَجْذِمه جَذْماً : قطَعه ، فهو جذِيم . وجَذَّمه فانْجَذم وتَجَذَّم . وجَذَب فلانٌ حَبْل وصاله وجَذَمه إذا قطَعه ؛

قال البعيث :

ألا أَصبَحت خَنساءُ جاذِمةَ الوَصْلِ

والجَذْمُ : سرعة القَطْع ؛ وفي حديث زيد بن ثابت : أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجَذْم والجَذْبُ أي انْقِطاعُ المِيرة عنهم . والجِذْمة : القِطْعة من الشيء يُقطع طَرَفُه ويبقى جِذْمُه ، وهو أصله . والجِذْمة : السَّوْط لأنه يتقطع مما يُضرَب به . والجِذْمة من السَّوْط : ما يُقْطع طرفُه الدَّقيق ويبقى أصله ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

يُوشُونَهُنَّ ، إذا ما آنَسوا فَزَعاً
تحت السَّنَوَّر ، بالأَعْقابِ والجِذَم

ورجلٌ مِجْذامٌ ومِجذامةٌ : قاطع للأمور فَيْصل . قال اللحياني : رجل مِجْذامة للحرب والسَّير والهَوَى أي يقطع هَواه ويَدَعُه . الجوهري : رجل مِجْذامة أي سريع القطع للمَوَدَّة ؛ وأنشد ابن بري :

وإني لبَاقِي الوُدِّ مِجْذامةُ الهَوَى ،
إذا الإلف أَبْدَى صَفْحه غير طائل

والأَجْذَمُ : المقطوع اليَد ، وقيل : هو الذي ذهبت أنامِلُه ، جَذِمَتْ يَدُه جَذَماً وجَذَمها وأَجْذَمها ، والجَذْمةُ والجَذَمةُ : موضع الجَذْم منها . والجِذْمة : القِطعة من الحبل وغيره . وحبل جِذْمٌ مَجْذومٌ : مقطوع ؛ قال :

هَلاّ تُسَلّي حاجةٌ عَرَضَتْ
عَلَقَ القَرينةِ ، حَبْلُها جِذْمُ

والجَذَم : مصدر الأَجْذَم اليَدِ ، وهو الذي ذهبت أصابع كفيه . ويقال : ما الذي جَذَّمَ يدَيه وما الذي أَجْذمه حتى جَذِم .

والجُذام من الدّاء : معروف لتَجَذُّم الأصابع وتقطُّعها . ورجل أَجْذَمُ ومُجَذَّم : نَزَل به الجُذام ؛ الأوّل عن كراع ؛ غيره : وقد جُذِم الرجل ، بضم الجيم ، فهو مَجْذوم . قال الجوهري : ولا يقال أَجْذَمَ . والجاذِمُ : الذي وَلِيَ جَذْمَه . والمُجذَّم : الذي ينزل به ذلك ، والاسم الجُذام . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من تَعَلَّم القرآن ثم نَسِيه لَقِيَ اللهَ يومَ القيامة وهو أَجْذَم . قال أبو عبيد : الأَجْذَم المَقْطوع اليد . يقال : جَذِمَت يدُه تَجْذَمُ جَذَماً إذا انقطعت فَذَهَبت ، فإن قَطَعْتها أنت قلت : جَذَمْتُها أَجْذِمُها جَذْماً ؛ قال : وفي حديث عليّ مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَه لَقِي الله وهو أَجْذَم ليست له يد ، فهذا تفسيره ؛ وقال المُتَلَمِّسُ :

وهل كنتُ إلاَّ مِثْلَ قاطِعِ كَفِّه
بِكَفٍّ له أُخرى ، فأَصْبَحَ أَجْذَما ؟

وقال القتيبي : الأَجْذَم في هذا الحديث الذي ذهبت أعضاؤه كلها ، قال : وليست يَدُ الناسي للقرآن أولى بالجَذْم من سائر أعضائه . ويقال : رجل أَجْذَمُ ومَجْذوم ومُجَذَّم إذا تَهافَتَتْ أطْرافُه من داء الجُذام . قال الأزهري : وقول القتيبي قريب من الصواب . قال ابن الأثير : وقال ابن الأنباري ردّاً على ابن قتيبة : لو كان العقاب لا يقَعُ إلاَّ بالجارحة التي باشرت المعصية لَما عُوقب الزاني بالجَلْد والرَّجْم في الدنيا ، وفي الآخرة بالنار ؛ وقال ابن الأنباري : معنى الحديث أنه لَقِيَ اللهَ وهو أَجْذَمُ الحُجَّةِ ، لا لِسانَ له يتكلم به ، ولا حجة في يده . وقول عليّ : ليست له يد أي لا حُجّة له ، وقيل : معناه لَقِيَه وهو منقطع السَّبَب ، يدلُّ عليه قوله : القرآنُ سَبَبٌ بيدِ الله وسَبَبٌ بأَيديكم ، فَمن نَسِيه فقد قَطَع

سَبَبَه ؛ وقال الخطابي : معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو أن من نَسِيَ القرآنَ لقي الله تعالى خاليَ اليد من الخير ، صِفْرَها من الثواب ، فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قال ابن الأثير : وفي تخصيص حديث عليّ بذكر اليَدِ معنى ليس في حديث نسيان القرآن ، لأن البَيْعَة تُباشِرُها اليد من بين سائر الأعضاء ، وهو أن يَضَع المُبايِعُ يده في يد الإمام عند عقد البَيْعة وأخذِها عليه ؛ ومنه الحديث : كل خُطْبَة ليس فيها تَشهادة كاليد الجَذْماء أي المقطوعة. وفي الحديث أنه قال لمَجْذُوم في وَفْدِ ثَقيفٍ : ارْجِعْ فقد بايَعْناك ؛ المَجْذوم : الذي أصابه الجُذام ، كأنه من جُذِمَ فهو مَجْذوم ، وإنما ردَّه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لئلا ينظر أصحابُه إليه فيَزْدَرُوه ويَرَوْا لأنفسهم فضلاً عليه ، فيَدْخُلهم العُجْبُ والزَّهْو ، أو لئلا يَحْزَنَ المَجْذومُ برؤية النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه وما فَضَلوا عليه فيَقِلّ شكره على بَلاء الله ، وقيل : لأن الجُذام من الأمراض المُعْدِية ، وكانت العرب تتطيَّرُ منه وتَتَجَنَّبُه ، فردَّه لذلك ، أو لئلا يَعْرِضَ لأحدهم جُذام فيظنّ أن ذلك قد أعْداه ، ويَعْضُد ذلك حديثه الآخر : أنه أخذ بيد مَجْذوم فوَضعها مع يده في القَصْعة وقال : كُلْ ثِقَةً بالله وتَوَكُّلاً عليه ، وإنما فَعل ذلك ليُعْلِم الناسَ أن شيئاً من ذلك لا يكون إلاَّ بتقدير الله عز وجل ، ورَدَّ الأوَّلَ لئلا يَأْثَم فيه الناسُ ، فإنَّ يَقينهم يَقْصُر عن يَقينه. وفي الحديث : لا تُديمُوا النظَر إلى المَجْذومين ، لأنه إذا أدام النظر إليه حَقَرَه ، ورأى لنفسه عليه فضلاً ، وتأذَّى به المَنْظور إليه . وفي حديث ابن عباس : أربعٌ لا يَجُزْنَ في البَيْع ولا النكاح : المَجْنونةُ والمَجْذومةُ والبَرْصاءُ والعَفْلاءُ ، والجمع من ذلك جَذْمى مثل حَمْقى ونَوْكى .

وجَذِمَ الرجلُ ، بالكسر ، جَذَماً : صار أَجْذَمَ ، وهو المقطوع اليَدِ .

والجِذْمُ ، بالكسر : أَصل الشيء ، وقد يفتح. وجِذْمُ كل شيء : أَصلُه ، والجمع أَجْذامٌ وجُذُومٌ . وجِذْمُ الشجرة : أَصلُها ، وكذلك من كل شيء . وجِذْمُ القوم : أَصلُهم . وفي حديث حاطِب : لم يكن رجُل من قُرَيْش إلاَّ له جِذْمٌ بمكَّة ؛ يريد الأَهْلَ والعَشيرةَ . وجِذْمُ الأَسْنان : مَنابِتُها ؛ وقال الحَرِث بن وَعْلة الذُّهْليُّ :

أَلآنَ لمَّا ابيَضَّ مَسْرُبَتي ،
وعَضِضْتُ منْ نابي على جِذْمِ

أي كَبِرت حتى أَكلْت على جِذْم نابي . وفي حديث عبدالله بن زيد في الأذان : أَنه رأى في المنام كأَنَّ رجلًا نزلَ من السماء فعَلا جِذْمَ حائط فأَذَّن ؛ الجِذْمُ : الأَصلُ ، أَراد بقيَّة حائط أو قِطْعة من حائط .

والجَذْمُ والحَذْمُ : القَطْعُ . والانْجِذامُ : الانْقِطاعُ ؛ قال النابغة :

بانَتْ سُعادُ فأَمسى حَبْلُها انْجَذما ،
واحتَلَّتِ الشَّرْعَ فالأَجْراعَ مِنْ إضَما[1]

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : والرَّكْبُ أَسفَلَ منكم ، قال : انْجَذَمَ أبو سفيان بالعير أي انقطع بها[2] من الرَّكْب . وسارَ وأَجْذَمَ السيرَ : أَسرع فيه ؛ قال لبيد :

صائب الجِذْمةِ من غير فَشَلْ

١ في ديوان النابغة : وأمسى بدل فأمسى ، والشَّرع بدل الشِّرع ، والأجزاع بدل الاجراع .

٢ قوله « أي انقطع بها الخ » عبارة النهاية : أي انقطع عن الجادة نحو البحر .

ابن الأعرابي : الجِذْمة في بيته الإمْراعُ ، جعله اسماً من الإجْذام، وجعله الأصمعي بقيّة السَّوْط وأصلَه. الليث وغيره : الإجْذامُ السرعةُ في السّير . وأجذم البعيرُ في سيره أي أسرع . ورجل مِجْذامُ الرَّكْض في الحرْب : سريعُ الرَّكْض فيها . وقال اللحياني : أَجْذَمَ الفرسُ وغيره مما يَعْدُو اشْتَدّ عَدْوُه . والإجْذام : الإقْلاع عن الشيء[1] ؛ قال الربيع بن زياد :

وحَرَّقَ قَيْسٌ عَليَّ البِلا
دَ،حَتَّى إذا اضْطرَمَتْ أَجْذَما

ورجل مُجَذَّمٌ : مُجَرَّب ؛ عن كراع .
والجَذَمةُ : بَلَحاتٌ يَخرُجْنَ في قَمع واحد ، فمجموعها يقال له جَذَمةٌ . والجُذامةُ من الزرع : ما بقي بعد الحَصْد .
وجُذْمان : نخلٌ ؛ قال قيس بن الخَطِيم :

فلا تَقرَبُوا جُذْمانَ ، إنّ حَمامَهُ
وجَنّتَه تَأْذى بكم فَتَحَمَّلُوا

وقوله في الحديث : أنه أُتِيَ بتمر من تَمر اليَمامة فقال : ما هذا ؟ فقيل : الجُذاميُّ ، فقال : اللهم بارِكْ في الجُذامِيّ ؛ قال ابن الأثير : قيل هو تمر أحمرُ اللّوْن ، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة جدم بالدال اليابسة ، شيئاً من هذا .

والجَذْماء : امرأة من بني شَيْبان كانت ضَرّةً للبَرْشاء ، وهي امرأة أُخرى ، فَرَمَت الجَذْماءُ البَرْشاءَ بنار فأحرقتها فسُمّيَت البَرْشاءَ، ثم وثَبَتْ عليها البَرْشاءُ فقطعتْ يدَها فسُمّيَت الجَذْماءَ. وبنو جَذِيمَة : حيٌّ من عَبْد القَيْس ، ومنازلهم البَيْضاءُ بناحية الخَطّ من البَحْرين . وجُذامُ : قبيلة من اليَمن تنزل بجبال حِسْمَى ، وتَزْعُم نُسّابُ مُضَرَ أنهم من مَعَدٍّ ؛ قال الكميت يذكر انتقالهم إلى اليَمن بنسَبهم :

نَعاء جُذاماً غير موتٍ ولا قَتْلٍ ،
ولكن فِراقاً للدَّعائم والأصْلِ

ابن سيده : جُذامٌ حيٌّ من اليَمنِ ، قيل : هم من ولد أَسَد بن خُزَيمة ؛ وقول أبي ذؤيب :

كأنّ ثِقالَ المُزْن بين تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ ، من جُذامَ ، لَبِيجُ

أراد بَرْكَ من إبل جُذام ؛ وخَصَّهم لأنهم أكثر الناس إبلاً كقول النابغة الجعْديّ :

فأصْبَحَتِ الثّيرانُ غَرْقَى ، وأصْبحتْ
نِساءُ تميم يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذهب إلى أن تَميماً حاكَةٌ ، فنِساؤهم يَلْتَقِطْنَ قُرونَ البَقر المَيْتَة في السَّيْل . قال سيبويه : إن قالوا وَلَدَ جُذامٌ كذا وكذا صَرَفته لأنك قصدْت قَصْدَ الأب ، قال : وإن قلت هذه جُذامُ فهي كسَدُوسَ . وجَذِيمةُ : قبيلةٌ ؛ والنسب إليها جُذَمِيٌّ ، وهو من نادرِ مَعْدول النسَب . وجَذِيمةُ : مَلِك من ملوك العرب ؛ قال الجوهري : جَذِيمةُ الأَبْرَشُ ملك الحِيرة صاحبُ الزَّبّاء ، وهو جَذِيمة ابنُ مالك بنِ فَهْم بنِ دَوْسٍ من الأَزْدِ . الجوهري : جَذِيمة قبيلة من عبد القيس يُنسَب إليهم جَذَمِيٌّ ، بالتحريك ، وكذلك إلى جَذِيمةِ أَسَدٍ . قال سيبويه: وحدّثني بعضُ من أَثِق به يقول في بني جَذِيمة جُذَمِيٌّ ،

[1] قوله « والاجذام الاقلاع عن الشيء » ويطلق على العزم على الشيء أيضاً كما في القاموس والتكملة ، فهو من الاضداد .

بضم الجيم ؛ قال أبو زيد : إذا قال سيبويه حدّثني من أثق به فإنما يَعْنِيني . ويقال : ما سَمِعت له جُذْمة أي كلمة ؛ قال ابن سيده : وليست بالثَّبَت اه .

جذعم : يقال للجَذَع : جَذْعَمٌ وجَذْعَمَة . قال ابن الأثير : وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَسْلَمَ والله أبو بكر وأنا جَذْعَمَة ، وفي رواية : أسلمت وأنا جَذْعَمة ؛ أراد : وأنا جَذَعٌ أي حديثُ السِّنّ ، فزاد في آخره ميماً توكيداً ، كما قالوا زُرْقُمٌ وغيره[1] . اه .

جرم : الجَرْمُ : القَطْعُ . جَرَمَه يَجْرِمُه جَرْماً : قطعه . وشجرة جَرِيمٌ : مقطوعة . وجَرَمَ النَّخْلَ والتَّمْرَ يَجْرِمه جَرْماً وجِراماً وجَراماً واجْتَرَمه : صَرَمَه ؛ عن اللحياني ، فهو جارمٌ ، وقوم جُرَّمٌ وجُرّام ، وتمر جَرِيم : مَجْرُوم . وأَجْرَمَ : حان جِرامُه ؛ وقول ساعدة بن جؤية[2] :

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيع ثمانياً ،
يَلْوِي بعَيْقاتِ البحار ويَجْنُبُ

يقول : قطع ثماني ليال مقيماً في البضيع يشرب الماء ؛ والجَرِيم : النَّوَى ، واحدته جَرِيمة ، وهو الجَرامُ أيضاً ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع للجَرام بواحد ، وقيل : الجَرِيمُ والجَرامُ ، بالفتح ، التمر اليابس ؛ قال :

يَرَى مَجْداً ومَكْرُمَةً وعِزّاً ،
إذا عَشَّى الصَّدِيقَ جَرِيمَ تمرِ

١ قوله «كما قالوا زرقم وغيره» الذي في النهاية: كما قالوا زرقم وستهم، والتاء للمبالغة .

٢ قوله « وقول ساعدة بن جؤية » أي يصف سحاباً كما في ياقوت وقبله :
أفعنك لا برق كأنّ وميضه ... غاب تشيمه ضرام مثقب
قال الازهري : ساد أي مهمل ، وقال أبو عمرو : السادي الذي يبيت حيث يمسي . وتجرم أي قطع ثمانياً في البضيع وهي جزيرة بالبحر . يلوي بماء البحر : أي يحمله ليمطره ببلده .

والجُرامَة : التمر المَجْرُوم ، وقيل : هو ما يُجْرَمُ منه بعدما يُصْرَمُ يُلْقَطُ من الكَرَب ؛ وقال الشماخ :

مُفِجُّ الحَوامِي عن نُسُورٍ ، كأَنَّها
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلَجْلَجِ[1]

أراد النوى ؛ وقيل : الجَرِيم البُؤْرَةُ التي يُوضَحُ فيها النَّوَى . أبو عمرو : الجَرام ، بالفتح ، والجَرِيمُ هما النوى وهما أيضاً التمر اليابس ؛ ذكرهما ابن السكيت في باب فَعِيلٍ وفَعالٍ مثل شَحاجٍ وشَحِيجٍ وكَهامٍ وكَهِيمٍ وعَقامٍ وعَقِيمٍ وبَجالٍ وبَجِيلٍ وصَحاحِ الأَدِيمِ وصَحِيحٍ . قال : وأما الجِرام ، بالكسر ، فهو جمع جَرِيمٍ مثل كَرِيمٍ وكِرامٍ . يقال : جِلَّةٌ جَرِيمٌ أي عِظامُ الأَجْرامِ ، والجِلَّة: الإبلُ المَسانُّ . ورُوي عن أَوْس بن حارثةَ أنه قال : لا والذي أَخْرَجَ العِذْقَ من الجَرِيمة والنارَ من الوَثِيمةِ ؛ أراد بالجريمة النواةَ أخرج الله تعالى منها النخلة . والوَثِيمة: الحجارة المكسورة . والجَرِيمُ: التمر المَصْرُوم .

والجُرامةُ : قِصَدُ البُرِّ والشعير ، وهي أطرافه تُدَقُّ ثم تُنَقَّى ، والأَعرفُ الجُدامةُ ، بالدال ، وكله من القَطْعِ .

وجَرَمَ النَّخْلَ جَرْماً واجْتَرَمَه : خَرَصَه وجَرَّه .

والجِرْمةُ : القومُ يَجْتَرِمونَ النخلَ أي يَصْرِمُونَ ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَوْنَ بأَنْطاكِيَّةٍ ، فَوْقَ عَقْمَةٍ ،
كجِرْمَةِ نَخْلٍ أَو كجَنَّةِ يَثْرِبِ

الجِرْمَةُ : ما جُرِمَ وصُرِمَ من البُسْر ، شبه ما على

١ قوله « عن نسور » الذي في نسخة التهذيب : من ، بالميم .

الموَدج من وَشْيٍ وعِهْنٍ بالبُسْر الأحمر والأصفر، أو بجنة يثرب لأنها كثيرة النخل، والعَقْمَةُ: ضرب من الوَشْيِ.

الأصمعي: الجُرامة، بالضم، ما سقط من التمر إذا جُرِمَ، وقيل: الجُرامة ما التُقِطَ من التمر بعدما يُصْرَمُ يُلْقَط من الكَرَبِ. أبو عَمْرو: جَرِمَ الرجل[1] إذا صار يأكل جُرامة النخل بين السَّعَفِ. ويقال: جاءَ زمنُ الجِرام والجَرام أي صِرامِ النخل. والجُرّامُ: الذين يَصْرِمونَ التمر. وفي الحديث: لا تَذْهَبُ مائةُ سنةٍ وعلى الأرض عَيْنٌ تَطْرِفُ، يريد تَجَرُّم ذلك القَرْنِ. يقال: تَجَرَّمَ ذلك القَرْنُ أي انقَضَى وانصَرَم، وأصله من الجَرْم القَطْعِ، ويروى بالخاء المعجمة من الخَرْم، وهو القطع.

وجَرَمْتُ صُوفَ الشاة أي جَزَزْته، وقد جَرَمْتُ منه إذا أخذت منه مثل جَلَمْتُ.

والجُرْمُ: التَّعدّي، والجُرْمُ: الذنب، والجمع أجْرامٌ وجُرُومٌ، وهو الجَرِيمَةُ، وقد جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْماً واجْتَرَمَ وأجْرَم، فهو مُجْرِم وجَرِيمٌ. وفي الحديث: أعظمُ المسلمين في المسلمين جُرْماً من سأل عن شيء لم يُحَرَّمْ عليه فحُرِمَ من أجل مسأَلته؛ الجُرْم: الذنب. وقولُه تعالى: حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخياط وكذلك نَجْزي المُجْرِمين؛ قال الزجاج: المُجْرِمون ههنا، والله أعلم، الكافرون لأن الذي ذكر من قِصَّتهم التكذيب بآياتِ الله والاستكبار عنها.

وتَجَرَّم عَلَيَّ فُلانٌ أي ادَّعَى ذنباً لم أفعله؛ قال الشاعر:

تَعُدُّ عَلَيَّ الذَّنْبَ، إنْ ظَفِرَتْ به،
وإلاّ تَجِدْ ذَنْباً عَلَيَّ تَجَرَّمْ

ابن سيده: تَجَرَّم ادَّعَى عليه الجُرْمَ وإن لم يُجْرِم عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يُعْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّم

وقالوا: اجْتَرَمَ الذنبَ فَعَدَّوْه؛ قال الشاعر أنشده ثعلب:

وتَرَى اللبيبَ مُحَسَّداً لم يَجْتَرِمْ
عِرْضَ الرجالِ، وعِرْضُه مَشْتُومُ

وجَرَمَ إليهم وعليهم جَرِيمة وأجْرَم: جَنَى جِناية، وجَرُمَ إذا عَظُمَ جُرْمُه أي أذنب. أبو العباس: فلان يَتَجَرَّمُ علينا أي يَتَجَنَّى ما لم نَجْنِه؛ وأنشد:

ألا لا تُبالي حَرْبَ قَومٍ تَجَرَّمُوا

قال: معناه تَجَرَّمُوا الذنوب علينا. والجَرِمَةُ: الجُرْمُ، وكذلك الجَرِيمَةُ؛ قال الشاعر:

فإنَّ مَوْلايَ ذو يُعَيِّرُني،
لا إحْنَةٌ عِنْدَه ولا جَرِمَهْ

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

ولا مَعْشَرٌ شُوسُ العُيون كأَنَّهم
إليَّ، ولم أجْرِمْ بهم، طالِبُو ذَحْلِ

قال: أراد لم أجْرِم إليهم أو عليهم فأبدل الباء مكان إلى أو على. والجُرْم: مصدر الجارِم الذي يَجْرِم نَفْسَه وقومه شَرّاً. وفلان له جَرِيمةٌ إليَّ أي جُرْم. والجارمُ: الجاني. والمُجْرِم: المذنب؛ وقال:

ولا الجارِمُ الجاني عليهم بمُسْلَم

---

[1] قوله «أبو عمرو جرم الرجل الخ» عبارة الازهري: عمرو عن أبيه جرم الخ.

قال : وقوله عز وجل : ولا يَجْرِمَنَّكم شَنَآنُ قوم ، قال الفراء : القُرّاء قرؤوا ولا يَجْرِمَنَّكم ، وقرأها يحيى بن وَثّابٍ والأَعْمَشُ ولا يُجْرِمَنَّكم من أَجْرَمْتُ ، وكلام العرب بفتح الياء ، وجاء في التفسير : ولا يَحْمِلَنَّكم بُغْضُ قوم أن تَعْتَدُوا ، قال : وسمعت العرب يقولون فلان جَرِيمَةُ أَهله أي كاسبهم . وخرج يَجْرِمُ أَهْلَه أي يَكْسِبهم ، والمعنى فيهما متقارب لا يَكْسِبَنَّكم بُغْضُ قوم أن تعتدوا . وجَرَمَ يَجْرِمُ واجْتَرَم : كَسَبَ ؛ وأنشد أبو عبيدة للهَيْرُدانِ السَّعْدِيّ أحدِ لُصوص بني سَعْد :

طَريدُ عَشيرةٍ ، ورهينُ جُرْمٍ
بما جَرَمَتْ يَدي وجَنى لِساني

وهو يَجْرِمُ لأَهله ويَجْتَرِمُ : يَتَكَسَّبُ ويطلب ويَحْتالُ . وجَرِيمةُ القوم : كاسِبُهم . يقال : فلان جارِمُ أَهْلِهِ وجَرِيمَتُهم أي كاسبهم ؛ قال أبو خِراشٍ الهُذَليُّ يصف عُقاباً تَرْزُق فَرخَها وتَكْسِبُ له :

جَرِيمَةُ ناهِضٍ في رأْسِ نِيقٍ ،
تَرى لِعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

جَرِيمَةٌ : بمعنى كاسبة ، وقال في التهذيب عن هذا البيت : قال يصف عُقاباً تصيد فَرْخَها الناهضَ ما تأكله من لحم طير أكلته ، وبقي عظامه يسيل منها الودك . قال ابن بري : وحكى ثعلب أن الجَرِيمة النَّواة . وقال أبو إسحق : يقال : أَجْرَمَني كذا وجَرَمَني وجَرَمْتُ وأَجْرَمْتُ بمعنى واحد ، وقيل في قوله تعالى لا يُجْرِمَنَّكم : لا يُدْخِلَنَّكم في الجُرْم ، كما يقال آثَمْتُه أي أدخلته في الإثم . الأَخفش في قوله ولا يَجْرِمَنَّكم شَنآنُ قوم أي لا يُحِقَّنَّ لكم لأَن قوله : لا جَرَمَ أَن لهم النار ، إنما هو حَقٌّ أَن لهم النار ؛ وأنشد :

جَرَمَتْ فَزارةُ بعدَها أَن يَغضَبوا

يقول : حَقٌّ لها . قال أبو العباس : أَما قوله لا يُحِقَّنَّ لكم فإنما أَحْقَقْتُ الشيءَ إذا لم يكن حَقّاً فجعلته حقّاً ، وإنما معنى الآية ، والله أعلم ، في التفسير لا يَحْمِلَنَّكم ولا يَكْسِبَنَّكم ، وقيل في قوله ولا يَجْرِمَنَّكم قال : لا يَحْمِلَنَّكم[1] ، وأنشد بيت أَبي أَسماء .

والجِرْمُ ، بالكسر : الجَسَدُ ، والجمع القليل أَجرام ؛ قال يزيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفيُّ :

وكم مَوْطِنٍ ، لَوْلايَ ، طِحْتَ كما هَوى
بأَجْرامِهِ من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

وجَمَعَ ، كأَنه صَيَّر كل جزء من جِرْمه جِرْماً ، والكثير جُرُومٌ وجُرُم ؛ قال :

ماذا تقولُ لأَشْياخٍ أُولي جُرُمٍ ،
سُودِ الوُجوهِ كأَمْثالِ المَلاحِيبِ

التهذيب : والجِرْمُ أَلْواحُ الجَسد وجُثْمانه . وأَلقى عليه أَجْرامه ؛ عن اللحياني ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنه يريد ثِقَلَ جِرْمِه ، وجمع على ما تَقَدَّم في بيت يزيد . وفي حديث عليّ : اتَّقُوا الصُّبْحة فإنها مَجْفَرة مَنْتَنَة للجِرْم ؛ قال ثعلب : الجِرْمُ البَدَنُ . ورجل جَرِيمٌ : عظيم الجِرْم ؛ وأنشد ثعلب :

وقد تَزْدَري العينُ الفَتى ، وهو عاقِلٌ ،
ويُؤْفَنُ بَعْضُ القومِ ، وهو جَرِيمُ

[1] قوله « وقيل في قوله ولا يجرمنكم قال لا يحملنكم » ، هذا القول ليونس كما نص عليه الأزهري .

ويروى : وهو حزيم ، وسنذكره ، والأُنثى جَرِيمة ذات جِرْم وجِسْم . وإبل جَرِيمٌ : عِظامُ الأَجْرام؛ حكى يعقوب عن أَبي عمرو : جِلَّةٌ جَرِيمٌ ، وفسره فقال : عِظام الأَجْرام يعني الأَجسام . والجِرْم : الحَلْق ؛ قال مَعْنُ بن أَوْسٍ :

لأَسْتَلَّ منه الضِّغْنَ حتى اسْتَلَلْتُه ،
وقد كانَ ذا ضِغْنٍ يَضِيقُ به الجِرْمُ

يقول : هو أَمر عظيم لا يُسِيغُه الحَلْقُ . والجِرْمُ : الصوت ، وقيل : جَهارَتُه ، وكرهها بعضهم . وجِرْمُ الصوت : جَهارته . ويقال : ما عرفته إلا بِجِرْم صوته . قال أَبو حاتم : قد أُولِعَتِ العامّةُ بقولهم فلان صافي الجِرْم أَي الصوت أَو الحَلْق ، وهو خطأٌ . وفي حديث بعضهم : كان حَسَنَ الجِرْم ؛ قيل : الجِرْم هنا الصوت ، والجِرْمُ البَدَنُ ، والجِرْم اللَّوْنُ ؛ عن ابن الأَعرابي . وجَرِمَ لونُه[1] إذا صفا .

وحَوْلٌ مُجَرَّمٌ : تامٌّ . وسنة مُجَرَّمة : تامَّة ، وقد تَجَرَّم . أَبو زيد : العامُ المُجَرَّمُ الماضي المُكَمَّلُ ؛ وأَنشد ابن بري لعمر بن أَبي ربيعة :

ولكنَّ حُمَّى أَضْرَعَتْني ثلاثةً
مُجَرَّمةً ، ثم اسْتَمَرَّتْ بنا غِبَّا

ابن هانىء : سَنَةٌ مُجَرَّمةٌ وشهر مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ فيهما ، ويوم مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ ، وهو التام ؛ الليث : جَرَّمْنا هذه السنةَ أَي خَرَجْنا منها ، وتَجَرَّمَتِ السنةُ أَي انقضت ، وتَجَرَّمَ الليلُ ذهب ؛ قال لبيد :

دِمَنٌ ، تَجَرَّمَ بَعدَ عَهْدِ أَنِيسِها ،
حِجَجٌ خَلَوْنَ : حَلالُها وحَرامُها

أَي تَكَمَّلَ ؛ قال الأَزهري : وهذا كله من القَطْع كأَنّ السنة لما مضت صارت مقطوعة من السنة المستقبلة . وجَرَّمْنا القومَ : خرجنا عنهم .

ولا جَرَمَ أَي لا بدّ ولا محالة ، وقيل : معناه حَقّاً ؛ قال أَبو أَسماء بن الضَّرِيبةِ :

ولقد طَعَنْتُ أَبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
جَرَمَتْ فَزارةَ ،بعدَها ،أَن يَغْضَبُوا

أَي حَقَّتْ لها الغَضَبَ ، وقيل : معناه كَسَبَتْها الغَضَبَ . قال سيبويه : فأَما قوله تعالى : لا جَرَمَ أَنَّ لهم النارَ ، فإن جَرَمَ عَمِلَتْ لأَنها فعل ، ومعناها لقد حَقّ أَن لهم النار ، وقول المفسرين : معناها حَقّاً أَن لهم النارَ يَدُلُّك على أَنها بمنزلة هذا الفعل إذا مَثَّلْتَ ، فَجَرَمَ عَمِلَتْ بعدُ في أَنّ ، والعرب تقول : لا جرم لآتِيَنَّك ، لا جَرَمَ لقد أَحْسَنْتَ ، فتراها بمنزلة اليمين ، وكذلك فسرها المفسرون حَقّاً أَنهم في الآخرة هم الأَخْسَرُونَ ، وأَصلها من جَرَمْتُ أَي كَسَبْتُ الذنبَ ؛ وقال الفراء : وليس قول من قال إن جَرَمْتُ كقولك حُقِقْتُ أَو حَقَقْتُ بشيء ، وإنما لَبَّس عليه قولُ الشاعر :

جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أَن يَغْضَبُوا

فرفعوا فَزارة وقالوا : نجعل الفعل لفَزارة كأَنها بمنزلة حَقّ لها أَو حُقَّ لها أَن تَغْضَبَ ، قال : وفزارة منصوب في البيت ، المعنى جَرَمَتْهُم الطعنةُ الغَضَبَ أَي كَسَبَتْهم . وقال غير الفراء : حقيقة معنى لا جَرَمَ أَن لا نَفْيٌ هنا لَمَّا ظنوا أَنه ينفعهم ؛ فرُدَّ ذلك عليهم فقيل : لا ينفعهم ذلك ، ثم ابتدأَ فقال :

[1] قوله « وجرم لونه » وكذلك جرم إذا عظم بدنه ، وبابهما فرح كما ضبط بالاصل والتهذيب والتكملة وصوّبه السيد مرتضى على قول المجد : وأجرم عظم لونه وصفا .

جَرَمَ أَنهم في الآخرة هم الأَخسَرونَ ؛ أي كَسَبَ ذلك العملُ لهم الخُسْرانَ ، وكذلك قوله: لا جَرَمَ أن لهم النارَ وأَنهم مُفْرَطُونَ ؛ المعنى لا ينفعهم ذلك ، ثم ابتدأ فقال : جَرَمَ إفكُهم وكَذِبُهم لهم عذابَ النار أي كَسَبَ لهم عَذابَها . قال الأَزهري: وهذا من أَبْيَن ما قيل فيه . الجوهري : قال الفراء لا جَرَمَ كلمةٌ كانت في الأَصل بمنزلة لا بد ولا محالة، فجَرتْ على ذلك وكثرت حتى تَحَوَّلتْ إلى معنى القَسَم وصارت بمنزلة حقّاً ، فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم ، أَلا تراهم يقولون لا جَرَمَ لآتينك ؟ قال : وليس قول من قال جَرَمْتُ حَقَقْتُ بشيء ، وإنما لبس عليه الشاعر أبو أسماء بقوله : جَرَمْتَ فَزارة ؛ وقال أبو عبيدة : أَحقّت عليهم الغضبَ أي أَحَقَّتْ الطعنةُ فزارة أن يغضبوا ، وحقَّتْ أَيضاً : من قولهم لا جَرَمَ لأَفْعَلَنَّ كذا أي حَقّاً ؛ قال ابن بري : وهذا القول ردٌّ على سيبويه والخليل لأَنهما قَدَّراه أَحَقَّتْ فزارةَ الغضبَ أي بالغَضَبِ فأَسقط الباء ، قال:وفي قول الفراء لا يحتاج إلى إسقاط حرف الجرّ فيه لأَن تقديره عنده كَسَبَتْ فَزارةَ الغضبَ عليك ، قال : والبيت لأَبي أسماء بن الضَّريبة ، ويقال لعَطِية بن عفيف ، وصوابه : ولقد طعنتَ أَبا عُيَيْنة ، بفتح التاء ، لأَنه يخاطب كُرْزاً العُقَيليَّ ويَرْثيه ؛ وقبل البيت :

يا كُرْزُ ! إنَّك قد قُتِلْتَ بفارسٍ
بَطَلٍ ، إذا هابَ الكُماةُ وجَبَّبُوا

وكان كُرْزٌ قد طعن أَبا عيينة ، وهو حِصْنُ بن حذيفة بن بَدْرٍ الفَزاريّ . ابن سيده : وزعم الخليل أن جَرَمَ إنما تكون جواباً لما قبلها من الكلام ، يقول الرجل: كان كذا وكذا وفعلوا كذا فتقول: لا جَرَمَ أَنهم سيندمون ، أو أَنه سيكون كذا وكذا. وقال ثعلب : الفراء والكسائي يقولان لا جَرَمَ تَبْرِئةٌ . ويقال : لا جَرَمَ [1] ولا ذا جَرَمَ ولا أَنْ ذا جَرَمَ ولا عَنْ ذا جَرَمَ ولا جَرَ، حذفوه لكثرة استعمالهم إياه. قال الكسائي : من العرب من يقول لا ذا جرم ولا أَن ذا جرم ولا عن ذا جرم ولا جَرَ، بلا ميم ، وذلك أَنه كثر في الكلام فحذفت الميم ، كما قالوا حاشَ لله وهو في الأَصل حاشَى ، وكما قالوا أَيْشْ وإنما هو أَيُّ شيءٍ ، وكما قالوا سَوْ تَرَى وإنما هو سوفَ تَرَى . قال الأَزهري : وقد قيل لا صلة في جَرَمَ والمعنى كَسَبَ لهم عَمَلُهم النَّدَم ؛ وأَنشد ثعلب :

يا أُمَّ عَمْرٍو ، بَيِّني لا أَو نَعَمْ ،
إن تَصْرِمِي فراحةٌ ممن صَرَمْ ،
أَو تَصِلِي الحَبْلَ فقد رَثَّ ورَمْ
قُلْتُ لها : بِيني ! فقالت : لا جَرَمْ
أَنَّ الفِراقَ اليومَ ، واليومُ ظُلَمْ

ابن الأَعرابي : لا جَرَ لقد كان كذا وكذا أي حقّاً ، ولا ذا جَرَ ولا ذا جَرَمَ ، والعرب تَصِلُ كلامها بذي وذا وذو فتكون حَشْواً ولا يُعْتَدُّ بها ؛ وأَنشد :

إنَّ كِلاباً والِدِي لا ذا جَرَمْ

وفي حديث قَيْس بن عاصم : لا جَرَمَ لأُفُلَّنَّ حَدَّها ؛ قال ابن الأَثير : هذه كلمة تَرِدُ بمعنى تحقيق الشيء ، وقد اختلف في تقديرها فقيل أَصلها التبرئة بمعنى لا بُدَّ ، وقد استعملت في معنى حقّاً ، وقيل :

[1] قوله «ويقال لا جرم الخ» زاد الصاغاني: لا جرم بضم فسكون ، ولا جرم بوزن كرم، ومعنى لا ذا جرم ولا أن ذا جرم أستغفر الله ، والاجرام : متاع الراعي . والاجرام من السمك : لونان مستدير بلون وأسود له أجنحة .

جَرَمَ بمعنى كَسَبَ ، وقيل : بمعنى وَجَبَ وحَقَّ ولا رَدٌّ لما قبلها من الكلام ثم يبتدأُ بها كقوله تعالى: لا جَرَم أن لهم النار ؛ أي ليس الأَمْرُ كما قالوا ، ثم ابتدأ وقال : وَجَبَ لهم النار .

والجَرْمُ : الحَرُّ ، فارسي معرَّب . وأَرض جَرْمٌ : حارَّة ، وقال أبو حنيفة : دَفِيئة ، والجمع جُرُومٌ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جَرْمٌ توصف بالحرّ ، وهو دخيل . الليث : الجَرْمُ نَقِيض الصَّرْد ؛ يقال : هذه أَرض جَرْمٌ وهذه أرض صَرْدٌ ، وهما دخيلان [1] في الحرّ والبرد . الجوهري : والجُرُومُ من البلاد خلافُ الصُّرُودِ . والجَرْمُ : زَوْرَقٌ من زوارقِ اليَمَن ، والجمع من كل ذلك جُرُومٌ .

والمُدّ يُدْعَى بالحجاز : جَرِيماً . يقال : أَعطيته كذا وكذا جَرِيماً من الطعام .

وجَرْمٌ : بَطْنانِ بطنٌ في قُضاعة وهو جَرْمُ بنُ زَبَّانَ ، والآخر في طيّءٍ . وبنو جارِمٍ : بطنانِ بطنٌ في بني ضَبَّة ، والآخر في بني سَعْدٍ . الليث : جَرْمٌ قبيلة من اليمن ، وبَنُو جارِمٍ : قومٌ من العرب ؛ وقال :

إذا ما رَأَتْ حَرْباً عَبُ الشمسِ شَمَّرَتْ
إلى رَمْلِها ، والجارِمِيُّ عَمِيدُها [2]

عَبُ الشَّمْس : ضَوْءُها ، وقد يثقل ، وهو أَيضاً اسم قبيلة .

جرثم : الجُرْثُومة : الأَصل ؛ وجُرْثُومة كل شيء أَصلُه ومُجْتَمَعُه ، وقيل : الجُرْثُومة ما اجتمع من التراب في أُصول الشجر ؛ عن اللحياني . وجُرثومة النمل : قَرْيته . الليث : الجُرْثومة أَصل شجرة يجتمع إليها التراب . والجُرْثُومة : التراب الذي تَسْفيه الريحُ ، وهي أَيضاً ما يَجْمَعُ النَّمْلُ من التراب . وفي حديث ابن الزبير : لما أَراد أَن يهدم الكعبة ويبنيها كانت في المسجد جَراثيمُ أَي كان فيها أَماكن مرتفعة عن الأَرض مجتمعة من تراب أَو طين ؛ أَراد أَن أَرض المسجد لم تكن مستوية .

والاجْرِنْثامُ : الاجتماعُ واللزومُ للموضع . واجْرَنْثَمَ القومُ إذا اجتمعوا ولزموا موضعاً . وفي حديث خزيمة : وعادَ لها النَّقادُ مُجْرَنْثِماً أَي مجتمعاً مُتَقَبِّضاً ، والنَّقادُ صغار الغنم ، وإنما اجتمعت من الجَدْب لأَنها لم تجد مَرْعًى تنتشر فيه ، وإنما لم يقل مُجْرَنْثِمةً لأَن لفظ النَّقادِ لفظ الاسم الواحد كالجِذارِ والحِمارِ ، ويروى مُتَجَرْثِماً ، وهو مُتَفَعْلِلٌ منه ، والنون والتاء فيهما زائدتان ، وقد اجْرَنْثَمَ وتَجَرْثَم ؛ قال نُصَيْبٌ :

يَعلُّ بَنِيهِ المَحْضَ من بَكَراتِها ،
ولم يُحْتَلَبْ زِمْزِيُها المُتَجَرْثِمُ

وتَجَرْثَم الرجلُ : اجتمع . وروي عن بعضهم : الأَسْدُ جُرْثُومةُ العربِ فمن أَضَلَّ نَسَبه فليأْتِهم ؛ هُمْ ، بسكون السين ، الأَزْدُ فأَبدلوا الزاي سيناً ، وتَجَرْثَمَ الشيءُ واجْرَنْثَم إذا اجتمع ؛ قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

وكَعْثَباً مُرَكَّناً مُجْرَنْثِما

وفي الحديث : تَمِيم بُرْثُمَتُها وجُرْثُمَتُها ؛ الجُرْثُمة هي الجُرْثُومة ، وجمعها جَراثِيمُ . وفي حديث عليّ : مَن سَرَّه أَن يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جهنم فلْيَقْضِ في الجَدّ . والجُرْثُومة : الغَلْصَمَةُ . واجْرَنْثَم الرجلُ وتَجَرْثَمَ إذا سقط من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ .

---

[1] قوله « وهما دخيلان الخ » عبارة التهذيب : دخيلان مستعملان .

[2] قوله « إذا ما الخ » تقدم في عمد: شمساً بدل حرباً والجلهمي بدل الجارميّ ، والذي هناك هو ما في المحكم .

وتَجَرْثَمَ الشيءَ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ ؛ عن نُصَيْرٍ. وجُرْثُمُ : موضع.

جرجم : جَرْجَمَ الطعامَ : أَكله ، على البَدَل من جَرْجَبَ . وجَرْجَمَ الشرابَ : شَرِبه . وجَرْجَمَ البيتَ : هَدَمَه أَو قَوَّضَه . وتَهَدَّم الحائطُ وتَجَرْجَمَ هو : سقط . وفي الحديث : أَنَّ جبريل ، عليه السلام ، أَخَذَ بعُرْوتها الوُسطى ، يعني مدائن قَوم لوط ، على نبينا وعليه السلام ، ثم أَلْوَى بها في جَوِّ السماء حتى سمعت الملائكةُ ضَواغِيَ كلابها ، ثم جَرْجَمَ بعضها على بعض أَي أَسقط . والمُجَرْجَمُ : المَصْرُوعُ ؛ قال العجاج :

كأَنهم من فائِظٍ مُجَرْجَمِ

وجَرْجَمَ الرجلَ : صَرَعه . وتَجَرْجَمَ الوَحْشِيُّ وغيره في وجاره : تَقَبَّض وسكن ، وقد جَرْجَمه الخوفُ .

وفي حديث وَهْبٍ قال : قال طالوتُ لداود ، عليه السلام : أَنت رجل جَرِيءٌ وفي جبالنا هذه جَراجِمةٌ يَحْتَرِبُون الناسَ أَي لصوص يَسْتَلِبون الناسَ ويَنْتَهِبونهم . والجَراجِمَةُ : قوم من العجم بالجزيرة. ويقال : الجَراجِمة نَبَطُ الشأْم ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَبي وَجْزة :

لو أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ والجَراجِمَا

جردم : الجَرْدَمَة في الطعام : مثل الجَرْدَبَة . ابن سيده : جَرْدَمَ على الطعام وفي الطعام لغة في جَرْدَبَ ، وهو أَن يستر ما بين يديه من الطعام بشماله لئلا يتناوله غيره . وقد تقدَّم شرحه ؛ وقال يعقوب : ميمه بدل من باء جَرْدَبَ ؛ وأَنشد :

هذا غُلامٌ لَهِمٌ مُجَرْدِمُ ،
لزادِ مَنْ رافَقَه مُزَرْدِمُ

ورجل جَرْدَمٌ : كثير الكلام . وجَرْدَمَ السِّتِّين : جاوَزَها ؛ عن ابن الأَعرابي . وجَرْدَمَ ما في الجَفْنة : أَتى عليه ؛ عنه أَيضاً . وجَرْدَمَ الخُبْزَ : أَكله كلَّه. شمر : هو يُجَرْدِمُ ما في الإِناء أَي يأْكله ويُفْنيه . وجَرْدَم إِذا أَكثر الكلام . والجَرْدَمَةُ : الإِسراعُ ؛ عن كراع .

جوذم : الجَرْذَمة : السُّرْعة في المَشْي والعَمَل .

جوزم : الجَرْزَم والجِرْزِمُ[1] ؛ كلاهما عن كراع : الخُبْزُ القَفارُ اليابس .

جومم : الجُرْسُم : السَّمُّ[2] ؛ عن كراع ، وقد ذكر بالحاء ؛ قال الأَزهري : رأَيته مقيداً بخط اللحياني الجُرْسُم ، بالجيم ، قال: وهو الصواب. والجِرْسامُ: البِرسامُ. ابن دريد: جِرْسامٌ وجِلْسامٌ الذي تُسميه العامة بِرْساماً ، والله أَعلم .

جوشم : جَرْشَمَ الرجلُ : لغة في جَرْشَبَ . الليث: جَرْشَم الرجلُ وجَرْشَبَ بمعنى أَي انْدَمل بعد المرض والهُزال . وجَرْشَم : مثل بَرْشَم أَي أَحدَّ النَّظَرَ . وجَرْشَمَ : كَرَّهَ وَجهَه. غيره : جَرْشَم الرجلُ إِذا كان مهزولاً أَو مريضاً ثم اندمل، وبعضهم يقول : جَرْشَبَ ؛ وأَنشد ابن السكيت لابن الرَّقاع:

مُجْرَنْشِماً لعَماياتٍ تُضِيءُ به ،
منه الرِّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِلُ

قال : مُجْرَنْشِمٌ مجتمع مُتَقَبِّضٌ ، بالجيم ، وقد روي بالحاء ، وسنذكره ، وقد وردت حروف تَعاقب فيها الحاء والجيم كالزَّلْحَانِ والزَّلْجانِ ،

---

[1] قوله « الجرزم والجرزم » كجعفر وزِبْرِج . قاموس .

[2] قوله «الجرسم السم » عبارة التكملة: الجرسم والجرسام السم اه. وضبط الاول كقنفذ والثاني بكسر الجيم كسروال ، ولما رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الاول كتب على قول المجد: والجرسام بالكسر السم ، الصواب فيه كقنفذ .

وانْتَجَبْتُ الشيء وانْتَخَبْتُه إذا اخْتَرْتَه .
والجَرْشَمُ من الحيّات : الخَشِنُ الجِلْد .

جرضم : ناقة جِرْضِمٌ : ضَخْمة . الليث : الجُرْضُمُ والجُراضِمُ من الغنمِ الأَكُول الواسع البطن ، وهو الأَكُول جِداً[1] ، ذا جِسْم كان أو نحيفاً ؛ قال الفرزدق :

فلما تَصافنّا الإداوةَ أَجْهَشَتْ
إليَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُراضِمِ

ابن دريد: جُراضِمٌ وجُرافِضٌ وهو الثَّقِيلُ الوَخِمُ .
والجِرْضَمُ من الغنم[1] : الكبيرة السمينة ، ومن الإبل الضَّخْمة .

جرهم : جُرْهُم : حيٌّ من اليَمن نزلوا مكة وتزوج فيهم إسمعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، وهم أصهاره ثم أَلْحَدُوا في الحرَم فأَبادَهم الله تعالى . ورجل جِرْهامٌ ومُجْرَهِمٌ : جادٌّ[2] في أَمْره ، وبه سمي جُرْهُمٌ .
وجِرْهامٌ : من صفات الأسد . التهذيب : الفراء الجُرْهُمُ الجَرِيءُ في الحرب وغيرها . وجمل جراهم: عظيم ؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة يصف ضَبُعاً :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رأْساً
جُراهِمَةً ، لها حِرَةٌ وثِيلُ

عنى بالجُراهِمَةِ الضخمةَ الثقيلةَ ، وقوله : لها حِرَةٌ وثِيل ، معناه أَن كل ضَبُع خنثى فيما زعموا ، واستعار الثِّيلَ لها وإنما هو للبعير ، يقال : بعير عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيم ؛ وقال عمرو الهُذَلي :

فلا تَتَمَنَّنِي وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفّاً ، كالخَيالِ

جُراهِمَة : ضخماً ، هِجَفّاً : ثقيلاً طويلاً ، كالخيال : لا غَناءَ عنده . وجمَل جُراهِمٌ وناقة جُراهِمَةٌ أي ضَخْمة .

جزم : الجَزْمُ : القطع . جَزَمْتُ الشيء أَجْزِمُه جَزْماً : قطعته . وجَزَمْتُ اليمين جَزْماً : أَمضيتها، وحلف يميناً حَتْماً جَزْماً . وكل أمر قطعته قطعاً لا عَوْدَةَ فيه ، فقد جَزَمْتَه . وجَزَمْتُ ما بيني وبينه أي قطعته ؛ ومنه جَزْمُ الحَرْفِ ، وهو في الإعراب كالسكون في البناء ، تقول جَزَمْتُ الحرف فانْجزم.
الليث : الجَزْمُ عَزِيمةٌ في النحو في الفعل فالحرفُ المَجْزُومُ آخرُه لا إعراب له . ومن القراءة أَن تَجْزِمَ الكلام جَزْماً بوضع الحروف مواضعها في بيانٍ ومَهَلٍ . والجَزْمُ : الحرف إذا سكن آخره .
المُبَرِّد : إنما سُمِّيَ الجَزْمُ في النحو جَزْماً لأَن الجَزْم في كلام العرب القطع . يقال : افعل ذلك جَزْماً فكأَنه قُطِعَ الإعرابُ عن الحرف . ابن سيده : الجَزْمُ إسكان الحرف عن حركته من الإعراب من ذلك ، لقصوره عن حَظّه منه وانقطاعه عن الحركة ومَدِّ الصوت بها للإعراب ، فإن كان السكون في موضوع الكلمة وأَوَّلِيَّتها لم يُسَمَّ جَزْماً ، لأنه لم يكن لها حظ فقَصُرَتْ عنه . وفي حديث النخعي : التكبير جَزْمٌ والتسليم جَزْمٌ ؛ أَراد أنهما لا يُمَدّان ولا يُعْرَبُ آخر حروفهما ، ولكن يُسَكَّنُ فيقال : الله أَكْبَرْ ، إذا وقف عليه ، ولا يقال الله أَكْبَرُ في الوقف . الجوهري : والعرب تسمّي خَطَّنا هذا جَزْماً . ابن سيده : والجَزْمُ هذا الخطُّ المؤلَّف من حروف المعجم ؛ قال أبو حاتم : سُمِّيَ جَزْماً

---

[1] قوله « والجرضم من الغنم الخ » وكذلك الشيخ الساقط هزالاً وضبط في التكملة كقرشب وفي القاموس كجعفر .

[2] قوله « مجرهم جادّ » كذا ضبط مجرهم كمقشعر بالاصل والمحكم لكن ضبط في القاموس كالتكملة بوزن مدحرج .

لأنه جُزِمَ عن المُسْنَدِ ، وهو خَطُّ حِمْيَر في أيام مُلْكهم ، أي قُطِعَ .

وجَزَمَ على الأمر وجَزَّمَ : سكتَ . وجزَّم عن الشيء : عجز[1] وجَبُنَ . وجَزَّمَ القومُ إذا عجزوا. وبَقِيتُ مُجَزَّماً : منقطعاً ؛ قال :

ولكنّي مَضَيْتُ ولم أُجَزِّمْ ،
وكان الصَّبْـرُ عادَةَ أوَّلِينا

والجَزْمُ مِن الخَطّ : تسويةُ الحرف . وقَلَمٌ جَزْمٌ : لا حرف له . وجَزَمَ القراءةَ جَزْماً : وضع الحروف مواضعها في بيان ومَهَلٍ . وجزَمْتُ القِربةَ : ملأتها ، والتّجْزيمُ مثله . وسِقاء جازِمٌ ومِجْزَمٌ : ممتلىء ؛ قال :

جَذْلانَ يَسَّر جُلّةً مَكْنوزةً ،
دَسْماءَ بَحْوَنَةً ووَطْباً مِجْزَما

وقد جزَمَهُ جَزْماً ؛ قال صَخْرُ الغَيّ :

فلما جزَمْتُ بها قِرْبَتي ،
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا

والخَلِيفُ : طريق بين جبلين. وجزَّمَهُ : كَجَزَمَهُ . ويقال للسّقاء مِجْزَمٌ ، وجمعه مَجازِمُ .

والجَزْمَةُ : الأَكْلَةُ الواحدة . وجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أكل أَكلة تَمَلأً عنها ؛ عن ابن الأعرابي . وقال ثعلب : جَزَمَ إذا أكل أَكلةً في كل يوم وليلة. وجَزَمَ النخلَ يَجْزِمُه جَزْماً واجتَزمَه : خَرَصَه وحَزَرَه ؛ وقد رُوِيَ بيت الأعشى :

هو الواهِبُ المائةَ المُصْطَفا
ةَ ، كالنَّخْلِ طافَ بها المُجْتَزِم

بالزاي ، مكان المجترم ، بالراء ؛ قال الطُّوسي : قلت لأبي عمرو لم قال طاف بها المُجْتَزِم ؟ فتبسم وقال : أراد أنه يَهَبُها عِشاراً في بطونها أولادها قد بلغت أن تُنْتَج كالنخل التي بلغت أن تُجْتَزَمَ أي تُصْرَمَ ، فالجازم يطوف بها لصَرْمِها .

ويقال : اجْتَزَمْتُ النّخلةَ اشتريت تمرها فقط. وقال أبو حنيفة : الاجْتِزامُ شراء النخل إذا أَرْطَبَ . واجْتَزَمَ فلانٌ حَظِيرةَ فلان إذا اشتراها ، قال : وهي لغة أهل اليمامة . واجْتَزَمَ فلانٌ نَخْلَ فلانٍ فأَجْزَمه إذا ابتاعه منه فباعه. وجزَم من نخله جِزْماً أي نصيباً .

ابن الأعرابي : إذا باع الثمرة في أكمامها بالدراهم فذلك الجَزْمُ . والجَزْم : شيء يُدْخَلُ في حَيـاء الناقة لتَحْسِبَهُ ولدَها فتَرْأَمَه كالدُّرْجة .

وجَزَّمَ بسَلْحه : أخرج بعضه وبقي بعضه ، وقيل: جزَّم بسلحه[1] خَذَفَ . وتَجزَّمَتِ العصا : تَشَقَّقَتْ كتَهَزَّمَتْ . والجَزْمُ من الأمور : الذي يأتي قبل حينه[2] ، والوَزْمُ الذي يأتي في حينه .

والجِزْمَةُ ، بالكسر ، من الماشية : المائةُ فما زادت، وقيل : هي من العشرة إلى الأربعين، وقيل: الجِزْمَةُ من الإبل خاصة نحو الصِّرْمَة. الجوهري: الجِزْمَةُ، بالكسر ، الصِّرْمةُ من الإبل ، والفِرْقةُ من الضأْن. ويقال : جَزَّمَ البعيرُ فما يَبْرَحُ ، وانْجَزَمَ العظمُ إذا انكسر . الفراء : جَزَمَتِ الإبلُ إذا رَوِيَتْ

---

[1] قوله « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جَزِم بالتخفيف كما في القاموس والتهذيب .

[1] قوله « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثقيل بالاصل والمحكم والتكملة ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالتخفيف .

[2] قوله « الذي يأتي قبل حينه الخ » ومنه قول شبيل بالتصغير ابن عذرة بفتح فسكون :

الى أجل يوقت ثم يأتي بجزم أو بوزم با كتتال

اهـ. التكملة . وزاد الجوازم : وطاب اللبن المملوءة ، والجزم ، بالفتح، ايجاب الشيء ؛ يقال : جزم على فلان كذا وكذا أوجبه ، واجتزمت جزمة من المال،بالكسر،أي أخذت بعضه وأبقيت بعضه.

من الماء ، وبعير جازِمٌ وإبل جَوازِمُ .

جسم : الجِسْمُ : جماعة البَدَنِ أو الأعضاء من الناس والإبل والدواب وغيرهم من الأنواع العظيمة الخَلْق ، واستعاره بعض الحطباء للأعراض فقال يذكر عِلْم القَوافي : لا ما يتعاطاه الآن أكثرُ الناس من التَّحَلي باسمه ، دون مباشرة جَوْهَره وجِسْمه ، وكأنه إنما كَنى بذلك عن الحقيقة لأن جِسْم الشيء حقيقةٌ واسْمه ليس بحقيقة ، ألا ترى أن العَرَض ليس بذي جِسْمٍ ولا جَوْهَرٍ إنما ذلك كله استعارة ومَثَلٌ ؟ والجمع أجْسامٌ وجُسومٌ .

والجُسْمانُ : جماعة الجِسْمِ . والجُسْمانُ : جِسْمُ الرجل . ويقال : إنه لنَحيفُ الجُسْمان ، وجُسمانُ الرجُل وجُثْمانُه واحد. ورجُل جُسْمانيٌّ وجُثْمانيٌّ إذا كان ضَخْم الجُثَّة . أبو زيد : الجِسْمُ الجَسَدُ ، وكذلك الجُسْمانُ ، والجُثْمانُ الشخص .

وقد جَسُمَ الشيءُ أي عَظُمَ ، فهو جَسِيمٌ وجُسام ، بالضم . والجِسام ، بالكسر : جمع جَسِيمٍ . وجَسُمَ الرجلُ وغيره يَجْسُمُ جَسامةً ، فهو جَسِيمٌ ، والأنثى من كل ذلك بالهاء ؛ وأنشد شاهداً على جُسامٍ :

أَنْعَتُ عَيْراً سَهْوَقاً جُساما

أبو عبيد : تَجَسَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي اخترته كأَنك قصدت جِسْمَه ، كما تقول تَأَيَّيْتُه أي قصدت آيَتَه وشخصه . وتَجَسَّمْها ناقةً من الإبل فانْحَرْها أي اخْتَرْها ؛ وأنشد :

تَجَسَّمَه من بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ ،
له جالِبٌ ، فوق الرِّصاف ، عَلِيلُ

ابن السكيت : تَجَسَّمْتُ الأَمْرَ إذا ركبتَ أجْسَمَه وجَسِيمَه ومُعْظَمَه . قال أبو سعيد : المُرْهَفُ النَّصْلُ الرقيق ، والجالب الذي عليه كالجُلْبَةِ من الدم ، عَليلٌ عُلَّ بالدم مرةً بعد مرة . وتَجَسَّمْتُ الرملَ والجبلَ أي ركبت أعظمه . وتَجَسَّمْتُ الأرضَ إذا أخذتَ نحوَها تريدها ؛ قال الراجز :

يُلْجِئْنَ من أصواتِ حادٍ شَيْظَمِ ،
صُلْبٍ عَصاهُ للمَطِيِّ مِنْهَمِ ،
ليس يُماني عُقَبَ التَّجَسُّمِ

أي ليس يَنْتَظِر . وتَجَسَّمَ : من الجِسْم . والتَّجَسُّمُ : ركوب أجْسمِ الأمرِ ومُعْظَمِه . قال أبو تراب : سمعت أبا مِحْجَنٍ وغيرَه يقول : تَجَسَّمْتُ الأمر وتَجَشَّمْتُهُ إذا حَمَلْتَ نفسك عليه ؛ وقال عمرو بن جَبَلٍ :

تَجَسَّمَ القُرْقُور مَوْجَ الآذيّ

والجُسْم : الأمور العظام . والجُسُمُ : الرجال العُقَلاء . والجَسِيمُ : ما ارتفع من الأرض وعلاه الماء ؛ قال الأَخْطَلُ :

فما زال يَسْقي بَطْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرٍ
وأرْضَهما ، حتى اطْمأَنَّ جَسِيمُها

والأجْسَمُ : الأضْخَمُ ؛ قال عامر بن الطُّفَيْلِ :

لقد عَلِمَ الحَيُّ من عامرٍ
بأَنَّ لنا الذِّرْوَةَ الأجْسَما[1]

وبنو جَوْسَم : حَيٌّ قديم من العرب، وكذلك بنو جاسِمٍ . وجاسِمٌ : موضع بالشام ؛ أنشد ابن بري لعَديّ بن الرَّقاعِ :

[1] قوله « لقد علم الحي الخ » تبع فيه الجوهري ، قال الصاغاني : الرواية ذروة الاجسم والقافية مجرورة وبعده :
وأنا المصاليت يوم الوغى اذا ما العواوير لم تقدم

لولا الحَياءُ ، وأنّ رأسِيَ قد عَفا
فيه المَشِيبُ ، لزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ
فكأنَّها ، بينَ النّساءِ ، أعارها
عَيْنَيْهِ أحْوَرُ من جآذِرِ جاسِمِ

ويروى عاسِم .

جشم : جَشِمَ الأمْرَ ، بالكسر ، يَجْشَمُه جَشْماً وجَشامةً وتَجَشَّمَه : تَكَلَّفَه على مشقة . وأجْشَمَني فلانٌ أمْراً وجَشَّمَنِيه أي كَلَّفَنِي ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

فما أجْشَمْتُ من إتْيانِ قَومٍ ،
هُمُ الأعْداءُ والأكْبادُ سُودُ

وجَشَّمْتُه الأمرَ تَجْشِيماً ؛ وفي حديث زيد بن عمرو ابن نُفَيْلٍ :

مَهْما تُجَشِّمْني فإنّي جاشِمُ

أبو تراب : سمعت أبا مِحْجَنٍ وباهِلِيّاً يَجْشَمْتُ الأمر وتَجَسَّمْتُه إذا حملت نفسك عليه ؛ وقال عمرو ابن جَمِيل [1] :

تَجَشَّم القُرْقُورُ مَوْجَ الآذِيّ

ابن السكيت : تَجَشَّمْتُ الأمْرَ إذا ركبت أجْسَمَه ، وتَجَشَّمْتُه إذا تَكلفته ، وتَجَشَّمْتُ الأرضَ إذا أخذتَ نَحْوَها تريدها ، وتَجَشَّمْت الرملَ ركبت أعْظَمَه . أبو النضر : تَجَشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي قَصَدْتُ قَصْدَه ؛ وأنشد :

وبَلَدٍ ناءٍ تَجَشَّمْنا به
على جَفاهُ ، وعلى أنْقابه

[1] قوله « وقال عمرو بن جيل » كذا بالاصل والتهذيب ، والذي تقدم في جسم : عمرو بن جبل .

أبو بكر في قولهم : قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا أي فعلته على كُرْه ومشقة ، والجُشَمُ : الاسم من هذا الفعل ؛ قال المرّارُ :

يَمْشِينَ هَوْناً ، وبعد الهَوْنِ مِنْ جُشَمٍ ،
ومِنْ جَناء غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتُورِ [1]

والجُشَمُ : الجَوْف ، وقيل : الصدر وما اشتمل عليه من الضُّلوع . وجُشَمُ البعيرِ : صَدْرُه وما غَشِيَ به القِرْنَ من صَدره وسائر خَلْقه . ويقال : غَتَّه بجُشَمِه إذا ألقى صدره عليه . ورمى عليه جَشَمَه وجُشْمه أي ثِقْلَه . والجَشِمُ : الغليظ [2] ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : الجُشْمُ السِّمانُ من الرجال ؛ وقال أبو عمرو : الجَشَمُ السِّمَنُ . ابن خالويه : الجُشْمُ دراهم رديئة ، وجمعها جُشُومٌ ؛ قال جرير :

بَدا ضَربُ الكِرامِ وضَرْبُ تَيْمٍ ،
كضَرْبِ الدُّنْبُلِيّةِ والجُشُوم

أبو زيد : ما جَشِمْتُ اليوم ظِلْفاً [3] ؛ يقوله القانِصُ إذا لم يَصِدْ ورجع خائباً . ويقال : ما جَشَمْتُ اليوم طعاماً أي ما أكلت ؛ قال : ويقال ذلك عند خيبة كل طالب فيقال : ما جَشَمْتُ اليومَ شيئاً . أبو عبيد : تَجَشَّمْتُ فلاناً من بين القوم أي اخترته ؛ وأنشد :

تَجَشَّمْتُه من بَيْنِهِنَّ بمُرْهَفٍ ،
له جالِبٌ ، فوقَ الرِّصافِ ، عَلِيلُ

[1] قوله « ومن جناء غضيض » كذا بالاصل جناء بالألف ، وفي شرح القاموس : جنى .

[2] قوله « والجشم الغليظ الخ » كذا بالاصل كالمحكم مضبوطاً بوزن كتف ، والذي في القاموس : وكأمير الغليظ اهـ . قال شارحه : والذي في كتاب كراع ككتف .

[3] قوله « ما جشمت اليوم ظلفاً » وقوله « ما جشمت اليوم طعاماً » ضبط في الاصل ونسخة من التهذيب بفتح الجيم والشين ولم نجد هذه العبارة لغير التهذيب حتى نستأنس لهذا الضبط .

وقد تقدم أكثر ذلك في جسم . ابن الأعرابي : الجُشْمُ الطِّوالُ الأَغفارُ . والأَغفارُ من قولك رجل عِفْرٌ : داهٍ خبيثٌ . أبو عمرو : الجَشْمُ الهلاك .

وجُشَمُ بن بكر : حيٌّ من مُضَرَ . وجُشَمُ بن هَمْدانَ : حَيٌّ من اليمَن . وبنو جَوْشَم : حَيٌّ من جُرْهُم دَرَجُوا . وجُشَمُ : حَيٌّ من الأَنصار، وهو جُشَمُ بن خَزْرَج ؛ وقال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ :

إنْ سَرَّكَ العزُّ فَجَخْجِخْ بجُشَم

وجُشَمُ : في ثَقيف ، وهو جُشَمُ بن ثَقيفٍ . وجُشَمُ : حَيٌّ من تَغلِبَ وهم الأَراقِمُ . التهذيب : وجُشَمُ حَيٌّ من تَغلِب ، وجُشَمُ في هَوازِنَ ، وهو جُشَمُ بن مُعاوية بن بكر بن هَوازِن .

جعم : الجَعْماءُ من النساء : التي أَنكرَ عقلُها هرَماً، ولا يقال للرجل أَجْعَمُ . والجَعْماء : الناقة المُسِنَّة، وقيل : هي التي غابت أَسنانُها في اللِّثاتِ ، والذكر أَجْعَمُ ، وفي الصحاح : ولا يقال للذكر أَجْعَمُ ، وكذلك كل دابة ذهبت أسنانها كلها . وقال ابن الأعرابي : هي الجَمْعاءُ والجَعْماءُ . والجَعْماءُ من النساء : الهَوْجاء البَلْهاءُ .

وجَعِمَ الرجلُ لكذا أي خَفَّ له . وقد جَعِمَتْ جَعَماً وأَجْعَمَتِ الأَرضُ : كثر الحَنَكُ على نباتها فأَكله وأَلجأَه إلى أصوله . وأَجْعِمَ الشجر : أُكل وَرَقُه فآل إلى أصوله ؛ قال :

عَنْسِيَّة لم تَرْعَ طَلْحاً مُجْعَمَا

وجَعِمَ إلى اللحم جَعَماً ، فهو جَعِمٌ : قَرِم وهو مع ذلك أَكُولٌ ؛ وقول العجاج :

نُوفي لَهُمْ كَيْلَ الإِناء الأَعْظَمِ ،
إِذ جَعِمَ الذُّهْلانِ كلَّ مَجْعَمِ

ويقال : جَعامَةٌ في المصدر أَيضاً ؛ عن ابن بري ، والذُّهْلانِ : ذُهْلُ بن ثَعْلَبَةَ وهو الأَكبر ، وذُهْلُ ابن شَيْبان بن ثَعْلَبة ، أي حَرَّضَ الذُّهْلانِ على قتالنا وقَرِمُوا إلى الشرِّ كما يُقْرَمُ إلى اللحم . وجَعِمَتِ الإبلُ تَجْعَمُ جَعَماً إذا لم تجد حَمْضاً ولا عِضاهاً فتَقْرَمُ إليها ، فتَقْضَمُ العظامَ وخُرْءَ الكلاب لِشِبْه قَرَم يصيبها ؛ ويقال : إنَّ داء الجُعام أَكثرُ ما يُصيبها من ذلك . ورجل جَيْعَمٌ : لا يرى شيئاً إلاَّ اشتهاه . وجَعِمَ جَعَماً وجَعَمَ : لم يَشْتَهِ الطعامَ ، وهو من الأَضداد . وجَعِمَ جَعَماً ، فهو جَعِمٌ ، وتَجَعَّمَ : طَمِعَ . والجَعَمُ ، بالتحريك : الطمع . والجَعُوم : الطَّمُوع في غير مَطْمَعٍ . والجَعَمُ : غِلَظُ الكلام في سَعَةِ حَلْقٍ ، والفعل كالفعل ، والصِّفَة كالصفة . وجَعَمَ البَعيرَ : جعل على فيه ما يمنعه من الأَكل والعضّ .

والجِعْمِيُّ : الحريص ، وقيل : الحريص مع شهوة. ويقال : فلان جَعِمَ إلى الفاكهة ، وليس الجَعَمُ القَرَمَ مطلقاً ، ويقال : جَعِمَ الرجلُ وجَعَمَ إذا اشتدَّ حرْصه . وأَجْعَمَتِ الأَرضُ : أُكل نباتُها.

وذكر ابن بري أن الهَجَرِيّ قال في نوادره : الجُعامُ داء يصيب الإبلَ من النَّدَى بأَرض الشام ، يأْخذها لَيٌّ في بطونها ثم يُصيبها له سُلاحٌ . وقد أَجْعَمَ القومُ إذا أَصاب إبلَهُم الجُعامُ .

والجَعُومُ : المرأة الجائعة .

ويقال للدُّبُر : الجَعْماءُ والوَجْعاءُ والجَهْوَةُ والصُّمارَى .

والجِعْمُ : الجُوعُ[1] ، ويقال : يا ابن الجَعْماء . وقال ابن الأعرابي : الجَيْعَمُ الجائع .

جعثم : الجُعْثُوم : الغُرْمُولُ الضخم . والجُعْثُمَةُ : اسم . والتَّجَعْثُمُ : انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض . وبنو جُعْثُمَةَ : حَيٌّ من اليَمَن ؛ قال أبو ذؤيب :

كأَنَّ ارْتِجازَ الجُعْثُمِيَّاتِ ، وَسْطَهُم ،
نَوائِحُ يَشْفَعْنَ البُكا بالأَزامِلِ

يعني بالجُعْثُمِيَّاتِ قِسِيّاً منسوبة إلى هذا الحيّ . الأزهري : جُعْثُمَةُ حَيٌّ من أَزدِ السَّراةِ . وقال أبو نصر : جُعْثُمَةُ من هُذَيْلٍ . الأزهري : الجِعْثِمُ والجِعْثِن أُصول الصِّلِّيان .

جعشم : الجُعْشُمُ : الصغير[2] البَدَن القليل لحم الجسد ، وقيل : هو المنتفخ الجَنْبَيْنِ الغليظُهما ، وقيل : القصير الغليظ مع شِدّة ، ويقال له جُعْشُمٌ وكُنْدُرٌ ؛ وأَنشد :

ليس بجُعْشُوشٍ ولا بجُعْشُمِ

وجُعْشُمٌ : اسم ، وهو جدّ سُراقَةَ بن مالك المُدْلِجِيّ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

يُهْدي ابنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ ،
لا مُنْتَأَى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

والجَعْشَمُ : الوَسَطُ ؛ قال :

وكلّ نَأْآجٍ عُراضٍ جَعْشَمُه

[1] قوله « والجعم الجوع » ضبط في الاصل بالكسر وصرح به شارح القاموس ، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه الجعم محرّكاً .

[2] قوله « الجعشم الصغير الخ » بضم الشين وفتحها كما في القاموس ، وفي التكملة : والجعشم الطويل مع عظم الجسم .

قال الفراء : فتح الجيم والشين فيه أفصح .

جلم : جَلَمَ الشيءَ يَجْلِمُه جَلْماً : قطعه . والجَلَمانِ : المِقْراضانِ ، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجَزُّ به ؛ قال سالم بن وابِصَةَ :

داوَيْتُ صَدْراً طويلاً غِمْرُه حَقِداً
منه ، وقَلَّمْتُ أظفاراً بلا جَلَمِ

والجَلَمُ : اسم يقع على الجَلَمَيْنِ كما يقال المِقْراضُ والمِقْراضان والقَلَمُ والقَلَمانِ ؛ وأنشد ابن بري :

ولولا أَيادٍ من يَزيدَ تَتابَعَتْ ،
لَصَبَّحَ في حافاتِها الجَلَمانِ

وقوله : فأَخذت منه بالجَلَمَيْنِ ؛ الجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به الشعرُ والصوفُ ، والجَلَمان شَفْرَتاه ، وهكذا يقال مُثَنًّى كالمِقَصّ والمِقَصَّيْنِ . والجَلْمُ : مصدر جَلَمَ الجَزُورَ يَجْلِمُها جَلْماً واجْتَلَمَها إذا أخذ ما على عظامها من اللحم . والجَلَمُ : من سِمات الإبل[1] شُبِّه بالجَلَم في الخَدّ ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي ؛ وأنشد :

هو الفَزارِيُّ الذي فيه عَسَمْ ،
في يده نَعْلٌ وأُخرى بالقَدَمْ
يَسُوقُ أَشْباهاً عليهِنَّ الجَلَمْ

والجَلَمُ : الهِلالُ ليلة يُهِلُّ[2] ؛ شُبِّه بالجَلَمِ . التهذيب : والجَلَمُ القمر .

وجَلْمَةُ الجَزُورِ وجَلَمَتُها : لحمها أَجْمَعُ ، يقال : خذ جَلْمَةَ الجَزورِ أي لحمها أَجْمَعَ . والجَلَمَةُ :

[1] قوله « والجلم من سمات الابل الخ » كذا في المحكم أيضاً ، والذي في التكملة : والجلم أي محرّكاً سمة لبني فزارة في الفخذ .

[2] قوله «ليلة يهل» زاد في التكملة : الجلم كصيقل القمر ليلة البدر .

الشاة المسلوخة إذا ذهبت عنها أكارعُها وفضُولُها . الجوهري : وهذه جَلَمَةُ الجَزُور[1] ، بالتحريك ، أي لحمها أجْمَعُ . وجَلَمَةُ الشاة : مَسْلوخَتُها بلا حَشْوٍ ولا قوائم . وجَلَمَ الشَّعرَ وصوف الشاة بالجَلَمِ يَجْلِمُه جَلْماً : جَزَّه كما تقول قَلَمْتُ الظُّفُر بالقَلَم ؛ وأنشد :

لَمَّا أَتَيْتُم ولم تَنْجُوا بمَظْلِمَةٍ ،
قِيسَ القُلامَةِ مما جَزَّه الجَلَمُ

والقَلَمُ ، كلٌّ يُرْوى . ويقال للمِقْراضِ المِقْلامُ والقَلَمانُ والجَلَمانُ ، قال : هكذا رواه الكسائي بضم النون ، كأنه جعله نعتاً على فَعَلانَ من القَلْمِ والجَلْمِ ، وجعله اسماً واحداً ، كما يقال رجل شَحَذانٌ وأبَيانٌ . والجَلَمُ : الذي يُجَزُّ به . والجُلامَةُ : ما جُزّ . أبو مالك : جَلَمَةٌ مثل حَلْقَة ، وهو أن يُجْتَلَمَ ما على الظَّهر من الشحم واللحم .

والجَلامُ : التُّيُوس المَحلوقَةُ . وهَنٌ مَجْلومٌ : محلوق ؛ قال الفَرَزْدَقُ :

أتَتْه بمَجْلُوم كأنّ جَبِينَه
صَلايةُ وَرْسٍ ،وسْطُها قد تَفَلَّقا

وأخذ الشيءَ بجُلْمَتِه وجَلْمَتِه أي جماعته . والجَلَمُ : الجَدْيُ ؛ عن كراع ، وجمعه جِلامٌ ؛ قال الأعشى :

سَواهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

[1] قوله « جلمة الجزور الخ » بفتح أو ضم فسكون وبالتحريك كما في القاموس .

ويروى :

قد أَقْرَحَ منها القِيادُ النُّسورا

قال ابن بري : صواب إنشاده بالنصب ؛ وقبله :

وجَأْواءَ تُتْعِبُ أبْطالَها ،
كما أتْعَبَ السابقُون الكَسِيرا

وقيل : الجِلامُ غنم من غنم الطائف صغار ؛ قال :

قُدْنا إلى هَمْدانَ ، مِن أرْضِنا ،
شُعْثَ النَّواصي شُزَّباً كالجِلام

أبو عبيد : الجِلامُ شاءُ أهلِ مكة، واحدتها جَلَمَةٌ ؛ وأنشد :

شَواسِفٌ مثلُ الجِلام قُبّ

جلثم : جَلْثَمٌ : اسم .

جلحم : اجْلَحَمَّ القومُ : اجتمعوا ، ويقال : استكبروا ، قال :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجْلَحَمُّوا

جلخم : اجْلَخَمَّ الرجلُ : استكبر، واجْلَخَمَّ القومُ: استكبروا ؛ وأنشد للعجاج :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذا اجْلَخَمُّوا ،
خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأَمُّ

أي ضَرَبات خَوادِب ، والخَدْبُ : الضربُ الذي لا يَتمالك، ويروى : إذا اجْلَحَمُّوا، وقد تقدم ذكره، وكذلك ذكره ابن السكيت ، وأنشده بالحاء المهملة. واجْلَخَمَّ القوم اجْلِخْماماً : لغة في اجْلَحَمُّوا ؛ عن كراع ، والحاء المهملة أعلى .

جلسم : الجِلْسام : البِرْسام كالجِرْسام ، وقد تقدم.

جلعم : الأزهري: يقال للناقة الهَرِمَة قِضْعِمٌ وجَلْعَمٌ. ابن الأعرابي : الجَلْعَمُ القليلُ الحياء .

جلهم : جُلْهُمَتَا الوادي : ناحيتاه ، وقيل : حافتاه ؛ ومنه حديث أبي سُفْيان : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَخَّرَ أَبا سُفْيانَ في الإِذْنِ وأَدْخَلَ غيرَه من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتى تَأْذَنَ لحجارة الجُلْهُمَتَيْنِ ؛ قال أبو عبيد : أراد جانبَي الوادي ، قال : والمعروف الجَلْهَتان ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع بالجُلْهُمَةِ إلا في هذا الحديث وما جاءت إلا ولها أصل ؛ وقال شمر : لم أسمع الجُلْهُمَةَ إلا في هذا الحديث وحرفاً آخر ، قال أبو زيد : يقال هذا جُلْهُمٌ. قال ابن بري : يروى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له أَنْتَ كما قِيل : كل الصيد في جَوْف الفَرا ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن يَتأَلَّفَه بهذا الكلام وكان من المؤلَّفَةِ قلوبهم ، وهو أبو سفيان بن الحرث بن عبد المُطَّلِب ، وكان هجا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هجاءً قبيحاً ؛ قال : والمشهور في الروايتين الجَلْهَمَتَيْنِ ، بفتح الجيم ، قال : ولم يَرْوِ أحدٌ الجُلْهُمَتَيْن ، بضم الجيم ، إلا شمر وابن خالويه ، قال : والدليل على أنه مفتوح قول أبي عبيد : إنه أراد الجَلْهَتَيْنِ فزاد الميم ، قال : ولو كانت الجيم مضمومة لم تكن الميم زائدة . وقال أبو هَفَّانَ المِهْزَمِيُّ : جُلْهُمَةُ اسم رجل ، بالضم ، منقول من الجُلْهُمة لطَرَفِ الوادي ؛ قال : والمحدِّثون يُخطئُون ويقولون الجَلْهَمَتَيْنِ ، قال : والجَلْهَةُ ناحية الوادي ؛ وأنشد :

كأَنَّها وقد بَدا عُوارِضُ ،
والليلُ بين قَنَوَيْنِ رَابِضُ ،
بِجَلْهَةِ الوادي قَطاً نَواهِضُ

وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : الجُلْهُمَةُ فم الوادي ، وقيل : جانبه ، زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ ؛ قال أبو منصور : العرب زادت الميم في حروف كثيرة : منها قولهم قَصْمَل الشيءَ إذا كسره وأصله قَصَلَ ، وجَلْمَطَ شعره إذا حَلقه والأصل جَلَطَ ، وفَرْصَمَ الشيء إذا قطعه والأصل فَرَصَ ، والله أعلم . وجُلْهُمَة ، بالضم : اسم رجل. وجُلْهُمُ : اسم امرأة ؛ أنشد سيبويه للأسود بن يَعْفُرَ :

أَوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبَّادٌ بصِرْمَتِهِ ؛
إنَّ ابنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيَّةَ الوادي

أراد المرأة ولذلك لم يَصْرِفْ ، قال سيبويه : والعرب يسمون الرجل جُلْهُمَةَ والمرأة جُلْهُمَ . والجُلْهُمُ: القارَةُ الضخمة [1] ، وحَيٌّ من ربيعة يقال لهم الجَلاهِمُ.

جمم : الجَمُّ والجَمَمُ : الكثير من كل شيء . ومال جَمٌّ : كثير . وفي التنزيل العزيز : ويُحِبُّون المالَ حُبّاً جَمّاً ، أي كثيراً ، وكذلك فسره أبو عبيدة ؛ وقال أبو خِراشٍ الهُذَليّ :

إنْ تَغْفِرِ ، اللَّهُمَّ ، تَغْفِرْ جَمّا ،
وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا ؟

وقيل : الجَمُّ الكثير المجتمع ، جَمَّ يَجِمُّ ويَجُمُّ ، والضم أعلى ، جُمُوماً ، قال أنس : تُوفي سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والوَحْيُ أَجَمُّ ما كان لم يَفْتُرْ بعدُ ؛ قال شمر : أَجَمُّ ما كان أَكْثرُ ما كان . وجَمَّ المالُ وغيره إذا كثر . وجَمُّ الظَّهِيرة : معظمها ؛ قال أبو كَبِير الهذلي :

[1] قوله «القارة الضخمة» كذا بالقاف في الاصل والتهذيب والتكملة، وتحرّفت في نسخ القاموس بالفأرة .

ولقد رَبأْتُ ، إذا الصِّحابُ تَواكَلُوا ،
جَمَّ الظَّهيرَةِ في اليَفاعِ الأَطْوَلِ

جَمَّ الشيءُ واسْتَجَمَّ ، كلاهما : كَثُرَ . وجَمُّ الماء : مُعْظَمُه إذا ثاب ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

إذا نَزَحْنا جَمَّها عادَتْ بجَمّ

وكذلك جُمَّتُه ، وجمعها جِمامٌ وجُمُومٌ ؛ قال زهير :

فلما وَرَدْنا الماءَ زُرْقاً جِمامُه ،
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وقال ساعدة بن جؤية :

فلما دَنا الإفرادُ حَطَّ بشَوْرِه
إلى فَضَلاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومُها

وجَمَّةُ المَرْكَبِ البحريّ : الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من حُزوزه ، عربية صحيحة . وماءٌ جَمٌّ : كثير ، وجمعه جِمام . والجَمُوم : البئر الكثيرة الماء . وبئر جَمَّة وجَمُوم : كثيرة الماء ؛ وقول النابغة :

كتَمْتُكَ لَيلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِرا

يجوز أن يَعْنيَ رَكِيَّتَيْنِ قد غلبت هذه الصفة عليهما ، ويجوز أن يكونا موضعين . وجَمَّتْ تَجِمُّ وتَجُمُّ ، والضم أكثر : تراجع ماؤها . وأَجَمَّ الماءَ وجَمَّه : تركه يجتمع ؛ قال الشاعر :

من الغُلْبِ من عِضْدانِ هامةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ ، وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها

والجُمَّة : الماء نفسه . واسْتُجِمَّتْ جُمَّةُ الماء : شُرِبَتْ واسْتَقاها الناسُ . والمَجَمُّ : مُسْتَقَرُّ الماء . وأَجَمَّه : أعطاه جُمَّةَ الرَّكِيَّة . قال ثعلب : والعرب تقول منا من يُجِيرُ ويُجِمُّ ، فلم يفسر يُجِمُّ إلاَّ أن يكون من قولك أَجَمَّه أعطاه جُمَّةَ الماء . الأَصمعي : جَمَّتِ البئرُ ، فهي تَجُمُّ وتَجِمُّ جُمُوماً إذا كَثُر ماؤها واجتمع ؛ يقال : جئتها وقد اجتمعت جُمَّتُها وجَمُّها أي ما جَمَّ منها وارتفع . التهذيب : جَمَّ الشيءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُموماً ، يقال ذلك في الماء والسَّيرِ ؛ وقال امرؤ القيس :

يَجِمُّ على السَّاقَيْنِ ، بعد كَلالِه ،
جُمومَ عُيونِ الحِسْيِ بعدَ المُخَيَّضِ

أبو عمرو : يَجِمُّ ويَجُمُّ أي يكثر . ومَجَمُّ البئر : حيث يَبْلُغ الماءُ وينتهي إليه . والجَمُّ : ما اجتمع من ماء البئر ؛ قال صخر الهذلي :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّه ،
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال ابن بري : الصُّفْنُ مثل الرَّكْوةِ ، والمُدابِرُ صاحبُ الدابر من السهام ، وهو ضِدُّ الفائز ، وعَطوفاً الذي تكرَّر مرَّة بعد مرة . والجَمَّةُ : المكان الذي يجتمع فيه ماؤه ، والجمع الجِمامُ ، والجُمُومُ ، بالضم ، المصدرُ . ويقال : جَمَّ الماءُ يَجُمُّ ويَجِمُّ جُموماً إذا كثر في البئر واجتمع بعدما اسْتُقِيَ ما فيها ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَماً هَمُومَا ،
يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُمُومَا

قَلَيْذَماً : بئراً غزيرة ، هَمُوماً : كثيرة الماء ، ومَخْجُ الدلو : أن تَهُزَّها في الماء حتى تَمْتَلِىء . والجَمام ، بالفتح : الراحة . وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَمّاً وجَماماً . وأَجَمَّ : تُرِكَ فلم يُرْكَبْ

فعفًا من تَعَبه وذهب إعياؤه ، وأَجَمَّه هو . وجَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جَماماً : ترك الضِّراب فتجمَّع ماؤه . وجِمامُ الفرس وجُمامُه : ما اجتمع من مائه . وأُجِمَّ الفرسُ إذا تُرِك أَنْ يُرْكَب ، على ما لم يسم فاعله ، وجُمَّ وفرس جَمُومٌ إذا ذهب منه إحْضارٌ جاءه إحْضار ، وكذلك الأُنثى ؛ قال النمر ابن تولب :

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابى ،
تَخالُ بَياضَ غُرَّتِها سِراجَا

قوله شائلة الذُّنابى يعني أنها ترفع ذَنَبها في العَدْو . واستَجَمَّ الفرسُ والبئر أي جَمَّ . ويقال : أَجِمَّ نَفْسَك يوماً أو يومين أي أَرِحْها ؛ وفي الصحاح : أَجْمِمْ نَفْسَك . ويقال : إني لأَسْتَجِمُّ قلبي بشيء من اللَّهو لأَقْوَى به على الحق . وفي حديث طلحة : رَمَى إليَّ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسَفَرْجلة وقال دونكها فإنها تُجِمُّ الفُؤادَ أي تُريحه ، وقيل : تَجْمَعه وتُكَمِّلُ صَلاحَه ونَشاطَه ؛ ومنه حديث عائشة في التَّلْبِينَةِ : فإنها تُجِمُّ فؤادَ المريض ، وحديثها الآخر : فإنها مَجَمَّة أي مَظِنَّة الاستراحة . وفي حديث الحُدَيْبية : وإلاّ فقد جَمُّوا أي استراحوا وكثروا . وفي حديث أبي قتادة : فأَتى الناسُ الماءَ جامِّينَ رِواءً أي مُسْتريحين قد رَوُوا من الماء . وفي حديث ابن عباس : لأَصْبَحْنا غداً حين نَدْخُل على القوم وبنا جَمامةٌ أي راحة وشِبَعٌ وريٌّ . وفي حديث عائشة : بَلَغها أن الأَحْنف قال شعراً يلومها فيه فقالت : سبحانَ الله ! لقد استَفْرَغَ حِلْمَ الأَحْنف هِجاؤه إياي ، أَلِيَ كان يَسْتَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِه ؟ أَرادت أنه كان حليماً عن الناس فلما صار إليها سَفِه ، فكأنه كان يُجِمُّ سَفَهه لها أي يُريحُه ويَجْمعه . ومنه حديث معاوية : من أَحَبَّ أن يَسْتَجِمَّ له الناسُ قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار أي يَجْتَمِعون له في القيام عنده ويَحْبِسون أنفسَهم عليه ، ويروى بالخاء المعجمة ، وسنذكره .

والمَجَمُّ : الصَّدْر لأنه مُجْتَمَع لما وعاه من علم وغيره ؛ قال تميم بن مُقْبِلٍ :

رَحْبُ المَجَمِّ إذا ما الأَمرُ بَيَّتَه ،
كالسَّيْفِ ليس به فَلٌّ ولا طَبَعُ

ابن الأَعرابي : فلان واسعُ المَجَمِّ إذا كان واسعَ الصدر رَحْبَ الذراع ؛ وأَنشد :

رُبَّ ابن عَمٍّ ، ليس بابن عَمّ ،
بادي الضَّغِينِ ضَيِّقِ المَجَمّ

ويقال : إنه لَضَيِّقُ المَجَمِّ إذا كان ضَيِّقَ الصدر بالأُمور ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

وما كُنْتُ أَخْشى أَنَّ في الحَدِّ رِيبةً ،
وإِنْ كانَ مَرْدُودُ السَّلام يَضِيرُ

وقَفْنا فقلناها السَّلامُ عليكمُ ،
فأَنْكَرها ضَيِّقُ المَجَمِّ غَيُورُ

أي ضَيِّقُ الصَّدْر . ورجل رَحْبُ الجَمَمِ : واسع الصدر .

وأَجَمَّ العِنَبَ : قَطَعَ كلَّ ما فوق الأَرض من أَغصانه ؛ هذه عن أَبي حنيفة .

والجَمامُ والجِمامُ والجُمامُ والجَمَمُ : الكَيْلُ إلى رأْس المِكيال ، وقيل : جُمامه طِفافُه . وإِناء جَمّانُ : بلغ الكيلُ جُمامَه ، ويقال : أَجْمَمْتُ الإِناء[1] . وقال أَبو زيد : في الإِناء جَمامُه وجَمُّه .

[1] قوله « ويقال اجممت الاناء » وكذلك جمّمته وجممته مثقلاً ومخففاً كما في القاموس .

أبو العباس في الفصيح : عنده جِمام القَدَح وجُمام المَكُّوكِ ، بالرفع ، دَقيقاً . وجَمَمْتُ المكيالَ جَمّاً . الجوهري : جِمامُ المَكُّوك وجُمامُه وجَمامُه وجَمَمُه ، بالتحريك ، وهو ما علا رأسَه فوق طِفافه . وجَمَمْتُ المكيالَ وأَجْمَمْتُه ، فهو جَمّان إذا بلغ الكيلُ جُمامَه . وقال الفراء : عندي جِمامُ القَدَحِ ماءً ، بالكسر ، أي مِلْؤُه . وجُمامُ المَكُّوك دَقيقاً ، بالضم ؛ وجَمامُ الفرس ، بالفتح لا غير ، ولا يقال جُمام بالضم إلا في الدقيق وأشباهه ، وهو ما علا رأسَه بعد الامتلاء . يقال : أَعْطِني جُمامَ المَكُّوك إذا حَطَّ ما يَحْمله رأسه فأعطاه ، وجُمْجُمَةٌ جَمّاءُ ، وقد جَمَّ الإناءُ وأَجَمَّه . التهذيب : يقال أَعْطِه جُمامَ المَكُّوك أي مَكُّوكاً بغير رأس ، واشْتُقَّ ذلك من الشاة الجَمّاء ، هكذا رأيت في الأصل ، ورأيت حاشية صوابه : ما حَمَلَه رأسُ المَكُّوكِ .

وجَمٌّ : ملك من الملوك الأَوَّلين . والجَمِيمُ : النبت الكثير ، وقال أبو حنيفة : هو أن يَنْهَضَ ويَنْتَشِرَ ، وقد جَمَّم وتَجَمَّمَ ؛ قال أبو وَجْزَةَ وذكر وحشاً :

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الأَباهِرِ في النَّدى ،
وعِذْقَ الخُزامى والنَّصِيَّ المُجَمَّما

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو حنيفة على الخَرْمِ ، لأَنَّ قوله يَقْرِمْ فَعْلُنْ وحكمه فعولن ، وقيل : إذا ارتفعت البُهْمى عن البارِضِ قليلاً فهو جَمِيم ؛ قال ذو الرمة يصف حماراً[1] :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَمِيماً وبُسْرَةً ،
وصَمْعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

والجمع من كل ذلك أَجِمّاءُ . والجَمِيمَةُ : النَّصِيَّةُ إذا بلغت نصف شهر فملأَت الفم . واسْتَجَمَّتِ الأَرضُ : خرج نبتها . والجَمِيمُ : النبت الذي طال بعضَ الطُّول ولم يَتِمَّ ؛ ويقال : في الأَرض جَمِيمٌ حسَنٌ النبت قد غَطَّى الأَرضَ ولم يَتِمَّ بَعْدُ . ابن شميل : جَمَّمَتِ الأَرضُ تَجْميماً إذا وفى جَمِيمُها ، وجَمَّمَ النَّصِيُّ والصِّلِّيانُ إذا صار لهما جُمَّةٌ . وفي حديث خُزيمة : اجْتاحَتْ جَمِيمَ اليَبِيس ؛ الجَمِيمُ : نبت يطول حتى يصير مثل جُمَّة الشعر .

والجُمَّةُ ، بالضم : مُجْتَمَعُ شعر الرأس وهي أَكثر من الوَفْرَةِ . وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جُمَّةٌ جَعْدَةٌ ؛ الجُمَّة من شعر الرأس : ما سَقَطَ على المَنْكِبَيْنِ ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، حين بَنَى بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : وقد وَفَتْ لي جُمَيْمَةٌ أَي كَثُرت ؛ والجُمَيْمَةُ : تصغير الجُمَّة . وفي حديث ابن زِمْلٍ : كأَنما جُمِّمَ شَعَرُه أَي جُعِل جُمَّةً ، ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث : لعن اللهُ المُجَمِّماتِ من النساء ؛ هنَّ اللواتي يَتَّخِذْنَ شعورَهن جُمَّةً تشبهاً بالرجال . ابن سيده : الجُمَّةُ الشعر ، وقيل : الجمة من الشعر أَكثر من اللِّمَّةِ ؛ وقال ابن دريد : هو الشعر الكثير ، والجمع جُمَمٌ وجِمامٌ . وغلام مُجَمَّمٌ : ذو جُمَّة . قال سيبويه : رجل جُمّانِيٌّ ، بالنون ، عظيم الجُمَّة طويلها ، وهو من نادر النسب ، قال : فإن سميت بِجُمَّةٍ ثم أضفت إليها لم تقل إلاَّ جُمِّيٌّ . والجُمَّةُ : القوم يسأَلون في الحَمالة

---

١ قوله « يصف حماراً » المراد الجنس لقوله رعت وآنفتها ، وأورد المؤلف كالجوهري هذا البيت كذلك في غير موضع ، ورواه الجوهري في هذه المادة : رعى وآنفته ، قال الصاغاني : الرواية رعت وآنفتها ، وقبل البيت :
طوال الهوادي والحوادي كأنها سماحيج قب طار عنها نسالها

والدِّياتِ ؛ قال :

لَقَدْ كانَ في لَيْلى عَطاءٌ لِجُمَّةٍ ،
أَناخَتْ بكم تَبْغي الفضائِلَ والرِّفْدا

ابن الأعرابي : هم الجُمَّةُ والبُرْكَةُ ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ :

وجُمَّةٍ تَسْأَلني أَعْطَيْتُ ،
وسائِلٍ عن خَبَرٍ لَوَيْتُ ،
فقلْتُ : لا أَدْري ، وقد دَرَيْتُ

ويقال : جاء فلان في جُمَّةٍ عظيمةٍ وجَمَّةٍ عظيمة أي في جماعة يسأَلون الدِّيَةَ ، وقيل : في جَمَّةٍ غليظة أي في جماعة يسأَلون في حَمالةٍ . وفي حديث أُم زَرْعٍ : مالُ أَبي زَرْعٍ على الجُمَمِ محبوسٌ ؛ الجُمَمُ : جمع جُمَّةٍ وهم القوم يسأَلون في الدِّيَةِ . يقال : أَجَمَّ يُجِمُّ إذا أَعطى الجُمَّةَ . والجَمَمُ : مصدرٌ ؛ الشاة الأَجَمُّ : هو الذي لا قرن له . وفي حديث ابن عباس : أُمِرْنا أَن نَبْنِيَ المَدائن شُرَفاً والمساجدَ جُمّاً ، يعني التي لا شُرَفَ لها ، وجُمٌّ : جمع أَجَمَّ ، شبَّه الشُّرَفَ بالقُرون .

وشاة جَمَّاءُ إذا لم تكن ذات قَرْن بَيِّنَةُ الجَمَمِ . وكبش أَجَمُّ : لا قَرْنَيْ له ، وقد جَمَّ جَمَماً ، ومثله في البَقر الجَلَحُ . وفي الحديث : إنَّ الله تعالى لَيَدِيَنَّ الجَمَّاءَ من ذات القَرْنِ ، والجَمَّاء : التي لا قَرْنَيْ لها ، ويَدِيَنَّ أي يَجْزي. وفي حديث عمر ابن عبد العزيز : أما أَبو بكر بنُ حَزْمٍ فلو كَتَبْتُ إليه اذْبَحْ لأَهل المدينة شاةً لراجعني فيها : أَقَرْناء أَم جَمَّاء ؟ وبُنْيانٌ أَجَمُّ : لا شُرَف له . والأَجَمُّ : القَصْر الذي لا شُرَفَ له . وامرأَة جَمَّاء المَرافِقِ . ورجل أَجَمُّ : لا رمح معه في الحرب ؛ قال أَوس :

وَيْلُمِّهِمْ مَعْشَراً جُمّاً بُيُوتُهُمُ
من الرِّماح ، وفي المَعْروفِ تَنْكِيرُ

وقال الأعشى :

متى تَدْعُهُم لِقِراع الكُما
ةِ ، تأْتِك خَيْلٌ لهم غيرُ جُمّ

وقال عنترة :

أَلَمْ تَعْلَمْ ، لَحاكَ الله ! أَني
أَجَمُّ إذا لَقِيتُ ذَوِي الرِّماح

والجَمَمُ : أَن تُسَكِّنَ اللامَ من مُفاعَلَتُنْ فيصير مَفاعِيلُنْ ، ثم تُسْقِطَ الياء فيبقى مَفاعِلُنْ ، ثم تَخْرِمَهُ فيبقى فاعِلُنْ ؛ وبيته :

أَنْتَ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطايا ،
وأَكْرَمُهُمْ أَخاً وأَباً وأُمّا

والأَجَمُّ : قُبُلُ المرأَة ؛ قال :

جارِيَةٌ أَعْظَمُها أَجَمُّها ، [1]
بائِنَةُ الرِّجْلِ فما تَضُمُّها ،
فهي تَمَنَّى عَزَباً يَشُمُّها

ابن بري : الأَجَمُّ زَرَدانُ القَرَنْبَى أَي فرجُها. وجَمَّ العظمُ ، فهو أَجَمُّ : كثر لحمه . ومَرَةٌ جَمَّاءُ العِظام : كثيرة اللحم عليها ؛ قال :

يَطُفْنَ بِجَمَّاءِ المَرافِقِ مِكْسالِ

التهذيب : جُمَّ إذا مُلِىءَ ، وجَمَّ إذا عَلا .

[1] قوله « جارية أعظمها الخ » سقط بعد الشطر الاول :
قد سمنتها بالسويق أمها
وبعد الثاني :
تبيت وسنى والنكاح همها
هكذا نص التكملة .

قال : والجِمُّ الشيطانُ . والجِمُّ : الغَوْغاء والسَّفَل. والجَمّاء الغَفيرُ : جماعة الناس . وجاؤوا جَمّاً غَفيراً، وجَمّاء الغَفِير ، والجَمّاءَ الغَفِيرَ أي بجماعتهم ؛ قال سيبويه : الجَمّاءُ الغَفِيرُ من الأسماء التي وضعت موضع الحال ودخلتها الألف واللام كما دخلت في العِراكِ من قولهم : أَرْسَلَها العِراكَ ، وقيل: جاؤوا بجَمّاء الغفير أيضاً . وقال ابن الأعرابي : الجَمّاءُ الغفيرُ الجماعة ، وقال : الجَمّاءُ بَيْضَةُ الرأس ، سميت بذلك لأنها جَمّاء أي مَلْساءُ ، ووصفت بالغفير لأنها تَغْفِر أي تُغَطّي الرأسَ ؛ قال : ولا أعرف الجَمّاء في بَيْضة السلاح عن غيره . وفي حديث أبي ذرّ : قلت يا رسول الله ، كَم الرُّسُلُ ؟ قال : ثلثمائة وخمسة عشر ، وفي رواية : وثلاثة عشر جَمّ الغَفِير ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت الرواية ، قالوا : والصواب جَمّاً غَفِيراً ؛ يقال : جاء القوم جَمّاً غَفِيراً ، والجَمّاءَ الغَفِيرَ ، وجَمّاءَ غفيراً أي مجتمعين كثيرين ؛ قال : والذي أَنكرَ من الرواية صحيح ، فإنه يقال جاؤوا الجَمّ الغفيرَ ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة الأُولى ومسجد الجامع ، قال : وأصل الكلمة من الجُمُوم والجَمّةِ ، وهو الاجتماع والكثرة ، والغَفِيرُ من الغَفْر وهو التغطية والسَّتْر ، فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة ، ولم تقل العرب الجَمّاء إلاّ موصوفاً ، وهو منصوب على المصدر كطُرّاً وقاطبةً فإنها أسماء وُضعت موضع المصدر .

وأَجَمَّ الأَمرُ والفِراقُ : دنا وحضر ، لغة في أَحَمَّ ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حانَ وقوعُه فقد أَجَمَّ ، بالجيم ، ولم يعرف أَحَمَّ ، بالحاء ؛ قال :

حَيِّيَا ذلك الغَزالَ الأَحَمّا ،
إنْ يَكُنْ ذاكما الفِراقُ أَجَمّا

وقال عَديّ بن العذير :

فإنّ قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها ،
تنافسُ دُنْيا قد أَجَمَّ انْصِرامُها

ومثله لساعِدَةَ :

ولا يُغْني امْرأً وَلَدٌ أَجَمَّتْ
مَنِيَّتُه ، ولا مالٌ أَثِيلُ

ومثله لزُهَيرٍ :

وكُنتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ ،
مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجةُ الغَدِ لا تَخَلُّو

يقال : أَجَمَّتِ الحاجةُ إذا دنت وحانت تَجِمُّ إجْماماً. وجَمَّ قُدُوم فلانٍ جُمُوماً أي دنا وحان .

والجُمُّ : ضرب من صَدَف البحر ؛ قال ابن دريد : لا أعلم حقيقتها .

والجُمَّى ، مقصور : الباقِلَّى ؛ حكاه أبو حنيفة .

والجَمّاء ، بالفتح والمدّ والتشديد : موضع على ثلاثة أميال من المدينة تكرّر ذكره في الحديث .

والجَمْجَمَةُ : أَن لا يُبَيِّنَ كلامَه من غير عِيٍّ ، وفي التهذيب : أن لا تُبين كلامك من عِيٍّ ؛ وأنشد الليث :

لعَمْري لقد طالَ ما جَمْجَمُوا ،
فما أَخَّروه وما قَدَّموا

وقيل ؛ هو الكلام الذي لا يُبَيِّنُ من غير أن يقيد بعِيٍّ ولا غيره ، والتَّجَمْجُمُ مثله . وجَمْجَمَ في صدره شيئاً : أخفاه ولم يُبْدِه ؛ وقال أبو الهيثم في قوله :

إلى مُطْمَئِنّ البِرّ لا يَتَجَمْجَمِ [1]

[1] قوله « الى مطمئن الخ » صدره كما في معلقة زهير :
ومن يوف لم يذمم ومن يهد قلبه

يقول : من أفضى قلبُه إلى الإحسان المطمئن الذي لا شبهة فيه لم يَتَجَمْجَمْ لم يشتبه عليه أمره فيتردّد فيه، والبِرُّ : ضدّ الفُجور . وجَمْجَمَ الرجل وتَجَمْجَمَ إذا لم يُبَيِّنْ كلامَه .

والجُمْجُمَةُ : عَظْمُ الرأس المشتملُ على الدماغ . ابن سيده : والجُمْجُمة القِحْفُ ، وقيل : العظْم الذي فيه الدماغ ، وجمعه جُمْجُمٌ . ابن الأعرابي : عظام الرأس كلها جُمْجُمة وأعلاها الهامةُ ، وقال ابن شميل : الهامة هي الجُمْجُمة جمعاً ، وقيل : القِحْفُ القِطْعة من الجُمْجُمة ، وشحمة الأذن خَرْقُ القُرْط أَسْفلَ الأذن أجمعَ ، وهو ما لانَ من سُفْله . ابن بري : والجُمْجُمة رؤساء القوم . وجَماجِمُ القوم : ساداتهم ، وقيل : جَماجِمُهم القبائلُ التي تَجْمَع البطونَ ويُنسب إليها دونهم نحو كَلْب بن وَبْرة ، إذا قلت كَلْبِيٌّ استغنيت أن تَنْسُب إلى شيء من بطونه ، سُمُّوا بذلك تشبيهاً بذلك . وفي التهذيب : وجَماجم العرب رؤساؤهم ، وكلُّ بَني أبٍ لهم عِزٌّ وشَرَف فهم جُمْجُمة . والجُمْجُمة : أربعُ قبائل ، بين كل قبيلتين شأْنٌ . ابن بري : والجُمْجُمة ستون من الإبل ؛ عن ابن فارس . والجُمْجُمة : ضرب من المكاييل . وفي حديث عمرو بن أخْطَبَ أو عمر بن الخطاب : اسْتَسْقَى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم، فأَتَيْتُه بجُمْجُمة فيها ماء وفيها شَعْرة فرفعتها وناولته، فنظر إليّ وقال : اللهم جَمِّلْه ؛ قال القُتَيْبِيُّ : الجُمْجُمَة قَدَح من خَشَب ، والجمع الجَماجِمُ . ودَيْرُ الجَماجِمِ : موضع ؛ قال أبو عبيدة : سمي دَيْر الجَماجم منه لأنه يعمل فيها الأقداح من خشب؛ قال أبو منصور : تُسَوّى من الزُّجاج فيقال قِحْفٌ وجُمْجمة ؛ وبدَيْرِ الجَماجم كانت وَقْعَةُ ابن الأشعث مع الحَجّاج بالعراق ، وقيل : سمي دَيْرَ الجَماجم لأنه بُني من جَماجم القَتْلى لكثرة من قتل به . وفي حديث طلحة بن مُصَرِّف : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجَماجِمَ ؛ يريد وقعة دَير الجَماجم أي أنه لو رأى كَثْرة من قتل به من قُرَّاء المسلمين وساداتهم لم يضحك ، ويقال للسادات جَماجم . وفي حديث عمر : إيتِ الكوفة فإن بها جُمْجُمَةَ العرب أي ساداتها لأن الجُمْجُمة الرأس وهو أشرف الأعضاء . والجَماجم : موضع بين الدَّهْناء ومُتالِع في ديار تميم . ويوم الجَماجِمِ : يوم من وقائع العرب في الإسلام معروف . وفي حديث يحيى ابن محمد: أنه لم يَزَلْ يرى الناسَ يجعلون الجَماجم في الحَرْث ، هي الخشبة التي تكون في رأسها سِكَّةُ الحرث. والجُمْجُمَة: البئر تُحفَر في السَّبَخَة . والجَمْجَمَة : الإهلاك ؛ عن كراع . وجَمْجَمه : أهلكه ؛ قال رؤبة :

كم من عِدًى جَمْجَمَهم وجَحْجَبا

جنم : ابن الأعرابي : الجَنْمة جماعة الشيء ؛ قال الأزهري : أصله الجَلْمة فقلبت اللام نوناً ، يقال : أخذت الشيء بجَلْمَته إذا أخذته كُلَّه .

جهم : الجَهْمُ والجَهِيم[1] من الوجوه : الغليظ المجتمع في سَماجة ، وقد جَهُم جُهُومةً وجَهامةً . وجَهَمَه يَجْهَمُه : استقبله بوجه كريه ؛ قال عمرو بن الفَضْفاض الجُهَنيُّ :

ولا تَجْهَمِينا ، أُمَّ عمرو ، فإنما
بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عَوامِلُه[2]

[1] قوله « والجهيم » كذا بالاصل والمحكم بوزن أمير ، وفي القاموس الجهم وككتف .

[2] قوله «ولا تجهمينا » كذا بالاصل بالواو، والذي في الصحاح : فلا بالفاء ، والذي في المحكم والتهذيب : لا تجهمينا بالخرم ، زاد في التكملة : الاجتهام الدخول في مآخير الليل، ومثله في التهذيب .

داءُ ظبي: أنه إذا أراد أن يَثِب مكث ساعة ثم وَثَب، وقيل: أراد أنه ليس بنا داء كما أن الظبي ليس به داء؛ قال أبو عبيد : وهذا أَحَبُّ إليَّ . وتَجَهَّمَه وتَجَهَّم له : كَجَهَمَه إذا استقبله بوجه كريه. وفي حديث الدعاء: إلى من تَكِلُني إلى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُني أي يلقاني بالغِلْظة والوجه الكريه . وفي الحديث : فتَجَهَّمَني القومُ . ورجل جَهْمُ الوجه أي كالِحُ الوجه ، تقول منه : جَهَمْتُ الرجلَ وتَجَهَّمْتُه إذا كلَحْتَ في وجهه . وقد جَهُم ، بالضم ، جُهُومةً إذا صار باسِرَ الوجه . ورجل جَهْمُ الوَجْه وجَهِمُهُ : غليظُه، وفيه جُهُومة . ويقال للأسد: جَهْمُ الوَجْهِ . وجَهْمُ الرَّكَبُ : غَلُظ . ورجل جَهْم وجَهِمٌ وجَهُوم : عاجز ضعيف ؛ قال :

وبَلْدةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما ،
زَجَرْتُ فيها عَيْهلًا رَسُوما

تَجَهَّمُ الجَهُوما أي تستقبله بما يكره .
والجَهْمَةُ والجُهْمَة : أَوَّلُ مآخير الليل ، وقيل : هي بقيةُ سوادٍ من آخره . ابن السكيت : جَهْمَةُ الليل وجُهْمَته ، بالفتح والضم ، وهو أوّلُ مآخير الليل ، وذلك ما بين الليل إلى قريب من وقت السَّحَر ؛ وأنشد :

قد أَغْتَدي لِفِتْيةٍ أَنْجابِ ،
وجُهْمَةُ الليلِ إلى ذَهابِ

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ :

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بجُهْمةٍ ، والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

أبو عبيد : مَضى من الليل جُهْمةٌ وجَهْمة. والجَهْمَة: القِدْر الضَّخْمة ؛ قال الأَفْوَه :

ومَذانِبٌ ما تُسْتَعارُ ، وجَهْمةٌ
سَوْداءُ ، عند نَشِيجِها ، لا تُرْفَعُ

والجَهامُ ، بالفتح : السحاب[1] الذي لا ماء فيه، وقيل: الذي قد هَراقَ ماءَه مع الريح. وفي حديث طَهْفَةَ : ونَسْتَحِيلُ الجَهامَ ؛ الجَهامُ : السحاب الذي فرغ ماؤه ، ومن روى نستخيل ، بالخاء المعجمة ، أراد نَتَخَيَّلُ في السحاب خالاً أي المطر ، وإن كان جَهاماً لشدّة حاجتنا إليه ، ومن رواه بالحاء أراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جَهام من قلة المطر؛ ومنه قول كعب بن أَسَدٍ لِحُيَيِّ بن أَخْطَبَ : جِئْتَني بجَهام أي الذي تَعْرِضُه عليَّ من الدِّينِ لا خير فيه كالجَهامِ الذي لا ماء فيه .
وأبو جَهْمَةَ اللَّيْثيّ : معروف ؛ حكاه ثعلب . وجُهَيْمٌ وجَيْهَمٌ : اسمان . وجُهَيْمة : امرأة ؛ قال :

فيا رَبِّ عَمِّرْ لي جُهَيْمَةَ أَعْصُراً !
فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراق دَهاني

وبنو جاهِمَة: بطن منهم. وجَيْهَمٌ : موضع بالغَوْرِ كثير الجن ؛ وأنشد :

أَحاديثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنّاً بجَيْهما

جهرم : الجَهْرَمِيَّة : ثيابٌ منسوبة من نحو البُسُط وما يُشْبِهها ، يقال هي من كَتّانٍ ؛ وقال رؤبة :

بل بلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُه ،
لا يُشْتَرى كَتّانُه وجَهْرَمُه

جعله اسماً بإخراج ياء النسبة . قال ابن بري: جَهْرَم

[1] قوله « والجهام بالفتح السحاب » في التكملة بعد هذا : يقال اجهمت السماء .

قرية من قُرى فارِسَ تنسب إليها الثيابُ والبُسُطُ؛ قال الزبادي: وقد يقال للبِساطِ نَفْسِهِ جَهْرَم.

جهضم: الجَهْضَمُ: الضَّخْمُ الجنبين، وقيل: الضَّخْم الهامة المستديرُها، وفي الصحاح: الضَّخْم الهامةِ المُسْتَديرُ الوجه، وقيل: هو المُنْتَفِخ الجَنْبين الغليظُ الوَسَطِ. التهذيب: ابن الأعرابي الجَهْضَمُ الجَبان. فلان جَهْضَمٌ ماءُ القَلْبِ: نهايةٌ في الجُبْنِ، وتَجَهْضَمَ الفحلُ على أقرانه: علاهم بكَلْكَله. وبعير جَهْضَمُ الجَنْبَيْنِ: ضخم، وفي التهذيب: رَحْبُ الجَنْبَيْنِ. والجَهْضَم: الأسد. والتَّجَهْضُم: كالتَّعَظُّمِ والتَّغَطْرُسِ.

جهنم: الجِهِنّامُ: القَعْرُ البعيد. وبئر جَهَنَّمٌ وجِهِنّامٌ، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القَعْر، وبه سميت جَهَنَّم لبُعْدِ قَعْرِها، ولم يقولوا جِهِنّام فيها؛ وقال اللحياني: جِهِنّام اسم أعجمي، وجُهُنّام اسم رجل، وجُهُنّام لقب عمرو بن قَطَنٍ من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يُهاجِي الأعشى، ويقال هو اسم تابعته؛ وقال فيه الأعشى:

دَعَوْتُ خَليلي مِسْحَلًا، ودَعَوْا له
جُهُنّامَ جَدْعاً للهَجِينِ المُذَمَّمِ

وتَرْكُه إجراءَ جُهُنّام يدل على أنه أعجمي، وقيل: هو أخو هُرَيْرَةَ التي يَتَغَزَّل بها في شعره: وَدِّعْ هُرَيْرَةَ. الجَوْهري: جَهَنَّم من أسماء النار التي يعذّب الله بها عباده، نعوذ بالله منها؛ هذه عبارة الجوهري، ولو قال: يعذب بها من استحق العذاب من عبيده كان أجود، قال: وهو مُلْحَق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه، ولا يُجْرَى للمعرفة والتأنيث، ويقال: هو فارسي معرَّب. الأزهري: في جَهَنَّم قولان: قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذّب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تُجْرَى للتعريف والعُجْمة، وقال آخرون: جَهَنَّم عربيّ سميت نار الآخرة بها لبُعْد قَعْرِها، وإنما لم تُجْرَ لثِقَلِ التعريف وثِقَل التأنيث، وقيل: هو تعريب كِهِنّام بالعِبْرانية؛ قال ابن بري: من جعل جهنّم عربيّاً احتج بقولهم بئر جِهِنّام ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف، ومن جعل جهنم اسماً أعجميّاً احتج بقول الأعشى:

ودَعَوْا له جُهُنّامَ

فلم يصرف، فتكون جهنم على هذا لا تنصرف للتعريف والعجمة والتأنيث أيضاً، ومن جعل جُهُنّام اسماً لتابعة الشاعر المُقاوِم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للعجمة. وحكى أبو عليّ عن يونس: أن جهنم اسم عجمي؛ قال أبو عليّ: ويقويه امتناع صرف جُهُنّام في بيت الأعشى. وقال ابن خالويه: بئر جِهِنّامٌ للبعيدة القعر، ومنه سميت جهنم، قال: فهذا يدل أنها عربية، وقال ابن خالويه أيضاً: جُهُنّامُ، بالضم، للشاعر الذي يُهاجِي الأعشى، واسم البئر جِهِنّام، بالكسر.

جوم: الجَوْمُ: الرِّعاءُ يكون أمرهم واحداً. الليث: الجَوْمُ كأَنها فارسية، وهم الرُّعاةُ أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد.

والجَامُ: إناء من فضة، عربي صحيح؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأَنّ ألفها واوٌ لأَنها عين. ابن الأعرابي: الجَامُ الفاثُور من اللُّجَيْن ويُجْمَع على أجْؤُمٍ. قال: وجامَ يَجُومُ مثل حامَ يَحُوم حَوْماً إذا طلب شيئاً خيراً أو شرّاً. ابن الأعرابي: جمعُ الجَام جامات، ومنهم من يقول جُومٌ. ابن بري: الجَامُ

جمع جامَة ، وجمعها جامات ٌ ، وتصغيرها جُوَيْمة ، قال : وهي مؤنثة أعني الجام .

جيم : الجيم : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ؛ التهذيب : الجيم من الحروف التي تؤنث ويجوز تذكيرها . وقد جَيَّمْتُ جيماً إذا كتبتها [1] .

جيعم : الجَيْعَمُ : الجائع .

فصل الحاء المهملة

حبرم : الأزهري : من الرباعي [2] المؤلَّفِ المُحَبْرَمُ وهو مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمَّان .

حتم : الحَتْمُ : القضاء ؛ قال ابن سيده : الحَتْمُ إيجاب القَضاء . وفي التنزيل العزيز : كان على ربك حَتْماً مَقضِيّاً ؛ وجمعه حُتُومٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ :

حَنَانَيْ رَبِّنا ، وله عَنَوْنَا ، \
بكَفَّيْهِ المَنايا والحُتُومُ

وفي الصحاح :

عِبادُكَ يُخْطِئُونَ ، وأَنتَ رَبٌّ \
بكَفَّيْكَ المَنايا والحُتُومُ

وحَتَمْتُ عليه الشيءَ : أَوْجَبْتُ . وفي حديث الوِتْرِ : الوِتْرُ ليس بحَتْمٍ كصلاة المكتوبة ؛ الحَتْمُ : اللازم الواجب الذي لا بد من فعله . وحَتَمَ اللهُ الأَمرَ يَحْتِمُه : قضاه . والحاتِمُ : القاضي ، وكانت في العرب امرأَة مُفَوَّهَةٌ يقال لها صَدُوفُ ، قالت : لا أَتَزَوَّج إلا مَنْ يَرُدُّ عليَّ جَوابي ، فجاء خاطب فوقف ببابها فقالت : مَنْ أَنتَ ؟ فقال : بَشَرٌ وُلِدَ صغيراً ونشأَ كبيراً ، قالت : أَين منزلك؟ قال : على بِساطٍ واسع وبلد شاسِعٍ ، قريبُه بعيدٌ وبعيدُه قريبٌ ، فقالت : ما اسْمُكَ ؟ قال : مَنْ شاء أَحْدَثَ اسْماً ، ولم يكن ذلك عليه حَتْماً ، قالت : كأَنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجةٌ لم آتِكِ ، ولم أَقِفْ ببابِكِ ، وأَصِلْ بأَسبابك ، قالت : أَسِرٌّ حاجتك أَمْ جَهْرٌ ؟ قال : سِرٌّ وسَتُعْلَنُ ! قالت : فأَنتَ خاطب ؟ قال : هو ذاك ، قالت : قُضِيَتْ ، فتزوّجها . والحَتْمُ : إحْكام الأَمرِ .

والحاتِمُ : الغُراب الأَسود ؛ وأَنشد لمُرَقِّش السَّدوسي ، وقيل هو لخُزَزِ بن لَوْذان :

لا يَمْنَعَنَّكَ ، من بِغا \
ءِ الخَيْرِ ، تَعْقادُ التَّمائِمْ

ولقد غَدَوْتُ ، وكنتُ لا \
أَغْدُو ، على واقٍ وحاتِمْ

فإذا الأَشائِمُ كالأَيا \
مِنِ ، والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

وكذاكَ لا خَيْرٌ ، ولا \
شَرٌّ على أَحدٍ بدائِمْ

قد خُطَّ ذلك في الزُّبو \
رِ الأَوَّلِيَّاتِ القَدائِمْ

قال : والحاتِمُ المَشْؤوم . والحاتِمُ : الأَسود من كل شيء . وفي حديث الملاعنة : إن جاءَتْ به أَسْحَمَ

[1] زاد في شرح القاموس: الجيم بالكسر الجمل المغتلم ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد :
كأني جيم في الوغى ذو شكيمة ترى البزل فيه راتعات ضوامرا
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو الشيباني ، وبه سمى كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

[2] قوله « من الرباعي الخ » عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :
لم يعرف السكباج والمحبرما

أَحْتَمَ أي أسود . والحَتَمَةُ ، بفتح الحاء [1] والتاء : السواد ، وقيل : سُمّي الغراب الأسود حاتِماً لأنه يَحْتِمُ عندهم بالفِراق إذا نَعَبَ أي يَحْكُم . والحاتِمُ : الحاكِم الموجِبُ للحُكْم . ابن سيده : الحاتِمُ غراب البَيْن لأنه يَحْتِمُ بالفِراق ، وهو أَحمر المِنْقار والرجلين ؛ وقال اللحياني : هو الذي يُولَعُ بنتف ريشه وهو يُتشاءم به ؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِيٍّ ، وقيل الرقّاص الكلْبيُّ ، يمدح مسعود بن بَحْرٍ ، قال ابن بري وهو الصحيح :

وليس بِهَيّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَهُ ،
يقولُ : عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

وأنشده الجوهري : ولستُ بهَيّابٍ ؛ قال ابن بري : والصحيح وليس بِهَيّابٍ لأن قبله :

وجَدْتُ أباكَ الحُرَّ بَحْراً بنجْدَةٍ ،
بَناها له مَجْداً أَشَمَّ قُماقِمُ [2]

وليس بِهَيّابٍ ، إذا شَدَّ رحلَه
يقول : عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

ولكنه يَمْضي على ذاكَ مُقْدِماً ،
إذا صَدَّ عن تلك الهَناتِ الخُثارِمُ

وقيل : الحاتِمُ الغراب الأسود لأنه يَحْتِمُ عندهم بالفِراق ؛ قال النابغة :

زَعَمَ البَوارِحُ أنَّ رِحْلَتَنا غداً ،
وبِذاكَ تَنْعابُ الغرابِ الأسودِ

وقول مُلَيْحٍ الهُذلي :

١ قوله « والحتمة بفتح الحاء الخ » كذا في النهاية والمحكم مضبوطاً بهذا الضبط أيضاً ، والذي في القاموس والتكملة : والحتمة ، بالضم ، السواد . اه. وجعلهما الشارح لغتين فيها .
٢ قوله « الحر » سيأتي في مادة خثرم بدله الخير .

وصَدَّقَ طُوّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ
لِهاميمَ غُلْباً ، والسَّوامُ المُسَرَّحُ

حُتُوم ظِباءٍ واجِهَتْنا مَرُوعَةً ،
تَكادُ مَطايانا عليهنَّ تَطْمَحُ

يكون حُتُومٌ جمعَ حاتِمٍ كشاهِدٍ وشُهود ، ويكون مصدر حَتَمَ . وتَحَتَّم : جعَل الشيء عليه حَتْماً ؛ قال لَبيد :

ويَوْمَ أَتانا حَيُّ عُرْوَةَ وابنِه
إلى فاتِكٍ ذي جُرْأَةٍ قد تَحَتَّما

والحُتامةُ : ما بقي على المائدة من الطعام أو ما سقط منه إذا أُكِلَ ، وقيل : الحُتامةُ [1] ما فضل من الطعام على الطَّبَق الذي يؤكل عليه .

والتَّحَتُّم : أكل الحُتامة وهي فُتات الخبز . وفي الحديث : من أكل وتَحَتَّم دخل الجنة ؛ التَّحَتُّم : أكل الحُتامة ، وهي فُتات الخبز الساقطُ على الخِوان. وتَحَتَّم الرجلُ إذا أكل شيئاً هَشّاً في فيه . الليث: التَّحَتُّم الشيء إذا أكلته فكان في فَمِك هَشّاً . والحَتَمَةُ : السواد . والأَحْتَمُ : الأسود . والتَّحَتُّم: المَشاشَةُ . يقال : هو ذو تَحَتُّمٍ ، وهو غَضُّ المُتَحَتَّم . والتَّحَتُّم : تَفَتُّتُ الثُّؤلول إذا جَفَّ . والتَّحَتُّم : تَكَسُّر الزجاج بعضه على بعضٍ .
والحَتَمَةُ : القارورة المُفَتَّتَةُ .

وفي نوادر الأعراب : يقال تَحَتَّمْتُ له بخيرٍ أي تمنيتُ له خيراً وتَفاءلْتُ له . ويقال : هو الأخ الحَتْمُ أي المَحْضُ الحقُّ ؛ وقال أبو خِراش يرثي رجلاً [2] :

١ قوله « وقيل الحتامة الخ » هكذا بالاصل .
٢ قوله « رجلاً » في التكملة : يرثي خالد بن زهير .

فواللهِ لا أنساكَ ، ما عِشْتُ ، لَيْلَةً ،
صَفِيِّي مِن الإِخْوانِ والولدِ الحَتْمِ

وحاتِمٌ الطائيُّ : يُضْرَبُ به المَثَلُ في الجُود ، وهو حاتِمُ بنُ عبد الله بن سَعْد بن الحَشْرَجِ ؛ قال الفرزدق :

على حالةٍ لو أَنَّ في القوم حاتِماً ،
على جودِهِ ، ما جادَ بالمالِ حاتِمِ[1]

وإنما خفضه على البدل من الهاء في جودِهِ ؛ وقول الشاعر :

وحاتِمُ الطائيُّ وَهَّابُ المِئِي

وهو اسم ينصرف ، وإنما تَرَكَ التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين ، حذفَ النون للضرورة ؛ قال ابن بري : وهذا الشعر لامرأة من بني عقيل تَفْخَرُ بأَخوالها من اليمن ، وذكر أبو زيد أنه للعامِرِيَّة ؛ وقبله :

حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وعَلِي ،
وحاتِمُ الطائيُّ وَهَّابُ المِئِي
ولم يَكُنْ كخالك العَبْدِ الدَّعِي
يأْكل أَزْمانَ الهزالِ والسِّنِي
هَنَاتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غيرِ ذَكِي

وتَحْتَمُ : موضع ؛ قال السُّلَيْك بن السُّلَكَة :

بِحَمْدِ الإِلهِ وامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِي ،
حَوَيْتُ النِّهابَ من قَضِيبٍ وتَحْتَما

حتلم : حَتْلَم وحِتْلِم[2] : موضع .

[1] قوله « على جوده الخ » كذا في الاصل ، والمشهور :
على جوده لضنّ بالماء حاتم

[2] قوله « حتلم » كزبرج وجعفر كما في القاموس .

حثم : الحَثْمَةُ : أُكَيْمَةٌ صغيرة سوداء من حجارة . والحُثُمُ : الطرق[1] العالية . والحَثْمَة : أَرْنَبَةُ الأَنف . والحَثْمَةُ : المُهر الصغير ؛ الأَخيرتان عن الهجري ، والجمع من كل ذلك حِثامٌ . وحَثَمَ له حَثْماً أَي أَعطاه . الجوهري : الحَثْمَةُ الأَكَمة الحمراء ، وبها سميت المرأة حَثْمَةَ .

الأَزهري : سمعت العرب تقول للرابية الحَثْمَة . يقال : انزِل بهاتيك الحَثْمَة ، وجمعها حَثَماتٌ ، ويجوز حَثْمَة ، بسكون الثاء ، ومنه ابن أَبي حَثْمة. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، ذكر حَثْمَة ؛ هي بفتح الحاء وسكون الثاء : موضع بمكة قرب الحَجون. وأَبو حَثْمَةَ : رجل من جُلَساء عمر ، رضي الله عنه ، كني بذلك . وحَثَمَ له الشيء يَحْثِمُه حَثْماً ومَحْثَمَةً : دلكه بيده دلْكاً شديداً ؛ قال ابن دريد: وليس بثَبَتٍ .

حثرم : الحِثْرِمَةُ ، بالكسر : الدائرة التي تحت الأَنف. الجوهري : الحِثْرِمَةُ الدائرة في وسَط الشفة العليا ، وقيل هي الأَرْنبة ، كلاهما بكسر الحاء والراء ، ورواه ابن دريد بفتحهما ، وقد رواه بعضهم بالخاء المعجمة مع الكسر في الحاء والراء ، قال الجوهري : إذا طالت الحِثْرِمةُ قليلاً قيل رجل أَبْظَرُ ؛ وقال:

كأَنَّما حِثْرِمَةُ ابْنِ غابِنِ
قُلْفَةُ طِفلٍ تَحْتَ مُوسى خاتِنِ

قال ابن بري : وحكى ابن دريد حِثْرِبَة ، بالباء . وقال أَبو حاتم السِّجْزِيّ : الحِثْرِمَةُ بالخاء لهذه الدائرة . ابن الأَعرابي : الحِثْرِمةُ بالحاء ؛ الأَزهري: هما لغتان ، بالحاء والخاء ، في هذه الكلمة . ورجل حُثارِمٌ : غليظ الشفة ، والاسم الحَثْرَمَةُ .

[1] قوله « والحثم الطرق » ضبط في نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

حثلم : الحِثْلِبُ والحِثْلِمُ : عَكَرُ الدهن أو السمن في بعض اللغات .

حجم : الإحْجامُ : ضدُّ الإقْدام . أَحْجَمَ عن الأمر: كَفَّ أو نَكص هَيْبَةً. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، أَخذ سَيفاً يوم أُحُدٍ فقال : من يأخذ هذا السيف بحَقّه ? فأَحْجَم القوم أي نكصوا وتأخروا وتَهَيَّبوا أَخذه . ورجل مِحْجام: كثير النُّكوص .

والحِجامُ : شيء يجعل في فم البعير أو خَطْمِه لئلا يَعَضَّ[١] ، وهو بعير مَحْجُوم ، وقد حَجَمه يَحْجُمه حَجْماً إذا جعل على فمه حِجاماً ، وذلك إذا هاجَ . وفي الحديث عن ابن عمر : وذكر أباه فقال : كان يَصيحُ الصَّيْحةَ يكاد مَنْ سمعها يَصْعَقُ كالبعير المَحْجُوم . وأما قوله في حديث حمزة : إنه خرج يومَ أُحُدٍ كأنه بعير مَحْجُوم ، وفي رواية : رجل مَحْجوم ؛ قال ابن الأثير : أي جسيم ، من الحَجْمِ وهو النُّتُوُّ ؛ قال ابن سيده: وربما قيل في الشعر فلان يَحْجُم فلاناً عن الأمر أي يكفه ، والحَجْمُ: كَفُّكَ إنساناً عن أمر يريده . يقال : أَحْجَمَ الرجلُ عن قِرْنِه ، وأَحْجَمَ إذا جَبُنَ وكَفَّ ؛ قاله الأصمعي وغيره ، وقال مبتكر الأعرابي : حَجَمْتُه عن حاجته منعته عنها ، وقال غيره : حَجَوْتُه عن حاجته مثله ، وحَجَمْتُه عن الشيء أَحْجُمُه أي كففته عنه . يقال : حَجَمْتُه عن الشيءِ فأَحْجَمَ أي كففته فكَفَّ ، وهو من النوادر مثل كَبَبْتُه فأَكَبَّ . قال ابن بري : يقال حَجَمْته عن الشيء فأَحْجَم أي كففته عنه وأَحْجَمَ هو وكَبَبْتُه وأَكَبَّ هو ، وشَنَقْتُ البعيرَ وأَشْنَقَ هو إذا رفع رأسه ، ونَسَلْتُ ريشَ الطائر وأَنْسَلَ هو ، وقَشَعَتِ الريحُ الغيمَ وأَقْشَعَ هو ، ونَزَفْتُ البئرَ وأَنْزَفَتْ هي ، ومَرَيْتُ الناقةَ وأَمْرَتْ هي إذا دَرَّ لبنُها. وإحْجام المرأةِ المولودَ : أَوَّلُ إرْضاعةٍ تُرْضِعُه ، وقد أَحْجَمَتْ له . وحَجَمَ العظمَ يَحْجُمه حَجْماً : عَرَقَهُ . وحَجَمَ ثَدْيُ المرأة يَحْجُم حُجُوماً : بدا نُهُوده ؛ قال الأعشى :

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها
في مُشْرِقٍ ذي بَهْجةٍ ناضِرِ[١]

وهذه اللفظة في التهذيب بالألف في النثر والنظم : قد أَحْجَمَ الثديُ على نحر الجارية .

قال : وحَجَّمَ وبَجَّم إذا نظر نظراً شديداً ، قال الأزهري : وحَمَّجَ مثله . ويقال للجارية إذا غَطَّى اللحمُ رؤوس عظامها فسمنت : ما يبدو لعِظامها حَجْمٌ ؛ الجوهري : حَجْمُ الشيء حَيْدُه . يقال : ليس لِمِرْفَقِه حَجْمٌ أي نُتُوٌّ . وحَجْم كلِّ شيء: مَلْمَسُه الناتىء تحت يدك ، والجمع حُجُوم . وقال اللحياني : حَجْمُ العظام أن يوجد مَسُّ العِظام من وراء الجلد ، فَعَبَّرَ عنه تَعْبيرَه عن المصادر ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أهو عنده مصدر أم اسم . قال الليث : الحَجْمُ وِجْدانُك مسَّ شيء تحت ثوب ، تقول: مَسِسْتُ بطنَ الحُبْلى فوجدت حَجْمَ الصبيِّ في بطنها . وفي الحديث : لا يَصِفُ حَجْمَ عظامها ؛ قال ابن الأثير : أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فَيَحْكي الناتىءَ والناشزَ من عظامها ولحمها ، وجعله واصفاً على التشبيه لأنه إذا أظهره وبيَّنه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه . والحَجْمُ: المَصّ. يقال:

١ قوله « لئلا يعض» في المحكم بعده : وقال أبو حنيفة الدينوري هي مخلاة تجعل على خطمه لئلا يعض .

١ قوله « ذي بهجة الخ » كذا في المحكم ، وفي التكملة : ذي صبح نائر .

حَجَمَ الصبيُّ ثَدْيَ أُمه إِذا مصه وما حَجَمَ الصبيُّ ثديَ أُمه أَي ما مَصَّه. وثَدْيٌ مَحْجوم أَي ممصوص. والحَجَّامُ: المَصَّاص. قال الأَزهري: يقال للحاجم حَجَّامٌ لامْتِصاصه فم المِحْجَمَة، وقد حَجَمَ يَحْجِمُ ويَحْجُم حَجْماً وحاجِمٌ حَجُومٌ ومِحْجَمٌ رَفيقٌ. والمِحْجَمُ والمِحْجَمَةُ: ما يُحْجَم به. قال الأَزهري: المِحْجَمَةُ قارُورَتُهُ، وتطرح الهاء فيقال مِحْجَم وجمعه مَحاجِم؛ قال زهير:

ولم يُهَرِيقُوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ

وفي الحديث: أَعْلَقَ فيه مِحْجَماً؛ قال ابن الأَثير: المِحْجَمُ، بالكسر، الآلة التي يجمع فيها دم الحِجامة عند المصّ، قال: والمِحْجَمُ أَيضاً مِشْرَطُ الحَجَّام؛ ومنه الحديث: لَعْقَةُ عَسلٍ أَو شَرْطةُ مِحْجَمٍ، وحِرفَتُه وفعلُه الحِجامةُ. والحَجْمُ: فعل الحاجم وهو الحَجَّامُ. واحْتَجَمَ: طلب الحِجامة، وهو مَحْجوم، وقد احْتَجَمْتُ من الدم. وفي حديث الصوم: أَفطَرَ الحاجمُ والمَحْجومُ؛ ابن الأَثير: معناه: أَنهما تَعَرَّضا للإِفطار، أَما المَحْجومُ فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أَعجزه عن الصوم، وأَما الحاجم فلا يأْمَنُ أَن يصل إِلى حلقه شيء من الدم فيبلعهُ أَو من طَعْمِه، قال: وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أَي بطل أَجْرُهما فكأَنهما صارا مفطرين، كقَوله: من صام الدَّهْرَ فلا صام ولا أَفطر. والمَحْجمة من العنق: موضع المِحْجمةِ. وأَصل الحَجْمِ المصّ، وقولهم: أَفْرَغُ من حَجَّام ساباطٍ، لأَنه كان تَمُرُّ به الجيوش فيَحْجُمهم نَسيئةً من الكساد حتى يرجعوا فضربوا به المَثَلَ؛ قال ابن دريد: الحِجامةُ من الحَجْمِ الذي هو البَداءُ لأَن اللحم يَنْتَبِرُ أَي يرتفع.

والحَوْجَمَةُ: الوَرْدُ الأَحمر، والجمع حَوْجَمٌ.

حدم: الأَزهري: الحَدْمُ شدة إِحماء الشيء بحَرّ الشمس والنار، تقول: حَدَمَه كذا فاحْتَدَمَ؛ وقال الأَعشى:

وإِدْلاجُ لَيْلٍ على غِرَّةٍ،
وهاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ

الفراء: للنار حَدَمَةٌ وحَمَدَةٌ وهو صوت الالتهاب. وحَدَمَةُ النار، بالتحريك: صوت التهابها. وهذا يوم مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ: شديد الحر. والاحْتِدام: شدة الحر. وقال أَبو زيد: احْتَدَمَ يومُنا واحْتَمَدَ. ابن سيده: حَدْمُ النار والحرّ وحَدَمُهما شدة احتراقهما وحَمْيُهما. الجوهري: احْتَدَمَت النار التهبت. غيره: احْتَدَمَتِ النارُ والحرُّ اتقدا. واحْتَدَمَ صدرُ فلان غيظاً واحْتَدَمَ عليَّ غيظاً وتَحَدَّمَ: تَحَرَّقَ، وهو على التشبيه بذلك، وما أَدْرِي ما أَحْدَمَه. وكل شيء التهب فقد احْتَدَمَ.

والحَدَمَةُ: صوت جوف الأَسْود من الحيّات. الأَزهري: قال أَبو حاتم الحَدَمَةُ من أَصوات الحيَّة صوتُ حفِّه كأَنه دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ.

واحْتَدَمَتِ القِدْرُ إِذا اشتَدَّ غَلَيانُها. قال أَبو زيد: زَفيرُ النارِ لَهَبُها وشَهيقُها وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها بمعنى واحد. واحْتَدَمَ الشرابُ إِذا غَلَى؛ قال الجعدي يصف الخمر:

رُدَّتْ إِلى أَكْلَفِ المَناكِبِ مَرْ
شومٍ مُقيمٍ في الطين مُحْتَدِمِ

قال الأَزهري: أَنشد أَبو عمرو [1]:

١ قوله «أنشد أبو عمرو الخ» ليس محل ذكره هنا بل محله مادة د ح م.

قالَتْ : وكيفَ وهو كالمُبرَّتَكِ ؟
إني لطول الفشْلِ فيه أشْتَكِي ،
فادْحَمْهُ شيئاً ساعةً ثم ابْرُكِ

ابن سيده : احتَدَمَ الدمُ إذا اشتدت حمرته حتى يَسْوَدَّ ، وحَدَمَهُ . الجوهري : قِدْرٌ حُدَمَةٌ سريعة الغَلْيِ ، وهو ضد الصَّلُود . وفي حديث عليٍّ : يوشِكُ أن تَغشاكم دَواجي ظُلَلِهِ واحتِدامُ عِلَلِهِ أي شدتها ، وهو من احتِدام النار أي التهابها وشدة حرها .

وحُدْمَة : موضع [1] معروف .

حذم : الحَذْمُ : القطع الوَحِيُّ . حَذَمَه يَحْذِمُه حَذْماً : قطعه قطعاً وَحِيّاً ، وقيل : هو القطع ما كان . وسيف حَذِمٌ وحِذْيَمٌ : قاطع . والحَذْمُ : الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يَهْوِي بيديه إلى خَلْف ، والفعل كالفعل ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لبعض المؤذنين : إذا أذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وإذا أقَمْتَ فاحْذِمْ ؛ قال الأصمعي : الحَذْمُ الحَدْرُ في الإقامة وقطع التطويل ؛ يريد عَجِّلْ إقامة الصلاة ولا تُطَوِّلْها كالأذان ، هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة ، وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة ، وسيجيء ، وقيل : الحَذْم كالنَّتَفِ في المشي شبيهٌ بمشي الأرانب . والحَذْمُ : المشي الخفيف . وكل شيء أسرعت فيه فقد حَذَمْتَهُ ، يقال : حَذَمَ في قراءته ، والحَمامُ يَحْذِمُ في طَيَرانِه كذلك .

ابن الأعرابي : الحُذُمُ الأرانب السراع ، والحُذُمُ أيضاً اللصوص الحُذّاقُ . والأرنب تَحْذِمُ أي تسرع ، ويقال لها حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ ، تسبِقُ الجمع بالأكَمَة ؛ حُذَمَةٌ إذا عَدَتْ في الأكَمَةِ أسرعت فسبقت مَنْ يطلبها ، لُذَمَةٌ : لازمةٌ للعَدْوِ . ويقال : حَذَمَ في مِشْيَته إذا قارب الخُطى وأسرع . والحُذَمُ : القصير من الرجال القريب الخَطْو . وقال أبو عدنان : الحَذَمانُ شيء من الذَّمِيل فوق المشي ، قال : وقال لي خالد بن جَنْبة الحَذَمانُ إبْطاءُ المشي ، وهو من حروف الأضداد ، قال : واشترى فلانٌ عبداً حُذامَ المشي لا خير فيه . وامرأة حُذَمَةٌ : قصيرة . والحُذَمَةُ : المرأة القصيرة ؛ وقال :

إذا الخَريعُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ
يَؤُرُّها فحلٌ شديد الصُّمَمَه

قال ابن بري : كذا ذكره يعقوب الحُذَمَة ، بالحاء ، وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً ، والمعروف الجَدَمَةُ ، بالجيم مفتوحةً والدال ، وصواب القافية الأخيرة الضَّمْضَمَة ، قال : وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني ، وكذا أنشده ابن السكيت أيضاً ، وفسره فقال : الضَّمْضَمَةُ الأخذ الشديد . يقال : أخذه فَضَمْضَمَهُ أي كسره ؛ قال وأوّله :

سَمِعتُ من فوق البُيوت كَدَمَهْ ،
إذا الخَريعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَهْ

يَؤُرُّها فَحلٌ شديد الضَّمْضَمَهْ ،
أرَّاً بعتّارٍ إذا ما قَدَّمَهْ

فيها انفَرَى وَمَّاحُها وخَرَمَهْ ،
فَطَفِقَتْ تدعو الهَجِينَ ابن الأَمَهْ

فما سَمِعْتُ بَعْدَ تِيكَ النَّأَمَهْ
منها ، ولا منه هناك ، أبْلَمَهْ

قال : والرجز لرِياحٍ الدبيري .

[1] قوله « وحدمة موضع » عبارة المحكم : وحدمة مضبوطاً بالضم وقيل حدمة مضبوطاً كهمزة موضع ، وصرح بذلك كله في التكملة.

والحِذْيَمُ : الحاذق بالشيء .

وحُذْمَةُ : اسم فرس . وحَـذامِ : مثل قَطامِ . وحَذامِ : اسم امرأة معدولةٌ عن حاذِمَةٍ ؛ قال ابن بري : هي بنت العَتِيكِ بن أَسْلَمَ بن يَذْكُرَ بن عَنَزَةَ ؛ قال وسِيمُ بن طارقٍ ، ويقال لُجَيم بن صَعْب وحَذامِ امرأته :

إذا قالتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها ،
فإنّ القولَ ما قالَتْ حَذامِ

التهذيب : حَذامِ من أسماء النساء ، قال : جَرَّت العربُ حَذامِ في موضع الرفع لأَنها مصروفةٌ عن حاذِمة ، فلما صُرِفَتْ إلى فَعالِ كُسِرَتْ لأَنهم وجدوا أَكثر حالات المؤنث إلى الكسر ، كقولك : أَنتِ عَلَيْكِ ، وكذلكِ فَجارِ وفَساقِ ، قال : وفيه قول آخر أَنّ كل شيء عُدِلَ من هذا الضرب عن وجهه يُحْمَلُ على إعراب الأَصوات والحكاياتِ من الزَّجْرِ ونحوه مجروراً ، كما يقال في زَجْرِ البعير ياهِ ياهِ ، ضاعف ياهِ مرتين ؛ قال ذو الرمة :

ينادي بِيَهْياهٍ وياهٍ ، كأَنّهُ
صُوَيْتُ الرُّوَيْعِي ضَلَّ بالليل صاحِبُهْ [1]

يقول : سَكَنَ الحَرْفُ الذي قبل الحرف الآخر فحُرِّكَ آخره بكسرةٍ ، وإذا تحرك الحَرْفُ قبل الحرف الآخر وسكن الآخِرُ جَزَمْتَ ، كقولك بَجَلْ وأَجَلْ ، وأما حَسْبِ وجَيْرِ فإنك كَسَرْتَ آخره وحركته بسكون السين والياء ؛ قال ابن بري : وأما قول الشاعر :

بَصِيرٌ بما أَعْيَا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

فإنما أراد ابن حِذْيَمٍ [1] فحذف ابن . وحَذِيمَةُ : ابن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّةَ . وحُذَيْمٌ وحِذْيَمٌ : اسمان .

حذلم : الأصمعي : حَذْلَمَ سِقاءه إذا ملأَه ؛ وأَنشد:

بِشابَةَ فالقُهْبِ المَزادَ المُحَذْلَما

وحَذْلَمَ فرسَه : أصلحه . وحَذْلَمَ العُودَ : بَرَاه وأَحَدَّه . وإناءٌ مُحَذْلَمٌ : مملوء . والحُذْلوم: الخفيف السريع . وتَحَذْلَمَ الرجلُ إذا تأَدَّب وذهب فضول حُمْقه .

وحَذْلَم: اسم مشتق منه. وحَذْلَم : اسم رجل. وتميم ابن حَذْلَم الضَّبِّيّ : من التابعين .

والحَذْلَمَةُ: الهَذْلَمةُ ، وهو الإسراع . يقال : مرَّ يَتَحَذْلَمُ إذا مرّ كأَنه يتدحْرج . وحَذْلَمْتُ : دَحْرجت . وذَحْلَمْتُ ، بتقديم الذال : صرعت . الأَزهري : الحَذْلمةُ السرعة ؛ قال الأَزهري : هذا الحرف وجد في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما وجدت أَكثرها لأَحد من الثقات .

حرم : الحِرْمُ ، بالكسر ، والحَرامُ : نقيض الحلال، وجمعه حُرُمٌ ؛ قال الأَعشى :

مَهادي النَّهارِ لجاراتِهِمْ ،
وبالليل هُنَّ عليهمْ حُرُمْ

وقد حَرُمَ عليه الشيء حُرْماً وحَراماً وحَرُمَ الشيءُ ، بالضم ، حُرْمَةً وحَرَّمَهُ الله عليه وحَرُمَتِ الصلاة على المرأة حُرُماً وحُرْماً ، وحَرِمَتْ عليها

[1] قوله « ينادي بيهياه وياه » أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته فاذا أبطأ عنه قال ياه .

[1] قوله « فانما أراد ابن حذيم الخ » عبارة شرح القاموس : قال ابن السكيت في شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا: وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس خلاف، وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

حَرَماً وحَراماً: لغة في حَرُمَت. الأزهري: حَرُمَت الصلاة على المرأة تَحْرُمُ حُروماً، وحَرُمَتِ المرأةُ على زوجها تَحْرُمُ حُرْماً وحَراماً، وحَرُمَ عليه السَّحورُ حُرْماً، وحَرِمَ لغةٌ. والحَرامُ: ما حَرَّم اللهُ. والمُحَرَّمُ: الحَرامُ. والمَحارِمُ: ما حَرَّم اللهُ. ومَحارِمُ الليلِ: مَخاوفُه التي يَحْرُم على الجَبان أن يسلكها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مَحارِمُ الليل لهُنَّ بَهْرَجُ،
حين ينام الوَرَعُ المُحَرَّجُ[1]

ويروى: مَخارِمُ الليل أي أوائله. وأَحْرَمَ الشيءَ: جَعله حَراماً.

والحَرِيمُ: ما حُرِّمَ فلم يُمَسَّ. والحَرِيمُ: ما كان المُحْرِمون يُلْقونه من الثياب فلا يَلْبَسونه؛ قال:

كَفَى حَزَناً كَرِّي عليه كأَنه
لَقًى، بين أَيْدي الطائفينَ، حَرِيمُ

الأزهري: الحَرِيمُ الذي حَرُمَ مسه فلا يُدْنى منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حَجَّت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحَرَمَ ولم يَلْبَسوها ما داموا في الحَرَم؛ ومنه قول الشاعر:

لَقًى، بين أَيدي الطائفينَ، حَرِيمُ

وقال المفسرون في قوله عز وجل: يا بني آدم خذوا زينَتَكم عند كل مَسْجِد؛ كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عُراةً ويقولون: لا نطوف بالبيت في ثياب قد أَذْنَبْنا فيها، وكانت المرأة تطوف عُرْيانَةً أيضاً إلا أنها كانت تَلْبَس رَهْطاً من سُيور؛ وقالت امرأة من العرب:

اليومَ يَبْدو بعضُه أَو كلُّهُ،
وما بَدا منه فلا أُحِلُّهُ

تعني فرجها أَنه يظهر من فُرَجِ الرَّهْطِ الذي لبسته، فأَمَرَ اللهُ عز وجل بعد ذكره عُقوبة آدمَ وحوّاءَ بأَن بَدَتْ سَوْآتُهما بالاستتار فقال: يا بني آدم خذوا زينتكم عندَ كل مسجد؛ قال الأزهري: والتَّعَرّي وظهور السوءة مكروه، وذلك مذ لَدُنْ آدم. والحَرِيمُ: ثوب المُحْرِم، وكانت العرب تطوف عُراةً وثيابُهم مطروحةٌ بين أَيديهم في الطواف. وفي الحديث: أَن عِياضَ بن حِمار المُجاشِعِيَّ كان حِرْمِيَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فكان إذا حج طاف في ثيابه؛ كان أَشراف العرب الذين يَتَحَمَّسونَ على دينهم أَي يتشدَّدون إذا حج أَحدهم لم يأْكل إلاَّ طعامَ رجلٍ من الحَرَم، ولم يَطُفْ إلاَّ في ثيابه فكان لكل رجل من أَشرافهم رجلٌ من قريش، فيكون كل واحد منهما حِرْمِيَّ صاحبه، كما يقال كَرِيٌّ للمُكْرِي والمُكْتَرِي، قال: والنَّسَبُ في الناس إلى الحَرَمِ حِرْمِيٌّ، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل حِرْمِيٌّ، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حَرَمِيٌّ.

وحَرَمُ مكة: معروف وهو حَرَمُ الله وحَرَمُ رسوله. والحَرَمانِ: مكة والمدينةُ، والجمع أَحْرامٌ. وأَحْرَمَ القومُ: دخلوا في الحَرَمِ. ورجل حَرامٌ: داخل في الحَرَمِ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، وقد جمعه بعضهم على حُرُمٍ. والبيت الحَرامُ والمسجد الحَرامُ والبلد الحَرام. وقوم حُرُمٌ ومُحْرِمون. والمُحْرِمُ: الداخل في الشهر الحَرام، والنَّسَبُ إلى الحَرَم حِرْمِيٌّ،

[1] قوله « المحرج » كذا هو بالاصل والصحاح، وفي المحكم: المزلج كمعظم.

والأُنثى حِرْمِيَّة ، وهو من المعدول الذي يأْتي على غير قياس ، قال المبرد : يقال امرأَة حِرْمِيَّة وحُرْمِيَّة وأَصله من قولهم : وحُرْمَةُ البيت وحِرْمَةُ البيت ؛ قال الأَعشى :

لا تَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ به ،
يوماً ، وإِنْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ في النار

وهذا البيت أَورده ابن سيده في المحكم ، واستشهد به ابن بري في أَماليه على هذه الصورة ، وقال : هذا البيت مُصَحَّف ، وإِنما هو :

لا تَأْوِيَنَّ لِجَرْمِيٍّ ظَفِرْتَ به ،
يوماً ، وإِن أُلْقِيَ الجَرْمِيُّ في النّار

الباخِسِينَ لِمَرْوانٍ بذي خُشُبٍ ،
والدّاخِلِين على عُثْمان في الدّار

وشاهد الحِرْمِيَّةِ قول النابغة الذبياني :

كادَتْ تُساقِطُني رَحْلي ومِيثَرَتي ،
بذي المَجازِ ، ولم تَحْسُسْ به نَغَما

من قول حِرْمِيَّةٍ قالت ، وقد ظَعنوا :
هل في مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَري أَدَما ؟

وقال أَبو ذؤيب :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ ، كأَنها
ضَرائرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

قال الأَصمعي : أَظنه عَنى به قُرَيْشاً ، وذلك لأَن أَهل الحَرَمِ أَول من اتخذ الضرائر ، وقالوا في الثوب المنسوب إِليه حَرَمِيٌّ ، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويعتادونه في مثل هذا . وبلد حَرامٌ ومسجد حَرامٌ وشهر حرام .

والأَشْهُر الحُرُمُ أَربعة : ثلاثة سَرْدٌ أَي متتابعة وواحد فَرْدٌ ، فالسَّرْدُ ذو القَعْدة وذو الحِجّة والمُحَرَّمُ ، والفَرْدُ رَجَبٌ . وفي التنزيل العزيز : منها أَربعة حُرُمٌ ؛ قوله منها ، يريد الكثير ، ثم قال : فلا تَظْلِموا فيهنَّ أَنفسكم لما كانت قليلة . والمُحَرَّمُ : شهر الله ، سَمَّتْه العرب بهذا الاسم لأَنهم كانوا لا يستَحلُّون فيه القتال ، وأُضيف إِلى الله تعالى إِعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله ، وقيل : سمي بذلك لأَنه من الأَشهر الحُرُمِ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي . الجوهري : من الشهور أَربعة حُرُمٌ كانت العرب لا تستحل فيها القتال إِلا حَيّانِ خَثْعَم وطَيِّءٌ ، فإِنهما كانا يستَحِلاّن الشهور ، وكان الذين يَنْسؤُون الشهور أَيام المواسم يقولون : حَرَّمْنا عليكم القتالَ في هذه الشهور إِلاّ دماء المُحِلِّينَ ، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور ، وجمع المُحَرَّم مَحارِمُ ومَحارِيمُ ومُحَرَّماتٌ . الأَزهري : كانت العرب تُسَمِّي شهر رجب الأَصَمَّ والمُحَرَّمَ في الجاهلية ؛ وأَنشد شمر قول حميد بن ثَوْر :

رَعَيْنَ المُرارَ الجَوْنَ من كل مِذْنَبٍ ،
شهورَ جُمادَى كُلَّها والمُحَرَّما

قال : وأَراد بالمُحَرَّمِ رَجَبَ ، وقال : قاله ابن الأَعرابي ؛ وقال الآخر :

أَقَمْنا بها شَهْرَيْ ربيعٍ كِلَيهما ،
وشَهْرَيْ جُمادَى ، واسْتَحَلُّوا المُحَرَّما

وروى الأَزهري بإِسناده عن أُم بَكْرَةَ : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خَطَبَ في حِجَّته فقال : أَلا إِنَّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأَرض ، السَّنَة اثنا عشر شهراً ، منها أَربعة حُرُمٌ ، ثلاثةٌ مُتَوالياتٌ : ذو القَعْدة وذو الحِجّة والمحَرَّمُ ،

ورَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادَى وشعبان . والمُحَرَّم : أول الشهور . وحَرَمَ وأَحْرَمَ : دخل في الشهر الحرام ؛ قال :

وإذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بالناس مُحْرِماً ،
فَمُلِّىءَ من عَوْفِ بن كعبٍ سَلاسِلُهْ

فقوله مُحْرِماً ليس من إحْرام الحج ، ولكنه الداخل في الشهر الحَرامِ .

والحُرْمُ ، بالضم : الإحْرامُ بالحج . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أُطَيِّبُه ، صلى الله عليه وسلم ، لحِلِّه ولِحُرْمِه أي عند إحْرامه ؛ الأزهري : المعنى أنها كانت تُطَيِّبُه إذا اغتسل وأراد الإحْرام والإهْلالَ بما يكون به مُحْرِماً من حج أو عمرة ، وكانت تُطَيِّبُه إذا حَلَّ من إحْرامه ؛ الحُرْمُ ، بضم الحاء وسكون الراء : الإحْرامُ بالحج ، وبالكسر : الرجل المُحْرِمُ ؛ يقال : أنتَ حِلٌّ وأنت حِرْمٌ . والإحْرامُ : مصدر أَحْرَمَ الرجلُ يُحْرِمُ إحْراماً إذا أَهَلَّ بالحج أو العمرة وباشَرَ أسبابهما وشروطهما من خَلْعِ المَخيط ، وأن يجتنب الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك ، والأصل فيه المَنْع ، فكأَنَّ المُحْرِم ممتنع من هذه الأشياء . ومنه حديث الصلاة : تَحْرِيمُها التكبير ، كأن المصلي بالتكبير والدخول في الصلاة صار ممنوعاً من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالِها ، فقيل للتكبير تَحْرِيمٌ لمنعه المصلي من ذلك ، وإنما سميت تكبيرَةَ الإحْرام أي الإحرام بالصلاة .

والحُرْمَةُ : ما لا يَحِلُّ لك انتهاكه ، وكذلك المَحْرَمَةُ والمَحْرُمَةُ ، بفتح الراء وضمها ؛ يقال : إن لي مَحْرُماتٍ فلا تَهْتِكْها ، واحدتها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَةٌ ، يريد أن له حُرُماتٍ . والمَحارِمُ : ما لا يحل استحلاله .

وفي حديث الحُدَيْبية : لا يسألوني خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ الله إلا أعطيتُهم إياها ؛ الحُرُماتُ جمع حُرْمَةٍ كظُلْمَةٍ وظُلُماتٍ ؛ يريد حُرْمَةَ الحَرَمِ ، وحُرْمَةَ الإحْرامِ ، وحُرْمَةَ الشهر الحرام . وقوله تعالى : ذلك ومن يُعَظِّمْ حُرُماتِ الله ؛ قال الزجاج : هي ما وجب القيامُ به وحَرُمَ التفريطُ فيه ، وقال مجاهد : الحُرُماتُ مكة والحج والعُمْرَةُ وما نَهَى الله من معاصيه كلها ، وقال عطاء : حُرُماتُ الله معاصي الله .

وقال الليث : الحَرَمُ حَرَمُ مكة وما أحاط إلى قريبٍ من الحَرَمِ ، قال الأزهري : الحَرَمُ قد ضُرِبَ على حُدوده بالمَنار القديمة التي بَيَّنَ خليلُ الله ، عليه السلام ، مَشاعِرَها وكانت قُرَيْش تعرفها في الجاهلية والإسلام لأَنهم كانوا سُكان الحَرَمِ ، ويعلمون أن ما دون المَنارِ إلى مكة من الحَرَمِ ، وما وراءها ليس من الحَرَمِ ، ولما بعث الله عز وجل محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، أَقرَّ قُرَيْشاً على ما عرفوه من ذلك ، وكتب مع ابن مِرْبَعٍ الأَنصاري إلى قريش : أن قِرُّوا على مشاعركم فإنكم على إرْثٍ من إرْثِ إبراهيم ، فما كان دون المنار ، فهو حَرَم لا يحل صيده ولا يُقْطَع شجره ، وما كان وراء المَنار ، فهو من الحِلِّ يَحِلُّ صيده إذا لم يكن صائده مُحْرِماً . قال : فإن قال قائل من المُلْحِدين في قوله تعالى : أَوَلَم يَرَوْا أنّا جعلنا حَرَماً آمناً ويُتَخَطَّفُ الناس من حولهم ؛ كيف يكون حَرَماً آمناً وقد أُخيفوا وقُتِلوا في الحَرَمِ ؟ فالجواب فيه أنه عز وجل جعله حَرَماً آمناً أمراً وتَعَبُّداً لهم بذلك لا إخباراً ، فمن آمن بذلك كَفَّ عما نُهِي عنه اتباعاً وانتهاءً إلى ما أُمِرَ به ، ومن أَلْحَدَ وأَنكر أَمرَ

الحَرَمِ وحُرْمَتَهُ فهو كافر مباحُ الدمِ ، ومن أَقَرَّ وركب النهيَ فصاد صيد الحرم وقتل فيه فهو فاسق وعليه الكفَّارة فيما قَتَلَ من الصيد ، فإن عاد فإن الله ينتقم منه . وأما المواقيت التي يُهَلُّ منها للحج فهي بعيدة من حدود الحَرَمِ ، وهي من الحِلِّ ، ومن أَحْرَمَ منها بالحج في الأشهر الحُرُمِ فهو مُحْرِمٌ مأمور بالانتهاء ما دام مُحْرِماً عن الرَّفَثِ وما وراءَه من أمر النساء ، وعن التَّطَيُّبِ بالطيبِ ، وعن لُبْس الثوب المَخيط ، وعن صيد الصيد ؛ وقال الليث في قول الأعشى :

بأَجْيادِ غَرْبيِّ الصَّفا والمُحَرَّمِ

قال : المُحَرَّمُ هو الحَرَمُ . وتقول : أَحْرَمَ الرجلُ ، فهو مُحْرِمٌ وحَرامٌ ، ورجل حَرامٌ أي مُحْرِم ، والجمع حُرُم مثل قَذالٍ وقُذُلٍ ، وأَحْرَمَ بالحج والعمرة لأنه يَحْرُم عليه ما كان له حَلالاً من قبلُ كالصيد والنساء . وأَحْرَمَ الرجلُ إذا دخل في الإحْرام بالإهلال ، وأَحْرَمَ إذا صار في حُرْمِه من عهد أو ميثاق هو له حُرْمَةٌ من أن يُغار عليه ؛ وأما قول أُحَيْحَةَ أنشده ابن الأعرابي :

قَسَماً ، ما غيرَ ذي كَذِبٍ ،
أن نُبيحَ الخِدْنَ والحُرُمَه [1]

قال ابن سيده : فإني أحسب الحُرُمَةَ لغة في الحُرْمَةِ ، وأحسن من ذلك أن يقول والحُرُمَة ، بضم الراء ، فتكون من باب ظُلْمَة وظُلُمَةٍ ، أو يكون أتبع الضم الضم للضرورة كما أتبع الأعشى الكسر الكسر أيضاً فقال :

أذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَها ،
وقد تُكْرَهُ الحربُ بعد السِّلِمْ

إلاَّ أن قول الأعشى قد يجوز أن يَتَوَجَّه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم : مررت بالعِدِلْ .

وحُرَمُ الرجلِ : عياله ونساؤه وما يَحْمِي ، وهي المَحارِمُ ، واحدتها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَة . ورَحِمٌ مَحْرَمٌ : مُحَرَّمٌ تَزْويجُها ؛ قال :

وجارةُ البَيْتِ أَراها مَحْرَمَا
كما بَراها اللهُ ، إلاَّ انما
مكارِهُ السَّعْيِ لمن تَكَرَّمَا

كما بَراها اللهُ أي كما جعلها . وقد تَحَرَّمَ بصُحْبته ؛ والمَحْرَمُ : ذات الرَّحِمِ في القرابة أي لا يَحِلُّ تزويجها ، تقول : هو ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ، وهي ذاتُ رَحِمٍ مَحْرَمٍ ؛ الجوهري : يقال هو ذو رَحِمٍ منها إذا لم يحل له نكاحُها . وفي الحديث : لا تسافر امرأة إلاَّ مع ذي مَحْرَمٍ منها ، وفي رواية : مع ذي حُرْمَةٍ منها ؛ ذو المَحْرَمِ : من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم ومن يجري مجراهم . والحُرْمَة : الذِّمَّةُ . وأَحْرَمَ الرجلُ ، فهو مُحْرِمٌ إذا كانت له ذمة ؛ قال الراعي :

قَتَلوا ابنَ عَفّان الخليفةَ مُحْرِماً ،
ودَعا فلم أَرَ مثلَهُ مَقْتولا

ويروى : مَخْذولا ، وقيل : أراد بقوله مُحْرِماً أنهم قتلوه في آخر ذي الحِجَّةِ ؛ وقال أبو عمرو : أي صائماً . ويقال : أراد لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يوقِعُ به فهو مُحْرِمٌ . الأزهري : روى شمر لعُمَرَ أنه قال الصيام إحْرامٌ ، قال : وإنما قال الصيامُ إحْرام لامتناع الصائم مما يَثْلِمُ صيامَه ، ويقال للصائم أيضاً مُحْرِمٌ ؛ قال ابن بري : ليس مُحْرِماً في بيت الراعي من الإحْرام ولا من الدخول في الشهر الحَرام ، قال : وإنما هو مثل البيت الذي قبله ، وإنما

[1] قوله « أن نبيح الخدن » كذا بالاصل ، والذي في نسختين من المحكم : أن نبيح الحصن .

يريد أن عثمان في حُرْمةِ الإسلام وذِمّته لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يُوقِعُ به، ويقال للحالف مُحْرِمٌ لتحَرُّمه به، ومنه قول الحسن في الرجل يُحْرِمُ في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كِسْرى بليلٍ مُحْرِماً،
غادَرُوه لم يُمَتَّعْ بكَفَنْ

يريد: قَتَلَ شِيرَوَيْه أباه أَبْرَوَيْز بنَ هُرْمُزَ. الأزهري: الحُرْمة المَهابة، قال: وإذا كان بالإنسان رَحِمٌ وكنا نستحي منه قلنا: له حُرْمَةٌ، قال: وللمسلم على المسلم حُرْمةٌ ومَهابةٌ. قال أبو زيد: يقال هو حُرْمَتُك وهم ذوو رَحِمِه وجارُه ومَنْ يَنصره غائباً وشاهداً ومن وجب عليه حَقُّه. ويقال: أَحْرَمْت عن الشيء إذا أمسكتَ عنه، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي، صلى الله عليه وسلم: كلُّ مُسْلم عن مسلم مُحْرِمٌ، قال: المُحْرِمُ المسك، معناه أن المسلم ممسك عن مال المسلم وعِرْضِهِ ودَمِه؛ وأنشد لمِسْكين الدارميّ:

أتتني هَناتٌ عن رجالٍ، كأنها
خَنافِسُ لَيْلٍ ليس فيها عَقارِبُ

أَحلُّوا على عِرضي، وأَحْرَمْتُ عنهمُ،
وفي اللهِ جارٌ لا ينامُ وطالِبُ

قال: وأنشد المفضل لأَخْضَرَ بن عَبّاد المازنيّ جاهليّ:

لقد طال إعْراضي وصَفْحي عن التي
أُبَلَّغُ عنكمْ، والقُلوبُ قُلوبُ

وطالَ انْتِظاري عَطْفَةَ الحِلْمِ عنكمُ
ليَرْجِعَ وُدٌّ، والمَعادُ قريبُ

ولستُ أَراكُمْ تُحْرِمونَ عن التي
كَرِهْتُ، ومنها في القُلوب نُدُوبُ

فلا تأْمَنُوا مِنّي كَفاءةَ فِعْلِكُمْ،
فيَشْمَتَ قِتْلٌ أو يُساءَ حبيبُ

ويَظْهَرَ مِنّا في المَقالِ ومنكُمُ،
إذا ما ارْتَمَيْنا في المَقال، عُيوبُ

ويقال: أَحْرَمْتُ الشيء بمعنى حَرَّمْتُه؛ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ:

إلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ، كأَنها
رواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ

قال: والضمير في كأنها يعود على رِكابٍ تقدم ذكرها. وتَحَرَّم منه بحُرْمَةٍ: تَحَمَّى وتَمَنَّعَ. وأَحْرَمَ القومُ إذا دخلوا في الشهر الحَرامِ؛ قال زهير:

جَعَلْنَ القَنانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَه،
وكم بالقَنانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وأَحْرَمَ الرجلُ إذا دخل في حُرْمة لا تُهْتَكُ؛ وأنشد بيت زهير:

وكم بالقنانِ من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

أي ممن يَحِلُّ قتالُه وممن لا يَحِلُّ ذلك منه. والمُحْرِمُ: المُسالمُ؛ عن ابن الأعرابي، في قول خِداش بن زهير:

إذا ما أصابَ الغَيْثُ لم يَرْعَ غَيْثَهمْ،
من الناس، إلا مُحْرِمٌ أو مُكافِلُ

هكذا أَنشده: أصاب الغَيْثُ، برفع الغيث، قال ابن سيده: وأراها لغة في صابَ أو على حذف المفعول

كأنه إذا أصابَهُم الغيثُ أو أصاب الغيث بلادَهُم فأعْشَبَتْ ؛ وأنشده مرة أُخرى :

إذا شَرِبوا بالغَيْثِ

والمُكافِلُ : المُجاوِرُ المُحالِفُ ، والكَفيلُ من هذا أُخِذَ . وحُرْمَةُ الرجل : حُرَمُهُ وأهلُه . وحَرَمُ الرجل وحَرِيمُه : ما يقاتِلُ عنه ويَحْمِيه ، فجمع الحَرَم أحْرام ، وجمع الحَرِيم حُرُم . وفلان مُحْرِمٌ بنا أي في حَرِيمِنا . تقول : فلان له حُرْمَةٌ أي تَحَرَّمَ بنا بصحبةٍ أو بحق وذِمَّةٍ . الأزهري : والحَرِيمُ قَصَبَةُ الدارِ ، والحَرِيمُ فِناءُ المسجد . وحكي عن ابن واصل الكلابي : حَرِيمُ الدار ما دخل فيها مما يُغْلَقُ عليه بابُها وما خرج منها فهو الفِناءُ ، قال : وفِناءُ البَدَوِيِّ ما يُدْرِكُهُ حُجْرَتُه وأطنابُهُ ، وهو من الحَضَرِيِّ إذا كانت تحاذيها دار أخرى ، ففِناؤُهما حَدُّ ما بينهما . وحَرِيمُ الدار : ما أُضيف إليها وكان من حقوقها ومَرافِقها . وحَرِيمُ البئر : مُلْقَى النَّبِيثَةِ والمَمْشَى على جانبيها ونحو ذلك ؛ الصحاح : حَرِيمُ البئر وغيرِها ما حولها من مَرافِقها وحُقوقها . وحَرِيمُ النهر : مُلْقَى طينه والمَمْشَى على حافتيه ونحو ذلك . وفي الحديث : حَرِيمُ البئر أربعون ذراعاً ، هو الموضع المحيط بها الذي يُلْقَى فيه ترابُها أي أن البئر التي يحفرها الرجل في مَواتٍ فحَرِيمُها ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليها ، وسمي به لأنه يَحْرُمُ منع صاحبه منه أو لأنه مُحَرَّمٌ على غيره التصرفُ فيه .

الأزهري : الحِرْمُ المنع ، والحِرْمَةُ الحِرْمان ، والحِرْمانُ نَقيضه الإعطاء والرَّزْقُ . يقال : مَحْرُومٌ ومَرْزوق . وحَرَمَهُ الشيءَ يَحْرِمُهُ وحَرِمَهُ حِرْماناً وحِرْماً[1] وحَرِيماً وحِرْمَةً وحَرِمَةً وحَرِيمَةً ، وأحْرَمَهُ لغةٌ ليست بالعالية ، كله : منعه العطيّة ؛ قال يصف امرأة :

وأُنْبِئْتُها أحْرَمَتْ قومَها
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرينا

أي حَرَمَتْهُم على نفسها . الأصمعي : أحْرَمَتْ قومها أي حَرَمَتْهُم أن ينكحوها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : كل مُسْلِمٍ عن مسلم مُحْرِمٌ أخَوانِ نَصِيرانِ ؛ قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي يقال إنه لمُحْرِمٌ عنك أي يُحَرِّمُ أذاكَ عليه ؛ قال الأزهري : وهذا بمعنى الخبر ، أراد أنه يَحْرُمُ على كل واحد منهما أن يُؤْذِيَ صاحبَهُ لحُرْمة الإسلام المانِعَتِه عن ظُلْمِه . ويقال : مُسْلِم مُحْرِمٌ وهو الذي لم يُحِلَّ من نفسه شيئاً يُوقِعُ به ، يريد أن المسلم مُعْتَصِمٌ بالإسلام ممتنع بحُرْمَتِهِ ممن أراده وأراد ماله .

والتَّحْرِيمُ : خلاف التَّحْليل . ورجل مَحْروم : ممنوع من الخير . وفي التهذيب : المَحْروم الذي حُرِمَ الخيرَ حِرْماناً . وقوله تعالى : في أموالهم حقٌّ معلوم للسائل والمَحْروم ؛ قيل : المَحْروم الذي لا يَنْمِي له مال ، وقيل أيضاً : إنه المُحارَفُ الذي لا يكاد يَكْتَسِبُ . وحَرِيمَةُ الربِّ : التي يمنعها من شاء من خلقه . وأحْرَمَ الرجلَ : قَمَرَه ، وحَرِمَ في اللُّعبة يَحْرَمُ حَرَماً : قُمِرَ ولم يَقْمُرْ هو ؛ وأنشد :

ورَمَى بسَهْمِ حَرِيمَةٍ لم يَصْطَدِ

ويُخَطُّ خَطٌّ فيدخل فيه غِلمان وتكون عِدَّتُهُمْ في خارج من الخَطِّ فيَدْنو هؤلاء من الخط ويصافحُ

[1] قوله « وحرماً » أي بكسر فسكون ، زاد في المحكم : وحرماً ككتف .

أحدُهم صاحبَهُ ، فإن مسَّ الداخلُ الخارجَ فلم يضبطه الداخلُ قيل للداخل : حَرِمَ وأحْرَمَ الخارجُ الداخلَ ، وإن ضبطه الداخلُ فقد حَرِمَ الخارجُ وأحْرَمَه الداخِلُ . وحَرِمَ الرجلُ حَرَماً : لَجَّ ومَحَكَ . وحَرِمَت المِعزَى وغيرُها من ذوات الظِّلْف حِراماً واستحْرَمَتْ : أرادت الفحل ، وما أبْيَنَ حِرْمَتَها ، وهي حَرْمَى ، وجمعها حِرامٌ وحَرامَى ، كُسِّرَ على ما يُكسَّرُ عليه فَعْلَى التي لها فَعْلانُ نحو عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثى ، والاسم الحَرَمةُ والحِرمةُ ؛ الأول عن اللحياني ، وكذلك الذِّئبَةُ والكلبة وأكثرها في الغنم ، وقد حكي ذلك في الإبل . وجاءَ في بعض الحديث : الذين تقوم عليهم الساعةُ تُسَلَّطُ عليهم الحِرْمَةُ أي الغُلْمَةُ ويُسْلَبُون الحياءَ ، فاستُعْمِل في ذكور الأناسيِّ ، وقيل : الاستِحْرامُ لكل ذات ظِلْفٍ خاصةً . والحِرْمَةُ ، بالكسر : الغُلْمةُ . قال ابن الأثير : وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخصُّ . وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استَحْرَمَ بعد موت ابنه مائةَ سنةٍ لم يَضْحَكْ ؛ هو من قولهم : أحْرَمَ الرجلُ إذا دخل في حُرْمَةٍ لا تهتَكُ ، قال : وليس من استِحْرام الشاة . الجوهري : والحِرْمةُ في الشاء كالضَّبْعَةِ في النُّوقِ ، والحِناء في النِّعاج ، وهو شهوة البِضاع ؛ يقال : استَحْرَمَت الشاةُ وكل أنثى من ذوات الظلف خاصةً إذا اشتهت الفحل . وقال الأُمَوِيُّ : استَحْرَمتِ الذِّئبةُ والكلبةُ إذا أرادت الفحل . وشاة حَرْمَى وشياه حِرامٌ وحَرامَى مثل عِجالٍ وعَجالى ، كأنه لو قيل لمذكَّرِهِ لقيل حَرْمانُ ، قال ابن بري : فَعْلَى مؤنثة فَعْلان قد تجمع على فَعالَى وفِعالٍ نحو عَجالَى وعِجالٍ ، وأما شاة حَرْمَى فإنها ، وإن لم يستعمل لها مذكَّر ، فإنها بمنزلة ما قد استعمل لأن قياس المذكر منه حَرْمانُ ، فلذلك قالوا في جمعه حَرامَى وحِرامٌ ، كما قالوا عَجالَى وعِجالٌ .

والمُحَرَّمُ من الإبل مثل العُرْضِيِّ : وهو الذَّلُول الوَسَط [1] ، الصعبُ التَّصَرُّفِ حين تصَرُّفِه . وناقة مُحَرَّمةٌ : لم تُرَضْ ؛ قال الأزهري : سمعت العرب تقول ناقة مُحَرَّمَةُ الظهرِ إذا كانت صعبةً لم تُرَضْ ولم تُذَلَّلْ ، وفي الصحاح : ناقة مُحَرَّمةٌ أي لم تتِمَّ رياضَتُها بَعْدُ . وفي حديث عائشة : إنه أراد البَداوَةَ فأرسل إليَّ ناقةً مُحَرَّمةً ؛ هي التي لم تركب ولم تُذَلَّل . والمُحَرَّمُ من الجلود : ما لم يدبغ أو دُبغ فلم يَتَمَرَّنْ ولم يبالغ ، وجِلد مُحَرَّم : لم تتم دِباغته . وسوط مُحَرَّم : جديد لم يُلَيَّنْ بعدُ ؛ قال الأعشى :

تَرَى عينَها صَغْواءَ في جنبِ غَرْزِها ، تُراقِبُ كَفِّي والقَطيعَ المُحَرَّما

وفي التهذيب : في جنب موقها تحاذر كفّي ؛ أراد بالقَطيع سوطه . قال الأزهري : وقد رأيت العرب يُسَوُّون سياطَهم من جلود الإبل التي لم تدبغ ، يأخذون الشَّريحة العريضة فيقطعون منها سُيوراً عِراضاً ويدفنونها في الثَّرَى ، فإذا نَدِيَتْ ولانت جعلوا منها أربع قُوًى ، ثم فتلوها ثم علَّقوها من شِعْبَيْ خشبةٍ يَرْكُزونها في الأرض فتُقِلُّها من الأرض ممدودةً وقد أثقلوها حتى تيبس .

وقوله تعالى : وحِرْمٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ؛ روى قَتادةُ عن ابن عباس : معناه واجبٌ عليها إذا هَلَكَتْ أن لا ترجع إلى دُنْياها ؛ وقال أبو مُعاذٍ النحويّ : بلغني عن ابن عباس أنه قرأها وحَرِمَ على قرية أي وَجَب عليها ، قال : وحُدِّثْت

[1] قوله « وهو الذلول الوسط » ضبطت الطاء في القاموس بضمة ، وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب .

عن سعيد بن جبير أنه قرأها : وحِرْمٌ على قرية أهلكناها ، فسئل عنها فقال : عَزْمٌ عليها . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : وحرامٌ على قرية أهلكناها ؛ يحتاج هذا إلى تَبْيين فإنه لم يُبَيَّنْ ، قال : وهو ، والله أعلم ، أَن الله عز وجل لما قال : فلا كُفْرانَ لسعيه وإنا له كاتبون ، أَعْلَمنا أنه قد حَرَّمَ أعمال الكفار ، فالمعنى حَرامٌ على قرية أهلكناها أن يُتَقَبَّل منهم عَمَلٌ ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون ؛ وروي أيضاً عن ابن عباس أنه قال في قوله : وحِرْمٌ على قرية أهلكناها ، قال : واجبٌ على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع أي لا يتوب منهم تائب ؛ قال الأزهري : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس : وحِرْمٌ ؛ قال الكسائي : أي واجب ، قال ابن بري : إنما تَأَوَّلَ الكسائي وحَرامٌ في الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجبٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ، ومن جعل حَراماً بمعنى المنع جعل لا زائدة تقديره وحَرامٌ على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ، وتأويل الكسائي هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوّي قول الكسائي إن حَرام في الآية بمعنى واجب قولُ عبد الرحمن بن جُمانَةَ المُحاربيّ جاهليّ :

فإنَّ حَراماً لا أرى الدَّهْرَ باكِياً
على شَجْوِهِ ، إلاَّ بَكَيْتُ على عَمْرِو

وقرأ أهل المدينة وحَرامٌ ، قال الفراء : وحَرامٌ أفشى في القراءة .

وحَرِيمٌ : أبو حَيّ . وحَرامٌ : اسم . وفي العرب بُطون ينسبون إلى آل حَرامٍ[1] بَطْنٌ من بني تميم وبَطْنٌ في جُذام وبطن في بكر بن وائل . وحَرامٌ : مولى كُلَيْبٍ . وحَرِيمَةُ : رجل من أنجادهم ؛ قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبوعيّ :

فأَدْرَكَ أَنْقاءَ العَرادةِ ظَلْعُها ،
وقد جَعَلَتْني من حَرِيمَةَ إصْبَعا

وحَرِمٌ : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حَيٌّ دارَ الحَيِّ لا حَيَّ بها ،
بِسِخالٍ فأُثالٍ فَحَرِمْ

والحَيْرَمُ : البقر ، واحدتها حَيْرَمة ؛ قال ابن أحمر :

تَبَدَّلَ أُدْماً من ظِباءٍ وحَيْرَما

قال الأصمعي : لم نسمع الحَيْرَمَ إلا في شعر ابن أحمر ، وله نظائر مذكورة في مواضعها . قال ابن جني : والقولُ في هذه الكلمة ونحوها وجوبُ قبولها ، وذلك لما ثبتَتْ به الشَّهادةُ من فَصاحة ابن أحمر ، فإما أن يكون شيئاً أخذه عمن نَطَقَ بلغة قديمة لم يُشارَكْ في سماع ذلك منه ، على حدّ ما قلناه فيمن خالف الجماعة ، وهو فصيح كقوله في الذُّرَحْرَح الذُّرَحْرَح ونحو ذلك ، وإما أن يكون شيئاً ارتجله ابن أحمر ، فإن الأعرابي إذا قَوِيَتْ فصاحتُه وسَمَتْ طبيعتُه تصرَّف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله ، فقد حكي عن رُؤْبَة وأبيه : أنهما كانا يَرْتَجِلان أَلفاظاً لم يسمعاها ولا سُبِقا إليها ، وعلى هذا قال أبو عثمان : ما قِيس على كلام العَرَب فهو من كلام العرب . ابن الأعرابي : الحَيْرَمُ البقر ، والحَوْرَمُ المال الكثير من الصامتِ والناطق .

والحِرْمِيَّةُ : سِهام تنسب إلى الحَرَمِ ، والحَرَمُ قد يكون الحَرامَ ، ونظيره زَمَنٌ وزَمانٌ .

---

[1] قوله « الى آل حرام » هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل .

وحَرِيمٌ الذي في شعر امرىء القيس : اسم رجل ، وهو حَرِيمُ بن جُعْفِيٍّ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ ؛ قال ابن بري يعني قوله :

بَلِّغا عَنِّيَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّي ،
عَمْدَ عَيْنٍ ، قَلَّدْتُهُنَّ حَرِيما

وقد ذكر ذلك في ترجمة شعر . والحَرِيمةُ : ما فات من كل مَطْمُوع فيه .

وحَرَمَهُ الشيءَ يَحْرِمُه حَرِماً مثل سَرَقَه سَرِقاً ، بكسر الراء ، وحِرْمَةً وحَرِيمةً وحِرْماناً وأَحْرَمَهُ أيضاً إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا[1]

قال ابن بري : وأنشد أبو عبيد شاهداً على أَحْرَمَتْ بيتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما في قصيدة تروى لشَقِيق بن السُّلَيْكِ ، وتروى لابن أخي زِرِّ ابن حُبَيْشٍ الفقيه القارىء ، وخطب امرأة فردته فقال :

ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قومها
لِتَنْكِحَ في معشرٍ آخَرِينا

فإنْ كنتِ أَحْرَمْتِنا فاذْهَبِي ،
فإنَّ النِّساءَ يَخُنَّ الأَمينا

وطُوفي لِتَلْتَقِطي مِثْلَنا ،
وأَقْسِمُ باللهِ لا تَفْعَلِينا

فإمَّا نَكَحْتِ فلا بالرِّفاء ،
إذا ما نَكَحْتِ ، ولا بالبَنِينا

وزُوِّجْتِ أَشْمَطَ في غُرْبَة ،
تُجَنُّ الحَلِيلَةُ منه جُنُونا

خَلِيلَ إماءٍ يُراوِحْنَهُ ،
وللمُحْصَناتِ ضَرُوباً مُهِينا

إذا ما نُقِلْتِ إلى دارِهِ
أَعَدَّ لظهرِكِ سَوْطاً مَتِينا

وقَلَّبْتِ طَرْفَكِ في مارِدٍ ،
تَظَلُّ الحَمامُ عليه وُكُونا

يُشِمُّكِ أَخْبَثَ أَضْراسِه ،
إذا ما دَنَوْتِ فتَسْتَنْشِقِينا

كأَنَّ المَساوِيكَ في شِدْقِه ،
إذا هُنَّ أُكْرِهْنَ ، يَقْلَعْنَ طِينا

كأَنَّ تَوالِيَ أَنْيابِهِ
وبين ثَناياهُ غِسْلاً لَجِينا

أراد بالمارِدِ حِصْناً أو قَصْراً مما تَعْلى حيطانُه وتُصَهْرَجُ حتى يَمْلاسَّ فلا يقدر أحد على ارتقائه ، والوُكُونُ : جمع واكِنٍ مثل جالس وجُلوسٍ ، وهي الجاثِمة ، يريد أن الحمام يقف عليه فلا يُذْعَرُ لارتفاعه ، والغِسْل : الخِطْمِيُّ ، واللَّجِينُ : المضروب بالماء ، شبَّه ما رَكِبَ أسنانَه وأنيابَه من الخضرة بالخِطمِيِّ المضروب بالماء . والحَرِمُ ، بكسر الراء : الحِرْمانُ ؛ قال زهير :

وإنْ أَتاه خَلِيلٌ يوم مَسْأَلةٍ
يقولُ : لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

وإنما رَفَعَ يقولُ ، وهو جواب الجزاء ، على معنى التقديم عند سيبويه كأنه قال : يقول إن أتاه خليل لا غائب ، وعند الكوفيين على إضمار الفاء ؛ قال ابن بري :

[1] قوله « ونبئتها » في التهذيب : وأنبئتها .

الحَرِمُ المنوع ، وقيل : الحَرِمُ الحَرامُ . يقال : حِرْمٌ وحَرِمٌ وحَرامٌ بمعنى . والحَرِيمُ : الصديق ؛ يقال : فلان حَرِيمٌ صَرِيح أي صَدِيق خالص . قال : وقال العُقَيْلِيُّونَ حَرامُ الله لا أفعلُ ذلك ، ويمينُ الله لا أفعلُ ذلك ، معناهما واحد. قال: وقال أبو زيد يقال للرجل : ما هو بحارِمِ عَقْلٍ ، وما هو بعادِمِ عقل ، معناهما أن له عقلاً . الأزهري : وفي حديث بعضهم إذا اجتمعت حُرْمَتانِ طُرِحت الصُّغْرى للكُبْرى ؛ قال القتيبي : يقول إذا كان أمر فيه منفعة لعامَّة الناس ومَضَرَّةٌ على خاصٍّ منهم قُدِّمت منفعةُ العامة، مثال ذلك: نَهْرٌ يجري لشِرْب العامة، وفي مَجْراه حائطٌ لرجل وحَمَّامٌ يَضُرُّه به هذا النهر، فلا يُتْرَكُ إجراؤه من قِبَلِ هذه المَضَرَّة، هذا وما أشبهه ، قال : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : في الحَرامِ كَفَّارةُ يمينٍ ؛ هو أن يقول حَرامُ الله لا أفعلُ كما يقول يمينُ اللهِ ، وهي لغة العقيليّين ، قال : ويحتمل أن يريد تَحْرِيمَ الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ؛ ومنه قوله تعالى : يا أيها النبي لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ الله لك ، ثم قال عز وجل : قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أَيْمانِكم ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : آلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من نسائه وحَرَّمَ فجعل الحَرامَ حلالاً ، تعني ما كان حَرَّمهُ على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد فأَحَلَّهُ وجعل في اليمين الكفارةَ . وفي حديث علي[1] في الرجل يقول لامرأته : أنتِ عليَّ حَرامٌ ، وحديث ابن عباس : من حَرَّمَ امرأته فليس بشيءٍ ، وحديثه الآخر : إذا حَرَّمَ الرجل امرأته فهي يمينٌ يُكَفِّرُها . والإحْرامُ والتَّحْرِيمُ بمعنى ؛ قال يصف بعيراً :

له رِئَةٌ قد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهرِهِ ،
فما فيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

قال ابن بري : الذي رواه ابن وَلَّاد وغيره : له رَبَّةٌ ، وقوله مَزْعَم أي مَطْمع . وقوله تعالى : للسائل والمَحْرُوم ؛ قال ابن عباس : هو المُحارِف .
أبو عمرو : الحَرُومُ الناقة المُعْتاطةُ الرَّحِمِ ، والزَّجُومُ التي لا تَرْغُو ، والخَزُوم المنقطعة في السير ، والزَّحُوم التي تزاحِمُ على الحوض .
والحَرامُ : المُحْرِمُ . والحَرامُ : الشهر الحَرامُ . وحَرَام : قبيلة من بني سُلَيْمٍ ؛ قال الفرزدق :

فَمَنْ يَكُ خائفاً لأذاةِ شِعْرِي ،
فقد أَمِنَ الهِجاءَ بَنُو حَرامِ

وحَرَام أيضاً : قبيلة من بني سعد بن بكر .
والتَّحْرِيمُ : الصُّعوبة ؛ قال رؤبة :

دَيَّثْتُ من قَسْوتِهِ التَّحريما

يقال : هو بعير مُحَرَّمٌ أي صعب . وأعرابيٌّ مُحَرَّمٌ أي فصيح لم يخالط الحَضَرَ . وقوله في الحديث : أما عَلِمْتَ أن الصورة مُحَرَّمةٌ ؟ أي مُحَرَّمةُ الضربِ أو ذات حُرْمةٍ ، والحديث الآخر : حَرَّمْتُ الظلمَ على نفسي أي تَقَدَّسْتُ عنه وتعالَيْتُ ، فهو في حقه كالشيء المُحَرَّم على الناس . وفي الحديث الآخر : فهو حَرامٌ بحُرمة الله أي بتحريمه ، وقيل : الحُرْمةُ الحق أي بالحق المانع من تحليله . وحديث الرضاع : فَتَحَرَّمَ بلبنها أي صار عليها حَراماً . وفي حديث ابن عباس : وذُكِرَ عنده قولُ عليٍّ أو عثمان في الجمع بين الأَمَتَيْن الأُختين : حَرَّمَتْهُنَّ آيةٌ وأَحَلَّتْهُنَّ آيةٌ ، فقال : يُحَرِّمُهُنَّ عليَّ قرابتي

[1] قوله «وفي حديث عليّ الخ» عبارة النهاية : ومنه حديث عليّ الخ .

منهن ولا يُحرِّمُهُنَّ قرابةُ بعضهن من بعض ؛ قال ابن الأثير : أراد ابن عباس أن يخبر بالعِلّة التي وقع من أجلها تَحْرِيمُ الجمع بين الأُختين الحُرَّتَين فقال : لم يقع ذلك بقرابة إحداهما من الأُخرى إذ لو كان ذلك لم يَحِلَّ وطءُ الثانية بعد وطء الأُولى كما يجري في الأُمِّ مع البنت ، ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما فَحَرُمَ عليه أن يجمع الأُختَ إلى الأُخت لأنها من أَصْهاره ، فكأَن ابن عباس قد أَخْرَجَ الإماءَ من حكم الحَرائر لأنه لا قرابة بين الرجل وبين إمائه ؛ قال : والفقهاء على خلاف ذلك فإنهم لا يجيزون الجمع بين الأُختين في الحَرائر والإماء ، فالآية المُحَرِّمةُ قوله تعالى : وأن تجمعوا بين الأُختين إلاَّ ما قد سلف ، والآية المُحِلّةُ قوله تعالى: وما مَلَكتْ أَيْمانُكُمْ .

حرجم : حَرْجَمَ الإبلَ : رَدَّ بعضَها على بعض . وحَرْجَمْتُ الإبلَ فاحْرَنْجَمَتْ إذا رَدَدْتَها فارتد بعضها على بعض واجْتَمعت ؛ قال رؤبة :

عايَنَ حَيّاً كالحِراجِ نَعَمُهْ ،
يكونُ أَقْصى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ

وفي حديث خزيمة : وذكر السَّنة فقال تَرَكَتْ كذا وكذا والذِّيخ مُحْرَنْجِماً أي منقبضاً مجتمعاً كالحاً من شدة الجَدْب أي عَمَّ المَحْلُ حتى نال السِّباعَ والبهائم ، والذِّيخُ : ذكر الضِّباع ، والنون في احْرَنْجَمَ زائدة . الأصمعي : المُحْرَنْجِمُ المجتمع . الليث : حَرْجَمْتُ الإبل إذا رددتَ بعضها على بعض ؛ وأنشد البيت :

يكون أقْصى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ

قال الباهلي : معناه أن القوم إذا فاجأَتْهم الغارةُ لم يطردوا نَعَمَهُمْ وكان أقصى طردِهِمْ لها أن يُنيخوها في مبارِكها ثم يقاتلوا عنها ، ومَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها الذي تَحْرَنْجِمُ فيه وتجتمع ويدنو بعضُها من بعض . الجوهري : احْرَنْجَمَ القومُ ازدحموا . والمُحْرَنْجِمُ : العدد الكثير ؛ وأنشد:

الدار أَقْوَتْ بعد مُحْرَنْجِمِ ،
من مُعْرِبٍ فيها ومن مُعْجِمِ

واحْرَنْجَمَ الرجلُ : أراد الأمر ثم كَذَّبَ عنه . واحْرَنْجَمَ القومُ : اجتمع بعضهم إلى بعض . واحْرَنْجَمَتِ الإبل : اجتمعت وبركت ، اعْرَنْزَمَ واقْرَنْبَعَ واحْرَنْجَمَ إذا اجتمع .

وقوله في الحديث : إن في بلدنا حَراجِمَةً أي لصوصاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب المتأخرين ، قال : وهو تصحيف وإنما هو بجيمين ، كذا جاء في كتب الغريب واللغة إلاَّ أن يكون قد أثبتها فرواها.

حردم : الحَرْدَمَةُ : اللجاج .

حرزم : حَرْزَمَهُ : ملأه . وحَرْزَمَهُ الله : لعنه . وحَرْزَمٌ : رجل . وحَرْزَمٌ : جمل معروف ؛ قال :

لأَعْلِطَنْ حَرْزَماً بِعَلْطِ
بَلِيَّةٍ عند وُضوحِ الشَّرْطِ

حرسم : الحِرْسِمُ : السَّمُّ ؛ عن اللحياني ، وقال مرة: سقاه الله الحِرْسِمَ وهو المَوْت . اللحياني : سقاه الله الحِرْسِمَ وهو السَّمُّ القاتل . ويقال : ما لَهُ سقاه الحِرْسِمَ وكأْس الذَّيفان ! لم أسمعه لغيره ؛ قال : رأيته مقيداً بخطه في كتاب اللحياني الجِرْسِم ، بالجيم ، وهو الصواب ، وليس الجِرْسِمُ من هذا الباب هو في الجيم . أبو عمرو : الحَراسيمُ والحَراسِينُ السِّنون المُقْحِطاتُ . ابن الأعرابي : الحِرْسِمُ الزَّاوِيةُ .

حرقم : حَرْقَمٌ : موضع ؛ التهذيب : قرىء على شمر في شعر الحُطَيْئَةِ :

فقلتُ له : أمْسِكْ فَحَسْبُكَ ، إنّما
سأَلْتُكَ صِرْفاً من جِيادِ الحَراقِمِ

قال : الحَراقِمُ الأَدَمُ والصُّوف الأَحمر [١] .

حرهم : قال ابن بري : ناقة حُراهِمَةٌ أي ضخمة ؛ قال ساعدة بن جؤيّة يصف ضبعاً :

تراها ، الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رأساً ،
حُراهِمَةً لها حِرَةٌ وثِيلُ

الضَّبْعُ حُراهِمَةٌ عُراهِمَةٌ .

حزم : الحَزْمُ : ضبط الإنسان أمره والأَخذ فيه بالثّقة. حَزُمَ ، بالضم ، يَحْزُم حَزْماً وحَزامَةً وحُزُومة، وليست الحُزُومةُ بثبت .

ورجل حازمٌ وحَزِيمٌ من قَوم حَزَمَة وحُزَماء وحُزْمٍ وأَحْزام وحُزّامٍ : وهو العاقل المميز ذو الحُنْكَةِ . وقال ابن كَنْوَةَ : من أمثالهم : إن الوَحَا من طعام الحَزْمَة ؛ يضرب عند التَّحَشُّد على الانكِماش وحَمْدِ المُنْكَمِشِ . والحَزْمَةُ : الحَزْمُ . ويقال : تَحَزَّم في أَمرك أي اقبله بالحَزْم والوَثاقة. وفي الحديث: الحَزْمُ سوء الظن ؛ الحَزْمُ ضبط الرجل أَمْرَه والحَذَرُ من فواته . وفي حديث الوِتْر : أنه قال لأَبي بكر أَخَذْتَ بالحَزْم . وفي الحديث : ما رأيتُ من ناقصات عقل ودِينٍ أَذْهَبَ للُبّ الحازِمِ من إحداكن أي أَذْهَبَ لعقل الرجل المُحْتَرِزِ في الأُمور ، المستظهر فيها . وفي الحديث : أنه سُئِلَ ما الحَزْمُ ؟ فقال : الحَزْمُ أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم . الأزهري : أَخذَ الحَزْمُ في الأُمور ، وهو الأَخذ بالثّقة ، من الحَزْمِ ، وهو الشّدّ بالحِزام والحبل استيثاقاً من المَحْزوم ؛ قال ابن بري : وفي المثل : قد أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ أي قد أَعرف الحَزْمَ ولا أَمضي عليه .

والحَزْمُ :حزْمُكَ الحطب حُزْمةً . وحَزَمَ الشيء يَحْزِمُه حَزْماً : شده . والحُزْمَةُ : ما حُزِمَ . والمِحْزَمُ والمِحْزَمةُ والحِزام والحِزامَةُ : اسم ما حُزِمَ به ، والجمع حُزُمٌ . واحْتَزَمَ الرجلُ وتَحَزَّمَ بمعنى ، وذلك إذا شَدّ وسطه بحبل . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجل بغير حِزامٍ أي من غير أن يشُدّ ثوبه عليه ، وإنما أمر بذلك لأَنهم قَلَّما يَتَسَرْوَلُونَ ، ومن لم يكن عليه سَراويلُ، أو كان عليه إزار ، أو كان جَيْبُهواسعاً ولم يَتَلَبَّبْ أَو لم يشد وسْطه فربما انكشفت عورتُه وبطلت صلاته . وفي الحديث : نهى أن يصلي الرجلُ حتى يَحْتَزِمَ أي يَتَلَبَّبَ ويشد وسطه . وفي الحديث الآخر : أنه أمر بالتَّحَزُّمِ في الصلاة . وفي حديث الصوم : فتَحَزَّمَ المفطرون أي تلَبَّبُوا وشدوا أوساطهم وعَمِلُوا للصائمين.والحِزامُ للسَّرْج والرحْل والدابةِ والصبيّ في مَهْدِه . وفرس نبيلُ المِحْزَمِ . وحِزامُ الدابة معروف ، ومنه قولهم : جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ . وحَزَمَ الفرسَ: شَدّ حزامَهُ؛ قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنها
زَلَفٌ ، وأُلقِيَ قِتْبُها المَحْزوم

تَحَيَّرَتْ : امتلأَت ماءً . والدِّبارُ : جمع دَبْرةٍ

[١] قوله « والصوف الاحمر » هكذا في الاصل ، والذي في التهذيب : والصرف بالراء ومثله في التكملة ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور في البيت بالاحمر ، وقد نطقت بذلك عبارة التكملة ومنه يعلم ما في القاموس من جعله كلًا من الأدم والصرف الاحمر معنى للحراقم وما في شرحه من تصويب الصوف الاحمر اغتراراً بنسخة اللسان .

أو دِبارَة ، وهي مَشارَةُ الزرع . والزَّلَفُ : جمع زَلَفَةٍ وهي مَصْنَعة الماء الممتلئة ، وقيل : الزَّلَفَةُ المَحارَةُ أي كأنها محار مملوءة . وأَحْزَمَهُ : جعل له حِزاماً ، وقد تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ . ومَحْزِمُ الدابة : ما جرى عليه حِزامُها .

والحَزِيمُ : موضع الحِزامِ من الصدر والظهر كله ما استدار ، يقال : قد شَمَّر وشَدَّ حَزِيمَهُ ؛ وأنشد :

شيخٌ ، إذا حُمِّلَ مَكْرُوهة ،
شَدَّ الحَيازِيمَ لها والحَزِيما

وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ للمَوْتِ ،
فإنّ المَوْتَ لاقِيكا[1]

هي جمع الحَيْزُوم ، وهو الصَّدْر ، وقيل : وسطه ، وهذا الكلام كناية عن التَّشَمُّرِ للأمر والاستعداد له. والحَزِيمُ : الصدر ، والجمع حُزُمٌ وأَحْزِمَةٌ ؛ عن كراع . قال ابن سيده : والحَزِيمُ والحَيْزُومُ وسط الصدر وما يُضَمُّ عليه الحِزامُ حيث تلتقي رؤوس الجَوانح فوق الرُّهابَةِ بحِيالِ الكاهل ؛ قال الجوهري: والحَزِيمُ مثله . يقال : شددت لهذا الأمر حَزِيمي ، واستحسن الأزهري التفريق بين الحَزِيم والحَيْزُومَ وقال : لم أَر لغير الليث هذا الفرق . قال ابن سيده : والحَيْزوم أيضاً الصدر ، وقيل : الوسط ، وقيل : الحَيازِيمُ ضلوع الفُؤاد ، وقيل : الحَيْزوم ما استدار بالظهر والبطن ، وقيل : الحَيْزومانِ ما اكتنف الحُلْقوم من جانب الصدر ؛ أنشد ثعلب :

يدافِعُ حَيْزومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِها ،
وحلقاً تراه للثُّمالَةِ مُقْنَعا

واشْدُدْ حَيْزومَكَ وحَيازِيمك لهذا الأمر أي وطِّنْ عليه . وبعير أَحْزَمُ : عظيم الحَيْزوم ، وفي التهذيب: عظيمُ موضعِ الحِزام .

والأَحْزَمُ : هو المَحْزِمُ أيضاً ، يقال : بعير مُجْفَرُ الأَحْزَمِ ؛ قال ابن فَسْوة التميمي :

تَرى ظَلِفاتِ الرَّحْلِ شُمّاً تُبِينها
بأَحْزَمَ ، كالتابوت أَحْزَمَ مُجْفَرِ

ومنه قول ابنة الخُسّ لأبيها : اشْتَرِه أَحْزَمَ أَرْقَبَ . الجوهري : والحَزَمُ ضدُّ الهَضَمِ ، يقال : فرس أَحْزَمُ وهو خلاف الأَهْضَم . والحُزْمَةُ : من الحطب وغيره .

والحَزْمُ : الغليظ من الأرض ، وقيل : المرتفع وهو أَغْلَظُ وأرفع من الحَزْنِ ، والجمع حُزومٌ ؛ قال لبيد :

فكأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ ، لما أَشْرَفَتْ
في الآلِ ، وارْتَفَعَتْ بهنَّ حُزومُ ،

نَخْلٌ كَوارِعُ في خَليج مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ ، فمنها مُوقَرٌ مَكْمومُ

وزعم يعقوب أَن ميم حَزْمٍ بدل من نون حَزْنٍ . والأَحْزَمُ والحَيْزُوم : كالحَزْم ؛ قال :

تالله لولا قُرْزُلٌ ، إذ نَجا ،
لكانَ مأْوى خَدِّكَ الأَحْزَما

ورواه بعضهم الأَخْرَما أي لقطع رأسك فسقط على أَخْرَمِ كتفيه . والحَزْمُ من الأرض : ما احْتَزَمَ من السيل من نَجَوات الأَرض والظُّهور ، والجمع

[1] قوله « اشدد حيازيمك الخ » هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده :
ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا

الحُزُوم . والحَزْمُ : ما غَلُظ من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا تعلوه الإبلُ والناس إلا بالجَهْد ، يعلونه من قِبَلِ قُبْلِهِ ، أو هو طين وحجارة وحجارته أغلظ وأخشن وأكلَبُ من حجارة الأَكَمَةِ ، غير أن ظهره عريض طويل ينقاد الفرسخين والثلاثةَ ، ودون ذلك لا تعلوها الإبل إلا في طريق له قُبُل ، وقد يكون الحَزْم في القُفّ لأنه جبل وقُفٌ غير أنه ليس بمستطيل مثل الجَبَلِ ، ولا يُلفَى الحَزْمُ إلا في خشونة وقُفٍّ ؛ قال المَرّارُ بن سعيد في حَزْمِ الأَنْعَمَيْنِ :

بحَزْمِ الأَنْعَمَيْنِ لهُنّ حادٍ ،
مُعَرٍّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسولُ

قال : وهي حُزومٌ عِدّةٌ ، فمنها حَزْما شَعْبَعَبٍ وحَزْمُ خَزازى ، وهو الذي ذكره ابن الرّقاعِ في شعره :

فَقُلْتُ لها : أنَّى اهْتَدَيْتِ ودونَنا
دُلوكٌ ، وأشرافُ الجِبالِ القَواهِرُ

وجَيْحانُ جَيْحانُ الجُيوشِ وآلِسٌ ،
وحَزْمُ خَزازَى والشُّعوبُ القَواسِرُ

ويروى العَواسِرُ ؛ ومنها حَزْمُ جَدِيدٍ ذكره المرّار فقال :

يقولُ صِحابي ، إذ نَظَرْتُ صَبابةً
بحَزْمِ جَدِيدٍ : ما لِطَرْفِك يَطْمَحُ ؟

ومنها حَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ الذي ذكره المرار أيضاً ؛ وسَمَّى الأخطلُ الحَزْمَ من الأرض حَيْزُوماً فقال :

فَظَلّ بحَيْزُومٍ يفُلُّ نُسورَهُ ،
ويوجِعُها صَوّانُهُ وأعابِلُهْ

ابن بري : الحَيْزُوم الأرض الغليظة ؛ عن اليزيدي . والحَزَمُ : كالغَصَصِ في الصدر ، وقد حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً . وحَزْمَةُ : اسم فرس معروفة من خيل العرب ، قال : وحَزْمَةُ في قول حَنْظَلَةَ بن فاتِكٍ الأَسَدِيّ :

أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ ، وهي مُقْرَبَةٌ ،
تُقْفَى بقوتِ عِيالِنا وتُصانُ

اسم فرس ؛ قال ابن بري : ذكر الكلبيُّ أن اسمها حَزْمَةُ ، قال : وكذا وجدته ، بفتح الحاء ، بخط من له عِلْمٌ ؛ وأنشد لحَنْظَلَة بن فاتِكٍ الأسديّ أيضاً :

جَزَتْني أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ ،
وما أَقْفَيْتُها دون العِيالِ

وحَيْزُومُ : اسم فرس جبريل ، عليه السلام . وفي حديث بَدْرٍ : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أَقْدِمْ حَيْزُومُ ؛ أراد أَقْدِمْ يا حَيْزومُ فحذف حرف النداء ، والياء فيه زائدة ؛ قال الجوهري : حَيْزُوم اسم فرس من خيل الملائكة .

وحِزامٌ وحازِمٌ : اسمان . وحَزِيمَةُ : اسم فارس من فرسان العرب . والحَزِيمَتانِ والزَّبينتانِ من باهِلَةَ بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة ، وهما حَزِيمَةُ وزبينةُ ؛ قال أبو مَعْدانَ الباهليّ :

جاء الحزائِمُ والزّبائِنُ دُلَّدُلاً ،
لا سابِقِينَ ولا مَعَ القُطّانِ

فَعَجِبْتُ من عوفٍ وماذا كُلِّفَتْ ،
وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

حزرم : قال ابن بري : حَزْرَمٌ جبل ؛ قال الشاعر :

سَيَسْعَى لزَيْدِ اللهِ وافٍ بِذِمَّةٍ ،
إذا زالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وأَبانُ

حسم : الحَسْمُ : القطع ، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْماً فانْحَسَمَ : قَطعه . وحَسَمَ العِرْقَ : قطعه ثم كواهُ لئلا يسيل دَمُهُ ، وهو الحَسْمُ . وحَسَمَ الداءَ : قطعه بالدواء . وفي الحديث : عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمَةٌ للعِرْق ومَذْهَبَةٌ للأَشَرِ أي مقطعة للنكاح ؛ وقال الأزهري : أي مَجْفَرة مَقْطعة للباهِ .

والحُسامُ : السيف القاطع . وسيف حُسامٌ : قاطع ، وكذلك مُدْيَةٌ حُسامٌ كما قالوا مُدْيَةٌ هُذام وجُرازٌ ؛ حكاه سيبويه ؛ وقول أَبي خِراش الهذلي :

ولولا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ ،
حُسامَ الحَدِّ مَذْرُوباً خَشيبا

يَعْني سيفاً حديدَ الحدّ ، ويروى : حُسامَ السيفِ أي طَرَفَهُ . وخشيباً أي مَصقولاً . وحُسامُ السيف : طرَفُهُ الذي يُضْرَبُ به ، سمي بذلك لأَنه يَحْسِمُ[1] الدم أي يسبقه فكأَنه يكويه .

والحَسْمُ : المنع . وحَسَمَه الشيءَ يَحْسِمُه حَسْماً : منعه إياه . والمَحْسُومُ : الذي حُسِمَ رَضاعُه وغِذاؤُه أي قُطِعَ . ويقال للصبي السَّيِّء الغذاء : مَحْسُومٌ . وتقول : حَسَمَتْه الرَّضاعَ أُمُّه تَحْسِمُهُ حَسْماً ، ويقال : أَنا أَحْسِمُ على فلان الأَمر أي أَقطعه عليه لا يَظْفَرُ منه بشيء . وفي الحديث : أَنه أُتِيَ بسارق فقال اقْطعوه ثم احْسِموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم . والمَحْسومُ : السَّيِّءُ الغِذاء ؛ ومن أَمثالهم : وَلْغُ جُرَيٍّ كان مَحْسوماً ؛ يقال عند استكثار الحريص من الشيء ، لم يكن يَقْدِرُ عليه فقَدَرَ عليه ، أَو عند أَمره بالاستكثار حين قَدَرَ .

والحُسُوم : الشُّؤْمُ . وأَيام حُسومٌ ، وصفت بالمصدر : تقطع الخيرَ أَو تمنعه ، وقد تضاف ، والصفة أَعلى . وفي التنزيل: سَخَّرَها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أَيامٍ حُسوماً ؛ وقيل : الأَيام الحُسومُ الدائمة في الشر خاصةً ، وعلى هذا فسر بعضهم هذه الآية التي تلوناها، وقيل : هي المُتَوالِيةُ ؛ قال ابن سيده : وأُراه المتوالية في الشر خاصةً ؛ قال الفراء : الحُسومُ التِّباعُ ، إذا تَتابع الشيءُ فلم ينقطع أَولُه عن آخره قيل له حُسومٌ . وقال ابن عرفة في قوله : ثمانية أَيام حُسوماً أَي متتابعة ؛ قال أَبو منصور : أَراد متتابعة لم يُقطع أَوله عن آخره كما يُتابَعُ الكَيُّ على المقطوع ليَحْسِمَ دمَهُ أَي يقطعه، ثم قيل لكل شيء تُوبِعَ: حاسِمٌ، وجمعه حُسومٌ مثل شاهِدٍ وشُهودٍ. ويقال: اقطعوه ثم احْسِموهُ أَي اقطعوا عنه الدم بالكي ، والحَسْمُ: كَيُّ العِرْقِ بالنار . وفي حديث سَعْدٍ: أَنه كواه في أَكْحَلِهِ ثم حَسَمَهُ أَي قطع الدم عنه بالكَيّ . الجوهري : يقال الليالي الحُسُومُ لأَنها تَحْسِمُ الخيرَ عن أَهلها ، قيل : إنما أُخِذَ من حَسْمِ الداء إذا كُوِيَ صاحبُه ، لأَنه يُحْمَى يُكوى بالمِكْواة ثم يتابَعُ ذلك عليه ؛ وقال الزجاج : الذي توجِبُه اللغةُ في معنى قوله حُسوماً أَي تَحْسِمُهُمْ حُسوماً أَي تُذْهِبهم وتُفْنِيهم ؛ قال الأَزهري: وهذا كقوله عز وعلا : فقُطِعَ دابِرُ القومِ الذين ظلموا . وقال يونس : الحُسُومُ يورِثُ الحُشومَ ، وقال : الحُسومُ الدُّؤُوبُ ، قال : والحُشومُ الإِعْياءُ .

[1] قوله « لانه يحسم الخ » عبارة المحكم : لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته ، وقيل : سمي بذلك لانه يحسم الدم الخ .

ويقال : هذه لَيالي الحُسوم تَحْسِمُ الخيرَ عن أهلها كما حُسِمَ عن عاد في قوله عز وجل : ثمانية أيام حُسوماً أي شُؤماً عليهم ونَحْساً .

والحَيْسُمانُ والحَيْسُمان جميعاً : الآدَمُ[١] ، وبه سمي الرجل حَيْسُماناً . والحَيْسُمانُ : اسم رجل من خزاعة ؛ ومنه قول الشاعر :

وعَرَّدَ عَنّا الحَيْسُمانُ بن حابس

الجوهري : وحِسْمَى ، بالكسر ، أرض بالبادية فيها جبال شَواهِقُ مُلسُ الجوانب لا يكاد القَتامُ يفارقها. وفي حديث أبي هريرة : لَتُخْرِجَنَّكم الرُّومُ منها كَفْراً كَفْراً إلى سُنْبُكٍ من الأرض ، قيل : وما ذاك السُّنْبُكُ ؟ قال : حِسْمَى جُذامَ ؛ ابن سيده: حِسْمَى موضع باليمن ، وقيل : قبيلة جُذامَ . قال ابن الأعرابي: إذا لم يَذْكُرْ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فحِسْمَى، وإذا ذَكَرَ غَيْقَةَ فحَسْنا[٢] ؛ وأنشد الجوهري للنابغة :

فأَصبحَ عاقلًا بجبال حِسْمَى ،
دِقاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ القَتامِ

قال ابن بري : أي حِسْمَى قد أحاط به القَتامُ كالحزام له . وفي الحديث : فَلَهُ مثل قُورِ حِسْمَى؛ حِسْمَى ، بالكسر والقصر : اسم بلد جُذام. والقُور: جمع قارةٍ وهي دون الجبل . أبو عمرو : الأَحْسَمُ الرجلُ البازِلُ القاطع للأُمور . وقال ابن الأَعرابي : الحَيْسَمُ الرجل القاطع للأُمور الكيِّس . وقال ثعلب : حِسْمَى وحُسُمٌ وذو حُسُمٍ وحُسَمٌ وحاسِمٌ مواضع بالبادية ؛ قال النابغة :

عَفا حُسُمٌ من فَرْتَنا فالفَوارِعُ ،
فجَنْبا أَريكٍ ، فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وقال مُهَلْهِلٌ :

أَلَيْلَتَنا بذي حُسُمٍ أَنيري ،
إذا أَنْتِ انقضيْتِ فلا تَحُوري

حشم : الحِشْمَةُ : الحَياءُ والانْقِباضُ ، وقد احْتَشَمَ عنه ومنه ، ولا يقال احْتَشَمَهُ . قال الليث : الحِشْمَةُ الانقباض عن أخيك في المَطْعَمِ وطلبِ الحاجةِ ؛ تقول : احْتَشَمْتَ وما الذي أَحْشَمَكَ ، ويقال حَشَمَكَ ، فأَما قول القائل : ولم يَحْتَشِمْ ذلك فإنه حذف مِنْ وأوصل الفعلَ . والحِشْمَةُ والحُشْمَةُ : أن يجلس إليك الرجل فتؤذِيَهُ وتُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ ، حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ ويَحْشُمُه حَشْماً وأَحْشَمَهُ . وحَشَمْتُه : أخجلته ، وأَحْشَمْتُهُ : أغضبته . قال ابن الأثير : مذهب ابن الأعرابي أن أَحْشَمْتُه أغضبته ، وحَشَمْتُه أخجلته ، وغيره يقول : حَشَمْتُه وأَحْشَمْتُه أغضبته ، وحَشَمْتُه وأحْشَمْتُه أيضاً أَخْجَلْتُه. ويقال للمُنْقَبِض عن الطعام: ما الذي حَشَمَكَ وأَحْشَمَكَ ، من الحِشْمَةِ وهي الاستحياء. قال أبو زيد : الإبَةُ الحَياء ، يقال: أَوْأَبْتُه فاتَّأَبَ أي احتشم . وروي عن ابن عباس أنه قال : لكل داخلٍ دَهشةٌ فابْدَؤُوه بالتَّحِيَّةِ ، ولكل طاعم حِشْمَةٌ فابدؤوه باليمين ، وأنشد ابن بري لكُثَيِّر في الاحتِشام بمعنى الاستحياء :

إنّي ، مَتى لم يَكُنْ عَطاؤهما
عندي بما قد فَعَلْتُ ، أَحْتَشِمُ

---

١ قوله « جميعاً الآدم » الذي في المحكم : الضخم الآدم .

٢ قوله « فحسنا » بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لانه رباعيّ ، قال ابن حبيب : حسنى جبل قرب ينبع . وكلام ابن الاعرابي غامض ، لا يُدرى الى أي قولٍ قاله كثيّر يعود .

وقال عنترة :

وأرى مَطاعِمَ لو أشاءُ حَوَيْتُها ،
فَيَصُدُّني عنها كَثِيرُ تَحَشُّمِي

وقال ساعدة :

إن الشَّبابَ رِداءُ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ
يُكْسَى جَمالاً ويُفْنِدْ غيرَ مُحتَشِمِ[1]

وفي الحديث حديث عليّ في السارق : إني لأَحْتَشِمُ أن لا أَدَعَ له يداً أي أستحي وأنقبض. والحِشْمَةُ : الاستحياء. وهو يَتَحَشَّم المَحارم أي يتوقاها. وحَشِمَ حَشَماً : غضب. وحَشَمَه يَحْشِمُه حَشْماً وأَحْشَمَهُ : أغضبه ؛ وأنشدوا في ذلك :

لعَمْرُكَ إنَّ قُرْصَ أبي خُبَيْبٍ
بطيءُ النُّضْجِ ، مَحْشوم الأَكِيل

أي مُغْضَب ، والاسم الحِشْمة ، وهو الاستحياء والغضب أيضاً. وقال الأصمعي : الحِشْمَةُ إنما هو بمعنى الغضب لا بمعنى الاستحياء. وحكي عن بعض فُصَحاء العرب أنه قال: إن ذلك لمما يُحْشِمُ بني فلان أي يغضبهم ، واحْتَشَمْتُ واحْتَشَمْتُ منه بمعنى ؛ قال الكميت :

ورأَيتُ الشَّريفَ في أَعْيُنِ النّا
سِ وَضِيعاً ، وقَلَّ منه احْتِشامي

والاحْتِشامُ : التَّغَضُّبُ . وحَشَمْتُ فُلاناً وأَحْشَمْتُه أي أغضبته . وحُشْمَةُ الرجل وحَشَمُهُ وأَحْشامُهُ : خاصَّتُهُ الذين يغضبون له من عبيدٍ أو أهلٍ أو جِيرةٍ إذا أصابه أمر . ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي أن الحَشَمَ واحدٌ وجمع ، قال : يقال هذا الغلام حَشَمٌ لي ، فأُرى أحْشاماً إنما هو جمع هذا لأن جمع الجمع وجمع المفرد الذي هو في معنى الجمع غير كثير . وحَشَمُ الرجل أيضاً : عياله وقرابته . الأزهري : والحَشَمُ خَدَمُ الرجل ، وسُمُّوا بذلك لأنهم يغضبون له . والحُشْمَةُ ، بالضم : القرابة . يقال : فيهم حُشْمَةٌ أي قرابة . وهؤلاء أَحْشامي أي جيراني وأضيافي . وقال أبو عمرو : قال بعض العرب إنه لمُحْتَشِم بأمري أي مُهْتَمّ به . وقال يونس : له الحُشْمَةُ الذِّمامُ ، وهي الحُشْم[1] ، قال: وبعضهم يقول الحُشْمَة والحَشَمُ ، وإني لأَتَحَشَّمُ منه تَحَشُّماً أي أَتَذَمَّمُ وأستحي . ابن الأعرابي : الحُشُمُ ذوو الحياء التام ، والحُسُمُ ، بالسين ، الأَطِبّاء ، والحشم الاستحياء[2]. والحُشُمُ : المماليك . والحُشُم : الأتباع ، مماليكَ كانوا أو أحراراً . وفي حديث الأضاحي : فشكَوْا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لهم عيالاً وحَشَماً ؛ الحَشَمُ ، بالتحريك : جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته . والحُشومُ : الإقبال بعد المزال ؛ حَشَمَ يَحْشِمُ حُشوماً : أقبل بعد هزال ، ورجل حاشِمٌ . وحَشَمَتِ الدوابُّ في أول الربيع تَحْشِمُ حَشْماً : وذلك إذا أصابت منه شيئاً فصَلَحَتْ وسَمِنَتْ وعظمت بطونها وحَسُنَتْ . وحَشَمَتِ الدوابُّ : صاحَتْ . وما حَشَمَ من طعامه شيئاً أي ما أكل . وغَدَوْنا نُريغُ الصيد فما حَشَمْنا صافراً أي ما أصبنا . يونس : تقول العرب الحُسُومُ يورث الحُشُومَ ، قال : والحُسُومُ

[1] قوله « ان الشباب رداء الى آخر البيت » هكذا هو موجود بالاصل .

[1] قوله «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد « الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الاصل .

[2] قوله « والحشم الاستحياء » كذا بالاصل بدون ضبط ، وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك ، لكن الذي في القاموس : التحشم الاستحياء .

الدُّؤوب ، والحُشُوم الإعْياء ؛ وقال في قول مُزاحم :

فَعنَّتْ عُنوناً ، وهي صَغْواءُ ، ما بها ،
ولا بالخَوافي الضّارباتِ ، حُشُومُ

أَي إعياء ؛ وقد حُشِم حَشْماً . وقال الأصمعي : في يديه حُشُومٌ أَي انقباض ، وروى البيت :

ولا بالخوافي الخافقاتِ حُشوم

ورجل حَشِيمٌ أَي مُحْتَشِمٌ .

حصم : حَصَم بها يَحْصِم حَصْماً:ضرطَ ، وخَصَّ بعضهم به الفَرس ؛ وأنشد ابن بري :

فباسَتْ أَتانٌ باتَتِ الليلَ تَحْصِم

والحَصُومُ : الضَّرُوطُ . يقال : حَصَم بها ومَحَصَ بها وحَبَجَ بها وخَبَجَ بها بمعنى واحد .
والمِحْصَمَةُ : مِدَقَّةُ الحديد .
قال : والحَصْماءُ الأَتانُ الحَصَّافة ، وهي الضَّرّاطة .
وانْحَصَمَ العُودُ : انكسر ؛ قال ابن مقبل :

وبياضاً أَحْدَثَتْهُ لِمَّتي ،
مثل عِيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ

حصرم : الحِصْرِمُ : أَولُ العِنَب ، ولا يزال العنبُ ما دام أَخضر حِصْرِماً . ابن سيده : الحِصْرِمُ الثَّمر قبل النُّضج . والحِصْرِمةُ ، بالهاء : حبة العِنب حين تنبت ؛ عن أَبي حنيفة . وقال مرة : إذا عَقَد حَبُّ العنب فهو حِصْرِمٌ . الأَزهري : الحِصْرِمُ حب العنب إذا صلب وهو حامض . أَبو زيد : الحِصْرِمُ حَشَفُ كلِّ شيء . والحِصْرِمُ : العَوْدَقُ ، وهي الحديدة التي يُخْرَجُ بها الدَّلْوُ . ورجل حِصْرِمٌ ومُحَصْرَمٌ : ضَيِّقُ الخُلُقِ بخيل ، وقيل : حِصْرِم فاحش ومُحَصْرَمٌ قليل الخير . ويقال للرجل الضيق البخيل حِصْرِمٌ ومُحَصْرَمٌ . وعطاء مُحَصْرَمٌ : قليل . وحَصْرَمَ قوسه : شد وتَرَها . والحَصْرَمَةُ : شدة فتل الحبل . والحَصْرَمةُ : الشُّحُّ . وشاعر مُحَصْرَمٌ : أدرك الجاهلية والإسلام ، وهي مذكورة في الضاد . وحَصْرَمَ القلمَ : بَراهُ . وحَصْرَمَ الإناءَ : ملأَه ؛ عن أَبي حنيفة . الأَصمعي : حَصْرَمْتُ القِربة إذا ملأْتها حتى تضيق . وكل مُضَيَّق مُحَصْرَمٌ . وزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ ؛ وتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ : تفرق في شدة البرد فلم يجتمع .

حصلم : الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : التراب .

حضجم : الحِضْجِمُ والحُضاجِمُ : الجافي الغليظ اللحم ؛ وأنشد :

ليس بمِبْطان ولا حُضاجِمِ

حضرم : الحَضْرَمِيَّةُ : اللُّكْنَةُ . وحَضْرَمَ في كلامه حَضْرَمَةً : لحن ، بالحاء ، وخالف بالإعراب عن وجه الصواب . والحَضْرَمَةُ : الخلط ، وشاعر مُحَضْرَمٌ .

وحَضْرَمَوْت : موضع باليمن معروف . ونعل حَضْرَمِيٌّ إذا كان مُلَسَّناً . ويقال لأهل حَضْرَمَوْتَ : الحَضارِمَةُ ، ويقال للعرب الذين يسكنون حَضْرَمَوْتَ من أهل اليمن : الحَضارِمَةُ ؛ هكذا ينسبون كما يقولون المَهالِبَة والصَّقالِبَة . وفي حديث مُصْعَب بن عُمَيْر : أنه كان يمشي في الحَضْرَمِيّ ؛ هو النعل المنسوبة إلى حَضْرَمَوْتَ المتَّخَذَة بها .

حطم : الحَطْمُ : الكسر في أَي وجه كان ، وقيل : هو كسر الشيء اليابس خاصَّةً كالعَظْم ونحوه . حَطَمَه يَحْطِمُهُ حَطْماً أَي كسره ، وحَطَّمَهُ

فانحَطَمَ وتَحَطَّم . والحِطْمَةُ والحُطام : ما تَحَطَّمَ من ذلك . الأزهري : الحُطامُ ما تَكَسَّرَ من اليَبيس ، والتَّحْطيمُ التكسير . وصَعْدَةٌ حِطَمٌ كما قالوا كِسَرٌ كأَنهم جعلوا كل قطعة منها حِطْمةً ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ ،
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدَةٍ حِطَمِ

وحُطامُ البَيْضِ : قِشره ؛ قال الطرماح :

كأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فيه
فَراشُ صَميمِ أَقْحافِ الشُّؤُونِ

والحَطيمُ : ما بقي من نبات عامٍ أَوَّلَ لِيُبْسِهِ وتَحَطُّمِهِ ؛ عن اللحياني . الأزهري عن الأصمعي : إذا تَكَسَّرَ يَبيسُ البَقْل فهو حُطامٌ .

والحَطْمَةُ والحُطْمَةُ والحاطوم : السنة الشديدة لأَنها تَحْطِمُ كل شيء ، وقيل : لا تسمى حاطوماً إلا في الجَدْب المتوالي . وأَصابتهم حَطْمَةٌ أَي سنة وجَدْبٌ ؛ قال ذو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ :

من حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لنا وَرَقاً
نُمارِسُ العُودَ ، حتى يَنْبُتَ الوَرَقُ

وفي حديث جعفر : كنا نخرج سنة الحُطْمةِ ؛ هي الشديدة الجَدْبِ . الجوهري : وحَطْمَةُ السيل مثل طَحْمَتِه ، وهي دُفعَتُهُ .

والحَطِمُ : المتكسر في نفسه . ويقال للفرس إذا تَهَدَّمَ لطول عمره : حَطِمٌ . الأزهري : فرس حَطِمٌ إذا هُزِلَ وأَسَنَّ[1] فضعف .

الجوهري : ويقال حَطِمَتِ الدابةُ ، بالكسر ، أَي أَسَنَّتْ ، وحَطَمَتْهُ السِّنُّ ، بالفتح ، حَطْماً .

[1] قوله « وأسن » كذا في الاصل بالواو وفي التهذيب أو .

ويقال : فلان حَطَمَتْهُ السِّنُّ إذا أَسَنَّ وضعف . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنها قالت : بعدما حَطَمْتُموه ، تعني النبي ، صلى الله عليه وسلم . يقال : حَطَمَ فلاناً أَهلُه إذا كَبِرَ فيهم كأَنهم بما حَمَّلُوه من أَثقالهم صَيَّروه شيخاً مَحْطوماً .

وحُطامُ الدنيا : كلُّ ما فيها من مال يَفْنى ولا يبقى .

ويقال للهاضومِ : حاطُومٌ . وحَطْمَةُ الأَسَد في المال : عَيْثُه وفَرْسُهُ لأَنه يَحْطِمُه . وأَسد حَطُومٌ : يَحْطِمُ كلَّ شيء يَدُقُّه ، وكذلك ريح حَطُومٌ . ولا تَحْطِمْ علينا المَرْتَعَ أَي لا تَرْعَ عندنا فتفسد علينا المَرْعى .

ورجل حُطَمَةٌ : كثير الأَكل . وإبل حُطَمَةٌ وغنم حُطَمَةٌ : كثيرة تَحْطِمُ الأَرض بِخِفافِها وأَظْلافِها وتَحْطِمُ شجرها وبَقْلَها فتأْكله ، ويقال للعَكَرَةِ من الإبل حُطَمَةٌ لأَنها تَحْطِمُ كل شيء ؛ وقال الأَزهري : لِحَطْمِها الكَلأَ ، وكذلك الغنم إذا كثرت . ونار حُطَمَةٌ : شديدة . وفي التنزيل : كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمَةِ ؛ الحُطَمَة : اسم من أَسماء النار ، نعوذ بالله منها ، لأَنها تَحْطِمُ ما تَلْقى ، وقيل : الحُطَمَةُ باب من أَبواب جهنم ، وكلُّ ذلك من الحَطْمِ الذي هو الكسر والدق . وفي الحديث : أَن هَرِمَ بن حَيَّان غضب على رجل فجعل يَتَحَطَّمُ عليه غَيْظاً أَي يَتَلَظَّى ويتوقَّد ؛ مأْخوذاً من الحُطَمَة وهي النار التي تَحْطِمُ كل شيء وتجعله حُطاماً أَي مُتَحَطِّماً متكسراً . ورجل حُطَمٌ وحُطَمٌ : لا يشبع لأَنه يَحْطِمُ كل شيء ؛ قال :

قد لَفَّها الليلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

ورجل حُطَمٌ وحُطَمَةٌ إذا كان قليل الرحمة للماشية يَهْشِمُ بعضها ببعض . وفي المَثَلِ : شَرُّ الرِّعاء الحُطَمَةُ[1] ؛ ابن الأثير : هو العنيفُ برعاية الإبل في السَّوْق والإيراد والإصْدارِ، ويُلْقي بعضها على بعض ويَعْسِفُها ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِوالي السُّوءِ ، ويقال أيضاً حُطَمٌ ، بلا هاء . ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه : كانت قريش إذا رأَتْهُ في حَرْب قالت : احْذَرُوا الحُطَمَ ، احذروا القُطَمَ ! ومنه قول الحجاج في خطبته :

قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاق حُطَم

أي عَسُوف عنيفٍ . والحُطَمَةُ : من أبنية المبالغة وهو الذي يَكْثُرُ منه الحَطْمُ ، ومنه سميت النار الحُطَمَةَ لأَنها تَحْطِمُ كل شيء ؛ ومنه الحديث : رأيت جهنم يَحْطِمُ بعضها بعضاً . الأزهري : الحُطَمَةُ هو الراعي الذي لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ من المراتع الخَصِيبة ويقبضها ولا يَدَعُها تنتشر في المَرْعى ، وحُطَمٌ إذا كان عنيفاً كأَنه يَحْطِمُها أي يكسرها إذا ساقها أو أسامها يَعْنُفُ بها ؛ وقال ابن بري في قوله :

قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاق حُطَمْ

هو للحُطَمِ القَيْسِيِّ ، ويروى لأَبي زُغْبَةَ الخَزْرَجِيِّ يوم أُحُدٍ ؛ وفيها :

أنا أَبو زُغْبَةَ أَعْدو بالهَزَمْ ،
لن تُمْنَعَ المَخْزاةُ إلاَّ بالأَلَمْ

يَحْمِي الذِّمار خَزْرَجِيٌّ من جُشَمْ ،
قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ

[1] قوله « وفي المثل شر الرعاء الحطمة » كونه مثلًا لا ينافي كونه حديثاً وكم من الاحاديث الصحيحة عدت في الامثال النبوية ، قاله ابن الطيب محشي القاموس راداً به عليه وأقره الشارح .

الهَزَمُ : من الاهتزام وهو شدة الصوت ، ويجوز أن يريد الهَزِيمة . وقوله بسواق حطم أي رجل شديد السوق لها يَحْطِمُها لشدة سوقه ، وهذا مثل ، ولم يرد إبلًا يسوقها وإنما يريد أنه داهية متصرف ؛ قال : ويروى البيت لِرُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ من أبيات :

باتوا نِياماً ، وابنُ هِنْدٍ لم يَنَمْ !
بات يقاسيها غُلام كالزَّلَمْ ،
خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ القَدَمْ ،
لَيْسَ بِراعي إبِلٍ ولا غَنَمْ ،
ولا بِجَزَّار على ظهر وَضَمْ

ابن سيده : وانْحَطَمَ الناسُ عليه تزاحموا ؛ ومنه حديث سَوْدَةَ : إنها اسْتأْذَنَتْ أن تدفع من مِنًى قبل حَطْمَةِ الناس أي قبل أن يزدحموا ويَحْطِمَ بعضهم بعضاً . وفي حديث توبة كعب بن مالك : إذَنْ يَحْطِمُكم الناسُ أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ، ومنه سمي حَطِيمُ مكة ، وهو ما بين الركن والباب ، وقيل : هو الحِجْر المُخْرَجُ منها ، سمي به لأَن البيت رُفِع وترك هو مَحْطوماً ، وقيل : لأَن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب، فبقي حتى حُطِمَ بطول الزمان ، فيكون فَعيلًا بمعنى فاعل . وفي حديث الفتح : قال للعبَّاس احبس أبا سُفْيانَ عند حَطْمِ الجَبَل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت في كتاب أبي موسى ، وقال : حَطْمُ الجَبَل الموضع الذي حُطِمَ منه أي ثُلِمَ فبقي منقطعاً ، قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيقِ الجَبَل حيث يَزْحَمُ بعضهم بعضاً ، قال : ورواه أبو نصر الحميديّ في كتابه بالخاء المعجمة ، وفسرها في غريبه فقال :

الحَطْمُ والحَطْمَةُ أنف الجبل [1] النادر منه ، قال : والذي جاء في كتاب البخاري عند حَطْمِ الخَيْلِ ، هكـذا مضبوطاً ، قال : فإن صَحَّتِ الرِّوايةُ ولم يكن تحريفاً من الكَتَبَةِ فيكون معناه ، والله أعلم ، أنه يحبسه في الموضع المتضايق الذي تَتَحَطَّمُ فيه الخَيْلُ أي يدوس بعضها بعضاً فَيَزْحَمُ بعضُها بعضاً فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق ، وكذلك أراد بحبسه عند خَطْمِ الجبل ، على ما شرحه الحميديّ ، فإن الأنف النادر من الجبل يُضَيِّقُ الموضع الذي يخرج منه .

وقال ابن عباس : الحَطِيمُ الجِدار بمعنى جدار الكعبة . ابن سيده : الحَطِيمُ حِجْرُ مكة مما يلي المِيزاب ، سُمِّيَ بذلك لانْحِطام الناس عليه ، وقيل : لأنهم كانوا يحلفون عنده في الجاهلية فيَحْطِمُ الكاذِبَ ، وهو ضعيف . الأزهري : الحَطِيمُ الذي فيه المِرْزابُ ، وإنما سُمي حَطيماً لأن البيت رفع وترك ذلك مَحْطوماً .

وحَطِمَتْ حَطَماً : هَزِلَتْ . وماء حاطُومٌ : مُمْرِئٌ .

والحُطَمِيَّةُ : دروع تنسب إلى رجل كان يعملها ، وكان لعليّ ، رضي الله عنه ، درع يقال لها الحُطَمِيَّةُ . وفي حديث زواج فاطمة ، رضي الله عنها : أنه قال لعليّ أَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ ؟ هي التي تَحْطِمُ السيوف أي تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة ، وقيل : هي منسوبة إلى بطْنٍ من عبد القيس يقال لهم حُطَمَةُ بْنُ محاربٍ كانوا يعملون الدروع ، قال : وهذا أشبه الأقوال ..

ابن سيده : وبنو حَطْمَةَ بطنٌ .

[1] قوله « والحطمة أنف الجبل » مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح، وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

حظم : الأزهري : قال أبو تراب [1] سمعت بعض بني سُلَيْم يقول حَمَزَهُ وحمظهُ أي عصره ، وجاء به في باب الظاء والزاي .

حقم : الحَقْمُ : ضَرْبٌ من الطير يشبه الحمام ، وقيل: هو الحمام يمانية .

والحَقِمانِ : مؤخر العينين مما يلي الصدْغَيْنِ .

حكم : الله سبحانه وتعالى أَحْكَمُ الحاكِمِينَ ، وهو الحَكِيمُ له الحُكْمُ ، سبحانه وتعالى . قال الليث : الحَكَمُ الله تعالى . الأزهري : من صفات الله الحَكَمُ والحَكِيمُ والحاكِمُ ، ومعاني هذه الأسماء متقاربة ، والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمانُ بأنها من أسمائه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الحَكَمُ والحَكِيمُ وهما بمعنى الحاكِم ، وهو القاضي ، فهو فعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، أو هو الذي يُحْكِمُ الأشياءَ ويتقنها ، فهو فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، وقيل : الحَكِيمُ ذو الحِكمة، والحِكْمَةُ عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم . ويقال لمَنْ يُحْسِنُ دقائق الصِّناعات ويُتقنها : حَكِيمٌ ، والحَكِيمُ يجوز أن يكون بمعنى الحاكِمِ مثل قَدِيرٍ بمعنى قادر وعَلِيمٍ بمعنى عالِمٍ . الجوهري: الحُكْم الحِكْمَةُ من العلم ، والحَكِيمُ العالِم وصاحب الحِكْمَة . وقد حَكُمَ أي صار حَكِيماً ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

وأَبْغِض بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً ،
إذا أنتَ حاوَلْتَ أن تَحْكُما

أي إذا حاوَلتَ أن تكون حَكِيماً . والحُكْمُ : العِلْمُ والفقه ؛ قال الله تعالى : وآتيناه الحُكْمَ

[1] قوله « الازهري قال أبو تراب الخ » عبارته أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب الخ .

صَبِيّاً ، أي علماً وفقهاً ، هذا لِيَحْيَى بن زَكَرِيَّا ؛ وكذلك قوله :

الصَّمْتُ حُكْمٌ وقليلٌ فاعِلُهْ

وفي الحديث : إنّ من الشعر لَحُكْماً أي إن في الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفَهِ ويَنْهى عنهما ، قيل : أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع الناس بها. والحُكْمُ : العِلْمُ والفقه والقضاء بالعدل ، وهو مصدر حَكَمَ يَحْكُمُ ، ويروى : إن من الشعر لحِكْمَةً ، وهو بمعنى الحُكم ؛ ومنه الحديث : الخِلافةُ في قُرَيْش والحُكْمُ في الأنصار ؛ خَصَّهُم بالحُكْمِ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم ، منهم مُعاذُ ابن جَبَلٍ وأُبَيّ بن كَعْبٍ وزيد بن ثابت وغيرهم . قال الليث : بلغني أنه نهى أن يُسَمَّى الرجلُ حَكِيماً[1]، قال الأزهري : وقد سَمَّى الناسُ حَكِيماً وحَكَماً ، قال : وما علمتُ النَّهي عن التسمية بهما صَحيحاً . ابن الأثير : وفي حديث أبي شُرَيْحٍ أنه كان يكنى أبا الحَكَمِ فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله هو الحَكَمُ ، وكناه بأَبي شُرَيْحٍ ، وإنما كَرِه له ذلك لئلا يُشارِكَ الله في صفته ؛ وقد سَمّى الأعشى القصيدة المُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فقال :

وغَريبَةٍ ، تَأْتي المُلوكَ ، حَكِيمَةٍ ،
قد قُلْتُها لِيُقالَ : من ذا قالَها ؟

وفي الحديث في صفة القرآن : وهو الذِّكْرُ الحَكِيمُ أي الحاكِمُ لكم وعليكم ، أو هو المُحْكَمُ الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَلٍ ، أُحْكِمَ فهو مُحْكَمٌ . وفي حديث ابن عباس : قرأت المُحْكَمَ على عَهْدِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ يريد المُفَصَّلَ من القرآن لأنه لم يُنْسَخْ منه شيء ، وقيل : هو ما لم يكن متشابهاً لأنه أُحْكِمَ بيانُه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره ، والعرب تقول : حَكَمْتُ وأَحْكَمْتُ وحَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ ورددت ، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكِمٌ ، لأنه يَمْنَعُ الظالم من الظلم . وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم : حَكَمَ الله بيننا ؛ قال الأصمعي : أصل الحكومة رد الرجل عن الظلم ، قال : ومنه سميت حَكَمَةُ اللجام لأنها تَرُدُّ الدابة ؛ ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ من عَوْراتِها
كلَّ حِرْباءٍ ، إذا أُكْرِهَ صَلّ

والجِنْثِيُّ: السيف ؛ المعنى : رَدَّ السيفُ عن عَوْراتِ الدِّرْعِ وهي فُرَجُها كلَّ حِرْباءٍ ، وقيل : المعنى أَحْرَزَ الجِنْثِيُّ وهو الزَّرّادُ مساميرها ، ومعنى الإحْكامِ حينئذ الإحْرازُ. قال ابن سيده : الحُكْمُ القَضاء ، وجمعه أَحْكامٌ ، لا يكَسَّر على غير ذلك ، وقد حَكَمَ عليه بالأمر يَحْكُمُ حُكْماً وحُكومةً وحكم بينهم كذلك . والحُكْمُ : مصدر قولك حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ أي قضى ، وحَكَمَ له وحكم عليه . الأزهري : الحُكْمُ القضاء بالعدل ؛ قال النابغة :

واحْكُمْ كحُكْمِ فَتاةِ الحَيِّ ، إذ نَظَرَتْ
إلى حَمامٍ سِراعٍ وارد الثَّمَدِ[1]

وحكى يعقوب عن الرُّواةِ أن معنى هذا البيت :

---

[1] قوله « أن يسمى الرجل حكيماً » كذا بالاصل ، والذي في عبارة الليث التي في التهذيب : حكماً بالتحريك .

[1] قوله « حمام سراع » كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة .

كُنْ حَكِيماً كفتاة الحي أي إذا قلت فأَصِبْ كما أصابت هذه المرأة، إذ نظَرَتْ إلى الحمام فأَحْصَتْها ولم تُخْطِىء عددها؛ قال: ويَدُلُّكَ على أن معنى احْكُمْ كُنْ حَكِيماً قولُ النَّمر بن تَوْلَب:

إذا أنتَ حاوَلْتَ أن تَحْكُما

يريد إذا أردت أن تكون حَكِيماً فكن كذا، وليس من الحُكْم في القضاء في شيء. والحاكِم: مُنَفِّذُ الحُكْمِ، والجمع حُكّامٌ، وهو الحَكَمُ. وحاكَمَهُ إلى الحَكَمِ: دعاه. وفي الحديث: وبكَ حاكَمْتُ أي رَفَعْتُ الحُكمَ إليك ولا حُكْمَ إلا لك، وقيل: بكَ خاصمْتُ في طلب الحُكْمِ وإبطالِ من نازَعَني في الدِّين، وهي مفاعلة من الحُكْمِ.

وحَكَّمُوهُ بينهم: أمروه أن يَحكمَ. ويقال: حَكَّمْنا فلاناً فيما بيننا أي أجَزْنا حُكْمَهُ بيننا. وحَكَّمَهُ في الأمر فاحْتَكَمَ: جاز فيه حُكْمُه، جاء فيه المطاوع على غير بابه والقياس فتَحَكَّمَ، والاسم الأُحْكُومَةُ والحُكُومَةُ؛ قال:

ولَمِثْلُ الذي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الـ
دَّهْرِ يَأْبى حُكومةَ المُقْتالِ

يعني لا يَنْفُذُ حُكومةُ من يَحْتَكِمُ عليك من الأعداء، ومعناه يأبى حُكومةَ المُحْتَكِم عليك، وهو المُقْتال، فجعل المُحْتَكِمَ المُقْتالَ، وهو المُفْتَعِلُ من القول حاجة منه إلى القافية، ويقال: هو كلام مستعمَلٌ، يقال: اقْتَلْ عليَّ أي احْتَكِمْ، ويقال: حَكَّمْتُه في مالي إذا جعلتَ إليه الحُكْمَ فيه فاحْتَكَمَ عليَّ في ذلك. واحْتَكَمَ فلانٌ في مال فلان إذا جاز فيه حُكْمُهُ. والمُحاكَمَةُ: المخاصمة إلى الحاكِمِ. واحْتَكَمُوا إلى الحاكِمِ وتَحاكَمُوا بمعنى. وقولهم في المثل: في بيته يُؤْتَى الحَكَمُ؛ الحَكَمُ، بالتحريك: الحاكم؛ وأنشد ابن بري:

أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْساً دِماءَنا،
وفي الله، إن لم يَحْكُمُوا، حَكَمٌ عَدْلُ

والحَكَمَةُ: القضاة. والحَكَمَةُ: المستهزئون. ويقال: حَكَّمْتُ فلاناً أي أطلقت يده فيما شاء. وحاكَمْنا فلاناً إلى الله أي دعوناه إلى حُكْمِ الله. والمُحَكَّمُ: الشاري. والمُحَكِّمُ: الذي يُحَكِّمُ في نفسه. قال الجوهري: والخَوارِجُ يُسَمَّوْنَ المُحَكِّمَةَ لإنكارهم أمر الحَكَمَيْن وقولِهِمْ: لا حُكْمَ إلا لله. قال ابن سيده: وتَحْكِيمُ الحَرُورِيَّةِ قولهم لا حُكْمَ إلا لله ولا حَكَمَ إلا اللهُ، وكأَن هذا على السَّلْبِ لأنهم ينفون الحُكْمَ؛ قال:

فكأَني، وما أُزَيِّنُ منها،
قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكيما[1]

وقيل: إنما بدءُ ذلك في أمر عليٍّ، عليه السلام، ومعاويةَ. والحَكَمان: أبو موسى الأَشعريُّ وعمرو ابن العاص. وفي الحديث: إن الجنة للمُحَكَّمين، ويروى بفتح الكاف وكسرها، فالفتح هم الذين يَقَعُون في يد العدو فيُخَيَّرُونَ بين الشِّرْكِ والقتل فيختارون القتل؛ قال الجوهري: هم قوم من أَصحاب الأُخْدودِ فُعِلَ بهم ذلك، حُكِّمُوا وخُيِّروا بين القتل والكفر، فاختاروا الثَّبات على الإسلام مع القتل، قال: وأَما الكسر فهو المُنْصِفُ من نفسه؛ قال ابن الأَثير: والأَول الوجه؛ ومنه حديث كعب:

[1] قوله «وما أزين» كذا في الأصل، والذي في المحكم: مما أزين.

إن في الجنة داراً ، ووصفها ثم قال : لا يَنْزِلُها إلا نبي أَو صِدِّيق أَو شَهِيد أَو مُحَكَّمٌ في نفسه . ومُحَكَّم اليَمامَةِ : رجل قتله خالد بن الوليد يوم مُسَيْلِمَةَ . والمُحَكَّمُ ، بفتح الكاف[١] ، الذي في شعر طَرَفَةَ إذ يقول :

ليت المُحَكَّمَ والمَوْعُوظَ صوتَكُما
تحتَ التُّرابِ ، إذا ما الباطِلُ انْكشفا[٢]

هو الشيخ المُجَرَّبُ المنسوب إلى الحِكْمة. والحِكْمَةُ : العدل . ورجل حَكِيمٌ : عدل حكيم . وأَحْكَمَ الأمر : أَتقنه ، وأَحْكَمَتْه التجاربُ على المَثَل ، وهو من ذلك . ويقال للرجل إذا كان حكيماً : قد أَحْكَمَتْه التجارِبُ . والحكيم : المتقن للأُمور ، واستعمل ثعلب هذا في فرج المرأَة فقال : المُكَثِّفَةُ من النساء المحكمة الفرج ، وهذا طريف جدّاً .
الأزهري : وحَكَمَ الرجلُ يَحْكُمُ حُكْماً إذا بلغ النهاية في معناه مدحاً لازماً ؛ وقال مرقش :

يأْتي الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ ، ولا
تَغْبِطْ أَخاكَ أَن يُقالَ حَكَمْ

أي بلغ النهاية في معناه .
أَبو عدنان : اسْتَحْكَمَ الرجلُ إذا تناهى عما يضره في دِينه أَو دُنْياه ؛ قال ذو الرمة :

لمُسْتَحْكِمٌ جَزْلِ المُرُوءَةِ مؤْمِنٌ
من القوم ، لا يَهْوَى الكلامَ اللَّواغِيا

وأَحْكَمْتُ الشيء فاسْتَحْكَمَ : صار مُحْكَماً . واحْتَكَمَ الأَمرُ واسْتَحْكَمَ : وثُقَ . الأَزهري: وقوله تعالى : كتاب أُحْكِمَتْ آياته ثم فُصِّلَتْ من لَدُنْ حَكيم خبير ؛ فإِن التفسير جاء : أُحْكِمَتْ آياته بالأَمر والنهي والحلالِ والحرامِ ثم فُصِّلَتْ بالوعد والوعيد ، قال : والمعنى ، والله أَعلم ، أَن آياته أُحْكِمَتْ وفُصِّلَتْ بجميع ما يحتاج إليه من الدلالة على توحيد الله وتثبيت نبوة الأَنبياء وشرائع الإسلام، والدليل على ذلك قول الله عز وجل : ما فرَّطنا في الكتاب من شيء ؛ وقال بعضهم في قول الله تعالى : الر تلك آيات الكتاب الحَكِيم ؛ إنه فَعِيل بمعنى مُفْعَلٍ ، واستدل بقوله عز وجل : الر كتاب أُحْكِمَتْ آياته ؛ قال الأَزهري : وهذا إن شاء الله كما قِيل ، والقرآنُ يوضح بعضُه بعضاً ، قال : وإنما جوزنا ذلك وصوبناه لأَن حَكَمْتُ يكون بمعنى أَحْكَمْتُ فَرُدَّ إلى الأَصل ، والله أَعلم . وحَكَمَ الشيء وأَحْكَمَهُ ، كلاهما : منعه من الفساد . قال الأَزهري : وروينا عن إبراهيم النخعي أَنه قال : حَكِّم اليَتيم كما تُحَكِّمُ ولدك أَي امنعه من الفساد وأَصلحه كما تصلح ولدك وكما تمنعه من الفساد ، قال : وكل من منعته من شيء فقد حَكَّمْتَه وأَحْكَمْتَهُ ، قال : ونرى أَن حَكَمَةَ الدابة سميت بهذا المعنى لأَنها تمنع الدابة من كثير من الجَهْل . وروى شمرٌ عن أَبي سعيد الضَّرير أَنه قال في قول النخعي: حَكِّمِ اليَتيم كما تُحَكِّمُ ولدك ؛ معناه حَكِّمْهُ في ماله ومِلْكِه إذا صلح كما تُحَكِّمُ ولدك في مِلْكِه ، ولا يكون حَكَّمَ بمعنى أَحْكَمَ لأَنهما ضدان ؛

١ قوله « والمحكم بفتح الكاف الخ » كذا في صحاح الجوهري ، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كمحدث ، قال ابن الطيب محشيه: وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذي جرب الأمور،وبالفتح الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته ، فلا غلط .

٢ قوله « ليت المحكم الخ » في التكملة ما نصه : يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب ، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذليّ كفّا صوتكما .

قال الأزهري : وقول أبي سعيد الضرير ليس بالمرضي. ابن الأعرابي : حَكَمَ فلانٌ عن الأمر والشيء أي رجع ، وأَحْكَمْتُه أنا أي رَجَعْتُه ، وأَحْكَمه هو عنه رَجَعَهُ ؛ قال جرير :

أَبَني حنيفةَ ، أَحْكِمُوا سُفَهاءَكم ،
إني أَخافُ عليكمُ أن أَغْضَبا !

أي رُدُّوهم وكُفُّوهُمْ وامنعوهم من التعرّض لي . قال الأزهري : جعل ابن الأعرابي حَكَمَ لازماً كما ترى ، كما يقال رَجَعْتُه فرَجَع ونَقَصْتُه فنَقَص ، قال : وما سمعت حَكَمَ بمعنى رَجَعَ لغير ابن الأعرابي ، قال : وهو الثقة المأمون . وحَكَمَ الرجلَ وحَكَّمَه وأَحْكَمَهُ : منعه مما يريد . وفي حديث ابن عباس : كان الرجل يَرِثُ امرأَةً ذاتَ قرابة فيَعْضُلُها حتى تموتَ أو تَرُدَّ إليه صداقها ، فأَحْكَمَ الله عن ذلك ونهى عنه أي مَنَعَ منه . يقال : أَحْكَمْتُ فلاناً أي منعته ، وبه سُمِّيَ الحاكمُ لأنه يمنع الظالم ، وقيل : هو من حَكَمْتُ الفرسَ وأَحْكَمْتُه وحَكَّمْتُه إذا قَدَعْتَهُ وكَفَفْتَه . وحَكَمْتُ السَّفِيه وأَحْكَمْتُه إذا أخذت على يده ؛ ومنه قول جرير :

أَبَني حَنيفة ، أَحْكِمُوا سُفهاءكم

وحَكَمَةُ اللجام : ما أحاط بحَنَكَي الدابة ، وفي الصحاح : بالحَنَك ، وفيها العِذاران ، سميت بذلك لأنها تمنعه من الجري الشديد ، مشتق من ذلك ، وجمعه حَكَمٌ . وفي الحديث : وأنا آخذ بحَكَمة فرسه أي بلجامه . وفي الحديث : ما من آدميٍّ إلا وفي رأسه حَكَمَةٌ ، وفي رواية : في رأس كل عبد حَكَمَةٌ إذا هَمَّ بسيئة ، فإن شاء الله تعالى أن يَقْدَعَه بها قَدَعَه ؛ والحَكَمَةُ : حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحَنَكِه تمنعه عن مخالفة راكبه ، ولما كانت الحَكَمَةُ تأخذ بفم الدابة وكان الحَنَكُ متّصلاً بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحَكَمَةُ الدابة . وحَكَمَ الفرسَ حَكْماً وأَحْكَمَهُ بالحَكَمَةِ :جعل للجامه حَكَمَةً ، وكانت العرب تتخذها من القِدّ والأَبَقِ لأن قصدهم الشجاعةُ لا الزينة ؛ قال زهير :

القائِد الخَيْلَ مَنْكوباً دوائرُها ،
قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا

يريد : قد أُحْكِمَتْ بحَكَماتِ القِدّ وبحَكَماتِ الأَبَقِ ، فحذف الحَكَمات وأَقامَ الأَبَقَ مكانها ؛ ويروى :

مَحْكومةً حَكَماتِ القِدّ والأَبَقا

على اللغتين جميعاً ؛ قال أبو الحسن : عَدّى قد أُحْكِمَتْ لأن فيه معنى قُلِّدَتْ وقُلِّدَتْ متعدّية إلى مفعولين . الأزهري : وفرس مَحْكومةٌ في رأسها حَكَمَةٌ ؛ وأنشد :

مَحْكومة حَكَمات القِدّ والأبقا

وقد رواه غيره : قد أُحْكِمَتْ ، قال : وهذا يدل على جواز حَكَمْتُ الفرس وأَحْكَمْتُه بمعنى واحد. ابن شميل : الحَكَمَةُ حَلْقَةٌ تكون في فم الفرس. وحَكَمَةُ الإنسان : مقدم وجهه . ورفع الله حَكَمَتَهُ أي رأسه وشأْنه . وفي حديث عمر : إن العبد إذا تواضع رفع اللهُ حَكَمَتَهُ أي قدره ومنزلته. يقال : له عندنا حَكَمَةٌ أي قدر ، وفلان عالي الحَكَمَةِ ، وقيل : الحَكَمَةُ من الإنسان أسفل

وجهه ، مستعار من موضع حَكَمَةِ اللجام ، ورَفْعُها كناية عن الإعزاز لأَن من صفة الذَّليل تنكيسَ رأْسه . وحَكَمة الضائنة : ذَقَنُها .
الأَزهري : وفي الحديث : في أَرْش الجِراحات الحُكومَةُ ؛ ومعنى الحُكومة في أَرش الجراحات التي ليس فيها دِيَةٌ معلومة : أَن يُجْرَحَ الإِنسانُ في موضع في بَدَنه مما يُبْقي شَيْنَه ولا يُبْطِلُ العُضْوَ ، فيَقْتاس الحاكم أَرْشَهُ بأَن يقول : هذا المَجْروح لو كان عبداً غير مَشِينٍ هذا الشَّيْنَ بهذه الجِراحة كانت قيمتُه أَلفَ دِرْهمٍ ، وهو مع هذا الشين قيمتُه تِسْعُمائة درهم فقد نقصه الشَّيْنُ عُشْرَ قيمته ، فيجب على الجارح عُشْرُ دِيَتِه في الحُرّ لأَن المجروح حُرٌّ ، وهذا وما أَشبهه بمعنى الحكومة التي يستعملها الفقهاء في أَرش الجراحات ، فاعْلَمْه .
وقد سَمَّوْا حَكَماً وحُكَيْماً وحَكِيماً وحَكّاماً وحُكْمانَ . وحَكَمٌ : أَبو حَيٍّ من اليمن . وفي الحديث : شَفاعَتي لأَهل الكبائر من أُمتي حتى حَكَمَ وحاءَ ؛ وهما قبيلتان جافِيتان من وراء رمل يَبْرِين .

حلم : الحُلْمُ والحُلُم : الرُّؤْيا ، والجمع أَحْلام . يقال : حَلَمَ يَحْلُمُ إِذا رأَى في المَنام . ابن سيده : حَلَمَ في نومه يَحْلُمُ حُلُماً واحْتَلَم وانْحَلَمَ ؛ قال بشر بن أَبي خازم :

أَحَقٌّ ما رأَيتَ أَمِ احْتِلامُ ؟

ويروى أَم انْحِلامُ . وتَحَلَّمَ الحُلْمَ : استعمله . وحَلَمَ به وحَلَمَ عنه وتَحَلَّمَ عنه : رأَى له رُؤْيا أَو رآه في النوم . وفي الحديث : من تَحَلَّمَ ما لم يَحْلُمْ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بين شَعيرتين ، أَي قال إِنه رأَى في النوم ما لم يَرَه . وتَكَلَّفَ حُلُماً : لم يَرَه . يقال : حَلَمَ ، بالفتح ، إِذا رأَى ، وتَحَلَّمَ إِذا ادعى الرؤيا كاذباً ، قال : فإِن قيل كَذِبُ الكاذِبِ في منامه لا يزيد على كَذبه في يَقَظَتِه ، فلِمَ زادَتْ عُقوبته ووعيده وتكليفه عَقْدَ الشعيرتين ؟ قيل : قد صح الخَبَرُ أَن الرؤيا الصادقة جُزْءٌ من النُّبُوَّة ، والنبوةُ لا تكون إِلاَّ وَحْياً ، والكاذب في رؤْياه يَدَّعِي أَن الله تعالى أَراه ما لم يُرِه ، وأَعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه إِياه ، والكاذِبُ على الله أَعظم فِرْيَةً ممن كذب على الخلق أَو على نفسه . والحُلُمُ : الاحتلام أَيضاً ، يجمع على الأَحْلامِ . وفي الحديث : الرؤيا من الله والحُلْمُ من الشيطان ، والرؤيا والحُلْمُ عبارة عما يراه النائم في نومه من الأَشياء ، ولكن غَلَبَت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن ، وغلب الحُلْمُ على ما يراه من الشر والقبيح ؛ ومنه قوله : أَضْغاثُ أَحْلامٍ ، ويُستعمل كلُّ واحد منهما موضع الآخر ، وتُضَم لامُ الحُلُمِ وتسكن . الجوهري : الحُلْمُ ، بالضم ، ما يراه النائم . وتقول : حَلَمْتُ بكذا وحَلَمْتُه أَيضاً ؛ قال :

فحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونها ،
لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها المَحْلُومُ [1]

ويقال : قد حَلَمَ الرجلُ بالمرأَة إِذا حَلَمَ في نومه أَنه يباشرها ، قال : وهذا البيت شاهد عليهَ . وقال ابن خالويه : أَحْلامُ نائمٍ ثِيابٌ غِلاظٌ [2] . والحُلُم والاحْتِلام : الجِماع ونحوه في النوم ، والاسم الحُلُم . وفي التنزيل العزيز : لم يبلغوا الحُلُمَ ؛ والفِعْل

١ في الصفحة ١٤٨ ان هذا البيت للأخطل .
٢ قوله « أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الاساس : وهذه أحلام نائم للاماني الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم ، قال :
تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز أحلام نائم
يقول : كبرت فاستبدلت بقدّ في لين الخيزران قدّاً في يبس الجريدة وبجلد في لين الخز جلداً في خشونة هذه الثياب .

كالفِعْل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر مُعاذاً أن يأخذ من كل حالِمٍ ديناراً يعني الجزية ؛ قال أبو الهيثم : أراد بالحالِمِ كلَّ من بَلَغَ الحُلُمَ وجرى عليه حُكْمُ الرجال ، احتَلَمَ أو لم يَحْتَلِم . وفي الحديث : الغُسْلُ يومَ الجمعة واجب على كل حالِمٍ إنما هو على من بلغ الحُلُم أي بلغ أن يَحْتَلِم أو احتَلَمَ قبل ذلك ، وفي رواية : مُحْتَلِمٍ أي بالغ مُدْرِك .

والحِلْمُ ، بالكسر : الأناةُ والعقل ، وجمعه أحْلام وحُلُومٌ . وفي التنزيل العزيز : أمْ تَأمُرُهُم أحْلامُهم بهذا ؛ قال جرير :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأقوامٍ ، فَتُنْذِرَهُم
ما جَرَّبَ الناسُ من عَضّي وتَضْريسي ؟

قال ابن سيدهِ : وهذا أحد ما جُمِعَ من المصادر . وأحلامُ القوم : حُلَماؤهم ، ورجل حَلِيمٌ من قوم أحْلامٍ وحُلَماء ، وحَلُمَ ، بالضم ، يحْلُم حِلْماً : صار حَلِيماً ، وحلُم عنه وتَحَلَّم سواء . وتَحَلَّم : تكلف الحِلْمَ ؛ قال :

تَحَلَّمْ عن الأدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهم ،
ولن تستطيعَ الحِلْمَ حتى تَحَلَّما

وتَحالَم : أرَى من نفسه ذلك وليس به . والحِلْم : نقيضُ السَّفَه ؛ وشاهدُ حَلُمَ الرجلُ ، بالضم ، قولُ عبد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات :

مُجَرَّبُ الحَزْمِ في الأمورِ ، وإن
خَفَّتْ حُلُومٌ بأهلِها حَلُمَا

وحَلَّمه تحليماً : جعله حَليماً ؛ قال المُخَبَّل السعدي :

ورَدُّوا صُدورَ الخَيْل حتى تَنَهْنَهَتْ
إلى ذي النُّهَى ، واسْتَيْدَهُوا للمُحَلِّمِ

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحِلْمِ ، وقيل[1] : حَلَّمه أمره بالحِلْم . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجماعة : لِيَلِيَنّي منكم أُولو الأحْلام والنُّهَى أي ذوو الألباب والعقول ، واحدها حِلْمٌ ، بالكسر ، وكأنه من الحِلْم الأناةِ والتثبُّت في الأُمور ، وذلك من شِعار العقلاء . وأحْلَمتِ المرأةُ إذا ولدت الحُلَماء .

والحَليمُ في صفة الله عز وجل : معناه الصَّبور ، وقال : معناه أنه الذي لا يستَخِفُّهُ عِصْيانُ العُصاة ولا يستفزّه الغضب عليهم ، ولكنه جعل لكل شيءٍ مِقْداراً ، فهو مُنْتَهٍ إليه . وقوله تعالى : إنك لأنت الحَليمُ الرَّشيدُ ؛ قال الأزهري : جاء في التفسير أنه كِنايةٌ عن أنهم قالوا إنك لأنتَ السَّفيهُ الجاهل ، وقيل : إنهم قالوه على جهة الاستهزاء ؛ قال ابن عرفة : هذا من أشدّ سِباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا استجهله يا حَليمُ ! أي أنت عند نفسك حَليمٌ وعند الناس سَفِيهٌ ؛ ومنه قوله عز وجل : ذُقْ إنك أنت العزيز الكريم ؛ أي بزعمك وعند نفسك وأنتَ المَهِينُ عندنا .

ابن سيده : الأحْلامُ الأجسام ، قال : لا أعرف واحدها .

والحَلَمَةُ : الصغيرة من القِرْدانِ ، وقيل : الضخم منها ، وقيل : هو آخر أسنانها ، والجمع الحَلَمُ وهو مثل العَلّ ، وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَنْهَى أن تُنْزَع الحَلَمَةُ عن دابته ؛ الحَلَمَةُ ، بالتحريك : القرادة الكبيرة . وحَلِمَ البعيرُ حَلَماً ، فهو حَلِمٌ : كثر عليه الحَلَمُ ، وبعير حَلِمٌ : قد أفسده الحَلَمُ

[1] قوله « أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل الخ » هذه عبارة المحكم ، والمناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلمه أمره بالحلم ، وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم .

من كثرتها عليه . الأصمعي : القرادُ أوّل ما يكونُ صغيراً قَمْقامَةٌ ، ثم يصير حَمْنانةً ، ثم يصير قُراداً، ثم حَلَمَةً . وحَلَّمْتُ البعيرَ : نزعت حَلَمَهُ . ويقال : تَحَلَّمَتِ القِرْبةُ امتلأت ماء ، وحَلَّمْتُها ملأتها . وعَناقٌ حَلِمةٌ وتِحْلِمَةٌ[1] : قد أفسد جلدَها الحَلَمُ ، والجمع الحُلاَّمُ . وحَلَّمَهُ : نزع عنه الحَلَمَ ، وخصه الأزهري فقال : وحَلَّمْتُ الإبل أخذت عنها الحَلَم ، وجماعة تِحْلِمَةٌ تَحالِمُ : قد كثر الحَلَمُ عليها .

والحَلَمُ ، بالتحريك : أن يَفْسُدَ الإهابُ في العمل ويقعَ فيه دود فيَتَثَقَّبَ ، تقول منه : حَلِمَ ، بالكسر .

والحَلَمَةُ : دودة تكون بين جلد الشاة الأعلى وجلدها الأسفل ، وقيل : الحَلَمَةُ دودة تقع في الجلد فتأكله ، فإذا دُبغ وَهَى موضعُ الأكل فبقي رقيقاً ، والجمع من ذلك كلّه حَلَمٌ ، تقول منه : تَعَيَّبَ الجلدُ وحَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً ؛ قال الوَليد بن عُقْبَةَ ابن أبي عُقْبَةَ[2] من أبيات يَحُضُّ فيها مُعاوية على قتال عليّ ، عليه السلام ، ويقول له : أنتَ تسعى في إصلاح أمر قد تمّ فسادُه ، كهذه المرأة التي تَدْبُغُ الأديمَ الحَلِمَ الذي وقعت فيه الحَلَمَةُ ، فنَقَّبَته وأفسدته فلا ينتفع به :

ألا أَبْلِغْ معاويةَ بنَ حَرْبٍ
بأنَّكَ ، من أخي ثِقَةٍ ، مُلِيمُ

قطعتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى ،
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

فإنَّكَ والكتابَ إلى عليٍّ ،
كدابِغةٍ وقد حَلِمَ الأَديمُ

لكَ الوَيْلاتُ ، أَقْحِمْها عليهم ،
فخيرُ الطالِبِي التِّرَةِ الغَشُومُ

فقَوْمُكَ بالمدينة قد تَرَدَّوْا ،
فهُمْ صَرْعى كأَنَّهُمُ الهَشِيمُ

فلو كنتَ المُصابَ وكان حَيّاً ،
تَجَرَّدَ لا أَلَفٌ ولا سَؤُومُ

يُهَنِّيكَ الإمارةَ كلُّ رَكْبٍ
من الآفاق ، سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ

ويروى :

يُهَنِّيك الإمارةَ كلُّ ركبٍ ،
لانْضاءِ الفِراقِ بهم رَسِيمُ

قال أبو عبيد : الحَلَمُ أن يقع في الأديم دوابُّ فلم يَخُصَّ الحَلَمَ ؛ قال ابن سيده : وهذا منه إغفال . وأديم حَلِمٌ وحَلِيم : أفسده الحَلَمُ قبل أن يسلخ . والحَلَمَةُ : رأس الثَّدْي ، وهما حَلَمتان ، وحَلَمَتا الثَّدْيَيْن : طَرَفاهما . والحَلَمَةُ : الثُّؤْلول الذي في وسط الثَّدْيِ .
وتَحَلَّم المالُ : سمن . وتَحَلَّم الصبيُّ والضَّبُّ واليَرْبوع والجُرَذ والقُراد : أقبل شحمه وسَمن واكتنز ؛ قال أوس بن حَجَر :

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فطَرَدْنَهُمْ
إلى سَنَةٍ ، قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

ويروى : لَحَوْنَهم ، ويروى : جِرْذانُها ، وأما أبو

---

[1] قوله « وعناق حلمة وتحلمة » كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الاولى من تحلمة وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالاضافة وكذا فيا يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم .

[2] قوله «عقبة بن أبي عقبة» كذا بالاصل ، والذي في شرح القاموس: عقبة بن أبي معيط اهـ. ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

حنيفة فخص به الإنسان .
والحَلِيم : الشحم المقبل ؛ وأنشد :

فإن قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةً
من المُخِّ في أَنقاءِ كلِّ حَلِيمِ

وقيل : الحَلِيمُ هنا البعيرُ المُقْبِلُ السِّمَنِ فهو على هذا صفة ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً إلاَّ مَزيداً. وبعير حَلِيمٌ أي سمين .
ومُحَلِّم في قول الأعشى :

ونحن غداةَ العَيْنِ ، يومَ فُطَيْمةٍ ،
مَنَعْنا بني شَيْبان شُرْبَ مُحَلِّمِ

هو نهر يأخذ من عين هَجَرَ ؛ قال لبيد يصف ظُعُناً ويشبهها بنخيل كَرَعَتْ في هذا النهر :

عُصَبٌ كَوارِعُ في خَليجِ مُحَلِّمٍ
حَمَلَت ، فمنها مُوقَرٌ مكْمُومُ

وقيل : مُحَلِّمٌ نهر باليمامة ؛ قال الشاعر :

فَسِيلٌ دنا جَبَّارُه من مُحَلِّمِ

وفي حديث خزيمة وذكر السنة : وبَضَّت الحَلَمَةُ أي دَرَّتْ حَلَمَةُ الثدي وهي رأسه ، وقيل : الحَلَمَةُ نبات ينبت في السهل ، والحديثُ يحتملهما ، وفي حديث مكحول : في حَلَمَةِ ثدي المرأة رُبع دِيَتِها. وقَتِيلٌ حُلاَّمٌ : ذهب باطلاً ؛ قال مُهَلْهِلٌ :

كلُّ قتيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاَّمْ ،
حتى ينال القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

والحُلامُ والحُلاَّمُ : ولد المعز ؛ وقال اللحياني : هو الجَدْيُ والحَمَلُ الصغير ، يعني بالحمل الخروفَ . والحُلاَّمُ : الجدي يؤخذ من بطن أمه ؛ قال الأصمعي : الحُلاَّمُ والحُلاَّنُ ، بالميم والنون ، صغار الغنم . قال ابن بري : سمي الجدي حُلاَّماً لملازمته الحَلَمَةَ يرضعها ؛ قال مُهَلْهِلٌ :

كل قتيل في كليب حُلاَّمْ

ويروى : حُلاَّن ؛ والبيتُ الثاني :

حتى ينال القتلُ آلَ شَيْبانْ

يقول : كلُّ من قُتِلَ من كُلَيْبٍ ناقصٌ عن الوفاء به إلا آل همام أو شيبان . وفي حديث عمر : أنه قَضى في الأَرْنَب يقتلُه المُحْرِمُ بحُلاَّم ، جاء تفسيره في الحديث : أنه هو الجَدْيُ ، وقيل : يقع على الجَدْي والحَمَل حين تضعه أُمّه ، ويروى بالنون ، والميم بدل منها ، وقيل : هو الصغير الذي حَلَّمَهُ الرَّضاعُ أي سَمَّنَهُ فتكون الميم أصلية ؛ قال أبو منصور : الأَصل حُلاَّن ، وهو فُعْلان من التحليل ، فقلبت النونُ ميماً . وقال عَرَّام : الحُلاَّنُ ما بقَرْتَ عنه بطن أمه فوجدته قد حَمَّمَ وشَعَّرَ ، فإن لم يكن كذلك فهو غَضِينٌ ، وقد أَغْضَنَتِ الناقةُ إذا فعلت ذلك . وشاة حَلِيمةٌ : سمينة . ويقال : حَلَمْتُ خَيالَ فلانة ، فهو مَحْلُومٌ ؛ وأنشد بيت الأخطل :

لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المَحْلُوم[1]

والحالُوم ، بلغة أهل مصر : جُبْنٌ لهم . الجوهري : الحالُومُ لبن يغلُظ فيصير شبيهاً بالجبن الرطب وليس به . ابن سيده : الحالُومُ ضرب من الأَقِط .
والحَلَمَةُ : نبت ؛ قال الأصمعي : هي الحَلَمَةُ واليَنَمَة ، وقيل : الحَلَمَةُ نبات ينبت بنَجْدٍ في الرمل في جُعَيْثنة ، لها زهر وورقها أُخَيْشِنٌ عليه شوك كأَنه أظافير الإنسان ، تَطْنى الإبل وتَزِلُّ

١ راجع هذا البيت في الصفحة ١٤٥

أحناكُها ، إذا رعته ، من العيدان اليابسة. والحَلَمَةُ: شجرة السَّعْدان وهي من أفاضل المَرْعَى ، وقال أبو حنيفة : الحَلَمَةُ دون الذراع ، لها ورقة غليظة وأفنانٌ وزَهْرَةٌ كزهرة شَقائق النُّعْمانِ إلا أنها أكبر وأغلظ ، وقال الأصمعي : الحَلَمَةُ نبت من العُشْبِ فيه غُبْرَةٌ له مَسٌّ أَخْشَنُ أحمر الثمرة ، وجمعها حَلَمٌ ؛ قال أبو منصور : ليست الحَلَمَةُ من شجر السَّعْدانِ في شيء ؛ السَّعْدانُ بَقْلٌ له حَسَكٌ مستدير له شوك مستدير[1] ، والحَلَمَةُ لا شوك لها ، وهي من الجَنْبةِ معروفة ؛ قال الأزهري : وقد رأيتها ، ويقال للحَلَمَةِ الحَماطَةُ ، قال : والحَلَمَةُ رأس الثَّدْيِ في وسط السَّعْدانة ؛ قال أبو منصور : الحَلَمَةُ الهُنَيَّةُ الشاخصة من ثَدْيِ المرأة وثُنْدُوَةِ الرجل ، وهي القُراد ، وأما السَّعْدانة فما أحاطَ بالقُراد مما خالف لونُه لون الثَّدْيِ ، واللُّوعَةُ السواد حول الحَلَمَةِ .

ومُحَلِّم : اسم رجل ، ومن أسماء الرجل مُحَلِّمٌ ، وهو الذي يُعَلِّم الحِلْمَ ؛ قال الأعشى :

فأمَّا إذا جلَسُوا بالعَشِيِّ
فأَحْلامُ عادٍ ، وأَيْدي هُضُمْ

ابن سيده : وبنو مُحَلِّمٍ وبنو حَلَمَةَ قبيلتان . وحَلِيمةُ : اسم امرأة . ويوم حَليمةَ : يوم معروف أحد أيام العرب المشهورة ، وهو يوم التقى المُنْذِرُ الأكبر والحَرِثُ الأكبر الغَسَّانيّ ، والعرب تَضْرِبُ المَثَلَ في كل أمر مُتَعالَمٍ مشهور فتقول : ما يَوْمُ حَليمةَ بسِرٍّ ، وقد يضرب مثلاً للرجل النابهِ الذِّكْرِ ، ورواه ابن الأعرابي وحده : ما يوم حَلِيمةَ بشَرٍّ ، قال : والأول هو المشهور ؛ قال النابغة يصف السيوف :

تُوُرِّثْنَ من أزمان يومِ حَلِيمةٍ
إلى اليوم ، قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِبِ

وقال الكلبي: هي حَليمةُ بنت الحَرِث بن أبي شِمْر ، وَجَّهَ أبوها جيشاً إلى المُنْذِرِ بن ماء السماء ، فأَخْرَجَتْ حليمةُ لهم مِرْكَناً فطَيَّبتهم .

وأَحْلامُ نائمٍ : ضرب من الثياب ؛ قال ابن سيده : ولا أحقُّها . والحُلامُ : اسم قبائل . وحُلَيْماتٌ ، بضم الحاء : موضع ، وهُنَّ أكمات ببطن فَلْج ؛ وأنشد :

كأَنَّ أعناقَ المَطِيِّ البُزْلِ ،
بين حُلَيْماتٍ وبين الجَبْلِ
من آخر الليل ، جُذُوعُ النَّخْلِ

أراد أنها تَمُدُّ أعناقها من التعب . وحُلَيْمَةُ ، على لفظ التحقير : موضع ؛ قال ابن أحمر يصف إبلاً :

تَتَبَّعُ أوضاحاً بسُرَّةِ يَذْبُلٍ ،
وتَرْعَى هَشِيماً من حُلَيْمةَ بالِيا

ومُحَلِّمٌ : نهر بالبحرين ؛ قال الأخطل :

تَسَلْسَلَ فيها جَدْوَلٌ من مُحَلِّمٍ ،
إذا زَعْزَعَتْها الريحُ كادتْ تُميلُها

الأزهري : مُحَلِّمٌ عينٌ ثَرَّةٌ فَوَّارة بالبحرين وما رأيت عيناً أكثر ماء منها ، وماؤها حارٌّ في مَنْبَعِه، وإذا بَرَدَ فهو ماء عَذْبٌ ؛ قال : وأرى مُحَلِّماً اسمَ رجل نُسِبَت العينُ إليه ، ولهذه العين إذا جرت في نهرها خُلُجٌ كثيرة ، تسقي نخيل جُؤَاثا وعَسَلَّج وقُرَيَّات من قرى هَجَرَ .

[1] قوله « له شوك مستدير » كذا بالاصل ، وعبارة ابي منصور في التهذيب : له حسك مستدير ذو شوك كثير .

حلسم : الحِلَّسْمُ : الحريص الذي لا يأكل ما قدر عليه ، وهو الحَلِسُ ؛ قال :

ليس بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ ،
عند البيوت ، راشِنٍ مِقَمّ

حلقم : الحُلْقُوم : الحَلْقُ . ابن سيده : الحُلْقُومُ مَجْرى النَّفَس والسُّعال من الجوف ، وهو أطْباقٌ غَراضِيفُ ، ليس دونه من ظاهر باطن العُنُقِ إلاَّ جِلْدٌ ، وطرفُه الأَسفلُ في الرِّئَةِ ، وطَرَفُهُ الأَعلى في أصل عكَدَةِ اللسان ، ومنه مخرجُ النَّفَس والريح والبُصاق والصوت ، وجمعه حَلاقِمُ وحَلاقيم . التهذيب قال : في الحُلْقُومِ والحُنْجور مَخْرَجُ النَّفَس لا يجري فيه الطعامُ والشراب المريء[1] ، وتمام الذكاة قطع الحُلْقُوم والمَريء والوَدَجَيْنِ ، وقولهم : نزلنا في مثل حُلْقُوم النَّعامة ، إنما يريدون به الضيق . والحَلْقَمَةُ : قطع الحُلْقُوم . وحَلْقَمَه: ذبحه فقطع حُلْقومَهُ . وحَلْقَمَ التمرُ : كَحَلْقَنَ، وزعم يعقوب أنه بدل . الجوهري : الحُلقوم الحلقُ . وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهْواز فقال : يمنع الناسَ في أمصارهم ويأمر بها في حَلاقيم البلادِ أي في أواخرها وأطرافها ، كما أن حُلْقومَ الرجل وهو حَلْقُه في طَرَفه ، والميمُ أصلية ، وقيل : هو مأخوذ من الحَلْقِ ، وهي والواوُ زائدتان . وحَلاقيمُ البلاد : نواحيها ، واحدُها حُلْقُوم على القياس . الأزهري : رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ ومُحَلْقِنٌ وهي الحُلْقامةُ والحُلقانة ، وهي التي بدا فيها النضج من قِبَلِ قِمَعها ، فإذا أرطبت من قِبَلِ الذَّنَبِ ، فهي التَّذْنوبةُ . وروي عن أبي هريرة أنه قال : لما نزل تحريمُ الخمر كنا نَعْمِدُ إلى الحُلْقامة ، وهي التَّذْنُوبةُ ، فنقطع ما ذَنَّبَ منها حتى نَخْلُص إلى البُسْرِ ثم نَفْتَضِخُه . أبو عبيد : يقال للبُسر إذا بدا فيه الإرْطابُ من قِبَلِ ذنبه مُذَنِّبٌ ، فإذا بلغ الإرطابُ نصفَهُ فهو مُجَزِّعٌ ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقان ومُحَلْقِنٌ .

حلكم : الحُلْكُمُ : الرجل الأَسود ، وفيه حَلْكَمَةٌ ؛ قال هَمَيان :

ما منهمُ إلاَّ لَئِيمٌ شُبْرُمُ ،
أَرْصَعُ لا يُدْعَى لخيرٍ ، حُلْكُمُ

وهذه الترجمة أوردها ابن بري في ترجمة حلك ، قال: وأهمل الجوهري من هذا الفصل الحُلْكُمَ ، وهو الأسود ، والميم زائدة . الفراء : الحُلْكُمُ الأَسود من كل شيء في باب فُعْلُلٍ .

حمم : قوله تعالى : حم ؛ الأزهري : قال بعضهم معناه قضى ما هو كائن ، وقال آخرون : هي من الحروف المعجمة ، قال : وعليه العَمَلُ . وآلُ حامِيمَ : السُّوَرُ المفتتحة بحاميم . وجاء في التفسير عن ابن عباس ثلاثة أقوال : قال حاميم اسم الله الأعظم ، وقال حاميم قَسَم ، وقال حاميم حروف الرَّحْمَن ؛ قال الزجاج: والمعنى أن الر وحاميم ونون بمنزلة الرحمن ، قال ابن مسعود : آل حاميم دِيباجُ القرآنِ ، قال الفراء : هو كقولك آلُ فلانٍ كأَنه نَسَبَ السورةَ كلها إلى حم ؛ قال الكميت :

وَجَدْنا لكم في آلِ حاميمَ آيَةً ،
تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

قال الجوهري : وأما قول العامة الحَوامِيم فليس من كلام العرب . قال أبو عبيدة : الحَواميم سُوَرٌ في القرآن على غير قياس ؛ وأنشد :

[1] قوله « لا يجري فيه الطعام والشراب المريء » كذا هو بالاصل ، وعبارة التهذيب : لا يجري فيه الطعام والشراب يقال له المريء .

وبالطَّواسِين التي قد ثُلِّثَتْ ،
وبالحَوامِيمِ التي قد سُبِّعَتْ

قال : والأَولى أَن تجمع بذَواتِ حاميم ؛ وأَنشد أَبو عبيدة في حاميم لشُرَيْحِ بن أَوْفَى العَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُني حاميمَ ، والرُّمْحُ شاجِرٌ ،
فهَلاَّ تَلا حاميمَ قبلَ التَّقَدُّمِ !

قال : وأَنشده غيره للأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ، والضمير في يذكرني هو لمحمد بن طَلْحَة ، وقتله الأَشْتَرُ أَو شُرَيْحٌ . وفي حديث الجهاد : إِذا بُيِّتُّمْ فقولوا حاميم لا يُنْصَرون ؛ قال ابن الأَثير : قيل معناه اللهم لا يُنْصَرُون ، قال : ويُرِيدُ به الخَبَرَ لا الدُّعاء لأَنه لو كان دعاء لقال لا يُنصروا مجزوماً فكأَنه قال والله لا يُنصرون ، وقيل : إِن السُّوَر التي أَوَّلها حاميم لها شأْن ، فَنَبَّه أَن ذكرها لشرف منزلتها مما يُسْتَظْهَرُ به على استنزال النصر من الله ، وقوله لا يُنصرون كلام مستأْنف كأَنه حين قال قولوا حاميم ، قيل : ماذا يكون إِذا قلناها ؟ فقال : لا يُنصرون . قال أَبو حاتم : قالت العامة في جمع حم وطس حَوامِيم وطَواسِين ، قال : والصواب ذَواتُ طس وذَواتُ حم وذواتُ أَلم .

وحُمَّ هذا الأَمرُ حَمّاً إِذا قُضِيَ . وحُمَّ له ذلك : قُدِّرَ ؛ فأَما ما أَنشده ثعلب من قول جَميل :

فَلَيْتَ رجالاً فيكِ قد نَذَرُوا دَمي
وحُمُّوا لِقائي ، يا بُثَيْنَ ، لَقوني

فإِنه لم يُفَسِّرْ حُمُّوا لِقائي . قال ابن سيده: والتقدير عندي لِلقائي فحذف أَي حُمَّ لهم لِقائي ؛ قال : وروايتُنا وهَمُّوا بقتلي. وحَمَّ اللهُ له كذا وأَحَمَّهُ: قضاه ؛ قال عمرو ذو الكلب الهُذَلِيُّ :

أَحَمَّ اللهُ ذلك من لِقاءٍ
أُحادَ أُحادَ في الشهر الحَلالِ

وحُمَّ الشيءُ وأُحِمَّ أَي قُدِّرَ ، فهو مَحْموم؛ أَنشد ابن بري لخَبَّابِ بن غزَيِّ :

وأَرْمي بنفسي في فُروجٍ كثيرةٍ ،
وليْسَ لأَمرٍ حَمَّهُ اللهُ صارِفُ

وقال البَعيثُ :

أَلا يا لَقَوْمٍ ! كلُّ ما حُمَّ واقِعُ ،
وللطَّيْرِ مَجْرى والجُنُوب مَصارِعُ

والحِمامُ ، بالكسر : قضاء الموت وقَدَرُه ، من قولهم حُمَّ كذا أَي قُدِّرَ . والحِمَمُ : المَنايا ، واحدتها حِمَّةٌ . وفي الحديث ذكر الحِمام كثيراً ، وهو الموت ؛ وفي شعر ابن رَواحةَ في غزوة مُؤْتَةَ :

هذا حِمامُ الموتِ قد صَلِيَتْ

أَي قضاؤه ، وحُمَّةُ المنية والفِراق منه : ما قُدِّرَ وقُضِيَ . يقال : عَجِلَتْ بنا وبكم حُمَّةُ الفِراق وحُمَّةُ الموت أَي قَدَرُ الفِراق ، والجمع حُمَمٌ وحِمامٌ ، وهذا حَمٌّ لذلك أَي قَدَرٌ ؛ قال الأَعشى :

تَؤُمُّ سَلامَةَ ذا فائِشٍ ،
هو اليومَ حَمٌّ لميعادها

أَي قَدَرٌ ، ويروى : هو اليوم حُمَّ لميعادها أَي قُدِّر له . ونزل به حِمامُه أَي قَدَرُهُ وموتُه . وَحَمَّ حَمَّهُ : قَصَدَ قَصْدَه ؛ قال الشاعر يصف بعيره :

فلما رآني قد حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ ،
تَلَمَّكَ لو يُجْدي عليه التَّلَمُّكُ

وقال الفراء : يعني عَجِلْتُ ارتحاله ، قال : ويقال حَمَمْتُ ارتحالَ البعير أي عجلته . وحامّهُ : قاربَه . وأحَمّ الشيءُ : دنا وحضر ؛ قال زهير :

وكنتُ إذا ما جِئْتُ يوماً لحاجةٍ
مَضَتْ ،وأحَمَّتْ حاجةُ الغَدِ ما تَخلو

معناه حانَتْ ولزمت ، ويروى بالجيم : وأجَمَّتْ . وقال الأصمعي : أجَمَّتِ الحاجةُ ، بالجيم ، تُجِمُّ إجْماماً إذا دنَتْ وحانتْ ، وأنشد بيت زهير : وأجَمَّتْ ، بالجيم ، ولم يعرف أحَمَّتْ ، بالحاء ؛ وقال الفراء : أحَمَّتْ في بيت زهير يروى بالحاء والجيم جميعاً ؛ قال ابن بري : لم يرد بالغَدِ الذي بعد يومه خاصةً وإنما هو كناية عما يستأنف من الزمان ، والمعنى أنه كلّما نال حاجةً تطلّعتْ نفسه إلى حاجة أُخرى فما يَخلو الإنسان من حاجة . وقال ابن السكيت : أحَمَّت الحاجةُ وأجَمَّت إذا دنت ؛ وأنشد :

حَيِّيا ذلك الغَزالَ الأحَمَّا ،
إن يكن ذلك الفِراقُ أجَمَّا

الكسائي : أحَمَّ الأمرُ وأجَمَّ إذا حان وقته ؛ وأنشد ابن السكيت للَبيد :

لِتَذودَهُنَّ . وأيْقَنَتْ ، إن لم تَذُدْ ،
أن قد أحَمَّ مَعَ الحُتوفِ حِمامُها

وقال : وكلهم يرويه بالحاء . وقال الفراء : أحَمَّ قُدومُهم دنا ، قال : ويقال أجَمَّ ، وقالت الكلابية : أحَمَّ رَحِيلُنا فنحن سائرون غداً ، وأجَمَّ رَحيلُنا فنحن سائرون اليوم إذا عَزَمْنا أن نسير من يومنا ؛ قال الأصمعي : ما كان معناه قد حانَ وُقوعُه فهو أجَمُّ بالجيم ، وإذا قلت أحَمَّ فهو قُدِّرَ . وفي حديث أبي بكر : أن أبا الأعور السُّلَمِيَّ قال له : إنا جئناك في غير مُحِمَّة ؛ يقال : أحَمَّت الحاجة إذا أهَمَّتْ ولزمت ؛ قال ابن الأثير : وقال الزمخشري المُحِمَّةُ الحاضرة ، من أحَمَّ الشيءُ إذا قرب ودنا .

والحَميمُ : القريب ، والجمع أحِمَّاءُ ، وقد يكون الحَميم للواحد والجمع والمؤنث بلفظ واحد . والمُحِمُّ : كالحَميم ؛ قال :

لا بأس أني قد عَلِقْتُ بعُقْبةٍ ،
مُحِمٌّ لكم آلَ الهُذَيْلِ مُصِيبُ

العُقْبَةُ هنا : البَدَلُ . وحَمَّني الأمرُ وأحَمَّني : أهَمَّني . واحتَمَّ له : اهتَمَّ . الأزهري : أحَمَّني هذا الأمر واحْتَمَمْتُ له كأنه اهتمام بحميم قريب ؛ وأنشد الليث :

تَعَزَّ على الصَّبابةِ لا تُلامُ ،
كأنَّكَ لا يُلِمُّ بك احْتِمامُ

واحْتَمَّ الرجلُ : لم يَنَمْ من الهم ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عليها فتًى لم يَجعل النومَ هَمَّهُ ،
ولا يُدْرِكُ الحاجاتِ إلا حَميمُها

يعني الكَلِفَ بها المُهْتَمَّ . وأحَمَّ الرجلُ ، فهو يُحِمُّ إحْماماً ، وأمر مُحِمٌّ ، وذلك إذا أخذك منه زَمَعٌ واهتمام . واحْتَمَّتْ عيني : أرِقَتْ من غير وَجَعٍ . وما له حُمٌّ ولا سُمٌّ غيرك أي ما له هَمٌّ غيرُك ، وفتحهما لغة ، وكذلك ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لك عن ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وما له حَمٌّ ولا رَمٌّ أي قليل ولا كثير ؛ قال طرفة :

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها
من ربيعٍ دِيمةٌ تَثِمُهْ

وحامَمْتُه مُحامَّةً : طالبته . أبو زيد : يقال أنا مُحامٌّ على هذا الأمر أي ثابت عليه . واحتَمَمْتُ : مثل اهتممت . وهو من حُمَّةِ نفسي أي من حبّتها، وقيل : الميم بدل من الباء ؛ قال الأزهري : فلان حُمَّةُ نفسي وحبَّة نفسي .

والحامَّةُ : العامَّةُ ، وهي أيضاً خاصَّةُ الرجل من أهله وولده . يقال : كيف الحامَّةُ والعامة ؟ قال الليث : والحَميمُ القريب الذي تَوَدُّه ويَوَدُّكَ ، والحامَّةُ خاصة الرجل من أهله وولده وذي قرابته ؛ يقال : هؤلاء حامَّتُه أي أقرِباؤه . وفي الحديث : اللهمَّ هؤلاء أهلُ بيتي وحامَّتي أذْهِبْ عنهم الرِّجْسَ وطَهِّرْهم تطهيراً ؛ حامَّة الإنسان : خاصّتُه ومن يقرب منه ؛ ومنه الحديث : انصرف كلُّ رجلٍ من وَفْدِ ثَقيف إلى حامَّته .

والحَميمُ : القَرابةُ ، يقال : مُحِمٌّ مُقْرِبٌ . وقال الفراء في قوله تعالى : ولا يسأَلُ حَميمٌ حَميماً ؛ لا يسأَل ذو قرابة عن قرابته ، ولكنهم يعرفونهم ساعةً ثم لا تَعارُفَ بعد تلك الساعة . الجوهري : حَميمُكَ قريبك الذي تهتم لأمره .

وحُمَّةُ الحَرِّ : معظمه ؛ وأنشد ابن بري للضَّباب بن سُبَيْع :

لَعَمْري لقد بَرَّ الضَّبابَ بَنُوه ،
وبَعْضُ البنين حُمَّةٌ وسُعالُ

وحَمُّ الشيء : معظمه . وفي حديث عمر : إذا التقى الزَّحْفانِ وعند حُمَّةِ النَّهَضات أي شدتها ومعظمها . وحُمَّةُ كل شيء : معظمه ؛ قال ابن الأثير : وأصلها من الحَمِّ الحرارة ومن حُمَّةِ السِّنان، وهي حِدَّتُه.

وأتيته حَمَّ الظَّهيرةِ أي في شدة حرها ؛ قال أبو كَبير :

ولقد ربَأْتُ ، إذا الصِّحاب تواكلوا ،
حَمَّ الظَّهيرةِ في اليَفاعِ الأَطْوَلِ

الأزهري : ماء مَحْموم ومَجْموم ومَمْكُول ومَسْمول ومنقوص ومَثْمود بمعنى واحد. والحَميمُ والحَميمةُ جميعاً : الماء الحارّ . وشربتُ البارحة حَميمةً أي ماء سخناً .

والمِحَمُّ ، بالكسر : القُمْقُمُ الصغير يسخن فيه الماء. ويقال : اشربْ على ما تَجِدُ من الوجع حُسًى من ماء حَميمٍ؛ يريد جمع حُسْوَةٍ من ماء حارّ . والحَميمَةُ : الماء يسخن . يقال : أَحِمُّوا لنا الماء أي أسخنوا . وحَمَمْتُ الماء أي سخنته أَحُمُّ ، بالضم . والحَميمةُ أيضاً : المَحْضُ إذا سُخِّنَ . وقد أَحَمَّهُ وحَمَّمَه : غسله بالحَميم . وكل ما سُخِّنَ فقد حُمِّمَ ؛ وقول العُكْلِيّ أنشده ابن الأعرابي :

وبِتْنَ على الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها ،
وحارَدْنَ إلا ما شَرِبْنَ الحَمائِما

فسره فقال : ذهبتْ أَلْبانُ المُرْضِعاتِ إذ ليس لهن ما يأْكُلْنَ ولا ما يشربْنَ إلا أن يُسَخِّنَّ الماء فيشربنه ، وإنما يُسَخِّنَّهُ لئلا يشربْنه على غير مأْكول فيَعْقِرَ أجوافهن ، فليس لهن غِذاءٌ إلا الماء الحارُّ ، قال : والحَمائِمُ جمع الحَميمِ الذي هو الماء الحارُّ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأٌ لأَن فَعِيلًا لا يجمع على فَعائل، وإنما هو جمع الحَميمَةِ الذي هو الماء الحارُّ، لغة في الحَميم، مثل صَحيفةٍ وصَحائف. وفي الحديث: أنه كان يغتسل بالحَميم ، وهو الماء الحارُّ .

الجوهري : الحَمّامُ مُشدَّد واحد الحَمّامات المبنية؛

وأنشد ابن بري لعبيد بن القُرْطِ الأسدي وكان له صاحبان دخلا الحَمّامَ وتَنَوَّرا بنُورةٍ فأَحرقتهما ، وكان نهاهما عن دخوله فلم يفعلا :

نَهَيْتُهما عن نُورةٍ أَحْرَقَتْهما ،
وحَمّامِ سوءٍ ماؤُه يَتَسَعَّرُ

وأنشد أبو العباس لرجل من مُزَيْنَةَ :

خليليَّ بالبَوْباة عُوجا ، فلا أَرى
بها مَنْزِلاً إلا جَديبَ المُقَيَّدِ

نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ ، بعدما لعِبَت بنا
تِهامَةُ في حَمّامِها المُتَوَقِّدِ

قال ابن بري : وقد جاء الحَمّامُ مؤنثاً في بيت زعم الجوهري أنه يصف حَمّاماً وهو قوله :

فإذا دخلْتَ سمعتَ فيها رَجَّةً ،
لَغَطَ المَعاوِلِ في بيوت هَدادِ

قال ابن سيده : والحَمّامُ الدِّيماسُ مشتق من الحَميم ، مذكر تُذَكِّرُه العرب ، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فَعّالٍ نحو القَذّافِ والجَبّانِ ، والجمع حَمّاماتٌ ؛ قال سيبويه : جمعوه بالألف والتاء وإن كان مذكراً حين لم يكسَّر ، جعلوا ذلك عوضاً من التكسير ؛ قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن الحَميمِ في قول الشاعر :

وساغَ لي الشَّرابُ ، وكنتُ قِدْماً
أَكادُ أَغَصُّ بالماء الحَميمِ

فقال : الحَميم الماء البارد ؛ قال الأزهري : فالحَميم عند ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماءَ البارد ويكون الماءَ الحارَّ ؛ وأنشد شمر بيت المُرَقِّش :

كلُّ عِشاءٍ لها مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ ، وحَميم

وحكى شمر عن ابن الأعرابي : الحَميم إن شئت كان ماء حارّاً ، وإن شئت كان جمراً تتبخر به .

والحَمَّةُ : عين ماء فيها ماء حارٌّ يُسْتَشْفَى بالغسل منه ؛ قال ابن دريد : هي عُيَيْنَةٌ حارَّةٌ تَنْبَعُ من الأرض يَستشفي بها الأعِلاَّءُ والمَرْضَى . وفي الحديث : مَثَلُ العالِم مثَلُ الحَمَّةِ يأْتيها البُعَداءُ ويتركها القُرَباءُ ، فبينا هي كذلك إذ غار ماؤُها وقد انتفع بها قوم وبقي أقوام يَتَفَكَّنون أي يتندَّمون . وفي حديث الدجال : أخبروني عن حَمَّةِ زُغَرَ أي عينها ، وزُغَرُ : موضع بالشام . واسْتَحَمَّ إذا اغتسل بالماء الحَميم ، وأَحَمَّ نفسَه إذا غسلها بالماء الحار . والاستِحْمامُ : الاغتسال بالماء الحارّ ، هذا هو الأصل ثم صار كلُّ اغتسال استِحْماماً بأي ماء كان . وفي الحديث : لا يبولَنَّ أحدُكم في مُسْتَحَمِّه ؛ هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحَميم ، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يذهب منه البول أو كان المكان صُلْباً ، فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوَسْواسُ ؛ ومنه حديث ابن مُغَفَّلٍ : أنه كان يكره البولَ في المُسْتَحَمِّ . وفي الحديث : أن بعضَ نسائه اسْتَحَمَّتْ من جَنابةٍ فجاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَسْتَحِمُّ من فضلها أي يغتسل ؛ وقول الحَذْلَمِيّ يصف الإبل :

فذاكَ بعد ذاكَ من نِدامِها ،
وبعدما اسْتَحَمَّ في حَمّامِها

فسره ثعلب فقال : عَرِقَ من إتعابها إياه فذلك استحمامه .

وحَمَّ التَّنُّورَ : سَجَرَه وأوقده .

والحَمِيمُ : المطر الذي يأتي في الصيف حين تَسْخُن الأرض ؛ قال الهُذَلِيُّ :

هنالك ، لو دَعَوْتَ أَتاكَ منهم
رِجالٌ مثل أَرْمِية الحَمِيمِ

وقال ابن سيده : الحَمِيم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر لأنه حارٌّ . والحَمِيمُ : القَيْظ . والحميم : العَرَقُ . واسْتَحَمَّ الرجل : عَرِقَ ، وكذلك الدابة ؛ قال الأعشى :

يَصِيدُ النَّحُوصَ ومِسْحَلَها
وجَحْشَيْهما ، قبل أن يَسْتَحِم

قال الشاعر يصف فرساً :

فكأَنَّه لما اسْتَحَمَّ بمائه ،
حَوْلِيُّ غِرْبانٍ أَراح وأَمطرا

وأنشد ابن بري لأَبي ذؤيب :

تأْبَى بدِرَّتها ، إذا ما اسْتُكْرِهَتْ ،
إلا الحَمِيمَ فإنه يَتَبَضَّعُ

فأَما قولهم لداخل الحمَّام إذا خرج : طاب حَمِيمُك ، فقد يُعْنى به الاستحْمامُ ، وهو مذهب أبي عبيد ، وقد يُعْنَى به العَرَقُ أي طاب عرقك ، وإذا دُعِيَ له بطيب عَرَقِه فقد دُعِي له بالصحة لأن الصحيح يطيب عرقُه . الأزهري : يقال طاب حَمِيمُك وحِمَّتُكَ للذي يخرج من الحَمَّام أي طاب عَرَقُك .

والحُمَّى والحُمَّةُ : علة يَسْتَحِرُّ بها الجسمُ ، من الحَمِيم ، وأما حُمَّى الإبلِ فبالألف خاصة ؛ وحُمَّ الرجلُ : أصابه ذلك ، وأَحَمَّهُ الله وهو مَحْمُومٌ ، وهو من الشواذ ، وقال ابن دريد : هو مَحْمُوم به ؛ قال ابن سيده : ولست منها على ثِقَةٍ ، وهي أَحد الحروف التي جاء فيها مَفْعُول من أَفْعَلَ لقولهم فُعِلَ ، وكأَنَّ حُمَّ وُضِعَتْ فيه الحُمَّى كما أن فُتِنَ جُعِلَتْ فيه الفِتْنةُ ، وقال اللحياني : حُمِمْتُ حَمّاً ، والاسم الحُمَّى ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الحُمَّى مصدر كالبُشْرَى والرُّجْعَى .

والمَحَمَّةُ : أرض ذات حُمَّى . وأرض مَحَمَّةٌ : كثيرة الحُمَّى ، وقيل : ذات حُمَّى . وفي حديث طَلْقٍ : كنا بأَرض وَبِئَةٍ مَحَمَّةٍ أي ذات حُمَّى ، كالمَأْسَدَةِ والمَذْأَبَةِ لموضع الأَسود والذِّئاب . قال ابن سيده : وحكى الفارسي مُحِمَّةٌ ، واللغويون لا يعرفون ذلك ، غير أنهم قالوا : كان من القياس أن يقال ، وقد قالوا : أَكْلُ الرطب مَحَمَّةٌ أي يُحَمُّ عليه الآكلُ ، وقيل : كل طعام حُمَّ عليه مَحَمَّةٌ ، يقال : طعامٌ مَحَمَّةٌ إذا كان يُحَمُّ عليه الذي يأْكله ، والقياس أَحَمَّتِ الأَرضُ إذا صارت ذات حُمَّى كثيرة .

والحُمامُ ، بالضم : حُمَّى الإبل والدواب ، جاء على عامة ما يجيء عليه الأَدواءُ . يقال : حُمَّ البعيرُ حُماماً ، وحُمَّ الرجل حُمَّى شديدة . الأزهري عن ابن شميل : الإبل إذا أكلت النَّدى أخذها الحُمامُ والقُماحُ ، فأَما الحُمامُ فيأْخذها في جلدها حَرٌّ حتى يُطْلَى جسدُها بالطين ، فتدع الرَّتْعَةَ ويَذهَبُ طِرْقُها ، يكون بها الشهرَ ثم يذهب ، وأَما القُماحُ فقد تقدم في بابه . ويقال : أَخذ الناسَ حُمامُ قُرٍّ ، وهو المُومُ يأْخذ الناس .

والحَمُّ : ما اصطَهَرْتَ إهالته من الأَلْيَةِ والشحم ، واحدته حَمَّةٌ ؛ قال الراجز :

يُهَمُّ فيه القومُ هَمَّ الحَمِّ

وقيل : الحَمُّ ما يَبقى من الإهالة أي الشحم المذاب؛ قال :

كأنَّما أصواتُها ، في المَعْزاء ،
صوتُ نَشيشِ الحَمِّ عند القَلاَّء

الأصمعي : ما أُذيب من الألْيَةِ فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه وَدَكٌ ، واحدتها حَمَّة ، قال : وما أُذيب من الشحم فهو الصُّهارة والجَميلُ ؛ قال الأزهري : والصحيح ما قال الأصمعي ، قال : وسمعت العرب تقول لما أُذيب من سنام البعير حَمٌّ ، وكانوا يسمُّون السَّنام الشحمَ . الجوهري : الحَمُّ ما بقي من الألية بعد الذَّوْب . وحَمَمْتُ الأليةَ : أذبتها . وحَمَّ الشحمةَ يَحُمُّها حَمّاً : أذابها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وجارُ ابن مَزْرُوعٍ كُعَيْبٍ لَبُونُه
مُجَنَّبَةٌ ، تُطْلَى بحَمٍّ ضُروعُها

يقول : تُطْلَى بحَمٍّ لئلا يرضعها الراعي من بخله . ويقال : خُذْ أخاكَ بحَمِّ اسْتِهِ أي خذه بأول ما يسقط به من الكلام .

والحَمَمُ : مصدر الأحَمّ ، والجمع الحُمُّ ، وهو الأسود من كل شيء ، والاسم الحُمَّةُ . يقال : به حُمَّةٌ شديدة ؛ وأنشد :

وقاتمٍ أحْمَرَ فيه حُمَّةٌ

وقال الأعشى :

فأمَّا إذا رَكِبوا للصَّباحِ
فأوجُهُهم ، من صدَى البَيْضِ ، حُمّْ

وقال النابغة :

أحْوَى أحَمُّ المُقْلَتَيْن مُقَلَّدُ

ورجل أحَمُّ بيِّن الحَمَم ، وأحَمَّهُ الله : جعله أحَمَّ ؛ وكُمَيْتٌ أحَمُّ بيِّن الحُمَّة . قال الأصمعي : وفي الكُمْتة لونان : يكون الفرس كُمَيْتاً مُدَمّىً ، ويكون كُمَيْتاً أحَمَّ ، وأشدُّ الخيل جُلوداً وحوافرَ الكُمْتُ الحُمُّ ؛ قال ابن سيده : والحُمَّةُ لون بين الدُّهْمَة والكُمْتة ، يقال : فرس أحَمُّ بَيِّنُ الحُمَّة ، والأحَمُّ الأسْود من كل شيء . وفي حديث قُسّ : الوافد في الليل الأحَمّ أي الأسود ، وقيل : الأحَمّ الأبيض ؛ عن الهَجَريّ ؛ وأنشد :

أحَمُّ كمصباح الدُّجى

وقد حَمِمْتُ حَمَماً واحمَوْمَيْتُ وتَحَمَّمْتُ وتَحَمْحَمْتُ ؛ قال أبو كبير الهُذَلي :

أحَلا وشِدْقاه وخُنْسَةُ أنفِهِ ،
كحناء ظهر البُرمة المُتَحَمّم[1]

وقال حسان بن ثابت :

وقد ألَّ من أعضادِه ودَنا له ،
من الأرض ، دانٍ جوزُه فتَحَمْحَما

والاسم الحُمَّة ؛ قال :

لا تَحْسِبَنْ أن يدي في غُمَّهْ ،
في قَعْرِ نِحْيٍ أسْتَثِيرُ حُمَّهْ ،
أمْسَحُها بتُرْبةٍ أو ثُمَّهْ

عَنَى بالحُمَّة ما رسَب في أسفل النِّحيِ من مُسْوَدّ ما رسَب من السَّمْن ونحوه ، ويروى خُمَّه ، وسيأتي ذكرها .

والحَمَّاءُ ، على وزن فَعْلاء : الاسْتُ لِسَوادها ؛ صفة غالبة . الجوهري : الحَمَّاء سافِلَةُ الإنسان ؛ والجمع حُمٌّ .

[1] قوله « كحناء ظهر » كذا بالاصل ، والذي في المحكم : كجآة .

والحِمْحِمُ والحُماحِمُ جميعاً : الأَسْود . الجوهري: الحِمْحِمُ ، بالكسر ، الشديدُ السوادِ . وشاةٌ حِمْحِمٌ ، بغير هاء : سوداء ؛ قال :

أَشَدُّ من أُمِّ عُنُوقٍ حِمْحِمِ
دَهْساءَ سَوْداءَ كلَوْنِ العِظْلِمِ ،
تَحْلُبُ هَيْساً في الإِناء الأَعْظَمِ

الهَيْسُ ، بالسين غير المعجمة : الحَلْبُ الرُّوَيْد . والحُمَمُ : الفَحْمُ ، واحدته حُمَمَةٌ . والحُمَمُ : الرَّماد والفَحْم وكلُّ ما احترق من النار . الأَزهري: الحُمَم الفَحْم البارد ، الواحدة حُمَمَةٌ ، وبها سمي الرجل حُمَمَة. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : إِن رجلاً أَوصى بَنِيه عند موته فقال : إِذا أَنا مُتُّ فأَحْرِقُوني بالنار ، حتى إِذا صِرْتُ حُمَماً فاسْحَقوني ، ثم ذَرُّوني في الريح لعلي أَضِلُّ اللهَ ؛ وقال طَرَفَةُ :

أَشَجاكَ الرَّبْعُ أَم قِدَمُهْ ،
أَم رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُه ؟

وحَمَّت الجَمْرةُ تَحَمُّ ، بالفتح ، إِذا صارت حُمَمَةً . ويقال أَيضاً : حَمَّ الماءُ أَي صار حارّاً . وحَمَّم الرجلَ : سَخَّم وجْهَه بالحُمَم ، وهو الفحمُ . وفي حديث الرَّجْم : أَنه أَمَرَ بيهودي مُحَمَّم مَجْلود أَي مُسْوَدِّ الوجه ، من الحُمَمَة الفَحْمةِ . وفي حديث لقمان بن عاد : خُذِي مِنِّي أَخي ذا الحُمَمَةِ ؛ أَراد سَوادَ لَونِه . وجارية حُمَمَةٌ : سوداء . واليَحْموم من كل شيء ، يفعول من الأَحَمِّ ؛ أَنشد سيبويه :

وغير سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ

باختلاسِ حركةِ الميم الأُولى ، حذف الياء للضرورة كما قال :

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسا

وأَظهر التضعيف للضرورة أَيضاً كما قال :

مهْلاً ! أَعاذِلَ ، قد جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقي
أَني أَجودُ لأَقْوامٍ ، وإِنْ ضَنِنوا

واليَحْمومُ : دخان أَسود شديد السواد ؛ قال الصَّبَّاح بن عمرو الهَزَّاني :

دَعْ ذا فكَمْ مِنْ حالكٍ يَحْمومِ ،
ساقِطةٍ أَرْواقُه ، بَهِيمِ

قال ابن سيده : اليَحْمومُ الدخانُ . وقوله تعالى : وظِلٍّ من يَحْمومٍ ، عَنى به الدخان الأَسود، وقيل أَي من نار يُعَذَّبون بها ، ودليل هذا القول قوله عز وجل : لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَلٌ ؛ إِلا أَنه موصوف في هذا الموضع بشدة السواد ، وقيل : اليَحْمومُ سُرادِق أَهل النار ، قال الليث : واليَحْمومُ الفَرَس، قال الأَزهري: اليَحْمومُ اسم فرس كان للنعمان بن المنذر ، سمي يَحْموماً لشدة سواده ؛ وقد ذكره الأَعشى فقال :

ويأْمُرُ لليَحْمومِ كلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْليقٍ ، فقد كاد يَسْنَقُ

وهو يَفْعولٌ من الأَحَمِّ الأَسْودِ ؛ وقال لبيد :

والحارِثانِ كلاهما ومُحَرِّقٌ ،
والتُّبَّعانِ وفارِسُ اليَحْمومِ

واليَحْمومُ : الأَسْود من كل شيء . قال ابن سيده : وتسميته باليَحْموم تحتمل وجهين : إِما أَن يكون من الحَمِيمِ الذي هو العَرَق ، وإِما أَن يكون من

السَّواد كما سميت فرس أخرى حُمَمَة ؛ قالت بعض نساء العرب تمدح فرس أبيها : فرس أَبي حُمَمَةُ وما حُمَمَةُ . والحُمَّةُ دون الحُوَّةِ ، وشفة حَمَّاء ، وكذلك لِثَة حَمَّاءُ . ونبت يَحْمُوم : أَخضرُ رَيَّانُ أَسودُ . وحَمَّمَتِ الأَرضُ : بدا نباتُها أَخضرَ إِلى السواد . وحَمَّمَ الفرخُ : طلَع ريشُه ، وقيل: نبت زَغَبُهُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول عمر بن لَجَإٍ :

فهو يَزُكُّ دائمَ التَّزَغُّمِ ،
مِثْلَ زَكيكِ الناهِضِ المُحمِّمِ

وحَمَّم رأْسُه إِذا اسْوَدَّ بعد الحَلْق ؛ قال ابن سيده : وحَمَّمَ الرأْسُ نبت شَعَرُه بعدما حُلِق ؛ وفي حديث أنس : أَنه كان إِذا حَمَّمَ رأْسُه بمكة خرج واعتمر ، أَي اسْوَدَّ بعد الحلق بنبات شعره ، والمعنى أَنه كان لا يؤخر العمرة إِلى المُحَرَّمِ ، وإِنما كان يخرج إِلى الميقات ويعتمر في ذي الحِجَّة ؛ ومنه حديث ابن زِمْلٍ : كأَنما حُمِّمَ شعره بالماء أَي سُوِّدَ ، لأَن الشعر إِذا شَعِثَ اغبَرَّ ، وإِذا غُسِل بالماء ظهر سواده ، ويروى بالجيم أَي جُعل جُمَّةً . وحَمَّمَ الغلامُ : بدت لحيته . وحَمَّمَ المرأَةَ : متَّعها بشيء بعد الطلاق ؛ قال :

أَنتَ الذي وَهَبْتَ زَيداً ، بعدما
هَمَمْتُ بالعجوز أَن تُحَمَّما

هذا رجل وُلِدَ له ابنٌ فسماه زيداً بعدما كان هَمَّ بتطليق أُمِّه ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

وحَمَّمْتُها قبل الفراق بِطعنةٍ
حِفاظاً ، وأَصحابُ الحِفاظِ قليل

وروى شمر عن ابن عُيَيْنَةَ قال : كان مَسْلَمَةُ بن عبد الملك عربيّاً ، وكان يقول في خُطبته : إِن أَقلَّ الناس في الدنيا هَمّاً أَقلُّهم حَمّاً أَي مالاً ومتاعاً ، وهو من التَّحْميمِ المُتْعَةِ ؛ وقال الأَزهري : قال سفيان أَراد بقوله أَقلُّهم حَمّاً أَي مُتْعةً ، ومنه تَحْميم المطلَّقة . وقوله في حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : إِنه طلق امرأَته فمتَّعها بخادمٍ سَوْداءَ حَمَّمَها إِياها أَي متَّعها بها بعد الطلاق ، وكانت العرب تسمِّي المُتْعةَ التَّحْميمَ ، وعَدَّاه إِلى مفعولين لأَنه في معنى أَعطاها إِياها ، ويجوز أَن يكون أَراد حَمَّمَها بها فحذف وأَوصَل . وثِيابُ التَّحِمَّة : ما يُلْبِس المطلِّقُ المرأَةَ إِذا متَّعها ؛ ومنه قوله :

فإِنْ تَلْبَسي عَنّي ثِيابَ تَحِمَّةٍ ،
فلن يُفلِحَ الواشي بكِ المُتَنَصِّحُ

الأَزهري : الحَمامة طائر ، تقول العرب : حمامةٌ ذكرٌ وحمامة أُنثى ، والجمع الحَمام . ابن سيده : الحَمام من الطير البَرِّيُّ الذي لا يأْلَف البيوت ، قال : وهذه التي تكون في البيوت هي اليَمام . قال الأَصمعي : اليَمام ضرب من الحمام برِّيّ ، قال : وأَما الحمام فكلُّ ما كان ذا طَوْق مثل القُمْريّ والفاخِتة وأَشباهِها ، واحِدته حَمامة ، وهي تقع على المذكر والمؤنث كالحَيَّة والنَّعامة ونحوها ، والجمع حَمائم ، ولا يقال للذكر حَمام ؛ فأَما قوله :

حَمامَيْ قفرةٍ وَقَعا فطارا

فعلى أَنه عَنى قَطيعين أَو سِرْبين كما قالوا جِمالان ؛ وأَما قول العَجّاج :

ورَبِّ هذا البلدِ المُحَرَّمِ ،
والقاطِناتِ البيت غيرِ الرُّيَّمِ ،
قواطناً مكةَ من وُرْقِ الحَمي

فإنما أرد الحَمام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء ؛ قال أبو إسحق : هذا الحذفُ شاذ لا يجوز أن يقال في الحِمار الحِمي ، تريد الحِمار ، فأما الحَمام هنا فإنما حذف منها الألف فبقيت الحَمَم ، فاجتمع حرفان من جنس واحد ، فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء ، كما تقول في تظنَّنْت تظنَّيْت ، وذلك لثقل التضعيف، والميم أيضاً تزيد في الثقل على حروف كثيرة.

وروى الأزهري عن الشافعي: كلُّ ما عَبَّ وهَدَر فهو حَمام ، يدخل فيها القَماريُّ والدَّباسيُّ والفَواخِتُ، سواء كانت مُطَوَّقة أو غير مطوَّقة ، آلِفةً أو وحشية ؛ قال الأزهري : جعل الشافعي اسم الحَمام واقعاً على ما عَبَّ وهَدَر لا على ما كان ذا طَوْقٍ ، فتدخل فيه الوُرْق الأهلية والمُطَوَّقة الوحشية ، ومعنى عبَّ أي شرب نَفَساً نَفَساً حتى يَرْوَى ، ولم يَنْقُر الماء نَقْراً كما تفعله سائر الطير . والهَدير : صوت الحمام كله ، وجمعُ الحَمامة حَمام وحَمامات وحَمائم ، وربما قالوا حَمام للواحد ؛ وأنشد قول الفرزدق :

كأَنَّ نِعالَهن مُخَدَّماتٍ ،
على شَرَكِ الطريقِ إذا استنارا

تُساقِطُ رِيشَ غادِيةٍ وغادٍ
حَمامَيْ قَفْرةٍ وقَعا فطارا

وقال جِرانُ العَوْد :

وذَكَّرَني الصِّبا ، بعد التَّنائي ،
حَمامةُ أَيْكةٍ تَدْعو حَماما

قال الجوهري : والحَمام عند العرب ذوات الأطواق من نحو الفَواخِت والقَماريِّ وساقِ حُرٍّ والقطا والوَراشِين وأشباه ذلك ، يقع على الذكر والأُنثى ، لأن الهاء إنما دخلته على أنه واحد من جنس لا للتأنيث، وعند العامة أنها الدَّواجِنُ فقط ، الواحدة حَمامة ؛ قال حُمَيْد بن ثَوْرٍ الهلالي :

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاَّ حَمامةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ ،تَرْحةً وتَرَنُّما

والحَمامة هنا : قُمْرِيَّةٌ ؛ وقال الأصمعي في قول النابغة :

واحْكُمْ كحُكْمِ فتاة الحيِّ ، إذ نَظَرتْ
إلى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ[1]

هذه زَرْقاء اليمامة نظرت إلى قَطاً ؛ ألا ترى إلى قولها :

لَيتَ الحَمامَ لِيَهْ
إلى حمامَتِيَهْ ،
ونِصفَه قَدِيَهْ ،
تَمَّ القَطاةُ مِيَهْ

قال : والدَّواجن التي تُسْتَفْرَخ في البيوت حَمام أيضاً ، وأما اليَمام فهو الحَمامُ الوحشيّ ، وهو ضَرْب من طير الصحراء ، هذا قول الأصمعي ، وكان الكسائي يقول : الحَمام هو البرّيّ ، واليمام هو الذي يألف البيوت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث مرفوع : أنه كان يُعْجبه النظر إلى الأُتْرُجّ والحَمام الأَحْمَر ؛ قال أبو موسى : قال هلال بن العلاء هو التُّفَّاحُ ؛ قال: وهذا التفسير لم أَرَهُ لغيره .

وحُمَةُ العقرب ، مخففة الميم : سَمُّها ، والهاء عوض ؛ قال الجوهري : وسنذكره في المعتل . ابن الأعرابي: يقال لِسَمّ العقرب الحُمَّة والحُمَةُ ، وغيره لا يجيز التشديد ، يجعل أصله حُمْوَةً .

[1] وفي رواية أخرى : سِراعٍ .

والحَمامة : وسَطُ الصَّدْر ؛ قال :

إذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامةَ صَدْرِها
بتَيْهاء ، لا يَقْضي كَراها رقيبها

والحَمامة : المرأة ؛ قال الشَّمَّاخ :

دارُ الفتاةِ التي كُنَّا نَقُولُ لها :
يا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ الجيدِ

تُدْني الحمامةَ منها ، وهي لاهِيَةٌ ،
من يانِعِ الكَرْمِ غِرْبانَ العَناقيدِ

ومن ذهب بالحَمامةِ هنا إلى معنى الطائر فهو وجْهٌ ؛ وأنشد الأزهري للمُؤَرِّج :

كأَنَّ عينيه حَمامتانِ

أي مِرآتانِ . وحَمامةُ : موضع معروف ؛ قال الشَّمَّاخ :

ورَوَّحَها بالمَوْرِ مَوْرِ حَمامةٍ
على كلِّ إجْرِيَّائِها ، وهو آبِرُ

والحَمامة : خِيار المال . والحَمامة : سَعْدانة البعير . والحَمامة : ساحة القصر النَّقِيَّةُ . والحَمامةُ : بَكَرة الدَّلْو . والحَمامة : المرأة الجميلة . والحمامة : حَلْقة الباب . والحَمامةُ من الفرَس : القَصُّ . والحَمائِم : كرائم الإبل ، واحدتها حَميمة ، وقيل : الحَميمة كِرام الإبل ، فعبر بالجمع عن الواحد ؛ قال ابن سيده : وهو قول كراع . يقال : أخذ المُصَدِّقُ حَمائِمَ الإبل أي كرائمها . وإبل حامَّةٌ إذا كانت خياراً . وحَمَّةُ وحُمَّةُ : موضع ؛ أنشد الأخفش :

أَأَطْلالَ دارٍ بالسِّباع فَحُمَّةٍ
سأَلْتَ ، فلما استَعْجَمَتْ ثم صَمَّتِ

ابن شميل : الحَمَّةُ حجارة سود تراها لازقة بالأرض ، تقودُ في الأرض الليلةَ والليلتين والثلاثَ ، والأرضُ تحت الحجارة تكون جَلَداً وسُهولة ، والحجارة تكون مُتدانية ومتفرقة ، تكون مُلْساً مثل الجُمْع ورؤوس الرجال ، وجمعها الحِمامُ ، وحجارتها مُتَقَلِّعٌ ولازقٌ بالأرض ، وتنبت نبتاً كذلك ليس بالقليل ولا بالكثير . وحَمام : موضع ؛ قال سالم بن دارَة يهجو طَريفَ بن عمرو :

إني ، وإن خُوِّفْتُ بالسِّجن ، ذاكِرٌ
لِشَتْمِ بني الطَّمَّاح أَهلِ حَمام

إذا مات منهم مَيِّتٌ دَهَنوا اسْتَهُ
بِزيت ، وحَفُّوا حَوْله بِقِرام

نَسَبهم إلى التَّهَوُّدِ . والحُمَامُ : اسم رجل . الأزهري : الحُمام السَّيد الشريف ، قال : أُراه في الأَصل الهُمامَ فقُلبت الهاء حاء ؛ قال الشاعر :

أَنا ابنُ الأَكْرَمِينَ أَخو المَعالي ،
حُمامُ عَشيرتي وقِوامُ قَيْسِ

قال اللحياني : قال العامري قلت لبعضهم أَبْقِيَ عندكم شيءٌ ؟ فقال : هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ وبَحْباح أي لم يبق شيء . وحِمَّانُ : حَيٌّ من تميم أَحد حَيَّيْ بني سعد بن زيد مَناةَ ؛ قال الجوهري : وحَمَّانُ ، بالفتح ، اسم رجل [1] . وحَمُومةُ ، بفتح الحاء : ملك من ملوك اليمن ؛ حكاه ابن الأعرابي ، قال : وأظنه أسود يذهب إلى اشتقاقه من الحُمَّة التي هي السواد ، وليس بشيء . وقالوا : جارا حَمومةَ ، فَحَمومةُ هو هذا الملك ، وجاراه : مالك بن جعفر

[1] قوله « وحمان بالفتح اسم رجل » قال في التكملة : المشهور فيه كسر الحاء .

ابن كلاب ، ومعاوية بن قُشَيْر .

والحَمْحَمَة : صوت البِرْذَوْن عند الشَّعير[1] وقد حَمْحَمَ ، وقيل : الحَمْحَمَة والتَّحَمْحُم عَرُّ الفرس حين يُقصِّر في الصَّهيل ويستعين بنفسه ؛ وقال الليث: الحَمْحَمَة صوت البِرْذَوْن دون الصوت العالي ، وصَوتُ الفرس دونَ الصَّهيل ، يقال : تَحَمْحَمَ تَحَمْحُماً وحَمْحَمَ حَمْحَمَةً ؛ قال الأزهري : كأنه حكاية صوته إذا طلب العَلَفَ أو رأى صاحبه الذي كان ألِفه فاستأنس إليه . وفي الحديث : لا يجيء أحدُكم يوم القيامة بفرس له حَمْحَمَةٌ . الأزهري : حَمْحَم الثورُ إذا نَبَّ وأراد السِّفادَ .

والحِمْحِمُ : نَبْتٌ ، واحدته حِمْحِمةٌ . قال أبو حنيفة: الحِمْحِم والخِمْخِم واحد. الأصمعي: الحِمْحِم الأسود ، وقد يقال له بالخاء المعجمة ؛ قال عنترة :

وَسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

قال ابن بري : وحُماحِمٌ لون من الصِّبْغ أسود ، والنَّسبُ إليه حُماحِمِيٌّ . والحَماحِم : رَيْحانة معروفة ، الواحدة حَماحِمَةٌ . وقال مرة: الحَماحِم بأطراف اليمن كثيرة وليست ببَرِّية وتَعْظُم عندهم. وقال مرة : الحِمْحِم عُشْبةٌ كثيرة الماء لها زَغَبٌ أخشنُ يكون أقل من الذراع. والحُمْحُمُ والحِمْحِم جميعاً : طائر . قال اللحياني : وزعم الكسائي أنه سمع أعرابيّاً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا أبَقِيَ عندكم شيء ؟ قلنا : حَمْحامِ .

واليَحْموم : موضع بالشام ؛ قال الأخطل :

أمْسَتْ إلى جانب الحَشّاك جيفَتُهُ ،
ورأسُه دونَهُ اليَحْمُوم والصُّوَرُ

[1] قوله « عند الشعير » أي عند طلبه ، أفاده شارح القاموس .

وحَمُومةُ : اسم جبل بالبادية . واليَحاميمُ : الجبال السود .

حنم : الأزهري : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الحَنَمَة البومة ؛ قال أبو منصور : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ، وهو ثقة .

حنتم : الحَنْتَم : جِرارٌ خُضْرٌ تَضرب إلى الحمرة ؛ قال طُفَيْلٌ يصف سحاباً :

لَه هَيْدَبٌ دانٍ كأن فُروجَه ،
فُوَيْقَ الحَصى والأرْضِ ، أرفاضُ حَنْتَمِ

قال ابن بري : ومنه قول عَمرو بن شَأْس :

رَجعَتْ إلى صَدْرٍ كجَرَّةِ حَنْتَمٍ ،
إذا قُرِعَتْ صِفْراً من الماء صَلَّتِ

وقال النعمان بن عَدِيٍّ :

مَنْ مُبْلِغُ الحَسْناء أنَّ حَليلَها ،
بمَيْسانَ ، يُسْقى من رُخامٍ وحَنْتَمِ ؟

والحَنْتَمُ: سحاب ، وقيل : سحاب سود. والحَناتم: سَحائب سود لأن السواد عندهم خضرة ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقى أمَّ عمرٍو ، كلَّ آخرِ ليلةٍ ،
حناتمُ سُحْمٌ ماؤهنَّ ثَجيجُ

والواحدة حَنْتمةٌ ، وأصل الحَنْتَمِ الخضرة ، والخضرة قريبة من السواد . وحَنْتَمٌ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

كأنكَ بالصحراء من فَوقِ حَنْتَمِ
تُناغيكَ ، من تحت الخُدُورِ ، الجآذر

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَم ؛ قال أبو عبيد : هي جِرارٌ حُمْرٌ

كانت تُحْمَلُ إلى المدينة فيها الخمرُ ؛ قال الأزهري: وقيل للسحاب حَنْتَم وحَناتم لامتلائها من الماء ، شُبِّهَتْ بحَناتم الجِرار المملوءة، وفي النهاية: الحَنْتَمُ جرار مدهونة خضر كانت تُحْمَلُ الخمرُ فيها إلى المدينة ، ثم اتُّسِعَ فيها فقيل للخزَف كلّه حَنْتم ، واحدتها حَنْتَمة ، وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تُسْرِعُ الشدةُ فيها لأجل دهنها ، وقيل : لأنها كانت تُعْمل من طين يعجن بالدم والشعر ، فنهى عنها ليُمْتَنَع من عملها ، والأول الوجه . وفي حديث ابن العاص : أن ابن حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ له الدنيا مِعاها ؛ حَنْتَمَةُ : أم عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه، وهي بنت هاشم بن المغيرة .

حندم : الحَنْدَمُ : شجر حُمْرُ العُروق ؛ قال يصف إبلًا :

حُمْراً ورُمْكاً كعُروقِ الحَنْدَمِ

واحدته حَنْدَمَة . وحَنْدَم : اسم . والحِنْدِمانُ: قبيلة ، مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي .

حنذم : الجوهري: الحِنْذِمانُ الجماعة، ويقال الطائفةُ؛ قال الشاعر :

وإنا لزَوَّارُونَ بالمِقْنَبِ العِدى ،
إذا حِنْذِمانُ اللُّؤْمِ طابَتْ وِطابُها

حوم : الحَوْمُ : القَطيع الضخمُ من الإبل أَكثَرُه إلى الألف ؛ قال رؤبة :

ونَعَماً حَوْماً بها مُؤَبَّلا

وقيل : هي الإبل الكثيرة من غير أن يُحَدَّ عددُها. وحَوْمةُ كل شيء : معظمه كالبحر والحوض والرمل. والحَوْمَةُ : أَكثر موضع في البحر ماءً وأَغْمَرُه ، وكذلك في الحوض . وحَوْمَةُ القتال : معظمه وأَشدُّ موضعٍ فيه ، وكذلك من الرمل والماء وغيره؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

حتى إذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ

وحَوْمةُ الماء : غَمْرَتُهُ ؛ عن اللحياني .

والحَوَمانُ : كَدومانُ الطائر يُدَوِّم ويَحُومُ حول الماء . وفي حديث ابن عمر : ما وَليَ أحدٌ إلاَّ حامَ على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ، ويروى حامى . وحامَ الطائرُ على الشيء حَوْماً وحَوَماناً : دَوَّمَ . والطائرُ يَحُومُ حول الماء ويَلُوبُ إذا كان يدور حوله من العطش . الجوهري : حامَ الطائر وغيره حول الشيء يَحُومُ حَوْماً وحَوَماناً أي دار. في حديث الاستسقاء : اللهم ارْحَمْ بَهائمَنا الحائمَةَ ؛ هي التي تحوم حول الماء أي تطوف فلا تجد ماءً تَرِدُهُ ، وحامَتِ الإبلُ حول الماء حَوْماً كذلك. وكلُّ من رام أَمْراً فقد حامَ عليه حَوْماً وحِياماً وحُؤوماً وحَوَماناً. والحَوْمُ : اسم للجمع، وقيل: جمع . وكلُّ عطشان حائمٌ . وإبل حَوائم وحُوَّمٌ : عطاش جدّاً ؛ الأصمعي : الحوَّمُ من الإبل العِطاش التي تَحومُ حول الماء ؛ وقال الأصمعي في قول عَلْقَمَةَ بن عَبدَةَ :

كأسٌ عزيز من الأعْناب عَتَّقَها ،
لبَعْضِ أربابِها ، حانِيَّةٌ حُومُ

قال : الحُومُ الكثيرة ، وقال خالد بن كلثوم : الحُومُ التي تَحُومُ في الرأس أي تدور ، والمُعَتَّقة: التي طال مُكْثُها .

وهامَةٌ حائِمةٌ : عَطْشى ، وفي التهذيب : قد عَطِشَ دِماغُها .

والحَوْمانةُ : مكان غليظٌ منقادٌ ، وجمعه حَوْمان وحَوامِينُ . وقال أبو حنيفة : الحَوْمانُ من السهل ما أنبت العَرْفَجَ ، وقرىء بخط شمرٍ لأبي خَيْرَةَ قال : الحَوْمانُ واحدتها حَوْمانةٌ شقائق بين الجبال ، وهي أطيب الحُزُونة ، ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكام ولا أبارقُ . وقال أبو عمرو : ما كان فوق الرمل ودونه حين تَصْعَدُه أو تَهْبِطُهُ . وفي حديث وَفْد مَذْحِج : كأنها أخاشِبُ بالحَوْمانةِ أي الأرض الغليظة المنقادة . والحَوْمانُ : نبات بالبادية ، واحدته حَوْمانةٌ ؛ قال أبو منصور : لم أسمع الحَوْمان في أسماء النبات لغير الليث ؛ قال : وأظنه وَهَماً .

وحَامٌ : أحدُ أولاد نبيّ الله نوح ، عليه السلام ، وهو أبو السُّودان ؛ يقال : غلام حامِيٌّ وعَبْدٌ حامِيٌّ .

والحَوْمانُ : موضع ؛ قال لبيد يصف ثَوْرَ وَحْشٍ :

وأضحى يَقْتَري الحَوْمانَ فَرْداً ،
كنَصْلِ السَّيف حُودِثَ بالصِّقالِ

الأزهري : وردتُ رَكِيَّةً في جَوٍّ واسع يلي طَرَفاً من أطراف الدَّوِّ يقال لها رَكِيَّةُ الحَوْمانة ، قال : ولا أدري الحَوْمان فَوْعال مِن حَمَنَ ، أو فَعْلان من حام .

فصل الخاء المعجمة

ختم : خَتَمَه يَخْتِمُه خَتْماً وخِتاماً ؛ الأخيرة عن اللحياني : طَبَعَه ، فهو مَختوم ومُخَتَّمٌ ، شُدِّد للمبالغة ، والخاتِمُ الفاعِلُ ، والخَتْم على القَلْب : أن لا يَفْهَم شيئاً ولا يَخْرُج منه شيء كأنه طبع . وفي التنزيل العزيز : خَتَم اللهُ على قلوبهم ؛ هو كقوله : طَبَعَ الله على قلوبهم ، فلا تَعْقِلُ ولا تَعِي شيئاً ؛ قال أبو إسحق : معنى خَتَمَ وطَبَعَ في اللغة واحدٌ ، وهو التغطية على الشيء والاستيثاقُ من أن لا يَدخله شيء كما قال جلّ وعلا : أم على قلوب أقفالُها ؛ وفيه : كلا بلْ رَانَ على قلوبهم ؛ معناه غَلَبَ وغَطَّى على قلوبهم ما كانوا يكسبون ، وقوله عز وجلّ : فإن يشإ الله يَخْتِمْ على قلبك ؛ قال قتادة : المعنى إن يشإ الله يُنْسِكَ ما آتاكَ ، وقال الزجاج : معناه إن يشإ الله يَرْبِطْ على قلبك بالصبر على أذاهم وعلى قولهم أفْتَرَى على الله كَذِباً .

والخاتَمُ : ما يُوضَع على الطِّينة ، وهو اسم مثل العالَمِ . والخِتامُ : الطِّينُ الذي يُختَم به على الكتاب ؛ وقول الأعشى :

وصَهْباء طاف يَهُودِيُّها ،
وأبْرَزَها وعليها خَتَمْ

أي عليها طينة مختومة ، مِثْلُ نَفَضٍ بمعنى مَنْفُوضٍ وقَبَضٍ بمعنى مَقبوضٍ . والخَتْمُ : المنع . والخَتْم أيضاً : حفْظُ ما في الكتاب بتَعْليمِ الطِّينَة . وفي الحديث : آمين خاتَمُ رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قيل : معناه طابَعُه ، وعلامتُه التي تدفَعُ عنهم الأعراضَ والعاهات ، لأن خاتَمَ الكتاب يَصُونُه ويمنَعُ الناظرين عما في باطنه ، وتفتح تاؤه وتُكْسَرُ ، لُغَتان .

والخَتَمُ والخاتِمُ والخاتَمُ والخاتامُ والخَيْتامُ : من الحَلْي كأنه أوّل وَهْلة خُتِمَ به ، فدخل بذلك في باب الطابَع ثم كثر استعماله لذلك وإن أُعِدَّ الخاتَمُ لغير الطَّبْع ؛ وأنشد ابن بري في الخَيْتام :

يا هِنْدُ ذاتَ الجَوْرَبِ المُنْشَقّ ،
أخَذْتِ خَيْتامي بغير حَقّ

ويروى : خاتامِي ؛ قال : وقال آخر :

أَتُوعِدُنا بِخِيتام الأَمير

قال : وشاهد الخاتام ما أنشده الفراء لبعض بني عقيل :

لَئِن كان ما حُدِّثْتُه اليومَ صادقاً ،
أَصُمْ في نَهارِ القَيْظ للشمس باديا
وأَرْكبْ حِماراً بين سَرْجٍ وفَرْوة ،
وأُعْرِ من الخاتامِ صُغْرَى شِمالِيا

والجمعُ خَواتِم وخَواتِيم . وقال سيبويه : الذين قالوا خَواتِيم إنما جعلوه تكسير فاعالٍ ، وإن لم يكن في كلامهم ، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً ، وقد تَخَتَّم به : لَبِسَهُ ؛ ونَهى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن التختُّم بالذهب . وفي الحديث : التَّخَتُّم بالياقوت يَنْفي الفقر ؛ يُريد أنه إذا ذهَبَ مالُه باع خاتَمَه فوجَد فيه غِنًى ؛ قال ابن الأثير : والأَشبه ، إن صح الحديث ، أن يكون لخاصّة فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن لُبْس الخاتَم إلاّ لذي سلطان أي إذا لَبِسه لغير حاجة وكان للزِّينة المَحْضَة ، فكره له ذلك ورخّصها للسلطان لحاجته إليها في خَتْم الكُتُب . وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه خاتَمُ شَبَهٍ فقال : ما لي أَجدُ مِنك رِيحَ الأَصنام ؟ لأَنها كانت تُتَّخَذُ من الشَّبَه ، وقال في خاتَم الحديد : ما لي أَرى عليكَ حِلْيَةَ أَهلِ النار ؟ لأَنه كان من زِيِّ الكفار الذين هم أَصحاب النار . ويقال : فلان خَتَمَ عليك بابَهُ أَعرَض عنك . وخَتَم فلان لكَ بابَه إذا آثرك على غيرك . وخَتَم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره . ابن سيده : خَتَم الشيء يَخْتِمُه خَتْماً بلغ آخرَه ، وخَتَمَ الله له بخَير . وخاتِمُ كل شيء وخاتِمَته : عاقبته وآخِرُه . واخْتَتَمْتُ الشيء : نَقيضُ افتَتَحْتُه . وخاتِمَةُ السورة : آخرُها ؛ وقوله أنشده الزجاج :

إن الخليفَة ، إن الله سَرْبَلَه
سِرْبالَ مُلْكٍ ، به تُرْجى الخَواتِيمُ

إنما جَمَع خاتِماً على خواتيم اضطراراً . وخِتامُ كل مَشروب : آخرُه . وفي التنزيل العزيز : خِتامُه مسك ، أي آخرُه لأَن آخر ما يَجدونه رائحة المسك ، وقال عَلْقَمَةُ : أي خِلْطُه مِسك ، أَلم تَرَ إلى المرأة تقول للطِّيب خِلْطُه مِسكٌ خِلْطُه كذا ؟ وقال مجاهد : معناه مِزاجُه مسك ، قال : وهو قريب من قول عَلْقَمَة ؛ وقال ابن مسعود : عاقِبَتُه طَعْمُ المِسك ، وقال الفراء : قرأَ عليٌّ ، عليه السلام ، خاتِمُه مِسك ؛ وقال : أَما رأَيتَ المرأَةَ تقول للعطّار اجعل لي خاتِمَه مِسكاً ، تريد آخرَه ؟ قال الفراء : والخاتِمُ والخِتام متقاربان في المعنى ، إلاَّ أَن الخاتِمَ الاسمُ ، والخِتام المصدر ؛ قال الفرزدق :

فبِتْنَ جَنابَتَيَّ مُصَرَّعاتٍ ،
وبِتُّ أَفُضُّ أَغلاقَ الخِتامِ

وقال : ومثْلُ الخاتِم والخِتام قولك للرجل : هو كريم الطَّابِع والطِّباع ، قال : وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وَجَدَ آخر كأْسِه ريحَ المِسك . وخِتامُ الوادي : أَقصاه . وخِتامُ القَوْم وخاتِمُهُم وخاتَمُهُم : آخرُهم ؛ عن اللحياني ؛ ومحمد ، صلى الله عليه وسلم ، خاتِمُ الأَنبياء ، عليه وعليهم الصلاة والسلام . التهذيب : والخاتِم والخاتَم من أَسماء النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي التنزيل العزيز : ما كان محمد أَبا أَحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتِمَ النبيِّين ؛ أي آخرهم ، قال : وقد قرىء وخاتَمَ ؛ وقول العَجّاج :

مُباركٍ للأَنبياء خاتِمِ

إنما حمله على القراءة المشهورة فكسر ، ومن أَسمائه

العاقب أيضاً ومعناه آخر الأنبياء. وأعطاني خَتْمي أي حَسْبي، قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة:

وإني دَعَوْتُ الله، لما كَفَرْتَني،
دُعاءً فأعطاني على ماقِطٍ خَتْمِي

وهو من ذلك لأن حَسَبَ الرجل آخرُ طلبه. وخَتَمَ زَرْعَهُ يَخْتِمُه خَتْماً وخَتَم عليه: سقاه أولَ سَقْيَةٍ، وهو الخَتْم، والخِتام اسم له لأنه إذا سقي خُتِم بالرِّجاء، وقد خَتَمُوا على زُرُوعِهم أي سَقَوْها وهي كِرابٌ بَعْدُ؛ قال الطائفي: الخِتام أن تُثار الأرض بالبَذْر حتى يَصير البَذْر تحتَها ثم يَسقونها، يقولون خَتَمُوا عليه؛ قال أبو منصور: وأصل الخَتْم التغطية، وخَتْم البذر تغطيتُه، ولذلك قيل للزَّرّاع كافر لأنه يُغطّي البذر بالتراب. والخَتْم: أفواه خَلايا النَّحْل. والخَتْم: أن تَجمع النحلُ من الشَّمَع شيئاً رقيقاً أرقّ من شَمَع القُرْص فتَطْلِيَه به، والخاتَمُ أَفْلُ وَضَحِ القوائم. وفرس مُخَتَّم: بأشاعِرِه بَياضٌ خفيٌّ كاللُّمَع دون التخديم. وخاتَمُ الفَرَسِ الأُنثى: الحَلْقَةُ الدُّنْيا من ظَبْيَتِها[1]. ابن الأعرابي: الخُتُمُ فُصُوص مَفاصِلِ الخَيل، واحدها خِتام وخَتام.

وتَخَتَّم عن الشيء: تَغافَل وسَكَتَ.

والمِخْتَم: الجَوْزَةُ التي تُدَلِّكُ لِتَمْلاسٌ فيُنْقَدَ بها، تُسمّى التَّير بالفارسية. وجاء مُتَخَتِّماً أي مُتَعمِّماً. وما أحسن تَخَتُّمَه؛ عن الزجاجي، والله أعلم.

ختزم: خَتْزَمَ: صَمَتَ عن عِيٍّ أو فَزَع.

١ قوله «الحلقة الدنيا من ظبيتها» هكذا هو بالاصل، وهو نص المحكم، وفي نسخة القاموس تحريف له فليتنبه له.

خثم: خَثَم الشيءَ: عَرَّضه. والخَثَم، بالتحريك: عِرَضُ الأنف. والخَثَمُ: عِرَض رأس الأذن ونحوها من غير أن تَطَرَّف، وأُذن خَثْماء، وقد خَثِم خَثَماً، وهو أَخْثَمُ. وأنف أَخْثَمُ: عريض الأَرْنَبة، وقيل: الخَثَم غلظ الأنف كلّه؛ والأَخْثَم: السيف العريض، من قول العجاج:

بالموت من حَدّ الصَّفيح الأَخْثَم

والأَخْثَم: الجَهازُ المرتفع الغليظ؛ قال النابغة:

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جاثِماً،
مُتَحَيِّزاً بمكانه مِلْءَ اليد[1]

ورَكَبٌ أَخْثَم إذا كان منبسطاً غليظاً. ونَعْل مُخَثَّمة: مُعرَّضة بلا رأس، وقيل: عَريضة. والخُثْمة: قِصَر في أنف الثور. الليث: ثَوْر أخثم وبقرة خَثْماء؛ قال الأعشى:

كأني ورَحْلي والقِنانَ ونُمْرُقي،
على ظَهْر طاوٍ أَسْفَعِ الخدّ أَخْثَما

والخُثْمة: غِلَظ وقِصَر وتَفَرْطُحٌ. وناقة خَثْماء، وخَثَمُها: استدارة خُفها وانبساطُه وقِصَر مَناسِمِه، وبه يُشبَّه الرَّكَبُ لاكتنازه، قال: ومثله الأَخَثّ. ثعلب: فَرْج أَخْثَم منتفخ حُزُقّةٌ قصير السَّمْك خَنّاقٌ ضيق. ابن الأعرابي: هو الأبرد للنمر، ويقال لأنثاه الخَيْثَمَة.

وخَيْثَم وخَيْثَمَة وخُثامة وأَخْثَم وخُثَيْمٌ، كلها: أسماء. وقد خَثِم المِعْوَلُ: صار مُفَرْطَحاً؛ وقال الجعدي:

رَدَّتْ مَعاوِلَه خُثْماً مُفَلَّلة،
وصادَفَتْ أَخضرَ الجالَيْنِ صَلّالا

١ في ديوان النابغة: اجثم بدل اخثم.

خثرم : الخُثارِم ، بالضم : الرجل المتطير ؛ قال خُثَيْمُ ابن عَدِيٍّ :

ولست بهَيّاب ، إذا شدَّ رَحلَه ،
يقول : عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

ولكنه يمضي على ذاكَ مُقْدِماً ،
إذا صَدَّ عن تلك الهَناة الخُثارِمُ

قال ابن بري : قال ابن السيرافي هو للرَّقّاص الكلبي ؛ قال : وهو الصحيح ؛ وصوابه :

وليس بهَيّاب إذا شدَّ رَحلَه

بدليل قوله بعده :

ولكنه يمضي على ذاكَ مُقْدِماً

قال : والضمير في وليس يعود على رجل خاطبه في بيت قبله في فصل حتم ، وهو :

وجدتُ أباكَ الخيرَ بَحْراً بنَجدةٍ ،
بناها له مَجْداً أشَمُّ قُماقِمُ

ورجل خُثارِم وخُثارم : غليظ الشفة . والخِثْرِمة ، بالخاء والحاء : الدائرة تحت الأنف . والخِثْرِمة : طَرَف الأرنبة إذا غلظت ؛ رواه أبو حاتم بالحاء ، وروي عن أبي عبيد ، بالحاء ، حِثْرِمة ؛ قال : وهي لغتان الدائرة التي عند الأنف وسْط الشفة العليا. وعَمرو بن الخُثارِم البَجَليُّ .

خثعم : خَثْعَم : اسمُ جبل ، فمن نزله فهم خَثْعَمِيُّون. وخَثْعَمٌ : اسم قبيلة أيضاً ، وهو خَثْعَمُ بن أنمار من اليمن ، ويقال : هم من مَعَدٍّ صاروا باليمن ، وقيل : خَثْعَمٌ اسم جمل ، سُمي به خَثْعَمٌ . والخَثْعَمة : تلطّخ الجسد بالدم ، وقيل : به سميت هذه القبيلة لأنهم نحروا بعيراً فتلطخوا بدمه وتَحالفوا . والخَثْعَمَةُ : أن يُدخِل الرجلان إذا تعاقدا كلٌّ واحد منهما إصبعاً في مَنْخِر الجَزُور المَنحور ، يَتعاقدان على هذه الحالة ، قال قطرب : الخَثْعمة التلطّخ بالدم ؛ يقال : خَثعموه فتركوه أي رَمّلوه بدمه . وتَخَثْعم القومُ بالدم : تلطّخوا به ، وقيل : الخَثْعمة أن يجتمع الناس فيَذبَحوا ويأكلوا ثم يَجمَعوا الدم ثم يَخلطوا فيه الزعفَران والطّيبَ ، ثم يَغمِسوا أيديهم ويتعاقدوا أن لا يَتخاذلوا .

خثلم : خَثْلَم الشيءَ : أخذه في خُفْية . وخَثْلَمٌ : اسم . والخَثْلَمَةُ : الاختلاط .

خجم : الخِجامُ : المرأة الواسِعةُ الهَنِ ، وهو سَبٌّ عند العرب ، يقولون : يا ابن الخِجام ! وأنشد ابن السكيت في باب صفة النساء من الجماع :

بذاكَ أشفي النَّيْزَجَ الخِجاما

ويقال لها الخُجارِمُ أيضاً . الأزهري : النَّيْزَجُ جَهاز المرأة إذا نَزا بَظْرُه .

خدم : الخَدَم : الخُدّامُ . والخادِمُ : واحدُ الخَدَمِ ، غلاماً كان أو جارية ؛ قال الشاعر يمدح قوماً :

مُخَدَّمون ثِقالٌ في مَجالسِهم ،
وفي الرِّجال ، إذا رافقتَهم ، خَدَمُ

وتَخَدَّمْتُ خادِماً أي اتخذت . ولا بد لمن لم يكن له خادمٌ أن يَختَدِم أي يَخدُم نفسه . وفي حديث فاطمة وعليٍّ ، عليهما السلام : اسألي أباكِ خادِماً تَقيكِ حَرَّ ما أنتِ فيه ؛ الخادِمُ : واحد الخَدَم ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مُجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتِق . وفي حديث عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فمَتّعها بخادم سَوداء أي جارية . وهذه خادِمُنا ، بغير هاء ، لوجوبه ،

وهذه خادِمتُنا غداً .
ابن سيده : خَدَمَه يَخْدُمه ويَخدِمه ؛ الكسر عن اللحياني ، خَدْمةً ، عنه ، وخِدْمة ، مهنَة ، وقيل : الفتح المصدر ، والكسر الاسم ، والذكر خادم ، والجمع خُدّام . والخَدَمُ : اسم للجمع كالعَزَبِ والرَّوَح ، والأُنثى خادِم وخادِمة ، عَرَبيَّتان فصيحتان ، وخدَم نفسَه يَخْدُمها ويَخدِمُها كذلك . وحكى اللحياني : لا بدَّ لمن لم يكن له خادم أن يَختَدِم أي يَخدُم نَفسَه . واستخدَمَه فأَخدَمَه : استوهَبَه خادِماً فَوَهَبَه له . ويقال : اختَدَمْتُ فلاناً واستَخدَمْتُه أي سأَلتُه أن يَخدُمني . وقومٌ مُخَدَّمُون أي مَخدُومون ، يراد به كثرةُ الخَدَم والحَشَم . وأَخدمتُ فلاناً : أعطيتُه خادماً يَخدُمُه ، يقع الخادِمُ على الأمة والعبد . ورجل مَخدُوم : له تابعة من الجنّ .
والخَدَمة : السير الغليظ المحكمُ مثل الحَلْقة ، يُشدّ في رُسغ البعير ثم يُشَدّ إليها سَرائحُ نَعْلِها ؛ وأنشد ابن بري للأعشى :

وطايفْن مَشْياً في السَّريح المُخَدَّم

والجمع خَدَمٌ ، وفي التهذيب : خِدامٌ ، وقد خَدَّم البعير . والخَدَمةُ : الخَلْخالُ ، وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يُركَّبُ فيها الذهب والفضة ، والجمع خِدامٌ ، وقد تُسمّى الساقُ خَدَمَةً حملاً على الخَلْخال لكونها موضعه ، والجمع خَدَمٌ وخِدامٌ ؛ قال :

كيف نَوْمي على الفراشِ ، ولمّا
تَشْمَلِ الشأْمَ غارةٌ شَعْواءُ

تُذْهِلُ الشيخَ عن بَنِيهِ ، وتُبْدي
عن خِدامِ العَقِيلَةُ العَذْراءُ

أراد وتُبْدِي عن خِدامِ العقيلة ، وخِدام هنا في نية عن خِدامها ؛ وعدَّى تُبْدِي بعَنْ لأَن فيه معنى تكشف كقوله :

تَصُدُّ وتُبْدِي عن أَسيلٍ وتَتَّقِي

أي تكشف عن أَسيلٍ أو تُسْفِرُ عن أَسيلٍ .
والمُخَدَّمُ : موضع الخَدَمَة من البعير والمرأة ؛ قال طفيل :

وفي الظَّاعِنِينَ القَلْبُ قد ذَهَبَتْ به
أَسيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ ، رَيّا المُخَدَّمِ

والمُخَدَّمُ من البعير : ما فوق الكعب . غيره : والمُخَدَّمُ والمُخَدَّمة موضع الخِدام من الساق . وفي الحديث : لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نِسائكم شيءٌ ؛ جمع خَدَمَةٍ ، يعني الخلخال ، ويجمع على خِدامٍ أيضاً ؛ ومنه الحديث : كُنَّ يُدْلِجْنَ بالقِرَبِ على ظهورهن ويَسْقِينَ أصحابه باديةً خِدامُهُنَّ .
وفي حديث سلمان : أنه كان على حِمار وعليه سَراويلُ وخَدَمَتاه تَذَبْذَبانِ ؛ أراد بخَدَمَتَيْه ساقَيْه لأَنهما موضع الخَدَمتين وهما الخَلْخالانِ ، وقيل : أراد بهما مَخْرَجَ الرجلين من السراويل . أبو عمرو : الخِدام القيود . ويقال للقيد : مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ .
ابن سيده : والمُخَدَّم رِباطُ السَّراويل عند أَسفل رجل السَّراويل . أبو زيد : إذا ابيَضَّت أَوْظِفَةُ النعجة فهي حَجْلاءُ وخَدْماءُ ، والخَدْماءُ مثل الحَجْلاء : الشاة البيضاء الأَوْظِفَةِ أو الوَظِيفِ الواحد ، وسائرُها أسود ، وقيل : هي التي في ساقها عند موضع الرُّسْغِ بياض كالخَدَمَةِ في سواد أو سواد في بياض ، وكذلك الوُعُولُ مشبَّه بالخَدَم من الخلاخيل ، والاسم الخُدْمةُ ، بضم الخاء ، ويسمون موضع الخَلْخال مُخَدَّماً ؛ وقول الأَعشى :

ولو أَنَّ عِزَّ الناسِ في رأْسِ صَخْرةٍ
مُلَمْلَمَةٍ، تُعْيِي الأَرَحَّ المُخَدَّما
لأَعطاكَ ربُّ الناسِ مِفْتاحَ بابِها،
ولو لم يكن بابٌ لأَعطاكَ سُلَّما

يريد وَعِلاً ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُهُ. وفرس مُخَدَّمٌ وأَخْدَمُ: تحجيله مستدير فوق أَشاعره، وقيل: فرس مُخَدَّمٌ جاوز البياضُ أَرساغه أَو بعضها، وقيل: التَّخْديمُ أَن يَقْصُرَ بياض التحجيل عن الوَظيف فيستدير بأَرساغ رجلي الفرس دون يديه فوق الأَشاعر، فإِن كان برِجْلٍ واحدة فهو أَرْجَلُ، وقد تسمى حَلْقَةُ القوم خَدَمَةً. وفي حديث خالد بن الوليد إِلى مَرازِبةِ فارس: الحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ؛ قال: فَضَّ الله خَدَمَتَهم أَي فرق جماعتهم؛ الخَدَمَة، بالتحريك: سير غليظ مضفور مثل الحَلْقة يشد في رُسْغِ البعير، ثم يشد إِليها سَرائِحُ نعله، فإِذا انفَضَّتِ الخَدَمَةُ انحلَّت السَّرائحُ وسقطت النعل، فضرب ذلك مَثَلاً لذهاب ما كانوا عليه وتفرُّقِهِ، وشَبَّهَ اجتماع أَمر العَجَمِ واتساقه بالحلقة المستديرة، فلهذا قال: فَضَّ خَدَمَتَكُم أَي فرقها بعد اجتماعها. وقال أَبو عبيد: هذا مَثَلٌ، وأَصل الخَدَمَةِ الحلقةُ المستديرة المُحْكَمَةُ، ومنه قيل للخلاخيل خِدامٌ؛ وأَنشد:

كأَنَّ مِنَّا المُطارِدون على الأُخْ
رى، إِذا أَبْدَتِ العَذارَى الخِداما

قال: فَشَبَّهَ خالد اجتماع أَمرهم كان واستيثاقهم بذلك، ولهذا قال: فَضَّ الله خَدَمَتَكُمْ أَي فرقها بعد اجتماعها.

وابن خِدامٍ: شاعر قديم، ويقال: ابن خِذامٍ، بالذال المعجمة.

خذم: الخَذَمُ، بالتحريك: سرعة السير، وظَلِيمٌ خَذُومٌ؛ قال الشاعر يصف ظَليماً:

مِزْعٌ يُطَيِّره أَزَفُّ خَذُومُ

وقد خَذِمَ الفرسُ خَذَماً فهو خَذِمٌ، وفرس خَذِمٌ: سريع، نعت له لازم، لا يشتق منه فِعْلٌ. وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَماناً، وبه سُمِّي السيفُ مِخْذَماً. والخَذْمُ: سرعة القطع. خَذَمَهُ يَخْذِمُه خَذْماً أَي قطعه. وفي حديث عمر: إِذا أَذَّنْتَ فاسْتَرْسِلْ، وإِذا أَقمت فاخْذِمْ؛ قال ابن الأَثير: هكذا أَخرجه الزمخشري وقال: هو اختيار أَبي عبيد ومعناه التَّرْتيلُ كأَنه يقطع الكلام بعضه من بعض، قال: وغيره يرويه بالحاء المهملة؛ ومنه الحديث: أُتِيَ عَبدُ الحَميد وهو أَمير على العراق بثلاثة نَفَرٍ قد قطعوا الطريق وخَذَمُوا بالسُّيوف أَي قطعوا وضربوا الناس بها في الطريق. وفي حديث عبد الملك ابن عُمَيْر: بمَواسيَ خَذِمَةٍ أَي قاطعة. وفي حديث جابر: فضربا حتى جعلا يَتَخَذَّمانِ الشجرةَ أَي يقطعانها. والتَّخْذيمُ: التقطيع؛ ومنه قول ابن مقبل:

تَخَذَّمَ من أَطرافِه ما تَخَذَّما

وقال حميد الأَرْقَطُ:

وخَذَّمَ السَّريحَ من أَنْقابِه

وثَوْبٌ خَذِمٌ وخَذاوِيمُ[1] بمنزلة رَعابيلَ، وخَذَّمه فتَخَذَّمَ، وتَخَذَّمَه هو أَيضاً؛ قال عَدِيّ بن الرِّقاع:

عاميَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيولَ بها،
فقد تَخَذَّمَها الهِجْرانُ والقِدَمُ

١ قوله «وخذاويم» هكذا في الاصل، وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء، ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس.

وخَذِمَ الشيءُ : انقطع ؛ قال في صفة دَلْوٍ :

أَخَذِمَتْ أَم وَذِمَتْ أَمْ ما لَها ؟
أَم صادَفَتْ في قَعْرِها حِبالَها ؟

والمِخْذَمُ : السيف القاطع. وسيف خَذِمٌ وخَذُومٌ ومِخْذَمٌ : قاطع . ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ : اسمان لسَيْفَي الحرثِ بن أبي شَمِرٍ ، وعليه قول عَلْقَمَةَ :

مظاهِرُ سِرْبالَيْ حَديدٍ ، عليهما
عَقِيلا سُيوفٍ : مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

والخُذُم : الآذانُ المقطَّعة . وفي الحديث : كأَنكم بالتُّرْكِ وقد جاءتكم على بَراذِينَ مُخَذَّمةِ الآذان أي مُقَطَّعَتِها . وأُذن خَذِيمٌ : مقطوعة ؛ قال الكَلْحَبَة :

كأَن مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها ،
نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ

قال ثعلب : شَبَّهَ صَفاءَ جلدها بفضة جعلت في الأُذن. ويقال : خَذِمَت النعلُ خَذَماً إذا انقطع شِسْعُها . قال أبو عمرو : وأَخْذَمْتُها إذا أصلحت شِسْعَها . والخُذامَةُ : القطعة .

والخَذْماءُ من الشاء : التي شُقَّتْ أُذنها عرضاً ولم تَبِنْ . التهذيب : الخَذْمةُ من سِمات الشاء شَقُّه من عَرْض الأُذن فتترك الأُذن نائسةً . ونعجة خَذْماءُ : قُطِعَ طَرَفُ أُذنها . والخَذْمةُ : من سِمات الإبل مُذْ كان الإسلام .

وخَذَمه الصَّقْرُ[1] : ضربَه بمِخْلَبه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وبه فسر قوله :

صائب الخذمة من غير فَشَلْ

قال : ويروى الجَذْمة ، يعني بكل ذلك الخَطْفة

والضَّرْبةَ . ابن السكيت : الإِخْذامُ الإِقرار بالذُّلّ والسكون ؛ وأَنشد لرجل من بني أَسد في أَولياء دَمٍ رضوا بالدِّيَةِ فقال :

شَرى الكِرْشُ عن طول النَّجِيِّ أَخاهُمُ
بمالٍ ، كأَن لم يَسْمعوا شِعْرَ حَذْلَمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كالرِّضام ، وأَخْذَموا
على العار ، مَنْ لم يُنْكِرِ العارَ يُخْذِمِ

أي باعوا أخاهم بإبل حمر وقبلوا الدية ولم يطلبوا بدمه .

والخُذُمُ : السُّكارى . والخَذِيمةُ : المرأة السَّكْرى، والرجل خَذِيم. قال الأَزهري : وقرأْت بخط شمر سكت الرجل وأَطِمَ وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ واخرَنْبَقَ بمعنى واحد . ورجل خَذِمٌ : سَمْحٌ طَيِّبُ النفس كثير العطاء ، والجمع خَذِمون ، ولا يُكَسَّر . ورجل خَذِمُ العطاء أي سمح .

وخِذامٌ : بطن من مُحارب ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

خِذامِيَّةٌ آدتْ لها عَجْوَةُ القُرى ،
وتأْكل بالمَأْقوط حَيْساً مُجَعَّدا

أراد عجوة وادي القُرى . المُجَعَّدُ : الغليظُ، ورماها بالقبيح . وخِذامُ : اسم فرس حاتم بن حَيَّاش ؛ قال :

أَقْدِمْ خِذامُ إنها الأَساوِرَهْ ،
ولا تَهُولَنَّكَ ساقٌ نادِرَهْ

وابن خِذامٍ : رجل جاهلي من الشعراء في قول امرىء القيس :

عُوجا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لأَنَّنا
نَبْكي الديار ، كما بَكى ابنُ خِذامِ

[1] قوله « وخذمه الصقر الخ » هكذا بضبط الاصل والمحكم .

قال ابن خالويه : خِذامٌ منقول من الخِذامِ ، وهو الحمار الوحشي ، قال : ويقال للحَمام ابن خِذام وابن شَنَّة[1] ، ولأَننا ههنا بمعنى لَعَلَّنا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

أَريني جَواداً مات هَزْلاً ، لأَنَّني
أَرى ما تَرَيْنَ ، أَو بَخيلاً مُكَرَّما

وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل : وما يُشْعِرُكم أَنها إِذا جاءَتْ لا يؤمنون .

خذلم : خَذْلَم : أَسرع ، والحاء المهملة لغة .

خوم : الخَرْمُ : مصدر قولك خَرَمَ الخَرَزَةَ يَخْرِمُها ، بالكسر ، خَرْماً وخَرَّمَها فتَخَرَّمَتْ : فَصَمَها وما خَرَمْتُ منه شيئاً أَي ما نقصت وما قطعت . والتَّخَرُّمُ والانْخِرامُ : التشقق . وانْخَرَمَ ثَقْبُه أَي انشق ، فإِذا لم ينشق فهو أَخْزَم ، والأُنثى خَزْماءُ ، وذلك الموضع منه الخَرَمَةُ . الليث : خَرِمَ أَنفُه يَخْرَمُ خَرَماً ، وهو قطع في الوَتَرَةِ وفي الناشِرَتَيْنِ أَو في طرف الأَرْنَبة لا يبلغ الجَدْعَ ، والنعت أَخْرَمُ وخَرْماءُ ، وإِن أَصاب نحو ذلك في الشفة أَو في أَعلى قُوف الأُذن فهو خَرْمٌ . وفي حديث زيد بن ثابت : في الخَرَماتِ الثلاثِ من الأَنف الدِّيَة في كل واحدة منها ثلثها ؛ قال ابن الأَثير : الخَرَماتُ جمع خَرَمَةٍ ، وهي بمنزلة الاسم من نعت الأَخْرَم ، فكأَنه أَراد بالخَرَمات المَخْرُومات ، وهي الحُجُبُ الثلاثة : في الأَنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار ، والثالث الوَتَرَةُ ، يعني أَن الدِّيَة تتعلق بهذه الحجب الثلاثة .

وخَرَمَ الرجل خَرْماً فهو مَخْروم وهو أَخْرَمُ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أَنفه وقطعت وهي ما بين مَنْخِرَيْه ، وقد خَرَمَه يَخْرِمه خَرْماً . والخَرَمَةُ : موضع الخَرْمِ من الأَنف ، وقيل : الذي قطع طرف أَنفه لا يبلغ الجَدْعَ . والخَوْرَمَةُ : أَرنبة الإِنسان .

ورجل أَخْرَمُ الأُذن كأَخْربها : مثقوبها . والخَرْماءُ من الآذان : المُتَخَرِّمةُ . وعنز خَرْماءُ : شُقَّت أُذنها عرضاً . والأَخْرَمُ : المثقوب الأُذنِ ، والذي قُطِعَتْ وَتَرَةُ أَنفه أَو طرفه شيئاً لا يبلغ الجَدْعَ ، وقد انْخَرَمَ ثَقْبُه . وفي الحديث : رأَيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يخطب الناس على ناقة خَرْماء ؛ أَصل الخَرْمِ الثقب والشق . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى أَن يُضَحَّى بالمُخَرَّمةِ الأُذنِ ، يعني المقطوعة الأُذن ، قال ابن الأَثير : أَراد المقطوعة الأُذن تسمية للشيء بأَصله ، أَو لأَن المُخَرَّمةَ من أَبنية المبالغة كأَن فيها خُرُوماً وشُقوقاً كثيرة . قال شمر : والخَرْمُ يكون في الأُذن والأَنف جميعاً ، وهو في الأَنف أَن يُقْطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخِرِ الرجل وأَرْنَبَته بعد أَن يُقْطَعَ أَعلاها حتى ينفذ إِلى جوف الأَنف . يقال : رجل أَخْرَمُ بيِّن الخَرَمِ . والأَخْرَمُ : الغدير ، وجمعه خُرْمٌ لأَن بعضها يَنْخَرِمُ إِلى بعض ؛ قال الشاعر :

يُرَجِّعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطات ،
صَوافٍ لم تُكَدِّرْها الدِّلاءُ

والأَخْرَمُ من الشِّعْرِ : ما كان في صدره وَتِدٌ مجموعُ الحركتين فَخُرِمَ أَحدهما وطُرِحَ كقوله :

إِنَّ امرأً قد عاش عِشْرينَ حِجَّةً ،
إِلى مِثْلِها يَرْجو الخُلودَ ، لجاهِلُ[1]

[1] قوله « وابن شنة » هكذا بالاصل مضبوط .

[1] قوله « عشرين حجة » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله الى مثلها ، الذي في التكملة : الى مائة ، وقد صحح عليه .

كان تمامه : وإنَّ امرأً ؛ قال الزجاج : من عِلَلِ الطَّوِيل الخَرْمُ وهو حذف فاء فَعُولُنْ وهو يسمى الثَّلْمَ ، قال : وخَرْمُ فَعولُنْ بيته أَثْلَمُ ، وخَرْمُ مَفاعِيلن بيته أَعْضَبُ ، ويسمى مُتَخَرَّماً ليُفصَلَ بين اسم مُنْخَرِم مَفاعِيلن وبين مُنْخَرِمِ أَخْرَمَ ؛ قال ابن سيده : الخَرْمُ في العَروض ذهاب الفاء من فَعولن فيبقى عولُنْ ، فينقل في التقطيع إلى فَعْلُنْ ، قال : ولا يكون الخَرْمُ إلا في أول الجزء في البيت ، وجمعه أبو إسحق على خُرُوم ، قال : فلا أدري أَجَعَلَه اسماً ثم جمعه على ذلك أم هو تسمُّح منه . وإذا أصاب الرامي بسهمه القِرْطاسَ ولم يَثْقُبْه فقد خَرَمَهُ . ويقال : أصاب خَوْرَمَتَه أي أنفه . والخَرْمُ : أنف الجبل . والأَخْرَمانِ : عظمانِ مُنْخَرِمانِ في طرف الحَنَك الأعلى . وأَخْرَما الكتفين : رؤوسهما من قِبَلِ العضدين مما يلي الوابِلة ، وقيل : هما طرفا أسفل الكتفين اللذان اكتنفا كُعْبُرة الكتف ، فالكُعْبُرَةُ بين الأَخْرَمَيْن ، وقيل : الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ العَيْر حيث يَنْجَدِعُ وهو طرفه ؛ قال أَوس بن حَجَرٍ يذكر فرساً يُدْعى قُرْزُلاً :

تاللهِ لولا قُرْزُلٌ ، إذْ نَجا ،
لكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

أي لقُتِلْتَ فسقط رأسُكَ عن أَخْرَمِ كتفك . وأَخْرَمُ الكتف : طرف عَيْره . التهذيب : أَخْرَمُ الكتف مَحَزٌّ في طرف عَيْرِها مما يلي الصَّدَفة ، والجمع الأَخارِمُ . وخُرْمُ الأَكَمَةِ ومَخْرِمُها : مُنْقَطَعُها .

ومَخْرِمُ الجبل والسَّيْل : أنفه . والخَرْمُ : ما خَرَمَ سَيْلٌ أو طريقٌ في قُفٍّ أو رأس جبل ، واسم ذلك الموضع إذا اتسع مَخْرِمٌ كمَخْرِم العقبة ومَخْرِم المَسِيلِ . والمَخْرِمُ ، بكسر الراء : مُنْقَطَعُ أنف الجبل ، والجمع المَخارِمُ ، وهي أفواه الفِجاج . والمَخارِمُ : الطُّرُق في الغلظ ؛ عن السُّكَّرِيّ ، وقيل : الطُّرُقُ في الجبالِ وأفواه الفِجاجِ ؛ قال أبو ذؤيب :

به رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ
نُهُوجٌ ، كَلَبَّاتِ الهَجائِنِ ، فِيحُ

وفي حديث الهجرة : مَرَّا بأَوْسٍ الأَسْلَمِيِّ فحملهما على جَمَلٍ وبعث معهما دَليلًا وقال : اسْلُكْ بهما حيثُ تَعْلَمُ من مَخارِمِ الطُّرُق ، وهو جمع مَخْرِم ، بكسر الراء ، وهو الطريق في الجبل أو الرمل ، وقيل : هو مُنْقَطَعُ أنف الجبل ؛ وقول أبي كبير :

وإذا رَمَيْتَ به الفِجاجَ رأَيْتَهُ
يَهْوِي مَخارِمَها هُوِيَّ الأَجْدَلِ

أراد في مَخارِمِها فهو على هذا ظَرْفٌ كقولهم ذهبتُ الشأمَ وعَسَلَ الطريقَ الثَّعْلَبُ ، وقيل : يَهْوي هنا في معنى يَقْطَعُ ، فإذا كان هذا فمَخارِمَها مفعول صحيح . وما خَرَمَ الدليلُ عن الطَّرِيقِ أي ما عدل . ومَخارِمُ الليل : أوائلُه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مَخارِمُ الليل لَهُنَّ بَهْرَجُ ،
حِينَ ينامُ الوَرَعُ المُزَلَّجُ

قال : ويروى مَخارِمُ الليل أي ما يَخْرُمُ سُلوكه على الجَبانِ الهِدانِ ، وهو مذكور في موضعه . ويَمِينٌ ذات مَخارِمَ أي ذاتُ مَخارِجَ . ويقال : لا خَيْرَ في يَمِينٍ لا مَخارِمَ لها أي لا مَخارِجَ ، مأخوذ من المَخْرِمِ وهو الثَّنِيَّةُ بين الجبلين . وقال

أبو زيد : هذه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ في المَخارِمِ ، وهي اليمين التي تَجْعَلُ لصاحبها مَخْرَجاً .

والخَوْرَمَةُ : أَرْنَبةُ الإنسانِ . ابن سيده : الخَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الأنف ، وقيل : هي ما بين المَنْخِرَيْنِ . والخَوْرَمُ : صُخور لها خُرُوقٌ ، واحدتها خَوْرَمَةٌ . والخَوْرَمُ : صخرة فيها خُروق. والخَرْمُ : أنف الجبل ، وجمعه خُرُومٌ ، ومنه اشتقاق المَخْرِم . وضَرْعٌ فيه تَخريمٌ وتَشْريمٌ إذا وقع فيه حُزُوزٌ .

واخْتُرِمَ فلانٌ عنّا : مات وذهب . واخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّةُ من بين أصحابه : أَخَذَتْه من بينهم . واخْتَرَمَهُم الدهرُ وتَخَرَّمَهُم أي اقتطعهم واستأصلهم . ويقال : خَرَمَتْهُ الخَوارِمُ إذا مات، كما يقال شَعَبَتْهُ شَعُوبٌ . وفي الحديث : يريد أن يَنْخَرِمَ ذلك القَرْنُ ؛ القَرْنُ : أَهلُ كلِّ زمانٍ ، وانْخِرامُهُ : ذهابُهُ وانقضاؤه . وفي حديث ابن الحنفية : كِدْتُ أن أكونَ السوادَ المُخْتَرَمَ ، من اخْتَرَمَهُم الدهرُ وتَخَرَّمهم استأصلهمَ .

والخَرْماءُ : رابِيَةٌ تَنْهَبِطُ في وَهْدَةٍ ، وهو الأخرمُ أيضاً . وأَكَمَةٌ خَرْماءُ : لها جانب لا يمكن منه الصُّعودُ .

وريح خارِمٌ : باردة ؛ كذا حكاه أبو عبيد بالراء ، ورواه كراع خازِمٌ ، بالزاي ، قال : كأَنها تَخْزِمُ الأطْراف أي تنظمها ، وسيأْتي ذكره .

والخُرَّمُ : نباتُ الشَّجرِ ؛ عن كراع . وعيش خُرَّمٌ : ناعِمٌ ، وقيل : هو فارسي معرب ؛ قال أبو نُخَيْلَة في صفة الإبل :

قاظَتْ من الخُرْمِ بقَيْظٍ خُرَّمِ

أراد بقَيْظٍ ناعم كثير الخَيْرِ ؛ ومنه يقال : كان عَيْشُنا بها خُرَّماً ؛ قاله ابن الأعرابي . والخُرْمُ وكاظِمَةُ[1] : جُبَيْلاتٌ وأُنوفُ جبالٍ ؛ وأما قول جرير :

إنَّ الكَنِيسة كانَ هَدْمُ بِنائِها
نَصْراً ، وكان هَزِيمَةً للأَخْرَمِ

فإنَّ الأَخْرَمَ اسمُ مَلِكٍ من مُلوك الرُّوم . والخَرِيمُ : الماجِنُ .

والخارِمُ : التارِكُ . والخارِمُ: المُفْسِدُ. والخارِمُ: الرِّيحُ البارِدةُ .

وفي حديث سَعْدٍ : لما شكاه أهل الكوفة إلى عُمَرَ في صلاته قال ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أي ما تَرَكْتُ ؛ ومنه الحديث : لم أَخْرِمْ منه حَرْفاً أي لم أَدَعْ .

والخُرّامُ : الأحداث المُتَخَرِّمونَ في المعاصي .

وجاء يَتَخَرَّمُ زَنْدُه أي يَرْكَبُنا بالظلم والحُمْقِ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقال ابن قنان لرجل وهو يَتَوَعَّدُهُ : والله لئن انْتَحَيْتُ عليك فإني أراك يَتَخَرَّمُ زَنْدُكَ ، وذلك أن الزَّنْدَ إذا تَخَرَّمَ لم يُورِ القادِحُ به ناراً ، وإنما أراد أنه لا خَيْرَ فيه كما أنه لا خير في الزَّنْدِ المُتَخَرِّم . وتَخَرَّمَ زَنْدُ فلان أي سكن غضبُه . وتَخَرَّمَ أي دانَ بدِينِ الخُرَّمِيَّة ، وهم أصحاب التَّناسُخِ والإباحةِ .

أبو خيرة : الخَرْوَمانةُ بقلةٌ خبيثةُ الرِّيحِ تنبُتُ في العَطَنِ[2] ، وأنشد :

---

[1] قوله « والخرم وكاظمة الخ » كذا بالاصل ومثله في التكملة ، والذي في ياقوت : والخرم في كاظمة الخ .

[2] قوله « تنبت في العطن » هكذا في الاصل ويؤيده ما في مادة ش ق ذ من الاصل والمحكم من التعبير بالاعطان وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه وهو تنبت في القطن ولكن الذي في التهذيب والتكملة هنا مثل ما في القاموس .

إلى بيت شِقْذانٍ ، كأَنَّ سِبالَهُ
ولِحْيَتَهُ في خَرْوَمانٍ منوَّرِ

وفي الحديث ذِكْرُ خُرَيْمٍ ، هو مصغر ثَنِيَّةٌ بين المدينة والرَّوْحاء ، كان عليها طريق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُنْصَرَفَهُ من بَدْرٍ .
ومَخْرَمَةُ ، بالفتح ، ومُخَرِّمٌ وخُرَيْمٌ : أسماء .
وخُرْمانُ وأُم خُرْمانَ[1] : موضعان . والخَرْماءُ : عَيْنٌ بالصَّفْراء كانت لِحَكِيم بن نَضْلَةَ الغِفارِيِّ ثم اشْتُرِيَتْ من وَلَدِه . والخَرْماءُ: فَرَسٌ لِبَني أَبي رَبيعةَ .
والخُرْمانُ : نبْتٌ .
والخُرْمانُ ، بالضم : الكذِبُ ؛ يقالُ : جاء فلان بالخُرْمانِ أَي بالكذب . ابن السكيت : يقال ما تَبَسْتُ فيه بِخَرْماءَ ، يعني به الكذب .

خرثم : خَرْثَمةُ النعل وخِرْثِمَتُها : رأْسها .

خرشم : الخُرْشُومُ : أَنف الجبل المشرف على وادٍ أَو قاعٍ ، وقيل: هو الجبل العظيم ، وقيل : هو ما غَلُظ من الأَرض . وخَرْشَمَ الرجلُ : كَرَّه وجهَه . والمُخْرَنْشِمُ : المتعظم المتكبر في نفسه ؛ وقيل : الغضبان المتكبر . ابن الأَعرابي : اخْرَنْشَمَ الرجلُ إذا انقبض وتقارب خَلْقُ بعضه من بعض ؛ وأَنشد:

وفَخِذٍ طالت ولم تَخْرَنْشِمِ

والمُخْرَنْشِمُ كذلك . والمُخْرَنْشِمُ : المتغيرُ اللونِ الذاهب اللحم الضامر ، وهو مذكور في الحاء ؛ قال الأَزهري : أَنا واقف في هذا الحرف فإِنه روي بالجيم أَيضاً ، قال : وقد جاءت حروف تَعاقَبَ فيها الحاء والجيم كالزَّلخان والزلَجانِ .وانْتَجَبْتُ الشيءَ وانْتَخَبْتُه إذا اخترته . وأَرض خِرْشَمَّةٌ : يابسة صلبة ، وجبل خِرْشَمٌ كذلك .

خرطم : الخُرْطومُ : الأَنف ، وقيل: مُقَدَّمُ الأَنف، وقيل : ما ضَمَّ الرجل عليه الحَنَكَيْنِ . أَبو زيد : الخُرْطومُ والخَطْمُ الأَنف . وقوله تعالى : سَنَسِمُهُ على الخُرْطومِ ؛ فَسَّرهُ ثعلب فقال : يعني على الوجه ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنه الأَنف واستعاره للإِنسان لأَن في المُمْكن أَن يُقَبِّحَهُ يوم القيامة فيجعله كخُرْطومِ السَّبع ، وقيل : معناه سنجعل له في الآخرة العلَم الذي به يُعْرَفُ أَهلُ النار من اسوداد وجوههم ؛ وقال الفراء : الخُرْطومُ وإِن خُصَّ بالسِّمَةِ فإِنه في مَذْهَبِ الوجهِ ، لأَن بعضَ الوجه يُؤَدِّي عن بعضٍ ؛ وقال أَبو العباس : هو من السِّباع الخَطْمُ والخُرْطومُ ، ومن الخنزير الفِنْطِيسَةُ ، ومن ذي الجَناح المِنْقارُ ، ومن ذوات الخُفِّ المِشْفَرُ ، ومن الناس الشَّفَةُ ، ومن الحافر الجَحافلُ . والخُرْطُوم للفِيلِ وهو أَنفه ، ويقوم له مقام يده ومَقام عُنُقِهِ ؛ قال : والخُروقُ التي فيه لا تَنْفُذُ وإِنما هو وِعاءٌ إذا ملأَه الفيلُ من طعام أَو ماء أَوْلَجَهُ في فِيه ، لأَنه قصير العُنُق لا ينال ماء ولا مَرْعًى، قال : وإِنما صار ولدُ البُخْتِيِّ من البُخْتِيَّةِ جَزُورَ لحمٍ لقصر عُنُقه ، ولعجزه عن تناول الماء والمَرْعى ، قال : وللبَعُوضة خُرْطومٌ وهي شبيهةٌ بالفيل ، وحكى ابن بري عن ابن خالَوَيْهِ : فلان خُرْطُمانيٌّ عليه خُفٌّ قُرْطُمانيٌّ؛ خُرطُمانيٌّ: كبير الأَنف ، والقُرْطُمانيُّ : الخف له مِنْقارٌ. وفي حديث أَبي هريرة وذكر أَصحاب الدَّجَّالِ قال : خِفافُهُمْ مُخَرْطَمَةٌ أَي ذات خَراطِيمَ وأُنوفٍ ، يعني أَن صُدورها ورؤوسها مُحَدَّدَةٌ ؛ فأَما قوله أَنشده

[1] قوله « وأم خرمان » بضم فسكون كما في ياقوت والتكملة .

ابن الأعرابي :

أَصْبَحَ فيه شَبَهٌ من أُمِّهْ :
من عِظَمِ الرأْسِ ومن خُرْطُمِّهْ

قال ابن سيده : قد يكون الخُرْطُمُّ لغةً في الخُرْطومِ ، قال : ويجوز أن يكون أراد الخُرْطُمَ فشَدَّدَه للضرورة وحَذَفَ الواو لذلك أيضاً . والخَراطِيم للسباع بمنزلة المناقيرِ للطير .

وخَرْطَمَهُ : ضرب خُرْطومَهُ . وخَرْطَمَهُ : عَوَّجَ خُرْطومَهُ . واخْرَنْطَمَ الرجلُ : عَوَّجَ خُرْطومَهُ وسكت على غضبه ، وقيل : رَفَعَ أَنفَهُ واستكبر . والمُخْرَنْطِمُ : الغضبان المتكبر مع رفع رأسه ؛ وقال جَنْدَل يصف فُحولاً :

وهُنَّ يَعْمِينَ من المَلامِجِ ،
بقَرَدٍ مُخْرَنْطِمِ المَتاوِجِ ،
على عُيونٍ لجإ المَلاحِجِ [1]

مَلامِجُها : أَفواهها ، والقَرَدُ : اللُّغامُ الجَعْدُ ، والمَتاوِجُ تَتَتَوَّجُ بالعِمامة أَي صار الزَّبَدُ لها تاجاً ، والمَلاحِجُ : مَداخِلُ العين ، لجأ : قد غابت .

وذو الخُرْطومِ : سيف بعينه ؛ عن أَبي عليّ ؛ وأَنشد :

تَظَلُّ لذي الخُرْطُومِ فيهنَّ سَوْرَةٌ ،
إذا لم يُدافِعْ بعضَها الضَّيْفُ عن بَعْضِ

ومن أَسماء الخمر الخُرْطومُ ؛ قال العجاج :

فغَمَّها حَوْلَيْنِ ثم استَوْدَفا
صَهْباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفا

والخُرْطومُ : الخمر السريعةُ الإسكارِ ، وقيل : هو أول ما يجري من العِنَبِ قبل أَن يُداسَ ؛ أَنشد أَبو حنيفة :

وفِتْيَةٍ غيرِ أَنْذالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ
بذي رِقاعٍ ، من الخُرْطُومِ ، نَشّاجِ [1]

يعني بذي الرِّقاعِ الزِّقَّ . ابن الأعرابي : الخُرْطُومُ السُّلافُ الذي سال من غير عَصْرٍ . وخَراطِيمُ القوم : ساداتهم ومُقَدَّموهُمْ في الأمور . والخُراطِمُ من النساء : التي دخلت في السن . والخُرْطُومان : جُشَمُ بن الخَزْرَجِ ، وعوف بن الخَزْرَجِ .

خزم : خَزَمَ الشيءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : شَكَّهُ . والخِزامَةُ : بُرَةٌ ، حَلْقَةٌ تجعل في أَحد جانِبَيْ مَنْخِرَيِ البعير ، وقيل : هي حَلْقةٌ من شَعَرٍ تجعل في وَتَرَةِ أَنفه يُشَدُّ بها الزِّمامُ ؛ قال الليث : إن كانت من صُفْرٍ فهي بُرَةٌ ، وإن كانت من شعر فهي خِزامةٌ ، وقال غيره : كل شيء ثَقَبْتَهُ فقد خَزَمْتَهُ ؛ قال شمر : الخِزامَةُ إذا كانت من عَقَبٍ فهي ضانَةٌ . وفي الحديث : لا خِزامَ ولا زِمامَ ؛ الخِزامُ جمع خِزامةٍ وهي حلقة من شعر تجعل في أَحد جانِبَيْ مَنْخِرَيِ البعير ، كانت بنو إسرائيل تَخْزِمُ أُنوفها وتَخْرِقُ تَراقِيَها ونحو ذلك من أَنواع التعذيب ، فوضعه الله عن هذه الأُمَّةِ ، أَي لا يُفْعَلُ الخِزامُ في الإسلام ، وفي الحديث : وَدَّ أَبو بكر أَنه وجَدَ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَهْداً وأَنه خُزِمَ أَنفُه بخِزامَةٍ . وفي حديث أَبي الدرداء : اقْرَأْ عليهم السَّلام ومُرْهُمْ أَن يُعْطوا القرآن بخَزائمهم ؛ قال ابن الأثير : هي جمع خِزامةٍ ، يريد

[1] قوله « لجأ » هكذا بالاصل بدون ضبط .

[1] قوله « أنشد أبو حنيفة وفتية الخ » كذا بالاصل، وعبارة المحكم: أنشد أبو حنيفة :
وكأن ريقتها اذا نبهتها		بعد الرقاد تعل بالخرطوم
وقال الراعي وفتية الخ .

به الانقيادَ لحكم القرآن وإلقاءَ الأَزِمّةِ إليه ، ودخولُ الباء في خَزائمهم مع كون أَعطى يتعدّى إلى مفعولين كقوله أَعْطى[1] بيده إذا انقاد ووَكَلَ أَمرَهُ إلى من أَطاعه وعَنَا له ، قال : وفيها بيانُ ما تضَمَّنَتْ من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المُجَرَّدِ ، وقيل : الباء زائدة ، وقيل : يَعْطوا ، بفتح الياء ، من عَطا يَعْطُو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى أَن يأْخذوا القرآن بتمامه وحقّه كما يُؤْخَذُ البعيرُ بِخِزامَتِه ، قال : والأَول الوَجْهُ .

والمُخَزَّمُ : من نعت النّعام ، قيل له مُخَزَّمٌ لثَقْب في مِنْقارِه ، وقد خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْماً وخَزَّمَه . وإِبل خَزْمَى : مُخَزَّمَةٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

كأَنها خَزْمَى ولم تُخَزَّمِ

وذلك أَن الناقة إذا لَقِحَتْ رفعت ذَنَبَها ورأْسها ، فكأَنّ الإبل إذا فعلت ذلك خَزْمَى أَي مشدودةُ الأُنوف بالخِزامةِ وإن لم تُخَزَّمْ . والخَزْماءُ : الناقة المشقوقة المَنْخِرِ . ابن الأَعرابي : الخَزْماءُ الناقة المشقوقة الخِنّابَةِ وهي المَنْخِرُ ، قال : والزَّخْماءُ المُنْتِنَةُ الرائحة ، وكل مثقوب مَخْزُومٌ . وخَزَمْتُ الجَرادَ في العود : نَظَمْتُهُ . وخَزَمْتُ الكتاب وغيره إذا ثَقَبْتَهُ ، فهو مَخْزُومٌ . ابن الأَعرابي : الخُزُمُ الخَرّازونَ . وفي حديث حُذَيفة : إن الله يصنع صانِعَ الخَزَمِ ويصنع كلَّ صَنْعَةٍ ؛ يريد أَن الله يخلق الصّناعة وصانعها سبحانه وتعالى . قال أَبو عبيد : في قول حُذَيْفَةَ تَكذيبٌ لقول المعتزلة إن الأَعمال ليست بمخلوقة ، ويصدّق قولَ حذيفة قولُ الله تعالى : والله خلقكم وما تعملون ؛ يعني نَحْتَهُمْ للأَصنام يعملونها بأَيديهم ، ويريد بصانع الخَزَمِ صانِعَ ما يُتَّخَذُ من الخَزَمِ ، والطير كلها مَخْزُومَةٌ ومُخَزَّمَةٌ لأَن وَتَراتِ أُنوفِها مثقوبة ، وكذلك النّعامُ ؛ قال :

وأَرْفَعُ صوتي للنعام المُخَزَّمِ

وخِزامةُ النعلِ : السير الدقيق الذي يَخْزِمُ بين الشِّراكَيْنِ ، وشِراك مَخْزُومٌ ومَشْكُوكٌ . وتَخَزَّمَ الشوكُ في رجله : شَكَّها ودخل فيها ؛ قال القطاميّ :

سَرَى في جَليدِ اللَّيْلِ ، حتى كأَنما
تَخَزَّمَ بالأَطْرافِ شَوْكُ العَقارِبِ

وخازَمَه الطريقَ : أَخذ في طريق وأَخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد ، قال : وهي المُخاصَرَةُ . والمُخازَمَةُ : المعارضةُ في السير ؛ قال ابن فَسْوَةَ :

إذا هو نَحّاها عن القَصْدِ خازَمَتْ
به الجَوْرَ ، حتى يستقيمَ ضُحَى الغَدِ

ذكر ناقته أَن راكبها إذا جارَ بها عن القصد ذهبَتْ به خلاف الجَوْر حتى تغلبه فتأْخذ على القَصد ؛ وأَما قوله :

قطعتُ ما خازَمَ من مُزْوَرِّهِ

فمعناه ما عَرَضَ لي منه .

وريح خازِمٌ : باردة ؛ عن كُراع ؛ وأَنشد :

تُراوِحُها إمّا شَمالٌ مُسِفّةٌ ،
وإمّا صَباً ، من آخِرِ الليْلِ ، خازِمُ

[1] قوله « كقوله أعطى الخ » أي كدخولها في قوله أعطى الخ وقد عبر به في النهاية .

والذي حكاه أبو عبيد خارِمٌ ، بالراء .

والخَزَمُ ، بالتحريك : شجر له ليفٌ تُتَّخذ من لحائه الحبال ، الواحدة خَزَمَةٌ ؛ وأنشد قول أُميّة :

وانْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يمانيةٌ ،
يَيْبَسُ منها الأَراكُ والخَزَمُ

وقال ساعِدَةُ :

أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ

وأنشد ابن بري :

مثل رِشاءِ الخَزَمِ المُبْتَلِّ

التهذيب : الخَزَمُ شجر ؛ وأنشد الأصمعي :

في مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ، ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ

أبو حنيفة: الخَزَمُ شجر مثل شجر الدَّوْمِ سواء ، وله أفنان وبُسْرٌ صغار، يَسْوَدّ إذا أَيْنَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يأكله الناس ولكن الغِرْبان حريصة عليه تَنْتابُهُ ، واحدته خَزَمَةٌ . والخَزّامُ : بائع الخَزَمِ ، وسوق الخَزّامِينَ بالمدينة معروف .

والخَزَمةُ : خُوصُ المُقْل تُعمَلُ منه أَحْفاشُ النساء .

والخُزامَى : نبت طيب الريح ، واحدته خُزاماة ؛ وقال أبو حنيفة : الخُزامى عُشْبَةٌ طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نَوْرٌ كنَوْرِ البَنَفْسَجِ ، قال : ولم نجد من الزَّهْرِ زَهْرةً أطيبَ نَفْحَةً من نفحة الخُزامَى ؛ وأنشد :

لقد طَرَقَتْ أُمُّ الظِّباءِ سَحابَتِي ،
وقد جَنَحَتْ للغَوْرِ أُخرى الكواكبِ

بريحِ خُزامَى طَلَّةٍ من ثِيابِها ،
ومِنْ أَرَجٍ من جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ

وهي خِيرِيُّ البَرِّ ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمام ،
ورِيحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ

والخَزُومَةُ : البقرة ، بلغة هُذَيْلٍ ؛ قال أبو دُرَّةَ الهُذَليّ[١] :

إن يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ :
أَهْلِ خَزُوماتٍ وشَحّاجٍ صَخِبْ

وقيل : هي المُسِنَّةُ القصيرة من البقر ، والجمع خَزائمُ وخُزُمٌ وخَزُومٌ ، وقيل الخَزُومُ واحد ؛ وقوله :

أَرْبابُ شاءٍ وخَزُومٍ ونَعَمْ

يدل على أنه جمع على حدّ السَّعَةِ والاختيار ، وإن كان قد يجوز أن يكون واحداً؛ وأنشد ابن بري لابن دارَةَ :

يا لعنةَ الله على أَهْلِ الرَّقَمْ ،
أَهلِ الوَقِيرِ والحَمِيرِ والخُزُمْ !

والأخزم : الحَيَّةُ الذكر . وذَكَرٌ أَخْزَمُ : قصير الوَتَرَةِ ، وكَمَرَةٌ خَزْماءُ كذلك؛ قال الأزهري: الذي ذكره الليث في الكَمَرَةِ الخَزْماء لا أعرفه ، قال : ولم أسمع الأَخْزَمَ في اسم الحيّات ، وقد نظرت في كتب الحيّات فلم أر الأَخْزَمَ فيها ؛ وقال

١ قوله « ابو درة الهذلي » كذا هو بالاصل بهذا الضبط وبالدال المهملة، وعبارة القاموس في مادة ذ ر ر: وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر ، أو هو بضم الدال المهملة .

رجل لبُنَيٍّ له أعجبه :

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ

أي قَطَران الماء[1] من ذَكر أخزَمَ ، وقيل : أخزَمُ قطعة من جبل . وأبو أخزَمَ : جَدُّ أبي حاتِمٍ طَيِّءٍ أو جَدُّ جدّه ، وكان له ابن يقال له أَخزَمُ فمات أخزَمُ وترك بَنين فوثبوا يوماً في مكان واحد على جدهم أبي أخزَمَ فأَدْمَوْه فقال :

إنَّ بَنِيَّ رَمَّلُوني بالدَّمِ ،
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفها من أَخْزَمِ ،
من يَلْقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

كأَنه كان عاقاً ، والشِّنْشِنةُ : الطبيعة أي أنهم أَشبهوا أباهم في طبيعته وخُلُقِه .

والخَزْمُ ، بالزاي ، في الشعر : زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف من حروف المعاني نحو الواو وهل وبل ، والخَرْمُ : نقصان ؛ قال أبو إسحق : وإنما جازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما جاز الخَرْمُ ، وهو النقصان في أوائل الأبيات ، وإنما احْتُمِلَتِ الزيادةُ والنقصانُ في الأوائل لأَن الوزن إنما يستبين في السمع ويظهر عَوارُه إذا ذهبتَ في البيت ، وقال مرة : قال أصحاب العروض جازت الزيادة في أول الأبيات ولم يُعتَدَّ بها كما زيدت في الكلام حروفٌ لا يُعتَدُّ بها نحو ما في قوله تعالى : فَبما رَحْمةٍ من اللهِ لِنْتَ لهم؛ والمعنى فبرحمةٍ من الله ، ونحو : لِئَلاَّ يعلم أهلُ الكتاب ، معناه لأَنْ يعلم أهلُ الكتاب ، قال : وأَكثر ما جاء من الخَزْمِ بحروف العطف ، فكأَنك إنما تعطف ببيت على بيت فإنما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف ؛ فالخَزْمُ بالواو كقول امرىء القيس :

وكأَنَّ ثَبِيراً،في أفانينِ وَدْقِهِ ،
كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ

فالواو زائدة ، وقد رويت أبيات هذه القصيدة بالواو ، والواو أجود في الكلام لأَنك إذا وَصَفْتَ فقلت كأَنه الشمسُ وكأَنه الدُّرُّ كان أحسن من قولك كأَنه الشمسُ كأَنه الدُّرُّ ، بغير واو ، لأَنك أيضاً إذا لم تعطف لم يَتَبَيَّنْ أَنك وصفتَه بالصفتين ، فلذلك دخل الخَزْمُ ؛ وكقوله :

وإذا خَرَجْتَ من غَمْرَةٍ بعد غَمْرَةٍ

فالواو زائدة . وقد يأْتي الخَزْمُ في أول المِصْراعِ الثاني ؛ أنشد ابن الأَعرابي :

بل بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُهُ ،
بَلْ لا يُرى إلا إذا اعْتَلَما

فزاد بَلْ في أول المصراع الثاني وإنما حَقُّه :

بل بُرَيْقاً بِتُّ أَرقبه ،
لا يُرى إلا إذا اعْتَلَما

وربما اعْتَرَضَ في حَشْوِ النصف الثاني بين سَبَبٍ ووَتِدٍ كقول مَطَرِ بن أَشْيَمَ :

الفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ ، وآخره
حِقْدٌ إذا نُذْكِرَتِ الأَقوالُ والكَلِمُ

فإِذا هنا معترضة بين السبب الآخر الذي هو تَفْ وبين الوتد المجموع الذي هو عِلُنْ؛ وقد زادوا الواو في أول النصف الثاني في قوله :

كُلَّما رابَكَ مِنِّي رائبٌ ،
ويَعْلَمُ العالِمُ مِنِي ما عَلِمْ

[1] قوله « أي قطران الماء الخ » كذا في الاصل والتكملة،وعبارة التهذيب : أي قطرة ماء من ذكرى الاخزم .

وزادوا الباء ؛ قال لبيد :

والهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ
بكُلّ مَلْثومٍ ، إذا صُبَّ هَمَلْ

وزادوا ياء أيضاً ؛ قالوا :

يا نَفْسِ أَكْلًا واضْطِجا
عاً ، يا نَفْسِ لَسْتِ بخالِدَهْ

والصحيح :

يا نفسِ أَكْلًا واضطجا
عاً ، نَفْسِ لَسْتِ بخالده

وكقوله :

يا مَطَرُ بن ناجِيةَ بن ذِرْوَةَ إنني
أُجفَى ، وتُغْلَقُ دوننا الأَبْوابُ

وقد يكون الخَزْمُ بالفاء كقوله :

فَنَرُدُّ القِرْنَ بالقِرْنِ
صَرِيعَيْـنِ رُدافَى

فهذا من الهَزَجِ ، وقد زيد في أوله حرف؛ وخَزَمُوا بِبَلْ كقوله :

بل لم تَجزَعُوا يا آل حُجْرٍ مَجزَعا

وقال[1] :

هَل تَذكُرُونَ إذْ نُقاتِلُكُمْ ،
إذ لا يَضُرُّ مُعْدِماً عَدَمُهْ

وخَزَمُوا بنَحْنُ قال :

نَحْنُ قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْرَ
جِ سَعْدَ بنَ عُبادَهْ

ونظير الخَزْمِ الذي في أول البيت ما يُلْحِقُونَهُ بعد تمام البناء من التَّعَدِّي والمُتَعَدِّي ، والغُلُوّ والغالي. والأَخْزَمُ : قطعة من جبل . وخُزام : موضع ؛ قال لبيد :

أَقْوَى فَعُرِّيَ واسِطٌ فَبِرامُ ،
من أهله ، فصُوائِقٌ فَخُزامُ

ومَخْزُومٌ : أبو حَيٍّ من قُرَيْشٍ ، وهو مَخْزُوم ابن يَقَظَةَ بن مُرَّةَ بن كَعْبِ بن لُؤَيٍّ بن غالب . وبِشْرُ بن أبي خازِمٍ : شاعر من بني أسَد .

خشم : خَشِمَ اللحمُ خَشَماً وأَخْشَمَ : تغيرت رائحته. والخَيْشُوم من الأنف : ما فوق نُخْرَتِهِ من القصبة وما تحتها من خَشارِمِ رأسه ، وقيل : الخَياشِيمُ غَراضيف في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ ، وقيل: هي عُروق في باطن الأنف ، وقيل : الخَيْشُومُ أقصى الأنف . والخَشْمُ : كسْر الخَيْشُومِ ؛ خَشَمَهُ يَخشِمُهُ خَشْماً: كسر خَيشومَهُ. وخَياشِيمُ الجبال : أُنوفها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّة :

من ذِرْوَةِ الصَّمَّان خَيْشُومُ

قال أبو حنيفة : وقيل لابنة الخُسّ أيُّ البلادِ أَمْرَأُ ؟ قالت : خَياشِيمُ الحَزَنِ أو جِواءُ الصَّمَّانِ . والخَشَمُ والخُشوم : سَعَةُ الأنف ، خَشِمَ خَشَماً وخُشوماً وهو أَخْشَمُ . والخَشَمُ : داء يأخذ في جوف الأنف فتتغير رائحته ؛ والخُشامُ : داء يأخذ فيه وسُدَّةٌ ، وصاحبه مَخْشومٌ . ورجل أَخْشَمُ بَيِّنُ الخَشَمِ : وهو داء يعتري الأنف . وفلان ظاهر الخَيْشومِ أي واسع الأنف ؛ وأنشد :

أَخْشَمَ بادي النَّغْوِ والخَيْشومِ

[1] قوله « وقال هل تذكرون الخ » هكذا بالاصل وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكملة فانهما قالا وببل كقوله هل تذكرون الخ .

والخَشَمُ: سقوط الخَياشيم وانسدادُ المُتَنَفَّس ولا يكاد الأَخْشَمُ يَشُمُّ شيئاً. والخُشامُ: كالخَشَمِ. وفي الأَنف ثلاثة أَعظم فإذا انكسر منها عظم تَخَشَّمَ الخَيْشومُ فصار مَخشوماً. والأَخْشَمُ: الذي لا يجد ريح طيب ولا نَتْنٍ. وفي الحديث: لقي الله وهو أَخْشَمُ. وفي حديث عمر: أَن مَرْجانةَ وليدتَهُ أَتت بولدِ زِناً، فكان عمرُ يحمله على عاتقه ويَسْلِتُ خَشَمَهُ؛ الخَشَمُ: ما يسيل من الخَياشِيم أَي يمسح مُخاطه وما سال من خَيْشومِه. ورجل مَخْشُوم ومُتَخَشِّمٌ ومُخَشَّمٌ، بفتح الشين مشددة: سكران، مشتقٌّ من الخَيْشُومِ؛ قال الأَعشى:

إِذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتُ مُخَشَّماً

وخَشَّمَهُ الشرابُ: تَثَوَّرَتْ ريحه في الخَيْشُومِ وخالطت الدماغ فأَسكرته، والاسم الخُشْمَةُ، وقيل: المُخَشَّمُ السكران الشديد السُّكر من غير أَن يشتق من الخَيْشُوم. التهذيب: والتَّخَشُّم من السُّكر، وذلك أَن ريح الشراب تَثُور في خَيْشُومِ الشارب ثم تخالط الدماغ فيذهب العقل، فيقال: تَخَشَّمَ وخَشَّمَه الشرابُ؛ وأَنشد:

فأَرْغَمَ اللهُ الأُنوفَ الرُّغَّما،
مَجْدوعَها والعَنِتَ المُخَشَّمَا

أَي المكسَّر. والخُشامُ: العظيم من الأُنوف وإِن لم يكن مُشْرِفاً. ويقال: إِن أَنف فلان لَخُشامٌ إِذا كان عظيماً. ورجل خُشامٌ، بالضم: غليظ الأَنف، وكذلك الجبَل الذي له أَنف غليظ. والخَيْشُومُ: سَلائلُ سُود ونَغَفٌ في العظم، والسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رقيقة كاللحم. وخَياشِيم الجبال: أُنوفها. والخُشامُ: العظيم من الجبال؛ وأَنشد:

ويَضْحَى به الرَّعْنُ الخُشامُ كأَنَّه،
وراءَ الثَّنايا، شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

أَبو عمرو: الخُشامُ الطويل من الجبال الذي له أَنف. وابن الخُشامِ: من فُرسانهم؛ قال مُرَقِّشٌ:

أَبَأْتُ، بثَعْلَبَةَ بن الخُشا
مِ، عَمْرَو بنَ عَوْفٍ فَزاحَ الوَهَلْ

خشرم: الخَشْرَمُ: جماعة النحل والزنابير، لا واحد لها من لفظها؛ قال الشاعر في صفة كلاب الصيد:

وكأَنَّها، خَلْفَ الطَّرِيـ
دةِ، خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

الأَصمعي: الجماعة من النحل يقال لها الثَّوْلُ والخَشْرَمُ، قال أَبو حنيفة: من أَسماء النحل الخَشْرَمُ، واحدتها خَشْرَمَةٌ. والخَشْرَمُ أَيضاً: أَمير النحل. والخَشْرَمُ أَيضاً: مأْوى الزنابير والنحل وبيتُها ذو النَّخاريب. وفي الحديث: لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خَشْرَم دَبْرٍ لسلكتموه؛ هو مأْوى النحل والزنابير والدَّبْرِ، قال: وقد يطلق عليها أَنفسها؛ والدَّبْرُ: النحل؛ وقول أَبي كبير يصف صائداً:

يَأْوِي إِلى عُظْمِ الغَرِيفِ، ونَبْلُهُ
كسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

أَضاف الدَّبْرَ إِلى أَميرها أَو مأْواها، ولا يكون من إِضافة الشيء إِلى نفسه.

وخَشارِمُ الرأْس: ما رَقَّ من السَّحاء الذي في خَياشيمه، وهو ما فوق نُخْرَتِه إِلى قَصَبة أَنفه. والخُشارِمُ، بالضم: الأَصواتُ، وخَشْرَمَتِ

الضَّبُع : صوتت في أكلها ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وقال : سمعت أعرابياً يقول : الضبع تُخَشْرِمُ وذلك صوت أكلها إذا أكلت .

ابن شميل : الخَشْرَمَةُ أرض حجارتها رَضْراضٌ كأنها نُثِرَتْ على وجه الأرض نَثْراً ، فلا تكاد تمشي فيها ، حجارتها حُمٌّ ، وهو جبل ليس بالشديد الغليظ ، فيه رَخاوة موضوع بالأرض وضعاً ، وهو ما استوى مع الأرض ، وما تحت هذه الحجارة المُلقاة على وجه الأرض أرضٌ فيها حجارة وطين مختلطة ، وهي في ذلك غليظة ، وقد تنبت البقل والشجر ؛ وقيل : الخَشْرَمَةُ رَضْمٌ من حجارة مَرْكوم بعضُه على بعضٍ ، والخَشْرَمَةُ لا تطول ولا تَعْرُضُ ، إنما هي رَضْمَةٌ وهي مستوية ؛ وزاد الليث على هذا القول أنه قال : حجارة الخَشْرَمةِ أعظمها مثل قامة الرجل تحت التراب ، قال : وإذا كانت الخَشْرَمةُ مستوية مع الأرض فهي القِفافُ ، وإنما قَفَّفَها كَثْرةُ حجارتها ؛ قال أبو أسلم : الخَشْرَمةُ من أعظم القفّ . وقال بعضهم : الخَشْرَمُ ما سَفُلَ من الجبل ، وهي قُفٌّ وغلظ ، وهو جبل غير أنه متواضع ، وجمعه الخَشارِمُ . ابن سيده : الخَشارِمَةُ قِفافٌ حجارتها رَضْراضٌ ، واحدتها خَشْرَمٌ وخَشْرمة . والخَشْرَمُ : الحجارة الرخوة التي يتخذ منها الجِصُّ ؛ وأنشد ابن بري لأبي النَّجْمِ :

ومُسُكاً من خَشْرَمٍ ومَدَرا

وخَشْرَمٌ : اسم . وابن خَشْرَمٍ : رجل ، وهو أيضاً ابن الخَشْرَمِ .

خشسبرم : الخَشْسَبْرَمُ : شبيه بالمَرْوِ ، وهو من رياحين البر . قال ابن سيده : هكذا حكاه أبو حنيفة بسكون آخره ، وعزاه إلى الأعراب ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، قال : وعندي أنه غير عربي [1] .

خصم : الخُصومَةُ : الجَدَلُ . خاصَمَه خِصاماً ومُخاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُه خَصْماً : غلبه بالحجة ، والخُصومَةُ الاسم من التَّخاصُمِ والاخْتِصامِ . والخَصْمُ : معروف ، واخْتَصَمَ القومُ وتَخاصَموا ، وخَصْمُكَ : الذي يُخاصِمُكَ ، وجمعه خُصُومٌ ، وقد يكون الخَصْمُ للاثنين والجمع والمؤنث . وفي التنزيل العزيز : وهل أتاك نَبَأُ الخَصْمِ إذ تَسَوَّروا المِحْراب ؛ جعله جمعاً لأنه سمي بالمصدر ؛ قال ابن بري : شاهد الخَصْمِ :

وخَصْمٍ يَعُدُّونَ الدُّخولَ ، كأَنَّهُمْ
قرومٌ غَيارى ، كلٌّ أزهَرَ مُصْعَبِ

وقال ثعلب بن صُعَيْرٍ المازِنيّ :

ولَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدت أَلِدَّةٍ ،
تَغْلي صُدُورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتِرِ

قال : وشاهد التثنية والجمع والإفراد قول ذي الرُّمَّةِ :

أَبَرُّ على الخُصُومِ ، فليس خَصْمٌ
ولا خَصْمانِ يَغْلِبُه جِدالا

فأفرد وثَنّى وجَمع . وقوله عز وجل : هذان خَصْمانِ اخْتَصَمُوا في رَبهم ؛ قال الزجاج : عَنى المؤمنين والكافرين ، وكل واحد من الفريقين خَصْمٌ ؛ وجاء في التفسير : أن اليهود قالوا للمسلمين : دِينُنا وكِتابُنا أقدم من دِينكم وكِتابكم ، فأجابهم المسلمون : بأَننا آمَنّا بما أُنْزِلَ إلينا وما أُنْزِلَ إليكم وآمَنّا

---

[1] قوله « قال وعندي انه غير عربي » قال شارح القاموس قلت : وهو كما قال ، وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم .

بالله وملائكته وكُتُبِه ورسُله وأنتم كفرتم ببعض، فظهرتْ حُجَّةُ المسلمين. والخَصِيمُ: كالخَصْمِ، والجمع خُصَماءُ وخُصْمانٌ. وقوله عز وجل: لا تَخَفْ خَصْمانِ؛ أي نحن خَصْمانِ، قال: والخَصْمُ يصلح للواحد والجمع والذكر والأُنثى لأَنه مصدر خَصَمْتُهُ خَصْماً، كأَنك قلت: هو ذو خَصْم، وقيل للخَصْمَيْنِ خَصْمان لأَخذ كل واحد منهما في شِقٍّ من الحِجاج والدَّعْوى. يقال: هؤلاء خَصْمي، وهو خصمي.

ورجل خَصِمٌ: جَدِلٌ، على النسب. وفي التنزيل العزيز: بل هم قوم خَصِمُونَ، وقوله تعالى: يَخَصِّمُونَ، فيمن قرأ به، لا يخلو[1] من أحد أمرين: إما أن تكون الخاء مسكنة البتَّة، فتكون التاء من يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلَسة الحركة، وإما أن تكون الصاد مشددة، فتكون الخاءُ مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أَو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأُولى.

وحكى ثعلب: خاصِمِ المَرْءَ في تُراثِ أَبيه أي تَعَلَّقْ بشيء، فإن أَصبتَه وإلاَّ لم يضرك الكلام.

وخاصَمْتُ فلاناً فَخَصَمْتُه أَخْصِمُه، بالكسر، ولا يقال بالضم، وهو شاذ؛ ومنه قرأ حمزة: وهم يَخْصِمونَ، لأَن ما كان من قولك فاعَلْتُه ففعَلْتُه، فإن يَفْعِلُ منه يردّ إلى الضم إذا لم يكن حرف من حروف الحلق من أي باب كان من الصحيح، عالَمْتُهُ فَعَلَمْتُه أَعْلُمُهُ، بالضم، وفاخَرْته فَفَخَرْته أَفْخَرُه، بالفتح، لأَجل حرف الحلق، وأَما ما كان من المعتل مثل وجدت وبِعتُ ورميت وخَشِيتُ وسَعَيْتُ فإن جميع ذلك يرد إلى الكسر، إلاَّ ذوات الواو فإنها ترد إلى الضم، تقول: راضَيْتُهُ فَرَضَوْتُه أَرْضُوهُ، وخاوَفَني فخَفُتُه أَخُوفُهُ، وليس في كل شيء يكون ذلك، لا يقال نازعْتُه فنَزَعْتُهُ لأَنهم يستغنون عنه بِغَلَبْتُهُ، وأَما من قرأَ: وهم يَخَصِّمونَ؛ يريد يَخْتَصِمونَ، فيَقْلِبُ التاءَ صاداً فيدغمه وينقل حركته إلى الخاء، ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين، لأَن الساكن إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الكسر، وأبو عمرو يختلس حركة الخاء اختلاساً، وأَما الجمع بين الساكنين فلحن، والله أَعلم.

وأَخْصَمْتُ فلاناً إذا لقَّنْته حُجتَه على خَصْمِهِ. والخُصْمُ: الجانب، والجمع أَخْصامٌ.

والخَصِمُ، بكسر الصاد: الشديد الخُصُومَةِ؛ قال ابن بري: تقول خَصِمَ الرجلُ غير متعدٍّ، فهو خَصِمٌ، كما قال سبحانه: بل هم قوم خَصِمُونَ، وقد يقال خَصِيم؛ قال: والأَظهر عندي أَنه بمعنى مُخاصِمٍ مثل جَلِيسٍ بمعنى مُجالِسٍ وعَشِيرٍ بمعنى مُعاشِرٍ وخَدِينٍ بمعنى مُخادِنٍ، قال: وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى: فلا تكن للخائنين خَصِيماً؛ أَي مُخاصِماً، قال: ولا يصح أَن يُقرَأَ على هذا خَصِماً لأَنه غير مُتَعَدٍّ، لأَن الخَصِمَ العالم بالخُصومةِ،

---

[1] قوله «يخصمون فيمن قرأ به لا يخلو الخ» في زاده على البيضاوي: وفي قوله تعالى يخصمون سبع قراءات، الاولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد، والثانية يختصمون على الاصل، والثالثة يخصمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولهما، والرابعة بكسر الياء اتباعاً للخاء، والخامسة يخصمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يختصمون بكمالها الى الخاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون باخلاص فتحة الخاء واكمالها، والسادسة يخصمون باخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم اكمال صوتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة تاء يختصمون الى الخاء تنبيهاً على أن الخاء أصلها السكون، والسابعة يخصمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما اذ لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وان كان ثانيهما مدغماً.

وإن لم يُخاصِمْ ، والخَصِيم : الذي يُخاصِمُ غيره .
والخُصْمُ : طرَف الرَّاوِيَةِ الذي بحِيال العَزْلاء في مُؤَخَّرِها ، وطرفها الأعلى هو العُصْمُ ، والجمع أَخْصام ، وقيل : أَخْصامُ المَزادَةِ وخُصُومُها زواياها . وخُصُومُ السحابة : جوانبها ؛ قال الأخطل يصف سحاباً :

إذا طَعَنَتْ فيه الجَنُوبُ تَحامَلَتْ
بأَعْجازِ جَرّارٍ ، تَداعَى خُصومُها

أي تَجاوبَ جوانبها بالرعد ، وطَعْنُ الجَنُوب فيه : سَوْقُها إياه ، والجَرّار : الثقيل ذو الماء ، تَحاملتْ بأَعجازه : دفعت أَواخرَهُ خُصومُها أي جوانبُها .
والأَخْصامُ : التي عند الكُلْيَةِ وهي من كل شيء ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِيُّ يصف الإبل :

واهْتَجَمَ العِيدانُ من أَخْصامِها

والأُخْصُومُ : عُرْوَةُ الجُوالِقِ أو العِدْل .
والخُصْمُ ، بالضم : جانب العِدْلِ وزاوِيَتُه ؛ يقال للمتاع إذا وقع في جانب الوِعاء من خُرْجٍ أو جُوالِقٍ أو عَيْبَةٍ : قد وقع في خُصْمِ الوِعاء ، وفي زاوية الوِعاء ؛ وخُصْمُ كلّ شيء : طرفُه من المَزادَةِ والفِراش وغيرهما ، وأما عُصْمُ الرَّوايا فهي الحبال التي تُثْبَتُ في عُراها ويُشَدُّ بها على ظهر البعير ، واحدها عِصام . وأَعْصَمْتُ المَزادة إذا شددتها بالعِصامَيْنِ ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على خُصْمِ كل شيء جانبه وناحيته للطِّرِمّاح :

تُزَجّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلا ،
وما نَزَلَتْ حَوْلَ المَقَرِّ على عَمْدِ

أَخْصامها : فُرَجُها . وقال الأخطل : تَداعى خُصُومُها . وفي الحديث : قالت له أُمُّ سَلَمَةَ أَراك ساهِمَ الوجْهِ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ولكنَّ السبعةَ الدَّنانير التي أُتِينا بها أَمْسِ نسيتُها في خُصْمِ الفِراش فبِتُّ ولم أَقسمها ؛ خُصْمُ الفراش : طرفه وجانبه . وخُصْمُ كلِّ شيء : طرفه وجانبه .
والخَصْمَة : من خَرَزِ الرجال يلبسونها إذا أَرادوا أَن ينازعوا قوماً أَو يدخلوا على سلطان ، فربما كانت تحت فَصِّ الرجل إذا كانت صغيرة ، وتكون في زِرِّه ، وربما جعلوها في ذُؤابة السيف .
وخَصَمْتُ فلاناً : غلبته فيما خاصَمْتُهُ. والخُصُومَةُ: مصدر خَصَمْتُه إذا غلبته في الخِصام . يقال خَصَمْته خِصاماً وخُصُومَةً . وفي حديث سَهْلِ بن حُنَيْفٍ يوم صِفِّينَ لما حُكِّمَ الحَكَمان : هذا أَمر لا يُسَدُّ منه خُصْمٌ إلا انفتح علينا منه خُصْمٌ ؛ أَراد الإِخبار عن انتشار الأَمر وشدته وأَنه لا يتهيأ إصلاحُه وتَلافيه، لأَنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .
وأَخْصامُ العينِ : ما ضُمَّتْ عليه الأَشْفارُ . والسيف يَخْتَصِمُ[1] جَفْنَه إذا أَكله من حِدَّتِهِ .

خضم : الخَضْمُ : الأَكل عامةً ، وقيل : هو مَلْءُ الفم بالمأْكول ، وقيل : الخَضْمُ الأَكل بأَقصى الأَضراس والقَضْمُ بأَدْناها ؛ قال أَيْمَنُ بن خُرَيْم يذكر أَهل العراق حين ظهر عبد الملك على مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بالشِّقاقِ الأَكل خَضْماً ، فقد رَضُوا ،
أَخيراً من اكْلِ الخَضْمِ ، أَن يأْكلوا القَضْما

وقيل : الخَضْمُ أَكلُ الشيء الرَّطْب خاصة كالقِثّاء ونحوه ، وكلُّ أَكل في سَعَةٍ ورَغَدٍ خَضْمٌ ، وقيل :

[1] قوله « والسيف يختصم » كذا ذكره الجوهري هنا وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة وأقره شارحه وعضده بان الأزهري أيضاً ضبطه بالمعجمة .

الخَضْمُ للإنسان بمنزلة القَضْم من الدّابّة ، خَضِم يَخْضَمُ خَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً . والخُضام: ما خُضِمَ . وفي حديث أبي هريرة : أنه مَرَّ بمَرْوانَ وهو يبني بُنياناً له فقال : ابْنوا شديداً ، وأمّلُوا بعيداً ، واخْضَمُوا فسَنَقْضَمُ . الجوهري : خَضِمت الشيء ، بالكسر ، أخْضَمُه خَضْماً ؛ قال الأصمعي : هو الأكل بجميع الفم . وفي حديث عليّ ، عليه السلام: فقام إليه بنو أُميّةَ يَخْضَمونَ مال الله خَضْمَ الإبل نَبْتَةَ الربيع ؛ الخَضْمُ : الأكل بأقصى الأضراس والقَضْمُ بأدْناها ، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً . وفي حديث أبي ذرّ : تأكلون خَضْماً ونأكل قَضْماً . وفي حديث المُغيرة : بِئْس ، لعَمْرُ الله ، زوج المرأةِ المسلمة خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ أي شديد الخَضْم ، وهو من أبنية المبالغة.

أبو حنيفة : الخَضِيمة النبت إذا كان رَطْباً أخضر ، قال : وأحسبه سُمّيَ خَضِيمةً لأن الراعية تَخْضِمُه كيف شاءت . والخَضِيمةُ من الأرض : مثل الخُضْلَة ، وهي الناعمة المنبات.

ورجل مُخْضَمٌ : مُوَسَّعٌ عليه من الدنيا. وخَضَمَ له من ماله : أعطاه ؛ عن ابن الأعرابي ، ورَدَّ ذلك ثعلب وقال : إنما هو هَضَمَ .

والخِضَمُّ ، على وزن الهِجَفّ : السيد الحَمُولُ الجَوادُ المِعْطاءُ الكثير المعروفِ والعطيةِ ، ولا توصف به المرأة ، والجمع خِضَمّونَ ، ولا يُكسَّرُ. والخِضَمُّ : البحر لكثرة مائه وخيره ، وبحر خِضَمٌّ ؛ قال الشاعر :

رَوافِدُهُ أكْرَمُ الرّافِداتِ ،
بَخٍ لكَ بَخٍّ لبَحْرٍ خِضَمّ !

والخِضَمُّ أيضاً : الجمع الكثير ؛ قال العجاج :

فاجْتَمَعَ الخِضَمُّ والخِضَمُّ ،
فَخَطَمُوا أمْرَهُمُ وزَمُّوا

خَطَموا أمرهم : أحكموه ، وكذلك زَمُّوا ، وأصلها من الخِطام والزِّمامِ . والخِضَمُّ : الفرس الضخم العظيم الوَسَطِ .

وخَضَمَه يَخْضِمُه خَضْماً : قطعه . والسيفُ يَخْتَضِمُ العظمَ إذا قطعه ؛ ومنه قوله :

إنّ القُساسيَّ ، الذي يُعْصَى به ،
يَخْتَضِمُ الدّارِعَ في أثوابه

واخْتَضَمَ الطريقَ إذا قطعه ؛ وأنشد في صفة إبل ضُمّرٍ :

ضَوابِعٌ مِثْلُ قِسِيّ القَضْبِ ،
تَخْتَضِمُ البِيدَ بغيرِ تَعْبِ [1]

وسيف خِضَمٌّ : قاطع . والخِضَمُّ : المِسَنُّ لأنه إذا شَحَذَ الحديدَ قَطَعَ ؛ قال أبو وَجْزَة :

حَرّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنانُ بها ،
على خِضَمٍّ ، يُسَقّى الماءَ ، عَجّاجِ

وفي الصحاح : الخِضَمُّ في قول أبي وجزة المُسِنُّ من الإبل ؛ قال ابن بري : صوابه المِسَنُّ الذي يُسَنّ عليه الحديدُ ، قال : وكذلك حكاه أبو عبيد عن الأمَويّ ، وذكر البيت الذي ذكره لأبي وجزة ، وقد أورده ابن سيده وغيره وفسره فقال : شبهها بسهم مُوَقَّعٍ قد ماجت الأصابع في سَنّه على حَجَرٍ خِضَمٍّ يأكل الحديد ، عَجّاج أي بصوته عَجيج ، والحَرّى: المِرْماة العَطْشَى .

[1] قوله « بغير تعب » كذا هو مضبوط في التهذيب وكذا في التكملة بسكون العين وعليه علامة صح .

الأصمعي : الخُضُمَّةُ ، بالضم وتشديد الميم ، عظمة الذراع وهي مستغلظها ؛ قال العجاج :

خُضُمَّةَ الذِّراعِ هذا المُخْتَلا

وخُضُمَّةُ الذراع : مُعْظَمُها . وطَعَنَ في خُضُمَّته أي في وسطه . وفلان في خُضُمَّةِ قومه أي أوساطهم. ويقال : إن الخُضُمَّةَ مُعْظَمُ كل أمر .
والخَضِيمةُ : حِنْطة تؤخذ فتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ثم تجعل في القدر ويصبّ عليها ماء فتطبخ حتى تَنْضَجَ ، وقال أبو حنيفة : هو الرطْبُ الأخضر من النبات .
والمُخْضِمُ : الماء الذي لا يَبْلُغُ أن يكون أجاجاً يشربه المال ولا يشربه الناس .
والخَضَمّ : الجمع الكثير من الناس ؛ قال :

حَوْلي أُسَيِّدُ والهُجَيْمُ ومازنٌ ،
وإذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

وخَضَّم:اسم بلد.والخَضَّمُ ، وفي الصحاح خَضَّمٌ على وزن بَقَّم:اسم العَنْبَر بن عمرو بن تميم،وقد غلب على القبيلة ، يزعمون أنهم إنما سُموا بذلك لكثرة الخَضْمِ، وهو المضغ بالأضراس لأنه من أبنية الأفعال دون الأسماء ؛ قال ابن بري : ومنه قول طَريف بن مالك العَنْبري :

حَوْلي فَوارِسُ من أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ ،
وإذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

وخَضَّمٌ : اسم ماء ، زاد الأزهري : لبني تميم ؛ وقال :

لولا الإلَهُ ما سَكَنَّا خَضَّما ،
ولا ظَلِلْنا بالمَشائي قُيَّما

وفي الصحاح : بالمَشاء[1] قُيَّما ، قال : وهو شاذ على

[1] قوله « وفي الصحاح بالمشاء قيما » كذا هو بالاصل .

ما ذكرناه في بَقَّم . أبو تراب : قال زائدة القيسيّ خَضَفَ بها وخَضَمَ بها إذا ضَرط ، وقاله عَرّامٌ ؛ وأنشد للأغْلَب :

إن قابَلَ العِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ[1]

الأزهري : وحَضَمَ مثله ، بالحاء والصاد . وفي حديث أم سَلَمَةَ : الدنانير السبعة نسيتها في خُضْمِ الفِراش أي جانبه ؛ قال ابن الأثير : حكاها أبو موسى عن صاحب التتمة ، وقال : الصحيح بالصاد المهملة ، وقد تقدم .
وفي حديث كعب بن مالك : وذكر الجمعة في نقيع يقال له نَقِيعُ الخَضِماتِ[2] ، وهو موضع بنواحي المدينة . والخُضُمَّانِ : موضع .

خضرم : بئر خِضْرِمٌ : كثيرة الماء . وماء مُخَضْرَمٌ وخُضارِمٌ : كثير ؛ وخرج العَجّاج يريد اليَمامة فاستقبله جَريرُ بن الخَطَفَى فقال : أين تريد ؟ قال : أريد اليمامة ، قال : تجد بها نَبيذاً خِضْرِماً أي كثيراً . والخِضْرِمُ : الكثير من كل شيء ، وكلُّ شيء كثير واسع خِضْرِمٌ . والخِضْرِمُ ، بالكسر : الجَوادُ الكثير العطية، مشبه بالبحر الخِضْرِمِ ، وهو الكثير الماء ، وأنكر الأصمعي الخِضْرِمَ في وصف البحر ، وقيل السيد الحَمولُ ، والجمع خَضارِمُ وخَضارِمَةٌ ، الهاء لتأنيث الجمع ، وخِضْرِمُونَ ، ولا توصف به المرأة . والخُضارِمُ : كالخِضْرِمِ .
والمُتَخَضْرِمُ من الزُّبْد : الذي يتفرق في البرد ولا يجتمع .

[1] قوله « ان قابل الخ » تمامه كما في التكملة :
وان تولى مدبراً عنها خضم

[2] قوله « الخضمات » كفرحات كما ضبطه السيد السمهودي وضبطه الجلال بالتحريك وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر، أفاده شارح القاموس .

وناقة مُخَضْرَمَةٌ: قُطع طَرَفُ أذنها. والخَضْرَمَةُ: قَطْعُ إحدى الأذنين، وهي سِمَةُ الجاهلية. وخَضْرَمَ الأذن: قطع من طرفها شيئاً وتركه يَنُوسُ، وقيل: قطعها بنصفين، وقيل: المُخَضْرَمَةُ من النوق والشاء المقطوعة نصف الأذن؛ وفي الحديث: خَطَبَنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم النحر على ناقة مُخَضْرَمَةٍ، وقيل: المُخَضْرَمَةُ التي قطع طرف أذنها، وكان أهل الجاهلية يُخَضْرِمونَ نَعَمَهُمْ، فلما جاء الإسلامُ أمرهم النبي، صلى الله عليه وسلم، أن يُخَضْرِموا من غير الموضع الذي يُخَضْرِمُ منه أهل الجاهلية، وأصل الخَضْرَمَةِ أن يجعل الشيء بَيْنَ بَيْنَ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرةِ والناقِصة، وقيل: هي المنتوجة بين النجائب والعُكاظيَّات، ومنه قيل لكل من أدْرَكَ الجاهلية والإسلام: مُخَضْرَمٌ لأنه أدرك الخَضْرَمَتَيْنِ. وامرأة مُخَضْرَمَةٌ: أخطأت خافِضَتُها فأصابت غير موضع الخَفْضِ. وامرأة مُخَضْرَمَةٌ أي مخفوضة. قال إبراهيم الحربي: خَضْرَمَ أهل الجاهلية نَعَمَهُمْ أي قطعوا من آذانها في غير الموضع الذي خَضْرَمَ فيه أهلُ الجاهلية، فكانت خَضْرَمَةُ أهل الإسلام بائنة من خَضْرَمَةِ أهل الجاهلية. وقد جاء في حديث: أن قوماً من بني تميم بُيِّتُوا لَيْلاً وسِيقَ نَعَمُهُمْ، فادعوا أنهم خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإسلام وأنهم مسلمون، فردوا أموالهم عليهم، فقيل لهذا المعنى لكل من أدرك الجاهلية والإسلام: مُخَضْرَمٌ، لأنه أدرك الخَضْرَمَتَيْنِ: خضْرمة الجاهلية وخَضْرمة الإسلام. ورجل مُخَضْرَمٌ: لم يَخْتَتِنْ. ورجل مُخَضْرَمٌ إذا كان نصفُ عمره في الجاهلية ونصفه في الإسلام. وشاعر مُخَضْرَمٌ: أدرك الجاهلية والإسلام مثل لَبيدٍ وغيره ممن أدركهما؛ قال الشاعر:

إلى ابنِ حَصانٍ، لم تُخَضْرَمْ جدودُه،
كثيرِ الثّنا والخِيمِ والفَرْعِ والأصْلِ

قال ابن بري: أكثر أهل اللغة على أنه مُخَضْرِمٌ، بكسر الراء، لأن الجاهلية لما دخلوا في الإسلام خَضْرَمُوا آذان إبلهم ليكون علامة لإسلامهم إن أُغِيرَ عليها أو حُورِبوا. ويقال لمن أدْرَكَ الجاهلية والإسلام: مُخَضْرِمٌ، وأما من قال مُخَضْرَمٌ، بفتح الراء، فتأويله عنده أنه قُطِعَ عن الكفر إلى الإسلام. وقال ابن خالويه: خَضْرَمَ خَلَّطَ، ومنه المُخَضْرِمُ الذي أدرك الجاهلية والإسلام. ورجل مُخَضْرَمٌ: أبوه أبيض وهو أسود. ورجل مُخَضْرَمٌ: ناقص الحَسَبِ. وقيل: هو الذي ليس بكريم النسب. ورجل مُخَضْرَمُ النسب أي دَعِيٌّ، وقد يُتْرَكُ ذكر النسب فيقال: المُخَضْرَمُ الدَّعِيُّ، وقيل: المُخَضْرَمُ في نسبه المختلط من أطرافه، وقيل: هو الذي لا يعرف أبواه، وقيل: هو الذي ولدته السَّراري؛ وقوله:

فقلت: أذاكَ السَّهمُ أهْوَنُ وَقْعَةً
على الخَضْرِ، أم كَفُّ الهجينِ المُخَضْرَمِ[1]؟

إنما هو أحد هذه الأشياء التي ذكرناها في الحَسَبِ والنسبِ. ولحم مُخَضْرَمٌ، بفتح الراء: لا يدرى أمن ذكر هو أم من أنثى. وطعام مُخَضْرَمٌ: حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه الذي ليس بحُلْوٍ ولا مُرٍّ، وفي التهذيب: بين الثقيل والخفيف. وماء مُخَضْرَمٌ: غير عَذْبٍ؛ عنه أيضاً.

وماء خُضَرِمٌ؛ عن يعقوب: بين الحلو والمِلْحِ.

[1] قوله «الخضر» هكذا في الأصل.

والخُضَرِمُ ، مثال العُلَبِطِ : فَرْخُ الضَّبِّ يكون حِسْلاً ثم خُضَرِماً ؛ قال ابن دريد : وهو حِسْلٌ ثم مُطَبِّخٌ ثم خُضَرِمٌ ثم ضَبٌّ ،ولم يذكر الغَيْداقَ وذكره أبو زيد .

والخَضارِمةُ : قوم بالشام ، وذلك أن قوماً من العجم خرجوا في أول الإسلام فتفرقوا في بلاد العرب ، فمن أقام منهم بالبصرة فهم الأَساوِرَةُ ، ومن أقام منهم بالكوفة فهم الأَحامِرةُ ، ومن أقام منهم بالشام فهم الخَضارِمةُ ، ومن أقام منهم بالجزيرة فهم الجَراجِمةُ ، ومن أقام منهم باليمن فهم الأَبْناءُ ، ومن أقام منهم بالمَوْصِلِ فهم الجَرامِقةُ ، والله أعلم.

خطم : الخَطْمُ من كل طائر : مِنْقارُهُ ؛ أنشد ثعلب في صفة قَطاةٍ :

لِأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَبَّهُ خَطْمُه ،
إذا قَطَرَتْ تَسْقِيه ، حَبَّةَ فِلْفِلِ

والخَطْمُ من كل دابة : مُقَدَّمُ أنفها وفمها نحو الكلب والبعير ، وقيل : الخَطْمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَةِ من الفرس . ابن الأعرابي : هو من السبع الخَطْمُ والخُرْطومُ ، ومن الخنزير الفِنْطِيسةُ ، ومن ذي الجناح غير الصائد المِنْقارُ ،ومن الصائد المَنْسِرُ ؛ وفي التهذيب : الخَطْمُ من البازي ومن كل شيء مِنْقارُهُ . أبو عمرو الشيباني : الأُنوف يقال لها المَخاطِمُ ، واحدها مَخْطِمٌ ، بكسر الطاء . وفي حديث كَعْب : يبعث الله من بَقيعِ الغَرْقَدِ سبعين ألفاً هُمْ خيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عن خَطْمه المَدَرُ أي تنشقّ عن وجهه الأَرضُ ، وأَصل الخَطْمِ في السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ؛ ومنه قول كعب بن زُهَيْرٍ :

كأَنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها ،
من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْنِ ، بِرْطيلُ

أي أنفها . وفي الحديث : لا يصلّ أَحدُكم وثوبُهُ على أنفه ، فإن ذلك خَطْمُ الشيطان . وفي حديث الدجال : خَبَأْتُ لكم خَطْمَ شاةٍ . ابن سيده : وخَطْمُ الإنسان ومَخْطِمُهُ ومِخْطَمُهُ أنفه ، والجمع مَخاطِم .

وخَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً : ضرب مَخْطِمَهُ . وخَطَمَ فلانٌ فلاناً بالسيف إذا ضرب حاقَّ وسْطِ أنفِهِ . ورجل أَخْطَمُ : طويل الأنف . روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أَوْصى أبو بكر أن يكَفَّنَ في ثوبين كانا عليه وأن يُجْعَلَ معهما ثوبٌ آخر ، فأَرادت عائشة أن تبتاع له أثواباً جُدُداً فقال عمر : لا يُكَفَّنُ إلاَّ فيما أَوْصَى به ، فقالت عائشة : يا عمر والله ما وُضِعَت الخُطُمُ على آنُفِنا ! فبكى عمر وقال : كَفِّني أَباك فيما شئت ؛ قال شمر : معنى قولها ما وُضِعَت الخُطُمُ على آنُفِنا أي ما مَلَكْتَنا بعدُ فتنهانا أن نصنع ما نريد في أملاكنا .

والخُطُمُ : جمع خِطامٍ ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير . ويقال للبعير إذا غَلَبَ أن يُخْطَمَ : مَنَعَ خِطامَهُ ؛ وقال الأعشى :

أَرادوا نَحْتَ أَثْلَتِنا ،
وكنا نَمْنَع الخُطُمَا

والخَطْمَةُ : رَعْنُ الجبل [1] . والخِطامُ : الزِّمامُ . وخَطَمْتُ البعير : زَمَمْتُهُ . ابن شميل : الخِطامُ كل حبل يُعَلَّقُ في حَلْقِ البعير ثم يُعْقَدُ على أنفه ، كان من جِلْدٍ أو صوف أو ليف أو قِنَّبٍ ، وما

١ قوله « والخطمة رعن الجبل » ضبط في الاصل والمحكم والنهاية بفتح الخاء وسكون الطاء ، وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء .

جعلت لشِفار بعيرك من حبل فهو خِطامٌ ، وجمعه الخُطُمُ ، يُفتَلُ من اللّيف والشعر والكتّان وغيره ، فإذا ضُفِرَ من الأدَمِ فهو جَرِيرٌ ، وقيل : الخِطامُ الحبل يجعل في طرفه حلقة ثم يُقلَّدُ البعير ثم يُثَنّى على مَخْطِمِه ، قال : وخَطَمَهُ بالخِطامِ إذا عُلِّقَ في حَلْقِه ثم ثُنِّيَ على أنفه ولا يثقب له الأنف. قال ابن سيده : والخِطامُ كلُّ ما وُضِع في أنف البعير ليُقاد به ، والجمع خُطُمٌ .

وخَطَمَه بالخِطامِ يَخْطِمُه خَطماً وخَطَّمَه، كلاهما: جعله على أنفه ، وكذلك إذا حَزَّ أنفه حَزّاً غير عَميقٍ ليضع عليه الخِطامَ ، وناقة مَخْطومةٌ ، ونوق مُخَطَّمةٌ : شُدِّدَ للكثرة . وفي حديث الزكاة : فَخَطَمَ الأُخرى دونها أي وضَعَ الخِطامَ في رأسها وألقاه إليه ليَقُودَها به . قال ابن الأثير : خِطام البعير أن يأخذ حبلاً من ليف أو شعر أو كتان ، فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ، ثم يقلد البعير ثم يُثَنّى على مُخَطَّمِه، وأما الذي يجعل في الأنف دقيقاً فهو الزِّمامُ ؛ واستعار بعض الرُّجّازِ الخِطامَ في الحَشَرات فقال :

يا عَجَبا ، لقد رأيْتُ عَجَبا :
حِمار قَبّانٍ يَسُوقُ أرْنَبا !

عاقِلَها خاطِمَها أن تَذْهَبا
فقلت : أرْدِفْني! فقال : مَرْحَبا!

أراد لئلا تذهب أو مخافة أن تذهب ؛ ورواه ابن جني:

خاطِمَها زأَمَّها أن تذهبا

أراد زامَّها ؛ وقول أبي النجم :

تِلْكُمْ لُجَيْمٌ فمتى تَخْرَنطِمْ ،
تَخْطِمْ أُمور قومها وتَخْطِمْ

يقال : فلان خاطِمُ أمر بَني فلانٍ أي هو قائدهم ومُدَبِّرُ أمرهم ، أراد أنهم القادةُ لعلمهم بالأمور . وفي حديث شداد بن أوْسٍ : ما تكلمتُ بكلمة إلاَّ وأنا أخْطِمُها أي أربطها وأشُدُّها ، يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يَلْفِظُ به . وخِطامُ الدَّلوِ: حبلها . وخِطامُ القَوْسِ : وَتَرُها . أبو حنيفة : خَطَمَ القَوْسَ بالوَتَرِ يَخْطِمُها خَطْماً وخِطاماً علقه عليها ، واسم ذلك المُعَلَّقِ الخِطامُ أيضاً ؛ قال الطِّرِمّاحُ :

يَلْحَسُ الرَّصْفَ ، له قَضْبَةٌ ،
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطام

واستعاره بعض الرُّجّازِ للدَّلْوِ فقال :

إذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ في خِطامِها
حَمْراءَ من مَكّةَ ، أو إحْرامِها

وخَطَمَهُ بالكلام إذا قهره ومنعه حتى لا يَنْبِسُ ولا يُحِيرُ . والأَخْطَمُ : الأسود ، وخَطْمُ الليلِ: أول إقباله كما يقال أنف الليل ؛ وقول الراعي :

أتتنا خُزامَى ذاتُ نَشْرٍ ، وحَنْوَةٌ
وراحٌ وخَطّامٌ من المِسْكِ يَنْفَحُ

قال الأصمعي : مسك خَطّامٌ يَفْغَمُ الخَياشيم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرسلاً : أنه وعد رجلاً أن يَخْرُجَ إليه فأبطأ عليه، فلما خرج قال له : شغلني عنك خَطْمٌ أي خَطْبٌ جليل ، وكأن الميم فيه بدل من الباء ؛ قال ابن الأثير : ويحتمل أن يراد به أمر خَطَمَه أي منعه من الخروج . والخِطامُ : سِمَةٌ دون العينين ؛ وقال أبو عليّ في التذكرة : الخِطامُ سِمَةٌ على أنف البعير

حتى تنبسط على خَدَّيْه . النضر : الخِطامُ سِمَةٌ في عُرْضِ الوجه إلى الخد كهيئة الخَطّ ، وربما وُسِمَ بخِطامٍ ، وربما وُسِمَ بخِطامَيْنِ . يقال : جمل مَخْطُومُ خِطامٍ ومَخْطُومُ خِطامَيْنِ ، على الإضافة ، وبه خِطامٌ وخِطامانِ .

وفي حديث حُذيفة بن أَسِيدٍ قال : تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ، ثم تَتَوارى حتى تعاقَبَ ناسٌ في ذلك ، ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم، فتأتي المسلمَ فتُسَلِّمُ عليه وتأتي الكافر فتَخْطِمُه وتُعَرِّفُهُ ذنوبه ؛ قال شمر : قوله فتَخْطِمُهُ ، الخَطْمُ الأَثَرُ على الأنف كما يُخْطَمُ البعير بالكَيّ . يقال : خَطَمْتُ البعير ، وهو أن يُوسَمَ بخَطٍّ من الأنف إلى أحد خَدَّيْه ، وبعير مَخْطومٌ ، ومعنى قوله تَخْطِمُه أي تسِمُه بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بها ؛ وفي رواية : تخرج الدابة ومعها عَصا موسى وخاتَمُ سليمان فتُحَلِّي وجه المؤمن [1] بالعصا وتَخْطِمُ أنف الكافر بالخاتَمِ أي تسِمُهُ بها ، من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ خَطّاً من الأنف إلى أحد خديه ، وتسمى تلك السِّمَةُ الخِطام ، ومعناه أنها تُؤَثِّرُ في أنفه سِمَةً يُعرف بها ، ونحو ذلك قيل في قوله : سَنَسِمُهُ على الخُرْطومِ . وفي حديث لَقيطٍ في قيام الساعة والعَرْضِ على الله : وأما الكافر فتَخْطِمُهُ بمثل الحُمَمِ الأَسود أي تصيب خَطْمَه ، وهو أنفه ، يعني تصيبه فتجعل له أَثَراً مثل أَثر الخِطام فتردُّه بصُغْرٍ ، والحُمَمُ : الفحم .

والمُخَطَّمُ من الأنف : موضع الخِطام ؛ قال ابن سيده : ليس على الفعل لأنا لم نسمع خَطَّمَ إلا أنهم توهموا ذلك . وفرس مُخَطَّمٌ : أَخذَ البياضُ من

خَطْمِه إلى حنكه الأسفل ، والقول فيه كالقول في الأول . وتزوج على خِطامٍ أي تزوج امرأتين فصارتا كالخِطام له. وخَطَمَ الأَديمَ خَطْماً : خاط حواشيَهُ ؛ عن كراع . والمُخَطَّمُ والمُخَطِّمُ : البُسْرُ الذي فيه خطوط وطرائق ؛ الكسر عن كراع ؛ وقول ذي الرمة :

وإذ حَبَا من أنفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ ،
خَطَمْنَهُ خَطْماً ، وهُنَّ عُسَّرُ

قال الأصمعي : يريد بقوله خَطَمْنَه مَرَرْنَ على أنف ذلك الرمل فقَطَعْنَهُ .

والخِطْمِيُّ والخَطْمِيُّ : ضرب من النبات يُغْسَلُ به . وفي الصحاح : يُغْسَلُ به الرأسُ ؛ قال الأزهري: هو بفتح الخاء ، ومن قال خِطْمِيٌّ ، بكسر الخاء ، فقد لحن . وفي الحديث : أنه كان يغسل رأسه بالخِطْمِيّ وهو جُنُبٌ يَجْتَزِئُ بذلك ولا يصُبُّ عليه الماء أي أنه كان يَكْتَفي بالماء الذي يَغسل به الخِطْمِيَّ ، وينوي به غُسْلَ الجَنابة ، ولا يَسْتَعْمِلُ بعده ماء آخر يخص به الغسل .

وقَيْسُ بن الخَطِيم : شاعرٌ من الأنصار . وخَطِيمٌ وخِطامٌ وخُطامَةُ : أسماء . وبنو خُطامَة : بطن من العرب قوم معروفون ، وفي التهذيب : حَيٌّ من الأَزْدِ . وخَطْمَةُ : بطن من أَوْسِ اللاتِ ، وفي الصحاح : وخَطْمَةُ من الأنصار ، وهم بنو عبد الله بن مالك بن أَوْسٍ . والخَطْمُ وخَطْمَةُ : موضعان ؛ قال :

غداةَ دعا بني شِجْعٍ ، ووَلَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ ، لا يدعو مُجِيبَا

وأنشد ابن الأعرابي :

[1] قوله « فتحلي وجه المؤمن » كذا في الاصل والتكملة بالحاء ، وفي نسختين من النهاية بالجيم ، وفي التهذيب : فتجلو .

نَعاماً بِخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدو
دِ ، لا تَرِدُ الماءَ إلاَّ صِياما

يقول : هي صائمة منه لا تَطْعَمُهُ ، قال : وذلك لأن النَّعام لا تَرِدُ الماء ولا تطعمه . وذات الخَطْماء[1] : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتَبوكَ . وخِطامُ الكَلْبِ : من شعرائهم .

خعم : الخَوْعَمُ : الأحمق . والخَيْعامة : كناية عن الرجل السَّوْء ، وقيل : هو نعت سَوْءٍ . والخَيْعامة : المأبون ؛ والخَيْعَمُ والخَيْعامةُ والمَجْبُوسُ والجَبيس والمأبونُ والمُتَدَثِّرُ والمِثْفَرُ والمِثْفارُ والمَمْسوحُ واحد . وقال أبو عمرو : الضَّمَجُ هَيَجانُ الخَيْعامةِ ، وهو المأبون . وفي حديث الصادق : لا يُحِبُّنا ، أَهْلَ البيتِ ، الخَيْعامةُ ؛ قيل : هو المأبون ، والياء زائدة والهاء للمبالغة .

خقم : خَيْقَم : حكاية صوت ؛ ومنه قوله :

يدعو خَيْقَماً وخَيْقَما[2]

قال أبو منصور : ورأيت في ديار بني تميم رَكِيَّةً عادِيَّةً تسمى خَيْقَمانةَ ؛ قال : وأنشدني بعضهم ونحن نستقي منها :

كأَنَّما نُطْفَةُ خَيْقَمانِ
صَبيبُ حِنَّاءٍ وزَعْفَرانِ

وكان ماء هذه الرَّكية أصفر شديد الصفرة .

[1] قوله « وذات الخطماء » كذا بالاصل ومثله في المحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بناه في مسيره الى تبوك من المدينة .

[2] قوله « يدعو خيقماً الخ » أوله كما في التكملة :
ولم يزل عز تميم مدعما للناس يدعو خيقماً وخيقما

خلم : الخِلْمُ ، بالكسر : الصَّديقُ الخالص . وهو خِلْمُ نساءٍ أي تِبْعُهُنَّ ، والجمع أَخْلامٌ وخُلَماءُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن خُلَماءَ إنما هو على توهم خَلِيم . والمُخالَمَةُ : المُصادقةُ والمُغازَلَةُ . قال أبو العباس المبرد حكايةً عن البصريين : كانوا لا يعدّون المتفننة حتى يكون لها خِلْمان سوى زوجها . أبو عمرو : الخِلْمُ شَحْمُ ثَرْبِ الشاة . وقال ابن الأعرابي في باب فُعُلٍ : الخُلُمُ شُحوم ثَرْبِ الشاة ، والخُلُمُ الأَصْدِقاءُ ، والأَخْلام الأَصحاب ؛ قال الكميت :

إذا ابْتَسَرَ الحَرْبَ أَخْلامُها
كِشافاً ، وهُيِّجَتِ الأَفْحُلُ

والخِلْمُ : مَرْبِضُ الظبية أو كِناسُها لإلْفِها إياه ، وهو الأَصل في ذلك ، تتخذه مَأْلَفاً وتَأْوِي إليه ، ويُسَمَّى الصديق خِلْماً لأُلْفَتِه ، وفلان خِلْمُ فلانٍ . والأَخْلامُ : مَرابِضُ الغنم . والخِلْمُ أيضاً : العظيم .

خلجم : الخَلْجَمُ والخَلَيْجَمُ : الجَسيم العظيم ، وقيل : هو الطويل المُنْجَذِبُ الخَلْقِ ، وقيل : هو الطويل فقط ؛ قال رؤبة : خَدْلاء خَلْجَمَةُ[1] .

خمم : خَمَّ البيتَ والبئرَ يَخُمُّهما خَمّاً واخْتَمَّهما : كنسهما ، والاخْتِمامُ مثله . والمِخَمَّةُ : المِكْنسةُ . وخُمامَةُ البيتِ والبئر : ما كُسِحَ عنه من التراب فأُلقِيَ بعضُه على بعضٍ ؛ عن اللحياني . والخُمامَةُ والقُمامَةُ : الكُناسةُ ، وما يُخَمُّ من تراب البئر . وخُمامةُ المائدة : ما يَنْتَثِرُ من الطعام فيؤكل ويُرْجَى عليه الثواب .

[1] قوله « خدلاء خلجمة » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب .

وقلب مَخْمومٌ أي نَقِيٌّ من الغِلّ والحسد. ورجل مَخْمُومُ القلب: نَقِيٌّ من الغش والدَّغَلِ، وقيل: نَقِيُّهُ من الدنس. وفي الحديث عن سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خير الناس المَخْمومُ القلب. قيل: يا رسول الله، وما المَخْمُومُ القلب؟ قال: الذي لا غش فيه ولا حسد، وفي رواية: سُئِلَ أَيُّ الناسِ أفضلُ؟ قال: الصادقُ اللسانِ المَخْمومُ القلب، وفي رواية: ذو القلب المَخْمومِ واللسان الصادق، وهو من خَمَمْتُ البيت إذا كنسته؛ ومثله قول مالك: وعلى السَّاقي خَمُّ العين أي كنسها وتنظيفها، وهو السَّمُّ لا يَخِمُّ، وذلك إذا كان خالصاً؛ ومَثَلٌ يُضْرَبُ للرجل إذا ذُكِرَ بخير وأُثْنِيَ عليه: هو السَّمْنُ لا يَخِمُّ. والخَمُّ: الثناء الطيب. وفلان يَخُمُّ ثياب فلان إذا كان يُثْنِي عليه خيراً.

وفي النوادر: يقال خَمَّه بِثَناءٍ حسَنٍ يَخُمُّه، وطَرَّهُ يَطُرُّه طَرًّا، وَبَلَّه بثناء حسن ورَشَّه، كلُّ هذا إذا أتبعه بقول حسن. وخَمَّ الناقةَ: حلبها. وخَمَّ اللحمُ يَخِمُّ، بالكسر، ويَخُمُّ خَمّاً وخُموماً وهو خَمٌّ وأَخَمَّ: أنتن أو تغيرت رائحته. ولحم خامٌّ ومُخِمٌّ أي منتن. الليث: اللحم المُخِمُّ الذي قد تغيرت ريحه ولما يفسدْ كفساد الجِيَفِ. وقد خَمَّ اللحمُ يَخِمُّ، بالكسر، إذا أنتن وهو شِواءٌ أو طبيخ. وفي حديث معاوية: من أحب أن يَسْتَخِمَّ الناسُ له قياماً؛ قال الطحاوي: هو بالخاء المعجمة، يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده، ويروى بالجيم، وقد تقدم؛ قال ابن دريد: خَمَّ اللحمُ أكثر ما يستعمل في المطبوخ والمَشْويّ، قال: فأما النِّيءُ فيقال فيه صَلَّ وأَصَلَّ. وقال أبو عبيد في الأمثلة: خَمَّ اللحمُ وأَخَمَّ إذا تغير وهو شِواءٌ أو قَدِيرٌ، وقيل: هو الذي يُنْتِنُ بعد النُّضْج. وإذا خَبُثَ ريحُ السِّقاء فأفسد اللبنَ قيل: أَخَمَّ اللبنُ، قال: وخَمَّ مثله؛ وأنشد الأزهري:

أَخَمَّ أو قد هَمَّ بالخُمُوم [1]

والخَمِيمُ: اللبن ساعة يُحْلَبُ. وخَمَّ اللبنُ وأَخَمَّ: غَيَّره خُبْثُ رائحة السِّقاء، وربما استعمل الخُمُومُ في الإنسان؛ قال ذِرْوَة بن خَجْفَةَ الصَّمُوتي:

يا ابن هِشامٍ عَصَرَ المظلومِ،
إليك أَشْكُو جَنَفَ الخُصومِ

وشَمَّةً من شارِفٍ مَزْكومِ،
قد خَمَّ أو زاد على الخُمومِ

وأنشده ابن دُرَيْدٍ بجَرّ شَمَّةٍ والمعروف وشَمَّةً لقوله إليك أشكو؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كأَنَّ صوتَ شَخْبِها إذا خَمى

إنما أراد خَمَّ فأبدل من الميم الأخيرة ياء، وهذا كقولهم لا أَمْلاه أي لا أَمَلُّه. والخَمُّ: تَغَيُّرُ رائحة القُرْصِ إذا لم يَنْضَجْ.

والخُمُّ: قَفَصُ الدجاج؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لخبث رائحته. وخُمَّ إذا جُعل في الخُمِّ وهو حبس الدجاج، وخُمَّ إذا نُظِّفَ.

والخَميمُ: الممدوح. والخَمِيمُ: الثقيل الروح.

والخَمُّ: البُكاء الشديد، بفتح الخاء. والخِمامةُ: ريشة فاسدة رديئة تحت الريش. والخَمُّ والاخْتِمام: القطع. واخْتَمَّه: قطعه؛ قال:

يا ابْنَ أَخِي، كَيْفَ رأَيْتَ عَمَّكا؟
أَرَدْتَ أن تَخْتَمَّهُ فاخْتَمَّكا

[1] قوله «أخم أو قد الخ» الذي في التهذيب: قد حم أو قد الخ.

وخُمّانُ الناس : خُشارَتُهُمْ ، وقيل : جماعتهم . ابن الأعرابي : خُمّانُ الناس ونُتّاشُ الناس وعَوَذُ الناس واحد. وقال اللحياني : رأيت خُمّاناً من الناس أي ضُعَفاء . ويقال : ذاك رجل من خُمّانِ الناس وخَمّانِ الناس ، على فُعْلان وفَعْلان ، بالضم والفتح ، أي من رُذالهم . وخُمّانُ البيت : رديء متاعه ؛ قال ابن دريد : هكذا روي عن أبي الخطاب . والخِمُّ : البستان الفارغ . وخُمّان: موضع ، وقيل: موضع بالشام ؛ قال حَسّان بن ثابت :

لِمَنِ الدّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعانِ ،
بين أَعْلى اليَرْمُوكِ فالخَمّانِ[1] ؟

وخَمّانُ الشجر : رديئه ؛ أنشد ثعلب :

رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها ،
تأْكل القَتَّ وخَمّانَ الشَّجَرْ

والخَمّانُ أيضاً من الرِّماح : الضعيف .

وخَمٌّ : غَديرٌ معروف بين مكة والمدينة بالجُحْفةِ ، وهو غديرِ خَمٍّ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : إنما هو خُمٌّ ، بضم الخاء ؛ قال مَعْنُ بن أَوْسٍ :

عَفا وخَلا مِمَّنْ عَهِدْتَ به خُمٌّ ،
وشاقَكَ بالمَسْحاء من سَرِفٍ رَسْمُ

وورد ذكره في الحديث ، قال ابن الأثير : هو موضع بين مكة والمدينة تَصُبُّ فيه عين هناك ، وبينهما مسجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وفي الحديث ذكر خُمّى ، بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهي بئر قديمة كانت بمكة .

وإِخْميمُ : موضع بمصر. وخُمّام ، على مثل خُطّاف: أبو بطن . قال ابن سيده : وأرى ابن دُرَيْد إنما قال خُمام ، بالتخفيف .

[1] وفي رواية : فالصَّمّان بدل فالخمّان .

والخَمْخَمَةُ والتَّخَمْخُمُ : ضرب من الأكل قبيح ، وبه سمي الخَمْخام ، ومنه التَّخَمْخُمُ. والخِمْخِمُ ، بالكسر : نبات تُعْلَفُ حَبَّهُ الإبلُ؛ قال عَنْتَرَةُ :

ما راعَني إلا حَمُولَةُ أَهْلِها ،
وَسْطَ الدِّيارِ ، تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ويقال : هو بالحاء ، قال أبو حنيفة : الخِمْخِمُ والحِمْحِمُ واحد ، وقد تقدم ، وهو الشُّقّارى . التهذيب في ترجمة ثغر : والثَّغْرُ من خيار العُشْبِ ، ولها زَغَبٌ خشن ، وكذلك الخِمْخِمُ ،ويوضع الثَّغْرُ والخِمْخِمُ في العين ؛ قال ابن هَرْمَةَ :

فكأَنَّما اشْتَمَلَتْ مَواقي عينه ،
يَوْمَ الفِراقِ ، على يَبِيسِ الخِمْخِمِ

والخَمْخَمَةُ : مثل الخَنْخَنَةِ ، وهو أن يتكلم الرجل كأنه مَخْنُونٌ من التِّيه والكِبْر.وضَرْعٌ خِمْخِمٌ: كثير اللبن غَزِيرُه ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

وحَبَّبَتْ أَسْقِيَةً عَواكِما ،
وفَرَّغَتْ أُخْرى لها خَماخِما

والخَمْخام : رجل من بني سَدُوس ، سُمّيَ بالخَمْخَمَةِ الخَنْخَنَةِ ، وكلُّ ما في أسماء الشعراء ابن حُمام ، بالحاء ، إلا ابن خُمام ، وهو ثَعْلَبَةُ بن خُمام بن سَيّارٍ ، فإنه بالخاء .

والخُمْخُمُ : دُوَيْبَّةٌ في البحر ؛ عن كراع .

خنم : تَخْنَمُ : اسم موضع ؛ قال لبيد :

وهل يَشْتاقُ مِثْلُكَ من رُسُومٍ
دَوارِسَ ، بين تَخْنَمَ والخِلالِ ؟

قال ابن سيده : وإنما قضينا على تائه بالزيادة لأنها لو

كانت أصلية لكان فَعْلِلًا ، وليس في الكلام مثل جَعْفِرٍ .

خندم : الخَنْدَمانُ : اسم قبيلة . وخَنْدَمِ : اسم موضع بناحية مكة . وفي حديث العباس حين أَسَرَهُ أبو اليَسَرِ يوم بَدْرٍ قال : إنه لأعظم في عيني من الخَنْدَمَةِ ؛ قال أبو موسى : أظنه جبلًا ، قال ابن الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه يوم الخَنْدَمَةِ ، وكان لقيهم خالد بن الوَليد فهَزَمَ المشركين وقَتَلَهم ؛ وقال الرَّاعِشُ لامرأته وكانت لامَتْهُ على انهزامه :

إنَّكِ لو شاهَدْتِ يومَ الخَنْدَمَهْ ،
إذ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ ،
ولَحِقَتْنا بالسُّيوف المُسْلِمَهْ ،
يَفْلِقْنَ كلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً ، فلا تُسْمَعُ إلا غَمْغَمَهْ ،
لهم نَهِيتٌ ، حَوْلَهُ ، وحَمْحَمَهْ ،
لم تَنْطِقِي باللوم أدنى كَلِمَهْ

وكان قد قال قبل ذلك :

إن يُقْبِلُوا اليومَ فما بي عِلَّهْ ،
هذا سِلاحٌ كامل وأَلَّهْ ،
وذو غِرارَيْنِ سَريعُ السَّلَّهْ

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ، قال : هذا الرجز نسبه ابن السيد البَطَلْيُوسِيّ في المُثَلَّث للرَّاعِشِ الهُذَلِيّ وأنشده السِّلَّة ، بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في ترجمة سلل بفتحها ، ولم يُسَمِّ الراجز ، وذكر ابن بري هناك أنه حِماسُ بن قَيْس بن خالد الكناني ، قال : كانت هذه الحاشِيَة ، وكذلك شاهدتُ في حاشية المُثَلَّثِ ما مِثاله : كان حِماسُ بن قَيْس ابن خالد أَحَدِ بني بكر بن كِنانة يُعِدُّ سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تُعِدُّهُ ؟ فقال : لمحمد وأصحابه وإني لأرجو أن أُخْدِمَكِ بعضَهُمْ ؛ ثم قال :

إن يَلْقَني اليوم فما بي علَّه

... الأبيات . ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حِماسُ بن قَيْس منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز لهُرَيْم بن الحَطيم ، قاله وهو يحارب بني جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحَمَلَ هُرَيْمٌ على قاتله فقتله ، وجعل يَرْتَجِزُ بها ، وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الرَّاعِشَ وحِماساً ولم يذكر هُرَيماً ، وهذا اختلاف ظاهر .

خوم : أرض خامَةٌ أي وخِيمةٌ ؛ حكاه أبو الجَرَّاحِ ، وقد خامَتْ تَخِيمُ خَيَماناً ؛ قال ابن سيده : قال الفراء لا أعرف ذلك ، قال : وهذا الذي قاله الفراء من أنه لا يعرفه صحيح ، إذ حُكْمُ مثل هذا خامَتْ تَخُومُ خَوَماناً . والخامَةُ : الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ من النبات . وفي الحديث : مَثَلُ المؤمن مثل الخامَةِ من الزرع تُمَيِّلُها الريحُ مرة هكذا ومرة هكذا ؛ قال الطرماح :

إنما نَحْنُ مِثْلُ خامةِ زَرْعٍ ،
فمتى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

قال ابن الأثير : وهي الطَّاقَةُ اللينة ، وألفها منقلبة عن واو .

خيم : الخَيْمَةُ : بيت من بيوت الأعراب مستدير يبنيه الأعراب من عيدانِ الشجر ؛ قال الشاعر :

أو مَرْخَةٍ خَيَّمَتْ ١

وقيل : هي ثلاثة أعواد أو أربعة يُلْقَى عليها الثُّمامُ ويُستَظَلُّ بها في الحر ، والجمع خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخَيْمٌ ، وقيل : الخَيْمُ أعواد تنصب في القَيْظِ ، وتجعل لها عَوارِضُ ، وتُظَلَّلُ بالشجر فتكون أبردَ من الأخْبِيَةِ ، وقيل : هي عيدانٌ يبنى عليها الخِيامُ ؛ قال النابغة :

فلم يَبْقَ إلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ ،
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلِبُ

الآسُ : الرماد . ومُعَثْلِبٌ : مهدوم . والذي رواه ابن السيرافي على أُسٍّ قال : وهو الأساسُ ؛ ويروى عَجُزُهُ أيضاً :

وثُمٌّ على عَرْشِ الخِيامِ غَسِيلُ

ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزُهَيرٍ ، وقيل : الخَيْمُ ما يبنى من الشجر والسَّعَفِ ، يَستَظِلُّ به الرجلُ إذا أورد إبله الماء . وخَيَّمَه أي جعله كالخَيْمَةِ . والخَيْمَةُ عند العرب : البيت والمنزل ، وسميت خَيْمَةً لأن صاحبها يتخذها كالمنزل الأصلي . ابن الأعرابي : الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تُسَقَّفُ بالثُّمامِ ولا تكون من ثياب ، قال : وأما المَظَلَّةُ فمن الثياب وغيرها ، ويقال : مِظَلَّةٌ . قال ابن بري : الذي حكاه الجوهري من أن الخَيْمَةَ بيت تبنيه الأعراب من عِيدان الشَّجَر هو قول الأصمعي ، وهو أنه كان يذهب إلى أن الخَيْمَةَ إنما تكون من شجر ، فإن كانت من غير شجر فهي بيت ، وغيره يذهب إلى أن الخَيْمَةَ تكون من الخِرَقِ المَعْمولة بالأطْنابِ ، واستدل بأن أصل التَّخْييم الإقامة ، فسُمِّيَتْ بذلك لأنها تكون عند النزول فسميت خَيْمَةً ؛ قال : ومثلُ بيت النابغة قولُ مُزاحِمٍ :

مَنازِلُ ، أمَّا أهْلُها فتَحَمَّلُوا
فَبانُوا ، وأمَّا خَيْمُها فَمُقِيمُ

قال : ومثله قول زهير :

أرَبَّتْ به الأرْواحُ كلَّ عَشِيَّةٍ ،
فلم يَبْقَ إلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ

قال : وشاهد الخِيَمِ قول مُرَقِّشٍ :

هل تعرف الدَّارِ عفَا رَسْمُها
إلا الأثافيَّ ومَبْنَى الخِيَمْ ؟

وشاهدُ الخِيامِ قول حَسّان :

ومَظْعَنَ الحَيِّ ومَبْنَى الخِيام

وفي الحديث : الشَّهيدُ في خَيْمَةِ الله تحتَ العَرْشِ ؛ الخَيْمَةُ : معروفة ؛ ومنه : خَيَّمَ بالمكان أي أقام به وسكنه ، واستعارها لظِلِّ رحمة الله ورضْوانه ، ويُصَدِّقُهُ الحديث الآخر : الشهيد في ظِلِّ الله وظِلِّ عَرْشِهِ . وفي الحديث : من أحب أن يَسْتَخِيمَ له الرجالُ قِياماً كما يُقامُ بين يدي المُلوك والأُمراء ، وهو من قولهم : خام يَخِيمُ وخَيَّمَ يُخَيِّمُ إذا أقام بالمكان ، ويروى : اسْتَخَمَّ واسْتَجَمَّ ، وقد تقدما . والخِيامُ أيضاً : المَوادِجُ على التشبيه ؛ قال الأعشى :

أمِنْ جَبَلِ الأمْرارِ ضَرْبُ خِيامِكم
على نَبَإٍ ، إنَّ الأشافيَّ سائلُ

١ قوله « أو مرخة خيمت » كذا بالاصل ، والشطرة موجودة بتمامها في التهذيب وهي :
أو مرخة خيمت في أصلها البقر

وأخامَ الخَيْمَةَ وأَخْيَمَها : بَناها ؛ عن ابن الأعرابي. وتَخَيَّمَ مكانَ كذا : ضَرَب خَيْمَتَهُ . وخَيَّمَ القومُ : دخلوا في الخَيْمة . وخَيَّمُوا بالمكان : أقاموا ؛ وقال الأعشى :

فلَمَّا أَضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادراً ،
وكانَ انْطِلاقُ الشاة مِن حَيْثُ خَيَّمَا

والعرب تقول : خَيَّمَ فلان خَيْمَةً إذا بناها ، وتَخَيَّمَ إذا أقامَ فيها ؛ وقال زهير :

وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وخَيَّمَت الرائحة الطيِّبةُ بالمكان والثوب : أقامت وعَبِقَت به . وخَيَّمَ الوَحْشِيُّ في كِناسه : أقامَ فيه فلم يَبْرَحْهُ . وخَيَّمَه : غَطَّاه بشيء كي يَعْبَق به ؛ وأنشد :

مَعَ الطِّيبِ المُخَيَّمِ في الثياب

أبو عبيد : الخِيمُ الشيمَة والطبيعة والخُلُق والسجية . ويقال : خِيم السيف فِرِنْدُه ، والخِيمُ : الأصل ؛ وأنشد :

ومَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْس مِن خِيم نَفْسِه ،
يَدَعْه ويَغْلِبْه على النفسِ خِيمُها

ابن سيده : الخِيمُ ، بالكسر ، الخُلُق ، وقيل : سَعة الخُلُق ، وقيل : الأصل فارسي معرَّب لا واحد له من لفظه . وخامَ عنه يَخِيم خَيْماً وخَيَماناً وخُيُوماً وخياماً وخَيْمومة : نَكَصَ وجَبُنَ ، وكذلك إذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه ولم يرَ فيه ما يحب ، ونَكَلَ ونَكَصَ ، وكذلك خامُوا في الحرْب فلم يَظْفَرُوا بخير وضعفوا ؛ وأنشد :

رَمَوْني عن قِسِيِّ الزُّور ، حتى
أخامَهُمُ الإلَهُ بها فَخامُوا

والخائِمُ : الجَبان . وخامَ عن القِتال يَخِيمُ خَيماً وخام فيه : جَبُن عنه ؛ وقول الهذلي جُنادة بن عامر :

لعَمْرُكَ مَا وَنَى ابْنُ أَبي أُنَيْسٍ ،
ولا خامَ القِتالَ ولا أَضاعا

قال ابن جني : أراد حرف الجر وحذَفَه أي خامَ في القتال ، وقال : خامَ جَبُنَ وتَراجع ؛ قال ابن سيده : وهو عندي من معنى الخَيْمَةِ ، وذلك أن الخَيْمَةَ تُعطف وتُثْنى على ما تحتها لتَقيه وتحفظه ، فهي من معنى القَصْر والثَّني ، وهذا هو معنى خامَ لأنه انكَسرَ وتراجع وانثنى ، ألا تَراهم قالوا لجانب الخِباء كِسْرٌ ؟ ابن سيده: والخامَةُ من الزَّرع أولُ ما يَنبُتُ على ساقٍ واحدة ، وقيل : هي الطَّاقَةُ الغَضَّة منه ، وقيل : هي الشجرة الغَضَّة الرَّطْبة . ابن الأعرابي : الخامة السُّنْبُلة ، وجمعها خامٌ . والخامة : الفُجْلة ، وجمعها خام ؛ قال أبو سعيد الضرير : إن كانت محفوظة فليست من كلام العرب ؛ قال أبو منصور : وابن الأعرابي أعْرَفُ بكلام العرب من أبي سعيد ، وقد جعل الخامة من كلام العرب بمعنيين مختلفين ، والخامُ من الجلود : ما لم يُدْبغ أو لم يُبالَغْ في دبغه . والخامُ : الدِّبْسُ الذي لم تَمسه النار ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهو أفضله . والخِيمُ : الحَمْضُ .

ابن بري : وخِيماءُ اسم ماءةٍ ؛ عن الفراء . وخِيَمٌ : جبل معروف ؛ قال جرير :

أقْبَلْتَ مِن نَجْران أو جَنْبَيْ خِيَمْ

وخِيمٌ : موضع معروف . والمَخِيمُ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

ثم انْتَهى بَصَري عنهمْ ، وقَدْ بَلَغُوا
بطنَ المَخِيمِ ، فقالوا الجَرَّ أو راحُوا

قال ابن جني : المَخِيمُ مَفعِلٌ لعدم م خ م ، وعِزَّة باب قَلِقَ .

وحكى أبو حنيفة : خامت الأرض تَخِيمُ خَيَماناً ، وزعم أنه مقلوب من وَخُمَتْ ؛ قال ابن سيده : وليس كذلك ، إنما هو في معناه لا مقلوب عنه . وخِمْتُ رِجْلِي خَيْماً إذا رفعتها ؛ وأنشد ثعلب :

رَأَوْا وَقْرَةً في السّاقِ منّي فحاولوا
جُبُورِيَ ، لما أن رأَوْني أَخِيمُها

الفراء وابن الأعرابي : الإخامَةُ أن يصيب الإنسانَ أو الدابةَ عَنَتٌ في رِجْله ، فلا يستطيع أن يُمَكّنَ قَدَمَهُ من الأرض فيُبْقِي عليها ؛ يقال : إنه ليُخِيم إحدى رجْليه . أبو عبيد : الإخامَةُ للفرس أن يرفع إحدى يديه أو إحدى رجليه على طَرَفِ حافره ؛ وأنشد الفراء ما أنشده ثعلب أيضاً :

رَأَوْا وَقْرَةً في السّاقِ منّي فحاولوا
جُبُورِيَ ، لما أن رأَوْني أَخِيمُها

فصل الدال المهملة

دأم : دَأَمَ الحائطَ عليه دَأْماً : دفعه . قال الليث : الدَّأْمُ إذا دفعت حائطاً فدَأَمْتَهُ بمرّة واحدة على شيء في وَهْدَةٍ ، تقول : دَأَمْتُهُ عليه . ودَأَمْتُ الحائط أي رفعته مثل دَعَمْتُهُ . وتَداءَمَتْ عليه الأمور والأهوالُ والهمومُ والأمواجِ ، بوزن تَفاعلَتْ ، وتَدَأَّمَتْهُ ؛ الأخيرة مُعَدّاةٌ بغير حرف : تراكمت عليه وتزاحمت وتَكَسَّرَ بعضُها على بعض . وتَدَأَّمَهُ الماءُ : غمره ، وهو تَفَعَّل ؛ وأنشد لرؤبة :

كما هَوى فِرْعَوْنُ ، إذْ تَغَمْغَما ،
تحت ظِلال المَوْجِ ، إذ تَدَأَّما

الأصمعي : تَداءَمَهُ الأمرُ مثل تَداعَمَهُ إذا تراكم عليه وتكسّر بعضُه فوق بعض . وتَدَأَّمَ الفحلُ الناقةَ أي تَجَلَّلها . والدَّأْمُ : ما غَطّاك من شيء . وجيش مِدْأَمٌ : يَرْكَبُ كلَّ شيء . أبو زيد : تَدَأَّمْتُ الرجل تَدَؤُّماً إذا وَثَبْتَ عليه فركبته . أبو عبيد : والدَّأْماء البحر ، على فَعْلاء ؛ قال الأَفوَهُ الأَوْدِيّ :

واللَّيْلُ كالدَّأْماء مُسْتَشْعِرٌ ،
من دونه ، لَوْناً كلَوْنِ السَّدُوس

دجم : دُجَمُ العِشْقِ والباطل : غَمَراتُه ؛ يقال : انْقَشَعَتْ دُجَمُ الأَباطيل . وإنه لفي دُجَمِ الهَوى أي في غَمَراتِهِ وظُلَمِهِ ، الواحدة دُجْمَةٌ . قال الأزهري : وقد قيل دِجْمَةٌ ودِجَمٌ للعادات . ابن بري : دَجَمَ الليلُ دُجْمَةً ودَجْماً أظلم . والدِّجْمُ : الخُلُق . ويقال : إنك على دِجْمٍ كريم أي خُلُقٍ ، ودجملٌ كريم مثله ؛ قال رؤبة :

واعْتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا ودِجَمُهْ

ودِجْمُ الرجل : صاحبه . ودَجِمَ الرجلُ ودُجِمَ : حزن ، والدَّجْمُ من الشيء : الضرب منه ؛ وقول رؤبة :

وكَلَّ من طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ ،
واعْتَلَّ أَدْيانُ الصِّبا ودِجَمُهْ

قيل في تفسيره : دِجَمُهُ أخدانُه وأصحابه ، الواحد دِجْمٌ ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأٌ لأن فِعْلًا لا يجمع على فِعَلٍ إلا أن يكون اسماً للجمع ، والمعنى أن الذي كان يتابعني في الصِّبا اعْتَلّ عليّ . وتقول العرب : أَمِنْ هذا الدِّجْمِ أنت أي من هذا الضرب. ابن الأعرابي : الدُّجُومُ واحدهم دِجْمٌ ، وهم خاصة

الخاصة ، ومثله قِدْرٌ وقُدور ، والصَّاغِيَةُ والحُزانة والحُزابة مثله ، والحُزانة : مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ ، والحُزابة : من حَزَبَهُ ، وفلان مُداجِمٌ لفلان ومُدامِجٌ له ، وما سمعت له دَجْمَةً ولا دُجْمَةً أي كلمة. أبو زيد : هو على تِلك الدُّجْمَةِ والدُّمْجَةِ أي الطريق .

دحم : الدَّحْمُ : الدفع الشديد. ابن الأعرابي : دَحَمَهُ دَحْماً إذا دفعه ؛ قال رؤبة :

ما لم يُبِجْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ

أي يدفعه ؛ ومنه سمي الرجل دَحْمانَ ودُحَيْماً . والدَّحْمُ : النكاح . ودَحَمَ المرأة يَدْحَمُها دَحْماً: نكحها ؛ ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قيل له أَنَطَأُ في الجنة ؟ قال : نعم! والذي نفسي بيده دَحْماً دَحْماً ، فإذا قام عنها رَجعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً ! قال ابن الأثير : هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج ، وانتصابه بفعل مضمر أي يَدْحَمُونَ دَحْماً يجامعون ، والتكرير للتأْكيد ، هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلاً رجلاً، أي دَحْماً بعد دَحْمٍ. وفي حديث أبي الدرداء : وذكر أهل الجنة فقال إنما يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْماً . وهو من دِحْمِ فلان أي من أصله وشَجَرته ؛ عن كراع . وقد سَمَّتْ دَحْماً ودُحَيْماً ودَحْمانَ . ودَحْمَةُ : اسم امرأة ؛ قال أبو النجم :

لم يَقْضِ أن يَمْلِكَنا ابْنُ الدَّحْمَهْ

حرَّكَ احتياجاً ، يعني يَزِيدَ بن المُهَلَّبِ .

دحسم : الليث : الدُّحْسُمُ والدُّماحِسُ الغليظان . ابن سيده : الدُّحْسُمُ والدُّحْمُسُ والدُّماحِس والدُّحْسُمانيُّ والدُّحْمُسانيُّ كل ذلك العظيم مع سواد . والدُّماحِسُ : السيّءُ الخلق . والدُّحْسُمانيُّ والدُّحْمُسانيُّ: السمين الحادر في أُدْمَةٍ. الدُّحْسُمان، بالضم : قَلْبُ الدُّحْمُسانِ ، وهو الآدَمُ السمين . وفي الحديث : كان يُبايِعُ الناسَ وفيهم رجل دُحْسُمانٌ ؛قال ابن الأثير : الدُّحْسُمانُ والدُّحْمُسانُ الأَسود الغليظ ، وقيل : السمين الصحيح الجسم ، وقد يلحق بهما ياء النسب كأَحْمَرِيٍّ .

دحلم : الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشيء من جبل أو بئر ؛ وأنشد :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زال أو تَدَحْلَمَا ،
كأَنه في هُوَّةٍ تَقَحْذَمَا

تَدَحْلَمَ إذا تَهَوَّرَ في بئر أو من جبل .

دخم : الدَّخْمُ : ضرب من النكاح ، قيل : هو دَفْعٌ في إزعاج ، دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْماً ، والحاء المهملة لغة .

دخشم : دَخْشَمٌ : اسم رجل . قال ابن بري : والدَّخْشَم القصير ؛ قال الراجز :

إذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غير دَخْشَمِ ،
وأَرْجَفَتْهُ رَجَفانَ الكَرْزَمِ

والكَرْزَمُ والكَرْزَنُ جميعاً : الفأْس ؛ عن أبي عمرو .

ددم : الدُّوادِمُ والدُّوَدِمُ ، على وزن الهُدَبِدِ : شيء شِبْهُ الدَّمِ يخرج من السَّمُرَةِ ، وخاصَّته مذكورة في باب الصُّموغِ ؛ قال الأَزهري : هو الحُذالُ . يقال : قد حاضت السَّمُرَةُ إذا خرج ذلك منها ، وقال في موضع آخر : الدَّمْدِمُ ما يبس من الكلإِ والشجر ، وقيل : هو الدِّنْدِنُ ؛ قال ابن بري : قال أبو زياد الحُذالُ شيء آخر غير الدُّوَدِمِ

يشبهه ، يأكله مَنْ يعرفه ومَنْ لا يعرفه يظنه دُوَدِماً .

درم : الليث : الدَّرَمُ استواء الكعب وعَظْم الحاجب ونحوه إذا لم يَنْتَبِرْ فهو أدْرَمُ ، والفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ . الجوهري : الدَّرَمُ في الكعب أن يوازيَـهُ اللحمُ حتى لا يكون له حَجْمٌ . ابن سيده : دَرِمَ الكعبُ والعُرْقوب والساق دَرَماً ، وهو أدْرَمُ ، استوى . ومكان أدْرَمُ : مستوٍ ، وكعب أدْرَمُ ؛ وأنشد الجوهري :

قامَتْ تُريكَ ، خَشْيَةً أن تَصرِمَا ،
ساقاً بَخَنْداةً ، وكَعْباً أدْرَمَا

ومَرافقها دُرْمٌ ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العَجّاجَ أنشده :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أدْرَمَا

قال : الأدْرَمُ الذي لا حَجْمَ لعِظامه ؛ ومنه الأدْرَمُ الذي لا أسنان له ، ويريد أن كعبها مستو مع الساق ليس بِناتِـئٍ ، فإن استواءه دليل السمن ، ونُتُوُّهُ دليلُ الضعف . ودَرِمَ العظمُ : لم يكن له حَجْمٌ . وامرأة دَرْماء : لا تستبين كُعُوبُها ولا مَرافِقُها ؛ وأنشد ابن بري :

وقد أَلهُو ، إذا ما شِئْتُ ، يَوْماً
إلى دَرْماءَ بَيْضاءِ الكُعُوبِ

وكل ما غطاه الشحمُ واللحمُ وخفي حَجْمُهُ فقد دَرِمَ . ودَرِمَ المِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَماً . ودِرْعٌ دَرِمَةٌ : ملساء ، وقيل : لينة مُتَّسِقة ؛ قالت :

يا قائِدَ الخَيْلِ ، ومُجْ
تابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَه

شمر : والمُدَرَّمَةُ من الدُّرُوع اللينةُ المستويةُ ؛ وأنشد :

هاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحْمِلُ شِكَّتي ،
ومُفاضَةً تَغْشَى البَنانَ مُدَرَّمَهْ

ويقال لها الدَّرِمَةُ .

ودَرِمَتْ أسنانه : تحاتَّتْ ، وهو أدْرَمُ . والأدْرَمُ : الذي لا أسنان له . ودَرِمَ البعيرُ دَرَماً ، وهو أدْرَمُ إذا ذهبت جلدة أسنانه ودنا وقوعها . وأدْرَمَ الصبيُّ : تحركت أسنانه ليَسْتَخْلِفَ أُخَرَ . وأدْرَمَ الفصيلُ للإجْذاعِ والإثْناء ، وهو مُدْرِمٌ ، وكذلك الأُنثى ، إذا سقطتْ رَواضِعُهُ . أبو الجَرّاح العُقَيْليّ : وأدْرَمَت الإبلُ للإجْذاعِ إذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها ، وأفَرَّتْ للإثْناء ، وأهْضَمَتْ للإرْباعِ والإسْداس جميعاً ؛ وقال أبو زيد مثله ، قال : وكذلك الغنم ؛ قال شمر : ما أجودَ ما قال العقيليّ في الإدْرامِ ! ابن السكيت : ويقال للقَعُود إذا دَنا وقوعُ سِنّه فذهب حِدَّةُ السّنّ التي تريد أن تقع : قد دَرِمَ ، وهو قَعُودٌ دارِمٌ . ابن الأعرابي : إذا أثْنَى الفرسُ ألقى رواضِعه ، فيقال أثنى وأدْرَمَ للإثْناء ، ثم هو رَباعٌ ، ويقال : أهْضَمَ للإرْباعِ . وقال ابن شميل : الإدْرامُ أن تسقط سِنُّ البعير لِسِنّ نَبَتَتْ ، يقال : أدْرَمَ للإثْناء وأدْرَمَ للإرْباعِ وأدْرَمَ للإسْداسِ ، فلا يقال أدْرَمَ للبُزول لأن البازِلَ لا ينبتُ إلاّ في مكان لم يكن فيه سِنٌّ قبله . ودَرَمَتِ الدابةُ إذا دَبَّتْ دَبيباً . والأدْرَمُ من العَراقيب : الذي عظمت إبْرَتُه . ودَرَمَتِ الفأرة والأرنبُ والقُنْفُذُ تَدْرِمُ ، بالكسر ، دَرْماً ودَرَمَتْ دَرَماً ودَرِماً ودَرَماناً ودَرامةً : قاربت الخَطْوَ في عَجَلَةٍ ؛ ومنه سمي دارِمُ بن مالك بن

حَنظَلَة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تميم ، وكان يسمى بَحْراً ، وذلك أن أباه لما أتاه قوم في حَمالَةٍ فقال له : يا بَحْرُ ائْتني بخَريطة ، فجاءه يَحْمِلُها وهو يَدْرِمُ تحتها من ثقلها ويقارب الخَطْوَ ، فقال أبوه : قد جاءكم يُدارِمُ ، فسمِّي دارِماً لذلك .

والدَّرْماءُ : الأرنب ؛ وأنشد ابن بري :

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها ،
كأنْ بَطْنُ حُبْلى ذات أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

قال ابن بري : يصف رَوْضَةً كثيرة النبات تمشي بها الأرنب ساحبةً قُصْبها حتى كأَن بطنها بَطْنُ حبلى ، والأَوْنُ : الثِّقْلُ ، والدَّرِمَةُ والدَّرَّامَةُ : من أسماء الأرنب والقُنفُذ . والدَّرَّامُ : القنفذ لدَرَمانه . والدرَمانُ : مِشْيَةُ الأرنب والفأرِ والقُنفُذِ وما أشبه ، والفعل دَرَمَ يَدْرِمُ . والدَّرَّامُ : القبيح المِشْيَةِ والدَّرَّامةِ . والدَّرَّامةُ من النساء : السيئة المشي القصيرةُ مع صغر ؛ قال :

من البِيضِ ، لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ ،
تَبُذُّ نِساء الناس دلاًّ ومِيسَمَا

والدَّرُومُ : كالدَّرَّامَةِ ، وقيل : الدَّروم التي تجيء وتذهب بالليل . أبو عمرو : الدَّرُومُ من النُّوق الحسنة المِشْيَة . ابن الأعرابي : والدَّرِيمُ الغلام الفُرْهُدُ الناعم . ودَرَمَتِ الناقةُ تَدْرِمُ دَرْماً إذا دَبَّت دَبِيباً .

والدَّرْماءُ : نبات سُهْلِيٌّ دسْتِيٌّ ، ليس بشجر ولا عُشْب ، ينبت على هيئة الكَبِد وهو من الحَمْض ؛ قال أبو حنيفة : لها ورق أحمر ، تقول العرب : كنا في دَرْماء كأَنها النهار . وقال مُرة : الدَّرْماء ترتفع كأَنها حُمَةٌ ، ولها نَوْرٌ أحمر ، ورقها أخضر ، وهي تشبه الحَلَمَة . وقد أَدْرَمَتِ الأرض .

والدَّارِمُ : شجر شبيه بالغَضَا ، ولونه أسود يَسْتاك به النساء فيُحَمِّرُ لِثاتهن وشِفاهَهُنَّ تحميراً شديداً ، وهو حِرِّيف ، رواه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

إنما سَلَّ فُؤادي
دَرِمٌ بالشَّفَتين

والدَّرِمُ : شجر تتخذ منه حبال ليست بالقَوِيَّةِ .

ودارِمٌ : حيٌّ من بني تميم فيهم بيتها وشرفها ، وقد قيل : إنه مشتق من الدَّرَمان الذي هو مقاربة الخطوِ في المشي ، وقد تقدم . ودَرِمٌ ، بكسر الراء : اسم رجل من بَني شَيْبانَ . وفي المثل : أَوْدَى دَرِم ، وذلك أنه قُتِلَ فلم يُدْرَكْ بثأره فصار مثلاً لِما لم يُدْرَكْ به ؛ وقد ذكره الأعشى فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى له ،
كما قيل في الحرب : أَوْدَى دَرِمْ !

أي لم يَهْلِكْ مَن سعيت له ؛ قال أبو عمرو : هو دَرِمُ بن دب[1] بن ذُهْلِ بن شَيْبانَ ؛ وقال المؤرِّج : فُقِدَ كما فُقِدَ القارظ العَنَزي فصار مثلاً لكل من فُقِدَ ؛ قال ابن بري : وقال ابن حبيب كان دَرِمٌ هذا هَرَبَ من النُّعْمانِ فطلبه فأُخِذَ فمات في أيديهم قبل أن يصلوا به ، فقال قائلهم : أَوْدَى دَرِمٌ ، فصارت مثلاً .

وعِزٌّ أَدْرَمُ إذا كان سميناً غير مهزول ؛ قال رؤبة :

يَهْوُونَ عن أَركان عِزٍّ أَدْرَما

وبنو الأَدْرَمِ : حَيٌّ من قريش ، وفي الصحاح : وبنو الأَدْرَمِ قبيلة .

١ قوله « ابن دب » هو هكذا في الاصل بتشديد الباء ، والذي في التهذيب : درب ، براء بعد الدال وبتخفيف الباء .

درخم : الجوهري : الدُّرَخْمِينُ الدَّاهِيةُ ، بوزن شُرَحْبِيلٍ ؛ قال دَلَمٌ وكنيته أبو زُغْبَةَ العَبْشَمِيُّ :

أَنْعَتُ من حَيَّاتِ بُهْلٍ كشحين ،
صِلٌّ صَفاً داهيةٌ دُرَخْمِين

دردم : مَرَةٌ دِرْدِمٌ : تذهب وتجيء بالليل. الجوهري: الدِّرْدِمُ الناقة المسنة .

درعم : الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ ، وسيأتي ذكره .

درقم : الدِّرْقِمُ : الساقط ، وقيل : هو من أسماء الرجال ، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي .

درهم : المُدْرَهِمُّ : الساقط من الكِبَرِ ، وقيل : هو الكبيرُ السِّنّ أيّاً كان . وقد ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْماماً أي سقط من الكبر ؛ وقال القُلاخُ :

أنا القُلاخُ في بُغائي مِقْسَما ،
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتى يَسْأَما ،
ويَدْرَهِمَّ هَرَماً وأَهْرَما

وادْرَهَمَّ بصرُه : أظلم . والدِّرْهَمُ والدِّرْهِمُ : لغتان ، فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ ببناء كلامهم ، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ ، ودِرْهِمٌ ، بكسر الهاء ، كهِفْرِدٍ ، وقالوا في تصغيره دُرَيْهِيم ، شاذة ، كأَنّهم حَقَّرُوا دِرْهاماً ، وإن لم يتكلموا به ؛ هذا قول سيبويه ، وحكى بعضهم دِرْهام ، قال الجوهري : وربما قالوا دِرْهام ؛ قال الشاعر :

لو أَنَّ عِنْدي مائتي دِرْهامِ ،
لجازَ في آفاقِها خاتامي[1]

[1] قوله « لو أن عندي الخ » في التكملة ما نصه : هذا الانشاد فاسد ، والرواية :

لو أن عندي مائتي درهام	لابتعت داراً في بني حرام
وعشت عيش الملك الهمام	وسرت في الارض بلا خاتام

وجمع الدِّرْهَمِ دَراهِمُ ؛ ابن سيده : وجاء في تكسيره الدَّراهِيمُ ؛ وزعم سيبويه أن الدَّراهِيمَ إنما جاء في قول الفرزدق :

تَنْفِي يَداها الحَصى في كلّ هاجِرَةٍ ،
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

قال ابن بري : شَبَّهَ خروج الحصى من تحت مَناسِمِها بارتفاع الدراهم عن الأَصابع إذا نُقِدَتْ . ورجل مُدَرْهَمٌ ، ولا فعل له ، أي كثير الدَّراهِمِ ؛ حكاه أبو زيد ، قال : ولم يقولوا دُرْهِمَ ؛ قال ابن جني : لكنه إذا وجد اسم المفعول فالفعل حاصِلٌ .
ودَرْهَمَتِ الخُبَّازى : استدارت فصارت على أشكال الدَّراهِمِ ، اشتقوا من الدراهِمِ فِعْلاً وإن كان أعجمياً . قال ابن جني : وأما قولهم دَرْهَمَتِ الخُبَّازى فليس من قولهم رجل مُدَرْهَمٌ .

دسم : الدَّسَمُ : الوَدَكُ ، وفي التهذيب : كل شيء له ودَكٌ من اللحم والشحم ، وشيء دَسِمٌ وقد دَسِمَ ، بالكسر ، يَدْسَمُ فهو دَسِمٌ وتَدَسَّمَ ؛ أنشد سيبويه لابن مُقْبِلٍ :

وقِدْر كَكَفّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها
يُعارُ ، ولا مَنْ يأْتِها يَتَدَسَّمُ

والدَّسَمُ : الوَضَرُ والدَّنَسُ ؛ قال :

لاهُمَّ ، إنَّ عامِرَ بن جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجّاً في ثِيابٍ دُسْمِ

يعني أنه حَجَّ وهو مُتَدَنِّسٌ بالذنوب ، وأَوْذَمَ الحَجَّ : أوجبه . وتَدْسِيم الشيء : جَعْلُ الدَّسَمِ عليه . وثياب دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . ويقال للرجل إذا تَدَنَّسَ بمَذامِّ الأَخلاق : إنه لَدَسِمُ الثوبِ ، وهو كقولهم : فلان أَطْلَسُ الثوبِ . وفلان أَدْسَمُ

الثوب ودَنِسُ الثوب إذا لم يكن زاكياً ؛ وقول رؤبة يصف سَيْحَ ماءٍ :

مُنْفَجِرَ الكَوْكَبِ أو مَدْسُوما ،
فَخِمْنَ ، إذْ هَمَّ بأنْ يَخِيما

المُنْفَجِرُ : المُنْفَتِحُ الكثير الماء ، وكَوْكَبُ كلِّ شيء : معظمه ، والمَدْسُومُ : المَسْدُودُ ، والدَّسْمُ : حَشْوُ الجوف. ودَسَمَ الشيءَ يَدْسُمُهُ ، بالضم ، دَسْماً : سَدَّهُ ؛ قال رؤبة يصف جُرْحاً :

إذا أرَدْنا دَسْمَهُ تَنَفَّقا ،
بناجِشاتِ المَوْتِ ،أو تَمطَّقا

ويروى : إذا أرادوا دَسْمَهُ ، وتَنَفَّقَ : تشقق من جوانبه وعَمِلَ في اللحم كهيئة الأنفاقِ ، الواحد نَفَقٌ ، وهو كالسَّرَبِ ، ومنه اشْتُقَّ نافقاءُ اليَرْبُوع ، والناجِشاتُ : التي تُظْهِرُ الموتَ وتستخرجه ، وناجِشُ الصَّيدِ : مُسْتَخرِجُهُ من موضعه ، والتَّمطُّقُ : التَّلَمُّظُ .

والدِّسامُ : ما دُسِمَ به . الجوهري : الدِّسامُ ، بالكسر ، ما تُسَدُّ به الأُذن والجرح ونحو ذلك ، تقول منه : دَسَمْتُهُ أدْسُمُهُ ، بالضم ، دَسْماً . والدِّسامُ: السِّدادُ ، وهو ما يُسَد به رأس القارورة ونحوها . وفي بعض الأحاديث : إن للشيطان لَعُوقاً ودِساماً ؛ الدِّسامُ : ما تسد به الأُذن فلا تَعي ذِكْراً ولا موعظة ، يعني أن له سِداداً يمنع به من رؤية الحق ؛ وكل شيء سَدَدْتَهُ فقد دَسَمْتَهُ دَسْماً ، يعني أن وَساوِسَ الشيطان مَهْما وَجدتْ مَنْفَذاً دخلتْ فيه. ودَسَمَ القارورة دَسْماً: شدَّ رأسها .

والدُّسْمَةُ : ما يُشَدُّ به خَرْقُ السِّقاء. وفي حديث الحسن في المُسْتَحاضة : تغتسل من الأولى إلى الأُولى وتَدْسُمُ ما تحتها ، قال : أي تَسُدّ فَرْجَها وتحتشي من الدِّسامِ السِّدادِ .

والدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إلى السواد، دَسِمَ وهو أدْسَمُ. ابن الأعرابي: الدُّسْمَةُ السواد ، ومنه قيل للحَبَشيّ: أبو دُسْمَةَ . وفي حديث عثمان : رأى صَبِيّاً تأْخذه العينُ جَمالاً ، فقال : دَسِّمُوا نُونَتَهُ أي سَوِّدُوها لئلا تصيبه العين ، قال : ونُونَتُهُ الدائرة المَليحةُ التي في حَنَكِه ، لتردّ العين عنه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه خطب وعلى رأسه عمامة دَسْماء أي سوداء ؛ وفي حديث آخر : خرج وقد عَصَبَ رأسه بعمامة دَسِمَةٍ . وفي حديث هند : قالت يوم الفتح لأبي سُفْيان اقتلوا هذا الدَّسِمَ الأحْمَشَ أي الأسود الدنيء . والدُّسْمَةُ : الرَّديء من الرجال ، وقيل : الدَّنيء من الرجال ، وقيل : الدُّسْمَةُ الرَّديء الرَّذْلُ ؛ أنشد أبو عمرو لبشير الفِرَبْريّ :

شَنِئْتُ كلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ

ابن الأعرابي : الدَّسِيمُ القليلُ الذِّكْرِ ، وفي حديث أبي الدَّرْداء : أرَضِيتمْ إن شبعتم عاماً لا تَذْكرون الله إلا دَسْماً ، يريد ذِكْراً قليلا ، من التَّدْسِيم وهو السواد الذي يُجْعَلُ خلف أذن الصبيّ لكيلا تصيبه العين ، ولا يكون إلا قليلا؛ وقال الزمخشري: هو من دَسَمَ المطرُ الأرْضَ إذا لم يبلغ أن يَبُلَّ الثَّرَى . والدَّسِيمُ : القليل الذكر ، ومنه قوله لا تذكرون الله إلاّ دَسْماً ؛ قال ابن الأعرابي: يكون هذا مَدْحاً ويكون ذَمّاً ، فإذا كان مدحاً فالذكر حَشْوُ قلوبِهِمْ وأفواهِهِمْ ، وإن كان ذماً فإنما هم يذكرون الله ذكراً قليلا من التَّدْسِيم ، قال : ومثله أن رجلا ذُكِر بين يَدَيْ سيدنا رسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، فقال : ذاكَ رجل لا يَتَوَسَّدُ القرآن ؛ يكون هذا أيضاً مدحاً وذمّاً ، فالمدح أنه لا ينام الليل فلا يَتَوَسَّدُ فيكون القرآن مُتَوَسَّداً معه ، والذم أنه لا يَحْفَظُ من القرآن شيئاً ، فإذا نام لم يَتَوَسَّدْ معه القرآنَ ، قال الأزهري : والقول هو الأول، وقيل : معناه لا يذكرون الله إلا دَسْماً أي ما لهم هَمٌّ إلا الأكل ودَسْم الأجواف ، قال : ونصب دَسْماً على الخلاف .

ودَسَمَ المطرُ الأرضَ : بَلَّها ولم يُبالِغْ .

ويقال : ما أنت إلاّ دُسْمَةٌ أي لا خير فيه .

ويقال للرجل إذا غَشِيَ جاريَتَهُ : قد دَسَمها . ودَسَمَ المرأة دَسْماً : نكحها ؛ عن كراع .

ودُسْمانُ : موضع .

والدَّيْسَمُ : الثعلب ، وقيل : وَلَدُ الثعلب من الكَلْبَة . والدَّيْسَمُ : ولد الذئب من الكلبة ، وقيل : ولد الدُّبّ ، وقيل : فَرْخُ النحل[1] ، وقال ابن الأعرابي : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ؛ وأنشد :

إذا سَمِعَتْ صَوْتَ الوَبِيل ، تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ قُدْسِ الغارِ ، أو دَيْسَمٍ ذَكَر

وقال المبرد : الدَّيْسَمُ ولد الكلبة من الذئب ، والسِّمْعُ ولد الضبع من الذئب. الجوهري : الدَّيْسَمُ ولد الدُّبّ ، قال : وقلت لأبي الغَوْث يقال إنه ولد الذِّئْبِ من الكلبة فقال : ما هو إلا ولد الدُّبّ. ودَسَمَ الأثَرُ : مثل طَسَمَ . والدَّيْسَمُ : الظُّلْمةُ . ودَيْسَم : اسم ؛ أنشد ابن دُرَيْدٍ :

أخشى على دَيْسَمَ من بَردِ الثَّرَى ،
أبى قَضاءُ الله إلا ما تَرَى

[1] قوله « فرخ النحل » بالحاء المهملة كما في القاموس والتكملة والمحكم .

تَرَكَ صَرْفه للضرورة . وسُئِلَ أبو الفتح صاحبُ قُطْرُبٍ ، واسم أبي الفتح دَيْسَم ، فقال : الدَّيْسَمُ[1] الذُّرَة . وفي الصحاح : الدَّيْسَمَةُ الذرة. والدَّيْسَمُ : نبات .

دشم : الدُّشْمَةُ : الرجل الذي لا خير فيه .

دعم : دَعَمَ الشيءَ يَدْعَمُه دَعْماً : مال فأقامه . والدِّعْمَةُ : ما دَعَمَهُ به . والدِّعامُ والدِّعامَةُ : كالدِّعْمَةِ ؛ قال :

لما رأيْتُ أنـّهُ لا قامَـهْ ،
وأنّني ساقٍ على السَّآمَهْ ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

الليث : الدَّعْمُ أن يميلَ الشيء فتَدْعَمَهُ بدِعامٍ كما تَدْعَمُ عُروشَ الكَرْمِ ونحوه ، والدِّعامَةُ : اسم الخشبة التي يُدْعَمُ بها ، والمَدْعُومُ : الذي يميل فتَدْعَمُهُ ليستقيم . وفي حديث أبي قتادة : فمال حتى كاد ينجَفِلُ فأتيته فدَعَمْتُهُ أي أسندته ؛ قال أبو حنيفة : الدِّعَمُ والدَّعائِمُ الخُشُبُ المنصوبة للتعريش، والواحد كالواحد . ابن شميل : دَعَمَ الرجلُ المرأة بأيره يَدْعَمُها ودَحَمَها ، والدَّعْمُ والدَّحْمُ : الطعن وإيلاجُهُ أجْمَعَ ، ويُسَمَّى السيدُ الدِّعامَةَ . ودِعامَةُ العَشيرة : سيدها ، على المَثَلِ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فَتَى ما أضَلَّتْ به أُمُّـهُ ،
من القَوْمِ ، لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ

لا مُدَّعَم : لا مَلْجَأ ولا دِعامَة . والدِّعْمَتانِ والدِّعامَتان : خشبتا البَكَرَةِ ، فإن كانتا من

[1] قوله « ديسم فقال الديسم الخ » هكذا في الاصل ومثله في التهذيب ، وعبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم؟ فقال الخ .

طين فهما زُرْنُوقانِ ؛ وأنشد :

لما رأيتُ أنَّهُ لا قامَهْ ،
وأنَّني مُوفٍ على السَّآمَهْ ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدَّعامَهْ

القامة : البَكَرَةُ ، وقيل جمع قائمٍ كحائكٍ وحاكَةٍ ، أي لا قائمين على الحوض فيَسْتَقُونَ منه. أبو زيد : إذا كانت زَرانيقُ البئر من خشب فهي دِعَمٌ.

والدَّعْمُ : القوة والمال . يقال : لفلان دَعْمٌ أي مال كثير.

والدُّعْمِيُّ : الفرس الذي في لَبَّتِه بياض . أبو عمرو : إذا كان في صدر الفرس بياض فهو أدْعَمُ ، فإذا كان في خَواصره فهو مُشْكَلٌ . والدُّعْمِيُّ : النَّجّارُ . والدُّعْمِيُّ : الشديد . يقال للشيء الشديد الدَّعامِ : إنه لدُعْمِيٌّ ؛ وأنشد :

أكْنَدَ دُعْمِيٌّ الحَوامي جَسْرَبا

والدَّعامَةُ : عماد البيت الذي يقوم عليه . وقد أدعَمْتُ إذا اتكأت عليها ، وهو افْتَعَلْتُ منه . وفي الحديث : لكل شيءٍ دِعامَةٌ . وفي حديث عَنْبَسَةَ : يَدَّعِمُ على عَصاً له ؛ أصله يَدْتَعِمُ ، فأدغم التاء في الدال ، ومنه حديث الزهري : أنه كان يَدَّعِمُ على عَسْرائه أي يتكىء على يده ؛ العَسْراء تأنيث الأعْسَرِ ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف عمر بن الخطاب فقال : دِعامَةُ الضعيف . وجارية ذات دَعْمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم . ولا دَعْمَ بفلان إذا لم تكن به قوة ولا سِمَنٌ ؛ وقال :

لا دَعْمَ بي ، لكنْ بلَيْلى دَعْمُ ،
جارِيةٌ في وَرِكَيْها شَحْمُ

قال : لا دَعْمَ بي أي لا سمن بي يَدْعَمُني أي يُقَوِّيني . ودُعْمِيُّ الطريق : معظمه ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيّا ،
تَرْكَبُ من دُعْمِيِّها دُعْمِيّا

دُعْمِيُّها : وسطها ، دُعْمِيّاً أي طريقاً موطوءاً. ودُعْمِيٌّ : اسم أبي حَيٍّ من ربيعة . ودُعْمِيٌّ : من إيادٍ . ودُعْمِيٌّ : من ثَقيفٍ . ودِعامَة ودِعام : اسمان . قال الجوهري : دُعْمِيٌّ قبيلة ، وهو دُعْمِيُّ ابن جَديلَةَ بن أسد بن ربيعة بن نِزارِ بن مَعَدٍّ .

دعرم : الدَّعْرَمَةُ : قصر الخَطْوِ ، وهو في ذلك عَجِلٌ . والدَّعْرِمُ : الرديء البَذِيّ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا الدَّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ ،
فإنَّ لنا ذَوْداً ضِخامَ المَحالِبِ

لهُنَّ فِصالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً ، وقالت : لَيْتَنا لابن غالِبِ

والدَّعْرِمُ : القصير الدَّميم ؛ أنشد أبو عَدْنان :

قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدَّعْرِمَا

وقال : الدَّعْرِمُ القصير . والدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ وخِبٌّ . وقَعُود دِعْرِمٌ أي تَرَبُوتٌ ؛ قال الراجز :

مُتَّكِئاً على القَعود الدَّعْرِمِ

قال ابن سيده : الدِّرْعِمُ كالدَّعْرِمِ .

دعسم : دَعْسَمٌ : اسم .

دغم : دَغَمَ الغيثُ الأرض يَدْغَمُها وأدْغَمَها إذا غشيها وقهرها . والدَّغْمُ : كَسْرُ الأنف إلى باطنه

هَشْماً . دَغَمَ أنفه دَغْماً : كسره إلى باطنه هشماً .
والدُّغْمَةُ والدَّغَمُ من ألوان الخيل: أن يضرب وجهُهُ وجَحافِلُهُ إلى السواد مخالفاً للون سائر جسده ، ويكون وجهه مما يلي جَحافله أَشدَّ سواداً من سائر جسده ، وقد ادْغَامَّ ، وفرس أَدْغَمُ ، والأُنثى دَغْماءُ بَيِّنَة الدَّغَمِ ، وهو الذي يسميه الأَعاجم دِيزَجْ . والدَّغْماءُ من النّعاج : التي اسودت مُخَرْتُها، وهي الأَرْنَبَةُ ، وحَكَمَتُها وهي الذَّقَنُ . وفي الحديث : أنه ضَحَّى بكبش أَدْغَمَ ؛ هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصاً في أَرْنَبَته وتحت حَنَكِه؛ وقالوا في المَثَل : الذِّئْبُ أَدْغَمُ ، لأَن الذئب وَلَغَ أو لم يَلَغْ فالدُّغْمَةُ لازمة له ، لأَن الذِّئاب دُغْمٌ ، فربما اتُّهِمَ بالوُلوغِ وهو جائع ، يضرب هذا مثلًا لمن يُغْبَطُ بما لم يَنَلْه . والأَدْغَمُ : الأَسود الأَنف ، وجمعه الدُّغْمانُ ؛ قال أعرابي :

وضَبَّة الدُّغْمانِ ، في رُوسِ الأَكَمْ ،
مُخْضَرَّةٌ أَعْيُنُها مثلُ الرَّخَمْ

والدُّغْمانُ ، بالضم : الأَسود ، وقيل : الأَسود مع عِظَمٍ . ورجل راغِمٌ داغِمٌ : إتباع ، وقد أَرْغَمَهُ الله وأَدْغَمَهُ ؛ وقيل : أَرْغَمَهُ الله أسخطه ، وأَدْغَمَه سَوَّدَ وجهَه . وفي الدعاء : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً ، كلُّ ذلك إتباع . يقال : فعلت ذلك على رَغْمِه ودَغْمِه وشَغْمِه ، ويقال : شِنَّغْمِه . قال أَبو منصور : ويقال وسِنَّغْمه ، بالسين المهملة .
وفي النوادر : الدُّغامُ والشُّوالُ [1] وجع يأْخذ في الحَلق . ودَغِمَهُم الحَرُّ والبَرْدُ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً ودَغَمَهُمْ دَغَماناً : غَشِيَهُمْ ، زاد الجوهري : وأَدْغَمَهُمْ أي غشيهم . وأَدْغَمَهُ الشيءُ : ساءه وأَرْغَمَهُ .
والإِدْغامُ : إدخال حرف في حرف . يقال : أَدْغَمْتُ الحرف وادَّغَمْته ، على افْتَعَلْتُه . والإِدْغامُ : إدخال اللجام في أَفواه الدَّوابّ . وأَدْغَمَ الفرسَ اللجامَ : أَدخله في فيه ، وأَدْغَمَ اللِّجامَ في فمه كذلك ؛ قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ :

بمُقْرَباتٍ بأَيْدِيهِمْ أَعِنَّتُها
خُوصٍ ، إذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ باللُّجُمِ

قال الأَزهري : وإِدْغامُ الحرف في الحرف مأْخوذ من هذا ؛ قال بعضهم : ومنه اشتقاق الإِدْغامِ في الحروف ، وقيل : بل اشتقاقُ هذا من إِدْغامِ الحُروف ، وكلاهما ليس بعَتِيق ، إنما هو كلام نَحْوِيٌّ . وأَدْغَمَ الرجلُ : بادر القومَ مَخافَةَ أن يسبقوه فأَكل الطعامَ بغيرِ مَضْغٍ . ودَغَمَ الإِناء دَغْماً : غطاه .
ودُغْمان ودُغَيْمٌ : اسمان .

دقم : الدَّقَمُ : الضَّزَزُ . دَقِمَ دَقَماً وهو أَدْقَمُ : ذهب مُقَدَّمُ فيه . ودَقَمَهُ يَدْقُمُهُ ويَدْقِمُهُ دَقْماً وأَدْقَمَهُ ، مثل دَمَقَهُ على القلب ، أي كسَرَ أَسنانه . أَبو زيد : دَقَمْتُ فاه ودَمَقْتُهُ دَقْماً ودَمْقاً إذا كسرت أَسنانه . والدَّقِمُ : المكسور الأَسنان ، وزعم كراع أنه من الدق ، والميم زائدة ؛ قال ابن سيده : وهذا قول لا يُلْتَفَتُ إليه إذ قد ثبت دَقَمْتُهُ . والدَّقْمُ : دفعكَ شيئاً مُفاجأَةً ، تقول : دَقَمْتُه عليهم دَقْماً . ودَقَمَهُ دَقْماً : دفع في صدره ؛ أنشد يعقوب :

يُمارِسُ الأَقْرانِ دَقْماً دَقْما

ودَقَمَتْ عليهم الريحُ والخيلُ واندَقَمَتْ :

[1] قوله « والشوال » كذا هو بالاصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : الشواك .

دخلتْ ؛ قال رؤبة :

مَرًّا جَنُوباً وشَمالاً تَنْدَقِمْ

والدَّقْمُ : الغم الشديد من الدَّيْنِ وغيره .

والمُدْقِمَةُ من النساء : التي يَلْتَهِمُ فَرْجُها كلَّ شيء ، وقيل : هي التي تَسْمَعُ لفرجها صوتاً عند الجماع .

ودُقَيْمٌ ودُقْمان : اسمان .

دكم : دَكَمَ الشيءَ يَدْكُمُه دَكْماً : كَسر بعضَه في إثر بعض ، وقيل : الدَّكْمُ دَوْسُ بعضِه على بعض . الجوهري : دَكَمَ الشيءَ دَكْماً جمع بعضه على بعض . ودَكَمَ فاه دَكْماً : دَقَّهُ . ودَكَمَه دَكْماً : زحمه . ودَكَمَهُ دَكْماً ودَقَمَه دَقْماً إذا دفع في صدره ، وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف دَقَمَ . واندَكَمَ علينا فلانٌ واندَقَمَ إذا انقحم . ورأيتهم يَتَداكَمُون أي يتدافعون .

دلم : الأدلَمُ : الشديد السواد من الرجال والأُسْدِ والحمير والجبال والصَّخر في ملوسة ، وقيل : هو الآدَمُ ، وقد دَلِمَ دَلَماً . التهذيب : الأَدْلَمُ من الرجال الطويلُ الأَسْوَدُ ، ومن الجبل كذلك في مُلُوسَةِ الصَّخر غير جِدٍّ شديد السواد ؛ قال رؤبة يصف فيلًا :

كان دَمْخاً ذا الهِضابِ الأَدْلَمَا

وقال ابن الأعرابي : الأَدْلَمُ من الألوان الأَدْغَمُ . وقال شمر : رجل أَدْلَمُ وجبل أَدْلَمُ ، وقد دَلِمَ دَلَماً ، وقد ادْلامَّ الرجلُ والحمار ادْلِياماً ؛ وقول عنترة :

ولقد هَمَمْتُ بِغارةٍ في ليلةٍ
سَوْداءَ حالِكةٍ ،كلَوْنِ الأَدْلَمِ

قالوا : الأَدْلَمُ هنا الأَرَنْدَجُ . ويقال للحية الأسود : أَدْلَمُ . ويقال : الأَدْلامُ أولاد الحيّات ، واحدها دُلْمٌ . ومن أمثالهم : أَشَدُّ من دَلْمٍ ؛ يقال : إنه يشبه الحيّة يكون بناحية الحجاز ؛ الدَّلْمُ يشبه الطَّبُّوعَ وليس بالحية .

والدَّلْماءُ : ليلة ثلاثين من الشهر لسوادها .

والدِّلامُ : السواد ؛ عن السيرافي . والدِّلامُ : الأسود ؛ قال : وإياه عنى سيبويه بقوله : انْعَتْ دِلاماً .

ودَلْمٌ : من أسماء شعرائهم ، وهو دَلْمٌ أبو زُغَيْبٍ ؛ وإليه عزا ابن جني قوله :

حتى يقولَ كلُّ راهٍ إذْ راهْ :
يا وَيْحَهُ من جَمَلٍ ، ما أَشْقاهْ !

أراد إذْ رَآه ، فألقى [١] حركة الهمزة على الهاء وكسرها لالتقاء الساكنين وحذف الهمزة البتّة كقراءة من قرأ : أنِ ارْضِعيه ، بكسر النون ووصل الألف ، وهو شاذ .

والدَّيْلَمُ : الجماعة الكثيرة من الناس . والدَّيْلَمُ : الحَبَشِيّ من النمل ، يعني الأسود ، وقيل الدَّيْلَمُ مُجْتَمَعُ النمل والقِرْدانِ في أَعْقارِ الحِياض وأَعْطان الإبل ، وقيل هي الجماعة من كل شيء ؛ قال :

يُعْطِي الهُنَيْداتِ ويُعْطِي الدَّيْلَمَا

الليث : الدَّيْلَمُ جيلٌ من الناس ، وقال غيره : هم من ولد ضَبَّةَ بن أُدٍّ ، وكان بعض مُلوك العجم وضَعهم في تلك الجبال فَرَبَلُوا بها .

ابن الأعرابي : الدَّيْلَم النمل والدَّيْلَمُ السُّودان . ابن سيده : والدَّيْلَمُ جيلٌ من الناس معروف يسمى التُّرْكَ ؛ عن كراع .

[١] قوله « أراد اذ رآه الى قوله البتة » هكذا في الاصل .

وفي الحديث : أميرُكم رجل طُوالٌ أدْلَمُ ؛ الأدْلَمُ الأسود الطويل ؛ ومنه الحديث : فجاء رجل أدْلَمُ فاستأذن على النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : هو عمر بن الخطاب . وفي حديث مجاهد في ذكر أهل النار : لَيَسْعَنَّهم عقاربُ كأمثال البِغال الدُّلْمِ أي السود ، جمع أدْلَم . والدَّيْلَمُ : الإبل ؛ وأما قول رؤبة :

في ذي قُدامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُه

فإن أبا عمرو قال : كَثْرَته كَكَثْرةِ النمل ، وهو الدَّيْلَمُ ، قال : ويقال للجيش الكثير دَيْلَم ، أراد في جَيْش ذي قُدامَى ، والمُرْجَحِنُّ : الثقيل الكثير . والدَّيْلَمُ : الأعداء . والديْلَمُ : ماء معروف بأقاصي البَدْوِ ، وفي التهذيب : الدَّيْلَمُ ماءة لبني عَبْسٍ ؛ وقول عنترة :

شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضَيْنِ ، فأصْبَحَتْ	زَوْراءَ ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

يُفَسَّرُ بجميع ذلك ، وقيل فيه : عن حِياض الأعْداء ، وقيل : الدَّيْلَمُ حياض بالغَوْرِ ، وقيل : عن حياض ماءٍ لبني عَبْسٍ ، وقيل : أراد بالدَّيْلَمِ بني ضَبَّة ، سُمُّوا دَيْلَماً لدُغْمَةٍ في ألوانهم . يقال : هم ضَبَّة لأنهم أو عامَّتَهُمْ دُلْمٌ ؛ قال ابن الأعرابي : سأل أبو مُحلِّم بعض الأعراب عن الدَّيْلَمِ في هذا البيت فقال : هي حِياض بالغَوْر ، قال : وقد أورد بها إبلاً وأراد بذلك تخطئة الأصمعي ، قال : والصحيح أن الدَّيْلَمَ رجل من ضَبَّةَ ، وهو الدَّيْلَمُ بن ناسِكِ ابن ضَبَّةَ ، وذلك أنه لما سار ناسِك إلى أرض العراق وأرض فارِسَ استخلف الدَّيْلَمَ ولَده على أرض الحجاز ، فقام بأمر أبيه وحَوَّضَ الحِياض وحَمَى الأحْماء ، ثم إن الدَّيْلَمَ لما سار إلى أبيه أوْحَشَتْ داره وبقيت آثاره ، فقال عنترة في ذلك ما قال . والدُّحْرُضان : هما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ ماءان : فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرِقانِ بن بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لبني أنْف النَّاقةِ ، وقيل : أراد عنترة بالبيت أن عداوتهم كعداوة الدَّيْلَمِ من العدوّ للعرب ، ولم يُرِدِ النملَ ولا القِرْدان كما قال :

جاؤوا يَجُرُّونَ البُرُودَ جَرّا ،	صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُون الشَّرّا

أراد أن عداوتهم كعداوة الرُّومِ للعرب ، والرُّومُ صُهْبُ السِّبال وألوانُ العرب السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ إلاَّ قليلاً . والدَّيْلَمُ : ذَكَر الدُّرّاج ؛ عن كراع . ودَلَمٌ ودُلَمٌ ودُلامٌ ودُلامَةُ ودُلَيْمٌ كلها : أسماء ؛ قال :

ان دُلَيْماً قد ألاحَ بعَشِيِ	وقال : أنْزِلْني ، فلا إيضاع بي

أراد لا قوة بي على الإيضاع .

وأبو دُلامَةَ : كنية رجل . وأبو دُلامَة : اسم الجبل المُطِلِّ على الحَجُونِ ، وقيل : كان الحَجُون هو الذي يقال له أبو دُلامَة .

والدَّيْلَمُ : الداهية ؛ أنشد أبو زيد يصف سَهْماً ، وقيل : هو للمَيْدانِ الفَقْعَسِيِّ ، وقيل : هو للكُمَيْتِ بن معروف ، ويروى لأبيه :

أنْعَتُ أعْياراً رَعَيْنَ كِيرا ،	مُسْتَبْطِناتٍ قَصَباً ضُمُورا
يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ،	وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا ،
والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا	

وكلها دواهٍ ؛ وأغيار النُّصُول هي الناتئة في وسطها، ورَعيُهنّ كِيرَ الحَدّادِ كونُهن في النار ثم رُكِّبْنَ في قَصَبِ السهام . والدَّيْلَمُ : الموت ؛ وقال ابن السيرافي : أراد بالأَغيارِ حمر الوحش ، وكِيرٌ : اسم موضع ، وأراد بقوله يَحْمِلْنَ عَنْقاء وعنقفيرا ونحوها من الدواهي كَمَراً وجَرادينَ تهدى لامرأة وأنها تصلح لها ، يهجو بذلك سالم بن دارَةَ ، ودارةُ أُمُّه ، والذي ذكره أبو زيد من أنه وصف سهاماً أقرب وأبين من هذا . التهذيب : ابن شميل السَّلامُ شجرة تنبت في الجبال نسميها الدَّيْلَمَ .

دلثم : الدَّلْثَمُ والدَّلاثِمُ : السريع .

دلخم : نوم دِلَّخْمٌ : خفيف ، وقيل : طويل ، والدَّلَّخم : الداء الشديد ، وكل ثقيل دِلَّخْمٌ . يقال : رماه الله بالدَّلَّخم . ابن شميل : القِلَّخْمُ والدَّلَّخْمُ ، اللام منهما شديدة ، وهما الجليل من الجِمال الضَّخْمُ العظيمُ ؛ وأنشد :

دِلَّخْمَ تِسْعِ حَجيجٍ دَلَهْمَسا[1]

دلظم : الدَّلْظَمُ والدَّلَظْمُ : الهَرِمَةُ الفانيةُ ، وقيل : الدَّلَظْمُ الجمل القوي . ورجل دِلَظْمٌ : شديد قوي .

دلعثم : الدَّلَعْثَمُ : البطيء من الإبل ، وربما قالوا دِلِعْثام .

دلقم : امرأة دِلْقِمٌ : هَرِمَةٌ ، وهي من النُّوق التي تكسرت أسنانها فهي تَمجُّ الماء مثل الدَّلُوقِ ؛ واستعمله بعضهم في المذكر فقال :

أَقْمَرُ نَهَّامٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ ،
لا دِلْقِمُ الأسنان ، بل جَلْدٌ فَتِجْ

قال الأصمعي : الدَّلْقِمُ الناقة التي انكسر فوها وسال مَرْغُها : ويقال : الدَّلْقِمُ التي أكلت أسنانها من الكِبَرِ ، والميم زائدة ، وقد ذكرت في القاف.

دلهم : المُدْلَهِمُّ : الأسود . وادْلَهَمَّ الليلُ والظلام : كَثُفَ واسْوَدَّ . وليلة مُدْلَهِمَّة أي مظلمة . وأسود مُدْلَهِمّ : مُبالَغٌ به ؛ عن اللحياني . وفلاة مُدْلَهِمَّةٌ : لا أعلام فيها . ودَلْهَمٌ : اسم رجل .

دمم : دَمَّ الشيءَ يَدُمُّه دَمّاً : طلاه . والدَّمُ والدَّمامُ ما دُمَّ به . ودُمَّ الشيءُ إذا طُلِيَ . والدِّمامُ ، بالكسر : دواء تُطْلى به جبهةُ الصبي وظاهرُ عينيه ، وكل شيء طُلِيَ به فهو دِمامٌ ؛ وقال يصف سَهْماً :

وخَلَّقْتُهُ ، حتى إذا تَمَّ واسْتَوَى ،
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ ،

قَرَنْتُ بِحِقْوَيْهِ ثلاثاً ، فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ ، حتى بُصِّرَتْ بدِمامِ

يعني بالدِّمامِ الغِراءَ الذي يُلْزَقُ به ريشُ السهم ، وعَنى بالثلاث الريشات الثلاث التي تُرَكَّبُ على السهم ، ويعني بالحِقْو مُسْتَدَقَّ السهم مما يلي الريش ، وبُصِّرَتْ : يعني ريش السهم طُلِيَتْ بالبَصِيرةِ ، وهي الدم. والدِّمامُ : الطِّلاءُ بحمرة أو غيرها ؛ قال ابن بري: وقوله في البيت الأول وخَلَّقته : مَلَّسْته ، والإمامُ الخيط الذي يُمَدُّ عليه البِناءُ ؛ وقال الطِّرِمّاح في الدِّمامِ الطِّلاء أيضاً :

كلَّ مَشْكُوكٍ عَصافِيره ،
قانِىءِ اللَّوْنِ حَديث الدِّمام

[1] هذا الشطر مختلّ الوزن .

وقال آخر :

من كل حَنْكَلَةٍ ، كأَنَّ جَبِينَها
كَبِدٌ تَهَيَّأَ للبِرامِ دِماما

وفي كلام الشافعي، رضي الله عنه : وتَطْلي المُعْتَدَّةُ وجهها بالدِّمامِ وتمسحه نهاراً . والدِّمامُ : الطِّلاء ؛ ومنه دَمَمْتُ الثوبَ إذا طليته بالصِّبْغِ .

ودَمَّ النبتَ : طَيَّنَهُ . ودَمَّ الشيءَ يَدُمُّهُ دَمّاً : طلاه وجَصَّصَهُ . الجوهري : دَمَمْتُ الشيءَ أَدُمُّهُ، بالضم ، إذا طليته بأَيِّ صِبْغٍ كان . والمَدْمُومُ : الأحمر . وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمومَةٌ ودميمةٌ ؛ الأخيرة عن اللحياني : مَطْلِيَّةٌ بالطِّحالِ أَو الكَبِدِ أَو الدَّمِ . وقال اللحياني : دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمّاً إذا طليتها بالدم أو بالطِّحال بعد الجَبْرِ ، وقد دُمَّت القدر دَمّاً أي طُيِّنت وجُصِّصَتْ . ابن الأعرابي : الدَّمّ نبات ، والدُّمُّ القُدور المَطْلِيَّةُ ، والدُّمُّ القرابة ، والدِّمَمُ التي تُسَدّ بها خَصاصاتُ البِرامِ من دَمٍ أو لِبَإٍ . ودَمَّ العينَ الوَجِعَةَ يَدُمُّها دَمّاً ودَمَّمها ، الأخيرة عن كراع : طلى ظاهرها بدمامٍ . ودَمَّتِ المرأَة ما حول عينها تَدُمُّهُ دَمّاً إذا طَلَتْهُ بصبرٍ أو زَعْفران . التهذيب : الدَّمُّ الفعل من الدِّمامِ ، وهو كل دواء يُلْطَخُ على ظاهر العين ؛ وقول الشاعر :

تَجْلُو ، بقادِمَتَيْ حَمامةِ أَيْكَةٍ ،
بَرَداً تُعَلُّ لِثاتُهُ بدِمامِ

يعني النَّؤُور وقد طُلِيَتْ به حتى رسَخ . والمَدْمُومُ : الممتلئ شَحْماً من البعير ونحوه . وقد دُمَّ بالشحم أي أُوقِرَ ؛ وأنشد ابن بري للأخضر بن هُبَيْرَةَ :

حتى إذا دُمَّتْ بِنِيٍّ مُرْتَكِمْ

والمَدْمُوم : المتناهي السمن الممتلئ شحماً كأنه طلي بالشحم ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار :

حتى انْجَلى البَرْدُ عنه ، وهو مُخْتَفِرٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُومُ

ودُمَّ وجهُهُ حُسْناً : كأنه طُلِيَ بذلك ، يكون ذلك في المرأة والرجل والحمار والثَّوْرِ والشاة وسائر الدوابّ ، ويقال للشيء السمين : كأَنَّما دُمَّ بالشحم دَمّاً ، وقال عَلْقَمَةُ :

كأنه من دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

ودُمَّ البعير دَمّاً إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامِسُ مَسَّ حَجْمِ عظم فيه ، ودَمَّ السفينة يَدُمُّها دَمّاً : طلاها بالقار . ودَمَّ الصَّدْعَ بالدم والشعر المُحْرَقِ يَدُمُّه دَمّاً ودَمَّمَهُ بهما ، كلاهما : جُمِعا ثم طلي بهما على الصَّدْعِ .

والدِّمَّةُ : مَرْبِضُ الغنم كأنه دُمَّ بالبول والبعر أي طُلِيَ به ؛ ومنه حديث إبراهيم النخعي : لا بأْس بالصلاة في دِمَّةِ الغنم ؛ قال بعضهم : أَراد في دِمْنَةِ الغنم ، فحذف النون وشدد الميم ، وفي النهاية : فقلب النون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدغم ، قال أبو عبيد : هكذا سمعت الفزاريَّ يُحدِّثه ، وإنما هو في الكلام الدِّمْنَةُ بالنون ، وقيل : دِمَّةُ الغنم مَرْبضها كأنه دُمَّ بالبول والبعر أي أُلْبِسَ وطُلِيَ .

ودَمَّ الأَرضَ يَدُمُّها دَمّاً : سوّاها . والمِدَمَّةُ : خشبة ذات أَسنان تُدَمُّ بها الأرضُ بعد الكِرابِ .

ويقال لليَرْبُوعِ إذا سَدَّ فا جُحْرِهِ بنَبِيثته : قد دَمَّه يَدُمُّه دَمّاً ، واسم الجُحْرِ الدَّامَّاء ، ممدود، والدُّمَّاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ ؛ قال ابن الأعرابي : ويقال الدُّمَّاءُ والقُصَعاء في جُحْر اليَرْبوع . الجوهري :

والدَّامَّاء إحدى جِحَرَةِ اليَرْبوع مثل الرَّاهِطاء ؛ قال ابن بري : أسماء جِحَرَةِ اليربوع سبعة : القاصِعاء والنافِقاء والراهِطاء والدَّامَّاء والعانِقاء والحاثِياء واللُّغَز ، والجمع دَوامُّ على فَواعِل ، وكذلك الدُّمَّة والدُّمَمة أيضاً على وزن الحُمَمَة . ودَمَّ اليربوعُ جُحْرَه أي كنسه ؛ قال الكسائي : لم أسمع أحداً يُثقّل الدَّمَ ؛ ويقال منه : قد دَمِيَ الرجلُ أو أُدْمِيَ . ابن سيده : ودَمَّ اليَرْبوعُ الجُحْر يَدُمُّه دَمّاً غطّاه وسوّاه . والدُّمَمة والدَّامَّاء : تراب يجمعه اليربوع ويُخْرِجُه من الجُحْر فيَدُمُّ به بابه أي يسويه ، وقيل هو تراب يَدُمُّ به بعض جِحَرَته كما تُدَمُّ العينُ بالدِّمام أي تُطْلى . ودَمَّ يَدُمُّ دَمّاً : أسرع .

والدَّمّة : القَمْلة الصغيرة أو النَّمْلة . والدَّمَّة : الرجل الحقير القصير ، كأنه مشتق من ذلك .

ورجل دَميمٌ : قبيح ، وقيل : حقير ، وقوم دِمامٌ ، والأنثى دَميمةٌ ، وجمعها دَمائِمُ ودِمامٌ أيضاً . وما كان دَميماً ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمامةً ، وقال الكسائي : دَمَمْتَ بعدي تَدُمُّ دَمامةً ، قال ابن الأعرابي : الدَّميمُ ، بالدال ، في قَدِّه ، والذَّميمُ في أخلاقه ؛ وقوله :

كضَرائِرِ الحَسْناء قُلْنَ لِوجهِها ،
حَسَداً وبَغْياً : إنّه لدَميمُ !

إنما يعني به القبيح ، ورواه ثعلب لذَميم ، بالذال ، من الذَّمّ الذي هو خلاف المدح ، فرُدَّ ذلك عليه . وقد دَمَمْتَ تَدِمُّ وتَدُمُّ ودَمِمْتَ ودُمِمْتَ دَمامةً ، في كل ذلك : أسأتَ . وأدْمَمْتَ أي أقبَحْتَ الفعلَ . الليث : يقال أساء فلان وأدَمَّ أي أقبح ، والفعل اللازم دَمَّ يَدِمُّ . والدميم : القبيح . وقد قيل : دَمَمْتَ يا فلان تَدُمُّ ، قال : وليس في المضاعف مثله . الجوهري : دَمَمْتَ يا فلان تَدِمُّ وتَدُمُّ دَمامةً أي صِرْتَ دَميماً ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وإني ، على ما تَزْدَري من دَمامَتي ،
إذا قيسَ ذَرعي بالرِّجال أطُولُ

قال : وقال عثمان بن جني دَميمٌ من دَمُمْتَ على فعُلْتَ مثل لَبُبْتَ فأنت لَبيبٌ . وفي الحديث : كان بأُسامة دَمامةٌ ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قد أحْسَنَ بنا إذ لم يكن جارِيةً ؛ الدَّمامةُ ، بالفتح : القِصَرُ والقُبْحُ ؛ ومنه حديث المُتْعَةِ : هو قريب من الدَّمامةِ . وفي حديث عمر : لا يُزَوِّجَنَّ أحدُكم ابْنَتَه بدَميم .

ودَمَّ رأسَه يَدُمُّه دَمّاً : ضربه فشَدَخه وشَجَّه . وقال اللحياني : هو أن تضربه فتَشْدَخَه أو لا تَشْدَخه . ودَمَمْتُ ظهره بآجُرَّةٍ أدُمُّه دَمّاً : ضَرَبته . ودمَّ الرجل فلاناً إذا عَذَّبه عذاباً تامّاً ، ودَمْدَمَ إذا عذب عذاباً تامّاً .

والدَّيْمومة : المفازة لا ماء بها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّةِ :

إذا التَخَّ الدَّياميمُ

والدَّيْمُومُ والدَّيْمومةُ : الفلاة الواسعة .

ودَمْدَمْتُ الشيء إذا ألْزَقْتَه بالأرض وطحطحته . ودَمَّهُمْ يَدُمُّهُمْ دَمّاً : طحنهم فأهلكهم ، وكذلك دَمْدَمَهُمْ ودَمْدَمَ عليهم . وفي التنزيل العزيز : فدَمْدَمَ عليهم رَبُّهُمْ بذَنْبهم ؛ أي أهلكهم ، قال : دَمْدَمَ أرْجَفَ ؛ وقال ابن الأنباري : دَمْدَمَ أي غَضِب . وتَدَمْدَمَ الجرحُ : برأ ؛ قال نصيب :

وإن هَواها في فؤادي لقُرْحَةٌ
دَوِيٌّ، مُنذُ كانت، قد أبَتْ ما تَدَمْدَمُ

الدَّمْدَمَةُ: الغَضَب. ودَمْدَمَ عليه: كَلَّمه مُغْضَباً؛ قال: وتكون الدَّمْدَمَةُ الكلام الذي يُزْعِج الرجلَ، إلاَّ أن اكثر المفسرين قالوا في دَمْدَمَ عليهم أي أرْجَفَ الأرضَ بهم؛ وقال أبو إسحق: معنى دَمْدَمَ عليهم أي أطبق عليهم العذاب. يقال: دَمَمْتُ على الشيء [1] أي أطبقت عليه، وكذلك دَمَمْت عليه القبر وما أشبهه. ويقال للشيء يُدْفَنُ: قد دَمْدَمْتُ عليه أي سوّيت عليه، وكذلك يقال: ناقة مَدْمُومة أي قد أُلبِسَها الشحمُ، فإذا كرَّرتَ الإطْباقَ قلت دَمْدَمْتُ عليه.

والدَّمْدامَةُ: عُشْبة لها ورقة خضراء مُدَوَّرة صغيرة، ولها عِرْق وأصل مثل الجَزَرَة أبيض شديد الحلاوة يأكله الناس، ويرتفع من وسطها قَصَبة قدر الشبر، في رأسها بُرْعُومةٌ مثل بُرْعومة البصل فيها حب، وجمعها دَمْدامٌ؛ حكى ذلك أبو حنيفة.

والدُّمادِمُ: شيء يشبه القَطِرانَ يسيل من السَّلَمِ والسَّمُرِ أحمرُ، الواحد دُمَدِمٌ، وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يعني شجرةً. وقال أبو عمرو: الدَّمَدِمُ أُصول الصِّلِّيانِ المُحِيل في لغة بني أسَد، وهو في لغة بني تميم الدَّنْدِنُ. شمر: أُمُّ الدَّيْدَمِ هي الظبية؛ وأنشد:

غَرّاء بَيْضاء كأُمِّ الدَّيْدَمِ

والدُّمَّةُ: لُعْبَةٌ. والدُّمَّةُ: الطريقة. والدِّمَّةُ، بالكسر: البعرة. والدُّمادِم من الأرض: رَوابٍ سهلةٌ. والمُدَمَّمُ: المطوي من الكِرارِ؛ قال الشاعر:

تَرَبَّعُ بالقأْوَيْنِ ثم مَصِيرُها
إلى كلِّ كَرٍّ، من لَصاف، مُدَمَّمِ

دنم: الدِّنَّامَةُ والدِّنَّمَةُ: القصير مثل الدِّنَّابَة والدِّنَّبة؛ أنشد يعقوب لأعرابي يهجو امرأة:

كأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى من يَنَمَهْ،
تُنْمَى إلى كلِّ دَنِيءٍ دِنَّمَهْ

دندم: الدَّنْدِمُ: النبت القديم المسودّ كالدَّنْدِنِ، بلغة بني أسَد؛ قال ابن سيده: ولولا أنه قال بلغة بني أسد لجَعَلْتُ ميم الدَّنْدِمِ بدلاً من نون الدَّنْدِنِ.

دهم: الدُّهْمَةُ: السواد. والأدْهَمُ: الأسْود، يكون في الخيل والإبل وغيرهما، فرس أدْهَمُ وبعير أدْهَمُ، قال أبو ذؤيب:

أَمِنْكِ البَرْقُ أرْقُبُهُ فهَاجَا،
فبِتُّ إخالُهُ دُهْماً خِلاجَا؟

والعرب تقول: ملوك الخيل دُهْمُها، وقد ادْهامَّ، وبه دُهْمَةٌ شديدة. الجوهري: ادْهَمَّ الفرسُ ادْهِماماً أي صار أدْهَمَ، وادْهامَّ الشيء ادْهِيماماً أي اسوادّ، وادْهامَّ الزَّرْعُ: عَلاه السواد رِيّاً. وحديقةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ: خضراء تَضْرِب إلى السواد من نَعْمَتِها ورِيِّها. وفي التنزيل العزيز: مُدْهامَّتان أي سوداوان من شدة الخضرة من الريّ؛ يقول: خَضْراوانِ إلى السواد من الرِّيِّ، وقال الزجاج: يعني أنهما خَضْراوان تَضْرِب خُضْرتُهما إلى السواد، وكل نبت أخضر فتَمامُ خِصْبِهِ ورِيِّهِ أن يَضْرِبَ إلى السواد. والدُّهْمَةُ عند العرب:

[1] قوله «دممت على الشيء الخ» كذا بالاصل، والذي في التهذيب: دمدمت على الشيء ودمدمت عليه القبر. وفي التكملة: ان دمم ودمدم بمعنى واحد.

السواد ، وإنما قيل للجَنَّة مُدْهامَّة لشدة خضرتهـا . يقال : اسودَّت الخضرة أي اشتدَّت . وفي حديث قُسٍّ : ورَوْضة مُدْهامَّة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأَنها سوداء لشدة خضرتها ، والعرب تقول لكل أَخضر أَسْوَدُ ، وسميت قُرَى العراق سواداً لكثرة خضرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة نخل :

دُهْماً كأَنَّ الليل في زُهَائِها ،
لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أَطْلائِها

يعني أنها خُضْرٌ إلى السواد من الرِّيِّ ، وأن اجتماعها يُرِي شُخوصَها سوداً ، وزُهاؤها شخوصها ، وأطلاؤها أولادها ، يعني فُسْلانَها ، لأنهـا نخـل لا إبِلٌ . والأَدْهَمُ : القيد لسواده ، وهي الأداهِمُ ، كسَّروه تكسير الأسماء وإن كان في الأصل صفـة لأنه غلب غَلَبَةَ الاسم ؛ قال جرير :

هو القَيْنُ وابن القَيْنِ ، لا قَيْنَ مثلُه
لبَطْحِ المَساحي ، أو لِجَدْلِ الأَداهِمِ

أبو عمرو : إذا كان القَيدُ من خَشب فهو الأَدْهَمُ والفَلَقُ . الجوهري : يقال للقيد الأَدْهَمُ ؛ وقال :

أَوْعَدَني ، بالسِّجنِ والأَداهِمِ ،
رِجْلي ، ورِجْلي شَثْنَةُ المَناسِمِ

والدُّهْمَةُ من ألوان الإبل : أن تشتد الوُرْقَةُ حتى يذهب البياضُ . بَعِيرٌ أَدْهَمُ وناقة دَهْماءُ إذا اشتدت وُرْقَتُهُ حتى ذهب البياض الذي فيه ، فإن زاد على ذلك حتى اشتد السوادُ فهو جَوْنٌ ، وقيل :الأَدْهَمُ من الإبل نحو الأصفر إلا أنه أقلُّ سواداً ، وقالوا : لا آتيكَ ما حَنَّت الدَّهْماء ؛ عن اللحيـاني ، وقال : هي النَّاقة ، لم يزد على ذلك ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه من الدُّهْمَةِ التي هي هذا اللون ، قال الأصمعي: إذا اشتدت وُرْقَةُ البعير لا يخالطها شيء من البياض فهـو أَدْهَمُ . وناقـة دَهْماءُ وفرس أَدْهَمُ بَهِيمٌ إذا كان أَسود لا شِيَةَ فيه. والوطْأَةُ الدَّهْماءُ : الجديدة، والغَبْراءُ : الدارِسَةُ ؛ قال ذو الرُّمَّة :

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ ، من غيرِ جَعْدَةٍ ،
ثَنَى أُخْتَها عن غَرْزِ كَبْداء ضامِرِ

أَراد غير جَعْـدَة . وقال الأصمعي : أَثَرٌ أَدْهَمُ جَديد ، وأثر أَغْبرُ قَديم دارِسٌ . وقال غـيره : أَثرٌ أَدْهَمُ قَـديم دارِس . قـال : الوَطْأَة الدَّهْماءُ القديمة ، والحمراء الجديدة، فهو على هذا من الأضداد؛ قال :

وفي كلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أنت واجدٌ
بها أَثَراً منها جَديداً وأَدْهَمَا

والدَّهْماءُ : ليلة تسع وعشرين . والدُّهْمُ ثلاث ليال من الشهر لأَنها دُهْمٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام: لم يمنع ضَوْءَ نُورِها ادْهِمامُ سَجْفِ الليل المظلمِ ؛ الادْهِمامُ : مصدر ادْهَمَّ أَي اسودَّ . والادْهِيمامُ : مصدر ادْهـامَّ كالاحْمرار والاحْمِـيرار في احْمَرَّ واحْمارَّ . والدَّهْماء من الضَّأْنِ : الحمراءُ الحالصة الحُمْرةِ . الليث : الدَّهْمُ الجماعة الكثيرة . وقـد دَهَمُونا أي جاؤونا بمرة جماعة . ودَهَمَهُمْ أَمرٌ إذا غشيهم فاشِياً ؛ وأنشد :

جِئْنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا

وفي حديث بعـض العرب وسَبَقَ إلى عرفات : اللهم اغفر لي من قبـل أن يَدْهَمَكَ الناسُ أي يكثروا عليـك ؛ قال ابن الأثير : ومثل هـذا لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ في الدعاء إلاّ لمن يقوله بغير تَكَلُّفٍ . الأزهري : ولما نزل قوله تعالى : عليها تِسعَةَ عَشَرَ ؛

قال أبو جهل : ما تستطيعون يا مَعشر قُرَيْشٍ ، وأنتم الدَّهْمُ ، أن يَغْلِبَ كلٌّ عشرة منكم واحداً منهم أي وأنتم العدد الكثير ؛ وجيش دَهْمٌ أي كثير . وجاءهم دَهْمٌ من الناس أي كثير . والدَّهْمُ : العدد الكثير . ومنه الحديث : محمد في الدَّهْمِ بهذا القَوْز ، وحديث بَشيرِ بن سَعْد : فأدركه الدَّهْمُ عند الليل ، والجمع الدُّهوم ؛ وقال :

جئنا بدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما
مَجْرٍ ، كأَنَّ فوقَهُ النُّجوما

ودَهِمُوهُمْ ودَهَمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْماً : غَشُوهُمْ ؛ قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ :

فَدَهَمْتُهُمْ دَهْماً بكل طِمِرَّةٍ
ومُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحالَة مِرْجَمِ

وكل ما غشيك فقد دَهِمَكَ ودَهَمَكَ دَهْماً ؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الحَذْلَمِيِّ :

يا سعدُ عَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ ،
يوم تَلاقَى شاؤُه ونَعَمُهْ

ابن السكيت : دَهِمَهم الأمر يَدْهَمُهُمْ ودَهِمَتْهم الخيل ، قال : وقال أبو عبيدة ودَهَمَهُمْ ، بالفتح ، يَدْهَمُهُمْ لغة .

وأتتكم الدُّهَيْماءُ ؛ يقال : أراد بالدُّهَيماء السوداء المظلمة ، ويقال : أراد بذلك الداهية يذهب إلى الدُّهَيْمِ اسم ناقة ، وفي حديث حُذَيْفَةَ : وذكر الفتنة فقال أتتكم الدُّهَيْماءُ تَرْمي بالنَّشَفِ ثم التي تليها ترمي بالرَّضْفِ ؛ وفي حديث آخر : حتى ذكَرَ فتنة الأحلاس ثم فتنة الدُّهَيْماء ؛ قال أبو عبيدة : قوله الدُّهَيْماءُ نراه أراد الدَّهْماء فصَغَّرها ، قال شمر : أراد بالدَّهْماء الفتنة السوداء المظلمة والتصغير فيها للتعظيم ، ومنه حديثه الآخر : لتكونَنَّ فيكم أربع فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ والمظْلِمةُ وكذا وكذا ؛ فالمُظْلِمةُ مثل الدَّهْماء ، قال : وبعض الناس يذهب بالدُّهَيْماء إلى الدُّهَيْمِ وهي الداهية ، وقيل للداهية دُهَيْمٌ أن ناقة كان يقال لها الدُّهَيْمُ ، وغزا قوم من العرب قوماً فَقَتَلَ منهم سبعة إخوة فحُمِلوا على الدُّهَيْمِ ، فصارت مثلاً في كل داهيةٍ . قال شمر : وسمعت ابن الأعرابي يروي عن المُفَضَّل أن هؤلاء بنو الزَّبَّان ابن مُجالِدٍ ، خرجوا في طلب إبل لهم فلقيهم كثيف ابن زُهَيْرٍ ، فضرب أعناقهم ثم حمل رؤوسهم في جُوالِقٍ وعَلَّقه في عُنق ناقة يقال لها الدُّهَيْمُ ، وهي ناقة عمرو بن الزَّبَّان ، ثم خَلاَّها في الإبل فراحت على الزَّبَّان فقال لما رأى الجُوالِقَ : أظن بَنِيَّ صادوا بيض نَعام ، ثم أهوى بيده فأدخلها في الجُوالِقِ فإذا رَأْسٌ ، فلما رآه قال : آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ ، فذهبت مثلاً ، وقيل : أثقل من حِمْل الدُّهَيْمِ وأشأم من الدُّهَيْمِ ؛ وقيل في الدُّهَيْمِ : اسم ناقة غزا عليها ستة إخوة فقُتِلُوا عن آخرهم وحُمِلوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية ، وضربت العرب الدُّهَيْمَ مثلاً في الشر والداهية ؛ وقال الراعي يذكر جَوْرَ السعاة :

كتبَ الدُّهَيْمُ من العَداء لِمُسْرِفٍ
عادٍ ، يُرِيدُ مَخانَةً وغُلُولا

وقال الكميت :

أَهَمْدانُ مَهْلاً ! لا يُصَبِّح بُيوتَكمْ
بِجُرْمِكُمْ حِمْلُ الدُّهَيْمِ ، وما تَزْبي

وهذا البيت حجة لما قاله المفضّل .

والدَّهْماء : الجماعة من الناس . الكسائي : يقال

دَخَلْتُ في خَمَرِ الناس أي في جماعتهم وكثرتهم ، وفي دَهْماء الناس أيضاً مثله ؛ وقال :

فَقَدْناك فِقْدانَ الربيع ، وليْتَنا
فَدَيْناكَ ، من دَهْمائِنا ، بأُلوفِ

وما أدري أيُّ الدَّهْمِ هو وأيُّ دَهْمِ الله هو أي أيّ خَلْقِ الله . والدَّهْماءُ : العدد الكثير . ودَهْماءُ الناس : جماعتهم وكثرتهم . والدُّهَيْماءُ ، تصغير الدَّهْماء : الداهية ، سميت بذلك لإظْلامها ، والدُّهَيْم وأمّ الدُّهَيْمِ الدَّواهي ، وفي المحكم : الداهية . وفي الحديث : من أراد أهل المدينة بدَهْمٍ أي بغائلة من أمر عظيم يَدْهَمُهُمْ أي يَفْجَؤُهُمْ . ويقال : هَدَمَهُ ودَهْدَمَه بمعنى واحد ؛ قال العجاج :

وما سُؤالُ طَلَلٍ وأرْسُمِ
والنُّؤْيِ ، بَعْدَ عَهْدِهِ المُدَهْدَمِ

يعني الحاجز حول البيت إذا تهدم ؛ وقال :

غير ثَلاثٍ في المَحَلّ صُيَّمِ
رَوائم ، وهُنّ مثل الرُّوَّمِ ،
بعد البِلى ، شِبْهِ الرَّمادِ الأدْهَمِ

ورَبْعٌ أدْهَمُ : حديث العهد بالحَيّ ، وأرْبُعٌ دُهْمٌ ؛ وقال ذو الرمة أيضاً :

أَللأرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتي كأنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحائف ؟

الأزهري : المُتَدَهَّمُ والمُتَدَأَّمُ والمُتَدَثَّرُ هو المَجْبوسُ المأبونُ . والدَّهْماءُ : القِدْرُ . ابن شميل : الدَّهْماء السوداء من القُدور ، وقد دَهَّمَتْها النارُ . والدَّهْماء : سَحْنَةُ الرجل . وفَعَلَ به ما أدْهَمَهُ أي ساءَه وأرْغَمَهُ ؛ عن ثعلب . والدَّهْماءُ : عُشْبَة ذات ورق وقُضُبٍ كأنها القَرَنْوَةُ ، ولها نَوْرَةٌ حمراء يُدْبَغُ بها ، ومَنْبِتُها قِفافُ الرمل . وقد سَمَّوْا داهِماً ودُهَيْماً ودُهْماناً . والدُّهَيْم : اسم ناقة ، وقد تقدم ذكرها . ودُهْمان : بطن من هُذَيْلٍ ؛ قال صَخْرُ الغَيّ :

ورَهْط دُهْمانَ ورَهْطُ عادِيَهْ

والأدْهَمُ : فرس عَنْتَرَةَ بن مُعاوية[1]، صفة غالبة.

دهثم : الدَّهْثَمُ : المكان الوَطيءُ السهل الدَّمِثُ . وأرض دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ : سهلة . ورجل دَهْثَم الخُلُقِ : سَهْلُهُ . وامرأة دَهْثَمَةٌ : سهلة دَمِثَةُ الأخلاق ؛ قال عمر بن لَجَإٍ :

ثم تَنَحَّتْ عن مَقامِ الحُوَّمِ
لِعَطَنٍ رابي المَقامِ ، دَهْثَمِ

وسُمّي الرجل دَهْثَماً بذلك . الأصمعي : العرب تقول للصَّقْرِ الزَّهْدَمُ ، وللبحر الدَّهْثَمُ . والدَّهْثَمُ : الرجل السَّخِيُّ . ودَهْثَمٌ : اسم .

دهدم : دَهْدَمَ الشيءَ : قلَب بعضه على بعض . وتَدَهْدَمَ الحائطُ وتَجَرْجَمَ : سقط . ويقال : دَهْدَمْتُ البناء إذا كسرته ؛ قال العجاج :

والنُّؤْيِ ، بعد عَهْده ، المُدَهْدَمِ

دهقم : الدَّهْقَمَةُ : الكَيْسُ .

دهكم : الدَّهْكَمُ : الشيخ الفاني . والتَّدَهْكُمُ : الاقتحام في الأمر الشديد . وتَدَهْكَمَ علينا : تَدَرَّأَ .

دوم : دامَ الشيءُ يَدُومُ ويَدامُ ؛ قال :

يا مَيّ لا غَرْوَ ولا مَلاما
في الحُبّ ، إن الحُبَّ لن يَداما

[1] المشهور أنه عنترة بن شدّاد .

قال كراع : دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وليس بقَوِيٍّ ، دَوْماً ودَواماً ودَيْمومَةً ؛ قال أبو الحسن: في هذه الكلمة نظر ، ذهب أهل اللغة في قولهم دِمْتَ تَدُومُ إلى أنها نادرة كمِتَّ تَموتُ ، وفَضِلَ يَفْضُلُ ، وحَضِرَ يَحْضُرُ ، وذهب أبو بكر إلى أنها متركبة فقال : دُمْتَ تَدُومُ كقُلْتَ تَقُولُ ، ودِمْتَ تَدامُ كخِفْتَ تَخافُ ، ثم تركبت اللغتان فظنَّ قوم أن تَدُومُ على دِمْتَ ، وتَدامُ على دُمْتَ ، ذهاباً إلى الشذوذ وإيثاراً له ، والوَجْه ما تقدم من أن تَدامُ على دِمْتَ ، وتَدُومُ على دُمْتَ ، وما ذهبوا إليه من تَشْذيذ دِمْتَ تَدومُ أخف مما ذهبوا إليه من تَسَوُّغِ دُمْتَ تَدامُ ، إذ الأُولى ذات نظائر ، ولم يُعْرَفْ من هذه الأخيرة إلاَّ كُدْتَ تَكادُ ، وتركيب اللغتين باب واسع كقَنَطَ يَقْنَطُ ورَكَنَ يَرْكَنُ ، فيحمله جُهَّالُ أهل اللغة على الشذوذ . وأدامَهُ واسْتَدامَهُ : تأَنَّى فيه ، وقيل : طلب دوامَهُ ، وأَدْوَمَهُ كذلك . واسْتَدَمْتُ الأمر إذا تأَنَّيْت فيه ؛ وأنشد الجوهري للمَجْنون واسمه قَيسُ بن مُعاذٍ :

وإنِّي على لَيْلى لَزارٍ ، وإنَّني ،
على ذاكَ فيما بَيْنَنا ، مُسْتَدِيمُها

أي منتظر أن تُعْتِبَني بخير ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن خالويه في مُسْتَدِيم بمعنى مُنْتَظِر :

تَرَى الشُّعراءَ من صَعِقٍ مُصابٍ
بصَكَّتِه ، وآخر مُسْتَدِيمِ

وأنشد أيضاً :

إذا أَوقَعْتُ صاعِقَةً علَيْهِمْ ،
رأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فاسْتَداموا

الليث : اسْتِدامَةُ الأمرِ الأَناةُ ؛ وأنشد لقَيْسِ ابن زُهَيرٍ :

فلا تَعْجَلْ بأَمرِكَ واسْتَدِمْهُ ،
فما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيَةُ العصا : إدارتها على النار لتستقيم ، واسْتِدامتها: التَّأَنِّي فيها ، أي ما أَحْكَمَ أَمْرَها كالتَّأَنِّي. وقال شمر : المُسْتَدِيمُ المُبالِغُ في الأمر . واسْتَدِمْ ما عند فلان أي انتظره وارْقُبْهُ ؛ قال : ومعنى البيت ما قام بحاجتك مثلُ من يُعْنى بها ويحب قضاءها . وأدامه غيرُه ، والمُداوَمَةُ على الأمر : المواظبة عليه. والدَّيُّومُ : الدائمُ منه كما قالوا قَيُّوم .

والدِّيمَةُ : مطر يكون مع سكون ، وقيل : يكون خمسة أيَّامٍ أو ستة وقيل: يوماً وليلة أو أكثر ، وقال خالد بن جَنْبَةَ : الدِّيمَةُ من المطر الذي لا رَعْدَ فيه ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها ، والجمع دِيَمٌ ، غُيِّرَت الواو في الجمع لتَغَيُّرِها في الواحد . وما زالت السماءُ دَوْماً دَوْماً ودَيْماً دَيْماً ، الياء على المعاقبة ، أي دائمة المطر ؛ وحكى بعضهم : دامَتِ السماءُ تَدِيمُ دَيْماً ودَوَّمَتْ ودَيَّمَتْ ؛ وقال ابن جني : هو من الواو لاجتماع العرب طُرًّا على الدَّوامِ ، وهو أَدْوَمُ من كذا ، وقال أيضاً : من التدريج في اللغة قولهم دِيمَةٌ ودِيَمٌ ، واستمرار القلب في العين إلى الكسرة قبلها[1] ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا دَوَّمَتِ السماءُ ودَيَّمَتْ ، فأَما دَوَّمَتْ فعلى القياس ، وأَما دَيَّمَتْ فلاستمرار القلب في دِيمَةٍ ودِيَمٍ ؛ أنشد أبو زيد :

هو الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَلْ ،
إنْ دَيَّمُوا جادَ ، وإنْ جادُوا وَبَلْ

[1] قوله « الى الكسرة قبلها » هكذا في الاصل .

ويروى : دَوَّمُوا . شمر : يقال دِيمَةٌ ودِيَمٌ ؛ قال الأَغْلَبُ :

فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كالدِّيَمِ ،
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ

روي عن أَبي العَمَيْثَلِ أَنه قال : دِيمَةٌ وجمعها دُيُومٌ بمعنى الدِّيَمِ . وأَرض مَدِيمَةٌ ومُدَيَّمَةٌ : أَصابتها الدِّيَمُ ، وأَصلها الواو ؛ قال ابن سيده : وأُرى الياء معاقبة ؛ قال ابن مقبل :

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافعَتْ في حُقوفهِ
رَخاخَ الثَّرَى ، والأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا

وسنذكر ذلك في ديم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أَنها سئلت : هل كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُفَضِّلُ بعض الأَيام على بعض ؟ وفي رواية : أَنها ذكرَتْ عَمَلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : كان عَمَلُهُ دِيمَةً ؛ شبهته بالدِّيمَةِ من المطر في الدَّوامِ والاقتصاد . وروي عن حُذَيْفَةَ أَنه ذكر الفتن فقال : إِنها لآتِيَتُكُمْ دِيَماً ، يعني أَنها تملأُ الأَرض مع دَوامٍ ؛ وأَنشد :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ ،
طَبَّقَ الأَرْضَ ، تَحَرَّى وتَدُرّ

والمُدامُ : المَطر الدائم ؛ عن ابن جني .
والمُدامُ والمُدامَةُ : الخمر ، سميت مُدامَةً لأَنه ليس شيء تُستطاع إِدامَةُ شربه إِلا هي ، وقيل : لإِدامتها في الدَّنِّ زماناً حتى سكنت بعدما فارَتْ ، وقيل : سُمِّيَتْ مُدامَةً إِذا كانت لا تَنْزِفُ من كثرتها ، فهي مُدامَةٌ ومُدامٌ ، وقيل : سمت مُدامَةً لِعِتْقها .
وكل شيء سكن فقد دامَ ؛ ومنه قيل للماء الذي يَسْكُن فلا يجري : دائِمٌ . ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَن يُبالَ في الماء الدائم ثم يُتَوضَّأَ منه ، وهو الماء الراكد الساكنُ ، من دامَ يَدُومُ إِذا طال زمانه . ودامَ الشيءُ : سكن . وكل شيء سكَّنْته فقد أَدَمْتَه . وظلٌّ دَوْمٌ وماء دَوْمٌ : دائم ، وصَفُوهُما بالمصدر .
والدَّأْماءُ : البحر لدَوامِ مائه ، وقد قيل : أَصله دَوْماء ، فإِعْلاله على هذا شاذ . ودامَ البحرُ يَدُومُ : سكن ؛ قال أَبو ذؤَيب :

فجاء بها ما شِئْتَ من لَطَمِيَّةٍ ،
تَدُومُ البحارُ فوقها وتَمُوجُ

ورواه بعضهم : يَدُومُ الفُراتُ ، قال : وهذا غلط لأَن الدُّرَّ لا يكون في الماء العذب .
والدَّيْمومُ والدَّيْمومَةُ : الفلاة يَدُومُ السير فيها لبعدها ؛ قال ابن سيده : وقد ذكرت قول أَبي عليّ أَنها من الدَّوامِ الذي هو السخ[1] . والدَّيْمُومةُ : الأَرض المستوية التي لا أَعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أَنيس وإِن كانت مُكْلِئَةً ، وهنَّ الدَّيامِيمُ . يقال : عَلَوْنا دَيْمومةً بعيدة الغَوْرِ ، وعَلَوْنا أَرضاً دَيْمومة مُنكَرَةً . وقال أَبو عمرو : الدَّيامِيمُ الصَّحاري المُلْسُ المتباعدة الأَطرافِ .
ودَوَّمَتِ الكلابُ : أَمعنت في السير ؛ قال ذو الرمة :

حتى إِذا دَوَّمَتْ في الأَرض راجَعَهُ
كِبْرٌ ، ولو شاء نَجَّى نفسَه الهَرَبُ

أَي أَمعنت فيه ؛ وقال ابن الأَعرابي : أَدامَتْهُ ، والمعنيان مقتربان ؛ قال ابن بري : قال الأَصمعي دَوَّمَتْ خطأٌ منه ، لا يكون التَّدْويم إِلا في

[1] قوله : « السخ » ، هكذا في الأصل .

السماء دون الأرض ؛ وقال الأخفش وابن الأعرابي : دَوَّمَتْ أبعدت ، وأصله من دامَ يَدُومُ ، والضمير في دَوَّمَ يعود على الكلاب ؛ وقال عليُّ بن حمزة : لو كان التَّدْوِيمُ لا يكون إلا في السماء لم يجز أن يقال : به دُوامٌ كما يقال به دُوارٌ ، وما قالوا دُومَةُ الجَنْدَلِ وهي مجتمعة مستديرة . وفي حديث الجارية المفقودة : فَحَمَلَني على خافيةٍ ثم دَوَّمَ بي في السُّكاك أي أدارني في الجوّ . وفي حديث قُسٍّ والجارُود : قد دَوَّمُوا العمائم أي أداروها حول رؤوسهم . وفي التهذيب في بيت ذي الرمة : حتى إذا دَوَّمَتْ ، قال يصف ثوراً وحشياً ويريد به الشمس ، قال : وكان ينبغي له أن يقول دَوَّتْ فدَوَّمَتْ استكراه منه . وقال أبو الهيثم : ذكر الأصمعي أن التَّدْوِيمَ لا يكون إلا من الطائر في السماء ، وعاب على ذي الرمة موضعه ؛ وقد قال رؤبة :

تَيْماء لا يَنْجو بها من دَوَّما ،
إذا عَلاها ذو انْقِباضٍ أجْذَما

أي أسرع . ودَوَّمَتِ الشمس في كَبِدِ السماء . ودَوَّمَت الشمس : دارت في السماء . التهذيب : والشمس لها تَدْوِيمٌ كأنها تدور ، ومنه اشْتُقَّتْ دُوَّامَةُ الصبي التي تدور كدَوَرانها ؛ قال ذو الرمة يصف جُنْدَباً :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراض يَرْكُضُهُ ،
والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجَوّ تَدْوِيمُ

كأنها لا تمضي أي قد رَكِبَ حَرَّ الرَّضْراض ، والرَّمَضُ : شدة الحر ، مصدر رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً ، ويرْكُضُهُ : يضربه برجله ، وكذا يفعل الجُنْدَبُ . قال أبو الهيثم : معنى قوله والشمس حَيْرَى تقف الشمس بالهاجِرَةِ على المَسِير مقدار ستين فرسخاً[1] تدور على مكانها . ويقال : تَحَيَّرَ الماء في الروضة إذا لم يكن له جهة يمضي فيها فيقول كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدَوَرانها ، قال : والتَّدْوِيمُ الدَّوَرانُ ، قال أبو بكر : الدائم من حروف الأضداد ، يقال للساكن دائم ، وللمتحرِّك دائم . والظل الدَّوْمُ : الدائم ؛ وأنشد ابن بري للَقِيطِ بن زُرارَةَ في يوم جَبَلَة :

يا قَوْمِ ، قدْ أحْرَقْتُموني باللَّوْمْ ،
ولم أُقاتِلْ عامِراً قبلَ اليَوْمْ

شَتَّانَ هذا والعِناقُ والنَّوْمْ ،
والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمْ

ويروى : في الظل الدَّوْم . ودَوَّمَ الطائر إذا تحرك في طَيَرانه ، وقيل : دَوَّمَ الطائر إذا سَكَّنَ جناحيه كطَيَرانِ الحِدَإِ والرَّخَم . ودَوَّمَ الطائرُ واستدامَ : حَلَّقَ في السماء ، وقيل : هو أن يُدَوِّمَ في السماء فلا يحرك جناحيه ، وقيل : أن يُدَوِّمَ ويحوم ؛ قال الفارسي : وقد اختلفوا في الفرق بين التَّدويمِ والتَّدْوِيَةِ فقال بعضهم : التَّدْوِيمُ في السماء ، والتَّدْوِيَةُ في الأرض ، وقيل بعكس ذلك ، قال : وهو الصحيح ، قال جَوَّاسٌ ، وقيل هو لعمرو بن مِخْلاةِ الحمارِ :

بيَوْمٍ ترى الرايات فيه ، كأنها
عَوافي طيورٍ مُسْتَديم وواقِع

ويقال : دَوَّمَ الطائرُ في السماء إذا جعل يَدُور ، ودَوَّى في الأرض ، وهو مثل التَّدْوِيمِ في السماء . الجوهري : تَدْوِيمُ الطائر تَحْلِيقُهُ في طَيَرانِهِ ليرتفع في السماء ، قال : وجعل ذو الرمة التَّدْوِيمَ

[1] قوله « مقدار ستين فرسخاً » عبارة التهذيب . مقدار ما تسير ستين فرسخاً .

في الأرض بقوله في صفة الثور : حتى إذا دَوَّمَتْ في الأرض (البيت) وأنكر الأصمعي ذلك وقال : إنما يقال دَوَّى في الأرض ودَوَّمَ في السماء ، كما قدمنا ذكره ، قال : وكان بعضهم يُصَوِّبُ التَّدْويم في الأرض ويقول : منه اشتقت الدُّوَّامَةُ ، بالضم والتشديد ، وهي فَلْكَةٌ يرميها الصبي بخيط فتُدَوِّمُ على الأرض أي تدور ، وغيره يقول : إنما سُمِّيَت الدُّوَّامَةَ من قولهم دَوَّمْتُ القِدْرَ إذا سَكَّنْتَ غليانها بالماء لأنها من سرعة دَوَرانها قد سكنتْ وهَدَأَتْ .

والتَّدْوامُ : مثل التَّدْويمِ ؛ وأنشد الأحمر في نعت الخيل :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها ،
جُنْحَ النَّواصِي نَحْوَ أَلْوِياتِها ،
كالطيرِ تَبْقي مُتَداوِماتِها

قوله تَبْقي أي تنظر إليها أنت وتَرْقُبُها ، وقوله مُتَداوِمات أي مُدَوِّمات دائرات عائفات على شيء. وقال بعضهم : تَدْويمُ الكلب إمعانُهُ في الهَرَبِ ، وقد تقدم . ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسَكَّنهما فلم يحركهما كما تفعل الحِدَأُ والرَّخَمُ : قد دَوَّمَ الطائر تَدْويماً ، وسُمِّي تدويماً لسكونه وتركه الخَفَقان بجناحيه . الليث : التَّدْويمُ تَحْليقُ الطائر في الهواء ودَوَرانه .

ودُوَّامة الغلام ، برفع الدال وتشديد الواو : وهي التي تلعب بها الصبيان فتُدار ، والجمع دُوَّامٌ ، وقد دَوَّمْتُها . وقال شمر : دُوَّامةُ الصبي ، بالفارسية ، دوابه وهي التي تلعب بها الصبيان تُلَفُّ بسير أو خيط ثم تُرْمى على الأرض فتَدور ؛ قال المُتَلَمِّسُ في عمرو بن هند :

أَلَكَ السَّديرُ وبارِقٌ ،
ومَرابِضٌ ، ولَكَ الخَوَرْنَقْ ،

والقَصْرُ ذو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ ، والنَّخْلُ المُنَبَّقْ ،

والقادِسِيَّةُ كلُّها ،
والبَدْوُ من عانٍ ومُطْلَقْ ؟

وتَظَلُّ ، في دُوَّامةِ الـ
ـمولودِ يُظْلَمُها ، تَحَرَّقْ

فلَئِنْ بَقيت ، لَتَبْلُغَنْ
أَرْماحُنا منك المُخَنَّقْ

ابن الأعرابي : دامَ الشيءُ إذا دار ، ودام إذا وقَف، ودام إذا تَعِبَ . ودَوَّمَتْ عينُه : دارت حدقتها كأنها في فَلْكَةٍ ، وأنشد بيت رؤبة :

تَيْماء لا يَنْجُو بها من دَوَّما

والدُّوامُ : شبه الدُّوارِ في الرأس ، وقد دِيمَ به وأُدِيمَ إذا أخذه دُوارٌ . الأصمعي : أخذه دُوَامٌ في رأسه مثل الدُّوارِ ، وهو دُوارُ الرأس . الأصمعي: دَوَّمَتِ الخمر شاربها إذا سكر فدارَ . وفي حديث عائشة : أنها كانت تَصِفُ من الدُّوامِ سبع تمرات من عَجْوَةٍ في سبع غدَواتٍ على الريق ؛ الدُّوامُ ، بالضم والتخفيف : الدُّوارُ الذي يَعْرِضُ في الرأس. ودَوَّمَ المرقةَ إذا أكثر فيها الإهالة حتى تَدُور فوقها ، ومرقة داوِمة تادر ، لأن حق الواو في هذا أن تقلب همزة . ودَوَّمَ الشيءَ : بَلَّهُ ، قال ابن أحمر :

هذا الثَّناءُ ، وأَجْدِرْ أن أُصاحِبَهُ !
وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأَمَلُ

أي يبلُّه ؛ قال ابن بري: يقول هذا ثنائي على النُّعْمان ابن بشير ، وأَجْدر أَن أُصاحبه ولا أُفارقه ، وأَملي له يُبْقِي ثنائي عليه ويُدَوِّمُ ريقي في فمي بالثناء عليه . قال الفراء : والتَّدْويمُ أَن يَلُوكَ لسانَه لئلا ييبس ريقُه ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف بعيراً يَهْدِرُ في شِقْشِقتِه :

في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدَا ،
رَقْشاءَ تَنْتاخُ اللُّغامَ المُزْبِدَا ،
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدَا

قال ابن بري : وقوله في ذات شام يعني في شِقْشِقَةٍ ، وشامٌ : جمع شامةٍ ، تَضْرِب المُقَلَّدَا أَي يخرجها حتى تبلغ صفحة عنقه ؛ قال : وتَنْتاخُ عندي مثل قول الراجز :

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ

على إِشباع الفتحة ، وأَصله تَنْتَخ وتَنْبَعُ ، يقال : نَتَخَ الشوكة من رجله إِذا أَخرجها ، والمِنْتاخُ : المِنْقاش ، وفي شعره تَمْتاخ أَي تخرج ، والماتِخُ : الذي يخرج الماء من البئر . ودَوَّمَ الزعفرانَ : دافَه ؛ قال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران دَوْفُه وإِدارَتُه في دَوْفِه ؛ وأَنشد :

وهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعفران المُدَوَّمَا

وأَدامَ القِدْرَ ودَوَّمَها إِذا غَلَت فنضحها بالماء البارد ليسكن غَلَيانها ؛ وقيل : كَسَرَ غليانها بشيء وسكَّنَهُ ؛ قال :

تَفُورُ علينا قِدْرُهُمْ فنُدِيمُها ،
ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا حَمْيُها غلى

قوله نُدِيمُها : نُسَكِّنُها ، ونَفْثَؤُها : نكسرها بالماء ؛ وقال جرير :

سَعَرْتُ عليكَ الحَرْبَ تَغْلي قُدورُها ،
فهَلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها !

يقال : أَدام القِدْرَ إِذا سكَّن غَلَيانها بأَن لا يُوقِدَ تحتها ولا يُنْزِلَها ، وكذلك دَوَّمَها . ويقال للذي تُسَكَّنُ به القدر : مِدْوامٌ . وقال اللحياني : الإِدامةُ أَن تترك القدر على الأَثافي بعد الفراغ ، لا ينزلها ولا يوقدها . والمِدْوَمُ والمِدْوامُ : عود أَو غيره يُسَكَّنُ به غليانها ؛ عن اللحياني .
واسْتَدامَ الرجلُ غريمَه : رفَق به ، واسْتَدْماهُ كذلك مقلوب منه ؛ قال ابن سيده : وإِنما قضينا بأَنه مقلوب لأَنَّا لم نجد له مصدراً ؛ واسْتَدْمَى مَوَدَّته : ترقبها من ذلك ، وإِن لم يقولوا فيه اسْتَدام ؛ قال كُثَيِّرٌ :

وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي ، وما طَرَّ شارِبِي ،
وِصالَكِ ، حتى ضَرَّ نفسي ضَمِيرُها

قوله وما طَرَّ شارِبي جملة في موضع الحال . وقال ابن كَيْسانَ في باب كان وأَخواتها : أَما ما دامَ فما وَقْتٌ ، تقول : قُمْ ما دام زيدٌ قائماً ، تريد قُمْ مُدَّةَ قيامه ؛ وأَنشد :

لَتَقْرَبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّا ،
ما دام فيهنَّ فَصِيلٌ حَيّا

أَي مدَّة حياة فُصْلانها ، قال : وأَما صار في هذا الباب فإِنها على ضَرْبين : بلوغ في الحال ، وبلوغ في المكان ، كقولك صار زيد إِلى عمرو ، وصار زيد رجلاً ، فإِذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ، فأَما قولهم ما دام فمعناه الدَّوامُ لأَن ما اسم موصول بدامَ ولا يُسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفاً كما تستعمل المصادر

ظروفاً ، تقول : لا أجلس ما دُمْتَ قائماً أي دَوامَ قيامِكَ ، كما تقول : ورَدْتُ مَقْدَمَ الحاجّ .

والدَّوْمُ : شجر المُقْلِ ، واحدته دَوْمَةٌ ، وقيل : الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ المُقْلُ . وفي الحديث : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في ظل دَوْمة ؛ قال ابن الأثير : هي واحدة الدَّوْمِ وهو ضخام الشجر ، وقيل : شجر المُقْلِ . قال أبو حنيفة : الدَّوْمَةُ تَعْبُلُ وتَسْمُو ولها خُوصٌ كخُوصِ النخل وتُخرِجُ أَقْناءً كأَقْناء النخلة . قال : وذكر أبو زياد الأعرابي أن من العرب من يسمي النَّبْقَ دَوْماً . قال : وقال عُمارَةُ الدَّوْمُ العظامُ من السِّدْرِ . وقال ابن الأعرابي : الدَّوْمُ ضِخام الشجر ما كان ؛ وقال الشاعر :

زَجَرْنَ الهِرَّ تحت ظلال دَوْمٍ ،
ونَقَّبْنَ العَوارِضَ بالعُيونِ

وقال طُفَيْلٌ :

أَظُعْنٌ بِصَحْراء الغَبِيطَيْنِ أَم نَخْلُ
بَدَتْ لك ، أَمْ دَومٌ بأَكْمامِها حَمْلُ ؟

قال أبو منصور : والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلاَّ أنه يُثْمِرُ المُقْلَ ، وله لِيفٌ وخُوص مثل ليف النخل .

ودُومَةُ الجَنْدَلِ : موضع ، وفي الصحاح : حِصْنٌ ، بضم الدال ، ويسميه أهل الحديث دَوْمَة ، بالفتح ، وهو خطأٌ ، وكذلك دُوماء الجَنْدَلِ . قال أبو سعيد الضرير : دَوْمَةُ الجَنْدَلِ في غائط من الأرض خمسة فراسِخَ ، ومن قِبَلِ مغربه عين تَثُجُّ فتسقي ما به من النخل والزرع ، قال : ودَوْمَةُ ضاحِيَةٌ بين غائطها هذا ، واسم حصنها مارِدٌ ، وسميت دَوْمَةَ الجَنْدَلِ لأَن حصنها مبني بالجندل ، قال : والضاحِيةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْطِ والعينِ التي فيه ، وهذه العين لا تسقي الضاحية ، وقيل : هو دُومة ، بضم الدال ، قال ابن الأثير : وقد وردت في الحديث ، وتضم دالها وتفتح ، وهي موضع ؛ وقول لبيد يصف بنات الدهر :

وأَعْصَفْنَ بالدُّوميّ من رأْس حِصْنِه ،
وأَنْزَلْنَ بالأَسباب رَبَّ المُشَقَّرِ

يعني أُكَيْدِر ، صاحب دُومَةِ الجَنْدَلِ . وفي حديث قصر الصلاة : وذكر دَوْمِين ؛ قال ابن الأثير : هي بفتح الدال وكسر الميم ، قرية قريبة من حِمْص .

والإدامَةُ : تَنْقِيرُ السهم على الإبهام . ودُوِّمَ السهم : فُتِلَ بالأصابع ؛ وأنشد أبو الهيثم للكميت :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ ،
عند الإدامَةِ ، حتى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السامُ الدامُ أي الموت الدائم ، فحذفت الياء لأَجل السام .

ودَوْمانُ : اسم رجل . ودَوْمانُ : اسم قبيلة .

ويَدُومُ : جبل ؛ قال الراعي :

وفي يَدُومَ ، إذا اغبَرَّتْ مَناكِبُهُ ،
وذِرْوة الكَوْر عن مَرْوانَ مُعْتَزِل

وذو يَدُومَ : نهر من بلاد مُزَيْنَة يدفع بالعقيق ؛ قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَرَفْتُ الدار قد أَقْوَتْ بِرِئْمٍ
إلى لأْيٍ ، فمَدْفَعِ ذي يَدُومِ

وأَدام : موضع ؛ قال أبو المُثَلَّمِ :

لقد أَجْرَي لمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ ،
وساقَتْهُ المَنِيَّةُ من أَداما

قال ابن جني : يكون أَفْعَلَ من دامَ يَدُومُ فلا يصرف كما لا يصرف أَخْزَمُ وأحمر ، وأصله على هذا أَدْوَم ، قال : وقد يكون من دمي ، وهو مذكور في موضعه ، والله أعلم .

ديم : الدِّيمةُ : المطر الذي ليس فيه رَعْد ولا برق ، أقله ثلث النهار أو ثلث الليل ، وأكثره ما بلغ من العِدَّة ، والجمع دِيَمٌ ؛ قال لبيد :

باتَتْ وأَسْبَلَ والِفٌ من دِيمَةٍ
تَرْوِي الخَمائِلَ ، دائماً تَسْجامُها

ثم يُشَبَّه به غيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعبادته فقالت : كان عملُه دِيمَةً ؛ الدِّيمَةُ المطر الدائم في سكون ، شَبَّهَتْ عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر الدائم ، قال : وأصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها . وفي حديث حُذَيْفَةَ : وذكر الفتن فقال إنها لآتِيَتُكُم دِيَماً دِيَماً أي أنها تملأُ الأَرض في دَوام ، ودِيَمٌ جمع دِيمَةِ المطر ، وقد دَيَّمَت السماءُ تَدْيِيماً ؛ قال جَهْم بن سَبَل يمدح رجلاً بالسَّخاء :

أَنا الجَواد ابن الجَواد ابن سَبَلْ ،
إن دَيَّمُوا جادَ ، وإن جادوا وَبَلْ [1]

والدَّيامِيمُ : المفاوِزُ . ومفازة دَيْمومَةٌ أي دائمة البعد . وفي حديث جُهَيْشِ بن أَوْس : ودَيْمومَةٍ سَرْدَحٍ ؛ هي الصحراء البعيدة ، وهي فَعْلُولة من الدَّوامِ ، أي بعيدة الأَرْجاء يَدُومُ السير فيها ، وياؤُها منقلبة عن واو ، وقيل : هي فَيْعُولة من دَمَمْتُ القدر إذا طليتها بالرماد أي أنها مشتبهة لا عَلَمَ بها لسالكها . وحكى أبو حنيفة عن الفراء : ما زالت السماء دَيْماً دَيْماً أي دائمة المطر ، قال : وأراها معاقبة لمكان الخفة ، فإذا كان هذا لم يُعْتَدّ به في الياء ، وقد روي : دامَتِ السماء تَدِيمُ مطرت دِيمَةً ، فإن صح هذا الفعل اعتد به في الياء . وأرض مَدِيمٌ ومُدَيَّمَةٌ : أَصابتها الدِّيمَةُ ، وقد ذكر في دوم ؛ قال ابن مقبل :

رَبيبةُ رَمْلٍ دافعَتْ في حُقوفِهِ
رَخاخَ الثَّرى ، والأُقحُوانَ المُدَيَّما

وقال كراع : اسْتَدامَ الرجل إذا طأْطأَ رأْسه يَقْطُرُ منه الدم ، مقلوب عن اسْتَدْمى .

فصل الذال المعجمة

ذأم : ذَأَمَ الرجلَ يَذْأَمُهُ ذَأْماً : حقَّره وذَمَّهُ وعابه ، وقيل : حقره وطرده ، فهو مَذْؤُومٌ ، كَذَأَبَهُ ؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

فإن كُنْتَ لا تَدْعُو إلى غير نافعٍ
فذَرْني ، وأَكْرِمْ من بَدا لك واذْأَمِ

وذَأَمَهُ ذَأْماً : طرده . وفي التنزيل العزيز : اخْرُجْ منها مَذْؤُوماً مَدْحوراً ؛ يكون معناه مذموماً ويكون مطروداً . وقال مجاهد : مَذْؤُوماً منفياً ، ومَدْحوراً مطروداً . وذأَمَه ذَأْماً : أَخزاه . والذَّأْمُ : العيب ، يُهْمَزُ ولا يهمز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليَهُود عليكم السامُ

---

[1] قوله « أنا الجواد ابن الجواد الخ » قد تقدم في المادة قبل هذه هو الجواد . وكذلك الجوهري أورده في مادة سبل وقال : ان سبلا فيه اسم فرس ، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري ان الشعر لجهم بن سبل وأن ابا زياد الكلابي ادركه يرعد رأسه وهو يقول : انا الجواد الخ اه . فظهر من هذا ان سبلا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلا آخر .

والذأْمُ ؛ الذَّأْمُ : العيب ، ولا يهمز ، ويروى بالدال المهملة ، وقد تقدم . أبو العباس : ذَأَمْتُه عبته ، وهو أكثر من ذَمَمْتُه .

ذحلم : ذَحْلَمَهُ وسَحْتَنَه إذا ذبحه . وذَحْلَمَهُ فتَذَحْلَمَ إذا دَهْوَرَهُ فتَدَهْوَرَ . ومرّ يَتَذَحْلَمُ كأنه يتدحرج ؛ قال رؤبة :

كأنّهُ في هُوّةٍ تَذَحْلَما

وذَحْلَمْتُهُ : صرعته وذلك إذا ضربته بحجر ونحوه .

ذلم : التهذيب : ابن الأعرابي قال الذُّلَمُ مَفِيضُ مَصَبّ الوادي .

ذمم : الذَّمُّ : نقيض المدح . ذمَّهُ يَذُمُّهُ ذَمّاً ومَذَمّةً ، فهو مَذْمُومٌ وذَمٌّ . وأذَمَّهُ : وجده ذَمِيماً مَذْمُوماً . وأذَمَّ بهم : تركهم مَذْمُومينَ في الناس ؛ عن ابن الأعرابي . وأذَمَّ به : تهاون . والعرب تقول ذَمَّ يَذُمُّ ذَمّاً ، وهو اللوم في الإساءة ، والذَّمُّ والمَذموم واحد . والمَذَمَّة : الملامة ، قال : ومنه التَّذَمُّمُ . ويقال : أتيت موضع كذا فأذْمَمْتُهُ أي وجدته مذموماً . وأذَمَّ الرجلُ : أتى بما يُذَمُّ عليه . وتذامّ القومُ : ذَمَّ بعضُهم بعضاً ، ويقال من التَّذَمُّمِ . وقضى مَذَمَّةَ صاحبه أي أحسن إليه لئلا يُذَمَّ . واسْتَذَمَّ إليه : فعل ما يَذُمُّهُ عليه . ويقال : افعل كذا وكذا وخَلاكَ ذَمٌّ أي خلاكَ لوم ؛ قال ابن السكيت : ولا يقال وخَلاكَ ذنب ، والمعنى خلا منك ذَمٌّ أي لا تُذَمُّ . قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيّاً يقول : لم أر كاليوم قَطُّ يدخل عليهم مثلُ هذا الرُّطَبِ لا يُذِمُّونَ أي لا يَتَذَمَّمُونَ ولا تأخذهم ذمامةٌ حتى يُهْدُوا لجيرانهم .

والذَّامُ ، مشدد ، والذامُ مخفف جميعاً : العيب . واسْتَذَمَّ الرجلُ إلى الناس أي أتى بما يُذَمُّ عليه . وتَذَمَّمَ أي استنكف ؛ يقال : لو لم أترك الكذب تَأَثُّماً لتركته تَذَمُّماً . ورجل مُذَمَّمٌ أي مَذْمُومٌ جدّاً . ورجل مُذِمٌّ : لا حَرَاكَ به . وشيء مُذِمٌّ أي مَعِيب . والذُّموم : العُيوب ؛ أنشد سيبويه لأُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ :

سلامك ، رَبَّنا ، في كل فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمةٌ : قليلة الماء لأنها تُذَمُّ ، وقيل : هي الغَزيرة ، فهي من الأضداد ، والجمع ذِمامٌ ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف إبلاً غارتْ عيونها من الكَلالِ :

على حِمْيَرِيّاتٍ ، كأنّ عُيونَها
ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْها المَواتِحُ

أنْكَزَتْها : أقَلَّتْ ماءَها ؛ يقول : غارت أعينها من التعب فكأنّها آبار قليلة الماء . التهذيب : الذَّمَّةُ البئر القليلة الماء ، والجمع ذَمٌّ . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، مَرَّ ببئر ذمّة فنزلنا فيها ، سميت بذلك لأنها مَذْمومة ؛ فأما قول الشاعر :

نُرَجِّي نائلاً من سَيْبِ رَبٍّ ،
له نُعْمَى ، وذَمَّتُهُ سِجالُ

قال ابن سيده : قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير .

وبه ذَمِيمةٌ أي علة من زَمانَةٍ أو آفة تمنعه الخروج .

وأذَمَّتْ ركاب القوم إذْماماً : أعيت وتخلفت وتأخرت عن جماعة الإبل ولم تلحق بها ، فهي مُذِمّةٌ ، وأذَمَّ به بَعيرُه ؛ قال ابن سيده : أنشد أبو العلاء :

قوم أَذَمَّتْ بهم رَكائِبُهُمْ ،
فاسْتَبْدَلوا مُخْلِقَ النِّعالِ بها

وفي حديث حَليمة السَّعْدِيَّةِ : فخرجْتُ على أَتاني تلك فلقد أَذَمَّتْ بالرَّكْبِ أَي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ؛ ومنه حديث المِقْدادِ حين أَحْرَزَ لِقاحَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وإذا فيها فرس أَذَمُّ أَي كالٌّ قد أَعْيا فوقف . وفي حديث أَبي بكر ، رضيَ الله عنه : قد طَلَعَ في طريق مُعْوَرَّةٍ حَزْنَةٍ وإنَّ راحلته أَذَمَّتْ أَي انقطع سيرها كأَنها حَمَلَت الناسَ على ذَمِّها .

ورجل ذو مَذَمَّةٍ ومَذِمَّةٍ أَي كَلٌّ على الناس ، وإنه لطويل المَذَمَّةِ . التهذيب : فأَما الذَّمُّ فالاسم منه المَذَمَّةُ ، وقال في موضع آخر : المَذِمَّةُ ، بالكسر ، من الذِّمامِ والمَذَمَّةُ ، بالفتح ، من الذَّمِّ . ويقال : أَذْهِبْ عنك مَذِمَّتَهُمْ بشيء أَي أَعطهم شيئاً فإن لهم ذِماماً . قال : ومَذَمَّتهم لغةٌ . والبُخْل مَذَمَّةٌ ، بالفتح لا غير ، أَي مما يُذَمُّ عليه ، وهو خلاف المَحْمَدَةِ . والذِّمامُ والمَذَمَّةُ : الحق والحُرْمة ، والجمع أَذِمَّةٌ . والذِّمَّة : العهد والكَفالةُ ، وجمعها ذِمامٌ . وفلان له ذِمَّةٌ أَي حق . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : ذِمَّتي رَهينُه وأَنا به زعيم أَي ضماني وعهدي رَهْنٌ في الوفاء به . والذِّمامُ والذَّمامةُ : الحُرْمَةُ ؛ قال الأَخطل :

فلا تَنْشُدُونا من أَخيكم ذِمامةً ،
ويُسْلِم أَصْداءَ العَوِيرِ كَفيلُها

والذِّمامُ : كل حرمة تَلْزمك إذا ضَيَّعْتَها المَذَمَّةُ ، ومن ذلك يسمى أَهلُ العهد أَهلَ الذِّمَّةِ ، وهم الذين يؤدون الجزية من المشركين كلهم . ورجل ذِمِّيٌّ : معناه رجل له عهد . والذِّمَّةُ : العهد منسوب إلى الذِّمَّةِ ؛ قال الجوهري : الذِّمَّةُ أَهل العقد . قال : وقال أَبو عبيدة الذِّمَّةُ الأَمان في قوله ، عليه السلام : ويسعى بذِمَّتِهِمْ أَدناهم . وقوم ذِمَّةٌ : مُعاهدون أَي ذوو ذِمَّةٍ ، وهو الذِّمُّ ؛ قال أُسامة الهذليّ :

يُغَرِّدُ بالأَسْحار في كلِّ سُدْفَةٍ ،
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدَى المُتَطَرِّبِ[1]

وأَذَمَّ له عليه : أَخَذَ له الذِّمَّةَ . والذَّمامَةُ والذِّمامة : الحق كالذِّمَّة ؛ قال ذو الرمة :

تكُنْ عَوْجةٌ يجزيكما الله عندها
بها الأَجْرَ ، أَو تُقضى ذِمامةُ صاحب

ذِمامة : حُرْمَةٌ وحق . وفي الحديث ذكر الذِّمَّة والذِّمامِ ، وهما بمعنى العَهْد والأَمانِ والضَّمانِ والحُرْمَةِ والحق ، وسُمِّيَ أَهل الذِّمَّةِ ذِمَّةً لدخولهم في عهد المسلمين وأَمانهم . وفي الحديث في دعاء المسافر : اقْلِبْنا بذِمَّةٍ أَي ارْدُدْنا إلى أَهلنا آمنين ؛ ومنه الحديث : فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة أَي أَن لكل أَحد من الله عهداً بالحفظ والكِلايَةِ ، فإذا أَلقى بيده إلى التَّهْلُكَةِ أَو فعل ما حُرِّمَ عليه أَو خالف ما أُمِرَ به خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ الله تعالى . أَبو عبيدة : الذِّمَّةُ التَّذَمُّمُ ممن لا عهد له . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : المسلمون تَتَكافأُ دماؤهم ويسعى بذِمَّتهم أَدناهم ؛ قال أَبو عبيدة : الذِّمَّةُ الأَمان ههنا ، يقول إذا أَعطَى الرجلُ من الجيش العدوَّ أَماناً جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَن يُخْفِروه ولا أَن يَنْقُضوا عليه عهده كما أَجاز عمر ، رضي الله عنه ، أَمان عبدٍ على أَهل العسكر جميعهم ؛ قال : ومنه قول سَلْمان ذِمَّةُ المسلمين واحدة ؛ فالذِّمَّةُ هي الأَمان ، ولهذا سمي المُعاهَدُ ذِمِّيّاً ، لأَنه أُعطيَ

[1] هكذا ورد هذا البيت في الأصل ، وليس فيه أيّ شاهد على شيء مما تقدم من الكلام .

الأمان على ذِمَّةِ الجِزْيَةِ التي تؤخذ منه . وفي التنزيل العزيز: لا يَرْقُبُون في مؤمن إلاًّ ولا ذِمَّةً ؛ قال : الذِّمَّةُ العهد ، والإلُّ الحِلْف ؛ عن قتادة . وأخذتني منه ذِمامٌ ومَذَمَّةٌ ، وللرفيق على الرفيق ذِمامٌ أي حق . وأَذَمَّهُ أي أجاره . وفي حديث سلمان : قيل له ما يَحِلُّ من ذِمَّتِنا ؟ أراد من أهل ذِمَّتِنا فحذف المضاف . وفي الحديث : لا تشتروا رَقيق أهل الذمّة وأَرَضِيهِمْ ؛ قال ابن الأثير : المعنى أنهم إذا كان لهم مَماليكُ وأَرَضُونَ وحالٌ حسنة ظاهرة كان أكثر لجِزْيتهم ، وهذا على مذهب من يَرَى أن الجِزْيَة على قدر الحال ، وقيل في شراء أَرَضِيهِمْ إنه كرهه لأجل الخَراج الذي يلزم الأرض ، لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فيكون ذلاًّ وصَغاراً .

التهذيب : والمُذِمُّ المَذْموم الذَّمِيمُ . وفي حديث يونس : أن الحوت قاءَهُ رَذِيّاً ذَمّاً أي مَذْموماً شِبْهَ الهالك . ابن الأعرابي : ذَمْذَمَ الرجل إذا قَلَّلَ عطيته . وذُمَّ الرجلُ : هُجِيَ ، وذُمَّ : نُقِص . وفي الحديث : أُرِيَ عبدُ المُطّلب في منامه احْفِرْ زمزم لا يُنْزَفُ ولا يُذَمُّ ؛ قال أبو بكر : فيه ثلاثة أقوال : أحدها لا يعاب من قولك ذَمَمْتُهُ إذا عِبْتَه ، والثاني لا تُلْفَى مَذْمومة، يقال أَذْمَمْتُه إذا وجدته مَذْموماً ، والثالث لا يوجد ماؤها قليلاً ناقصاً من قولك بئر ذَمّة إذا كانت قليلة الماء .

وفي الحديث : سأل النبيَّ[1] ، صلى الله عليه وسلم ، عما يُذْهِبُ عنه مَذَمَّةَ الرضاع فقال : غُرَّةٌ عبد أو أمة ؛ أراد بمَذَمَّةِ الرضاع ذِمامَ المرضعة برضاعها . وقال ابن السكيت : قال يونس يقولون أخذَتني منه مَذِمَّةٌ ومَذَمَّةٌ . ويقال : أَذْهِبْ عنك مَذَمَّةَ الرضاع بشيء تعطيه للظِّئْر ، وهي الذِّمامُ الذي لزمك بإرضاعها ولدك ، وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : المَذَمَّةُ ، بالفتح ، مَفْعَلَة من الذَّمِّ ، وبالكسر من الذِّمَّةِ والذِّمامِ ، وقيل: هي بالكسر والفتح الحقُّ والحرمة التي يُذَمُّ مُضَيِّعُها ، والمراد بمَذَمَّة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل : ما يُسْقِطُ عني حق المُرضعة حتى أكون قد أديته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يَهَبُوا للمرضِعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرتها . وفي الحديث : خِلال المَكارم كذا وكذا والتَّذَمُّمُ للصاحب ؛ هو أن يحفظ ذِمامَهُ ويَطرح عن نفسه ذَمَّ الناس له إن لم يحفظه . وفي حديث موسى والخَضِر ، عليهما السلام: أَخَذَتْهُ من صاحبه ذَمامَةٌ أي حياء وإشفاق من الذَّمِّ واللوم . وفي حديث ابن صَيّادٍ : فأَصابتني منه ذَمامَةٌ . وأَخذتني منه مَذَمَّة ومَذِمَّة أي رِقَّةٌ وعار من تلك الحُرْمة .

والذَّمِيمُ : شيء كالبَثْرِ الأسود أو الأحمر شُبِّهَ ببيض النمل ، يعلو الوجوه والأنوف من حَرٍّ أو جَرَب ؛ قال :

وترى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهِم ،
غِبَّ الهِياجِ ، كمازِنِ النملِ

والواحدة ذَمِيمةٌ . والذَّمِيم : ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضُرُوعها من ألبانها . والذَّمِيمُ : النَّدى ، وقيل : هو نَدًى يسقط بالليل على الشجر فيصيبه التراب فيصير كقِطَعِ الطين . وفي حديث الشُّؤْم والطِّيَرَةِ : ذَرُوها ذَمِيمةً أي مَذْمومةً ، فَعِيلةٌ بمعنى مَفعولةٍ ، وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالاً لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سُكْنَى الدار ، فإذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة . والذَّمِيمُ :

[1] قوله « سأل النبي الخ » السائل للنبي هو الحجاج كما في التهذيب .

البياض الذي يكون على أنف الجدْي ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : فأَما قوله أَنشدَناه أَبو العلاء لأَبي زُبَيْدٍ :

تَرى لأَخْفافِها من خَلْفِها نَسَلاً ،
مثْل الذَّميمِ على قُزْمِ اليَعاميرِ

فقد يكون البياضَ الذي على أنف الجَدْي ، فأَما أَحمد بن يحيى فذهب إلى أن الذَّميمَ ما يَنْتَضِحُ على الضروع من الأَلبان ، واليَعاميرُ عنده الجِداء ، واحدها يَعْمور ، وقُزْمُها صِغارُها ، والذَّميمُ : ما يسيل على أنوفها من اللبن ؛ وأما ابن دُرَيْدٍ فذهب إلى أن الذَّمِيم هنا النَّدى ، واليعامير ضرب من الشجر . ابن الأَعرابي : الذَّمِيمُ والذَّنِينُ ما يسيل من الأَنف . والذَّمِيمُ : المُخاط والبول الذي يَذِمُّ ويَذِنُّ من قَضيب التَّيْسِ ، وكذلك اللبن من أَخلاف الشاة ، وأَنشد بيت أَبي زبيد . والذَّمِيمُ أَيضاً : شيء يخرج من مَسامِّ المارِنِ كبيض النمل ؛ وقال الحادِرَةُ :

وترى الذَّمِيمَ على مَراسِنِهم ،
يوم الهياج ، كمازِنِ النَّمل

ورواه ابن دريد : كمازن الجَثْلِ ، قال : والجَثْلُ ضرب من النمل كبار ؛ وروي :

وترى الذَّميم على مَناخرهم

قال : والذَّميم الذي يخرج على الأَنف من القَشَفِ ، وقد ذَمَّ أَنفُه وذَنَّ . وماء ذَميم أَي مكروه ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للمرَّارِ :

مُواشِكة تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغي
نَضائِضَ طَرْقٍ ، ماؤهُنَّ ذَميمُ

قوله مواشِكة مسرعة ، يعني القَطا ، ورَكْضُها : ضربها بجناحها ، والنَّضائض : بقية الماء ، الواحدة نَضِيضة . والطَّرْقُ : المَطْروق .

ذيم : الذَّيْمُ والذامُ : العيب ؛ قال عُوَيْفُ القَوافي :

أَلَمَّتْ خُناسُ ، وإلمامُها
أَحاديث نَفْسٍ وأَسقامُها

ومنها :

يَرُدُّ الكَتيبة مَفْلولةً ،
بها أَفْنُها وبها ذامُها

وقد ذامَهُ يَذيمه ذَيْماً وذاماً : عابه . وذِمْتُه أَذيمُه وذأَمْتُه وذَمَمْتُه كله بمعنى ؛ عن الأَخفش ، فهو مَذيم على النقص ، ومَذْيُومٌ على التام ، ومَذْؤُومٌ إذا هَمَزْتَ ، ومَذْمومٌ من المضاعف ؛ وقيل : الذَّيْمُ والذامُ الذَّمُّ . وفي المثل : لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذاماً ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَنَسِ بن نُواسٍ المُحارِبِيِّ :

وكُنْتَ مُسَوَّداً فينا حَميداً ،
وقد لا تَعْدَمُ الحَسْناء ذاما

وفي الحديث : عادت مَحاسنهُ ذاماً ؛ الذامُ والذَّيْمُ العيب ، وقد يهمز . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السَّامُ والذامُ ، وقد تقدم ذكره ، والله أَعلم .

فصل الراء المهملة

رأم : رَئِمتِ الناقةُ ولدها تَرْأَمُهُ رَأْماً ورَأَماناً : عطفتْ عليه ولزمته ، وفي التهذيب : رِئْماناً أَحَبَّتْه ؛ قال :

أَم كيف يَنْفَعُ ما تُعْطي العَلُوقُ به
رِئْمانُ أَنْفٍ ، إذا ما ضُنَّ باللبن ؟

ويروى رِئْمانَ ورِئْمانُ، فمن نصب فعلى المصدر، ومن رفع فعلى البدل من الماء. والناقة رؤوم ورائِمَةٌ ورائِمٌ: عاطفة على ولدها، وأَرْأَمَها عليه: عَطَّفَها فتَرَأَمتْ هي عليه تعطَّفت، ورَأْمُها ولدُها الذي تَرْأَمُ عليه؛ قال أَبو ذؤيب:

بمَصْدَرِه الماءَ رَأمٌ رَذِيّ

قال ابن سيده: وعندي أنه سماه بالمصدر الذي هو في معنى مفعول كأنه مَرْؤُوم رَذِيّ. والرُّؤَامُ والرُّؤَالُ: اللُّعاب. ابن الأعرابي: الرَّأْمُ الولد. الجوهري: يقال للبوّ والولد رَأْمٌ. وقال الليث: الرَّأْمُ البَوُّ أو ولد ظُئِرَتْ عليه غير أُمّه؛ وأنشد:

كأُمهات الرِّئْم أو مَطافِلا

وقد رَئِمَتْه، فهي رائِمٌ ورَؤُومٌ. ابن سيده: والرَّأْمُ البَوّ. وكل من لزم شيئاً وأَلِفَهُ وأَحبّه فقد رَئِمَهُ؛ قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَة:

أَبى اللهُ والإسلامُ أن تَرْأَمَ الخَنى
نفوسُ رِجالٍ، بالخَنَى لم تُذَلَّلِ

ابن السكيت: أَرْأَمْتُهُ على الأمر وأظْأَرته إذا أكرهته. والرَّوائم: الأثافيُّ لرِئمانها الرمادَ، وقد رَئِمَتِ الرمادَ، فالرماد كالولد لها. وأَرْأَمْنا الناقة أي عَطَّفناها على رَأْمِها. الأصمعي: إذا عُطِّفَت الناقة على ولد غيرها فرَئِمَتْه فهي رائم، فإن لم تَرْأَمْهُ ولكنها تشَمُّهُ ولا تَدِرّ عليه فهي عَلوق. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: تَرْأَمُهُ ويأْباها، تريد الدنيا أي تَعْطِف عليه كما تَرْأَمُ الأم ولدها والناقة حُوارَها فتشمه وتَتَرَشَّفُه. وكلُّ من أحبَّ شيئاً وأَلِفَهُ فقد رَئِمَهُ. ورَئِم الجُرْحُ رَأْماً ورِئْماناً حسناً: التأم، وفي المحكم: انضم فُوه للبُرْء؛ وأَرْأَمَهُ إرْآماً: داواه وعالجه حتى رَئِمَ، وفي الصحاح: حتى يبرأ أو يلتئم. وأَرْأَمَ الرجلَ على الشيء: أكرهه. ورَأَمَ الحبلَ يَرْأَمُه وأَرْأَمَه: فتله فتلاً شديداً.

والرُّومَةُ، بغير همز: الغراء الذي يُلصَقُ به ريش السهم، وحكاها ثعلب مهموزة. الجوهري: الرُّؤْمَة الغراء الذي يلصق به الشيء. والرِّئْمُ: الخالص من الظِّباء، وقيل: هو ولد الظَّبي، والجمع أَرْآم، وقلبوا فقالوا آرام، والأنثى رِئْمَة؛ أنشد ثعلب:

بمثل جيد الرِّئْمة العُطْبُلّ

شدد للضرورة كقوله بعد هذا:

ببازِلٍ وَجْناء أو عَيْهَلّ

أراد أو عَيْهَلٍ فشدّد. الأصمعي: من الظِّباء الآرام وهي البيض الخالصة البياض، وقال أبو زيد مثله، وهي تسكن الرِّمال. والرَّؤوم من الغنم: التي تلحس ثياب من مرّ بها. ورَأَمَ القَدَحَ يَرْأَمُهُ رَأْماً ولأَمَهُ: أَصلَحَه كَرَأَبَهُ. الشيباني: رَأَمْتُ شَعْبَ القَدَح إذا أَصلحته؛ وأنشد:

وقَتْلَى بِجَفٍّ من أُوارَةَ جُدِّعَتْ،
صَدَعْنَ قلوباً لم تُرَأَّمْ شُعوبها

والرِّئْمُ: الاست؛ عن كراع، حكاها بالألف واللام، ولا نظير لها إلاّ الدُّئِل وهي دُوَيْبَّةٌ؛ قال رؤبة:

ذَلّ وأَقْعَتْ بالحَضِيضِ رُئِمُه

ورِئْام: موضع. وقيل: هي مدينة من مدائن حِمْيَر يَحُلُّها أولادُ أَوْدٍ؛ قال الأَفْوَه الأَوْدي:

إنّا بَنُو أَوْدِ الذي بِلِوائه
مُنِعَتْ رِئامُ، وقد غَزاها الأَجْدع

ربم: التهذيب: أهمله الليث. قال ابن الأعرابي: الرِّبَمُ الكلأُ المتصل.

رتم: رَتَمَ الشيءَ يَرْتِمُهُ رَتْماً: كسره ودقه. وشيءٌ رتيمٌ ورَتْمٌ، على الصفة بالمصدر: مكسور، وخص اللحياني بالرَّتْم كسر الأنف. التهذيب: والرَّتْمُ والرَّثْمُ، بالتاء والثاء، واحد. وقد رَتَمَ أنفَه ورَثَمَهُ: كسره. والرَّتْمُ: المَرْتوم. والرَّتْمُ: الدق والكسر. يقال: رَتَمَ أنفه رَتْماً؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

لأصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصَى،
مكانَ النَّبيِّ من الكاثِبِ

وروي بيت أوس بن حجر بالتاء والثاء ومعناهما واحد. وفي حديث أبي ذَرٍّ: في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الأَرْتَمِ؛ قال ابن الأثير: كذا وقع في الرواية، فإن كان محفوظاً فلعله من قولهم رَتَمْتُ الشيءَ إذا كسرته، ويكون معناه معنى الأَرَتِّ الذي لا يُفْصِح الكلام ولا يُفهِمُهُ ولا يُبِينُهُ، وإن كان بالثاء المثلثة فسيأْتي ذكره. والرُّتامُ: المتكسر؛ قال عنترة:

أَلَسْتُم تَغضبون إذا رأيتم
يميني وَعْثَةً، وفمي رُتاما؟

وَعْثة: متكسرة. والرَّتَمَةُ: الخيط يُعْقَدُ على الإصبع والخاتم للعلامة، وفي المحكم: خيط يعقد في الإصبع للتذكُّر، وفي الصحاح: خيط يشد في الإصبع لتُسْتَذكر به الحاجةُ، وذكره الجوهري الرَّتْمة، ورأيته في باقي الأصول الرَّتَمَةَ. قال ابن بري: قال علي بن حمزة الرَّتَمَةُ هي الرَّتِيمة، بفتح التاء. وفي الحديث: النهي عن شدِّ الرَّتائِم؛ هي جمع رَتِيمةٍ الخيط الذي يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع رَتَمٌ، وهي الرَّتِيمة، وجمعها رَتائِم ورِتام. وأَرْتَمَه إرْتاماً: عقد الرَّتِيمة في إصبعه يستذكره حاجته؛ وقال الشاعر:

إذا لم تكن حاجاتُنا في نُفُوسِكُمْ،
فليس بمُغْنٍ عنك عَقْدُ الرَّتائم

وارْتَتَمَ بها وتَرَتَّمَ؛ وقول الشاعر:

هل يَنْفعنْكَ اليوم، إن هَمَّتْ بِهَمْ،
كثْرةُ ما تُوصي وتَعْقادُ الرَّتَمْ؟

قال ابن بري: الرَّتَمُ هنا جمع رَتَمَةٍ وهي الرَّتِيمة، قال: وليس هو النبات المعروف لأن الرَّتائِم لا تَخُصُّ شجراً دون شجر، وقيل في قوله وتَعْقادُ الرَّتَم قال: الرَّتِيمةُ أن يَعْقِد الرجلُ إذا أراد سفراً شجرتين أو غُصْنين يعقدهما غُصْناً على غصن ويقول: إن كانت المرأة على العهد ولم تَخُنْهُ بقي هذا على حاله معقوداً وإلاَّ فقد نقضت العهد، وفي المحكم: فإذا رجع فوجدهما على ما عقد قال قد وَفَتِ امرأته، وإذا لم يجدهما على ما عقد قال قد نَكَثَتْ، وكذلك قال ابن السكيت في تفسير البيت. والرَّتَمُ، بفتح التاء: شجر، واحدته رَتَمَةٌ. وقال أبو حنيفة: الرَّتَمُ والرَّتِيمَةُ نبات من دِقِّ الشجر كأنه من دقته يشبَّه بالرَّتَمِ؛ قال الراجز:

نَظَرْتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ التُّهَمْ
إلى سَنَا نارٍ، وَقُودُها الرَّتَمْ،
شُبَّتْ بأَعْلى عانِدَيْنِ من إضَمْ

والرَّتَمُ: المَزادة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فتلْكُ المَكارِمُ لا قِيلُكُمْ،
غَداةَ اللِّقاء، مَكَرُّ الرَّتَم[1]

[1] قوله: تلكُ، بالبناء على الضم، لعله اراد تِلكُمُ المكارمُ، فحذف الميم محافظة على وزن الشعر وابقى البناء على الضم.

ابن الأعرابي : الرَّتَمُ المَزادة المملوءة ماء . والرَّتماءُ: الناقة التي تحمل الرَّتَمَ ، والرَّتَمُ : المحجّةُ . والرتَم: الكلام الخفي . وما رتَمَ فلان بكلمة أي ما تكلم بها. والرَّتَمُ : الحَياء التام . والرَّتَمُ : ضرب من النبات. وما زِلْتُ راتِماً على هذا الأمر وراتِباً أي مقيماً ، وزعم يعقوب أَن ميمه بدل ، والمصدر الرتَمُ .
ويَرْتُمٌ : جبل بأَرض بني سُلَيْمٍ ؛ قال :

تَلَفَّعَ فيها يَرْتُمٌ وتَعَمَّما

رثم : الرَّثَمُ والرُّثْمةُ : بياض في طرف أنف الفرس، وقيل : هو في جَحْفَلَةِ الفرس العليا ، وقيل : هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجَحْفَلة العليا إلى أن يبلغ المَرْسِنَ ، وقيل : هو البياض في الأنف ؛ وقد رَثِمَ رَثَماً ، فهو رَثِمٌ وأَرْثَمُ ، والأُنثى رَثْماء . قال أبو عبيدة في شِيات الفرس : إذا كان بجَحْفَلَةِ الفرس العليا بياض فهو أَرْثَمُ ، وإن كان بالسُّفلى بياض فهو أَلْمظُ، وهي الرُّثْمَةُ واللُّمظَةُ، الجوهري : وقد ارْثَمَّ الفرس ارْثِماماً صار أَرْثَمَ. وفي الحديث : خَيرُ الخَيلِ الأَرْثَمُ الأَقْرَحُ ؛ الأَرْثَمُ الذي أنفه أبيض وشفته العليا . ونعجة رَثْماء : سوداء الأَرْنَبَة وسائرها أبيض . ورَثَمَ أنفه وفاه يَرْثِمُهُ رَثْماً ، فهو مَرْثُومٌ ورَثِيم إذا كسره حتى تَقَطَّرَ منه الدم ، وكذلك رَتَمَه ، بالتاء . وكل ما لُطِخَ بدم أو كسر فهو رَثِيم . الليث : تقول العرب رَثَمْتُ فاه رَثْماً ، والرَّثْمُ تَخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر . وفي حديث أبي ذر : بيانك عن الأَرْثَمِ صدقة ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يُصحّح كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ في لسانه، وأصله من رَثِيم الحَصى، وهو ما دُقَّ منه بالأَخفاف أو من رَثَمْتُ أنفه إذا كسرته فكأَنَّ فمه قد كسر فلا يُفصِحُ في كلامه ، وقد ذكر في رَتَمَ بالتاء . ورَثَمَتِ المرأَة أنفها بالطيب : لطَخَتْهُ وطَلَتْهُ ، وهو على التشبيه . والمِرْثَمُ : الأنف في بعض اللغات من ذلك. ورَثِمَ مَنْسِمُ البعير : دَمِيَ . التهذيب : والرَّثْمُ كسر من طرف مَنْسِمِ البعير ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف امرأَة :

تَثْني النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَة
شَمَّاء ، مارِنُها بالمِسْكِ مَرْثوم

قال الأصمعي : الرَّثْمُ أصله الكسر ، فشبه أَنفها مُلَغَّماً بالطيب بأَنف مكسور ملطخ بالدم ، كأَنه جعل المسك في المارِنِ شَبيهاً بالدم في الأنف المَرْثوم. وخُفٌّ مَرْثُوم مثل مَلْثُوم إذا أصابته حجارة فَدَمِيَ ؛ وقال لبيد في المَنْسِمِ :

بِرَثِيمٍ مَعِرٍ دامي الأَظَلّ

مَنسِمٌ رَثِيم : أَدْمَتْهُ الحجارة . وحَصًى رَثِيمٌ ورَثَمٌ إذا انكسر ؛ قال الطِّرِمّاح :

رَثِيم الحَصى من مَلْكِها المُتَوَضِّحِ

قال أبو منصور : وكل كسر ثَرْمٌ ورَثْمٌ ورَتْم ؛ وقال الشاعر :

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقَ الحَصى ،
مكان النبيّ منَ الكاثِبِ[1]

والرَّثِيمةُ : الفأرةُ .

رجم : الرَّجْمُ : القتل ، وقد ورد في القرآن الرَّجْمُ القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل ، وإنما قيل للقتل رَجْمٌ لأَنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْه

١ راجع البيت في مادة رتم .

بالحجارة حتى يقتلوه ، ثم قيل لكل قتل رَجْمٌ ، ومنه رجم الثَّيِّبَيْنِ إذا زَنَيا ، وأصله الرمي بالحجارة . ابن سيده : الرَّجْمُ الرمي بالحجارة . رَجَمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْماً ، فهو مَرْجُوم ورَجِيمٌ . والرَّجْمُ : اللعن ، ومنه الشيطان الرَّجِيمُ أي المَرْجُومُ بالكواكب ، صُرِفَ إلى فَعِيلٍ من مَفعُولٍ ، وقيل : رَجِيم ملعون مَرْجوم باللعنة مُبْعَدٌ مطرود ، وهو قول أهل التفسير ، قال : ويكون الرَّجيمُ بمعنى المَشْتُوم المَسْبوب من قوله تعالى : لئِنْ لم تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّك ؛ أي لأَسُبَّنَّكَ . والرَّجْمُ : الهِجْرانُ ، والرَّجْمُ الطَّرْدُ ، والرَّجْمُ الظن ، والرجم السَّب والشتم . وقوله تعالى ، حكاية عن قوم نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : لتَكونَنَّ من المَرْجومينَ ؛ قيل : المعنى من المَرْجومين بالحجارة ، وقد تَراجَمُوا وارْتَجَمُوا ؛ عن ابن الأعرابي وأنشد :

فهي تَرامى بالحَصى ارْتِجامها

والرَّجْمُ : ما رُجِمَ به ، والجمع رُجومٌ. والرُّجُمُ والرُّجُوم : النجوم التي يرمى بها . التهذيب : والرَّجْمُ اسم لما يُرْجَمُ به الشيء المَرْجوم ، وجمعه رُجومٌ. قال الله تعالى في الشُّهُب : وجعلناها رُجوماً للشياطين ؛ أي جعلناها مَرامي لهم . وتَراجَمُوا بالحجارة أي تَرامَوْا بها . وفي حديث قتادة : خلق الله هذه النجوم لثلاثٍ : زينةً للسماء ، ورُجوماً للشياطين ، وعَلاماتٍ يُهْتَدى بها ؛ قال ابن الأثير : الرُّجُومُ جمع رَجْمٍ ، وهو مصدر سمي به ، ويجوز أن يكون مصدراً لا جمعاً ، ومعنى كونها رُجُوماً للشياطين أن الشُّهُبَ التي تَنْقَضُّ في الليل منفصلةٌ من نار الكواكب ونورِها ، لا أنهم يُرْجَمُونَ بالكواكب أنفسها ، لأَنها ثابتة لا تزول ، وما ذاك إلا كقَبَسٍ يُؤخَذُ من نار والنار ثابتة في مكانها ، وقيل : أَراد بالرُّجوم الظُّنُون التي تُحْزَرُ وتُظَنُّ ؛ ومنه قوله تعالى : سَيَقُولونَ ثَلاثةٌ رابعهم كَلْبُهُمْ ويقولون خَمْسَةٌ سادِسُهم كَلْبُهُمْ رَجْماً بالغيب ؛ وما يعانيه المُنَجِّمُونَ من الحَدْسِ والظن والحُكْمِ على اتصال النجوم وانفصالها ، وإياهم عنى بالشياطين لأَنهم شياطين الإنس ، قال : وقد جاء في بعض الأَحاديث : من اقْتَبَسَ باباً من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شُعْبَةً من السحر ، المُنَجِّمُ كاهِنٌ والكاهن ساحر والساحر كافر ؛ فجعل المُنَجِّمَ الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأْثيرات من الخير والشر إليها كافراً ، نعوذ بالله من ذلك . والرَّجْمُ : القول بالظن والحَدْسِ ، وفي الصحاح : أَن يتكلم الرجل بالظن ؛ ومنه قوله : رَجْماً بالغيب . وفرس مِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الأَرض بحَوافره، وكذلك البعير، وهو مَدْحٌ ، وقيل : هو الثقيل من غير بُطْءٍ ، وقد ارْتَجَمَتِ الإبل وتَراجَمَتْ . وجاء يَرْجُمُ إذا مَرَّ يَضْطَرِمُ عَدْوُهُ ؛ هذه عن اللحياني . وراجَمَ عن قومه : ناضَلَ عنهم . والرِّجامُ : الحجارة ، وقيل : هي الحجارة المجتمعة ، وقيل : هي كالرِّضام وهي صخور عظام أَمثال الجُزُرِ ، وقيل : هي كالقُبور العادِيَّةِ ، واحدتها رُجْمَةٌ ، والرُّجْمَةُ حجارة مرتفعة كانوا يطوفون حولها ، وقيل : الرُّجُمُ ، بضم الجيم ، والرُّجْمَةُ ، بسكون الجيم جميعاً ، الحجارة التي تُنْصَبُ على القبر ، وقيل : هما العلامةُ. والرُّجْمة والرَّجْمة: القبر، والجمع رِجامٌ، وهو الرَّجَمُ ، بالتحريك ، والجمع أَرْجامٌ ، سمي رَجَماً لما يجمع عليه من الأَحجار؛ ومنه قول كَعْب

ابن زُهَيْرٍ :

أَنا ابنُ الذي لم يُخزِني في حَياتِه ،
ولم أُخزِه حتى أُغَيَّبَ في الرَّجَمِ[1]

والرَّجَمُ ، بالتحريك : هو القبر نفسه . والرُّجْمَةُ ، بالضم ، واحد الرُّجَمِ والرِّجامِ ، وهي حجارة ضِخامٌ دون الرِّضامِ ، وربما جمعت على القبر لِيُسَنَّمَ ؛ وأنشد ابن بري لابن رُمَيْضٍ العَنْبَرِيّ :

يَسِيلُ على الحاذَيْنِ والسَّتِّ حَيْضُها ،
كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمةِ الدَّمَ ناسِكُ

السَّتُّ : لغة في الاسْتِ . الليث : الرُّجْمة حجارة مجموعة كأَنها قُبورُ عادٍ ، والجمع رِجام . الأَصمعي : الرُّجْمةُ دون الرِّضام والرضام صخور عِظام تجمع في مكان . أَبو عمرو : الرِّجامُ الهِضابُ ، واحدتها رُجْمة . ورِجامٌ : موضع ؛ قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيارُ : مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى ، تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والرَّجَمُ والرِّجامُ : الحجارة المجموعة على القبور ؛ ومنه قول عبد الله بن مُغَفَّلٍ المُزَنِيّ : لا تَرْجُموا قبري أَي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ ، وأَراد بذلك تسوية القبر بالأَرض ، وأَن لا يكون مُسَنَّماً مرتفعاً كما قال الضحاك في وصيته : ارْمُسُوا قبري رَمْساً ؛ وقال أَبو بكر : معنى وصيته لبَنِيه لا تَرْجُمُوا قبري معناه لا تَنُوحُوا عند قبري أَي لا تقولوا عنده كلاماً سَيِّئاً قبيحاً ، من الرَّجْم السب والشتم ؛ قال الجوهري : المحدِّثون يروونه لا تَرْجُمُوا ، مخففاً ، والصحيح تُرَجِّمُوا ، مشدداً ، أَي لا تجعلوا عليه الرَّجَمَ ، وهي الحجارة ، والرُّجُماتُ : المَنارُ ، وهي الحجارة التي تجمع وكان يُطاف حولها تُشَبَّهُ بالبيت ؛ وأَنشد :

كما طافَ بالرُّجْمَةِ المُرْتَجِمْ

ورَجَمَ القبرَ رَجْماً : عمله ، وقيل : رَجَمَه يَرْجُمه رَجْماً وضع عليه الرَّجَمَ ، بالفتح والتحريك ، التي هي الحجارة . والرَّجَمُ أَيضاً : الحُفْرَةُ والبئر والتَّنُّور .

أَبو سعيد : ارْتَجَمَ الشيءُ وارْتَجَنَ إِذا ركب بعضُه بعضاً .

والرُّجْمَةُ ، بالضم : وِجارُ الضبع .

ويقال : صار فلان مُرَجَّماً لا يوقف على حقيقة أَمره ؛ ومنه الحديث المُرَجَّمُ ، بالتشديد ؛ قال زهير :

وما هُوَ عنها بالحَديث المُرَجَّمِ

والرَّجْمُ : القَذْفُ بالغيب والظنّ ؛ قال أَبو العِيال الهُذَلِيّ :

إِنَّ البَلاءَ ، لَدَى المَقاوِسِ ، مُخْرِجٌ
ما كان مِن غَيْبٍ ، ورَجْمِ ظُنونِ

وكلام مُرَجَّمٌ : عن غير يقين . وفي التنزيل العزيز : لأَرْجُمَنَّكَ أَي لأَهْجُرَنَّكَ ولأَقولنَّ عنك بالغيب ما تكره . والمَراجِمُ : الكَلِمُ القَبيحة . وتَراجَموا بينهم بمَراجِمَ : تَرامَوْا . والرِّجامُ : حجر يشد في طَرَفِ الحبل ، ثم يُدَلَّى في البئر فتُخَضْخَضُ به الحَمْأَةُ حتى تثور ، ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فتستنقى البئرُ ، وهذا كله إِذا كانت البئر بعيدة القعر لا يقدرون على أَن ينزلوا فيَنْقُوها ، وقيل : هو حجر يشد بعَرْقُوَةِ الدلو ليكون أَسرع لانْحِدارها ؛ قال :

[1] قوله « أغيب » كذا في الاصل ، والذي في التهذيب : تغيب .

كأنَّهما ، إذا علَوَا وجيناً
ومَقْطَعَ حَرَّةٍ ، بَعَثَا رِجاما

وصف عَيْراً وأتاناً يقول : كأنما بعثا حجارة . أبو عمرو : الرِّجامُ ما يُبْنى على البئر ثم تُعرَّضُ عليه الخشبةُ للدلو ؛ قال الشماخ :

على رِجامَيْنِ من خُطَّافِ ماتِحَةٍ ،
تَهْدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقِيلُ

الجوهري : الرِّجامُ المِرْجاس ، قال : وربما شُدّ بطرف عَرْقُوَةِ الدلو ليكون أسرع لانحدارها . ورجل مِرْجَمٌ ، بالكسر ، أي شديد كأنه يُرْجَمُ به مُعادِيه ؛ ومنه قول جرير :

قد عَلِمَتْ أُسَيِّدٌ وخَضَمُ
أن أبا حَرْزَمَ شيخ مِرْجَمُ

وقال ابن الأعرابي : دفع رجل رجلاً فقال : لَتَجِدنّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ ورُكْنٍ مِدْعَمٍ ولسان مِرجَمٍ .
والمِرْجامُ : الذي تُرْجَمُ به الحجارة . ولسان مِرْجَمٌ إذا كان قَوّالاً .
والرِّجامانِ : خشبتان تنصبان على رأس البئر يُنْصبُ عليهما القَعْوُ ونحوه من المَساقي .
والرَّجائم : الجبال التي ترمي بالحجارة ، واحدتها رَجيمةٌ ؛ قال أبو طالب :

غِفارِية حَلَّتْ بِبَوْلانَ حَلَّةً
فَيَنْبُعَ ، أو حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجائم

والرُّجْمُ : الإخوانُ ؛ عن كراع وحده ، واحدهم رَجْمٌ ورَجَمٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . وقال ثعلب : الرُّجْمُ الخَليل والنَّديم .

والرُّجْمَةُ : الدُّكّانُ الذي تعتمد عليه النخلة الكريمة ؛ عن كراع وأبي حنيفة ، قالا : أبدلوا الميم من الباء ، قال : وعندي أنها لغة كالرُّجْبَةِ .
ومَرْجُومٌ : لقب رجل من العرب كان سيّداً ففاخر رجلاً من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له : قد رَجَمْتُك بالشرف ، فسمي مَرْجُوماً ؛ قال لبيد :

وقَبِيلٌ ، من لُكَيْزٍ ، شاهِدٌ ،
رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابن المُعَلّْ

ورواية من رواه مَرْحُوم ، بالحاء ، خطأ ، وأراد ابن المُعَلَّى وهو جَدُّ الجارودِ بن بشير بن عمرو بن المُعَلَّى .
والرِّجامُ : موضع ؛ قال :

بمِنًى ، تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والتَّرْجُمانُ والتُّرْجُمانُ : المفسّر ، وقد تَرْجَمَهُ وتَرْجَمَ عنه ، وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه. قال ابن جني : أما تَرْجُمانٌ فقد حكيت فيه تُرْجُمان ، بضم أوله ، ومثاله فُعْلُلان كعُتْرُفان ودُحْمُسان ، وكذلك التاء أيضاً فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثل جَعْفُرٍ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاهما لم يجز ، كعُنْفُوان وخِنْذِيان ورَيْهُقان ، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُوٌ ولا فِعْلِيٌ ولا فَيْعُلٌ ؟ ويقال : قد تَرْجَمَ كلامَه إذا فسره بلسان آخر ؛ ومنه التَّرْجَمانُ ، والجمع التَّراجِمُ مثل زَعْفَرانٍ وزَعافِر ، وصَحْصَحان وصَحاصِح ؛ قال : ولك أن تضم التاء لضمة الجيم فتقول تُرْجُمان مثل يَسْرُوع ويُسْرُوع ؛ قال الراجز :

ومَنْهَل وَرَدْتُه التِقاطا

لم أَلْقَ ، إذْ وَرَدْتُه ، فُرّاطا
إلا الحمامَ الوُرْقَ والغَطاطا ،
فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلْغاطا ،
كالتُّرْجُمانِ لَقِيَ الأَنْباطا

رحم : الرَّحْمة : الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ ، والمَرْحَمَةُ مثله ، وقد رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عليه . وتَراحَمَ القومُ : رَحِمَ بعضهم بعضاً . والرَّحْمَةُ : المغفرة ؛ وقوله تعالى في وصف القرآن : هُدًى ورَحْمةٌ لقوم يؤمنون ؛ أي فَصَّلْناه هادياً وذا رَحْمَةٍ ؛ وقوله تعالى : ورَحْمةٌ للذين آمنوا منكم؛ أي هو رَحْمةٌ لأنه كان سبب إيمانهم ، رَحِمَهُ رُحْماً ورُحُماً ورَحْمةً ورَحَمَةً ؛ حكى الأخيرة سيبويه ، ومَرْحَمَةً . وقال الله عز وجل : وتَواصَوْا بالصَّبْر وتواصَوْا بالمَرْحَمَةِ ؛ أي أوصى بعضهم بعضاً بِرَحْمَةِ الضعيف والتَّعَطُّف عليه . وتَرَحَّمْتُ عليه أي قلت رَحْمَةُ الله عليه . وقوله تعالى : إن رَحْمَتَ الله قريب من المحسنين ؛ فإنما ذَكَّرَ على النَّسَبِ وكأنه اكتفى بذكر الرَّحْمَةِ عن الهاء ، وقيل : إنما ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي ، والاسم الرُّحْمى ؛ قال الأزهري:التاء في قوله إن رَحْمَتَ أصلها هاء وإن كُتِبَتْ تاء . الأزهري : قال عكرمة في قوله ابْتِغاء رَحْمةٍ من ربك تَرْجُوها : أي رِزْقٍ ، ولَئِنْ أذَقْناه رَحْمَةً ثم نزعناها منه : أي رِزقاً ، وما أرسلناك إلا رَحْمةً : أي عَطْفاً وصُنْعاً ، وإذا أذَقْنا الناسَ رَحْمةً من بعد ضَرّاءَ : أي حَياً وخِصْباً بعد مَجاعَةٍ ، وأراد بالناس الكافرين .

والرَّحَمُوتُ : من الرحمة . وفي المثل : رَهَبُوتٌ خير من رَحَمُوتٍ أي لأَنْ تُرْهَبَ خير من أن تُرْحَمَ ، لم يستعمل على هذه الصيغة إلا مُزَوَّجاً .

وتَرَحَّم عليه : دعا له بالرَّحْمَةِ . واسْتَرْحَمه : سأله الرَّحْمَةَ ، ورجل مَرْحومٌ ومُرَحَّمٌ شُدِّد للمبالغة . وقوله تعالى : وأَدْخلناه في رَحْمتنا ؛ قال ابن جني : هذا مجاز وفيه من الأوصاف ثلاثة : السَّعَةُ والتشبيه والتوكيد ، أما السَّعَةُ فلأنه كأنه زاد في أسماء الجهات والمحالّ اسم هو الرَّحْمَةُ ، وأما التشبيه فلأنه شَبَّه الرَّحْمَةَ وإن لم يصح الدخول فيها بما يجوز الدخول فيه فلذلك وضعها موضعه ، وأما التوكيد فلأنه أخبر عن العَرَضِ بما يخبر به عن الجَوْهر ، وهذا تَغالٍ بالعَرَضِ وتفخيم منه إذا صُيِّرَ إلى حَيِّز ما يشاهَدُ ويُلْمَسُ ويعاين ، ألا ترى إلى قول بعضهم في الترغيب في الجميل : ولو رأيتم المعروف رجلًا لرأيتموه حسناً جميلًا؟ كقول الشاعر :

ولم أَرَ كالمَعْرُوفِ ، أَمّا مَذاقُهُ
فحُلْوٌ ، وأما وَجْهه فجميل

فجعل له مذاقاً وجَوْهَراً ، وهذا إنما يكون في الجواهر ، وإنما يُرَغَّبُ فيه وينبه عليه ويُعَظَّمُ من قدره بأن يُصَوِّرَهُ في النفس على أشرف أحواله وأنْوَه صفاته ، وذلك بأن يتخير شخصاً مجسَّماً لا عَرَضاً متوهَّماً . وقوله تعالى : والله يَخْتَصُّ برَحْمته من يشاء ؛ معناه يَخْتَصُّ بنُبُوَّتِهِ من يشاء ممن أَخْبَرَ عز وجل أنه مُصْطَفًى مختارٌ .
والله الرَّحْمَنُ الرحيم : بنيت الصفة الأُولى على فَعْلانَ لأن معناه الكثرة ، وذلك لأن رحمته وسِعَتْ كل شيء وهو أَرْحَمُ الراحمين ، فأما الرَّحيمُ فإنما ذكر بعد الرَّحْمن لأن الرَّحْمن مقصور على الله عز وجل ، والرحيم قد يكون لغيره؛ قال الفارسي : إنما قيل بسم الله الرَّحْمن الرحيم فجيء بالرحيم بعد استغراق الرَّحْمنِ معنى الرحْمَة لتخصيص

المؤمنين به في قوله تعالى : وكان بالمؤمنين رَحيماً ، كما قال : اقْرَأْ باسم ربك الذي خَلَقَ ، ثم قال : خَلَقَ الإنسان من عَلَقٍ ؛ فخصَّ بعد أن عَمَّ لما في الإنسان من وجوه الصِّناعة ووجوه الحكمة ، ونحوُه كثير ؛ قال الزجاج: الرَّحْمنُ اسم من أسماء الله عز وجل مذكور في الكتب الأُوَل، ولم يكونوا يعرفونه من أسماء الله ؛ قال أبو الحسن : أراه يعني أصحاب الكتب الأُوَلِ ، ومعناه عند أهل اللغة ذو الرحْمةِ التي لا غاية بعدها في الرَّحْمةِ ، لأن فَعْلان بناء من أبنية المبالغة ، ورَحِيمٌ فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، كما قالوا سَمِيعٌ بمعنى سامِع وقَديرٌ بمعنى قادر ، وكذلك رجل رَحُومٌ وامرأَة رَحُومٌ ؛ قال : الأزهري ولا يجوز أن يقال رَحْمن إلاَّ لله عز وجل ، وفَعْلان من أبنية ما يُبالَغُ في وصفه ، فالرَّحْمن الذي وسعت رحمته كل شيء ، فلا يجوز أن يقال رَحْمن لغير الله ؛ وحكى الأزهري عن أبي العباس في قوله الرَّحْمن الرَّحيم : جمع بينهما لأن الرَّحْمن عِبْرانيّ والرَّحيم عَرَبيّ ؛ وأنشد لجرير :

لن تُدْرِكوا المَجْد أو تَشْرُوا عَباءَكُمُ
بالخَزِّ ، أو تَجْعَلُوا اليَنْبُوتَ ضَمْرانا

أوَتَتْركون إلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ ،
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَحْمانَ قُرْبانا ؟

وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر ، فالرَّحْمن الرقيق والرَّحيمُ العاطف على خلقه بالرزق ؛ وقال الحسن : الرَّحْمن اسم ممتنع لا يُسَمَّى غيرُ الله به، وقد يقال رجل رَحيم. الجوهري: الرَّحْمن والرَّحيم اسمان مشتقان من الرَّحْمة ، ونظيرهما في اللغة نَديمٌ ونَدْمان ، وهما بمعنى ، ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على جهة التوكيد كما يقال فلان جادٌّ مُجِدٌّ ، إلا أن الرحمن اسم مختص لله تعالى لا يجوز أن يُسَمَّى به غيره ولا يوصف ، ألا ترى أنه قال : قل ادْعُوا الله أو ادعوا الرَّحْمَنَ ؟ فعادل به الاسم الذي لا يَشْرَكُهُ فيه غيره ، وهما من أبنية المبالغة ، ورَحمن أبلغ من رَحيم ، والرَّحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رَحيمٌ ، ولا يقال رَحْمن . وكان مُسَيْلِمَةُ الكذاب يقال له رَحْمان اليَمامة، والرَّحيمُ قد يكون بمعنى المَرْحوم ؛ قال عَمَلَّسُ بن عقيلٍ :

فأَما إذا عَضَّتْ بك الحَرْبُ عَضَّةً ،
فإنك معطوف عليك رَحِيم

والرَّحْمَةُ في بني آدم عند العرب : رِقَّةُ القلب وعطفه . ورَحْمَةُ الله : عَطْفُه وإحسانه ورزقه . والرُّحْمُ ، بالضم : الرحمة . وما أقرب رُحْمَ فلان إذا كان ذا مَرْحَمةٍ وبِرٍّ أي ما أَرْحَمَهُ وأَبَرَّهُ . وفي التنزيل : وأَقْرَبَ رُحْماً ، وقرئت : رُحُماً ؛ الأزهري : يقول أَبَرَّ بالوالدين من القتيل الذي قتله الخَضِرُ ، وكان الأبوان مسلمين والابن كافراً فولد لهما بعدُ بنت فولدت نبيّاً ؛ وأنشد الليث :

أَحْنَى وأَرْحَمُ من أُمٍّ بواحِدِها
رُحْماً ، وأَشْجَعُ من ذي لِبْدَةٍ ضاري

وقال أبو إسحق في قوله : وأَقربَ رُحْماً ؛ أي أقرب عطفاً وأَمَسّ بالقرابة . والرُّحْمُ والرُّحُمُ في اللغة : العطف والرَّحْمةُ ؛ وأنشد :

فَلا ، ومُنَزِّلِ الفُرْقا
نِ ، ما لَكَ عِنْدَها ظُلْمُ

وكيف بظُلْمِ جاريةٍ ،
ومنها اللِّينُ والرُّحْمُ ؟

وقال العجاج :

ولم تُعَوَّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجا

وقال رؤبة :

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ على إدْرِيس

وقرأ أبو عمرو بن العلاء : وأَقْرَبَ رُحُماً ، بالتثقيل، واحتج بقول زهير يمدح هَرِمَ بن سِنانٍ :

ومن ضَرِيبتِه التَّقْوى ويَعْصِمُهُ ،
مِن سَيّءِ العَثَراتِ ، اللهُ والرُّحُمُ[١]

وهو مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ .
وأُمُّ رُحْمٍ وأُمُّ الرُّحْمِ : مكة . وفي حديث مكة : هي أُمُّ رُحْمٍ أَي أَصل الرَّحْمَةِ . والمَرْحُومةُ : من أسماء مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يذهبون بذلك إلى مؤمني أهلها. وسَمَّى الله الغَيْثَ رَحْمةً لأنه برحمته ينزل من السماء . وقوله تعالى حكاية عن ذي القَرْنَيْنِ : هذا رَحْمَةٌ من ربي ؛ أراد هذا التمكين الذي قال ما مَكَّنِّي فيه ربي خير ، أراد وهذا التمكين الذي آتاني الله حتى أحكمْتُ السَّدَّ رَحْمَة من ربي .
والرَّحِمُ : رَحِمُ الأُنثى ، وهي مؤنثة ؛ قال ابن بري : شاهد تأْنيث الرَّحِمِ قولهم رَحِمٌ مَعْقومَةٌ ، وقولُ ابن الرَّقاع :

حَرْف تَشَذَّرَ عن رَيّانَ مُنْغَمِسٍ ،
مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْهُ رِحْمُها الجَمَلا

ابن سيده : الرَّحِمُ والرَّحْمُ بيت مَنْبِتِ الولد ووعاؤه في البطن ؛ قال عَبيد :

أَعاقِرٌ كذاتِ رِحْمٍ ،
أَم غانِمٌ كَمَنْ يَخيبُ ؟

قال : كان ينبغي أن يُعادِلَ بقوله ذات رِحْمٍ نقيضتها فيقول أَغَيْرُ ذات رِحْمٍ كذات رِحْمٍ ، قال : وهكذا أراد لا مَحالَةَ ولكنه جاء بالبيت على المسأَلة، وذلك أنها لما لم تكن العاقر وَلُوداً صارت، وإن كانت ذات رِحْمٍ ، كأنها لا رِحْمَ لها فكأنه قال : أَغيرُ ذات رِحْمٍ كذات رِحْمٍ ، والجمع أَرْحامٌ ، لا يكسّر على غير ذلك . وامرأة رَحُومٌ إذا اشتكت بعد الولادة رَحِمَها ، ولم يقيده في المحكم بالولادة .
ابن الأعرابي : الرَّحَمُ خروج الرَّحِمِ من علة ؛ والجمع رُحُمٌ[١] ، وقد رَحِمَتْ رَحَماً ورُحِمتْ رَحْماً ، وكذلك العَنْزُ ، وكل ذات رَحِمٍ تُرْحَمُ، وناقة رَحُومٌ كذلك ؛ وقال اللحياني : هي التي تشتكي رَحِمَها بعد الولادة فتموت ، وقد رَحُمَتْ رَحامةً ورَحِمَتْ رَحَماً ، وهي رَحِمَةٌ ، وقيل : هو داء يأْخذها في رَحِمِها فلا تقبل اللَّقاح ؛ وقال اللحياني : الرُّحامُ أَن تلد الشاة ثم لا يسقط سَلاها . وشاة راحِمٌ : وارمةُ الرَّحِمِ ، وعنز راحِمٌ .
ويقال : أَعْيَا من يدٍ في رَحِمٍ ، يعني الصبيَّ ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير ثعلب . والرَّحِمُ : أَسبابُ القرابة ، وأَصلُها الرَّحِمُ التي هي مَنْبِتُ الولد ، وهي الرِّحْمُ . الجوهري : الرَّحِمُ القرابة ، والرِّحْمُ، بالكسر ، مثلُه ؛ قال الأَعشى :

إمَّا لِطالِبِ نِعْمَة يَمَّمْتَها ،
ووِصالَ رِحْمٍ قد بَرَدْتَ بِلالَها

قال ابن بري : ومثله لقَيْل بن عمرو بن الهُجَيْم :

وذي نَسَبٍ ناءٍ بعيد وَصَلْتُه ،
وذي رَحِمٍ بَلَّلْتُها بِبِلالها

١ في ديوان زهير : الرَّحِم أي صلة القرابة بدل الرحُم .

١ قوله « والجمع رحم » أي جمع الرحوم وقد صرح به شارح القاموس وغيره .

قال: وبهذا البيت سمي بُلَيْلًا؛ وأنشد ابن سيده:

خُذُوا حِذْرَكُم، يا آلَ عِكْرِمَ، واذكروا
أواصِرَنا، والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

وذهب سيبويه إلى أن هذا مطرد في كلّ ما كان ثانيه من حروف الحَلْقِ، بكَسْرِيَّةٌ، والجمع منهما أَرْحامٌ. وفي الحديث: من مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فهو حُرٌّ؛ قال ابن الأثير: ذَوو الرَّحِمِ هم الأَقارب، ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسَب، ويطلق في الفرائض على الأَقارب من جهة النساء، يقال: ذُو رَحِمٍ مَحْرَمٍ ومُحَرَّمٍ، وهو مَن لا يَحِلُّ نكاحه كالأُم والبنت والأُخت والعمة والخالة، والذي ذهب إليه أَكثر العلماء من الصحابة والتابعين وأَبو حنيفة وأَصحابُه وأَحمدُ أَن مَنْ مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ عليه، ذكراً كان أَو أُنثى، قال: وذهب الشافعي وغيره من الأَئمة والصحابة والتابعين إِلى أَنه يَعْتِقُ عليه الأَولادُ والآباءُ والأُمهاتُ ولا يَعْتِقُ عليه غيرُهم من ذوي قرابته، وذهب مالك إِلى أَنه يَعْتِقُ عليه الولد والوالدان والإِخوة ولا يَعْتِقُ غيرُهم. وفي الحديث: ثلاث يَنْقُصُ بهنّ العبدُ في الدنيا ويُدْرِكُ بهنّ في الآخرة ما هو أَعظم من ذلك: الرُّحْمُ والحَياءُ وعِيُّ اللسان؛ الرُّحْمُ، بالضم: الرَّحْمَةُ، يقال: رَحِمَ رُحْماً، ويريد بالنقصان ما يَنالُ المرءُ بقسوة القلب ووَقاحة الوَجْه وبَسْطة اللسان التي هي أَضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا. وقالوا: جزاك اللهُ خيراً والرَّحِمُ والرَّحِمَ، بالرفع والنصب، وجزاك الله شرّاً والقطيعةَ، بالنصب لا غير. وفي الحديث: إِن الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعلقة بالعرش تقول: اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَني واقْطَعْ من قَطَعَني. الأَزهري: الرَّحِمُ القرابة تَجمَع بَني أَب. وبينهما رَحِمٌ أَي قرابة قريبة. وقوله عز وجل: واتقوا الله الذي تَساءَلون به والأَرْحام؛ من نَصب أَراد واتقوا الأَرحامَ أَن تقطعوها، ومَنْ خَفَضَ أَراد تَساءَلون به وبالأَرْحام، وهو قولك: نَشَدْتُكَ بالله وبالرَّحِمِ. ورَحِمَ السِّقاءُ رَحَماً، فهو رَحِمٌ: ضَيَّعه أَهلُه بعد عِينَتِهِ فلم يَدْهُنُوه حتى فسد فلم يَلزم الماء.

والرَّحُوم: الناقةُ التي تشتكي رَحِمَها بعد النِّتاج، وقد رَحُمَتْ، بالضم، رَحامَةً ورَحِمَتْ، بالكسر، رَحَماً.

ومَرْحُوم ورُحَيْم: اسمان.

رخم: أَرْخَمَتِ النَّعامة والدجاجة على بيضها ورَخَمَتْ عليه ورَخَمَتْه تَرْخُمُهُ رَخْماً ورَخَماً، وهي مُرْخِمٌ وراخِمٌ ومُرْخِمةٌ: حَضَنَتْهُ، ورَخَّمَها أَهلُها: أَلزموها إِياه. وأَلقى عليه رَخْمَتَهُ أَي محبته ومودته. ورَخَمَتِ المرأَةُ ولدها تَرْخُمُهُ وتَرْخَمُهُ رَخْماً: لاعبته. وحكى اللحياني: رَخِمَه يَرْخَمُهُ رَخْمَةً، وإِنه لراخِمٌ له.

وأَلْقت عليه رَخَمَها ورَخْمتها أَي عَطْفَتها؛ وأَنشد لأَبي النَّجْمِ:

مُدَلَّل يَشْتُمنا ونَرْخَمُهْ،
أَطْيَبُ شيءٍ نَسْمُهُ ومَلْثَمُهْ

واستعاره عمرو ذو الكلب للشاة فقال:

يا لَيْتَ شِعْري عنك، والأَمْرُ عَمَمْ،
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ؟
صَبَّ لها في الريح مِرِّيخٌ أَشَمْ،
فاجتال منها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ،
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ

اجتـال لَجْبـةً : أخذ عنزاً ذهب لبنها ، ورَهاء الرَّخَم : رِخْوة كأنها مجنونة . والرَّخْمَةُ أيضاً : قريب من الرَّحْمَةِ ؛ يقال : وقعتْ عليه رَخْمته أي محبته ولينُه ، ويقال رَخْمان ورَحْمان ؛ قال جرير :

أوَتَتْرُكونَ إلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ ،
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُم رَخْمانَ قُرْبانا[1] ؟

ورَخِمَهُ رَخْمةً : لغة في رَحِمَهُ رَحْمةً ؛ قال ذو الرمة :

كأنَّها أمُّ ساجي الطَّرْفِ ، أخْدَرَها
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْساء ، مَرْخُومُ

قال الأصمعي : مَرْخوم أُلْقِيَتْ عليه رَخْمة أمه أي حبها له وأَلْفَتُها إياه ، وزعم أبو زيد الأنصاري أن من أهل اليمن من يقول رَخِمْتُهُ رَخْمةً بمعنى رَحِمْتُهُ . ويقال : أَلْقى الله عليك رَخْمةَ فلان أي عطفه ورقته . قال اللحياني : وسمعت أعرابياً يقول : هو راخِمٌ له . وفي نوادر الأعراب : مَرَةٌ تَرَخَّم صَبِيَّها[2] وعلى صبيها وتَرْخَمُهُ وتَرَبَّخُهُ وتَرَبَّخ عليه إذا رَحِمَتْهُ . وارْتَخَمَتِ الناقة فصيلها إذا رئِمَتْهُ . والرَّخَمُ : المحبة ، يقال : رَخِمَتْهُ أي عطفتْ عليه . ورخمَتْ بي الغُرُبُ أي صاحتْ ؛ قال أبو منصور : ومنه قوله :

مستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساء ، مَرْخُومُ

والرَّخَمُ : الإشفاق .

والرَّخيم : الحَسَنُ الكلام . والرَّخامةُ : لين في المَنْطِق حسن في النساء . ورَخُمَ الكلامُ والصوتُ ورَخُمَ رَخامةً ، فهو رَخيمٌ : لانَ وسَهُلَ . وفي

[1] راجع البيت في مادة رحم .
[2] قوله « ترخم صبيها الخ » كذا ضبط في نسخة من التهذيب .

حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : يا داود ، مَجِّدْني بذلك الصوت الحسنِ الرَّخِيمِ ؛ هو الرقيق الشَّجِيُّ الطيبُ النَّغْمة . وكلام رَخِيمٌ أي رقيق. ورَخُمَتِ الجارية رَخامةً ، فهي رَخيمة الصوت ورَخِيمٌ إذا كانت سهلة المنطق ؛ قال قَيْسُ بن ذريح :

رَبْعاً لواضِحةِ الجَبين غريرةٍ ،
كالشمسِ إذْ طلعت ، رَخِيمِ المَنْطِقِ

وقد رَخُمَ كلامُها وصوتها ، وكذلك رَخَمَ . يقال : هي رخيمة الصوتِ أي مَرْخومةُ الصوتِ ، يقال ذلك للمرأة والخِشْفِ .

والتَّرْخِيمُ : التليين ؛ ومنه الترخيمُ في الأسماء لأنهم إنما يحذفون أواخرها ليُسَهِّلُوا النطق بها ، وقيل : التَّرْخيم الحذف ؛ ومنه تَرْخيم الاسم في النداء ، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر ، كقولك إذا ناديت حَرِثاً : يا حَرِ ، ومالِكاً : يا مالِ ، سمي تَرْخيماً لتليين المنادي صوته بحذف الحرف ؛ قال الأصمعي : أَخَذَ عني الخليل معنى التَّرْخِيم وذلك أنه لقيني فقال لي: ما تُسمي العرب السَّهْل من الكلام ؟ فقلت له : العرب تقول جارية رَخِيمةٌ إذا كانت سَهْلَةَ المَنْطِقِ ؛ فعمل باب التَّرْخيم على هذا .

والرُّخامُ : حجر أبيض سهل رِخْوٌ .

والرُّخْمَةُ : بياض في رأس الشاة وغُبْرَةٌ في وجهها وسائرها أيّ لون كان ، يقال : شاة رَخْماءُ ، ويقال: شاة رَخْماءُ إذا ابيضَّ رأسها واسودَّ سائر جسدها ، وكذلك المُخَمَّرة ، ولا تقل مُرَخَّمَة . وفرس أرْخَمُ .

والرُّخامى : ضَرب من الخِلْفة ؛ قال أبو حنيفة : هي غبراء الخُضْرةِ لها زَهْرة بيضاء نَقِيَّةٌ ، ولها

عِرْقٌ أَبيض تحفره الحُمُرُ بحوافرها، والوحش كله يأْكل ذلك العِرْقَ لحلاوته وطيبه، قال: قال بعض الرُّواة تنبت في الرمل وهي من الجَنْبَةِ؛ قال عَبِيد:

أَو شَبَبٌ يَحفِرُ الرُّخامى
تَلُفُّهُ شَمْأَلٌ هَبُوبُ[1]

والرُّخاءُ: الريح اللينة، وهي الرُّخامى أَيضاً. والرُّخامى: نبت تَجذُبه السائمة، وهي بَقْلة غبراء تضرب إِلى البياض، وهي حلوة لها أَصل أَبيض كأَنه العُنْقُرُ، إِذا انْتُزِعَ حَلَب لبناً، وقيل: هو شجر مثل الضَّالِ؛ قال الكميت:

تَعاطى فِراخَ المَكْرِ طَوْراً، وتارةً
تُثِيرُ رُخاماها وتَعْلَقُ ضالَها

وقال امرؤُ القيس في الرُّخامى، وهو نبت، يصف فرساً:

إِذا نَحنُ قُدْناه تَأَوَّدَ مَتْنُهُ،
كعِرق الرُّخامى اللَّدْنِ في الهَطَلانِ

وقال مُضَرِّسٌ:

أُصُولُ الرُّخامى لا يُفَزِّعُ طائِرُه

والرُّخامَةُ، بالهاء: نبت؛ حكاه أَبو حنيفة.
ابن الأَعرابي: والرَّخَمُ اللبن الغليظ، وقال في موضع آخر: الرُّخْمُ كُتَلُ اللِّبإِ.
والرَّخَمَةُ: طائر أَبقع على شكل النَّسْر خِلْقَةً إِلا أَنه مُبقَّعٌ بسواد وبياض يقال له الأَنُوقُ، والجمع رَخَمٌ ورُخُمٌ؛ قال الهذلي:

فلَعَمْرُ جَدِّك ذي العَواقِب حَتْـ
ـتى أَنْتَ عند جوالِبِ الرُّخُمِ

ولعَمْرُ عَرْفِكَ ذي الصُّماحِ، كما
عَصَبَ السِّفارُ بغَضْبَةِ اللِّهْمِ

وخصَّ اللحياني بالرُّخَمِ الكثير؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا إِلاَّ أَن يعني الجنس؛ قال الأَعشى:

يا رُخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ،
يُعجِلُ كَفَّ الخارِىءِ المُطِيبِ

وفي حديث الشعبي: وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رَخَماً؛ الرَّخَمُ: نوع من الطير، واحدته رَخَمَةٌ، وهو موصوف بالغَدْر والمُوقِ، وقيل بالقَذَر؛ ومنه قولهم: رَخِمَ السِّقاءُ إِذا أَنْتَن. واليَرْخُوم: ذكر الرَّخَمِ؛ عن كراع.
وما أَدري أَيُّ تُرْخَمٍ هو، وقد تضم الخاء مع التاء، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، أَي أَيُّ الناس هو، مثل جُنْدَبٍ وجُنْدُبٍ وطُحْلَبٍ وطُحْلُبٍ وعُنْصَرٍ وعُنْصُرٍ؛ قال ابن بري: تُرْخُمٌ تُفْعُلٌ مثل تُرْتُبٍ، وتُرْخَمٌ مثل تُرْتَبٍ.
ورَخْمانُ: موضع. ورَخْمانُ: اسم غارٍ ببلاد هُذَيْلٍ فيه رُمِي تأَبَّطَ شرًّا بعد قتله؛ قالت أُخته ترثيه[1]:

نِعْمَ الفتى غادَرْتُمُ بِرَخْمانْ،
بثابِتِ بن جابِرِ بن سُفْيانْ،
مَنْ يَقتل القِرن ويَرْوِي النَّدْمانْ

وفي الحديث ذكر شِعْب الرَّخَمِ بمكة، شرفها الله تعالى. وتُرْخُمٌ: حيٌّ من حِمْيَر؛ قال الأَعشى:

عَجِبتُ لآلِ الحُرَقَتَينِ، كأَنَّما
رَأَوْني نَفِيّاً من إِيادٍ وتُرْخُمِ

[1] في قصيدة عبيد: يرتعي بدل يحفر.

[1] قوله «اخته ترثيه» كذا في الأصل، والذي في التكملة للصاغاني ومعجم ياقوت: أمه.

ورُخامٌ: موضع ؛ قال لبيد :

بمَشارِقِ الجَبَلَيْنِ ، أو بمُحَجَّرٍ ،
فتَضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فرُخامُها

ردم : الرَّدْمُ: سَدُّكَ باباً كلَّه أو ثُلْمَةً أو مدخلاً أو نحو ذلك . يقال : رَدَمَ البابَ والثُّلْمَةَ ونحوَهما يَرْدِمُه ، بالكسر ، رَدْماً سدَّه ، وقيل : الرَّدْم أَكثر من السَّدّ ، لأن الرَّدْمَ ما جعل بعضه على بعض، والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُومٌ . والرَّدْمُ : السَّدُّ الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج . وفي التنزيل العزيز : أَجْعَلْ بينكم وبينهم رَدْماً . وفي الحديث : فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجوج ومأجوج مثلُ هذه ، وعَقَدَ بيده تسعين ، من رَدَمْتُ الثُّلْمَةَ رَدْماً إذا سَدَدتها ، والاسم والمصدر سواء ؛ الرَّدْمُ وعَقْدُ التسعين : من مُواضَعات الحُسَّاب ، وهو أن يجعل رأس الإصبع السَّبابة في أصل الإبهام ويضمها حتى لا يَبِين بينهما إلا خَلَلٌ يسير . والرَّدْمُ : ما يسقط من الجدار إذا انهدم . وكل ما لُفِقَ بعضُه ببعض فقد رُدِمَ .

والرَّدِيمُ : ثوبان يخاط بعضهما ببعض نحو اللِّفاق وهي الرُّدُومُ ، على توهم طرح الهاء . والرَّدِيمُ : الثوب الخَلَقُ . وثوب رَدِيمٌ : خَلَقٌ ، وثياب رُدُمٌ ؛ قال ساعدة الهذلي :

يُذْرِينَ دَمْعاً على الأشفارِ مُبْتَدِراً ،
يَرْفُلْنَ بعد ثِيابِ الخالِ في الرُّدُمِ

ورَدَمْتُ الثوب ورَدَّمْتُه تَرْدِيماً ، وهو ثوب رَدِيمٌ ومُرَدَّمٌ أي مرقع . وتَرَدَّمَ الثوبُ أي أَخْلَقَ واسْتَرْقَعَ فهو مُتَرَدِّمٌ . والمُتَرَدَّمُ : الموضع الذي يُرَقَّعُ . ويقال : تَرَدَّمَ الرجلُ ثوبه أي رقعه ، يتعدى ولا يتعدى . ابن سيده : ثوب مُرَدَّمٌ ومُرْتَدَمٌ ومُتَرَدَّمٌ ومُلَدَّمٌ خَلَقٌ مُرَقَّعٌ ؛ قال عنترة :

هل غادَرَ الشُّعَراءُ من مُتَرَدَّمِ ،
أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعد تَوَهُّمِ ؟

معناه أي مُسْتَصْلَحٍ ؛ وقال ابن سيده : أي من كلام يَلْصَقُ بعضُه ببعض ويُلَبَّق أي قد سبقونا إلى القول فلم يَدَعُوا مقالاً لقائل . ويقال : صِرتُ بعد الوَشْي والخزّ في رُدُمٍ ، وهي الخُلْقان ، بالدال غير معجمة . ابن الأعرابي : الأَرْدَمُ المَلَّاحُ ، والجمع الأَرْدمون ؛ وأنشد في صفة ناقة :

وتَهْفُو بهادٍ لها مَيْلَعٍ ،
كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

المَيْلَعُ : المضطرب هكذا وهكذا ، والمَيْلَعُ : الخفيف . وتَرَدَّمَتِ الناقةُ : عطفت على ولدها .

والرَّدِيمُ : لَقَب رجل من فُرْسان العرب ، سُمّي بذلك لعظم خَلْقِه ، وكان إذا وقف مَوْقِفاً رَدَمَهُ فلم يجاوز .

وتَرَدَّمَ القومُ الأرضَ : أكلوا مَرْتَعَها مرة بعد مرة .

وأَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى ، وهي مُرْدِمٌ : دامت ولم تفارقه . وأَرْدَمَ عليه المرضُ : لزمه . ويقال : وِرْدٌ مُرْدِمٌ وسحاب مُرْدِمٌ .

ورَدَمَ البعيرُ والحمار يَرْدُمُ رَدْماً : ضَرطَ ، والاسم الرُّدامُ ، بالضم ، وقيل : الرَّدْمُ الضُّراط عامَّةً . ورَدَمَ بها رَدْماً : ضَرطَ . الجوهري : رَدَمَ يَرْدُمُ ، بالضم ، رُداماً . والرَّدْمُ : الصوت، وخص به بعضهم صوت القَوْس . ورَدَمَ القوس : صَوَّتَها بالإنْباض ؛ قال صخر الغَيّ يصف قوساً :

كأنَّ أُزْبِيَّها إذا رُدِمَتْ ،
هَزْمُ بُغاةٍ في إثْرِ ما فَقَدُوا

رُدِمَتْ : صُوِّتت بالإنباض ، وفي التهذيب : رُدِمَتْ أُنْبِض عنها ، والهَزْمُ : الصوت . قال الأزهري : كأنه مأخوذ من الرُّدام ، وهو الضراط. ورجل رَدْمٌ ورُدامٌ : لا خير فيه . ورَدَمَ الشيءُ يَرْدُمُ رَدْماً : سال ؛ هذه عن كراع ، ورواية أبي عبيد وثعلب : رَذَمَ ، بالذال المعجمة . والرَّدْمُ : موضع بتهامة ؛ قال أبو خِراشٍ :

فَكَلاّ وربِّي لا تعودي لِمثْلِه ،
عَشِيَّةَ لاقَتْهُ المَنِيَّةُ بالرَّدْمِ

حذف النون التي هي علامة رفع الفعل في قوله تَعُودي للضرورة ؛ ونظيره قول الآخر :

أبيتُ أَسْرِي ، وتَبِيتِي تَدْلُكي
جسمك بالجادِيِّ والمِسْكِ الذكي

وله نظائر ، ونصب عشية على المصدر ، أراد عَوْدَ عشيةٍ ، ولا يجوز أن تنتصب على الظرف لتدافع اجتماع الاستقبال والمضي ، لأن تعودي آتٍ وعشية لاقَتْهُ ماض ؛ هذا معنى قول ابن جني . ورَدْمان: قبيلة من العرب باليمن .

ردذم : رَذَمَ أنفه يَرْذُمُ ويَرْذِمُ رَذْماً ورَذَماناً : قطر ؛ قال كعب بن زهير :

ما ليَ منها ، إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ،
ومن أُوَيْسٍ ، إذا ما أَنْفُهُ رَذَما

وناقة راذِمٌ إذا دفعت باللبن .

والرَّذُومُ : السائل من كل شيء . وقَصعة رَذُومٌ : مَلأى تصبَّب جوانبُها حتى إن جوانبها لتَنْدَى أو كأنها تَسيلُ دَسَماً لامتلائها ، والجمع رُذُمٌ ؛ قال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْتِ يمدح عبد الله بن جُدْعانَ :

له داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ ،
وآخرُ فَوْقَ دارَتِه ينادي

إلى رُذُمٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

الجوهري : وجِفانٌ رُذُمٌ ورَذَمٌ مثل عَمُودٍ وعُمُدٍ وعَمَدٍ ، ولا تقل رِذَمٌ ، وقد رَذِمَتْ تَرْذَمُ رَذَماً وأَرْذَمَتْ ، قال : وقلما يستعمل إلا بفعل مجاوز مثل أَرْذَمَتْ ؛ وقوله :

أَعني ابنَ لَيْلى عبدَ العزيزِ بِبا
بِ اليُونِ تَغْدُو جِفانُه رَذَما

قال ابن سيده : كذا رواه الأَصمعي ، سماها بالمصدر، ورواه غيره رُذُماً جمع رَذُوم . قال أبو الهيثم : الرَّذُوم القَطُور من الدَّسَم ، وقد رَذَمَ يَرْذِمُ إذا سال . الجوهري : رَذَمَ الشيءُ سال وهو ممتلىء. وفي حديث عبد الملك بن عمير : في قُدور رَذِمة أي مُتَصَبِّبة من الامتلاء . والرَّذْمُ: القَطر والسَّيلان. وجَفْنة رَذوم وجِفان رُذُم : كأنها تسيل دسماً لامتلائها . وفي حديث عطاء في الكيل : لا دَقَّ ولا رَذْم ولا زَلْزَلَة ؛ هو أن يملأ المِكيال حتى يجاوز رأسه . وكِسْر رَذُوم : يسيل وَدَكُه ؛ قال :

وعاذِلةٍ هَبَّت بلَيلٍ تَلُومُني ،
وفي كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

الأَبحُّ : العظيم الممتلىء من المُخّ ، والجفنة إذا ملئت شحماً ولحماً فهي جَفنة رَذُوم ، وجِفان رُذُم . ابن

الأعرابي : الرُّذُم الجفان الملأَى ، والرُّذُم الأعضاء المُمِخَّة ؛ وأنشد غيره :

لا يملأُ الدلْوَ صُبابات الوَذَمْ ،
إلاَّ سِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ

قال الليث : الرَّذَم ههنا الامتلاء ، والرَّذَم الاسم ، والرَّذْم المصدر ، والرَّذْم والرُّذام القَسْلُ . وأرْذم على الخمسين : زاد .

رزم : الرَّزَمَةُ ، بالتحريك : ضرب من حَنين الناقة على ولدها حين تَرْأَمُه ، وقيل : هو دون الحنين والحنين أشدُّ من الرَّزَمَة . وفي المثل : لا خير في رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ فيها ؛ ضرب مثلًا لمن يُظهر مودَّة ولا يحقق ، وقيل : لا جَدْوَى معها ، وقد أرْزَمَت على ولدها ؛ قال أبو محمد الحَذْلَميّ يصف الإبل :

تُبينُ طِيبَ النفسِ في إرْزامها

يقول : تبين في حَنينها أنها طيبة النفس فَرِحة . وأرْزَمت الشاة على ولدها : حنَّت . وأرْزَمت الناقة إرزاماً ، وهو صوت تخرجه من حلْقها لا تفتح به فاها . وفي الحديث : أن ناقته تَلَحْلَحَتْ وأرْزمت أي صوَّتت . والإرْزامُ : الصوت لا يفتح به الفم ، وقيل في المثل : رَزَمَةٌ ولا دِرَّةٌ ؛ قال : يُضرب لمن يَعِد ولا يفي ، ويقال : لا أفْعَل ذلك ما أرْزمت أُم حائل . ورَزَمَةُ الصبي : صوته. وأرْزَمَ الرَّعد : اشتد صوته ، وقيل : هو صوت غير شديد ، وأصله من إرزام الناقة . ابن الأعرابي : الرَّزَمة الصوت الشديدُ . ورَزَمَةُ السباع : أصواتها. والرَّزِيم : الزَّئير ؛ قال :

لِأُسُودهنَّ على الطريق رَزِيم

وأنشد ابن بري لشاعر :

تركُوا عِمرانَ مُنْجَدِلاً ،
للسباع حَوْلَه رَزَمَهْ

والإرْزامُ : صوت الرعد ؛ وأنشد:

وعَشِيَّة مُتَجاوِب إرْزامُها[1]

شبَّه رَزَمَةَ الرَّعْد بِرَزمة الناقة . وقال اللحياني : المِرْزَم من الغيث والسحاب الذي لا ينقطع رعدُه ، وهو الرَّزِم أيضاً على النسب ؛ قالت امرأة من العرب ترثي أخاها :

جاد على قبرك غَيْـ
ـثٌ مِن سَماء رَزِمَهْ

وأرزمت الريحُ في جوفه كذلك .

ورَزَمَ البعيرُ يَرْزِمُ ويَرْزُمُ رُزاماً ورُزُوماً : سقط من جوع أو مرض . وقال اللحياني : رَزَمَ البعيرُ والرجلُ وغيرهما يَرْزُمُ رُزُوماً ورُزاماً إذا كان لا يقدر على النهوض رَزاحاً وهُزالاً . وقال مرة : الرَّازم الذي قد سقط فلا يَقدِر أن يتحرك من مكانه ؛ قال : وقيل لابنة الخُسّ : هل يُفلح البازل ؟ قالت : نعم وهو رازِم ؛ الجوهري : الرَّازِم من الإبل الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهُزال . ورزَمت الناقة تَرْزُمُ وتَرْزِمُ رُزُوماً ورُزاماً ، بالضم : قامت من الإعياء والهُزال فلم تتحرك ، فهي رازِم ، وفي حديث سليمان بن يَسار : وكان فيهم رجل على ناقة له رازمٍ أي لا تتحرك من الهُزال . وناقة رازم : ذات رُزام كامرأة حائض . وفي حديث خزيمة في رواية الطبراني : تركت المخ رِزاماً ؛ قال ابن الأثير : إن صحت الرواية فتكون على حذف المضاف ، تقديره : تركت ذوات المُخّ

---

[1] هذا البيت من معلقة لبيد وصدره :
من كل سارية ، وغادٍ مُدجن ،

رِزاماً ، ويكون رِزاماً جمع رازِمٍ ، وإبل رَزْمَى. ورَزَمَ الرجل على قِرْنه إذا بَرَكَ عليه . وأسد رَزامَة ورَزام ورُزَمٌ : يَبْرُكُ على فَريسته ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة :

يَخْشَى عليهم من الأَمْلاكِ نابِخَةً
من النَّوابِخِ ، مِثْلَ الحادِرِ الرُّزَمِ

قالوا : أَراد الفيل ، والحادِرُ الغليظ ؛ قال ابن بري : الذي في شعره الخادِرُ ، بالخاء المعجمة ، وهو الأسد في خِدْرِه ، والنَّابِخَة : المُتَجَبِّرُ ، والرُّزَم : الذي قد رَزَمَ مكانه ، والضمير في يخشى يعود على ابن جُعْشُم في البيت قبله ، وهو :

يُهْدِي ابنُ جُعْشُمَ للأَنباء نَحْوَهُمُ ،
لا مُنْتَأَى عن حِياضِ الموت والحُمَمِ

والأسد يُدْعَى رُزَماً لأنه يَرْزِم على فريسته . ويقال للثابت القائم على الأرض : رُزَم ، مثال هُبَعٍ . ويقال : رجلٌ مُرْزِم للثابت على الأرض . والرُّزامُ من الرجال [1] : الصَّعْب المُتَشَدِّد ؛ قال الراجز :

أَيا بَني عَبْدِ مَنافِ الرُّزَّام ،
أَنتم حُماةٌ وأَبوكمُ حام

لا تُسلموني لا يَحِلُّ إسلام ،
لا تَمْنَعُوني فضلكمْ بعدَ العام

ويروى الرُّزَّام جمع رازِم .

الليث : الرِّزْمة من الثياب ما شُدَّ في ثوب واحد ، وأَصله في الإبل إذا رعت يوماً خُلَّةً ويوماً حَمْضاً .

قال ابن الأنباري : الرِّزْمَة في كلام العرب التي فيها ضُروب من الثياب وأخلاط ، من قولهم رازَمَ في أكله إذا خَلَط بعضاً ببعض . والرِّزمة : الكارةُ من الثياب . وقد رَزَّمتها تَرْزيماً إذا شَدَدتها رِزَماً . ورَزَمَ الشيء يَرْزِمه ويَرْزُمه رَزْماً ورَزَّمه : جمعه في ثوب ، وهي الرِّزْمة أيضاً لما بقي في الجُلَّةِ من التمر ، يكون نصفها أو ثلثها أو نحو ذلك . وفي حديث عمر : أنه أعطى رجلاً جَزائرَ وجعل غرائرَ عليهن فيهن من رِزَمٍ من دقيق ؛ قال شمر : الرِّزْمة قدر ثلث الغِرارة أو ربعها من تمر أو دقيق ؛ قال زيد بن كَثْوة : القَوْسُ قدر ربع الجُلَّة من التمر ، قال : ومثلها الرِّزْمة .

ورازَمَ بين ضَرْبين من الطعام ، ورازَمت الإبلُ العامَ : رعت حَمْضاً مرَّة وخُلَّة مرة أُخرى ؛ قال الراعي يخاطب ناقته :

كُلي الحَمْضَ ، عامَ المُقْحِمِينَ ، ورازِمي
إلى قابلٍ ، ثم اعْذِري بعدَ قابِلِ

معنى قوله ثم اعْذِري بعد قابل أي أَنْتَجع عليك بعد قابل فلا يكون لك ما تأكلين ، وقيل : اعْذِري إن لم يكن هنالك كلأٌ ، يَهزَأُ بناقته في كل ذلك ، وقيل رازَمَ بين الشيئين جمع بينهما يكون ذلك في الأكل وغيره. ورازَمَتِ الإبل إذا خَلَطَت بين مَرْعَيَيْن. وقوله ، صلى الله عليه وسلم : رازِمُوا بين طعامكم ؛ فسره ثعلب فقال : معناه اذكروا الله بين كل لقمتين. وسئل ابن الأعرابي عن قوله في حديث عمر إذا أكلتم فرازِمُوا ، قال: المُرازَمة المُلازَمة والمخالطة ، يريد مُوالاة الحمد ، قال : معناه اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللُّقَم الحمد لله ؛ وقيل : المرازمة أن تأكل الليِّن واليابس والحامضَ والحُلْو والجَشِب

[1] قوله « والرزام من الرجال » مضبوط في القاموس ككتاب ، وفي التكملة كغراب .

والمأدُوم ، فكأنه قال : كلوا سائغاً مع جَشِب غير سائغ ؛ قال ابن الأثير : أراد اخلطوا أكلكم ليِّناً مع خَشِنٍ وسائغاً مع جَشِب ، وقيل: المُرازمة في الأكل المعاقبة ، وهو أن يأكل يوماً لحماً، ويوماً لَبَناً ، ويوماً تمراً ، ويوماً خبزاً قَفاراً. والمُرازَمَةُ في الأكل : المُوالاة كما يُرازِمُ الرجل بين الجَراد والتمر . ورازَمَ القوم دارَهُمْ : أطالوا الإقامة فيها. ورَزَّمَ القومُ تَرْزيماً إذا ضربوا بأنفسهم لا يَبْرَحون؛ قال أبو المُثَلَّمِ :

مَصاليتُ في يوم الهِياجِ مَطاعِمٌ ،
مَضاريبُ في جَنْبِ الفِئامِ المُرَزِّمِ[1]

قال : المُرَزِّمُ الحَذِرُ الذي قد جَرَّبَ الأشياء يَتَرَزَّمُ في الأمور ولا يثبت على أمر واحد لأنه حَذِرٌ .

وأكل الرَّزْمَةَ أي الوَجْبَة . ورَزَمَ الشتاءُ رَزْمَةً شديدة : بَرَدَ ، فهو رازِمٌ ، وبه سمي نَوْءُ المِرْزَمِ . أبو عبيد : المُرْزَئِمُّ المُقْشَعِرُّ المجتمع ، الراء قبل الزاي ، قال : الصواب المُزْرَئِمُّ ، الزاي قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جَبَلة ، وشك أبو زيد في المقْشَعِرّ المجتمع أنه مزْرَئِمٌّ أو مُرْزَئِمٌّ. والمِرْزَمان : نجمان من نجوم المطر ، وقد يفرد ؛ أنشد اللحياني :

أَعْدَدْتُ ، للمِرْزَمِ والذِّراعَيْن ،
فَرْواً عُكاظِيّاً وأَيَّ خُفَّيْن

أراد : وخُفَّيْنِ أيَّ خُفَّيْنِ ؛ قال ابن كُناسَةَ : المِرْزَمان نجمان وهما مع الشِّعْرَيَيْنِ ، فالذِّراعُ المقبوضة هي إحدى المِرْزَمَيْن، ونظم الجَوْزاء أحدُ المِرْزَمَيْنِ ، ونظمهما كواكب معهما فهما مِرْزَما الشِّعْرَيين ، والشِّعْرَيان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما . الجوهري : والمِرْزَمان مِرْزَما الشِّعْرَيين ، وهما نجمان : أحدهما في الشِّعْرى ، والآخر في الذراع .

ومن أسماء الشمال أم مِرْزَمٍ ، مأخوذ من رَزَمَةِ الناقة وهو حَنينها إلى ولدها .

وارْزامَّ الرجلُ ارْزِيماماً إذا غضب .

ورِزامٌ : أبو حيّ من تميم وهو رِزامُ بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن عمرو بن تميم ؛ وقال الحصين بن الحُمام المُرّيّ :

ولولا رجالٌ ، من رِزامٍ ، أعِزَّةٌ
وآلُ سُبَيْعٍ أو أَسُوءَكَ عَلْقَما

أراد : أو أنْ أسوءك يا عَلْقَمَةُ . ورُزَيْمَةُ : اسم امرأة ؛ قال :

ألا طَرَقَتْ رُزَيْمَةُ بعد وَهْنٍ ،
تَخَطَّى هَوْلَ أَنْمارٍ وأُسْدِ

وأبو رُزْمَةَ وأُمّ مِرْزَمٍ : الريح ؛ قال صَخْرُ الغَيّ يعير أبا المُثَلَّم بِبَرْدِ محله :

كأني أراه بالحَلاءَة شاتياً
يُقَشِّرُ أعلى أنفه أُمُّ مِرْزَمِ

قال : يعني ريح الشَّمال ، وذكره ابن سيده أنه الريح ولم يقيده بشَمال ولا غيره ، والحَلاءة : موضع . ورَزْمٌ : موضع ؛ وقوله :

وخافَتْ من جبالِ السُّغْدِ نَفْسي ،
وخافَتْ من جبال خُوارِ رَزْمِ

[1] قوله « المرزم » كذا هو مضبوط في الاصل والتكملة كمحدث ، وضبطه شارح القاموس كمعظم .

قيل : إن خُواراً مضاف إلى رَزْمٍ ، وقيل : أراد خُوارِزْم فزاد راء لإقامة الوزن . وفي ترجمة هزم : المِهْزامُ عصا قصيرة ، وهي المِرزام ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثل مِهْزامِ العَصا

أو الغضا ، ويروى : مثل مِرْزام.

وسم : الرَّسْمُ : الأَثَرُ ، وقيل : بَقِيَّةُ الأَثَر ، وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لَصِقَ بالأرض منها . ورَسْمُ الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض ، والجمع أَرْسُمٌ ورُسُومٌ. ورَسَمَ الغيث الدار : عفّاها وأبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض ؛ قال الحُطَيْئَةُ :

أَمِنْ رَسْم دارٍ مُرْبِعٌ ومُصِيفُ ،
لعَينيك من ماء الشُّؤون وَكِيفُ ؟

رفع مُرْبِعاً بالمصدر الذي هو رَسْمٌ ، أراد : أمن أن رَسَمَ مُرْبِعٌ ومُصيفٌ داراً .

وتَرَسَّمَ الرَّسْمَ : نظر إليه . وتَرَسَّمْتُ أي نظرت إلى رُسُوم الدار. وتَرَسَّمْتُ المنزل: تأملت رَسْمَهُ وتَفَرَّسْتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

أَأَنْ تَرَسَّمْتَ من خَرْقاء مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابةِ ، من عَيْنَيْك ، مَسْجُومُ ؟

وكذلك إذا نظرت وتفرسْتِ أين تحفر أو تبني ؛ وقال :

الله أَسْقاكَ بآلِ الجَبّار
تَرَسُّم الشيخ وضَرْبَ المِنْقار

والرَّوْسَمُ : كالرَّسْمِ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

أَتَعْرِفُ من أَسْماءَ بالجُدِّ رَوْسَما
مُحِيلاً ، ونُؤْياً دارِساً مُتَهَدِّما ؟

والرَّوْسَمُ : خشبة فيها كتاب منقوش يُخْتَمُ بها الطعامُ ، وهو بالشين المعجمة أيضاً . ويقال: الرَّوْسَمُ شيء تجلى به الدنانير ؛ قال كُثَيِّر :

من النَّفَرِ البِيضِ الذين وُجُوهُهُمْ
دَنانيرُ شِيفَتْ ،من هِرَقْلٍ ، برَوْسَمِ

ابن سيده : الرَّوْسَمُ الطابَعُ ، والشين لغة ، قال : وخص بعضهم به الطابَعَ الذي يُطْبَعُ به رأس الخابية ، وقد جاء في الشعر : قُرْحة برَوْسَمٍ أي بوجه الفرس . وإن عليه لرَوْسَماً أي علامة حسنٍ أو قُبح ؛ قاله خالد بن جبلة ، والجمع الرَّوامِمُ والرَّواسِيمُ ؛ قال أبو تراب : سمعت عَرّاماً يقول هو الرَّسْمُ والرَّشْمُ للأثر . ورَسَمَ على كذا ورَشَمَ إذا كتب . وقال أبو عمرو : يقال للذي يطبع به رَوْسَمٌ ورَوْشَمٌ وراسُوم وراشُوم مثل رَوْسَمِ الأكْداسِ ورَوْسَم الأمير ؛ قال ذو الرمة :

ودِمْنَة هَيَّجَتْ شَوْقي مَعالِمُها ،
كأَنها بالهِدَمْلاتِ الرَّواسِيمُ

والرَّواسيم : كُتُب كانت في الجاهلية ، والهِدَمْلاتُ: رِمال معروفة بناحية الدَّهْناء ؛ وناقة رَسُومٌ .

وثوب مُرَسَّمٌ ، بالتشديد : مخطّط ؛ وفي حديث زَمْزَمَ : فرُسِّمَتْ بالقَباطِيِّ والمَطارِف حتى نزحوها أي حشوها حشواً بالغاً ، كأنه مأخوذ من الثياب المُرَسَّمَةِ ، وهي المخططة خطوطاً خَفِيَّة .

ورَسَمَ في الأرض: غاب . والرّاسِمُ : الماء الجاري. وناقة رَسُومٌ : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . ورَسَمَتِ الناقة تَرْسِمُ رَسِيماً : أَثَّرَتْ في الأرض من شدة وطئها ، وأَرْسَمْتها أنا ؛ فأما

قول الهذلي :

والمُرْسِمون إلى عبد العَزيز بها
مَعاً وشَتَّى، ومن شَفْعٍ وفُرّادِ

إنما أراد المُرْسِموها فزاد الباء وفصل بها بين الفعل ومفعوله . والرَّسْمُ : الرَّكِيَّةُ تدفنها الأرض ، والجمع رِسامٌ .

وارْتَسَم الرجل : كَبَّرَ ودعا . والارْتِسامُ : التكبير والتَّعَوُّذ ؛ قال القطامي :

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ ،
إذا الصَّرارِيُّ من أهواله ارْتَسَما

وقال الأعشى :

وقابَلَها الريحُ في دَنِّها ،
وصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

قال أبو حنيفة : ارْتَسَمَ ختم إناءها بالرَّوْسَمِ ، قال: وليس بقوي . والرَّوْسَبُ والرَّوْسَمُ : الداهية . والرَّسِيمُ من سير الإبل : فوق الذَّميل ، وقد رَسَمَ يَرْسِمُ ، بالكسر ، رَسِيماً ، ولا يقال أرْسَمَ ؛ وقول حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

أجَدَّتْ برِجْلَيْها النَّجاءَ وكَلَّفَتْ
بعيرَيْ غلامَيَّ الرَّسِيمَ ، فأرْسَما

وفي رواية[1] :

. . . . كَلَّفَتْ
غلامي الرَّسِيمِ فأرسما

قال أبو حاتم : إنما أراد أرسم الغلامان بعيريهما ولم يرد أرْسَمَ البعيرُ .

[1] قوله « وفي رواية كلفت الخ » كذا هو بالأصل ولعله غلامي بعيري .

والرَّسُومُ : الذي يبقى على السير يوماً وليلة . وفي الحديث : لما بلغ كُراع الغَميم إذا الناسُ يَرْسِمُونَ نحوه أي يذهبون إليه سراعاً ، والرَّسِيمُ: ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض . والرَّسَمُ : حُسْن المشي . ورَسَمْتُ له كذا فارْتَسَمَه إذا امتثله . وراسِمٌ : اسم .

رشم : رَشَمَ إليه رَشْماً : كتب . والرَّشْم : خاتم البُر وغيره من الحبوب ، وقيل : رَشْمُ كل شيء علامته ، رَشَمَهُ يَرْشُمُهُ رَشْماً، وهو وضع الخاتم على فراء البُر فيبقى أثره فيه ، وهو الرَّوْشَمُ ، سوادية . الجوهري : الروشم اللوح الذي يختم به البَيادر ، بالسين والشين جميعاً . قال أبو تراب : سمعت عَرّاماً يقول الرَّسْمُ والرَّشْمُ الأثَرُ . ورَسَمَ على كذا ورَشَمَ أي كتب. ويقال للخاتم الذي يختم البُرَّ: الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ . والرَّشْم : مصدر رَشَمْتُ الطعام أرْشُمُهُ إذا ختمته . والرَّوْشَمُ : الطابَعُ ، لغة في الرَّوْسَمِ . وقال أبو حنيفة : ارْتَشَمَ ختم إناءه بالرَّوْشَم .

والرَّشَمُ ، بالتحريك ، والرَّوْشَم : أوَّل ما يظهر من النبت . يقال : فيه رَشَمٌ من النبات . وأرْشَمَتِ الأرضُ : بدا نبتها . وأرْشَمَتِ المَهاةُ : رأت الرَّشَمَ فَرَعَتْهُ ؛ قال أبو الأخْزَر الحماني :

كم من كَعابٍ كالمَهاة المُرْشِمِ

ويروى المُوشِمِ ، بالواو ، يعني التي نبت لها وَشْمٌ من الكَلإِ ، وهو أوَّله ، يشبَّه بوَشْمِ النساء . وعامٌ أرْشَمُ : ليس بجَيِّد خَصيب . ومكان أرْشَمُ كأبْرَشَ إذا اختلفت ألوانه . اللحياني : بِرْذَوْن أرْشَمُ وأرْمَشُ مثل الأبْرَشِ في لونه ؛ قال : وأرض رَشْماءُ ورَمْشاء مثل البَرْشاء إذا اختلفت

ألوان عُشبها . وأَرْشَمَ الشجرُ: أَخرج ثمره كالحمص؛ عن ابن الأعرابي . وأَرْشَمَ الشجرُ وأَرْمَشَ إذا أورق . والأَرْشَمُ : الذي يتشمَّمُ الطعام ويحرص عليه ؛ قال البَعِيثُ يهجو جريراً :

لَقًى حملته أُمُّه ، وهي ضَيْفَةٌ ،
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافة أَرْشَما

ويروى :

فجاءت بنَزٍّ للنُّزالة أَرْشَما

قال ابن سيده : وأنشد أبو عبيد هذا البيت لجرير ، قال : وهو غلط . الجوهري : الرَّشْمُ مصدر قولك رَشِمَ الرجلُ ، بالكسر ، يَرْشَمُ إذا صار أَرْشَمَ ، وهو الذي يتشمَّمُ الطعام ويحرص عليه . وقال ابن السكيت في قوله أَرْشَما قال: في لونه بَرَشٌ يشوب لونَه لون آخر يدل على الريبة ، قال : ويروى من نُزالة أَرْشَما؛ يريد من ماء عبدٍ أَرْشَمَ . والأَرْشَم: الذي به وَشْمٌ وخطوط . والأَرْشَمُ : الذي ليس بخالص اللون ولا حُرِّه . والأَرْشَمُ : الشَّرِهُ . وأَرْشَمَ البرقُ : مثل أَوْشَمَ . وغيث أَرْشَم : قليل مذموم. ورَشَمَ رَشْماً[1] كرَشَنَ إذا تَشَمَّمَ الطعام وحَرِصَ عليه . والرَّشْمُ : الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد ؛ عن كراع ، والأعرف الوَشْمُ ، بالواو . الليث : الرَّشْمُ أَن تُرْشَمَ يد الكُرْدِيّ والعِلْجِ كما تُوشَمُ يدُ المرأة بالنّيل لكي تُعرف بها ، وهي كالوَشْمِ . والرُّشْمَةُ : سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك ، وضبع رَشْماءُ ، والله أعلم .

١ قوله « ورشم رشماً » هذه عبارة المحكم وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط كالاصل ، ويخالفه ما تقدم قريباً عن الجوهري وهو الذي في القاموس والتكملة .

رصم : ابن الأعرابي : الرَّصَمُ الدخول في الشعب الضيق ، بالصاد المهملة .

رضم : رَضَم الشيخُ يَرْضِمُ رَضْماً : ثَقُل عَدْوُه ، وكذلك الدابة . والرَّضَمانُ: تَقارُبُ عَدْوِ الشيخ. ابن الأعرابي : يقال إن عَدْوَكَ لرَضَمان أَي بطيء، وإن أَكْلَكَ لَسَلَجان ، وإن قضاءك لَلَيَّان .

والرَّضْمَةُ والرَّضَمَةُ : الصخرة العظيمة مثل الجَزُور وليست بناتئة ، والجمع رَضَمٌ ورِضام ؛ وقال ثعلب: الرَّضَمُ والرِّضامُ صخور عظام يُرْضَم بعضها فوق بعض في الأَبنية ، الواحدة رَضْمة ، قال ابن بري : والجمع رَضَماتٌ ؛ وأنشد ابن السكيت لذي الرمة :

من الرَّضَماتِ البِيضِ ، غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ المَرْخِ، والذّابِلُ الجَزْلُ

يعني بالرَّضَماتِ الأَثافيَّ ، وبَناتُ فِراضِ المَرْخ : النيرانُ التي تخرج من الزّناد ، والذّابِلُ : الحَطب ، والفراض : جمع فَرْضٍ وهو الحَزُّ . وفي الحديث : لما نزل وأَنْذِرْ عَشيرتك الأَقْرَبين؛ أَتى رَضْمَةَ جبل فعَلا أَعْلاها ؛ هي واحدة الرَّضْم والرِّضام ، وهي دون الهِضاب ، وقيل : صُخورٌ بعضها على بعض . وفي حديث أنس في المُرْتد نصرانيّاً : فأَلقوه بين حجرين ورَضَموا عليه الحجارة . وفي حديث أَبي الطُّفَيْل : لما أَرادت قريش بناء البيت بالخَشَب وكان البِناء الأَوّلُ رَضْماً . ويقال : رَضَمَ عليه الصَّخْرَ يَرْضِم ، بالكسر ، رَضْماً ، ورَضَمَ فلان بَيْتَه بالحجارة . وقال ثعلب : الرَّضْم الحجارة البِيضُ ؛ وأنشد :

إنَّ صُبَيْحَ ابن الزّنا قد فأَرا
في الرَّضْم،لا يَتْرُكُ منه حَجَرا

ورَضَمَ الحجارةَ رَضْماً : جعل بعضها على بعض . وكلُّ بناء بُني بصَخْر رَضِيمٌ . ورَضَدْت المَتاع فارْتَضَد ورَضَمْته فارْتَضَمَ إذا نَضَدته . ورَضَمْت الشيءَ فارْتَضَمَ إذا كسرته فانكسر . ويقال : بنى فلان داره فرَضَمَ فيها الحجارة رَضْماً ؛ وقال لبيد:

حُفِزَتْ وزايَلَها السَّرابُ ، كأَنها
أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

والرِّضام : حجارة تُجمع ، واحدها رَضْمة ورَضَمٌ ؛ وأنشد :

يَنْصاحُ مِنْ جِبْلةِ رَضْمٍ مُدْهَقِ

أي من حجارة مَرْضُومة ، ويقال رَضْمٌ ورَضَمٌ للحجارة المَرْضومة ؛ وقال رؤبة :

حَدِيدُهُ وقِطْرُهُ ورَضَمُهْ

وفي الحديث : حتى رَكَزَ الرَّايةَ في رَضَمٍ من حجارة . وبعير مِرْضَمٌ : يرمي بعض الحجر ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بكُلِّ مَلْثُومٍ مِرَضٍّ مِرْضَمِ

ورَضَمَ البعيرُ بنفسه رَضْماً : رَمَى بنفسه الأرض . ورَضَمَ الرجلُ بالمكان : أقام به . ورَضَمَ الرجلُ في بيته أي سَقَط لا يخرج من بيته ، ورَماً كذلك ، وقد رَضَمَ يَرْضِمُ رُضُوماً . ورَضَمَ به الأرض إذا جَلَدَ به الأرضَ . وبِرْذَوْنٌ مَرْضُوم العَصَب إذا تَشَنَّجَ عَصَبُه صارت فيه أمثال العُقَد ؛ وأنشد:

مُبَيَّنُ الأَمْشاشِ مَرْضُوم العَصَبْ

جمع المَشَش ، وهو انتبار عظم الوَظِيف . ويقال : رَضَمَت أي ثَبَتَت . ورَضَمْتُ الأَرْضَ رَضْماً : أَثَرْتُها لزَرْع أو نحوه ، يمانية .

ورُضام : اسم موضع .

والرُّضَيِّمُ : طائر ، قال النضر : يقال طائر رُضَمَة .

وطم : رَطَمه يَرْطُمُه رَطْماً فارْتَطَم : أوحَله في أمر لا يَخْرُج منه . وارْتَطَم في الطين : وقع فيه فتَخَبَّط . ورَطَمْت الشيء في الوحل رَطْماً فارْتَطَم هو فيه أي ارتبك فيه . وارتَطم عليه الأمر إذا لم يَقْدِر على الخُروج منه . وفي حديث الهجرة: فارْتَطَمَتْ بسُراقة فرسُه أي ساخت قَوائمها كما تَسُوخ في الوَحْل . وفي حديث عليّ : من اتَّجر قبل أن يتَفَقَّه ارتَطَم في الرِّبا ثم ارْتَطَم ثم ارْتَطَم أي وقع فيه وارْتَبَك . ووقع في رُطَمة ورُطُومة أي في أمر يتخَبَّط فيه . وارْتَطَمَ فلان في أمر لا يَخْرج له منه إلا بغُمّة لزمته . وارْتَطَمَتْ عليه أُمورُه : عَيَّ فيها وسُدَّت عليه مذاهبُه . ورُطِم البعيرُ رَطْماً: احتَبس نَجْوه كأُرْطِم . والتَّراطُم : التَّراكُم . والارتِطام : الازدِحام .

ورَطَم الرجلُ : نَكَحَ . ورَطَمَها يَرْطُمُها رَطْماً: نكحها يكون في المرأة والأتان ؛ قال :

عَيْنا أَتانٍ تَبْتَغِي أن تُرْطَمَا

ورَطَمَ جارِيتَه رَطْماً إذا جامَعَها فأدخلَ ذكره كلَّه فيها . وامرأة مَرْطُومَة : مَرْمِيَّة بسوء مُتَّهمَة بشرّ ؛ قال صالح بن الأحنف :

فابْرُزْ ، كِلانا أُمه لَئيمهْ ،
بِفِعل كلِّ عاهِرٍ مَرْطُومَهْ

والرَّطُوم من النساء : الواسعةُ الفرْج ؛ قال الراجز:

يا ابن رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِ

وامرأة وَطُوم : واسعةُ الجَهاز كثيرة الماء . أبو عمرو : الوَّطُوم الضَيِّقة الحَياء من النوق ، وهي من النساء الرَّتْقاء ، ومن الدَّجاج البَيْضاء . قال شمر : أَرْطَمَ الرجلُ وطَرْسَم وأسبأَ [1] واصْلَخَمَّ واخرنْبَق كله إذا سكت .

والوَّطُوم : الأحمق . والراطِم : اللازِم للشيء .

وعم : الرُّعام ، بالضم : المُخاط ، وقيل : مُخاط الخيل والشاء ، وجمعه أَرْعِمَة . ورَعَمَتِ الشاة تَرْعَمُ رُعاماً ، وهي رَعُوم ، وأَرْعَمَت : هُزلت فسال رُعامُها ، ورَعَمَ مخاطُها رُعاماً : سال ؛ قال الأزهري : هو داء يأْخُذُها في أنفها فيسيل منه شيء فيقال له الرُّعام ، بالضم ، وفي الحديث : صَلُّوا في مُراح الغنم وامسحوا رُعامَها ؛ الرُّعام : ما يسيل من أنوفها . والرَّعُوم : الشديد الهُزال ؛ قال الأزهري: الرَّعُوم ، بالراء ، من الشاء التي يسيل مخاطها من الهزال .

ويقال : كِسْرٌ رَعِمٌ ذو شحم . والرَّعْمُ : الشحم ؛ قال أبو وجزة :

فيها كُسُورٌ رَعِماتٌ وسُدُف

ابن الأعرابي : الرَّعامُ واليَعْمُورُ الطَّلِيُّ ، وهو العَرِيضُ . ورَعَمَ الشيءَ يَرْعَمُهُ رَعْماً : رَقَبَه ورَعاهُ . ورَعَمَ الشمس يَرْعَمُها : رقب غَيْبوبتها ونظر وُجُوبها منه ؛ وهو في شعر الطِّرِمّاح أورده الأزهري :

ومُشِيح ، عَدْوُهُ مِتْأَقٌ ،
يَرْعَمُ الإيجابَ قبلَ الظَّلام

أي ينتظر وجوب الشمس ؛ وأنشد ابن بري للطرماح يصف عَيْراً :

مثل عَيْرِ الفَلاة شاخَسَ فاهُ
طُولُ شَرْسِ القَطا ، وطولُ العِضاض

يَرْعَمُ الشمسَ أنْ تَمِيل بمثل الـ
ـجَبْءِ ، جأْبٍ مُقَذَّفٍ بالنَّحاضِ

قوله يَرْعَمُ أي ينظر ، والجَبْءُ : حفرة في الصَّفا ، وجَأْب : غليظ ، والنَّحاضُ : جمع نَحْضٍ وهو اللحم ، والجَبْءُ جمعه أَجْباء ، والجأْب جمعه أَجْآب ، والشَّرْسُ : الكِدام . يقال : شَرَسَهُ أي نحضه ، وشاخَسَ فاه : صَيَّرَه مختلفاً طويلاً وقصيراً ، والقَطا : موضع الرِّدْفِ ؛ يقول : إن هذا العَيْرَ مما يَعَضُّ أعجاز هذه الأُتُنِ قد اختلفت أسنانه ، وشبه عينه التي ينظر بها الشمس بحفرة في حجارة ، يعني شدَّتها واستقامتها .

والرُّعامَى : زيادة الكبد ، والغين أعلى . والرُّعامَى والرُّعامَةُ : شجر لم يُحَلّ .

ورَعُومٌ ورِعْمٌ ، كلاهما : اسم امرأة ، ورَعْمان ورُعَيْمٌ : اسمان . ورَعْمٌ : اسم موضع .

وغم : الرَّغْم والرَّغْم والرُّغْمُ : الكُرْهُ ، والمَرْغَمَةُ مثله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ مَرْغَمَةً ؛ المَرْغَمَة : الرُّغْمُ أي بُعِثْتُ هواناً وذُلاً للمشركين ، وقد رَغِمَهُ ورَغَمَهُ يَرْغَمُ ، ورَغِمَتِ السائمة المَرْعَى تَرْغَمُه وأَنِفَتْه تأْنَفُهُ : كرهَتْه ؛ قال أبو ذؤيب :

وكُنَّ بالرَّوْضِ لا يَرْغَمْنَ واحدةً
من عَيْشِهنّ ، ولا يَدْرِين كيف غدُ

ويقال : ما أرغَمُ من ذلك شيئاً أي ما أَنْقِمُه وما

[1] قوله « وأسبأ » كذا هو بالاصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : استبأ .

أكرهه . والرُّغْمُ : الذِّلَّة . ابن الأعرابي : الرَّغْم التراب ، والرَّغْم الذلّ ، والرَّغم القسر[1] ؛ قال : وفي الحديث وإن رَغَمَ أنفُه أي ذلّ ؛ رواه بفتح الغين ؛ وقال ابن شميل : على رَغْمِ مَن رَغَمَ ، بالفتح أيضاً . وفي حديث مَعْقِل بن يَسارٍ : رَغِم أنفي لأمر الله أي ذَلّ وانقاد . ورَغِمَ أنفي لله رَغْماً ورَغَمَ يَرْغَمُ ويَرْغُمُ ورَغِمَ ؛ الأخيرة عن الهجري ، كله : ذلّ عن كُرْهٍ ، وأرغَمَه الذُّلُّ . وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليُلْزِمْ جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ ؛ معناه حتى يخضع ويَذِلّ ويخرج منه كِبْرُ الشيطان ، وتقول : فعلت ذلك على الرَّغم من أنفه . ورَغَمَ فلان ، بالفتح ، إذا لم يقدر على الانتصاف ، وهو يَرْغَمُ رَغْماً ، وبهذا المعنى رَغِمَ أنفه .

والمَرْغَمُ والمَرْغِمُ : الأنف ، وهو المَرْسِنُ والمَخْطِمُ والمَعْطِسُ ؛ قال الفرزدق يهجو جريراً :

تَبْكي المَراغَةُ بالرَّغامِ على ابنها ،
والناهِقات يَهِجْنَ بالإعْوالِ

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، قال : رَغِمَ أنفُه ثلاثاً ، قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : مَن أدرك أبويه أو أحدهما حيّاً ولم يدخل الجنة . يقال : أرْغَمَ الله أنْفَه أي ألزقه بالرَّغام ، وهو التراب ؛ هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كُرْهٍ . وفي الحديث : وإن رَغِمَ أنف أبي الدَّرْداء أي وإن ذَلّ ، وقيل : وإن كَرِه . وفي حديث سجدتي السهو : كانتا تَرْغيماً للشيطان . وفي حديث أسماء : إن أُمّي قدمت عليّ راغِمةً مشركةً أفأَصِلُها ؟ قال : نعم ؛ لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب ، قالوا : تَرَغَّمَ إذا غضب ، وراغِمةً أي غاضبة ، تريد أنها قدمَتْ عليّ غَضْبَى لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمري أو كارهة مجيئها إليّ لولا مَسِيسُ الحاجة ، وقيل : هاربة من قومها من قوله تعالى : يَجِدْ في الأرض مُراغَماً كثيراً ؛ أي مَهْرَباً ومُتَّسَعاً ؛ ومنه الحديث : إن السِّقْطَ ليُراغِمُ ربه إن أدخل أبويه النار أي يغاضبه . وفي حديث الشاة المسمومة : فلما أَرْغَمَ رسولُ اللهْ ، صلى الله عليه وسلم ، أرْغَمَ بِشْرُ بن البَراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب . ورَغَّمَ فلان أنفه : خضع . وأرْغَمَهُ : حمله على ما لا يقدر أن يمتنع منه . ورَغَّمَهُ : قال له رَغْماً ودَغْماً ، وهو راغِمٌ داغِمٌ ، ولأفعلنّ ذلك رَغْماً وهواناً ، نصبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره . ورجل راغِمٌ داغِمٌ : إتباع ، وقد أرْغَمَهُ الله وأدْغَمَه ، وقيل : أرْغَمَهُ أسخطه ، وأدْغَمَهُ ، بالدال : سَوَّده .

وشاة رَغْماء : على طرف أنفها بياض أو لون يخالف سائر بدنها .

وامرأة مِرْغامَة : مغضِبة لبَعْلِها ؛ وفي الخبر : قال بَيْنا عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يطوف بالبيت إذ رأى رجلاً يطوف وعلى عنقه مثل المَهاةِ وهو يقول :

عُدْتُ لهذي جَمَلاً ذَلولا ،
مُوَطَّأً أَتَّبِعُ السُّهولا ،
أَعْدِلُها بالكَفّ أن تَميلا ،
أحذَرُ أن تسقط أو تزولا ،
أرْجو بذاك نائلاً جَزِيلا

فقال له عمر : يا عبد الله من هذه التي وهبت لها حجك؟ قال : امرأتي ، يا أمير المؤمنين ! إنها حمقاء مِرْغامة ، أَكول قامة ، ما تَبْقى لها خامة ! قال : ما لك لا

[1] قوله « والرغم القسر » كذا هو بالسين المهملة في الاصل ، والذي في التهذيب والتكملة : القشر بالشين المعجمة .

تطلّقها ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، هي حسناء فلا تُفْرَكُ ، وأم صبيان فلا تُتْرَكُ ! قال : فشأنك بها إذاً .

والرَّغامُ : الثَّرَى . والرَّغام ، بالفتح : التراب ، وقيل : التراب اللين وليس بالدقيق ؛ وقال :

ولم آتِ البُيوتَ ، مُطَنَّباتٍ ،
بأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ من الرَّغامِ

أي انفردن ، وقيل : الرَّغامُ رمل مختلط بتراب . الأَصمعي : الرَّغامُ من الرمل ليس بالذي يسيل من اليد . أبو عمرو : الرَّغامُ دُقاق التراب ، ومنه يقال : أَرْغَمْتُه أي أَهَنْتُهُ وأَلزقته بالتراب . وحكى ابن بري قال : قال أَبو عمرو الرَّغام رمل يَغْشَى البصر وهي الرَّغْمان ؛ وأَنشد لنُصَيْب :

فلا شكَّ أَنَّ الحيَّ أَدْنَى مَقيلِهِمْ
كُنائِرُ ، أَو رِغْمانُ بِيضِ الدَّوائرِ

والدوائر : ما استدار من الرمل . وأَرْغَمَ اللهُ أنفه ورَغَّمه : أَلزقه بالرَّغام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أَنها سُئلت عن المرأة توضّأَتْ وعليها الخِضابُ فقالت : اسْلِتيهِ وأَرغِميه ؛ معناه أَهِينيه وارمي به عنك في التراب . ورَغِمَ الأَنفُ نفسُه : لزق بالرَّغام . ويقال : رَغَمَ أَنفُه إذا خاس في التراب . ويقال : رَغَّمَ فلان أَنفه [1] . الليث : الرُّغامُ ما يسيل من الأَنف من داء أَو غيره ؛ قال الأَزهري : هذا تصحيف ، وصوابه الرُّعام ، بالعين . وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى : من قال الرُّغام فيما يسيل من الأَنف فقد صَحَّفَ ، وكان أَبو إسحق الزجاج أَخذ هذا الحرف من كتاب الليث فوضعه في كتابه وتوهم أَنه صحيح ، قال : وأُراه عَرَضَ الكتاب على المبرد والقول ما قاله ثعلب [1] . قال ابن سيده : والرُّغامُ والرَّغامُ [2] ما يسيل من الأَنف ، وهو المخاط ، والجمع أَرْغِمَةٌ ، وخص اللحياني به الغنم والظِّباء . وأَرْغَمَتْ : سال رُغامُها ، وقد تقدم في العين المهملة أَيضاً .

والمُراغَمَةُ : الهِجْرانُ والتباعد . والمُراغَمَةُ : المغاضبة . وأَرْغَمَ أَهله وراغَمَهُمْ : هجرهم . وراغَمَ قومه : نَبَذَهُم وخرج عنهم وعاداهم . ولم أُبالِ رَغْمَ أَنفه [3] أَي وإن لَصِقَ أَنفُه بالتراب .

والتَّرَغُّمُ : التغضُّب ، وربما جاء بالزاي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الحُطَيْئَةِ :

تَرى بين لَحْيَيها ، إذا ما تَرَغَّمَتْ ،
لُغاماً كبيت العَنْكَبُوتِ المُمَدَّدِ

والمُراغَمُ : السَّعَةُ والمضطَرَبُ ، وقيل : المَذْهب والمَهْرب في الأَرض ، وقال أَبو إسحق في قوله تعالى : يَجِدْ في الأَرض مُراغَماً ؛ معنى مُراغَماً مُهاجَراً ، المعنى يَجِدْ في الأَرض مُهاجَراً لأَن المُهاجِرَ لقومه والمُراغِمَ بمنزلة واحدة وإن اختلف اللفظان ؛ وأَنشد :

إلى بَلَدٍ غيرِ داني المَحَلِّ ،
بعيدِ المُراغَمِ والمُضْطَرَبْ

قال : وهو مأْخوذ من الرَّغام وهو التراب ، وقيل : مُراغَماً مُضْطَرَباً . وعبد مُراغِمٌ [4] أَي مضطرِبٌ

---

[1] قوله « ويقال رغم فلان أنفه » عبارة التهذيب : ويقال رغم فلان أنفه وأرغمه اذا حمله على ما لا امتناع له منه .

[1] قوله « والقول ما قاله ثعلب » يعني أنه بالعين المهملة كما يستفاد من التكملة .

[2] قوله « والرغام والرغام الخ » هما بفتح الراء في الاول وضمها في الثاني ، هكذا بضبط الاصل والمحكم .

[3] قوله « ولم أبال رغم أنفه » هو بهذا الضبط في التهذيب .

[4] قوله « وعبد مراغم » مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين وقال شارح القاموس بفتح الغين .

على مَواليه . والمُراغَمُ : الحصن كالعَصَرِ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد للجَعْدِيّ :

كَطَوْدٍ يُلاذُ بأَرْكانِهِ ،
عَزيزِ المُراغَمِ والمَهْرَبِ

وأَنشد ابن بري لسالم بن دارة :

أَبْلِغْ أَبا سالمٍ أَن قد حَفَرْتَ له
بئراً تُراغَمُ بين الحَمْضِ والشَّجَرِ

وما لي عن ذلك مَرْغَمٌ أَي منع ولا دفع . والرُّغامى : زيادة الكبد مثل الرُّعامى ، بالغين والعين المهملة ، وقيل : هي قصبة الرِّئَة ؛ قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْديّ :

شاكَتْ رُغامى قَذُوفِ الطَّرْف خائفةٍ
هَوْلَ الجَنان ، وما هَمَّتْ بإدْلاجِ

وقال الشَّمَّاخُ يصف الحُمُرَ :

يُحَشْرِجُها طَوْراً وطَوْراً ، كأَنَّما
لها بالرُّغامى والخَياشِيم جارِزُ

قال ابن بري : قال ابن دريد الرُّغامى قصب الرئة ؛ وأَنشد :

يَبُلُّ من ماء الرُّغامى لِيتَهُ ،
كما يَرُبُّ سالِئٌ حَمِيتَهُ

والرُّغامى من الأَنف ؛ وقال ابن القُوطِيَّة : الرُّغامى الأَنف وما حوله . والرُّغامى : نبت ، لغة في الرُّخامى . والتَّرَغُّمُ : الغضب بكلام وغيره والتَّزَغُّمُ بكلام ؛ وقد روي بيت لبيد :

على خيرِ ما يُلْقى به مَن تَرَغَّما

ومن تَزَغَّما . وقال المفضل في قوله فعلته على رَغْمِه : أي على غضبه ومساءته . يقال : أَرْغَمْتُه أَي أَغضبته ؛ قال مُرَقِّشٌ :

ما دِينُنا في أَنْ غَزا مَلِكٌ ،
من آل جَفْنَةَ ، حازِمٌ مُرْغَمْ

معناه مُغْضَب . وفي حديث أَبي هريرة : صَلِّ في مُراحِ الغنم وامسح الرُّغامَ عنها ؛ قال ابن الأَثير : كذا رواه بعضهم ، بالغين المعجمة ، قال : ويجوز أَن يكون أَراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحاً لشأْنها .

ورُغَيْم : اسم .

رفم : التهذيب : ابن الأَعرابي الرَّفَمُ النعيم التام .

رقم : الرَّقْمُ والتَّرْقيمُ : تَعْجيمُ الكتاب . ورَقَمَ الكتاب يَرْقُمُهُ رَقْماً : أَعجمه وبيَّنه . وكتاب مَرْقُوم أَي قد بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط. وقوله عز وجل: كتاب مَرْقُومٌ ؛ كتاب مكتوب؛ وأَنشد :

سأَرْقُمُ في الماء القَراحِ إليكمُ ،
على بُعْدِكُمْ ، إن كان للماء راقِمُ

أَي سأَكتب . وقولهم : هو يَرْقُمُ في الماء أَي بلغ من حِذْقه بالأُمور أَن يَرْقُمَ حيث لا يثبت الرَّقْمُ ؛ وأَما المؤمن فإن كتابه يجعل في عِلِّيِّينَ السماء السابعة ، وأَما الكافر فيجعل كتابه في أَسفل الأَرضين السابعة .

والمِرْقَمُ : القَلَمُ . يقولون : طاح مِرْقَمُكَ أَي أَخطأَ قلمك . الفراء : الرَّقِيمةُ المرأَة العاقلة البَرْزَةُ الفَطِنَةُ . وهو يَرْقُمُ في الماء ؛ يضرب مثلاً للفَطِنِ . والمُرَقِّمُ والمُرَقِّنُ : الكاتب ؛ قال :

دار كَرَقْمِ الكاتب المُرَقِّنِ

والرَّقْمُ : الكتابة والختم . ويقال للرجل إذا أسرف في غضبه ولم يقتصد : طَما مِرْقَمُكَ وجاش مِرْقَمُكَ وغَلى وطَفَح وفاضَ وارتفع وقَذَفَ مِرْقَمُكَ .
والمَرْقُومُ من الدواب : الذي في قوائمه خطوط كَيّاتٍ . وثور مَرْقُوم القوائم : مُخَطَّطُها بسواد ، وكذلك الحمار الوحشي . التهذيب : والمَرْقُومُ من الدواب الذي يكوى على أَوْظِفَتِهِ كَيّاتٍ صغاراً ، فكل واحدة منها رَقْمَةٌ ، وينعت بها الحمار الوحشي لسواد على قوائمه .

والرَّقْمتانِ : شبه ظُفْرَيْن في قوائم الدابة متقابلتين ، وقيل : هو ما اكتنف جاعِرتي الحمار من كَيَّة النار . ويقال للنكتتين السوداوين على عَجُزِ الحمار : الرَّقْمتان ، وهما الجاعرتان . ورَقْمتا الحمار والفرس : الأَثَرانِ بباطن أعضادهما . وفي الحديث : ما أنتم في الأُمم إلا كالرَّقْمة في ذراع الدابة ؛ الرَّقْمَةُ : الهَنَةُ الناتئة في ذراع الدابة من داخل ، وهما رَقْمتان في ذراعيها ، وقيل : الرَّقْمتان اللتان في باطن ذراعي الفرس لا تُنْبِتان الشعر . ويقال للصَّناعِ الحاذقة بالخِرازة : هي تَرْقُمُ الماء وتَرْقُمُ في الماء ، كأَنها تخط فيه .

والرَّقْمُ : خَزٌّ مُوَشّى . يقال : خَزٌّ رَقْم كما يقال بُرْدٌ وَشْي . والرَّقْمُ : ضرب من البُرود ؛ قال أبو خراش :

تقول : ولولا أنت أُنْكِحْتُ سيداً
أُزَفُّ إليه ، أو حُمِلْتُ على قَرْمِ

لَعَمْري لقد مُلِّكْتِ أَمْرَكِ حِقْبةً
زماناً ، فهلا مِسْتِ في العَقْمِ والرَّقْمِ

والرَّقْمُ : ضرب مخطط من الوَشْي ، وقيل : من الخَزّ . وفي الحديث : أتى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سِتْراً مُوَشّى فقال : ما لنا والدنيا والرَّقْم؟ يريد النقش والوَشْيَ ، والأصل فيه الكتابة . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة السماء : سَقْف سائر ورَقِيمٌ مائر ؛ يريد به وَشْيَ السماء بالنجوم . ورَقَمَ الثوب يَرْقُمُه رَقْماً ورَقَّمه : خططه ؛ قال حميد :

فَرُحْنَ ، وقد زايَلْنَ كل صَنيعةٍ
لهنّ ، وباشَرْنَ السَّديلَ المُرَقَّما

والتاجر يَرْقُمُ ثوبه بسِمَته . ورَقْمُ الثوب : كتابه ، وهو في الأصل مصدر ؛ يقال : رَقَمْتُ الثوب ورَقَّمْتُه تَرْقِيماً مثله . وفي الحديث : كان يزيد في الرَّقْمِ أي ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغترّ به المشتري ، ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه .

ابن شميل : الأَرْقَمُ حية بين الحيتين مُرَقَّم بحمرة وسواد وكُدْرَةٍ وبُغْثَةٍ . ابن سيده : الأَرْقَمُ من الحيّات الذي فيه سواد وبياض ، والجمع أراقِمُ ، غلب غلبة الأسماء فكُسِّرَ تكسيرها ولا يوصف به المؤنث ، يقال للذكر أَرْقَم ، ولا يقال حية رَقْماء ، ولكن رَقْشاء . والرَّقَمُ والرُّقْمَةُ : لون الأَرْقَم . وقال رجل لعمر ، رضي الله عنه : مثلي كمثل الأَرْقَمِ إن تقتله يَنْقَمْ وإن تتركه يَلْقَمْ . وقال شمر : الأَرْقَمُ من الحيات الذي يشبه الجانّ في اتقاء الناس من قتله ، وهو مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلها غضباً ، لأن الأَرْقَمَ والجانّ يتقى في قتلهما عقوبة الجن لمن قتلهما ، وهو مثل قوله : إن يُقْتَل يَنْقَمْ أي يَثْأَرْ به . وقال ابن حبيب : الأَرْقَمُ أخبث

الحيات وأطلبها للناس ، والأَرْقَمُ إذا جعلته نعتاً قلت أَرْقَشُ ، وإنما الأرقَمُ اسمه . وفي حديث عمر : هو إذاً كالأَرْقَمِ أي الحية التي على ظهرها رَقْمٌ أي نقش ، وجمعها أَراقِمُ .

والأَراقِمُ : قوم من ربيعة ، سُمُّوا الأَراقِمَ تشبيهاً لعيونهم بعيون الأَراقِمِ من الحيات . الجوهري : الأَراقِمُ حي من تَغْلِب ، وهم جُشَم ؛ قال ابن بري : ومنه قول مُهَلْهِلٍ :

زَوَّجَها فَقْدُها الأَراقِمَ في
جَنْبٍ ، وكان الحِباءُ من أَدَمِ

وجَنْبٌ : حيٌّ من اليمن . ابن سيده : والأَراقِمُ بنو بكر وجُشَم ومالك والحرث ومعاوية ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ قال غيره : إنما سُمِيت الأَراقِمُ بهذا الاسم لأَن ناظراً نظر إليهم تحت الدِّثارِ وهم صِغار فقال : كأَنَّ أَعينهم أَعين الأَراقِمِ ، فَلَجَّ عليهم اللقبُ .

والرَّقِمُ ، بكسر القاف : الداهية وما لا يُطاق له ولا يُقام به . يقال : وقع في الرقِمِ ، والرَّقِمِ الرَّقْماء إذا وقع فيما لا يقوم به . الأَصمعي : جاء فلان بالرَّقِمِ الرَّقْماء كقولهم بالداهية الدَّهْياء ؛ وأَنشد :

تَمَرَّسَ بي من حَيْنه وأَنا الرَّقِمْ

يريد الداهية . الجوهري : الرَّقِم ، بكسر القاف ، الداهية ، وكذلك بنت الرَّقِم ؛ قال الراجز :

أَرْسَلَها عَلِيقَةً ، وقد عَلِمْ
أَن العَلِيقاتِ يلاقِينَ الرَّقِمْ

وجاء بالرَّقِمِ والرَّقْم أي الكثير .

والرَّقِيمُ : الدَّواة ؛ حكاه ابن دريد ، قال : ولا أَدري ما صحته ، وقال ثعلب : هو اللوح ، وبه فسر قوله تعالى : أَم حسبت أَن أَصحاب الكهف والرَّقِيمِ ؛ وقال الزجاج : قيل الرَّقِيمُ اسم الجبل الذي كان فيه الكهف ، وقيل : اسم القرية التي كانوا فيها ، والله أَعلم. وقال الفراء : الرَّقِيمُ لوحُ رَصاصٍ كتبت فيه أَسماؤهم وأَنسابهم وقصصهم ومِمَّ فَرُّوا ؛ وسأَل ابن عباس كعباً عن الرَّقِيم فقال : هي القرية التي خرجوا منها ، وقيل : الرَّقِيمُ الكتاب ؛ وذكر عِكْرِمةُ عن ابن عباس أَنه قال : ما أَدري ما الرَّقِيمُ ، أَكتاب أَم بنيان ، يعني أَصحاب الكهف والرَّقِيمِ . وحكى ابن بري قال : قال أَبو القاسم الزجاجي في الرَّقِيم خمسة أَقوال : أَحدها عن ابن عباس أَنه لوح كتب فيه أَسماؤهم ، الثاني أَنه الدَّواة بلغة الرُّوم ؛ عن مجاهد ، الثالث القرية ؛ عن كعب ، الرابع الوادي ، الخامس الكتاب ؛ عن الضحاك وقتادة وإِلى هذا القول يذهب أَهل اللغة ، وهو فَعِيلٌ في معنى مَفْعول . وفي الحديث : كان يسوي بين الصفوف حتى يَدَعَها مثل القِدْحِ أَو الرَّقِيمِ ، الرَّقِيمُ : الكتاب ، أَي حتى لا ترى فيها عِوَجاً كما يُقَوِّم الكاتب سُطوره .

والتَّرْقِيمُ : من كلام أَهل ديوان الخراج .

والرَّقْمةُ : الروضة ، والرَّقْمتان : روضتان إِحداهما قريب من البصرة ، والأُخرى بنَجْدٍ . التهذيب : والرَّقْمتانِ روضتان بناحية الصَّمَّانِ ؛ وإِياهما أَراد زهير بقوله :

ودار لها بالرَّقْمَتَيْنِ ، كأَنَّها
مَراجِيع وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

ورَقْمةُ الوادي : مُجْتَمَعُ مائه فيه . والرَّقْمةُ : جانب الوادي ، وقد يقال للرَّوْضة . وفي الحديث : صَعِدَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، رَقْمةً من جبل ؛ رَقْمةُ الوادي : جانبه ، وقيل : مجتمع مائه ،

وقال الفراء : رَقْمَةُ الوادي حيث الماء .
والمَرْقُومة : أرض فيها نُبَذٌ من النبت .
والرَّقَمَةُ : نبات يقال إنه الخُبَّازَى ، وقيل : الرَّقَمَةُ من العُشب العظام تنبت متسطحة غَصَنَةً كباراً ، وهي من أول العُشْب خروجاً تنبت في السهل ، وأول ما يخرج منها ترى فيه حُمرة كالعِهْن النافض ، وهي قليلة ولا يكاد المال يأكلها إلا من حاجة . وقال أبو حنيفة : الرَّقَمَةُ من أحرار البَقْل ، ولم يصفها بأكثر من هذا ، قال : ولا بلغتني لها حِلْيَةٌ. التهذيب : الرَّقَمَةُ نبت معروف يشبه الكَرِشَ .
ويوم الرَّقَمِ : يوم لغَطَفان على بني عامر ؛ الجوهري: ويوم الرَّقَمِ من أيام العرب ، عُقِرَ فيه قُرْزُلٌ فرس طُفَيْلِ بن مالك ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري أنه فرس عامر بن الطُّفَيْلِ ؛ قال : والصحيح أن قُرْزُلاً فرس طُفَيل بن مالك ، شاهده قول الفرزدق:

ومِنهنَّ إذ نَجَّى طُفَيْلَ بن مالكٍ ،
على قُرْزُلٍ ، رَجْلا رَكوضِ الهَزائمِ

وقوله أيضاً :

ونَجَّى طُفَيْلًا من عُلالةِ قُرْزُلٍ
قَوائمُ ، نَجَّى لحمَهُ مُسْتَقِيمها

والرَّقَمِيَّاتُ : سهام تنسب إلى موضع بالمدينة . ابن سيده : والرَّقَمُ موضع تعمل فيه النِّصالُ ؛ قال لبيد :

فرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً ،
ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلْ

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهضٌ ،
تُكْلِحُ الأَرْوَقُ منهم والأَيَلّ

أي عليها ريشُ ناهضٍ ، وقد تقدم الناهضُ . والرُّقَيمُ والرُّقَيْمُ : موضعان . والرُّقَيمُ : فرس حِزام بن وابصة .

ركم : الرَّكْمُ : جمعك شيئاً فوق شيء حتى تَجْعله رُكاماً مركوماً كرُكام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المُرْتكِم بعضه على بعض . رَكَمَ الشيء يَرْكُمُه إذا جَمَعه وألقى بعضه على بعض ، وهو مَرْكُومٌ بعضُه على بعض . وارْتَكَمَ الشيءُ وتَراكَمَ إذا اجتمع . ابن سيده : الرَّكْمُ إلقاء بعض الشيء على بعض وتَنْضيده ، رَكَمَه يَرْكُمُهُ رَكْماً فارْتَكَمَ وتَراكَمَ . وشيء رُكامٌ : بعضه على بعض . وفي التنزيل العزيز : ثم يجعله رُكاماً ؛ يعني السحاب . ابن الأعرابي : الرَّكَمُ السحاب المُتَراكِمُ . الجوهري : الرُّكامُ الرمل المُتَراكِم ، وكذلك السحاب وما أشبه . وفي حديث الاستسقاء : حتى رأيتُ رُكاماً ؛ الرُّكامُ : السحاب المُتراكِمُ بعضه فوق بعض . وقَطِيعٌ رُكامٌ : ضَخْمٌ كأنه قد رُكِمَ بعضُه على بعض ؛ أنشد ثعلب :

وتَحْمِي به حَوْماً رُكاماً ونسوة ،
عليهن قَزٌّ ناعم وحَرِيرُ

والرُّكْمَةُ : الطين والتراب المجموع . وفي الحديث : فجاء بعُودٍ وجاء ببعرة حتى رَكَموا فصار سواداً . ومُرْتَكَمُ الطريق ، بفتح الكاف : جادَّتُهُ ومَحَجَّتُهُ .

رمم : الرَّمُّ : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يَبْلى فتَرُمُّهُ أو دار تَرُمُّ شأْنها مَرَمَّةً . ورَمُّ الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . الجوهري : رَمَمْتُ الشيء أَرُمُّهُ وأَرِمُّهُ رَمّاً ومَرَمَّةً إذا أصلحته . يقال : قد رَمَّ شأْنه ورَمَّهُ أيضاً بمعنى أكله . واسْتَرَمَّ الحائطُ أي حان له أن يُرَمَّ إذا بعد عهده

بالتطيين . وفي حديث النعمان بن مُقَرّنٍ : فلينظر إلى شِسْعه ورَمَّ ما دَثَرَ من سلاحه ؛ الرَّمُّ : إصلاح ما فسد ولَمُّ ما تفرق . ابن سيده : رَمَّ الشيءَ يَرُمُّهُ رَمّاً أصلحه ، واسْتَرَمَّ دعا إلى إصلاحه . ورَمَّ الحبلُ : تقطع . والرِّمَّةُ والرُّمَّةُ : قطعة من الحبْل بالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ وبه سمي غَيْلانُ العدوي الشاعر ذا الرُّمَّةِ لقوله في أرجوزته يعني وَتِداً :

لم يَبْقَ منها ، أَبَدَ الأَبِيدِ ،
غيرُ ثلاثٍ ماثلاتٍ سُودِ

وغيرُ مَشْجوجِ القَفا مَوتُودِ ،
فيه بَقايا رُمَّةِ التَّقْليدِ

يعني ما بقي في رأس الوَتِدِ من رُمَّةِ الطُّنُبِ المعقود فيه ، ومن هذا يقال : أعطيته الشيءَ بِرُمَّتِه أي بجماعته . والرُّمَّةُ : الحبل يقلّد البعير . قال أبو بكر في قولهم أخذ الشيءَ بِرُمَّتِه : فيه قولان : أحدهما أن الرُّمَّةَ قطعة حبل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتلُ إذا قِيدَ إلى القتل للقَوَدِ ، وقولُ عليٍّ يدلّ على هذا حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته فقتله فقال : إن أقام بَيِّنَةً على دعواه وجاء بأربعة يشهدون وإلا فليُعْطَ بِرُمَّتِهِ ، يقول : إن لم يُقِم البينة قاده أهله بحبل عنقه إلى أولياء القتيل فيقتل به ، والقول الآخر أخذت الشيء تامّاً كاملاً لم ينقص منه شيء ، وأصله البعير يشد في عنقه حبل فيقال أعطاه البعير بِرُمَّته ؛ قال الكميت :

وَصْلُ خَرْقاءَ رُمَّةٌ في الرِّمام

قال الجوهري : أصله أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته ؛ وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله يخاطب خَمّاراً :

فقلتُ له : هذِه ، هاتِها
بأَدْماءَ في حَبْلِ مُقْتادِها

وقال ابن الأثير في تفسير حديث عليّ : الرُّمَّةُ ، بالضم ، قطعة حبْل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل الذي يُقاد إلى القصاص أي يُسلَّم إليهم بالحبل الذي شُدَّ به تمكيناً لهم منه لئلا يَهْرُبَ ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء بِرُمَّتِهِ أي كله . ويقال : أخذت الشيء بِرُمَّتِهِ وبِزَغْبَرِهِ وبجُمْلَتِهِ أي أخذته كله لم أدع منه شيئاً . ابن سيده : أخذه بِرُمَّته أي بجماعته ، وأخذه بِرُمَّتِهِ اقتاده بحبله ، وأتيتك بالشيء بِرُمَّتِهِ أي كله ؛ قال ابن سيده : وقيل أصله أن يُؤتى بالأسير مشدوداً بِرُمَّتِهِ ، وليس بقوي . التهذيب : والرُّمَّة من الحبل ، بضم الراء ، ما بقي منه بعد تقطعه ، وجمعها رُمٌّ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يَذُمُّ الدنيا: وأسبابُها رِمامٌ أي بالية ، وهي بالكسر جمع رُمَّةٍ ، بالضم ، وهي قطعة حبل بالية . وحبل رِمَمٌ ورِمامٌ وأَرْمامٌ : بالٍ ، وصفوه بالجمع كأَنهم جعلوا كل جزء واحداً ثم جمعوه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن الاستنجاء بالرَّوْثِ والرِّمَّةِ ؛ والرِّمَّةُ ، بالكسر : العظام البالية ، والجمع رِمَمٌ ورِمام ؛ قال لبيد :

والبيت إن تعرَ مني رِمَّةٌ خَلَقاً ،
بعد المَماتِ ، فإني كنتُ أَتَّئِرُ

والرميمُ : مثل الرِّمَّةِ . قال الله تعالى : قال من يُحْيي العِظام وهي رَمِيمٌ ؛ قال الجوهري : إنما قال الله تعالى وهي رَمِيمٌ لأَن فعيلاً وفَعُولاً قد استوى فيهما المذكر والمؤنث والجمع ، مثل رَسُول وعَدُوٍّ

وصَديقٍ . وقال ابن الأثير في النهي عن الاستنجاء بالرِّمَّة قال : يجوز أن تكون الرِّمَّة جمع الرَّمِيمِ ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسة ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته ؛ وعظم رَمِيمٌ وأعظم رَمائِمُ ورَمِيمٌ أيضاً ؛ قال حاتم أو غيره ، الشك من ابن سيده :

أما والذي لا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ ،
ويُحْيِي العِظامَ البِيضَ ، وهي رَمِيمُ

وقد يجوز أن يعني بالرَّمِيمِ الجنس فيضع الواحد موضع لفظ الجمع . والرَّمِيمُ : ما بقي من نبت عام أول ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك .

ورَمَّ العظمُ وهو يَرِمُّ ، بالكسر ، رَمّاً ورَمِيماً وأرَمَّ : صار رِمَّةً ؛ الجوهري : تقول منه رَمَّ العظمُ يَرِمُّ ، بالكسر ، رِمَّةً أي بَلِيَ . ابن الأعرابي : يقال رَمَّتْ عظامه وأرَمَّتْ إذا بَلِيَتْ . وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تُعْرَضُ صلاتُنا عليك وقد أرَمَّتَ ؟ قال ابن الأثير : قال الحربي كذا يرويه المحدثون ، قال : ولا أعرف وجهه ، والصواب أرَمَّتْ ، فتكون التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتَ أي صِرْتَ رَمِيماً ، وقال غيره : إنما هو أرَمْتَ ، بوزن ضَرَبْتَ ، وأصله أرْمَمْتَ أي بَلِيتَ ، فحذفت إحدى الميمين كما قالوا أحَسْتَ في أحْسَسْتَ ، وقيل : إنما هو أرْمَتَّ ، بتشديد التاء ، على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، قال : وهذا قول ساقط ، لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً ، وقيل : يجوز أن يكون أُرِمْتَ ، بضم الهمزة ، بوزن أُمِرْتَ ، من قولهم : أرَمَتِ الإبلُ تَأْرِمُ إذا تناولت العلفَ وقلعته من الأرض ؛ قال ابن الأثير : أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميتُ وأرَمَّ إذا بَلِيَ . والرِّمَّةُ : العظم البالي ، والفعل الماضي من أرَمَّ للمتكلم والمخاطب أرْمَمْتُ وأرْمَمْتَ ، بإظهار التضعيف ، قال : وكذلك كل فعل مضعَّف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما ، تقول في شَدَّ : شَدَدْتُ ، وفي أعَدَّ : أعْدَدْتُ ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان ، فإن الميم الأُولى سكنت لأجل الإدغام ، ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حُرِّكَ ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يُشَدِّدُوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً ، حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياسَ في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب ، قال : فإن صحت الرواية ولم تكن مُحَرَّفَةً فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بَكْرِ بن وائلٍ يقولون : رَدَّتُ ورَدَّتَ ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : رُدَّنَ ومُرَّنَ ، يريدون رَدَدْتُ ورَدَدْتَ وارْدُدْنَ وامْرُرْنَ ، قال : كأنهم قَدَّرُوا الإدْغامَ قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث أرَمَّتَ ، بتشديد الميم وفتح التاء .

والرِّمِيمُ : الخَلَقُ البالي من كل شيء .

ورَمَّتِ الشاةُ الحشيشَ تَرُمُّه رَمّاً : أخذته بشفتها . وشاة رَمُومٌ : تَرُمُّ ما مَرَّتْ به . ورَمَّتِ البهمةُ وارْتَمَّتْ : تناولت العيدان . وارْتَمَّتِ الشاة من الأرض أي رَمَّتْ وأكلت . وفي الحديث عليكم بألْبان البقر فإنها تَرُمُّ من كل الشجر أي

تأكل ، وفي رواية : تَرْتَمُّ ؛ قال ابن شميل : الرَّمُّ والارْتِمامُ الأكل ؛ والرُّمامُ من البَقْلِ ، حين يَبقُلُ ، رُمامٌ أيضاً . الأزهري: سمعت العرب تقول للذي يَقُشُّ ما سقط من الطعام وأرْذَله ليأكله ولا يَتَوَقَّى قَذَرَهُ : فلانٌ رَمَّام قَشَّاش وهو يَتَرَمَّمُ كل رُمامٍ أي يأكله . وقال ابن الأعرابي : رَمَّ فلان ما في الغَضارَةِ إذا أكل ما فيها .

والمِرَمَّةُ ، بالكسر : شفة البقرة وكلِّ ذات ظِلْفٍ لأنها بها تأكل ؛ والمَرَمَّةُ ، بالفتح ، لغة فيه ؛ أبو العباس : هي الشفة من الإنسان ، ومن الظِّلْفِ المِرَمَّة والمِقَمَّة ، ومن ذوات الخف المِشْفَرُ . وفي حديث الهِرَّة : حَبَسَتْها فلا أطْعَمَتْها ولا أرسلتها تُرَمْرِمُ من خَشاشِ الأرض أي تأكل ، وأصلها من رَمَّتِ الشاة وارْتَمَّتْ من الأرض إذا أكلت ، والمِرَمَّةُ من ذوات الظلف ، بالكسر والفتح : كالفَم من الإنسان .

والرِّمُّ ، بالكسر : الثَّرى ؛ يقال : جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ إذا جاء بالمال الكثير ؛ وقيل : الطِّمُّ البحر ، والرِّمُّ ، بالكسر ، الثرى ، وقيل : الطِّمُّ الرَّطْبُ والرِّمُّ اليابس ، وقيل : الطِّمُّ التُّرْبُ والرِّمُّ الماء ، وقيل : الطِّمُّ ما حمله الماء والرِّمُّ ما حَمَله الريح ، وقيل : الرِّمُّ ما على وجه الأرض من فُتات الحشيش . والإرْمام : آخر ما يبقى من النبت ؛ أنشد ثعلب :

تَرْعى سُمَيْراء إلى إرْمامِها

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قبل أن يكون ثُماماً ثم رُماماً ؛ الرُّمامُ ، بالضم : مبالغة في الرَّميم ، يريد الهَشيمَ المتفتت من النبت ، وقيل : هو حين تنبت رؤوسه فتُرَمُّ أي تؤكل . وفي حديث زياد بن حُدَيْرٍ : حُمِلْتُ على رِمٍّ من الأكْرادِ أي جماعة نُزُول كالحَيِّ من الأعراب ؛ قال أبو موسى: فكأنه اسم أعجمي ، قال : ويجوز أن يكون من الرِّمِّ ، وهو الثَّرَى ؛ ومنه قولهم : جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ . والمَرَمَّةُ : متاع البيت . ومن كلامهم السائر : جاء فلان بالطِّمِّ والرِّمِّ ؛ معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر ، أرادوا بالطِّمِّ البحر ، والأصل الطَّمُّ ، بفتح الطاء ، فكسرت الطاء لمعاقبته الرِّمَّ ، والرِّمُّ ما في البر من النبات وغيره . وما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ ؛ الثُّمُّ: قُماش الناس أساقيهم وآنيتهم ، والرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت . وما عَنْ ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ ؛ حُمٌّ : مَحال ، ورُمٌّ إتباع . وما له رُمٌّ غيرُ كذا أي هَمٌّ . التهذيب : ومن كلامهم في باب النفي : ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ أي بُدٌّ ، وقد يضمَّان ، قال الليث : أما حَمٌّ فمعناه ليس يحول دونه قضاء ، قال : ورَمٌّ صِلَة كقولهم حَسَن بَسَن ؛ وقال الفراء : ما له حُمٌّ ولا سُمٌّ أي ما له هَمٌّ غيرك . ويقال : ما له حُمٌّ ولا رُمٌّ أي ليس له شيء ، وأما الرُّمُّ فإن ابن السكيت قال : يقال ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ وما يملك ثُمّاً ولا رُمّاً ، قال : والثُّمُّ قماش الناس أساقيهم وآنيتهم ، والرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت ؛ قال الأزهري : والكلام هو هذا لا ما قاله الليث ، قال: وقرأت بخط شمر في حديث عُرْوَةَ بن الزبير حين ذكر أُحَيْحَةَ بن الجُلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثُمِّه ورُمِّه حتى استوى على عُمُمِّه ؛ قال : قال أبو عبيد حدَّثوه بضم الثاء والراء ، قال ووجهه عندي ثَمِّه ورَمِّه ، بالفتح ، قال : والثَّمُّ إصلاح الشيء وإحكامه ، والرَّمُّ الأكل ؛ قال شمر : وكان هاشم بن عبدِ مَنافٍ تزوج سَلْمى بنت زيد النَّجَّاريّة بعد أُحَيْحَةَ بن الجُلاح فولدت له شَيْبَةَ وتوفي هاشم وشَبَّ الغلام ، فقَدِمَ المُطَّلِب بن عبد مناف فرأى

الغلام فانتزعه من أمّه وأَرْدَفه راحلته، فلما قدم مكة قال الناس: أَردَفَ المُطَّلِبُ عبدَه، فسمّي عبدَ المطلب؛ وقالت أمّه: كنا ذوي ثَمِّهِ ورَمِّه، حتى إذا قام على تَمِّهِ، انتزعوه عَنْوَةً من أُمِّهِ، وغلب الأَخوالَ حقُّ عَمِّهِ؛ قال أبو منصور: وهذا الحرف رواه الرواة هكذا: ذوي ثُمِّهِ ورُمِّهِ، وكذلك روي عن عُرْوة وقد أنكره أبو عبيد، قال: والصحيح عندي ما جاء في الحديث، والأصل فيه ما قال ابن السكيت: ما له ثُمٌّ ولا رُمٌّ، فالثُّمُّ قماش البيت، والرُّمُّ مَرَمَّةُ البيت، كأَنها أرادت كنا القائمين بأمره حين ولدَتْه إلى أن شَبَّ وقوي، والله أعلم. والرِّمُّ: النِّقْي والمُخُّ، تقول منه: أَرَمَّ العظمُ أي جرى فيه الرِّمُّ؛ وقال:

هَجاهُنَّ، لمّا أنْ أَرَمَّتْ عِظامُهُ،
ولو كان في الأَعْراب مات هُزالا

ويقال: أَرَمَّ العظمُ، فهو مُرِمٌّ، وأَنْقى، فهو مُنْقٍ إذا صار فيه رِمٌّ، وهو المخ؛ قال رؤبة:

نَعَم وفيها مُخُّ كلِّ رِمّ

وأَرَمَّت الناقة، وهي مُرِمٌّ: وهو أوّل السِّمَنِ في الإقبال وآخر الشحم في الهزال. وناقة مُرِمٌّ: بها شيء من نِقْيٍ. ويقال للشاة إذا كانت مهزولة: ما يُرِمُّ منها مَضْرَبٌ أي إذا كسر عظم من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ. ابن سيده: وما يُرِمُّ من الناقة والشاة مَضْرَبٌ أي ما يُنْقِي، والمَضْرَبُ: العظم يضرب فيُنْتَقَى ما فيه. ونعجةٌ رَمَّاءُ: بَيضاءُ لا شِيَةَ فيها.

والرِّمَّةُ: النَّملةُ ذاتُ الجَناحَين، والرِّمَّة: الأَرَضَة في بعض اللغات.

وأَرَمَّ إلى اللهو: مالَ؛ عن ابن الأعرابي. وأَرَمَّ: سكَتَ عامَّةً، وقيل: سكَت من فَرَقٍ. وفي الحديث: فأَرَمَّ القومُ. قال أبو عبيد: أَرَمَّ الرجل إرْماماً إذا سكَتَ فهو مُرِمٌّ. والإرْمام: السكوت. وأَرَمَّ القومُ أي سكتوا؛ وقال حُميد الأَرقط:

يَرِدْنَ، والليلُ مُرِمٌّ طائرُه،
مُرْخًى رِواقاه هُجُودٌ سامِرُه

وكلَّمَه فما تَرَمْرَمَ أي ما ردَّ جواباً. وتَرَمْرَمَ القومُ: تحركوا للكلام ولم يَتَكَلَّموا. التهذيب: أما التَّرَمْرُمُ فهو أن يحرِّكَ الرجل شفتيه بالكلام. يقال: ما تَرَمْرَمَ فلان بحرف أي ما نطق؛ وأنشد:

إذا تَرَمْرَمَ أَغْضَى كلّ جبّار

وقال أبو بكر في قولهم ما تَرَمْرَمَ: معناه ما تحرَّك؛ قال الكميت:

تَكادُ الغُلاةُ الجُلْسُ منهن كلَّما
تَرَمْرَمَ، تُلْقِي بالعَسِيبِ قَذالَها

الجوهري: وتَرَمْرَمَ إذا حَرَّكَ فاه للكلام؛ قال أوس بن حجر:

ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى من أَناتِنا،
ولو زَبَنَتْه الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لآل رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وَحْشٌ فاذا خرج، تعني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لعِب وجاء وذهب، فإذا جاء رَبَضَ ولم يَتَرَمْرَمْ ما دام في البيت؛ أي

سكن ولم يتحرك، وأَكثر ما يستعمل في النفي. وفي الحديث: أَيّكم المتكلم بكذا وكذا؟ فأَرَمَّ القوم أي سكتوا ولم يُجيبُوا؛ يقال: أَرَمَّ فهو مُرِمٌّ، ويروى: فأَزَمَ، بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه لأن الأَزْم الإمساك عن الطعام والكلام؛ ومنه الحديث الآخر: فلما سمعوا بذلك أَرَمُّوا ورَهِبُوا أي سكتوا وخافوا.

والرَّمْرامُ: حَشِيش الربيع؛ قال الراجز:

في خُرُقٍ تَشْبَعُ مِن رَمْرامِها

التهذيب: الرَّمْرامَةُ حشيشة معروفة في البادية، والرَّمْرامُ الكثير منه، قال: وهو أَيضاً ضرب من الشجر طيب الريح، واحدته رَمْرامَة؛ وقال أَبو حنيفة: الرَّمْرامُ عُشبة شاكَةُ العِيدانِ والورق تمنع المس، ترتفع ذراعاً، وورقها طويل، ولها عرض، وهي شديدة الخضرة لها زَهْرَة صفراء والمواشي تحْرِصُ عليها؛ وقال أَبو زياد: الرَّمْرامُ نبت أَغبر يأْخذه الناس يسقون منه من العقرب، وفي بعض النسخ: يشفون منه؛ قال الطِّرِمّاحُ:

هل غيرُ دارٍ بَكَرَتْ رِيحُها،
تَسْتَنُّ في جائلِ رَمْرامِها؟

والرُّمَّةُ والرُّمَةُ، بالتثقيل والتخفيف: موضع. والرُّمَّةُ: قاعٌ عظيم بنجد تَصُبُّ فيه جماعة أَوْدِيَةٍ. أَبو زيد: يقال رماه الله بالمُرِمّاتِ إذا رَماه بالدواهي؛ قال أَبو مالك: هي المُسْكِتات.

ومَرْمَرَ إذا غضب، ورَمْرَمَ إذا أَصلح شأْنه.

والرُّمّانُ: معروف فُعْلان في قول سيبويه قال: سأَلته[1] عن رُمّان، فقال: لا أَصرفه وأَحمله على الأَكثر إذا لم يكن له معنى يعرف، وهو عند أَبي الحسن فُعّال يحمله على ما يجيء في النبات كثيراً مثل القُلاّم والمُلاّح والحُمّاض، وقول أُم زَرْعٍ: فلقي امرأَة معها ولَدان لها كالفَهْدَيْنِ يلعبان من تحت خصرها برُمّانَتَيْنِ، فإنما تعني أَنها ذاتُ كَفَلٍ عظيم، فإذا استَلْقَتْ على ظهرها نَبَا الكَفَلُ بها من الأَرض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرُّمّانُ؛ قال ابن الأَثير: وذلك أَن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أَحدهما يرمي برُمّانته إلى أَخيه، ويرمي أَخوه الأُخرى إليه من تحت خَصْرِها، قال أَبو عبيد: وبعض الناس يذهب بالرُّمّانتين إلى أَنهما الثَّدْيان، وليس هذا بموضعه؛ الواحدة رُمّانةٌ. والرُّمّانة أَيضاً: التي فيها علف الفرس.

ورُمّانَتان: موضع؛ قال الراعي:

على الدار بالرُّمّانَتَيْنِ تَعُوجُ
صُدُورُ مَهارَى، سَيْرُهُنَّ وَسِيجُ

ورَمِيم: من أَسماء الصِّبا، وبه سميت المرأَة؛ قال:

رَمَتْني، وسِتْرُ الله بيني وبينها،
عَشِيَّةَ أَحجارِ الكِناسِ، رَمِيمُ

أَراد بأَحْجار الكِناس رمل الكِناس. وأَرْمام: موضع. ويَرَمْرَمُ: جبل، وربما قالوا يَلَمْلَمُ. وفي الحديث ذكر رُمٍّ، بضم الراء وتشديد الميم، وهي بئر بمكة من حفر مُرَّة بن كعب.

رنم: الرَّنيمُ والتَّرْنيمُ: تطريب الصوت. وفي الحديث: ما أَذِنَ الله لشيء أَذَنَه لنبيٍّ حسن التَّرَنُّمِ بالقرآن، وفي رواية: حسن الصوت يَتَرَنَّمُ بالقرآن؛ التَّرَنُّمُ: التطريب والتغنّي وتحسين الصوت بالتلاوة

[1] قوله «قال» أي سيبويه، وقوله «سألته» يعني الخليل، وقد صرح بذلك الجوهري في مادة ر م ن.

ويطلق على الحيوان والجماد ، ورَنَّمَ الحَمامُ والمُكَّاء والجُنْدُبُ ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ ،
إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

والحمامة تَتَرَنَّمُ ، وللمكاء في صوته تَرْنِيمٌ . الجوهري : الرَّنَمُ ، بالتحريك ، الصوت . وقد رَنِمَ ، بالكسر ، وتَرَنَّمَ إذا رجّع صوته ، والترنيم مثله ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

وتَرَنَّمَ الطائر في هَديرِهِ ، وتَرَنَّمَ القوس عند الإنْباضِ ، وتَرَنَّمَ الحمام والقوس والعود ، وكل ما استُلِذَّ صوته وسمع منه رَنَمَةٌ حسنة[1] فله تَرْنِيمٌ ، وأنشد بيت ذي الرمة ، وقال : أراد بيرديه جناحيه ، وله صَرِيرٌ يقع فيهما إذا رَمِضَ فطار وجعله تَرْنِيماً .

ابن الأعرابي : الرُّنُمُ المُغَنِّيات المُجيدات ، قال : والرُّنُمُ الجواري[2] الكَيِّسات .

وقوس تَرَنَّمُوتٌ لها حَنين عند الرمي . والتَّرَنَّموت أيضاً : تَرَنُّمها عند الإنْباض ؛ قال أبو تراب : أنشدني الغَنَوِيّ في القوس :

شِرْيانَةٌ تُرْزِم من عُنْتُوتِها ،
تُجاوِبُ القَوْسَ بتَرَنَّمُوتِها ،
تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ من تابوتِها

يعني حبة القلب من الجوف ، وقوله بِتَرَنَّمُوتِها أي بتَرَنُّمِها . الجوهري : والتَّرَنَّموتُ التَّرَنُّمُ ، زادوا فيه الواو والتاء كما زادوا في ملكوت .

الأصمعي : من نبات السهل الحُرُبُثُ والرَّنَمَةُ والتَّربَةُ ؛ قال شمر : رواه المِسْعَرِيُّ عن أبي عبيد الرَّنَمة ، قال : وهو عندنا الرَّتَمة ، قال أبو منصور : الرَّنَمَةُ من دِقِّ النبات معروف ، وقال ابن الأعرابي : الرَّنَمَةُ ، بالنون ، ضرب من الشجر ، قال أبو منصور : لم يعرف شمر الرَّنَمَةَ فظن أنه تصحيف وصيره الرَّتَمَةَ ، والرَّتَمُ من الأشجار الكبار ذوات الساق ، والرَّنَمَةُ من دِقِّ النبات .

رهم : الرِّهْمَةُ ، بالكسر : المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْر ، والجمع رِهَمٌ ورِهامٌ ؛ قال أبو زيد : من الدِّيَمِ الرِّهْمَةُ ، وهي أشد وقعاً من الديمة وأسرع ذهاباً . وفي حديث طهفة : ونستحيل الرِّهامَ وهي الأمطار الضعيفة . وأَرْهَمَتِ السحابة : أتت بالرِّهام . وأَرْهَمَتِ السماء إرْهاماً : أمطرت . وروضة مَرْهُومَةٌ ، ولم يقولوا مُرْهَمَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

أو نَفْحَة من أعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِناً ، والرَّوْضُ مَرْهومُ

ونزلنا بفلان فكنا في أَرْهَمِ جانبيه أي أخصبهما .

والمَرْهَمُ : طِلاء يُطْلى به الجرح ، وهو ألين ما يكون من الدواء ، مشتق من الرِّهْمَةِ للينه ، وقيل : هو معرب .

والرُّهامُ : ما لا يصيد من الطير ، الأزهري : والرُّهْم جماعته وبه سميت المرأة رُهْماً ، قال : وقيل الرُّهامُ جمع رُهامةٍ ؛ قال الأزهري : لا أعرف الرُّهامَ ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وبنو رُهْم : بطن . الجوهري : ورُهْمٌ ، بالضم ، اسم امرأة ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة برعس :

[1] قوله « رنمة حسنة » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك واليه مال شارح القاموس وأيده بعبارة الاساس .

[2] قوله « والرنم الجواري » كذا هو بالاصل بالنون ، وكتب عليه بالهامش ما نصه : صوابه الرمم .

إنْ سَرَّكَ الغُزْرُ المَكُودُ الدائمُ ،
فاعْمِدْ بَراعِيسَ أبوها الرَّاهِمُ

قال : وراهِمٌ اسم فحل .

رهسم : رَهْسَمَ في كلامه ورَهْسَمَ الخبرَ : أتى منه بطَرَفٍ ولم يُفصِح بجميعه، ورَهْمَسه مثل رَهْسَمَه. وأُتِيَ الحجاج برجل فقال : أمن أهل الرَّسّ والرَّهْمَسَةِ أنت ؟ كأنه أراد المسارّة في إثارة الفتن وشقّ العَصَا بين المسلمين يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِمُ إذا سارّ وساوَرَ .

روم : رام الشيءَ يَرومُهُ رَوْماً ومَراماً : طلبه ، ومنه رَوْمُ الحركة في الوقف على المرفوع والمجرور ؛ قال سيبويه : أما الذين راموا الحركة فإنه دعاهم إلى ذلك الحِرْصُ على أن يُخرجوها من حالِ ما لزمه إسكانٌ على كل حال ، وأن يُعلموا أن حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال ، وذلك أراد الذين أشَمُّوا إلا أن هؤلاء أشد توكيداً ؛ قال الجوهري : رَوْمُ الحركة الذي ذكره سيبويه حركة مُخْتَلَسَةٌ مُخْتفاةٌ لضرب من التخفيف ، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع ، وهي بِزِنَةِ الحركة وإن كانت مُخْتَلَسَة مثل همزة بين بين كما قال :

أأن زُمَّ أجْمالٌ وفارقَ جيرة ،
وصاح غُراب البَيْنِ : أنتَ حَزِينُ

قوله أأن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : شَهْرُ رَمضان ، فيمن أخفى إنما هو بحركة مختلسة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأُولى ساكنة لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي إلى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب ، قال : وكذلك قوله تعالى : إنا نحن نزّلنا الذكر وأمَّنْ لا يَهِدّي ويَخَصِّمون ، وأشباه ذلك ، قال : ولا مُعْتَبَر بقول القُرّاء إن هذا ونحوه مدغم لأنهم لا يُحَصِّلون هذا الباب، ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطىء كقراءة حمزة في قوله تعالى : فما اسطاعوا ، لأنّ سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه . قال ابن سيده : والمَرامُ المَطْلَبُ . ابن الأعرابي: رَوَّمْتُ فلاناً ورَوَّمْتُ بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرامُ : ضرب من الشجر .

والرَّوْمُ : شَحْمة الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أوصى رجلاً في طهارته فقال : تَعَهَّد المَغْفَلَةَ والمَنْشَلَةَ والرَّوْمَ ؛ هو شحمة الأذن .

والرُّومُ : جيل معروف، واحدهم رُوميٌّ، يَنْتَمون إلى عِيصُو بن إسحق النبي ، عليه السلام . ورُومانُ ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : رُومٌ ورُوميٌّ من باب زَنْجِيٌّ وزَنْج ؛ قال ابن سيده : ومثله عندي فارِسِيٌّ وفُرْسٌ ، قال : وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة كما قالوا تمرة وتمر ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرُّومَة بغير همز الغِراء الذي يلصق به ريش السهم ؛ قال أبو عبيد : هي بغير همز ، وحكاها ثعلب مهموزة . ورُومة : بئر بالمدينة . وبئر رُومَةَ ، بضم الراء : التي حفرها عثمان بناحية المدينة ، وقيل : اشتراها وسَبّلها . وقال أبو عمرو : الرُّوميُّ شِراعُ السفينة الفارغة ، والمُرْبِعُ شِراع المَلأَى . ورامَةُ : اسم موضع بالبادية ؛ وفيه جاء المثل :

تَسْأَلُني برامَتَيْنِ سَلْجَما

والنسبة إليهم رامِيّ على غير قياس ، قال : وكذلك النسبة إلى رامَهُرْمُزَ ، وهو بلد ، وإن شئت هُرْمُزِيّ ؛ قال ابن بري : قال أبو حنيفة سلجم معرب وأصله بالشين ، قال : والعرب لا تتكلم به إلا بالسين غير المعجمة ؛ وقيل لرامِيّ : لِمَ زرعتم السَّلْجَمَ ؟ فقال : معاندة لقوله :

تَسْأَلُني برامَتَيْنِ سَلْجَما ،
يا مَيُّ ، لو سألتِ شيئاً أَمَما ،
جاء به الكَرِيُّ أو تَجَشَّما

قال ابن بري عند قول الجوهري والنسبة إلى رامة رامِيّ على غير القياس ، قال : هو على القياس ، قال : وكذلك النسب إلى رامَتَيْن رامِيّ ، كما يقال في النسب إلى الزَّيْدَيْنِ زَيْدِيّ ، قال : فقوله راميّ على غير قياس لا معنى له ، قال : وكذلك النسب إلى رامَهُرْمُز رامِيّ على القياس .

ورُومَةُ : موضع ، بالسريانية . ورُوَيْمٌ : اسم . ورُومانُ : أبو قبيلة . ورُوام : موضع ، وكذلك رامَةُ ؛ قال زهير :

لِمَنْ طَلَلٌ برامَةَ لا يَرِيمُ
عفا ، وخِلالُهُ حُقُبٌ قَدِيمُ ؟

فأَما إكثارهم من تثنية رامَةَ في الشعر فعلى قولهم للبعير ذو عَثانِينَ ، كأَنه قسمها جزئين كما قسم تلك أجزاء ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا على رامَتَيْنِ أنها تثنية سميت بها البلدة للضرورة ، لأَنهما لو كانتا أَرْضَيْن لقيل الرامتين بالألف واللام كقولهم الزيدان ، وقد جاء الرامَتان باللام ؛ قال كُثَيِّر :

خليليَّ حُثَّا العِيسَ نُصْبِحْ ، وقد بَدَتْ ،
لنا من جبال الرامَتَيْنِ ، مَناكِبُ

ورامَهُرْمُزَ : موضع ، وقد تقدم في هذا الفصل ما فيها من اللغات والنسب إليها .

ريم : الرَّيْمُ : البَراحُ ، والفعل رامَ يَرِيمُ إذا بَرِحَ . يقال : ما يَرِيمُ يفعل ذلك أي ما يَبْرَحُ . ابن سيده : يقال ما رِمْتُ أفعله وما رِمْتُ المكان وما رِمْتُ منه . ورَيَّمَ بالمكان : أقام به . وفي الحديث : أنه قال للعباس لا تَرِمْ من منزلك غداً أنت وبَنُوكَ أي لا تَبْرَح ، وأكثر ما يستعمل في النفي . وفي حديث آخر : فوَالكَعْبَةِ ما راموا أي ما برحوا . الجوهري : يقال رامَهُ يَرِيمُهُ رَيْماً أي بَرِحَهُ . يقال : لا تَرِمْهُ أي لا تَبْرَحْهُ ؛ وقال ابن أحمر :

فأَلْقَى التَّهامِي منهما بلَطاتِهِ ،
وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مكانيا

ويقال : رِمْتُ فلاناً ورِمْتُ من عند فلان بمعنى ؛ قال الأعشى :

أبانا فلا رِمْتَ مِن عندنا ،
فإنّا بخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ

أي لا بَرِحْتَ . والرَّيْمُ : التباعد ، ما يَرِيمُ . قال أبو العباس : وكان ابن الأعرابي يقول في قولهم يا رمت بكرٍ قد رمت [1] ، قال : وغيره لا يقوله إلا بحرف جَحْدٍ ؛ قال وأنشدني :

هل رامني أحدٌ أراد خَبِيطَتي ،
أَمْ هَلْ تَعَذَّر ساحتي وجَنابي ؟

يريد : هل بَرِحَني ، وغيره ينشده : ما رامني . ويقال : رَيَّمَ فلان على فلان إذا زاد عليه . والرَّيْمُ : الزيادة والفضل . يقال : لها رَيْمٌ على هذا أي فضل ؛

[1] قوله « في قولهم يا رمت بكر قد رمت » كذا هو بالاصل بهذا الضبط .

قال العجاج :

والعَصْر قبلَ هذه العُصُورِ
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْرِ والرَّيْمِ على المَزْجورِ

أي من زُجِرَ فعليه الفضل أبداً لأنه إنما يُزْجَرُ عن أمر قَصَّرَ فيه ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً :

فأَقْعِ كما أَقْعَى أبوكَ على اسْتِهِ ،
يَرَى أن رَيْماً فوقه لا يُعادِلُهْ

والرَّيْمُ : الدَّرجة والدُّكّان ، يمانية . والرَّيْمُ : النصيب يَبقى من الجَزورِ ، وقيل : هو عظم يبقى بعدما يُقْسَمُ لحم الجَزور والمَيْسِر ، وقيل : هو عظم يفضل لا يبلغهم جميعاً فيُعْطاه الجَزّارُ ؛ قال اللحياني : يؤتى بالجَزور فيَنْحَرُها صاحبها ثم يجعلها على وَضَمٍ وقد جزَّأَها عشرة أجزاء على الوركين والفخذين والعَجُزِ والكاهلِ والزَّوْرِ والمَلْحاء والكتفين ، وفيهما العضدان، ثم يَعْمِدُ إلى الطَّفاطِف وخَرَزِ الرقَبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء بالسوية ، فإن بقي عظم أو بَضعة فذلك الرَّيْمُ ، ثم ينتظر به الجازر من أراده فمن فاز قِدْحُه فأخذه يثبت به ، وإلا فهو للجازر ؛ قال شاعر من حَضْرَمَوْتَ :

وكنتم كعَظْمِ الرَّيْمِ ، لم يَدْرِ جازِرٌ
على أيِّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده اللحياني ، ورواية يعقوب : يُوضَعُ ، قال : والمعروف ما أنشده اللحياني، ولم يَرْوِ يُوضع أحد غير يعقوب ؛ قال ابن بري : البيت لأَوْس بن حَجَرٍ من قصيدة عينية وهو للطرِمّاحِ الأَجَئيّ من قصيدة لامية ، وقيل : لأبي شَمِرِ بن حَجْر ، قال : وصوابه يُجْعَلُ مكان يوضع ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي وغيره ؛ وقبله :

أبوكُمْ لئيم غير حُرٍّ ، وأُمُّكُمْ
بُرَيْدَةُ إن ساءتْكُمُ لا تُبَدَّلُ

والرَّيْمُ : القبر ، وقيل : وسطه ؛ قال مالك بن الرَّيْبِ :

إذا مُتُّ فاعتادِي القُبورَ وسَلِّمِي
على الرَّيْم ، أُسْقِيتِ الغَمامَ الغَوادِيا

والرَّيْمُ : آخر النهار إلى اختلاط الظلمة . ويقال : عليك نهار رَيْمٌ أي عليك نهار طويل . ويقال : قد بقي رَيْمٌ من النهار وهي الساعة الطويلة .

ورِيمَ بالرجل إذا قُطِعَ به ؛ وقال :

ورِيمَ بالسّاقي الذي كان مَعِي

ابن السكيت : ورَيَّمَ فلان بالمكان تَرْيِيماً أقام به. ورَيَّمَتِ السحابة فأَغْضَنَتْ إذا دامت فلم تُقْلِعْ . قال ابن بري : رَيَّمَ زاد في السير من الرَّيْم ، وهو الزِّيادة والفضل ؛ وعليه قول أبي الصَّلْتِ :

رَيَّمَ في البَحْرِ للأَعداء أحْوالا

قال : وقد يكون رَيَّمَ من الرَّيْمِ وهو آخر النهار، فكأَنه يريد أَدْأَبَ السير في ذلك الوقت ، كما يقال أَوَّبَ إذا سار النهار كله ، وقد يكون رَيَّمَ من الرَّيْمِ وهو البراح ، فكأَنه يريد أَكثر الجَوَلانَ والبَراحَ من موضع إلى موضع .

والرِّيمُ : الظَّبْيُ الأَبيض الخالص البياض ؛ قال ابن سيده في كتابه يضع من ابن السكيت : أَيُّ شيء

أذْهَبُ لزَيْن وأَجْلَب لغَمْر عين من معادلته في كتابه الإصلاح الرَّيْمَ الذي هو القبر والفضل بالرَّيم الذي هو الظبي ، ظنَّ التخفيف فيه وضعاً .

والرَّيْمُ : الظِّرابُ وهي الجبال الصغار . والرَّيْمُ : العلاوة بين الفَوْدَيْنِ ، يقال له البرواز . ورَيْمان: موضع . وتِرْيَم : موضع ؛ وقال :

هَلْ أُسْوَةٌ لِيَ في رجال صُرِّعُوا ،
بتِلاعِ تِرْيَمَ ، هامُهُمْ لم تُقْبَرِ ؟

أبو عمرو : ومَرْيَم مَفْعَل من رام يَرِيم . وفي الحديث ذكر رِيمٍ ، بكسر الراء، اسم موضع قريب من المدينة .

فصل الزاي

زأم : زَئِمَ الرجلُ زَأْماً ، فهو زَئِمٌ ، وازْدَأَمَ : فَزِع واشتد ذُعْرُه ؛ وزَأْمَةُ هو : ذَعْرَهُ. ورجل زَئِمٌ : فَزِعٌ . ورجل مِزْآمٌ : وهو غاية الذُّعْر والفَزَع. وزَئِمَ به إذا صاح به . وزُئِم أي ذُعِرَ، على ما لم يسم فاعله. وأَزْأَمْتُه على الأمر أي أكرهته، مثل أذْأَمْتُه. وزَأَمَ لي فلان زَأْمةً أي طرح كلمة لا أدري أحقٌّ هي أم باطل. ويقال : ما يعصيه زَأْمةً أي كلمة . وزأم الرجل يزأمُ زَأْماً وزُؤَاماً : مات موتاً وَحِيّاً ؛ هذه عن اللحياني . وموت زُؤَامٌ : عاجل ، وقيل سريع مُجْهِزٌ ، وقيل كَرِيه ، وهو أصح . وقضيت منه زَأْمَتي كَنَهْمَتي أي حاجتي . ابن شميل في كتاب المنطق له: زَئِمْتُ الطعام زَأْماً، قال: والزَّأْمُ أن يملأ بطنه . وقد أخذ زَأْمَتَهُ أي حاجته من الشِّبَع والرِّيِّ . وقد اشترى بنو فلان زَأْمَتَهُمْ من الطعام أي ما يكفيهم سنتهم. وزَئِمْتُ اليوم زَأْمَةً أي أكلة . والزَّأْمُ : شدة الأكل ، وفي الصحاح : والزَّأْمة شدة الأكل والشرب ؛ وقال :

ما الشُّرْبُ إلاَّ زَأَماتٌ فالصَّدَرْ

وأَزْأَمْتُ الجرح بدمه أي غمزته حتى لزقت جلدته بدمه ويبس الدم عليه ، وجرحٌ مُزْأَمٌ ؛ قال أبو منصور : هكذا قال ابن شميل أَزْأَمْتُ الجرح بالزاي ، وقال أبو زيد في كتاب الهمز : أَرْأَمْتُ الجرح إذا داويته حتى يبرأ إرْآماً ، بالراء ، قال : والذي قاله ابن شميل صحيح بمعناه الذي ذهب إليه . وقال أبو زيد : أَرْأَمْتُ الرجل على أمر لم يكن من شأنه إرْآماً إذا أكرهته عليه . قال أبو منصور : وكأَنَّ أَزْأَمَ الجرحَ ، في قول ابن شميل ، أُخذ من هذا . قال ابن شميل : وزَأْمَهُ القُرُّ ، وهو أن يملأَ جوفه حتى يَرْعُدَ منه ويأْخذه لذلك قِلٌّ وقِفَّةٌ أي رِعْدة . ويقال : ما عَصيته زَأْمَةً ولا وَشْمَةً . والزَّأْمَةُ : الصوت الشديد، وما سمعت له زَأْمَةً أي صوتاً . وأصبحتْ وليس بها زَأْمَةٌ أي شدة الريح ؛ عن ابن الأعرابي ، كأَنه أراد أصبحت الأرض أو البلدة أو الدار .

الفراء : الزُّؤَامِيُّ الرجل القَتّال ، من الزُّؤَام وهو الموت .

زجم : الزَّجْمُ : أن تسمع شيئاً من الكلمة الخفية ، وما تكلم بزَجْمَة أي ما نَبَسَ بكلمة ، وما سمعت له زَجْمَةً ولا زُجْمَةً أي نَبْسَةً . وسكت فما زَجَمَ بحرف أي ما نبس . وما زَجَمَ إليَّ كلمة يَزْجُمُ زَجْماً أي ما كلمني بكلمة،وما عصيته زَجْمَةً منه . وزَجَمَ له بشيء ما فهمه .

والزَّجْمَةُ ، بالفتح : الصوت بمنزلة النَّأْمَة . يقال : ما عصيته زَجْمَةً ولا نَأْمَةً ولا زَأْمَةً ولا وَشْمَةً أي ما عصيته في كلمة . ويقال : ما يعصيه زَجْمَةً

أي شيئاً .

والزَّجومُ : القوس ليست بشديدة الإرْنانِ . وقوس زَجُوم : ضعيفة الإرْنان ؛ قال أبو النجم :

فظَلَّ يَمْطُو عُطُفاً زَجُوما

قال :

بات يُعاطي فُرُجاً زَجُوما

ويروى : هَمَزَى . وقال أبو حنيفة : قَوْس زَجُومٌ حَنُونٌ ، والقولان متقاربان .

وبعير أزْجَمُ : لا يَرْغُو ، وقيل : هو الذي لا يفصح بالهَدِيرِ ، وقد يقال بالسينِ . الأحمر : بعير أزْيَمُ وأسْجَمُ وهو الذي لا يرغو ؛ قال شمر : الذي سمعته بعير أزْجَمُ ، قال : وليس بين الأزْيَمِ والأزْجَمِ إلا تحويل الياء جيماً ، والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجهما من شَجْرِ الفم ، وشَجْر الفم الهواء وخرق الفم الذي بين الحنكين .

والزَّجُومُ : الناقة السيئة الخلق التي لا تكاد تَرْأَمُ سَقْبَ غيرها تَرْتابُ بشمه ؛ وأنشد بعضهم :

كما ارْتاب في أنْفِ الزَّجُوم شَمِينُها

وربما أُكرهت حتى تَرْأَمَهُ فَتَدِرّ عليه ؛ قال الكميت :

ولم أُحْلِلْ لصاعقةٍ وبَرْقٍ ،
كما دَرَّتْ لحالبها الزَّجُومُ

وأحَلَّتْ إذا أصابت[1] الربيع فأنزلت اللبن ؛ يقول : لم أعطهم من الكُرْه على ما يريدون كما تَدِرّ الزَّجُوم على الكره .

[1] قوله « وأحلت إذا أصابت الخ » عبارة التهذيب عقب البيت : لم أحلل من قولك أحلت الناقة إذا أصابت الخ .

زحم : الزَّحْمُ : أن يَزْحَمَ القومُ بعضهم بعضاً من كثرة الزحام إذا ازدحموا . والزَّحْمَةُ : الزِّحامُ . وزَحَمَ القومُ بعضهم بعضاً يَزْحَمُونَهُمْ زَحْماً وزِحاماً : ضايقوهم . وازْدَحَمُوا وتزاحموا : تضايقوا. وزَحَمْتُهُ وزاحَمْتُهُ ، والأمواج تَزْدَحِمُ وتَتَزاحَم : تلتطم . والزَّحْمُ : المزْدَحِمُونَ ؛ قال الشاعر :

جا بِزَحْم مع زَحْمٍ فازْدَحَم
تَزاحُمَ المَوْجِ ، إذا الموج التطم

ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل . وزاحَمَ فلان الخمسين وزاهَمَها ، بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حَبَا لها . ورجل مِزْحَمٌ : كثير الزِّحام أو شديده ، ومنكب مِزْحَمٌ منه . قال رجل من العرب : لتجدَنِّي ذا مَنْكِبٍ مِزْحَمٍ وركنٍ مِدْعَمٍ ورأسٍ مِصْدَمٍ ولسان مِرْجَمٍ ووطءٍ مِيثم . قال الأزهري عن ابن الأعرابي : والفيل والثور ذو القرنين ، وفي المحكم : المنكر القرنين ، يكنيان بمُزاحِمٍ ، وفي المحكم: بأبي مُزاحِمٍ .

وأبو مُزاحِمٍ : أول خاقانَ وَليَ التُّرْكَ وقاتَل العرب .

وزَحْمٌ ومُزاحِمٌ : اسمان . وزُحْمٌ : من أسماء مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها ؛ حكاها ثعلب ؛ قال ابن سيده : والمعروف رُحْم .

زخم : الزَّخَمَةُ: الرائحة الكريهة ، وطعام له زَخَمَةٌ. يقال : أتانا بطعام فيه زَخَمَةٌ أي رائحة كريهة . لحم زَخِمٌ دَسِمٌ : خبيث الرائحة ، وقيل : هو أن يكون نَمِساً كثير الدَّسَمِ فيه زُهُومة ، وخص بعضهم به لحوم السباع ، قال : لا تكون الزَّخَمَةُ إلا

في لحوم السباع ، والزَّهَمَةُ في لحوم الطير كلها وهي أطيب من الزَّخَمَة ، وقد زَخِمَ زَخَماً ، وفيه زَخَمَةٌ . ابن بُزُرْج: أزْخَمَ وأشْخَمَ. والزُّخْمَةُ: نتن العِرْض . وزَخَمَه يَزْخَمُهُ زَخْماً : دفعه دفعاً شديداً .

والزُّخْمُ : موضع . قال ابن الأثير : ورد في الحديث ذكر زُخْمٍ ، هو بضم الزاي وسكون الخاء ، جبل قرب مكة .

الأزهري : الخَزْماء الناقة المشقوقة الخِنابة ، وهو المَنْخِرُ ، قال : والزَّخْماء المنتنة الرائحة .

زرم : الزَّرِمُ من السَّنانير والكلاب : ما يبقى جَعْرُه في دبره. وزَرِمَ الكلب والسِّنَّوْرُ زَرَماً ، فهو زَرِمٌ : بقي جَعْرُه في دبره، وبذلك سمي السِّنَّوْرُ أزْرَمَ. وزَرِمَ البيعُ إذا انقطع . وزَرَمَ الشيءَ يَزْرِمُهُ زَرْماً وأزْرَمَهُ وزَرَّمَه : قطعه ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

إني لأهْواكِ حُبّاً غيرَ ما كَذِبٍ ،
ولو نأَيْتِ سِوانا في النوَى حِجَجا

حُبٌّ الضَّريكِ تِلادَ المال زَرَّمَهُ
فَقْرٌ ، ولم يَتَّخِذْ في الناس مُلْتَحَجا

أراد : قطع عنه الخير . وزرِمَ دمعُهُ وبولُهُ وحِلْقَتُهُ وكلامه وازْرَأمَّ : انقطع . وكل ما انقطع فقد زَرِم . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُتي بالحسن بن علي ، عليهما السلام ، فوُضِعَ في حِجْره فبال في حجره فأُخِذَ فقال : لا تُزْرِمُوا ابني ، ثم دعا بماء فصبه عليه ؛ قال الأصمعي: الإزْرامُ القطع أي لا تقطعوا عليه بوله . ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد : قال لا تُزْرِمُوه ؛ يقال للرجل إذا قطع بوله : قد أزْرَمْتَ بولك . وأزْرَمَهُ غيره أي قطعه ؛ قال عَدِيٌّ :

أو كماء المَثْمود بعد جِمامٍ ،
زَرِمِ الدَّمْعِ لا يَؤُوب نَزُورا

قال : فالزَّرِمُ القليل المنقطع . أبو عمرو : الزَّرِمُ الناقة التي تقطع بولها قليلاً قليلاً ، يقال لها إذا فعلت ذلك: قد أوزَغَتْ وأوْشَقَتْ وشَلْشَلَتْ وأنفصت وأزْرَمَتْ. الجوهري : زَرِمَ البولُ ، بالكسر، إذا انقطع ، وكذلك كل شيء ولَّى ، وأزْرَمَهُ غيره. وازْرَأمَّ : غضب ، فهو مُزْرَئِمٌّ ؛ ذكره أبو زيد في كتاب الهمز . والزَّرْم : الوِلاد . وقد زَرَمَتْ به زَرْماً : ولدته ؛ أنشد ابن بري لأبي الوَرْدِ الجعدي :

ألا لَعَنَ اللهُ التي زَرَمَتْ به !
فقد وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ وغَوائِلِ

والزَّرِيمُ : الذليل القليل الرَّهْطِ . ابن الأعرابي : رجل زَرِمٌ ذليل قليل الرهط ؛ قال الأخطل :

لولا بَلاؤُكُمُ في غير واحدة ،
إذاً لَقُمْتُ مَقام الخائِفِ الزَّرِمِ

الأصمعي : الزَّرِمُ المضيَّق عليه . ويقال للبخيل : زَرِمٌ ، وزَرَّمَه غيره ، وأنشد بيت ساعدة بن جؤية . الأصمعي : المُزْرَئِمُّ المُنْقَبِضُ ، الزاي قبل الراء ، وقد ازْرَأَمَّ ازْرِئْماماً ؛ أنشد ابن بري للأخْطَلِ :

تُمْذي إذا سُحِبَتْ من قَبْلِ أذْرُعِها ،
وتَزْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ

قال : وقال آخر في المُزْرَئِمِّ الساكت :

أَلْفَيْتُهُ غَضْبَانَ مُزْرَئِمّاً ،
لا سَبِطَ الكَفِّ ولا خِضَمّا

والزَّرِمُ : الذي لا يثبت في مكان ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يرقُبُهُ ،
من المَغارِبِ ، مَخْطوفُ الحَشا زَرِمُ

والمُزْرَئِمُّ والزُّرْأُميمُ : المتقبض ؛ الأخيرة عن ثعلب . وقال أبو عبيد : والمُرْزَئِمُّ المُقْشَعِرُّ المجتمع ، الراء قبل الزاي ، قال : الصواب المُزْرَئِمُّ ، الزاي قبل الراء ، قال : هكذا رواه ابن جَبَلة وشك أبو زيد في المُقْشَعِرّ المجتمع أنه مُزْرَئِمّ أو مُرْزَئِمّ .

زردم : زَرْدَمَهُ : خنقه ، وزَرْدَبَه كذلك . وزَرْدَمَه : عصر حلقه . والزَّرْدَمَةُ : الغَلْصَمَةُ ، وقيل : هي فارسية ، وقيل : الزَّرْدَمَةُ من الإنسان تحت الحلقوم واللسانُ مركَّب فيها ، وقيل : الزَّرْدَمَةُ الابتلاع ، والازدرام الابتلاعُ .

زرقم : التهذيب في الرباعي : الأصمعي ومما زادوا فيه الميم زُرْقُمٌ للرجل الأزرق . الليث : إذا اشتدت زُرْقَة عين المرأة قيل : إنها لزَرْقاءُ زُرْقُمٌ . وقال بعض العربِ : زرقاء زُرْقُم ، بيديها تَرْقُم ، تحت القُمْقُم ، والميم زائدة .

ززم : ابن بري خاصةً قال : ماء زُوَزِمٌ وزُوازِمٌ بين المِلْحِ والعَذْب .

زعم : قال الله تعالى : زَعَمَ الذين كفروا أن لن يُبْعَثُوا ، وقال تعالى : فقالوا هذا لله بِزَعْمِهِمْ ؛ الزَّعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ ، ثلاث لغات : القول ، زَعَمَ زَعْماً وزُعْماً وزِعْماً أي قال ، وقيل : هو القول يكون حقّاً ويكون باطلاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي لأُمَيَّةَ في الزَّعْم الذي هو حق :

وإني أَذِينٌ لكم أنه
سَيُنْجِزُكم ربُّكم ما زَعَمْ

وقال الليث : سمعت أهل العربية يقولون إذا قيل ذكر فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمر يُسْتَيْقَنُ أنه حق ، وإذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لعله كذب أو باطل قيل زَعَمَ فلان ، قال : وكذلك تفسر هذه الآية : فقالوا هذا لله بِزَعْمِهِمْ ؛ أي بقولهم الكذب ، وقيل : الزَّعْمُ الظن ، وقيل : الكذب ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ، والزُّعْمُ تميميَّة ، والزَّعْمُ حجازية ؛ وأما قول النابغة :

زَعَمَ الهمامُ بأَنَّ فاها بارِدٌ

وقوله :

زَعَمَ الغُدافُ بأَنَّ رِحلتنا غَداً

فقد تكون الباء زائدة كقوله :

سُود المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

وقد تكون زَعَمَ ههنا في معنى شَهِدَ فعدّاها بما تُعدَّى به شهد كقوله تعالى : وما شَهِدْنا إلا بما عَلِمْنا . وقالوا : هذا ولا زَعْمَتَكَ ولا زَعَماتِكَ ، يذهب إلى ردّ قوله ، قال الأزهري : الرجل من العرب إذا حدَّث عمن لا يحقق قوله يقول ولا زَعَماتِه ؛ ومنه قوله :

لقد خَطَّ روميٌّ ولا زَعَماتِهِ

وزَعَمْتَني كذا تَزْعُمُني زَعْماً : ظَنَنْتَني ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن تَزْعُميني كنتُ أَجهلُ فيكُمُ ،
فإني شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجهل

وتقول : زَعَمَتْ أني لا أحبها وزَعَمَتْني لا أحبها ، يجيء في الشعر ، فأما في الكلام فأحسن ذلك أن يوقع الزَّعْمُ على أنَّ دون الاسم .
والتَّزَعُّمُ : التَّكَذُّبُ ؛ وأنشد :

أيها الزَّاعِمُ ما تَزَعَّما

وتَزاعَمَ القومُ على كذا تَزاعُماً إذا تضافروا عليه ، قال : وأصله أنه صار بعضهم لبعض زَعِيماً ؛ وفي قوله مَزاعِمُ أي لا يوثق به ، قال الأزهري : الزَّعْمُ إنما هو في الكلام ، يقال : أمر فيه مَزاعِمُ أي أمر غير مستقيم فيه منازعة بعدُ . قال ابن السكيت : ويقال للأمر الذي لا يوثق به مَزْعَمٌ أي يَزْعُمُ هذا أنه كذا ويَزْعُمُ هذا أنه كذا . قال ابن بري : الزَّعْمُ يأتي في كلام العرب على أربعة أوجه ، يكون بمعنى الكَفالة والضَّمان ؛ شاهده قول عمر بن أبي ربيعة :

قلت : كَفِّي لك رَهْنٌ بالرِّضى
وازْعُمِي يا هندُ ، قالت : قد وَجَبْ

وازْعُمِي أي اضمني ؛ وقال النابغة[1] يصف نُوحاً :

نُودِيَ : قُمْ وارْكَبَنْ بأَهْلِكَ إنْـ
نَ اللهَ مُوفٍ للناس ما زَعَمَا

زَعَمَ هنا فُسِّرَ بمعنى ضَمِنَ ، وبمعنى قال ، وبمعنى وعَدَ ، ويكون بمعنى الوعْد ؛ قال عمرو بن شَأْسٍ :

وعاذِلَة تَخْشَى الرَّدَى أن يُصيبَني ،
تَرُوحُ وتَغْدُو بالمَلامَةِ والقَسَمْ

تقول : هَلَكْنا ، إن هَلَكتَ ! وإنما
على اللهِ أرْزاقُ العِباد كما زَعَمْ

[1] هو النابغة الجعديّ لا النابغة الذبياني .

وزَعَمَ هنا بمعنى قال ووعد ، وتكون بمعنى القول والذكر ؛ قال أبو زُبَيْدٍ الطائيّ :

يا لَهْفَ نَفْسِيَ إن كان الذي زَعَمُوا
حَقّاً ! وماذا يَرُدّ اليوم تَلْهِيفِي

إن كان مَغْنَى وُفُودِ الناس راحَ بِهِ
قومٌ إلى جَدَثٍ في الغار ، مَنْجُوفِ ؟

المعنى : إن كان الذي قالوه حقاً لأنه سمع من يقول حُمِلَ عثمانُ على النَّعْش إلى قبره ؛ قال المُثَقِّبُ العبدي :

وكلامٌ سَيِّءٌ قد وَقِرَتْ
أُذُني عنه ، وما بي من صَمَمْ

فتصامَمْتُ ، لكَيْما لا يَرَى
جاهلٌ أنِّي كما كان زَعَمْ

وقال الجميح :

أنتم بَنُو المرأةِ التي زَعَمَ الـ
ناس عليها ، في الغيّ ، ما زَعَمُوا

ويكون بمعنى الظن ؛ قال عُبَيْدُ الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعود :

فذُقْ هَجْرَها ! قد كنتَ تَزْعُمُ أنه
رَشادٌ ، ألا يا رُبَّما كَذَبَ الزَّعْمُ

فهذا البيت لا يحتمل سوى الظن ، وبيت عمر بن أبي ربيعة لا يحتمل سوى الضَّمان ، وبيت أبي زُبَيْدٍ لا يحتمل سوى القول ، وما سوى ذلك على ما فسر . وحكى ابن بري أيضاً عن ابن خالَوَيْه : الزَّعْمُ يستعمل فيما يُذَمّ كقوله تعالى : زَعَمَ الذين كفروا أنْ لن يُبْعَثُوا ؛ حتى قال بعض المفسرين : الزَّعْمُ

أصله الكذب ، قال : ولم يجيء فيما يُحْمَدُ إلا في بيتين ، وذكر بيت النابغة الجعدي وذكر أنه روي لأُمية بن أبي الصَّلْتِ ، وذكر أيضاً بيت عمرو بن شَأْس ورواه لمُضَرِّسٍ ؛ قال أبو الهيثم : تقول العرب قال إنه وتقول زَعَمَ أنه ، فكسروا الأَلف مع قال ، وفتحوها مع زَعَمَ لأَن زعم فعل واقع بها أي بالأَلف متعدّ إليها ، أَلا ترى أَنك تقول زَعَمْتُ عبدَ الله قائماً ، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إلا أَن تُدْخِلَ حرفاً من حروف الاستفهام فتقول هل تقوله فعل كذا ومتى تقولُني خارجاً ؛ وأَنشد :

قال الخَلِيطُ : غَداً تَصَدُّعُنا ،
فمتى تقول الدارَ تَجْمَعُنا ؟

ومعناه فمتى تظن ومتى تَزْعُمُ .
والزَّعُوم من الإبل والغنم : التي يُشَكُّ في سِمَنِها فتُغْبَطُ بالأيدي ، وقيل : الزَّعُوم التي يَزْعُمُ الناس أَن بها نِقْياً ؛ قال الراجز :

وبَلْدة تَجَهَّمُ الجَهُوما ،
زَجَرْتُ فيها عَيْهَلاً رَسُوما ،
مُخْلِصَةَ الأَنْقاء أَو زَعُوما

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

وإنَّا من مَوَدَّةِ آل سَعْدٍ ،
كمن طَلَبَ الإهالةَ في الزَّعُومِ

وقال الراجز :

إنَّ قُصاراكَ على زَعُومِ
مُخْلِصَةِ العِظامِ ، أَو زَعُومِ

المُخْلِصَةُ : التي قد خَلَصَ نِقْيُها . وقال الأَصمعي : الزَّعُوم من الغنم التي لا يُدْرى أَبها شحم أَم لا ، ومنه قيل : فلان مُزاعَمٌ أَي لا يوثق به . والزَّعوم: القليلة الشحم وهي الكثيرة الشحم ، وهي المُزْعَمَةُ ، فمن جعلها القليلة الشحم فهي المَزْعُومة ، وهي التي إذا أَكلها الناس قالوا لصاحبها توبيخاً : أَزْعَمْتَ أَنها سمينة ؛ قال ابن خالويه : لم يجيء أَزْعَمَ في كلامهم إلا في قولهم أَزْعَمَتِ القَلُوصُ أَو الناقةُ إذا ظُنَّ أَن في سنامها شحماً . ويقال : أَزْعَمْتُكَ الشيءَ أَي جعلتك به زَعِيماً . والزَّعِيمُ : الكفيل . زَعَمَ به يَزْعُمُ [1] زَعْماً وزَعَامَةً أَي كَفَل . وفي الحديث : الدَّيْن مَقْضِيّ والزَّعِيمُ غارِم ؛ والزَّعِيمُ : الكفيل ، والغارم : الضامن . وقال الله تعالى : وأَنا بهِ زَعِيمٌ ؛ قالوا جميعاً : معناه وأَنا به كفيل ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : ذِمَّتي رَهينة وأَنا به زعيمٌ . وزَعَمْت به أَزْعُمُ زَعْماً وزَعامةً أَي كَفَلْتُ . وزَعِيمُ القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : رئيسهم المتكلم عنهم ومِدْرَهُهُمْ ، والجمع زُعَماء . والزَّعامة : السِّيادة والرياسة ، وقد زَعُمَ زَعامَةً ؛ قال الشاعر :

حتى إذا رَفَعَ اللِّواء رأَيْتَهُ ،
تحت اللِّواء على الخَميسِ ، زَعِيما

والزَّعامَةُ : السلاح ، وقيل : الدِّرْع أَو الدُّروع . وزَعامَةُ المال : أَفضله وأَكثره من الميراث وغيره ؛ وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدائِد الأَشْراكِ شَفْعاً
ووِتْراً ، والزعامَةُ للغلام

فسره ابن الأَعرابي فقال : الزَّعامَةُ هنا الدِّرْع والرِّياسة والشرف ، وفسره غيره بأَنه أَفضل الميراث ، وقيل : يريد السلاح لأَنهم كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى الابن دون الابنة ، وقوله شفعاً

[1] قوله « زعم به يزعم الخ » هو بهذا المعنى من باب قتل ونفع كما في المصباح .

ووِتراً يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين . وأما الزَّعامَةُ وهي السيادة أو السلاح فلا ينازِع الورثةُ فيها الغلامَ ، إذ هي مخصوصة به .

والزَّعَمُ ، بالتحريك : الطمع ، زَعِمَ يَزْعَمُ زَعَماً وزَعْماً : طمع ؛ قال عنترة :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأقْتُلُ قَوْمَها
زَعْماً ، وربِّ البيت ، ليس بمَزْعَمِ[1]

أي ليس بمطمع ؛ قال ابن السكيت : كان حبها عَرَضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ، فيقول : عُلِّقْتُها وأنا أقتل قومها فكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلي ؛ وأزْعَمْتُه أنا . ويقال : زَعَمَ فلان في غير مَزْعَمٍ أي طَمِعَ في غير مطمَع . ويقال : زَعَمَ في غير مَزْعَمٍ أي طمع في غير مطمع ؛ قال الشاعر :

له رَبَّةٌ قد أحرَمَتْ حِلَّ ظهره ،
فما فيه للفُقْرى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ

وأمرٌ مُزْعِمٌ أي مُطْمِعٌ . وأزْعَمَه : أطمعه . وشِواءٌ زَعِمٌ وزَعْمٌ[2] : مُرِشٌّ كثير الدَّسَمِ سريع السَّيَلان على النار . وأزْعَمَتِ الأرضُ : طلع أول نبتها ؛ عن ابن الأعرابي .

وزاعِمٌ وزُعَيْم : اسمان .

والمِزْعامة: الحية . والزُّعْمُوم: العَيِيّ . والزَّعْمِيُّ: الكاذب[3] . والزَّعْمِيّ : الصادق . والزَّعْمُ : الكذب ؛ قال الكميت :

إذا الإكامُ اكتَسَتْ مَآلِيَها ،
وكان زَعْمُ اللَّوامعِ الكَذِبُ

يريد السَّراب ، والعرب تقول : أكْذَبُ مِنْ يَلْمَع . وقال شريح : زَعَمُوا كُنْيَةُ الكَذِب . وقال شمر : الزَّعْمُ والتزاعُمُ أكثر ما يقال فيما يُشك فيه ولا يُحَقَّقُ ، وقد يكون الزَّعْمُ بمعنى القول ، وروي بيت الجعدي يصف نوحاً ، وقد تقدم ، فهذا معناه التحقيق ؛ قال الكسائي : إذا قالوا زَعْمَةٌ صادقة لآتينّك ، رفعوا ، وحِلْفَةٌ صادِقةٌ لأقومَنَّ ، قال : وينصبون يميناً صادقةً لأفعلن . وفي الحديث : أنه ذكر أيوب ، عليه السلام ، قال : كان إذا مر برجلين يَتَزاعَمان فيذكران الله كَفَّر عنهما أي يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يُكَفِّرُ عنهما لأجل حلفهما ؛ وقال الزمخشري : معناه أنهما يتحادثان بالزَّعَماتِ وهي ما لا يوثق به من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار . وفي الحديث : بئس مَطِيَّةُ الرجل زَعَمُوا ؛ معناه أن الرجل إذا أراد المَسير إلى بلد والظَّعْنَ في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي إرْبَه ،فشبه ما يقدّمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زَعَمُوا كذا وكذا بالمطية التي يُتَوَصَّلُ بها إلى الحاجة، وإنما يقال زَعَمُوا في حديث لا سند له ولا تَثَبَّتَ فيه ، وإنما يحكى عن الألْسُنِ على سبيل البلاغ ، فذُمَّ من الحديث ما كان هذا سبيله. وفي حديث المغيرة : زَعِيمُ الأنفاس أي موكَّلٌ بالأنفاس يُصَعِّدُها لغلبة الحسد والكآبة عليه ، أو أراد أنفاس الشرب كأنه يَتَجَسَّسُ كلام الناس ويَعِيبهم بما يُسقطهم ؛ قال ابن الأثير : والزَّعِيمُ هنا

---

[1] في معلقة عنترة :
زعماً ، لَعَمْرُ أبيكَ ، ليسَ بمَزعَمِ

[2] قوله «وشواء زعم وزعم» كذا هو بالاصل والمحكم بهذا الضبط وبالزاي فيهما ، وفي شرح القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل الاولى ككتف .

[3] قوله « والزعمي الكاذب الخ » كذا هو مضبوط في الاصل والتكملة بالفتح ويوافقهما إطلاق القاموس وان ضبطه فيه شارحه بالضم .

بمعنى الوَكيل .

زغم : تَزَغَّمَ الجمل : رَدَّدَ رُغاءه في لَهَازِمه ، هذا الأصل ، ثم كثر حتى قالوا : تَزَغَّمَ الرجلُ إذا تَكلم تَكلُّمَ المُتغضِّبِ مع تَغضُّبٍ. والتَّزَغُّمُ: التغضُّب وتَزَمْزُمُ الشفة في بَرْطَمَةٍ ، وتَزَغَّمت الناقةُ . وقال أبو عبيد : التَّزَغُّمُ التغضّب مع كلام، وقيل مع كلام لا يُفهم، وقال غيره : التَّزَغُّمُ صوت ضعيف ؛ قال البَعِيثُ :

وقد خَلَّفَتْ أَسْرابَ جُونٍ من القَطا
زَواحِفَ ، إلاَّ أنها تَتَزَغَّمُ

وقيل : التَّزَغُّم الغضب بكلام وغير كلام؛ أنشد ابن الأعرابي :

فأَصْبَحْنَ ما ينطِقْنَ إلا تَزَغُّماً
عليَّ ، إذا أَبكى الوَليدَ وَلِيدُ

يصف جورهنّ أي أنه إذا أبكى صَبيٌّ صَبِيّاً غضبْنَ عليه تَجَنِّياً ؛ وقال أبو ذؤيب يصف رجلاً جاء إلى مكة على ناقة بين نُوقٍ :

فجاء وجاءَتْ بينهن ، وإنَّهُ
لَيَمْسَحُ ذِفْراها تَزَغُّمُ كالفحل

قال الأصمعي : تَزَغُّمُها صياحها وحدّتها ، وإنما يمسح ذفراها ليسكنها . والتَّزَغُّمُ : حَنِينٌ خفيٌّ كحنين الفَصيل ؛ قال لبيد :

فأَبْلِغْ بَني بَكْرٍ ، إذا ما لقيتها ،
على خير ما يُلْقَى به من تَزَغُّما

ويروى بالراء . التهذيب : وأما التَّرَغُّمُ ، بالراء ، فهو التغضّب وإن لم يكن معه كلام . وتَزَغَّمَ الفَصيل : حَنَّ حَنيناً خفيفاً . ورجل زُغْمُوم : عَيِيٌّ اللسان .

وزُغَيْمٌ : طائر ، وقيل بالراء ، وزُغْمَةُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وروي البيت الذي في زغب :

عليهنّ أَطْرافٌ من القوم ، لم يكن
طعامُهُمُ حبّاً بزُغْمَةَ أَسْمَرا

وهو بزُغْبة ، بالباء ، في رواية ثعلب .

زغلم : لا يدخلك من ذلك زُغْلُمَةٌ أي لا يَحِيكَنَّ في صدرك من ذلك شك ولا وَهْمٌ ولا غير ذلك . أبو زيد : وقع في قلبي له زُغْلُمَةٌ ، كقولك حَسَكَةٌ وضَغِينةٌ .

زقم : الأزهري: الزَّقْمُ الفعل من الزَّقُّوم، والازْدِقامُ كالابتلاع . ابن سيده : ازْدَقَمَ الشيءَ وتَزَقَّمَهُ ابتلعه . والتَّزَقُّمُ : التَّلَقُّمُ . قال أبو عمرو : الزَّقْمُ واللَّقْمُ واحد ، والفعل زَقَمَ يَزْقُمُ ولَقِمَ يَلْقَمُ . والتَّزَقُّمُ : كثرة شرب اللبن ، والاسم الزَّقَمُ ، ابن دريد : يقال تَزَقَّمَ فلان اللبن إذا أفرط في شربه . وهو يَزْقُمُ اللُّقَمَ زَقْماً أي يَلْقَمُها . وزَقَمَ اللحم زَقْماً بلعه . وأَزْقَمْتُه الشيء أي أبلعته إياه .

الجوهري : الزَّقُّوم اسم طعام لهم فيه تمر وزُبْدٌ ، والزَّقْمُ : أكله . ابن سيده : والزَّقُّومُ طعام أهل النار ، قال وبلغنا أنه لما أُنزلت آية الزَّقُّوم: إن شجرة الزَّقُّوم طعامُ الأثيم؛لم يعرفه قريش ، فقال أبو جهل : إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا فَمَنْ منكم مَنْ يعرف الزَّقُّوم؟فقال رجل قدم عليهم من إفْريقِيَةَ : الزَّقُّومُ بلغة إفْريقِيَةَ الزُّبْدُ بالتمر ، فقال أبو جهل : يا جارية هاتي لنا تمراً وزبداً نَزْدَقِمُه ، فجعلوا يأكلون منه ويقولون : أفبهذا يخوفنا محمد في الآخرة ؟ فبيَّنَ الله تبارك وتعالى ذلك في آية أخرى

فقال في صفتها: إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طَلْعُها كأنه رؤوس الشياطين؛ وقال تعالى: والشَّجَرَةَ المَلْعونةَ في القرآن؛ الأزهري: فافتتن بذكر هذه الشجرة جماعات من مُشْركي مكة فقال أبو جهل: ما نعرف الزَّقُّومَ إلاَّ أكل التمر بالزبد، فقال لجاريته: زَقِّمينا. وقال رجل آخر من المشركين: كيف يكون في النار شجر والنار تأكل الشجر؟ فأنزل الله تعالى: وما جعلنا الرؤيا التي أَرَيْناك إلاَّ فتنة للناس والشجرةَ الملعونةَ في القرآن؛ أي وما جعلنا هذه الشجرة إلاَّ فتنة للكفار؛ وكان أبو جهل ينكر أن يكون الزَّقُّومُ من كلام العرب، ولما نزلت: إنَّ شجرة الزَّقُّوم طعامُ الأَثيمِ، قال: يا معشر قريش هل تَدْرُونَ ما شجرةُ الزَّقُّومِ التي يخوفكم بها محمد؟ قالوا: هي العَجْوةُ، فأنزل الله تعالى: إنَّها شجرة تَخْرُجُ في أَصْلِ الجَحيم طَلْعُها كأنه رؤوس الشياطين؛ قال: وللشياطين فيها ثلاثة أوجه: أحدها أن يُشْبِه طَلْعُها في قبحه رؤوس الشياطين لأنها موصوفة بالقُبْحِ وإن كانت غير مشاهَدة فيقال كأنه رأس شيطان إذا كان قبيحاً، الثاني أن الشيطان ضرب من الحيات قبيح الوجه وهو ذو العُرْفِ، الثالث أنه نبت قبيح يسمى رؤوس الشياطين؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من أَزْدِ السَّراة قال: الزَّقُّومُ شجرة غبراء صغيرة الورق مُدَوَّرَتُها لا شوك لها، ذَفِرَةٌ مُرَّةٌ، لها كَعابر في سُوقها كثيرة، ولها وُرَيْدٌ ضعيف جدّاً يَجْرُسُه النحل، ونَوْرَتُها بيضاء، ورأس ورقها قبيح جدّاً. والزَّقُّومُ: كل طعام يَقْتُل؛ عن ثعلب. والزَّقْمَةُ: الطاعون؛ عنه أيضاً. وفي صفة النار: لو أن قَطْرة من الزَّقُّوم قطرت في الدنيا؛ الزَّقُّومُ: ما وصف الله في كتابه فقال: إنها شجرة تَخرج في أصل الجَحيم؛ قال: هو فَعُّول من الزَّقْمِ اللَّقْمِ الشديد والشرب المفرط.

والزُّلْقُوم، باللام: الحُلْقُوم.

زكم: الزُّكْمَةُ والزُّكامُ: الأَرض [1]، وقد زُكِمَ وزَكَمَه الله زَكْماً. وزَكَمَ بنطفته: رمى بها. الجوهري: الزُّكامُ معروف، وزُكِمَ الرجل وأَزْكَمَهُ الله فهو مَزْكُومٌ، بني على زُكِمَ. أبو زيد: رجل مَزْكوم وقد أَزْكَمَه الله، وكذلك قال الأصمعي، قال: ولا يقال أنت أَزْكَمُ منه، وكذلك كل ما جاء على فُعِلَ فهو مَفْعُول، لا يقال ما أَزْهاكَ وما أَزْكَمَكَ. والزُّكامُ: مأخوذ من الزَّكْم والزَّكْب، وهو المَلْءُ. يقال: زُكِم فلان، ومُلِئَ بمعنى واحد. والزُّكْمَةُ: آخر ولد الرجل والمرأة. وفلان زُكْمَةُ أَبَوَيْه إذا كان آخر ولدهما. والزَّكْمَةُ، بالفتح: النسل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ،
مِثْلُ الحَراقِيص على حِمار

وأنشده يعقوب: زُكْمَةُ عَمَّارٍ. وهو أَلأَمُ زُكْمة في الأرض أي أَلأَمُ شيء لفَظَهُ شيء، كزُكْبَةٍ. وقال يعقوب: هو أَلأَمُ زُكْمَةٍ، كزُكْبَةٍ. ابن الأعرابي: يقال زَكَمَتْ به أُمُّه إذا ولدته سَرْحاً. وقِرْبَةٌ مَزْكومة: مملوءَة.

زلم: الزَّلَمُ والزُّلَمُ: القِدْحُ الذي لا ريش عليه، والجمع أَزْلام. الجوهري: الزَّلَمُ، بالتحريك، القِدْحُ؛ قال الشاعر:

بات يُقاسيها غُلامٌ كالزَّلَمْ،
ليس بِراعي إبلٍ ولا غَنَمْ

[1] قوله «الارض» يعني الداء المعروف، فهو يقال له الزكام والارض.

قال : وكذلك الزُّلَمُ ، بضم الزاي ، والجمع الأَزْلامُ وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها .

وزَلَّمَ القِدْحَ : سوَّاه وليَّنه . وزَلَّمَ الرَّحَى : أدارها وأخذ من حروفها ؛ قال ذو الرمة :

تَفُضُّ الحَصَى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعةٍ ،
كأَرْحاء رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ [1]

شبه خُفَّ البعير بالرَّحَى أي قد أخذت المَناقِرُ والمعاوِلُ من جروفها وسوَّتْها . وزَلَّمْتُ الحجر أي قطعته وأصلحته للرَّحَى ، قال : وهذا أصل قولهم هو العبدُ زُلْمَةً ، وقيل : كل ما حُذِقَ وأُخذ من حروفه فقد زُلِّمَ . ويقال : قِدْحٌ مُزَلَّمٌ وقِدْحٌ زَلِيمٌ إذا طُرَّ وأُجِيدَ قَدُّه وصنعته ، وعَصاً مُزَلَّمَةٌ ، وما أحسن ما زَلَّمَ سهمه .

وفي التنزيل العزيز : وأن تَسْتَقْسِموا بالأَزْلامِ ذلكم فسق ؛ قال الأَزهري ، رحمه الله : الاستقسام مذكور في موضعه ، والأَزْلامُ كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها أمر ونهي وافْعَلْ ولا تَفْعَلْ ، قد زُلِّمَتْ وسُوِّيَتْ ووضعتْ في الكعبة ، يقوم بها سَدَنَةُ البيت ، فإذا أراد رجل سفراً أو نكاحاً أتى السادِنَ فقال : أَخْرِج لي زَلَماً ، فيخرجه وينظر إليه ، فإذا خرج قِدْحُ الأَمر مضى على ما عزم عليه ، وإن خرج قِدْحُ النهي قعد عما أراده ، وربما كان مع الرجل زَلَمانِ وضعهما في قِرابِهِ ، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما ؛ قال الحُطَيْئَةُ يمدح أبا موسى الأَشعري :

لم يَزْجُرِ الطيرَ ، إن مَرَّتْ به سُنُحاً ،
ولا يُفِيضُ على قِسْمٍ بأَزْلامِ

وقال طَرَفَةُ :

أَخَذَ الأَزْلامَ مُقْتَسِماً ،
فأَتى أَغْواهما زَلَمَهْ

ويقال : مرَّ بنا فلان يَزْلِم زَلَماناً [1] ويَحْذِم حَذَماناً ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

. . . . . كأَنَّها
رَبابِيحُ تَنْزُو أو فُرارٌ مُزَلَّمُ

قال : الربابيح القُرود العظام ، واحدها رُبَّاح . والمُزَلَّمُ : القصير الذنب . ابن سيده : والمُزَلَّمُ من الرجال القصير الخفيف الظريف ، شبه بالقِدْحِ الصغير . وفرس مُزَلَّمٌ : مُقْتَدِرُ الخَلْق . ويقال للرجل إذا كان خفيف الهيئة وللمرأة التي ليست بطويلة: رجل مُزَلَّمٌ وامرأة مُزَلَّمَة مثل مُقَذَّذَةٍ . وزَلَّمَ غِذاءه : أَساءه فصغُر جرمه لذلك . وقالوا : هو العبد زُلْماً ؛ عن اللحياني ، وزُلْمَةً وزُلَمَةً وزَلْمَةً وزَلَمَةً أي قَدُّه قَدُّ العَبد وحَذْوُهُ حَذوُه ، وقيل : معناه كأنه يشبه العبد حتى كأنه هو ؛ عن اللحياني ، قال : يقال ذلك في النكرة وكذلك في الأمة ، وفي الصحاح : أي قُدَّ قَدَّ العبد . يقال : هذا العبد زُلْماً يا فتى أي قَدّاً وحَذْواً ، وقيل : معنى كل ذلك حَقّاً . وعطاء مُزَلَّم : قليل . وزَلَّمْتُ عطاءه : قللته . والمُزَلَّم : الرجل القصير . ابن الأَعرابي : المُزَلَّمُ والمُزَنَّمُ الصغير الجُثَّةِ ، والمُزَلَّمُ السيِّء الغذاء .

والزَّلَمَةُ : هَنَةٌ معلقة في حلق الشاة ، فإذا كانت في الأُذن فهي زَنَمَةٌ ، وقد زَنَّمْتُها ؛ وأنشد :

بات يُقاسِيها غُلامٌ كالزَّلَمْ

[1] قوله « مجمرات وقيعة » هذا هو الصواب في اللفظ والضبط وما تقدم في مادة رقد تحريف .

[1] قوله « يزلم زلماناً » أي يسرع .

وقال الليث : الزَّلَمَةُ تكون للمِعْزَى في حلوقها متعلقة كالقُرْط ولها زَلَمتان ، وإذا كانت في الأُذن فهي زَنَمَةٌ ، بالنون ، والنعت أَزْلَمُ وأَزْنَمُ ، والأُنثى زَلْماء وزَنْماء ، والمُزَنَّمُ : المقطوع طرف الأُذن . والمزَلَّمُ والمُزَنَّم من الإبل : الذي تقطع أُذنه وتترك له زَلَمَةٌ أَو زَنَمَةٌ ؛ قال أَبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكِرامِ منها . وشاة زَلْماء: مثل زَنْماء ، والذكر أَزْلَمُ . ابن شميل : ازْدَلَمَ فلان رأس فلان أَي قطعه ، وزَلَمَ الله أَنفه .

وأَزْلامُ البقر : قوائمها ، قيل لها أَزْلامٌ للطافتها ، شبهت بأَزْلامِ القِداح . والزَّلَمُ والزُّلَمُ : الظِّلْفُ ؛ الأَخيرة عن كراع ، والجمع أَزْلامٌ ، وخص بعضهم به أَظلاف البقر . والزَّلَمُ : الزَّمَعُ الذي خلف الأَظْلاف ، والجمع أَزْلام ؛ قال :

تَزِلُّ على الأَرض أَزْلامُهُ ،
كما زَلَّتِ القَدَمُ الآزِحَهْ

الآزِحَةُ : الكثيرةُ لحم الأَخْمَص ، شبهها بأَزْلامِ القِداحِ ، واحدها زَلَمٌ ، وهو القِدْح المَبْرِيُّ ؛ وقال الأَخفش : واحد الأَزْلامِ زُلَم وزَلَم . وفي حديث الهجرة : قال سُراقَة فأَخرجت زُلَماً ، وفي رواية : الأَزْلامَ ، وهي القِداح التي كانت في الجاهلية، كان الرجل منهم يضعها في وعاء له ، فإذا أَراد سفراً أَو رَواحاً أَو أَمراً مُهِمّاً أَدخل يده فأَخرج منها زُلَماً ، فإن خرج الأَمرُ مضى لشأْنه ، وإن خرج النهي كَفَّ عنه ولم يفعله . والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدهر ، وقيل : الدهر الشديد ، وقيل : الشديد المرّ، وقيل : هو المتعلق به البَلايا والمَنايا ، وقال يعقوب: سمي بذلك لأَن المنايا مَنُوطة به تابعة له ؛ قال الأَخطل :

يا بِشْرُ ، لو لم أَكُنْ منكم بمَنْزِلةٍ ،
أَلْقَى عليَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ

وهو الأَزْنَمُ الجَذَعُ ، فمن قالها بالنون فمعناه أَن المنايا منوطة به ، أَخذها من زَنَمَةِ الشاة ، ومن قال الأَزْلَم أَراد خفتها ؛ قال ابن بري : وقال عباس بن مِرْداسٍ :

إني أَرَى لكَ أَكْلاً لا يَقومُ به ،
من الأَكُولة ، إلاَّ الأَزْلَمُ الجَذَع

قال : وقيل البيت لمالك بن ربيعة العامِرِيّ يقوله لأَبي خُباشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أَبَيّ بن كِلاب . وأَصل الأَزْلَمِ الجَذَعِ الوَعِلُ .
ويقال للوعِلِ : مُزَلَّم ؛ وقال :

لو كان حَيٌّ ناجياً لَنَجَا ،
من يومه ، المُزَلَّمُ الأَعْصَمُ

وقد ذكر أَن الوُعول والظِّباء لا يسقط لها سنٌّ فهي جُذْعان أَبداً ، وإنما يريدون أَن الدهر على حال واحدة . وقالوا : أَوْدَى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ والأَزْنَمُ الجَذَعُ أَي أَهلكه الدهر ، يقال ذلك لما ولَّى وفات ويُئِسَ منه . ويقال : لا آتيه الأَزْلَمَ الجَذَعَ أَي لا آتيه أَبداً ، ومعناه أَن الدهر باقٍ على حاله لا يتغير على طول إناه فهو أَبداً جَذَعٌ لا يُسِنُّ .

والزَّلْماء : الأُرْوِيَّةُ ، وقيل : أُنثى الصُّقور ؛ كلاهما عن كراع . وزَلَمَ الإناء : ملأَه ؛ هذه عن أَبي حنِيفة . وزَلَمْتُ الحوض فهو مَزْلومٌ إذا ملأْته ؛ وقال :

حابية كالثَّغَبِ المَزْلوم

أبو عمرو : الأزْلامُ الوِبارُ ، واحدها زَلَمٌ ؛ وقال قُحيْفٌ :

يبيتُ مع الأزْلامِ في رأس حالقٍ ،
ويَرْتادُ ما لم تَحْتَرِزْه المَخاوِفُ

وفي حديث سَطِيحٍ :

أم فاد فازْلَمَّ به شَأْوُ العَنَنْ

قال ابن الأثير : فازْلَمَّ أي ذهب مسرعاً ، والأصل فيه ازْلأَمَّ فحذف الهمزة تخفيفاً ، وقيل : أصلها ازْلامَّ كاشْهابَّ ، فحذف الألف تخفيفاً ، وقيل : ازلَمَّ قبض ؛ والعَنَنُ : الموت أي عرض له الموت فقبضه .

وزُلَيْم وزَلأَمٌ : اسمان .

وازْلأَمَّ القومُ ازْلِئْماماً : ارتحلوا ؛ قال العجاج :

واحتملوا الأُمور فازْلأَمُّوا

والمُزْلَئِمُّ : الذاهب الماضي ، وقيل : هو المرتفع في سير أو غيره ؛ قال كُثَيِّر :

تَأَرَّضَ أخفافُ المُناخَةِ منهم
مكان التي قد بُعِّدَتْ فازْلأَمَّتْ

أي ذهبت فمضت ، وقيل : ارتفعت في سيرها . ويقال للرجل إذا نهض فانتصب : قد ازْلأَمَّ . وازْلأَمَّ النهار إذا ارتفع . وازْلأَمَّت الضُّحى : انبسطت . الجوهري : ازْلأَمَّ القومُ ازْلِئْماماً أي ولَّوا سِراعاً . وازْلأَمَّ الشيءُ : انتصب . وازْلأَمَّ النهار إذا ارتفع ضَحاؤه ، وقيل في شَأْوِ العَنَنِ : إنه اعتراض الموت على الخَلْقِ .

زلقم : الزُّلْقُوم : الحلقوم في بعض اللغات. والزُّلقوم: خُرْطوم الكلب والسبع . وزَلْقَمَ اللُّقْمَةَ : بلعها. الأصمعي : مِقَمَّةُ الشاة ، ومنهم من يقول مَقَمَّة ، وهي من الكلب الزُّلْقُوم . قال ابن الأعرابي : زُلْقُوم الفيل خُرْطومه . ابن بري : الزَّلْقَمة الاتساع ، ومنه سمي البحر زُلْقُماً وقُلْزُماً ؛ عن ابن خالوَيْهِ .

زلهم : المُزْلَهِمُّ : السريع ؛ وقال ابن الأنباري : المُزْلَهِمُّ الخفيف ؛ وأنشد :

من المُزْلَهِمِّين الذين كأنَّهُمْ ،
إذا احْتَضَرَ القومُ الخِوانَ ، على وِتْرِ

زمم : زَمَّ الشيءَ يَزُمُّه زَمّاً فانْزَمَّ : شدّه . والزِّمامُ : ما زُمَّ به ، والجمع أَزِمَّةٌ . والزِّمامُ : الحبل الذي يجعل في البُرَةِ والخشبة ، وقد زمّ البعير بالزِّمام . الليث : الزَّمُّ فعل من الزِّمام ، تقول : زَمَمْتُ الناقة أزُمُّها زَمّاً . ابن السكيت : الزَّمُّ مصدر زَمَمْتُ البعير إذا علَّقْت عليه الزِّمام . الجوهري : الزِّمام الخيط الذي يشد في البُرَةِ أو في الخِشاشِ ثم يشد في طرفه المِقْوَد ، وقد يسمى المِقْوَد زِماماً . وزِمام النعل : ما يشد به الشِّسْع . تقول: زَمَمْتُ النعل . وزَمَمْتُ البعير : خَطَمْته . وفي الحديث : لا زِمام ولا خِزام في الإسلام ؛ أراد ما كان عُبَّادُ بني إسرائيل يفعلونه من زمّ الأُنوف ، وهو أن يُخْرَق الأنفُ ويجعل فيه زِمام كزمام الناقة ليُقاد به ؛ وقول الشاعر :

يا عَجَباً ! وقد رأيتُ عَجَبا :
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوق أَرْنبا

خاطِمَها زَأَمَّها أن تَذْهبا ،
فقلت : أَرْدِفْني ، فقال : مَرْحَبا !

أراد زامَّها فحرك الهمزة ضرورة لاجتماع الساكنين ،

كما جاء في الشعر اسْوأَدَّتْ بمعنى اسْوادَّتْ . وزُمِّمَ الجِمال ، شدد للكثرة ؛ وقول أُمّ خَلَفٍ الخَثْعَمِيَّة :

فليتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه ،
يُقادُ إلى أَهلِ الغَضَى بزِمامِ

إنما أرادت مِلْكَ الرِّيحِ السحابَ وصرفها إياه . ابن جحوش : حتى كأَنَّ الريح تملك هذا السحاب فتصرفه بزِمامٍ منها ، ولو أَسقطتْ قولها بزِمام لنقص دعاؤها لأَنها إذا لم تكُفَّهُ [1] . . . أمكنه أن ينصرف إلى غير تِلْقاء أَهل الغَضَى فتذهب شرقاً وغرباً وغيرهما من الجهات ، وليس هنالك زِمامٌ البَتَّةَ إلاَّ ضربَ الزِّمام مَثَلًا لمِلْكِ الريح إياه ، فهو مستعار إذ الزِّمام المعروف مجسَّمٌ والريح غير مجسَّم .

وزَمَّ البعير بأَنفه زَمّاً إذا رفع رأسه من أَلَمٍ يجده. وزَمَّ برأسه زَمّاً : رفعه . والذئب يأْخذ السَّخْلةَ فيحملها ويذهب بها زامّاً أَي رافعاً بها رأسه . وفي الصحاح : فذهب بها زامّاً رأسه أَي رافعاً. يقال: زَمَّها الذئب وازْدَمَّها بمعنى . ويقال : قد ازْدَمَّ سخلة فذهب بها . ويقال : ازْدَمَّ الشيءَ إليه إذا مدَّه إليه . أبو عبيد : الزَّمُّ فعل من التقدم ، وقد زَمَّ يَزِمُّ إذا تقدم ، وقيل : إذا تقدم في السير؛ وأنشد:

أن اخْضَرَّ أو أنْ زَمَّ بالأَنف بازِلُهْ [2]

وزَمَّ الرجلُ بأَنفه إذا شَمَخ وتكبر فهو زامّ . وزَمَّ وزامَّ وازْدَمَّ كله إذا تكبر. وقوم زُمَّمٌ أَي شُمَّخٌ بأُنوفهم من الكبر ؛ قال العجاج :

إذ بَذَخَتْ أَرْكانُ عِزٍّ فَدْغَمِ ،
ذي شُرُفاتٍ دَوْسَرِيٍّ مِرْجَمِ ،
شَدَّاخَةٍ تَقْدَحُ هام الزُّمَّمِ

وفي شعر : يَقْرَعُ ، بالياء . وفي الحديث : أنه تلا القرآن على عبد الله بن أُبَيٍّ وهو زامٌّ لا يتكلم أَي رافع رأسه لا يُقْبِلُ عليه . والزَّمُّ : الكبر ؛ وقال الحربي في تفسيره : رجل زامٌّ أَي فَزِعٌ . وزَمَّ بأنفه يَزِمُّ زَمّاً : تقدم . وزَمَّت القربةُ زُموماً : امتلأَت .

وقالوا : لا والذي وجهي زَمَمَ بيتِهِ ما كان كذا وكذا أَي قُبالتَه وتُجاهَه ؛ قال ابن سيده : أُراه لا يستعمل إلا ظرفاً . وأَمْرُ بني فلان زَمَمٌ أَي هيِّن لم يجاوز القَدْرَ ؛ عن اللحياني، وقيل أَي قَصْدٌ كما يقال أَمَمٌ. وأمر زَمَمٌ وأَمَمٌ وصَدَدٌ أَي مقارب. وداري من داره زَمَمٌ أَي قريب . والزُّمَّامُ ، مشدَّد : العُشْبُ المرتفع عن الثُّعاع .

وإِزْمِيم : ليلة من ليالي المِحاقِ . وإِزْمِيمٌ : من أسماء الهلال؛ حكي عن ثعلب. التهذيب: والإِزْمِيمُ الهلال إذا دَقَّ في آخر الشهر واسْتَقْوس ؛ قال : وقال ذو الرُّمَّةِ أَو غيره :

قد أَقْطَعُ الخَرْقَ بالخَرْقاءِ لاهيةً ،
كأَنما آلُها في الآلِ إِزْمِيمُ

شبَّه شخصها فيما شَخَصَ من الآل بالهلال في آخر الشهر لضُمْرِها . وإِزْمِيم : موضع .

والزَّمْزَمَةُ : تَراطُنُ العُلوج عند الأَكل وهم صُمُوت ، لا يستعملون اللسان ولا الشَّفة في كلامهم، لكنه صوت تديره في خَياشيمها وحلوقها فيَفْهَم بعضُها عن بعض . والزَّمْزَمَةُ من الصدر إذا لم يُفْصِح . وزَمْزَمَ العِلْجُ إذا تكلف الكلام عند الأَكل وهو مطبق فمه ؛ قال الجوهري : الزَّمْزَمَةُ كلام

---

١ كذا بياض بالاصل .
٢ قوله « أن اخضر » صدره كما في الاساس :
خدب الشوى لم يعد في آل مخلف

المجوس عند أكلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى أحد عُمّالِه في أمر المجوس: وانْهَهُم عن الزمْزَمَةِ ؛ قال : هو كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفيٍّ . وفي حديث قَباثِ بن أَشْيَمَ : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تَزَمْزَمَتْ به شَفَتايَ ؛ الزَّمْزَمَةُ : صوت خفي لا يكاد يُفهم . ومن أمثالهم: حول الصِّلِّيان الزَّمْزَمَةُ ؛ والصِّلِّيانُ من أفضل المَرْعى ، يضرب مثلاً للرجل يَحُوم حول الشيء ولا يُظهر مَرامَه ، وأصل الزَّمْزَمة صوت المَجوسيّ وقد حَجا ، يقال : زَمْزَمَ وزَهْزَمَ ، والمعنى في المثل أن ما تسمع من الأصوات والجَلَبِ لطلب ما يؤكل ويتمتع به . وزَمْزَمَ إذا حفظ الشيء ، والرَّعْدُ يُزَمْزِمُ ثم يُهَدْهِدُ ؛ قال الراجز :

يَهِدُّ بين السَّحْرِ والغَلاصِمِ
هَدّاً كهَدِّ الرَّعْدِ ذي الزَّمازِمِ

والزَّمْزَمَةُ : صوت الرعد . ابن سيده : وزَمْزَمَةُ الرعد تتابُعُ صوته ، وقيل : هو أحسنه صوتاً وأثْبَتُهُ مطراً . قال أبو حنيفة : الزَّمْزَمَةُ من الرعد ما لم يَعْلُ ويُفْصِح ، وسحاب زمزام . والزَّمْزَمَةُ : الصوت البعيد تسمع له دَوِيّاً . والعصفور يَزِمُّ بصوت له ضعيف ، والعظام من الزنابير يفعلْنَ ذلك . أبو عبيد : وفرس مُزَمْزِمٌ في صوته إذا كان يُطَرِّبُ فيه . وزَمازِمُ النار : أصوات لهبها ؛ قال أبو صَخْرٍ الهذلي :

زَمازِمُ فَوّار مِن النار شاصِب

والعرب تحكي عَزيف الجن بالليل في الفَلَواتِ بزِيزِيم ؛ قال رؤبة :

تسمع للجن به زيزيما

وزَمْزَمَ الأسد : صوّت . وتَزَمْزَمَتِ الإبل : هَدَرَتْ .

والزِّمْزِمةُ ، بالكسر : الجماعة من الناس ، وقيل : هي الخمسون ونحوها من الناس والإبل ، وقيل : هي الجماعة ما كانت كالصِّمْصِمَةِ ، وليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، لأن الأصمعي قد أثبتهما جميعاً ولم يجعل لأحدهما مَزِيَّةً على صاحبه ، والجمع زِمْزِمٌ ؛ قال :

إذا تَدانى زِمْزِمٌ لزِمْزِمِ ،
من كل جيش عَتِدٍ عَرَمْرَمِ

وحارَ مَوّارُ العَجاج الأَقْتَمِ ،
نضرب رأس الأَبْلَجِ الغَشَمْشَمِ

وفي الصحاح :

إذا تَدانى زِمْزِمٌ من زِمْزِمِ

قال ابن بري : هو لأبي محمد الفَقْعَسي ؛ وفيه :

من وَبِراتٍ هَبِراتِ الأَلْحُمِ

وقال سيف بن ذي يَزَنَ :

قد صَبَّحَتْهُمْ من فارسٍ عُصَبٌ ،
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها

والزِّمْزِمةُ : القطعة من السباع أو الجن . والزِّمْزِمُ والزِّمْزِيمُ : الجماعة. والزِّمْزِيمُ : الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صِغار ؛ قال نُصَيْبٌ :

يَعُلُّ بَنِيها المَحْض من بَكَراتها ،
ولم يُخْتَلَبْ زِمْزِيمها المُتَجَرْثِمُ

ويقال : مائة من الإبل زُمْزُومٌ مثل الجُرْجُور ؛ وقال الشاعر :

زُمْزُومُها جِلَّتُها الكِبارُ

وماء زَمْزَمٌ وزُمازِمٌ : كثير . وزَمْزَمُ ، بالفتح : بئر بمكة . ابن الأعرابي : هي زَمْزَمُ وزَمَّمُ وزُمْزِمٌ ، وهي الشُّباعةُ وهَزْمَةُ المَلَكِ ورَكْضَةُ جبريل لبئر زَمْزَمَ التي عند الكعبة ؛ قال ابن بري : لزَمْزَمَ اثنا عشر[1] اسماً : زَمْزَمُ ، مَكْتُومَةُ ، مَضْنُونَةُ ، شُباعَةُ ، سُقْيا ، الرَّوَاءُ ، رَكْضَةُ جبريل ، هَزْمَةُ جبريل ، شِفاء سُقْمٍ ، طَعامُ طُعْمٍ ، حَفِيرة عبد المطلب . ويقال : ماء زَمْزَمٌ وزَمْزامٌ وزُوازِمٌ وزُوَزِمٌ إذا كان بين المِلْحِ والعَذْبِ ، وزَمْزَمٌ وزُوَزِمٌ ؛ عن ابن خالَوَيْهِ ، وزَمْزامٌ ؛ عن القزّاز ، وزاد : وزُمازِمٌ ، قال : وقال ابن خالويه الزَّمْزامُ العيكث[2] الرعّادُ ؛ وأنشد :

سَقى أَثْلَةً بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ ،
من الصيف ، زَمْزامُ العَشِيِّ صَدُوقُ

وزَمْزَمٌ وعَيْطَلٌ : اسمان لناقة ، وقد تقدم في اللام ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

باتَتْ تباري شَعْشَعات ذُبَّلا ،
فهي تُسَمّى زَمْزماً وعَيْطلا

وزُمٌّ ، بالضم : موضع ؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

كأَنَّ جيادَهُنَّ ، برَعْنِ زُمٍّ ،
جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَراقُ

وقال الأعشى :

ونَظْرَةَ عينٍ على غِرَّةٍ
محلَّ الخَليطِ بصَحْراء زُمْ

يقول : ما كان هواها إلا عقوبة ؛ قال ابن بري : من قال ونظرةَ بالنصب فلأنه معطوف على منصوب في بيت قبله وهو :

وما كان ذلك إلاّ الصِّبا ،
وإلاّ عِقاب امْرِئٍ قد أَثِمْ

قال : ومن خفض النظرة ، وهي رواية الأصمعي ، فعلى معنى رُبَّ نظرةٍ . ويقال : زُمٌّ بئر بحفائر سعد ابن مالك . وأنشد بيت أوس بن حَجَرٍ . التهذيب في النوادر : كَمْهَلْتُ المال كَمْهَلَةً ، وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، ودَبْكَلْتُه دَبْكَلةً ، وحَبْحَبْتُه حَبْحَبَةً ، وزَمْزَمْتُه زَمْزَمَةً ، وصَرْصَرْتُه وكَرْكَرْتُه إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه ، وكذلك كَبْكَبْتُه .

زنم : زَنَمَتا الأُذن : هنتان تليان الشحمة ، وتقابلان الوَتَرَةَ . وزَنَمَتا الفوقِ وزُنْمتاه[1] ، والأول أفصح : أعلاه وحرفاه . الزَّنَمَتان : زَنَمَتا الفُوق وهما شَرَجا الفُوق ، وهما ما أشرف من حرفيه . والمُزَنَّمُ والمُزَلَّمُ : الذي تقطع أُذنه ويترك له زَنَمَةٌ . ويقال : المُزَلَّم والمُزَنَّمُ الكريم . والمُزَنَّمُ من الإبل : المقطوع طرف الأُذن ؛ قال أبو عبيد : وإنما يفعل ذلك بالكرام منها ؛ والتَّزْنيمُ : اسم تلك السِّمَةِ اسم كالتَّنْبيت . الأحمر : من السِّمات في قطع الجلد الرَّعْلة ، وهو أن يُشَقَّ من الأُذن شيء ثم يترك معلَّقاً ، ومنها الزَّنَمةُ ، وهو أن تَبِين تلك القطعة من الأُذن ، والمُفْضاة مثلها . الجوهري : الزَّنَمَةُ شيء يقطع من أُذن البعير فيترك معلقاً ، وإنما يفعل ذلك بالكِرام من الإبل . يقال : بعير زَنِمٌ وأَزْنَمُ ومُزَنَّم وناقة زَنِمَةٌ وزَنْماء

---

[1] قوله « لزمزم اثنا عشر الخ » هكذا بالأصل وبهامشه تجاهه ما نصه : كذا رأيت اه. وذلك لان المعدود أحد عشر .
[2] قوله « العيكث » كذا هو بالاصل .

[1] قوله « وزنمتا الفوق وزنمتاه » كذا هو مضبوط في الاصل بضم الزاي وسكون النون في الثاني، ومقتضى القاموس فتح الزاي.

ومُزَنَّمَةٌ. والزَّنَمُ: لغة في الزَّلَمِ الذي يكون خلف الظِّلْفِ، وفي حديث لقمان: الضائنة الزَّنِمَةُ أي ذات الزَّنَمَةِ، وهي الكريمة، لأن الضأْن لا زَنَمَةَ لها وإنما يكون ذلك في المعز؛ قال المُعَلَّى ابن حَمَّال العبدي:

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُهْس صَفايا،
يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

يُفَرِّقُ بينها صَدْعٌ رَباعٍ،
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

والخُلْعةُ: خيار المال. والزَّنِيمُ: الذي له زَنَمَتان في حلقه، وقيل: المُزَنَّمُ صغار الإبل، ويقال: المُزَنَّمُ اسم فحل؛ وقول زهير:

فأَصْبَحَ يَجرِي فيهمُ، من تِلادِكُمْ،
مَغانم شَتَّى من إفالِ مُزَنَّمِ

قال ابن سيده: هو من باب السِّمام المُزْعِف والحِجال المُسجَّف لأن معنى الجماعة والجمع سواء، فحمل الصفة على الجمع، ورواه أبو عبيدة: من إفال المُزَنَّمِ، نسبه إليه كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه.

وقوله تعالى: عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيمٍ؛ قيل: موسوم بالشر لأن قطع الأُذن وَسْمٌ.

وزَنَمتا الشاة وزُنْمتها[1]: هنة معلقة في حَلْقها تحت لِحيتها، وخص بعضهم به العنز، والنعت أَزْنَمُ، والأُنثى زَلْماء وزَنْماء؛ قال ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَليّ يهجو الأسود بن مُنْذر بن ماء السماء أخا النُّعمان بن المُنْذِرِ:

تَرَكْتَ بني ماء السماء وفِعْلَهمْ،
وأَشْبَهْتَ تَيْساً بالحِجازِ مُزَنَّما

ولَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إلاَّ بصالحٍ،
فإنَّ له عِنْدي يُدِيّاً وأَنْعُما

قال: ومن كلام بعض فِتْيانِ العرب يَنْشُدُ عَنْزاً في الحَرَم: كأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْنُوا قُلَيْنِسِيَّة. الليث: وزَنَمتا العنز من الأُذن. والزَّنَمَةُ أيضاً: اللحمة المُتَدَلِّيَةُ في الحلق تسمى ملاده[1].

والزَّنِيمُ: ولد العَيْهَرَةِ. والزَّنِيمُ أيضاً: الوكيل. والزُّنْمةُ: شجرة لا وَرَقَ لها كأَنها زُنْمةُ الشاة. والزَّنَمةُ: نَبْتَةٌ سُهَيلية تنبت على شكل زَنَمَةِ الأُذن، لها ورق وهي من شر النبات؛ وقال أبو حنيفة: الزَّنَمَةُ بَقْلة قد ذكرها جماعة من الرواة، قال: ولا أحفظ لها عنهم صفة.

والأَزْنَمُ الجَذَعُ: الدهر المعلَّق به البلايا، وقيل: لأن البلايا مَنُوطةٌ به متعلقة تابعة له، وقيل: هو الشديد المرّ، وقد تقدم عامة ذلك في ترجمة زلم. ويقال: أَوْدى به الأَزْلَمُ الجَذَعُ والأَزْنَمُ الجَذَعُ؛ قال رؤبة يصف الدهر:

أَفْنى القُرونَ وهو باقي زَنَمِهْ

وأصل الزَّنَمَةِ العلامة. والزَّنِيمُ: الدَّعِيُّ. والمُزَنَّمُ: الدَّعيُّ؛ قال:

ولكنْ قَوْمي يَقتُلون المُزَنَّما

أي يستعبدونه؛ قال أبو منصور: قوله في المُزَنَّمِ إنه الدَّعِيّ وإنه صغار الإبل باطل، إنما المُزَنَّمُ من الإبل الكريم الذي جعل له زَنَمَةٌ علامة لكَرَمِهِ،

[1] قوله «وزنمتها» كذا هو مضبوط في الاصل بضم فسكون.

[1] قوله «تسمى ملاده» كذا هو في الاصل.

وأما الدَّعِيُّ فهو الزَّنِيمُ ، وفي التنزيل العزيز: عُتُلٍّ بعد ذلك زَنيم ؛ وقال الفراء: الزَّنِيمُ الدَّعِيُّ المُلْصَقُ بالقوم وليس منهم ، وقيل : الزَّنِيمُ الذي يُعْرَفُ بالشر واللُّؤم كما تعرف الشاة بزَنَمَتِها. والزَّنَمَتان : المعلقتان عند حلوق المِعْزَى ، وهو العبد زُنْمةً وزَنَمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً أي قَدُّه قَدُّ العبد . وقال اللحياني : هو العبد زُنْمَةً وزَنَمَةً وزَنَمَةً وزُنَمَةً أي حقّاً . والزَّنِيمُ والمُزَنَّمُ : المُسْتَلْحَقُ في قوم ليس منهم لا يحتاج إليه فكأنه فيهم زَنَمَةٌ ؛ ومنه قول حسّان :

وأنت زَنِيمٌ نِيطَ في آلِ هاشِمٍ ،
كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وأنشد ابن بري للخَطِيم التميمي ، جاهلي :

زَنِيمٌ تَداعاه الرِّجالُ زِيادةً ،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَديمِ الأَكارِعُ

وجدت حاشية صورتها : الأَعْرَفُ أن هذا البيت لحسّان ؛ قال : وفي الكامل للمبرد روى أبو عبيد وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى عُتُلٍّ بعد ذلك زَنِيمٍ : ما الزَّنِيمُ ؟ قال : هو الدَّعِيُّ المُلْزَقُ ، أما سمعت قول حسّان بن ثابت :

زَنِيمٌ تَداعاه الرِّجالُ زِيادةً ،
كما زِيدَ في عَرْضِ الأَديمِ الأَكارِعُ

وورد في الحديث أيضاً : الزَّنِيمُ وهو الدَّعِيُّ في النَّسَب ؛ وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام :

بِنْتُ نَبِيٍّ ليس بالزَّنِيم

وزُنَيْمٌ وأَزْنَمُ : بطنان من بني يَرْبوعٍ . الجوهري: وأَزْنَمُ بطن من بني يَرْبُوعٍ ؛ وقال العَوّامُ بن شَوْذَبٍ الشَّيْباني :

فلو أَنَّها عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَها
مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْداً وأَزْنَما

وقال ابن الأعرابي : بنو أَزْنَمَ بن عُبَيْد بن ثَعْلبَةَ ابن يَرْبُوعٍ ، والإبل الأَزْنَمِيَّةُ منسوبة إليهم ؛ وأنشد :

يَتْبَعْنَ قَيْنَيْ أَزْنَمِيٍّ شَرْجَبِ ،
لا ضَرَعَ السِّنِّ ولم يُثَلِّبِ

يقول : هذه الإبل تَرْكَبُ قَيْنَيْ هذا البعير لأَنه قُدّام الإبل .

وابن الزُّنَيْمِ ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

زنكم : الزَّنْكَمَةُ : الزَّكْمَةُ .

زهم : الزُّهُومَةُ : ريح لحم سمين منتن . ولحم زَهِمٌ : ذو زُهُومة . الجوهري : الزُّهُومةُ ، بالضم ، الريح المنتنة . والزَّهَمُ ، بالتحريك : مصدر قولك زَهِمَتْ يدي ، بالكسر ، من الزُّهومةِ ، فهي زَهِمَةٌ أي دَسِمَةٌ . والزَّهِمُ : السمين . وفي حديث يأجوج ومأجوج : وتَجْأَى الأَرضُ من زَهَمِهِمْ ؛ أراد أن الأَرض تُنْتِنُ من جِيَفِهِم . ووجدت منه زُهُومةً أي تَغَيُّراً . والزُّهْمُ : الريح المنتنة . والشحم يسمى زُهْماً إذا كان فيه زُهُومةٌ مثل شحم الوحْشِ . قال الأَزهري : الزُّهومةُ عند العرب كراهة ريح بلا نَتْنٍ أو تَغَيُّرٍ ، وذلك مثل رائحة لحمٍ غَثٍّ أو رائحة لحم سَبُعٍ أو سمكةٍ سَهِكَةٍ من سَمَكِ البحار، وأما سمك الأَنهار فلا زُهُومة لها. وفي النوادر : يقال زَهِمْتُ زُهْمَةً وخَضِمْتُ خُضْمَةً وغَذِمْتُ غُذْمةً بمعنى لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وقال :

تَمَلَّئِي مِن ذلك الصَّفِيحِ ،
ثم ازْهَمِيهِ زَهْمَةً فَرُوحِي

قال الأزهري : ورواه ابن السكيت :

ألا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحي

عاقبت الحاء الهاء . والزُّهْمَةُ ، بالضم : الشحم ؛ قال أبو النجم يصف الكلب :

يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْرُوحا

قال ابن بري : أي يتذكر شحم الكَفَلِ عند تَشريحه ، قال : ولم يصف كلباً كما ذكر الجوهري وإنما وصف صائداً من بني تميم لَقِيَ وَحْشاً ؛ وقبله :

لاقَتْ تَمِيماً سامعاً لَمُوحا ،
صاحِبَ أَقْناص بها مَشْبوحا

ومن هذا يقال للسمين زَهِمٌ ، وخصَّ بعضهم به شَحْم النعام والخيل . والزُّهْمُ والزُّهَمُ : شحم الوحش من غير أن يكون فيه زُهُومة ، ولكنه اسم له خاص ، وقيل : الزُّهْمُ لما لا يَجْتَرُّ من الوحش ، والوَدَكُ لما اجْتَرَّ ، والدَّسَمُ لما أنبتت الأرضُ كالسِّمْسِمِ وغيره .

وزَهِمَتْ يدُه زَهَماً ، فهي زَهِمَةٌ : صارت فيها رائحة الشحم . والزُّهَمُ : باقي الشحم في الدابة وغيرها . والزَّهِمُ : الذي فيه باقي طِرْقٍ ، وقيل : هو السمين الكثير الشحم ؛ قال زهير :

القائدُ الخَيْلَ ، مَنْكوباً دَوابِرُها ،
منها الشَّنُونُ ، ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ

وزَهَمَ العَظْمُ وأَزْهَمَ : أَمَخَّ . والزُّهْمُ : الذي يخرج من الزَّباد من تحت ذَنَبِه فيما بين الدُّبُر والمَبالِ .

أبو سعيد : يقال بينهما مُزاهمةٌ أي عداوة ومُحاكّةٌ . والمُزاهَمة : القُرْب . ابن سيده : والمُزاهَمَةُ المُقارَبةُ والمداناة في السير والبيع والشراء وغير ذلك . وأَزْهَمَ الأربعين أو الخمسين أو غيرها من هذه العُقود : قرب منها ودانَاها ، وقيل : داناها ولَمَّا يَبْلُغْها . ابن الأعرابي : زاحَمَ الأربعين وزاهَمَها ، وفي النوادر : زَهَمْتُ فلاناً عن كذا وكذا أي زجرته عنه . أبو عمرو : جمل مُزاهِمٌ . والمُزاهِمَةُ : الفَرُوط العَجِلةُ لا يكاد يدنو منه فرس إذا جُنِبَ إليه ، وقد زاهَمَ مُزاهَمَةً وأَزْهَمَ إزهاماً ؛ وأنشد أبو عمرو :

مُسْتَرْعِفات بِخِدَبٍّ عَيْهام ،
مُرَوْدَكِ الخَلْقِ دِرَفْسٍ مِسْعام ،
للسَّابِق التَّالي قليلِ الإزْهام

أي لا يكاد يدنو منه الفرس المجنوب لسرعته ؛ قال : والمُزاهِمُ الذي ليس منك ببعيد ولا قريب ؛ وقال :

غَرْبُ النَّوَى أَمْسَى لها مُزاهِما ،
من بَعْدِ ما كان لها مُلازِمَا

فالمُزاهِمُ : المُفارق ههنا ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَمَلَتْ به سَهْواً فَزاهَمَ أَنْفَهُ ،
عند النِّكاح ، فَصِيلُها بِمَضِيقِ

والمُزاهَمَةُ : المُداناة ، مأخوذ من شَمِّ ريحه .

وزَهْمان وزُهْمان : اسم كلب ؛ عن الرِّياشِيّ . ومن أمثالهم : في بطن زَهْمان زادُهُ ؛ يقال ذلك إذا اقتسم قوم مالاً أو جَزُوراً فأعطوا رجلاً منها حَظَّه أو أكل معهم ثم جاء بعد ذلك فقال أطْعِموني ، أي قد أكلتَ وأخذتَ حظك ، وقيل : يضرب مثلاً للرجل يُدْعَى إلى الغداء وهو شبعان ، قال : ورجل زُهْمانيٌّ

إذا كان شبعان ؛ وقال ابن كَثْوَةَ : يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للرجل يَطْلب الشيء وقد أخذ نصيبه منه ، وذلك أن رجلاً نحر جَزوراً فأعطى زَهْمانَ نصيباً ، ثم إنه عاد ليأخذ مع الناس فقال له صاحب الجَزُور هذا . وزُهام وزُهْمان : موضعان .

زهدم : الزَّهْدَمُ وزَهْدَمٌ : الصَّقْرُ ، ويقال فَرْخُ البازي ، وبه سمي الرجل . وزَهْدَمٌ : اسم . والزَّهْدَمانِ : زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ . وزَهْدَمُ : اسم فرس ، وفارِسُه يقال له : فارسُ زَهْدَم . قال ابن بري : زَهْدَم اسم لفرس لسُحَيْم بن وَثِيلٍ ؛ وفيه يقول ابنه جابر :

أقول لهم بالشِّعْبِ ،إذْ يَيْسِرُونَني :
ألم تَعْلَموا أني ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ ؟

والزَّهدمانِ : أخوان من بني عبسٍ ؛ قال ابن الكلبي: هما زَهْدَمٌ وقيس ابنا حزن بن وَهْبِ بن عُوَيْر ابن رَواحة بن رَبِيعةَ بن مازِنِ بن الحَرثِ بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس بن بَغِيضٍ ، وهما اللذان أدركا حاجِبَ بن زُرارةَ يوم جَبَلَةَ ليأْسِراه فغلَبَهُما عليه مالك ذو الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِيّ ؛ وفيهما يقول قَيْسُ بن زُهَيْرٍ :

جَزاني الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ ،
وكُنْتُ المَرْءَ يُجزى بالكَرامَهْ

قال أبو عبيدة : هما زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ ؛ قال ابن بري في الزَّهْدَمانِ : قال أبو عبيد ابنا جَزْءٍ ، وقال علي بن حمزة : ابنا حَزْنٍ . وزَهْدَمٌ : من أسماء الأسد .

زهزم : الزَّهْزَمَةُ : الصوت مثل الزَّمْزَمَةِ ؛ قال الأعشى : له زَهْزَمٌ كالغَنّ .

زوم : ابن الأعرابي : زامَ الرجلُ إذا مات. والزَّوِيمُ: المجتمع من كل شيء .

زيم : الزِّيمَةُ : القطعة من الإبل أقلها البعيرانِ والثلاثةُ وأكثرها الخمسةَ عشَرَ ونحوها .

وتَزَيَّمَت الإبلُ والدواب : تفرقت فصارت زِيَماً ؛ قال :

وأصبحتْ بعاسِمٍ وأعْشَما ،
تَمْنَعُها الكَثْرَةُ أن تَزَيَّما

ولحم زِيَمٌ : مُتَعَضِّلٌ متفرق ليس بمجتمع في مكان فيَبْدُنَ ؛ قال زهير :

قد عُولِيَتْ ، فهي مَرْفُوع جَواشِنُها
على قَوائِمَ عوجٍ ، لحمها زِيَمُ

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

عَرَكْرَكَةٌ ذات لَحْمٍ زِيَمْ

قال : وقال ابن خالويه زِيَمٌ ضيِّق ؛ وأنشد للنابغة :

باتَتْ ثَلاثَ ليالٍ ثم واحدةً ،
بذي المَجازِ ، تُراعي مَنْزِلاً زِيَما

وتَزَيَّمَ : صار زِيَماً ، وقيل في قول النابغة منزلاً زِيَماً أي مُتَفَرِّقَ النبات ، وقيل : أراد تتفرق عنه الناس ، وأراد بثلاث ليالٍ أيام التَّشْريق ثم نَفَرَت واحدة إلى ذي المَجازِ ؛ قال السيرافي : أصله في اللحم فاستعاره ؛ وفي خطبة الحجاج :

هذا أوانُ الحَرْبِ فاشْتَدّي زِيَمْ

قال : هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها يأمرها بالعَدْوِ ، وحرف النداء محذوف ؛ وفي قَصيدِ كَعْبِ بن زهير :

سُمْرُ العُجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصى زِيَماً ،
لم يَقِهِنَّ رؤوسَ الأُكْمِ تَنْعيلُ

الزِّيَمُ : المتفرق ، يصف شدة وطئها أَنه يُفَرِّقُ الحَصى . وزِيَمُ : اسم فرس جابر بن حُنَيْنٍ[1] ؛ قال : وإِياها عنى الراجز بقوله :

هذا أَوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ

الجوهري : زِيَمُ اسم فرس لا ينصرف للمعرفة والتأْنيث . وزِيَم : متفرقة . والزِّيَمُ : الغارة كأَنه يخاطبها . ومررت بمنازل زِيَمٍ أَي متفرقة . وبعير أَزْيَمُ : لا يَرْغُو . والأَزْيَمُ : جبل بالمدينة. الأَحمر : بعيرٌ أَزْيَمُ وأَسْجَمُ ، وهو الذي لا يَرْغُو . قال شمر : الذي سمعت بعير أَزْجَمُ ، بالزاي والجيم ، قال : وليس بين الأَزْيَمِ والأَزْجَم إِلاَّ تحويل الياء جيماً ، وهي لغة في تميم معروفة ؛ قال وأَنشدنا أَبو جعفر الهُذَيْمِيّ وكان عالماً :

من كلِّ أَزْيَمَ شائِكٍ أَنيابه ،
ومُقَصِّفٍ بالهَدْرِ كيف يَصُولُ

ويروى : من كل أَزْجَمَ ؛ قال أَبو الهيثم : والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأَن مخرجيهما من شَجْرِ الفم ، وشَجْرُ الفم الهواء، وخرق الفم الذي بين الحَنَكَين. ابن الأَعرابي : الزِّيزِيمُ صوت الجن بالليل . قال : وميم زيزيم مثل دال زَيْدٍ يجري عليها الإِعراب ؛ قال رؤبة :

تَسْمَعُ للجِنِّ بها زِيزِيما

زيغم : التهذيب : يقال للعين العَذْبة عين عَيْهَم ، وللعين المالحة عين زَيْغَمٌ .

[1] قوله « ابن حنين » هكذا في الاصل ، والذي في القاموس : ابن حبي .

فصل السين المهملة

سأم : سَئِمَ الشيءَ وسَئِمَ منه وسَئِمْتُ منه أَسْأَمُ سَأَماً وسَأْمَةً وسَآماً وسَآمةً : مَلَّ ؛ ورجل سَؤُومٌ وقد أَسْأَمَهُ هو . وفي الحديث : إِن الله لا يَسْأَمُ حتى تَسْأَمُوا . قال ابن الأَثير : هذا مثل قوله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا ، وهو الرواية المشهورة. والسآمةُ: المَلَلُ والضَّجَرُ. وفي حديث أُم زَرْعٍ: زَوْجي كَلَيْلِ تِهامة لا قُرٌّ ولا سَآمة أَي أَنه طَلْقٌ معتدِل في خُلُوِّه من أَنواع الأَذى والمكروه بالحر والبرد والضَّجَرِ أَي لا يَضْجَرُ مني فَيَمَلّ صحبتي . وفي حديث عائشة : أَن اليهود دخلوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : السَّأْمُ عليك ! فقالت عائشة : عليكم السَّأْمُ والذَّأْمُ واللعنة ! قال ابن الأَثير : هكذا جاء في رواية مهموزاً من السَّأْم ، ومعناه أَنكم تَسْأَمون دِينكم ، والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت ، وهو مذكور في موضعه ، والله أَعلم .

سأسم : السَّأْسَمُ : شجرة يقال لها الشِّيزُ؛ قال أَبو حاتم: هو السَّاسَمُ ، غير مهموز ، وسنذكره .

ستهم : الجوهري : السُّتْهُمُ الأَسْتَهُ ، والميم زائدة .

سجم : سَجَمَتِ العينُ الدمع والسحابةُ الماء تَسْجِمُه وتَسْجُمُه سَجْماً وسُجُوماً وسَجَماناً: وهو قَطَرانُ الدمع وسَيَلانه ، قليلاً كان أَو كثيراً ، وكذلك الساجِمُ من المطر ، والعرب تقول دَمْعٌ ساجِمٌ . ودمع مَسْجوم: سَجَمَتْه العين سَجْماً، وقد أَسْجَمَه وسَجَّمَه . والسَّجَمُ : الدمع . وأَعْيُنٌ سُجُومٌ : سَواجِمُ ؛ قال القطامي يصف الإِبل بكثرة أَلبانها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْلِ بالضُّحى ،
سُجُومٌ كتَنْضاحِ الشِّنانِ المُشَرَّبِ

وكذلك عين سَجُوم وسحاب سَجُوم. وانْسَجَمَ الماءُ والدمع، فهو مُنْسَجِمٌ إذا انْسَجَمَ أي انصب. وسَجَّمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيماً وتَسْجاماً إذا صَبَّتْه؛ قال:

دائماً تَسجامها[1]

وفي شعر أبي بكر:

فدَمْعُ العين أهْوَنُه سِجامُ

سَجَمَ العينُ والدمعُ الماءَ يَسْجُمُ سُجُوماً وسِجاماً إذا سال وانْسَجَمَ. وأسْجَمَتِ السحابة: دام مطرها كأثْجَمَتْ؛ عن ابن الأعرابي. وأرض مَسْجومة أي ممطورة. وأسْجَمَتِ السماءُ: صَبَّت مثل أثْجَمَتْ.

والأسْجَمُ: الجمل الذي لا يَرْغُو. وبعير أسْجَم: لا يرغو، وقد تقدم في زيم.

والسَّجَمُ: شجر له ورق طويل مُؤَلَّلُ الأطرافِ ذو عرض تشبَّه به المَعابِلُ؛ قال الهذلي يصف وَعِلاً:

حتى أُتيحَ له رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
جَشْءٍ، وبِيضٍ نَواحِيهِنَّ كالسَّجَمِ

وقيل: السَّجَمُ هنا ماء السماء، شَبَّه الرماح في بياضها به.

والسَّاجُوم: صِبْغٌ. وساجوم والسَّاجوم: موضع؛ قال امرؤ القيس:

كَسَا مُزْبِدَ السَّاجومِ وَشْياً مُصَوَّرا

[1] قوله «دائماً تسجامها» قطعة من بيت للبيد وأورده الصاغاني بتمامه وهو:

باتت وأسبل واكف من ديمة
يروي الخمائل دائماً تسجامها

سحم: السَّحَمُ والسُّحام والسُّحْمَةُ: السواد، وقال الليث: السُّحْمَةُ سواد كلون الغراب الأسْحَمِ، وكل أسود أسْحَمُ. وفي حديث الملاعنة: إن جاءت به أسْحَمَ أحْتَمَ؛ هو الأسود. وفي حديث أبي ذرٍّ: وعنده امرأة سَحْماء أي سوداء، وقد سمي بها النساء، ومنه شَرِيكُ بن سَحْماء صاحب اللعان؛ ونَصِيٌّ أسْحَمُ إذا كان كذلك، وهو مما تبالِغُ به العرب في صفة النَّصِيِّ، كما يقولون صِلِّيانٌ جَعْدٌ وبُهْمَى صَمْعاء، فيبالغون بهما، والسَّحْماء: الاست للونها؛ وأنشد ابن الأعرابي:

تَذُبُّ بسَحْماوَيْنِ لم تَتَفَلَّلا،
وحَا الذِّئْبِ عن طِفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلي

ثم فسرهما فقال: السَّحْماوان هما القَرْنانِ، وأنث على معنى الصِّيصِيَتَيْنِ كأنه يقول بصِيصِيَتَيْنِ سَحْماوَيْنِ، ووحا الذئب: صوته؛ والطِّفْلُ: الظبي الرَّخْصُ، والمَناسِم للإبلِ فاستعاره للظبي، ومُخْلٍ: أصاب خَلاءً، والإسْحِمانُ: الشديد الأُدْمَةِ[1].

والسَّحَمَةُ: كَلأٌ يشبه السَّخْبَرَةَ أبيض ينبت في البِراقِ والإكامِ بنجد، وليست بعُشْبٍ ولا شجر، وهي أقرب إلى الطَّرِيفة والصِّلِّيانِ، والجمع سَحَمٌ؛ قال:

وصِلِّيانٍ وحَلِيٍّ وسَحَمْ

وقال أبو حنيفة: السَّحَمُ ينبت نبت النَّصِيِّ والصِّلِّيان والعَنْكَثِ إلا أنه يطول فوقها في السماء، وربما كان طولُ السَّحَمَةِ طولَ الرجل وأضخم، والسَّحَمَةُ

[1] قوله «والاسحمان الشديد الأدمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالكسر في الهمزة والحاء، وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمهما.

أغلَظها أصلاً ؛ قال :

أَلا ازْحَميه زَحْمَةً فَرُوحي ،
وجاوِزِي ذا السُّحَمِ المَجْلُوحِ

وقال طَرَفة :

خَيرُ ما تَرْعَونَ من شَجَرٍ
يابِسُ الحَلْفاءِ أو سَحَمُهْ

ابن السكيت : السَّحَمُ والصُّفار نبتان ؛ وأَنشد للنابغة :

إِن العُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْماحُنا ،
ما كان من سَحَمٍ بها وصُفارِ

والسَّحْماء مثله . وبنو سَحْمَةَ : حيٌّ. والأُسْحُمانُ : ضرب من الشجر ؛ قال :

ولا يَزالُ الأُسْحُمانُ الأَسْحَمُ
تَلْقَى الدَّواهِي حوله ، ويَسْلَمُ

وإِسْحِمان والإِسْحِمان : جبل بعينه ، بكسر الهمزة والحاء ؛ حكاه سيبويه ، وزعم أَبو العباس أَنه الأُسْحُمان ، بالضم ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأٌ إِنما الأُسْحُمانُ ضرب من الشجر ، وقيل : الإِسْحِمانُ الأَسود[1] ، وهذا خطأٌ لأَن الأَسود إِنما هو الأَسْحَمُ ؛ الجوهري : الأَسْحَمُ في قول زهير :

نَجاةٌ مُجِدٌّ ، لَيْس فيه وَتِيرَةٌ ،
وتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَمَ مِذْوَدِ

بقَرْنٍ أَسْود ؛ وفي قول النابغة :

عَفا آيَهُ صَوْبُ الجَنُوبِ مع الصَّبا ،
بأَسْحَمَ دانٍ ، مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ[2]

هو السحاب ، وقيل : السحاب الأَسود . ويقال للسحابة السوداء سَحْماء ؛ والأَسْحَمُ في قول الأَعشى :

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيِ أُمٍّ ، تَحالَفا
بأَسْحَمَ داجٍ : عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

يقال : الدَّمُ تُغْمَسُ فيه اليد عند التحالف ، ويقال: بالرَّحِمِ ، ويقال : بسواد حَلَمَة الثَّدْيِ ، ويقال : بِزِقِّ الخمر ، ويقال : هو الليل . وفي حديث عمر ابن الخطاب ، رضي الله عنه : قال له رجل احْمِلْني وسُحَيْماً ؛ هو تصغير أَسْحَمَ وأَرادَ به الزِّقَّ لأَنه أَسود ، وأَوهمه أَنه اسم رجل .

ابن الأَعرابي : أَسْحَمَتِ السماء وأَثْجَمَتْ صَبَّتْ ماءها . ابن الأَعرابي : السُّحَمَةُ الكُتْلَةُ من الحديد ، وجمعها سُحَمٌ ؛ وأَنشد لطَرَفَةَ في صفة الخيل :

مُنْعَلات بالسُّحَمْ

قال : والسُّحُمُ مَطارِقُ الحَدّاد . وسُحامٌ : موضع . وسُحَيمٌ وسُحامٌ : من أَسماء الكلاب ؛ قال لبيد :

فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ ، فضُرِّجَتْ
بِدَمٍ ، وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها

سخم : السَّخَمُ : مصدر[1] السَّخِيمَةِ ، والسَّخِيمةُ الحِقْدُ والضَّغِينةُ والمَوْجِدةُ في النفس ؛ وفي الحديث : اللهمّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قلبي ، وفي حديث آخر : نعوذ بك من السَّخِيمَةِ ؛ ومنه حديث الأَحْنَفِ : تَهادَوْا تَذْهَبِ الإِحَنُ والسَّخائِمُ أَي الحُقُودُ ، وهي جمع سَخِيمةٍ . وفي حديث : من سَلَّ

---

[1] قوله « وقيل الاسحمان الاسود الخ » هكذا في المحكم مضبوطاً.

[2] قوله « صوب الجنوب » الذي في التكملة ريح الجنوب ، وقوله « بأسحم » هكذا هو في الجوهري وفي ديوان زُهير وقال الصاغاني : صوابه وأسحم ، بالواو ، ورفع أسحم عطفاً على ريح .

[1] قوله « السخم مصدر » هكذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك ، وفي نسخة المحكم بالفتح .

سَخِيمَتَهُ على طريق من طُرُق المسلمين لعنه الله ، يعني الغائط والنَّجْوَ . ورجل مُسَخَّم : ذو سَخِيمَة ، وقد سَخَّمَ بصدره . والسُّخْمَةُ : الغضب ، وقد تَسَخَّمَ عليه .

والسُّخامُ من الشَّعَرِ والريش والقطن والخَزّ ونحو ذلك : الليِّن الحَسَن ؛ قال يصف الثَّلْجَ :

كأَنه، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ،
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ

قال ابن بري : الرَّجَزُ لجَنْدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ ، وصوابه يصف سَراباً لأَن قبله :

والآلُ في كلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

شبه الآل بالقطن لبياضه ، والأَنجل : الواسع ، ويقال : هو من السواد ، وقيل : هو من ريش الطائر ما كان لَيِّناً تحت الريش الأَعلى ؛ واحدته سُخامَةٌ ، بالهاء . ويقال : هذا ثوب سُخامُ المَسّ إذا كان لَيِّنَ المَسّ مثل الخَزّ . وريش سُخامٌ أي ليِّن المس رقيق ، وقطن سُخامٌ ، وليس هو من السواد ؛ وقول بشر بن أَبي خازم :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَونَها
سُخامٌ ، كغِرْبانِ البَرِيرِ ، مُقَصَّبُ

السخامُ : كل شيء ليِّن من صوف أَو قطن أَو غيرهما ، وأَراد به شعرها . وخَمْر سُخامٌ وسُخامِيَّةٌ : لينة سَلِسَةٌ ؛ قال الأَعشى :

فبِتُّ كأَنِّي شارِبٌ ، بعد هَجْعَةٍ ،
سُخامِيَّةً حَمْراءَ تُحْسَبُ عَنْدَما

قال الأَصمعي : لا أَدري إلى أَيّ شيء نُسِبَتْ ؛ وقال أَحمد بن يحيى : هو من المنسوب إلى نفسه .

وحكى ابن الأَعرابي : شرابٌ سُخامٌ وطعام سُخامٌ لَيِّن مُسْتَرْسِل ، وقيل : السُّخام من الشَّعَر الأَسودُ ، والسُّخامِيّ من الخمر الذي يضرب إلى السواد ، والأَول أَعلى ؛ قال ابن بري : قال علي بن حمزة لا يقال للخمر إلاَّ سُخامِيَّة ؛ قال عَوْفُ بن الخَرِعِ :

كأَني اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّةً ،
تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفاً عُقارا

وقال أَبو عمرو : السَّخِيمُ الماء الذي ليس بحارّ ولا بارد ؛ وأَنشد لحمل بن حارث المُحارِبِيّ :

إن سَخِيمَ الماء لن يَضِيرا ،
فاعلم ، ولا الحازِر ، إلاَّ البُورا

والسُّخْمَةُ : السواد . والأَسْخَمُ : الأَسود . وقد سَخَّمْتُ بصدر فلان إذا أَغضبته وسللت سَخِيمَتَهُ بالقول اللطيف والتَّرَضِّي . والسُّخامُ ، بالضم : سواد القِدْر . وقد سَخَّمَ وجهَه أَي سوَّده . والسُّخامُ : الفَحْمُ . والسُّخَم : السواد . وروى الأَصمعي عن مُعْتَمِرٍ قال : لقيت حِمْيَرِيّاً آخر فقلت ما معك؟ قال : سُخامٌ ؛ قال : والسُّخامُ الفحم ، ومنه قيل : سَخَّمَ اللهُ وجهه أَي سوَّده . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، في شاهد الزُّور : يُسَخَّم وجهه أَي يسوَّد . ابن الأَعرابي : سَخَمْتُ الماء وأَوْغَرْتُه إذا سخنته .

سدم : السَّدَمُ ، بالتحريك : النَّدَمُ والحُزْنُ . والسَّدَمُ : الهَمُّ ، وقيل : هَمٌّ مع نَدَمٍ ، وقيل : غيظ مع حُزْنٍ ، وقد سَدِمَ ، بالكسر ، فهو سادِمٌ وسَدْمان . تقول : رأَيته سادِماً نادِماً ، ورأَيته سَدْمان نَدْمان ، وقلما يفرد السَّدَمُ من النَّدَمِ ، ورجل سَدِمٌ نَدِمٌ . ابن الأَنباري في

قولهم رجل سادِمٌ نادِمٌ: قال قوم السادِمُ معناه المتغير العقل من الغَمّ ، وأَصله من قولهم ماءٌ سُدُمٌ . ومياه سُدْمٌ وأَسْدامٌ إذا كانت متغيرة ؛ قال ذو الرمة :

أَواجِنُ أَسْدامٌ وبعضٌ مُعَوَّرُ

وقال قوم : السادِمُ الحزين الذي لا يطيق ذَهاباً ولا مَجيئاً ، من قولهم بعير مُسَدَّمٌ إذا مُنع عن الضِّراب وما له هَمٌّ ولا سَدَمٌ إلاَّ ذاك . والسَّدَمُ : الحِرْصُ . والسَّدَمُ : اللَّهَجُ بالشيء . وفي الحديث : من كانت الدنيا هَمَّهُ وسَدَمَهُ جعل الله فقره بين عينيه ؛ السَّدَمُ : الولوع بالشيء واللَّهَجُ به .

وفحل سَدَمٌ وسَدِمٌ ومَسْدوم ومُسَدَّمٌ : هائج ، وقيل : هو الذي يُرْسَلُ في الإبل فَيَهْدِرُ بينها ، فإذا ضَبَعَتْ أُخْرِجَ عنها استهجاناً لنَسْله ، وقيل : المَسْدُومُ والمُسَدَّمُ المَمنوع من الضراب بأَيّ وجه كان . والمُسَدَّمُ : من فحول الإبل : والسَّدِمُ : الذي يُرْغَبُ عن فِحْلَتِهِ فيحال بينه وبين أُلاَّفِهِ ويُقَيَّدُ إذا هاج ، فيرعى حوالَيِ الدار ، وإن صال جعل له حِجامٌ يمنعه عن فتح فمه ؛ ومنه قول الوليد ابن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى ،
تُهَدِّرُ ، في دِمَشْقَ ، وما تَرِيمُ

وقال ابن مقبل :

وكلُّ رَباعٍ ، أَو سَديسٍ مُسَدَّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرى حُرَّةٍ وجِرانِ

ويقال للبعير إذا دَبِرَ ظهره فأُعْفِيَ من القَتَبِ حتى صلح دَبَرُهُ مُسَدَّمٌ أَيضاً ؛ وإياه عنى الكُمَيْتُ بقوله :

قد أَصْبَحَتْ بك أَحْفاضِي مُسَدَّمَةً ،
زُهْراً بلا دَبَرٍ فيها ، ولا نَقَبِ

أَي أَرَحْتَها من التعب فابْيَضَّتْ ظهورها ودَبَرُها وصلحت . والأَحْفاضُ : جمع حَفَضٍ وهو البعير الذي يحمل عليه خُرْثِيُّ المتاع وسَقَطُه . وقال أَبو عبيدة : بعير سَدِمٌ وعاشِق سَدِمٌ إذا كان شديد العشق . ويقال للناقة الهَرِمَةِ : سَدِمَةٌ وسَدِرَةٌ وسادَّةٌ وكافَّةٌ . الجوهري : والسَّدِمُ الفحل القَطِيمُ الهائج ؛ قال الوليد بن عقبة : كالسَّدِمِ المُعَنَّى ؛ ورجل سَدِمٌ أَي مُغْتاظ .

وفَنِيقٌ مُسَدَّمٌ : جعل على فمه الكِعامُ .

والسَّديمُ : الضَّبابُ الرقيق ؛ قال :

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دونَهُ ،
كأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بِسَديمِ

وسَدَمَ البابَ : رَدَّهُ[1] ؛ عن ابن الأَعرابي . وقد سَطَمْتُ البابَ وسَدَمْتُهُ إذا رددته ، فهو مَسْطومٌ ومَسْدومٌ . وماء سَدَمٌ[2] وسَدِمٌ وسُدُمٌ وسُدُومٌ وسَدومٌ : مندفق ، والجمع أَسْدام وسِدام ، وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء . ومُسَدَّمٌ : كسَدِمٍ ؛ قال ذو الرمة :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقتي من مَفازَةٍ
إليك ، ومن أَحْواضِ ماءٍ مُسَدَّمِ

وقوله :

ورَّادُ أَسْمالِ المِياهِ السُّدْمِ ،
في أَخْرَياتِ الغَبَشِ المِغَمِّ

١ قوله « وسدم الباب رده » هكذا في الاصل والمحكم ، والذي في التهذيب والتكملة والقاموس : ردمه ، وصوب شارحه ما في المحكم .

٢ قوله « وماء سدم الخ » هذه عبارة المحكم ، وليس فيها الرابع وهو سدوم بالضم بل هو في الاصل فقط مضبوط بهذا الضبط ، وقد ذكره شارح القاموس أيضاً في المستدركات وضبطه بالفم .

يكون جمع سَدُومٍ كَرَسُول ورُسْل ، والأصل فيه التثقيل . ورَكِيَّةٌ سُدْمٌ وسُدُمٌ مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ إذا ادَّفَنَتْ ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يَشْرَبْنَ من ماوانَ ماءً مُرّا ،
ومن سَنامٍ مثلَهُ ، أو شَرّا ،
سُدْمَ المَساقي المُرْخيات صُفْرا

قال : ومثله في السُّدْمِ ما أنشده الفراء :

إذا ما المياهُ السُّدْمُ آضَتْ كأنها،
من الأَجْنِ،حِنّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ

وقال الأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ على قليلٍ عَهْدُهُ
طامٍ يَعِينُ ، وغائرٍ مَسْدُوم

والسَّديمُ : التَّعَب . والسَّديم : السَّدر. والسَّديمُ : الماء المُنْدفِق . والسَّديمُ : الكثير الذِّكْرِ ، قال : ومنه قوله :

لا يَذْكرون اللهَ إلاَّ سَدْما

قال الليث : ماء سُدُمٌ وهو الذي وقعت فيه الأَقْمِشَة والجَوْلانُ حتى يكاد يندفن ، وقد سَدَمَ يَسْدُمُ . ويقال : مَنْهَلٌ سَدُوم في موضع سُدُمٍ ؛ وأنشد :

ومَنْهَلًا وَرَدْته سَدُوما

وسَدُومُ ، بفتح السين : مدينة بحِمْص ، ويقال لقاضيها : قاضي سَدُومَ ، ويقال : هي مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سَدُوم ؛ قال الشاعر :

كذلك قَومُ لوطٍ حين أَمْسَوْا
كعَصْفٍ ، في سَدُومِهِمُ ، رَمِيمِ

الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المُزال والمُفْسَد إنما هو سَذُوم ، بالذال المعجمة ، قال : والدال خطأٌ ؛ قال الأزهري : وهذا عندي هو الصحيح ، وقال ابن بري : ذكر ابن قُتَيْبَةَ أنه سَذُوم، بالذال المعجمة، قال والمشهور بالدال ؛ قال : وكذا روي بيت عمرو ابن دَرّاكٍ العبدي :

وإني ، إنْ قَطَعْتُ حِبال قَيْسٍ ،
وخالَفْتُ المُرُونَ على تَميمٍ[1] ،
لأَعْظَمُ فَجْرَةً من أبي رِغالٍ ،
وأَجْوَرُ في الحُكومة من سَدُومِ

قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن تحذف مضافاً تقديره ن أهل سَدُوم ، وهم قوم لُوطٍ فيهم مدينتان وهما سَدُوم وعاموراءُ أهلكهما الله فيما أهلكه ، والوجه الثاني أن يكون سَدُوم اسم رجل، قال : وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سَدُوم مَلِكاً فسميت المدينة باسمه ، وكان من أجور الملوك ؛ وأنشد ابن حمزة بيتَيْ عمرو بن دَرّاكٍ والبيت الثاني :

لأَخْسَرُ صَفْقَةً من شيخِ مَهْوٍ ،
وأَجْوَرُ في الحُكومة من سَدُومِ

ونسبهما إلى ابن دارَةَ ، قالهما في وقعة مسعود بن عمرو القم[2] .

سذم : الأزهري : أُهملت السين مع التاء والذال والظاء فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مُصاص كلام العرب ، وأما قولهم : هذا قضاء سَذُوم ، بالذال ، فقد تقدم القول فيه إنه أعجمي ، وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك السَّبَذَةُ فارسي.

---

١ قوله « وخالفت المرون » هكذا هو بالأصل .
٢ قوله « عمرو القم » هكذا هو بالاصل .

سرم : روى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه سمع أعرابياً يقول : اللهم ارزقني ضِرْساً طَحوناً ومَعِدَةً هَضُوماً وسُرْماً نَثُوراً؛ قال ابن الأعرابي: السُّرْمُ أمُّ سُوَيْدٍ ، وقال الليث : السُّرْمُ باطن طرف الحَوْرانِ . الجوهري : السُّرْمُ مَخرَجُ الثُّفْل وهو طرَف المِعى المستقيم ، كلمة مولَّدة ، وفي حديث عليّ : لا يذهب أمر هذه الأُمة إلا على رجل واسع السُّرْم ضخم البُلعُوم ؛ السُّرْمُ : الدبُرُ ، والبُلعُومُ : الحلق ؛ قال ابن الأثير : يريد رجلاً عظيماً شديداً ، ومنه قولهم إذا استعظموا الأمر واستصغروا فاعله : إنما يفعل هذا من هو أوسَعُ سُرْماً منك ، قال : ويجوز أن يريد به أنه كثير التَّبْذير والإسراف في الأموال والدماء ، فوصفه بسعة المَدْخل والمَخرج . ابن سيده : السُّرْمُ حرف الحَوران ، والجمع أسْرامٌ ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِيّ :

في عَطَنٍ أكْرَسَ من أسْرامِها

وخص بعضهم به ذوات البَراثِنِ من السباع .

ابن الأعرابي : السَّرَمُ وجع العَوّاء وهو الدُّبُرُ . وجاءت الإبل مُتَسَرِّمَةً أي متقطعة . وغُرَّةٌ مُتَسَرِّمَةٌ : غلظت من موضع ودَقَّتْ من آخر . والسُّرْمانُ : ضرب من الزنابير أصفر وأسود ومُجزَّعٌ ، وفي التهذيب : صُفْرٌ ، ومنها ما هو مُجزَّعٌ بحمرة وصفرة وهو من أخبثها ، ومنها سُودٌ عِظام ، وقيل : السِّرْمانُ العظيم من اليَعاسِيب ، والضم لغة . والسِّرْمان : دُوَيْبَّةٌ كالحَجَل. الليث : السَّرْمُ ضرب من زجر الكلاب ، يقال : سَرْماً سَرْماً إذا هيجته .

سرجم : السَّرْجَمُ : الطويل مثل السَّلْجَمِ .

سرطم : السَّرْطَمُ : الطويل ؛ قال عَدِيّ بن زيد :

كرَباعٍ لاحَهُ تَعْداؤه ، سَبِطٍ أكْرُعُهُ ، فيه طَرَقْ ،

أصْمَعِ الكَعْبَيْنِ، مَهْضومِ الحَشى، سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ، مَعّاجٍ تَتِقْ

ورجل سَرْطَمٌ وسُرْطوم ومُراطِمٌ : طويل . والسَّرْطَمُ: البلعوم لسعته. والسَّرْطَم والسَّرْطِمُ: الواسع الحلق السريع البَلْعِ ، وقيل : الكثير الابتلاع مع جسم وخَلْقٍ ، وقيل : هو الذي يبتلع كل شيء ، وهو ثلاثي عند الخليل. والسَّرْطِمُ: البَيِّنُ الأقوال من الرجال في كلامه ، وقيل : هو الذي يبتلع كل شيء ، وقد تقدم في سرط لأن بعضهم يجعل الميم زائدة .

سسم : السَّاسَمُ ، بالفتح : شجر أسود . وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة : والأسود البَهِيم كأنه من ساسَمٍ ؛ قيل: هو شجر أسود، وقيل: هو الآبَنُوس. قال أبو حاتم : والساسَمُ ، غير مهموز ، شجر يتخذ منه السهامُ ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ :

إذا شاء طالَعَ مَسْجُورَةً ، تَرى حَوْلَها النَّبْعَ والسَّاسَما

وقال أبو حنيفة : هو من شجر الجبال وهو من العُتُق التي يتخذ منها القِسِيُّ ، قال : وزعم قوم أنه الآبنوس ، وقال آخرون : هو الشِّيزُ ، قال : وليس واحد من هذين يصلح للقِسِيّ . ابن الأعرابي : السَّاسَمُ شجرة تُسَوَّى منها الشِّيزَى ؛ قال الشاعر :

ناهَبْتُها القومَ على صُنْتُعٍ ، أجْرَبَ ، كالقِدْحِ من السَّاسَمِ

سطم : سَطَمَ البابَ : ردّه كَسَدَمَهُ .
والسَّطْم والسِّطام : حَدّ السيف . وفي الحديث : العرب سِطامُ الناس أي هم في شوكتهم وحِدّتهم كالحدّ من السيف .
وسُطُمَّةُ البحر والحسَب وأُسْطُمَّتُه وأُسْطُمُه : وسطه ومجتمعه ؛ قال رؤبة :

وصَلْتُ من حَنْظَلَةَ الأُسْطُمّا[١]

وروي الأُصْطُمّا ، بالصاد ، بمعناه ، والجمع الأَساطِمُ ، والأُطْسُمَّةُ مثله ، على القلب ، قال : وتميم تقول أَساتِم ، تعاقب بين الطاء والتاء فيه . والأُسْطُمُّ : مجتمع البحر . وأُسْطُمَّةُ كلّ شيء : معظمه . وهو في أُسْطُمَّةِ قومه أي في سِرّهم وخيارهم ؛ عن يعقوب ، وقيل : في وسطهم وأشرافهم ، وقال الأصمعي : هو إذا كان وسطاً فيهم مُصاصاً . والإِسطامُ : القطعة من الشيء . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قضَيْتُ له بشيء من حق أخيه فلا يأْخُذَنّه فإنما أَقْطَعُ له سِطاماً من النار أي قطعة منها ، ويروى إِسْطاماً ، وهما الحديدة التي تحرك بها النار وتُسْعَرُ أي أقطع له ما يُسْعِرُ به النارَ على نفسه ويُشْعِلُها ، أو أَقْطَعُ له ناراً مُسْعَرَةً ، وتقديره : ذات إِسْطامٍ ؛ قال الأزهري : ما أَدْري أَعَجَمِيَّةٌ هي أم أعجمية عُرِّبَت[٢] ، ويقال للحديدة التي تُحَرَّكُ بها النار سِطامٌ وإِسْطامٌ إذا قُطِع طرفها . ابن الأعرابي : يقال لسداد القِنّينَة العِذام[٣] والسِّطامُ والعِفاصُ والصِّمادُ والصِّبار . ابن الأعرابي : السُّطُمُ الأُصول . ويقال للدَّوَّنْد : سِطام . وقد سَطَمْتُ الباب وسَدَمْتُه إذا رددته ، فهو مَسْطوم ومَسْدُوم .

سعم : السَّعْمُ : سرعة السير والتمادي فيه . سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْماً : أسرع في سيره وتَمادَى ؛ قال :

قلتُ ، ولمّا أَدْرِ ما أَسْماوُهُ :
سَعْمُ المَهارَى والسُّرى دَواوُهُ[١]

وناقة سَعُومٌ ؛ وقال :

يَتْبَعْنَ نَظّارِيَّةً سَعُوما

قوله نَظّارِيَّة إبل منسوبة إلى بني النَّظّارِ قوم من عُكْلٍ ، وقيل : السَّعْمُ ضرب من سير الإبل ؛ وقوله الشاعر :

غَيَّرَ خِلِّيكَ الإداوَى والنَّجَمْ ،
وطولُ تَخْوِيدِ المَطِيّ والسَّعَمْ

حَرَّكَ العين من السَّعْمِ للضرورة ، وكذلك في النَّجْمِ ، ورواه المازني والنَّجُمْ على النقل للوقف ، ورواه قوم النُّجُمْ على أنه جمع نَجْم كَسَحْلٍ وسُحُلٍ ، وقرأ بعضهم : وبالنُّجُمِ هم يَهْتدون ، وهي قراءة شاذة ، هذا رجل مسافر معه إداوَةٌ فيها ماء ، فهو ينظر كم بقي معه من الماء وينظر إلى النَّجْم لئلا يَضِلَّ . وناقة سَعُوم : باقية على السير ، والجمع سُعُمٌ ؛ قال ابن بري : ومن هذا قول أَباقٍ الدُّبَيْرِيّ :

وهُنّ ، ما لم يَخْفِضِ السِّياطا ،
يَسْعَمْنَ سَعْماً يَتْرُكُ الآباطا
تَزْدادُ منه الغُضُنُ انْبِساطا

---

١ قوله « وصلت من حنظلة » كذا في الجوهري ، وتقدم في مادة وسط : وسطت من حنظلة .
٢ قوله « أعجمية هي أم أعجمية عربت » هكذا هو بالاصل والنهاية ، والذي في نسخة التهذيب التي بأيدينا : أعربية محضة أو معربة .
٣ قوله « العذام » كذا هو في الاصل والتهذيب .

١ قوله « اسماوه » كذا هو بالاصل والمحكم بواو غير مهموزة فيه وفي قوله دواوه .

يريد الغُصُون . وسَعَمَه وسَعَّمَه : غذاه . وسَعَّمَ إبله : أرعاها . والمُسَعَّمُ : الحَسَنُ الغِذاء ، والغين المعجمة لغة .

سعوم : رجل سُعارِمُ اللحية : ضخمها .

سغم : سَغَمَ الرجلَ يَسْغَمُه سَغْماً : أوصل إلى قلبه الأذى وبالغ في أذاه . وسَغَّمَ الرجلَ : أحسن غذاءه. الجوهري : سَغَّمْتُ الطينَ ماءً والطعامَ دُهْناً رَوَّيته وبالغت في ذلك ؛ المحكم : وكذلك سَغَّمَ الزرعَ بالماء والمصباحَ بالزيت ؛ قال كُثَيِّرٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ في المُخِيلةِ منها ،
مِثْلَ هَزْمِ القُرُومِ في الأَشْوالِ

وتَرَى البَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيلاً ،
مَرَجَ البُلْقِ جُلْنَ في الأَجْلالِ

أو مَصابيحَ راهِبٍ في يَفاعٍ ،
سَغَّمَ الزيتَ ، ساطعاتِ الذُّبالِ

أراد : سَغَّمَ بالزيت ، فحذف الجارّ ، وقد يجوز أن يكون عدَّاها إلى مفعولين حيث كان في معنى سَقَّاها، وسَغَّمَ الرجلُ إبله : أطعمَها وجرَّعها . وسَغَّمَ فصيله إذا سَمَّنه . والمُسَغَّمُ : الحَسَنُ الغذاء مثل المُخَرْفَج . ويقال للغلام الممتلىء البَدَنِ نَعْمَةً : مُفَنَّقٌ ومُفَتَّقٌ ومُسَغَّمٌ ومُنَدَّنٌ . الليث : فلان يُسَغِّمُ فلاناً ؛ وقال رؤبة :

وَيْلٌ له ، إن لم تُصِبْه سِلْتِمُهْ
من جُرَعِ الغَيْظِ الذي تُسَغِّمُهْ

قال ابن الأعرابي : يُسَغِّمُهُ يُرَبِّيه . ابن السكيت في كتاب الألفاظ : يقال رَغْماً له دَغْماً سَغْماً ، قال : كله توكيد للرغم ، بغير واوٍ جاء به ، وقال في هذا الكتاب: التَّعْسُ أن يخِرَّ على وجهه والنُّكْسُ أن يخِرَّ على رأسه، والتَّعْسُ الهلاك ، ويقال : تَعِس وانْتَكَسَ ، وقال اللحياني : رغْماً له ودَغْماً وسَغْماً ، بالواو . وفَعَل ذلك على رَغْمِه وسَغْمِه. وسَغَمَ الرجلُ جاريته : جامعها . والسَّغْمُ : كأنه رجل لا يحب أن يُنْزِلَ في المرأة فيُدْخله الإدْخالَة ثم يُخْرِجه .

سفم : سَيْفَمٌ : اسم بلد [1] . . . ولد .

سقم : السَّقامُ والسُّقْمُ والسَّقَمُ : المَرَض ، لغات مثل حُزْنٍ وحَزَنٍ ، وقد سَقِمَ وسَقُمَ سُقْماً وسَقَماً وسَقاماً وسَقامَةً يَسْقُمُ ، فهو سَقِم وسَقِيمٌ ؛ قال سيبويه : والجمع سِقامٌ جاؤوا به على فِعالٍ ، يذهب سيبويه إلى الإشعار بأنه كُسِّر تكسير فاعِلٍ ، وأَسْقَمَهُ الداء . وقال إبراهيم ، عليه السلام، فيما قصَّهُ الله في كتابه : إني سَقِيمٌ ؛ قال بعض المفسرين : معناه إني طَعِينٌ أي أصابه الطاعون ، وقيل: معناه إني سأَسْقَمُ فيما أستقبل إذا حان الأجلُ ، وهذا من معارض الكلام ، كما قال : إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهم مَيِّتون ؛ المعنى إنك ستَمُوت وإنهم سيموتون ؛ قال ابن الأثير : قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمَّى كانت تأتيه ، وكان زمانه زمان نُجومٍ ، فلذلك نظر فيها ، وقيل إن مَلِكَهُمْ أرسل إليه أن غَداً عِيدُنا فاخْرُجْ معنا ، فأَراد التَّخَلُّفَ عنهم ، فنظر إلى نَجْمٍ فقال : إن هذا النجم لم يطلع قَطُّ إلا أَسْقُمُ ، وقيل : أراد إني سَقِيمٌ بما أرى من عبادتكم غير الله ؛ قال ابن الأثير : والصحيح أنها إحدى كَذَباتِه الثلاث ، والثانية بل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ، والثالثة عن زوجته سارةَ إنها أُخْتِي ، وكلُّها كانت

[1] كذا بياض بالاصل .

في ذات الله ومُكابَدَةٌ عن دينه ، صلى الله عليه وسلم .
والمِسقام : كالسَّقِيمِ ، وقيل : هو الكثير السُّقْم ، والأُنثى مِسْقام أَيضاً ؛ هذه عن اللحياني ، وأَسْقَمَه الله وسَقَّمَه ؛ قال ذو الرمة :

هامَ الفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَها ،
منها على عُدَواء الدار ، تَسْقِيمُ

وأَسْقَمَ الرجلُ : سَقِمَ أَهلُه .
والسُّقامُ وسَقامٌ : وادٍ بالحجاز ؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذَليُّ :

أَمْسى سَقامٌ خَلاءً لا أَنيسَ به
إلا السِّباعُ ، ومَرُّ الريح بالغُرَفِ

ويروى : إلا الثُّمامُ ، وأَبو عمرو يرفع إلا الثام ، وغيره ينصبه .
والسَّوْقَمُ : شجر يشبه الخِلافَ وليس به ؛ وقال أَبو حنيفة : السَّوْقَمُ شجر عظام مثل الأَثْأَبِ سواءً ، غير أَنه أَطول طولاً من الأَثْأَبِ وأَقل عرضاً منه ، وله ثمرة مثل التين ، وإذا كان أَخضر فإنما هو حَجَرٌ صَلابةً ، فإذا أَدرك اصْفَرَّ شيئاً ولانَ وحَلا حَلاوَةً شديدة ، وهو طيب الريح يُتَهادى .

سكم : السَّكْمُ : تَقارُبُ الخَطْو في ضعف ، سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْماً . وسَيْكَمُ : اسم امرأَة منه . التهذيب : ابن دريد السَّكْمُ فعل مُماتٌ . والسَّيْكَمُ : الذي يقارب خطوه في ضعف .

سلم : السَّلامُ والسَّلامَةُ : البراءة . وتَسَلَّمَ منه : تَبَرَّأَ . وقال ابن الأَعرابي : السَّلامةُ العافية ، والسَّلامةُ شجرة . وقوله تعالى : وإذا خاطَبَهُمُ الجاهلون قالوا سَلاماً ؛ معناه تَسَلُّماً وبراءة لا خير بيننا وبينكم ولا شر ، وليس على السَّلام المُسْتَعْمَل في التحيَّة لأَن الآية مكية ولم يُؤْمَرِ المسلمون يومئذ أَن يُسَلِّمُوا على المشركين ؛ هذا كله قول سيبويه وزعم أَن أَبا ربيعة كان يقول : إذا لقيتَ فلاناً فقل سَلاماً أَي تَسَلُّماً ، قال : ومنهم من يقول سَلامٌ أَي أَمري وأَمرك المبارأَة والمُتارَكة . قال ابن عرفة : قالوا سَلاماً أَي قالوا قولاً يتسلَّمون فيه ليس فيه تَعَدٍّ ولا مَأْثم . وكانت العرب في الجاهلية يُحَيُّونَ بأَن يقول أَحدهم لصاحبه أَنْعِمْ صباحاً ، وأَبَيْتَ اللَّعْنَ ، ويقولون : سَلامٌ عليكم ، فكأَنه علامة المُسالَمَةِ وأَنه لا حَرْب هنالك ، ثم جاء الله بالإسلام فقصروا على السلام وأُمروا بإفْشائِه ؛ قال أَبو منصور : نَتَسَلَّمُ منكم سلاماً ولا نُجاهلكم ، وقيل : قالوا سَلاماً أَي سَداداً من القول وقَصْداً لا لَغْوَ فيه . وقوله : قالوا سَلاماً ؛ قال : أَي سَلِّمُوا سَلاماً ، وقال : سَلامٌ أَي أَمري سَلامٌ لا أُريد غير السَّلامَةِ ، وقرئت الأَخيرة : قال سِلْمٌ ، قال الفراء : وسِلْمٌ وسَلامٌ واحد ؛ وقال الزجاج : الأَول منصوب على سَلِّموا سَلاماً ، والثاني مرفوع على معنى أَمْري سَلامٌ . وقوله عز وجل : سَلامٌ هي حتى مَطْلَعِ الفَجْر ؛ أَي لا داء فيها ولا يستطيع الشيطان أَن يصنع فيها شيئاً ، وقد يجوز أَن يكون السَّلامُ جمع سَلامة . والسَّلامُ : التحية ؛ قال ابن قتيبة : يجوز أَن يكون السلامُ والسَّلامَةُ لغتين كاللَّذاذِ واللَّذاذَةِ ؛ وأَنشد :

تُحَيِّي بالسَّلامَةِ أُمُّ بَكْرٍ ،
وهَلْ لَكِ بعد قومِكِ من سَلامِ ؟

قال : ويجوز أَن يكون السَّلامُ جَمع سَلامَةٍ ؛ وقال أَبو الهيثم : السَّلامُ والتحية معناهما واحد ، ومعناهما

السَّلامةُ من جميع الآفات . الجوهري : والسِّلْمُ ، بالكسر ، السَّلامُ ؛ وقال :

وقَفْنا فقُلْنا : إيه سِلْمٌ ! فسَلَّمَتْ ،
فما كان إلاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

قال ابن بري : والذي رواه القَنانيّ :

فقلنا : السَّلام ، فاتَّقَتْ من أسيرِها ،
وما كان إلاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ

وفي حديث التَّسْليم : قل السَّلامُ عليك فإن عليك السَّلامُ تحيَّة المَوْتَى ؛ قال : هذه إشارة إلى ما جرَتْ به عادتهم في المَراثي ، كانوا يقدّمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله :

عليك سَلامٌ من أميرٍ ، وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ في ذاك الأَديمِ المُمزَّقِ

وكقول الآخر :

عليك سَلامُ اللهِ ، قَيْسَ بن عاصمٍ ،
ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أن يَتَرَحَّما

قال : وإنما فعلوا ذلك لأن المُسَلِّمَ على القوم يَتَوَقَّعُ الجواب وأن يقال له عليك السَّلام ، فلما كان الميت لا يُتَوَقَّعُ منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب ، وقيل : أراد بالمَوْتَى كفَّار الجاهلية ، وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، وأما الشر والذّم فيقدم الضمير كقوله تعالى : وإنّ عليك لَعْنَتي ، وكقوله : عليهم دائرة السَّوْء . والسُّنَّة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ، ويشهد له الحديث الصحيح : أنه كان إذا دخل القبور قال سَلامٌ عليكم دارَ قَومٍ مؤمنين .

والتَّسْلِيمُ : مشتق من السَّلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص ، وقيل : معناه أن الله مُطَّلِعٌ عليكم فلا تَغْفُلوا ، وقيل : معناه اسم السَّلامِ عليكَ ، إذ كان اسم الله تعالى يُذْكَرُ على الأعمال تَوَقُّعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه ، وانتفاء عَوارض الفساد عنه ، وقيل : معناه سَلِمْتَ مني فاجعلني أَسْلَمُ منك من السَّلامة بمعنى السَّلامِ . ويقال : السَّلامُ عليكم ، وسَلامٌ عليكم ، وسَلامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرِد في القرآن غالباً إلاَّ مُنَكَّراً كقوله تعالى : سَلامٌ عليكم بما صَبَرْتُمْ ؛ فأَمّا في تَشَهُّدِ الصلاة فيقال فيه مُعَرَّفاً ومُنَكَّراً ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي أنه اختار التنكير ، قال : وأما في السَّلام الذي يَخْرُجُ به من الصلاة فروى الربيعُ عنه أنه قال : لا يكفيه إلاَّ مُعَرَّفاً ، فإنه قال : أَقَلُّ ما يكفيه أن يقول السَّلامُ عليكم ، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسَلَّمَ ، ووجهه أن يكون أراد بالسَّلام اسم الله ، فلم يجز حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأَوّل سلامٌ عليكم وفي الآخِرِ السَّلام عليكم ، وتكون الألف واللام للعَهْدِ ، يعني السَّلام الأول . وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ : كان يُسَلِّمُ عليَّ حتى اكْتَوَيْتُ ، يعني أن الملائكة كانت تُسَلِّمُ عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السَّلامَ عليه ، لأن الكَيَّ يَقْدَحُ في التَّوَكُّلِ والتَّسْليمِ إلى الله والصبر على ما يُبْتَلى به العبدُ وطلبِ الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في جواز الكَيّ ، ولكنه قادح في التَّوَكُّلِ ، وهي درجة عالية وراء مباشرة الأسباب .

والسَّلامُ : السَّلامةُ . والسَّلامُ : الله عز وجل ، اسم من أسمائه لسَلامته من النقص والعيب والفناء ؛ حكاه ابن قُتَيْبَةَ ، وقيل : معناه أنه سَلِمَ مما يَلْحَق الغير من آفات الغِيَر والفناء ، وأنه الباقي الدائم الذي تَفْنى الخَلق ولا يَفْنى ، وهو على كل شيء قدير .

والسَّلامُ في الأصل: السَّلامةُ ؛ يقال : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاماً وسَلامةً ، ومنه قيل للجنة : دار السَّلامِ لأنها دار السَّلامةِ من الآفات . وروى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال : السَّلامُ أمانُ اللهِ في الأرض . وقوله تعالى : لهم دار السلامِ عند ربهم ؛ قال بعضهم : السَّلامُ ههنا الله ودليله السَّلامُ المؤمن المهيمن ؛ وقال الزجاج : سُمِّيَتْ دارَ السَّلامِ لأنها دارُ السلامة الدائمة التي لا تنقَطع ولا تَفْنى ، وهي دار السَّلامةِ من الموت والهَرَمِ والأسْقام ، وقال أبو إسحق : أي للمؤمنين دار السَّلام ، وقال : دارُ السَّلامِ الجنةُ لأنها دارُ الله عز وجل فأُضيفت إليه تفخيماً لها ، كما قيل للخليفة عبد الله ؛ وقد سَلَّمَ عليه . وتقول : سَلِمَ فلانٌ من الآفات سَلامَةً وسَلَّمَه الله منها . وفي الحديث : ثلاثة كلُّهم ضامن على الله أَحَدُهم من يَدْخُل بيته بسلامٍ ؛ قال ابن الأثير : أراد أن يلزم بيته طالباً للسلامة من الفِتَنِ ورغبة في العُزْلَةِ ، وقيل : أراد أنه إذا دخل سَلَّمَ ، قال : والأول الوجه . وسَلِمَ من الأمر سَلامةً : نجا . وقوله عز وجل : والسَّلامُ على من اتَّبعَ الهُدى ؛ معناه أن من اتَّبعَ هُدى الله سَلِمَ من عذابه وسخطه ، والدليل على أنه ليس بسَلامٍ أنه ليس ابتداء لقاء وخطاب . والسَّلامُ : الاسم من التَّسْليم . وقوله تعالى : فقُل سلامٌ عليكم كَتَبَ رَبُّكُمْ على نفسه الرَّحْمَةَ (الآية) ؛ ذكر محمد بن يزيد أن السَّلامَ في لغة العرب أربعة أشياء : فمنها سَلَّمْتُ سَلاماً مصدر سَلَّمْتُ ، ومنها السَّلامُ جمع سَلامة ، ومنها السَّلامُ اسم من أسماء الله تعالى ، ومنها السلامُ شجَرٌ ؛ ومعنى السَّلام الذي هو مصدر سَلَّمْتُ أنه دعاء للإنسان بأن يَسْلَمَ من الآفات في دينه ونفسه ، وتأويله التخليص ، قال : وتأويل السَّلام اسم الله أنه ذو السَّلامِ الذي يملك السلام أي يخلص من المكروه. ابن الأعرابي: السَّلامُ الله، والسَّلامُ السلامةُ، والسَّلامةُ الدعاء . ودارُ السَّلامِ : دار الله عز وجل .

والسَّالِمُ في العَرُوض : كل جزء يجوز فيه الزِّحافُ فيَسْلَمُ منه كَسَلامةِ الجزء من القَبْض والكَفّ وما أشبهه. ورجل سَلِيمٌ : سالِمٌ ، والجمع سُلَماءُ . وقوله تعالى : إلاَّ مَنْ أتَى الله بقَلب سَلِيمٍ ؛ أي سليم من الكفر . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل ورجلًا سَلَماً لرجل : وقرىء ورجلًا سالِماً لرجل ، فمن قرأ سالماً فهو اسم الفاعل على سَلِم فهو سالِمٌ ، ومن قرأ سِلْماً وسَلْماً فهما مصدران وُصفَ بهما على معنى ورجلًا ذا سِلْمٍ لرجل وذا سَلْمٍ لرجل ، والمعنى أن من وحَّدَ الله مَثَلُه مَثَلُ السالم لرجل لا يَشْرَكُه فيه غيره ، ومَثَلُ الذي أشرك الله مَثَلُ صاحب الشُّرَكاء المتشاكسِينَ . والسلامُ : البراءة من العُيوب في قول أُميَّة ، وقرىء : ورجلًا سَلَماً ؛ قال ابن بري يعني قول أمية :

سَلامَكَ رَبَّنا في كلِّ فَجرٍ
بَرِيئاً ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ

الذُّموم : العيوب أي ما تَلْزَقُ بك ولا تنتسب إليك .

وسَلَّمَه الله من الأمر : وقاه إياه . ابن بُزُرْج : يقال كنت راعِيَ إبلٍ فأسْلَمْتُ عنها أي تركتها . وكل صنيعة أو شيء تركته وقد كنت فيه فقد أسْلَمْت عنه . وقال ابن السِّكِّيت : لا بِذي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا ، وللاثنين : لا بِذي تَسْلَمانِ ، وللجماعة : لا بِذي تَسْلَمُونَ ، وللمؤنث : لا بِذي تَسْلَمِينَ ، وللجماعة : لا بذي تَسْلَمْن ، والتأويل: لا والله الذي يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا.

ويقال : لا وسَلامَتِكَ ما كان كذا وكذا . ويقال : اذهب بِذِي تَسْلَمُ يا فتى ، واذهبا بذي تَسْلَمان ، أي اذهب بسلامَتِك ؛ قال الأخفش : وقوله ذِي مضاف إلى تَسْلَمُ ؛ وكذلك قول الأعشى :

بآيةِ يُقْدِمونَ الخَيْلَ زُوراً ،
كأنَّ على سَنابِكِها مُداما

أضافَ آيَةً إلى يُقْدِمُون ، وهما نادران ، لأنه ليس شيء من الأسماء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان كقولك هذا يومَ يُفْعَلُ أي يُفْعَل فيه ، وحكى سيبويه : لا أفعل ذلك بذي تَسْلَمُ ، قال : أُضيف فيه ذو إلى الفعل ، وكذلك بِذِي تَسْلَمان وبذي تَسْلَمُون ، والمعنى لا أفعل ذلك بِذِي سَلامتك ، وذو هنا الأمر الذي يُسَلِّمُكَ ، ولا يضاف ذو إلا إلى تَسْلَمُ ، كما أن لَدُنْ لا تنصب إلا غُدْوَةً . وأَسْلَمَ إليه الشيءَ : دفعه . وأَسْلَمَ الرجلَ : خذله . وقوله تعالى : فسلامٌ لك من أصحاب اليمين ؛ قال : إنما وقعت سَلامتُهُمْ من أجلك ، وقال الزجاج : فَسلامٌ لك من أصحاب اليمين ، وقد بين ما لأصحاب اليمين في أول السورة ، ومعنى فسلامٌ لك أي أنك ترى فيهم ما تُحِبُّ من السَّلامة وقد علمتَ ما أُعِدَّ لهم من الجزاء .

والسَّلْمُ : لَدْغُ الحية . والسليمُ : اللَّدِيغُ ، فَعيلٌ من السَّلْمِ ، والجمع سَلْمَى ، وقد قيل : هو من السَّلامة ، وإنما ذلك على التفاؤل له بها خلافاً لما يُحْذَر عليه منه ، والمَلْدُوغ مَسْلُوم وسَليمٌ . ورجل سَليم : بمعنى سالِمٍ ، وإنما سُمِّيَ اللَّديغُ سَليماً لأنهم تَطَيَّرُوا من اللَّدِيغ فقلبوا المعنى ، كما قالوا للحَبَشِيِّ أبو البيضاء ، وكما قالوا للفلاة مفازة ، تفاءلوا بالفوز وهي مَهْلَكة ، فتفاءلوا له بالسلامة ، وقيل : إنما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَليماً لأنه مُسْلَمٌ لما به أو أُسْلِمَ لما به ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الأزهري : قال الليث السَّلْمُ اللَّدْغُ ، قال : وهو من غُدَدِه وما قاله غيره . وقول ابن الأعرابي : سَليمٌ بمعنى مُسْلَمٍ ، كما قالوا مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ومُوتَمٌ ويَتيم ومُسْخَنٌ وسَخِينٌ ، وقد يستعار السَّليم للجريح ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وطيري بمِخْراقٍ أَشَمَّ كأَنهُ
سَليمُ رِماحٍ ، لم تَنَلْه الزَّعانِفُ

وقيل : السَّليمُ الجَريحُ المُشْفِي على الهَلَكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَشْكُو ، إذا شُدَّ له حِزامُهُ ،
شَكْوَى سَليمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ

قال : وقد يكون السَّليمُ هنا اللَّدِيغَ ، وسَمَّى موضع نهش الحية منه كَلْماً ، على الاستعارة . وفي الحديث : أنهم مَرُّوا بماء فيه سَليمٌ فقالوا : هَلْ فيكم مِنْ راقٍ ؟ السَّليمُ : اللَّدِيغُ . يقال : سَلَمَتْه الحية أي لَدَغَتْه . والسَّلْمُ والسِّلْمُ : الصلح ، يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ؛ فأما قول الأعشى :

أذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أنفاسَها ،
وقد تُكْرَهُ الحَرْبُ بعد السَّلِمْ

قال ابن سيده : إنما هذا على أنه وقَفَ فأَلْقَى حركة الميم على اللام ، وقد يجوز أن يكون أَتْبَعَ الكَسْرَ الكسر ، ولا يكون من باب إبِلٍ عند سيبويه ، لأنه لم يأت منه عنده غير إبِلٍ . والسَّلْمُ والسَّلامُ : كالسِّلْمِ ؛ وقد سالَمَهُ مُسالَمَةً وسِلاماً ؛ قال أبو كبير الهذلي :

هاجُوا لقَوْمِهِمُ السَّلامَ كأَنَّهُمْ ،
لَمَّا أُصِيبُوا ، أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرِ

والسِّلْمُ : المُسالِمُ . تقول : أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَني . وقوم سِلْمٌ وسَلْمٌ : مُسالِمونَ ، وكذلك امرأَة سِلْمٌ وسَلْمٌ . وتَسالَمُوا : تصالحوا. وفلان كذاب لا تَسايَرُ خَيْلاهُ فلا تَسالَمُ خَيْلاهُ أَي لا يصدق فيُقْبَلَ منه ، والخيل إِذا تَسالَمَتْ تَسايَرَتْ لا يَهيج بعضُها بعضاً ؛ وقال رجل من مُحارِبٍ :

ولا تَسايَرُ خَيْلاهُ ، إِذا التَقَيا ،
ولا يُقَدَّعُ عن بابٍ إِذا وَرَدا

ويقال : لا يَصْدُقُ أَثَرُه يَكْذِبُ من أَين جاز . وقال الفراء: فلان لا يُرَدُّ عن باب ولا يُعَوَّجُ عنه. والسَّلَمُ : الاسْتِسْلامُ . والتَّسالُمُ : التَّصالُحُ . والمُسالَمَةُ : المُصالحة . وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ : أَنه أَخذ ثمانين من أَهل مكة سَلْماً ؛ قال ابن الأَثير: يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان للصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحُمَيْدِيُّ في غريبه؛ وقال الخطابي : إِنه السَّلَمُ ، بفتح السين واللام ، يريد الاسْتسْلامَ والإِذْعانَ كقوله تعالى : وأَلْقَوْا إِليكم السَّلَمَ ؛ أَي الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع ؛ قال : وهذا هو الأَشبه بالقَضِيَّةِ ، فإِنهم لم يُؤْخَذوا عن صُلْحٍ ، وإِنما أُخِذُوا قَهْراً وأَسْلَمُوا أَنفسهم عَجْزاً ، وللأَول وجه ، وذلك أَنهم لم يَجْرِ معهم حَرْبٌ ، إِنما لما عجزوا عن دفعهم أَو النجاة منهم رَضُوا أَن يُؤْخَذُوا أَسْرى ولا يُقتلوا ، فكأَنهم قد صولحوا على ذلك، فسمي الانقياد صلحاً ، وهو السَّلْمُ ؛ ومنه كتابه بين قُرَيْشٍ والأَنصار : وإِن سِلْمَ المؤمنين واحد لا يُسالَمُ مؤمن دون مؤمن أَي لا يُصالَحُ واحد دون أَصحابه ، وإِنما يقع الصلح بينهم وبين عدوّهم باجتماع مَلَئِهِم على ذلك ؛ قال : ومن الأَول حديث أَبي قتادة[1]: لآتِيَنَّكَ برجل سَلَمٍ أَي أَسير لأَنه اسْتَسْلَم وانقاد . واستسلم أَي انقاد[2] . ومنه الحديث: أَسْلَمُ سالَمَها اللهُ ، هو من المُسالَمَةِ وترك الحرب ، ويحتمل أَن يكون دعاءً وإِخباراً ، إِما دعاءً لها أَن يُسالِمَها الله ولا يأْمر بحربها ، أَو أَخبر أَن الله قد سالَمَها ومنع من حربها . والسَّلامُ : الاسْتِسْلامُ ، وحكي السَّلْمُ والسَّلْمُ الاسْتِسْلامُ وضد الحرب أَيضاً ؛ قال :

أَنائِلُ ، إِنَّني سِلْمٌ
لأَهْلِكِ ، فاقْبَلِي سِلْمي!

وفي التنزيل العزيز : ورجلاً سِلْماً لرجل ، وقلب سَلِيمٌ أَي سالم .

والإِسْلامُ والاسْتِسْلامُ : الانقياد . والإِسْلامُ من الشريعة : إِظهار الخضوع وإِظهار الشريعة والتزام ما أَتى به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يُحْقَنُ الدم ويُسْتَدْفَعُ المكروه ، وما أَحسن ما اختصر ثعلب ذلك فقال : الإِسْلامُ باللسان والإِيمان بالقلب . التهذيب : وأَما الإِسلام فإِن أَبا بكر محمد بن بشار قال : يقال فلان مُسْلِمٌ وفيه قولان : أَحدهما هو المُسْتَسْلِمُ لأَمر الله ، والثاني هو المُخْلِصُ لله العبادةَ ، من قولهم سَلَّمَ الشيءَ لفلان أَي خلصه ، وسَلِمَ له الشيءُ أَي خَلَصَ له . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلمون من لسانه ويده ؛ قال الأَزهري : فمعناه

١ قوله « ومن الاول حديث أبي قتادة الخ » كذا هو بالاصل والنهاية وبهذا الضبط .

٢ قوله « واستسلم أي انقاد » كذا بالاصل وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله « ومنه الحديث أسلم الخ » كذا بالاصل ، وعبارة النهاية : وفيه أسلم الخ .

أنه دخل في باب السَّلامَةِ حتى يَسْلَمَ المؤمنون من بَوائقه . وفي الحديث : المُسْلِمُ أخو المُسْلِمِ لا يظلمه ولا يُسْلِمُهُ . قال ابن الأثير : يقال أَسْلَمَ فلانٌ فلاناً إذا أَلقاه في الهَلَكَة ولم يَحْمِهِ من عدوّه ، وهو عامٌ في كل مَنْ أَسْلَمَ إلى شيء ، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهَلَكَةِ ؛ ومنه الحديث : إني وهبت لخالتي غلاماً فقلت لها : لا تُسْلِميه حَجّاماً ولا صائغاً ولا قَصّاباً أي لا تعطيه لمن يعلِّمه إحدى هذه الصنائع ؛ قال ابن الأثير : إنما كره الحَجّامَ والقَصّاب لأَجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز ، وأما الصائغ فيما يدخل صنعته من الغش ، ولأنه يصوغ الذهب والفضة ، وربما كان عنده آنيةٌ أو حَلْيٌ للرجال ، وهو حرام ، ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يُسْتَعْمَلُ عنده . وفي الحديث : ما من آدمي إلاَّ ومعه شيطان ، قيل : ومعك ؟ قال : نعم ولكن الله أعانني عليه فأَسْلَمَ ، وفي رواية : حتى أَسْلَمَ أي انقاد وكَفَّ عن وَسْوَسَتي ، وقيل : دخل في الإسْلام فسَلِمْتُ من شره ، وقيل : إنما هو فأَسْلَمُ ، بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل أي أَسْلَمُ أنا منه ومن شره ، ويشهد للأول الحديث الآخر : كان شيطانُ آدمَ كافراً وشيطاني مُسْلِماً . وأما قوله تعالى : قالت الأَعْرابُ آمَنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أَسْلَمْنا ؛ قال الأزهري : فإن هذا يحتاج الناس إلى تَفَهُّمِهِ ليعلموا أَين يَنْفَصِلُ المؤمن من المُسْلِمِ وأَين يستويان ، فالإسْلامُ إظهار الخُضُوعِ والقَبُول لما أَتى به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبه يُحقَنُ الدمُ ، فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيمان الذي هذه صفته ، فأَما من أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّريعة واسْتَسْلَمَ لدفع المكروه فهو في الظاهر مُسْلِمٌ وباطنه غير مُصَدِّقٍ ، فذلك الذي يقول أسلمت ، لأَن الإيمان لا بُدَّ من أَن يكون صاحبه صِدِّيقاً ، لأَن الإيمان التَّصْديقُ ، فالمؤمن مُبْطِنٌ مِنَ التصديق مثل ما يُظْهِرُ ، والمُسْلِمُ التامّ الإسْلامِ مُظْهِرٌ للطاعة مؤمن بها ، والمُسْلِمُ الذي أَظهر الإسلام تَعَوُّذاً غير مؤمن في الحقيقة إلا أَن حكمه في الظاهر حكم المُسْلِمِ ، قال : وإنما قلت إن المؤمن معناه المُصَدِّقُ لأَن الإيمان مأْخوذ من الأَمانَة ، لأَن الله تعالى تَوَلَّى عِلْمَ السَّرائر وثَبات العَقْدِ ، وجعل ذلك أَمانة ائتمن كلَّ مُسْلِمٍ على تلك الأَمانة ، فمن صَدَّقَ بقلبه ما أَظهره لسانُه فقد أَدَّى الأَمانة واستوجب كريم المآب إذا مات عليه ، ومن كان قلبه على خلاف ما أَظهر بلسانه فقد حمل وِزْرَ الخيانة والله حسبه ، وإنما قيل للمُصَدِّق مؤمن وقد آمن لأَنه دخل في حد الأَمانة التي ائتمنه الله عليها ، وبالنية تنفصل الأَعمال الزاكية من الأَعمال البائرة ، أَلا ترى أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جَعَلَ الصلاةَ إيماناً والوضوءَ إيماناً ؟ وفي حديث ابن مسعود : أَنا أَوَّلُ من أَسْلَمَ ، يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى : وأَنا أَوَّلُ المؤمنين ؛ يعني مؤمني زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وإن كان من السابقين . وفي الحديث : كان يقول إذا دخل شهرُ رَمضانَ : اللهم سَلِّمْني من رمضان وسَلِّمْ رمضانَ لي وسلمه مني ؛ قوله سَلِّمْني منه أَي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أَو غيره ، قال : وقوله وسَلِّمْهُ لي هو أَن لا يُغَمَّ عليه الهلالُ في أَوله وآخره فيلتبسَ عليه الصومُ والفطرُ ، وقوله وسَلِّمْه مني أَي بالعصمة من المعاصي فيه . وفي حديث الإفْك : وكان عَلِيٌّ مُسَلِّماً في شأْنها أَي سالِماً لم يَبْدُ بشيء

منها ، ويروى : مُسْلِماً ، بكسر اللام ، قال : والفتح أَشبه لأَنه لم يقل فيهـا سوءاً . وقوله تعـالى : يَحْكُمُ بها النَّبِيُّونَ الذين أَسْلَمُوا ؛ فسره ثعلب فقال : كل نبي بُعِثَ بالإسلام غـير أن الشرائع تختلف ، وقوله عز وجل : واجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لك ؛ أَراد مُخْلِصَيْنِ لك فعدّاه باللام إذ كان في معناه . وكان فـلان كافراً ثم تَسَلَّمَ أي أَسْلَمَ ، وكان كافراً ثم هو اليوم مَسْلَمَةٌ يا هذا . وقوله عز وجل : ادخلوا في السِّلْمِ كافَّةً ؛ قال : عَنى به الإسلامَ وشرائعه كلَّها ؛ وقرأ أَبو عمرو : ادخلوا في السِّلْمِ كافَّةً ، يذهب بمعناهـا إلى الإسلام . والسِّلْمُ : الإسلام[1] ؛ قال الأَحْوصُ :

فذادُوا عَدُوَّ السِّلْمِ عن عُقْرِ دارِهِمْ ،
وأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّينِ بعد التَّمايُلِ

ومثله قول امرىء القَيْسِ بن عابِسٍ :

فلَسْتُ مُبَدِّلاً باللهِ رَبّاً ،
ولا مُسْتَبْدِلاً بالسِّلْمِ دِينا

ومثله قول أَخي كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتي للسِّلْمِ لَمَّا
رأَيْتُهُمُ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينا

والسَّلْمُ : الإسلام . والسَّلْمُ : الاستخذاء والانقياد والاستِسْلامُ . وقوله تعالى : ولا تقولوا لمن أَلقى إليكم السَّلَمَ لَسْتَ مؤمناً ، وقرئت : السَّلامَ ، بالأَلف ، فأَما السلامُ فيجوز أَن يكون من التَّسْلِيمِ ، ويجوز أَن يكون بمعنى السَّلَمِ ، وهو الاستِسلامُ وإلقاء المَقادة إلى إرادة المسلمين . وأَخذه[1] سَلَماً : أَسَرَهُ من غير حرب . وحكى ابن الأَعرابي : أَخذه سَلَماً أي جاء به منقاداً لم يمتنع ، وإن كان جَرِيحاً . وتَسَلَّمَه مني : قبضـه . وسَلَّمْتُ إليـه الشيء فتَسَلَّمَه أي أَخذه . والتَّسْلِيمُ : بذل الرضا بالحكم . والتَّسْلِيمُ : السَّلامُ . والسَّلَمُ ، بالتحريك : السَّلَفُ ، وأَسْلَمَ في الشيء وسَلَّمَ وأَسْلَفَ بمعنى واحد ، والاسم السَّلَمُ . وكان راعيَ غَنَمٍ ثم أَسلم أي تركها ، كذا جـاء ، أَسْلَمَ هنا غير مُتَعَدٍّ . وفي حديث خُزَيْمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ في شيء فلا يَصْرِفْه إلى غيره . يقال : أَسْلَمَ وسَلَّمَ إذا أَسْلَفَ وهو أَن تعطي ذهباً وفضة في سِلْعةٍ معلومة إلى أَمَدٍ معلوم ، فكأَنك قـد أَسْلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلْعَةِ وسَلَّمْتَهُ إليه ، ومعنى الحديث أَن يُسْلِفَ مثـلاً في بُرٍّ فيعطيه المُسْتَلِف غيرَه من جنس آخر ، فلا يجوز له أَن يأْخذه ؛ قال القتيبي : لم أَسمع تَفَعَّل من السَّلَمِ إذا دفع ، إلاَّ في هذا . وفي حديث ابن عمر : كان يكره أَن يقال السَّلَمُ بمعنى السَّلَفِ ، ويقول الإِسْلامُ لله عز وجل ، كأَنه ضَنَّ بالاسم[1] الذي هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن أَن يُسَمَّى به غيره ، وأَن يستعمل في غير طاعة ويذهب به إلى معنى السَّلَف ؛ قال ابن الأَثير : وهذا من الإخْلاصِ باب لطيف المَسْلَكِ . الجوهري : أَسْلَمَ الرجل في الطعام أي أَسلف فيه ، وأَسْلَمَ أَمره لله أي سَلَّمَ ، وأَسْلَمَ أي دخل في السِّلْمِ ، وهو الاستِسْلامُ ، وأَسْلَمَ من الإسْلامِ . وأَسْلَمَه أي خذله . والسَّلْمُ : الدَّلْوُ التي لها عُرْوَةٌ واحدة ، مذكر نحـو دلو السَّقَّائين ؛ قال ابن بري : صوابه لها عَرْقُوَةٌ واحدة

[1] قوله « والسلم الاسلام » أي بالفتح والكسر كما في البيضاوي ، فالذي تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والاسلام .

[1] قوله « كأنه ضن بالاسم » أي الذي هو السلم وقوله الذي هو موضع الطاعة والانقياد لان السلم اسم من الاسلام بمعنى الاذعان والانقياد فكره أن يستعمل في غير طاعة الله وإن كان يذهب به مستعمله إلى معنى السلف الذي ليس من الاستسلام .

كدلو السقائين ، وليس ثَمَّ دلو لها عُرْوَةٌ واحدة ، والجمع أَسْلُمٌ وسِلامٌ ؛ قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تُكَفْكِفُ أَعْداداً من الدَّمْعِ رُكِّبَتْ
سَوانيها ، ثم انْدَفَعْنَ بِأَسْلُمِ[1]

وأنشد ثعلب في صفة إبل سقيت :

قابلة ما جاء في سِلامِها
بِرَشَفِ الذِّنابِ والتِهامِها

وقال الطرمّاحُ :

أَخو قَنَصٍ يَهْفُو ، كأَنّ سَراتَه
ورِجلَيْهِ سَلْمٌ بين حَبْلَيْ مُشاطِنِ

وفي التهذيب : له عُرْوَةٌ واحدة يمشي بها الساقي مثل دلاء أصحاب الرَّوايا ، وحكى اللحياني في جمعها أَسالِم ؛ قال ابن سيده : وهذا نادر . وسَلَمَ الدلوَ يَسْلِمُها سَلْماً :فرغ من عملها وأحكمها ؛ قال لبيد :

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلومُ

والمَسْلُومُ من الدِّلاء : الذي قد فُرِغَ من عمله . ويقال : سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فهو مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ الجلد أَسْلِمُهُ ، بالكسر ، إذا دبغته بالسَّلَمِ .
والسَّلَمُ : نوع من العِضاه . وقال أبو حنيفة : السَّلَمُ سَلِبُ العيدان طولاً ، شبه القُضْبانِ ، وليس له خشب وإن عظم ، وله شوك دُقاقٌ طُوالٌ حادٌّ إذا أصاب رجل الإنسان ؛ قال : وللسَّلَمِ بَرَمَةٌ صفراء فيها حبة خضراء[2] طيبة الريح ، وفيها شيء من مرارة وتَجِدُ بها الظِّباءُ وَجْداً شديداً ، واحدته سَلَمَةٌ بفتح اللام ، وقد يجمع السَّلَمُ على أَسْلامٍ ؛ قال رؤبة :

كأَنما هَيَّجَ ، حين أَطْلَقا
من ذات أَسْلامٍ،عِصِيّاً شِقَقا

وفي حديث جرير : بين سَلَمٍ وأَراكٍ ؛ السَّلَمُ : شجر من العِضاه ووزقها القَرَظ الذي يُدْبَغُ به الأَديمُ ، وبه سُمّيَ الرجل سَلَمَةَ ، ويجمع على سَلَماتٍ . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلي عند سَلَماتٍ في طريق مكة ؛ قال : ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمَةٍ ، وهي الحجر .
أبو عمرو : السِّلامُ ضرب من الشجر ، الواحدة سِلامَةٌ . والسِّلامُ والسَّلامُ أيضاً : شجر ؛ قال بِشْرٌ :

تَعَرَّضَ جَأْبَةَ المِدْرى خَذُولٍ
بِصاحَةَ ، في أَسِرَّتِها السِّلامُ

وواحدته سِلامَةٌ . وأرض مَسْلوماءُ : كثيرة السَّلَمِ . وأَديم مَسْلومٌ : مدبوغ بالسَّلَمِ . والجلد المَسْلومُ : المدبوغ بالسَّلَمِ . شمر : السَّلَمَةُ شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القَرَظَ ، لها زهرة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح تؤكل في الشتاء ، وهي في الصيف تَخْضَرُّ ؛ وقال :

كُلِي سَلَمَ الجَرْداء في كل صَيْفَةٍ ،
فإن سأَلوني عَنْكِ كلُّ غَرِيمِ

إذا ما نَجا منها غَرِيمٌ بِخَيْبَةٍ ،
أَتَى مَعِكٌ بالدَّيْنِ غيرُ سَؤُومِ

الجرداء بلد دون الفَلَجِ ببلاد بني جَعْدَةَ ، وإذا

[1] قوله « سوانيها » هكذا في الأصل ، والوزن مختل ، إلا إذا شددت الياء ، ولعل هذا من الجوازات الشعرية .
[2] قوله « وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء الخ » هكذا في الاصل، وعبارة المحكم:وللسلم برمة صفراء وهو أطيب البرم ريحاً ويدبغ بورقه ، وعن ابن الاعرابي : السلمة زهرة صفراء فيها حبة الخ .

دُبِغَ الأَدِيمُ بورَقِ السَّلَمِ فهو مَقْروظ ، وإذا دُبِغَ بقشر السَّلَمِ فهو مَسْلومٌ ؛ وقال :

إنَّكَ لن تَرْوِيَها ، فاذهَبْ ونَمْ ،
إن لها رَيّاً كمِعْصالِ السَّلَمْ

والسَّلامُ : شجر ؛ قال أبو حنيفة : زعموا أن السلام أبداً أخضر لا يأْكله شيء والظِّباء تلزمه تستظل به ولا تَسْتَكِنُّ فيه ، وليس من عِظام الشجر ولا عِضاهِها ؛ قال الطِّرِمَّاحُ يصف ظَبْيَةً :

حَذَراً والسِّرْبُ أَكنافَها
مُسْتَظِلٌّ في أُصول السَّلام

واحدته سَلامةٌ . ابن بري : السَّلَمُ شجر ، وجمعه سَلامٌ ؛ وروي بيت بِشْرٍ :

بِصاحَةَ في أَسِرَّتِها السَّلامُ

قال : من رواه السِّلام ، بالكسر ، فهو جمع سَلَمَة كأَكَمَةٍ وإكام ، ومن رواه السَّلام ، بفتح السين، فهو جمع سَلامةٍ ، وهو نبت آخر غير السَّلَمَة ؛ وأنشد بيت الطِّرِمَّاح ، قال : وقال امرؤ القيس :

حُورٌ يُعَلِّلْنَ العَبِيرَ رَوادِعاً
كمَهَا الشَّقائقِ ، أو ظِباء سَلامِ

والسَّلامانُ : شجر سُهْلِيٌّ ، واحدته سَلامانة . ابن دريد : سَلامانُ ضرب من الشجر . والسِّلامُ والسَّلِمُ : الحجارة ، واحدتها سَلِمَةٌ . وقال ابن شميل : السِّلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحِّدونها . وقال أبو خيرة : السِّلامُ اسم جمع ، وقال غيره : هو اسم لكل حجر عريض ، وقال : سَلِيمة وسَلِيمٌ مثل سِلامٍ ؛ قال رؤبة :

سالمه فوقك السَّلِيما [1]

١ قوله « سالمه الخ » كذا هو بالاصل .

التهذيب : ومن السَّلام الشجر فهو شجر عظيم ؛ قال: أَحسبه سمي سَلاماً لسلامته من الآفات . والسِّلامُ ، بكسر السين : الحجارة الصلبة ، سميت بهذا سِلاماً لسلامتها من الرخاوة ؛ قال الشاعر :

تَداعَيْنَ باسم الشَّيْبِ في مُتَثَلِّمٍ ،
جوانِبُهُ من بَصْرَةٍ وسِلامِ

والواحدة سَلِمَةٌ ؛ قال لبيد :

خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها [1]

والسَّلِمَةُ : واحدة السَّلِمِ ، وهي الحجارة ؛ قال : وأنشد أبو عبيد في السَّلِمَةِ :

ذاكَ خَلِيلي وذُو يُعاتِبُني ،
يَرْمِي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

أَراد والسَّلِمَة ، وهي من لغات حِمْيَر ؛ قال ابن بري: هو لبُجَيْرِ بن عَنَمَةَ الطائي ؛ قال وصوابه :

وإنَّ مَوْلايَ ذُو يُعاتِبُني ،
لا إحْنَةٌ عِنْدَه ولا جَرِمَهْ

يَنْصُرُني منك غيرَ مُعْتَذِرٍ ،
يَرْمِي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

واسْتَلَمَ الحَجر واسْتَلأَمَهُ : قَبَّله أَو اعتنقه ، وليس أَصله الهمز ، وله نظائر . قال سيبويه : اسْتَلَمَ من السَّلام لا يدل على معنى الاتخاذ ؛ وقول العجاج :

١ قوله « خلقاً كما الخ » صدره :
فمدافع الريان عري رسمها
المدافع جمع مدفع : أماكن يندفع عنها الماء من الربى . والريان: جبل . والوحي : الكتاب والجمع الوحي . وخلقاً منصوب على الحال والعامل فيه عرى . والضمير في سلامها للوحي ، يعني : غيرت رسوم هذه الديار بالسيول ولم تنمح بطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار لقدم الايام ببقاء الكتاب في الحجر ، أفاده الزوزني .

بين الصَّفا والكَعْبَةِ المُسَلَّم

قيل في تفسيره أراد المُسْتَلَم كأَنه بني فِعْلَه على فَعَّلَ . ابن السكيت : اسْتَلأَمْتُ الحجر ، وإنما هو من السِّلام ، وهي الحجارة ، وكأَن الأصل اسْتَلَمْتُ . وقال غيره : اسْتِلامُ الحجر افْتِعالٌ في التقديرِ مأخوذ من السِّلام ، وهي الحجارة ، تقول : اسْتَلَمْتُ الحجر إذا لمسته من السِّلام كما تقول اكْتَحَلْتُ من الكُحْلِ ؛ قال الأزهري : وهذا قول القتيبي ، قال : والذي عندي في استلام الحجر أنه افْتِعالٌ من السَّلام وهو التحية ، واستلامُه لمسه باليد تَحَرِّياً لقبول السلام منه تبركاً به ، وهذا كما يقال : اقْتَرَأْتُ منه السَّلامَ ، قال : وقد أَملى عليَّ أعرابي كتاباً إلى بعض أهاليه فقال في آخره : اقْتَرِئْ مني السَّلامَ ، قال : وهذا يدل على صحة هذا القول أن أهل اليمن يسمون الرُّكْنَ الأَسوَدَ المُحيَّا ، معناه أن الناس يُحَيُّونه بالسَّلام ، فافهمه . وفي حديث ابن عمر قال : اسْتَقْبَلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحجر فاسْتَلَمَه ثم وَضَع شفتَيْه عليه يبكي طويلاً فالتفت فإذا هو بعُمَرَ يبكي ، فقال : يا عمر ، هنا تُسْكَبُ العَبَراتُ . وروى أبو الطفيل قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يطوف على راحلته يَسْتَلِمُ بمِحْجَنِه ويُقَبِّل المِحْجَنَ ؛ قال الليث : اسْتِلامُ الحجر تناوله باليد وبالقُبْلةِ ومَسْحُه بالكف ، قال الأزهري : وهذا صحيح . الجوهري : اسْتَلَمَ الحجر لمسه إما بالقُبْلَة أو باليد ، لا يهمز لأنه مأخوذ من السِّلام ، وهو الحجر ، كما تقول اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ، وبعضهم يهمزه .

والسُّلامى : عظامُ الأصابع في اليد والقَدَم . وسُلامَى البعير : عظام فِرْسِنِه . قال ابن الأعرابي : السُّلامى عِظامٌ صِغارٌ على طول الإصبع أو قريب منها ، في كل يد ورجل أربع سُلامَياتٍ أو ثلاث . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : على كلِّ سُلامَى من أحدكم صدقةٌ ، ويُجْزِىء في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى ؛ قال ابن الأثير : السُّلامَى جمع سُلامِيَةٍ وهي الأَنْمُلَةُ من الأصابع ، وقيل : واحده وجمعه سواء ، وتجمع على سُلامَياتٍ ، وهي التي بين كل مَفْصِلَيْنِ من أصابع الإنسان ، وقيل : السُّلامَى كل عظم مجوف من صِغار العظام . وفي حديث خُزَيْمَةَ في ذكر السنة : حتى آلَ السُّلامَى أي رجع إليه المخ ؛ قال أبو عبيد : السُّلامى في الأصل عظم يكون في فِرْسِنِ البعير ، ويقال : إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عَجُفَ في السُّلامَى وفي العين ، فإذا ذهب منهما لم يكن له بَقيَّة بعد ؛ وأنشد لأبي مَيْمُون النَّضْرِ بن سَلَمَة العِجْليّ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْن ،
ما دام مُخٌّ في سُلامى أو عَيْن

قال : وكأَنَّ معنى قوله على كل سُلامى من أحدكم صدقةٌ أن على كل عظم من عِظام ابن آدم صدقة ، والركعتان تجزيان من تلك الصدقة . وقال الليث : السُّلامى عظام الأصابع والأَشاجِع والأكارِعِ ، وهي كَعابِرُ كأَنها كِعابٌ ، والجمع سُلامَياتٌ ؛ قال ابن شميل : في القدم قَصَبُها وسُلامَياتُها ، وقال : عِظامُ القدم كلها سُلامَياتٌ ، وقَصَبُ عِظام الأصابع أَيضاً سُلامَياتٌ ، الواحدة سُلامى ، وفي كل فِرْسِنٍ ست سُلامَياتٍ ومَنْسِمان وأَظَلٌّ .
الجوهري : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالمٌ ؛ وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم :

يُديرُونَني عن سالمٍ وأُريغُهُ ،
وجِلْدَةُ بينَ العينِ والأنفِ سالِمُ

قال: وهذا المعنى أراد عبد المَلِكِ في جوابه عن كتاب الحَجَّاجِ أنه عندي كسالِمٍ والسلام ؛ قال ابن بري: هذا وهم قبيح أي جَعَلَهُ سالِماً اسماً للجلدة التي بين العين والأنف ، وإنما سالِم ابن ابن عمر ، فجعله لمحبته بمنزلة جلدة بين عينه وأنفه .

والسَّلِيمُ من الفرس : ما بين الأَشْعَرِ[1] وبين الصَّحْنِ من حافره .

والأُسَيْلِمُ : عِرْقٌ في اليد ، لم يأت إلاَّ مُصَغَّراً ؛ وفي التهذيبِ : عِرْقٌ في الجسد . الجوهري : الأُسَيْلِمُ عِرْقٌ بين الخِنْصِرِ والبِنْصِرِ . والسُّلَّمُ: واحد السَّلالِيمِ التي يُرْتَقَى عليها ، وفي المحكم : السُّلَّمُ الدرجةُ والمِرْقاةُ ، يذكر ويؤنث ؛ قال ابن مُقْبِلٍ :

لا تُحْرِزُ المرْءَ أَحْجاءُ البِلادِ ، ولا
يُبْنَى له في السَّمواتِ السَّلالِيمُ

احتاج فزاد الياء ، قال الزجاج : سمي السُّلَّمُ سُلَّماً لأنه يُسْلِمُكَ إلى حيث تريد . والسُّلَّمُ : السبب إلى الشيء ، سمي بهذا الاسم لأنه يؤدّي إلى غيره كما يؤدّي السُّلَّمُ الذي يُرْتَقى عليه ؛ قال الجوهري : وربما سُمّي الغَرْزُ بذلك ؛ قال أبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبيُّ :

مُطارة قَلْبٍ إن ثَنَى الرِّجْلَ رَبُّها
بِسُلَّمِ غَرْزٍ في مُناخٍ يُعاجِلُهْ

وقال أبو بكر بن الأَنباري : سميت بغداد مدينة

[1] قوله « الاشعر » كذا بالاصل ، والذي في خط الصاغاني : والسليم من الحافر بين الامعر والصحن من باطنه .

السَّلام لقربها من دَجْلَةَ ، وكانت دَجْلَةُ تسمى نهر السَّلامِ . وسَلْمى : أحد جبَلَيْ طَيِّءٍ . والسُّلامى : الجَنُوبُ من الرياح ؛ قال ابن هَرْمَةَ :

مَرَتْهُ السُّلامى فاسْتَهَلَّ ولم تَكُنْ
لتَنْهَضَ إلاَّ بالنُّعامى حَوامِلُهْ

وأبو سَلْمان : ضرب من الوَزَغِ والجِعْلان . وقال ابن الأَعرابي : أبو سَلْمانَ كنية الجُعَلِ ، وقيل : هو أعظم الجِعْلان ، وقيل : هو دُوَيْبَّةٌ مثل الجُعَلِ له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو جَعْرانَ ، بفتح الجيم . وسَلْمان : اسم جبل واسم رجل . وسالِمٌ : اسم رجل . وسَلامانُ : ماء لبني شيبان . وسَلامان : بطنان بطن في قُضاعةَ وبَطْنٌ في الأَزْدِ ، وفي المحكم : سَلامانُ بطن في الأَزْدِ وقُضاعةَ وطيِّءٍ وقَيْسِ عَيْلانَ .وسَلامانُ بن غَنْمٍ قبيلة اسم غَنْمٍ اسم قبيلة[1] . وسُلَيْمٌ قبيلة من قَيْس عَيْلانَ ، وهو سُلَيْمُ بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خَصَفَةَ بن قَيْسِ عَيْلانَ . وسُلَيْمٌ أيضاً : قبيلة في جُذامَ من اليمن. وبنو سُلَيْمَةَ : بطن من الأَزْدِ. وبنو سَلِيمَةَ : من عبد القيس . قال سيبويه: النسب إلى سَلِيمَة سَلِيمِيٌّ ، نادر . وسَلُومُ : اسم مُرادٍ. وأَسْلَمُ : أبو قبيلة في مُرادٍ . وبنو سَلِمَةَ : بطن من الأَنصار ، وليس في العرب سَلِمَةُ غيرهم، بكسر اللام ، والنسبة إليهم سَلَمِيٌّ ، والنسبة إلى بني سُلَيْمٍ وإلى سَلامَةَ سَلامِيٌّ . وأبو سُلْمى ، بضم السين : أبو زُهَيْر بن أبي سُلْمى ، الشاعر المُزَنيّ ، على فُعْلى ، واسمه رَبيعَةُ بن رَباحٍ من بني مازِنٍ من مُزَيْنَةَ ، وليس في العرب سُلْمى غيره ، ليس سُلْمى من الأَسْلَمِ كالكُبْرى من الأَكْبَرِ . وعبد

[1] قوله « اسم غنم اسم قبيلة » هكذا بالاصل المعول عليه بأيدينا .

اللهِ بن سَلامٍ ، بتخفيف اللام ، وكذلك سَلامُ بن مِشْكَم : رجل كان من اليهود ، مخفف ؛ قال الشاعر :

فلما تَداعَوْا بأَسْيافِهِمْ ،
وحانَ الطِّعانُ ، دَعَوْنا سَلاما

يعني دَعَوْنا سَلامَ بن مِشْكَمٍ ، وأما القاسم بن سَلَّامٍ ومحمد بن سَلَّامٍ فاللام فيهما مشددة . وفي حديث خَيْبَرَ : ذكر السُّلالِمِ ؛ هي بضم السين ، وقيل : بفتحها ، حِصْنٌ من حُصُونِ خَيْبَرَ ، ويقال فيه السُّلالِيمُ أَيضاً . والأُسْلُومُ : بطون من اليمن. وسَلْمانُ وسُلالِمُ : موضعان . والسَّلامُ : موضع. وطِوَرة السَّلامِ : موضع هنالك . وذات السُّلَيْمِ : موضع ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

تَحَمَّلْنَ مِنْ ذاتِ السُّلَيْمِ ، كأَنها
سَفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

وسَلَمِيَّةُ : قرية . وسَلَمِيَّةُ : قبيلة من الأَزْدِ . وسُلَيْمُ بن منصور : قبيلة . وسَلَمَةُ ومَسْلَمَةُ وسَلامٌ وسَلامَةُ وسُلَيْمانُ وسُلَيْمٌ وسَلْمٌ وسَلَّامٌ وسَلَّامَةُ ، بالتشديد ، ومُسْلِمٌ وسَلْمانُ : أَسماء . ومَسْلَمَةُ : اسمٌ مَفْعَلَةٌ من السِّلْمِ . وسَلِمَةُ ، بكسر اللام أَيضاً : اسم رجل. وسَلْمى: اسم رجل . المحكم : وسَلْمى اسم امرأَة ، وربما سمي بها الرجل . قال ابن جني : ليس سَلْمانُ من سَلْمى كسَكْرانَ من سَكْرى ، أَلا ترى أَن فَعْلان الذي يقابله فَعْلى إِنما بابه الصفة كغَضْبان وغَضْبى وعَطْشان وعَطْشى ؟ وليس سَلْمان وسَلْمى بصفتين ولا نكرتين ، وإِنما سَلْمان من سَلْمى كقَحْطان من قَحْطى ، ولَيْلان من لَيْلى ، غير أَنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عُرْضِ اللغة

من غير قصد ولا إِيثار لتقاوُدِهما ، أَلا ترى أَنك لا تقول هذا رجل سَلْمان ولا هذه امرأَة سلمى كما تقول هذا رجل سَكْران وهذه امرأَة سَكْرى ، وهذا رجل غَضْبان وهذه امرأَة غَضْبى ، وكذلك لو جاء في العَلَمِ لَيْلان لكان من لَيْلى كسَلْمان من سَلْمى ، وكذلك لو وجد فيه قَحْطى لكان من قَحْطان كسَلْمى من سَلْمان ، وقال أَبو العباس : سُلَيْمان تصغير سَلْمان ؛ وقول الحُطَيْئَةِ :

جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من نَسْجِ سَلَّامِ[1] :

كما قال النابغة الذُّبْيانيّ :

ونَسْجِ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

أَراد نَسْجَ داود فجعله سُلَيْمانَ ثم غَيَّرَ الاسم فقال سَلَّام وسُلَيْم ، ومثل ذلك في أَشعارهم كثير ؛ قال ابن بري : وقالوا في سُلَيْمانَ اسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُلَيْمٌ وسَلَّامٌ فغيروه ضرورة ؛ وأَنشد بيت النابغة الذُّبْياني ؛ وأَنشد لآخر :

مُضاعَفَةً تَخَيَّرَها سُلَيْمٌ ،
كأَنَّ قَتِيرَها حَدَقُ الجَرادِ

وقال الأَسود بن يَعْفُرَ :

ودَعا بمُحْكَمَةٍ أَمينٍ سَكُّها ،
من نَسْجِ داودٍ أَبي سَلَّامِ

وحكى الرُّؤَاسي : كان فلان يُسَمَّى محمداً ثم تَمَسْلَمَ أَي تَسَمَّى مُسْلِماً ، الجوهري : وسَلْمَى حَيٌّ من دارِم ؛ وقال :

تُعَيِّرُني سَلْمى ، وليس بقُضْأَةٍ ،
ولو كُنْتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

[1] قوله « جدلاء محكمة الخ » صدره :
فيه الرماح وفيه كل سابغة

قال : وفي بني قُشَيْرٍ سَلَمَتان : سَلَمَةُ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الشَّرِّ وأُمُّه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلابٍ ، وسَلَمَةُ بن قُشَيْرٍ وهو سَلَمَةُ الخير وهو ابن القُشَيْرِيَّة ؛ قال ابن سيده : والسَّلَمَتانِ سَلَمَةُ الخير وسَلَمَةُ الشرّ ، وإنما قال الشاعر :

يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بنِ قُشَيْرٍ ،
يا سَيِّدَ السَّلَماتِ ، إنك تظلمُ

لأنه عناهما وقومهما . وحكي أَسْلُم اسم رجل ؛ حكاه كراع وقال : سمي بجمع سَلْمٍ ، ولم يفسر أيّ سَلْمٍ يعني ، قال : وعندي أنه جمع السَّلْمِ الذي هو الدلو العظيمة . وسُلالِمُ : اسم أرض ؛ قال كعبُ بن زُهَيرٍ :

ظَلِيمٌ من التَّسْعاء ، حتى كأَنه
حَدِيثٌ بِحُمَّى أَسْأَرَتْها سُلالِمُ [1]

وسُلَّمٌ : فرس زَبَّانَ بن سَيَّارٍ . والسِّلامُ ، بالكسر : ماء ؛ قال بشر :

كأَنَّ قُتُودِي على أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحُوصاً تَؤُمُّ السِّلاما

قال ابن بري : المشهور في شعره تَدُقُّ السِّلاما ، والسِّلامُ ، على هذه الرواية : الحجارة .

سلتم : السِّلْتِمُ ، بالكسر : الداهية والسنة الصعبة ؛ وأنشد ابن بري لأَبي الهيثم التَّغْلَبيّ في الداهية :

ويَكْنُفُ الشَّعْبَ ، إذا ما أَظْلَما ،
ويَنْثَني حين يخافُ سِلْتِما

وأنشد في السنة الصعبة :

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها ،
ولا صَدْعٌ فتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ

والسِّلْتِمُ : الغُولُ .

سلجم : السَّلْجَمُ : الطويل من الخيل . والسَّلْجَمُ : النَّصْلُ الطويل . والسَّلْجَمُ : الدقيق من النِّصال . قال أَبو حنيفة : السَّلْجَمُ من النصال الطويل العريض ؛ وقول أَبي ذؤَيبٍ :

فذاك تِلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ
نظائِرُ كلّ خَوّارٍ بَرُوقِ

إنما عنى سِهاماً مطوَّلات مُعَرَّضات . ويقال للنصال المحددة : سَلاجِمُ وسَلامِجُ ؛ قال الراجز :

يَغْدُو بكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ قارِح ،
وقَرَنٍ وصِيفَةٍ سَلاجم

والسَّلاجِمُ : سِهامٌ طِوالُ النِّصال . والسَّلْجَمُ : الطويل من الرجال . ورجل سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ : طويل ، والجمع فيهما سَلاجِمُ ، بالفتح . وجَمَلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِم ، بالضم : مُسِنٌّ شديد . ولَحْيٌ سَلْجَمٌ : شديد وافر كَثِيفٌ . ورأس سَلْجَمٌ : طويلُ اللحيين . وبعير سُلاجِمٌ : عريض . والسَّلْجَم : نبت ، وقيل : هو ضرب من البُقُول ؛ قال :

تَسْأَلُني برامَتَيْنِ سَلْجَما ،
لو أَنَّها تَطْلُبُ شيئاً أَمَمَا

ويروى :

يا مَيّ ، لو سأَلتِ شيئاً أَمَمَا ،
جاء به الكَرِيُّ أَو تَجَشَّمَا

التهذيب : المأْكول يقال له سَلْجَم ، ولا يقال له ثَلْجَم ولا شَلْجَم ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي الزحف :

[1] قوله « ظليم من التسعاء » الذي في المحكم : طليح .

هذا وربِّ الرّاقِصاتِ الرُّسَّمِ
شِعْرِي ، ولا أُحسِنُ أكلَ السَّلْجَمِ

قال : ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة ، ويروى الرجز بالسين والشين ، قال : والصواب بالسين المهملة. قال أبو حنيفة : السَّلْجَمُ معرَّب وأصله بالشين ، والعرب لا تتكلم به إلا بالسين ، قال : وكذا ذكره سيبويه بالسين في باب عِلَلِ ما يجعله زائداً فقال : وتُجْعَل السينُ زائدة إذا كانت في مثل سَلْجَم .

سلخم : الأَصمعي : إنه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أي متكبّر متعظم ، وكذلك مُسْلَخِمٌّ .

سلطم : السَّلْطَم والسُّلاطِم : الطويل . والسَّلْطم أيضاً : الذي يبتلِع كلَّ شيء .

سلعم : رجل سِلْعام : طويل الأَنف دقيقُه ، وقيل : السِّلْعام الواسِع الفَم . المُفَضَّل : هو أخبث من أبي سِلْعامةَ ، وهو الذئب ؛ قال الطِّرِمَّاح يصف كِلاباً :

مُرْغِناتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتولةٍ عَضُدُهْ [1]

قوله مُرْغِنات أي مُصغِيات لدُعاء كلب أخْلَجِ الشِّدْقِ واسِعه .

سلغم : السَّلْغَمُ : الطويل .

سلقم : السَّلْقَمُ : العظيم من الإبل ، والجمع سَلاقِم وسَلاقِمة . والسَّلْقِمةُ : الذِّئبة [2] .

[1] قوله « مرغنات » قد تقدم في مادة خلج : موعبات وهو خطأ والصواب ما هنا كما هو في التكملة .

[2] قوله « والسلقمة الذئبة » هكذا في الاصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : السلقمة الربية وضبطه بفتح السين ، قال شارحه: هكذا في النسخ ، والذي في اللسان السلقمة ، بالكسر ، الذئبة اه. لكن الذي في القاموس مثله في المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان .

سلهم : اسْلَهَمَّ المريضُ : عُرِفَ أَثَرُ مَرَضِه في بدَنه ، وقيل : المُسْلَهِمُّ الذي قد ذَبَل ويَبِس إمّا من مَرَض ، وإمّا من هَمٍّ ، لا يَنام على الفراش، يجيء ويذهَب ، وفي جوفه مرض قد أَيْبَسَه وغيَّر لَوْنَه ، وقد اسْلَهَمَّ اسْلِهْماماً ، وقيل : هو الضامر المضطرب من غير مرض . الأَصمعي : المُسْلَهِمُّ المتغيِّر اللَّوْن ، وقال الليث : هو الذي براه المرض والدُّؤوب فصار كأَنه مَسْلول . وقال الجوهري في موضع آخر : اسْلَهَمَّ الشيء اسْلِهْماماً أي تَغيَّرَ رِيحُه .

وسِلْهِمٌ ، بالكسر : اسم رجل ، وقال ابن بري : سِلْهِم حيٌّ من مَذْحِجٍ ، والله أعلم .

سمم : السَّمُّ والسُّمُّ والسِّمُّ : القاتلُ ، وجمعها سِمامٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، يذُمُّ الدنيا : غذاؤُها سِمام ، بالكسر ؛ هو جمع السَّمِّ القاتل . وشيء مَسْمُوم : فيه سَمٌّ . وسَمَّتْه الهامَّة : أصابَتْه بسَمِّها . وسَمَّه أي سقاه السمَّ . وسَمَّ الطعام : جعل فيه السُّمَّ. والسّامَّةُ : الموتُ ، نادر ، والمعروف السّامُ ، بتخفيف الميم بلا هاء . وفي حديث عُمير بن أَفْصَى : تُورِدُه السّامَّةَ أي الموت ، قال : والصحيح في الموت أنه السّامُ ، بتخفيف الميم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السّامُ والدّامُ . وأما السّامَّةُ ، بتشديد الميم ، فهي ذواتُ السُّموم من الهوامّ ، ومنه حديث ابن عباس : اللهم إني أعوذُ بك من كل شيطان وهامَّة ، ومن كلِّ عَيْنٍ لامَّة ، ومن شرِّ كل سامَّة . وقال شمر : ما لا يَقْتُل ويَسُمُّ فهي السَّوامُّ ، بتشديد الميم ، لأنها تَسُمُّ ولا تبلغ أن تقتُل مثل الزُّنْبور والعقْرب وأشباههما. وفي الحديث : أُعِيذُكُما بكَلِمات الله التامَّة من كل سامَّة . والسَّمُّ : سَمُّ الحية. والسامَّةُ : الخاصَّةُ ؛

يقال: كيف السَّامَّةُ والعامَّةُ. والسُّمَّةُ: كالسامَّةِ؛ قال رؤبة:

ووُصِلَتْ في الأَقْرَبينَ سُمَمُهْ

وسَمَّه سَمّاً: خصّه. وسَمَّتِ النَّعْمَةُ أَي خصَّت؛ قال العجاج:

هو الذي أَنْعَمَ نُعْمى عَمَّتِ،
على البِلادِ، رَبُّنا وسَمَّتِ

وفي الصحاح:

على الذين أَسْلَموا وسَمَّتِ

أَي بَلَغَت الكلَّ. وأَهل المَسَمَّةِ: الخاصَّةُ والأَقارب، وأَهلُ المَنْحاة: الذين ليسُوا بالأَقارب. ابن الأَعرابي: المَسَمَّةُ الخاصَّةُ، والمَعَمَّةُ العامَّةُ. وفي حديث ابن المسيّب: كنا نقول إذا أَصبَحْنا: نعوذُ بالله من شر السامَّة والعامَّة؛ قال ابن الأَثير: السامَّة هنا خاصَّة الرجل، يقال: سَمَّ إذا خَصَّ. والسَّمُّ: الثَّقْبُ. وسَمُّ كلّ شيء وسُمُّه: خَرْتُه وثَقْبُه، والجمع سُمُومٌ، ومنه سَمُّ الخِياط. وفي التنزيل العزيز: حتى يَلِجَ الجمَلُ في سَمِّ الخِياطِ؛ قال يونس: أَهل العالية يقولون السُّمُّ والشُّهْدُ، يَرْفَعُون، وتميم تفتح السَّمَّ والشَّهْدَ، قال: وكان أَبو الهيثم يقول هما لغتان سَمٌّ وسُمٌّ لخرق الإبْرة. وسُمَّةُ المرأَة: صَدْعُها وما اتَّصل به من رَكَبِها وشُفْرَيْها. وقال الأَصمعي: سُمَّةُ المرأَة ثَقْبة فَرْجِها. وفي الحديث: فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتم سِماماً واحداً؛ أَي مَأْتًى واحداً، وهو من سِمام الإبرة ثَقْبِها، وانْتَصَبَ على الظرف، أَي في سِمام واحد، لكنه ظرف مخصوص، أُجري مُجْرى المُبْهَم.

وسُمومُ الإنسانِ والدابة: مَشَقُّ جِلْده[1]. وسُمُوم الإنسانِ وسِمامُه: فَمُه ومَنْخِرُه وأُذُنه، الواحد سَمٌّ وسُمٌّ؛ قال: وكذلك السُّمُّ القاتل، يضم ويفتح، ويجمع على سُموم وسِمام.

ومَسامُّ الجسد: ثُقَبُه. ومَسامُّ الإنسان: تَخَلْخُل بشرته وجلْده الذي يبرُزُ عَرَقُه وبُخار باطنه منها، سمِّيت مَسامَّ لأَن فيها خُروقاً خفيَّة وهي السُّموم، وسُمومُ الفَرَس: ما رقَّ عن صَلابة العظْم من جانبي قصَبة أَنفه إلى نَواهِقِه، وهي مَجاري دموعه، واحدها سَمٌّ. قال أَبو عبيدة: في وجه الفرس سُمومٌ، ويستحب عُرْيُ سُمومِه، ويستدلّ به على العِتْق؛ قال حُمَيْدُ بن ثور يصف الفرَس:

طِرْف أَسيل مَعْقِدِ البَرِيمِ،
عارٍ لَطيف موضع السُّمُومِ

وقيل: السَّمَّانِ عِرْقان في أَنف الفرس. وأَصاب سَمَّ حاجتِه أَي مطلَبَه، وهو بصير بِسَمِّ حاجته كذلك.

وسَمَمْت سَمَّك أَي قصدت قَصْدَك. ويقال: أَصبت سَمَّ حاجتك في وجهها. والسَّمُّ: كل شيء كالوَدَعِ يخرُج من البحر. والسُّمَّةُ والسَّمُّ: الوَدَعُ المنظومُ وأَشباهُه، يستخرَجُ من البحر يُنْظَم للزينة، وقال الليث في جمعه السُّموم، وقد سَمَّه؛ وأَنشد الليث:

على مُصْلَخِمٍّ ما يكاد جَسيمُه
يَمُدُّ بعِطْفَيْه الوَضِينَ المُسَمَّما

أَراد: وَضِيناً مزيَّناً بالسُّموم. ابن الأَعرابي: يقال لِتَزاويقِ وجهِ السَّقْف سَمَّان، وقال غيره: سَمُّ الوَضِينِ عُرْوَتُه، وكل خَرْق سَمٌّ. والتَّسْميمُ:

١ قوله «مشق جلده» الذي في المحكم: مشاق.

أن يتخذ للوَضينِ عُرًى ؛ وقال حميد بن ثور :

على كلِّ نابي المَحزِمَيْنِ تَرى له
شَراسِيفَ، تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّما

أي الذي له ثلاث عُرًى وهي سُمُومُه . وقال اللحياني : السَّمّانُ الأَصْباغُ التي تُزَوَّقُ بها السقُوف، قال : ولم أسمع لها بواحدة . ويقال لِلجُمّارة : سُمَّةُ القَلْب . قال أبو عمرو : يقال لِجُمّارة النخلة سُمَّةٌ ، وجمعها سُمَم ، وهي اليَقَقَةُ .
وسَمَّ بين القوم يَسُمُّ سَمّاً : أَصْلَح . وسَمَّ شيئاً : أصلحه . وسَمَمْت الشيءَ أَسُمُّه : أصلحته. وسَمَمْت بين القوم : أصْلَحْت ؛ قال الكميت :

وتَنأَى قُعُورُهُمُ في الأُمُور
عَلى مَنْ يَسُمُّ ، ومن يَسْمُل

وسَمَّه سَمّاً : شدّه . وسَمَمْت القارورةَ ونحوَها والشيءَ أسُمُّه سَمّاً : شَدَدْتُه ، ومثله رَتَوْتُه . وما له سَمٌّ ولا حَمٌّ ، بالفتح ، غيرُكَ ولا سُمٌّ ولا حُمٌّ ، بالضم ، أي ما له هَمٌّ غيرك. وفلان يَسُمُّ ذلك الأمر ، بالضم ، أي يَسبُره وينظُر ما غَوْرُهُ .
والسَّمّةُ : حصير تُتَّخذ من خوص الغَضَف، وجمعها سِمامٌ ؛ حكاه أبو حنيفة . التهذيب : والسُّمّةُ شِبْه سُفرة عريضة تُسَفُّ من الخوص وتبسط تحت النخلة إذا صُرِمت ليسقُط ما تَناثَر من الرُّطَب والتمر[1] عليها ، قال : وجمعها سُمَمٌ .
وسامُّ أَبْرَصَ : ضرْب من الوَزَغ . وفي التهذيب : من كِبار الوَزَغ ، وسامّا أَبرصَ ، والجمع سَوامُّ أَبْرصَ . وفي حديث عياض : مِلْنا إلى صخرة فإذا بَيْض ، قال : ما هذا ؟ قال : بيض السامِّ ، يريد سامَّ أَبْرَصَ نوع من الوَزَغ .
والسَّمُومُ : الريحُ الحارّةُ ، تؤنث ، وقيل : هي الباردة ليلًا كان أو نهاراً ، تكون اسماً وصفة ، والجمع سَمائم . ويومٌ سامٌّ ومَسْمٌ ؛ الأخيرة قليلة عن ابن الأعرابي . أبو عبيدة : السَّمومُ بالنهار ، وقد تكون بالليل ، والحَرُور بالليل ، وقد تكون بالنهار ؛ يقال منه : سُمَّ يومُنا فهو مَسْمومٌ ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمّة :

هَوْجاء راكِبُها وَسْنانُ مَسْمومُ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تصوم في السفَر حتى أَذْلَقَها السَّمُومُ ؛ هو حرُّ النهار . ونَبْتٌ مَسْمُومٌ :أصابَته السَّمومُ. ويومٌ مَسْمُومٌ: ذو سَمومٍ ؛ قال :

وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْل،يَسْفَعُني
يوم قُدَيْدِمُهُ الجَوْزاء مَسْموم

التهذيب : ومن دوائر الفرس دائرة السَّمامةِ ، وهي التي تكون في وَسَط العُنُق في عَرضِها ، وهي تستحبُّ ، قال : وسُمومُ الفَرَس أيضاً كل عظْم فيه مُخٌّ ، قال : والسُّمومُ أيضاً فُروجُ الفَرَس واحدها سَمٌّ ، وفُروجُه عَيناه وأُذناه ومَنْخِراه ؛ وأنشد :

فنَفَسْتُ عن سَمَّيْه حتى تَنَفَّسا

أراد عن مَنْخِريه . وسُمومُ السيف : حُزوزٌ فيه يعلَّمُ بها ؛ قال الشاعر يمدح الخَوارج :

لِطافٌ بَراها الصومُ حتى كأَنَّها
سُيوف يَمانٍ ، أَخلَصَتْها سُمُومُها

يقول : بَيَّنَتْ هذه السُّموم عن هذه السيوف أنها

[1] قوله « والتمر » الذي في التكملة : والبسر .

عُتُق ، قال : وسُموم العُتُق غير سُموم الحُدْث. والسَّمام ، بالفتح : ضَرْب من الطير نحو السُّمانى ، واحدته سَمامَة ؛ وفي التهذيب : ضرب من الطير دون القَطا في الخِلْقَة ، وفي الصحاح : ضرب من الطير والناقة السريعة أيضاً ؛ عن أبي زيد ؛ وأنشد ابن بري شاهداً على الناقة السريعة :

سَمام نَجَتْ منها المَهارَى ، وغُودِرَتْ
أراحِيبُها والمَاطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

وقولهم في المَثَل : كَلَّفْتَني بَيْضَ السَّمامِ ؛ فسَّره فقال : السَّمامِ طير يُشْبه الخُطَّاف ، ولم يذكر لها واحداً . قال اللحياني : يقال في مثَل إذا سُئل الرجل ما لا يَجِد وما لا يكون : كَلَّفْتني سَلَى جَمَلٍ ، وكلفتني بَيْضَ السَّماسِم ، وكلفتني بيض الأَنُوق ؛ قال : السَّماسِم طير مثل الخَطاطيف لا يُقْدَر لها على بيض .

والسَّمامُ : اللواء ، على التشبيه . وسَمامَةُ الرجُلِ وكلّ شيء وسَماوتُه : شخصُه ، وقيل : سَماوتُه أعلاه . والسَّمامَةُ : الشخص ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادِيَة تُلْقِي الثّيابَ كأَنّما
تُزَعْزِعُها ، تحت السَّمامةِ ، ريحُ

وقيل : السَّمامة الطَّلْعة . والسَّمامُ والسَّمْسامُ والسُّماسِم والسُّمْسُمان والسُّمْسُمانيُّ ، كله : الخفيفُ اللطيفُ السريعُ من كل شيء ، وهي السَّمْسَمَةُ . والسَّمْسامةُ : المرأة الخفيفة اللطيفة .

ابن الأعرابي : سَمْسَمَ الرجلُ إذا مَشى مَشْياً رفِيقاً .

وسَمْسَمٌ وسَمْسامٌ : الذئب لخِفَّته ، وقيل : السَّمْسَم الذئب الصغير الجسم . والسَّمْسَمَةُ : ضرب من عَدْوِ الثَّعْلب ، وسَمْسَمٌ والسَّمْسَمُ جميعاً من أَسمائه . ابن الأعرابي : السَّمْسَمُ ، بالفتح ، الثّعْلب ؛ وأنشد :

فارَقَني ذَألانُه وسَمْسَمُه

والسَّمامةُ والسمْسُمة والسِّمْسِمة : دُوَيْبَّة ، وقيل : هي النملة الحمراء ، والجمع سَماسِم . الليث : يقال لدُوَيْبَّة على خِلْقة الآكِلَة حمراء هي السِّمْسِمة ؛ قال الأزهري : وقد رأيتها في البادية ، وهي تَلْسع فتُؤلم إذا لَسَعَت ؛ وقال أبو خيرة : هي السَّماسِم ، وهي هَناتٌ تكون بالبصرة تَعَضُّ عَضّاً شديداً ، لَهُنَّ رؤوس فيها طول إلى الحمرة ألوانُها .

وسَمْسَم : موضع ؛ قال العجاج :

يا دارَ سَلْمَى ، يا اسْلَمِي ثم اسْلَمِي
بسَمْسَمٍ ، أو عن يمين سَمْسَمِ

وقال طُفَيل :

أَسَفَّ على الأَفلاجِ أَيمنُ صَوْبِه ،
وأَيْسَره يَعْلو مَخارِمَ سَمْسَمِ

وقال ابن السكيت : هي رَمْلة معروفة ؛ وقول البَعيث :

مُدامِنُ جَوعاتٍ ، كأَنَّ عُروقَه
مَسارِبُ حَيّات تَشَرَّبْنَ سَمْسَما

قال : يعني السَّمَّ ، قال : ومن رواه تَسَرَّبْنَ جعل سَمْسَماً رملة ، ومساربُ الحيات : آثارها في السهل إذا مرّت ، تَسَرَّبُ : تجيء وتذهب ، شبَّه عروقه بمَجاري حَيّاتٍ لأَنها مُلْتوية .

والسِّمْسِمُ : الجُلْجُلانُ ؛ قال أبو حنيفة : هو بالسَّراة واليَمَنِ كثير ، قال : وهو أَبيض .

الجوهري : السِّمْسِمُ حَبُّ الحَلِّ . قال ابن بري : حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السِّمْسِمِ سَمَّاسٌ ، كما قالوا لبائع اللؤلؤ لأَآلٌ . وفي حديث أهل النار: كأَنهم عِيدانُ السَّماسِمِ ؛ قال ابن الأَثير : هكذا يروى في كتاب مُسْلِمٍ على اختلاف طُرُقِهِ ونُسَخِه، فإن صحَّت الرواية فمعناه أَن السَّماسِم جمع سِمْسِمٍ، وعيدانُه تَراها إذا قُلِعت وتُرِكَتْ ليؤخذ حَبُّها دِقاقاً سُوداً كأَنَّها محترقة ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار ، قال : وطالما تَطَلَّبْتُ معنى هذه اللفظة وسأَلت عنها فلم أَرَ شافياً ولا أُجِبْتُ فيها بِمُقْنِعٍ ، وما أَشبه ما تكون مُحَرَّفَةً ، قال: وربما كانت كأَنهم عيدان السَّاسَمِ ، وهو خشب كالآبنوس، والله أَعلم .

سنم : سَنامُ البعير والناقة : أَعلى ظهرها ، والجمع أَسْنِمَة . وفي الحديث : نساء على رؤوسهن كأَسْنِمة البُخْت ؛ هُنَّ اللَّواتي يَتَعَمَّمْنَ بالمَقانِع على رؤوسهن يُكَبِّرْنَها بها ، وهو من شِعار المُغَنِّيات. وسَنِمَ سَنَماً ، فهو سَنِمٌ : عَظُمَ سَنامُه ، وقد سَنَّمه الكَلأُ وأَسْنَمه . وقال الليث : جمل سَنِمٌ وناقة سَنِمة ضخمة السَّنام . وفي حديث لُقْمان : يَهَبُ المائة البَكْرَةَ السَّنِمةَ أَي العظيمة السنام . وفي حديث ابن عُمَيرٍ : هاتوا بجَزُورٍ سَنِمةٍ ، في غداة شَبِمةٍ . وسنام كل شيء : أَعلاه ؛ وفي شعر حسَّان:

وإنَّ سَنامَ المَجْدِ ، من آلِ هاشِمٍ ،
بَنُو بِنْتِ مَخْزومٍ ووالدُكَ العَبْدُ

أَي أَعلى المجد ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

قَضى القُضاةُ أَنها سَنامُها

فسَّره فقال : معناه خِيارُها ، لأَن السَّنام خِيارُ ما في البعير ، وسَنَّم الشيءَ : رَفَعَه . وسَنَّم الإناء إذا ملأَه حتى صار فوقه كالسَّنام . ومَجْدٌ مُسَنَّم : عظيم. وسَنَّم الشيء وتَسَنَّمه : علاه. وتَسَنَّم الفحلُ الناقة : ركبها وَقاعَها ؛ قال يصف سحاباً :

مُتَسَنِّماً سَنِماتِها ، مُتَفَجِّساً
بالهَدْرِ يَملأُ أَنْفُساً وعيونا

ويقال : تَسَنَّم السَّحابُ الأَرض إذا جادَها . وتسنَّم الفحلُ الناقة إذا ركب ظهرَها ؛ وكذلك كلُّ ما ركبته مُقْبِلا أَو مُدْبِراً فقد تَسَنَّمْته . وأَسْنَم الدخانُ أَي ارتفع . وأَسْنَمتِ النارُ:عظُمَ لَهَبُها ؛ وقال لبيد :

مَشْمُولةٍ غُلِثَتْ بِنابتِ عَرْفَجٍ ،
كدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إسْنامُها

ويروى : أَسنامُها ، فمن رواه بالفتح أَراد أَعالِيَها ، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أَسْنَمتْ إذا ارتفع لَهَبُها إسْناماً . وأَسْنِمةُ الرمل : ظُهورها المرتفعة من أَنْباجِها . يقال : أَسْنِمة وأَسْنُمة ، فمن قال أَسْنُمة جعله اسماً لِرَمْلَةٍ بعينها ، ومن قال أَسْنِمة جعَلَها جمع سَنام وأَسْنِمَةٍ . وأَسْنِمةُ الرمال : حُيودها وأَشرافُها ، على التشبيه بسَنام الناقة . وأَسْنُمةُ : رَمْلة ذات أَسْنِمةٍ ؛ ورُوي بيت زهير بالوجهين جميعاً ، قال :

ضَحَّوا قليلا قَفَا كُثْبان أَسْنُمة ،
ومنهمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ

الجوهري : وأَسْنُمة ، بفتح الهمزة وضم النون ، أَكَمَة معروفة بقُرب طَخْفَة ؛ قال بشْرٌ :

أَلا بانَ الخَلِيطُ ولم يُزاروا ،
وقَلْبُكَ في الظَّعائن مُسْتَعارُ

كأنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عليها
كوانِسُ، قالِصاً عنها المَغارُ

يُفَلِّجْنَ الشِّفاهَ عَنُ اقْحُوانٍ
حَلاه، غِبَّ سارِيةٍ، قِطارُ

والمَغارُ: مَكانِسُ الظِّباء. وقوله تعالى: ومِزاجُه من تَسْنِيمٍ؛ قالوا: هُوَ ماء في الجنة سمِّي بذلك لأنه يَجْري فوق الغُرَف والقُصور. وتَسْنِيمٌ: عَيْنٌ في الجنة زعموا، وهذا يوجب أن تكون معرفة ولو كانت معرفة لم تُصْرَف. قال الزجَّاج في قوله تعالى: ومِزاجُه من تَسْنِيمٍ؛ أي مِزاجُه من ماء مُتَسَنِّمٍ عَيْناً تأتيهم من عُلْوٍ تَتَسَنَّم عليهم من الغُرَف؛الأزهري:أي ماء يتنزَّل عليهم من مَعالٍ وينصبُ عيناً على جهتين: إحداهما أنْ تَنْوِي من تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فلما نُوِّنَتْ نصبت،والجهة الأُخرى أنْ تَنْوِيَ من ماء سُنِّم عيناً، كقولك رُفِعَ عيناً، وإن لم يكن التَّسْنِيمُ اسماً للماء فالعين نكرة والتَّسْنِيمُ معرفة، وإن كان اسماً للماء فالعين معرفة، فخرجت أيضاً نصباً، وهذا قول الفراء، قال: وقال الزجاج قولاً يقرُب معناه مما قال الفراء.وفي الحديث: خيرُ الماء الشَّبِمُ يعني البارد، قال القتيبي: السَّنِمُ، بالسين والنون، وهو الماء المرتفع الظاهر على وجه الأرض، ويروى بالشين والباء. وكلُّ شيء علا شيئاً فقد تَسَنَّمَه. الجوهري: وسَنام الأرض نَحْرُها ووسَطُها. وماءٌ سَنِمٌ: على وجه الأرض. ويقال للشريف سَنِيمٌ مأخوذ من سنام البعير، ومنه تَسْنِيمُ القُبور. وقَبْرٌ مُسَنَّم إذا كان مرفوعاً عن الأرض. وكل شيء علا شيئاً فقد تَسَنَّمه. وتَسْنِيمُ القبرِ: خلاف تَسْطيحِه. أبو زيد: سَنَّمْتُ الإناء تَسْنِيماً إذا ملأته ثم حَمَلْتَ فوقه مثلَ السَّنام من الطعام أو غيره. والتَّسَنُّم: الأخذ مُغافَسةً، وتَسَنَّمه الشيب: كثر فيه وانتشر كتَشَنَّمه، وسيذكر في حرف الشين، وكلاهما عن ابن الأعرابي، وتَسَنَّمه الشيب وأَوْشَم فيه بمعنى واحد. ويقال: تَسَنَّمْتُ الحائط إذا علوتَه من عُرْضِه.

والسَّنَمة: كلُّ شجرة لا تحمِل، وذلك إذا جفَّت أطرافُها وتغيرت. والسَّنَمةُ: رأس شجرة من دِقِّ الشجر، يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القصَب،إلاَّ أنه ليِّن تأكله الإبل أكلاً خَضْماً. والسَّنَمُ: جِماعٌ، وأفضل السَّنَم شجرة تسمَّى الأَسْنامَة، وهي أعظمُها سَنَمةً؛ قال الأزهري: السَّنَمةُ تكون للنَّصِيِّ والصِّلِّيان والغَضْوَر والسَّنْط وما أشبهها. والسَّنَمةَ أيضاً:النَّوْرُ،والنَّوْرُ غير الزَّهْرَة، والفرْق بينهما أن الزَّهْرة هي الوَرْدة الوُسْطى،وإنما تكون السَّنَمَة للطَّرِيفة دون البَقْل. وسَنَمةُ الصِّلِّيان: أطرافه التي يُنْسِلُها أي يُلْقيها؛ قال أبو حنيفة: زعم بعضُ الرُّواة أن السَّنَمة ما كان من ثَمر الأعشاب شبيهاً بثَمر الإذْخِر ونحوه، وما كان كثمر القصَب، وأن أفضل السَّنَمِ سَنَمُ عُشْبَة تسمَّى الأَسْنامَةَ، والإبل تأكلها خَضْماً للينها، وفي بعض النسخ: ليس تأكله الإبل خَضْماً. ونبت سَنِمٌ أي مرتفِع، وهو الذي خرجت سَنَمَتُه، وهو ما يَعْلو رأسه كالسُّنْبُل؛ قال الراجز:

وَعَيْنَها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا:
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدا

والخازِبازِ السَّنِمِ المَجُودا،
بحيث يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

والأَسْنامة : ضرب من الشجر ، والجمع أَسْنام ؛ قال لبيد :

كدُخانِ نارٍ ساطعٍ أَسْنامُها

ابن بري : وأَسْنامٌ شجر ؛ وأَنشد :

سَباريتَ إِلاَّ أَنْ يَرى مُتَأَمِّلٌ
قَنازِعَ أَسْنامٍ بها وثَغامِ[1]

وسنام : اسم جبل ؛ قال النابغة :

خَلَتْ بغَزالها ، ودَنا عليها
أَراكُ الجِزْعِ ، أَسْفَلَ من سَنامِ

وقال الليث : سَنام اسم جبل بالبصرة ، يقال إِنه يَسير مع الدَّجال . والإِسْنامُ : ثَمَرُ الحَلِيِّ ؛ حكاها السيرافي عن أَبي مالك . المحكم : سَنام اسم جبل ، وكذلك سُنَّم.والسُّنَّمُ : البقرة . ويَسْنَمُ : موضع.

سهم : السَّهْمُ : واحدُ السِّهام . والسَّهْمُ : النصيب . المحكم : السَّهْم الحظُّ ، والجمع سُهْمان وسُهْمة ؛ الأَخيرة كأُخْوة . وفي هذا الأَمر سُهْمة أَي نصيب وحظٌّ من أَثَر كان لي فيه . وفي الحديث : كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَهْم من الغنيمة شَهِدَ أَو غاب ؛ السَّهْم في الأَصل : واحد السِّهام التي يُضْرَب بها في المَيْسِر وهي القِداح ثم سُمِّيَ به ما يفوز به الفالِجُ سَهْمُهُ ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سَهْماً ، وتجمع على أَسْهُمٍ وسِهام وسُهمان ، ومنه الحديث : ما أَدري ما السُّهْمانُ . وفي حديث عمر : فلقد رأَيْتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانها ، وحديث بُرَيْدَةَ : خرج سَهْمُكَ أَي بالفَلْجِ والظَّفَرِ . والسَّهْم : القِدْح الذي يُقارَع به ، والجمع سِهام .

[1] قوله « وأسنام شجر وأنشد سباريت الخ » عبارة التكملة : أبو نصر الاسنامة يعني بالكسر ثمر الحلي ، قال ذو الرمة سباريت الخ واسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

واسْتَهَمَ الرجلان : تقارعا . وساهَمَ القومَ فسَهَمَهُمْ سَهْماً : قارعهم فقَرَعَهُمْ . وساهَمْتُهُ أَي قارعته فسَهَمْتُهُ أَسْهَمُه ، بالفتح ، وأَسْهَمَ بينهم أَي أَقْرَعَ . واسْتَهَمُوا أَي اقترعوا . وتَساهَمُوا أَي تقارعوا. وفي التنزيل :فساهَمَ فكان من المُدْحَضِين ؛ يقول : قارَعَ أَهْلَ السفينة فَقُرِعَ . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لرجلين احْتَكما إِليه في مواريث قد دَرَسَت : اذهبا فتَوَخَّيا ، ثم اسْتَهِما ، ثم ليأْخذ كلُّ واحد منكما ما تخرجه القسمةُ بالقُرْعةِ ، ثم لِيُحْلِلْ كلُّ واحد منكما صاحبَه فيما أَخَذ وهو لا يَسْتَيْقِنُ أَنه حقه ؛ قال ابن الأَثير : قوله اذهَبا فتَوَخَّيا ثم اسْتَهِما أَي اقْتَرِعا يعني ليظهر سَهْمُ كلٍّ واحدٍ منكما . وفي حديث ابن عمر : وقع في سَهْمِي جاريةٌ ، يعني من المَغْنَم . والسُّهْمَةُ : النصيب . والسَّهْمُ : واحد النَّبْلِ ، وهو مَرْكَبُ النَّصْلِ ، والجمع أَسْهُمٌ وسِهامٌ . قال ابن شميل : السَّهْمُ نفس النَّصْل ، وقال : لو التَقَطْتَ نَصْلاً لقلت ما هذا السَّهْمُ معك ، ولو التقطت قِدْحاً لم تقل ما هذا السَّهْمُ معك ، والنَّصْلُ السَّهْم العريض الطويل يكون قريباً من فِتْرٍ والمِشْقَص على النصف من النَّصْل ، ولا خير فيه ، يَلْعَبُ به الوِلْدانُ ، وهو شر النَّبْلِ وأَحرضه ؛ قال : والسَّهْمُ ذو الغِرارَيْنِ والعَيْرِ ، قال : والقُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً ، والمِرِّيخُ الذي على رأْسه العظيمة يرمي بها أَهل البصرة بين الهَدَفَيْنِ ، والنَّضِيُّ متن القِدْح ما بين الفُوق والنَّصْل . والمُسَهَّمُ: البُرْدُ المخطط ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَوْسٍ :

فإِنا رأَينا العِرْضَ أَحْوَجَ ، ساعةً ،
إِلى الصَّوْنِ ، من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وفي حديث جابر : أنه كان يصلي في بُرْدٍ مُسَهَّمٍ أي مُخَطَّطٍ فيه وَشْيٌ كالسِّهام . وبُرْدٌ مُسَهَّمٌ : مخطط بصور على شكل السِّهام ؛ وقال اللحياني : إنما ذلك لوَشْيٍ فيه ؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف داراً :

كأنَّها بعد أحْوالٍ مَضَيْنَ لها ،
بالأشْيَمَيْنِ ، يَمانٍ فيه تَسْهِيمُ

والسَّهْمُ : القِدْحُ الذي يُقارَعُ به . والسَّهْمُ : مقدار ست أذرع في معاملات الناس ومِساحاتهم . والسَّهْمُ : حجر يجعل على باب البيت الذي يبنى للأسد ليُصاد فيه ، فإذا دخله وقع الحجر على الباب فسدَّه . والسُّهْمَةُ ، بالضم : القرابة ؛ قال عَبِيدٌ :

قد يُوصَلُ النازِحُ النَّائي ، وقد
يُقْطَعُ ذو السُّهْمَةِ القريبُ

وقال :

بَني يَثْرَبِيٍّ ، حَصِّنوا أَيْنُقاتِكُمْ
وأفْراسَكُمْ من ضَرْبِ أحْمَرَ مُسْهَمِ

ولا أُلْفِيَنْ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ ،
يُداوِيهِ منكُمْ بالأدِيمِ المُسَلَّمِ

أراد بقوله أيْنُقاتِكُمْ وأفْراسكم نساءهم ؛ يقول : لا تُنْكِحُوهُنَّ غير الأكفاء ، وقوله من ضَرْبِ أحمر مُسْهَمٍ يعني سِفاد رجل من العجم ، وقوله بالأديم المُسَلَّمِ أي يَتَصَحَّحُ بكم . والسُّهام والسُّهامُ : الضُّمْرُ وتَغَيُّر اللون وذُبولُ الشَّفَتين . سَهَمَ ، بالفتح ، يَسْهَمُ سُهاماً وسُهوماً وسَهُمَ أيضاً ، بالضم ، يَسْهُمُ سُهوماً فيهما وسَهِمَ يَسْهَمُ ، فهو مَسْهوم إذا ضَمُرَ ؛ قال العجّاجُ :

فهي كرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ

ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ
ولا أَبٍ ولا أخٍ فتَسْهَمِ

وفي الحديث : دخل عليٌّ ساهِمَ الوَجْهِ أي مُتَغَيِّرَه . يقال : سَهَمَ لونُه يَسْهَمُ إذا تغير عن حاله لعارض. وفي حديث أُم سلمة : يارسول الله ، ما لي أراك ساهِمَ الوَجْهِ ؟ وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج: مُسَهَّمَةٌ وُجُوهُهُمْ ؛ وقول عَنْتَرَةَ :

والخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ ، كأنَّما
يُسْقَى فَوارِسُها نَقِيعَ الحَنْظَلِ

فسره ثعلب فقال : إنما أراد أن أصحاب الخيل تغيرت ألوانُهم مما بهم من الشدّة ، ألا تراه قال يُسْقَى فَوارِسُها نَقيعَ الحَنْظَلِ ؟ فلو كان السُّهام للخيل أنْفُسِها لقال كأنَّما تُسْقَى نَقيعَ الحَنْظَلِ . وفرس ساهِمُ الوَجْهِ : محمول على كريهة الجَرْيِ ، وقد سُهِمَ ، وأنشد بيت عنترة : والخيل ساهِمَةُ الوجوهِ ؛ وكذا الرجل إذا حُمِلَ على كريهة في الحرب وقد سُهِمَ . وفرس مُسْهَمٌ إذا كان هجيناً يُعْطَى دون سَهْمِ العَتيقِ من الغنيمة .
والسُّهومُ : العبوس عُبوسُ الوجهِ من الهمِّ ؛ قال:

إن أكُنْ مُوثَقاً لكِسرَى ، أسيراً
في هُمومٍ وكُرْبَةٍ وسُهومِ

رَهْنَ قَيْدٍ ، فما وَجَدْتُ بلاءً
كإسارِ الكريم عند اللَّئيمِ

والسُّهامُ : داء يأخذ الإبل ؛ يقال : بعير مَسْهومٌ وبه سُهامٌ ، وإبل مُسَهَّمَةٌ ؛ قال أبو نُخَيْلَةَ :

ولم يَقِظْ في النَّعَمِ المُسَهَّمِ

والسَّهام : وَهَجُ الصَّيْفِ وغَبَراتُهُ ؛ قال ذو الرمة:

كأنّا على أولادِ أحقَبَ لاحَها،
ورَمْيُ السَّفَا أنفاسَها بسَهامِ

وسُهِمَ الرجلُ أي أصابه السَّهامُ. والسَّهامُ: لُعاب الشيطان؛ قال بِشْرُ بن أبي خازِمٍ:

وأرْض تَعزِفُ الجِنّانُ فيها،
فيافِيها يَطِيرُ بها السَّهامُ

ابن الأعرابي: السُّهُمُ غَزْلُ عَيْنِ الشمس، والسُّهُمُ: الحرارة الغالبةُ. والسَّهامُ، بالفتح: حَرُّ السَّمُومِ. وقد سُهِمَ الرجلُ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، إذا أصابته السَّمُومُ. والسَّهامُ: الريح الحارّةُ، واحدها وجمعها سواء؛ قال لبيد:

ورَمَى دَوابِرَها السَّفَا، وتَهَيَّجَتْ
رِيحُ المَصايِفِ سَوْمُها وسَهامُها

والسُّهُومُ: العُقابُ. وأسْهَمَ الرجلُ، فهو مُسْهَمٌ، نادر، إذا كثر كلامه كأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، والميم بدل من الباء. والسُّهُمُ والشُّهُمُ، بالسين والشين: الرجال العقلاء الحُكَماءُ العُمّالُ. ورجل مُسْهَمُ العقلِ والجسمِ: كمُسْهَبٍ، وحكى يعقوب أن ميمه بدل، وحكى اللحياني: رجل مُسْهَمُ العقلِ كمُسْهَبٍ، قال: وهو على البدل أيضاً، وكذلك مُسْهَمُ الجسمِ إذا ذهب جسمُه في الحُبِّ.
والساهِمَةُ: الناقة الضامرةُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

أخا تَنائِفَ أغْفَى عند ساهِمَةٍ
بأخْلَقِ الدفِّ، في تَصديره جُلَبُ

يقول: زار الخَيالُ أخا تَنائِفَ نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قُروحٌ من آثار الحِبال، والأخْلَقُ: الأملس. وإبل سَواهِمُ إذا غيرها السفر.

وسَهْمُ البيتِ: جائِزُهُ. وسَهْمٌ: قبيلة في قريش. وسَهْمٌ أيضاً: في باهِلَة. وسَهْمٌ وسُهَيمٌ: اسمان. وسَهامٌ: موضع؛ قال أُميَّةُ بن أبي عائِذٍ:

تَصَيَّفَتْ نَعْمانَ، واصَّيَّفَتْ
جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ

سوم: السَّوْمُ: عَرْضُ السِّلْعَةِ على البيع. الجوهري: السَّوْمُ في المبايعة يقال منه ساوَمْتُهُ سُواماً، واسْتامَ عليَّ، وتساوَمْنا. المحكم وغيره: سُمْتُ بالسِّلْعَةِ أسوم بها سَوْماً وساوَمْت واسْتَمْتُ بها وعليها غاليت، واسْتَمْتُهُ إياها وعليها غالَيْتُ، واسْتَمْتُهُ إياها سألته سَوْمَها، وسامَنِيها ذَكَرَ لي سَوْمَها. وإنه لغالي السِّيمَةِ والسُّومَةِ إذا كان يُغْلي السَّوْمَ. ويقال: سُمْتُ فلاناً سِلعتي سَوْماً إذا قلتَ أتأخُذُها بكذا من الثمن؟ ومثل ذلك سُمْتُ بسِلْعتي سَوْماً. ويقال: اسْتَمْتُ عليه بسِلْعتي استِياماً إذا كنتَ أنت تذكر ثمنها. ويقال: اسْتامَ مني بسِلْعتي اسْتِياماً إذا كان هو العارض عليك الثَّمَنَ. وسامني الرجلُ بسِلْعته سَوْماً: وذلك حين يذكر لك هو ثمنها، والاسم من جميع ذلك السُّومَةُ والسِّيمَةُ. وفي الحديث: نهى أن يَسومَ الرجلُ على سَوْمِ أخيه؛ المُساوَمَةُ: المجاذبة بين البائع والمشتري على السِّلْعةِ وفصلُ ثمنها، والمنهي عنه أن يَتَساوَمَ المتبايعانِ في السِّلْعةِ ويتقارَبَ الانعقادُ فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السِّلْعةَ ويخرجها من يد المشتري الأوّل بزيادة على ما اسْتَقَرَّ الأمرُ عليه بين المُتساوِمَيْنِ ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الإفساد، ومباح في أوّل العَرْضِ والمُساوَمَةِ. وفي الحديث أيضاً: أنه، صلى الله

عليه وسلم ، نهى عن السَّوْم قبل طلوع الشمس ؛ قال أبو إسحق : السَّوْمُ أن يُساوِمَ بسِلْعَتِه ، ونهى عن ذلك في ذلك الوقت لأنه وقت يذكر الله فيه فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون السَّوْمُ من رَعْيِ الإبل ، لأنها إذا رَعَت الرِّعْيَ قبل شروق الشمس عليه وهو نَدٍ أصابها منه داء قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب . وسُمْتُكَ بَعيرَكَ سِيمةً حسنة ، وإنه لغالي السِّيمةِ . وسامَ أي مَرَّ ؛ وقال صخر الهذلي :

أُتيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشيفٍ ،
إذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

وسَوْمُ الرياح : مَرُّها ، وسامَتِ الإبلُ والريحُ سَوْماً : استمرّت ؛ وقول ذي الرُّمَّةِ :

ومُسْتامة تُسْتامُ ، وهي رَخيصةٌ ،
تُباعُ بِصاحاتِ الأيادي وتُمْسَحُ

يعني أرضاً تَسُومُ فيها الإبل ، من السَّوْم الذي هو الرَّعْي لا من السَّوْم الذي هو البيع ، وتُباعُ : تَمُدُّ فيها الإبل باعَها ، وتَمْسَحُ : من المسح الذي هو القطع ، من قول الله عز وجل : فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعْناقِ . الأصمعي : السَّوْمُ سرعة المَرِّ ؛ يقال : سامَتِ الناقةُ تَسُومُ سَوْماً ؛ وأنشد بيت الراعي :

مَقْاءُ مُنْفَتَقِ الإبطَيْنِ ماهِرَة
بالسَّوْمِ ، ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنَدُ

ومنه قول عبد الله ذي النِّجادَيْن يخاطب ناقةَ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

تَعَرَّضي مَدارِجاً وسُومي ،
تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنُّجومِ

وقال غيره : السَّوْمُ سرعة المَرِّ مع قصد الصَّوْب في السير .
والسَّوامُ والسائمةُ بمعنى : وهو المال الراعي . وسامَتِ الراعيةُ والماشيةُ والغنم تَسُومُ سَوْماً : رعت حيث شاءت ، فهي سائِمَةٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ذاكَ أمْ حَقْباءُ بَيْدانةٌ
غَرْبَةُ العَيْنِ ،جِهادُ المَسام[1]

وفسره فقال : المَسامُ الذي تَسومُهُ أي تلزمه ولا تَبْرَحُ منه . والسَّوامُ والسائمةُ : الإبل الراعية . وأسامَها هو : أرعاها ، وسَوَّمَها ، وأسَمْتُها أنا : أخرجتها إلى الرَّعْيِ ؛ قال الله تعالى: فيه تُسِيمون. والسَّوامُ : كل ما رعى من المال في الفَلَواتِ إذا خُلّيَ وسَوْمَهُ يرعى حيث شاء. والسَّائِمُ:الذاهب على وجهه حيث شاء . يقال : سامَتِ السائمةُ وأنا أسَمْتُها أُسِيمُها إذا رَعَيْتَها . ثعلب : أسَمْتُ الإبلَ إذا خَلَّيْتَها ترعى . وقال الأصمعي : السَّوامُ والسائمة كل إبل تُرْسَلُ ترعى ولا تُعْلَفُ في الأصل ، وجَمْعُ السَّائِم والسائِمة سَوائِمُ . وفي الحديث : في سائِمَةِ الغَنَمِ زكاةٌ . وفي الحديث أيضاً : السائمة جُبَارٌ ، يعني أن الدابة المُرْسَلَة في مَرْعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هَدَراً .
وسامه الأمرَ سَوْماً : كَلَّفَه إياه ، وقال الزجاج : أولاه إياه ، وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم . وفي التنزيل : يَسُومونكم سُوءَ العذاب ؛ وقال أبو إسحق : يسومونكم يُولُونَكم ؛ التهذيب : والسَّوْم من قوله تعالى يسومونكم سوء

[1] قوله « جهاد المسام » البيت للطرماح كما نسبه اليه في مادة جهد ، لكنه أبدل هناك المسام بالسنام وهو كذلك في نسخة من المحكم .

 سوم

العذاب ؛ قال الليث : السَّوْمُ أن تُجَشِّمَ إنساناً مشقة أو سوءاً أو ظلماً ، وقال شمر : سامُوهم أرادوهم به ، وقيل : عَرَضُوا عليهم ، والعرب تقول : عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّةٍ ؛ قال الكسائي : وهو بمعنى قول العامة عَرْضٌ سابِرِيٌّ ؛ قال شمر : يُضْرَبُ هذا مثلًا لمن يَعْرِضُ عليك ما أنت عنه غَنِيٌّ ، كالرجل يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفاً فَيَعْرِضُ عليك القِرى . وسُمْتُه خَسْفاً أي أوليته إياه وأردته عليه . ويقال : سُمْتُه حاجةً أي كلفته إياها وجَشَّمْتُه إياها ، من قوله تعالى : يَسُومُونَكم سُوءَ العذاب ؛ أي يُجَشِّمونَكم أشَدَّ العذاب . وفي حديث فاطمة : أنها أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِبُرْمَةٍ فيها سَخِينَةٌ فأَكل وما سامني غَيْرَهُ وما أكل قَطُّ إلاَّ سامني غَيْرَهُ ؛ هو من السَّوْمِ التكليف ، وقيل : معناه عَرَضَ عَلَيَّ ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراء . وفي حديث علي ، عليه السلام : من ترك الجهادَ أَلْبَسَهُ الله الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْفَ أي كُلِّفَ وأُلْزِمَ .

والسُّومَةُ والسِّيمةُ والسِّيماء والسِّيمِياءُ : العلامة . وسَوَّمَ الفرسَ : جعل عليه السِّيمة. وقوله عز وجل: حجارةً من طينٍ مُسَوَّمَةً عند ربك للمُسْرِفين ؛ قال الزجاج : روي عن الحسن أنها مُعَلَّمة ببياض وحمرة، وقال غيره : مُسَوَّمة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيماها أنها مما عَذَّبَ اللهُ بها ؛ الجوهري : مُسَوَّمة أي عليها أمثال الخواتيم . الجوهري : السُّومة ، بالضم ، العلامة تجعل على الشاة وفي الحرب أيضاً ، تقول منه : تَسَوَّمَ . قال أبو بكر : قولهم عليه سِيما حَسَنَةٌ معناه علامة ، وهي مأخوذة من وَسَمْتُ أَسِمُ ، قال : والأصل في سيما وِسْمَى فحوِّلت الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين ، كما قالوا ما أَطْيَبَهُ وأَيْطَبَه ، فصار سِوْمَى وجعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وفي التنزيل العزيز : والخيلِ المُسَوَّمَةِ ؛ قال أبو زيد : الخيل المُسَوَّمة المُرْسَلة وعليها رُكبانها ، وهو من قولك : سَوَّمْتُ فلاناً إذا خَلَّيته وسَوْمَه أي وما يريد ، وقيل : الخيل المُسَوَّمة هي التي عليها السِّيما والسُّومةُ وهي العلامة . وقال ابن الأعرابي: السِّيَمُ العلاماتُ على صُوف الغنم . وقال تعالى : من الملائكة مُسَوَّمين ؛ قرئ بفتح الواو ، أراد مُعَلَّمِين . والخَيْلُ المُسَوَّمة : المَرْعِيَّة ، والمُسَوَّمَةُ : المُعَلَّمةُ . وقوله تعالى : مُسَوِّمين ، قال الأخفش : يكون مُعَلِّمِين ويكون مُرْسِلِينَ من قولك سَوَّمَ فيها الخيلَ أي أرسلها ؛ ومنه السائمة ، وإنما جاء بالياء والنون لأن الخيل سُوِّمَتْ وعليها رُكْبانُها . وفي الحديث : إن لله فُرْساناً من أهل السماء مُسَوَّمِينَ أي مُعَلَّمِينَ . وفي الحديث : قال يومَ بَدْرٍ سَوِّمُوا فإن الملائكة قد سَوَّمَتْ أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً . وفي حديث الخوارج : سِيماهُمُ التحليق أي علامتهم ، والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمدّ وتقصر، الليث : سَوَّمَ فلانٌ فرسه إذا أَعْلَمَ عليه بحريرة أو بشيء يعرف به ، قال :والسِّيما ياؤها في الأصل واو ، وهي العلامة يعرف بها الخير والشر. قال الله تعالى:تَعْرِفُهم بسيماهم؛ قال:وفيه لغة أُخرى السِّيماء بالمد ؛ قال الراجز :

غُلامٌ رَماه اللهُ بالحُسْنِ يافِعاً ،
له سِيماءُ لا تَشُقُّ على البَصَر[1]

تأنيث سِيما غيرَ مُجْرًى . الجوهري : السيا مقصور من الواو ، قال تعالى : سِيماهُم في وجوههم ؛ قال :

[1] قوله : سيماء ؛ هكذا في الأصل ، والوزن مختل ، ولعلّها سيمياء كما سوف يأتي في الصفحة التالية .

وقد يجيء السِّيا والسِّيمِيَا ممدودين ؛ وأنشد لأُسَيْدِ ابن عَنْقاء الفَزارِيّ يمدح عُمَيْلَةَ حين قاسمه مالَه :

غُلامٌ رَماه الله بالحُسْنِ يافعاً ،
له سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ ،
وفي جِيدِهِ الشِّعْرَى ، وفي وجهه القَمَر

له سِيمياء لا تشق على البصر أي يَفْرَح به من ينظر إليه . قال ابن بري : وحكى عليُّ بنُ حَمْزَةَ أن أبا رِياشٍ قال : لا يَرْوِي بيتَ ابن عنقاء الفزاري :

غلام رماه الله بالحسن يافعاً

إلا أعمى البصيرة لأن الحُسْنَ مَوْلود ، وإنما هو :

رماه الله بالخير يافعاً

قال : حكاه أبو رِياشٍ عن أبي زيد . الأصمعي : السِّيماءُ ، ممدودة ، السِّيمِياءُ ؛ أنشد شمر في باب السِّيا مقصورةً للجَعْدِيِ :

ولهُمْ سِيا ، إذا تُبْصِرُهُمْ ،
بَيَّنَتْ رِيبةَ من كانَ سَأَلْ

والسَّامةُ : الحَفْرُ الذي على الرَّكِيَّةِ ، والجمع سِيَمٌ ، وقد أسامَها ، والسَّامَـةُ : عِرْقٌ في الجبَل يُخالف جِبِلَّتَه إذا أخذَ من المَشْرِقِ إلى المغرب لم يُخْلِف أن يكون فيه مَعْدِنُ فضّة ، والجمع سامٌ ، وقيل : السَّامُ عُروق الذهب والفضة في الحَجر ، وقيل : السَّامُ عُروق الذهب والفضة ، واحدته سامَةٌ ، وبه سمي سامَـةُ بن لُؤَيٍّ بن غالب ؛ قال قَيْسُ بنُ الحَطِيمِ :

لَوَ أَنَّكَ تُلْقِي حَنْظَلاً فَوْقَ بَيْضِنا ،
تَدَحْرَجَ عن ذِي سامِهِ المُتَقارِبِ

أي على ذي سامه ، وعن فيه بمعنى على ، والهاء في سامه ترجع إلى البيض ، يعني البَيْضَ المُمَوَّهَ به أي البيض الذي له سامٌ ؛ قال ثعلب : معنـاه أنهم تَراصُّوا في الحرب حتى لو وقع حَنْظَلٌ على رؤوسهم على امْلاسه واسْتِواء أجزائه لم ينزل إلى الأرض ، قال : وقال الأصمعي وابن الأعرابي وغيره : السامُ الذهب والفضة ؛ قال النابغة الذُّبْيانيُّ :

كأَنَّ فاها ، إذا تُوَسِّنُ ، من
طِيبِ رُضابٍ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ

رُكِّبَ في السَّامِ والزبيب أَقا
حِيُّ كَثِيبٍ ، يَنْدَى من الرِّهَمِ

قال : فهذا لا يكون إلا فضة لأنه إنما شبه أسنان الثغر بها في بياضها ، والأَعْرَفُ من كل ذلك أن السَّامَ الذهبُ دون الفضة . أبو سعيد : يقال للفضة بالفارسية سِيمٌ وبالعربيـة سامٌ . والسامُ : المَوْتُ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : في الحَبَّةِ السَّوداء شفاءٌ من كل داء إلا السَّامَ ، قيل : وما السَّامُ ؟ قال : المَوْتُ . وفي الحديث : كانت اليهود إذا سَلَّموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالوا السَّامُ عليكم ، ويُظْهِرون أنهم يريدون السلام عليكم ، فكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَرُدُّ عليهم فيقول : وعليكم أي وعليكم مثلُ ما دَعَوْتم . وفي حديث عائشة : أنها سمعت اليهود تقول للنبي ، صلى الله عليه وسلم : السَّامُ عليك يا أبا القاسم ، فقالت : عليكم السامُ والذامُ واللعنةُ ، ولهذا قال ، عليه السلام : إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعني الذي يقولون لكم رُدُّوه عليهم ؛ قال الخطابي : عامة المُحَدِّثِينَ يَرْوُونَ هذا الحديث يقولون وعليكم ، بإثبات واو العطف ، قال : وكان ابن عيينة يرويه بغير

واو وهو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو تجمع بين الشيئين ، والله أعلم . وفي الحديث : لكل داءٍ دواءٌ إلا السَّامَ يعني الموت . والسَّامُ : شجر تعمل منه أَدْقالُ السُّفُنِ ؛ هذه عن كراع ؛ وأنشد شمر قول العجاج :

وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ من السَّامِ ورُبَّانِيُّ

أَجْرَدُ يقول الدَّقَلُ لا قِشْر عليه ، والصَّعْلُ الدقيق الرأس ، يعني رأس الدَّقَل ، والسَّام شجر يقول الدَّقَلُ منه ، ورُبَّانيٌّ : رأس المَلاّحين .

وسامَ إذا رَعى ، وسامَ إذا طَلَبَ ، وسامَ إذا باعَ ، وسامَ إذا عَذَّبَ . النَّضْرُ : سامَ يَسُوم إذا مَرَّ . وسامَتِ الناقةُ إذا مضت ، وخلى لها سَوْمها أي وَجْهها . وقال شجاع : يقال سارَ القومُ وساموا بمعنًى واحد .

ابن الأعرابي : السَّامَةُ الساقةُ ، والسَّامَةُ المَوْتَةُ ، والسَّامَةُ السَّبِيكةُ من الذَّهب ، والسَّامةُ السَّبِيكة من الفضة ، وأَما قولهم لا سِيَّما فإن تفسيره في موضعه لأَن ما فيها صلة .

وسامَتِ الطيرُ على الشيءِ تَسُومُ سَوْماً : حامت ، وقيل : كل حَوْمٍ سَوْمٌ . وخلَّيْتُه وسَوْمَه أي وما يريد . وسَوَّمَه : خلاّه وسَوْمَه أي وما يريد . ومن أمثالهم : عَبْدٌ وسُوِّمَ أي وخُلِّيَ وما يريد . وسَوَّمه في مالي : حَكَّمَه . وسَوَّمْتُ الرجلَ تَسْوِيماً إذا حَكَّمْته في مالك . وسَوَّمْتُ على القوم إذا أَغَرْتَ عليهم فعِثْتَ فيهم . وسَوَّمْتُ فلاناً في مالي إذا حَكَّمْتَه في مالك . والسَّوْمُ : العَرْضُ ؛ عن كراع .

والسُّوامُ : طائر .

وسامٌ : من بني آدم ، قال ابن سيده : وقضينا على ألفه بالواو لأنها عين . الجوهري : سامٌ أحد بني نوح ، عليه السلام ، وهو أبو العرب . وسَيُومُ : جبل [1] يقولون ، والله أعلم : مَنْ حَطَّها من رأْسِ سَيُومَ ؟ يريدون شاة مسروقة من هذا الجبل .

سيم : قوم سُيُوم : آمِنُونَ . وفي حديث هجرة الحَبَشَة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه امْكُثُوا فأَنتم سُيُوم بأَرْضي أي آمنون ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء تفسيره ، قال : هي كلمة حبشية ، وتروى بفتح السين ، وقيل : سُيُومٌ جمع سائم أي تَسُومُون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد ، والله تعالى أعلم .

فصل الشين المعجمة

شأم : الشُّؤْمُ : خلافُ اليُمْنِ . ورجل مَشْؤُوم على قومه ، والجمع مَشائِيمُ نادر ، وحكمه السلامة ؛ أنشد سيبويه للأَحْوص اليَرْبوعي :

مَشائِيمُ ليسوا مُصْلِحِينَ عَشِيرةً ،
ولا ناعِبٍ إلاَّ بشُؤْمٍ غُرابُها

رَدَّ ناعباً على موضع مصلحين ، وموضعه خفض بالباء أي ليسوا بمصلحين لأَن قولك ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين معناهما واحد ، وقد تَشاءمُوا به . وفي الحديث : إن كان الشُّؤْم ففي ثلاث ؛ معناه إن كان فيما تكره عاقبته ويخاف ففي هذه الثلاث ، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التَّطَيُّر بالسَّوانِح

[1] قوله « وسيوم جبل الخ » كذا بالاصل ، والذي في القاموس والتكملة : يسوم ، بتقديم الياء على السين ، ومثلهما في ياقوت .

والبَوارِح من الطير والظباء ونحوها ، قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة يكره صُحْبَتَها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس ، وقيل : شُؤْمُ الدار ضِيقُها وسوء جارها ، وشؤم المرأة أن لا تلد ، وشؤم الفرس أن لا يُنْزَى عليها ، والواو في الشؤم همزة ولكنها خففت فصارت واواً ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ، وقد شُئِمَ عليهم وشُؤِمَ وشأَمَهُم ، وما أَشْأَمه ، وقد تَشاءَم به . والمَشْأَمة : الشُّؤْمُ . ويقال : شَأَمَ فلانٌ أصحابه إذا أصابهم شُؤم من قِبَله . الجوهري : يقال : ما أَشْأَمَ فلاناً ، والعامّة تقول ما أَيْشَمَه . وقد شَأَمَ فلان على قومه يَشْأَمُهم ، فهو شائِمٌ إذا جرَّ عليهم الشُّؤم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُومٌ إذا صار شُؤماً عليهم . وطائر أَشْأَمُ : جارٍ بالشُّؤم . ويقال : هذا طائر أَشْأَمُ وطير أَشْأَمُ ، والجمع الأَشائِمُ ، والأَشائِمُ نقيض الأَيامِنِ ؛ وأنشد أبو عبيدة :

فإذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ ، والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قال أبو الهيثم : العرب تقول أَشْأَمُ كلّ امرئٍ بين لَحْيَيْه ؛ قال : أَشْأَمُ في معنى الشُّؤم يعني اللسانَ ؛ وأنشد لزهير :

فَتُنْتَجْ لكم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كأَحْمَرِ عادٍ ، ثم تُرْضِعْ فتَفْطِمِ

قال : غِلْمانَ أَشْأَمَ أي غِلْمانَ شُؤْمٍ ؛ قال الجوهري : وهو أفعل بمعنى المصدر لأنه أراد غِلْمان شُؤْمٍ فجعل اسم الشُّؤم أَشْأَم كما جعلوا اسم الضَّرّ الضَّرّاء ، فلهذا لم يقولوا شَأْماء ، كما لم يقولوا أَضَرُّ للمذكر إذا كان لا يقع بين مؤنثه ومذكره فصل لأنه بمعنى المصدر . ويقولون : قد يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو مَيْمون عليهم ، وقد شُئِمَ عليهم فهو مَشْؤُوم عليهم بهمزة واحدة بعدها واو ، وقوم مَشائِيمُ وقوم مَيامِين .

ورجل شَآمٍ وتَهامٍ إذا نسبت إلى تِهامَةَ والشأْم ، وكذلك رجل يَمانٍ ، زادوا ألفاً فخففوا ياء النسبة . وفي الحديث : إذا نَشَأَتْ بَحْرِيةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ؛ تشاءمت : أَخَذَتْ نحوَ الشأْم . ويقال : تَشاءَمَ الرجل إذا أخذ نحو شِماله . وأَشْأَمَ وشاءَمَ إذا أتى الشأْمَ ، ويامَنَ القومُ وأَيْمَنُوا إذا أتَوا اليَمَنَ . وفي صفة الإبل : ولا يأْتي خَيْرُها إلاّ من جانبها الأَشْأَم ، يعني الشِّمال ؛ ومنه قيل لليد الشمال الشُّؤْمى تأْنيثُ الأَشْأَم ، يريد بخيرها لَبَنَها لأنها إنما تُحْلَبُ وتُرْكَبُ من الجانب الأيسر . وفي حديث عَدِيٍّ : فيَنْظُرُ أَيْمَنَ منه وأَشْأَمَ فلا يَرَى إلاّ ما قدَّمَ . والشُّؤمى من اليدين : نقيض اليُمْنى ، ناقَضُوا بالاسْمَيْنِ حيث تناقضت الجهتان ؛ قال القطامِيُّ يصف الكلابَ والثَّوْرَ :

فَخَرَّ على شُؤْمى يَدَيْهِ ، فَذادَها
بأَظْمأَ مِنْ فَرْعِ الذُّؤابةِ أَسْحَما

والشَّأْمَةُ : خلاف اليَمْنَةِ . والمَشْأَمة : خلاف المَيْمَنَة . والشأْمُ : بلاد تذكر وتؤنث ، سميت بها لأنها عن مَشْأَمة القبلة ؛ قال ابن بري : شاهد التأْنيث قول جَوّاس بن القَعْطَل :

جِئْتُمْ من البلدِ البَعيدِ نِياطُه ،
والشأْمُ تُنْكَرُ ، كَهْلُها وفَتاها

قال : كَهْلُها وفتاها بدل من الشأْم ؛ وشاهد التذكير

قول الآخر :

يقولون إنَّ الشَّأمَ يَقتُلُ أهلَهُ ،
فمن ليَ إنْ لم آتِهِ بخُلُودِ ؟

وقال عثمان بن جني : الشأم مذكر ، واستشهد عليه بهذا البيت ، وأجاز تأنيثه في الشعر ، ذكر ذلك في باب الهجاء من الحماسة ، قال : وقد جاء الشَّآمُ لغة في الشَّأمِ ؛ قال المجنون :

وخُبِّرْتُ لَيْلى بالشَّآمِ مَريضةً ،
فأقبلْتُ من مِصْرٍ إليها أعُودُها

وقال آخر :

أتَتْنا قُرَيشٌ قَضُّها بقَضِيضِها ،
وأهْلُ الشَّآمِ والحجازِ تَقَصَّفُ

وأما قول الشاعر :

أزْمانُ سَلْمَى لا يَرى مِثْلَها الرْ
رَاؤُونَ في شَأمٍ ولا في عِراق

إنما نكَّره لأنه جعل كل جزء منه شأماً ، كما احتاج إلى تنكير العراق ، فجعل كل جزء منه عراقاً ، وهي الشَّآمُ ، والنسب إليها شامِيٌّ ، وشَآمٍ على فَعالٍ ولا تقل شَأمٍ ، وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد ؛ قال ابن بري : شاهد شَآمٍ في النسبة قول أبي الدرداء مَيْسَرَةَ :

فهاتيكَ النُّجومُ ، وهُنَّ خُرْسٌ ،
يَنُحْنَ على مُعاويةَ الشَّآمِ

وامرأة شآمِيَةٌ وشآمِيَةٌ مخففة الياء . والمَشْأمةُ : المَيْسَرة ، وكذلك الشَّأْمَةُ ، وأشْأمَ الرجلُ والقومُ : أتَوا الشأمَ أو ذهبوا إليها ؛ قال بِشْرُ بن أبي خازم :

سَمِعتْ بنا قِيلَ الوُشاةِ ، فأصْبَحَتْ
صَرَمَتْ حِبالَكَ في الخَليطِ المُشْئِمِ

وتَشَأمَ الرجلُ : انتسب إلى الشأم مثل تَقَيَّس وتكَوَّفَ . ويامِنْ بأصحابك أي خذ بهم يَمْنَةً ، وشائِمْ بأصحابك خذ بهم شأمَةً أي ذاتَ الشمال أو خُذْ بهم إلى الشأم ، ولا يقال تَيامَنْ بهم . ويقال : قَعَدَ فلانٌ يَمْنَةً وقعد فلان شأمةً ونظرتُ يَمْنَةً وشأمَةً . ويقال : شَأمْتُ القومَ أي يَسَرْتُهم . ويقال : تشاءَم أخَذَ ناحيةَ الشَّأم ، فإذا أردْتَ خُذْ ناحيةَ الشأم قلتَ شائِمْ ، فإذا أردت أتَى الشأم قلت أشْأم ، وكذلك أيْمَنَ إذا أتَى اليَمَنَ ، وتَيامَنَ إذا أخذ ناحية اليَمَن ، ويامَنَ إذا أخذ ناحية اليَمَن .

والشَّئْمَةُ ، مهموزَةً : الطبيعةُ ؛ حكاها أبو زيد واللحياني ، وقال ابن جني : قد همز بعضهم الشَّئْمة ولم يُعَلِّلْهُ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي فيه أن همزه نادر لأنه ليس هنالك ما يوجبه ، وذكر ابن الأثير في شأم قال : وفي حديث ابن الحَنْظَلِيَّة : حتى تكونوا كأنّكم شأمةٌ في الناس ؛ قال : الشأمة الخالُ في الجَسد معروفة ، أراد كونوا في أحسن زِيٍّ وهيئة حتى تَظْهَروا للناس وينظروا إليكم ، كما تَظْهَرُ الشأمة ويُنْظر إليها دون باقي الجسد .

شبم : الشَّبَمُ ، بالتحريك : البَرْدُ . ابن سيده : الشَّبَمُ بَرْدُ الماء . يقال : ماءٌ شَبِمٌ ومطر شَبِمٌ وغَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ ، وقد شَبِمَ الماءُ ، بالكسر ، فهو شَبِمٌ . وماء شَبِمٌ : بارد . وفي حديث جرير : خَيرُ الماء الشَّبِمُ أي البارد ، ويروى بالسين والنون ، وقد تقدم . وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في غَداةٍ شَبِمَةٍ ؛ وفي

قصيد كعب بن زهير :

شُجَّتْ بذي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيةٍ
صافٍ بأَبْطَحَ ، أَضحى وهو مَشْمُولُ

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر؛ وقوله :

وقد شَبَّهُوا العِيرَ أَفْراسَنا ،
فقد وَجَدُوا مَيْرَهم ذا شَبَمْ

يقول : لما رأَوا خيلنا مقبلة ظنوها عيراً تحمل إليهم مَيْراً ، فقد وجدوا ذلك المَيْر بارداً لأنه كان سَمّاً وسلاحاً ، والسَّمُّ والسلاح باردان ؛ وقيل : الشَّبَمُ هنا [١] الموت لأن الحي إذا مات بَرَد ، والعرب تسمي السَّمَّ شَبِماً والموتَ شَبِماً لبرده ، وقيل لابنةِ الخُسِّ : ما أَطيَبُ الأَشياء ؟ قالت : لحمُ جَزُورٍ سَنِمة ، في غداةٍ شَبِمَةٍ ، بشِفارٍ خَذِمَةٍ ، في قُدورٍ هَزِمَةٍ ؛ أَرادت في غداة باردة ، والشِّفارُ الخَذِمَةُ : القاطعة ، والقُدُور الهَزِمَةُ : السريعة الغَلَيان . أَبو عمرو : الشَّبِمُ الذي يَجِدُ البَرْدَ مع الجُوع ؛ وأَنشد لحُمَيْدِ بن ثور :

بعَيْنَيْ قُطامِيٍّ نَما فوقَ مَرْقَبٍ ،
غَدا شَبِماً يَنْفُضُ بين الهَجارِسِ

وبقرة شَبِمَةٌ : سَمِينة ؛ عن ثعلب ، والمعروف سَنِمةٌ .

والشِّبامُ : عُود يُعَرَّضُ في شِدْقَي السَّخْلة يُوثَقُ به من قِبَلِ قَفاه لئلا يَرْضَعَ فهو مَشْبُومٌ ، وقد شَبَمَها وشَبَّمَها ؛ وقال عَدِيٌّ :

ليس للمَرْءِ عُصْرَةٌ من وِقاعِ الـ
دَّهْرِ تُغْني عنه شِبامَ عَناقِ

١ قوله « وقيل الشبم هنا » أي في البيت ، ولعله روي ذا شبم بكسر الباء أيضاً لانه الذي بمعنى الموت كما في التكملة .

وأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُود الفم . وفي المثل : تَفرَقُ من صوتِ الغُرابِ وتَفْتَرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّمَ ؛ قال : وأَصلُ هذا المثل أَن امرأَة افْتَرَسَتْ أَسداً مُشَبَّماً وسمعت صوتَ غُرابٍ ففَرِقتْ ، فَضُرِبَ ذلك مثلاً لكل من يَفْزَعُ من الشيء اليسير وهو جَرِيءٌ على الجَسِيمِ .

ابن الأَعرابي : يقال لرأْس البُرْقُع الصَّوْقَعَةُ ، ولكفٍّ عَيْنِ البُرْقُعِ الضَّرْسُ ، ولخيطه الشِّبامانِ ؛ ابن سيده : والشِّبامانِ خَيْطانِ في البُرْقُعِ تَشُدُّهُ المرأَة بهما في قَفاها . والشَّبامُ ، بفتح الشين : نباتٌ يُشَبُّ به لَوْنُ الحِنّاء ؛ عن أَبي حنيفة ؛ وأَنشد :

على حينِ أَن شابَتْ ، ورَقَّ لرأْسِها
شَبامٌ وحِنّاءٌ معاً وصَبِيبُ

وشَبامٌ : حَيٌّ من اليمن [١] . وشِبامٌ : حَيٌّ من هَمْدان . وفي الصحاح : الشِّبامُ حيٌّ من العرب . وشِبامٌ : اسم جَبَلٍ .

شبرم : الشُّبْرُمُ : ضرب من الشيح ، وقيل : هو من العِضِّ وهي شجرة شاكَةٌ ، ولها زَهْرة حمراء ، وقيل : الشُّبْرُم ضرب من النبات معروف ، وقيل : الشُّبْرُم من نبات السهل ، له وَرَقٌ طُوالٌ كوَرَقِ الحَرْمَلِ ، وله ثمر مثل الحِمَّصِ ، واحدته شُبْرُمة ،

١ قوله « وشبام حي من اليمن » ضبط في الاصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين ، وقوله « وشبام حي من همدان » ضبط في الاصل والمحكم بفتح الشين ، وقوله « وفي الصحاح الشبام الخ » ضبط في الاصل كالصحاح بكسر الشين والذي في القاموس كالتكملة بكسر الشين في الجميع ، وأنشد في التكملة للحرث بن حلزة :

فما ينجيكم منا شبام ولا قطن ولا اهل الحجون

وقال : شبام وقطن جبلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان باليمن ، وقال أبو عبيدة : شبام في قول امرىء القيس :

أنف كلون دم الغزال معتق من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشأم ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

وقيل : الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِه الحِمِّصَ ؛ قال عنترة:

تَسعَى حَلائِلُنا إلى جُثْمانِه ،
يَجْنَى الأَراكِ تَفِيئَةً والشُّبْرُمِ

تفيئة : من الفَيْء ؛ قال ابن بري : إذا كان تَفِيئَةً على ما ذكره من الفيء فأَصله تَفْيِئَةٌ على تَفْعِلة لأنه مصدر فَيَّأَتِ الشجرةُ تَفْيِئَةً ، ثم نقل كسرة الياء على الفاء فصارت تَفِيئَةً ، وهي في موضع الحال من الأَراكِ ، وقد يحتمل أن تكون التَّفِيئَةُ بمعنى الحِينِ، يقال : أَتيته في تَفِيئَة ذلك وإفّانِ ذلك وتَئِفَّةِ ذلك أي حين ذلك ، تَفِيئَةٌ على هذا مقلوبٌ ، فأَصله تَئِفَّةِ ذلك لأَن الهمزة فاء الكلمة والفاء عَينها . وفي حديث أُم سلمة : أَنها شرِبَت الشُّبْرُمَ فقال إنه حارٌّ جارٌّ ، الشُّبْرُم : حَبٌّ يُشْبه الحِمِّصَ يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي ، وقيل : إنه نوع من الشيح، قال : وأَخرجه الزمخشري عن أَسماء بنت عُمَيْس ، قال : ولعله حديث آخر . والشُّبْرُمُ : البَخيل ، وإن كان طويلاً[1] ، قال أَبو حنيفة : والشُّبْرُمُ شجرة حارَّةٌ تسمو على ساقٍ كقِعْدَةِ الصبي أَو أَعظم ، لها ورق طُوالٌ رُقاقٌ ، وهي شديدة الخُضْرَة ، وزعم بعض الأَعراب أَن لها حبّاً صغاراً كحَبّاجِم الحُمَّرِ . أَبو زيد : في العضاهِ الشُّبْرُمُ ، الواحدة شُبْرُمَة ، وهي شجرة شاكة ، ولها ثمرة نحو النَّخَر في لونه ونبْتَتِه ، ولها زَهْرَة حمراء ، والنَّخَرُ الحمص . والشُّبْرُمُ : القصير من الرجال ؛ قال هِمْيانُ :

ما منهمُ إلا لئيمٌ شُبْرُمُ ،
أَسْحَمُ لا يأْتي بخَيْرٍ حَلْكَمُ

وفي التهذيب :

أَرْصَعُ لا يُدْعَى لعَنْزٍ حَلْكَمُ

[1] قوله «وان كان طويلاً» هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

والحَلْكَمُ : الأَسْوَدُ . الجوهري : الشُّبْرُمُ البخيلُ أَيضاً ، وأَنشد بيت هِمْيان أَيضاً :

ما منهمُ إلاَّ لئيم شُبْرُمُ

والشُّبْرُمانُ : نبت أَو موضع ؛ وقال يصف حميراً:

تَرْفَعُ في كل زُقاقٍ قَسْطَلا ،
فصَبَّحَتْ من شُبْرُمانَ مَنْهلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسلا

وفي الصحاح : شُبْرُمان بغير أَلف ولام . وشُبْرُمةُ: اسم رجل .

شتم : الشَّتْمُ : قبيح الكلام وليس فيه قَذْفٌ . والشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَه يَشْتُمه ويَشْتِمه شَتْماً، فهو مَشْتُوم ، والأُنثى مَشْتُومة وشَتِيمٌ ، بغير هاء؛ عن اللحياني: سَبَّهُ ، وهي المَشْتَمَةُ والشَّتِيمة ؛ وأَنشد أَبو عبيد :

لَيْسَتْ بمَشْتَمةٍ تُعَدُّ ، وعفْوُها
عَرَقُ السِّقاء على القَعُودِ اللاَّغِبِ

يقول : هذه الكلمة وإن لم تُعَدَّ شَتْماً فإن العَفْو عنها شديد . والتَّشاتُمُ : التَّسابُّ . والمُشاتَمةُ : المُسابَّةُ ؛ وقال سيبويه في باب ما جَرى مَجْرى المَثَل :

كلُّ شيءٍ ولا شَتِيمةُ حُرٍّ

وشاتَمه فشَتَمه يَشْتُمه : غَلَبَه بالشَّتْمِ . ورجل شَتَّامةٌ : كثير الشَّتْمِ . الجوهري : والشَّتِيمُ الكَرِيهُ الوجه ، وكذلك الأَسَدُ . يقال : فلان شَتِيمُ المُحَيّا ، وقد شَتُمَ الرجلُ ، بالضم ، شَتامَةً ؛ وأَنشد ابن بري للمرَّار الأَسَدِيّ :

يُعطِي الجَزِيلَ ولا يُرى، في وَجْهِه
لِخَليلِه ، مَنٌّ ولا تَشْتِيمُ

قال : وشاهد شَتامةٌ قول الآخر :

وهَزِئْنَ مِنّي أن رَأَيْنَ مُوَيْهِناً
تَبْدُو عليه شَتامةُ المَمْلُوكِ

والاشْتِيامُ : رَئيسُ الرُّكّابِ . والشَّتِيمُ والشُّتامُ والشُّتامةُ : القبيح الوجه . والشُّتامةُ أيضاً : السَّيِّءُ الخُلُقِ . والشَّتامة: شِدّةُ الخَلْقِ مع قُبْحِ وَجْهٍ . وأسدٌ شَتِيمٌ : عابسٌ . وحمار شَتِيمٌ : وهو الكريه الوجه القبيح . وشُتَيْم ومِشْتَمٌ : اسمان .

شجم : ابن الأعرابي : الشُّجُمُ الطِّوال الأعْفارُ . أبو عمرو : الشَّجَمُ الهلاك .

شجعم : الشَّجْعَمُ : الطويل من الأُسْد وغيرها مع عِظَمٍ ، وعُنُقٌ شَجْعَمٌ كذلك ، على التمثيل . وحيَّةٌ شَجْعَم : شديدة غليظة ، والشَّجْعَم من نعت الحية الشجاع ؛ قال :

قد سالَمَ الحيّاتُ منه القَدَما
الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

قال ابن سيده : ولم يقض على هذه الميم بالزيادة إذ لم يوجب ذلك ثَبْتٌ ، ولا تزاد الميم إلاّ بِثَبْتٍ لقلة مجيئها زائدة في مثله ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب غيره إلى أنه فَعْلَمٌ من الشجاعة .

شحم : الأزهري : الشَّحَمُ البَطَرُ . ابن سيده : الشَّحْمُ جوهر السِّمَنِ ، والجمع شُحُوم ، والقطعة منه شَحْمةٌ ،وشَحْمُ الإنسانِ وغيرُهُ. وفي الحديث: لعنَ اللهُ اليهودَ حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فباعوها وأكلوا أثمانَها ؛ الشَّحْمُ المحرَّم عليهم : هو شَحْمُ الكُلى والكرش والأمعاء ، وأما شَحْم الأَلْيَة والظُّهور فلا . وشَحُمَ فهو شَحِيمٌ : صار ذا شَحْم في بدنه . وقد شَحُمَ ، بالضم ، وشَحِمَ شَحَماً ، فهو شَحِمٌ : اشْتَهى الشَّحْم ، وقيل : أكل منه كثيراً . وأَشْحَمَ : كثر عنده الشَّحْمُ. ابن السكيت : رجل شَحِيمٌ لحِيم أي سمين . ورجل شَحِمٌ لَحِمٌ إذا كان قَرِماً إلى الشَّحْمِ واللَّحْمِ وهو يشتهيهما . ورجل شاحِمٌ لاحِمٌ : ذو شَحْمٍ ولَحْمٍ على النَّسب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ . وشَحَمَ القومَ يَشْحَمُهم شَحْماً وأَشْحَمَهم : أَطْعَمهم الشَّحْم. ورجل شاحِمٌ لاحِمٌ إذا أطْعَم الناسَ الشَّحْمَ واللحم . ورجل شَحّامٌ : يبيع الشَّحْمَ . والشَّحّامُ : الذي يُكْثِرُ إطْعامَ الناس الشَّحْمَ . وأَشْحَم الرجلُ ، فهو مُشْحِم إذا كَثُرَ عنده الشَّحْم ، وكذلك أَلْحَم ، فهو مُلْحِمٌ. وشَحِمَتِ الناقة وشَحُمَتْ شُحُوماً: سَمِنَت بعد هُزالٍ ، والعرب تسمي سَنام البعير شَحْماً ، وبياضَ البطن شَحْماً . وشَحْمَةُ الأُذُن: ما لانَ من أسفلها وهو مُعَلَّقُ القُرْطِ . وفي الحديث : وفيهم من يَبْلُغُ العَرَقُ إلى شَحْمة أذنه ، هو من ذلك ، قال : هو موضع خَرْقِ القُرْطِ . وفي حديث ربيعة في الرجل : يرفع يديه إلى شَحْمة أذنيه . وشَحْمَةُ العين : مُقْلَتُها ، وفي الأزهري : حَدَقَتُها ؛ ويقال : هي الشحمة التي تحت الحَدَقة . وطعام مَشْحوم وخُبْزٌ مَشْحُوم: قد جُعِلَ فيه الشَّحْمُ . وشَحْمة الأرض : دودة بيضاء ، وقيل : هي عَظاءَةٌ بيضاء غيرُ ضَخْمةٍ ، وقيل : ليست من العَظاء هي أَطْيَبُ وأحْسَنُ ، وقالوا : شَحْمةُ النَّقا ، كما قالوا : بناتُ النَّقا . وفي الصحاح : شَحْمَةُ الأَرض الكَمْأَةُ البيضاءُ . ابن سيده : وشَحْمَةُ النخلة الجُمّارةُ ، وشَحْمَةُ الرُّمّانة الهَنَةُ التي تَفصِلُ بين حَبِّها . ورُمّانة شَحِمَةٌ : غليظة الشَّحْمَة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كُلُوا الرُّمّان بشَحْمِه فإنه دِباغُ المَعِدَة ؛ قيل : هو ما في جوفه

سوى الحب ، وشَحْمُ الرمانة الأصفر بين ظَهْرانَيِ الحَبّ . وعِنَبٌ شَحِمٌ : قليل الماء غَليظُ اللِّحاء . وشَحْمَةُ الحَنْظَل : معروفة . وشَحْمُ الحَنْظَل : ما في جوفه سوى حبه . وأبو شَحْمَةَ : رجل .

شخم : شَخَمَ اللحمُ شُخوماً وشَخِمَ شَخَماً ، فهو شَخِمٌ ، وأَشْخَمَ إشْخاماً وشَخَّمَ : تغيرت رائحته ، زاد الأزهري : لا من نَتْنٍ ولكن كَراهة . وشَخَمَ الطعامُ ، بالفتح ، وشَخِمَ ، بالكسر ، إذا فَسَدَ ، وشَخَّمَهُ غيره ، وأَشْخَمَ فُوه إشْخاماً ؛ وأنشد الجوهري :

ولِثَةٌ قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَه

أي فاسدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده ولِثَةً ، بالنصب ، لأن قبله :

لَمّا رأَتْ أَنْيابَهُ مُثَلَّمَهْ

ويقال : ثَنِتَ اللحم وثَتِنَ ، قال : وحكي نَثِتَ أيضاً . ولحم فيه تَشْخِيمٌ إذا تغير ريحه . وأَزْخَمَ اللحمُ : مثل أَشْخَمَ . وأَشْخَمَ اللبنُ : تغيرت رائحته ، وشَخَمَ فَمُهُ وشَخَّمَ : تغيرت رائحته أيضاً ، ابن الأعرابي : الشُّخُم هم المُسْتَدُّو الأُنُوفِ من الروائح الطيبة أو الخبيثة ، قال : والشُّخْمُ والشُّحْمُ البِيضُ من الرحال ، بالحاء والخاء جميعاً . والشُّجُمُ ، بالجيم : الطِّوالُ الأَعْفارُ ، والأَعْفارُ الأَشِدّاءُ ، واحدهم عِفْرِيٌّ وعِفْرِيَةٌ . وشَخَمَ الرجلُ وأَشْخَمَ : تَهَيَّأَ للبُكاء ، وشَعَر أَشْخَمُ : أَبيضُ . والأَشْخَمُ : الرأْس الذي علا بياضُ رأْسه سَوادَه . واشْخامَّ النبتُ : عَلا بياضُه خُضْرَتَه . وعامٌ أَشْخَمُ : لا ماء فيه ولا مَرْعى ؛ وحكى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

لما رأَيتُ العامَ عاماً أَشْخَما ،
كَلَّفْتُ نَفْسي وصِحابي قُحَما ،
وجُهَماً من لَيْلِها وجُهَما

وروض أَشْخَم : لا نَبْتَ فيه . وفي النوادر : حمار أَطْخَمُ وأَشْخَمُ وأَدْغَمُ بمعنى واحد .

شدقم : التهذيب في الرباعي : الشَّدْقَمِيُّ والشَّدْقَمُ الواسِعُ الشِّدْق ، وهو من الحروف التي زادت العرب فيها الميم ، مثل زُرْقُمٍ وسُتْهُمٍ وفُسْحُمٍ ؛ قال ابن بري : ومنه يقال شُداقِمٌ ؛ قال الزَّفَيانُ :

شُداقِمٍ ذي شِدْقٍ مُهَرَّتِ

وفي حديث جابر : حَدَّثَه رجلٌ بشيء فقال ممن سمعتَ هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من الشَّدْقَمِ ؛ هو الواسع الشِّدْقِ ، ويوصف به المِنْطِيقُ البَلِيغُ المُفَوَّه . وشَدْقَمٌ : اسم فحل من فحول إبل العرب معروف ؛ قال الجوهري : شَدْقَمٌ فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشَّدْقَمِيّاتُ من الإبل ؛ قال الكميت :

غُرَيْرِيَّةُ الأَنسابِ أَو شَدْقَمِيَّةٌ ،
يَصِلْنَ إلى البِيدِ الفَدافِدِ فَدْفَدا

شذم : ابن الأعرابي : يقال للناقة الفَتِيَّةِ السريعة شِمِلَّةٌ وشِمْلالٌ وشَيْذُمانَةٌ . وقال الليث : الشَّيْذُمان ، بضم الذال ، والشَّيْمَذانُ من أسماء الذئب ؛ قال الطِّرِمّاحُ :

على حُوَلاءَ يَطْفو السُّخْدُ فيها ،
فَراها الشَّيْذُمانُ عن الخَبيرِ [1]

السُّخْدُ : ماء أَصفر يكون في الحُوَلاء .

---

[1] قوله «عن الخبير» كذا بالاصل، والذي في التهذيب: من الجنين اه. ولعله عن الجنين بالجيم . زاد في التكملة : الشذام كسحاب الملح وحمة العقرب والزنبور .

شرم : الشَّرْمُ والتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الأَرْنَبَةِ وثَفَرِ الناقة ، قيل ذلك فيهما خاصة . ناقةٌ شَرْماء وشَرِيمٌ ومَشْرومَةٌ . ورجل أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَمِ : مَشْرُومُ الأَنفِ ، ولذلك قيل لأَبْرَهَةَ الأَشْرَمُ . وأُذُنٌ شَرْماءُ ومُشَرَّمَةٌ : قُطِع من أعلاها شيءٌ يسير . وفي الحديث : فجاءه بمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الأَطْراف ؛ فاستعمل في أطراف المصحف كما ترى . والشَّرْمُ : الشَّق ، شَرَمَهُ يَشْرِمُه شَرْماً فَشَرِمَ شَرَماً وانْشَرَمَ وشَرَّمَهُ فَتَشَرَّمَ . والشَّرْمُ : مصدر شَرَمَهُ أي شَقَّه ؛ قال أبو قيس بنُ الأَسْلَتِ يصف الحَبَشَةَ والفيلَ عند ورودهم إلى الكعبة الشريفة :

مَحاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرابِهِ ،
وقد شَرَمُوا جِلْدَه فانْشَرَمْ

والشَّارِمُ : السَّهْمُ الذي يَشْرِمُ جانِبَ الغَرَضِ . والتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وتَشَرَّمَ الشيءُ : تَمَزَّقَ وتَشَقَّقَ . والأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صاحبُ الفيل ، سمي بذلك لأنه جاءه حجر فَشَرَمَ أنفه ونَجَّاه الله لِيُخْبِرَ قومَه ، فسمي الأَشْرَمَ . وفي الحديث : أن أبرهة جاءه حجر فَشَرَمَ أَنفَه فسمي الأَشْرَمَ . وفي حديث ابن عمر : أنه اشترى ناقة فرأى بها تَشْرِيمَ الظِّئار فَرَدَّها ؛ قال أبو عبيد : التَّشْرِيمُ التشقيق ، قال أبو منصور : ومعنى تَشْرِيمِ الظِّئار أَنَّ الظِّئار أَن تُعْطَفَ الناقةُ على ولد غيرها فتَرْأَمَه . يقال : ظاءَرْتُ أُظائِرُ ظِئاراً ، قال : وقد شاهدت ظِئارَ العرب الناقةَ على ولد غيرها ، فإذا أرادوا ذلك سَدُّوا أَنفَها وعَيْنَيْها ثم حَشَوْا خَوْرانَها بدُرْجةٍ مَحْشُوَّةٍ خِرَقاً ومُشاقَةً ، ثم خَلُّوا الخَوْرانَ بِخِلالَيْنِ وتَرَكَتْ كذلك يوماً ، فَتَظُنُّ أَنها قد مَخِضَتْ للوِلادِ ، فإذا غَمَّها ذلك نَفَّسُوا عنها ونزعوا الدُّرْجَةَ من خَوْرانِها ، وقد هُيِّئَ لها حُوارٌ فَتَرَى أَنها وَلَدَتْهُ فتَدُرُّ عليه . والخَوْرانُ : مَجْرَى خروج الطعام من الناس والدواب . ويقال للجلد إذا تشقق وتمزق : قد تَشَرَّمَ ، ولهذا قيل للمشقوقِ الشفة أَشْرَمُ ، وهو شبيه بالعَلَم . وفي حديث كعب : أنه أُتِي عمر بكتاب قد تَشَرَّمَتْ نواحيه فيه التوراة أي تشققت . ابن الأَعرابي : يقال للرجلِ المشقوق الشفة السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وفي العُلْيا أَعْلَمُ ، وفي الأَنف أَخْرَمُ ، وفي الأُذُن أَخْرَبُ ، وفي الجَفْن أَشْتَرُ ، ويقال فيه كُلِّه أَشْرَمُ . وشَرَمَ الثريدَةَ يَشْرِمُها شَرْماً : أكل من نواحيها ، وقيل : جَرَفَها . وقَرُبَ أعرابي إلى قوم جَفْنَةً من ثريد فقال : لا تَشْرِمُوها ولا تَقْعَرُوها ولا تَصْقَعوها ، فقالوا : وَيحَكَ ! ومن أين نأْكل ؟ فالشَّرْمُ ما تَقَدَّم ، والقَعْرُ أَن يأْكل من أَسفلها ، والصقعُ أَن يأْكل من أعلاها ؛ وقول عمرو ذي الكلب .

فقلتُ خُذْها لا شَوًى ولا شَرَمْ

إنما أراد ولا شَقٌّ يسيرٌ لا تموت منه ، إنما هو شق بالغ يُهْلِكُكَ ، وأراد ولا شَرْمٌ ، فحرَّك للضرورة . والشَّرِيمُ والشَّرُومُ : المرأة المُفْضاة . وامرأة شَرِيم : شُقَّ مَسْلَكاها فصارا شيئاً واحداً ؛ قال :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ من يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي

أراد الشِّدَّةَ ، وهذا مثل تضربه العرب فتقول : لقيت منه يومَ احْلِقِي وقُومي أي الشدَّةَ ، وأَصله أن يموت زوج المرأة فَتَحْلِق شعرها وتقوم مع النوائح ؛ وبَقَّةُ : اسم امرأة ، يقول : يوم شُرِمَ جِلْدُها يعني الافْتِضاضَ . وكلُّ شَقٍّ في جبل أو صخرة لا

يَنفُذُ شَرْمٌ . والشَّرْمُ : لُجَّة البحر ، وقيل : موضع فيه ، وقيل : هو أَبْعَدُ قَعْره . الجوهري : وشَرْمٌ من البحر خَلِيجٌ منه . ابن بري : والشُّروم غَمَراتُ البحر ، واحدها شَرْمٌ ؛ قال أُميَّة يصف جهنم :

فَتَسمُو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ ،
ولا تَخبُو فَتَبْرُدُها الشُّرُومُ

وعُشْبٌ شَرْمٌ : كثير يؤكل من أعلاه ولا يحتاج إلى أوساطه ولا أُصوله ؛ ومنه قول بعض الرُّوّادِ : وَجَدْتُ خُشْباً هَرْمَى وعُشْباً شَرْما ؛ والهَرْمَى : التي ليس لها دُخان إذا أُوقِدَتْ من نَفْسها وقِدَمِها. وشَرَمَ له من ماله أي أعطاه قليلاً . وتَشْرِيمُ الصَّيْدِ : أن يَنْفَلِتَ جَرِيحاً ؛ وقال أبو كبير الهُذَلِيُّ :

وَهِلًا ، وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها ،
من بينِ مُحْتَقٍّ لها ومُشَرَّمِ [1]

مُحْتَقٌّ : قد نَفَذَ السِّنانُ فيه فقتله ولم يُفْلِتْ . وشُرْمَةُ : موضع [2] ؛ قال ابن مقبل يصف مَطراً :

فأَضحَى له جُلْبٌ بأَكناف شُرْمَةٍ ،
أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوبْلِ أَفْضَحُ

والشُّرْمَةُ ، بالضم : اسم جبل ؛ قال أَوْسٌ :

وما فَتِئَتْ خيلٌ كأَنَّ غُبارَها
سُرادِقُ يومٍ ذي رِياحٍ تَرَفَّعُ

تَثُوبُ عليهم من أَبانٍ وشُرْمَةٍ ،
وتَرْكَبُ من أَهْلِ القَنانِ وتَفْزَعُ

أَبانٌ : جبل ، وشُرْمَة : موضع ، والفَزَعُ هنا من الإصْراخِ والإغاثَةِ .

شرذم : الشِّرْذِمَةُ : القليل من الناس ، وفي التنزيل العزيز : إنَّ هؤلاءِ لَشِرْذِمةٌ قليلون ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أبي عمر شِرْذِمَة وشِرْدِمَة ، بالذال والدال ، والله أعلم .

شرذم : الشِّرْذِمَةُ : القِطْعَة من الشيء ، والجمع شَراذِمُ ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فَخرَّتْ وأَلْقَتْ كلَّ نَعْلٍ شَراذِماً ،
يَلُوحُ بضاحي الجِلْدِ منها حُدُورُها

الليث : الشِّرْذِمةُ القطعة من السَّفَرْجَلة ونحوها ؛ وأنشد :

يُنفِّرُ النِّيبَ عنها بَيْنَ أَسْوُقِها ،
لم يَبْقَ من شَرِّها إلاَّ شَراذِيمُ

والشِّرْذِمةُ : القليل من الناس ، وقيل : الجماعةُ من الناس القليلة . والشِّرْذمة في كلام العرب : القليلُ . وفي التنزيل العزيز : إن هؤلاء لشِرْذمة قليلون ؛ قال ابن بري : حكى الوزير عن أَبي عُمَر شِرْذِمة وشِرْدِمة ، بالدال والذال . وثياب شراذِمُ أَي أَخلاق متقطعة . وثوب شَراذمُ أَي قِطَعٌ ؛ وأَنشد ابن بري لراجز :

جاء الشِّتاءُ وقَمِيصي أَخلاقْ ،
شَراذِمٌ يَضْحَكُ مني التَّوّاقْ

قال : والتَّوّاق ابنه .

[1] قوله « وهلا » كذا بالاصل هنا ، وفيه في مادة حقق : هلا .

[2] قوله « وشرمة موضع » كذا بضبط الاصل بضم فسكون ، والذي في القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شرمة محركة واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

شظم : الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ : الطويل الجَسِيمُ الفَتِيُّ من الناس والخيل والإبل ، والأُنثى شَيْظَمَة ؛ قال عنترة :

والخَيْلُ تَقْتَحِمُ الخَبارَ عَوابِساً ،
ما بين شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَمِ

ويروى : وآخَرَ شَيْظَمِ . ويقال : الشَّيْظَمِيُّ الفَتِيُّ الجَسِيمُ والفرسُ الرائعُ ، ورجل شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ من رجال شَياظِمةٍ . الجوهري عن ابن السكيت : الشَّيْظَمُ الطويل الشديدُ ؛ قال : وأنشدنا أبو عمرو :

يُلِحْنَ من أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ ،
صُلْبٍ عَصاهُ للمَطِيِّ مِنْهَمِ

قال : وكذلك الفرس ، وقيل الشَّيْظَمُ من الخيل الطويلُ الظاهرُ العَصَبِ ، وهو من الرجال الطويلُ أيضاً ؛ وفي حديث عمر :

يُعقِلُهنّ جَعْدٌ شَيْظَمِيُّ

الشَّيْظَمُ : الطويل ، وقيل : الجَسِيم ، والياء زائدة ، وقيل : الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الوجه الهَشُّ الذي لا انْقباضَ له . والشَّيْظَمُ : المُسِنُّ من القَنافذ . ويقال للأَسد : شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ . وشَيْظَمٌ : اسم ، والله أعلم .

شعم : الشَّعْمُ : الإصْلاحُ بين الناس ، وهو حرف غريب . والشُّعْمُوم والشُّغْموم ، بالعين والغين : الطويل من الناس والإبل ، وفي التهذيب : الطويل بغير تقييد ، وزعم يعقوب أن عينها بدل من غين شُغْموم .

شغم : رجل شَغِمٌ : حريص . ويقال : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً ، كل ذلك إتباع . قال ابن سيده : وزعم ثعلب أن شِنَّغْماً مشتق من الرجل الشَّنَّغْم أي الحريص ، فإن كان ذلك فهو موافق لهذا الباب ، قال : والصحيح أنه رباعي ؛ وذكر الأزهري في ترجمة شنغم : روي عن ابن السكيت رَغْماً له دَغْماً شَغْماً تأْكيداً للرَّغْم بغير واو ، دل الشَّغْمُ على الشَّنَّغْم ، قال : ولا أعرف الشَّغْمَ . والشُّغْمُوم : الطويل التامُّ الحَسَنُ من الناس والإبل ، وقد تقدم في العين أيضاً . أبو عبيد : الشغامِيمُ الطِّوال الحِسانُ ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ

وامرأة شُغْمُوم وشُغْمُومةٌ وناقة شُغْمُومٌ ؛ قال المَخْرُوع السَّعْديّ :

وتَحتَ رَحلي بازلٌ شُغْمُومُ ،
مُلَمْلَمٌ غارِبُه مَدْمُومُ

والجمع الشَّغامِيم . والشَّغْمِيمُ والشُّغْمُوم : هو الشابُّ الطويلُ الجَلْدُ . ورجل شُغْمُوم وجمل شُغْمُومٌ ، بالغين معجمةً ، أي طويلٌ .

شقم : الشَّقَمُ : ضرب من النخل ، واحدته شَقَمَةٌ . قال أبو حنيفة : الشَّقَمُ جنس من التمر ، واحدته شَقَمَةٌ ؛ قال ابن بري : قال ابن خالويه الشَّقَمَةُ من النخل البُرْشُومُ .

شكم : الشُّكْمُ ، بالضم : العَطاء ، وقيل : الجزاء ؛ قال ابن سيده : وأُرى الشُّكْمى لغةً ، قال : ولا أحقُّها ، شَكَمَه يَشْكُمه شَكْماً وأَشْكَمه ؛ الأخيرة عن ثعلب . وفي الحديث : أن أبا طَيْبة حَجَم رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : اشْكُمُوه أي أَعْطُوه أَجْرَهُ ؛ قال الشاعر :

أَبلِغْ قَتادَةَ ، غيرَ سائِله
جَزْلَ العَطاء وعاجِلَ الشُّكْمِ

قال في تفسير الحديث : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجَزاءُ ، والشُّكْدُ العَطاء بلا جَزاءٍ ، قال : وقيل : هو مثله وأصله من شَكِيمةِ اللجامِ كأَنها تُمْسِكُ فاه عن القول ، قال : ومنه حديث عبد الله بن رَباح : أنه قال للراهب إني صائم ، فقال : ألا أَشْكُمُكَ على صومك شُكْمةً ? تُوضع يوم القيامة مائدةٌ وأول من يأْكل منها الصائمون ؛ أي ألا أُبَشِّرُكَ بما تُعْطى على صَوْمِك . وفي ترجمة شكب : الشُّكْبُ لغةٌ في الشُّكْمِ ، وهو الجزاء ، وقيل : العطاء ، قال أبو عبيد : سمعت الأُمَوِيَّ يقول : الشُّكْمُ الجزاء ، والشَّكْمُ المصدر ، وقال الكسائي : الشُّكْمُ العِوَضُ ، وقال الأصمعي : الشُّكْمُ والشُّكْدُ العطية . الليث : الشُّكْمُ النُّعْمى . يقال : فَعَلَ فلانٌ أمراً فَشَكَمْتُه أي أَثَبْتُه : قال الجوهري : الشُّكْمُ ، بالضم ، الجزاء ، فإذا كان العطاء ابتداء فهو الشُّكْدُ ، بالدال ، تقول منه شَكَمْتُه أي جزيته .

والشَّكِيمة من اللّجام : الحديدة المُعْتَرِضة في الفم . الجوهري : الشكيمُ والشَّكِيمةُ في اللجام الحديدةُ المُعْتَرِضة في فم الفرس التي فيها الفأْس ؛ قال أبو دُواد :

فهي فَوْهاءُ كالجُوالِقِ ، فُوها
مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ

والجمع شَكائِمُ وشَكِيمٌ وشُكُمٌ ؛ الأَخيرة على طرح الزائد أو على أنه جمع شَكِيم الذي هو جمع شَكِيمة ، فيكون جمع جمع . وشَكَمَه يَشْكُمُه شَكْماً : وضع الشَّكِيمة في فيه . وشَكَمْتُ الوالي إذا رَشَوْتَه كأَنك سَدَدْتَ فَمَه بالشَّكِيمة ؛ وقال قوم : شَكَمه شَكْماً وشَكِيماً عَضَّه ؛ قال جرير :

فأَبْقُوا عليكم ، واتَّقُوا نابَ حَيَّةٍ
أَصاب ابْنَ حَمْراء العِجانِ شَكِيمُها

قال : وأما فأْس اللجام فالحديدة القائمة في الشكيمة . ويقال : فلان شَديدُ الشَّكِيمة إذا كان ذا عارضة وَجِدٍّ . ابن الأَعرابي : الشَّكِيمَةُ قُوَّةُ القلب . ابن السكيت : إنه لشديدُ الشَّكِيمةِ إذا كان شَديدَ النَّفْسِ أَنِفاً أَبِيّاً . وفي حديث عائشة تصف أَباها ، رضي الله عنهما : فما بَرِحَتْ شَكِيمَتُه في ذات الله أي شِدَّةُ نَفْسِه ، هو من ذلك ، وأصله من شكيمة اللجام فإن قُوَّتَها تدل على قوة الفرس . والشَّكِيمَةُ : الأَنَفَةُ والانتصار من الظُّلْم ، وهو ذو شَكِيمةٍ أي عارِضَةٍ وجِدٍّ ، وقيل : هو أن يكون صارماً حازماً ، وفلان ذو شكيمة إذا كان لا يَنْقاد ؛ قال عَمْرُو بن شاسٍ الأَسَدِيُّ يُخاطِب امرأَته في ابْنِه عِرار :

وإنَّ عِراراً إنْ يكن ذا شَكِيمةٍ
تَعافِينَها منه ، فما أَمْلِكُ الشِّيَمْ

وقوله :

أنا ابنُ سَيَّارٍ على شَكِيمِه ،
إن الشِّراكَ قُدَّ من أَدِيمِه

قال : يجوز أن يكون جمع شَكِيمةٍ كما ذكر في شَكِيمةِ اللجام ، ويجوز أن يكون لغة في الشَّكِيمة ، فيكون من باب حُقٍّ وحُقّةٍ ، ويجوز أن يكون أراد على شكيمته فحذف الهاء للضرورة ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

جَهْمِ المُحَيَّا عَبُوس باسِلٍ شَرِسٍ ،
وَرْدٍ قُساقِسةٍ ، رِئْبالَةٍ شَكِمِ

قال السُّكَّرِيُّ : شَكِمٌ غَضُوبٌ . وشَكِيمُ القِدْرِ : عُراها ؛ قال الراعي :

وكانَتْ جَدِيراً أن يُقَسَّمَ لَحْمُها ،
إذا ظَلَّ بينَ المَنْزِلَيْنِ شَكِيمُها

وشُكامَةُ وشُكَيْمٌ : اسمان . ومِشْكَمٌ ، بالكسر : اسم رجل .

شلم : الشَّالَمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ ؛ الأخيرة عن كراع : الزُّؤَانُ الذي يكون في البُرِّ ، سَوادِيَّةٌ . ابن الأعرابي : الشَّيْلَمُ والزُّؤَانُ والسَّعِيعُ ، وقال أبو حنيفة : الشَّيْلَمُ حَبٌّ صِغارٌ مستطيلٌ أحمر قاتم كأنه في خِلْقَةِ سُوسِ الحِنْطة ولا يُسْكِرُ ولكنه يُمِرُّ الطعام إمْراراً شديداً ؛ وقال مرة : نباتُ الشَّيْلَمِ سُطَّاحٌ وهو يذهب على الأرض ، وورقته كورقة الخِلاف البَلْخِيِّ شديدةُ الخُضْرَةِ رطبةٌ ، قال : والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً وهو طيب لا مَرارةَ له وحَبُّه أعْقَى من الصَّبِرِ . قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يقول : لقيت رجلاً يَتَطايرُ شِلَّمُه وشِنَّمُه أي شَرارُه من الغضب ؛ وأنشد :

إنْ تَحْمِليه ساعةً ، فَرُبَّما
أطارَ في حُبِّ رِضاكِ الشِّلَّما

الفراء : لم يأتِ على فَعَّلٍ اسماً إلا بَقَّمٌ وعَثَّرُ ونَدَّرُ ، وهما موضعان ، وشَلَّمٌ : بيتُ المَقْدِسِ ، وخَضَّمٌ : اسم قرية . الجوهري : شَلَّمُ على وزن بَقَّمٍ موضع بالشام ، ويقال : هو اسم مدينة بيت المقدس بالعِبْرانِيَّة وهو لا ينصرف للعجمة ووزن الفعل ؛ قال ابن بري : ذكر ابن خالويه عِدَّةَ أسماء لبيت المقدس منها شَلَّمُ وشَلَمٌ وشَلِمٌ وأُورِي شَلِمٍ [1] ؛ وأنشد بيت الأعشى :

وقد طُفْتُ للمالِ آفاقَهُ :
عُمانَ فحِمْصَ فأُورِي شَلِمْ

ويقال أيضاً : إيلِياءُ وبيتُ المَقْدِسِ وبيتُ المِكْياش [2] ودارُ الضَّرْبِ وصَلَمُونُ .

شلجم : الجوهري : الشَّلْجَمُ نبت معروف ؛ قال الراجز :

تَسْأَلُني بِرامَتَيْنِ سَلْجَما

ويقال : هو بالسين ، وقد تقدم في سلجم .

شمم : الشَّمُّ : حِسُّ الأنف ، شَمِمْتُه أَشَمُّه وشَمَمْتُه أَشُمُّه شَمّاً وشَمِيماً وتَشَمَّمْتُه واشْتَمَمْتُه وشَمَّمْتُه ؛ قال قَيْسُ بن ذَرِيح يصف أَيْنُقاً وسَقْباً :

يُشَمِّمْنَه لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَهُ ،
إذا سُفْنَه يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ

وقال أبو حنيفة : تَشَمَّمَ الشيءَ واشْتَمَّهُ أدناه من أنفه لِيَجْتَذِبَ رائحتَه . وأَشَمَّه إيَّاه : جعله يَشُمُّه . وتَشَمَّمْتُ الشيءَ : شَمِمْتُه في مَهْلَةٍ ، والمُشامَّةُ مُفاعَلة منه ، والتَّشامُّ التَّفاعُل . وأَشْمَمْتُ فلاناً الطيب فَشَمَّهُ واشْتَمَّهُ بمعنى ، ومنه التَّشَمُّمُ كما تَشَمَّمُ البَهيمةُ إذا التَمَسَتْ رِعْياً . والشَّمُّ :

[1] قوله « وأوري شلم » ضبطت أوري بشكل القلم مفتوحة الراء في الاصل والنهاية والتكملة ، وفي ياقوت بالعبارة مكسورتها ، وفي القاموس: شلم كبقم وكتف وجبل اهـ. وفي التكملة: بالاخيرين يروى قول الاعشى .

[2] قوله « المكياش الخ » كذا بالاصل .

مصدر شَمِمْتُ. وأَشْمِمني يَدَكَ أُقَبِّلْها، وهو أحسن من قولك ناوِلْني يَدَكَ؛ وقول عَلْقمة بن عَبْدَةَ:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْحُ العبيرِ بها،
كأَنَّ تَطْيابَها في الأَنْفِ مَشْمُومُ

قيل: يعني المِسْكَ، وقيل: أراد أن رائحتها باقية في الأنف، كما يقال: أكلت طعاماً هو في فمي إلى الآن. وقولهم: يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرَةِ؛ كلمةٌ معناها القَذْفُ. والمَشْمُومُ: المِسْكُ، وأنشد بيت علقمة أيضاً. والشَّمَّاماتُ: ما يُتَشَمَّمُ من الأَرْواح الطَّيِّبةِ، اسمٌ كالجَبَّانَةِ. ابن الأعرابي: شَمَّ إذا اخْتَبَر، وشَمَّ إذا تَكَبَّر.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه، حين أراد أن يَبْرُزَ لعمرو بن وُدٍّ قال: أَخْرُج إليه فأُشامُّه قبل اللّقاء أي أَخْتَبِرُه وأَنْظُرُ ما عنده. يقال: شامَمْتُ فلاناً إذا قارَبْتَه وتَعَرَّفْتَ ما عنده بالاخْتِبارِ والكشف، وهي مُفاعَلة من الشَّمِّ كأَنك تَشُمُّ ما عنده ويَشُمُّ ما عِنْدَكَ لتَعْمَلا بمقتَضى ذلك؛ ومنه قولهم: شامَمْناهُمْ ثم ناوَشْناهُمْ. والإشْمامُ: رَوْمُ الحَرْفِ الساكن بحركة خفية لا يُعتَدُّ بها ولا تَكْسِرُ وَزْناً؛ ألا ترى أن سيبويه حين أنشد:

مَتَى أَنامُ لا يُؤَرِّقْنِي الكَرِي

مجزومَ القاف قال بعد ذلك: وسمعت بعض العرب يُشِمُّها الرفع كأَنه قال متى أنامُ غَيْرَ مُؤَرَّقٍ؟ التهذيب: والإشمام أن يُشَمَّ الحرفُ الساكنُ حَرْفاً كقولك في الضمة هذا العمل وتسكت، فتَجِدُ في فيك إشماماً للأم لم يبلغ أن يكون واواً، ولا تحريكاً يُعتدّ به، ولكن شَمّةٌ من ضمّة خفيفة، ويجوز ذلك في الكسر والفتح أيضاً. الجوهري: وإشْمامُ الحَرْف أن تُشِمَّه الضمةَ أو الكسرةَ، وهو أقل من رَوْمِ الحركة لأنه لا يُسمع وإنما يتبين بحركة الشفة، قال: ولا يُعتدّ بها حركة لضعفها؛ والحرف الذي فيه الإشمام ساكن أو كالساكن مثل قول الشاعر:

متى أنامُ لا يُؤَرِّقْني الكَرِي
ليلاً، ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِي

قال سيبويه: العرب تُشِمُّ القاف شيئاً من الضمة، ولو اعتددت بحركة الإشمام لانكسر البيت، وصار تقطيع: رِقْني الكَرِي، متفاعلن، ولا يكون ذلك إلاّ في الكامل، وهذا البيت من الرجز. وأَشَمَّ الحَجَّامُ الخِتانَ، والخافضةُ البَظْرَ: أخذا منهما قليلاً. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لأُم عطية: إذا خَفَضْتِ فأَشِمّي ولا تَنْهَكي فإنه أَضْوأُ للوجه وأحظى لها عند الزوج؛ قوله: ولا تَنْهَكي أي لا تأْخذي من البَظْرِ كثيراً، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنَّهْكَ بالمبالغة فيه، أي اقطعي بعضَ النَّواةِ ولا تستأْصليها. وشامَمْتُ العَدُوَّ إذا دَنَوْتَ منهم حتى يَرَوْكَ وتَراهم. والشَّمَمُ: الدُّنُوُّ، اسم منه، يقال: شامَمْناهُمْ وناوَشْناهُم؛ قال الشاعر:

ولم يَأْتِ للأَمْرِ الذي حال دُونَهُ
رِجالٌ هُمُ أَعداؤُكَ، الدَّهْرَ، من شَمَمْ

وفي حديث علي: فأُشامُّهُ أي أَنْظُرُ ما عنده، وقد تقدم. والمُشامَّةُ: الدُّنُوُّ من العدوّ حتى يَتَراءى الفريقان. ويقال: شامِمْ فلاناً أي انْظُرْ ما عنده.

وشامَمْتُ الرجل إذا قاربته ودنوت منه .
والشَّمَمُ : القُرْبُ ؛ وأنشد أبو عمرو لعبد الله بن سَمْعانَ التَّغْلَبي :

ولم يأت للأمر الذي حال دونه
رجالٌ هم أعداؤك ، الدهرَ ، من شَمَمْ

وشَمِمْتُ الأمرَ وشامَمْتُه : وَلِيتُ عَمَله بيدي. والشَّمَمُ في الأنف : ارتفاعُ القَصَبَة وحُسْنُها واستواء أعلاها وانتصابُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : وُرُود الأَرْنَبَةِ في حسن استواء القصبة وارتفاعها أَشدُّ من ارتفاع الذَّلَفِ ، وقيل: الشَّمَمُ أَن يَطُولَ الأنف ويَدِقَّ وتَسِيلَ رَوْثَتُه ، رجلٌ أَشَمُّ ، وإذا وَصَفَ الشاعرُ فقال أَشَمُّ فإنما يعني سَيِّداً ذا أنفة. والشَّمَمُ: طولُ الأنف ووُرُودٌ من الأَرْنَبَةِ . الجوهري : الشَّمَمُ ارتفاعٌ في قصبة الأنف مع استواء أعلاه وإشراف الأرنبة قليلاً ، فإن كان فيها احْديدابٌ فهو القَنا ، ورجل أَشَمُّ الأنف . وجبل أَشَمُّ أي طويل الرأس بَيِّنُ الشَّمَمِ فيهما . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَحْسِبُه من لم يتأَمَّلْه أَشَمَّ ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

شُمُّ العَرانِينِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمْ

جمع أَشَمَّ ، والعَرانِينُ : الأُنُوف ، وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس ؛ ومنه قولهم للمتكبر العالي : شَمَخَ بأَنفه . وشُمُّ الأُنوف : مما يمدح به ، ورجل أَشَمُّ وامرأة شَمَّاء . أبو عمرو : أَشَمَّ الرجلُ يُشِمُّ إشْماماً ، وهو أن يَمُرَّ رافعاً رأسَه ، وحكي عن بعضهم : عَرَضْتُ عليه كذا وكذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده . ويقال : بَيْنا هُمْ في وَجْهٍ إذْ أَشَمُّوا أي عَدَلُوا . قال يعقوب : وسمعت الكِلابيَّ يقول أَشَمُّوا إذا جاروا عن وُجُوهِهم يميناً وشمالاً ، ومَنْكِبٌ أَشَمُّ : مُرْتَفِعُ المُشاشَةِ . رجل أَشَمُّ وقد شَمَّ شَمَماً فيهما . وشَمَّاءُ : اسم أَكَمَةٍ ؛ وعليه فسر ابنُ كَيْسانَ قول الحرث بن حِلِّزةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لنا بِبُرْقةِ شَمَّا
ءَ ، فأَدْنى دِيارِها الخَلْصاءُ

وجبل أَشَمُّ : طويلُ الرأسِ . والشَّمامُ : جبل له رأسانِ يُسَمَّيانِ ابْنَيْ شَمامٍ . وبُرْقَةُ شَمَّاءَ : جبل معروف ، وشَمَامٌ : اسم جبل ؛ قال جرير :

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ ، كأَنَّها
طَيْرٌ يُغاوِلُ في شَمامَ وُكُورا

ويروى بكسر الميم ؛ قال ابن بري : الصحيح أن البيت للأخطل ، قال : وشَمَامٌ جبل بالعالية ؛ قال ابن بري : وقد أعربه جرير حيث يقول[1] :

فإنْ أصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاكَ،فانْقُلْ
شَماماً والمقَرَّ إلى وُعالِ

وُعالٌ بالسُّودِ سُوْدِ باهِلَةَ،والمقَرُّ بظهر البَصْرةِ، قال : ولِشَمامٍ هذا الجبل رأسان يسمَّيان ابْنَيْ شَمامٍ ؛ قال لبيد :

فهل نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْنِ داما
على الأَحْداثِ ، إلاَّ ابْنَيْ شَمامِ؟

قال ابن بري : وروى ابن حمزة هذا البيت :

وكلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوه ،
لَعَمْرُ أَبيكَ ، إلاَّ ابْنَيْ شَمامِ

[1] قوله « وقد أعربه جرير حيث يقول » أي هاجياً الفرزدق ، وقبله كما في ياقوت :
تبدل يا فرزدق مثل قومي لقومك إن قدرت على البدال

أبو زيد : يقال لما يَبْقى على الكِباسةِ من الرُّطَبِ الشَّماشِمُ . وقَتَبٌ شَمِيمٌ أي مرتفع ؛ وقال خالد ابن الصَّقْعَبِ النَّهْدِيُّ ، ويقال هو لهُبَيْرة بن عمرو النهدي :

مُلاعِبَةُ العِنانِ بِغُصْنِ بانٍ
إلى كَتِفَيْنِ ، كالقَتَبِ الشَّمِيمِ

شنم : ابن الأعرابي : الشَّنْمُ الخَدْشُ . شَنَمه يَشْنِمه شَنْماً : جَرَحَه وعقَره ؛ قال الأخطل :

رَكُوب على السَّوْآتِ قد شَنَم اسْتَهُ
مُزاحَمةُ الأَعْداءِ ، والنَّخْسُ في الدُّبُرْ

والشُّنُمُ : المُقَطَّعو الآذان . ورَمى فشَنَمَ إذا خَرَقَ طَرَفَ الجِلْدِ . وفي الحديث : خَيْرُ الماء الشَّنِمُ ، يعني البارد . وقال القُتَيْبِيُّ : السَّنِمُ ، بالسين والنون ، وهو الماء على وجه الأرض .

شنغم : رجل شِنَّغْم : حريص ؛ عن ثعلب ، وحكى بعضهم شِنَّعْم ، بالعين المهملة ، وهو قليل ، وفَعَلَ ذلك عن رَغْمِه وشِنَّغْمِه ، وقال اللحياني : فعل ذلك على رَغْمِه وشِنَّغْمِه ، ذهب إلى أنه إتباع ، والإتباع في غالب الأمر لا يكون بالواو ، وحكى غيره : رَغْماً له ودَغْماً شِنَّغْماً ، وكل ذلك إتباع ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأنيه الإياديُّ في نوادره ، قال : وقرأت في كتاب النوادر لابن هانىء عن أبي زيد : رَغْماً سِنَّغْماً ، بالسين وشد النون ، والصواب شِنَّغْماً ، وحكي رَغْماً دَغْماً شَنْغماً تأْكيداً للرَّغْمِ بغير واو ، دل الشَّغْمُ على الشَّنَّغْم ، قال : ولا أعرف الشَّغْمَ .

شهم : الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الفُؤاد المُتَوَقِّدُ ، الجَلْدُ ، والجمع شِهام ؛ قال :

الشَّهْمُ وابْنُ النَّفَرِ الشِّهامِ

وقد شَهُمَ الرجلُ ، بالضم ، شَهامة وشُهومة إذا كان ذَكِيّاً ، فهو شَهْمٌ أي جَلْدٌ . وفي الحديث : كان شَهْماً نافذاً في الأُمور ماضياً والشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النافذُ في الأُمور ، والجمع شُهومٌ . وفرس شَهْمٌ : سريعٌ نَشِيطٌ قوي . وشَهَم الفرسَ يَشْهَمُه شَهْماً : زجره . وشَهَم الرجلَ يَشْهَمُه ويَشْهُمه شَهْماً وشُهوماً : أفزعه . والمَشْهوم : الحديدُ الفُؤاد ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحَشا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ ،
مُسْتَوْفَضٌ من بَناتِ القَفْرِ مَشْهومُ

أي مَذْعُور . والمَشْهومُ : كالمَذْعُور سواءٌ ، وقد شَهَمْتُه أَشْهَمُه شَهْماً إذا ذَعَرْته . وقال الفراء : الشَّهْمُ في كلام العرب الحَمُول الجَيِّدُ القيام بما حُمِّلَ الذي لا تَلْقاه إلاَّ حَمُولاً طَيِّب النَّفْس بما حُمِّلَ ، وكذلك هو في غير الناس . والشُّهْمُ : حَجَرٌ يجعلونه في أعلى بيت يبنونه من حجارة ويجعلون لَحْمَةَ السَّبُع في مُؤَخَّرِ البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحمةَ سقط الحجر على الباب فَسَدَّه ، والمعروف السُّهْمُ .

والشَّيْهَمُ : الدُّلْدُلُ . والشَّيْهَمُ : ما عَظُمَ شوكه من ذُكور القَنافذ ؛ ونحو ذلك قال الأعشى :

لَئِنْ جَدَّ أَسْبابُ العَداوةِ بَيْنَنا ،
لَتَرْتَحِلَنْ مني على ظَهْرِ شَيْهَمِ

وقال أبو عبيدة في قوله على ظهر شيهم : أي على ذُعْرٍ ، وقال ابن الأعرابي : هو القُنْفُذُ والدُّلْدُل والشَّيْهَمُ . أبو زيد : يقال للذكر من القنافذ شَيْهَمٌ . وشَهْمَةُ : اسم امرأة ؛ قال الحُسَيْنُ بن مُطَيْرٍ :

زارَتْكَ شَهْمَةٌ ، والظَّلْماءُ داجِيةٌ ،
والعَيْنُ هاجِعةٌ والرُّوحُ مَعْرُوجُ

مَعْرُوجٌ أَراد مَعْرُوج به . والشَّهام : السِّعْلاةُ .

شهسفرم : شاهَسْفَرَم[1] : رَيحانُ الملك ، قال أَبو حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب ؛ قال الأَعشى :

وشاهَسْفَرَمْ والياسمينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كلِّ دَجْنٍ تَغَيُّما

شوم : بنو شُوَيْم : بَطْنٌ .

شيم : الشِّيمةُ : الخُلُقُ . والشِّيمةُ : الطبيعة ، وقد تقدم أَن الهمز فيها لُغَيَّة ، وهي نادرة . وتَشَيَّم أَباه : أَشبهه في شيمتِه ؛ عن ابن الأَعرابي .

والشَّامة : علامة مخالفة لسائر اللون ، والجمع شامات وشامٌ . الجوهري : الشَّامُ جمع شامةٍ وهي الخالُ ، وهي من الياء ، وذكر ابن الأَثير الشامة في شأم ، بالهمز ، وذكر حديث ابن الحنظلية قال : حتى تكونوا كأَنكم شَامةٌ في الناس ، قال : الشَّامةُ الخالُ في الجسد معروفة ، أَراد كونوا في أَحسن زِيٍّ وهَيْئةٍ حتى تَظْهروا للناس ويَنْظُروا إِليكم كما تَظْهَرُ الشَّامةُ ويُنْظَرُ إِليها دون باقي الجسد ، وقد شِيمَ شَيْماً ، ورجل مَشِيمٌ ومَشْيُومٌ وأَشْيَمُ ، والأُنثى شَيْماء . قال بعضهم : رجل مَشْيُوم لا فعل له . الليث : الأَشْيَمُ من الدواب ومن كل شيء الذي به شامة ، والجمع شِيمٌ . قال أَبو عبيدة : مما لا يقال له بَهِيمٌ ولا شِيَةَ له الأَبْرَشُ والأَشْيَمُ ، قال : والأَشْيَمُ أَن تكون به شامةٌ أَو شامٌ في جَسده . ابن شميل : الشامةُ شامةٌ تخالف لون الفرس على مكان يُكْرَهُ وربما كانت في دوائرها . أَبو زيد : رجل أَشْيَمُ بَيِّنُ الشَّيَمِ[1] الذي به شامة ، ولم نعرف له فعلاً . والشامةُ أَيضاً : الأَثَرُ الأَسْوَدُ في البدن وفي الأَرض ، والجمع شامٌ ؛ قال ذو الرمة :

وإِنْ لم تَكُوني غَيْرَ شامٍ بقَفْرةٍ ،
تَجُرُّ بها الأَذْيالَ صَيْفِيَّةٌ كُدْرُ

ولم يستعملوا من هذا الأَخير فعلاً ولا فاعلاً ولا مفعولاً . وشامَ يَشِيمُ إِذا ظهرت بجِلْدَته الرَّقْمَةُ السوداء . ويقال : ما له شامةٌ ولا زَهْراءُ يعني ناقةٌ سوداء ولا بيضاء ؛ قال الحرث بن حِلِّزَةَ :

وأَتَوْنا يَسْتَرْجِعون ، فلم تَرْ
جِعْ لهم شامةٌ ولا زَهْراءُ

ويروى : فلم تَرْجَعْ . وحكى نفطويه : شأْمة ، بالهمز ، قال ابن سيده : ولا أَعرف وجه هذا إِلا أَن يكون نادراً أَو يهمزه من يهمز الخأْتم والعأْلم . والشِّيمُ : السُّودُ . وشِيمُ الإِبل وشُومُها : سُودُها ، فأَما شِيمٌ فواحدها أَشْيَمُ وشَيْماء ، وأَما شُومٌ فذهب الأَصمعي إِلى أَنه لا واحد له ، وقد يجوز أَن يكون جمع أَشْيَمَ وشَيْماء ، إِلاَّ أَنه آثر إِخراج الفاء مضمومة على الأَصل ، فانقلبت الياء واواً ؛ قال أَبو ذؤيب يصف خمراً :

فما تُشْتَرى إِلاَّ بربْحٍ سِباؤُها ،
بَناتُ المَخاض شُومُها وحِضارُها

ويروى : شِيمُها وحِضارُها ، وهو جمع أَشْيَمَ ، أَي سُودها وبيضها ؛ قال ذلك أَبو عمرو والأَصمعي ، هكذا سمعتها ، قال : وأَظنها جمعاً واحدها أَشْيَمُ ، وقال الأَصمعي : شُومها لا واحد له ، وقال عثمان بن

[1] قوله « شاهسفرم » ضبط في الاصل كالمحكم بفتح الهاء ، وضبط في القاموس بكسرها .

[1] قوله «بين الشيم» كذا بالاصل ، والذي في التهذيب : بين الشام .

جني : يجوز أن يكون لما جمعه على فُعْلٍ أبقى ضمة الفاء فانقلبت الياء واواً ، ويكون واحده على هذا أَشْيَم ، قال : ونظير هذه الكلمة عائِطٌ وعِيطٌ وعُوطٌ ؛ قال : ومثله قول عُقْفانَ بن قيس بن عاصم :

سَواءٌ عليكم شُومُها وهجانُها ،
وإن كان فيها واضحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

ابن الأعرابي : الشامة الناقةُ السوداء ، وجمعها شامٌ . والشِّيمُ : الإبلُ السُّودُ ، والخِيارُ : البيضُ ، يكون للواحد والجمع على حدّ ناقةٌ هِجانٌ ونُوق هِجانٌ ودِرْع دِلاصٌ ودُروع دِلاصٌ .

وشامَ السَّحابَ والبرقَ شَيْماً : نظر إليه أَين يَقْصِدُ وأَين يُمْطِر ، وقيل : هو النظر إليهما من بعيد ، وقد يكون الشَّيْمُ النظرَ إلى النار ؛ قال ابن مقبل :

ولو تُشْتَرى منه لباعَ ثِيابَهُ
بنَبْحةِ كلبٍ ، أو بنارٍ يَشِيمُها

وشِمْتُ مَخايِلَ الشيء إذا تَطَلَّعْتَ نحوها ببصرك منتظراً له . وشِمْتُ البَرْقَ إذا نَظَرْتَ إلى سحابته أين تمطر . وتَشَيَّمه الضِّرامُ أي دخله ؛ وقال ساعدة ابن جُؤَيَّةَ :

أَفَعَنْكَ لا بَرْقٌ ، كأَنَّ وَمِيضَهُ
غابٌ تَشَيَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

ويروى : تَسَنَّمه ، يريد أَفَمِنْكَ لا بَرْقٌ ، ومُثْقَبٌ : مُوقَدٌ ؛ يقال : أَثْقَبْتُ النارَ أَوْقَدْتُها .

وانْشامَ الرجل إذا صار منظوراً إليه . والانْشِيامُ في الشيء : الدخولُ فيه . وشامَ السيفَ شَيْماً : سلَّه وأَغمده ، وهو من الأَضداد ، وشك أبو عبيد في شِمْتُه بمعنى سللته ، قال شمر : ولا أَعْرِفُه أنا ؛ وقال الفرزدق في السَّلّ يصف السيوفَ :

إذا هي شِيمَتْ فالقوائِمُ تحتها ،
وإنْ لم تُشَمْ يوماً عَلَتْها القوائمُ

قال : أَراد سُلَّتْ ، والقوائم : مقابِضُ السيوف ؛ قال ابن بري : وشاهدُ شِمْتُ السيف أَغْمَدْتُه قول الفرزدق :

بأَيدي رجالٍ لم يَشِيموا سيوفَهُم ،
ولم تَكْثُرِ القَتْلى بها حين سُلَّتِ

قال : الواو في قوله ولم واو الحال أَي لم يغمدوها والقَتْلى بها لم تكثر ، وإنما يُغْمِدونها بعد أن تكثر القتلى بها ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ :

وقد كنتُ شِمْتُ السيفَ بعد اسْتِلالِه ،
وحاذَرْتُ ، يومَ الوَعْدِ ، ما قيل في الوَعْدِ

وقال آخر :

إذا ما رآني مُقْبِلاً شامَ نَبْلَهُ ،
ويَرْمِي إذا أَدْبَرْتُ عنه بأَسْهُمِ

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : شُكِيَ إليه خالد بن الوليد فقال : لا أَشِيمُ سَيْفاً سَلَّه اللهُ على المشركين أي لا أُغْمِدُه . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : قال لأَبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الرِّدَّة وقد شَهَرَ سيفَه : شِمْ سَيْفَك ولا تفجَعْنا بنَفْسِك . وأَصل الشَّيْمِ النظرُ إلى البرق ، ومن شأْنه أَنه كما يَخْفِقُ يخفى من غير تَلَبُّثٍ ولا يُشامُ إلاّ خافقاً وخافياً ، فَشُبِّه بهما السَّلُّ والإغمادُ . وشامَ يَشِيمُ شَيْماً وشُيُوماً إذا حَقَّقَ الحَمْلَةَ في

الحرب . وشامَ أَبا عُمَيْرٍ إذا نال من البِكْرِ مُرادَه . وشامَ الشيءَ في الشيء : أَدخله وخَبَأَه ؛ قال الراعي :

بِمُعْتَصِبٍ من لحمِ بِكْرٍ سَمِينةٍ ،
وقد شامَ رَبّاتُ العِجافِ المَناقِيا

أَي خَبَأْنَها وأَدخلنها البيوت خشية الأَضياف . وانْشام الشيءُ في الشيء وتَشَيَّم فيه وتَشَيَّمه : دخل فيه ؛ وأَنشد بيت ساعدة بن جُؤَيَّة :

غابٌ تَشَيَّمه ضِرامٌ مُثْقَبُ [1]

قال : وروي تَسَنَّمه أَي علاه ورَكِبَه أَراد : أَعنك البرق ؛ قال ابن سيده : هذا تفسير أَبي عبيد ، قال : والصواب عندي أَنه أَراد أَعنك بَرْقٌ ، لأَن ساعدة لم يقل أَفْعَنْكَ لا البرق ، معرفاً بالأَلف واللام ، إنما قال أَفعنك لا برق، منكراً، فالحكم أَن يفسر بالنكرة. وشام إذا دخَل . أَبو زيد : شِمْ في الفرَسِ ساقَكَ أَي ارْكلها بساقِكَ وأْمرْها . أَبو مالك : شِمْ أَدْخِلْ وذلك إذا أَدخَلَ رجله في بطنها يضربها . وتَشَيَّمه الشَّيْبُ : كثر فيه وانتشر ؛ عن ابن الأَعرابي .

والشِّيامُ : حُفْرةٌ أَو أَرضٌ رِخْوَةٌ . ابن الأَعرابي : الشِّيامُ ، بالكسر ، الفأْر . الكسائي : رجل مَشِيمٌ ومَشُومٌ ومَشْئُوم من الشامة . والشِّيام : الترابُ عامَّةً ؛ قال الطرماح :

كَمْ به من مَكْءِ وَحْشِيَّةٍ ،
قِيضَ في مُنْتَثَلٍ أَو شِيام [2]

مُنْتَثَل : مكان كان محفوراً فاندفن ثم نظف . وقال الخليل : شِيامٌ حفرة ، وقيل : أَرض رِخْوة التراب. وقال الأَصمعي : الشِّيام الكِناسُ ، سمي بذلك لانْشِيامه فيه أَي دخوله . الأَصمعي : الشِّيمةُ التراب يُحفَر من الأَرض . وشامَ يَشِيمُ إذا غَبَّرَ رجليه من الشِّيام ، وهو التراب . قال أَبو سعيد : سمعت أَبا عمرو ينشد بيت الطرماح أَو شَيام ، بفتح الشين ، وقال : هي الأَرض السهلة ؛ قال أَبو سعيد : وهو عندي شِيام ، بكسر الشين ، وهو الكِناسُ ، سمي شِياماً لأَن الوحش يَنْشامُ فيه أَي يدخل ، قال : والمُنْتَثَلُ الذي كان اندفَن فاحتاج الثورُ إلى انْتِثاله أَي استخراج ترابه ، والشِّيامُ الذي لم يَنْدَفِنْ ولا يحتاج إلى انْتِثاله فهو يَنْشامُ فيه ، كما يقال لِباسٌ لما يُلْبَسُ . ويقال : حَفَرَ فشَيَّمَ ، قال : والشَّيَمُ كل أَرض لم يُحْفَرْ فيها قَبْلُ فالحفرُ على الحافر فيها أَشَدُّ ؛ وقال الطرماح يصف ثوراً :

غاصَ ، حتى استَباثَ من شَيَمِ الأَرْ
ضِ سفاةً ، من دُونِها ثَأْدُهْ [1]

التهذيب : المَشِيمةُ هي للمرأَة التي فيها الوَلَدُ ، والجمع مَشِيمٌ ومَشايِمُ ؛ قال جرير :

وذاكَ الفَحْلُ جاء بِشرٌ نَجْلٍ
خَبيثاتِ المَنابِرِ والمَشِيمِ

ابن الأَعرابي : يقال لما يكون فيه الولد المَشِيمَةُ والكِيسُ والحَوْرانُ [2] والقَمِيصُ .

الجوهري : والشِّيمُ ضرب من السمك ؛ وقال :

---

[1] روي هذا البيت في الصفحة السابقة .
[2] قوله « من مكء الخ » كذا بالاصل كالتكملة بهمزة بعد الكاف ، والذي في الصحاح والتهذيب : من مكو بواو بدلها ولعله روي بهما اذ كل منهما صحيح ، وقبله كما في التكملة :
منزل كان لنا مرة   وطناً نحتله كل عام

[1] قوله « غاص » وقع فى التهذيب بالصاد المهملة كما في الاصل ، وفي التكملة بالطاء المهملة وكل صحيح .
[2] قوله « والحوران » كذا بالاصل والتهذيب بالحاء المهملة .

قُلْ لِطَغامِ الأَزْدِ : لا تَبْطَرُوا
بالشِّيمِ والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

والمَشِيمَةُ : الغِرْسُ ، وأَصله مَفْعِلَةٌ فسكنت الياء ، والجمع مَشايِمُ مثلُ مَعايشَ ؛ قال ابن بري : ويجمع أَيضاً مَشِيماً ؛ وأَنشد بيت جرير :

خبيثات المثابر والمشيم

وقوم شُيُومٌ : آمِنُونَ ، حَبَشِيَهٌ . ومن كلام النجاشي لقريش : اذهبوا فأَنتم شُيُومٌ بأَرْضِي .

وبَنُو أَشْيَمَ : قبيلة . والأَشْيَمُ وشَيْمانُ : اسمان . ومَطَرُ بن أَشْيَمَ : من شعرائهم . وصِلَةُ ابن أَشْيَمَ : رجلٌ من التابعين ؛ وقول بلال مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هل أَبِيتَنَّ ليلةً
بوادٍ ، وحَوْلي إذْخِرٌ وجَلِيلُ ؟

وهَلْ أَرِدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وهل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

هما جبلان مُشْرِفانِ ، وقيل : عينان ، والأَول أَكثر . ومَجَنَّةُ : موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهلية ، وقال بعضهم : إنه شابة بالباء[1] ، وهو جبل حجازي . والأَشْيَمان : موضعان .

[1] قوله « وقال بعضهم إنه شابة بالباء » هو الذي صوّبه في التكملة وزاد فيها : أول ما تخرج الخضرة في اليبيس هو التشيم ، ويقال تشيمه الشيب واشتام فيه أي دخل ، وشم ما بين كذا الى كذا أي قدّره ، والشام الفرق من الناس اهـ . ومثله في القاموس .

فصل الصاد المهملة

صأم : صَئِمَ من الشراب صَأْماً[1] كصَئِبَ إذا أَكثَرَ شُرْبَهُ ، وكذلك قَئِبَ وذَئِجَ . أَبو عمرو : فَأَمْتُ وصَأَبْتُ إذا رَوِيتَ من الماء . وقال أَبو السَّمَيْدَع : فَأَمْتُ في الشَّراب وصَأَمْتُ إذا كَرَعْتَ فيه نَفَساً .

صتم : الصَّتْمُ ، بالتسكين ، والصَّتَمُ ، بالفتح ، من كل شيء : ما عَظُمَ واشتدَّ . والأُنثى صَتْمَة وصَتَمَةٌ . ورجل صَتْمٌ وجمل صَتْمٌ : ضَخْمٌ شديد ، وناقة صَتَمة كذلك . وعبد صَتْمٌ ، بالتسكين : غليظ شديد ، والجمع صُتْمٌ ، بالضم . وحكى ابن السكيت : عبد صَتَمٌ ، بالتحريك ، أَي غليظ شديد ، وجمل صَتَمٌ أَيضاً وناقة صَتَمَةٌ ، قال : ولم يعرفه ثعلب إلاَّ بالتسكين ؛ قال : وأَنشدنا ابن الأَعرابي :

ومُنْتَظِري صَتْماً فقال : رَأَيْتُه
نَحِيفاً ، وقد أَجْرى عن الرجلِ الصَّتْمِ

وصَتَّمَ الشيءَ : أَحْكَمَه وأَتَمَّهُ . أَبو عمرو : صَتَّمْتُ الشيءَ فهو مُصَتَّمٌ وصَتْمٌ أَي محكم تامٌّ . وشيء صَتْمٌ أَي محكم تام . والتَّصْتِيمُ : التكميل . وأَلْف مُصَتَّم : مُتَمَّمٌ . وأَلْف صَتْمٌ أَي تامٌّ . ومال صَتْمٌ : تام ، وأَموال صُتْمٌ . وفي حديث ابن صَيَّادٍ : أَنه وزن تسعين فقال صَتْماً فإذا هي مائة ؛ الصَّتْمُ : التام ، يقال أَعطيته أَلفاً صَتْماً أَي تامّاً كاملاً . وعَبْد صَتْمٌ أَي غليظ شديد ، وجمل صَتْمٌ وناقة صَتْمَةٌ . وقال الليث : الصَّتْمُ من كل شيء

[1] قوله « صئم من الشراب صأماً » ضبط المصدر في الاصل بسكون الهمزة ، وفي المحكم بفتحها وهو الموافق لقوله كصئب لانه من باب فرح كما في القاموس وغيره ولاحتمال أن الميم مبدلة من الباء ، وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصاً في سكون همزة المصدر.

ما عَظُمَ واشتد ، وجمل صَتْمٌ وبيت صَتْمٌ ، وأعطيته ألفاً صَتْماً ومُصَتَّماً ؛ قال زهير :

صحيحات ألفٍ بعد ألفٍ مُصَتَّمِ[١]

ابن السكيت : يقال للرجل الذي قد أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ : فلانٌ والله بَشَرٌ من الرجال ، وفلان صَتْمٌ من الرجال ، وفلان صُمُلٌ من الرجال قد بلغ أقصى الكهولة . والصَّتْمُ من الخيل : الذي شَخَصَتْ مَحانِي ضلوعه حتى تساوت بمَنْكِبِه وعَرُضَتْ صَهْوَتُه . والحروفُ الصُّتْمُ : التي ليست من حروف الحلق . قال ابن سيده : ولذلك معنى ليس من غرض هذا الكتاب . قال الجوهري : الحروف الصُّتْمُ ما عدا الذُّلْقَ . والصَّتِيمةُ : الصخرة الصُّلْبة .

والأُصْتُمَّةُ : معظم الشيء ، تميمية ، التاء فيها بدل من الطاء . وفلانٌ في أُصْتُمَّةِ قومه : مثل أُصْطُمَّتِهم . التهذيب : والأَصاتِمُ جمع الأُصْطُمَّة بلغة تميم ، جمعوها بالتاء كراهة تفخيم أَصاطِمَ فَرَدُّوا الطاء إلى التاء[٢] .

صحم : الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ : سواد إلى الصُّفْرة ، وقيل : هي لون من الغُبْرة إلى سواد قليل ، وقيل : هي حمرة وبياضٌ ، وقيل : صفرة في بياض ، الذَّكَر أَصْحَمُ والأُنثى على القياس ، وبلدة صَحْماءُ : ذات اغْبِرارٍ ؛ وأنشد يصف حماراً :

أَوَ أَصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَه ،
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالْ[٣]

قال ابن بري : أَو أَصْحَم في موضع خفض معطوف على ما تقدم ، وهو :

كأَنِّي ورَحْلِي ، إذا زُعْتُها ،
على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالْ

وقال : قال الأَصمعي لم أَسمع فَعَلى في مذكر إلاَّ في هذا الحرف فقط ، قال : وقد جاء في حرفين آخرين وهما : حَيَدى ، في البيت الآخر ، ودَلَظَى للشديد الدَّفْع ؛ وقال لبيد في نعت الحمير :

وصُحْمٍ صِيامٍ بين صَمْدٍ ورِجْلَةٍ

وقال شمر في باب الفَيافي : الغَبْراءُ والصَّحْماءُ في أَلوانها بين الغُبْرةِ والصُّحْمة ؛ وقال الطرمّاح يصف فَلاةً :

وصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابيِّ ، ما يُرى
بها سارِبٌ غيرُ القَطا المُتَراطِنِ

أَبو عمرو : الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحالِكُ ، وإذا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِيَّها واشْتَدَّتْ خُضْرَتُها قيل اصْحامَّتْ ، فهي مُصْحامَّةٌ ؛ قال الجوهري : اصْحامَّتِ البَقْلَةُ اصْفارَّتْ ، واصْحامَّ النَّبْتُ اشْتَدَّتْ خُضْرته ؛ وقال أَبو حنيفة : اصْحامُّ النبتُ خالَطَ سَوادَ خُضْرته صُفْرَةٌ ، واصْحامَّتِ الأَرض تغير نبتها وأَدْبَرَ مَطَرُها ، وكذلك الزرع إذا تغير لونه في أَوَّل التَّيَبُّسِ أَو ضَرَبَه شيءٌ من القُرِّ . واصْحامَّتِ الأَرضُ : تغير لون زرعها للحصاد ، واصْحامَّ الحَبُّ كذلك . وحَنَأَتِ الأَرضُ تَحْنَأُ وهي حانِئَةٌ إذا اخْضَرَّتْ والْتَفَّ نَبْتُها ، قال : وإذا أَدبر المطر وتغير نبتها قيل اصْحامَّت ، فهي مُصْحامَّةٌ . والصَّحْماءُ : بقلة ليست بشديدة الخضرة . وأَصْحَمَةُ : اسم رجل .

١ في رواية اخرى : عُلالةُ ألف ؛ وفي رواية الديوان :
صحيحات مالٍ طالعات بمُخرمِ

٢ زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال رؤبة :
وبريها عن هامة صتام في جانبيها الشيب كالثغام
والصتمة أي بفتح فسكون كالصتيمة ، وتصتم إذا عدا عدواً شديداً .

٣ قوله « أو اصحم » كذا بالاصل بأو ، وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

صدم : الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشيءِ الصُّلْبِ بشيءٍ مثله . وصَدَمَه صَدْماً : ضَرَبه بجسده . وصادَمَهُ فتَصادَما واصطَدَما ، وصَدَمَه يَصدِمُه صَدْماً ، وصَدَمَهُم أَمْرٌ : أَصابهم . والتَّصادُمُ : التَّزاحُمُ . والرَّجُلانِ يَعْدُوانِ فيَتَصادَمانِ أَي يَصْدِمُ هذا ذاكَ وذاكَ هذا ، والجَيْشانِ يَتَصادَمانِ . قال الأَزهري: واصطِدامُ السفينتين إِذا ضربتْ كلٌّ واحدة صاحِبَتَها إِذا مَرَّتا فوق الماء بحَمْوَتِهما ، والسفينتان في البحر تَتَصادَمانِ وتَصْطَدِمانِ إِذا ضرب بعضُهما بعضاً ، والفارسان يَتَصادمان أَيضاً . وفي الحديث : الصَّبْرُ عند الصَّدْمةِ الأُولى أَي عند فَوْرة المصيبة وحَمْوَتِها ؛ قال شمر : يقول من صَبَرَ تلك الساعة وتَلَقَّاها بالرِّضا فله الأَجر ؛ قال الجوهري : معناه أَن كل ذي مَرْزِئةٍ قُصاراه الصبرُ ولكنه إِنما يُحْمَدُ عند حِدَّتِها . ورجل مِصْدَمٌ : مِحْرَبٌ .

والصَّدِمَتان ، بكسر الدال : جانبا الجَبِينَيْنِ . والصَّدَمَةُ : النَّزَعَةُ . ورجل أَصْدَمُ إِذا كان أَنْزَع . أَبو زيد : في الرأْس الصَّدِمَتانِ ، بكسر الدال ، وهما الجبينان . وفي حديث مسيره إِلى بَدْرٍ : حتى أَفْتَقَ من الصَّدِمَتَيْنِ ، يعني من جانبي الوادي ، سمِّيتا بذلك كأَنهما لتقابلهما تَتَصادَمانِ ، أَو لأَنَّ كل واحدة منهما تَصْدِمُ من يَمُرُّ بها ويُقابلها .

والصُّدامُ : داء يأْخذ في رؤُوس الدواب ؛ قال الجوهري : الصِّدامُ ، بالكسر ، داء يأْخذ رؤُوسَ الدواب ، قال : والعامَّة تضمه ، قال : وهو القياس ، قال ابن شميل : الصُّدامُ داء يأْخذ الإِبل فتَخْمَصُ بُطُونُها وتَدَعُ الماء وهي عِطاشٌ أَياماً حتى تَبْرأَ أَو تموت ، يقال منه : جمل مَصْدُوم وإِبل مُصَدَّمَةٌ ، وبعضهم يقول : الصُّدامُ ثِقَلٌ يأْخذ الإِنسان في رأْسه ، وهو الخُشامُ .

أَبو العباس عن ابن الأَعرابي : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ، ويقال : لا أَفْعَلُ الأَمرين صَدْمَةً واحدة أَي دَفْعَةً واحدة . وقال عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ وكتب إِلى الحجاج : إِني وَلَّيْتُكَ العراقين صَدْمَةً واحدة أَي دَفْعَةً واحدةً .

وصِدامٌ : اسْمُ فرس لَقِيط بن زُرارَةَ . وصِدامٌ : فرس معروف ؛ قال ابن بري : وأَنشد الهَرَوِيُّ في فصل نَقَصَ قول الشاعر :

وما اتَّخَذْتُ صِداماً للمُكوثِ بها ،
وما انْتَقَشْتُكَ إِلاَّ للوَصَرَّاتِ

وقال الأَزهري : لا أَدري صِدامٌ أَو صِرامٌ . وصِدامٌ ومِصْدَمٌ : اسمان .

صذم : التهذيب : قال أَبو حاتم يقال هذا قَضاءُ صَذُومَ ، بالذال المعجمة ، ولا يقال سَدُوم .

صرم : الصَّرْمُ : القَطْعُ البائنُ ، وعم بعضهم به القطع أَيَّ نَوْعٍ كان ، صَرَمَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً فانْصَرَمَ ، وقد قالوا صَرَمَ الحبلُ نَفْسُه ؛ قال كعب بن زهير :

وكنتُ إِذا ما الحَبْلُ من خُلَّةٍ صَرَمْ

قال سيبويه : وقالوا للصارِمِ صَرِيم كما قالوا ضَرِيبُ قِداحٍ للضارب ، وصَرَّمَه فتَصَرَّمَ ، وقيل : الصَّرْم المصدر ، والصُّرْمُ الاسم . وصَرَمَه صَرْماً : قطع كلامه . التهذيب : الصَّرْمُ الهِجْرانُ في موضعه . وفي الحديث : لا يَحِلُّ لمسلم أَن يُصارِمَ مُسْلِماً فوقَ ثلاثٍ أَي يَهْجُرَه ويقطع مُكالمتَه . الليث : الصَّرْمُ دخيل ، والصَّرْمُ القَطْعُ البائن للحبل والعِذْقِ ، ونحو ذلك الصِّرامُ ، وقد صَرَمَ العِذْقَ عن النخلة .

والصُّرْمُ: اسم للقطيعة، وفِعْلُه الصَّرْمُ، والمُصارمةُ بين الاثنين. الجوهري: والانْصِرامُ الانقطاع، والتصارُمُ التقاطع، والتَّصَرُّم التَّقَطُّعُ. وتَصَرَّمَ أي تَجَلَّد. وتَصْرِيمُ الحبال: تقطيعها شُدِّدَ للكثرة. الجوهري: صَرَمْتُ الشيءَ صَرْماً قطعته. يقال: صَرَمْتُ أُذُنَه وصَلَمْتُ بمعنًى. وفي حديث الجُشَمِيِّ: فتَجْدَعُها وتقول هذه صُرُمٌ؛ هي جمع صَرِيمٍ، وهو الذي صُرِمَتْ أُذُنُه أي قُطِعَتْ؛ ومنه حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ: إن الدنيا قد أَدْبَرَتْ بصَرْمٍ[1] أي بانقطاع وانقضاء. وسيفٌ صارِمٌ وصَرُومٌ بَيِّنُ الصَّرامَةِ والصُّرُومَةِ: قاطع لا ينثني. والصارمُ: السيف القاطع. وأَمر صَرِيمٌ: مُعْتَزَمٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ما زالَ في الحُوَلاءِ شَزْراً رائغاً،
عِنْدَ الصَّرِيمِ، كرَوْغَةٍ من ثعلبِ

وصَرَمَ وَصْلَه يَصْرِمُه صَرْماً وصُرْماً على المَثَل، ورجل صارِمٌ وصَرَّامٌ وصَرُومٌ؛ قال لبيد:

فاقْطَعْ لُبانَةَ من تَعَرَّضَ وَصْلُه،
ولَخَيْرُ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

ويروى: ولَشَرُّ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

صرمتَ ولم تَصْرِمْ، وأَنتَ صَرُومُ،
وكيفَ تَصابي مَنْ يُقالُ حَلِيمُ؟

يعني أَنك صَرُومٌ ولم تَصْرِمْ إلا بعدما صُرِمْتَ؛ هذا قول ابن الأَعرابي، وقال غيره: قوله ولم تَصْرِمْ وأَنت صَرُومُ أي وأَنت قَوِيٌّ على الصَّرْمِ. والصَّرِيمَةُ: العزيمةُ على الشيء وقَطْعُ الأَمر.

والصَّرِيمةُ: إِحْكامُكَ أَمْراً وعَزْمُكَ عليه. وقوله عز وجل: إن كنتم صارِمِينَ؛ أي عازمين على صَرْم النخل. ويقال: فلان ماضي الصَّرِيمة والعَزِيمة؛ قال أَبو الهيثم: الصَّرِيمَةُ والعزيمة واحد، وهي الحاجة التي عَزَمْتَ عليها؛ وأَنشد:

وطَوَى الفُؤَادَ على قَضاءِ صَرِيمةٍ
حَذّاءَ، واتَّخَذَ الزَّماعَ خَلِيلا

وقَضاءُ الشيء: إحكامه والفَراغُ منه. وقَضَيْتُ الصلاةَ إذا فَرَغْتَ منها. ويقال: طَوى فلانٌ فُؤَاده على عَزِيمةٍ، وطَوى كَشْحَه على عَداوة أي لم يظهرها. ورجل صارِمٌ أي ماضٍ في كل أمر. المحكم وغيره: رجل صارِمٌ جَلْدٌ ماضٍ شُجاعٌ، وقد صَرُمَ بالضم، صَرامَةً. والصَّرامَةُ: المُسْتَبِدُّ برأْيه المُنْقَطِعُ عن المُشاورة. وصَرامِ: من أَسماء الحرب[1]؛ قال الكميت:

جَرَّدَ السَّيْفَ تارَتَيْنِ من الدَّهْـ
ـرِ، على حِينِ دَرَّةٍ من صَرامِ

وقال الجَعْدِيُّ واسمه قيس بن عبد الله وكنيته أَبو ليلى:

أَلا أَبْلِغْ بني شَيْبانَ عَنّي:
فقد حَلَبَتْ صُرامُ لكم صَراها

وفي الأَلفاظ لابن السكيت: صُرامُ داهيةٌ، وأَنشد بيت الكميت:

على حين دَرَّةٍ من صُرامِ

[1] قوله «قد أدبرت بصرم» هكذا في الاصل، والذي في النهاية: قد آذنت بصرم.

[1] قوله «وصرام من اسماء الحرب» قال في القاموس: وكغراب الحرب كصرام كقطام اهـ. ولذلك تركنا صرام في البيت الاول بالفتح وفي الثاني بالضم تبعاً للاصل.

والصَّيْرَمُ : الرأي المحكمُ .

والصِّرامُ والصَّرامُ : جَدادُ النخل . وصَرَمَ النخلَ والشجرَ والزرع يَصْرِمُه صَرْماً واصْطَرَمه: جَزَّه. واصْطِرامُ النخل : اجْتِرامُه ؛ قال طَرَفَةُ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ به ،
فإذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ

والصَّرِيمُ: الكُدْسُ المَصْرُوم من الزَّرْع . ونَخْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وصِرامُ النخل وصَرامُه : أوانُ إدراكه . وأَصْرَمَ النخلُ : حان وقتُ صِرامِه . والصُّرامَةُ : ما صُرِمَ من النخل ؛ عن اللحياني . وفي حديث ابن عباس : لما كان حِينُ يُصْرَمُ النخلُ بَعثَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عبدَ الله بن رَواحة إلى خَيْبَر ؛ قال ابن الأثير : المشهور في الرواية فتح الراء أي حِينُ يُقطَعُ ثمر النخل ويُجَذُّ . والصِّرامُ : قَطْعُ الثمرة واجتناؤها من النخلة ؛ يقال : هذا وقتُ الصِّرامِ والجِذاذِ ، قال : ويروى حينُ يُصْرِمُ النخلُ ، بكسر الراء ، وهو من قولك أَصْرَمَ النخلُ إذا جاء وقتُ صِرامه . قال : وقد يطلق الصِّرامُ على النخل نفسه لأنه يُصْرَمُ . ومنه الحديث : لنا من دِفْئِهم وصِرامِهم أي نخلهم . والصَّرِيمُ والصَّرِيمةُ : القطعة المنقطعة من معظم الرمل ، يقال : أَفْعى صَرِيمةٍ . وصَرِيمةٌ من غَضًى وسَلَمٍ أي جماعةٌ منه . قال ابن بري : ويقال في المثل : بالصَّرائِمِ اعفُرْ ، يضرب مثلًا عند ذكر رجل بَلَغَكَ أنه وقع في شَرٍّ لا أَخْطَأَه . المحكم : وصَرِيمةٌ من غَضًى وسَلَمٍ وأَرْطًى ونخلٍ أي قطعةٌ وجماعة منه ، وصِرْمَةٌ من أَرْطًى وسَمُرٍ كذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان في وَصِيَّتِه إنْ تُوُفِّيتُ وفي يدي صِرْمةُ ابنِ الأَكْوَعِ فسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغ ؛ قال ابن عيينة : الصِّرْمةُ هي قطعة من النخل خفيفة ، ويقال للقطعة من الإبل صِرْمةٌ إذا كانت خفيفة ، وصاحبها مُصْرِمٌ ، وثَمْغٌ : مالٌ لعمر ، رضي الله عنه ، وقفه ، أي سبيلُها سبيلُ تلك . والصَّرِيمَةُ : الأرضُ المحصودُ زرعُها .

والصَّرِيمُ : الصبحُ لانقطاعه عن الليل . والصَّرِيم : الليلُ لانقطاعه عن النهار ، والقطعة منه صَرِيمٌ وصَرِيمةٌ ؛ الأُولى عن ثعلب . قال تعالى : فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ ؛ أي احترقت فصارتْ سوداءَ مثلَ الليل ؛ وقال الفراء: يريد كالليل المُسْوَدِّ ، ويقال فأصبحت كالصريم أي كالشيء المصروم الذي ذهب ما فيه ، وقال قتادة : فأَصْبَحَتْ كالصَّريم ، قال : كأَنها صُرِمَتْ ، وقيل: الصريم أرضٌ سوداء لا تنبت شيئاً. الجوهري: الصَّرِيمُ المَجْذُوذُ المقطوع ، وأصبحت كالصَّرِيمِ أي احْتَرقت واسْوادَّتْ ، وقيل : الصَّرِيمُ هنا الشيء المَصْرومُ الذي لا شيء فيه ، وقيل : الأرضُ المحصودة ، ويقال لليل والنهار الأَصْرَمانِ لأن كل واحد منهما يَنْصَرِمُ عن صاحبه . والصَّرِيم : الليل . والصَّرِيمُ : النهارُ يَنْصَرِمُ الليل من النهار والنهارُ من الليل . الجوهري : الصَّرِيمُ الليل المظلم ؛ قال النابغة :

أو تَزْجُروا مُكْفَهِرّاً لا كِفاءَ له ،
كالليلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بأَصْرامِ

قوله تزجروا فعل منصوب معطوف على ما قبله ؛ وهو :

إني لأَخْشى عليكم أن يكون لكُمْ ،
من أَجْلِ بَغْضائكم ، يومٌ كأَيَّامِ

والمُكْفَهِرّ : الجيش العظيم ، لا كِفاء له أي لا

نظير له ، وقيل في قوله يخلط أصراماً بأصرام أي يخلط كل حَيٍّ بقبيلته خوفاً من الإغارة عليه ، فيخلط، على هذا ، من صفة الجيش دون الليل ؛ قال ابن بري : وقول زهير :

غَدَوْتُ عليه ، غَدْوَةً ، فتركتُه
قُعُوداً ، لديه بالصَّريم ، عَواذِلُه[1]

قال ابن السكيت : أراد بالصَّريم الليل . والصريم : الصبح ، وهو من الأضداد . والأَصْرَمانِ : الليلُ والنهار لأن كل واحد منهما انْصَرَمَ عن صاحبه ؛ وقال بِشْرُ بن أبي خازم في الصريم بمعنى الصبح يصف ثوراً :

فباتَ يقولُ : أَصْبِحْ ، ليلُ ، حتّى
تَكَشَّفَ عن صَرِيمتِه الظَّلامُ

قال الأصمعي وأبو عمرو وابن الأعرابي : تَكَشَّفَ عن صريمته أي عن رملته التي هو فيها يعني الثور ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو :

تَطاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ ،
فما يَنْجابُ ، عن ليلٍ ، صَرِيمُ

ويروى بيت بشر :

تَكَشَّفَ عن صَرِيمَيْهِ

قال : وصَرِيماه أوَّلُه وآخره . وقال الأصمعي : الصَّرِيمةُ من الرمل قطعة ضَخْمَةٌ تَنْصَرِمُ عن سائر الرمال ، وتُجْمَعُ الصَّرائمَ . ويقال : جاء فلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ إذا جاء يائساً خائباً ؛ وقال الشاعر :

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ
طَليفاً ؟ إنَّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ !

أي أيذهب ما جمعتُ وأنا يائس منه .

الجوهري : الصُّرامُ ، بالضم ، آخر اللبن بعد التَّغْزِير إذا احتاج إليه الرجلُ حَلَبَه ضَرُورَةً ؛ وقال بشر :

ألا أَبْلِغْ بني سَعْدٍ ، رَسُولاً ،
ومَوْلاهُمْ ، فقد حُلِبَتْ صُرامُ

يقول : بلَغ العُذْرُ آخرَه ، وهو مثل ؛ قال الجوهري : هذا قول أبي عبيدة ، قال : وقال الأصمعي الصُّرامُ اسم من أسماء الحرب والداهية ؛ وأنشد اللحياني للكميت :

مآشيرُ ما كان الرَّخاءُ ، حُسافَةٌ
إذا الحرب سَمَّاها صُرامَ المُلَقِّبُ

وقال ابن بري في قول بشر :

فقد حُلِبَتْ صُرامُ

يريد الناقة الصَّرِمَةَ التي لا لبن لها ، قال : وهذا مثل ضربه وجعَل الاسمَ معرفة يريد الداهية ؛ قال : ويقوّي قولَ الأصمعي قولُ الكميت :

إذا الحرب سمَّاها صرامَ الملقب

وتفسير بيت الكميت قال : يقول هم مآشير ما كانوا في رخاء وخِصْبٍ ، وهم حُسافةٌ ما كانوا في حرب ، والحسافة ما تناثر من التمر الفاسد .

والصَّرِيمةُ : القِطْعة من النخل ومن الإبل أيضاً . والصِّرْمَةُ : القِطْعة من السحاب . والصِّرْمَة : القطعة من الإبل ، قيل : هي ما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الخمسين والأربعين ، فإذا بلغت الستين فهي الصِّدْعَة ، وقيل : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين عشرة إلى بِضْع عَشْرةَ . وفي كتابه لعمرو بن مُرَّةَ : في التَّبِيعَةِ والصُّرَيْمةِ شاتان ان اجتمعتا ، وإن تفرّقتا فشاةٌ

[1] رواية ديوان زهير :
بَكَرْتُ عليه ، غُدوةً ، فرأيتُه

شاةٌ ؛ الصُّرَيْمة تصغير الصِّرْمَةِ وهي القطيع من الإبل والغنم ، قيل : هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيَقْطَعُها صاحبُها عن مُعْظَمِ إبله وغنمه ، والمراد بها في الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى المائتين إذا اجتمعت ففيها شاتان ، فإن كانت لرجلين وفُرِّق بينهما فعلى كل واحد منهما شاةٌ ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لمولاه أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمةِ والغُنَيْمة ، يعني في الحِمى والمَرْعى ، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة . والصِّرْمَةُ : القطعة من السحاب ، والجمع صِرَمٌ ؛ قال النابغة :

وهَبَّتِ الريحُ ، من تِلْقاء ذي أُرُكٍ ،
تُزْجي مع الليلِ ، من صُرّادِها ، صِرَما[1]

والصُّرّادُ : غيم رقيق لا ماء فيه ، جمع صاردٍ . وأَصْرَمَ الرجلُ : افتقر . ورجل مُصْرِمٌ : قليل المال من ذلك . والأَصْرَمُ : كالمُصْرِم ؛ قال :

ولقد مَرَرْتُ على قَطيعٍ هالكٍ
من مالِ أَصْرَمَ ذي عِيالٍ مُصْرِمِ

يعني بالقطيع هنا السَّوْطَ ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

من بَعْدِ ما اعْتَلَّتْ عليَّ مَطِيَّتي ،
فأَزَحْتُ عِلَّتَها ، فظَلَّتْ تَرْتَمي

يقول : أزحت علتها بضربي لها .
ويقال : أصرم الرجلُ إصْراماً فهو مصْرِمٌ إذا ساءت حاله وفيه تَماسُكٌ ، والأَصل فيه : أَنه بقيت له صِرْمة من المال أي قطعة ؛ وقول أَبي سَهْمٍ الهُذَلي :

أَبوكَ الذي لم يُدْعَ مِن وُلْدِ غيرِه ،
وأَنتَ به من سائرِ الناس مُصْرِمُ

مُصْرِمٌ ، يقول : ليس لك أب غيره ولم يَدْعُ هو غيركَ ، يمدحه ويُذَكِّره بالبِرِّ . ويقال : كَلأٌ تَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ أي أنه كثير فإذا رآه القليلُ المال تأسف أن لا تكون له إبل كثيرة يُرْعِيها فيه .
والمِصْرَمُ ، بالكسر : مِنْجَلُ المَغازِليّ .
والصِّرْمُ ، بالكسر : الأَبياتُ المُجْتَمِعةُ المنقطعة من الناس ، والصِّرْمُ أَيضاً : الجماعة من ذلك .
والصِّرْمُ : الفِرْقة من الناس ليسوا بالكثير ، والجمع أَصْرامٌ وأَصاريمُ وصُرْمانٌ ؛ الأَخيرة عن سيبويه ؛ قال الطرماح :

يا دارُ أَقْوَتْ بعد أَصرامِها
عاماً ، وما يُبْكيكَ من عامِها

وذكر الجوهري في جمعه أَصارِمَ ؛ قال ابن بري : صوابه أَصاريم ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وانْعَدَلَتْ عنه الأَصاريمُ

وفي حديث أَبي ذر : وكان يُغيرُ على الصِّرمِ في عَمايَة الصبح ؛ الصِّرْمُ : الجماعةُ ينزلون بإبلهم ناحيةً على ماء . وفي حديث المرأة صاحبةِ الماء : أَنهم كانوا يُغيرُونَ على مَنْ حَوْلَهم ولا يُغيرُون على الصِّرْمِ الذي هي فيه .
وناقة مُصَرَّمةٌ : مقطوعة الطُّبْيَيْنِ ، وصَرْماءُ : قليلة اللبن لأَن غُزْرَها انقطع . التهذيب : وناقة مُصَرَّمةٌ وذلك أَن يُصَرَّمَ طُبْيُها فيُقْرَحَ عَمْداً حتى يَفْسُدَ الإحْليلُ فلا يخرج اللبن فَيَيْبَس وذلك أَقوى لها ، وقيل : ناقة مُصَرَّمةٌ وهي التي صَرَمَها الصِّرارُ فوَقَذَها ، وربما صُرِمَتْ عَمْداً لتَسْمَنَ فتَكْوى ؛ قال الأَزهري : ومنه قول عنترة :

لُعِنتْ بمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ[1]

---

[1] في ديوان النابغة : ذي أُرُل بدل ذي أُرُك .

[1] صدر البيت :
هَلْ تُبْلِغَنِّي دارَها شدنيّةٌ

قال الجوهري : وكان أبو عمرو يقول وقد تكونُ المُصَرَّمةُ الأَطْباء من انقطاع اللبن ، وذلك أن يُصيبَ الضَّرْعَ شيءٌ فيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً ؛ ومنه حديث ابن عباس : لا تَجُوزُ المُصَرَّمةُ الأَطْباء ؛ يعني المقطوعة الضُّروع .

والصَّرْماءُ : الفلاة من الأرض . الجوهري : والصَّرْماء المفازة التي لا ماء فيها . وفَلاة صرماء : لا ماء بها ؛ قال : وهو من ذلك[1] .

والأَصْرمانِ : الذئب والغُرابُ لانصِرامِهِما وانقطاعهما عن الناس ؛ قال المَرَّارُ :

على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها ،
وخِرِّيتُ الفلاةِ بها مَليلُ

أي هو مَليل ، قال : كأنه على مَلَّةٍ من القلَق ، قال ابن بري : مَلِيلٌ مَلَّتْه الشمس أي أحرقته ؛ ومنه خُبْزَةٌ مَلِيلٌ . وتركته بوَحْشِ الأَصْرَمَيْن ؛ حكاه اللحياني ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه يعني الفلاة .

والصَّرْمُ : الخُفُّ المُنَعَّلُ .

والصَّرِيمُ : العُودُ يُعَرَّضُ على فَمِ الجَدْيِ أو الفَصِيل ثم يُشَدُّ إلى رأسه لئلا يَرْضَعَ .

والصَّيْرَمُ : الوَجْبَةُ . وأَكلَ الصَّيْرَمَ أي الوَجْبَةَ ، وهي الأَكْلَةُ الواحدةُ في اليوم ؛ يقال : فلان يأْكل الصَّيْرَمَ إذا كان يأْكل الوَجْبة في اليوم والليلة ، وقال يعقوب : هي أَكْلةٌ عند الضحى إلى مثلها من الغَدِ ، وقال أبو عبيدة : هي الصَّيْلَمُ أيضاً وهي الحَزْرَمُ[2] ؛ وأَنشد :

وإنْ تُصِبْكَ صَيْلَمُ الصَّيالِمِ ،
لَيْلاً إلى لَيْلٍ ، فعَيْشُ ناعِمِ

وفي الحديث : في هذه الأُمة خَمْسُ فِتَنٍ قد مَضَتْ أربع وبقيت واحدةٌ وهي الصَّيْرَمُ ؛ وكأَنها بمنزلة الصَّيْلَم ، وهي الداهية التي تستأْصل كل شيء كأَنها فتنة قَطَّاعة ، وهي من الصَّرْمِ القَطْعِ ، والياء زائدة .

والصَّرُومُ : الناقةُ التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يَخْلُوَ لها ، تَنْصَرِمُ عن الإبل ، ويقال لها القَذُورُ والكَنُوفُ والعَضادُ والصَّدُوفُ والآزِيَةُ ، بالزاي .

المُفَضَّلُ عن أبيه : وصَرَمَ شَهْراً بمعنى مكث . والصَّرْمُ : الجِلْدُ ، فارسي معرَّب .

وبنو صُرَيْمٍ : حَيٌّ . وصِرْمَةُ وصُرَيْم وأَصْرَمُ : أسماء . وفي الحديث : أنه غَيَّر اسم أَصْرَمَ فجعله زُرْعَةَ ، كَرِهَهُ لما فيه من معنى القطع ، وسماه زُرْعَةَ لأَنه من الزَّرْع النباتِ .

صطم : الأُصْطُمَّةُ والأُصْطُمُّ : لغة في الأُسْطُمَّة والأُسْطُمّ في جميع ما تَصَرَّفَ منه .

صطخم : المُصْطَخِمُ : المُنْتَصِبُ القائم ، وفي التهذيب : المُصْلَخِمُّ ، بتشديد الميم ، قال : والمُصْطَخِمُ في معناه غير أنها مخففة الميم . واصْطَخَمْتُ فأَنا مُصْطَخِمٌ إذا انتصبت قائماً . الأَزهري : المُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ من صَخَم وهو ثلاثي ، قال : ولم أَجد لصخم ذكراً في كلام العرب ، وكان في الأَصل مُصْتَخِم فقلبت التاء طاء كالمُصْطَخِبِ من الصَّخَبِ ، وذكره الأَزهري أيضاً في الرباعي ؛ قال : وأَنشد أبو العباس :

يوماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِماً ،
كأَنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُولُ

قال : مُصْطَخِمٌ ساكت قائم كأَنه غضبان .

[1] قوله « قال وهو من ذلك » ليس من قول الجوهري كما يتوهم ، بل هو من كلام ابن سيده في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة صرماء الخ .

[2] قوله « وهي الحرزم » كذا بهذا الضبط في التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب .

صطكم : الأَصْطُكْمَةُ : خُبْزة المَلَّةِ .

صقم : أهمله الليث . ابن الأعرابي : الصَّيْقَمُ المُنْتِنُ الرائحة .

صكم : صَكَمَه صَكْماً : ضربه ودفعه . وصَكَمَهُ صَكْمَةً : صَدَمه . الليث : الصَّكْمَةُ صَدْمة شديدة بحجر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صَكَمَتْه صَواكِمُ الدَّهْر ، وصواكِمُ الدهر : ما يصيب مِن نوائبه . وصَكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ : عَضَّ على اللجام ثم مَدَّ رأسَه كأنه يريد أن يغالبه . الأصمعي : صَكَمْتُه ولَكَمْتُه وصَكَكْتُه ودَكَكْتُه ولَكَكْتُه كله إذا دَفَعْتَه .

صلم : صَلَمَ الشيءَ صَلْماً : قطعه من أصله ، وقيل : الصَّلْمُ قطع الأذن والأنف من أصلهما . صَلَمهما يَصْلِمُهما صَلْماً وصَلَّمَهُما إذا اسْتَأْصَلَهما ، وأُذُنٌ صَلْماء لِرِقَّةِ شَحْمتها . وعبد مُصَلَّم وأَصْلَمُ : مقطوعُ الأذن . ورجل أَصْلَمُ إذا كان مُسْتأْصَل الأذنين . ورجل مُصَلَّم الأُذنين إذا اقْتُطِعَتا من أُصولهما . ويقال للظَّليم مُصَلَّمُ الأُذنين كأنه مُسْتَأْصَلُ الأذنين خِلْقةً . والظَّليمُ مُصَلَّمٌ، وُصِفَ بذلك لصغر أُذنيه وقِصَرِهِما ؛ قال زهير:

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى،
له ، بالسِّيِّ ، تَنُّومٌ وآءُ[1]

وفي حديث ابن الزبير لما قُتِل أخوه مُصْعَبٌ: أَسْلَمَه النَّعامُ المُصَلَّمُ الآذانِ أهلُ العراقِ ؛ يقال للنعام مُصَلَّمٌ لأنها لا آذانَ لها ظاهرةً . والصَّلْمُ : القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ ؛ فإذا أُطلق على الناس فإنما يراد به الذليلُ المُهانُ كقوله :

فإنْ أَنْتُمُ لم تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ ،
فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

والأَصْلَمُ من الشِّعْر : ضَرْبٌ من المديد والسريع على التشبيه . التهذيب : والأَصْلَم المُصَلَّمُ من الشِّعْر وهو ضرب من السريع يجوز في قافيته فَعْلُن فَعْلُن كقوله:

ليس على طُولِ الحياةِ نَدَمْ ،
ومِنْ وَراء الموتِ ما يُعْلَمْ

والصَّيْلَمُ : الداهية لأنها تَصْطَلِمُ ، ويُسَمَّى السيفُ صَيْلَماً ؛ قال بِشْرُ بن أبي خازم :

غَضِبَتْ تَميمٌ أن تَقَتَّلَ عامِرٌ ،
يَوْمَ النِّسارِ ، فأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ

قال ابن بري : ويروى فأُعْقِبُوا بالصَّيْلَم أي كانت عاقبَتُهم الصَّيْلَمَ ؛ قال ابن بري : وشاهدُ الصَّيْلَمِ الداهيةِ قول الراجز :

دَسُّوا فَليقاً ثم دَسُّوا الصَّيْلَما

وفي حديث ابن عمر : فيكون الصَّيْلَمُ بيني وبينه أي القطيعة المُنْكَرة . والصَّيْلَمُ : الداهية ، والياء زائدة . وفي حديث ابن عمرو : اخْرُجُوا يا أَهلَ مكة قبل الصَّيْلَمِ كأَنِّي به أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ . التهذيب في ترجمة صنم قال : والصَّنَمَةَ الداهية ، قال الأزهري : أَصلها صَلَمة . وأمر صَيْلَم : شديد مُسْتأْصِل ، وهو الصَّيْلَمِيَّة . والصَّيْلَم : الأمر المُسْتأْصِلُ ، ووقعة صَيْلَمَة من ذلك .

والاصْطِلامُ : الاسْتِئْصالُ . واصْطُلِمَ القوم : أُبيدوا . والاصْطِلامُ إذا أُبيد قَومٌ من أَصلهم قيل اصْطُلِمُوا . وفي حديث الفتن : وتُصْطَلَمُون في الثالثة ؛ الاصْطِلامُ افْتِعالٌ من الصَّلْمِ القطع .

[1] في ديوان زهير : أَصَكّ ، وهو المتقارب العرقوبين ، بدل اسَكّ وهو القصير الاذن الصغيرها .

وفي حديث الهَدْيِ والضحايا : ولا المُصْطَلَمَةُ أطْباؤُها . وحديث عاتكة : لئن عدْتُم ليَصْطَلِمَنَّكم .

والصَّيْلَمُ : الأكْلَةُ الواحدة كل يوم . وهو يأكل الصَّيْلَم : وهي أكْلَةٌ في الضُّحَى ، كما تقول : هو يأكل الصَّيْرَمَ ؛ حكاهما جميعاً يعقوب .

والصَّلامَةُ والصِّلامَةُ والصُّلامَةُ : الفِرْقَةُ من الناس. والصُّلامات والصِّلامات : الجماعات والفِرَقُ . وفي حديث ابن مسعود : وذَكَرَ فِتَناً فقال يكون الناسُ صُلاماتٍ يَضْرِبُ بعضُهم رقابَ بعض ؛ قال أبو عبيد : قوله صُلامات يعني الفِرَق من الناس يكونون طوائفَ فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقاتل أخرى ، وكلُّ جماعة فهي صُلامَةٌ وصِلامَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : صَلامَةٌ بفتح الصاد ؛ وأنشد أبو الجرّاح :

صَلامَةٌ كحُمُرِ الأبَكّْ ،
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكّي

والصَّلامَةُ : القوم المُسْتَوُون في السِّنِّ والشجاعةِ والسَّخاء . والصَّلَّام والصُّلَّامُ : لُبُّ نَوَى النَّبِقِ . التهذيب : الصُّلَّامُ الذي في داخل نَواةِ النَّبِقَةِ يؤكل ، وهو الألْبُوبُ .

صلخم : بعير صِلَّخْم صِلَّخْدٌ وصَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصْلَخِمٌ ، كل ذلك : جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ ؛ وأنشد :

وأتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَمِ

وقال آخر :

إن تسألِيني : كيفَ أنْتَ ؟ فإنَّني
صَبُورٌ على الأعداء جَلْدٌ صَلَخْدَمِ

والصَّلَخْدَمُ : خماسي أصله من الصَّلْخم والصَّلْخد ، ويقال : بل هو كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد ؛ قال الفرّاء : ومن نادر كلامهم :

مُسْتَرْعِلات لِصِلِّلْخَم سامي

يريد لِصِلَّخْم فزاد لاماً ؛ وقال أبو نخيلة :

لِبَلْخَ نَخْشِيٌّ الشذا مُصْلَخِمِ

فضاعف الميم كما ترى . أبو عمرو : المُصْلَخِمُّ والمُصْلَخِدُ المُنْتَصِبُ القائم ، والمُصْطَخِمُ خفيف الميم في معناهما ؛ وقال رؤبة :

إذا اصْلَخَمَّ لم يُرِمْ مُصْلَخْمَمُهْ

أي غضب ، قاله شمر ، وقال غيره : انتصب. وجبل صِلَّخْمٌ ومُصْلَخِمٌّ : صُلْبٌ ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن صائلٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخَمّا

وفي الحديث : عُرِضَتِ الأمانةُ على الجبال الصُّمِّ الصَّلاخِمِ أي الصِّلابِ المانعةِ ، الواحدُ صَلْخَمٌ ؛ قال :

ورأس عِزٍّ راسِياً صِلَّخْمَا

والمُصْلَخِمُّ : الغَضْبان . واصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إذا انتصب قائماً . وقال الباهلي : المُصْلَخِمُّ المُسْتَكبِر ؛ قال ذو الرمة يصف حميراً :

فظَلَّتْ بمَلْقَى واجِفٍ جَزِعِ المَعَى
قِياماً ، تُفالي مُصْلَخِمّاً أميرَها

أي مستكبراً لا يحركها ولا ينظر إليها . وقال : المُصْلَخِمُّ والمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ واحد .

صلخدم : الصَّلَخْدَمُ : الجمل الماضي الشديد ، وقيل : الميم زائدة . والصَّلَخْدَمُ : الصُّلْبُ القَوِيُّ ؛ وأنشد الأزهري في الخُماسِيّ :

إن تسأليني : كيف أنت ؟ فإنَّني
صَبُورٌ على الأعداء جَلْدٌ صَلَخْدَمِ

قال : والصَّلَخْدَمُ خماسي أصله من الصَّلْخَمِ والصَّلْخَدِ ، قال : ويقال بل هو كلمة خُماسية أصلية فاشْتَبَهت الحروفُ والمعنى واحد .

صلدم : الصِّلْدِمُ والصُّلادِمُ : الشديد الحافرِ ، وقيل: الصِّلْدِم القويّ الشديد من الحافر ، والأُنثى صِلْدِمَة وصُلادِمَةٌ ، وعمَّ به بعضهم وهو ثلاثي عند الخليل ، وجمعه صَلادِمُ . الجوهري : فرس صِلْدِمٌ ، بالكسر ، صُلْبٌ شديد ، والأُنثى صِلْدِمَة . ورأسٌ صِلْدِمٌ وصُلادِمٌ ، بالضم : صُلب ؛ وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ ،
تَشْحَى ، بمُسْتَنِّ الذنوبِ الرَّاذِمِ ،
شِدْقَيْنِ في رأسٍ لها صُلادِمِ

والجمع صَلادِمُ ، بالفتح . والصِّلْدامُ : الشديد كالصِّلْدِمِ ؛ قال جرير :

فلو مالَ مَيْلٌ من تَميمٍ عَلَيْكُمُ ،
لأَمَّكَ صِلْدامٌ من العِيسِ قارِحُ

صلقم : الصَّلْقَمَةُ : تصادُمُ الأَنْيابِ ؛ وأنشد الليث :

أَصْلَقَه العِزُّ بنابٍ فاصْلَقَمْ

ويقال : الميم زائدة . والصَّلْقَمُ : الذي يَقرعُ بعضَها ببعض . وصَلْقَمَ : قَرَعَ بعضَ أنيابه ببعض ؛ قال كُراع : الأصل الصَّلْق ، والميم زائدة ، والصحيح أنه رباعي . والصَّلْقَمُ والصِّلْقِمُ : الضَّخْمُ من الإبل ، وقيل : هو البعير الشديد العَضّ والفَكّ ، والجمع صَلاقِمُ وصَلاقِمةٌ ، الهاء لتأْنيث الجماعة ؛ قال طَرَفَةُ :

جَمادٌ بها البَسْباسُ ، يُرْهِصُ مُعْزُها
بَناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمةَ الحُمْرا

التهذيب : والصِّلْقامُ الضَّخْمُ من الإبل ؛ وأنشد:

يَعْلُو صَلاقِيمَ العِظامِ صِلْقِمُه

أي جِسْمُه العظيم. والصَّلْقَمُ: الشديد ؛ عن اللحياني. والمُصْلَقِمُ : الصُّلْبُ الشديد ، وقيل : الشديد الأَكْلِ . والمُصْلَقِمُ أيضاً : المرأة الكبيرة، أزالوا الهاء كما أزالوها من مُتْئِمٍ ونحوها . أبو عمرو : الصَّلْقَمُ العجوز الكبيرة ؛ وأنشد لخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيّ :

فتلك لا تُشْبِه أُخرى صِلْقِما ،
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما

صلهم : الصِّلْهامُ : من صفات الأسد[1] . واصْلَهَمَّ الشيءُ : صَلُبَ واشْتَدّ .

صمم : الصَّمَمُ : انسِدادُ الأُذن وثِقَلُ السمع . صَمَّ يَصَمُّ وصَمِمَ ، بإظهار التضعيف نادرٌ ، صَمّاً وصَمَماً وأَصَمَّ وأَصَمَّهُ اللهُ فصَمَّ وأَصَمَّ أيضاً بمعنى صَمّ ؛ قال الكميت :

أَشَيْخاً ، كالوَليدِ ، برَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عن السُّؤالِ ؟

يقول تُسائِلُ شيئاً قد أَصَمَّ عن السؤال ، ويروى : أَأَشْيَبَ كالوليد ، قال ابن بري : نَصَبَ أَشْيَبَ على الحال أي أَشائباً تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كما يفعل الوليدُ ،

[1] قوله « من صفات الاسد » ويقال رجل صلهام بكسر الصاد ايضاً جريء كما في التكملة .

وقيل : إنّ ما صِلَةٌ أراد تُسائل أصَمَّ ؛ وأنشد ابن بري هنا لابن أحمر :

أصَمُّ دُعاءُ عاذِلَتي تَحَجَّى
بآخِرِنا ، وتَنْسى أوَّلِينا

يدعو عليها أي لا جعلها الله تدعو إلاَّ أصَمَّ . يقال : ناديت فلاناً فأصْمَمْتُه أي أصَبْتُه أصَمَّ ، وقوله تَحَجَّى بآخرنا : تَسْبِقُ إليهم باللَّوْمِ وتَدَعُ الأوَّلِينَ . وأصْمَمْتُه : وَجَدْتُه أصَمَّ . ورجل أصَمُّ، والجمع صُمٌّ وصُمَّانٌ ؛ قال الجُلَيْحُ :

يَدْعُو بها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمَّانْ

وأصَمَّه الداءُ وتَصامَّ عنه وتَصامَّه : أراه أنه أصَمُّ وليس به . وتَصامَّ عن الحديث وتَصامَّه : أرى صاحِبَه الصَّمَمَ عنه ؛ قال :

تَصامَمْتُه حتى أتاني نَعِيُّهُ ،
وأُفْزِعَ منه مُخْطِئٌ ومُصِيبُ

وقوله أنشده ثعلب :

ومَنْهَلٍ أعْوَرِ إحْدى العَيْنَيْنْ ،
بَصِيرِ أُخْرى وأصَمِّ الأُذْنَيْنْ

قد تقدم تفسيره في ترجمة عور . وفي حديث الإيمانِ : الصُّمَّ البُكْمَ[1] رُؤوسَ الناسِ ، جَمْعُ الأصَمِّ وهو الذي لا يَسْمَعُ ، وأراد به الذي لا يَهْتَدي ولا يَقْبَلُ الحَقَّ من صَمَمِ العَقْلِ لا صَمَمِ الأُذن ؛ وقوله أنشده ثعلب أيضاً :

قُلْ ما بَدا لَكَ من زُورٍ ومن كَذِبٍ !
حِلْمي أصَمُّ وأُذْني غيرُ صَمَّاء

استعار الصَّمَمَ للحلم وليس بحقيقة ؛ وقوله أنشده هو أيضاً :

أجَلْ لا ، ولكنْ أنتَ ألأَمُ من مَشى ،
وأسْأَلُ من صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ !

فسره فقال : يعني الأرض، وصَلِيلُها صَوْتُ دُخولِ الماء فيها . ابن الأعرابي : يقال أسْأَلُ من صَمَّاءَ ، يعني الأرضَ . والصَّمَّاءُ من الأرض: الغليظةُ. وأصَمَّه: وَجَدَه أصَمَّ ؛ وبه فسر ثعلبٌ قولَ ابن أحمر :

أصَمُّ دُعاءُ عاذِلَتي تَحَجَّى
بآخِرِنا ، وتَنْسى أوَّلِينا

أراد وافَقَ قَوماً صُمّاً لا يَسْمَعون عَذْلَها على وجه الدُّعاء . ويقال : ناديته فأصْمَمْتُه أي صادَفْتُه أصَمَّ . وفي حديث جابر بن سَمُرَةَ : ثم تكلم النبي، صلى الله عليه وسلم، بكلمةٍ أصَمَّنِيها الناسُ أي شَغَلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني أصَمَّ. وفي الحديث: الفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ العَمْياء؛ هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها في ذهابها لأن الأصَمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يُقْلِعُ عما يَفعَلُه ، وقيل: هي كالحية الصَّمَّاء التي لا تَقْبَلُ الرُّقى ؛ ومنه الحديث : والفاجرُ كالأرْزَةِ صَمَّاءَ أي مُكْتَنِزَةً لا تَخَلْخُلَ فيها . الليث : الصَّمَمُ في الأُذُنِ ذهابُ سَمْعِها ، وفي القَناة اكْتِنازُ جَوفِها ، وفي الحجر صَلابَتُه ، وفي الأمر شدَّتُه . ويقال : أُذُنٌ صَمَّاءُ وقَناة صَمَّاءُ وحَجَرٌ أصَمُّ وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ ؛ قال الله تعالى في صفة الكافرين : صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهم لا يَعْقِلُون ؛ التهذيب : يقول القائلُ كيف جعلَهم الله صُمّاً وهم يسمعون ، وبُكْماً وهم ناطقون ، وعُمْياً وهم يُبْصِرون ؟ والجواب في ذلك أن سَمْعَهُم لَمَّا لم يَنْفَعْهم لأنهم

[1] قوله « الصم البكم » بالنصب مفعول بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية: وان ترى الحفاة العراة الصم الخ .

لم يَعُوا به ما سَمِعوا ، وبَصَرَهُم لما لم يُجْدِ عليهم لأنهم لم يَعْتَبِروا بما عايَنُوه من قُدْرة الله وخَلْقِه الدالّ على أنه واحد لا شريك له ، ونُطْقَهم لما لم يُغْنِ عنهم شيئاً إذ لم يؤمنوا به إيماناً يَنْفَعهم ، كانوا بمنزلة من لا يَسْمَع ولا يُبْصِر ولا يَعي ؛ ونَحْوٌ منه قول الشاعر :

أَصَمُّ عَمَّا ساءَه سَمِيعُ

يقول: يَتَصامَمُ عما يَسُوءُه وإن سَمِعَه فكان كأَنه لم يَسْمَعْ ، فهو سميع ذو سَمْعٍ أَصَمُّ في تغابيه عما أُريد به . وصَوْتٌ مُصِمٌّ : يُصِمُّ الصِّماخَ .

ويقال لصِمامِ القارُورة : صِمَّةٌ . وصَمَّ رأْسَ القارورَةَ يَصُمُّه صَمّاً وأَصَمَّه : سَدَّه وشَدَّه ، وصِمامُها : سِدادُها وشِدادُها . والصِّمامُ : ما أُدْخِلَ في فم القارورة ، والعِفاصُ ما شُدَّ عليه ، وكذلك صِمامَتُها ؛ عن ابن الأعرابي . وصَمَمْتُها أَصُمُّها صَمّاً إذا شَدَدْتَ رَأْسَها . الجوهري : تقول صَمَمْتُ القارورة أي سَدَدْتُها. وأَصْمَمْتُ القارورة أي جعلت لها صِماماً . وفي حديث الوطء: في صِمامٍ واحد أي في مَسْلَكٍ واحدٍ ؛ الصِّمامُ : ما تُسَدُّ به الفُرْجةُ فسمي بـه الفَرْجُ ، ويجوز أن يكون في موضع صِمامٍ على حذف المضاف ، ويروى بالسين وقد تقدم . ويقال : صَمَّه بالعصا يَصُمُّه صَمّاً إذا ضَرَبه بها وقد صَمَّه بحجر . قال ابن الأعرابي : صَمَّ إذا ضُرِب ضَرْباً شديداً . وصَمَّ الجُرْحَ يَصُمُّه صَمّاً : سَدَّهُ وضَمَّدَه بالدواء والأَكُولِ .

وداهيةٌ صَمَّاءُ : مُنْسَدَّةٌ شديدة . ويقال للداهيـة الشديدةِ : صَمَّاءُ وصَمامِ ؛ قال العجاج :

صَمَّاءَ لا يُبْرِئُها من الصَّمَمْ
حَوادثُ الدَّهْرِ ، ولا طُولُ القِدَمْ

ويقال للنذيرِ إذا أَنْذَرَ قوماً من بعيد وأَلْمَعَ لهم بثوبه : لَمَعَ بهم لَمْعَ الأَصَمّ ، وذلك أنه لما كَثُر إلماعُه بثوبه كان كأَنه لا يَسْمَعُ الجوابَ فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ ؛ ومن ذلك قولُ بِشْر :

أَشارَ بهم لَمْعَ الأَصَمِّ ، فأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتيه لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ

أي لا يأْتيه مُعِينٌ من غير قومه ، وإذا كان المُعِينُ من قومه لم يكن مُجْلِباً . والصَّمَّاءُ : الداهيـةُ . وفتنةٌ صَمَّاءُ : شديدة ، ورجل أَصَمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فيهن ، وقولُهم للقطـاةِ صَمَّاءُ لِسَكَكِ أُذنيها ، وقيل : لصَمَمِها إذا عَطِشَت ؛ قال :

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا ،
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَها بردُ الما

والأَصَمُّ : رَجَبٌ لعدم سماع السلاح فيه ، وكان أهلُ الجاهلية يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ الله الأَصَمَّ ؛ قال الخليل : إنما سمي بذلك لأَنه كان لا يُسْمَع فيه صوتُ مستغيثٍ ولا حركةُ قتالٍ ولا قَعْقَعةُ سلاح ، لأَنه من الأَشهر الحُرُم ، فلم يكن يُسمع فيه يا لَفُلانٍ ولا يا صَباحاه ؛ وفي الحديث : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سمي أَصَمَّ لأَنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح لكونه شهراً حراماً ، قال : ووصف بالأَصم مجازاً والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه ، كما قيـل ليلٌ نائمٌ ، وإنما النائم مَنْ في الليل ، فكأَنَّ الإنسانَ في شهر رجَبٍ أَصَمُّ عن صَوْتِ السلاح ، وكذلك مُنصِلُ الأَلِّ ؛ قال :

يا رُبَّ ذي خالٍ وذي عَمٍّ عَمَمْ
قد ذاقَ كَأْسَ الحَتْفِ في الشَّهْرِ الأَصَمّ

والأَصَمُّ من الحياتِ : ما لا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كأَنه

صمم

قد صَمَّ عن سَماعِها، وقد يستعمل في العقرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

قَرَّطَكَ اللهُ، على الأُذْنَيْنِ،
عَقارِباً صُمًّا وأَرْقَمَيْنِ

ورجل أَصَمُّ: لا يُطْمَعُ فيه ولا يُرَدُّ عن هَواه كأَنه يُنادَى فلا يَسْمَعُ. وصَمَّ صَداه أَي هَلَكَ. والعرب تقول: أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانٍ أَي أَهلكه، والصَّدَى: الصَّوْتُ الذي يَرُدُّه الجبلُ إذا رَفَعَ فيه الإنسانُ صَوْتَه؛ قال امرؤ القيس:

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها،
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائِلِ

ومنه قولهم: صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ مهما يُقَلْ تَقُلْ؛ يريدون بابْنَةِ الجبل الصَّدَى. ومن أَمثالهم: أَصَمُّ على جَمُوحٍ[1]؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته؛ قال:

فأَبْلِغْ بَني أَسَدٍ آيَةً،
إذا جِئْتَ سَيِّدَهم والمَسُودَا

فأُوصِيكُمُ بطِعانِ الكُماةِ،
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بأَنْ لا خُلُودَا

وضَرْبِ الجَماجِمِ ضَرْبَ الأَصَمْ
مِ حَنْظَلَ شابَةَ، يَجْني هَبِيدَا

ويقال: ضَرَبَه ضَرْبَ الأَصَمِّ إذا تابَعَ الضَّرْبَ وبالَغَ فيه، وذلك أَن الأَصَمَّ إذا بالَغَ يَظُنُّ أَنه مُقَصِّرٌ فلا يُقْلِعُ. ويقال: دَعاه دَعْوَةَ الأَصَمِّ إذا بالغ به في النداء؛ وقال الراجزُ يصف فَلاةً:

يُدْعَى بها القومُ دُعاءَ الصَّمَّانْ

ودَهْرٌ أَصَمُّ: كأَنَّه يُشْكَى إليه فلا يَسْمَعُ.

وقولُهم: صَمِّي صَمامِ؛ يُضْرَبُ للرجل يأْتي الداهيةَ أَي اخْرَسِي يا صَمامِ. الجوهري: ويقال للداهية: صَمِّي صَمامِ، مثل قَطامِ، وهي الداهية أَي زِيدِي؛ وأَنشد ابن بري للأَسْوَد بن يَعْفُر:

فَرَّتْ يَهودُ وأَسْلَمَتْ جِيرانُها،
صَمِّي، لِما فَعَلَتْ يَهُودُ، صَمامِ

ويقال: صَمِّي ابنةَ الجبل، يعني الصَّدَى؛ يضرب أَيضاً مثلاً للداهية الشديدة كأَنه قيل له اخْرَسِي يا داهية، ولذلك قيل للحيَّةِ التي لا تُجِيبُ الرَّاقِيَ صَمّاءُ، لأَن الرُّقَى لا تنفعها؛ والعرب تقول للحرب إذا اشتدَّت وسُفِك فيها الدِّماءُ الكثيرةُ: صَمَّتْ حَصاةٌ بِدَمٍ؛ يريدون أَن الدماء لما سُفِكت وكثرت اسْتَنْقَعَتْ في المَعْرَكة، فلو وقعت حصاةٌ على الأَرض لم يُسمع لها صوت لأَنها لا تقع إلا في نَجِيعٍ، وهذا المعنى أَراد امرؤ القيس بقوله صَمِّي ابنةَ الجبلِ، ويقال: أَراد الصَّدَى. قال ابن بري: قوله حَصاةٌ بدمٍ ينبغي أَن يكون حصاة بدمي، بالياء؛ وبيتُ امرىء القيس بكماله هو:

بُدِّلْتُ من وائلٍ وكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْماً، صَمِّي ابْنَةَ الجَبَلِ

قَوْمٌ يُحاجُونَ بالبِهامِ ونِسْ
وانٍ قِصارٍ، كهَيْئَةِ الحَجَلِ

المحكم: صَمَّتْ حَصاةٌ بدمٍ أَي أَن الدم كثر حتى أُلْقِيت فيه الحَصاةُ فلم يُسْمَع لها صوت؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لسَدُوسَ بنت ضِباب:

١ قوله « ومن أمثالهم أصم على جموح الخ » المناسب أن يذكر بعد قوله : كأنه ينادى فلا يسمع كما هي عبارة المحكم .

إنّي إلى كلِّ أَيْسارٍ ونادبةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً، كما تُدْعى ابنةُ الجَبَلِ

أي أُنَوِّهُ كما يُنَوَّهُ بابنةِ الجبل، وهي الحيّة، وهي الداهية العظيمة. يقال: صَمِّي صَمامِ، وصَمِّي ابْنَةَ الجبل. والصَّمَّاءُ: الداهيةُ؛ وقال:

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها طُولُ الصَّمَمْ

أي داهيةٌ عارُها باقٍ لا تُبْرِئُها الحوادثُ. وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال قال: صَمِّي ابنةَ الجبلِ، يقال ذلك عند الأمر يُستَنْظَعُ. ويقال: صَمَّ يَصَمُّ صَمَماً؛ وقال أبو الهيثم: يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصَّدَى؛ وقال الكميت:

إذا لَقِيَ السَّفِيرَ بها، وقالا
لها: صَمِّي ابْنَةَ الجبلِ، السَّفِيرُ

يقول: إذا لَقِيَ السفيرُ السَّفِيرَ وقالا لهذه الداهية صَمِّي ابنةَ الجبل، قال: ويقال إنها صخرة، قال: ويقال صَمِّي صَمامِ؛ وهذا مَثَلٌ إذا أتى بداهيةٍ. ويقال: صَمامِ صَمامِ، وذلك يُحْمَل على معنيين: على معنى تَصامُّوا واسكُتوا، وعلى معنى احْمِلُوا على العدُوِّ، والأَصَمُّ صفة غالبة؛ قال:

جاؤوا يزُورُنَهمْ وجئنا بالأَصَمّْ

وكانوا جاؤوا بِبعيرين فعقَلوهما وقالوا: لا نَفِرُّ حتى يَفِرَّ هذان. والأَصَمُّ أيضاً: عبدُ الله بنُ رِبْعِيٍّ الدُّبَيْرِيّ؛ ذكره ابن الأعرابي. والصَّمَمُ في الحَجَر: الشِّدَّةُ، وفي القَناةِ الاكتِنازُ. وحَجَرٌ أَصَمُّ: صُلْبٌ مُصْمَتٌ. وفي الحديث: أنه نَهَى عن اشْتِمال الصَّمَّاء؛ قال: هو أن يَتجلَّلَ الرجلُ بثَوْبِه ولا يرفعَ منه جانباً، وإنما قيل لها صَمَّاء لأنه إذا اشْتَمل بها سَدَّ على يديه ورجليه المَنافذَ كلَّها، كأَنَّها لا تَصِلُ إلى شيء ولا يَصِلُ إليها شيءٌ كالصخرة الصَّمَّاء التي ليس فيها خَرْقٌ ولا صَدْعٌ؛ قال أبو عبيد: اشْتِمال الصَّمَّاء أن تُجلِّلَ جَسَدَكَ بثوبِكَ نَحْوَ شِمْلَةِ الأَعْراب بأَكْسِيَتِهم، وهو أن يرُدَّ الكِساءَ من قِبَلِ يمينِه على يدِه اليسرى وعاتِقِه الأَيسر، ثم يَرُدَّه ثانيةً من خلفِه على يده اليمنى وعاتِقِه الأيمن فيُغَطِّيَهما جميعاً، وذكر أبو عبيد أن الفُقهاء يقولون: هو أن يشتمل بثوبٍ واحدٍ ويَتغطَّى به ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيَضَعَه على منكبيه فيَبْدُوَ منه فَرْجُه، فإذا قلت اشْتَمل فلانٌ الصَّمَّاءَ كأَنك قلت اشْتَملَ الشِّمْلَةَ التي تُعْرَف بهذا الاسم، لأن الصمّاء ضَرْبٌ من الاشتِمال. والصَّمَّانُ والصَّمَّانةُ: أرضٌ صُلْبَة ذات حجارة إلى جَنْب رَمْلٍ، وقيل: الصَّمَّان موضعٌ إلى جنب رملِ عالِجٍ. والصَّمَّانُ: موضعٌ بِعالِجٍ منه، وقيل: الصَّمَّانُ أرضٌ غليظة دون الجبل. قال الأزهري: وقد شَتَوْتُ الصَّمَّانَ شَتْوَتَيْنِ، وهي أرض فيها غِلَظٌ وارْتِفاعٌ، وفيها قِيعانٌ واسعةٌ وخَبارَى تُنْبِت السِّدْرَ، عَذِيَةٌ ورِياضٌ مُعْشِبةٌ، وإذا أخصبت الصَّمَّانُ رَتَعَتِ العربُ جميعُها، وكانت الصَّمَّانُ في قديم الدَّهْرِ لبني حنظلة، والحَزْنُ لبني يَرْبُوع، والدَّهْناءُ لجَماعتهم، والصَّمَّانُ مُتاخِمُ الدَّهْناء.

وصَمَّه بالعصا: ضَرَبَه بها. وصَمَّه بحجرٍ وصَمَّ رأسَه بالعصا والحجر ونحوه صَمّاً: ضربه.

والصِّمَّةُ: الشجاعُ، وجَمْعُه صِمَمٌ. ورجل صِمَّةٌ: شجاع. والصِّمُّ والصِّمَّةُ، بالكسر: من أسماء الأسد لشجاعته. الجوهري: الصِّمُّ، بالكسر، من أسماء الأسدِ والداهيةِ. والصِّمَّةُ: الرجلُ الشجاع والذكرُ من الحيات، وجمعه صِمَمٌ؛ ومنه سمي

دُرَيْدُ بن الصِّمَّة ؛ وقول جرير :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الحَرْبَ تَغْلي قُدُورُها ،
فهَلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها[1]

أراد بالصِّمَّتين أبا دُرَيْدٍ وعَمَّه مالِكاً . وصَمَّمَ أي عَضَّ ونَيَّب فلم يُرْسِلْ ما عَضَّ . وصَمَّمَ الحَيَّةُ في عَضَّتِه : نَيَّبَ ؛ قال المُتَلَمِّس :

فأَطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ ، ولو رَأى
مَساغاً لِنابَيْـه الشُّجاعُ لَصَمَّما

وأنشده بعض المتأخرين من النحويين : لِناباه ؛ قال الأزهري : هكذا أنشده الفراء لناباه على اللغة القديمة لبعض العرب[2] .

والصَّمِيمُ : العَظْمُ الذي به قِوامُ العُضْو كصَمِيم الوَظِيف وصَمِيمِ الرأس ؛ وبه يقال للرجل : هو من صَميم قومه إذا كان من خالِصهم ، ولذلك قيل في ضِدّه وَشِيظٌ لأن الوَشِيظَ أصغرُ منه ؛ وأنشد الكسائي :

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ ، يومَ تأَلَّبَتْ
علينا تَميمٌ من شَظًى وصَمِيمِ

وصَمِيمُ كلّ شيء : بُنْكه وخالِصه . يقال : هو في صَميم قَوْمِه . وصَميمُ الحرّ والبرْد : شدّتُه . وصَميمُ القيظِ : أَشدُّه حرّاً . وصَميمُ الشتاء : أَشدُّه بَرْداً ؛ قال خُفَاف بن نُدْبَةَ :

وإنْ تَكُ خَيْلي قد أُصِيبَ صَمِيمُها،
فعَمْداً على عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالكا

قال أبو عبيد : وكان صَميمَ خيله يومئذ معاوية أخو خَنْساء ، قتله دُرَيْدٌ وهاشم ابْنا حرملةَ المُرّيانِ ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده : إن تكُ خيلي ، بغير واو على الخرم لأنه أول القصيدة . ورجل صَمِيمٌ : مَحْضٌ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنثُ .

والتَّصْميمُ : المُضِيُّ في الأمر . أبو بكر : صَمَّمَ فلانٌ على كذا أي مَضَى على رأيه بعد إرادته . وصَمَّمَ في السير وغيره أي مَضَى ؛ قال حُمَيد بن ثَوْر :

وحَصْحَصَ في صُمِّ القَنَا ثَفِناتِهِ ،
وناءَ بِسَلْمَى نَوْءةً ثم صَمَّما

ويقال للضارب بالسيف إذا أصابَ العظم فأَنْفذ الضريبة : قد صَمَّمَ ، فهو مُصَمِّم ، فإذا أصاب المَفْصِل ، فهو مُطَبِّقٌ ؛ وأنشد أبو عبيد :

يُصَمِّمُ أحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

أراد أنه يَضْرِب مرّةً صَمِيمَ العظم ومَرّةً يُصِيب المَفْصِل . والمُصَمِّمُ من السُّيوف : الذي يَمُرُّ في العِظام ، وقد صَمَّمَ وصَمْصَمَ . وصَمَّمَ السيفُ إذا مضى في العظم وقطَعَه ، وأما إذا أصاب المَفْصِلَ وقطعه فيقال طَبَّقَ ؛ قال الشاعر يصف سيفاً :

يُصَمِّم أحْياناً وحيناً يُطبِّق

وسيفٌ صَمْصامٌ وصَمْصامةٌ : صارِمٌ لا يَنْثَني ؛ وقوله أنشده ثعلب :

صَمْصامةٌ ذَكَّرَهُ مُذَكِّرُهْ

إنما ذَكَّرَه على معنى الصَّمْصامِ أو السَّيْفِ . وفي حديث أبي ذر : لو وَضَعْتم الصَّمْصامةَ على رَقَبتي ؛ هي السيف القاطع ، والجمع صَماصِم . وفي حديث قُسٍّ : تَرَدَّوْا بالصَّماصِمِ أي جعلوها لهم بمنزلة

---

[1] قوله « سعرت عليك الخ » قال الصاغاني في التكملة : الرواية سعرنا .

[2] اي انه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

الأَرْدِيَةِ لحَمْلِهم لها وحَمْلِ حَمائِلِها على عَواتِقهم .
وقال الليث : الصَّمْصامَةُ اسمٌ للسيفِ القاطع والليلِ .
الجوهري : الصَّمْصامُ والصَّمْصامةُ السيفُ الصارِمُ الذي لا يَنْثَني ؛ والصَّمْصامةُ : اسمُ سيفِ عَمْرو بن معديكرب ، سَمَّاه بذلك وقال حين وَهَبَه :

خَليلٌ لمْ أَخُنْهُ ولم يَخُنِّي ،
على الصَّمْصامةِ السَّيْفِ السَّلامُ

قال ابن بري صواب إنشاده :

على الصَّمْصامةِ أَمْ سَيْفي سَلامِي[1]

وبعده :

خَليلٌ لَمْ أَهَبْهُ من قِلاهُ ،
ولكنَّ المَواهِبَ في الكِرامِ[2]

حَبَوْتُ به كَرِيماً من قُرَيْشٍ ،
فَسُرَّ به وصِينَ عن اللِّئامِ

يقول عمرو هذه الأَبياتَ لما أَهْدَى صَمْصامتَه لسَعِيد ابن العاص ؛ قال : ومن العرب من يجعل صَمْصامةَ غيرَ مُنوَّن معرفةً للسَّيْف فلا يَصْرِفه إذا سَمَّى به سيفاً بعينه كقول القائل :

تَصْميمَ صَمْصامةَ حينَ صَمَّما

ورجلٌ صَمَمٌ وصِمْصِمٌ وصَمْصامٌ وصَمْصامةٌ وصُمَصِمٌ وصُماصِمٌ : مُصَمِّمٌ ، وكذلك الفرَسُ ، الذكرُ والأُنثى فيه سواءٌ ، وقيل : هو الشديدُ الصُّلْبُ ، وقيل : هو المجتمعُ الخَلْق . أَبو عبيد : الصِّمْصِمُ ، بالكسر ، الغليظُ من الرجال ؛ وقولُ عَبْد مَناف بن رِبْع الهُذَليّ :

ولقد أَتاكم ما يَصُوبُ سُيوفَنا ،
بَعدَ الهَوادةِ ، كلُّ أَحْمرَ صِمْصِمِ

قال : صِمْصِم غليظ شديد . ابن الأَعرابي : الصَّمْصَمُ البخيلُ النهايةُ في البُخْل . والصِّمْصِمُ من الرجال : القصير الغليظ ، ويقال : هو الجريءُ الماضي .
والصِّمْصِمةُ : الجماعةُ من الناس كالزِّمْزِمةِ ؛ قال :

وحالَ دُوني من الأَنْبارِ صِمْصِمةٌ ،
كانوا الأُنُوفَ وكانوا الأَكْرمِينَ أَبا

ويروى : زِمْزِمة ، قال : وليس أَحدُ الحرفين بدلاً من صاحبه لأَن الأَصمعي قد أَثبتهما جميعاً ولم يجعل لأَحدِهما مَزِيَّةً على صاحبِه ، والجمع صِمْصِمٌ .
النضر : الصِّمْصِمةُ الأَكَمَةُ الغليظة التي كادت حجارتها أَن تكون مُنْتَصِبة .
أَبو عبيدة : من صِفات الخيل الصَّمَمُ ، والأُنثى صَمَمةٌ ، وهو الشديدُ الأَسْرِ المَعْصُوبُ ؛ قال الجعدي :

وغارةٍ ، تَقْطَعُ الفَيافيَ ، قد
حارَبْتُ فيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

أَبو عمرو الشيباني : والمُصَمِّمُ الجملُ الشديدُ ؛ وأَنشد :

حَمَّلْتُ أَثْقالي مُصَمِّماتِها

والصَّمّاءُ من النُّوقِ : اللاَّقِحُ ، وإبِلٌ صُمٌّ ؛ قال المَعْلُوطُ القُرَيْعيُّ :

وكانَ أَوابِيها وصُمٌّ مَخاضِها ،
وشافِعةٌ أُمُّ الفِصالِ رَفُودُ

والصُّمَيْماءُ : نباتٌ شِبْهُ الغَرَزِ يَنْبت بنَجْدٍ في القِيعان .

١ قوله « ام سيفي » كذا بالاصل والتكملة بياء بعد الفاء .
٢ قوله « من قلاه » الذي في التكملة : عن قلاه . وقوله « في الكرام » الذي فيها : للكرام .

صنم : الصَّنَمُ : معروفٌ واحدُ الأَصْنامِ ، يقال : إنه معرَّب شَمَنْ ، وهو الوَثَن ؛ قال ابن سيده : وهو يُنْحَتُ من خَشَبٍ ويُصَاغُ من فضة ونُحاسٍ ، والجمع أصنام ، وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ الصَّنَمِ والأصنام ، وهو ما اتُّخِذَ إلهاً من دون الله ، وقيل: هو ما كان له جسمٌ أو صورة ، فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وَثَن . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الصَّنَمةُ والنَّصَمةُ الصُّورةُ التي تُعْبَد . وفي التنزيل العزيز : واجْنُبْني وبَنِيَّ أنْ نَعْبُدَ الأَصنام ؛ قال ابن عرفة : ما تخذوه من آلهةٍ فكان غيرَ صُورةٍ فهو وَثَنٌ ، فإذا كان له صورة فهو صَنَمٌ ، وقيل : الفرق بين الوَثَن والصنم أن الوَثَنَ ما كان له جُثَّة من خشب أو حجر أو فضة يُنْحَت ويُعْبَد ، والصنم الصورة بلا جثة ، ومن العرب من جعل الوَثَنَ المنصوبَ صنماً ، وروي عن الحسن أنه قال : لم يكن حيٌّ من أحْياء العرب إلا ولها صنمٌ يعبدونها يسمونها أنثى بني فلان[1] ؛ ومنه قول الله عز وجل : إنْ يَدْعون مِنْ دونه إلاَّ إناثاً ؛ والإناث كل شيء ليس فيه روح مثل الخَشبة والحجارة، قال : والصَّنَمةُ الداهيةُ ؛ قال الأزهري : أصلها صَلِمَة . وبنو صُنَيْم : بطنٌ .

صهم : الصَّيْهَمُ : الشديدُ ؛ قال :

فغَدَا على الرُّكْبانِ ، غيرَ مُهَلِّلٍ
بِهِراوةٍ ، شَكِسُ الخَليقةِ صَيْهَمُ

والصُّهْمِيمُ : السيدُ الشريف من الناس ، ومن الإبلِ الكريمُ . والصُّهْمِيمُ : الخالصُ في الخيرِ والشَّرِّ مثلُ الصِّمِّيم ؛ قال الجوهري : والهاء عندي زائدة ؛ وأنشد أبو عبيد للمُخَبَّلِ :

إنَّ تَميماً خُلِقَتْ مَلْمُوما
مِثْلَ الصَّفا ، لا تَشْتَكي الكُلُومَا

قَوْماً تَرى واحِدَهم صِهْمِيما ،
لا راحِمَ النـاسِ ولا مَرْحوما

قال ابن بري : صوابه أن يقول وأنشد أبو عبيدة للمُخَيِّس الأعرجيّ ، قال : كذا قال أبو عبيدة في كتاب المجاز في سورة الفرقان عند قوله عز وجل : وأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بالساعةِ سَعيراً ؛ فالسعيرُ مُذَكَّر ثم أنَّثه فقال : إذا رَأتْهُم من مكانٍ بَعيدٍ سَمِعُوا لها ؛ وكذلك قوله :

إنَّ تميماً خُلِقَتْ مَلْموما

فجمعَ وهو يريد أبا الحيّ ؛ ثم قال في الآخر :

لا راحِمَ النـاسِ ولا مَرْحُوما

قال : وهذا الرجز في رجز رؤبة أيضاً ؛ قال ابن بري: وهو المشهور . الجوهري : والصُّهْمِيمُ السَّيِّءُ الخُلُقِ من الإبل . والصُّهْمِيم : من نَعْت الإبل في سُوء الخُلُقِ ؛ قال رؤبة :

وخَبْطِ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَه

والصَّيْهَمُ : الجملُ الضخمُ . والصَّيْهَمُ : الذي يَرْفع رأسَه ، وقيل : هو العظيمُ الغليظُ ، وقيل: هو الجَيِّدُ البَضْعةِ ، وقيل : هو القصيرُ ، مَثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي ، وقال بعضهم : الصَّيْهَمُ الشديدُ من الإبل ، وكلُّ صُلْبٍ شديدٍ فهو صَيْهَمٌ وصَيَمٌ وكأنَّ الصُّهْميمَ منه ؛ وقال مُزاحِم :

حتى اتَّقَيْتَ صَيْهَماً لا تُوَرِّعُه ،
مِثْلَ اتِّقاء القَعُودِ القَرْمَ بالذَّنَبِ

[1] قوله : ولها صنم يعبدونها ؛ لعلّه انث الضمير العائد الى الحيّ لانه في معنى القبيلة . وأنث الضمير العائد الى الصنم لانه في معنى الصورة .

والصِّهْميمُ من الرجال: الشجاعُ الذي يَرْكَبُ رأْسَه لا يَثْنِيه شيء عمّا يُريد ويَهْوَى. والصِّهْميمُ من الإبل: الشديدُ النَّفْس الممتنعُ السيّءُ الخُلقِ، وقيل: هو الذي لا يَرْغُو، وسُئلَ رجل من أهل البادية عن الصِّهْميمِ فقال: هو الذي يَزُمُّ بأَنْفِه ويَخْبِطُ بيدَيْه ويَرْكُض برجليه؛ قال ابن مُقْبِل:

وقَرَّبوا كلَّ صِهْميمٍ مَناكِبُهُ،
إذا تَداكأَ منه دَفْعُه شَنَفا

قال يعقوب: مَناكِبُه نواحيه، وتَداكأَ تدافَع، وتَدافعُه سَيْرُه. ورجل صِيَهْمٌ وامرأة صِيَهْمَةٌ: وهو الضَّخْمُ والضخمةُ. ورجلٌ صِيَهْمٌ: ضخمٌ؛ قال ابن أحمر:

ومالٌ صِيَهْمٌ ذو كَراديسَ لم يَكُنْ
أَلُوفاً، ولا صَبًّا خِلافَ الرَّكائبِ

ابن الأعرابي: إذا أعطيت الكاهنَ أُجْرتَه فهو الحُلْوان والصِّهْميمُ.

صهتم: الأزهري في الرباعي: ابن السكيت رجل صَهْتَمٌ شديدٌ عسِرٌ لا يرتَدُّ وجهُه، وهو مِثْلُ الصِّهْميم؛ وأنشد غيره:

فعَدا على الرُّكْبانِ، غيرَ مُهلَّلٍ
بهراوةٍ، سَلِسِ الخَليقةِ، صَهْتَمِ[1]

كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب.

صوم: الصَّوْمُ: تَرْكُ الطعامِ والشَّرابِ والنِّكاحِ والكلامِ، صامَ يَصُوم صَوْماً وصِياماً واصْطامَ، ورجل صائمٌ وصَوْمٌ من قومٍ صُوَّامٍ وصُيّامٍ وصُوَّمٍ، بالتشديد، وصُيَّم، قلبوا الواو لقربها من الطرف، وصِيَّمٍ؛ عن سيبويه، كسروا لمكان الياء، وصِيامٍ وصَيَامَى، الأخير نادر، وصَوْمٍ وهو اسمٌ للجمع، وقيل: هو جمعُ صائمٍ. وقوله عز وجل: إني نَذَرْتُ للرَّحْمَنِ صَوْماً؛ قيل: معناه صَمْتاً، ويُقوِّيه قولهُ تعالى: فلن أُكَلِّمَ اليومَ إِنْسِيًّا. وفي الحديث: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلاَّ الصَّوْمَ فإنه لي؛ قال أبو عبيد: إنما خص الله تبارك وتعالى الصَّوْمَ بأَنه له وهو يَجْزِي به، وإنْ كانت أعمالُ البِرِّ كلُّها له وهو يَجْزِي بها، لأَن الصَّوْمَ ليس يَظْهَرُ من ابنِ آدمَ بلسانٍ ولا فِعْلٍ فتَكْتُبه الحَفَظةُ، إنما هو نِيَّةٌ في القلب وإمْساكٌ عن حركة المَطْعَم والمَشْرَب، يقول الله تعالى: فأَنا أَتَوَلَّى جزاءه على ما أُحِبُّ من التضعيف وليس على كتابٍ كُتِبَ له، ولهذا قال النبي، صلى الله عليه وسلم: ليس في الصوم رِياءٌ، قال: وقال سفيان بن عُيَيْنَة: الصَّوْمُ هُو الصَّبْرُ، يَصْبِرُ الإنسانُ على الطعام والشراب والنكاح، ثم قرأ: إنما يُوَفَّى الصابرونَ أَجْرَهم بغير حِساب. وقوله في الحديث: صَوْمُكُمْ يومَ تَصُومون أي أن الخَطأَ موضوع عن الناس فيما كان سبيلُه الاجتهادَ، فلو أنَّ قوماً اجتهدُوا فلم يَرَوا الهِلال إلا بعدَ الثلاثين ولم يُفطِروا حتى اسْتَوْفَوا العددَ، ثم ثَبَتَ أن الشهرَ كان تِسْعاً وعشرين فإن صَوْمَهم وفِطْرَهم ماضٍ ولا شيء عليهم من إثْمٍ أو قضاءٍ، وكذلك في الحج إذا أخطؤوا يومَ عَرفة والعيد فلا شيء عليهم. وفي الحديث: أنه سُئل عمَّنْ يَصُومُ الدهرَ فقال: لا صامَ ولا أَفْطرَ أي لم يَصُمْ ولم يُفْطِرْ كقوله تعالى: فلا صَدَّق ولا صَلَّى؛ وهو

[1] قوله «فعدا على الركبان الخ» أنشده في المادة التي قبل هذه: فغدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم، وأنشده الازهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام، ثم قال: أراد غير مهلل سلس. اهـ. وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على ان صهتماً اسم رجل.

إحْباطٌ لأَجْرِه على صَوْمِه حيث خالف السنَّةَ، وقيل: هو دُعاءٌ عليه كراهِيةً لصنيعه. وفي الحديث: فإنِ امْرُؤٌ قاتَلَه أَو شاتَمه فَلْيَقُلْ إِني صائمٌ؛ معناه أَن يَرُدَّه بذلك عن نفسه لِيَنْكَفَّ، وقيل: هو أَن يقول ذلك في نفسه ويُذَكِّرَها به فلا يَخُوضَ معه ولا يُكافِئَه على شَتْمِه فيُفْسِدَ صَوْمَه ويُحْبِطَ أَجْرَه. وفي الحديث: إِذا دُعِيَ أَحدُكم إلى طعام وهو صائمٌ فَلْيَقُلْ إِني صائم؛ يُعَرِّفُهم بذلك لئلا يُكْرِهُوه على الأَكل أَو لئلا تَضِيقَ صدورُهم بامتناعه من الأَكل. وفي الحديث: مَنْ مات وهو صائمٌ فلْيَصُمْ عنه وَلِيُّه. قال ابن الأَثير: قال بظاهره قومٌ من أَصحاب الحديث، وبه قال الشافعي في القديم، وحَمَلَه أَكثرُ الفقهاء على الكفَّارة وعَبَّر عنها بالصوم إذ كانت تُلازِمُه. ويقال: رجل صَوْمٌ ورجُلانِ صَوْمٌ وقوم صَوْمٌ وامرأَة صَوْمٌ، لا يثنى ولا يجمع لأَنه نعت بالمصدر، وتلخيصه رجلٌ ذو صَوْمٍ وقوْم ذو صوم وامرأَة ذاتُ صَوْمٍ. ورجل صَوَّامٌ قَوَّامٌ إذا كان يَصُوم النهارَ ويقومُ الليلَ، ورجالٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ وصُوَّامٌ وصُيَّامٌ. قال أَبو زيد: أَقمتُ بالبصرة صَوْمَيْنِ أَي رَمَضانَيْنِ. وقال الجوهري: رجل صَوْمانُ أَي صائمٌ. وصامَ الفرسُ صَوْماً أَي قام على غير اعْتلافٍ. المحكم: وصامَ الفرَسُ على آرِيِّه صَوْماً وصِياماً إذا لم يَعْتَلِفْ، وقيل: الصائمُ من الخيل القائمُ الساكنُ الذي لا يَطْعَم شيئاً؛ قال النابغة الذُّبياني:

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيلٌ غيرُ صائمةٍ،
تحتَ العَجاجِ، وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما

الأَزهري في ترجمة صون: الصائِنُ من الخيل القائمُ على طَرَفِ حافِره من الحَفاء، وأَما الصائمُ فهو القائمُ على قوائمه الأَربع من غير حَفاء. التهذيب: الصَّوْمُ في اللغة الإمساكُ عن الشيء والتَّرْكُ له، وقيل للصائم صائمٌ لإمْساكِه عن المَطْعَم والمَشْرَب والمَنْكَح، وقيل للصامت صائم لإمساكه عن الكلام، وقيل للفرس صائم لإمساكه عن العَلَفِ مع قِيامِه. والصَّوْمُ: تَرْكُ الأَكل. قال الخليل: والصَّوْمُ قِيامٌ بلا عمل. قال أَبو عبيدة: كلُّ مُمْسِكٍ عن طعامٍ أَو كلامٍ أَو سيرٍ فهو صائمٌ. والصَّوْمُ: البَيعةُ. ومَصامُ الفرسِ ومَصامَتُه: مَقامُه ومَوْقِفُه؛ وقال امرؤُ القيس:

كأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ في مَصامِها،
بأَمْراسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

ومَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُه. وصامَتِ الريحُ: رَكَدَتْ. والصَّوْمُ: رُكُودُ الريحِ. وصامَ النهارُ صَوْماً إذا اعْتَدَلَ وقامَ قائمُ الظهيرة؛ قال امرؤُ القيس:

فدَعْها، وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بجَسْرةٍ
ذَمُولٍ، إذا صامَ النهارُ، وهَجَّرا

وصامَتِ الشمسُ: استوت. التهذيب: وصامَتِ الشمسُ عند انتصاف النهار إذا قامت ولم تَبْرَحْ مكانَها. وبَكْرةٌ صائمةٌ إذا قامت فلم تَدُرْ؛ قال الراجز:

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ،
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يعني التي لا تَدُورُ. وصامَ النَّعامُ إذا رَمَى بِذَرْقِه وهو صَوْمُه. المحكم: صامَ النعامُ صَوْماً أَلْقَى ما في بطنه. والصَّوْمُ: عُرَّةُ النَّعامِ، وهو ما يَرْمي به من دُبُرِه. وصامَ الرجلُ إذا تَظَلَّلَ بالصَّوْمِ، وهو شجرٌ؛ عن ابن الأَعرابي. والصَّوْمُ: شجرٌ على

تَشَكُّلَ شخص الإنسانِ كَرِيهُ المَنْظَر جداً ، يقال لِثَمرِه رؤوس الشياطين ، يُعْنى بالشياطين الحيّاتُ ، وليس له وَرَقٌ ؛ وقال أبو حنيفة : للصَّوْم هَدَبٌ ولا تَنْتَشِرُ أفنانُه يَنْبُتُ نباتَ الأَثْل ولا يَطُولُ طُولَه ، وأَكثرُ مَنابِته بلادُ بني شَبابة ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

مُوَكَّلٌ بشُدوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها، من المَناظِرِ، مَخْطوفُ الحَشَا زَرِمُ

شُدُوفُه : شُخوصُه ، يقول : يَرْقُبها من الرُّعْبِ يَحْسَبُها ناساً ، واحدتُه صَوْمة . الجوهري:الصَّوْمُ شجرٌ في لغة هُذَيْل ، قال ابن بري : يعني قول ساعدة :

موَكَّل بشدوف الصوم يبصرها ، من المعازب ، مخطوفُ الحَشَا زَرِمُ

وفسره فقال : من المَعازب من حيث يَعْزُبُ عنه الشيء أي يتباعد ، ومخطوفُ الحَشا: ضامِرُه ، وزَرِم: لا يَثْبُتُ في مكان ، والشُّدُوفُ: الأشخاص ، واحدها شَدَفٌ .

قال ابن بري : وصَوامٌ جَبَلٌ ؛ قال الشاعر :

بمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ ، كأَنَّ جَدِيلَه بقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ

صيم : الصَّيَمُ : الصُّلْبُ الشديد المجتمعُ الخَلْقِ ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضبثم : ضَبَنْثَم : من أسماء الأسد .

ضبرم : الضُّبارِمُ ، بالضم : الشديدُ الخَلْق من الأَسَد . الضُّبارِمُ والضُّبارِمَةُ : الأسد الوَثِيق . والضُّبارِمُ والضُّبارِمةُ : الجريءُ على الأعداء ، وهو ثلاثي عند الخليل . ابن السكيت : يقال للأَسد ضُبارِمٌ وضُبارِكٌ ، وهما من الرجال الشجاع .

ضثم : الضَّيْثَمُ : من أسماء الأسد ، فَيْعَل من ضَثَم . الجوهري : الضَّيْثَمُ الأَسدُ مثل الضَّيْغَم ، أُبدِلَ غَيْنُه ثاءً ، وفي أصحاب الاشتقاق مَنْ يقول : هو الضَّبْثَمُ ، بالباء. قال أبو منصور : لم أَسمع ضَيْثَم في أسماء الأسد ، بالياء ، وقد سمعت ضَبْثَم ، بالباء ، والميم زائدة ، أصله من الضَّبْث ، وهو القَبْضُ على الشيء، هذا هو الصحيح .

ضجم : الضَّجَمُ : العِوَجُ . الليث : الضَّجَم عِوَجٌ في الأنف يَميل إلى أحد شِقَّيه . الجوهري : الضَّجَمُ أن يميلَ الأَنفُ إلى أحدِ جانبي الوجه . والضَّجَمُ أيضاً: اعْوِجاجُ أحد المَنْكِبَين . والمُتَضاجِمُ : المعْوَجُّ الفم ؛ وقال الأخطل :

جَزى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامةً ، وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرةِ المُتَضاجِمِ

وفَرْوةُ : اسمُ رجل . المحكم : الضَّجَمُ عِوَجٌ في خَطْمِ الظَّلِيم ، وربما كان مع الأنفِ أيضاً في الفَمِ وفي العُنُق مَيَلٌ يُسمّى ضَجَماً ، والنعتُ أَضْجَمُ وضَجْماءُ . والضَّجَمُ : عِوجٌ في الفمِ ومَيَلٌ في الشِّدْق ، وقد يكون عِوَجاً في الشفةِ والذقَنِ والعُنُق إلى أحد شِقَّيْه، ضَجِمَ ضَجَماً وهو أَضْجَم؛ وقد يكون الضَّجَم عِوَجاً في البئر والجراحة كقول العجاج :

عن قَلْبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

يَصِف الجِراحات فشبَّهها في سَعَتِها بالآبار المُعْوَجَّة الجيلان ؛ وقال القطامي يصف جراحة :

إذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْه عالَجَها ،
زادَتْ على النَّقْرِ أَو تحْرِيكِه ضَجَما

النَّقْرُ : الوَرَم ، وقيل : خروجُ الدم . وقَليبٌ أَضْجَمُ إذا كان في جالِها عِوَجٌ .

وقالوا : الأَسماء تَضاجَمُ أَي تختلفُ ، وهو مما تقدَّم. وتضاجَمَ الأَمرُ بينهم إذا اختلف .

ابن الأَعرابي : الضَّجِمُ والجُراضِمةُ من الرجال الكثيرُ الأَكلِ ، وهو الجُرامِضَةُ أَيضاً .

والضُّجْمةُ : دُوَيْبَّة مُنْتِنة الرائحة تَلْسَع .

وضُبَيْعةُ أَضْجَمَ : قبيلةٌ من العرب نُسِبَت إلى رجل منهم ، وقيل : قبيلةٌ في ربيعةَ معروفة . قال ابن الأَعرابي : أَضْجَمُ هو ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ، فجعل أَضجم هو ضُبَيْعة نفسه ، فعلى هذا لا تصح إضافة ضُبيعة إليه لأَن الشيء لا يُضاف إلى نفسه ، قال : وعندي أَن اسمَه ضُبيعة ولقبه أَضْجَم ، وكلا الاسمين مفرد ، والمفرد إذا لُقِّبَ بالمفرد أُضيف إليه كقولك قَيْسُ قُفَّة ونحوه ، فعلى هذا تصح الإضافة.

ضجعم : ضَجْعَمٌ : أَبو بَطْنٍ من العرب . قال ابن سيده: ضَجْعَمٌ من وَلَدِ سَلِيح وأَولاده الضَّجاعِمة كانوا مُلوكاً بالشام ، زادوا الهاء لمعنى النسب كأَنهم أَرادوا الضَّجْعَمِيُّون .

ضخم : الضَّخْمُ : الغليظُ من كل شيء . والضُّخامُ ، بالضم : العظيمُ من كل شيء ، وقيل : هو العظيمُ الجِرْمِ الكثيرُ اللحْمِ ، والجمع ضِخامٌ ، بالكسر ، والأُنثى ضَخْمة ، والجمع ضَخْماتٌ ، ساكنة الخاء لأَنه صفة ، وإنما يُحرَّك إذا كان اسماً مثل جَفَنات وتَمَرات . وفي التهذيب : والأَسماء تُجْمَع على فَعَلات نحو شَرَبة وشَرَبات وقَرْية وقَرَيات وتمرة وتَمَرات ، وبناتُ الواو في الأَسماء تُجْمع على فَعْلات نحو جَوْزة وجَوْزات ، لأَنه إن ثُقِّل صارت الواو أَلفاً ، فتُرِكَت الواو على حالِها كراهة الالتباس ، قال : ويُسْتعار فيقال أَمْرٌ ضَخْمٌ وشأْنٌ ضَخْمٌ . وطريقٌ ضَخْمٌ : واسعٌ ؛ عن اللحياني . وقد ضَخُمَ الشيءُ ضِخَماً وضَخامةً وهذا أَضخم منه، وقد شُدِّد في الشعر لأَنهم إذا وقفوا على اسم شَدَّدُوا آخره إذا كان ما قبله متحركاً كالأَضْخَمّ والضِّخَمّ والإضْخَمّ ؛ قال ابن سيده : فأَما ما أَنشده سيبويه من قول رؤبة :

ضَخْم يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا

فعلى أَنه وَقَفَ على الأَضْخَمّ ، بالتشديد ، كلغة من قال رأَيت الحَجَرّ ، وهذا محمدّ وعامِرّ وجَعْفَرّ ، ثم احتاج فأَجراه في الوصل مُجْراه في الوقف ، وإنما اعْتَدَّ به سيبويه ضرورةً لأَن أَفْعَلاًّ مُشدَّداً عَدَمٌ في الصفات والأَسماء ، وأَما قوله : ويرْوى الإضْخَمّا فليس مُوَجهاً على الضرورة ، لأَن إفْعَلاًّ موجودٌ في الصفات وقد أَثبته هو فقال : إرْزَبٌّ صفةٌ ، مع أَنه لو وَجَّهَه على الضرورة لتَناقَضَ ، لأَنه قد أَثبتْ أَن إفْعَلًا مخففاً عدمٌ في الصفات ، ولا يَتوَجَّه هذا على الضرورة ، إلاَّ أَن تُثْبِت إفْعَلًا مخففاً في الصفات ، وذلك ما قد نَفاه هو ، وكذلك قوله : ويُرْوى الضِّخَمّا ، لا يتوجه على الضرورة ، لأَن فِعَلاًّ موجودٌ في الصفة وقد أَثبته هو فقال : والصِّفةُ خِدَبٌّ ، مع أَنه لو وجهه على الضرورة لتَناقَضَ ، لأَن هذا إنما يتجه على أَن في الصفات فِعَلًا ، وقد نفاه أَيضاً إلاَّ في المعتلّ وهو قولهم : مكانٌ سِوًى ، فثبت من ذلك أَن الشاعر لو قال الإضْخَمّا والضِّخَمّا كان أَحْسَنَ ، لأَنهما لا يَتَّجِهان على الضرورة، لكن سيبويه أَشْعَرَكَ أَنه قد سَمِعه على هذه الوجوه الثلاثة ، قال :

والأَضْخَمُ، بالفتح، عندي في هذا البيت على أَفْعَلَ المُقْتضِيةِ للمُفاضَلة، وأَن اللامَ فيها عَقِيبُ مِنْ، وذلك أَذْهَبُ في المدح، ولذلك احتمل الضرورة لأَن أَخَوَيْه لا مُفاضَلةَ فيهما. قال ابن سيده: وأَما قولُ أَهلِ اللغة شيءٌ أَضْخَمُ فالذي أَتَصَوَّرُه في ذلك أَنهم لم يَشْعُرُوا بالمُفاضلةِ في هذا البيت، فجعلوه من باب أَحْمَر، قال: ويدلُّك على المُفاضَلة أَنهم لم يَجِيئُوا به في بيت ولا مَثَلٍ مُجَرَّداً من اللام فيما علمناه من مشهور أَشعارهم، على أَن الذي حكاه أَهل اللغة لا يمتنع، فإِن قلت: فإِن للشاعر أَن يقول الأَضْخَمَ مخففاً، قيل: لا يكون ذلك لأَن القطعة من مَكْشوفِ مَشْطورِ السريع، والشَّطْرُ على ما قُلْتَ أَنت من الضرب الثاني منه وذلك مُسَدَّسٌ؛ وبيته:

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذاتِ الغَضى،
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

فإِن قلت: فإِن هذا قد يجوز على أَن تَطْوِي مفعولن وتنقُلَه في التقطيع إِلى فاعلن، قيل: لا يجوز ذلك في هذا الضرب لأَنه لا يجتمع فيه الطي والكشف، وقول الأَخفش في ضِخَمّاً: وهذا أَشدّ لأَنه حرك الخاء وثقل الميم، يريد أَنه غيَّر بناء ضَخْم، وهذا التحريف كثيرٌ عنهم فاشٍ مع الضرورة في استعمالهم؛ أَلا ترى أَنهم قالوا في قول الزَّفَيان:

بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُور

أَراد سِبَحْل كقول المرأَة لِبِنْتِها: سِبَحْلة رِبَحْلة تَنْمي نَباتَ النَّخْلة. وهذا البيت الذي أَنشده سيبويهِ لرؤبة أَورده ابنُ سيده والجوهريُّ وغيرُهما:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

قال ابن بري: وصوابه ضَخْماً، بالنصب، لأَن قبله:

ثَمَّتَ حَيثُ حَيَّةٌ أَصَمَّا

والأُضْخُومةُ: عُظّامةُ المرأَةِ وهي الثوب تَشُدُّه المرأَة على عجيزتها لتُظَنَّ أَنها عَجْزاء.
والمِضْخَمُ: الشديدُ الصَّدْمِ والضَّرْبِ. والمِضْخَمُ: السَّيِّدُ الضخم الشريفُ.
والضَّخَمَّةُ: العَرِيضةُ الأَرِيضةُ الناعِمةُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لعائذ بن سعد العَنْبَريّ يَصِفُ وِرْدَ إِبِله:

حُمْراً، كأَنَّ خاضِباً منها خَضَبْ
ذُرَى ضِخَمّاتٍ، كأَشْباه الرُّطَبْ

وبنو عَبْدِ بن ضَخْمٍ: قبيلةٌ من العرَبِ العارِبة دَرَجُوا.

ضرم: الضَّرَمُ: مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَماً. وضَرِمَت النارُ وتَضَرَّمَتْ واضْطَرَمَت: اشْتَعَلَتْ والتَهَبَتْ، واضْطَرَمَ مَشِيبُه كما قالوا اشْتَعَلَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وفي النَّفَى، بَعْدَ المَشِيبِ المُضْطَرِمْ،
مَنافِعٌ ومَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمْ

وهو على المثل. وأَضْرَمْتُ النارَ فاضْطَرَمَتْ وضَرَّمْتُها فضَرِمَتْ وتَضَرَّمَتْ: شُدِّدَ للمبالغة؛ قال زهير:

وتَضْرَ، إِذا ضَرَّيْتُمُوها فتَضْرَمِ[1]

واسْتَضْرَمْتُها: أَوْقَدْتُها؛ وأَنشد ابن دريد:

حِرْمِيَّةٌ لم يَخْتَبِزْ أَهْلُها
فَثّاً، ولم تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

[1] وصدر البيت:
متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً،

الليث : والضَّرِيمُ اسمٌ للحَرِيق ؛ وأنشد :

سَدٌّا كما تُشَيِّعُ الضَّرِيما

شَبَّهَ حَفِيفَ سَدِّه بحَفِيفِ النارِ إذا شَيَّعْتَها بالحطَبِ أي ألْقَيْتَ عليها ما تُذَكِّيها به ؛ روي ذلك عن الأصمعي . وفي حديث الأُخدود : فأَمَرَ بالأَخاديدِ وأُضْرِمَ فيها النِّيرانَ ، وقيل : الضَّريم كُلُّ شيءٍ أَضْرَمْتَ به النار . التهذيب : الضَّرَمُ من الحطب ما التهبَ سريعاً ، والواحدةُ ضَرَمَةٌ . والضِّرامُ : ما دَقَّ من الحَطَبِ ولم يكن جَزْلاً تُثْقَبُ بـه النارُ ، الواحد ضَرَمٌ وضَرَمَةٌ ؛ ومنه قول الشاعر ونسبه ابن بري لأَبي مريم :

أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ ،
أُحاذِرُ أَن يَشِبَّ له ضِرامُ

الجوهري : الضِّرامُ اشتِعالُ النارِ في الحَلْفاء ونحوِها. والضِّرامُ أَيضاً : دُقاق الحَطَبِ الذي يُسْرِعُ اشْتِعالُ النار فيه ؛ وأنشد ابن بري فيه :

ولكِنْ بِهاتِيكِ البِقاعِ فأَوْقِدي
بجَزْلٍ ، إذا أَوْقَدْتِ ، لا بِضِرامِ[1]

والضَّرَمَةُ : السَّعَفَةُ والشِّيحةُ في طَرَفِها نارٌ . والضِّرامُ والضِّرامةُ : ما اشْتَعَلَ من الحَطَبِ ، وقيل : الضِّرامُ جمعُ ضِرامةٍ . والضِّرامُ أَيضاً من الحطب : ما ضَعُفَ ولانَ كالعَرْفَج فما دُونَه ، والجَزْلُ : ما غَلُظ واشْتَدَّ كالرِّمْثِ فما فَوْقَه ، وقيل : الضِّرامُ من الحطب كلُّ ما لم يكن له جَمْرٌ ، والجَزْلُ ما كان له جَمْرٌ . والضَّرَمَةُ : الجَمْرةُ ، وقيل : هي النارُ نفسُها ، وقيل : هي ما دَقَّ من الحَطَبِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله لَوَدَّ مُعاويةُ أَنه ما بَقِيَ مِنْ بني هاشمٍ نافِخُ ضَرَمةٍ ؛ هي بالتحريك النارُ ، وهذا يقال عند المُبالَغة في الهلاك لأَن الكبير والصغير يَنْفُخانِ النار. وأَضْرَمَ النارَ إذا أَوْقَدَها . وما بالدارِ نافخُ ضَرَمةٍ أَي ما بها أَحدٌ ، والجمعُ ضَرَمٌ ؛ قال طُفَيْل :

كأَنَّ ، على أَعْرافِه ولِجامِه ،
سَنا ضَرَمٍ من عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبُ

قال ثعلب : يقول مِنْ خِفَّةِ الجَرْيِ كأَنه يَضْطَرِمُ مِثْلَ النار . وقـال ابن الأَعرابي : هو أَشْقَرُ ؛ وأَنشد ابن بري للمُتَلَمِّس :

وقَدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ ، بَعْدَما هَجَعُوا ،
كأَنَّه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ

وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : قال قَيْسُ ابنُ أَبي حازم كان يخرج إلينا وكأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجٍ ؛ الضِّرامُ : لَهَبُ النارِ شُبِّهَتْ به لأَنـه كان يَخْضِبُها بالحِنَّاء . والضَّرَمُ : شِدَّةُ العَدْوِ . ويقال : فرسٌ ضَرِمٌ شديدُ العَدْوِ ؛ ومنه قوله :

ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

والضَّرْيَمُ : الحَرِيقُ نَفْسُه ؛ عن أَبي حنيفة . والضَّرَمُ : غَضَبُ الجوع . وضَرِمَ عليه ضَرَماً وتَضَرَّمَ : تَحَرَّقَ . وضَرِمَ الشيءُ ، بالكسر : اشْتَدَّ حرُّه . يقال : ضَرِمَ الرجلُ إذا اشْتَدَّ جوعُه . أَبو زيد : ضَرِمَ فلانٌ في الطَّعامِ ضَرَماً إذا جَدَّ في أَكْله لا يَدْفَع منه شيئاً . ويقال : ضَرِمَ عليه وتَضَرَّمَ إذا احْتَدَّ غَضَباً . وتضرَّمَ عليه : غَضِبَ . ابن شميل : المُضْطَرِمُ المُغْتَلِمُ من الجمال تراه

[1] قوله « ولكن بهاتيك البقاع » أنشده في الأساس : ولكن بهذاك اليفاع ، بمثناة تحتية ففاء .

كأنه حُسْحِسَ بالنار ، وقد أضْرَمَتْه الغُلْمةُ . وضَرِمَ الفرسُ في عَدْوِه ضَرَماً ، فهو ضارِمٌ ، واضْطَرَمَ : وذلك فوق الإلْهابِ . وضَرِمَ الأَسَدُ إذا اشْتدَّ حَرُّ جَوْفِه من الجوع ، وكذلك كلُّ شيء اشْتَدَّ جُوعُه من اللَّواحِم . والضَّرِمُ : الجائعُ .

واسْتَضْرَمَتِ الحَبَّةُ : سَمِنَتْ وبَلَغَتْ أن تُشْوى .

والضِّرْمُ والضِّرِمُ : فَرْخُ العُقابِ ؛ هاتانِ عن اللحياني . والضَّرْمُ والضُّرْمُ : ضَرْبانِ من الشجر . قال أبو حنيفة : الضُّرْمُ شجرٌ طَيِّبُ الرِّيح ، وكذلك دخانُه طَيِّبٌ . وقال مرّةً : الضُّرْمُ شجرٌ أَغبرُ الوَرَق وَرَقُه شبيهٌ بورَق الشِّيح ، وله ثمر أشْباهُ البَلُّوط ، حُمْرٌ إلى السَّواد ، وله وَرْدٌ أبيض صغيرٌ كثيرُ العسَلِ .

والضَّرامةُ : شجرُ البُطْم . والضَّرْيَمُ : ضَرْبٌ من الصَّمْغ .

والضَّرامُ : ما اتَّسَعَ من الأرض ؛ عن ابن الأعرابي.

ضرزم : الضَّرْزَمةُ : شِدّةُ العَضّ والتصميم عليه . وأفْعى ضِرْزِمٌ : شديدةُ العَضّ ؛ وأنشد فيه :

يُباشِرُ الحَرْبَ بِنابٍ ضِرْزِمِ

وأنشد أيضاً الجوهري للمُساوِر بن هِنْدٍ العَبْسِيّ :

يا رِيَّها يَوْمَ تُلاقي أَسْلَما ،
يَوْمَ تُلاقي الشَّيْظَمَ المُقَوَّما

عَبْلَ المُشاشِ فَتَراه أَهْضَما ،
عِنْدَ كِرامٍ لم يكنْ مُكَرَّما

تَحْسَبُ في الأُذْنَيْنِ منه صَمَما ،
قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَما

الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما ،
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزِما

هَوَّمَ في رِجْلَيْهِ حينَ هَوَّما ،
ثم اغْتَدَيْنَ وغَدا مُسَلَّما

قوله : ذاتَ قرنين ، أفْعى لها قرنانِ من جِلْدها . والضَّمُوزُ : الساكنة . وناقة ضِرْزِمٌ وضَرْزَمٌ ؛ الأخيرة عن يعقوب ، وضِمْرِزٌ : مُسِنَّة وهي فوق العَوْزَمِ ، وقيل : كبيرة قليلة اللبن . أبو عبيد : يقال للناقة التي قد أسَنَّتْ وفيها بقيةٌ من شَباب الضِّرْزِمُ . ابن السكيت : الضِّرْزِمُ من النوق القليلةُ اللبن مثل ضِمْرِزٍ ، قال : ونُرى أنه من قولهم رجل ضِرزٌ إذا كان بخيلاً ، والميم زائدة ؛ وقال غيره : الضِّمْرِزُ الناقةُ القوية ، وأما الضِّرْزِمُ فالمُسِنَّة وفيها بقيةُ شَباب ؛ قال المُزَرِّدُ أخو الشَّماخِ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجيمٍ رَمى بها ،
فصارَتْ ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وكان قد هَجا كعبَ بن زهير فزَجَره قَوْمُه فقال : كيف أردّ الهجاء وقد صارت القَصِيدَةُ ضَواةً في لَهازِمِ نابٍ ؟ لأنها كبيرةُ السِّنّ لا يُرْجى بُرْؤُها كما يُرْجى بُرْءُ الصغير .

ضرسم : ابن الأعرابي : الضِّرْسامَةُ الرِّخْوُ اللئيم . ورجل ضِرْسامةٌ : نعتُ سَوْءٍ من الفَسالَة ونحوها. وضِرْسامٌ : اسم ماء ؛ قال النمر بنُ تَوْلَبٍ :

أرْمي بها بَلَداً تَرْمِيهِ عن بَلَدٍ ،
حتى أُنِيخَتْ على أحْواضِ ضِرْسامِ

ضرضم : ابن الأعرابي: الضَّرْضَمُ ذَكَرُ السباع ، وقال في موضع آخر : من غريب أسماء الأسد الضَّرْضَمُ ، وكنيته أبو العباس .

ضرطم : التهذيب في الرباعي: الضُّراطِميُّ من الأَرْكابِ الضَّخْمُ الجافي ، وأنشد لجرير :

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِمِيٍّ ،
كأَنَّ على مَشافِرِه صُبابا

وقال : مَتاعٌ هَدَّارُ المَشافِرِ يَهْدِرُ مِشْفَرُه لاغْتِلامِها ؛ ورواه ابن شميل :

تُنازِعُ زَوْجَها بِعُمارِطِيٍّ ،
كأَنَّ على مَشافِرِه جُبابا

وقال : عُمارِطِيُّها فَرْجُها .

ضرغم : الضِّرْغَمُ والضِّرْغامُ والضِّرْغامةُ : الأَسد . ورجل ضِرْغامةٌ : شُجاعٌ ، فإِما أَن يكون شُبِّه بالأَسد ، وإِما أَن يكون ذلك أَصلاً فيه ؛ وأَنشد سيبويه :

فَتَى الناسِ لا يَخْفى عليهم مكانُه ،
وضِرْغامةٌ إِنْ هَمَّ بالأَمْرِ أَوْقَعا

قال : والأَسْبَقُ أَنه على التشبيه . وفَحْلٌ ضِرْغامة : على التشبيه بالأَسد . قيل لابْنةِ الخُسِّ : أَيُّ الفُحولِ أَحمدُ ؟ فقالت : أَحمرُ ضِرْغامَة شديد الزَّئيرِ قليلُ الهَديرِ .
والضَّرْغَمَةُ والتَّضَرْغُم: انتخابُ الأَبطالِ في الحرب، وضَرْغَم الأَبطالُ بعضُها بعضاً في الحرب . الليث : تَضَرْغَمتِ الأَبطالُ في ضَرْغَمَتِها بحيث تأْتخذُ في المعْرَكةِ ؛ وأَنشد :

وقَوْمي ، إِنْ سأَلْتَ ، بنُو عليٍّ ،
متى تَرَهُم بضَرْغَمَةٍ تَفِرُ[1]

وفي حديث قُسٍّ : والأَسد الضِّرْغام؛ هو الضاري الشديدُ المِقْدام من الأُسود. وفي نوادر الأَعراب : ضِرْغامةٌ من طِينٍ وتَوْرِيطَةٌ ولَبِيخَةٌ ولِيخَةٌ وهو الوَحَلُ .

ضغم : الضَّغْم : العَضُّ غيرِ النَّهْشِ . ضَغَم به يَضْغَم ضَغْماً وضَغَمَه : عَضَّ عَضّاً دون النَّهْشِ ، وقيل: هو أَن يملأَ فمَه مما أَهْوى إِليه ؛ وأَنشد سيبويه :

وقد جَعَلَتْ نفسي تطيبُ لضَغْمَةٍ ،
لضَغْمِهِماها يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها

قيل : هو العَضُّ ما كان . وفي حديث عُتْبة بن عبدِ العُزَّى : فعَدا عليه الأَسدُ فأَخذ برأْسِه فضَغَمه ضَغْمةً؛ الضَّغْمُ : العَضُّ الشديد، ومنه سمي الأَسدُ ضَيْغماً ، بزيادة الياء ؛ ومنه حديث عُمَر والعَجوز : أَعاذكم اللهُ من جَرْحِ الدَّهْرِ وضَغْمِ الفَقْرِ أَي عَضِّه . والضُّغامةُ : ما ضَغَمْتَه ثم لَفَظْتَه من فيكَ . والضَّيْغَم : الذي يَعَضُّ ، والياء زائدةٌ . والضَّيْغَم والضَّيْغَمِيُّ : الأَسد مشتق من ذلك ، وقيل : هو الواسع الشِّدْقِ منها ؛ قال كعب :

من ضَيْغَمٍ من ضِراءِ الأُسْدِ مَخْدَرُه ،
ببطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونه غِيلُ[1]

وضَيْغَمٌ : من شعرائهم ؛ قال ابن جني : هو ضَيْغَم الأَسَدِيُّ .

ضمم : الضَّمُّ : ضَمُّكَ الشيءَ إِلى الشيء ، وقيل: قَبْضُ الشيءِ إِلى الشيء ، وضَمَّه إِليه يَضُمُّه ضَمّاً فانضمَّ وتَضامَّ . تقول : ضَمَمْتُ هذا إِلى هذا ، فأَنا ضامٌّ وهو مَضْموم. الجوهري : ضَمَمْتُ الشيءَ إِلى الشيء فانْضَمَّ إِليه وضامَّه . وفي حديث عمر : يا هُنَيُّ ضُمَّ جَناحَك عن الناس أَي أَلِنْ جانِبَك لهم وارْفُقْ

---

[1] قوله « بنو علي » حيّ من كنانة والنسبة اليهم عليون لا علويون كذا بهامش التهذيب .

[1] رواية قصيدة كعب :
من خادرٍ من ليوثِ الأرض ، مَسكِنُه ،
من بطن عثّرَ غِيلٌ دونَه غِيل

بهم . وفي حديث زُبَيْبٍ العَنْبَرِيّ : أَعْدِنِي على رجُلٍ من جُنْدِكَ ضَمَّ مني ما حَرَّمَ اللهُ ورسولُه أي أَخَذَ من مالي وضَمَّه إلى مالِه . وضامَّ الشيءُ الشيءَ : انْضَمَّ معه. وتَضامَّ القومُ إذا انضَمَّ بعضُهم إلى بعض. وفي حديث الرؤية:لا تَضامُّون في رؤيته، يعني رؤية الله عز وجل ، أي لا يَنْضَمُّ بعضُكم إلى بعضٍ ، فيقولَ واحدٌ لآخر أَرِنِيه كما تَفعلون عند النظر إلى الهلال ، ويروى : لا تُضامُّونَ ، على صيغة ما لم يسم فاعله. قال ابن سيده : ولم أَرَ ضامَّ متعدياً إلاّ فيه،ويروى:تُضامُونَ،من الضَّيْم،وهو مذكور في موضعه؛ قال ابن الأثير: يروى هذا الحديث بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه لا يَنْضَمُّ بعضكم إلى بعض وتَزْدحمون وقتَ النظر إليه، قال : ويجوز ضم التاء وفتحها على تُفاعَلون وتَفاعَلون ، ومعنى التخفيف لا يَنالكم ضَيْمٌ في رؤيته فيراه بعضُكم دون بعض . والضَّيْمُ : الظُّلْم ؛ فأما قول أَبي ذؤيب :

فأَلفَى القومَ قد شَرِبُوا ، فَضَمُّوا ،
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

أراد أَنهم اجتمعوا وضَمُّوا إليهم دوابَّهم ورِحالَهُم ، فحذف المفعول وحَذْفُه كثير .

واضْطَمَمْتُ الشيءَ : ضَمَمْتُه إلى نفسي، واضْطَمَّ فلانٌ شيئاً إلى نفسه ، وقال الأَزهري في آخر الضاد والطاء والميم : وأما الاضْطِمامُ فهو افْتِعالٌ من الضَّمّ . وفي الحديث : كان نبيُّ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اضْطَمَّ عليه الناس أَعْنَقَ أي ازْدحموا، وهو افْتَعَلَ من الضم ، فقلبت التاء طاء لأَجل لفظة الضاد . وفي حديث أَبي هريرة : فدنا الناسُ واضْطَمَّ بعضُهم إلى بعض . واضْطَمَّتْ عليه الضُّلُوعُ أي اشْتَملت .

والضِّمامُ : كلُّ ما ضُمَّ به شيءٌ إلى شيء وأَصْبَحَ مُنْضَمّاً أَي ضامِراً كأَنه ضُمَّ بعضُه إلى بعض . وضامَمْتُ الرجلَ: أَقمت معه في أَمر واحد مُنْضَمّاً إليه .

والإِضْمامَةُ : جماعةٌ من الناس ليس أَصلهم واحداً ولكنهم لَفِيفٌ ، والجمع الأَضامِيمُ ؛ وأَنشد :

حَيٌّ أَضامِيمُ وأَكْوارُ نَعَمْ

ويقال للفرس : سَبّاقُ الأَضامِيمِ أَي الجماعات ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

والحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهنَّ الأَضامِيمُ

وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ : ومن زنى من ثَيِّبٍ فضَرِّجُوه بالأَضامِيم ؛ يريد الرَّجْمَ ، والأَضامِيمُ : الحجارةُ ، واحدتها إِضْمامةٌ . قال : وقد يُشَبَّه بها الجماعاتُ المختلفةُ من الناس . وفي حديث يحيى بن خالد : لنا أَضاميمُ من ههنا وههنا أَي جماعاتٌ ليس أَصلهم واحداً كأَنَّ بعضَهم ضُمَّ إلى بعض.والإِضْمامة من الكُتُب : ما ضُمَّ بعضُه إلى بعض . الجوهري : الإِضْمامَةُ من الكُتُب الإِضْبارة، والجمع الأَضامِيمُ. يقال : جاء فلان بإِضْمامَةٍ من كُتُبٍ . وفي حديث أَبي اليَسَرِ : ضِمامةٌ من صُحُفٍ أَي حُزْمَةٌ ، وهي لغة في الإِضْمامَةِ .

والضِّمُّ والضِّمامُ: الداهية الشديدة . قال أَبو منصور : العرب تقول للداهية صَمِّي صَمامِ ، بالصاد ، قال : وأَحسب الليثَ رآه في بعض الصُّحُفِ فصحَّفه وغيَّر بناءه ، والضَّمْضَمُ مثله . وقال أَبو حنيفة : إذا سَلَكَ الوادي بين أَكمتين طويلتين سمي ذلك الموضعُ الموضعَ المَضْمومَ .

والضُّماضِمُ : من أسماء الأسد . وأَسَدٌ ضُماضِمٌ : يَضُمُّ كلَّ شيء ، وضَمْضَمَتُه: صَوْتُه ، وضَمْضَمٌ: من أسمائه . وضَمْضَمٌ : اسم رجل. ورجل ضَمْضَمٌ وضُماضِمٌ : جريءٌ ماضٍ . وضَمْضَمَ الرجلُ إذا تَشَجَّعَ قَلْبُه . والضُّماضِمُ : الأَكُولُ النَّهِمُ المُسْتأثِرُ ، وقيل : الكثير الأكل الذي لا يشبع . وضَمَّ على المال وضَمْضَمَ : أَخَذَه كُلَّه . الأُمَوِيُّ: يقال للرجل البخيل الضَّرِزُّ ، بتشديد الزاي ، والضُّماضِمُ والعَضَمَّرُ كُلُّه من صفة البخيل ، قال: وهو الصُّوتَنُ على فُعَلِنٍ أيضاً . ابن الأعرابي : الضَّمْضَمُ الجَسِيمُ الشُّجاعُ ، بالضاد ، والصَّمْصَمُ البخيلُ النهاية في البُخْل ، بالصاد . وروي عن الحسن أنه قال : خَباثِ كلَّ عِيدانِكِ قد مَضِضْنا فوَجَدْنا عاقبته مُرّاً ؛ يخاطب الدنيا. والضُّمَضِمُ: الغَضْبانُ، والله أعلم .

ضوم : ضِمْتُه : كضِمْتُه أي ظَلَمْتُه ، وسنذكره في الياء أيضاً .

ضيم : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وضامه حقَّه ضَيْماً : نَقَصه إياه . قال الليث : يقال ضَامَه في الأمر وضامَهُ في حقه يَضِيمُه ضَيْماً ، وهو الانتقاصُ ، واسْتَضامَه فهو مَضِيمٌ مُسْتَضامٌ أي مَظْلُوم ، وقد جُمِعَ المصدرُ من هذا فقيل فيه ضُيُومٌ ؛ قال المُثَقِّبُ العبدي :

ونَحْمي على الثَّغْرِ المَخُوفِ ، ونَتَّقِي
بغارَتِنا كَيْدَ العِدى وضُيُومَها

ويقال : ما ضِمْتُ أحداً وما ضُمْتُ أي ما ضامَني أحدٌ . والمَضِيمُ : المَظْلُوم . الجوهري : وقد ضِمْتُ أي ظُلِمْتُ ، على ما لم يسم فاعله ، وفيه ثلاث لغات : ضِيمَ الرجلُ وضُيِّمَ وضُومَ كما قيل في بِيعَ ؛ قال الشاعر :

وإني على المَوْلى ، وإن قَلَّ نَفْعُه ،
دَفُوعٌ ، إذا ما ضُمْتُ ، غَيْرُ صَبورِ

وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أنَرى رَبَّنا يا رسولَ الله ؟ فقال : أتُضامُونَ في رؤية الشمس في غير سَحابٍ ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم لا تضامُونَ في رؤيته، وروي تُضارُونَ وتُضارُّونَ، وقد تقدم. التهذيب: تضامُون وتُضامُّون ، بالتشديد والتخفيف ، التشديدُ من الضَّمِّ ومعناه تُزاحَمُون ، والتخفيف من الضَّيْم لا يَظْلِمُ بعضُكم بعضاً .

والضِّيمُ ، بالكسر: ناحيةُ الجَبَل والأَكَمةِ . وضِيمٌ: جَبَلٌ في بلاد هُذَيْلٍ ؛ قال أبو جُنْدَب :

وغَرَّبْتُ الدعاءَ ، وأَيْنَ مِنِّي
أُناسٌ بين مَرٍّ وذي يَدُومِ ؟

وحَيٌّ بالمَناقِبِ قد حَمَوْها ،
لدى قُرّانَ حتى بَطْنِ ضِيمِ

مَرٍّ ، بالخفض ، والمَناقِبُ : طريقُ الطائف من مكة . وضِيمٌ : جَبَلٌ . والضِّيمُ : وادٍ في السَّراةِ ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

فما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَنُوبَها
دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثِ فضِيمُها

الجوهري : الضِّيمُ ، بالكسر ، ناحيةُ الجَبَل في قول الهُذَلي ، وأنشد البيت . قال ابن بري : دَنوبها نصيبها . ودُفاقٌ : وادٍ ، وكذلك عَرْوانُ وضِيمٌ .

ضيثم : الضَّيْثَمُ : الشديدُ ، وبه سمي الرَّجُلُ .

فصل الطاء المهملة

طحم : طَحْمَةُ السيلِ وطُحْمَتُه ، بفتح الطاء وضمها : دُفَّاعُ مُعْظَمِه، وقيل: دُفْعَتُه الأُولى ومُعْظَمُه، وكذلك طُحْمَةَ الليلِ ؛ وأنشد ابن بري لعُمارة بنِ عُقَيْلٍ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوادي ، وحَيَّضَتْ
عليهنَّ حَيْضَاتُ السُّيولِ الطَّواحِمِ

وأَتَتْنا طُحْمَةٌ من الناس وطَحْمَةٌ أي جماعة، وفي المحكم : أي دُفْعَةٌ ، وهم أَكثر من القادِيَةِ ، والقادِيَةُ أَوَّلُ من يطرأُ عليك ، وقيل : طُحْمَةُ الناس جَماعَتُهم . وطَحْمَةُ الفِتْنة : جَوْلَةُ الناسِ عندها . ورجل طُحَمَة مثال هُمَزَة : شديدُ العِراكِ . وقوس طَحُومٌ : سريعة السهم . الأَصمعي: الطَّحُوم والطَّحُورُ الدَّفُوعُ .وقوس طَحُومٌ وطَحُورٌ بمعنى واحد . والطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ من النبت ، وهي الطَّحْماءُ ؛ وقال أبو حنيفة : الطَّحْمَةُ من الحَمْض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطَّحْماءُ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قال : والطَّحْماء أيضاً النَّجيل، وهو خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّه ، وليس له حَطَبٌ ولا خَشَبٌ إنما يَنْبُتُ نباتاً تأْكله الإبل . الأَزهري : الطَّحْماء نبت معروف .

طحرم : ما عليه طِحْرِمَة أي خِرْقة كطِحْرِيَةٍ . وما في السماء طِحْرِمَةٌ كطِحْرِيَةٍ أي لَطْخٌ من غَيْمٍ. وطَحْرَمَ السِّقاءَ : مَلأَه . طَحْرَمْتُ السِّقاءَ وطَحْمَرْتُه بمعنًى أي مَلأْتُه ، وكذلك القوس إذا وَتَّرْتَها .

طحلم : ماءٌ طُحْلُوم : آجِنٌ .

طخم : الأَطْخَمُ : مُقَدَّمُ الخُرْطومِ في الإنسان والدابة ؛ وأنشد :

وما أَنْتُمُ إلا ظَرابِيُّ قِصَّةٍ
تَفاسَى ، وتَسْتَنْشِي بآنُفِها الطَّخْمِ[1]

قال : يعني لَطْخاً من قَذَرٍ . والطُّخْمَةُ : سوادٌ في مُقَدَّمِ الأَنف ومُقَدَّمِ الخَطْمِ . وكَبْشٌ أَطْخَمُ : أَسْوَدُ الرأسِ وسائره أَكْدَرُ . ولَحْمٌ أَطْخَمُ وطَخِيمٌ : جافٌ يَضْرِبُ لَوْنُه إلى السواد ، وقد اطْخَمَّ . والأَطْخَمُ : كالأَدْغَمِ ، وقيل : هو لغة في الأَدْغَمِ . ابن السكيت : يقال أَطْخَمُ أَخْضَرُ أَدْغَمُ ، وهو الدَّيْزَجُ . وفَرَسٌ أَطْخَمُ : لغة في الأَدْغَمِ . وطَخَمَ الرجلُ وطَخُمَ: تَكَبَّرَ .

والطَّخْمَةُ : جماعة المَعَزِ .

التهذيب : الطُّخُومُ بمعنى التُّخُومِ ، وهي الحُدودُ بين الأَرَضِينَ ، قلبت التاء طاء لقرب مخرجيهما .

طرم : الطِّرْمُ ، بالكسر : العسَلُ عامة ، وقيل : الطِّرْمُ والطِّرْمُ والطِّرْيَمُ العسَلُ إذا امتلأَتِ البيوتُ خاصةً . والطِّرْمُ والطِّرْمُ : الشَّهْدُ ، وقيل : الزُّبْدُ ؛ قال الشاعر يصف النساء :

فمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كصابٍ وعَلْقَمٍ ،
ومنهنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

أنشده الأزهري وقال : الصواب :

ومنهنَّ مثْلُ الزُّبْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ

وحكي عن ابن الأَعرابي قال : يقال للنَّحْل إذا مَلأَ

[1] قوله « وما أنتم الا ظرابي قصة الخ » أنشده الجوهري في مادة ظرب ؛ وهل أنتم إلا ظرابيّ مذحج

أَبْنِيَتِه من العَسَلِ : قد خَتَمَ ، فإِذا سَوَّى عليه قيل : قد طَرِمَ ، ولذلك قيل للشَّهْدِ طَرْمٌ وطِرْمٌ. والطَّرَمُ : سَيَلانُ الطَّرْمِ من الخَلِيَّةِ ، وهو الشَّهْدُ ؛ قال ابن بري : شاهد الطَّرْمِ العَسَلِ قولُ الشاعر :

وقد كنتِ مُزْجاةً زماناً بخَلَّةٍ ،
فأَصبحتِ لا تَرْضَيْنَ بالزُّغْدِ والطَّرْمِ

قال : والزُّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وأَنشد لآخر :

فأُتينا بزَغْبَدٍ وحَتِيٍّ ،
بعد طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

قال : الزَّغْبَدُ الزُّبْدُ ، والحَتِيُّ سَوِيقُ المُقْلِ ، والتامِكُ السَّنامُ ، والثُّمالُ رَغْوَةُ اللبنِ .
والطِّرْيَمُ : السحابُ الكثيفُ ؛ قال رؤبة :

فاضْطَرَّه السَّيْلُ بوادٍ مُرْمِثِ
في مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ الشَّرَنْبَثِ

قال ابن بري : ولم يجىء الطِّرْيَمُ السحابُ إلا في رجز رؤبة ؛ عن ابن خالويه ، قال: والطِّرْيَمُ العسلُ أيضاً . والطِّرْيَمُ : الطويلُ ؛ حكاه سيبويه . ومَرَّ طِرْيَمٌ من الليل أي وقتٌ ؛ عن اللحياني .
والطُّرْمَةُ والطُّرْمُ : الكانون .
والطُّرامةُ : الرِّيقُ اليابسُ على الفم من العطش ، وقيل : هو ما يجِفُّ على فم الرجل من الريق من غير أن يُقيد بالعطش . والطُّرامَةُ ، بالضم أيضاً : الخُضْرَةُ تَرْكَبُ على الأسنان وهو أَشَفُّ من القَلَحِ ، وقد أَطْرَمَتْ أَسنانُه إِطْراماً ؛ قال :

إني قَنِيتُ خَنينَها ، إذْ أَعْرَضَتْ ،
ونَواجِذاً خُضْراً من الإطْرامِ

وقال اللحياني : الطُّرامَةُ بَقِيَّةُ الطعام بين الأسنان . واطَّرَمَ فُوه : تغيَّر .
والطُّرْمَةُ والطَّرْمَةُ والطِّرْمَةُ : نُتُوءٌ في وسط الشفة العُليا ، وهي في السُّفْلى التُّرْفَةُ ، فإِذا جمعوا قالوا طُرْمتين ، فغَلَّبوا لفظ الطُّرْمة على التُّرْفَة . والطُّرْمَةُ : بَثْرَةٌ تخرج في وسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى . والطَّرْمة ، بفتح الطاء : الكبد . والطارِمَةُ : بيتٌ من خَشَبٍ كالقبة ، وهو دخيل أعجمي مُعَرَّبٌ . وقال في ترجمة طرن : طَرْيَنُوا وطَرْيَمُوا إذا اخْتَلَطوا من السُّكْر . ابن بري : الطَّرْمُ اسم موضع ؛ قال الأعز بن مأنوس :

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ ،
بالطَّرْمِ باتَ خيالُها يَسْرِي

ورأيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي رحمه الله قال : الطَّرْمُ ، بفتح أوله وإسكان ثانيه ، مدينة وَهْسُوذانَ الذي هزَمَه عَضُدُ الدولة فَنّاخُسْرو ؛ قال : قاله أبو عبيد البكري في مُعْجم ما اسْتَعْجَمَ .

طرثم : الطُّرْثُمَةُ والتُّرْطُمَةُ : الإطْراق من غضبٍ أو تَكَبُّرٍ .

طرحم : الطُّرْحُومُ نحو الطُّرْموحِ : وهو الطويلُ ؛ قال ابن دريد : أَحسبه مقلوباً .

طرخم : الاطْرِخمامُ : الاضطجاع . والمُطْرَخِمُّ : المُضْطَجِعُ ، وقيل : الغضبان المُتطاوِلُ ، وقيل: المُتَكَبِّرُ ، وقيل : المُنْتَفِخ من التُّخَمَة . واطْرَخَمَّ الليلُ : اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ . واطْرَخَمَّ أي شَمَخَ بأَنفه وتعظَّمَ اطْرِخْماماً ، واطْرَخَمَّ الرجلُ ، وهو عَظَمَةُ الأَحْمَق ؛ وأَنشد :

والأَزْدُ دَعْوى النُّوكِ ، واطْرَخَمُّوا

يقول : ادْعَوا النُّوكَ ثم تَعَظَّمُوا . الأصمعي : إنه لمُطْرَخِمٌ ومُطْلَخِمٌ أي متكبر مُتَعَظّمٌ ، وكذلك مُسْلَخِمٌ . واطْرَخَمَّ الرجلُ إذا كلَّ بَصَرُه . وشابٌّ مُطْرَخِمٌ أي حَسَنٌ تامٌّ ؛ قال العجاج :

وجامعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ ،
بَيَّضَ عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّي

قال ابن بري : الرجز لرؤبة ؛ وبعده :

من نَحْمانِ حَسَدٍ نِحَمِّ

أي رُبَّ جامع قُطْرَيه عَنِّي مُتَكبر عليّ بَيَّضَ عينيه حَسَدُهُ فهو يَنْحِمُ . وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد .

طوسم : طَرْسَمَ الليلُ وطَرْمَسَ : أظلم ، ويقال بالشين المعجمة . وطَرْسَم الطريقُ : مثل طَمَسَ ودَرَسَ . وطَرْسم الرجلُ : سكت من فَزَع . الأصمعي : طَرْسَمَ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمة إذا فَرِقَ أطْرَقَ وسَكَتَ . ويقال للرجل إذا نَكَصَ هارباً : قد سَرْطَم وطَرْمَسَ . الجوهري : طَرْسَمَ الرجلُ أطْرَق ، وطَلْسَمَ مثلُه .

طوشم : طَرْشَمَ وطَرْمَشَ : أظلم ، والسين أعلى .

طوغم : المُطْرَغِمُّ : المتكبر . واطْرَغَمَّ إذا تكبر . والاطْرِغْمامُ : التكبر ؛ وأنشد :

أوْدَحَ لمَّا أن رَأى الجِدَّ حَكَمْ ،
وكنتُ لا أُنْصِفُه إلا اطْرَغَمّْ

والإيداحُ : الإقرارُ بالباطل ، قال الأزهري : واطْرَخَمَّ مثل اطْرَغَمَّ .

طوهم : المُطْرَهِمُّ : الشَّبابُ المعتدل التام ؛ قال ابن أحمر :

أُرَجِّي شَباباً مُطْرَهِمًّا وصِحَّةً ،
وكيفَ رجاءُ المَرْءِ ما ليس لاقيا ؟

والمُطْرَهِمُّ : الشابُّ الحَسَنُ ، وقيل : الطويل الحَسن ، قال ابن بري : يريد أن الإنسان يأمُلُ أن يَبْقَى شبابُه وصِحّتُه ، وهذا ما لا يصح لأحد ، فعجب من تأميلِه ذلك . وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بمعنى واحد . والمُطْرَهِمُّ : المتكبر . واطْرَهَمَّ الليلُ : اسْوَدَّ ، وقد فسر يعقوبُ به قول ابن أحمر :

أُرَجِّي شباباً مطرهمًّا وَصِحَّةً

قال : ولا وجه له إلا أن يعني به اسوداد الشعر . ابن الأعرابي : المُطْرَهِمُّ المُمْتَلِىء الحَسَنُ . الأصمعي : هو المُتْرَفُ الطويلُ ، وقد اطْرَهَمَّ اطْرِهْماماً واطْرَخَمَّ . والمُطْرَهِمُّ : فَحْلُ الضِّرابِ .

طسم : طَسَمَ الشيءُ والطريقُ وطَمَسَ يَطْسِمُ طُسُوماً : دَرَسَ . وطَسَمَ الطريقُ : مثل طَمَسَ ، على القلب ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

رَثَّ حَبْلُ الوَصْلِ فانْصَرَمَا
من حَبيبٍ هاجَ لي سَقَمَا

كِدْتُ أقْضِي ، إذْ رَأيْتُ لَه
مَنْزِلاً بالخَيْفِ قد طَسَمَا

وجاء به العجاج متعدّياً ؛ فقال :

ورَبِّ هذا الأثَرِ المُقَسَّمِ ،
من عَهْدِ إبراهيمَ لمَّا يُطْسَمِ

يعني بالأثَر المُقَسَّم مَقامَ إبراهيم ، عليه السلام ؛ وقوله :

ما أنا بالغادِي وأكْبَرُ هَمِّه
جَمامِيسُ أرْضٍ ، فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

فسره أبو حنيفة فقال : الطُّسُومُ هنا الطّامِسَةُ أي فَوْقَهُنَّ أرضٌ طامِسَةٌ تَحُوجُ إلى التَّفْتِيش والتَّوَسُّم . وطَسِمَ الرجلُ : اتَّخَمَ ، قَيْسِيَّةٌ . والطَّسَمُ : الظَّلامُ ، والغَسَمُ والطَّسَمُ عند الإمْساء ، وفي السماء غَسَمٌ من سحاب وأغْسامٌ وأطْسامٌ من سَحابٍ . وفي نوادر الأعراب : رأيته في طُسَامِ الغبار وطَسَامِهِ وطَسّامه وطَيْسانِه ، يريد في كثيره . وأُطْسُمَّةُ الشيء : مُعْظَمُه ومُجْتَمَعُه ؛ حكاه السيرافي ولم يذكر سيبويه إلا أُسْطُمَّة . وأُسْطُمَّةُ الحَسَب : وَسَطُه ومُجْتَمَعُه ، قال : والأُطْسُمَّةُ مِثْلُه على القلب . قال العُمانيُّ الرّاجِزُ ، واسمه محمد ابن ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِيُّ لَقَّبَه بالعُمانيِّ دُكَيْنٌ الراجزُ لما نظر إليه مُصْفَرَّ الوجهِ مَطْحُولاً ، فقال : مَن هذا العُمانِيُّ ؟ فلزمه ذلك ، لأن عُمانَ وبِئَةٌ وأهلُها صُفْرٌ مَطْحُولُونَ ، يُخاطب به العُمانيُّ الرَّشيدَ :

ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابْنِ أمِّهِ ،
وقَدْ رَضِيناهُ فقُمْ فَسَمِّهِ

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ من فُمِّهِ ،
حتَّى يَعُودَ المُلْكُ في أُطْسُمِّهِ

أي في أهله وحَقِّه ، وقال ابن خالويه : الرجز لجرير قاله في سليمان بن عبد الملك وعبد العزيز ، وهو :

إن الإمامَ بعدَه ابنُ أمِّهِ ،
ثم ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ

قد رَضِيَ الناسُ به فَسَمِّهِ ،
يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ من فُمِّهِ

حتى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّه ،
أبْرِزْ لنا يَمينَه من كُمِّهِ

والطَّواسِيمُ والطَّواسِينُ : سُوَرٌ في القرآنِ جُمِعَتْ على غير قياس ؛ وأنشد أبو عبيدة :

حَلَفْتُ بالسَّبْعِ اللَّواتِي طُوِّلَتْ ،
وبِمِئِينٍ بَعْدَها قَدْ أُمْئِيَتْ ،

وبمَثَانٍ ثُنِّيَتْ وكُرِّرَتْ ،
وبالطَّواسيم التي قَدْ ثُلِّثَتْ

وبالحَوامِيمِ التي قَدْ سُبِّعَتْ ،
وبالمُفَصَّلِ اللَّواتي فُصِّلَتْ

قال : والصواب أن تُجْمَعَ بذوات وتضافَ إلى واحد فيقال : ذواتُ طسم ، وذواتُ حم . وطَسْمٌ : حيٌّ من العرب انْقَرَضُوا . الجوهري : طَسْمٌ قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا ، وفي حديث مكة : وسُكّانُها طَسْمٌ وجَدِيسٌ ، وهما قوم من أهل الزمان الأوَّل ، وقيل : طَسْمٌ حَيٌّ من عادٍ ، والله أعلم .

طعم : الطَّعامُ : اسمٌ جامعٌ لكل ما يُؤْكَلُ ، وقد طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً ، فهو طاعِمٌ إذا أكَلَ أو ذاقَ ، مثال غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً ، فهو غانِمٌ . وفي التنزيل : فإذا طَعِمْتم فانْتَشِرُوا . ويقال : فلان قَلَّ طُعْمُه أي أكْلُه . ويقال : طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً وإنه لَطَيِّبُ المَطْعَمِ كقولك طَيِّبُ المأْكَلِ . وروي عن ابن عباس أنه قال في زمزم : إنها طَعامُ طُعْمٍ وشِفاءُ سُقْمٍ أي يَشْبَعُ الإنسانُ إذا شَرب ماءَها كما

يَشْبَعُ من الطعام. ويقال: إنّي طاعِمٌ عن طَعامِكُمْ أي مُسْتَغْنٍ عن طَعامكم. ويقال: هذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ أي يَطْعَمُ مَنْ أَكله أي يَشْبَعُ، وله جُزْءٌ من الطَّعامِ ما لا جُزْءَ له. وما يَطْعَمُ آكِلُ هذا الطعام أي ما يَشْبَعُ، وأَطْعَمْتُه الطعام. وقوله تعالى: أُحِلَّ لكم صَيْدُ البحر وطَعامُه مَتاعاً لكم وللسَّيَّارةِ؛ قال ابن سيده: اختلف في طعام البحر فقال بعضهم: هو ما نَضَبَ عنه الماء فأُخِذَ بغير صيد فهو طَعامُه، وقال آخرون: طَعامُه كُلُّ ما سُقِيَ بمائه فَنَبَتَ لأَنه نَبَتَ عن مائه؛ كلُّ هذا عن أبي إسحق الزجاج، والجمع أَطْعِمَةٌ، وأَطْعِماتٌ جمع الجمع، وقد طَعِمَه طَعْماً وطَعاماً وأَطْعَمَ غيرَه، وأَهلُ الحجاز إذا أَطْلَقُوا اللفظَ بالطَّعامِ عَنَوْا به البُرَّ خاصةً، وفي حديث أبي سعيد: كنا نُخْرِجُ صدقةَ الفطرِ على عهدِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، صاعاً من طَعامٍ أو صاعاً من شعير؛ قيل: أراد به البُرَّ، وقيل: التمر، وهو أَشبه لأَن البُرَّ كان عندهم قليلاً لا يَتَّسِعُ لإخراج زكاة الفطر؛ وقال الخليل: العالي في كلام العرب أَن الطَّعامَ هو البُرُّ خاصة. وفي حديث المُصَرَّاة: مَنِ ابْتاعَ مُصَرَّاةً فهو بخير النظرين، إنْ شاء أَمْسَكها، وإن شاء رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من طَعامٍ لا سَمْراء. قال ابن الأَثير: الطَّعامُ عامٌّ في كلِّ ما يُقْتاتُ من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيث اسْتَثْنى منه السَّمْراء، وهي الحنطة، فقد أَطْلَقَ الصاعَ فيما عداها من الأَطعمة، إلاَّ أَن العلماء خَصُّوه بالتمر لأَمرين: أَحدهما أَنه كان الغالبَ على أَطْعمتهم، والثاني أَن مُعْظَم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر، وفي بعضها قال صاعاً من طعام، ثم أَعقبه بالاستثناء فقال لا سَمْراء، حتى إن الفقهاء قد تَرَدَّدُوا فيما لو أَخرج بدل التمر زبيباً أَو قوتاً آخر، فمنهم من تَبِعَ التَّوْقِيفَ، ومنهم من رآه في معناه إجراءً له مُجْرى صَدَقةِ الفطر، وهذا الصاعُ الذي أَمَرَ بِرَدِّه مع المُصَرَّاة هو بدل عن اللبن الذي كان في الضَّرْعِ عند العَقْد، وإنما لم يَجِبْ رَدُّ عينِ اللبنِ أَو مثلِه أَو قيمته لأَنَّ عينَ اللبن لا تَبْقى غالباً، وإن بقيت فتَمْتَزِجُ بآخرَ اجْتَمع في الضَّرْعِ بعد العقد إلى تمام الحَلْب، وأَما المِثْلِيَّةُ فلأَن القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمِعْيار الشرعِ كانت المُقابلةُ من باب الربا، وإنما قُدِّرَ من التمر دون النَّقْد لفَقْدِه عندهم غالباً، ولأَن التمر يُشارِكُ اللبنَ في الماليَّة والقُوتيَّة، ولهذا المعنى نص الشافعي، رضي الله عنه، أَنه لو رَدَّ المُصَرَّاة بعَيْبٍ آخرَ سوى التَّصْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمر لأَجل اللبن. وقولُه تعالى: ما أُريدُ منهم من رِزْقٍ وما أُريدُ أَن يُطْعِمُونِ؛ معناه ما أُريدُ أَن يَرْزُقُوا أَحداً من عبادي ولا يُطْعِمُوه لأَني أَنا الرَّزَّاقُ المُطْعِمُ. ورجل طاعِمٌ: حَسَنُ الحال في المَطْعَمِ؛ قال الحُطَيْئَةُ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها،
واقْعُدْ فإنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسي

ورجل طاعِمٌ وطَعِمٌ على النَّسَبِ؛ عن سيبويه، كما قالوا نَهِرٌ. والطَّعْمُ: الأَكْلُ. والطُّعْم: ما أُكِلَ. وروى الباهِليُّ عن الأَصمعي: الطُّعْم الطَّعام، والطَّعْمُ الشَّهْوةُ، وهو الذَّوْقُ؛ وأَنشد لأَبي خراش الهُذَلي:

أَرُدُّ شُجاعَ الجُوعِ قد تَعْلَمِينَه،
وَأُوثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيالِكِ بالطُّعْمِ

أَي بالطعامِ، ويروى: شُجاعَ البَطْنِ، حَيَّةٌ

يُذْكَرُ أنها في البَطْنِ وتُسَمَّى الصَّفَر، تُؤْذي الإنسانَ إذا جاع؛ ثم أنشد قول أبي خِراش في الطَّعْمِ الشَّهْوة:

وأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ فأَنْتَهي،
إذا الزادُ أَمْسى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

ذا طَعْمٍ أي ذا شَهْوَةٍ، فأراد بالأول الطعامَ، وبالثاني ما يُشْتَهى منه؛ قال ابن بري: كَنَى عن شِدَّةِ الجُوع بشُجاعِ البَطْنِ الذي هو مثل الشُّجاع. ورجل ذو طَعْمٍ أي ذو عَقْلٍ وحَزْمٍ؛ وأنشد:

فلا تَأْمُري، يا أُمَّ أَسماءَ، بالتي
تُجِرُّ الفَتى ذا الطَّعْمِ أن يَتَكَلَّما

أي تُخْرِسُ، وأصله من الإجْرارِ، وهو أن يُجْعَلَ في فَمِ الفَصيلِ خشَبةٌ تمنعه من الرَّضاعِ. ويقال: ما بفلان طَعْمٌ ولا نَويصٌ أي ليس له عَقْل ولا به حَراكٌ. قال أبو بكر: قولهم ليس لما يَفعَلُ فلانٌ طَعْمٌ، معناه ليس له لَذَّةٌ ولا مَنزِلَةٌ من القلب، وقال في قوله للمُزَلَّجِ ذا طَعْمٍ في بيت أبي خِراش: معناه ذا منزلة من القلب، والمُزَلَّجُ البخيلُ، وقال ابن بَرِّي: المُزَلَّجُ من الرجال الدونُ الذي ليس بكامل؛ وأنشد:

ألا ما لِنَفْسٍ لا تَموتُ فيَنْقَضِي
شَقاها، ولا تَحْيا حَياةً لها طَعْمُ

معناه لها حلاوةٌ ومنزلة من القلب. وليس بذي طَعْمٍ أي ليس له عقلٌ ولا نفسٌ. والطَّعْمُ: ما يُشْتَهى. يقال: ليس له طَعْم وما فلانٌ بذي طَعْمٍ إذا كان غَثّاً. وفي حديث بدرٍ: ما قتَلْنا أحداً به طَعْمٌ، ما قتَلْنا إلاَّ عجائزَ صُلْعاً؛ هذه استعارة أي قتَلْنا

من لا اعتِدادَ به ولا مَعْرفةَ له ولا قَدْرَ، ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لأن الشيء إذا لم يكن فيه طُعْم ولا له طَعْم فلا جَدوى فيه للآكل ولا منفَعة. والطُّعْمُ أيضاً: الحَبُّ الذي يُلْقى للطير، وأما سيبويه فسَوَّى بين الاسم والمصدر فقال: طَعِمَ طُعْماً وأصاب طُعْمَه، كلاهما بضم أوّله.

والطُّعْمة: المأْكلة، والجمع طُعَمٌ؛ قال النابغة:

مُشَمِّرينَ على خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ،
نَرْجُو الإلَهَ، ونَرْجُو البِرَّ والطُّعَما

ويقال: جعلَ السلطانُ ناحيةَ كذا طُعْمةً لفلان أي مَأْكَلَةً له. وفي حديث أبي بكر: إن الله تعالى إذا أَطْعَمَ نبياً طُعْمةً ثم قبضَه جعلَها للذي يَقومُ بعده؛ الطُّعْمةُ، بالضم: شِبْهُ الرِّزْق، يريدُ به ما كان له من الفَيْءِ وغيره، وجَمْعُها طُعَمٌ. ومنه حديثُ ميراثِ الجَدِّ: إن السدسَ الآخَر طُعْمةٌ له أي أنه زيادة على حقّه. ويقال: فلانٌ تُجْبى له الطُّعَمُ أي الخَراجُ والإتاوات؛ قال زهير:

مما يُيَسِّرُ أحياناً له الطُّعَمُ[١]

وقال الحسن في حديثه: القِتالُ ثلاثةٌ: قِتالٌ على كذا وقتالٌ لكذا وقِتالٌ على كَسْبِ هذه الطُّعْمةِ، يعني الفَيْءَ والخَراجَ. والطُّعْمة والطِّعْمة، بالضم والكسر: وَجْهُ المَكْسَبِ. يقال: فلانٌ طَيِّبُ الطُّعْمة وخبيثُ الطِّعْمة إذا كان رَديءَ الكَسْبِ، وهي بالكسر خاصّةً حالةُ الأَكل؛ ومنه حديث عُمَر ابن أبي سَلَمة: فما زالَتْ تلك طِعْمَتي بعدُ أي حالتي في الأَكل. أبو عبيد: فلان حسَنُ الطِّعْمةِ والشِّرْبةِ، بالكسر. والطُّعْمةُ: الدَّعْوَةُ إلى الطعام.

١ قوله «قال زهير مما ييسر الخ» صدره كما في التكملة:
ينزع إمة أقوام ذوي حسب

طعم

والطِّعْمَةُ: السِّيرَةُ في الأَكل، وهي أَيضاً الكِسْبَةُ، وحكى اللحياني: إِنه لَخبيثُ الطِّعْمَةِ أَي السِّيرةِ، ولم يقل خبيثُ السِّيرة في طَعامٍ ولا غيره. ويقال: فلانٌ طَيِّبُ الطِّعْمَةِ وفلان خبيثُ الطِّعْمَةِ إِذا كان من عادته أَنْ لا يأْكل إِلا حَلالاً أَو حراماً. واسْتَطْعَمَه: سأَله أَن يُطْعِمه. وفي الحديث: إِذا اسْتَطْعَمَكُمُ الإِمامُ فأَطْعِمُوه أَي إِذا أُرْتِجَ عليه في قراءة الصلاةِ واسْتَفْتَحكُم فافْتَحُوا عليه ولَقِّنُوهُ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأَنهم يُدْخِلُون القراءةَ في فيه كما يُدْخَلُ الطعامُ؛ ومنه قولهم: فاسْتَطْعَمْتُه الحديثَ أَي طلبت منه أَن يُحَدِّثَني وأَن يُذِيقَني طَعْمَ حديثه، وأَما ما ورد في الحديث: طعامُ الواحدِ يكفي الاثنين، وطعامُ الاثنين يكفي الأَربعة، فيعني شِبَعُ الواحد قُوتُ الاثنين وشِبَعُ الاثنين قوتُ الأَربعة؛ ومثله قول عمر، رضي الله عنه، عامَ الرَّمادة: لقد هَمَمْتُ أَن أُنْزِلَ على أَهلِ كلِّ بيت مثلَ عددهم فإِنَّ الرجلَ لا يَهْلِكُ على نصفِ بَطْنه. ورجل مِطْعَمٌ: شَديدُ الأَكلِ، وامرأَةٌ مِطْعَمة نادرٌ ولا نظير له إِلاَّ مِصَكَّة. ورجل مُطْعَمٌ، بضم الميم: مرزوق. ورجل مِطْعامٌ: يُطْعِمُ الناسَ ويَقْرِيهم كثيراً، وامرأَة مِطْعامٌ، بغير هاء. والطَّعْم، بالفتح: ما يُؤَدِّيه الذَّوْقُ. يقال: طَعْمُه مُرٌّ. وطَعْمُ كلِّ شيءٍ: حَلاوتُه ومَرارتُه وما بينهما، يكون ذلك في الطعام والشراب، والجمع طُعُومٌ. وطَعِمَه طَعْماً وتَطَعَّمَه: ذاقه فوجد طَعْمَهُ. وفي التنزيل: إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكم بنَهَرٍ فمن شَرِبَ منه فليس مِني ومن لم يَطْعَمْه فإِنه مِني؛ أَي مَن لم يَذُقْه. يقال: طَعِمَ فلانٌ الطَّعامَ يَطْعَمه طَعْماً إِذا أَكله بمُقَدَّمِ فيه ولم يُسْرِفْ فيه، وطَعِمَ منه إِذا ذاقَ منه، وإِذا جعلتَه بمعنى الذَّوْقِ جاز فيما يُؤْكل ويُشْرَبُ. والطعام: اسم لما يؤكل، والشراب: اسم لما يُشْرَبُ؛ وقال أَبو إِسحق: معنى ومن لم يَطْعَمْه أَي لم يَتَطَعَّمْ به. قال الليث: طَعْمُ كلِّ شيءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُه، جعَلَ ذواقَ الماء طَعْماً ونَهاهم أَن يأْخذوا منه إِلاَّ غَرْفَةً وكان فيها رِيُّهم ورِيُّ دوابهم؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فأَما بَنُو عامرٍ بالنِّسار،
غَداةَ لَقُونا، فكانوا نَعَاما

نَعاماً بخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو
دِ، لا تَطْعَمُ الماءَ إِلا صِيَاما

يقول: هي صائمة منه لا تَطْعَمُه، قال: وذلك لأَن النَّعامَ لا تَرِدُ الماءَ ولا تَطْعَمُه؛ ومنه حديث أَبي هريرة في الكِلابِ: إِذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغيرَ فلا تَطْعَمْه؛ أَي لا تَشْرَبه. وفي المثل: تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أَي ذُقْ تَشَهَّ؛ قال الجوهري: قولهم تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أَي ذُقْ حتى تَسْتَفِيقَ أَي تشْتَهِيَ وتأْكلَ. قال ابن بري: معناه ذق الطَّعامَ فإِنه يدعوك إِلى أَكْلِه، قال: فهذا مَثَلٌ لمن يُحْجِمُ عن الأَمْرِ فيقال له: ادْخُلْ في أَوَّلِه يدعُوكَ ذلك إِلى دُخولكَ في آخِرِه؛ قاله عَطاءُ بن مُصْعَب. والطَّعْمُ: الأَكلُ بالثنايا. ويقال: إِن فلاناً لَحَسَنُ الطَّعْمِ وإِنه ليَطْعَمُ طَعْماً حسناً. واطَّعَمَ الشيءُ: أَخَذَ طَعْماً. ولبنٌ مُطَّعِمٌ ومُطَّعَمٌ: أَخذَ طَعْمَ السِّقاء. وفي التهذيب: قال أَبو حاتم يقال لبنٌ مُطَّعِمٌ، وهو الذي أَخذَ في السِّقاءِ طَعْماً وطِيباً، وهو ما دام في العُلْبَة مَحْضٌ وإِن تغير، ولا يأْخذُ اللبنُ طَعْماً ولا يُطَّعِمُ في العُلْبَةِ والإِناء أَبداً، ولكن يتغيَّرُ طَعْمُه في الإِنْقاعِ. واطَّعَمَتِ الشجرة، على افْتَعَلَتْ: أَدْرَكَتْ ثَمَرَتُها، يعني أَخذَت

طَعْماً وطابتْ. وأَطْعَمَتْ: أَدْرَكَتْ أَن تُثْمِرَ. ويقال: في بُسْتانِ فلانٍ من الشجر المُطْعِمِ كذا أي من الشجر المُثْمِرِ الذي يُؤْكَلُ ثمرُه. وفي الحديث: نهى عن بيع الثمرة حتى تُطْعِمَ. يقال: أَطْعَمَتِ الشجرةُ إذا أَثْمَرَتْ وأَطْعَمَتِ الثمرةُ إذا أَدْرَكَتْ أي صارت ذاتَ طَعْمٍ وشيئاً يُؤْكل منها، وروي: حتى تُطْعَم أي تُؤْكَلَ، ولا تُؤْكَلُ إلا إذا أَدْرَكَتْ. وفي حديث الدَّجّال: أَخْبِرُوني عن نخلِ بَيْسانَ هل أَطْعَمَ أي هل أَثْمَرَ؟ وفي حديث ابن مسعود: كَرجْرِجَةِ الماء لا تُطْعِمُ أي لا طَعْمَ لها، ويروى: لا تَطَّعِمُ، بالتشديد، تَفْتَعِلُ من الطَّعْمِ.

وقال النَّضْرُ: أَطْعَمْتُ الغُصْنَ إِطْعاماً إذا وصَلْتَ به غُصْناً من غير شجره، وقد أَطْعَمْتُه فطَعِمَ أي وصَلْتُه به فقَبِلَ الوَصْلَ.

ويقال للحَمَامِ الذَّكرِ إذا أَدخلَ فمه في فمِ أُنْثاه: قد طاعَمَها وقد تطاعَما؛ ومنه قول الشاعر:

لم أُعْطِها بِيَدٍ، إذْ بِتُّ أَرْشُفُها،
إلاّ تَطاوُلَ غُصْنِ الجِيدِ بالجِيدِ

كما تَطاعَمَ، في خَضْراءَ ناعِمةٍ،
مُطَوَّقانِ أَصاخا بعد تَغْرِيدِ

وهو التَّطاعُم والمُطاعَمةُ، واطَّعَمَتِ البُسْرَةُ أي صار لها طَعْمٌ وأَخذَتِ الطَّعْمَ، وهو افْتَعَلَ من الطَّعْم مثلُ اطَّلَبَ من الطَّلَب، واطَّرَدَ من الطَّرْدِ.

والمُطْعِمةُ: الغَلْصَمة؛ قال أبو زيد: أَخذَ فلانٌ بِمُطْعِمَةِ فلان إذا أَخذَ بحَلْقِه يَعْصِرُه ولا يقولونها إلا عند الخَنْقِ والقِتالِ. والمُطْعِمةُ: المِخْلَبُ الذي تَخْطَفُ به الطيرُ اللحمَ. والمُطْعِمةُ: القوْسُ التي تُطْعِمُ الصيدَ؛ قال ذو الرمة:

وفي الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعِمةٌ
كَبْداءُ، في عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْويمُ

كَبْداءُ: عريضةُ الكَبِدِ، وهو ما فوقَ المَقْبِضِ بشِبْرٍ؛ وصواب إنشاده:

في عُودِها عَطْفٌ[1]

يعني موضع السِّيَتَيْنِ وسائرُه مُقوَّم، البيتُ بفتح العين، ورواه ابن الأَعرابي بكسر العين، وقال: إنها تُطْعِمُ صاحبَها الصَّيْدَ. وقوسٌ مُطْعِمةٌ: يُصادُ بها الصيدُ ويَكْثُر الصِّرابُ عنها.

ويقال: فلانٌ مُطْعَمٌ للصَّيْدِ ومُطْعَمُ الصَّيْدِ إذا كان مرزوقاً منه؛ ومنه قول امرىء القيس:

مُطْعَمٌ للصَّيْدِ، ليسَ له
غيرَها كَسْبٌ، على كِبَرِهْ

وقال ذو الرمة:

ومُطْعَمُ الصيدِ هَبّالٌ لِبُغْيتِهِ

وأنشد محمد بن حبيب:

رَمَتْني، يومَ ذاتِ الغِمْرِ، سَلْمى
بسَهْمٍ مُطْعَمٍ للصَّيْدِ لامِي

فقلتُ لها: أَصَبْتِ حصاةَ قَلْبي،
ورُبَّتَ رَمْيةٍ من غير رامي!

ويقال: إنك مُطْعَمٌ مَوَدَّتي أي مرزوقٌ مودَّتي؛ وقال الكميت:

[1] قوله «وصواب إنشاده في عودها الخ» عبارة التكملة: والرواية في عودها، فان العطف والتقويم لا يكونان في العجز وقد أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لذي الرمة.

بَلى إنّ الغَواني مُطْعَماتٌ
مَوَدَّتَنا، وإن وَخَطَ القَتيرُ

أي يُحِبُّهُنَّ وإن شِبْنا . ويقال : إنه لَمُتَطاعِمُ الخَلْقِ أي مُتَتابِعُ الخَلْقِ . ويقال: هذا رجل لا يَطَّعِمُ، بتثقيل الطاء، أي لا يَتأَدَّبُ ولا يَنْجَعُ فيه ما يُصْلِحه ولا يَعْقِلُ . والمُطَّعِمُ والمُطَعَّمُ من الإبل: الذي تَجِدُ في لَحْمه طَعْمَ الشَّحْمِ من سِمَنِه، وقيل : هي التي جرى فيها المُخُّ قليلاً . وكُلُّ شيء وُجِدَ طَعْمُه فقد اطَّعَم . وطَعَّمَ العظمُ : أَمَخَّ؛ أنشد ثعلب :

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُم
هُزالاً ، وكان العَظْمُ قبلُ قَصِيدا

ومُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَن فيه. وقال أبو سعيد : يقالُ لَكَ غَثُّ هذا وطَعُومُه أي غَثُّه وسَمِينُه. وشاةٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ: فيها بعض الشَّحْم، وكذلك الناقةُ. وجَزورٌ طَعُومٌ : سَمِينَةٌ ، وقال الفراء: جَزُورٌ طَعُومٌ وطَعِيمٌ إذا كانت بين الغَثَّةِ والسَّمِينَةِ . والطَّعُومَةُ : الشاةُ تُحْبَسُ لتُؤكَلَ. ومُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ : جَحافِلُه ، وقيل : ما تحتَ مَرْسِنِه إلى أطراف جَحافِله ؛ قال الأصمعي : يُسْتَحَبُّ من الفرس أن يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُه. والطُّعْمُ: القُدْرة . يقال : طَعِمْتُ عليه أي قَدَرْتُ عليه ، وأَطْعَمْتُ عَيْنَه قَذًى فَطَعِمَتْهُ واسْتَطْعَمْتُ الفرسَ إذا طَلَبْتَ جَرْيَه ؛ وأنشد أبو عبيدة :

تَدارَكَهُ سَعْيٌ ورَكْضُ طِمِرَّةٍ
سَبُوحٍ ، إذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْيَ تَسْبَحُ

والمُطْعِمتانِ من رِجْل كلِّ طائرٍ : هما الإصْبَعانِ المُتَقَدِّمتانِ المُتقابلَتانِ. والمُطْعِمَةُ من الجَوارحِ: هي الإصْبَعُ الغَلِيظَةُ المُتَقَدِّمَةُ ، واطَّرَدَ هذا الاسمُ في الطيرِ كُلِّها .

وطُعْمَةُ وطِعِمَةُ وطُعَيْمَةُ ومُطْعِمٌ ، كُلُّها : أسماء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَساني ثَوْبَيْ طُعْمَةَ المَوْتُ ، إنما ال
تُّراثُ ، وإنْ عَزَّ الحَبيبُ ، الغَنائِمُ

طغم : الطَّغامُ والطَّغامةُ : أَرْذالُ الطَّيْرِ والسِّباعِ ، الواحِدةُ طَغامةٌ للذكر والأنثى مثلُ نَعامةٍ ونَعامٍ، ولا يُنْطَقُ منه بفِعْلٍ ولا يُعْرَفُ له اشتقاقٌ ، وهُما أيضاً أَرْذالُ النـاسِ وأوغادُهم ؛ أنشد أبو العباس :

إذا كان اللَّبِيبُ كَذا جَهُولاً ،
فما فَضْلُ اللبيبِ على الطَّغامِ ؟

الواحدُ والجمعُ في ذلك سواء . ويقال : هذا طَغامة من الطَّغامِ، الواحدُ والجمعُ سَواءٌ؛ قال الشاعر:

وكُنْتُ ، إذا هَمَمْتُ بفِعْلِ أمرٍ ،
يُخالِفُني الطَّغامَةُ والطَّغامُ

قال الأزهري: وسمعت العَرَب تقول للرجل الأحْمَقِ طَغامةٌ ودَغامة ، والجمعُ الطَّغامُ . وقولُ عليٍّ ، رضي الله عنه ، لأَهْلِ العِراق : يا طَغامَ الأحْلامِ ! إنما هو من باب إشْفَى المِرْفَقِ ، وذلك أن الطَّغام لما كان ضعيفاً استجاز أن يصفهم به كأنه قال يا ضِعافَ الأحْلامِ ويا طاشَةَ الأحْلامِ؛ معناه مَنْ لا عَقْلَ له ولا مَعْرِفَةَ ، وقيل : هم أَوْغادُ النـاسِ وأرذالُهم ، ومِثْلُه كثير ؛ أنشد أبو عليّ :

مِثْبَرة العُرْقُوب إشْفى المِرْفَقِ

لما كان الإشْفى دَقيقاً حادّاً استجازَ أن يَصِفَها به

كأنه قال: دَقيقة المرفق أَو حادَّة المِرْفَقِ، وكذلك كلُّ جَوْهر فيه معنى الفعل يجوز فيه مثلُ هذا.

طلم: الطُّلْمة، بالضم: الخُبْزَةُ وهي التي تُسَمِّيها الناس المَلَّةَ، وإِنما المَلَّةُ اسمُ الحُفْرَةِ نفسِها، فأَما التي يُمَلُّ فيها فهي الطُّلْمةُ والخُبْزَةُ والمَلِيلُ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه رأَى رَجُلًا يُعالِجُ طُلْمةً لأَصحابه في سَفَرٍ وقد عَرِقَ من حَرِّ النارِ فتأَذَّى فقال: لا تَمَسُّه النارُ أَبداً، وفي رواية: لا تَطْعَمُه النارُ بعدَها. والتَّطْليمُ: ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ، وقال ابن الأَثير: الطُّلْمةُ هي الخُبْزةُ تُجْعَل في المَلَّة، وهي الرَّمادُ الحارُّ. وأَصلُ الطَّلْمِ: الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكَفِّ، وقيل: الطُّلْمةُ صَفيحةٌ من حجارة كالطابَقِ يُخْبَزُ عليها، وقد طَلَمها يَطْلِمها وطَلَّمها. وطَلَمَ العَرَقَ عن جَبينه: مسحَه؛ قال حسانُ بن ثابت:

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ،
يُطَلِّمُهنَّ بالخُمُرِ النساءُ

قال ابن الأَثير: والمشهور في الرواية تُلَطِّمُهنَّ، وهو بمعناه، ومَثَلُ العربِ: إِن دونَ الطُّلْمةِ خَرْطَ قَتادِ هَوْبَرَ؛ قال: وهَوْبَر مكانٌ؛ وأَنشد شمر:

تَكَلَّفُ ما بَدا لَكَ غيرَ طُلْمٍ،
فَفيها دونَه خَرْطُ القَتادِ

والطُّلْمُ: جمعُ الطُّلْمةِ. والطُّلَّامُ: التَّنُّومُ وهو حَبُّ الشاهْدانِج. والطَّلَمُ: وسَخُ الأَسنانِ من تَرْكِ السِّواك، والله أَعلم.

طلحم: طِلْحام: موضع.

طلخم: اطْلَخَمَّ الليلُ والسحابُ: أَظْلَمَ وتَراكَمَ مثلَ اطْرَخَمَّ. الجوهري: اطْلَخَمَّ الليلُ أَي اسْحَنْكَكَ. وأُمورٌ مُطْلَخِمّاتٌ: شِدادٌ. واطْلَخَمَّ الرجلُ: تَكَبَّر. والمُطْلَخِمُّ: المتكبِّرُ. الأَصمعي: إِنه لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَي متكبِّرٌ مُتعظِّم، وكذلك مُسْلَخِمٌّ. والطُّلَّخُومُ: العظيمُ الخَلْقِ.

والطِّلَّخام: الفيلُ الأُنثى. وطِلْخام: موضع؛ قال لبيد:

فصُوائِقٌ، إِن أَيْمَنَتْ، فمَظِنَّةٌ،
منها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها[1]

وحكي عن ثعلب أَنه كان يقول: هو بالحاء المهملة؛ ورأَيت حاشيةً بخط الشيخ رضيِّ الدين الشاطبيِّ: طِلْحام، بكسر أَوله والحاء المهملة، وقال الخليل: هو بالخاء المعجمة أَرضٌ، وقيل: اسمُ وادٍ؛ قال ابن مُقْبِل:

بِيضُ النَّعامِ برَغْمٍ دونَ مَسْكَنِها،
وبالمَذانِبِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ[2]

قال أَبو حاتم: لم يُصْرَفْ لأَنه اسم لشيء مؤنَّث، قال: ولو كان اسم وادٍ لانْصَرَفَ، قال: هو من مُعْجَم ما اسْتَعْجَم.

والطُّلْخُومُ: الماءُ الآجِنُ.

طلسم: طَلْسَمَ الرجلُ: كَرَّه وجْهَه وقَطَّبَه، وكذلك طَلْمَسَ وطَرْمَسَ.

---

١ قوله « وحاف القهر » أنشده في التكملة في مادّة ق ه ر بالراء المهملة، وياقوت في ق ه ز بالزاي.

٢ قوله « بيض النعام » الذي في ياقوت: بيض الانوق، وقوله « وبالمذانب » الذي فيه: وبالابارق.

طمم : طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّاً وطُمُوماً : عَلا وغَمَر . وكلُّ ما كَثُرَ وعَلا حتى غَلَب فقد طَمَّ يطِمُّ. وطَمَّ الشيءَ يَطُمُّه طَمّاً: غَمَره. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُطَمُّ امرأَةٌ أَو صبيٌّ تَسْمَعُ كلامَكم أي لا تُراعُ ولا تُغْلَب بكلمة تَسْمَعُها من الرَّفَثِ، وأَصله من طَمَّ الشيءُ إذا عَظُمَ . وطَمَّ الماءُ إذا كَثُرَ ، وهو طامٌّ . والطامَّةُ : الداهية تَغْلِب ما سِواها . وطَمَّ الإناءَ طَمًّا : مَلأَه حتى عَلا الكيلُ أَصبارَه . وجاء السيلُ فطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فلان إذا دفَنها وسوّاها؛ وأَنشد ابن بري للراجز :

فصَبَّحَتْ ، والطيرُ لم تَكَلَّمِ ،
خابِيةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

ويقال للشيء الذي يَكثُر حتى يَعْلو : قد طَمَّ وهو يَطِمُّ طَمًّا . وجاء السيلُ فطَمَّ كلَّ شيء أي علاه ، ومن ثَمَّ قيل : فوق كلِّ شيء طامَّةٌ ، ومنه سُمِّيت القيامة طامّة . وقال الفراء في قوله عز وجل : فإذا جاءت الطامّةُ ؛ قال: هي القيامةُ تَطُمُّ على كل شيء، ويقال تَطِمُّ ؛ وقال الزجاج : الطامّةُ هي الصَّيْحةُ التي تَطِمُّ على كل شيء . وفي حديث أبي بَكْرٍ والنَّسَّابة : ما مِنْ طامّةٍ إلا وفوقها طامّةٌ أي ما مِنْ أمرٍ عظيمٍ إلاّ وفوْقه ما هو أعظم منه، وما مِن داهيةٍ إلا وفوْقها داهيةٌ .

وجاء بالطِّمِّ والرِّمِّ : الطِّمُّ الماء ، وقيل : ما على وجْهِه من الغُثاء ونحوه ، وقيل: الطِّمُّ والرِّمُّ ورق الشجر وما تَحاتَّ منه ، وقيل : هو الثرى ، وقيل : بالطِّمّ والرِّمّ أي الرَّطْبِ واليابس. والطَّمُّ : طَمُّ البئر بالتراب ، وهو الكَبْس. وطَمَّ الشيءَ بالتراب طَمًّا : كَبَسه . وطَمَّ البئرَ يَطِمُّها ويَطُمُّها ؛ عن ابن الأَعرابي: يعني كبَسَها. وطَمَّ رأْسَه يَطُمُّه طَمّاً : جَزَّه أَو غَضَّ منه. الجوهري : طَمَّ شَعَره أي جَزَّه ، وطَمَّ شعَره أيضاً طُموماً إذا عَقَصَه ، فهو شَعَرٌ مَطموم . وأَطَمَّ شَعَرُه أي حان له أن يُطَمَّ أي يُجَزَّ ، واسْتَطَمَّ مثله . وفي حديث حُذَيفة: خَرَج وقد طَمَّ شعَرَه أي جَزَّه واستأْصله. وفي حديث سلمان : أنه رُؤِي مَطموم الرأس . وفي الحديث الآخر : وعنده رجلٌ مَطموم الشعَر . قال أَبو نصر : يقال للطائر إذا وقَعَ على غُصْن قد طَمَّمَ تَطميماً ، وقيل : الطِّمُّ البَحْرُ والرِّمُّ الثرى . والطَّمُّ ، بالفتح : هو البحر فكُسِرت الطاء ليزدَوج مع الرِّمّ . ويقال : جاء بالطِّمّ والرِّمّ أي بالمال الكثير ، وإنما كَسَرُوا الطِّمَّ إتباعاً للرِّمّ ، فإذا أفرَدوا الطَّمَّ فتحوه. الأَصمعي: جاءهم الطِّمُّ والرِّمُّ إذا أَتاهم الأَمر الكثير، قال: ولم نعرف أَصلهما، قال: وكذلك جاء بالضِّحّ والرِّيح مثله. وروى ابن الكلبي عن أبيه قال : إنما سُمِّي البحرُ الطِّمَّ لأَنه طَمَّ على ما فيه ، والرِّمُّ ما على ظهر الأَرض من فُتاتِها ، أَرادوا الكثرة من كل شيء . وقال أَبو طالب : جاء بالطِّمّ والرِّمّ معناه جاء بالكثير والقليل . والطِّمُّ : الماء الكثير ، والرِّمُّ : ما كان بالِياً مثل العَظم وما يُتقَمَّمُ . وقال ابن الكلبي : سُمِّيت الأَرضُ رِمّاً لأَنها تَرِمُّ .

والطُّمَّة : الشيء من الكَلإ ، وأَكثر ما يُوصَف به اليَبيسُ . والطِّمُّ : الكِبْس[1] . وطُمَّةُ النَّاسِ: جماعَتُهم ووَسَطهم. ويقال : لقيته في طُمّة القوم أي في مُجْتَمعهم . والطُّمَّةُ : الضَّلالُ والحَيْرةُ . والطُّمَّةُ : القَذَرُ .

[1] قوله « والطم الكبس » بكسر أولهما والباء موحدة ساكنة اي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر. وفي القاموس : الكيس اي بالمثناة التحتية بوزن سيد .

وطَمَّ الفرَسُ والإنسانُ يَطُمُّ ويَطِمُّ طَمِيماً : خَفَّ وأسرعَ ، وقيل : ذهب على وجه الأرض ، وقيل : ذهب أيّاً كان . الأصمعي: طَمَّ البعيرُ يَطُمُّ طُموماً إذا مَرَّ يَعْدو عَدْواً سَهْلاً؛ وقال عمر بن لجإ:

حَوَّزَها ، مِن بُرَقِ الغَمِيمِ ،
أهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ

قال : حَوَّزَ إبله وجَّهَها نحو الماء في أوّل ليلة . والرجلُ يَطُمُّ ويَطِمُّ في سَيْره طَمِيماً : وهو مَضاؤه وخِفّتُه ، ويَطِمُّ رأسَه طَمّاً . والطَّمِيمُ : الفرسُ المُسْرع . ومَرَّ يَطِمُّ ، بالكسر ، طَمِيماً أي يَعدو عَدْواً سَهْلاً. وفرس طَمومٌ : سريعة. ويقال للفرس الجواد طِمٌّ ؛ قال أبو النجم يصف فرساً :

ألصَقَ من رِيشٍ على غِرائه ،
والطِّمُّ كالسَّامي إلى ارْتِقائه ،
يَقْرَعُه بالزَّجْرِ أو إشْلائه

قالوا : يجوز أن يكون سماه طِمّاً لِطَمِيم عَدْوِه ، ويجوز أن يكون شَبَّهه بالبحر كما يقال للفرس بَحْرٌ وغَرْبٌ وسَكْبٌ . والطِّمُّ : العَدَد الكثير . وطَمِيمُ الناس : أخلاطُهم وكثرتهم .

وطَمِيمٌ صُلُبٌ : كذا جاء في شعر عديّ بن زيد ، بفكّ التضعيف ؛ قال ابن سيده : لا أدري ألِلشّعْر أم هو من باب لَحِحَتْ عَيْنُه وأَلِلَ السِّقاءُ ؛ قال :

تَعْدو على الجَهْدِ مَغْلولاً مَناسِمُها ،
بعد الكَلالِ ، كعَدْوِ القارِحِ الطَّمِمِ

والطَّمْطَمةُ : العُجْمة . والطِّمْطِم والطِّمْطِميُّ والطُّماطِم والطُّمْطُمانيُّ : هو الأعجَم الذي لا يُفْصِح . ورجلٌ طِمْطِمٌ ، بالكسر ، أي في لسانه عُجْمة لا يُفصِح ؛ ومنه قول الشاعر :

حِزَقٌ يَمانِيةٌ لأعْجَمَ طِمْطِمِ

وفي لسانه طُمْطُمانِيّةٌ ، والأنثى طِمْطِمِيّةٌ وطُمْطُمانِيّةٌ ، وهي الطَّمْطَمَةُ أيضاً . وفي صفة قريش : ليس فيهم طُمْطُمانِيّةُ حِمْيَر ؛ شَبَّه كلام حِمْيَر لما فيه من الألفاظ المُنْكَرة بكلام العُجْم . يقال : أعجَم طِمْطِميٌّ ، وقد طَمْطَم في كلامه . والطِّمْطِمُ : ضرْب من الضأن لها آذانٌ صِغارٌ وأغباب كأغباب البقر تكون بناحية اليمن. والطِّمْطام: النارُ الكبيرة . ابن الأعرابي : طَمْطَمَ إذا سَبَحَ في الطِّمْطام ، وهو وَسَطُ البحر . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قيل له : هل نفَعَ أبا طالب قرابَتُه منكَ ؟ قال : بلى وإنه لَفي ضَحْضاحٍ من نارٍ ، ولوْلايَ لكان في الطِّمْطامِ أي في وَسَط النار . وطِمْطامُ البحر : وسَطه ؛ استعارَه هنا لمُعْظَم النار حيث استعار لِيَسيرها الضَّحْضاح ، وهو الماء القليل الذي يَبْلغ الكعبين . أبو زيد : يقال إذا نصَحْتَ الرجلَ فأبى إلا استِبْداداً برأيه: دَعْه يترمَّع في طُمَّتِه ويُبْدِع في خُرْئه . التهذيب في الرباعي : أبو تراب الطَّماطِمُ العُجْم؛ وأنشد للأفوه الأوْدِيّ:

كالأسْودِ الحَبَشيِّ الحَمْسِ يَتْبَعُه
سُودٌ طَماطِمُ ، في آذانِها النُّطَفُ

قال الفراء : سمعت المفضّل يقول : سألت رجلاً من أعلم الناس عن قول عنترة:

تأوي له قُلُصُ النَّعامِ ، كما أوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأعْجَمَ طِمْطِمِ

فقال : يكون باليمن من السحاب ما لا يكون لغيره

مِن البُلدان في السماء ، قال : وربما نشأَت سَحابةٌ في وسَط السماء فيُسْمَع صَوْتُ الرعْدِ فيها كأَنه مِن جميع السماء فيجتمع إليه السَّحابُ من كل جانب ، فالحِزَقُ اليَمانِيةُ تلك السَّحائبُ . والأَعْجَمُ الطِّمْطِمُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وقال أبو عمرو في قول ابن مقبل يصف ناقة :

باتَتْ على ثَفِنٍ لأْمٍ مَراكِزُه ،
جافى به مُسْتَعِدّاتٌ أَطاميمُ

ثَفِنٍ لأْمٍ : مُسْتَوِيات ، مَراكِزُه : مفاصله ، وأَراد بالمُسْتَعِدّاتِ القوائمَ ، وقال : أَطاميمُ نَشيطَةٌ لا واحدَ لها ، وقال غيره : أَطاميم تَطِمُّ في السير أَي تُسرِع .

طنم : أَهمله الليث . ابن الأَعرابي : الطَّنَمَةُ صَوْتُ العُودِ المُطْرِبُ .

طهم : المُطَهَّمُ من الناس والخيلِ : الحَسَنُ التامُّ كلُّ شيء منه على حدته فهو بارِعُ الجمالِ . فرسٌ مُطَهَّم ورجل مُطَهَّم . والمُطَهَّم أَيضاً : القليلُ لَحْمِ الوَجْه ؛ عن كراع . ووَجْهٌ مُطَهَّمٌ أَي مُجْتَمِعٌ مُدَوَّرٌ . والمُطَهَّمُ : المُنْتَفِخُ الوجهِ ضِدٌّ ، وقيل : المُطَهَّمُ السمينُ الفاحشُ . ووصَفَ عليٌّ ، عليه السلام ، سَيِّدَنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالمُطَهَّمِ ولا بالمُكَلْثَمِ ؛ قال ابن سيده : هو يحتمل أَن يُفَسَّرَ بالوجوه الثلاثة ، وفي الصحاح : أَي لم يكن بالمُدَوَّرِ الوجْه ولا بالمُوَجَّنِ ولكنه مَسْنُونُ الوجْهِ . الأَزهري : سئل أَبو العباس عن تفسير المُطَهَّم في هذا الحديث فقال : المُطَهَّمُ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقالت طائفة : هو الذي كلُّ عُضْوٍ منه حسَنٌ على حِدته ، وقالت طائفة : المُطَهَّمُ السمينُ الفاحِشُ السِّمَنِ ، فقد تَمَّ النفْيُ في قوله لم يكن بالمُطَهَّم وهذا مَدْحٌ ، ومن قال إنه النَّحافةُ فقد تَمَّ النفي في هذا لأَن أَمْ مَعْبَدٍ وصَفَتْه بأَنه لم تَعِبْه نُحْلةٌ ولم تَشِنْه ثُجْلة أَي انتفاخُ بَطنٍ ، قال : وأَما من قال التَّطْهِيمُ الضَّخَمُ فقد صح النَّفْي ، فكأَنه قال لم يكن بالضَّخْم ، قال : وهكذا وصفه عليٌّ ، رِضْوانُ الله عليه ، فقال : كان بادناً مُتماسِكاً ؛ قال ابن الأَثير : لم يكن بالمُطَهَّمِ ، هو المُنْتَفِخُ الوَجهِ ، وقيل : الفاحشُ السِّمَنِ ، وقيل : النحيفُ الجِسْمِ ، وهو من الأَضداد .

اللحياني : ما أَدْري أَيُّ الطُّهْمِ هو وأَيُّ الدُّهْمِ هو بمعنى واحد أَيْ أَيُّ الناسِ هو . وقال أَبو سعيد : الطُّهْمَةُ والصُّهْمَةُ في اللون أَن تُجاوِزَ سُمْرَتُه إلى السواد ، ووَجْهٌ مُطَهَّمٌ إذا كان كذلك ؛ قال أَبو سعيد : والتَّطهيمُ النِّفارُ في قول ذي الرمة :

تِلْكَ التي أَشْبَهَتْ خَرْقاءَ جِلْوَتُها ،
يَوْمَ النَّقا ، بَهْجَةٌ منها وتَطْهِيمُ

قال : التَّطْهِيمُ في هذا البيت النِّفارُ ، قال : ومِن هذا يقال فلانٌ يَتَطَهَّمُ عَنّا أَي يَسْتَوْحِشُ ، والخيلُ المُطَهَّمَةُ فإنها المُقَرَّبةُ المُكَرَّمةُ العزيزةُ الأَنْفُسِ ، ومنه يقال : ما لك تَطَهَّمُ عن طَعامنا أَي تَرَبَّأُ بنَفْسِك عنه ؛ وقولُ أَبي النجم :

أَخْطِمُ أَنفَ الطّامِحِ المُطَهَّمِ

أَراد الرجلَ الكريمَ الحسَبِ ؛ وقال الباهلي في قول طُفَيْل :

وفينا رِباطُ الخَيْلِ كلُّ مُطَهَّمٍ
رَجِيلٍ ، كسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ

قال : المُطَهَّمُ الناعِمُ الحسَنُ ، والرَّجيلُ الشديدُ

المَشْي . ويقال : تَطَهَّمْتُ الطعامَ إذا كَرِهْتَه. وطَهْمان : اسمُ رجلٍ ، والله أعلم .

طوم : طُومٌ : اسمٌ للمنيَّةِ ؛ قالت الخنساء :

إنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّماتُ بِكُمْ ،
وكَيْفَ يَشْمَتُ من كانَتْ له طُومُ ؟

وقد فُسِّرَ هذا البيت بأنه القَبْرُ أيضاً .

طيم : طامَهُ الله على الخير يَطِيمُه طَيْماً : جَبَله . يقال : ما أَحْسَنَ ما طامَه اللهُ . وطانَه يَطِينُه أي جَبَله ، ومنه الطِّيماءُ ، وهي الجِبِلَّةُ ، والطِّيماءُ الطبيعةُ . يقال : الشِّعْرُ مِنْ طِيمائِه أي من سُوسِه ؛ حكاها الفارسي عن أبي زيد ، قال : ولا أقول إنها بدلٌ من نون طانَ لأنهم لم يقولوا طِيناء .

فصل الظاء المعجمة

ظأم : الظَّأْمُ : السِّلْفُ ، لغةٌ في الظَّأْبِ ، وقد تَظاءَما وظَأَمَه . وقد ظاءَبَني مُظاءَبةً وظاءَمني إذا تَزَوَّجْتَ أنت امرأةً وتزوّج هو أُختَها . وظَأْمُ التَّيْسِ : صَوْتُه ولَبْلَبَتُه كَظَأْبِه . الجوهري : الظَّأْمُ الكلامُ والجَلَبَةُ مثل الظَّأْبِ .

ظلم : الظُّلْمُ : وَضْع الشيء في غير موضِعه . ومن أمثال العرب في الشَّبه : مَنْ أَشْبَهَ أَباه فما ظَلَم ؛ قال الأصمعي : ما ظَلَم أي ما وضع الشَّبَه في غير مَوْضعه . وفي المثل : مَن اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فقد ظَلَمَ . وفي حديث ابن زِمْلٍ : لَزِموا الطَّرِيق فلم يَظْلِمُوه أي لم يَعْدِلوا عنه ؛ يقال : أَخَذَ في طريقٍ فما ظَلَم يَميناً ولا شِمالاً ؛ ومنه حديث أُمِّ سَلَمَة : أن أبا بكرٍ وعُمَرَ ثَكَما الأَمْر فما ظَلَماه أي لم يَعْدِلا عنه ؛ وأصل الظُّلم الجَوْرُ ومُجاوَزَة الحدِّ ، ومنه حديث الوُضُوء : فمن زاد أو نَقَصَ فقد أساء وظَلَمَ أي أساءَ الأدبَ بتَرْكِه السُّنَّةَ والتَّأَدُّبَ بأَدَبِ الشَّرْعِ ، وظَلَمَ نفسه بما نَقَصَها من الثواب بتَرْدادِ المَرّات في الوُضوء . وفي التنزيل العزيز : الذين آمَنُوا ولم يَلْبِسُوا إيمانَهم بِظُلْمٍ ؛ قال ابن عباس وجماعةُ أهل التفسير : لم يَخْلِطوا إيمانهم بِشِرْكٍ ، ورُوِي ذلك عن حُذَيْفة وابنِ مَسْعود وسَلمانَ ، وتأَوَّلوا فيه قولَ الله عز وجل : إن الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم . والظُّلْم : المَيْلُ عن القَصد ، والعرب تَقُول : الْزَمْ هذا الصَّوْبَ ولا تَظْلِمْ عنه أي لا تَجُرْ عنه . وقوله عزّ وجل : إنّ الشِّرْكَ لَظُلم عَظِيم ؛ يعني أن الله تعالى هو المُحْيِي المُمِيتُ الرزّاقُ المُنْعِم وَحْده لا شريك له ، فإذا أُشْرِكَ به غيره فذلك أَعْظَمُ الظُّلْمِ ، لأنه جَعل النعمةَ لغير ربِّها . يقال : ظَلَمَه يَظْلِمُه ظَلْماً وظُلْماً ومَظْلِمةً ، فالظَّلْمُ مَصْدرٌ حقيقيٌّ ، والظُّلْمُ الاسمُ يقوم مَقام المصدر ، وهو ظالمٌ وظَلوم ؛ قال ضَيْغَمٌ الأَسَدِيُّ :

إذا هُوَ لمْ يَخَفْني في ابن عَمِّي ،
وإنْ لم أَلْقَهُ الرجُلُ الظَّلُومُ

وقوله عز وجل : إن الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ ؛ أَرادَ لا يَظْلِمُهُم مِثْقالَ ذَرَّةٍ ، وعَدَّاه إلى مفعولين لأنه في معنى يَسْلُبُهم ، وقد يكون مِثْقالَ ذرّة في موضع المصدر أي ظُلْماً حَقِيراً كَمِثْقال الذرّة ؛ وقوله عز وجل : فَظَلَمُوا بها ؛ أي بالآيات التي جاءَتهم ، وعدّاه بالباء لأنه في معنى كَفَرُوا بها ، والظُّلْمُ الاسمُ ، وظَلَمه حقَّه وتَظَلَّمه إياه ؛ قال أبو زُبَيْد الطائيّ :

وأُعْطِي فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ ،
وأَظْلِمُ بَعْضاً أَو جَمِيعاً مُؤَرَّبا

وقال :

تَظَلَّمَ مَالِي هٰكَذَا ولَوَى يَدِي ،
لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هو غالِبُهْ

وتَظلَّم منه : شَكا مِنْ ظُلْمِه. وتَظَلَّم الرجلُ : أَحالَ الظُّلْمَ على نَفْسِه ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

كانَتْ إذا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ ،
وإذا طَلَبْتُ كَلامَها لم تَقْبَلِ

قال ابن سيده : هذا قولُ ابن الأعرابي ، قال : ولا أَدْري كيف ذلك، إنما التَّظَلُّمُ هنا تَشَكِّي الظُّلْم منه ، لأَنها إذا غَضِبَت عليه لم يَجُزْ أن تَنْسُبَ الظُّلْمَ إلى ذاتِها . والمُتَظَلِّمُ : الذي يَشْكو رَجُلًا ظَلَمَهُ . والمُتَظَلِّمُ أيضاً : الظالِمُ ؛ ومنه قول الشاعر :

نَقِرُّ ونَأْبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

أي نَأْبَى كِبْرَ الظالم .وتَظَلَّمَني فلانٌ أي ظَلَمَني مالي ؛ قال ابن بري : شاهده قول الجعدي :

وما يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه
بثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

قال : وقال رافِعُ بن هُرَيْم ، وقيل هُرَيْمُ بْنُ رافع ، والأول أَصح :

فهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ ،
إذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا

أي ظالِمِينَ . ويقال : تَظَلَّمَ فُلانٌ إلى الحاكِم مِنْ فُلانٍ فظَلَّمَه تَظْلِيماً أي أَنْصفَه مِنْ ظالِمه وأَعانَه عليه ؛ ثعلب عن ابن الأَعرابي أنه أَنشد عنه :

إذا نَفَحاتُ الجُودِ أَفْنَيْنَ مالَه ،
تَظَلَّمَ حَتَّى يُخْذَلَ المُتَظَلِّمُ

قال : أي أَغارَ على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه . قال أبو منصور : جَعَلَ التَّظَلُّمَ ظُلْماً لأَنه إذا أَغارَ على الناس فقد ظَلَمَهم ؛ قال : وأَنْشَدَنا لجابر الثعلبيّ :

وعَمْرُو بنُ هَمَّام صَقَعْنا جَبِينَه
بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ

قال أبو منصور : يريد نَخْوَةَ الظالم . والظَّلَمَةُ : المانِعونَ أَهْلَ الحُقوقِ حُقُوقَهم ؛ يقال : ما ظَلَمَكَ عن كذا ، أي ما مَنَعَك، وقيل: الظَّلَمَةُ في المُعامَلة. قال المُؤَرِّجُ : سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أَظْلَمي وأَظْلَمُكَ فَعَلَ اللهُ به أي الأَظْلَمُ مِنَّا . ويقال: ظَلَمْتُه فتَظَلَّمَ أي صبَر على الظُّلْم ؛ قال كُثَيِّر :

مَسائِلُ إنْ تُوجَدْ لَدَيْكَ تَجُدْ بها
يَداكَ ، وإنْ تُظْلَمْ بها تَتَظَلَّمِ

واظَّلَمَ وانْظَلَم : احتَمَلَ الظُّلْمَ . وظَلَّمه : أَنْبَأَهُ أَنه ظالمٌ أو نسبه إلى الظُّلْم ؛ قال :

أَمْسَتْ تُظَلِّمُني ، ولَسْتُ بِظالِمٍ ،
وتُنْبِهُني نَبْهاً ، ولَسْتُ بِنائِمِ

والظُّلامةُ : ما تُظْلَمُهُ ، وهي المَظْلِمَةُ . قال سيبويه : أما المَظْلِمَةُ فهي اسم ما أُخِذَ منك . وأَردْتُ ظِلامَهُ ومُظالَمَتَه أي ظُلْمه ؛ قال :

ولَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصابَ ذُلاًّ ،
وسَامَتْه عَشِيرَتُه الظِّلامَا

والظُّلامةُ والظَّلِيمةُ والمَظْلِمةُ : ما تَطْلُبُه عند

الظّالم ، وهو اسمُ ما أُخِذَ منك. التهذيب : الظُّلامةُ اسْمُ مَظْلِمتِك التي تَطْلُبها عند الظّالم ؛ يقال : أَخذَها منه ظُلامةً . ويقال : ظُلِم فلانٌ فاظّلَم، معناه أنه احتَمل الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسِه وهو قادرٌ على الامتناع منه ، وهو افتعال، وأصله اظْتَلم فقلبت التاءُ طاءً ثم أُدغِمَت الظاء فيها ؛ وأنشد ابن بري لمالك ابن حَريم :

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِماً
وأنْفاً حَمِيّاً ، تَجْتَنِبْك المَظالِمُ

وتَظالَمَ القومُ : ظلَمَ بعضُهم بعضاً . ويقال : أَظْلَمُ من حَيّةٍ لأنها تأتي الجُحْرَ لم تَحْتَفِرْه فتسكُنُه . ويقولون : ما ظَلَمَك أن تَفْعَلَ ؛ وقال رجل لأبي الجَرّاحِ : أَكلتُ طعاماً فاتّخَمْتُه ، فقال أبو الجَرّاحِ : ما ظَلَمك أن تَقِيءَ ؛ وقول الشاعر :

قالَتْ له مَيٌّ بِأعْلى ذِي سَلَمْ :
ألا تَزُورُنا ، إنِ الشَّعْبُ أَلَمْ ؟
قالَ : بَلى يا مَيُّ ، واليَوْمُ ظَلَمْ

قال الفرّاء : هم يقولون معنى قوله واليَوْمُ ظَلَم أي حَقّاً ، وهو مَثَلٌ ؛ قال : ورأَيت أنه لا يَمْنَعُني يومٌ فيه عِلّةٌ تَمْنع . قال أبو منصور : وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليَوْمُ ظَلَم حقّاً يقيناً، قال: وأُراه قولَ المُفضَّل ، قال : وهو شبيه بقول من قال في لا جرم أي حقّاً يُقيمه مُقامَ اليمين ، وللعرب ألفاظ تشبهها وذلك في الأَيمان كقولهم : عَوْضُ لا أَفْعلُ ذلك ، وجَيْرِ لا أَفْعلُ ذلك ، وقوله عز وجل : آتَتْ أُكُلَها ولم تَظْلِم مِنْه شَيْئاً ؛ أي لم تَنْقُصْ منه شيئاً . وقال الفراء في قوله عز وجل : وما ظَلَمُونا ولكن كانوا أَنْفُسَهم يَظْلِمُون ، قال : ما نَقَصُونا شَيْئاً بما فعلوا ولكن نَقَصُوا أنفسَهم . والظَّلّيمُ ، بالتشديد : الكثيرُ الظُّلْم . وتَظالَمتِ المِعْزَى : تَناطَحَتْ مِمّا سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ ؛ ومنه قول السّاجع : وتَظالَمَتْ مِعْزاها . ووَجَدْنا أَرْضاً تَظالَمُ مِعْزاها أي تَتَناطَحُ مِنَ النَّشاط والشِّبَع .

والظَّلِيمةُ والظَّلِيمُ : اللبَنُ يُشْرَبُ منه قبل أن يَرُوبَ ويَخرُجَ زُبْدُه ؛ قال :

وقائلةٍ : ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي ،
وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظَّلِيمُ ؟

وفي المثل : أَهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ ؛ وأنشد ثعلب :

وصاحِبِ صِدْقٍ لم تَرِبْني شَكاتُه
ظَلَمْتُ ، وفي ظَلْمِي له عامِداً أَجْرُ

قال : هذا سِقاءٌ سَقَى منه قبل أن يَخْرُجَ زُبْدُه . وظَلَمَ وَطْبَه ظَلْماً إذا سَقَى منه قبل أن يَرُوبَ ويُخرِجَ زُبْدُه . وظَلَمْتُ سِقائي : سَقَيْتُهم إيّاه قَبْلَ أن يَرُوبَ ؛ وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب :

ظَلَمْتُ ، وفي ظَلْمِي له عامداً أَجْرُ

قال الأزهري : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظَلْمِي ، بِنَصْب الظاء ، قال : والظُّلْمُ الاسم والظَّلْمُ العملُ . وظَلَمَ القَوْمَ : سَقاهم الظَّلِيمةَ . وقالوا : امرأَةٌ لَزُومٌ لِلفِناء ، ظَلومٌ للسِّقاء ، مُكْرِمةٌ لِلأَحْماء . التهذيب : العرب تقول ظَلَمَ فلانٌ سِقاءَه إذا سَقاه قبل أن يُخْرَجَ زُبْدُه ؛ وقال أبو عبيد : إذا شُرِبَ لبَنُ السِّقاء قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فهو المَظْلومُ

والظَّلِيمةُ ، قال : ويقال ظَلَمْتُ القومَ إذا سقاهم اللبن قبل إدراكه ؛ قال أبو منصور : هكذا رُوِيَ لنا هذا الحرفُ عن أبي عبيد ظَلَمْتُ القومَ ، وهو وَهَمٌ . وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنهما قالا : يقال ظَلَمْتُ السقاءَ وظَلَمْتُ اللبنَ إذا شربتَه أو سقيتَه قبل إدراكه وإخراجِ زُبْدتِه . وقال ابن السكيت : ظَلَمْتُ وَطْبي القومَ أي سقيتُه قبل رُؤوبه . والمَظْلُوم : اللبنُ يُشْرَبُ قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤوبَ . الفراء : يقال ظَلَمَ الوادِي إذا بَلَغَ الماءُ منه موضِعاً لم يكن نالَهُ فيما خلا ولا بَلَغَه قبل ذلك ؛ قال : وأنشدني بعضهم يصف سيلاً :

يَكادُ يَطْلُع ظُلْماً ثم يَمْنَعُه
عن الشَّواهِقِ ، فالوادي به شَرِقُ

وقال ابن السكيت في قول النابغة يصف سيلاً :

إلاَّ الأَوارِيَّ لأْياً ما أُبَيِّنُها ،
والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلُومة الجَلَدِ

قال : النُّؤْيُ الحاجزُ حولَ البيت من تراب ، فشبَّه داخلَ الحاجِزِ بالحوض بالمظلومة ، يعني أرضاً مَرُّوا بها في بَرِّيَّةٍ فتحَوَّضُوا حَوْضاً سَقَوْا فيه إبِلَهُمْ وليست بمَوْضِعِ تَحْويضٍ . يقال : ظَلَمْتُ الحَوْضَ إذا عَمِلْتَه في موضع لا تُعْمَلُ فيه الحِياض . قال : وأَصلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشيء في غير موضعه ؛ ومنه قول ابن مقبل :

عَادَ الأَذِلَّةُ في دارٍ ، وكانَ بها
هُرْتُ الشَّقاشِقِ ، ظَلاَّمُونَ للجُزُرِ

أي وَضَعوا النحر في غير موضعه . وظُلِمَت الناقةُ : نُحِرَتْ عن غَيْرِ عِلَّةٍ أو ضُبِعَتْ على غير ضَبَعَةٍ . وكُلُّ ما أَعْجَلْتَهُ عن أوانه فقد ظَلَمْتَهُ ، وأنشد بيت ابن مقبل :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ، ظَلاَّمُون للجُزُر

وظَلَمَ الحِمارُ الأَتانَ إذا كامَها وقد حَمَلَتْ ، فهو يَظْلِمُها ظَلْماً ؛ وأنشد أبو عمرو يصف أُتُناً :

أَبَنَّ عقاقاً ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَةً
إباءً ، وفيه صَوْلَةٌ وذَمِيلُ

وظَلَمَ الأرضَ : حَفَرَها ولم تكن حُفِرَتْ قبل ذلك ، وقيل : هو أن يَحْفِرَها في غير موضع الحَفْرِ ؛ قال يصف رجلاً قُتِلَ في مَوْضِعِ قَفْرٍ فحَفِرَ له في غير موضع حَفْرٍ :

أَلا لِلّهِ من مِرْدَى حُروبٍ ،
حَواه بَيْنَ حِضْنَيْه الظَّلِيمُ !

أي الموضع المظلوم . وظَلَمَ السَّيلُ الأرضَ إذا خَدَّدَ فيها في غير موضع تَخْديدٍ ؛ وأنشد للحُوَيْدِرَة :

ظَلَمَ البِطاحَ بها انْهِلالُ حَرِيصَةٍ ،
فَصَفَا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ

مصدر بمعنى الإقْلاعِ ، مُفْعَلٌ بمعنى الإفْعالِ ، قال: ومثله كثير مُقامٌ بمعنى الإقامةِ . وقال الباهلي في كتابه : وأرضٌ مَظْلُومة إذا لم تُمْطَرْ . وفي الحديث : إذا أَتَيْتُمْ على مَظْلُومٍ فأَغِذُّوا السَّيْرَ . قال أبو منصور : المَظْلُومُ البَلَدُ الذي لم يُصِبْهُ الغَيْثُ ولا رِعْيَ فيه لِلرِّكابِ ، والإغْذاذُ الإسْراعُ . والأرضُ المَظْلومة : التي لم تُحْفَرْ قَطُّ ثم حُفِرَتْ ، وذلك الترابُ الظَّلِيمُ ، وسُمِّيَ تُرابُ لَحْدِ القبرِ ظَلِيماً لهذا المعنى ؛ وأنشد :

فأَصْبَحَ في غَبْراءَ بعدَ إشاحَةٍ ،
على العَيْشِ ، مَرْدُودٍ عليها ظَلِيمُها

يعني حُفْرَةَ القبر يُرَدُّ تُرابها عليه بعد دفن الميت فيها . وقالوا : لا تَظْلِمْ وَضَحَ الطريقِ أَي احْذَرْ أَن تَحِيدَ عنه وتَجُورَ فتَظْلِمَه . والسَّخِيُّ يُظْلَمُ إذا كُلِّفَ فوقَ ما في طَوْقِهِ ، أَو طُلِبَ منه ما لا يجِدُه ، أَو سُئِلَ ما لا يُسْأَلُ مثلُه ، فهو مُظَّلِمٌ وهو يَظَّلِمُ وينظلم ؛ أَنشد سيبويه قول زهير :

هو الجَوادُ الذي يُعْطِيكَ نائِله
عفْواً ، ويُظْلَمُ أَحْياناً فيَظَّلِمُ

أَي يُطْلَبُ منه في غير موضع الطَّلَب ، وهو عنده يَفْتَعِلُ ، ويروى يَظْطَلِمُ ، ورواه الأَصمعي يَنْظَلِمُ . الجوهري : ظَلَّمْتُ فلاناً تَظْلِيماً إذا نسبته إلى الظُّلْمِ فانْظَلَم أَي احتمل الظُّلْم ؛ وأَنشد بيت زهير :

ويُظْلَم أَحيانا فيَنْظَلِمُ

ويروى فيَظَّلِمُ أَي يَتَكَلَّفُ ، وفي افْتَعَلَ من ظَلَم ثلاثُ لغاتٍ : من العرب من يقلب التاء طاء ثم يُظْهِر الطاء والظاء جميعاً فيقول اظْطَلَمَ ، ومنهم من يدغم الظاء في الطاء فيقول اطَّلَمَ وهو أَكثر اللغات ، ومنهم من يكره أَن يدغم الأَصلي في الزائد فيقول اظَّلَم ، قال : وأَما اضْطَجَع ففيه لغتان مذكورتان في موضعهما . قال ابن بري : جَعَلُ الجوهري انْظَلَم مطاوعَ ظَلَّمْتُه ، بالتشديد ، وَهَمٌ ، وإنما انْظَلَم مطاوعُ ظَلَمْتُه ، بالتخفيف كما قال زهير :

ويُظْلَم أَحْياناً فيَنْظَلِمُ

قال : وأَما ظَلَّمْتُه ، بالتشديد ، فمطاوِعُه تَظَلَّمَ مثل كَسَّرْتُه فتَكَسَّرَ ، وظَلَم حقَّه يَتَعَدَّى إلى مفعول واحد ، وإنما يتعدّى إلى مفعولين في مثل ظَلَمَني حقِّي حَمْلاً على معنى سَلَبَني حقِّي ؛ ومثله قوله تعالى : ولا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ؛ ويجوز أَن يكون فتيلاً واقعاً مَوْقِعَ المصدر أَي ظُلْماً مِقْدارَ فَتِيلٍ .

وبيتٌ مُظَلَّمٌ : مُزَوَّقٌ كأَنَّ النَّصارَى وَضَعَتْ فيه أَشياء في غير مواضعها . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، دُعِيَ إلى طعام فإذا البيتُ مُظَلَّمٌ فانصرف ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يدخل ؛ حكاه الهروي في الغريبين ؛ قال ابن الأَثير : هو المُزَوَّقُ ، وقيل : هو المُمَوَّهُ بالذهب والفضة ، قال : وقال الهَرَوِيُّ أَنكره الأَزهري بهذا المعنى ، وقال الزمخشري : هو من الظَّلْمِ وهو مُوهَةُ الذهب ، ومنه قيل للماء الجاري على الثَّغْرِ ظَلْمٌ . ويقال : أَظْلَم الثَّغْرُ إذا تَلأْلأَ عليه كالماء الرقيق من شدَّة بَرِيقه ؛ ومنه قول الشاعر :

إذا ما اجْتَلَى الرَّاني إليها بطَرْفِه
غُرُوبَ ثَناياها أَضاءَ وأَظْلَما

قال : أَضاء أَي أَصاب ضوءاً ، وأَظْلَم أَصاب ظَلْماً .

والظُّلْمَة والظُّلُمَة ، بضم اللام : ذهاب النور ، وهي خلاف النور ، وجمعُ الظُّلْمَةِ ظُلَمٌ وظُلُماتٌ وظُلَماتٌ وظُلْمات ؛ قال الراجز :

يَجْلُو بعَيْنَيْهِ دُجَى الظُّلْماتِ

قال ابن بري : ظُلَمٌ جمع ظُلْمَة ، بإسكان اللام ، فأَما ظُلُمة فإنما يكون جمعها بالأَلف والتاء ، ورأَيت هنا

حاشية بخط سيدنا رضيّ الدين الشاطبي رحمه الله قال : قال الخطيب أبو زكريا المُهْجَةُ خالِصُ النَّفْسِ ، ويقال في جمعها مُهُجات كظُلُمات ، ويجوز مُهَجات ، بالفتح ، ومُهْجات ، بالتسكين ، وهو أضعفها ؛ قال : والناس يأْلَفُون مُهَجات ، بالفتح ، كأَنهم يجعلونه جمع مُهَجٍ ، فيكون الفتح عندهم أَحسن من الضم . والظَّلْماءُ : الظُّلْمة ربما وصف بها فيقال ليلة ظَلْماء أَي مُظْلِمة . والظَّلامُ : اسم يَجْمَع ذلك كالسَّوادِ ولا يُجمع ، يَجْري مجرى المصدر، كما لا تجمع نظائره نحو السواد والبياض، وتجمع الظُّلْمة ظُلَماً وظُلُمات . ابن سيده : وقيل الظَّلام أَوّل الليل وإن كان مُقْمِراً ، يقال : أَتيته ظَلاماً أَي ليلاً ؛ قال سيبويه : لا يستعمل إلا ظرفاً . وأَتيته مع الظَّلام أَي عند الليل . وليلة ظَلْمة ، على طرح الزائد ، وظَلْماءُ كلتاهما : شديدة الظُّلْمة . وحكى ابن الأَعرابي : ليل ظَلْماءُ ؛ وقال ابن سيده : وهو غريب وعندي أَنه وضع الليل موضع الليلة ، كما حكي ليلٌ قَمْراءُ أَي ليلة ، قال : وظَلْماءُ أَسْهلُ من قَمْراء . وأَظْلَم الليلُ : اسْوَدَّ . وقالوا : ما أَظْلَمه وما أَضوأَه ، وهو شاذ . وظَلِمَ الليلُ ، بالكسر ، وأَظْلَمَ بمعنىً ؛ عن الفراء . وفي التنزيل العزيز : وإذا أَظْلَمَ عليهم قاموا . وظَلِمَ وأَظْلَمَ ؛ حكاهما أَبو إسحق وقال الفراء : فيه لغتان أَظْلَم وظَلِمَ ، بغير أَلف .

والثلاثُ الظُّلَمُ : أَوّلُ الشَّهْر بعدَ الليالي الدُّرَعِ ؛ قال أَبو عبيد : في ليالي الشهر بعد الثلاثِ البِيضِ ثلاثٌ دُرَعٌ وثلاثٌ ظُلَمٌ ، قال : والواحدة من الدُّرَعِ والظُّلَم دَرْعاءُ وظَلْماءُ . وقال أَبو الهيثم وأَبو العباس المبرد : واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلَم دُرْعة وظُلْمة ؛ قال أَبو منصور : وهذا الذي قالاه هو القياس الصحيح . الجوهري : يقال لثلاث ليال من ليالي الشهر اللائي يَلِينَ الدُّرَعَ ظُلَمٌ لإظْلامِها على غير قياس ، لأَن قياسه ظُلْمٌ ، بالتسكين ، لأَنَّ واحدتها ظَلْماء .

وأَظْلَم القومُ : دخلوا في الظَّلام ، وفي التنزيل العزيز : فإذا هم مُظْلِمُونَ . وقوله عزّ وجل : يُخْرِجُهم من الظُّلُمات إلى النور ؛ أَي يخرجهم من ظُلُمات الضَّلالة إلى نور الهُدَى لأَن أَمر الضَّلالة مُظْلِمٌ غير بَيِّنٍ . وليلة ظَلْماءُ ، ويوم مُظْلِمٌ : شديد الشَّرّ ؛ أَنشد سيبويه :

فأُقْسِمُ أَنْ لوِ الْتَقَيْنا وأَنتمُ ،
لكان لكم يومٌ من الشَّرّ مُظْلِمُ

وأَمْرٌ مُظْلِم : لا يُدرَى من أَينَ يُؤْتَى له ؛ عن أَبي زيد . وحكى اللحياني : أَمرٌ مِظْلامٌ ويوم مِظْلامٌ في هذا المعنى ؛ وأَنشد :

أُولِمْتَ ، يا خِنَّوْتُ ، شَرَّ إيلام
في يومِ نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مِظْلام

والعرب تقول لليوم الذي تَلْقَى فيه شِدّةً يومٌ مُظْلِمٌ ، حتى إنهم ليقولون يومٌ ذو كَواكِبَ أَي اشتَدّت ظُلْمته حتى صار كالليل ؛ قال :

بَني أَسَدٍ ، هل تَعْلَمونَ بَلاءَنا،
إذا كان يومٌ ذو كواكِبَ أَشْهَبُ ؟

وظُلُماتُ البحر : شدائِدُه . وشَعَرٌ مُظْلِم : شديدُ السَّوادِ . ونَبْتٌ مُظْلِمٌ : ناضِرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ من خُضْرَتِه ؛ قال :

فصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ ،
ومُظْلِماً ليسَ على دَمالِ

وتكلَّمَ فأَظْلَمَ علينا البيتُ أي سَمِعنا ما نَكْرَه، وفي التهذيب : وأَظْلَم فلانٌ علينا البيتَ إذا أَسْمَعنا ما نَكْرَه . قال أبو منصور : أَظْلمَ يكون لازماً وواقِعاً ، قال : وكذلك أَضاءَ يكون بالمعنيين: أَضاءَ السراجُ بنفسه إضاءَةً ، وأَضاءَ للناسِ بمعنى ضاءَ ، وأَضأْتُ السِّراجَ للناسِ فضاءَ وأَضاءَ .

ولقيتُه أدنَى ظَلَمٍ ، بالتحريك ، يعني حين اختَلَطَ الظلامُ ، وقيل : معناه لقيته أوَّلَ كلِّ شيء ، وقيل: أدنَى ظَلَمٍ القريبُ ، وقال ثعلب : هو منك أدنَى ذي ظَلَمٍ ، ورأيتُه أدنَى ظَلَمٍ الشَّخْصُ ، قال : وإنه لأَوَّلُ ظَلَمٍ لقيتُه إذا كان أَوَّلَ شيءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بليل أو نهار، قال : ومثله لقيته أوَّلَ وَهْلَةٍ وأَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ ؛ الجوهري : لَقِيتُه أوَّلَ ذي ظُلْمةٍ أي أوَّلَ شيءٍ يَسُدُّ بصَرَكَ في الرؤية، قال: ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ . والظَّلَمُ : الجَبَل، وجمعه ظُلُومٌ ؛ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

تَعامَسُ حتى يَحْسَبَ الناسُ أنَّها ،
إذا ما اسْتُحِقَّت بالسُّيوفِ ، ظُلُومُ

وقَدِمَ فلانٌ واليومُ ظَلَم ؛ عن كراع ، أي قدِمَ حقّاً ؛ قال :

إنَّ الفراقَ اليومَ واليومُ ظَلَمْ

وقيل : معناه واليومُ ظَلَمنا ، وقيل : ظَلَم هنا وَضَع الشيءَ في غير موضعه .

والظَّلْمُ : الثَّلْج . والظَّلْمُ : الماءُ الذي يجري ويَظْهَرُ على الأَسْنان من صَفاء اللون لا من الرِّيقِ كالفِرِنْد ، حتى يُتَخَيَّلَ لك فيه سوادٌ من شِدَّةِ البريق والصَّفاء ؛ قال كعب بن زهير :

تَجْلُو غَوارِبَ ذي ظَلْمٍ، إذا ابتسمَتْ،
كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلولُ

وقال الآخر :

إلى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثَّنايا
بماءِ الظَّلْمِ ، طَيِّبَةِ الرُّضاب

قال : يحتمل أن يكون المعنى بماء الثَّلْج . قال شمر : الظَّلْمُ بياضُ الأَسْنان كأَنه يعلوه سَوادٌ، والغُروبُ ماءُ الأسنان . الجوهري : الظَّلْمُ ، بالفتح ، ماءُ الأَسْنان وبَريقُها ، وهو كالسَّوادِ داخِلَ عَظْمِ السِّنِّ من شِدَّةِ البياض كفِرِنْد السَّيْفِ ؛ قال يزيد ابن ضَبَّةَ :

بوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ ،
وثَغْرٍ نائرِ الظَلْمِ

وقيل: الظَّلْمُ رِقَّةُ الأسنان وشِدَّةُ بياضها ، والجمع ظُلُوم ؛ قال :

إذا ضَحِكَتْ لم تَنْبَهِرْ ، وتبسَّمَتْ
ثنايا لها كالبَرْقِ ، غُرٌّ ظُلُومُها

وأَظْلَمَ : نَظَرَ إلى الأسنان فرأى الظَّلْمَ ؛ قال :

إذا ما اجْتَلَى الرَّاني إليها بعَيْنِه
غُرُوبَ ثناياها ، أَنارَ وأَظْلَما[1]

والظَّلِيمُ : الذكَرُ من النعامِ ، والجمع أَظْلِمةٌ وظُلْمانٌ وظِلْمانٌ ، قيل : سمي به لأنه ذكَرُ الأَرضِ فيُدْحِي في غير موضع تَدْحِيَةٍ ؛ حكاه ابن دريد ، قال : وهذا ما لا يُؤْخذُ . وفي حديث قُسٍّ : ومَهْمَهٍ فيه ظُلْمانٌ ؛ هو جمع ظَلِيم . والظَّلِيمانِ : نجمان .

والمُظَلِّمُ من الطير : الرَّخَمُ والغِرْبانُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حَمَتْهُ عِتاقُ الطيرِ كلُّ مُظَلِّمٍ ،
من الطيرِ، حَوَّامِ المُقامِ رَمُوقِ

[1] في الصفحة ٣٧٧ : أضاء بدل أنار .

والظَّلَّامُ : عُشْبة تُرْعَى ؛ أنشد أبو حنيفة :

رَعَتْ بقَرَارِ الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً ،
عَميماً من الظَّلَّامِ ، والهَيْثَمِ الجَعْدِ

ابن الأعرابي : ومن غريب الشجر الظَّلَمُ ، واحدتها ظِلَمةٌ ، وهو الظَّلَّامُ والظَّلامُ والظالِمُ ؛ قال الأصمعي : هو شجر له عَساليجُ طِوالٌ وتَنْبَسِطُ حتى تجوزَ حَدَّ أصل شَجَرِها فمنها سميت ظِلاماً . وأظْلَمُ : موضع ؛ قال ابن بري : أظْلَمُ اسم جبل ؛ قال أبو وجزة :

يَزِيفُ يمانِيه لأجْراعِ بِيشَةٍ ،
ويَعْلو شآمِيه شَرَوْرَى وأَظْلَما

وكَهْفُ الظُّلْمِ : رجل معروف من العرب . وظَلِيمٌ ونَعامةُ : موضعان بنَجْدٍ . وظَلَمٌ : موضع . والظَّلِيمُ : فرسُ فَضالةَ بن هِنْدِ بن شَرِيكٍ الأسديّ ، وفيه يقول :

نصَبْتُ لهم صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً
شُراعِيَّةً في كَفِّ حَرَّان ثائرِ

ظنم : قال الأزهري : أما ظَنَم فالناسُ أهملوه إلا ما رَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الظَّنَمةُ الشَّرْبةُ من اللبن الذي لم تُخْرِجْ زُبْدَتُه ؛ قال أبو منصور : أصلها ظَلَمة .

ظهم : شيء ظَهِمٌ : خَلَق . وفي الحديث : قال كنا عندَ عبد الله بن عمرو فسُئِلَ أيُّ المَدينتين تُفتَحُ أوَّلَ : قُسطنطينيّةُ أو رُومِيّة ? فدعا بصندوقٍ ظَهِمٍ ، قال : والظَّهِمُ الخَلَقُ ، قال : فأخرجَ كتاباً فنظر فيه وقال : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَكْتُبُ ما قال ، فسُئِلَ أيُّ المدينتين تُفتَح أوَّلَ : قُسطنطِينيّةُ أو رُومِيّةُ ? فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مدينةُ ابنِ هِرَقْلَ تُفْتَح أوَّلَ يعني القُسْطَنْطِينيّةَ ؛ قال الأزهري : كذا جاء مفسراً في الحديث ، قال : ولم أسمعْه إلاّ في هذا الحديث .

ظوم : الظَّوْمُ : صوتُ التَّيْسِ عند الهِياجِ ، وزعم يعقوبُ أن ميمه بدل من باء الظابِ .

فصل العين المهملة

عبم : العَبَامُ والعَباماءُ : الغليظُ الخِلْقةِ في حُمْقٍ ، وقيل : هو العَيِيُّ الأحْمَقُ ؛ قال أوْسُ بنُ حجَر يذْكُرُ أزْمةً في سنة شديدة البَرْد :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الـ
أقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

وقد عَبُمَ يَعْبُم عَبامةً . ويقال للرجل العظيم الجسم : عِبَمٌ وهُدَبِدٌ . والعُبُمُ : جماعةُ عَبامٍ ، وهو الذي لا عقلَ له ولا أدبَ ولا شجاعةَ ولا رأسَ مال ، وهو عِبَمٌ وعَباماءُ . والعَبامُ : الفَدْمُ العَيِيُّ الثقيل . والعَبامُ : الماءُ الكثير[1] الغليظُ .

عبثم : عَبْثَمٌ : اسم .

عتم : عَتَمَ الرجلُ عن الشيء يَعْتِمُ وعَتَّم : كَفَّ عنه بعد المُضِيّ فيه ؛ قال الأزهري : وأكثر ما يقال عَتَّم تَعْتِيماً ، وقيل : عَتَّم احْتَبَسَ عن فِعْل الشيء يريده . وعَتَم عن الشيء يَعْتِمُ وأعْتَم وعَتَّم : أبْطأ ، والاسم العَتَمُ . وعَتَم قِراهُ : أخّره . وقِرًى عاتِمٌ ومُعْتِمٌ : بطيءٌ مُمْسٍ ، وقد عَتَم

[1] قوله « والعبام الماء الكثير » ضبطه في المحكم كسحاب، وفي التكملة بخط المؤلف : ماء عبام وعطاء عبام كثير ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

قِراه. وأَعتَمه صاحبُه وعتَّمه أَي أَخَّره. ويقال: فلانٌ عاتِمُ القِرَى؛ قال الشاعر:

فلما رأَينا أَنه عاتِمُ القِرَى
بَخِيلٌ، ذكَرْنا ليلةَ الهَضْمِ كَرْدَما

قال ابن بري: ويقال جاءنا ضَيفٌ عاتِمٌ إذا جاء ذلك الوقتَ؛ قال الراجز:

يَبْني العُلى ويَبْتَني المكارِما،
أَقْراه للضَّيْفِ يؤُوب عاتِما

وأَعتَمْتَ حاجتَك أَي أَخَّرْتَها. وقد عتَمَتْ حاجتُك، ولغةٌ أُخرى: أَعتَمَتْ حاجتُك أَي أَبْطأَتْ؛ وأَنشد قوله:

مَعاتِيمُ القِرَى، سُرُفٌ إذا ما
أَجَنَّتْ طَخْيَةُ الليلِ البَهِيمِ

وقال الطِّرِمّاحُ يمدح رجلاً:

متى يَعِدْ يُنْجِزْ، ولا يَكْتَبِلْ
منه العَطايا طُولُ إعْتامِها

وأَنشد ثعلب لشاعر يهجو قوماً:

إذا غابَ عنكُمْ أَسوَدُ العَينِ كُنْتُمُ
كِراماً، وأَنتُمْ، ما أَقامَ، أَلائِمُ

تحَدَّثُ رُكْبانُ الحَجِيجِ بلُؤْمِكُمْ،
ويَقْرِي به الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ

يقول: لا تكونون كراماً حتى يَغِيبَ عنكم هذا الجبلُ الذي يقال له أَسْوَدُ العَينِ وهو لا يَغيبُ أَبداً، وقوله: يقري به الضيفَ اللقاحُ العواتم، معناه أَن أَهل البادية يتَشاغلون بذكر لُؤْمِكم عن حَلْبِ لِقاحِهم حتى يُمْسُوا، فإذا طَرَقَهم الضيفُ صادفَ الأَلْبانَ بحالها لم تُحْلَبْ فنال حاجتَه، فكان لُؤْمُكم قِرى الأَضيافِ. قال ابن الأَعرابي: العُتُم يكون فَعالُهم مَدْحاً ويكون ذَمّاً جمعُ عاتِمٍ وعَتُومٍ، فإذا كان مَدْحاً فهو الذي يَقْري ضِيفانَه الليلَ والنهارَ، وإذا كان ذَمّاً فهو الذي لا يَحْلُب لبَنَ إبِله مُمْسِياً حتى ييْأَسَ من الضيف. وحكى ابن بري: العَتَمةُ الإبْطاءُ أَيضاً؛ قال عمرو بن الإطْنابة:

وجِلاداً إنْ نَشِطْتَ لهُ
عاجِلاً ليسَتْ له عَتَمه

وحمَل عليه فما عَتَّمَ أَي ما نَكَلَ ولا أَبْطأَ. وضرَبَ فلانٌ فلاناً فما عَتَّم ولا عَتَّبَ ولا كَذَّبَ أَي لم يتَمكَّثْ ولم يتَباطأْ في ضرْبه إياه. وفي حديث عمر: نَهى عن الحَريرِ إلا هكذا وهكذا فما عَتَّمْنا أَنه يَعْني الأَعْلامَ أَي ما أَبْطأْنا عن معرفةِ ما عَنى وأَراد؛ قال ابن بري: شاهدُه قولُ الشاعر:

فمَرَّ نَضِيُّ السَّهمِ تحتَ لَبانِه،
وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّمِ

قال الجوهري: والعامَّةُ تقولُ ضرَبَهُ فما عَتَّبَ. وفي الحديث في صفة نَخْلٍ: أَنَّ سَلْمانَ غرَس كذا وكذا وَدِيَّةً والنبيُّ، صلى الله عليه وسلم، يُناوِلُه وهو يَغْرِسُ فما عَتَّمَتْ منها وَدِيَّةٌ أَي ما لَبِثَتْ أَن عَلِقَتْ. وعَتَمَتِ الإبِلُ تَعْتِمُ وتَعْتُمُ وأَعْتَمَتْ واسْتَعْتَمَتْ: حُلِبَتْ عِشاءً وهو من الإبْطاء والتَّأَخُّر؛ قال أَبو محمد الحَذْلَمِيُّ:

فيها ضَوًى قد رُدَّ من إعْتامِها

والعَتَمَةُ: ثلثُ الليلِ الأَولُ بعد غَيْبوبةِ الشَّفَقِ. أَعْتَم الرجلُ: صار في ذلك الوقت. ويقال: أَعْتَمنا من العَتَمَةِ كما يقال أَصْبَحْنا من الصُّبْحِ. وأَعتَم

القومُ وعَتَّمُوا تَعْتِيماً : ساروا في ذلك الوقت ، أو أَوْرَدُوا أو أَصْدَرُوا ، أو عَمِلوا أيَّ عَمَلٍ كان ، وقيل : العَتَمَةُ وقتُ صلاةِ العشاء الأَخيرةِ ، سميت بذلك لاستِعْتامِ نَعَمِها ، وقيل : لِتَأَخُّرِ وقتِها . ابن الأَعرابي : عَتَمَ الليلُ وأَعْتَمَ إذا مَرَّ قِطْعَةٌ من الليل ، وقال : إذا ذَهَب النهارُ وجاء الليل فقد جَنَحَ الليلُ . وفي الحديث : لا يَغْلِبَنَّكُم الأَعرابُ على اسْمِ صَلاتِكم العشاء ، فإن اسْمَها في كتاب الله العِشاءُ ، وإنما يُعْتَمُ بحِلابِ الإبل ؛ قوله: إنما يُعْتَمُ بحِلابِ الإبل ، معناه لا تُسَمُّوها صلاةَ العَتَمَة فإن الأَعرابَ الذين يَحْلُبُونَ إبلَهم إذا أَعْتَموا أي دخلوا في وقت العَتَمة سَمَّوْها صلاةَ العَتَمةِ ، وسَمَّاها اللهُ عز وجل في كتابه صلاةَ العشاء ، فسَمُّوها كما سَمَّاها اللهُ لا كما سماها الأَعرابُ ، فنهاهم عن الاقتداء بهم ، ويُسْتحَبُّ لهم التَّمَسُّكُ بالاسم الناطق به لسانُ الشريعةِ ، وقيل : أَراد لا يَغُرَّنَّكُمْ فعلُهم هذا فتُؤَخِّروا صلاتكم ولكن صَلُّوها إذا حانَ وقتُها . وعَتَمَةُ الليلِ : ظَلامُ أَوَّلِه عند سقوطِ نور الشفقِ . يقال : عَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ . وقد أَعْتَمَ الناسُ إذا دَخَلوا في وقت العَتَمة، وأَهلُ البادية يُرِيحون نَعَمَهم بُعَيْدَ المَغْرب ويُنِيخُونَها في مُراحِها ساعةً يَسْتَفِيقونها ، فإذا أَفاقَت وذلك بعد مَرِّ قطعة من الليلِ أَثارُوها وحَلَبوها ، وتلك الساعةُ تُسَمَّى عَتَمةً ، وسمعتهم يقولون : استَعْتِمُوا نَعَمَكم حتى تُفِيقَ ثم احتَلِبوها. وفي حديث أَبي ذَرٍّ : واللِّقاحُ قد رُوِّحَتْ وحُلِبتْ عَتَمَتُها أي حُلِبَتْ ما كانت تُحْلَبُ وقتَ العَتَمةِ ، وهم يُسَمُّون الحِلاب عَتَمَةً باسم الوقت . ويقال : قَعَدَ فلان عندنا قَدْرَ عَتَمة الحَلائبِ أي احتِبَاس قدر احتِباسها للإفاقة . وأَصلُ العَتْمِ في كلام العرب المُكْثُ والاحتِباسُ . قال ابن سيده : والعَتَمةُ بقِيَّةُ اللبنِ تُفِيقُ بها النَّعَمُ في تلك الساعةِ . يقال : حَلَبْنا عَتَمةً . وعَتَمةُ الليل : ظَلامُه . وقوله : طَيْفٌ أَلَمَّ بذِي سَلَمْ ، يَسْرِي عَتَمْ بينَ الخِيَمْ، يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أَبو عُذْرِها ؛ وقوله :

ألا ليتَ شِعْري ! هل تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي على الهِجْرانِ أم هو يائِسُ ؟

قد يكون من البُطْءِ أي يَسْري بطيئاً ، وقد عَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ . وعَتَمَةُ الإبلِ : رُجوعُها من المَرْعى بعدما تُمْسي . وناقةٌ عَتُومٌ : وهي التي لا تَزالُ تَعَشَّى حتى تَذْهَبَ ساعةٌ من الليل ولا تُحْلَبُ إلا بعد ذلك الوقت ؛ قال الراعي :

أُدِرُّ النَّسا كَيْلا تَدِرَّ عَتُومُها

والعَتُومُ : الناقةُ التي لا تَدِرُّ إلا عَتَمَةً . قال ابن بري : قال ثعلب العَتُومة الناقةُ الغزيرةُ الدَّرِّ ؛ وأَنشد لعامر بن الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَناعِيَةٌ ، إذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومَتُهمْ ، ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامعةٌ ، كأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوَلِيدُ بِمَلْعَب

لا يَخْطُبونَ إلى الكرامِ بَناتِهِمْ ،
وتَشِيبُ أَيِّمُهُمْ ولما تُخْطَبِ

ويروى :

يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

سُودٌ صَناعِيَةٌ : يَصْنعونَ المالَ ويُسَمِّنُونه ،

والصَّلامِعَةُ: الدَّقاقُ الرُّؤوس. قال الأزهري: العَتُوم ناقةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إلى آخر الليل. وقيل: ما قَمْراءُ أَرْبَعٍ[1] ؟ فقيل: عَتَمَةُ رُبَعٍ أي قَدْرُ ما يَحْتَبِسُ في عَشائه؛ قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول للقمرِ إذا كان ابن لَيْلَةٍ: عَتَمَةُ سُخَيْلَةٍ حَلَّ أهلُها برُمَيْلَةٍ أي قَدْرُ احتِباسِ القمرِ إذا كان ابن ليلة، ثم غروبه قَدْرَ عَتَمةِ سَخْلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّه، ثم يَحْتَبِسُ قليلاً، ثم يَعودُ لرَضاعِ أُمِّه، وذلك أن يُفَوِّقَ السَّخْلُ أُمَّه فُواقاً بعدَ فُواقٍ يَقْرُبُ ولا يَطولُ، وإذا كان القمرُ ابنَ لَيْلَتَيْنِ قيل له: حديثُ أَمَتَيْنِ بكَذِبٍ ومَيْنٍ، وذلك أن حَديثَهما لا يَطولُ لشُغْلِهما بمِهْنَةِ أَهْلِهما، وإذا كان ابنَ ثلاث قيل: حديثُ فَتَياتٍ غيرِ مُؤْتَلِفاتٍ، وإذا كان ابنَ أَرْبَعٍ قيل: عَتَمَةُ رُبَعٍ غيرِ جائعٍ ولا مُرْضَعٍ؛ أرادوا أن قدرَ احتباسِ القمرِ طالعاً ثم غروبه قدرُ فُواقِ هذا الرُّبَعِ أو فُواقِ أُمِّه. وقال ابن الأعرابي: عَتَمَةُ أُمِّ الرُّبَعِ، وإذا كان ابنَ خَمْسٍ قيل: حديثٌ وأُنْس، ويقال: عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ، وإذا كان ابنَ سِتٍّ قيل: سِرْ وبِتْ، وإذا كان ابنَ سَبْعٍ قيل: دُلْجَةُ الضَّبُعِ، وإذا كان ابنَ ثَمانٍ قيل: قَمَرٌ إِضْحِيان، وإذا كان ابنَ تِسْعٍ قيل: يُلْتَقَطُ فيه الجَزْعُ، وإذا كان ابنَ عَشْرٍ قيل له: مُخَنِّقُ الفَجْرِ؛ وقول الأعشى:

نُجُومَ الشِّتاءِ العاتِماتِ الغَوامِضا

يعني بالعاتِماتِ التي تُظْلِمُ من الغَبَرةِ التي في السماء، وذلك في الجَدْبِ لأن نجومَ الشِّتاءِ أشدُّ إضاءَةً لنَقاءِ السماء. وضَيْفٌ عاتِمٌ: مُقيمٌ. وعَتَّمَ الطائرُ إذا رَفْرَفَ على رأسِكَ ولم يَبْعُدْ، وهي بالغين والياء أعلى. وعَتَمَ عَتْماً: نَتَفَ؛ عن كراع.

والعُتْم والعُتُم: شجر الزيتون البَرِّيّ الذي لا يَحْمِلُ شيئاً، وقيل: هو ما يَنْبُتُ منه بالجبال. وفي حديث أَبي زَيْدٍ الغافِقيِّ: الأَسْوِكَةُ ثلاثةٌ أراكٌ فإن لم يكنْ فعَتَمٌ أو بُطْمٌ؛ العَتَمُ، بالتحريك: الزَّيْتونُ، وقيل: شيء يُشْبِهُه يَنْبُت بالسَّراة؛ وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّة الهُذَليُّ:

من فَوْقِه شُعَبٌ قُرٌّ، وأَسْفَلُه
جَيٌّ تَنَطَّقَ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ

وثَمَرُه الزَّغْبَجُ، والجَيْءُ: الماءُ الذي يَخْرُجُ من الدُّورِ فيجتمع في موضع واحد، ومنه أُخِذَ هذه الجَيْئَةُ المعروفة؛ وقال أُمية:

فِلْكُمْ طَرُوقَتُه، واللهُ يَرْفَعُها،
فيها العَذاةُ، وفيها يَنْبُتُ العَتَمُ

وقال الجَعْدِيّ:

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ، أو ناضِرٍ منَ العُتُمِ

وقوله:

ارْمِ على قَوْسِكَ ما لم تَنْهَزِمْ،
رَمْيَ المَضاءِ وجَوادِ بنِ عُتُمْ

يجوز في عُتُمٍ أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرسٍ.

عثم: العَثْمُ: إِساءَةُ الجَبْرِ حتى يبقى فيه أَوَدٌ كهيئة المَشَشِ. عَثَمَ العظمُ يَعْثِمُ عَثْماً وعَثِمَ عَثَماً، فهو عَثِمٌ: ساءَ جَبْرُه وبقي فيه أَوَدٌ فلم يَسْتَوِ.

[1] قوله «ما قمراء أربع» كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم: ما قمر أربع، بغير مد.

وعَثَمَ العظمُ المكسورُ إذا انجبر على غير استواء ، وعَثَمْتُه أنا ، يتعدّى ولا يتعدّى . وعَثَمه يَعْثِمُه عَثْماً وعَثَّمه ، كلاهما : جَبَرَه ، وخص بعضُهم به جَبْرَ اليد على غير استواء . يقال : عَثَمَتْ يدُه تَعْثِمُ وعَثَمْتُها أنا إذا جَبَرْتَها على غير استواء . وقال الفراء : تَعْثُم ، بضم الثاء ، وتَعْثُل مثله ؛ قال ابن جني : هذا ونحوه من باب فَعَلَ وفَعَلْتُه شاذٌّ عن القياس ، وإن كان مطرداً في الاستعمال ، إلا أن له عندي وجهاً لأَجله جاز ، وهو أَن كل فاعل غيرَ القديم سبحانه فإنما الفِعْلُ فيه شيءٌ أُعِيرَه وأُعْطِيَه وأُقدِرَ عليه ، فهو وإن كان فاعلًا فإنه لما كان مُعاناً مُقْدَراً صار كأَنَّ فعله لغيره ، أَلا ترى إلى قوله سبحانه : وما رَمَيْتَ إذ رَمَيتَ ولكنَّ الله رَمى ؟ قال : وقد قال بعضُ الناس إن الفعلَ لله وإن العبدَ مُكْتَسِبٌ ؛ قال : وإن كان هذا خطأ عندنا فإنه قولٌ لقوم ، فلما كان قولُهم عَثَم العظمُ وعَثَمْتُه أَنَّ غيره أَعانه[1] ، وإنْ جرى لفظُ الفعل له تجاوَزَتِ العربُ ذلك إلى أَن أَظهرت هناك فِعْلًا بلفظ الأَوّلِ مُتَعدّياً ، لأَنه قد كان فاعِلُه في وقت فعلِه إياه إنما هو مُشاءٌ إليه أَو مُعانٌ عليه ، فخَرَج اللفظان لما ذكرنا خُروجاً واحداً ، فاعْرِفْه ، وربما استعمل في السيف على التشبيه ؛ قال :

فقد يُقْطَعُ السيفُ اليَماني وجَفْنُه
شَباريقَ أَعشارٍ عُثِمْنَ على كَسْرِ

قال ابن شميل : العَثْمُ في الكَسْر والجُرُحِ تَداني العَظْمِ حتى هَمَّ أَن يَجْبُر ولم يَجْبُرْ بعدُ كما ينبغي . يقال : أَجَبَر عظمُ البعير ؟ فيقال : لا ، ولكنه عَثَم ولم يَجْبُر . وقد عَثَم الجرحُ : وهو أَن يَكْتُبَ ويَجْلُبَ ولم يَبرأ بعدُ . وفي حديث النَّخَعي : في الأَعضاء إذا انجبرَتْ على غير عَثْمٍ صُلحٌ ، وإذا انجبرتْ على عَثْمٍ الدِّيَةُ . يقال : عَثَمْتُ يَدَه فعَثَمَتْ إذا جَبرتَها على غير استواء وبقي فيها شيءٌ لم يَنحكِمْ ، ومثله من البناء رَجَمْتُه فرَجَمَ ووقَفْته فوَقَفَ ، ورواه بعضهم عَثَلَ ، باللام ، وهو بمعناه ؛ وأَما قول عمرو بن الإطنابَةِ لأُحيحة بن الجُلاحِ :

فِيمَ تَبْغِي ظُلْمَنا ولِمَه
في وُسوقٍ عَثْمَةٍ قَنِمَه ؟

فإن ثعلباً قال : عَثْمة فاسدة وأَظن أَنها ناقصة مشتق من العَثْمِ ، وهو ما قدَّمْنا من أَن يُجْبَرَ العَظْمُ على غير استواء ، وإن شئتَ قلتَ إن أَصل العَثْمِ الذي هو جَبر العظمِ الفسادُ أَيضاً ، لأَن ذلك النوعَ من الجَبْر فسادٌ في العظم ونقصانٌ عن قوّته التي كان عليها أَو عن شكله . ابن الأَعرابي : العُثْم جمع عاثِمٍ وهم المُجَبِّرون ، عَثَمَه إذا جَبرَه . وحكى ابن الأَعرابي عن بعض العرب : إني لأَعثِمُ شيئاً من الرَّجَزِ أَي أَنتِفُ .

والعَيْثُومُ : الضخم الشديد من كل شيء . وجمل عَيْثُومٌ : ضخم شديد ؛ وأَنشد لعلقمة بن عَبْدة :

يَهْدي بها أَكلَفُ الخَدَّينِ مُخْتَبَرٌ
من الجِمالِ ، كثيرُ اللحمِ عَيْثُومُ

والعَيْثُوم: الفِيلُ ، وكذلك الأُنثى ؛ قال الأَخطل :

ومُلَحَّبٍ خَضِلِ النَّباتِ ، كأَنما
وَطِئَتْ عليه ، بخُفِّها ، العَيْثُومُ

مُلَحَّبٌ : مُجَرَّحٌ ؛ وقال الشاعر :

وقد أَسيرُ أَمامَ الحَيِّ تَحْمِلُني
والفَضْلَتَينِ كِنازُ اللحمِ عَيْثُومُ

---

[1] قوله « أن غيره أعانه » هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

وجمعه عَيائِم . وقال الغَنَويُّ : العَيْثوم الأُنثى من الفِيَلة ؛ وأَنشد الأَخطل :

تَرَكُوا أُسامة في اللِّقاء ، كأَنَّما
وَطِئَتْ عليه بخُفِّها العَيْثُومُ

والعَيْثُوم أَيضاً: الضَّبُع .
وبعير عَيْثَمٌ : ضخم طويل . وامرأَة عَيْثَمةٌ : طويلة . وبعير عَثَمْثَم : قويّ طويل في غِلَظ ، وقيل: شديد عظيم، وكذلك الأَسد. وناقةٌ عَثَمْثَمة : شديدة عَلِيَّة ، وقيل : شديدة عظيمة ، والذكر عَثَمْثَم . والعَثَمْثَم من الإِبل : الطويلُ في غِلظٍ ، والجمع عَثَمْثمات ؛ وفي حديث ابن الزبير : أَن نابغةَ بني جَعدة امتدحه فقال يصف جملاً :

أَتاكَ أَبو لَيلى يَجُوبُ به الدُّجى ،
دُجى الليلِ ، جوّابُ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ

هو الجمَل القويُّ الشديد . وبَغْل عَثَمْثَم : قويّ . والعَثَمْثَم : الأَسدُ ، ويقال ذلك من شدة وطئه ؛ وقال :

خُبَعْثِنٌ مِشْيَتُه عَثَمْثَمُ

ومَنكِبٌ عَثَمْثَمٌ: شديد؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِلى ذراع مَنْكِبٍ عَثَمْثَمِ

والعَيْثامُ : الدُّلبُ ، واحدتُه عَيثامةٌ ، وهي شجرة بيضاء تَطُولُ جدًّا ، وقيل : العَيْثامُ شجر .
أَبو عمرو: العُثْمانُ الجانُّ في أَبواب الحيّات، والعُثمان فَرْخ الثُّعبان ، وقيل: فَرْخ الحية ما كانت ، وكنية الثُّعبان أَبو عثمان ؛ حكاه علي بن حمزة ، وبه كُنيَ[1] الحَنَشُ أَبا عُثمان . والعُثمان : فَرْخ الحُبارى .

وعُثمانُ والعَثّامُ وعَثّامةُ وعَثْمةُ : أَسماء ؛ وقال سيبويه: لا يُكسَّر عُثمانُ لأَنك إِن كسَّرْته أَوجبت في تحقيره عُثَيْمِين ، وإِنما تقول عُثمانون فتُسلّم كما يجب له في التحقير عُثَيمان ، وإِنما وجب له في التحقير ذلك لأَنا لم نسمعهم قالوا عَثامِينُ ، فحملنا تحقيره على باب غَضْبان لأَن أَكثر ما جاءَت في آخره الأَلف والنون إِنما هو على باب غَضبان. وعُثمانُ : قبيلة ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

أَلقتْ إِليه ، على جَهْدٍ ، كَلا كِلَها
سَعدُ بنُ بَكْرٍ ، ومن عُثمانَ من وَشَلا

وعَثَمتِ المرأَةُ المَزادةَ وأَعْثَمتْها إِذا خرَزَتْها خَرْزاً غير مُحْكَمٍ ؛ وفي المثل :

إِلا أَكُنْ صَنَعاً فإِني أَعْتَثِمْ

أَي إِن لم أَكن حاذِقاً فإِني أَعمل على قدر معرفتي . ويقال : خُذْ هذا فاعْتَثِمْ به أَي فاستَعِنْ به . وقال ابن الفرَج : سمعتُ جماعةً من قَيْس يقولون: فلان يَعثِمُ ويَعْثِنُ أَي يَجْتَهِدُ في الأَمر ويُعْمِل نفسَه فيه . ويقال : العُثمان فَرْخ الحُبارى .

عثلم : عَثْلَمةُ : موضع .

عجم : العُجْمُ والعَجَمُ : خِلافُ العُرْبِ والعَرَبِ ، يَعْتَقِبُ هذان المِثالان كثيراً، يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ ، وخلافه عرَبِيّ وجمعه عرَبٌ ، ورجل أَعْجَم وقوم أَعْجَمُ ؛ قال :

سَلُّومُ ، لو أَصْبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ
في الرُّومِ أَو فارِسَ ، أَو في الدَّيْلَمِ ،
إِذاً لَزُرْناكِ ولو بسُلَّمِ

وقول أَبي النَّجْم :

[1] قوله « وبه كني الخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله: فرخ الحية ما كانت ، وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

وطَالَما وطَالَما وطَالَما
غَلَبْتُ عاداً، وغَلَبْتُ الأَعْجَما!

إنما أراد العَجَم فأفرده لمقابلته إياه بعادٍ ، وعادٌ لفظ مفرد وإن كان معناه الجمعَ ، وقد يُريدُ الأَعْجَمِينَ ، وإنما أراد أبو النجم بهذا الجَمْعَ أي غلبتُ الناسَ كُلَّهم ، وإن كان الأَعْجَمُ ليسوا ممن عارَضَ أبو النجم ، لأن أبا النجم عربي والعَجَم غير عرب ، ولم يجعلِ الألف في قوله وطالما الأخيرةَ تأْسيساً لأنه أراد أصل ما كانت عليه طال وما جميعاً إذا لم تجعلا كلمة واحدة ، وهو قد جعلهما هنا كلمة واحدة ، وكان القياسُ أن يجعلها ههنا تأْسيساً لأَن ما ههنا تَصْحَبُ الفعلَ كثيراً . والعَجَمُ : جمع العَجَميّ ، وكذلك العَرَبُ جمع العَرَبِيّ ، ونَحْوٌ من هذا جَمْعُهم اليهوديّ والمجوسيّ اليهودَ والمجوس. والعُجْمُ: جمع الأَعْجَمِ الذي لا يُفْصِحُ، ويجوز أن يكون العُجْمُ جمعَ العَجَم ، فكأنه جمع الجمع، وكذلك العُرْبُ جمعُ العَرَبِ. يقال : هؤلاء العُجْمُ والعُرْبُ ؛ قال ذو الرمة :

ولا يَرى مِثْلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

فأراد بالعُجْم جمعَ العَجَمِ لأنه عطف عليه العَرَبَ. قال أبو إسحق : الأَعْجَمُ الذي لا يُفْصِحُ ولا يُبَيِّنُ كلامَه وإن كانَ عَرَبِيّ النَّسبِ كزيادٍ الأَعْجَمِ ؛ قال الشاعر :

مَنْهَلُ للعبادِ لا بُدّ منه ،
مُنْتَهى كلّ أَعْجَمٍ وفَصِيح

والأُنثى عَجْماءُ، وكذلك الأَعْجَميّ ، فأما العَجَمِيُّ فالذي من جنس العَجَم ، أَفْصَحَ أو لم يُفْصِحْ ، والجمع عَجَمٌ كعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ وعَرَكِيٍّ وعَرَكٍ ونَبَطِيٍّ ونَبَطٍ وخَوَلِيٍّ وخَوَلٍ وخَزَرِيٍّ وخَزَرٍ . ورجل أَعْجَميٌّ وأَعْجَمُ إذا كان في لسانه عُجْمَة ، وإن أَفْصَحَ بالعجمية ، وكلامٌ أَعْجَمُ وأَعْجَميٌّ بَيِّنُ العُجْمة . وفي التنزيل : لِسانُ الذي يُلْحِدُونَ إليه أَعْجَمِيٌّ ؛ وجمعه بالواو والنون ، تقول : أَحْمَرِيٌّ وأَحْمَرُونَ وأَعْجَمِيٌّ وأَعْجَمُون على حَدّ أَشْعَثيٍّ وأَشْعَثِينَ وأَشْعَرِيٍّ وأَشْعَرِينَ ؛ وعليه قوله عز وجل : ولو نَزَّلْناه على بَعْضِ الأَعْجَمِينَ ؛ وأما العُجْمُ فهو جمع أَعْجَمَ ، والأَعْجَمُ الذي يُجْمَعُ على عُجْمٍ يَنْطَلِقُ على ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ ، قال الشاعر :

يَقُولُ الخَنا وأَبْغَضُ العُجْمِ ناطقاً ،
إلى رَبِّنا ، صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ

ويقال : رَجُلانِ أَعْجمانِ ، ويُنْسَبُ إلى الأَعْجَمِ الذي في لسانه عُجْمةٌ فيقال:لسانٌ أَعْجَميٌّ وكِتابٌ أَعْجَمِيٌّ ، ولا يقال رجل أعجميٌّ فتَنْسُبه إلى نفسه إلاَّ أن يكون أَعْجَمُ وأَعْجَمِيٌّ بمعنًى مثل دَوّارٍ ودَوّارِيّ وجَمَلٍ قَعْسَرٍ وقَعْسَرِيٍّ ، هذا إذا وَرَدَ وُروداً لا يُمْكِنُ رَدُّه. وقال ثعلب: أَفْصَحَ الأَعْجَمِيُّ ؛ قال أبو سهل : أي تكلم بالعربية بعد أن كان أَعْجَمِيّاً، فعلى هذا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ، والذي أراده الجوهري بقوله : ولا يقال رجل أَعْجَمِيٌّ ، إنما أراد به الأَعْجَمَ الذي في لسانه حُبْسَةٌ وإن كان عربيّاً ؛ وأما قولُ ابنِ مَيَّادَةَ ، وقيل هو لِمُلْحَة الجَرْمِيّ :

كأَنَّ قُرادَيْ صَدْرِه طَبَعَتْهما ،
بطينٍ من الجَوْلان ، كُتّابُ أَعْجَمِ

فلم يُرِدْ به العَجَمَ وإنما أراد به كُتّابَ رَجُلٍ

أعجَمَ ، وهو مَلِكُ الروم . وقوله عَزَّ وجَلَّ : أأَعْجَمِيٌّ وعربيٌّ ، بالاستفهام ؛ جاء في التفسير : أيكون هذا الرسولُ عربياً والكتابُ أعجمي . قال الأزهري : ومعناه أن الله عز وجل قال : ولو جعلناه قرآناً أعْجَمِيّاً لقالوا هَلاَّ فُصِّلَتْ آياتُه عَرَبِيَّةً مُفَصَّلَةَ الآي كأَن التَّفْصِيل للسان العَرَب ، ثم ابتدأ فقال : أأعجمي وعربي ، حكايةً عنهم كأَنهم يَعْجبون فيقولون كتابٌ أعجميٌّ ونبيٌّ عربي ، كيف يكون هذا ؟ فكان أشد لتكذيبهم ، قال أبو الحسن : ويُقرأُ أأعجمي ، بهمزتين ، وآعجمي بهمزة واحدة بعدها همزة مخففة تشبه الألف ، ولا يجوز أن تكون ألفاً خالصة لأن بعدها عيناً وهي ساكنة ، ويُقرأُ أعَجَميٌّ ، بهمزة واحدة والعين مفتوحة ؛ قال الفراء : وقراءَة الحسن بغير استفهام كأَنه جعله من قِبَلِ الكَفَرة ، وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هَلاَّ بُيِّنَتْ آياتـه ، أقرآنٌ أعْجَمِيٌّ ونَبِيٌّ عرَبي ، ومـن قرأ آعجمي بهمزة وألف فإِنه منسوب إلى اللسان الأعجمي ، تقول : هذا رجل أعْجميٌّ إذا كان لا يُفْصِحُ ، كان من العَجَمِ أو من العَرَب . ورجل عَجَمِيٌّ إذا كان من الأعاجِم ، فَصِيحاً كان أو غير فصيح ، والأَجْوَدُ في القِراءَةِ آعْجَمِيٌّ ، بهمزة وألف على جهة النسبة إلى الأعْجَم ، ألا تَرى قَوْلَـه : ولو جعلناه قرآنـاً أعجمياً ؟ ولم يقرأه أحد عَجَمِيّاً ؛ وأما قراءة الحسن : أعَجَمِيٌّ وعربي ، بهمزة واحدة وفتح العين ، فعلى معنى هَـلاَّ بُيِّنَتْ آياتُه فَجُعِلَ بعضُه بيانـاً للعَجَم وبعضُه بياناً للعرب . قال : وكل هذه الوجوه الأربعة سائغةٌ في العربية والتفسير .

وأعْجَمْتُ الكِتابَ : ذَهَبْتُ به إلى العُجْمَة ، وقالوا : حروفُ المُعْجَم فأَضافوا الحروفَ إلى المُعْجَم ، فإِن سأَل سائل فقال : ما معنى حروف المعجم ؟ هل المُعْجَم صفةٌ لحروفِ هذه أو غير وصف لها ؟ فالجواب أنَّ المُعْجَم من قولنا حروفُ المُعْجَم لا يجوز أن يكون صفة لحروفِ هذه من وجهين : أحدهما أن حروفاً هذه لو كانت غير مضافة إلى المُعْجَم لكانت نكرة والمُعْجَم كما ترى معرفة ومحال وصف النكرة بالمعرفة ، والآخر أن الحروفَ مضـافةٌ ومحـال إضافـة الموصوف إلى صفتـه ، والعلة في امتنـاع ذلك أن الصفـة هي الموصوف عـلى قول النحويـين في المعنى ، وإضـافةُ الشيء إلى نفسه غير جائزة ، وإذا كانت الصفـةُ هي الموصوف عندهم في المعنى لم تجز إضافة الحروف إلى المعجم ، لأنه غير مستقيم إضافةُ الشيء إلى نفسه ، قال : وإنمـا امتنع من قِبَلِ أن الغَرَضَ في الإضافة إنمـا هو التخصيصُ والتعريفُ ، والشيء لا تُعَرِّفُه نفسُه لأَنه لو كان معرفة بنفسه لما احتيج إلى إضافته ، إنما يضاف إلى غيره لِيُعَرِّفَه ، وذهب محمد بن يزيد إلى أن المُعْجَم مصدر بمنزلة الإعجام كما تقول أدْخَلْتُه مُدْخَلاً وأخْرَجْتُه مُخْرَجاً أي إدخالاً وإخراجاً . وحكى الأَخفش أن بعضهم قَـرَأَ : ومن يُهِنِ اللهُ فما له من مُكْرَم ، بفتح الراء ، أي من إكْرامٍ ، فكأَنهم قالوا في هذا الإعْجام ، فهذا أسَدُّ وأصْوَبُ من أن يُذْهَب إلى أن قولهم حُروف المُعْجَم بمـنزلة قولهم صلاةُ الأُولى ومسجد الجامع ، لأَن معنى ذلـك صلاة السـاعـةِ الأُولى أو الفَرِيضةِ الأُولى ومسجـد اليوم الجامع ، فالأُولى غيرُ الصلاةِ في المَعنى والجامعُ غيرُ المسجد في المعنى ، وإنما هما صِفتان حُذف موصوفاهما وأُقيما مُقامَهما ، وليس كذلك حُروفُ المُعْجَم لأَنه ليس معناه حروفَ الكلامِ المعجم ولا حروف اللفظِ المعجم ، إنما المعنى أن الحروفَ هي المعجمةُ فصار قولنا حروف المعجم من باب إضافـة المفعول إلى المصدر ، كقولهم هـذه مَطِيَّةُ رُكُوبٍ أي مـن شأنها أن

تُرْكَب، وهذا سَهْمٌ نِضالٍ أي من شأنه أن يُناضَلَ به ، وكذلكَ حروفُ المعجم أي من شأنها أن تُعجَم، فإن قيل إن جميع الحروف ليس مُعْجَماً إنما المُعْجَمُ بَعْضُها ، ألا ترى أنَّ الألفَ والحاء والدالَ ونحوها ليس معجماً فكيف استجازوا تسميةَ جميعِ هذه الحروفِ حُروفَ المعجم ؟ قيل : إنما سُمِّيت بذلك لأن الشكل الواحدَ إذا اختلفتْ أصواتُه ، فأَعْجَمْتَ بَعْضَها وتَرَكْتَ بعضَها ، فقد علم أن هذا المتروكَ بغير إعجام هو غيرُ ذلك الذي مِنْ عادته أن يُعْجَمَ، فقد ارتفع أيضاً بما فعلُوا الإشكالُ والاستبهامُ عنهما جميعاً ، ولا فرقَ بين أن يزولَ الاستبهامُ عن الحرفِ بإعْجامٍ عليه ، أو ما يقوم مَقامَ الإعجام في الإيضاحِ والبيان ، ألا ترى أنك إذا أَعْجَمْتَ الجيمَ بواحدةٍ من أسفلَ والخاءَ بواحدةٍ من فَوْقُ وتركتَ الحاءَ غُفْلاً فقد عُلِمَ بإغْفالها أنها ليست بواحدةٍ من الحرفين الآخَرَيْن ، أعني الجيمَ والخاءَ ؟ وكذلك الدالُ والذالُ والصادُ والضادُ وسائرُ الحروف ، فلما استَمَرَّ البيانُ في جميعها جاز تسميتُها حروفَ المعجم . وسئل أبو العباس عن حروف المعجم : لِمَ سُمِّيَت مُعْجَماً ؟ فقال : أما أبو عمرو الشَّيْبانيُّ فيقول أَعْجَمْتُ أَبهمت ، وقال : والعَجَمِيُّ مُبْهَمُ الكلام لا يتبين كلامُه ، قال : وأما الفراء فيقول هو من أَعْجَمْتُ الحروف ، قال : ويقال قُفْلٌ مُعْجَم وأَمرٌ مُعْجَم إذا اعْتاصَ ، قال : وسمعت أَبا الهَيْثَم يقول مُعجمُ الخَطِّ هو الذي أَعجَمه كاتِبُه بالنقط ، تقول : أَعْجَمْتُ الكِتابَ أُعْجِمُه إعْجاماً ، ولا يقال عَجَمْتُه ، إنما يقال عَجَمْتُ العُودَ إذا عَضَضْتَه لتعرفَ صَلابتَه من رَخاوتِه . وقال الليث : المعجم الحروفُ المُقَطَّعَةُ ، سُمِّيت مُعْجَماً لأَنها أعجمية ، قال : وإذا قلت كتابٌ مُعَجَّمٌ فإن تَعْجيمَه تنقيطُه لِكَيْ تستبِينَ عُجْمَتُه وتَضِحَ ، قال الأزهري : والذي قاله أبو العباس وأبو الهَيْثَم أَبْيَنُ وأَوْضَحُ . وفي حديث عطاء : سُئِل عن رجل لَهَزَ رجلاً فقطَعَ بعضَ لسانه فعَجَمَ كلامَه فقال : يُعْرَضُ كلامُه على المُعْجَم ، فما نقصَ كلامُه منها قُسِمَت عليه الدِّيةُ ؛ قال ابن الأثير : حروف المعجم حروف ا ب ت ث ، سميت بذلك من التَّعْجيم، وهو إزالة العُجْمَة بالنقط .

وأعْجَمْتُ الكتاب : خلافُ قولك أعْرَبْتُه ؛ قال رؤبة [1] :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ ،
إذا ارْتَقَى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ ،
زَلَّتْ به إلى الحَضِيضِ قَدَمُهْ ،
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُه مَنْ يَظْلِمُهْ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَه فَيُعْجِمُهْ

معناه يريد أن يُبَيِّنَه فيَجْعَلُه مُشْكِلاً لا بَيانَ له ، وقيل : يأْتي به أَعْجَمِيّاً أي يَلْحَنُ فيه ؛ قال الفراء : رَفَعَه على المُخالفة لأنه يريد أن يُعْرِبَه ولا يُريدُ أن يُعْجِمه ؛ وقال الأخفش : لوُقوعه مَوْقِعَ المرفوع لأنه أراد أن يقول يريد أن يعربه فيقَعُ مَوْقِعَ الإعْجام ، فلما وضع قوله فيُعْجِمُه موضعَ قوله فيقعُ رَفعَه ؛ وأنشد الفراء :

الدارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ ،
مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومِنْ مُعْجِمِ

والعَجْمُ : النَّقْطُ بالسواد مثل التاء عليه نُقْطَتان . يقال : أَعْجَمْتُ الحرفَ ، والتَّعْجِيمُ مِثْلُه ، ولا يقال عَجَمْتُ . وحُروفُ المعجم : هي الحُروفُ

[1] قوله « قال رؤبة » تبع فيه الجوهري ، وقال الصاغاني : الشعر للحطيئة .

المُقَطَّعَةُ من سائر حروفِ الأُمَم . ومعنى حروفِ المعجم أي حروف الخَطّ المُعْجَم ، كما تقول مسجد الجامعِ أي مسجد اليوم الجامعِ ، وصلاةُ الأُولى أي صلاة الساعةِ الأُولى ؛ قال ابن بري : والصحيح ما ذهب إليه أبو العباس المبرد من أن المُعْجَم هنا مصدر ؛ وتقول أَعْجَمْتُ الكتابَ مُعْجَماً وأَكْرَمْتُه مُكْرَماً ، والمعنى عنده حروفُ الإعْجامِ أي التي من شأْنها أن تُعْجَم ؛ ومنه قوله : سَهْمُ نِضالٍ أي من شأْنه أَنْ يُتَناضَلَ به . وأَعْجَم الكتابَ وعَجَّمَه : نَقَطَه ؛ قال ابن جني : أَعْجَمْتُ الكتاب أَزَلْتُ اسْتِعْجامَه. قال ابن سيده : وهو عنده على السَّلْب لأَن أَفْعَلْتُ وإن كان أَصلُها الإثْباتَ فقد تجيء للسلب ، كقولهم أَشْكَيْتُ زيداً أي زُلْتُ له عمّا يَشْكُوه ، وكقوله تعالى : إن الساعةَ آتية أَكادُ أُخْفيها ؛ تأْويله، والله أَعلم ، عند أَهل النظر أَكاد أُظْهِرها ، وتلخيصُ هذه اللفظة أَكادُ أُزيل خَفاءَها أي سَتْرَها . وقالوا: عَجَمْتُ الكتابَ ، فجاءت فَعَّلْت للسَّلْب أيضاً كما جاءت أَفْعَلْت ، وله نظائر منها ما تقدّم ومنها ما سيأْتي ، وحُروفُ المُعْجَم منه . وكتابٌ مُعْجَمٌ إذا أَعجمَه كاتبُه بالنَّقْط ؛ سُمّي مُعْجَماً لأَن شُكول النَّقْط فيها عُجمةٌ لا بيانَ لها كالحروف المُعْجَمة لا بيانَ لها ، وإن كانت أُصولاً للكلام كله . وفي حديث ابن مسعود : ما كُنّا نَتَعاجَمُ أَن مَلَكاً يَنْطِقُ على لسان عُمَر أي ما كنا نَكْني ونُوَرّي . وكلُّ مَنْ لم يُفْصِح بشيء فقد أَعْجَمه . واسْتَعْجم عليه الكلامُ : اسْتَبْهَم .

والأَعْجَمُ : الأَخْرَسُ . والعَجْماء والمُسْتَعجِمُ : كلُّ بهيمةٍ . وفي الحديث : العَجْماءُ جرْحُها جُبارٌ أي لا دِيَةَ فيه ولا قَوَدَ ؛ أراد بالعَجْماء البهيمة ، سُمِّيت عَجْماءَ لأَنها لا تَتَكلَّمُ ، قال : وكلُّ مَن لا يقدِرُ على الكلام فهو أَعجم ومُسْتَعْجِمٌ . ومنه الحديث : بعَدَدِ كل فصيح وأَعْجَم ؛ قيل : أراد بعدد كل آدَمِيٍّ وبهيمةٍ ، ومعنى قوله العجماءُ جُرْحُها جُبارٌ أي البهيمة تنفلت فتصيبُ إنساناً في انْفِلاتها ، فذلك هَدَرٌ ، وهو معنى الجُبار . ويقال : قرأَ فلان فاسْتَعْجَمَ عليه ما يَقْرؤه إذا الْتَبَسَ عليه فلم يَتَهَيّأْ له أَن يَمْضِي فيه . وصلاةُ النهارِ عَجماءُ لإخْفاء القراءة فيها ، ومعناه أَنه لا يُسْمَعُ فيها قراءةٌ . واسْتَعْجَمَتْ على المُصَلّي قِراءته إذا لم تَحْضُرْه . واستعجم الرجل : سكَتَ . واستَعجمت عليه قراءتُه: انقطعت فلم يَقْدِرْ على القراءة من نعاس . ومنه حديث عبد الله : إذا كانَ أَحدُكُم يُصلّي فاسْتَعجَمَتْ عليه قِراءتُه فَلْيَنَمْ ، أي أُرْتِجَ عليه فلم يقدِرْ أن يقرأَ كأَنه صارَ به عُجْمةٌ ، وكذلك اسْتَعْجَمَتِ الدارُ عن جواب سائلها ؛ قال امرؤ القيس :

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها ،
واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السائلِ

عَدّاه بِعن لأَن اسْتَعْجَمَت بمعنى سكَتَتْ ؛ وقول علقمة يَصف فرساً :

سُلاّءَةٌ كعَصا النَّهْدِيّ غُلَّ لها
ذُو فَيْئَةٍ ، من نَوَى قُرّانَ ، معجومُ

قال ابن السكيت : معنى قوله غُلَّ لها أي أُدخِلَ لها إدخالاً في باطن الحافرِ في موضع النُّسور ، وشَبَّه النُّسورَ بِنَوَى قُرّانَ لأَنها صِلابٌ ، وقوله ذُو فَيْئَة يقول له رُجوعٌ ولا يكون ذلك إلا من صَلابته ، وهو أَن يَطعَمَ البعيرُ النَّوَى ثم يُفَتّ بَعرُه فيُخْرَجَ منه النَّوَى فيُعْلَفَه مَرّةً أُخرى ، ولا يكون ذلك إلا من صَلابته ، وقوله مَعْجوم يريد أنه نَوى الفم وهو أَجود ما يكون من النَّوى لأَنه أَصْلَبُ من نَوى النبيذِ المطبوخ . وفي حديث أُمّ سلمة : نهانا النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، أن نَعْجُمَ النَّوَى طَبخاً ، وهو أن نُبالِغَ في طَبْخِه ونُضْجِه حتى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وتَفْسُدَ قُوَّتُه التي يَصْلُحُ معها للغنم ، وقيل : المعنى أن التمر إذا طُبِخَ لِتُؤْخَذَ حَلاوته طُبِخَ عَفواً حتى لا يَبلُغَ الطَّبْخُ النوى ولا يُؤَثِّرَ فيه تأْثِيرَ مَنْ يَعْجُمُه أي يَلُوكُه ويَعَضُّه، لأن ذلك يُفْسِد طعمَ السُّلافةِ ، أو لأنه قُوتُ الدَّواجِن فلا يُنْضَجُ لئلا تذهب قُوَّتُه . وخَطَب الحَجَّاجُ يوماً فقال : إن أميرَ المؤمنينَ نَكَبَ كِنانَتَه فعجَم عِيدانَها عُوداً عُوداً فوجَدَني أمَرَّها عُوداً ؛ يريد أنه قد رازَها بِأَضْراسِه لِيَخْبُرَ صَلابتَها ؛ قال النابغة :

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلى الرَّوْقِ مُنْقَبِضاً[1]

أي يَعَضُّ أَعْلى قَرْنِه وهو يقاتله . والعَجْمُ : عَضٌّ شديدٌ بالأَضراس دُون الثَّنايا . وعَجَم الشيءَ يَعْجُمُه عَجْماً وعُجوماً : عَضَّه لِيَعْلَم صَلابَتَه من خَوَرِه، وقيل : لاكَه للأَكْل أو للخِبْرة ؛ قال أبو ذؤيب :

وكنتُ كعَظْمِ العاجِماتِ اكْتَنَفْنَه
بأَطْرافِها ، حتى اسْتَدَقَّ نُحولُها

يقول : رَكِبَتْني المصائبُ وعجَمَتْني كما عَجَمَت الإبلُ العِظامَ . والعُجامةُ : ما عَجَمْتَه . وكانوا يَعْجُمون القِدْحَ بين الضِّرْسَيْن إذا كان معروفاً بالفَوْز لِيُؤَثِّرُوا فيه أَثَراً يَعْرِفونه به . وعَجَمَ الرجلَ : رازَه ، على المَثَل . والعَجْمِيُّ من الرجال : المُمَيِّزُ العاقلُ . وعَجَمَتْه الأُمورُ : دَرَّبَتْه . ورجل صُلْبُ المَعْجَم والمَعْجَمَةِ : عزيزُ النفس إذا جَرَّسَتْه الأُمورُ وجَدَتْه عزيزاً صُلْباً . وفي حديث طلحة : قال لعمر لقد جَرَّسَتْكَ الأُمور[2] وعَجَمَتْكَ البَلايا أي خَبَرَتْك، من العَجْم العَضّ، يقال : عَجَمْتُ الرجلَ إذا خَبَرْتَه ، وعَجَمْتُ العُودَ إذا عَضَضْتَه لِتَنْظُرَ أَصُلْبٌ أم رِخْوٌ . وناقةٌ ذاتُ مَعْجَمةٍ أي ذاتُ صَبْرٍ وصلابةٍ وشِدّةٍ على الدَّعْك ؛ وأنشد بيت المَرّار :

جِمالٌ ذاتُ مَعْجَمَةٍ ، ونُوقٌ
عَواقِدُ أَمْسَكَتْ لَقَحاً، وحُولُ

وقال غيره : ذاتُ مَعْجَمةٍ أي ذاتُ سِمَنٍ، وأنكره شمر . قال الجوهري : أي ذاتُ سِمَن وقُوةٍ وبَقِيَّةٍ على السَّير . قال ابن بري : رجلٌ صُلْبُ المَعْجَم للذي إذا أصابَتْه الحوادثُ وجدته جَلْداً ، من قولك عُودٌ صُلْبُ المَعْجَمِ ، وكذلك ناقة ذاتُ مَعْجَمةٍ للتي اخْتُبِرَتْ فوُجِدَتْ قَوِيَّةً على قَطْعِ الفَلاة ، قال : ولا يُراد بها السِّمَنُ كما قال الجوهري؛ وشاهده قول المتلمس :

جاوَزْتُه بِأَمونٍ ذاتِ مَعْجَمةٍ ،
تَهْوي بكَلْكَلِها والرأْسُ مَعْكومُ

والعَجُومُ : الناقةُ القَوِيَّةُ على السفَر . والثَّوْرُ يَعْجُمُ قَرْنَه إذا ضَرب به الشجرةَ يَبْلُوه . وعَجَم السَّيْفَ : هزَّه للتَّجْرِبة . ويقال : ما عَجَمَتْكَ عَيني مُذْ كذا أي ما أخَذَتْك . ويقول الرجلُ للرجل : طالَ عهدِي بك وما عَجَمَتْك عيني. ورأيتُ فلاناً فجعلَتْ عيني تَعْجُمه أي كأنها لا تَعْرِفُه ولا تَمْضِي في معرفته كأنها لا تُثْبِتُه ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد لأبي حَيَّةَ النُّمَيْري :

كتَحْبِيرِ الكِتابِ بكفّ، يَوْماً،
يَهُودِيٍّ يُقارِبُ أو يَزِيلُ
على أَنَّ البَصيرَ بها ، إذا ما
أعادَ الطَّرْفَ ، يَعْجُم أو يَفِيلُ

---

١ تمام البيت :

في حالكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ ، غيرِ ذي أَوَدِ

٢ قوله « لقد جرستك الامور » الذي في النهاية : لقد جرستك الدهور وعجمتك الامور .

أي يَعرِف أو يَشُكّ، قال أبو داود السِّنْجيُّ: رآني أعرابي فقال لي: تَعْجُمُك عيني أي يُخَيَّلُ إليّ أنّي رَأَيْتُكَ، قال: ونَظَرْتُ في الكتاب فعَجَمْتُ أي لم أَقِفْ على حروفه، وأنشد بيت أبي حيّة: يَعْجُم أو يَفيل. ويقال: لقد عَجَموني ولَفَظُوني إذا عَرَفُوك؛ وأنشد ابن الأعرابي لِجُبَيْهاءَ الأسلميّ:

فلَوْ أنّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ،
نَفَى الرِّقُّ عنه جَذْبُه فهو كالِحُ

قال: والمُعَجَّمُ الذي أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه إلا القليلُ، والطُّنُبُ أصلُ العَرْفَجِ إذا انْسَلَخَ من وَرَقِه.

والعَجْمُ: صِغارُ الإبلِ وفَتاياها، والجمعُ عُجُومٌ. قال ابن الأعرابي: بَناتُ اللَّبونِ والحِقاقُ والجِذاعُ من عُجُومِ الإبل فإذا أَثْنَتْ فهي من جِلَّتِها، يستوي فيه الذكرُ والأنثى، والإبلُ تُسَمَّى عَواجِمَ وعاجِماتٍ لأنها تَعْجُم العِظامَ؛ ومنه قوله: وكُنْتُ كعَظْمِ العاجِماتِ. وقال أبو عبيدة: فحلٌ أَعْجَمُ يَهْدِرُ في شِقْشِقةٍ لا تُقْبَ لها فهي في شِدْقِه ولا يَخْرُج الصوتُ منها، وهم يَسْتَحِبُّون إرْسالَ الأخرسِ في الشَّوْلِ لأنه لا يكون إلا مِئْناثاً، والإبلُ العَجَمُ: التي تَعْجُم العِضاهَ والقَتادَ والشَّوْكَ فتَجْزَأُ بذلك من الحَمْض. والعَواجِمُ: الأَسْنانُ.

وعَجَمْتُ عُودَه أي بَلَوْتُ أمْرَه وخَبَرْتُ حالَه؛ وقال:

أَبَى عُودُك المَعْجومُ إلا صَلابةً،
وكَفّاكَ إلا نائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

والعَجَمُ، بالتحريك: النَّوَى نَوَى التمرِ والنَّبِقِ، الواحدةُ عَجَمَةٌ مثل قَصَبةٍ وقَصَب. يقال: ليس لهذا الرُّمّان عَجَم؛ قال يعقوب: والعامّة تقوله عَجْمٌ، بالتسكين، وهو العُجام أيضاً؛ قال رؤبة ووصف أُتُناً:

في أَرْبَعٍ مِثْلِ عُجامِ القَسْبِ

وقال أبو حنيفة: العَجَمةُ حبّة العِنَب حتى تنبُت، قال ابن سيده: والصحيح الأول، وكلُّ ما كان في جوف مأكولٍ كالزبيب وما أشبهه عَجَمٌ؛ قال أبو ذؤيب يصف مُتْلَفاً:

مُسْتَوقِدٌ في حَصاهُ الشَّمْسُ تَصْهَره،
كأنّه عَجَمٌ بالبِيدِ مَرْضُوخُ

والعَجَمةُ، بالتحريك: النخلةُ تنبُت من النَّواة. وعُجْمَةُ الرملِ: كَثْرته، وقيل: آخِره، وقيل: عُجْمتُه، وعِجْمَتُه ما تعقَّد منه. ورملةٌ عَجْماءُ: لا شجرَ فيها؛ عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: حتى صَعِدْنا إحدى عُجْمَتَي بدرٍ؛ العُجْمةُ، بالضم: المتراكم من الرمل المُشرِف على ما حَوْلَه. والعَجَمات: صُخورٌ تَنبت في الأودية؛ قال أبو دُواد:

عَذْبٌ كماءِ المُزْنِ أَنْـ
ـزَلَه مِنَ العَجَماتِ، بارِدْ

يصف رِيقَ جارية بالعُذوبة. والعَجَماتُ: الصُّخور الصِّلاب. وعَجْمُ الذَّنَب وعُجْمُه جميعاً: عَجْبُه، وهو أصله، وهو العُصْعُص، وزعم اللحياني أن ميمَهما بدلٌ من الباء في عَجْبٍ وعُجْب. والأَعجَم من الموج: الذي لا يتنفّسُ أي لا يَنضَح الماءَ ولا يُسمَع له صوت. وبابٌ مُعْجَم أي مُقْفَل. أبو عمرو: العَجَنْجَمَةُ من النوق الشديدة مثل العَشَنْشَمَة؛ وأنشد:

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كالقَطا ،
عَجَنْجَماتٍ خُشُفاً تَحْتَ السُّرَى

الوَرِشاتُ : الخِفافُ ، والخُشُفُ : الماضيةُ في سيرها بالليل .

وبنو أعجَمَ وبنو عَجْمانَ : بَطنان .

عجرم : العُجْرُمةُ والعِجْرِمةُ : شجرة من العِضاه غليظة عظيمة ، لها عُقَدٌ كعُقَد الكِعاب تُتَّخذ منها القِسِيُّ . وقال أبو حنيفة : العُجْرُمةُ والنَّشَمَةُ شيءٌ واحد ، والجمع عُجْرُمٌ وعِجْرِمٌ ؛ قال العجاج ووصفَ المطايا :

نَواحِلًا مِثْلَ قِسِيِّ العِجْرِمِ

وهي العُجرومة ، وعَجْرَمَتُها غِلظ عُقَدِها . وقال أبو حنيفة : المُعَجْرَم القضيب الكثير العُقَد ، وكلُّ مُعقَّد مُعجْرَم . والعِجْرِم : دويبّة صُلبة كأنها مَقطوطةٌ تكون في الشجر وتأكل الحشيش . والعَجاريم من الدابّة : مُجتمَع عُقَد ما بين فخذيه وأصل ذكَره . والعُجْرُم : أصل الذكَر ، وإنه لَمُعَجْرَمٌ إذا كان غليظ الأصل . والعُجارِم : الذكَر ، وقيل : أصله ، وقد يوصف به . وذكَرٌ مُعَجْرَمٌ : غليظ الأصل ؛ قال رؤبة :

يُنْبي بشَرْخَي رَحْلِه مُعَجْرَمُهْ ،
كأنّما يَسْفِيه حادٍ يَنْهَمُهْ

ومُعَجْرَم البعير : سَنامه . والعَجْرَمة : مَشْيٌ فيه شِدّةٌ وتَقارُب ؛ وقال رجل من بني ضَبّة يوم الجمل :

هذا عَليٌّ ذو لَظًى وهَمْهَمَهْ ،
يُعَجْرِمُ المَشْيَ إلينا عَجْرَمَهْ ،
كاللَّيْث يَحْمِي شِبلَه في الأَجَمَهْ

قال ابن دريد : العَجْرَمة العَدْوُ الشديد ؛ وأنشد :

أَو سِيدِ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

ورجل عَجرَم وعُجرُم وعُجارِم : شديد . الجوهري : والعُجارِم ، بالضم ، الرجل الشديد ، قال : وربما كُنِيَ به عن الذكَر ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

تُنادي بجُنْحِ الليل : يا آلَ دارِمٍ ،
وقد سَلَخُوا جِلدَ استِها بالعُجارِمِ

والعِجْرِم ، بالكسر : الرجل القصير الغليظ الشديد . وبعير عُجرُم : شديد ، وقيل : كلُّ شديد عُجْرُم . وناقة مُعجَرَمة : شديدة ؛ قال أبو النجم :

مُعَجْرَماتٍ بُزَّلاً سَغابِلا

والعَجْرَمة من الإبل : مائة أو مائتان ، وقيل : ما بين الخمسين إلى المائة . والعَجْرَمة : الإسراع . قال ابن بري : العَجْرَمة إسراعٌ في مُقاربة خَطوٍ ؛ قال عمرو بن معديكرب ، ويقال الأسعَر بن حُمران :

أَمّا إذا يَعدُو فثَعْلَبُ جَرْيَةٍ ،
أَو ذِئْبُ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ

الأزهري : عجوزٌ عِكرِشةٌ وعَجْرَمةٌ وعَضَمَّزةٌ وقَلَمَّزةٌ وهي اللئيمة القصيرة . وعَجْرَمة : اسم رجل .

عجهم : ابن الأعرابي : العُجْهُومُ طائرٌ من طير الماء كأَن مِنْقارَه جَلَمُ الخَيّاط .

عدم : العَدَمُ والعُدْمُ والعُدُمُ : فِقدان الشيء وذهابه ، وغلبَ على فَقْد المال وقِلّته ، عَدِمَه يَعْدَمُه عُدْماً وعَدَماً ، فهو عَدِمٌ ، وأعدَم إذا افتقرَ ، وأعدَمَه غيرُه . والعَدَمُ : الفقرُ ، وكذلك العُدْم ، إذا ضَمَمْتَ أَوّله خَفّفت فقلت العُدْم ، وإن فتحتَ أوّله ثَقّلْت فقلت العَدَم ، وكذلك الجُحْد والجَحَد

والصُّلْب والصَّلَب والرُّشْد والرَّشَد والحُزْن والحَزَن . ورجلٌ عَديمٌ : لا عقلَ له . وأعدَمَني الشيءُ : لم أجِدْه ؛ قال لبيد :

ولقدْ أغدُو ، وما يُعْدِمُني
صاحبٌ غيرُ طَويلِ المُحتَبَل

يعني فرساً أي ما يَفقِدُني فرسي ، يقول : ليس معي أحدٌ غيرُ نَفْسي وفرَسي ، والمُحتبَلُ : موضع الحبل فوق العُرْقوب ، وطولُ ذلك الموضع عيبٌ ، وما يُعْدِمُني أي لا أعدَمُه . وما يَعْدَمُني هذا الأمرُ أي ما يَعْدُوني . وأعْدَمَ إعْداماً وعُدْماً : افتقر وصار ذا عُدْمٍ ؛ عن كراع ، فهو عَديمٌ ومُعدِمٌ لا مالَ له ، قال : ونظيره أحضَرَ الرجلُ إحضاراً وحُضْراً ، وأيسَرَ إيساراً ويُسْراً ، وأعسَرَ إعساراً وعُسْراً ، وأنذَرَ إنذاراً ونُذْراً ، وأقبلَ إقبالاً وقُبْلًا ، وأدْبرَ إدْباراً ودُبْراً ، وأفحَشَ إفحاشاً وفُحْشاً ، وأهجَرَ إهجاراً وهُجْراً ، وأنكَرَ إنكاراً ونُكْراً ؛ قال : وقيل بل الفُعْلُ من ذلك كلّه الاسمُ والإفعالُ المصدر ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح لأن فُعْلًا ليس مصدر أفعَل .

والعَديمُ : الفقير الذي لا مالَ له ، وجمعه عُدَماء . وفي الحديث : مَنْ يُقْرِضُ غيرَ عديمٍ ولا ظَلومٍ ؛ العَديمُ : الذي لا شيء عنده ، فعيلٌ بمعنى فاعل . وأعدَمَه : مَنَعه . ويقول الرجل لحبيبه : عَدِمْتُ فَقْدَكَ ولا عَدِمتُ فضلَك ولا أعدَمَني اللهُ فضلَك أي لا أذهبَ عني فضلَك . ويقال : عَدِمتُ فلاناً وأعدَمَنيه اللهُ ؛ وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر :

وليسَ مانِعَ ذي قُرْبى ولا رَحِمٍ ،
يَوْماً ، ولا مُعْدِماً من خابِطٍ وَرَقا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائلٍ يسأله ماله فيكون كخابطٍ وَرَقاً ؛ قال الأزهري : ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً مِن خابطٍ وَرَقاً أعْدَمْتُه أي مَنَعتُه طَلِبتَه . ويقال : إنه لعَديمُ المعروفِ وإنها لعديمةُ المعروف ؛ وأنشد :

إني وَجدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خالدٍ ،
عند الجَزورِ ، عَديمَةَ المَعْروفِ

ويقال : فلانٌ يَكسِبُ المَعْدومَ إذا كان مَجْدوداً يَكسِبُ ما يُحْرَمُه غيرُه . ويقال : هو آكَلُكُم للمأْدُومِ وأَكْسَبُكم للمعدوم وأعْطاكم للمحروم ؛ قال الشاعر يصف ذئباً :

كَسُوبٌ له المَعْدومَ مِن كَسْبِ واحدٍ ،
مُحالِفُه الإقْتارُ ما يتموَّلُ

أي يَكْسِبُ المعدومَ وحدَه ولا يتموَّلُ . وفي حديث المَبْعث : قالت له خديجةُ كلا إنك تَكسِبُ المعدومَ وتَحمِلُ الكَلَّ ؛ هو من المَجْدُودِ الذي يَكْسِبُ ما يُحْرَمُه غيرُه ، وقيل: أرادت تَكسِبُ الناسَ الشيءَ المعدومَ الذي لا يَجِدونَه مما يحتاجون إليه ، وقيل : أرادت بالمعدوم الفقيرَ الذي صارَ من شدَّة حاجته كالمعدوم نفسِه ، فيكون تَكْسِبُ على التأويل الأولِ متعدِّياً إلى مفعول واحد هو المعدومُ ، كقولك كَسَبْتُ مالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدِّياً إلى مفعولين ؛ تقول : كَسَبْتُ زيداً مالاً أي أعطيتُه ، فمعنى الثاني تُعْطي الناسَ الشيءَ المعدومَ عندهم فحذف المفعول الأول ، ومعنى الثالث تعطي الفقراءَ المالَ فيكون المحذوفُ المفعولَ الثاني . وعَدُمَ يَعْدُمُ عَدامةً إذا حَمُقَ ، فهو عَديمٌ أحْمَقُ .

وأرض عَدْماءُ : بيضاءُ . وشاةٌ عَدْماءُ : بيضاء الرأسِ

وسائرُها مُخالِفٌ لذلك .
والعَدائمُ: نوع من الرُّطَب يكون بالمدينة يجيءُ آخرَ الرُّطَب .
وعَدْمٌ: وادٍ بحَضْرَمَوْتَ كانوا يزرعون عليه ففاضَ ماؤه قُبَيْلَ الإسلام فهو كذلك إلى اليوم. وعُدامةُ: ماءٌ لبني جُشَم ؛ قال ابن بري : وهي طَلُوبٌ أبْعدُ ماءٍ للعرب ؛ قال الراجز :

لما رأيتُ أنه لا قامَهْ ،
وأنه يَوْمُكَ مِن عُدامَهْ[1]

عذم : عَذَمَ يَعْذِمُ عَذْماً : عَضَّ . وفرسٌ عَذِمٌ وعَذُومٌ : عَضُوضٌ . والعَذْمُ : العَضُّ والأَكْلُ بجَفَاء . يقال : فرسٌ عَذومٌ للذي يَعْذِمُ بأَسْنانه أي يَكْدِمُ . قال ابن بري : العَذْمُ بالشَّفَةِ والعضُّ بالأسنان . وعذَمَه بلسانه يَعْذِمُه عَذْماً : لامَه وعنَّفَه . والعَذْمُ : الأَخْذُ باللِّسان واللَّوْمُ . والعُذُمُ : اللَّوَّامُون والمُعاتِبون؛ قال أبو خِراش:

يعُودُ على ذي الجَهْلِ بالحِلْمِ والنُّهى،
ولم يكُ فَحّاشاً على الجارِ ذا عَذْمِ

والعَذِيمةُ : الملامةُ ، والجمعُ العذائمُ ؛ قال :

يَظَلُّ مَنْ جاراه في عَذائِمِ ،
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِه العُفاهِمِ

يقال : كانَ هذا في عُفاهِمِ شَبابِه أي في أَوَّله . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُرائي فلا يَمُرُّ بقومٍ إلا عَذَمُوه أي أخذُوه بألسنتهم، وأَصلُ العَذْمِ العضُّ؛ ومنه حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : كالنابِ الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بفِيها وتَخْبِطُ بيدِها . وفي حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص: فأَقْبَلَ عليَّ أبي فعَذَمَني وعَضَّني بلِسانه .
قال الأزهري : العُذّامُ شجرٌ من الحَمْض يَنْتمي ، وانْتِماؤه انْشِداخُ وَرَقِه إذا مَسَسْتَه وله ورقٌ نحوُ ورقِ القاقُلَّى .
والعَذَمُ : نبتٌ ؛ قال القطامي :

في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والعَذَما

وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .
والعَذائمُ : شجرٌ من الحمْض، الواحدة عُذَامةٌ .
وعَذّامٌ : اسم رجل . والعُذَامُ : مكانٌ . وموتٌ عَذَمْذَمٌ : لا يُبْقي شيئاً . وعَذَمَه عن نفسِه : دَفَعَه ، وكذلك أَعْذَمه.
والعَذْمُ : المَنْعُ ؛ يقال : لأعْذِمَنَّكَ عن ذلك ؛ قال : والمرأة تَعْذِمُ الرجلَ إذا أَرْبَع لها بالكلامِ أي تَشْتِمه إذا سألها المكروهَ ، وهو الإرباعُ .
والعُذُمُ : البراغيثُ ، واحدها عَذُومٌ[1] .

عذم : عُرامُ الجيشِ : حدُّهم وشِدَّتُهم وكَثْرَتُهم ؛ قال سلامة بن جندل :

وإنا كالحَصى عَدداً ، وإنا
بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرامُ

وقال آخر :

وليلةِ هَوْلٍ قد سَرَيْتُ ، وفِتْيَةٍ
هَدَيْتُ،وجَمْعٍ ذي عُرامٍ مُلادِسِ

والعَرَمةُ : جمعُ عادمٍ . يقال : غِلمانٌ عَقَقَةٌ عَرَمَةٌ . وليلٌ عارمٌ : شَديدُ البردِ نهايةً في البرْدِ

[1] زاد في التكملة: ويقولون فلان قد عدّموه أي بتشديد الدال أي قالوا إنه مجنون . وقول العامة من المتكلمين : وجد فالعدم خطأ والصواب وجد فعدم أي مبنيين للمجهول .

[1] قوله « واحدها عذوم » ويقال في واحدها عذام كشداد كما في التكملة والقاموس .

نَهارُه وليلُه ، والجمع عُرَّمٌ ؛ قال :

وليلةٍ من اللَّيالي العُرَّمِ ،
بينَ الذِّراعينِ وبينَ المِرْزَمِ ،
تَهُمُّ فيها العَنْزُ بالتَّكَلُّمِ

يعني من شدة بردها. وعَرَمَ الإنسانُ يَعْرُمُ ويَعْرِمُ وعَرِمَ وعَرُمَ عَرامةً ، بالفتح ، وعُراماً : اشتدَّ ؛ قال وعْلةُ الجَرْميُّ ، وقيل هو لابن الدَّنَّبة الثَّقفي :

ألم تعلَموا أني تُخافُ عَرامتي ،
وأنَّ قَناتي لا تَلِينُ على الكَسْرِ ؟

وهو عارمٌ وعَرِمٌ : اشتَدَّ ؛ وأنشد :

إني امْرُؤٌ يَذُبُّ عن مَحارِمي ،
بَسْطةُ كَفٍّ ولِسانٍ عـارِمِ

وفي حديث عليّ ، عليه السلام : على حين فَتْرَةٍ من الرُّسُل واعتِرامٍ من الفِتَنِ أي اشتدادٍ. وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له عارَمْتُ غُلاماً بمكَّةَ فعَضَّ أُذُني فقطعَ منها أي خاصَمْتُ وفاتَنْتُ ، وصبيٌّ عارمٌ بيِّنُ العُرامِ ، بالضم ، أي شَرِسٌ ؛ قال شَبِيب بنُ البَرْصاء :

كأنَّها مِنْ بُدُنٍ وإيفارْ ،
دَبَّتْ عليها عارماتُ الأَنْبارْ

أي خَبيثاتُها ، ويروى : ذَرِبات . وفي حديث عاقر الناقة : فانبَعثَ لها رجلٌ عارمٌ أي خبيثٌ شِرِّيرٌ . والعُرامُ : الشِّدَّةُ والقُوَّةُ والشَّراسةُ . وعَرَمنا الصبيُّ وعَرَمَ علينا وعَرُمَ يَعْرِمُ ويَعْرُمُ عَرامةً وعُراماً : أَشِرَ . وقيل : مَرِحَ وبَطِرَ ، وقيل : فسَدَ . ابن الأعرابي : العَرِمُ الجاهلُ ، وقد عَرَمَ يَعْرُمُ وعَرُمَ وعَرِمَ . وقال الفراء : العُراميُّ من العُرامِ وهو الجَهْلُ . والعُرامُ : الأذى ؛ قال حُمَيْدُ ابنُ ثور الهِلاليُّ :

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَليقةِ حائطٌ ،
عليها عُرامُ الطائفينَ شَفِيقُ

والعَرَمُ : اللَّحْم ؛ قاله الفراء . يقال : إنَّ جَزُورَكم لَطَيِّبُ العَرَمةِ أي طَيّبُ اللَّحْم . وعُرامُ العظمِ ، بالضم : عُراقُه . وعَرَمَهُ يَعْرِمُه ويَعْرُمه عَرْماً : تَعَرَّقَه ، وتَعَرَّمَه : تَعَرَّقه ونَزَعَ ما عليه من اللحم ، والعُرامُ والعُراقُ واحد ، ويقال : أَعْرَمُ من كَلْبٍ على عُرامٍ . وفي الصحاح : العُرامُ ، بالضم ، العُراقُ من العَظْمِ والشجر . وعَرَمَتِ الإبلُ الشَّجَرَ : نالَتْ منه . وعَرِمَ العَظْمُ عَرَماً : فَتَرَ . وعُرامُ الشجرة : قِشْرُها ؛ قال :

وتَقْنَعي بالعَرْفَجِ المُشَجَّجِ ،
وبالثُّمامِ وعُرامِ العَوْسَجِ

وخص الأزهري به العَوْسَجَ فقال : يقال لقُشور العَوْسَج العُرامُ ، وأنشد الرجزَ . وعَرَمَ الصبيُّ أُمَّه عَرْماً : رَضَعها ، واعْتَرم ثَدْيَها : مَصَّه . واعْتَرَمَتْ هيَ : تَبغَّتْ من يَعْرُمُها ؛ قال :

ولا تُلْفَيَنَّ كأُمِّ الغُلا
مِ ، إن لم تَجِدْ عارِماً تَعْتَرِمْ

يقول : إن لم تَجِدْ من تُرْضِعُه دَرَّتْ هي فحلبت ثَدْيَها ، وربما رَضَعَتْه ثم مَجَّتْه مِنْ فيها ؛ وقال ابن الأعرابي : إنما يقال هذا للمتكلف ما ليس من شأنه ؛ أراد بذاتِ الغُلام[1] الأمَّ المُرْضِعَ إن لم تَجِدْ من يَمُصُّ ثَدْيَها مَصَّتْه هي ؛ قال الأزهري : ومعناه

[1] قوله « أراد بذات الغلام الخ » هذه عبارة الأزهري لانشاده له كذات الغلام وأنشده في المحكم كأم الغلام .

لا تكن كمن يَهجُو نفسه إذا لم يَجِدْ من يَهجُوه .
والعَرَمُ والعُرْمَةُ : لونٌ مختلطٌ بسوادٍ وبياضٍ في أيِّ شيء كان ، وقيل : تَنْقِيطٌ بهما من غير أن يَتَّسِعَ ، كُلُّ نُقطةٍ عُرْمةٌ ؛ عن السيرافي ، الذكَرُ أَعْرَمُ والأُنثى عَرْماءُ ، وقد غَلَبَتِ العَرْماءُ على الحية الرَّقْشاء ؛ قال مَعْقِلٌ الهُذَليُّ :

أبا مَعْقِلٍ ، لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتي
رُؤوسَ الأفاعي في مَراصِدِها العُرْمِ

الأصمعي : الحيَّةُ العَرْماءُ التي فيها نُقَطٌ سودٌ وبيضٌ ، ويروى عن معاذ بن جبل : أنه ضَحَّى بكبشٍ أعْرَمَ ، وهو الأبيض الذي فيه نُقَطٌ سُود. قال ثعلب : العَرِمُ من كل شيء ذُو لَونَيْنِ ، قال : والنَّمِرُ ذو عَرَمٍ . وبَيْضُ القَطا عُرْمٌ ؛ وقول أبي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلُّ صادقةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً ، غَيْرَ أزْواجِ

عنى بَيْضَ القَطا لأَنها كذلك . والعَرَمُ والعُرْمَةُ : بَياضٌ بِمَرَمَّةِ الشاةِ الضَّائِنةِ والمِعْزَى ، والصفةُ كالصفة ، وكذلك إذا كان في أذُنِها نُقَطٌ سُود ، والاسمُ العَرَمُ . وقطيعٌ أعْرَمُ بَيِّنُ العَرَمِ إذا كان ضَأْناً ومِعْزَى ؛ وقال يصف امرأة راعية :

حَيَّاكةٌ وَسْطَ القَطِيعِ الأعْرَمِ

والأعْرَمُ : الأبْرَشُ ، والأنثى عَرْماءُ . ودَهْرٌ أعْرَمُ : مُتَلَوِّنٌ . ويقال للأبْرَصِ : الأعْرَمُ والأبْقَعُ .
والعَرَمَةُ : الأنْبارُ من الحِنْطة والشعير . والعَرَمُ والعَرَمَةُ : الكُدْسُ المَدُوسُ الذي لم يُذَرَّ يجعل كهيئة الأزَجِ ثم يُذَرَّى ، وحَصَرَه ابنُ بَرِّي فقال الكُدْسُ من الحنطة في الجَرِينِ والبَيْدَرِ . قال ابن بري : ذهب بعضهم إلى أنه لا يقال إلا عَرْمَةٌ ، والصحيح عَرَمَة ، بدليل جمعهم له على عَرَمٍ ، فأما حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فشاذ ولا يقاس عليه ؛ قال الراجز :

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ الفازِرِ ،
دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأنادِرِ

والعَرَمَةُ والعَرِمةُ : المُسَنَّاةُ ؛ الأُولى عن كراع، وفي الصحاح : العَرِمُ المُسَنَّاة لا واحد لها من لفظها، ويقال : واحدها عَرِمَةٌ ؛ أنشد ابن بري للجَعْدِيِّ :

مِنْ سَبَإِ الحاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إذْ
شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِما

قال : وهي العَرِم ، بفتح الراء وكسرها ، وكذلك واحدها وهو العَرِمَةُ ، قال : والعَرِمَةُ من أرض الرِّبابِ . والعَرِمَةُ : سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادي ، والجمع عَرِمٌ ، وقيل : العَرِمُ جمعٌ لا واحد له . وقال أبو حنيفة : العَرِمُ الأحْباسُ تُبْنَى في أوْساط الأوْدِيَةِ . والعَرِمُ أيضاً : الجُرَذُ الذَّكَرُ . قال الأزهري : ومن أسماء الفأر البِرُّ والثُّعْبَةُ والعَرِمُ. والعَرِمُ : السَّيْلُ الذي لا يُطاق ؛ ومنه قوله تعالى: فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ ؛ قيل : أضافه إلى المُسَنَّاة أو السُّدِّ ، وقيل : إلى الفأْرِ الذي بَثَق السِّكْرَ عليهم . قال الأزهري : وهو الذي يقال له الخُلْد ، وله حَديثٌ ، وقيل : العَرِمُ اسم وادٍ ، وقيل : العَرِمُ المطر الشديد ، وكان قومُ سَبأ في نِعْمةٍ ونَعْمَةٍ وجِنانٍ كثيرة ، وكانت المرأة منهم تَخْرُجُ وعلى رأسِها الزَّبِيلُ فتَعْتَمِلُ بيديها وتسير بين ظَهْرانَي الشَّجَرِ المُثْمِرِ فيَسْقُط في زَبِيلِها ما تحتاج

إليه من ثمار الشجر ، فلم يَشْكُروا نِعْمَةَ الله فبَعَثَ اللهُ عليهم جُرَذاً ، وكان لهم سِكْرٌ فيه أبوابٌ يَفْتَحون ما يَحتاجُونَ إليه من الماء فثَقَبه ذلك الجُرَذُ حتى بَثَقَ عليهم السِّكر فغَرَّقَ جِنانَهم .

والعُرامُ : وسَخُ القِدْرِ . والعَرَمُ : وَسَخُ القِدْرِ . ورجل أعْرَمُ أقْلَفُ : لم يُختَنْ فكأنَّ وَسَخَ القُلْفَةِ باقٍ هنالك . أبو عمرو : العَرامِينُ القُلْفانُ من الرجال . والعَرْمَةُ : بَيْضَةُ السِّلاح .

والعُرْمانُ : المَزارِعُ ، واحدها عَرِيمٌ وأعْرَمُ ، والأولُ أسْوَغُ في القياس لأن فُعْلاناً لا يجمع عليه أفْعَلُ إلا صِفةً .

وجَيْشٌ عَرَمْرَمٌ : كثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء . والعَرَمْرَمُ : الشديدُ ؛ قال :

أدَاراً ، بأجْمادِ النِّعامِ ، عَهِدْتُها
بها نَعَماً حَوْماً وعِزّاً عَرَمْرَما

وعُرامُ الجَيْشِ : كَثْرَتُه . ورجل عَرَمْرَمٌ : شديدُ العُجْمَةِ ؛ عن كراع . والعَرِيمُ : الدَّاهِيَةُ . الأزهري : العُرْمانُ الأكَرَةُ ، واحدُهم أعْرَمُ ، وفي كتابِ أقوالِ شَنُوأةَ : ما كان لهم من مُلْكٍ وعُرْمانٍ ؛ العُرْمانُ : المَزارِعُ ، وقيل : الأكَرَةُ ، الواحدُ أعْرَمُ ، وقيل عَرِيمٌ ؛ قال الأزهري : ونُونُ العُرْمانِ والعَرامِينِ ليست بأصلية . يقال : رجل أعْرَمُ ورجال عُرْمانٌ ثم عَرامِينُ جمعُ الجمع ، قال : وسمعت العرب تقول لجمع القِعْدانِ من الإبل القَعادِينُ ، والقِعْدانُ جمعُ القَعودِ ، والقَعادِينُ نظيرُ العَرامِينِ .

والعَرِمُ والمِعْذار : ما يُرْفَعُ حَوْلَ الدَّبْرَةِ . ابن الأعرابي : العَرِمَةُ أرضٌ صُلْبةٌ إلى جَنْبِ الصَّمَّانِ ؛ قال رؤبة :

وعارِضِ العِرْضِ وأعْناقِ العَرَمْ

قال الأزهري : العَرِمَةُ تُتاخِمُ الدَّهْناءَ ، وعارِضُ اليمامة يقابلها ، قال : وقد نزلتُ بها . وعارِمةُ : اسم موضع ؛ قال الأزهري : عارِمةُ أرضٌ معروفة ؛ قال الراعي :

ألم تَسْألْ بعارِمَةَ الدِّيارا ،
عن الحَيِّ المُفارِقِ أيْنَ سارا ؟

والعُرَيْمَةُ ، مُصَغَّرَةً : رملةٌ لبني فَزارةَ ؛ وأنشد الجوهري لبِشْر بن أبي خازم :

إنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أرْماحَنا
ما كان من سَحَمٍ بها وصَفارِ

قال ابن بري : هو للنابغة الذُّبْياني وليس لبِشْرٍ كما ذكر الجوهري ، ويروى : إنَّ الدُّمَيْنَةَ ، وهي ماءٌ لبني فَزارة . والعَرَمةُ ، بالتحريك : مُجْتَمَعُ رملٍ ؛ أنشد ابن بري :

حاذَرْنَ رَمْلَ أيْلَةَ الدَّهاسا ،
وبَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا ،
والعَرَماتِ دُسْنَها دِياسا

ابن الأعرابي : عَرْمِ واللهِ لأفْعَلَنَّ ذلك ، وغَرْمِ وحَرْمِ ، ثلاث لغات بمعنى أمَا واللهِ ؛ وأنشد :

عَرْمِ وجَدِّكَ لو وَجَدْتَ لَهم ،
كعَداوةٍ يَجِدونَها تَغْلي

وقال بعض النَّمَرِيِّين : يُجْعَلُ في كل سُلْفةٍ منْ حَبٍّ عَرَمةٌ منْ دَمالٍ ، فقيل له : ما العَرَمةُ ؟ فقال : جُثْوَةٌ منه تكون مِزْبَلَيْن حِمْلَ بقرتين . قال ابن بري : وعارِمٌ سِجْنٌ ؛ قال كثيِّر :

تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائذٌ ،
بَلِ العائذُ المَظْلومُ في سِجْنِ عارِمِ

وأَبو عُرامٍ : كُنْيةُ كَثِيبٍ بالجِفارِ ، وقد سَمَّوْا عارِماً وعَرّاماً . وعَرْمانُ : أَبو قبيلة .

عرتم : العَرْتَمةُ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ . قال يعقوب : يقال كانَ ذلك على رَغْمِ عَرْتَمتِه أي على رَغْمِ أَنْفِه ، وهي العَرْتَبةُ ، بالباء ، والميمُ أَكثرُ ، قال : وربما جاء بالثاء ، وليس بالعالي ، وقيل : العَرْتَمةُ طرَفُ الأَنف . الليث : العَرْتَمةُ ما بين وَتَرةِ الأَنف والشَّفةِ . أَبو عمرو : يقال للدائرة التي عند الأَنف وَسَطَ الشفةِ العُلْيا العَرْتَمةُ ، والعَرْتَبةُ لغة فيها ؛ الأَزهري عن ابن الأَعرابي : هي الخُنْعبة والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمةُ .

عرجم : في حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه قضى في الظُّفُرِ إِذا اعْرَنْجَمَ بِقَلُوصٍ ؛ جاء تفسيره في الحديث إِذا فَسَدَ ؛ قال الزمخشري : ولا نعرف حقيقته ولم يثبت عند أَهل اللغة سماعاً ، والذي يُؤدي إِليه الاجتهادُ أَن يكون معناه جَسا وغَلُظَ ، وذكر له أَوجُهاً واشتقاقاتٍ بعيدةً ، وقيل : إِنه احْرَنْجَمَ ، بالحاء ، أَي تقبَّضَ ، فحرَّفه الرُّواة . الأَزهري : العُرْجومُ والعُلْجومُ الناقةُ الشديدة .

عردم : العِرْدامُ والعَرْدَمُ : العِذْقُ الذي فيه الشماريخُ ، وأَصلُه في النخلة . والعُرْدُمانُ : الغليظُ الشديدُ الرقبة ؛ قال رؤبة :

ويَعْتَلي الرأْسَ القَمُدُّ عَرْدَمُه[1]

عَرْدَمُه : عُنُقُه الشديد . والعَرْدَمُ : الضخْمُ التارُّ الغليظُ القليلُ اللحمِ ، والعَرْدُ مثلُه . والعَرْدَمُ : العُرْمُولُ الطويلُ الثخينُ المُتَمَهِّلُ . والعَرْدَمةُ : الشدّةُ والصلابةُ ؛ يقال : إِنه لَعَرْدَمُ القَصَرةِ ؛ قال العجاج :

تَحْمي حُمَيّاها بعَرْدٍ عَرْدَمِ

قال : إِذا قلت للعَرْدِ عَرْدَم فهو أَشدُّ من العَرْد ، كما يقال للبَلِيد بَلْدَم فهو أَبلدُ وأَشدُّ .

عرزم : العَرْزَمُ والعِرْزامُ : القويُّ الشديدُ المجتمعُ من كلّ شيء . واعْرَنْزَمَ واقْرَنْبَعَ واحْرَنْجَمَ : تَجَمَّعَ وتقبَّض ؛ قال العجاج :

رُكِّبَ منه الرأْسُ في مُعْرَنْزِمِ

وأَنفٌ مُعْرَنْزِمٌ : غليظ مجتمع ؛ وكذلك اللِّهْزِمةُ . وحيَّةٌ عِرْزِمٌ : قديمة ؛ وأَنشد الأَزهري :

وذاتَ قَرْنَيْنِ زَحُوفاً عِرْزِما

الأَزهري : إِذا غَلُظت الأَرنبة قيل : اعْرَنْزَمَتْ . واعْرَنْزَمَ الرجلُ : عَظُمَت أَرْنَبَتُه أَو لِهْزِمتُه . والاعْرِنْزامُ : الاجتماعُ ؛ قال نَهارُ بن تَوْسِعةَ :

ومِنْ مُتْرِبٍ دَعْدَعْتُ بالسَّيْفِ مالَه
فذَلَّ ، وقِدْماً كانَ مُعْرَنْزِمَ الكَرْدِ

واعْرَنْزَمَ الشيءُ : اشتدَّ وصَلُبَ . وفي حديث النخعي : لا تَجْعَلُوا في قَبْري لَبِناً عَرْزَمِيّاً ؛ عَرْزَمُ : جَبّانةٌ بالكوفة نُسبَ اللَّبِنُ إِليها ، وإِنما كَرِهَه لأَنها موضعُ أَحْداثِ الناسِ ويختلط لَبِنُه بالنَّجاسات .

عرصم : العِرْصَمٌ والعِرْصامُ : القويُّ الشديدُ البَضْعةِ ، وقيل : هو الضَّئِيلُ الجِسْمِ ، ضِدٌّ ، وقيل : هو

[1] قوله « ويعتلي الخ » صدره كما في التكملة :
وعندنا ضرب يمر معصمه

اللئيمُ. والعَرْصَمُ: النشيطُ. والعَرْصَمُ: الأَكولُ. والعُرْصومُ: البخيل.

عوكم: عُرْكُم: اسم.

عوهم: العُراهِمُ: الغليظُ من الإبل؛ قال:

فَقَرَّبُوا كلَّ وَأَى عُراهِمِ
مِنَ الجِمالِ الجِلَّةِ العَياهِمِ

أنشد ابن بري لأبي وجزة:

وفارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُراهِما

وجَمْعُه عَراهِمُ؛ قال ذو الرمة: الهِيم العَراهِيم. والعُرْهومُ: الشيخُ العظيم؛ قال أبو وجزة:

ويَرْجِعُونَ المُرْدَ والعَراهِما

الفراء: جمَلٌ عُراهِمٌ مثل جُراهِمٍ. وناقة عُراهِمةٌ أي ضَخْمة. الجوهري: العُراهِمُ والعُراهِمةُ نعتٌ للمذكر والمؤنث، وأنشد الرجز الذي أوردناه أوّلاً. الأزهري: العُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كل شيء؛ وأنشد:

وقَصَباً عُفاهِماً عُرْهوما

والعُرْهومُ: الشديدُ وكذلك العُلْكوم. الفراء: بعيرٌ عُراهِنٌ وعُراهِمٌ وجُراهِمٌ عظيمٌ، وناقةٌ عُرْهومٌ: حسَنةُ اللونِ والجسمِ؛ قال أبو النجم:

أَتْلَعَ في بَهْجَتِه عُرْهوما

ابن سيده: العُرْهومُ من الإبل الحسنةُ في لَوْنِها وجِسْمِها. والعُرْهومُ من الخيل: الحسنةُ العظيمةُ، وقيل: العُراهِمةُ والعُراهِمُ نعتٌ للمذكر دون المؤنث.

عزم: العَزْمُ: الجِدُّ. عَزَمَ على الأمر يَعْزِمُ عَزْماً ومَعْزَماً ومَعْزِماً وعُزْماً وعَزِيماً وعَزِيمةً وعَزْمةً واعْتَزَمَه واعْتَزَمَ عليه: أراد فِعْلَه. وقال الليث: العَزْمُ ما عَقَدَ عليه قَلْبُكَ من أَمْرٍ أَنَّكَ فاعِلُه؛ وقول الكميت:

يَرْمي بها فَيُصِيبُ النَّبْلُ حاجَتَه
طَوْراً، ويُخْطِىءُ أَحْياناً فيَعْتَزِمُ

قال: يَعُودُ في الرَّمْي فيَعْتَزِمُ على الصواب فيَحْتَشِدُ فيه، وإن شئت قلت يَعْتَزِمُ على الخطإ فيَلِجُ فيه إن كان هَجاهُ. وتَعَزَّم: كعَزَم؛ قال أبو صخر الهذلي:

فأَعْرَضْنَ، لَمَّا شِبْتُ، عَني تَعَزُّماً،
وهَلْ لِيَ ذَنْبٌ في اللَّيالي الذَّواهِبِ؟

قال ابن بري: ويقال عَزَمْتُ على الأمر وعَزَمْتُه؛ قال الأَسْود بن عُمارة النَّوْفَليُّ:

خَلِيلَيَّ مِنْ سُعْدَى، أَلِمَّا فسَلِّمَا
على مَرْيَمٍ، لا يُبْعِدُ اللهُ مَرْيَمَا
وقُولا لها: هذا الفراقُ عَزَمْتِه!
فهلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الفِراقِ فيُعْلَمَا؟

وفي الحديث: قال لأَبي بَكْرٍ مَتَى تُوتِرُ؟ فقال: أَوَّلَ الليلِ، وقال لِعُمَر: متى تُوتِرُ؟ قال: مِن آخرِ الليلِ، فقال لأَبي بَكْرٍ: أَخَذْتَ بالحَزْم، وقال لِعُمَر: أَخَذْتَ بالعَزْمِ؛ أراد أن أبا بكرٍ حَذِرَ فَوات الوِتْرِ بالنَّوْم فاحْتاطَ وقدَّمَه، وأن عُمَرَ وَثِقَ بالقوّة على قيام الليل فأَخَّرَه، ولا خَيْرَ في عَزْمٍ بغيرِ حَزْمٍ، فإن القُوَّة إذا لم يكن معها حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صاحِبَها. وعَزَمَ الأمرُ: عُزِمَ عليه. وفي التنزيل: فإذا عَزَمَ الأمرُ؛ وقد يكون أراد عَزَمَ أَرْبابُ الأَمرِ؛ قال الأزهري:

هو فاعل معناه المفعول ، وإنما يُعْزَمُ الأَمرُ ولا يَعْزِم ، والعَزْمُ للإنسان لا لِلأمرِ ، وهذا كقولهم هَلَكَ الرجلُ ، وإنما أُهْلِكَ . وقال الزجاج في قوله فإذا عَزَمَ الأَمرُ : فإذا جَدَّ الأَمرُ ولَزِمَ فَرْضُ القتال ، قال : هذا معناه ، والعرب تقول عَزَمْتُ الأَمرَ وعَزَمْتُ عليه ؛ قال الله تعالى : وإن عَزَمُوا الطَّلاقَ فإن الله سميع عليم . وتقول : ما لِفُلان عَزِيمةٌ أي لا يَثْبُتُ على أَمرٍ يَعْزِم عليه . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خَيْرُ الأُمُورِ عَوازِمُها أي فَرائِضُها التي عَزَمَ اللهُ عليك بِفِعْلِها ، والمعنى ذواتُ عَزْمِها التي فيها عَزْمٌ ، وقيل : معناه خيرُ الأُمورِ ما وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وعَزْمَكَ ونِيَّتَكَ عليه ووَفَيْتَ بعهد الله فيه . وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قال : إن الله يُحِبُّ أن تُؤْتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أن تُؤْتَى عَزائِمُه ؛ قال أبو منصور : عَزائِمُه فَرائِضُه التي أَوْجَبَها اللهُ وأَمرَنا بها . والعَزْمِيُّ من الرجال : المُوفي بالعهد . وفي حديث الزكاة : عَزْمةٌ مِنْ عَزَماتِ اللهِ أي حَقٌّ مِنْ حُقوقِ الله وواجبٌ مِنْ واجباته . قال ابن شميل في قوله تعالى : كُونوا قِرَدَةً ؛ هذا أَمرٌ عَزْمٌ ، وفي قوله تعالى : كُونوا رَبَّانِيِّينَ ؛ هذا فَرْضٌ وحُكْمٌ . وفي حديث أُمِّ سَلَمةَ : فَعَزَمَ اللهُ لِي ، أَي خَلَقَ لي قُوَّةً وصبْراً . وعَزَمَ عليه لَيَفْعَلَنَّ : أَقسَمَ . وعَزَمْتُ عليكَ أي أَمَرْتُكَ أَمراً جِدًّا ، وهي العَزْمَةُ . وفي حديث عُمر : اشْتَدَّتِ العزائمُ ؛ يريد عَزَماتِ الأُمراء على الناس في الغَزْو إلى الأَقطار البعيدة وأَخْذَهُم بها . والعزائمُ : الرُّقَى . وعَزَمَ الرَّاقي : كأَنه أَقْسَمَ على الدَّاء . وعَزَمَ الحَوَّاءُ إذا استَخْرَجَ الحيَّةَ كأَنه يُقْسِمُ عليها . وعزائمُ السُّجودِ : ما عُزِمَ على قارىء آيات السجود أن يَسْجُدَ لله فيها . وفي حديث سجود القرآن : ليستْ سَجْدَةُ صادٍ من عزائِمِ السُّجودِ . وعزائمُ القُرآنِ : الآياتُ التي تُقْرأُ على ذوي الآفاتِ لِما يُرْجى من البُرْءِ بها . والعَزِيمةُ مِنَ الرُّقَى : التي يُعزَمُ بها على الجِنّ والأَرواحِ . وأُولُو العَزْمِ من الرُّسُلِ : الذين عَزَمُوا على أَمرِ الله فيما عَهِدَ إليهم ، وجاء في التفسير : أن أُولي العَزْمِ نُوحٌ [1] وإبراهيمُ وموسى ، عليهم السلام ، ومحمّدٌ ، صلى الله عليه وسلم ، مِنْ أُولي العَزْمِ أيضاً . وفي التنزيل : فاصْبِرْ كما صَبَرَ أُولو العَزْمِ ، وفي الحديث : لِيَعْزِم المَسأَلة أي يَجِدُّ فيها ويَقْطَعها . والعَزْمُ : الصَّبْرُ . وقوله تعالى في قصة آدمَ : فنَسِيَ ولم نَجِدْ له عَزْماً ؛ قيل : العَزْمُ والعَزِيمةُ هنا الصَّبْرُ أي لم نَجِدْ له صَبْراً ، وقيل : لم نَجِدْ له صَرِيمةً ولا حَزْماً فيما فَعَلَ ، والصَّرِيمةُ والعَزِيمةُ واحدةٌ ، وهي الحاجة التي قد عَزَمْتَ على فِعْلِها . يقال : طَوَى فلانٌ فُؤادَه على عَزِيمةِ أَمرٍ إذا أَسَرَّها في فُؤادِه ، والعربُ تقولُ : ما لَه مَعْزِمٌ ولا مَعْزَمٌ ولا عَزِيمةٌ ولا عَزْمٌ ولا عُزْمانٌ ، وقيل في قوله لم نَجِدْ له عَزْماً أي رَأْياً مَعْزوماً عليه ، والعَزِيمُ والعَزِيمةُ واحدٌ . يقال : إنَّ رأْيَه لَذُو عَزِيمٍ . والعَزْمُ : الصَّبْرُ في لغة هذيل ، يقولون : ما لي عنكَ عَزْمٌ أي صَبْرٌ . وفي حديث سَعْدٍ : فلما أَصابَنا البَلاءُ اعْتَزَمْنا لذلك أي احْتَمَلْناه وصبَرْنا عليه ، وهو افْتَعَلْنا من العَزْم . والعَزِيمُ : العَدْوُ الشديد ؛ قال ربيعة بن مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لولا أُكَفْكِفُه لَكادَ ، إذا جَرى
منه العَزِيمُ ، يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

[1] قوله « نوح الخ » قد اسقط المؤلف من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام كما في شرح القاموس .

والاعْتِزامُ: لزُومُ القَصدِ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغيرِهما؛ قال رؤبة:

إذا اعْتَزَمْنَ الرَّهْوَ في انْتِهاضِ

والفرسُ إذا وُصِفَ بالاعْتِزامِ فمعناه تَجْلِيحُه في حُضْرِه غيرَ مُجِيبٍ لراكبِه إذا كَبَحَه؛ ومنه قول رؤبة:

مُعْتَزِم التَّجْليحِ مَلاَّخ المَلَقْ

واعْتَزَمَ الفَرَسُ في الجَرْيِ: مَرَّ فيه جامِحاً. واعْتَزَمَ الرجلُ الطريقَ يَعْتَزِمُه: مَضَى فيه ولم يَنْثَنِ؛ قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

مُعْتَزِماً للطُّرُقِ النَّواشِطِ،
والنَّظَرِ الباسِطِ بَعْدَ الباسِطِ

وأُمُّ العِزْم وأُمُّ عِزْمَةَ وعِزْمةُ: الاسْتُ. وقال الأَشْعَث لعَمْرِو بن مَعْديكربَ: أَمَا واللهِ لئِن دَنَوْتَ لأُضْرِطَنَّكَ! قال: كلاَّ، واللهِ إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ؛ أراد بالعَزُومِ اسْتَه أي صَبُورٌ مُجِدَّةٌ صحيحةُ العَقْدِ، يريد أنها ذاتُ عَزْمٍ وصرامةٍ وحَزْمٍ وقُوَّةٍ، ولَيْسَتْ بِواهِيَةٍ فتَضْرِطَ، وإنما أراد نَفْسَه، وقوله مُفَزَّعَةٌ بها تَنْزِلُ الأَفزاعُ فتجلِيها. ويقال: كَذَبَتْه أُمُّ عِزْمَة.

والعَزُومُ والعَوْزَمُ والعَوْزَمَةُ: الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةُ شَبابٍ؛ أنشد ابن الأعرابي للمَرَّارِ الأَسَدِيِّ:

فأَمَّا كلُّ عَوْزَمةٍ وبَكْرٍ،
فمِمَّا يَسْتَعِينُ به السَّبِيلُ

وقيل: ناقة عَوْزَمٌ أَكِلَتْ أَسْنانُها من الكِبَرِ، وقيل: هي الهَرِمَةُ الدِّلْقِمُ. وفي حديث أَنْجَشَةَ: قال له رُوَيْدَكَ سَوْقاً بالعَوازِمِ؛ العَوازِمُ: جمعُ عَوْزَمٍ وهي الناقةُ المُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ، كَنَى بها عن النِّساء كما كَنَى عنهنّ بالقوارير، ويجوز أن يكون أرادَ النُّوق نفسَها لِضَعفِها. والعَوْزَم: العجوز؛ وأنشد الفراء:

لقدْ غَدَوْتُ خَلَقَ الأثوابِ،
أَحمِلُ عِدْلَيْنِ من التُّرابِ

لعَوْزَمٍ وصِبْيَةٍ سِغابِ،
فآكِلٌ ولاحِسٌ وآبي

والعُزُمُ: العجائزُ، واحدتهنّ عَزُومٌ. والعَزْمِيُّ: بَيّاع الثَّجير. والعُزُمُ: ثَجِيرُ الزَّبِيب، واحدها عَزْمٌ. وعُزْمةُ الرجل: أُسرَتُه وقبيلته، وجماعتها العُزَمُ. والعَزَمة: المصحّحون للموَدَّة.

عزهم: هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو بالراء، فإنني لم أر فيها إلا بعض ما رأيته في عرهم، والله أعلم.

عسم: العَسَمُ: يُبْسٌ في المِرْفق والرُّسغ تَعوَجُّ منه اليدُ والقدَمُ. وفي الحديث: في العبد الأَعْسَمِ إذا أُعتِقَ؛ قال امرؤ القيس:

بِه عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبا[1]

عَسِمَ عَسَماً وهو أعسمُ، والأُنثى عَسْماء، والعَسَم: انتِشار رُسغ اليد من الإنسان، وقيل: العَسَمُ يُبسُ الرُّسغِ. والعَسْمُ: الخُبز اليابسُ، والجمع عُسُومٌ؛ قال أُميّة بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة:

ولا يَتنازَعُونَ عِنانَ شِرْكٍ،
ولا أَقْواتُ أَهلِهِمُ العُسُومُ

وقيل: العُسوم كِسَر الخُبز اليابس القاحِل، وقيل:

[1] صدر البيت:
مُرَسَّعةٌ بين أرساغِه

العُسومُ القِلّةُ . وما ذاقَ من الطعام إلا عَسْمةً أي أَكلةً . وعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً وعُسوماً : كَسَبَ . والعَسْمُ : الاكتِساب . والاعتِسام : الاكتِساب . والعَسْمِيُّ : الكَسوبُ على عياله . والعَسْمِيُّ : المُصلِحُ[1] لأموره ، وهو المُعوجّ أيضاً . والعَسْمِيُّ : المُخاتِل . وأعسَم غيره : أعطاه . والعَسْمُ : الطمع . وعَسَمَ يَعْسِمُ عَسْماً : طَمِعَ . ويقال : هذا الأمر لا يُعْسَمُ فيه ؛ قال العجاج :

استَسْلَموا كَرْهاً ولم يُسالِموا،
وهالَهُمْ مِنكَ إيادٌ داهِمُ ،
كالبَحْرِ لا يَعسِمُ فيه عاسِمُ

أي لا يَطمع فيه طامع أن يُغالبه ويَقْهَره ؛ وقال شمر في قول الراجز :

بئرٌ عَضُوضٌ ليس فيها مَعْسَمُ

أي ليس فيها مَطمعٌ . وما لك في فلان مَعْسَمٌ أي مَطمعٌ ؛ وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي :

أمْ في الخُلودِ ولا باللهِ مِن عَسَمِ

أي من مَطمع ، ويروى : عَشَمِ ، بالشين المعجمة ، وقيل : العَسْمُ المصدر ، والعِسْم الاسم . وما في قِدْحِكَ مَعسَمٌ أي مَغمَزٌ . ويقال : ما عَسَمْتُ بمثله أي ما بَلِلْتُ بمثله . وعسَمَ الرجلُ يَعسِمُ عَسْماً : رَكِبَ رأسَه في الحرْب واقتحم ورَمى نفسه وَسَطها غير مُكترثٍ ، زاد الجوهري : رمى نفسه وسْط القوم ، في حرب كان أو غير حرب . والعُسُم : الكادُّون على العِيال ، واحدهم عَسُوم وعاسِم .

وعسَمتْ عينه تَعسِمُ : ذرَفَتْ ، وقيل : انطبقت أجفانُها بعضُها على بعض ؛ قال ذو الرمة :

ونِقْضٍ كرِئْمِ الرَّمْلِ ناجٍ زَجَرْتُه ،
إذا العَيْنُ كادَتْ من كَرى الليلِ تَعسِمُ

أي تُغمِّضُ ، وقيل : تَذْرِفُ ؛ وقال الآخر :

كِلْنا عليها بالقَفيزِ الأعْظَمِ
تِسعينَ كُرًّا ، كلُّه لم يُعْسَمِ

أي لم يُطفَّفْ ولم يُنقَص . قال المُفضَّل : ويقال للإبل والغنم والناس إذا جُهِدوا عَسَمَتْهم شدّةُ الزمان ، قال : والعَسْمُ الانتِقاصُ . وحمارٌ أعسَمُ : دقيقُ القوائم . وفلانٌ يَعْسِمُ أي يجتهد في الأمر ويُعْمِلُ نفسَه فيه . ويقال : ما عَسَمْتُ هذا الثوبَ أي لم أجهَدْه ولم أنهكْه . واعتَسَمْتُه إذا أعطيتَه ما يَطمع منك . والاعتِسامُ : أن تَضَعَ الشاءُ ويأتي الراعي فيُلقي إلى كُلٍّ واحدةٍ ولدَها .

والعَسُومُ : الناقة الكثيرة الأولاد .

وبنو عَسامة[1] : قبيلةٌ . وعاسمٌ : موضع. وعُسامة : اسم .

عسجم : العَسْجَمة : الخِفّة والسُّرْعة .

عسطم : عَسْطَمَ الشيءَ : خلَطَه .

عشم : العَشْمُ والعَشَمُ : الطمَعُ ؛ قال ساعدة بن جُوَيّة الهذلي :

أمْ هلْ ترَى أصلاتَ العَيْشِ نافعةً
أمْ في الخُلودِ ، ولا باللهِ مِنْ عَشَمِ؟

وعَشِمَ عَشَماً وتَعشَّم : يَبِسَ . ورجلٌ عَشَمةٌ :

[1] قوله « والعسمي المصلح الخ » ضبط في الاصل بفتح السين ، لكن ضبط في التكملة باسكانها وهي أوثق ، ومثل ما فيها في التهذيب . وقوله «وهو المعوج أيضاً» بفتح الواو مخففة في الاصل والتكملة. وفي القاموس : وهو المعوج ضد بكسر الواو مشددة .

[1] قوله « وبنو عسامة » ضبط بفتح العين في الاصل والمحكم ، وبضمها في القاموس .

يابس من الهُزال ، وزعم يعقوب أن مِيمها بدل من باء عَشَبَة . وشيخٌ عَشَمَةٌ وعجوز عَشَمَةٌ : كبيرٌ هرمٌ يابس ، وقيل : هو الذي تقارَبَ خَطْوُه وانحنى ظهرُه كعَشَبَةٍ . والعَشَمُ : الشيوخ . وفي حديث المغيرة : أن امرأةً شكتْ إليه بعلها فقالت : فَرّق بيني وبينه فوالله ما هو إلا عَشَمَةٌ من العَشَم. وفي حديث عمر : أنه وَقَفَتْ عليه امرأةٌ عَشَمَةٌ بأهدام لها أي عجوزٌ قَحِلة يابسة . والعَشَمَةُ ، بالتحريك : النابُ الكبيرةُ . والعَشَم: الخبز اليابس، القطعة منه عَشَمَةٌ . وعَشِمَ الخبزُ يَعْشَمُ عَشَماً وعُشوماً : يَبس وخَنِزَ . وخُبْزٌ عَيْشَمٌ وعاشِمٌ : يابس خَنِزٌ . وقال الأزهري : لا أعرف العاشِمَ في باب الخُبز . والعُسوم ، بالسين المهملة : كِسَر الخُبز اليابسة ، وقد مضى . وفي الحديث : إنَّ بلدَتنا باردة عَشِمَةٌ أي يابسة ، وهو من عشِمَ الخُبزُ إذا يَبس وتكرَّج، وقيل: العَيْشَمُ الخُبز الفاسد، اسم لا صفة. والعُشْمُ : ضرب من الشجر ، واحده عاشِم وعَشِم. وشجر أعشَمُ : أصابته الهَبْوةُ فيبس. وأرض عَشماء: بها شُجَيرٌ أعشَم . ونبتٌ أعشم : بالغٌ ؛ قال :

كأنَّ صوْتَ شُخْبِها، إذا خَما،
صَوْتُ أفاعٍ في خَشِيٍّ أعشَما

ورواه ابن الأعرابي : أغشَما ، وسيأتي ذكره .

والعَيشُوم : ما هاجَ من النبت أي يبس . والعَيشوم: ما يَبس من الحُمَّاض ، الواحدة عَيْشومة ؛ وقال الأزهري : هو نبتٌ غير الحُمّاض ، وهو من الخُلّة يُشبه الثُّدّاء ، والثُّدّاءُ والمُصاصُ والمُصّاخُ : الذي يقال له بالفارسية غورناس . والعَيشومُ أيضاً : نبت دُقاق طُوال يُشبه الأسَل تُتَّخذ منه الحُصُرُ المُصبَّغة الدّقاقُ ، وقيل : إن مَنبِته الرمل . والعَيْشوم : شجر له صوت مع الريح ؛ قال ذو الرمة :

للجِنّ باللیل في حافاتِها زَجَلٌ ،
كما تَناوَحَ يومَ الريحِ عَيْشومُ

وفي الحديث : أنه صلى في مسجدٍ بمِنًى فيه عَيشومةٌ ؛ قال : هي نبت دقيق طويلٌ مُحدَّدُ الأطراف كأنه الأسَل تُتَّخذ منه الحُصُر الدّقاقُ ، ويقال : إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشومة ، فيه عَيْشومة خَضْراء أبداً ، في الجَدْب والخِصب ، والياء زائدة. وفي الحديث : لو ضَرَبكَ فلانٌ بأُمْصوخةِ عَيْشومةٍ لقتَلك . ويقال : العَيْشومةُ ، بالهاء ، شجرة ضخمةُ الأصل تَنبُتُ نِبْتَةَ السَّخْبَرِ ، فيها عِيدانٌ طِوالٌ كأنه السَّعفُ الصِّغارُ يُطِيف بأصلها ، ولها حُبْلةٌ أي ثمرةٌ في أطراف عُودها تُشْبه ثمَرَ السَّخْبَر ليس فيها حَبٌّ . وقال أبو حنيفة : العَيْشومُ من الرَّبْل ومما يُستَخلف ، وهو شبيه بالثُّدّاء إلا أنه أضخم . وعاشِم : نَقاً بِعالِج .

عشرم : الأزهري : العَشَرَّبُ والعَشَرَّمُ : الشَّهْمُ الماضي . ابن سيده : أسدٌ عَشَرَّمٌ كعَشَرَّب، ورجل عُشارِمٌ كعُشارب .

عصم : العِصْمة في كلام العرب : المَنْعُ . وعِصْمةُ الله عَبْدَه : أن يَعْصِمَه مما يُوبِقُه . عَصَمه يَعْصِمُه عَصْماً : منَعَه ووَقاه . وفي التنزيل : لا عاصِمَ اليومَ مِنْ أمْرِ اللهِ إلا مَنْ رَحِمَ ؛ أي لا مَعْصومَ إلا المَرْحومُ، وقيل : هو على النسَب أي ذا عِصْمةٍ، وذو العِصْمةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ، فمن هنا قيل : إن معناه لا مَعْصومَ، وإذا كان ذلك فليس المُستثنى هنا من غير نوع الأوّل بل هو من نوعِه ، وقيل : إلا مَنْ رَحِمَ مُستثنًى ليس من نوع الأوّل، وهو مذهب سيبويه ، والاسمُ العِصْمةُ ؛ قال الفراء:

مَنْ في موضع نصبٍ لأن المعصومَ خلافُ العاصِم ، والمَرْحومُ مَعصومٌ ، فكان نصبُه بمنزلة قوله تعالى : ما لَهُمْ به مِنْ علمٍ إلا اتّباعَ الظنّ ، قال : ولو جعلتَ عاصماً في تأويل المَعْصوم أي لا مَعْصومَ اليومَ من أمْرِ الله جازَ رفْعُ مَنْ ، قال : ولا تُنْكِرَنّ أن يُخَرّجَ المفعول[1] على الفاعِل ، ألا ترى قولَه عز وجل : خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ ؟ معناه مَدْفوق ؛ وقال الأخفش : لا عاصِمَ اليوم يجوز أن يكون لا ذا عِصمةٍ أي لا مَعْصومَ ، ويكون إلا مَنْ رحِمَ رفْعاً بدلاً مِنْ لا عاصم ، قال أبو العباس : وهذا خَلْفٌ من الكلام لا يكون الفاعلُ في تأويل المفعول إلا شاذّاً في كلامهم ، والمرحومُ معصومٌ ، والأوّل عاصمٌ ، ومَنْ نَصْبٌ بالاستثناء المنقطع ، قال : وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ ، وقال الزجاج في قوله تعالى: سآوِي إلى جبلٍ يَعْصِمُني مِنَ الماءِ ، أي يمنعُني من الماء ، والمعنى مِنْ تَغْريقِ الماء ، قال : لا عاصِمَ اليومَ من أمر الله إلا مَنْ رَحِم ، هذا استثناء ليس من الأول ، وموضعُ مَنْ نصبٌ ، المعنى لكنْ مَنْ رَحِمَ اللهُ فإنه معصوم ، قال: وقالوا يجوز أن يكون عاصِم في معنى مَعْصُوم ، ويكون معنى لا عاصِمَ لا ذا عِصْمةٍ ، ويكون مَنْ في موضع رفْعٍ ، ويكون المعنى لا مَعْصومَ إلا المرحوم ؛ قال الأزهري : والحُذّاقُ من النحويين اتفقوا على أن قولَه لا عاصِمَ بمعنى لا مانِعَ ، وأنه فاعلٌ لا مفعول ، وأنّ مَنْ نَصْبٌ على الانقطاع . واعْتَصَمَ فلانٌ بالله إذا امتنع به . والعِصْمة: الحِفْظ. يقال : عَصَمْتُه فانْعَصَمَ . واعْتَصَمْتُ بالله إذا امتنعْتَ بلُطْفِه من المَعْصِية . وعَصَمه الطعامُ : منَعه من الجوع . وهذا طعامٌ يَعْصِمُ أي يمنع من الجوع . واعْتَصَمَ به واسْتَعْصَمَ : امتنعَ وأبَى ؛ قال الله عز وجل حكايةً عن امرأة العزيز حين راودَتْه عن نفسِه : فاسْتَعْصَمَ ، أي تَأبَّى عليها ولم يُجِبها إلى ما طلبَتْ ؛ قال الأزهري: العرب تقول أعْصَمْتُ بمعنى اعْتَصَمْتُ ؛ ومنه قولُ أوس بن حجر :

فأشْرَطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ ،
وألْقى بأسْبابٍ له وتَوَكّلا

أي وهو مُعْتَصِمٌ بالحبْل الذي دَلاّه . وفي الحديث: مَنْ كانت عِصْمَتُه شَهادةَ أن لا إلهَ إلا اللهُ أي ما يَعْصِمُه من المَهالِك يوم القيامة ؛ العِصْمةُ: المَنَعة. والعاصمُ : المانعُ الحامي . والاعْتِصامُ : الامْتِساكُ بالشيء ، افْتِعالٌ منه ؛ ومنه شِعْرُ أبي طالب :

ثِمالُ اليتامَى عِصْمةٌ للأرامِـل

أي يَمْنعُهم من الضَّياعِ والحاجةِ . وفي الحديث : فقد عَصَمُوا مِنّي دِماءَهم وأمْوالَهم. وفي حديث الإفْكِ: فعَصَمها اللهُ بالوَرَعِ . وفي حديث عُمَر : وعِصْمة أبْنائنا إذا شَتَوْنا أي يمتنعون به من شِدّة السَّنة والجَدْب . وعَصَمَ إليه : اعتصم بـه . وأعْصَمَه : هَيَّأ له شيئاً يعْتَصِمُ به . وأعْصَمَ بالفرَس : امْتَسكَ بعُرْفِه ، وكذلك البعيرُ إذا امْتَسَكَ بحَبْلٍ مِنْ حِبالِه ؛ قال طُفيل :

إذا ما غَزَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمْحَه ،
ولم يَشْهَدِ الهَيْجا بألْوَثَ مُعْصِمِ

ألْوَث : ضعيف ، ويروى : إذا ما غَدَا . وأعصمَ الرجلُ : لم يَثْبُت على الخيل . وأعْصَمْتُ فلاناً إذا هَيَّأتَ له في الرَّحْلِ أو السَّرْجِ ما يَعْتَصِمُ به لئلا يَسقُط . وأعصم إذا تشدّد واسْتَمْسَكَ بشيء من

[1] قوله « يخرج المفعول الخ » كذا بالاصل والتهذيب ، والمناسب العكس كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه .

أن يَصْرَعَه فرَسُه أو راحلته ؛ قال الجَحّاف بن حكيم :

والتَّغْلَبِيّ على الجَوادِ غَنيمة ،
كِفْلِ الفُروسةِ دائِمِ الإعْصامِ

والعِصْمةُ : القِلادةُ ، والجمعُ عِصَمٌ ، وجمعُ الجمعِ أعْصام ، وهي العُصْمة[1] أيضاً ، وجمعُها أعْصام ؛ عن كراع ، وأراه على حذف الزائد ، والجمعُ الأعْصِمةُ . قال الليث : أعْصامُ الكِلابِ عَذَباتُها التي في أعناقِها ، الواحدة عُصْمةٌ ، ويقال عِصامٌ ؛ قال لبيد :

حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ ، وأرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أعْصامُها

قال ابن شميل : الذَّنَبُ بِمَنْبِه وعَسِيبِه يُسمَّى العِصامَ ، بالصاد . قال ابن بري : قال الجوهري في جمع العُصْمةِ القِلادةِ أعْصام ، وقوله ذلك لا يَصِحُّ ، لأنه لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ على أفْعال ، والصواب قول من قال : إنَّ واحدَته عِصْمة ، ثم جُمِعَت على عِصَمٍ ، ثم جُمِع عِصَمٌ على أعْصام ، فتكون بمنزلة شِيعة وشِيَع وأشْياع ، قال : وقد قيل إن واحدَ الأعْصام عِصْمٌ مثلُ عِدْلٍ وأعْدالٍ ، قال : وهذا الأشْبهُ فيه ، وقيل : بل هي جمعُ عُصُمٍ ، وعُصُمٌ جمعُ عِصامٍ ، فيكون جمعَ الجمع ، والصحيح هو الأول .

وأعْصَمَ الرجلُ بصاحبِه إعْصاماً إذا لَزِمَه ، وكذلك أخْلَدَ به إخْلاداً . وفي التنزيل : ولا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ ؛ وجاء ذلك في حديث الحُدَيْبية جمع عِصْمة ، والكَوافِرِ : النساءُ الكَفَرَةُ ، قال ابن عرفة : أي بِعَقْدِ نِكاحِهِن . يقال : بيدهِ عِصْمةُ النِّكاح أي عُقْدةُ النِّكاح ؛ قال عروة بن الورد :

إذاً لمَلَكْتُ عِصْمةَ أُمِّ وَهْبٍ ،
على ما كان مِنْ حَسَكِ الصُّدُورِ

قال الزجاج : أصلُ العِصْمةِ الحَبْلُ . وكلُّ ما أمْسَكَ شيئاً فقد عَصَمَه ؛ تقول : إذا كَفَرْتَ فقد زالتِ العِصْمةُ . ويقال للراكب إذا تقَحَّمَ به بَعِيرٌ صعْبٌ أو دابّةٌ فامْتَسَكَ بواسِطِ رَحْله أو بقَرَبُوسِ سَرْجِه لئلا يُصْرعَ : قد أعْصَمَ فهو مُعْصِمٌ . وقال ابن المظفَّر : أعْصَمَ إذا لجأ إلى الشيء وأعْصَم به . وقوله : واعْتَصِمُوا بحَبْلِ الله ؛ أي تَمَسَّكوا بعهدِ الله ، وكذلك في قوله : ومنْ يَعْتَصِمْ بالله ؛ أي مَنْ يَتمسَّكْ بحَبْلِه وعَهْدِه .

والأعْصَمُ : الوَعِلُ ، وعُصْمَتُه بَياضٌ شِبْهُ زَمَعَةِ الشاةِ في رِجْلِ الوَعِلِ في موضع الزَّمَعةِ من الشّاء ، قال : ويقال للغُراب أعْصَمُ إذا كان ذلك منه أبيض . قال الأزهري : والذي قاله الليث في نعت الوَعِلِ إنه شِبْه الزَّمَعة تكون في الشاء مُحالٌ ، وإنما عُصْمةُ الأوْعالِ بَياضٌ في أذْرُعِها لا في أوْظِفَتِها ، والزَّمَعةُ إنما تكون في الأوْظِفة ، قال : والذي يُغيِّرُه الليثُ من تفسير الحروف أكثرُ مما يُغيِّره من صُوَرِها ، فكُنْ على حذَرٍ من تفسيره كما تكون على حذرٍ من تصحيفه . قال ابن سيده : والأعْصَمُ من الظِّباء والوُعولِ الذي في ذِراعِه بياضٌ ، وفي التهذيب : في ذِراعَيْه بياض ، وقال أبو عبيدة : الذي بإحْدى يديه بياضٌ ، والوُعولُ عُصْمٌ . وفي حديث أبي سفيان : فتَناوَلْتُ القَوْسَ والنَّبْلَ لِأرْمِيَ ظَبْيةً عَصْماءَ نَرُدُّ بها قَرَمَنا . وقد عَصِمَ عَصَماً ، والاسم العُصْمةُ . والعَصْماءُ من المعَز : البيضاءُ اليدين أو اليدِ وسائرُها

[1] قوله « وهي العصمة » هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح ، وصرح به المجد ولكن ضبط في الاصل ونسختي المحكم والتهذيب العصمة بالتحريك ، وكذا قوله الواحدة عصمة .

أسودُ أو أحمرُ. وغرابٌ أعْصَمُ: في أحد جَناحَيْه رِيشَةٌ بيضاء، وقيل: هو الذي إحْدى رِجْلَيْه بيضاءُ، وقيل: هو الأبيضُ. والغرابُ الأعْصَمُ: الذي في جَناحِه ريشةٌ بيضاءُ لأن جَناح الطائر بمنزلة اليدِ له، ويقال هذا كقولهم الأبْلَق العقوق وبَيْض الأنُوق لكل شيء يَعِزُّ وُجودُه. وفي الحديث: المرأة الصالحةُ كالغُرابِ الأعْصَم، قيل: يا رسولَ الله، وما الغُرابُ الأعْصَمُ؟ قال: الذي إحْدى رِجْلَيْه بَيْضاء؛ يقول: إنَّها عزيزةٌ لا تُوجَد كما لا يُوجَد الغُراب الأعْصَم. وفي الحديث: أنه ذَكَر النِّساءَ المُخْتالاتِ المُتبرِّجاتِ فقال: لا يدخلُ الجنّةَ منهنّ إلاّ مِثْلُ الغُرابِ الأعْصم؛ قال ابن الأثير: هو الأبْيضُ الجَناحين، وقيل: الأبيض الرِّجْلين، أراد قِلَّةَ مَنْ يدخل الجنةَ من النساء. وقال الأزهري: قال أبو عبيد الغرابُ الأعْصمُ هو الأبيضُ اليدين، ومنه قيل للوُعول عُصْم، والأنثى منهن عَصْماء، والذكر أعْصَمُ، لبياض في أيديها، قال: وهذا الوصف في الغِرْبانِ عزيزٌ لا يكاد يُوجد، وإنما أرْجلُها حُمْرٌ، قال: وأما هذا الأبْيضُ البطنِ والظَّهْرِ فهو الأبْقعُ، وذلك كثير. وفي الحديث: عائِشةُ في النِّساء كالغُرابِ الأعْصَمِ في الغِرْبان؛ قال ابن الأثير: وأصل العُصْمة البَياضُ يكونُ في يَدَي الفرَسِ والظَّبْي والوَعِل. قال الأزهري: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا يدخلُ الجنةَ منهنّ إلاّ مِثْلُ الغرابِ الأعْصم، فيما رَدَّ على أبي عبيد وقال: اضطرب قول أبي عبيد لأنه زعم أن الأعْصمَ هو الأبيضُ اليدين، ثم قال بعدُ: وهذا الوصف في الغِرْبان عزيزٌ لا يكاد يوجد، وإنما أرْجلُها حمرٌ، فذكر مَرَّةً اليدين ومرَّةً الأرْجُلَ؛ قال الأزهري: وقد جاء هذا الحرف مفسَّراً في خبرٍ آخرَ رواه عن خزيمة، قال: بَيْنا نحنُ مع عَمْرِو بن العاص فعَدَلَ وعَدَلْنا معَه حتى دخلْنا شِعْباً فإذا نحنُ بِغِرْبانٍ وفيها غُرابٌ أعْصمُ أحمرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْن، فقال عَمْرٌو: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يدخلُ الجنةَ مِنَ النساء إلاّ قَدْرُ هذا الغُرابِ في هؤلاء الغِرْبان؛ قال الأزهري: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إلاّ مِثْلُ الغُراب الأعْصم، أنه أراد أحمرَ الرِّجْلَيْن لقِلَّتِه في الغِربانِ، لأن أكْثرَ الغِرْبان السُّودُ والبُقْعُ. وروي عن ابن شميل أنه قال: الغُرابُ الأعْصمُ الأبيضُ الجناحين، والصواب ما جاء في الحديث المُفسَّر، قال: والعرب تجعل البياضَ حُمْرةً فيقولون للمرأة البيضاء اللَّوْنِ حَمْراء، ولذلك قيل للأعاجم حُمْر لغلبة البياض على ألوانهم، وأما العُصْمةُ فهي البياضُ بِذِراعِ الغَزالِ والوَعِلِ. يقال: أعْصَمُ بَيِّنُ العَصَمِ، والاسم العُصْمةُ. قال ابن الأعرابي: العُصْمةُ مِنْ ذوات الظِّلْفِ في اليدين، ومن الغُرابِ في السَّاقَيْن، وقد تكون العُصْمة في الخيل؛ قال غَيْلان الرَّبَعيّ:

قَدْ لَحِقَتْ عُصْمَتُها بالأطْباء
مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ وخَلْجِ الأنْساء

أراد موضعَ عُصْمتِها. قال أبو عبيدة في العُصْمةِ في الخيل قال: إذا كان البياضُ بيديه دونَ رِجْلَيْه فهو أعْصمُ، فإذا كان بإحْدى يديه دون الأخرى قَلَّ أو كثُرَ قيل: أعْصمُ اليُمنى أو اليسرى، وقال ابن شميل: الأعْصمُ الذي يُصيبُ البياضُ إحْدى يديه فوق الرُّسْغ، وقال الأصمعي: إذا ابْيضَّت اليدُ فهو أعْصمُ. وقال ابن المظفر: العُصْمةُ بَياضٌ في الرُّسْغِ، وإذا كان بإحْدى يَدَي الفرَس بَياضٌ قلَّ أو كثُرَ فهو أعْصمُ اليُمْنى أو اليُسْرى، وإن كان بيديه

جميعاً فهو أَعْصَمُ اليدين، إلاَّ أن يكون بوجهه وضَحٌ فهو مُحجَّلٌ ذهبَ عنه العَصَمُ ، وإن كان بوجهه وَضَحٌ وبإحدى يديه بياضٌ فهو أعصم ، لا يُوقِعُ عليه وَضَحُ الوجهِ اسمَ التحجيلِ إذا كان البياض بيدٍ واحدةٍ .

والعَصِيمُ : العَرَقُ ؛ قال الأزهري : قال ابن المُظفر العَصِيمُ الصَّدأُ من العَرَقِ والهِناء والدَّرَنِ والوسَخِ والبول إذا يَبِسَ على فخذِ الناقة حتى يبقى كالطَّريق خُثورةً ؛ وأنشد :

وأَضحى عَنْ مَواسِمِهِمْ قَتِيلاً ،
بِلَبَّتِـه سرائحُ كالعَصِيمِ

والعَصِيمُ : الوَبَرُ ؛ قال :

رَعَتْ بين ذي سَقْفٍ إلى حَشٍّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ ، حتى طارَ عنها عَصِيمُها

والعَصِيمُ والعَصْمُ والعُصْمُ : بقيَّةُ كلِّ شيء وأَثَرُه من القَطِران والخِضابِ وغيرهما ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

كَساهُنَّ الهَواجِرُ كلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً بالمَغابِنِ كالعَصِيمِ

والرَّجِيعُ : العرَق ؛ وقال لبيد :

بِخَطِيرةٍ تُوفي الجَدِيلَ سَرِيحَةٍ ،
مِثْلِ المَشُوفِ هَنأْتَهُ بِعَصِيمِ

وقال ابن بري : العَصِيمُ أَيضاً وَرَقُ الشجر ؛ قال الفرزدق :

تَعَلَّقْتَ، مِنْ شَهْباءَ شُهْبٍ عَصِيمُها
بِعُوجِ الشَّبا ، مُسْتَفْلِكاتِ المَجامع

شَهْباء : شجرةٌ بيضاء من الجَدْبِ ، والشَّبا : الشَّوْكُ ، ومُسْتَفْلِكاتٌ: مُسْتَديراتٌ ، والمَجامعُ: أُصولُ الشَّوْكِ . وقالت امرأة من العرب لجارتها : أَعْطِيني عُصْمَ حِنائِكِ أي ما سَلَتِّ منه بعدما اخْتَضَبْتِ به ؛ وأَنشد الأصمعي :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ ،
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ ، عَصِيمَ الدَّرْسِ

أَثَرُ الخِضاب في لَثِ الجَرَبِ[1] . والعُصْمُ : أَثَرُ كلِّ شيء من وَرْسٍ أَو زَعْفَرانٍ أَو نحوه .

وعَصَمَ يَعْصِمُ عَصْماً : اكْتَسَبَ .

وعِصامُ المَحْمِلِ : شِكالُه . قال الليث : عِصاما المَحْمِلِ شِكالُه وقَيْدُه الذي يُشَدُّ في طرف العارِضَيْن في أَعلاهما ، وقال الأزهري : عِصاما المَحْمِلِ كعِصامَي المَزادَتَيْن . والعِصامُ : رِباطُ القِرْبةِ وسَيْرُها الذي تُحْمَل به؛ قال الشاعر قيل هو لامرىء القيس ، وقيل لِتأَبَّطَ شرّاً وهو الصحيح :

وقِرْبة أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامها
على كاهلٍ مِنّي ذَلولٍ مُرَحَّلِ

وعِصامُ القِرْبةِ والدَّلْوِ والإِداوة : حَبْلٌ تُشدُّ به . وعَصَمَ القِرْبةَ وأَعْصَمَها : جعلَ لها عِصاماً ، وأَعْصَمَها : شَدَّها بالعِصام . وكلُّ شيءٍ عُصِمَ به شيءٌ عِصامٌ ، والجمعُ أَعْصِمةٌ وعُصُمٌ . وحكى أبو زيد في جمع العِصام عِصام ، فهو على هذا من باب دِلاصٍ وهِجانٍ . قال الأزهري : والمحفوظُ من العرب في عُصُمِ المَزادِ أَنها الحبالُ التي تُنْشَبُ في خُرَبِ الرَّوايا وتُشَدُّ بها إذا عُكِمَتْ على ظَهْر البعير ثم يُرْوَى عليها بالرِّواء الواحدُ ، عِصامٌ ، وأَما الوِكاءُ فهو الشريطُ الدقيقُ أو السَّيْرُ الوثيقُ يُوكَى به فَمُ القِرْبة والمَزادةِ، وهذا كُلُّه صحيحٌ

[1] قوله : أثر الخضاب الخ هو تفسير لعصيم الدرس في البيت السابق .

لا ارْتِيابَ فيه . وقال الليث : كُلُّ حَبْلٍ يُعْصَمُ به شيءٌ فهو عِصامُه . وفي الحديث : فإذا جَدْيٌ بني عامرٍ جَمَلٌ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُصُمٍ ؛ العُصُمُ : جمعُ عِصامٍ وهو رباطُ كلِّ شيء ، أراد أن خِصْبَ بلادِه قد حَبَسه بفِنائه فهو لا يُبْعِدُ في طلب المَرْعَى ، فصار بمنزلة المُقَيَّد الذي لا يَبْرحُ مَكانَـه ، ومثله قول قَيلةَ في الدَّهْناء : إنها مُقَيَّدُ الجمل أي يكونُ فيها كالمُقَيَّدِ لا يَنْزِعُ إلى غيرها من البلاد. وعِصامُ الوعاء : عُرْوَتُه التي يُعلَّقُ بها . وعِصامُ المَزادةِ : طريقةُ طَرَفِها. قال الليث : العُصُمُ طرائقُ طَرَفِ المَزادة عند الكُلْيَة،والواحد عِصامٌ ؛قال الأزهري: وهذا من أغاليطِ الليث وعُدَدِه . والعِضامُ ، بالضاد المعجمة،عَسِيبُ البعير وهو ذَنَبُه العَظْمُ لا الهُلْبُ، وسيذكر ، وهو لُغَتانِ بالصاد والضاد . وقال ابن سيده : عِصامُ الذَّنَبِ مُسْتَدَقُّ طرفِه .

والمِعْصَمُ : مَوْضِعُ السِّوارِ من اليَدِ ؛ قال :

فاليَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّها وحَدِيثُها ،
وغَـداً لِغَيْرِكَ كَفُّها والمِعْصَمُ

وربما جعلوا المِعْصَمَ اليَد ، وهما مِعْصمانِ ؛ ومنـه أيضاً قول الأعشى :

فأَرَتْكَ كَفّاً في الخِضا
بِ ومِعْصماً مِلْءَ الجِبارَهْ

والعَيْصومُ : الكثيرُ الأكلِ ، الذَّكَرُ والأُنثى فيه سواء ؛ قال :

أُوْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

ويروى عَيْضُوم ، بالضادِ المعجمةَ. قال الأزهريّ : العَيْصومُ من النِّساء الكثيرةُ الأَكْلِ الطَّويلةُ النَّوْمِ المُدَمْدِمةُ إذا انْتَبهتْ . ورجلٌ عَيْصُومٌ وعَيْصامٌ إذا كانَ أَكُولاً . والعَصُومُ ، بالصادِ : الناقةُ الكثيرةُ الأَكْلِ . ورُوي عن المؤرِّج أنه قال: العِصامُ الكُحْلُ في بعض اللغات . وقد اعْتَصَمَتِ الجاريةُ إذا اكْتَحَلَتْ ، قال الأزهري : ولا أعرف راويَه ، فإن صحت الروايةُ عنه فهو ثقةٌ مأْمـونٌ . وقولهم : ما وَراءَكَ يا عِصامُ ؛ هـو اسم حاجب النُّعمان بن المُنْذِرِ، وهو عِصامُ بن شَهْبَرٍ الجَرْمِيّ؛ وفي المثَـل : كُنْ عِصامِيًّا ولا تَكُنْ عِظامِيًّا؛ يُريدون به قوله :

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما
وصَيَّرَتْه مَلِكاً هُماما ،
وَعَلَّمَتْه الكَرَّ والإقْدامـا

وفي ترجمة عصب : رَوَى بعضُ المُحَدِّثين أن جبريلَ جاء يومَ بَدْرٍ على فرسٍ أُنثى وقـد عَصَمَ ثَنِيَّتَه الغُبارُ أي لَزِقَ به ؛ قال الأزهري : فإن لم يكن غَلطاً من المُحدِّث فهي لغة في عصب ، والباءُ والميمُ يَتعاقبانِ في حروف كثيرة لقرب مَخْرجَيْهما، يقال: ضرْبة لازبٍ ولازمٍ ، وسَبَدَ رأسه وسَمَدَه .

والعواصِمُ : بِلادٌ ، وقَصَبَتُها أَنْطاكِيَةُ

وقـد سَمَّوْا عِصْمةَ وعُصَيْمةَ وعاصِماً وعُصَيْماً ومَعْصوماً وعِصاماً . وعِصْمةُ : اسمُ امرأة ؛ أنشد ثعلب :

أَلَمْ تَعْلَمِي،يا عِصْمَ،كَيْفَ حَفِيظَتِي،
إذا الشَّرُّ خاضَتْ جانِبَيْه المَجادِحُ ؟

وأَبو عاصِمٍ : كُنْية السَّوِيقِ .

عضم : العَضْمُ في القَوْسِ : المَعْجِس ، وهو مَقْبِضُ القَوْسِ ، والعَضْمُ والعَجْسُ والمَقْبِضُ كُلُّه بمعنًى واحدٍ ، والجمع عِضامٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

زادَ صَبِيَّاها على التَّمامِ ،
وعَضْمُها زادَ على العِضَامِ

والعَضْمُ : خَشبةٌ ذاتُ أَصابعَ تُذَرَّى بها الحِنْطةُ ؛ قال الأَزهري : والعَضْمُ الحِفْراة التي يُذَرَّى بها ؛ قال ابن بري : العَضْمُ أَصابعُ المِذْرَى . وعَضْمُ الفدّانِ : لَوْحُه العريضُ الذي في رأسِه الحديدةُ التي تَشُقُّ الأَرض، والجمعُ أَعْضِمةٌ وعُضْمٌ ، كلاهما نادرٌ ، وعندي أَنهم كَسَّرُوا العَضْمَ الذي هو الخشبةُ وعَضْمَ الفَدّانِ على عِضامٍ ، كما كَسَّرُوا عليه عَضْمَ القَوْسِ ، ثم كَسَّرُوا عِضاماً على أَعْضِمة وعُضُمٍ كما كَسَّروا مِثالاً على أَمْثِلةٍ ومُثُلٍ ، والظاءُ في كل ذلك لغةٌ ؛ حكاه أَبو حنيفة بعدَ أَن قَدَّمَ الضّاد . وقال ثعلب : العَضْمُ شيءٌ من الفخ ، ولم يُبَيِّنْ أَيُّ شيءٍ هو منه ، قال : ولم أَسمعه عن ابن الأَعرابي ؛ قال : وقد جاء في شعر الطِّرمَّاح ، ولم ينشد البيت . والعَضْمُ : عَسِيبُ الفرس ، أَصْلُ ذَنبِه ، وهي العُكْوةُ . والعِضَامُ : عَسِيبُ البعيرِ وهو ذَنَبُه العظم لا الهُلْبُ ، والجمعُ القليلُ أَعْضِمةٌ ، والجمعُ عُضْمٌ . قال الجوهري : والعَضْمُ عَسِيبُ البعيرِ . والعَضْمُ : خَطٌّ في الجَبَل يُخالفُ سائرَ لَوْنه ؛ وقول الشاعر :

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ في وَسْطِ ضَهْرٍ

قال : الضَّهْرُ البُقْعةُ من الجبل يُخالِفُ لونُها سائرَ لونه ، قال : وقوله رُبَّ عَضْمٍ أَراد أَنه رأَى عُوداً في ذلك الموضع فقطَعه وعَمِلَ به قَوْساً .
والعَضُومُ : الناقةُ الصُّلْبَةُ في بدنِها القَوِيَّةُ على السَّفَر . والعَصُومُ ، بالصاد المُهْمَلة : الكثيرةُ الأَكلِ . وامرأَةٌ عَيْضُومٌ : كثيرةُ الأَكلِ ؛ عن كراع ؛ قال :

أُرْجِدَ رأْسُ شَيْخةٍ عَيْضُومِ

والصاد أَعلى ؛ قال أَبو منصور : هذا تصحيف قبيح ، والصوابُ العَيْصُومُ ، بالصاد ؛ كذلك رواه أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن ابن الأَعرابي، وقال في موضع آخر : هي العَصُومُ للمرأَة إذا كَثُرَ أَكْلُها ، وإنما قيل لها عَصُومٌ وعَيْصُومٌ لأَن كثرةَ أَكْلِها تَعْصِمها مِن الهُزالِ وتُقَوِّيها ، والله أَعلم .

عطم : ابن الأَعرابي : العُطْمُ الصُّوفُ المنفوشُ . والعُطُمُ : الهَلْكَى ، واحدُهم عَطِيمٌ وعاطِمٌ .

عظم : مِنْ صِفاتِ الله عزَّ وجلَّ العليُّ العَظِيمُ ، ويُسبِّح العبدُ رَبَّه فيقول : سبحان رَبِّي العظيم ؛ العَظِيمُ : الذي جاوَزَ قَدْرُه وجلَّ عن حدودِ العُقول حتى لا تُتَصَوَّر الإِحاطةُ بِكُنْهِه وحَقِيقتِه . والعِظَمُ في صِفاتِ الأَجْسام : كِبَرُ الطُّولِ والعرضِ والعمْق ، والله تعالى جَلَّ عن ذلك . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَمَّا الرُّكوعُ فعظِّمُوا فيه الربَّ أَي اجْعلُوه في أَنْفُسِكم ذا عَظمةٍ ، وعَظمةُ اللهِ سبحانه لا تُكَيَّفُ ولا تُحدُّ ولا تُمثَّلُ بشيء ، ويجبُ على العبادِ أَن يَعْلَمُوا أَنه عظيمٌ كما وصفَ نفْسه وفَوْقَ ذلك بلا كَيفيَّةٍ ولا تَحْديدٍ . قال الليث : العَظَمةُ التَّعَظُّمُ والنَّخْوةُ والزَّهْوُ ؛ قال الأَزهري : ولا تُوصَفُ عظمةُ الله بما وصفَها به الليثُ ، وإذا وُصِفَ العبدُ بالعَظَمة فهو ذَمٌّ لأَن العظمة في الحقيقةِ لله عز وجل ، وأَما عَظَمَةُ العبدِ فكِبْرُه المذمومُ وتَجَبُّره . وفي الحديث : مَنْ تَعظَّمَ في نفسه لَقِيَ اللهَ ، تَبارَكَ وتعالى ، غَضْبانَ ؛ التَّعَظُّمُ في النفس : هو الكِبرُ والزَّهْوُ والنَّخْوةُ . والعَظَمَةُ والعَظَمُوتُ : الكِبرُ . وعَظَمَةُ اللسان : ما عَظُمَ منه وغَلُظَ فوقَ العَكَدَةِ ، وعَكَدَتُه

أَصْلُه . والعِظَمُ : خلافُ الصِّغَر . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً وعَظامةً : كَبُرَ ، وهو عظيمٌ وعُظامٌ . وعَظَّمَ الأَمرَ : كَبَّره . وأَعْظَمَه واسْتَعْظَمَه : رآه عَظيماً . وتَعاظَمَه : عَظُمَ عليه . وأَمرٌ لا يَتَعاظَمُه شيءٌ : لا يَعْظُمُ بالإضافة إليه ، وسَيْلٌ لا يَتَعاظَمُه شيءٌ كذلك. وأَصابنا مطرٌ لا يَتعاظَمُه شيءٌ أي لا يَعْظُمُ عِنده شيء . وفي الحديث : قال الله تعالى : لا يَتَعاظَمُني ذَنْبٌ أَن أَغْفِرَه ؛ أي لا يَعْظُمُ عليَّ وعِندِي . وأَعْظَمَني ما قُلْتَ لي أي هالَني وعَظُمَ عليَّ . ويقال : ما يُعْظِمُني أَن أَفْعلَ ذلك أي ما يَهُولُني . وأَعْظَمَ الأَمرُ فهو مُعْظِمٌ : صارَ عَظيماً . ورَماه بمُعْظَمٍ أَي بعظَم. واسْتَعْظَمْتُ الأَمْرَ إذا أَنْكَرْته . ويقـال : لا يَتَعاظَمُني مـا أَتيتُ إليك مـن عَظِيمِ النَّيْلِ والعَطِيَّةِ ، وسمعتُ خبراً فأَعْظَمْتُه . ووَصَفَ الله عذابَ النَّارِ فقال : عذاب عَظِيم ؛ وكذلك العَذاب في الدُّنْيا . ووَصَف كَيْدَ النِّساء فقال : إنَّ كيدَكُنَّ عَظِيمٌ . ورجلٌ عَظِيمٌ في المَجْدِ والرَّأي على المَثَلِ ، وقد تَعَظَّمَ واسْتَعظَمَ. ولِفلان عَظَمةٌ عندَ النَّاسِ أي حُرْمةٌ يُعظَّمُ لَها ، وله مَعاظِمُ مِثْلُه ؛ وقال مُرَقِّش :

والخالُ له مَعاظِمٌ وحُرَمْ [١]

وإنَّه لَعَظِيمُ المَعاظِمِ أي عظيمُ الحُرْمة . ويقال : تَعاظَمَني الأَمرُ وتَعاظَمْتُه إذا اسْتَعْظَمْتَه ، وهذا كما يقـال : تَهَيَّبَني الشيءُ وتَهَيَّبْتُه . واسْتَعْظَمَ : تَعظَّمَ وتكبَّرَ ، والاسم العُظْمُ . وعُظْمُ الشيءِ: وَسَطُه . وقال اللحيـاني : عُظْمُ الأَمرِ وعَظْمُه مُعْظَمُه . وجاء في عُظْمِ النَّاسِ وعَظْمِهم أي في مُعْظَمِهم . وفي حـديث ابن سيرين : جَلَسْتُ إلى مَجْلِسٍ فيه عُظْمٌ من الأَنْصارِ أَي جماعةٌ كبيرةٌ منهم . واسْتَعْظَمَ الشيءَ : أَخذ مُعظَمَه .

وعَظَمَةُ الذِّراعِ : مُسْتَغْلَظُها . وقال اللحيـاني : العَظَمَةُ من الساعد ما يَلي المِرْفقَ الذي فيه العَضَلةُ ، قال : والساعد نِصْفان : فنِصْفٌ عَظَمةٌ ، ونِصفٌ أَسَلةٌ ، فالعَظَمَةُ ما يَلي المِرْفقَ من مُسْتَغْلَظ الذِّراعِ وفيه العَضَلةُ ، والأَسَلةُ ما يَلي الكفَّ .

والعُظْمةُ والعِظامةُ والعُظَّامةُ ، بالتشديد ، والإعْظامةُ والعظيمةُ : ثَوْبٌ تُعظِّمُ به المرأَةُ عجيزَتَها ؛ وقال الفراء : العُظْمةُ شيءٌ تُعظِّمُ به المرأَةُ رِدْفَها مـن مِرْفَقةٍ وغيرِها ، وهذا في كلامِ بني أَسَدٍ ، وغيرُهم يقول : العِظامَةُ ، بكسر العين ؛ وقوله :

وإنْ تَنجُ مِنها تَنجُ مِنْ ذي عَظِيمةٍ ،
وإلاَّ فإنِّي لا إخالُكَ ناجيا

أراد من أمرٍ ذي داهيةٍ عَظِيمةٍ .

والعَظْمُ : الذي عليه اللحمُ من قَصَبِ الحيوانِ ، والجمع أَعْظُمٌ وعِظامٌ وعِظامةٌ ، الهاء لتأْنيث الجمع كالفِحالةِ ؛ قال :

وَيْلٌ لِبُعْرانِ أَبي نَعامهْ
مِنْكَ ، ومِنْ شَفْرَتِكَ الهُدامهْ

إذا ابْتَرَكْتَ فحفَرْتَ قامهْ ،
ثم نَثَرْتَ الفَرْثَ والعِظامهْ

وقيل : العِظامـةُ واحدةُ العِظام ، ومنـه الفِحالةُ والذِّكارةُ والحِجارةُ ، والنِّقادةُ جمعُ النَّقَـد ، والجِمالةُ جمعُ الجمل ؛ قال الله عز وجل : جِمالاتٌ صُفْرٌ ؛ هي جمعُ جِمالةٍ وجِمالٍ . وعَظَمَ الشاةَ : قَطَعها عَظْماً عَظْماً . وعَظَمَه عظْماً : ضَرَبَ عِظامَـه . وعَظَمَ الكَلْبَ عَظْماً وأَعْظَمه إيَّاه :

---

[١] تمام البيت كما في التكملة :
فنحن أَخوالك عمرك والـ ـخال له معاظم وحرم

أطْعمه . وفي التنزيل : فَخَلَقْنا المُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنا العِظامَ لحماً ؛ ويُقرأُ : فكسَوْنا العَظْمَ لَحْماً ؛ قال الأزهري : التوحيد والجمعُ هنا جائزانِ لأَنه يُعْلَم أن الإنسانَ ذو عِظامٍ ، فإذا وُحِّدَ فلأنه يَدُلُّ على الجمع ولأن معه اللحمَ ، ولَفظُه لَفظُ الواحد ، وقد يجوزُ من التوحيد إذا كان في الكلام دليلٌ على الجمع ما هو أَشدُّ من هذا ؛ قال الراجز :

في حَلْقِكم عَظْمٌ وقد شَجِينا

يريد في حُلوقكم عِظامٌ . وقال عز وجل : قال مَنْ يُحْيِي العِظامَ وهي رَمِيمٌ ؛ قال العِظام وهي جمعٌ ثم قال رميمٌ فَوحَّدَ ، وفيه قولان : أَحدُهما أن العِظامَ وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد لأَنها على بناء جدارٍ وكِتاب وجِراب وما أَشبهها فوَحَّدَ النَّعْت للفظ ؛ قال الشاعر :

يا عَمْرُو جيرانُكمُ باكِرُ ،
فالقَلْبُ لا لاهٍ ولا صابِرُ

والجيرانُ جمعٌ والباكِرُ نعتٌ للواحد ، وجاز ذلك لأَن الجيرانَ لم يُبْنَ بناءَ الجمع وهو على بناء عِرْفانٍ وسِرْحانٍ وما أَشْبهه ، والقول الثاني أن الرَّمِيمَ فعيلٌ بمعنى مَرْمومٍ ، وذلك أن الإبلَ تَرُمُّ العِظامَ أي تَقْضَمُها وتأْكُلها ، فهي رَمَّةٌ ومَرْمومةٌ ورَمِيمٌ ، ويجوز أن يكون رَمِيمٌ من رَمَّ العَظْمُ إذا بَلِيَ يَرِمُّ ، فهو رَامٌّ ورَمِيمٌ أي بالٍ .

وعَظْمُ وَضَّاحٍ : لُعْبةٌ لهم يَطْرَحُون بالليل قِطْعةَ عَظْمٍ فمن أَصابَه فقد غلبَ أَصحابَه فيقولون:

عُظَيْمَ وَضَّاحٍ ضِحَنْ اللَّيْلَهْ ،
لا تَضِحَنْ بَعْدَها مِنْ لَيْلَهْ

وفي الحديث : بَيْنا هو يَلْعَبُ مع الصِّبْيانِ وهو صَغيرٌ بِعَظْمِ وَضَّاحٍ مَرَّ عليه يَهُودِيٌّ فقال له لَتَقْتُلَنَّ صَناديدَ هذه القَرْيةِ ؛ هي اللُّعْبةُ المذكورةُ وكانوا إذا أصابَه واحدٌ منهم غلَبَ أَصْحابَه ، وكانوا إذا غَلَبَ واحدٌ من الفَريقين رَكِبَ أَصْحابُه الفريقَ الآخَرَ من المَوْضِعِ الذي يَجِدُونه فيه إلى المَوْضِعِ الذي رَمَوْا به منه .

وعَظْمُ الفَدّانِ : لَوْحُه العَريضُ الذي في رأْسه الحديدةُ التي تُشَقُّ بها الأَرضُ ، والضاد لغة . والعَظْم : خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أَنْساعٍ ولا أَداةٍ ، وهو عَظْمُ الرَّحْلِ . وقولهم في التعجب : عَظُمَ البَطْنُ بَطْنُك وعَظْمَ البَطْنُ بَطْنُك ، بتخفيف الظاء ، وعُظْمَ البطنُ بطنُك ، بسكون الظاء وينقلون ضمتها إلى العَيْن ، بمعنى عَظُمَ ، وإنما يكون النَّقْلُ فيما يكون مَدْحاً أو ذمّاً ، وكلُّ ما حَسُنَ أن يكون على مذهب نِعْمَ وبِئْسَ صحَّ تخفيفُه ونَقْلُ حركةِ وَسَطِه إلى أَوَّله ، وما لم يَحْسُنْ لم يُنْقَل وإن جاز تخفيفه ، تقول حَسُنَ الوجْهُ وَجْهُك وحَسْنَ الوَجْهُ وَجْهُك وحُسْنَ الوَجْهُ وَجْهُكَ ، ولا يجوز أن تقول قد حُسْنَ وجْهُك لأَنه لا يصلح فيه نِعْمَ ، ويجوز أن تُخَفِّفَه فتقولَ قد حَسْنَ وَجْهُك ، فقِس عليه . وأَعْظَمَ الأَمْرَ وعَظَّمَه : فَخَّمه . والتَّعْظيمُ : التَّبْجيلُ .

والعَظيمةُ والمُعْظَمةُ : النازلةُ الشديدةُ والمُلِمَّةُ إذا أَعْضَلَتْ . والعَظَمَةُ : الكِبْرياءُ .

وذو عُظْمٍ : عُرْضٌ من أَعْراضِ خَيْبَر فيه عيونٌ جارية ونخيلٌ عامرة . وعَظَماتُ القَوْمِ : سادتُهم وذو شَرَفِهم . وعُظْمُ الشيء ومُعْظَمُه : جُلُّه وأَكْثَرُه . وعُظْمُ الشيء : أَكْبَرُه . وفي الحديث : أنه كان يُحدِّثُ لَيْلةً عن بَني إسرائيلَ

لا يَقُومُ فيها إلا إلى عُظْمِ صلاةٍ ؛ كأنه أراد لا يقومُ إلا إلى الفَريضةِ ؛ ومنه الحديث : فأَسْنَدُوا عُظْمَ ذلك إلى ابنِ الدُّخْشُمِ أي مُعْظَمَه . وفي حديث رُقَيْقَةَ : انْظُرُوا رَجُلاً طُوالاً عُظاماً أي عَظِيماً بالغاً ، والفُعالُ من أبنية المبالغة ، وأبلغ منه فُعّال بالتشديد .

عظلم : العِظْلِمُ : عُصارةُ بعضِ الشجرِ . قال الأزهري: عُصارةُ شجر لونُه كالنِّيلِ أخضر إلى الكُدْرة . والعِظْلِمُ : صِبْغٌ أحمرُ ، وقيل : هو الوَسْمَةُ . قال أبو حنيفة : العِظْلِمُ شُجَيْرَةٌ من الرِّبّة تَنْبُتُ أخيراً وتَدُومُ خُضْرتُها ؛ قال : وأخبرني بعضُ الأعراب أن العِظْلِمَ هو الوَسْمةُ الذكَرُ ، قال : وبلَغني هذا في خبَرٍ عن الزهري أنه ذُكِرَ عنده الخِضابُ الأسْودُ فقال . وما بأْسٌ به،هأنذا أخْضِبُ بالعِظْلِمِ ؛ وقال مرة : أخبرني أعرابيٌّ مِنْ أهل السَّراة قال العِظْلِمةُ شجرة ترتفع على ساقٍ نحو الذراع ، ولها فُروعٌ في أطرافها كنَوْرِ الكُزْبَرةِ ، وهي شجرةٌ غَبْراءُ . ولَيْلٌ عِظْلِمٌ : مُظْلِمٌ ، على التشبيهِ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

ولَيْلِ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي ،
وكُنْتُ مُشَيَّعاً رَحْبَ الذِّراعِ

عفهم : العُفاهِمُ : القَوِيّةُ الجَلْدةُ من النوق . وعَدْوٌ عُفاهِمٌ : شديدٌ ؛ قال غيلان يَصِفُ أوّلَ شبابه وقُوَّتَه :

يَظَلُّ مَنْ جاراه في عَذائِمِ
مِنْ عُنْفُوانِ جَرْيِهِ العُفاهِمِ

وعُفاهِمُ الشَّبابِ : أوَّلُه ، قال : والعُفاهِمُ مَنْ جَعل الجماعةَ عَفاهِمَ فإنه جعلَ المَدّةَ في آخرِها مكانَ الألف التي ألقاها من وَسَطِها . وقال شمر : عُنْفُوان كُلِّ شيءٍ أوَّلُه ، وكذلك عُفاهِمُه . وسَيْلٌ عُفاهِمٌ أي كثيرُ الماء . الفراء : عَيْشٌ عُفاهِمٌ أي مُخْصِبٌ . أبو زيد : عيشٌ عُفاهِمٌ أي واسعٌ وكذلك الدَّغْفَلِيُّ . الأزهري في ترجمة عرهم: العُرْهُومُ والعُراهِمُ التارُّ الناعِمُ من كلّ شيءٍ ؛ وأنشد :

وقَصَباً عُفاهِماً عُرْهُوما

عقم : العَقْمُ والعُقْمُ ، بالفتح والضم : هَزْمةٌ تقعُ في الرَّحِم فلا تَقْبَلُ الولدَ . عَقِمَتِ الرَّحِمُ عَقْماً وعُقِمَتْ عُقْماً وعَقْماً وعَقَماً وعقَمَها اللهُ يَعْقِمُها عَقْماً ورَحِمٌ عَقِيمٌ وعَقِيمةٌ مَعْقومةٌ ، والجمعُ عَقائمُ وعُقُمٌ ، وما كانت عَقِيماً ولقد عُقِمَت ، فهي مَعْقومةٌ ، وعَقُمَت إذا لم تَحْمِلْ فهي عَقِيمٌ وعَقُرَتْ ، بفتح العين وضمّ القاف . وحكى ابن الأعرابي : امرأةٌ عَقيمٌ ، بغير هاءٍ ، لا تَلِدُ من نِسْوةٍ عَقائمَ ، وزاد اللحياني : من نسوةٍ عُقْمٍ ؛ قال أبو دَهْبَلٍ يمدح عبدَ الله بنَ الأزْرق المخزوميّ ، وقيل هو للحزين الليثي :

نَزْرُ الكلامِ منَ الحَياء ، تَخالُه
ضَمِناً ، وليس بجِسْمِه سُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ ، بلا مُتباعِدٌ ،
سِيّانِ منه الوَفْرُ والعُدْمُ
عُقِمَ النِّساءُ فلن يَلِدْنَ شَبِيهَه ،
إن النِّساءَ بِمِثْلِه عُقْمُ

قال ابن بري : الفصيح عَقَمَ اللهُ رحِمَها وعُقِمَت المرأة ، ومن قال عَقُمَتْ أو عَقِمَتْ قال أَعْقَمَها اللهُ وعَقَمَها مثل أحزَنْتُه وحَزَنْتُه ؛ وأنشد في العُقْمِ المَصْدر للمُخَبَّل السَّعْدي :

عُقِمَتْ فَناعَمَ نَبْتَه العُقْمُ

وفي الحديث: سَوْداءُ وَلُودٌ خيرٌ من حَسناءَ عَقيمٍ. قال ابن الأثير: والمرأةُ عَقيمٌ ومَعْقومةٌ، والرجلُ عَقيمٌ ومَعْقومٌ. وفي كلام الحاضرة: الرجالُ عندَهُ بُكْمٌ، والنِّساءُ بمِثْلِه عُقْمٌ. ويقال للمرأة مَعْقومةُ الرَّحِمِ كأَنها مَسْدودتُها. ويقال: عُقِمَت المرأَة تُعْقَمُ عَقْماً وعَقِمَتْ تَعْقَمُ عَقَماً وعَقُمَتْ تَعْقُمُ عُقْماً، وأَعقمَ اللهُ رَحِمَها فعُقِمَتْ، على ما لم يسمَّ فاعله. ورَحِمٌ معقومةٌ أي مسدودة لا تلد ومصدره العَقْمُ؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

تَلوِي بعِذْقِ خِصابٍ كلما خَطَرَتْ
عن فَرْجِ مَعْقومةٍ لم تَتَّبِعْ رُبَعا

ورجلٌ عَقيمٌ وعَقامٌ: لا يُولَد له، والجمع عُقَماء وعِقامٌ وعَقْمى. وامرأَة عَقامٌ ورجل عَقامٌ إذا كانا سيِّئَي الخُلُق، وما كان عَقاماً ولقد عَقُم: تَخَلَّقه؛ وأنشد أَبو عمرو:

وأَنتَ عَقامٌ لا يُصابُ له هَوًى،
وذو هِمَّةٍ في المال، وهو مُضَيِّعُ

ويقال للمرأة العَقِيم من سُوء الخُلُق: عَقِمَتْ. والدنيا عَقيمٌ أي لا تَرُدُّ على صاحبها خيراً، ويومُ القيامة يومٌ عقيم لأنه لا يومَ بعدَه؛ فأَما قول النبي، صلى الله عليه وسلم: العقلُ عَقْلان، فأَما عقل صاحب الدنيا فعَقيمٌ، وأَما عقلُ صاحب الآخرة فمُثْمِرٌ؛ فالعقيمُ ههنا الذي لا يَنفعُ ولا يرُدُّ خيراً على المثَل. والريحُ العقيمُ في كتاب الله: هي الدَّبورُ؛ قال الله تعالى: وفي عادٍ إذ أَرسلنا عليهم الريحَ العقيم؛ قال أَبو إسحق: الريحُ العقيمُ التي لا يكون معها لَقَحٌ أي لا تأْتي بمطر إنما هي ريحُ الإهلاك، وقيل: هي لا تُلقِحُ الشجر ولا تُنْشِىءُ سَحاباً ولا تَحْمِلُ مَطراً، عادَلوا بها ضدَّها، وهو قولهم: رِيحٌ لاقِحٌ أي أَنها تُلْقِح الشجرَ وتُنْشِىءُ السَّحاب، وجاؤُوا بها على حذف الزائد وله نظائر كثيرة. ويقال: المُلْكُ عَقيمٌ لا ينفع فيه نسَبٌ لأَن الأَبَ يقتُلُ ابنَه على المُلْك. وقال ثعلب: معناه أَنه يقتل أَباه وأَخاه وعَمَّه في ذلك. والعَقْمُ: القَطْعُ، ومنه قيل: المُلك عَقيمٌ لأَنه تُقْطَعُ فيه الأَرحام بالقتل والعُقوق. وفي الحديث: اليمينُ الفاجرة التي يُقْتَطَعُ بها مالُ المُسلِم تَعْقِمُ الرَّحِمَ؛ يريد أَنها تَقْطع الصِّلة والمعروفَ بين الناس. قال ابن الأَثير: ويجوز أَن يحمل على ظاهره.

وحرب عَقامٌ وعُقام وعَقيم: شديدة لا يَلوِي فيها أحدٌ على أحد يَكْثُر فيها القتلُ وتَبقى النساء أَيامى، ويومٌ عَقيمٌ وعُقام وعَقام كذلك. وداءٌ عَقام وعُقام: لا يَبرأُ، والضمُّ أَفْصحُ؛ قالت ليلى:

شَفاها منَ الداءِ العُقامِ الذي بها
غُلامٌ، إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها

قال الجوهري: العَقامُ الداءُ الذي لا يُبرَأُ منه، وقياسه الضم إلا أَن المسموع هو الفتح. ابن الأَعرابي: يقال فلان ذو عُقْمِيَّاتٍ إذا كان يُلَوِّي بخَصْمِه. والعَقامُ: اسمُ حيةٍ تسكن البحر، ويقال: إن الأَسودَ من الحيّات يأْتي شطَّ البحر فيَصْفِر فتخرج إليه العَقامُ فيتَلاوَيان ثم يَفترِقان، فيذهبُ هذا في البرّ وترجع العَقامُ إلى البحر. وناقةٌ عَقامٌ: بازلٌ شديدة؛ وأنشد ابنُ الأَعرابي:

وإن أَجدَى أَظَلاَّها ومَرَّتْ
لِمَنْهَلِها عَقامٌ خَنْشَلِيلُ[1]

أَجدَى: منْ جَدِيّة الدَّمِ.

[1] قوله «لمنهلها» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في مادة جدي منه: لمنهيا، بالياء.

والمَعاقِمُ : فِقَرٌ بين الفَرِيدة والعَجْب في مُؤَخَّر الصُّلب ؛ قال خُفافٌ :

وخَيْلٍ تَنادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها ،
شَهِدْتُ بِمَذْلوكِ المَعاقِمِ مُحْنَقِ

أي ليس برَهِلٍ . والاعْتِقامُ : الدُّخول في الأمر . وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأَنّ اللهَ يَظهر للخَلْق قال : فيَخِرُّ المسلمون سُجوداً لربِّ العالمين وتُعْقَمُ أصلابُ المنافقين ، وقيل: المشركين ، فلا يَسجدون أي تَيْبَس مَفاصِلُهم وتصير مَشدودةً ، فتبقى أصلابُهم طَبَقاً واحداً أي تُعْقَد ويدخُل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود . ويقال : عُقِمَتْ مَفاصِلُ يدَيه ورجليْه إذا يَبِسَتْ . والمَعاقِمُ : المفاصل . والمَعاقِمُ من الخيل : المفاصل ، واحدُها مَعْقِمٌ ، فالرُّسْغ عند الحافر مَعْقِمٌ ، والرُّكْبة مَعْقِم ، والعُرْقوب مَعْقِم ، وسُمِّيت المفاصل مَعاقِمَ لأن بعضها مُنْطبقٌ على بعض .

والاعتِقام : أن يَحْفِروا البئر حتى إذا دَنَوْا من الماء حَفَروا بِئراً صغيرة في وَسَطها حتى يَصِلوا إلى الماء فيَذُوقوه ، فإن كان عَذْباً وَسَّعوها وحفَروا بقيَّتَها ، وإن لم يكن عَذْباً تركوها ؛ قال العجاج يصف ثوراً :

بسَلْهَبَيْنِ فوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا ،
إذا انتَحَى مُعْتَقِماً أو لَجَّفا

أي بقَرْنَين طويلين أي عَوَّجَ جِرابَ البئر يَمْنةً ويَسْرة . والاعتِقامُ : المُضِيُّ في الحفر سُفْلاً . قال ابن بري : ويأتي يَعْتَقِمُ بمعنى يَقْهَر ؛ قال رؤبة بن العجاج :

يَعْتَقِمُ الأَجدالَ والخُصوما

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضَّبِّيّ :

وماءٍ آجِنِ الجَمّاتِ قَفْرٍ
تَعَقَّمُ في جَوانِبه السِّباعُ

أي تحْتَفِر ، ويقال : تَرَدَّدُ . وعاقَمْتُ فلاناً إذا خاصمْته .

والعَقْمُ : المِرْطُ الأَحمر ، وقيل : هو كلُّ ثوب أحمر . والعَقْمُ : ضَرْبٌ من الوَشْي ، الواحدة عَقْمةٌ ويقال عِقْمة ؛ وأنشد ابن بري لعلقمة بن عبَدة :

عَقْماً ورَقْماً يَكادُ الطيرُ يَتْبَعُه ،
كأَنه من دَمِ الأَجوافِ مَدمُومُ

وقال اللحياني : العِقْمةُ ضَرْبٌ من ثياب الهوادج مُوَشًّى ، قال : وبعضهم يقول هي ضُروب من اللين بيضٌ وحُمْر ، وقيل : العِقْمة جمع عَقْمٍ كشَيْخٍ وشِيخةٍ ، وإنما قيل للوَشْي عِقْمة لأن الصانع كان يعمَلُ ، فإذا أراد أن يَشِيَ بغير ذلك اللون لَواه فأَغمَضه وأظهر ما يُريد عمله .

وكلام عُقْمِيٌّ : قديمٌ قد دَرَسَ ؛ عن ثعلب . والعُقْمِيُّ من الكلام : غريبُ الغريب . والعُقْمِيُّ : كلام عَقِيم لا يُشتقُّ منه فِعْل . ويقال : إنه لَعالِمٌ بعُقْمِيِّ الكلام وعُقْبِيِّ الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر . وقال أبو عمرو : سأَلت رجلاً من هُذَيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عُقْمِيٌّ ، يعني أنه من كلام الجاهليّة لا يُعرَفُ اليومَ ، وقيل : عُقْمِيُّ الكلام أي قديمُ الكلام . وكلامٌ عُقْمِيٌّ وعِقْمِيٌّ أي غامضٌ . والعُقْمِيُّ : الرجلُ القديمُ[1] الكرمِ والشرفِ .

والتَّعاقُمُ : الوِرْدُ مرةً بعدَ مرةٍ ، وقيل : الميم فيه بدل من باء التعاقُبِ . والمَعْقِمُ أيضاً : عُقْدَةٌ في التِّبْن .

[1] قوله « والعقمي الرجل القديم الخ » ضبط في الاصل بالضم وبه صرح في القاموس ، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح .

عكم : عَكَمَ المتاعَ يَعْكِمُه عَكْماً : شدَّه بثوب ، وهو أن يبسُطَه ويجعلَ فيه المتاعَ ويَشُدَّه ويُسمّى حينئذ عِكْماً. والعِكام: ما عُكِمَ به، وهو الحَبْلُ الذي يُعْكَمُ عليه . والعِكْمُ : عِكْمُ الثّيابِ[1] الذي تُشَدُّ به العَكَمَةُ،والجمع عُكُمٌ . والعِكْمُ: كالعِكام . وفي حديث أبي رَيْحانَةَ : أنه نَهى عن المُعاكَمة ، وفسَّرها الطحاويّ بضم الشيء إلى الشيء. يقال: عَكَمْتُ الثّيابَ إذا شددْتَ بعضَها إلى بعض، يريدُ بها أن يجتمعَ الرجُلانِ أو المرأتانِ عاريَيْنِ لا حاجزَ بين بَدَنَيْهِما ؛ ومنه الحديث الآخر : لا يُفْضي الرجلُ إلى الرجلِ ولا المرأةُ إلى المرأةِ . والعِكْمُ : العِدْلُ ما دامَ فيه المتاعُ. والعِكْمانِ : عِدْلانِ يُشَدّانِ على جانبي الهَوْدَجِ بثوبٍ ، وجمعُ كلِّ ذلك أعْكامٌ ، لا يُكَسَّرُ إلاّ عليه.ومن أمثالهم قولهم:هُما كَعِكْمَي العَيْرِ؛يقال للرجلين يَتَساوَيانِ في الشَّرَف ؛ ويروى هذا المثل عن هَرِمِ بن سِنانٍ أنه قاله لعلقمةَ وعامر حين تَنافَرا إليه فلم يُنَفِّر واحداً منهما على صاحبه . وفي حديث أُمّ زرعٍ : عُكُومُها رَداحٌ وبَيْتُها فَيّاحٌ ؛ أبو عبيد : العُكومُ الأَحْمالُ والأَعْدالُ التي فيها الأَوْعِية من صُنوفِ الأَطْعِمة والمتاعِ ، واحدُها عِكْمٌ ، بالكسر . وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : نُفاضةٌ كنُفاضةِ العِكْمِ . قال : وسمعت العرب تقول لخَدَمِهم يوم الظَّعْن اعْتَكِموا؛ وقد اعْتَكَمُوا إذا سَوَّوْا الأَعْدالَ ليشُدُّوها على الحَمُولة . وقال الأزهري : كلُّ عِدْلٍ عِكْمٌ ، وجمعُه أَعْكامٌ وعُكومٌ. وقال الفراء : يقول الرجلُ لصاحبه أَعْكُمْني وأَعْكِمْني ، فمعنى اعْكُمْني أي اعْكُمْ لي ويجوز بكسر الكاف ، وأما أَعْكِمْني بقطع الألف فمعناه أَعِنّي على العَكْم ، ومثله أُحْلُبْني أي احْلُبْ لي ، وأَحْلِبْني أي أعِنّي على الحَلْب . وعَكَمْتُ الرجلَ العِكْمَ إذا عَكَمْتَه له، مثل قولك حَلَبْتُه الناقةَ أي حلَبْتُها له. والعِكْمُ: الكارةُ ، والجمعُ عُكومٌ . ووقعَ المُصْطَرِعانِ عِكْمَيْ عَيْرٍ وكعِكْمَيْ عَيْرٍ : وَقَعا مَعاً لم يَصْرعْ أحدُهما صاحبَه . وأَعْكَمَه العِكْمَ : أعانَه عليه . وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً : شدَّ عليه العِكْمَ . ورجلٌ مُعَكَّمٌ : صُلْبُ اللحمِ كثيرُ المَفاصِلِ ، شُبِّهَ بالعِكْم . وعَكَمَ البعيرَ يَعْكِمُه عَكْماً : شَدَّ فاهُ ، والعِكامُ ما شُدَّ به ، والجمع عُكُمٌ . والعِكْمُ : النَّمَطُ تجعله المرأةُ كالوِعاء تَدَّخِرُ فيه مَتاعَها ؛ قال مُزَرِّد :

ولـمّـا غَدَتْ أُمّي تُحَيِّي بَناتِها ،
أَغَرْتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ
خَلَطْتُ بِصاعِ الأَقْطِ صاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى صاعِ سَمْنٍ ، وَسْطَهُ يَتَرَيَّعُ

وفي حديث أبي هريرة : وسَيَجِدُ أحدُكم امرأتَه قد مَلأَتْ عِكْمَها مِنْ وَبَرِ الإبِلِ ؛ والعِكْمُ : داخلُ الجَنْبِ على المَثَل بالعِكْمِ النَّمَطِ ؛ قال الحُطَيْئة :

نَدِمْتُ على لِسانٍ كانَ مِنّي ،
وَدِدْتُ بِأَنَّه في جَوْفِ عِكْمِ

ويروى : فَلَيْتَ بأَنّه ، وفَلَيْتَ بَيانَه. وعَكَمةُ البَطْنِ : زاويتُه كالهَزْمة ،وخصَّ بعضهم به الجَحْفَ فقالوا : ما بَقِيَ في بَطْنِ الدابَّة هَزْمةٌ ولا عَكَمةٌ إلاّ امتلأَت ؛ وأنشد :

حتى إذا ما بَلَّتِ العُكُوما
مِن قَصَبِ الأَجْوافِ والهُزُوما

١ قوله « والعكم عكم الثياب الخ » هي عبارة التهذيب والتكملة، وبقيتها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بثوب .

والجمعُ عُكُومٌ كصَخْرةٍ وصُخُور. وعَكَمَه عن زِيارته يَعْكِمُه عَكْماً: صَرَفَه عن زِيارته. والعَكُوم: المُنْصَرَفُ. وما عِنْدَه عَكُومٌ أَي مَصْرِفٌ. وعُكِمَ عن زِيارتِنا يُعْكَمُ أَيضاً: رُدَّ؛ قال الشاعر:

ولاحَتْه من بَعْدِ الجُزوءِ ظَماءَةٌ،
ولم يكُ عَنْ وِرْدِ المِياهِ عَكُومُ

وعَكَمَ عليه يَعْكِمُ: كَرَّ؛ قال لبيد:

فجالَ ولم يَعْكِمْ لوِرْدٍ مُقَلِّصٍ

أَي هَرَبَ ولم يَكُرَّ. وقال شمر: يكونُ عَكَمَ في هذا البيت بمعنى انْتَظَرَ كأَنه قال فجالَ ولم يَنْتظِرْ؛ وأَنشد بيت أَبي كبير الهُذَليّ:

أَزُهَيْرَ، هل عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْكِمِ،
أَم لا خُلودَ لِباذِلٍ مُتَكَرِّمِ؟

أَراد زُهَيْرَةَ ابنتَه، واستشهد به الجوهري فقال: هل عن شَيْبةٍ من مَعْكِمٍ أَي مَعْدِلٍ ومَصْرِف. وعَكَمَ يَعْكِمُ: انْتَظَر. وما عَكَمَ عن شَتْمي أَي ما تأَخَّرَ. والعَكْمُ: الانْتِظارُ؛ قال أَوس:

فَجالَ ولم يَعْكِمْ، وشَيَّعَ أَمْرَه
بمُنْقَطَعِ الغَضْراءِ شَدٌّ مُؤَالِفُ

أَي لم ينتظر؛ يقول: هرَبَ ولم يَكُرَّ. وفي الحديث: ما عَكَمَ عنه، يعني أَبا بكر، رضي الله عنه، حين عُرِضَ عليه الإِسْلامُ أَي ما تَحبَّسَ وما انْتظرَ ولا عدَلَ. والعِكْمُ: بَكَرَةُ البئْر؛ وأَنشد:

وعُنُقٍ مِثْلِ عَمُودِ السَّيْسَبِ،
رُكِّبَ في زَوْرٍ وَثِيقِ المَشْعَبِ،
كالعِكْمِ بَيْنَ القامَتَيْنِ المُنْشَبِ

وعَكَّمَتِ الإِبلُ تَعْكِيماً: سَمِنَتْ وحَمَلَتْ شَحْماً على شَحْمٍ. ورجل مِعْكَمٌ، بالكسر: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ. ابن الأَعرابي: يقال للغلام الشابِلِ والشابِنِ المُنَعَّمِ مُعَكَّمٌ ومُكَنْتَلٌ ومُصَدَّرٌ وكُلْثُومٌ وحِضَجْرٌ.

عكرم: عِكْرِمةُ، معرفة: الأُنثى من الطير الذي يقال له ساقُ حُرٍّ، وقيل: العِكْرِمَةُ الحَمامَةُ الأُنثى. وعِكْرِمَةُ: اسمُ رجل وهو منه؛ فأَما قوله:

خذوا حِذْرَكُمْ، يا آلَ عِكْرِمَ، واذكُرُوا
أَواصِرَنا، والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

فإِنه رَخَّم وحَذَفَ الهاء في غير النداء اضطراراً. الجوهري: عِكْرِمةُ أَبو قَبيلةٍ وهو عِكْرِمة بن حَصَفَةَ بن قيس عَيْلان.

عكسم: العُكْسومُ: الحِمارُ، حِمْيَرِيَّة.

علم: من صفات الله عز وجل العَلِيم والعالِمُ والعَلاَّمُ؛ قال الله عز وجل: وهو الخَلاَّقُ العَلِيمُ، وقال: عالِمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ، وقال: عَلاَّم الغُيوب، فهو اللهُ العالمُ بما كان وما يكونُ قَبْلَ كَوْنِه، وبِمَا يكونُ ولَمَّا يكُنْ بعْدُ قَبْلَ أَن يكون، لم يَزَل عالِماً ولا يَزالُ عالماً بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافيةٌ في الأَرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أَحاطَ عِلْمُه بجميع الأَشياء باطِنِها وظاهرِها دقيقِها وجليلِها على أَتمّ الإِمْكان. وعَليمٌ، فَعِيلٌ: من أَبنية المبالغة. ويجوز أَن يقال للإِنسان الذي عَلَّمه اللهُ عِلْماً من العُلوم عَلِيم، كما قال يوسف للمَلِك: إِني حفيظٌ عَلِيم. وقال الله عز وجل: إِنَّما يَخْشَى اللهَ من عبادِه العُلَماءُ؛ فأَخبر عز وجل أَن مِنْ عبادِه مَنْ يَخْشاه، وأَنهم هم العُلَماءُ، وكذلك **صفة** يوسف، عليه السلام: كان عليماً بأَمْرِ رَبِّه **وأَنه**

واحد ليس كمثله شيء إِلى ما عَلَّمه الله من تأْويل الأَحاديث الذي كان يَقْضِي به على الغيب، فكان عليماً بما عَلَّمه اللهُ. وروى الأَزهري عن سعد بن زيد عن أَبي عبد الرحمن المُقْري في قوله تعالى: وإِنه لذُو عِلْمٍ لِما عَلَّمْناه، قال: لَذُو عَمَلٍ بما عَلَّمْناه، فقلت: يا أَبا عبد الرحمن مِمَّن سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيَيْنَةَ، قلتُ: حَسْبِي. وروي عن ابن مسعود أَنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العِلْم بالخَشْية؛ قال الأَزهري: ويؤيد ما قاله قولُ الله عز وجل: إِنما يَخْشَى اللهَ من عباده العُلَماءُ. وقال بعضهم: العالمُ الذي يَعْملُ بما يَعْلَم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

والعِلْمُ: نقيضُ الجهل، عَلِم عِلْماً وعَلُمَ هو نَفْسُه، ورجل عالمٌ وعَليمٌ من قومٍ عُلماءَ فيهما جميعاً. قال سيبويه: يقول عُلَماء من لا يقول إِلاَّ عالِماً. قال ابن جني: لمَّا كان العِلْم قد يكون الوصف به بعدَ المُزاوَلة له وطُولِ المُلابسةِ صار كأَنه غريزةٌ، ولم يكن على أَول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان مُتعلِّماً لا عالِماً، فلما خرج بالغريزة إِلى باب فَعُل صار عالمٌ في المعنى كعَليمٍ، فكُسِّرَ تَكْسيرَه، ثم حملُوا عليه ضدَّه فقالوا جُهَلاء كعُلَماء، وصار عُلَماء كَحُلَماء لأَن العِلمَ مَحْلَمةٌ لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحِشٌ وفُحَشاء لَمَّا كان الفُحْشُ من ضروب الجهل ونقيضاً للحِلْم، قال ابن بري: وجمعُ عالمٍ عُلماءُ، ويقال عُلاَّم أَيضاً؛ قال يزيد بن الحَكَم:

ومُسْتَرِقُ القَصائدِ والمُضاهِي،
سَواءٌ عند عُلاَّم الرِّجالِ

وعَلاَّمٌ وعَلاَّمةٌ إِذا بالغت في وصفه بالعِلْم أَي عالم جِدّاً، والهاء للمبالغة، كأَنهم يريدون داهيةً من قوم عَلاَّمِين، وعُلاَّم من قوم عُلاَّمين؛ هذه عن اللحياني. وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْماً: عَرَفْتُه. قال ابن بري: وتقول عَلِمَ وفَقِهَ أَي تَعَلَّم وتَفَقَّه، وعَلُم وفَقُه أَي سادَ العلماءَ والفُقَهاءَ. والعَلاَّمُ والعَلاَّمةُ: النَّسَّابةُ وهو من العِلْم. قال ابن جني: رجل عَلاَّمةٌ وامرأَة عَلاَّمة، لم تلحق الهاء لتأْنيث الموصوفِ بما هي فيه، وإِنما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السامع أَن هذا الموصوفَ بما هي فيه قد بلَغ الغايةَ والنهايةَ، فجعل تأْنيث الصفة أَمارةً لما أُريدَ من تأْنيث الغاية والمُبالغَة، وسواءٌ كان الموصوفُ بتلك الصفة مُذَكَّراً أَو مؤنثاً، يدل على ذلك أَن الهاء لو كانت في نحو امرأَة عَلاَّمة وفَرُوقة ونحوه إِنما لَحِقت لأَن المرأَة مؤنثة لَوَجَبَ أَن تُحْذَفَ في المُذَكَّر فيقال رجل فَروقٌ، كما أَن الهاء في قائمة وظَرِيفة لَمَّا لَحِقَتْ لتأْنيث الموصوف حُذِفت مع تذكيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم، وهذا واضح. وقوله تعالى: إِلى يَوْمِ الوَقْتِ المَعْلومِ الذي لا يَعْلَمُه إِلا الله، وهو يوم القيامة. وعَلَّمه العِلْم وأَعْلَمه إِياه فتعلَّمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: عَلِمْتُ كأَذِنْت، وأَعْلَمْت كآذَنْت، وعَلَّمْته الشيءَ فتَعلَّم، وليس التشديدُ هنا للتكثير. وفي حديث ابن مسعود: إِنك غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ أَي مُلْهَمٌ لِلصوابِ والخيرِ كقوله تعالى: مُعلَّم مَجنون أَي له مَنْ يُعلِّمُه. ويقال: تَعلَّمْ في موضع اعْلَمْ. وفي حديث الدجال: تَعَلَّمُوا أَن رَبَّكم ليس بأَعور بمعنى اعْلَمُوا، وكذلك الحديث الآخر: تَعَلَّمُوا أَنه ليس يَرَى أَحدٌ منكم رَبَّه حتى يموت، كل هذا بمعنى اعْلَمُوا؛ وقال عمرو بن معديكرب:

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ الناسِ طُرّاً
قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجارِ الكُلاب

قال ابن بري : البيت لمعديكرب بن الحرث بن عمرو ابن حُجْر آكل المُرار الكِنْدي المعروف بغَلْفاء يَرْثي أخاه شُرَحْبِيل ، وليس هو لعمرو بن معديكرب الزُّبَيدي ؛ وبعده :

تَداعَتْ حَوْلَهُ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ ،
وأَسْلَمَهُ جَعاسِيسُ الرِّباب

قال : ولا يستعمل تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ إلا في الأمر ؛ قال : ومنه قول قيس بن زهير :

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ الناسِ مَيْتاً

وقول الحرث بن وَعْلة :

فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ

قال : واسْتَغْني عن تَعَلَّمْتُ بِعَلِمْتُ . قال ابن السكيت : تَعَلَّمْتُ أن فلاناً خارج بمنزلة عَلِمْتُ . وتعالَمَهُ الجميعُ أي عَلِمُوه . وعالَمَهُ فَعَلَمه يَعْلُمُه ، بالضم : غلبه بالعِلْم أي كان أَعْلَم منه . وحكى اللحياني : ما كنت أُراني أنْ أَعْلُمَه ؛ قال الأزهري : وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في يَفْعِل فإنه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع مثل ضارَبْتُه فضربته أَضْرُبُه .

وعَلِمَ بالشيء : شَعَرَ . يقال : ما عَلِمْتُ بخبر قدومه أي ما شَعَرْت . ويقال : اسْتَعْلِمْ لي خَبَر فلان وأَعْلِمْنيه حتى أَعْلَمَه ، واسْتَعْلَمَني الخبرَ فأَعْلَمْتُه إياه . وعَلِمَ الأَمْرَ وتَعَلَّمَه : أتقنه . وقال يعقوب : إذا قيل لك اعْلَمْ كذا قُلْتَ قد عَلِمْتُ ، وإذا قيل لك تَعَلَّمْ لم تقل قد تَعَلَّمْتُ ؛ وأنشد :

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لا طَيْرَ إلاَّ
عَلى مُتَطَيِّرٍ ، وهي الثُّبُور

وعَلِمْتُ يتعدى إلى مفعولين ، ولذلك أجازوا عَلِمْتُني كما قالوا ظَنَنْتُني ورأَيْتُني وحسِبْتُني . تقول : عَلِمْتُ عَبْدَ الله عاقلاً ، ويجوز أن تقول عَلِمْتُ الشيء بمعنى عَرَفْتُه وخَبَرْتُه . وعَلِمَ الرَّجُلَ : خَبَرَه ، وأحب أن يَعْلَمَه أي يَخْبُرَه . وفي التنزيل : وآخَرِينَ مِنْ دونهم لا تَعْلَمُونَهم الله يَعْلَمُهم . وأحب أن يَعْلَمه أي أن يَعْلَمَ ما هو. وأما قوله عز وجل : وما يُعَلِّمانِ مِنْ أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تَكْفُرْ . قال الأزهري : تكلم أهل التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً ، قال : وأَبْيَنُ الوجوه التي تأَوَّلوا أن المَلَكين كانا يُعَلِّمانِ الناسَ وغيرهم ما يُسْأَلانِ عنه ، ويأْمران باجتناب ما حرم عليهم وطاعةِ الله فيما أُمِروا به ونُهُوا عنه ، وفي ذلك حِكْمَةٌ لأَن سائلاً لو سأَل : ما الزنا وما اللواط ؟ لوجب أن يُوقَف عليه ويعلم أنه حرام ، فكذلك مَجازُ إعلام المَلَكين الناسَ السحرَ وأَمْرِهما السائلَ باجتنابه بعد الإعلام . وذكر عن ابن الأعرابي أنه قال : تَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ ، قال : ومنه قوله تعالى وما يُعَلِّمان من أحد ، قال : ومعناه أن الساحر يأْتي المَلَكين فيقول : أَخْبراني عما نَهَى اللهُ عنه حتى أَنتهي ، فيقولان : نَهَى عن الزنا ، فَيَسْتَوْصِفُهما الزنا فَيَصِفانِه فيقول : وعَمَّاذا ؟ فيقولان : وعن اللواط، ثم يقول : وعَمَّاذا ؟ فيقولان : وعن السحر ، فيقول: وما السحر؟ فيقولان : هو كذا ، فيحفظه وينصرف ، فيخالف فيكفر ، فهذا معنى يُعَلِّمان إنما هو يُعْلِمان، ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعْلاماً كفراً ، ولا تَعَلُّمُه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفراً، كما أن من عرف الزنا لم يأْثم بأنه عَرَفه إنما يأْثم بالعمل. وقوله تعالى : الرحمن عَلَّم القرآن ؛ قيل في تفسيره : إنه جَلَّ ذِكْرُه يَسَّرَه لأن يُذْكَر ، وأما قوله عَلَّمَهُ البيانَ فمعناه أنه عَلَّمَه القرآنَ الذي فيه

بَيانُ كل شيء ، ويكون معنى قوله عَلَّمَهُ البيانَ جعله مميِّزاً ، يعني الإنسان ، حتى انفصل من جميع الحيوان .

والأيامُ المَعْلُوماتُ : عَشْرُ ذي الحِجّة آخِرُها يومُ النَّحْر ، وقد تقدم تعليلها في ذكر الأيام المعدودات ، وأورده الجوهري منكراً فقال : والأيام المعلوماتُ عَشرٌ من ذي الحجة ولا يُعْجِبني . ولقيَه أَدْنَى عِلْمٍ أي قبلَ كل شيء .

والعَلَمُ والعَلَمة والعُلْمة : الشَّقُّ في الشَّفة العُلْيا ، وقيل : في أحد جانبيها ، وقيل : هو أن تنشق فتَبِينَ . عَلِمَ عَلَماً ، فهو أَعْلَمُ ، وعَلَمْتُه أَعْلِمُه عَلْماً ، مثل كَسَرْته أَكْسِرُه كَسْراً : شَقَقْتُ شَفَتَه العُليا ، وهو الأَعلَمُ . ويقال للبعير أَعْلَمُ لِعَلَمٍ في مِشْفَرِه الأَعلى ، وإن كان الشق في الشفة السفلى فهو أَفْلَحُ ، وفي الأنف أَخْرَمُ ، وفي الأُذُن أَخْرَبُ ، وفي الجَفْن أَشْتَرُ ، ويقال فيه كلِّه أَشْرَمُ . وفي حديث سهيل بن عمرو : أنه كان أَعلَمَ الشَّفَةِ ؛ قال ابن السكيت : العَلْمُ مصدر عَلَمْتُ شَفَتَه أَعْلِمُها عَلْماً ، والشفة عَلْماء . والعَلَمُ : الشَّقُّ في الشفة العُلْيا ، والمرأة عَلْماء .

وعَلَمَه يَعْلُمُه ويَعْلِمُه عَلْماً : وَسَمَهُ . وعَلَّمَ نَفسَه وأَعْلَمَها : وَسَمَها بِسِيما الحَرْبِ . ورجل مُعْلِمٌ إذا عُلِم سكانُه في الحرب بعَلامةٍ أَعْلَمَها ، وأَعْلَمَ حمزةُ يومَ بدر ؛ ومنه قوله :

فَتَعَرَّفوني ، إنَّني أنا ذاكُمُ
شاكٍ سِلاحِي ، في الحوادِثِ ، مُعلِمُ

وأَعْلَمَ الفارِسُ : جعل لنفسه عَلامةَ الشُّجعان ، فهو مُعْلِمٌ ؛ قال الأخطل :

ما زالَ فينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً ،
وفي كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّؤْمِ والعارِ

مُعْلِمَةً ، بكسر اللام . وأَعْلَمَ الفَرَسَ : عَلَّقَ عليه صُوفاً أحمر أو أبيض في الحرب . ويقال : عَلَمْتُ عِمَّتي أَعْلِمُها عَلْماً ، وذلك إذا لُثْتَها على رأسك بعَلامةٍ تُعْرَفُ بها عِمَّتُك ؛ قال الشاعر :

ولُثْنَ السُّبُوبَ خِمْرَةً قُرَشِيَّةً
دُبَيْرِيَّةً ، يَعْلِمْنَ في لَوْثِها عَلْما

وقَدَحٌ مُعْلَمٌ : فيه عَلامةٌ ؛ ومنه قول عنترة :

رَكَدَ الهَواجِرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

والعَلامةُ : السِّمَةُ ، والجمع عَلامٌ ، وهو من الجمع الذي لا يفارق واحده إلاَّ بإلقاء الهاء ؛ قال عامر بن الطفيل :

عَرَفْتَ بِجَوٍّ عارِمَةَ المُقاما
بِسَلْمَى ، أَو عَرَفْتَ بها عَلاما

والمَعْلَمُ مكانُها . وفي التنزيل في صفة عيسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : وإنَّهُ لَعِلْمٌ للساعة ، وهي قراءة أكثر القرّاء ، وقرأ بعضهم : وإنه لَعَلَمٌ للساعة ؛ المعنى أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض عَلامةٌ تدل على اقتراب الساعة . ويقال لِما يُبْنَى في جَوادِّ الطريق من المنازل يستدل بها على الطريق : أَعْلامٌ ، واحدها عَلَمٌ . والمَعْلَمُ : ما جُعِلَ عَلامةً وعَلَماً للطُّرُق والحدود مثل أعلام الحَرَم ومعالِمِه المضروبة عليه . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَة النَّقيِّ ليس فيها مَعْلَمٌ لأحد ، هو من ذلك ، وقيل : المَعْلَمُ الأثر .

والعَلَمُ : المَنارُ . قال ابن سيده : والعَلامةُ والعَلَمُ الفصلُ يكون بين الأَرْضَيْنِ . والعَلامة والعَلَمُ : شيء يُنْصَبُ في الفَلَوات تهتدي به الضالّةُ . وبين القوم أَعْلُومةٌ : كعَلامةٍ ؛ عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي . وقوله تعالى : وله الجَوارِ المُنْشآتُ في البحر

كالأَعْلامِ ؛ قالوا : الأَعْلامُ الجِبال . والعَلَمُ : العَلامةُ . والعَلَمُ : الجبل الطويل . وقال اللحياني : العَلَمُ الجبل فلم يَخُصَّ الطويلَ ؛ قال جرير :

إذا قَطَعْنَ عَلَماً بَدا عَلَم ،
حَتَّى تناهَيْنَ بنا إلى الحَكَم
خَليفةِ الحجَّاجِ غَيْرِ المُتَّهَم ،
في ضِئْضِيءِ المَجْدِ وبُؤْبُؤِ الكَرَم

وفي الحديث : لَيَنْزِلَنَّ إلى جَنْبِ عَلَم ، والجمع أَعْلامٌ وعِلامٌ ؛ قال :

قد جُبْتُ عَرْضَ فَلاتِها بطِمِرَّةٍ ،
واللَّيْلُ فَوْقَ عِلامِه مُتَقَوِّضُ

قال كراع : نظيره جَبَلٌ وأَجْبالٌ وجِبالٌ ، وجَمَلٌ وأَجْمال وجِمال ، وقَلَمٌ وأَقلام وقِلام . واعْتَلَمَ البَرْقُ : لَمَعَ في العَلَمِ ؛ قال :

بَلْ بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُه ،
بَلْ لا يُرى إلاَّ إذا اعْتَلَما

خَزَمَ في أَوَّل النصف الثاني ؛ وحكمه :

لا يُرَى إلا إذا اعْتَلَما

والعَلَمُ : رَسْمُ الثوبِ ، وعَلَمُه رَقْمُه في أَطرافه . وقد أَعْلَمَه : جَعَلَ فيه عَلامةً وجعَلَ له عَلَماً . وأَعلَمَ القَصَّارُ الثوبَ ، فهو مُعْلِمٌ ، والثوبُ مُعْلَمٌ . والعَلَمُ : الراية التي تجتمع إليها الجُنْدُ ، وقيل : هو الذي يُعْقَد على الرمح ؛ فأَما قول أَبي صخر الهذلي :

يَشُجُّ بها عَرْضَ الفَلاةِ تَعَسُّفاً ،
وأَمَّا إذا يَخْفى مِنَ ارْضٍ عَلامُها

فإن ابن جني قال فيه : ينبغي أَن يحمل على أَنه أَراد عَلَمُها ، فأَشبع الفتحة فنشأَت بعدها أَلف كقوله :

ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

يريد بِمُنْتَزَح . وأَعلامُ القومِ : ساداتهم ، على المثل ، الواحدُ كالواحد .

ومَعْلَمُ الطريق : دَلالتُه ، وكذلك مَعْلَم الدِّين على المثل . ومَعْلَم كلِّ شيء : مَظِنَّتُه ، وفلان مَعلَمٌ للخير كذلك ، وكله راجع إلى الوَسْم والعِلْم ، وأَعلَمْتُ على موضع كذا من الكتاب عَلامةً . والمَعْلَمُ : الأَثَرُ يُستَدَلُّ به على الطريق ، وجمعه المَعالِمُ .

والعالَمُون : أَصناف الخَلْق . والعالَمُ : الخَلْق كلُّه ، وقيل : هو ما احتواه بطنُ الفَلك ؛ قال العجاج :

فخِنْدِفٌ هامةَ هذا العالَمِ

جاء به مع قوله :

يا دارَ سَلْمى يا اسْلَمي ثمَّ اسْلَمي

فأَسَّسَ هذا البيت وسائر أَبيات القصيدة غير مؤسَّس ، فعابَ رؤبةُ على أَبيه ذلك ، فقيل له : قد ذهب عنك أَبا الجَحَّاف ما في هذه ، إن أَباك كان يهمز العالَمَ والخاتَمَ ، يذهب إلى أَن الهمز ههنا يخرجه من التأْسيس إذ لا يكون التأْسيس إلا بالأَلف الهوائية . وحكى اللحياني عنهم : بَأْزٌ ، بالهمز ، وهذا أَيضاً من ذلك . وقد حكى بعضهم : قَوْقَأَتِ الدجاجةُ وحَلَّأْتُ السَّويقَ ورَثَأَتِ المرأَةُ زوجَها ولَبَّأَ الرجلُ بالحج ، وهو كله شاذ لأَنه لا أَصل له في الهمز ، ولا واحد للعالَم من لفظه لأَن عالَماً جمع أَشياء مختلفة ، فإن جُعل عالَمٌ اسماً لواحد منها صار جمعاً لأَشياء متفقة ، والجمع عالَمُون ، ولا يجمع شيء على فاعَلٍ بالواو والنون إلا هذا ، وقيل : جمع العالَم الخَلق العَوالِم . وفي التنزيل : الحمد لله ربِّ العالمين ؛ قال ابن عباس : رَبِّ الجن والإنس ، وقال قتادة : رب الخلق كلهم .

قال الأزهري : الدليل على صحة قول ابن عباس قوله عز وجل : تباركَ الذي نَزَّلَ الفُرْقانَ على عبده ليكون للعالمينَ نَذيراً ؛ وليس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نذيراً للبهائم ولا للملائكة وهم كلهم خَلق الله ، وإنما بُعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نَذيراً للجن والإنس . ورُوي عن وهب بن منبه أنه قال: لله تعالى ثمانية عشر ألفَ عالَم ، الدنيا منها عالَمٌ واحد ، وما العُمران في الخراب إلا كفُسْطاطٍ في صحراء ؛ وقال الزجاج : معنى العالمِينَ كل ما خَلق الله ، كما قال : وهو ربُّ كل شيء ، وهو جمع عالَمٍ ، قال : ولا واحد لعالَمٍ من لفظه لأن عالَماً جمع أشياء مختلفة، فإن جُعل عالَمٌ لواحد منها صار جمعاً لأشياء متفقة. قال الأزهري : فهذه جملة ما قيل في تفسير العالَم ، وهو اسم بني على مثال فاعَلٍ كما قالوا خاتَمٌ وطابَعٌ ودانَقٌ .

والعُلامُ : الباشِق ؛ قال الأزهري : وهو ضرب من الجوارح ، قال : وأما العُلاَّمُ ، بالتشديد ، فقد روي عن ابن الأعرابي أنه الحِنَّاءُ ،وهو الصحيح ، وحكاهما جميعاً كراع بالتخفيف ؛ وأما قول زهير فيمن رواه كذا :

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ العُلامِ لها
طارَتْ ، وفي كَفّه من ريشِها بِتَكُ

فإن ابن جني روى عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي الحسين أحمد بن سليمان المعبدي عن ابن أُخت أبي الوزير عن ابن الأعرابي قال: العُلام هنا الصَّقْر ، قال: وهذا من طَريف الرواية وغريب اللغة. قال ابن بري: ليس أحد يقول إن العُلاَّمَ لُبُّ عَجَم النَّبِق إلاَّ الطائي ؛ قال :

. . . . يَشغَلُها
عن حاجةِ الحَيِّ عُلاَّمٌ وتَحجيلُ

وأورد ابن بري هذا البيت[1] مستشهداً به على الباشق بالتخفيف .

والعُلامِيُّ: الرجل الخفيف الذكيُّ مأخوذ من العُلام .

والعَيْلَمُ : البئر الكثيرة الماء ؛ قال الشاعر :

من العَيالِمِ الخُسُف

وفي حديث الحجاج : قال لحافر البئر أخَسَفْتَ أم أعْلَمْتَ ؛ يقال: أعلَمَ الحافرُ إذا وجد البئر عَيْلَماً أي كثيرة الماء وهو دون الخَسْفِ ، وقيل : العَيْلَم المِلْحة من الرَّكايا ، وقيل : هي الواسعة ، وربما سُبَّ الرجلُ فقيل : يا ابن العَيْلَمِ ! يذهبون إلى سَعتِها . والعَيْلَم : البحر . والعَيْلَم : الماء الذي عليه الأرض ، وقيل : العَيْلَمُ الماء الذي عَلَتْه الأرضُ يعني المُنْدَفِن ؛ حكاه كراع . والعَيْلَمُ : التَّارُّ الناعِمُ . والعَيْلَمُ : الضَّفْدَع ؛ عن الفارسي.

والعَيْلامُ : الضِّبْعانُ وهو ذكر الضِّباع ، والياء والألف زائدتان . وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه السلام: أنه يَحْمِلُ أباه ليَجوزَ به الصراطَ فينظر إليه فإذا هو عَيْلامٌ أمْدَرُ ؛ هو ذكر الضِّباع .

وعُلَيْمٌ : اسم رجل وهو أبو بطن ، وقيل : هو عُلَيم بن جَناب الكلبي . وعَلاَّمٌ وأعلَمُ وعبد الأعلم: أسماء ؛ قال ابن دريد : ولا أدري إلى أي شيء نسب عبد الأعلم . وقولهم : عَلْماء بنو فلان ، يريدون على الماء فيحذفون اللام تخفيفاً . وقال شمر في كتاب السلاح : العَلْماءُ من أسماء الدُّروع؛ قال: ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن جناب :

جَلَّحَ الدَّهرُ فانتَحى لي ، وقِدْماً
كانَ يُنْحِي القُوَى على أَمْثالي

[1] قوله « واورد ابن بري هذا البيت » اي قول زهير : حتى اذا ما هوت الخ .

وتَصَدَّى لِيَصْرَعَ البَطَلَ الأَرْ
وَعَ بَيْنَ العَلْماءِ والسِّرْبالِ
يُدْرِكُ التَّمْسَحَ المُوَلَّعَ في اللُّجْ
جَةِ والعُصْمَ في رُؤُوسِ الجِبالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة عله .

علجم : العَلْجَمُ : الغديرُ الكثيرُ الماء . والعُلْجومُ : الماء الغَمْرُ الكثير ؛ قال ابن مقبل :

وأظهَرَ في غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ ، لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

والعُلْجُومُ : الضِّفْدَع عامّة ، وقيل : هو الذَّكَرُ منها ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

فما انجَلَى الصُّبْحُ حتى بَيَّنَتْ غَلَلاً ،
بَيْنَ الأَشاءِ جَرَتْ فيه العَلاجِيمُ

وقيل : العُلْجُوم البَطُّ الذَّكَر ، وعمَّ به بعضهم ذكَر البطّ وأُنثاه ؛ أنشد الأزهري :

حتى إذا بَلَغَ الحَوْماتُ أَكْرُعَها ،
وخالَطَتْ مُسْتَنِياتِ العَلاجِيمِ

والعُلْجُم والعُلْجوم جميعاً : الشديد السواد . والعُلْجُوم : الظُّلْمة المتراكمة ، وخصصها الجوهري فقال : ظلمة الليل ؛ أنشد ابن بري لذي الرمة :

أو مُزْنَة فارِق يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ البَرْقِ ، والظَّلْماءُ عُلْجومُ

والعُلْجوم : التَّامُّ المُسِنُّ من الوحش ، ومنه قيل للناقة المسنة عُلْجوم . والعُلْجُومُ : موج البحر . والعُلْجومُ : الأَجَمَةُ . والعُلْجُومُ : البستان الكثير النخل ، وهو الظُّلْمة الشديدة . والعُلْجُومُ : الظَّبْيُ الآدَمُ . والعُلْجُومُ من الإبل : الشديدةُ . وقال الأزهري : العُرْجُوم والعُلْجُومُ الناقة الشديدة . وقال الكلابي : العَلاجِيمُ شِدادُ الإبل وخِيارُها . والعُلْجومُ : الأَتانُ الكثيرة اللحم . والعَلاجِيمُ من الظِّباء : الوادِقَةُ المُرِيدة للسِّفاد ، واحدها عُلْجومٌ . والعَلاجِيمُ : الطِّوال ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا ما العَلاجِيمُ الخَلاجِيمُ نَكَّلوا ،
وطالَ عَليهِمْ ضَرْسُها وسُعارُها

وأراد الخَلاجِمَ فأشبع الكسرة فنشأَت بعدها ياء . أبو عمرو : العَلاجِيمُ طِوالُ الإبل والحُمُرِ ؛ قال الراعي :

فَعُجْنَ عَلَيْنا مِن عَلاجِيمَ جِلَّةٍ ،
لِحاجَتِنا مِنْها رَتُوكٌ وفاسِجُ

يعني إبِلاً ضِخاماً . والعُلْجُومُ : الجماعة من الناس . ورَمْلٌ مُعْلَنْجِمٌ : متراكِبٌ ؛ قال أبو نُخَيلة :

كأَنَّ رَمْلاً غيرَ ذي تَهَيُّمِ ،
مِنْ عالِجٍ ورَمْلِها المُعْلَنْجِمِ ،
بِمُلْتَقَى عَثاعِثٍ ومَأْكِمِ

علذم : العَلْذَمِيُّ من الرجال : الحريصُ الذي يأْكل ما قَدَر عليه .

علقم : العَلْقَمُ : شجر الحَنْظَل ، والقطعة منه عَلْقَمَةٌ ، وكُلُّ مُرٍّ عَلْقَمٌ ، وقيل : هو الحنظل بعينه أعني ثمرته ، الواحدة منها عَلْقَمَةٌ . وقال الأزهري : هو شَحْمُ الحنظل ، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه العَلْقَم . ابن الأعرابي : العَلْقَمَة النَّبِقة المُرَّةُ ، وهي الحَزْرة . والعَلْقَمة : المَرارة . وعَلْقَمَ طعامَه : أَمَرَّه كأنه جعل فيه العَلْقَم . وطعام فيه عَلْقَمَةٌ أي مرارة . والعَلْقَمُ : أَشدُّ الماء مرارة . وقال ابن دريد : العَلْقَمَةُ اختلاط الماء وخُثُورَتُه . الجوهري : العَلْقَمُ شجر مر . وعَلْقَمَةُ ابن عَبَدَة الشاعر ، وهو الفَحْلُ ، وعَلْقَمَةُ الخَصِيُّ

وهما جميعاً من رَبيعةِ الجُوعِ ، وأما عَلْقَمةُ بن عُلاثَة فهو من بني جعفر .

علكم : العُلْكُمُ والعُلْكُوم والعُلاكِمُ والمُعَلْكَمُ : الشديدُ الصُّلْبُ من الإبل وغيرها ، والأنثى عُلْكُومٌ ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بها جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَرْوِي المَحاجِرَ ، بازِلٌ عُلْكُومُ

قال ابن بري : المَحاجِر الحَدِيقة ؛ وأنشد ابن بري لمالك العُلَيْمي :

حَتَّى تَرى البُوَيْزِلَ العُلْكُوما
مِنها تُوَلِّي العِرَكَ الحَيْزُوما

وقال العِرَكَ ، يريد العِرَاكَ . ويقال : ناقة عُلاكِمَةٌ ؛ قال أبو الأسود العجلي :

عُلاكِمَة مِثْل الفَنِيقِ شِمِلَّة ،
وحافِزَة في ذلك المِخْلَبِ الجَبْلِ

والجَبْلُ : الضَّخْمُ ؛ وفي قصيد كعب يصف الناقة :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ ،
في دَفِّها سَعَةٌ ، قُدَّامَها مِيلُ

العُلْكُومُ : القويَّة الصُّلبة ، والعَلْكَمُ : الرَّجُل الضَّخْم ، وقيل : ناقة عُلْكُومٌ غليظة الخَلْقِ مُوَثَّقة ، وقيل : الجسيمة السمينة ، وعَلْكَمَتُها : عِظَمُ سَنامِها . أبو عبيد : العَلاكِمُ العِظام من الإبل . والعَلْكَمةُ : عِظَمُ السَّنام . ورجل مُعَلْكَمٌ : كثير اللحم .

وعَلْكَمٌ : اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد عن ابن قَنان :

يُمْسِي بَنُو عَلْكَمِ هَزْلى ، ونِسْوَتُه
وعَلْكَمٌ مِثْلَ فَحْلِ الضأنِ فُرْفُور[1]

وعَلْكَمٌ : اسم ناقة ؛ قال الشاعر :

أَقُولُ والنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ :
وَيْحَكِ ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ !

الجوهري : العُلْكُومُ الشديد من الإبل مثل العُلْجُوم ، الذكرُ والأُنثى فيه سواء .

علهم : الأزهري : النِّعِلْهَمُ الضَّخْم العظيم من الإبل وغيرها ؛ وأنشد :

لَقَدْ غَدَوْتُ طارِداً وقانِصا
أَقُودُ عِلْهَمًّا أَشَقَّ شاخِصا
أَمْرَجَ في مَرْجٍ وفي فَصافِصا
ونَهَرٍ تَرى لَهُ بَصابِصا
حَتَّى نَشا مُصامِصاً دُلامِصا

قال : ويجوز عِلَّهْمٌ ، بتشديد اللام .

عمم : العَمُّ : أخو الأب ، والجمع أَعْمام وعُمُوم وعُمُومة مثل بُعُولة ؛ قال سيبويه : أدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأنيث ، ونظيره الفُحُولة والبُعُولة . وحكى ابن الأعرابي في أدنى العدد : أَعُمٌّ ، وأَعْمُمُونَ ، بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وكان الحكم أَعُمُّونَ لكن هكذا حكاه ؛ وأنشد :

تَرَوَّحُ بالعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ
كَرِيمِ الأَعْمُمِينَ وكُلِّ خالِ

وقول أبي ذؤيب :

وقُلْتُ : تَجَنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عَمٍّ ،
ومَطْلَبَ شُلَّةٍ وهي الطَّرُوحُ

أراد : ابنَ عمك ، يريد ابن عمه خالد بن زهير ، ونَكَّره لأن خَبَرهما قد عُرِف ، ورواه الأخفش ابن عمرو ؛ وقال : يعني ابن عويمر الذي يقول فيه خالد :

أَلم تَتَنَقَّذْها مِنِ ابنِ عُوَيْمِرٍ ،
وأَنْتَ صَفِيُّ نَفْسِه وسَجِيرُها ؟

[1] قوله « يمسي الخ » كذا في الأصل ، وتقدم في مادة فرر : يمْشي بالشين المعجمة ، وعليكم بدل قوله وعلكم ، والصواب ما هنا.

والأُنثى عَمَّةٌ ، والمصدر العُمُومة . وما كُنْتَ عَمًّا ولقد عَمَمْتَ عُمُومةً . ورجل مُعِمٌّ ومُعَمٌّ : كريم الأَعْمام . واسْتَعَمَّ الرجلَ عَمًّا : اتَّخذه عَمًّا . وتَعَمَّمَه : دَعاه عَمًّا ، ومثله تَخَوَّلَ خالاً . والعرب تقول : رَجُلٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ[1] إذا كان كريم الأَعْمام والأَخْوال كثيرَهم ؛ قال امرؤ القيس:

بِجِيدٍ مُعَمٍّ في العَشِيرةِ مُخْوَلِ

قال الليث : ويقال فيه مِعَمٌّ مِخْوَلٌ ، قال الأَزهري: ولم أَسمعه لغير الليث ولكن يقال : مِعَمٌّ مِلَمٌّ إذا كان يَعُمُّ الناسَ ببِرّه وفضله ، ويَلُمُّهم أَي يصلح أَمرهم ويجمعهم . وتَعَمَّمَتْه النساءُ : دَعَوْنَه عَمًّا ، كما تقول تَأَخَّاه وتَأَبَّاه وتَبَنَّاه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ اليَرابِيعِ بَيْتَها
عَلَيَّ ، وقالَتْ لي : بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ؟

معناه أَنها لما رأَت الشيبَ قالت لا تأْتِنا خِلْماً ولكن ائتنا عَمّاً . وهما ابنا عَمٍّ : تُفْرِدُ العَمَّ ولا تُثَنِّيه لأَنك إِنما تريد أَن كل واحد منهما مضاف إِلى هذه القرابة ، كما تقول في حد الكنية أَبَوا زيد ، إِنما تريد أَن كل واحد منهما مضاف إِلى هذه الكنية ، هذا كلام سيبويه . ويقال : هما ابْنا عَمٍّ ولا يقال هما ابْنا خالٍ ، ويقال : هما ابْنا خالة ولا يقال ابْنا عَمَّةٍ ، ويقال : هما ابْنا عَمٍّ لَحٍّ وهما ابْنا خالة لَحًّا ، ولا يقال هما ابْنا عَمَّةٍ لَحًّا ولا ابْنا خالٍ لَحًّا لأَنهما مفترقان ، قال : لأَنهما رجل وامرأَة ؛ وأَنشد :

فإِنَّكُما ابْنا خالةٍ فاذْهَبا مَعًا ،
وإِنِّيَ مِنْ نَزْعٍ سِوى ذاكَ طَيِّبُ

قال ابن بري : يقال ابْنا عَمٍّ لأَن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابنَ عَمِّي ، وكذلك ابْنا خالةٍ لأَن كل واحد منهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالتي ، ولا يصح أَن يقال هما ابْنا خالٍ لأَن أَحدهما يقول لصاحبه يا ابْنَ خالي والآخر يقول له يا ابْن عَمَّتي ، فاختلفا ، ولا يصح أَن يقال هما ابنا عَمَّةٍ لأَن أَحدهما يقول لصاحبه يا ابن عَمَّتي والآخر يقول له يا ابنَ خالي . وبيني وبين فلان عُمُومة كما يقال أُبُوَّةٌ وخُؤُولةٌ . وتقول : يا ابْنَ عَمِّي ويا ابنَ عَمٍّ ويا ابنَ عَمٌّ ، ثلاث لغات ، ويا ابنَ عَمِ ، بالتخفيف ؛ وقول أَبي النجم :

يا ابْنَةَ عَمَّا ، لا تَلُومي واهْجَعِي ،
لا تُسْمِعِيني مِنْكِ لَوْماً واسْمَعِي

أَراد عَمّاهُ بهاء النُّدْبة ؛ هكذا قال الجوهري عَمّاهُ ؛ قال ابن بري : صوابه عَمّاهْ ، بتسكين الهاء ؛ وأَما الذي ورد في حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأْذَنتِ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، في دخول أَبي القُعَيْس عليها فقال : ائْذَني له فإِنَّه عَمُّجِ ، فإِنه يريد عَمُّك من الرضاعة ، فأَبدل كاف الخطاب جيماً ، وهي لغة قوم من اليمن ؛ قال الخطابي : إِنما جاء هذا من بعض النَّقَلة ، فإِن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يتكلم إِلاَّ باللغة العالية ؛ قال ابن الأَثير : وليس كذلك فإِنه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها قوله : لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ وغير ذلك .

والعِمامةُ : من لباس الرأْس معروفة ، وربما كُنِيَ بها عن البَيْضة أَو المِغْفَر ، والجمع عَمائِمُ وعِمامٌ ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، قال : والعرب تقول لَمّا وَضَعوا عِمامَهم عَرَفْناهم ، فإِما أَن يكون جَمْعَ عِمامَة جمع التكسير ، وإِما أَن يكون من باب طَلْحةٍ وطَلْحٍ ، وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّمَ بمعنى ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

١ قوله « رجل معم مخول » كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منهما ، وفي القاموس انهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء .

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عَنِ استِهِ ،
فلا يَرْتَدِي مِثْلِي ولا يَتَعَمَّمُ

قيل : معناه أَلْبَسُ ثِيابَ الحرب ولا أتجمل ، وقيل : معناه ليس يَرْتَدِي أحد بالسيف كارتدائي ولا يَعْتَمُّ بالبيضة كاعْتِمامي . وعَمَّمْتُه : أَلبسته العِمامةَ ، وهو حَسَنُ العِمَّةِ أي التَّعَمُّمِ ؛ قال ذو الرمة :

واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ

وأَرْخَى عِمامتَه : أَمِنَ وتَرَفَّهَ لأن الرجل إنما يُرْخي عِمامتَه عند الرخاء ؛ وأنشد ثعلب :

أَلْقى عَصاهُ وأَرْخى من عِمامَتِه
وقال : ضَيْفٌ ، فَقُلْتُ : الشَّيْبُ ? قال : أَجَلْ

قال : أَراد وقلت الشيب هذا الذي حَلَّ . وعُمِّمَ الرجلُ : سُوِّدَ لأَن تيجان العرب العَمائم ، فكلما قيل في العجم تُوِّجَ من التاج قيل في العرب عُمِّمَ ؛ قال العجاج :

وَفيهِمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ

والعرب تقول للرجل إذا سُوِّد : قد عُمِّمَ ، وكانوا إذا سَوَّدُوا رجلًا عَمَّمُوه عِمامةً حمراء ؛ ومنه قول الشاعر :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بَعْدَما
رَأَيْتُكَ دَهْراً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ[1]

وكانت الفُرْسُ تُتَوِّجُ ملوكها فيقال له مُتَوَّج . وشاةٌ مُعَمَّمةٌ : بيضاء الرأس . وفَرَسٌ مُعَمَّمٌ : أبيض الهامَةِ دون العنق ، وقيل : هو من الخيل الذي ابيضَّتْ ناصيتُه كلها ثم انحدر البياض إلى مَنْبِتِ الناصية وما حولها من القَوْنَس . ومن شِياتِ الخيل أَدْرَعُ مُعَمَّم : وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه . والمُعَمَّمُ من الخيل وغيرها : الذي ابيضَّ أُذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده ؛ وكذلك شاةٌ مُعَمَّمة : في هامَتِها بياض .

والعامَّةُ : عِيدانٌ مشدودة تُرْكَبُ في البحر ويُعْبَرُ عليها ، وخَفَّفَ ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال : عامَةٌ مثل هامَةِ الرأس وقامَةِ العَلَق وهو الصحيح .

والعَمِيمُ : الطويل من الرجال والنبات ، ومنه حديث الرؤيا : فأَتينا على رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ أي وافية النبات طويلته ، وكلٌّ ما اجتمع وكَثُرَ عَمِيمٌ ، والجمع عُمُمٌ ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

يَرْفَعُ ، بالقارِ والحَديدِ مِنَ الـْ
جَوْزِ ، طِوالاً جُذُوعُها ، عُمُما

والاسم من كل ذلك العَمَمُ . والعَمِيمُ يَبِيسُ البُهْمَى . ويقال : اعْتَمَّ النبتُ اعْتِماماً إذا التفَّ وطال . ونبت عَمِيمٌ ؛ قال الأعشى :

مُؤْزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

واعْتَمَّ النبتُ : اكْتَهَلَ . ويقال للنبات إذا طال : قد اعْتَمَّ . وشيءٌ عَمِيمٌ أي تام ، والجمع عُمُمٌ مثل سَرِيرٍ وسُرُرٍ . وجارية عَمِيمَةٌ وعَمَّاءُ : طويلة تامةُ القَوامِ والخَلْقِ ، والذكر أَعَمُّ . ونخلة عَمِيمةٌ : طويلة ، والجمع عُمٌّ ؛ قال سيبويه : أَلزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتل ، ونظيره بُونٌ ، وكان يجب عُمُم كَسُرُر لأنه لا يشبه الفعل . ونخلةٌ عُمٌّ ؛ عن اللحياني : إما أن يكون فُعْلًا وهي أقل ، وإما أن يكون فُعُلًا أصلها عُمُمٌ ، فسكنت الميم وأُدغمت ، ونظيرها على هذا ناقة عُلُطٌ وقوس فُرُجٌ وهو باب

---

[1] قوله « رأيتك » البيت قبله كما في الاساس :
أيا قوم هل أخبرتم أو سمعتم
بما احتال مذ ضمّ المواريث مصعب ?

إلى السَّعَة . ويقال : نخلة عَميمٌ ونخل عُمٌّ إذا كانت طِوالاً ؛ قال :

عُمٌّ كَوارِعُ في خَليجِ مُحَلِّمِ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه اختَصَم إليه رجلان في نخل غَرَسَه أحدهما في غير حقه من الأرض ، قال الراوي : فلقد رأيت النخل يُضرب في أصولها بالفُؤوس وإنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ؛ قال أبو عبيد : العُمُّ التامة في طولها والتفافها ؛ وأنشد للبيد يصف نخلًا :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا ، وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ ، بَيْنَهنَّ كُرُومُ

وفي الحديث : أَكْرِموا عَمَّتَكم النخلة ؛ سماها عَمَّة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يَبِسَتْ كما إذا قطع رأس الإنسان مات ، وقيل : لأن النخل خلق من فَضْلةِ طينة آدم عليه السلام . ابن الأعرابي : عُمَّ إذا طُوِّلَ ، وعَمَّ إذا طال . ونبتٌ يَعْمومٌ : طويل ؛ قال :

ولقدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُوَيْفِعاً ،
وعُصَيْرُ طَرٌّ شُوَيْرِبي يَعْمومُ

والعَمَمُ : عِظَم الخَلْق في الناس وغيرهم. والعَمَم : الجسم التامُّ . يقال : إن جسمه لعَمَمٌ وإنه لعَمَمُ الجسم . وجِسم عَمَم : تامٌّ . وأمر عَمَم : تامٌّ عامٌّ وهو من ذلك ؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي :

يا ليتَ شِعْري عَنْكَ ، والأَمرُ عَمَمْ ،
ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ ؟

ومَنْكِب عَمَمٌ : طويل ؛ قال عمرو بن شاس :

فإنَّ عِراراً إنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ ،
فإني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنْكِبِ العَمَمْ

ويقال : اسْتَوى فلان على عَمَمِه وعُمُمِه ؛ يريدون به تمام جسمه وشبابه وماله ؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أُحَيحة بن الجُلاح وقول أخواله فيه: كُنَّا أهلَ ثُمِّه ورُمِّه ، حتى إذا استوى على عُمُمِّه ، شدَّد للازدواج ، أراد على طوله واعتدال شبابه ؛ يقال للنبت إذا طال : قد اعتَمَّ ، ويجوز عُمُمِه ، بالتخفيف ، وعَمَمِه ، بالفتح والتخفيف ، فأما بالضم فهو صفة بمعنى العَمِيم أو جمع عَمِيم كسَرير وسُرُر ، والمعنى حتى إذا استوى على قَدِّه التامِّ أو على عظامه وأَعضائه التامة ، وأما التشديدة فيه عند من شدَّده فإنها التي تزاد في الوقف نحو قولهم: هذا عمرٌّ وفرجٌّ، فأُجري الوصل مجرى الوقف ؛ قال ابن الأثير : وفيه نظر ، وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ؛ ومنه قولهم : مَنْكِب عَمَمٌ ؛ ومنه حديث لقمان: يَهَبُ البقرة العَمِيمة أي التامة الخَلْق.
وعَمَّهُم الأَمرُ يَعُمُّهم عُموماً : شَمِلهم ، يقال : عَمَّهُمْ بالعطيَّة . والعامَّةُ : خلاف الخاصَّة ؛ قال ثعلب : سميت بذلك لأنها تَعُمُّ بالشر . والعَمَمُ : العامَّةُ اسم للجمع ؛ قال رؤبة :

أَنتَ رَبِيعُ الأَقْرَبِينَ والعَمَمْ

ويقال : رجلٌ عُمِّيٌّ ورجل قُصْرِيٌّ ، فالعُمِّيُّ العامُّ ، والقُصْرِيُّ الخاصُّ . وفي الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جَزَّأَ دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه، ثم جزءاً جزَّأَه بينه وبين الناس فيردّ ذلك على العامة بالخاصّة ، أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصّة تخبر العامّة بما سمعت منه ، فكأنه أوصل الفوائد إلى العامّة بالخاصّة ، وقيل : إن الباء بمعنى مِنْ ، أي يجعل وقت العامّة بعد وقت الخاصّة وبدلاً منهم كقول الأعشى :

على أنها ، إذْ رَأتْني أُقـا
دُ ، قالتْ بما قد أراهُ بَصِيرا

أي هذا العَشا مَكان ذاك الإبصار وبدل منه . وفي حديث عطاء : إذا توَضَّأت ولم تَعْمُمْ فتَيَمَّمْ أي إذا لم يكن في الماء وضوء تامٌّ فتَيَمَّمْ ، وأصله من العُموم . ورجل مِعَمٌّ : يَعُمُّ القوم بخيره . وقال كراع : رجل مُعِمٌّ يَعُمُّ الناس بمعروفه أي يجمعهم ، وكذلك مُلِمٌّ يَلُمُّهم أي يجمعهم ، ولا يكاد يوجد فَعَلَ فهو مُفْعِل غيرهما . ويقال : قد عَمَّمْناك أمْرَنا أي ألزمناك ، قال : والمُعَمَّم السيد الذي يُقلّده القومُ أمُورَهم ويلجأُ إليه العَوامُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

ومِنْ خَيرِ ما جَمَعَ النّاشِئُ الْـ
ـمُعَمَّمُ خِيرٌ وزَنْدٌ وَرِي

والعَمَمُ من الرجال : الكافي الذي يَعُمُّهم بالخير ؛ قال الكميت :

بَحْرٌ ، جَريرُ بنُ شَقٍّ من أُرومَتِه ،
وخـالدٌ من بَنِيهِ المِدْرَهُ العَمَمُ

ابن الأعرابي : خَلْقٌ عَمَمٌ أي تامٌّ ، والعَمَمُ في الطول والتام ؛ قال أبو النجم :

وقَصَب رُؤد الشّباب عَمَه

الأصمعي في سِنّ البقر إذا استَجْمَعَتْ أسنانُه قيل : قد اعتَمَّ فهو عَمَمٌ ، فإذا أسَنَّ فهو فارِضٌ ، قال : وهو أرْخٌ ، والجمع آراخ ، ثم جَذَعٌ ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَباعٌ ، ثم سَدَسٌ ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمةُ ، وإذا أحالَ وفَصَلَ فهو دَبَبٌ ، والأنثى دَبَبةٌ ، ثم شَبَبٌ ، والأنثى شَبَبةٌ .

وعَمْعَمَ الرجلُ إذا كَثُرَ جيشُه بعد قِلّة . ومن أمثالهم : عَمٌّ ثُوَباءُ النّاعِسِ ؛ يضرب مثلًا للحَدَث يَحْدُث ببلدة ثم يتعداها إلى سائر البلدان .

وفي الحديث : سألت ربي أن لا يُهْلِكَ أُمتي بسَنَةٍ بِعامَّةٍ أي بقحط عامٍّ يَعُمُّ جميعَهم ، والباء في بِعامَّةٍ زائدة زيادتها في قوله تعالى : ومن يُرِدْ فيه بإلحادٍ بظُلْمٍ ؛ ويجوز أن لا تكون زائدة ، وقد أبدل عامَّةٍ من سنَةٍ بإعادة الجارّ ، ومنه قوله تعالى : قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم . وفي الحديث : بادِرُوا بالأعمال سِتًّا : كذا وكذا وخُوَيْصَّةَ أحدِكم وأمرَ العامَّةِ ؛ أراد بالعامّة القيامة لأنها تَعُمُّ الناسَ بالموت أي بادروا بالأعمال مَوْتَ أحدكم والقيامةَ .

والعَمُّ : الجماعة ، وقيل : الجماعة من الحَيّ ؛ قال مُرَقِّش :

لا يُبْعِـدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والْـ
ـغاراتِ ، إذْ قال الخَميسُ نَعَمْ
والعَدْوَ بَينَ المجْلِسَيْنِ ، إذا
آدَ العَشِيُّ وتَنادَى العَمْ

تَنادَوْا : تَجالَسوا في النادي ، وهو المجلس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يُرِيغُ إليْهِ العَمُّ حاجةَ واحِدٍ ،
فأُبْنا بحاجاتٍ ولَيْسَ بِذي مالِ

قال : العَمُّ هنا الخَلق الكثير ، أراد الحجَرَ الأسود في ركن البيت ، يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يَحُجُّوا ثم إنهم آبوا مع ذلك بحاجات ، وذلك معنى قوله فأُبْنا بحاجات أي بالحج ؛ هذا قول ابن الأعرابي ، والجمع العَماعِم . قال الفارسي : ليس بجمع له ولكنه من باب سِبَطْرٍ ولأآلٍ . والأعَمُّ : الجماعة أيضاً ؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد قال : وليس في الكلام أفْعَلُ يدل على الجمع غير هذا إلا أن يكون اسم جنس كالأرْوَى والأمَرّ الذي هو الأمعاء ؛ وأنشد :

ثُمَّ رَماني لا أَكُونَنْ ذَبِيحةً ،
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضائِضُ

قال أبو الفتح : لم يأت في الجمع المُكَسَّر شيء على أَفْعِلَ معتلاً ولا صحيحاً إلا الأَعَمّ فيما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

ثم رآني لا أكونن ذبيحة

البيت بخط الأرزني رآني ؛ قال ابن جني : ورواه الفراء بَيْنَ الأَعُمِّ ، جمع عَمٍّ بمنزلة صَكٍّ وأَصُكٍّ وضَبٍّ وأَضُبٍّ . والعَمُّ : العُشْبُ ؛ كلاهما عن ثعلب ؛ وأنشد :

يَرُوحُ في العَمِّ ويَجْني الأَبْلُما

والعُمِّيَّةُ ، مثال العُبِّيَّةِ : الكِبْرُ . وهو من عَمِيمِهم أي صَمِيمِهم . والعَماعِمُ : الجماعات المتفرقون ؛ قال لبيد :

لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَديدَتي ،
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عماعِما

السَّنْدَرِيُّ : شاعر كان مع عَلْقمة بن عُلاثة ، وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فَدُعِي لبيد إلى مهاجاته فأَبى ، ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً ؛ وهذا كما قال أبو قيس بن الأَسلت :

ثُمَّ تَجَلَّتْ ، ولَنا غايةٌ ،
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

وعَمَّمَ اللَّبَنُ : أَرْغَى كأَن رَغْوَتَه شُبِّهت بالعِمامة . ويقال للبن إذا أَرْغَى حين يُحْلَب : مُعَمِّمٌ ومُعْتَمٌّ ، وجاء بقَدَحٍ مُعَمِّمٍ . ومُعْتَمٌّ : اسم رجل ؛ قال عروة :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ، ولَمْ أَقِمْ
عَلى نَدَبٍ يَوْماً ، ولي نَفْسُ مُخْطِرِ ؟

قال ابن بري : مُعْتَمٌّ وزيد قبيلتان ، والمُخْطِرُ : المُعَرِّضُ نفسه للهلاك ، يقول : أتهلك هاتان القبيلتان ولم أُخاطر بنفسي للحرب وأنا أصلح لذلك ؟ وقوله تعالى : عَمَّ يتساءلون ؛ أصله عَنْ ما يتساءلون ، فأُدغمت النون في الميم لقرب مخرجيهما وشددت ، وحذفت الأَلف فرقاً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب ، والخبرُ كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذي أمرتك به . وفي حديث جابر : فَعَمَّ ذلك أي لِمَ فَعَلْتَه وعن أيِّ شيء كان ، وأصله عَنْ ما فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم كقوله تعالى: عَمَّ يتساءلون ؛ وأما قول ذي الرمة :

بَرَاهُنَّ عمَّا هُنَّ إمَّا بَوَادِئٌ
لِحاجٍ ، وإمَّا راجعاتٌ عَوائِدُ

قال الفراء : ما صِلَةٌ والعين مبدلة من ألف أَنْ ، المعنى بَراهُنَّ أَنْ هُنَّ إمَّا بوادىء ، وهي لغة تميم ، يقولون عَنْ هُنَّ ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَّى :

فَقِعْدَكِ ، عَمَّى ، اللهَ ! هَلاَّ نَعَيْتِهِ
إلى أَهْلِ حَيٍّ بالقَنافِذِ أَوْرَدُوا ؟

عَمَّى : اسم امرأة ، وأراد يا عَمَّى ، وقِعْدَكِ واللهَ يمينان ؛ وقال المسيَّب بن عَلَس يصف ناقة :

وَلَها ، إذا لَحِقَتْ ثَمائِلُها ،
جَوْزٌ أَعَمُّ ومِشْفَرٌ خَفِقُ

مِشْفَرٌ خفِقٌ : أَهْدَلُ يضطرب ، والجَوْزُ الأَعَمُّ : الغليظ التام ، والجَوْزُ : الوَسَطُ . والعَمُّ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكِ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ ،
حَتَّى تَرَى مَعْشَراً بالعَمِّ أَزْوَالا[1]

[1] قوله « بالعم » كذا في الأصل تبعاً للمحكم ، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة.

وكذلك عَمَّان ؛ قال مُلَيْح :

وَمِنْ دُونِ ذِكْرَاها الَّتي خَطَرَتْ لَنا
بِشَرْقِيِّ عَمَّانَ ، الثَّرى فالمُعَرَّفُ

وكذلك عُمَان ، بالتخفيف . والعَمُّ : مُرَّة بن مالك ابن حَنْظَلة ، وهم العَمِّيُّون . وعَمٌّ : اسم بلد . يقال : رجل عَمِّيٌّ ؛ قال رَبْعان :

إذا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ ،
وإلاَّ فَكُنْ ، إنْ شِئْتَ ، أَيْرَ حِمارِ

والنسبة إلى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كأنه منسوب إلى عَمًى ؛ قاله الأخفش .

عنم : العَنَمُ : شجر لَيِّنُ الأغصان لَطِيفُها يُشَبَّهُ به البَنان كأنه بَنان العَذارى ، واحدتها عَنَمَةٌ ، وهو مما يستاك به ، وقيل : العَنَمُ أغصان تنبت في سُوق العِضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانها حُمْرُ اللون ، وقيل: هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أحمر تشبَّه به الأصابع المخضوبة ؛ قال النابغة :

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ ، كأَنَّ بَنانَهُ
عَنَمٌ على أغصانه لم يَعْقِدِ

قال الجوهري : هذا يدل على أنه نَبْتٌ لا دُودٌ . وبَنَان مُعَنَّمٌ أي مخضوب . قال ابن بري : وقيل العَنَم ثمر العَوْسَج ، يكون أحمر ثم يسودّ إذا نَضِجَ وعَقَّد ، ولهذا قال النابغة : لم يَعْقِدْ ؛ يريد لم يُدْرِك بعد . وقال أبو عمرو : العَنَم الزُّعْرُور ؛ وقد ورد في حديث خزيمة : وأَخْلَفَ الخُزَامَى وأَيْنَعَتِ العَنَمَةُ ؛ وقيل : هو أطراف الخَرُّوب الشامي ؛ قال:

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِعَةٍ أَمالَتْ
لَهاةَ الطِّفْلِ بالعَنَمِ المَسُوكِ

قال ابن الأعرابي : العَنَم شجرة حجازية ، لها ثمرة حمراء يُشَبَّه بها البَنان المخضوب . والعَنَم أيضاً : شَوْكُ الطَّلْح . وقال أبو حنيفة : العَنَمُ شجرة صغيرة تنبت في جوف السَّمُرة لها ثمر أحمر . وعن الأَعْراب القُدُم : العَنَمُ شجرة صغيرة خضراء لها زَهْر شديد الحمرة . وقال مرَّة : العَنَمُ الخيوط التي يتعلق بها الكَرْم في تَعاريشه ، والواحدة من كل ذلك عَنَمةٌ . وبَنانٌ مُعَنَّمٌ : مشبَّه بالعَنَم ؛ قال رؤبة :

وَهْيَ تُرِيكَ مِعْضَداً ومِعْصَما
عَبْلًا ، وأَطْرافَ بَنانٍ مُعْنَما

وَضَعَ الجمعَ موضع الواحد ، أراد : وطَرَف بَنان مُعْنَما . وبَنَانٌ مُعَنَّم : مخضوب ؛ حكاه ابن جني ؛ وقال رؤبة :

يُبْدِينَ أطْرافاً لِطافاً عَنَمَه

والعَنَمُ والعَنَمةُ : ضرب من الوَزَغ ، وقيل : العَنَم كالعَظَايَةِ إلا أنها أشد بياضاً منها وأحسن . قال الأزهري :الذي قيل في تفسير العَنَم إنه الوَزَغُ وشوك الطَّلْح غير صحيح ، ونَسَبَ ذلك إلى الليث وأنه هو الذي فسر ذلك على هذه الصورة.وقال ابن الأعرابي في موضِع : العَنَمُ يشبه العُنَّاب ، الواحدة عَنَمَة ، قال : والعَنَم الشَّجَر الحُمْر . وقال أبو عمرو : أعْنَم إذا رعى العَنَم ، وهو شجر يحمل ثمراً أحمر مثل العُنَّاب . والعَنَمَةُ : الشَّقَّة في شفة الإنسان . والعَنَمِيُّ : الحَسَنُ الوجه المُشْرَبُ حُمْرَةً.وقال ابن دريد في كتابِ النوادر : العَنَمُ واحدتها عَنَمَة ، وهي أغصان تنبت في سُوق العِضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانه ، أحمر اللون يتفرق أعالي نَوره بأَربعِ فرق كأنه فَنَنٌ من أَراكة ، يخرجن في الشتاء والقيظ .

وعَيْنَمٌ : موضع . والعَيْنُوم : الضِّفْدَعُ الذكر .

عندم : العَنْدَمُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وقيل : هو الأَيْدَعُ. وقال محارب : العَنْدَمُ صِبْغ الداربرنيان[1]. وقال أبو عمرو : العَنْدَمُ شجر أحمر . وقال بعضهم: العَنْدَمُ دَمُ الغَزال بِلِحاء الأَرْطى يطبخان جميعاً حتى ينعقدا فتختضب به الجواري ؛ وقال الأَصمعي في قول الأَعشى :

سُخامِيَّةٌ حمراء تُحْسَبُ عَنْدَما

قال : هو صِبْغٌ زعم أَهل البحرينِ أَن جواريهم يختضبن به . الجوهري : العَنْدَمُ البَقَّمُ ، وقيل : دم الأَخوين ؛ قال الشاعر :

أَما وَدِماءٍ مائراتٍ تَخالُها ،
على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ ،عَنْدَما

عهم : العَهَمانُ : التحيُّر والتردّد ؛ عن كراع . والعَيْهَمُ : السُّرْعة[2] . وناقة عَيْهَمٌ : سريعة ؛ قال الأَعشى :

وكَوْرٍ عِلافِيٍّ وقِطْعٍ ونُمْرُقٍ ،
ووَجْناءَ مِرْقالِ الهَواجِرِ عَيْهَمِ

وناقة عَيْهامَةٌ : ماضية . وجَمَلٌ عَيْهَمٌ وعَيْهامٌ وعُياهِم : ماض سريع ، وهو مثال لم يذكره سيبويه . قال ابن جني : أَما عُياهِم فحاكيه صاحب العين ، وهو مجهول ، قال : وذاكرت أَبا علي ، رحمه الله ، يوماً بهذا الكتاب فأَساء ثناءه ، فقلت له : إن تصنيفه أَصح وأَمثل من تصنيف الجمهرة ، فقال : أَرأَيت الساعة لو صَنَّف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً ، أَكانت تُعدُّ عربية ؟ وقال كراع : ولا نظير لعُياهِم ، والأُنثى عَيْهَمٌ وعَيْهَمَة وعَيْهُومٌ وعَيْهامَةٌ . وقد عَيْهَمَتْ ، وعَيْهَمَتُها : سُرعَتُها،

وجمعها عَياهِيمُ ؛ قال ذو الرمة :

هَيْهاتَ خَرْقاءُ ، إلاَّ أَن يُقَرِّبَها
ذو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَياهِيمُ

وقيل : العَيْهامةُ والعَيْهَمَةُ الطويلةُ العنق الضَّخْمةُ الرأْس . والعَياهِمُ : نجائب الإِبل . والعَياهِمُ : الشِّدادُ من الإِبل ، الواحد عَيْهَمٌ وعَيْهُومٌ . والعَيْهَمُ : الشديد ، وجَمَلٌ عَيْهامٌ كذلك ، والعَيْهَمُ مِنَ النوق : الشديدة . والعَيْهَمِيُّ : الضخم الطويل . ويقال للفيل الذكر : عَيْهَمٌ . وعَيْهَمانُ : اسم .

وعَيْهَمٌ : اسم موضع ، وقيل : عَيْهَمٌ اسم موضع بالغَوْرِ من تهامة ؛ قالت امرأَة من العرب ضربها أَهلها في هَوًى لها :

أَلا لَيْتَ يَحيى ،يَوْمَ عَيْهَمَ ،زارَنا ،
وإنْ نَهِلَتْ مِنَّا السِّياطُ وعَلَّتِ

وقال البُغَيْثُ الجُهَنِيُّ ، والبغيث بباء موحدة مضمومة وغين معجمة وثاء مثناة :

وَنحْنُ وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وَقْعَةً ،
غَداةَ التَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ فَعَيْهَما

وقال العجاج :

ولِلشَّآمِينَ طَريقُ المُشْئِمِ ،
ولِلْعِراقِيِّ ثَنايا عَيْهَمِ

كأَنَّ عَيْهَماً اسم جبل بعينه . والعَيْهَمانُ : الرجل الذي لا يُدْلِجُ ينام على ظَهْرِ الطريق ؛ وقال :

وقد أُثيرُ العَيْهَمانَ الراقِدا

والعَيْهُومُ : الأَديمُ الأَملس ؛ وأَنشد لأَبي دُواد :

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبابِ زَماناً ،
فَهْيَ قَفْرٌ ، كأَنَّها عَيْهُومُ

[1] قوله « الداربرنيان » هو هكذا في التهذيب .
[2] قوله « والعيهم السرعة » كذا في الاصل والمحكم .

وقيل : شَبَّه الدار في دُرُوسها بالعَيْهَم من الإبل ، وهو الذي أنضاه السير حتى بَلاَّه كما قال حميد بن ثور :

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَّليحُ ، وأصْبَحَتْ
بها كِبْرِياءُ الصَّعْبِ ، وهي رَكُوب

ويقال للعين العَذْبة : عَيْن عَيْهَم ، وللعين المالحة : عَيْن زَيْغَم[1] .

عوم : العامُ : الحَوْلُ يأتي على شَتْوَة وصَيْفَة ، والجمع أعْوامٌ ، لا يكسَّرُ على غير ذلك ، وعامٌ أعْوَمُ على المبالغة . قال ابن سيده : وأُراه في الجدب كأنه طال عليهم لِجَدْبه وامتناع خِصْبه ، وكذلك أعْوامٌ عُوَّمٌ وكان قياسه عُومٌ لأن جمع أفْعَل فُعْل لا فُعَّل ، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عامٌ عائمٌ ، وقيل : أعوامٌ عُوَّمٌ من باب شِعْر شاعر وشُغْل شاغل وشَيْبٌ شائبٌ وموْتٌ مائتٌ ، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة ، فواحدها على هذا عائمٌ ؛ قال العجاج :

مِن مَرِّ أعوام السِّنينَ العُوَّم

قال الجوهري : وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم ، وإنما هو توكيد ، قال ابن بري : صواب إنشاد هذا الشعر : ومَرِّ أعوام ؛ وقبله :

كأنَّها بَعْدَ رِياحِ الأنْجُمِ

وبعدهُ :

تُراجِعُ النَّفسَ بِوَحْيٍ مُعْجَمِ

وعامٌ مُعيمٌ : كأعْوَم ؛ عن اللحياني . وقالوا : ناقة بازِلُ عامٍ وبازِلُ عامِها ؛ قال أبو محمد الحَذْلمي :

قامَ إلى حَمْراءَ مِنْ كِرامِها
بازِلِ عامٍ ، أو سَدِيسِ عامِها

[1] قوله « زيغم » هكذا في الاصل والتهذيب .

ابن السكيت : يقال لقيته عاماً أوَّلَ ، ولا تقل عام الأوَّلِ .

وعاوَمَه مُعاوَمَةً وعِواماً : استأجره للعامِ ؛ عن اللحياني . وعامله مُعاوَمَةً أي للعام . وقال اللحياني : المُعَاوَمَةُ أن تبيع زرع عامِك بما يخرج من قابل . قال اللحياني : والمُعاومة أن يَحِلَّ دَيْنُك على رجل فتزيده في الأجل ويزيدك في الدَّين ، قال : ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري . وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال : أجَرْتُ فلاناً مُعاوَمَةً ومُسانَهَةً وعاملته مُعاوَمَةً ، كما تقول مُشاهرةً ومُساناةً أيضاً ، والمُعاوَمَةُ المنهيُّ عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة . وفي الحديث : نهى عن بيع النخل مُعاومةً ، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك . ويقال : عاوَمَتِ النخلةُ إذا حَمَلَتْ سنة ولم تحْمِلْ أُخرى ، وهي مُفاعَلة من العام السَّنةِ ، وكذلك سانَهَتْ حَمَلَتْ عاماً وعاماً لا . ورَسْمٌ عامِيٌّ : أتى عليه عام ؛ قال :

مِنْ أنْ شَجاكَ طَلَلٌ عامِيُّ

ولقِيتُه ذاتَ العُوَيمِ أي لدُنْ ثلاث سِنين مضت أو أربع . قال الأزهري : قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذاتَ العُوَيمِ ، ومعناه العامَ الثالثَ مما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر . ثعلب عن ابن الأعرابي : أتيته ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيم أي منذ ثلاثة أزمانٍ وأعوام ، وقال في موضع آخر : هو كقولك لَقِيتُه مُذْ سُنَيَّاتٍ ، وإنما أُنِّث فقيل ذات العُوَيم وذات الزُّمَين لأنهم ذهبوا به إلى المرَّة والأتْيَةِ الواحدة . قال الجوهري : وقولهم لقيتُه ذات العُوَيم وذلك إذا لقيته بين الأعوام ، كما يقال لقيته ذات الزُّمَين وذات مَرَّةٍ . وعَوَّمَ الكَرْمُ تَعويماً : كثر

حَمْله عاماً وقَلَّ آخر . وعاوَمَتِ النخلةُ : حَمَلَتْ عاماً ولم تَحْمِل آخر . وحكى الأزهري عن النضر : عِنَبٌ مُعَوَّم إذا حَمَل عاماً ولم يحمل عاماً . وشَحْمٌ مُعَوَّم أي شحم عامٍ بعد عام . قال الأزهري : وشَحْمٌ مُعَوَّم شحمُ عام بعد عام ؛ قال أبو وجزة السعدي :

تَنادَوْا بِأَغباشِ السَّوادِ فقرَّبَتْ
عَلافِيفُ قد ظاهَرْنَ نَيًّا مُعَوَّما

أي شَحْماً مُعَوَّماً ؛ وقول العُجَير السَّلولي :

رَأَتْني تَحادبتُ الغَداةَ ، ومَنْ يَكُن
فَتًى عامَ عامَ الماء ، فَهْوَ كَبِيرُ

فسره ثعلب فقال : العرب تكرِّر الأوقات فيقولون أتيتك يومَ يومَ قُمْتَ ، ويومَ يومَ تقوم .

والعَوْمُ : السباحة ، يقال : العَوْمُ لا يُنْسى . وفي الحديث : عَلِّموا صِبْيانكم العَوْمَ ، هو السِّباحة . وعامَ في الماء عَوْماً : سَبَح . ورجل عَوّام : ماهر بالسِّباحة ؛ وسَيْرُ الإبل والسفينة عَوْمٌ أيضاً ؛ قال الراجز :

وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما

قال ابن سيده : وعامَتِ الإبلُ في سيرها على المثل . وفرَس عَوّامٌ : جَواد كما قيل سابح . وسَفِينٌ عُوَّمٌ : عائمة ؛ قال :

إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ : صاحِبْ ، قَوِّمِ
بالدَّوِّ أمثالَ السَّفِينِ العُوَّمِ[1]

وعامَتِ النجومُ عَوْماً : جَرَتْ ، وأصل ذلك في الماء . والعُومةُ ، بالضم : دُوَيْبَّة تَسبح في الماء كأنها فَصٌّ أسودُ مُدَمْلَكةٌ ، والجمع عُوَمٌ ؛ قال الراجز يصف ناقة :

قد تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُه ،
فتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فتَلْهَمُه ،
حتى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُه

والعَوّام ، بالتشديد : الفرس السابح في جَرْيه . قال الليث : يسمى الفرس السابح عَوّاماً يعوم في جريه ويَسْبَح .

وحكى الأزهري عن أبي عمرو : العامَةُ المِعْبَر الصغير يكون في الأنهار ، وجمعه عاماتٌ . قال ابن سيده : والعامَةُ هَنَةٌ تتخذ من أغصان الشجر ونحوه ، يُعْبَر عليها النهر ، وهي تموج فوق الماء ، والجمع عامٌ وعُومٌ . الجوهري : العامَةُ الطَّوْف الذي يُرْكَب في الماء . والعامَةُ والعُوّام : هامةُ الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير ، وقيل : لا يسمى رأسه عامَةً حتى يكون عليه عِمامة . ونبْتٌ عامِيٌّ أي يابس أتى عليه عام ؛ وفي حديث الاستسقاء :

سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

وهو منسوب إلى العام لأنه يتخذ في عام الجَدْب كما قالوا للجدب السَّنَة . والعامَةُ : كَوْرُ العمامة ؛ وقال :

وعامةٍ عَوَّمَها في الهامه

والتَّعْوِيمُ : وضع الحَصَد قُبْضَةً قُبْضَةً ، فإذا اجتمع فهي عامةٌ ، والجمع عامٌ .

والعُومَةُ : ضرب من الحيّات بعُمان ؛ قال أمية :

المُسْبِحُ الخُشْبَ فوقَ الماء سَخَّرَها ،
في اليَمِّ جِرْيَتُها كأَنَّها عُوَمُ

والعَوّامُ ، بالتشديد : رجلٌ . وعُوَامٌ : موضع . وعائم : صَنَم كان لهم .

عيم : العَيْمةُ : شَهْوة اللبَن . عامَ الرجلُ إلى اللَّبَن يَعامُ ويَعِيمُ عَيْماً وعَيْمةً : اشتهاه . قال الليث : يقال عِمْتُ عَيْمة وعَيْماً شديداً ، قال : وكل شيء من نحو هذا ما يكون مصدراً لِفَعْلان وفَعْلى ، فإذا

١ قوله: صاحبْ قوم ؛ هكذا في الأصل، ولعلها صاح مرخم صاحب.

أنَّثْتَ المصدر فخَفَّفْ ، وإذا حذَفت الهاء فثَقِّل نحو الخِيَرة والخِيَر ، والرَّغْبة والرَّغَب ، والرَّهبة والرَّهَب ، وكذلك ما أشبهه من ذواته . وفي الدعاء على الإنسان : ما له آمَ وعامَ ؛ فمعنى آمَ هَلَكَت امرأتُه ، وعامَ هَلَكَتْ ماشيتُه فاشتاق إلى اللبن . وعامَ القومُ إذا قَلَّ لبَنُهم . وقال اللحياني : عامَ فقَدَ اللبنَ ، فلم يزد على ذلك . ورجل عَيمانُ أيمانُ : ذهبت إبلُه وماتت امرأته . قال ابن بري : وحكى أبو زيد عن الطفيل بن يزيد امرأةٌ عَيْمى أيْمَى ، وهذا يَقضِي بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عَيْمَى أيمى . وامرأة عَيْمى وجمعها عيامٌ وعَيامى كعطشان وعطاش ؛ وأنشد ابن بري للجعدي :

كذلك يُضرَبُ الثَّوْرُ المُعَنَّى
لِيَشْرَبَ وارِدُ البَقَرِ العِيامِ

وأعامَ القومُ : هَلَكَتْ إبلُهم فلم يجدوا لبَناً . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يتعوَّذ من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة ؛ العَيْمةُ : شدّة الشَّهوة للّبَن حتى لا يُصْبَر عنه ، والأيْمة : طول العُزْبة ، والعَيْمُ والغَيْمُ : العَطش ؛ وقال أبو المثلم الهذلي :

تَقول : أرى أُبَيْنِيكَ اشْرَهَفُّوا ،
فَهُمْ شُعْثٌ رُؤُوسُهُمُ عِيامُ

قال الأزهري : أراد أنهم عِيامٌ إلى شرب اللبن شديدة شهوتُهم له . والعَيْمةُ أيضاً : شدّة العطش ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمي :

تُشْفَى بها العَيْمةُ مِنْ سَقامِها

والعِيمةُ من المتاع : خِيرَتُه . قال الأزهري : عِيمةُ كلِّ شيء ، بالكسر ، خِيارُه ، وجمعها عِيَمٌ . وقد اعْتامَ يَعْتامُ اعْتِياماً واعْتانَ يَعْتانُ اعتياناً إذا اختار ؛ وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه بالجود :

مَبْسوطة يَسْتَنُّ أوراقُها
عَلى مَواليها ومُعْتامِها

واعْتامَ الرَّجلُ : أَخَذَ العِيمةَ . وفي حديث عمر : إذا وقَفَ الرجلُ عليك غَنَمَهُ فلا تَعْتَمْهُ أي لا تَخْتَر غنمه ولا تأخذ منه خِيارَها . وفي الحديث في صدقة الغنم : يَعْتامُها صاحِبُها شاةً شاةً أي يختارها ، ومنه حديث عليٍّ : بَلَغني أنك تُنفِق مالَ الله فيمن تَعْتامُ من عشيرتك ، وحديثه الآخر : رسوله المُجْتَبَى من خلائقه والمُعْتامُ لِشَرْعِ حقائقه ، والتاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافتعال . واعْتامَ الشيءَ : اختاره ؛ قال طرفة :

أرَى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ، ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّدِ

قال الجوهري : أعامَهُ اللهُ تَرَكَه بغير لبن . وأعامنا بَنُو فلان أي أخذوا حلائبَنا حتى بقينا عَيامَى نشتهي اللبن ، وأصابتنا سَنةٌ أعامَتْنا ، ومنه قالوا : عامٌ مُعيمٌ شديد العَيْمةِ ؛ وقال الكميت :

بِعامٍ يَقُولُ لَهُ المُؤْلِفُو
نَ : هَذا المُعيمُ لَنَا المُرْجِلُ

وإذا اشتهى الرجل اللبن قيل : قد اشتهى فلان اللبن ، فإذا أفْرَطَتْ شهوتُه جدّاً قيل : قد عامَ إلى اللبن ، وكذلك القَرَمُ إلى اللَّحْم ، والوَحَمُ . قال الأزهري : ورُوي عن المؤرج أنه قال طاب العَيامُ أي طاب النهارُ ، وطاب الشَّرْقُ أي الشمس ، وطاب الهَويمُ أي الليل .

عيثم : عَيْثَمٌ : اسم .

فصل الغين المعجمة

غتم : الغُتْمةُ : عُجْمة في المنطق . ورَجُلٌ أغْتَمُ وغُتْمِيٌّ : لا يُفصِح شيئاً . وامرأة غَتْماء وقومٌ

غُتْمٌ وأَغْتَام . ولبنٌ غُتْمِيٌّ : ثخين لا يسمع له صوت إذا صُبَّ ؛ عن ابن الأعرابي . الغُتْمُ : قِطَعُ اللَّبَنِ الثَّخانُ ؛ ومنه قيل للثقيل الروح : غُتْمِيٌّ . والغَتْمُ : شدة الحَرِّ والأَخذِ بالنَّفس ؛ قال الراجز :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلٍّ ،
وغَتْمُ نَجْمٍ غيرِ مسْتَقِلِّ

أي غير مرتفع لِثَبات الحَرِّ المنسوب إليه ، وإنما يشتد الحر عند طلوع الشِّعْرَى التي في الجَوْزاء ، ويقال للذي يجد الحَرَّ وهو جائع : مَغْتُومٌ . وأَغْتَمَ فلان الزيارة : أَكْثَرَها حتى يُمَلَّ . وقالوا : كان العَجَّاجُ يُغتِمُ الشِّعْر أي يُكْثِر إغبابَه . وغَتَمَ الطعامُ : تَجَمَّع ؛ عن الهَجَري . ووقع فلان في أحواض غُتَيْم أي وقع في الموت ، لغة في غُثَيْمٍ ؛ عن ابن الأعرابي . وحكى اللحياني : وَرَدَ حَوْضَ غُتَيمٍ أي مات ، قال : والغُتَيْمُ الموت فأدخل عليه الألف واللام ؛ قال ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره ، والله أعلم .

غثم : الغَثَمُ والغُثْمة : شبيه بالوُرْقة . والأَغْثَمُ : الأَوْرَقُ . والغُثْمة : أن يَغْلِب بياضُ الشَّعَر سوادَه ، غَثِمَ غَثَماً وهو أَغْثَمُ ؛ قال رجل من فزارة :

إمَّا تَرَيْ شَيْباً عَلاني أَغْثَمُه ،
لَهْزَمَ خَدَّيَّ به مُلَهْزِمُه

وغَثَمَ له من المال غَثْمةً إذا دَفَع له دُفْعة ، ومثله قَثَمَ وغَذَمَ . وغَثَمَ له من العَطِيَّة : أعطاه من المال قطعةً جيِّدة ، وزعم قوم أن ثاءه بدل من ذال غذم . الفراء : هي الغَثِيمَةُ والنَّقِيبَةُ والفَحِيثُ . ابن الأعرابي : الغَثْمُ القِبَاتُ التي تؤكل . أبو مالك : إنه لَنَبْتٌ مَغْثُومٌ ومُغَثْمَرٌ أي مُخَلَّطٌ ليس بجَيِّد . وقد غَثَمْتُه وغَثْمَرْتُه إذا خلطت كل شيء . والغَثِيمةُ : طعام يطبخ ويُجْعل فيه جرادٌ ، وهي الغَبِيثَةُ . وَوَقَعَ في أحواض غُثَيْمٍ أي في الموت ، لغة في غُتَيْم ، وقد تقدم . قال أبو عمر الزاهد : يقال للرجل إذا مات وَرَدَ حِيَاضَ غُثَيْمٍ . وقال ابن دريد : غُتَيْم ، وقال ابن الأعرابي : قُتَيْم . وغَثِيمٌ وغُثَيْمٌ : اسمان .

غذم : الغَذْمُ : أكل الرَّطْب اللَّيِّن . والغَذْمُ أيضاً : الأكل السَّهْلُ . والغَذْمُ : الأكل بجَفَاءٍ وشدَّة نَهَمٍ . وقد غَذِمَه ، بالكسر ، وغَذِمَ وغَذَمَ يَغْذُمُ غَذْماً واغْتَذَم : أكَلَ بنَهْمةٍ ، وقيل : أكل بجفاء . وفي حديث أبي ذر : أنه قال عليكم معاشر قريش بِدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها ؛ هو شدة الأكل بجَفاء وشدَّة نَهَمٍ . ورجل غُذَمٌ : كثير الأكل . وبِئْرٌ غُذَمةٌ : كثيرة الماء ، وذاتُ غَذِيمةٍ مثله . وتَغَذَّمَ الشيءَ : مَضَغَه ؛ قال أبو ذؤيب يصف السحاب :

تَغَذَّمْنَ في جانِبَيْه الخَبِيـ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا

وهو يَتَغَذَّمُ كُلَّ شيء إذا كان كثير الأكل . واغْتَذَمَ الفصيلُ ما في ضَرْع أُمِّه أي شَرِبَ جميعَ ما فيه . ويقال للحُوَارِ إذا امْتَكَّ ما في الضَّرْع : قد غَذَمه واغْتَذَمَه . وفي الحديث : كان رجل يرائي فلا يمر بقوم إلا غَذَموه أي أخذوه بألسنتهم ، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة ، والصحيح أنه بالعين المهملة ، وأصله العَضُّ ، وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة ، والغريب ولا شك أنه وَهَمٌ منه . وأصابوا من معروفه غُذَماً : وهو شيء بعد شيء . والغُذْمَةُ : الجُرْعة ؛ حكاه أبو حنيفة . وغَذَمَ له من

ماله شيئاً : أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل غَثَمَ ؛ قال سُقْران مولى سَلامان من قُضاعة :

ثِقال الجِفانِ والحُلُوم ، رَحاهُمُ
رَحَى الماء ، يكْتالُونَ كَيلًا غَذَمْذما

يعني جُزافاً ، وتكريره يدل على التكثير. الأصمعي: إذا أكثَرَ من العطية قيل غَذَمَ له وغَثَمَ له وقَذَمَ له . والغُذَم : الكثير من اللبن ، واحدته غُذْمةٌ ؛ وأنشد أبو عمرو الفقعسي :

قد تَرَكَتْ فَصيلَها مُكَرَّما
مِمّا غَذَتْهُ غُذَماً فَغُذَما

الجوهري : والغُذَامةُ ، بالضم ، شيء من اللبن. ووقعوا في غُذْمةٍ من الأرض وغَذِيمةٍ أي في واقعة مُنْكَرَة من البقل والعُشْب . وغَذَموا بها غُذْمةً وغَذِيمةً : أصابوها. وكُلُّ ما أمْكَنَ من المَرْتَع فهو غَذِيمةٌ ؛ وأنشد :

وجَعَلَتْ لا تَجِدُ الغَذائما
إلا لَوِيًّا ودَوِيلًا قاشِمَا

قال النضر : هو سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَع من كل ما أراد ولا يتعاظمه شيء . والغَذائمُ : البحور، الواحدة غَذِيمةٌ . والغذيمة : أوَّل سِمَنِ الإبل في المَرْعَى . وألْقِ في غَذِيمةِ فلان ما شئت أي في رُحْب صدره. وما سَمِعَ له غَذْمةً أي كلمة . وتَغَذَّم البعيرُ بزَبَده : تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه. والغَذِيمةُ : كُلُّ كَلإٍ وكل شيء يَرْكَبُ بعضُه بعضاً ؛ ويقال : هي بَقْلة تنبت بعد سير الناس من الدار . قال أبو مالك: الغَذائم كل متراكِبٍ بعضُه على بعض . والغَذَمُ ، بالتحريك : نَبْت ، واحدته غَذَمةٌ ؛ قال القطامي :

كأنَّها بَيْضَةٌ غَرّاءُ خُدَّ لها
في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما

والغَذِيمةُ : الأرض تُنْبِتُ الغَذَمَ . يقال : حَلُّوا في غَذِيمةٍ مُنْكَرَة. والغُذّامُ : ضرب من الحَمْض ، واحدته غُذّامة. ابن بري : الغُذّامُ لغة في الغَذَم ؛ قال رؤبة :

مِنْ زَغَفِ الغُذّامِ والهَشِيما

والغُذّامُ أشهر من الغَذَم .

غذرم : تَغَذْرَم الشيءَ : أكله. وتَغَذْرَمها : حلف بها، يعني اليمين فأضمرها لمكان العلم بها. ويقال : تَغَذْرَمَ فلانٌ يَميناً إذا حلف بها ولم يَتَتَعْتَع ؛ وأنشد :

تَغَذْرَمَها في ثَأْوَةٍ مِنْ شِياهِهِ ،
فَلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القَلائِلُ

والثَّأْوَةُ : المهزولة من الغنم . وغَذْرَمْتُ الشيءَ وغَذْمَرْتُه إذا بعته جِزافاً . وماءٌ غُذارِمٌ : كثير. والغَذْرَمَةُ : كيلٌ فيه زيادة على الوفاء . وكيل غُذارِمٌ أي جُزافٌ ؛ قال أبو جندب الهذلي :

فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْنُونِ أنْ لا تُصيبَهُ ،
فَتُوفِيَهُ بالصّاعِ كَيْلًا غُذارِما

والغُذارِمُ : الكثير من الماء . قال ابن بري : أراد فيا لَهْفَ ، والهاء في تصيبه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت ، وهو :

فَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً مِنْ عِقابِنا ،
فَلَيْتَكَ لم تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نادِما

والغُذارِمُ : الكثير من الماء مثل الغُذامِرِ . وفي الحديث : أن علياً ، رضي الله عنه، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولَهُمْ تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ[1] ؛ وقال الراعي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إذا حالَ بَيْنَهُمْ
رُكامٌ وحادٍ ذو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

[1] التغذمر : الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية).

وأجاز بعض العرب غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بمعنى غَذْرَمَ إذا كال فأكثر. أبو زيد: إنه لَنَبْتٌ مُغْثَمِرٌ ومُغَذْرَمٌ ومَغْثُومٌ أي مُخَلَّط ليس بجيد.

غرم: غَرِمَ يَغرَمُ غُرْماً وغَرامةً، وأغرَمَه وغرَّمَه. والغُرْمُ: الدَّيْنُ. ورَجُلٌ غارمٌ: عليه دَيْنٌ. وفي الحديث: لا تَحِلُّ المسألة إلاّ لِذي غُرْمٍ مُفْظِعٍ أي ذي حاجة لازمة من غَرامة مُثْقِلة. وفي الحديث: أعوذ بك من المَأْثَم والمَغْرَمِ، وهو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مَغْرَمَ الذنوب والمعاصي، وقيل: المَغْرَم كالغُرْم، وهو الدَّيْن، ويريد به ما استُدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه. وقوله عز وجل: والغارمين وفي سبيل الله؛ قال الزجاج: الغارمون هم الذين لَزِمَهم الدَّيْنُ في الحَمالة، وقيل: هم الذين لزمهم الدين في غير معصية. والغَرامةُ: ما يلزم أداؤه، وكذلك المَغْرَمُ والغُرْمُ، وقد غَرِمَ الرجلُ الدِّيةَ؛ وأنشد ابن بري في الغَرامة للشاعر:

دار ابْنِ عَمِّكَ بِعْتَها،
تَقْضي بها عَنْكَ الغَرامه

والغَرِيم: الذي له الدَّيْن والذي عليه الدين جميعاً، والجمع غُرَماء؛ قال كثير:

قَضى كلُّ ذي دَيْنٍ فوَفَّى غَرِيمَه،
وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غريمُها

والغَريمان: سَواءٌ، المُغْرِمُ والغارِمُ. ويقال: خُذْ مِنْ غَريمِ السُّوء ما سَنَحَ. وفي الحديث: الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والزَّعِيمُ غارِمٌ لأنه لازم لما زَعَمَ أي كَفَلَ أو الكفيل لازم لأداء ما كَفَلَه مُغْرِمُه. وفي حديث آخر: الزَّعِيم غارِمٌ؛ الزَّعِيم الكفيل، والغارم الذي يلتزم ما ضَمِنه وتَكَفَّل به. وفي الحديث في الثَّمر المُعَلَّق: فمن خرج بشيء منه فعليه غَرامةُ مِثْلَيْه والعقوبة؛ قال ابن الأثير: قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم نُسخ، فإنه لا واجب على مُتْلِف الشيء أكثر من مثله، وقيل: هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه؛ ومنه الحديث الآخر: في ضالّةِ الإبل المكتومة غَرامَتُها ومِثْلُها معها. وفي حديث أشراط الساعة: والزكاة مَغْرَماً أي يَرَى رَبُّ المال أن إخراج زكاته غَرامةٌ يَغْرَمُها. وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغُرّامُ فقضاهم دَيْنَه؛ قال ابن سيده: فالظاهر أنه جمع غَرِيمٍ، وهذا عزيز لأن فَعِيلاً لا يجمع على فُعّال، إنما فُعّال جمع فاعل، قال: وعندي أن غُرّاماً جمع مُغَرِّم على طرح الزائد، كأنه جمع فاعل من قولك غَرَمَه أي غَرَّمَه، وإن لم يكن ذلك مقولاً، قال: وقد يجوز أن يكون غارِمٌ على النسب أي ذو إغرام أو تَغْرِيم، فيكون غُرّامٌ جمعاً له، قال: ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً.

وفي حديث جابر: فاشْتَدَّ عليه بَعْضُ غُرّامِه في التَّقاضي؛ قال ابن الأثير: جمع غَرِيم كالغُرَماء وهم أصحاب الدين، قال: وهو جمع غريب، وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً. وغَرَّمَ السحابُ: أمطَرَ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً:

وَهَى خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ، وغَرَّمَ ماءً صَرِيحا

والغَرامُ: اللازم من العذاب والشرُّ الدائم والبَلاءُ والحُبُّ والعشق وما لا يستطاع أن يُتَفَصَّى منه؛ وقال الزجاج: هو أشدُّ العذاب في اللغة، قال الله، عز وجل: إن عذابها كان غَراماً؛ وقال الطرماح:

وَيَوْمُ النِّسارِ وَيَوْمُ الجِفا
رِ كانا عَذاباً ، وكانا غَراما

وقوله عز وجل : إن عذابها كان غراماً ؛ أي مُلِحّاً دائماً ملازماً ؛ وقال أبو عبيدة : أي هلاكاً ولِزاماً لهم، قال: ومنه رَجُلٌ مُغْرَمٌ،من الغُرْم أو الدَّيْن. والغَرام : الوَلُوعُ . وقد أُغْرِم بالشيء أي أُولِعَ به ؛ وقال الأعشى :

إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً ، وإن يُعْ
طِ جَزِيلًا فإنَّه لا يُبالي

وفي حديث معاذ : ضَرَبَهُمُ الله بِذُلٍّ مُغْرَمٍ أي لازم دائم . يقال : فلان مُغْرَمٌ بكذا أي لازم له مُولَعٌ به . الليث : الغُرْمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرَمُها،والغَرِيمُ:المُلْزَمُ ذلك.وأَغْرَمْتُه وغَرَّمْتُه بمعنى . ورجل مُغْرَمٌ : مُولَعٌ بعشق النساء وغيرهن. وفلان مُغْرَمٌ بكذا أي مُبتَلًى به.وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه : فَمَنِ اللَّهِجُ باللذَّة السَّلِسُ القِياد للشهوة أو المُغْرَمُ بالجَمْع والادِّخار ؟ والعرب تقول : إن فلاناً لَمُغْرَمٌ بالنساء إذا كان مُولَعاً بهنَّ . وإني بك لَمُغْرَمٌ إذا لم يصبر عنه . قال : ونُرَى أن الغَرِيم إنما سمي غَريماً لأنه يطلب حقَّه ويُلِحُّ حتى يقبضه . ويقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال : غَرِيمٌ ، وللذي عليه المال : غَرِيمٌ . وفي الحديث : الرَّهْنُ لمن رَهَنَه له غُنْمُه وعليه غُرْمُه أي عليه أداء ما رهن به وفَكاكُه .

ابن الأعرابي : الغَرْمى المرأة المُغاضِبة . وقال أبو عمرو : غَرْمى كلمة تقولها العرب في معنى اليمين . يقال : غَرْمى وجَدِّك كما يقال أما وجَدِّك ؛ وأنشد:

غَرْمى وجَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ ،
كَعَداوَةٍ يَجِدُونها بَعْدي

غوطم : الغُرْطُمانيُّ: الفتيُّ الحَسَنُ ، وأصله في الخيل.

غرقم : أبو عمرو : الغَرْقَمُ الحَشَفَةُ ؛ وأنشد :

بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ،إذ رَأَيْتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِغَرْقَمٍ تَتَزَبَّدُ

إذا انْتَشَرَتْ حَسِبتَها ذاتَ هَضْبَةٍ ،
تَرَمَّزُ في أَلْغادِها وتَرَدَّدُ

غسم : الغَسَمُ : السواد كالغَسَف ؛ عن كراع . وقال النضر : الغَسَمُ اختلاط الظُّلْمة ؛ وأنشد لساعدة ابن جؤية :

فظَلَّ يَرْقُبُه ، حتّى إذا دَمَسَت
ذاتُ العِشاء بأَسْدافٍ مِنَ الغَسَمِ

وقال رؤبة :

مُخْتَلِطاً غُبارُه وغَسَمُه

وأنشد ابن سيده بيت الهذلي[1] :

فَظَلَّ يَرْقُبه ، حتى إذا دَمَسَتْ
ذاتُ الأَصِيلِ بأَثْناءٍ من الغَسَمِ

قال : يعني ظُلْمة الليل . وليل غاسِمٌ : مُظْلِم ؛ وقال رؤبة أيضاً :

عن أَيْدٍ مِنْ عِزِّكم لا يَغْسِمُه

والغَسَم والطَّسَم عند الإمساء ، وفي السماء غُسَمٌ من سحاب وأَغْسامٌ ، ومثله أَطْسامٌ من سحاب ودُمَمٌ وأَدْسام ، وطُلَسٌ من سحاب ، وقد أَغْسَمْنا في آخر العَشِيِّ .

غشم : الغَشْمُ : الظُّلْم والغَصْبُ ، غَشَمَهُمْ يَغْشِمُهم غَشْماً . ورجل غاشِمٌ وغَشّامٌ وغَشُومٌ ، وكذلك الأُنثى ؛ قال :

[1] قوله « وأنشد ابن سيده » كذا في الأصل وليس في المحكم شيء من هذا البيت ، بل الذي أنشده كذلك هو الأزهري وانشاده الأول للجوهري .

لَوْلا قَاسِمٌ ويَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدٌ غَشُومُ

والحَرْبُ غَشُومٌ لأَنها تَنال غير الجاني.
والغَشَمْشَمُ: الجريء الماضي، وقيل: الغَشَمْشَمُ والمِغْشَمُ من الرجال الذي يَرْكَبُ رأسه لا يَثْنيه شيء عما يريد ويَهْوَى من شجاعته؛ قال أبو كبير:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلام بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ من الفِتْيانِ، غَيْرِ مُثَقَّلِ

وإنه لذو غَشَمْشَمة. ووِرْدٌ غَشَمْشَمٌ إذا ركبت رؤوسها فلم تَثْنَ عن وجهها؛ وقال ابن أحمر في ذلك:

هُبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحى،
إذا أَرْزَمَتْ جاءت بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

قال: موعدها الضحى لأن هبوب الريح يبتدىء من طلوع الشمس.
والغَشُوم: الذي يَخْبِطُ الناس ويأخذ كل ما قدر عليه، والأصل فيه من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلًا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر؛ وأنشد:

وقُلْتُ: تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائِلًا،
كما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ باللَّيْلِ حاطِبُ

ويقال: ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ؛ قال القُحَيف بن عمير:

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْناءُ بَكْرِ بنِ وائلٍ،
وَهِزَّانُ بالبَطْحاء ضَرْباً غَشَمْشَما

إذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً،
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دما

قال ابن بري: هذا البيت الأخير سرقه بَشَّار، وكذلك الغَشُوم؛ قال الشاعر:

قَتَلْنا ناجِياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو،
وجَرُّ الطالب التِّرَةَ الغَشُومُ

بنصب التِّرَة، وكذلك أنشده ابن جني. وناقة غَشَمْشَمَةٌ: عَزيزة النَّفْس؛ قال حُميد بن ثور:

جَهُولٌ، وكان الجَهْلُ مِنها سَجِيَّةً،
غَشَمْشَمَة لِلْقائِدِينَ زَهُوق

يقول: تُزْهِقُ قائِدَها أي تَسْبقه من نشاطها، فَعُولٌ بمعنى مُفعِل، وهو نادر.
والأَغْشَمُ: اليابس القديم من النَّبْت؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها، إذا خَما،
صَوْتُ أَفاعٍ في خَشِيٍّ أَغْشَما

ويروى أعشما، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه.
وغاشِمٌ وغُشَيْمٌ وغَيْشَمٌ وغَشَّامٌ: أسماء.

غشرم: تَغَشْرَمَ البِيدَ: رَكِبَها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يُصافِحُ البِيدَ على التَّغَشْرُمِ

وغُشارِمٌ: جَرِيءٌ ماضٍ كَعُشارِمٍ، وقد تقدم في حرف العين المهملة.

غضرم: الغَضْرَمُ: ما تَشَقَّق من قُلاعِ الطين الأحمر الحُرّ. ومكانٌ غَضْرَمٌ وغُضارِمٌ: كثير النَّبْت والماء. والغَضْرَم: المكان الكثير التراب اللَّيِّن اللَّزِجُ الغليظُ. والغَضْرَمُ: المكانُ كالكَذَّانِ الرِّخْوِ والجَصّ؛ وأنشد:

يَقْعَفْنَ قاعاً كَفَراشِ الغَضْرَمِ

وقال رؤبة:

مِنَّا إذا اصْطَكَّتْ تَشَظَّى غَضْرَمُه

قال: فإذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فهو القِلْفِع.

غطم : الغِطَمُّ : البحر العظيم الكثير الماء . ورَجُلٌ غِطَمٌّ : واسع الخُلُق . وجَمْعٌ غِطَمٌّ وبَحْر غِطَمٌّ مثال هِجَفٍّ وغَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ : كثير الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه . والغَطْمَطَةُ : التِطامُ الأمواج ، وجمعه غَطامِطُ . وغَطامِطُه كثيرةٌ : أصواتُ أمواجه إذا تلاطمت ، وذلك أنك تسمع نَغْمَةً شِبْه غَطْ ونَغْمَةً شِبْهَ مَطْ ، ولم يبلغ أن يكون بَيّناً فصيحاً كذلك ، غير أنه أشبه به منه بغيره ، فلو ضاعَفْتَ واحدةً من النغمتين قلت غطغط أو قلت مطمط لم يكن في ذلك دليل على حكاية الصوتين ، فلما أَلَّفْتَ بينهما فقلت غَطْمَط استوعب المعنى فصار بمعنى المضاعف فتمّ وحسن ؛ وقال رؤبة :

سالَتْ نَواحِيهِ إلى الأَوْساطِ
سَيْلاً ، كَسَيْلِ الزَّبَد الغَطْماطِ

وأنشد الفراء :

عَنْطَنْطٌ تَعْدُو به عَنْطَنَطَه ،
لِلْماء فَوْقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَه

ابن شميل : غُطامِطُ البحرِ لُجُّه حين يَزْخَرُ ، وهو مُعْظَمُه : وعَدَدٌ غِطْيَمٌ : كثير ؛ قال رؤبة :

وسط[1] مِنْ حَنْظَلَةَ الأَسْطُمَّا ،
والعَدَدَ الغُطامِطَ الغِطْيَمَّا

والغَطْمَطِيطُ : الصوت ؛ وأنشد :

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ ، إذا ما مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفاجِهِ غَطْمَطِيطا

قال أبو عبيد : المَزَجُ والتَّغَطْمُطُ الصوت .

[1] قوله « وسط » كذا في الأصل هنا كالتهذيب ، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسطت ، وفي مادة سطم وصلت .

غلم : الغُلْمَةُ ، بالضم : شهوة الضِّراب . غَلِمَ الرجلُ وغيرُه ، بالكسر ، يَغْلَمُ غَلَماً واغْتَلَمَ اغْتِلاماً إذا هاجَ ، وفي المحكم : إذا غَلَبَ شهوةً ، وكذلك الجارية . والغِلِّيمُ ، بالتشديد : الشديد الغُلْمة ، ورجل غَلِمٌ وغِلِّيمٌ ومِغْلِيمٌ ، والأنثى غَلِمة ومِغْلِيمةٌ ومِغْلِيمٌ وغِلِّيمةٌ وغِلِّيمٌ ؛ قال :

يا عَمْرُو لو كُنْتَ فَتًى كَرِيما ،
أو كُنْتَ مِمَّنْ يمنع الحَرِيما ،
أو كان رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيما
نِكْتَ بـه جارِيةً هَضِيما ،
نَيْكَ أَخِيها أُخْتَكَ الغِلِّيما

وفي الحديث : خَيْرُ النساءِ الغَلِمةُ على زوجها ؛ الغُلْمةُ : هَيَجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما . يقال : غَلِمَ غُلْمةً واغْتَلَمَ اغْتلاماً ، وبَعِيرٌ غِلِّيمٌ كذلك . التهذيب : والمِغْلِيمُ سواء فيه الذكر والأنثى ، وقد أَغْلَمهُ الشيءُ . وقالوا : أَغْلَمُ الأَلبان لَبَنُ الحَلِفةِ ؛ يريدون أغلم الألبان لمن شربه . وقالوا : شُرْبُ لبن الإبِلِ مَغْلَمةٌ أي أنه تشتدُّ عنه الغُلْمة ؛ قال جرير :

أَجِعْثِنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمرانَ شارِباً ،
عَلَى الحَبّةِ الخَضْراءِ ، أَلْبانَ إيَّلِ

وفي حديث تميم والجَسَّاسة : فصادفنا البحر حين اغْتَلَم أي هاج واضطربت أمواجه . والاغْتِلام : مجاوزة الحدّ . وفي نسخة المحكم : والاغْتِلامُ مجاوزة الإنسانِ حَدّ ما أمر به من خير أو شر ، وهو من هذا ، لأن الاغتلام في الشهوة مجاوزة القدر فيها . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : قال تجهَّزُوا لقتال المارِقِين المُغْتَلِمين . وقال الكسائي : الاغتلام أن يتجاوز الإنسان حدّ ما أُمر به من الخير والمباح ،

أي الذين جاوزوا الحد . وفي حديث علي : تَجَهَّزُوا لقتال المارقين المُغْتَلِمين أي الذين تجاوزوا حَدَّ ما أُمروا به من الدين وطاعة الإمام وبَغَوْا عليه وطَغَوْا ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إذا اغْتَلَمَتْ عليكم هذه الأشربة فاكْسِروها بالماء . قال أبو العباس : يقول إذا جاوزت حَدَّها الذي لا يُسْكِرُ إلى حدها الذي يسكر ، وكذلك المغتلمون في حديث علي . ابن الأعرابي : الغُلُمُ المحبوسون ، قال : ويقال فلان غُلامُ الناس وإن كان كَهْلاً ، كقولك فلان فَتى العَسْكَر وإن كان شيخاً ؛ وأنشد :

سَيْراً تَرى منه غُلامَ الناس
مُقْنَعاً ، وما بهِ مِنْ باس ،
إلا بَقايا هَوْجَلِ النُّعاس

والغُلامُ معروف . ابن سيده : الغُلامُ الطَّارُّ الشارب ، وقيل : هو من حين يولد إلى أن يشيب ، والجمع أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمانٌ ، ومنهم من استغنى بِغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ ، وتصغير الغِلْمة أُغَيْلِمَةٌ على غير مُكَبَّره كأَنهم صَغَّرُوا أَغْلِمَة ، وإن لم يقولوه ، كما قالوا أُصَيْبِيَة في تصغير صِبْيَة ، وبعضهم يقول غُلَيْمة على القياس ، قال ابن بري : وبعضهم يقول صُبَيَّة أيضاً ؛ قال رؤبة :

صُبَيَّة على الدُّخانِ رُمْكا

وفي حديث ابن عباس : بَعَثَنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُغَيْلِمَة بني عبد المطلب من جَمْعٍ بلَيْلٍ ؛ هو تصغير أغْلِمة جمع غُلام في القياس ؛ قال ابن الأثير : ولم يرد في جمعه أغلِمة ، وإنما قالوا غِلْمَة ، ومثله أُصَيْبِيَة تصغير صِبْيَة ، ويريد بالأُغَيْلمة الصِّبْيان ، ولذلك صغرهم ، والأُنثى غُلامَةٌ ؛ قال أَوس بن غَلْفاء الهُجَيْمي يصف فرساً :

أَعانَ على مِراس الحَرْبِ زَغْفٌ ،
مُضاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُؤَامُ
ومُطَّرِدُ الكُعوب ومَشْرَفِيٌّ
من الأُولى ، مَضارِبُه حُسامُ
ومُرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها ،
يُهانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ

وهو بَيِّنُ الغُلُومة والغُلُوميَّة والغُلامِيَّة ، وتصغيره غُلَيِّم ، والعرب يقولون للكهل غُلامٌ نَجِيبٌ ، وهو فاشٍ في كلامهم ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تَنَحَّ ، يا عَسيفُ ، عَنْ مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إلى غُلامِها

قال : غُلامُها صاحِبُها .

والغَيْلَمُ : المرأة الحَسْناء ، وقيل : الغَيْلَمُ الجارية المُغْتَلِمَة ؛ قال عياض الهذلي :

مَعِي صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنان ،
شَديدٌ على قِرْنِهِ مِحْطَمُ

وقال الشاعر :

من المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا ،
تُنيفُ إلى صوته الغَيْلَمُ

الليث : الغَيْلَمُ والغَيْلَمِيُّ الشابُّ العظيم المَفْرِق الكثير الشعر . المحكم : والغَيْلَمُ والغَيْلَمِيُّ الشاب الكثير الشعر العريض مَفْرِقِ الرأس . والغَيْلَمُ : السُّلَحْفاة ، وقيل : ذَكَرُها . والغَيْلَمُ أيضاً : الضِّفْدَع . والغَيْلَمُ : مَنْبَعُ الماء في البئر . والغَيْلَمُ : المِدْرَى ؛ قال :

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرانَهُ ،
كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الغَيْلَمُ

قال الأزهري : قوله الغَيْلم المِدْرَى ليس بصحيح ، ودل استشهاده بالبيت على تصحيفه . قال : وأنشدني غير

واحد بيت الهذلي :

ويَحْمِي المُضافَ إذا ما دَعا ،
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الغَيْلَمُ

قال : هكذا أنشدنيه الإيادي عن شمر عن أبي عبيد وقال : الغَيْلَمُ العظيم ، قال : وأنشدنيه غيره :

كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بالفاء ، قال : وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية أبي العباس عنه ، قال : والفَيْلَمُ المُشْط ، والغَيْلَمُ : موضعٌ في شعر عَنترة ؛ قال :

كيفَ المَزارُ ، وقد تَرَبَّعَ أهْلُها
بعُنَيْزَتَيْنِ ، وأهْلُنا بالغَيْلَمِ ؟

غلصم : الغَلْصَمَةُ : رأس الحُلْقوم بشواربه وحَرْقدته ، وهو الموضع الناتىء في الحَلْق ، والجمع الغَلاصِمُ ، وقيل : الغَلْصَمَةُ اللَّحم الذي بين الرأس والعُنُق ، وقيل : مُتَّصَلُ الحلقوم بالحلق إذا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمَته فنزَلَتْ عن الحلقوم ، وقيل : هي العُجْرةُ التي على مُلْتَقَى اللَّهاةِ والمَرِيءِ . وغَلْصَمَه أي قَطَعَ غَلْصَمَتَه . ويقال : غَلْصَمْتُ فلاناً إذا أخذت بحَلْقِه ؛ قال العجاج :

فالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ وخُرْسِ

واستعار أبو نُخَيْلَة الغَلاصِمَ للنَّخْل فقال ، أنشده أبو حنيفة :

صَفَا بُسْرُها ، واخْضَرَّتِ العُشْبُ بَعْدَما
عَلاها اغْبِرارٌ لانْضِمامِ الغَلاصِمِ
أدامَ لَها العَصْرَيْنِ رِيّاً ، ولم يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بالدَّراهِمِ

والغَلْصَمَةُ : الجماعةُ ، وهم أيضاً السادةُ ؛ قال :

وهِنْدٌ غادةٌ غَيْدا
ءُ في غَلْصَمَةٍ غُلْبِ

يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة ؛ وقول الفرزدق :

فما أنتَ من قَيْسٍ فَتَنْبَح دُونَها ،
ولا من تَمِيمٍ في اللَّها والغَلاصِمِ

عَنَى أعاليَهم وجِلَّتَهم . ابن السكيت : إنه لفي غَلْصَمَةٍ من قومه أي في شَرَفٍ وعَدَدٍ ؛ قال أبو النجم :

أبي لُجَيْمٌ ، واسْمُهُ مِلْءُ الفَمِ ،
في غَلْصَمِ الهامِ وهامِ الغَلْصَمِ

وقال الأصمعي : أراد أنه في مُعْظَم قومه وشرَفِهم ، والغَلْصَمَةُ : أصلُ اللسان ، أخبر أنه في قَومٍ عِظام الهامِ ، وهذا مما يوصف به الرجلُ الشديدُ الشريفُ ؛ وذكر المُنذري أن أبا الهيثم أنشده للأغلب :

كانَتْ تَمِيمُ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ ،
غَلْصَمَةٌ مِنَ الغَلاصِمِ العُظَمْ

قال : غَلْصَمَةٌ جماعة لأن الغَلْصمة مجتمعة بما حولها ؛ وقال :

غَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ ،
لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلْصَماتٍ : مشدودات الأعناق .

غمم : الغَمُّ : واحد الغُمُوم . والغَمُّ والغُمَّةُ : الكَرْبُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال العجاج :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النّاس إذْ تُكُمُّوا
بغُمَّةٍ ، لوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

تُكُمُّوا أي غُطُّوا بالغَمّ ؛ وقال الآخر :

لا تَحْسَبَنْ أنَّ يَدِي في غُمَّه ،
في قَعْرِ نِحْيٍ أسْتَثِيرُ حَمَّه

والغَمَّاءُ : كالغَمّ . وقد غَمَّه الأَمرُ يَغُمُّه غَمّاً فاغْتَمّ وانْغَمّ ؛ حكاها سيبويه بعد اغْتَمّ ، قال : وهي عربية .

ويقال : ما أَغَمَّك إليّ وما أَغَمَّك لي وما أَغَمَّك عليّ . وإنه لَفِي غُمّةٍ من أمره أي لَبْسٍ ولم يَهْتَدِ له . وأَمْرُه عليه غُمّةٌ أي لَبْسٌ . وفي التنزيل العزيز : ثم لا يكن أمركم عليكم غُمّةً ؛ قال أبو عبيد : مجازها ظُلْمة وضيقٌ وهَمٌّ ، وقيل : أي مُغَطًّى مستوراً .

والغُمَّى : الشديدة من شدائد الدهر ؛ قال ابن مقبل:

خَروج مِنَ الغُمَّى إذا صُكَّ صَكّةً
بَدا ، والعُيونُ المُسْتَكِفّةُ تَلْمَحُ

وأَمْرٌ غُمّةٌ أي مُبْهَمٌ ملتبس ؛ قال طرفة :

لَعَمْري ! وما أَمْرِي عليّ بِغُمّةٍ
نَهارِي ، وما لَيْلي عليّ بِسَرْمَدِ

ويقال : إنهم لفي غُمًّى من أمرهم إذا كانوا في أمر ملتبس ؛ قال الشاعر :

وأَضْرِبُ في الغُمَّى إذا كَثُرَ الوَغَى ،
وأَهْضِمُ إنْ أَضْحى المَراضِيعُ جُوَّعا

قال ابن حمزة : إذا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَولها، وإذا فتحت أولها مددت ، قال : والأكثر على أنه يجوز القصر والمدّ في الأَوّل ١ ؛ قال مغلس :

حُبِسْتُ بِغَمَّى غَمْرةٍ فَتَرَكْتُها ،
وقد أَتْرُكُ الغَمَّى إذا ضاق بابُها

والغُمَّةُ : قَعْرُ النِّحْي وغيره .

وغُمَّ عليه الخَبَرُ ، على ما لم يسم فاعله ، أي استَعجم مثال أُغْمِيَ . وغُمَّ الهِلال على الناس غَمّاً : سَتَرَه

١ قوله « في الاول » كذا في الاصل ، ولعله في الثاني اذ هو الذي يجوز فيه القصر والمد .

الغَيْمُ وغيره فلم يُرَ .

وليلةُ غَمّاءَ : آخر ليلة من الشهر ، سميت بذلك لأنه غُمّ عليهم أَمرُها أي سُتِرَ فلم يُدْرَ أَمِن المقبل هي أم من الماضي ؛ قال :

ليلةُ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها ،
أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إيغالُها ١

وهي ليلةُ الغُمَّى . وصُمْنا للغُمَّى وللغَمَّى ، بالفتح والضم، إذا غُمّ عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها استهلاله . وصُمْنا للغَمّاء ، بالفتح والمد. وصُمْنا للغُمّيّة وللغُمّة كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية. وفي الحديث : أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غُمّ عليكم فأَكملوا العدة ؛ قال شمر : يقال غُمّ علينا الهلال غَمّاً فهو مَغْموم إذا حال دون رؤية الهلال غَيْمٌ رَقِيق ، من غَمَمْتُ الشيء إذا غَطّيته ، وفي غُمّ ضمير الهلال ، قال : ويجوز أن يكون غُمّ مسنداً إلى الظرف أي فإن كنتم مَغْموماً عليكم فأَكملوا ، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه . وفي حديث وائل ابن حجر : ولا غُمّةَ في فرائض الله أي لا تُسْتَرُ ولا تُخفَى فرائضه ، وإنما تُظْهَر وتُعْلَن ويُجْهَر بها ؛ وقال أبو دواد :

ولها قُرْحَةٌ تَلأْلأُ كالشِّعْـ
رَى،أَضاءَتْ وغُمَّ عنها النُّجومُ

يقول: غَطّى السحابُ غيرَها من النجوم؛ وقال جرير:

إذا نَجْمٌ تَعَقّبَ لاحَ نَجْمٌ ،
ولَيْسَتْ بالمُحاقِ ولا الغُمومِ

قال : والغُمُومُ من النجوم صغارها الخفية . قال الأزهري : وروي هذا الحديث فإن غُمِّيَ عليكم

١ قوله « ليلة غمى الخ » أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو المناسب .

وأَغْمِيَ عليكم ، وسنذكرهما في المعتل . أبو عبيد : ليلةٌ غَمَّى ، بالفتح مثال كَسْلى ، وليلةٌ غَمَّةٌ إذا كان على السماء غَمْيٌ مثال رَمْيٍ وغَمٌّ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلال . قال الأزهري : فمعنى غُمَّ وأُغْمِيَ وغُمِّيَ واحد، والغَمُّ والغَمْيُ بمعنى واحد. وفي حديث عائشة : لما نُزِلَ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، طَفِقَ يطرح خَمِيصةً على وجهه فإذا اغتَمَّ كشفها أي إذا احتبس نَفَسُه عن الخروج ، وهو افتعل من الغَمّ التغطية والستر . وغَمَّ القمرُ النجوم : بَهَرَها وكاد يستر ضوءَها . وغَمَّ يومُنا ، بالفتح ، يَغُمُّ غَمًّا وغُموماً من الغَمّ . ويومٌ غامٌّ وغَمٌّ ومِغَمٌّ : ذو غَمّ ؛ قال :

في أُخْرَياتِ الغَبَشِ المِغَمّ

وقيل : هو إذا كان يأخذ بالنَّفَس من شدة الحر . وأَغَمَّ يومُنا مثله . وليلة غَمَّة وليل غَمٌّ أي غامَّة ، وصف بالمصدر كما تقول ماءٌ غَوْرٌ وأَمرٌ غامٌّ . ورجل مَغْموم : مُغْتَمٌّ من قولهم غُمَّ علينا الهلالُ ، فهو مَغْموم إذا التبس .

والغِمامةُ ، بالكسر : خَريطةٌ يجعل فيها فم البعير يُمْنَعُ بها الطعام، غَمَّه يَغُمُّه غَمًّا، والجمع الغَمائم. والغِمامة : ما تُشَدُّ به عينا الناقة أو خَطْمُها . أبو عبيد : الغِمامة ثوب يُشَدُّ به أنف الناقة إذا ظُئِرَتْ على حُوارِ غيرها ، وجمعها غَمائم ؛ قال القطامي :

إذا رَأْسٌ رَأَيْتُ به طِماحاً ،
شَدَدْتُ له الغَمائِمَ والصِّقاعا

الليث : الغِمامةُ شِبْه فِدامٍ أو كِعامٍ . ويقال : غَمَمْتُ الحمار والدّابـة غَمًّا ، فهو مَغْمُومٌ إذا أَلقَمْتَ فاه ومنخريه ؛ الغِمامـة ، بالكسر : وهي كالكِعام ، وقال غيره : إذا ألقمت فاه مِخْلاةً أو ما أشبهها يمنعه من الاعتلاف ، واسم ما يُغَمُّ به غِمامة . التهذيب : شمر الغِمَّةُ ، بكسر الغين ، اللِّبْسة ؛ تقول : اللِّباسُ والزِّيُّ والقِشْرة والهَيْئة والغِمّة واحد . والغِمامةُ : القُلْفة ، على التشبيه .

ورُطَبٌ مَغْمومٌ : جعل في الجَرَّة وسُتِر ثم غُطِّي حتى أَرْطَب . وغَمَّ الشيءَ يَغُمُّه : علاه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال النمر بن تولب :

أَنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

وبحرٌ مُغَمِّمٌ : كثير الماء ، وكذلك الرَّكِيَّة ؛ قال ابن الأعرابي : هي التي تَمْلأُ كلَّ شيء وتُغَرِّقه ؛ وأنشد :

قَريحةُ حِسْيٍ من شُرَيْح مُغَمِّم

وغَمَّمْتُه : غَطَّيته فانغَمّ ؛ قال أوس يرثي ابنه شريحاً:

وقدْ رامَ بَحْرِي قَبْلَ ذلك طامِياً ،
مِنَ الشُّعَراء ، كُلُّ عَوْدٍ ومُفْحِمِ

على حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وأَدْرَكَتْ
قَريحةُ حِسْيٍ مِن شُرَيْحٍ مُغَمِّم

يريد : رام الشعراء بحري بعدما ذَكَيتُ ، والذَّكاء انتهاء السنّ واستحكامه ، وقوله قَريحةُ حِسْيٍ من شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر ، وقَريحةُ الماء : أول خروجـه من البئر ، والذي في شعره مغمم ، بكسر الميم ، يريد الغامر المغطي ؛ شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع ، ولم يَرْث ابنه في هذه القصة كما ذكر، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه في يوم السُّوبان . وغَيم مُغَمِّم : كثير الماء .

والغَمامة ، بالفتح : السحابة ، والجمع غَمام وغَمائم ؛ وأنشد ابن بري للحطيئة يمدح سعيد بن العاص :

إذا غِبْتَ عَنّا غابَ عَنّا رَبيعُنا ،
ونُسْقَى الغَمامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

فوصف الغمام بالغُرّ وهو جمع غَرّاء . وقد أَغَمَّتِ السماءُ أي تغيرت . وحَبُّ الغَمام : البَرَد. وسحاب أَغَمُّ : لا فُرْجة فيه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى: وظللنا عليهم الغمام ؛ الغَمام الغَيْم الأَبيض وإنما سمي غماماً لأنه يَغُمُّ السماء أي يسترها، وسمي الغَمّ غَمّاً لاشتماله على القلب . وقوله عز وجل : فأَثابكم غَمّاً بغَمّ ؛ أراد غمّاً متصلاً، فالغم الأول الجِراح والقتل، والثاني ما ألقي إليهم من قبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأَنساهم الغم الأول . وفي حديث عائشة : عَتَبُوا على عثمان موضع الغَمامة المُحْماة؛ هي السحابة وجمعها الغَمام ، وأرادت بها العُشب والكلأَ الذي حماه ، فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء ، أرادت أنه حَمى الكلأ وهو حق جميع الناس . والغَمَمُ : أن يَسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا ، ورجل أَغَمّ وجبهة غَمّاء ؛ قال هدبة بن الخشرم :

فلا تَنْكِحي، إنْ فَرّقَ الدهرُ بيننا،
أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ ، ليس بأَنْزَعا

ويقال : رجل أَغَمّ الوجه وأَغَمّ القفا . وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض غُمّة[1] ؛ الغُمّةُ : الضيقة . والغَمّاء من النواصي : كالفاشِغة ، وتكره الغَمّاء من نواصي الخيل وهي المُفرطة في كثرة الشعَر.

والغَمِيم : النبات الأخضر تحت اليابس. وفي الصحاح: الغَمِيم الغَمِيس وهو الكلأُ تحت اليَبِيس . وفي النوادر : اغْتَمّ الكلأُ واغْتَمّ . وأرض مُغِمّة ومُغِمّة ومُغْلَوْلِية ومُغْلَوْلِية ، وأرض عَمْياء وكَمْهاءُ كل هذا في كثرة النبات والتفافه . والغُمام: الزُّكام . ورجل مَغْموم : مَزْكوم . والغَمِيمُ : اللبن يسخن حتى يغلظ . والغَمِيم : موضع بالحجاز ، ومنه كُراع الغَمِيم وبُرَق الغَمِيم ؛ قال :

حَوَّزَها مِن بُرَق الغَمِيمِ
أَهْدأُ ، يَمْشي مِشْيةَ الظَّلِيمِ

والغَمْغَمةُ والتَّغَمْغُم: الكلام الذي لا يُبَيَّن ، وقيل: هما أَصوات الثيران عند الذُّعْر وأصوات الأَبطال في الوَغى عند القتال ؛ قال امرؤ القيس :

وظَلّ لِثيرانِ الصَّريمِ غَماغِمٌ ،
يُداعِسُها بالسَّمْهَرِيّ المُعَلَّب

وأورد الأزهري هنا بيتاً نسبه لعلقمة وهو :

وظَلّ لثيرانِ الصَّريمِ غماغِمٌ ،
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيّ المُعَلَّب

وقال الراعي :

يَفْلِقْن كلّ ساعِدٍ وجُمْجُمه
ضَرباً ، فلا تَسمع إلا غَمْغَمَه

وفي صفة قريش : ليس فيهم غَمْغَمةُ قُضاعة ؛ الغَمْغمة والتَّغَمْغُم: كلام غير بيِّن؛ قاله رجل من العرب لمعاوية، قال : من هم ؟ قال : قومك من قريش ؛ وجعله عبد مناف بن ربع الهذلي للقِسِيّ فقال :

وللقِسِيّ أَزامِيلٌ وغَمْغَمةٌ ،
حِسّ الجَنُوبِ تَسوقُ الماء والبَرَدا

وقال عنترة :

في حَوْمةِ المَوْتِ التي لا تَشْتَكي
غَمَراتِها الأَبْطالُ ، غيرَ تَغَمْغُمِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا المُرْضِعاتُ،بعد أَوّل هَجْعةٍ ،
سَمِعْتَ على ثُدِيِّهنّ غَماغِما

فسره فقال : معناه أن ألبانهن قليلة، فالرَّضيع يُغَمْغِم

[1] قوله « في أرض غمة » ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

ويبكي على الثّدي إذا رَضِعه طلباً للبن ، فإما أن تكون الغمغمة في بكاء الأطفال وتَصويتهم أصلاً ، وإما أن تكون استعارة .

وتَغَمْغَمَ الغريقُ تحت الماء : صوّت ، وفي التهذيب إذا تداكأت فوقه الأمواج ؛ وأنشد :

من خَرَّ في قَمْقامِنا تَقَمْقَما ،
كما هَوَى فِرعونُ ، إذْ تَغَمْغَما
تحتَ ظِلال المَوْجِ ، إذْ تَدَأْما

أي صار في دَأْماء البحر .

غنم : الغَنَم : الشاء لا واحد له من لفظه ، وقد ثَنَّوْه فقالوا غنَمانِ ؛ قال الشاعر :

هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمانِ ، وإنَّما
يَسُودانِنا إن يَسَّرَتْ غَنَماهُما

قال ابن سيده : وعندي أنهم ثنوه على إرادة القَطِيعين أو السِّرْبين ؛ تقول العرب : تَرُوح على فلان غَنَمانِ أي قطيعان لكل قَطِيع راع على حدة ؛ ومنه حديث عمر : أَعْطُوا من الصَّدَقة من أَبقت له السنة غَنَماً ولا تُعطوها من أَبقت له غَنَمَيْنِ أَي من أَبقت له قِطعةً واحدة لا يُقَطَّعُ مثلها فتكون قِطْعتين لقلتها ، فلا تُعطوا من له قطعتان منها، وأراد بالسَّنة الجَدْب ؛ قال : وكذلك تروح على فلان إبلان : إبل ههنا وإبل ههنا ، والجمع أَغْنام وغُنوم ، وكَسَّره أبو جندب الهذلي أخو خِراش على أَغانِم فقال من قصيدة يذكر فيها فِرار زُهير بن الأَغرّ اللحياني :

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِن عِقابنا ،
فَلَيْتَكَ لم تَغْدِرْ فتُصْبِحَ نادما

منها :

إلى صلح الفَيْفَا فَقُنَّةِ عاذِبٍ ،
أُجَمِّعُ منهم جامِلاً وأَغانِما

قال ابن سيده : وعندي أنه أراد وأَغانِيم فاضطر فحذف كما قال :

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا

وغَنَم مُغْنَمَةٌ ومُغَنَّمَة : كثيرة . وفي التهذيب عن الكسائي : غنم مُغْنَمة ومُغَنَّمَة أي مُجتمعة . وقال أبو زيد: غنم مُغَنَّمة وإبل مُؤَبَّلة إذا أُفرد لكل منها راع ، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس ، يقع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعاً ، فإذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غُنَيْمة ، لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتأْنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنيت الكِباش إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في تذكيره وتأْنيثه على اللفظ لا على المعنى، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا ، وتقول : هذه غنم لفظ الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة . وتَغَنَّم غَنَماً : اتخذها . وفي الحديث : السَّكِينةُ في أَهل الغَنَم؛قيل: أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مُضَر ورَبِيعة لأنهم أصحاب إبل . والعرب تقول : لا آتيك غَنَمَ الفِزْرِ أي حتى يجتمع غنم الفزر ، فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه هو على الظرف ، وهذا اتساع .

والغُنْم : الفَوْز بالشيء من غير مشقة . والاغتِنام : انتهاز الغُنْم . والغُنْم والغَنيمة والمَغْنَم:الفيء . يقال : غَنِمَ القوم غُنْماً ، بالضم . وفي الحديث : الرَّهْن لمن رَهَنَه له غُنْمه وعليه غُرْمه ؛ غُنْمه : زيادته ونَماؤه وفاضل قيمته ؛ وقول ساعدة بن جُؤَية :

وألزمَهَا من مَعْشَرٍ يُبْغِضُونها ،
نَوافِلُ تأْتيها بـه وغُنُومُ

يجوز أن يكون كسَّر غُنْماً على غُنوم. وغَنِم الشيءَ غُنْماً : فاز به . وتَغَنَّمه واغْتَنَمه : عدَّه غَنيمة ، وفي

المحكم: انتهز غُنْمه. وأغْنَمه الشيءَ: جعله له غَنِيمة. وغَنَّمته تَغْنيماً إذا نفَّلته. قال الأزهري: الغَنِيمة ما أوجَف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قَسَمه الله له، ويُقسَم أربعةُ أخماسها بين المُوجِفين: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الفَيْء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه، مثل جِزية الرؤوس وما صُولحوا عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسمه الله، والباقي يصرف فيما يَسُد الثغور من خيل وسلاح وعُدَّة وفي أرزاق أهل الفيء وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري مَجراهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والمَغنم والغنائم، وهو ما أُصيب من أموال أهل الحرب وأوجَف عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غَنِمت أغْنَم غُنْماً وغَنِيمة، والغنائم جمعها. والمَغانم: جمع مَغْنَم، والغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان يتغنم الأمر أي يَحرِص عليه كما يحرص على الغنيمة. والغانم: آخذ الغنيمة، والجمع الغانمون. وفي الحديث: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ سماه غنيمة لما فيه من الأجر والثواب.

وغُناماك وغُنْمك أن تفعل كذا أي قُصاراك ومَبْلَغ جُهدك والذي تتغنمه كما يقال حُماداك، ومعناه كله غايتك وآخر أمرك.

وبنو غَنْم: قبيلة من تَغْلِب وهو غَنْم بن تغلب بن وائل. ويَغْنَم: أبو بطن. وغَنّام وغانم وغُنَيم: أسماء. وغَنّامة: اسم امرأة وغَنّام: اسم بعير؛ وقال:

يا صاحِ، ما أصْبَرَ ظَهْرَ غَنّام!
خَشيتُ أن تَظْهَرَ فيه أوْرام
مِن عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بالإبْلام

غهم: الغَيْهَمُ: كالغَيْهَب؛ عن اللحياني.

غيم: الغَيْم: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدَّجْن، وجمعه غُيوم وغِيام؛ قال أبو حية النميري:

يَلُوحُ بها المُدَلَّقُ مِذْرَياه،
خُروجَ النجمِ من صَلَعِ الغِيام

وقد غامَت السماء وأغامَت وأغْيَمت وتَغَيَّمَت وغَيَّمت، كله بمعنى. وأغيَم القومُ إذا أصابهم غَيْم. ويوم غَيُوم: ذو غَيم، حُكي عن ثعلب. والغَيم: العطش وحرّ الجوف؛ وأنشد:

ما زالتِ الدَّلْوُ لها تَعُودُ،
حتى أفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ

قال ابن بري: الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد: والغَيْمة العطش، وهو الغَيْم. أبو عمرو: الغيم والغَيْن العطش، وقد غام يَغِيم وغان يَغِين. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من العَيْمة والغَيْمة والأيْمة؛ فالعَيْمة: شِدَّة الشهوة للبن، والغَيمة شدّة العطش، والأيمة العُزْبة. وقد غام إلى الماء يَغِيم غَيْمة وغَيَماناً ومَغِيماً؛ عن ابن الأعرابي، فهو غَيْمان، والمرأة غَيْمَى؛ وقال رَبيعة ابن مقروم الضبي يصف أُتُناً:

فظَلَّتْ صَوافِنَ، خُزْرَ العيون
إلى الشمس مِن رَهْبةٍ أن تَغِيما

والذي في شعره: فظلت صَواديَ أي عطاشاً. وشجر غَيْم: أشِبٌ مُلتفٌّ كَفَيْن. وغَيَّمَ الطائرُ إذا رفرف على رأسك ولم يُبعد؛ عن ثعلب، بالغين والياء عن ابن الأعرابي. والغِيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

بَكَتْنا أَرْضُنا لما ظَعَنَّا ،
وحَيَّتْنا سُفَيْرَةُ والغِيامُ

وغيَّمَ الليلُ تغييماً إذا جاء مِثْلَ الغَيم . وروى الأزهري عن ابن السكيت قال : قال عجرمة الأسدي ما طَلعت الثريا ولا باءت إلا بعاهة فيُزكَم الناس ويُبْطَنُون ويُصيبهم مرض ، وأكثر ما يكون ذلك في الإبل فإنها تُقْلَب ويأخذها عَنَه . والغيم : شُعبة من القُلاب . يقال : بعير مَغْيُوم ، ولا يكاد المغيوم يموت ، فأما المَقْلوب فلا يكاد يُفرِقُ ، وذلك يُعرف بمَنْخِره ، فإذا تنفس منخِره فهو مقلوب ، وإذا كان ساكن النفَس فهو مغيوم .

فصل الفاء

فأم : الفِئامُ : وِطاء يكون للمَشاجر ، وقيل : هو الهَوْدَج الذي قد وُسِّع أسفله بشيء زيد فيه ؛ وقيل : هو عِكْم مثل الجُوالِق صغير الفم يُغَطَّى به مَرْكب المرأة ، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب ؛ قال لبيد :

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا ، إذا ما
تَقَعَّرتِ المَشاجِرُ بالفِئامِ[1]

والجمع فُؤُوم . . وفي التهذيب : الجمع فُؤُمٌ على وزن فُعُم مثل خِمار وخُمُر . وفَأَمَ الهَوْدجَ وأَفْأَمَه : وسَّعَ أسفَلَه ؛ قال زهير :

على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشيبٍ مُفَأَّمِ

ويروى : ومُفْأَم . وهودج مُفَأَّم ، على مُفعَّل : وُطِّئ بالفِئام . والتفئيم : توسيع الدَّلو . يقال : أفْأَمْتُ الدلو وأفْعَمْتُه إذا ملأته . ومزادةٌ مُفَأَّمة إذا وُسِّعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشَّعيب ، وكذلك الدلو المُفَأَّمَةُ . الجوهري : أفْأَمت الرحلَ والقتب إذا وسَّعته وزدت فيه ، وفأَّمته تفئيماً مثله ، ورَحْل مُفأَم ومُفَأَّم ؛ وأنشد بيت زهير أيضاً :

ظَهَرْنَ من السُّوبانِ ، ثم جَزَعْنَه
على كل قَيْنِيٍّ قشيب ومُفْأَم

وقال رؤبة :

عَبْلًا ترى في خَلْقِه تفئيما

ضِخَماً وسعة . أبو عمرو : فَأَمْتُ وصَأَمْتُ إذا رَوِيتَ من الماء . وقال أبو عمرو : التَّفاؤمُ أن تملأ الماشية أفواهها من العُشب . ابن الأعرابي : فَأَم البعيرُ إذا ملأ فاه من العشب ؛ وأنشد :

ظَلَّتْ برَمْلِ عالجٍ تَسَنَّمُهْ ،
في صِلِّيانٍ ونَصِيٍّ تَفَأَّمُهْ

وقال أبو تراب : سمعت أبا السَّمَيْدع يقول فَأَمت في الشراب وصَأَمت إذا كرعت فيه نَفَساً ؛ قال أبو منصور : كأنه من أَفْأَمْت الإناء إذا أفْعَمْته وملأته . والأفْآم : فُرُوغُ الدلو الأربعة التي بين أطراف العَراقي ؛ حكاها ثعلب ؛ وأنشد في صفة دلو :

كأَنَّ تحتَ الكَيْلِ مِنْ أفآمها ،
شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِن حِزامها

وبعير مُفْأَم ومُفَأَّم : سمين واسع الجوف . ويقال للبعير إذا امتلأ شحماً : قد فُئِم حاركه ، وهو مُفْأَم . والفِئام : الجماعة من الناس ؛ قال :

كأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ منها
فِئامٌ يَنْهَضُون إلى فِئام

وفي التهذيب :

فئام مجلبون إلى فئام

[1] قوله «وأربد الخ» تقدم في مادة شجر محرفاً وما هنا هو الصواب.

قال الجوهري : لا واحد له من لفظه . يقال : عند فلان فِئام من الناس ، والعامة تقول فِيام ، بلا همز ، وهي الجماعة . وفي الحديث : يكون الرجل على الفِئام من الناس ؛ هو مهموز الجماعة الكثيرة . وفي ترجمة فعم : سقاء مُفْعَم ومُفْأَم أي مملوء .

فجم : الفَجَم : غِلَظ في الشدق . رجل أَفْجَم ، يمانية. وفَجْمة الوادي وفُجْمَته : مُتَّسَعه ، وقد انفَجَم وتَفَجَّم .

وفُجُومة : حيّ من العرب . وضُبَيْعةُ أَفْجَم : قبيلة.

فجرم : الفِجْرِمُ : الجَوز الذي يؤكل ، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة .

فحم : الفَحْم والفَحَم ، معروف مثل نَهْر ونَهَر : الجمر الطافىء . وفي المثل : لو كنت أَنفُخ في فَحَم أي لو كنت أعمل في عائدة ؛ قال الأغلب العجلي :

هل غَيْرُ غارٍ هَدَّ غاراً فانْهَدَمْ ؟
قد قاتَلُوا لو يَنْفُخُون في فَحَمْ ،
وصَبَرُوا لو صَبَرُوا على أَمَمْ

يقول : لو كان قتالهم يغني شيئاً ولكنه لا يغني ، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب فلا تتقد النار ؛ يضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يُجدي عليه ، واحدته فَحْمة وفَحَمة . والفَحِيم : كالفَحْم ؛ قال امرؤ القيس :

وإذْ هِيَ سَوْداءُ مثل الفَحِيم ،
تُغَشّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

وقد يجوز أن يكون الفَحِيم جمع فَحْم كعَبْد وعَبِيد، وإن قلّ ذلك في الأَجناس ، ونظير مَعْز ومَعِيز وضأْن وضَئِين .

وفَحْمة الليل : أَوّله ، وقيل : أَشدّ سواد في أَوّله ، وقيل : أَشدّه سواداً ، وقيل : فحمته ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس ، سميت بذلك لحرّها لأَن أَوّل الليل أحرّ من آخره ولا تكون الفحمة في الشتاء ، وجمعها فِحام وفُحوم مثل مَأْنة ومُؤُون ؛ قال كثيِّر :

تُنازِعُ أَشْرافَ الإكامِ مَطِيَّتي ،
مِن الليل ، شَيحاناً شَديداً فُحومُها

ويجوز أن يكون فُحومها سوادها كأَنه مصدر فَحُم. والفَحْمة : الشراب في جميع هذه الأَوقات المذكورة. الأَزهري: ولا يقال للشراب فحمة كما يقال للجاشِريّةِ والصَّبُوح والغَبُوق والقَيْل . وأَفْحِمُوا عنكم من الليل وفَحِّمُوا أي لا تسيروا حتى تذهب فَحمته ، والتفحيم مثله . وانطلقنا فَحْمةَ السَّحَر أي حينه. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ضُموا فَواشِيَكم حتى تذهب فحمة الشتاء؛ والفَواشي : ما انتشر من المال والإبل والغنم وغيرها . وفَحْمة العِشاء : شدة سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أَوّله حتى إذا سكن فَوْرُه قَلَّت ظُلمته . قال ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأَصبهاني أن أبا المفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر بن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له قَحْمة العِشاء ، فقلنا : لعلها فحمة العشاء ، فقال: هي قحمة ، بالقاف ، لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له فقال : هي فحمة العشاء ، بالفاء لا غير ، أي فورته . وفي الحديث : اكْفِتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء ؛ هي إقباله وأَول سواده ، قال : ويقال للظُّلْمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة ، والتي بين العتمة والغداة العَسْعَسَةُ .

ويقال : فَحِّموا عن العشاء ؛ يقول : لا تَسيروا في أوله حين تَفُور الظُّلْمة ولكن امهَلوا حتى تَسكن وتَعتدل الظلمة ثم سيروا ؛ وقال لَبيد :

واضْبِطِ الليلَ، إذا طالَ السُّرى
وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ، واعْتَدَلْ

وجاءنا فَحْمَةَ ابن جُمَيْرٍ إذا جاء نصف الليل؛ أنشد ابن الكلبي:

عِنْدَ دَيْجورِ فَحْمَةِ ابن جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنا، والليلُ داجٍ بَهِيمُ

والفاحِمُ من كل شيء: الأسود بَيِّن الفُحومة، ويُبالَغ فيه فيقال: أسود فاحم. وشَعر فَحِيم: أسود، وقد فَحُم فحُوماً. وشعر فاحِم وقد فَحُم فُحُومة: وهو الأسود الحسن؛ وأنشد:

مُبَتَّلة هَيْفاء رُؤْد شَبابُها،
لَها مُقْلَتا رِيمٍ وأَسْودُ فاحِمُ

وفَحَّم وجهه تفحيماً: سوَّده.
والمُفْحَم: العَيِيُّ. والمفحَم: آلذي لا يقول الشعر. وأفْحَمه الهمُّ أَو غيره: منعه من قول الشعر. وهاجاه فأَفْحَمه: صادفه مُفْحَماً. وكلَّمه فَفَحَم: لم يُطق جواباً. وكلمته حتى أفْحَمْته إذا أسكتُّه في خصومة أو غيرها. وأفْحَمْته أي وجدته مُفْحَماً لا يقول الشعر. يقال: هاجَيْناكم فما أفْحَمْناكم. قال ابن بري: يقال هاجيته فأَفْحَمْته بمعنى أسكتُّه، قال: ويجيء أفحمته بمعنى صادفته مُفحَماً، تقول: هَجَوته فأفحمته أي صادفته مفحماً، قال: ولا يجوز في هذا هاجيته لأن المهاجاة تكون من اثنين، وإذا صادفه مُفْحَماً لم يكن منه هجاء، فإذا قلت فما أفحمناكم بمعنى ما أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معديكرب: وهاجيناكم فما أفحمناكم أي فما أسكتناكم عن الجواب. وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: فلم ألبث أن أفْحَمْتها أي أسكتُّها. وشاعر مُفْحَم: لا يجيب مُهاجيه؛ وقول الأخطل:

وانْزِعْ إليْكَ، فإنَّني لا جاهِلٌ
بَكِمٌ، ولا أنا، إنْ نَطَقْتُ، فَحُوم

قال ابن سيده: قيل في تفسيره فَحُوم مُفْحَم، قال: ولا أدري ما هذا إلاَّ أن يكون توهّم حذف الزيادة فجعله كرَكُوب وحَلُوب، أو يكون أراد به فاعلاً من فَحَم إذا لم يُطق جواباً، قال: ويقال للذي لا يتكلم أصلاً فاحِم. وفَحَم الصبيُّ، بالفتح، يَفْحَم، وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحوماً وفُحِمَ وأُفْحِمَ كل ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفَسُه وصوته. الليث: كلمني فلان فأَفْحَمته إذا لم يُطق جوابك؛ قال أبو منصور: كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه. وفَحَم الكبشُ وفَحِمَ، فهو فاحِم وفَحِمٌ: صاح. وثَغا الكبْشُ حتى فَحِمَ أي صار في صوته بُحُوحة.

فخم: فَخُم الشيءُ يَفْخُم فَخامة وهو فَخْم: عَبُلَ، والأُنثى فَخْمة. وفَخُم الرجل، بالضم، فَخامة أي ضَخُم. ورجل فَخْم أي عظيم القدر. وفَخَّمه وتَفَخَّمه: أجلَّه وعظَّمه؛ قال كثير عزة:

فأَنْتَ، إذا عُدَّ المَكارم، بَيْنَه
وبَيْنَ ابنِ حَرْبٍ ذي النُّهى المُتَفَخَّم

والتَّفْخيم: التعظيم. وفَخَّم الكلام: عظَّمه. ومنطق فَخْم: جَزْل، على المثل، وكذلك حسَبٌ فَخْم؛ قال:

دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا
فَخْماً، وسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وروي في حديث أبي هالة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فَخْماً مُفَخَّماً أي عظيماً مُعَظَّماً في الصدور والعيون، ولم تكن خِلْقته في جسمه الضخامة، وقيل: الفَخامة في وجهه نُبْله وامتِلاؤه مع الجمال والمهابة. وأَتَيْنا فلاناً فَفَخَّمْناه أي عَظَّمْناه ورفعنا من شأْنه؛ قال رؤْبة:

نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما

والفَيْخَمانُ : الرئيس المُعظَّم الذي يُصدَر عن رأْيه ولا يُقطَع أَمْرٌ دونه . أَبو عبيد : الفَخامة في الوجه نُبله وامْتِلاؤه . ورجل فَخْم : كثير لحم الوَجْنَتين . والتفخيم في الحروف ضد الإمالة . وأَلف التفخيم : هي التي تجدها بين الأَلف والواو كقولك سلام عليكم وقامَ زيد ، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة ، كل ذلك بالواو لأَن الأَلف مالت نحو الواو ، وهذا كما كتبوا إحديهما وسويهن بالياء لمكان إمالة الفتحة قبل الأَلف إلى الكسرة .

فدم : الفَدْم من الناس : العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم ، وهو أَيضاً الغليظ السمين الأَحمق الجافي ، والثاء لغة فيه ، وحكى يعقوب أَن الثاءَ بدل من الفاء ، والجمع فِدام ، والأُنثى فَدْمَة وثَدْمة ، وقد فَدُمَ فَدامة وفُدومة ؛ قال الليث : والجمع فُدْم [1] .

والمُفْدَم من الثياب : المُشْبَع حمرة ، وقيل : هو الذي ليست حُمرته شديدة . وأَحمر فَدْم : مشبع . قال شمر : والمُفَدَّمة من الثياب المُشْبَعة حمرة ؛ قال أَبو خراش الهذلي :

ولا بَطَلًا إذا الكُماةُ تَزَيَّنُوا ،
لَدَى غَمَراتِ المَوْتِ ، بالحالِكِ الفَدْمِ

يقول : كأَنَّما تزينوا في الحرب بالدَّم الحالك . والفَدْم : الثقيلُ من الدم ، والمُفَدَّم مأْخوذ منه . وثوب فَدْم إذا أُشبع صَبْغُه . وثوب فَدْم ، ساكنة الدال ، إذا كان مصبوغاً بحمرة مشبعاً . وصِبْغ مُفْدَم أَي خاثِر مُشْبَع . قال ابن بري : والفَدم الدم ؛ قال الشاعر :

أَقولُ لكامِلٍ في الحَرْبِ لَمَّا
جَرَى بالحالِكِ الفَدْمِ البُحورُ

وفي الحديث : أَنه نهى عن الثوب المُفْدَم ؛ هو المشبع حمرة كأَنه الذي لا يُقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ ؛ ومنه حديث علي : نهاني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَن أَقرأَ وأَنا راكع أَو أَلبَسَ المُعَصْفَرَ المُفْدَم . وفي حديث عروة : أَنه كره المُفْدَم للمُحرم ولم يرَ بالمُضَرَّج بأْساً ؛ المُضَرَّج : دون المُفْدَم ، وبعده المُوَرَّد . وفي حديث أَبي ذرّ : أَن الله ضَرَبَ النصارى بِذلّ مُفْدَم أَي شديد مشبع ، فاستعاره من الذوات للمعاني . والفَدْم : الدم ؛ ومنه قيل للثقيل : فَدْم تشبيهاً به .

والفِدامُ : شيء تشدُّه العجم على أَفواهها عند السَّقْي ، الواحدة فِدامَة ، وأَما الفِدام فإنه مِصْفاة الكوز والإبريق ونحوه ، وسُقاةُ الأَعاجم المجوس إذا سَقَوا الشَّرْبَ فَدَّمُوا أَفواههم ، فالساقي مُفَدِّم ، والإبريق الذي يُسقى منه الشَّرْب مُفَدَّم .

والفَدَّام : شيء تمسح به الأَعاجم عند السقي ، واحدته فَدَّامة ؛ قال العجاج :

كأَنَّ ذا فَدَّامةٍ مُنطَّفا
قَطَّفَ مِن أَعْنابه ما قَطَّفا

يريد صاحب فَدَّامة ، تقول منه : فَدَّمْت الآنية تَفديماً . والمُفَدَّمات : الأَباريق والدنان . والفِدامُ والثِّدامُ : المِصْفاة . والفِدام : ما يوضع في فم الإبريق ، والفَدَّام بالفتح والتشديد مثله ، قال : وكذلك الخرقة التي يَشدّ بها المجوسي فمه . وإبريق مُفْدَم ومَفدُوم ومُفَدَّم : عليه فِدام ، الثاء عند يعقوب بدل من الفاء . والفَدامُ : لغة في الفِدام . وفَدَّم الإبريقَ : وضع على فمه الفِدام ؛ قال عنترة:

[1] قوله « والجمع فدم » كذا ضبط بالاصل . ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككتب .

بِزُجاجةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ ،
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ في الشِّمال مُفَدَّمِ

وقال أبو الهِندي :

مُفَدَّمة قَزًّا ، كأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الماء أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عدَّى مُفَدَّمة إلى مفعولين لأن المعنى ملبسة أو مكسوَّة . وفَدَمَ فاه وعلى فيه بالفِدام يَفْدِم فَدْماً وفَدَّم : وضعه عليه وغطَّاه ؛ ومنه رجل فَدْمٌ أي عَيِيٌّ ثقيل بيِّن الفَدامة والفُدومة . وفي الحديث : إنكم مَدْعُوُّون يوم القيامة مُفَدَّمة أفواهُكُم بالفِدام ؛ هو ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشَّراب الذي فيه أي أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم وجلودهم ، فشبه ذلك بالفدام ، وقيل : كان سُقاة الأعاجم إذا سَقَوْا فَدَّموا أفواههم أي غَطَّوْها ، وفي التهذيب : حتى تكلم أفخاذهم . قال أبو عبيد : وبعضهم يقول الفَدَّام ، قال : ووجه الكلام الجيد الفِدام . وفي الحديث أيضاً : يُحشر الناس يوم القيامة عليهم الفِدام ؛ والفِدام هنا يكون واحداً وجمعاً ، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاًّ على الجنس ، وإذا كان جمعاً كان كَكِرام وظِراف . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : الحلم فِدام السفيه أي الحلم عنه يُغَطِّي فاه ويُسْكته عن سفهه . والفِدام : الغِمامة . وفَدَّم البعيرَ : شَدَّد على فيه الفِدامة .

فدغم : الفَدْغم ، بالغين معجمة : اللَّحِيم الجسيم الطويل في عِظَم ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال ذو الرمة :

إلى كلِّ مَشْبوحِ الذِّراعَيْنِ ، تُتَّقى
به الحَرْبُ ، شَعْشاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قال ابن بري : صواب إنشاده : لها كلُّ مشبوحِ الذِّراعين ، أي لهذه الإبل كل عريض الذراعين يحميها ويمنعها من الإغارة عليها ، والأُنثى بالهاء ، والجمع فَداغِمة نادر لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الهاء لها . وخَدٌّ فَدْغَم أي حسن ممتلىء ؛ قال الكميت :

وأَدْنَيْنَ البُرُودَ على خُدودٍ
يُزَيِّنَّ الفَداغِمَ بالأَسِيلِ

فرم : الفَرْمُ والفِرامُ : ما تَتَضَيَّقُ به المرأة من دواء . ومَرَةٌ فَرْماءُ ومُسْتَفْرِمة : وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق . التهذيب : التفريب والتفريم ، بالباء والميم ، تَضْييق المرأة فَلْهَمَها بعَجَمِ الزبيب . يقال : اسْتَفْرَمَت المرأة إذا احتشَت ، فهي مستَفرِمة ، وربما تتعالج بحب الزبيب تُضيِّق به متاعها . وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج لما شكا منه أنس ابن مالك : يا ابن المُسْتَفْرِمة بعجَم الزبيب ، وهو مما يُسْتَفْرَم به ؛ يريد أنها تُعالج به فرجها ليَضيق ويَسْتَحْصِف ، وقيل : إنما كتب إليه بذلك لأن في نساء ثَقِيف سَعةً فهنَّ يفعلن ذلك يَسْتَضِقن به . وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليهما السلام ، قال لرجل عليك بفِرام أُمك ؛ سئل عنه ثعلب فقال : كانت أُمه ثقفية ، وفي أَحْراح نساء ثقيف سعة ، ولذلك يُعالِجن بالزبيب وغيره . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : حتى لا تكونوا أَذَلَّ من فَرَم الأَمة ؛ وهو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرجها ليَضِيق ، وقيل : هي خرقة الحيض . أبو زيد : الفِرامة الخِرقة التي تحملها المرأة في فرجها ، واللجمة : الخرقة التي تشدها من أسفلها إلى سرتها ، وقيل : الفِرام أن تحيض المرأة وتحتشي بالخرقة وقد افترمت ؛ قال الشاعر :

فرم

وجَدْتُكَ فيها كأُمِّ الغُلام ،
مَتى ما تجِدْ فارِماً تَفْتَرِم

الجوهري : الفَرْمة ، بالتسكين ، والفَرْمُ ما تعالج به المرأة قُبُلَها ليضيق ؛ وقول امرىء القيس :

يَحْمِلْنَنا والأَسَلَ النَّواهِلا
مُسْتَفْرِماتٍ بالحصَى حَوافِلا

يقول : من شدة جريها يدخل الحصى في فروجها . وفي حديث أنس : أيامُ التشريق أيامُ لَهْوٍ وفِرام ؛ قال ابن الأثير : هو كناية عن المجامعة ، وأصله من الفَرْم ، وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء العَفِصة ، وقد اسْتَفْرمت أي احتشت بذلك . والمَفارِم : الخِرق تتخذ للحيض لا واحد لها .

والمُفْرَم : المملوء بالماء وغيره ، هذلية ؛ قال البريق الهذلي :

وحَيٍّ حِلالٍ لهمْ سامِرٌ
شَهِدْتُ ، وشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ

أي مملوء بالناس . أبو عبيد : المُفْرَم من الحياض المملوء بالماء ، في لغة هذيل ؛ وأنشد :

حِياضُها مُفْرَمةٌ مُطَبَّعه

يقال : أفْرَمْت الحوض وأفْعمته وأفأَمْتُه إذا ملأته . الجوهري : أفْرَمْتُ الإناء ملأته ، بلغة هذيل .

والفِرْمَى : اسم موضع ليس بعربي صحيح . الجوهري : وفَرَما ، بالتحريك ، موضع ؛ قال سليك بن السُّلَكة يرثي فرساً له نَفَق في هذا الموضع :

كأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا
تَحَمَّلَ صُحْبَتي أُصُلاً مَحارُ[1]

علَى فَرَماءَ عالِيَةٌ شَواه ،
كأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

[1] قوله « تحمل » في التكملة : تروح .

يقول : علَتْ قَوائمُهُ فرَماء ؛ قال ابن بري : من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عاليةٌ شَواه لأنه إذا مات انتفخ وعلت قوائمه ، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارتفاع القوائم فإنه يرويه عاليةٌ شواه وعاليةً ، بالرفع والنصب ، قال : وصواب إنشاده على قَرَماء ، بالقاف ، قال : وكذلك هو في كتاب سيبويه ، وهو المعروف عند أهل اللغة ، قال ثعلب : قَرَماء عَقَبة وصف أن فَرسه نَفَق وهو على ظهره قد رفع قوائمه ، ورواه عاليةً شواه لا غير ، والنحّام : اسم فرسه وهو من النَّحْمة وهي الصوت . قال ابن بري : يقال ليس في كلام العرب فَعَلاء إلا ثلاثة أحرف وهي : فَرَماء وجَنَفاء وجَسَداء ، وهي أسماء مواضع ، فشاهد فَرَماء بيت سليك بن السلكة هذا ؛ وشاهد جَنَفاء قول الشاعر :

رَحَلْتُ إليْكَ من جَنَفاء، حتّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِك بالمَطالي

وشاهد جَسَداء قول لبيد :

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً ،
على جَسَداءَ ، تَنْبَحُنا الكِلابُ

قال : وزاد الفراء ثَأَداء وسَحَناء ، لغة في الثَّأْداء والسَّحْناء ، وزاد ابن القوطية نَفَساء، لغة في النُّفَساء . قال: ومما جاء فيه فَعْلاء وفَعَلاء ثَأْداء وثَأَداء وسَحَناء وسَحْناء وامرأة نَفْساء ونَفَساء ، لغة في النُّفَساء . قال ابن كيسان : أما ثأَداءِ والسَّحَناء فإنما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك في مثل النهر والشعَر ، قال : وفَرَماء ليست فيه هذه العلة ، قال : وأحسبها مقصورة مدّها الشاعر ضرورة ، قال : ونظيرها الجَمَزى في باب القصر ، وحكى علي بن حمزة عن ابن حبيب أنه قال : لا أعلم قَرَماء ، بالقاف ، ولا أعلمه

إلا فرَماء بالفاء ، قال: وهي بمصر ؛ وأنشد قول الشاعر :

سَتُخبِطُ حائِطَيَّ فَرَماء مِنّي
قَصائدُ لا أُرِيدُ بها عِتابا

وقال ابن خالويه : الفَرَما ، بالفاء ، مقصور لا غير ، وهي مدينة بقرب مصر ، سميت بأخي الإسكندر ، واسمه فرَما ، وكان الفرما كافراً ، وهي قرية إسمعيل ابن إبراهيم ، عليه السلام .

فوجم : افرَنْجَم الحَمَلُ كافرَنبج: شُوِي فَيَبِست أعاليه .

فوزم : الفُرْزُم : سِنْدان الحدّاد . قال : والفُرْزُوم خشبة الحذّاء ، ومنهم من يقول : قُرزوم ، بالقاف. الجوهري : الفُرْزُوم خشبة مدوَّرة يَحْذو عليها الحَذّاء ، وأهل المدينة يسمونها الجَبْأَة ، قال : كذا قرأته على أبي سعيد ، قال : وحكاه أيضاً ابن كيسان عن ثعلب ، قال : وهو في كتاب ابن دريد بالقاف ، قال : وسألت عنه في البادية فلم يُعرف ، وحكى ابن بري قال : قال ابن خالويه الفُرزوم ، بالفاء ، خشبة الحذّاء ، وبالقاف سندان الحدّاد .

فرصم : الفِرْصِمُ : من أسماء الأسد .

فرضم : الفِرْضِم من الإبل : الضخمة الثقيلة. وفِرْضِم : اسم قبيلة ، وإبل فِرْضِمِيَّة منسوبة إليه .

فوطم : الفُرْطُومة : منقار[1] الخف إذا كان طويلاً محدد الرأس ، وخف مُفَرْطَم . الجوهري : الفُرْطوم طرَف الخف كالمِنْقار ، وخِفاف مُفَرْطَمة . وفي الحديث : إن شيعة الدجال شواربهم طويلة وخفافهم مفرطمة ؛ قال ابن الأثير: الفُرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف . ابن الأعرابي قال : قال أعرابي جاءنا فلان في نخافَيْنِ مُفَرْطَمَيْنِ أي لهما مِنقاران ، والنّخافُ : الخف ، رواه بالقاف ، قال : وهو أصح مما رواه الليث بالفاء .

فرقم : أبو عمرو : الفَرْقَمُ حَشَفَة الرجل ؛ وأنشد :

مَشْعُوفةٍ بِرَهْزِ حَكٍّ الفَرْقَم[1]

قال : ورواه بعضهم القِرْقِم ، قال : وأنا لا أعرفها.

فسحم : الجوهري : الفُسْحُم ، بالضم ، الواسع الصدر، والميم زائدة .

فصم : الفَصْم : الكسر من غير بينونة . فَصَمه يَفصِمُه فَصْماً فانفَصَم : كسره من غير أن يبين ، وتَفَصَّم مثله ، وفَصَّمه فَتَفَصَّم. وخَلْخال أفْصَمُ : مُتَفَصِّم ؛ عن الهجري ؛ وأنشد لعمارة بن راشد :

وأمّا الأُلى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامةٍ ،
فكُلُّ كَعابٍ تَتْرُكُ الحِجلَ أفصَما

وفُصِم جانبُ البيتِ : انهدمَ . والانْفِصامُ : الانقطاع . وفي التنزيل العزيز : لا انْفِصام لها ؛ أي لا انقطاع لها ، وقيل : لا انكسار لها . وفي الحديث في صفة الجنة : دُرّةٌ بَيْضاءُ ليس فيها فَصْم ولا وَصْم . قال أبو عبيد : الفَصم ، بالفاء ، أن ينصدع الشيء من غير أن يَبِين ، من فَصَمت الشيء أفْصِمه فَصْماً إذا فعلت ذلك به ، فهو مَفصُوم ؛ قال ذو الرمة يذكر غزالاً شبهه بدُمْلُج فضة :

كأنّه دُمْلُجٌ مِن فِضّةٍ نَبَهٌ ،
في مَلْعَبٍ مِن جَواري الحَيِّ، مَفصُومُ

شبه الغزال وهو نائم بدملج فضة قد طُرح ونُسِي ، وكل شيء سقط من إنسان فنسيه ولم يهتد له فهو نَبَهٌ ، وهو الخُرت والخُرات[2] ، والناس كلهم يقولون

---

[1] قوله « الفرطومة منقار » تبع في ذلك التهذيب والنهاية ، والذي في القاموس : الفرطوم بلا هاء .

[1] قوله « مشعوفة الخ » قبله كما في التكملة :
وأمة أكالة للقمقم

[2] قوله « وهو الخرت والخرات الى قوله وانما جعله الخ » كذا بالاصل ولينظر ما مناسبته هنا .

خُرت وهو خَرق النصاب ، وإنما جعله مفصوماً لتثنيه وانحنائه إذا نام ، ولم يقل مقصوم ، بالقاف ، فيكون بائناً باثنين ؛ قال ابن بري : قيل في نبه إنه المشهور ، وقيل النفيس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن طلب ، وقيل : هو المنسي . الفراء : فأس فَصيم[1] ، وهي الضخمة ، وفأس فِنْدَأْيةٌ لها خُرت ، وهو خرق النصاب ، قال : وأما القصم ، بالقاف ، فأن ينكسر الشيء فيبين . وفي حديث أبي بكر : إني وجدت في ظهري انفِصاماً أي انصداعاً ، ويروى بالقاف ، وهو قريب منه . وفي الحديث : استَغْنُوا عن الناس ولو عن فِصْمة السواك أي ما انكسر منه ، ويروى بالقاف . وأَفْصَمَ الفحلُ إذا جَفر ؛ ومنه قيل : كل فحل يُفصِم إلا الإنسان أي ينقطع عن الضراب . وانفصم المطر : انقطع وأَقْلَع . وأَفصَم المطرُ وأَفْصى إذا أَقلَع وانكشف ، وأَفْصَمَت عنه الحُمّى . وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : أنها قالت رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَنْزِل عليه في اليوم الشديد البَرْدِ فيُفصِم الوَحْيُ عنه وإنّ جَبينَه ليَتَفصَّد عرَقاً ؛ فيُفصِم أي يُقلِع عنه . وفي بعض الحديث : فيُفصم عني وقد وَعَيْت يعني الوَحْي أي يُقلع .

فطم : فَطَم العُودَ فَطْماً : قطعه . وفَطَمَ الصبيَّ يَفطِمه فَطْماً ، فهو فطيم : فصَلَه من الرضاع . وغلام فَطيم ومَفْطُوم وفطَمَتْه أُمه تَفطِمه : فصَلته عن رضاعها . الجوهري : فِطام الصبي فِصاله عن أُمه ، فطَمَت الأُم ولدها وفُطِم الصبي وهو فَطِيم ، وكذلك غير الصبي من المَراضِع ، والأُنثى فَطِيم وفَطِيمة . وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم تُسْلِم : فقال ابنتي وهي فَطِيم أي مَفطُومة ، وفعيل يقع على الذكر والأُنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء ، وجمع الفَطِيم فُطُم مثل سَرِير وسُرُر ؛ قال :

وإن أَغارَ ، فلم يَحْلو بِطائِلةٍ
في لَيْلةٍ من حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما

وفي حديث ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أَقْرَعَ بين الفُطُم فقال : ما أرى هذا إلا من الاستِقْسام بالأَزْلام ؛ جمع فَطِيم من اللبن أي مَفطُوم . قال ابن الأَثير : وجمع فَعِيل في الصفات على فُعُل قليل في العربية ، وما جاء منه شُبِّه بالأَسماء كنَذِير ونُذُر ، فأَما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلًا نحو عَقِيم وعُقُم وفَطِيم وفُطُم ، وأَراد بالحديث الإِقْراع بين ذَرارِيّ المسلمين في العَطاء ، وإنما أنكره لأَن الإِقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض ، والاسم الفِطام ، وكل دابة تُفطَم ؛ قال اللحياني : فَطَمَتْه أُمه تَفطِمه ، فلم يَخُص من أي نوع هو ؛ وفطَمْت فلاناً عن عادته ، وأَصل الفَطْم القطع . وفطَم الصبيَّ : فصله عن ثدي أُمه ورَضاعها . والفَطِيمة : الشاة إذا فُطِمت . وأَفْطَمَت السَّخْلة : حان أن تُفطَم ؛ عن ابن الأَعرابي ، فإذا فُطِمت فهي فاطِمٌ ومَفْطُومة وفَطِيمةٌ ؛ عنه أَيضاً ، قال : وذلك لشهرين من يوم ولادها . وتَفاطَم الناس إذا لَهِجَ بَهْمُهم بأُمهاته بعد الفِطام ، فدفع هذا بَهْمَه إلى هذا وهذا بَهْمَه إلى هذا ، وإذا كانت الشاة تُرْضِع كل بَهْمة فهي المُشْفِع . ابن الأَعرابي قال : إذا تناولت أولاد الشياه العيدان قيل رَمَّت وارتَمَّت ، فإذا أَكلت قيل بَهْمة سائع[1] حتى يدنو فطامها ، فإذا دنا فطامها قيل أَفْطَمَت البَهمة ، فإذا فُطِمت فهي فاطم ومَفْطومة وفطيم ، وذلك لشهرين من يوم فطامها

[1] قوله « فأس فصيم » كذا في الاصل والقاموس ، والذي في التهذيب والتكملة : فيصم أي كصيقل .

[1] قوله « بهمة سائع » كذا في الاصل على هذه الصورة .

فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تَسْتَجْفِر . والفاطم من الإبل : التي يُفْطَم ولدها عنها . وناقة فاطِم إذا بلَغ حُوارها سنة فَفُطِم ؛ قال الشاعر :

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ ،
تَشْحَى ، بِمُسْتَنٍّ الذَّنُوبِ الرّاذِمِ ،
بِشِدْقَيْنِ في رأسٍ لها صُلادِمِ

ولأفطِمَنَّك عن هذا الشيء أي لأقطَعنَّ عنه طَمَعَكَ . وفاطِمةُ : من أسماء النساء . التهذيب : وتسمى المرأة فاطِمة وفِطاماً وفَطِيمة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطَى عليّاً حُلّةً سِيَراء وقال شَقِّقْها خُمُراً بين الفواطِم ؛ قال القتيبي : إحداهن سيِّدة النساء فاطِمةُ بنت سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم وعليها ، زَوْجُ علي ، عليه السلام ، والثانية فاطِمةُ بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت وهي أوّل هاشمية وَلَدت لهاشميّ ، قال : ولا أعرف الثالثة ؛ قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عمّه ، سيد الشهداء ، رضي الله عنهما ؛ وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنتُ عُتْبة بن ربيعة ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطم اللاتي وَلَدن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قُرَشية وقَيْسِيَّتان ويَمانِيَتانِ وأزْدِيَّة وخُزاعيَّة . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطم ، فاطمةُ أُمهما ، وفاطمة بنت أسَد جدّتهما ، وفاطمةُ بنت عبد الله بن عمرو بن عِمْران بن مَخْزُوم جدّةُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبيه .

وفَطَمْتُ الحبل : قَطَعْته . وفُطَيْمةُ : موضع .

فعم : الفَعْمُ والأَفْعَم : المُمْتلىء ، وقيل : الفائض امتلاء . وساعدٌ فَعْمٌ ، فَعُمَ يَفْعُمُ فَعامة وفُعومة فهو فَعْم : مُمتلىء . ووَجْه فَعْم وجارية فَعْمة ، وافْعَوْعَمَ ؛ قال كعب يصف نهراً :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيّ مُنْبَعِقٌ ،
كأَنّ فيه أَكُفَّ القَوْمِ تَصْطَفِقُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان فَعْمَ الأَوصال أي مُمتلىء الأَعْضاء ؛ وفي قصيد كعب :

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

أي مُمتلئة الساق . وفي حديث أُسامة : وانَّهم أحاطوا ليلًا بحاضِرٍ فَعْمٍ أي حَيٍّ مُمْتَلِىءٍ بأَهله . وفَعَمَه يَفْعَمُه وأَفْعَمَه : ملأه وبالغ في مَلْئِه ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ والطيرُ لم تَكَلَّمِ ،
جابيةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وأَفْعَمْتُ البيت برائحة العُود فافْعَوْعَم ، وأَفعم المِسْكُ البيتَ : ملأه بريحه . وأَفعم البيتَ طِيباً : مَلأَه ، على المثل . وافْعَوْعَم هو : امتلأ . وفي الحديث : لو أنّ امرأة من الحُور العِين أشْرَفَتْ لأَفْعَمَت ما بين السماء والأرض رِيحَ المِسكِ أي ملأت ، ويروى بالغين . وفَعَمَتْه رائحةُ الطيب وأَفْعَمَتْه : ملأت أنفَه ، والأعرف فَغَمَتْه ، بالغين المعجمة ؛ فأَما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير :

أَتِيٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ ، كأنه
غُرُوبُ السَّواني أَتْرَعَتْها النَّواضِحُ

فإنه زعم أنه لم يسمع مَفْعُوم إلا في هذا البيت ، قال : وهو من أَفْعَمْت ؛ ونظيره قول لبيد :

الناطِق المَبْرُوز والمَخْتُوم

وهو من أبرزت ، ومثله المَضْعُوف من أَضْعَفْت . الأزهري : ونَهَر مَفْعُوم أي ممتلىء . ويقال : سِقاء مُفعَم ومُفْأَم أي مملوء ؛ وأنشد أبو سهل في أشعار

الفصيح في باب المُشدّد بيتاً آخر جاء به شاهداً على الضحّ وهو :

أَبْيَض أَبرَزَه للضحّ راقبُه ،
مُقلَّد قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفعوم

أي ممتلىء لحماً . وفعُمت المرأة فعامة وفعُومة وهي فَعْمة : استوى خَلْقها وغَلُظَ ساقها، وساعدٌ فَعْمٌ ؛ قال :

بساعدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِب

ومُخلْخَل فَعْمٌ ؛ قال :

فَعْمٌ مُخلْخَلُها، وَعْثٌ مُؤزَّرُها ،
عَذْبٌ مُقبَّلُها ، طَعْمُ السَّدَا فُوها

السَّدا هنا : البلح الأخضر ، واحدته سَداة ، وقيل: هو العسَل من قولهم سَدَتِ النحل تَسْدُو سَداً . الجوهري : أَفْعَمْتُ الرجلَ مَلأْته غضباً ، وحكى الأزهري عن أبي تراب قال : سمعت واقفاً السُّلَمي يقول أَفْعَمْت الرجل وأَفْغَمْته إذا ملأته غضباً أَو فرَحاً .

فغم : فَغَم الوَرْدُ يَفْغَم فُغُوماً : انفتح ، وكذلك تَفَغَّم أي تفتح . وفَغَمت الرَّائحةُ السُّدَّة : فتحتْها. وانْفَغَم الزُّكام وافْتَغَم : انفرج . وفَغْمةُ الطيب : رائحتُه . فَغَمتْه تَفْغَمُه فَغْماً وفُغُوماً : سدَّت خَياشِيمه . وفي الحديث: لو أَنَّ امرأَة من الحور العين أَشْرَفَتْ لأَفْغَمَتْ ما بين السماء والأَرض بريح المسك أي لملأَتْ ؛ قال الأَزهري : الرواية لأفعمت، بالعين ، قال : وهو الصواب . يقال : فَعَمْت الإناءَ فهو مفعوم إذا ملأته ، وقد مرّ تفسيره . والريحُ الطيِّبة تَفْغَمُ المزكوم ؛ قال الشاعر :

نَفْحةُ مِسْكٍ تَفْغَم المَفْغُوما

ووجدت فَغْمة الطيب وفَغْوَته أي ريحه .

والفَغَم ، بفتح الغين : الأَنف ؛ عن كراع ، كأَنه إنما سمي بذلك لأَن الريح تَفْغَمه . أَبو زيد : بَهَظْته أَخذت بفُقْمه وبفُغْمه ؛ قال شمر : أَراد بفُقْمه فمَه وبفُغْمه أَنفه . والفَغَم ، بالتحريك : الحِرص . وفَغِمَ بالشيء فَغَماً فهو فَغِم: لَهِجَ به وأُولِعَ به وحَرَص عليه ؛ قال الأَعشى :

تَؤُمُّ دِيارَ بني عامرٍ ،
وأَنْتَ بآلِ عقيل فَغِم

قال ابن حبيب : يريد عامر بن صَعْصَعة وعَقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة .

وكلْبٌ فَغِمٌ : حريصٌ على الصيد ؛ قال امرؤ القيس:

فيُدْرِكُنا فَغِمٌ داجِنٌ ،
سَميعٌ بَصيرٌ طَلوبٌ نَكِرْ

ابن السكيت : يقال ما أَشدّ فَغَمَ هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودُرْبَته . والفُغْمُ : الفَم أَجمع ، ويحرك فيقال فُغُمٌ .

وفَغَمه أي قَبَّله ؛ قال الأَغلب العجلي :

بَعْدَ شَميمٍ شاغِفٍ وفَغْمٍ

وكذا المُفاغمَة ؛ قال هُدْبة بن خَشْرَم :

متى تقولُ القُلُصَ الرَّواسِما ،
يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وقاسِما

أَلا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِني ساجما
حِذارَ دارٍ مِنْكِ أَن تُلائما ؟

والله لا يَشْفِي الفُؤادَ الهائما ،
تَماحُكُ اللَّبّاتِ والمآكِما

وفي رواية :

نَفْثُ الرُّقى وعَقَدُكِ التَّمائما،
ولا اللِّزامُ دُونَ أَن تُفاغِما

ولا الفِغامُ دونَ أنْ تُفاقِما ،
وتَرْكَبَ القَوائمُ القوائما

وفَغِمَ بالمكان فَغَماً : أقام به ولزِمَه . وأَخذ بفُغْم الرجل أي بذقنه ولحيته كفُقْمه . وفي الحديث : كلوا الوَغْم واطرحوا الفَغْم ؛ قال ابن الأثير : الوَغْم ما تساقط من الطعام ، والفَغْم ما يَعلَقُ بين الأسنان ، أي كلوا فُتات الطعام وارموا ما يخرجه الخِلال ، قال : وقيل هو بالعكس .

فقم : الفَقَمُ في الفم : أَن تدخل الأسنان العليا إلى الفم ، وقيل : الفَقَم اختلافه ، وهو أن يخرج أسفل اللَّحْي ويدخل أعلاه ، فَقِمَ يَفقَم فَقَماً وهو أَفْقَم ، ثم كثر حتى صار كلُّ مُعْوَجٍّ أفقم ، وقيل : الفَقَم في الفَم أن تتقدم الثنايا السفلى فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه . وقال أبو عمرو : الفَقَمُ أن يطول اللحي الأسفل ويَقْصُر الأعلى . ويقال للرجل إذا أخذ بِلِحْية صاحبه وذَقَنه : أخذ بفُقْمه . وفَقَمْت الرجل فَقْماً ، وهو مَفْقُوم إذا أَخذت بفُقْمه . أبو زيد : بهظته أَخذت بفُقْمه وبفُغْمه ؛ قال شمر : أراد بفُقمه فمه وبفُغْمه أنفه ، قال : والفُقْمان هما اللَّحْيان . وفي الحديث : من حفظ ما بين فُقْمَيْه دخل الجنة أي ما بين لَحييه ؛ والفُقم ، بالضم : اللحي ، وفي رواية : من حفظ ما بين فُقْمَيْه ورجليه دخل الجنة ؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه . الليث : الفَقَمُ رَدَّة في الذقن ، والنعت أَفْقَمُ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : لما صارت عصاه حية وضعت فُقْماً لها أسفل وفُقْماً لها فوق . وفي حديث الملاعنة : فأَخذت بفُقْمَيْه أي بلحييه . وفَقِمَ الرجلُ فَقَماً : رجع ذقَنُه إلى فمه . وفَقِمَ أيضاً : كثر ماله . وفَقِمَ الإناءُ : امتلأَ ماء . ويقال : فَقِمَ الشيء اتسع ، والفَقَمُ الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حتى فَقِم ؛ عن أبي زيد . والأمر الأَفْقَمُ : الأعوج المخالف . وأَمرٌ مُتَفاقِم ، وتَفاقَمَ الأمر أي عَظُم . وفَقُمَ الأَمرُ فُقوماً : عظم ، وفَقِمَ أيضاً فَقَماً . وفَقِمَ الأَمرُ يَفْقَمُ فَقَماً وفُقُوماً وتَفاقَم : لم يَجْرِ على استواء ، مشتق من ذلك . وفَقِمَ الرجلُ فَقَماً : بَطِرَ ، وهو من ذلك لأن البَطَر خروج عن الاستقامة والاستواء ؛ قال رؤبة :

فلَم تَزَلْ تَرْأَمُه وتَحْسِمُهْ ،
من دائِهِ ، حتى اسْتَقامَ فَقَمُهْ[1]

التهذيب : وإن قيل فَقَم الأَمرُ كان صواباً ؛ وأنشد :

فإنْ تَسْمَعْ بلأْمِهِما ،
فإنَّ الأَمرَ قد فَقَما

أبو تراب : سمعت عَرّاماً يقول رجل فَقِمٌ فَهِمٌ إذا كان يعلو الخصوم ، ورجل لَقِمٌ لَهِمٌ مثله . وفي حديث المغيرة يصف امرأة : فَقْماءَ سَلْفَعٍ ؛ الفَقْماءُ : المائلةُ الحَنَك ، وقيل : هو تقدم الثنايا السُّفلى حتى لا تقع عليها العُليا . والفُقْم والفُقُم : طَرَف خَطْم الكلب ونحوه ، وقيل : ذقن الإنسان ولَحْييه ، وقيل : هما فمه . التهذيب : وربما سَمَّوْا ذقن الإنسان فَقْماً وفُقْماً .

والمُفاقمة : البُضْع ، وفي الصحاح : البِضاع ؛ قال الشاعر :

ولا الفِغامُ دُونَ أَن تُفاقِما

وهذا الرجز للأغلب العجلي ، وقد تقدم في فَغَم . وفَقَم المرأةَ : نكحها . وفَقِمَ مالُهُ فَقَماً : نَفِدَ ونَفِقَ . وفُقَيْم : بطن في كنانة ، النسب إليه فُقَمِيٌّ نادرٌ ؛ حكاه سيبويه ، وفي الصحاح : والنسبة إليهم فُقَمِيٌّ

---

[1] قوله « ترأمه » كذا بالاصل بميم ، وفي المحكم ترأبه بالباء ، والمعنى واحد .

مثل هُذَلِيٍّ، وهم نَسَأَةُ الشهور. وفُقَيْمٌ أيضاً في بني دارم النسب إليه فُقَيْمِيٌّ على القياس. وأفْقَمُ: اسم.

فلم: الفَيْلَمُ: العَظِيم الضخْمُ الجُثَّة من الرجال، ومنه تَفَيْلَقَ الغلام وتَفَيْلَم بمعنى واحد. يقال: رأيت رجلاً فَيْلَماً أي عظيماً. ورأيت فَيْلَماً من الأمر أي عظيماً. والفَيْلم: الأمر العظيم، والياء زائدة، والفَيْلَماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة. وفي الحديث عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الدجال فقال: أقْمَرُ فَيْلَمٌ هِجان، وفي رواية: رأيته فَيْلَمانِيّاً. والفَيْلَمُ: المُشط الكبير، وقيل: المشط؛ قال الشاعر:

كما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

والفَيْلم: الجُمّة العَظِيمة. والفَيْلَمُ: الجبان. ويقال: فَيْلَمانيٌّ كما يقال دُحْسُمانيٌّ. والفَيْلم: العظيم؛ وقال البريق الهذلي:

ويَحْمِي المُضافَ إذا ما دَعا،
إذا فَرَّ ذو اللِّمّةِ الفَيْلَمُ

ويقال: الفَيلم الرجل العظيم الجُمَّة؛ وقال:

يُفَرِّقُ بالسيفِ أقْرانَه،
كما فَرَّقَ اللِّمَّـةَ الفيلم

قال ابن بري: وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي يروى على روايتين، قال: وهو لعياض بن خويلد الهذلي؛ ورواه الأصمعي:

يُشَذِّبُ بالسيف أقرانه،
إذا فر ذو اللمة الفيلم

قال: وليس الفيلم في البيت الثاني شاهداً على الرجل العظيم الجمة كما ذكر إنما ذلك على من رواه:

كما فَرَّ ذو اللمة الفيلم

قال: وقد قيل إن الفيلم من الرجال الضخم، وأما الفيلم في البيت على من رواه:

كما فرّق اللمة الفيلم

فهو المشط. قال ابن خالويه: يقال رأيت فَيْلَماً يُسرِّح فَيْلَمه بِفَيْلَمٍ أي رأيت رجلاً ضَخماً يسرح جُمة كبيرة بالمشط. قال ابن بري: وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفُرْس الذين جاء بهم معه إلى اليمن:

قد صَبَّحَتْهُم مِن فارِسٍ عُصَبٌ،
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمها

بِيضٌ طِوالُ الأيْدِي مَرازِبَةٌ،
كُلٌّ عَظيمِ الرُّؤوسِ فَيْلَمُها

هَزُّوا بناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُم،
أعْوَجُها طامِحٌ وأقْوَمُها

بناتُ الرياح: النُّشاب. والفَيْلَم: المشط بلغة أهل اليمن، وكل هؤلاء يُعظِّمُ مُشْطَه. والفَيْلَمُ: المرأة الواسعة الجَهاز. وبِئْرٌ فَيْلَمٌ: واسِعة؛ عن كراع، وقيل: واسعة الفم، وكل واسع فَيْلم؛ عن ابن الأعرابي.

فلقم: الجوهري: الفَلْقَم الواسع.

فلهم: الفَلْهَم: فرج المرأة الضخْم الطويل الإسْكَتَيْنِ القبيح. الأصمعي: الفَلْهم من جهاز النساء ما كان منفرجاً. أبو عمرو: الفلهم الفرج؛ وأنشد:

يا ابنَ التي فَلْهَمُها مِثْلُ فَمِه،
كالحَفْر قام وِرْدُه بأسْلُمِه

الحَفْر هنا: البئر التي لم تُطو. وأسْلُم: جمع سَلْم الدلو، وأراد أن فلهمها أبخر مثل فمه. وفي الحديث: أن قوماً افتقدوا سِخابَ فتاتهم فاتَّهموا امرأة فجاءت

عجوز ففتشت فلهمها أي فرجها ؛ قال ابن الأثير : وذكره بعضهم في القاف. وبِئر فَلْهم: واسعة الجَوْفِ .

فمم : فُمّ : لغة في ثُمّ ، وقيل : فاء فمّ بدل من ثاء ثمّ . يقال : رأيت عَمراً فُمّ زيداً وثم زيداً بمعنى واحد . التهذيب :الفراء قبَّلها في فُمّها وثُمّها . الفراء : يقال هذا فَمٌ ، مفتوح الفاء مخفف الميم ، وكذلك في النصب والخفض رأيت فَماً ومررتُ بفَمٍ ، ومنهم من يقول هذا فُمٌ ومررت بفُمٍ ورأيت فُماً ، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال ؛ وأما بتشديد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العُماني الفُقَيْمي :

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِن فُمِّه ،
حتّى يَعُودَ المُلْكُ في أُسْطُمِّه

قال : ولو قال من فَمِّه ، بفتح الفاء ، لجاز ؛ وأما فُو وفي وفا فإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال :

خالَطَ مِن سَلْمَى خَياشِيمَ وفا

قال : وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل . قال الليث : أما فو وفا وفي فإن أصل بنائها الفَوْه ، حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترّت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة تتبع الفاء ، وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة ، فأما إذا لم تُضَف فإن الميم تجعل عماداً للفاء لأن الياء والواو والألف يسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف مغلق ، فعمدت الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك :

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجوهري : الفم أصله فَوْه نقصت منه الهاء فلم تحتمل الواو الإعراب لسكونها فعوض منها الميم ، فإذا صغّرت أو جمَعْت رددته إلى أصله وقلت فُوَيْه وأفْواه ، ولا تقل أفماء ، فإذا نسبت إليه قلت فَمِيٌّ ، وإن شئت فَمَوِيٌّ يجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوّض منه ، كما قالوا في التثنية فَمَوانِ ، قال : وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً وهو الهاء ، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو ؛ وأنشد الأخفش للفرزدق :

هُما نَفَثا في فيَّ مِن فَمَوَيْهِما ،
على النابِحِ العاوي ، أَشَدَّ رِجامِ

قوله أشد رجام أي أشدّ نَفْث ، قال : وحق هذا أن يكون جماعة لأن كل شيئين من شيئين جماعة في كلام العرب ، كقوله تعالى : فقد صغَتْ قلُوبكما ؛ إلا أنه يجيء في الشعر ما لا يجيء في الكلام ، قال : وفيه لغات : يقال هذا فَمٌ ورأيت فَماً ومررت بِفَمٍ ، بفتح الفاء على كل حال ، ومنهم من يضم الفاء على كل حال ، ومنهم من يكسر الفاء على كل حال ، ومنهم من يعربه في مكانين ، يقول : رأيت فَماً وهذا فُمٌ ومررت بِفِمٍ . قال الفراء : فُمّ وثُمّ من حروف النسق . التهذيب : الفراء أَلْقَيْتُ على الأديم دَبْغةً ، والدَّبْغة أن تُلقي عليه فَماً من دباغ خفيفة أي فَماً من دِباغ أي نَفْساً ، ودَبَغْتُه نَفْساً ويجمع أَنْفُساً كأَنْفُس الناس وهي المرة .

فهم : الفَهْمُ : معرفتك الشيء بالقلب . فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامةً : عَلِمَه ؛ الأخيرة عن سيبويه . وفَهِمْت الشيء : عَقَلْتُه وعرَفْته . وفَهَّمْت فلاناً وأَفْهَمْته ، وتَفَهَّم الكلام : فَهِمه شيئاً بعد شيء . ورجل فَهِمٌ : سريع الفَهْم ، ويقال : فَهْمٌ وفَهَمٌ . وأَفْهَمه الأمرَ وفَهَّمه إياه : جعله يَفْهَمُه . واسْتَفْهَمَه : سأله أن يُفَهِّمَه . وقد اسْتَفْهَمَني الشيءَ فأَفْهَمْته وفَهَّمْته تفهيماً .

وفَهْم : قبيلة أبو حي ، وهو فَهْم بن عَمرو بن قَيْس ابن عَيْلان .

فوم : الفُومُ : الزَّرع أو الحِنْطة ، وأَزْدُ الشَّراة يُسمون السُّنْبُل فُوماً ، الواحدة فُومة ؛ قال :

وقالَ رَبِيئُهم لَمَّا أَتانا
بِكَفِّه فُومةٌ أَوْ فُومَتانِ

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة . وقال بعضهم : الفُومُ الحِمَّص لغة شامية ، وبائِعُه فامِيٌّ مُغَيَّر عن فُومِيّ ، لأنهم قد يُغيِّرون في النسب كما قالوا في السَّهْل والدَّهْر سُهْليٌّ ودُهْريٌّ . والفُوم : الخبز أيضاً . يقال : فَوِّموا لنا أي اخْتَبِزُوا ؛ وقال الفراء : هي لغة قديمة ، وقيل : الفُوم لغة في الثُّوم . قال ابن سيده : أُراه على البدل . قال ابن جني : ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل : وفُومِها وعَدَسِها ، إلى أنه أراد الثُّوم ، فالفاء على هذا عنده بدلٌ من الثاء ، قال : والصواب عندنا أن الفُوم الحِنطة وما يُخْتَبَز من الحُبُوب . يقال : فَوَّمْت الخبز واختبزته ، وليست الفاء على هذا بدلاً من الثاء ، وجمعوا الجمع فقالوا فُومانٌ ؛ حكاه ابن جني ، قال : والضمة في فُوم غير الضمة في فُومان ، كما أن الكسرة التي في دِلاصٍ وهِجانٍ غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف . التهذيب : قال الفراء في قوله تعالى وفُومِها ، قال : الفُوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعاً . وقال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون فَوِّمُوا لنا ، بالتشديد ، يريدون اختبزوا ؛ قال : وهي في قراءة عبد الله وثُومها ، بالثاء ، قال : وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل ، والعرب تبدل الفاء ثاء فيقولون جَدَفٌ وجَدَثٌ للقبر ، ووقع في عافُور شَرٍّ وعاثُورِ شر . وقال الزجاج : الفوم الحِنْطة ، ويقال الحبوب ، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفُوم الحِنطة ، وسائرُ الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفُوم ، قال : ومن قال الفُوم ههنا الثُّوم فإن هذا لا يعرف ، ومحال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرّ فيه ، وهو أَصل الغذاء ، وهذا يقطع هذا القول ، وقال اللحياني : هو الثُّوم والفُوم للحنطة . قال أبو منصور : فإن قرأها ابن مسعود بالثاء فمعناه الفوم وهو الحنطة . الجوهري : يقال هو الحنطة ؛ وأنشد الأخفش لأبي مِحْجَن الثَّقَفي :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُني كأَغْنى واحِدٍ
نَزَلَ المَدِينةَ عن زِراعةِ فُومِ

وقال أُميَّة في جمع الفُوم :

كانت لهم جَنّةٌ إذ ذاكَ ظاهِرةٌ ،
فيها الفَرادِيسُ والفُومانُ والبَصَلُ

ويروى : الفَرارِيسُ ؛ قال أبو الإصبع : الفَرارِيسُ البصل . وقال ابن دريد : الفُومة السُّنبلة ، قال : والفامِيُّ السُّكري[1] ، قال أبو منصور: ما أُراه عربيّاً محضاً . وقَطَّعُوا الشاة فُوماً فُوماً أَي قِطَعاً قِطَعاً . والفَيُّوم : من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أُمية .

فيم : الفَيامُ والفِيامُ : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال: ولولا الفَيام لقلت إن الفِيام مخفف من الفِئام .

فصل القاف

قأم : قَئِمَ من الشراب قَأْماً: ارْتوى؛ عن أَبي حنيفة.

قتم : القُتْمة : سواد ليس بشديد ، قَتَمَ يَقْتِم قَتامةً فهو قاتِمٌ وقَتِم قَتَماً وهو أَقْتَمُ ؛ أنشد سيبويه :

[1] قوله « السكري » كذا في شرح القاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

سَيُصْبِحُ فَوقي أَقتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِيقَلا أَوْ مِن وَراءِ دَبِيلِ[1]

التهذيب : الأَقتم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازي ؛ وأَنشد :

كما انقضَّ بازٍ أَقتَمُ اللَّوْنِ كاسِرُ

والمصدر القُتْمة . وسنة قَتْماء : ساحبة . وقتَمَ وجهه قُتوماً : تغيَّر . وأَسودُ قاتِمٌ وقاتِنٌ ، بالنون ، مُبالَغ فيه كحالِكٍ ؛ حكاه يعقوب في الإبدال ، وقيل : إنه لغة وليس ببدل . والقاتمُ : الأَحمر ، وقيل : هو الذي فيه حمرة وغُبرة ، وهو القُتْمة ، وقد اقتَمَّ اقتِماماً ، وبازٍ أَقتمُ الريشِ . ومكانٌ قاتِم الأَعماق : مُغْبَرُّ النَّواحي .

والقَتَمُ والقَتامُ : الغُبار ، وحكى يعقوب فيه القَتان ، وهو لغة فيه ، وقد قَتَمَ يَقتِمُ قُتوماً إذا ضرب إلى السواد ؛ وأَنشد :

وقاتِمِ الأَعماقِ خاوي المُخْتَرَقْ

وأَنشد ابن الأَعرابي :

وقَتْلِ الكُماةِ وتَمْتِيعِهِم
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ تَحتَ القَتَمْ

وقال الأَصمعي : إذا كانت فيه غُبرة وحمرة فهو قاتِم ، وفيه قُتْمةٌ ، جاء به في الثياب وأَلوانها . وفي حديث عمرو بن العاص : قال لابنه عبد الله يوم صِفِّين انظُر أَين ترى علياً ؟ قال : أَراه في تلك الكَتيبة القَتْماء ، فقال : لله درّ ابن عمَر وابن مالك ! فقال له : أَيْ أَبَهْ فما يَمْنَعُك إذ غَبَطْتَهم أَن تَرجِع ؟ فقال : يا بني أَنا أَبو عبد الله إذا حككت قَرْحة دَمَّيْتُها ؛ القَتْماء : الغبراء من القَتام ، وتَدْمِيةُ القَرْحة مَثَلٌ أَي إذا قصدت غايةً تَقَصَّيْتُها ، وابن عمر : هو عبد الله ، وابن مالك : هو سعد بن أَبي وقاص ، وكانا ممن تخلف عن الفريقين . أَبو عمرو : أَحمر قاتِمٌ شديد الحُمرة ؛ وأَنشد :

كُوماً جِلاداً عِند جَلْدٍ قاتِمِ

وأَقتَم اليومُ : اشتدَّ قَتَمُه ؛ عن أَبي علي .

والقَتَمُ : ريح ذاتُ غُبار كريهة .

وقُتَيْمٌ : من أَسماء الموت .

والقَتَمةُ : رائحة كريهة ، وهي ضد الخَمْطة ، والخَمْطة تُسْتَحَبُّ والقَتَمة تُكره . قال الأَزهري : أَرى الذي أَراده ابن المظفر القَنَمة ، بالنون ، يقال : قَنِمَ السِّقاء يَقْنَمُ إذا أَرْوَحَ ، وأَما القَتَمةُ ، بالتاء ، فهي في اللون الذي يضرب إلى السواد ، والقَنَمةُ ، بالنون : الرائحة الكريهة .

قثم : قَثَم الشيء يَقْثِمه قَثْماً واقتَثَمه : جمَعه واجترفه . ويقال : قَثَام أَي اقْثِم ، مطرد عند سيبويه وموقوف عند أَبي العباس . ورجل قَثُومٌ : جَمّاع لعياله . والقُثَمُ والقثوم : الجَموع للخير . ويقال في الشر أَيضاً : قَثَم واقْتَثَم . ويقال : إنه لقَثُوم للطعام وغيره ؛ وأَنشد :

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكةَ مُقْشَعِرّاً ،
كأَنَّ الأَرضَ ليس بها هِشامُ

يَظَلُّ . كأَنه أَثناءَ سَرْطٍ ،
وفَوْقَ جِفانِه شَحْمٌ رُكامُ[1]

فللكُبَراء أَكْلٌ حيثُ شاؤوا ،
وللصُغَراءِ أَكْلٌ واقْتِثامُ

قال ابن بري : يعني هشام بن المغيرة ، قال : والاقتِثام التَّزَلْيلُ . وقَثَم له من العطاء قَثْماً : أَكثَر ،

١ قوله « واقعاً » كذا في الاصل تبعاً لابن سيده ، والذي في معجم ياقوت في غير موضع : كاسراً .

١ قوله « كأنه اثناء الخ » كذا بالاصل ولينظر خبر كأنّ .

وقيل: قَثَم له أعطاه دُفعة من المال جيّدة مثل قَذَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ. وقُثَم: اسم رجل مشتق منه، وهو معدول عن قاثِم وهو المُعطي. ويقال للرجل إذا كان كثير العَطاء: مائحٌ قُثَمُ؛ وقال:

ماحَ البِلادَ لنا في أوَّلِيَّتِنا،
على حَسودِ الأعادِي، مائحٌ قُثَمُ

ورجل قُثَم وقُذَم إذا كان مِعطاء. وقَثَم مالاً إذا كَسَبَه. وقَثامِ: اسم للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقْتَثَم مالاً كثيراً إذا أخذه. وفي حديث المبعث: أَنت قُثَم، أَنت المُقَفَّى، أَنت الحاشر؛ هذه أسماء النبي سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث: أتاني ملَك فقال أنت قُثَم وخلُقك قَيِّم؛ القُثَمُ: المجتمع الخلق، وقيل: الجامع الكامل، وقيل: الجَموع للخير، وبه سمي الرجل قُثَم، وقيل: قُثَم معدول عن قاثم، وهو الكثير العطاء. ويقال للذِّيخ قُثَمُ، واسم فِعله القُثْمة، وقد قَثَم يَقثِم قَثْماً وقُثْمة. والقَثْم: لَطْخُ الجَعْر ونحوه. وقَثامِ: من أسماء الضَّبُع، سميت به لالتطاخها بالجعر؛ قال سيبويه: سميت به لأنها تَقثِم أي تُقطّع. وقُثَمُ: الذكَر من الضِّباع، وكلاهما معدول عن فاعل وفاعلة، والأنثى قَثامِ مثل حَذامِ، سميت الضَّبُع بذلك لتلطخها بجَعْرها. والقُثْمة: الغُبرة. وقَثِم قَثَماً وقَثامة: اغبَرّ. ويقال للأَمة: يا قَثامِ، كما يقال لها: يا دَفارِ. قال ابن بري: سمي الذكر من الضِّبْعان قُثَم لبُطئه في مشيه، وكذلك الأنثى. يقال: هو يَقثِم في مشيه، ويقال: هو يَقثِمُ أي يَكسِب، ولذلك سمي أبا كاسب، وهذا هو الصحيح.

قحم: القَحْم: الكبير المُسِنّ، وقيل: القَحْم فوق المسنّ مثل القَحْر؛ قال رؤبة:

رأينَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمّا،
طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا

والأُنثى قَحْمة، وزعم يعقوب أن ميمها بدل من باء قَحْبٍ. والقَحومُ: كالقَحْم. والقَحْمة: المسنة من الغنم وغيرها كالقَحْبة، والاسم القَحامة والقُحومة، وهي من المصادر التي ليست لها أفعال. قال أبو عمرو: القَحْم الكبير من الإبل ولو شبه به الرجل كان جائزاً؛ والقَحْرُ مثله. وقال أبو العميثل: القَحْمُ الذي قد أقحمَتْه السِّنُّ، تراه قد هَرِمَ من غير أوان الهَرَم؛ قال الراجز:

إني، وإنْ قالوا كَبيرٌ قَحْمُ،
عِندي حُداءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ

والنَّهْم: زَجر الإبل. الجوهري: شيخ قَحْمٌ أي هِمٌّ مثل قَحْل. وفي حديث ابن عُمر: ابْغِني خادماً لا يكون قَحْماً فانِياً ولا صغيراً ضَرَعاً؛ القَحْم: الشيخُ الهِمُّ الكبير. وقَحَمَ الرَّجُلُ في الأمرِ يَقحُم قُحوماً واقتَحَمَ وانْقَحَم، وهما أفصح: رَمَى بنفسه فيه من غير رَوِيّةٍ، وقيل: رَمى بنفسه في نهر أو وَهْدةٍ أو في أمر من غير دُرْبةٍ، وقيل: إنما جاءت قَحَمَ في الشِّعر وحده. وفي الحديث: أَقْحِمْ يا ابنَ سيفِ الله. قال الأزهري: وفي الكلام العام اقْتَحَم.

وتَقحيمُ النفسِ في الشيء: إدخالها فيه من غير رَوِيّة. وفي حديث عائشة: أَقبلتْ زَيْنبُ تَقَحَّمُ لها أي تَتعرّضُ لشتمها وتدخل عليها فيه كأَنها أقبلت تشتُمها من غير رويّة ولا تثبُّت. وفي الحديث: أَنا آخذٌ بحُجَزِكم عن النار وأَنتم تقتَحِمُون فيها أي تقَعُونَ فيها. يقال: اقتَحَم الإنسانُ الأمرَ العظيم وتقَحَّمَه؛ ومنه حديث عليّ، رضي الله عنه: مَنْ سرَّه أن

يتَقَحَّم جرَاثِيمَ جهنم فلْيَقْضِ في الجَدّ أي يرمي بنفسه في مَعاظِم عذابها . وفي حديث ابن مسعود : مَنْ لَقِيَ الله لا يُشرك به شيئاً غفر له المُقْحِمات أي الذنوبَ العِظامَ التي تُقْحِمُ أصحابها في النار أي تُلقيهم فيها . وفي التنزيل : فلا اقْتَحَم العقبةَ ؛ ثم فسر اقْتِحامَها فقال : فَكُّ رقبةٍ أو أَطْعَمَ ، وقرىء : فَكُّ رقبةٍ أو إطْعامٌ ، ومعنى فلا اقتحمَ العقبة أي فلا هو اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فِعْلًا كررتها كقوله : فلا صَدَّق ولا صَلَّى ، ولم يكررها ههنا لأنه أضمر لها فعلًا دل عليه سياق الكلام كأنه قال : فلا آمن ولا اقْتَحَمَ العقبةَ ، والدليل عليه قوله : ثم كان من الذين آمنوا . واقتحمَ النجمُ إذا غاب وسَقط ؛ قال ابن أحمر :

أُراقِبُ النجمَ كأَنّي مُولَعٌ ،
بحيثُ يَجْري النجمُ حتى يقتَحِمِ

أي يسقط ؛ وقال جرير في التقدم :

همُ الحامِلونَ الخَيلَ حتى تقَحَّمَت
قَرابِيسُها، وازدادَ مَوجاً لُبُودها

والقُحَمُ : الأُمور العظام التي لا يَركبها كل أحد . وللخصومة قُحَمٌ أي أَنها تَقْحَمُ بصاحبها على ما لا يريده . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه وكَّلَ عبدَ الله بن جعفر بالخُصومة ، وقال : إن للخُصومةِ قُحَماً ، وهي الأُمور العظام الشاقة ، واحدتها قُحْمةٌ ؛ قال أبو زيد الكلابي : القُحَم المَهالك ؛ قال أبو عبيد : وأصله من التَّقَحُّم ، ومنه قُحْمة الأَعْراب ، وهو كله مذكور في هذا الفصل ؛ وقال ذو الرمة يصف الإبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهِض أولادها :

يُطَرِّحْنَ بالأَوْلادِ أو يَلْتَزِمْنَها ،
على قُحَمٍ ، بينَ الفَلا والمَناهِلِ

وقال شمر : كل شاقّ صَعْب من الأُمور المُعضِلة والحروب والديون فهي قُحَم ؛ وأَنشد لرؤبة :

مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأَرْفاد

قال : قُحَمُ الدين كثرته ومَشَقَّته ؛ قال ساعدة بن جؤية :

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ ، لا دواءَ له
للمَرءِ كان صَحِيحاً صائِبَ القُحَمِ

يقول : إذا تقحَّمَ في أمر لم يَطِش ولم يُخطِىء ؛ قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

قومٌ إذا حارَبوا ، في حَرْبِهم قُحَمُ

قال : إقدام وجُرأَة وتقَحُّم ، وقال في قوله : مَن سرَّه أن يتَقَحَّم جَراثِيمَ جهنم ؛ قال شمر : التَّقَحُّم التقدُّم والوُقوعُ في أَهْوِيّة وشدّة بغير روية ولا تثبت ؛ وقال العجاج :

إذا كُلِي واقْتُحِمَ المَكْلِيُّ

يقول : صُرِعَ الذي أُصِيبت كُلْيَتُه . وقُحَمُ الطريق : ما صَعُبَ منها .

واقْتَحَم المنزل : هَجَمه . واقْتَحم الفَحْلُ الشَّوْلَ : اهْتَجَمها من غير أن يُرْسَلَ فيها . الأَزهري : المَقاحِيمُ من الإبل التي تَقْتَحِم فتَضْرب الشول من غير إرسال فيها ، والواحد مِقْحام ؛ قال الأَزهري : هذا من نعت الفُحول . والإِقْحامُ : الإِرْسال في عجلة . وبعير مُقْحَم : يذهب في المفازة من غير مُسِيم ولا سائق ؛ قال ذو الرمة :

أو مُقْحَم أَضْعفَ الإِبْطانَ حادِجُه ،
بالأَمْسِ ، فاستَأْخَرَ العِدْلان والقَتَبُ

قال : شبَّه به جَناحَي الظليم . وأَعْرابي مُقْحَم : نشأَ في البَدْو والفَلَوات لم يُزايِلها . وقَحَم المنازل : طواها ؛ وقول عائذ بن منقذ العَنْبَري أنشده ابن الأعرابي :

تُقَحِّمُ الرَّاعي إذا الراعي أَكَبّْ

فسره فقال : تُقَحِّمُ لا تَنزِل المَنازل ولكن تَطوي فتُقَحِّمُه منزلاً منزلاً يصف إبلًا ؛ وقوله :

مُقَحِّمِ الرَّاعي ظَنُونَ الشِّرْبِ

يعني أنه يقتحم منزلاً بعد منزل يَطْويه فلا ينزل فيه، وقوله ظَنونَ الشِّرب أي لا يدري أبه ماء أم لا . والقُحْمة : الانْقِحام في السير ؛ قال :

لمَّا رأيتُ العامَ عاماً أَسْحَما ،
كَلَّفْتُ نفسي وصِحابي قُحَما

والمُقْحَم ، بفتح الحاء : البعير الذي يُرْبِعُ ويُثْني في سنة واحدة فيَقتحِم سناً على سن قبل وقتها، ولا يكون ذلك إلا لابن الهَرِمَيْن أو السَّيِّء الغذاء. الأزهري: البعير إذا ألقَى سِنَّيْه في عام واحد فهو مُقْحَم، قال: وذلك لا يكون إلاَّ لابن الهَرِمَين ؛ وأنشد ابن بري لعمرو بن لجإٍ :

وكنتُ قد أَعْدَدْتُ، قَبْلَ مَقْدَمي،
كَبْداء فَوْهاء كجَوْزِ المُقْحَمِ

وعنى بالكَبْداء مَحالة عظيمة الوَسَط . وأَقْحمَ البعير: قُدِّم إلى سن لم يبلغها كأَن يكون في جِرْم رَباعٍ وهو ثَنيٌّ فيقال رَباعٌ لعِظَمِه ، أو يكون في جرم ثنيّ وهو جَذَعٌ فيقال ثني لذلك أيضاً ، وقيل: المُقْحَم الحِقّ وفوق الحِقّ مما لم يَبْزُل . وقُحْمة الأعراب : أَن تصيبهم السنة فتُهْلِكَهم، فذلك تقحُّمها عليهم أو تقَحُّمُهم بلاد الريف . وقَحَمَتْهم سنة جدبة تقتحِم عليهم وقد أَقْحَموا وأُقْحِموا ؛ الأُولى عن ثعلب ، وقُحِّموا فانقَحَمُوا : أُدْخِلوا بلاد الريف هرباً من الجدب . وأَقْحَمَتْهم السنةُ الحَضَرَ وفي الحَضَر : أَدْخَلَتْهم إياه . وكلُّ ما أَدخلته شيئاً فقد أَقْحَمْتَه إياه وأَقْحَمْتَه فيه ؛ وقال :

في كلِّ حَمْدٍ أَفادَ الحَمْدَ يُقْحِمُها ،
ما يُشْتَرَى الحَمْدُ إلا دونَه قُحَمُ

الجوهري : القُحْمة السنة الشديدة . يقال : أصابت الأعرابَ القُحْمةُ إذا أصابهم قَحْط . وفي الحديث : أَقْحَمَتِ السنةُ نابِغةَ بني جَعْدة أي أخرجَتْه من البادية وأَدخَلَتْه الحضَر . والقُحمة : رُكوب الإثْم ؛ عن ثعلب . والقُحمة ، بالضم : المهلكة .

وأَسودُ قاحِمٌ: شديد السواد كفاحم .

والتَّقْحِيمُ: رَميُ الفرسِ فارسَه على وجهه ؛ قال :

يُقَحِّمُ الفارِسَ لولا قَبْقَبُهْ

ويقال : تقَحَّمَتْ بفلان دابته ، وذلك إذا ندَّت به فلم يَضْبِطْ رأْسَها وربما طَوَّحت به في وَهْدة أو وَقَصَتْ به ؛ قال الراجز :

أَقولُ ، والناقةُ بي تقَحَّمُ ،
وأَنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ :
ويْحَكِ إما اسْمُ أُمِّها، ياعَلْكَمُ ؟

يقال: إن الناقة إذا تقحَّمت براكبها نادّةً لا يَضْبِطُ رأْسها إنها إذا سَمَّى أُمَّها وقفت . وعَلْكَم : اسم ناقة . وأَقْحَمَ فرسَه النهرَ فانْقَحَم ، واقْتَحم النهر أَيضاً : دخَله . وفي حديث عمر : أَنه دخلَ عليه وعنده غُلَيِّمٌ أَسودُ يَغْمِزُ ظَهرَه فقال : ما هذا الغلام ؟ قال : إنـه تقَحَّمَتْ بي الناقةُ الليلةَ أي أَلقَتْني . والقُحْمةُ : الوَرْطةُ والمَهْلكة . وقَحَمَ إليه يَقْحَم : دَنا.

والقُحَمُ : ثلاث ليال من آخر الشهر لأن القمر قَحَمَ في دُنُوِّه إلى الشمس .

واقْتَحَمَتْه عيني : ازْدَرَتْه ، قال : وقد يكون الذي تَقْتَحِمُه عينُك فترفعه فوق سنّه لعِظَمه وحُسْنه نحو أن يكون ابن لَبُون فتظنه حِقًّا أو جَذَعاً .

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ من قِصَر أي لا تتجاوَزُه إلى غيره احتقاراً له . وكل شيء ازْدَرَيْتَه فقد اقتحَمْتَه ؛ أراد الواصفُ أنه لا تستصغِرُه العينُ ولا تَزْدَرِيه لقِصَره . وفلان مُقْحَمٌ أي ضعيف . وكلُّ شيء نُسِبَ إلى الضعف فهو مُقْحَم ؛ ومنه قول النابغة الجَعْدي :

عَلَوْنا وسُدْنا سُودَداً غيرَ مُقْحَمِ

قال : وأصل هذا وشبهه من المُقحم الذي يتحوَّل من سنّ إلى سنّ في سنة واحدة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

من الناسِ أَقْوامٌ ، إذا صادَفوا الغِنى
تَوَلَّوْا ، وقالوا للصَّديقِ وقَحَّمُوا

فسره فقال : أَغْلَظُوا عليه وجَفَوه .

قحدم : القَحْدَمةُ والقَمَحْدُوةُ والقَحْدُوةُ[1] : الهَنَةُ الناشزة فوق القفا ، وهي بين الذُّؤابة والقفا مُنحدرة عن الهامة ، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه ؛ قال :

فإن يُقبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحورِهم ،
وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أعالي القَماحِدِ[2]

الأزهري: أبو عمرو تقَحْدَمَ الرجلُ في أمره تقَحْدُماً إذا تشدد ، فهو مُتَقَحْدِمٌ ؛ وقَحْدَم : اسم رجل مأخوذ منه .

قحذم : تقَحْذَم الرجل : وقع مُنْصَرِعاً . وتقَحْذَمَ البيتَ : دخَله . والقَحْذَمةُ والتَّقَحْذُم : الهُوِيّ على الرأس ؛ قال :

كَمْ من عدوٍّ زالَ أو تَدَحْلَما ،
كأنّه في هُوَّةٍ تقَحْذَما

تَدَحْلَمَ إذا تَدَهْوَرَ في بئر أو من جبَلٍ .

قحزم : قَحْزَمَ الرجلَ : صرَفَه عن الشيء .

قخم : القَيْخَمُ : الضَّخم العظيم ؛ قال العجاج :

وشَرَفاً ضَخْماً وعِزًّا قَيْخَما

والقَيْخمان : كَبيرِ القَرية ورأسُها ؛ قال العجاج :

أو قَيْخَمانِ القَرْيةِ الكبيرِ

قدم : في أسماء الله تعالى المُقَدِّم : هو الذي يُقَدِّم الأشياءَ ويضعها في مواضعها ، فمن استحق التَّقديم قدَّمه . والقَديم ، على الإطلاق : الله عز وجل . والقِدَمُ : العِتْقُ مصدر القَديم . والقِدَمُ : نَقيضُ الحُدوث ، قَدُمَ يَقْدُم قِدَماً وقَدامةً وتَقادَمَ ، وهو قَديم ، والجمع قُدَماء وقُدامى . وشيءٌ قُدامٌ : كقَديم . وفي حديث ابن مسعود : فسَلَّمت عليه وهو يُصلِّي فلم يَرُدَّ عليه ، قال : فأَخذني ما قَدُم وما حَدُثَ أي الحزن والكآبة ، يريد أنه عاوَدَتْه أحزانه القديمة واتَّصَلَت بالحَديثة ، وقيل : معناه غَلَبَ عليَّ التفكُّر في أحوالي القديمة والحديثة ، أيُّها كان سبباً لترك ردِّه السلام عليَّ .

والقَدَمُ والقُدْمةُ : السابقة في الأمر . يقال : لفلان قَدَمُ صِدْقٍ أي أَثَرَةٌ حسَنة . قال ابن بري: القَدَمُ التَّقدُّم ؛ قال الشاعر :

وإنْ يَكُ قَوْمٌ قد أُصِيبُوا، فإنهم
بَنَوْا لكُمُ خَيرَ البَنِيَّة والقَدَمْ

وقال أُمية بن أَبي الصلت :

عَرَفْتُ أَنْ لا يَفُوتَ اللهَ ذو قَدَمٍ ،
وأَنّه من أَمِيرِ السُّوء مُنْتَقِمُ

وقال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي :

ونَسْتَعِينُ، إذا اصطَكَّتْ حُدُودُهمُ
عِندَ اللِّقاء ، بِجَدٍّ ثابتِ القَدَمِ

١ قوله « والقحدوة » كذا بالاصل مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والمقحدوة بزيادة ميم قبل القاف .

٢ قوله «فان يقبلوا الخ» تقدم في قمحد: أتى به هنا شاهداً على التفسير.

وقال جرير :

أَبَنِي أُسَيْدٍ ، قَدْ وَجَدْتُ لِمازِنٍ
قَدَماً ، وليس لكُمْ قُدَيْمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر : إنَّا على مَنازِلنا من كتاب الله وقِسْمَةِ رَسوله والرَّجلُ وقَدَمُه والرجل وبَلاؤه أي أفعاله وتقَدُّمُه في الإسلام وسَبْقُه . وفي التنزيل العزيز : وبَشّر الذين آمنوا أنَّ لهم قَدَمَ صِدْق عند ربهم؛ أي سابِقَ خير وأثراً حسناً ؛ قال الأخفش:هو التقديم كأنه قدم خيراً وكان له فيه تقديم ، وكذلك القُدْمة ، بالضم والتسكين؛ قال سيبويه : رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمةٌ يعني أن لهما قدَم صدق في الخير، قيل: وقَدَمُ الصدقِ المنزلة الرفيعةُ والسابقة ، والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير ، قال : وللكافر قَدم شر ؛ قال ذو الرمة :

وأنتَ امْرُؤٌ من أهلِ بَيْتِ ذُؤابةٍ ،
لهمْ قَدَمٌ مَعْرُوفةٌ ومَفاخِرُ

قالوا : القَدَمُ والسابقة ما تقَدَّموا فيه غيرهم . وروي عن أحمد بن يحيى : قَدَمَ صدق عند ربهم ، القدَم كل ما قَدَّمْت من خير.وتقَدَّمَتْ فيه لفلان قَدَمٌ أي تقَدُّمٌ في الخير . ابن قتيبة : أن لهم قَدَمَ صدق يعني عملًا صالحاً قدّموه.أبو زيد: رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ من رجال ونساء قَدَمٍ، وهم ذوو القَدَم.وجاء في تفسير قَدَمَ صدق : شفاعةَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم القيامة .

وقُدّام : نقيض وراء، وهما يؤنثان ويصغران بالهاء: قُدَيْدِمةٌ وقُدَيْدِيَة وَوُرَيِّئة ، وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير ؛ قال القطامي :

قُدَيْدِمةُ التَّجْريبِ والحِلْمِ أنّني
أرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

قال ابن بري : من كسر أن استأنف ، ومن فتح فعلى المفعول له . وتقول : لقيته قُدَيْدِيَةَ ذلك ووُرَيِّئَةَ ذلك . قال اللحياني : قال الكسائي قُدّام مؤنثة وإن ذكرت جاز، وقد قيل في تصغيره قُدَيْديم، وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها ، وهي أيضاً القُدّامُ والقَيْدامُ والقَيْدُوم ؛ عن كراع .

والقُدُم : المُضيّ أمَامَ أمامَ ، وهو يمشي القُدُمَ والقُدَمِيَّةَ[1] واليَقْدُمِيّة والتَّقْدُمِيَّةَ إذا مَضى في الحرب . ومضى القومُ التَّقْدُمِيَّةَ إذا تَقَدّموا ؛ قال سيبويه : التاء زائدة ؛ وقال :

ماذا بِبَدْرٍ فالعَقَنْ
قَلِ مِن مَرازِبةٍ جَحاجِحْ
الضّارِبينَ التَّقْدُمِيْ
يَةَ بالمُهَنَّدةِ الصَّفائِحْ

التهذيب : يقال مشى فلان القُدَمِيَّةَ والتَّقْدُمِيَّةَ إذا تقدّم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الإفْضال على الناس . وروي عن ابن عباس أنه قال : إن ابن أبي العاص مشى القُدَمية وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبه ، أراد أن أحدهما سَما إلى مَعالي الأُمور فحازها ، وأن الآخر قَصَّر عما سما له منها ؛ قال أبو عبيد في قوله مشى القُدَمِيَّة : قال أبو عمرو معناه التبَخْتر ، قال أبو عبيد : إنما هو مثل ولم يُرد المشي بعينه ، ولكنه أراد به رُكب معالي الأمور ؛ قال ابن الأثير : وفي رواية اليقدمية ، قال : والذي جاء في رواية البخاري القُدَمِيَّة ، ومعناها أنه تَقدّم في الشرف والفضل على أصحابه ، قال : والذي جاء في كتب الغريب اليَقْدُمِيّة والتَّقْدُمِيَّة ، بالياء والتاء، وهما زائدتان ومعناهما التقدّم ، ورواه الأزهري

[1] قوله «والقدمية» ضبطت الدال في الاصل والمحكم بالفتح ، وفيما بايدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم .

باليـاء المعجمة من تحت ، والجوهري بالتاء المعجمة من فوق ، قال : وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هـو التَّقَدُّم بهمته وأفعاله . والتُّقْدُمَةُ والتُّقْدُمِيَّةُ : أول تقدم الخيل ؛ عن السيرافي .

وَقَدَمَهم يَقْدُمُهم قَدْماً وقُدُوماً وقَدِمَهم ، كلاهما : صار أمامهم . وأقْدَمَه وقَدَّمه بمعنى ؛ قال لبيد :

فَمَضَى وقَدَّمَها وكانت عادةً
مِنه ، إذا هِيَ عَرَّدَتْ، إقْدامُها

أي يُقدِّمُها ؛ قالوا : أنث الإقْدام لأنـه في معنى التَّقْدِمة ، وقيل : لأنه في معنى العادة وهي خبر كان ، وخبر كان هو اسمها في المعنى ، ومثله قولهم : مـا جاءت ، حاجتُك ؛ فأنث مـا حيث كانت في المعنى الحاجة . وتَقَدَّم : كَقَدَّمَ . وقدَّمَ واسْتَقْدَم : تَقدَّم . التهذيب : ويقال قَدَمَ فلان فلانـاً إذا تَقدَّمه . الجوهري : قَدَم ، بالفتح ، يَقْدُم قُدوماً أي تقدّم ؛ ومنه قوله تعالى : يَقْدُم قومَه يوم القيامة فأوردَهم النـار ؛ أي يَتقدَّمُهم إلى النـار ومصدره القَدْمُ . يقـال : قَدَمَ يَقْدُم وتَقَدَّمَ يتقَـدَّمُ وأقدَمَ يُقْدِم واسْتَقْدَم يَسْتَقدِم بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز: يا أيها الذين آمنوا لا تُقدِّموا بين يدي الله ورسوله ، وقرىء لا تَقَدَّمُوا ؛ قـال الزجاج : معناه إذا أُمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أُمرتم أن تفعلوه فيه ، وجاء في التفسير : أن رجلاً ذَبح يوم النحر قبل الصلاة ، فتقدّم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأَعْلَمَ أن ذلك غير جائز . وقال الزجاج في قوله ولقد علمنـا المُستقدمين منكـم : في طاعة الله ، والمُستأخرين : فيها .

والقَدَمةُ من الغنم : التي تكون أمام الغنم في الرعي . وقوله تعالى : ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه ، وقيل : علمنا المستقدمين من الأُمم وعلمنا المستأخرين ، وقال ثعلب : معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً . وقَدَّمَ بين يديه أي تَقدَّم . وقوله عز وجل : لا تُقَدِّموا بين يدي الله ورسوله ، ولا تَقَدَّموا ؛ فسره ثعلب فقال : من قرأ تُقَدِّموا فمعنـاه لا تُقدِّموا كلامـاً قبل كلامه ، ومن قرأ لا تَقَدَّموا فمعناه لا تَقدَّموا قبله ؛ وقال الزجاج : تُقَدِّموا وتَقدَّموا بمعنى .

وأَقْدِمْ وأَقْدُمْ : زجر للفرس وأمر له بالتقَدُّم . وفي حديث بدر : إقْدُمْ حَيْزُوم ، بالكسر ، والصواب فتح الهمزة ، كأنه يُؤمر بالإقدام وهـو التقدم في الحرب . والإقْدام : الشجاعة . قال : وقد تكسر الهمزة من إقْدم ، ويكون أمراً بالتقدُّم لا غير ، والصحيح الفتح من أَقْدَم .

وقَيْدُوم كلّ شيء وقَيْدامُه : أوله ؛ قال تميم بن مقبل :

مُسامِيةٌ خَوْصاء ذاتُ نَثِيلةٍ ،
إذا كان قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

وقَيْدُومُ الجبلِ وقُدَيْدِمَتُه : أنف يتقدّم منه ؛ قال الشاعر :

بُمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ ، كأن جَدِيلَه
بقَيْدُومِ رَعْنٍ مِن صَوامٍ مُمَنَّعِ

وصَوام : اسم جبل ؛ وقول رؤبة بن العجاج :

أحْقَبَ يَحْذُو رَهِقَى قَيْدُوما

أي أتاناً يمشي قُدُماً . وقَيْدُوم كل شيء : مُقدَّمه وصدره . وقيدوم كُل شيءٍ : مـا تقدم منه ؛ قال أبو حية :

تَحجَّرَ الطيرَ مِن قَيْدُومِها البَرَدُ

أي من قَيْدُومِ هذه السحابة. وقيدوم كُلِّ شيء: مقدمه وصدره. وقُدُم: نقيض أُخُر، بمنزلة قُبُل ودُبُر. ورجل قُدُم: يتقحم الأمور والأشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قُدُماً. ورجل قُدُمٌ وقَدَمٌ: شجاع، والأنثى قَدَمة. ابن شميل: رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ إذا كانا جريئين. وفي حديث علي، رضي الله عنه: غير نَكِلٍ في قَدَم ولا واهِناً في عَزْم أي في تقدم، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم. وفي الحديث: طُوبَى لعبد مُغْبَرٍّ قُدُمٍ في سبيل الله! رجل قُدُم، بضمتين، أي شجاع، ومعنى قُدُمٍ أي لم يُعَرِّج. وفي حديث علي: نظر قُدُماً أمامه أي لم يُعرِّج ولم ينثن، وقد تسكن الدال. يقال: قَدَم، بالفتح، يَقْدُمُ قُدْماً أي تَقدَّم. وفي حديث شيبة بن عثمان: فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: قُدْماً هَا أي تقدموا، وها تنبيه؛ يحرضهم على القتال.

والقَدْمُ: الشرف القديم، على مثال فَعْل. ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ أي يد ومعروف وصنيعة؛ وقد قَدَم وقَدِمَ وأَقْدَمَ وتَقدَّم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأجاب. ورجل مِقْدام ومِقْدامةٌ: مُقْدِم كثير الإقدام على العدوّ جريء في الحرب؛ الأخيرة عن اللحياني. ورجال مَقادِيمُ والاسم منه القُدْمة؛ أنشد ابن الأعرابي:

تراه على الخَيْلِ ذا قُدْمةٍ،
إذا سَرْبَلَ الدمُ أكْفالَها

ورجل قَدِمٌ، بكسر الدال، أي مُتقدِّم؛ أنشد أبو عمرو لجرير:

أَسُراقَ قد عَلِمَتْ مَعَدٌّ أنَّني
قَدِمٌ إذا كُرِهَ الحِياضُ، جَسُورُ

ويقال: ضُرِب فرَكِبَ مَقادِيمَه إذا وقَع على وجهه، واحدها مُقْدِم. وفي المثل: اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ، يعني سَرْجَكَ أي سبقَ ما كان غيرُه أحقَّ به.

ويقال: هو جَرِيءُ المُقْدَم، بضم الميم وفتح الدال، أي هو جريء عند الإقدام. والقُدْمُ: المُضِيُّ وهو الإقْدام. يقال: أَقْدَم فلان على قِرْنه إقْداماً وقُدْماً ومَقْدَماً إذا تَقَدَّم عليه بجراءة صدره. وأَقْدَمَ على الأمر إقْداماً، والإقْدامُ: ضدّ الإحجام. ومُقَدِّمة العسكر وقادِمَتُهم وقُداماهُم: مُتَقَدِّموهم. التهذيب: مُقَدِّمة الجيش، بكسر الدال، أوله الذين يتقدمون الجيش؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ،
مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حتّى تَوَلَّتِ

وقيل: إنه يجوز مُقَدَّمة بفتح الدال. ومُقَدِّمة الجيش: هي من قَدَّم بمعنى تَقَدَّم؛ ومنه قولهم: المُقَدِّمة والنَّتيجة؛ قال البطليوسي: ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأن غيره قدَّمه؛ وقال لبيد في قَدَّم بمعنى تَقَدَّم:

قَدِّمُوا إذْ قيلَ: قَيْسٌ قَدِّمُوا
وارْفَعُوا المَجْدَ بأَطرافِ الأَسَلْ!

أراد: يا قيس؛ ويروى:

قَدِّمُوا إذ قال قَيْسٌ قَدِّموا

وقال آخر:

إن نَطَق القوم فأَنت صُيّاب،
أو سَكَتَ القومُ فأَنتَ قَبْقاب،
أو قَدَّموا يَوْماً فأَنتَ وَجّاب

وقال الأحوص:

فلَوْ ماتَ إنسانٌ من الحُبِّ مُقْدِما
لَمُتُّ، ولكِنّي سَأَمْضِي مُقَدَّما

وفي كتاب معاوية إلى مَلِك الروم : لأَكونَنّ مُقَدِّمتَه إليك أي الجماعة التي تتقدّمُ الجيش ، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ ، وقد استعير لكل شيء فقيل: مُقَدِّمة الكتاب ومُقَدِّمة الكلام ، بكسر الدال ، قال: وقد تفتح. ومُقَدِّمةُ الإبل والخيل ومُقَدَّمتهما؛ الأخيرة عن ثعلب : أول ما يُنْتَج منهما ويَلْقَح ، وقيل : مُقدِّمةُ كل شيء أوله ، ومُقَدَّم كل شيء نقيض مؤخره . ويقال : ضَرب مُقدَّم وجهه .
ومُقْدِم العين : ما وَلِيَ الأَنف ، بكسر الدال ، كمُؤْخِرها ما يلي الصدغ ؛ وقال أبو عبيد : هو مُقدَّم العين ؛ وقال بعض المحررين : لم يسمع المُقدَّمُ إلا في مُقدَّم العين ، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤخَّر إلا مؤخَّر العين ، وهو ما يلي الصدغ . ويقال : ضرب مُقدَّم رأسه ومؤخَّره . والمُقَدَّمة : ما استقبلك من الجبهة والجبين . والمُقَدِّمة : الناصية والجَبهة . ومَقادِيمُ وجهه : ما استقبلت منه ، واحدها مُقْدِم ومُقَدَّم ؛ الأخيرة عن اللحياني . قال ابن سيده : فإذا كان مَقادِيم جمع مُقْدِم فهو شاذ ، وإذا كان جمع مُقدَّم فالياء عوض . وامْتَشَطت المرأةُ المُقدِّمةَ ، بكسر الدال لا غير : وهو ضرب من الامتشاط ، قال : أَراه من قُدّام رأسها .
وقادِمةُ الرحل وقادِمُه ومُقْدِمُه ومُقْدِمَتُه ، بكسر الدال مخففة ، ومُقَدَّمُه ومُقَدَّمَتُه ، بفتح الدال المشددة : أمام الواسط ، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل ؛ وقال :

كأَنّ ، مِن آخِرها إلقادِمِ ،
مَخْرِمَ فَخْذٍ فارغِ المَخارِمِ

أَراد من آخرها إلى القادم فحذف إحدى اللامين الأُولى. قال أبو منصور : العرب تقول آخرة الرحل وواسِطُه ولا تقول قادِمته . وفي الحديث : إن ذِفْراها لتكاد تُصيب قادِمةَ الرَّحل ؛ هي الخشبة التي في مُقدَّمة كَوْر البعير بمنزلة قَرَبوس السرج . وقَيْدُوم الرحل: قادِمتُه . وقادِمُ الإنسان : رأسه ، والجمع القَوادِمُ ، وهي المَقادِم ، وأكثر ما يتكلم به جمعاً ، وقيل : لا يكاد يتكلم بالواحد منه . والقادِمتانِ والقادِمان : الخِلْفانِ المُتقدِّمان من أخلاف الناقة . وقادِم الأَطْباء والضُّروع : الخلفان المتقدمان من أخلاف البقرة والناقة ، وإنما يقال قادِمانِ لكل ما كان له آخِران ؛ إلا أن طرفة استعاره للشاة فقال :

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها ،
وضَرَّتُها مُرَكَّنةٌ دَرُورُ

وليس لهما آخِران ، وللناقة قادِمان وآخِران ، الواحد قادم وآخر ، وكذلك البقرة وقادِماها خِلْفاها اللذان يليان السرة ، وآخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها.
وقَوادِمُ ريش الطائر : ضد خَوافِيها ، الواحدة قادِمة وخافِية . ابن سيده : والقَوادِمُ أربع رِيشات في مُقَدَّم الجناح ، الواحدة قادِمة ، وهي القُدامَى ، والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخَوافي ما بعد المناكب ، والأباهر من بعد الخوافي ، وقيل: قَوادِم الطير مَقادِيم ريشه ، وهي عشر في كل جناح. ابن الأنباري : قُدامَى الريش المُقَدَّم ؛ قال رؤبة:

خُلِقْتُ مِنْ جَناحِكَ الغُدافي ،
مِن القُدامَى لا مِن الخَوافي[1]

ومن أمثالهم : ما جُعل القَوادِم كالخَوافي ؛ قال ابن بري : القُدامَى تكون واحداً كشُكاعَى وتكون جمعاً كسُكارَى ؛ قال القطامي :

وقد عَلِمت شُيوخُهمُ القُدامى

وهذا البيت أورده الأزهري مستشهداً به على القدامى

---

[1] أنشده في غدف :
رَكِّبَ في جناحك الغدافي   من القدامى ومن الخوافي

بمعنى القدماء ، وسيأتي .
والمِقْدام : ضرب من النخل ؛ قال أبو حنيفة : هو أبكر نخل عُمان ، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ.
والقَدَمُ : الرِّجل ، أنثى ، والجمع أقدام لم يجاوزوا به هذا البناء . ابن السكيت : القَدَمُ والرِّجل أنثيان ، وتصغيرهما قُدَيمة ورُجَيلة ، ويجمعان أرجُلًا وأقداماً. الليث : القَدَم من لدن الرُّسْغ ما يطأُ عليه الإنسان؛ قال ابن بري : وقد يجمع قَدَم على قُدام ؛ قال جرير :

وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ وخَيْضَفُ

وخيضف : فيعل من الخَضْف وهو الضُّراط . وقوله تعالى : ربنا أَرِنا اللَّذَيْن أضلأنا من الجن والإنس نَجْعلْهما تحت أَقْدامِنا ؛ جاء في التفسير : أنه يعني ابن آدم قابيل، الذي قتل أخاه، وإبليس، ومعنى نجعلهما تحت أقدامنا أي يكونان في الدرك الأسفل من النار. وقوله ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ دم ومالٍ ومأْثُرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَمَيَّ هاتين ؛ أراد أني قد أهدرت ذلك كله ؛ قال ابن الأثير : أراد إخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض سُنَّتها ؛ ومنه الحديث : ثلاثة في المَنْسَى تحت قَدَمِ الرحمن أي أنهم مَنسيون متروكون غير مذكورين بخير . وفي أسمائه ، صلى الله عليه وسلم : أنا الحاشر الذي يُحشَر الناسُ على قَدَمِي أي على أَثَري. وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قَدْرُ صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ؛ قال ابن الأثير : أقدامُ الظل التي تُعرف بها أوقات الصلاة هي قَدَمُ كل إنسان على قدر قامته ، وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد، لأن سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس ، فكلما كانت أعلى وإلى محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر ، وينعكس الأمر بالعكس ، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبداً أطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته، صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ، ويذكر أن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم ، فيشبه أن تكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام أو خمسة وشيئاً ، ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة وشيئاً ، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم . قال ابن سيده : وأما ما جاء في حديث صفة النار من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قَدَمه ، فإنه روي عن الحسن وأصحابه أنه قال : حتى يجعل الله فيها الذين قَدَّمهم لها من شرار خلقه ، فهم قَدَمُ الله للنار كما أن المسلمين قَدَمُه إلى الجنة . والقَدَمُ : كل ما قَدَّمت من خير أو شر، وتَقَدَّمتْ لفلان فيه قَدَمٌ أي تَقَدُّمٌ من خير أو شر ، وقيل : وضع القَدَم على الشيء مثل للرَّدْع والقَمْع ، فكأنه قال يأتيها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد ، وقيل : أراد به تسكين فَوْرَتها كما يقال للأمر تريد إبطاله : وَضَعْتُه تحت قَدَمِي ، وقيل : حتى يضع الله فيها قدمه ، إنه متروك على ظاهره ويُؤمَن به ولا يُفسر ولا يُكيَّف . ابن بري : يقال هو يضع قدماً على قدم إذا تتبع السهل من الأرض ؛ قال الراجز :

قد كان عَهْدِي ببَني قَيْس ، وهُمْ
لا يَضعُونَ قَدَماً على قَدَمْ ،
ولا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ في الحَرَمْ

يقول : عهدي بهم أعزاء لا يَتَوَقَّوْن ولا يَطلبون السَّهْل ، وقيل : لا يكونون تِباعاً لقوم ، قال :

وهذا أحسن القولين، وقوله: ولا يحلون بإلٍّ أي لا ينزلون بجوار أحد يأخذون منه إلاًّ وذمّة.
والقُدوم: الرجوع من السفر، قَدِمَ من سفره يَقْدَم قُدوماً ومَقْدَماً، بفتح الدال، فهو قادم: آب، والجمع قُدُمٌ وقُدّام، تقول: وردت مَقْدَمَ الحاج تجعله ظرفاً، وهو مصدر، أي وقت مَقْدَم الحاج. ويقال: قَدِمَ فلان من سفره يقْدَم قُدُوماً. وقَدِم فلان على الأمر إذا أقْدَم عليه؛ ومنه قول الأعشى:

فكَمْ ما تَرَيْنَ امْرءاً راشِداً،
تَبَيَّنَ ثم انتهى، إذْ قَدِم

وقَدِمَ فلان إلى أمر كذا وكذا أي قصد له؛ ومنه قوله تعالى: وقَدِمْنا إلى ما عَمِلوا من عَمَلٍ؛ قال الزجاج والفراء: معنى قَدِمنا عَمَدنا وقصَدنا، كما تقول قام فلان يفعل كذا، تريد قصد إلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرّجلين.
والقُدائِمُ: القَدِيم من الأشياء، همزته زائدة. ويقال: قِدْماً كان كذا وكذا، وهو اسم من القِدَم، جعل اسماً من أسماء الزمان. والقُدامَى: القُدَماء؛ قال القطامي:

وقد عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى،
إذا قَعَدوا كأنّهمُ النّسارُ

جمع النَّسْر. ومضى قُدُماً، بضم الدال: لم يُعرِّج ولم يَنْثن؛ وقال يصف امرأة فاجرة:

تَمْضِي، إذا زُجِرَتْ عن سَوْأةٍ، قُدُماً،
كأنّها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقاض

يقول: إذا زُجِرَت عن قبيح أسرعت إليه ووقعت فيه كما يقع الهَدَمُ في البئر بإسراع؛ وهذا البيت أنشده ابن السيرافي عن ابن دريد مع أبيات وهي:

قد رابَني مِنْكِ، يا أسماء، إعْراضُ
قَدامَ مِنّا لكمْ مَقْتٌ وإبْغاضُ

إن تُبْغِضِيني، فما أحْبَبْتُ غانِيَةً
يرُوضُها من لِئامِ الناسِ رَوّاضُ

تمضي، إذا زُجِرَت عن سوأة، قُدُماً،
كأنها هَدَمٌ في الجفر منقاض

قُل لِلغَواني: أمَا فِيكُنّ فاتِكةٌ،
تَعْلُو اللّئيمَ بِضَرْبٍ فيه إمحاضُ؟

والقُدّام: القادمون من سفر. والقُدّام: المَلِك؛ قال مهلهل:

إنا لنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَهُمْ،
ضَرْبَ القُدارِ نَقيعَةَ القُدّامِ

وقيل: القُدّام هنا جمع قادم من سفر. وقال ابن القطاع: القِدّيمُ المِلِك؛ وفي حديث الطُّفَيْل بن عمرو:

فَفِينا الشّعر والمَلِكُ القُدامُ

أي القَديمُ المُتَقَدّم مثل طويل وطُوالٍ. أبو عمرو: القُدّامُ والقِدّيم الذي يتَقدّم الناس بشرف. ويقال: القُدّام رئيس الجيش.
والقَدُوم: التي يُنحت بها، مخفف أنثى؛ قال ابن السكيت: ولا تقل قَدُّوم، بالتشديد؛ قال مرقش:

يا بِنْتَ عَجْلانَ، ما أصْبَرَني
على خُطوبٍ كنَحْتٍ بالقَدوم

وأنشد الفراء:

فقلْتُ: أعِيراني القَدُومَ لعَلّني
أخُطُّ بها قَبْراً لأبيَضَ ماجِدِ

والجمع قَدائِمُ وقُدُمٌ؛ قال الأعشى:

أقامَ به شاهَبُورُ الجُنو
دَ حَوْلَيْن تَضرب فيه القُدُمْ

وقيل : قَدائِم جمع القُدُم مثل قُلُص ٍ وقَلائِصَ ؛ قال ابن بري : من نصب الجنود جعله مفعولاً لأَقام أي أَقام الجنود بهذا البلد حولين ، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملكُ الجنودِ وقائد الجنود ، قال : وقَدائمُ جمع قَدُوم لا قُدُم ، قال : وكذلك قلائصُ جمع قَلوص لا قُلُص ، قال : وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين.

وقَدُوم : ثنية بالسَّراة ، وقيل : قَدُوم قرية بالشام ؛ قال : وقد يقال بالألف واللام . وقوله : اخْتَتَن إبراهيمُ بقَدُوم أي هنالك. ابن شميل في قوله، صلى الله عليه وسلم : أَوّل من اختتن إبراهيم بالقَدوم، قال : قطعه بها ، فقيل له:يقولون قَدوم قرية بالشام ، فلم يعرفه وثبت على قوله ، ويروى بغير ألف ولام ، وقيل : القدوم ، بالتخفيف والتشديد ، قدوم النجار. وفي الحديث : أن زوج فُرَيْعة قتل بطرَف القدوم ؛ هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أميال من المدينة . الصحاح : القدوم اسم موضع . وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان بن سعيد وَبْرٌ تَدَلى من قَدوم ضَأْنٍ ؛ قيل : هي ثنية أو جبل بالسَّراة من أرض دَوْس ، وقيل : القَدُوم ما تقدَّم من الشاة وهو رأسها ، وإنما أراد احتقاره وصِغَر قَدْره. قال ابن بري : وفي هذا الفصل أبو قُدامة ، وهو جبل يُشرف على المُعَرَّف .

ابن سيده : وقَدُومى[1] ، مقصور ، موضع بالجزيرة أو ببابل . وبنو قَدَم[2] : حيّ . وقُدَم : حيّ منهم . وقُدَم : موضع باليمن ، سمي باسم أَبي هذه القبيلة ، والثياب القُدَمية منسوبة إليه .

شمر عن ابن الأَعرابي : القَدْم ، بالقاف ، ضرب من الثياب حمر ، قال : وأقرأني بيت عنترة :

وبِكُلّ مُرْهَفَةٍ لها نَفَثٌ ،
تحتَ الضُّلوعِ ، كَطُرَّة القَدْم

لا يرويه إلا القَدْم ، قال : والفَدْم ، بالفاء ، هذا على ما جاء وذاك على ما جاء . وقادِم وقُدامة ومُقَدَّم ومِقْدام ومُقْدِم : أسماء . وقَدَمُ : اسم امرأة . وقَدامِ : اسم فرس عُروة بن سِنان . وقَدامِ : اسم كلبة ؛ وقال:

وتَرَمَّلَتْ بِدَمٍ قَدامِ ، وقدْ
أَوْفى اللّحاقَ ، وحانَ مَصْرَعُهُ

ويَقْدُم ، بالياء : اسم رجل ، وهو يَقْدُم بن عَنَزَة ابن أسد بن رَبيعة بن نِزار. ابن شميل : ويقال قَدِمة من الحَرّة وقَدِمٌ وصَدِمةٌ وصَدِمٌ ما غَلُظ من الحرّة ، والله أعلم .

قذم : قَذِمَ من الماء قُذْمةً أي جَرِعَ جُرْعة ؛ قال أبو النجم :

يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الغَلائِلا

وقَذَمَ له من العطاء يَقْذِمُ قَذْماً: أَكثر مثل قَثَم وغَذَمَ وغَثَمَ إذا أكثر .

ورجل قُذَمٌ ، مثل قُثَمٍ، ومُنْقَذِم :كثير العطاء؛ حكاه ابن الأعرابي . ورجل قِذَمٌّ، مثل خِضَمٍّ ، إذا كان سيِّداً يعطي الكثير من المال ويأخذ الكثير . النضر : القِذَمُّ السيد الرغيب الخُلُق الواسع البلدة . والقُذَم والقُثَم : الأَسخياء . والقَذِيمةُ : قِطعة من المال يعطيها الرجل ، وجمعها قَذائم . والقِذَمُّ، على وزن الهِجَفّ : الرجل الشديد ، وقيل : الشديد

[1] قوله « وقدومى » هذا الضبط لابن سيده وتبعه المجد فقال : كهيولى ، وقال ياقوت : بفتح اوله وثانيه وسكون الواو .

[2] قوله «وبنو قدم» ضبط في الاصل والمحكم بفتحتين وفي القاموس في معاني القدم محركة وحيّ،قال شارحه:وبنو قدم حيّ ، وعبارة التكملة نقلًا عن ابن دريد : وبنو قدم حيّ من العرب وموضع باليمن ، سمي باسم هذه القبيلة نسبت اليها الثياب القدمية ، وضبط فيها قدم بضم ففتح .

السريع . وقد انقذَم أي أسرع . وبئر قِذَمٌ ؛ عن كراع ، وقُذامٌ وقَذُوم : كثيرة الماء ؛ قال :

قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما

وكذلك فرج المرأة ؛ قال ابن خالويه : القُذام هَنُ المرأة ؛ قال جرير :

إذا ما الفعْلُ نادَمَهُنَّ يوماً ،
على الفِعِّيل ، وانفتَحَ القُذامُ

ويروى : وانفتحْ القُذام . ويقال : القُذام الواسع . يقال : جَفْر قُذام أي واسع الفم كثير الماء يَقْذِم بالماء أي يدفعه . وقالوا : امرأة قُذُم فوصفوا به الجملة ؛ قال جرير :

وأنتم بنو الخَوَّارِ يُعرفُ ضَربُكم،
وأُمُّكُمُ فُجٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ

ابن الأعرابي: القُذُم الآبار الخُسُف، واحدها قَذوم.

قذحم : النضر : ذهبوا قِذَّحْرةً وقِذَّحْمةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه .

قرم : القَرَمُ ، بالتحريك : شدّة الشهوة إلى اللحم ، قَرِمَ إلى اللحم، وفي المحكم : قَرِمَ يَقْرَم قَرَماً ، فهو قَرِمٌ : اشتهاه ، ثم كثر حتى قالوا مثلًا بذلك : قَرِمْتُ إلى لقائك . وفي الحديث : كان يتعوّذ من القَرَم ، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصبَر عنه . يقال : قَرِمت إلى اللحم . وحكى بعضهم فيه : قَرِمْتُه . وفي حديث الضحية : هذا يومٌ اللحمُ فيه مَقْروم ، قال : هكذا جاء في رواية ، وقيل: تقديره مَقْرومٌ إليه فحذف الجارّ. وفي حديث جابر: قَرِمنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً .

والقَرْمُ : الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل ويُودَع للفِحْلة ، والجمع قُروم ؛ قال :

يا ابْنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأحْفاضِ

وقيل : هو الذي لم يمسه الحَبْل . والأقْرَمُ : كالقَرْم. وأقْرَمه: جعله قَرْماً وأكرمه عن المِهْنة، فهو مُقْرَم ، ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقْرَم تشبيهاً بذلك . قال الجوهري : وأما الذي في الحديث : كالبعير الأقْرَم ، فلغة مجهولة. واستَقرم البَكْرُ قبل أناه ، وفي المحكم : واستقرم البكر صار قَرْماً . والقَرْمُ من الرجال : السيد المعظم، على المثل بذلك. وفي حديث علي، عليه السلام : أنا أبو حسن القَرْم أي المُقْرَم في الرأي؛ والقَرْم : فحل الإبل ، أي أنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي وأكثر الروايات القوم ، بالواو ، قال : ولا معنى له وإنما هو بالراء أي المقدّم في المعرفة وتَجارب الأمور . ابن السكيت : أقْرَمْتُ الفحل ، فهو مُقْرَم ، وهو أن يُودَع للفحلة من الحمل والركوب،وهو القَرْم أيضاً. وفي حديث رواه دُكَين بن سعيد قال : أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عمر أن يُزوِّد النُّعمان بن مُقرِّن المُزَني وأصحابه ففتح غُرفة له فيها تمر كالبعير الأقْرَم؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو لا أعرف الأقرم ولكني أعرف المُقْرَم ، وهو البعير المُكْرَم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة والضراب، قال: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقْرَم لأنه شبه بالمُقْرَم من الإبل لعِظَم شأنه وكَرَمه عندهم ؛ قال أوس :

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرا حَدُّ نابِه ،
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَم

أراد : إذا هلَك منا سيد خلفه آخر. قال الزمخشري: قَرِمَ البعير،فهو قَرِمٌ إذا استَقْرَمَ أي صار قَرْماً. وقد أقرَمَه صاحبه،فهو مُقْرَم إذا تركه للفِحْلة،وفَعِلَ وأفْعَلَ يلتقيان كوَجِلَ وأوْجَلَ وتَبِعَ وأتْبَعَ في الفعل ، وخَشِنٍ وأخْشَنَ وكَدِرٍ وأكْدَرَ في

الاسم ، قال : وأما المَقْرُوم من الإبل فهو الذي به قُرْمة ، وهي سِمة تكون فوق الأنف تُسلخ منها جِلدة ثم تُجمع فوق أنفه فتلك القُرمة ؛ يقال منه : قَرَمْتُ البعير أقْرِمُه. ويقال للقُرْمة أيضاً القِرام، ومثله في الجسد الجُرْفة. الليث : هي القُرْمة والقَرْمة لغتان ، وتلك الجلدة التي قطعْتَها هي القُرامة ، وربما قَرَمُوا من كِرْكِرَتِه وأذنه قُرامات يُتَبَلَّغ بها في القحط. المحكم : وقَرَمَ البعيرَ يَقْرِمه قَرْماً قطع من أنفه جلدة لا تبين وجَمعها عليه للسِّمة، واسم ذلك الموضع القِرام والقُرْمة ، وقيل : القُرْمة اسم ذلك الفعل . والقَرْمة والقُرامة: الجلدة المقطوعة منه، فإن كان مثلُ ذلك الوسْم في الجسم بعد الأذن والعنق فهي الجُرْفة . وناقة قَرْماء : بها قَرْم في أنفها ؛ عن ابن الأعرابي . ابن الأعرابي : في السِّمات القَرْمة ، وهي سِمة على الأنف ليست بحَزّ ، ولكنها جَرْفة للجلد ثم يترك كالبعرة، فإذا حُزَّ الأنف حَزّاً فذلك الفَقْر. يقال : بعير مَفْقُور ومَقْرُوم ومَجْرُوف ؛ ومنه ابن مَقْرُوم الشاعر. وقَرَمَ الشيءَ قَرْماً: قَشَره. والقُرامة من الخبز : ما تقشَّر منه، وقيل: ما يَلتزِق منه في التنور،وكل ما قَشَرْته عن الخبز فهو القُرامة. وما في حَسَبِه قُرامة أي وَصْم ، وهما العيب . وقَرَمَه قَرْماً : عابَه . والقَرْمُ : الأكل ما كان . ابن السكيت : قَرَمَ يَقْرِم قَرْماً إذا أكل أكلاً ضعيفاً. ويقال: هو يَتَقَرَّمُ تَقَرُّم البَهْمة. وقَرَمَتِ البَهمة تَقْرِم قَرْماً وقُروماً وقَرَماناً وتَقَرَّمت : وذلك في أول ما تأكل، وهو أدنى التناوُل، وكذلك الفَصيل والصبي في أول أكله. وقَرَّمه هو: علَّمه ذلك؛ ومنه قول الأعرابية ليعقوب تذكر له تَرْبِية البَهْم: ونحن في كل ذلك نُقَرِّمه ونعلمه . أبو زيد : يقال للصبي أوَّل ما يأكل قد قَرَمَ يَقْرِم قَرْماً وقُروماً.

الفراء : السخلة تَقْرِم قَرْماً إذا تعلمت الأكل ؛ قال عدي :

فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ

ويقال : قَرَم الصبيُّ والبَهْمُ قَرْماً وقُروماً ، وهو أكل ضعيف في أول ما يأكل، وتَقَرَّم مثله. وقَرَّمَ القِدْحَ : عَجَمَه ؛ قال :

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وأبْدَيْنَ مِجْلَداً ،
ودارَتْ عليهن المُقَرَّمةُ الصُّفْر

يعني أنهن سُبِين واقْتُسمن بالقِداح التي هي صفتها ، وأراد مَجالِد فوضع الواحد موضع الجمع .

والقِرامُ:ثوب من صوف ملوَّن فيه ألوان من العِهن، وهو صفيق يتخذ سِتراً ، وقيل : هو الستر الرقيق ، والجمع قُرُم ، وهو المِقْرَمة ، وقيل : المِقرمةُ مَحْبِس الفِراش . وقَرَّمَه بالمِقْرمة : حبسَه بها . والقِرام : ستر فيه رَقْم ونقُوش، وكذلك المِقْرَمُ والمِقْرَمة ؛ وقال يصف داراً :

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوز، كأنَّها
دوائرُ رَقْمٍ في سَراةِ قِرامِ

وفي حديث عائشة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل عليها وعلى الباب قِرامٌ فيه تماثيلُ، وفي رواية: وعلى الباب قِرامُ سِترٍ ؛ هو الستر الرقيق فإذا خيط فصار كالبيت فهو كِلَّة؛ وأنشد بيت لبيد يصف الهودج:

مِنْ كلّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصيَّه
زَوْجٌ ، عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

وقيل : القِرام ثوب من صوف غليظ جدّاً يُفرش في الهودج ثم يجعل في قواعد الهودج أو الغَبِيط ، وقيل: هو الصَّفِيق من صوف ذي ألوان،والإضافة فيه كقولك ثوبُ قميصٍ ، وقيل : القِرام الستر الرَقِيقُ وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضاف ؛ وقوله في حديث

الأحنف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال :

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَسا

أي تَقْرِض ، وقد ذكرته في موضعه .
والقَرْمُ : ضرب من الشجر ؛ حكاه ابن دريد ، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل . وقال أبو حنيفة : القُرْم ، بالضم ، شجر ينبت في جَوف ماء البحر ، وهو يشبه شجر الدُّلْب في غِلَظِ سُوقه وبياض قشره ، وورقه مثل ورق اللوز والأَراك ، وثمره مثل ثمر الصَّوْمَر ، وماء البحر عدوّ كل شيء من الشجر إلاَّ القُرْم والكَنْدَلى ، فإنهما ينبتان به .
وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقُرَيْمٌ: أسماء. وبنو قُرَيْم: حي. وقَرْمانُ: موضع ، وكذلك قَرَماء؛ أنشد سيبويه:

علا قَرَماءَ عالِيَةً شَواه ،
كأَنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ

قيل : هي عقَبة ، وقد ذكر ذلك في فرم مستوفى . وقال ابن الأعرابي: هي قَرْماء بسكون الراء ، وكذلك أنشد البيت على قرْماء ساكنة وقال : هي أَكَمة معروفة ، قال : وقيل قَرَماء هنا ناقة بها قَرْمٌ في أنفها أي وَسْم ، قال: ولا أدري وجهه ولا يعطيه معنى البيت . ابن الأنباري في كتاب المقصور والممدود : جاء على فَعَلاء يقال له سَحَناء أي هَيئة ، وله ثَأَداءُ أي أمَة ، وقَرَماء اسم أرض ، وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف ، وكان عندنا فَرَماء لأَرض بمصر ، قال : فلا أدري قَرَماء أرض بنجد وفَرَماء بمصر . ومَقْرُوم : اسم جبل ؛ وروي بيت رؤبة :

ورَعْنِ مَقْرُومٍ تَسامى أَرَمَهْ

والقَرَمُ : الجداء الصغار . والقَرَمُ : صغار الإبل ، والقَزَمُ ، بالزاي : صغار الغنم وهي الحَذَف .

قردم : القُرْدُمانيُّ والقُرْدُمانيّة : سِلاح مُعدّ كانت الفُرس والأكاسرة تدّخره في خزائنها ، أصله بالفارسية كَرْدْمانْد ، معناه عُمِلَ وبَقِي ؛ قال الأزهري : هكذا حكاه أبو عبيد عن الأصمعي ؛ وقال ابن الأعرابي : أراه فارسيّاً ؛ وأنشد للبيد :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ

قال : القُرْدُمانِيّة الدُّروع الغليظة مثل الثوب الكُرْدُواني . ويقال : القُرْدُمانيُّ ضرب من الدروع. الجوهري : القُرْدُماني ، مقصور ، دواء وهو كَرَوْياء رومي . قال ابن بري : كَرَوْيا مثل زكريا ؛ وقال ابن منصور الجَواليقي : هو ممدود كروياء ، بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيدة : القُرْدُمانيّ قباء محشوّ يتخذ للحرب ، فارسي معرب يقال له كَبْر بالرومية أو بالنبطية ، وأنشد بيت لبيد. ويقال : القُردمانيّ ضرب من الدروع ، ويقال : هو المِغْفَر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مِغفر فهي قُرْدمانية ؛ قال: وهذا هو الصحيح لأنه قال بعد البيت :

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِن عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ ، إذا أُكْرِه صَلْ

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القُرْدُمان أصل للحديد وما يعمل منه بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد يعمل فيه الحديد ؛ عن السيرافي .

قردحم : قِرْدَحْمة : موضع . الفراء : ذهبوا شَعالِيل بِقِرْدَحْمةٍ أي تفرقوا . قال ابن بري : وفي الغريب المصنف بِقِرْدَحْمةَ غير مصروف . وحكى اللحياني في نوادره : ذهب القوم بقِنْدَحْرةٍ وقِنْذَحْرةٍ وقِدَّحْرة وقِذَّحْرةٍ إذا تفرقوا .

قرزم : القُرْزُومُ : سِندان الحَدّاد ، والفاء أعلى . قال ابن بري : قال ابن القطاع وهو أيضاً الإزْميل ،

ويسمي عبدُ القيس المِرْطَ والمِئزر قُرْزُوماً؛ قال ابن دريد: وأحسبه معرباً. ورجل مُقَرْزَم: قصير مجتمع. والمُقَرْزَم: القصير النسب؛ قال الطرماح:

إلى الأبطالِ مِن سَبَإٍ تَنَمَّتْ
مَناسِبُ منه غَيْرُ مُقَرْزَمات

أي غير لئيمات من القُرْزُوم. والقِرْزام: الشاعر الدُّون. يقال: هو يُقَرْزِم الشِّعر؛ وأنشد ابن بري للقطامي:

إنَّ رِزاماً عَرَّها قِرْزامُها،
قُلْفٌ على زِبابِها كِمامُها

ابن الأعرابي. القُرْزُوم، بالقاف، الخشبة التي يحدو عليها الحَذّاء، وجمعها القَرازِيم. قال ابن السكيت: القُرْزُوم والفُرْزُوم كأنهما لغتان، قال الجوهري: ذكر ابن دريد أن القُرزوم، بالقاف مضمومة، لوح الإسكاف المدوّر وتشبه به كِرْكِرة البعير، قال: وهو بالفاء أعلى.

قرسم: قَرْسَمَ الرجلُ: سكت؛ عن ثعلب، قال: ولستُ منه على ثقة.

قرشم: قَرْشَم الشيءَ: جمعه. والقُرْشُوم: شجرة زعمت العرب أنها تنبت القِرْدان لأنها مأوى القِرْدان، وفي المحكم: شجرة يأوي إليها القِردان، ويقال لها أم قُراشِماء، بالمد. وقُراشِمَى، مقصور: اسم بلد. والقِرْشامُ والقُرْشومُ والقُراشِم: القُراد العظيم، وفي المحكم: القُراد الضخم؛ قال الطرماح:

وقد لوى أنْفَه بِمِشْفَرِها
طِلْحُ قَراشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُه

والقُراشِم: الخَشِن المَسِّ. والقُرْشوم: الصغير الجسم. والقِرْشَمُّ: الصُّلْب الشديد.

قرصم: قَرْصَم الشيءَ: كسرَه.

قرضم: هو يُقَرْضِم كل شيء أي يأخذه. ورجل قُراضِمٌ وقِرْضِم: يُقَرضِمُ كل شيء. والقِرْضِمُ: قشر الرمّان وهو يدبغ به. وقَرْضَمْتُ الشيء: قَطَعْته، والأصل قَرَضْتُه. وقِرْضِمٌ: أبو قبيلة من مهرة بن حيدان. وقِرْضِمٌ: اسم؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً:

مَهارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمي فُحولُها
إلى السِّرِّ من أذْوادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِمِ

قال أبو منصور: والميم فيه زائدة؛ قال ابن بري: القِرْضِم السمينة من الإبل.

قرطم: القُرْطُمُ والقِرْطِمُ والقُرْطُمُّ والقِرْطِمُّ: حب العُصْفُر، وفي التهذيب: ثَمَر العصفر. وفي الحديث: فتَلْتَقِطُ المنافقين لَقْطَ الحَمامةِ القِرْطِمَ؛ هو بالكسر والضم حب العصفر، وقد جعله ابن جني ثلاثياً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط. الأزهري: قُرْمُوطُ الغَضَى زهره الأحمر يحكي لونُه لونَ نَوْر الرمان أوّل ما يخرج. والقُرْطم: شجر يشبه الراء، يكون بجبلي جهينة الأشْعَرِ والأجْرَدِ وتكون عنه الصَّرَبةُ، وكل ما في القرطم عن الهجري. والقِرْطِمّتانِ: الهُنَيَّتانِ اللتان عن جانبي أنفِ الحمامة؛ عن أبي حاتم، قال: أُراه على التشبيه. وقَرْطَمَ الشيء: قطَعه.

ابن السكيت: القُرْطُمانيُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال؛ وأنشد:

القُرْطُمانيّ الوأى الطَّوّلاً

ابن الأعرابي قال: قال أعرابي جاءنا فلان في نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ أي لهما مِنقاران، والنِّخافُ الخُفّ، رواه بالقاف، ورواه الليث: خُفٌّ مُفَرْطَمٌ، بالفاء، قال: وهو أصح مما رواه الليث بالفاء.

قرعم : قال ابن بري : القِرْعِم التمر .

قرقم : القَرْقَمَةُ : ثيابُ كتانٍ بيض . والمُقَرْقَم : البطيء الشباب الذي لا يَشِبُّ ، وتسميه الفرس شِيرَزْدَهْ ، وقيل : السيّء الغِذاء ، وقد قَرْقَمَه ؛ قال الراجز :

أَشْكُو إلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقا ،
مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقا

وقُرْقِمَ الصبي إذا أُسِيء غِذاؤه . قال ابن بري : قال ابن الأعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين معجمة ، قال : ورواه أبو عبيد وكراع شملقا بالشين المعجمة ، قال : وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة ، وفسره بأن قال : العجوز السَّمْلَق هي التي لا خير عندها مأخوذ من السَّمْلَق وهي الأرض التي لا نبات بها ، قال : وأما أبو عبيد فإنه فسره بأنها السيئة الخُلُق ، وذلك بالشين المعجمة . وحكى عمرو عن أبيه : شَمْلَق وسَمْلَق ، بالشين والسين ؛ وحكى عنه أيضاً شَمْلَّق وسَمَلَّق ، وفي بعض الخبر : ما قَرْقَمَني إلا الكَرَمُ أي إنما جئت ضاوِياً لكَرَم آبائي وسَخائهم بطعامهم عن بطونهم . وفي المحكم : القِرْقِم الحَشَفَة ؛ قال الأزهري : ولا أعرفه ؛ أنشد أبو عمرو لابن سعد المعني :

بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ ، إذْ رَأَيتَ ابن مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويروى : يَتَزَبَّدُ .

قرهم : القَرْهَمُ من الثيران : كالقَرْهَب ، وهو المسنُّ الضَّخم ؛ قال كراع : القَرْهَم المسن ؛ قال ابن سيده : فلا أدري أعمّ به أم أراد الخصوص ، وقال مرة : القَرْهَمُ أيضاً من المعز ذاتُ الشعر ، وزعم أن الميم في كل ذلك بدل من الباء . والقَرْهَمُ من الإبل : الضخم الشديد . والقَرْهَم : السيد كالقَرْهَب ؛ عن اللحياني ، وزعم أن الميم بدل من باء قرهب وليس بشيء . الأزهري في أثناء كلامه على القَهْرَمان : أبو زيد يقال قَهْرَمان وقَرْهَمان مقلوب .

قزم : القَزَمُ ، بالتحريك : الدَّناءة والقَماءةُ . وفي الحديث : أنه كان يتعوَّذ من القَزَم : هو اللُّؤم والشحُّ ، ويروى بالراء ، وقد تقدم . والقَزَمُ : اللئيم الدَّنِيء الصغير الجُثَّة الذي لا غناء عنده ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأنه في الأصل مصدر ، تقول العرب : رجل قَزَمٌ وامرأة قَزَمٌ ، وهو ذو قَزَم ، ولغة أُخرى رجل قَزَم ورجُلان قَزَمان ورجال أَقْزامٌ وامرأة قَزَمةٌ وامرأتان قَزَمتانِ ونساء قَزَمات ، وقيل : الجمع أَقْزام وقَزامَى وقُزُمٌ . وفي الحديث عن علي ، عليه السلام ، في ذمّ أهل الشام : جُفاة طَغامٌ عَبيدٌ أَقزامٌ ؛ هو جمع قَزَمٍ . والقِزامُ : اللِّئام ؛ وقال :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِن عَبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

وقد قَزِمَ قَزَماً فهو قَزِمٌ وقُزُمٌ ، والأُنثى قَزِمة وقُزُمة . وشاة قَزَمة : رديئة صغيرة . وغنم قَزَم أي رُذال لا خير فيها ، وإن شئت غنم أَقْزام ، وكذلك رُذالُ الإبل وغيرها . والقَزَمُ : أردأُ المال . وقَزَمُ المالِ : صغاره ورديئه . قال بعضهم : القَزَمُ في الناس صِغَر الأخلاق ، وفي المال صغر الجسم . ورجل قَزَمة : قصير ، وكذلك الأُنثى ، والاسم القَزَم . والقَزَمُ : رذال الناس وسَفِلَتُهم ؛ قال زياد بن منقذ :

وهُمْ ، إذا الخَيْلُ جالُوا في كَواثِبِها ،
فَوارِسُ الخَيْلِ ، لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

ويقال للرذال من الأشياء : قَزَم ، والجمع قُزُمٌ ؛ وأنشد :

لا يَخُلُ خالَطَه ولا قَزَم

والقَزَمُ : صِغار الغنم وهي الحَذَف . وسُودَدٌ أَقْزَمُ : ليس بقديم ؛ قال العجاج :

والسُّودَدُ العادِيُّ غيرُ الأَقْزَمِ

وقَزَمَه قَزْماً : عابه كقَرَمَه .
والتَّقَزُّمُ : اقتحام الأُمور بِشدّة .
والقُزامُ : الموت ؛ عن كراع .
وقُزْمانُ : اسم رجل . وقُزْمانُ : موضع .

قسم : القَسْمُ : مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَم ، والموضع مَقْسِم مثال مجلس . وقَسَّمَه : جزَّأَه ، وهي القِسمةُ . والقِسْم ، بالكسر : النصيب والحَظُّ ، والجمع أَقسام ، وهو القَسِيم ، والجمع أَقْسِماء وأَقاسِيمُ ، الأَخيرة جمع الجمع . يقال : هذا قِسْمُك وهذا قِسْمِي . والأَقاسِيمُ : الحُظُوظ المقسومة بين العباد ، والواحدة أُقْسُومة مثل أُظْفُور[1] وأَظافير ، وقيل : الأَقاسِيمُ جمع الأَقسام ، والأَقسام جمع القِسْم . الجوهري : القِسم ، بالكسر ، الحظ والنصيب من الخير مثل طَحَنْت طِحْناً ، والطِّحْنُ الدَّقيق . وقوله عز وجل : فالمُقَسِّماتِ أَمراً ؛ هي الملائكة تُقَسِّم ما وُكِّلَت به . والمِقْسَمُ والمَقْسَمُ : كالقِسْم ؛ التهذيب : كتب عن أَبي الهيثم أَنه أَنشد :

فَما لكَ إلاَّ مقْسَمٌ ليس فائتاً
به أَحدٌ ، فاسْتأْخِرَنْ أَو تقَدَّما[2]

قال : القِسْم والمِقْسَم والقَسِيم نصيب الإنسان من الشيء . يقال : قَسَمْتُ الشيءَ بين الشركاء وأَعطيت كل شريك مِقْسَمه وقِسْمه وقَسِيمه ، وسمي مِقْسم بهذا وهو اسم رجل . وحصاة القَسْم : حصاة تلقى في إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغمر الحصاة ثم يتعاطونها ، وذلك إذا كانوا في سفَر ولا ماء معهم إلا شيء يسير فيقسمونه هكذا . الليث : كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء في الفلَوات عَمدوا إلى قَعْب فأَلقوا حصاة في أَسفله ، ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقُسِمَ الماء بينهم على ذلك ، وتسمى تلك الحصاةُ المَقْلَةَ . وتَقَسَّموا الشيء واقْتَسَموه وتَقاسَموه : قَسَمُوه بينهم . واسْتَقسَمُوا بالقِداح : قَسَمُوا الجَزُور على مِقدار حُظوظهم منها . الزجاج في قوله تعالى : وأَن تَستَقسِمُوا بالأَزلام ، قال : موضع أَن رفع ، المعنى : وحُرِّم عليكم الاستِقسامُ بالأَزلام ؛ والأَزْلام : سِهام كانت لأَهل الجاهلية مكتوب على بعضها : أَمَرَني ربِّي ، وعلى بعضها : نَهاني ربي ، فإِذا أَراد الرجل سفَراً أَو أَمراً ضرب تلك القِداح ، فإِن خَرَج السهم الذي عليه أَمرني ربي مضى لحاجته ، وإِن خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أَمره ، فأَعلم الله عز وجل أَن ذلك حَرام ؛ قال الأَزهري : ومعنى قوله عز وجل وأَن تستقسموا بالأَزلام أَي تطلبوا من جهة الأَزلام ما قُسِم لكم من أَحد الأَمرين ، ومما يبين ذلك أَنَّ الأَزلام التي كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر ، ما روي عن عبد الرحمن بن مالك المُدْلجي ، وهو ابن أَخي سُراقة بن جُعْشُم ، أَن أَباه أَخبره أَنه سمع سراقة يقول : جاءتنا رُسُل كفار قريش يجعلون لنا في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأَبي بكر دِيةَ كل واحد منهما لمن قتلهما أَو أَسَرَهما ، قال : فبينا أَنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج أَقبل منهم رجل فقام على رؤوسنا فقال : يا سراقة ، إِني رأَيت آنفاً أَسْوِدةً

١ قوله « مثل أظفور » في التكملة : مثل أظفورة ، بزيادة هاء التأنيث .
٢ قوله « فاستأخرن أو تقدما » في الاساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

بالساحل لا أُراها إلا محمداً وأصحابه ، قال : فعرفت أنهم هم ، فقلت : إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بُغاة ، قال : ثم لَبِثْتُ في المجلس ساعة ثم قمتُ فدخلت بيتي وأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وتحبِسها من وراء أَكَمَة ، قال : ثم أخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت ، فخَفَضْتُ عالِيَةَ الرُّمح وخَطَطْتُ برمحي في الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تُقَرِّب بي حتى رأيت أسودتهما ، فلما دنوت منهم حيث أُسْمِعُهم الصوت عَثَرَت بي فرسي فخَرَرت عنها ، أهويت بيدي إلى كِنانتي فأخرجت منها الأَزْلامَ فاستقسمت بها أَضِيرُهم أم لا ، فخرج الذي أكره أن لا أَضِيرَهم ، فعَصَيْتُ الأزلام وركبت فرسي فرَفَعتها تُقَرِّب بي ، حتى إذا دنوت منهم عَثَرَت بي فرسي وخَرَرْت عنها ، قال : ففعلت ذلك ثلاث مرات إلى أن ساخت يدا فرسي في الأرض ، فلما بلغتا الركبتين خَرَرت عنها ثم زجرتها ، فنهضت فلم تَكد تَخرج يداها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يَدَيها عُثان ساطع في السماء مثل الدُّخان ؛ قال معمر ، أحد رواة الحديث : قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العُثان ؟ فسكت ساعة ثم قال لي : هو الدخان من غيرنا ، وقال : ثم ركبت فرسي حتى أتيتهم ووقع في نفسي حين لَقِيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمرُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت له إن قومك جعلوا لي الدية وأخبرتهم بأخبار سفرهم وما يريد الناس منهم ، وعَرَضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرْزَؤوني شيئاً ولم يسألوني إلا قالوا أَخْفِ عنا ، قال : فسألت أن يكتب كتاب مُوادَعة آمَنُ به ، قال : فأمرَ عامرَ بن فُهَيْرةَ مولى أبي بكر فكتبه لي في رُقعة من أديم ثم مضى ؛ قال الأزهري : فهذا الحديث يبين لك أن الأزلام قِداحُ الأمر والنهي لا قِداح المَيْسر ، قال : وقد قال المؤرّج وجماعة من أهل اللغة إن الأزلام قداح الميسر ، قال : وهو وهَم. واستَقْسم أي طلب القَسْم بالأزلام . وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسمعيلَ بأيديهما الأزلام فقال : قاتَلَهم اللهُ ! والله لقد علِموا أنهما لم يَسْتَقْسِما بها قطُّ ؛ الاستِقْسام : طلب القِسم الذي قُسِم له وقُدِّر مما لم يُقسَم ولم يُقدَّر ، وهو استِفْعال منه ، وكانوا إذا أراد أحدهم سفَراً أو تزويجاً أو نحو ذلك من المَهامّ ضرب بالأزلام ، وهي القداح ، وكان على بعضها مكتوب أمرَني ربّي ، وعلى الآخر نهاني ربي ، وعلى الآخر غُفْل ، فإن خرج أمرني مَضى لشأنه ، وإن خرج نهاني أمسك ، وإن خرج الغُفْل عادَ فأجالَها وضرب بها أخرى إلى أن يخرج الأمر أو النهي ، وقد تكرّر في الحديث . وقاسَمْتُه المال : أخذت منه قِسْمَك وأخذ قِسْمه . وقَسِيمُك : الذي يُقاسِمك أرضاً أو داراً أو مالاً بينك وبينه ، والجمع أقسِماء وقُسَماء . وهذا قَسِيم هذا أي شَطْرُه . ويقال : هذه الأرض قَسِيمة هذه الأرض أي عُزِلت عنها . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا قَسِيم النار ؛ قال القتيبي : أراد أن الناس فريقان : فريق معي وهم على هُدى ، وفريق عليّ وهم على ضَلال كالخوارج ، فأنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار. وقَسِيم : فعيل في معنى مُقاسِم مُفاعِل ، كالسَّمير والجليس والزَّميل ؛ قيل : أراد بهم الخوارج ، وقيل: كل من قاتله . وتَقاسَما المال واقتَسَماه ، والاسم القِسْمة مؤنثة . وإنما قال تعالى : فارزقوهم منه ، بعد قوله تعالى : وإذا حضَر القِسْمة ، لأنها في معنى الميراث والمال فذكَّر على ذلك .

والقَسّام : الذي يَقسِم الدور والأرض بين الشركاء فيها ، وفي المحكم : الذي يَقسِم الأشياء بين الناس ؛ قال لبيد:

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَلِيكُ، فإنما
قَسَمَ المَعِيشةَ بيننا قَسّامُها[1]

عنى بالمليك الله عز وجل. الليث: يقال قَسَمْت الشيء بينهم قَسْماً وقِسْمة. والقِسْمة: مصدر الاقْتِسام. وفي حديث قراءة الفاتحة: قَسَمْت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؛ أراد بالصلاة هنا القراءة تسمية للشيء ببعضه، وقد جاءت مفسرة في الحديث، وهذه القِسْمة في المعنى لا اللفظ لأن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مَسْأَلة ودُعاء، وانتهاء الثناء عند قوله: إياك نعبد، وكذلك قال في إياك نستعين: هذه الآية بيني وبين عبدي.

والقُسامة: ما يَعْزِله القاسم لنفسه من رأس المال ليكون أجْراً له. وفي الحديث: إياكم والقُسامة، بالضم؛ هي ما يأخذه القَسّام من رأس المال عن أجرته لنفسه كما يأخذ السماسرة رَسماً مرسُوماً لا أجراً معلوماً، كتواضُعهم أن يأخذوا من كل ألف شيئاً معيناً، وذلك حرام؛ قال الخطابي: ليس في هذا تحريم إذا أخذ القَسّام أجرته بإذن المقسوم لهم، وإنما هو فيمن وَلِيَ أمر قوم فإذا قسم بين أصحابه شيئاً أمسك منه لنفسه نصيباً يستأْثر به عليهم، وقد جاء في رواية أخرى: الرجل يكون على الفِئام من الناس فيأخذ من حَظّ هذا وحظ هذا. وأما القِسامةُ، بالكسر، فهي صنعة القَسّام كالجُزارة والجِزارة والبُشارة والبِشارة. والقُسامةُ: الصَّدقة لأنها تُقسم على الضعفاء. وفي الحديث عن وابِصة: مَثَلُ الذي يأْكل القُسامة كمثل جَدْيٍ بَطنُه مملوء رَضْفاً؛ قال ابن الأثير: جاء تفسيرها في الحديث أنها الصدقة، قال: والأَصل الأَوَّل.

ابن سيده: وعنده قَسْمٌ يَقْسِمه أي عَطاء، ولا يجمع، وهو من القِسْمة. وقَسَمَهم الدَّهر يَقْسِمهم فتَقَسَّموا أي فَرَّقهم فتَفَرَّقوا، وقَسَّمَهم فرَّقهم قِسْماً هنا وقِسماً هنا. ونَوًى قَسُومٌ: مُفرِّقة مُبعِّدة؛ أنشد ابن الأعرابي:

نَأَتْ عن بَناتِ العَمِّ وانقلَبَتْ بها
نَوًى، يَوْمَ سُلَّانِ البَتِيلِ، قَسوم[1]

أي مُقسِّمة للشَّمْل مُفرِّقة له.

والتقسيم: التفريق؛ وقول الشاعر يذكر قِدْراً:

تُقَسِّم ما فيها، فإنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ، وإن أَكْرَتْ فعن أَهلِها تُكْرِي

قال أبو عمرو: قَسَّمت عَمَّت في القَسْم، وأَكْرَتْ نَقَصَتْ. ابن الأعرابي: القَسامةُ الهُدنة بين العدو والمسلمين، وجمعها قَسامات، والقَسم الرَّأْي، وقيل: الشكُّ، وقيل: القَدَرُ؛ وأنشد ابن بري في القَسْم الشَّكِّ لعدي بن زيد:

ظِنَّةً شُبِّهتْ فأَمْكَنَها القَسْـ
ـمُ فأَعدَتْه، والخَبِيرُ خَبِيرُ

وقَسَم أمرَه قَسْماً: قَدَّره ونَظَر فيه كيف يفعل، وقيل: قَسَمَ أمرَه لم يدر كيف يَصنع فيه. يقال: هو يَقسِم أمره قَسْماً أي يُقدِّره ويُدَبِّره ينظر كيف يعمل فيه؛ قال لبيد:

فقُولا له إن كان يَقسِمُ أمْرَه:
أَلَمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ؟ أُمُّكَ هابِلُ!

ويقال: قَسَمَ فلان أمره إذا مَيَّل فيه أن يفعله أو لا يفعله. أبو سعيد: يقال تركت فلاناً يَقْتَسِم أي يفكر ويُرَوِّي بين أمرين، وفي موضع آخر: تركت فلاناً يَستَقْسِم بمعناه. ويقال: فلان جَيِّد القَسْم

[1] رواية المعلقة:
فاقنع بما قسم المليكُ، فانّما قسم الخلائقَ بيننا عَلّامُها

[1] قوله «وانقلبت» كذا في الاصل، والذي في المحكم: وانفلتت.

أَي جيِّد الرأي. ورجل مُقَسَّمٌ: مُشْتَرِكُ الخواطِرِ بالهُموم.

والقَسَمُ، بالتحريك: اليمين، وكذلك المُقْسَمُ، وهو المصدرُ مثل المُخْرَج، والجمع أَقْسام. وقد أَقْسَم بالله واسْتَقْسَمَه به وقاسَمَه: حلَفَ له. وتَقاسَمَ القومُ: تحالفوا. وفي التنزيل: قالوا تَقاسَمُوا بالله. وأَقْسَمْتُ: حلفتُ، وأَصله من القَسامة. ابن عرفة في قوله تعالى: كما أَنزلنا على المُقْتَسِمين؛ هم الذين تَقاسَمُوا وتَحالَفُوا على كَيْدِ الرسول، صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن عباس: هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عِضِينَ آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. وقاسَمَهما أَي حلَفَ لهما. والقَسامة: الذين يحلفون على حَقِّهم ويأْخذون. وفي الحديث: نحن نازِلُون بخَيْفِ بني كِنانة حيث تَقاسَمُوا على الكفر؛ تقاسموا: من القَسَم اليمين أَي تحالفوا، يريد لمَّا تعاهدت قريش على مُقاطعة بني هاشم وترك مُخالطتهم. ابن سيده: والقَسامة الجماعة يُقْسِمُون على الشيء أَو يُشْهدون، ويَمِينُ القَسامةِ منسوبة إِليهم. وفي حديثٍ: الأَيْمانُ تُقْسَمُ على أَوْلياء الدمِ. أَبو زيد: جاءت قَسامةُ الرجلِ، سمي بالمصدر. وقَتَل فلان فلاناً بالقَسامة أَي باليمين. وجاءت قَسامة من بني فلان، وأَصله اليمين ثم جُعِل قَوْماً. والمُقْسَمُ: القَسَمُ. والمُقْسَمُ: المَوْضِع الذي حلف فيه. والمُقْسِم: الرجل الحالف، أَقْسَم يُقْسِمُ إِقْساماً. قال الأَزهري: وتفسير القَسامة في الدم أَن يُقْتَل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إِياه بينة عادلة كاملة، فيجيء أَولياء المقتول فيدَّعون قِبَلَ رجل أَنه قتله ويُدْلُون بِلَوْث من البينة غير كاملة، وذلك أَن يُوجد المُدَّعى عليه مُتَلَطِّخاً بدم القتيل في الحال التي وُجد فيها ولم يشهد رجل عدل أَو امرأَة ثقة أَن فلاناً قتله، أَو يوجد القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك، فإِذا قامت دلالة من هذه الدلالات سَبَقَ إِلى قلب من سمعه أَن دعوى الأَولياء صحيحة فَيُسْتَحْلَفُ أَولياءُ القتيل خمسين يميناً أَن فلاناً الذي ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شَرَكه في دمه أَحد، فإِذا حلفوا خمسين يميناً استحقوا دية قتيلهم، فإِن أَبَوْا أَن يحلفوا مع اللوث الذي أَدلوا به حلف المُدَّعى عليه وبَرِئ، وإِن نكل المدَّعى عليه عن اليمين خير ورثة القتيل بين قتله أَو أَخذ الدية من مال المدَّعى عليه، وهذا جميعه قول الشافعي. والقَسامةُ: اسم من الإِقْسام، وُضِع مَوْضِع المصدر، ثم يقال للذين يُقْسِمونَ قَسامة، وإِن لم يكن لوث من بينة حلف المدَّعى عليه خمسين يميناً وبرِئ، وقيل: يحلف يميناً واحدة. وفي الحديث: أَنه استَحْلَفَ خمسةَ نفَرٍ في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال: رُدُّوا الأَيمان على أَجالدِهم؛ قال ابن الأَثير: القَسامة، بالفتح، اليمين كالقسَم، وحقيقتها أَن يُقْسِم من أَولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقِهم دمَ صاحبِهم إِذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله، فإِن لم يكونوا خمسين أَقسم الموجودون خمسين يميناً، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأَة ولا مجنون ولا عبد، أَو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإِن حلف المدعون استحقوا الدية، وإِن حلف المتهَمون لم تلزمهم الدية، وقد أَقْسَم يُقْسِم قَسَماً وقَسامة، وقد جاءت على بِناء الغَرامة والحَمالة لأَنها تلزم أَهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: القَسامة توجب العَقْل أَي تُوجب الدِّية لا القَوَد. وفي حديث الحسن: القَسامةُ جاهلِيَّة أَي كان أَهل الجاهلية يَدِينُون بها وقد قرَّرها الإِسلام، وفي رواية: القَتْلُ بالقسامة جاهِلِيَّةٌ أَي أَن أَهل الجاهلية كانوا يقتُلُون بها أَو أَن

القتل بها من أعمال الجاهلية ، كأنه إنكار لذلك واستِعْظام .

والقَسامُ : الجَمال والحُسن؛ قال بشر بن أبي خازم:

يُسَنُّ على مَراغِمِها القَسامُ

وفلان قَسيمُ الوَجْهِ ومُقَسَّمُ الوجهِ ؛ وقال باعث ابن صُرَيْم اليَشْكُرِي ، ويقال هو كعب بن أرْقَمَ اليشكري قاله في امرأته وهو الصحيح :

وَيَوْماً تُوافِينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ ، كأَنْ ظَبْيَة تَعْطُو إلى وارِق السَّلَمْ

وَيَوْماً تُرِيدُ مالَنا مع مالها ، فإنْ لم نُنِلْها لم تُنِمْنا ولم تَنَمْ

نَظَلُّ كأَنَّا في خُصومِ غَرامةٍ ، تُسَمِّعُ جِيراني التَّأَلِّيَ والقَسَمْ

فَقُلْتُ لها : إنْ لا تَناهَي ، فإنَّني أخو النُّكْر حتى تَقْرَعِي السِّنَّ من نَدَمْ

وهذا البيت في التهذيب أنشده أبو زيد :

كأَنْ ظبية تعطو إلى ناضِرِ السَّلَم

وقال : قال أبو زيد : سمعت بعض العرب ينشده : كأَنْ ظبيةٌ ؛ يريد كأنها ظبية فأضمر الكناية؛ وقول الربيع بن أبي الحُقَيْق :

بأَحْسَنَ منها ، وقامَتْ تُرِيـ ـكَ وجْهاً كأَنَّ عَلَيْهِ قَساما

أي حُسْناً . وفي حديث أم معبد : قَسِيمٌ وَسِيم ؛ القَسامةُ : الحسن . ورجل مُقَسَّم الوجهِ أي جميل كله كأن كل موضع منه أخذ قِسْماً من الجمال . ويقال لحُرِّ الوجه : قَسِمة ، بكسر السين ، وجمعها قَسِماتٌ . ورجل مُقَسَّمٌ وقَسِيم ، والأُنثى قَسِيمة ، وقد قَسُم . أبو عبيد : القَسام والقَسامة الحُسْنُ .

وقال الليث : القَسِيمة المرأة الجميلة ؛ وأما قول الشاعر[1] :

وكأَنَّ فارةَ تاجِرٍ بِقَسِيمةٍ سَبَقَتْ عَوارِضَها إليكَ مِن الفَمِ

فقيل : هي طلوع الفجر ، وقيل : هو وقت تَغَيُّر الأفواه ، وذلك في وقت السحر ، قال : وسمي السحر قَسِيمة لأنه يَقْسِم بين الليل والنهار ، وقد قيل في هذا البيت إنه اليمين ، وقيل : امرأة حسَنَة الوجه ، وقيل : موضع ، وقيل : هو جُؤْنة العَطَّار ؛ قال ابن سيده : والمعروف عن ابن الأعرابي في جُؤْنة العطار قَسِمة ، فإن كان ذلك فإن الشاعر إنما أشبع للضرورة ، قال : والقَسِيمة السُّوقُ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يُفسِّر به قول عنترة ؛ قال ابن سيده : وهو عندي مما يجوز أن يُفسَّر به ؛ وقول العجاج :

الحمدُ للهِ العَلِيِّ الأَعْظَمِ ، باري السَّمواتِ بِغَيْرِ سُلَّمِ

ورَبِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ ، مِن عَهْد إبراهيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

أراد المُحَسَّن ، يعني مَقام إبراهيم ، عليه السلام ، كأنه قُسِّم أي حُسِّن ؛ وقال أبو ميمون يصف فرساً :

كلّ طَويلِ السَّاقِ حرّ الخَدَّيْن ، مُقَسَّمِ الوجهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْن

ووَشْيٌ مُقَسَّمٌ أي مُحَسَّنٌ . وشيء قَسامِيٌّ : منسوبٌ إلى القَسام ، وخفف القطامي ياء النسبة منه فأخرجه مُخرج يَمامٍ وشَآمٍ ، فقال :

إنَّ الأُبُوَّةَ والدِيْنِ تَراهُما مُتَقابِلَينِ قَسامِياً وهِجانا

أراد أُبُوَّةَ والدين . والقَسِمةُ : الحُسن . والقَسِمةُ : الوجهُ ، وقيل : ما أَقبل عليك منه ، وقيل : قَسِمة

[1] قوله « الشاعر » هو عنترة .

الوجه ما خَرَج من الشعر ، وقيل : الأَنفُ وناحيتاه، وقيل : وسَطه ، وقيل : أَعلى الوَجْنة ، وقيل : ما بين الوَجْنتين والأَنف ، تكسر سينها وتفتح ، وقيل : القَسِمة أَعالي الوجه ، وقيل : القَسِمات مَجاري الدموع ، والوجوه ، واحدتها قَسِمةٌ . ويقال من هذا : رجل قَسِيم ومُقَسَّم إذا كان جميلاً . ابن سيده: والمُقْسَم موضع القَسَم ؛ قال زهير :

فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا ومِنْكُم
بمُقْسَمةٍ تَمُورُ بها الدِّماء

وقيل : القَسِماتُ مجاري الدموع ؛ قال مُحْرِز بن مُكَعْبَرٍ الضبي :

وإنّي أُراخيكم على مَطِّ سَعْيِكم ،
كما في بُطونِ الحامِلاتِ رِخاءُ
فَهلاَّ سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبةِ مازِنٍ ،
وما لِعَلائي في الخُطوب سَواءُ
كأَنَّ دَنانِيراً على قَسِماتِهِم ،
وإنْ كان قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بادٍ نواشِزُ لَحْمِها ،
وبَعضُ الرِّجالِ في الحُروب غُثاءُ

وقيل : القَسِمةُ ما بين العينين ؛ روي ذلك عن ابن الأَعرابي ، وبه فسر قوله دنانيراً على قَسِماتهم ؛ وقال أيضاً : القَسِمةُ والقَسَمةُ ما فوق الحاجب ، وفتح السين لغة في ذلك كله .

أَبو الهيثم : القَسامِيُّ الذي يكون بين شيئين . والقَسامِيُّ : الحَسَن، من القسامة. والقَسامِيُّ : الذي يَطْوي الثياب أَول طَيِّها حتى تتكسر على طيه ؛ قال رؤبة :

طاوِينَ مَجْدُولَ الخُروقِ الأَحداب،
طَيَّ القَسامِيِّ بُرودَ العَصَّاب

ورأيت في حاشية : القَسَّامُ المِيزان ، وقيل : الحَيّاطُ. وفرس قَسامِيٌّ أَي إذا قَرَحَ من جانب واحد وهو،من آخرَ،رَباعٍ ؛ وأَنشد الجَعْدي يصف فرساً:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَ جانِبٍ ،
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

وفرس قَسامِيٌّ : منسوب إلى قَسام فرس لبني جَعْدة ؛ وفيه يقول الجعدي :

أَغَرُّ قَسامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّل ،
خَلا يده اليُمْنى فتَحْجِيلُه خَسا

أي فَرْدٌ . وقال ابن خالويه : اسم الفرس قَسامة ، بالهاء ؛ وأما قول النابغة يصف ظبية :

تَسَفُّ بَرِيرَه ، وتَرُودُ فيه
إلى دُبُرِ النهارِ من القَسامِ

قيل : القَسامة شدَّة الحرّ ، وقيل : إن القسام أَول وقت الهاجرة ، قال الأزهري : ولا أدري ما صحته ، وقيل : القسام وقت ذُرور الشمس ، وهي تكون حينئذ أحسن ما تكون وأَتمّ ما تكون مَرْآةً ، وأَصل القَسام الحُسن ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصواب عندي ؛ وقول ذي الرمة :

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبداً ،
ولا تُقَسِّم شَعْباً واحِداً شُعَبُ

يقول :إني ظننت أن لا تنقسم حالاتٌ كثيرة ، يعني حالاتِ شبابه ، حالاً واحداً وأَمراً واحداً ، يعني الكِبَر والشيب ؛ قال ابن بري : يقول كنت لغِرَّتي أَحسب أَن الإنسان لا يَهرم ، وأَن الثوبَ الجديد لا يَخْلُق ، وأَن الشَّعْب الواحد الممتنع لا يَتفرَّق الشُّعَبَ المتفرِّقةَ فيتفرق بعد اجتاع ويحصل متفرقاً في تلك الشُّعَبِ[1].

والقَسُومِيَّات : مواضع ؛ قال زهير :

[1] قوله : وأن الشعب الخ ؛ هكذا في الأصل .

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا كُثْبانِ أَسْنِمَةٍ ،
وَمِنْهُمُ بالقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكُ[1]

وقاسِمٌ وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسّام ومِقْسَم ومُقَسِّم: أسماء. والقَسْم: موضع معروف. والمُقْسِم: أرض؛ قال الأخطل:

مُنْقَضِبِينَ انْقِضابَ الحَبلِ، سَعْيُهُم
بَيْنَ الشَّقِيقِ وعَيْنِ المُقْسِمِ البَصِرِ

وأما قول القُلاخِ بن حَزْن السعدي:

أَنا القُلاخُ في بُغائي مِقْسَما،
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتَّى تَسْأَما

فهو اسم غلام له كان قد فرَّ منه.

قشم: القَشْم: الأَكل، وقيل: شِدَّة الأَكل وخَلْطُه، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْماً. والقُشامُ: اسم لما يؤكل مشتق من القَشْمِ. والقُشامة: رديء التمر؛ عن أَبي حنيفة. والقُشام والقُشامةُ: ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أَو ما بقي فيها من ذلك. ابن الأَعرابي: القُشامةُ ما يَبْقَى من الطعام على الخِوان. وقَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً: نفيته. وقَشَمْتُ الطعام قَشْماً إذا نفَيتَ الرَّديء منه. وما أَصابت الإبلُ مَقْشَماً أَي شيئاً ترعاه. وقَشَمَ الرجلُ قَشْماً: مات؛ قال أَبو وجزة:

قَشَمَتْ فجَرَّ برجلها أَصحابُها،
وحَثَوْا على حَفْصٍ لها وعِماد

أَي ماتت فدفنوها مع مَتاع بيتها. وقَشَمَ في بيته قَشْماً: دخل.

والقِشْمُ والقَشْمُ: اللحم المجبرُ من شدة النُّضج. والقِشْمُ، بالكسر: الجسم؛ عن يعقوب في بعض نسخه من الإصلاح؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

طَبيخُ نُحازٍ أَو طَبيخُ أَمِيهَةٍ،
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّءُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول: كانت أُمه به حاملاً وبها نُحاز أَي سعال أَو جُدَرِيٌّ فجاءت به ضاوِياً. ويقال: أَرى صبيكم مُخْتَلاً قد ذهب قِشْمه أَي لحمه وشَحْمه. والقَشْمُ والقَشْمُ: البُسْر الأَبيض الذي يؤكل قبل أَن يُدرك وهو حُلْو. والقُشامُ: أَن يَنْتَقِض البلح قبل أَن يصير بُسْراً. وقال الأَصمعي: إذا انتقض البُسر قبل أَن يصير بلحاً قيل قد أَصابه القُشامُ. ابن الأَعرابي: يقال للبسرة إذا ابيضَّت فأُكلت طيبة هي القَشِيمة. ويقال: أَصاب الثمرَ القُشامُ، هو بالضم، أَن ينتقض ثمر النخل قبل أَن يصير بلحاً. وقَشَمَ الخُوصَ يَقْشِمُه قَشْماً: شقه لِيَسُفَّه. وإنه لقبيح القِشْمِ أَي الهيئة. وقالوا: الكرَم من قِشْمِه أَي من طَبعه وأَصله. والقِشْمُ: المَسِيلُ الضيِّقُ في الوادي. وقال أَبو حنيفة: القَشْمُ، بالفتح، مسيل الماء في الروض، وجمعه قُشوم. وقُشام: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كأَنَّ قَلُوصِي تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الذي
بِشَرْقِيِّ سَلْمَى، يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وقُشامٌ في قول الراجز:

يا لَيْتَ أَنِّي وقُشاماً نَلْتَقِي،
وَهْوَ على ظَهْرِ البعيرِ الأَوْرَقِ

اسم رجل راعٍ. أَبو تراب عن مُدرك: يقال لفلان قوم يَقْمَشُون له ويَهْمِشون له بمعنى يجمعون له، والله أَعلم.

قشعم: القُشْعُوم: الصغير الجسم، وبه سمي القُراد، وهو القُرْشُوم والقِرْشام. والقَشْعَمُ والقِشْعامُ: المُسِنُّ من الرجال والنُّسور والرَّخَم لطول عمره،

[1] قوله « ضحوا قليلاً الخ » أنشده في التكملة ومعجم ياقوت:
وعرسوا ساعة في كثب اسنمة

وهو صفة ، والأُنثى قَشْعم ؛ قال الشاعر :

تَرَكْتُ أَباكَ قد أَطْلَى، ومالَتْ
عليه القَشْعَمانِ من النُّسور

وقيل : هو الضخم المسن من كل شيء . قال أبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعَمٌ ؛ وأنشد :

وقِصَعٌ تُكْسَى ثُمالاً قَشْعما

والثُّمال : الرَّغْوة . وأُمُّ قَشْعَم : الحَرب ، وقيل: المنيَّة ، وقيل : الضبع ، وقيل : العنكبوت ، وقيل : الذِّلة ؛ وبكل فسر قول زهير :

فشَدَّ ولم يُفزِعْ بُيوتاً كثيرةً ،
لدَى حيثُ أَلقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

الأَزهري : الشيخ الكبير يقال له قَشْعم ، القاف مفتوحة والميم خفيفة ، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف، وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثُقل آخره كُسِر أوله ؛ وأنشد للعجاج :

إذْ زَعَمَتْ رَبِيعةُ القِشْعَمُّ

قال ابن سيده : القِشْعَمُّ مثل القَشْعم . وقَشْعَم : من أسماء الأسد، وكان ربيعة بن نزار يسمى القَشْعم؛ قال طرفة :

والجَوْزُ مِن رَبيعةَ القَشْعَمِ

أراد القَشْعم فوقف ، وألقى حركة الميم على العين ، كما قالوا البَكِرْ ، ثم أوقعوا القَشْعم على القبيلة ؛ قال :

إذ زعمت ربيعةُ القَشْعَمُّ

شدَّد ضرورة وأجرى الوصل مجرى الوقف .

قصم : القَصْمُ : دَقُّ الشيء . يقال للظالم : قَصَمَ الله ظهره . ابن سيده : القَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى يَبِين . قَصَمه يَقْصِمه قَصْماً فانْقَصَمَ وتقَصَّمَ : كَسَره كَسْراً فيه بَيْنونة . ورجل قَصِمٌ أي سريع الانْقِصام هَيَّابٌ ضعيف . وقُصَمُ مثل قُثَم : يَحْطِم ما لقي ؛ قال ابن بري : صوابه قُصَمٌ مثل قُثَمٍ تَصْرِفُهما لأَنهما صِفتانِ ، وإنما العدل يكون في الأَسماء لا غير . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه قال في أَهل الجنة يُرْفَعُ أَهلُ الغُرَفِ إلى غُرَفِهم في دُرَّة بَيْضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ ؛ أَبو عبيدة : القَصْمُ، بالقاف ، هو أن ينكسر الشيء فيَبِين ، يقال منه : قَصَمْت الشيء إذا كسرتَه حتى يبين ، ومنه قيل : فلان أَقْصَمُ الثَّنِيَّة إذا كان منكسرها ، وأَما الفَصْمُ، بالفاء ، فهو أن يَنْصَدِعَ الشيء من غير أن يَبِين . وفي الحديث :الفاجرُ كالأَرْزَةِ صمَّاءُ مُعْتَدِلة حتى يَقْصِمها الله . وفي حديث عائشة تصف أَباها ، رضي الله عنهما : ولا قَصَمُوا له قَناة، ويروى بالفاء. وفي حديث كعب : وجدت انْقِصاماً في ظهري ، ويروى بالفاء ، وقد تقدما . ورمح قَصِمٌ: منكسر ، وقناة قَصِمةٌ كذلك ، وقد قَصِمَ .

وقَصِمَتْ سِنُّه قَصَماً وهي قَصْماء:انشقت عَرْضاً. ورجل أَقصمُ الثنية إذا كان منكسرها من النصف بيِّن القَصَمِ ، والأَقْصَمُ أَعمُّ وأَعرف من الأَقصف ، وهو الذي انقصمت ثنيته من النصف . يقال : جاءتكمُ القَصْماء ، تذهب به إلى تأنيث الثنية . قال بعض الأعراب لرجل أَقصَمِ الثنيةِ : جاءتكم القَصْماء، ذهب إلى سِنِّه فأَنثها . والقَصْماء من المعز : التي انكسر قرناها من طرفيهما إلى المُشاشة ، وقال ابن دريد : القَصْماء من المعز المكسورة القرنِ الخارجِ ، والعَضْباء المكسورة القرن الداخل ، وهو المُشاش .

والقَصْمُ في عَروض الوافر : حذف الأَول وإسكان الخامس ، فيبقى الجزء فاعِيلٌ ، فينقل في التقطيع إلى مَفْعولن ، وذلك على التشبيه بقَصْم السن أَو القَرْن. وقَصْمُ السواكِ وقَصْمَتُه وقِصْمَتُه الكسرة منه ،

وفي الحديث : اسْتَغْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمَةِ السواكِ. والقصمة ، بكسر القاف، أي الكسرة منه إذا استيك به ، ويروى بالفاء . وقَصَمه يَقْصِمه قَصْماً : أهلكه . وقال الزجاج في قوله تعالى : وكم قَصَمْنا من قرية ؛ كم في موضع نصب بقَصَمنا ، ومعنى قصمنا أهلكنا وأذهبنا . ويقال : قَصَمَ الله عُمُر الكافر أي أذهبه .

والقاصِمةُ: اسم مدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن سيده : أرى ذلك لأنها قَصَمت الكفر أي أَذْهَبَته .

والقَصْمة ، بالفتح : مَرْقاة الدرجة مثل القَصْفة . وفي الحديث : إن الشمس لتَطْلُعُ من جهنم بين قَرْنَيْ شيطان فما ترتفع في السماء من قَصْمة إلا فُتحَ لها باب من النار ، فإذا اشتدَّت الظهيرة فُتحت الأبواب كلها . وسميت المرقاة قَصْمة لأنها كسرة من القصم الكسر . وكلُّ شيء كَسَرْته فقد قَصَمْته . وأقْصامُ المَرْعى: أصُوله ولا يكون إلا من الطَّرِيفة، الواحد قِصْمٌ. والقِصْمُ: العتيق من القطن ؛ عن أبي حنيفة .

والقَصِيمة : ما سهل من الأرض وكثر شجره . والقَصِيمةُ:مَنْبِت الغضى والأرْطَى والسَّلَم، وهي رملة ؛ قال لبيد :

وكَتِيبةِ الأحْلافِ قد لاقَيْتُهم،
حيثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ وقَصِيمُ

وقال بشر في مفرده :

وباكَرَه عِندَ الشُّروقِ مُكلِّبٌ
أزَلُّ، كسِرْحانِ القَصِيمة، أغْبَرُ

قال : وقال أُنَيْف بن جَبَلة :

ولقدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتي
عَتِدٌ، كسِرْحانِ القَصِيمة ، مُنْهِب

الليث : القَصِيمةُ من الرمل ما أنبت الغَضَى وهي القَصائِمُ. أبو عبيد:القصائمُ من الرمال ما أنبت العِضاه. قال أبو منصور : وقول الليث في القَصِيمة ما يُنبت الغضى هو الصواب . والقَصِيمُ : موضع معروف يَشُقُّه طَريقُ بَطْنِ فَلْجٍ ؛ وأنشد ابن السكيت :

يا رِيَّها اليومَ على مُبِينِ ،
على مُبِينٍ جَرِدِ القَصِيمِ

مُبِين : اسم بئر . والقَصِيم : نَبْت . والأجارِدُ من الأرض : ما لا يُنْبِت ؛ وقال :

أفْرِغْ لِشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ
باتَتْ تُعَشَّى اللَّيلَ بالقَصِيم ،
لَبابة من هَمِقٍ عَيْشُوم

الرياشي : أنشدني الأصمعي في النون مع الميم :

يَطْعُنُها بخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ ،
تحْتَ الذُّنابى في مَكانٍ سُخْنِ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجيم الإجادة ، رواه عن الخليل ؛ وقال الشاعر يصف صَيّاداً :

وأشْعَثَ أعْلى ماله كِفَفٌ له ،
بفَرْشِ فَلاة ، بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

الفَرْش : مَنابت العُرْفُط . ابن الأعرابي:فَرْشٌ من عُرفط ، وقَصِيمةٌ من غَضًى ، وأيْكةٌ من أثْل ، وغالٌ من سَلَم ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ للجماعة منها . وقال أبو حنيفة : القَصِيمُ، بغير هاء ، أجَمة الغضى ، وجمعها قَصائم وقُصُم . والقَصِيمةُ: الغَيْضة .

والقَيْصوم : ما طال من العشب ، وهو كالقَيْعُون ؛ عن كراع . والقَيْصُوم : من نبات السهل ؛ قال أبو حنيفة : القَيْصُوم من الذكور ومن الأمْرار ، وهو طيب الرائحة من رَياحين البر ، وورقه هَدَب ، وله

نَوْرَة صفراء وهي تَنْهض على ساق وتطول ؛ قال جرير :

نبَتَتْ بمَنْبِتِه فطابَ لشَمِّها ،
ونَأَتْ عن الجَثْجاثِ والقَيْصُوم

وقال الشاعر :

بلادٌ بها القَيْصُومُ والشِّيحُ والغَضَى

أبو زيد : قَصَم راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث جاء ولم يَتِمَّ إلى حيث قصَد .

قصلم : التهذيب : فَحل قِصْلامٌ عَضُوضٌ ؛ وأنشد شمر :

سِوى زِجاجاتِ مُعِيدٍ قِصْلام

قال : والمُعِيد الفحل الذي أعاد الضِّراب في الإبل مرّة بعد أُخرى .

قضم : قَضِمَ الفرسُ يَقْضَم وخَضِمَ الإنسانُ يَخْضَم ، وهو كقَضْم الفرس ، والقَضْمُ بأطراف الأسنان والخَضْمُ بأقصى الأضراس ؛ وأنشد لأيمن بن خُرَيْم الأسدي يذكر أهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب :

رَجَوْا بالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً ، وقد رَضُوا
أخيراً مِنَ أَكْلِ الخَضْمِ أن يأكلوا القَضْما

ويدل على هذا قول أبي ذر : اخْضَمُوا فإنا سنَقْضَمُ . ابن سيده : القَضْمُ أكل بأطراف الأسنان والأضراس ، وقيل : هو أكل الشيء اليابس ، قَضِمَ يَقْضَم قَضْماً ، والخَضْم : الأكل بجميع الفم ، وقيل : هو أكل الشيء الرَّطْب ، والقَضْمُ دون ذلك . وقولهم : يُبْلَغُ الخَضْم بالقَضْم أي أن الشَّبْعة قد تُبْلَغ بالأكل بأطراف الفم ، ومعناه أن الغايةَ البعيدة قد تُدْرَك بالرِّفق ؛ قال الشاعر :

تبلَّغْ بأخلاقِ الثياب جَدِيدَها ،
وبالقَضْمِ حتى تُدْرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : ابْنُوا شَدِيداً وأَمِّلُوا بعيداً واخْضَمُوا فإنا سنَقْضَم ؛ القَضْمُ : الأكل بأطراف الأسنان . وفي حديث أبي ذرّ : تأكلون خَضْماً ونأكل قَضْماً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأَخَذتِ السواكَ فقَضِمَتْه وطَيَّبَتْه أي مَضَغَتْه بأسنانها ولَيَّنَتْه .

والقَضِيم : شعير الدابة . وقَضِمت الدابة شعيرها ، بالكسر ، تقضَمه قَضْماً : أكلته . وأَقْضَمْته أنا إياه أي علفتها القَضِيم . وقال الليث : القَضْم أكل دونٌ كما تَقْضَمُ الدابةُ الشعيرَ ، واسمه القضيم ، وقد أقضَمْته قَضِيماً . قال ابن بري : يقال قَضِم الرجل الدابةَ شعيرَها فيعدّيه إلى مفعولين ، كما تقول كسا زيد ثوباً وكسوته ثوباً ؛ واستعار عديّ بن زيد القَضْمَ للنار فقال :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارا

والقَضِيمُ : ما قَضِمْته . وما للقوم قَضِيمٌ وقَضَامٌ وقُضْمة ومَقْضَمٌ أي ما يُقْضَمُ عليه ؛ ومنه قول بعض العرب وقد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال : إن هذه بلاد مَقْضَم وليست ببلاد مَخْضَم . وما ذقت قَضاماً أي شيئاً . وأتتهم قَضِيمة أي مِيرة قليلة .

والقِضْمُ : ما ادَّرَعَتْه الإبل والغنم من بقية الحلْيِّ .

والقَضَمُ : انصداع في السن ، وقيل : تَثَلُّمٌ وتَكَسُّر في أطراف الأسنان وتفلُّلٌ واسوداد ، قَضِمَ قَضَماً ، فهو قَضِمٌ وأقضَم ، والأُنثى قَضْماء . وقد قَضِم فوه إذا انكسر ، ونَقِدَ مثله . والقَضِم ، بكسر الضاد : السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حدُّه ، وفي المحكم : وسيف قَضِمٌ طال عليه الدهر فتكسر حَدُّه . وفي مضاربه قَضَم ، بالتحريك ، أي تكسر ، والفعل كالفعل ؛ قال راشد بن شهاب اليشكري :

فلا تُوعِدَنّي ، إنّني إنْ تُلاقِني
مَعِي مَشْرَفِيٌّ في مَضارِبِهِ قَضَمْ

قال ابن بري : ورواه ابن قتيبة قَصَم ، بصاد غير معجمة ؛ ويروى صدره :

مَتى تَلْقَني تَلْقَ امْرأً ذا شَكيمةٍ

والقَضِيم : الجلد الأبيض يكتب فيه ، وقيل : هي الصحيفة البيضاء ، وقيل : النّطع ، وقيل: هو العَيبة ، وقيل : هو الأديم ما كان ، وقيل: هو حصير منسوج خيوطه سُيور بلغة أهل الحجاز ؛ قال النابغة :

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيولَها
عليه قَضِيمٌ ، نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقضِمةٌ وقُضُم ، فأَما القَضَمُ فاسم للجمع عند سيبويه. وفي حديث الزهري : قُبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن في العُسُب والقُضُم؛ هي الجلود البيض ، واحدها قَضِيم، ويجمع أَيضاً على قَضَم ، بفتحتين ، كأَدَمٍ وأَديمٍ ؛ ومنه الحديث : أنه دخل على عائشة ، رضي الله عنها، وهي تلعب ببنت مُقَضَّمة؛ هي لُعبة تتخذ من جلود بيض، ويقال لها بنت قُضّامة ، بالضم والتشديد ؛ قال ابن بري : ولعبة أهل المدينة اسمها بنت قُضّامة ، بضم القاف غير مصروف، تعمل من جلود بيض. والقَضِيم: النطع الأبيض ، وقيل: من صحف بيض من القَضيمة وهي الصحيفة البيضاء . ابن سيده : والقَضِيمة الصحيفة البيضاء كالقَضِيم ؛ عن اللحياني ، قال : وجمعها قُضُم كصحيفة وصحف ، وقَضَمٌ أيضاً ، قال: وعندي أن قَضَماً اسم لجمع قَضِيمة كما كان اسماً لجمع قضيم ؛ وقال أبو عبيد في القَضِيم بمعنى الجلد الأبيض :

كأَنَّ ما أَبْقَتِ الرَّوامِسُ منه ،
والسُّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ ،
قَرْعُ قَضِيمٍ غَلا صَوانِعُهُ ،
في يَمَنِيٍّ العَيَّاب ، أو كِلَلُ

غلا أي تأَنَّق في صنعه. الليث : والقَضِيم الفضة؛ وأَنشد:

وثُدِيٌ ناهِداتٌ ،
وبَيَاضٌ كالقَضِيمِ

قال الأزهري: القَضِيم ههنا الرَّق الأبيض الذي يكتب فيه ، قال : ولا أعرف القضيم بمعنى الفضة فلا أدري ما قول الليث هذا .

والقُضَامُ والقَضاضِيمُ : النخل التي تطول حتى يَخِفَّ ثمرها ، واحدتها قُضّامة وقُضامةٌ .

والقُضّام : من نجيل السباخ ؛ قال أبو حنيفة: هو من الحمض ، وقال مرة : هو نبت يشبه الخِذْراف، فإذا جفَّ ابيضَّ ، وله وريقة صغيرة . وفي حديث علي : كانت قريش إذا رأَته قالت احذروا الحُطَمَ احذروا القُضَمَ أي الذي يَقْضَمُ الناس فيُهْلِكُهم .

قضعم : القَضْعَم والقَعْضَم : هو الشيخ المسن الذاهب الأَسنان. ابن بري: القَضْعَم الأَدْرد؛ قال خليد اليشكري:

دِرْحاية البطنِ يُناغي القَضْعَما

الأزهري : يقال للناقة الهرمة قِضْعِم وجِلْعِم .

قطم : القَطَمُ ، بالتحريك : شهوة اللحم والضِّراب والنكاح. قَطِمَ يَقْطَم قَطَماً فهو قَطِمٌ بيِّن القَطَم أي اهتاجَ وأَراد الضراب وهو شدة اغتلامه ، ورجل قَطِم : شَهْوان للحم . وقَطِمَ الصقر إلى اللحم : اشتهاه ، وقيل : كل مُشتهٍ شيئاً قَطِمٌ ، والجمع قُطُمٌ . والقَطِمُ : الغضبان . وفحل قَطِمٌ وقِطَمٌ وقِطِّيمٌ : صَؤُولٌ ؛ وأَنشد :

يَسوقُ قَرْماً قَطِماً قِطِّيمَا[1]

[1] قوله « قرماً » كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان الاشرف ، والذي في التهذيب : قطماً .

والقُطاميُّ : الصَّقْر، ويفتح. وصَقر قَطام وقَطاميٌّ وقُطاميٌّ : لَحِمٌ ، قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً، وهو مأخوذ من القَطِم وهو المشتهي اللحْم وغيره. الليث : القطامي من أسماء الشاهين ؛ وقوله أنشده ثعلب :

تأمَّلْ ما تقولُ ، وكُنتَ قِدْماً
قَطامِيًّا تَأَمُّلُه قَليلُ

فسره فقال:معناه كنت مرّة[1] تركب رأسك في الأمور في حداثتك ، فاليوم قد كَبِرت وشِخت وتركت ذلك ؛ وقول أم خالد الخثعمية في جَحْوش العُقَيلي :

فلَيْتَ سِماكِيًّا يَحارُ رَبابُه ،
يُقادُ إلى أهلِ الغَضى بزِمامِ
لِيَشْرَبَ منه جَحْوشٌ، ويَشيمُه
بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أغَرَّ شآمِي

إنما أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قطامي ، وإنما وجهناه على هذا لأن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواه ، فمحال أن ينظر نوع بعين نوع ، ألا ترى أن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل ؟ هذا ممتنع في الأنواع ، فافهم .
ومِقطَمُ البازي : مِخْلبه . وقَطَم الشيء يَقْطِمُه قَطْماً : عَضَّه بأطراف أسنانه أو ذاقه . الفراء : قَطَمْتُ الشيء بأطراف أسناني أقطِمه إذا تناولته . وقال غيره : قطَم يَقطِم إذا عضّ بمقدّم الأسنان ؛ قال أبو وجزة :

وخائفٍ لَحِمٍ شاكاً بَراثِنُه ،
كأنه قاطِمٌ وَقْفَيْنِ مِن عاجِ

ابن السكيت : القَطْم العض بأطراف الأسنان . يقال : اقْطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه . والخمر قُطاميٌّ ، بالضم لا غير ، أي طريٌّ[1] . وقطم الشيء يقطمه قطماً : عضه بأطراف أسنانه أو ذاقه ؛ قال أبو وجزة :

وإذا قَطَمْتَهم قَطَمْتَ عَلاقِماً
وقَواضِيَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ

والذِّيفان : السم ، بكسر الذال : والقَطْمُ : تناول الحشيش بأدنى الفم . والقُطامة : ما قُطم بالفم ثم أُلقي . وقَطَمَ الفَصِيلُ النبتَ : أخذه بمقدّم فيه قبل أن يستحكم أكله . وقَطَم الشيءَ قطماً : قطَعَه. وقَطَمَ الشاربُ : ذاق الشراب فكَرِهه وزَوَى وجهَه وقَطَّبَ .
والقُطامي ، بالضم : من شعرائهم من تَغْلِب واسمه عُمير بن شُيَيْم . وقطام : من أسماء النساء . ابن سيده : وقَطامِ وقَطامُ اسم امرأة ، وأهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يُجرونه مُجرى ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في رَقاشِ أيضاً. وابن أُمّ قَطامِ : من ملوك كِندة . وقُطامةُ : اسم . والقُطَمِيّاتُ : مواضع ؛ قال عبيد :

أقفَرَ من أهْلِه مَلْحُوبُ ،
فالقُطَمِيّاتُ فالذَّنُوبُ

وقُطْمان : اسم جبل ؛ قال المخبل السعدي :

ولـمّا رأتْ قُطْمانَ منْ عَن شِمالِها ،
رأتْ بَعْضَ ما تَهْوَى وقَرَّتْ عُيونُها

والمُقَطَّم : جبل بمصر ، صانها الله تعالى .

قعم : قَعِمَ الرجل وأَقْعِمَ : أصابه طاعون أو داء فمات من ساعته . وأَقْعَمَتْه الحيةُ : لدغته فمات من ساعته . والقَعَمُ : ردّة مَيَلٍ في الأنف وطمأنينة في

[1] قوله «كنت مرة» كذا في الاصل والمحكم بالراء .

[1] قوله أي طري ؛ لعله يعود الى العود لا الى الخمر .

وسطه ، وقيل : هو ضِخَم الأرنبة ونُتوؤها وانخفاض القصبة في الوجه ، وهو أحسن من الخَنَس والفطَس، قَعِم قَعَماً ، فهو أقعم ، والأنثى قعْماء . وحكى ابن بري عن ابن الأعرابي : القعَمُ كالخنس أو أحسن منه . ويقال : في فمه قَعَمٌ أي عوَجٌ ، وفي أسنانه قَعَم : وهو دخول أعلاها إلى فمه . وخُفٌّ أقْعَمُ ومُقْعَمٌ ومُقَعَّمٌ: متطامن الوسط مرتفع الأنف؛قال:

عَلَيَّ خُفَّانِ مُهَدَّمانِ ،
مُشْتَبِها الآنُفِ مُقْعَمانِ

والقَيْعَمُ : السِّنَّور . والقعْمُ : صُياح السنور . الأصمعي : لك قُعْمةُ هذا المال وقُمْعَتُه أي خِياره وأجْوَدُه .

قعضم : القَعْضَمُ والقِعْضِمُ : الشيخ المسنّ الذاهب الأسنان .

ققم : رجل قَيْقَمٌ : واسع الخُلُق ؛ عن كراع .

قلم : القَلَم : الذي يُكتب به ، والجمع أقلام وقِلام . قال ابن بري : وجمع أقلام أقاليم ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كأنَّني ، حِينَ آتِيها لتُخْبِرَني
وما تُبَيِّنُ لي شَيْئاً بِتَكْلِيمِ ،
صَحِيفةٌ كُتِبَتْ سِرًّا إلى رَجُلٍ ،
لم يَدْرِ ما خُطَّ فِيها بالأقالِيمِ

والمِقْلَمة : وِعاء الأقلام . قال ابن سيده : والقلَمُ الذي في التنزيل لا أعرف كيفيته ؛ قال أبو زيد : سمعت أعرابياً مُحرِماً يقول :

سَبَقَ القَضاءُ وجفَّتِ الأقْلامُ

والقَلَمُ : الزَّلَمُ . والقلَم : السَّهْم الذي يُجال بين القوم في القِمار ، وجمعهما أقلام . وفي التنزيل العزيز: وما كنتَ لديهم إذ يُلقون أقلامهم أيُّهم يكفل مريم؛ قيل : معناه سهامهم ، وقيل : أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة ؛ قال الزجاج: الأقلام ههنا القِداح، وهي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة ، وإنما قيل للسهم القلم لأنه يُقْلَم أي يُبْرى . وكلُّ ما قطَعت منه شيئاً بعد شيء فقد قلَمْته ؛ من ذلك القلم الذي يكتب به ، وإنما سمي قَلَماً لأنه قُلِمَ مرة بعد مرة ، ومن هذا قيل : قلَمت أظفاري . وقلَمت الشيء : بَرَيْته . وفيه عالَ قلمُ زكريا ؛ هو ههنا القِدْح والسهم الذي يُتقارَع به، سمي بذلك لأنه يُبرى كبَرْي القلم. ويقال للمِقْراض : المِقْلام. والقلَمُ : الجلَمُ . والقَلَمانِ : الجَلَمانِ لا يفرد له واحد ؛ وأنشد ابن بري :

لَعَمْرِيَ ! لو يُعْطِي الأمِيرُ على اللِّحَى ،
لألْفِيتُ قد أبْسَرْتُ مُنْذُ زَمانِ
إذا كشَفَتْني لِحْيَتي من عِصابةٍ ،
لهُم عِنْدَه ألفٌ ولي مائتانِ
لَها دِرْهَمُ الرحمنِ في كلِّ جُمعةٍ ،
وآخَرُ لِلحَنّاء يَبْتَدِرانِ
إذا نُشِرَتْ في يَوْمِ عِيدٍ رأيْتَها ،
على النَّحْرِ ، مِرْماتَيْنِ كالقَفَدانِ
ولوْلا أيادٍ مِنْ يَزِيدَ تتابَعَتْ ،
لَصَبَّحَ في حافاتِها القَلَمانِ

والمِقْلَم : قَضِيب الجمل والتيس والثور ، وقيل : هو طرَفه . شمر : المِقْلم طرَف قضيب البعير ، وفي طرفه حَجَنةٌ فتلك الحَجَنة المِقْلم ، وجمعه مَقالِمُ . والمِقْلَمة : وعاء قضيب البعير . ومقالِم الرمح : كُعوبه ؛ قال :

وعادِلاً مارِناً صُمًّا مَقالِمُه ،
فيه سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ

ويروى : وعاملا . وقَلَم الظُّفُر والحافر والعُود يَقْلِمُه قَلْماً وقَلَّمه : قطَعه بالقَلَمَيْن ، واسم ما قُطِع منه القُلامة . الليث : القَلْم قطع الظفر بالقلمين، وهو واحد كله . والقُلامة : هي المَقْلومة عن طرف الظفر ؛ وأنشد :

لَمَّا أتَيْتُم فلم تَنْجُوا بِمَظْلِمةٍ ،
قِيسَ القُلامةِ مما جَزَّه القَلَمُ

قال الجوهري : قَلَمْت ظُفري وقَلَّمت أظفاري ، شدد للكثرة . ويقال للضعيف : مَقْلُوم الظِفر وكَلِيل الظفر . والقَلَمُ : طول أَيْمةِ المرأة . وامرأة مُقلَّمة أي أيِّم . وفي الحديث : اجتاز النبي، صلى الله عليه وسلم ، بنسوة فقال أَظُنُّكُنَّ مُقلَّماتٍ أي ليس عليكن حافظ ؛ قال ابن الأثير : كذا قال ابن الأعرابي في نوادره ، قال ابن الأعرابي وخَطَب رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجنه ، فقال : أظنكنَّ مُقلَّماتٍ أي ليس لكنّ رجل ولا أحد يدفع عنكن. ابن الأعرابي : القَلَمة العزّاب من الرجال ، الواحد قالِمٌ . ونساء مُقلَّمات : بغير أزواج . وألفٌ مُقلَّمةٌ : يعني الكَتيبة الشاكّة في السلاح .
والقُلاَّم ، بالتشديد : ضرب من الحَمْض ، يذكر ويؤنث ، وقيل : هي القاقُلَّى . التهذيب : القُلاَّم القاقُلى ؛ قال لبيد :

مَسْجُورةً مُتجاوِراً قُلاَّمها

وقال أبو حنيفة : قال شُبَيل بن عَزْرة القُلاَّم مثل الأشنان إلا أن القلام أعظم ، قال : وقال غيره ورقه كورق الحُرْف ؛ وأنشد :

أتَوْني بِقُلاَّمٍ فقالوا : تَعَشَّهُ !
وهل يأْكُلُ القُلاَّمَ إلا الأباعِرُ؟

والإقْلِيمُ : واحد أقاليم الأرض السبعة . وأقالِيمُ الأرضِ : أقْسامها ، واحدها إقْلِيم ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الإقْلِيم عربيّاً ؛ قال الأزهري : وأحسبه عربيّاً . وأهل الحِساب يزعمون أن الدُّنيا سبعة أقالِيم كل إقْلِيم معلوم ، كأنه سمي إقْلِيماً لأنه مَقْلوم من الإقْلِيم الذي يُتاخِمه أي مقطوع . وإقْلِيم : موضع بمصر ؛ عن اللحياني .
وأبو قَلَمُون : ضرب من ثِياب الروم يتلوّن ألواناً للعيون . قال ابن بري : قَلَمُون ، فَعَلُول، مثل قَرَبُوسٍ . وقال الأزهري : قَلَمون ثوب يُتراءى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى. وقال بعضهم: أبو قلمون طائر يُتراءى بألوان شتى يشبَّه الثوب به.

قلحم : القِلَحْمُ : المُسِنُّ الضَّخْم من كل شيء ، وقيل: هو من الرجال الكبير المسن مثل القِلْعَمّ ، وهو ملحق بجِرْدَحْلٍ ، بزيادة ميم ؛ قال رؤبة بن العجاج:

قد كنتُ قَبْلَ الكِبَر القِلَحْمّ ،
وقَبْلَ نَحْضِ العَضَلِ الزِّيَمّ

وقال آخر :

أنا ابنُ أَوْسٍ حَيّةً أَصَمّا ،
لا ضَرَعَ السِّنّ ولا قِلَحْمَا

والقِلَحْمُ : الذي يَتَضَعْضَعُ لحمه . والقِلَحْمُ على مثال سِبَطْرٍ : اليابس الجلد ؛ عن كراع . وقِلَحْمٌ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال : وقد ذكرناه في باب الحاء لأن الميم زائدة ؛ قال ابن بري: صواب قِلَحْمّ أن يذكر في باب قلحم لأن في آخره ميمين : إحداهما أصلية ، والأخرى زائدة للإلحاق لأنه يقال للمسن قِلَحْمٌ ، فالميم الأخيرة في قلحم زائدة للإلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبَ زائدة للإلحاق بدَحْرَجَ ، وأُتي باللام في قِلَحمّ لأنه يقال رجل قَحْل وقَحْم للمسن فركب اللفظ منهما ،

وكذلك في الفعل قالوا: اقْلَحَمَّ ؛ وأنشد ابن بري :

رأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمَّا ،
طالَ عليهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

قلحذم : الأزهري : القَلَحْذَم : الخفيف السريع .

قلخم : ابن شميل : القِلَّخْمُ والدَّلَّخْم اللام منهما شديدة ، وهما الجليل من الجمال الضخم العظيم .

قلدم : ماء قَلَيْدَمٌ : كثير .

قلذم : القَلَيْذَمُ : البئر الغزيرة الكثيرة الماء ، وقد تقدَّم بالدال المهملة ؛ قال :

إنَّ لنا قَلَيْذَماً قَذُوما ،
يَزيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

ويروى :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما ،

ويروى: قُلَيْزِماً ، اشْتَقَّه من بحر القُلْزُم فصغره على جهة المدح ، وهو مذكور في موضعه . .

قلزم : القَلْزَمَةُ : ابْتِلاع الشيء ، وفي المحكم : الابتلاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا ذي قَلازِمَ عِندَ الحِياض ،
إذا ما الشَّريبُ أَرادَ الشَّريبا

فأما اشتقاقه من القَلْز الذي هو الشرب الشديد فبعيد . يقال : تَقَلْزَمَه إذا ابتلعه والتَهَمَه ، وبحر القُلْزُم مشتق منه ، وبه سمي القلزم لالتهامه من ركبه ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله ؛ قال ابن خالويه : القُلْزُم مقلوب من الزُّلْقُم وهو البحر . والزَّلْقمةُ : الاتساع ؛ وقوله :

قد صَبَّحَتْ قُلَيْزِماً قذوما

إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرأْسِ لم يكن
لِيُدْرِكَه ، حتَّى يَكِلَّ ويَعْمَلا[1]

قلعم : القِلْعَمُّ : الشيخ الكبير المسن الهَرِم مثل القِلَحْمِّ . ابن الأعرابي : القَلْعَمُ العجوز المسنة . الأزهري : القَلْعَمَةُ المُسِنة من الإبل ، قال : والحاء أصوب اللغتين . واقْلَعَمَّ الرجل : أسنَّ ، وكذلك البعير . القِلْعَمُّ والقِلعَمُ : الطويل ، والتخفيف عن كراع . وقِلْعَمٌ : من أسماء الرجال، مثّل به سيبويه وفسره السيرافي . والقَلْعَمُ والقُمْعُلُ: القَدَحُ الضخم ؛ قال ابن بري : وهو أيضاً اسم جبل.

قلقم : القَلْقَمُ : الواسِعُ من الفُروج .

قلهم : القَلْهَم : الفَرج الواسِع . وفي الحديث : أنَّ قوماً افتَقَدُوا سِخابَ فَتاتِهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشَت قَلْهَمَها أي فرجها ؛ التفسير للهروي في الغريبين وروايته قَلْهَمها ، بالقاف ، والمعروف فَلْهَمَها ، بالفاء ، وقد تقدَّم . قال ابن الأثير : والصحيح أنه بالفاء ، وقد تقدَّم .
وقَلْهَمٌ : اسم . والقَلْهَمةُ : السُّرعةُ .

قلهذم :القَلَهْذَم : القصير . والقَلَهْذَم : البحر الكثير الماء . وبحر قَلَهْذَمٌ : كثير الماء . الجوهري : القَلَهذم الخفيف .

قلهزم : التهذيب : القَلَهْزَم الرجل المُرتَبِعُ الجسم الذي ليس بفَرِجِ الرَّأْي ولا طَريرٍ في المَنْطق ، وليس من عِظَم رأسه ولا صِغره . ويقال : بل هو

---

١ قوله « فويق جبيل الى آخر البيت » ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقف السلطان الاشرف وهي العمدة ، وتقدم في مادة ق ص م :

باتت تعشى الليل بالقصيم لبابة من همق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب:لبابة ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وفسرها في التهذيب فقال : اللبابة شجر الامطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ، وفي المحكم : هيشوم ، بالهاء بدل العين .

ضَخْم الرأس والِّهْزِمَتَيْنِ . ابن سيده : القَلَهْزَم الضَّيِّق الخُلُق المِلْحاح ، وقيل : هو القصير ؛ قال عياض بن درّة :

وما يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عِنانَه
إلى المُجْنَحِ الجاذِي الأَنُوحِ القَلَهْزَمِ

المُجْنَحُ : المائل الحلقة ، والجاذِي الخَلْقِ : الذي لم يَطل خَلْقُه . والأَنُوحُ : القصير من الخيل . قال ابن بري في مختصر العين : القَلَهْزَم الضيّق الخُلُق ؛ وقال حميد بن ثور :

جِلاداً تَخاطَتْها الرِّعاء،فأُهْمِلَتْ،
وآلَفْنَ رَجّافاً جُرازاً قَلَهْزَما

جِلادٌ : غِلاظ من الإبل ، وجُرازٌ : شديد الأكل، ورَجّافٌ : يَرْجُف رأسه . وقَلَهْزَمٌ : قصير غليظ . وامرأة قَلَهْزَمة : قصيرة جدّاً . والقَلَهْزَمُ من الخيل : الجَعْدُ الخَلْقِ . الأصمعي : إذا صَغُر خَلْقه وجَعُد قيل له قَلَهْزم ، ونحو ذلك قال الليث.

قمم : قَمَّ الشيءَ قَمّاً : كنسه ، حجازية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِها فيمر بالقوم فيقول : قُمُّوا فِناءكم ، حتى مرّ بدار أبي سفيان فقال : قُمُّوا فِناءكم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُهّانُنا الآن ، ثم مرّ به فلم يَصنع شيئاً ، ثم مرّ ثالثاً فلم يصنع شيئاً ، فوضع الدِّرّة بين أُذنيه ضرباً ، فجاءت هند فقالت : واللهِ لَرُبَّ يومٍ لو ضربته لاقْشَعَرّ بطن مكة ، فقال : أجل .

والمِقَمَّة : المِكْنَسة . والقُمامة : الكُناسة ، والجمع قُمام . وقال اللحياني : قُمامة البيت ما كُسِح منه فأُلقي بعضه على بعض . الليث : القَمُّ ما يُقَمُّ من قُمامات القُماش ويكنس . يقال : قَمَّ بيته يَقُمُّه قَمّاً إذا كنسه . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها قَمَّتِ البيت حتى اغبرّت ثيابها أي كنسته . وفي حديث ابن سيرين : أنه كتب يسألهم عن المُحاقَلة ، فقيل : إنهم كانوا يشترطون لرب الماء قُمامة الجُرُن أي الكُساحة، والجُرُن: جمع جَرِين وهو البَيْدَر. ويقال : أَلقِ قُمامة بيتك على الطريق أي كُناسة بيتك . وتَقَمَّمَ أي تتبع القُمامَ في الكُناسات . قال ابن بري : والقُمَّةُ ، بالضم ، المَزْبَلة ؛ قال أَوْس ابن مَغْراء :

قالوا : فما حالُ مِسْكِينٍ ? فَقُلْتُ لهم :
أَضْحى كَقُمَّةِ دارٍ بَيْنَ أَنْداء

وقَمَّ ما على المائدة يَقُمُّه قَمّاً : أكله فلم يَدَع منه شيئاً . وفي الحديث : أن جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شوارِبهم أي يَستأصلونها قَصّاً، تشبيهاً بقَمِّ البيت وكنسه . وفي مثل لهم : أَدْرِكي القُوَيْمَّة لا تأكله الهُوَيْمَّة؛يعني الصبي الذي يأكل البعر والقَصَب وهو لا يعرفه ، يقول لأمه : أدركيه لا تأكُلْه الهامَّةُ أي الحية ؛ وفي التهذيب: أراد بالقُوَيْمَّة الصبي الصغير يلقُط ما تقع عليه يده ، فربما وقعت يده على هامَّة من الهَوامّ فتَلْسَعه . وقَمَّت الشاةُ تَقُمُّ قَمّاً إذا ارْتَمَّت من الأرض . واقْتَمَّت الشيء : طلبَتْه لتأكله ، وفي الصحاح : إذا أكلت من المِقَمَّة، ثم يستعار فيقال : اقْتَمَّ الرجل ما على الخِوان إذا أكله كله ، وقَمَّه فهو رجل مِقَمّ .

والمِقَمَّة: مِرَمَّة الشاة تَلْقُفُ بها ما أصابت على وجه الأرض وتأكله . ابن الأعرابي: للغنم مَقامٌ ، واحدتها مِقَمَّةٌ ، وللخيل الجَحافِلُ ، وهي الشفة للإنسان . الأصمعي : يقال مِقَمَّة ومِرَمَّة لفم الشاة ، قال : ومن العرب من يقول مَقَمَّة ومَرَمَّة ، قال : وهي من الكلب الزَّلْقُوم،ومن السباع الخَطْم.والمِقَمَّةُ

مِقَمَّةُ الثور. ابن سيده: والمِقَمَّة والمَقَمَّةُ الشَّفة، وقيل: هي من ذوات الظِّلف خاصة، سميت بذلك لأنها تَقْتَمُّ به ما تأكله أي تَطلبه.

والقَمِيمُ: ما بقي من نبات عام أوّل؛ عن اللحياني. ويقال لبيس البقل: القَمِيم، وقيل: القَمِيم حُطام الطَّريفة وما جَمعَتْه الريح من يَبيسها، والجمع أَقِمَّة. والقَمِيم: السويق؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

تُعَلِّلُ بالنَّبيذةِ حين تُمْسِي،
وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ[1]

وقَمَّ الفحلُ الإبلَ يَقُمُّها قَمّاً وأَقَمَّها إقْماماً: اشتمل عليها وضربَها كلَّها فألقحها، وكذلك تَقَمَّمها واقْتَمَّها حتى قَمَّتْ تَقِمُّ وتَقُمُّ قُموماً، وإنه لَمِقَمٌّ ضِرابٍ؛ قال:

إذا كَثُرَتْ رَجْعاً، تَقَمَّمَ حَوْلَها
مِقَمٌّ ضِرابٍ للطَّرُوقةِ مِغْسَلُ

وتَقَمَّم الفحلُ الناقةَ إذا علاها وهي باركة ليضربها، وكذلك الرجل يعلو قِرْنَه؛ قال العجاج:

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بالتَّقَمُّمِ

ويقال: شَدّ الفرسُ على الحِجْر فتَقَمَّمها أي تَسَنَّمها. وجاء القومُ القِمَّةَ أي جميعاً، دخلت الألف واللام فيه كما دخلت في الجَمّاء الغَفير. والقِمَّةُ: أعلى الرأسِ وأعلى كلّ شيء. وقِمَّةُ النخلة: رأسها. وتَقَمَّمها: ارتقى فيها حتى يبلغ رأسَها. وقِمَّةُ كل شيء: أعلاه ووسطه. وتَقَمِيم النجم: أن يتوسط السماء فتراه على قِمَّة الرأس. والقِمَّة، بالكسر: القامةُ؛ عن اللحياني. وهو حسَن القِمَّة أي اللِّبْسةِ والشخص والهيئة، وقيل: القِمَّة شَخْص الإنسان ما دام قائماً، وقيل: ما دام راكباً. يقال: ألقى عليه قِمَّتَه أي بدنه. ويقال: فلان حَسَنُ القامةِ والقِمَّةِ والقُومِيَّةِ بمعنى. يقال: إنه لحسن القِمَّةِ على الرَّحْل. وفي الحديث: أنه حَضَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّة؛ القِمَّةُ، بالكسر: شخص الإنسان إذا كان قائماً، وهي القامةُ. والقِمَّةُ أيضاً: وسط الرأس. والقِمَّة: رأس الإنسان؛ وأنشد:

ضَخْم الفَرِيسةِ لو أَبْصَرْتَ قِمَّتَه،
بَيْنَ الرِّجالِ، إذاً شَبَّهْتَه الجَبَلا

الأصمعي: القِمَّةُ قِمَّة الرأس وهو أعلاه. يقال: صار القمر على قِمَّة الرأس إذا صار على حِيال وسط الرأس؛ وأنشد:

على قِمَّةِ الرأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

والقِمَّة والقُمامةُ: جماعة القَوْم. وتَقَمَّمَ الفرَسُ الحِجْرَ: علاها.

والقَمْقامُ والقُماقِمُ من الرجال: السيِّد الكثير الخير الواسع الفضل. ويقال: سيد قُماقِمٌ، بالضم، لكثرة خيره؛ وأنشد ابن بري:

أَوْرَثَها القُماقِمُ القُماقِما

ووقع في قَمْقامٍ من الأمر أي وقع في أمر عظيم كبير. والقَمْقامُ: الماء الكثير. وقَمْقام البحر: مُعظمه لاجتماع مائه، وقيل: هو البحر كله، والبحر القَمْقام أيضاً؛ قال الفرزدق:

وغَرِقْتَ حينَ وَقَعْتَ في القَمْقام

والقَمْقام: البحر. وفي حديث علي، عليه السلام: يَحملها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجَرُ، والقَمْقامُ المُسَخَّر: هو البحر[1]. والقَمْقامُ: العدد الكثير، والقُمْقُمانُ مثله. وعدد قَمْقامٌ وقُماقِمٌ وقُمْقُمانٌ؛ الأخيرة عن ثعلب: كثير؛ وأنشد للعجاج:

[1] قوله «بالنبيذة» كذا في الاصل والمحكم هنا، والذي في المحكم في كمم وفي معو: بالنهيدة؛ وفسر النهيدة بالزبدة.

[1] في النهاية: المثعنجر بكسر الجيم، والمسجّر بدل المسخر.

له نَواحٍ وله أُسطُمُّ ،
وقُمْقُمانُ عَدَدٍ قُمْقُمُ

هو من قَمْقامِ العدَدِ الكثيرِ ؛ قال رَكّاضُ ابن أبّاقٍ :

من نَوْفَلٍ في الحَسَبِ القَمْقامِ

وقال رؤبة :

من خَرَّ في قَمْقامِنا تَقَمْقَما

أي من خَرَّ في عددنا غُمِرَ وغُلِبَ كما يُغمَر الواقع في البحر الغَمْرِ . والقَمْقام : صِغار القِرْدانِ وضرب من القمل شديد التشبُّث بأُصول الشعر ، واحدتها قَمْقامة ، وقيل : هي القُراد أَوّل ما يكون صغيراً لا يكاد يرى من صغره ؛ وقوله :

وعَطَّنَ الذِّبّانُ في قَمْقامِها

لم يفسره ثعلب ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يعني الكثير أو يعني القِرْدان .

ابن الأعرابي: قَمَّ إذا جَمع وقَمَّ إذا جَفَّ . وقَمْقَمَ الله عَصَبَه أي جَفَّفَ عصبَه . وقَمْقَمَ الله عصبه أي سلَّط الله عليه القَمْقام ، وقيل: قَمْقَمَ الله عصبه أي جَمعه وقَبَضه ، وقال ثعلب : شدَّده ، ويقال ذلك في الشتم .

والقُمْقُمُ : الجَرَّة ؛ عن كراع . والقُمْقُم : ضرب من الأَواني ؛ قال عنترة :

وكأَنَّ رُبّاً أو كحيلاً مُعْقَداً
حَشَّ القِيانُ به جَوانِبَ قُمْقُمِ[1]

والقُمْقُمُ : ما يُستَقى به من نحاس ، وقال أبو عبيد : القُمْقُم بالرُّومية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لأن أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ ما أَحرَقَ أَحبُّ إليَّ من أن أَشرب نبيذَ جَرٍّ ؛ القُمقم : ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ، ويكون ضيّق الرأس ، أراد شرب ما يكون فيه من الماء الحارّ ؛ ومنه الحديث : كما يَغْلي المِرْجَلُ بالقُمقم ؛ قال ابن الأثير: هكذا رُوي ، ورواه بعضهم : كما يَغْلي المِرْجَلُ والقُمْقُم ، قال : وهو أبين إن ساعدته صحة الرواية . والقُمْقُم : الحُلْقوم . وقُمَيْقِمٌ : ماء ينزله من خرج من عانةَ يريد سِنْجارَ ؛ قال القطامي :

حلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِماً بِرِهانِها ،
فمَتى الخَلاصُ بِذِي الرِّهانِ المُغْلَقِ؟

وفي المثل : على هذا دارَ القُمْقُم أي إلى هذا صار معنى الخبر ، يُضرب للرجل إذا كان خبيراً بالأمر ؛ وكذلك قولهم : على يَدَيَّ دارَ الحديثُ ، والجمع قَماقِمُ . والقِمْقِم : البُسْر اليابس ، بالكسر ، وقيل : هو ما يبس من البُسر إذا سقط اخضرّ ولانَ ؛ قال مَعْدان ابن عبيد :

وأمةٍ أَكّالةٍ للقِمْقِمِ

قنم : قَنِمَ الطَّعامُ واللحمُ والثَّريد والدُّهن والرُّطب يقْنَم قَنَماً ، فهو قَنِمٌ وأَقْنَمُ : فَسَد وتغيرت رائحته ؛ وأنشد :

وقد قَنِمَتْ من صَرِّها واحْتِلابِها
أنامِلُ كَفَّيْها ، ولَلْوَطْبُ أَقْنَمُ

والاسم : القَنَمةُ ؛ قال سيبويه : جعلوه اسماً للرائحة . التهذيب : ويقال فيه قَنَمةٌ ونَمَقةٌ إذا أَرْوَحَ وأَنْتَن . الجوهري : القَنَمة ، بالتحريك ، خُبثُ ريح الأدهان والزيت ونحو ذلك . وقَنِمت يدي من الزيت قَنَماً ، فهي قَنِمة : اتَّسخت . والقَنَمُ في الخيل والإبل : أن يُصيب الشعرَ النَّدى ثم يصيبه الغُبار فيركبه لذلك وَسَخ . وبقرة قَنِمة : متغيرة الرائحة ؛ حكاه

[1] قوله «القيان» هذا ما في الاصل وابن سيده، والذي في المعلقات: الوقود .

ثعلب . وقد قَنِمَ سِقاؤه ، بالكسر ، قَنَماً أي تَمِهَ . وقَنِمَ الجَوْزُ ، فهو قانم أي فاسد .
والأقانيمُ : الأصول ، واحدها أُقْنُوم ؛ قال الجوهري : وأحسبها رومية .

قهم : القَهِمُ : القليل الأكل من مرض أو غيره . وقد أَقْهَمَ عن الطعام وأقْهى أي أمْسَكَ وصار لا يشتهيه ، وقَهِيَ لبعض بني أسد . وحكى ابن الأعرابي : أَقْهَمَ عن الشراب والماء تركه . ويقال للقليل الطُّعْم : قد أقْهى وأقْهَمَ . وقال أبو زيد في نوادره : المُقْهِمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أو غيره ، وقيل : الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : أَقْهَمَ فلان إلى الطعام إقْهاماً إذا اشتهاه ، وأقْهَمَ عن الطعام إذا لم يَشْتَهه ؛ وأنشد في الشهوة :

وهْوَ إلى الزّادِ شَديدُ الإقْهامْ

وأقْهَمتِ الإبل عن الماء إذا لم تَرِده ؛ وأنشد لجَهْم ابن سَبَل :

ولو أنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيمانَ في الغَضى
أو الصِّلِّيانِ ، لم تَذُقْه الأباعِرُ
أو الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ ، أو الماءِ أقْهَمَتْ
عن الماء ، حِمْضِيّاتُهُنَّ الكَناعِرُ

قال الأزهري : من جعل الإقْهام شهوة ذهب به إلى القَمِ ، وهو الجائع ، ثم قلبه فقال قَهِم ، ثم بنى الإقْهام منه . وقال أبو حنيفة : أقْهَمَت الحُمُر عن اليبيس إذا تركته بعد فِقْدان الرُّطْب ، وأقْهَمَ الرجلُ عنك إذا كَرِهَك ، وأقْهَمَت السماءُ إذا انقَشَعَ الغَيمُ عنها .

قهرم : القَهْرَمان : هو المُسَيْطِرُ الحَفِيظ على من تحت يديه ؛ قال :

مَجْداً وعِزّاً قَهْرَماناً قَهْقَبا

قال سيبويه : هو فارسي . والقُهْرمان : لغة في القَهْرمان ؛ عن اللحياني . وتُرْجُمان وتَرْجُمان : لغتان . قال أبو زيد : يقال قَهْرَمانٌ وقَرْهَمانٌ مقلوب . ابن بري : القَهرمان من أمناء الملك وخاصته ، فارسي معرب . وفي الحديث : كَتَب إلى قَهرمانه ، هو كالخازِن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس .

قهقم : القِهْقَمُ : الذي يبتلع كل شيء . الأزهري : القَهْقَم الفحل الضخم المغتلم . أبو عمرو : القَهْقَبُ والقَهْقَمُ الجمل الضخم .

قوم : القِيامُ : نقيض الجلوس ، قام يَقُومُ قَوْماً وقِياماً وقَوْمة وقامةً ، والقَوْمةُ المرة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا تشترني فإني إذا جعت أبغضت قَوْماً ، وإذا شبِعت أحببت نَوْماً ، أي أبغضت قِياماً من موضعي ؛ قال :

قد صُمْتُ رَبِّي ، فتَقَبَّلْ صامتي ،
وقُمْتُ لَيْلي ، فتقبَّل قامتي
أدْعُوك يا ربِّ من النارِ التي
أعْدَدْتَ للكُفّارِ في القِيامةِ

وقال بعضهم : إنما أراد قَوْمَتي وصَوْمَتي فأبدل من الواو ألفاً ، وجاء بهذه الأبيات مؤسَّسة وغير مؤسسة ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القَوْمة فقال :

قد قمت ليلي ، فتقبَّل قَوْمَتي ،
وصمت يومي ، فتقبَّل صَوْمَتي

ورجل قائم من رجال قُوَّمٍ وقُيَّمٍ وقِيَمٍ وقُيَّامٍ وقِيَّامٍ . وقَوْمٌ : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قُيَّمٌ وقائمات أعرف .

والقامةُ : جمع قائم ؛ عن كراع . قال ابن بري رحمه الله : قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو ؛ ومعنى القِيام العَزْمُ كقول العماني الراجز للرشيد عندما همَّ بأن يعهد إلى ابنه قاسم :

قُلْ للإمامِ المُقْتَدَى بأَمِّه :
ما قاسِمٌ دونَ مَدَى ابنِ أُمِّه ،
فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فسَمِّه

أي فاعْزِمْ ونُصَّ عليه ؛ وكقول النابغة الذبياني :

نُبِّئْتُ حِصْناً وحَيّاً مِن بَني أَسَدٍ
قامُوا فقالُوا : حِمانا غيرُ مَقْرُوبِ

أي عَزَموا فقالوا ؛ وكقول حسان بن ثابت :

علاما قامَ يَشْتُمُني لَئِيمٌ ،
كخِنْزيرٍ تمَرَّغَ في رَمادِ[1]

معناه علام يعزم على شتمي ؛ وكقول الآخر :

لَدَى بابِ هِنْدٍ إذْ تجَرَّدَ قائمًا

ومنه قوله تعالى : وإنه لما قامَ عبد الله يدعوه ؛ أي لما عزم . وقوله تعالى : إذ قاموا فقالوا ربُّنا ربُّ السموات والأرض ؛ أي عزَموا فقالوا ، قال : وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ؛ ومنه قوله تعالى: الرجال قوّامون على النساء ، وقوله تعالى : إلا ما دمت عليه قائمًا ؛ أي ملازماً محافظاً . ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات . يقال للماشي : قِف لي أي تحبَّس مكانَكَ حتى آتيك ، وكذلك قُمْ لي بمعنى قف لي ، وعليه فسروا قوله سبحانه : وإذا أظلم عليهم قاموا ؛ قال أهل اللغة والتفسير : قاموا هنا بمعنى وقَفُوا وثبتوا في مكانهم غير متقدّمين ولا متأخرين، ومنه التَّوَقُّف في الأمر وهو الوقُوف عنده من غير مُجاوَزة له ؛ ومنه الحديث: المؤمن وَقّافٌ مُتَأَنٍّ ، وعلى ذلك قول الأعشى :

كانت وَصاةٌ وحاجاتٌ لها كَفَفُ ،
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ ،إذْ نادَيْتَهم، وقَفُوا

أي ثبتوا ولم يتقدَّموا ؛ ومنه قول هُدبة يصف فلاة لا يُهتدى فيها :

يَظَلُّ بها الهادي يُقَلِّبُ طَرْفَه،
يَعَضُّ على إبْهامِه وهو واقِفُ

أي ثابت بمكانه لا يَتقدَّم ولا يتأخر ؛ قال : ومنه قول مزاحم :

أتَعْرِفُ بالغَرَّيْنِ داراً تَأَبَّدَتْ ،
منَ الحَيِّ، واستَنَّتْ عَليها العَواصِفُ
وقَفْتُ بها لا قاضِياً لي لُبانَةً ،
ولا أنا عنها مُستَمِرٌّ فَصارِفُ

قال : فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية . قال : ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير . وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح ؛ ومنه قولهم : أقام بالمكان هو بمعنى الثبات . ويقال : قام الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد مَنفَذاً ، وإذا جَمد أيضاً ؛ قال : وعليه فسر بيت أبي الطيب :

وكذا الكَريمُ إذا أقام بِبَلْدةٍ ،
سالَ النُّضارُ بها وقام الماء

أي ثبت متحيراً جامداً. وقامَت السُّوق إذا نفَقَت، ونامت إذا كسدت . وسُوق قائِمة : نافِقة. وسُوق نائِمة : كاسِدة . وقاوَمْتُه قِواماً : قُمْتُ معه ، صحَّت الواو في قِوام لصحتها في قاوَم . والقَوْمَةُ : ما بين الركعتين من القِيام . قال أبو الدُّقَيْش : أُصلي الغَداة قَوْمَتَيْنِ ، والمغرب ثلاث قَوْمات ، وكذلك قال في الصلاة .

[1] قوله «علاما» ثبتت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعلى في الأصل ، وعليها فالجزء موفور وإن كان الأكثر حذفها حينئذ .

والمَقام : موضع القدمين ؛ قال :

هـذا مَقامُ قَدَمَي رَباحِ ،
غُدْوَةَ حتّى دَلَكَتْ بَراحِ

ويروى : بِراحِ . والمُقامُ والمُقامةُ : الموضع الذي تُقيم فيه . والمُقامة ، بالضم : الإقامة . والمَقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ، قال : وأَما المَقامُ والمُقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضعِ القِيام ، لأَنك إذا جعلته من قام يَقُوم فمفتوح ، وإن جعلته من أَقام يُقيمُ فَمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم ، لأَنه مُشَبَّه ببنات الأَربعة نحو دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا . وقوله تعالى : لا مَقامَ لكم ، أي لا موضع لكم ، وقُرِىء لا مُقام لكم ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . وحَسُنَت مُستقَرّاً ومُقاماً ؛ أي موضعاً ؛ وقول لبيد :

عَفَتِ الدّيارُ : مَحلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى ، تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

يعني الإقامة . وقوله عزّ وجل : كم تركوا من جنات وعُيون وزُروع ومَقام كَريم ؛ قيل : المَقامُ الكريم هو المِنْبَر ، وقيل : المنزلة الحسَنة . وقامت المرأة تَنُوح أَي جعلَت تنوح ، وقد يُعنَى به ضدّ القُعود لأَن أَكثر نوائح العرب قِيامٌ ؛ قال لبيد :

قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواح

وقوله :

يَوْمُ أَديمِ بَقّةَ الشَّريمِ
أَفضَلُ من يوم احْلِقِي وقُومي

إنما أراد الشدّة فكنى عنه باحْلِقي وقومي ، لأَن المرأة إذا مات حَميمها أو زوجها أو قُتل حلقَت رأسها وقامَت تَنُوح عليه . وقولهم : ضَرَبه ضَرْبَ ابنةِ اقْعُدي وقُومي أي ضَرْبَ أَمة ، سميت بذلك لقُعودها وقِيامها في خدمة مواليها ، وكأَنّ هذا جعل اسماً ، وإن كان فِعْلاً ، لكونه من عادتها كما قال : إن الله ينهاكم عن قِيلٍ وقالٍ . وأَقامَ بالمكان إقاماً وإقامةً ومُقاماً وقامةً ؛ الأَخيرة عن كراع : لَبِثَ . قال ابن سيده : وعندي أَن قامة اسم كالطّاعةِ والطّاقةِ . التهذيب : أَقَمْتُ إقامةً ، فإذا أَضفْت حَذَفْت الهاء كقوله تعالى : وإقامِ الصلاةِ وإيتاء الزكاةِ . الجوهري : وأَقامَ بالمكان إقامةً ، والهاء عوض عن عين الفعل لأَن أَصلَه إقْواماً ، وأَقامَه من موضعه . وأَقامَ الشيء : أَدامَه ، من قوله تعالى : ويُقِيمون الصلاةَ ، وقوله تعالى : وإنّها لبِسَبيل مُقِيم ؛ أَراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بيِّن واضح ؛ هـذا قول الزجاج .

والاسْتِقامةُ : الاعْتدالُ ، يقال : اسْتَقامَ له الأَمر . وقوله تعالى : فاسْتَقِيمُوا إليه أَي في التَّوَجُّه إليه دون الآلهةِ . وقامَ الشيءُ واسْتقامَ : اعْتدَل واستوى . وقوله تعالى : إن الذين قالوا ربُّنا الله ثم اسْتَقاموا ؛ معنى قوله اسْتَقامُوا عملوا بطاعته ولَزِموا سُنّة نبيه ، صلى الله عليه وسلم . وقال الأَسود بن مالك : ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً ، وقال قتادة : استقاموا على طاعة الله ؛ قال كعب بن زهير :

فَهُمْ صَرفُوكم ، حِينَ جُزْتُمْ عن الهُدَى ،
بأَسْيافِهِمْ حتّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ

قال : القِيَمُ الاسْتِقامةُ . وفي الحديث : قل آمَنْتُ بالله ثم اسْتَقِمْ ؛ فسر على وجهين : قيل هو الاسْتقامة على الطاعة ، وقيل هو ترك الشِّرك . أبو زيد : أَقَمْتُ الشيء وقَوَّمْته فَقامَ بمعنى اسْتَقام ، قال : والاسْتِقامة اعتدال الشيء واسْتِواؤه . واسْتَقامَ فلان بفلان أي مدَحه وأَثنى عليه . وقامَ مِيزانُ النهار إذا انْتَصفَ ،

وقام قائمُ الظَّهِيرة ؛ قال الراجز :

وقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ

والقَوامُ : العَدْل ؛ قال تعالى : وكان بين ذلك قَواماً ؛ وقوله تعالى : إنّ هذا القرآن يَهْدِي للتي هي أَقْوَمُ ؛ قال الزجاج : معناه للحالة التي هي أَقْوَمُ الحالاتِ وهي تَوْحِيدُ الله ، وشهادةُ أَن لا إله إلاّ الله ، والإيمانُ برُسُله ، والعمل بطاعته . وقَوَّمَه هو؛ واستعمل أبو إسحق ذلك في الشّعر فقال: استقامَ الشّعر اتَّزَنَ . وقَوَّمَ دَرْأَه : أَزال عِوَجَه ؛ عن اللحياني ، وكذلك أقامَه ؛ قال :

أَقِيمُوا ، بَني النُّعْمانِ ، عَنَّا صُدُورَكُم ،
وإلا تُقِيموا ، صاغِرِينَ ، الرُّؤوسا

عدّى أَقِيمُوا بعن لأَن فيه معنى نَحُّوا أَو أَزِيلُوا ، وأما قوله : وإلاّ تُقِيموا صاغِرِين الرُّؤوسا فقد يجوز أن يُعنى به ما عُني بأَقِيموا أي وإلا تُقيموا رؤوسكم عنا صاغرين ، فالرُّؤوسُ على هذا مفعول بتُقيموا ، وإن شئت جعلت أقيموا هنا غير متعدّ بعن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف ، والرُّؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول .

أبو الهيثم : القامةُ جماعة الناس . والقامةُ أيضاً : قامةُ الرجل . وقامةُ الإنسان وقَيْمَتُه وقَوْمَتُه وقُومِيَّتُه وقَوامُه : شَطاطُه ؛ قال العجاج :

أَما تَرَيني اليَوْمَ ذا رَثِيَّهْ ،
فَقَدْ أَرُوحُ غيرَ ذِي رَذِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ

وصَرَعَه من قَيْمَتِه وقَوْمَتِه وقامته بمعنى واحد ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي . ورجل قَوِيمٌ وقَوَّامٌ : حَسَنُ القامة ، وجمعهما قِوامٌ . وقَوام الرجل: قامته وحُسْنُ طُوله ، والقُومِيَّةُ مثله ؛ وأنشد ابن بري رجز العجاج :

أَيامَ كُنتَ حسَنَ القُومِيَّهْ ،
صلبَ القناة سَلْهبَ القَوْسِيَّهْ

والقَوامُ : حُسْنُ الطُّول . يقال : هو حسن القامةِ والقُومِيَّة والقِمّةِ . الجوهري : وقامةُ الإنسان قد تُجمَع على قاماتٍ وقِيَمٍ مِثْل تاراتٍ وتِيَرٍ ، قال : وهو مقصور قِيام ولحقه التغيير لأَجل حرف العلة وفارق رَحَبَة ورِحاباً حيث لم يقولوا رِحَبٌ كما قالوا قِيَمٌ وتِيَرٌ . والقُومِيَّةُ : القَوام أَو القامةُ . الأَصمعي : فلان حسن القامةِ والقِمّة والقُومِيَّة بمعنى واحد ؛ وأَنشد :

فَتَمٌّ مِنْ قَوامِها قُومِيّ

ويقال : فلان ذُو قُومِيَّةٍ على ماله وأَمْره . وتقول: هذا الأَمر لا قُومِيَّة له أي لا قِوامَ له . والقَوْمُ : القصدُ ؛ قال رؤبة :

واتَّخَذَ الشَّدَّ لهنّ قَوْما

وقاوَمَه في المُصارَعة وغيرها . وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض .

وقِوامُ الأَمر ، بالكسر : نِظامُه وعِماده . أبو عبيدة : هو قِوامُ أَهل بيته وقِيامُ أَهل بيته ، وهو الذي يُقِيم شأْنهم من قوله تعالى : ولا تُؤْتوا السُّفهاء أَموالكم التي جَعَل الله لكم قِياماً . وقال الزجاج : قرئت جعل الله لكم قِياماً وقِيَماً . ويقال : هذا قِوامُ الأَمر ومِلاكُه الذي يَقوم به ؛ قال لبيد :

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خَذَلَتْ ، وهادِيةُ الصِّوارِ قِوامُها؟

قال : وقد يفتح ، ومعنى الآية أي التي جعلها الله لكم قِياماً تُقيمكم فتَقُومون بها قِياماً ، ومن قرأ قِيَماً فهو راجع إلى هذا ، والمعنى جعلها الله قيمة

الأشياء فبها تَقُوم أُمورُكم ؛ وقال الفراء : التي جعل الله لكم قِياماً يعني التي بها تَقُومون قِياماً وقِواماً، وقرأ نافع المدني قِيَماً ، قال : والمعنى واحد .
ودِينارٌ قائم إذا كان مثقالاً سَواء لا يَرْجَح ، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يَرْجَح بشيء فيسمى مَيَّالاً ، والجمع قُوَّمٌ وقِيَّمٌ . وقَوَّمَ السِّلْعة واسْتَقامها: قَدَّرها . وفي حديث عبدالله بن عباس : إذا اسْتَقَمْت بنَقْد فبِعْتَ بنقد فلا بأس به ، وإذا اسْتَقَمْت بنقد فبعته بِنَسيئة فلا خير فيه فهو مكروه ؛ قال أبو عبيد: قوله إذا استقمت يعني قوَّمت ، وهذا كلام أهل مكة، يقولون : استَقَمْتُ المَتاع أي قَوَّمْته ، وهما بمعنى؛ قال : ومعنى الحديث أن يدفَعَ الرجلُ إلى الرجل الثوب فيقوِّمه مثلًا بثلاثين درهماً ، ثم يقول : بعه فما زاد عليها فلك ، فإن باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز ، ويأخذ ما زاد على الثلاثين ، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز؛ قال أبو عبيد : وهذا عند من يقول بالرأي لا يجوز لأنها إجارة مجهولة ، وهي عندنا معلومة جائزة ، لأنه إذا وَقَّت له وَقْتاً فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأتي عليه ، قال : وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يَسْتَقِيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة ، فيقول : أُعْطِي صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي ، فهذا الذي كره . قال إسحق : قلت لأحمد قول ابن عباس إذا استقمت بنقد فبعت بنقد ، الحديث ، قال: لأنه يتعجل شيئاً ويذهب عَناؤه باطلًا ، قال إسحق: كما قال قلت فما المستقيم ؟ قال : الرجل يدفع إلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا ، فما ازْدَدْتَ فهو لك ، قلت : فمن يدفع الثوب إلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك ؟ قال : لا بأس، قال إسحق كما قال .

والقِيمةُ : واحدة القِيَم ، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء . والقِيمة : ثمن الشيء بالتَّقْوِيم . تقول : تَقاوَمُوه فيما بينهم ، وإذا انْقادَ الشيء واستمرَّت طريقته فقد استقام لوجهه . ويقال : كم قامت ناقتُك أي كم بلغت . وقد قامَتِ الأَمةُ مائةَ دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار ، وكم قامَتْ أَمَتُك أي بلغت . والاسْتِقامةُ : التقويم ، لقول أهل مكة استقَمْتُ المتاع أي قوَّمته. وفي الحديث : قالوا يا رسول الله لو قوَّمْتَ لنا ، فقال: الله هو المُقَوِّم ، أي لو سَعَّرْت لنا ، وهو من قيمة الشيء ، أي حَدَّدْت لنا قيمتها . ويقال : قامت بفلان دابته إذا كلَّتْ وأَعْيَتْ فلم تَسِر . وقامت الدابة : وَقَفَت . وفي الحديث : حين قام قائمُ الظهيرة أي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أي وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسَط السماء أبْطأَت حركةُ الظل إلى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده ، ويقال لذلك الوقوف المشاهد : قام قائم الظهيرة ، والقائمُ قائمُ الظهيرة . ويقال : قام ميزان النهار فهو قائم أي اعْتَدَل . ابن سيده : وقام قائم الظهيرة إذا قامت الشمس وعَقَلَ الظلُّ، وهو من القِيام . وعَيْنٌ قائمة : ذهب بصرها وحدَقَتها صحيحة سالمة . والقائم بالدِّين : المُسْتَمْسِك به الثابت عليه . وفي الحديث : إنَّ حَكيم بن حِزام قال : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا أَخِرَّ إلا قائماً ؛ قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أمّا من قِبَلِنا فلا تَخِرُّ إلا قائماً أي لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائماً أي على الحق؛ قال أبو عبيد : معناه بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسُّك به . وكلُّ

من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه . وقال تعالى : لَيْسُوا سَواء من أهل الكتاب أُمَّةٌ قائمةٌ ؛ إنما هو من المُواظبة على الدين والقيام به ؛ الفراء : القائم المتمسك بدينه ، ثم ذكر هذا الحديث . وقال الفراء : أُمَّة قائمة أي متمسكة بدينها . وقوله عز وجل : لا يُؤَدِّه إليك إلا ما دُمت عليه قائماً ؛ أي مُواظِباً مُلازِماً ، ومنه قيل في الكلام للخليفة : هو القائِمُ بالأمر ، وكذلك فلان قائِمٌ بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به . قال ابن بري : والقائِمُ على الشيء الثابت عليه ، وعليه قوله تعالى : من أهل الكتاب أُمة قائمة ؛ أي مواظِبة على الدين ثابتة . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به ؛ ومنه الحديث : اسْتَقِيموا لقُرَيش ما اسْتَقامُوا لكم ، فإنْ لم يَفْعَلوا فضَعُوا سيُوفَكم على عَواتِقِكم فأَبِيدُوا خَضْراءهم ، أي دُوموا لهم في الطاعة واثْبُتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام . يقال : قامَ واسْتَقامَ كما يقال أجابَ واسْتَجابَ ؛ قال الخطابي : الخَوارِج ومن يَرى رأيهم يتأَوَّلونه على الخُروج على الأَئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السِّيرة ، وإنما الاستقامة هنا الإقامة على الإسلام ، ودليله في حديث آخر : سيَلِيكم أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجلود وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب ، قالوا : يا رسول الله ، أفلا نُقاتلهم ؟ قال : لا ما أقاموا الصلاة ، وحديثه الآخر : الأَئمة من قريش أَبرارُها أُمَراءُ أبرارِها وفُجّارُها أُمَراءُ فُجّارِها ؛ ومنه الحديث : لو لم تَكِلْه لقامَ لكم أي دام وثبت ، والحديث الآخر : لو تَرَكْتَه ما زال قائماً ، والحديث الآخر : ما زال يُقِيمُ لها أُدْمَها . وقائِمُ السيف : مَقْبِضُه ، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمةِ الخِوان والسريرِ والدابة . وقَوائِمُ الخِوان ونحوها : ما قامت عليه . الجوهري : قائمُ السيف وقائِمَتُه مَقْبِضه .

والقائمةُ : واحدة قوائم الدَّوابّ . وقوائم الدابة : أَربَعُها ، وقد يستعار ذلك في الإنسان ؛ وقول الفرزدق يصف السيوف :

إذا هِيَ شِيمتْ فالقوائِمُ تَحْتَها ،
وإنْ لمْ تُشَمْ يَوْماً علَتْها القَوائِمُ

أراد سُلَّت . والقوائم : مَقابِض السيوف . والقُوام : داءٌ يأخذ الغنم في قوائمها تقوم منه . ابن السكيت : ما فَعل قُوام كان يَعتري هذه الدابة ، بالضم ، إذا كان يقوم فلا يَنْبَعِث . الكسائي : القُوام داءٌ يأخذ الشاة في قوائمها تقوم منه ؛ وقُوِّمت الغنم : أصابها ذلك فقامت . وقامُوا بهم : جاؤوهم بأَعْدادهم وأَقْرانِهم وأطاقوهم . وفلان لا يقوم بهذا الأمر أي لا يُطِيق عليه ، وإذا لم يُطِق الإنسان شيئاً قيل : ما قام به . الليث : القامةُ مِقدار كهيئة رجل يبني على شَفِير البئر يوضع عليه عود البَكْرة ، والجمع القِيم ، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قامة ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح ، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر ، وروي عن أبي زيد أنه قال : النَّعامة الخشبة المعترضة على زُرْنُوقي البئر ثم تعلق القامة ، وهي البَكْرة من النعامة . ابن سيده : والقامةُ البكرة يُستقَى عليها ، وقيل : البكرة وما عليها بأَداتِها ، وقيل : هي جُملة أَعْوادها ؛ قال الشاعر :

لَمّا رأَيْتُ أَنَّها لا قامهْ ،
وأَنَّني مُوفٍ على السَّآمهْ ،
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامهْ

والجمع قِيَمٌ مثل تارةٍ وتِيَرٍ ، وقامٌ ؛ قال الطِّرِمّاح :

ومشَى تُشْبِهُ أَقْرابُه
ثَوْبَ سَحْلٍ فوقَ أَعوادِ قامِ

وقال الراجز :

يا سَعْدُ غَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ ،
يَوْمَ تَلاقى شاؤُه ونَعَمُهْ ،
واخْتَلَفَتْ أَمْراسُه وقِيَمُهْ

وقال ابن بري في قول الشاعر :

لَمَّا رأيت أنها لا قامه

قال : قال أبو عليّ ذهب ثعلب إلى أن قامة في البيت جمع قائِم مثل بائِع وباعةٍ ، كأنه أراد لا قائمين على هذا الحوض يَسْقُون منه ، قال : ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي :

وقامَتي رَبيعةُ بنُ كَعْبِ ،
حَسْبُكَ أخلاقُهمُ وحَسْبي

أي رَبيعة قائمون بأمري؛ قال: وقال عديّ بن زيد :

وإنّي لابنُ ساداتٍ
كِرامٍ عنهمُ سُدْتُ
وإنّي لابنُ قاماتٍ
كِرامٍ عنهمُ قُمْتُ

أراد بالقامات الذين يقومون بالأمور والأحداث؛ ومما يشهد بصحة قول ثعلب أن القامة جمع قائم لا البكرة قوله :

نزعت نزعاً زعزع الدّعامه

والدّعامة إنما تكون للبكرة ، فإن لم تكن بكرةٌ فلا دعامة ولا زعزعةَ لها ؛ قال ابن بري : وشاهد القامة للبكرة قول الراجز :

إنْ تَسْلَمِ القامةُ والمَنينُ ،
تُمْسِ وكلُّ حائِمٍ عَطُونُ

وقال قيس بن ثُمامة الأَرْحبي في قامٍ جمع قامةِ البئر:

قَوْداءَ تَرْمَدُ مِنْ غَمْزي لها مَرَطى،
كأنّ هادِيَها قامٌ على بِيرِ

والمِقْوَم : الخَشَبة التي يُمْسِكها الحرّاث . وقوله في الحديث : إنه أذِنَ في قَطْعِ المَسَدِ والقائمَتَينِ من شجر الحَرَم ، يريد قائمتي الرَّحْل اللتين تكونان في مُقَدَّمِه ومُؤَخَّره .

وقَيِّمُ الأمرِ : مُقيمُه . وأمرٌ قَيِّمٌ: مُسْتقيم . وفي الحديث : أتاني مَلَكٌ فقال : أنت قُثَمٌ وخُلُقُكَ قَيِّم أي مُسْتَقِيم حسَن . وفي الحديث : ذلك الدين القَيِّمُ أي المستقيم ألذي لا زَيْغ فيه ولا مَيْل عن الحق . وقوله تعالى : فيها كُتُب قَيِّمة ؛ أي مستقيمة تُبيِّن الحقَّ من الباطل على استِواء وبُرهان ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : وذلك دِينِ القَيِّمة ؛ أي دين الأُمةِ القيِّمة بالحق ، ويجوز أن يكون دين المِلة المستقيمة ؛ قال الجوهري : إنما أنثه لأنه أراد المِلة الحنيفية . والقَيِّمُ : السيِّد وسائسُ الأمر . وقَيِّمُ القَوْم : الذي يُقَوِّمُهم ويَسُوس أمرهم . وفي الحديث : ما أَفْلحَ قَوْمٌ قَيِّمَتُهُم امرأة . وقَيِّمُ المرأةِ : زوجها في بعض اللغات . وقال أبو الفتح ابن جني في كتابه الموسوم بالمُغْرِب : يروى أن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أخوين من بني أبي بكر ابن كلاب فلم تَرْضَياهما فقالت إحداهما :

أَلا يا ابْنةَ الأَخْيارِ مِن آلِ جَعْفَرٍ
لقد ساقَنا مِنْ حَيِّنا هَجْمَتاهُما
أَسَيْوِدُ مِثْلُ الهِرّ لا دَرَّ دَرُّه !
وآخَرُ مِثْلُ القِرْدِ لا حَبَّذا هُما !
يَشينانِ وجْهَ الأَرْضِ إنْ يَمْشِيا بِها،
ونَخْزَى إذا ما قِيلَ: مَنْ قَيِّماهُما؟

قَيِّماهما : بَعْلاهُما ، ثنت الهَجْمَتين لأنها أرادت القِطْعَتَين أو القَطيعَيْنِ. وفي الحديث : حتى يكون لخمسين امرأة قَيِّمٌ واحد ؛ قَيِّمُ المرأةِ: زوجها لأنه

يَقُوم بأمرها وما تحتاج إليه . وقام بأمر كذا. وقام الرجلُ على المرأة : مانَها . وإنه لَقَوّام عليها : مائِنٌ لها . وفي التنزيل العزيز : الرجالُ قَوّامون على النساء؛ وليس يراد ههنا ، والله أعلم ، القِيام الذي هو المُثُولُ والتَّنَصُّب وضدّ القُعود ، إنما هو من قولهم قمتُ بأمرك ، فكأنه ، والله أعلم ، الرجال مُتكفّلون بأمور النساء مَعْنِيُّون بشؤونهن، وكذلك قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إذا قُمتم إلى الصلاة ؛ أي إذا هَمَمْتم بالصلاة وتَوَجّهْتم إليها بالعِناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا، لا بدّ من هذا الشرط لأن كل من كان على طُهر وأراد الصلاة لم يلزمه غَسْل شيء من أعضائه، لا مرتباً ولا مُخيراً فيه ، فيصير هذا كقوله : وإن كنتم جُنُباً فاطَّهروا ؛ وقال هذا، أعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا ، وهو يريد إذا قمتم ولستم على طهارة ، فحذف ذلك للدلالة عليه ، وهو أحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جداً ؛ ومنه قول طرفة :

إذا مُتُّ فانْعِينِي بما أنا أهْلُه ،
وشُقّي علَيَّ الجَيْبَ، يا ابنةَ مَعْبَدِ

تأويله : فإن مت قبلك ، لا بدّ أن يكون الكلام مَعْقوداً على هذا لأنه معلوم أنه لا يكلفها نَعْيَه والبُكاء عليه بعد موتها ، إذ التكليفُ لا يصح إلا مع القدرة ، والميت لا قدرة فيه بل لا حَياة عنده ، وهذا واضح . وأقامَ الصلاة إقامةً وإقاماً ؛ فإقامةٌ على العوض ، وإقاماً بغير عوض . وفي التنزيل : وإقامَ الصلاة. ومن كلام العرب : ما أدري أأذَّنَ أو أقامَ ؛ يعنون أنهم لم يَعْتَدّوا أذانه أذاناً ولا إقامته إقامةً ، لأنه لم يُوفَّ ذلك حقَّه ، فلما وَنَى فيه لم يُثبت له شيئاً منه إذ قالوها بأو ، ولو قالوها بأم لأثبتوا أحدهما لا محالة . وقالوا : قَيِّم المسجد وقَيِّمُ الحَمّام . قال ثعلب : قال ابن ماسَوَيْهِ ينبغي للرجل أن يكون في الشتاء كقَيِّم الحَمّام ، وأما الصيف فهو حَمّام كله ، وجمع قَيِّم عند كراع قامة . قال ابن سيده : وعندي أن قامة إنما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب .

والمِلّة القَيِّمة : المُعتدلة ، والأُمّة القَيِّمة كذلك . وفي التنزيل : وذلك دين القَيِّمة ؛ أي الأُمّة القيمة . وقال أبو العباس والمبرد : ههنا مضمر ، أراد ذلك دِينُ المِلّةِ القيمة ، فهو نعت مضمرٍ محذوفٌ ؛ وقال الفراء : هذا مما أُضيف إلى نفسه لاختلاف لفظيه ؛ قال الأزهري : والقول ما قالا ، وقيل : الهاء في القَيِّمة للمبالغة ، ودين قَيِّمٌ كذلك . وفي التنزيل العزيز : دِيناً قِيَماً مِلّةَ إبراهيم . وقال اللحياني : وقد قُرِئ دِيناً قَيِّماً أي مستقيماً . قال أبو إسحق : القَيِّمُ هو المُسْتَقِيم ، والقِيَمُ : مصدر كالصِّغَر والكِبَر إلا أنه لم يُقل قِوَمٌ مثل قوله : لا يبغون عنها حِوَلاً ؛ لأن قِيَماً من قولك قام قِيَماً ، وقامَ كان في الأصل قَوَمَ أو قَوُمَ ، فصار قام فاعتل قِيَم ، وأما حِوَلٌ فهو على أنه جارٍ على غير فِعْل ؛ وقال الزجاج : قِيَماً مصدر كالصغر والكبر، وكذلك دين قَوِيم وقِوامٌ . ويقال : رمح قَوِيمٌ وقَوامٌ قَوِيمٌ أي مستقيم ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

فَهُمْ ضَرَبُوكُم حِينَ جُرْتم عن الهُدَى
بأسيافهم، حتّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ[1]

وقال حسان :

وأشْهَدُ أنّكَ ، عِنْدَ المَلِيـ
ـكِ ، أُرْسِلْتَ حَقّاً بِدِينٍ قِيَمْ

قال : إلا أنّ القِيَمَ مصدر بمعنى الاستقامة . والله

[1] قوله « ضربوكم حين جرتم » تقدم في هذه المادة تبعاً للاصل : صرفوكم حين جزتم ، ولعله مروي بهما .

تعالى القَيُّوم والقَيَّامُ. ابن الأَعرابي: القَيُّوم والقَيَّام والمُدبِّر واحد. وقال الزجاج: القَيُّوم والقَيَّام في صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى القائم بتدبير أمر خَلقه في إنشائهم ورَزْقهم وعلمه بأَمْكِنتهم. قال الله تعالى: وما من دابّة في الأَرض إلا على الله رِزْقُها ويَعلَم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها. وقال الفراء: صورة القَيُّوم من الفعل الفَيْعُول، وصورة القَيَّام الفَيْعال، وهما جميعاً مدح، قال: وأَهل الحجاز أَكثر شيء قولاً للفَيْعال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوَّاغ، يقولون الصَّيَّاغ. وقال الفراء في القَيِّم: هو من الفعل فَعِيل، أَصله قَوِيم، وكذلك سَيِّد سَوِيد وجَيِّد جَوِيد بوزن ظَرِيف وكَرِيم، وكان يلزمهم أَن يجعلوا الواو أَلفاً لانفتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سَيْد على فَعْل، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قَيِّم وزنه فَيْعِل وأَصله قَيْوِم، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أَبدلوا من الواو ياء وأَدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارتا ياء مشدّدة، وكذلك قال في سيّد وجيّد وميّت وهيّن وليّن. قال الفراء: ليس في أَبنية العرب فَيْعِل، والحَيّ كان في الأَصل حَيْواً، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشدّدة. وقال مجاهد: القَيُّوم القائم على كل شيء، وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأَعمالهم وأَرزاقهم. وقال الكلبي: القَيُّومُ الذي لا بَدِيءَ له. وقال أَبو عبيدة: القيوم القائم على الأَشياء. الجوهري: وقرأَ عمر الحيُّ القَيَّام، وهو لغة، والحيّ القيوم أَي القائم بأَمر خَلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بمُسْتَقَرِّهم ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: ولكَ الحمد أَنت قَيّام السموات والأَرض، وفي رواية: قَيِّم، وفي أُخرى: قَيُّوم، وهي من أَبنية المبالغة، ومعناها القَيّام بأُمور الخلق وتدبير العالم في جميع أَحواله، وأَصلها من الواو قَيْوامٌ وقَيْوِمٌ وقَيْوُومٌ، بوزن فَيْعالٍ وفَيْعِلٍ وفَيْعُول. والقَيُّومُ: من أَسماء الله المعدودة، وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصوَّر وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به.

والقِوامُ من العيش[1]: ما يُقيمك. وفي حديث المسأَلة: أَو لذي فَقْرٍ مُدْقِع حتى يُصِيب قِواماً من عيش أَي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقِوامُ العيش: عِماده الذي يقوم به. وقِوامُ الجسم: تمامه. وقِوام كل شيء: ما استقام به؛ قال العجاج:

رأْسُ قِوامِ الدِّينِ وابنُ رَأْس

وإِذا أَصاب البردُ شجراً أَو نبتاً فأَهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هامِد ومنها قائم. الجوهري: وقَوَّمت الشيء، فهو قَوِيم أَي مستقيم، وقولهم ما أَقوَمه شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أَن يقال فيه ما أَشدَّ تَقْوِيمَه لأَن تقويمه زائد على الثلاثة، وإِنما جاز ذلك لقولهم قَوِيم، كما قالوا ما أَشدَّه وما أَفقَره وهو من اشتدّ وافتقر لقولهم شديد وفقير.

قال: ويقال ما زِلت أُقاوِمُ فلاناً في هذا الأَمر أَي أُنازله. وفي الحديث: مَن جالَسه أَو قاوَمه في حاجة صابَره. قال ابن الأَثير: قاوَمَه فاعَله من القِيام أَي إِذا قامَ معه ليقضي حاجتَه صبَر عليه إلى أَن يقضِيها. وفي الحديث: تَسْوِيةُ الصفّ من إِقامة الصلاة أَي من تمامها وكمالها، قال: فأَمّا قوله قد قامت الصلاة فمعناه

[1] قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام في الاصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقيم الانسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الامر وملاكه انه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس: القوام كسحاب ما يعاش به، وبالكسر: نظام الامر وعماده.

قامَ أَهلُها أَو حان قِيامهم. وفي حديث عمر: في العين القائمة ثُلُث الدية؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرُها وإبصارُها. وفي حديث أَبي الدرداء: رُبَّ قائمٍ مَشكورٌ له ونائمٍ مَغْفورٌ له أَي رُبَّ مُتَهَجِّد يَستغفر لأَخيه النائم فيُشكر له فِعله ويُغفر للنائم بدعائه. وفلان أَقوَمُ كلاماً من فلان أَي أَعدَلُ كلاماً.

والقَوْمُ: الجماعة من الرجال والنساء جميعاً، وقيل: هو للرجال خاصة دون النساء، ويُقوِّي ذلك قوله تعالى: لا يَسْخَر قَوْم من قوم عسى أَن يكونوا خيراً منهم ولا نِساء من نساء عسى أَن يَكُنَّ خيراً منهن؛ أَي رجال من رجال ولا نساء من نساء، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء؛ وكذلك قول زهير:

وما أَدري، وسوفَ إِخالُ أَدري،
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساء؟

وقَوْمُ كل رجل: شيعته وعشيرته. وروي عن أَبي العباس: النَّفَرُ والقَوْم والرَّهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء. وفي الحديث: إن نَسَّاني الشيطانُ شيئاً من صلاتي فليُسبِّح القومُ وليُصَفِّقِ النساء؛ قال ابن الأَثير: القوم في الأَصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلهن به، وسموا بذلك لأَنهم قوّامون على النساء بالأُمور التي ليس للنساء أَن يقمن بها. الجوهري: القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه، قال: وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأَن قوم كل نبي رجال ونساء، والقوم يذكر ويؤنث، لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم، قال تعالى: وكَذَّبَ به قومك، فذكَّر، وقال تعالى: كَذَّبتْ قومُ نوح، فأَنَّث؛ قال: فإِن صَغَّرْتَ لم تدخل فيها الهاء وقلت قُوَيْم ورُهَيْط ونُفَير، وإنما يلحَقُ التأْنيثُ فعله، ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإبل والغنم لأَن التأْنيث لازم له، وأَما جمع التكسير مثل جمال ومساجد، وإن ذكر وأُنث، فإنما تريد الجمع إذا ذكرت، وتريد الجماعة إذا أَنثت. ابن سيده: وقوله تعالى: كَذَّبت قوم نوح المرسلين، إنما أَنث على معنى كذبت جماعة قوم نوح، وقال المرسلين، وإن كانوا كذبوا نوحاً وحده، لأَن من كذب رسولاً واحداً من رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها، لأَن كل رسول يأْمر بتصديق جميع الرسل، وجائز أَن يكون كذبت جماعة الرسل، وحكى ثعلب: أَن العرب تقول يا أَيها القوم كفُّوا عنا وكُفَّ عنا، على اللفظ وعلى المعنى. وقال مرة: المخاطب واحد، والمعنى الجمع، والجمع أَقْوام وأَقاوِم وأَقايِم؛ كلاهما على الحذف؛ قال أَبو صخر الهذلي أَنشده يعقوب:

فإِنْ يَعْذِرِ القلبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا
فُؤَادَكَ، لا يَعْذِرْكَ فيه الأَقاوِمُ

ويروى: الأَقايِمُ، وعنى بالقلب العقل؛ وأَنشد ابن بري لخُزَز بن لَوْذان:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ لأْ
يٍ، حَيْثُ كانَ مِنَ الأَقاوِمْ

وقوله تعالى: فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين؛ قال الزجاج: قيل عنى بالقوم هنا الأَنبياء، عليهم السلام، الذين جرى ذكرهم، آمنوا بما أَتى به النبي، صلى الله عليه وسلم، في وقت مَبْعَثهم؛ وقيل: عنى به من آمن من أَصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، وأَتباعه، وقيل: يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة

كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل : قل أُوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن ، وقوله تعالى : يَستَبْدِلْ قوماً غيركم ؛ قال الزجاج: جاء في التفسير: إن تولى العبادُ استبدل الله بهم الملائكة ، وجاء : إن تَوَلَّى أهلُ مكة استبدل الله بهم أهل المدينة، وجاء أيضاً : يَستَبْدِل قوماً غيركم من أهل فارس، وقيل: المعنى إن تتولوا يستبدل قوماً أَطْوَعَ له منكم . قال ابن بري : ويقال قوم من الجنّ وناسٌ من الجنّ وقَوْمٌ من الملائكة ؛ قال أمية :

وفيها مِنْ عِبادِ اللهِ قَوْمٌ ،
مَلائِكُ ذُلِّلوا ، وهُمُ صِعابُ

والمَقامُ والمَقامة: المجلس. ومَقامات الناس: مَجالِسُهم؛ قال العباس بن مرداس أنشده ابن بري :

فأَيِّي ما وأَيُّكَ كان شَرًّا
فَقِيدَ إلى المَقامةِ لا يَراها

ويقال للجماعة يجتمعون في مَجْلِسٍ : مَقامة ؛ ومنه قول لبيد :

ومَقامةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأَنَّهم
جِنٌّ ، لدَى بابِ الحَصِيرِ، قِيامُ

الحَصِير : المَلِك ههنا ، والجمع مَقامات ؛ أنشد ابن بري لزهير :

وفيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وجُوهُهُمْ ،
وأَنْدِيةٌ يَنْتابُها القَوْلُ والفِعْلُ

ومَقاماتُ الناسِ : مَجالِسهم أيضاً . والمَقامة والمَقام: الموضع الذي تَقُوم فيه . والمَقامةُ : السّادةُ . وكل ما أَوْجَعَك من جسَدِك فقد قامَ بك . أبو زيد في نوادره : قامَ بي ظَهْري أي أَوْجَعَني ، وقامَت بي عيناي .

ويومُ القيامة : يومُ البَعْث ؛ وفي التهذيب : القيامة يوم البعث يَقُوم فيه الخَلْق بين يدي الحيّ القيوم . وفي الحديث ذكر يوم القِيامة في غير موضع ، قيل : أصله مصدر قام الخَلق من قُبورهم قِيامة ، وقيل : هو تعريب قِيَمْثَا[1] ، وهو بالسريانية بهذا المعنى . ابن سيده : ويوم القِيامة يوم الجمعة ؛ ومنه قول كعب: أَتَظْلِم رجلًا يوم القيامة ؟

ومَضَتْ قُوَيْمةٌ مِن الليلِ أي ساعةٌ أو قِطْعة، ولم يَحِدْه أبو عبيد ، وكذلك مضَى قُوَيْمٌ من الليلِ ، بغير هاء ، أي وَقْت غيرُ محدود .

فصل الكاف

كتم : الكِتْمانُ : نَقِيض الإعْلانِ ، كَتَمَ الشيءَ يَكْتُمُه كَتْماً وكِتْماناً واكْتَتَمه وكَتَّمه ؛ قال أبو النجم :

وكانَ في المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ ،
لَيْثاً على الدّاهِيةِ المُكَتَّمَهْ

وكَتَمه إياه ؛ قال النابغة :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بالجَمُومَيْنِ ساهِراً ،
وهمَّيْن : هَمًّا مُسْتَكِنًّا ، وظاهِرا

أَحادِيثَ نَفْسٍ تشْتَكي ما يَرِيبُها،
ووِرْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا

وكاتَمه إياه : كَكَتَمه ؛ قال :

تَعَلَّمْ، ولوْ كاتَمْتُه الناسَ، أَنَّني
عليْكَ، ولم أَظْلِمْ بذلكَ، عاتِبُ

وقوله : ولم أظلم بذلك ، اعتراض بين أَنّ وخبرِها ، والاسم الكِتْمةُ . وحكى اللحياني: إنه لَحَسَن الكِتْمةِ .

[1] قوله « تعريب قيمثا » كذا ضبط في نسخة صحيحة من النهاية ، وفي اخرى بفتح القاف والميم وسكون المثنـاة بينهما . ووقع في التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط .

ورجلٌ كُتَمَةٌ، مثال هُمَزَة، إذا كان يَكْتُمُ سِرَّه. وكاتَمَني سِرَّه: كَتَمه عني. ويقال للفرس إذا ضاق مَنْخِرُه عن نفَسه: قد كَتَمَ الرَّبْوَ؛ قال بشر:

كأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِه، إذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ

يقول: مَنْخِره واسع لا يَكْتُم الرَّبْو إذا كَتَمَ غيره من الدَّوابِّ نفَسَه من ضِيق مَخْرَجه، وكتَمه عنه وكتَمه إياه؛ أنشد ثعلب:

مُرَّةٌ، كالذُّعافِ، أَكْتُمُها النا
سَ عَلى حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ

ورجل كاتِمٌ للسر وكَتُومٌ. وسِرٌّ كاتِمٌ أي مَكْتُومٌ؛ عن كراع. ومُكَتَّمٌ، بالتشديد: بُولِغ في كِتْمانه. واستَكْتَمه الخَبَرَ والسِّرَّ: سأَله كَتْمَه. وناقة كَتُوم ومِكْتامٌ: لا تَشُول بذنبها عند اللِّقاح ولا يُعلَم بحملها، كَتَمَتْ تَكْتُم كُتوماً؛ قال الشاعر في وصف فحل:

فَهْوَ لِجَوْلانِ القِلاصِ شَمّامْ،
إذا سَما فوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ

ابن الأعرابي: الكَتِيمُ الجمَل الذي لا يَرغو. والكَتِيمُ: القَوْسُ التي لا تَنْشَقُّ. وسحاب مَكْتُومٌ[1]: لا رَعْد فيه. والكَتُوم أيضاً: الناقة التي لا تَرْغُو إذا ركبها صاحبها، والجمع كُتُمٌ؛ قال الأعشى:

كَتُومُ الرُّغاءِ إذا هَجَّرَتْ،
وكانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ

وقال آخر:

كَتُومُ الهَواجِرِ ما تَنْبِسُ

وقال الطِّرِمّاح:

قد تجاوَزْتُ بِهِلْواعةٍ
عُبْرِ أَسفارٍ كَتُومِ البُغامِ[1]

وناقة كَتُوم: لا تَرْغُو إذا رُكِبت. والكَتُومُ والكاتِمُ من القِسِيِّ: التي لا تُرِنُّ إذا أُنْبِضَتْ، وربما جاءت في الشعر كاتمةً، وقيل: هي التي لا شَق فيها، وقيل: هي التي لا صَدْعَ في نَبْعِها، وقيل: هي التي لا صدع فيها كانت من نَبْع أو غيره؛ وقال أوس بن حجر:

كَتُومٌ طِلاعُ الكفِّ لا دُونَ مِلْئِها،
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الكفِّ أَفْضَلا

قوله طِلاعُ الكَفِّ أي مِلْءُ الكف، قال: ومثله قول الحسن أَحَبُّ إليَّ من طِلاع الأرض ذهباً. وفي الحديث: أنه كان اسم قَوْسِ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الكَتُومَ؛ سميت به لانْخِفاضِ صوتها إذا رُمي عنها، وقد كَتَمت كُتوماً. أبو عمرو: كَتَمَت المَزادةُ تَكْتُم كُتوماً إذا ذهب مَرَحُها وسَيَلانُ الماء من مَخارِزها أَوّلَ ما تُسرَّب، وهي مَزادة كَتُوم. وسِقاءٌ كَتِيم، وكَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُمُ كِتْماناً وكُتوماً: أَمسك ما فيه من اللبن والشراب، وذلك حين تذهب عِينته ثم يدهن السقاءُ بعد ذلك، فإذا أَرادوا أَن يستقوا فيه سرَّبوه، والتسريب: أَن يصبُّوا فيه الماءَ بعد الدهن حتى يَكْتُمَ خَرْزُه ويسكن الماء ثم يستقى فيه. وخَرْزٌ كَتِيم: لا يَنْضَح الماء ولا يخرج ما فيه. والكاتِم: الخارز؛ من الجامع لابن القزاز، وأنشد فيه:

وسالَتْ دُموعُ العَيْنِ ثم تَحدَّرَتْ،
ولله دَمْعٌ ساكِبٌ ونَمُومُ

١ قوله «وسحاب مكتوم» كذا في الاصل وقد استدركها شارح القاموس على المجد، والذي في الصحاح والاساس: مكتتم.

١ قوله «عبر أسفار» هو بالعين المهملة ووقع في هلع بالمعجمة كما وقع هنا في الاصل وهو تصحيف.

فما شَبَّهتُ إلاّ مَزادة كاتِمٍ
وَهَتْ، أو وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَتُومُ

وهو كله من الكَتْم لأن إخفاء الخارز للمخروز بمنزلة الكتم لها ، وحكى كراع : لا تسألوني عن كَتْمَةٍ ، بسكون التاء ، أي كلمة . ورجل أَكْتَمُ : عظيم البطن ، وقيل : شبعان .

والكَتَمُ ، بالتحريك : نبات يخلط مع الوسْمة للخضاب الأسود . الأزهري : الكَتَم نبت فيه حُمرة . وروي عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه كان يَختَضِب بالحِنَّاء والكَتَم ، وفي رواية : يصبُغ بالحِنَّاء والكَتَم ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهمْ إذا طَلَعَتْ
بالجِلْبِ هِفّاً كأنه كَتَمُ

قال ابن الأثير في تفسير الحديث : يشبه أن يراد به استعمال الكَتَم مفرداً عن الحناء ، فإن الحِناء إذا خُضِب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ، قال : ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم . وقال أبو عبيد : الكَتَّم ، مشدد التاء ، والمشهور التخفيف . وقال أبو حنيفة : يُشَبَّب الحناء بالكتم ليشتدّ لونه ، قال : ولا ينبت الكتم إلاّ في الشواهق ولذلك يَقِلُّ . وقال مرة : الكتم نبات لا يَسْمُو صُعُداً وينبت في أصعب الصخر فيتدلّى تَدَلِّياً خيطاناً لِطافاً ، وهو أخضر وورقه كورق الآس أو أصغر ؛ قال الهذلي ووصف وعلاً :

ثم يَنُوش إذا آدَ النَّهارُ له ،
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِن نِيمٍ ومِن كَتَمِ

وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا نَمتشط مع أسماء قبل الإحرام ونَدَّهِنُ بالمَكْتومة ؛ قال ابن الأثير : هي دُهن من أدْهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران ، وقيل : يجعل فيه الكَتَم ، وهو نبت يخلط مع الوسْمة ويصبغ به الشعر أسود ، وقيل : هو الوَسْمة . والأَكْثَم : العظيم البطن . والأكثم : الشبعان ، بالثاء المثلثة ، ويقال ذلك فيهما بالتاء المثناة أيضاً ، وسيأتي ذكره .

ومكتوم وكَتِيمٌ وكُتَيْمة : أسماء ؛ قال :

وأَيْمَتَ مِنّا التي لم تَلِدْ
كُتَيْمَ بَنِيك ، وكنتَ الحليلا[1]

أراد كتيمة فرخم في غير النداء اضطراراً . وابنُ أم مَكْتُوم : مؤذن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يؤذن بعد بلال لأنه كان أعمى فكان يقتدي ببلال . وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : احفِر تُكْتَمَ بين الفَرْث والدم ؛ تُكْتَمُ : اسم بئر زمزم ، سميت بذلك لأنها كانت اندفنت بعد جُرْهُم فصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب . وبنو كُتامة : حي من حِمْيَر صاروا إلى بَرْبَر حين افتتحها افريقس الملك ، وقيل : كُتامة قبيلة من البربر . وكُتْمان ، بالضم : موضع ، وقيل : اسم جبل ؛ قال ابن مقبل :

قد صَرَّحَ السَّيرُ عن كُتْمانَ ، وابتُذِلَت
وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

وكُتْمانُ : اسم ناقة .

كثم : الكَثْمة : المرأة الرَّيَّا من شراب أو غيره . ووَطْبٌ أَكْثَم أي مملوء ؛ وأنشد :

مُذَمَّمةٌ يُمْسِي ويُصْبِحُ وَطْبُها
حَراماً على مُعْتَرِّها ، وهو أَكْثَمُ

[1] قوله « وأيمت » هذا ما في الاصل ، ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا : وأيتمت ، من اليتم .

وكَثَمَ آثارَهم يَكْثِمها كَثْماً: اقتصَّها. والكَثْم: أَكل القِثّاء ونحوه مما تُدخله في فيك ثم تكسره، كَثَمه يَكْثِمه كَثْماً. وأَكْثَمَ الرجلُ في منزله: توارَى فيه وتَغَيَّب؛ عن ابن الأَعرابي. والأَكْثَم: العظيم البطن، وفي الصحاح: الواسع البطن. والأَكْثم: الشبعان، ويقال ذلك فيهما بالتاء أَيضاً، وقد تقدم؛ عن ثعلب. ويقال: إِنه لأَبْهَمُ أَكْثَمُ؛ الأَبهم: الأَعمى. ابن بري: يقال رجل أَكثم إِذا امتلأَ بطنه من الشبع؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

فَبات يُسَوِّي بَرْكَها وسَنامَها،
كأَنْ لم يَجُعْ مِنْ قَبْلِها وهو أَكْثَمُ

وطريق أَكْثَمُ: واسع. وكَثَمُ الطريق: وجْهُه وظاهِره.

ويقال: انْكَثَمُوا عن وجه كذا أَي انصَرَفوا عنه. والكَثَم: القرب كالكَثَب، وقيل: الميم بدل من الباء. يقال: هو يرمي من كَثَمٍ وكَثَبٍ أَي قُرْبٍ وتَمَكُّن.

وأَكْثَمَ قربته: مَلأَها. وكَثَمَه عن الأَمر: صَرَفه عنه. وحمأَةٌ كاثِمةٌ[1] وكَثِمةٌ: غليظة.

وأَكْثَمُ: من أَسماء الرجال. وأَكْثَمُ بن صَيْفِيّ: أَحد حكام العرب.

كثحم: رجل كُثْحُمُ اللِّحْيَةِ، ولحية كُثْحُمةٌ: وهي التي كَثُفَت وقَصُرَت وجَعُدت، ومثلها الكَثَّة.

كثعم: الكَعْثَمُ والكَثْعَم: الرَّكَبُ الناتِىءُ الضَّخم كالكَعْثَبِ. وامرأَة كَعْثَمٌ وكَثْعَمٌ إِذا عظُم ذلك منها ككَعْثَبٍ وكَثْعَبٍ. وكَثْعَمٌ: الأَسد أَو النَّمِر أَو الفَهْد.

١ قوله «وحمأة كاثمة» كذا في الاصل بالحاء، والذي في المجد وتكملة الصاغاني وتهذيب الازهري: وكمأة بالكاف، واغتر السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطأ المجد.

كحم: الكَحْمُ: لغة في الكَحْب، وهو الحِصْرِم، واحدته كَحْمة، يمانية.

كحثم: رجل كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ: كثيفها. ولحية كُحْثُمةٌ: قَصُرت وكَثُفت وجعدت، وقد تقدم في كثحم.

كخم: الإِكْخام: لغة في الإِكْماخ. ومُلْكٌ كَيْخَمٌ: عظيم عريض، وكذلك سلطان كَيْخَم. قال الليث: الكَيْخَم يوصف به المُلك والسلطان؛ وأَنشد:

قُبَّةَ إِسْلامٍ ومُلْكاً كَيْخَما

والكَخْمُ: المَنع والدَّفع. وقال أَبو عمرو: الكَخْمُ دفعك إِنساناً عن موضعه. تقول: كَخَمْته كَخْماً إِذا دفعته؛ وقال المَرَّار:

إِني أَنا المَرَّارُ غَيْرُ الوَخْمِ،
وقد كَخَمْتُ القومَ أَيَّ كَخْمِ

أَي دفعتهم ومنعتهم، ومنه قيل للملك: كَيْخم.

كدم: الكَدْم: تَمَشْمُشُ العظم وتَعَرُّقُه، وقيل: هو العض بأَدنى الفم كما يَكْدِمُ الحِمار، وقيل: هو العض عامة، كدَمه يَكْدُمه ويَكْدِمه كَدْماً، وكذلك إِذا أَثَّرْتَ فيه بحديدة؛ وقال طرفة:

سَقَتْهُ إِياةُ الشمسِ إِلاَّ لِثاتِه
أُسِفَّ، ولَمْ تَكْدِمْ عليه، بإِثْمِدِ

وإِنه لَكَدَّامٌ وكَدُوم أَي عَضُوض. والكَدْم والكَدَمُ؛ الأُولى عن اللحياني: أَثَرُ العض، وجمعه كُدُوم. والكَدْم: اسم أَثر الكَدْم. يقال: به كُدُومٌ. والمُكَدَّمُ، بالتشديد: المُعَضَّض. وحمار مُكَدَّم: معضض. وتَكادَمَ الفرسانِ: كَدَمَ أَحدهما صاحبه. والكُدامةُ: ما يُكْدَمُ من الشيء أَي يُعض فيُكْسَر، وقيل: هو بقية كل شيء

أُكُلٍ ، والعرب تقول : بَقِي من مَرْعانا كُدامة أي بقية تَكْدِمها المالُ بأَسنانها ولا تَشبع منه . وفي حديث العرنيين : فلقد رأيتهم يَكْدِمُون الأَرض بأَفواههم أي يقبضون عليها ويَعَضُّونها ، والدواب تُكادِمُ الحشيشَ بأَفواهها إذا لم تَستَمْكِنْ منه . والكُدَم : الكثير الكَدْم ، وقد يستعمل في عَض الجَراد وأَكلها للنبات . والكُدَمُ : من أَحناش الأَرض . قال ابن سيده : أُراه سمي بذلك لعضه . والكُدَم والمِكْدَم : الشديد القِتال . ورجل مُكَدَّم إذا لقي قِتالاً فأَثَّرت فيه الجراح . وكَدَمَ الصيدَ كَدْماً إذا جدَّ في طلبه حتى يغلبه . وكَدَمْتُ الصيدَ أي طرَدْته . ويقال للرجل إذا طلب حاجة لا يُطلب مثلها : لقد كَدَمْتَ في غير مَكْدَمٍ . والكُدْمة . بضم الكاف : الشديد الأَكل ؛ وأَنشد أبو عمرو :

يا أَيُّها الحَرْشَف ذُو الأَكْلِ الكُدَمْ

والحَرْشفُ : الجراد . وكَدَمْتَ غير مَكْدم أي طلبت غير مَطْلَب . وما بالبعير كَدْمة أي أَثْرة ولا وَسْم ، والأُثرة أَن يُسْحَى باطن الخف بحديدة . وفَنِيقٌ مُكَدَّمٌ أي فحل غليظ ، وقيل : صُلْب ؛ قال بشر :

لَوْلا تُسَلِّي الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانةٍ ، مثلِ الفَنِيقِ المُكْدَم

ابن الأَعرابي : نعجة كَدِمةٌ غليظة كثيرة اللحم ؛ وقول رؤبة :

كأَنَّه سَلْأَلُ عاناتٍ كُدُمْ

قال : حمار كَدِمٌ غليظ شديد ، والجمع كُدُم . وعَير مُكْدَم : غليظ شديد . وقَدَحٌ مُكْدَم : زُجاجه غليظ . وأَسير مُكْدَم : مصفود مشدود بالصِّفاد ؛ هذه الثلاثة عن اللحياني . وفحل مُكَدَّم ومُكْدَم إذا كان قويّاً قد نُيِّب فيه . وأُكْدِم الأَسير إذا استُوثِق منه . وكِساء مُكْدَم : شديد الفتل ، وكذلك الحبْل . والكَدَمة ، بفتح الدال : الحركة ؛ عن كراع وليست بصحيحة ؛ وأَنشد ابن بري في ذلك :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ ،
سَمِعتُ مِن فَوْق البُيوتِ كَدَمَهْ

وقد ذكر ذلك في حذم .

والكُدام : ريح يأْخذ الإنسان في بعض جسده فيسخنون خِرقة ثم يضعونها على المكان الذي يشتكي . وكَدَمُ السَّمُرِ : ضرب من الجَنادب . وكِدامٌ ومُكَدَّمٌ وكُدَيْمٌ : أَسماء .

كوم : الكَرِيم : من صفات الله وأَسمائه ، وهو الكثير الخير الجَوادُ المُعطِي الذي لا يَنْفَدُ عَطاؤه ، وهو الكريم المطلق . والكَرِيم : الجامع لأَنواع الخير والشرَف والفضائل . والكَرِيم . اسم جامع لكل ما يُحْمَد ، فالله عز وجل كريم حميد الفِعال ورب العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكَرَم نقيض اللُّؤْم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ، ويستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العِتْق ، وأَصله في الناس . قال ابن الأَعرابي: كَرَمُ الفرَس أَن يَرِقَّ جلده ويَلِين شعره وتَطيب رائحته . وقد كَرُمَ الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَماً وكَرَامة ، فهو كَرِيم وكَرِيمة وكِرْمةٌ ومَكْرَم ومَكْرَمة[1] وكُرام وكُرَّام وكُرَّامة ، وجمع الكَرِيم كُرَماء وكِرام ، وجمع الكُرَّام كُرَّامون ؛ قال سيبويه : لا يُكَسَّر كُرَّام

[1] قوله « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والمحكم بفتح أولهما وهو مقتضى اطلاق المجد ، وقال السيد مرتضى فيهما بالفم.

استغنوا عن تكسيره بالواو والنون ؛ وإنه لكَرِيم من كَرائم قومه ، على غير قياس ؛ حكى ذلك أبو زيد . وإنه لكَرِيمة من كَرائم قومه ، وهذا على القياس . الليث : يقال رجل كريم وقوم كَرَمٌ كما قالوا أديمٌ وأَدَمٌ وعَمُود وعَمَدٌ ، ونسوة كَرائم . ابن سيده وغيره : ورجل كَرَمٌ : كريم ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، تقول : امرأة كَرَمٌ ونسوة كَرَم لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسحوح[1] الشيباني : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل من تَيْم اللاّت بن ثعلبة ، اسمه عيسى ، وكان يُلَوَّمُ في نُصرة أبي بلال مرداس بن أُدَيَّةَ ، وأنه منعته الشفقة على بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القَناني فقال : ومن طَريف أخبار الخوارج قول قَطَرِيّ بن الفُجاءة المازني لأبي خالد القَناني :

أبا خالدٍ ! إنْفِرْ فلَسْتَ بخالدٍ ،
وما جَعَلَ الرحمنُ عُذْراً لقاعِدِ
أتَزْعُم أنَّ الخارجِيَّ على الهُدَى ،
وأنتَ مُقيمٌ بَيْنَ راضٍ وجاحِدِ ؟

فكتب إليه أبو خالد :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إليَّ حُبّاً
بَناتي ، أنَّهُنَّ من الضِّعافِ
مَخافةَ أنْ يَرَيْنَ البُؤسَ بَعْدِي ،
وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ
وأنْ يَعْرَيْنَ ، إنْ كُسِيَ الجَوارِي ،
فَتَنْبُو العينُ عن كَرَمٍ عِجافِ
ولَوْلا ذاكَ قد سَوَّمْتُ مُهْرِي ،
وفي الرَّحمنِ للضُّعفاءِ كافِ
أبانا ! مَنْ لَنا إنْ غِبْتَ عنّا ،
وصارَ الحيُّ بَعدَكَ في اخْتِلافِ ؟

١ قوله «مسحوح» كذا في الأصل بمهملات وفي شرح القاموس بمعجمات.

قال أبو منصور : والنحويون ينكرون ما قال الليث ، إنما يقال رجل كَرِيم وقوم كِرام كما يقال صغير وصغار وكبير وكِبار ، ولكن يقال رجل كَرَم ورجال كَرَم أي ذوو كَرَم ، ونساء كَرَم أي ذوات كَرَم ، كما يقال رجل عَدْل وقوم عدل ، ورجل دَنَفٌ وحَرَضٌ ، وقوم حَرَضٌ ودَنَفٌ . وقال أبو عبيد : رجل كَرِيم وكُرَامٌ وكُرَّامٌ بمعنى واحد ، قال : وكُرام ، بالتخفيف ، أبلغ في الوصف وأكثر من كريم ، وكُرَّام ، بالتشديد ، أبلغ من كُرَام ، ومثله ظَرِيف وظُراف وظُرّاف ، والجمع الكُرّامون . وقال الجوهري : الكُرام ، بالضم ، مثل الكَرِيم فإذا أفرط في الكرم قلت كُرّام ، بالتشديد ، والتَّكْرِيمُ والإكْرامُ بمعنى ، والاسم منه الكَرَامة ؛ قال ابن بري : وقال أبو المُثَلَّم :

ومَنْ لا يُكَرِّمْ نفسَه لا يُكَرَّمِ[1]

ابن سيده : قال سيبويه ومما جاء من المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كَرَماً وصَلَفاً ، كأنه يقول أكرمك الله وأدام لك كَرَماً ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا لأنه صار بدلاً من قولك أكْرِمْ به وأصْلِف ، ومما يخص به النداء قولهم يا مَكْرَمان ؛ حكاه الزجاجي ، وقد حكي في غير النداء فقيل رجل مَكْرَمان ؛ عن أبي العميثل الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وقد حكاها أيضاً أبو حاتم . ويقال للرجل يا مَكرمان ، بفتح الراء ، نقيض قولك يا مَلأمان من اللُّؤْم والكَرَم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال : إن الله حرَّمها ، فقال الرجل : أفلا أُكارِمُ بها يَهودَ ؟ فقال : إن الذي حرَّمها حرَّم أن يُكارَم بها ؛ المُكارَمةُ : أن تُهْدِيَ لإنسانٍ شيئاً

١ هذا الشطر لزهير من معلقته .

ليكافئك عليه، وهي مُفاعَلة من الكَرَم، وأراد بقوله أكارِمُ بها يَوَد أي أُهْدِيها إليهم ليُثِيبوني عليها؛ ومنه قول دُكَين:

يا عُمَرَ الخَيراتِ والمَكارِمِ،
إنّي امْرُؤٌ من قَطَنِ بن دارِمِ،
أَطْلُبُ دَيْني من أَخٍ مُكارِمِ

أراد من أَخٍ يُكافِئني على مَدْحي إياه، يقول: لا أطلبُ جائزته بغير وَسيلة. وكارَمْتُ الرجل إذا فاخَرْته في الكرم، فكَرَمْته أَكْرُمه، بالضم، إذا غلبته فيه. والكَريم: الصَّفُوح. وكارَمَني فكَرَمْته أَكْرُمه: كنت أَكْرَمَ منه. وأَكْرَمَ الرجلَ وكَرَّمه: أَعْظَمه ونَزَّهَه. ورجل مِكْرام: مُكْرِمٌ، وهذا بناء يخص الكثير. الجوهري: أَكْرَمْتُ الرجل أُكْرِمُه، وأصله أُأَكْرِمه مثل أُدَحْرِجُه، فاستثقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية، ثم أتبعوا باقي حروف المضارعة الهمزة، وكذلك يفعلون، ألا تراهم حذفوا الواو من يَعِد استثقالاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوا مع الألف والتاء والنون؟ فإن اضطر الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال:

فإنه أهل لأن يُؤَكْرَما

فأخرجه على الأصل. ويقال في التعجب: ما أَكْرَمَه لي، وهو شاذ لا يطرد في الرباعي؛ قال الأخفش: وقرأ بعضهم ومَن يُهِن اللهُ فما له من مُكْرَم، بفتح الراء، أي إكْرام، وهو مصدر مثل مُخْرَج ومُدْخَل. وله عليّ كَرامةٌ أي عَزازة. واستكرم الشيءَ: طلبه كَريماً أو وجده كذلك. ولا أَفْعلُ ذلك ولا حُبًّا ولا كُرْماً ولا كُرْمةً ولا كَرامةً كل ذلك لا تُظهر له فعلاً. وقال اللحياني: أَفْعَلُ ذلك وكَرامةً لك وكُرْمَى لك وكُرْمةً لك وكُرْماً لك، وكُرْمةَ عَيْنٍ ونَعيمَ عَينٍ ونَعْمةَ عَينٍ ونُعامَى عَينٍ[1]. ويقال: نَعَمْ وحُبًّا وكَرامةً؛ قال ابن السكيت: نَعَمْ وحُبًّا وكُرْماناً، بالضم، وحُبًّا وكُرْمةً. وحكي عن زياد بن أبي زياد: ليس ذلك لهم ولا كُرْمةَ.

وتَكَرَّمَ عن الشيء وتكارم: تَنَزَّه. الليث: تَكَرَّمَ فلان عما يَشِينُه إذا تَنَزَّه وأَكْرَمَ نفسَه عن الشائنات، والكَرامةُ: اسم يوضع للإكرام[2]، كما وضعت الطّاعةُ موضع الإطاعة، والغارةُ موضع الإغارة. والمُكَرَّمُ: الرجل الكريم على كل أحد. ويقال: كَرُمَ الشيءُ الكَريمُ كَرَماً، وكَرُمَ فلان علينا كَرامةً. والتَّكَرُّمُ: تكلف الكَرَم؛ وقال المتلمس:

تَكَرَّمْ لتَعْتادَ الجَميلَ، ولن تَرَى
أَخا كَرَمٍ إلا بأَنْ يتَكَرَّما

والمَكْرُمةُ والمَكْرُمُ: فعلُ الكَرَمِ، وفي الصحاح: واحدة المَكارمِ ولا نظير له إلاّ مَعُونٌ من العَوْنِ، لأَنَّ كل مَفْعُلة فالهاء لها لازمة إلاّ هذين؛ قال أبو الأَخْزَرِ الحِمّاني:

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي،
ليَوْمِ رَوْعٍ أَو فَعالِ مَكْرُمِ

ويروى:

نَعَمْ أَخُو الهَيْجاء في اليوم اليمي

وقال جميل:

بُثَيْنَ الْزَمي لا، إنَّ لا، إنْ لَزِمْتِه،
على كَثْرةِ الواشِينَ، أَيُّ مَعُونِ

قال الفراء: مَكْرُمٌ جمع مَكْرُمةٍ ومَعُونٌ جمع

١ قوله «ونعامى عين» زاد في التهذيب قبلها: ونعم عين أي بالضم، وبعدها: ونعام عين أي بالفتح.

٢ قوله «يوضع للاكرام» كذا بالاصل، والذي في التهذيب: يوضع موضع الاكرام.

مَعُونةٍ . والأُكْرُومة : المَكْرُمةُ. والأُكْرُومةُ من الكَرَم : كالأُعْجُوبة من العَجَب . وأَكْرَمَ الرجلُ: أَتى بأَوْلاد كِرام . واستَكْرَمَ: استحْدَثَ عِلْقاً كريماً . وفي المَثَل : استَكْرَمْتَ فارْبِطْ . ورُوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : إِنَّ اللهَ يقولُ إِذا أَنا أَخَذْتُ من عبدي كَريمَته وهو بها ضَنِينٌ فصَبَرَ لي لم أَرْضَ له بها ثواباً دون الجنة ، وبعضهم رواه : إِذا أَخذت من عبدي كَرِيمَتَيْه ؛ قال شمر : قال إِسحق بن منصور قال بعضهم يريد أَهله ، قال : وبعضهم يقول يريد عينه ، قال : ومن رواه كريمتيه فهما العينان، يريد جارحتيه أَي الكريمتين عليه . وكل شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُكَ وكَرِيمَتُك . قال شمر : وكلُّ شيء يَكْرُمُ عليك فهو كَرِيمُك وكَرِيمَتُك. والكَرِيمةُ: الرجل الحَسِيب؛ يقال : هو كَرِيمة قومه ؛ وأَنشد :

وأَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمةَ دُونَه ،
وأَرى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوادِ [1]

أَراد من يَكْرُم عليك لا تدَّخر عنه شيئاً يَكْرُم عليك . وأَما قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس يومئذ مُؤْمن بين كَرِيمين ، فقال قائل : هما الجهاد والحج ، وقيل : بين فرسين يغزو عليهما ، وقيل: بين أَبوين مؤمنين كريمين ، وقيل : بين أَب مُؤْمن هو أَصله وابن مؤمن هو فرعه ، فهو بين مُؤْمنين هما طَرَفاه وهو مؤمن . والكريم : الذي كَرَّم نفْسَه عن التَّدَنُّس بشيءٍ من مخالفة ربه . ويقال: هذا رجل كَرَمٌ أَبوه وكَرَمٌ آباؤه . وفي حديث آخر : أَنه أَكْرَم جرير بن عبد الله لمَّا ورد عليه فبَسط له رداءه وعمه بيده ، وقال: إِذا أَتاكم كَرِيمةُ قوم فأَكْرِموه

[1] قوله «منقع الاجواد» كذا بالاصل والتهذيب، والذي في التكملة: منقعاً لجوادي ، وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش .

أَي كَريمُ قوم وشَريفُهم ، والهاء للمبالغة ؛ قال صخر :

أَبى الفَخْرَ أَنِّي قد أَصابُوا كَرِيمتي ،
وأَنْ ليسَ إِهْداء الخَنَى مِنْ شِمالِيا

يعني بقوله كريمتي أَخاه معاوية بن عمرو . وأَرض مَكْرَمةٌ [1] وكَرَمٌ : كَريمة طيبة ، وقيل : هي المَعْدُونة المُثارة ، وأَرْضان كَرَم وأَرَضُون كَرَم . والكَرَمُ : أَرض مثارة مُنَقَّاةٌ من الحجارة ؛ قال : وسمعت العرب تقول للبقعة الطيبة التُّربةِ العَذاة المنبِت هذه بُقْعَة مَكْرَمة. الجوهري: أَرض مَكْرَمة للنبات إِذا كانت جيدة للنبات . قال الكسائي : المَكْرُمُ المَكْرُمة ، قال : ولم يجىء مَفْعُل للمذكر إِلا حرفان نادران لا يُقاس عليهما : مَكْرُمٌ ومَعُون . وقال الفراء: هو جمع مَكْرُمة ومَعُونة ، قال : وعنده أَنَّ مفعُلًا ليس من أَبنية الكلام ، ويقولون للرجل الكَرِيم مَكْرَمان إِذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر .

وفي التنزيل العزيز : إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كتاب كَرِيم ؛ قال بعضهم : معناه حسن ما فيه ، ثم بينت ما فيه فقالت : إِنَّه من سُلَيمان وإِنه بسم الله الرحمن الرحيم أَلاَّ تعلوا عليَّ وأْتُوني مُسلمين ؛ وقيل : أُلْقي إِليَّ كتاب كريم ، عَنَتْ أَنه جاء من عند رجل كَريم، وقيل : كتاب كَرِيم أَي مَخْتُوم . وقوله تعالى : لا بارِدٍ ولا كَرِيم ؛ قال الفراء : العرب تجعل الكريم تابعاً لكل شيء نَفَتْ عنه فعلًا تَنْوِي به الذَّم . يقال : أَسَمِين هذا ؟ فيقال : ما هو بسَمِين ولا كَرِيم ! وما هذه الدار بواسعة ولا كَرِيمة . وقال : إِنه لقرآن كريم في كتاب مكنون ؛ أَي قرآن يُحمد ما فيه من الهُدى والبيان والعلم والحِكْمة.

[1] قوله « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في الاصل والصحاح بالفتح وفي القاموس بالضم وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

وقوله تعالى : وقل لهما قولاً كَرِيماً ؛ أي سهلاً ليِّناً. وقوله تعالى : وأَعْتَدْنا لها رِزْقاً كريماً ؛ أي كثيراً. وقوله تعالى : ونُدْخِلْكم مُدْخَلاً كريماً ؛ قالوا : حسَناً وهو الجنة . وقوله: أهذا الذي كَرَّمْت عليَّ؛ أي فضَّلْت . وقوله : رَبُّ العرشِ الكريم ؛ أي العظيم . وقوله: إنَّ ربي غنيٌّ كريم ؛ أي عظيم مُفْضِل. والكَرْمُ : شجرة العنب ، واحدتها كَرْمة ؛ قال :

إذا مُتُّ فادْفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمةٍ
تُرَوِّي عِظامي ، بَعْدَ مَوْتي ، عُرُوقُها

وقيل : الكَرْمة الطاقة الواحدة من الكَرْم، وجمعها كُرُوم . ويقال : هذه البلدة إنما هي كَرْمة ونخلة، يُعْنَى بذلك الكثرة . وتقول العرب : هي أكثر الأرض سَمْنة وعَسَلة ، قال : وإذا جادَت السماءُ بالقَطْر قيل : كَرُمَت . وفي حديث أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُسَمُّوا العِنب الكَرْم فإنما الكَرْمُ الرجل المسلم ؛ قال الأَزهري : وتفسير هذا ، والله أعلم ، أن الكَرَمَ الحقيقي هو من صفة الله تعالى ، ثم هو من صفة مَنْ آمن به وأسلم لأمره ، وهو مصدر يُقام مُقام الموصوف فيقال : رجل كَرَمٌ ورجلان كَرَم ورجال كَرَم وامرأة كَرَم ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لأنه مصدر أُقيمَ مُقام المنعوت ، فخففت العرب الكَرْم ، وهم يريدون كَرَمَ شجرة العنب ، لما ذُلِّل من قُطوفه عند اليَنْع وكَثُرَ من خيره في كل حال وأنه لا شوك فيه يُؤذي القاطف ، فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن تسميته بهذا الاسم لأنه يعتصر منه المسكر المنهي عن شربه ، وأنه يغير عقل شاربه ويورث شربُه العداوة والبَغْضاء وتبذير المال في غير حقه ، وقال : الرجل المسلم أحق بهذه الصفة من هذه الشجرة . قال أبو بكر : يسمى الكَرْمُ كَرْماً لأن الخمر المتخذة منه تَحُثُّ على السخاء والكَرَم وتأمر بمَكارِم الأخلاق، فاشتقوا له اسماً من الكَرَم للكرم الذي يتولد منه، فكره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم وجعل المؤمن أَوْلى بهذا الاسم الحَسن ؛ وأنشد :

والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى من الكَرَمِ

وكذلك سميت الخمر راحاً لأَنَّ شاربها يَرْتاح للعَطاء أي يَخِفُّ ؛ وقال الزمخشري: أراد أن يقرّر ويسدّد ما في قوله عز وجل : إن أَكْرَمَكم عند الله أَتْقاكم، بطريقة أَنِيقة ومَسْلَكٍ لَطِيف، وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية العنب كَرْماً ، ولكن الإشارة إلى أن المسلم التقي جدير بأَن لا يُشارَك فيما سماه الله به ؛ وقوله : فإنما الكَرْمُ الرجل المسلم أي إنما المستحق للاسم المشتقّ من الكَرَمِ الرَّجلُ المسلم. وفي الحديث: إنَّ الكَرِيمَ ابنَ الكريمِ ابنِ الكريم يُوسُفُ بن يعقوب بن إسحق لأنه اجتمع له شَرَف النبوة والعِلم والجَمال والعِفّة وكَرَم الأَخلاق والعَدل ورِئاسة الدنيا والدين، فهو نبيٌّ ابن نبيٍّ ابن نبيٍّ ابن نبي رابع أَربعة في النبوة . ويقال للكَرْم : الجَفْنةُ والحَبَلةُ والزَّرَجُون. وقوله في حديث الزكاة: واتَّقِ كَرائمَ أَموالهم أي نَفائِسها التي تتعلَّق بها نفسُ مالكها ، ويَخْتَصُّها لها حيث هي جامعة للكمال المُمكِن في حقّها ، وواحدتها كَرِيمة ؛ ومنه الحديث : وغَزْوٌ تُنْفَقُ فيه الكَرِيمةُ أي العزيزة على صاحبها . والكَرْمُ: القِلادة من الذهب والفضة، وقيل : الكَرْم نوع من الصِّياغة التي تُصاغُ في المَخانِق ، وجمعه كُرُوم ؛ قال :

تُباهِي بصَوْغٍ من كُرُوم وفضّة

يقال : رأيت في عُنُقها كَرْماً حسَناً من لؤلؤٍ ؛

قال الشاعر :

ونَحراً عليه الدُّرُّ تُزْهِي كُرُومُه
تَرائبَ لا شُقْراً، يُعبْنَ، ولا كُهْبا

وأنشد ابن بري لجرير :

لقَدْ وَلَدَتْ غَسّانَ ثالِبةُ الشَّوَى،
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

ثالبة الشوى : مشققة القدمين ؛ وأنشد أيضاً له في أم البَعِيث :

إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فعَرَّسَتْ
طُرُوقاً، وأطرافُ التَّوادي كُرُومُها

والكَرْمُ : ضَرْب من الحُلِيّ وهو قِلادة من فِضة تَلْبَسها نساء العرب. وقال ابن السكيت : الكَرْم شيء يُصاغ من فضة يُلبس في القلائد ؛ وأنشد غيره تقوية لهذا :

فيا أيُّها الظَّبْيُ المُحَلَّى لَبانُه
بكَرْمَيْنِ : كَرْمَيْ فِضّةٍ وفَريدِ

وقال آخر :

تُباهِي بِصَوْغٍ منْ كُرُومٍ وفِضّةٍ،
مُعَطَّفَة يَكْسونَها قَصَباً خَدْلا

وفي حديث أم زرع : كَرِيم الخِلّ لا تُخادِنُ أحداً في السِّرّ ؛ أَطْلَقَت كريماً على المرأة ولم تقل كريمة الخِلّ ذهاباً به إلى الشخص. وفي الحديث : ولا يُجلس على تَكْرِمتِه إلا بإذنه ؛ التَّكْرِمةُ : الموضع الخاصُّ لجلوس الرجل من فراش أو سَرِير مما يُعَدّ لإكرامه ، وهي تَفْعِلة من الكرامة .

والكَرْمةُ : رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَة وموضعها الذي تدور فيه من الوَرِكِ القَلْتُ ؛ وقال في صفة فرس :

أُمِرَّتْ عُزَيْزاه، ونِيطَتْ كُرُومُه
إلى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وكَرَّمَ المَطَرُ وكَرُمَ : كَثُرَ ماؤُه ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

وَهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنه ، وكُرِّمَ ماءً صَرِيحا

ورواه بعضهم : وغُرِّم ماء صَرِيحا ؛ قال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أن غُرِّم خطأ وإنما هو وكُرِّم ماء صَرِيحا ؛ وقال أيضاً : يقال للسحاب إذا جاد بمائه كُرِّم ، والناس على غُرِّم ، وهو أشبه بقوله : وَهَى خَرْجُه . الجوهري : كَرُمَ السَّحابُ إذا جاء بالغيث .

والكَرامةُ : الطَّبَق الذي يوضع على رأس الحُبّ والقِدْر . ويقال : حَمَلَ إليه الكرامةَ ، وهو مثل النُّزُل ، قال : وسألت عنه في البادية فلم يُعرف .

وكَرْمان وكِرْمان : موضع بفارس ؛ قال ابن بري : وكَرْمانُ اسم بلد ، بفتح الكاف ، وقد أُولِعت العامة بكسرها ، قال : وقد كسرها الجوهري في فصل رحب فقال يَحكي قول نَصر بن سَيَّار : أرَحُبَكُمُ الدُّخولُ في طاعة الكِرْمانيّ ؟ والكَرْمةُ : موضع أيضاً ؛ قال ابن سيده : فأما قول أبي خِراش :

وأيقَنْتُ أنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيّةٌ،
وماعِشْتُ عَيْشاً مثْلَ عَيْشِكَ بالكَرْمِ

قيل : أراد الكَرْمة فجمعها بما حولها ؛ قال ابن جني : وهذا بعيد لأن مثل هذا إنما يسوغ في الأجناس المخلوقات نحو بُسْرَة وبُسْر لا في الأعلام ، ولكنه حذف الهاء للضرورة وأجْراه مُجْرى ما لا هاء فيه ؛ التهذيب : قال أبو ذؤيب [1] في الكَرْم :

[1] قوله « أبو ذؤيب الخ » انفرد الازهري بنسبة البيت لابي ذؤيب، اذ الذي في معجم ياقوت والمحكم والتكملة انه لابي خراش .

وأيقنتُ أن الجود منك سجية ،
وما عشتُ عيشاً مثل عيشكَ بالكَرْمِ

قال : أراد بالكَرْمِ الكَرامة . ابن شميل : يقال كَرُمَتْ أرضُ فلان العامَ ، وذلك إذا سَرْقَنَها فزكا نبتها . قال : ولا يَكْرُمُ الحَب حتى يكون كثير العَصْف يعني التِّبْن والورق . والكُرْمةُ : مُنْقَطَع اليمامة في الدَّهناء ؛ عن ابن الأعرابي .

كرتم : الكِرْتِيمُ : الفأْس العَظيمة لها رأس واحد ، وقيل : هي نحو المِطْرقة .

والكُرْتُوم : الصَّفا من الحجارة ، وحَرَّةُ بني عُذْرة تُدعَى كُرْتُوم ؛ وأنشد :

أَسْقاكِ كلُّ رائِحٍ هَزِيمِ ،
يَتْرُكُ سَيْلًا جارِحَ الكُلْثُومِ ،
وناقِعاً بالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

كردم : الكَرْدَمُ والكُرْدُوم : الرجل القصير الضَّخم. والكَرْدَمَةُ : عَدْوُ القصير . وكَرْدَمَ الحِمارُ وكَرْدَحَ إذا عَدا على جنب واحد . والكَرْدَمة : الشدّ المتثاقل ، وقيل : هو دُوَيْنَ الكَرْدَحَة وهي الإسراع . وتَكَرْدم في مِشْيته : عدا مِن فَزَع . والكَرْدمة : عَدْوُ البغل ، وقيل الإسراع . الأزهري : الكَرْمحة والكَرْبَحة في العَدْو دون الكَرْدمة ولا يُكَرْدِم إلا الحمار والبغل . ابن الأعرابي : الكَرْدَم الشجاع ؛ وأنشد :

ولو رَآهُ كَرْدَمٌ لكَرْدَما

أي لهرب . ويقال : كَرْدَمْتُ القومَ إذا جمعتَهم وعبَأْتَهم فهم مُكَرْدَمون ؛ قال :

إذا فَزِعُوا يَسْعَى إلى الرَّوْعِ مِنْهُمُ ،
بِجُرْدِ القَنا ، سَبْعون أَلفاً مُكَرْدَما

قال : وقول ابن عتاب تسعون ألفاً مُكردما أي مُجتمِعاً . وكَرْدَم الرجلُ إذا عَدا فأَمْعَن ، وهي الكَرْدَمة . والمُكَرْدِمُ : النَّفُور . والمُكَرْدِم أيضاً : المُتَذَلّل المُتَصاغر . وقال المبرد : كَرْدَم ضَرط ؛ وأنشد :

ولَو رآنا كردمٌ لكردما ،
كَرْدَمةَ العَيْرِ أَحَسّ ضَيْغَما

وكَرْدَم : اسم رجل ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

ولما رأَيْنا أنه عاتِمُ القِرَى
بَخِيلٌ ، ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْب كَرْدَما

كرزم : رجل مُكَرْزَم : قصير مُجْتَمِع . قال ابن بري : الكَرْزَمُ القَصير الأنف ؛ قال خليد اليشكري :

فتِلْكَ لا تُشْبِه أُخْرَى صِلْقِما
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كَرْزَما

والكَرْزَم : فأْس مَفْلُولة الحدّ ، وقيل : التي لها حدّ كالكَرْزَنِ ، وهي الكِرْزِيمُ أيضاً ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

ماذا يَريبُكَ من خِلٍّ عَلِقْتُ به ؟
إنّ الدُّهُورَ علَيْنا ذاتُ كِرْزِيمِ [1]

أي تَنْحَتُنا بالنّوائب والهُموم كما يُنْحت الخشب بهذه القَدُوم ، والجمع الكَرازِم ، وقيل : هو الكَرْزَن ؛ وقال جرير في الكَرازِم الفُؤوس يهجو الفرزدق :

عَنِيفٌ بهَزّ السيفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ ،
رفِيقٌ بأخْراتِ الفُؤوس الكَرازِم

وأنشد الجوهري لجرير :

وأَوْرَثَكَ القَيْنُ العَلاةَ ومِرْجَلًا ،
وتَقْوِيمَ إصْلاحِ الفُؤوس الكَرازِمِ [2]

[1] قوله « من خل » في التكملة والازهري : من خلم أي بالكسر أيضاً وهو الصديق .

[2] قوله « وتقويم اصلاح الفؤوس » كذا بالاصل ، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري: واصلاح أخرات الفؤوس.

والكَرْزَمُ والكَرْزَنُ : الفأْس . والكِرْزِم : الشدّة من شدائد الدهر ، وهي الكرازِم على القياس ، ويحتمل أن يكون قوله :

إن الدهور علينا ذات كرزيم

أراد به الشدة ، فكَرازيمُ إذاً جمع على القياس . والكَرْزَمةُ : أكل نِصف النهار . قال ابن الأعرابي : لم أسمعه لغير الليث . وكَرْزَمٌ : اسم . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول للرجل القصير كَرْزَم ، يصغر كُرَيْزِماً . ابن الأعرابي : الكَرْزَمُ الكثير[1] الأكل .

كرشم : الكَرْشَمةُ : الأرض الغليظة . وقَبَّحَ اللهُ كَرْشَمَتَه أي وجهه . والكُرْشُوم : القَبيح الوجه . وكِرْشِم : اسم رجل ، وهو مذكور في موضعه ، لأن يعقوب زعم أن ميمه زائدة اشتقه من الكَرِش .

كركم : الكُرْكُمُ : نَبْت . وثوب مُكَرْكَمٌ : مَصبوغ بالكُرْكُم ، وهو شبيه بالوَرْس ، قال : والكركم تسميه العرب الزّعْفران ؛ وأنشد :

قامَ على المَرْكُوّ ساقٍ يُفعِمُهْ ،
يَرُدُّ فيه سُؤْرَه ويَثْلِمُهْ
مُختَلِطاً عِشْرِقُه وكُرْكُمُهْ ،
فَرِيحُه يَدْعُو على مَنْ يَظْلِمُهْ

يصف عروساً ضعُف عن السقي فاستعان بعِرْسِه . وفي الحديث : فعادَ لَوْنُه كأنه كُرْكُمة ، قال الليث : هو الزعفران . قال : والكُرْكُمانيُّ دواء منسوب إلى الكُرْكُم وهو نَبْت شبيه بالكَمُّون يُخلَط بالأدْوِية ؛ وتوهّم الشاعر أنه الكمون فقال :

غَيْباً أُرَجِّيهِ ظُنونَ الأَظْنُنِ
أمانيَ الكُرْكُمِ ، إذْ قال اسْقِني

وهذا كما تقول أماني الكمون . ابن سيده : والكركم الزعفران ، القطعة منه كُرْكُمة ، بالضم ، وبه سمي دَواء الكركم ، وقيل : هو فارسي ؛ أنشد أبو حنيفة للبَعِيث يصف قَطاً :

سَماوِيّةٌ كُدْرٌ ، كأَنّ عيونها
يُذافُ بِه وَرْسٌ حَدِيثٌ وكُرْكُمُ

قال ابن بري : وقال ابن حمزة الكُرْكُم عُروق صفر معروفة وليس من أسماء الزعفران ؛ وقال الأغلب :

فبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَوَّمِ ،
فأخَذَتْ من رادِنٍ وكُرْكُمِ

وفي الحديث : بينا هو وجبريل يتَحادثانِ تغَيَّر وجه جبريل حتى عاد كأنه كُرْكُمة ؛ قال ابن الأثير : هي واحدة الكُرْكم وهو الزعفران ، وقيل : العصفر ، وقيل : شيء كالورس ، وهو فارسي معرب ، وقال الزمخشري : الميم مزيدة لقولهم للأحمر كُرْكٌ . وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعادَ لونُه كالكُرْكُمة ، وزعم السيرافي أن الكُرْكُم والكُرْكُمان الرّزْقُ بالفارسية ؛ وأنشد :

كُلُّ امرىءٍ مُشَمِّرٌ لِشانِه ،
لِرِزْقِه الغادِي وكُرْكُمانِه

وبيت الاستشهاد في التهذيب :

رَيْحانه الغادي وكركمانه

قال الأزهري : ورأيت في نسخة الكُرْكُم اسم العِلْك .

كزم : كَزِمَ الرجل كَزَماً ، فهو كَزِمٌ : هاب التقدُّمَ على الشيء ما كان . وفي النوادر : أَكْزَمْتُ عن الطعام وأَقْهَمْتُ وأَزْهَمْتُ إذا أكثر منه حتى لا يشتهي أن يعود فيه . ورجل كَزْمان وزَهْمان

[1] قوله « الكرزم الكثير الخ » هكذا ضبط في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم .

وقَهْمان ودَقْيان . والكَزَمُ : قِصَر في الأَنف قبيح وقصر في الأَصابع شديد . والكَزَمُ في الأُذن والأَنف والشفة واللَّحْي واليد والفم والقدم : القِصَرُ والتَّقَلُّص والاجتماع . تقول : أَنفٌ أَكْزَمُ ويد كَزْماء . والعرب تقول للرجل البخيل : أَكْزَمُ اليدِ ، وقد كَزَّم العَملُ والقُرُّ بنانَه؛ قال أَبو المُثَلَّمِ :

بها يَدَعُ القُرُّ البَنانَ مُكَزَّماً ،
وكان أَسِيلاً قَبْلَها لم يُكَزَّمِ

مُكَزَّم : مُقَفَّع . ورجل أَكزم الأَنف : قصيره ، وقيل : لا يكون الكَزَمُ قِصَر الأُذن إلا من الخيل، وقيل : الكَزَمُ قصر الأَنف كلِه وانفتاح المَنْخِرَيْنِ. والكَزَمُ : خروج الذقن مع الشفة السفلى ودخول الشفة العليا ، كَزِمَ كَزَماً وهو أَكزم . ويقال : كَزَم فلان يَكْزِمُ كَزْماً إذا ضم فاه وسكت ، فإن ضم فاه عن الطعام قيل : أَزَمَ يأْزِمُ . ووصف عون بن عبدالله رجلاً يُذَمّ فقال : إن أُفِيضَ في الخير كَزَم وضَعُف واسْتَسْلَم أي إن تكلم الناس في خير سكت فلم يُفِض معهم فيه كأَنه ضم فاه فلم يَنطِق . ويقال : كَزَم الشيءَ الصُّلْبَ كَزْماً إذا عضه عضّاً شديداً . وكَزَم الشيءَ يَكْزِمه كَزْماً : كسره بمقدّم فيه . الجوهري : كَزَم شيئاً بمقدم فيه أي كسره واستخرج ما فيه ليأْكله . والكَزَمُ : غِلَظُ الجَحْفَلة وقصرها . يقال : فرس أَكْزَمُ بيّن الكَزَم . والعَيْرُ يَكْزِم من الحَدَج : يكسر فيأْكل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان يتعوذ من الكَزَم والقَزَمِ ؛ فالكَزَمُ ، بالتحريك : شدة الأَكل ، والمصدر ساكن من قولك كَزَم فلان الشيء بفيه كَزْماً إذا كسره ، والاسم الكَزَمُ . وقد كَزَم الشيء بفيه يَكْزِمه كَزْماً إذا كسره وضمّ فمه عليه ، وقيل : الكَزَمُ البخل . يقال : هو أَكزمُ البنانِ أَي قصيرها ، كما يقال جَعْدُ الكَفّ . ابن الأَعرابي : الكَزَمُ أَن يريد الرجل الصدقة والمعروف فلا يَقْدِر على دينار ولا درهم . وفي حديث علي في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لم يكن بالكَزّ ولا المُنكَزِم ؛ فالكَزُّ : المُعَبِّس في وجوه السائلين ، والمُنكَزِم : الصغيرُ الكفّ الصغير القَدَم ؛ وقولُ ساعِدةَ بن جُؤيَّةَ :

أُتِيحَ لها شَثْنُ البَنانِ مُكَزَّمٌ ،
أَخُو حُزَنٍ قد وقَّرَتْه كُلُومُها

عنى بالمُكَزَّم الذي أَكلت أَظفارَه الصخرُ .
والكَزُوم من الإبل : الهَرِمة من النوق التي لم يبق في فيها ناب ، وقيل : ولا سن من الهَرَم ، نعت لها خاصة دون البعير . ويقال : من يشتري ناقة كَزُوماً ، وقيل : هي المسنّة فقط ؛ قال الشاعر :

لا قَرَّبَ اللهُ مَحَلَّ الفَيْلَمِ ،
والدِّلقِمِ النابِ الكَزُومِ الضِّرْزِمِ

وكُزَيْم وكُزْمان : اسمان .

كسم : ابن الأَعرابي : الكَسْمُ الكَدُّ على العيال من حرام أَو حلال ، وقال : كَسَمَ وكَسَبَ واحد . والكَسْم : البَقِية تَبْقى في يدك من الشيء اليابس . والكَسْمُ : فَتُّك الشيء بيدك ولا يكون إلا من شيء يابس ، كَسَمه يَكْسِمه كَسْماً ؛ وقول الشاعر :

وحامِلِ القِدْرِ أَبو يَكْسُوم

يقال: جاء يَحْمِل القِدْرَ إذا جاء بالشر . والكَيْسُوم: الكثير من الحشيش ، ولُمْعة أَكْسُوم وكَيْسُوم ؛ أَنشد أَبو حنيفة :

باتَتْ تُعَشّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ ،
ومِنْ حَلِيٍّ وَسْطَه كَيْسُومِ

الأَصمعي : الأَكاسِمُ اللُّمَعُ من النبت المتراكبة .

يقال: لُمْعَةٌ أُكْسُومٌ أي مُتَراكِمة؛ وأنشد:

أَكاسِماً لِلطَّرْفِ فيها مُتَّسَعْ،
ولِلأَبُولِ الآبِلِ الطَّبِّ فَنَعْ

وقال غيره: روضة أُكْسُومٌ ويَكْسُوم أي نَدِيَّة كثيرة، وأبو يَكْسُوم من ذلك: صاحب الفيل؛ قال لبيد:

لو كان حَيٌّ في الحياة مُخَلَّداً،
في الدَّهْرِ، أَلْفاه أبو يَكْسُوم

وكَيْسوم، فَيْعُول: منه. وخَيْلٌ أَكاسِمُ أي كثيرة يكاد يركب بعضها بعضاً. وكَيْسَمٌ: أبو بطن من العرب مشتق من ذلك. وكَيْسُومٌ: اسم وهو أيضاً موضع، مُعَرَّب. ويَكْسُوم: اسم أعجمي. ويَكْسُوم: موضع.

كسعم: الكُعْسُوم: الحِمار، بالحِمْيَرِية. ويقال: بل الكُسْعُوم، والأَصل فيه الكَسْعَة، والميم زائدة، وجمع الكُسْعُوم كَساعِيم، سميت كُسْعوماً لأَنها تُكْسَع مِن خَلْفِها.

كشم: كَشَمَ أَنفَه: دَقَّه؛ عن اللحياني. وكَشَمَ أَنفَه يَكْشِمه كَشْماً: جدَعه. والكَشْم: قَطْع الأَنف باستئصال. وأَنفٌ أَكْشَم وكَشِمٌ: مقطوع من أَصله، وقد كَشِمَ كَشَماً. وحَنَكٌ أَكْشَم: كالأَكَسّ. وأُذُنٌ كَشْماء: لم يُبِنِ القطعُ منها شيئاً، وهي كالصَّلْماء، والاسم الكَشْمَة[1]. والكَشَم: نقصان الخَلْق والحَسَب. والأَكْشَم: الناقص الخَلْق، رجل أَكْشَم بَيِّن الكَشَم، وقد يكون ذلك النقصان أيضاً في الحَسَب. ابن سيده: الأَكْشَم الناقص في جسمه وحَسَبه؛ قال حسان بن ثابت يهجو ابنه الذي كان من الأَسلمية:

غلامٌ أَتاه اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خالِه،
له جانبٌ وافٍ وآخَرُ أَكْشَمُ

أي أبوه حُرٌّ وأُمُّه أَمَة، فقالت امرأته تناقضه:

غلام أَتاه اللُّؤْمُ من نَحْوِ عَمِّه،
وأَفضَلُ أَعْراقِ ابْنِ حَسَّانَ أَسْلَمُ

وكَشَمَ القِثَّاءَ والجَزَر: أَكله أَكلاً عنيفاً. والكَشْمُ: اسم الفَهْد، وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال: الأَكْشَم الفَهْد، والأُنثى كَشْماء، والجمع كُشْمٌ. وكَيْشَم: اسم.

كصم: الكَصْمُ: العَضُّ. وكَصَمه كَصْماً: دفعه بشدّة أَو ضربه بيده. وكَصَمَ يَكْصِمُ[1] كَصْماً: نَكَصَ وولَّى مدبراً؛ أَنشد بعض الرواة لعَدِيّ:

وأَمَرْناهُ به من بَيْنِها،
بَعْدَما انْصاعَ مُصِرّاً أَو كَصَمْ

أي دَفَع بشدّة، وقيل: عَضّ، وقيل: نكص. قال أبو نصر: كَصَمَ كُصُوماً إذا وَلَّى وأدبر. وروى أبو تراب عن أبي سعيد: قَصَمَ راجعاً وكَصَمَ راجعاً إذا رجع من حيث شاء ولم يَتِمَّ إلى حيث قَصَد، وأَنشد بيت عديّ.

والمُكاصَمة: كناية عن النكاح، والله أعلم.

كظم: الليث: كَظَمَ الرجلُ غيظَه إذا اجترعه. كَظَمَه يَكْظِمه كَظْماً: ردّه وحبَسَه، فهو رجل كَظِيمٌ، والغيظ مكظوم. وفي التنزيل العزيز: والكاظمين الغيظ؛ فسره ثعلب فقال: يعني الحابسين الغيظ لا يُجازُون عليه، وقال الزجاج: معناه أُعِدَّتِ الجنة للذين جرى ذكرهم وللذين يَكْظِمون الغيظ. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: ما

١ قوله «والاسم الكشمة» كذا ضبط في الاصل، وبالتحريك ضبط في المحكم.

١ قوله «وكصم يكصم» ضبط في الاصل كما ترى فهو من باب ضرب وأطلق في القاموس.

من جُرْعة يَتجرَّعُها الإنسان أعظم أجراً من جُرْعة غيظ في الله عز وجل . ويقال : كَظَمْتُ الغيظ أَكْظِمه كَظْماً إذا أمسكت على ما في نفسك منه. وفي الحديث : من كَظَمَ غيظاً فله كذا وكذا ؛ كَظْمُ الغيظ : تجرُّعُه واحتمال سببه والصبر عليه . وفي الحديث : إذا تثاءب أحدكم فلْيَكْظِمْ ما استطاع أي ليحبسْه مهما أمكنه . ومنه حديث عبد المطلب : له فَخْرٌ يَكْظِم عليه أي لا يُبْديه ويظهره ، وهو حَسَبُه. ويقال : كَظَمَ البعيرُ على جِرَّته إذا ردَّدها في حلقه. وكَظَمَ البعيرُ يَكْظِم كُظوماً إذا أمسك عن الجِرَّة ، فهو كاظِمٌ. وكَظَمَ البعيرُ إذا لم يَجْتَرَّ ؛ قال الراعي :

فأَفَضْنَ بعد كُظومِهنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذي الأَبارِقِ ، إذ رَعَيْنَ حَقِيلا

ابن الأنباري في قوله :

فأفضن بعد كظومهن بجرّة

أي دفعت الإبل بجرّتها بعد كظومها ، قال : والكاظم منها العطشان اليابس الجوف ، قال : والأَصل في الكَظْم الإمساك على غيظ وغمٍّ ، والجِرَّة ما تخرجه من كروشها فتَجْتَرُّ ، وقوله: من ذي الأَبارق معناه أن هذه الجِرَّة أصلها ما رعت بهذا الموضع ، وحَقِيل: اسم موضع. ابن سيده: كظَمَ البعير جِرَّته ازْدَرَدَها وكفَّ عن الاجترار . وناقة كَظُوم ونوق كُظوم: لا تجتَرُّ ، كَظَمَت تَكْظِم كُظوماً ، وإبل كُظوم. تقول : أرى الإبل كُظوماً لا تجترّ ؛ قال ابن بري: شاهد الكُظوم جمع كاظم قول المِلْقَطي :

فهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بجِرَّةٍ ،
لَهُنَّ بمُسْتَنِّ اللُّغام صَرِيف

والكَظَم : مَخْرَج النفَس . يقال : كَظَمني فلان وأخذ بكَظَمي . أبو زيد : يقال أخذت بكِظام الأَمر أي بالثقة ، وأخذ بكَظَمه أي بحلقه ؛ عن ابن الأعرابي . ويقال : أخذت بكَظَمه أي بمَخْرَج نَفَسه ، والجمع كِظام. وفي الحديث: لعلَّ الله يصلح أمر هذه الأُمة ولا يؤخذ بأَكْظامها ؛ هي جمع كَظَم ، بالتحريك ، وهو مخرج النفَس من الحلق ؛ ومنه حديث النخعي: له التوبة ما لم يؤخذ بكَظَمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نَفَسه . وأَخَذَ الأَمرُ بكَظَمه إذا غمَّه ؛ وقول أَبي خِراش :

وكلُّ امرِىءٍ يوماً إلى الله صائر
قضاءً ، إذا ما كان يؤخذ بالكَظْم

أراد الكَظَم فاضطرّ ، وقد دفع ذلك سيبويه فقال: ألا ترى أن الذين يقولون في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد كَبْد لا يقولون في جَمَل جَمْل ؟ ورجل مكظوم وكَظِيم: مكروب قد أخذ الغمُّ بكَظَمه. وفي التنزيل العزيز: ظَلَّ وجهُه مُسْوَدّاً وهو كَظِيم. والكُظوم: السُّكوت . وقوم كُظَّم أي ساكتون ؛ قال العجاج:

ورَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عن اللَّغا ، ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقد كَظِمَ وكَظَمَ على غيظه يَكْظِم كَظْماً ، فهو كاظِمٌ وكَظِيم : سكت. وفلان لا يَكْظِم على جِرَّتِه أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به ؛ وقول زياد بن عُلْبة الهذلي :

كَظِيمَ الحَجْلِ واضِحةَ المُحَيَّا ،
عَديلةَ حُسْنِ خَلْقٍ في تَمامِ

عَنى أَنَّ خلخالها لا يُسْمع له صوت لامتلائه . والكَظِيمُ : غَلَق الباب . وكَظَمَ البابَ يَكْظِمه كَظْماً : قام عليه فأَغلقه بنفسه أو بغير نفسه . وفي التهذيب : كَظَمْتُ البابَ أَكْظِمُه إذا قُمت عليه

فسددته بنفسك أو سددته بشيء غيرك. وكلُّ ما سُدَّ من مَجْرى ماء أو باب أو طريق كَظْمٌ، كأَنه سمي بالمصدر.

والكِظامةُ والسِّدادةُ: ما سُدَّ به. والكِظامةُ: القَناة التي تكون في حوائط الأَعناب، وقيل: الكِظامة رَكايا الكَرْم وقد أفضى بعضُها إلى بعض وتَناسقَت كأَنها نهر. وكَظَمُوا الكِظامة: جَدَرُوها بجَدْرَين، والجَدْر طِين حافَتِها، وقيل: الكِظامة بئر إلى جنبها بئر، وبينهما مجرى في بطن الوادي، وفي المحكم: بطن الأَرض أينما كانت، وهي الكَظِيمة. غيره: والكِظامة قَناة في باطن الأَرض يجري فيها الماء. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أتى كِظامةَ قوم فتوضأً منها ومسَح على خُفَّيه؛ الكِظامةُ: كالقَناة، وجمعها كَظائم. قال أبو عبيدة: سأَلت الأَصمعي عنها وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا: هي آبار متناسقة تُحْفَر ويُباعَد ما بينها، ثم يُخْرق ما بين كل بئرين بقناة تؤدّي الماء من الأُولى إلى التي تليها تحت الأَرض فتجتمع مياهها جارية، ثم تخرج عند منتهاها فتَسِحُّ على وجه الأَرض، وفي التهذيب: حتى يجتمع الماء إلى آخرهن، وإنما ذلك من عَوَزِ الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلُها للشرب وسَقْيِ الأَرض، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها، فهذا معروف عند أهل الحجاز، وقيل: الكِظامةُ السِّقاية. وفي حديث عبد الله بن عَمْرو: إذا رأَيت مكة قد بُعِجَتْ كَظائمَ وساوى بِناؤُها رؤُوسَ الجبال فاعلم أن الأَمر قد أَظَلَّك؛ وقال أبو إسحق: هي الكَظِيمة والكِظامةُ معناه أي حُفِرت قَنَوات. وفي حديث آخر: أنه أَتى كِظامةَ قوم فبال؛ قال ابن الأَثير: وقيل أراد بالكِظامة في هذا الحديث الكُناسة. والكِظامةُ من المرأَة: مَخرج البول. والكِظامةُ: فَمُ الوادي الذي يخرج منه الماء؛ حكاه ثعلب. والكِظامةُ: أَعلى الوادي بحيث ينقطع. والكِظامةُ: سَيْر يُوصَل بطَرَف القَوْس العربية ثم يُدار بطَرَف السِّيةِ العُليا. والكِظامة: سير مَضْفور موصول بوتر القوس العربية ثم يدار بطرف السية. والكِظامة: حبل يَكْظِمون به خَطْمَ البعير. والكِظامةُ: العَقَب الذي على رؤُوس القُذَذ العليا من السهم، وقيل: ما يلي حَقْو السَّهم، وهو مُسْتَدَقُّه مما يلي الرِّيش، وقيل: هو موضع الريش؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

تَشُدُّ على حَزِّ الكِظامة بالكُظْر[1]

وقال أَبو حنيفة: الكِظامة العَقَبُ الذي يُدْرَج على أذناب الريش يَضْبِطها على أَيّ نَحوٍ ما كان التركيب، كلاهما عبر فيه بلفظ الواحد عن الجمع. والكِظامةُ: حبْل يُشدُّ به أَنف البعير، وقد كظَمُوه بها. وكِظامةُ الميزان: مسمارُه الذي يدور فيه اللسان، وقيل: هي الحلقة التي يجتمع فيها خيوط الميزان في طَرَفي الحديدة من الميزان.

وكاظِمةُ مَعرفة: موضع؛ قال امرؤُ القيس:

إذْ هُنَّ أَقساطٌ كَرِجْلِ الدَّبى،
أَو كَقَطا كاظِمةَ النّاهِلِ

وقول الفرزدق:

فيا ليْتَ داري بالمدينة أَصْبحَتْ
بأَعفارِ فَلْجٍ، أَو بسِيفِ الكَواظِمِ

فإنه أَراد كاظِمةَ وما حولها فجمع لذلك. الأَزهري: وكاظِمةُ جَوٌّ على سِيفِ البحر من البصرة على مرحلتين، وفيها رَكايا كثيرة وماؤُها شَرُوب؛ قال: وأَنشدني

١ قوله « بالكظر » كذا ضبط في الاصل ، والذي في القاموس : الكظر بالضم محز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقبة تشد في اصل فوق السهم .

أعرابي من بني كُلَيْب بن يَرْبوع :

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أن تَهْجُرْنَ نَجْداً،
وأن تَسْكُنَّ كاظِمَةَ البُحورِ

وفي بعض الحديث ذِكر كاظِمة ، وهو اسم موضع ، وقيل : بئر عُرِف الموضع بها .

كعم : الكِعامُ : شيء يُجعل على فم البعير . كَعَمَ البعيرَ يَكْعَمُه كَعْماً ، فهو مَكْعوم وكَعِيم : شَدَّ فاه ، وقيل: شَدَّ فاه في هِياجه لئلا يَعَضَّ أو يأْكل. والكِعامُ : ما كَعَمَه به ، والجمع كُعُمٌ . وفي الحديث : دخل إخوةُ يوسف ، عليهم السلام ، مصر وقد كَعَمُوا أفواهَ إبلهم . وفي حديث علي ، رضي الله عنه: فهم بين خائفٍ مَقْمُوع وساكت مَكْعوم؛ قال ابن بري : وقد يجعل على فم الكلب لئلا ينبح ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مَرَرْنا عليه وهْوَ يَكْعَمُ كَلْبَه ؛
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ، إنما الكلبُ نابحُ !

وقال آخر :

وتَكْعَمُ كلبَ الحيِّ من خَشْيةِ القِرى،
ونارُكَ كالعَذْراء مِن دونها سِتْرُ

وكَعَمه الخوفُ: أمسك فاه، على المَثَل؛ قال ذو الرمة:

بَيْنَ الرَّجا والرجا مِن جَنْبِ واصيةٍ
يَهْماءَ ، خابِطُها بالخَوْفِ مَكْعُومُ

وهذا على المثل ؛ يقول : قد سَدَّ الخوف فمَه فمنعه من الكلام .

والمُكاعَمَةُ : التقبيل . وكَعَمَ المرأَةَ يَكْعَمُها كَعْماً وكُعُوماً : قَبَّلها ، وكذلك كاعَمها . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهى عن المُكاعَمَة والمُكامَعةِ ؛ المُكاعَمة : هو أن يَلْثِمَ الرجلُ صاحبَه ويَضَعَ فمَه على فَمِه كالتقبيل ، أُخِذَ من كَعْمِ البعير فجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لَثْمَه إياه بمنزلة الكِعام ، والمُكاعَمة مُفاعلة منه .

والكِعْمُ : وِعاء تُوعى فيه السلاح وغيرها ، والجمع كِعام . والمُكاعمة : مُضاجعةُ الرجل صاحبه في الثوب، وهو منه، وقد نهي عنه. وكَعَمْتُ الوعاء : سددت رأسه . وكُعُوم الطريق : أفواهُه ؛ وأنشد :

ألا نامَ الخَلِيُّ وبِتُّ حِلْساً ،
بظَهْرِ الغَيْبِ ،سُدَّ به الكُعُومُ

قال : باتَ هذا الشاعرُ حِلْساً لما يحفظ ويرعى كأَنه حِلْس قد سُدَّ به كُعُوم الطريق وهي أفواهه .

وكَيْعُومٌ : اسم .

كعثم : الكَعْثَمُ والكَثْعَمُ : الرَّكَب الناتىء الضخم كالكَعْثَب . وامرأَة كَعْثَمٌ وكَثْعَمٌ إذا عَظُمَ ذلك منها كَكَعْثَب وكَثْعَبٍ .

كعسم : الكَعْسَم والكُعْسُوم: الحمار، حميرية، كلاهما كالعُكْسوم . وكَعْسَم الرجلُ وكَعْسَبَ : أَدْبَرَ هارباً .

كلم : القرآنُ : كلامُ الله وكَلِمُ الله وكَلِماتُه وكلِمته، وكلامُ الله لا يُحدّ ولا يُعدّ ، وهو غير مخلوق ، تعالى الله عما يقول المُفْتَرُون علُوًّا كبيراً . وفي الحديث : أعوذ بِكَلِماتِ الله التامّاتِ ؛ قيل : هي القرآن ؛ قال ابن الأثير : إنما وَصَف كلامه بالتَّمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نَقْص أو عَيْب كما يكون في كلام الناس ، وقيل : معنى التام هنا أنها تنفع المُتَعَوِّذ بها وتحفظه من الآفات وتَكْفيه . وفي الحديث : سبحان الله عَدَدَ كلِماتِه ؛ كلِماتُ الله أي كلامُه ، وهو صِفتُه وصِفاتُه لا تنحصر بالعَدَد ، فذِكر العدد هنا مجاز بمعنى المبالغة

في الكثرة ، وقيل : يحتمل أن يريد عدد الأذْكار أو عدد الأُجُور على ذلك ، ونَصْبُ عدد على المصدر ؛ وفي حديث النساء : استَحْلَلْتم فُرُوجَهن بكلمة الله ؛ قيل : هي قوله تعالى : فإمساك بمعروف أو تسريح بإحْسان ، وقيل : هي إباحةُ الله الزواج وإذنه فيه . ابن سيده:الكلام القَوْل ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مُكْتَفِياً بنفسه وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكتفياً بنفسه ، وهو الجُزْء من الجملة ؛ قال سيبويه : اعلم أنّ قُلْت إنما وقعت في الكلام على أن يُحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومِن أدلّ الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماعُ الناس على أن يقولوا القُرآن كلام الله ولا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أنّ هذا موضع ضيّق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فَعُبِّر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلاّ أصواتاً تامة مفيدة ؛ قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فيضعون كل واحد منهما موضع الآخر ؛ ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركبة في الحقيقة قول كثيِّر :

لَوْ يَسْمَعُونَ كما سمِعتُ كلامَها ،
خَرّوا لِعَزّةَ رُكّعاً وسُجُودا

فمعلوم أن الكلمة الواحدة لا تُشْجِي ولا تُحْزِنُ ولا تَتملّك قلب السامع ، وإنما ذلك فيما طال من الكلام وأَمْتَع سامِعِيه لعُذوبة مُسْتَمَعِه ورِقّة حواشيه ، وقد قال سيبويه : هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم ، فذكر هنالك حرف العطف وفاءه ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغير ذلك مما هو على حرف واحد ، وسمى كل واحدة من ذلك كلمة . الجوهري: الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكَلِمُ لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة مثل نَبِقة ونَبِق ، ولهذا قال سيبويه : هذا باب علم ما الكلِمُ مِن العربية ، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء : الاسم والفِعْل والحَرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة ، وتميم تقول : هي كِلْمَة ، بكسر الكاف، وحكى الفراء فيها ثلاث لُغات : كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة ، مثل كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ ، ووَرِقٍ ووِرْقٍ ووَرْقٍ ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان ؛ قال :

فَصَبّحَتْ ، والطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ ،
جابِيةً حُفّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ [1]

وكأَنّ الكلام في هذا الاتساع إنما هو محمول على القول ، ألا ترى إلى قلة الكلام هنا وكثرة القول ؟ والكِلْمَة : لغةٌ تَميميّةٌ ، والكَلِمة : اللفظة ، حجازيةٌ ، وجمعها كَلِمٌ ، تذكر وتؤنث . يقال: هو الكَلِمُ وهي الكَلِمُ . التهذيب : والجمع في لغة تميم الكِلَمُ ؛ قال رؤبة :

لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ به رَجْعَ الكِلَمْ

وقول سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل ، يجوز أن تكون المتحركة من نعت الكَلِم فتكون الكلم حينئذ مؤنثة ، ويجوز أن تكون من نعت الأَواخر ، فإذا كان ذلك فليس في كلام سيبويه هنا دليل على تأنيث الكلم بل يحتمل الأمرين جميعاً ؛ فأما قول مزاحم العُقَيليّ :

لَظَلّ رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطّه
تَحَلُّبُ جَدْوَى والكَلام الطَّرائِف

فوصفه بالجمع ، فإنما ذلك وصف على المعنى كما حكى أبو الحسن عنهم من قولهم : ذهب به الدِّينار الحُمْرُ

[1] قوله « مفعم » ضبط في الاصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول وبه أيضاً ضبط في مادة فعم من الصحاح .

والدِّرْهَمُ البِيضُ ؛ وكما قال :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسا

فأَعادَ الضمير على معنى الجنسية لا على لفظ الواحد ، لما كانت الضبع هنا جنساً ، وهي الكِلْمة ، تميمية وجمعها كِلْم ، ولم يقولوا كِلَماً على اطراد فِعَلٍ في جمع فِعْلة . وأما ابن جني فقال : بنو تميم يقولون كِلْمَة وكِلَم كَكِسْرَة وكِسَر . وقوله تعالى : وإذ ابْتَلى إبراهيمَ رَبُّه بكَلِمات ؛ قال ثعلب : هي الخِصال العشر التي في البدن والرأس . وقوله تعالى : فتَلَقَّى آدمُ من ربه كَلِماتٍ ؛ قال أبو إسحق : الكَلِمات ، والله أعلم ، اعْتِراف آدم وحواء بالذَّنب لأَنهما قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا . قال أبو منصور : والكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء ، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروفٍ ذاتِ مَعْنًى ، وتقع على قصيدة بكمالها وخطبة بأَسْرِها . يقال : قال الشاعر في كَلِمته أي في قصيدته . قال الجوهري : الكلمة القصيدة بطُولها . وتَكَلَّم الرجل تَكَلُّماً وتِكِلَّاماً وكَلَّمه كِلَّاماً ، جاؤوا به على مُوازَنَة الأَفْعال ، وكالَمَه : ناطَقَه . وكَلِيمُك : الذي يُكالِمُك . وفي التهذيب : الذي تُكَلِّمه ويُكَلِّمُك . يقال : كَلَّمْتُه تَكْليماً وكِلَّاماً مثل كَذَّبْته تَكْذيباً وكِذّاباً . وتَكَلَّمْت كَلِمة وبكَلِمة . وما أجد مُتَكَلَّماً ، بفتح اللام ، أي موضع كلام . وكالَمْته إذا حادثته ، وتَكالَمْنا بعد التَّهاجُر . ويقال : كانا مُتَصارِمَيْن فأَصبحا يَتَكالَمانِ ولا تقل يَتَكَلَّمانِ . ابن سيده : تَكالَمَ المُتَقاطِعانِ كَلَّمَ كل واحد منهما صاحِبَه ، ولا يقال تَكَلَّما . وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : وكَلَّم الله موسى تَكْلِيماً ؛ لو جاءت كَلَّمَ اللهُ مُوسَى مجردة لاحتمل ما قلنا وما قالوا ، يعني المعتزلة ، فلما جاء تكليماً خرج الشك الذي كان يدخل في الكلام ، وخرج الاحتمال للشَّيْئَين ، والعرب تقول إذا وُكِّد الكلامُ لم يجز أن يكون التوكيد لغواً ، والتوكيدُ بالمصدر دخل لإخراج الشك . وقوله تعالى : وجعلها كَلِمةً باقِيةً في عَقِبه ؛ قال الزجاج : عنى بالكلمة هنا كلمة التوحيد ، وهي لا إله إلا الله ، جَعَلَها باقِيةً في عَقِب إبراهيم لا يزال من ولده مَن يوحِّد الله عز وجل. ورجل تِكْلامٌ وتِكْلامة وتِكِلَّامةٌ وكِلِّمانيٌّ : جيِّدُ الكلام فصِيح حسَن الكلام مِنْطِيقٌ . وقال ثعلب : رجل كِلِّمانيٌّ كثير الكلام ، فعبر عنه بالكثرة ، قال : والأُنثى كِلِّمانيَّةٌ ، قال : ولا نظير لِكِلِّمانيٍّ ولا لِتِكِلَّامةٍ . قال أبو الحسن : وله عندي نظير وهو قولهم رجل تِلِقَّاعةٌ كثير الكلام. والكَلْمُ : الجُرْح ، والجمع كُلُوم وكِلامٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَشْكُو ، إذا شُدَّ له حِزامُه ،
شَكْوَى سَلِيم ذَرِبَتْ كِلامُه

سمى موضع نَهْشَة الحية من السليم كَلْماً ، وإنما حقيقته الجُرْحُ ، وقد يكون السَّلِيم هنا الجَرِيحَ ، فإذا كان كذلك فالكلم هنا أصل لا مستعار . وكَلَمَه يَكْلِمُه[1] كَلْماً وكَلَّمه كَلْماً : جرحه ، وأنا كالِمٌ ورجل مَكْلُوم وكَلِيم ؛ قال :

عليها الشَّيخُ كالأَسَد الكَلِيمِ

والكَلِيمُ ، فالجر على قولك عليها الشيخ كالأَسدِ الكَلِيمِ إذا جُرِح فَحَمِي أَنْفاً ، والرفع على قولك

١ قوله « وكلمه يكلمه » قال في المصباح : وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اهـ. وعلى الأخيرة اقتصر المجد . وقوله « وكلمه كلماً جرحه » كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلماً .

عليها الشيخُ الكليمُ كالأسد، والجمع كَلْمى. وقوله تعالى: أخرجنا لهم دابّة من الأرض تُكَلِّمهم؛ قرئت: تَكْلِمُهم وتُكَلِّمُهم، فتَكْلِمُهم: تجرحهم وتَسِمُهم، وتُكَلِّمُهم: من الكلام، وقيل: تَكْلِمُهم وتُكَلِّمهم سواء كما تقول تَجْرَحُهم وتُجَرِّحهم، قال الفراء: اجتمع القراء على تشديد تُكَلِّمهم وهو من الكلام، وقال أبو حاتم: قرأ بعضهم تَكْلِمُهم وفسر تَجْرحهُم، والكِلام: الجراح، وكذلك إن شدد تُكَلِّمهم فذلك المعنى تُجَرِّحهم، وفسر فقيل: تَسِمُهم في وجوههم، تَسِمُ المؤمن بنقطة بيضاء فيبيضُّ وجهه، وتَسِم الكافر بنقطة سوداء فيسودّ وجهه. والتَّكْلِيمُ: التَّجْريح؛ قال عنترة:

إذ لا أزالُ على رِحالةِ سابِحٍ
نَهْدٍ، تَعاوَرَه الكُماة، مُكَلَّمِ

وفي الحديث: ذهَب الأوَّلون لم تَكْلِمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً أي لم تؤثّر فيهم ولم تَقدح في أديانهم، وأصل الكَلْم الجُرْح. وفي الحديث: إنا نَقُوم على المَرْضى ونُداوي الكَلْمَى؛ جمع كَلِيم وهو الجَريح، فعيل بمعنى مفعول، وقد تكرر ذكره اسماً وفعلاً مفرداً ومجموعاً. وفي التهذيب في ترجمة مسح في قوله عز وجل: بِكَلِمةٍ منه اسمه المَسِيح؛ قال أبو منصور: سمى الله ابتداء أمره كَلِمة لأنه أَلْقَى إليها الكَلِمة ثم كَوَّن الكلمة بشَراً، ومعنى الكَلِمة معنى الولد، والمعنى يُبَشِّرُك بولد اسمه المسيح؛ وقال الجوهري: وعيسى، عليه السلام، كلمة الله لأنه لما انتُفع به في الدِّين كما انتُفع بكلامه سمي به كما يقال فلان سَيْفُ الله وأَسَدُ الله.

والكُلام: أرض غَليظة صَليبة أو طين يابس، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحته، والله أعلم.

كلثم: الكُلْثُوم: الفِيلُ، وهو الزَّنْدَبِيل. والكُلْثُوم: الكثير لحم الخدّين والوجه. والكَلْثَمة: اجتماع لحم الوجه. وجارية مُكَلْثَمة: حسَنة دوائر الوجه ذات وجنتين فاتَتْهما سُهولة الخدَّين ولم تلزمهما جُهومة القُبْح. ووجه مُكَلْثَمٌ: مُستدير كثير اللحم وفيه كالجَوْز من اللحم، وقيل: هو المُتقارب الجَعْدُ المُدَوَّر، وقيل: هو نحو الجَهْم غير أنه أضيق منه وأملَح، والمصدر الكَلْثَمة. قال شمر: قال أبو عبيد في صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: إنه لم يكن بالمُكَلْثَم؛ قال: معناه أنه لم يكن مستدير الوجه ولكنه كان أسيلاً، صلى الله عليه وسلم. وقال شمر: المُكَلْثَمُ من الوجوه القَصيرُ الحنكِ الدّاني الجَبهة المستدير الوجه؛ وفي النهاية لابن الأثير: مستدير الوجه مع خفة اللحم، قال: ولا تكون الكَلْثَمة إلاّ مع كثرة اللحم؛ وقال شَبيب بن البَرْصاء يَصِف أخلاف ناقة:

وأَخْلافٌ مُكَلْثَمةٌ وثُجْرُ

صيَّر أخلافها مُكَلْثَمة لِغلَظها وعِظَمها. وكُلْثُوم: رجل. وأمّ كُلْثُوم: امرأة.

كلحم: الكِلْحِمُ والكِلْمِحُ: التراب؛ كلاهما عن كراع واللحياني. وحكى اللحياني: بفيه الكِلْحِمُ والكِلْمِحُ، فاستعمل في الدعاء، كقولك وأنت تدعو عليه: التُّرْب له.

كلدم: الكُلْدُوم: كالكُرْدُوم.

كلذم: الكَلْذَمُ: الصُّلْب.

كلسم: الكَلْسَمةُ: الذّهاب في سُرْعة، وهي الكَلْمسة أيضاً، تقول: كَلْمَسَ الرجل وكَلْسَمَ إذا ذهب. ابن الأعرابي: يقال كَلْسَمَ فلان إذا تمادى كَسَلاً عن قضاء الحُقوق.

كلشم: الكَلْشَمَة: الذهاب في سرعة، والسين المهملة أعلى، وقد ذُكر.

كلصم: التهذيب: ابن السكيت بَلْصَمَ الرجُلُ وكَلْصَمَ إذا فرّ.

كمم: الكُمُّ: كمُّ القَمِيص. ابن سيده: الكُمُّ من الثوب مَدْخَل اليد ومَخْرَجُها، والجمع أَكْمام، لا يكسَّر على غير ذلك، وزاد الجوهري في جمعه كِمَمَة مثل حُبّ وحِبَبَة. وأَكَمَّ القَميص: جعل له كُمَّين. وكُمُّ السبُع: غِشاء مَخالبه. وقال أبو حنيفة: كَمَّ الكَبائس يَكُمُّها كَمًّا وكَمَّمها جعلها في أَغْطية تُكِنُّها كما تُجعل العَناقيد في الأَغْطية إلى حين صِرامها، واسم ذلك الغِطاء الكِمام، والكُمُّ للطَّلْع[1]. وقد كُمَّت النَّخلة، على صيغة ما لم يسم فاعله، كَمًّا وكُمُوماً. وكُمُّ كل نَوْر: وِعاؤه، والجمع أَكْمام وأَكاميم، وهو الكِمام، وجمعه أَكِمَّة. التهذيب: الكُمُّ كُمُّ الطلع، ولكل شجرة مُثْمرة كُمٌّ، وهو بُرْعُومته.

وكِمامُ العُذوق: التي تجعل عليها، واحدها كُمٌّ. وأما قول الله تعالى: والنخلُ ذاتُ الأَكْمام، فإن الحسن قال: أراد سَبائبَ من لِيف تزيّنت بها. والكُمَّةُ: كلُّ ظَرْف غطَّيت به شيئاً وأَلْبسته إياه فصار له كالغِلاف، ومن ذلك أكمام الزرع غُلُفها التي يخرج منها. وقال الزجاج في قوله: ذاتُ الأَكمام، قال: عنى بالأَكمام ما غَطَّى. وكل شجرة تخرج ما هو مُكَمَّم فهي ذات أكمام. وأَكمامُ النخلة: ما غطى جُمّارَها من السَّعَف والليف والجِذْع. وكلُّ ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام، فالطَّلْعة كُمُّها قشرها، ومن هذا قيل للقَلَنْسُوة كُمَّة لأَنها تُغَطِّي الرأس، ومن هذا كُمّا القميص لأَنهما يغطيان اليدين؛ وقال شمر في قول الفرزدق:

يُعلِّقُ لَمّا أَعْجَبَتْه أَتانُه،
بأَرْآدِ، لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِمِ

يريد جمع الكِمامة التي يجعلها على مَنْخِرها لئلا يُؤذيها الذُّباب. الجوهري: والكِمّ، بالكسر، والكِمامة وِعاءُ الطلع وغِطاءُ النَّور، والجمع كِمام وأَكِمَّة وأَكمام؛ قال الشماخ:

قَضَيْتَ أُموراً ثم غادرتَ بَعدها
بَوائِجَ في أَكمامِها، لم تُفَتَّقِ

وقال الطرماح:

تَظَلُّ بالأَكمامِ مَحْفُوفةً،
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرّاسِها

والأَكاميمُ أَيضاً؛ قال ذو الرمة:

لما تَعالَتْ من البُهْمَى ذوائبُها،
بالصَّيْفِ، وانضَرَجَتْ عنه الأَكاميمُ[1]

وكُمَّتِ النخلة، فهي مَكْمومة؛ قال لبيد يصف نخيلاً:

عُصَبٌ كَوارِعُ في خَليجٍ مُحَلَّمٍ،
حَمَلَتْ، فمنها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وفي الحديث: حتى يَيْبَس في أكمامه، جمع كِمٍّ، وهو غِلافُ الثمر والحب قبل أن يظهر. وكَمَّ الفَصيلَ[2] إذا أُشْفِقَ عليه فسُتِر حتى يَقْوَى؛ قال العجاج:

بَل لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ، لو لم تُفَرَّج غُمُّوا

[1] قوله «والكم للطلع» ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص، وقال في المصباح والقاموس والنهاية: كم الطلع وكل نور بالكسر.

[1] قوله «لما تعالت» تقدم في مادة ضرج: مما.

[2] قوله «وكم الفصيل» كذا بالصاد في الاصل، وفي بيت ابن مقبل الآتي والذي في الصحاح والقاموس: بالسين، وبها في المحكم أيضاً في بيت طفيل الآتي وياقوت في بيت ابن مقبل: كالفسيل المكمم.

وتُكُمُّوا أي أُغمِيَ عليهم وغُطُّوا . وأَكَمَّتْ وكَمَّمَتْ أي أخرجت كِمامها. قال ابن بري : ويقال كُمِّمَ الفَصِيل أيضاً ؛ قال ابن مقبل :

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةَ تُحْدَى، كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ

والمِكَمُّ : الشَّوْفُ الذي تُسَوَّى به الأَرض من بعد الحرث . والكُمُّ : القِشرة أسفل السَّفاة يكون فيها الحَبة . والكُمَّة : القُلْفة. والكُمَّة: القَلَنسوة، وفي الصحاح : الكمة القلنسوة المدوَّرة لأنها تغطي الرأس . ويروى عن عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى جارية مُتَكَمْكِمة فسأَل عنها فقالوا: أَمةُ آل فلان ، فضرَبها بالدِّرَّة وقال : يا لَكْعاء أَتَشَبَّهِين بالحَرائر؟ أَرادوا مُتَكَمِّمة فضاعفوا ، وأَصله من الكُمَّة وهي القَلَنْسُوة فشبه قِناعها بها. قال ابن الأثير: كَمْكَمْتُ الشيء إذا أخفيته . وتَكَمْكَم في ثوبه تلفَّف فيه ، وقيل : أراد مُتَكَمِّمة من الكُمَّة القلنسوة . وفي الحديث : كانت كِمامُ أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بُطْحاً ، وفي رواية : أَكِمَّةٌ ، قال : هما جمع كثرة وقِلة للكُمَّة القلنسوة ، يعني أنها كانت مُنْبطحة غير منتصبة. وإنه لحَسن الكِمَّةِ أي التكمُّم، كما تقول : إنه لحسن الجِلسة ، وكَمَّ الشيءَ يَكُمُّه كَمّاً : طيَّنه وسَدَّه ؛ قال الأخطل يصف خمراً :

كُمَّتْ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِها،
حتى اشْتَراها عِبادِيٌّ بدِينارِ

وهذا البيت أَوده الجوهري وأورد عجزَه :

حتى إذا صَرَّحتْ مِن بَعْدِ تَهْدارِ

وكذلك كَمَّمَه ؛ قال طُفيل :

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِجَفْرِ أَبَنْبَمِ،
أَجَلْ بَكَراً مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

وتَكَمَّمَه وتَكَمَّاه : كَكَمَّه ؛ الأخيرة على تحويل التضعيف ؛ قال الراجز :

بل لو رأَيتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ ، لو لم تُفَرَّجْ غُمُّوا [1]

قيل: أراد تُكُمِّمُوا من كَمَّمْتُ الشيء إذا سَتَرْتَه ، فأبدل الميم الأخيرة ياء ، فصار في التقدير تُكُمِّيُوا . ابن شميل عن اليامي : كَمَمْتُ الأرض كَمّاً، وذلك إذا أثارُوها ثم عَفَّوا آثارَ السِّنِّ في الأرض بالخشبة العريضة التي تُزَلِّقها ، فيقال : أرض مَكْمُومة . الأصمعي: كَمَمْتُ رأسَ الدَّنِّ أي سَدَدْته. والمِغَمَّة والمِكَمَّة : شيءٌ يُوضع على أنفِ الحِمار كالكِيس ، وكذلك الغِمامةُ والكِمامةُ . والكِمامُ: ما سُدَّ به. والكِمام ، بالكسر ، والكِمامة : شيءٌ يُسدُّ به فم البعير والفرس لئلا يَعَض . وكَمَّه : جعل على فيه الكِمام ، تقول منه : بعير مَكْمُوم أي مَحْجُوم. وفي حديث النُّعمان بن مُقرِّن أنه قال يوم نَهاوَنْدَ : ألا إني هازٌّ لكم الرَّايةَ فإذا هَزَزْتُها فلْيَثِب الرِّجالُ إلى أَكِمَّةِ خُيولها ويُقَرِّطُوها أَعِنَّتها ؛ أراد بأَكِمَّة الخيول مَخالِيَها المعلقة على رؤوسها وفيها عَلَفُها يأمرهم بأَن يَنْزِعوها من رؤوسها ويُلْجِموها بلُجُمِها، وذلك تَقْرِيطها ، واحدها كِمام ، وهو من كِمام البعير الذي يُكَمُّ به فمُه لئلا يعض . وكَمَمْتُ الشيء : غَطَّيته. يقال : كَمَمْتُ الحُبَّ إذا سدَدْتَ رأسه . وكَمَّمَ النخلة : غطَّاها لتُرْطِب ؛ قال :

تُعَلَّلُ بالنَّهِيدةِ حِينَ تُمْسي ،
وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

القَمِيمُ: السويق. والمَكْمُوم من العُذُوق: ما غُطِّي

[1] قوله « بل لو رأيت الناس الخ » عبارة المحكم بعد البيت : تكموا من الثلاثي المعتل وزنه تفعلوا من تكميته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب ، وقيل أراد تكمموا الخ .

بالزُّبْلانِ عند الإرطاب ليبقى ثمرها غضّاً ولا يفسدها الطير والحُرور ؛ ومنه قول لبيد :

حَمَلَتْ فمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

ابن الأعرابي : كَمٌّ إذا غُطّي ، وكَمٌّ إذا قُتِلَ[1] الشُّجْعان ؛ أنشد الفراء :

بل لو شهدتَ الناسَ إذ تُكُمُّوا

قوله تُكُمُّوا أي أُلبِسوا غُمَّةً كُمُّوا بها . والكَمُّ : قَمْعُ الشيء وستره ، ومنه كَمَمْتُ الشهادة إذا قمَعْتَها وسَتَرْتَها ، والغُمَّة ما غَطّاك من شيء ؛ المعنى بل لو[2] شهدت الأصل تكَمَّمْتُ مثل تقَمَّيْتُ ، الأصل تَقَمَّمْتُ . والكَمْكَمَةُ : التَّغَطي بالثياب . وتَكَمْكَمَ في ثيابه : تغطّى بها . ورجل كَمْكام : غليظ كثير اللحم . وامرأة كَمْكامةٌ ومُتَكَمْكِمة : غليظة كثيرة اللحم .

والكَمْكامُ : قِرْفُ شجرِ الضَّرْوِ ، وقيل : لِحاؤُها وهو من أفواه الطيب . والكَمْكام : المجتمع الخَلْق .

وكَمْ : اسم ، وهو سؤال عن عدد ، وهي تعمل في الخبر عَملَ رُبَّ ، إلاّ أن معنى كم التكثير ومعنى ربّ التقليل والتكثير ، وهي مغنية عن الكلام الكثير المتناهي في البُعد والطول ، وذلك أنك إذا قلت : كَمْ مالُك ؟ أغناك ذلك عن قولك : أعَشَرة مالُك أم عِشرون أم ثلاثون أم مائة أم ألف ؟ فلو ذهبت تَسْتَوْعب الأعداد لم تبلغ ذلك أبداً لأنه غير مُتَناه ، فلما قلت كَمْ ، أغنتك هذه اللفظة الواحدة عن الإطالة غير المُحاط بآخرها ولا المُسْتَدْرَكة . التهذيب : كَمْ حرف مسألة عن عدد ، وتكون خبراً بمعنى رُب ، فإن عُني بها رُب جرَّت ما بعدها ، وإن عُني بها ربّما رفَعَت ، وإن تبعها فعل رافع ما بعدها انتصبت ، قال : ويقال إنها في الأصل من تأليف كاف التشبيه ضُمت إلى ما ، ثم قُصِرت ما فأُسكنت الميم ، فإذا عنيت بكم غير المسألة عن العدد، قلت : كَمْ هذا الشيءُ الذي معك ؟ فهو مجيبك : كذا وكذا . وقال الفراء : كَمْ وكأَيِّن لغتان وتصحبها مِن ، فإذا ألقيت من ، كان في الاسم النكرة النصب والخفض ، من ذلك قول العرب : كم رجلٍ كريمٍ قد رأيتَ ، وكم جَيْشاً جَرّاراً قد هَزَمْتَ ، فهذان وجهان يُنصبان ويُخفضان ، والفعل في المعنى واقع ، فإن كان الفعل ليس بواقع وكان للاسم جاز النصب أيضاً والخفض ، وجاز أن تُعمل الفعل فترفع في النكرة فتقول كم رجلٌ كريم قد أتاني ، ترفعه بفعله ، وتُعمل فيه الفعل إن كان واقعاً عليه فتقول : كم جيشاً جراراً قد هَزَمْت ، فتنصبه بهَزَمْت ؛ وأنشدونا :

كَمْ عَمَّةٌ لكَ يا جَريرُ وخالة
فَدْعاء ، قد حَلَبَتْ عَليَّ عِشاري

رفعاً ونصباً وخفضاً ، فمن نصب قال : كان أصل كم الاستفهام وما بعدها من النكرة مُفسِّر كتفسير العدد فتركناها في الخبر على ما كانت عليه في الاستفهام فنصبنا ما بعد كَمْ من النكرات كما تقول عندي كذا وكذا درهماً ، ومن خفض قال : طالت صحبة من النكرةَ في كم فلما حذفناها أعملنا إرادَتَها ؛ وأما من رفع فأَعمَل الفعل الآخر ونوى تقديم الفعل كأَنه قال : كم قد أتاني رجل كريم. الجوهري : كم اسم ناقص مبهم مبنيّ على السكون ، وله موضعان : الاستفهام والخبر، تقول إذا استفهمت : كم رجلاً عندك ؟ نصبت ما بعده على التمييز ، وتقول إذا أخبرت : كم درهمٍ أنفقت ، تريد التكثير ، وخفضت ما بعده كما تخفض برب لأَنه في التكثير نقيض رب في التقليل ، وإن شئت نصبت ،

[1] قوله « وكم اذا قتل » كذا ضبط في نسخة التهذيب .

[2] قوله « المعنى بل لو الخ » كذا بالاصل وفيه سقط ظاهر ، ولعل الاصل : المعنى بل لو شهدت الناس اذ تكميوا أي غطوا وستروا الاصل تكممت الخ كما يؤخذ من سابق الكلام .

وإن جعلته اسماً تاماً شددت آخره وصرفته ، فقلت : أكثرت من الكَمِّ ، وهو الكَمِّيَّةُ .

كنم : التهذيب : أهمل الليث نكم وكنم واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه ، قال : النَّكْمَةُ المُصيبة الفادِحة . والكَنْمةُ : الجِراحة .

كهم : كَهُمَ الرجل وكَهَمَ يَكْهَم كَهامةً ، فهو كَهامٌ وكَهِيمٌ ، وتَكَهَّمَ : بَطُؤَ عن النُّصرة والحرب ؛ قال مِلْحة الجرمي :

إذا ما رَمى أصْحابَه بِجَنيبِه ،
سُرى اللَّيلةِ الظلماء ، لم يَتَكَهَّمِ [1]

وفَرَس كَهام : بَطيء عن الغاية . ورجل كَهام وكَهِيم : ثقيل مُسِنٌّ دَثور لا غَناء عنده ، وقوم كَهامٌ أيضاً . وسيف كَهام وكَهِيم : لا يقطع ، كَليل عن الضربة . وفي مَقتل أبي جهل : إن سيفك كَهامٌ أي كَليل لا يقطع . ولسان كَهِيمٌ : كَليل عن البلاغة ، وفي التهذيب : لسان كَهامٌ . الجوهري : لسان كَهام عَيِيٌّ . ويقال : أكْهَمَ بَصَرُه إذا كَلَّ ورَقَّ .

وكَهَّمَتْه الشدائدُ : نَكَّصَتْه عن الإقدام وجبَّنَتْه . وكُهَيْمٌ : اسم . وقوله في حديث أُسامة : فجعل يتَكهَّمُ بهم ؛ التَّكَهُّم : التعرُّض للشر والاقتحام به ، وربما يَجْري مَجرى السُّخرية ، ولعله إن كان محفوظاً مقلوب من التَّهَكُّم ، وهو الاستهزاء .

الأزهري في ترجمة كهكه : الكَهْكاهةُ المُتَهَيِّب ، قال : وكَهْكامة ، بالميم ، مثل كَهْكاهةٍ المُتَهَيِّبُ ، وكذلك كَهْكَمٌ ، قال : وأصله كَهامٌ فزيدت الكاف ؛ وأنشد :

يا رُبَّ شَيْخٍ مِن عَدِيٍّ كَهْكَمِ [2]

وأنشد الليث قول أبي العيال الهذلي :

ولا كَهْكامةٌ بَرَمٌ ،
إذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ

ورواه أبو عبيد :

ولا كَهْكاهةٌ برم

بالهاء ، وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : الكَهْكَمُ والكَهْكَبُ الباذِنجان .

كوم : الكَوَمُ : العِظَم في كل شيء ، وقد غلَب على السَّنام ؛ سَنام أكْوَمُ : عَظيم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وعَجُزٌ خَلْفَ السَّنامِ الأكْوَمِ

وبَعير أكْوَمُ ، والجمع كُوم ؛ قال الشاعر :

رِقابٌ كالمَواجِن خاظِياتٌ ،
وأسْتاهٌ على الأكْوارِ كُومُ

والكُومُ : القِطعة من الإبل . وناقة كَوْماء : عَظيمة السَّنام طويلته . والكَوَمُ : عِظَم في السنام . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى في نَعَم الصَّدَقة ناقةً كَوْماء ، وهي الضخمة السنام ، أي مُشْرِفةَ السَّنام عالِيتَه ؛ ومنه الحديث : فيأْتي منه بناقَتَين كَوْماوَين ، قلب الهمزة في التثنية واواً . وجبَل أكْوَمُ : مُرتفِع ؛ قال ذو الرمة :

وما زالَ فَوْقَ الأكْوَمِ الفَرْدِ واقِفاً
عَلَيْهِنَّ ، حتى فارَقَ الأرضَ نُورُها

ومنه الحديث : أنَّ قوماً من المُوَحِّدين يُحْبَسُون يوم القِيامة على الكَوْمِ إلى أن يُهَذَّبُوا ؛ هي بالفتح المَواضع المشرفة ، واحدتها كَوْمة ، ويُهَذَّبوا أي يُنقَّوا من المَآثم ؛ ومنه الحديث : يَجِيء يومَ القيامة

[1] قوله « بجنيبه » كذا بالاصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم : بجنيبه ، بالحاء المهملة بدل الجيم.

[2] قوله « من عدي » كذا في الاصل والتهذيب ، والذي في التكملة على اصلاح بدل عدي لكيز بصيغة التصغير .

على كَوْمٍ فوقَ الناسِ ؛ ومنه حديث الحث على الصدقة : حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ من طعام وثياب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أُتِيَ بالمال فَكَوَّمَ كَوْمةً من ذهب وكَوْمة من فِضة وقال: يا حَمْراء احْمَرِّي،ويا بَيْضاء ابْيَضّي، غُرِّي غيري! هذا جَنايَ وخِيارُه فيه، إذْ كلُّ جانٍ يَدُه إلى فيه، أي جَمَعَ من كل واحد منهما صُبْرة ورَفَعَها وعَلاَّها، وبعضهم يضم الكاف، وقيل: هو بالضم اسم لما كُوِّم، وبالفتح اسم الفَعْلة الواحدة .

والكَوْم : الفَرْج الكبير. وكامها كَوْماً: نَكَحها، وقيل : الكَوْم يكون للإنسان والفرس . ويقال للفرس في السِّفاد : كامَ يَكُومُ كَوْماً ، يقال: كامَ الفرَسُ أنثاه يكُومُها كَوْماً إذا نَزا عليها . وفي الحديث : أفضل الصدَقةِ رِباطٌ في سبيل الله لا يُمْنَعُ كَوْمُه ؛ الكوم ، بالفتح : الضراب، وأصل الكَوْم من الارتفاع والعلو، وكذلك كل ذي حافر من بغل أو حمار . الأصمعي : يقال للحمار باكَها وللفرس كامَها، وقال ابن الأعرابي: كامَ الحِمارُ أيضاً. وامرأة مُكامة : منكوحة ، على غير قياس ، وقد استعمله بعضهم في العُقْربان . يقال: كامَ كَوْماً ؛ قال إياس ابن الارت :

كأنَّ مَرْعى أُمِّكُمْ ، إذْ غَدَتْ ،
عقْرَبةٌ يَكُومُها عُقْربان

يكُومها : يَنْكِحها .

وكَوَّمَ الشيء : جمعه ورفعه . وكَوَّمَ المَتاع : ألقى بعضه فوق بعض . وقد كَوَّم الرجل ثيابه في ثوب واحد إذا جمعها فيه. يقال : كَوَّمْت كُومة، بالضم ، إذا جمعت قِطعة من تراب ورفعت رأسها ، وهو في الكلام بمنزلة قولك صُبْرة من طعام. والكُومة: الصُّبْرة من الطعام وغيره . ابن شميل: الكُومة تراب مجتمع طوله في السماء ذراعان وثلث ويكون من الحجارة والرمل ، والجمع الكُومُ . والأَكْومانِ : ما تحت الثُّنْدُوَتَيْنِ .

والكِيمِياءُ معروف مثل السِّيمِياء . وفي الحديث ذكر كُوم عَلْقام ، وفي رواية : كُوم عَلْقَماء ، هو بضم الكاف ، موضع بأسفل ديار مصر ، صانها الله تعالى .

وكُومةُ : اسم امرأة .

التهذيب: هنا الاكْتِيام القُعود على أطْراف الأصابع، تقول : اكْتَمْتُ له وتَطالَلْتُ له، ورأَيته مُكْتاماً على أطراف أصابع رجليه .

فصل اللام

لأم : اللُّؤْم : ضد العِتْقِ والكَرَمِ . واللَّئِيمُ : الدَّنِيءُ الأَصلِ الشحيحُ النفس ، وقد لَؤُم الرجلُ ، بالضم، يَلْؤُم لُؤْماً، على فُعْلٍ، ومَلأَمةً على مَفْعَلةٍ، ولآمةً على فَعالةٍ، فهو لَئِيمٌ من قوم لِئامٍ ولُؤَماءَ، ومَلأَمانُ ؛ وقد جاء في الشعر ألائمُ على غير قياس ؛ قال :

إذا زالَ عنكمْ أسْودُ العينِ كنتمُ
كِراماً ، وأنتم ما أقامَ ألائِمُ

وأَسْودُ العين : جبل معروف ، والأُنثى مَلأَمانةٌ . وقالوا في النِّداء: يا مَلأَمانُ خلاف قولك يا مَكْرَمانُ. ويقال للرجل إذا سُبَّ : يا لُؤْمانُ ويا مَلأَمانُ ويا مَلأَمُ . وألأَمَ : أظْهَرَ خصالَ اللُّؤْم . ويقال : قد ألأَمَ الرجل إلآماً إذا صنع ما يدعوه الناس عليه لَئيماً ، فهو مُلْئِمٌ . وألأَمَ : ولَدَ اللِّئامَ ؛ هذه عن ابن الأعرابي ، واسْتَلأَمَ أصْهاراً[1] لِئاماً ،

[1] قوله « واستلأم اصهاراً لئاماً » هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس: واستلأم أصهاراً اتخذهم لئاماً .

واسْتَلأَمَ أَباً إذا كان له أَبٌ سوءٌ لئيمٌ . ولأَّمَه : نسبَه[1] إلى اللُّؤْمِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يومُ أَذَى الأحرارِ كلُّ مُلأَّمٍ ،
ويَنْطِقُ بالعَوْراء مَن كانَ مُعْوِرا

والمِلأَمُ والمِلآمُ : الذي يُعْذِرُ اللِّئامَ . والمُلْئِمُ : الذي يأْتي اللِّئام . والمُلْئِمُ : الرجل اللَّئيم . والمِلأَمُ والمِلآمُ على مِفْعَل ومِفْعال : الذي يقوم يُعْذِرُ اللئام . والتَّلأْم : الاتفاقُ . وقد تلاءمَ القومُ والتأَمُوا : اجتمعوا واتَّفقوا . وتَلاءَمَ الشيئانِ إذا اجتمعا واتصلا . ويقال : التأَم الفَرِيقان والرجلان إذا تَصالحا واجتمعا ؛ ومنه قول الأعشى :

يَظُنُّ الناسُ بالمَلِكيـ
ـن أَنَّهما قد التأَما

فإنْ تَسْمَعْ بِلأْمِهما ،
فإنَّ الأَمْرَ قد فَقِما

وهذا طعامٌ يُلائِمُني أي يوافقني ، ولا تقل يُلاوِمني . وفي حديث ابن أُمِّ مكتوم : لي قائدٌ لا يُلائِمُني أي يُوافِقني ويُساعِدني ، وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ، ويروى يُلاوِمني ، بالواو ، ولا أصل له ، وهو تحريف من الرُّواة ، لأَن المُلاوَمة مُفاعَلة من اللَّوْم . وفي حديث أبي ذر : مَن لايَمَكم من مملوكيكم فأَطْعِموه مما تأْكلون ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة ، والأصل لاءَمكم . ولأَم الشيءَ لأْماً ولاءَمَه ولأَّمَه وأَلأَمَه : أصلحه فالتَأَمَ وتَلأَّمَ . واللِّئْمُ : الصلح ، مهموز . ولاءَمْت بين الفريقين إذا أصلحت بينهما . وشيء لأْمٌ أي مُلتَئِم . ولاءمْت بين القوم مُلاءمة إذا أصلحتَ وجمعتَ ، وإذا اتَّفق الشيئان فقد التَأَما ؛ ومنه قولهم : هذا طعامٌ لا يُلائِمُني ، ولا تقل يُلاوِمُني ، فإنما هذا من اللَّوْم . واللِّئْم : الصُّلح والاتفاقُ بين الناس ؛ وأنشد ثعلب :

إذا دُعِيَتْ يَوْماً نُمَيْرُ بْنُ غالب ،
رأَيت وُجوهاً قد تَبَيَّنَ لِيمُها

وليَّن الهمز كما يُلَيَّنُ في اللِّيام جمع اللَّئيم . واللِّئْم : فِعْلٌ من الملاءَمة ، ومعناه الصلح . ولاءَمَني الأَمرُ : وافقني . وريشٌ لُؤَامٌ : يُلائِم بعضُه بعضاً ، وهو ما كان بَطْنُ القُذَّة منه يلي ظَهْرَ الأُخرى ، وهو أَجود ما يكون ، فإذا التقى بَطْنان أو ظَهْران فهو لُغاب ولَغْب ؛ وقال أَوْس بن حَجَر :

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَه بمَناكبٍ
ظُهارٍ لُؤَامٍ ، فهو أَعْجَفُ شاسِفُ

وسهم لأْمٌ : عليه ريشٌ لُؤَامٌ ؛ ومنه قول امرىء القيس :

نَطْعَنهم سُلْكَى ومَخْلوجةً ،
لَفْتَكَ لأْمَيْنِ على نابِل

ويروى : كَرَّكَ لأْمَيْنِ . ولأَمْتُ السهم ، مثل فَعَلْت : جعلت له لُؤَاماً . واللُّؤَام : القُذَذُ المُلتَئِمة ، وهي التي يلي بطنُ القُذَّة منها ظهرَ الأُخرى ، وهو أَجود ما يكون . ولأَم السهمَ لأْماً : جعل عليه ريشاً لُؤَاماً . والتَأَم الجرحُ التِئاماً إذا بَرَأَ والتحم . الليث : أَلأَمْتُ الجُرحَ بالدَّواء وأَلأَمْتُ القُمْقُم إذا سدَدْت صُدوعَه ، ولأَمْت الجرحَ والصَّدْعَ إذا سددته فالتأَم . وفي حديث جابر : أَنه أَمر الشَّجَرَتَين فجاءتا ، فلما كانتا بالمَنْصَفِ لأَم بينهما . يقال : لأَمَ ولاءَمَ بين الشيئين إذا جمع بينهما ووافق . وتلاءَمَ الشيئان والتَأَما بمعنى . وفلانٌ لِئْمُ فلانٍ ولِئامُه أَي مِثْلُه وشِبهه ، والجمع أَلآمٌ ولِئامٌ ؛ عن ابن

[1] قوله « ولأمه نسبه الخ » عبارة شرح القاموس : ورجل ملأم كمعظم منسوب إلى اللؤم وكذا ملآم ، وأنشد ابن الأعرابي :
يوم أذى الأحرار كلّ ملأم

الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنَقْعُدُ العامَ لا نَجْني على أَحدٍ
مُجَنَّدِينَ ، وهذا الناسُ أَلآمُ ؟

وقالوا : لولا الوِئام هلك اللِّئام ؛ قيل : معناه الأمثال ، وقيل : المتلائمون . وفي حديث عمر : أن شابَّةً زُوِّجت شيخاً فقتلته ، فقال : أيها الناس ، لِيَنْكِحِ الرجلُ لُمَتَه من النساء ، ولتَنْكِحِ المرأةُ لُمَتَها من الرجال أي شكله وتِرْبَه ومثلَه ، والهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه ؛ وأنشد ابن بري :

فإن نَعْبُرْ فإنَّ لنا لُماتٍ ،
وإن نَغْبُرْ فنحنُ على نُدورِ

أي سنموت لا محالة . وقوله لُمات أي أشباهاً . واللُّمَةَ أيضاً : الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة . واللِّئْمُ : السيف ؛ قال :

ولِئْمُكَ ذُو زِرَّيْنِ مَصْقولُ

واللَّأْمُ : الشديد من كل شيء . واللَّأْمةُ واللُّؤْمةُ : متاع الرجل من الأَسِلَّةِ والوَلايا ؛ قال عديّ بن زيد :

حتى تَعاوَنَ مُسْتَكٌ له زَهَرٌ
من التَّناويرِ ، شَكْلَ العِهْنِ في اللُّؤَمِ

واللَّأْمةُ : الدرع ، وجمعها لُؤَم ، مِثل فُعَل ، وهذا على غير قياس . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كان يُحرِّضُ أصحابَه يقول تَجَلْبَبُوا السكينةَ وأَكمِلُوا اللُّؤَمَ ؛ هو جمع لأمة على غير قياس فكأَنَّ واحدَته لُؤْمة . واستلأم لأْمَتَه وتلأَّمَها ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة : لَبِسَها . وجاء مُلأَّماً عليه لأْمَةٌ ؛ قال :

وعَنْتَرة الفَلْحاء جاء مُلأَّماً ،
كأَنَّكَ فِنْدٌ من عَمايةَ أَسْودُ[1]

قال الفَلْحاء فأَنَّث حملاً له على لفظ عنترة لمكان الهاء ، ألا ترى أنه لما استغنى عن ذلك ردَّه إلى التذكير فقال كأَنَّك ؟ واللَّأْمةُ : السِّلاح ؛ كلها عن ابن الأعرابي . وقد استَلأَم الرجلُ إذا لبِس ما عنده من عُدَّةٍ رُمْحٍ وبيضة ومِغْفَر وسيف ونَبْل ؛ قال عنترة :

إن تُغْدِفي دُوني القِناعَ ، فإنَّني
طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

الجوهري : اللأم جمع لأمة وهي الدرع ، ويجمع أيضاً على لُؤَم مثل نُغَر ، على غير قياس كأنه جمع لُؤْمة . غيره : استَلأَم الرجلُ لبِس اللأْمة . والمُلأَّم ، بالتشديد : المُدَرَّع . وفي الحديث : لما انصرف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من الخَنْدقِ ووضَع لأْمته أَتاه جبريلُ ، عليه السلام ، فأمره بالخروج إلى بني قُرَيْظة ؛ اللأْمة ، مهموزةً : الدرعُ ، وقيل : السلاح . ولأْمةُ الحربِ : أداتها ، وقد يترك الهمز تخفيفاً . ويقال للسيف لأْمة وللرمح لأْمة ، وإنما سمّي لأْمةً لأنها تُلائم الجسد وتلازمه ؛ وقال بعضهم : اللَّأْمة الدرع الحصينة ، سميت لأْمة لإحْكامِها وجودة حلَقِها ؛ قال ابن أبي الحُقَيق فجعل اللأْمة البَيْضَ :

بفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رؤيتُها ،
مُسْتَلْئِمي البَيْضِ من فوق السَّرابيل

وقال الأعشى فجعل اللأْمة السلاح كله :

وقُوفاً بما كانَ من لأْمَةٍ ،
وهنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُم

وقال غيره فجعل اللَّأْمة الدرع وفروجها بين يديها ومن خلفها :

كأَنَّ فُروجَ اللَّأْمةِ السَّرْدِ شَكَّها ،
على نفسه ، عَبْلُ الذِّراعَيْنِ مُخْدِرُ

واستَلأَم الحَجرَ : من المُلاءَمة ، عنه أيضاً ، وأما يعقوب فقال : هو من السِّلام ، وهو مذكور في موضعه .

---

[1] قوله « كأنك » تقدم له في مادة فلح : كأنه .

واللُّؤْمة: جماعة أداةِ الفدّان؛ قاله أبو حنيفة، وقال مرة: هي جماع آلة الفدّان حديدها وعيدانها. الجوهري: اللُّؤْمة جماعةُ أداة الفدّان، وكل ما يبخل به الإنسان لحسنه من متاع البيت. ابن الأعرابي: اللُّؤْمة السِّنّة التي تحرث بها الأرض، فإذا كانت على الفدّان فهي العِيانُ، وجمعها عُيُنٌ. قال ابن بري: اللُّؤْمة السِّكّة؛ قال:

كالثَّوْرِ تحت اللُّؤْمةِ المُكَبِّس

أي المُطأطِىء الرأس.

ولأم: اسم رجل؛ قال:

إلى أَوْسِ بنِ حارثةَ بنِ لأمٍ،
ليقْضِيَ حاجتي فيمنْ قضاها

فما وَطِىءَ الحصى مثلُ ابن سُعْدى،
ولا لَبِس النِّعالَ ولا احتَذاها

لبم: ابن الأعرابي قال: اللَّبْمُ[1] اختلاج الكتف.

لتم: اللَّتْم: الطَّعْن في النحر مثل اللَّتْب. لَتَمَ مَنْحر البعير بالشَّفْرة، وفي مَنْحره لَتْماً: طَعَنه. ولَتَمَ نحره: كالطَمَ خدَّه. الأزهري: سمعت غير واحد من الأعراب يقول لَتَمَ فلان بشَفْرَتِه في لَبَّة بعيره إذا طعن فيها بها. قال أبو تراب: قال ابن شميل يقال خُذ الشَّفْرة فالْتُب بها في لَبَّة الجزور والْتُم بها بمعنى واحد، وقد لَتَمَ في لَبَّتها ولَتَبَ بالشفرة إذا طعن بها فيها. ولَتَم الشيءَ بيده: ضَرَبه. ولَتَمت الحجارةُ رِجْلَ الماشي: عَقَرَتْها. ولاتِمٌ ومِلْتَم ولُتَيْم: أسماء. ومُلاتِمات: اسم أبي قبيلة من الأزد، فإذا سئلوا عن نَسَبِهم قالوا نحن بنو مُلاتَم، بفتح التاء.

[1] قوله « اللبم » ضبط في الاصل بالفتح، وهو الذي في نوادر ابن الاعرابي، وضبطه المجد بالتحريك.

لثم: اللِّثامُ: رَدُّ المرأة قِناعَها على أنفها وردُّ الرجل عِمامَتَه على أنفه، وقد لَثَمَتْ تَلْثِمُ[1]، وقيل: اللِّثامُ على الأنف واللِّفامُ على الأرْنبة. أبو زيد قال: تميم تقول تَلَثَّمَت على الفم، وغيرهم يقول تَلَفَّمَت؛ قال الفراء: إذا كان على الفم فهو اللِّثام، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفام. ويقال من اللِّثام: لَثَمْتُ أَلْثِمُ، فإذا أراد التقبيل قلت: لَثِمْتُ أَلْثَم؛ قال الشاعر:

فلَثِمْتُ فاها آخِذاً بِقُرونِها،
ولَثِمْتُ من شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَم

ولَثِمْتُ فاها، بالكسر، إذا قبَّلتها، وربما جاء بالفتح؛ قال ابن كيسان: سمعت المبرد ينشد قول جَمِيل:

فلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقرونِها،
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماء الحَشْرَج

بالفتح، ويروى البيت لعمر بن أبي ربيعة. أبو زيد: تميم تقول تَلَثَّمت على الفم، وغيرهم يقول تلفّمت، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللِّفام، وإذا كان على الفم فهو اللِّثام. قال الفراء: اللِّثام ما كان على الفم من النقاب، واللِّفام ما كان على الأرْنبة. وفي حديث مكحول: أنه كَرِهَ التَّلَثُّم من الغبار في الغَزْوِ، وهو شدُّ الفم باللثام، وإنما كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله. والملثَم: الأنف وما حوله. وإنها لحسنَةُ اللِّثْمةِ: من اللِّثام؛ وقول الهذليّ:

وتَكْشِف النُّقْبةَ عن لِثامِها

لم يفسر ثعلب اللِّثام، قال[2]: وعندي أنه جلدها؛ وقول الأخطل:

[1] قوله « وقد لثمت تلثم » هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضاً، ومقتضى اطلاق القاموس انه من باب قتل، وفي المصباح: ولثمت المرأة من باب تعب لثماً مثل فلس. وتلثمت والتثمت شدت اللثام.

[2] قوله « قال » أي ابن سيده.

آلَت إلى النِّصف من كَلْفاء أَتْأَقَها
عِلْجٌ ، ولَثَّمها بالجَفْنِ والغارِ

إنما أراد أنه صيّر الجفنَ والغارَ لهذه الخابية كاللِّثام. ولَثِمَها ولَثَمَها يَلْثِمُها ويَلْثَمُها لَثْماً : قبّلها . الجوهري : واللُّثْم ، بالضم ، جمع لاثِمٍ. واللَّثْم : القُبْلة. يقال: لَثَمَت المرأةُ تَلْثِمُ لَثْماً والتَثَمَت وتَلَثَّمت إذا شدَّت اللِّثامَ ، وهي حسَنة اللِّثْمة . وخُفٌّ مَلْثُوم ومُلَثَّم : جرحته الحجارة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَرْمِي الصُّوَى بمُجْمَراتٍ سُمْرِ
مُلَثَّماتٍ ، كَمَرادِي الصَّخْرِ

الجوهري : لَثَمَ البعيرُ الحجارةَ بخُفِّه يَلْثِمُها إذا كسرَها . وخفٌّ مِلْثَم : يَصُكُّ الحجارة . ويقال أيضاً: لَثَمت الحجارةُ خُفَّ البعير إذا أصابته وأدْمَته.

لجم : لِجامُ الدابة : معروف ، وقال سيبويه : هو فارسي معرب ، والجمع أَلْجِمة ولُجُم ولُجْم ، وقد أَلجَم الفرس . وفي الحديث : مَن سُئل عما يَعْلَمُه فكَتَمَه أَلْجَمَه اللهُ بلِجامٍ من نار يوم القيامة ، قال : المُمْسِك عن الكلام مُمَثَّل بمن أَلجَم نَفْسَه بلِجام ، والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعيّن عليه ، كمن يرى رجلاً حديثَ عَهْدٍ بالإسلام ولا يُحْسِن الصلاةَ وقد حضر وقتها فيقول عَلِّمُوني كيف أُصَلِّي ، وكمن جاء مُسْتَفْتِياً في حلال أو حرام فإنه يلزم في هذا وأمثاله تعريف الجواب ، ومَن مَنَعَه استحق الوعيد ؛ ومنه الحديث : يَبْلُغ العَرَقُ منهم ما يُلْجِمُهم أي يَصِل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللِّجام يمنعهم عن الكلام ، يعني في المحشر يوم القيامة . والمُلَجَّمُ : موضع اللِّجام ، وإن لم يقولوا لَجَمْتُه كأنهم توهموا ذلك واستأْنفوا هذه الصيغة ؛ أنشد ثعلب :

وقد خاضَ أَعْدائي من الإثْمِ حَوْمةً
يَغِيبون فيها ، أَو تَنال المحزَّما[1]

ولَجَمةُ الدابةِ : موقع اللِّجام من وجهها. واللِّجام : حبْلٌ أو عصاً تُدْخَل في فم الدابة وتُلْزَق إلى قفاه. وجاء وقد لفَظ لِجامَه أي جاء وهو مجهود من العطش والإعْياء ، كما يقال : جاء وقد قَرَضَ رِباطَه . واللِّجامُ: ضَرْبٌ من سِمات الإبل يكون من الخدين إلى صَفْقَي العنق ، والجمع كالجمع. يقال : أَلْجَمتُ الدابةَ ، والقياس على الآخر مَلجوم، قال : ولم يسمع، وأحسن منه أن يقال به سِمَةُ لِجام. وتَلَجَّمت المرأةُ إذا استثفَرت لمحيضها . واللِّجامُ: ما تشدُّه الحائض. وفي حديث المُسْتَحاضة : تلَجَّمي أي شُدِّي لِجاماً ، وهو شبيه بقوله : اسْتَثْفِري أي اجعلي موضع خروج الدم عِصابةً تمنع الدم ، تشبيهاً بوضع اللجام في فم الدابة . ولَجَمَةُ الوادي : فُوَّهَتُه .

واللُّجْمة: العلَمُ من أعلام الأرض . واللَّجَم: الصمْدُ المرتفع . أبو عمرو : اللُّجْمةُ الجَبل المسطَّح ليس بالضخم .

واللُّجَم : دُوَيْبَّة ؛ قال عدي بن زيد :

له مَنْخِرٌ مثْلُ جُحْر اللُّجَم[2]

يصف فرساً ، وقيل : هي دويبة أصغر من العَظاية . وقال ابن بري : اللُّجَم دابة أكبر من شحمة الأرض ودون الحِرْباء ؛ قال أدهم بن أبي الزعراء:

لا يَهْتَدي الغرابُ فيها واللُّجَم

وقيل : هو الوَزَغ ؛ التهذيب : ومنه قول الأخطل:

---

[1] قوله « حومة » هكذا في الاصل . وفي المحكم : خوضة . وقوله « المحزما » هكذا في الاصل أيضاً ولا شاهد فيه . وفي المحكم : الملحما ، وفيه الشاهد .

[2] قوله « له منخر الخ » هذه رواية المحكم ، والذي في التكملة :
له ذنب مثل ذيل العروس إلى سبة مثل جحر اللجم
وسبة بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

ومَرَّتْ على الأَلْجامِ، أَلْجامِ حامِرٍ،
يُثِرْنَ قَطاً لولا سُراهن هُجَّدا[1]

أَراد جمع لُجْمةِ الوادي وهي ناحية منه؛ وقال رؤْبة:

إِذا ارتمت أَصحانه ولُجَمُهْ

قال ابن الأَعرابي: واحدتها لُجْمة وهي نواحيه. ابن بري: قال ابن خالويه اللُّجَم العاطوسُ وهي سمكة في البحر والعرب تتشاءم بها؛ وأَنشد لرؤْبة:

ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطوسا

واللُّجَمُ: الشُّؤْم. واللُّجَم: ما يُتَطَيَّرُ منه، واحدته لُجَمة.

ومُلْجَم: اسم رجل. وبنو لُجَيم: بطن.

لحم: اللَّحْم واللَّحَم، مخفف ومثقل لغتان: معروف، يجوز أَن يكون اللحَمُ لغة فيه، ويجوز أَن يكون فُتح لمكان حرف الحلق؛ وقول العجاج:

ولم يَضِعْ جارُكُم لحمَ الوَضَمْ

إِنما أَراد ضَياعَ لحم الوَضَم فنصب لحمَ الوضم على المصدر، والجمع أَلْحُمٌ ولُحوم ولِحامٌ ولُحْمان، واللَّحْمة أَخصُّ منه، واللَّحْمة: الطائفة منه؛ وقال أَبو الغول الطُّهَوي يهجو قوماً:

رَأَيْتُكُمُ، بني الخَذْواءِ، لَمَّا
دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ،

تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ، وقُلْتُم:
لَعَكٌّ منك أَقْرَبُ أَو جُذامُ

يقول: لما أَنتَنت اللحومُ من كثرتها عندكم أَعْرَضْتم عني. ولَحْمُ الشيء: لُبُّه حتى قالوا لحمُ الثَّمرِ لِلُبِّه. وأَلْحَمَ الزرعُ: صار فيه القمحُ، كأَنَّ ذلك لَحْمُه. ابن الأَعرابي: اسْتَلْحَم الزرعُ واستَكَّ وازدَجَّ أَي التَفَّ، وهو الطَّهْلِيءُ، قال أَبو منصور: معناه التفَّ. الأَزهري: ابن السكيت رجلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَي سَمين، ورجلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كان قَرِماً إِلى اللحْم والشَّحْمِ يَشتهيهما، ولَحِمَ، بالكسر: اشتهى اللَّحْم. ورجل شَحّامٌ لَحّامٌ إِذا كان يبيع الشحمَ واللحم، ولَحُمَ الرجلُ وشَحُمَ في بدنه، وإِذا أَكل كثيراً فلَحُم عليه قيل: لَحُم وشَحُم. ورجل لَحِيمٌ ولَحِمٌ: كثير لَحْم الجسد، وقد لَحُم لَحامةً ولَحِمَ؛ الأَخيرة عن اللحياني: كثُرَ لحم بدنه. وقول عائشة، رضي الله عنها: فلما عَلِقْتُ اللحمَ سَبقَني أَي سَمِنْت فثقُلت. ورجل لَحِمٌ: أَكول للَّحم وقَرِمٌ إِليه، وقيل: هو الذي أَكل منه كثيراً فشكا عنه، والفعل كالفعل. واللَّحّامُ: الذي يبيع اللحم. ورجل مُلْحِمٌ إِذا كثُر عنده اللحم، وكذلك مُشْحِم. وفي قول عمر: اتَّقوا هذه المَجازِرَ فإِن لها ضَراوةً كضَراوةِ الخَمْر، وفي رواية: إِن لِلَّحم ضَراوةً كضَراوةِ الخَمْر. يقال: رجل لَحِمٌ ومُلْحِمٌ ولاحِمٌ ولَحِيمٌ، فاللَّحِمُ: الذي يُكْثِر أَكلَه، والمُلْحِم: الذي يكثر عنده اللحم أَو يُطْعِمه، واللاَّحِمُ: الذي يكون عنده لحمٌ، واللَّحِيمُ: الكثيرُ لحمِ الجسد. الأَصمعي: أَلْحَمْتُ القومَ، بالأَلف، أَطعمتهم اللحمَ؛ وقال مالك بن نُوَيْرة يصف ضبعاً:

وتَظَلُّ تَنْشِطُني وتُلْحِم أَجْرِياً،
وسْطَ العَرِينِ، وليسَ حيٌّ يَمْنعُ

قال: جعل مأْواها لها عَريناً. وقال غير الأَصمعي. لَحَمْتُ القومَ، بغير أَلف؛ قال شمر: وهو القياس. وبيْتٌ لَحِمٌ: كثير اللحم؛ وقال الأَصمعي في قول الراجز يصف الخيل:

نُطْعِمُها اللحْمَ، إِذا عَزَّ الشَّجَرْ،
والخَيْلُ في إِطْعامِها اللحْمَ ضَرَرْ

[1] قوله « ومرت الخ » في التكملة بخط المؤلف:
عوامد للأجام أجام حامر　　يثرن قطاً لولا سراهن هجدا

قال: أراد نُطْعِمها اللبنَ فسمى اللبن لَحْماً لأَنها تسمَنُ على اللبن. وقال ابن الأعرابي: كانوا إذا أَجْدَبوا وقلّ اللبنُ يَبَّسُوا اللحمَ وحمَلوه في أَسفارهم وأَطعَموه الخيلَ، وأَنكر ما قال الأَصمعي وقال: إذا لم يكن الشجرُ لم يكن اللبنُ. وأَما قوله، عليه السلام: إن اللهَ يُبْغِضُ البيتَ اللحِمَ وأَهلَه، فإنه أَراد الذي تؤكل فيه لُحومُ الناس أَخْذاً. وفي حديث آخر: يُبْغِضُ أَهلَ البيت اللحِمِين. وسأَل رجل سفيان الثوريّ: أَرأَيت هذا الحديث إن الله تبارك وتعالى لَيُبْغِضُ أَهلَ البيت اللحِمِين؟ أَهُم الذين يُكثِرون أَكل اللحْم؟ فقال سفيان: هم الذين يكثرون أَكلَ لحوم الناس. وأَما قوله لَيُبْغِضُ البيتَ اللحِمَ وأَهلَه قيل: هم الذين يأْكلون لحوم الناس بالغيبة، وقيل: هم الذين يكثرون أَكل اللحم ويُدْمِنُونه، قال: وهو أَشْبَه. وفلانٌ يأْكل لُحومَ الناس أَي يغتابهم؛ ومنه قوله:

وإذا أَمْكَنَه لَحْمِي رَتَعْ

وفي الحديث: إنّ أَرْبَى الربا استِطالةُ الرجل في عِرْضِ أَخيه. ولَحِمَ الصقرُ ونحوُه لَحَماً: اشتهى اللحْمَ. وبازٍ لَحِمٌ: يأْكل اللحمَ أَو يشتهيه، وكذلك لاحِمٌ، والجمع لَواحِمُ، ومُلْحِمٌ: مُطْعِمٌ للّحم، ومُلْحَمٌ: يُطْعَمُ اللحمَ. ورجل مُلْحَمٌ أَي مُطْعَم للصيد مَرزوق منه.

ولَحْمةُ البازي ولُحْمته: ما يُطْعَمُه مما يَصيده، يضم ويفتح، وقيل: لَحْمةُ الصقرِ الطائرُ يُطْرَح إليه أَو يصيده؛ أَنشد ثعلب:

مِن صَقْعِ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُه

وأَلحَمْتُ الطيرَ إلحاماً. وبازٍ لَحِمٌ: يأْكل اللحم لأَن أَكله لَحْمٌ؛ قال الأَعشى:

تدلّى حَثيثاً كأَنّ الصِّوا
رَ يَتْبَعُه أَزرَقِيٌّ لَحِمْ

ولُحْمةُ الأَسد: ما يُلْحَمُه، والفتح لغة. ولحَمَ القومَ يَلحَمُهم لَحْماً، بالفتح، وأَلحَمهم: أَطعمهم اللحمَ، فهو لاحِمٌ؛ قال الجوهري: ولا تقل أَلحَمْتُ، والأَصمعي يقوله. وأَلحَمَ الرجلُ: كثُر في بيته اللحم، وأَلحَمُوا: كثُر عندهم اللحم. ولَحَم العَظْمَ يَلحُمه ويَلحَمُه لَحْماً: نزع عنه اللحم؛ قال:

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ،
يُدعى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ،
مُبْتَرِكاً لكل عَظْمٍ يَلحُمُهْ

ورجل لاحِمٌ ولَحِيمٌ: ذو لحمٍ على النسب مثل تامر ولابن، ولَحّام: بائع اللحم. ولَحِمَت الناقة ولَحُمتْ لَحامةً ولُحوماً فيهما، فهي لَحِيمةٌ: كثر لحمُها. ولُحْمة جلدة الرأْس وغيرها: ما بَطَن مما يلي اللحم. وشجّة مُتلاحِمة: أَخذت في اللحم ولم تبلُغ السِّمْحاق، ولا فعل لها. الأَزهري: شجّة متلاحمة إذا بلغت اللحم. ويقال: تَلاحمَتِ الشجّةُ إذا أَخذت في اللحم، وتَلاحمت أَيضاً إذا بَرأَتْ والتَحمتْ. وقال شمر: قال عبد الوهاب المُتلاحِمة من الشّجاج التي تَشُقُّ اللحمَ كلَّه دون العظم ثم تَتلاحَمُ بعد شَقّها، فلا يجوز فيها المِسْبارُ بعد تَلاحُمِ اللحم. قال: وتَتَلاحَمُ من يومِها ومن غدٍ. قال ابن الأَثير في حديث: الشّجاج المتلاحِمة هي التي أَخذتْ في اللحم، قال: وقد تكون التي برأَتْ والتحَمتْ. وامرأَة مُتلاحِمة: ضيِّقةُ مَلاقي لحم الفَرْج وهي مآزِم الفَرج. والمُتلاحِمة من النساء: الرَّتقاء؛ قال أَبو سعيد: إنما يقال لها لاحِمةٌ كأَنّ هناك لحماً يمنع من الجماع، قال: ولا يصح مُتلاحِمة. وفي حديث عمر: قال لرجل لِمَ طَلَّقْتَ امرأَتَك؟ قال: إنها كانت مُتلاحِمة، قال: إنّ ذلك منهن لمُسْتَرادٌ؛ قيل: هي الضيِّقة المَلاقي، وقيل: هي التي بها رَتَقٌ. والتحَم الجرحُ للبُرْء.

وألحَمه عِرْضَ فلان: سَبَعه إيّاه، وهو على المثل. ويقال: ألحَمْتُك عِرْضَ فلان إذا أمكنتك منه تَشْتُمه، وألحَمْتُه سَيفي. ولُحِمَ الرجلُ، فهو لَحِيمٌ، وألحِمَ: قُتِلَ. وفي حديث أسامة: أنه لَحَمَ رجلاً من العَدُوّ أي قتَله، وقيل: قَرُبَ منه حتى لَزِقَ به، من التَحَمَ الجرحُ إذا التَزَقَ، وقيل: لحَمَه أي ضربه مِن أصابَ لَحْمَه. واللَّحِيمُ: القَتِيلُ؛ قال ساعدة بن جؤية أورده ابن سيده:

ولكنْ تَرَكْتُ القومَ قد عَصَبوا به،
فلا شَكَّ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

وأورده الجوهري:

فقالوا: تَرَكْنا القومَ قد حَضَروا به،
ولا غَرْوَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

قال ابن بري صواب إنشاده: فقال[1] تَرَكْناه؛ وقبله:

وجاء خَلِيلاه إليها كِلاهُما
يُفِيضُ دُموعاً، غَرْبُهُنَّ سَجُومُ

واستُلحِمَ: رُوهِقَ في القتال. واستُلحِمَ الرجلُ إذا احْتَوَشَه العدوُّ في القتال؛ أنشد ابن بري للعُجَيْر السَّلولي:

ومُسْتَلْحَمٍ قد صَكَّه القومُ صَكَّةً
بَعِيد المَوالي، نِيلَ ما كان يَجْمَعُ

والمُلْحَم: الذي أُسِر وظَفِر به أعداؤُه؛ قال العجاج:

إنّا لَعَطّافون خَلْفَ المُلْحَمِ

والمَلْحَمة: الوَقْعةُ العظيمة القتل، وقيل: موضع القتال. وألحَمْتُ القومَ إذا قتلتَهم حتى صاروا لحماً. وألحِمَ الرجلُ إلحاماً واستُلحِمَ استِلحاماً إذا نَشِب في الحرب فلم يجدْ مَخْلَصاً، وألحَمَه غيرُه فيها، وألحَمَه القتالُ. وفي حديث جعفر الطيّار، عليه السلام، يوم مُؤْتةَ: أنه أخذ الراية بعد قتْل زيدٍ فقاتَلَ بها حتى ألحَمَه القتالُ فنزَلَ وعقَرَ فرَسَه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، في صفة الغُزاة: ومنهم مَن ألحَمَه القتالُ؛ ومنه حديث سُهيل: لا يُرَدُّ الدعاءُ عند البأس حين يُلْحِم بعضُهم بعضاً أي تشتَبكُ الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضاً. وفي الحديث: اليوم يومُ المَلْحَمة، وفي حديث آخر: ويُجْمَعون للمَلْحَمة؛ هي الحرب وموضعُ القتال، والجمع المَلاحِمُ مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطِهم فيها كاشْتِباك لُحْمةِ الثوب بالسَّدى، وقيل: هو من اللحْم لكثرة لُحوم القتلى فيها، وألْحَمْتُ الحربَ فالتَحَمت. والمَلْحَمة: القتالُ في الفتنة. ابن الأعرابي: المَلْحَمة حيث يُقاطِعون لُحومَهم بالسيوف؛ قال ابن بري: شاهد المَلحَمة قول الشاعر:

بمَلْحَمةٍ لا يَستَقِلُّ غُرابُها
دَفِيفاً، ويمْشي الذئبُ فيها مع النَّسْر

والمَلْحَمة: الحربُ ذات القتل الشديد. والمَلْحمة: الوَقعة العظيمة في الفتنة. وفي قولهم نَبيُّ المَلْحمة قولان: أحدهما نبيُّ القتالِ وهو كقوله في الحديث الآخر بُعِثْت بالسيف، والثاني نبيُّ الصلاح وتأليفِ الناس كان يُؤَلّف أمرَ الأمّة.

وقد لحَمَ الأمرَ إذا أحكمه وأصلحَه؛ قال ذلك الأزهري عن شمر. ولَحِمَ بالمكان[1] يَلْحَم لَحْماً: نَشِب بالمكان. وألْحَم بالمكان: أقامَ؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: لَزِم الأرض؛ وأنشد:

إذا افتَقَرا لم يُلْحِما خَشْيةَ الرَّدى،
ولم يَخْشَ رُزْءاً منهما مَوْلَياهُما

[1] قوله «فقال الخ» كذا بالاصل ولعله فقالا كما يدل عليه قوله وجاء خليلاه.

[1] قوله «ولحم بالمكان» قال في التكملة بالكسر، وفي القاموس كعلم، ولم يتعرضا للمصدر، وضبط في المحكم بالتحريك.

وألحَم الدابةُ إذا وقف فلم يَبرح واحتاج إلى الضرب. وفي الحديث: أنه قال لرجل صُمْ يوماً في الشهر، قال: إني أجد قوّةً، قال: فصُمْ يومين، قال: إني أجد قوّةً، قال: فصُم ثلاثة أيام في الشهر، وألحَم عند الثالثة أي وقَف عندها فلم يَزِدْه عليها، من ألحَم بالمكان إذا أقام فلم يبرح. وألحَم الرجلَ: غمَّه. ولَحَم الشيءَ يَلحُمه لَحْماً وألحَمه فالتَحم: لأَمَه. واللِّحامُ: ما يُلأَم به ويُلْحَم به الصَّدْعُ. ولاحَمَ الشيءَ بالشيء: أَلْزَقَه به، والتَحم الصَّدْعُ والتَأَم بمعنى واحد. والمُلْحَم: الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بالقوم ليس منهم؛ قال الشاعر:

حتى إذا ما فرَّ كلُّ مُلْحَم

ولَحْمةُ النَّسَبِ: الشابِكُ منه. الأزهري: لَحْمةُ النسب، بالفتح، ولُحْمةُ الصيد ما يُصاد به، بالضم. واللُّحْمَةُ، بالضم: القرابة. ولَحْمةُ الثوب ولُحْمتُه: ما سُدِّي بين السَّدَيَيْن، يضم ويفتح، وقد لَحَم الثوبَ يَلْحَمُه وألْحَمه. ابن الأعرابي: لَحْمَة الثوب ولَحْمة النَّسب، بالفتح. قال الأزهري: ولُحْمةُ الثوب الأعلى[1] ولَحْمتُه، والسَّدَى الأسفل من الثوب؛ وأنشد ابن بري:

سَتاهُ قَزٌّ وحَريرٌ لَحْمَتُهْ

وألْحَمَ الناسجُ الثوبَ. وفي المثل: ألْحِمْ ما أَسْدَيْتَ أي تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَه من الإحسان. وفي الحديث: الوَلاءُ لُحْمةٌ كلُحْمة النسب، وفي رواية: كلُحْمةِ الثوب. قال ابن الأثير: قد اختلف في ضم اللّحمة وفتحها فقيل: هي في النسب بالضم، وفي الثوب بالضم والفتح، وقيل: الثوب بالفتح وحده، وقيل: النسب والثوب بالفتح، فأما بالضم فهو ما يُصاد به الصيدُ، قال: ومعنى الحديث المُخالَطةُ في الوَلاء وأنها تَجْري مَجْرَى النسب في المِيراث كما تُخالِطُ

١ أي الأعلى من الثوب.

اللُّحْمةُ سَدَى الثوب حتى يَصِيرا كالشيء الواحد، لما بينهما من المُداخلَة الشديدة. وفي حديث الحجاج والمطر: صار الصِّغار لُحْمةَ الكِبار أي أن القَطْرَ انتسَج لتَتابُعه فدخل بعضه في بعض واتَّصل. قال أبو سعيد: ويقال هذا الكلام لَحِيمُ هذا الكلام وطَرِيدُه أي وَفْقُه وشَكْلُه.

واستَلْحَمَ الطريقُ: اتَّسَعَ. واستَلْحَم الرجلُ الطريقَ: رَكِبَ أَوْسَعَه واتَّبَعَه؛ قال رؤبة:

ومَن أَرَيْناهُ الطريقَ استَلْحَما

وقال امرؤ القيس:

استَلْحَمَ الوَحْشَ على أَكْسائِها
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ، إذا النَّقْعُ دَخَنْ

استَلْحَمَ: اتَّبَعَ. وفي حديث أسامة: فاستَلْحَمَنا رجلٌ من العدُوِّ أي تَبِعَنا. يقال: استَلْحَمَ الطَّريدةَ والطريقَ أي تَبِع. وألْحَم بَيْنَ بني فلان شرّاً: جناه لهم. وألْحَمه بصَرَه: حَدَّدَه نحوَه ورَماه به. وحَبْلٌ مُلاحَمٌ: شديدُ الفتل؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

مُلاحَمُ الغارةِ لم يُفْتَلَبْ

والمُلْحَم: جنس من الثياب. وأبو اللَّحّام: كنية أحد فُرْسان العرب.

لحجم: طريقٌ لَحْجَم: واسعٌ واضح؛ حكاه اللحياني؛ قال ابن سيده: وأرى حاءَه بدلاً من هاء لَهْجَم.

لحسم: التهذيب في النوادر: اللَّهاسِمُ واللَّحاسِمُ مَجاري الأَوْدِيةِ الضَّيِّقةُ، واحدها لُهْسُم ولُحْسُم، وهي اللَّخافيقُ.

لخم: اللَّخْم: القَطْعُ. وقد لَخَم الشيءَ لَخْماً: قطَعه. ولَخُمَ الرجلُ: كثُر لَحْمُ وجهه وغلُظ. وبالرجل لَخْمةٌ أي ثِقَلُ نَفْسٍ وفَتْرةٌ. واللَّخْمةُ:

العَقَبة التي من المَتْن. واللُّخمة: كلُّ ما يُتطيَّرُ منه. واللِّخامُ: اللِّطامُ. يقال: لاخَمَه ولامَخَه أي لطَمَه.

واللُّخْمُ، بالضم[1]: ضَرْبٌ من سمك البحر، قال رؤبة:

كَثيرة حيتانُه ولُخُمُه

قال: والجَمَل سمكة تكون في البحر؛ ورواه ابن الأعرابي:

واعتَلَجَتْ جِمالُه ولُخُمُه

قال: ولا يكون الجَمَل في العَذْب، وقيل: هو سمك ضخم، قيل: لا يمرّ بشيء إلا قطعه، وهو يأكل الناس، ويقال له الكَوْسَج. وفي حديث عكرمة: اللُّخْمُ حَلالٌ؛ هو ضَرْبٌ من سمك البحر، ويقال له القِرْشُ؛ وقال المُخبَّل يصف دُرَّة وغوّاصاً:

بِلَبانِه زَيْتٌ وأَخرَجها
مِنْ ذي غَوارِبَ، وَسْطَه اللُّخُم

ولَخْمٌ: حَيٌّ من جُذام؛ قال ابن سيده: لَخْم حيٌّ من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية وهم آلُ عمرو بن عَديّ بن نصر اللَّخْمِيّ. قال أبو منصور: مُلوك لَخْمٍ كانوا نزلوا الحيرة، وهم آل المُنْذِر.

لخجم: اللَّخْجَمُ: البعيرُ المُجفَر الجنبين، وفي التهذيب: اللَّخْجَم البعيرُ الواسع الجوف.

لدم: اللَّدْمُ: ضَرْبُ المرأةِ صَدْرَها. لَدَمَت المرأة وجهَها: ضربته. ولَدَمَتْ خُبْزَ المَلَّة إذا ضربته. وفي حديث الزبير يوم أُحُد: فخرجْتُ أسعَى إليها، يعني أُمَّه، فأَدْرَكْتُها قبل أَنْ تَنْتَهِيَ إلى القَتْلى فلَدَمَتْ في صَدْري وكانت امرأة جَلْدَةً، أي ضربَتْ ودفعت. ابن سيده: لَدَمَت المرأَةُ صدْرَها تَلْدِمُه لَدْماً ضربته، والتَدَمَتْ هي. واللَّدْمُ: ضربُ خُبْزِ المَلّة إذا أخرجته منها وضَرْبُ غيرِه أيضاً. واللَّدْمُ: صوتُ الشيء يَقعُ في الأرض من الحَجر ونحوه وليس بالشديد؛ قال ابن مقبل:

وللفُؤادِ وَجيبٌ تحْتَ أَبْهَرِه،
لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

وقيل: اللَّدْمُ اللَّطْم والضربُ بشيء ثقيل يُسْمَعُ وَقْعُه. والتَدَمَ النساءُ إذا ضربْنَ وُجوهَهنّ في المآتم. واللَّدْمُ: الضَرْبُ، والتِدامُ النساء من هذا، واللَّدْمُ واللَّطْمُ واحدٌ. والالتِدامُ: الاضْطراب. والتِدامُ النساء: ضَرْبُهنّ صُدورَهنّ ووجوهَهن في النِّياحة. ورجل مِلْدَمٌ: أحمقُ ضخم ثقيل كثير اللحم. وفَدْمٌ لَدْمٌ: إتباع. ويقال: فلان فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ بمعنى واحد. وروي عن عليّ، عليه السلام، أن الحسن قال له في مَخْرَجِه إلى العراق: إنه غير صواب، فقال: والله لا أكون مثلَ الضَّبُع تسمع اللَّدْمَ فتخرجُ فتُصاد، وذلك أن الصَّيّاد يجيء إلى جحرها فيضرب بحجَر أو بيده، فتخرج وتَحسبه شيئاً تَصيده لتأْخذَه فيأْخذها، وهي من أحمق الدَّوابّ؛ أراد أني لا أُخْدَع كما تُخدَعُ الضبع باللَّدْم، ويُسمَّى الضرْبُ لَدْماً. ولَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْماً، فأَنا لادِمٌ، وقوم لَدَمٌ مثل خادِمٍ وخَدَمٍ.

وأُمُّ مِلْدَم: الحُمَّى، الليث: أُمّ مِلْدَم كنية الحُمَّى، والعرب تقول: قالت الحمى أنا أُمُّ مِلْدَم آكُل اللحم وأَمَصُّ الدمَ، قال: ويقال

[1] قوله « واللخم بالضم الخ » عبارة الصحاح: واللخم واللخم بالضم ضرب الخ والاولى بضمتين.

لها أمٌّ الهِبْرِزِيّ . وألْدَمَت عليه الحُمَّى أي دامَتْ . وفي الحديث : جاءت أمُّ مِلْدَمٍ تستأذن ؛ هي الحُمَّى ، والميم الأُولى مكسورة زائدة ، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة .

واللَّدِيمُ : الثوب الخَلَق . وثوب لَدِيم ومُلَدَّم : خَلَقٌ . ولَدَمَه : رَقَعَه . الأصمعي : المُلَدَّم والمُرَدَّمُ من الثياب المُرقَّعُ ، وهو اللَّديم . ولَدَمْت الثوب لدْماً ولَدَّمته تَلْديماً أي رَقَّعْتُه ، فهو مُلَدَّم ولَدِيمٌ أي مُرَقَّع مُصْلَح . واللِّدامُ : مثل الرِّقاع يُلْدَمُ به الخفّ وغيره . وتَلَدَّم الثوبُ أي أَخْلَق واسْتَرْقَع . وتَلَدَّم الرجلُ ثوبَه أي رَقَعَه ، يتعدَّى ولا يتعدى ، مثل تَرَدَّم .

واللَّدَمُ ، بالتحريك : الحُرَمُ في القَرابات . ويقال: إنما سميت الحُرْمَةُ اللَّدَمَ لأنها تَلْدِم القَرابةَ أي تُصْلِح وتَصِل ؛ تقول العرب : اللَّدَمُ اللَّدَمُ ! إذا أرادت توكيد المُحالفة أي حُرْمَتُنا حُرْمَتُكم وبيتنا بيتُكم لا فرق بيننا . وفي حديثِ النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن الأنصار لما أرادوا أن يُبايعوه في بَيْعَةِ العَقَبة بمكة قال أبو الهيثم بن التَّيِّهان : يا رسول الله ، إن بينَنا وبينَ القَوم حِبالاً ونحنُ قاطِعوها ، فنخشى إنِ اللهُ أعَزَّكَ وأظْهَرَكَ أن ترجع إلى قومك، فتبسَّم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أحارِبُ مَنْ حارَبْتُم وأسالِمُ مَنْ سالَمْتُم ! ورواه بعضهم : بل اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ ، قال : فمن رواه بل الدَّم الدَّم والهَدَم الهَدَم فإن ابن الأعرابي قال : العرب تقول دَمِي دَمُكَ وهَدَمِي هَدَمُكَ في النُّصْرة أي إن ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ ؛ قال : وأنشد العقيليّ :

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أنتَ من دَمِ

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأمَّا مَنْ طَغَى وآثَرَ الحياةَ الدنيا فإنّ الجَحيم هي المأْوى ؛ أي الجحيم مأْواه ، وكذلك قوله : وأمَّا مَن خاف مَقامَ رَبِّه ونهَى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأْوى ؛ المعنى فإن الجنة مأْواه ؛ وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأْوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسم ، يدلان على مثل هذا الإضمار فعلى قول الفراء قوله الدَّمُ الدَّمُ أي دمكم دمي وهَدَمكم هَدَمي ؛ وقال ابن الأَثير في رواية : الدَّمُ الدَّمُ ، قال : هو أن يهدر دَم القتيل ، المعنى إن طُلِب دمُكم فقد طُلب دمي ، فدمي ودمُكم شيء واحد ، وأما من رواه بل اللَّدَم اللَّدَم والهَدَم الهَدَم فإن ابن الأعرابي أيضاً قال : اللَّدَم الحُرَم جمع لادِمٍ والهدَم القبر، فالمعنى حُرَمكم حُرَمي وأُقْبَرُ حيث تُقْبَرون ؛ وهذا كقوله : المَحْيا مَحْياكم والمَمات مماتُكم لا أُفارقكم. وذكر القتيبي أن أبا عبيدة قال في معنى هذا الكلام : حُرْمَتي مع حُرْمَتِكم وبَيْتي مع بيتكم ؛ وأنشد:

ثم الْحَقي بِهَدَمِي ولَدَمِي

أي بأَصْلي وموضعي . واللَّدَمُ : الحُرَمُ جمع لادِمٍ، سُمِّي نساءُ الرجل وحُرَمُه لَدَماً لأنهن يَلْتَدِمْنَ عليه إذا مات . وفي حديث عائشة : قُبِضَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في حَجْري ثم وضَعْت رأسَه على وِسادَةٍ وقُمْتُ أَلْتَدِمُ مع النِّساء وأَضْرِب وَجْهي .

والمِلْدَمُ والمِلْدامُ : حَجَرٌ يُرْضَخُ به النوى ، وهو المِرْضاخُ أيضاً . قال ابن بري عند قول الجوهري سُمِّيَت الحُرْمة اللَّدَمَ قال : صوابه أن يقول سميت الحُرَمُ اللَّدَم لأن اللَّدَم جمعُ لادِمٍ .

ولَدْمانُ : ماء معروف . ومُلادِمٌ : اسم ؛ وفي

ترجمة دعع في التهذيب قال : قرأت بخط شمر للطِّرِمَّاح :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ

قال : اللَّدْمُ اللَّعْقُ .

لدم : لَدِمَ بالمكان ، بالكسر ، لَدْماً وأَلْدَمَ : ثَبَتَ ولَزِمَه وأقام . وأَلْدَمْتُ فلاناً بفلان إلداماً . ورجلٌ لُدَمَةٌ : لازمٌ للبيت ، يطرد على هذا بابٌ فيما زعم ابن دريد في كتابه الموسوم بالجمهرة ، قال ابن سيده : وهو عندي موقوف .

ويقال للأَرنب : حُذَمَةٌ لُذَمَة تَسبق الجَمْع بالأَكَمةِ ؛ فحُذَمةٌ : حديدة ، وقيل : حُذَمة إذا عَدَتْ أَسرعت ، ولُذَمة : ثابتةُ العَدْو لازمة له ، وقيل : إتباع . واللُّذَمةُ : اللازم للشيء لا يفارقه . واللُّذُومُ : لُزُومُ الخير أو الشر . ولَذِمَه الشيءُ: أعجبه ، وهو في شعر الهذلي . ولَذِمَ بالشيء لَذَماً: لَهِجَ به وأَلْذَمَه إيَّاه وبه وأَلهجَه به ؛ وأنشد :

ثَبْت اللِّقاء في الحروبِ مُلْذَما

وأنشد أبو عمرو لأَبي الوَرْد الجعْديّ :

لَذِمْتَ أَبا حَسَّانَ أَنْبارَ مَعْشَرٍ
جَنافَى عليكم ، يَطْلُبون الغَوائلا

وأُلْذِمَ به أي أُولِعَ به ، فهو مُلْذَم به . ورجل لَذُومٌ ولَذِمٌ ومِلْذَمٌ : مُولَع بالشيء ؛ قال :

فَصْرَ عَزيزٍ بالأَكالِ مِلْذَمِ

الليث : اللَّذِمُ المُولَع بالشيء ، وقد لَذِمَ لَذَماً . ويقال للشجاعِ : مِلْذَمٌ لعَلَنْه بالقتال ، وللذِّئب مِلْذَم لعَلَنْه بالفَرْسِ . ولَذِمَ به لَذَماً : عَلِقَه ؛ وأَما ما أَنشده من قول الشاعر :

زعم ابن سيِّئةِ البنان بأَنَّني
لَذِمٌ لآخُذَ أَرْبَعاً بالأَشْقَرِ

فقد يكون العَلِقَ وعلى العَلِق ، استشهد به ابن الأَعرابي ، وقد يكون اللَّهِجَ الحَرِيص ، والمعنيان مُقتربان .

ويقال : أَلْذِمْ لفلانٍ كَرامتَك أَي أَدِمْها له .

وأُمُّ مِلْذم : كنية الحُمَّى ؛ قال ابن الأَثير : بعضهم يقولها بالذال المعجمة .

لزم : اللُّزومُ : معروف . والفِعل لَزِمَ يَلْزَمُ ، والفاعل لازمٌ والمفعول به ملزومٌ ، لَزِمَ الشيءَ يَلْزَمُه لَزْماً ولُزوماً ولازَمه مُلازَمَةً ولِزاماً والتزَمَه ، وأَلزمَه إيَّاه فالتزَمَه . ورجل لُزَمَةٌ : يَلْزَم الشيء فلا يفارِقه . واللِّزامُ : الفَيْصل جدًّا. وقوله عز وجل : قل ما يَعْبَأُ بِكُم ربِّي لولا دُعاؤكم ؛ أي ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إيَّاكم إلى الإسلام ، فقد كذَّبتم فسوف يكون لِزاماً ؛ أي عذاباً لازماً لكم ؛ قال الزجاج : قال أبو عبيدة فَيْصلاً ، قال : وجاء في التفسير عن الجماعة أنه يعني يومَ بدر وما نزل بهم فيه ، فإنه لُوزِم بين القَتْلى لِزاماً أَي فُصل ؛ وأنشد أبو عبيدة لصخر الغَيِّ :

فإِمَّا يَنْجُوَا من حَتْفِ أَرْضٍ ،
فقد لَقِيا حُتوفَهما لِزاما

وتأويل هذا أن الحَتْف إذا كان مُقدَّراً فهو لازمٌ، إن نجا من حَتْفِ مكانٍ لقيه الحَتْفُ في مكان آخر لِزاماً ؛ وأنشد ابن بري :

لا زِلْتَ مُحْتَمِلاً عليَّ ضَغِينَةً ،
حتى المَماتِ يكون منك لِزاما

وقرِىءَ لَزاما ، وتأويله فسوف يَلْزَمُكم تكذيبكم لَزاماً وتَلْزَمُكم به العقوبة ولا تُعْطَوْن التوبة ،

ويدخل في هـذا يومُ بدر وغيره مما يَلْزَمُهم من العذاب . واللِّزام : مصدر لازَم . واللَّزام ، بفتح اللام : مصدر لَزِمَ كالسَّلام بمعنى سَلِمَ ، وقد قرئ بهما جميعاً ، فمن كسر أوقعه مُوقَعَ مُلازِم ، ومن فتح أوقعه موقع لازِم . وفي حديث أشراط الساعة ذِكرُ اللِّزام ، وفسّر بأنه يوم بدر ، وهو في اللغة المُلازَمَة للشيء والدوامُ عليه ، وهو أيضاً الفَصْل في القضية ، قال : فكأنه من الأضداد . واللِّزامُ : الموتُ والحسابُ . وقوله تعالى : ولولا كَلِمةٌ سبقَتْ من ربِّك لكان لِزاماً ؛ معناه لكان العذاب لازِماً لهم فأَخّرَهم إلى يوم القيامة . واللِّزَمُ : فَصْلُ الشيء ، من قوله كان لِزاماً فَيْصَلا ، وقال غيره : هو من اللُّزوم . الجوهري : لَزِمْت به ولازَمْتُه . واللِّزام : المُلازِمُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فلم يرَ غيرَ عاديةٍ لِزاماً ،
كما يَتَفَجَّر الحوضُ اللَّقِيفُ

والعاديةُ : القوم يَعْدُون على أرجلهم أي فحَمْلَتُهم لِزامٌ كأَنهم لَزِمُوه لا يفارقون ما هم فيه ، واللَّقِيفُ : المُتهوِّر من أسفله . والالتِزامُ : الاعتِناقُ .

قال الكسائي : تقول سَبَبْتُه سُبَّةً تكون لَزامِ ، مثل قَطامِ أي لازمة . وحكى ثعلب : لأَضْرِبَنَّك ضَرْبةً تكون لَزامِ ، كما يقال دَراكِ ونَظارِ ، أي ضربة يُذكر بها فتكون له لِزاماً أي لازمةً .

والمِلْزَم ، بالكسر : خشبتان مشدودٌ أوساطُهما بحديدة تُجعَل في طرفها قُنّاحة فتَلْزَم ما فيها لُزوماً شديداً ، تكون مع الصَّياقِلة والأَبّارِين .

وصار الشيءُ ضربةَ لازِمٍ ، كلازِبٍ ، والباء أعلى ؛ قال كُثَيِّر في محمد بن الحنفية وهو في حبس ابن الزبير :

سَمِيُّ النبيِّ المُصْطَفى وابنُ عَمِّه ،
وفَكّاكُ أغلالٍ ونَفّاعُ غارِمِ

أَبى فهو لا يَشْري هُدًى بضَلالةٍ ،
ولا يَتَّقي في الله لَوْمَةَ لائمِ

ونحنُ ، بحَمْدِ اللهِ ، نَتْلُو كِتابَه
حُلولاً بهذا الخَيْفِ ، خَيْفِ المَحارِمِ

بحيثُ الحمامُ آمِنُ الرَّوْعِ ساكِنٌ ،
وحيثُ العَدُوُّ كالصَّديقِ المُلازِمِ

فما وَرَقُ الدُّنْيا بباقٍ لأَهْلِه ،
وما شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لازِمِ

تُحَدِّثُ مَن لاقَيْتَ أنك عائذٌ ،
بَل العائذُ المظلوم في سِجْنِ عارِمِ

والمُلازِمُ : المُغالِقُ . ولازِم : فرس وُثَيل بن عوف .

لسم : أَلْسَمَه حُجَّته : أَلْزَمَه كما يُلْسَم ولَدُ المنتوجة ضَرْعَها . وقال ابن شميل : الإلْسامُ إلْقامُ الفصيلِ الضرعَ أوّلَ ما يُولد . ويقال : أَلْسَمْته إلْساماً ، فهو مُلْسَمٌ . ويقال : أَلْسَمْتُه حُجَّتَه إلْساماً أي لَقَّنْتُه إياها ؛ وأنشد :

لا يُلْسِمَنَّ أبا عِمْرانَ حُجَّتَه ،
فلا تكونَنْ له عَوْناً على عُمَرا

ابن الأعرابي : اللَّسْم السكوتُ حياءً لا عَقْلًا .

لضم : التهذيب : اللَّضْمُ العُنْفُ والإلْحاحُ على الرجل ، يقال : لَضَمْتُه أَلْضِمُه لَضْماً أي عَنُفْتُ عليه وأَلْحَحْت ؛ وأنشد :

مَنَنْتَ بِنائلٍ ولَضَمْتَ أخرى
بِرَدٍّ ، ما كذا فِعْلُ الكِرام

قال أبو منصور : ولم أسمع لضم لغير الليث .

لطم : اللَّطْمُ : ضَرْبُك الخدَّ وصَفْحةَ الجسد بِبَسْط اليد ، وفي المحكم : بالكفّ مفتوحة ، لَطَمَه يَلْطِمُه لَطْماً ولاطَمَه مُلاطَمَةً ولِطاماً . والمَلْطِمانِ :

الحدّان ؛ قال :

نابي المَعَدَّيْنِ أَسيل مَلْطِمُه[1]

وهما المَلْطَمانِ نادر. ابن حبيب: المَلاطِمُ الخدود، واحدها مَلْطَم ؛ وأنشد :

خَصِمُون نفّاعُون بيضُ المَلاطِمِ

ابن الأعرابي : اللَّطْمُ إيضاحُ الحمرة . واللَّطْمُ : الضرب على الوجه بباطن الراحة . وفي المثل: لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني ؛ قالته امرأة لَطَمَتْها مَن ليست بكفءٍ لها .

الليث : اللَّطِيمُ ، بلا فِعْلٍ ، من الخيل الذي يأْخذ خدَّيه بياضٌ . وقال أبو عبيدة : إذا رجعت غُرَّةُ الفرس من أحد شِقَّي وجهه إلى أحد الخدّين فهو لَطِيمٌ ، وقيل: اللَّطِيمُ من الخيل الذي سالت غُرَّتُه في أحد شِقَّي وجهه ، يقال منه : لُطِمَ الفرس ، على ما لم يسمّ فاعله، فهو لَطِيمٌ ؛ عن الأصمعي. واللَّطِيمُ من الخيل : الأبيضُ موضعِ اللَّطْمةِ من الخدّ ، والجمع لُطُمٌ ، والأُنثى لَطِيمٌ أيضاً، وهو من باب مُدْرَهِم أي لا فِعْلَ له ، وقيل : اللَّطِيمُ الذي غُرَّتُه في أحد شِقَّي وجهه إلى أحد الخدّين في موضع اللَّطْمة، وقيل : لا يكون لَطيماً إلا أن تكون غُرَّتُه أعظمَ الغُررِ وأَفْشاها حتى تُصِيبَ عينيه أو إحداهما ، أو تُصِيبَ خَدَّيه أو أحدَهما . وخَدٌّ مُلَطَّمٌ : شُدِّد للكثرة . واللَّطِيمُ من خَيْلِ الحَلْبة : هو التاسع من سوابق الخيل ، وذلك أنه يُلْطَم وجهُه فلا يدخل السُّرادِق . واللَّطِيمُ : الصغيرُ من الإبل الذي يُفصَل عند طلوع سُهَيْل ، وذلك أن صاحبه يأْخذ بأُذُنه ثم يَلْطِمه عند طلوع سهيل ويستقبله به ويَحْلِف أن لا يذوق قطرة لَبَن بعد يومه ذلك ، ثم يَصُرّ أخلافَ أُمّه كلَّها ويَفْصِله منها، ولهذا قالت العرب : إذا طلع سُهيلْ ، بَرَدَ الليلْ ، وامتنع القَيْلْ ، وللفصيل الوَيْلْ ؛ وذلك لأنه يُفصَل عند طلوعه . الجوهري: اللَّطِيمُ فَصِيلٌ إذا طلع سهيل أخذه الراعي وقال له : أَتَرى سهيلًا ؟ والله لا تذوق عندي قطرة ! ثم لَطَمه ونحّاه . ابن الأعرابي: اللَّطِيمُ الفصيل إذا قَوِي على الركوب لُطِمَ خَدُّه عند عَيْنِ الشمس ، ثم يقال اغْرُبْ ، فيصير ذلك الفصيلُ مؤدَّباً ويسمى لَطِيماً . واللَّطِيمُ : الذي يموت أبواه . والعَجِيُّ : الذي تموت أُمُّه . واليتيمُ : الذي يموت أبوه .

واللَّطِيم واللَّطِيمةُ : المِسْكُ ؛ الأُولى عن كراع ، قال الفارسي : قال ابن دريد هي كل ضربٍ من الطِّيب يُحمَل على الصُّدْغ من المَلْطِمِ الذي هو الخدّ ، وكان يستحسنها ، وقال : ما قالها إلاَّ بطالع سعد . واللَّطِيمةُ : وِعاءُ المِسْك ، وقيل : هي العير تحمله ، وقيل : سُوقُه ، وقيل : كلُّ سُوقٍ يُجْلَب إليها غيرُ ما يؤكل من حُرّ الطِّيب والمتاعِ غيرِ الميرة لَطِيمةٌ ، والميرة لما يؤكل ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه أنشده لِعاهانَ بن كَعْب بن عمرو بن سعد :

إذا اصْطَكَّتْ بضَيْقٍ حُجْرتاها،
تَلاقِي العَسْجَدِيَّةِ واللَّطِيمِ

قال : العَسْجَدِيّة إبل منسوبة إلى سُوق يكون فيها العَسْجد وهو الذهب ؛ وقال ابن بري : العسجدية التي تَحْمِل الذهب ، واللَّطِيمُ : منسوب إلى سُوق يكون أَكثرُ بَزّها اللَّطِيمَ ، وهو جمع اللَّطِيمة ، وهي العيرُ التي تحمل المسك . ابن السكيت : اللَّطِيمة عِيرٌ فيها طِيبٌ ، والعسجدية رِكابُ المُلوكِ التي تحمل الدُّرَّ ، والدُّرُّ الكثير الثمن الذي ليس بِهافٍ . الجوهري : اللَّطِيمةُ العيرُ تحمل الطِّيبَ وبَزَّ التُّجار ، وربما قيل لسُوقِ العَطّارين لَطِيمةٌ ؛

[1] قوله « نابي » كذا في الاصل وشرح القاموس بالباء ، والذي في المحكم : نائي .

قال ذو الرمة يَصف أرطاة تَكنَّسَ فيها الثور الوحشي :

كأنَّها بيتُ عَطّارٍ يُضَمِّنُه
لَطائمَ المِسْكِ ، يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ

قال أبو عمرو : اللَّطِيمةُ قِطْعةُ مِسْك ، ويقال فارة مِسْك ؛ قال الشاعر في اللَّطيمة المسك :

فقلتُ : أَعَطّاراً نَرى في رِحالِنا ؟
وما إنْ بِمَوْماةٍ تُباعُ اللَّطائمُ

وقال آخر في مثله :

عَرَفْتَ كإتْبٍ عَرَّفَتْه اللَّطائمُ

وفي حديث بدر : قال أبو جهل يا قومِ اللَّطيمةَ اللَّطيمةَ أي أدْرِكوها ، وهي منصوبة بإضمار هذا الفعل . واللَّطيمة : الجِمالُ التي تحمل العِطْرَ والبَزَّ غيرَ المِيرة . ولَطائمُ المِسْك : أوْعِيتُه . ابن الأعرابي : اللَّطيمةُ سُوقُ الإبلِ ، واللَّطيمة والزَّوْمَلة من العِير التي عليها أحمالها ، قال : ويقال اللَّطيمةُ والعِيرُ والزَّوْملة، وهي العير التي كان عليها[1] حِمْل أو لم يكن ، ولا تسمى لَطيمةً ولا زَوْملة حتى تكون عليها أحمالها ؛ وقول أبي ذؤيب :

فجاءَ بها ما شئتَ من لَطَمِيَّةٍ ،
تَدُورُ البحارُ فوقَها وتَمُوجُ

إنما عنى دُرَّة . وقوله : ما شئت من لَطَمِيّة ، في موضع الحال .

وتَلَطَّم وجهُه : ارْبَدَّ . والمُلَطَّم : اللئيم . ولَطَّم الكتاب : ختَمه ؛ وقوله :

لا يُلْطَمُ المصبُورُ وَسْطَ بُيوتِنا ،
ونَحُجُّ أهلَ الحقِّ بالتَّحْكيمِ

يقول : لا يُظْلَم فينا فيُلْطَم ولكن نأخذ الحق منه بالعدل عليه . الليث : اللَّطِيمة سُوق فيها أوْعيةٌ من العِطْر ونحوه من البِياعات ؛ وأنشد :

يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمة بائعُ

وقال في قول ذي الرمة :

لطائِم المِسْكِ يَحْوِيها وتُنْتَهَبُ

يعني أوْعِيَة المسك . أبو سعيد : اللَّطيمة العَنْبَرةُ التي لُطِمَت بالمسك فتَفَتَّقت به حتى نَشِبَت رائحتها ، وهي اللَّطَمِيّة ، ويقال : بالةٌ لَطَمِيّةٌ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

كأنَّ عليها بالةً لَطَمِيَّةً ،
لها من خِلالِ الدَّأْيَتينِ أَرِيجُ

أراد بالبالة الرائحة والشَّمَّة ، مأخوذ من بَلَوْتُه أي شَمَمْتُه ، وأصلها بَلوة ، فقدَّم الواو وصيرها ألفاً كقولهم قاعَ وقَعا . ويقال : أعْطِني لَطِيمةً من مِسك أي قطعة . واللَّطِيمة في قول النابغة[1] : هي الغوالي المُعَنْبَرة ، ولا تسمى لَطِيمة حتى تكون مخلوطة بغيرها . الفراء : اللَّطِيمة سُوق العطّارين ، واللَّطيمة العِيرُ تحمل البُرَّ والطِّيبَ . أبو عمرو : اللَّطيمةُ سُوقٌ فيها بَزٌّ وطِيب . ولاطَمَه فتَلاطما ؛ والتطمَت الأمْواجُ : ضرب بعضها بعضاً ؛ وفي حديث حسّان :

يُلَطِّمُهنَّ بالخُمُرِ النساءُ

أي يَنْفُضْن ما عليها من الغُبار ، فاستعار له اللَّطْم ، وروي يُطَلِّمُهنّ ، وهو الضرب بالكف .

لعم : انفرد بها الأزهري وقال : لم أسمع فيه شيئاً غير حرف واحد وجدته لابن الأعرابي ، قال : اللَّعَمُ اللُّعابُ ، بالعين ، قال : ويقال لم يتَلَعْثَمْ في كذا ولم يتَلَعْلَمْ في كذا أي لم يتمكَّث ولم ينتظر .

[1] قوله « وهي العير التي كان عليها الخ » كذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : وهي العير كان عليها حمل أو لم يكن .

[1] قوله « واللطيمة في قول النابغة الخ » عبارة التهذيب : واللطيمة في قول النابغة السوق ، سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها ، قال : وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي الخ .

لعثم : تَلَعْثَم عن الأمر : نَكَل وتمكَّث وتأَنَّى وتبصَّر ، وقيل : التَّلَعْثُم الانتظار . وما تَلَعْثَم عن شيء أي ما تأَخَّر ولا كَذَّب . وقرأ فما تَلَعْثَم وما تَلَعْذَمَ أي ما توقَّف ولا تمكَّث ولا تردَّد ، وقيل : ما تَلَعْثَم أي لم يُبْطِىء بالجواب . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما عرَضْتُ الإسْلامَ على أحَدٍ إلا كانت فيه كَبْوَةٌ إلا أن أبا بكر ما تَلَعْثَم أي أجاب من ساعتِه أوَّلَ ما دعوته ولم ينتظر ولم يتمكَّث وصدَّق بالإسلام ولم يتوقَّف . وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحدِ إخْوتِه : فليسَت فيه لَعْثَمَةٌ إلا أنه ابن أَمَةٍ ؛ أراد أنه لا توقُّفَ عن ذِكْرِ مَناقبه إلا عند ذكر صَراحةِ نَسَبِه فإنه يُعاب بهُجْنته . ويقال : سأَلته عن شيء فلم يتَلعثَمْ ولم يتَلَعْذَمْ ولم يتَتَمْتَمْ ولم يتمرَّغ ولم يتفكَّر أي لم يتوقف حتى أجابني .

لعذم : قرأ فما تَلَعْذَمَ أي ما تردَّد كتلَعْثَم ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء ، وقد تقدم .

لعظم : الجوهري : يقال لَعْمَظْتُ اللحمَ أي انتهَسْته عن العظم ، قال : وربما قالوا لَعْظَمْتُه على القلب .

لغم : لَغِمَ لَغَماً ولَغْماً : وهو استِخْبارُه عن الشيء لا يستيقنه وإخبارُه عنه غير مستيقن أيضاً . ولَغَمْتُ ألغَمُ لَغْماً إذا أخبَرْت صاحبك بشيء لا تستيقنه . وَلَغَم لَغْماً : كنَغَم نَغْماً . وقال ابن الأعرابي : قلت لأعرابي مَتى المَسِير ? فقال : تَلَغَّموا بيومِ السبْت ، يعني ذكَروه ، واشتقاقه من أنهم حرَّكوا مَلاغِمَهم به . واللَّغِيمُ : السِّرّ .

واللُّغامُ والمَرْغُ : اللُّعاب للإنسان . ولُغام البعير : زَبَدُه . واللُّغامُ : زَبَدُ أفواهِ الإبل ، والرُّوالُ للفرس . ابن سيده : واللُّغام من البعير بمنزلة البُزاقِ أو اللُّعاب من الإنسان . ولَغَم البعيرُ يَلْغَم لُغامه لَغْماً إذا رمى به . وفي حديث ابن عُمر : وأنا تحت ناقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، يُصيبُني لُغامُها ؛ لُغامُ الدابة : لُعابُها وزبدُها الذي يخرج من فيها معه ، وقيل : هو الزَّبَدُ وحده ، سمي بالمَلاغِم ، وهي ما حَوْلَ الفَم مما يَبْلُغه اللسان ويَصِل إليه ؛ ومنه الحديث : يَستعمِل مَلاغِمَهُ ؛ هو جمع مَلْغَم ؛ ومنه حديث عمرو بن خارجة : وناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تَقْصَع بجِرَّتها ويَسِيل لُغامُها بين كَتِفَيَّ .

والمَلْغَمُ : الفمُ والأَنْف وما حولهما . وقال الكلابي : المَلاغِمُ من كل شيء الفم والأنف والأَشْداق ، وذلك أنها تُلَغَّم بالطيب ، ومن الإبل بالزَّبَدِ واللُّغامِ . والمَلْغَمُ والمَلاغِم : ما حول الفم الذي يبلغه اللسان ، ويشبه أن يكون مَفْعَلاً من لُغامِ البعير ، سمي بذلك لأنه موضع اللُّغامِ . الأصمعي : مَلاغِمُ المرأَة ما حول فمها .

الكسائي : لَغَمْتُ أَلْغَم لَغْماً . ويقال : لَغَمْتُ المرأة أَلْغَمُها إذا قبَّلْت مَلْغَمها ؛ وقال :

خَشَّمَ منها مَلْغَمُ المَلْغومِ
بشَمَّةٍ من شارِفٍ مَزْكومِ
قدْ خَمَّ أو قد هَمَّ بالخُمومِ ،
ليسَ بمَعْشوقٍ ولا مَرْؤُومِ

خَشَّم منها أي نَتَّنَ منها مَلْغُومُها بشَمَّة شارف . وتلَغَّمْت بالطِّيب إذا جعلته في المَلاغِم ؛ وأنشد ابن بري لرؤْبة :

تَزْدَج بالجادِيِّ أو تَلَغُّمُه[1]

وقد تلَغَّمَت المرأَةُ بالزعفران والطِّيب ؛ وأنشد :

[1] قوله « تزدج الخ » هكذا في الاصل .

مُلَغَّمٌ بالزعفرانِ مُشْبَعِ

ولُغِمَ فلانٌ بالطِّيبِ، فهو مَلْغوم إذا جعل الطِّيب على مَلاغِمه. والمَلْغَم: طرف أنفه. وتلَغَّمَت المرأة بالطيب تلَغُّماً: وضَعَتْه على مَلاغمها. وكلُّ جوهر ذوّاب كالذهب ونحوه خُلِط بالزّاوُوق مُلْغَمٌ، وقد أَلْغَمَ فالْتَغَمَ. والغَنَمُ تتَلَغَّم بالعُشْب وبالشُّرْب تَبُلُّ مَشافِرَها.

واللَّغَم: الإرْجافُ الحادُّ.

لغذم: تلَغْذَم الرجل: اشتدّ كلامه. الليث: المُتَلَغْذِم الشديد الأَكل.

لفم: اللِّفام: النقاب على طرف الأنف، وقد لَفَمَ وتلَفَّم. ولفَمَت المرأة فاها بِلِفامِها: نَقَّبَته. ولَفَمْتُ وتلَفَّمْت والْتَفَمت إذا شدّت اللِّفام. أبو زيد: تميم تقول تلَثَّمت على الفم، وغيرهم يقول تلَفَّمت. قال الفراء: يقال من اللِّفام لَفَمْت أَلْفِم، فإذا كان على طرف الأنف فهو اللِّفام، وإذا كان على الفم فهو اللِّثام. الجوهري: قال الأصمعي إذا كان النِّقاب على الفم فهو اللِّثام واللِّفام، كما قالوا لدَّفَئِيُّ والدَّثَئِيُّ؛ قال الشاعر:

يُضِيءُ لنا كالبَدْرِ تحت غَمامةٍ،
وقد زلَّ عن غُرِّ الثَّنايا لِفامُها

وقال أبو زيد: تلَفَّمْتِ تلَفُّماً إذا أخذت عمامة فجعلتها على فيك شِبْه النقاب ولم تبلغ بها أَرنبة الأنف ولا مارِنَه، قال: وبنو تميم تقول في هذا المعنى: تلَثَّمت تلَثُّماً، قال: وإذا انتهى إلى الأنف فغشِيَه أو بعضه فهو النقاب.

لقم: اللَّقْمُ: سُرعة الأَكل والمُبادرةُ إليه. لَقِمَه لَقْماً والْتَقَمه وأَلْقَمه إياه، ولَقِمْت اللُّقْمةَ أَلْقَمُها لَقْماً إذا أخَذْتَها بِفِيك، وأَلْقَمْتُ غيري لُقْمةً فلَقِمَها. والْتَقَمْت اللُّقْمةَ أَلْتَقِمُها الْتِقاماً إذا ابْتَلَعْتها في مُهْلة، ولَقَّمْتها غيري تَلْقِيماً. وفي المثل: سَبُّه فكأَنما أَلْقَم فاه حَجَراً. وفي الحديث: أن رجلاً أَلْقَمَ عينَه خَصاصةَ الباب أي جعل الشَّقَّ الذي في الباب يُحاذي عينَه فكأَنه جعله للعين كاللُّقْمة للفم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فهو كالأَرْقم إن يُتْرَكْ يَلْقَم أي إن تَتْرُكه يأْكلك. يقال: لَقِمْت الطعامَ أَلقَمُه وتلَقَّمْتُه والْتَقَمْتُه.

ورجُل تِلْقام وتِلْقامة: كبير اللُّقَم، وفي المحكم: عظيم اللُّقَم، وتِلْقامة من المُثُل التي لم يذكرها صاحب الكتاب. واللَّقْمة واللُّقْمة: ما تُهيِّئه لِلَّقم؛ الأُولى عن اللحياني. التهذيب: واللُّقْمة اسم لما يُهيِّئه الإنسان للالتقام، واللَّقْمةُ أَكلُها بمرّة، تقول: أَكلت لُقْمة بلَقْمَتينِ، وأَكلت لُقْمَتين بلَقْمة، وأَلْقَمْت فلاناً حجَراً. ولَقَّم البعيرَ إذا لم يأْكل حتى يُناوِلَه بيده. ابن شميل: أَلقَمَ البعيرُ عَدْواً بينا هو يمشي إذْ عَدا فذلك الإلْقام، وقد أَلْقَمَ عَدْواً وأَلْقَمْتُ عَدْواً.

واللَّقَمُ، بالتحريك: وسط الطريق؛ وأَنشد ابن بري للكميت:

وعبدُ الرحيمِ جِماعُ الأُمور،
إليه انتهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

ولَقَمُ الطريق ولُقَمُه؛ الأَخيرة عن كراع: مَتْنُه ووسطه؛ وقال الشاعر يصف الأسد:

غابَتْ حَليلَتُه وأَخطأَ صَيْدَه،
فله على لَقَمِ الطريقِ زَئيرُ[1]

واللَّقْمُ، بالتسكين: مصدر قولك لَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق، بالفتح، يَلْقُمه، بالضم، لَقْماً: سدَّ فمه. ولَقَمَ الطريقَ وغيرَ الطريق يَلْقُمه لَقْماً:

[1] هذا البيت لبشار بن بُرد.

سدَّ فمه . واللَّقَمُ، محرَّك : مُعْظم الطريق. الليث : لَقَمُ الطريق مُنْفرَجُه ، تقول : عليك بلَقَمِ الطريق فالْزَمْه .

ولُقْمانُ: صاحب النُّسور تنسبه الشعراءُ إلى عاد؛ وقال:

تَراه يُطوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
ليأكل رأسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

قال ابن بري : قيل إن هذا البيت لأَبي المهوش الأَسَديّ ، وقيل : ليزيد بن عمرو بن الصَّعِق ، وهو الصحيح؛ وقبله :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ من تَميمٍ
فسَرَّك أَن يَعيشَ ، فجِىءْ بِزادِ
بخُبْزٍ أَو بسَمْنٍ أَو بتَمْرٍ ،
أَو الشيءِ المُلَفَّفِ في البِجادِ

وقال أوس بن غَلْفاء يردّ عليه :

فإنَّكَ ، في هِجاءِ بني تَميمٍ ،
كمُزْدادِ الغَرامِ إلى الغَرامِ
هُمُ ضَرَبوكَ أُمَّ الرأسِ ، حتى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ من العِظامِ
وهمْ تَرَكوكَ أَسْلَحَ مِن حُبارَى
رأَت صَقْراً ، وأَشْرَدَ من نَعامِ

ابن سيده : ولُقْمان اسم ؛ فأَما لُقْمان الذي أَثنى عليه الله تعالى في كتابه فقيل في التفسير: إنه كان نبيّاً، وقيل: كان حكيماً لقول الله تعالى : ولقد آتينا لقمان الحكمة ؛ وقيل: كان رجلًا صالحاً ، وقيل : كان خيّاطاً، وقيل: كان نجّاراً ، وقيل: كان راعياً ؛ وروي في التفسير أن إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال : أَلَسْتَ الذي كنتَ ترعى معي في مكان كذا و كذا؟ قال: بلى ، قال: فما بَلَغَ بك ما أَرى ؟ قال: صِدْقُ الحديث وأَداءُ الأَمانةِ والصَّمْتُ عما لا يَعْنِيني،وقيل: كان حَبَشِيّاً غليظ المَشافر مشقَّق الرجلين ؛ هذا كله قول الزجاج، وليس يضرّه ذلك عند الله عز وجل لأَن الله شرّفه بالحِكْمة. ولُقَيم: اسم، يجوز أَن يكون تصغير لُقْمان على تصغير الترخيم ، ويجوز أَن يكون تصغير اللَّقم ؛ قال ابن بري : لُقَيم اسم رجل ؛ قال الشاعر :

لُقَيم بن لُقْمانَ من أُخْتِه ،
وكان ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما

لكم : اللَّكْم : الضرب باليد مجموعة ، وقيل : هو اللَّكْزُ في الصدر والدفْعُ ، لَكَمَه يَلْكُمُه لَكْماً ؛ أَنشد الأَصمعي :

كأَنَّ صوتَ ضَرْعِها تَشاجُلُ[1]
هاتيك هاتا حَتَّنا تكايلُ ،
لَدْمُ العجا تَلْكُمُها الجَنادِلُ

والمُلَكَّمة : القُرْصة المضروبة باليد . وخُفٌّ مِلْكَم ومُلَكَّم ولَكّام : صُلْب شديد يكسر الحجارة ؛ أَنشد ثعلب :

ستأْتِيك منها ، إن عَمَرْتَ ، عِصابةٌ
وخُفّانِ لَكّامانِ للقَلَعِ الكُبْدِ

قال ابن سيده : هذا شعر للصٍّ يتهزّأُ بمسروقه . ويقال : جاءنا فلانٌ في نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ أَي في خُفَّيْنِ مُرقَّعَيْن . والمُلَكَّم : الذي في جانبه رِقاعٌ يَلْكُم بها الأَرض .

وجَبَلُ اللُّكَام: معروف ؛ التهذيب : جبَل لُكامٍ معروف بناحية الشأْم . الجوهري : اللُّكّام ، بالتشديد ، جبل بالشأْم .

ومَلْكُومٌ : اسم ماء بمكة ، شرفها الله تعالى .

لمم : اللَّمُّ : الجمع الكثير الشديد . واللَّمُّ : مصدر لَمَّ الشيء يَلُمُّه لَمّاً جمعه وأَصلحه . ولَمَّ اللهُ

[1] قوله : تشاجل ؛ هكذا في الأصل .

شَعَثَه يَلُمُّه لَمّاً : جمعَ ما تفرّق من أُموره وأَصلحه . وفي الدعاء : لَمَّ اللهُ شعثَك أَي جمع اللهُ لك ما يُذهب شعثك ؛ قال ابن سيده : أَي جمعَ مُتَفرِّقَك وقارَبَ بين شَتِيت أمرِك . وفي الحديث : اللهمَّ الْمُمْ شَعَثَنا ، وفي حديث آخر : وتَلُمّ بها شَعَثي ؛ هو من اللَّمّ الجمع أَي اجمع ما تَشَتَّتَ من أَمْرِنا . ورجُل مِلَمٌّ : يَلُمُّ القوم أَي يجمعهم . وتقول : هو الذي يَلُمّ أَهل بيته وعشيرَته ويجمعهم ؛ قال رؤبة :

فابْسُط علينا كَنَفَيْ مِلَمّ

أَي مُجَمِّع لِشَمْلِنا أَي يَلُمُّ أَمرَنا . ورجل مِلَمٌّ مِعَمٌّ إذا كان يُصْلِح أُمور الناس ويَعُمّ الناس بمعروفه . وقولهم : إنّ دارَكم لَمُومةٌ أَي تَلُمُّ الناس وتَرُبُّهم وتَجْمعهم ؛ قال فَدَكيّ بن أَعْبد يمدح علقمة بن سيف :

لأَحَبَّني حُبَّ الصَّبيّ ، ولَمَّني
لَمَّ الهَدِيّ إلى الكريمِ الماجِدِ [١]

ابن شميل : لَمّة الرجلِ أَصحابُه إذا أَرادوا سفراً فأَصاب مَن يصحبه فقد أَصابَ لَمّةً ، والواحد لَمّة والجمع لَمّة . وكلُّ مَن لَقِيَ في سفره ممن يُؤنِسُه أَو يُرْفِدُه لُمّة . وفي الحديث : لا تسافروا حتى تُصيبوا لُمّةً [٢] أَي رُفْقة . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها ، أَنها خرجت في لُمّةٍ من نسائها تَتَوطَّأُ ذَيْلَها إلى أَبي بكر فعاتبته ، أَي في جماعة من نسائها ؛ قال ابن الأَثير : قيل هي ما بين الثلاثة إلى العشرة ، وقيل : اللُّمَّة المِثْلُ في السن والتِّرْبُ ؛ قال الجوهري : الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه ، وهو مما أَخذت عينه كَسَهٍ ومَهٍ ، وأَصلها فُعْلة من المُلاءمة وهي المُوافقة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أَلا وإنّ معاوية قادَ لُمّةً من الغواة أَي جماعة . قال : وأَما لُمَة الرجل مثله فهو مخفف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَن شابة زُوِّجَت شيخاً فقتَلَتْه فقال : أَيها الناس لِيتزوَّج كلٌّ منكم لُمَتَه من النساء ولتَنْكح المرأَةُ لُمَتَها من الرجال أَي شكله وتِرْبَه وقِرْنَه في السِّن . ويقال : لك فيه لُمَةٌ أَي أُسْوة ؛ قال الشاعر :

فإن نَعْبُرْ فنحنُ لنا لُماتٌ ،
وإن نَغْبُرْ فنحن على نُدورِ

وقال ابن الأَعرابي : لُمات أَي أَشباه وأَمثال ، وقوله : فنحن على ندور أَي سنموت لا بدّ من ذلك .

وقوله عز وجل : وتأْكلون التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً ؛ قال ابن عرفة : أَكلاً شديداً ؛ قال ابن سيده : وهو عندي من هذا الباب ، كأَنه أَكلٌ يجمع التُّراث ويستأْصله ، والآكلُ يَلُمُّ الثَّريدَ فيجعله لُقَماً . قال الله عز وجل : وتأْكلون التُّراث أَكْلاً لَمّاً ؛ قال الفراء : أَي شديداً ، وقال الزجاج : أَي تأْكلون تُراث اليتامى لَمّاً أَي تَلُمُّون بجميعه . وفي الصحاح : أَكْلاً لَمّاً أَي نَصِيبَه ونَصيب صاحبه . قال أَبو عبيدة : يقال لَمَمْتُه أَجمعَ حتى أَتيت على آخره . وفي حديث المغيرة : تأْكل لَمّاً وتُوسِع ذَمّاً أَي تأْكل كثيراً مجتمعاً . وروى الفراء عن الزهري أَنه قرأَ : وإنّ كُلاًّ لَمّاً ، مُنَوَّنٌ ، ليُوَفِّيَنَّهم ؛ قال : يجعل اللَّمّ شديداً كقوله تعالى : وتأْكلون التُّراثَ أَكْلاً لَمّاً ؛ قال الزجاج : أَراد وإن كلاًّ ليُوَفِّيَنَّهم جَمْعاً لأَن معنى اللَّمّ الجمع ، تقول :

---

١ قوله « لأحبني » أنشده الجوهري : وأحبني .

٢ قوله « حتى تصيبوا لمة » ضبط لمة في الاحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الاثير ضبطها بالتخفيف وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الهاء عوض الخ . وكذا قوله يقال لك فيه لمة الخ البيت مخفف فمحل ذلك كله مادة لأم .

لَمَمْت الشيءَ أَلُمُّه لمّاً إذا جمعته . الجوهري : وإنّ كلاًّ لمّا ليوفينهم ، بالتشديد ؛ قال الفراء : أصله لمنْ ما ، فلما كثرت فيها الميمات حذفت منها واحدة ، وقرأ الزهري: لَمّاً ، بالتنوين ، أي جميعاً ؛ قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أن صلة لمن من ، فحذفت منها إحدى الميمات ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول ويحتمل أن يكون أصله لَمِن مَن ، قال: وعليه يصح الكلام ؛ يريد أن لَمّاً في قراءة الزهري أصلها لَمِنْ مَن فحذفت الميم ، قال : وقولُ من قال لَمّا بمعنى إلاَّ ، فليس يعرف في اللغة .

قال ابن بري : وحكى سيبويه نَشَدْتُك الله لَمّا فَعَلْتَ بمعنى إلاَّ فعلت ، وقرىء : إنْ كُلُّ نَفْس لَمّا عليها حافظٌ ؛ أي ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وإن كل نفس لعليها[1] حافظ . وورد في الحديث : أَنْشُدك الله لَمّا فعلت كذا ، وتخفف الميم وتكونُ ما زائدة ، وقرىء بهما لما عليها حافظ .

والإلْمامُ واللَّمَمُ : مُقاربَةُ الذنب ، وقيل : اللَّمَم ما دون الكبائر من الذنوب . وفي التنزيل العزيز : الذين يَجْتَنِبون كبائِرَ الإثْمِ والفواحِشَ إلا اللَّمَمَ . وأَلَمَّ الرجلُ : من اللَّمَمِ وهو صغار الذنوب ؛ وقال أُميّة :

إنْ تَغْفِرِ ، اللّهمَّ ، تَغْفِرْ جَمّا
وأيُّ عَبْدٍ لك لا أَلَمّا ؟

ويقال : هو مقارَبة المعصية من غير مواقعة . وقال الأَخفش : اللَّمَمُ المُقارَبُ من الذنوب ؛ قال ابن بري : الشعر لأُميّة بن أبي الصَّلْت ؛ قال : وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم بن أبي طرفة الهذليّ قال : مر أبو خِراش يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول :

لاهُمَّ هذا خامِسٌ إن تَمّا ،
أَتَمَّه اللهُ ، وقد أَتَمّا

إن تغفر ، اللهم ، تغفر جمّا
وأيُّ عبدٍ لك لا أَلَمّا ؟

قال أبو إسحق : قيل اللَّمَمُ نحو القُبْلة والنظْرة وما أشبهها ؛ وذكر الجوهري في فصل نول : إن اللَّمَم التقبيلُ في قول وَضّاح اليَمَن :

فما نَوَّلَتْ حتى تَضَرَّعْتُ عندَها ،
وأَنْبأْتُها ما رَخَّصَ اللهُ في اللَّمَمْ

وقيل: إلاَّ اللَّمَمَ: إلاَّ أن يكونَ العبدُ أَلَمَّ بفاحِشةٍ ثم تاب ، قال : ويدلّ عليه قوله تعالى : إنّ ربَّك واسِعُ المغفرة ؛ غير أن اللَّمَم أن يكونَ الإنسان قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها ، وإنما الإلْمامُ في اللغة يوجب أنك تأْتي في الوقت ولا تُقيم على الشيء ، فهذا معنى اللَّمَم ؛ قال أبو منصور : ويدل على صواب قوله قولُ العرب : أَلْمَمْتُ بفلانٍ إلْماماً ، وما تَزورُنا إلاَّ لِماماً ؛ قال أبو عبيد : معناه الأَحيانَ على غير مُواظبة ، وقال الفراء في قوله إلا اللَّمَم : يقول إلا المُتقارِبَ من الذنوب الصغيرة ، قال : وسمعت بعض العرب يقول : ضربته ما لَمَمَ القتلِ ؛ يريدون ضرباً مُتقارِباً للقتل ، قال : وسمعت آخر يقول : أَلَمَّ يفعل كذا في معنى كاد يفعل ، قال : وذكر الكلبي أنها النَّظْرةُ من غير تعمُّد ، فهي لَمَمٌ وهي مغفورة ، فإن أَعادَ النظرَ فليس بلَمَمٍ ، وهو ذنب . وقال ابن الأعرابي : اللَّمَمُ من الذنوب ما دُون الفاحشة . وقال أبو زيد : كان ذلك منذ شهرين أو لَمَمِهما ، ومُذ شهر ولَمَمِه أو قِرابِ شهر . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإن مما يُنْبِتُ

[1] قوله « وإن كل نفس لعليها حافظ » هكذا في الأصل وهو إنما يناسب قراءة لما بالتخفيف .

الربيعُ ما يَقتُل حَبَطاً أو يُلِمُّ ؛ قال أبو عبيد : معناه أو يقرب من القتل ؛ ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة : فلولا أنه شيء قضاه اللهُ لأَلَمَّ أن يذهب بصرُه ، يعني لِما يرى فيها ،أي لَقَرُبَ أن يذهب بصره. وقال أبو زيد : في أرض فلان من الشجر المُلِمّ كذا وكذا ، وهو الذي قارَب أن يَحمِل . وفي حديث الإفكِ : وإن كنتِ أَلْمَمْتِ بذَنْبٍ فاستغفري اللهَ ، أي قارَبْتِ ، وقيل: اللَّمَمُ مُقارَبةُ المعصية من غير إيقاعِ فِعْلٍ ، وقيل : هو من اللَّمَم صغار الذنوب . وفي حديث أبي العالية : إن اللَّمَم ما بين الحَدَّين حدّ الدنيا وحدّ الآخرة أي صغارُ الذنوب التي ليس عليها حَدٌّ في الدنيا ولا في الآخرة . والإلْمامُ : النزولُ . وقد أَلَمَّ به أي نزل به . ابن سيده : لَمَّ به وأَلَمَّ والْتَمَّ نزل . وأَلَمَّ به : زارَه غِبًّا . الليث : الإلْمامُ الزيارةُ غِبًّا ، والفعل أَلْمَمْتُ به وأَلْمَمْتُ عليه . ويقال : فلانٌ يزورنا لِماماً أي في الأحايِين . قال ابن بري : اللِّمامُ اللِّقاءُ اليسيرُ ، واحدتها لَمّة ؛ عن أبي عمرو . وفي حديث جميلة : أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلًا به لَمَمٌ ، فإذا اشتَدّ لَمَمُه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفّارةَ الظهار ؛ قال ابن الأثير : اللَّمَمُ هنا الإلْمامُ بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء. وغلام مُلِمٌّ : قارَب البلوغَ والاحتلامَ . ونَخْلةٌ مُلِمٌّ ومُلِمّة : قارَبتِ الإرْطابَ . وقال أبو حنيفة: هي التي قاربت أن تُثْمِرَ .

والمُلِمّة : النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازِل الدنيا ؛ وأما قول عقيل بن أبي طالب :

أُعِيذُه من حادِثاتِ اللَّمّهْ

فيقال : هو الدهر . ويقال : الشدة ، ووافَق الرجَزَ من غير قصد ؛ وبعده :

ومن مُريدٍ هَمَّه وغَمَّهْ

وأنشد الفراء :

علَّ صُروفِ الدَّهْرِ أو دُولاتِها
تُدِيلُنا اللَّمّةَ من لَمّاتِها ،
فتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْراتِها

قال ابن بري وحكي أن قوماً من العرب يخفضون بلعل ، وأنشد :

لعلَّ أبي المِغْوارِ منكَ قريبُ

وجَمَلٌ مَلْمومٌ ومُلَمْلَم : مجتمع ، وكذلك الرجل، ورجل مُلَمْلَم : وهو المجموع بعضه إلى بعض . وحجَر مُلَمْلَم : مُدَمْلَك صُلْب مستدير ، وقد لَمْلَمه إذا أدارَه . وحكي عن أعرابي : جعلنا نُلَمْلِمُ مِثْلَ القطا الكُدْرِيّ من الثريد ، وكذلك الطين ، وهي اللَّمْلَمة . ابن شميل : ناقة مُلَمْلَمة ، وهي المُدارة الغليظة الكثيرة اللحم المعتدلة الخلق . وكَتيبة مَلْمومة ومُلَمْلَمة : مجتمعة ، وحجر مَلْموم وطين مَلْموم ؛ قال أبو النجم يصف هامة جمل :

مَلْمومة لَمًّا كظهر الجُنْبُلِ

ومُلَمْلَمة الفيلِ : خُرْطومُه . وفي حديث سويد ابن غفلة : أتانا مُصدِّقُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأتاه رجل بناقة مُلَمْلَمة فأبى أن يأخذَها ؛ قال: هي المُسْتديرة سِمَناً، من اللَّمّ الضمّ والجمع؛ قال ابن الأثير : وإنما ردّها لأنه نُهِي أن يؤخذ في الزكاة خيارُ المال. وقَدح مَلْموم: مستدير؛ عن أبي حنيفة . وجَيْش لَمْلَمٌ: كثير مجتمع، وحَيٌّ لَمْلَمٌ كذلك، قال ابن أحمر :

منْ دُونِهم ، إن جِئْتَهم سَمَراً،
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَسكَر

وكتيبة مُلَمْلَمة ومَلْمومة أيضاً أي مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة مَلمومة ومُلَمْلمة أي مستديرة صلبة.

واللِّمّة: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان فوق الوَفْرة، وفي الصحاح: يُجاوِز شحمة الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهي جُمّة. واللِّمّة: الوَفْرة، وقيل: فوقَها، وقيل: إذا أَلَمَّ الشعرُ بالمنكب فهو لِمّة، وقيل: إذا جاوزَ شحمة الأذن، وقيل: هو دون الجُمّة، وقيل: أَكثرُ منها، والجمع لِمَمٌ ولِمامٌ؛ قال ابن مُفَرِّغ:

شَدَخَتْ غُرّةَ السَّوابِق منهم
في وُجوهٍ مع اللِّمامِ الجِعادِ

وفي الحديث: ما رأَيتُ ذا لِمّةٍ أَحسَنَ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ اللِّمّةُ من شعر الرأس: دون الجُمّة، سمّيت بذلك لأَنها أَلمّت بالمنكبين، فإذا زادت فهي الجُمّة. وفي حديث رِمْثة: فإذا رجل له لِمّةٌ؛ يعني النبي، صلى الله عليه وسلم. وذو اللِّمّة: فرس سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وذو اللِّمّة أيضاً: فرس عُكاشة بن مِحْصَن. ولِمّةُ الوتِدِ: ما تشَعَّثَ منه؛ وفي التهذيب: ما تشَعّث من رأس المَوتود بالفِهْر؛ قال:

وأَشْعَثَ في الدارِ ذي لِمّةٍ
يُطيلُ الحُفوفَ، ولا يَقْمَلُ

وشعر مُلَمَّم ومُلَمْلَمٌ: مَدهون؛ قال:

وما التَّصابي للعيونِ الحُلَّمِ
بعدَ ابْيِضاض الشعَرِ المُلَمْلَمِ

العيون هنا سادةُ القوم، ولذلك قال الحُلَّم ولم يقل الحالِمة.

واللِّمّةُ: الشيء المجتمع. واللِّمّة واللَّمَم، كلاهما: الطائف من الجن. ورجل مَلمُوم: به لَمَم، وملموس وممْسُوس أي به لَمَم ومَسٌّ، وهو من الجنون. واللَّمَمُ: الجنون، وقيل: طرَفٌ من الجنون يُلِمُّ بالإنسان، وهكذا كلُّ ما أَلَمَّ بالإنسان طَرَف منه؛ وقال عُجَير السلوليّ:

وخالَطَ مِثْل اللحم واحتَلَّ قَيْده،
بحيث تَلاقَى عامِر وسَلولُ

وإذا قيل: بفلان لَمّةٌ، فمعناه أن الجن تَلُمّ الأَحيان[1]. وفي حديث بُرَيدة: أن امرأَة أتت النبي، صلى الله عليه وسلم، فشكت إليه لَمَماً بابنتِها؛ قال شمر: هو طرَف من الجنون يُلِمُّ بالإنسان أَي يقرب منه ويعتريه، فوصف لها الشُّونيزَ وقال: سيَنْفَع من كل شيء إلاّ السامَ وهو الموت. ويقال: أَصابتْ فلاناً من الجن لَمّةٌ، وهو المسُّ والشيءُ القليل؛ قال ابن مقبل:

فإذا وذلك، يا كُبَيْشةُ، لم يكن
إلاّ كَلِمّة حالِمٍ بخَيالِ

قال ابن بري: قوله فإذا وذلك مبتدأ، والواو زائدة؛ قال: كذا ذكره الأَخفش ولم يكن خبرُه؛ وأَنشد ابن بري لحباب بن عمّار السُّحَيمي:

بَنو حَنيفة حَيٌّ حين تُبْغِضُهمْ،
كأَنّهم جِنّةٌ أَو مَسّهمْ لَمَمُ

واللاَّمّةُ: ما تَخافه من مَسٍّ أَو فزَع. واللامّة: العين المُصيبة وليس لها فعل، هو من باب دارِعٍ. وقال ثعلب: اللامّة ما أَلَمَّ بك ونظَر إليك؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بشيء. والعَين اللامّة: التي تُصيب بسوء. يقال: أُعيذُه من كلّ هامّةٍ ولامّة. وفي حديث ابن عباس قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يُعَوِّذ الحسن والحسين، وفي رواية:

[1] قوله: تلم الاحيان؛ هكذا في الاصل، ولعله اراد تلمّ به بعض الأحيان.

أنه عَوَّذ ابنيه ، قال : وكان أبوكم إبراهيمُ يُعَوِّذ إسحق ويعقوب بهؤلاء الكلمات : أُعِيذُكُما بكلمة الله التامّة من كل شيطان وهامّة ، وفي رواية : من شرّ كل سامّة ، ومن كل عين لامّة ؛ قال أبو عبيد : قال لامّة ولم يقل مُلِمّة ، وأصلها من أَلْمَمْت بالشيء تأتيه وتُلِمّ به ليُزاوِج قوله من شرّ كل سامّة ؛ وقيل : لأنه لم يُرَد طريقُ الفعل ، ولكن يُراد أنها ذاتُ لَمَمٍ فقيل على هذا لامّة كما قال النابغة :

كِلِيني لِهَمٍّ ، يا أُمَيْمَةَ ، ناصِب

ولو أراد الفعل لقال مُنْصِب . وقال الليث : العينُ اللامّة هي العين التي تُصيب الإنسان ، ولا يقولون لَمَّتْه العينُ ولكن حمل على النسب بذي وذات.

وفي حديث ابن مسعود قال: لابن آدم لَمَّتان : لَمّة من المَلَك ، ولَمّة من الشيطان ، فأما لمّة الملك فاتّعادٌ بالخير وتَصْديق بالحق وتطييب بالنفس ، وأما لَمّةُ الشيطان فاتّعادٌ بالشرّ وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس . وفي الحديث: فأما لَمّةُ المَلَك فيَحْمَد اللهَ عليها ويتعوّذ من لمّة الشيطان ؛ قال شمر : اللَّمّة الهَمّة والخَطْرة تقع في القلب ؛ قال ابن الأثير: أراد إلمامَ المَلَك أو الشيطان به والقربَ منه،فما كان من خَطَرات الخير فهو من المَلك، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان. واللَّمّة : كالخَطْرة والزَّوْرة والأَتْية ؛ قال أوس بن حجر :

وكان، إذا ما التَمَّ منها بحاجةٍ ،
يراجعُ هِتْراً من تُماضِرَ هاتِرا

يعني داهيةً ، جعل تُماضِر ، اسم امرأة ، داهية.قال : والتَمّ من اللَّمّة أي زار ، وقيل في قوله للشيطان لَمّةٌ أي دُنُوٌّ ، وكذلك للمَلك لمّة أي دُنوٌّ . ويَلَمْلَم وأَلَمْلَم على البدل: جبل، وقيل: موضع،

وقال ابن جني : هو مِيقاتٌ ، وفي الصحاح : مِيقاتُ أهل اليمن . قال ابن سيده : ولا أدري ما عَنى بهذا اللهم إلاّ أن يكون الميقات هنا مَعْلَماً من مَعالِم الحج ، التهذيب: هو ميقات أهل اليمن للإحرام بالحج موضع بعينه .

التهذيب: وأما لَمّا، مُرْسَلة الألِف مشدّدة الميم غير منوّنة، فلها معانٍ في كلام العرب: أحدها أنها تكون بمعنى الحين إذا ابتدئ بها ، أو كانت معطوفة بواو أو فاءٍ وأُجيبت بفعل يكون جوابها كقولك : لمّا جاء القوم قاتَلْناهم أي حينَ جاؤوا كقول الله عز وجل : ولَمّا وَرَد ماءَ مَدْيَن ، وقال : فلمّا بَلَغ معه السَّعْيَ قال يا بُنَيّ ؛ معناه كله حين ؛ وقد يقدّم الجوابُ عليها فيقال : اسْتَعَدّ القومُ لقتال العَدُوّ لمّا أَحَسُّوا بهم أي حين أَحَسُّوا بهم ، وتكون لمّا بمعنى لم الجازمة ؛ قال الله عز وجل : بل لمّا يَذُوقوا عذاب ؛ أي لم يذوقوه ، وتكون بمعنى إلاّ في قولك : سأَلتكَ لمّا فعلت ، بمعنى إلا فعلت ، وهي لغة هذيل بمعنى إلا إذا أُجيب بها إن التي هي جَحْد كقوله عزّ وجل : إنْ كلُّ نَفْسٍ لمّا عليها حافظٌ ، فيمن قرأ به ، معناه ما كل نفس إلا عليها حافظ ؛ ومثله قوله تعالى : وإنْ كلٌّ لمّا جَميعٌ لَدَيْنا مُحْضَرون ؛ شدّدها عاصم ، والمعنى ما كلٌّ إلا جميع لدينا. وقال الفراء : لمّا إذا وُضِعت في معنى إلا فكأَنها لمْ ضُمَّت إليها ما ، فصارا جميعاً بمعنى إن التي تكون جَحداً ، فضموا إليها لا فصارا جميعاً حرفاً واحداً وخرجا من حدّ الجحد ، وكذلك لمّا ؛ قال : ومثل ذلك قولهم: لولا ، إنما هي لَوْ ولا جُمِعتا ، فخرجت لَوْ مِنْ حدّها ولا من الجحد إذ جُمِعتا فصُيِّرتا حرفاً ؛ قال : وكان الكسائي يقول لا أعرف وَجْهَ لمّا بالتشديد ؛ قال أبو منصور : ومما يَدُلُّك على أن لمّا

تكون بمعنى إلا مع إن التي تكون جحداً قولُ الله عز وجل : إنْ كلٌّ إلا كذَّب الرُّسُلَ ؛ وهي قراءة قُرَّاء الأمْصار ؛ وقال الفراء : وهي في قراءة عبد الله : إنْ كلُّهم لمَّا كذَّب الرسلَ ، قال : والمعنى واحد. وقال الخليل : لمَّا تكون انتِظاراً لشيءٍ متوقَّع ، وقد تكون انقطاعةً لشيء قد مضى ؛ قال أبو منصور : وهذا كقولك : لمَّا غابَ قُمْتُ . قال الكسائي : لمَّا تكون جحداً في مكان ، وتكون وقتاً في مكان ، وتكون انتظاراً لشيءٍ متوقَّع في مكان ، وتكون بمعنى إلا في مكان ، تقول : بالله لمَّا قمتَ عنا ، بمعنى إلا قمتَ عنا ؛ وأما قوله عز وجل : وإنَّ كُلاًّ لما ليُوَفِّيَنَّهم ، فإنها قرئت مخففة ومشددة ، فمن خفَّفها جعل ما صلةً ، المعنى وإن كلاًّ ليوفينهم ربُّك أعمالَهم ، واللام في لمَّا لام إنَّ ، وما زائدة مؤكِّدة لم تُغيِّر المعنى ولا العملَ ؛ وقال الفراء في لما ههنا ، بالتخفيف ، قولاً آخر جعل ما اسماً للناس ، كما جاز في قوله تعالى : فانْكِحوا ما طابَ لكمْ منَ النساء ؛ أن تكون بمعنى مَن طابَ لكم ؛ المعنى وإن كلاًّ لمَا ليوفِّيَنَّهم ، وأما اللام التي في قوله ليوفِّيَنَّهم فإنها لامٌ دخلت على نيَّةِ يمينٍ فيما بين ما وبين صلتها ، كما تقول هذا مَنْ لَيَذْهبَنَّ ، وعندي مَنْ لَغيرُه خيرٌ منه ؛ ومثله قوله عز وجل : وإنَّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ؛ وأما مَن شدَّد لمَّا من قوله لمَّا ليوفينهم فإن الزجاج جعلها بمعنى إلا ، وأما الفراء فإنه زعم أن معناه لَمَنْ ما ، ثم قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميمات ، فحذفت إحداهنَّ وهي الوسطى فبقيت لمَّا ؛ قال الزجاج : وهذا القول ليس بشيءٍ أيضاً لأنَّ مَنْ....[1] لا يجوز حذفها لأنها اسم على حرفين ، قال : وزعم المازني أنَّ لمَّا اصلها لمَا ، خفيفة ، ثم شدِّدت الميم ؛ قال الزجاج : وهذا القول

[1] هكذا بياض بالاصل.

ليس بشيءٍ أيضاً لأن الحروف نحو رُبَّ وما أشبهها يُخَفَّف ، ولا يُثَقَّل ما كان خفيفاً فهذا منتقض ، قال : وهذا جميع ما قالوه في لمَّا مشدَّدة ، وما ولمَّا مخففتان مذكورتان في موضعهما .

ابن سيده : ومِن خَفيفِه لَمْ وهو حرف جازم يُنْفَى به ما قد مضى ، وإن لم يقع بَعْدَه إلا بلفظ الآتي . التهذيب : وأما لَمْ فإنه لا يليها إلا الفعل الغابِرُ وهي تَجْزِمُه كقولك : لم يفعلْ ولم يسمعْ ؛ قال الله تعالى : لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ؛ قال الليث : لم عزيمةُ فِعْلٍ قد مضى ، فلمّا جُعِل الفعل معها على جهة الفعل الغابر جُزِمَ ، وذلك قولك : لم يخرُجْ زيدٌ إنما معناه لا خرَجَ زيد ، فاستقبحوا هذا اللفظ في الكلام فحمَلوا الفعل على بناء الغابر ، فإذا أُعِيدَت لا ولا مرَّتين أو أكثرَ حَسُنَ حينئذ ، لقول الله عز وجل : فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى ؛ أي لم يُصَدِّق ولم يُصَلِّ ، قال : وإذا لم يُعَدْ لا فهو في المنطق قبيح ، وقد جاء ؛ قال أُمية :

وأيُّ عَبدٍ لك لا أَلَمَّا ؟

أي لم يُلِمَّ . الجوهري : لَمْ حرفُ نفيٍ لِما مضى ، تقول : لم يفعلْ ذاك ، تريد أنه لم يكن ذلك الفعل منه فيما مضى من الزمان ، وهي جازمة ، وحروف الجزم : لَمْ ولَمَّا وأَلَمْ وأَلَمَّا ؛ قال سيبويه : لم نفيٌ لقولك هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، ولمَّا نفْيٌ لقولك قد فعل ، يقول الرجلُ : قد ماتَ فلانٌ ، فتقول : لمَّا ولمْ يَمُتْ ، ولمَّا أصله لم أُدخل عليه ما ، وهو يقع موقع لم ، تقول : أتيتُك ولمَّا أَصِلْ إليك أي ولم أَصِلْ إليك ، قال : وقد يتغير معناه عن معنى لم فتكون جواباً وسبباً لِما وقَع ولِما لم يَقعْ ، تقول : ضربته لَمَّا ذهبَ ولمَّا لم يذهبْ ، وقد يُخْتَزَلُ الفعل بعده تقول : قاربْتُ المكانَ ولمَّا ، تريد ولمَّا أدخُلْه ؛ وأنشد ابن بري :

فجئتُ قُبورَهم بَدْأً ولَمّا ،
فنادَيْتُ القُبورَ فلم تُجِبْنَه

البَدْءُ : السيِّدُ أي سُدْتُ بعد موتهم، وقوله: ولمَّا أي ولمّا أكن سيِّداً ، قال : ولا يجوز أن يُخْتَزَلَ الفعلُ بعد لمْ. وقال الزجاج : لمَّا جوابٌ لقول القائل قد فعلَ فلانٌ ، فجوابه : لمَّا يفعلْ ، وإذا قال فَعل فجوابه :لم يَفعلْ، وإذا قال لقد فعل فجوابه : ما فعلَ، كأنه قال : والله لقد فعل فقال المجيب والله ما فعل، وإذا قال : هو يفعل ، يريد ما يُسْتَقْبَل ، فجوابه : لَن يفعلَ ولا يفعلُ ، قال : وهذا مذهب النحويين. قال : ولِمَ ، بالكسر ، حرف يستفهم به ، تقول: لِمَ ذهبتَ؟ ولك أن تدخل عليه ما ثم تحذف منه الألف، قال الله تعالى : عَفَا اللهُ عنك لِمَ أَذِنْتَ لهم ؟ ولك أن تدخل عليها الهاء في الوقف فتقول لِمَهْ ؛ وقول زياد الأعجم :

يا عَجَبا ! والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهْ ،
مِنْ عَنَزِيٍّ سبَّني لم أضْرِبُهْ

فإنه لما وقف على الهاء نقل حركتها إلى ما قبلها ، والمشهور في البيت الأول :

عَجِبْتُ والدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ

قال ابن بري : قولُ الجوهري لِمَ حرفٌ يستفهم به، تقول لِمَ ذهبتَ ؟ ولك أن تدخل عليه ما ، قال : وهذا كلام فاسد لأن ما هي موجودة في لِمَ ، واللام هي الداخلة عليها ، وحذفت ألفها فرقاً بين الاستفهاميّة والخبرية ، وأما أَلَمْ فالأصل فيها لَمْ ، أُدْخِلَ عليها ألفُ الاستفهام ، قال : وأما لِمَ فإنها ما التي تكون استفهاماً وُصِلَت بلام ، وسنذكرها مع معاني اللامات ووجوهَا ، إن شاء الله تعالى .

لهم : اللَّهْمُ : الابْتِلاعُ . الليث : يقال لَهِمْتُ الشيءَ وقَلَّما يقال إلا التَهَمْت ، وهو ابتلاعُكه بمرّة ؛ قال جرير :

ما يُلْقَ في أشْداقِه تَلَهَّما[1]

ولَهِمَ الشيءَ لَهْماً ولَهَماً وتَلَهَّمَه والتَهَمَه : ابْتَلَعَه بمرّة . ورجل لَهِمٌ ولُهَمٌ ولَهُومٌ : أكولٌ. والمِلْهَمُ : الكثيرُ الأَكْلِ . والتَهَمَ الفصيلُ ما في الضرع : اسْتَوْفاه . ولَهِمَ الماءَ لَهْماً : جرَعه ؛ قال:

جابَ لها لُقْمانُ في قِلاتِها،
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها ،
تَلْهَمُه لَهْماً بِجَحْفَلاتِها

وجَيْشٌ لُهامٌ : كثير يَلْتَهِم كلَّ شيء ويَغْتَمِر مَنْ دخل فيه أي يُغَيِّبُه ويَسْتَغْرِقُه . واللُّهامُ : الجيش الكثير كأنه يَلْتَهِم كلَّ شيء .
واللُّهَيْمُ وأمُّ اللُّهَيم : الحُمَّى[2] ؛ كلاهما على التشبيه بالمَنِيَّة . قال شمر : أمُّ اللُّهَيْم كنية الموت لأنه يَلْتَهِم كلَّ أحد . واللُّهَيْمُ : الداهية ، وكذلك أمُّ اللُّهَيْم ؛ وأنشد ابن بري :

لَقُوا أمَّ اللُّهَيْم ، فجَهَّزَتْهم
غَشُوم الوِرْدِ نَكْنِيها المَنُونا

واللِّهَمُّ من الرجال : الرَّغِيبُ الرأي الكافي العظيمُ ، وقيل : هو الجوادُ ، والجمع لِهَمُّون ، ولا توصَفُ به النساء . وفرسٌ لِهَمٌّ ، على لفظ ما تقدم ، ولِهْمِيمٌ ولُهْموم : جَوادٌ سابق يجري أمام الخيل لالتِهامِه الأرض ، والجمع لَهامِيمُ . الجوهري : اللُّهْمومُ

---

[1] قوله « قال جرير ما يلق الخ » عبارة التهذيب: قال جرير :
كذاك الليث يلتهم الذبابا
وقال آخر : ما يلق الخ . وفي التكملة : قال رؤبة يصف أسداً ما يلق الخ .

[2] قوله « واللهيم وأم اللهيم الحمى » عبارة المحكم : واللهيم وأم اللهيم المنية لأنها تلتهم كل أحد ، واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما الخ .

الجوادُ من الناس والخيل ؛ وقال :

لا تَحْسَبَنَّ بَياضاً فِيَّ مَنْقَصةً ،
إنّ اللَّهامِيمَ في أَقْرابِها بَلَقُ

وفرس لِهَمٌّ ، مثل هِجَفٍّ : سَبّاق كأَنه يَلْتَهِم الأَرض . وفي حديث علي ، عليه السلام : وأَنتم لَهامِيمُ العرب ؛ جمع لُهْمومٍ الجواد من الناس والخيلِ ، وحكى سيبويه لِهْمِم وهو ملحق بزِهْلِقٍ ، ولذلك لم يُدْغَم ؛ وعليه وُجِّه قولُ غَيْلان :

تَشأُو مُدِلٌّ سابِقِ اللَّهامِمِ

قال : ظهر في الجمع لأَنَّ مِثلَ واحد هذا لا يُدْغَم. واللُّهْمومُ من الأَحْراحِ : الواسعُ . وناقة لُهْمومٌ : غَزيرة القَطْرِ[1]. واللُّهْمومُ من النوق : الغزيرةُ اللبن. وإبِلٌ لَهامِيمُ إذا كانت غزيرة ، واحدها لُهْمومٌ ، وكذلك إذا كانت كثيرةَ المشي ؛ وأَنشد الراعي :

لَهامِيمُ في الخَرْقِ البَعيدِ نِياطُه

واللُّهْمُ : العظيم . ورجل لِهَمٌّ : كثير العطاء ، مثل خِضَمٍّ . وعدَدٌ لُهْمومٌ : كثير ، وكذلك جيش لُهْمومٌ. وجمل لِهْمِيمٌ : عظيم الجوف . وبَحْرٌ لِهَمٌّ : كثير الماء .

وأَلْهَمَه اللهُ خَيْراً : لَقَّنَه إيّاه . واسْتَلْهَمه إيّاه : سأَله أن يُلْهِمَه إيّاه . والإلْهامُ : ما يُلْقَى في الرُّوعِ . ويَسْتَلْهِمُ اللهَ الرَّشادَ ، وأَلْهَمَ اللهُ فلاناً . وفي الحديث : أَسأَلك رحمةً من عندك تُلْهِمُني بها رُشْدي ؛ الإلْهامُ أَن يُلْقِيَ اللهُ في النفس أَمراً يَبْعَثُه[2] على الفعل أَو الترك ، وهو نوع من الوَحْيِ ، يَخُصُّ اللهُ به مَنْ يشاء مِنْ عباده . واللُّهْمُ : المُسِنُّ من كل شيء ، وقيل : اللُّهْمُ

١ قوله « غزيرة القطر » عبارة المحكم : وناقة لهموم غزيرة ، ورجل لهم ولهموم غزير الخير ، وسحابة لهموم غزيرة القطر .

٢ قوله : يبعثه اي يبعث المُلْهَمَ .

الثور المُسِنّ ، والجمع من كل ذلك لُهومٌ ؛ قال صخرُ الغيّ يصف وَعِلاً :

بها كان طِفْلاً ، ثم أَسْدَسَ فاسْتَوى ،
فأَصبحَ لِهْماً في لُهومٍ قَراهِبِ

وقول العجاج :

لاهُمَّ لا أَدْري ، وأَنتَ الداري ،
كلُّ امْرِئٍ مِنْكَ على مِقْدارِ

يريد اللّهُمَّ ، والميم المشددة في آخره عوض من ياء النداء لأَنّ معناه يا الله .

ابن الأَعرابي : الهُلُمُ ظِباء الجبال ، ويقال لها اللُّهُمُ ، واحدها لِهْمٌ ، ويقال في الجمع لُهومٌ أَيضاً ، قال : ويقال له الجُولان والثَّياتِل والأَبدانُ والعَنَبانُ والبَغابِغ . ابن الأَعرابي : إذا كَبِرَ الوَعِلُ فهو لِهْمٌ ، وجمعُه لُهومٌ ، وقال غيره : يقال ذلك لبقر الوحش أَيضاً ؛ وأَنشد :

فأَصبح لِهْماً في لُهومٍ قراهب

ومَلْهَمٌ : أَرض ؛ قال طرفة :

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه ،
يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارةِ مَلْهَما

وقد ذكره التهذيب في الرباعي ، وسنذكره في فصل الميم .

لهجم : طريقٌ لَهْجَمٌ ولَهْمج : موطوءٌ بيِّنٌ مُذلَّل مُنقاد واسع قد أَثَّر فيه السابلةُ حتى استَتَبّ ، وكأَن الميم فيه زائدة والأَصل فيه لهج وقد تَلَهْجَم ، ويكون تَلَهْجُمُ الطريق سَعتَه واعتيادَ المارّة إياه . الفراء : طريقٌ لَهْجَمٌ وطريق مُذَنَّبٌ وطريق مُوَقَّعٌ أَي مُذلَّل . وتلهجَمَ لَحْيَا البعيرِ إذا تحرَّكا ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ في جَوفِ ضالةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيه ، إِذا ما تَلَهْجَما

يقول : كَأَنَّ تَلَهْجُمَ لَحْيَيْ هذا البعير وَحَى الصِّرْدانِ ، قال : وهذا يحتمل أن تكون الميم فيه زائدة ، وأصله من اللَّهَج ، وهو الوُلوعُ . والتَّلَهْجُمُ : الوُلوعُ بالشيء . واللَّهْجَمُ : العُسُّ الضخم ؛ وأنشد أبو زيد :

ناقةُ شيخٍ للإلهِ راهِبِ ،
تَصُفُّ في ثلاثةِ المَحالِبِ :
في اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ

يعني بالمُقارِب العُسَّ بين العُسَّيْنِ .

لهذم : سيفٌ لَهْذَمٌ : حادٌّ ، وكذلك السِّنان والنابُ . ولَهْذَمَ الشيءَ : قطَعه . واللَّهاذِمةُ : اللُّصوص ؛ قال ابن سيده : وأصله من ذلك ولا أَعرف له واحداً إلا أن يكون واحده مُلَهْذِماً ، وتكون الهاء لتأْنيث الجمع . وقال بعضهم : اللَّهْذَمةُ في كلِّ شيء قاطعٍ . غيره : ويقال اللُّصوصُ لَهاذِمةٌ وقَراضِبةٌ ، من لَهْذَمْتُه وقَرْضَبْتُه إذا قطعته . الليث : اللَّهْذَمُ كلُّ شيء من سِنانٍ أو سَيْفٍ قاطِعٍ ، ولَهْذَمْتُه فِعْلُه .

والتَّلَهْذُمُ : الأَكْلُ ؛ قال سُبَيْع :

لَوْلا الإلهُ ولولا حَزْمُ طالبِها
تَلَهْذَمُوها ، كما نالُوا من العِيرِ

لهزم : الأزهري : اللِّهْزِمَتانِ مَضيغتان عَليَّتان في أصل الحَنَكين في أسفل الشِّدْقَيْن ، وفي المحكم : مضيغتان في أَصلِ الحَنَكِ ، وقيل : عند مُنْحَنَى اللَّحْيَيْن أسفل من الأُذُنين وهما معظم اللَّحْيَيْن ، وقيل: هما ما تحت الأُذنين من أعلى اللحيين والخدَّين ، وقيل : هما مجتمع اللحم بين الماضغ والأُذُن من اللَّحْي . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، والنَّسَّابة : أَمِنْ هامِها أو لَهازِمِها أي من أشرافها أنت أو مِن أوساطها ؛ واللَّهازِمُ : أُصولُ الحنكين ، واحدتُها لِهْزِمة ، بالكسر ، فاستعارها لِوَسَط النسب والقبيلةِ . وفي حديث الزكاة : ثم يأْخذ بلِهْزِمَتَيه ؛ يعني شِدْقَيْه ، وقيل : هما عَظْمان ناتِئانِ في اللحيين تحت الأُذنين ، وقيل : هما مضيغتان عَلِيَّتان تحتهما ، والجمع اللَّهازم ؛ قال :

يا خازِ بازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما ،
إِنِّي أَخافُ أَن تكونَ لازِما

وقال آخر :

أَزوحٌ أَنوحٌ ما يَهَشُّ إلى النَّدَى ،
قَرَى ما قَرَى للضِّرْس بينَ اللَّهازِمِ

ولَهْزَمَه : أَصابَ لِهْزِمَته . ولَهْزَمَ الشيبُ خَدَّيْهِ أي خالَطَهما ؛ وأنشد أبو زيد لأَحد بني فَزارة :

إِمَّا تَرَيْ شَيْباً عَلاني أَغْثَمُهْ ،
لَهْزَمَ خَدَّيَّ به مُلَهْزِمُهْ

ولَهْزَه الشيبُ ولَهْزَمَه بمعنى .
واللَّهازِمُ:عِجْلٌ ، وتَيْم اللاَّت ، وقَيْس بن ثعلبة ، وعَنَزة . الجوهري : وتَيْم الله بن ثَعْلبة بن عُكابةَ يقال لَهم اللَّهازم ، وهم حُلَفاءُ بني عِجْلٍ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الفرزدق :

وقد ماتَ بِسْطامُ بنُ قَيْسٍ وعامِرٌ ،
وماتَ أبو غَسَّانَ شيخُ اللَّهازِمِ

لهسم : لَهْسَمَ ما على المائدة : أَكَلَه أَجْمَعَ . وفي النوادر: اللَّهاسِمُ واللَّحاسِمُ مَجاري الأَوْدية الضيِّقة، واحدُها لُهْسُمٌ ولُحْسُمٌ ، وهي اللَّخافِيقُ .

لوم : اللَّوْمُ واللَّوْماءُ واللَّوْمَى واللائمة : العَذْلُ . لامَه على كذا يَلومُه لَوْماً ومَلاماً ومَلامةً ولَوْمةً ، فهو مَلُوم ومَلِيمٌ : أَستحقَّ اللَّوْمَ ؛ حكاها سيبويه ، قال : وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة استثقالاً للواو مع الضمّة. وألامَه ولَوَّمَه وألَمْتُه : بمعنى لُمْتُه ؛ قال مَعْقِل بن خُوَيلد الهذليّ :

حَمِدْتُ اللهَ أَن أَمسَى رَبِيعٌ ،
بدارِ الهُونِ ، مَلْحِيّاً مُلامَا

قال أبو عبيدة : لُمْتُ الرجلَ وألَمْتُه بمعنى واحد، وأنشد بيت مَعْقِل أيضاً ؛ وقال عنترة :

ربِذٍ يَداه بالقِداح إذا شَتَا ،
هَتّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ

أي يُكْرَم كَرَماً يُلامُ من أجله ، ولَوَّمَه شدّد للمبالغة . واللُّوَّمُ: جمع اللائم مثل راكِعٍ ورُكَّعٍ. وقوم لُوّامٌ ولُوَّمٌ ولُيَّمٌ: غُيِّرت الواوُ لقربها من الطرف . وألامَ الرجلُ : أتى ما يُلامُ عليه . قال سيبويه : ألامَ صارَ ذا لائمة . ولامَه : أخبَرَ بأمره. واسْتلامَ الرجلُ إلى الناس أي اسْتَذَمَّ . واستلامَ إليهم : أتى إليهم ما يَلُومُونه عليه ؛ قال القطامي :

فمنْ يكن اسْتلامَ إلى نَوِيٍّ ،
فقد أَكْرَمْتَ ، يا زُفَرُ ، المتاعا

التهذيب : ألامَ الرجلُ ، فهو مُلِيم إذا أتى ذَنْباً يُلامُ عليه ، قال الله تعالى : فالْتَقَمه الحوتُ وهو مُليمٌ . وفي النوادر : لامَني فلانٌ فالْتَمْتُ ، ومَعَّضَني فامْتَعَضْت ، وعَذَلَني فاعْتَذَلْتُ ، وحَضَّني فاحْتَضَضْت ، وأَمَرَني فأْتَمَرْت إذا قَبِلَ قولَه منه . ورجل لُومة : يَلُومُه الناس. ولُوَمَة: يَلُومُ الناس مثل هُزْأَة وهُزَأَة . ورجل لُوَمَة : لَوّام ، يطّرد عليه باب[1] ... ولاوَمْتُه : لُمْته ولامَني . وتَلاوَمَ الرجُلان : لامَ كلُّ واحد منهما صاحبَه. وجاءَ بلَوْمَةٍ أي ما يُلامُ عليه. والمُلاوَمة: أن تَلُوم رجلا ويَلُومَك . وتَلاوَمُوا :لام بعضهم بعضاً ؛ وفي الحديث :فتَلاوَموا بينهم أي لامَ بعضُهم بعضاً ، وهي مُفاعلة من لامَه يَلومه لَوماً إذا عذَلَه وعنَّفه . وفي حديث ابن عباس : فتَلاوَمْنا . وتَلَوَّمَ في الأمر : تمكَّث وانتظر . ولي فيه لُومةٌ أي تَلَوُّم ، ابن بزرج : التَّلَوُّمُ التَّنَظُّر للأمر تُريده . والتَّلَوُّم : الانتظار والتلبُّثُ . وفي حديث عمرو بن سَلِمة الجَرْميّ : وكانت العرب تَلَوَّمُ بإسلامهم الفتح أي تنتظر ، وأراد تَتَلَوَّم فحذف إحدى التاءين تخفيفاً، وهو كثير في كلامهم. وفي حديث علي ، عليه السلام : إذا أَجْنَبَ في السفَر تَلَوَّم ما بينه وبين آخر الوقت أي انتظر وتَلَوَّمَ على الأمر يُريده . وتَلَوَّم على لُوامَته أي حاجته . ويقال : قضى القومُ لُواماتٍ لهم وهي الحاجات ، واحدتها لُوامة . وفي الحديث : بِئسَ ،لَعَمْرُ اللهِ ، عَمَلُ الشيخ المتوسِّم والشابّ المُتلوِّم أي المتعرِّض للأئمة في الفعل السيِّء ، ويجوز أن يكون من اللُّومة وهي الحاجة أي المنتظر لقضائها .

ولِيمَ بالرجل : قُطع . واللَّوْمةُ : الشَّهْدة . واللامةُ واللامُ ، بغير همز ، واللَّوْمُ : الهَوْلُ ؛ وأنشد للمتلمس :

ويكادُ من لامٍ يَطِيرُ فُؤادُها

واللامُ : الشديد من كل شيء ؛ قال ابن سيده:وأُراه قد تقدم في الهمز . قال أبو الدقيش : اللامُ القُرْبُ ، وقال أبو خيرة : اللامُ من قول القائل لامٍ، كما يقول الصائتُ أيا أيا إذا سمعت الناقة ذلك طارت من حِدّة قلبها ؛ قال : وقول أبي الدقيش أوفقُ لمعنى المتنكّس في البيت لأنه قال :

[1] هكذا بياض بالاصل .

ويكادُ من لامٍ يطيرُ فؤادُها ،
إذ مَرَّ مُكَّاءُ الضُّحَى المُتَنَكِّسُ

قال أبو منصور : وحكى ابن الأعرابي أنه قال اللامُ الشخص في بيت المتلمس. يقال: رأيت لامَه أي شخصه. ابن الأعرابي : اللَّوَمُ كثرة اللَّوْم . قال الفراء : ومن العرب من يقول المَلِيم بمعنى المَلوم ؛ قال أبو منصور : من قال مَلِيم بناه على لِيمَ . والـلائِمةُ : المَلامة ، وكذلك اللَّوْمى ، على فَعْلى . يقال : ما زلت أتجرَّعُ منك اللَّوائِمَ . والمَلاوِم : جمع المَلامة . واللأمةُ : الأمر يُلام عليه . يقال : لامَ فلانٌ غيرَ مُليم . وفي المثل : رُبَّ لائمٍ مُليم ؛ قالته أُم عُمَير بن سلمى الحنفي تخاطب ولدها عُمَيراً ، وكان أسلم أخاه لرجل كلابيٍّ له عليه دَمٌ فقتله ، فعاتبته أُمُّه في ذلك وقالت :

تَعُدُّ مَعاذِراً لا عُذْرَ فيها ،
ومن يَخْذُلْ أخاه فقد ألاما

قال ابن بري : وعُذْره الذي اعتذر به أن الكلابيَّ التجأ إلى قبر سلمى أبي عمير ، فقال لها عمير :

قَتَلْنا أخانا للوَفاء بِجارِنا ،
وكان أبونا قد تُجيرُ مَقابِرُهْ

وقال لبيد :

سَفَهاً عَذَلْتَ ، ولُمْتَ غيرَ مُليم ،
وهَداكَ قبلَ اليومِ غيرُ حكيم

ولامُ الإنسان : شخصُه ، غير مهموز ؛ قال الراجز :

مَهْرِيَّة تَخْطُر في زِمامِها ،
لم يُبْقِ منها السَّيْرُ غيرَ لامِها

وقوله في حديث ابن أم مكتوم: ولي قائد لا يُلاوِمُني؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في رواية بالواو ، وأصله الهمز من المُلاءمة وهي المُوافقة ؛ يقال : هو يُلائِمُني بالهمز ثم يُخَفَّف فيصير ياء ، قال : وأما الواو فلا وجه لها إلا أن تكون يُفاعِلني من اللَّوْم ولا معنى له في هذا الحديث .

وقول عمر في حديثه: لَوْما أبقَيْتَ أي هلاَّ أبقيت ، وهي حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله تعالى : لوما تأتينا بالملائكة .

واللام : حرف هجاء وهو حرف مجهور، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ؛ قال ابن سيده : وإنما قضيت على أن عينها منقلبة عن واو لما تقدم في أخواتها مما عينه ألف؛ قال الأزهري : قال النحويون لَوَّمْت لاماً أي كتبته كما يقال كَوَّفْتُ كافاً . قال الأزهري في باب لَفيف حرف اللام قال : نبدأ بالحروف التي جاءت لمعانٍ من باب اللام لحاجة الناس إلى معرفتها ، فمنها اللام التي توصل بها الأسماء والأفعال ، ولها فيها معانٍ كثيرة : فمنها لامُ المِلْك كقولك: هذا المالُ لزيد ، وهذا الفرس لمحَمد، ومن النحويين من يسمّيها لامَ الإضافة ، سمّيت لامَ المِلْك لأنك إذا قلت إن هذا لِزيد عُلِمَ أنه مِلْكُه ، فإذا اتصلت هذه اللام بالمَكْنيّ عنه نُصِبَت كقولك : هذا المالُ له ولنا ولَكَ ولها ولهما ولهم ، وإنما فتحت مع الكنايات لأن هذه اللامَ في الأصل مفتوحة ، وإنما كسرت مع الأسماء ليُفْصَل بين لام القسم وبين لام الإضافة، ألا ترى أنك لو قلت إنَّ هذا المالَ لِزيدٍ عُلِم أنه مِلكه؟ ولو قلت إنَّ هذا لَزيدٌ عُلِمَ أن المشار إليه هو زيد فكُسِرت ليُفرق بينهما ، وإذا قلت : المالُ لَكَ ، فتحت لأن اللبس قد زال ، قال : وهذا قول الخليل ويونس والبصريين . (لام كي) : كقولك جئتُ لِتقومَ يا هذا ، سمّيت لامَ كَيْ لأن معناها جئتُ لكَيْ تقوم، ومعناه معنى لام الإضافة أيضاً، وكذلك كُسِرت لأن المعنى جئتُ لقيامك . وقال الفراء في

قوله عز وجل : رَبَّنا لِيَضِلُّوا عن سبيلك ؛ هي لام كَيْ ، المعنى يا ربّ أَعْطَيْتَهم ما أعطَيْتَهم لِيضِلُّوا عن سبيلك؛ وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الاختيار أن تكون هذه اللام وما أشبهها بتأويل الخفض، المعنى آتَيْتَهم ما آتَيْتَهم لضلالهم ، وكذلك قوله : فالتَقَطَه آلُ فِرْعون ليكونَ لهم ؛ معناه لكونه لأنه قد آلت الحال إلى ذلك ، قال : والعرب تقول لامُ كَيْ في معنى لام الخفض ، ولام الخفض في معنى لام كَي لِتقارُب المعنى؛ قال الله تعالى: يَحْلِفون لكم لِتَرضَوْا[1] عنهم ؛ المعنى لإعْراضِكم عنهم وهم لم يَحْلِفوا لكَيْ تُعْرِضوا ، وإنما حلفوا لإعْراضِهم عنهم ؛ وأنشد :

سمَوْتَ ، ولم تَكُن أَهْلًا لتَسْمو ،
ولكِنَّ المُضَيَّعَ قد يُصابُ

أراد : ما كُنتَ أَهلًا للسُّمُوّ . وقال أَبو حاتم في قوله تعالى : لِيَجْزِيَهم اللهُ أَحسنَ ما كانوا يَعْمَلون ؛ اللام في لِيَجْزِيَهم لامُ اليمين كأَنه قال لَيَجْزِيَنَّهم الله، فحذف النون، وكسروا اللام وكانت مفتوحة، فأَشبهت في اللفظ لامَ كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي، وكذلك قال في قوله تعالى : لِيَغْفِرَ لك اللهُ ما تقدَّم من ذنبك وما تأخر ؛ المعنى لَيَغْفِرنَّ اللهُ لك؛ قال ابن الأنباري : هذا الذي قاله أبو حاتم غلط لأَنَّ لامَ القسم لا تُكسَر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى لِيَجزيَهم الله لَيَجْزيَنَّهم الله لقُلْنا: والله ليقومَ زيد ، بتأويل والله لَيَقُومَنَّ زيد ، وهذا معدوم في كلام العرب، واحتج بأَن العرب تقول في التعجب: أَظْرِفْ بزَيْدٍ ، فيجزمونه لشَبَهه بلفظ الأَمر ، وليس هذا بمنزلة ذلك لأَن التعجب عدل إلى لفظ الأَمر ، ولام اليمين لم توجد مكسورة قط في حال ظهور اليمين ولا في حال إضمارها ؛ واحتج مَن احتج لأَبي حاتم بقوله :

إذا هو آلى حِلْفةً قلتُ مِثْلَها ،
لِتُغْنِيَ عنّي ذا أَنى بِكَ أَجْمَعا

قال: أَراد لَتُغْنِيَنَّ، فأَسقط النون وكسر اللام ؛ قال أبو بكر: وهذه رواية غير معروفة وإنما رواه الرواة :

إذا هو آلى حِلْفةً قلتُ مِثْلَها ،
لِتُغْنِنْ عنّي ذا أَنى بِكَ أَجمَعا

قال الفراء: أَصله لِتُغْنِيَنْ فأَسكن الياء على لغة الذين يقولون رأَيت قاضٍ ورامٍ ، فلما سكنت سقطت لسكونها وسكون النون الأُولى ، قال : ومن العرب من يقول اقْضِنْ يا رجل، وابْكِنْ يا رجل، والكلام الجيد : اقْضِيَنْ وابْكِيَنْ ؛ وأَنشد :

يا عَمْرُو، أَحْسِنْ نَوالَ الله بالرَّشَدِ ،
واقْرَأْ سلاماً على الأَنقاءِ والثَّمَدِ

وابْكِنْ عَيْشاً تَوَلَّى بعد جِدَّتِه ،
طابَتْ أَصائلُه في ذلك البَلَدِ

قال أَبو منصور : والقول ما قال ابن الأَنباري . قال أَبو بكر: سأَلت أَبا العباس عن اللام في قوله عز وجل: لِيَغْفِرَ لك اللهُ ، قال : هي لام كَيْ ، معناها إنا فتَحْنا لك فَتْحاً مُبِيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح ، فلما انضم إلى المغفرة شيءٌ حادثٌ واقعٌ حسُنَ معنى كي، وكذلك قوله : لِيَجْزِيَ الذين آمنوا وعمِلوا الصالحاتِ ، هي لامُ كي تتصل بقوله : لا يعزُبُ عنه مثقال ذرّة ، إلى قوله : في كتاب مبين أحصاه عليهم لكي يَجْزِيَ المُحْسِنَ بإحسانه والمُسيءَ بإساءَته . (لام الأَمر): وهو كقولك لِيَضْرِبْ زيدٌ عمراً ؛ وقال أَبو إسحق: أَصلها نَصْبٌ ، وإنما كسرت ليفرق بينها وبين لام التوكيد ولا يبالَى بشَبَهِها بلام

[1] قوله « يحلفون لكم لترضوا عنهم ؛ المعنى لاعراضكم الخ » هكذا في الاصل .

الجر ، لأن لام الجر لا تقع في الأفعال ، وتقعُ لامُ التوكيد في الأفعال، ألا ترى أنك لو قلت لِيَضْرِبْ، وأنت تأمُر ، لأشبَهَ لامَ التوكيد إذا قلت إنك لَتَضْرِبُ زيداً ؟ وهذه اللام في الأمر أكثر ما استُعْمِلت في غير المخاطب ، وهي تجزم الفعل ، فإن جاءَت للمخاطب لم يُنْكَر . قال الله تعالى : فبذلك فلْيَفرَحُوا هو خير؛ أكثرُ القُرّاء قرؤوا : فلْيَفرَحوا، بالياء . وروي عن زيد بن ثابت أنه قرأ : فبذلك فلْتَفرَحوا ؛ يريد أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، هو خير مما يَجْمَعُون؛ أي مما يجمع الكُفّار؛ وقَوّى قراءةَ زيد قراءةُ أُبيّ فبذلك فافرَحوا، وهو البِناء الذي خُلق للأمر إذا واجَهْتَ به؛ قال الفراء : وكان الكسائي يَعيب قولَهم فلْتَفرَحوا لأنه وجده قليلاً فجعله عَيْباً ؛ قال أبو منصور : وقراءة يعقوب الحضرمي بالتاء فلْتَفرَحوا، وهي جائزة. قال الجوهري: لامُ الأمرِ تأمُر بها الغائبَ، وربما أمرُوا بها المخاطَبَ، وقرىء : فبذلك فلْتَفرَحوا ، بالتاء ؛ قال : وقد يجوز حَذْفُ لامِ الأمر في الشعر فتعمل مضْمرة كقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة :

على مِثْلِ أَصحابِ البَعوضةِ فاخْمُشِي ،
لكِ الوَيْلُ! حُرَّ الوَجْهِ أَو يَبكِ من بَكَى

أراد : لِيَبْكِ ، فحذف اللام ، قال : وكذلك لامُ أمرِ المُواجَه ؛ قال الشاعر :

قلتُ لبَوّابٍ لَدَيْه دارُها :
تِئْذَنْ ، فإني حَمْؤُها وجارُها

أراد : لِتَأْذَنْ ، فحذف اللامَ وكسرَ التاءَ على لغة من يقول أنتَ تِعْلَمُ ؛ قال الأزهري : اللام التي للأمْرِ في تأويل الجزاء ، من ذلك قولُه عز وجل : اتَّبِعُوا سَبِيلَنا ولْنَحْمِلْ خَطاياكم ؛ قال الفراء : هو أمر فيه تأويلُ جَزاء كما أن قوله: ادْخُلوا مساكنكم لا يَحْطِمَنَّكم ، نَهيٌ في تأويل الجزاء ، وهو كثير في كلام العرب ؛ وأنشد :

فقلتُ : ادْعِي وأَدْعُ ، فإنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أن يُنادِيَ داعِيانِ

أي ادْعِي ولأَدْعُ ، فكأَنه قال : إن دَعَوْتِ دَعَوْتُ ، ونحو ذلك . قال الزجاج : وزاد فقال : يُقرأُ قوله ولنَحْمِلْ خطاياكم، بسكون اللام وكسرها، وهو أمر في تأويل الشرط ، المعنى إن تتَّبعوا سَبيلَنا حمَلْنا خطاياكم . (لام التوكيد) : وهي تتصل بالأسماء والأفعال التي هي جواباتُ القسم وجَوابُ إنَّ ، فالأسماء كقولك : إن زيداً لَكَريمٌ وإنَّ عمراً لَشُجاعٌ ، والأفعال كقولك: إنه لَيَذُبُّ عنك وإنه لَيَرْغَبُ في الصلاح ، وفي القسَم : واللهِ لأُصَلِّيَنَّ وربِّي لأَصُومَنَّ ، وقال الله تعالى : وإنَّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ؛ أي مِمَّنْ أظهر الإيمانَ لَمَنْ يُبَطِّىءُ عن القتال ؛ قال الزجاج : اللامُ الأُولى التي في قوله لَمَنْ لامُ إنَّ ، واللام التي في قوله ليُبَطِّئَنَّ لامُ القسَم ، ومَنْ موصولة بالجالب للقسم ، كأَنَّ هذا لو كان كلاماً لقلت :إنَّ منكم لَمنْ أَحْلِف بالله والله ليُبَطِّئَنَّ، قال : والنحويون مُجْمِعون على أنَّ ما ومَنْ والذي لا يوصَلْنَ بالأمر والنهي إلا بما يضمر معها من ذكر الخبر، وأن لامَ القسَمِ إذا جاءت مع هذه الحروف فلفظ القسم وما أشبَه لفظَه مضمرٌ معها. قال الجوهري: أما لامُ التوكيد فعلى خمسة أضرب، منها لامُ الابتداء كقولك لَزيدٌ أفضل من عمرٍو، ومنها اللام التي تدخل في خبر إنَّ المشددة والمخففة كقوله عز وجل: إنَّ ربَّك لبِالمِرْصادِ، وقوله عز من قائل: وإنْ كانتَ لَكبيرةً؛ ومنها التي تكون جواباً لِلَوْ ولَوْلا كقوله تعالى : لولا أنتم لَكُنَّا مؤمنين ، وقوله تعالى : لو تَزَيَّلُوا

لعذّبنا الذين كفروا ؛ ومنها التي في الفعل المستقبل المؤكد بالنون كقوله تعالى : لَيُسْجَنَنّ وليَكُونَن من الصاغرين؛ ومنها لام جواب القسم، وجميعُ لاماتِ التوكيد تصلح أن تكون جواباً للقسم كقوله تعالى : وإنّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنّ ؛ فاللام الأُولى للتوكيد والثانية جواب، لأنّ المُقْسَم جُمْلَةٌ توصل بأخرى ، وهي المُقْسَم عليه لتؤكّدَ الثانيةُ بالأولى، ويربطون بين الجملتين بحروف يسميها النحويون جوابَ القسَم ، وهي إنّ المكسورة المشددة واللام المعترض بها ، وهما بمعنى واحد كقولك : والله إنّ زيداً خيرٌ منك، و والله لَزَيْدٌ خيرٌ منك، وقولك: والله ليَقومَنّ زيدٌ ، إذا أدخلوا لام القسم على فعل مستقبل أدخلوا في آخره النون شديدة أو خفيفة لتأكيد الاستقبال وإخراجه عن الحال، لا بدّ من ذلك؛ ومنها إن الخفيفة المكسورة وما ، وهما بمعنى كقولك: والله ما فعلتُ، و والله إنْ فعلتُ، بمعنى؛ ومنها لا كقولك: واللهِ لا أفعلُ، لا يتصل الحَلِف بالمحلوف إلا بأحد هذه الحروف الخمسة، وقد تحذف وهي مُرادةٌ . قال الجوهري : واللام من حروف الزيادات، وهي على ضربين : متحركة وساكنة، فأما الساكنة فعلى ضربين : أحدهما لام التعريف ولسكونها أُدخِلَتْ عليها ألفُ الوصل ليصح الابتداء بها ، فإذا اتصلت بما قبلها سقَطت الألفُ كقولك الرجُل ، والثاني لامُ الأمرِ إذا ابتَدَأْتَها كانت مكسورة ، وإن أدخلت عليها حرفاً من حروف العطف جاز فيها الكسرُ والتسكين كقوله تعالى : ولِيَحْكُم أهل الإنجيل ؛ وأما اللاماتُ المتحركة فهي ثلاثٌ : لامُ الأمرِ ولامُ التوكيد ولامُ الإضافة. وقال في أثناء الترجمة : فأما لامُ الإضافةِ فعلى ثمانية أضْرُبٍ : منها لامُ المِلْك كقولك المالُ لِزيدٍ، ومنها لامُ الاختصاص كقولك أخ لِزيدٍ ، ومنها لام الاستغاثة كقول الحرث بن حِلِّزة :

يا لَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاء ، أما
يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لي بعد النُّهَى طَرَبا ؟

واللامان جميعاً للجرّ ، ولكنهم فتحوا الأُولى وكسروا الثانية ليفرقوا بين المستغاثِ به والمستغاث له ، وقد يحذفون المستغاث به ويُبْقُون المستغاثَ له، يقولون : يا لِلْماءِ ، يريدون يا قوم لِلْماءِ أي للماء أدعوكم ، فإن عطفتَ على المستغاثِ به بلامٍ أُخرى كسرتها لأنك قد أَمِنْتَ اللبس بالعطف كقول الشاعر :

يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبّانِ للعَجَبِ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

يا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبّانِ للعجب

والبيت بكماله :

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ
يا لَلْكهول وللشبّان للعجب

وقول مُهَلْهِل بن ربيعة واسمه عديّ :

يا لَبَكْرٍ أنشِروا لي كُلَيْباً ،
يا لبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ ؟

استغاثة . وقال بعضهم : أصله يا آلَ بكْرٍ فخفف بحذف الهمزة كما قال جرير يخاطب بِشْر بن مَرْوانَ لما هجاه سُراقةُ البارِقيّ :

قد كان حَقّاً أن نقولَ لبارِقٍ :
يا آلَ بارِقَ ، فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ؟

ومنها لام التعجب مفتوحة كقولك يا لَلْعَجَبِ ، والمعنى يا عجبُ احْضُرْ فهذا أوانُك ، ومنها لامُ العلّة بمعنى كَيْ كقوله تعالى : لِتَكونوا شُهَداء على الناس ؛ وضَرَبْتُه لِيتأَدّبَ أي لِكَيْ يتأدّبَ لأَجل

التأدُّبِ ، ومنها لامُ العاقبة كقول الشاعر :

فلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالِداتُ سِخالَها ،
كما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ [1]

أي عاقبته ذلك ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أموالُنا لِذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها ،
ودُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

وهم لم يَبْنُوها للخراب ولكن مآلُها إلى ذلك ؛ قال : ومثله ما قاله شُتَيْم بن خُوَيْلِد الفَزاريّ يرثي أولاد خالِدَة الفَزارِيَّة ، وهم كُرْدم وكُرَيْدِم ومُعَرِّض :

لا يُبْعِدِ اللهُ رَبُّ البِلا
دِ والمِلْحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ [2]

فأُقْسِمُ لو قَتَلُوا خالِدا ،
لَكُنْتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ

فإن يَكُنِ المَوْتُ أَفْناهُمُ ،
فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ولم تَلِدْهم أُمُّهم للموت ، وإنما مآلُهم وعاقبتُهم الموتُ ؛ قال ابن بري : وقيل إن هذا الشعر لِسِماك أخي مالك بن عمرو العامليّ ، وكان مُعْتَقَلاً هو وأخوه مالك عند بعض ملوك غسّان فقال :

فأَبْلِغْ قُضاعةَ ، إن جِئْتَهم ،
وخُصَّ سَراةَ بَني ساعِدَهْ

وأَبْلِغْ نِزاراً على نَأْيِها ،
بأَنَّ الرِّماحَ هي المائدَهْ

فأُقْسِمُ لو قَتَلُوا مالِكاً ،
لكنتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ

بِرأْسِ سَبِيلٍ على مَرْقَبٍ ،
ويوماً على طُرُقٍ وارِدَهْ

فأُمَّ سِماكٍ فلا تَجْزَعِي ،
فَلِلْمَوتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ثم قُتِلَ سِماكٌ فقالت أمُّ سماك لأخيه مالِكٍ : قبّح الله الحياة بعد سماك ! فاخْرُجْ في الطلب بأخيك ، فخرج فلَقِيَ قاتِلَ أخيه في نَفَرٍ يَسِيرٍ فقتله . قال وفي التنزيل العزيز : فالتَقَطَه آلُ فرعَون ليكونَ لهم عَدُوًّا وحَزَناً ؛ ولم يلتقطوه لذلك وإنما مآله العداوَة ، وفيه : ربَّنا لِيَضِلُّوا عن سَبِيلِك ؛ ولم يُؤْتِهم الزِّينةَ والأَموالَ للضلال وإنما مآله الضلال ، قال : ومثله : إني أراني أَعْصِرُ خَمْراً ؛ ومعلوم أنه لم يَعْصِر الخمرَ ، فسماه خَمراً لأَنَّ مآله إلى ذلك ، قال : ومنها لام الجَحْد بعد ما كان ولم يكن ولا تَصْحَب إلا النفي كقوله تعالى : وما كان اللهُ لِيُعذِّبَهم ، أي لأَنْ يُعَذِّبهم ، ومنها لامُ التاريخ كقولهم : كَتَبْتُ لِثلاث خَلَوْن أي بَعْد ثلاث ؛ قال الراعي :

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا ، تَعاوَرَه الرِّياحُ ، وَبِيلا

البائصُ : البعيد الشاقُّ ، والجُدُّ : البئر وأرادَ ماءَ جُدٍّ ، قال : ومنها اللامات التي تؤكِّد بها حروفُ المجازاة ويُجاب بلام أُخرى توكيداً كقولك : لَئِنْ فعَلْتَ كذا لَتَنْدَمَنَّ ، ولَئِن صَبَرْتَ لَتَرْبَحَنَّ . وفي التنزيل العزيز : وإذ أَخَذَ اللهُ مِيثاق النبيّين لَمَا آتَيْتُكم من كِتابٍ وحِكمة ثم جاءكم رسول مُصَدِّقٌ لِما معكم لَتُؤْمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه « الآية » ؛ روى المنذري عن أبي طالب النحوي أنه قال : المعنى في قوله لَمَا آتَيْتُكم لَمَهْما آتيتكم

[1] قوله « لخراب الدور » الذي في القاموس والجوهري : لخراب الدهر .

[2] قوله « رب البلاد » تقدم في مادة ملح : رب العباد .

أي أيُّ كِتابٍ آتيتُكم لتؤمِنُنَّ به ولَتَنْصُرُنَّه ، قال : وقال أحمد بن يحيى قال الأخفش : اللام التي في لَمَا اسم[1] ، والذي بعدها صلةٌ لها ، واللام التي في لتؤمِنُنَّ به ولتنصرنَّه لامُ القسم كأَنه قال والله لتؤمنن، يُؤَكِّدُ في أول الكلام وفي آخره، وتكون من زائدة ؛ وقال أبو العباس : هذا كله غلط ، اللام التي تدخل في أوائل الخبر تُجاب بجوابات الأَيمان ، تقول : لَمَنْ قامَ لآتِيَنَّه ، وإذا وقع في جوابها ما ولا عُلِم أن اللام ليست بتوكيد، لأَنك تضَع مكانها ما ولا وليست كالأُولى وهي جواب للأُولى ، قال : وأما قوله من كتاب فأَسْقط من ، فهذا غلطٌ لأَنَّ من التي تدخل وتخرج لا تقع إلاَّ مواقع الأَسماء ، وهذا خبرٌ ، ولا تقع في الخبر إنما تقع في الجَحْد والاستفهام والجزاء، وهو جعل لَمَا بمنزلة لَعَبْدُ الله والله لَقائمٌ فلم يجعله جزاء ، قال : ومن اللامات التي تصحب إنْ : فمرَّةً تكون بمعنى إلاَّ ، ومرةً تكون صلة وتوكيداً كقول الله عز وجل : إن كان وَعْدُ ربِّنا لَمَفعولاً ؛ فمَنْ جعل إنْ جحداً جعل اللام بمنزلة إلاَّ ، المعنى ما كان وعدُ ربِّنا إلا مفعولاً ، ومن جعل إنْ بمعنى قد جعل اللام تأْكيداً ، المعنى قد كان وعدُ ربنا لمفعولاً ؛ ومثله قوله تعالى : إن كِدْتَ لَتُرْدِين ، يجوز فيها المعنيان ؛ التهذيب : « لامُ التعجب ولام الاستغاثة » روى المنذري عن المبرد أنه قال : إذا اسْتُغيث بواحدٍ أو بجماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا لَلرجالِ يا لَلْقوم يا لَزيد ، قال: وكذلك إذا كنت تدعوهم ، فأَما لام المدعوّ إليه فإنها تُكسَر ، تقول: يا لَلرِّجال لِلْعجب ؛ قال الشاعر :

تَكَنَّفَني الوُشاةُ فأَزْعَجوني ،
فيا لَلنّاسِ لِلْواشي المُطاعِ

وتقول : يا لِلعجب إذا دعوت إليه كأَنك قلت يا لَلنّاس لِلعجب ، ولا يجوز أن تقول يا لَزيدٍ وهو مُقبل عليك ، إنما تقول ذلك للبعيد ، كما لا يجوز أن تقول يا قَوْماه وهم مُقبِلون ، قال : فإن قلت يا لَزيدٍ ولِعَمْرو كسرْتَ اللام في عَمْرو ، وهو مدعوٌّ، لأَنك إنما فتحت اللام في زيد للفصل بين المدعوّ والمدعوّ إليه ، فلما عطفت على زيد استَغْنَيْتَ عن الفصل لأَن المعطوف عليه مثل حاله؛ وقد تقدم قوله:

يا لَلكهولِ ولِلشُّبّانِ لِلعجب

والعرب تقول : يا لَلْعَضيهةِ ويا لَلأَفيكة ويا لَلبَهيتة، وفي اللام التي فيها وجهان : فإن أَردت الاستغاثة نصبتها ، وإن أردت أن تدعو إليها بمعنى التعجب منها كسرتها ، كأَنك أَردت : يا أَيها الرجلُ اعْجَبْ لِلْعَضيهة ، ويا أَيها الناس اعْجَبوا للأَفيكة . وقال ابن الأَنباري: لامُ الاستغاثة مفتوحة، وهي في الأَصل لام خفضٍ إلا أن الاستعمال فيها قد كثر مع يا ، فجُعِلا حرفاً واحداً ؛ وأَنشد :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِروا لي كُلَيباً

قال: والدليل على أَنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق :

فخَيْرٌ نَحْنُ عند الناس منكمْ ،
إذا الداعي المُثَوِّبُ قال : يالا

وقولهم : لِمَ فعلتَ ، معناه لأَيِّ شيء فعلته؟ والأَصل فيه لِما فعلت فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً واكْتفَوْا بفتحة الميم من الأَلف فأَسقطوها ، وكذلك قالوا : عَلامَ تركتَ وعَمَّ تُعْرِض وإلامَ تنظر وحَتّامَ عَناؤُك ؟ وأَنشد :

فحَتّامَ حَتّام العَناءُ المُطَوَّلُ

وفي التنزيل العزيز : فلِمَ قَتَلْتُموهم؛ أَراد لأَيِّ علّة

[1] قوله « اللام التي في لما اسم الخ » هكذا بالاصل ، ولعل فيه سقطاً، والاصل اللام التي في لما موطئة وما اسم موصول والذي بعدها الخ.

وبأيِّ حُجَّة ، وفيه لغات : يقال لِمَ فعلتَ ، ولِمْ فعلتَ ، ولِما فعلت ، ولِمَهْ فعلت ، بإدخال الهاء للسكت ؛ وأَنشد :

يا فَقْعَسِيُّ ، لِمْ أَكَلْتَه لِمَهْ ؟
لو خافَكَ اللهُ عليه حَرَّمَهْ

قال : ومن اللامات لامُ التعقيب للإضافة وهي تدخل مع الفعل الذي معناه الاسم كقولك : فلانٌ عابرُ الرُّؤيا وعابرٌ لِلرؤيا ، وفلان راهِبُ رَبِّه وراهبٌ لرَبِّه . وفي التنزيل العزيز : والذين هم لربهم يَرهبون ، وفيه : إن كنتم للرؤيا تَعْبُرون ؛ قال أبو العباس ثعلب : إنما دخلت اللام تَعْقِيباً للإضافة ، المعنى هُمْ راهبون لربهم وراهِبُو ربِّهم ، ثم أدخلوا اللام على هذا ، والمعنى لأنها عَقَّبت الإضافة ، قال : وتجيء اللام بمعنى إلى وبمعنى أجْل ، قال الله تعالى : بأَن رَبَّكَ أَوْحى لها ؛ أي أوحى إليها ، وقال تعالى : وهم لها سابقون ؛ أي وهم إليها سابقون ، وقيل في قوله تعالى : وخَرُّوا له سُجَّداً ؛ أي خَرُّوا من أجلِه سُجَّداً كقولك أكرمت فلاناً لك أي من أجْلِك . وقوله تعالى : فلذلك فادْعُ واسْتَقِمْ كما أُمِرْتَ ؛ معناه فإلى ذلك فادْعُ ؛ قاله الزجاج وغيره . وروى المنذري عن أبي العباس أنه سئل عن قوله عز وجل : إن أَحسَنْتم أَحْسَنْتُمْ لأنفُسكم وإن أَسأْتُمْ فلها ؛ أي عليها[1] ، جعل اللام بمعنى على ؛ وقال ابن السكيت في قوله :

فلما تَفَرَّقْنا ، كأَنّي ومالِكاً
لطولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

قال : معنى لطول اجتماع أي مع طول اجتماع ، تقول : إذا مضى شيء فكأَنه لم يكن ، قال : وتجيء اللام بمعنى بَعْد ؛ ومنه قوله :

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِص

أي بعْد خِمْسٍ ؛ ومنه قولهم : لثلاث خَلَوْن من الشهر أي بعد ثلاث ، قال : ومن اللامات لام التعريف التي تصحبها الأَلف كقولك : القومُ خارجون والناس طاعنون الحمارَ والفرس وما أشبهها ، ومنها اللام الأَصلية كقولك : لَحْمٌ لَعِسٌ لَوْمٌ وما أشبهها ، ومنها اللام الزائدة في الأَسماء وفي الأَفعال كقولك : فَعْمَلٌ لِلْفَعْم ، وهو الممتلىء ، وناقة عَنْسَل للعَنْس الصُّلبة ، وفي الأَفعال كقولك قَصْمَله أي كسره ، والأَصل قَصَمه ، وقد زادوها في ذاك فقالوا ذلك ، وفي أُولاك فقالوا أُولالِك ، وأما اللام التي في لَقَد فإنها دخلت تأْكيداً لِقَدْ فاتصلت بها كأَنها منها ، وكذلك اللام التي في لَما مخفَّفة . قال الأَزهري : ومن اللاَّماتِ ما رَوى ابنُ هانىءٍ عن أَبي زيد يقال : اليَضْرِبُك ورأَيت اليَضْرِبُك ، يُريد الذي يضربُك ، وهذا الوَضَع الشعرَ ، يريد الذي وضَع الشعر ؛ قال : وأَنشدني المُفضَّل :

يقولُ الخَنا وابْغَضُ العُجْمِ ناطِقاً ،
إلى ربِّنا ، صَوتُ الحمارِ اليُجَدَّعُ

يريد الذي يُجدَّع ؛ وقال أيضاً :

أَخِفْنَ اطِّنائي إن سَكَتُّ ، وإنَّني
لَفي شُغُلٍ عن ذَحْلِها اليُتَتَبَّعُ[1]

يريد : الذي يُتتبَّع ؛ وقال أبو عبيد في قول مُتمِّم :

وعَمْراً وحوناً بالمُشَقَّرِ أَلْمَعا[2]

قال : يعني اللَّذَيْنِ معاً فأَدْخل عليه الأَلف واللام صِلةً ، والعرب تقول : هو الحِصْنُ أَن يُرامَ ، وهو العَزيزُ أَن يُضامَ ، والكريمُ أَن يُشتَمَ ؛ معناه

---

[1] قوله «فلها اي عليها» هكذا بالاصل، ولعل فيه سقطاً ، والاصل: فقال أي عليها .

[1] قوله « أخفن اطنائي الخ » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة تبع : اطناني ان شكين ، وذحلي بدل ذحلها .

[2] قوله « وحوناً » كذا بالأصل .

هو أَحْصَنُ من أن يُرامَ، وأعزُّ من أن يُضامَ، وأكرمُ من أن يُشْتَم، وكذلك هو البَخيلُ أن يُرْغَبَ إليه أي هو أبْخلُ من أن يُرْغَبَ إليه، وهو الشُّجاع أن يَثْبُتَ له قِرْنٌ. ويقال: هو صَدْقُ المُبْتَذَلِ أي صَدْقٌ عند الابْتِذال، وهو فَطِنُ الغَفْلةِ فَظِعُ المُشاهدة. وقال ابن الأنباري: العرب تُدْخِل الألف واللام على الفِعْل المستقبل على جهة الاختصاص والحكاية؛ وأنشد للفرزدق:

ما أنتَ بالحَكَمِ التُّرْضَى حُكومَتُه،
ولا الأَصيلِ، ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ

وأنشد أيضاً:

أَخِفنَ اطِّنانِي إن سكتُّ، وإنني
لفي شغل عن ذحلها اليُتَتَبَّع

فأدخل الألف واللام على يُتتبّع، وهو فعلٌ مستقبل لِما وَصَفْنا، قال: ويدخلون الألف واللام على أَمْسِ وألى، قال: ودخولها على المَحْكِيَّات لا يُقاس عليه؛ وأنشد:

وإنّي جلَسْتُ اليومَ والأمْسِ قَبْلَه
بِبابِكَ، حتى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فأدخلهما على أمْسِ وتركها على كسرها، وأصل أمْسِ أمرٌ من الإمْساء، وسمي الوقتُ بالأمْرِ ولم يُغيَّر لفظُه، والله أعلم.

فصل الميم

موهم: الليث: هو أَلْيَنُ ما يكون من الدواء الذي يُضَمَّدُ به الجرحُ، يقال: مَرْهَمْتُ الجُرْحَ.

ملهم: التهذيب في الرباعي: مَلْهَم قَرْية باليمامة؛ قال ابن بري: هي لبَني يَشْكُرَ وأخلاطٍ من بَكْرِ وائل. والمِلْهَمُ: الكثيرُ الأَكْلِ. الجوهري في ترجمة لهم: ومَلْهَم، بالفتح، موضع وهي أرض كثيرة النخل؛ قال جرير وشبَّه ما على الهوادج من الرَّقْم بالبُسْر اليانع لحمرته وصُفْرته:

كأنَّ حُمولَ الحَيِّ زُلْنَ بِيانِعٍ
من الوارِدِ البَطْحاء من نَخْلِ مَلْهَما

ويومُ مَلْهم: حَرْبٌ لبني تميم وحنيفة. ابن سيده: ومَلْهم أرض؛ قال طرفة:

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَه،
يَقُلْنَ عَسِيبٌ من سَرارَةِ مَلْهما

ومَلْهم وقُرّانُ: قريتان من قُرَى اليمامة معروفتان.

مهم: النهاية لابن الأثير: وفي حديث سَطِيح:

أزْرَقُ مَهْمُ النابِ صَرّارُ الأُذُنْ

قال أي حديد الناب؛ قال الأزهري: هكذا روي، قال وأظنه مَهْوُ الناب، بالواو. يقال: سَيْفٌ مَهْوٌ أي حديدٌ ماضٍ، قال: وأورده الزمخشري أَزْرَقُ مُمْهى النابِ، وقال: المُمْهى المُحدَّدُ، من أَمْهَيْتُ الحَديدةَ إذا حَدَّدْتَها، شبَّه بَعيرَه بالنَّمِر لزُرْقةِ عينيه وسرعة سيره.

وفي حديث زيد بن عَمْرو: مَهْما تُجَشِّمْني تَجَشَّمْتُ؛ قال ابن الأثير: مهما حرف من حروف الشرط التي يُجازَى بها، تقول: مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ؛ قيل إن أصلها ماما فقلبت الألفُ الأُولى هاء، وقد تكرر في الحديث.

مهيم: في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، رأى على عبد الرحمن بن عَوف وضَراً من صُفْرةٍ فقال: مَهْيَمْ؟ قال: قد تزَوَّجْتُ امرأة من الأنصار على نَواةٍ من ذهَبٍ، فقال: أَوْلِمْ ولو بشاةٍ؛ أبو عبيد: قوله مَهْيَمْ، كلمة يمانية معناها ما أَمْرُكَ وما هذا الذي أرى بكَ ونحو هذا من الكلام؛ قال الأزهري:

ولا أعلم على وزن مَهْيَمْ كلمةً غيرَ مَرْيَمْ. الجوهري: مَهْيَمْ كلمة يستفهم بها، معناها ما حالُكَ وما شأْنُكَ. وفي حديث الدجال: فأَخَذَ بِلَجَفَتَيِ البابِ فقال: مَهْيَمْ أي ما أَمْرُكُم وشأْنُكُم؟ وفي حديث لَقِيط: فيَسْتَوِي جالِساً فيقول رَبِّ مَهْيَمْ.

موم: المَوْماةُ: المَفازَةُ الواسعة المَلْساء، وقيل: هي الفلاة التي لا ماءَ بها ولا أَنِيسَ بها، قال: وهي جماع أسماء الفَلَوات؛ يقال: عَلَوْنا مَوْماةً، وأَرضٌ مَوْماةٌ؛ قال سيبويه: هي[1] ... ولا يجعلها بمنزلة تَمَسْكَنَ لأَن ما جاء هكذا والأَول من نفس الحرف هو الكلام الكثير، يعني نحو الشَّوْشاةِ والدَّوْداةِ، والجمع مَوامٍ، وحكاها ابن جني مَيامٍ؛ قال ابن سيده: والذي عندي في ذلك أَنها مُعاقَبَة لغير علّة إلا طلبَ الخفّة. التهذيب: والمَوامِي الجماعةُ، والبَوامِي مثلُ السَّباسِب، وقال أَبو خَيْرة: هي المَوْماءُ والمَوْماةُ، وبعضهم يقول: المَوْمَةُ والمَوْماةُ، وهو اسم يقع على جميع الفَلَوات. وقال المبرد: يقال لها المَوْماةُ والبَوْباةُ، بالباء والميم. والمُومُ: الحُمَّى مع البِرْسامِ، وقيل: المُومُ البِرْسامُ؛ يقال منه: مِيمَ الرجلُ، فهو مَمُومٌ. ورجل مَمُومٌ وقد مِيمَ يُمامُ مُوماً ومَوْماً، من المُومِ، ولا يكون يَمُومُ لأَنه مفعولٌ به مثل بُرْسِمَ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:

إِذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنابِكِها،
أَو كانَ صاحبَ أَرضٍ، أَو به المُومُ

الأَرض: الزُّكامُ، والمُومُ: البِرْسامُ، والمُومُ: الجُدَرِيُّ الكثيرُ المُتَراكِبُ. وقال الليث: قيل المُومُ أَشدُّ الجُدَرِيّ يكونَ صاحبَ أَرْضٍ أَو به المُومُ، ومعناه أَن الصيَّادَ يُذْهِبُ نَفَسَهُ إِلى السماء ويَفْغَر إِليها أَبداً لئلا يَجِدَ الوحشُ نفسَه فيَنْفِرَ، وشُبِّهَ بالمُبَرْسَم أَو المزكومِ لأَن البِرْسامَ مُفْغِر، والزكام مُفْغِر. والمُومُ، بالفارسية: الجُدَرِيّ الذي يكون كله قَرْحة واحدة، وقيل هو بالعربية. ابن بري: المُومُ الحُمَّى؛ قال مُلَيح الهذلي:

به مِن هَواكِ اليومَ، قد تَعْلَمِينَه،
جَوًى مثلُ مُومِ الرِّبْعِ يَبْرِي ويَلْعَجُ

وفي حديث العُرَنِيِّين: وقد وقع بالمدينة المُومُ؛ هو البِرْسامُ مع الحُمَّى، وقيل: هو بَثْرٌ أَصغرُ من الجُدَرِيّ. والمُومُ: الشَّمَعُ، معرَّب، واحدته مُومة؛ عن ثعلب، قال الأَزهري: وأَصله فارسي. وفي صفة الجنة: وأَنهار من عَسَلٍ مُصَفًّى من مُومِ العسَلِ؛ المُومُ: الشَّمَعُ، معرّب.

والمِيمُ: حرفُ هجاءٍ، وهو حرف مجهور يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً؛ وقول ذي الرمة:

كأَنَّها عَيْنُها منها، وقد ضَمَرَتْ
وضَمَّها السَّيْرُ في بعضِ الأَضا، مِيمُ

قيل له: من أَين عرفت المِيمَ؟ قال: والله ما أَعرفها إلاَّ أَني خرجت إلى البادية فكتب رجلٌ حرفاً، فسأَلته عنه فقال هذا المِيمُ، فشبَّهتُ به عينَ الناقة. وقد مَوَّمَها: عَمِلَها. قال الخليل: المِيمُ حرف هجاء من حروف المعجم لو قصرت في اضطرار الشعر جاز؛ قال الراجز:

تَخالُ منه الأَرْسُمَ الرَّواسِما
كافاً ومِيمَيْنِ وسِيناً طاسِما

وزعم الخليل أَنه رأَى يمانياً سئل عن هجائه فقال: بابا مِيمْ مِيمْ، قال: وأَصاب الحكاية على اللفظ، ولكن الذين مدُّوا أَحسنوا الحكاية بالمَدَّة، قال: والمِيمانِ هما بمنزلة النُّونَيْنِ من الجَلَمَيْنِ. قال: وكان

[1] كذا بياض بالأصل.

الخليل يُسمّي الميمَ مُطْبَقة لأنك إذا تكلَّمت بها أطْبَقت ، قال : والميم من الحروفِ الصِّحاحِ السِتَّةِ المُذْلَقة هي التي في حَيِّزَيْنِ : حَيِّز الفاء ، والآخر حيِّز اللام ، وجعلها في التأليف الحرفَ الثالث للفاء والباء ، وهي آخر الحروف من الحيِّز الأول ، قال : وهذا الحيِّز شفويٌّ . النهاية لابن الأثير : وفي كتابه لوائل بن حُجْر : مَنْ زنى مِمْ بِكْرٍ ومَنْ زَنى مِمْ ثَيِّب أي مِنْ بِكْرٍ ومِنْ ثَيِّب ، فقلب النون مِيماً ، أما مع بِكْر فلأَنَّ النون إذا سكنت قبل الباء فإنها تقلب ميماً في النطق نحو عَنْبر وشَنْباء ، وأما مع غير الباء فإنها لغة يمانية ، كما يبدلون الميم من لام التعريف .

ومَامةُ : اسم ؛ ومنه كعب بن مامة الإياديّ ؛ قال :

أرضٌ تخيَّرَها لِطِيبِ مَقيلِها
كعبُ بنُ مامةَ ، وابنُ أُمِّ دُوادِ

قال ابن سيده : قضينا على ألف مامةَ أنها واو لكونها عَيْناً ، وحكى أبو علي في التذكرة عن أبي العباس : مامة من قولهم أمْرٌ مُوَامٌ ؛ كذا حكاه بالتخفيف ، قال : وهو عنده فُعَال ، قال : فإذا صحّت هذه الحكاية لم يُحْتَجْ إلى الاستدلال على مادة الكلمة . ومامةُ : اسم أُمّ عمرو بن مامةَ .

فصل النون

نأم : النَّأْمةُ ، بالتسكين : الصوتُ . نأم الرجلُ يَنْئِمُ ويَنْأَمُ نَئِيماً ، وهو كالأَنِينِ ، وقيل : هو كالزَّحِير ، وقيل : هو الصوت الضعيف الخفيّ أيًّا كان . ونأَمَ الأسدُ يَنْئِمُ نَئِيماً : وهو دون الزَّئِير ، وسمعت نَئِيمَ الأسَد . قال ابن الأعرابي : نأَمَ الظبي يَنْئِمُ ، وأصله في الأسد ؛ وأنشد :

أَلا إنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بتَبالةٍ ،
تُراعي غَزالاً بالضُّحَى غيرَ تَوْأَمِ

مَتى تَسْتَثِرْه من مَنامٍ يَنامُه
لِتُرْضِعَه ، يَنْئِمْ إليها ويَبْغَمِ

والنَّئِيمُ : صوت البُوم ؛ قال الشاعر :

إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا

ويقال : أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَه ، مهموزة مخففة الميم ، وهو من النَّئِيم الصوت الضعيف أَي نَغْمَتَه وصوتَه . ويقال : نامَّتَه ، بتشديد الميم ، فيجعل من المضاعف ، وهو ما يَنِمُّ عليه مِن حركتِه يُدْعى بذلك على الإنسان . والنَّئِيمُ : صوتٌ فيه ضعف كالأَنينِ . يقال : نأَمَ يَنْئِمُ . والنَّأْمةُ والنَّئِيمُ : صَوتُ القوس ؛ قال أوس :

إذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لِصَوْتِها ،
إذا أَنْبَضوا فيها ، نَئِيماً وأَزْمَلا

ونأَمَت القوسُ نَئِيماً ؛ وقول الشاعر :

وسَماعِ مُدْجِنة تُعَلِّلُنا ،
حتى نَؤُوبَ ، تَنَؤُّمَ العُجْمِ

رواه ابن الأعرابي : تَنَؤُّم ، مهموز ، على أنه من النَّئِيم ، وقال : يريد صياحَ الدِّيَكة كأنه قال : وقت تَنَؤُّمِ العُجْم ، وإنما سمّى الدِّيَكة عُجْماً لأن كل حيوان غير الإنسان أَعْجم ، ورواه غيره : تَناوُمَ العُجْم ، فالعُجْمُ على هذه الروايةِ ملوك العجَم ، والتَّناوُم : من النَّوْم ، وذلك أن ملوك العجم كانت تَناوَمُ على اللَّهْو ، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل . والنَّأْمةُ : الحركة .

نتم : الانْتِتامُ : الانْفِجارُ بالقبيح والسبِّ . وانْتَتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولِ سوءٍ أي انفجَرَ بالقول القبيح ،

كأنه افتَعَل من نتَم ، كما تقول مِنْ نَتَل انتتَل ، ومِن نَتَقَ انتَتَقَ ، على افتعل ؛ وأنشد أبو عمرو لمنظور الأسدي :

قد انتَتَمتْ عليَّ بقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلةٌ ، لها وَجْهٌ دَميمُ
حَليلةُ فاحِشٍ وأنٍ بَئيلٍ ،
مُزَوْزِكَةٌ ، لها حَسَبٌ لَئيمُ

يقال : ضَئيلٌ بَئيلٌ أي قَبيح ، والمُزَوْزِكة : التي إذا مشَتْ أَسْرَعت وحركت أَلْيَتَيْها ، قال أبو منصور : لا أدري انتَثَمتْ ، بالثاء ، أو انتَتَمتْ ، بتاءين ، قال : والأَقرب أنه مِن نَتَمَ يَنتِمُ لأنه أشبه بالصواب ، قال : ولا أعرفُ واحداً منهما . وقال الأصمعي : امرأة وَأْنَةٌ إذا كانت مقاربة الخَلْق .

نثم : لم أرَ فيها غيرَ ما قال أبو منصور في ترجمة نتم قبلها : لا أدري انتَثَمتْ ، بالثاء ، أو انتَتَمتْ ، بتاءين ، في قول الشاعر :

قد انتَثَمتْ عليَّ بقول سوءٍ
بُهَيْصِلةٌ ، لها وجه دميم

قال : والأقرب أنه من نَتَمَ يَنتِمُ لأنه أشبه بالصواب ، قال : ولا أعرف واحداً منهما .

نجم : نَجَمَ الشيءُ يَنجُم ، بالضم ، نُجوماً : طَلَعَ وظهر . ونَجَمَ النباتُ والنابُ والقَرْنُ والكوكبُ وغيرُ ذلك : طلَعَ . قال الله تعالى : والنَّجْمُ والشجرُ يَسْجُدانِ . وفي الحديث : هذا إبَّانُ نُجومِه أي وقتُ ظُهورِه ، يعني النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم . يقال : نَجَم النبتُ يَنجُم إذا طلع . وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَم . وقد خُصَّ بالنَّجْم منه ما لا يقوم على ساقٍ ، كما خُصَّ القائمُ على الساق منه بالشجر . وفي حديث حُذَيفة : سِراجٌ من النارِ يَظْهَرُ في أكتافِهم حتى يَنجُم في صُدورِهم . والنَّجْمُ من النباتِ : كلُّ ما نبتَ على وجه الأرض ونَجَمَ على غيرِ ساقٍ وتسطَّح فلم يَنْهَض ، والشجرُ كلُّ ما له ساقٌ ، ومعنى سُجودِهما دَوَرانُ الظلِّ معهما . قال أبو إسحق : قد قيل إن النَّجْمَ يُراد به النجومُ ، قال : وجائز أن يكون النَّجْمُ ههنا ما نبت على وجه الأرض وما طلع من نُجومِ السماء . ويقال لكل ما طلع : قد نَجَمَ ، والنَّجيمُ منه الطَّرِيُّ حين نَجَمَ فنبَت ؛ قال ذو الرمة :

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كأَنها
زِجاجُ القَنا ، منها نَجيمٌ وعارِدُ

والنُّجومُ : ما نَجَمَ من العروق أيامَ الربيع ، ترى رؤوسها أَمثالَ المَسالِّ تَشُقُّ الأرضَ شقّاً . ابن الأعرابي : النَّجْمةُ شجرةٌ ، والنَّجْمةُ الكَلِمةُ ، والنَّجْمةُ نَبْتةٌ صغيرة ، وجمعها نَجْمٌ ، فما كان له ساقٌ فهو شجر ، وما لم يكن له ساقٌ فهو نَجْمٌ . أبو عبيد : السَّراديحُ أماكنُ لَيِّنةٌ تُنْبِت النَّجَمةَ والنَّصِيَّ ، قال : والنَّجَمة شجرة تنبت ممتدة على وجه الأرض ، وقال شمر : النَّجَمة ههنا ، بالفتح[1] ، قال : وقد رأيتها في البادية وفسرها غير واحد منهم ، وهي الثَّيِّلةُ ، وهي شجرة خضراء كأنها أَوَّلُ بَذْرِ الحبِّ حين يخرج صِغاراً ، قال : وأما النَّجْمةُ فهو شيءٌ ينبت في أُصول النخلة ، وفي الصحاح : ضَرْبٌ من النبت ؛ وأنشد للحرث بن ظالم المُرِّيّ يهجو النعمان :

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمةً ،
أَتُؤْكَلُ جاراتي وجارُكَ سالِمُ ؟

والنَّجْمُ هنا : نَبْتٌ بعينه ، واحدُه نَجْمةٌ[2] وهو

١ قوله « بالفتح » هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك ، وعبارة الصاغاني : بفتح الجيم .

٢ قوله « واحده نجمة وهو الثيل » تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت في اصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن الدينوري أنه لا فرق بينهما .

الثَّيِّلُ . قال أبو عمرو الشيباني: الثَّيِّل يقال له النَّجْم، الواحدة نَجْمة . وقال أبو حنيفة : الثَّيِّلُ والنَّجْمة والعكْرِشُ كله شيءٌ واحد . قال : وإنما قال ذلك لأن الحمارَ إذا أَراد أَن يَقْلَع النَّجْمةَ من الأرض وكَدَمَها ارْتَدَّتْ خُصْيَتاه إلى مؤخَّره . قال الأزهري : النَّجْمةُ لها قضْبة تَفْترِشُ الأَرضَ افتِراشاً . وقال أبو نصر : الثَّيِّلُ الذي ينبت على شُطُوطِ الأَنهارِ وجمعه نَجْمٌ؛ ومثلُ البيت في كون النَّجْم فيه هو الثَّيِّل قولُ زهير :

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّجْمِ تَنسجُه
ريحٌ خَرِيقٌ، لِضاحي مائه حُبُكُ

وفي حديث جرير: بينَ نَخْلةٍ وضالةٍ ونَجْمةٍ وأَثْلةٍ؛ النَّجْمةُ : أَخصُّ من النجم وكأَنها واحدتُه كنَبْتَةٍ ونَبْت . وفي التنزيل العزيز : والنَّجْمِ إذا هَوَى ؛ قال أبو إسحق : أَقْسَمَ الله تعالى بالنجم ، وجاء في التفسير أنه الثُّرَيّا ، وكذلك سمتها العرب . ومنه قول ساجعهم : طَلَع النجم غُدَيَّهْ ، وابْتَغَى الراعي شُكَيَّهْ ؛ وقال :

فباتت تَعُدُّ النَّجْم في مُسْتَحِيرة،
سريعٍ بأَيدي الآكِلينَ جُمودُها

أَراد الثُّرَيا . قال : وجاء في التفسير أيضاً أن النجم نُزول القرآن نَجْماً بعد نَجْمٍ ، وكان تَنزل منه الآيةُ والآيتان، وقال أَهل اللغة : النجمُ بمعنى النُّجوم، والنُّجوم تَجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنَّجْمُ الكوكب، وقد خصّ الثرَيا فصار لها علماً، وهو من باب الصَّعِق، وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب : هذا باب يكون فيه الشيءُ غالباً عليه اسمٌ ، يكون لكل مَنْ كان من أُمّته أو كان في صِفتِه من الأَسماء التي تدخلها الأَلف واللام ، وتكون نَكِرتُه الجامعةَ لما ذكرتْ من المعاني ثم مثَّل بالصَّعِق والنَّجم ، والجمع أَنْجُمٌ وأَنْجامٌ ؛ قال الطرماح :

وتجْتَلي غُرَّةَ مَجْهولِها
بالرَّأْيِ منه، قبلَ أَنْجامِها

ونُجومٌ ونُجُمٌ ، ومن الشاذ قراءةُ مَنْ قرأَ: وعلاماتٍ وبالنُّجُم ؛ وقال الراجز :

إن الفقيرَ بيننا قاضٍ حَكَمْ ،
أَنْ تَرِد الماءَ إذا غابَ النُّجُمْ

وقال الأخطل :

كلَمْعِ أَيْدي مَثاكيلٍ مُسَلِّبةٍ ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهرِ والخُطُبِ

وذهب ابن جني إلى أنه جمع فَعْلًا على فُعُل ثم ثَقَّل، وقد يجوز أن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرئ: وبالنُّجُم هُمْ يَهْتَدون ، قال : وهي قراءة الحسن وهي تحتمل التوجيهين . والنَّجْمُ : الثُّرَيَّا ، وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو ، فإذا قالوا طلع النَّجْمُ يريدون الثريا ، وإن أَخرجت منه الأَلف واللام تنَكَّرَ ؛ قال ابن بري : ومنه قول المرار :

ويومٌ ، مِن النَّجْم ، مُسْتَوْقِد
يَسوقُ إلى الموت نُورَ الظُّبا

أَراد بالنَّجْم الثرَيا ؛ وقال ابن يعفر :

وُلِدْتُ بِحادِي النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَه،
وبالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ

وقال أَبو ذؤيب :

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِىءِ ال
ضُّرَباء، خَلْفَ النَّجْمِ ، لا يَتَتَلَّع

وقال الأخطل :

فهلاَّ زَجَرْتِ الطيرَ لَيْلةَ جِئْتِه
بضِيقةَ ، بين النَّجْمِ والدَّبَرانِ

وقال الراعي :

فباتت تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرةٍ ،
سَرِيعٍ بأَيدي الآكِلِينَ جُمودُها

قوله : تعدّ النَّجْم ، يريد الثريَّا لأن فيها ستة أنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية . وفي الحديث : إذا طلع النَّجْمُ ارتفعت العاهةُ ، وفي رواية : ما طلعَ النَّجْمُ وفي الأرض من العاهة شيءٌ ، وفي رواية : ما طلعَ النجم قَط وفي الأرض عاهةٌ إلا رُفِعت ؛ النَّجْمُ في الأصل : اسمٌ لكل واحد من كواكب السماء ، وهو بالثريَّا أخصُّ ، فإذا أُطلق فإنما يراد به هي ، وهي المرادة في هذا الحديث ، وأَراد بطلوعها طُلوعَها عند الصبح ، وذلك في العَشْرِ الأَوْسَط من أَيَّارَ ، وسقوطُها مع الصبح في العَشْر الأَوسط من تِشْرِينَ الآخِرِ ، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أَمراضاً ووَباءً وعاهاتٍ في الناس والإبلِ والثِّمارِ ، ومُدَّةُ مغيبِها بحيث لا تُبْصَر في الليل نَيِّفٌ وخمسون ليلةً لأَنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشَّرْق وقت الصبح ؛ قال الحربي : إنما أراد بهذا الحديث أرضَ الحجاز لأن في أَيَّارَ يقع الحَصادُ بها وتُدْرِك الثمارُ ، وحينئذ تُباعُ لأَنها قد أُمِنَ عليها من العاهة ؛ قال القتيبي : أَحْسَبُ أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَرادَ عاهةَ الثِّمارِ خاصة .

والمُنَجِّمُ والمُتَنَجِّمُ : الذي ينظر في النُّجوم يَحْسُب مَواقِيتَها وسيرَها . قال ابن سيده : فأَما قول بعض أَهل اللغة : يقوله النَّجَّامون ، فأُراه مُولَّداً . قال ابن بري : وابنُ خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجّامون ولا يقول المُنَجِّمون ، قال : وهذا يدل على أن فعله ثلاثي . وتَنَجَّمَ : رعى النُّجومَ من سَهَرٍ . ونُجومُ الأَشياء : وظائفُها . التهذيب : والنُّجومُ وظائفُ الأَشياء ، وكلُّ وظيفةٍ نَجْمٌ . والنَّجْمُ : الوقتُ المضروب ، وبه سمي المُنَجِّم . ونَجَّمْتُ المالَ إذا أَدَّيته نُجوماً ؛ قال زهير في دياتٍ جُعِلت نُجوماً على العاقلة :

يُنَجِّمُها قومٌ لقَوْمٍ غَرامةً ،
ولم يُهَرِيقوا بينَهم مِلْءَ مِحْجَمِ

وفي حديث سعد : واللهِ لا أَزيدُك على أَربعة آلافٍ مُنَجَّمةٍ ؛ تَنْجِيمُ الدَّيْنِ : هو أن يُقَدَّرَ عطاؤه في أَوقات معلومة متتابعةٍ مُشاهرةً أو مُساناةً ، ومنه تَنْجِيمُ المُكاتَب ونجومُ الكتابةِ ، وأَصله أن العرب كانت تجعل مطالعَ منازِل القمر ومساقِطَها مَواقيتَ حُلولِ دُيونِها وغيرها ، فتقول إذا طلع النَّجْمُ : حلَّ عليك مالي أي الثريّا ، وكذلك باقي المنازل ، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأَهِلّةَ مَواقيتَ لِمَا يحتاجون إليه من معرفة أوقات الحج والصوم ومَحِلّ الدُّيون ، وسَمَّوْها نُجوماً اعتباراً بالرَّسْمِ القديم الذي عرفوه واحْتِذاءً حَذْوَ ما أَلفوه وكتبوا في ذُكورِ حقوقِهم على الناس مُؤَجَّلة . وقوله عز وجل : فلا أُقْسِمُ بمواقع النُّجوم ؛ عنَى نُجومَ القرآن لأَن القرآن أُنْزِل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ، ثم أُنزل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آيةً آيةً ، وكان بين أول ما نزل منه وآخره عشرون سنةً . ونَجَّمَ عليه الدِّيَةَ : قطَّعها عليه نَجْماً نجماً ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ولا حَمالاتِ امْرِئٍ مُنَجِّمِ

ويقال : جعلت مالي على فلان نُجوماً مُنَجَّمةً يؤدي كلَّ نَجْمٍ في شهر كذا ، وقد جعل فلانٌ مالَه على فلان نُجوماً معدودة يؤدّي عند انقضاء كل شهر منها نَجْماً ، وقد نَجَّمها عليه تَنْجيماً . ونظر في النُّجوم :

فَكَّر في أمر ينظر كيف يُدَبِّره . وقوله عز وجل مُخْبِراً عن إبراهيم، عليه السلام : فنظَرَ نَظْرَةً في النُّجوم فقال إنّي سَقِيمٌ ؛ قيل : معناه فيما نَجَمَ له من الرأي. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : النُّجومُ جمع نَجْم وهو ما نَجَمَ من كلامهم لَمَّا سألوه أن يخرج معهم إلى عِيدِهم، ونَظَرَ هنا: تَفَكَّر ليُدَبِّرَ حُجَّةً فقال : إنّي سَقِيم ، أي منْ كُفْرِكم . وقال أبو إسحق : إنه قال لقومه وقد رأى نَجْماً إني سقيم ، أَوْهَمَهم أن به طاعوناً فتَوَلَّوْا عنه مُدْبِرين فِراراً من عَدْوَى الطاعون . قال الليث : يقال للإنسان إذا تفكر في أمر لينظر كيف يُدبِّره: نظر في النُّجوم ، قال : وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية أي تفكّر ما الذي يَصْرِفُهم عنه إذا كلَّفوه الخروج معهم.

والمِنْجَم : الكعب والعرقوبُ وكل ما نَتَأ . والمِنْجَم أيضاً : الذي يُدَقّ به الوتد .

ويقال : ما نَجَمَ لهم مَنْجَمٌ مما يطلبون أي مَخْرَج. وليس لهذا الأمر نَجْمٌ أي أصلٌ، وليس لهذا الحديث نَجْم أي ليس له أصلٌ . والمَنْجَمُ : الطريق الواضح ؛ قال البعيث :

لها في أقاصِي الأرضِ شأْوٌ ومَنْجَمُ

وقول ابن لَجَإٍ :

فصَبَّحَتْ ، والشمسُ لَمَّا تُنْعِمِ
أن تَبْلُغَ الجُدَّةَ فوقَ المَنْجَمِ

قال : معناه لم تُرِدْ أن تبلغ الجُدَّة ، وهي جُدَّة الصبح طريقتُه الحمراء. والمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النهار حين يَنْجُمُ. ونَجَمَ الخارجيّ، ونجمَتْ ناجمةٌ بموضع كذا أي نَبَعت. وفلانٌ مَنْجَمُ الباطل والضلالة أي معدنُه. والمَنْجِمان والمِنْجَمانِ : عظمان شاخِصان في بواطن الكعبين يُقْبِل أحدُهما على الآخر إذا صُفَّت القدمان.

ومِنْجَما الرجُل : كَعْبَاها . والمِنْجَم، بكسر الميم، من الميزان : الحديدة المعترضة التي فيها اللسان . وأَنْجَمَ المطرُ : أَقْلَع ، وأَنْجَمَت عنه الحُمّى كذلك ، وكذلك أَفْصَمَ وأَفْصَى . وأَنْجَمت السماءُ : أَقْشَعت ، وأَنْجَم البَرْد ؛ وقال :

أَنْجَمَت قُرَّةُ السماء ، وكانت
قد أقامَتْ بكُلْبَة وقِطارِ

وضرَبه فما أَنْجَمَ عنه حتى قتله أي ما أَقْلَع ، وقيل: كلُّ ما أَقْلَع فقد أَنْجَمَ .

والنِّجامُ : موضع ؛ قال معقل بن خُوَيْلِد :

نَزِيعاً مُحْلِباً من أهلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ والنِّجامِ

نحم : النَّحِيمُ : الزَّحِيرُ والتنحنُح . وفي الحديث : دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نَحْمَةً من نُعَيم أي صوتاً . والنَّحِيمُ : صوتٌ يخرج من الجوف ، ورجل نَحِمٌ، وربما سمي نُعَيْمٌ النَّحّامَ . نَحَمَ يَنْحِمُ، بالكسر، نَحْماً ونَحِيماً ونَحَماناً ، فهو نَحّام ، وهو فوق الزَّحِير ، وقيل : هو مثل الزحير ؛ قال رؤبة :

من نَحَمانِ الحَسَدِ النَّحَمّ

بالَغ بالنَّحَمّ كشِعْر شاعر ونحوه وإلا فلا وجه له؛ وقال ساعدة بن جؤية :

وشَرْحَب نَحْرُه دامٍ وصَفْحَتُه ،
يَصِيحُ مثلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِم

وأنشد ابن بري :

ما لَكَ لا تَنْحِمُ يا فلاحُ ،
إنَّ النَّحِيمَ للسُّقاةِ راحُ

وأنشده أبو عمرو :

ما لك لا تنحم يا فلاحه ،
إن النحيم للسُّقاة راحه[1]

[1] قوله « يا فلاحه » في التهذيب : يا رواحه .

وفلاحة : اسم رجل . ورجل نَحّام : بَخِيل إذا طُلِبت إليه حاجة كثر سُعالُه عندها ؛ قال طرفة :

أرى قبرَ نحّامٍ بخيلٍ بماله ،
كقبرِ غويٍّ في البطالةِ مُفسِدِ

وقد نَحَمَ نَحيماً . ابن الأعرابي : النَّحْمه السَّعْلة ، وتكون الزحيرةَ . والنَّحِيمُ : صوتُ الفَهْدِ ونحوه من السباع ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، ونَحَمَ الفَهْدُ يَنحِم نَحيماً ونحوه من السباع كذلك ، وكذلك النَّئِيمُ ، وهو صوت شديد . ونَحَمَ السَّوّاق[1] والعاملُ يَنحَم ويَنحِمُ نَحيماً إذا استراح إلى شِبْه أنينٍ يُخرجه من صدره . والنَّحِيمُ : صوت من صَدْر الفرس .

والنُّحامُ : طائر أحمر على خلقة الإوَزِّ ، واحدته نُحامة ، وقيل : يقال له بالفارسية سُرْخ آوى ؛ قال ابن بري : ذكره ابن خالويه النُّحام الطائر ، بضم النون .

والنَّحّامُ : فرس لبعض فُرْسان العرب ؛ قال ابن سيده : أُراه السُّلَيْكَ بن السُّلَكة السَّعْديّ عن الأصمعي في كتاب الفرس ؛ قال :

كأنَّ قوائمَ النَّحّامِ ، لمّا
ترحّلَ صُحْبَتي أُصُلاً ، مَحارُ

والنَّحّامُ : اسمُ فارس من فرسانهم .

نخم : النُّخامةُ ، بالضم : النُّخاعةُ . نَخِمَ الرجلُ نَخَماً ونَخْماً وتَنَخَّمَ : دفع بشيء من صَدْرِه أو أنفه ، واسم ذلك الشيء النُّخامةُ ، وهي النُّخاعةُ . وتَنَخَّمَ أي تَنَخَّعَ . ونَخْمةُ الرجل : حِسُّه ، والحاء المهملة فيه لغة . والنَّخَمُ : الإعياء ، وقال غيره : النَّخْمةُ ضربٌ من خُشامِ الأنفِ وهو ضيقٌ في نفسه . يقال: هو يَنْخَم نَخْماً . قال أبو منصور : وقال غيره النُّخامةُ ما يُلْقِيه الرجلُ من خَراشيِّ صدره ، والنُّخاعةُ ما ينزل من النُّخاعِ إذْ مادّتُه من الدماغ[1] . الليث : النُّخامةُ ما يخرج من الخَيْشوم عند التَّنَخُّمِ . الليث : النَّخْمُ اللَّعِبُ والغِناءُ . قال أبو منصور : هذا صحيح . ابن الأعرابي : النَّخْمُ أجودُ الغناء ؛ ومنه حديث الشعبي : أنه اجتمع شَرْبٌ من أهل الأنبارِ وبين أيديهم ناجودٌ فغنّى ناخِمُهم أي مُغنّيهم:

ألا فاسْقِياني قبل جَيْشِ أبي بَكْرِ[2]

أي غنّى مُغنّيهم بهذا . ابن الأعرابي : النَّخْمةُ النخاعة . والنَّخْمةُ : اللَّطْمةُ .

[1] قوله « نحم السواق » في التهذيب : الساقي .

ندم : نَدِمَ على الشيء ونَدِمَ على ما فعل نَدَماً ونَدامةً وتَنَدَّمَ : أَسِفَ . ورجل نادِمٌ سادِمٌ ونَدْمانُ سَدْمانُ أي نادمٌ مُهتمٌّ . وفي الحديث : النَّدَمُ تَوْبةٌ ، وقوم نُدّامٌ سُدّامٌ ونِدامٌ سِدامٌ ونَدامى سَدامى . والنَّديمُ : الشَّريبُ الذي يُنادِمه ، وهو نَدْمانُه أيضاً . ونادَمَني فلانٌ على الشراب ، فهو نَديمي ونَدْماني ؛ قال النُّعْمان بن نَضْلةَ العدويّ ، ويقال للنعمان بن عَديٍّ وكان عُمرُ اسْتَعْمَلَهم على مَيْسانَ :

فإن كنتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسْقِني ،
ولا تَسْقِني بالأصْغَرِ المُتَثَلِّمِ

لعلّ أميرَ المؤمنينَ يَسُوءُه
تنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قال : ومثله للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ :

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأسَ طِيباً ،
سقيْتُ إذا تَغَوَّرتِ النُّجومُ

[1] قوله « اذ مادته من الدماغ » في التهذيب : الذي مادته .

[2] قوله « ألا فاسقياني » في النهاية : سقياني.

قال : وشاهدُ نَديمٍ قولُ البُرَيْقِ الهذلي :

زُرْنا أَبا زيدٍ ، ولا حيَّ مِثْلَه ،
وكان أَبو زيدٍ أَخي ونَديمي

وجمعُ النَّديم نِدامٌ ، وجمع النِّدام نَدامَى . وفي الحديث : مَرْحَباً بالقوم غيرَ خَزايا ولا نَدامى أَي نادِمِينَ ، فأَخرجه على مذهبهم في الإتباع بِخَزايا ، لأَن النَّدامى جمع نَدْمانٍ ، وهو النَّديمُ الذي يُرافِقُكَ ويُشارِبُكَ . ويقال في النَّدَم : نَدْمان أَيضاً ، فلا يكون إتْباعاً لِخَزايا ، بل جمعاً برأْسه ، والمرأَة نَدْمانةٌ ، والنسوة نَدامَى . ويقال : المُنادَمةُ مقلوبةٌ من المُدامَنةِ ، لأَنه يُدْمِنُ شُرْبَ الشراب مع نَدِيمِه ، لأَن القلب في كلامهم كثير كالقِسِيِّ من القُوُوسِ ، وجَذَبَ وجبَذَ ، وما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه ، وخَنِزَ اللحمُ وخَزِنَ ، وواحِدٌ وحادٍ . ونادَمَ الرجلَ مُنادَمةً ونِداماً : جالَسه على الشراب . والنَّديمُ : المُنادِمُ ، والجمع نُدَماءُ ، وكذلك النَّدْمانُ ، والجمع نَدامى ونِدامٌ ، ولا يجمع بالواو والنون ، وإن أَدخلت الهاء في مؤنثه ؛ قال أَبو الحسن : إنما ذلك لأَن الغالب على فَعْلانَ أَن يكون أُنثاه بالأَلف نحو رَيّان ورَيّا وسَكْرانَ وسَكْرَى ، وأَما بابُ نَدْمانةٍ وسَيْفانةٍ فيمن أَخذه من السيف ومَوْتانةٍ فعزيزٌ بالإضافة إلى فَعْلان الذي أُنثاه فَعْلى ، والأُنثى نَدْمانةٌ ، وقد يكون النَّدْمان واحداً وجمعاً ؛ وقول أَبي محمد الحَذْلَمِيِّ :

فذاكَ بعدَ ذاكَ من نِدامِها

فسره ثعلب فقال : نِدامُها سَقْيُها .

والنَّيْدَمانُ : نبت .

والنَّدَبُ والنَّدَمُ : الأَثرُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورَضاعَ السَّوْءِ فإِنه لا بُدَّ من أَنْ يَنْتَدِمَ يوماً مّا أَي يظهر أَثرُه . والنَّدَمُ : الأَثَر ، وهو مثل النَّدَب ، والباء والميم يتبادلان ، وذكره الزمخشري بسكون الدال من النَّدْمِ ، وهو الغَمّ اللازم إذ يَنْدَم صاحبُه لما يَعْثُر عليه من سوء آثاره . ويقال : خُذْ ما انتَدَمَ وانتَدَبَ وأَوْهَفَ أَي خُذْ ما تَيَسَّر .

والتَّنَدُّم : أَن يَتَّبِع الإنسانُ أَمراً نَدَماً . يقال : التقَدُّم قبل التنَدُّم ؛ وهذا يروى عن أَكثم بن صَيفي أَنه قال : إن أَردتَ المُحاجَزة فقبْلَ المُناجزة ؛ قال أَبو عبيد : معناه انجُ بنفسك قبل لِقاءِ من لا قِوامَ لك به ، قال : وقال الذي قتلَ محمدَ بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمَل :

يُذَكِّرُني حاميمَ ، والرُّمْحُ شاجِرٌ ،
فهلاَّ تَلا حاميمَ قبلَ التقدُّم

وأَنْدَمه اللهُ فنَدِم . ويقال : اليَمين حِنْثٌ أَو مَنْدَمة ؛ قال لبيد :

وإلا فما بالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِه ،
ولم يُبْقِ هذا الأَمرُ في العَيْشِ مَنْدَما

نسم : النَّسَمُ والنَّسَمةُ : نفَسُ الروح . وما بها نَسَمة أَي نفَس . يقال : ما بها ذو نسَمٍ أَي ذو رُوح ، والجمع نَسَمٌ . والنَّسيمُ : ابتداءُ كلِّ ريح قبل أَن تَقْوى ؛ عن أَبي حنيفة . وتنَسَّم : تنفَّس ، يمانية . والنَّسَمُ والنسيمُ : نفَس الرِّيح إذا كان ضعيفاً ، وقيل : النَّسيم من الرياح التي يجيء منها نفس ضعيف ، والجمع منها أَنسامٌ ؛ قال يصف الإبل :

وجَعَلَتْ تَنْضَحُ من أَنْسامِها ،
نَضْحَ العُلوجِ الحُمْرِ في حَمّامِها

أَنسامُها : روائح عرَقِها ؛ يقول : لها ريح طيبة . والنَّسيمُ : الريح الطيبة . يقال : نسَمت الريحُ نسيماً

ونَسَماناً . والنَّيْسَمُ : كالنسيم ، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْماً ونَسِيماً ونَسَماناً . وتَنَسَّم النسيمَ : تَشَمَّمه. وتَنَسَّم منه علماً : على المثل ، والشين لغة عن يعقوب ، وسيأتي ذكرها، وليست إحداهما بدلاً من أُختها لأن لكل واحد منهما وجهاً ، فأما تَنَسَّمت فكأنه من النَّسيم كقولك استَرْوَحتُ خبراً، فمعناه أنه تَلطَّف في التِماس العلم منه شيئاً فشيئاً كهُبوب النسيم ، وأما تنَشَّمت فمن قولهم نَشَّم في الأمر أي بَدأ ولم يُوغِل فيه أي ابتدأت بطَرَفٍ من العلم من عنده ولم أَتمكَّن فيه. التهذيب: ونَسيم الريح هُبوبها. قال ابن شميل : النسيم من الرياح الرُّوَيدُ ، قال : وتنَسَّمَتْ ويحُها بشيء من نَسيمٍ أي هبَّت هبوباً رُويداً ذات نَسيمٍ ، وهو الرُّوَيد . وقال أبو عبيد : النَّسيم من الرياح التي تجيء بنفَسٍ ضعيف. والنَّسَمُ : جمع نَسَمة ، وهو النَّفَس والرَّبْوُ . وفي الحديث : تَنكَّبوا الغُبارَ فإن منه تكون النَّسَمةُ ؛ قيل : النَّسَمة هنا الرَّبْوُ ، ولا يزال صاحب هذه العلة يتنَفَّس نفساً ضعيفاً ؛ قال ابن الأثير : النَّسَمةُ في الحديث ، بالتحريك ، النفَس ، واحد الأنفاس، أراد تَواتُرَ النفَس والرَّبوَ والنَّهيجَ ، فسميت العلة نَسَمة لاستراحة صاحبِها إلى تنفسِه ، فإن صاحب الرَّبْوِ لا يزال يتنفَّس كثيراً. ويقال: تنَسَّمت الريحُ وتنسَّمْتها أنا ؛ قال الشاعر :

فإن الصَّبا رِيحٌ إذا ما تنَسَّمَتْ
على كَبِدٍ مَحزونٍ، تجلَّتْ هُمومُها

وإذا تنَسَّم العليلُ والمحزون هبوبَ الريح الطيِّبة وجَد لها خَفّاً وفرَحاً . ونَسيمُ الريح : أوَّلها حين تُقْبِل بلينٍ قبل أن تشتدّ . وفي حديث مرفوع أنه قال : بُعِثْت في نَسَمِ الساعة ، وفي تفسيره قولان : أحدهما بُعِثْت في ضَعْفِ هُبوبها وأول أشراطها وهو قول ابن الأعرابي، قال: والنَّسَم أولُ هبوب الريح، وقيل : هو جمع نَسَمةٍ أي بُعِثت في ذوي أرواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النَّشْءِ من بني آدم . وقال الجوهري : أي حين ابتدأت وأقبلَت أوائلُها . وتنَسَّم المكانُ بالطِّيب: أَرِجَ ؛ قال سَهْم بن إياس الهذلي :

إذا ما مَشَتْ يَوْماً بوادٍ تنَسَّمَتْ
مَجالِسُها بالمَنْدَليِّ المُكَلَّلِ

وما بها ذو نَسيم أي ذو رُوح . والنَّسَم والمَنْسَمُ من النَّسيم .

والمَنْسِم ، بكسر السين: طرف خفّ البعير والنعامة والفيل والحافر ، وقيل : مَنسِما البعير ظُفراه اللذان في يديه ، وقيل : هو للناقة كالظفر للإنسان ؛ قال الكسائي : هو مشتق من الفعل ، يقال : نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً . قال الأصمعي: وقالوا مَنسِمُ النعامة كما قالوا للبعير . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : وَطِئَتْهم بالمَناسِم ، جمع مَنسِم، أي بأخفافها ؛ قال ابن الأثير : وقد تطلق على مَفاصل الإنسان اتساعاً ؛ ومنه الحديث : على كل مَنسِمٍ من الإنسان صَدقةٌ أي كل مَفصِلٍ . ونَسَم به يَنسِمُ نَسْماً : ضرب ؛ واستعاره بعض الشعراء للظَّبْي فقال :

تَذُبُّ بسَحْماوَيْنِ لم يَتَفَلَّلا ،
وَحى الذِّئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُه مُخْلي

ونَسِمَ نَسَماً : نَقِبَ مَنسِمُه .

والنَّسَمةُ : الإنسان ، والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ ؛ قال الأعشى :

بأَعْظَمَ منه تُقًى في الحِساب ،
إذا النَّسَماتُ نَفَضْنَ الغُبارا

وتَنسَّم أي تنفَّس. وفي الحديث : لمَّا تنسَّموا رَوْحَ

الحياة أي وَجدوا نَسيمَها . والتَّنَسُّم : طلبُ النسيم واسْتِنشاقه . والنَّسَمةُ في العِتْق : المملوك ، ذكراً كان أَو أُنثى . ابن خالويه : تَنسَّمْت منه وتَنشَّمْت بمعنى . وكان في بني أسد رجلٌ ضمِن لهم رِزْقَ كلِّ بِنْتٍ تولَد فيهم ، وكان يقال له المُنَسِّم أي مُحْيِي النَّسَمات ؛ ومنه قول الكميت :

ومنّا ابنُ كُوزٍ ، والمُنَسِّمُ قَبْله ،
وفارِسُ يوم الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ

والمُنَسِّمُ : مُحْيِي النَّسَمات . وفي الحديث : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَنْ أَعتق نَسَمَةً مُؤْمِنةً وقى اللهُ عز وجل بكل عُضْوٍ منه عُضْواً من النار ؛ قال خالد : النَّسَمةُ النَّفْسُ والروحُ . وكلُّ دابة في جوفها رُوح فهي نَسَمةٌ . والنَّسَمُ : الرُّوح ، وكذلك النَّسِيمُ ؛ قال الأغلب :

ضَرْبَ القُدارِ نَقيعةَ القِدِّيمِ ،
يَفرُقُ بينَ النَّفسِ والنَّسِيمِ

قال أبو منصور : أَراد بالنفس هنا جسمَ الإنسان أو دَمَه لا الرُّوحَ ، وأَراد بالنَّسيم الروحَ ، قال : ومعنى قوله ، عليه السلام : مَنْ أَعْتَقَ نَسَمةً أي من أعتق ذا نَسَمةٍ ، وقال ابن الأثير : أي مَنْ أَعْتَقَ ذا رُوح ؛ وكلُّ دابَّةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمةٌ ، وإنما يريد الناس . وفي حديث علي : والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرأَ النَّسَمةَ أي خَلَقَ ذاتَ الروح ، وكثيراً ما كان يقولها إذا اجتهد في يمينه . وقال ابن شميل : النَّسَمَةُ غرة عبد أو أَمة . وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : عَلِّمْني عملاً يُدْخِلُني الجنة ، قال : لئن كنت أَقْصَرْت الخُطْبةَ لقد أَعْرَضْت المَسْأَلة ، أَعْتِق النَّسَمةَ وفُكَّ الرقبةَ ، قال : أَوَليسا واحداً ؟ قال : لا ، عِتْقُ النَّسَمةِ أَن تَفَرَّدَ بعتقها ، وفك الرقبة أَن تُعِينَ في ثمنها ، والمِنْحة الوَكُوف ، وأَبْقِ على ذي الرحم[1] الظالم ، فإن لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِم الجائعَ ، واسْقِ الظَّمْآنَ ، وأْمُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر ، فإن لم تُطِقْ فكُفَّ لِسانَك إلا مِنْ خَيرٍ . ويقال : نَسَّمْتُ نَسَمة إذا أَحْيَيْتَها أو أَعْتَقْتها . وقال بعضهم : النَّسَمة الخَلْقُ ، يكون ذلك للصغير والكبير والدوابِّ وغيرها ولكل من كان في جوفه رُوحٌ حتى قالوا للطير ؛ وأنشد شمر :

يا زُفَرُ القَيْسِيُّ ذو الأَنْفِ الأَشَمْ
هَيَّجْتَ من نخلةَ أَمثالَ النَّسَمْ

قال : النَّسَمُ هنا طيرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُها الإنسان من خِفَّتِها وسرعتِها ، قال : وهي فوق الخَطاطيف غُبْرٌ تعلوهنَّ خُضرة ، قال : والنَّسَمُ كالنفَس ، ومنه يقال : ناسَمْتُ فلاناً أي وجَدْت ريحَه ووَجدَ ريحي ؛ وأنشد :

لا يَأْمَنَنَّ صُروفَ الدهرِ ذو نَسَمٍ

أي ذو نفَسٍ . وناسَمه أي شامَّه ؛ قال ابن بري : وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص :

عُلَّتْ به الأَنْيابُ والنَّسَمُ

يريد به الأَنفَ الذي يُتَنَسَّمُ به . ونَسَمَ الشيءُ ونَسِمَ نَسَماً : تغيَّر ، وخص بعضهم به الدُّهن . والنَّسَمُ : ريحُ اللبَن والدسَم . والنَّسَمُ : أثر الطريق الدارِس .

والنَّيْسَمُ : الطريق المُستقيم ، لغة في النَّيْسَب . وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامِه قال : لقد

[1] قوله « والمنحة الوكوف وأبقِ على ذي الرحم » كذا بالأصل ، ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ .

اسْتقام المَنْسِمُ وإن الرجلَ لَنَبِيٌّ ، فأَسْلَمَ. يقال: قد استقامَ المَنْسِمُ أي تَبَيَّنَ الطريقُ . ويقال : رأيت مَنسِماً من الأمر أعْرِفُ به وَجْهَه أي أثراً منه وعلامة ؛ قال أوْس بن حَجَر :

لَعَمْرِي ! لقد بَيَّنْت يومَ سُوَيْقةٍ
لِمَنْ كان ذا رأيٍ بِوِجْهَةِ مَنْسِمِ

أي بوجهِ بيانٍ ، قال : والأصل فيه مَنْسِما خُفّ البعيرِ ، وهما كالظُّفرين في مُقدَّمه بهما يُستبان أثرُ البعير الضالّ ، ولكل خُفٍّ مَنْسِمان ، ولِخُفّ الفِيل مَنسِمٌ . وقال أبو مالك : المَنْسِمُ الطريق ؛ وأنشد للأحْوَص :

وإن أظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَسْمةٌ ،
أضاءَ بكُم ، يا آلَ مَرْوانَ ، مَنْسِمُ

يعني الطريق ، والغَسْمة : الظُّلْمة . ابن السكيت : النَّيْسَمُ ما وجدتَ من الآثار في الطريق ، وليست بِجادّة بَيّنةٍ ؛ قال الراجز :

باتَتْ على نَيْسَمِ خَلٍّ جازع ،
وَعْثِ النِّهاض قاطِعِ المَطالِعِ

والمَنسِمُ : المَذْهب والوجهُ منه . يقال : أين مَنسِمُك أي أين مذهبُك ومُتوجَّهُك . ومن أين مَنسِمُك أي من أين وِجهتُك . وحكى ابن بري : أين مَنسِمُك أي بيتُك . والناسِمُ : المريضُ الذي قد أشفى على الموت . يقال : فلان يَنْسِم كنَسْم الريح الضعيف ؛ وقال المرّار :

يمشينَ رَهْواً،وبعد الجَهْد من نَسَمٍ ،
ومن حَياءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتورِ

ابن الأعرابي : النَّسِيم العرَقُ . والنَّسْمة العرْقة في الحمّام وغيره ، ويجمع النَّسَم بمعنى الخَلْق أناسِم . ويقال : ما في الأناسِم مثلُه ، كأنّه جمع النَّسَم أنساماً ، ثم أناسِمُ جمعُ الجمع .

نشم : النَّشَمُ ، بالتحريك : شجر جبليّ تتخذ منه القسيّ ، وهو من عُتُق العِيدان ؛ قال ساعدة بن جُؤيّة :

يأوي إلى مُشْمَخِرّاتٍ مُصعَّدةٍ
شُمٍّ،بهنّ فُروعُ القانِ والنَّشَم

واحدته نَشَمةٌ . الأصمعي : من أشجار الجبال النَّبْع والنَّشَمُ وغيره تتخذ من النَّشَم القِسِيُّ ؛ ومنه قول امرىء القيس :

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ ،
غَيْرِ باناتٍ على وتَرِهْ

والنَّشَمُ أيضاً : مثل النَّمَش على القلب ؛ يقال منه : نَشِم ، بالكسر ، فهو ثورٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط بيض ونقط سود .

ونَشَّمَ اللحمُ تَنْشيماً : تغيّر وابتدأتْ فيه رائحةٌ كريهة ، وقيل : تغيرت ريحُه ولم يبلغ النَّتْنَ ، وفي التهذيب : إذا تغيرت ريحُه لا من نَتْنٍ ولكن كَراهةٌ . يقال : يَدي من الجُبْنِ ونحوه نَشِمةٌ . والمُنَشَّمُ : الذي قد ابتدأ يتغيّر ؛ وأنشد :

وقد أُصاحِبُ فِتْياناً شَرابُهُمُ
خُضْرُ المَزاد،ولَحْمٌ فيه تَنْشيمُ

قال : خضر المَزادِ الفَظُّ وهو ماءُ الكَرِش . ويقال: إن الماء بَقِي في الأداوِي فاخْضَرّتْ من القِدَم . وتَنَشَّمْتُ منه علْماً إذا استفَدْتُ منه علماً . ونَشَّمَ القومُ في الأمر تَنْشيماً : نَشَبوا فيه وأخذوا فيه . قال : ولا يكون ذلك إلا في الشرّ ؛ ومنه قولهم : نَشَّم الناسُ في عُثْمان . ونَشَّمَ في الأمر : ابتدأ فيه ؛ عن اللحياني ، هكذا قال فيه ، ولم يقل به . ونَشَّمه ونَشَّمَ فيه : نال منه وطَعَن عليه . وقال أبو عبيد في حديث مَقْتل عثمان : لما

نَشَّمَ الناسُ في أمره ؛ قال : معناه طعنوا فيه ونالوا منه ، أصلُه من تَنْشِيمِ اللحم أوَّلَ ما يُنْتِن . وتَنَشَّمَ في الشيء ونَشَّمَ فيه إذا ابتدأ فيه ؛ قال الشاعر :

قد أَغْتَدي ، والليلُ في جَرِيمِه ،
مُعَسْكِراً في الغُرِّ من نُجُومِه
والصُّبْحُ قد نَشَّمَ في أَدِيمِه ،
يَدُعُّه بِضَفَّتَيْ حَيْزُومِه ،
دَعَّ الرَّبِيبِ لِحَيَّتَيْ يَتِيمِه

قال : نَشَّمَ في أديمِه يريد تَبَدَّى في أول الصبح ، قال : وأديمُ الليل سواده ، وجريمُه : نفسه . والتَّنْشيم : الابتداءُ في كل شيء . وفي النوادر : نَشِمْتُ في الأمر ونَشَّمْت ونشَبْت أي ابتدأت . ونَشِمَتِ الأرضُ : نَزَّتْ بالماء .

والمَنْشِم : حبٌّ [1] من العِطْر شاقُّ الدَّقِّ . والمَنْشَم والمَنْشِم : شيء يكون في سنبل العِطر يُسَمِّيه العطّارون رَوْقاً ، وهو سَمٌّ ساعةٍ ، وقال بعضهم : هي ثمرة سوداء مُنْتِنة ، وقد أَكثرت الشعراءُ ذِكْرَ مَنْشِمٍ في أشعارهم ؛ قال الأعشى :

أَراني وعَمْراً بيننا دَقُّ مَنْشِمٍ ،
فلم يبقَ إلا أن أُجَنَّ ويَكْلَبا

ومَنْشِمُ ، بكسر الشين : امرأة عطّارة من هَمْدان كانوا إذا تطيَّبوا من ريحها اشتدَّت الحرب فصارت مثلاً في الشرّ ؛ قال زهير :

تَدارَكْتُمْ عَبْساً وذُبْيانَ ، بعدما
تَفانَوْا ، ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

صرفه للشعر . وقال أبو عمرو بن العلاء : هو من ابتداء الشرّ ، ولم يكن يذهب إلى أن مَنْشِمَ امرأةٌ كما يقول غيره ؛ وقال ابن الكلبي في عِطْرِ مَنْشِم : مَنْشِمُ امرأةٌ من حِمْيَر ، وكانت تبيع الطيب ، فكانوا إذا تطيبوا بطيبِها اشتدَّت حربُهم فصارت مثلاً في الشرّ ؛ قال الجوهري : مَنْشِمُ امرأةٌ كانت بمكة عطّارة ، وكانت خُزاعةُ وجُرْهُم إذا أرادوا القتال تطيَّبوا من طيبها ، وكانوا إذا فعلوا ذلك كَثُرَ القَتْلى فيما بينهم فكان يقال : أَشْأَمُ من عِطْرِ مَنْشِم ، فصار مثلاً ؛ قال : ويقال هو حبُّ بَلَسانٍ . وحكى ابن بري قال : يقال عطرُ مَنْشَم ومَنْشِم ، قال : وقال أبو عمرو مَنْشَمٌ الشرُّ بعينه ، قال : وزعم آخرون أنه شيء من قُرون السُّنْبُل يقال له البَيْش ، وهو سَمُّ ساعةٍ ؛ قال : وقال الأَصمعي هو اسم امرأة عطّارة كانوا إذا قصدوا الحرب غَمَسوا أَيْدِيَهم في طِيبها ، وتحالفوا عليه بأَن يستَمِيتُوا في الحرب ولا يُوَلُّوا أو يُقْتَلوا ، قال: وقال أبو عمرو الشَّيْباني : مَنْشِمُ امرأة عطارة تبيع الحَنُوط ، وهي من خُزاعة ، قال : وقال هشامٌ الكَلْبيُّ من قال مَنْشِم ، بكسر الشين ، فهي مَنْشِم بنت الوَجيه من حِمْير ، وكانت تبيع العِطْرَ ، ويتشاءمون بعطرها ، ومن قال مَنْشَم ، بفتح الشين ، فهي امرأة كانت تَنْتجع العربَ تبيعُهم عِطرها ، فأَغار عليها قومٌ من العرب فأَخذوا عِطْرَها ، فبلغ ذلك قومَها فاستأْصلوا كلَّ مَنْ شَمُّوا عليه ريحَ عطرها ؛ وقال الكلبي : هي امرأة من جُرْهُم ،وكانت جُرْهُم إذا خرجت لقتال خُزاعة خرجت معهم فطيَّبتهم ، فلا يتطيب بطيبها أحد إلا قاتلَ حتى يُقتل أو يجرح ، وقيل : مَنْشِمُ امرأةٌ كانت صنعت طيباً تُطَيِّب به زوجها ، ثم إنها صادقت رجلاً وطيَّبته بطيبِها ، فلقيَه زوجُها فشمَّ ريحَ طيبها عليه فقتَله ، فاقتتل الحَيّانِ من أجله .

[1] قوله « والمنشم حب الخ » هو كمجلس ومقعد .

نصم: ابن الأعرابي: الصَّنَمةُ[1] والنَّصَمَةُ الصورةُ التي تُعْبَدُ.

نضم: أهمله الليث، وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه: النَّضَمُ الحنطةُ الحادرةُ السمينة، واحدتها نَضَمَةٌ، وهو صحيح.

نطم: أهمله الليث، ابن الأعرابي: النَّطْمَةُ النَّقْرةُ من الدِّيك وغيره، وهي النَّطْبَةُ بالباء أيضاً.

نظم: النَّظْمُ: التأليفُ، نَظَمَه يَنْظِمُه نَظْماً ونِظاماً ونَظَّمه فانْتَظَم وتَنَظَّم. ونظَمْتُ اللؤلؤَ أي جمعته في السِّلْك، والتنظيمُ مثله، ومنه نَظَمْتُ الشِّعر ونَظَّمْته، ونَظَمَ الأمرَ على المثَل. وكلُّ شيء قَرَنْتَه بآخر أو ضَمَمْتَ بعضَه إلى بعض، فقد نَظَمْته. والنَّظْمُ: المَنْظومُ، وصف بالمصدر. والنَّظْمُ: ما نظَمْته من لؤلؤ وخرزٍ وغيرهما، واحدته نَظْمة. ونَظْم الحَنْظَل: حبُّه في صِيصائه.

والنِّظامُ: ما نَظَمْتَ فيه الشيء من خيط وغيره، وكلُّ شعبةٍ منه وأصْلٍ نِظامٌ. ونِظامُ كل أمر: مِلاكُه، والجمع أَنْظِمة وأَناظِيمُ ونُظُمٌ. الليث: النَّظْمُ نَظْمُكَ الخرزَ بعضَه إلى بعض في نِظامٍ واحد، كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس لأمره نِظامٌ أي لا تستقيم طريقتُه. والنِّظامُ: الخيطُ الذي يُنْظَمُ به اللؤلؤ، وكلُّ خيطٍ يُنْظَم به لؤلؤ أو غيرُه فهو نِظامٌ، وجمعه نُظُمٌ؛ وقال:

مِثْل الفَريدِ الذي يَجري مَن النُّظُمِ

وفعلُكَ النَّظْمُ والتَّنْظِيمُ. ونَظْمٌ من لؤلؤ، قال: وهو في الأصل مصدر، والانْتِظام: الاتِّساق. وفي حديث أشراط الساعة: وآيات تَتابعُ كنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُه؛ النِّظام: العِقْدُ من الجوهر والخرز ونحوهما، وسِلْكُه خَيْطُه. والنِّظامُ: الهَدْيَةُ والسِّيرة. وليس لأمرهم نِظامٌ أي ليس له هَدْيٌ ولا مُتَعَلَّق ولا استقامة. وما زالَ على نِظامٍ واحد أي عادةٍ.

وتَناظَمَتِ الصُّخورُ: تلاصَقَت.

والنِّظامانِ من الضبّ: كُشْيَتان مَنْظومتانِ من جانبي كُلْيَتَيْه طويلتان. ونظاما الضبَّةِ وإنظاماها: كُشْيَتاها، وهما خيطانِ مُنْتَظِمانِ بَيْضاً، يَبْتَدّان جانبيها من ذَنَبها إلى أُذُنها. ويقال: في بطنها إنْظامانِ من بَيْضٍ، وكذلك إنظاما السمكة. وحكي عن أبي زيد: أَنْظومتا الضبّ والسمكةِ، وقد نَظَمَت ونَظَّمَت وأَنْظَمَت، وهي ناظِمٌ ومُنَظِّمٌ ومُنْظِم، وذلك حين تمتلىء من أصل ذنبها إلى أذنها بَيضاً. ويقال: نَظَّمَت الضبَّةُ بيضها تَنْظِيماً في بطنها، ونَظَمَتها نظْماً، وكذلك الدجاجة أَنْظَمَت إذا صار في بطنها بَيْضٌ. والأَنْظامُ: نفس البيض المُنَظَّم كأَنه منظوم في سلك. والإِنْظامُ من الخرز[1]: خيطٌ قد نُظِمَ خَرزاً، وكذلك أَناظِيمُ مَكْنِ الضبَّة. ويقال: جاءنا نَظْمٌ من جرادٍ، وهو الكثير. ونِظامُ الرمل وأَنْظامَتُه: ضَفِرتُه، وهي ما تعقَّد منه.

ونَظَمَ الحبْلَ: شَكَّه وعقَدَه. ونظَمَ الخَوّاصُ المُقْلَ يَنْظِمُه: شَكَّه وضَفَرَه. والنَّظائِمُ: شَكائكُ الحَبْلِ وخَلَلُه. وطعَنَه بالرُّمح فانْتَظَمه أي اخْتَلَّه. وانْتَظَم ساقيه وجانبيه كما قالوا اخْتَلَّ فؤادَه أي ضمها بالسِّنان؛ وقد روي:

[1] قوله «الصنمة» هو في الاصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون.

[1] قوله « والانظام من الخرز » ضبط في الاصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح.

لما انْتَظَمْتُ فُؤَادَه بالمِطْرِد

والرواية المشهورة : اخْتَلَلْتُ فُؤَادَه ؛ قال أبو زيد: الانْتِظامُ للجانِبَيْن والاخْتِلالُ للفؤاد والكبد. وقال الحسن في بعض مواعظه : يا ابنَ آدم عليكَ بنَصيبك من الآخرة ، فإنه يأْتي بك على نصيبك من الدنيا فيَنْتَظِمُهُ لك انْتِظاماً ثم يزولُ معك حيثما زُلْتَ . وانْتَظَمَ الصيدَ إذا طعنه أو رماه حتى يُنفِذَه ، وقيل : لا يقال انْتَظَمَه حتى يَجْمَعَ رَمْيَتَين بسهم أو رمح . والنَّظْمُ : الثُّريّا ، على التشبيه بالنظْمِ من اللؤلؤ ؛ قال أبو ذؤيب :

فوَرَدْن ، والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِىءِ الـ
ضُّرَباء فوق النظْمِ ، لا يَتَتَلَّع

ورواه بعضهم: فوق النجم ، وهما الثريا معاً . والنَّظْمُ أيضاً : الدَّبَرانُ الذي يلي الثُّريا . ابن الأَعرابي : النَّظْمةُ كواكبُ الثُّريا . الجوهري : يقال لثلاثة كواكبَ من الجَوْزاء نَظْمٌ .

ونَظْم : موضعٌ . والنظْمُ : ماءٌ بنجد . والنَّظيمُ: موضعٌ ؛ قال ابن هَرْمة :

فإنَّ الغَيْثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ
ببَطْحاءِ السَّيالة ، فالنَّظِيمِ

ابن شميل : النَّظيمُ شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلاتٌ مُتواصلة بعضها قريب من بعض،فالشِّعْبُ حينئذ نَظيمٌ لأَنه نَظَم ذلك الماء، والجماعةُ النُّظُمُ. وقال غيره : النَّظيمُ من الرَّكِيِّ ما تناسق فُقَرُهُ على نسق واحد.

نعم : النَّعِيمُ والنُّعْمى والنَّعْماء والنِّعْمة ،كله : الخَفْض والدَّعةُ والمالُ ، وهو ضد البَأْساء والبُؤْسى . وقوله عز وجل : ومَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ الله من بَعْدِ ما جاءَته ؛ يعني في هذا الموضع حُجَجَ الله الدالَّةَ على أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقوله تعالى : ثم لَتُسْأَلُنَّ يومئذ عن النعيم ؛ أي تُسْأَلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا ، وجمعُ النِّعْمةِ نِعَمٌ وأَنْعُمٌ كشِدَّةٍ وأَشُدٍّ؛ حكاه سيبويه؛ وقال النابغة :

فلن أَذْكُرَ النُّعْمان إلا بصالحٍ ،
فإنَّ له عندي يُدِيّاً وأَنْعُما

والنُّعْم ، بالضم : خلافُ البُؤْس . يقال : يومٌ نُعْمٌ ويومٌ بُؤْسٌ ، والجمع أَنْعُمٌ وأَبْؤُسٌ . ونَعُمَ الشيءُ نُعومةً أي صار ناعِماً لَيِّناً ، وكذلك نَعِمَ يَنْعَم مثل حَذِرَ يَحْذَر ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما : نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ ، ولغة رابعة : نَعِمَ يَنْعِم ، بالكسر فيهما ، وهو شاذ . والتَّنَعُّم : الترفُّه ، والاسم النِّعْمة . ونَعِمَ الرجل يَنْعَم نَعْمةً ، فهو نَعِمٌ بيِّن المَنْعَم ، ويجوز تَنَعَّم ، فهو ناعِمٌ ، ونَعِمَ يَنْعُم ؛ قال ابن جني: نَعِمَ في الأَصل ماضي يَنْعَمُ ، ويَنْعُم في الأَصل مضارعُ نَعُم،ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعُم ، فحدث هنالك لغةٌ ثالثة ، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أن يستضيف من يقول نَعُم مضارعَ من يقول نَعِم فيتركب من هذا لغةٌ ثالثة وهي نَعُم يَنْعَم،قيل:منع من هذا أن فَعُل لا يختلف مضارعُه أبداً ، وليس كذلك نَعِمَ ، فإن نَعِمَ قد يأْتي فيه يَنْعِمُ ويَنْعَم، فاحتمل خِلاف مضارعه ، وفَعُل لا يحتمل مضارعُه الخلافَ ، فإن قلت : فما بالهم كسروا عينَ يَنْعِم وليس في ماضيه إلا نَعِمَ ونَعُم وكلٌّ واحدٍ مِنْ فَعِل وفَعُل ليس له حَظٌّ في باب يَفْعِل ؟ قيل : هذا طريقُه غير طريق ما قبله ، فإما أن يكون يَنْعِم ، بكسر العين ، جاء على ماضٍ وزنه فعَل غير أنهم لم يَنْطِقوا به استغناءً عنه بنَعِمَ ونَعُم ، كما اسْتَغْنَوْا بتَرَكَ عن وَذَرَ

ووَدَعَ ، وكما استغنَوْا بملامحَ عن تكسيرِ لَمْحةٍ ، أو يكون فَعِلٍ في هذا داخلًا على فَعُل ، أعني أن تُكسَرَ عينُ مضارعِ نَعُم كما ضُمَّت عينُ مضارعِ فَعِل، وكذلك تَنَعَّم وتَناعَم وناعَم ونَعَّمه وناعَمَه. ونَعَّمَ أولادَه : رَفَّهَهم . والنَّعْمَةُ ، بالفتح : التَّنْعِيمُ . يقال : نَعَّمَه الله وناعَمه فتَنَعَّم . وفي الحديث: كيفَ أنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد الْتَقَمه ؟ أي كيف أَتَنَعَّم ، من النَّعْمة ، بالفتح ، وهي المسرّة والفرح والترفُّه . وفي حديث أبي مريم : دخلتُ على معاوية فقال: ما أنْعَمَنا بك؟ أي ما الذي أعْمَلَكَ إلينا وأقْدَمَك علينا ، وإنما يقال ذلك لمن يُفرَح بلقائه ، كأنه قال : ما الذي أسرّنا وأفرَحَنا وأقَرّ أعيُنَنا بلقائك ورؤيتك .

والناعِمةُ والمُناعِمةُ والمُنَعَّمةُ : الحَسَنةُ العيشِ والغِذاءِ المُتْرَفَةُ ؛ ومنه الحديث : إنها لَطَيْرٌ ناعِمةٌ أي سِمانٌ مُتْرَفةٌ ؛ قال، وقوله :

ما أنْعَمَ العَيْشَ ، لو أنّ الفتى حَجَرٌ ،
تنبُو الحوادِثُ عنه ، وهو مَلْمومُ !

إنما هو على النسب لأَنا لم نسمعهم قالوا نَعِم العيشُ ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم : هو أحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البَعيرين في أنه استعمل منه فعل التعجب ، وإن لم يك منه فِعْلٌ ، فتَفَهَّمْ .

ورجل مِنْعامٌ أي مِفْضالٌ . ونَبْتٌ ناعِمٌ ومُناعِمٌ ومُتناعِمٌ سواء ؛ قال الأعشى :

وتَضْحكُ عن غُرّ الثّنايا ، كأنه
ذُرى أُقْحُوانٍ ، نَبْتُه مُتناعِمُ

والتَّنْعيمةُ : شجرةٌ ناعمةُ الورَق ورقُها كوَرَق السِّلْق ، ولا تنبت إلا على ماء ، ولا ثمرَ لها وهي خضراء غليظةُ الساقِ . وثوبٌ ناعِمٌ : ليِّنٌ ؛ ومنه قول بعض الوُصّاف: وعليهم الثيابُ الناعمةُ ؛ وقال:

ونَحْمي بها حَوْماً رُكاماً ونِسْوَةً ،
عليهنّ قَزٌّ ناعِمٌ وحَريرُ

وكلامٌ مُنَعَّمٌ كذلك .

والنِّعْمةُ : اليدُ البَيْضاء الصالحة والصَّنيعةُ والمِنّة وما أُنْعِم به عليك . ونِعْمةُ الله ، بكسر النون : مَنُّه وما أعطاه الله العبدَ مما لا يُمْكن غيره أن يُعْطيَه إياه كالسَّمْع والبصَر، والجمعُ منهما نِعَمٌ وأَنْعُمٌ ؛ قال ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذِئْبٌ وأَذْؤُب ونِطْع وأَنْطُع ، ومثله كثير، ونِعِماتٌ ونِعَماتٌ ، الإتباعُ لأهل الحجاز، وحكاه اللحياني قال: وقرأ بعضهم : أن الفُلْكَ تجري في البَحْرِ بِنِعَمات الله ، بفتح العين وكسرها ، قال : ويجوز بِنِعْمات الله ، بإسكان العين ، فأما الكسر[1] فعلى مَنْ جمعَ كِسْرَةً كِسِرات ، ومَنْ قرأ بِنِعَمات فإن الفتح أخفُّ الحركات ، وهو أكثر في الكلام من نِعِمات الله ، بالكسر . وقوله عز وجل : وأسْبَغَ عليكم نِعَمَه ظاهرةً وباطنةً[2] . قال الجوهري : والنُّعْمى كالنِّعْمة ، فإن فتحتَ النون مددتَ فقلت النَّعْماء ، والنَّعيمُ مثلُه. وفلانٌ واسعُ النِّعْمةِ أي واسعُ المالِ. وقرأ بعضهم : وأَسْبَغَ عليكم نِعْمَةً ، فمن قرأ نِعَمَه أراد جميعَ ما أنعم به عليهم ؛ قال الفراء : قرأها ابن عباس[3] نِعَمَه ، وهو وَجْهٌ جيّد لأنه قد قال شاكراً لأَنْعُمِه، فهذا جمع النِّعْم وهو دليل على أن نِعَمَه جائز، ومَنْ قرأ نِعْمةً أراد ما أعطوه من

[1] قوله « فأما الكسر الخ » عبارة التهذيب : فأما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات ، ومن أسكن فهو أجود الاوجه على من جمع الكسرة كسرات ومن قرأ الخ .

[2] قوله « وقوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الى قوله وقرأ بعضهم »هكذا في الاصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما.

[3] قوله « قرأها ابن عباس الخ » كذا بالاصل .

توحيده؛ هذا قول الزجاج، وأَنْعَمها اللهُ عليه وأَنْعَم بها عليه ؛ قال ابن عباس : النِّعمةُ الظاهرةُ الإسلامُ ، والباطنةُ سَتْرُ الذنوب . وقوله تعالى : وإذْ تقولُ للذي أَنْعَمَ اللهُ عليه وأَنْعَمْتَ عليه أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ ؛ قال الزجاج : معنى إنْعامِ الله عليه هِدايتُه إلى الإسلام ، ومعنى إنْعام النبي، صلى الله عليه وسلم، عليه إعْتاقُه إياه من الرِّقّ. وقوله تعالى: وأَمّا بِنِعْمَةِ ربِّك فحدِّثْ ؛ فسره ثعلب فقال : اذْكُر الإسلامَ واذكر ما أَبْلاكَ به ربُّك . وقوله تعالى : ما أَنتَ بِنِعْمَةِ ربِّك بمَجْنونٍ ؛ يقول : ما أنت بإنْعامِ الله عليك وحَمْدِكَ إياه على نِعْمتِه بمجنون. وقوله تعالى: يَعْرِفون نِعمةَ الله ثم يُنْكِرونها ؛ قال الزجاج : معناه يعرفون أن أَمرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَقٌّ ثم يُنْكِرون ذلك . والنِّعمةُ ، بالكسر : اسمٌ من أَنْعَمَ اللهُ عليه يُنْعِمُ إنْعاماً ونِعْمةً ، أُقيم الاسمُ مُقامَ الإنْعام ، كقولك : أَنْفَقْتُ عليه إنْفاقاً ونَفَقَةً بمعنى واحد . وأَنْعَم : أَفْضَل وزاد. وفي الحديث : إن أَهلَ الجنة ليَتراءوْنَ أَهلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السماء، وإنَّ أَبا بكر وعُمَر منهم وأَنْعَما أي زادا وفَضَلا، رضي الله عنهما . ويقال : قد أَحْسَنْتَ إليَّ وأَنْعَمْتَ أي زدت عليَّ الإحسانَ ، وقيل : معناه صارا إلى النعيم ودخَلا فيه كما يقال أَشْمَلَ إذا دخل في الشَّمالِ ، ومعنى قولهم : أَنْعَمْتَ على فلانٍ أي أَصَرْتَ إليه نِعْمةً . وتقول : أَنْعَم اللهُ عليك ، من النِّعْمة . وأَنْعَمَ اللهُ صَباحَك ، من النُّعُومةِ . وقولُهم : عِمْ صباحاً كلمةُ تحيّةٍ ، كأنه محذوف من نَعِم يَنْعِم بالكسر ، كما تقول: كُلْ من أَكلَ يأْكلُ ، فحذف منه الألفَ والنونَ استخفافاً. ونَعِمَ اللهُ بك عَيناً ، ونَعَم ، ونَعِمَك اللهُ عَيناً ، وأَنْعَم اللهُ بك عَيناً:

أَقرَّ بك عينَ مَن تحبّه ، وفي الصحاح : أي أَقرَّ اللهُ عينَك بمن تحبُّه ؛ أَنشد ثعلب :

أَنْعَمَ اللهُ بالرسولِ وبالمُرْ
سِلِ ، والحاملِ الرسالةَ عَيْنا

الرسولُ هنا : الرسالةُ ، ولا يكون الرسولَ لأَنه قد قال والحامل الرسالة ، وحاملُ الرسالةِ هو الرسولُ ، فإن لم يُقَل هذا دخل في القسمة تداخُلٌ، وهو عيب. قال الجوهري : ونَعِمَ اللهُ بكَ عَيْناً نُعْمةً مثل نَزِهَ نُزْهةً . وفي حديث مطرِّف : لا تقُلْ نَعِمَ اللهُ بكَ عَيناً فإن الله لا يَنْعَم بأَحدٍ عَيناً، ولكن قل أَنْعَمَ اللهُ بك عَيْناً ؛ قال الزمخشري : الذي منَع منه مُطرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم ، وعَيْناً نصبٌ على التمييز من الكاف ، والباء للتعدية ، والمعنى نَعَّمَكَ اللهُ عَيْناً أي نَعَّم عينَك وأَقَرَّها ، وقد يحذفون الجارّ ويُوصِلون الفعل فيقولون نَعِمَكَ اللهُ عَيْناً ، وأَمّا أَنْعَمَ اللهُ بك عَيناً فالباء فيه زائدة لأَن الهمزة كافية في التعدية، تقول : نَعِمَ زيد عيناً وأَنْعَمه اللهُ عيناً، ويجوز أن يكون من أَنْعَمَ إذا دخل في النَّعيم فيُعدَّى بالباء، قال: ولعل مُطرِّفاً خُيِّلَ إليه أَنَّ انتصابَ المميِّز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه ، تعالى اللهُ أن يوصف بالحواس علوّاً كبيراً ، كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الأَمرِ عَيناً ، والباء للتعدية ، فحَسِبَ أن الأمر في نَعِمَ اللهُ بك عيناً كذلك، ونزلوا منزلاً يَنْعِمُهم ويَنْعَمُهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب ، أي يُقِرُّ أَعْيُنَهم ويَحْمَدونه ، وزاد اللحياني : ويَنْعُمُهم عيناً ، وزاد الأزهري: ويُنْعِمُهم، وقال أَربع لغات . ونُعْمةُ العين : قُرَّتُها ، والعرب تقول : نَعْمَ ونُعْمَ عينٍ ونُعْمةَ عينٍ ونَعْمةَ عينٍ ونِعْمةَ عينٍ ونُعْمى عينٍ ونَعامَ عينٍ ونُعامَ عينٍ ونَعامةَ عينٍ ونَعِيمَ عينٍ ونُعامى عينٍ

أي أفعلُ ذلك كرامةً لك وإنْعاماً بعَينِك وما أَشبهه ؛ قال سيبويه : نصبوا كلَّ ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهارُه . وفي الحديث : إذا سَمِعتَ قولاً حسَناً فرُوَيْداً بصاحبِه ، فإن وافقَ قولٌ عَملاً فنَعْمَ ونُعْمةَ عينٍ آخِه وأَوْدِدْه أي إذا سمعت رجلًا يتكلّم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك إلى مودّتِه وإخائه ، فلا تَعْجَلْ حتى تختبر فعلَه ، فإن رأيته حسنَ العمل فأَجِبْه إلى إخائه ومودّتِه ، وقل له نَعْمَ ونُعْمة عين أي قُرَّةَ عينٍ ، يعني أُقِرُّ عينَك بطاعتك واتّباع أمرك . ونَعِمَ العُودُ : اخضرَّ ونَضَرَ ؛ أنشد سيبويه :

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ ومن قِدَمٍ ،
لا يَنْعَمُ العُودُ حتى يَنْعَمَ الورَقُ[1]

وقال الفرزدق :

وكُوم تَنْعَمُ الأَضياف عَيناً ،
وتُصْبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الأَضيافُ والأَضيافَ ، فمن قال الأَضيافُ ، بالرفع ، أَراد تَنْعَم الأَضيافُ عيناً بهن لأَنهم يشربون من أَلبانِها ، ومن قال تَنْعَم الأَضيافَ ، فمعناه تَنْعَم هذه الكُومُ بالأَضيافِ عيناً ، فحذفَ وأَوصل فنَصب الأَضيافَ أَي أن هذه الكومَ تُسَرُّ بالأَضيافِ كسُرورِ الأَضيافِ بها ، لأَنها قد جرت منهم على عادة مألوفة معروفة فهي تأْنَسُ بالعادة ، وقيل : إنما تأْنس بهم لكثرة الأَلبان ، فهي لذلك لا تخاف أن تُعْقَر ولا تُنْحَر ، ولو كانت قليلة الأَلبان لما نَعِمَت بهم عيناً لأَنها كانت تخافُ العَقْرَ والنحر . وحكى اللحياني : يا نُعْمَ عَيْني أَي يا قُرَّة عيني ؛ وأَنشد عن الكسائي :

صَبَّحكَ اللهُ بخَيْرٍ باكرِ ،
بنُعْمِ عينٍ وشَبابٍ فاخرِ

قال : ونَعْمةُ العيش حُسْنُه وغَضارَتُه ، والمذكر منه نَعَمٌ ، ويجمع أَنْعُماً .

والنَّعامةُ : معروفةٌ ، هذا الطائرُ ، تكون للذكر والأُنثى ، والجمع نَعاماتٌ ونَعائمُ ونَعامٌ ، وقد يقع النَّعامُ على الواحد ؛ قال أَبو كَثْوة :

ولَّى نَعامُ بني صَفْوانَ زَوْزَأَةً ،
لَمَّا رأَى أَسَداً بالغابِ قد وَثَبا

والنَّعامُ أَيضاً ، بغير هاء ، الذكرُ منها الظليمُ ، والنعامةُ الأُنثى . قال الأَزهري : وجائز أَن يقال للذكر نَعامة بالهاء ، وقيل : النَّعام اسمُ جنس مثل حَمامٍ وحَمامةٍ وجرادٍ وجرادةٍ ، والعرب تقول : أَصَمُّ من نَعامةٍ ، وذلك أَنها لا تَلْوي على شيء إذا جفَلت ، ويقولون : أَشمُّ مِن هَيْقٍ لأَنه يَشُمُّ الريح ؛ قال الراجز :

أَشمُّ من هَيْقٍ وأَهْدَى من جَمَلْ

ويقولون : أَمْوَقُ من نعامةٍ وأَشْرَدُ من نَعامةٍ ؛ ومُوقها : تركُها بيضَها وحَضْنُها بيضَ غيرِها ، ويقولون : أَجبن من نَعامةٍ وأَعْدى من نَعامةٍ . ويقال : ركب فلانٌ جَناحَيْ نَعامةٍ إذا جدَّ في أَمرِه . ويقال للمُنْهزِمين : أَضْحَوْا نَعاماً ؛ ومنه قول بشر :

فأَما بنو عامرٍ بالنِّسار
فكانوا ، غَداةَ لَقُونا ، نَعامَا

وتقول العرب للقوم إذا ظَعَنوا مسرعين : خَفَّتْ نَعامَتُهم وشالَتْ نَعامَتُهم ، وخَفَّتْ نَعامَتُهم أَي استمر بهم السيرُ . ويقال للعَذارَى : كأَنهن بَيْضُ نَعامٍ . ويقال للفَرَس : له ساقا نَعامةٍ لقِصَرِ ساقَيْه ،

[1] قوله « من لحو » في المحكم : من لحق ، واللحق الضمر .

وله جُؤْجُؤُ نَعامةٍ لارتفاع جُؤْجُؤِها . ومن أَمثالهم: مَنْ يَجمع بين الأَرْوَى والنَّعام ؟وذلك أَن مَساكنَ الأَرْوَى شَعَفُ الجبال ومساكن النعام السُّهولةُ ، فهما لا يجتمعان أَبداً . ويقال لمن يُكْثِرُ عِلَلَه عليك : ما أَنت إلا نَعامةٌ ؛ يَعنُون قوله :

ومِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بعيراً ،
تُعاظِمُه إذا ما قيل : طِيري

وإنْ قيل : احْمِلي ، قالت : فإنِّي
من الطَّيْرِ المُرِبَّة بالوُكُور

ويقولون للذي يَرْجِع خائباً : جاء كالنَّعامة ، لأَن الأَعراب يقولون إن النعامة ذهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين ؛ وفي ذلك يقول بعضهم :

أَو كالنَّعامةِ ، إذ غَدَتْ من بَيْتِها
لتُصاغَ أُذْناها بغيرِ أَذِينِ

فاجْتُثَّتِ الأُذْنان منها ، فانْتَهَتْ
هَيْماءَ لَيْسَتْ من ذوات قُرونِ

ومن أَمثالهم : أَنْتَ كصاحبة النَّعامـة ، وكان من قصتها أَنها وجَدتْ نَعامةً قـد غَصَّتْ بصُعْرورٍ فأَخذتْها وربَطتْها بخِمارِها إلى شجرة ، ثم دنَتْ من الحيِّ فهتَفَتْ : من كان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا فلْيَتَّرِكْ ! وقَوَّضَتْ بَيْتَها لتَحْمِل على النَّعامةِ ، فانتَهتْ إليها وقد أَساغَتْ غُصَّتَها وأَفْلَتَتْ ، وبَقِيَت المرأَةُ لا صَيْدَها أَحْرَزَتْ ولا نصيبَها من الحيِّ حَفِظتْ ؛ يقال ذلك عند المَزْرِيَةِ على من يَثِق بغيرِ الثِّقةِ . والنَّعامة : الخشبة المعترضة على الزُّرْنُوقَيْنِ تُعَلَّق منهما القامة ، وهي البَكَرة ، فإن كان الزَّرانيق من خَشَبٍ فهي دِعَمٌ ؛ وقال أَبو الوليد الكِلابي : إذا كانتا من خَشَب فهما النَّعامتان ، قال: والمعترضة عليهما هي العَجَلة والغَرْب مُعَلَّقٌ بها ، قال الأَزهري : وتكون النَّعامتانِ خَشَبَتين يُضَمُّ طرَفاهما الأَعْليان ويُرْكَز طرفاهما الأَسفلان في الأَرض ، أَحدهما من هذا الجانب ، والآخر من ذاك الجانب، يُصْقَعان بحَبْل يُمدّ طرفا الحبل إلى وتِدَيْنِ مُثْبَتَيْنِ في الأَرض أَو حجرين ضخمين ، وتُعَلَّقُ القامة بـين شُعْبتي النَّعامتين ، والنَّعامتانِ : المَنارتانِ اللتان عليهما الخشبة المعترِضة ؛ وقال اللحياني : النَّعامتان الخشبتان اللتان على زُرْنوقَـي البئر ، الواحدة نَعامة ، وقيل : النَّعامة خشبة تجعل على فم البئر تَقوم عليها السَّواقي. والنَّعامة: صخرة ناشزة في البئر . والنَّعامة : كلُّ بناء كالظُّلَّة، أَو عَلَم يُهتَدَى به من أَعلام المفاوز ، وقيل : كل بناء على الجبل كالظُّلَّة والعَلَم ، والجمع نَعامٌ ؛ قال أَبو ذؤيب يصف طرق المفازة :

بِهِنَّ نَعامٌ بَناها الرجا
لُ ، تَحْسَب آرامَهُن الصُّروحا[1]

وروى الجوهري عجزه :

تُلْقِي النَّفائضُ فيه السَّريحا

قال : والنَّفائضُ من الإبل ؛ وقال آخر :

لا شيءَ في رَيْدِها إلا نَعامَتُها ،
منها هَزِيمٌ ومنها قائمٌ باقي

والمشهور من شعره :

لا ظِلَّ في رَيْدِها

وشرحه ابن بري فقال : النَّعامة ما نُصب من خشب يَسْتَظِلُّ به الربيئة ، والهَزيم : المتكسر ؛ وبعد هذا البيت :

[1] قوله «بناها» هكذا بتأنيث الضمير في الأصل ومثله في المحكم هنا، والذي في مادة نفض تذكيره ، ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك .

بادَرْتُ قُلَّتَها صَحْبي ، وما كَسِلوا
حتى نَمَيْتُ إليها قَبْلَ إشْراق

والنَّعامة : الجِلْدة التي تغطي الدماغ ، والنَّعامة من الفرس : دماغُه . والنَّعامة : باطن القدم . والنَّعامة : الطريق . والنَّعامة : جماعة القوم . وشالَتْ نَعامَتُهم : تفرقت كَلِمَتُهم وذهب عزُّهم ودَرَسَتْ طريقتُهم وولَّوْا ، وقيل : تحَوَّلوا عن دارهم ، وقيل : قَلَّ خَيْرُهم وولَّتْ أُمورُهم ؛ قال ذو الإصْبَع العَدْواني :

أَزْرَى بنا أَننا شالَتْ نَعامَتُنا ،
فخالني دونه بل خِلْتُه دوني

ويقال للقوم إذا ارْتَحلوا عن منزلهم أو تَفَرَّقوا : قد شالت نعامتهم . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : أَتى هِرَقْلًا وقد شالَتْ نَعامَتُهم ؛ النعامة الجماعة أي تفرقوا ؛ وأنشد ابن بري لأَبي الصَّلْت الثَّقَفِيّ :

اشْرَبْ هنيئاً ! فقد شالَتْ نَعامَتُهم ،
وأَسْبِلِ اليَوْمَ في بُرْدَيْكَ إسْبالا

أَنشد لآخر :

إني قَضَيْتُ قضاءً غيرَ ذي جَنَفٍ ،
لَمَّا سَمِعْتُ ولمّا جاءَني الخَبَرُ

أَنَّ الفَرَزْدَق قد شالَتْ نعامَتُه ،
وعَضَّه حَيَّةٌ من قَوْمِهِ ذَكَرُ

والنَّعامة : الظُّلْمة . والنَّعامة : الجهل ، يقال : سكَنَتْ نَعامتُه ؛ قال المَرّار الفَقْعَسِيّ :

ولو أَنّي حَدَوْتُ به ارْفَأَنَّتْ
نَعامتُه ، وأَبْغَضَ ما أَقولُ

اللحياني : يقال للإنسان إنه لخَفيفُ النعامة إذا كان ضعيف العقل . وأَراكةٌ نَعامةٌ : طويلة . وابن النعامة : الطريق ، وقيل : عِرْقٌ في الرِّجْل ؛ قال الأزهري : قال الفراء سمعته من العرب ، وقيل : ابن النَّعامة عَظْمُ الساق ، وقيل : صدر القدم ، وقيل : ما تحت القدم ؛ قال عنترة :

فيكونُ مَرْكَبَكِ القَعودُ ورَحْلُه ،
وابنُ النَّعامةِ ، عند ذلك ، مَرْكَبِي

فُسِّر بكل ذلك ، وقيل : ابن النَّعامة فَرَسُه ، وقيل : رِجْلاه ؛ قال الأَزهري : زعموا أَن ابن النعامة من الطرق كأَنه مركبِ النَّعامة من قوله :

وابن النعامة ، يوم ذلك ، مَرْكَبي

وابن النَعامة : الساقي الذي يكون على البئر . والنعامة : الرِجْل . والنعامة : الساق . والنَّعامة : الفَيْجُ المستعجِل . والنَّعامة : الفَرَح . والنَّعامة : الإكرام . والنَّعامة : المحجَّة الواضحة . قال أَبو عبيدة في قوله :

وابن النعامة ، عند ذلك ، مركبي

قال : هو اسم لشدة الحَرْب وليس ثَمَّ امرأَة ، وإنما ذلك كقولهم : به داء الظَّبْي ، وجاؤوا على بَكْرة أَبيهم ، وليس ثم داء ولا بَكْرة . قال ابن بري : وهذا البيت ، أَعني فيكون مركبكِ ، لِخُزَزَ بن لَوْذان السَّدوسيّ ؛ وقبله :

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٍ ،
إنْ كنتِ سائلَتي غَبُوقاً فاذْهَبي

لا تَذْكُري مُهْري وما أَطعَمْتُه ،
فيكونَ لَوْنُكِ مِثْلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ

إني لأَخْشَى أَن تقولَ حَليلَتي :
هذا غُبارٌ ساطِعٌ فتَلَبَّبِ

إن الرجالَ لَهمْ إلَيْكِ وسيلَةٌ ،
إنْ يأْخذوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّبي

ويكون مَرْكَبَكِ القَلوصُ ورَحلُه ،
وابنُ النَّعامة ، يوم ذلك ، مَرْكَبِي

وقال : هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد الأسود ، وقال: ابنُ النَّعامة فرس خُزَزَ بن لَوْذان السَّدوسي، والنعامة أمُّه فرس الحرث بن عبَّاد ، قال : وتروى الأبيات أيضاً لعنترة ، قال : والنَّعامة خطٌّ في باطن الرِّجْل ، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه[1] ، وإن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أقرب إلى الصحة لأنه قال : إن نهاية غرض الرجال منكِ إذا أخذوك الكُحْل والخِضابُ للتمتع بك ، ومتى أخذوك أنت حملوك على الرحل والقَعود وأَسَروني أنا ، فيكون القَعود مَرْكَبك ويكون ابن النعامة مَرْكَبي أنا ، وقال : ابنُ النَّعامة رِجْلاه أو ظلُّه الذي يمشي فيه ، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القَعود ويصف نفسه بركوب الفرس ، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً ، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه ، فأَيُّ حالة أسوأُ من إسلام حليلته وهرَبه عنها راكباً أو راجلاً ؟ فكونُه يَسْتَهوِل أخذَها وحملَها وأَسْرَه هو ومشيَه هو الأمر الذي يَحْذَرُه ويَسْتَهوِله .

والنَّعَم : واحد الأنْعام وهي المال الراعية ؛ قال ابن سيده : النَّعَم الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث ، والنَّعْم لغة فيه ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

وأَشْطانُ النَّعامِ مُرَكَّزاتٌ ،
وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلول

والجمع أنعامٌ ، وأناعيمُ جمع الجمع ؛ قال ذو الرمة :

داني له القيدُ في دَيْمومةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ ، وانْحَسَرَتْ عنه الأناعيمُ

وقال ابن الأعرابي : النعم الإبل خاصة ، والأنعام الإبل والبقر والغنم . وقوله تعالى : فجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ من النَّعَم يحكم به ذَوَا عَدْلٍ منكم ؛ قال : ينظر إلى الذي قُتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها ؛ قال الأزهري : دخل في النعم ههنا الإبلُ والبقرُ والغنم . وقوله عز وجل : والذين كفروا يتمتعون ويأْكلون كما تأْكل الأنْعامُ ؛ قال ثعلب : لا يذكرون الله تعالى على طعامهم ولا يُسمُّون كما أن الأنْعام لا تفعل ذلك ، وأما قول الله عز وجل : وإنَّ لكم في الأنعام لَعِبْرَةً نُسْقِيكم مما في بطونه ؛ فإن الفراء قال : الأنْعام ههنا بمعنى النَّعَم ، والنَّعَم تذكر وتؤنث ، ولذلك قال الله عز وجل : مما في بطونه ، وقال في موضع آخر : مما في بطونها ، وقال الفراء : النَّعَم ذكر لا يؤنث ، ويجمع على نُعْمانٍ مثل حَمَل وحُمْلانٍ ، والعرب إذا أفردت النَّعَم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم ، قال الله عز وجل : ومن الأنْعام حَمولةً وفَرْشاً كلوا مما رزقكم الله (الآية) ثم قال : ثمانية أزواج ؛ أي خلق منها ثمانية أزواج ، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى : نسقيكم مما في بطونه ؛ قال : أراد في بطون ما ذكرنا ؛ ومثله قوله :

مِثْل الفراخ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

أي حواصل ما ذكرنا ؛ وقال آخر في تذكير النَّعَم:

في كلِّ عامٍ نَعَمٌ يَحْوونَهُ ،
يُلْقِحُه قَوْمٌ ويَنْتِجونَهُ

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذُكِرت[1] الأنعام والأناعيم .

والنُّعامى ، بالضم على فُعالى : من أسماء ريح الجنوب لأنها أَبلُّ الرياح وأَرْطَبُها ؛ قال أبو ذؤيب :

[1] قوله « في كتابه » هو الأغاني كما بهامش الاصل .

[1] قوله « اذا ذكرت » الذي في التهذيب : كثرت .

مَرَتْه النُّعامى فلم يَعْتَرِفْ ،
خِلافَ النُّعامى من الشَّأْمِ ، ريحا

وروى اللحياني عن أبي صَفوان قال : هي ريح تجيء بين الجنوب والصَّبا .

والنَّعامُ والنَّعائمُ : من منازل القمر ثمانيةُ كواكبَ : أربعة صادرٌ ، وأربعة واردٌ ؛ قال الجوهري : كأَنها سريرٌ مُعْوجٌّ ؛ قال ابن سيده : أربعةٌ في المجرّة وتسمى الواردةَ وأربعة خارجة تسمّى الصادرةَ . قال الأزهري : النعائمُ منزلةٌ من منازل القمر ، والعرب تسمّيها النَّعامَ الصادرَ ، وهي أربعة كواكب مُربَّعة في طرف المَجَرَّة وهي شاميّة ، ويقال لها النَّعام ؛ أنشد ثعلب :

باضَ النَّعامُ به فنَفَّر أهلَه ،
إلا المُقيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

النَّعامُ ههنا : النَّعائمُ من النجوم ، وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض . ونُعاماكَ : بمعنى قُصاراكَ . وأَنْعَم أن يُحْسِنَ أو يُسيءَ : زاد . وأنْعَم فيه : بالَغ ؛ قال :

سَمِينِ الضَّواحي لم تُؤَرِّقْه ، لَيْلةً ،
وأَنْعَمَ ، أَبكارُ الهُمومِ وعُونُها

الضَّواحي : ما بدا من جَسدِه ، لم تُؤَرِّقه ليلةً أَبكارُ الهموم وعُونُها ، وأَنْعَمَ أي وزاد على هذه الصفة ، وأبكار الهموم : ما فجأَك ، وعُونُها : ما كان هَمًّا بعدَ هَمٍّ ، وحَرْبٌ عَوانٌ إذا كانت بعد حَرْب كانت قبلها . وفَعَل كذا وأَنْعَمَ أي زاد . وفي حديث صلاة الظهر : فأَبرِدْ بالظُّهْرِ وأَنْعِمْ أي أَطالَ الإبْرادَ وأخَّر الصلاة ؛ ومنه قولهم : أَنْعَمَ النظرَ في الشيء إذا أَطالَ الفِكْرةَ فيه ؛ وقوله :

فوَرَدَتْ والشمسُ لمّا تُنْعِمِ

من ذلك أيضاً أي لم تُبالِغْ في الطلوع .

ونِعْمَ : ضدُّ بِئْسَ ولا تَعْمَل من الأسماء إلا فيما فيه الألفُ واللام أو ما أُضيف إلى ما فيه الألف واللام ، وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس . قال أبو إسحق : إذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أو نِعْمَ رجلاً زيدٌ ، فقد قلتَ : استحقّ زيدٌ المدحَ الذي يكون في سائر جنسه ، فلم يَجُزْ إذا كانت تَسْتَوْفي مَدْحَ الأَجْناسِ أن تعمل في غير لفظ جنسٍ . وحكى سيبويه : أن من العرب من يقول نَعْمَ الرجلُ في نِعْمَ ، كان أصله نَعِمَ ثم خفّف بإسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل ، ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الألف واللام مُظهَراً أو مضمراً ، كقولك نِعْم الرجل زيد فهذا هو المُظهَر ، ونِعْمَ رجلاً زيدٌ فهذا هو المضمر . وقال ثعلب حكايةً عن العرب: نِعْم بزيدٍ رجلاً ونِعْمَ زيدٌ رجلاً ، وحكى أيضاً : مررْت بقومٍ نِعْم قوماً ، ونِعْمَ بهم قوماً ، ونَعِمُوا قوماً ، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أعني أنك لا تقول الزيدان نِعْما رجلين ، ولا الزيدون نِعْموا رجالاً ؛ قال الأزهري : إذا كان مع نِعْم وبِئْسَ اسمُ جنس بغير ألف ولام فهو نصبٌ أبداً ، وإن كانت فيه الألفُ واللامُ فهو رفعٌ أبداً ، وذلك قولك نِعْم رجلاً زيدٌ ونِعْم الرجلُ زيدٌ ، ونَصَبْتَ رجلاً على التمييز ، ولا تَعْملُ نِعْم وبئس في اسمٍ علمٍ ، إنما تَعْمَلانِ في اسم منكورٍ دالٍّ على جنس ، أو اسم فيه ألف ولامٌ تدلّ على جنس . الجوهري : نِعْم وبئس فِعْلان ماضيان لا يتصرّفان تصرُّفَ سائر الأفعال لأَنهما استُعملا للحال بمعنى الماضي ، فنِعْم مدحٌ وبئسَ ذمٌّ ، وفيهما أربع لغات : نَعِمَ بفتح أوله وكسر ثانيه ، ثم تقول : نِعِمَ فتُتْبع الكسرة الكسرةَ ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول : نِعْمَ

بِكسر النون وسكون العين، ولك أن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأَوّل مفتوحاً فتقول: نَعْم الرجلُ بفتح النون وسكون العين، وتقول: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونِعم المرأَةُ هندٌ، وإن شئت قلت: نِعْمتِ المرأَةُ هند، فالرجل فاعلُ نِعْمَ، وزيدٌ يرتفع من وجهين: أَحدهما أن يكون مبتدأ قدّم عليه خبرُه، والثاني أن يكون خبر مبتدإٍ محذوفٍ، وذلك أَنّك لمّا قلت نِعْم الرجل، قيل لك: مَنْ هو؟ أو قدّرت أنه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدإ، والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، وإذا قلت نِعْم رجلًا فقد أَضمرت في نِعْمَ الرجلَ بالأَلف واللام مرفوعاً وفسّرته بقولك رجلًا، لأَن فاعلَ نِعْم وبِئْسَ لا يكون إلا معرفة بالأَلف واللام أَو ما يضاف إلى ما فيه الأَلف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريفُ العهد، أَو نكرةٌ منصوبة ولا يليها علَمٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضميرُ، لا تقول نِعْمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعْموا، وإن أدخلت على نِعْم ما قلت: نِعْمّا يَعِظكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شئت حركت العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين، وتقول غَسَلْتُ غَسْلًا نِعِمّا، تكتفي بما مع نِعْم عن صلته أي نِعْم ما غَسَلْته، وقالوا: إن فعلتَ ذلك فَبِها ونِعْمَتْ بتاءٍ ساكنةٍ في الوقف والوصل لأَنها تاء تأْنيث، كأَنّهم أَرادوا نِعْمَت الفَعْلةُ أَو الخَصْلة. وفي الحديث: مَن توضّأَ يومَ الجمعة فبها ونِعْمَت، ومَن اغتسل فالغُسْل أَفضل؛ قال ابن الأَثير: أي ونِعْمَت الفَعْلةُ والخَصْلةُ هي، فحذف المخصوص بالمدح، والباء في فبها متعلقة بفعل مضمر أي فبهذه الخَصْلةِ أَو الفَعْلةِ، يعني الوضوءَ، يُنالُ الفضلُ، وقيل: هو راجع إلى السُّنّة أي فبالسُّنّة أَخذ فأَضمر ذلك. قال الجوهري: تاءُ نِعْمَت ثابتةٌ في الوقف؛ قال ذو الرمة:

أَو حُرّة عَيْطَل ثَبْجاء مُجْفَرة
دَعائمَ الزَّوْرِ، نِعْمَت زَوْرَقُ البَلَدِ

وقالوا: نَعِم القومُ، كقولك نِعْم القومُ؛ قال طرفة:

ما أَقَلّتْ قَدَمايَ إنّهُمْ
نَعِمَ السّاعون في الأَمْرِ المُبِرّْ

هكذا أَنشدوه نَعِمَ، بفتح النون وكسر العين، جاؤوا به على الأَصل ولم يكثر استعماله عليه، وقد روي نِعِمَ، بكسرتين على الإتباع. ودقَقْتُه دَقّاً نِعِمّا أي نِعْمَ الدقُّ. قال الأَزهري: ودقَقْت دواءً فأَنْعَمْت دَقّه أي بالَغْت وزدت. ويقال: ناعِمْ حَبْلَك وغيرَه أي أَحكِمه. ويقال: إنه رجل نِعِمّا الرجلُ وإنه لَنَعِيمٌ.

وتَنَعّمَه بالمكان: طلَبه. ويقال: أَتيتُ أَرضاً فتَنَعّمَتْني أي وافقتني وأَقمتُ بها. وتَنَعّمَ: مَشى حافياً، قيل: هو مشتق من النّعامة التي هي الطريق وليس بقويّ. وقال اللحياني: تَنَعّمَ الرجلُ قدميه أي ابتذَلهما. وأَنْعَمَ القومَ ونَعّمهم: أَتاهم مُتَنَعّماً على قدميه حافياً على غير دابّة؛ قال:

تَنَعّمَها من بَعْدِ يومٍ وليلةٍ،
فأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ وهو بَطِينُ

وأَنْعَمَ الرجلُ إذا شيّع صَديقَه حافياً خطوات. وقوله تعالى: إن تُبْدوا الصّدَقاتِ فنِعِمّا هي، ومثله: إنّ الله نِعِمّا يَعِظكم به؛ قرأَ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو فنِعْمّا، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم، وقرأَ حمزة والكسائي فنَعِمّا، بفتح النون وكسر العين، وذكر

أبو عبيدة[1] حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قال لعمرو بن العاص: نِعْمّا بالمالِ الصالح للرجل الصالِح ، وأنه يختار هذه القراءة لأجل هذه الرواية ؛ قال ابن الأثير : أصله نِعْمَ ما فأَدْغم وشَدَّد ، وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كأَنه قال نِعْمَ شيئاً المالُ ، والباء زائدة مثل زيادتها في : كَفَى بالله حسيباً . ومنه الحديث : نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالِح ؛ قال ابن الأثير : وفي نِعْمَ لغاتٌ ، أَشهرُها كسرُ النون وسكون العين ، ثم فتح النون وكسر العين ، ثم كسرُهما ؛ وقال الزجاج : النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكينَ العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمّا ليست بمضبوطة ، وروي عن عاصم أنه قرأ فنِعِمَّا ، بكسر النون والعين ، وأما أبو عمرو فكأَنَّ مذهَبه في هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلَسة ، والأَصل في نِعْمَ نَعِمَ ونِعِمَ ثلاث لغات ، وما في تأْويل الشيء في نِعِمّا ، المعنى نِعْمَ الشيءُ ؛ قال الأَزهري : إذا قلت نِعْمَ ما فَعل أَو بِئْس ما فَعل ، فالمعنى نِعْمَ شيئاً وبئس شيئاً فعَل ، وكذلك قوله : إنَّ اللهَ نِعِمّا يَعِظُكم به ؛ معناه نِعْمَ شيئاً يَعِظُكم به .

والنُّعْمان : الدم ، ولذلك قيل للشَّقِر شَقائق النُّعْمان . وشَقائقُ النُّعْمانِ : نباتٌ أحمرُ يُشبَّه بالدم . ونُعْمانُ بنُ المنذر : مَلكُ العرب نُسب إليه الشَّقيقُ لأَنه حَماه ؛ قال أَبو عبيدة : إن العرب كانت تُسَمِّي مُلوكَ الحيرة النُّعْمانَ لأنه كان آخرَهم .

أبو عمرو : من أَسماء الرَّوضةِ الناعِمةُ والواضِعةُ والناصِفةُ والغَلْباء واللَّفّاءُ .

الفراء : قالت الدُّبَيْرِيّة حُقْتُ المَشْرَبةَ ونَعَمْتُها[2] ومَصَلْتُها[1] أي كَنَسْتها ، وهي المِحْوَقةُ . والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ : المِكْنَسة .

وأُنْعِمُ والأُنَيْعِمُ وناعِمةُ ونَعْمانُ ، كلها : مواضع ؛ قال ابن بري : وقول الراعي :

صبا صَبْوةً من لَجَّ ، وهو لَجُوجُ ،
وزايَلَه بالأَنْعَمَيْنِ حُدوجُ

الأَنْعَمَين : اسم موضع . قال ابن سيده : والأَنْعمان موضعٌ ؛ قال أَبو ذؤيب ، وأَنشد ما نسبه ابن بري إلى الراعي :

صبا صبوةً بَلْ لجَّ ، وهو لجوجُ ،
وزالتْ له بالأَنعمين حدوجُ

وهما نَعْمانانِ : نَعْمانُ الأَراكِ بمكة وهو نَعْمانُ الأَكبرُ وهو وادي عرفة ، ونَعْمانُ الغَرْقَد بالمدينة وهو نَعْمانُ الأَصغرُ . ونَعْمانُ : اسم جبل بين مكة والطائف . وفي حديث ابن جبير : خلقَ اللهُ آدمَ مِن دَحْنا ومَسحَ ظهرَ آدمَ ، عليه السلام ، بِنَعْمان السَّحابِ ؛ نَعْمانُ : جبل بقرب عرفة وأَضافه إلى السحاب لأَنه رَكَد فوقه لعُلُوِّه . ونَعْمانُ ، بالفتح : وادٍ في طريق الطائف يخرج إلى عرفات ؛ قال عبدالله ابن نُمَير الثَّقَفِيّ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ ، أَنْ مَشَتْ
به زَيْنَبٌ في نِسْوةٍ عَطِرات

ويقال له نَعْمانُ الأَراكِ ؛ وقال خُلَيْد :

أَمَا والرّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ ،
ومَن صَلَّى بِنَعْمانِ الأَراكِ

والتَّنْعيمُ : مكانٌ بين مكة والمدينة ، وفي التهذيب : بقرب من مكة . ومُسافِر بن نِعْمة بن كُرَيْر :

---

[1] قوله « وذكر أبو عبيدة » هكذا في الأصل بالتاء ، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أبو عبيد بدونها .

[2] قوله « ونعمتها » كذا بالأصل بالتخفيف ، وفي الصاغاني بالتشديد.

[1] قوله « ومصلتها » كذا بالأصل والتهذيب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول .

من شُعرائهم ؛ حكاه ابن الأعرابي . وناعِمٌ ونُعَيْمٌ ومُنَعَّمٌ وأَنْعُمُ ونُعْمِيٌّ[1] ونُعْمانُ ونُعَيْمانُ وتَنْعُمُ ، كلهن : أسماءٌ . والتَّناعِمُ : بَطْنٌ من العرب ينسبون إلى تَنْعُم بن عَتِيك . وبَنو نَعامٍ : بطنٌ . ونَعامٌ : موضع . يقال : فلانٌ من أهل بِرْكٍ ونَعامٍ ، وهما موضعان من أطراف اليمن . والنَّعامةُ : فرسٌ مشهورة فارسُها الحرث بن عبّاد ؛ وفيها يقول :

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنّي ،
لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أي بَعْدَ حِيالٍ . والنَّعامةُ أَيضاً : فرسُ مُسافِعِ ابن عبد العُزّى . وناعِمةُ : اسمُ امرأَةٍ طَبَخَتْ عُشْباً يقال له العُقّارُ رَجاءَ أن يذهب الطبخ بِغائلتِه فأَكلته فقَتَلَها ، فسمي العُقّارُ لذلك عُقّار ناعِمةَ ؛ رواه ابن سيده عن أبي حنيفة . ويَنْعَمُ : حيٌّ من اليمن . ونَعَمْ ونَعِمْ : كقولك بَلى ، إلا أَن نَعَمْ في جواب الواجب ، وهي موقوفة الآخِرِ لأَنها حرف جاء لمعنى ، وفي التنزيل : هلْ وجَدْتُمْ ما وعَدَ ربُّكم حَقّاً قالوا نَعَمْ ؛ قال الأزهري : إنما يُجاب به الاستفهامُ الذي لا جَحْدَ فيه ، قال : وقد يكون نَعَمْ تَصْديقاً ويكون عِدَةً ، وربما ناقَضَ بَلى إذا قال : ليس لك عندي وديعةٌ ، فتقول : نَعَمْ تَصْديقٌ له وبَلى تكذيبٌ . وفي حديث قتادة عن رجل من خَثْعَم قال : دَفَعْتُ إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو بِمِنًى فقلت : أَنتَ الذي تزعُم أَنك نَبيٌّ ؟ فقال : نَعِمْ ، وكسر العين ؛ هي لغة في نَعَمْ بالفتح التي للجواب ، وقد قرئَ بهما . وقال أبو عثمان النَّهْديّ : أَمرَنا أَميرُ المؤمنين عمرُ ، رضي

[1] قوله « ومنعم » هكذا ضبط في الأصل والمحكم ، وقال القاموس كمحدّث ، وضبط في الصاغاني كمكرم . وقوله « وأنعم » قال في القاموس بضم العين ، وضبط في المحكم بفتحها . وقوله « ونعمي » قال في القاموس كحبلى وضبط في الأصل والمحكم ككرسي .

الله عنه ، بأَمر فقلنا : نَعَمْ ، فقال : لا تقولوا نَعَمْ وقولوا نَعِمْ ، بكسر العين . وقال بعضُ ولد الزبير : ما كنت أَسمع أَشياخَ قرَيش يقولون إلاَّ نَعِمْ ، بكسر العين . وفي حديث أَبي سُفيان حين أَراد الخروج إلى أُحد : كتَبَ على سَهمٍ نَعَمْ ، وعلى آخر لا ، وأَجالهما عند هُبَل ، فخرج سهمُ نَعَمْ فخرج إلى أُحُد ، فلما قال لِعُمر : أُعْلُ هُبَلُ ، وقال عمر : اللهُ أَعلى وأَجلُّ ، قال أبو سفيان : أَنْعَمَتْ فَعالِ عنها أَي اترُكْ ذِكْرَها فقد صدقت في فَتْواها ، وأَنْعَمَتْ أي أَجابت بنَعَمْ ؛ وقول الطائي :

تقول إنْ قلتُمُ لا : لا مُسَلِّمةً
لِأَمرِكُمْ ، ونَعَمْ إن قلتُمْ نَعَما

قال ابن جني : لا عيب فيه كما يَظنُّ قومٌ لأَنه لم يُقِرَّ نَعَمْ على مكانها من الحرفية ، لكنه نقلها فجعلها اسماً فنصبها ، فيكون على حد قولك قلتُ خَيراً أَو قلت ضَيراً ، ويجوز أَن يكون قلتم نَعَما على موضعه من الحرفية ، فيفتح للإطلاق ، كما حرَّك بعضُهم لالتقاء الساكنين بالفتح ، فقال : قُمَ الليلَ وبِعَ الثوبَ ؛ واشتقَّ ابنُ جني نَعَمْ من النِّعْمة ، وذلك أَن نعَمْ أَشرفُ الجوابين وأَسرُّهما للنفس وأَجلَبُهما للحَمْد ، ولا بضِدِّها ؛ أَلا ترى إلى قوله :

وإذا قلتَ نَعَمْ ، فاصْبِرْ لها
بنَجاحِ الوَعْدِ ، إنَّ الخُلْفَ ذَمْ

وقول الآخر أَنشده الفارسي :

أَبى جُودُهُ لا البُخْلَ واسْتَعْجَلَتْ به
نَعَمْ من فَتًى لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَه[1]

[1] قوله « لا يمنع الجوع قاتله » هكذا في الاصل والصحاح ، وفي المحكم: الجوس قاتله، والجوس الجوع . والذي في مغني اللبيب: لا يمنع الجود قاتله ، وكتب عليه الدسوقي ما نصه : قوله لا يمنع الجود ، فاعل يمنع عائد على الممدوح؛ والجود مفعول ثان ؛ وقاتله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع أي جوده لا يحرم قاتله أي فاذا أراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله اهـ. تقرير دردير .

يروى بنصب البخل وجرّه ، فمن نصبه فعلى ضربين : أحدهما أن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعُها للبخل فكأنه قال أبى جودُه البخلَ ، والآخر أن تكون لا زائدة ، والوجه الأول أعني البدلَ أحْسَن ، لأنه قد ذكر بعدها نَعَمْ ، ونعَمْ لا تزاد ، فكذلك ينبغي أن تكون لا ههنا غير زائدة ، والوجه الآخر على الزيادة صحيح ، ومَن جرّه فقال لا البُخْلِ فبإِضافة لا إليه ، لأنَّ لا كما تكون للبُخْل فقد تكون للجُود أيضاً ، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تُطْعِمْ ولا تأْتِ المَكارمَ ولا تَقْرِ الضَّيْفَ ، فقلتَ أنت : لا لكانت هذه اللفظة هنا للجُود ، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أُضيفت إلى البُخْل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدّين . ونَعَّم الرجلَ : قال له نعَمْ فنَعِمَ بذلك بالاً ، كما قالوا بَجَّلْتُه أي قلت له بَجَلْ أي حَسْبُك ؛ حكاه ابن جني . وأنعم له أي قال له نعَمْ . ونَعامة : لَقَبُ بَيْهَسٍ ؛ والنعامةُ : اسم فرس في قول لبيد :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها ،
وتَحْجُل والنَّعامةُ والخَبالُ[1]

وأبو نَعامة : كنية قَطَرِيّ بن الفُجاءة ، ويكنى أبا محمد أيضاً ؛ قال ابن بري : أبو نَعامة كُنْيَتُه في الحرب، وأبو محمد كُنيته في السِّلْم. ونُعْم ، بالضم : اسم امرأة .

نغم : النَّغْمةُ: جَرْسُ الكلمة وحُسْنُ الصوت في القراءة وغيرها ، وهو حسَنُ النَّغْمةِ ، والجمع نَغْمٌ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة:

وَلو أنّها ضَحِكت فتُسمِعَ نَغْمَها
رَعِشَ المَفاصِلِ ، صُلْبُه مُتَحَنِّبُ

وكذلك نَغَمٌ . قال ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال : وعندي أن النَّغَم اسمٌ للجمع كما حكاه سيبويه من أن حَلَقاً وفَلَكاً اسمٌ لجمع حَلْقةٍ وفَلْكةٍ لا جمعٌ لهما ، وقد يكون نَغَمٌ متحركاً من نَغْمٍ. وقد تنَغَّم بالغِناء ونحوه. وإنه لَيَتَنَغَّم بشيء ويتَنَسَّمُ بشيء ويَنسِمُ بشيء أي يتكلم به . والنَّغَم : الكلام الخفيّ . والنَّغْمةُ : الكلام الحسن ، وقيل : هو الكلام الخفيّ ، نَغَم يَنْغَم ويَنْغِم ؛ قال : وأُرى الضمةَ لغةً ، نَغْماً. وسكت فلان فما نَغَم بحرف وما تنَغَّم مثله ، وما نَغَم بكلمة . ونغَم في الشراب : شَرب منه قليلاً كنَغَب ؛ حكاه أبو حنيفة ، وقد يكون بدلاً . والنُّغْمةُ : كالنُّغْبة ؛ عنه أيضاً .

نقم : النِّقْمةُ والنَّقْمةُ : المكافأَة بالعقوبة، والجمع نَقِمٌ ونِقَمٌ ، فنَقِمٌ لنَقِمة ، ونِقَمٌ لنِقْمةٍ، وأما ابن جني فقال : نَقِمة ونِقَمٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا في جمع نَقِمة نَقِم على جمع كَلِمة وكَلِمٍ فعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسورَ وكسروا المفتوح . قال ابن سيده : وقد علمنا أن من شرط الجمع بخَلع الهاء أن لا يُغَيَّر من صيغة الحروف شيء ولا يُزاد على طرح الهاء نحو تَمْرة وتَمْر ، وقد بيَّنّا ذلك جميعه فيما حكاه هو من مَعِدةٍ ومِعَدٍ . الليث : يقال لم أَرْض منه حتى نَقِمْت وانْتَقَمْت إذا كافأَه عقوبةً بما صنَع . ابن الأعرابي : النَّقْمةُ العقوبة ، والنَّقْمةُ الإنكار . وقوله تعالى : هل تَنْقِمون منّا ؛ أي هل تُنْكِرون . قال الأزهري : يقال النَّقْمةُ والنَّقِمةُ العقوبة؛ ومنه قول عليّ بن أبي طالب، كرم الله وجهه:

ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ منّي ،
بازِلُ عامَيْنِ فَتِيٌّ سِنّي

[1] قوله « وتحجل والخبال » هكذا في الاصل والصحاح ، وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة ، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله :
تكاثر قرزل والجون فيها   وعجلى والنعامة والخيال
فبالمثناة التحتية ، ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل .

وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه قطّ إلا أن تُنتهَكَ محارمُ الله أي ما عاقبَ أحداً على مكروهٍ أتاه من قِبَلِه ، وقد تكرر في الحديث . الجوهري : نَقَمْتُ على الرجل أنقِمُ ، بالكسر ، فأنا ناقِمٌ إذا عَتَبْتُ عليه . يقال : ما نَقِمْتُ منه إلا الإحسانَ . قال الكسائي : ونَقِمْتُ ، بالكسر ، لغة . ونَقِمَ من فلانٍ الإحسانَ إذا جعله مما يُؤدِّيه إلى كُفر النعمة . وفي حديث الزكاة : ما يَنْقِمُ ابنُ جَميلٍ إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله أي ما يَنقِمُ شيئاً من مَنْع الزكاة إلا أن يَكفر النِّعْمة فكأَنَّ غِناه أدّاه إلى كُفْرِ نِعْمةِ الله . ونَقَمْتُ الأمرَ ونَقِمْتُه إذا كَرِهته . وانْتَقَمَ اللهُ منه أي عاقَبَه ، والاسم منه النَّقْمةُ ، والجمع نَقِمات ونَقِمٌ مثل كَلِمةٍ وكَلِمات وكَلِمٍ ، وإن شئتَ سكّنت القاف ونقلت حركتَها إلى النون فقلت نِقْمة ، والجمع نِقَمٌ مثل نِعْمة ونِعَم ؛ وقد نَقَمَ منه يَنْقِمُ ونَقِمَ نَقَماً . وانْتَقَمَ ونَقِمَ الشيءَ ونَقَمَه : أنكره . وفي التنزيل العزيز : وما نَقَموا منهم إلا أن يُؤمنوا بالله ؛ قال : ومعنى نَقَمْت بالَغْت في كراهة الشيء ؛ وأنشد ابن قيس الرُّقيّات :

ما نَقِموا من بني أُميّةَ إلا
أنهم يَحلُمون ، إنْ غضِبوا

يُروى بالفتح والكسر : نَقَموا ونَقِموا . قال ابن بري : يقال نَقَمْتُ نَقْماً ونُقوماً ونَقِمةً ونِقْمةً ، ونَقِمْتُ : بالَغْتُ في كراهة الشيء . وفي أسماء الله عز وجل : المُنْتَقِم ، هو البالغ في العقوبة لمنْ شاءَ ، وهو مُفْتَعِل مِنْ نَقَمَ يَنقِم إذا بَلَغَتْ به الكراهةُ حدَّ السُّخْطِ . وضرَبه ضَرْبة نَقِمٍ إذا ضرَبه عَدُوٌّ له . وفي التنزيل العزيز : قل يا أهلَ الكتاب هل تَنْقِمون منّا إلا أنْ آمنّا بالله ؛ قال أبو إسحق : يقال نَقَمْتُ على الرجل أنْقِم ونَقِمْتُ عليه أنْقَم، قال : والأجوَدُ نَقَمْتُ أنْقِم ، وهو الأكثر في القراءة . ويقال : نَقِمَ فلانٌ وَتْرَه أي انْتَقَم . قال أبو سعيد : معنى قول القائل في المثل : مَثَلي مَثَلُ الأرْقَم ، إن يُقتَلْ يَنْقَمْ ، وإن يُترَكْ يَلْقَمْ ؛ قوله إن يُقتَلْ يَنقَمْ أي يُثأَر به ، قال: والأرْقَمُ الذي يُشبه الجانّ ، والناسُ يَتَّقون قَتْلَه لشَبَهه بالجانّ، والأرْقَم مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلّها عَضّاً . قال ابن الأثير : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فهو كالأرْقَمِ إن يُقتَلْ يَنقَمْ أي إن قتَلَه كان له من يَنتَقِمُ منه ، قال : والأرْقَمُ الحيّة ، كانوا في الجاهلية يزعمون أن الجِنَّ تَطلُبُ بثأرِ الجانّ، وهي الحيّة الدقيقة ، فربما مات قاتِلُه ، وربما أصابه خَبَلٌ. وإنه لمَيْمُونُ النَّقيمةِ إذا كان مُظَفَّراً بما يُحاوِل ، وقال يعقوب : ميمه بدل من باء نَقيبةٍ . يقال : فلانٌ مَيْمونُ العريكةِ والنقيبةِ والنَّقيمةِ والطَّبيعة بمعنى واحد .

والناقِمُ: ضَرْبٌ من تمر عُمانَ، وفي التهذيب: وناقِمٌ تمرٌ بعُمانَ .

والناقِمِيّةُ : هي رَقاشِ بنتُ عامرٍ . وبنو الناقِمِيّةِ : بَطْنٌ من عبد القيس ؛ قال أبو عبيد : أنشدنا الفراء عن المُفضَّل لسعد بن زيد مَناةَ :

أجَدَّ فِراقُ الناقِمِيّةِ غُدْوةً ،
أمِ البَيْنُ يَحْلَوْ لي لِمَنْ هو مُولَعُ؟

لقد كُنتُ أهْوَى الناقِمِيّةَ حِقْبةً ،
فقد جَعَلَتْ آسانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

التهذيب : وناقِمٌ حيٌّ من اليمن ؛ قال[1] :

[1] قوله « وناقم حي من اليمن قال الخ » كذا بالاصل ، وعبارة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت اذا كافأته عقوبة بما صنع ، وقال يقود الخ .

يَقودُ بأَرسانِ الجيادِ سَراتُنا ،
لِيَنْقِمنَ وَتراً أو ليدفَعْنَ مَدفَعا

وناقِمٌ : لقبُ عامر بن سعد بن عديّ بن جَدّانَ بنِ جَدِيلةَ . ونَقَمَى : اسمُ موضع .

نكم : أهمل الليث نَكَم وكَنَم ، واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال : النَّكْمة المُصيبة الفادِحةُ ، والكَنْمة الجِراحةُ .

نمم : النَّمُّ : التوريشُ والإغراءُ ورَفْعُ الحديثِ على وجه الإشاعةِ والإفسادِ ، وقيل : تَزْيينُ الكلام بالكذب ، والفعلُ نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ ، والأصل الضم ، ونَمَّ به وعليه نَمًّا ونَميمةً ونَميماً ، وقيل : النَّميمُ جمعُ نَميمةٍ بعدَ أن يكون اسماً . التهذيب : النَّميمةُ والنَّميمُ هما الاسم ، والنعتُ نَمّامٌ ؛ وأنشد ثعلب في تعدية نَمَّ بعلى :

ونَمَّ عليك الكاشِحُونَ ، وقَبْلَ ذا
عليك الهَوَى قد نَمَّ ، لو نَفَعَ النَّمُّ

ورجل نَمومٌ ونَمّامٌ ومِنَمٌّ ونَمٌّ أي قَتّاتٌ من قومٍ نَمِّين وأَنِمّاءَ ونُمٍّ ، وصرَّح اللحياني بأَنَّ نُمًّا جمع نَمومٍ ، وهو القياس ، وامرأة نَمَّة . قال أبو بكر : قال أبو العباس النَّمّام معناه في كلام العرب الذي لا يُمسِك الأحاديثَ ولم يَحْفَظْها ، من قولهم جُلودٌ نَمَّةٌ إذا كانت لا تُمْسِك الماءَ . يقال : نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمًّا إذا ضيَّعَ الأحاديثَ ولم يحفظها ؛ وأنشد الفراء :

بَكَتْ من حديثٍ نَمَّه وأَشاعَه ،
ولَصَّقَه واشٍ من القومِ واضِعُ

ويقال للنَّمّام : القَتّاتُ ، يقال : قَتَّ إذا مشى بالنَّميمة . ويقال للنَّمّام قَسّاسٌ ودَرّاجٌ وغَمّازٌ وهَمّازٌ ومائسٌ ومِمْآسٌ ، وقد ماسَ من القوم ونَمِلَ . الجوهري : نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّه نمًّا أي قَتَّه ، والاسم النَّميمةُ ، وقد تكرر في الحديث ذِكرُ النميمةِ ، وهو نَقْلُ الحديث من قومٍ إلى قوم على جهة الإفسادِ والشَّرّ . ونَمَّ الحديثَ : نقَلَه . ونَمَّ الحديثُ : إذا ظهر ، فهو متعدٍّ ولازمٌ . والنميمةُ : صوتُ الكتابةِ والكتابةُ ، وقيل : هو وَسْواسُ هَمْسِ الكلام ؛ قال أبو ذؤيب :

فشَرِبْنَ ثمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَه
شرفَالحجاب ، وريبَ قَرْعٍ يُقرَع

ونَميمة من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

قال الأصمعي : معناه أنه سمع ما نَمَّ على القانص . وقال غيره : النَّميمةُ الصوت الخفيّ من حركة شيء أو وَطْءِ قدَمٍ ، وقال الأصمعي : أراد به صوت وَترٍ أو ريحاً استَرْوَحَته الحُمُرُ ، وأنكر : وهَماهِماً من قانِصٍ ، قال : لأنه أشد خَتْلًا في القَنيص من أن يُهَمْهِمَ للوحش ؛ ألا ترى لقول رؤبة :

فباتَ والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ
في الزَّرْبِ ، لو يُمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ

والفَشَقُ : الانتشار . والنامّة : حياة النَّفْسِ . وفي الحديث : لا تُمَثِّلوا بنامّةِ الله أي بخَلْق الله ، ونامِيةِ الله أيضاً ؛ هذه الأخيرة على البدل . والنَّميمة : الهَمس والحركة . وأسكت الله نامّتَه أي جَرْسَه ، وما يَنِمُّ عليه من حَرَكته ؛ قال : وقد يهمز فيجعل من النَّئِيم . وسَمِعْتُ نامَّتَه ونَمَّتَه أي حِسَّه ، والأعرفُ في ذلك نأْمَتَه . ونَمَّ الشيءُ : سَطَعَتْ رائحتُه . والنَّمّام : نبت طيِّب الريح ، صفة غالبة .

ونَمْنَمَت الريحُ الترابَ : خَطَّتْه وتَرَكَتْ عليه أثراً شِبْهَ الكتابة ، وهو النَّمْنِمُ والنَّمْنِيمُ ؛ قال ذو الرمة :

فَيْفٌ عليها لذَيْلِ الريحِ نِمْنِيمُ

والنِّمْنِمَةُ: خُطوطٌ متقاربةٌ قِصارٌ شِبْهُ ما تُنَمْنِمُ الريحُ دُقاقَ التراب، ولكل وَشْيٍ نَمْنَمَةٌ. وكتابٌ مُنَمْنَمٌ: مُنقَّش. ونَمْنَمَ الشيءَ نَمْنَمَةً أي رَقَّشه وزَخْرفه. وثوبٌ مُنَمْنَمٌ: مرقوم مُوَشًّى. والنِّمْنِمُ والنُّمْنُمُ: البياض الذي على أَظْفارِ الأَحداث، واحدته نِمْنِمةٌ، بالكسر، ونُمْنُمَةٌ؛ قال رؤْبة يصف قوساً رُصِّعَ مَقْبِضُها بسُيورٍ مُنَمْنَمةٍ:

رَصْعاً كَساها شِيَةً نَمِيما

أي نقشها. ابن الأَعرابي: النِّمَّةُ اللُّمْعة من بياضٍ في سوادٍ وسوادٍ في بياضٍ. والنِّمَّةُ: القَمْلة. وفي حديث سُوَيد بن غَفَلة: أُتي بناقةٍ مُنَمْنَمةٍ أَي سَمِينةٍ مُلْتَفَّة. والنبتُ المُنَمْنَمُ: المُلْتَفُّ المجتمِع. والنِّمَّةُ: النَّمْلة في بعض اللغات. والنُّمِّيُّ: فلوس الرَّصاص، رومية؛ قال أَوس بن حجر:

وقارَفَتْ، وهي لم تَجْرَبْ، وباعَ لها،
مِنَ الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ، سِفْسِيرُ

واحدته نُمِّيَّة، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرساً [١]. والنُّمِّيُّ: الصَّنْجة. والنُّمِّيُّ: العَيْبُ؛ عن ثعلب؛ وأنشد لمِسْكينٍ الدارِمي:

ولو شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهم،
وأَدخلْتُ تحتَ الثِّيابِ الإِبَرْ

قال ابن بري: قال الوزير المَغْرِبيّ أَراد بالنُّمِّيّ هنا العيبَ وأَصله الرَّصاصُ، جعله في العيب بمنزلة الرَّصاص في الفضَّة. التهذيب: النُّمِّيُّ الفَلْسُ بالرومية، بالضم.

وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رَصاصٌ أو نحاس فهو نُمِّيٌّ، قال: وكانت بالحِيرة على عهد النُّعمانِ بن المنذر. وما بها نُمِّيٌّ أَي ما بها أَحدٌ. والنُّمِّيَّةُ: الطبيعة؛ قال الطرماح:

بلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ، إذا ما
بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُدْبِ النُّفاةِ

ونُمِّيُّ الرجلِ: نُحاسُه وطَبْعُه؛ قال أَبو وجزة:

ولولا غيرُه لكَشَفْتُ عنه،
وعن نُمِّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

نهم: النَّهْمةُ: بلوغُ الهِمَّة في الشيء. ابن سيده: النَّهَمُ، بالتحريك، والنَّهامةُ: إفراطُ الشهوةِ في الطعام وأَن لا تَمْتَلِئَ عينُ الآكل ولا تَشْبَعَ، وقد نَهِمَ في الطعام، بالكسر، يَنْهَمُ نَهَماً إذا كان لا يَشْبَعُ. ورجل نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهومٌ، وقيل: المَنْهومُ الرَّغيب الذي يَمْتَلِئُ بطنُه ولا تنتهي نفسُه، وقد نُهِمَ بكذا فهو مَنْهوم أَي مُولَع به، وأَنكرها بعضهم. والنَّهْمة: الحاجة، وقيل: بلوغُ الهِمَّةِ والشهوةِ في الشيء. وفي الحديث: إذا قَضَى أَحدُكم نَهْمَتَه من سَفَرِه فلْيُعَجِّلْ إلى أَهله. ورجل مَنْهومٌ بكذا أَي مُولَعٌ به. وفي الحديث: مَنْهومانِ لا يَشْبعانِ: مَنْهومٌ بالمالِ، ومَنْهومٌ بالعِلمِ، وفي رواية: طالبُ عِلمٍ وطالبُ دنيا. الأَزهري: النَّهِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ والطَّحيرِ والنَّحيمِ؛ وأَنشد:

ما لَكَ لا تَنْهِمُ يا فَلاَّحُ؟
إنَّ النَّهِيمَ للسُّقاةِ راحُ

ونَهَمَني فلانٌ أَي زَجَرَني. ونَهَمَ يَنْهِم، بالكسر، نَهِيماً: وهو صوتٌ كأَنه زَحِيرٌ، وقيل: هو صوتٌ فوق الزَّئِيرِ، وقيل: نَهَمَ يَنْهِمُ لغة في نَحَمَ يَنْحِمُ أَي زَحَرَ. والنَّهْمُ والنَّهِيم: صوتٌ وتَوَعُّدٌ وزَجْرٌ، وقد

---

١ قوله « يصف فرساً » في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة، وقبل البيت:
هل تبلغنيهم حرف مصرمة أجد الفقار وإدلاج وتهجير
قدعريت نصف حول أشهر آجداً يسفي على رحلها بالحيرة المور
والبيت لاوس بن حجر لا للنابغة.

نَهَمَ يَنْهِم . ونَهْمَةُ الرجلِ والأسدِ : نأْمَتُهما ؛ وقال بعضهم : نَهْمَةُ الأسد بدل من نأْمَتِه . والنَّهَّامُ : الأسدُ لصوته . يقال : نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيماً . والناهِمُ : الصارخُ . والنَّهِيمُ ، مثلُ النَّحِيمِ ومثلُ النَّئِيمِ : وهو صوتُ الأسد والفيلِ . يقال : نَهَمَ الفيلُ يَنْهِمُ نَهْماً ونَهِيماً ؛ وأنشد ابن بري :

إذا سَمِعْتَ الزَّأْرَ والنَّهِيما ،
أبأْتَ منها هَرَباً عَزِيما

الإباءُ : الفِرارُ . والنَّهْم ، بالتسكين : مصدر قولك نَهَمْتُ الإبلَ أنْهَمُها ، بالفتح فيهما ، نَهْماً ونَهِيماً إذا زَجَرْتَها لِتَجِدَّ في سيرِها ؛ ومنه قول زياد المِلقطي :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أنْهَمُهْ

أي أزْجرُه . وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قال تَبِعْتُه فلما سَمِع حِسِّي ظنَّ أني إنما تَبِعْتُه لأوذِيَه ، فنَهَمَني وقال : ما جاء بكَ هذه الساعةَ ؟ أي زَجَرَني وصاحَ بي . وفي حديث عمر أيضاً ، رضي الله عنه : قيل له إن خالدَ بنَ الوليد نَهَمَ ابنَكَ فانتَهَمَ أي زجرَه فانزَجَرَ . ونَهَم الإبلَ يَنْهِمُها ويَنْهَمُها نَهْماً ونَهِيماً ونَهْمَةً ؛ الأخيرة عن سيبويه : زجرَها بصوتٍ لتَمْضيَ . والمِنْهامُ من الإبل : التي تُطيع على النَّهْم ، وهو الزجرُ ، وإبلٌ مَناهيمُ : تُطيع على النَّهْمِ أي الزجرِ ؛ قال :

ألا انْهِماها ، إنها مَناهِيمْ ،
وإنما يَنْهَمُها القومُ الهِيمْ ،
وإننا مَناجِدٌ مَتاهِيمْ

والنَّهْمُ : زجرُكَ الإبلَ تَصِيحُ بها لتَمْضيَ . نَهَمَ الإبلَ يَنْهِمُها ويَنْهَمُها نَهْماً إذا زجرَها لتَجِدَّ في سيرِها . قال أبو عبيد : الوَئِيدُ الصوتُ ، والنَّهِيمُ مثلُه .

والنِّهاميُّ ، بكسر النون : الراهبُ لأنه يَنْهَمُ[1] أي يدعو . والنِّهاميُّ : الحَدَّادُ ؛ وأنشد :

نَفْخَ النِّهاميِّ بالكِيرَيْنِ في اللَّهَب

وأنشد ابن بري للأعشى :

سأَدْفعُ عن أعراضِكم وأُعيرُكم
لِساناً ، كمِقْراضِ النِّهاميِّ ، مِلْحَبا

وقال الأسود بن يعفر :

وفاقِدِ مَوْلاه أعارَتْ رِماحُنا
سِناناً ، كنِبْراسِ النِّهاميِّ ، مِنْجَلا

مِنْجَلًا : واسعَ الجرح ، وأراد أعارَتْه فحذف الهاء ، وقيل : النِّهاميُّ النَّجّارُ ، والفتح في كل ذلك[2] لغة ؛ عن ابن الأعرابي . النضر : النِّهاميُّ الطريقُ المَهْيَعُ الجَدَدُ ، وهو النَّهّامُ أيضاً . والمَنْهَمةُ : موضع النَّجْر . وطريقٌ نِهاميٌّ ونَهّامٌ : بيِّنٌ واضحٌ . والنَّهْمُ : الخَذْفُ بالحصى ونحوه . ونَهَمَ الحَصى ونحوَه يَنْهَمُه نَهْماً : قذفه ؛ قال رؤبة :

والمَوجُ يُدْرِينَ الحَصى المَنْهجوما ،
يَنْهَمْنَ في الدار الحَصى المَنْهوما

لأن السائق قد يَخْذِفُ بالحصى ونحوه ، وهو النَّهْم . والنُّهامُ : طائرٌ شِبْهُ الهامِ ، وقيل : هو البُومُ ، وقيل : البومُ الذكَرُ ؛ قال الطرماح في بُومة تَصِيح :

تَبِيتُ إذا ما دَعاها النُّهام
تُجِدُّ ، وتَحْسِبها مازِحَهْ

يعني أنها تُجِدُّ في صوتِها فكأنها تُمازِحُ . وقال أبو سعيد : جمع النُّهامِ نُهُمٌ ، قال : وهو ذكَرُ

1 قوله « لانه ينهم » ضبط في الصاغاني بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى صحتهما .
2 قوله «والفتح في كل ذلك الخ» الذي في القاموس أنه بمعنى الحدّاد والنجار والطريق مثلث ، وبمعنى الراهب بالكسر والضم .

البُومِ ؛ قال : وأنشد ابن بري في النُّهام ذكرِ البوم لعديّ بن زيد :

يُؤنِسُ فيها صَوْتُ النُّهامِ ، إذا
جاوَبَهـا بالعَشِيِّ قاصِبُها

ابن سيده : وقيل سُمِّيَ البومُ بذلك لأنـه يَنْهِمُ بالليل وليس هذا الاشتقاق بقَوِيٍّ ؛ قال الطرماح :

فتَلاقَتْـه فـلاثَتْ بـه
لَغوةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهامْ

والجمع نُهُمٌ . ونُهْمٌ : صنمٌ ، وبه سمي الرجل عَبدَ نُهْمٍ . ونِهْمٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو أبو بطنٍ منهم . ونُهْمٌ : اسمُ شيطانٍ ، ووفـد على النبي صلى الله عليه وسلم ، حيٌّ من العرب فقال : بَنُو مَنْ أنتم ؟ فقالوا : بنو نُهْمٍ ، فقال : نُهْمٌ شيطان ، أنتم بنو عبد الله . ونِهْمٌ : بَطْنٌ من هَمْدانَ منهم عَمْرو بن بَرَّاقة الهَمْداني ثم النِّهْمِيّ .

نوم : النَّوْمُ : معروف . ابن سيده: النَّوْمُ النُّعاسُ. نامَ يَنامُ نَوْماً ونِياماً ؛ عن سيبويه ، والاسمُ النِّيمةُ ، وهو نائمٌ إذا رَقَدَ . وفي الحديث : أنـه قال فيما يَحْكي عن ربِّه أَنْزَلْتُ عليكَ كتاباً لا يَغسِلُه الماءُ تَقْرَؤه نائماً ويَقْظانَ أي تَقرؤه حِفْظاً في كل حال عن قلبك أي في حالتي النومِ واليقظة ؛ أراد أنه لا يُمحى أبداً بل هو محفوظ في صدور الذين أُوتوا العِلْمَ ، لا يأتِيه الباطلُ مـن بين يديه ولا من خَلْفه ،وكانت الكتبُ المنزلة لا تُجْمَع حِفْظاً، وإنما يُعْتَمَد في حِفْظِها على الصُّحُف ، بخِلافِ القرآن فإنَّ حُفَّاظَه أضعافُ صُحُفِه ، وقيل : أَراد تقرؤه في يُسْرٍ وسُهولة. وفي حديث عِمْرانَ بن حُصَيْن: صَلِّ قائماً ، فإن لم تَسْتَطِعْ فقاعِداً ، فـإن لم تَسْتَطِعْ فنائماً ؛ أراد به الاضْطِجاعَ ، ويدل عليه الحديث الآخر : فإن لم تستطع فعلى جَنْبٍ ، وقيل: نائماً تصحيف ، وإنما أراد فإيماءً أي بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة.وفي حديثه الآخر: من صَلى نائماً فله نِصْفُ أَجْرِ القاعد؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي لا أعلم أني سمعت صلاةَ النائم إلا في هذا الحديث ، قال : ولا أحفظ عن أحدٍ من أهل العلم أنه رَخَّصَ فيصلاةِ التطوع نائماً كما رَخَّص فيها قاعداً، قال : فإن صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرُّواةِ أَدْرَجَه في الحديث وقاسَه على صلاةِ القاعِد وصلاةِ المريضِ إذا لم يَقْدِرْ على القُعودِ ، فتكـون صلاةُ المتطوِّع القادرِ نائماً جائزةً ، والله أعلم ، هكذا قال في مَعالم السُّنَن ، قال : وعاد قال في أعلام السُّنَّة : كنتُ تأَوَّلْت الحديثَ في كتـاب المَعالم عـلى أن المراد به صلاةُ التطوع ، إلا أن قوله نائماً يُفْسِد هذا التأويل لأن المُضطجع لا يصَلي التطـوُّعَ كما يصلي القاعدُ ، قال : فرأَيت الآنَ أن المراد بـه المريضُ المُفْتَرِضُ الذي يمكنه أن يَتحامَلَ فيقعُد مع مَشَقَّة، فجعَل أجْرَه ضِعْفَ أجْرِه إذا صلَّى نائماً ترغيباً له في القعود مع جواز صلاته نائماً ، وكذلك جعل صلاتَه إذا تحامَلَ وقامَ مع مشقةٍ ضِعْفَ صلاتِه إذا صـلى قاعداً مع الجواز ؛ وقوله :

تاللهِ ما زيدٌ بنام صاحبُه ،
ولا مُخالِطِ اللّيانِ جانِبُهْ

قيل : إن نامَ صاحبُه عـلمٌ اسم رجـل ، وإذا كان كذلك جرى مَجْرى بَني شابَ قَرناها ؛ فإن قلت: فإن قوله :

ولا مخالط الليان جانبه

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نامَ صاحبُه، فيجب أن يكون قوله نامَ صاحبُه صفةً أيضاً ؛ قيل:

قد تكون في الجُمَل إذا سُمِّيَ بها معاني الأفعال ؛ ألا ترى أن قوله :

شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

هو اسم عَلَم وفيه مع ذلك معنى الذمّ ؟ وإذا كان ذلك جاز أن يكون قوله :

ولا مُخالِطِ اللّيانِ جانِبُه

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل . وما له نِيمةُ ليلةٍ ؛ عن اللحياني ، قال ابن سيده : أُراه يعني ما يُنام عليه ليلةً واحدة . ورجلٌ نائمٌ ونَؤُومٌ ونُوَمَةٌ ونُوَمٌ ؛ الأخيرة عن سيبويه ، من قوم نِيامٍ ونُوَّمٍ ، على الأصل ، ونُيَّمٍ ، على اللفظ ، قلبوا الواو ياءً لقربها من الطرَف ، ونِيَّم ، عن سيبويه ، كسروا لِمكان الياء ، ونُوّامٍ ونُيّامٍ ، الأخيرة نادرة لبعدها من الطرف ؛ قال :

ألا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابنَةُ مُنْذِرٍ ،
فما أَرَّقَ النُّيّامَ إلا سَلامُها

قال ابن سيده : كذا سمع من أبي الغمر . ونَوْمٌ : اسم للجمع عند سيبويه ، وجمعٌ عند غيره ، وقد يكون النَّوْم للواحد. وفي حديث عبد الله بن جعفر: قال للحسين ورأى ناقته قائمةً على زِمامها بالعَرْج وكان مريضاً : أيها النوْمُ أيها النوْمُ ! فظن أنه نائم فإذا هو مُثْبَتٌ وَجِعاً ، أراد أيها النائم فوضع المصدرَ موضعَه ، كما يقال رجل صَوْمٌ أي صائم . التهذيب : رجل نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وامرأة نَوْمٌ ورجل نَوْمانُ كثيرُ النوْم .

ورجل نُوَمَةٌ ، بالتحريك : يَنامُ كثيراً . ورجل نُوْمَةٌ إذا كان خامِلَ الذِّكْر . وفي الحديث حديث عليٍّ ، كرّم الله وجهه : أنه ذكر آخرَ الزمان والفِتَنَ ثم قال : إنما يَنجو مِن شرّ ذلك الزمانِ كلُّ مؤمن نُوَمَةٍ أُولئك مصابيحُ العُلماء ؛ قال أبو عبيد : النُّوَمة ، بوزن الهُمَزة ، الخاملُ الذِّكْرِ الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشرَّ ولا أهلَه ولا يُؤْبَهُ له . وعن ابن عباس أنه قال لعليّ : ما النُّوَمَةُ ؟ فقال : الذي يَسْكُتُ في الفتنة فلا يَبْدو منه شيء ، وقال ابن المباركِ : هو الغافلُ عن الشرّ ، وقيل : هو العاجزُ عن الأُمور ، وقيل : هو الخامِلُ الذِّكر الغامِضُ في الناس . ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نُومةٌ ، بالتسكين . وقوله في حديث سلمة : فنَوَّموا ، هو مبالغة في نامُوا. وامرأة نائمةٌ من نِسْوة نُوَّمٍ ، عند سيبويه ؛ قال ابن سيده: وأَكثرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعلةٍ . وامرأة نَؤُومُ الضُّحى : نائمتُها ، قال : وإنما حقيقتُه نائمةٌ بالضُّحى أو في الضحى . واسْتَنام وتَناوَم : طلب النَّوْم . واسْتَنامَ الرجلُ : بمعنى تَناوَم شهوة للنوم؛ وأنشد للعجاج :

إذا اسْتَنامَ راعَه النَّجِيُّ

واسْتَنامَ أَيضاً إذا سَكَن . ويقال : أخذه نُوامٌ ، وهو مثلُ السُّبات يكون من داءٍ به . ونامَ الرجلُ إذا تواضَع لله . وإنه لَحَسَنُ النِّيمةِ أي النَّوْم . والمَنامُ والمَنامةُ: موضع النوم؛ الأخيرة عن اللحياني. وفي التنزيل العزيز : إذ يُرِيكَهم الله في مَنامك قليلاً؛ وقيل : هو هنا العَيْنُ لأن النَّوْم هنالك يكون ، وقال الليث : أي في عينِك ؛ وقال الزجاج:روي عن الحسن أن معناها في عينك التي تَنامُ بها، قال: وكثير من أهل النحو ذهبوا إلى هذا ، ومعناه عندهم إذْ يُرِيكَهم اللهُ في موضع منامك أي في عينِك ، ثم حَذف الموضعَ وأقام المَنامَ مُقامَه ، قال : وهذا مذهبٌ حسن ، ولكن قد جاء في التفسير أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رآهم في النوم قليلاً وقَصَّ الرُّؤْيا

على أصحابه فقالوا صَدَقَتْ رؤياك يا رسول الله، قال: وهذا المذهبُ أَسْوَغ في العربية لأنه قد جاء: وإذ يُرِيكُمُوهم إذ التَقَيْتم في أَعْيُنِكم قليلًا ويُقَلِّلُكم في أَعْيُنِهم؛ فدل بها أَنَّ هذه رؤية الالتقاء وأن تلك رؤية النَّوْم. الجوهري: تقول نِمْت، وأصله نَوِمْت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلَتْ حركتها إلى ما قبلها، وكان حقُّ النون أن تُضَمَّ لتَدُلَّ على الواو الساقطة كما ضَمَمْت القاف في قلت، إلا أنهم كسروها فَرْقاً بين المضموم والمفتوح؛ قال ابن بري: قوله وكان حَقُّ النون أن تُضَمَّ لتدلَّ على الواو الساقطة وهَمٌ، لأن المُراعى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرةُ دون الواو بمنزلة خِفْت، وأصله خَوِفْت فنُقِلت حركة الواو، وهي الكسرة، إلى الخاء، وحُذِفت الواو لالتقاء الساكنين، فأما قُلْت فإنما ضُمَّت القاف أيضاً لحركة الواو، وهي الضمة، وكان الأصل فيها قَوُلْت، نُقِلَتْ إلى قوُلت، ثم نقِلت الضمة إلى القاف وحُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهري: وأما كِلْتُ فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة. قال ابن بري: وهذا وَهَمٌ أيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أيضاً، لا للياء، وأصلها كَيِلْت مُغيَّرة عن كَيَلْتُ، وذلك عند اتصال الضمير بها أعني التاء، على ما بُيِّن في التصريف، وقال: ولا يصح أن يكون كالَ فَعِل لقولهم في المضارع يَكيلُ، وفَعِلَ يَفْعِلُ إنما جاء في أفعال معدودة، قال الجوهري: وأما على مذهب الكسائي فالقياسُ مستمرٌ لأنه يقول: أصلُ قال قَوُلَ، بضم الواو. قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيرُه إلى أَنَّ أصلَ قال قَوُل، لأن قال مُتَعدٍّ وفَعُل لا يَتعدَّى واسم الفاعل منه قائلٌ، ولو كان فَعُل لوجب أن يكون اسم الفاعل منه فَعيل، وإنما ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أو المخاطب نحو قُلْتُ، على ما تقدم، وكذلك كِلْت؛ قال الجوهري: وأصل كالَ كَيِلَ، بكسر الياء، والأمر منه نَمْ، بفتح النون، بِناءً على المستقبل لأن الواو المنقلبة ألفاً سقطت لاجتماع الساكنين.

وأَخَذه نُوامٌ، بالضم، إذا جعَل النَّوْمُ يَعْتَرِيه. وتَناوَمَ: أَرى من نفسه أنه نائمٌ وليس به، وقد يكون النَّوْم يُعنى به المَنامُ. الأزهري: المَنامُ مصدر نامَ يَنامَ نَوْماً ومَناماً، وأَنَمْتُه ونَوَّمْتُه بمعنًى، وقد أنامَه ونَوَّمه. ويقال في النداء خاصة: يا نَوْمانُ أي يا كثير النَّوْم، قال: ولا تَقُل رجل نَوْمانُ لأنه يختص بالنداء. وفي حديث حذيفة وغزوة الخَنْدق: فلما أَصْبَحتْ قالت: قُمْ يا نَوْمانُ؛ هو الكثير النَّوْم، قال: وأكثر ما يستعمل في النداء. قال ابن جني: وفي المَثَل أَصْبِحْ نَوْمانُ، فأَصْبِحْ على هذا من قولك أصبَح الرجلُ إذا دخل في الصُّبح، ورواية سيبويه أَصْبِحْ لَيْلُ لِتَزُلْ حتى يُعاقِبَك الإصباح؛ قال الأعشى:

يقولون: أَصْبِحْ لَيْلُ، والليلُ عاتِمُ

وربما قالوا: يا نَوْمُ، يُسَمُّون بالمصدر. وأصابَ الثأرَ المُنِيم أي الثأر الذي فيه وَفاءُ طِلْبَتِه. وفلان لا يَنامُ ولا يُنِيمُ أي لا يَدَعُ أحداً يَنام؛ قالت الخنساء:

كما مِنْ هاشِمٍ أَقْرَرْت عَيْني،
وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وقوله:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلا،
وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

معناه تسكُن إليها فتُنيمُها. وناوَمَني فنُمْتُه أي كنتُ أَشَدَّ نَوْماً منه. ونُمْتُ الرجلَ، بالضم، إذا

غَلَبَتْه بالنَّوْم ، لأنك تقول ناوَمَه فنامَه يَنُومُه . ونامَ الخَلْخالُ إذا انقَطعَ صوتُه من امتلاء الساق ، تشبيهاً بالنائم من الإنسان وغيره ، كما يقال استَيْقَظَ إذا صَوَّت؛ قال طُرَيح:

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها ،
وجَرى الإزارُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فاستَيْقَظَتْ منها قَلائدُها التي
عُقِدَت على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

وقولهم : نامَ هَمُّه ، معناه لم يكن له هَمٌّ ؛ حكاه ثعلب . ورجل نُوَمٌ ونُوَمَةٌ ونَوِيمٌ : مُغفَّل ، ونُومةٌ:خامِلٌ ، وكله من النَّوْم ، كأَنه نائمٌ لغَفْلتِه وخُموله . الجوهري:رجل نُومة، بالضم ساكنة الواو، أَي لا يُؤْبَه له. ورجل نُوَمَةٌ ، بفتح الواو: نَؤُوم، وهو الكثير النَّوْم ، وإنه لَحَسَنُ النِّيمة ، بالكسر. وفي حديث بِلالٍ والأَذان : أَلا إن العبدَ نام ؛ قال ابن الأَثير : أَراد بالنَّوْمِ الغفلةَ عن وقت الأَذانِ ، قال : يقال نامَ فلانٌ عن حاجتي إذا غفَل عنها ولم يَقُمْ بها ، وقيل : معناه أَنه قد عادَ لِنَوْمِه إذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل ، فأَراد أَن يُعلِمَ الناس بذلك لئلاَّ يَنْزَعِجوا من نَوْمِهم بسماعِ أَذانِه. وكلُّ شيءٍ سكَنَ فقد نامَ . وما نامَت السماءُ اللَّيلةَ مَطراً ، وهو مثل بذلك ، وكذلك البَرْق ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

حتى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَ اضْطِراباً ، وباتَ اللَّيْلُ لم يَنَم

ومُسْتَنامُ الماء : حيث يَنْقَع ثم يَنْشَفُ ؛ هكذا قال أَبو حنيفة يَنْقَع ، والمعروف يَسْتَنْقِع ، كأَنَّ الماءَ يَنامُ هنالك. ونامَ الماءُ إذا دامَ وقامَ ، ومَنامُه حيث يَقُوم . والمَنامةُ : ثوبٌ يُنامُ فيه ، وهو القَطِيفةُ ؛ قال الكميت :

عليه المَنامةُ ذاتُ الفُضول ،
من القِهْزِ ، والقَرْطَفُ المُخْمَلُ

وقال آخر :

لكلِّ مَنامةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

أَي متقارِب . وليلٌ نائمٌ أَي يُنامُ فيه ، كقولهم يومٌ عاصفٌ وهمٌّ ناصِبٌ،وهو فاعلٌ بمعنى مفعول فيه. والمَنامةُ: القَطِيفةُ، وهي النِّيمُ؛ وقول تأَبَّط شَرّاً:

نِياف القُرطِ غَرّاء الثَّنايا ،
تَعَرَّضُ للشَّبابِ ، ونِعمَ نِيمُ

قيل : عَنى بالنِّيمِ القَطِيفةَ ، وقيل : عنى به الضجيع ؛ قال ابن سيده : وحكى المفسر أَن العرب تقول هو نِيمُ المرأَةِ وهي نِيمُهُ . والمَنامةُ : الدُّكّانُ . وفي حديث عليٍّ ، كرَّم الله وجهه : دخل عليٌّ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأَنا على المَنامةِ ؛ قال : يحتمل أَن يكون الدُّكّانَ وأَن يكون القطيفةَ ؛حكاه الهرويّ في الغريبين . وقال ابن الأَثير: المَنامةُ هنا الدُّكّانُ التي يُنامُ عليها ، وفي غير هذا هي القطيفة ، والميم الأُولى زائدة . ونامَ الثوبُ والفَرْوُ يَنامُ نَوْماً : أَخْلَقَ وانْقَطعَ . ونامَت السُّوقُ وحَمُقت : كَسَدَت . ونامَت الريحُ : سكَنَت ، كما قالوا : ماتَتْ . ونامَ البحرُ : هدَأَ ؛ حكاه الفارسي. ونامَت النارُ : هَمَدَت ، كلُّه من النَّوْم الذي هو ضدُّ اليَقظة. ونامَت الشاةُ وغيرُها من الحيوان إذا ماتَتْ. وفي حديث عليٍّ أَنه حَثَّ على قِتال الخوارج فقال : إذا رأَيتُموهم فأَنِيمُوهم أَي اقتُلوهم . وفي حديث غزوة الفتح : فما أَشْرَفَ لهم يومئذ أَحدٌ إلا أَناموه أَي قتَلوه . يقال : نامَت الشاةُ وغيرُها إذا ماتت. والنائمةُ : المَيْتَةُ . والنامية : الجُثَّةُ . واستَنامَ إلى

الشيء : استأْنَسَ به . واستَنامَ فلانٌ إلى فلان إذا أَنِسَ به واطمأَنَّ إليه وسكَنَ ، فهو مُستَنيمٌ إليه. ابن بري : واسْتَنامَ بمعنى نامَ ؛ قال حُميد بن ثَوْر :

فقامَتْ بأَثْناءٍ من اللَّيْلِ ساعةً
سَراها الدَّواهي ، واسْتَنامَ الخَرائدُ

أي نام الخرائد .

والنامَةُ : قاعةُ الفَرْج .

والنِّيمُ : الفَرْوُ ، وقيل: الفَرْوُ القصيرُ إلى الصَّدْر، وقيل له نِيمٌ أي نِصفُ فَرْوٍ ، بالفارسية؛ قال رؤبة:

وقد أَرى ذاكَ فلَنْ يَدُوما ،
يُكْسِيْنَ من لِينِ الشَّبابِ نِيما

وفُسِّر أنه الفَرْوُ ، ونَسبَ ابن برِّي هذا الرجزَ لأَبي النَّجْم ، وقيل : النِّيم فَرْوٌ يُسوَّى من جُلود الأَرانِب ، وهو غالي الثمن ؛ وفي الصحاح : النِّيم الفَرْوُ الخَلَقُ . والنِّيم : كلُّ لَيِّنٍ من ثوبٍ أو عَيْشٍ . والنِّيم : الدَّرَجُ الذي في الرمال إذا جرَت عليه الريح ؛ قال ذو الرمة :

حتى انجَلى الليلُ عنَّا في مُلَمَّعةٍ
مِثْلِ الأَديمِ ، لها من هَبْوَةٍ نِيمُ[1]

قال ابن بري:من فتح الميم أراد يَلْمَع فيها السَّرابُ، ومَنْ كسَر أراد تَلْمَعُ بالسراب ، قال : وفُسِّر النِّيمُ في هذا البيت بالفَرْوِ ؛ وأَنشد ابن بري للمرّار ابن سعيد :

في لَيْلةٍ من ليالي القُرِّ شاتِيةٍ ،
لا يُدْفِئُ الشيخَ من صُرّادها النِّيمُ

وأَنشد لعمرو بن الأَيْهَم[2] :

نَعَمْتاني بشَرْبةٍ من طِلاءٍ ،
نِعْمَتَ النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَريرِ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت أيضاً :

كأَنَّ فِداءَها ، إذ جَرَّدوه
وطافوا حَوْلَه ، سُلْكٌ يَنِيمُ

قال : وذكره ابن وَلّادٍ في المقصور في باب الفاء : سُلَكٌ يَتيمُ. والنِّيمُ: النِّعْمةُ التامّةُ. والنِّيم : ضربٌ من العِضاهِ . والنِّيمُ والكَتَمُ : شجرتان من العِضاه. والنِّيمُ : شجر تُعمَل منه القِداحُ . قال أَبو حنيفة : النِّيمُ شجرٌ له شوك لَيِّنٌ وورَقٌ صِغارٌ ، وله حبٌ كثير متفرق أَمثال الحِمِّص حامِضٌ ، فإذا أَيْنَع اسْوَدَّ وحلا ، وهو يؤكل ، ومَنابِتُه الجبالُ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي ووَصَف وَعِلًا في شاهق :

ثم يَنُوش إذا آدَ النهارُ له ،
بعدَ التَّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال بعضهم : نامَ إليه بمعنى هو مُسْتَنِيم إليه . ويقال: فلانٌ نِيمِي إذا كنت تأْنَسُ به وتسْكُن إليه ؛ وروى ثعلب أن ابن الأَعرابي أَنشده :

فقلتُ : تَعلَّمْ أَنَّني غيرُ نائِم
إلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانةِ أَنْيَبا

قال : غير نائم أي غيرُ واثقٍ به، والأَنْيَبُ: الغليظُ الناب ، يخاطب ذئباً . والنِّيمُ ، بالفارسية : نِصْفُ الشيء،ومنه قولُهم للقُبَّة الصغيرة: نِيمُ خانجة أي نصفُ بَيْضةٍ ، والبيضة عندهم خاياه ، فأُعربت فقيل خانجة . ونَوْمان : نَبْتٌ ؛ عن السيرافي ، وهذه التراجِمُ كلُّها أَعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم ، قال : وإنما قضينا على ياء النِّيم في وجوهها كلها بالواو لوجود « ن و م » وعدم « ن ي م » ، وقد ترجم الجوهري نيم ، وترجمها أيضاً ابن بري .

[1] قوله « حتى انجلى الخ » كذا في الصحاح ، وفي التكملة ما نصه:
يجلي بها الليل عنا في ململمة
ويروى : يجلو بها الليل عنا .

[2] قوله « ابن الايهم » في التكملة في مادة هيم ما نصه : وأعشى بني تغلب اسمه عمرو بن الاهيم .

فصل الهاء

هبرم : الهَبْرَمَةُ : كثرةُ الكلام .

هتم : هَتَم فاه يَهْتِمُه هَتْماً : ألْقَى مُقدَّم أسنانه . والهَتَمُ : انكسارُ الثنايا من أُصولها خاصة ، وقيل : من أطْرافِها ، هَتِم هَتَماً وهو أهْتَم بيِّن الهَتَم وهَتْماء . والهَتْماءُ من المِعزى : التي انكسرت ثَنِيَّتُها . وأَهْتَمْتُه إهْتاماً إذا كَسَرْتَ أسنانه ، وأَقْصَمْتُه إذا كَسَرْتَ بعض سِنِّه ، وأَشْتَرْتُه في العَيْن ، حتى قَصِم وهَتِم وشَتِر ، وضربه فهَتَم فاه . وتَهَتَّمت أسنانُه أي تكسَّرَت . وفي الحديث : أن أبا عبيدة كان أَهْتَمَ الثنايا انقلعت ثناياه يوم أُحُد لما جَذَب بها الزَّرَدَتَيْن اللتين نَشِبَتا في خدّ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث : نَهى أن يُضَحَّى بِهَتْماءَ ؛ هي التي انكسرت ثناياها من أصلها وانقلعت . وتَهَتَّم الشيءُ : تكسَّر ؛ قال جرير :

إن الأراقِمَ لن يَنال قَدِيمَها
كلْبٌ عَوَى ، مُتَهَتِّمُ الأسنان

والهُتامة : ما تكسَّر من الشيء .

والهَيْتَم : شجرة من شجر الحَمْض جَعْدة ؛ حكى ذلك أبو حنيفة وقال : ذُكر ذلك عن شُبَيْل بن عَزْرة وكان راوِيةً ؛ وأنشد لرجل من بني يربوع :

رَعَتْ بِقِران الحَزْنِ رَوْضاً مُواصِلاً
عَمِيماً من الظَّلّامِ ، والهَيْتَمِ الجَعْدِ[1]

والأهتم : لقب سِنان بن سُمَيّ بن سِنان بن خالد بن مِنْقَر لأنه هُتِمَتْ ثَنِيَّتُه يوم الكُلاب . وهاتِمٌ وهُتَيْمٌ : اسمان ؛ قال ابن سيده : وأُرى هُتَيْماً تصغير ترخيم .

[1] قوله « بقران » كذا في الأصل والمحكم ، والذي في تكملة الصاغاني : بقرار .

هتلم : الهَتْلَمَة : الكلام الخَفِيّ . والهَتْمَلة : كالهَتْلَمة . وهَتْلَم الرجلان : تكلَّما بكلام يُسِرّانه عن غيرهما ، وهي الهَتْمَلة .

هثم : هَثَمَ الشيءَ يَهْثِمه : دَقَّه حتى انسَحَقَ . وهَثَم له من ماله : كما تقول قَثَمَ ؛ حكاه ابن الأعرابي . وقال ابن الأعرابي : الهُثْم القِيزانُ المُنْهالة . والهَيْثَم : الصَّقْر ، وقيل : فَرْخ النَّسْر ، وقيل : هو فرخ العُقاب ، ومنه سمي الرجل هَيْثَماً ، وقيل : هو صيد العُقاب ؛ قال :

تُنازِعُ كَفَّاه العِنانَ ، كأنَّه
مُوَلَّعةٌ فَتْخاءُ تَطْلُب هَيْثَما

والهَيْثَم : الكَثِيب السَّهْل ، وقيل : الكَثِيب الأحمر ، وقيل : الهَيْثَم رملة حمراء ؛ قال الطرماح يصف قِداحاً أُجِيلَتْ فخرج لها صوت :

خُوارُ غِزْلانٍ لدى هَيْثَمٍ ،
تَذَكَّرَتْ فِيقَةَ آرامِها

والهَيْثَم : ضرب من الشجر . والهَيْثَمة : بَقْلةٌ من النَّجيل . والهَيْثَم : ضرب من الحِبَّة ؛ عن الزجاجي . وهَيْثَم : اسم ، والله أعلم .

هجم : هَجَم على القوم يَهْجُم هُجوماً : انتهى إليهم بَغْتة ، وهَجَم عليهم الخَيْلَ وهَجَم بها . الليث : يقال : هَجَمْنا الخَيْلَ ، قال : ولم أسمعهم يقولون أَهْجَمْنا ، واستعاره عليٌّ ، كرَّم الله وجهه ، للعِلْم فقال : هَجَم بهم العِلْمُ على حقائق الأُمور فباشَرُوا رَوْحَ اليقين . وهَجَمَ عليهم : دخل ، وقيل : دخل بغير إذن . وهَجَمَ غَيْرَه عليهم وهو هَجُومٌ : أَدْخله ؛ أنشد سيبويه :

هَجُومٌ علينا نَفْسَه ، غيرَ أنَّه
متى يُرْمَ في عَيْنَيه ، بالشَّبْح ، يَنْهَضِ[1]

[1] قوله « هجوم علينا » في المحكم : هجوم عليها .

يعني الظليم . الجوهري وغيره : وهَجَمْتُ أنا على الشيء بَغْتَةً أَهْجُمُ هُجُوماً وهَجَمْتُ غيري ، يتعدّى ولا يتعدى . وهَجَم الشتاءُ : دَخَل . ابن سيده : وهَجَم البيتَ يَهْجِمُه هَجْماً هَدَمه . وبيت مَهْجومٌ : حُلَّتْ أَطْنابُه فانْضَمَّتْ سِقابُه أي أَعْمِدَتُه ، وكذلك إذا وَقَع ؛ قال علقمة بن عبدة:

صَعْلٌ كأنَّ جناحَيْه وجُؤْجُؤَه
بَيْتٌ ، أَطافَتْ به خَرْقاءُ ، مَهْجوم

الخَرْقاء هنا : الريح . وهُجِمَ البيتُ إذا قُوِّض . ولما قُتِل بِسْطامُ بن قيس لم يَبْقَ بيت في ربيعة إلا هُجِم أي قُوِّض . والهَجْم : الهَدْم . وهَجَم البيتُ وانْهَجَم : انهَدَم. وانْهَجَم الخِباءُ : سَقَط . والهَجُوم : الريحُ التي تشتدّ حتى تَقْلَع البيوتَ والثُّمامَ . وريح هَجُومٌ : تَقْلعُ البيوتَ والثُّمامَ . والريحُ تَهْجُمُ الترابَ على الموضع : تَجْرُفه فتلقيه عليه ؛ قال ذو الرمة يصف عَجاجاً جَفَلَ من موضعه فهَجَمَتْه الريحُ على هذه الدار :

أَوْدى بها كلُّ عَرّاصٍ أَلَثَّ بها ،
وجافِلٌ من عَجاجِ الصَّيْف مَهْجوم

وهَجَمَتْ عينُه تَهْجُم هَجْماً وهُجوماً : غارت . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذَكَر قيامه بالليل وصيامَه بالنهار : إنك إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عيناكَ أي غارَتا ودخَلَتا في موضعهما ؛ قال أبو عبيد : ومنه هَجَمْتُ على القومِ إذا دخلت عليهم ، وكذلك هَجَمَ عليهم البيتُ إذا سقط عليهم . وانْهَجَمت عينُه : دمعَت . قال شمر : لم أسمع انْهَجَمت عينُه بمعنى دمعَت إلا ههنا ، قال : وهو بمعنى غارَتْ ، معروفٌ . وهَجَم ما في ضرع الناقة يَهْجُمُه هَجْماً

واهْتَجَمه : حَلَبه ؛ وهَجَمْتُ ما في ضرعها إذا حَلَبْتَ كلَّ ما فيه ؛ وأنشد لرؤبة :

إذا التَقَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهْ ،
حَفَّ حَفِيفَ الغَيْثِ جادَتْ دِيَمُهْ

قال : ومنه قول غَيْلان بن حُرَيْث :

وامْتاح مني حَلَباتِ الهاجِمِ

وهَجَمَ الناقة نَفْسَها وأَهْجَمَها: حَلَبها . والهَجِيمةُ: اللبنُ قبل أن يُمْخَض ، وقيل: هو الخاثرُ من أَلْبان الشاء ، وقيل : هو اللبن الذي يُحقَنُ في السِّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمْخَض ، وقيل هو ما لم يَرُبْ أي يَخْثُر وقد النَّهاجَ لأن يَروبَ ؛ قال أبو منصور : وهذا هو الصواب . قال أبو الجرّاح : إذا ثَخُنَ اللبنُ وخَثُر فهو الهَجِيمةُ . ابن الأعرابي : الهَجِيمةُ ما حَلَبْتَه من اللبن في الإناء ، فإذا سكَنَتْ رَغْوتُه حَوَّلْتَه إلى السِّقاء . وهاجِرةٌ هَجُومٌ : تَحْلُب العرَقَ ؛ وأنشد ابن السكيت :

والعِيسُ تَهْجُمُها الحَرورُ كأنَّها

أي تَحْلُب عرَقَها ؛ ومنه هَجَمَ الناقةَ إذا حَطَّ ما في ضرعها من اللبن . يقال : تَحَمَّمْ فإنَّ الحَمّام هَجُومٌ ، أي مُعَرِّقٌ يُسيل العرَقَ . والهَجْمُ : العرَقُ ، قال : وقد هَجَمَتْه الهَواجِر . وانْهَجَمَ العرَقُ : سالَ . والهَجْم والهَجَمُ ؛ الأَخيرة عن كراع : القَدَحُ الضَّخْم يُحْلَب فيه ، والجمع أَهْجامٌ ؛ قال الشاعر :

كانت إذا حالِبُ الظَّلْماء أَسْمَعَها ،
جاءت إلى حالِبِ الظَّلْماء تَهْتَزِمُ

فتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْواً وهي وادِعةٌ ،
حتى تَكادَ شِفاه الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

ابن الأعرابي : هو القدَحُ والهَجَمُ والعَسَفُ والأَجَمُّ

والعَنادُ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا أُنيخَتْ والتَقَوْا بالأَهْجامْ ،
أَوْفَتْ لهم كَيْلاً سَريعَ الإعْذامْ

الأَصمعي : يقال هَجَمٌ وهَجْمٌ للقَدَحِ ؛ قال الراجز :

ناقةُ شيخٍ للإِلهِ راهِبِ ،
تَصُفُّ في ثلاثةِ المَحالِبِ :
في الهَجَمَيْنِ ، والنَّهَنِ المُقارِبِ

قال : الهَجَمُ العُسُّ الضخم أَي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ أَو ثلاثة ناقة صَفُوفٌ تجمع بين المحالب ، قال : والفَرَقَ أَربعةُ أَرباع ؛ وأَنشد :

تَرْفِدُ بعدَ الصَّفِّ في فُرْقانِ

جمع الفَرَق وهو أَربعة أَرباعٍ ، والمَهنُ المُقارِبُ : الذي بين العُسَّين .

والهَجْمةُ : القِطْعة الضَّخْمة من الإبل ، وقيل : هي ما بين الثلاثين والمائة ؛ ومما يَدُلّكَ على كَثرتها قوله :

هَلْ لكِ ، والعارِضُ منكِ عائِضُ ،
في هَجْمَةٍ يُسْئِرُ منها القابِضُ ؟ [1]

وقيل : الهَجْمةُ أَوَّلُها الأَرْبَعون إلى ما زادت ، وقيل : هي ما بين السَّبْعِين إلى دُوَيْن المائة ، وقيل : هي ما بين السبعين إلى المائة ؛ قال المَعْلُوط :

أَعاذِلُ ، ما يُدْرِيك أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ فَدِيدُ ؟

وقيل : هي ما بين التِّسعين إلى المائة ، وقيل : ما بين السِّتِّين إلى المائة ؛ وأَنشد الأَزهري :

[1] قوله « هل لك الخ » صدره كما في مادة عرض :
يا ليل أسقاك البريق الوامض
هل لك الخ وهو لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه ، والمعنى : هل لك في هجمة يبقي منها ساقها لكثرتها عليه ، والعارض أي المعطي في نكاحك عرضاً ، وعائض أي آخذ عوضاً منك بالتزويج .

بِهَجْمَةٍ تَمْلأُ عَيْنَ الحاسِدِ

وقال أَبو حاتم : إذا بلغت الإبلُ سِتِّين فهي عَجْرَمة ، ثم هي هَجْمةٌ حتى تبلغ المائة ، وقيل : الهَجْمة من الإبل أَولها الأَربعون إلى ما زادَت ، والهُنَيدَةُ المائة فقط . وفي حديث إسلام أَبي ذر : فَضَمَمْنا صِرْمَتَه إلى صِرْمَتِنا فكانت لنا هَجْمةٌ ؛ الهَجْمَةُ من الإبل : قريبٌ من المائة ؛ واستعار بعضُ الشُّعراء الهَجْمَةَ للنَّخْل مُحاجِياً بذلك فقال :

إلى اللهِ أَشْكُو هَجْمَةً عَرَبِيَّةً ،
أَضَرَّ بها مَرُّ السِّنِينَ الغوابِرِ

فأَضْحَتْ رَوايا تَحْمِلُ الطِّينَ ، بعدما
تكونُ ثِمالَ المُقْتِرِينَ المَفاقِرِ

والهَجْمةُ : النَّعْجةُ الهَرِمة .

وهَجَمَ الشيءُ : سَكَنَ وأَطْرَقَ ؛ قال ابن مقبل :

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدى ، والبِيدُ هاجمةٌ ،
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّينا

والاهْتِجامُ : آخر الليل . والهَجْمُ : السَّوْق الشديد ؛ قال رؤبة :

والليلُ يَنْجُو والنهارُ يَهْجُمُهْ

وهَجَمَ الرجلَ وغيره يَهْجُمُه هَجْماً : ساقه وطرَده . ويقال : هَجَمَ الفحلُ آتُنَه أَي طَرَدَها ؛ قال الشاعر :

وَرَدْتِ وأَرْدافُ النُّجومِ كأَنها ،
وقد غارَ تاليها ، هجا أُتُنٍ هاجِمِ [1]

والهَجائمُ : الطرائدُ . والهاجِمُ أَيضاً : الساكن المُطْرِقُ . وهَجْمةُ الشِّتاء : شِدَّةُ بَرْدِهِ . وهجمة الصيفِ : حَرُّه ؛ وقولُ أَبي محمد الحذلَمِيِّ أَنشده ثعلب :

فاهْتَجَمَ العيدانُ من أَخْصامها

[1] قوله « هجا أتن » كذا بالاصل .

غَمامةٌ تَبْرُقُ من غَمامِها ،
وتُذْهِبُ العَيْمَةَ من عِيامِها

لم يفسر ثعلب اهْتَجَم ؛ قال ابن سيده : قد يجوز أن يكون شَرِبَت كأَنَّ هذه الإبل وَرَدَتْ بعد رَعْيِها العيدانَ فشربت عليها ، ويروى : واهْتَمَجَ العيدانُ ، من قولهم هَمَجَت الإبلُ من الماء . وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز : اهْتَجَم أي احْتَلَب ، وأراد بأَخْصامِها جَوانِبَ ضَرْعِها .

والهَيْجُمانةُ : الدُّرَّةُ وهي الوَنِيَّةُ . وهَيْجُمانةُ : اسمُ امرأَةٍ ، وهي بنت العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم . والهَيْجُمانُ : اسم رجل . والهَجْمُ : ماءٌ لبني فَزارة ، ويقال إنه من حفرِ عادٍ .

وفي النوادر : أَهْجَمَ اللهُ عن فلانٍ المرضَ فهَجَمَ المرضُ عنه أي أَقْلَعَ وفَتَرَ .

وابْنا هُجَيْمَةَ : فارِسان من العرب ؛ قال :

وساقَ ابْنَيْ هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَولٍ ،
إلى أَسْيافِنا ، قَدَرُ الحِمامِ

وبَنُو الهُجَيم : بَطْنانِ : الهُجَيم بن عمرو بن تميم ، والهُجَيْم بن علي بن سودٍ من الأَزْدِ .

هجدم : هِجْدَمْ : زجر للفَرَس ، وقال كراع : إنما هو هِجْدُمْ ، بكسر الهاء وسكون الجيم وضمّ الدال وشدّ الميم ، وبعضهم يُخَفِّف الميمَ . وإجْدَمْ وهِجْدَمْ على البدل كلاهما : من زجر الخيل إذا زُجِرَت لتمضي ؛ قال الليث : الهِجْدَمُ لغة في إجْدَمْ في إقْدامِك الفرس وزَجْرِكَه . يقال : أَوَّلُ مَن رَكِبَ الفرسَ ابنُ آدمَ القاتِلُ حَمَلَ على أخيه فزَجَرَ فرساً وقال : هِجِ الدَّمَ ، فلما كثر على الألسنة اقتصر على هِجْدَمْ وإجْدَمْ .

هدم : الهَدْمُ : نَقِيضُ البناء ، هَدَمَه يَهْدِمُه هَدْماً وهَدَّمَه فانْهَدَمَ وتَهَدَّمَ وهَدَّمُوا بُيوتَهم ، شُدِّدَ للكثرة . ابن الأعرابي : الهَدْمُ قَلْعُ المَدَرِ ، يعني البيوت ، وهو فِعْلٌ مُجاوِزٌ ، والفِعلُ اللازم منه الانْهِدامُ . ويقال : هَدَمَه ودَهْدَمَه بمعنى واحد ؛ قال العجاج :

وما سُؤالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ ،
والنُّؤْيِ بعدَ عَهْدِهِ المُدَهْدَمِ

يعني الحاجرَ حولَ البيت إذا تَهَدَّم . والهَدَمُ ، بالتحريك : ما تَهَدَّم من نواحي البئر فسقط في جَوْفِها ؛ قال يصف امرأة فاجرةً :

تَمْضي ، إذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ ، قُدُماً ،
كأَنَّها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقاضُ

والأَهْدَمانِ : أن يَنْهارَ عليكَ بِناءٌ أو تقعَ في بئرٍ أو أُهْوِيَّة . وقوله في الحديث : اللهمّ إني أعوذُ بك منَ الأَهْدَمَينِ ؛ قيل في تفسيره : هو أن يَنْهَدِمَ على الرجل بناءٌ أو يقعَ في بئرٍ ؛ حكاه الهرويّ في الغريبين ، قال ابن سيده : ولا أدري ما حقيقتُه ؛ قال ابن الأثير : هو أن ينهارَ عليه بناءٌ أو يقعَ في بئرٍ أو أُهْوِيَّة . والأَهْدَمُ . أَفْعَلُ من الهَدَم : وهو ما تَهَدَّمَ من نواحي البئر فسقط فيها . وفي حديث الشهداء : وصاحبُ الهَدَمِ شهيدٌ ؛ الهَدَمُ ، بالتحريك : البناءُ المَهْدُومُ ، فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وبالسكون الفِعْلُ نفسُه ؛ ومنه الحديث : مَن هَدَمَ بُنْيانَ رَبِّه فهو مَلْعونٌ أي مَنْ قَتَلَ النَّفْسَ المُحَرَّمة لأَنها بُنيانُ الله وتَرْكِيبُه . وقالوا : دَمُنا دَمُكم وهَدَمُنا هَدَمُكم أي نحن شيءٌ واحدٌ في النُّصْرة تَغْضَبون لنا ونَغْضَبُ لكم . وفي الحديث : أن أَبا الهيثم بن التَّيِّهان قال لرسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم : إن بيننا وبين القومِ حِبالاً ونحن قاطِعوها فنخشَى إنِ اللهُ أَعزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَن ترجِعَ إلى

قومِك، فتبسَّم النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، ثم قال: بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ، أنا منكم وأنتم مني؛ يُروى بسكون الدال وفتحها، فالهدَم، بالتحريك: القَبْرُ يعني أُقْبَرُ حيث تُقْبَرون، وقيل: هو المنزلُ أي منزلُكم مَنزلي، كحديثه الآخر: المَحْيا مَحْياكم والمَماتُ مماتُكم أي لا أُفارِقُكم. والهَدْم، بالسكون وبالفتح أيضاً: هو إهدارُ دمِ القتيلِ؛ يقال: دماؤهم بينهم هَدْمٌ أي مُهْدَرةٌ، والمعنى إن طُلِب دمُكم فقد طُلِبَ دمي، وإن أُهْدِرَ دمُكم فقد أُهْدِرَ دمي لاستِحكام الأُلْفة بيننا، وهو قولٌ معروف، والعرب تقول: دَمي دَمُك وهَدَمي هَدَمُك، وذلك عند المُعاهَدةِ والنُّصْرة. وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العربُ تقول دَمي دمُك وهَدَمي هدَمُك؛ هكذا رواه بالفتح، قال: وهذا في النُّصْرة، والظُّلْم تقول: إن ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ؛ قال وأنشدني العُقَيلي:

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أنت من دَمِ!

وكان أبو عبيدة يقول: هو الهَدَمُ الهَدَمُ واللَّدَمُ اللَّدَمُ أي حُرْمتي مع حُرْمتِكم وبَيْتي مع بَيْتِكم؛ وأنشد:

ثم الْحَقِي بِهَدَمي ولَدَمي

أي بأصلي ومَوْضِعي. وأصل الهَدَم ما انْهَدَم. يقال: هَدَمْت هَدْماً، والمَهْدومُ هَدَمٌ، وسمي منزلُ الرجل هَدَماً لانْهِدامِه، وقال غيره: يجوز أن يُسمَّى القبرُ هَدَماً لأنه يُحْفَر تُرابُه ثم يُرَدُّ تُرابه فيه، فهو هَدَمٌ، فكأنه قال: مَقْبَري مَقْبَرُكم أي لا أزالُ معكم حتى أموتَ عندكم. وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في الحِلْف: دَمي دمُك إن قَتَلني إنسانٌ طَلَبْتَ بدَمي كما تَطْلُبُ بدَمِ ولِيِّك أي ابن عَمِّك وأخيك، وهَدَمي هَدَمُك أي مَنْ هَدَمَ لي عِزّاً وشَرَفاً فقد هَدَمه منك. وكلُّ من قَتَل وليِّي، فقد قَتَل وليَّك، ومَنْ أراد هَدْمَك فقد قصَدني بذلك. قال الأزهري: ومن رواه الدَّمُ الدَّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ، فهو على قول الحَليف تَطْلُب بدَمي وأنا أطلبُ بدَمِك. وما هَدَمْتَ من الدِّماء هَدَمْتُ أي ما عَفَوْتَ عنه وأَهْدَرْتَه فقد عفوتُ عنه وتركتُه. ويقال: إنهم إذا احتَلَفوا قالوا هَدَمي هَدَمُك ودَمي دَمُك وتَرِثُني وأرِثُك، ثم نسخ الله بآيات المَواريثِ ما كانوا يَشْترِطونه من المِيراث في الحِلْف.

والهِدْمُ، بالكسر: الثوبُ الخَلَقُ المُرَقَّعُ، وقيل: هو الكِساءُ الذي ضُوعِفت رِقاعُه، وخصَّ ابنُ الأعرابي به الكِساءَ الباليَ من الصوف دون الثوبِ، والجمع أَهْدامٌ وهِدَمٌ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة، وهي نادرة؛ وقال أوس بن حجر:

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها،
تُصْمِتُ بالماء تَوْلَباً جَدِعا

قال ابن بري: صوابه وذاتُ، بالرفع، لأنه معطوف على فاعل قبله؛ وهو:

لِيُبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدامةُ وال
فِتْيانُ، طُرّاً، وطامِعٌ طَمِعا

وأنشد ابن بري لأبي دُواد:

هَرَقْتُ في صُفْنِه ماءً لِيَشْرَبَه
في دائرٍ خَلَقِ الأعْضادِ أَهْدامِ

وفي حديث عُمر: وقَفَتْ عليه عجوزٌ عَشَمةٌ بأَهْدامٍ؛ الأَهْدامُ: الأَخْلاقُ من الثياب. وهَدَمْتُ الثوب إذا رَقَعْته. وفي حديث عليٍّ: لَبِسْنا أَهْدام البِلى، وروي عن الصَّمُوتيِّ الكلابي وذكر حِبَّةَ الأرض فقال: تَنْحَلُّ فيأْخُذُ بعضُها رِقابَ بعضٍ

فتنطلق هِدَماً كالبُسُطِ . وشيخٌ هِدْمٌ: على التشبيه بالثوب . أبو عبيد : الهِدْمُ الشيخ الذي قد انحَطَمَ مثل الهِمِّ . والعجوزُ المُتَهَدِّمة : الفانيةُ الهَرِمة . وتَهَدَّم عليه من الغضب إذا اشتدَّ غضبُه . وخُفٌّ هِدْمٌ ومُهَدَّمٌ : مثل الثوب ؛ قال :

عَليَّ خُفّانِ مُهَدَّمانِ ،
مُشْتَبِها الأَنْفِ مُقَعَّمانِ

أبو سعيد : هَدَّمَ فلانٌ ثوبَه ورَدَّمَه إذا رَقَّعه ؛ رواه ابنُ الفَرَج عنه .

وعجوز مُتَهَدِّمةٌ : هَرِمةٌ فانيةٌ ، ونابٌ مُتَهدِّمة كذلك .

والهَدَمُ: ما بقي من نباتِ عامٍ أوَّلَ، وذلك لِقِدَمِه. وهَدِمَت الناقةُ تَهْدَمُ هَدَماً وهَدَمةً، فهي هَدِمةٌ من إبلٍ هَدامى وهَدِمةٍ ، وتَهَدَّمَت وأَهْدَمَت وهي مُهْدِم ، كلاهما ، إذا اشتدَّت ضَبَعَتُها فيامَرت الفحلَ ولم تُعاسِرْه. وقال بعضهم : الهَدِمةُ الناقة التي تقع من شدة الضَّبَعةِ ؛ قال زيد بن تُرْكِيٍّ الدُّبَيْري:

يُوشِكُ أَن يُوجِسَ في الأَوْجاسِ
فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ ،
إذا دَعا العُنْدَ بالأَجْراسِ

قال ابن جني : فيه ثلاث روايات ، إحداها :

فيها هديمُ ضَبَعٍ هَوَّاسُ

ويكون الهَدِيم هنا فحلا وأضافه إلى الضَّبَع لأنه يَهْدَمُ إذا ضَبِعَتْ ، وهَوَّاس : من نعت هديم ؛ الرواية الثانية : هَوَّاسِ ، بالخفض على الجِوار ؛ الرواية الثالثة :

فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هِواسِ

وهو الصحيح لأَن الهَوَسَ يكون في النُّوق ، وعليه يصحُّ استِشهادُ الجوهريِّ لأَنه جعل الهَدِيمَ الناقةَ الضَّبِعَةَ ، ويكون هِواس بدلاً من ضَبَع ، والضَّبَعُ والهِواسُ واحدٌ . وهَدِيمُ في هذه الأوجه فاعلٌ ليُوجِسَ في البيت الذي قبله أي يُسْرِع أن يَسمع صوتَ هذا الفحلِ ناقةٌ ضَبِعةٌ فتَشْتَدُّ ضَبَعَتُها ؛ وأول الأُرجوزة :

مِزْيَدُ ، يا ابنَ النَّقَرِ الأَشْواسِ ،
الشُّمْسِ ، بل زادُوا على الشِّماسِ

وفلانٌ يَتَهَدَّمُ عليكَ غَضَباً : مَثَلٌ بذلك. وتهدَّم عليه : تَوَعَّدَه . ودِماؤهم هَدْمٌ بينهم ، بالتسكين ، وهَدَمٌ ، بالتحريك ، أي هدَرٌ ، وذلك إذا لم يودوا قاتلَه[1]. عليّ بن حمزة : هَدْمٌ ، بسكون الدال . وتهادَمَ القومُ : تهادَرُوا .

والهُدامُ: الدُّوارُ يُصِيبُ الإنسان في البحر؛ وهُدِمَ الرجلُ : أَصابه ذلك . والهَدْمُ : أن تَضْربَه فتكسِرَ ظهرَه ؛ عن ابن الأَعرابي . وفي الحديث : من كانت الدنيا هَدَمَه وسَدَمَه أي بُغْيَتَه وشَهْوَتَه . قال ابن الأَثير : هكذا رواه بعضهم ، والمحفوظ هَمَّه وسَدَمَه ، والله أعلم .

ورجلٌ هَدِمٌ : أَحمقُ مُخَنَّث .

وذو مَهْدَمٍ ومِهْدَمٍ : قَيْلٌ من أَقيال حِمْيَر .

والمَهْدومُ من اللبَن : الرَّثِيئةُ . وفي التهذيب : المَهْدومةُ الرَّثيئة من اللبن ؛ قال الشاعر :

شَفَيْتُ أَبا المُخْتارِ من داءِ بَطْنِه
بمَهْدومةٍ ، تُنْبي ضُلوعَ الشَّراسِف

قال : المَهْدومةُ هي الرثيئةُ . قال شهاب : إذا حُلِبَ الحَليبُ على الحَقِين جاءت رثيئةٌ مُذَكَّرة طيِّبة ، لا فَلَقٌ ولا مُمْذَقِرّةٌ سَمْهَجَةٌ ليِّنة . والهَدْمةُ : الدُّفْعةُ من المال . ويقال : هذا شيءٌ

[1] قوله « اذا لم يودوا قاتله » كذا بالاصل ، ولعله يؤذوا أو نحو ذلك .

مُهَنْدَمٌ أي مُصْلَح على مقدار ، وهو معرَّب ، وأصله بالفارسية أَنْدام ، مثل مُهَنْدِس وأصله انْدازه .

وفي الحديث : كلْ مما يَليك وإيّاك والهَذْمَ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة ، وهو سُرْعةُ الأكل ، والهَيْذامُ : الأكولُ ؛ قال أبو موسى : أَظنّ الصحيحَ بالدال المهملة يُريد به الأكلَ من جوانب القَصْعةِ دون وَسَطِها ، وهو من الهَدَم ما تهَدَّمَ من نواحي البئر . والهَدْمةُ : المَطرةُ الخفيفة . وأرض مَهْدومةٌ أي مَمْطورةٌ .

هذم : هَذَمَ الشيءَ يَهْذِمه هَذْماً : غيّبه أجمع ؛ قال رؤبة :

كلاهما في فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ ،
والنَّهْبُ لِهَبُ الخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

يعني تَغَيُّبَ القمرِ ونُقصانَه ؛ وقال الأزهري : كلاهما يعني الليل والنهار ، في فلك يَستَلْحِمه أي يأخذ قَصْدَه ويَرْكَبُه . واللَّهْبُ : المَهْواةُ بين الشيئين ، يعني به ما بين الخافِقَين ، وهما المَغْرِبانِ ؛ وقال أبو عمرو : أراد بالخافِقَين المَشْرِقَ والمغربَ ، يَهْذِمُه : يُغَيِّبُه أجمعَ ؛ وقال شمر : يَهْذِمُه فيأْكله ويُوعيه ؛ وقال الليث : أراد بقوله يَهْذِمُه نُقْصانَ القمر . والهَذْمُ : القَطْعُ . والهَذْمُ : الأكلُ ، كلُّ ذلك في سُرْعةٍ . وهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْماً : وهي سُرْعة الأكل والقطعِ . وفي الحديث : كلْ مما يَليكَ وإياكَ والهَذْمَ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم بالذال المعجمة ، وهو سرعة الأكل . والهَيْذامُ : الأكولُ ؛ قال أبو موسى : أظنُّ الصحيح بالدال المهملة ، يُريد به الأكلَ من جوانب القَصْعة دون وَسَطِها ، وهو من الهَدَم ما تهدَّمَ من نواحي البئر . وسيفٌ مِهْذَمٌ مِخْذَمٌ وهُذام : قاطعٌ حديدٌ . وسِنانٌ هُذامٌ : حديدٌ . ومُدْية هُذامٌ : كما قالوا سيفٌ جُرازٌ ، ومُدْيةٌ جُرازٌ ؛ قال ابن سيده : هذا قول سيبويه ، قال : وحكى غيره شَفْرةٌ هُذَمة وهُذامةٌ ؛ وأنشد :

وَيْلٌ لبُعْرانِ بني نَعامَهْ
منكَ ، ومن شَفْرتِك الهُذامَهْ

وسِكّينٌ هَذومٌ : تَهْذِمُ اللحمَ أي تُسْرِع قطْعه فتأْكله ، وسِكّين هُذامٌ ومُوسًى هُذامٌ . والهَيْذام من الرجال : الأكول ، وهو أيضاً الشُّجاعُ . وهَيْذامٌ : اسمُ رجل . وسعدُ هُذَيْمٍ : أبو قبيلة .

هذرم : الهَذْرَمةُ كالهَذْرَبةِ ، والهَذْرَمةُ : كَثْرةُ الكلام . ورجل هُذَارمٌ وهُذارِمةٌ : كثيرُ الكلام . وهَذْرَمَ الرجلُ في كلامِه هَذْرَمةً إذا خلَّط فيه ، ويقال للتخليط الهَذْرَمةُ ، ويقال : هو السرعة في القراءة والكلامِ والمشْي ، وأخرج الهروي في حديث أبي هريرة : وقد أصبَحْتُم تُهَذْرِمون الدنيا ، فقال أي تتوسعون بها ، ومنه هَذْرَمةُ الكلام ، وهو الإكثار والتوسُّع فيه . ابن شميل : يقال للمرأة إنها لَهَذْرَمى الصَّخَبِ أي كثيرةُ الصَّخَب . ابن السكيت : إذا أسرَعَ الرجلُ في الكلام ولم يُتَعْتِعْ فيه قيل هَذْرَمَ هَذْرَمةً . وقال ابن عباس : لأَنْ أقرأَ القرآنَ في ثلاثٍ أحبُّ إليَّ من أن أقرأه في ليلةٍ هَذْرَمَةً ، وفي رواية : قيل له اقرإِ القرآنَ في ثلاثٍ ، فقال : لأَنْ أقرأَ البقرة في ليلة فأَدَّبَّرَها أحبُّ إليَّ من أن أقرأَ كما تقول هَذْرَمةً ؛ الهَذْرَمة : السُّرْعةُ في القِراءة . يقال : هَذْرَمَ وِرْدَه أي هَذَّه ، وكذلك في الكلامِ ؛ قال أبو النَّجْم يذُمّ رجلًا :

وكانَ في المَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ ،
لَيْناً على الدّاهِيةِ المُكَتَّمَهْ

وهَذْرَمَ السَّيْفُ إذا قَطَعَ .

هذلم : الهَذْلَمَةُ : مَشْيٌ في سُرْعةٍ . والهَذْلَمَةُ : مِشْيَةٌ فيها قَرْمَطةٌ وتَقارُبٌ ؛ قال :

قد هَذْلَمَ السارِقُ بعدَ العَتَمَهْ ،
نحوَ بُيوتِ الحَيِّ ، أيَّ هَذْلَمَهْ

والهَذْملة : كالهَذْلَمةِ .

هرم : الهَرَم : أقْصى الكِبَر ، هَرِمَ ، بالكسر ، يَهْرَمُ هَرَماً ومَهْرَماً وقد أهْرَمَه اللهُ فهو هَرِمٌ ، من رجال هَرِمينَ وهَرْمَى ، كُسِّر على فَعْلى لأنه من الأسماء التي يُصابُون بها وهم لها كارهون ، فطابَقَ بابَ فَعِيلٍ الذي بمعنى مفعولٍ نحو قَتْلى وأسْرَى ، فكُسِّرَ على ما كُسِّرَ عليه ذلك ، والأنثى هَرِمةٌ من نِسْوةٍ هَرِماتٍ وهَرْمَى ، وقد أهْرَمَه الدهرُ وهَرَّمَه ؛ قال :

إذا ليلةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها ،
أتَى بعد ذلك يومٌ فَتِي

والمَهْرَمةُ : الهَرَمُ . وفي الحديث : تَرْكُ العَشاء مَهْرَمةٌ أي مَظِنَّةٌ للهَرَمِ ؛ قال القُتَيبيّ : هذه الكلمة جارِيةٌ على ألْسِنة الناس ، قال : ولَسْتُ أدري أرسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابْتَدأَها أمْ كانت تُقالُ قَبْلَه . وفلان يَتَهارَمُ : يُرِي من نفسِه أنه هَرِمٌ وليس به . وفي الحديث : إنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ داءً إلا وضَعَ له دواءً إلا الهَرَمَ ؛ الهَرَمُ : الكِبَرُ ، جعل الهَرَمَ داءً تشبيهاً به لأن الموت يتعَقَّبُه كالأَدْواء .

وابنُ هِرْمة : آخر[1] وَلَدِ الشيخ والعجوز ، وعلى مثاله ابنُ عِجْزة . ويقال : وُلِدَ لِهِبْرِمَّةٍ .

وما عنده هُرْمانةٌ ولا مَهْرَمٌ أي مَطْمَعٌ .

وقَدَحٌ هَرِمٌ : مُنْثَلِمٌ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للجعدي :

جَوْزٌ كجَوْزِ الحِمارِ جَرَّدَه الـ
خَرَّاسُ ، لا ناقِسٌ ولا هَرِمُ[1]

والهَرْمُ ، بالتسكين : ضربٌ من الحَمْض فيه ملوحةٌ ، وهو أذلُّه وأشدُّه انْبِساطاً على الأرض واسْتِبْطاحاً ؛ قال زهير :

ووَطِئْتَنا وَطْأً على حَنَقٍ ،
وَطْأَ المُقيَّدِ يابسَ الهَرْمِ

واحدتُه هَرْمةٌ ، وهي التي يقال لها حَيْهَلة . وفي المثل : أذلُّ من هَرْمة ، وقيل : هي البَقْلة الحمقاء ؛ عن كراع ، وقيل : هو شجر ؛ عنه أيضاً . ويقال للبعير إذا صار قَحْذاً هَرِمٌ ، والأنثى هَرِمةٌ . قال الأصمعي : والكَزُوم الهَرِمةُ . وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يتعوَّذُ من الهَرَمِ .

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الأهْرَمَيْنِ : البناءِ والبئر ؛ قال : هكذا روي بالراء ، والمشهور الأهْدَمَيْنِ ، بالدال ، وقد تقدم . وبعيرٌ هارِمٌ وإبلٌ هوارِمُ : تَرْعَى الهَرْمَ ، وقيل : هي التي تأكل الهَرْمَ فتَبْيَضُّ منه عَثانِينُها وشعرُ وجْهِها ؛ قال :

أكَلْنَ هَرْماً فالوجُوهُ شِيبُ

وإنك لا تَدْري علامَ يُنْزأُ هَرِمُك وإنك لا تدري بمَنْ يُولَعُ هَرِمُك ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره . الجوهري : يقال إنك لا تَدْري علامَ يُنْزَأُ هَرِمُك ولا تدري بِمَ يُولَعُ هَرِمُك أي نفسُك وعقلُك . الأزهري : سمعت غير واحد من العرب يقول : هَرَّمْتُ اللحمَ تَهْرِيماً إذا قَطَّعْتَه قِطَعاً صغاراً

[1] قوله « هرمة آخر الخ » هو بهذا الضبط في الاصل والمحكم والتهذيب ، وصوّبه شارح القاموس ، وفي الصاغاني : قال الليث ابن هرمة بالفتح .

[1] قوله «جوز الخ» هكذا في الاصل والمحكم والتهذيب ، وتقدم في مادتي خرس ونقس محرفاً عما هنا .

مثل الحُزّة والوَذْرَة ، ولحمٌ مُهَرَّمٌ .

وهَرِمٌ وهَرَمِيٌّ وهِرْمٌ وهَرْمةُ وهُرَيْمٌ وهَرّامٌ ، كلها : أسماءٌ .

ويقال : ما له هُرْمانٌ ؛ والهُرْمانُ ، بالضم : العَقْلُ والرأي .

وابن هَرْمةَ : شاعرٌ . وهَرِمُ بنُ سِنانِ بنِ أَبي حارثةَ المُرّيّ : من بني مُرّة بن عوف بن سعد بن دِينارٍ ؛ وهو صاحب زهير الذي يقول فيه :

إن البَخيلَ مَلومٌ حيثُ كان ، ول
كنّ الجَوادَ ، على عِلاّتِه ، هَرِمُ

وأما هَرِمُ بن قُطْبَةَ بن سَيّارٍ فمن بني فَزارة ، وهو الذي تَنافَرَ إليه عامرٌ وعَلْقَمةُ والهَرَمانِ : بناءان بمصر ، حرسها الله تعالى .

هرتم : الهَرْتَمةُ : العَرْتَمةُ ، وهي الدائرة التي وسَطَ الشفةِ العليا. الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الخُنْعُبةُ والنُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهْدةُ والقَلْدةُ والهَرْتَمةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمة . وقال الليث : الخُنْعُبةُ مَشَقٌّ ما بين الشاربَين بحِيالِ الوَتَرةِ .

هرثم : الهَرْثَمةُ : مُقدَّمُ الأنف ، وهي أيضاً الوترةُ التي بين مَنْخِرَي الكلبِ . وهَرْثَمةُ : من أسماء الأسد ، وفي الصحاح : الهَرْثَمةُ الأسدُ ، وبه سمي الرجل هَرْثَمة .

هردم : الهِرْدَمّة : العجوز ؛ عن كراع ، كالهِرْدَبّة .

هرشم : الهِرْشَمّةُ : الغزيرةُ من الغنم ، وخص بعضهم به المَعزَ. ويقال للناقة الخَوّارة هِرْشَمّة. والهِرْشَمُّ ، بكسر الهاء وتشديد الميم : الحجرُ الرِّخْوُ ، وفي المحكم: الرِّخْوُ النَّخِرُ من الجبال اللَّيِّن المَحْفَر. قال أبو زيد: يقال للجبَل اللَّيِّن المَحْفَرِ هِرْشَمٌّ ؛ وأنشد:

هِرْشَمّة في جَبلٍ هِرْشَمِّ ،
تَبْذُلُ للجارِ ولابْنِ العَمِّ

وجبلٌ هِرْشَمٌّ : رقيقٌ كثير الماء ، وقيل : هو الحجر الصُّلْبُ ، ضدٌّ ؛ قال :

عادية الجُول طَمُوح الجَمِّ ،
جِيبَتْ بجَرْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ

فالهِرْشَمُّ ههنا : الصُّلْبُ لأن البئر لا تُجابُ إلا بحجرٍ صُلْبٍ ، ويروى : جُوبَ لها بجَبَلٍ ؛ قال ثعلب : معناه رِخْوٌ غَزيرٌ أي في جَبَلٍ .

هزم : الهَزْمُ : غَمْزُك الشيء تَهْزِمُه بيدك فيَنْهَزِمُ في جوفه كما تَغْمِزُ القَناةَ فتَنْهَزِم ، وكذلك القِربةُ تَنْهَزِم في جوفها ، وهَزَمَ الشيءَ يَهْزِمُه هَزْماً فانْهَزَمَ : غمَزه بيده فصارت فيه وَقْرةٌ كما يُفْعل بالقِثّاء ونحوه ، وكلُّ موضعٍ مُنْهَزِمٍ منه هَزْمةٌ ، والجمع هَزْمٌ وهُزومٌ. وهُزومُ الجوفِ : مواضعُ الطعامِ والشرابِ لتَطامُنِها ؛ قال :

حتى إذا ما بَلّت العُكوما ،
من قَصَبِ الأجْوافِ والهُزوما

والهَزْمةُ : ما تَطامَنَ من الأرض . الليث : الهَزْمُ ما اطْمَأَنّ من الأرض. وفي الحديث : إذا عَرَّسْتُمْ فاجتنبوا هَزْمَ الأرضِ فإنها مأْوَى الهوامّ ؛ هو ما تَهَزَّمَ منها أي تَشَقَّقَ ، قال: ويجوز أن يكون جمعَ هَزْمةٍ ، وهو المُتطامِنُ من الأرض ، والجمع هُزومٌ ؛ قال :

كأَنَّها بالخَبْتِ ذي الهُزومِ ،
وقد تدَلَّى قائدُ النُّجومِ ،
نَوّاحةٌ تَبْكِي على حَميمِ

وجاء في الحديث في زمزم : إنها هَزْمةُ جبريلَ ، عليه السلام ، أي ضربَ برجلِه فانخفض المكان فنبَعَ الماءُ ، وقيل : معناه أنه هَزَمَ الأرضَ أي كسَر وجهَها عن عينِها حتى فاضت بالماء الرَّواء . وبئرٌ

هَزيمة إذا خُسِفَت وكُسِر جَبَلُها ففاض الماءُ الرَّواء، ومن هذا أُخذ هَزيمةُ الفرسِ ، وهو تصبُّبُ عرَقِه عند شدّة جَرْيِه ؛ قال الجعدي :

فلمّا جرَى الماءُ الحَميمُ ، وأُدْرِكَتْ
هَزيمتُه الأُولى التي كنتُ أَطلُبُ

وكلُّ نُقْرةٍ في الجسد هَزْمةٌ ، والجمع كالجمع . والهَزْمةُ : النُّقْرةُ في الصَّدْر ، وفي التُّفّاحة إذا غمزْتَها بيدِك ونحو ذلك . وفي حديث المغيرة : مَحْزونُ الهَزْمةِ ، يعني الوَهْدةَ التي في أعلى الصدر وتحت العُنُقِ أي أن الموضع منه حَزْنٌ خَشِنٌ ، أو يريد ثِقَلَ الصدر من الحُزْنِ والكآبة . وهزَمَ البئرَ : حفَرَها . والهَزيمة : الرَّكيَّةُ ، وقيل : الركيّة التي خُسِفتْ وقُطع حجرُها ففاض ماؤها .

والهَزائمُ : البِئارُ الكثيرةُ الماء ، وذلك لتَطامُنِها ؛ قال الطرمّاح بن عديّ :

أنا الطِّرِمّاحُ وعَمّي حاتمُ ،
وَسْمي شَكِيٌّ ولساني عارمُ ،
كالبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الهَزائمُ

وسْمي : من السِّمَة ، وشَكِيٌّ أي مُوجِعٌ ، وتَنْكَدُ أي يَقِلُّ ماؤها، وأراد بالهَزائم آباراً كثيرةَ المِياه . وهُزومُ الليل : صُدوعه للصُّبْحِ ؛ وأنشد للفرزدق :

وسَوْداء من ليل التِّمامِ اعْتَسَفْتُها
إلى أن تَجَلّى ، عن بياضٍ ، هُزومُها

ابن الأعرابي : هي الخُنْعُبةُ والنُّونة والثُّومةُ والهَزْمةُ والوَهدةُ والقَلْدة والهَرْتةُ والعَرْتَمةُ والحِثْرِمة ؛ قال الليث : الخُنْعُبة مَشَقٌّ ما بين الشارِبَيْن بحِيال الوتَرةِ . وهزَمَه هَزْماً : ضربه فدخل ما بين وَرِكَيْه وخرجت سُرَّتُه . والهَزْمةُ والهَزَمُ

والاهتِزام والتهزُّم : الصوت . واهتِزامُ الفرَس : صوتُ جَرْيِه ؛ قال امرؤ القيس :

على الذَّبل جَيّاشٌ ، كأَنَّ اهتِزامَه ،
إذا جاشَ فيه حَمْيُه ، غَلْيُ مِرْجَلِ

وهزَمَت القوسُ تَهزِمُ هَزْماً وتهزَّمَت : صوَّتَت ؛ عن أبي حنيفة . وهَزيمُ الرعدِ : صوتُه ، تَهزَّمَ الرعدُ تَهزُّماً . والهَزيمُ والمُتَهزِّمُ : الرعدُ الذي له صوتٌ شبيهٌ بالتكسُّرِ . وتَهزَّمَت السحابةُ بالماء واهتَزَمت : تشقّقَت مع صوت عنه ؛ قال :

كانتْ إذا حالِبُ الظَّلْماء نَبَّهَها ،
قامت إلى حالِبِ الظَّلْماء تَهتَزِمُ

أي تَهتَزِم بالحلَب لكثرته ؛ وأورد الأزهري هذا البيت شاهداً على جاء فلانٌ يَهتَزِمُ أي يُسْرِع ، وفسره فقال : جاءت حالبَ الظَّلْماء تَهتَزِمُ أي جاءت إليه مُسْرِعةً . الأصمعي : السحابُ المُتَهزِّمُ والهَزيمُ وهو الذي لِرَعْدِه صوتٌ ، يقال منه : سمعت هَزْمةَ الرَّعْدِ ، قال الأصمعي : كأَنه صوت فيه تشقُّقٌ . والهَزيمُ من الخَيْلِ : الشديدُ الصوتِ ؛ قال النَّجاشِيّ :

ونَجّى ابن حَرْب سابحٌ ذو عُلالةٍ ،
أَجَشُّ هَزيمٌ ، والرِّماحُ دَواني

وقال ابن أُمّ الحكم :

أَجَشّ هَزيم جَرْيُه ذو عُلالةٍ ،
وذلك خيرٌ في العَناجيج صالحُ

وفرسٌ هَزِمُ الصوتِ : يُشَبَّه صوتُه بصوت الرعد. وفرسٌ هَزيمٌ : يتشقّق بالجَرْيِ . والهَزيمُ : صوتُ جَرْيِ الفرس . وقِدْرٌ هَزِمةٌ : شديدةُ الغَلَيانِ يُسْمَع لها صوتٌ ، وقيل لابنة الخُسّ : ما أَطيَبُ شيء ؟ قالت : لحمُ جزورٍ سَنِمَه ، في غداة شَبِمَه ،

بِشِفارِ خَذِمه ، في قُدُورِ هَزِمه . وفي حديث ابن عمر : في قِدْرٍ هَزِمة ، من الهَزِيم وهو صوتُ الرعدِ ، يريد صوتَ غَلَيانِها . وقوس هَزومٌ : بَيِّنة الهَزَمِ مُرِنّة ؛ قال عمرو ذو الكَلْب :

وفي اليمينِ سَمْحةٌ ذاتُ هَزَمْ

وتَهَزَّمت العَصا وانهزَمَت : تشقّقت مع صوتٍ ، وكذلك القوسُ ؛ قال :

ارْزِمْ على قَوْسك ما لم تَنهزِم ،
رَمْيَ المَضاء وجوادِ بنِ عُتُمْ

وقصَبٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ أي قد كُسِّرَ وشُقِّق . وتَهَزَّمت القِرْبةُ : يَبِست وتكسّرت فصوّتت . والهُزُومُ: الكُسورُ في القِربة وغيرها ، واحدها هَزْمٌ وهَزْمةٌ. والهَزِيمةُ في القتال: الكَسْرُ والفَلُّ ، هَزَمَه يَهْزِمُه هَزْماً فانْهَزَمَ ، وهُزِمَ القومُ في الحرب ، والاسم الهَزِيمة والهِزِّيمَى ، وهَزَمْتُ الجيشَ هَزْماً وهَزِيمةً فانْهَزَمُوا؛ وقول قَيْس بن عَيْزارةَ الهُذلي:

وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّرِيعِ ، فكلُّها
حَدْباءُ باديةُ الضُّلوعِ حَرودُ

إنما عنى بهَزْمِه يَبِيسَه المتكسِّرَ ، فإما أن يكون ذلك واحداً ، وإما أن يكون جمعاً . وهَزْمُ الضَّريعِ : ما تكسّر منه. والهَزْم : ما تكسّرَ من الضريع وغيره.. والتَّهزُّمُ : التكسُّرُ . وتَهَزَّم السِّقاء إذا يَبِس فتكسّر . يقال : سِقاءٌ مُتَهَزِّمٌ ومُهَزَّمٌ إذا كان بعضُه قد ثُنِيَ على بعض مع جَفافٍ . الأصمعي : الاهْتِزام من شيئَيْنِ ، يقال للقِرْبة إذا يَبِسَت وتكسّرت : تهزّمت ، ومنه الهَزِيمة في القتال ، إنما هو كسرٌ ، والاهْتِزامُ من الصوت ، يقال : سمعت هَزِيمَ الرعد . وغَيْثٌ هَزِيمٌ : لا يَسْتَمْسِك كأنه مُنْهَزِمٌ عن سحابة ؛ قال:

هَزِيمٌ كأنَّ البُلْقَ مَجْنوبةٌ به ،
تَحامَيْنَ أنهاراً فهُنَّ ضَوارِحِ

والهَزِمُ من الغيث : كالهَزِيم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تأْوِي إلى دِفْءِ أَرْطاةٍ ، إذا عَطَفَتْ
أَلْقَتْ بَوانِيَها عن غَيْثٍ هَزِمِ

قوله: عن غَيْثٍ هَزِمٍ، يعني غزارتَها وكثرة حلَبها . وغيثٌ هَزِمٌ : مُتهزِّم مُتَبعِّق لا يستَمْسك كأنه متهزِّم عن مائه ، وكذلك هَزِيمُ السحاب ؛ وقال يزيد بن مُفرِّغ :

سَقا هَزِمُ الأَوساطِ مُنْبَجِسُ العُرى
مَنازِلَها من مَسْرُقانَ ومُرَّقا[1]

وهَزَمَ له حقَّه: كهَضَمه، وهو من الكسر. وأصابتهم هازِمة من هَوازِم الدّهر أي داهية كاسرة . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : فهَزَمُوهم بإذن الله ؛ معناه كسَروهم وردُّوهم. وأصل الهَزْم كَسْر الشيء وثَنْيُ بعضه على بعض. وهُزِمْتُ عليك: عُطِفت؛ قال أبو بدر السُّلَمي :

هُزِمْتُ عليكِ اليومَ، يا ابنةَ مالكٍ ،
فجُودِي علينا بالنَّوالِ وأَنْعِمي

قال أبو عمرو: وهو حرف غريب صحيح. والهَزائم: العَجائف من الدوابّ ، واحدتها هَزِيمة . وقال غيره: هي الهِزَمُ أيضاً ، واحدتها هِزْمة . ابن السكيت : الهَزِيمُ السحاب المُتَشقّق بالمطر ، والهَزْمُ سحابٌ رقيق يَعترِض وليس فيه ماء .

واهْتَزَم الشاةَ : ذبحها ؛ قال أَبّاقٌ الدُّبَيري :

إني لأَخْشَى، وَيحَكمْ ، أن تُحْرَموا
فاهْتزِموا من قبلِ أنْ تَنَدَّموا[2]

١ قوله « من مسرقان وسرقا » هكذا في الاصل والمحكم ، وفي التكملة ما نصه : والانشاد مداخل، والرواية : من مسرقان فشرقا، ثم قال : فشرقا أي أخذ جانب الشرق .

٢ قوله «فاهتزموا من قبل الخ» في التهذيب والتكملة : فاهتزموها قبل.

واهْتَزَمَتُ الشاةَ : ذبحتُها . أبو عمرو : من أمثال العرب في انتهاز الفُرَص: اهْتزِموا ذبيحتَكم ما دام بها طِرْقٌ ؛ يقول : اذْبَحوها ما دامت سَمينةً قبل هُزالِها. والاهْتِزامُ : المُبادرة إلى الأمر والإسراع. وجاء فلان يَهْتزِمُ أي يُسرِع كأنه يُبادِر شيئاً . ابن الأعرابي : هَزَمَه أي قَتَله، وأنقزَه مثله .

والهَزَم : المَسانُ من المِعْزى ، واحدتها هَزَمَةٌ ؛ عن الشيباني .

والمِهْزام : عُود يُجْعل في رأسه نارٌ تَلعَب به صبيان الأعراب ، وهو لُعبة لهم ؛ قال جرير يهجو البَعيث ويُعَرِّض بأُمه :

كانت مُجَرِّئَة تَروزُ بكَفِّها
كَمَرَ العبيد ، وتَلْعبُ المِهْزاما

أي تلعب بالمهزام ، فحذف الجارَّ وأوصلَ الفعلَ ، وقد يجوز أن تَجْعل المِهزامَ اسماً لِلُّعبة ، فيكون المِهزام هنا مصدراً لِتَلعب ، كما حكي من قولهم: قعَد القُرْفصاء . الأزهري : المِهزام لعبة لهم يَلعبونها ، يُغطَّى رأسُ أحدِهم ثم يُلطَم ، وفي رواية : ثم تُضْرب استُه ، ويقال له : مَنْ لَطَمك ؟ قال ابن الأثير : وهي العميضا[1] ؛ وقال ابن الفرج : المِهْزام عصاً قصيرة ، وهي المِرْزام ؛ وأنشد :

فشامَ فيها مثلَ مِهْزامِ العَصا

أو الغَضى[2] ، ويروى : مثل مِرْزام .

وفي الحديث : أولُ جُمُعةٍ جُمِّعتْ في الإسلام بالمدينة في هَزْم بني بَياضة ؛ قال ابن الأثير : هو موضع بالمدينة . وبنو الهُزَم : بَطن . والهَيْزَم : لغة في الهَيْصَم ، وهو الصُّلب الشديد . وهَيْزَمٌ ومِهْزَمٌ ومُهَزِّم ومِهْزام وهَزَّام ، كلها : أسماء .

[1] قوله « العميضا » هكذا في الاصل .

[2] قوله « أو الغضى » عبارة التكملة : العصا أو الغضى على الشك .

هسم : هَسَمَ الشيءَ يَهْسِمُه هَسْماً : كَسَره . الأزهري عن ابن الأعرابي : الهُسُم الكاوُون . قال أبو منصور: كأَنَّ الأَصلَ الحُسُم ، وهم الذين يُتابعون الكيَّ مرة بعد أُخرى ، ثم قلبت الحاء هاء .

هشم : الهَشْمُ : كَسْرُكَ الشيءَ الأَجْوَفَ واليابس ، وقيل: هو كَسْرُ العظام والرأس من بين سائر الجسد ، وقيل : هو كَسْر الوجه ، وقيل: هو كسر الأنف؛ هذه عن اللحياني ، تقول : هَشَمْتُ أَنفَه إذا كسرت القَصَبة ، وقيل : هو كَسْر القَيْض ، وقال اللحياني مرة : الهَشْم في كل شيء ، هَشَمه يَهْشِمُه هَشْماً ، فهو مَهْشوم وهَشيم ، وهَشَّمه وقد انهَشَم وتَهَشَّم . وفي حديث أُحُد : جُرِحَ وجهُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهُشِمَت البيضةُ على رأسه؛ الهَشْم: الكَسْرُ ، والبَيضةُ : الخَوْذةُ.وهَشَم الثريدَ ؛ ومنه هاشِمُ بن عبد مَناف أبو عبد المطلب جدّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُسمَّى عَمْراً وهو أول من ثَرَدَ الثَّريدَ وهَشَمه فسُمِّي هاشِماً ؛ فقالت فيه ابنتُه[1] :

عَمرو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَومه،
ورِجالُ مكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجاف

وقال ابن بري: الشعر لابن الزِّبَعْرى ؛ وأنشد لآخر:

أَوْسَعَهُم رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْما ،
ولَبَناً مَحْضاً وخُبْزاً هَشْما

وقول أَبي خِراش الهذلي:

فلا وأَبي ، لا تَأْكُلُ الطيرُ مِثْلَه ،
طَويل النِّجاد ، غير هارٍ ولا هَشْمِ

أَراد مَهْشومٍ ، وقد يكون غيرَ ذي هَشْم. والهاشِمة: شَجَّةٌ تَهْشِم العَظم ، وقيل: الهاشِمة من الشِّجاج التي

[1] قوله « فقالت فيه ابنته » كذا بالاصل والمحكم ، وفي التهذيب ما نصه : وفيه يقول مطرود الخزاعي .

هَشَمَتِ العَظْمَ ولم يَتبايَنْ فَراشُه ، وقيل : هي التي هَشَمَت العظمَ فنُقِش وأُخْرِج فتَبايَنَ فَراشُه. والريحُ تَهْشِمِ اليَبيسَ من الشجر : تَكْسِرُه . يقال : هَشَمَتْه .

والهَشِيم : النبت اليابس المُتكسِّر ، والشجرةُ البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء . وفي التنزيل العزيز : فأَصبح هَشيماً ؛ وقيل : هو يابس كلّ كَلإٍ إلاّ يابسَ البُهْمى فإنه عَرِبٌ لا هَشيم ، وقيل : هو اليابس من كل شيء .

والهَشيمةُ : الشجرة اليابسة البالية ، والجمع هَشيمٌ . وما فلانٌ إلاّ هَشيمةُ كَرْمٍ أي لا يَمنع شيئاً ، وهو مثَلٌ بذلك ، وأصله من الهَشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء . ويقال للرجل الجَواد السَّمْح : ما فلانٌ إلا هَشيمةُ كَرْمٍ . والهَشيمةُ : الأَرضُ التي يَبِسَ شجرُها حتى اسوَدَّ غير أنها قائمةٌ على يُبْسها . والهَشِيم : الذي بَقي من عامٍ أَوَّل . ابن شميل : أرض هَشيمةٌ ، وهي التي يَبِس شجرُها ، قائماً كان أو مُتهشِّماً . وإن الأَرض البالية تَهشَّمُ أي تكسَّرُ إذا وَطِئْتَ عليها نفسَها لا شَجرَها ، وشجرُها أيضاً إذا يَبِسَ يَتهشَّم أي يتكسَّر. وكلأٌ هَيْشومٌ: هَشٌّ لَيِّنٌ. وفي التنزيل العزيز : فكانوا كهَشِيمِ المُحتَظِر ؛ قال : الهَشِيم ما يَبِس من الوَرَقِ وتكسر وتحطَّم ، فكانوا كالهَشِيم الذي يَجمَعُه صاحبُ الحَظيرة أي قد بلغ الغايةَ في اليُبس حتى بلَغ أن يُجمَع . أبو قتيبة : اللحياني يقال للنبت الذي بقي من عام أَوَّلَ هذا نَبْتٌ عاميٌّ وهَشِيمٌ وحَطِيمٌ ، وقال في ترجمة حظر : الهَشِيم ما يَبِس من الحَظِرات فارْفَتَّ وتكسَّر ، المعنى أنهم بادُوا وهلَكوا فصاروا كيَبِيس الشجر إذا تحطَّم. وقال العراقي: معنى قوله كهَشِيم المحتظِر الذي يَحْظُر على هَشيمه، أَراد أنه حَظَر حِظاراً رَطباً على حِظارٍ قديمٍ قد يَبِسَ . وتَهَشَّم الشجرُ تَهَشُّماً إذا تكسَّر من يُبْسِه. وصارت الأَرض هشِيماً أي صار ما عليها من النبات والشجر قد يَبِس وتكسَّر . وقال أبو حنيفة : انهَشَمت الإبلُ فتهشَّمَت خارتْ وضعُفت. وتهَشَّم الرجلَ: استعطفه ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حُلْوَ الشَّمائلِ مِكْراماً خَليقتُه ،
إذا تهَشَّمْته للنائل اخْتالا[1]

ورجل هَشِيمٌ: ضعيف البدن . وتهشَّم عليه فلان إذا تعطَّف. أبو عمرو بن العلاء: تَهشَّمْتُه للمعروف وتهضَّمْتُه إذا طلَبْتَه عنده . أبو زيد : تهشَّمْتُ فلاناً أي ترَضَّيْتُه ؛ وأنشد :

إذا أَغضَبْتُكمْ فتهَشَّمُوني ،
ولا تَسْتَعْتِبوني بالوَعيد

أي تَرَضَّوْني . وتقول : اهْتَشَمْتُ نفسي لفلانٍ واهتَضَمْتُها له إذا رَضِيتَ منه بدون النَّصَفة . وهَشَمَ الرجلَ : أَكْرَمه وعظَّمه . وهَشَمَ الناقةَ هَشْماً : حلبها ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الحَلْب بالكف كلها . ويقال : هَشَمْتُ ما في ضَرْع الناقة واهتَشَمْت أي احتلبْت .

والهُشْم : الجِبال الرَّخْوة . والهُشُمُ : الحَلاَّبون اللبنَ الحُذَّاقُ ، واحدهم هاشِمٌ . قال أبو حنيفة : ومن بواطِنِ الأَرض المُنْبِتة الهُشومَ ، واحدها هَشْم ، وهو ما تَصوَّب من لينِ ورقه. ابن شميل : الهَشوم من الأَرض المكان المُتَنَقِّر منها المتصوِّب من غِيطانها في لين الأَرض وبُطونها . وكلُّ غائطٍ يكون وطِيئاً فهو هَشْم . ابن شميل : الهُشومُ ما تَطامَن من الأَرض ، واحدها هَشْم . أبو عمرو :

[1] قوله « اختالا » كذا بالاصل والتهذيب والتكملة، وفي المحكم: احتالا ، بالمهملة بدل المعجمة .

الهَشْمُ الأرضُ المُجْدِبة . وقال قتادة في قوله تعالى: وترى الأرضَ هامدةً؛ قال: تَراها غبراءَ مُتَهَشِّمةً؛ قال أبو منصور : وإنما تَتَهَشَّمُ الأرضُ إذا طال عَهْدُها بالمطر ، فإذا مُطِرَتْ ذهَب تهشُّمُها؛ وأنشد شمر لابن سَماعةَ الذُّهْليّ في تَهَشُّم الأرض :

وأَخْلَفَ أَنْواءٌ ، ففي وجهِ أَرْضِها
قُشَعْرِيرةٌ من جِلْدِها وتَهَشُّمُ

قال ابن شميل : أرضٌ جَرْباء لم يُصِبْها مطر ولا نبتٌ تَراها مُتَهَشِّمةً ؛ الأزهري: أنشد المبرّد لابن ميّادة قولَ ابن عثمان بن حبّان المُرّيّ في فِتْنة محمد ابن عبد الله بن حسن ، وكان أشار عليه بأَن يَعتزِل القومَ فلم يفعل فقُتِل ، فقال ابن ميّادة :

أَمَرْتُكَ ، يا رِياحُ ، بأَمرِ حَزْمٍ
فقُلْتَ : هَشِيمةٌ من أَهْلِ نَجْدِ

نَهَيْتُكَ عن رجالٍ من قُرَيْشٍ ،
على مَحْبوكةِ الأَصْلابِ جُرْدِ

ووَجْداً مّا وَجَدتُ على رِياحٍ ،
وما أَغْنَيْتَ شيئاً غيرَ وَجْدِي

قال : قوله هَشِيمة تأْويله ضَعْف ، وأَصلُ الهَشِيم النبتُ إذا وَلّى وجفّ فأَذْرَتْه الريحُ ؛ قال الله عز وجل : فأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوه الرياحُ .

وناقةٌ مِهْشامٌ : سريعةُ الهُزالِ ، وناقة مِشْياطٌ : سريعةُ السِّمَنِ . والهَشَمةُ : الأُرْوِيّةُ ، وجمعها هَشَماتٌ . ويقال للرجل الهَرِم: إنه لَهَشِمُ أَهْشامٍ. وهِشامٌ وهاشِمٌ وهُشَيم وهَيْثَم وهَيْشمانُ ، كلها: أَسماء،والأَصل فيها كلها الهَشْم،وهو الكَسْر.والهَشْمُ أَيضاً : الحَلْبُ.ومُهَشَّمةُ: موضع ؛ أنشد ثعلب :

يا رُبَّ بَيْضاءَ على مُهَشَّمهْ ،
أَعْجَبَها أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمهْ

أَعْجَبَها أي حملَها على التعجب .

هصم : الهَصْمُ : الكَسْرُ. نابٌ هَيْصَمٌ : يَكْسِر كلَّ شيء . وأَسَدٌ هَيْصَمٌ : من الهَصْمِ ، وهو الكَسْر، وقيل: سمّي به لشدته، وقيل : الهَيْصَمُ اسمٌ للأَسد، والهَيْصَمُ من الرجال: القويّ . الأَصمعي : الهَيْصَمُ الغليظُ الشديدُ الصُّلْبُ ؛ وأَنشد :

أَهْوَنُ عَيْبِ المَرْءِ ، إن تَكَلَّما ،
ثَنِيّةٌ تَنْزُكُ ناباً هَيْصَما

والهَصَنْصَمُ: الأَسدُ لشدّتِه وصَوْلَتِه، وقال غيره: أُخِذ من الهَصْمِ ، وهو الكَسْرُ . يقال : هَصَمَه وهزَمَه إذا كَسَره . والهَيْصَمُ : حجرٌ أَمْلَسُ يُتّخذ منه الحِقاقُ ، وأَكثرُ ما يَتكلّم به بنو تميم ، وربما قلبت فيه الصاد زاياً . وهَيْصَمٌ : رجل .

هضم : هضَم الدواءُ الطعامَ يَهْضِمُه هَضْماً : نَهَكَه . والهَضّامُ والهَضُوم والهاضُومُ : كلُّ دواءٍ هَضَمَ طعاماً كالجُوارِشْنِ[1]، وهذا طعامٌ سريعُ الانهِضامِ وبَطيءُ الانهِضامِ . وهَضَمَه يَهْضِمُه هَضْماً واهتَضَمه وتَهَضَّمَه : ظلمه وغصَبه وقهَره ، والاسم الهَضِيمةُ . ورجل هَضِيمٌ ومُهْتَضَمٌ : مَظْلومٌ . وهضَمَه حقّه هَضْماً : نقصَه . وهَضَم له من حقّه يَهْضِمُ هَضْماً : تركَ له منه شيئاً عن طِيبةِ نفْسٍ . يقال : هَضَمْتُ له من حَظّي طائفةً أي تركتُه . ويقال : هَضَم له من حظّه إذا كسَر له منه . أبو عبيد:المُتَهَضَّمُ والهَضِيمُ جميعاً المظلومُ.والهَضِيمةُ: أن يَتَهَضَّمَكَ القومُ شيئاً أي يظلموك. وهضَم الشيءَ يَهْضِمُه هَضْماً ، فهو مَهْضومٌ وهَضِيمٌ : كَسَره . وهضَم له من ماله يَهْضِم هَضْماً : كَسَر وأَعطى . والهَضّامُ : المُنْفِقُ لِماله ، وهو الهَضُوم أَيضاً ،

[1] قوله « كالجوارشن » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

والجمع هُضْمٌ ؛ قال زياد بن مُنْقِذ :

يا حَبَّذا، حينَ تُمْسي الرِّيحُ باردةً،
وادي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

ويدٌ هَضومٌ : تَجُود بما لديْها تُلْقيه فما تُبْقيه ، والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

فأمّا إذا قَعَدُوا في النَّدِيّ،
فأحْلامُ عادٍ وأيْدٍ هُضُمْ

ورجلٌ أهْضَمُ الكَشْحَيْنِ أي مُنْضَمُّهما. والهَضَمُ: خَمَصُ البطونِ ولُطْفُ الكَشْحِ . والهَضَمُ في الإنسان : قلة انْجِفارِ الجَنْبَيْن ولَطافَتُهما، ورجل أهْضَمُ بيِّن الهَضَم وامرأة هَضْماءُ وهَضِيمٌ، وكذلك بطنٌ هَضِيمٌ ومَهْضومٌ وأهْضَمُ ؛ قال طرفة :

ولا خَيْرَ فيه غيرَ أنَّ له غِنىً،
وأن له كَشْحاً ، إذا قامَ، أهْضَما

والهَضِيمُ : اللَّطيفُ . والهَضِيمُ : النَّضيجُ . والهَضَمُ، بالتحريك : انضِمامُ الجَنْبينِ، وهو في الفرس عيبٌ. يقال : لا يَسْبِقُ أهْضَمُ من غاية بعيدةٍ أبداً . والهَضَمُ:استقامةُ الضلوع ودخولُ أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التي تكون خِلْقةً، قال النابغة الجعدي :

خِيطَ على زَفْرَةٍ فتَمَّ ، ولمْ
يَرْجِع إلى دِقَّةٍ ولا هَضَمِ

يقول: إن هذا الفرسَ لِسَعَة جوفه وإجْفارِ مَحْزِمه كأنه زفَرَ، فلما اغْتَرَقَ نَفَسُه بُنِيَ على ذلك فلزمته تلك الزَّفْرة فصِيغَ عليها لا يُفارِقُها ؛ ومثله قول الآخر :

بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مُطَوائها

أي كأنها تَمَطَّتْ ، فلما تناءَت أطرافُها ورحُبَتْ شَحْوَتُها صِيغَت على ذلك ، وفرسٌ أهْضَمُ ، قال الأصمعي : لم يَسْبِقْ في الحَلْبة قَطّ أهْضَمُ ، وإنما الفرسُ بعُنُقِه وبَطْنِه ، والأنثى هَضْماءُ . والهَضِيمُ من النساء : اللطيفةُ الكَشْحَيْنِ، وكَشْحٌ مَهْضومٌ ؛ وأنشد ابن بري لابن أحمر :

هُضُمٌ إذا حُبَّ الفُتارُ ، وهُمْ
نُصُرٌ، إذا ما استُبْطِئَ النَّصْرُ

ورأيت هنا جُزازة مُلْصَقة في الكتاب فيها:هذا وهَمٌ من الشيخ لأن هُضُماً هنا جمعُ هَضومٍ الجَوادُ المِتْلافُ لماله ، بدليل قوله نُصُر جمع نَصيرٍ ، قال: وكلاهما من أوصاف المذكر ؛ قال : ومثله قول زياد ابن مُنقِذ :

وحَبَّذا ، حين تُمْسي الريحُ باردةً،
وادي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

وقد تقدم ، وقوله : حين تمسي الريح باردة مثلُ قوله إذا حُبَّ الفُتارُ، يعني أنهم يَجُودون في وقت الجَدْب وضيقِ العيشِ ، وأضْيَقُ ما كان عيشُهم في زمن الشتاء ، وهذا بيِّنٌ لا خفاء به ؛ قال : وأما شاهدُ الهَضِيمِ اللطيفةِ الكَشحين من النساء فقول امرىء القيس:

إذا قلتُ: هاتي نَوِّليني، تَمايَلَتْ
عليَّ هَضِيمَ الكَشحِ، رَيّا المُخَلخَلِ

وفي الحديث : أن امرأة رأت سَعْداً مُتَجَرِّداً وهو أميرُ الكوفةِ ، فقالت : إن أميرَكم هذا لأهْضَمُ الكَشْحينِ أي مُنْضَمُّهما ؛ الهَضَمُ ، بالتحريك : انضمامُ الجنبينِ ، وأصلُ الهَضْمِ الكسر . وهَضْمُ الطعامِ: خِفّتُه . والهَضْمُ : التواضُعُ . وفي حديث الحسن:وذكَرَ أبا بكرٍ فقال:والله إنه لَخَيْرُهم ولكن المؤمنَ يَهْضِم نفسَه أي يَضَعُ من قَدْرِه تَواضُعاً . وقوله عز وجل:ونَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ ؛أي مُنْهَضِمٌ مُنْضَمٌ في جوف الجُفِّ ، وقال الفراء : هَضِيمٌ ما دام في كَوافيرِه . والهَضِيمُ : اللَّيِّنُ . و أل ابن

الأعرابي : طَلْعُها هَضيم ، قال : مَريءٌ ، وقيل : ناعِمٌ ، وقيل: هَضيمٌ مُنْهَضِم مُدْرِك، وقال الزجاج: الهَضِيم الداخلُ بعضُه في بعض ، وقيل : هو مما قيل إن رُطَبَه بغير نَوًى ، وقيل: الهَضيمُ الذي يتَهَشَّمُ تَهَشُّماً ، ويقال للطلع هَضِيم ما لم يخرج من كُفُرّاه لدخول بعضه في بعض .

وقال الأثْرَمُ : يقال للطعام الذي يُعْمَل في وَفاةِ الرجل الهَضِيمة ، والجمع الهَضائم .

والهاضِمُ : الشادخُ لما فيه رخاوةٌ أو لينٌ . قال ابن سيده : الهاضِمُ ما فيه رخاوةٌ أو لينٌ ، صفة غالبة ، وقد هَضَمه فانْهَضَم كالقَصَبة المَهْضومة ، وقصبَةٌ مَهْضومةٌ ومُهَضَّمَةٌ وهَضِيم : للتي يُزْمَرُ بها . ومِزْمارٌ مُهَضَّمٌ لأنه ، فيما يقال ، أَكْسارٌ يُضمّ بعضها إلى بعض ؛ قال لبيد يصف نهيق الحمار :

يُرَجِّعُ في الصُّوَى بمُهَضَّماتٍ ،
يَجُبْنَ الصَّدْرَ من قَصَبِ العَوالي

شبَّه مخارجَ صوتِ حَلْقِه بمُهَضَّماتِ المَزامير ؛ قال عنترة :

بَرَكَتْ على ماء الرِّداعِ ، كأَنما
بركتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّم

وأنشد ثعلب لمالك بن نُوَيْرَةَ :

كأَنَّ هَضِيماً من سَرارٍ مُعَيَّناً ،
تَعاوَرَه أَجْوافُها مَطْلَعَ الفَجْرِ

والهَضْمُ والهِضْمُ ، بالكسر : المطمئنُّ من الأَرض ، وقيل : بَطْنُ الوادي ، وقيل : غَمْضٌ ، وربما أَنْبَتَ ، والجمع أَهْضامٌ وهُضومٌ ؛ قال :

حتى إذا الوَحْش في أَهْضامِ مَوْرِدِها
تَغَيَّبَتْ ، رابَها من خِيفةٍ رِيَبُ

ونحوَ ذلك قال الليث في أَهْضامِ من الأَرض . أَبو عمرو: الهِضْمُ ما تَطامَن من الأَرض، وجمعه أَهْضامٌ ؛ ومنه قولهم في التحذيرِ من الأَمر المَخُوف : الليلَ وأَهْضامَ الوادي؛ يقول: فاحْذَرْ فإنك لا تدري لعلّ هناك مَن لا يُؤْمَن اغْتِيالُه. وفي الحديث : العَدُوُّ بأَهْضامِ الغيطانِ ؛ هي جمع هِضْمٍ ، بالكسر ، وهو المطمئن من الأَرض ، وقيل: هي أَسافلُ الأَوْدِيةِ من الهَضْمِ الكسرِ ،لأَنها مَكاسِرُ. وفي حديث عليّ، كرّم الله وجهه : صَرْعَى بأَثناء هذا النَّهرِ وأَهْضامِ هذا الغائِطِ. المؤرّج: الأَهْضامُ الغُيوبُ، واحدها هِضْمٌ، وهو ما غيَّبها عن الناظر . ابن شميل : مَسْقِطُ الجبَل وهو ما هَضَم عليه أي دَنا من السهلِ من أَصلِه، وما هَضَمَ عليه أي ما دنا منه . ويقال : هَضَمَ فلانٌ على فلانٍ أي هَبطَ عليه ، وما شَعَرُوا بنا حتى هَضَمْنا عليهم . وقال ابن السكيت : هو الهِضْمُ ، بكسر الهاء ، في غُيوبِ الأَرض .

وتَهَضَّمْتُ للقوم تَهَضُّماً إذا انْقَدتَ لهم وتَقاصَرْت.

ورجل أَهْضَمُ : غليظُ الثنايا .

وأَهْضَمَ المُهْرُ للإرْباعِ : دَنا منه ، وكذلك الفَصيل ، وكذلك الناقةُ والبَهْمةُ ، إلاّ أَنه في الفَصِيل والبَهْمة الإرْباعُ والإسداسُ جميعاً . الجوهري : وأَهْضَمَت الإبلُ للإجْذاعِ وللإسْداسِ جميعاً إذا ذهبت رَواضِعُها وطلعَ غيرُها ، قال : وكذلك الغنم. يقال: أَهْضَمت وأَدْرَمَت وأَفَرَّت.

والمَهْضومةُ : ضَرْبٌ من الطِّيبِ يخلط بالمِسْكِ والبانِ . والأَهْضامُ : الطيبُ ، وقيل : البَخورُ ، وقيل : هو كلُّ شيء يُتبخر به غير العود واللُّبْنى ، واحدها هِضْم وهَضْم وهَضْمَةٌ ، على توهُّم حذف الزائد ؛ قال الشاعر :

كأَنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوَتِها ،
بالليل ، ريحُ يَلَنْجوجٍ وأَهْضامِ

وقال الأعشى :

وإذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بالآ
نُفِ ، يوماً ، بشَتْوةٍ أَهْضاما

يعني من شدّة الزمان ؛ وأنشد في الأَهْضامِ البَخورِ للعجاج :

كأَنَّ ريحَ جَوْفِها المَزْبورِ
مَثْواةُ عَطَّارِينَ بالعُطورِ
أَهْضامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ

القَفُّورُ : الكافورُ ، وقيل : نَبْتٌ . قال أبو منصور : أُراه يصف حُفْرة حفرها الثور الوحشي فكَنَسَ فيها ، شَبَّه رائحةَ بَعرِها برائحة هذه العُطور .

وأَهْضامُ تَبالةَ : ما اطمأَنَّ من الأَرض بين جِبالها ؛ قال لبيد :

فالضَّيْفُ والجارُ الجَنيبُ ، كأَنما
هَبَطا تَبالةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وتَبالةُ : بلدٌ مُخْصِبٌ معروف . وأَهضامُ تَبالة : قُراها . وبنو مُهَضَّمَة : حيٌّ .

هطم : النهاية لابن الأَثير في حديث أَبي هريرة في شَرابِ أَهل الجنة : إِذا شَرِبوا منه هَطَمَ طعامَهم ؛ الهَطْمُ : سرعةُ الهَضْم ، وأَصله الحَطْمُ ، وهو الكسرُ ، فقلبت الحاءُ هاءً .

هقم : الهَقِمُ : الشديدُ الجوعِ والأَكل ، وقد هَقِمَ ، بالكسر ، هَقَماً ، وقيل : الهَقَمُ أَن يُكْثِرَ من الطعام فلا يَتَّخِم . والهِقَمُّ ، مثل الهِجَفِّ : الرجل الكثير الأَكل . وتَهَقَّمَ الطعامَ : لَقِمَه لُقَماً عِظاماً مُتابعة . والهِقَمُّ : البحر . وبحرٌ هِقَمٌّ وهَيْقَمٌ : واسعٌ بعيدُ القعرِ . والهَيْقَمُ : حكايةُ صوتِ اضطرابِ البحر ؛ قال :

ولم يَزَلْ عِزُّ تَميمٍ مِدْعَما ،
كالبحرِ يَدْعُو هَيْقَماً فهَيْقَما

والهَيْقَمُ والهَيْقَمانيُّ : الظَّليمُ الطويل ؛ قال ابن سيده : وأَظن الضمّ في قاف الهيقمانيّ لغةً ، الأَزهري : قال بعضهم الهَيْقمانيُّ الطويلُ من كلّ شيء ؛ وأَنشد للفقعسي :

مِنَ الهَيْقَمانيَّاتِ هَيْقٌ ، كأَنه
من السِّنْدِ ذو كَبْلَيْنِ أَفْلَتَ من تَبْلِ

وذكره الأَزهري في الرباعي أَيضاً ، شبَّه هذا الشاعرُ الظَّليمَ برجل سِنْديّ أَفلت من وَثاقٍ . ويقال : الهَيْقَمُ الرَّغيبُ من كل شيء . ويقال في الهَيْقَمِ الظليمِ : إِنه الهَيْقُ ، والميم زائدة . والهَيْقَمُ : صوتُ ابْتِلاع اللُّقمة . ابن الأَعرابي : الهَقْمُ أَصواتُ شرب الإِبل الماء ؛ قال الأَزهري : جعله جمع هَيْقَم وهو حكايةُ صوتِ جَرْعِها الماءَ ، كما قال رؤبة :

للناس يَدْعُو هَيْقَماً وهَيْقَما ،
كالبحرِ ما لَقَّمْتَه تَلَقَّما

وقيل في قوله :

للناس يدعو هيقماً وهيقما

إِنه شبَّهه بفَحْلٍ وضربَه مثَلاً . وهَيْقَم : حكاية هَديرِه ، ومَنْ رواه :

كالبحر يدعو هيقماً وهيقما

أَراد حكاية أَمْواجِه ؛ وقال أَبو عمرو في قول رؤبة :

يَكْفيه مِحْرابَ العِدى تَهَقُّمُه[1]

قال : وهو قَهْرُه مَنْ يُحارِبُه ، قال : وأَصله من الجائع الهَقِم ؛ وقوله :

من طُولِ ما هَقَمَه تَهَقُّمُه

قال : تَهَقُّمُه حِرْصُه وجوعُه .

[1] قوله « يكفيه الخ » صدره كما في التكملة :
« أحمس ورّاد شجاع مقدمه »
والورّاد : الذي يرد حومة القتال يغشاها ويأتيها ، ومقدمه : إقدامه ، والمحراب : البصير بالحرب .

هكم : الهَكِمُ : المُتَقحِّم على ما لا يَعنيه الذي يتعرَّض للناس بشرِّه ؛ وأنشد :

تَهَكَّمَ حَرْبٌ على جارِنا ،
وألْقى عليه له كَلْكَلا

وقد تَهَكَّم على الأمرِ وتهكَّم بنا : زَرَى علينا وعَبِثَ بنا . وتهكَّم له وهَكَّمه : غَنَّاه . والتهكُّم : التكبُّرُ . والمُستَهْكِمُ : المُتكبِّرُ . والمُتَهَكِّمُ : المتكبِّرُ ، وهو أيضاً الذي يتهدَّمُ عليك من الغيْظ والحُمْق . وتهكَّم عليه إذا اشتد غضبُه . والتهكُّم : التبَخْتُر بطَراً . والتهكُّم : السيْلُ الذي لا يُطاق . والتهكُّم : تهوُّرُ البئر . وتَهَكَّمَت البئرُ : تهدَّمَت . والتهكُّم : الطَّعْنُ المُدارَك . وتهكَّمْتُ : تغَنَّيْتُ . وهَكَّمْتُ غيري تَهْكيماً : غنَّيْتُه ، وذلك إذا انبرَيْتَ تُغَنِّي له بصوت . والتَّهَكُّم : الاستهزاء . وفي حديث أُسامة : فخرجت في أثرِ رجل منهم جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بي أي يستهزئ ويستخفّ . وفي حديث عبد الله بن أبي حَدْرَدٍ : وهو يمشي القَهْقَرى ويقول هَلُمَّ إلى الجنة ، يَتَهَكَّمُ بنا . وقول سُكَيْنَة لهشام : يا أحْوَلُ ! لقد أصبحتَ تَتَهَكَّمُ بنا . وحكى ابن بري عن أبي عمرو : التهكُّم حديثُ الرجل في نفسِه ؛ وأنشد لزيادٍ المِلْقَطيّ :

يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أنْهَمُهْ
أفْهِمُهُ ، لو كان عَنِّي يَفْهَمُهْ

مِنْ ذكر ليلى دَلَّهم تَهَكُّمُهْ ،
والدَّهْرُ يَغتالُ الفتى ويَعْجُمُهْ

وقال : التهكُّمُ الوقوعُ في القوم ؛ وأنشد لِنَهيك ابن قَعْنَب :

تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثم نَزَعْتُما ،
فلا إنْ عَلا كَعْباكُما بالتَّهَكُّمِ

وإن زائدة بعد لا التي للدعاء .

هلم : الهَلِيمُ : اللاصِقُ من كل شيء ؛ عن كراع . والهَلامُ[1] : طعامٌ يُتَّخَذ من لحمِ عِجْلةٍ بجِلدِها . والهُلُمُ : ظِباءُ الجبال ، ويقال لها اللُّهُمُ ، واحدها لِهْمٌ ، ويقال في الجمع لُهومٌ .

والهِلِمَّانُ : الشيءُ الكثير ، وقيل : هو الخيرُ الكثير ؛ قال ابن جني : إنما هو الهِلِمَّانُ على مثال فِرِكَّان . أبو عمرو : الهِلِمَّانُ الكثير من كل شيء ؛ وأنشد لكَثيرٍ المُحارِبيّ :

قد مَنَعَتْني البُرَّ وهي تَلْحانْ ،
وهو كثيرٌ عندها هِلِمَّانْ ،
وهي تُخَنْذي بالمَقالِ البَنْبانْ

الخَنْذاةُ : القول القبيحُ ، والبَنْبانُ : الرديء من المَنطق . والهَيْلَمان : المالُ الكثير ، وتقول : جاءنا بالهَيْل والهَيْلَمانِ إذا جاء بالمال الكثير ، والهَيْلُمان ، بفتح اللام وضمها . قال أبو زيد في باب كثرة المال والخير يَقْدَم به الغائبُ أو يكون له : جاء فلانٌ بالهَيْل والهَيْلَمان ، بفتح اللام .

وهلمَّ : بمعنى أقْبِلْ ، وهذه الكلمة تركيبيَّة من ها التي للتنبيه ، ومن لُمَّ ، ولكنها قد استعملت استعمال الكلمة المفردة البسيطة ؛ قال الزجاج : زعم سيبويه أن هَلُمَّ ها ضمت إليها لُمَّ وجُعِلتا كالكلمة الواحدة ، وأكثرُ اللغات أن يقال هَلُمَّ للواحد والاثنين والجماعة ، وبذلك نزل القرآن : هَلُمَّ إلينا وهَلُمَّ شُهَداءكم ؛ وقال سيبويه : هَلُمَّ في لغة أهل الحجاز يكون للواحد والاثنين والجمع والذكر والأُنثى بلفظٍ واحد ، وأهلُ نَجْدٍ يُصَرِّفُونَها ، وأما في لغة بني تميم وأهل

[1] قوله « والهلام » قال في القاموس : كغراب ، وضبط في الاصل وفي نسخة من التكملة يوثق بضبطها بفتح الهاء ومثلها المحكم والتهذيب .

نجد فإنهم يُجْرونه مُجْرَى قولك رُدَّ ، يقولون للواحد هَلُمَّ كقولك رُدَّ ، وللاثنين هَلُمَّا كقولك رُدَّا ، وللجمع هَلُمُّوا كقولك رُدُّوا ، وللأُنثى هَلُمِّي كقولك رُدِّي ، وللثِّنْتَيْنِ كالاثْنَيْنِ ، وللجماعة النساء هَلْمُمْنَ كقولك ارْدُدْنَ ، والأَوَّل أَفصح. قال الأَزهري : فُتِحت هَلُمَّ أَنها مُدْغَمة كما فُتِحت رُدَّ في الأَمر فلا يجوز فيها هَلُمُّ ، بالضم ، كما يجوز رُدُّ لأَنها لا تتصرَّف ، قال : ومعنى قوله تعالى : هَلُمَّ شُهداءكم ، أَي هاتوا شُهداءكم وقَرِّبوا شهداءكم . الجوهري: هَلُمَّ يا رجل ، بفتح الميم ، بمعنى تعال ؛ قال الخليل: أَصله لُمَّ من قولهم لَمَّ اللهُ شَعْثَه أَي جمعه ، كأَنه أَراد لُمَّ نَفْسَكَ إِلينا أَي اقْرُبْ، وها للتنبيه ، وإِنما حذفت أَلِفُها لكثرة الاستعمال وجُعِلا اسماً واحداً ، قال ابن سيده: زعم الخليل أَنها لُمَّ لَحِقتها الهاء للتنبيه في اللغتين جميعاً ، قال : ولا تدخل النون الخفيفة ولا الثقيلةُ عليها ، لأَنها ليست بفعل وإِنما هي اسمٌ للفعل ، يريد أَن النون الثقيلة إِنما تدخلُ الأَفعال دون الأَسماء ، وأَما في لغة بني تميم فتدخلها الخفيفةُ والثقيلة لأَنهم قد أَجْرَوْها مُجْرَى الفعل ، ولها تعليلٌ . الأَزهري : هَلُمَّ بمعنى أَعْطِ ، يَدُلُّ عليه ما رُوِيَ عن عائشة ، رضي الله عنها ، أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يأْتيها فيقول : هل من شيءٍ ؟ فتقول : لا ، فيقول : إِني صائمٌ ؛ قالت : ثم أَتاني يوماً فقال : هل من شيء ؟ قلت : حَيْسَةٌ ، فقال: هَلُمِّيها أَي هاتِيها أَعْطِينيها . وقال الليث : هَلُمَّ كلمةُ دَعْوةٍ إِلى شيءٍ ، الواحدُ والاثنان والجمع والتأْنيث والتذكير سواءٌ ، إِلاَّ في لغة بني سَعْدٍ فإِنهم يحملونه على تصريف الفعل ، تقول هَلُمَّ هَلُمَّا هَلُمُّوا ، ونحو ذلك قال ابن السكيت ، قال : وإِذا قال : هَلُمَّ إِلى كذا ، قلت : إِلامَ أَهَلُمُّ ؟ وإِذا قال لك هَلُمَّ كذا وكذا، قلت : لا أَهَلُمُّه ، بفتح الأَلف والهاء ، أَي لا أُعْطيكَه . وروى أَبو هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لَيُذادَنَّ رجالٌ عن حَوْضي فأُناديهم أَلا هَلُمَّ أَلا هَلُمَّ !فيقال: إِنهم قد بَدَّلوا، فأَقول فسُحْقاً !قال اللحياني : ومن العرب من يقول هَلُمَّ ، فينصب اللام ، قال : ومن قال هَلُمِّي وهَلُمُّوا فكذلك قال ابن سيده ، ولست من الأَخيرة على ثِقَةٍ ، وقد هَلْمَمْتُ فماذا . وهَلْمَمْتُ بالرجل: قلتُ له هَلُمَّ . قال ابن جني : هَلْمَمْتُ كصَعْرَرْتُ وشَمْلَلْتُ ، وأَصله قبْلُ غيرُ هذا ، إِنما هو أَوَّلُ ها للتنبيه لَحِقَت مثل اللام ، وخُلِطت ها بلُمَّ توكيداً للمعنى بشدة الاتصال ، فحذفت الأَلف لذلك ، ولأَنَّ لامَ لُمَّ في الأَصل ساكنةٌ ، أَلا ترى أَن تقديرها أَوَّلُ أُلْمُمْ ، وكذلك يقولها أَهل الحجاز ، ثم زال هذا كله بقولهم هَلْمَمْتُ فصارت كأَنها فَعْلَلْت من لفظ الهِلِمَّان، وتُنُوسِيَت حالُ التركيب . وحكى اللحياني : من كان عنده شيء فلْيُهَلْمِمْه أَي فليُؤْتِه . قال الأَزهري: ورأَيت من العرب مَن يدعو الرجل إِلى طعامه فيقول: هَلُمَّ لك ، ومثله قوله عز وجل : هَيْتَ لك ؛ قال المبرِّد : بنو تميم يجعلون هَلُمَّ فِعلًا صحيحاً ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هَلُمَّ يا رجل ، وللاثنين هَلُمَّا ، وللجمع هَلُمُّوا ، وللنساء هَلْمُمْنَ لأَن المعنى الْمُمْنَ ، والهاء زائدة ، قال : ومعنى هَلُمَّ زيداً هاتِ زيداً . وقال ابن الأَنباري : يقال للنساء هَلُمْنَ وهَلْمُمْنَ . وحكى أَبو عمرو عن العرب : هَلُمِّينَ يا نِسوة ، قال : والحجةُ لأَصحاب هذه اللغة أَن أَصل هَلُمَّ التصرفُ من أَمَمْتُ أَؤُمُّ أَمّاً ، فعَمِلوا على الأَصل ولم يلتفتوا إِلى الزيادة ، وإِذا قال الرجل للرجل هَلُمَّ ، فأَراد أَن يقول لا أَفعل ، قال : لا

أَهَلِمُّ ولا أَهَلُمُّ ولا أَهَلَمُّ ولا أَهْلُمُّ ، قال : ومعنى هَلُمَّ أَقْبِلْ ، وأَصله أُمَّ أَي اقصِدْ ، فضمّوا هل إلى أُمّ وجعلوهما حرفاً واحداً ، وأزالوا أُمّ عن التصريف ، وحوّلوا ضمة همزة أُمّ إلى اللام وأسقطوا الهمزة ، فاتصلت الميم باللام ، وهذا مذهب الفراء . يقال للرجلين وللرجال وللمؤنث هَلُمَّ ، وُحِّدَ هَلُمَّ لأنه مُزالٌ عن تصرُّف الفعل وشُبِّه بالأدوات كقولهم صَهْ ومَهْ وإيهِ وإيهاً ، وكل حرف من هذه لا يُثنّى ولا يجمع ولا يؤنث ، قال : وقد يوصل هَلُمَّ باللام فيقال : هَلُمَّ لك وهَلُمَّ لكما ، كما قالوا هَيْتَ لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت : هَلُمَّنَّ يا رجل ، وللمرأة : هَلُمِّنَّ ، بكسر الميم ، وفي التثنية هَلُمّانِّ ، للمؤنث والمذكر جميعاً ، وهَلُمُّنَّ يا رجال ، بضم الميم ، وهَلْمُمْنانِّ يا نسوة ، وإذا قيل لك هَلُمَّ إلى كذا وكذا ، قلت : إلامَ أَهَلُمُّ ، مفتوحة الألف والهاء ، كأنك قلت إلامَ أَلُمُّ ، فتركْتَ الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قيل هَلُمَّ كذا وكذا ، قلت : لا أَهَلُمُّه أي لا أُعطيه ؛ قال ابن بري : حقُّ هذا أن يذكر في فصل لَمَمَ لأن الهاء زائدة ، وأصله هالُمَّ .

هلدم : الهِلْدِمُ : اللِّبْدُ الغليظُ الجافي ؛ قال :

عليه من لِبْدِ الزَّمانِ هِلْدِمُه[1]

لِبْد الزمان : يعني الشيبَ . والهِلْدِمُ : العجوزُ .

هلقم : الهِلْقامةُ والهِلِقّامةُ : الأكول . والهِلْقامُ : الطويل ، وقيل : الضخمُ الطويلُ ، وفي التهذيب : الفرسُ الطويلُ ؛ قال مُدْرِك بن حِصْن ، وقيل هو لِخِذام الأسدي ، قال وهو الصحيح :

أَبْناء كلِّ نَجيبةٍ لنَجيبةٍ ،
ومُقَلِّصٍ بشَليله هِلْقامِ

[1] قوله « عليه الخ » صدره كما في التكملة :
فجاء عود خندفيّ قشعمه

يقول : هو طويل يُقلِّص عنه شَليلُه لطوله ، والشَّليلُ : الدِّرْعُ . والهِلْقامُ : السيِّد الضخم القائم بالحَمالات ، وكذلك الهِلْقَمُ ؛ قال :

فإنْ خَطيبُ مَجْلِسٍ أَرَمّا
بِخُطْبةٍ ، كنتُ لها هِلْقَمّا[1]
وبالحَمالاتِ لها لِهَمّا

والهِلْقِمُ والهِلْقامُ : الواسعُ الشِّدْقَيْنِ من الإبل خاصة ، وربما استُعْمِل لغيرها . وبحرٌ هِلْقِمٌ : كأَنه يَلْتَهِم ما طُرِح فيه . وهَلْقَم الشيءَ : ابْتَلَعه . والهِلْقَمُ : المُبْتَلِع . ورجل هُلَقِمٌ وجُرَضِمٌ : كثير الأكل ؛ قال :

باتَتْ بلَيْلٍ ساهد ، وقد سَهِدْ
هُلَقِمٌ يأْكل أَطْرافَ النُّجُدْ

وهِلْقامٌ وهِلْقامةٌ كذلك . والهِلْقامُ : الأسد . وهِلْقامٌ : اسم رجل .

همم : الهَمُّ : الحُزْن ، وجمعه هُمومٌ ، وهَمَّه الأمرُ هَمّاً ومَهَمّةً وأَهَمَّه فاهْتَمَّ واهْتَمَّ به . ولا هَمامِ لي : مبنية على الكسر مثل قَطامِ أي لا أَهُمُّ . ويقال: لا مَهَمّةَ لي ، بالفتح ، ولا هَمامِ ، أي لا أَهُمّ بذلك ولا أَفْعَلُه ؛ قال الكميت يمدح أهل البيت :

إن أَمُتْ لا أَمُتْ ، ونَفْسِيَ نَفْسا
نِ من الشَّكِّ في عَمىً أو تَعامِ
عادِلاً غيرَهم من الناسِ طُرّاً
بِهِمُ ، لا هَمامِ لي لا هَمامِ !

أي لا أَهُمُّ بذلك ، وهو مبني على الكسر مثل قَطامِ ؛ يقول : لا أَعْدِل بهم أحداً ، قال : ومثلُ قوله لا

[1] قوله « أرما » كذا في الأصل والتكملة ، وفي المحكم والتهذيب: ألما . وقوله « بخطبة » كذا في الأصل ، وفي التكملة والمحكم: بخطة . وقوله « لها » كذا بالأصل والمحكم والتهذيب ، وفي التكملة : له .

هَمامِ قراءةُ من قرأَ : لا مَساسِ ؛ قال ابن جني : هو الحكاية كأَنه قال مَساسِ فقال لا مَساسِ ، وكذلك قال في هَمامِ إنه على الحكاية لأَنه لا يبنى على الكسر ، وهو يريد به الخبر . وأَهَمَّني الأَمرُ إذا أَقْلَقَك وحزَنَك . والاهتِمامُ : الاغتِمامُ ، واهتَمَّ له بأَمرِه . قال أَبو عبيد في باب قلّة اهتِمامِ الرجلِ بشأْن صاحبِه : هَمُّكَ ما هَمَّكَ ، ويقال : هَمُّكَ ما أَهَمَّكَ ؛ جعلَ ما نَفْياً في قوله ما أَهَمَّكَ أَي لم يُهِمَّكَ هَمُّكَ ، ويقال : معنى ما أَهَمَّكَ أَي ما أَحزَنَكَ ، وقيل : ما أَقْلَقَكَ ، وقيل : ما أَذابَكَ .

والهِمَّةُ : واحدةُ الهِمَمِ .

والمُهِمّاتُ من الأُمور : الشدائدُ المُحْرِقةُ . وهَمَّه السُّقْمُ يَهُمُّه هَمّاً أَذابَه وأَذْهَبَ لَحمه . وهَمَّني المرضُ : أَذابَني . وهَمَّ الشحمَ يَهُمُّه هَمّاً : أَذابَه ؛ وانْهَمَّ هو .

والهامومُ : ما أُذيبَ من السنام ؛ قال العجاج يصف بَعيرَه :

وانْهَمَّ هامومُ السَّديفِ الهاري
عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عاري[1]

أَي ذهب سِمَنُه . والهامومُ من الشحمِ : كثيرُ الإهالةِ . والهامومُ : ما يَسيل من الشَّحْمةِ إذا شُوِيَت ، وكلُّ شيء ذائبٍ يسمّى هاموماً . ابن الأَعرابي : هُمَّ إذا أُغْلِيَ ، وهَمَّ إذا غَلى . الليث : الانْهِمامُ في ذَوَبانِ الشيءِ واسْتِرْخائه بعد جُمودِه وصَلابتِه مثل الثلج إذا ذابَ ، تقول : انْهَمَّ . وانْهَمَّت البقُولُ إذا طُبِخَتْ في القدر . وهَمَّت الشمسُ الثلجَ : أَذابَتْه . وهَمَّ الغُزْرُ الناقةَ يَهُمُّها هَمّاً : جَهَدَها كأَنه أَذابَها . وانْهَمَّ الشحمُ والبَرَدُ : ذابا ؛ قال :

يَضْحَكْنَ عنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِّ ،
تحتَ عَرانينِ أُنوفٍ شُمِّ

والهُمامُ : ما ذابَ منه ، وقيل : كلُّ مُذابٍ مَهْمومٌ ؛ وقوله :

يُهَمُّ فيها القومُ هَمَّ الحَمِّ

معناه يَسيل عرقهم حتى كأَنهم يَذُوبون . وهُمامُ الثلج : ما سالَ منْ مائِه إذا ذابَ ؛ وقال أَبو وجزة :

نواصِح بين حَمّاوَيْنِ أَحْصَنَتا
مُمَنَّعاً ، كهُمامِ الثَّلْجِ بالضَّرَبِ

أَراد بالنواصح الثَّنايا . ويقال : هَمَّ اللبَنَ في الصحْنِ إذ حَلَبَه ، وانْهَمَّ العرَقُ في جَبينِه إذا سالَ ؛ وقال الراعي في الهَماهِمِ بمعنى الهُموم :

طَرَقا، فتِلكَ هَماهِمِي أَقْرِيهِما
قُلُصاً لَواقحَ كالقِسِيِّ وحُولا

وهَمَّ بالشيء يَهِمُّ هَمّاً : نواه وأَرادَه وعزَم عليه . وسئل ثعلب عن قوله عز وجل : ولقد هَمَّت به وهمَّ بها لولا أَنْ رَأَى بُرْهانَ ربّه ؛ قال : هَمَّت زَليخا بالمعصية مُصِرّةً على ذلك ، وهَمَّ يوسفُ ، عليه السلام ، بالمعصية ولم يأْتِها ولم يُصِرَّ عليها ، فبَيْنَ الهَمَّتَيْن فَرْقٌ . قال أَبو حاتم : وقرأْتُ غريبَ القرآن على أَبي عبيدة فلما أَتيتُ على قولِه : ولقد هَمَّت به وهَمَّ بها (الآية) قال أَبو عبيدة : هذا على التقديم والتأْخير كأَنه أَراد : ولقد هَمَّت به ، ولولا أَنْ رَأَى بُرْهانَ ربّه لَهَمَّ بها . وقوله عز وجل : وهَمُّوا بما لم يَنالوا ؛ كان طائفةٌ عزَمُوا على أَن يغْتالُوا سيّدنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفَرٍ وقَفُوا له على طريقِه ، فلما بَلَغهم أَمَرَ بتَنْحِيَتِهم عن طريقِه وسَمّاهم رجلاً رجلاً ؛ وفي

[1] قوله « الهاري » أنشده في مادة جرز : الواري ، وكذا المحكم والتهذيب .

حديث سَطِيح :

شَمِّرْ فإنّك ماضي الهَمِّ شِمِّيرُ

أي إذا عزمت على أمرٍ أمْضَيْتَه. والهَمُّ: ما هَمَّ به في نَفْسِه، تقول: أَهَمَّني هذا الأمرُ. والهَمَّةُ والهِمَّةُ: ما هُمَّ به من أمر ليفعله. وتقول: إنه لَعظيمُ الهَمِّ وإنه لَصغيرُ الهِمّة، وإنه لَبَعيدُ الهِمّةِ والهَمّةِ، بالفتح.

والهُمامُ: الملكُ العظيمُ الهِمّة، وفي حديث قُسٍّ: أيها الملكُ الهُمامُ، أي العظيمُ الهِمّة. ابن سيده: الهُمام اسمٌ من أسماء الملك لِعِظَمِ هِمّته، وقيل: لأنه إذا هَمَّ بأمر أمْضاه لا يُرَدُّ عنه بل يَنْفُذ كما أراد، وقيل: الهُمامُ السيّدُ الشجاعُ السَّخيّ ولا يكون ذلك في النساء. والهُمامُ: الأسدُ، على التشبيه، وما يَكادُ ولا يَهُمُّ كَوْداً ولا مَكادَةً وهَمّاً ولا مَهَمَّةً.

والهَمّةُ والهِمّةُ: الهَوى. وهذا رجلٌ هَمُّكَ من رجلٍ وهِمَّتُك من رجل أي حسْبُك. والهِمُّ، بالكسر: الشيخ الكبيرُ البالي، وجمعه أَهْمامٌ. وحكى كراع: شيخٌ هِمّةٌ، بالهاء، والأنثى هِمّةٌ بيّنة الهَمامةِ، والجمع هِمّات وهَمائمُ، على غير قياس، والمصدر الهُمومةُ والهَمامةُ، وقد انْهَمَّ، وقد يكون الهِمُّ والهِمّةُ من الإبل؛ قال:

ونابٌ هِمّةٌ لا خَيْرَ فيها،
مُشَرَّمةُ الأَشاعِرِ بالمَداري

ابن السكيت: الهَمُّ من الحُزْن، والهَمُّ مَصْدَرُ هَمَّ الشَّحمَ يَهُمُّه إذا أذابَه. والهَمُّ: مصدر هَمَمْت بالشيء هَمّاً. والهِمُّ: الشيخ البالي؛ قال الشاعر:

وما أنا بالهِمِّ الكبيرِ ولا الطِّفْلِ

وفي الحديث: أنه أُتِيَ برجل هِمٍّ؛ الهِمُّ، بالكسر: الكبيرُ الفاني. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كان يأمرُ جُيُوشه أن لا يَقْتُلوا هِمّاً ولا امرأةً؛ وفي شعر حُميد:

فحَمَّلَ الهِمَّ كِنازاً جَلْعَدا[1]

والهامّةُ: الدابّةُ. ونِعْمَ الهامّةُ هذا: يعني الفرسَ؛ وقال ابن الأعرابي: ما رأيتُ هامّةً أحسنَ منه: يقال ذلك للفرس والبعير ولا يقال لغيرهما. ويقال للدابّة: نِعْمَ الهامّةُ هذا، وما رأيت هامّةً أكْرَمَ من هذه الدابّة، يعني الفرس، الميمُ مشدّدة. والهَميمُ: الدَّبِيبُ. وقد هَمَمْتُ أهِمُّ، بالكسر، هَمِيماً. والهَمِيمُ: دوابُّ هوامُّ الأرض. والهوامُّ: ما كان من خَشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها، الواحدة هامّة، لأنها تَهِمُّ أي تَدِبُّ، وهَمِيمُها دبِيبُها؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذليّ يصف سيفاً:

تَرى أثْرَهُ في صَفْحَتَيْه، كأنه
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

وقد هَمَّتْ تَهِمُّ، ولا يقع هذا الاسم إلاّ على المَخُوف من الأحْناش. وروى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه كان يُعَوِّذ الحسنَ والحسَينَ فيقول: أُعيذُكُما بكلمات الله التامّة، من شرّ كل شيطانٍ وهامّة، ومن شرِّ كل عين لامّة، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعوّذ إسمعيل وإسحق، عليهم السلام؛ قال شمر: هامّة واحدة الهوامّ، والهوامُّ: الحيّاتُ وكلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّه، وأما ما لا يَقْتُلُ ويَسُمُّ فهو السَّوامُّ، مشدّدة الميم، لأنها تَسُمُّ ولا تبلُغ أن تَقتل مثل الزُّنْبورِ والعقرب وأشباهها، قال: ومنها القَوامُّ، وهي أمثال القَنافِذ والفأرِ واليَرابيعِ والخَنافِس، فهذه ليست بهَوامَّ ولا

[1] قوله « كنازاً الخ » تقدم هذا البيت في مادة جلعد بلفظ كباراً والصواب ما هنا.

سوامٌّ ، والواحدة من هذه كلها هامّة وسامّة وقامّة . وقال ابن بُزُرْج : الهامّة الحيّةُ والسامّة العقربُ . يقال للحية : قد همّت الرجلَ ، وللعقرب : قد سمّتْه ، وتقع الهامّة على غير ذواتِ السّمّ القاتِل ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لكعب بن عُجْرة : أيُؤْذِيكَ هَوامُّ رأسِك ؟ أراد بها القَمْل ، سمّاها هَوامَّ لأنها تَدِبُّ في الرأس وتَهِمُّ فيه . وفي التهذيب : وتقع الهوامُّ على غير ما يَدِبُّ من الحيوان ، وإن لم يَقتُلْ كالحَشَرات .

ابن الأعرابي : هُمَّ لنَفسِك ولا تَهُمَّ لهؤلاء أي اطْلُبْ لها واحتَلْ . الفراء : ذهبْتُ أتَهَمَّمُه أنْظر أينَ هو ، وروي عنه أيضاً : ذهبتُ أتَهمّمُه أي أطلُبه . وتَهمّم الشيءَ : طلَبه .

والهَميمةُ : المطرُ الضعيف ، وقيل : الهَميمةُ من المطر الشيءُ الهيّنُ ، والتّهْميمُ نحوُه ؛ قال ذو الرمة :

مَهطولة من رياض الخُرْج هيّجها ،
مِن لَفِّ سارِيَةٍ لَوْثاءَ ، تَهْميمُ[1]

والهَميمةُ : مطرٌ ليّنٌ دُقاقُ القَطْر . والهَمومُ : البئر الكثيرة الماء ؛ وقال :

إنّ لنا قَلَيْذَماً هَموما ،
يَزيدُه مَخْجُ الدِّلا جُموما

وسحابة هَمومٌ : صَبوبٌ للمطر . والهَميمةُ من اللبَن : ما حُقِن في السِّقاء الجديد ثم شُرِب ولم يُمْخَض . وتَهمّمَ رأسَه : فَلاه . وهَمّمَت المرأةُ في رأس الصبي : وذلك إذا نوّمَتْه بصوت تُرَقّقُه له . ويقال : هو يَتهَمّمُ رأسَه أي يَفْليه . وهَمّمَت المرأةُ في رأس الرجل : فلَتْه . وهو من هُمّانِهم أي خُشارَتهم كقولك من خُمّانِهم .

[1] قوله « من لف » كذا في الأصل والمحكم ، وفي التهذيب : من لفح ، وفي التكملة : من صوب .

وهَمّام : اسم رجل .

والهَمْهَمة : الكلام الخفيّ ، وقيل : الهَمْهَمة تَرَدُّد الزّئير في الصّدْر من الهمّ والحَزَن ، وقيل : الهَمْهَمة تَرْديد الصوت في الصدر ؛ أنشد ابن بري لرجل قاله يوم الفتح يخاطب امرأته :

إنّكِ لو شَهِدْتِنا بالخَنْدَمَهْ ،
إذْ فَرّ صَفْوانُ وفَرّ عِكْرِمَهْ ،
وأبو يَزيدَ قائمٌ كالمُؤْتِمَهْ ،
واستَقْبَلَتْهم بالسيوف المُسْلِمَهْ ،
يَقطَعْنَ كلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً ، فما تَسْمع إلا غَمْغَمَهْ ،
لهُمْ نَهيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَهْ ،
لَمْ تَنْطِقي باللّوْم أدنى كلِمَهْ[1]

وأنشد هذا الرجز هنا الحَنْدَمة ، بالحاء المهملة ، وأنشده في ترجمة خندم بالخاء المعجمة . والهَمْهَمة : نحوُ أصوات البقر والفِيَلَة وأشباه ذلك . والهَماهِم : من أصوات الرعد نحو الزّمازِم . وهَمْهَمَ الرّعْدُ إذا سمعتَ له دَوِيّاً . وهَمْهَم الأسدُ ، وهَمْهَم الرجلُ إذا لم يُبيّن كلامه . والهَمْهَمة : الصوت الخفيّ ، وقيل : هو صوت معه بَحَحٌ .

ويقال للقصَب إذا هزّته الريح : إنه لَهُمْهوم . قال ابن بري : الهُمْهوم المُصَوِّت ؛ قال رؤبة :

هزّ الرياحِ القَصَبَ الهُمْهوما

وقيل : الهَمْهمةُ ترديد الصوت في الصدر . وفي حديث ظَبْيان : خرج في الظُّلْمة فسَمِع هَمْهَمةً أي كلاماً خفيّاً لا يُفهَم ، قال : وأصل الهَمْهَمة صوت البقرة . وقَصَبٌ هُمْهوم : مُصوِّت عند تَهْزيز الريح . وعَكَرٌ هُمْهوم : كثير الأصوات ؛ قال الحَكَم

[1] رواية هذه الأبيات في مادة خندم تختلف عما هي عليه هنا .

الخُضْريّ وأنشده ابن بري مستشهداً به على المُمْهوم الكثير :

جاءَ يَسوقُ العَكَرَ المُمْهوما
السَّجْوَرِيُّ لا رَعى مُسِيا

والمُمْهومة والمَمْهامة : العَكَرة العظيمة . وحمار هِمْهِيم : يُهَمْهِم في صوته يُردّد النهيق في صدره ؛ قال ذو الرمة يصف الحمار والأُتُن :

تَخلّى لها سَرْبَ أُولاها وهَيَّجها ،
مِن خَلفِها ، لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

والهِمْهِيم : الأسد، وقد هَمْهَم . قال اللحياني: وسمع الكسائي رجلًا من بني عامر يقول إذا قيل لنا أبَقِيَ عندكم شيء ؟ قلنا : هَمْهامْ وهَمْهامِ يا هذا ، أي لم يَبْقَ شيء ؛ قال:

أَوْلَمْتَ ، يا خِنَّوْتُ ، شَرَّ إيلامْ،
في يومِ نَحْسٍ ذي عَجاجٍ مِظْلامْ
ما كان إلاّ كاصْطِفاقِ الأقدامْ ،
حتى أتيناهم فقالوا : هَمْهامْ !

أي لم يبق شيء . قال ابن بري : رواه ابن خالويه خِنَّوْت على مثال سِنَّوْرٍ ، قال : وسألت عنه أبا عُمر الزاهد فقال : هو الخَسيس . وقال ابن جني : هَمْهام وحَمْحام ومَحْماحِ اسم لفتىً مثل سَرْعانَ ووَشْكان وغيرهما من أسماء الأفعال التي استُعْمِلت في الخبر . وجاء في الحديث : أحبُّ الأسماء إلى الله عبدُ الله وهَمّام . وفي رواية: أصدقُ الأسماء حارثة وهَمّام ، وهو فَعّال من هَمَّ بالأمر يَهُمّ إذا عزَم عليه ، وإنما كان أصدَقَها لأنه ما من أحد إلا وهو يَهُمّ بأمرٍ ، رَشَدَ أم غَوِيَ .

أبو عمرو : الهَموم الناقة الحَسَنة المِشْية ، والقِرْواحُ التي تَعافُ الشُّربَ مع الكِبار ، فإذا جاءت الدَّهْداهُ شربت معهنّ ، وهي الصغار . والهَموم : الناقة تُهَمِّم الأرضَ بفيها وترتَع أدنى شيء تجده ، قال : ومنه قول ابنة الخُسّ : خيرُ النوق الهَموم الرَّموم التي كأنَّ عينَيْها عَيْنا محموم . وقوله في الحديث في أولاد المشركين : هُمْ من آبائهم ، وفي رواية : هم منهم ، أي حكمُهم حكم آبائهم وأهلِهم .

هنم : الهَنَمُ : ضربٌ من التمر ، وقيل : التمر كله ؛ وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد :

ما لَكَ لا تُطْعِمُنا من الهَنَمْ ،
وقد أتاكَ التَّمْرُ في الشهر الأصَمّْ ؟

ويروى : وقد أتتْك العِيرُ . والهِنَمة مثال الهِلَّعة : الخَرَز الذي تؤخّذ به النساءُ أزواجَهنّ . حكى اللحياني عن العامرية أنهنّ يقلن : أخّذْتُه بالهِنَمَه ، بالليلِ زَوج وبالنهار أَمَه؛ ومن أسماء خَرَز الأعراب العَطْفَة والفَطْسة والكَحْلة والصَّرْفة والسُّلْوانة والهَبْرة والقَبَل والقَبْلة ؛ قال ابن بري : ويقال هَيْنُوم أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

ذاتَ الشَّمائلِ والأَيمانِ هَيْنُوم[1]

وهانَمَه بحَديثٍ : ناجاه. الأزهري: الهَيْنَمة الصوت، وهو شِبْه قراءة غير بيّنة ؛ وأنشد لرؤبة :

لم يَسْمَعِ الرَّكْبُ بها رَجْعَ الكلِمْ ،
إلاّ وَساوِيسَ هَيانِيمِ الهَنَم

وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قال ما هذه الهَيْنَمةُ ؟ قال أبو عبيدة : الهَيْنَمة الكلام الخفي لا يُفهَم ، والياء زائدة ؛ وأنشد قول الكميت :

ولا أَشْهَدُ الهُجْرَ والقائليه ،
إذا هُمْ بِهَيْنَمةٍ هَتْمَلوا

وفي حديث الطفَيل بن عَمرو : هَيْنَم في المَقام أي

[1] صدره كما في التكملة : هنا وهنا ومن هنا لهن بها

قرأ فيه قراءة خفيّة ؛ وقال الليث في قوله :

ألا يا قَيْلُ ، وَيحكَ ! قُمْ فهَيْنِمْ

أي فادعُ الله . والهِنَّمة : الدَّنْدَنة . ويقال للرجل الضعيف : هِنَّمة. والهَيْنَم والهَيْنَمة والهَينام والهَينوم والهَيْنَمان ، كله : الكلام الخفي ، وقيل : الصوت الخفي ، وقد هَيْنَم . والمُهَيْنِمُ : النَّمّام . وبنو هِنّامٍ : حيٌّ من الجن ، وقد جاء في الشعر الفصيح .

هندم : الأزهري : الهِندامُ الحسَن القَدِّ ، معرَّب .

هوم : الهَوْم والتَّهَوُّم والتَّهْويم : النوم الخفيف ؛ قال الفرزدق يصف صائداً :

عاري الأشاجِع مَشفوهٌ أخو قَنَصٍ ،
ما تَطْعَمُ العَينُ نَوْماً غير تَهْويم

وهَوَّم الرجلُ إذا هَزَّ رأسَه من النُّعاس ، وهَوَّمَ القومُ وتهَوَّمُوا كذلك ، وقد هَوَّمْنا . أبو عبيد : إذا كان النوم قليلاً فهو التَّهْويم. وفي حديث رُقَيقة: فبَينا أنا نائمة أو مُهَوِّمةٌ ؛ التَّهْويم: أولُ النوم وهو دون النوم الشديد .

والهامَةُ : رأس كل شيء من الرُّوحانيين؛ عن الليث؛ قال الأزهري: أراد الليث بالرُّوحانيين ذوي الأجسام القائمة بما جعَل اللهُ فيها من الأَرْواح؛ وقال ابن شميل: الرُّوحانيون هم الملائكة والجنّ التي ليس لها أجسام تُرى، قال: وهذا القول هو الصحيح عندنا. الجوهري: الهامَة الرأس ، والجمع هامٌ ، وقيل : الهامَة ما بين حَرْفَي الرأس ، وقيل : هي وسَطُ الرأس ومُعظَمه من كل شيء ، وقيل : من ذوات الأَرواح خاصة . أبو زيد : الهامَة أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصّة ، وهما ما أَقبَلَ على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المَفْرَق، وهو فَرْق الرأسِ بين الجَبينين إلى الدائرة، وكانت العرب تزعُم أن رُوح القتيل الذي لم يُدْرَك بثأْره تصيرُ هامَة فتَزْقو عند قبره ، تقول : اسقُوني اسقوني ! فإذا أُدْرِكَ بثأْره طارت ؛ وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

ومِنّا الذي أبكى صُدَيَّ بن مالكٍ ،
ونَفَّرَ طيراً عن جُعادةَ وُقَّعا

يقول : قَتَلَ قاتِلَه فنفَرَت الطيرُ عن قبره . وأَزْقَيْت هامَة فلان إذا قتلته ؛ قال :

فإنْ تَكُ هامة بِهراةَ تَزْقُو ،
فقد أَزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هاما

وكانوا يقولون : إن القتيل تخرُج هامةٌ من هامَته فلا تزالُ تقول اسْقُوني اسقُوني حتى يُقتل قاتِلُه؛ومنه قول ذي الإصبع :

يا عَمْرُو ، إنْ لا تَدَعْ شَتْمِي ومَنْقَصَتي ،
أَضْرِبْكَ حتى تقولَ الهامةُ : اسْقوني

يريد أَقْتُلْك. ويقال : هذا هامةُ اليومِ أو غدٍ ، أي يموت اليومَ أو غداً ؛ قال كُثَيِّر :

وكلُّ خليلٍ راءني فهو قائلٌ
مِنَ أَجْلِكَ : هذا هامَةُ اليومِ أو غد

وفي الحديث : وتَرَكَت المَطِيَّ هاماً ؛ قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التي تصيرُ هامةً ، أو هو جمع هائمٍ وهو الذاهب على وجهه ؛ يريد أن الإبل من قلة المَرْعَى ماتت من الجَدْبِ أو ذهَبَتْ على وجهها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا عَدْوَ ولا هامةَ ولا صَفَرَ ؛ الهامَة : الرأس واسمُ طائر ، وهو المراد في الحديث ، وقيل : هي البومة . أبو عبيدة : أما الهامَةُ فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتَى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامَةً فتطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائرَ الذي يخرج من هامَة الميت الصَّدَى ، فنَفَاه الإسلامُ ونهاهم عنه؛

ذكره الهرويّ وغيره في الهاء والواو ، وذكره الجوهري في الهاء والياء ؛ وأنشد أبو عبيدة :

سُلِّطَ الموتُ والمَنونُ عليهمْ ،
فَلَهُمْ في صَدَى المقابِرِ هامُ

وقال لبيد :

فليس الناسُ بَعْدَكَ في نَقيرٍ ،
ولا هُمْ غيرُ أَصْداءٍ وهامِ

ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامَةَ ولا صفَر ؛ كانوا يتشاءمون بهما ، معناه لا تتشاءموا . ويقال : أَصبحَ فلانٌ هامةً إذا مات . وبناتُ الهامِ : مُخُّ الدِّماغ ؛ قال الراعي :

يُزِيلُ بَنَاتِ الهامِ عن سَكِناتِها ،
وما يَلْقَهُ منْ ساعدٍ فهو طائحُ

والهامَةُ : تميمٌ ، تشبيهاً بذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وهامَةُ القومِ : سيِّدُهم ورئيسُهم ؛ وأنشد ابن بري للطرماح :

ونحن أَجازَت بالأُقَيْصِرِ هامُنا
طُهَيَّةَ ، يومَ الفارِعَيْنِ ، بلا عَقْدِ

وقال ذو الرمة :

لنا الهامَةُ الكُبْرى التي كلُّ هامةٍ ،
وإِن عُظِّمت ، منها أَذَلُّ وأَصْغَرُ

وفي حديث أَبي بكر والنسَّابةِ : أَمِنْ هامِها أَمْ مِنْ لَهازِمِها ؟ أَي مِنْ أَشْرافِها أَنت أَو من أَوْساطِها ، فشبّه الأَشْرافَ بالهامِ ، وهو جمع هامةِ الرأس . والهامةُ : جماعةُ الناس ، والجمع من كل ذلك هامٌ ؛ قال جُرَيْبة بن أَشْيم :

ولَقَلَّ لي ، مما جَعَلْتُ ، مَطِيَّةٌ
في الهامِ أَرْكَبُها ، إِذا ما رُكِّبُوا

يعني بذلك البَلِيَّةَ ، وهي الناقةُ تُعْقَل عند قبر صاحبِها حتى تَبْلى ، وكان أَهلُ الجاهلية يزعمون أَن صاحبَها يركَبُها يوم القيامة ولا يمشي إِلى المحشر . والهامة مِن طيرِ الليل : طائرٌ صغير يأْلَفُ المَقابِرَ ، وقيل : هو الصَّدى ، والجمع هامٌ ؛ قال ذو الرمة :

قد أَعْسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه
في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَه البُومُ

ابن سيده : والهامةُ طائرٌ يخرج من رأْس الميّت إِذا بَلِيَ ، والجمع أَيضاً هامٌ . ويقال : إِنما أَنتَ مِن الهامِ . ويقال للفرس هامةٌ ، بتخفيف الميم ، وأَنكرها ابن السكيت وقال : إِنما هي الهامّة ، بالتشديد . ابن الأَثير في الحديث : اجْتَنِبوا هَوْمَ الأَرض فإِنها مأْوَى الهَوامِّ ؛ قال : هكذا جاء في رواية والمشهور هَزْمَ الأَرض ، بالزاي ، وقد تقدم ؛ وقال الخطابي: لستُ أَدْري ما هَوْمُ الأَرض ، وقال غيره : هَوْمُ الأَرض بطنٌ منها في بعض اللغات . والهامةُ : موضعٌ مِن دُونِ مِصر ، حماها الله تعالى ؛ قال :

مارَسْنَ رَمْلَ الهامةِ الدَّهاسا

وهامةُ : اسمُ حائطٍ بالمدينة ؛ أَنشد أَبو حنيفة :

من الغُلْبِ من عِضْدان هامةَ شُرِّبت
لِسَقْيٍ ، وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئْرُها

الهَوْماةُ : الفَلاة ، وبعضهم يقول الهَوْمة والهَوْماةُ ، وذكر ابن الأَثير في هذه الترجمة قال : وفي حديث صفوانَ : كنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في سفر إِذ ناداه أَعرابيٌّ بصوتٍ جَهْوَريٍّ يا محمد ، فأَجابه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنَحْوٍ من صوتِه : هاؤُمْ ، بمعنى تعالَ وبمعنى خُذْ ، ويقال للجماعة كقوله عز وجل : هاؤمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَهْ ، وإِنما رفَع صوتَه ، صلى الله عليه وسلم ، من طريق الشَّفقة عليه لئلا يَحْبَطَ عملُه ، من قوله عز وجل :

لا تَرْفَعُوا أصواتَكم فوقَ صوت النبيّ ؛ فعَذَرَه بجَهْلِه ورَفع النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، صوتَه حتى كانَ مثلَ صوتِه أو فوقَه لفَرْطِ رأفتِه به ، صلى الله عليه وسلم ، ولا أَعْدَمَنا رأفتَه ورحمتَه يومَ ضَرورتِنا إلى شفاعتِه وفاقَتِنا إلى رحمته ، إنه رؤوف رحيم .

هيم : هامَت الناقةُ تَهيم : ذهَبَت على وجهِها لرَعْيٍ كهَمَت ، وقيل : هو مقلوب عنه .

والهُيامُ : كالجنون ، وفي التهذيب : كالجنون من العشق . ابن شميل : الهُيامُ نحو الدُّوارِ جنونٌ يأخذ البعيرَ حتى يَهلِك ، يقال : بعيرٌ مَهْيُومٌ . والهَيْمُ : داءٌ يأخذ الإبلَ في رؤوسها . والهائمُ : المتحيِّرُ . وفي حديث عكرمة : كان عليٌّ أَعْلَمَ بالمُهَيِّمات ؛ يقال : هامَ في الأمر يَهِيم إذا تحيَّر فيه ، ويروى المُهَيْمِنات ، وهو أيضاً الذاهبُ على وجهه عِشْقاً ، هامَ بها هَيْماً وهُيوماً وهِياماً وهَيَماناً وتَهْياماً ، وهو بِناءٌ موضوعٌ للتكثير ؛ قال أبو الأَخْزر الحُمّاني:

فقد تَناهَيْتُ عن التَّهْيام

قال سيبويه : هذا بابُ ما تُكَثِّرُ فيه المصدرَ من فَعَلْت فتُلْحِق الزوائدَ وتبنيه بناءً آخر ، كما أنك قلت في فَعَلت فَعَّلْت حين كَثَّرت الفعل ، ثم ذكرَ المصادرَ التي جاءت على التَّفْعال كالتَّهْذار ونحوها ، وليس شيءٌ من هذا مصدرَ فَعَلْت ، ولكن لما أردت التكثير بنيت المصدرَ على هذا كما بنيت فَعَلْت على فَعَّلْت ؛ وقول كُثَيِّر :

وإنّي ، وتَهْيامِي بعزَّةَ ، بَعْدَما
تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنا وتَخَلَّتِ

قال ابن جني : سألت أبا عليٍّ فقلت له : ما موضعُ تَهْيامي من الإعراب؟فأَفْتَى بأنه مرفوع بالابتداء، وخبرُه قولُه بِعَزَّة ، وجعل الجملة التي هي تَهْيامِي بعزّة اعتراضاً بين إنّ وخبرِها لأن في هذا أَضْرُباً من التشديد للكلام ، كما تقول : إنّك ، فاعْلَم ، رجلُ سَوْءٍ ، وإنه ، والحقّ أقولُ ، جَميلُ المَذْهَب ، وهذا الفصلُ والاعتراض الجاري مَجْرى التوكيد كثيرٌ في كلامهم،قال : وإذا جازَ الاعتراض بين الفعل والفاعل في نحو قوله :

وقد أَدْرَكَتْني،والحَوادِثُ جَمّةٌ ،
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ، ولا عُزْلِ

كانَ الاعتراضُ بين اسم إنّ وخبرِها أَسْوَغَ ، وقد يحتمل بيتُ كُثَيِّر أيضاً تأويلاً آخرَ غيرَ ما ذهب إليه أبو عليّ، وهو أن يكون تَهْيامِي في موضع جرٍّ على أنه أَقْسَم به كقولك : إنّي ، وحبِّك ، لَضَنِينٌ بك ؛ قال ابن جني : وعَرَضْتُ هذا الجوابَ على أبي عليّ فتقبَّله ، ويجوز أن يكون تَهْيامي أيضاً مُرْتَفِعاً بالابتداء ، والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التَّهْيامُ ، والخبر محذوف كأنّه قال وتَهْيامِي بعزّة كائنٌ أو واقعٌ على ما يُقدَّر في هذا ونحوه ، وقد هَيَّمَه الحُبُّ ؛ قال أبو صخر :

فهل لَكَ طَبٌّ نافعٌ من عَلاقةٍ
تُهَيِّمُني بين الحَشا والتَّرائِب ؟

والاسم الهُيامُ . ورجل هَيْمانُ : مُحِبٌّ شديدُ الوَجْدِ . ابن السكيت : الهَيْمُ مصدرُ هامَ يَهِيم هَيْماً وهَيَماناً إذا أَحبَّ المرأةَ . والهُيَّامُ : العُشّاقُ . والهُيَّامُ : المُوَسْوَسُون ، ورجل هائمٌ وهَيُومٌ . والهُيُومُ : أن يذهبَ على وَجْهِه ، وقد هامَ يَهِيمُ هُياماً . واسْتُهِيمَ فُؤادُه ، فهو مُسْتَهامُ الفُؤاد أي مُذْهَبُه . والهَيْمُ : هَيَمانُ العاشق والشاعرِ إذا خلا في الصحراء . وقوله عزّ وجلّ : في كلِّ وادٍ يَهِيمونَ ؛ قال بعضهم : هو وادِي الصَّحراء

يَحْلو فيه العاشقُ والشاعرُ ؛ ويقال : هو وادي الكلام ، والله أعلم . الجوهري : هامَ على وَجْهِه يَهِيمُ هَيْماً وهَيَماناً ذهبَ من العِشْقِ وغيره . وقلبٌ مُسْتَهامٌ أي هائمٌ . والهُيامُ : داء يأخذ الإبلَ فتَهِيم في الأرضِ لا ترعى ، يقال : ناقة هَيْماء ؛ قال كُثَيِّر :

فلا يَحْسَب الواشون أنّ صَبابَتي ،
بِعَزَّةَ ، كانت غَمْرَةً فتَجلَّتِ
وإنّيَ قد أبْلَلْتُ من دَنَفٍ بها
كما أدْنَفَتْ هَيْماءُ ، ثم استَبَلَّتِ

وقالوا : هِمْ لنَفسك ولا تَهِمْ لهؤلاء أي اطْلُبْ لها واهْتَمّ واحْتَلْ . وفلان لا يَهْتامُ لنفسِه أي لا يَحْتالُ ؛ قال الأخطل :

فاهْتَمْ لنفسك ، يا جُمَيعُ ، ولا تكنْ
لبَني قُرَيْبةَ والبطونِ تَهِيمُ[1]

والهُيامُ ، بالضم : أشدُّ العطش ؛ أنشد ابن بري :

يَهِيمُ ، وليس اللهُ شافٍ هُيامَه ،
بغَرّاءَ ، ما غَنّى الحَمامُ وأنْجَدا

وشافٍ : في موضع نصب خبر ليس ، وإن شئت جعلتَه خبرَ اللهِ وفي ليس ضميرُ الشأن . وقد هامَ الرجلُ هُياماً ، فهو هائمٌ وأهْيَمُ ، والأنثى هائمةٌ وهَيْماءُ ، وهَيْمانُ ، عن سيبويه ، والأنثى هَيْمَى ، والجمع هِيامٌ . ورجل مَهْيومٌ وأهْيَمُ : شديدُ العَطَشِ ، والأنثى هَيْماءُ . الجوهري وغيره : والهِيامُ ، بالكسر ، الإبلُ العِطاشُ ، الواحد هَيْمان . الأزهري : الهَيْمانُ العَطْشانُ ، قال : وهو من الداء مهيومٌ . وفي حديث الاستسقاء : إذا اغْبَرَّت أرضُنا وهامَت دوابُّنا أي عَطِشت ، وقد هامَت تَهِيمُ هَيَماً ، بالتحريك . وناقة هَيْمَى : مثل عَطْشان وعَطْشَى . وقومٌ هِيمٌ أي عِطاشٌ ، وقد هامُوا هُياماً . وقوله عز وجل : فشاربونَ شُرْبَ الهِيم ؛ هي الإبلُ العِطاش ، ويقال : الرَّمْلُ ؛ قال ابن عباس : هَيامُ الأرض ، وقيل : هَيامُ الرَّمْلِ ، وقال الفراء : شُرْبَ الهِيم ، قال : الهِيمُ الإبلُ التي يُصيبها داءٌ فلا تَرْوَى من الماء ، واحدُها أهْيَمُ ، والأنثى هَيْماء ، قال : ومن العرب من يقول هائمٌ ، والأنثى هائمة ، ثم يجمعونه على هِيمٍ ، كما قالوا عائطٌ وعِيطٌ وحائل وحُول ، وهي في معنى حائلٍ إلا أن الضمة تُرِكت في الهِيم لئلا تصيرَ الياءُ واواً ، ويقال : إن الهِيم الرَّمْلُ . يقول عز وجل : يَشْرَبُ أهلُ النار كما تشربُ السَّهْلةُ ؛ وقال ابن عباس : شُرْبَ الهِيم ، قال : هَيامُ الأرض ؛ الهَيامُ ، بالفتح : ترابٌ يُخالِطُه رَمْلٌ يَنْشَفُ الماءَ نَشْفاً ، وفي تقديره وجهان : أحدهما أن الهِيم جمعُ هَيامٍ ، جُمِعَ على فُعُلٍ ثم خفّف وكُسرت الهاءُ لأجل الياء ، والثاني أن تذهب إلى المعنى وأن المراد الرِّمال الهِيم ، وهي التي لا تَرْوَى . يقال : رَمْلٌ أهْيَمُ ؛ ومنه حديث الخندق : فعادتْ كَثِيباً أهْيَمَ ؛ قال : هكذا جاء في رواية ، والمعروف أهْيَل ، وقد تقدم . أبو الجراح : الهُيامُ داءٌ يُصيبُ الإبلَ من ماءٍ تشربُه . يقال : بعيرٌ هَيْمانُ وناقةٌ هَيْمَى ، وجمعُه هِيامٌ . والهُيامُ والهِيامُ : داءٌ يصيب الإبل عن بعضِ المِياه بتهامةَ يُصيبها منه مثلُ الحُمَّى ؛ وقال الهَجَريّ : هو داءٌ يصيبها عن شرب النَّجْلِ إذا كثُر طُحْلُبُه واكْتَنَفت الذِّبّانُ به ، بعيرٌ مَهْيومٌ وهَيْمانُ . وفي حديث ابن عمر : أن رجلا باعَ منه إبلاً هِيماً أي مِراضاً ، جمع أهْيَم ، وهو الذي أصابه الهُيامُ ، وهو داء يُكْسِبُها العطشَ ؛ وقال بعضهم : الهِيمُ الإبلُ الظِّماءُ ، وقيل : هي المِراضُ

[1] قوله « لبني قريبة » ضبط في الاصل بضم القاف وفتح الراء ، وضبط في التكملة بفتح القاف وكسر الراء .

التي تَمَصُّ الماءَ مَصّاً ولا تَرْوى . الأصمعي : الهُيامُ للإبل داءٌ شَبيهٌ بالحُمَّى تَسْخُن عليه جُلودُها ، وقيل : إنها لا تَرْوَى إذا كانت كذلك . ومفازةٌ هَيْماءُ : لا ماءَ بها ، وفي الصحاح : الهَيْماءُ المفازة لا ماءَ بها . والهَيام ، بالفتح ، من الرمل : ما كان تُراباً دُقاقاً يابِساً ، وقيل : هو التراب أو الرملُ الذي لا يَتمالك أن يسيل من اليَدِ لِلِينِه ، والجمع هِيمٌ مثل قَذالٍ وقُذُل ؛ ومنه قول لبيد :

يَجتابُ أَصْلاً قالِصاً مُتَنَبِّذاً ،
بِعُجوب أَنْقاءٍ يَميلُ هَيامُها

الهَيامُ : الرمل الذي يَنْهارُ .

والتَّهَيُّمُ : مِشْيةٌ حسنةٌ ؛ قال أبو عمرو : التَّهيمُ أَحسَنُ المَشْيِ ؛ وأنشد لِخُلَيد اليَشْكُرِيّ :

أَحسَن مَن يَمْشِي كذا تَهَيُّما

والهُيَيْماء : موضع ، وهو ماءٌ لبني مُجاشِع ، يُمَدُّ ويُقْصر ؛ قال الشاعر مُجَمِّع بن هلال :

وعاثِرة ، يومَ الهُيَيْما ، رأيتُها
وقد ضمَّها مِن داخلِ الحبِّ مَجْزَع

قال ابن بري : هُيَيْما قومٌ من بني مجاشع ، قال : والسماع عند ابن القطاع . وهُيَيْما : ماء لبني مُجاشع ، يمدّ ويقصر . الأزهري قال : قال عمارةُ : اليَهْماءُ الفلاةُ التي لا ماءَ فيها ، ويقال لها هَيْماءُ . وفي الحديث : فدُفِنَ في هَيامٍ من الأرض . ولَيْلٌ أَهْيَمُ : لا نُجوم فيه .

فصل الواو

وأم : ابن الأعرابي : المُواءَمةُ المُوافقةُ . واءَمَه وِئاماً ومُواءَمةً : وافقَه . وواءَمْتُه مُواءَمةً ووِئاماً : وهي المُوافَقة أن تفعل كما يفعل . وفي حديث الغِيبَةِ : إنه لَيُوائِمُ أي يُوافِق ؛ وقال أبو زيد : هو إذا اتَّبَع أثَره وفعَل فِعْلَه ، قال : ومن أمثالهم في المُياسَرة : لولا الوِئامُ لهلَكَ الإنسانُ ؛ قال السيرافي : المعنى أن الإنسانَ لولا نظرُه إلى غيره ممن يفعلُ الخيرَ واقتداؤه به لهلَكَ ، وإنما يعيشُ الناسُ بعضُهم مع بعض لأن الصغيرَ يقتدي بالكبير والجاهِل بالعالِم ، ويروى : لهلَكَ اللِّئامُ أي لولا أنه يجِد شَكْلاً يَتأَسَّى به ويفعل فِعْلَه لهلَكَ . وقال أبو عبيد : الوِئامُ المُباهاةُ ، يقول : إن اللِّئامَ ليسوا يأْتون الجَميلَ من الأمور على أنها أخلاقُهم ، وإنما يفعلونها مُباهاةً وتشبيهاً بأَهل الكَرَم ، فلولا ذلك لهلَكوا ، وأما غير أبي عبيد من علمائنا فيُفَسِّرون الوِئام المُوافقةَ ، وقال : لولا الوِئام ، هلَكَ الأنام ؛ يقولون : لولا مُوافقةُ الناس بعضِهم بعضاً في الصُّحْبةِ والعِشْرة لكانت الهَلَكةُ ، قال : ولا أَحْسَبُ الأَصْلَ كان إلا هذا ، قال ابن بري : وورد أيضاً لولا الوِئام ، هلكت جُذام . ويقال : فلانةٌ تُوائِمُ صواحِباتِها إذا تَكلَّفَت ما يَتكلَّفْن من الزينة ؛ وقال المرّار :

يَتَواءَمْنَ بِنَومات الضُّحى ،
حَسَنات الدَّلِّ والأُنْسِ الخَفِرْ

والمُوْأَمُ : العظيم الرأْسِ ؛ قال ابن سيده : أُراه مقلوباً عن المُؤَوَّمِ ، وهو مذكور في موضعه . والتَّوْأَمُ : أَصلُه وَوْأَمٌ ، وكذلك التَّوْلَج أَصلُه وَوْلَجٌ ، وهو الكِناسُ ، وأصل ذلك من الوِئام وهو الوِفاقُ ، وقد ذكر في فصل التاء متقدِّماً ؛ قال الأزهري : وأَعَدْتُ ذِكْرَه في هذه الترجمة لأُعَرِّفَك أن التاء مبدلةٌ من الواو ، وأنه وَوْأَمٌ . الليث : المُواءَمةُ المُباراةُ .

ويَوْأَمٌ : قبيلةٌ من الحَبَشِ أو جِنْسٌ منه ؛ عن ابن

الأعرابي ؛ وأنشد :

وأنتم قَبيلةٌ من يَوْأَمْ ،
جاءت بِكُمْ سَفينةٌ من اليَمْ

أراد من يوأمٍ واليمِّ فخفّف ، وقوله من يَوْأم أي أنكم سُودانٌ فخَلْقُكم مُشوَّهٌ . قال ابن بري : وحكى حمزة عن يعقوب أنه يقال للبُعْد ابن يَوْأَمٍ ؛ وأنشد :

وإنَّ الذي كَلَّفْتَني أن أرُدَّه
مع ابن عِبادٍ ، أو بأرضِ ابن يَوْأَما
على كل نَأْيِ المَحزمَيْنِ ، ترى له
شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسَمَّا

وتم : الوَتْمةُ : السير الشديد .

وثم : التهذيب : الفراء : الوَثْمُ الضَّرْبُ ، وفي **الصحاح** : الدَّقُّ والكَسرُ . والمَطرُ يَثِمُ الأرض وَثْماً : يَضرِبُها ؛ قال طرفة :

جَعَلَتْه حَمَّ كَلْكَلِها،
لِرَبِيعٍ ، دِيمَة تَثِمُهْ

فأما قوله :

فسقَى بلادَكِ ، غيرَ مُفسِدِها،
صَوْبُ الرَّبيع وديمَةٌ تَثِمِ

فإنه على إرادة التعدّي ، أرادَ تَثِمُها فحذف ، ومعناه أي تؤثّر في الأرض . وَوَثَمَت الحِجارةُ رِجلَه وَثْماً ووِثاماً : أدْمَتْه . وقال المزني : وَجَدْتُ كَلأً كَثيفاً وَثيمةً ؛ قال : الوَثِيمةُ جماعةٌ من الحَشيش أو الطعامِ . يقال : ثِمْ لها أي اجْمَعْ لها . والوَثيمُ : المُكتنِزُ اللحمِ ، وقد وَثُم يَوْثُم وثامةً . ويقال : وَثَمَ الفرسُ الحجارةَ بحافِره يَثِمُها وَثْماً إذا كسَرها . ووَثَمَ الشيءَ وَثْماً : كسَره ودَقّه . وفي الحديث : أنه كان لا يَثِمُ التَّكبيرَ أي لا يكسِره بل يأتي به تامّاً .

والوَثْمُ : الكسرُ والدَّقُّ أي يُتِمُّ لَفظه على جهة التعظيم مع مُطابَقةِ اللّسانِ والقلبِ . ووَثَمَ الفرسُ الأرضَ بحافِره وَثْماً وثِمَةً : رَجَمَها ودَقَّها ، وكذلك وَثْمُ الحجارةِ . والمُواثَمَةُ في العَدْوِ : المُضابَرةُ كأنه يرمي بنفسه ؛ وأنشد :

وفي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ

وَوَثَمَ يَثِمُ أي عَدا . وخُفٌّ مِيثَمٌ : شديدُ الوطءِ، وكأنه يَثِمُ الأرضَ أي يَدُقُّها ؛ قال عنترة :

خَطّارة ، غِبَّ السُّرى ، زَيّافةٌ ،
تَطِسُ الإكامَ بكلّ خُفٍّ مِيثَمِ

ابن السكيت : الوَثِيمةُ الجماعةُ من الحشيش أو الطعامِ . وقولهم : لا والذي أخرجَ النارَ من الوَثيمةِ أي من الصخرة . والوَثيمةُ : الحجرُ ، وقيل : الحجر المكسور . وحكى ثعلب : أنه سمع رجلاً يَحْلِف لرجل وهو يقول : والذي أخرج العَذْقَ من الجَرِيمةِ والنارَ من الوَثيمةِ ؛ والجَرِيمةُ : النواة ؛ وقال ابن خالويه : الجَرِيمةُ التَّمْرةُ لأنها مجرومة من النخلة ، فسَمَّى النَّواةَ جَرِيمةً باسم سببِها لأن النَّواةَ من الجَريمة ، والوَثيمةُ : حجرُ القَدّاحة ، قال وذكر ابن سيده قال : الوَثيمةُ الحجارةُ ، يكون في معنى فاعِلةٍ لأنها تَثِمُ ، وفي معنى مفعولة لأنها تُوثَم . وذكر محمد بن السائب الكلبي : أنَّ أوْسَ بن حارثة عاشَ دَهْراً وليس له ولدٌ إلا مالِك ، وكان لأخيه الخَزْرَج خمسةُ أولاد : عَمرو وعَوْفٌ وجُشَمٌ والحرث وكَعْب ، فلما حضره الموتُ قال له قومُه : قد كنا نأمرُك بالتزويج في شبابك حتى حضرك الموت ، فقال أوْسٌ : لم يَهْلِكْ هالِك ، مَن ترَكَ مالِك ، وإن كان الخَزْرَجُ ذا عدد ، وليس لِمالكٍ وَلَد ، فلعلَّ الذي استخرج النخلة من الجريمة ، والنارَ من الوَثيمة ، أن يجعلَ لمالكٍ نَسْلاً ، ورجالاً بُسْلاً .

وجم : الوُجومُ : السكوتُ على غَيْظٍ ، أبو عبيد : إذا اشتدَّ حُزْنُه حتى يُمسِكَ عن الطعام [1] فهو الواجمُ ، والواجمُ:الذي اشتدَّ حُزْنه حتى أَمْسَكَ عن الكلام. يقال : ما لي أراكَ واجِماً ؟ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه لَقِيَ طَلْحةَ فقال : ما لي أراك واجِماً ؟ أي مُهْتَمًّا . والواجمُ : الذي أَسْكَتَه الهمُّ وعَلَتْه الكآبةُ ، وقيل : الوُجومُ الحُزْنُ . ويقال : لم أَجِمْ عنه أي لم أَسكُتْ عنه فَزَعاً . والواجِمُ والوَجِمُ : العَبوسُ المُطْرِقُ من شدَّةِ الحُزْن ، وقد وَجَمَ يَجِمُ وَجْماً ووُجُوماً وأَجَمَ على البدل ؛ حكاها سيبويه . ووجَمَ الشيءَ وَجْماً ووُجوماً : كرِهَه.ووَجَم الرجلَ وَجْماً:لكَزَه ، يمانية . ورجلٌ وَجَمٌ : رديءٌ . وأَوْجَمُ الرملِ : مُعْظَمُه ؛ قال رؤبة :

والحِنْجِرُ والصَّمّانُ يَحْبُو أَوْجَمُه

ووَجْمةُ : اسمُ موضع ؛ قال كثيِّر :

أَجَدَّتْ خُفوفاً من جُنوبِ كُتانةٍ
إلى وَجْمةٍ ، لمَّا اسجَهَرَّتْ حَرورُها

ابن الأعرابي : الوَجَمُ جبل صغير مثل الإِرَم . ابن شميل : الوَجَمُ حجارةٌ [2] مركومةٌ بعضُها فوق بعض على رؤوس القُورِ والإكام ، وهي أَغلظُ وأَطولُ في السماء من الأُرومِ ، قال : وحجارتُها عظامٌ كحِجارة الصَّيْرة والأَمَرَة ، لو اجتمع على حجرٍ أَلفُ رجل لم يُحرِّكوه ، وهي أيضاً من صَنْعة عادٍ ، وأصلُ الوَجَمِ مُستديرٌ وأعلاهُ مُحدَّد ، والجماعة الوُجوم ؛ قال رؤبة :

وهامة كالصَّمْـدِ بين الأَصْمادْ ،
أو وَجَمِ العادِيِّ بين الأَجْمادْ

الجوهري : والوجَمُ ، بالتحريك ، واحد الأَوْجامِ ، وهي علاماتٌ وأَبْنِيةٌ يُهْتَدى بها في الصَّحارَى . ابن الأعرابي : بيتٌ وَجْمٌ ووَجَمٌ ، والأَوْجامُ:البيوتُ وهي العِظامُ منها ؛ قال رؤبة :

لو كان مِنْ دُونِ رُكامِ المُرْتَكَمْ ،
وأَرْمُلِ الدَّهْنا وصَمّانِ الوَجَمْ

قال : والوَجَمُ الصَّمّانُ نفسُه ، ويُجمع أَوْجاماً ؛ وقال رؤبة :

كأَنَّ أَوْجاماً وصَخْراً صاخِرا

ويومٌ وَجِيمٌ أي شديدُ الحرِّ ، وهو بالحاء أيضاً ، ويقال : يكون ذلك وَجْمة أي مَسَبَّةً . والوَجْمةُ مثل الوَجْبة : وهي الأَكْلة الواحدة .

وحم : وَحِمَت المرأة تَوْحَم وَحَماً إذا اشتهت شيئاً على حَبَلِها ، وهي تَحِمُ ، والاسم الوِحامُ والوَحام ، وليس الوِحامُ إلا في شَهْوة الحَبَل خاصَّة . وقد وَحَّمْناها تَوْحيماً : أَطْعَمْناها ما تَشْتهيه . ويقال أيضاً : وحَّمْنا لها أي ذَبَحْنا . وامرأة وَحْمَى : بيِّنة الوِحامِ . وفي المثل في الشَّهْوان : وحْمَى ولا حَبَلَ أي أنه لا يُذْكر له شيءٌ إلا اشتهاه . وفي حديث المَوْلِد : فجعلَتْ آمنةُ أُمُّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَوْحَمُ أي تَشْتهي اشْتِهاءَ الحامِل . وقال أبو عبيدة : في المثل وَحْمَى فأَمّا حَبَلَ فلا ؛ يقال ذلك لمن يطلب ما لا حاجة له فيه من حِرْصِه لأَن الوَحْمى التي تَوْحَمُ فتشتهي كلَّ شيء على حبَلِها ، فيقال هذا يشتهي كما تشتهي الحُبْلى وليس به حَبَلٌ ، قال : وقيل لِحُبْلى ما تشتهي ؟ فقالت : التمرةَ وواهاً بِيَهْ وأنا وَحْمى للدَّكّة أي للوَدَك ؛ الوَحَمُ : شدَّةُ شهوةِ الحُبْلى لشيءٍ تأْكله ، ثم يقال لكل مَن أَفْرَطَت شهوتُه في شيء : قد وَحِمَ يَوْحَمُ وَحَماً

[1] قوله « عن الطعام » في التهذيب : عن الكلام .
[2] قوله « الوجم حجارة » هو بالفتح والتحريك .

ونسوةٌ وِحامٌ ووَحامَى . والوِحامُ من الدوابّ : أن تَستَصعِب عند الحَمْل، وقد وَحِمَت، بالكسر، قال: والوَحَمُ في الدَّوابّ إذا حمَلَت واستَعْصَت؛ وأنشد :

قد رابَه عِصْيانُها ووِحامُها

التهذيب: أما قول الليث الوِحامُ في الدوابّ استعصاؤها إذا حملَت فهو غلَطٌ، وإنما غرَّه قولُ لبيد يصف عَيْراً وأُتُنَه :

قد رابه عصيانها ووحامها

يظن أنه لما عطف قولَه ووِحامُها على عصيانُها أنهما شيءٌ واحد، والمعنى في قوله وِحامُها شهوةُ الأُتُنِ للعَير، أراد أنها تَرْمَحُه مرَّةً وتستعصي عليه مع شهوتها لضِرابِه إياها، فقد رابَه ذلك منها حين أظهرت شيئين متضادَّين. والوَحَمُ: اسمُ الشيء المُشتهَى؛ قال:

أزْمان لَيلى عامَ لَيلى وَحَمِي

أي شَهْوتي كما يكون الشيء شهوةَ الحُبْلى، لا تُريدُ غيرَه ولا تَرْضى منه ببدَلٍ، فجعل شهوته للِّقاء لَيلَى وَحَماً، وأصلُ الوَحَمِ للحُبْلى. ووَحَّم المرأةَ ووَحَّمَ لها: ذبَح لها ما تَشهَّت. والوَحَمُ: شهوةُ النكاح؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كتَمَ الحُبَّ فأَخفاه، كما
تَكتُمُ البِكْرُ من الناسِ الوَحَمْ

وقيل: الوَحَمُ الشهوةُ في كل شيء. ووَحَمْتُ وَحْمَه: قصدتُ قصدَه.

والتَّوْحِيمُ: أن يَنطُفَ الماءُ من عُودِ النَّوامي إذا كُسِرَ.

ويومٌ وَحِيمٌ: حارٌّ؛ عن كراع.

وخم: الوَخْمُ، بالتسكين، والوَخِمُ، بكسر الخاء، والوَخِيمُ: الثقيلُ من الرجال البيِّنُ الوَخامةِ والوُخومةِ، والجمع وَخامَى ووِخامٌ وأَوْخامٌ، وقد وخُمَ وَخامةً ووُخوماً. وفي حديث أمِّ زرع: لا مَخافةَ ولا وَخامةَ أي لا ثِقَلَ فيها. يقال: وَخُمَ الطعامُ إذا ثَقُل فلم يُستَمْرَأ، فهو وَخِيمٌ، قال: وقد تكونُ الوَخامةُ في المعاني، يقال: هذا الأَمرُ وَخيمُ العاقبة أي ثقيلٌ رديءٌ. وأرضٌ وَخامٌ ووَخيمٌ ووَخْمةٌ ووَخِمةٌ ووَخِيمةٌ ومُوخِمةٌ: لا يَنجَعُ كلأُها، وكذلك الوَبِيلُ. وطعامٌ وَخيمٌ: غيرُ مُوافق، وقد وَخُم وَخامةً. وتوَخَّمَه واستَوْخَمه: لم يَستَمْرِئْه ولا حَمِدَ مَغَبَّتَه. واستَوْخَمْتُ الطعامَ وتوَخَّمْتُه إذا استَوْبَلْتَه؛ قال زهير:

قضَوْا ما قضَوْا من أمرِهم، ثم أَوْرَدُوا
إلى كَلإٍ مُستَوْبَلٍ مُتوَخَّمِ

ومنه اشتُقَّت التُّخَمةُ. وشيءٌ وَخِمٌ أي وَبِيءٌ. وبَلْدةٌ وَخِمةٌ ووَخيمةٌ إذا لم يُوافِق سكَنَها، وقد استوْخَمْتُها. والتُّخَمة، بالتحريك: الذي يُصيبك من الطعام إذا استوْخَمْتَه، تاؤه مبدلة من واو. وفي حديث العُرَنِيِّين: واستوخَموا المدينةَ أي استثقلوها ولم يُوافِق هواؤُها أبدانَهم، وفي حديث آخر: فاستوْخَمْنا هذه الأرضَ. ووَخِمَ الرجلُ، بالكسر، أي اتَّخَمَ؛ قال سيبويه: والجمع تُخَمٌ، وقد تَخَمَ يَتْخِمُ وتَخِمَ واتَّخَمَ يَتَّخِمُ. وأَتْخَمه الطعامُ، على أَفْعَله، وأصله أَوْخَمَه، وأصل التُّخَمة وُخَمةٌ، فحوِّلت الواوُ تاءً، كما قالوا تُقاةٌ، وأصلها وُقاةٌ، وتَوْلَج وأصلُه وَوْلَج. وطعامٌ مَتْخَمةٌ، بالفتح: يُتَّخَم منه، وأصله مَوْخَمة لأنهم توهَّموا التاءَ أصلية لكثرة الاستعمال. وواخَمَني فوَخَمْتُه أَخِمُه: كنتُ أَشدَّ تُخَمةً منه، وقد اتَّخَمْتُ من الطعامِ وعن الطعام، والاسم التُّخَمة، بالتحريك، كما مضى في وُكَلةٍ وتُكَلةٍ، والجمع تُخَمات وتُخَمٌ،

والعامّة تقول التُّخْمة ، بالتسكين ؛ وقد جاء ذلك في شعر أَنشده ابن الأَعرابي :

وإذا المِعْدَةُ جاشَتْ ،
فارْمِهـا بالمَنْجَنيقِ
بِثَلاثٍ مِنْ نَبيـذٍ ،
ليسَ بالحُلْوِ الرَّقيـقِ
تَهْضِمُ التُّخْمةَ هَضْماً ،
حينَ تَجْري في العُروقِ

والوَخَمُ : داءٌ كالباسورِ ، وربما خرج في حَياء الناقة عند الولادة فقُطِع ، ووَخِمَت الناقةُ ، فهي وَخِمةٌ إذا كان بها ذلك ، قال: ويسمى ذلك الباسورُ الوَذَمَ .

وذم : أَوْذَمَ الشيءَ : أَوْجَبه . وأَوْذَمَ على نفسه حجًّا أَو سَفراً : أَوْجَبه . وأَوْذَمَ اليمينَ ووَذَّمها وأَبْدَعها أَي أَوْجبها ؛ قال الراجز :

لاهُمَّ ، إن عامِرَ بنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا في ثِيابٍ دُسْمِ

أَي مُتَلَطِّخة بالذنوب ، يعني أَحْرَم بالحج وهو مُدَنَّسٌ بالذنوب .

أَبو عمرو : الوَذِيمةُ الهَدْيُ ، وجمعها الوَذائمُ . وقد أَوْذَمَ الهَدْيَ إذا عَلَّق عليه سَيراً أَو شيئاً يُعلَم به فيُعْلَم أَنه هَدْيٌ فلا يُعْرَض له . ابن سيده : الوَذِيمةُ الهدِيَّة . الجوهري : الوَذِيمةُ الهدِيّة إلى بيت الله الحرام ، والجمع الوَذائمُ ، وهي الأَموالُ التي نُذِرَتْ فيها النُّذورُ ؛ قال الشاعر :

فإن كنتُ لم أَذْكُرْكِ ، والقومُ بعضُهم
غَضابَى على بعضٍ ، فمالي وَذائمُ

أَي مالي كلُّه في سبيل الله .

والوَذَمُ : الفَضْلُ والزيادةُ ، وقد وَذَمَ . والوَذَمةُ : زيادةٌ في حياء الناقة والشاة كالثُّؤْلول تمنعها من الوَلَد ، والجمعُ وَذَمٌ ووِذامٌ . ووَذَّمَها : قطع ذلك منها وعالجَها منه . الأَصمعي : المُوَذَّمةُ من النُّوق التي يخرج في حيائها لحمٌ مثل الثَّآليل فيُقطَع ذلك منها ؛ قال أَبو منصور : سمعت العرب تقول لأَشْباهِ الثَّآليل تخرُج في حياء الناقة فلا تَلْقَح معها إذا ضرَبها الفحلُ الوَذَم ، فيَعْمِدُ رجل رفيقٌ ويأْخذ مِبْضعاً لطيفاً ويُدْخِلُ يدَه في حيائها فيقطع الوَذَمَ فيقال : قد وَذَّمها تَوْذيماً ، والذي فعل ذلك مُوَذِّمٌ ، ثم يَضرِبُها الفحلُ بعد التَّوْذيم فتَلْقَحُ . وامرأَة وَذْماء وفرسٌ وَذْماء : وهي العاقرُ ، وقيل : الوَذَمةُ في حياء الناقةِ زيادةٌ في اللحم تَنبُت في أَعلى الحياء عند قَرْءِ الناقةِ فلا تَلْقَحُ الناقةُ إذا ضرَبها الفحل ، وقد تقدم ذلك في الوَخَم أَيضاً . ويقال للمصير أَيضاً : وَذَمٌ ، والوَذَمُ : الحُزّةُ من الكَرِشِ والكَبِد والمَصارِين المقطوعة تُعْقَد وتُلْوَى ثم تُرْمى في القِدْر ، والجمع أَوْذُمٌ وأَوْذامٌ ووُذومٌ وأَواذِمُ ؛ الأَخيرة جمع أَوْذُمٍ ، وليس بجمع أَوْذامٍ ، إذ لو كان ذلك لثبتت الياء ، وهي الوَذَمة والجمع وِذامٌ . أَبو زيد وأَبو عبيدة : الوَذَمةُ قُرْنةُ الكَرِش ، وهي زاويةٌ في الكرِش شِبْه الخريطة ، قال : وقُرْنةُ الرحمِ المكانُ الذي ينتهي إليه الماءُ في الرحم . والوِذامُ : الكَرِشُ والأَمْعاءُ ، الواحدة وَذَمةٌ مثل ثمَرةٍ وثِمارٍ . وقال ابن خالويه : الوَذَمُ قطعةُ كرِشٍ تُطْبَخُ بالماء ؛ قال الشاعر :

وما كان إلا نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ
أَتانا ، وقد حُبَّتْ إلينا المَضاجِعُ

وفي حديث علي بن أَبي طالب ، عليه السلام : لئِنْ وَلِيتُ بني أُميّة لأَنْفُضَنَّهم نَفضَ القصّابِ الوِذامَ التَّرِبةَ ، وفي رواية : التِّرابَ الوَذِمةَ ؛ قال الأَصمعي : سأَلني شعبة عن هذا الحرف فقلت : ليس

هو هكذا ، إنما هو نَفْض القصّاب الوِذامَ التَّرِبة ، والتَّرِبةُ التي قد سقطت في التراب فتترَّبَت ، فالقصّاب يَنفُضها ، وأراد بالوِذامِ الحُزَزَ من الكَرِش والكَبِد الساقطةَ في التُّراب والقصّاب يُبالِغُ في نَفْضِها ، قال : ومن هذا قيل لسُيور الدِّلاء الوَذَم لأَنها مقدَّدةٌ طِوال ، قال : والتَّراب التي سقطت في التُّراب فتترَّبَت ، وواحدةُ الوِذامِ وذَمةٌ ، وهي الكرش لأَنها معلَّقة ، وقيل : هي غيرُ الكرش أيضاً من البطون . أبو سعيد : الكُروشُ كلها تسمَّى تَرِبةً لأَنها يحصل فيها التُّرابُ من المَرْتَع ، والوَذَمة التي أخمل باطنُها ، والكروشُ وَذَمةٌ لأَنها مُخْمَلَةٌ ، ويقال لِخَمْلِها الوَذَمُ ، فمعنى قوله لئنْ وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنَّهم من الدَّنَسِ ولأُطَيِّبَنَّهم بعد الخَبَث . وكلُّ سير قَدَدْتَه مُستطيلا وَذَمٌ . والوَذَمةُ : السيرُ الذي بين آذانِ الدَّلْوِ وعَراقِيها تُشَدُّ بها ، وقيل : هو السير الذي تُشدُّ به العَراقي في العُرى ، وقيل : هو الخيط الذي بين العُرى التي في سُعْنَتها وبين العَراقي ، والجمع وَذَمٌ ، وجمع الجمع أَوْذامٌ . وَوذَّمَها : جعل لها أَوْذاماً . وأَوْذَمَها : شَدَّ وَذَمَها . ودَلْوٌ مَوْذومةٌ : ذات وَذَمٍ . والعرب تقول للدلو إذا انقطع سيورُ آذانها : قد وَذِمَتِ الدلوُ تَوْذَمُ ، فإذا شدّوها إليها قالوا : أَوْذَمْتُها . ووَذِمَت الدلوُ تَوْذَمُ ، فهي وَذِمَةٌ : انقطع وَذَمُها ؛ قال يصف الدلو :

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لهَا ،
أَم غالهَا في بئرِها ما غالهَا ؟

وقال :

أَرْسَلْتُ دَلْوي فأَتاني مُتْرَعا ،
لا وَذِماً جاءَ ، ولا مُقَنَّعا

ذكَّر على إرادة السَّلْم أو الغَرْب . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها ، رضي الله عنهما : وأَوْذَمَ السِّقاءَ أي شَدَّه بالوَذَمةِ ، وفي رواية أُخرى : وأَوْذَمَ العَطِلَة ، تُريد الدلو التي كانت مُعطَّلة عن الاستقاء لعدم عُراها وانقطاع سُيورِها . ووَذِمَ الوَذَمُ نفسُه : انقطع . ووَذَّمَ على الخَمْسينَ تَوْذِيماً وأَوْذَمَ : زادَ عليها . ووَذَّمَ مالَه : قطَّعه ، والوَذيمةُ : ما وَذَّمَه منه أي قطَّعه ؛ قال :

إن لم أَكُنْ أَهْواكِ ، والقومُ بَعضهمْ
غِضابٌ على بعضٍ ، فما لي وَذائمُ

والتَّوذيمُ : أَن تُوَذَّم الكلابُ بِقِلادة . ووَذِيمةُ الكلب : قِطعة تكون في عنُقِه ؛ عن ثعلب . ورُوي عن أَبي هريرة أَنه سُئِل عن صَيْدِ الكلب فقال : إذا وَذَّمْتَه وأَرْسَلْتَه وذَكَرْتَ اسْمَ الله فكُلْ ما أَمْسَكَ عليك ما لم يأْكلْ ؛ وتَوْذيمُ الكلب : أن يُشد في عنقه سيرٌ يُعلَم به أنه مُعلَّم مُؤدَّب ، أَراد بِتَوْذِيه أَن لا يَطْلُب الصيد بغير إرسالٍ ولا تَسْمِيةٍ ، مأْخوذٌ من الوَذَمِ السُّيورِ التي تُقَدُّ طِوالاً . وفي الحديث : أُريتُ الشَّيطانَ فوضعتُ يدي على وَذَمَتِه ؛ قال ابن الأَثير : الوَذَمةُ ، بالتحريك ، سيرٌ يُقدُّ طُولاً ، وجمعه وِذامٌ ، وتُعمل منه قلادة توضع في أَعناق الكلاب لتُرْبطَ فيها ، فشبّه الشَّيطانَ بالكلب ، وأَراد تَمكُّنه منه كما يَتمكَّنُ القابضُ على قِلادة الكلب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فربَط كُمَّيْه بوَذَمةٍ أي سَيْرٍ .

ورم : الوَرَمُ : أَخَذُ الأَورام النُّتوء والانتفاخ ، وقد وَرِمَ جِلدُه ، وفي المحكم : وَرِمَ يَرِمُ ، بالكسر ، نادر ، ، وقياسه يَوْرَم ، قال : ولم نسمع به ، وتَوَرَّمَ مثلُه ، ووَرَّمْتُه أنا تَوْريماً . وفي الحديث : أَنه قام حتى تَوَرَّمت قَدَماه أي انتَفَخَت من طُول قيامه في صلاة الليل . وأَوْرَمَت

الناقةُ : وَرِمَ ضَرْعُها . والمَوْرِمُ : مَنْبِتُ الأَضْراسِ . وأَوْرَمَ بالرجلِ وأَوْرَمَه : أَسْمَعه ما يَغْضَبُ له ، وهو من ذلك ، وفعلَ به ما أَوْرَمَه أي ساءَه وأَغْضَبه. ووَرِمَ أَنفُه أي غَضِبَ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يُهاجُ إذا ما أنفُه وَرِما

وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : وَلَّيْتُ أُمورَكم خَيْرَكم فكلُّكم وَرِمَ أَنفُه على أَن يكونَ له الأَمْرُ من دُونِه أي امتلأَ وانتفخ من ذلك غضَباً ، وخصَّ الأَنفَ بالذِّكر لأَنه موضعُ الأَنَفَةِ والكِبْرِ ، كما يقال شَمَخَ بأَنفِه . وورَّمَ فلانٌ بأَنفِه تَوْريماً إذا شَمَخَ بأَنفِه وتجبَّر . وأَوْرَمَت الناقةُ إذا وَرِمَ ضَرْعُها . والمُوَرَّمُ : الضخمُ من الرجال ؛ قال طرفة :

له شَرْبَتانِ بالعشيِّ وأَرْبَعٌ
من الليلِ ،حتى عادَ صَخْداً مُوَرَّما

وقد يكون المُنَفَّخَ أَي صخداً مُنَفَّخاً . ووَرِمَ النَّبْتُ ورَماً ، وهو وارِمٌ : سَمِنَ وطال ؛ قال الجعديّ :

فتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وارِمٌ
من رَبيعٍ ، كلَّما خَفَّ هَطَلْ

والأَوْرَم : الجماعة ؛ قال البُرَيق :

بأَلْبٍ أَلُوبٍ وحرَّابةٍ ،
لدى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمُ

يقال : ما أَدْري أَيُّ الأَوْرَمِ هو ، وخصَّ يعقوب به الجَحْدَ .

ورغم : ساعِدٌ وَرْغَمِيٌّ :ممتلِئٌ رَيَّان ؛ وقول أَبي صخر :

وبَاتَ وِسادي وَرْغَمِيٌّ يَزِينُه
جَبائرُ دُرٍّ ، والبَنانُ المُخَضَّبُ

قال : ولا يكون الواو في وَرْغَمِيٍّ إلاّ أصلاً لأَنها أوَّل ، والواو لا تزاد أوَّلاً البتة .

وزم : وَزَمَه بفِيه وَزْماً : عضَّه ، وقيل : عَضَّه عَضَّةً خفيفةً . والوَزْمُ : قضاء الدَّيْن . والوَزْمُ: جمعُ الشيءِ القليل إلى مثْلِه .

والوَزْمةُ : الأَكْلةُ الواحدةُ في اليوم إلى مثلِها من الغد ، يقال : هو يأْكل وَزْمةً وبَزْمةً إذا كان يأْكلُ وَجْبةً في اليوم والليلة ، وقد وَزَّمَ نفسَه . ابن بري : الوَزِيمُ الوَجْبةُ الشديدة ؛ قال أُميَّة :

أَلا يا وَيْحَهمْ مِن حَرِّ نارٍ !
كصَرْخةِ أَرْبَعِينَ لها وَزِيمُ

والوَزِيمُ : اللحمُ المُقطَّع . والوَزِيمةُ القطعةُ من اللحْم، والجمع وَزِيمٌ . والوَزْمُ والوَزِيمةُ والوَزِيمُ: الحُزْمةُ من البَقْلِ . والوَزِيمةُ : الخُوصةُ التي يُشدُّ بها . والوَزِيمُ : ما جُمع من البَقْلة؛ حكاه الجوهري عن أَبي سعيد عن أَبي الأَزهر عن بُنْدارٍ ؛ وأَنشد :

وجاؤُوا ثائرِينَ ، فلم يَؤُوبوا
بأُبْلُمةٍ تُشَدُّ على وَزِيمِ

ويروى : على بَزِيم . ويقال : هو الطَّلْعُ يُشَقُّ لِيُلْقَح ثم يُشدُّ بخُوصةٍ ، والواحدة وَزِيمةٌ . وقال الليث : الوَزْمُ والوَزِيمُ دَسْتَجَةٌ من بَقْلٍ . والوَزِيمُ : ما انْمارَ من لحمِ الفَخِذَين ، واحدتُه وَزِيمةٌ . والوَزِيمُ : العَضَلُ ، وفي التهذيب : لحمُ العَضَلِ . ورجل وَزَّامٌ : ذو عَضلٍ وكثرةِ لحمٍ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

فقامَ وَزَّامٌ شَديدٌ مَحزِمُه ،
لم يَلْقَ بُؤْساً لَحْمُه ولا دَمُهْ

ورجلٌ وَزِيمٌ إذا كان مُكْتَنِزَ اللحمِ.ويقال:رجلٌ ذو وَزِيمٍ إذا تَعضَّلَ لحمُه واشتدَّ ؛ قال الراجز :

إنْ مَرَّكَ الرِّيُّ أَخا تَميمِ ،
فاعْجَلْ بعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزيمِ

بفارِسِيٍّ وأَخٍ للرُّومِ ،
كِلاهُما كالجَمَلِ المَخْزُومِ

ويروى : المَحْجوم ؛ يقول إذا اختلَف لِساناهُما لم يَفْهَم أحدُهما كلام صاحبِه فلم يَشْتَغِلا عن عَمَلِهما؛ وهذا الرجز[1] أورده الجوهري :

إن كنتَ ساقِيَّ أخا تَميمِ

قال ابن بري : هو سافي ، بالفاء ، ويروى جابيٌّ ، بالجيم،أي يَجْبي الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور، ويروى بِدَيْلَمِيٍّ مكان فارسيٍّ. ابن الأعرابي : الجرادُ إذا جُفِّفَ وهو مطبوخ فهو الوَزِيمة . والوَزيمُ : اللحمُ المُجَفَّف . والوَزِيمةُ : ما تَجْمَعُه أو تجعلُه العُقابُ في وَكْرِها من اللحم . والوَزِيمةُ من الضِّباب : أن يُطْبَخ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدقّ فيُقْمَح أو يُبْكَل بدَسَم ؛ قال ابن سيده : هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العَرَض خَبَراً عن الجوهر ، والصواب الوَزيمُ لحمٌ يُفعَل به كذا ؛ قال أبو سعيد: سمعت الكِلابيَّ يقول الوَزْمةُ من الضِّباب أن يُطْبَخ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يُدقّ فيؤكل ، قال : وهي من الجراد أيضاً . ابن دريد : الوَزْمُ جَمْعُكَ الشيءَ القليلَ إلى مثله ، والوَزيمُ ما يَبْقَى من المَرَق ونحوه في القِدْر ، وقيل : باقي كلِّ شيء وَزيمٌ ؛ وقوله :

[1] قوله « وهذا الرجز الخ » في التكملة بعد إيراده ما في الجوهري ما نصه والانشاد مغير من وجوه ، والرواية :
إن كنت جاب يا أبا تميم — فجيء بسان لهم علكوم
معاود مختلف الأروم — وجيء بعبدين ذوي وزيم
بفارسيّ وأخ للرّوم — كلاهما كالجمل المحجوم
وركب بعد الجهد والنحيم — غرباً على صياحة دموم
والرجز لابن محمد الفقعسي . أراد بقوله : جاب جابياً أي جامعاً للماء في الجابية وهي الحوض .

فتُشْبِعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحماً ،
وتُلْقي للإماءِ مِنَ الوَزيمِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما انْمازَ من لَحْم الفَخِذِ ، وأن يكون العَضَل ، وأن يكون اللحمَ الباقيَ الذي يَفْضُل عن العِيال . الليث : يقال اللحم[1] يَتَزيَّم ويَتَزَيَّب إذا صار زِيَماً ، وهو شدّة اكتنازه وانضمام بعضه إلى بعض ؛ وقال سلامة بن جندل يصف فرساً :

رَقاقُها ضَرِمٌ ، وجَرْيُها خَذِمٌ ،
ولحمُها زِيَمٌ ، والبَطْنُ مَقْبوبُ

وناقةٌ وَزْماءُ : كثيرة اللحم ؛ قال قيس بن الخَطيم :

مَن لا يَزالُ يَكُبُّ كلَّ ثَقيلةٍ
وَزْماءَ ، غيرَ مُحاوِلِ الإتْرافِ

والمُتَوَزِّم : الشديدُ الوَطْء. والوَزْمُ من الأُمور: الذي يأتي في حِينِه ، وقد تقدم مع ذكر الجَزْم الذي هو الأمرُ الآتي قبل حِينه . ووَزَمَ فلانٌ وَزْمةً في ماله إذا ذهب شيء من ماله ؛ عن اللحياني.

وسم : الوَسْمُ : أثرُ الكَيِّ ، والجمع وُسومٌ ؛ أنشد ثعلب :

ظَلَّتْ تَلوذُ أمْسِ بالصَّريمِ
وصِلِّيانٍ كسِبالِ الرُّومِ ،
تَرْشَحُ إلاَّ موضِعَ الوُسومِ

يقول : ترشح أبدانُها كلها إلا[2] . . . وقد وسَمَه وَسْماً وسِمةً إذا أثَّر فيه بسِمةٍ وكَيٍّ ، والهاء عوض عن الواو . وفي الحديث : أنه كان يَسِمُ إبلَ الصدقةِ أي يُعلِّم عليها بالكَيِّ . واتَّسَمَ الرجلُ إذا جعل لنفسه سِمةً يُعْرَف بها ، وأصلُ الياء واوٌ . والسِّمةُ

[1] قوله « الليث يقال اللحم إلى قوله وناقة وزماء » هكذا في الأصل.
[2] كذا بياض بالأصل.

والوِسامُ : ما وُسِم به البعيرُ من ضُروبِ الصُّوَر . والمِيسَمُ: المِكْواة أو الشيءُ الذي يُوسَم به الدوابّ ، والجمع مَواسِمُ ومَياسِمُ ، الأخيرة مُعاقبة ؛ قال الجوهري : أصل الياء واو ، فإن شئت قلت في جمعه مَياسِمُ على اللفظ ، وإن شئت مَواسِم على الأصل . قال ابن بري : المِيسَمُ اسم للآلة التي يُوسَم بها ، واسْمٌ لأثَرِ الوَسْمِ أيضاً كقول الشاعر :

ولو غيرُ أخْوالي أرادُوا نَقيصَتي ،
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

فليس يريد جعلت لهم حديدةً وإنما يريد جعلت أثَرَ وَسْمٍ . وفي الحديث : وفي يده المِيسمُ ؛ هي الحديدة التي يُكْوَى بها ، وأصلُه مِوْسَمٌ ، فقُلبت الواوُ ياءً لكسرة الميم . الليث : الوَسْمُ أثَرُ كيَّةٍ ، تقول مَوْسومٌ أي قد وُسِم بِسِمةٍ يُعرفُ بها، إمّا كيّةٌ، وإمّا قطعٌ في أذنٍ أو قَرْمةٌ تكون علامةً له . وفي التنزيل العزيز : سَنَسِمُه على الخُرْطوم . وإن فلاناً لَدوابّه مِيسمٌ ، ومِيسَمُها أثرُ الجَمالِ والعِتْقِ ، وإنها لَوَسِيمةٌ قَسِيمةٌ . شمر : دِرْعٌ مَوْسومةٌ وهي المُزَيَّنة بالشَّبَةِ في أسفلها . وقوله في الحديث : على كلّ مِيسمٍ من الإنسانِ صَدقةٌ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظاً فالمرادُ به أن على كلّ عُضوٍ مَوْسومٍ بصُنْع الله صدقةً ، قال : هكذا فُسّرَ . وفي الحديث : بِئْسَ ، لَعَمْرُ الله ، عَمَلُ الشيخِ المُتَوسِّمِ والشابِّ المُتَلَوِّمِ ؛ المُتَوَسِّم : المُتَحلِّي بِسِمَةِ الشيوخ ، وفلانٌ مَوْسومٌ بالخير .

وقد تَوَسَّمْت فيه الخير أي تفرّسْت .

والوَسْمِيُّ : مطرُ أوّلِ الربيع ، وهو بعدَ الخريف لأنه يَسِمُ الأرض بالنبات فيُصَيِّر فيها أثراً في أوّل السنة . وأرضٌ مَوْسومةٌ : أصابها الوَسْمِيُّ ، وهو مطرٌ يكون بعد الخَرَفيّ في البَرْدِ ، ثم يَتْبَعه الوَلْيُ في صَميم الشّتاء ، ثم يَتْبَعه الرَّبْعيّ . الأصمعي : أوّلُ ما يَبْدُو المطرُ في إقبالِ الربيع ثم الصَّيِّفِ ثم الحميمِ . ابن الأعرابي : نُجومُ الوسميّ أوّلُها فروعُ الدَّلْو المؤخّر ، ثم الحوتُ ثم الشَّرَطانِ ثم البُطَيْنِ ثم النَّجْم ، وهو آخرُ الصَّرْفة يَسْقُط في آخر الشتاء . الجوهري : الوَسْمِيُّ مطرُ الربيع الأوّلُ لأنه يَسِمُ الأرض بالنبات ، نُسِب إلى الوَسْم . وتوَسَّمَ الرجلُ : طلبَ كلأ الوَسْمِيّ ؛ وأنشد :

وأصْبَحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ، غُدْوَةً ،
على وِجْهَةٍ من ظاعِنٍ مُتَوَسِّم

ابن سيده : وقد وُسِمَت الأرض ؛ وقول أبي صخر الهُذَليّ :

يَتْلُونَ مُرْتَجِزاً له نَجَمٌ
جَوْنٌ تحيّر بَرْقُه ، يَسْمِي

أراد يَسِمُ الأرضَ بالنبات فقلَب . وحكى ثعلب : أسَمْتُه بمعنى وَسَمْتُه ، فهمزتُه على هذا بدلٌ من واوٍ . وأبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك أي لا تُجاوِزَنّ قَدْرَك . وصَدَقَني وَسْمَ قِدْحِه : كصَدَقَني سِنَّ بَكْرِه .

ومَوْسِمُ الحجّ والسُّوقِ : مُجْتَمَعُهما ؛ قال اللحياني : ذُو مَجازٍ مَوْسِمٌ ، وإنما سُمّيت هذه كلُّها مَواسِمَ لاجتماع الناس والأسْواق فيها[1] . ووَسَّموا : شَهِدوا المَوْسِمَ . الليث : مَوْسِمُ الحجّ سُمّيَ مَوْسِماً لأنه مَعْلَمٌ يُجْتَمَع إليه ، وكذلك كانت مَواسِمُ أسْواقِ العرب في الجاهلية . قال ابن السكيت : كل مَجْمَعٍ من الناس كثير هو مَوْسِمٌ . ومنه مَوْسِمُ مِنًى . ويقال : وسَّمْنا مَوْسِمَنا أي شَهِدْناه ، وكذلك

[1] قوله « والأسواق فيها » كذا بالأصل .

عرَّفْنا أي شهدنا عَرَفَة . وعَيَّدَ القومُ إذا شَهِدُوا عِيدَهم ؛ وقول الشاعر :

حِياضُ عِراكٍ هَدَّمَتْها المَواسِمُ

يريد أهل المَواسِم ، ويقال : أراد الإبلَ المَوْسومة . ووسَّمَ الناسُ تَوْسيماً : شَهِدُوا المَوْسِمَ كما يقال في العيدِ عَيَّدوا . وفي الحديث : أنه لَبِثَ عَشْرَ سنينَ يَتْبَعُ الحاجَّ بالمَواسِم ؛ هي جمع مَوْسِم وهو الوقتُ الذي يجتمع فيه الحاجُّ كلَّ سَنةٍ ، كأَنه وُسِمَ بذلك الوَسْم ، وهو مَفْعِلٌ منه اسمٌ للزمان لأَنه مَعْلَمٌ لهم .

وتوَسَّم فيه الشيءَ : تَخَيَّلَه . يقال : توَسَّمْتُ في فلان خيراً أي رأيت فيه أثراً منه . وتوَسَّمْتُ فيه الخيرَ أي تَفَرَّسْتُ ، مأْخذه من الوَسْمِ أي عرَفْتُ فيه سِمَتَه وعلامتَه .

والوَسْمةُ ، أَهل الحجاز يُثَقِّلونها وغيرهم يُخَفِّفُها ، كلاهما شجرٌ له ورقٌ يُخْتَضَبُ به ، وقيل : هو العِظْلِمُ . الليث : الوَسْمُ والوَسْمةُ شجرةٌ ورقها خِضابٌ ؛ قال أبو منصور : كلام العرب الوَسِمةُ ، بكسر السين ، قاله الفراء وغيره من النحويين . الجوهري : الوَسِمةُ ، بكسر السين ، العِظْلِمُ يُخْتَضَبُ به ، وتسكينها لغة ، قال : ولا تقل وُسْمةٌ ، بضم الواو ، وإذا أَمرْت منه قلت:توَسَّمْ . وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يَخْضِبان بالوَسْمة ؛ قيل : هي نبتٌ ، وقيل : شجرٌ باليمن يُخْتَضَبُ بوَرَقه الشعرُ أسودُ .

والمِيسَمُ والوَسامةُ : أَثر الحُسْنِ ؛ وقال ابن كُلْثُوم :

تَخَلَطْنَ بمِيسَمٍ حَسَباً ودِينا

ابن الأعرابي : الوسيمُ الثابتُ الحُسْنِ كأَنه قد وُسِمَ . وفي الحديث : تُنْكَحُ المرأة لمِيسَمِها أي

لحُسْنِها من الوَسامةِ ، وقد وَسُمَ فهو وَسِيم ، والمرأةُ وَسِيمةٌ ؛ قال : وحكمها في البناء حكم مِيساعٍ ، فهي مِفْعَلٌ من الوَسامةِ . والمِيسمُ : الجمالُ . يقال : امرأة ذات مِيسَمٍ إذا كان عليها أثرُ الجمال. وفلانٌ وَسيمٌ أي حَسَنُ الوجه والسِّيما . وقومٌ وِسامٌ ونسوةٌ وِسامٌ أيضاً : مثل ظَريفةٍ وظِرافٍ وصَبيحةٍ وصِباحٍ . ووَسُمَ الرجلُ ، بالضم ، وَسامةً ووَساماً ، بحذف الهاء ، مثل جمُل جَمالاً ، فهو وَسيمٌ ؛ قال الكميت يمدح الحُسين بن علي ، عليهما السلام :

وتُطِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيـ
تُ إليه القُعودَ بعد القِيام

يَتَعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْهٍ ، عليه
عِقْبةُ السَّرْوِ ظاهِراً والوِسام

والوِسامُ معطوفٌ على السَّرْوِ . وفي صفته، صلى الله عليه وسلم : وَسيمٌ قَسِيمٌ ؛ الوَسامةُ : الحُسْنُ الوَضيءُ الثابتُ ، والأُنثى وَسيمةٌ ؛ قال :

لهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ
على هَنَواتٍ كاذبٍ مَنْ يقولها

أراد[1] . . . . . وواسَمْتُ فلاناً فوَسَمْتُه إذا غَلَبْتَه بالحُسن . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لحَفْصة لا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كانت جارتُكِ أَوْسَمَ مِنْكِ أَي أحْسَنَ ، يَعني عائشة ، والضَّرَّةُ تسمى جارة . وأسماءُ : اسمُ امرأةٍ مشتقٌّ من الوَسامةِ ، وهمزته مبدلة من واوٍ ؛ قال ابن سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء في الترخيم مع فَعْلانَ كسَكْران مُعْتَدًّا بها فَعْلاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيثُ كان

١ بياض بالاصل بقدر خمس كلمات .

وزْنه أفْعالاً لأنه جمعُ اسمٍ ، قال : وإنما مُنِع الصَّرْف في العلم المذكر من حيثُ غلَبت عليه تسمية المؤنث له فلحِق عنده بباب سُعادَ وزَيْنَب ، فقوّى أبو بكر قول سيبويه إنه في الأصل وَسْماء ، ثم قلبت واوه همزة ، وإن كانت مفتوحة ، حَملًا على باب أحدٍ وأناةٍ ، وإنما شَجُع أبو بكر على ارتكاب هذا القول لأن سيبويه شرع له ذلك ، وذلك أنه لما رآه قد جعله فَعْلاء وعدم تركيب « ي س م » تَطَلَّبَ لذلك وَجْهاً ، فذهب إلى البدل ، وقياسُ قولِ سيبويه أن لا ينصرفَ ، وأسماءُ نكرةٌ لا معرفة لأنه عنده فَعْلاء ، وأما على غير مذهب سيبويه فإنها تَنصرفُ نكرةً ومعرفةً لأنها أفعال كأَنْمار ، ومذهبُ سيبويه وأبي بكر فيها أَشبَهُ بمعنى أسماء النساء ، وذلك لأنها عندهما من الوَسامةِ ، وهي الحُسْنُ ، فهذا أَشبَهُ في تسميةِ النساء من معنى كونها جمعَ اسمٍ ، قال : وينبغي لسيبويه أن يعتقِدَ مَذهبَ أبي بكر ، إذ ليس معنى هذا التركيب على ظاهره ، وإن كان سيبويه يتأوّل عَينَ سيّد على أنها ياء ، وإن عُدم هذا التركيب لأنه « س ي د » فكذلك يتوهم أسماء من « أ س م » وإن عدم هذا التركيب إلا ههنا

والوسْمُ : الورَعُ ، والشين لغة ؛ قال ابن سيده : ولست منها على ثقة .

وشم : ابن شميل : الوُسومُ والوُشومُ العلاماتُ . ابن سيده : الوَشْمُ ما تجعله المرأة على ذراعِها بالإبْرَةِ ثم تَحْشُوه بالنَّؤور ، وهو دُخان الشحم ، والجمع وُشومٌ ووِشامٌ ؛ قال لبيد :

كِففٌ تَعَرَّضُ فوقَهُنّ وِشامُها

ويروى : تُعَرَّض ، وقد وَشَمَتْ ذراعَها وَشْماً ووَشَّمَتْه ، وكذلك الثَّغْرُ ؛ أنشد ثعلب :

ذَكَرْتُ من فاطمةَ التبَسُّما ،
غَداةَ تَجْلو واضحاً مُوشَّما ،
عَذْباً لها تَجْري عليه البُرْشُما

ويروى : عَذْب اللَّها . والبُرْشُمُ : البُرْقُع . ووَشَم اليدَ وَشْماً : غَرَزَها بإبْرة ثم ذَرّ عليها النَّؤُور ، وهو النِّيلج . والأَشْمُ أيضاً : الوَشْمُ . واستَوْشَمَه : سأله أن يَشِمَه . واستَوْشَمَت المرأةُ : أرادت الوَشْمَ أو طَلَبَتْه . وفي الحديث : لُعِنت الواشِمةُ والمُستَوْشِمةُ ، وبعضهم يرويه : المُوتَشِمةُ ؛ قال أبو عبيد : الوَشْمُ في اليد وذلك أن المرأة كانت تَغرِزُ ظهرَ كفِّها ومِعْصَمَها بإبْرةٍ أو بمِسلّة حتى تُؤثِّر فيه ، ثم تَحْشوه بالكُحل أو النِّيل أو بالنَّؤُور ، والنَّؤُورُ دخانُ الشحم ، فيَزْرَقُّ أثره أو يَخضَرُّ . وفي حديث أبي بكر لما استَخلف عمر ، رضي الله عنهما : أشرَفَ من كَنيفٍ ، وأسماءُ بنتُ عُمَيس مَوْشومة اليدِ مُمْسِكَتُه أي منقوشة اليد بالحِنّاء . ابن شميل : يقال فلانٌ أعظمُ في نفسه من المُتَّشِمة ، وهذا مَثَل ، والمُتَّشِمةُ : امرأةٌ وَشَمت اسْتَها ليكون أحسَنَ لها . وقال الباهلي : في أمثالهم لَهُو أَخْيَل في نفسه من الواشِمة . قال أبو منصور : والمُتَّشِمةُ في الأصل مُوتَشِمة ، وهو مثلُ المُتَّصل ، أصله مُوتَصِل . ووُشوم الظَّبْية والمَهاة : خطوطٌ في الذِّراعين ؛ وقال النابغة :

أو ذو وُشومٍ بِحَوْضَى

وفي الحديث : أن داود ، عليه السلام ، وَشَمَ خطيئتَه في كفّه فما رَفع إلى فيه طعاماً ولا شراباً حتى بَشَرَه بدُموعه ؛ معناه نقَشها في كَفّه نَقْشَ الوَشْمِ . والوَشْم : الشيءُ تراه من النبات في أول ما ينبت .

وأوشَمت الأرضُ إذا رأيت فيها شيئاً من النبات . وأوشَمت السماءُ : بدا منها بَرْقٌ ؛ قال :

حتى إذا ما أَوْشَمَ الرَّواعِدُ

ومنه قيل: أَوْشَمَ النبتُ إذا أَبصَرْتَ أَوَّلَه. وأَوْشَم البرْق: لمَعَ لَمْعاً خفيفاً؛ قال أَبو زيد: هو أَوَّلُ البرق حين يَبرُقُ؛ قال الشاعر:

يا مَن يَرى لِبارِقٍ قد أَوْشَما

وقال الليث: أَوْشَمَت الأَرضُ إذا ظهر شيء من نباتها؛ وأَوْشَمَ فلان في ذلك الأَمر إيشاماً إذا نظر فيه؛ قال أَبو محمد الفقعسيّ:

إنَّ لها رِيًّا إذا ما أَوْشَما

وأَوْشَمَ يَفعل ذلك أَي أَخذ؛ قال الراجز:

أَوْشَمَ يَذْري وابِلاً رَوِيّا

وأَوْشَمَت المرأَةُ: بدأَ ثَدْيُها يَنتَأُ كما يُوشِم البرقُ. وأَوْشَمَ فيه الشيبُ: كثُر وانتشر؛ عن ابن الأَعرابي. وأَوْشَم الكرْمُ: ابتدأَ يُلوِّن؛ عن أَبي حنيفة. وقال مرة: أَوْشَم تَمَّ نُضجُه. وأَوشَمَت الأَعنابُ إذا لانَتْ وطابت؛ وقوله:

أَقولُ وفي الأَكْفانِ أَبيَضُ ماجِدٌ
كغُصْنِ الأَراكِ وجهُه، حين وَشَّما

يروى: وَشَمَ ووَشَّمَ، فوَشَم بدا ورقه، ووَشَّم حسُن. وما أَصابَتْنا العامَ وَشْمةٌ أَي قطرة مطر. ويقال: بيننا وَشِيمةٌ أَي كلام شرّ أَو عداوة. وما عَصاه وَشْمةً أَي طَرْفة عينٍ. وما عَصَيْتُه وَشمةً أَي كلمة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: والله ما كتَمْتُ وَشْمة أَي كلمة حكاها.

والوَشْمُ: موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

رَدَدْتُهُمُ بالوَشْمِ تَدْمى لِثاتُهُمْ
على شُعَبِ الأَكْوارِ، مِيلَ العَمائمِ

أَي انصَرفوا خَزايا مائلةً أَعناقُهم فعمائمُهم قد مالت، قال: تَدْمى لِثاتُهم من الحَرَض، كما يقولون: جاءنا تَضِبُّ لِثاتُه. والوَشْمُ: بلد ذو نخل، به قبائل من رَبيعة ومُضَر دون اليمامة قريب منها، يقال له وَشْمُ اليمامة. والوُشوم: موضع؛ والوَشْمُ في قول جرير:

عَفَتْ قَرْقَرى والوَشْمُ، حتى تنكَّرَتْ
اواريُّها، والخَيْلُ مِيلُ الدَّعائمِ

زعم أَبو عثمان عن الحرمازيّ أَنه ثمانون قرية، وذكر ابن الأَثير في ترجمة لثه في حديث ابن عمر قال: لعنَ الواشِمة؛ قال نافع: الوَشْمُ في اللِّثة، اللِّثة بالكسر والتخفيف، عُمور الأَسنان وهو مَغارِزُها، والمعروف الآن في الوَشْم أَنه على الجِلد والشِّفاه، والله أَعلم.

وصم: الوَصْمُ: الصَّدْعُ في العُود من غير بَيْنونةٍ. يقال: بهذه القَناة وَصْمٌ. وقد وَصَمْتُ الشيءَ إذا شَدَدْته بسرعة. وَصَمه وَصْماً: صَدَعه. والوَصْمُ: العيب في الحَسَب، وجمعه وُصومٌ؛ قال:

أَرى المالَ يَغْشى ذا الوُصومِ فلا تُرى،
ويُدْعى من الأَشْراف أَن كان غانيا

ورجل مَوْصومُ الحسَبِ إذا كان مَعيباً. ووَصَمَ الشيءَ: عابه. والوَصْمةُ: العيب في الكلام؛ ومنه قول خالد بن صفوان لرجل: رَحِمَ اللهُ أَباك فما رأَيت رجلاً أَسْكَنَ فَوْراً، ولا أَبعَد غَوْراً، ولا آخَذَ بذَنَبِ حُجّةٍ، ولا أَعلَمَ بوَصْمةٍ ولا أُبْنةٍ في كلام منه؛ الأُبْنة: العيب في الكلام كالوَصْمة، وهو مذكور في موضعه. والوَصَمُ: المرَضُ. أَبو عبيد: الوَصْمُ العيب يكون في الإنسان وفي كل شيء. والوَصْمُ: العيب والعار، يقال: ما في فلانٍ وَصْمة أَي عيبٌ؛ قال الشاعر:

فإنْ تكُ جَرْمٌ ذاتَ وَصْمٍ، فإنما
دَلَفْنا إلى جَرْمٍ بأَلأَمَ مِن جَرْمِ

الفراء : الوَصْم العيب. وقَناةٌ فيها وَصْمٌ أي صَدع في أنبوبها. والوَصْمةُ : الفَتْرة في الجسد. ووَصَّمَتْه الحُمَّى فتوَصَّم : آلَمَتْه فتأَلَّم ؛ أنشد ثعلب لأبي محمد الفقعسي :

لم يَلْقَ بُؤْساً لحمُه ولا دَمُهْ ،
ولم تَبِتْ حُمَّى بـه تُوَصِّمُهْ

ولم يُجَشِّئ عن طعامٍ يُبْشِمُهْ ،
تَدْقُ مِدْماكَ الطَّوِيِّ قَدَمُهْ

ووصَّمَه : فتَّره وكسَّله ؛ قال لبيد :

وإذا رُمْتَ رَحِيلًا فارْتَحِلْ ،
واعْصِ ما يأمرُ تَوْصِيمُ الكَسِلْ

الجوهري : التَّوْصِيمُ في الجسد كالتَّكْسير والفَتْرة والكسَل وفي الحديث : وإن نامَ حتى يُصْبِحَ أصبَح ثقيلًا مُوَصَّماً ؛ الوَصْمُ : الفَترة والكسَل والتواني . وفي حديث فارِعة أُخت أُميّة : قالت له هل تجدُ شيئاً ؟ قال : لا إلا تَوْصِيماً في جسدي ، ويروى : إلا تَوْصيباً ، بالباء ، وقد تقدم ذكره . وفي كتاب وائل بن حُجْر : لا تَوْصِيم في الدِّين أي لا تَفْتُروا في إقامةِ الحُدود ولا تُحابوا فيها .

وضم : الوَضَم : كلُّ شيء يوضع عليه اللحمُ من خشبٍ أو باريةٍ يُوقى به من الأرض ؛ قال أبو زُغْبة الخزرجي ، وقيل : هو للحُطَم القيسيّ ، وقيل : هو لرُشَيد بن رُمَيْض العَنَزيّ :

لستُ براعِي إبلٍ ولا غَنَمْ ،
ولا بِجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ

ومثله قول الآخر :

وفِتْيان صِدْقٍ حِسان الوُجو
هِ ، لا يجِدونَ لشيءٍ أَلَمْ

من آل المُغيرةِ لا يَشْهدو
نَ ، عند المَجازِرِ ، لَحْمَ الوَضَمْ

والجمع أوضامٌ . وفي المثل : إنَّ العَيْنَ تُدْني الرجالَ من أكفانها والإبل من أوضامِها . وأَوْضَمَ اللحمَ وأَوْضَم له : وضَعَه على الوَضَم . ووَضَمه يَضِمُه وَضْماً : عَمِلَ له وَضَماً ، وفي الصحاح : وضَعَه على الوَضَم . وترَكَهم لَحْماً على وَضَم : أَوْقَع بهم فذَلَّلهم وأَوْجَعهم . والوَضَمُ : ما وُضع عليه الطعام فأُكِل ؛ قال رؤبة :

دَقّاً كدَقِّ الوَضَم المَرْفُوشِ

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أنه قال : إنما النساء لَحْمٌ على وَضَمٍ إلاَّ ما ذُبَّ عنه ؛ قال أبو عبيد : قال الأصمعي الوَضَمُ الخشبة أو البارية التي يوضعُ عليها اللحمُ ، يقول : فهنَّ في الضَّعْفِ مثل ذلك اللحمِ لا يمتنعُ من أحد إلاَّ أن يُذَبَّ عنه ويُدْفَعَ ؛ قال أبو منصور : إنما خص اللحمَ الذي على الوَضَم وشبَّه النساءَ به لأن من عادة العرب في باديتها إذا نُحر بعيرٌ لجماعة الحيّ يقتسمونه أن يَقْلَعُوا شجراً كثيراً ، ويوضمَ بعضُه على بعض ، ويُعَضَّى اللحمُ ويوضعَ عليه ، ثم يُلْقى لحمُه عن عُراقِه ويُقَطَّع على الوَضَمِ هَبْراً للقَسْمِ ، وتُؤَجَّج نارٌ ، فإذا سقَط جَمْرُها اشْتَوى من شاءَ من الحيّ شِواءَةً بعد أخرى على جَمْرِ النار ، لا يُمْنع أحدٌ من ذلك ، فإذا وَقعَت فيه المَقاسِمُ وحازَ كلُّ شَريكٍ في الجَزورِ مَقسِمَه حَوَّله عن الوَضَمِ إلى بيتِـه ولم يَعرِض لـه أحـد ، فشبَّه النساءَ وقلَّةَ امتِناعِهنَّ على طُلاَّبِهِنَّ باللحم ما دام على الوَضَمِ . قال الكسائي : إذا عَمِلْتَ له وَضَماً قلت وَضَمْتُه أضِمُه ، فإذا وضَعْتَ اللحمَ عليه قلت أَوْضَمْتُه . والوَضِيمةُ : طعامُ المأتَم ، والوَضِيمةُ ، مثل

الوَثيمةِ : الكلأُ المجتمع. والوَضيمةُ : القومُ ينزلون على القوم وهم قليل فيُحْسِنون إليهم ويُكْرِمونهم. الجوهري : قال ابن الأَعرابي الوَضْمةُ والوَضيمةُ صِرْمٌ من الناس يكون فيه مائتا إِنْسانٍ أَو ثلثمائةٍ. والوَضيمةُ : القومُ يقِلّ عددُهم فينزلون على قوم ؛ قال ابن بري : ومنه قول ابن أَبّاق الدُّبَيْرِيّ :

أَتَتْني مِن بني كَعْبِ بنِ عَمْرٍو
وَضِيمَتُهم لكَيْما يسأَلوني

ووضَم بنو فلانٍ على بني فلانٍ إذا حَلُّوا عليهم. ووَضَمَ القومُ وُضوماً : تجمَّعوا وتقارَبوا. والقومُ وَضْمةٌ واحدة ، بالتسكين ، أَي جماعة متقاربة. وهم في وَضْمةٍ من الناس أَي جماعة. وإِنّ في جَفِيرِه لَوَضْمةً من نَبْل أَي جماعة.

واسْتَوْضَمْتُ الرجلَ إذا ظَلمته واستَضَمْتَه.

وتَوضَّم الرجلُ المرأَةَ إذا وقع عليها.

وقال أَبو الخطاب الأَخفش : الوَضِيمُ ما بين الوُسْطى والبِنْصر.

والأَوْضَمُ : موضع.

وطم : وَطَمَ السِّتْرَ : أَرْخاه. ووَطِمَ الرجلُ وَطْماً ووُطِمَ : احتَبَسَ نَجْوُه ، وقد ذكر في الهمز في ترجمة أَطم.

وظم : التهذيب : ابن الأَعرابي الوَظْمةُ التُّهَمة.

وعم : ذكر الأَزهري عن يونس بن حبيب أَنه قال : يقال وعَمْتُ الدارَ أَعِمُ وَعْماً أَي قلتُ لها انْعِمي ؛ وأَنشد :

عِما طَلَلَيْ جُمْلٍ على النَّأْيِ واسْلَما

وقال الجوهري : وَعَمَ الدارَ قال لها عِمِي صَباحاً ؛ قال يونس : وسئل أَبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة :

وعِمِي صَباحاً دارَ عَبْلةَ واسْلَمي

فقال : هو كما يَعْمِي المطرُ ويَعْمِي البحرُ بزَبَدِه ، وأَراد كثرةَ الدعاء لها بالاسْتِسْقاء ؛ قال الأَزهري : إن كان من عَمى يَعْمي إذا سال فحققّه أَن يُرْوى واعْمِي صَباحاً فيكون أَمْراً من عَمى يَعْمي إذا سال أَو رَمى ، قال : والذي سمعناه وحَفِظْناه في تفسير عِمْ صَباحاً أَن معناه انْعِمْ صَباحاً ، كذلك روي عن ابن الأَعرابي ، قال : ويقال انْعِمْ صَباحاً وعِمْ صباحاً بمعنى واحد ؛ قال الأَزهري : كأَنه لما كثر هذا الحرف في كلامهم حذفوا بعضَ حُروفه لمَعرفةِ المُخاطَب به ، وهذا كقولهم : لاهُمَّ ، وتمامُ الكلام اللّهم ، وكقولك : لهِنَّك ، والأَصل لله إنك. قال ابن سيده : وعَمَ بالخَبَر وَعْماً أَخْبَرَ به ولم يَحُقَّه ، والغين المعجمة أَعلى.

والوَعْم : خُطّةٌ في الجبل تُخالف سائر لَونه ، والجمع وِعامٌ.

وغم : الوَغْمُ : القَهْرُ. والوَغْمُ : الذَّحْلُ والتِّرَة. والأَوْغامُ : التِّراتُ ؛ وأَنشد ابن بري لحَديج بن حَبيب :

ويا مَلِكٌ يُسابِقُنا بوَغْمٍ ،
إِذا مَلِكٌ طَلَبْناه بوَتْرِ

وقال رؤبة :

يَمْطُو بنا من يَطْلُبُ الوُغوما

وفي حديث عليّ : وإِنّ بني تميم لم يُسْبَقُوا بوَغْمٍ في جاهليةٍ ولا إِسْلامٍ ؛ الوَغْمُ : التِّرَةُ. والوَغْمُ : الحِقْدُ الثابتُ في الصدورِ ، وجمعه أَوْغامٌ ؛ قال :

لا تَكُ نَوّاماً على الأَوْغامِ

والوَغْمُ : الشَّحْناء والسَّخيمة. ووَغِمَ عليه ، بالكسر ، أَي حَقَدَ ، وقد وَغِمَ صدرُه يَوْغَمُ وَغْماً ووَغَماً ، ووَغَمَ وأَوْغَمه هو. ورجلٌ وَغِمٌ :

حَقُودٌ. وتوغَّم إذا اغتاظ. والوَغْمُ: القِتالُ. وتوغَّم القومُ وتَواغموا: تَقاتَلوا، وقيل: تَناظروا شَزْراً في القتال. وتَوَغَّمَت الأبطالُ في الحرْب إذا تَناظَرت شَزْراً. ووَغَم به وَغْماً: أَخْبَره بخَبَرٍ لم يُحقِّقْه. ووَغَمْتُ بالخبَر أَغِمُ وَغْماً إذا أَخْبَرْت به من غير أن تَسْتَيْقِنَه أيضاً، مثل لَغَمْتُه، بالغين معجمة. التهذيب عن أبي زيد: الوَغْمُ أن تُخْبِرَ عن الإنسان بالخبَر من وَراء وَراء لا تَحقُّه. الكسائي: إذا جَهِلَ الخبَرَ قال غَبَيْتُ عنه، فإن أَخْبَره بشيء لا يستيقنه قال وَغَمْتُ أَغِمُ وَغْماً. ووَغَم إلى الشيء: ذهَب وَهْمُه إليه كوَهَم. وذهب إليه وَغْمي أي وَهْمي؛ كلُّ ذلك عن ابن الأعرابي. ابن نجدة عن أبي زيد: الوَغْمُ النَّفَسُ؛ قال أبو تراب: سمعت أبا الجَهْم الجعفريّ يقول: سمعت منه نَغْمةً ووَغْمةً عَرَفْتُها، قال: والوَغْمُ النَّغْمةُ؛ وأنشد:

سمِعْتُ وَغْماً منكَ يا با الهَيْثَمِ،
فقلتُ: لَبَّيْهِ، ولم أَهْتَمِ

قال: لم أَهْتَمْ ولم أَغْتَمْ أي لم أُبطئ. وقوله في الحديث: كلُوا الوَغْمَ واطرَحوا الفَغْمَ؛ قال ابن الأثير: الوَغْم ما تَساقَط من الطعام، وقيل: ما أخرجَه الخِلال، والفَغْمُ ما أَخْرَجْتَه بطرفِ لسانِك من أَسنانِك، وهو مذكور في موضعه.

وقم: الوَقْمُ: جَذْبُكَ العِنانَ. وَقَمَ الدابَّةَ وَقْماً: جَذبَ عِنانَها لتَكُفَّ. ووَقَمَ الرجلَ وَقْماً ووَقَّمَه: أَذلَّه وقهره. وقيل: رَدَّه أقبح الردّ؛ وأنشد الجوهري:

به أَقِمُ الشُّجاعَ، له حُصاصٌ
من القَطِمِينَ، إذْ فَرَّ اللُّيوثُ

والقَطِمُ: الهائجُ. وَقَمْتُ الرجلَ عن حاجته: رَدَدْتُه أَقْبَحَ الردّ. ووَقَمَه الأمرُ وَقْماً: حَزَنَه أشدَّ الحُزْنِ. والمَوْقوم والمَوْكوم: الشديد الحُزْنِ، وقد وَقَمَه الأمرُ ووَكَمَهُ. الأصمعي: المَوْقُومُ إذا رَدَدْتَه عن حاجتِه أشدَّ الردّ؛ وأنشد:

أجاز مِنّا جائزٌ لم يُوقَمِ

ويقال: قِمْه عن هواه أي رُدَّه. ابن السكيت: إنك لَتَوَقَّمُني بالكلام أي تَرْكَبُني وتَتَوَثَّبُ عليّ، قال: وسمعت أعرابيّاً يقول التَّوَقُّمُ التَّهدُّدُ والزجرُ. الجوهري: الوَقْمُ كسْرُ الرجُل وتذليله. يقال: وَقَمَ اللهُ العَدوَّ إذا أذَلَّه، ووُقِمَت الأرض أي وُطِئَت وأُكِلَ نَباتُها، قال: وربما قالوا وُكِمَت، بالكاف، وكذلك المَوْكومُ.

والوِقامُ: السيفُ، وقيل: السوطُ، وقيل: العصا، وقيل: الحَبْلُ؛ قال أبو زيد: رواه ابن دريد في كتابه؛ التهذيب: وأما قول الأعشى:

بَناها من الشَّنْوِيّ رامٍ يُعِدُّها،
لِقَتْلِ الهَوادِي، داجِنٌ بالتَّوَقُّمِ

قال: معناه أنه معتادٌ للتَّوَلُّج في قُتْرَتِه. وتَوَقَّمْتُ الصيدَ: قَتَلْتُه. وفلانٌ يَتَوَقَّمُ كلامي أي يَتَحَفَّظُه ويَعِيه.

وواقِمٌ: أُطُمٌ من آطامِ المدينة. وحَرَّةُ واقِمٍ: معروفةٌ مضافة إليه، وقد ورد ذكرُها في الحديث؛ قال الشاعر:

لَوَ أَنَّ الرَّدى يَزْوَرُّ عن ذي مَهابةٍ،
لَهابَ خُضَيْراً يومَ أَغْلَقَ واقِما

وهو رجل من خَزْرج يقال له خُضَيْر الكتائب؛ قال ابن بري: وذكر بعضهم أنه حُضَيْر، بالحاء المهملة لا غير، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين

الشاطبيّ النحويّ ، رحمه الله ، قال : ليس حُضَيْر من الخزرج ، وإنما هو أوْسِيّ أَشْهَليّ ، وحاؤه في أوله مهملة ، قال : لا أعلم فيها خلافاً ، والله أعلم .

وكم : وَكَمَ الرجلَ وَكْماً : رَدَّه عن حاجته أَشدَّ الردّ . ووَكِمَ من الشيء : جَزِعَ واغْتَمّ له منه . الكسائي : المَوْقومُ والمَوْكومُ الشديدُ الحُزْنِ . ووَقَمه الأمرُ وَوَكَمَه أي حَزَنَه . ووُكِمَت الأرضُ : وُطِئت وأُكِلَت ورُعِيَت فلم يَبْقَ فيها ما يَحْبِس الناس . ابن الأعرابي : الوَكْمَةُ الغَيْظَةُ المُشْبَعةُ [١] والوَمْكةُ الفُسْحةُ .

ولم : الوَلْمُ والوَلَمُ : حِزامُ السَّرْجِ والرَّحْلِ . والوَلْمُ : الحَبْلُ الذي يُشَدّ من التصدير إلى السِّناف لئلا يَقْلَقا . والوَلْمُ : القَيْدُ .

والوليمةُ : طعامُ العُرس والإِمْلاكِ ، وقيل : هي كلُّ طعامٍ صُنِع لعُرْسٍ وغيره ، وقد أَوْلَم . قال أبو عبيد : سمعت أبا زيد يقول : يسمّى الطعامُ الذي يُصنَع عند العُرس الوَليمةَ ، والذي عند الإِمْلاكِ النَّقيعةَ ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعبد الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهلَه : أَوْلِمْ ولو بشاةٍ أي اصْنَع وَليمةً ، وأصل هذا كلّه من الاجتماع ، وتكرّر ذكرها في الحديث . وفي الحديث : ما أَوْلَمَ على أحد من نسائه ما أَوْلَمَ على زينبَ ، رضي الله عنها . أبو العباس : الوَلْمةُ تَمامُ الشيء واجتِماعُه . وأَوْلَمَ الرجلُ إذا اجتمعَ خَلْقُه وعقلُه .

أبو زيد : رجلٌ وَيْلُمّه داهيةٌ أيْ داهيةٍ . وقال ابن الأعرابي : إنه لَوَيْلُمّه من الرجال مثلُه ، والأصل فيه وَيْلٌ لأُمّه ، ثم أضيف وَيْلٌ إلى الأم .

[١] قوله « الغيظة المشبعة » هذا ما بالاصل والتهذيب والتكملة وفيها جميعها المشبعة بالشين المعجمة كالقاموس .

ونم : الوَنِيمُ : خُرْءُ الذباب ، ونَمَ الذُّبابُ وَنْماً ووَنِيماً وذَقَطَ . الجوهري : ونِيمُ الذباب سَلْحه ؛ وأنشد الأصمعي للفرزدق :

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليه ، حتى
كأَنّ وَنِيمَه نُقَطُ المِدادِ

وهم : الوَهْمُ : من خَطَراتِ القلب ، والجمع أَوْهامٌ ، وللقلب وَهْمٌ .

وتَوَهَّمَ الشيءَ : تخيَّله وتمثَّله ، كانَ في الوجود أو لم يكن . وقال : تَوَهَّمْتُ الشيءَ وتفَرَّسْتُه وتَوسَّمْتُه وتَبَيَّنْتُه بمعنى واحد ؛ قال زهير في معنى التوَهُّم :

فَلأْياً عَرَفْتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ [١]

والله عز وجل لا تُدْرِكُه أَوْهامُ العِبادِ . ويقال : تَوَهَّمْت فيّ كذا وكذا . وأَوْهَمْت الشيء إذا أَغفَلْته . ويقال : وَهِمْتُ في كذا وكذا أي غَلِطْتُ . ثعلب : وأَوْهَمْتُ الشيءَ تركتُه كلَّه أَوهِمُ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه صلّى فأَوْهَم في صلاتِه ، فقيل : كأَنك أَوْهَمْت في صلاتِك ، فقال : كيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحدِكم بين ظُفْره وأَنْمُلَتِه ؟ أي أسقَط من صلاته شيئاً . الأصمعي : أَوْهَمَ إذا أَسقَط ، وَوَهِمَ إذا غَلِط . وفي الحديث : أنه سجَد للوَهَمِ وهو جالس أي للغلط . وأورد ابنُ الأثير بعضَ هذا الحديث أيضاً فقال : قيل له كأَنك وَهِمْتَ ، قال : وكيف لا أَيْهَمُ ؟ قال : هذا على لغة بعضهم ، الأَصلُ أَوْهَمُ بالفتح والواو ، فكُسِرت الهمزةُ لأَنّ قوماً من العرب يكسِرون مُسْتقبَل فَعِل فيقولون إِعْلَم وتِعْلَم ، فلما كسر همزة أَوْهَمُ انقلبت الواوُ ياءً . ووَهَمَ إليه يَهِمُ وَهْماً : ذَهب وَهْمُه إليه . ووَهَمَ في

[١] صدر البيت :
وَقَفْتُ بها من بعدِ عشرين حِجّةً

الصلاة وَهْماً ووَهِمَ ، كلاهما: سَهَا . ووَهِمْتُ في الصلاة : سَهَوْتُ فأَنا أَوْهَمُ . الفراء : أَوْهَمْتُ شيئاً ووَهَمْتُه ، فإذا ذهب وَهْمُكَ إلى الشيء قلت وَهَمْتُ إلى كذا وكذا أَهِمُ وَهْماً . وفي الحديث: أَنه وَهَم في تزويج ميمونةَ أَي ذهب وَهْمُه . ووَهَمْتُ إلى الشيء إذا ذهب قلبُكَ إليه وأَنت تريد غيرَهُ أَهِمُ وَهْماً . الجوهري : وَهَمْتُ في الشيء ، بالفتح ، أَهِمُ وَهْماً إذا ذهَبَ وَهْمُكَ إليه وأَنت تريد غيره ، وتوَهَّمْتُ أَي ظننت ، وأَوْهَمْتُ غيري إيهاماً ، والتَّوْهِيمُ مثلُه ؛ وأَنشد ابن بري لحُميد الأَرْقط يصف صَقْراً :

بَعيد توْهِيم الوِقاع والنَّظَرْ

ووَهِمَ ، بكسر الهاء : غَلِط وسَها . وأَوْهَم من الحساب كذا : أَسقط ، وكذلك في الكلام والكتاب. وقال ابن الأعرابي : أَوْهَم ووَهِمَ ووَهَمَ سواء ؛ وأَنشد :

فإن أَخْطَأْتُ أَو أَوْهَمْتُ شيئاً ،
فقد يَهِمُ المُصافي بالحَبيبِ

قوله شيئاً منصوب على المصدر ؛ وقال الزِّبْرِقان بن بَدْر :

فبِتلك أَقْضي الهَمَّ إذ وَهِمَتْ به
نَفْسي ، ولستُ بِنَأْنإٍ عَوّارِ

شمر : أَوْهَمَ ووَهِمَ ووَهَمَ بمعنى ، قال: ولا أَرى الصحيح إلاَّ هذا. الجوهري : أَوْهَمْتُ الشيءَ إذا تركته كلَّه . يقال : أَوْهَمَ من الحساب مائةً أَي أَسقط ، وأَوْهَمَ من صلاته ركعةً ، وقال أَبو عبيد: أَوْهَمْتُ أَسقطتُ من الحساب شيئاً ، فلم يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وأَوْهَم الرجلُ في كتابه وكلامه إذا أَسقَط . ووَهِمْتُ في الحساب وغيره أَوْهَم وَهَماً إذا غَلِطت فيه وسَهَوْت . ويقال : لا وَهْمَ من كذا أَي لا بُدَّ منه .

والتُّهَمَةُ : أَصلها الوُهَمَةُ من الوَهْم ، ويقال : اتَّهَمْتُه افتِعال منه . يقال : اتَّهَمْتُ فلاناً ، على بناء افتعَلْت ، أَي أَدخلتُ عليه التُّهَمة . الجوهري : اتَّهَمْتُ فلاناً بكذا ، والاسم التُّهَمَةُ ، بالتحريك ، وأَصل التاء فيه واوٌ على ما ذكر في وَكَلَ . ابن سيده : التُّهَمةُ الظنُّ ، تاؤه مبدلةٌ من واوٍ كما أَبدلوها في تُخَمةٍ ؛ سيبويه : الجمع تُهَمٌ ، واستدل على أَنه جمع مكسر بقول العرب : هي التُّهَمُ ، ولم يقولوا هو التُّهم ، كما قالوا هو الرُّطَبُ ، حيث لم يجعلوا الرُّطَبَ تكسيراً ، إنما هو من باب شَعيرة وشَعير . واتَّهَمَ الرجلَ وأَتْهَمه وأَوْهَمَه : أَدخلَ عليه التُّهمةَ أَي ما يُتَّهَم عليه ، واتَّهَم هو ، فهو مُتَّهِمٌ وتَهِيمٌ ؛ وأَنشد أَبو يعقوب :

هُما سَقياني السُّمَّ من غيرِ بِغضةٍ ،
على غيرِ جُرْمٍ في إناءِ تَهِيمِ

وأَتْهَم الرجلُ ، على أَفْعَل ، إذا صارت به الرِّيبةُ . أَبو زيد : يقال للرجل إذا اتَّهَمْتَه : أَتْهَمْتُ إتْهاماً، مثل أَدْوَأْتُ إدْواءً . وفي الحديث : أَنه حُبس في تُهْمةٍ ؛ التُّهْمةُ : فُعْلةٌ من الوَهْم ، والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء . واتَّهَمْتُه : ظننتُ فيه ما نُسب إليه .

والوَهْمُ : الطريق الواسع ، وقال الليث : الوَهْمُ الطريقُ الواضح الذي يَرِدُ المَوارِدَ ويَصْدُرُ المَصادِرَ ؛ قال لبيد يصف بعيرَه وبعيرَ صاحبه :

ثم أَصْدَرْناهُما في وارِدٍ
صادِرٍ ، وَهْمٍ صُواهُ ، كالمُثُلْ

أراد بالوَهْمِ طريقاً واسعاً ؛ قال ذو الرمة يصف ناقته :

كأَنها جَمَلٌ وَهْمٌ ، وما بَقِيَتْ
إِلاّ النَّحيزَةُ والأَلْواحُ والعَصَبُ

أَراد بالوَهْم جملاً ضَخْماً ، والأُنثى وَهْمَةٌ ؛ قال الكميت :

يَجْتابُ أَرْدِيَةَ السَّرابِ ، وتارةً
قُمُصَ الظَّلامِ ، بوَهْمَةٍ شِمْلالِ

والوَهْم : العظيمُ من الرجال والجمالِ ، وقيل : هو من الإِبل الذَّلولُ المُنْقادُ مع ضِخَمٍ وقوَّةٍ ، والجمع أَوهامٌ ووُهومٌ ووُهُمٌ . وقال الليث : الوَهْمُ الجملُ الضخم الذَّلُولُ .

ويم : قال في ترجمة وأم : ابن الأَعرابي الوَأْمَةُ المُوافقَةُ ، والوَيْمَةُ التُّهْمَةُ ، والله أَعلم .

فصل الياء المثناة من تحتها

يتم : اليُتْمُ : الانفرادُ ؛ عن يعقوب . واليَتيم : الفَرْدُ . واليُتْمُ واليَتَمُ : فِقْدانُ الأَب . وقال ابن السكيت : اليُتْمُ في الناس من قِبَلِ الأَب ، وفي البهائم من قِبَلِ الأُم ، ولا يقال لمن فَقَد الأُمَّ من الناس يَتيمٌ ، ولكن منقطع . قال ابن بري : اليَتيمُ الذي يموت أَبوه ، والعَجِيُّ الذي تموت أُمه ، واللَّطيم الذي يموتُ أَبَواه . وقال ابن خالويه : ينبغي أَن يكون اليُتْمُ في الطير من قِبَلِ الأَب والأُمّ لأَنهما كِلَيْهِما يَزُقّانِ فِراخَهما ، وقد يَتِمَ الصبيُّ ، بالكسر ، يَيْتَمُ يُتْماً ويَتْماً ، بالتسكين فيهما . ويقال : يَتَمَ ويَتِمَ وأَيْتَمَه اللهُ ، وهو يَتيمٌ حتى يبلغَ الحُلُم . الليث : اليَتيمُ الذي مات أَبوه فهو يَتيمٌ حتى يبلغَ ، فإِذا بلغ زال عنه اسمُ اليُتْم ، والجمع أَيتامٌ ويَتامى ويَتَمَةٌ ، فأَما يَتامى فعلى باب أَسارى ، أَدخلوه في باب ما يكرهون لأَن فَعالى نظيرُه فَعْلى ، وأَما أَيتام فإِنه كُسِّر على أَفعالٍ كما كَسَّرُوا فاعلاً عليه حين قالوا شاهد وأَشْهاد ، ونظيرُه شريفٌ وأَشْراف ونَصيرٌ وأَنْصارٌ ، وأَما يَتَمَةٌ فعلى يَتَمَ فهو ياتِمٌ ، وإِن لم يسمع[1] الجوهري يَتَّمهم الله تَيْتيماً جعلهم أَيتاماً ؛ قال الفِنْدُ الزِّمَّانيّ واسمه شَهْل بن شَيْبان :

بضَرْبٍ فيه تَأْييمٌ ،
وتَيْتيمٌ وإِرْنانُ

قال المفضل : أَصل اليُتْم الغفلةُ ، وبه سمي اليَتيمُ يَتيماً لأَنه يُتَغافَلُ عن بَرّه . وقال أَبو عمرو : اليُتْم الإِبطاء ، ومنه أُخذ اليَتيم لأَن البِرَّ يُبْطِىءُ عنه . ابن شميل : هو في مَيْتَمَةٍ أَي في يَتامى ، وهذا جمع على مَفْعَلَةٍ كما يقال مَشْيَخَة للشُّيوخ ومَسْيَفَة للسُّيوف . وقال أَبو سعيد : يقال للمرأَة يَتيمةٌ لا يزول عنها اسمُ اليُتْمِ أَبداً ؛ وأَنشدوا :

ويَنْكِح الأَرامِلَ اليَتامى

وقال أَبو عبيدة : تُدْعى يتيمةً ما لم تتزوج ، فإِذا تَزَوَّجت زال عنها اسمُ اليُتْم ؛ وكان المُفَضَّل ينشد :

أَفاطِمَ ، إِني هالكٌ فتَثَبَّتي ،
ولا تَجْزَعي ، كلُّ النساء يَتيمُ

وفي التنزيل العزيز : وآتُوا اليَتامى أَموالَهُم ؛ أَي أَعطوهم أَموالَهُم إِذا آنَسْتم منهم رُشْداً ، وسُمُّوا يَتامى بعد أَن أُونِسَ منهم الرُّشْدُ بالاسم الأَول الذي كان لهم قبل إِيناسِه منهم ، وقد تكرر في الحديث ذكر اليُتْم واليَتيمِ واليَتيمة والأَيْتام واليتامى وما تصرَّف منه . واليُتْمُ في الناس : فَقْدُ

[1] قولهم : وإِن لم يسمع ؛ هكذا في الأَصل ، ولعلّ في الكلام سقطاً .

الصبيّ أباه قبل البلوغ ، وفي الدوابّ : فَقْدُ الأُمّ ، وأصلُ اليُتْمِ ، بالضم والفتح ، الانفرادُ ، وقيل : الغفْلةُ ، والأُنثى يَتيمةٌ ، وإذا بَلَغا زال عنهما اسمُ اليُتْمِ حقيقةً ، وقد يطلق عليهما مجازاً بعد البلوغ كما كانوا يُسمُّون النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو كبيرٌ يَتيمَ أبي طالب لأنه رَبّاه بعد موتِ أبيه . وفي الحديث : تُسْتأمَرُ اليتيمة في نَفْسها ، فإن سَكَتَتْ فهو إذْنُها ؛ أراد باليتيمة البِكْرَ البالغةَ التي مات أبوها قبل بلوغها فلَزِمَها اسم اليُتْمِ ، فدُعِيت به وهي بالغةٌ مجازاً . وفي حديث الشعبي : أن امرأة جاءَت إليه فقالت إني امرأةٌ يتيمةٌ ، فضَحِكَ أصحابُه فقال : النساءُ كلُّهنّ يَتامَى أي ضَعائفُ . وحكى ابن الأعرابي : صَبيٌّ يَتْمانُ ؛ وأنشد لأبي العارِمِ الكلابيّ :

فَبِتُّ أُشَوِّي صِبْيَتي وحَليلتي
طَرِيّاً، وجِرْوُ الذِّئب يَتْمانُ جائعُ

قال ابن سيده : وأحْرِ بيتامَى أن يكون جمعَ يَتْمانَ أيضاً .

وأَيْتَمَت المرأةُ وهي مُوتِمٌ : صار ولدُها يَتيماً أو أولادُها يَتامَى ، وجمعها مَياتِيمُ ؛ عن اللحياني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قالت له بنتُ خُفَافٍ الغِفاريّ : إنّي امرأةٌ مُوتِمةٌ تُوُفّي زَوْجِي وتَرَكَهم . وقالوا : الحَرْبُ مَيْتَمةٌ يَيْتَمُ فيها البَنونَ ، وقالوا:لا يحا ......[1] الفصيل عن أمّه فإن الذِّئب عالمٌ بمكان الفَصِيل اليَتيم . واليَتَمُ : الغَفْلةُ . ويَتِمَ يَتَماً : قصَّر وفَتَر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولا يَيْتَمُ الدَّهْرُ المُواصِلِ بينَه
عن الفَمِّ ، حتى يَسْتَدِيرِ فيَضْرَعا

[1] كذا بياض بالاصل .

واليَتَمُ : الإبْطاءُ. ويقال: في سيره يَتَمٌ ، بالتحريك ، أي إبْطاءٌ ؛ وقال عمرو بن شاس :

وإلا فسيري مِثْلَ ما سارَ راكِبٌ
تَيَمَّمَ خِمْساً ، ليس في سَيْرِه يَتَمْ

يروى أَمَم . واليَتَمُ أيضاً : الحاجةُ ؛ قال عِمْران ابن حِطّان :

وفِرّ عَنّي من الدُّنْيا وعِيشَتِها ،
فلا يكنْ لك في حاجاتها يَتَمُ

ويَتِمَ من هذا الأمر يَتَماً : انْفَلَتَ . وكلُّ شيء مُفْرَدٍ بغير نَظيرِه فهو يَتيمٌ . يقال : دُرّةٌ يتيمةٌ . الأصمعي : اليتيمُ الرَّمْلةُ المُنْفردة ، قال : وكلُّ مُنْفردٍ ومنفردةٍ عند العرب يَتيمٌ ويتيمةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً البيت الذي أنشده المفضل :

ولا تَجْزَعي ، كلُّ النساء يَتيمُ

وقال : أي كلُّ مُنْفردٍ يَتيمٌ . قال : ويقول الناس إنّي صَحَّفت وإنما يُصَحَّف من الصعب إلى الهيِّنِ لا من الهيِّن إلى الصعب[1]. ابن الأعرابي: المَيْتَمُ المُفْرَدُ[2] من كل شيء .

يسم : الياسِمينُ والياسَمِينُ : معروف ، فارسيٌّ معرَّب، قد جرى في كلام العرب ؛ قال الأعشى :

وشاهِسْفَرَمْ والياسِمينُ ونَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنا في كلّ دَجْنٍ تَغَيُّما

فمن قال ياسِمونَ جعل واحدَه ياسِماً ، فكأنه في التقدير ياسِمة لأنّهم ذهبوا إلى تأنيث الرَّيْحانة والزَّهْرة ، فجمعوه على هجاءَيْن ، ومن قال ياسِمينُ فرفع النون جعلَه واحداً وأعرب نُونَه ، وقد جاء

[1] هذه الجملة من «قال ويقول الناس» لا تتعلق بما قبلها ولا بما بعدها.
[2] قوله « الميتم المفرد » كذا بالاصل .

الياسِمُ في الشعر فهذا دليل على زيادة يائه ونونه ؛ قال أبو النجم :

مِنْ ياسِمٍ بِيضٍ ووَرْدٍ أَحْمَرا
يَخْرُجُ من أَكْمامِهِ مُعَصْفَرا

قال ابن بري : ياسِمٌ جمعُ ياسِمةٍ ، فلهذا قال بِيض، ويروى : ووَرْدٍ أزْهرا . الجوهري : بعض العرب يقول شَمِمْت الياسِمِينَ وهذا ياسِمونَ ، فيُجْرِيه مُجْرى الجمع كما هو مقول في نَصِيبِينَ ؛ وأنشد ابن بري لعمر بن أبي ربيعة :

إنَّ لي عندَ كلِّ نَفْحةِ بُسْتا
نٍ منَ الوَرْدِ، أو منَ الياسِمِينا

نَظْرةً والتفاتَةً لكِ ، أَرْجُو
أنْ تَكُونِي حَلَلْتِ فيما يَلِينا

التهذيب : يَسومُ اسمُ جبلٍ صخرُه مَلْساء ؛ قال أبو وجزة :

وسِرْنا بِمَطْلُولٍ من السَّهْولَيْنِ،
يَحُطُّ إلى السَّهْلِ اليَسُومِيِّ أعْصَما

وقيل : يَسُوم جبل بعينه ؛ قالت ليلى الأَخيلِيَّة :

لن تَسْتطِيعَ بأَن تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ ،
حتى تُحَوِّلَ ذا الهِضابِ يَسُومَا

ويقولون : الله أَعلم مَنْ حَطَّها منْ رأسِ يَسُومَ ؛ يريدون شاةً مسروقةً[1] في هذا الجبل .

[1] قوله « شاة مسروقة الخ » عبارة الميداني : أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة فمر بيسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال : أتبيعني شاة من غنمك ؟ قال : نعم ، فأنزل شاة فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولى ، فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لابيه: سمعت الراعي يقول كذا، فقال: يا بني الله أعلم الخ . يضرب مثلاً في النية والضمير ، ومثله لياقوت .

يلم : ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً أي حركةً ؛ وأنشد ابن بري :

فما سَمِعْتُ بعدَ تِلك النَّأْمَهْ
مِنها ، ولا منه هُناكَ أَيْلَمَهْ

قال أبو علي : وهي أَفْعَلَة دون فَيْعَلة ، وذلك لأن زيادةَ الهمزة أَوَّلاً كثير ولأن أَفْعَلة أكثر من فَيْعَلة . الجوهري : يَلَمْلَم لغة في أَلَمْلَم ، وهو ميقاتُ أهل اليمن . قال ابن بري: قال أبو علي يَلَمْلَم فَعَلْعَل ، الياءُ فاءُ الكلمة واللام عينها والميم لامها .

يمم : الليث : اليَمُّ البحرُ الذي لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطَّاه ، ويقال : اليَمُّ لُجَّتُه . وقال الزجاج : اليَمُّ البحرُ ، وكذلك هو في الكتاب ، الأول لا يُثَنَّى ولا يُكَسَّر ولا يُجْمَع جمعَ السلامة، وزَعَم بعضُهم أنها لغة سُرْيانية فعرَّبته العرب ، وأصله يَمَّا ، ويَقَع اسمُ اليَمِّ على ما كان ماؤُه مِلْحاً زُعاقاً ، وعلى النهر الكبير العَذْب الماء، وأُمِرَتْ أُمُّ موسى حين وَلَدَتْه وخافَتْ عليه فِرْعَوْنَ أن تجعلَه في تابوت ثم تَقْذِفَه في اليَمِّ ، وهو نَهَرُ النيل بمصر ، حماها الله تعالى ، وماؤُه عَذْبٌ . قال الله عز وجل : فلْيُلْقِهِ اليَمُّ بالساحل ؛ فجَعَل له ساحِلاً، وهذا كله دليلٌ على بطلان قول الليث إنه البحر الذي لا يُدْرَكُ قَعْرُه ولا شَطَّاه . وفي الحديث : ما الدنيا في الآخرة إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدُكم إصْبَعه في اليَمِّ فلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ ؛ اليَمُّ : البحرُ . ويُمَّ الرجلُ ، فهو مَيْمومٌ إذا طُرِح في البحر، وفي المحكم : إذا غَرِقَ في اليَمِّ . ويُمَّ الساحلُ يَمّاً : غطّاه اليَمُّ وطَما عليه فغلَب عليه . ابن بري : واليَمُّ الحيَّةُ .

واليَمامُ : طائرٌ ، قيل: هو أعَمُّ من الحَمام ، وقيل: هو ضربٌ منه ، وقيل : اليَمامُ الذي يَسْتفرِخُ ،

والحَمامُ هو البرّيّ الذي لا يألفُ البيوت . وقيل : اليَمامُ البري من الحَمام الذي لا طَوْقَ له . والحَمامُ : كلُّ مُطَوَّقٍ كالقُمْريّ والدُّبْسي والفاخِتَةِ ؛ ولما فسر ابن دريد قوله :

صُبَّةٌ كاليَمامِ تَهْوي سِراعاً ،
وعَدِيٌّ كمِثْلِ سَيْلِ الطريقِ

قال : اليمامُ طائرٌ ، فلا أدري أعَنى هذا النوعَ من الطير أمْ نوعاً آخر . الجوهري : اليمامُ الحَمامُ الوَحْشيّ ، الواحدة يَمامةٌ ؛ قال الكسائي : هي التي تألفُ البيوت . واليامومُ : فرخُ الحمامةِ كأنه من اليامةِ ، وقيل : فرخُ النعامة . وأما التَّيَمُّمُ الذي هو التَّوَخّي ، فالياء فيه بدلٌ من الهمزة ، وقد تقدم. الجوهري : اليامةُ اسمُ جاريةٍ زَرْقاء كانت تُبْصِرُ الراكبَ من مسيرةِ ثلاثة أيام ، يقال : أبْصَرُ من زَرْقاء اليامةِ . واليامةُ : القَرْيةُ التي قَصَبَتُها حَجْرٌ كان اسمُها فيما خلا جَوًّا ، وفي الصحاح : كان اسمُها الجَوّ فسُمّيت باسم هذه الجارية لكثرة ما أُضيفَ إليها ، وقيل : جوُّ اليامة ، والنِّسْبةُ إلى اليامةِ يَمامِيٌّ . وفي الحديث ذكر اليامةِ ، وهي الصُّقْعُ المعروف شرْقيَّ الحِجاز ، ومدينتُها العُظْمى حَجْرُ اليامة ، قال : وإنما سُمّي اليامةَ باسم امرأة كانت فيه تسْكُنه اسمها يَمامة صُلِبَت على بابه . وقولُ العرب: اجتمَعت اليامةُ ، أصله اجتمعَ أهلُ اليامةِ ثم حُذف المضاف فأُنِّث الفعلُ فصار اجتمَعت اليامةُ ، ثم أُعيد المحذوفُ فأُقِرَّ التأنيث الذي هو الفرع بذاته ، فقيل: اجتمعت أهلُ اليامةِ . وقالوا : هو يَمامِيّ ويَمامي كأَمامي . ابن بري : ويَمامةُ كلِّ شيء قَطَنُه ، يقال : النْحَقْ بيَمامَتِك ؛ قال الشاعر :

فقُلْ جابَتي لَبَّيْكَ واسْمَعْ يَمامتي ،
وأَلْيِنْ فِراشي ، إنْ كَبِرْتُ ، ومَطْعَمي

ينم : اليَنَمةُ : عُشْبةٌ طَيِّبةٌ . واليَنَمةُ : عشبةٌ إذا رَعَتْها الماشيةُ كثُرَ رغوةُ ألْبانها في قِلّة . ابن سيده: اليَنَمةُ نَبْتةٌ من أحرار البقول تَنْبت في السَّهْل ودَكادِكِ الأرض ، لها ورقٌ طِوالٌ لطافٌ مُحدَّبُ الأطرافِ ، عليه وبَرٌ أغْبَرُ كأنه قطعُ الفِراء ، وزَهْرَتُها مثلُ سُنْبلةِ الشعير وحبُّها صغيرٌ . وقال أبو حنيفة : اليَنَمةُ ليس لها زهرٌ ، وفيها حبٌّ كثير ، يَسْمَن عليها الإبلُ ولا تَغْزُرُ ، قال : ومن كلام العرب : قالت اليَنَمةُ أنا اليَنَمه ، أغْبُقُ الصبيَّ بعد العَتَمه ، وأَكُبُّ الثُّمالَ فوقَ الأَكَمه ؛ تقول : دَرِّي يُعَجِّل للصبي وذلك أن الصبيّ لا يَصْبِر ، والجمع يَنَمٌ ، قال مُرَقِّش ووصف ثورَ وحش :

بات بغَيْثٍ مُعْشِبٍ نبْتُه ،
مُخْتَلِطٍ حُرْبُثُه واليَنَمْ

ويقال : يَنَمةٌ خَذْواء إذا استَرْخى ورقها عند تمامه؛ قال الراجز :

أَعْجَبَها أَكْلُ البعيرِ اليَنَمهْ

يهم : اليَهْماءُ : مفازةٌ لا ماء فيها ولا يُسْمع فيها صوتٌ. وقال عُمارة : الفَلاة التي لا ماء فيها ولا عَلَمَ فيها ولا يُهْتَدَى لطُرُقِها ؛ وفي حديث قُسٍّ :

كلُّ يَهْماء يَقْصُرُ الطَّرْفُ عنها ،
أَرْقَلَتْها قِلاصُنا إرْقالا

ويقال لها هَيْماء . وليلٌ أيْهَمُ : لا نجومَ فيه . واليَهْماء : فلاةٌ مَلْساء ليس بها نبتٌ . والأيْهَمُ : البلدُ الذي لا عَلَم به . واليَهْماءُ : العَمْياء ، سميت به لِعَمَى مَن يَسْلُكها كما قيل للسَّيْلِ والبعير المائج

الأيْهَمانِ ، لأنهما يَتجرْتمانِ كلَّ شيء كتجرْتم الأعْمى،ويقال لهما الأعْميان.والبَهْماءُ:التي لا مَرْتَع بها ، أرضٌ بَهْماء . والبَهْماءُ:الأرضُ التي لا أثر فيها ولا طَريقَ ولا عَلَمَ ، وقيل هي الأرض التي لا يُهتَدى فيها لطريقٍ ،وهي أكثر استعمالاً من الهَيْماء، وليس لها مذكَّر من نوعها . وقد حكى ابن جني : بَرٌّ أيْهَمُ ، فإذا كان ذلك فلها مُذكَّر . والأيْهَمُ من الرجال : الجريء الذي لا يُستطاعُ دَفْعُه . وفي التهذيب : الشجاعُ الذي لا يَنحاشُ لشيء ، وقيل: الأيْهَمُ الذي لا يَعي شيئاً ولا يحفظُه ، وقيل : هو الثَّبْتُ العِناد جهلًا لا يَزيغُ إلى حجةٍ ولا يَتَّهِمُ رأيَه إعجاباً . والأيْهَمُ : الأصَمُّ، وقيل : الأعْمى . الأزهري:والأيْهَمُ من الناس الأصمُّ الذي لا يَسمع، بيِّنُ اليَهَمِ؛ وأنشد :

كأنِّي أُنادي أو أُكَلِّمُ أيْهَما

وسَنَةٌ يَهْماء : ذات جُدوبةٍ . وسِنون يُهْمٌ : لا كلأَ فيها ولا ماءَ ولا شجر . أبو زيد : سَنةٌ يَهْماءُ شديدةٌ عَسِرَةٌ لا فَرَحَ فيها . والأيْهَمُ : المُصابُ في عقلِه . والأيْهَمُ : الرجلُ الذي لا عقلَ له ولا فَهْمَ ؛ قال العجاج :

إلاَّ تَضاليلُ الفُؤادِ الأيْهَمِ

أراد الأهْيَم فقلبه ؛ وقال رؤبة :

كأنَّما تَغْريدُه بعد العَتَمْ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلَ ، أو حادٍ نَهَمْ
أو راجزٌ فيه لَجاجٌ ويَهَمْ

أي لا يَعْقِل . والأيْهَمانِ عند أهل الحَضَرِ:السيلُ والحريقُ، وعند الأعراب : الحريقُ والجملُ الهائجُ، لأنه إذا هاجَ لم يُستَطَعْ دَفْعُه بمنزلة الأيْهَمِ من الرجال ، وإنما سُمِّيَ أيْهَمَ لأنه ليسَ مما يُستَطاعُ دَفْعُه ، ولا يَنْطِق فيُكلَّم أو يُستَعْتَب ، ولهذا قيل للفلاة التي لا يُهتَدَى بها للطريق : يَهْماء ، والبَرُّ أيْهم ؛ قال الأعشى :

ويَهْماء بالليلِ عَطْشَى الفَلا
ةِ ، يُؤنِسُني صَوْتُ فَيّادِها

قال ابن جني : ليس أيْهَم ويَهْماء كأدْهَم ودَهْماء لأمْرَيْن : أحدهما أن الأيهَمَ الجملُ الهائجُ أو السيلُ واليَهْماءُ الفلاة،والآخر : أن أيْهم لو كان مذكر يَهْماء لوجب أن يأتي فيهما يُهْمٌ مثل دُهْمٍ ولم يسمع ذلك، فعُلم لذلك أن هذا تَلاقٍ بين اللفظ ، وأن أيْهَم لا مؤنَّث له ، وأن يَهْماء لا مذكَّر له . والأيْهَمانِ عند أهل الأمْصارِ : السيلُ والحَريقُ لأنه لا يُهتَدى فيهما كيفَ العملُ كما لا يُهتَدى في اليَهْماء، والسَّيلُ والجملُ الهائجُ الصَّؤُولُ يُتعوَّذُ منهما ، وهُما الأعْمَيانِ ، يقال : نَعوذ بالله من الأيْهَمَيْنِ ، وهما البعيرُ المُغْتَلِم الهائجُ والسيلُ . وفي الحديث : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَتعوَّذُ من الأيْهَمَيْنِ، قال : وهما السيلُ والحريق . أبو زيد : أنت أشدُّ وأشجعُ من الأيْهَمَيْنِ ، وهما الجملُ والسَّيْلُ ، ولا يقال لأحدِهما أيْهَم . والأيْهَمُ : الشامخُ من الجبالِ . والأيْهمُ من الجبال : الصَّعْبُ الطويلُ الذي لا يُرْتَقَى ، وقيل : هو الذي لا نبات فيه . وأيْهم : اسمٌ . وجبلةُ بن الأيْهم : آخرُ ملوكِ غسّان.

يوم : اليَوْمُ : معروفٌ مِقدارُه من طلوع الشمس إلى غروبها ، والجمع أيّامٌ ، لا يكسَّر إلا على ذلك، وأصله أيْوام فأُدْغم ولم يستعملوا فيه جمعَ الكثرة . وقوله عز وجل : وذَكِّرْهم بأيامِ الله ؛ المعنى ذَكِّرْهم بِنِعَمِ الله التي أنْعَمَ فيها عليهم وبِنِقَمِ الله

يوم

التي تُنْتَقَم فيها من نوحٍ وعادٍ وثمودَ . وقال الفراء : معناه خَوِّفْهم بما نزلَ بعادٍ وثمود وغيرِهم من العذاب وبالعفو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : خُذْهُم بالشدّة واللّين . وقال مجاهد في قوله : لا يَرْجُونَ أيّامَ الله ، قال : نِعَمَه ، ورُوي عن أُبيّ بن كعب عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله وذَكِّرْهم بأيّام الله ، قال : أيامُه نِعَمُه ؛ وقال شمر في قولهم:

يَوْماهُ : يومُ نَدًى ، ويومُ طِعان

ويَوْماه : يوم نُعْمٍ ويومُ بُؤْسٍ ، فاليومُ ههنا بمعنى الدَّهْر أي هو دَهْرَه كذلك . والأيّام في أصلِ البِناء أَيْوامٌ ، ولكن العرب إذا وَجَدُوا في كلمة ياءً وواواً في موضعٍ ، والأُولى منهما ساكنةٌ ، أدْغَموا إحداهما في الأُخرى وجعلوا الياء هي الغالبةَ ، كانت قبلَ الواو أو بعدَها ، إلا في كلماتٍ شَواذٍّ تُرْوَى مثل الفُتُوّة والهُوّة . وقال ابن كيسان وسُئل عن أيّامٍ : لِمَ ذهبَت الواوُ ؟ فأجاب : أن كلّ ياءٍ وواوٍ سبقَ أحدُهما الآخرَ بسكونٍ فإن الواو تصير ياءً في ذلك الموضع ، وتُدْغَم إحداهما في الأُخرى ، من ذلك أيّامٌ أصلها أيْوامٌ ، ومثلُها سيّدٌ وميّت ، الأصلُ سَيْوِدٌ ومَيْوِت ، فأكثرُ الكلام على هذا إلا حرفين صَيْوِب وحَيْوة ، ولو أَعَلُّوهما لقالوا صَيِّب وحيّة ، وأما الواوُ إذا سبَقت فقولُك لَوَيْتُه لَيًّا وشَوَيْتُه شَيًّا ، والأصلُ شَوْياً ولَوْياً . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليَوْم اليَوْم ، فقال : يريدون اليَوْم اليَوِمَ ، ثم خفّفوا الواو فقالوا اليَوْم اليَوْم ، وقالوا: أنا اليومَ أفعلُ كذا ، لا يريدون يوماً بعينه ولكنهم يريدون الوقتَ الحاضرَ ؛ حكاه سيبويه ؛ ومنه قوله عز وجل : اليومَ أَكْمَلْتُ لكم دِينكم ؛ وقيل : معنى اليومَ أَكملتُ لكم دِينَكم أي فَرَضْتُ ما تحتاجون إليه في دِينِكم ، وذلك حسَنٌ جائز ، فأَما أن يكونَ دِينُ الله في وقتٍ من الأوقات غيرَ كامل فلا. وقالوا : اليومُ يومُك ، يريدون التشنيعَ وتعظيم الأمر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : السائبةُ والصدَقةُ ليَوْمِهما أي ليوم القيامة ، يعني يُراد بهما ثوابُ ذلك اليوم . وفي حديث عبد المَلِك : قال للحجاج سِرْ إلى العِراق غِرارَ النوم طويلَ اليوم ؛ يقال ذلك لِمَنْ جَدَّ في عَمَلِه يومَه ، وقد يُرادُ باليوم الوقتُ مطلقاً ؛ ومنه الحديث : تلك أيّامُ الهَرْج أي وقتُه ، ولا يختص بالنهارِ دون الليل . واليومُ الأَيْوَمُ : آخرُ يوم في الشهر . ويومٌ أَيْوَمُ ويَوِمٌ ويَوْمٌ ؛ الأخيرة نادرة لأن القياس لا يوجبُ قلب الياء واواً ، كلّه : طويلٌ شديدٌ هائلٌ . ويومٌ ذو أَياوِيمَ كذلك ؛ وقوله :

مَرْوانُ يا مَرْوانُ لليومِ اليَمِي

ورواه ابن جني :

مروان مروان أَخُو اليوم اليَمِي

وقال : أراد أخو اليومِ السهْلِ اليومُ الصعبُ ، فقال: يومٌ أَيْوَمُ ويَوِمٌ كأَشْعَث وشَعِث ، فقُلب فصار يَمِو ، فانقلبت العينُ لانكسار ما قبلها طرَفاً ، ووجهٌ آخر أنه أراد أخو اليَوْمِ اليَوْم كما يقال عند الشدة والأمرِ العظيم اليومُ اليومُ ، فقُلب فصار اليَمْو ثم نقلَه من فَعْل إلى فَعِل كما أنشده أبو زيد من قوله:

عَلامَ قَتْلُ مُسلِمٍ تَعَبُّدا ،
مُذْ خَمْسَة وخَمِسون عدَدا

يريد خَمْسون ، فلما انكسرَ ما قبل الواو قلبت ياءً فصار اليَمِي ؛ قال ابن جني : ويجوز فيه عندي وجه

ثالث لم يُقَلْ به ، وهو أن يكون أصله على ما قيل في المذهب الثاني أَخُو اليَوْمِ اليَوْم ثم قلب فصار اليَمْوُ ، ثم نقلت الضمّةُ إلى الميم على حد قولك هذا بَكُر ، فصار اليَمُو ، فلما وقعت الواو طرفاً بعد ضمة في الاسم أبدلوا من الضمة كسرةً ، ثم من الواو ياءً فصارت اليَمِي كأَحْقٍ وأَدْلٍ ، وقال غيره : هو فَعِلٌ أي الشديد ؛ وقيل : أراد اليَوْم اليَوْم كقوله :

إنَّ مع اليَوْمِ أَخاه غَدْوَا

فاليَمِي ، على القول الأَول ، نعتٌ ، وعلى القول الثاني اسمٌ مرفوع بالابتداء ، وكلاهما مقلوب ، وربما عبروا عن الشدة باليَوْم ، يقال يومٌ أَيْوَم ، كما يقال لَيْلة ليلاءُ ؛ قال أبو الأَخزر الحِمّاني :

نِعْمَ أَخو الهَيْجاء في اليومِ اليَمِي ،
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَو فَعالِ مُكْرِمِ

هو مقلوب منه ، أَخَّر الواوَ وقدَّمَ الميمَ ، ثم قلبت الواوُ ياءً حيث صارت طرَفاً كما قالوا أَدْلٍ في جمع دَلْوٍ . واليَوْمُ : الكَوْنُ . يقال : نِعْمَ الأَخُ فلانٌ في اليوم إذا نزلَ بنا أَي في الكائنة من الكَوْنِ إذا حدَثَتْ ؛ وأَنشد :

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي

قال : أراد أن يشتقَّ من الاسم نعتاً فكان حدُّه أن يقول في اليَوْم اليَوْم فقلَبه ، كما قالوا القِسِيّ والأَيْنُق ، وتقول العرب لليومِ الشديدِ : يومٌ ذو أَيّامٍ ويومٌ ذو أَيابِيمَ ، لطولِ شرِّه على أهلِه . الأَخفش في قوله تعالى : أُسِّسَ على التَّقْوَى من أَوّلِ يومٍ ؛ أَي من أَوّل الأَيّام ، كما تقول لَقِيتُ كلَّ رجلٍ تُريد كلَّ الرجال .

وياوَمْتُ الرجلَ مُياوَمةً ويِواماً أَي عاملتُه أَو استأْجَرْته اليومَ ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، وعاملتُه مُياوَمةً : كما تقول مُشاهرةً ، ولقيتُه يومَ يومَ ؛ حكاه سيبويه وقال : من العرب من يَبْنِيه ، ومنهم من يُضِيفُه إلا في حدّ الحال أَو الظرف . ابن السكيت : العرب تقول الأَيّام في معنى الوقائع ، يقال : هو عالمٌ بأَيّام العرب ، يريد وقائعَها ؛ وأَنشد :

وقائعُ في مُضَرٍ تِسْعةٌ ،
وفي وائلٍ كانتِ العاشِرهْ

فقال : تِسْعة وكان ينبغي أَن يقول تِسْع لأَن الوَقيعة أُنثى ، ولكنه ذهب إلى الأَيّام . وقال شمر : جاءت الأَيّام بمعنى الوقائع والنِّعم . وقال : إنما خصُّوا الأَيّام دون ذكر الليالي في الوقائع لأَنَّ حُروبهم كانت نهاراً ، وإذا كانت ليلاً ذكرُوها كقوله :

لَيلةَ العُرْقوبِ ، حتى غامرَتْ
جَعفَرَ يُدْعى ورَهْط ابن شَكَل

وأَما قول عمرو بن كلثوم :

وأَيّام لنا غُرّ طِوال

فإنه يريد أَيّامَ الوقائع التي نُصِروا فيها على أَعدائهم ؛ وقوله :

شَرّ يَوْمَيْها وأَغْواه لها
رَكِبَتْ عَنْزُ بِحِدْجٍ جَمَلا

أَراد شَرّ أَيّام دَهْرِها ، كأَنه قال : شَرّ يَوْمَيْ دَهْرِها الشَّرَّيْنِ ، وهذا كما يقال إن في الشَّرّ خِياراً ، وقد تقدم هذا البيت مع بقيّة الأَبيات وقصةُ عَنْز

مُسْتَوْفاة في موضعها .

ويامٌ وخارفٌ : قبيلتان من اليمن . ويامٌ : حَيٌّ من هَمْدانَ . ويامٌ : اسمُ ولدِ نوح ، عليه السلام ، الذي غَرِق بالطُّوفانِ. قال ابن سيده: وإنما قضينا على ألفه بالواو لأنها عين مع وجود « ي و م » .

انتهى المجلد الثاني عشر – حرف الميم

فهرست المجلد الثاني عشر

حرف الميم

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XII

لِسَانُ العَرَبِ

لِلعَلَّامَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

نَشْرُ أَدَبِ الحَوْزَةِ

لسان العرب

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المصري

المجلد الرابع عشر

و – ي

نشر أدب الحوزة

قم – ايران

١٤٠٥هـ ١٣٦٣ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب : لسان العرب (المجلد الرابع عشر)

الكاتب : ابن منظور

الناشر: نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

تاريخ النشر: محرم ١٤٠٥

طبع منه : ٣/٠٠٠ نسخة

وي

باب الواو والياء من المعتل

الأزهري : يقال للياء والواو والألفِ الأحرفُ الجُوفُ ، وكان الخليل يسمّيها الحُروف الضّعيفةَ الهوائيّةَ ، وسُمِّيتْ جُوفاً لأنه لا أَحْيازَ لها فتُنْسَب إلى أَحْيازها كسائر الحُروف التي لها أَحْياز ، إنما تخرُج من هواء الجَوف ، فسمِّيت مرّةً جُوفاً ومرة هوائيّة ، وسمِّيت ضعيفةً لانتقالها من حال إلى حال عند التصرُّف باعتلال . قال الجوهري : جميعُ ما في هذا الباب من الألف إمّا أن تكون منقلبةً من واو مثل دَعَا ، أو من ياء مثل رَمَى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القَضاء أصله قَضَايٌ ، لأنه من قَضَيْت ، ونحو العَزاء أصله عَزاوٌ ، لأنه من عَزَوْت . قال : ونحن نُشِيرُ في الواو والياء إلى أُصولهما ؛ هذا ترتيب الجوهري في صحاحه . وأما ابن سيده وغيرهُ فإنهم جعلوا المُعْتلّ عن الواو باباً ، والمعتلّ عن الياء باباً ، فاحتاجوا فيما هو معتلٌ عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابَين ، فأَطالوا وكرّروا وتقسّم الشرحُ في الموضعين ، وأما الجوهري فإِنه جعله باباً واحداً ؛ ولقد سَمِعت بعضَ مَنْ يَتنقّص الجوهريّ ، رحمه الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلاّ لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء ، ولقِلّة عِلْمه بالتصريف ، ولستُ أرى الأمرَ كذلك ، وقد رَتّبناه نحن في كتابنا كما رَتّبه الجوهري ، لأنه أجمع للخاطر وأوضح للناظر ، وجعلناه باباً واحداً ، وبيّنّا في كل ترجمة عن الألف وما انقلبتْ عنه ، والله أعلم . وأما الألف اللّيِّنة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهري باباً بعد هذا الباب فقال : هذا باب مبنيّ على أَلِفات غير مُنْقَلِبات عن شيء ، فلهذا أفردناه ، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك .

فصل الهمزة

أبي : الإباءُ ، بالكسر : مصدر قولك أبى فلان يأْبى ، بالفتح فيهما مع خلوه من حُروف الحَلْق ، وهو شاذ ، أي امتنع ؛ أنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم :

يَراه الناسُ أَخضَر مِنْ بَعيدٍ ،
وتَمْنعُه المَرارةُ والإباءُ

فهو آبٍ وأبِيٌّ وأَبَيانٌ ، بالتحريك ؛ قال أبو المجشّر ، جاهليٌّ :

وقَبْلَكَ ما هابَ الرِّجالُ ظُلامَتِي ،
وفَقَأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبَيانِ

أَبى الشيءَ يَأْباه إِباءً وإِباءَةً : كَرِهَه . قال يعقوب : أَبى يَأْبى نادر ، وقال سيبويه : شَبَّهوا الأَلف بالهمزة في قَرَأَ يَقْرَأُ . وقال مرَّة : أَبى يَأْبى ضارَعُوا به حَسِبَ يَحْسِبُ ، فتحوا كما كسروا ، قال : وقالوا يِئْبى ، وهو شاذ من وجهين : أَحدهما أَنه فعَل يَفْعَل ، وما كان على فَعَل لم يكسَر أَوله في المضارع ، فكسروا هذا لأَن مضارعه مُشاكِل لمضارع فَعِل ، فكما كُسِرَ أَوّل مضارع فَعِل في جميع اللغات إِلاَّ في لغة أَهل الحجاز كذلك كسروا يَفْعَل هنا ، والوجه الثاني من الشذوذ أَنهم تجوّزوا الكسر في الياء من يِئْبَى ، ولا يُكْسَر البتَّة إِلا في نحو ييجَل ، واستَجازوا هذا الشذوذَ في ياء يِئْبى لأَن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة . قال ابن جني : وقد قالوا أَبى يَأْبي ؛ أَنشد أَبو زيد :

يا إِبِلي ما ذامُهُ فَتأْبِيَهْ ،
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ

جاء به على وجه القياس كأَتى يأْتي . قال ابن بري : وقد كُسِر أَول المضارع فقيل تِيبى ؛ وأَنشد :

ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلِيَهْ ،
هذا بأَفْواهِك حتى تِيبِيَهْ

قال الفراء : لم يجئْ عن العرب حَرْف على فَعَل يَفْعَل ، مفتوح العين في الماضي والغابر ، إِلاَّ وثانيه أَو ثالثه أَحد حروف الحَلْق غير أَبى يأْبى ، فإِنه جاء نادراً ، قال : وزاد أَبو عمرو رَكَنَ يَرْكَن ، وخالفه الفراء فقال : إِنما يقال رَكَنَ يَرْكُن ورَكِن يَرْكَن . وقال أَحمد بن يحيى : لم يسمع من العرب فَعَل يَفْعَل مما ليس عينه ولامُه من حُروف الحَلْق إِلا أَبى يَأْبى ، وقَلاه يَقْلاه ، وغَشى يَغْشى ، وشَجا يَشْجى ، وزاد المبرّد : جَبى يَجْبى ، قال أَبو منصور : وهذه الأَحرف أَكثر العرب فيها ، إِذا تَنَغَّم ، على قَلا يَقْلِي ، وغَشِيَ يَغْشى ، وشَجاه يَشْجُوه ، وشَجِيَ يَشْجى ، وجَبا يَجْبِي . ورجل أَبِيٌّ : ذو إِباءٍ شديد إِذا كان ممتنعاً . ورجل أَبَيانٌ : ذو إِباءٍ شديد . ويقال : تَأَبَّى عليه تَأَبِّياً إِذا امتنع عليه . ورجل أَبّاء إِذا أَبى أَن يُضامَ . ويقال : أَخذه أُباءٌ إِذا كان يَأْبى الطعام فلا يَشْتهيه . وفي الحديث : كلُّكم في الجنة إِلا مَنْ أَبى وشَرَدَ أَي إِلاَّ من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة ، لأَن من ترك التسبُّب إِلى شيء لا يوجد بغيره فقد أَباهُ . والإِباءُ : أَشدُّ الامتناع . وفي حديث أَبي هريرة : ينزل المهدي فيبقى في الأَرض أَربعين ، فقيل : أَربعين سنة ؟ فقال : أَبَيْتَ ، فقيل : شهراً ؟ فقال : أَبَيْتَ ، فقيل : يوماً ؟ فقال : أَبَيْتَ أَي أَبَيْتَ أَن تعرفه فإِنه غَيْب لم يَرِدِ الخَبرُ ببَيانه ، وإِن روي أَبَيْتُ بالرفع فمعناه أَبَيْتُ أَن أَقول في الخَبَر ما لم أَسمعه ، وقد جاء عنه مثله في حديث العَدْوى والطِّيَرَةِ ؛ وأَبى فلان الماءَ وآبَيْتُه الماءَ . قال ابن سيده : قال الفارسي أَبى زيد من شرب الماء وآبَيْتُه إِباءَةً ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

قَدْ أُوبِيَتْ كلَّ ماءٍ فهْي صادِيةٌ ،
مَهْما تُصِبْ أُفُقاً من بارقٍ تَشِمِ

والآبِيَةُ : التي تَعافُ الماء ، وهي أَيضاً التي لا تريد العَشاء . وفي المَثَل : العاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَة أَي إِذا رأَت الآبِيَةُ الإِبِلَ العَواشِي تَبِعَتْها فَرَعَتْ معها .

وماءٌ مأباةٌ : تَأباهُ الإبلُ . وأَخذهُ أُباءٌ من الطَّعام أي كَراهِيةٌ له ، جاؤوا به على فُعال لأَنه كالدَّاء ، والأَدْواء ممَّا يغلِب عليها فُعال ، قال الجوهري : يقال أَخذه أُباءٌ ، على فُعال ، إذا جعل يأْبى الطعامَ . ورجلٌ آبٍ من قوم آبِينَ وأُباةٍ وأُبِيٍّ وأُبَّاء ، ورجل أَبِيٌّ من قوم أَبِيِّينَ ؛ قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانيُّ :

إني أَبِيٌّ ، أَبِيٌّ ذو مُحافَظةٍ ،
وابنُ أَبِيٍّ ، أَبِيٍّ من أَبِيِّينِ

شبَّه نون الجمع بنون الأصل فَجَرَّها . والأَبِيَّة من الإبل : التي ضُرِبت فلم تَلْقَح كأَنها أَبَتِ اللَّقاح . وأَبَيْتَ اللَّعْنَ : من تحيَّات المُلوك في الجاهلية ، كانت العرب يُحَيِّي أَحدُهم المَلِكَ يقول أَبَيْتَ اللَّعْنَ . وفي حديث ابن ذي يَزَن : قال له عبدُ المطَّلب لما دَخل عليه أَبَيْتَ اللَّعْن ؛ هذه من تَحايا الملوكِ في الجاهلية والدعاء لهم ، معناه أَبَيْتَ أَن تأْتي من الأُمور ما تُلْعَنُ عليه وتُذَمُّ بسببه .

وأَبِيتُ من الطعام واللَّبَنِ إبًى : انْتَهيت عنه من غير شِبَع . ورجل أَبَيانٌ : يأْبى الطعامَ ، وقيل : هو الذي يأْبى الدَّنِيَّة ، والجمع إبْيان ؛ عن كراع . وقال بعضهم : آبى الماءُ[1] أي امتَنَع فلا تستطيع أن تنزِل فيه إلاَّ بتَغْرير ، وإن نَزَل في الرَّكِيَّة ماتِحٌ فأَسِنَ فقد غَرَّر بنفسه أي خاطَرَ بها .

وأُوبِيَ الفَصِيلُ يُوبى إيباءً ، وهو فَصِيلٌ مُوبًى إذا سَنِقَ لامتلائه . وأُوبِيَ الفَصِيلُ عن لبن أُمه أي اتَّخَم عنه لا يَرْضَعها . وأَبِيَ الفَصيل أَبًى وأُبِيَ : سَنِقَ من اللَّبَن وأَخذه أُباءٌ . أَبو عمرو : الأَبِيُّ النفاس من الإبل[2] ، والأَبِيُّ المُمْتَنِعةُ من العَلَف لسَنَقِها ، والمُمْتَنِعة من الفَحل لقلَّة هَدَمِها .

والأُباءُ : داءٌ يأْخذ العَنْزَ والضَّأْنَ في رؤوسها من أَن تشُمَّ أَبوال الماعِزَةِ الجَبَلِيَّة ، وهي الأَرْوَى ، أو تَشْرَبَها أو تَطأَها فتَرِمَ رُؤوسها ويأْخُذَها من ذلك صُداع ولا يَكاد يَبْرأُ . قال أَبو حنيفة : الأُباءُ عَرَض يَعْرِض للعُشْب من أَبوال الأَرْوَى ، فإذا رَعَته المَعَز خاصَّة قَتَلَها ، وكذلك إن بالتْ في الماء فشربت منه المَعز هلَكت . قال أَبو زيد : يقال أَبِيَ التَّيْسُ وهو يَأْبَى أَبًى ، مَنْقوص ، وتَيْس آبَى بَيِّن الأَبَى إذا شَمَّ بَوْلَ الأَرْوَى فمرض منه . وعنز أَبْواءُ في تُيوس أُبْوٍ وأَعْنُزٍ أُبْوٍ : وذلك أَن يَشُمَّ التَّيْس من المِعْزَى الأَهليَّة بَوْلَ الأُرْوِيَّة في مَواطنها فيأْخذه من ذلك داء في رأْسه ونُفَّاخ فَيَرِمَ رَأْسه ويقتُله الدَّاء ، فلا يكاد يُقْدَر على أَكل لحمه من مَرارته ، وربَّما إيبَتِ الضَّأْنُ من ذلك ، غير أَنه قَلَّما يكون ذلك في الضَّأْن ؛ وقال ابن أَحْمر لراعي غنم له أَصابها الأُباء :

فقلتُ لِكَنَّازٍ : تَدَكَّلْ فإنه
أُبًى ، لا أَظُنُّ الضَّأْنَ منه نَواجِيا

فَما لَكِ من أَرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى ،
ولاقَيْتِ كَلاَّباً مُطِلاًّ ورامِيا

لا أَظنُّ الضأْن منه نَواجِيا أي من شدَّته ، وذلك أَن الضَّأْن لا يضرُّها الأُباء أَن يَقْتُلَها . تيس أَبٍ وآبَى وعَنْزٌ أَبِيةٌ وأَبْواء ، وقد أَبِيَ أَبًى . أَبو زياد الكلابي والأَحمر : قد أَخذ الغنم الأُبَى ، مقصور ، وهو أَن تشرَب أَبوال الأَرْوَى فيصيبها منه داء ؛ قال أَبو منصور : قوله تشرَب أَبوال الأَرْوَى خطأٌ ، إنما هو تَشُمّ كما قلنا ، قال : وكذلك سمعت العرب . أَبو الهيثم : إذا شَمَّت

[1] قوله « آبى الماء الى قوله خاطر بها » كذا في الاصل وشرح القاموس .

[2] قوله « الابي النفاس من الابل » هكذا في الاصل بهذه الصورة .

الماعِزة السُّهْلِيَّة بَوْلَ الماعِزة الجَبَلِيَّة ، وهي الأَرْوِيَّة ، أَخذها الصُّداع فلا تَكاد تَبْرأُ ، فيقال : قد أَبِيَتْ تَأْبَى أَبىً . وفصيلٌ مُوبىً : وهو الذي يَسْنَق حتى لا يَرْضع ، والدَّقَى البَشَمُ من كثرة الرَّضْع [1] . . . أَخِذَ البعيرُ أَخَذاً وهو كهيئة الجُنون ، وكذلك الشاةُ تَأْخَذُ أَخَذاً . والأَبَى : من قولك أَخذه أُبىً إذا أَبِيَ أَن يأْكل الطعام ، كذلك لا يَشتهي العَلَف ولا يَتَناوله .

والأَباءَةُ : البَرديَّة ، وقيل : الأَجَمَة ، وقيل : هي من الحَلْفاء خاصَّة .قال ابن جني : كان أبو بكر يشتقُّ الأَباءَةَ من أَبَيْت ، وذلك أَن الأَجمة تَمْتَنع وتَأْبَى على سالِكها ، فأَصْلُها عنده أَبايَةٌ ، ثم عمل فيها ما عُمِل في عَبايَة وصلايَةٍ وعَظايَةٍ حتى صِرْن عَباءَةً وصَلاءَةً ، في قول من همز ، ومن لم يهمز أَخرجهنّ على أُصولهنّ ، وهو القياس القوي . قال أَبو الحسن : وكما قيل لها أَجَمَة من قولهم أَجِم الطعامَ كَرِهَه .

والأَباءُ ، بالفتح والمدّ : القَصَب ، ويقال : هو أَجَمَةُ الحَلْفاء والقَصَب خاصَّة ؛ قال كعب بن مالك الأَنصاريّ يوم حفر الخَنْدَق :

مَنْ سَرَّه ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بعضُه
بعضاً ، كَمَعْمَعَةِ الأَباء المُحْرَقِ ،

فَلْيأْتِ مأْسَدَةً تُسَنُّ سُيوفُها ،
بين المَذادِ ، وبين جَزْعِ الخَنْدَقِ [2]

واحدته أَباءَةٌ . والأَباءَةُ : القِطْعَة من القصَب . وقَلِيبٌ لا يُؤْبَى ؛ عن ابن الأَعرابي ، أَي لا يُنْزَح ، ولا يقال يُوبى . ابن السكيت : يقال فلانٌ بَحْر لا يُؤْبَى ، وكذلك كَلأٌ لا يُؤْبَى أَي لا ينقَطِع من كثرته ؛ وقال اللحياني : ماءٌ مُؤْبٍ قليل ، وحكي : عندنا ماء ما يُؤْبَى أَي ما يَقِلُّ . وقال مرَّة : ماء مُؤْبٍ ، ولم يفسِّره ؛ قال ابن سيده : فلا أَدْرِي أَعَنَى به القليل أَم هو مُفْعَلٌ من قولك أَبَيْتُ الماء. التهذيب : ابن الأَعرابي يقال للماء إذا انقطع ماء مُؤْبىً ، ويقال : عنده دَراهِمُ لا تُؤْبَى أَي لا تَنْقَطع . أَبو عمرو : آبَى أَي نَقَص ؛ رواه عن المفضَّل ؛ وأَنشد :

وما جُنِّبَتْ خَيْلِي ، ولكِنْ وزَعْتُها ،
تُسَرّ بها يوماً فآبَى قَتالُها

قال : نَقَص ، ورواه أَبو نصر عن الأَصمعي : فأَبَّى قَتالُها .

والأَبُ : أَصله أَبَوٌ ، بالتحريك ، لأَن جمعه آباءٌ مثل قَفاً وأَقفاء ، ورَحىً وأَرْحاء ، فالذاهب منه واوٌ لأَنك تقول في التثنية أَبَوانِ ، وبعض العرب يقول أَبانِ على النَّقْص ، وفي الإضافة أَبَيْكَ ، وإذا جمعت بالواو والنون قلت أَبُونَ ، وكذلك أَخُونَ وحَمُون وهَنُونَ ؛ قال الشاعر :

فلما تَعَرَّفْنَ أَصْواتَنا ،
بَكَيْن وفَدَّيْنَنا بالأَبِينا

قال : وعلى هذا قرأَ بعضهم : إلَه أَبِيكَ إبراهِيمَ وإسمعيلَ وإسحَق ؛ يريدُ جمع أَبٍ أَي أَبِينَكَ ، فحذف النون للإضافة ؛ قال ابن بري : شاهد قولهم أَبانِ في تثنية أَبٍ قول تُكْتَمَ بنت الغَوْثِ :

باعَدَني عن شَتْمِكُمْ أَبانِ ،
عن كُلِّ ما عَيْبٍ مُهَذَّبانِ

وقال آخر :

[1] هكذا بياض في الاصل بمقدار كلمة .

[2] قوله « تسن » كذا في الاصل ، والذي في معجم ياقوت : تسل .

فلَمْ أَذْمُمْكَ فَا حَمِرٍ لأَني
رَأَيتُ أَبيْكَ لمْ يَزِنا زِبالا

وقالت الشَّنْباءُ بنت زيد بن عُمارةَ :

نِيطَ بِحِقْوَيْ ماجِدِ الأَبيَيْنِ ،
من مَعْشَرٍ صِيغُوا من اللُّجَيْنِ

وقال الفَرَزْدق :

يا خَليلَيَّ اسْقِياني
أَرْبَعاً بعد اثْنَتَيْنِ
مِنْ شَرابٍ ، كَدَمِ الجَو
فِ يُحِرُّ الكُلْيَتَيْنِ
واصْرِفا الكأْسَ عن الجا
هِلِ ، يَحْيى بنِ حُضَيْنِ
لا يَذُوق اليَوْمَ كأْساً ،
أَو يُفَدَّى بالأَبَيْنِ

قال : وشاهد قولهم أَبُونَ في الجمع قول ناهِضٍ الكلابيّ :

أَغَرُّ يُفَرِّج الظَّلْماء عَنْهُ ،
يُفَدَّى بالأَعُمِّ وبالأَبِينا

ومثله قول الآخر :

كَريم طابَتِ الأَعْراقُ منه ،
يُفَدَّى بالأَعُمِّ وبالأَبِينا

وقال غَيْلانُ بن سَلَمَةَ الثَّقَفيّ :

يَدَعْنَ نِساءكم في الدارِ نُوحاً
يُنَدِّمْنَ البُعولَةَ والأَبِينا

وقال آخر :

أَبُونَ ثلاثةٌ هَلَكُوا جَميعاً ،
فلا تَسْأَمْ دُمُوعُكَ أَن تُراقا

والأَبَوانِ : الأَبُ والأُمُّ . ابن سيده : الأَبُ الوالد ، والجمع أَبُونَ وآباءٌ وأُبُوٌّ وأُبُوَّةٌ ؛ عن اللحياني ؛ وأَنشد للقَنانيِّ يمدح الكسائي :

أَبى الذَّمُّ أَخْلاقَ الكِسائيِّ ، وانْتَمى
له الذِّرْوة العُلْيا الأُبُوُّ السَّوابِقُ

والأَبا : لغة في الأَبِ ، وُفِّرَتْ حُروفُه ولم تحذَف لامُه كما حذفت في الأَب . يقال : هذا أَباً ورأَيت أَباً ومررت بأَباً ، كما تقول : هذا قَفاً ورأَيت قَفاً ومررت بقَفاً ، وروي عن محمد بن الحسن عن أَحمد ابن يحيى قال : يقال هذا أَبوكَ وهذا أَباكَ وهذا أَبُكَ ؛ قال الشاعر :

سِوَى أَبِكَ الأَدْنى ، وأَنَّ محمَّداً
عَلا كلَّ عالٍ ، يا ابنَ عَمِّ محمَّدِ

فَمَنْ قال هذا أَبُوكَ أَو أَباكَ فتثنيتُه أَبَوان ، ومَنْ قال هذا أَبُكَ فتثنيته أَبانِ على اللفظ ، وأَبَوان على الأَصل . ويقال : هُما أَبواه لأَبيه وأُمِّه ، وجائز في الشعر : هُما أَباهُ ، وكذلك رأَيت أَبَيْهِ ، واللغة العالية رأَيت أَبَوَيه . قال : ويجوز أَن يجمع الأَبُ بالنُّونِ فيقال : هؤلاء أَبُونَكُمْ أَي آباؤُكم ، وهم الأَبُونَ . قال أَبو منصور : والكلام الجيِّد في جمع الأَبِ هؤلاء الآباءُ ، بالمد . ومن العرب مَن يقول : أُبُوَّتُنا أَكرم الآباء ، يجمعون الأَب على فُعولةٍ كما يقولون هؤلاء عُمُومَتُنا وخُؤُولَتُنا ؛ قال الشاعر فيمن جمع الأَبَ أَبِينَ :

أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُوَيْن الطِّرْبالْ ،
وهْوَ يُفَدَّى بالأَبِينَ والخالْ

وفي حديث الأَعرابي الذي جاء يَسأَل عن شرائع الإسْلام : فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَفْلَح وأَبيه إن صدَق ؛ قال ابن الأَثير : هذه كلمة

جارية على أَلْسُن العرب تستعملها كثيراً في خِطابها وتُريد بها التأْكيد، وقد نهى النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، أَن يحلِفَ الرجلُ بأَبيه فيحتمل أَن يكون هذا القولُ قبل النهي، ويحتمل أَن يكون جرى منه على عادةِ الكلام الجاري على الأَلْسُن، ولا يقصد به القَسَم كاليمين المعفوِّ عنها من قَبِيلِ اللَّغْوِ، أَو أَراد به توكيدَ الكلام لا اليمين، فإِن هذه اللفظة تَجري في كلام العرب على ضَرْبَيْن: التعظيم وهو المراد بالقَسَم المنهِيِّ عنه، والتوكيد كقول الشاعر:

لَعَمْرُ أَبي الواشِينَ، لا عَمْرُ غيرِهِمْ،
لقد كَلَّفَتْني خُطَّةً لا أُريدُها

فهذا تَوْكيد لا قَسَم لأَنه لا يَقْصِد أَن يَحْلِف بأَبي الواشين، وهو في كلامهم كثير؛ وقوله أَنشده أَبو علي عن أَبي الحسن:

تَقُولُ ابْنَتي لمَّا رَأَتْني شاحِباً:
كأَنَّكَ فِينا يا أَباتَ غَرِيبُ

قال ابن جني: فهذا تأْنيثُ الآباء، وسَمَّى اللهُ عز وجل العَمَّ أَباً في قوله: قالُوا نَعْبُد إِلهَك وإِلهَ آبائِك إِبراهيمَ وإِسْمَعِيلَ وإِسْحَق. وأَبَوْتَ وأَبَيْتُ: صِرْتُ أَباً. وأَبَوْتُه إِباوَةً: صِرْتُ له أَباً؛ قال بَخْدَج:

اطْلُبْ أَبا نَخْلَةَ مَنْ يأْبُوكا،
فقد سَأَلنا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكا
إِلى أَبٍ، فكلُّهم يَنْفِيكا

التهذيب: ابن السكيت أَبَوْتُ الرجُل أَأْبُوه إِذا كنتَ له أَباً. ويقال: ما له أَبٌ يأْبُوه أَي يَغْذوه ويُرَبِّيه، والنِّسْبةُ إِليه أَبَوِيّ. أَبو عبيد: تَأَبَّيْت أَباً أَي تخذْتُ أَباً وتَأَمَّيْت أُمَّةً وتَعَمَّمْت عَمّاً. ابن الأَعرابي: فلان يأْبوك أَي يكون لك أَباً؛ وأَنشد لشريك بن حَيَّان العَنْبَري يَهْجو أَبا نُخَيلة:

يا أَيُّهَذا المدَّعي شريكا،
بَيِّنْ لَنا وحَلِّ عن أَبِيكا
إِذا انْتَفى أَو شَكَّ حَزْنٌ فِيكا،
وَقَدْ سَأَلْنا عنك مَنْ يَعْزُوكا
إِلى أَبٍ، فكلُّهم يَنْفِيكا،
فاطْلُبْ أَبا نَخْلة مَنْ يَأْبُوكا،
وادَّعِ في فَصِيلَةٍ تُؤْوِيكا

قال ابن بري: وعلى هذا ينبغي أَن يُحْمَل بيت الشريف الرضي:

تُزْهى على مَلِكِ النِّسا
ءِ، فلَيْتَ شِعْري! مَنْ أَباها؟

أَي مَنْ كان أَباها. قال: ويجوز أَن يريد أَبَوَيْها فَبناه على لُغَة مَنْ يقول أَبانِ وأَبونَ. الليث: يقال فُلان يَأْبُو هذا اليَتِيمَ إِباوةً أَي يَغْذُوه كما يَغْذُو الوالدُ ولَده. وبَيْني وبين فلان أُبُوَّة، والأُبُوَّة أَيضاً: الآباءُ مثل العُمومةِ والخُؤُولةِ؛ وكان الأَصمعي يروي قِيلَ أَبي ذؤيب:

لو كانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَداً،
أَحْيا أُبُوَّتَكَ الشُّمَّ الأَماديحُ

وغيره يَرْويه:

أَحْيا أَباكُنَّ يا ليلى الأَماديحُ

قال ابن بري: ومثله قول لبيد:

وأَنْبُشُ مِن تحتِ القُبُورِ أُبُوَّةً
كِراماً، هُمُ شَدُّوا عَليَّ التَّمائما

قال وقال الكُمَيت:

نُعَلِّمُهُمْ بها ما عَلَّمَتْنا
أَبُوَّتُنا جَوارِيَ ، أَوْ صُفُونا[1]

وتَأَبَّاه : اتَّخذه أَباً ، والاسم الأُبُوَّة ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر :

أَيُوعِدُني الحَجَّاج ، والحَزْنُ بينَنا ،
وقَبْلَكَ لم يَسْطِعْ لِيَ القَتْلَ مُصْعَبُ

تَهَدَّدْ رُوَيْداً ، لا أَرى لَكَ طاعَةً ،
ولا أَنت مِمَّا ساء وَجْهَكَ مُعْتَبُ

فإِنَّكُمُ والمُلْكَ ، يا أَهْلَ أَيْلَةٍ ،
لَكالمُتَأَبِّي ، وهْو ليس له أَبُ

وما كنتَ أَباً ولقد أَبَوْتَ أُبُوَّةً ، وقيل : ما كنتَ أَباً ولقد أَبَيْتَ ، وما كنتِ أُمّاً ولقد أَمِمْتِ أُمُومةً ، وما كنتَ أَخاً ولقد أَخَيْتَ ولقد أَخَوْتَ ، وما كنتِ أُمَّةً ولقد أَمَوْتِ . ويقال : اسْتَئِبَّ أَباً واسْتَأْبِبْ أَباً وتَأَبَّ أَباً واسْتَئِمَّ أُمّاً واسْتَأْمِمْ أُمّاً وتَأَمَّمْ أُمّاً . قال أَبو منصور : وإِنما شُدِّد الأَبُ والفعلُ منه ، وهو في الأَصل غيرُ مشدَّد ، لأَن الأَبَ أَصله أَبَوٌ ، فزادوا بدل الواو باءً كما قالوا قِنٌّ للعبد ، وأَصله قِنْيٌ ، ومن العرب من قال لليَدِ يَدٌّ ، فشدَّد الدال لأَن أَصله يَدْيٌ . وفي حديث أُم عطية : كانت إِذا ذَكَرَتْ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالت بِأَباهُ ؛ قال ابن الأَثير : أَصله بأَبي هو . يقال : بَأْبَأْتُ الصَّبيَّ إِذا قلتَ له بأَبي أَنت وأُمِّي ، فلما سكنت الياء قلبت أَلفاً كما قيل في يا وَيْلَتي يا ويلتا ، وفيها ثلاث لغات : بهمزة مفتوحة بين الباءين ، وبقلب الهمزة ياء مفتوحة ، وبإِبدال الياء الأَخيرة أَلفاً ، وهي هذه والباء الأُولى في بأَبي أَنت وأُمِّي متعلقة بمحذوف ، قيل : هو اسم فيكون ما بعده مرفوعاً تقديره أَنت مَفْدِيٌّ بأَبي وأُمِّي ، وقيل : هو فعل وما بعده منصوب أَي فَدَيْتُكَ بأَبي وأُمِّي ، وحذف هذا المقدَّر تخفيفاً لكثرة الاستعمال وعِلْم المُخاطب به . الجوهري : وقولهم يا أَبَةِ افعلْ ، يجعلون علامةَ التأْنيث عِوَضاً من ياء الإِضافة ، كقولهم في الأُمِّ يا أُمَّةِ ، وتقِف عليها بالهاء إِلا في القرآن العزيز فإِنك تقف عليها بالتاء[1] اتِّباعاً للكتاب ، وقد يقف بعضُ العرب على هاء التأْنيث بالتاء فيقولون : يا طَلْحَتْ ، وإِنما لم تسقُط التاء في الوصْل من الأَب ، يعني في قوله يا أَبَةِ افْعَل ، وسَقَطَتْ من الأُمِّ إِذا قلتَ يا أُمَّ أَقْبِلي ، لأَن الأَبَ لمَّا كان على حرفين كان كأَنه قد أُخِلَّ به ، فصارت الهاءُ لازمةً وصارت الياءُ كأَنها بعدها . قال ابن بري : أُمَّ مُنادَى مُرَخَّم ، حذفت منه التاء ، قال : وليس في كلام العرب مضاف رُخِّم في النِّداء غير أُمّ ، كما أَنه لم يُرَخَّم نكرة غير صاحِب في قولهم يا صاحِ ، وقالوا في النداء يا أَبةِ ، ولَزِموا الحَذْفَ والعِوَضَ ، قال سيبويه : وسأَلت الخليلَ ، رحمه الله ، عن قولهم يا أَبةَ ويا أَبةِ لا تفعَلْ ويا أَبَتاه ويا أُمَّتاه ، فزعم أَن هذه الهاء مثلُ الهاء في عَمَّة وخالةٍ ، قال : ويدلُّك على أَن الهاء بمنزلة الهاء في عَمَّة وخالةٍ أَنك تقول في الوَقْف يا أَبَهْ ، كما تقول يا خالَهْ ، وتقول يا أَبتاهْ كما تقول يا خالَتاهْ ، قال : وإِنما يلزمون هذه الهاء في النِّداء إِذا أَضَفْت إِلى نفسِك خاصَّة ، كأَنهم جعلوها عِوَضاً من حذف الياء ، قال : وأَرادوا أَن لا يُخِلُّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النِّداء ، وأَنهم لا يَكادون يقولون يا أَباهُ ، وصار هذا مُحْتَمَلاً عندهم

[1] قوله «جواري أو صفونا» هكذا في الاصل هنا بالجيم ، وفي مادة صفن بالحاء .

[1] قوله « تقف عليها بالتاء » عبارة الخطيب : وأما الوقف فوقف ابن كثير وابن عامر بالهاء والباقون بالتاء .

لِمَا دخَلَ النّداءَ من الحذف والتغيير ، فأَرادوا أن يُعَوِّضوا هذين الحرفين كما يقولون أَيْنُق ، لمَّا حذفوا العين جعلوا الياء عِوَضاً ، فلما أَلحقوا الهاء صيَّروها بمنزلة الهاء التي تلزَم الاسم في كل موضع ، واختص النداء بذلك لكثرته في كلامهم كما اختصَّ بيا أَيُّها الرجل . وذهب أَبو عثمان المازني في قراءة من قرأَ يا أَبَةَ ، بفتح التاء ، إلى أَنه أَراد يا أَبَتاهُ فحذف الأَلف ؛ وقوله أَنشده يعقوب :

تقولُ ابْنَتي لمَّا رأَتْ وَشْكَ رِحْلَتي :
كأَنك فِينا ، يا أَباتَ ، غَريبُ

أَراد : يا أَبَتاهُ ، فقدَّم الأَلف وأَخَّر التاء ، وهو تأْنيث الأَبا ، ذكره ابن سيده والجوهري ؛ وقال ابن بري : الصحيح أَنه ردَّ لامَ الكلمة إليها لضرورة الشعر كما ردَّ الآخر لامَ دَمٍ في قوله :

فإذا هي بِعِظامٍ ودَمَا

وكما ردَّ الآخر إلى يَدٍ لامَها في نحو قوله :

إلاَّ ذِراعَ البَكْرِ أَو كفَّ اليَدَا

وقوله أَنشده ثعلب :

فقامَ أَبو ضَيْفٍ كَرِيمٌ ، كأَنه ،
وقد جَدَّ من حُسْنِ الفُكاهة ، مازِحُ

فسره فقال : إنما قال أَبو ضَيْف لأَنه يَقْري الضِّيفان ؛ وقال العُجَير السَّلُولي :

تَرَكْنا أَبا الأَضْياف في ليلة الصَّبا
بمَرْوٍ ، ومَرْدَى كل خَصْمٍ يُجادِلُهْ

وقد يقلبون الياء أَلفاً ؛ قالت دُرْنَى بنت سَيَّار بن ضَبْرة تَرْثي أَخَوَيْها ، ويقال هو لعَمْرة الخُثْعَمِيَّة :

هُما أَخَوا في الحَرْب مَنْ لا أَخا لَهُ ،
إذا خافَ يوماً نَبْوَةً فدَعاهُما

وقد زعموا أَنِّي جَزِعْت عليهما ،
وهل جَزَعٌ إن قلتُ وابِأَبا هُما ؟

تريد : وابِأَبي هُما . قال ابن بري : ويروى وَابِيَبا هُما ، على إبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها ، وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما ؛ قال ويدلُّك على ذلك قول الآخر :

يا بأَبي أَنتَ ويا فوق البِيَبْ

قال أَبو عليّ : الياء في بِيَب مُبْدَلة من هَمزة بدلاً لازماً ، قال : وحكى أَبو زيد بَيَّبْت الرجلَ إذا قلت له بِأَبي ، فهذا من البِيَبِ ، قال : وأَنشده ابن السكيت يا بِيَبا ؛ قال : وهو الصحيح ليوافق لفظُه لفظَ البِيَبِ لأَنه مشتق منه ، قال : ورواه أَبو العلاء فيما حكاه عنه التِّبْرِيزي : ويا فوق البِئَبْ ، بالهمز ، قال : وهو مركَّب من قولهم بأَبي ، فأَبقى الهمزة لذلك ؛ قال ابن بري : فينبغي على قول من قال البِيَب أَن يقول يا بِيَبا ، بالياء غير مهموز ، وهذا البيت أَنشده الجاحظ مع أَبيات في كتاب البيان والتَّبْيين لآدم مولى بَلْعَنْبَر يقوله لابنٍ له ؛ وهي :

يا بِأَبي أَنتَ ، ويا فَوق البِيَبْ ،
يا بأَبي خُصْياك من خُصًى وزُبْ
أَنت المُحَبُّ ، وكذا فِعْل المُحِبْ ،
جَنَّبَكَ اللهُ مَعارِيضَ الوَصَبْ
حتى تُفِيدَ وتُداوِي ذا الجَرَبْ ،
وذا الجُنونِ من سُعالٍ وكَلَبْ
بالجَدْب حتى يَستَقِيمَ في الحَدَبْ ،
وتَحمِلَ الشاعِرَ في اليوم العَصِبْ
على نَهابِيرَ كَثِيراتِ التَّعَبْ ،
وإن أَراد جَدِلاً صَعْبٌ أَرِبْ

الأَرِبُ : العاقِلُ .

خُصومةً تَنْقُبُ أَوساطَ الرُّكَبْ

لأنهم كانوا إذا تخاصموا جَثَوْا على الرُّكَب .

أَطْلَعْتَه من رَتَبٍ إلى رَتَبْ ،
حتى ترى الأَبصار أَمثالَ الشُّهُبْ
يَرمي بها أَشْوَسُ مِلحاحٌ كَلِبْ ،
مُجَرَّب الشَّكّات مَيْمُونٌ مِذَبْ

وقال الفراء في قوله :

يا بأَبِي أنتَ ويا فوق البِيَبْ

قال : جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتها في الكلام ، وقال : يا أَبةِ ويا أَبةَ لغتان، فَمن نصَب أَراد النُّدْبة فحذف . وحكى اللحياني عن الكسائي : ما يُدْرى له مَن أَبٌ وما أَبٌ أَي لا يُدْرى مَن أَبوه وما أَبوه. وقالوا : لابَ لك يريدون لا أَبَ لك ، فحذفوا الهمزة البتَّة ، ونظيره قولهم : وَيْلُمِّه ، يريدون وَيْلَ أُمِّه . وقالوا : لا أَبا لَك ؛ قال أَبو علي : فيه تقديران مختلفان لمعنيين مختلفين، وذلك أَن ثبات الأَلف في أَبا من لا أَبا لَك دليل الإضافة ، فهذا وجه ، ووجه آخر أَن ثبات اللام وعمَل لا في هذا الاسم يوجب التنكير والفَصْلَ ، فثَبات الأَلف دليلُ الإضافة والتعريف ، ووجودُ اللامِ دليلُ الفَصْل والتنكير ، وهذان كما تَراهما مُتَدافِعان ، والفرْق بينهما أَن قولهم لا أَبا لَك كلام جَرى مَجْرى المثل، وذلك أَنك إذا قلت هذا فإنك لا تَنْفي في الحقيقة أَباهُ ، وإنما تُخْرِجُه مُخْرَجَ الدُّعاء عليه أَي أَنت عندي ممن يستحقُّ أَن يُدْعى عليه بفقد أَبيه ؛ وأَنشد توكيداً لما أَراد من هذا المعنى قوله :

ويترك أُخرى فَرْدَةً لا أَخا لَها

ولم يقل لا أَختَ لها ، ولكن لمَّا جرى هذا الكلام على أَفواهِهم لا أَبا لَك ولا أَخا لَك قيل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع المذكر، فجرى هذا نحواً من قولهم لكل أَحد من ذكر وأُنثى أَو اثنين أَو جماعة: الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبن ، على التأْنيث لأَنه كذا جرى أَوَّلَه ، وإذا كان الأَمر كذلك علم أَن قولهم لا أَبا لَك إنما فيه تَفادي ظاهِره من اجتماع صُورَتي الفَصْلِ والوَصْلِ والتعريف والتنكير لفظاً لا معنى، ويؤَكد عندك خروج هذا الكلام مخرج المثل كثرتُه في الشعر وأَنه يقال لمن له أَب ولمن لا أَبَ له ، لأَنه إذا كان لا أَبَ له لم يَجُزْ أَن يُدْعى عليه بما هو فيه لا مَحالة ، أَلا ترى أَنك لا تقول للفقير أَفْقَرَه الله ؟ فكما لا تقول لمن لا أَبَ له أَفقدك الله أَباك كذلك تعلم أَن قولهم لمن لا أَبَ له لا أَبا لَك لا حقيقة لمعناه مُطابِقة للفظه ، وإنما هي خارجة مَخْرَجَ المثل على ما فسره أَبو علي ؛ قال عنترة :

فاقْنَيْ حَياءَكِ ، لا أَبا لَكِ ! واعْلَمي
أَني امْرُؤٌ سأَمُوتُ ، إنْ لم أُقْتَلِ

وقال المتَلَمِّس :

أَلْقِ الصَّحيفةَ ، لا أَبا لَكَ ، إنه
يُخْشَى عليك من الحِباءِ النِّقْرِسُ

ويدلُّك على أَن هذا ليس بحقيقة قول جرير :

يا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ ، لا أَبا لَكُمُ !
لا يَلْقَيَنَّكُمُ في سَوْءَةٍ عُمَرُ !

فهذا أَقوى دليلٍ على أَن هذا القول مَثَلٌ لا حقيقة له ، أَلا ترى أَنه لا يجوز أَن يكون للتَّيْم كلِّها أَبٌ واحد ، ولكنكم كلكم أَهل للدُّعاء عليه والإغلاظ له ؟ ويقال : لا أَبَ لك ولا أَبا لَك ، وهو مَدْح، وربما قالوا لا أَباكَ لأَن اللام كالمُقْحَمة ؛ قال أَبو حيَّة النُّمَيْري :

أَبالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أَني
مُلاقٍ ، لا أَباكِ ! تُخَوِّفِيني ؟

دَعي ماذا علِمْتِ سأَتَّقِيهِ ،
ولكنْ بالمغيَّب نَبِّئِيني

أَراد : تُخَوِّفِينني ، فحذف النون الأَخيرة ؛ قال ابن بري : ومثله ما أَنشده أَبو العباس المبرّد في الكامل :

وقد مات شَمَّاخٌ ومات مُزَرِّدٌ ،
وأَيُّ كَرِيمٍ ، لا أَباكِ ! يُخَلَّدُ ؟

قال ابن بري : وشاهد لا أَبا لك قول الأَجْدَع :

فإن أَثْقَفْ عُمَيراً لا أُقِلْهُ ،
وإن أَثْقَفْ أَباه فلا أَبَا لَهْ !

قال : وقال الأَبْرَشُ بَحْزَج[1] بن حسَّان يَهجُو أَبا نُخَيلة :

إنْ أَبا نَخْلَةَ عَبْدٌ ما لَهُ
جُولٌ ، إذا ما التَمَسوا أَجْوالَهُ ،
يَدْعو إلى أُمٍّ ولا أَبا لَهُ

وقال الأَعْور بن بَراء :

فمَن مُبْلِغٌ عنِّي كُرَيْزاً وناشِئاً ،
بِذاتِ الغَضى ، أَن لا أَبا لَكُما بِيا ؟

وقال زُفَر بن الحرث يَعتذِر من هَزيمة انْهَزَمها :

أَرِيني سِلاحي ، لا أَبا لَكِ ! إنَّني
أَرى الحَرْبَ لا تَزْدادُ إلا تَمادِيا

أَيَذْهَبُ يومٌ واحدٌ ، إنْ أَسَأْتُه ،
بِصالِح أَيّامي ، وحُسْن بَلائِيا

ولم تُرَ مِنِّي زَلَّة ، قبلَ هذه ،
فِراري وتَرْكي صاحِبَيَّ ورائِيا

[1] قوله « بحزج » كذا في الاصل هنا وتقدم فيه قريباً : قال بخدج اطلب أبا نخلة الخ . وفي القاموس : بخدج اسم ، زاد في اللسان : شاعر .

وقد يَنْبُتُ المَرْعى على دِمَنِ الثَّرى ،
وتَبْقى حَزازاتُ النفوس كما هِيا

وقال جرير لجدِّه الخَطَفَى :

فأَنْتَ أَبي ما لم تكن ليَ حاجةٌ ،
فإن عَرَضَتْ فإنَّني لا أَبا لِيا

وكان الخَطَفَى شاعراً مُجيداً ؛ ومن أَحسن ما قيل في الصَّمْت قوله :

عَجِبْتُ لإزْراء العَيِيِّ بنفسه ،
وَصَمْتِ الذي قد كان بالقَوْلِ أَعْلَما

وفي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ ، وإنما
صَحِيفةُ لُبِّ المَرْءِ أَن يَتَكَلَّما

وقد تكرَّر في الحديث لا أَبا لَكَ ، وهو أَكثر ما يُذْكَرُ في المَدْح أَي لا كافيَ لك غير نفسِك ، وقد يُذْكَر في مَعْرِض الذمّ كما يقال لا أُمَّ لكَ ؛ قال : وقد يذكر في مَعْرض التعجُّب ودَفْعاً للعَيْن كقولهم لله دَرُّك ، وقد يذكر بمعنى جِدّ في أَمْرِك وشَمِّر لأَنَّ مَن له أَبٌ اتَّكَلَ عليه في بعض شأْنِه ، وقد تُحْذَف اللام فيقال لا أَباكَ بمعناه ؛ وسمع سليمانُ ابنُ عبد الملك رجلاً من الأَعراب في سَنَة مُجْدِبة يقول :

رَبَّ العِبادِ ، ما لَنا وما لَكْ ؟
قد كُنْتَ تَسْقِينا فما بدَا لَكْ ؟
أَنْزِلْ علينا الغَيْثَ ، لا أَبا لَكْ !

فحمله سليمان أَحْسَنَ مَحْمَل وقال : أَشهد أَن لا أَبا له ولا صاحِبة ولا وَلَد . وفي الحديث : لله أَبُوكَ ! قال ابن الأَثير : إذا أُضِيفَ الشيء إلى عظيم شريفٍ اكْتَسى عِظَماً وشَرَفاً كما قيل بَيْتُ اللهِ وناقةُ اللهِ ، فإذا وُجِدَ من الوَلَد ما يَحْسُن مَوْقِعُه

ويُحْمَد قيل لله أَبُوكَ ، في مَعرِض المَدْح والتَّعجب أي أَبوك لله خالصاً حيث أَنْجَب بك وأَتى بمِثْلِك . قال أَبو الهيثم : إذا قال الرجلُ للرجل لا أُمَّ له فمعناه ليس له أُمٌّ حرَّة ، وهو شَتْم ، وذلك أنَّ بَني الإماءِ ليسوا بمرْضِيِّين ولا لاحِقِينَ ببني الأحرار والأشراف ، وقيل : معنى قولهم لا أُمَّ لكَ يقول أَنت لَقِيطٌ لا تُعرَف لك أُمٌّ ، قال : ولا يقول الرجُل لصاحِبه لا أُمَّ لك إلاَّ في غضبه عليه وتقصيره به شاتِماً ، وأما إذا قال لا أَبا لَكَ فلم يَترك له من الشَّتِيمة شيئاً ، وإذا أَراد كَرامةً قال : لا أَبا لِشانِيك ، ولا أَبَ لِشانِيكَ . وقال المبرِّد : يقال لا أَبَ لكَ ولا أَبَكَ ، بغير لام ، ورُوِي عن ابن شميل : أنه سأَل الخليل عن قول العرب لا أَبا لك فقال : معناه لا كافِيَ لك . وقال غيره : معناه أَنك تجرِي أَمرِك حَمْدٌ[1] . وقال الفراء: قولهم لا أَبا لَكَ كلمة تَفْصِلُ بها العرب كلامَها .

وأَبو المرأَة : زوجُها ؛ عن ابن حبيب .

ومِن المُكَنَّى بالأَب ، قولهم : أَبو الحَرث كُنْيَةُ الأَسَدِ ، أَبو جَعْدَة كُنْيَة الذئب ، أَبو حُصَيْن كُنْيَةُ الثَّعْلَب ، أَبو ضَوْطَرى الأَحْمَقُ ، أَبو حاجِب النار لا يُنْتَفَع بها ، أَبو جُخادِب الجَراد ، وأَبو بَراقِش لطائر مُبَرْقَش ، وأَبو قَلَمُونَ لثَوْب يَتلَوَّن أَلْواناً ، وأَبو قُبَيْسٍ جبَل بمكة ، وأَبو دارِسٍ كُنْية الفَرْج من الدَّرْس وهو الحَيْض ، وأَبو عَمْرَة كُنْية الجُوع ؛ وقال :

حَلَّ أَبو عَمْرَة وَسْطَ حُجْرَتي

وأَبو مالِكٍ : كُنْية الهَرَم ؛ قال :

أَبا مالِك ، إنَّ الغَواني هَجَرْنني !
أَبا مالِكٍ ، إني أَظنُّك دائبا !

وفي حديث رُقَيْقَة : هَنِيئاً لك أَبا البَطحاء ! إنَّما سمَّوْه أَبا البطحاء لأَنهم شَرُفوا به وعَظُمُوا بدعائه وهدايته كما يقال للمِطْعام أَبو الأَضْياف . وفي حديث وائل بن حُجْر : من محمد رسولِ الله إلى المُهاجِر ابنِ أَبو أُمَيَّة ؛ قال ابن الأَثير : حَقُّه أَن يقول ابنِ أَبي أُمَيَّة ، ولكنه لاشْتهارِه بالكُنْية ولم يكن له اسم معروف غيره ، لم يجرَّ كما قيل عليُّ بن أَبو طالب . وفي حديث عائشة : قالت عن حفصة وكانت بنتَ أَبيها أَي أَنها شبيهة به في قُوَّة النفس وحِدَّة الخُلق والمُبادَرة إلى الأَشياء .

والأَبْواء ، بالمدّ : موضع ، وقد ذكر في الحديث الأَبْواء ، وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمدِّ ، جَبَل بين مكة والمدينة ، وعنده بلد ينسَب إليه . وكَفرآبِيا : موضع . وفي الحديث : ذِكْر أَبَّى هي بفتح الهمزة وتشديد الباء : بِئْر من آبار بني قُرَيظة وأَموالِهم يقال لها بئر أَبَّى ، نَزَلها سيدُنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما أَتى بني قُريظة .

أتي : الإِتْيان : المَجيء . أَتَيْته أَتْياً وأُتِيّاً وإِتِيّاً وإِتْياناً وإِتْيانةً ومَأْتاةً : جِئْته ؛ قال الشاعر :

فاحْتَلْ لنفسِك قبل أَتْيِ العَسْكَرِ

وفي الحديث : خَيْرُ النِّساء المُواتِيةُ لِزَوْجها ؛ المُواتاةُ : حُسْنُ المُطاوعةِ والمُوافقة ، وأَصلُها الهمزُ فخفِّف وكثُر حتى صار يقال بالواو الخالِصة ؛ قال : وليس بالوجه . وقال الليث : يقال أَتاني فلان أَتْياً وأَتْيةً واحدة وإِتْياناً ، قال : ولا تَقُلْ إِتْيانة واحدة إلاَّ في اضطرار شعر قبيح ، لأَن المَصادر كلَّها إذا جعلت واحدة رُدَّتْ إلى بناء فَعْلة ، وذلك

[1] قوله « وقال غيره معناه انك تجري امرك حمد » هكذا في الاصل .

إذا كان الفِعْـل منها على فَعَـل أو فَعِل ، فـإذا أُدْخِلَتْ في الفِعْل زيادات فوق ذلك أُدْخِلَت فيها زيادتها في الواحِدة كقولك إقْبالة واحدة ، ومثل تَفَعَّلَ تَفْعِلة واحدة وأشباه ذلك ، وذلك في الشيء الذي يحسُن أن تقول فَعْلة واحدة وإلاَّ فلا ؛ وقال :

إني ، وأتْيِ ابنِ غَلاَّقٍ ليَقْرِيَني ،
كغابِطِ الكَلْبِ يَبْغي الطِّرْقَ في الذنَبِ

وقال ابنُ خالَوَيْه : يقال ما أَتَيْتَنا حتى اسْتأْتَيْناك. وفي التنزيل العزيز : ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حيث أتى ؛ قالوا : معناه حيث كان ، وقيل : معناه حيث كان الساحِرُ يجِبُ أن يُقتل ، وكذلك مذهب أهل الفِقْه في السَّحَرة ؛ وقوله :

تِ لي آلَ زيد فابدُهم لي جماعةً ،
وسَلْ آلَ زيدٍ أيُّ شيءٍ يَضِيرُها

قال ابن جني : حكي أن بعض العرب يقول في الأمر من أتى : تِ زيداً ، فيحذف الهمزة تخفيفاً كما حذفت من خُذْ وكُلْ ومُرْ . وقُرِىءَ : يومَ تَأْتِ ، بحذف الياء كما قالوا لا أَدْرِ ، وهي لغة هُذيل ؛ وأما قول قَيْسِ بن زُهَيرِ العَبْسِيّ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ ، والأَنْباءُ تَنْمِي ،
بما لاقَتْ لَبُون بني زِياد ؟

فإنما أثبت الياء ولم يحذفها للجزم ضرورة ، وردَّه إلى أصله . قال المازني : ويجوز في الشعر أن تقول زيد يرْمِيُك ، برفع الياء ، ويَغْزُوُك ، برفع الواو ، وهذا قاضيٌ ، بالتنوين ، فتُجْرِي الحرْفَ المُعْتَلَّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوُجوه في الأسماء والأفعال جميعاً لأنه الأصل .

والمِيتاءُ والمِيداءُ ، ممْدودانِ : آخِرُ الغاية حيث ينتهي إليه جَرْيُ الخَيل. والمِيتاءُ : الطريق العامِرُ ، ومجتَمَع الطريق أيضاً مِيتاء ومِيداءُ ؛ وأنشد ابن بري لحُميد الأَرْقَط :

إذا انْضَزَّ مِيتاءُ الطريق عليهما ،
مَضَتْ قُدُماً برح الحزام زَهُوقُ [1]

وفي حديث اللُّقطة : ما وجَدْتَ في طريقٍ مِيتاءٍ فعرِّفْه سنَةً ، أي طريقٍ مَسْلوكٍ ، وهو مِفْعال من الإتْيان ، والميم زائدة . ويقال : بَنَى القومُ بُيوتَهم على مِيتاءٍ واحد ومِيداءٍ واحدٍ . وداري بمِيتاء دارِ فلانٍ ومِيداءِ دارِ فُلان أي تِلْقاءَ دارِه . وطريق مِئْتاءٌ : عامِرٌ ؛ هكذا رواه ثعلب بهمز الياء من مِئْتاءٍ ، قال : وهو مِفْعال من أتيت أي يأْتيه الناسُ . وفي الحديث : لولا أنه وَعدٌ حَقٌّ وقولٌ صِدْقٌ وطريقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنَّا عليك أكثر ما حَزِنَّا ؛ أَراد أنه طريقٌ مسلوكٌ يَسْلُكه كلُّ أحدٍ ، وهو مِفْعال من الإتْيان ، فإن قلت طريقٌ مَأْتِيٌّ فهو مفعول من أَتَيْته . قال الله عزَّ وجل : إنه كان وَعْدُه مَأْتِيّاً ؛ كأَنه قال آتِياً ، كما قال : حجاباً مستوراً أي ساتراً لأَن ما أَتيته فقد أَتاك ؛ قال الجوهري : وقد يكون مفعولاً لأَنَّ ما أَتاك من أَمر الله فقد أَتَيْتَه أنتَ ، قال : وإنما شُدِّد لأَن واو مَفعولٍ انقلَبت ياء لكسرة ما قبلها فأُدغمت في الياء التي هي لامُ الفعل . قال ابن سيده : وهكذا روي طريقٌ مِيتاءٌ ، بغير همز ، إلا أن المراد الهمز ، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز ، فِيعالاً لأَن فِيعالاً من أَبْنِية المَصادر ، ومِيتاء ليس مصدراً إنما هو صفةٌ فالصحيح فيه إذن ما رواه ثعلب وفسره . قال ابن سيده : وقد كان لنا أن نقول إن أبا عبيد

[1] قوله « اذا انضز الخ » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادتي ميت وميد ببعض تغيير .

أراد الهمز فتركه إلا أنه عَقَد الباب بفِعْلاء ففضح ذاته وأبان هَناتَه .

وفي التنزيل العزيز: أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً؛ قال أبو إسحق : معناه يُرْجِعُكم إلى نفسه ، وأتَى الأَمرَ من مأْتاهُ ومَأْتاته أي من جهته وَوَجْهه الذي يُؤْتَى منه ، كما تقول : ما أَحسَنَ مَعْناةَ هذا الكلام، تُريد معناه ؛ قال الراجز :

وحاجةٍ كنتُ على صُماتِها
أَتَيْتُها وحْدِيَ من مَأْتاتِها

وآتَى إليه الشيءَ : ساقَه .

والأَتِيُّ : النهر يَسوقه الرجلُ إلى أَرْضه ، وقيل : هو المَفْتَح ، وكلُّ مَسيل سَهَّلْته لماءٍ أَتِيٌّ، وهو الأُتيُّ؛ حكاه سيبويه ، وقيل : الأُتيُّ جمعٌ . وأَتَّى لأَرْضِه أَتِيّاً : ساقَه ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي محمد الفَقْعَسيّ :

تَقْذِفُهُ في مثل غِيطان التِّيهْ ،
في كلِّ تِيهٍ جَدْول تُؤَتِّيهْ

شبَّه أجوافها في سَعَتها بالتِّيهِ ، وهو الواسِعُ من الأرض . الأصمعي : كلُّ جدول ماءٍ أَتِيٌّ ؛ وقال الراجز :

لَيُمْخَضَنْ جَوْفُكِ بالدُّلِيّ ،
حتى تَعُودي أَقْطَعَ الأَتِيّ

قال : وكان ينبغي[1] أن يقول قَطْعاً قَطعاء الأَتِيّ لأنه يُخاطب الرَّكِيَّة أو البئر ، ولكنه أراد حتى تَعُودِي ماءً أَقْطَعَ الأَتِيّ ، وكان يَسْتَقِي ويَرْتَجز بهذا الرجز على رأس البئر .

وأَتَّى للماء : وَجَّه له مَجْرًى. ويقال : أَتِّ لهذا الماء فتُهَيِّئَ له طريقه . وفي حديث ظَبْيان في صِفة دِيار ثَمُود قال : وأَتَّوْا جَداوِلَها أي سَهَّلوا طُرُق المِياه إليها . يقال : أَتَّيْت الماء إذا أَصْلَحْت مَجْراه حتى يَجْرِيَ إلى مَقارِّه . وفي حديث بعضهم : أنه رأى رجلاً يُؤَتِّي الماءَ في الأرض أي يُطَرِّق ، كأَنه جعله يأْتي إليها أي يَجِيءُ .

والأَتِيُّ والإِتاءُ : ما يَقَعُ في النهر[1] من خشب أو ورَقٍ ، والجمعُ آتاءٌ وأُتِيٌّ ، وكل ذلك من الإِتْيان. وسَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ : لا يُدْرى من أَيْن أَتى ؛ وقال اللحياني : أي أَتى ولُبْس مَطَرُه علينا ؛ قال العجاج :

كأَنه ، والهَوْل عَسْكَرِيّ ،
سَيْلٌ أَتِيٌّ مَدَّه أَتِيّ

ومنه قولُ المرأة التي هَجَت الأَنْصارَ ، وحَبَّذا هذا الهِجاءُ :

أَطَعْتُمْ أَتاوِيّاً من غيركم ،
فلا من مُرادٍ ولا مَذْحِجِ

أرادت بالأَتاوِيّ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقتَلَها بعضُ الصحابة فأَهْدَرَ دَمُها ، وقيل : بل السَّيل مُشَبَّه بالرجل لأنه غريبٌ مثله ؛ قال :

لا يُعْدَلُنَّ أَتاوِيُّون تَضْرِبُهم
نَكْباءُ صِرٌّ بأَصحاب المُحِلاَّتِ

قال الفارسي: ويروى لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون ، فحذف المفعول ، وأراد : لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون شأْنُهم كذا أَنْفُسَهم . ورُوِي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأَل عاصم بن عَدِيّ الأَنْصاري عن ثابت بن الدحْداح وتُوُفِّيَ ، فقال:هل تعلمون له نَسَباً فيكم ؟ فقال :

---

[1] قوله « وكان ينبغي الخ » هذه عبارة التهذيب وليست فيه لفظة قطعاً .

[1] قوله « والأتي والاتاء ما يقع في النهر » هكذا ضبط في الاصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والاتى كرضا ، وضبطه بعض كعدي، والاتاء كسماء ، وضبطه بعض ككساء:ما يقع في النهر من خشب أو ورق .

لا ، إنما هـو أَتِيٌّ فينا ، قال : فقضَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بميراثه لابن أُختِه ؛ قال الأصمعي: إنما هو أَتِيٌّ فينا ؛ الأَتِيُّ الرجل يكون في القوم ليس منهم ، ولهذا قيل للسيل الذي يأْتي من بلَد قد مُطر فيه إلى بلد لم يُمْطر فيه أَتِيٌّ . ويقال : أَتَّيْت للسيل فأَنا أُؤَتِّيه إذا سهَّلْت سبيله من موضع إلى موضع ليخرُج إليه، وأَصل هذا من الغُرْبة، أَي هو غَريبٌ ؛ يقال : رجـل أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ أَي غريبٌ . يقـال : جاءنا أَتاوِيٌّ إذا كان غريباً في غير بلاده . ومنه حديث عثمان حين أَرسل سَلِيطَ بن سَلِيطٍ وعبدَ الرحمن ابن عتَّاب إلى عبدالله بن سَلام فقال : ائْتِياه فتَنَكَّرا له وقولا إنَّا رجُلان أَتاوِيَّان وقد صنَع الله ما ترى فما تأْمُر ؟ فقالا له ذلك ، فقال : لَسْتُما بأَتاوِيَّيْن ولكنكما فلان وفلان أَرسلكما أَميرُ المؤمنين ؛ قال الكسائي : الأَتاوِيُّ ، بالفتح ، الغريب الذي هو في غير وطنه أَي غريباً ، ونِسْوة أَتاوِيَّات[1] ؛ وأَنشد هو وأَبو الجرَّاح لحميد الأَرْقَط :

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتاوِيَّاتِ
مُعْتَرِضات غير عُرْضِيَّاتِ

أَي غريبة مـن صَواحبها لتقـدّمهنّ وسَبْقِهِنّ ، ومُعْتَرِضات أَي نشيطة لم يُكْسِلْهُنّ السفر ، غير عُرْضِيَّات أَي من غير صُعُوبة بل ذلك النَّشاط من شِيَمِهِنّ . قال أَبو عبيد : الحـديث يروى بالضم ، قال : وكلام العرب بالفتح . ويقال : جـاءنا سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ إذا جاءك ولم يُصِبْكَ مَطَره . وقوله عز وجل : أَتَى أَمْرُ الله فلا تسْتَعْجِلوه ؛ أَي قرُب ودَنا إِتْيانه .

[1] قوله «أي غريباً ونسوة أتاويات» هكذا في الاصل، ولعله ورجال أتاويون أي غرباء ونسوة الخ. وعبارة الصحاح: والاتاوي الغريب، ونسوة الخ .

ومن أَمثالهم : مَأْتِيٌّ أَنت أَيها السَّوادُ أَو السُّوَيْـدُ ، أَي لا بُدٌّ لك من هذا الأَمر . ويقال للرجـل إذا دَنا منه عدوُّه : أُتِيتَ أَيُّها الرجلُ .

وأَتِيَّةُ الجُرْحِ وآتِيَتُه : مادَّتُه وما يأْتي منه ؛ عن أَبي عليّ ، لأَنها تأْتيه من مَصَبِّها. وأَتَى عليه الدَّهْرُ : أَهلَكَه ، عـلى المثل . ابن شميل : أَتَى على فـلان أَتْوٌ أَي موت أَو بَـلاء أَصابه ؛ يقال : إن أَتَى عليّ أَتْوٌ فغلامي حُرٌّ أَي إن مُتُّ . والأَتْوُ : المَرَض الشديد أَو كسرُ يَدٍ أَو رِجْلٍ أَو موتٌ . ويقال : أُتِيَ على يَدِ فلان إذا هَلَكَ له مالٌ ؛ وقال الحُطَيْئة:

أَخُو المَرْءِ يُؤْتَى دونه ثم يُتَّقَى
بِزُبِّ اللِّحَى جُرْدِ الخُصى كالجَمامِحِ

قوله أَخو المرء أَي أَخُو المقتول الذي يَرْضَى مـن دِيَةِ أَخيه بتُيُوس ، يعني لا خير فيما يُؤْتى دونه أَي يقتل ثم يُتَّقَى بتُيوس زُبٍّ اللِّحَى أَي طويلة اللحى. ويقال : يؤْتى دونه أَي يُـذهب به ويُغلَب عليه ؛ وقال :

أَتَى دون حُلْوِ العَيْش حتى أَمَرَّه
نُكُوبٌ ، عـلى آثارِهن نُكُوبُ

أَي ذهَب بحُلْو العَيْشِ . ويقال : أُتِيَ فـلان إذا أَطلّ عليه العدوُّ . وقد أُتِيتَ يا فـلان إذا أُنْذِرَ عدوّاً أَشرفَ عليه . قال الله عز وجـل : فأَتَى الله بُنْيانَهم من القواعِد؛ أَي هَدَمَ بُنْيانَهم وقلَع بُنْيانهم من قَواعِده وأَساسه فهدَمه عليهم حتى أَهـلكهم. وفي حديث أَبي هريرة في العَدَوِيّ : إني قلت أُتِيتَ أَي دُهِيتَ وتغيَّر عليك حِسُّك فتَوَهَّمْت مـا ليس بصحيح صحيحاً . وأَتَى الأَمْرَ والذَّنْبَ : فعَلَه . واسْتَأْتَتِ الناقة اسْتِئْتاءً ، مهموز ، أَي ضَبِعَتْ وأَرادت الفَحْل . ويقـال : فرس أَتِيٌّ ومُسْتَأْتٍ

ومؤتّى ومُسْتَأْتي ، بغير هاء ، إذا أَوْدَقَت .
والإيتاءُ : الإعْطاء . آتى يُؤَاتي إيتاءً وآتاهُ إيتاءً أي أعطاه . ويقال : لفلان أَتْوٌ أي عَطاء . وآتاه الشيءَ أي أعطاه إيّاه . وفي التنزيل العزيز : وأُوتِيَتْ من كلّ شيء ؛ أَراد وأُوتِيَتْ من كل شيء شيئاً ، قال : وليس قولُ مَنْ قال إنّ معناه أُوتِيَتْ كل شيء يَحْسُن ، لأن بِلْقِيس لم تُؤْتَ كل شيء ، أَلا تَرَى إلى قول سليمان ، عليه السلام : ارْجِعْ إليهم فلنَأْتِيَنَّهم بجنودٍ لا قِبَلَ لهم بها ؟ فلو كانت بِلْقِيسُ أُوتِيَتْ كلَّ شيء لأُوتِيَتْ جنوداً تُقاتِلُ بها جنود سليمان ، عليه السلام ، أَو الإسلامَ لأنها إنما أَسلمت بعد ذلك مع سليمان ، عليه السلام. وآتاه : جازاه . ورجل مِيتاءٌ : مُجازٍ مِعْطاء . وقد قرىء : وإن كان مِثْقالَ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ أَتَيْنا بها وآتينابها ؛ فأَتَيْنا جِئْنا ، وآتَيْنا أَعْطَيْنا ، وقيل : جازَيْنا ، فإن كان آتَيْنا أَعْطَيْنا فهو أَفْعَلْنا ، وإن كان جازَيْنا فهو فاعَلْنا . الجوهري : آتاهُ أَتَى به ؛ ومنه قوله تعالى : آتِنا غَداءَنا أي ائْتِنا به . وتقول : هات ، معناه آتِ على فاعِلٍ ،فدخلت الهاء على الألف . وما أَحسنَ أَتْيَ يَدَيِ الناقةِ أي رَجْعَ يدَيْها في سَيْرِها . وما أَحسن أَتْوَ يَدَيِ الناقة أيضاً ، وقد أَتَتْ أَتْواً . وآتاهُ على الأَمْرِ : طاوَعَه . والمُؤَاتاةُ : حُسْنُ المُطاوَعةِ . وآتَيْتُه على ذلك الأَمْر مُؤاتاةً إذا وافقته وطاوَعْته. والعامَّة تقول : واتَيْتُه ، قال : ولا تقل وَاتَيْته إلا في لغة لأَهل اليَمن ، ومثله آسَيْت وآكَلْت وآمَرْت ، وإنما جعلوها واواً على تخفيف الهمزة في يُواكِل ويُوامِر ونحو ذلك .
وتَأَتَّى له الشيءُ : تَهَيَّأَ . وقال الأَصمعي : تَأَتَّى فلان لحاجته إذا تَرَفَّقَ لها وأَتاها من وَجْهها ، وتَأَتَّى للقِيام . والتَّأَتّي : التَّهَيُّؤُ للقيام ؛ قال الأَعْشى :

إذا هِيَ تَأَتَّى قريبَ القِيام ،
تَهادَى كما قد رأَيْتَ البَهِيرا [1]

ويقال : جاء فلان يَتَأَتَّى أي يتعرَّض لمَعْروفِك . وأَتَّيْتُ الماءَ تَأْتِيَةً وتَأَتِّياً أي سَهَّلت سَبيله ليخرُج إلى موضع . وأَتَّاه الله : هَيَّأَه . ويقال : تَأَتَّى لفلان أَمرُه ، وقد أَتَّاه الله تَأْتِيَةً . ورجل أَتِيٌّ : نافذٌ يتأَتَّى للأُمور . ويقال : أَتَوْتُه أَتْواً ، لغة في أَتَيْتُه ؛ قال خالد بن زهير :

يا قَوْمِ ، ما لي وأَبا ذُؤَيْبِ ،
كُنْتُ إذا أَتَوْتُه من غَيْبِ

يَشُمُّ عِطْفِي ويَبُزُّ ثَوْبِي ،
كأَنني أَرَبْته بِرَيْبِ

وأَتَوْتُه أَتْوَةً واحدة . والأَتْوُ : الاسْتِقامة في السير والسرْعةُ . وما زال كلامُه على أَتْوٍ واحدٍ أي طريقةٍ واحدة ؛ حكى ابن الأعرابي : خطَبَ الأَميرُ فما زال على أَتْوٍ واحدٍ . وفي حديث الزُّبير: كُنَّا نَرْمِي الأَتْوَ والأَتْوَيْن أي الدفْعةَ والدفْعتين، من الأَتْوِ العَدْوِ ، يريد رَمْيَ السِّهام عن القِسِيِّ بعد صلاة المَغْرب .
وأَتَوْتُه آتوه أَتْواً وإتاوةً : رَشَوْتُه ؛ كذلك حكاه أبو عبيد ، جعل الإتاوَةَ مصدراً . والإتاوةُ : الرِّشْوةُ والخَراجُ ؛ قال حُنَيٌّ بن جابر التَّغْلبيّ :

ففي كلِّ أَسْواقِ العِراقِ إتاوَةٌ ،
وفي كلِّ ما باعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

قال ابن سيده : وأما أبو عبيد فأَنشد هذا البيت على الإتاوَةِ التي هي المصدر ، قال : ويقوِّيه قوله مَكْسُ دِرْهَمِ ، لأَنه عطف عرَض على عرَض . وكلُّ ما

[1] قوله « اذا هي تأتى الخ » تقدم في مادة بهر بلفظ :
إذا ما تأتى تريد القيام

أُخِذ بكُرْهٍ أو قُسِمَ على موضعٍ من الجِباية وغيرِها إتاوَةٌ ، وخص بعضهم به الرِّشْوَةَ على الماء، وجمعها أُتًى نادر مثل عُرْوَةٍ وعُرًى ؛ قال الطِّرِمَّاح :

لنا العَضُدُ الشُّدَّى على الناسِ ، والأُتَى
على كلِّ حافٍ في مَعَدٍّ وناعِلِ

وقد كُسِّر على أَتاوَى ؛ وقول الجَعْدِيّ :

فلا تَنْتَهِي أضغانُ قَوْمِيَ بينهم
وَسَوْأَتُهم ، حتى يَصِيروا مَوالِيا

مَوالِيَ حِلْفٍ ، لا مَوالِي قَرابةٍ ،
ولكنْ قَطِيناً يَسأَلون الأَتاوِيَا

أي هُمْ خَدَم يسأَلون الخَراج ، وهو الإِتاوةُ ؛ قال ابن سيده : وإنما كان قِياسُه أن يقول أَتاوى كقولنا في عِلاوةٍ وهِراوَةٍ عَلاوى وهَراوى ، غير أن هذا الشاعر سلَك طريقاً أُخرى غير هذه ، وذلك أنه لما كَسَّر إتاوةً حدث في مثال التكسير همزةٌ بعد أَلِفه بدلاً من ألف فِعالةٍ كهمزة رَسائل وكَنائن ، فصار التقدير به إلى إتاءٍ ، ثم تبدل من كسرة الهمزة فتحة لأَنها عارضة في الجمع واللام مُعْتلّة كباب مَطايا وعَطايا فيصير إلى أَتاأَى ، ثم تُبْدِل من الهمزة واواً لظُهورها لاماً في الواحد فتقول أَتاوى كعَلاوى ، وكذلك تقول العرب في تكسير إتاوةٍ أَتاوى ، غير أن هذا الشاعر لو فعَل ذلك لأَفسد قافيَته ، لكنّه احتاج إلى إقرار الهمزة بحالها لتصِحّ بعدَها الياءُ التي هي رَوِيُّ القافيةِ كما مَعها من القَوافي التي هي الرَّوابيا والأَدانيا ونحو ذلك ، لِيَزول لفظُ الهمزة ، إذ كانت العادةُ في هذه الهمزة أن تُعَلّ وتُغَيَّر إذا كانت اللام معتلّة ، فرأى إبْدال همزة إتاءٍ واواً لِيَزُول لفظُ الهمزةِ التي من عادتها في هذا الموضع أَن تُعَلّ ولا تصحّ لما ذكرنا ، فصار الأَتاوِيا ؛ وقولُ الطِّرِمَّاح :

وأَهْلِ الأُتَى اللاَّتي على عَهْدِ تُبَّعٍ ،
على كلِّ ذي مالٍ غريب وعاهِنِ

فُسِّر فقيل : الأُتى جمع إتاوةٍ ، قال : وأُراه على حذف الزائد فيكون من باب رِشْوَة ورُشًى . والإِتاءُ : الغَلّةُ وحَمْلُ النخلِ ، تقول منه : أَتَتِ الشجرة والنخلة تَأْتو أَتْواً وإتاءً ، بالكسر ؛ عن كُراع : طلع ثمرها ، وقيل : بَدا صَلاحُها ، وقيل: كَثُرَ حَمْلُها ، والاسم الإتاوةُ . والإِتاءُ : ما يخرج من إكالِ الشجر ؛ قال عبدُ الله بن رَواحة الأَنصاري:

هُنالِك لا أُبالي نَخْلَ بَعْلٍ
ولا سَقْيٍ ، وإن عَظُمَ الإِتاءُ

عَنى بهنالِك موضعَ الجهاد أي أَستشهد فأُرْزَق عند الله فلا أُبالي نخلاً ولا زرعاً ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

وبَعْضُ القَوْلِ ليس له عِناجٌ ،
كَمَخْضِ الماءِ ليس له إتاءُ

المُرادُ بالإِتاء هنا : الزُّبْد . وإِتاءُ النخلة : رَيْعُها وزَكاؤها وكَثرة ثَمَرِها ، وكذلك إتاءُ الزرع رَيْعه ، وقد أَتَت النخلةُ وآتَتْ إيتاءً وإتاءً . وقال الأَصمعي : الإِتاءُ ما خرج من الأَرض من الثمر وغيره . وفي حديث بعضهم : كم إتاءُ أَرضِك أي رَيْعُها وحاصلُها ، كأَنه من الإِتاوةِ ، وهو الخَراجُ. ويقال للسقاء إذا مُخِض وجاء بالزُّبْد : قد جاء أَتْوُه. والإِتاءُ : النَّماءُ . وأَتَتِ الماشيةُ إتاءً : نَمَتْ ، والله أَعلم .

أثا : أَثَوْتُ الرجلَ وأَثَيْتُه وأَثَوْتُ به وأَثَيْتُ به وعليه أَثْواً وأَثْياً وإثاوةً : وشَيْتُ به وسَعَيْتُ

عند السلطان، وقيل: وَشَيْتُ به عند من كان، من غير أن يُخَصَّ به السلطانُ، والمصدر الأَثْوُ والأَثْيُ والإثاوةُ والإثايَة، ومنه سميت الأُثاية[1] الموضع المعروف بطريق الجُحْفةِ إلى مكة، وهي فُعالةٌ منه، وبعضهم يكسر همزتها. أبو زيد: أثَيْتُ به آثي إثاوةً إذا أخبرْتَ بعيُوبه الناسَ. وفي حديث أبي الحرث الأَزْديّ وغريمه: لآتِيَنَّ عَلياً فلآثِيَنَّ بك أي لأَشِيَنَّ بك. وفي الحديث: انطلقت إلى عمر آثي على أبي موسى الأشعري. الجوهري: أثا بِه يأْثو ويأْثي أيضاً أي وَشى به؛ ومنه قول الشاعر: ذو نَيْرَبٍ آثٍ؛ هكذا أورده الجوهري؛ قال ابن بري صوابه:

ولا أكون لكم ذا نَيْرَبٍ آثِ

قال: ومثله قول الآخر:

وإنَّ امْرَأً يأْثُو بِسادة قَوْمِه
حَرِيٌّ، لعَمْري، أن يُذَمَّ ويُشْتَما

قال: وقال آخر:

ولَسْتُ، إذا وَلَّى الصَّديقُ بِوُدِّه،
بمُنْطَلِقٍ آثُو عليه وأَكْذِبُ

قال ابن بري: والمُؤْتَثي الذي يُكثِر الأَكلَ فيعطَش ولا يَرْوى.

أحا[2]: أَحْو أَحْو: كلمة تقال للكبش إذا أُمِر بالسفاد.

أحْيا: ابن الأثير: أَحْيا، بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان، ماء بالحجاز كانت به غَزْوة عُبيدة ابن الحرث بنِ عبد المُطَّلب، ويأتي ذكره في حيا.

أخا: الأَخُ من النسَب: معروف، وقد يكون الصديقَ والصاحِبَ، والأَخا، مقصور، والأَخْوُ لغتان فيه حكاهما ابن الأعرابي؛ وأنشد لخُليجٍ الأَعْيَويّ:

قد قلتُ يوماً، والرِّكابُ كأَنها
قَوارِبُ طَيْرٍ حان منها وُرُودُها
لأَخْوَيْنِ كانا خيرَ أَخْوَيْن شِيمةً،
وأَسرَعَه في حاجة لي أُريدُها

حمَل أَسْرَعه على معنى خَيْرَ أَخْوَيْن وأَسرَعَه كقوله:

شَرُّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لها

وهذا نادرٌ. وأَما كراع فقال: أَخْو، بسكون الخاء، وتثنيته أَخَوان، بفتح الخاء؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا. قال ابن بري عند قوله تقول في التثنية أَخَوان. قال: ويَجيء في الشعر أَخْوان، وأَنشد بيت خُلَيْج أَيضاً: لأَخْوَيْن كانا خيرَ أَخْوَيْن. التهذيب: الأَخُ الواحد، والاثنان أَخَوان، والجمع إخْوان وإخْوة. الجوهري: الأَخُ أَصله أَخَوٌ، بالتحريك، لأنه جُمِع على آخاءٍ مثل آباء، والذاهب منه واوٌ لأَنك تقول في التثنية أَخَوان، وبعض العرب يقول أَخانِ، على النقْص، ويجمع أَيضاً على إخْوان مثل خَرَب وخِرْبان، وعلى إخْوةٍ وأُخْوةٍ؛ عن الفراء. وقد يُتَّسَع فيه فيُراد به الاثنان كقوله تعالى: فإن كان له إخْوةٌ؛ وهذا كقولك إنَّا فعلنا ونحن فعلنا وأَنتُما اثنان. قال ابن سيده: وحكى سيبويه لا أَخا، فاعْلَمْ، لكَ، فقوله فاعْلَم اعتراض بين المضاف والمضاف إليه، كذا

[1] قوله «ومنه سميت الاثاية» عبارة القاموس: واثاية، بالضم ويثلث، موضع بين الحرمين فيه مسجد نبوي أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي، صلى الله عليه وسلم.

[2] قوله «أحا الخ» هكذا في الاصل بالحاء، وعبارة القاموس وشرحه: أجي أجي كذا في النسخ بالجيم وهو غلط، والصواب بالحاء وقد أهمله الجوهري، وهو دعاء للنعجة، يائي، والذي في اللسان: احو احو كلمة تقال للكبش إذا امر بالسفاد وهو عن ابن الدقيش، فعلى هذا هو واويّ.

الظاهر ، وأجاز أبو علي أن يكون لك خبراً ويكون أخا مقصوراً تاماً غير مضاف كقولك لا عَصا لك ، والجمع من كل ذلك أَخُونَ وآخاءٌ وإِخْوانٌ وأُخْوان وإِخْوة وأُخوة ، بالضم ؛ هذا قول أهل اللغة ، فأَما سيبويه فالأُخْوة ، بالضم ، عنده اسم للجمع وليس بِجَمْع ، لأَن فَعْلًا ليس مما يكسَّر على فُعْلة ، ويدل على أَن أَخاً فَعَل مفتوحة العين جمعهم إِيَّاهـا على أَفْعال نحو آخاء ؛ حكاه سيبويه عن يونس ؛ وأَنشد أَبو علي :

وَجَدْتُم بَنيكُم دُونَنا ، إِذْ نُسِبْتُمُ ،
وأَيُّ بَني الآخاء تَنْبُو مَناسِبُهْ ؟

وحكى اللحياني في جمعه أُخْوَةٌ ، قال : وعندي أَنه أُخُوٌّ على مثال فُعُول ، ثم لحقت الهاء لتأْنيث الجمع كالبُعُولةِ والفُحُولةِ . ولا يقال أخو وأبو إِلاَّ مُضافاً ، تقول : هذا أَخُوكَ وأَبُوكَ ومررت بأَخِيكَ وأَبيك ورأَيت أَخاكَ وأَباكَ ، وكذلك حَمُوكِ وهَنُوكِ وفُوكَ وذو مال ، فهذه الستة الأَسماء لا تكون موحَّدة إِلاَّ مضافة ، وإِعرابُها في الواو والياء والأَلِف لأَنَّ الواو فيها وإِن كانت من نفس الكلمة ففيها دليل على الرفع ، وفي الياء دليل على الخفض ، وفي الأَلف دليل على النصْب ؛ قال ابن بري عند قوله لا تكون موحَّدة إِلاَّ مضافة وإِعرابُها في الواو والياء والأَلِف ، قال : ويجوز أَن لا تضاف وتُعْرب بالحركات نحو هذا أَبٌ وأَخٌ وحَمٌ وفَمٌ ما خلا قولهم ذو مالٍ فإِنه لا يكون إِلاَّ مضافاً ، وأَما قوله عز وجل : فإِن كان له إِخْوةٌ فَلأُمِّه السُّدُسُ ، فإِنَّ الجمع ههنا موضوع موضِع الاثنين لأَن الاثنين يُوجِبان لها السدُس . والنسبةُ إِلى الأَخِ أَخَوِيٌّ ، وكذلك إِلى الأُخت لأَنك تقول أَخوات ، وكان يونس يقول أُخْتِيٌّ ، وليس بقياس . وقوله عز وجلّ : وإِخْوانُهُم يَمُدُّونَهـم في الغَيِّ ؛ يعني بإِخوانهم الشياطين لأَن الكفار إِخْوانُ الشياطين . وقوله : فإِخْوانكم في الدين أَي قد دَرأَ عنهم إِيمانُهم وتوبتُهم إِثْمَ كُفْرِهم ونَكْثِهِم العُهودَ . وقوله عز وجل : وإِلى عادٍ أَخاهم هُوداً ؛ ونحوه قال الزجاج ، قيل في الأَنبياء أَخوهم وإِن كانوا كَفَرة ، لأَنه إِنما يعني أَنه قد أَتاهم بشَر مثلهم من وَلَد أَبيهم آدم ، عليه السلام ، وهو أَحَجُّ ، وجائز أَن يكون أَخاهم لأَنه من قومهم فيكون أَفْهَمَ لهم بأَنْ يأْخذوه عن رجُل منهم . وقولهم : فلان أَخُو كُرْبَةٍ وأَخُو لَزْبةٍ وما أَشبه ذلك أَي صاحبها . وقولهم : إِخْوان العَزاء وإِخْوان العَمَل وما أَشبه ذلك إِنما يريدون أَصحابه ومُلازِميه ، وقد يجوز أَن يَعْنُوا به أَنهم إِخْوانه أَي إِخْوَتُه الذين وُلِدُوا معه ، وإِن لم يُولَد العَزاء ولا العمَل ولا غير ذلك من الأَغْراض ، غير أَنَّا لم نسمعهم يقولون إِخْوة العَزاء ولا إِخْوة العمَل ولا غيرهما ، إِنما هو إِخْوان ، ولو قالوه لجاز ، وكل ذلك على المثَل ؛ قال لبيد :

إِنَّما يَنْجَحُ إِخْوانُ العَمَلْ

يعني من دَأَبَ وتحرَّكَ ولم يُقِمْ ؛ قال الراعي :

على الشَّوْقِ إِخْوانُ العَزاءِ هَيُوجُ

أَي الذين يَصْبِرُون فلا يَجْزَعون ولا يَخْشعون والذين هم أَشِقَّاء العمَل والعَزاء . وقالوا : الرُّمْحُ أَخوكَ وربما خانَكَ . وأَكْثرُ ما يستعمل الإِخْوانُ في الأَصْدِقاء والإِخْوةُ في الوِلادة ، وقد جمع بالواو والنون ، قال عَقِيلُ بن عُلَّفَةَ المُرِّيّ :

وكان بَنُو فَزارةَ شَرَّ قوم ،
وكُنْتُ لهم كَشَرِّ بَني الأَخِينا

قال ابن بري : وصوابه :

وكانَ بَنُو فَزارة شرَّ عَمّ

قال : ومثله قول العبّاس بن مِرْداس السلميّ :

فقُلْنا : أَسْلموا ، إنّا أَخُوكُمْ ،
فقد سَلِمَتْ من الإحَنِ الصُّدورُ

التهذيب : هُمُ الإخوةُ إذا كانوا لأَبٍ ، وهم الإخوان إذا لم يكونوا لأب . قال أبو حاتم : قال أهلُ البَصْرة أجمعون الإخوة في النسَب ، والإخْوان في الصداقة . تقول : قال رجلٌ من إخواني وأَصْدِقائي ، فإذا كان أخاه في النسَب قالوا إخْوَتي ، قال : وهذا غلَط ، يقال للأصْدِقاء وغير الأَصْدِقاء إخْوة وإخْوان . قال الله عز وجل : إنّما المُؤْمنون إخْوةٌ ، ولم يعنِ النسب ، وقال : أو بُيُوتِ إخْوانِكم ، وهذا في النسَب ، وقال : فإخْوانُكم في الدين ومواليكمْ . والأُخْتُ : أُنثى الأخِ ، صِيغةٌ على غير بناء المذكر ، والتاء بدل من الواو ، وزنها فَعَلَة فنقلوها إلى فُعْل وأَلحَقَتْها التاءُ المُبْدَلة من لامِها بوزن قُفْل ، فقالوا أُخْت ، وليست التاء فيها بعلامة تأْنيث كما ظنّ مَنْ لا خِبْرَةَ له بهذا الشأْن ، وذلك لسكون ما قبلها ؛ هذا مذهب سيبويه ، وهو الصحيح ، وقد نصّ عليه في باب ما لا ينصرف فقال : لو سمَّيت بها رجلاً لصَرَفْتها مَعْرِفة ، ولو كانت للتأْنيث لما انصرف الاسم ، على أن سيبويه قد تسمَّح في بعض أَلفاظه في الكتاب فقال هي علامة تأْنيث ، وإنما ذلك تجوُّز منه في اللفظ لأنه أَرْسَله غُفْلاً ، وقد قيَّده في باب ما لا ينصرف ، والأَخْذُ بقوله المعلَّل أَقْوى من الأَخْذ بقوله الغُفْل المُرْسَل ، ووجه تجوُّزه أنه لمّا كانت التاء لا تبدَل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأَنها علامة تأْنيث ، وأَعني بالصيغة فيها بناءها على فُعْل وأَصلها فَعَل ، وإبدال الواو فيها لازم لأَنّ هذا عمل اختص به المؤنث ، والجمع أَخَوات .

الليث : تاء الأُخْت أَصلُها هاء التأْنيث . قال الخليل : تأْنيث الأخِ أُخْت ، وتاؤُها هاء ، وأُخْتان وأَخَوات ، قال : والأَخُ كان تأْسِيس أصل بنائه على فَعَل بثلاث متحرِّكات ، وكذلك الأَب ، فاستثقلوا ذلك وأَلْقَوْا الواو ، وفيها ثلاثة أَشياء : حَرْف وصَرْف وصَوْت ، فربّما أَلْقَوُا الواو والياء بصرفها فأَبْقَوْا منها الصوْت فاعتَمد الصوْت على حركة ما قبله ، فإن كانت الحركة فتحة صار الصوت منها أَلفاً لَيِّنة ، وإن كانت ضمّة صار معها واواً ليِّنَة ، وإن كانت كسرة صار معها ياء لَيِّنة ، فاعتَمد صوْتُ واوِ الأخِ على فتحة الخاء فصار معها أَلِفاً لَيِّنة أَخا وكذلك أَبا ، فأَمّا الأَلف اللّيِّنة في موضع الفتح كقولك أَخا وكذلك أَبا كأَلف رَبا وغَزا ونحو ذلك ، وكذلك أَبا ، ثم أَلْقَوا الأَلف استخفافاً لكثرة استعمالهم وبقيت الخاء على حركتها فجَرَتْ على وُجوه النحو لقِصَر الاسم ، فإذا لم يُضِيفُوه قَوَّوْهُ بالتنوين ، وإذا أَضافوا لم يَحْسُن التنوين في الإضافة فقَوَّوْهُ بالمدّ فقالوا أَخو وأَخي وأَخا ، تقول أَخُوكَ أَخُو صِدْقٍ وأَخُوك أَخٌ صالحٌ ، فإذا ثَنَّوْا قالوا أَخَوان وأَبَوان لأَن الاسم متحرِّك الحَشْو ، فلم تَصِرْ حركتُه خَلَفاً من الواو الساقِط كما صارت حركةُ الدالِ من اليَدِ وحركة الميم من الدّمِ فقالوا دَمان ويَدان ؛ وقد جاء في الشعر دَمَيان كقول الشاعر :

فلَوْ أَنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا ،
جَرَى الدَّمَيان بالخَبَر اليَقِينِ

وإنما قال الدَّمَيان على الدَّمَا كقولك دَمِيَ وَجْهُ فلان أَشَدَّ الدَّما فحرَّك الحَشْو ، وكذلك قالوا أَخَوان . وقال الليث : الأُخْت كان حدُّها أَخَةً ، فصار الإعراب على الهاء والخاء في موضع رفْع ،

ولكنها انفتحت بِمجال هاء التأنيث فاعتَمدتْ عليه لأَنها لا تعتمد إلا على حَرْف متحرِّك بالفتحة وأُسكنت الخاء فحوِّل صَرْفُها على الأَلف ، وصارتِ الهاء تاء كأَنها من أَصل الكلمة ووقَعَ الإعرابُ على التاء وأُلزمت الضمةُ التي كانت في الخاء الأَلفَ ، وكذلك نحوُ ذلك ، فافهَمْ . وقال بعضهم : الأَخُ كان في الأَصل أَخَوٌ ، فحذفت الواوُ لأَنَّها وقعَتْ طرَفاً وحرِّكت الخاءُ ، وكذلك الأَبُ كان في الأَصل أَبَوٌ ، وأَمَّا الأُخْتُ فهي في الأَصل أَخْوة ، فحذفت الواو كما حُذِفَتْ من الأَخِ ، وجُعِلتِ الهاءُ تاءً فنُقِلَتْ ضمَّة الواو المحذوفة إلى الأَلف فقيل أُخْت ، والواوُ أُختُ الضمَّة . وقال بعضُ النحويِّين : سُمِّي الأَخُ أَخاً لأَنَّ قَصْده قَصْد أَخيه ، وأَصله من وَخَى أَي قَصَد فقلبت الواو همزة . قال المبرِّد : الأَبُ والأَخُ ذَهَبَ منهما الواوُ ، تقول في التثنية أَبَوانِ وأَخَوانِ ، ولم يسكِّنوا أَوائلهما لئلاَّ تدخُل أَلفُ الوَصْل وهي همزة على الهمزة التي في أَوائلهما كما فعلوا في الابْنِ والاسْمِ اللَّذَيْنِ بُنِيا على سكون أَوائلهما فدَخَلَتْهما أَلفُ الوَصْل . الجوهري : وأُخْت بَيِّنَة الأُخُوَّة ، وإنما قالوا أُخْت ، بالضم ، ليدلّ على أَن الذاهِبَ منه واوٌ ، وصحَّ ذلك فيها دون الأَخِ لأَجل التاء التي تَثْبُتْ في الوَصْل والوَقْف كالاسْم الثلاثيّ . وقالوا : رَماه الله بلَيْلَةٍ لا أُختَ لها ، وهي ليلة يَموت .

وآخَى الرجلَ مُؤَاخاةً وإخاءً ووخاءً . والعامَّة تقول وَاخاهُ ، قال ابن بري : حكى أَبو عبيد في الغَريب المصنَّف ورواه عن الزَّيْدِيِّين آخَيْتَ وواخَيتَ وآسَيْتَ ووَاسَيْتَ وآكَلْتَ وواكَلْتَ ، ووجه ذلك من جِهة القِياس هو حَمْل الماضي على المُسْتقبل إذ كانوا يقولون يُواخِي ، بقلب الهمزة واواً على التخفيف ، وقيل : إنَّ وَاخاهُ لغة ضعيفة ، وقيل : هي بدل . قال ابن سيده : وأَرَى الوِخاءَ عليها والاسم الأُخُوَّة ، تقول : بيني وبينه أُخوَّة وإخاءٌ ، وتقول : آخَيْتُه على مثال فاعَلْته ، قال : ولغة طيِّءٍ واخَيْته . وتقول : هذا رجل من آخائي بوزن أَفْعالي أَي من إخواني . وما كُنتَ أَخاً ولقد تأَخَّيْت وآخَيْت وأَخَوْت تأْخُو أُخُوَّة وتآخَيا ، على تفاعَلا ، وتأَخَّيْت أَخاً أَي اتَّخَذْت أَخاً . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، آخَى بين المُهاجرين والأَنصار أَي أَلَّف بينهم بأُخُوَّةِ الإسلامِ والإيمان . الليث : الإخاءُ المُؤَاخاةُ والتأَخِّي ، والأُخُوَّة قَرابة الأَخِ ، والتأَخِّي اتِّخاذُ الإخْوان . وفي صفة أَبي بكر : لو كُنتُ مُتَّخِذاً خليلًا لاتَّخَذت أَبا بكر خليلًا ، ولكن خُوَّة الإسلام ؛ قال ابن الأَثير : كذا جاءَ في رِواية ، وهي لغة في الأُخُوَّة . وأَخَوْت عشرةً أَي كنت لهم أَخاً . وتأَخَّى الرجلَ : اتَّخذه أَخاً أَو دعاه أَخاً . ولا أَخا لَكَ بفلان أَي ليس لك بأَخٍ ؛ قال النَّابغة :

وأَبْلِغْ بني ذُبيان أَنْ لا أَخا لَهُمْ
بعبْسٍ ، إذا حَلُّوا الدِّماخَ فأَظْلَما

وقوله :

أَلا بَكَرَ النَّاعِي بأَوْسِ بن خالدٍ ،
أَخِي الشَّتْوَةِ الغَرَّاء والزَّمَن المَحْلِ

وقول الآخر :

أَلا هَلَكَ ابْنُ قُرَّان الحَمِيدُ ،
أَبو عمرو أَخُو الجُلَّى يَزِيدُ

قال ابن سيده : قد يجوز أَن يعنيا بالأَخ هنا الذي يَكْفِيهما ويُعِينُ عليهما فيَعودُ إلى معنى الصُّحْبة ، وقد يكون أَنهما يَفْعَلان فيهما الفِعْل الحسَن

فَيُكْسِبانه الثناء والحَمْد فكأَنه لذلك أَخٌ لهما ؛ وقوله :

والخَمْرُ ليستْ من أَخيك ولا
كنْ قد تَغرُّ بآمِنِ الحِلْمِ

فَسَّره ابن الأَعرابي فقال : معناه أَنَّها ليستْ بمحابيَتِك فتكفّ عنك بأْسَها ، ولكنَّها تَنْمي في رأْسِك ، قال : وعندي أن أَخيك هنا جمع أَخ لأَنّ التَّبعيض يقتضي ذلك ، قال : وقد يجوز أَن يكون الأَخُ هنا واحداً يُعْنى به الجمعُ كما يَقَعُ الصديقُ على الواحد والجمع . قال تعالى : ولا يسأَلُ حَميمٌ حَميماً يُبَصَّرونَهم ؛ وقال :

دَعْها فما النَّحْوِيّ من صَديقِها

ويقال : تركتُه بأَخِي الخَيرِ أي تركتُه بِشَرٍّ . وحكى اللحياني عن أَبي الدِّينار وأَبي زياد : القومُ بأَخِي الشَّرّ أي بِشَرٍّ . وتأَخَّيْت الشيء : مثل تَحَرَّيْته . الأَصمعي في قوله : لا أُكلِّمُه إلا أَخا السِّرار أي مثل السِّرار . ويقال : لَقِي فلان أَخا الموت أي مثل الموت ؛ وأَنشد :

لقدْ عَلِقَتْ كَفّي عَسِيباً بِكَزَّةٍ
صَلا آرِزٍ لاقَى أَخا الموتِ جاذِبُهْ

وقال امرؤ القيس :

عَشيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ ، وسَيْرُنا
أَخُو الجَهْدِ لا يُلْوِي على مَن تَعذَّرا

أي سَيْرُنا جاهِدٌ . والأَرْزُ : الضِّيقُ والاكْتِناز . يقال : دخَلْت المسجد فكان مأْرَزاً أي غاصًّا بأَهْلِه ؛ هذا كله من ذوات الأَلف ، ومن ذوات الياء الأَخِيَّة والأَخِيَّةُ ، والآخِيَّة ، بالمدّ والتشديد ، واحدة الأَواخي : عُودٌ يُعرَّض في الحائط ويُدْفَن طَرَفاه فيه ويصير وسَطه كالعُرْوة تُشدّ إليه الدابّة ؛ وقال ابن السكيت : هو أَن يُدْفَن طَرَفا قِطْعَة من الحَبْل في الأَرض وفيه عُصَيَّة أَو حُجَيْر ويظهر منه مثل عُرْوَةٍ تُشدُّ إليه الدابة ، وقيل : هو حَبْل يُدْفن في الأَرض ويَبْرُز طَرَفه فيشَدُّ به . قال أَبو منصور : سمعت بعضَ العرب يقول للحبْل الذي يُدْفَن في الأَرض مَثْنِيّاً ويَبْرُز طرفاه الآخران شبه حلقة وتشدّ به الدابة آخِيَة . وقال أَعرابي لآخر : أَخٌ لي آخِيَّة أَربُط إليها مُهْري ؛ وإنما تُوَخَّى الآخِيَّةُ في سُهولةِ الأَرَضِين لأَنها أَرْفق بالخَيل من الأَوتاد الناشِزة عن الأَرض ، وهي أَثبت في الأَرض السَّهْلة من الوَتِد . ويقال للأَخِيَّة : الإِدْرَوْنُ ، والجمع الأَدارِين . وفي الحديث عن أَبي سعيد الخُدْري : مَثَلُ المؤمن والإِيمان كمَثَل الفرس في آخِيَّتِه يجول ثم يرجع إلى آخِيَّته ، وإنّ المؤمن يَسْهو ثم يرجع إلى الإِيمان ؛ ومعنى الحديث أَنه يبعُد عن رَبِّه بالذُّنوب ، وأَصلُ إيمانه ثابت ، والجمع أَخايَا وأَواخِيُّ مشدّداً ؛ والأَخايَا على غير قياس مثل خَطيَّة وخَطايا وعِلِّيَّة وعَلالِيُّ . قال أبو عبيد : الأَخيَّة العُرْوة تُشَدُّ بها الدابة مَثْنِيَّةً في الأَرض . وفي الحديث : لا تَجْعَلوا ظهورَكم كأَخايا الدوابّ ، يعني في الصلاة ، أَي لا تُقَوِّسُوها في الصلاة حتى تصير كهذه العُرى . ولفُلان عند الأَمير آخِيَّةٌ ثابتة ، والفعل أَخَّيْت آخِيَّة تأْخِيةً . قال : وتَأَخَّيْتُ أَنا اشتقاقُه من آخِيَّة العُود ، وهي في تقدير الفعل فاعُولة ، قال : ويقال آخِيَةٌ ، بالتخفيف ، ويقال : آخَى فلان في فُلان آخِيَةً فكَفَرَها إذا اصْطَنَعه وأَسدى إليه ؛ وقال الكُمَيْت :

سَتَلْقَوْن ما آخَيْتُمْ في عَدُوِّكُمْ
عليكم ، إذا ما الحَرْبُ ثارَ عَكُوبُها

ما : صِلةٌ ، ويجوز أَن تكون ما بمعنى أَيّ كأَنه

قال سَتَلْقَوْن أيَّ شيء آخِيَّكم في عدوِّكم . وقد أخَيْتُ للدابَّة تأخِية وتأخَّيْتُ الآخِيَّةَ . والأَخِيَّة لا غير : الطُّنُب . والأَخِيَّة أيضاً : الحُرْمة والذِّمَّة ، تقول : لفلان أواخيُّ وأسبابٌ تُرْعى . وفي حديث عُمر : أنه قال للعباس أنت أخِيَّةُ آباء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أراد بالأخِيَّةِ البَقِيَّةَ ؛ يقال : له عندي أخِيَّة أي ماتَّةٌ قَوِيَّةٌ ووَسيلةٌ قَريبة ، كأنه أراد : أنت الذي يُستَنَدُ إليه من أصْل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويُتَمَسَّك به . وقوله في حديث ابن عُمر : يتأخَّى مُناخَ رسول الله أي يَتحرَّى ويَقْصِد ، ويقال فيه بالواو أيضاً ، وهو الأكثر .

وفي حديث السجود : الرجل يُؤخِّي والمرأة تَحْتَفِزُ ؛ أخَّى الرجلُ إذا جلس على قَدَمه اليُسرى ونَصَبَ اليُمنى ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة ، قال : والرواية المعروفة إنما هو الرجل يُخَوِّي والمرأة تَحْتَفِزُ . والتَّخْوِيَة : أن يُجافي بطنَه عن الأرض ويَرْفَعَها .

أدا : أدا اللَّبَنُ أُدُوّاً وأدَى أُدِيّاً : خَثَرَ لِيَرُوبَ ؛ عن كراع ، يائية وواوية . ابن بُزُرْج : أدا اللَّبَنُ أُدُوّاً ، مُثقَّل ، يأدُو ، وهو اللَّبَنُ بين اللَّبَنَيْنِ ليس بالحامِض ولا بالحُلْو . وقد أدَتِ الثمرةُ تأدو أُدُوّاً ، وهو اليُنُوعُ والنُّضجُ . وأدَوْتُ اللَّبَن أدْواً : مَخَضْتُه . وأدى السِّقاءُ يأدي أُدِيّاً : أمكن لِيُمْخَضَ . وأدَوْتُ في مَشْيِي آدُو أدْواً ، وهو مَشْيٌ بين المَشْيَيْنِ ليس بالسَّريع ولا البَطِيء . وأدَوْت أدْواً إذا خَتَلْت . وأدا السَّبُعُ للغَزال يأدُو أدْواً : خَتَلَه ليأكله ، وأدَوْتُ له وأدَوْتُه كذلك ؛ قال :

حَنَتْني حانياتُ الدَّهْر ، حتَّى
كأنِّي خاتِلٌ يأدُو لِصَيدِ

أبو زيد وغيره : أدَوْتُ له آدُو له أدْواً إذا خَتَلْته ؛ وأنشد :

أدَوْتُ له لآخُذَهُ ؛
فَهَيْهاتَ الفتى حَذِرا

نَصَبَ حَذِراً بفِعْلٍ مُضْمَر أي لا يزال حَذِراً ؛ قال : ويجوز نصبه على الحال لأن الكلام تَمَّ بقوله هيهات كأنه قال بَعُدَ عني وهو حَذِر ، وهو مثل دَأى يَدْأى سواء بمعناه . ويقال : الذئب يأدُو للغَزال أي يَخْتِلُه ليأكُلَه ؛ قال :

والذئب يأدُو للغزال يأكُلُهْ

الجوهري : أدَوْتُ له وأدَيْتُ أي خَتَلْتُه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَئِطُّ ويأدُوها الإفالُ ، مُرِبَّةً
بأوطانها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائل

قال : يأدوها يَخْتِلُها عن ضُرُوعِها ، ومُرِبَّة أي قلوبها مُرِبَّة بالمواضع التي تَنْزِعُ إليها ، ومُطْرَفات : أطْرِفوها غَنيمةً من غيرهم ، والحَمائل : المحتَمَلة إليهم المأخوذة من غيرهم ، والإداوَةُ : المَطْهَرة . ابن سيده وغيره : الإداوَةُ للماء وجمعها أداوى مثل المَطايا ؛ وأنشد :

يَحْمِلْنَ قُدَّامَ الجآ
جِيء في أداوى كالمَطاهِر

يَصِف القَطا واستِقاءَها لفِراخِها في حَواصلها ؛ وأنشد الجوهري :

إذا الأداوى ماؤُها تَصَبْصَبا

وكان قياسه أدائيَ مثل رِسالة ورَسائِل ، فتجنَّبوه

وفعلوا به ما فعلوا بالمَطايا والخطايا فجعلوا فَعائل فَعالى، وأبدلوا هنا الواو ليدل على أنه قد كانت في الواحدة واو ظاهرة فقالوا أداوى، فهذه الواو بدل من الألف الزائدة في إداوَة، والألف التي في آخر الأداوى بدل من الواو التي في إداوَة، وألزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء في مَطايا، وقيل: إنما تكون إداوة إذا كانت من جلدين قُوبِلَ أحدهما بالآخر. وفي حديث المغيرة: فأَخَذْتُ الإداوَة وخرَجْتُ معه؛ الإداوَةُ، بالكسر: إناء صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحة ونحوها. وإداوة الشيء وأداوته: آلَتُه. وحكى اللحياني عن الكسائي أن العرب تقول: أخَذَ هَداته أي أداته، على البدل. وأَخَذَ للدهر أداتَه: من العُدَّة. وقد تَآدى القومُ تَآدِياً إذا أخذوا العدَّة التي تُقَوِّيهم على الدهر وغيره. الليث: أَلِفُ الأداةِ واو لأن جمعها أَدَواتٌ. ولكل ذي حِرْفة أداةٌ: وهي آلته التي تُقيم حرفته. وفي الحديث: لا تَشْرَبوا إلا من ذي إداءٍ؛ الإداءُ، بالكسر والمد: الوِكاءُ وهو شِدادُ السِّقاء. وأداةُ الحَرْبِ: سِلاحُها. ابن السكيت: آدَيْتُ للسَّفَر فأنا مُؤْدٍ له إذا كنت متهيِّئاً له. ونحن على أُدِيٍّ للصَّلاة أي تَهَيُّؤٍ. وآدى الرجلُ أيضاً أي قَوِيَ فهو مُؤْدٍ، بالهمز، أي شاكِ السِّلاح؛ قال رؤبة:

مُؤْدِين يَحْمِينَ السَّبِيلَ السَّابِلا

ورجل مُؤْدٍ: ذو أداةٍ، ومُؤْدٍ: شاكٍ في السلاح، وقيل: كاملُ أداةِ السلاح. وآدى الرجلُ، فهو مُؤْدٍ إذا كان شاكَ السلاح، وهو من الأداة. وتآدى أي أخذ للدهر أداةً؛ قال الأسود بن يَعْفُر:

ما بَعْدَ زَيدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وسَبْياً بَعْدَ حُسْنِ تَآدي

وتَخَيَّروا الأَرضَ الفَضاء لِعِزِّهم،
ويَزِيدُ رافِدُهم على الرُّفَّادِ

قوله: بعد حُسْنِ تَآدي أي بعد قُوَّة. وتَآدَيْتُ للأمر: أخذت له أداتَه. ابن بُزُرْج: يقال هل تَآدَيْتُم لذلك الأمر أي هل تأَهَّبْتم. قال أبو منصور: هو مأخوذ من الأداة، وأما مُودٍ بلا همز فهو من أَوْدى أي هَلَك؛ قال الراجز:

إني سأُوديك بسَيْرٍ وَكْنِ

قال ابن بري: وقيل تَآدى تَفاعَل من الآدِ، وهي القُوَّة، وأراد الأسود بن يَعْفُر بزيد زَيْدَ بن مالك ابن حَنْظَلة، وكان المنذر خطب إليهم امرأة فأبوا أن يزوجوه إياها فغزاهم وقتل منهم. ويقال: أَخَذْت لذلك الأمر أَدِيَّه أي أُهْبَتَه. الجوهري: الأداةُ الآلة، والجمع الأَدَوات. وآداهُ على كذا يُؤْدِيهِ إيداءً: قَوَّاه عليه وأعانه. ومَنْ يُؤْدِيني على فلان أي من يُعِينني عليه؛ شاهده قول الطِّرِمَّاح ابن حكيم:

فيُؤْدِيهم عليَّ فَتاءُ سِنِّي،
حَنانَكَ رَبَّنا، يا ذا الحَنان!

وفي الحديث: يَخْرُج من قِبَل المَشْرق جَيْش آدَى شَيْءٍ وأَعَدُّه، أَميرُهُم رَجُلٌ طُوالٌ، أي أقوى شيء. يقال: آدِني عليه، بالمد، أي قَوِّني. ورجل مؤدٍ: تامُّ السلاح كاملُ أداةِ الحرب؛ ومنه حديث ابن مسعود: أرأَيْتَ رجلاً خرَج مُؤْدِياً نَشِيطاً؟ وفي حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى: وإنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ، قال: مُقْوُون مُؤْدون أي كاملو أداة الحَرْب. وأهل الحجاز يقولون آدَيْتُه على أَفْعَلْته أي أَعَنْته. وآداني السلطانُ عليه: أَعْداني. واستَأْدَيْته عليه: استَعْدَيته. وآدَيْته

أدا

عليه : أَعَنْتُه ، كله منه . الأزهري : أَهل الحجاز يقولون اسْتَأْدَيت السلطانَ على فلان أَي اسْتَعْدَيْت فآداني عليه أَي أَعْداني وأَعانني . وفي حديث هِجْرة الحَبَشة قال : والله لأَسْتَأْدِيَنَّه عليكم أَي لأَستعدِيَنَّه ، فأَبدل الهمزة من العين لأَنهما من مخرج واحد ، يريد لأَشْكُوَنَّ إليه فِعلَكم بي لِيُعْدِيَني عليكم ويُنْصِفَني منكم . وفي ترجمة عدا : تقول اسْتَأْداه ، بالهمز ، فآداه أَي فأَعانه وقَوَّاه . وآدَيْتُ للسفر فأَنا مُؤْدٍ له إذا كنت متهيِّئاً له . وفي المحكم : اسْتَعْدَدْت له وأَخذت أَداتَه . والأَدِيُّ : السَّفَر من ذلك ؛ قال :

وحَرْفٍ لا تَزالُ على أَدِيٍّ ،
مُسَلَّمَةِ العُرُوق من الخُمالِ

وأُدَيَّة[١] أَبو مِرْداس الحَرُورِيُّ : إمَّا أَن يكون تصغير أَدْوَة وهي الخَدْعَة ، هذا قول ابن الأَعرابي ، وإما أَن يكون تصغير أَداة . ويقال : تآدَى القومُ تآدِياً وتَعادَوْا تَعادِياً أَي تَتابَعُوا موتاً .

وغَنَمٌ أَدِيَّةٌ على فَعِيلة أَي قليلة . الأَصمعي : الأَدِيَّة تقدير عَدِيَّة من الإبل القليلة العَدَد .

أَبو عمرو : الاداءُ[٢] الحَوُّ من الرمل ، وهو الواسع من الرمل ، وجمعه أَيْدِيَةٌ . والإدَةُ : زَماعُ الأَمر واجتماعُه ؛ قال الشاعر :

وباتوا جميعاً سالمِينَ ، وأَمْرُهُم
على إدَةٍ ، حتى إذا الناسُ أَصْبَحوا

وأَدَّى الشيءَ : أَوْصَلَه ، والاسم الأَداءُ . وهو آدَى للأَمانة منه ، بمد الأَلف ، والعامةُ قد لَهِجوا بالخطإِ فقالوا فلان أَدَّى للأَمانة ، وهو لحن غير جائز . قال أَبو منصور : ما علمت أَحداً من النحويين أَجاز آدَى لأَن أَفْعَل في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثي ، ولا يقال أَدَى بالتخفيف بمعنى أَدَّى بالتشديد ، ووجه الكلام أَن يقال : فلان أَحْسَنُ أَداءً . وأَدَّى دَيْنَه تَأْدِيَةً أَي قَضاه ، والاسم الأَداء . ويقال : تَأَدَّيْتُ إلى فلان من حقِّه إذا أَدَّيْتَه وقَضَيْته . ويقال : لا يَتَأَدَّى عَبْدٌ إلى الله من حقوقه كما يَجِبُ . وتقول للرجل : ما أَدري كيف أَتَأَدَّى إليك مِنْ حَقِّ ما أَوليتني . ويقال : أَدَّى فلان ما عليه أَداءً وتَأْدِيَةً . وتَأَدَّى إليه الخَبَرُ أَي انْتَهى . ويقال : اسْتَأْداه مالاً إذا صادَرَه واسْتَخْرَجَ منه . وأَما قوله عز وجل : أَنْ أَدُّوا إليَّ عبادَ الله إني لَكُم رسول أَمين ؛ فهو من قول موسى لِذَوِي فرعون ، معناه سَلِّموا إليَّ بني إسرائيل ، كما قال : فأَرسل معي بني إسرائيل أَي أَطْلِقْهم من عذابك ، وقيل : نصب عبادَ الله لأَنه منادى مضاف ، ومعناه أَدُّوا إليَّ ما أَمركم الله به يا عباد الله فإني نَذِير لكم ؛ قال أَبو منصور : فيه وجه آخر ، وهو أَن يكون أَدُّوا إليَّ بمعنى استمعوا إليَّ ، كأَنه يقول أَدُّوا إليَّ سمعكم أُبَلِّغكم رسالة ربكم ؛ قال : ويدل على هذا المعنى من كلام العرب قول أَبي المُثَلَّم الهُذَلي :

سَبَعْتَ رِجالاً فأَهْلَكْتَهُم ،
فأَدِّ إلى بَعضِهِم واقْرِضِ

أَراد بقوله أَدِّ إلى بعضهم أَي استمع إلى بعض من سَبَعْتَ لتسمع منه كأَنه قال أَدِّ سَمْعَك إليه . وهو بإداتِه أَي بإزائه ، طائية . وإناءٌ أَدِيٌّ : صغير ، وسِقاءٌ أَدِيٌّ : بَيْنَ الصغير والكبير ، ومالٌ أَدِيٌّ ومتاع أَدِيٌّ ، كلاهما : قليل . ورجلٌ أَدِيٌّ : خفيف مشمِّر . وقَطَعَ الله أَدَيْه أَي يَدَيه . وثوب أَدِيٌّ ويَدِيٌّ

١ أديّة هي أم مرداس وقيل جدته .
٢ قوله « أبو عمرو الاداء » كذا في الاصل من غير ضبط لأوله . وقوله « وجمعه أيدية » هكذا في الاصل أيضاً ولعله محرف عن آدية ، بالمد ، مثل آنية .

إذا كان واسعاً . وأدَى الشيءُ : كَثُر . وآداهُ مالُه : كَثُرَ عليه فغَلَبَه ؛ قال :

إذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْه
لِجاديه ، وإنْ قَرِعَ المُراحُ

وآدَى القومُ وتَآدَوْا : كَثُروا بالموضع وأخصبوا.

أذي : الأذَى : كل ما تَأذَّيْتَ به . آذاه يُؤذِيه أذًى وأذاةً وأذِيَّةً وتَأذَّيْت به . قال ابن بري : صوابه آذاني إيذاءً ، فأما أذًى فمصدر أذِيَ أذًى، وكذلك أذاة وأذِيَّة . يقال : أذِيْت بالشيء آذَى أذًى وأذاةً وأذِيَّةً فأنا أذٍ ؛ قال الشاعر :

لقدْ أذُوا بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهُم ،
أذَى الهَراسةِ بين النَّعلِ والقَدَمِ

وقال آخر :

وإذا أذِيتُ ببَلْدَةٍ فارَقْتُها ،
ولا أُقيم بغَيْرِ دَارِ مُقام

ابن سيده : أذِيَ به أذًى وتَأذَّى ؛ أنشد ثعلب :

تَأذِّيَ العَوْدِ اشْتَكَى أن يُرْكَبا

والاسم الأذِيَّةُ والأذاة ؛ أنشد سيبويه :

ولا تَشْتُمِ المَوْلى وتَبْلُغْ أذاتَهُ ،
فإنَّكَ إن تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ

وفي حديث العَقيقة : أَمِيطوا عنه الأذَى ، يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يُحْلَق عنه يوم سابعه . وفي الحديث : أَدْناها إماطةُ الأذَى عن الطريق ، وهو ما يؤذِي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها . وفي الحديث : كلُّ مُؤذٍ في النار ، وهو وعيد لمن يُؤذِي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة ، وقيل : أراد كلَّ مُؤذٍ من السباع والهوام يُجْعَل في النار عقوبةً لأهلها . التهذيب : ورجل أذِيٌّ إذا كان شديد التأذِّي ، فِعْلٌ له لازمٌ ، وبَعيرٌ أذِيٌّ . وفي الصحاح : بَعيرٌ أذٍ على فَعِلٍ ، وناقة أذِيَةٌ : لا تستقر في مكان من غير وجع ولكن خِلْقَةً كأنها تشكو أذًى . والأذِيُّ من الناس وغيرهم : كالأذِي ؛ قال :

يُصاحِبُ الشَّيطانَ مَنْ يُصاحِبُه ،
فَهْوَ أذِيٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُه[1]

وقد يكون الأذِيُّ المؤذي . وقوله عز وجل : وَدَعْ أذاهم ؛ تأويلُه أذى المنافقين لا تُجازِهِمْ عليه إلى أن تُؤمَرَ فيهم بأمر . وقد آذَيْتُه إيذاءً وأذِيَّةً ، وقد تَأذَّيْتُ به تَأذِّياً ، وأذِيتُ آذى أذًى ، وآذى الرجلُ : فَعَلَ الأذى ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، للذي تَخَطَّى رِقاب الناس يَوْمَ الجُمُعَة : رأَيْتُك آذَيْتَ وآنَيْتَ .

والآذيُّ : المَوْجُ ؛ قال امرؤ القيس يصف مطراً :

ثَجٌّ ، حتّى ضاق عن آذِيِّه
عَرْضُ خِيمٍ فخِفاف فَيُسُر

ابن شميل : آذيُّ الماء الأطباق التي تراها ترفعها من مَتْنِه الريحُ دونَ المَوْج . والآذيُّ : المَوْجُ ؛ قال المُغيرة بن حَبْناء :

إذا رَمى آذِيُّهُ بالطِّمِّ ،
تَرى الرِّجالَ حَوْلَه كالصُّمِّ ،
من مُطْرِقٍ ومُنْصِتٍ مُرِمِّ

الجوهري : الآذيُّ مَوْجُ البحر ، والجمع الأواذيُّ ؛ وأنشد ابن بري للعَجّاج :

طَحْطَحَهُ آذيُّ بَحْرٍ مُتْأَقِ

وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى : وإذ

[1] قوله « حمة » كذا في الاصل بالحاء المهملة مرموزاً لها بعلامة الاهمال .

أَخَذَ رَبُّكَ من بَني آدم من ظُهورهم ذُرِّيّاتِهم ، قال : كأَنَّهم الذَّرُّ في آذِيِّ الماء . الآذيُّ ، بالمد والتشديد : المَوْجُ الشديد . وفي خُطْبَة علي ، عليه السلام : تَلْتَطِمُ أَواذيُّ مَوْجِها . وإذا وإذْ : ظَرْفان من الزمان ، فإذا لِمَا يأْتي ، وإذْ لِمَا مضى وهي محذوفة من إذا .

أري : الأصمعي : أَرَتِ القِدْرُ تَأْري أَرْياً إذا احترقت ولَصِقَ بها الشيء ، وأَرَتِ القِدْرُ تَأْري أَرْياً ، وهو ما يَلْصَق بها من الطعام . وقد أَرَتِ القِدْرُ أَرْياً : لَزِقَ بأَسفلها شيء من الاحتراق مثل شاطَتْ ؛ وفي المحكم : لَزِقَ بأَسفلها شِبْهُ الجُلْبَة السوداء ، وذلك إذا لم يُسطْ ما فيها أو لم يُصَبَّ عليه ماء . والأَرْيُ : ما لَزِقَ بأَسفلها وبقِي فيه من ذلك ؛ المصدرُ والاسم فيه سواءٌ . وأَرْيُ القِدْرِ : ما التَزَقَ بجوانبها من الحَرَق . ابن الأعرابي : قُرارَة القِدو وكُدادتُها وأَرْيُها . والأَرْيُ : العَسَلُ ؛ قال لبيد :

بأَشْهَبَ مِنْ أَبكارِ مُزْنِ سَحابةٍ ،
وأَرْيِ دَبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسلُ

وعَمَلُ النَّحْلِ أَرْيٌ أَيضاً ؛ وأَنشد ابن بري لأَبي ذؤيب :

جَوارِسُها تَأْري الشُّعُوفَ

تَأْري : تُعَسِّل ، قال : هكذا رواه عليّ بن حمزة وروى غيره تَأْوي . وقد أَرَتِ النَّحْلُ تَأْري أَرْياً وتَأَرَّتْ وأْتَرَتْ : عَمِلَت العَسَل ؛ قال الطرماح في صفة خَبْر العسل :

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ ، بَنَتْ به
شَريجَيْنِ مِمّا تَأْتَري وتُتِيعُ[1]

شَريجَيْنِ : ضربين يعني من الشَّهْدِ والعسل . وتأْتري : تُعَسِّلُ ، وتُتِيعُ أَي تَقيءُ العسلَ . والتِزاقُ الأَرْيِ بالعَسّالة ائْتِراؤه ، وقيل : الأَرْيُ ما تجمعه من العسل في أَجوافِها ثم تَلْفِظه ، وقيل : الأَرْيُ عَمَلُ النحل ، وهو أَيضاً ما التَزَقَ من العسل في جوانب العَسّالة ، وقيل : عَسَلُها حين تَرْمي به من أَفواهها ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

إذا الصُّدورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ المِئَر

إنما هو مستعار من ذلك ، يعني ما جَمَعَتْ في أَجوافها من الغيظ كما تَفعَلُ النَّحْلُ إذا جمَعَتْ في أَفواهها العَسَل ثم مَجَّتْه . ويقال للَّبَنِ إذا لَصِق وَضَرُه بالإناء : قد أَرِيَ ، وهو الأَرْيُ مثل الرَّمْي .

والتَّأَرِّي : جَمْع الرجل لِبَنِيه الطَّعامَ . وأَرَتِ الريحُ الماءَ : صَبَّته شيئاً بعد شيء . وأَرْيُ السماء : ما أَرَتْه الريح تَأْرِيه أَرْياً فصَبَّته شيئاً بعد شيء ، وقيل : أَرْيُ الريح عَمَلُها وسَوْقُها السحابَ ؛ قال زهير :

يَشِمْنَ بُرُوقَها ، ويَرُشُّ أَرْيَ الْ
جَنُوب ، على حَواجِبِها ، العَماءُ

قال الليث : أَرادَ ما وقع من النَّدى والطَّلِّ على الشجر والعُشْب فلم يَزَلْ يَلْتَزِقُ بعضُه ببعض ويَكْثُرُ ، قال أبو منصور : وأَرْيُ الجَنوبِ ما اسْتَدَرَّته الجَنوبُ من الغَمام إذا مَطَرَت . وأَرْيُ السحاب : دِرَّته ، قال أبو حنيفة : أَصل الأَرْيِ العَمَل . وأَرْيُ النَّدى : ما وقع منه على الشجر والعُشْب فالتزَق وكَثُر . والأَرْيُ : لُطاخَةُ ما تأْكله . وتَأَرَّى عنه : تَخَلَّف . وتَأَرَّى بالمكان وأْتَرى : احْتَبَس . وأَرَتِ الدابَّةُ مَرْبَطَها

[1] قوله « إذا ما تأرت » كذا في الاصل بالراء ، وفي التكملة بالواو .

ومَعْلَفَها أرْياً : لَزِمَتْه . والآرِيُّ والآري : الأخِيَّةُ . وأرَّيْتُ لها : عَمِلْتُ لها آرِيّاً . قال ابن السكيت في قولهم للمَعْلَف آرِيٌّ قال : هذا مما يضعه الناس في غير موضعه ، وإنما الآرِيُّ مَحْبِس الدابة ، وهي الأَوارِيُّ والأَواخِيُّ ، واحدتها آخِيَّةٌ ، وآرِيٌّ إنما هو من الفعل فاعُولٌ . وتَأَرَّى بالمكان إذا تَحَبَّس ؛ ومنه قول أعشى باهِلة :

لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه ،
ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[1]

وقال آخر :

لا يَتَأَرَّوْنَ في المَضِيق ، وإنْ
نادَى مُنادٍ كَيْ يَنْزِلوا ، نَزَلوا

يقول : لا يَجْمَعون الطعام في الضِّيقة ؛ وقال العجاج :

واعْتَادَ أرباضاً لها آرِيُّ
من مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِيُّ

قال : اعْتادَها أتاها ورَجَع إليها ، والأَرْباضُ : جمع رَبَضٍ وهو المأوى ، وقوله لها آرِيٌّ أي لها آخِيَّةٌ من مَكانِس البقر لا تزول ، ولها أصل ثابت في سكون الوحش بها ، يعني الكِناس . قال : وقد تسمى الآخِيَّةُ أيضاً آرِيّاً ، وهو حبل تُشَدُّ به الدابة في مَحْبِسها ؛ وأنشد ابن السكيت للمُثَقِّب العبدي يصف فرساً :

داوَيْتُه بالمحض ، حتَّى شَتا
يَجْتَذِبُ الآرِيَّ بالمِرْوَد

أي مع المِرْوَدِ ، وأرادَ بآرِيِّه الرَّكاسَةَ المدفونةَ

[1] قوله « لا يتأرى البيت » قال الصاغاني : هكذا وقع في أكثر كتب اللغة وأخذ بعضهم عن بعض ، والرواية :

لا يتأرى لما في القدر يرقبه
ولا يزال أمام القوم يقتفر
لا يغمز الساق من أين ولا نصب
ولا يعض على شرسوفه الصفر

تحت الأرض المُثْبَتةَ فيها تُشَدُّ الدابةُ من عُرْوَتِها البارِزة فلا تَقْلَعُها لثباتها في الأرض ؛ قال الجوهري : وهو في التقدير فاعُولٌ ، والجمع الأَوارِيُّ ، يخفف ويشدّد . تقول منه : أرَّيْتُ للدابة تَأْرِيَةً ، والدابة تَأْرِي إلى الدابّة إذا انضمت إليها وأَلِفَتْ معها مَعْلَفاً واحداً ، وآرَيْتُها أنا ؛ وقول لبيد يصف ناقته :

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُوأَرْ بها
شُعْبَةَ السَّاقِ ، إذا الظِّلُّ عَقَل

قال الليث : لم يُوأَرْ بها أي لم يُذْعَرْ ، ويروى لم يُوراْ بها أي لم يُشْعَرْ بها ، قال : وهو مقلوب من أرَيْتُه أي أعلمته ، قال : ووزنه الآن لم يُلْفَعْ ، ويروى لم يُورَا ، على تخفيف الهمزة ، ويروى لم يُؤْرَ بها ، بوزن لم يُعْرَ ، من الأَرْيِ أي لم يَلْصَق بصدره الفَزَعُ ، ومنه قيل : إن في صَدْرِكَ عَلَيَّ لأَرْياً أي لَطْخاً من حِقْد ، وقد أرى عليّ صَدْرُه . قال ابن بري : وروى السيرافي لم يُؤْرَ من أوار الشمس ، وأصله لم يُوأَرْ ، ومعناه لم يُذْعَرْ أي لم يُصِبْه حَرُّ الذُّعْر . وقالوا : أرِيَ الصَّدْرُ أرْياً ، وهو ما يثبت في الصدر من الضِّغْن . وأرِيَ صدرُه ، بالكسر ، أي وَغِر . قال ابن سيده : أرَى صَدْرُه عليّ أرْياً وأرِيَ اغتاظ ؛ وقول الراعي :

لَها بَدَنٌ عاسٍ ونارٌ كَريمةٌ
بِمُعْتَلَجِ الآرِيّ ، بَيْنَ الصَّرائمِ

قيل في تفسيره : الآرِيُّ ما كان بين السَّهْل والحَزْن ، وقيل : مُعْتَلَج الآرِيِّ اسمُ أرض . وتأرَّى : تحزّن[1] . وأرَّى الشيءَ : أثبته ومكّنه . وفي الحديث : اللهم أرِّ ما بَيْنَهم أي ثَبِّت الوُدَّ ومَكِّنْه ، يدعو للرجل وامرأته . وروى أبو عبيدة : أن رجلاً شكا

[1] قوله « وتأرّى تحزن » هكذا في الاصل ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا .

إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، امرأته فقال اللهم أَرِّ بَيْنَهما ؛ قال أبو عبيد : يعني أثبت بينهما ؛ وأنشد لأعشى باهلة :

لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه

البيت . يقول : لا يَتَلَبَّثُ ولا يَتَحَبَّس . وروى بعضهم هذا الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا بهذا الدعاء لعليّ وفاطمة ، عليهما السلام ، وروى ابن الأثير أنه دعا لامرأة كانت تَفْرَكُ زَوْجها فقال: اللهم أَرِّ بينهما ، أي ألِّف وأثبت الوُدَّ بينهما ، من قولهم الدابة تَأْري للدابة إذا انضمّت إليها وأَلِفَت معها مَعْلَفاً واحداً ، وآرَيْتُها أنا ، ورواه ابن الأنباري : اللهم أَرِّ كلَّ واحد منهما صاحبَه أي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه إلى غيره ، من قولهم تَأَرَّيْت بالمكان إذا احْتَبَسْت فيه، وبه سمّيت الآخِيَّة آرِيّاً لأنها تمنع الدوابَّ عن الانفلات ، وسمي المَعْلَف آرِيّاً مجازاً ، قال : والصواب في هذه الرواية أن يقال اللهم أَرِّ كل واحد منهما على صاحبه ، فإن صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تَعَلَّقْتُ بفلان وتَعَلَّقْتُ فلاناً ؛ ومنه حديث أبي بكر : أنه دفع إليه سيفاً ليقتل به رجلًا فاسْتَثْبَتَه فقال : أَرِّ أي مَكِّن وثَبِّتْ يدي من السيف ، وروي : أَرِ ، مخففة ، من الرؤية كأنه يقول أرني بمعنى أعطني . الجوهري : تَأَرَّيْت بالمكان أقمت به ؛ وأنشد بيت أعشى باهلة أيضاً :

لا يَتَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبُه

وقال في تفسيره : أي لا يَتَحَبَّس على إدراك القِدْر ليأكل . قال أبو زيد : يَتَأَرَّى يَتَحَرَّى ؛ وأنشد ابن بري للحطيئة :

ولا تَأَرَّى لِمَا في القِدْرِ يَرْقُبه ،
ولا يَقُومُ بأَعْلى الفجرِ يَنْتَطِق

قال : وأَرَّيْت أيضاً وإلى مَتَى أنت مُؤَرٍّ به . وأَرَّيْته : اسْتَرْشَدَني فغَشَشْته . وأَرَّى النارَ : عَظَّمَها ورَفَعَها . وقال أبو حنيفة : أَرَّاها جَعَل لها إِرَةً ، قال : وهذا لا يصح إلا أن يكون مقلوباً من وَأَرْتُ ، إمّا مستعمَلة ، وإما متوهَّمة . أبو زيد : أَرَّيْتُ النارَ تَأْرِيَةً ونَمَّيْتها تَنْمِيَةً وذَكَّيْتها تَذْكِيَةً إذا رَفَعْتها . يقال : أَرِّ نارَكَ . والإِرَةُ: موضع النار ، وأصله إِرْيٌ ، والهاء عوض من الياء ، والجمع إِرُونَ مثل عِزُون ؛ قال ابن بري : شاهده لكعب أو لزهير :

يُثِرْنَ التُّرابَ على وَجْهِه ،
كلَوْنِ الدَّواجِن فَوْقَ الإِرِينا

قال : وقد تجمع الإِرَةُ إرات ، قال : والإِرةُ عند الجوهري محذوفةُ اللام بدليل جمعها على إِرِينَ وكَوْنِ الفعل محذوف اللام . يقال : أَرِّ لِنارِكَ أي اجْعَل لها إِرَةً ، قال : وقد تأتي الإِرَةُ مثل عِدَة محذوفة الواو ، تقول : وَأَرْتُ إِرَةً . وآذاني أَرْيُ القِدْرِ والنّارِ أي حَرُّهُما ؛ وأنشد ثعلب :

إذا الصُّدورُ أَظْهَرَتْ أَرْيَ المِئَر

أي حَرَّ العَداوَة . والإِرةُ أيضاً : شَحْم السَّنامِ ؛ قال الراجز :

وَعَدُ كَشَحْمِ الإِرَةِ المُسَرْهَد

الجوهري : أَرَّيْتُ النارَ تَأْرِيَةً أي ذَكَّيتها ؛ قال ابن بري : هو تصحيف وإنما هو أَرَّثْتها ، واسم ما تلقيه عليها الأُرْثَة . وأَرِّ نارَكَ وأَرِّ لنارك أي اجْعَل لها إِرَةً ، وهي حُفْرة تكون في وسط النار يكون فيها معظم الجَمْر . وحكي عن بعضهم أنه قال : أَرِّ نارَكَ افتح وسطها ليتسع الموضع للجمر ، واسم الشيء الذي تلقيه عليها من بَعَر أو حَطَب

الذَّكية . قال أبو منصور : أحسب أبا زيد جعَل أَرَّيْت النار مِنْ وَرَّيْتَها ، فقلب الواو همزة ، كما قالوا أَكَّدْت اليمين ووَكَّدْتها وأَرَّثْت النار ووَرَّثْتها . وقالوا من الإِرَة وهي الحفرة التي توقد فيها النار : إِرَةٌ بَيِّنة الإِرْوَة ، وقد أَرَوْتها آرُوها، ومِنْ آرِيٌّ الدابة أَرَّيْت تأْرِيَةً . قال : والآرِيُّ ما حُفِر له وأُدْخِل في الأَرض ، وهي الآرِيَّة والوَّكاسة . وفي حديث بلال : قال لنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أمعَكم شيءٌ من الإِرَة أي القدِيد ؛ وقيل : هو أَن يُغْلَى اللحمُ بالخل ويحمل في الأَسفار . وفي حديث بريدةَ : أنه أَهْدى لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إِرَةً أي لحماً مطبوخاً في كرش . وفي الحديث : ذُبِحَت لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شاةٌ ثم صُنِعَتْ في الإِرَة ؛ الإِرَةُ: حفرة توقد فيها النار ، وقيل : هي الحفرة التي حولها الأَثافيُّ . يقال : وَأَرْتُ إِرَةً ، وقيل : الإِرَةُ النارُ نَفْسُها ، وأَصل الإِرَة إِرْيٌ ، بوزن عِلْم ، والهاء عوض من الياء . وفي حديث زيد بن حارثة : ذبحنا شاة وصنعناها في الإِرَة حتى إِذا نَضِجَت جعلناها في سُفْرَتنا . وأَرَّيْتِ عن الشيء : مثل وَرَّيْت عنه .

وبئر ذي أَرْوانَ : اسم بئر ، بفتح الهمزة . وفي حديث عبد الرحمن النَّخَعي : لو كان رأْيُ الناس مثلَ رَأْيكِ ما أُدِّيَ الأَرْيانُ . قال ابن الأَثير : هو الخَراجُ والإِتاوة ، وهو اسم واحد كالشيطان . قال الخطابي : الأَشبه بكلام العرب أَن يكون بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة ، وهو الزيادة عن الحق ، يقال فيه أُرْبان وعُرْبان ، قال : فإِن كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التَّأْرِيَة لأَنه شيء قُرِّرَ على الناس وأُلْزِموه .

أزا : الأَزْوُ : الضِّيق ؛ عن كراع . وأَزَيْتُ إِليه أَزْياً وأُزِيّاً : انضممت . وآزاني هو : ضَمَّني ؛ قال رؤبة :

تَعْرِفُ من ذي غَيْثٍ وتُوزي

وأَزى يأْزي أَزْياً وأُزِيّاً :انقبض واجتمع . ورَجُل مُتَآزي الخَلْق ومُتَآزِف الخَلْق إِذا تَدانى بعضه إِلى بعض . وأَزى الظِّلُّ أُزِيّاً : قَلَص وتَقَبَّض ودنا بعضه إِلى بعض ، فهو آزٍ ؛ وأَنشد ابن بري لعبدالله بن رِبْعي الأَسدي :

وغَلَّسَتْ والظِّلُّ آزٍ ما زَحَلْ ،
وحاضِرُ الماء هَجُودٌ ومُصَلْ

وأَنشد لكثير المحاربي :

ونابحة كَلَّفْتُها العِيسَ ، بَعْدَما
أَزى الظِّلُّ والحِرباءُ مُوفٍ على جِذْلِ[1]

ابنُ بُزُرْج : أَزى الظِّلُّ يَأْزُو ويأْزي ويأْزَى ؛ وأَنشد :

الظِّلُّ آزٍ والسُّقاةُ تَنْتَحي

وقال أَبو النجم :

إِذا زاء مَحْلُوقاً أَكَبَّ برأْسه ،
وأَبْصَرْته يأْزي إِليَّ ويَزْحَل

أَي ينقبض لك ويَنْضَمُّ . الليث : أَزى الشيءُ بعضُه إِلى بعض يأْزي،نحو اكتناز اللحم وما انضَمَّ من نحوه؛ قال رؤبة :

عَضَّ السِّفار فهو آزٍ زِيَمُه

وهو يومٌ أَزٍ إِذا كان يَغُمُّ الأَنفاسَ ويُضَيِّقها لشدَّة الحر ؛ قال الباهلي :

١ قوله « ونابحة » هكذا في الاصل من غير نقط ، وفي شرح القاموس : نائحة ، بالنون والهمز والمهملة ، ولعلها نابخة بالنون والباء والمعجمة وهي الارض البعيدة.وقوله بعد « اذا زاء محلوقاً إلى قوله الليث » هو كذلك في الاصل وشرح القاموس .

ظَلَّ لها يَوْمٌ مِنَ الشِّعْرى أزي ،
نَعُوذُ منه بِزَرانيقِ الرَّكي

قال ابن بري: يقال يَوْمٌ آزٍ وأَزٍ مثل آسِنٍ وأَسِنٍ أي ضَيِّق قليل الخير ؛ قال عُمارة :

هذا الزَّمانُ مُوَلٍّ خَيْرُه آزي

وأزى مالُه: نَقَصَ . وأزى له أَزْياً:أتاه لِيَخْتِلَه. الليث : أَزَيْتُ لفلان آزي له أَزْياً إذا أتيته من وجه مَأْمَنِه لِتَخْتِلَه .

ويقال : هو بإزاء فلان أي بِحِذائه ممدودان . وقد آزَيْتُه إذا حاذَيْتَه ، ولا تقل وازَيْتُه . وقعَدَ إزاءه أي قُبالَتَه . وآزاه : قابلَه . وفي الحديث : اختلف مَنْ كان قَبْلنا ثنتين وسبعين فِرْقةً نَجا منها ثَلاثٌ وهلك سائرُها . وفِرْقةٌ آزَتِ المُلُوكَ فقاتَلَتْهم على دِينِ الله أي قاوَمَتْهم ، مِنْ آزَيْتُه إذا حاذَيْتَه . يقال : فلان إزاءُ لفلان إذا كان مُقاوِماً له . وفي الحديث : فرَفَع يديه حتى آزَتا شَحْمَة أُذُنَيه أي حاذَتا . والإزاءُ : المُحاذاةُ والمُقابَلة ؛ قال : ويقال فيه وازَتا . وفي حديث صلاة الخوف : فَوازَيْنا العَدوَّ أي قابلناهم ، وأنكر الجوهري أن يقال وازَيْنا . وتَآزَى القَوْمُ : دَنا بعضُهم إلى بعض ؛ قال اللحياني : هو في الجلوس خاصة ؛ وأنشد :

لَمَّا تآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ

وأنشد ابن بري لشاعر :

وإنْ أزى مالُه لم يَأْزِ نائِلُه ،
وإنْ أصابَ غِنًى لم يُلْفَ غَضْبانا[1]

[1] قوله « وإن أزى ماله الخ» كذا وقع هذا البيت هنا في الاصل، ومحله كما صنع شارح القاموس بعد قوله فيا تقدم : وأزى ماله نقص ، فلعله هنا مؤخر من تقديم .

والثوب يَأْزي إذا غُسِل ، والشَّمْسُ أَزْياً : دَنَتْ للمَغيب . والإزاء : سبب العيش ، وقيل : هو ما سُبِّبَ من رَغَدِه وفَضْلِه . وإنَّه لإزاءُ مالٍ إذا كان يُحْسِنُ رِعْيَته ويَقُومُ عليه ؛ قال الشاعر :

ولَكِنِّي جُعِلْتُ إزاءَ مالٍ ،
فأَمْنَعَ بَعْدَ ذلك أو أُنِيل

قال ابن جني : هو فِعالٌ من أزى الشيءُ يأزي إذا تَقَبَّض واجتمع ، فكذلك هذا الراعي يَشِحُّ عليها ويمنع مِنْ تَسَرُّبِها ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ؛ قال حُمَيْدٌ يصف امرأة تقوم بمعاشها :

إزاءُ مَعاشٍ لا يَزالُ نِطاقُها
شَديداً، وفيها سَوْرةٌ وهي قاعِدُ

وهذا البيت في المحكم :

إزاءُ مَعاشٍ ما تَحُلُّ إزارَها
مِنَ الكَيْسِ،فيها سَوْرَةٌ وهْي قاعد

وفلان إزاءُ فلان إذا كان قِرْناً له يُقاوِمه . وإزاءُ الحَرْب : مُقِيمُها ؛ قال زهير يمدح قوماً :

تَجِدْهُمْ على ما خَيَّلَتْ هم إزاءَها ،
وإن أَفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ

أي تجدهم الذين يقومون بها . وكلُّ من جُعِل قَيِّماً بأمر فهو إزاؤه ؛ ومنه قول ابن الخَطِيم :

ثَأَرْتُ عَدِيّاً والخَطِيمَ ، فلم أُضِعْ
وَصِيَّةَ أَقوامٍ جُعِلْتُ إزاءَها

أي جُعِلْتُ القَيِّم بها . وإنَّه لإزاءُ خيرٍ وشرٍّ أي صاحبه . وهم إزاءٌ لقومهم أي يُصْلِحُون أمرهم ؛ قال الكميت :

لقدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنّا لهم
إزاءٌ ، وأَنّا لهم مَعْقِلُ

قال ابن بري : البيت لعبد الله بن سليم . وبنو فلان إزاءُ بني فلان أي أقْرانُهم . وآزى على صَنيعه إيزاءً : أفْضَلَ وأضْعَفَ عليه ؛ قال رؤبة :

تَعْرِفُ من ذي غَيِّثٍ وتُوزي

قال ابن سيده : هكذا روي وتُوزي ، بالتخفيف ، على أن هذا الشعر كله غير مُرْدَفٍ أي تُفْضِل عليه . والإزاءُ : مَصَبُّ الماء في الحوض ؛ وأنشد الأصمعي :

ما بَيْنَ صُنْبُور إلى إزاء

وقيل : هو جمع ما بين الحوض إلى مَهْوَى الرَّكيَّة من الطَّيِّ ، وقيل : هو حَجَرٌ أو جُلَّةٌ أو جِلْدٌ يوضع عليه . وأزَّيْته تأزْياً[1] وتأزِيَةً ، الأخيرة نادرة ، وآزَيْتُه : جعلت له إزاءً . قال أبو زيد : آزَيْتُ الحوضَ إيزاءً على أفْعَلْت ،وأزَّيْتُ الحوض تأزِيَةً وتوزيئاً : جعلت له إزاءً ، وهو أن يوضع على فمه حَجَر أو جُلَّةٌ أو نحو ذلك . قال أبو زيد: هو صخرة أو ما جَعَلْت وِقايةً على مَصَبِّ الماء حين يُفرَّغ الماء ؛ قال امرؤ القيس :

فَرَماها في مَرابِضِها
بإزاء الحَوْضِ أو عُقُرِه[2]

وآزاهُ : صَبَّ الماءَ من إزائه . وآزى فيه : صَبَّ على إزائه . وآزاه أيضاً : أصلح إزاءه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُعْجِزُ عن إيزائه ومَدْرِه

مَدْرُه : إصلاحه بالمَدَر. وناقة آزِيَةٌ وأزِيَةٌ ، على فَعِلة ، كلاهما على النَّسب : تشرب من الإزاء . ابن الأعرابي: يقال للناقة التي لا تَرِدُ النَّضِيحَ حتى يخلو لها الأزِيَةُ ، والآزِيَةُ على فاعلة، والأزْيَة على فَعْلَة[1]، والقَذُور . ويقال للناقة إذا لم تشرب إلا من الإزاء : أزِيَة،وإذا لم تشرب إلا من العُقْر : عَقِرَة . ويقال للقَيِّم بالأمر : هو إزاؤه ؛ وأنشد ابن بري :

يا جَفْنَةً كإزاء الحَوْضِ قد كَفَؤوا ،
ومَنْطِقاً مِثْلَ وَشْي اليُمْنَةِ الحِبَرَه

وقال خُفاف بن نُدْبة :

كأنَّ محافين السِّباعِ حفاضه ،
لِتَعْرِيسِها جَنْبَ الإزاءِ المُمَزَّق[2]

مُعَرَّسُ رَكْبٍ قافِلِين بصَرَّةٍ
صِرادٍ ، إذا ما نارُهم لم تَخَرَّق

وفي قصة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أنه وقف بإزاء الحَوْض ، وهو مَصَبُّ الدَّلْو ، وعُقْرُه مُؤَخَّرُه ؛ وأما قول الشاعر في صفة الحوض:

إزاؤه كالظَّرِبانِ المُوفي

فإنما عَنى به القيِّم ؛ قال ابن بري : قال ابن قتيبة حدثني أبو العَمَيْثَل الأعرابي وقد روى عنه الأصمعي قال:سألني الأصمعي عن قول الراجز في وصف ماء :

إزاؤه كالظَّرِبانِ المُوفي

فقال : كيف يُشَبَّه مَصَبُّ الماء بالظَّرِبان ؟ فقلت له : ما عندك فيه ؟ فقال لي : إنما أراد المُسْتَقِيَ ، من قولك فلان إزاءُ مال إذا قام به ووَلِيَه ، وشَبَّهه

١ قوله « وأزيته تأزياً الخ » هكذا في الاصل . وعبارة القاموس وشرحه : تأزى الحوض جعل له ازاء كأزاه تأزية ؛ عن الجوهري ، وهو نادر .

٢ قوله « مرابضها » كذا في الاصل ، والذي في ديوان امرىء القيس وتقدم في ترجمة عقر : فرائصها .

١ قوله « والازية على فعلة » كذا في الاصل مضبوطاً والذي نقله صاحب التكملة عن ابن الاعرابي آزية وأزية بالمد والقصر فقط.

٢ قوله « كأن محافين السباع حفاضه» كذا في الاصل محافين بالنون، وفي شرح القاموس : محافير بالراء ، ولفظ حفاضه غير مضبوط في الاصل،وهكذا هو في شرح القاموس ولعله حفافه أو نحو ذلك .

بالظَّرِبانِ لدَفَر رائحته وعَرَقِه ؛ وبالظَّرِبانِ يُضرَبُ المثل في النَّتْن . وأزَوْتُ الرجلَ وآزَيْته فهو مَأزُوٌّ ومُؤزًى أي جَهَدْته فهو مَجْهُود ؛ قال الطِّرِمَّاح :

وقَدْ باتَ يَأزُوه نَدًى وصَقِيعُ

أي يَجْهَده ويُشْنِزه . أبو عمرو : تَأزَّى القِدْحُ إذا أصاب الرَّمِيَّة فاهْتَزَّ فيها . وتأزَّى فلان عن فلان إذا هابه . وروى ابن السكيت قال : قال أبو حازم العُكْلي جاء رجل إلى حلقة يونس فأنشدَنا هذه القصيدة فاستحسنها أصحابه ؛ وهي :

أُزِّيَ مُسْتَهْنِئٌ في البديء ،
فَيَرْمَأُ فيه ولا يَبْذَؤُه
وعِنْدي زُؤَازِيَةٌ وَأْبَةٌ ،
تُزَأْزِئُ بالدَّات ما تَهْجَؤُه[1]

قال : أُزِّيَ جُعِلَ في مكان ضَلَح . والمُسْتَهْنِئُ : المُسْتعطي ؛ أراد أن الذي جاء يطلب خَيْري أجعلُه في البَدِيءِ أي في أوّل من يجيء ، فيَرْمَأُ : يقيم فيه ، ولا يَبْذَؤُه أي لا يَكْرَهه ، وزُؤَازِيَةٌ : قِدْرٌ ضَخْمة وكذلك الوَأْبَةُ ، تُزَأْزِئُ أي تَضُمُّ ، والدات : اللحم والوَدَك ، ما تَهْجَؤُه أي ما تأكله .

أسا : الأسا ، مفتوح مقصور : المُداواة والعِلاج ، وهو الحُزْنُ أيضاً . وأسا الجُرْحَ أَسْواً وأَساً : داواه . والأَسُوُّ والإِساءُ ، جميعاً : الدواء ، والجمع آسِيَة ؛ قال الحطيئة في الإساء بمعنى الدواء :

هُمُ الآسُونَ أُمَّ الرَّأْس لَمَّا
تَواكَلَها الأَطِبَّةُ والإِساءُ

والإِساءُ ، ممدود مكسور : الدواء بعينه ، وإن شئت كان جمعاً للآسي ، وهو المُعالِجُ كما تقول رَاعٍ ورِعاءٌ . قال ابن بري : قال علي بن حمزة الإساء في بيت الحطيئة لا يكون إلا الدواء لا غير . ابن السكيت : جاء فلان يَلْتَمِس لجراحِه أَسُوًّا ، يعني دواء يأسُو به جُرْحَه . والأَسْوُ : المصدر . والأَسُوُّ ، على فَعُول : دواء تَأْسُو به الجُرْح . وقد أَسَوْتُ الجُرح آسُوه أَسْواً أي داويته ، فهو مأسُوٌّ وأَسِيٌّ أيضاً ، على فَعِيل . ويقال : هذا الأَمرُ لا يُؤْسى كَلْمُه . وأهل البادية يسمون الخاتِنَة آسِيَةً كناية . وفي حديث قَيْلَة: اسْتَرْجَع وقال رَبِّ أْسُني لما أَمْضَيْت وأَعِنّي على ما أَبْقَيْت ؛ أْسُني ، بضم الهمزة وسكون العين ، أي عَوِّضْني . والأَوْس : العِوَضُ ، ويروى : آسِني ؛ فمعناه عَزِّني وصَبِّرْني ؛ وأما قول الأعشى :

عِنْدَه البِرُّ والتُّقى وأَسا الشَّقْ
قِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقال

أراد:وعنده أَسْوُ الشَّقِّ ، فجعل الواو أَلفاً مقصورة ، قال : ومثل الأَسْوِ والأَسا اللَّغْوُ واللَّغا ، وهو الشيء الخَسِيس. والآسي : الطَّبِيب ، والجمع أُساةٌ وإِساء . قال كراع : ليس في الكلام ما يَعتَقِب عليه فُعلة وفِعالٌ إلا هذا ، وقولهم رُعاةٌ ورِعاءٌ في جمع راع . والأَسِيُّ : المَأْسُوُّ ؛ قال أبو ذؤيب :

وصَبَّ عليها الطِّيبَ حتى كأَنَّها
أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغ حَجِيجُ

وحَجِيجٌ : من قولهم حَجَّه الطبيبُ فهو مَحْجُوجٌ . وحَجِيجٌ إذا سَبَر شَجَّتَه ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر[1] :

[1] قوله « بالدات » كذا بالاصل بالتاء المثناة بدون همز ، ولعلها بالدأث بالمثلثة مهموزاً .

[1] قوله « ومثله قول الآخر الخ » اورد في المغني هذا البيت بلفظ
أسيّ انني من ذاك انه
وقال الدسوقي : أسيت حزنت ، وأسيّ حزين ، وانه بمعنى نعم ، والهاء للسكت أو ان الناسخة والخبر محذوف .

وقائلةٍ : أَسِيتَ ! فَقُلْتُ : جَيْرِ
أَسِيٌّ ، إِنَّني مِنْ ذاكَ إِني

وأَسا بينهم أَسْواً : أَصْلَح . ويقال : أَسَوْتُ الجُرْحَ فأَنا آسُوه أَسْواً إِذا داويته وأَصلحته . وقال المُؤَرِّج : كان جَزْءُ بن الحرث من حكماء العرب ، وكان يقال له المُؤَسِّي لأَنه كان يُؤَسِّي بين الناس أَي يُصلِح بينهم ويَعْدِل .

وأَسِيتُ عليه أَسًى: حَزِنْت . وأَسِيَ على مصيبته، بالكسر ، يَأْسى أَسًى ، مقصور، إِذا حَزِن . ورجل آسٍ وأَسْيانُ : حزين . ورجل أَسْوان : حزين ، وأَتْبَعوه فقالوا : أَسْوان أَتْوان ؛ وأَنشد الأَصمعي لرجل من الهُذَليِّين :

ماذا هُنالِكَ من أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ ،
وساهِفٍ ثَمِلٍ في صَعْدةٍ حِطَمِ

وقال آخر :

أَسْوانُ أَنْتَ لأَنَّ الحَيَّ مَوْعِدُهم
أَسْوانُ ، كلُّ عَذابٍ دُونَ عَيْذاب

وفي حديث أُبَيّ بن كعب : والله ما علَيْهِم آسى ولكن آسى على مَنْ أَضَلُّوا ؛ الأَسى ، مفتوحاً مقصوراً: الحُزْن ، وهو آسٍ ، وامرأَة آسِيةٌ وأَسْيا، والجمع أَسْيانون وأَسْيانات[1] وأَسْيَيات وأَسايا . وأَسِيتُ لفلان أَي حَزِنْت له . وسآني الشيءُ : حَزَنَني ؛ حكاه يعقوب في المقلوب وأَنشد بيت الحرث ابن خالد المخزومي :

مرَّ الحُمُولُ فما سَأَوْنَك نَقْرةً ،
ولقد أَراكَ تُساءُ بالأَظْعان

والأُسْوَةُ والإِسْوَةُ : القُدْوة . ويقال : ائْتَسِ به أَي اقْتَدِ به وكُنْ مثله . الليث : فلان يَأْتَسِي بفلان أَي يرضى لنفسه ما رضيه ويَقْتَدِي به وكان في مثل حاله . والقوم أُسْوةٌ في هذا الأَمر أَي حالُهم فيه واحدة . والتَّأَسِّي في الأُمور : الأُسْوة ، وكذلك المُؤَاساة . والتَّأْسِية : التعزية . أَسَّيْته تَأْسِيةً أَي عَزَّيْته . وأَسَّاه فتَأَسَّى : عَزّاه فتعزَّى. وتأَسَّى به أَي تعزَّى به . وقال الهروي : تأَسَّى به اتبع فعله واقتدى به . ويقال : أَسَوْتُ فلاناً بفلان إِذا جعَلْته أُسْوته ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لأَبي موسى : آسِ بين الناس في وَجْهك ومَجْلِسك وعَدْلِك أَي سَوِّ بَيْنَهم واجْعل كل واحد منهم إِسْوة خَصْمه . وتآسَوْا أَي آسَى بعضُهم بعضاً ؛ قال الشاعر :

وإِنَّ الأُلَى بالطَّفِّ من آلِ هاشمٍ
تآسَوْا ، فسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا

قال ابن بري : وهذا البيت تَمَثَّل به مُصْعَب يوم قُتِل . وتآسَوْا فيه : من المُؤَاساة كما ذكر الجوهري ، لا من التَّأَسِّي كما ذكر المبرد ، فقال : تآسَوْا بمعنى تَأَسَّوْا ، وتَأَسَّوْا بمعنى تَعَزَّوْا . ولي في فلان أُسْوة وإِسْوة أَي قُدْوَة . وقد تكرر ذكر الأُسْوة والإِسْوة والمُواساة في الحديث ، وهو بكسر الهمزة وضمها القُدْوة . والمُواساة : المشاركة والمُساهَمة في المعاش والرزق ؛ وأَصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً . وفي حديث الحُدَيْبِيَة : إِن المشركين واسَوْنا للصُّلْح ؛ جاء على التخفيف ، وعلى الأَصل جاء الحديث الآخر : ما أَحَدٌ عندي أَعْظَمُ يَداً من أَبي بكر آساني بنفسه وماله . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : آسِ بَيْنَهم في اللَّحْظَة والنَّظْرة . وآسَيْت فلاناً بمصيبته إِذا عَزَّيته ، وذلك إِذا ضربْت له الأُسَا ، وهو أَن تقول له ما لَكَ تَحْزَن . وفلان

[1] قوله « وأسيانات » كذا في الاصل وهو جمع اسيانة ولم يذكره وقد ذكره في القاموس .

إسْوَتُك أي أصابه ما أصابك فصبَر فتَأَسَّ به، وواحد الأُسَا والإسَا أُسْوَة وإسْوة. وهو إسْوَتُك أي أنت مثله وهو مثلك. وأْتَسَى به: جعَله أسْوة. وفي المثل: لا تَأْتَسِ بمن ليس لك بأُسْوة. وأَسْوَيْته: جعلت له أُسْوة؛ عن ابن الأعرابي، فإن كان أَسْوَيْت من الأُسْوة كما زعم فوزنه فَعْلَيْتُ كَدَرْبَيْتُ وجَعْبَيْتُ. وآساهُ بمالِه: أَنالَه منه وجعَله فيه أُسوة، وقيل: لا يكون ذلك منه إلا من كَفافٍ، فإن كان من فَضْلةٍ فليس بمؤاساة. قال أبو بكر: في قولهم ما يؤَاسِي فلان فلاناً فيه ثلاثة أقوال؛ قال المفضل بن محمد معناه ما يُشارِك فلان فلاناً، والمؤاساة المشاركة؛ وأنشد:

فإنْ يكُ عَبْدُ الله آسَى ابْنَ أُمِّه،
وآبَ بأَسْلابِ الكَمِيِّ المُغاوِرِ

وقال المُؤَرِّج: ما يُؤَاسِيه ما يُصِيبه بخير من قول العرب آسِ فلاناً بخير أي أَصِبْه، وقيل: ما يُؤَاسيه من مَوَدَّته ولا قرابته شيئاً مأْخوذ من الأَوْسِ وهو العَوْض، قال: وكان في الأَصل ما يُؤاوِسُه، فقدَّموا السين وهي لام الفعل، وأخروا الواو وهي عين الفعل، فصار يؤَاسِوُه، فصارت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها، وهذا من المقلوب، قال: ويجوز أن يكون غير مقلوب فيكون يُفاعِل من أَسَوْت الجُرْح. وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في المؤاساة واشتقاقها إن فيها قولين: أحدهما أنها من آسَى يُؤاسِي من الأُسْوة وهي القُدْوة، وقيل إنها من أساه يأْسُوه إذا عالجه وداواه، وقيل إنها من آسَ يَؤُوسُ إذا عاض، فأَخَّر الهمزة ولَيَّنها ولكلٍّ مقال. ويقال: هو يؤاسِي في ماله أي يساوي. ويقال: رَحِم اللهُ رَجُلاً أعطى من فَضْلٍ وآسَى من كَفافٍ، من هذا. الجوهري: آسَيْتُه بمالي مُؤاساةً أي جعلته أُسْوتي فيه، وواسَيْتُه لغة ضعيفة. والأُسْوة والإسْوة، بالضم والكسر: لغتان، وهو ما يَأْتَسِي به الحَزِينُ أي يَتَعَزَّى به، وجمعها أُساً وإساً؛ وأنشد ابن بري لحُرَيْث بن زيد الخيل:

ولَوْلا الأُسى ما عِشتُ في الناس ساعة،
ولكِنْ إذا ما شِئْتُ جاوَبَني مِثْلي

ثم سُمِّي الصبر أُساً. وَأْتَسَى به أي اقتدى به. ويقال: لا تَأْتَسِ بمن ليس لك بأُسْوة أي لا تقتد بمن ليس لك بقدوة. والآسِيَةُ: البناء المُحْكَم. والآسِيَة: الدِّعامة والسارية، والجمع الأَواسِي؛ قال النابغة:

فإنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غيرَ مُذَمَّمٍ،
أَواسِيَ مُلْكٍ أَثْبَتَتْها الأَوائلُ

قال ابن بري: وقد تشدَّد أواسِيّ للأساطين فيكون جمعاً لآسِيٍّ، ووزنه فاعُولٌ مثل آرِيٍّ وأَوارِيّ؛ قال الشاعر:

فَشَيَّدَ آسِيّاً فيا حُسْنَ ما عَمَر

قال: ولا يجوز أن يكون آسِيٌّ فاعِيلًا لأنه لم يأْت منه غير آمِين. وفي حديث ابن مسعود: يُوشِك أن تَرْمِيَ الأَرضُ بأَفلاذ كبدها أمثال الأَواسِي؛ هي السَّوارِي والأَساطِينُ، وقيل: هي الأَصل، واحدتها آسِيَة لأَنها تُصْلِحُ السَّقْفَ وتُقيمه، من أَسَوْت بين القوم إذا أَصلحت. وفي حديث عابد بني إسرائيل: أنه أَوْثَق نَفسه إلى آسِيَةٍ من أَواسِي المَسْجِد. وأَسَيْتُ له من اللحم خاصة أَسْياً: أبقيت له. والآسِيَةُ، بوزن فاعلة: ما أُسِّسَ من بنيان فأُحْكِم أصله من ساريةٍ وغيرها. والآسِيَّة: بقية الدار وخُرْثِيُّ المتاع. وقال أبو زيد: الآسِيُّ خُرْثِيُّ الدار وآثارُها من نحو قِطْعة القَصْعة والرَّماد والبَعَر؛

قال الراجز :

هَلْ تَعْرِف الأَطْلالَ بالحوِيّ[1]
لم يَبْقَ من آسِيِّها العامِيّ
غَيرُ رَمادِ الدّارِ والأُثْفيّ

وقالوا : كُلُوا فلم نُؤَسّ لَكُم ، مشدد ، أي لم نَتَعَمَّدكم بهذا الطعام . وحكى بعضهم : فلم يُؤَسّ أي لم تُتَعَمَّدوا به .

وآسِيَةُ : امرأة فرعون. والآسِي : ماء بعينه ؛ قال الراعي:

أَلَمْ يُتْرَكْ نِساءُ بني زُهَيرٍ ،
على الآسِي ، يُحَلِّقْنَ القُرُونا ؟

أشي : أَشى الكلامَ أَشْياً : اخْتَلَقَه . وأَشِيَ إليه أَشْياً : اضْطُرّ . والأَشاءُ ، بالفتح والمد : صِغار النَّخْل ، وقيل : النخل عامَّةً ، واحدته أَشاءَةٌ ، والهمزة فيه منقلبة من الياء لأن تصغيرها أُشَيٌّ ، وذهب بعضهم إلى أنه من باب أَجَأَ ، وهو مذهب سيبويه . وفي الحديث : أنه انطلق إلى البَراز فقال لرجل كان معه ائتِ هاتَيْنِ الأَشاءَتَيْنِ فقُلْ لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقَضى حاجَتَه ، هو من ذلك . ووادي الأَشاءَيْنِ[2] : موضع ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بَعْدَ امْرِئٍ ،
بوادي أَشاءَيْن ، أَذْلالَها

ووادي أُشَيٍّ وأَشِيٍّ : موضع ؛ قال زيادُ بنُ حَمْد ، ويقال زياد بن مُنْقِذٍ :

يا حَبَّذا،حِينَ تُمْسي الرِّيحُ بارِدَةً ،
وادي أُشَيٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ

ويقال لها أيضاً : الأَشاءَة ؛ قال أيضاً فيها :

يا لَيْتَ شِعْرِي عنْ جَنْبَيْ مُكَشَّحَةٍ ،
وحَيْثُ يُبْنى مِن الحِنّاءَةِ الأُطُمُ

عَنِ الأَشاءَةِ هَلْ زالَتْ مَخارِمُها ؟
وهَلْ تَغَيَّرَ مِن آرامِها إرَمُ ؟

وجَنَّةٍ ما يَذُمُّ الدَّهْرَ حاضِرُها ،
جَبّارُها بالنَّدى والحَمْلِ مُحْتَزِمُ

وأورد الجوهري هذه الأبيات مستشهداً بها على أن تصغير أَشاء أُشَيٌّ ، ثم قال : ولو كانت الهمزة أَصلية لقال أُشَيْءٌ ، وهو واد باليمامة فيه نخيل . قال ابن بري : لام أَشاءَة عند سيبويه همزة ، قال : أما أُشَيٌّ في هذا البيت فليس فيه دليل على أنه تصغير أَشاء لأنه اسم موضع . وقد انْتَشى العَظْمُ إذا بَرَأَ من كَسْرٍ كان به ؛ هكذا أقرأه أبو سعيد في المصنَّف ؛ وقال ابن السكيت : هذا قول الأَصمعي ، وروى أَبو عمرو والفراء : انْتَشى العَظْمُ ، بالنون . وإشاء : جبل ؛ قال الراعي :

وساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْني وبَيْنَها ،
برَعْنِ إشاءٍ ، كلُّ ذي جُدَدٍ قَهْد

أصا : الأَصاةُ : الرَّزانة كالحَصاة. وقالوا : ما له حَصاةٌ ولا أَصاةٌ أي رأْيٌ يرجع إليه . ابن الأَعرابي : أَصى الرجلُ إذا عَقَلَ بعد رُعُونة . ويقال : إنَّه لَذُو حَصاةٍ وأَصاةٍ أي ذو عقل ورأْي ؛ قال طرفة:

وإنَّ لِسانَ الْمَرْءِ ، ما لم تَكُنْ له
أَصاةٌ ، على عوراته ، لَدَلِيلُ

والآصِيَةُ : طعام مثل الحَسا يُصْنَعُ بالتمر ؛ قال :

يا رَبَّنا لا تُبْقِيَنْ عاصِيَه ،
في كلِّ يَوْمٍ هِيَ لي مُناصِيَه
تُسامِرُ اللَّيلَ وتُضْحي شاصِيَه ،

[1] قوله « بالحوي » هكذا في الاصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو ، وفي معجم ياقوت مواضع بالمعجمة والمهملة والجيم .

[2] قوله « ووادي الاشاءين » هكذا ضبط في الاصل بلفظ التثنية ، وتقدم في ترجمة أشر أشائن وهو الذي في القاموس في ترجمة أشا ، والذي سبق في ترجمة زهف أشائين بزنة الجمع .

مثل الهَجينِ الأحمرِ الجُراصِيه،
والإثْر والصَّرْب معاً كالآصِيَه

عاصِيَةُ : اسم امرأته ، ومُناصِيَة أي تَجُرُّ ناصيتي عند القتال . والشَّاصِيَةُ : التي تَرْفَع رجليها ، والجُراصِيَة : العَظيمُ من الرجال، شبهها بالجُراصِيَة لعِظَم خَلْقها ، وقوله : والإثْرُ والصَّرْب ؛ الإثْرُ : خُلاصة السَّمْن ، والصَّرْب : اللبن الحامض ، يريد أنهما موجودان عندها كالآصِيَة التي لا تَخلو منها ، وأراد أنها مُنَعَّمَة . التهذيب : ابن آصَى طائر شبه الباشَق إلا أنه أطول جناحاً وهو الحِدَأ، ويسميه أهل العراق ابن آصَى ، وقضى ابنُ سيده لهذه الترجمة أنها من معتل الياء ، قال : لأن اللام ياء أكثرُ منها واواً .

أضا : الأَضاةُ : الغَدير . ابن سيده : الأَضاةُ الماء المُسْتَنْقِعُ من سيل أو غيره ، والجمع أَضَواتٌ ، وأَضاً ، مقصور ، مثل قَناةٍ وقَناً ، وإِضاءٌ ، بالكسر والمد ، وإِضُونَ كما يقال سَنَةٌ وسِنُونَ ؛ فأَضاةٌ وأَضاً كحَصاةٍ وحَصىً ، وأَضاةٌ وإضاءٌ كرَحَبَةٍ ورِحاب ورَقَبَةٍ ورِقاب ؛ وأَنشد ابن بري في جمعه على إِضِينَ للطِّرِمَّاح :

محافِرُها كأَسْرِيَةِ الإِضِينا

وزعم أبو عبيد أن أَضاً جمع أَضاةٍ ، وإِضاء جمع أَضاً ؛ قال ابن سيده : وهذا غير قوي لأنه إنما يُقْضَى على الشيء أنه جَمْع جمعٍ إذا لم يوجد من ذلك بدٌّ، فأَما إذا وجدنا منه بدّاً فلا ، ونحن نجد الآن مَنْدوحةً من جمع الجمع ، فإن نظير أضاة وإضاء ما قدَّمناه من رَقَبة ورِقاب ورَحَبَة ورِحاب فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع ، وهذا غير مصنوع فيه لأبي عبيد ، إنما ذلك لسيبويه والأخفش ؛ وقول النابغة في صفة الدروع :

عُلِينَ بكِدْيَوْن وأُبْطِنَّ كُرَّةً ،
فَهُنَّ إِضاءٌ صافِياتُ الغَلائل

أراد : مثل إضاء كما قال تعالى : وأَزْواجُه أُمَّهاتُهم ؛ أراد مثل أُمهاتهم ؛ قال : وقد يجوز أن يريد فهُنَّ وِضاء أي حِسانٌ نِقاءٌ ، ثم أبدل الهمزة من الواو كما قالوا إِساد في وِساد وإِشاح في وِشاح وإِعاء في وِعاء. قال أبو الحسن : هذا الذي حكيته من حَمْل أَضاة على الواو بدليل أَضَوات حكايَةُ جميع أهل اللغة ، وقد حمله سيبويه على الياء ، قال : ولا وجه له عندي البتَّة لقولهم أَضَوات وعدم ما يستدل به على أنه من الياء ، قال : والذي أَوْجَه كلامه عليه أن تكون أَضاة فَلْعة من قولهم آضَ يَئِيضُ ، على القلب ، لأن بعض الغَدير يَرْجِعُ إلى بعض ولا سيما إذا صَفَقَتْه الريح ، وهذا كما سُمِّيَ رَجْعاً لتراجُعه عند اصطفاق الرياح ؛ وقول أَبي النجم :

وَرَدْتُه ببازِلٍ نَهَّاضِ ،
وِرْدَ القَطا مَطائطَ الإياضِ

إنما قلب أَضاة قبل الجمع ، ثم جَمَعَه على فِعال ، وقالوا : أَراد الإضاء وهو الغُدْران فقَلَب. التهذيب: الأَضاة غَدير صغير ، وهو مَسِيلُ الماء[1] إلى الغَدير المتصلُ بالغَدير ، وثلاث أَضَواتٍ . ويقال : أَضَيات مثل حَصَيات . قال ابن بري : لام أَضاة واو ، وحكى ابن جني في جمعها أَضَوات ، وفي الحديث : أَن جبريل ، عليه السلام ، أَتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عند أَضاة بني غِفارٍ ؛ الأَضاة ، بوزن الحَصاة : الغَدير ، وجمعها أَضاً وإِضاء كأَكَم وإِكام .

أغي : جاء منه أَغْيٌ في قول حَيَّان بن جُلْبة المحاربي:

فساروُا بغَيْثٍ فيه أَغْيٌ فَغُرَّبٌ ،
فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةٌ فالذَّرائِحُ

[1] قوله « وهو مسيل الماء الخ » عبارة التهذيب : وهو مسيل الماء المتصل بالغدير .

قال أبو عليّ في التَّذكرة : أَغْيٌ ضرب من النبات؛ قال أبو زيد : وجمعه أَغْياء ، قال أبو عليّ : وذلك غلط إلا أن يكون مقلوب الفاء إلى موضع اللام .

أفا : النضر : الأَفَى القِطَعُ من الغَيْم وهي الفِرَق يَجِئْنَ قِطَعاً كما هي ؛ قال أبو منصور : الواحدة أَفاةٌ ، ويقال هَفاة أيضاً . أبو زيد : الهَفاة وجمعها الهَفا نحوٌ من الرِّهْمَة ، المَطَرِ الضعيف . العنبري : أَفاً وأَفاةٌ ، النضر : هي الهَفاة والأَفاة .

أقا : الإِقاةُ : شجرة ؛ قال : وعسى [1] أن يكون له وجه آخر من التصريف لا نعلمه . الأزهري : الإقاء شجرة ؛ قال الليث : ولا أعرفه .

ابن الأعرابي : قَأَى : إذا أَقرّ لخصمه بِحَقٍّ وذَلَّ ، وأَقَى إذا كَرِهَ الطعامَ والشرابَ لِعِلَّة ، والله أعلم .

أكا : ابن الأعرابي : أَكَى إذا استَوثَق من غريمه بالشهود . النهاية : وفي الحديث لا تَشْرَبوا إلاَّ من ذي إكاء ؛ الإِكاءُ والوِكاءُ : شِدادُ السِّقاء .

ألا : أَلا يَأْلو أَلْواً وأُلُوّاً وأُلِيّاً وإلِيّاً وأَلَّى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً وأْتَلى : قَصَّر وأَبطأَ ؛ قال :

وإنَّ كَنائِني لَنِساءُ صِدْقٍ ،
فَما أَلَّى بَنِيَّ ولا أَساؤوا

وقال الجعدي :

وأَشْمَطَ عُرْيانٍ يُشَدُّ كِتافُه ،
يُلامُ على جَهْدِ القِتالِ وَما ائْتَلى

أبو عمرو : يقال هُوَ مُؤَلٍّ أي مُقَصِّر ؛ قال :

مُؤَلٍّ في زِيارتِها مُليم

ويقال للكلب إذا قَصَّر عن صيده : أَلَّى ، وكذلك البازِي ؛ وقال الراجز :

جاءت به مُرَمَّداً ما مُلاَّ ،
ما نِيُّ آلٍ خَمٌّ حِينَ أَلاَّ

قال ابن بري : قال ثعلب فيما حكاه عنه الزجاجي في أماليه سأَلني بعض أصحابنا عن هذا البيت فلم أَدْرِ ما أَقول ، فصِرْتُ إلى ابن الأعرابي ففَسَّره لي فقال : هذا يصف قُرْصاً خَبَزَته امرأته فلم تُنْضِجه ، فقال جاءت به مُرَمَّداً أي مُلَوَّثاً بالرماد ، ما مُلَّ أي لم يُمَلَّ في الجَمْر والرماد الحارّ ، وقوله : ما نِيٌّ ، قال : ما زائدة كأَنه قال نِيُّ الآلِ ، والآلُ : وَجْهُه ، يعني وجه القُرْصِ ، وقوله : خَمٌّ أي تَغَيَّر ، حين أَلَّى أي أبطأَ في النُّضْج ؛ وقول طُفَيل :

فَنَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ حَرْسٍ نِساءَكم ،
غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلي

قال ابن سيده : إنما أَراد غَيْرَ مُؤْتَلي ، فأَبدل العين من الهمزة ؛ وقول أبي سهْو الهُذَلي :

القَوْمُ أَعْلَمُ لَو ثَقِفْنا مالِكاً
لاصْطافَ نِسْوَتُه ، وهنَّ أَوالي

أراد : لأَقَمْنَ صَيفَهُنَّ مُقَصِّرات لا يَجْهَدْنَ كلَّ الجَهْدِ في الحزن عليه لِيأْسِهِنَّ عنه . وحكى اللحياني عن الكسائي : أَقْبَل يضربه لا يَأْلُ ، مضمومة اللام دون واو ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم : لا أَدْرِ ، والاسم الأَلِيَّة ؛ ومنه المثل : إلاَّ حَظِيَّه فلا أَلِيَّه ؛ أي إن لم أَحْظَ فلا أَزالُ أَطلب ذلك وأَتَعَمَّلُ له وأُجْهِد نَفْسي فيه ، وأَصله في المرأَة تَصْلَفُ عند زوجها ، تقول : إن أَخْطَأَتْك الحُظْوة فيما تطلب فلا تَأْلُ أَن تَتَوَدَّدَ إلى الناس لعلك تدرك بعض ما تريد . وما أَلَوْتُ ذلك أي ما استطعته .

[1] قوله « شجرة قال وعسى الخ » هكذا في الاصل .

وما ألَوْتُ أن أفعله ألْواً وأُلُوّاً أي ما تركت. والعرب تقول: أتاني فلان في حاجة فما ألَوْتُ رَدَّه أي ما استطعت، وأتاني في حاجة فألَوْت فيها أي اجتهدت. قال أبو حاتم: قال الأصمعي يقال ما ألَوْت جَهْداً أي لم أدَعْ جَهْداً، قال: والعامة تقول ما آلُوكَ جَهْداً، وهو خطأ. ويقال أيضاً: ما ألَوْته أي لم أسْتَطِعْه ولم أُطِقْه. ابن الأعرابي في قوله عز وجل: لا يَأْلُونَكم خَبالاً؛ أي لا يُقَصِّرون في فسادكم. وفي الحديث: ما من والٍ إلاّ وله بِطانَتانِ: بِطانةٌ تأمره بالمعروف وتَنْهاه عن المُنْكَر، وبِطانةٌ لا تَأْلُوه خَبالاً، أي لا تُقَصِّر في إفساد حاله. وفي حديث زواج علي، عليه السلام: قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لفاطمة، عليها السلام: ما يُبْكِيكِ فما ألَوْتُكِ ونَفْسِي وقد أصَبْتُ لكِ خَيْرَ أهْلي أي ما قَصَّرْت في أمرك وأمري حيث اخترتُ لكِ عَلِيّاً زوجاً. وفلان لا يأْلُو خيراً أي لا يَدَعُه ولا يزال يفعله. وفي حديث الحسن: أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا ما يَأْلَ لهم [1] أن يَفْقَهوا. يقال: يالَ له أن يفعل كذا يولاً وأيالَ له إيالةً أي آنَ له وانْبَغَى. ومثله قولهم: نَوْلُكَ أن تفعل كذا ونَوالُكَ أن تَفْعَله أي انْبَغَى لك. أبو الهيثم: الأَلْوُ من الأضداد، يقال ألا يأْلُو إذا فَتَرَ وضَعُفَ، وكذلك ألَّى وأْتَلى. قال: وألا وألَّى وتَأَلَّى إذا اجتهد؛ وأنشد:

ونحنُ جِياعٌ أيَّ ألْوٍ تَأَلَّتِ

معناه أيَّ جَهْدٍ جَهَدَتْ. أبو عبيد عن أبي عمرو: ألَّيْتُ أي أبْطأْت؛ قال: وسألني القاسم بن مَعْن عن بيت الربيع بن ضَبُع الفَزارِي:

وما ألَّى بَنِيَّ وما أساؤوا

فقلت: أبطؤوا، فقال: ما تَدَعْ شيئاً، وهو فَعَّلْت من ألَوْت أي أبْطأْت؛ قال أبو منصور: هو من الأُلُوّ وهو التقصير؛ وأنشد ابن جني في ألَوْت بمعنى استطعت لأبي العيال الهُذَلي:

جَهْراءُ لا تَأْلُو، إذا هي أظْهَرَتْ
بَصَراً، ولا مِنْ عَيْلةٍ تُغْنِيني

أي لا تُطِيق. يقال: هو يَأْلُو هذا الأمر أي يُطِيقه ويَقْوَى عليه. ويقال: إني لا آلُوكَ نُصْحاً أي لا أفْتُر ولا أُقَصِّر. الجوهري: فلان لا يأْلُوك نُصْحاً فهو آلٍ، والمرأة آلِيَةٌ، وجمعها أوالٍ. والأَلْوة والأُلْوة والإلْوة والأَلِيَّة على فعيلة والأَلِيّا، كلُّه: اليمين، والجمع ألايا؛ قال الشاعر:

قَلِيلُ الأَلايا حافِظٌ لِيَمِينِه،
وإنْ سَبَقَتْ منه الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

ورواه ابن خالويه: قليل الإلاء، يريد الإيلاء فحذف الياء، والفعل آلَى يُؤْلِي إيلاءً: حَلَفَ، وتَأَلَّى يَتَأَلَّى تَأَلِّياً وأْتَلى يَأْتَلِي ائْتِلاءً. وفي التنزيل العزيز: ولا يَأْتَلِ أُولو الفَضْلِ منكم (الآية)؛ وقال أبو عبيد: لا يَأْتَل هو من ألَوْتُ أي قَصَّرْت؛ وقال الفراء: الائْتِلاءُ الحَلِفُ، وقرأ بعض أهل المدينة: ولا يَتَأَلَّ، وهي مخالفة للكتاب من تَأَلَّيْت، وذلك أن أبا بكر، رضي الله عنه، حَلَفَ أن لا يُنْفِقَ على مِسْطَح بن أُثاثَةَ وقرابته الذين ذكروا عائشة، رضوان الله عليها، فأنزل الله عز وجل هذه الآية، وعاد أبو بكر، رضي الله عنه، إلى الإنفاق عليهم. وقد تَأَلَّيْتُ وأْتَلَيْتُ وآلَيْتُ على الشيء وآلَيْتُه، على حذف الحرف: أقْسَمْت. وفي الحديث: مَنْ يَتَأَلَّ على الله

[1] قوله «ما يأل لهم الى قوله وأيال له ايالة» كذا في الاصل وفي ترجمة يأل من النهاية.

يُكَذِّبه ؛ أي مَن حَكَم عليه وحَلَف كقولك : والله لَيُدْخِلَنَّ الله فلاناً النارَ ، ويُنْجِحَنَّ اللهُ سَعْيَ فلان . وفي الحديث : وَيْلٌ للمُتَأَلِّينَ من أُمَّتي ؛ يعني الذين يَحْكُمون على الله ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار ؛ وكذلك قوله في الحديث الآخر : مَنِ المُتَأَلِّي على الله . وفي حديث أنس بن مالك : أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، آلى من نسائه شهراً أي حلف لا يدْخُل عليهن ، وإنما عَدَّاهُ بِمن حملًا على المعنى ، وهو الامتناع من الدخول ، وهو يتعدى بمن ، وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه لا يسمى إيلاءً دونها . وفي حديث علي ، عليه السلام : ليس في الإصلاح إيلاءٌ أي أن الإيلاء إنما يكون في الضِّرار والغضب لا في النفع والرضا . وفي حديث منكر ونكير : لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ ، والمحدّثون يروونه : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ،والصواب الأول. ابن سيده : وقالوا لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ ، على افتَعَلْتَ ، من قولك ما أَلَوْتُ هذا أي ما استطعته أي ولا اسْتَطَعْتَ . ويقال : أَلَوْتُه وأْتَلَيْتُه وأَلَّيْتُه بمعنى استطعته ؛ ومنه الحديث : مَنْ صامَ الدهر لا صام ولا أَلَّى أي ولا استطاع الصيام ، وهو فَعَّلَ منه كأنه دعا عليه ، ويجوز أن يكون إخباراً أي لم يَصُمْ ولم يُقَصِّر ، من أَلَوْت إذا قَصَّرت . قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آلَ بوزن عالَ ، وفسر بمعنى ولا رجَع ، قال : والصوابُ أَلَّى مشدداً ومخففاً . يقال : أَلا الرجلُ وأَلَّى إذا قَصَّر وترك الجُهْد . وحكي عن ابن الأعرابي : الأَلْوُ الاستطاعة والتقصير والجُهْدُ، وعلى هذا يحمل قوله تعالى : ولا يَأْتَلِ أُولو الفضل منكم ؛ أي لا يُقَصِّر في إِيتاء أُولي القربى،وقيل : ولا يحلف لأن الآية نزلت في حلف أبي بكر أن لا يُنفِقَ على مِسْطَح ، وقيل في قوله لا دَرَيْت ولا ائْتَلَيْت : كأنه قال لا دَرَيْت ولا استطعت أن تَدْري ؛ وأَنشد :

فَمَنْ يَبتَغي مَسْعاةَ قَوْمِيَ فَلْيَرُمْ
صُعوداً إلى الجَوْزاء ، هل هو مُؤْتَلي

قال الفراء:ائْتَلَيْت افتعلت من أَلَوْت أي قَصَّرت. ويقول : لا دَرَيْت ولا قَصَّرت في الطلب ليكون أَشقى لك ؛ وأَنشد[1] :

وما المَرْءُ ، ما دامت حُشاشَةُ نفسه ،
بمُدْرِك أَطرافِ الخُطُوب ولا آلي

وبعضهم يقول : ولا أَلَيْت ، إتباع لَدَرَيْت ، وبعضهم يقول : ولا أَتْلَيْت أَي لا أَتْلَتْ إبلُك. ابن الأَعرابي : الأَلْوُ التقصير ، والأَلْوُ المنع ، والأَلْوُ الاجتهاد ، والأَلْوُ الاستطاعة ، والأَلْو العَطِيَّة ؛ وأَنشد :

أَخالِدُ ، لا آلُوكَ إلاَّ مُهَنَّداً ،
وجِلْدَ أَبي عِجْلٍ وَثيقَ القَبائل

أي لا أُعطيك إلا سيفاً وتُرْساً من جِلْدِ ثور ، وقيل لأَعرابي ومعه بعير : أَنِخْه، فقال : لا آلُوه. وأَلاه يَأْلُوه أَلْواً : استطاعه ؛ قال العَرْجي :

خُطُوطاً إلى اللّذّات أَجْرَرْتُ مِقْوَدي ،
كإجْرارِكَ الحَبْلَ الجَوادَ المُحَلَّلا

إذا قادَهُ السُّوَّاسُ لا يَمْلِكُونه ،
وكانَ الذي يَأْلُونَ قَوْلاً له : هَلا

أي يستطيعون . وقد ذكر في الأفعال أَلَوْتُ أَلْواً. والأَلُوَّةُ : الغَلْوَة والسَّبْقة . والأَلُوَّة والأُلُوَّة، بفتح الهمزة وضمها والتشديد ، لغتان : العُودُ الذي يُتَبَخَّر به ، فارسي معرَّبٌ ، والجمع أَلاوِيَة ،

[1] امرؤ القيس .

دخلت الهاء للإشعار بالعجمة ؛ أنشد اللحياني :

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِينٍ تَحُشُّها
بأَعْوادِ رَنْدٍ أَو أَلاوِيَةً شُقْرا[1]

ذو قِضِين: موضع. وساقاها: جَبَلاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلّم، في صفة أَهل الجنة: ومَجامِرُهم الأَلُوَّة غير مُطَرّاة؛ قال الأَصمعي: هو العُود الذي يُتَبَخَّر به، قال وأُراها كلمة فارسية عُرِّبت. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يَسْتجمر بالأَلُوَّة غيرَ مُطَرّاة. قال أَبو منصور: الأَلُوَّة العود، وليست بعربية ولا فارسية، قال: وأُراها هندية. وحكي في موضع آخر عن اللحياني قال: يقال لضرب من العُود أَلُوَّة وأُلُوَّة ولِيَّة ولُوَّة، ويجمع أَلُوَّة أَلاوِيَةً؛ قال حسان:

أَلا دَفَنْتُم رسولَ اللهِ في سَفَطٍ،
من الأَلُوَّة والكافُورِ، مَنْضُودِ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

فجاءَتْ بِكافورٍ وعُود أَلُوَّةٍ
شَآمِيَةٍ، تُذْكى عليها المَجامِرُ

ومَرَّ أَعرابي بالنبي، صلى الله عليه وسلم، وهو يُدْفَن فقال:

أَلا جَعَلْتُم رسولَ اللهِ في سَفَطٍ،
من الأَلُوَّةِ، أَحْوى مُلْبَساً ذَهَبا

وشاهد لِيَّة في قول الراجز:

لا يَصْطَلي لَيْلَةَ رِيح صَرْصَرِ
إلاَّ بِعُود لِيَّةٍ، أَو مِجْمَرِ

ولا آتيك أَلُوَّةَ أَبي هُبَيْرة؛ أَبو هُبَيْرَة هذا: هو سعد بن زيد مَناة بن تميم، وقال ثعلب: لا آتيك أَلُوَّةَ بنَ هُبيرة؛ نَصبَ أَلُوَّة نَصْبَ الظروف، وهذا من اتساعهم لأَنهم أَقاموا اسم الرجل مُقام الدَّهر.

والأَلْية، بالفتح: العَجِيزة للناس وغيرهم، أَلْيَة الشاة وأَلْيَة الإنسان وهي أَلْيَة النعجة، مفتوحة الأَلف. وفي حديث: كانوا يَجْتَبُّون أَلَيَاتِ الغَنَم أَحياءً؛ جمع أَلْيَة وهي طَرَف الشاة، والجَبُّ القطع، وقيل: هو ما رَكِبَ العَجُزَ من اللحم والشحم، والجمع أَلَيات وأَلايا؛ الأَخيرة على غير قياس. وحكى اللحياني: إنَّه لذُو أَلَياتٍ، كأَنه جعل كل جزء أَلْيَةً ثم جمع على هذا، ولا تقل لِيَّة ولا إلْية فإنهما خطأٌ. وفي الحديث: لا تقومُ الساعةُ حتى تَضْطَرِبَ أَلَياتُ نِساء دَوْسٍ على ذي الخَلَصة؛ ذو الخَلَصَة: بيتٌ كان فيه صَنَمٌ لدَوْسٍ يسمى الخَلَصة، أَراد: لا تقوم الساعة حتى ترجع دَوْسٌ عن الإسلام فتَطُوفَ نِساؤهم بذي الخَلَصة وتَضْطَرِبَ أَعجازُهُنَّ في طوافهن كما كُنَّ يفعلن في الجاهلية. وكَبْشٌ أَلْيان، بالتحريك، وأَلْيان وأَلَى وآلٍ وكِباشٌ ونِعاجٌ أُلْيٌ مثل عُمْيٍ، قال ابن سيده: وكِباش أَلْيانات، وقالوا في جمع آلٍ أُلْيٌ، فإما أَن يكون جُمِع على أَصله الغالب عليه لأَن هذا الضرب يأْتي على أَفْعَل كأَعْجز وأَسْته فجمعوا فاعلاً على فُعْلٍ ليعلم أَن المراد به أَفْعَل، وإمّا أَن يكون جُمِع نفس آلٍ لا يُذْهَب به إلى الدلالة على آلَى، ولكنه يكون كبازِلٍ وبُزْلٍ وعائذٍ وعُوذٍ. ونعجة أَلْيانةٌ وأَلْيا، وكذلك الرجل والمرأَة منْ رِجالٍ أُلْيٍ ونساء أُلْيٍ وأَلْيانات وأَلاءٍ؛ قال أَبو إسحق: رجل آلٍ وامرأَة عَجْزاء ولا يقال أَلْياءُ، قال الجوهري: وبعضهم يقوله؛

[1] قوله «أو ألاوية شقرا» كذا في الاصل مضبوطاً بالنصب ورسم ألف بعد شقر وضم شينها، وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس.

قال ابن سيده : وقد غلط أبو عبيد في ذلك . قال ابن بري : الذي يقول المرأة ألْياء هو اليزيدي ؛ حكاه عنه أبو عبيد في نعوت خَلْق الإنسان . الجوهري : ورجل آلَى أي عظيم الأَلْية . وقد أَلِيَ الرجلُ ، بالكسر ، يَأْلَى أَلًى . قال أبو زيد : هما أَلْيانِ للأَلْيَتَيْن فإذا أفردت الواحدة قلت أَلْية ؛ وأنشد :

كأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ
ظَعِينةٌ واقِفَةٌ في رَكْبِ ،
تَرْتَجُ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الوَطْبِ

وكذلك هما خُصْيانِ ، الواحدة خُصْيَة . وبائعه أَلّاء ، على فَعّال . قال ابن بري : وقد جاء أَلْيَتان ؛ قال عنترة :

مَتَى ما تَلْقَني فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

واللِّيَّة ، بغير همز ، لها مَعْنيان ؛ قال ابن الأعرابي: اللِّيَّة قرابة الرجل وخاصته ؛ وأنشد :

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِه اغْتِراراً ،
فإنَّكَ قد مَلأْتَ يَداً وشامَا

يَعْصِبْ : يَلْوِي مِنْ عصب الشيء ، وأراد باليد اليَمَن ؛ يقول : مَنْ أَعْطى أهل قرابته أحياناً خصوصاً فإنك تعطي أَهل اليَمَن والشام . واللِّيَّة أيضاً : العود الذي يُسْتَجْمَر به وهي الأَلُوَّة .
ويقال : لأَى إذا أبطأ ، وأَلا إذا تَكَبَّر ؛ قال الأزهري : أَلا إذا تَكَبَّر حرف غريب لم أسمعه لغير ابن الأعرابي ، وقال أيضاً : الأَلِيُّ الرجل الكثير الأَيْمان .
وأَلْية الحافر : مُؤَخَّره . وأَلْية القَدَم : ما وقع عليه الوَطْءُ من البَخْصَة التي تحت الخِنْصَر . وأَلْيَةُ الإبهام : ضَرَّتُها وهي اللَّحْمة التي في أصلها ، والضَّرَّة التي تقابلها . وفي الحديث : فتَفَلَ في عين عليٍّ ومسَحَها بأَلْية إبهامه ؛ أَلْية الإبهام : أصلُها ، وأَصلُ الخِنْصَر الضَّرَّة . وفي حديث البَراء : السُّجود على أَلْيَتَي الكَفِّ ؛ أَراد أَلْية الإبهام وضَرَّة الخِنصر ، فغلَّب كالعُمَرَيْن والقَمَرَيْن . وأَلْيةُ الساقِ : حَماتُها ؛ قال ابن سيده : هذا قول الفارسي. الليث : أَلْية الخِنْصَر اللَّحْمة التي تحتها ، وهي أَلْية اليد ، وأَلْية الكَفِّ هي اللَّحْمة التي في أصل الإبهام، وفيها الضَّرَّة وهي اللَّحْمة التي في الخِنْصَر إلى الكُرْسُوع ، والجمع الضَّرائر . والأَلْية : الشحمة . ورجل أَلَّاءٌ : يبيع الأَلْية ، يعني الشَّحْم . والأَلْية: المَجاعة ؛ عن كراع . التهذيب : في البَقَرة الوحشية لآةٌ وأَلاةٌ بوزن لَعاة وعَلاة . ابن الأعرابي : الإلْية ، بكسر الهمزة ، القِبَلُ . وجاء في الحديث: لا يُقام الرجلُ من مَجْلِسه حتى يقوم من إلْية نفسه أي من قِبَل نفسه من غير أن يُزْعَج أَو يُقام ، وهمزتها مكسورة . قال أبو منصور : وقال غيره قام فلان مِنْ ذي إلْيةٍ أي من تِلْقاء نفسه . وروي عن ابن عمر : أنه كان يقوم له الرجلُ مِنْ لِيةِ نفسه ، بلا ألف ؛ قال أبو منصور : كأَنه اسم من وَلِيَ يَلِي مثل الشِّية من وَشَى يَشِي ، ومن قال إلْية فأَصلها وِلْية ، فقلبت الواو همزة ؛ وجاء في رواية : كان يقوم له الرجل من إلْيته فما يَجْلِس في مجلسه .
والآلاء : النِّعَمُ واحدها أَلًى ، بالفتح ، وإلْيٌ وإلًى ؛ وقال الجوهري : قد تكسر وتكتب بالياء مثال مِعًى وأَمْعاء ؛ وقول الأعشى :

أَبْيض لا يَرْهَبُ الهُزالَ ، ولا
يَقْطَع رِحْماً ، ولا يَخُونُ إلا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون إلا هنا واحد آلاء

اللهِ ، ويَحُون : يَكْفُر ، مُخففاً من الإلّ [1] الذي هو العَهْد . وفي الحديث : تَفَكَّروا في آلاءِ الله ولا تَتَفَكَّروا في الله . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : حتى أَوْرَى قَبَساً لقابِسٍ آلاءَ الله ؛ قال النابغة :

هُمُ الملوكُ وأَبْناءُ المُلُوكِ ، لَهُمْ
فَضْلٌ على الناس في الآلاءِ والنِّعَمِ

قال ابن الأَنباري : إلا كان في الأَصل وِلاً ، وأَلا كان في الأَصل وَلاً .

والأَلاء ، بالفتح : شَجَر حَسَنُ المَنظَر مُرُّ الطَّعْم ؛ قال بشر بن أَبي خازم :

فإنَّكُمُ ومَدْحَكُمُ بُجَيراً
أَبا لَجَإٍ كما امْتُدِح الأَلاءُ

وأَرْضٌ مَأْلأَةٌ : كثيرة الأَلاء . والأَلاء : شجر من شجر الرمل دائم الخضرة أَبداً يؤكل ما دام رَطْباً فإذا عَسا امتَنَع ودُبغ به ، واحدته أَلاءة ؛ حكى ذلك أَبو حنيفة ، قال : ويجمع أَيضاً أَلاءات ، وربما قُصِر الأَلا ؛ قال رؤبة :

يَخْضَرُّ ما اخضَرَّ الأَلا والآسُ

قال ابن سيده : وعندي أَنه إنما قصر ضرورة . وقد تكون الأَلاءات جمعاً ، حكاه أَبو حنيفة ، وقد تقدم في الهمز . وسِقاءٌ مَأْلِيٌّ ومَأْلُوٌّ : دُبِغ بالأَلاء ؛ عنه أَيضاً .

وإلْياءُ : مدينة بيت المقدس . وإلْيَا : اسم رجل . والمِئْلاة ، بالهمز ، على وزن المِعْلاة [2] : خِرْقة تُمْسِكها المرأَة عند النَّوح ، والجمع المَآلِي . وفي حديث عمرو بن العاص : إني والله ما تَأَبَّطَتْني الإماء ولا حَمَلَتْني البَغايا في غُبَّرات المَآلي ؛ المَآلِي : جمع مِئْلاة بوزن سِعْلاة ، وهي ههنا خرقة الحائض أَيضاً [1] . يقال : آلَتِ المرأَة إيلاءً إذا اتَّخَذَتْ مِئْلاةً ، وميمها زائدة ، نَفَى عن نفسه الجَمْع بين سُبَّتَيْن : أَن يكون لِزَنْيةٍ ، وأَن يكون محمولاً في بَقِية حَيْضَةٍ ؛ وقال لبيد يصف سحاباً :

كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراه ،
وأَنْواحاً عَلَيْهِنَّ المَآلي

المُصَفَّحاتُ : السيوفُ ، وتَصفِيحُها : تَعْرِيضُها ، ومن رواه مُصَفِّحات ، بكسر الفاء ، فهي النِّساء ؛ شَبَّه لَمْعَ البَرْق بتَصْفِيح النساء إذا صَفَّقْنَ بأَيديهن .

أما : الأَمَةُ : المَمْلوكةُ خِلاف الحُرَّة . وفي التهذيب : الأَمَة المرأَة ذات العُبُودة ، وقد أَقَرَّت بالأُمُوَّة . تقول العرب في الدعاء على الإنسان : رَماه الله من كل أَمَةٍ بحَجَر ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ قال ابن سيده : وأُراه [2] مِنْ كل أَمْتٍ بحَجر ، وجمع الأَمَة أَمَواتٌ وإماءٌ وآمٍ وإمْوانٌ وأُمْوانٌ ؛ كلاهما على طرح الزائد ، ونظيره عند سيبويه أَخٌ وإخْوانٌ ؛ قال الشاعر :

أَنا ابنُ أَسْماءَ أَعْمامي لها وأَبي ،
إذا تَرامى بَنُو الإمْوانِ بالعار

وقال القَتَّالُ الكِلابي :

أَما الإماءُ فلا يَدْعُونَني وَلَداً ،
إذا تَرامى بَنُو الإمْوانِ بالعار

ويروى : بَنُو الأُمْوانِ ؛ رواه اللحياني ؛ وقال

[1] قوله « مخففاً من الال » هكذا في الاصل، ولعله سقط من الناسخ صدر العبارة وهو : ويجوز أن يكون الخ أو نحو ذلك .

[2] قوله « المعلاة » كذا في الاصل ونسختين من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة، والذي في مادة علا: المَعلاة بفتح الميم ، فلعلها محرفة عن المقلاة بالقاف .

[1] قوله « وهي ههنا خرقة الحائض أيضاً » عبارة النهاية : وهي ههنا خرقة الحائض وهي خرقة النائحة أيضاً.

[2] قوله « قال ابن سيده وأراه الخ » يناسبه ما في مجمع الامثال : رماه الله من كل أكمة بحجر .

الشاعر في آم :

مَحَلَّةُ سَوْءٍ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَها ،
فلم يَبْقَ فيها غَيْرُ آمٍ خَوالِفِ

وقال السُّلَيْك :

يا صاحِبَيَّ ، أَلا لا حَيَّ بالوادي
إِلاَّ عبيدٌ وآمٍ بين أَذْواد

وقال عمرو بن مَعْديكرب :

وكُنْتُمْ أَعْبُداً أَوْلادَ غَيْلٍ ،
بَني آمٍ مَرَنَّ على السِّفاد

وقال آخر :

تَرَكْتُ الطيرَ حاجِلَةً عليه ،
كما تَرْدي إلى العُرُشاتِ آمٍ[1]

وأنشد الأزهري للكميت :

تَمْشِي بها رُبْدُ النَّعام
تَماشِيَ الآمِ الزَّوافِر

قال أبو الهيثم : الآم جمع الأَمَة كالنَّخْلة والنَّخْل والبَقْلة والبَقْل ، قال : وأَصل الأَمَة أَمْوَة ، حذفوا لامها لـمَّا كانت من حروف اللين ، فلما جمعوها على مثال نَخْلَة ونَخْل لَزِمَهم أن يقولوا أَمَة وأَمٌ ، فكرهوا أن يجعلوها على حرفين ، وكرهوا أن يَرُدُّوا الواو المحذوفة لما كانت آخر الاسم ، يستثقلون السكوت على الواو فقدموا الواو فجعلوها أَلفاً فيما بينْ الأَلف والميم . وقال الليث : تقول ثلاث آمٍ ، وهو على تقدير أَفْعُل ، قال أَبو منصور : لم يَزِد الليث على هذا ، قال : وأُراه ذهب إلى أَنه كان في الأَصل ثلاث أَمْوُيٍ ، قال: والذي حكاه لي المنذري أَصح وأَقيس ، لأَني لم أَرَ في باب القلب حرفين حُوِّلا ، وأُراه جمع على أَفْعُل ، على أَن الأَلف الأُولى من آم أَلف أَفْعُل ، والأَلف الثانية فاء أَفعل ، وحذفوا الواو من آمُوٍ ، فانكسرت الميم كما يقال في جمع جِرْوٍ ثلاثة أَجْرٍ ، وهو في الأَصل ثلاثة أَجْرُوٍ ، فلما حذفت الواو جُرَّت الراء ، قال : والذي قاله أَبو الهيثم قول حَسَنٌ ، قال : وقال المبرد أَصل أَمَة فَعَلة ، متحركة العين ، قال : وليس شيء من الأَسماء على حرفين إلاَّ وقد سقط منه حرف ، يُسْتَدَل عليه بجمعه أَو بتثنيته أَو بفعل إن كان مشتقاً منه لأَن أَقلَّ الأُصول ثلاثة أَحرف ، فأَمَةٌ الذاهب منه واو لقولهم أَمْوانٌ . قال : وأَمَةٌ فَعَلة متحركة يقال في جمعها آمٍ ، ووزن هذا أَفْعُل كما يقال أَكَمَة وآكُم ، ولا يكون فَعْلة على أَفْعُل ، ثم قالوا إِمْوانٌ كما قالوا إِخْوان . قال ابن سيده : وحمل سيبويه أَمَة على أَنها فَعَلة لقولهم في تكسيرها آمٍ كقولهم أَكَمة وآكُم ؛ قال ابن جني : القول فيه عندي أَن حركة العين قد عاقَبَتْ في بعض المواضع تاء التأْنيث ، وذلك في الأَدواء نحو رَمِثَ رَمَثاً وحَبِطَ حَبَطاً ، فإِذا أَلحقوا التاء أَسكنوا العين فقالوا حَقِلَ حَقْلَةً ومَغِلَ مَغْلَةً ، فقد ترى إلى مُعاقبة حركة العين تاءَ التأْنيث ، ومن ثم قولهم جَفْنَة وجَفَنات وقَصْعة وقَصَعات ، لـمَّا حذفوا التاء حَرَّكوا العين ، فلما تعاقبت التاءُ وحركة العين جَرَتا في ذلك مَجْرى الضِّدَّين المتعاقبين ، فلما اجتمعا في فَعَلة تَرافَعا أَحكامَهما ، فأَسقطت التاءُ حُكْمَ الحركة وأَسقطت الحركةُ حكمَ التاء ، وآل الأَمر بالمثال إلى أَن صارَ كأَنه فَعْلٌ ، وفَعْلٌ بابُ تكسيره أَفْعُل . قال الجوهري : أَصل أَمَة أَمَوَة ، بالتحريك ، لأَنه يُجْمع على آمٍ ، وهو أَفْعُل مثل أَيْنُق . قال:

[1] قوله « العرشات » هكذا في الاصل وشرح القاموس بالمعجمة بعد الراء ، ولعله بالمهملة جمع عرس طعام الوليمة كما في القاموس . وتردي : تحجل ، من ردت الجارية رفعت إحدى رجليها ومشت على الاخرى تلعب .

ولا يجمع فَعْلة بالتسكين على ذلك . التهذيب : قال ابن كيسان يقال جاءَتْني أَمَةُ الله ، فإذا ثنّيت قلت جاءَتني أَمَتا الله ، وفي الجمع على التكسير جاءَني إماءُ الله وأُمْوانُ الله وأَمَواتُ الله ، ويجوز أَماتُ الله على النقص . ويقال : هُنَّ آمٌ لزيد ، ورأيت آمِياً لزيد ، ومرَرْت بآمٍ لزيد ، فإذا كَثُرت فهي الإماء والإمْوان والأُمْوان .

ويقال: اسْتَأْمِ أَمَةً غيرَ أَمَتِك ، بتسكين الهمزة ، أي اتَّخِذْ ، وتَأَمَّيْتُ أَمَةً . ابن سيده : وتأَمَّى أَمَةً اتَّخَذها ، وأَمَّاها جعلَها أَمَةً . وأَمَتِ المرأَةُ وأَمِيَتْ وأَمُوَتْ ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، أُمُوَّةً : صارت أَمَةً . وقال مُرَّةً : ما كانت أَمَةً ولقد أَمُوَت أُمُوَّةً ، وما كُنْتِ أَمَةً ولقد تَأَمَّيْتِ وأَمِيتِ أُمُوَّةً . الجوهري : وتَأَمَّيتُ أَمَةً أي اتَّخَذت أَمَة ؛ قال رؤبة :

يَرْضَوْن بالتَّعْبِيدِ والتَّأَمِّي

ولقد أَمَوْتِ أُمُوَّةً .

قال ابن بري : وتقول هو يأْتَمِي بزيد أي يَأْتَمُّ به؛ قال الشاعر :

نَزُورُ امْرأً ، أَمّا الإلَهَ فيَتَّقي ،
وأَمّا بفِعْلِ الصَّالحِينَ فيَأْتَمِي

والنسبة إليها أَمَوِيٌّ ، بالفتح ، وتصغيرها أُمَيَّة . وبَنو أُمَيَّة : بطن من قريش، والنسبة إليهم أُمَوِيٌّ ، بالضم ، وربما فَتَحوا . قال ابن سيده : والنسب إليه أُمَوِيٌّ على القياس ، وعلى غير القياس أَمَوِيٌّ . وحكى سيبويه: أُمَيِّيٌّ على الأَصل ، أَجروه مُجْرى نُمَيْرِيٍّ وعُقَيْلِيٍّ ، وليس أُمَيِّيٌّ بأَكثر في كلامهم ، إنما يقولها بعضهم . قال الجوهري : ومنهم من يقولَ في النسبة إليهم أُمَيِّيٌّ ، يجمع بين أَربع ياءَات ، قال : وهو في الأَصل اسم رجل ، وهما أُمَيَّتانِ : الأَكبر والأَصغر ، ابنا عَبْدِ شمس بن عبد منافٍ ، أَولادُ عَلَّةٍ ؛ فمِنْ أُمَيَّة الكُبْرى أبو سفيان بن حرب والعَنابِسُ والأَعْياصُ ، وأُمَيَّة الصُّغْرى هم ثلاثة إخوة لأُم اسمها عَبْلَة ، يقال هم العَبَلات ، بالتحريك . وأَنشد الجوهري هذا البيت للأَحْوَص[1] وأَفرد عجزه :

أَيْما إلى جنة أَيما إلى نار

قال : وقد تكسر . قال ابن بري : وصوابه إيما ، بالكسر ، لأَن الأَصل إما ، فأَما أَيْما فالأَصل فيه أَمّا ، وذلك في مثل قولك أَمّا زيد فمنطلق ، بخلاف إمّا التي في العطف فإنها مكسورة لا غير . وبنو أَمَة : بطن من بني نصر بن معاوية .

قال : وأَمَا ، بالفتح ، كلمة معناها الاستفتاح بمنزلة أَلا ، ومعناهما حقّاً ، ولذلك أَجاز سيبويه أَمَا إنَّه منطلق وأَما أَنه ، فالكسر على أَلا إنَّه ، والفتح حقّاً أَنَّه . وحكى بعضهم : هَمَا والله لقد كان كذا أي أَما والله ، فالهاء بدل من الهمزة . وأَمَّا أَمَا التي للاستفهام فمركبة من ما النافية وأَلف الاستفهام . الأَزهري : قال الليث أَمَا استفهام جحود كقولك أَمَا تستحي من الله ، قال : وتكون أَمَا تأْكيداً للكلام واليمين كقولك أَما إنَّه لرجلٌ كريم ، وفي اليمين كقولك: أَمَا والله لئن سهرت لك ليلة لأَدَعَنَّكَ نادماً ، أَمَا لو علمت بمكانك لأَزعجنك منه . وقال الفراء في قوله عز وجل : مِمّا خَطاياهم ، قال : العرب تجعل ما صِلَةً فيما ينوى به الجزاء كأَنه من خطيئاتهم ما أَغرقوا ، قال : وكذلك رأَيتها في مصحف عبد الله وتأْخيرها دليل على مذهب الجزاء ، ومثلها في مصحفه:

[1] قوله « وانشد الجوهري هذا البيت للاحوص» الذي في التكملة: أن البيت ليس للاحوص بل لسعد بن قرط بن سيار الجذامي يهجو أمه .

أيَّ الأجَلَيْنِ ما قَضَيْتُ ؛ ألا ترى أنك تقول حَيْثُما تكن أَكن ومهْما تَقُلْ أَقُلْ ؟

قال الفراء : قال الكسائي في باب أمَّا وإمَّا : إذا كنت آمراً أو ناهياً أو مخبراً فهو أمَّا مفتوحة ، وإذا كنت مشترطاً أو شاكّاً أو مُخَيِّراً أو مختاراً فهي إمَّا ، بكسر الألف ؛ قال : وتقول من ذلك في الأول أمَّا اللهَ فاعْبُدْه وأمَّا الخمر فلا تشرَبْها وأمَّا زيد فقد خرج ، قال : وتقول في النوع الثاني إذا كنت مشترطاً إمَّا تَشْتُمَنَّ فإنه يَحْلُمُ عنك ، وتقول في الشك : لا أدري من قام إمَّا زيد وإمَّا عمرو ، وتقول في التخيير : تَعَلَّمْ إمَّا الفقه وإما النحو ، وتقول في المختار : لي دار بالكوفة فأنا خارج إليها ، فإما أن أسكنها ، وإمَّا أن أبيعها ؛ قال الفراء : ومن العرب من يجعل إمَّا بمعنى أمَّا الشرطية ؛ قال : وأنشدني الكسائي لصاحب هذه اللغة إلا أنه أبدل إحدى الميمين ياء :

يا لَيْتَما أُمُّنا شالت نَعامتُها ،
إيما إلى جنة إيما إلى نار

قال الجوهري : وقولهم إيما وأيْما يريدون أمَّا ، فيبدلون من إحدى الميمين ياء . وقال المبرد : إذا أتيت بإمَّا وأما فافتحها مع الأسماء واكسرها مع الأفعال ؛ وأنشد :

إمَّا أَقَمْتَ وأمَّا أنت ذا سفر ،
فاللهُ يَحْفَظُ ما تأتي وما تَذَرُ

كسرت إمَّا أقمتَ مع الفعل ، وفتحت وأمَّا أنت لأنها وَلِيَت الاسم ؛ وقال :

أبا خُراشة أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ

المعنى : إذا كنت ذا نَفَر ؛ قال : قاله ابن كَيْسان . قال : وقال الزجاج إمَّا التي للتخيير شبهت بأن التي ضمت إليها ما مثل قوله عز وجل : إمَّا أن تُعذبَ وإما أن تَتَّخذَ فيهم حُسْناً ؛ كتبت بالألف لما وصفنا ، وكذلك ألا كتبت بالألف لأنها لو كانت بالياء لأشبهت إلى ، قال : قال البصريون أمَّا هي أن المفتوحة ضمت إليها ما عوضاً من الفعل ، وهو بمنزلة إذ ، المعنى إذ كنت قائماً فإني قائم معك ؛ وينشدون :

أبا خراشة أمَّا كنت ذا نفر

قالوا : فإن ولي هذه الفعل كسرت فقيل إمَّا انطلقتَ انطلقتُ معك ؛ وأنشد :

إمَّا أقمت وأما أنت مرتحلا

فكسر الأُولى وفتح الثانية ، فإن ولي هذه المكسورة فعل مستقبل أحدثت فيه النون فقلت إمَّا تذهبنَّ فإني معك ، فإن حذفت النون جزمت فقلت إما يأْكلْك الذئب فلا أبكيك . وقال الفراء في قوله عز وجل : انا هديناه السبيل إمَّا شاكراً وإمَّا كفوراً ، قال : إمَّا ههنا جزاء أي إن شكر وإن كفر . قال : وتكون على إما التي في قوله عز وجل : إمَّا يعذبهم وإما يتوب عليهم ، فكأنه قال خلقناه شقياً أو سعيداً . الجوهري : وإمَّا ، بالكسر والتشديد ، حرف عطف بمنزلة أو في جميع أحوالها إلا في وجه واحد ، وهو أنك تبتدىء بأو متيقناً ثم يدركك الشك ، وإما تبتدىء بها شاكّاً ولا بد من تكريرها . تقول : جاءني إمَّا زيد وإمَّا عمرو ؛ وقول حسان بن ثابت :

إمَّا تَرَيْ رأسي تَغَيَّر لونُه
شَمَطاً فأصبَحَ كالثَّغام المُمْحِلِ[1]

يريد : إنْ تَرَيْ رأسي ، وما زائدة ؛ قال : وليس من إمَّا التي تقتضي التكرير في شيء وذلك في المجازاة .

[1] قوله « الممحل » كذا في الاصل ، والذي في الصحاح : كالثغام المخلس ، ولم يعز البيت لاحد .

تقول : إمّا تأتني أُكرمْك . قال عز من قائل : فإمّا تَرَيِنّ من البشر أحداً. وقولهم : أمّا ، بالفتح، فهو لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء في جوابه تقول : أما عبد الله فقائم ، قال : وإنما احتيج إلى الفاء في جوابه لأن فيه تأويل الجزاء كأنك قلت مهما يكن من شيء،فعبد الله قائم . قال : وأمَا ، مخفف ، تحقيق للكلام الذي يتلوه ، تقول : أمَا إن زيداً عاقل ، يعني أنه عاقل على الحقيقة لا على المجاز . وتقول : أمَا والله قد ضرب زيد عمراً .

الجوهري : أمَتِ السِّنَّوْرُ تَأْمو أماء أي صاحت ، وكذلك ماءت تَمُوءُ مُواء .

أني : أنى الشيءُ يأني أَنْياً وإنًى وأَنًى[1] ، وهو أَنِيٌّ : حان وأَدْرك ، وخَصّ بعضهم به النبات . الفراء : يقال أَلَمْ يَأْنِ وأَلم يَئِنْ لك وأَلم يَنَلْ لكَ وأَلم يُنِلْ لك ، وأَجْوَدُهُنّ ما نزل به القرآن العزيز ، يعني قوله : أَلم يَأْنِ للذين آمنوا ؛ هو من أنى يأني وآنَ لك يَئِين . ويقال : أنى لك أن تفعل كذا ونالَ لك وأَنالَ لك وآن لك،كل بمعنى واحد؛قال الزجاج: ومعناها كلها حانَ لك يَحين . وفي حديث الهجرة : هل أنى الرحيلُ أي حانَ وقتُه ، وفي رواية : هل آنَ الرحيلُ أي قرب . ابن الأنباري : الأنى من بلوغ الشيء منتهاه ، مقصور يكتب بالياء ، وقد أنى يأني ؛ وقال :

. . . . بيَوْمٍ
أَنى ولِكُلِّ حاملةٍ تَمامُ

أي أدرك وبلغ . وإِنَى الشيء : بلوغُه وإدراكه. وقد أنى الشيءُ يأني إِنًى ، وقد آنَ أوانُك وأَيْنُك وإِينُكَ . ويقال من الأَين : آنَ يَئِين أَيْناً .

١ قوله « وأنى » هذه الثالثة بالفتح والقصر في الاصل ، والذي في القاموس ضبطه بالمد واعترضه شارحه وصوب القصر .

والإناءُ ، ممدود : واحد الآنية معروف مثل رداء وأَردية ، وجمعه آنيةٌ ، وجمع الآنية الأَواني ، على فواعل جمع فاعلة ، مثل سِقاء وأَسْقِية وأَساقٍ . والإناءُ : الذي يرتفق به ، وهو مشتق من ذلك لأَنه قد بلغ أن يُعْتَمَل بما يعانَى به من طبخ أو خَرْز أو نجارة ، والجمع آنِيَةٌ وأوانٍ ؛ الأَخيرة جمع الجمع مثل أَسقية وأَساق ، والأَلف في آنِيَة مبدلة من الهمزة وليست بمخففة عنها لانقلابها في التكسير واواً ، ولولا ذلك لحكم عليه دون البدل لأن القلب قياسيٌّ والبدل موقوف .

وأَنَى الماءُ : سَخُنَ وبلغ في الحرارة . وفي التنزيل العزيز : يطوفون بينها وبين حَمِيمٍ آنٍ ؛ قيل : هو الذي قد انتهى في الحرارة . ويقال : أَنَى الحميمُ أي انتهى حره ؛ ومنه قوله عز وجل : حميم آنٍ . وفي التنزيل العزيز : تُسْقَى من عين آنِيَة ؛ أي متناهية في شدّة الحر ، وكذلك سائر الجواهر .

وبَلَغ الشيءُ إناه وأَناه أي غايته . وفي التنزيل : غير ناظرين إناهُ ؛ أي غير منتظرين نُضْجَه وإدراكه وبلوغه . تقول : أَنَى يأني إذا نَضِجَ . وفي حديث الحجاب : غير ناظرين إناه ؛ الإِنَى ، بكسر الهمزة والقصر : النُّضْج .

والأَناةُ والأَنَى : الحِلم والوقار . وأَنِيَ وتَأَنَّى واسْتَأْنَى : تَثَبَّت . ورجل آنٍ على فاعل أي كثير الأَناة والحلم . وأَنَى أُنِيًّا فهو أَنِيٌّ : تأخر وأبطأَ . وآنَى : كأَنَى . وفي الحديث في صلاة الجمعة : قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس رأَيتك آنَيْتَ وآذَيْتَ ؛ قال الأصمعي : آنَيْتَ أي أخرت المجيء وأبطأت ، وآذَيْتَ أي آذيت الناس بتخطيك ؛ ومنه قيل للمتمكث في الأُمور مُتَأَنٍّ . ابن الأعرابي : تَأَنَّى إذا رَفَق . وآنَيْت وأَنَّيْت

بمعنى واحد ، وفي حديث غزوة حنين : اختاروا إحدى الطائفتين إمّا المال وإمّا السبي وقد كنت استَأْنَيْتُ بكم أي انتظرت وتربّصت ؛ يقال : آنَيْت وأنَّيْت وتأنَّيْت واستَأْنَيْتُ . الليث : يقال استَأْنَيتُ بفلان أي لم أُعْجِله . ويقال : اسْتأْنِ في أمرك أي لا تَعْجَل ؛ وأنشد :

اسْتأْنِ تَظْفَرْ في أُمورِكَ كلها ،
وإذا عزَمْتَ على الهَوى فتوكَّلِ

والأَناة : التُّؤَدة . ويقال : لا تُؤْنِ فُرْصَتَكَ أي لا تؤخرها إذا أَمْكَنَتْكَ . وكل شيء أَخَّرته فقد آنَيْتَه . الجوهري : آناه يُؤْنِيه إيناء أي أخَّره وحبَسه وأبطأَه ؛ قال الكميت :

ومَرْضوفةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها ، حِينَ غَرْغَرا

وتَأَنَّى في الأمر أي تَرَفَّق وتَنَظَّرَ . واسْتأْنَى به أي انتظر به ؛ يقال : اسْتُؤْنِيَ به حَوْلاً . ويقال: تَأَنَّيْتُكَ حتى لا أَناة بي ، والاسم الأَناة مثل قناة ؛ قال ابن بري شاهده :

الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَناةُ سَعادةٌ

وآنَيْتُ الشيءَ : أَخَّرته ، والاسم منه الأَناء على فَعَال ، بالفتح ؛ قال الحطيئة :

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ ،
أو الشِّعْرى ، فطال بِيَ الأَناءُ

التهذيب : قال أبو بكر في قولهم تَأَنَّيْتُ الرجل أي انتظرته وتأخرت في أمره ولم أَعْجَل . ويقال : إنَّ خَبَر فلان لَبَطيءٌ أَنِيٌّ ؛ قال ابن مقبل :

ثم احْتَمَلْنَ أَنِيّاً بعد تَضْحِيَةٍ ،
مِثْلَ المَخارِيفِ من جَيْلانَ أو هَجَرِ [1]

[1] قوله « قال ابن مقبل ثم احتملن . . . . » أورده ياقوت في جيلان بالجيم ، ونسبه لتميم بن أُبيّ ، وقال أُبَيّ تصغير إنى واحد آناء الليل .

الليث : أَنَى الشيءُ يَأْني أَنْياً إذا تأخر عن وقته ؛ ومنه قوله :

والزادُ لا آنٍ ولا قَفارُ

أي لا بطيء ولا جَشِبٌ غير مأدوم ؛ ومن هذا يقال : تَأَنَّى فلان يَتَأَنَّى ، وهو مُتَأَنٍّ إذا تَمَكَّث وتثبت وانتظر . والأَنَى : من الأَناة والتُّؤَدة ؛ قال العجاج فجعله الأَناء :

طال الأَناءُ وزَايَلَ الحَقَّ الأَشر

وهي الأَناة . قال ابن السكيت : الإِنَى من الساعات ومن بلوغ الشيء منتهاه ، مقصور يكتب بالياء ويفتح فيمدّ ؛ وأنشد بيت الحطيئة :

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلِ

ورواه أبو سعيد : وأَنَّيْت ، بتشديد النون . ويقال: أَنَيْتُ الطعامَ في النار إذا أطلت مكثه ، وأَنَّيْت في الشيء إذا قَصَّرت فيه . قال ابن بري: أَنيَ عن القوم وأَنَى الطعامُ عَنّا إِنًى شديداً والصَّلاةُ أَنْياً ، كل ذلك : أبطأَ . وأَنَى يَأْني ويأْنى أَنْياً فهو أَنِيٌّ إذا رَفَقَ .

والأَنْيُ والإِنْيُ : الوَهْنُ أو الساعة من الليل ، وقيل : الساعة منه أيّ ساعة كانت . وحكى الفارسي عن ثعلب : إِنْوٌ ، في هذا المعنى ، قال : وهو من باب أَشاوِي ، وقيل : الإِنَى النهار كله ، والجمع آناء وأُنِيّ ؛ قال :

يا لَيْتَ لي مِثْلَ شَرِيبي مِنْ نُمِيْ ،
وهْوَ شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحَّاكُ الأُنِيْ

يقول : في أيّ ساعة جئته وجدته يضحك . والإِنْيُ: واحد آناء الليل وهي ساعاته . وفي التنزيل العزيز : ومن آناء الليل ؛ قال أهل اللغة منهم الزجاج : آناء الليل ساعاته ، واحدها إِنْيٌ وإِنًى ، فمن قال إِنْيٌ

فهو مثل نِحْيٍ وأَنْحاء ، ومن قال إِنًى فهو مثل مِعًى وأَمْعاء ؛ قال الهذلي المتنخّل :

السالكُ الثَّغْرِ مَخْشِيّاً مواردُه ،
بكُلّ إِنْيٍ قَضاه الليلُ يَنْتَعِلُ

قال الأزهري : كذا رواه ابن الأنباري ؛ وأَنشده الجوهري :

حُلْو ومُرٌّ، كعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه ،
في كل إِنْيٍ قضاه الليلُ يَنْتَعِلُ

ونسبه أيضاً للمتنخّل ، فإما أن يكون هو البيت بعينه أو آخر من قصيدة أُخرى . وقال ابن الأنباري: واحد آناء الليل على ثلاثة أوجه : إِنْيٌ بسكون النون ، وإِنًى بكسر الألف ، وأَنًى بفتح الألف ؛ وقوله :

فَوَرَدَتْ قبلَ إِنَى صِحابها

يروى : إِنَى وأَنَى ، وقاله الأصمعي . وقال الأخفش : واحد الآناء إِنْوٌ ؛ يقال : مضى إِنْيانِ من الليل وإِنْوانِ ؛ وأَنشد ابن الأعرابي في الإِنَى:

أَتَمَّتْ حملَها في نصف شهر ،
وحَمْلُ الحاملاتِ إِنًى طويلُ

ومَضَى إِنْوٌ من الليل أي وقت ، لغة في إِنْي . قال أبو عليّ : وهذا كقولهم جَبَوْت الخراج جِباوة، أُبدلت الواو من الياء . وحكى الفارسي : أَتيته آيِنَةً بعد آيِنةٍ أي تارة بعد تارة ؛ كذا حكاه ، قال ابن سيده : وأُراه بنى من الإِنَى فاعلة وروى :

وآيِنَةً يَخْرُجْنَ من غامر ضَحْل

والمعروف آوِنَة . وقال عروة في وصية لبنيه : يا بَنِيّ إِذا رأَيتم خَلّةً رائعة من رجل فلا تقطعوا إِناتَكم [1]

[1] قوله « إناتكم » كذا ضبط بالكسر في الاصل ، وبه صرح شارح القاموس .

وإِن كان الناس رَجُلَ سَوْءٍ ؛ أي رجاءكم ؛ وقول السلمية أَنشده يعقوب :

عَن الأَمر الذي يُؤْنيكَ عنه ،
وعَن أَهْلِ النَّصِيحة والوِداد

قال : أرادت يُنْئِيك من النَّأْي ، وهو البعد ، فقدمت الهمزة قبل النون . الأَصمعي : الأَناةُ من النساء التي فيها فتور عن القيام وتأَنٍّ ؛ قال أَبو حيَّة النميري :

رَمَتْه أَناةٌ ، من رَبيعةِ عامرٍ ،
نَؤُومُ الضُّحَى في مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَم

والوَهْنانةُ نحوها . الليث : يقال للمرأَة المباركة الحليمة المُواتِيـة أَناة ، والجمع أَنوات . قال : وقال أَهل الكوفة إِنما هي الوَناة ، من الضعف ، فهمزوا الواو ؛ وقال أبو الدُّقَيْش : هي المباركة ، وقيل : امرأَة أَناة أَي رَزِينة لا تَصْخَبُ ولا تُفْحِش ؛ قال الشاعر :

أَناةٌ كأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثيابِها ،
وريحَ خُزامَى الطَّلِّ في دَمِثِ الرَّمْل

قال سيبويه : أَصله وَناةٌ مثل أَحَد ووَحَد ، من الوَنَى . وفي الحديث : أَن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، أَمَرَ رجلاً أَن يزوج ابنته من جُلَيْبِيبٍ ، فقال حتى أُشاورَ أُمَّها ، فلما ذكره لها قالت : حَلْقَى ، أَلِجُلَيْبِيبٍ ؟ إِنِيْه، لا لَعَمْرُ الله ! ذكره ابن الأَثير في هذه الترجمة وقال : قد اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافاً كثيراً فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ، ومعناها أَنها لفظة تستعملها العرب في الإِنكار ، يقول القائل : جاء زيد ، فتقول أَنت : أَزَيْدُنيه وأَزَيْدٌ إِنيه ، كأَنك استبعدت مجيئه . وحكى سيبويه : أَنه قيل لأَعرابي سكن البَلَدَ : أَتخرج إِذا أَخصبت البادية ؟ فقال : أَنا إِنيه ؟ يعني

أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل ؟ كأنه أنكر استفهامهم إياه ، ورويت أيضاً بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ، ثم نون مفتوحة ، وتقديرها أَلِجُلَيْبِيبٍ ابْنَتِي ؟ فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء ؛ قال أبو موسى ، وهو في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفُرات ، وخطه حجة : وهو هكذا مُعْجَمٌ مُقَيَّد في مواضع ، قال : ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابْنَةٌ نكرة أي أَتُزَوِّجُ جُلَيْبِيباً ببنتٍ ، يعني أنه لا يصلح أن يزوج ببنت ، إنما يُزَوَّجُ مثلُه بأَمة استنقاصاً له ؛ قال : وقد رويت مثل هذه الرواية الثانية بزيادة ألف ولام للتعريف أي أَلجليبيبٍ الابْنَةُ ، ورويت أَلجليبيبٍ الأَمَةُ ؟ تريد الجارية كناية عن بنتها ، ورواه بعضهم أُمَيَّةُ أو آمِنَةُ على أنه اسم البنت .

أها : أَها : حكاية صوتِ الضَّحِك ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَهَا أَهَا عند زادِ القَوْمِ ضِحْكَتُهم ،
وأَنتمُ كُشُفٌ ، عند الوغَى ، خُورُ

أوا : أَوَيْتُ مَنْزِلي وإلى منزلي أُوِيّاً وإِوِيّاً وأَوَّيْتُ وتأَوَّيْتُ وأْتَوَيْتُ ، كله : عُدْتُ ؛ قال لبيد :

بصَبُوحِ صافِيةٍ وجَذْبُ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتَى له إِبْهامُها

إنما أراد تَأْتَوِي له أي تفتعل من أَوَيتُ إليه أي عُدْتُ ، إلا أنه قلب الواو ألفاً وحذفت الياء التي هي لام الفعل ؛ وقول أَبي كَبير :

وعُراضَةُ السِّيتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُها ،
تَأْوِي طَوائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَرِ

استعارَ الأُوِيَّ للقِسِيِّ ، وإنما ذلك للحيوان. وأَوَيْتُ الرجل إليَّ وآوَيْتُه ، فأما أبو عبيد فقال أَوَيْته وآوَيْتُه ، وأَوَيْتُ إلى فلان ، مقصورٌ لا غير . الأزهري : تقول العرب أَوَى فلانٌ إلى منزله يَأْوِي أُوِيّاً ، على فُعول ، وإِواءً ؛ ومنه قوله تعالى : قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء . وآوَيْتُه أنا إيواءً ، هذا الكلام الجيد . قال : ومن العرب من يقول أَوَيْتُ فلاناً إذا أنزلته بك . وأَويْتُ الإبلَ : بمعنى آوَيْتُها . أبو عبيد : يقال أَوَيْتُه ، بالقصر ، على فَعَلْتُه ، وآوَيْتُه ، بالمد ، على أَفْعَلْتُه بمعنى واحد ، وأنكر أبو الهيثم أن تقول أَوَيْتُ ، بقصر الألف ، بمعنى آوَيْتُ ، قال : ويقال أَوَيْتُ فلاناً بمعنى أَوَيْتُ إليه . قال أبو منصور : ولم يعرف أبو الهيثم ، رحمه الله ، هذه اللغة ، قال : وهي صحيحة ، قال : وسمعت أعرابياً فصيحاً من بني نُمَير كان استُرْعِيَ إبلاً جُرْباً ، فلما أراحَها مَلَثَ الظَّلام نَحَّاها عن مَأْوَى الإبلِ الصِّحاحِ ونادَى عريفَ الحيِّ فقال : أَلا أَيْنَ آوِي هذه الإبلَ المُوَقَّسَةَ ؟ ولم يقل أُووِي . وفي حديث البَيْعة أنه قال للأنصار : أُبايعكم على أن تُؤْوُوني وتنصروني أي تضموني إليكم وتَحُوطوني بينكم . يقال : أَوَى وآوَى بمعنى واحد ، والمقصور منهما لازم ومتعدٍّ ؛ ومنه قوله : لا قَطْعَ في ثَمَرٍ حتى يَأْوِيَهُ الجَرِينُ أي يَضُمه البَيْدَرُ ويجمعه . وروى الرواةُ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يَأْوِي الضالةَ إلا ضالٌّ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه فصحاء المحدِّثين بالياء ، قال : وهو عندي صحيح لا ارتياب فيه كما رواه أبو عبيد عن أصحابه ؛ قال ابن الأثير : هذا كله من أَوَى يَأْوِي . يقال : أَوَيْتُ إلى المنزل وأَوَيْتُ غيري وآوَيْتُه ، وأنكر بعضهم المقصور المتعدّي ، وقال الأزهري : هي لغة فصيحة ؛ ومن المقصور اللازم الحديثُ الآخر : أما أحدُهم فأَوَى إلى الله أي رجع إليه ، ومن الممدود حديثُ الدعاء : الحمد لله الذي كفانا وآوانا ؛

أي ردَّنا إلى مَأْوًى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم ، والمأْوَى : المنزلُ . وقال الأزهري : سمعت الفصيحَ من بني كلاب يقول لمأْوَى الإبلِ مَأْواة ، بالهاء . الجوهري : مَأْوِي الإبل ، بكسر الواو ، لغة في مَأْوَى الإبل خاصة ، وهو شاذ ، وقد ذكر في مأْقي العين . وقال الفراء : ذكر لي أنَّ بعض العرب يسمي مأْوَى الإبل مأْوِي ، بكسر الواو ، قال : وهو نادر ، لم يجيء في ذوات الياء والواو مَفعِلٌ ، بكسر العين ، إلا حرفين : مَأْقِي العين ، ومأْوِي الإبل ، وهما نادران ، واللغة العالية فيهما مأْوى ومُوق وماقٌ ، ويُجْمَع الآوي مثل العاوي أُوِيّاً بوزن عُوِيّاً ؛ ومنه قول العجاج :

فَخَفَّ والجَنادِلُ الثُّوِيُّ ،
كما يُداني الحِدَأُ الأُوِيُّ

شبه الأثافي واجتماعَها بحِدإٍ انضمت بعضها إلى بعض . وقوله عز وجل : عندها جنة المأْوى ؛ جاء في التفسير : أنها جنة تصير إليها أرواح الشهداء . وأوَيْتُ الرجلَ : كآوَيْتُه ؛ قال الهذلي :

قد حالَ دونَ دَريسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ ، لها بعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ

قال ابن سيده : هكذا رواه يعقوب ، والصحيح مؤَوِّبَةٌ ، وقد روى يعقوب مؤوِّبة أيضاً ثم قال : إنها رواية أُخرى . والمَأْوى والمَأْواة : المكانُ ، وهو المأْوِي . قال الجوهري : المَأْوَى كل مكان يأْوي إليه شيء ليلاً أو نهاراً . وجنة المأْوى : قيل جَنَّةُ المَبيت .

وتَأَوَّتِ الطير تَأَوِّياً : تَجَمَّعَتْ بعضُها إلى بعض ، فهي مُتَأَوِّيَة ومُتَأَوِّياتٌ . قال أبو منصور : ويجوز تَآوَتْ بوزن تَعاوَتْ على تَفاعَلَتْ . قال الجوهري : وهُنَّ أُوِيٌّ جمع آوٍ مثل باكٍ وبُكِيٍّ ، واستعمله الحرثُ بن حِلِّزة في غير الطير فقال :

فتَأَوَّتْ له قَراضِبَةٌ من
كلِّ حَيٍّ ، كأَنَّهم أَلْقاءُ

وطير أُوِيٌّ : مُتَأَوِّياتٌ كأَنه على حذف الزائد . قال أبو منصور : وقرأْت في نوادر الأعراب تَأَوَّى الجُرْحُ وأَوَى وتَآوَى وآوَى إذا تقارب للبرء . التهذيب : وروى ابن شميل عن العرب أَوَّيْتُ بالخيل تَأْوِيَةً إذا دعوتَها آوُوه لتَريعَ إلىصَوْتِك ؛ ومنه قول الشاعر :

في حاضِرٍ لَجِبٍ قاسٍ صَواهِلُهُ ،
يقال للخيل في أَسْلافِه : آوُو

قال أبو منصور : وهو معروف من دعاء العرب خيلها ، قال : وكنت في البادية مع غلام عربي يوماً من الأيام في خيل نُنَدِّيها على الماء ، وهي مُهَجِّرة تَرُودُ في جَنابِ الحِلَّة ، فهبت ريح ذات إعْصار وجَفَلَتِ الخيلُ وركبت رؤوسَها ، فنادى رجل من بني مُضَرِّس الغلام الذي كان معي وقال له : ألا وأَهِبْ بها ثم أَوِّ بها تَرِعْ إلى صوتك ، فرفع الغلام صوته وقال : هابْ هابْ ، ثم قال : آوْ فراعَتِ الخيلُ إلى صوته ؛ ومن هذا قول عدي بن الرِّقاع يصف الخيل :

هُنَّ عُجْمٌ ، وقد عَلِمْنَ من القَوْ
لِ : هَبي واقْدُمي وآوُو وقومي

ويقال للخيل : هَبي وهابي واقْدُمي واقْدِمي ، كلها لغات ، وربما قيل لها من بعيد : آيْ ، بمدة طويلة . يقال : أَوَّيْتُ بها فتأَوَّتْ تَأَوِّياً إذا انضم بعضُها إلى بعض كما يَتَأَوَّى الناسُ ؛ وأَنشد بيت ابن حلِّزة :

فتأوَّت له قراضبة من
كل حيٍّ، كأنهم ألقاءُ

وإذا أمرتَ من أوَى يأوِي قلت: ائْوِ إلى فلان أي انضمَّ إليه، وأوِّ لفلان أي ارْحمه، والافتعالُ منهما ائْتَوَى يأْتَوِي. وأوى إليه أَوْيَةً وأَيَّةً ومأْوِيَةً ومأْواةً: رَقَّ ورَثى له؛ قال زهير:

بانَ الخَلِيطُ ولم يَأْوُوا لمنْ تَرَكُوا[1]

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يُخَوِّي في سجوده حتى كنا نأْوي له؛ قال أبو منصور: معنى قوله كنا نَأْوي له بمنزلة قولك كنا نَرْثِي له ونُشْفِقُ عليه من شدَّة إقلاله بَطْنَه عن الأرض ومَدِّه ضَبْعَيْه عن جَنْبَيه. وفي حديث آخر: كان يصلي حتى كنتُ آوي له أي أَرِقُّ له وأرثي. وفي حديث المغيرة: لا تَأْوي من قِلَّة أي لا تَرْحَمُ زوجها ولا تَرِقُّ له عند الإعدام؛ وقوله:

أراني، ولا كُفْرانَ لله، أَيَّةً
لنَفْسِي، لقد طالَبْتُ غيرَ مُنيلِ

فإنه أراد أَوَيْتُ لنفسي أَيَّةً أي رحمتها ورَقَقْتُ لها؛ وهو اعتراض وقولُه: ولا كفران لله، وقال غيره: لا كفران لله، قال أي غير مُقْلَقٍ من الفزَع، أراد لا أكفر لله أيَّةً لنفسي، نصبه لأنه مفعول له. قال الجوهري: أوَيْت لفلان أوْيَةً وأَيَّةً، تقلب الواو ياء لسكون ما قبلها وتدغم؛ قال ابن بري: صوابه لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون. واسْتَأْوَيْتُه أي اسْتَرحمته استِيواءً؛ قال ذو الرمة:

على أمْرِ من لم يُشْوِني ضَرُّ أمْرِه،
ولو أنَّني اسْتَأْوَيْتُه ما أوى ليا

وأما حديث وهب: إن الله عز وجل قال إني أوَيْتُ على نفسي أن أذْكُرَ من ذكرني؛ قال ابن الأثير: قال القتيبي هذا غلط إلا أن يكون من المقلوب، والصحيح وأَيْتُ على نفسي من الوَأْيِ الوَعْدِ، يقول: جعلته وَعْداً على نفسي. وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة حديث الرؤيا: فاستَأَى لها؛ قال: بوزن استَقى، ورُوي: فاسْتاء لها، بوزن اسْتاقَ، قال: وكلاهما من المَساءَة أي ساءَته، وهو مذكور في ترجمة سوأ؛ وقال بعضهم: هو استألَها بوزن اختارَها فجعل اللام من الأصل، أخذه من التأويل أي طَلَبَ تأويلَها، قال: والصحيح الأول. أبو عمرو: الأُوَّة الداهية، بضم الهمزة وتشديد الواو. قال: ويقال ما هي إلا أُوَّةٌ من الأُوَوِ يا فتى! أي داهيةٌ من الدواهي؛ قال: وهذا من أغرب ما جاء عنهم حتى جعلوا الواو كالحرف الصحيح في موضع الإعراب فقالوا الأُوَوُ، بالواو الصحيحة، قال: والقياس في ذلك الأُوَى مثال قُوَّة وقُوًى، ولكن حكي هذا الحرف محفوظاً عن العرب. قال المازني: آوَّةٌ من الفعل فاعلةٌ، قال: وأصله آوِوَةٌ فأُدغمت الواو في الواو وشُدِّدت، وقال أبو حاتم: هو من الفعل فَعْلَةٌ بمعنى أوَّة، زيدت هذه الألف كما قالوا ضَرَبَ حاقَّ رأسه، فزادوا هذه الألف؛ وليس آوَّه بمنزلة قول الشاعر:

تأوَّه آهَةَ الرجلِ الحَزينِ

لأن الهاء في آوَّه زائدة وفي تأوَّه أصلية، ألا ترى أنهم يقولون آوَّتا، فيقلبون الهاء تاء؟ قال أبو حاتم: وقوم من الأعراب يقولون آوُوه، بوزن عاوُوه، وهو من الفعل فاعُولٌ، والهاء فيه أصلية.

ابن سيده: أوَّ لَهُ كقولك أَوْلَى له، ويقال له أوٌّ من كذا، على معنى التحزن، على مثال قَوٍّ، وهو من مضاعف الواو؛ قال:

[1] عجز البيت:

وزودوك اشتياقاً أية سلكوا

فأَوِّ لِذِكراها ، إذا ما ذَكَرْتُها ،
ومن بُعْدِ أَرضٍ دُونَنا وسماءِ

قال الفراء : أنشدنيه ابن الجراح :

فأَوْهِ مِن الذِّكْرَى إذا ما ذكرتُها

قال : ويجوز في الكلام من قال أَوْهِ ، مقصوراً ، أن يقول في يَتَفَعَّل يَتأَوَّى ولا يقولها بالهاء . وقال أبو طالب : قول العامة آوَّهْ ، ممدود ، خطأٌ إنما هو أَوَّهْ من كذا وأَوْهِ منه ، بقصر الألف . الأزهري: إذا قال الرجل أَوَّهْ من كذا رَدَّ عليه الآخرُ عليك أَوْهَتُك ، وقيل : أَوَّه فعلة ، هاؤها للتأنيث لأنهم يقولون سمعت أَوَّتَك فيجعلونها تاء ؛ وكذلك قال الليث أَوَّهْ بمنزلة فعلة أَوَّةً لك . وقال أبو زيد : يقال أَوْهِ على زيد ، كسروا الهاء وبينوها . وقالوا: أَوَّتا عليك ، بالتاء ، وهو التلهف على الشيء ، عزيزاً كان أو هيناً . قال النحويون : إذا جعلت أَوًّا اسماً ثقلتَ واوها فقلت أَوٌّ حَسَنَةٌ ، وتقول دَعِ الأَوَّ جانباً ، تقول ذلك لمن يستعمل في كلامه افْعَلْ كذا أو كذا ، وكذلك تثقل لَوًّا إذا جعلته اسماً ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ :

إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوًّا عَناءُ

وقول العرب : أَوٌّ من كذا ، بواو ثقيلة ، هو بمعنى تَشَكِّي مشقّةٍ أو همٍّ أو حزن .

وأَوْ : حرف عطف . وأو : تكون للشك والتخيير، وتكون اختياراً . قال الجوهري : أو حرف إذا دخل الخبر دلَّ على الشك والإبهام ، وإذا دخل الأمر والنهي دل على التخيير والإباحة ، فأما الشك فقولك : رأيت زيداً أو عمراً ، والإبهام كقوله تعالى : وأنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ؛ والتخيير كقولك : كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمع بينهما ، والإباحة كقولك : جالس الحسن أو ابن سيرين ، وقد تكون بمعنى إلى أن ، تقول : لأضربنه أو يتوبَ ، وتكون بمعنى بل في توسع الكلام ؛ قال ذو الرمة :

بَدَتْ مثلَ قَرْنِ الشمسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى
وصُورَتِها ، أَو أَنتِ في العَينِ أَمْلَحُ

يريد : بل أنت . وقوله تعالى : وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ؛ قال ثعلب : قال الفراء بل يزيدون، قال : كذلك جاء في التفسير مع صحته في العربية ، وقيل : معناه إلى مائة ألف عند الناس أو يزيدون عند الناس ، وقيل : أو يزيدون عندكم ، فيجعل معناها للمخاطبين أي هم أصحاب شارَةٍ وزِيٍّ وجمال رائع ، فإذا رآهم الناس قالوا هؤلاء مائتا ألف . وقال أبو العباس المبرد : إلى مائة ألف فهُمْ فَرْضُه الذي عليه أن يؤدّيه ؛ وقوله أو يزيدون ، يقول : فإن زادوا بالأولاد قبل أن يُسْلموا فادْعُ الأولاد أيضاً فيكون دعاؤك للأولاد نافلة لك لا يكون فرضاً ؛ قال ابن بري:أو في قوله أو يزيدون للإبهام ، على حدّ قول الشاعر :

وهَلْ أنا إلاَّ من ربيعةَ أو مُضَرْ

وقيل : معناه وأرسلناه إلى جمع لو رأيتموهم لقلتم هم مائة ألف أو يزيدون ، فهذا الشك إنما دخل الكلام على حكاية قول المخلوقين لأن الخالق جل جلاله لا يعترضه الشك في شيء من خبره ، وهذا ألطف مما يُقَدَّرُ فيه . وقال أبو زيد في قوله أو يزيدون : إنما هي ويزيدون ، وكذلك قال في قوله تعالى : أَصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء ؛ قال : تقديره وأن نفعل . قال أبو منصور: وأما قول الله تعالى في آية الطهارة : وإن كنتم مَرْضى أو على سفر أو جاء أحدٌ منكم من الغائط أو لمستم

النساء (الآية) أما الأول في قوله: أو على سفر ، فهو تخيير، وأما قوله:أو جاء أحد منكم من الغائط ، فهو بمعنى الواو التي تسمى حالاً ؛ المعنى: وجاء أحد منكم من الغائط أي في هذه الحالة ، ولا يجوز أن يكون تخييراً، وأما قوله:أو لمستم النساء ، فهي معطوفة على ما قبلها بمعناها ؛ وأما قول الله عز وجل : ولا تُطِعْ منهم آثماً أو كفوراً ؛ فإن الزجاج قال : أو ههنا أوكد من الواو ، لأن الواو إذا قلتَ لا تطع زيداً وعمراً فأطاع أحدهما كان غير عاص ، لأنه أمره أن لا يطيع الاثنين ، فإذا قال : ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً ، فأوْ قد دلت على أنّ كل واحد منهما أهل أن يُعْصَى . وتكون بمعنى حتى ، تقول : لأضربنك أو تقومَ ، وبمعنى إلاّ أنْ ، تقول : لأضربنّك أو تَسْبقَني أي إلا أن تسبقني . وقال الفراء : أو إذا كانت بمعنى حتى فهو كما تقول لا أزالُ ملازمك أو تعطيني [1] وإلا أن تعطيني ؛ ومنه قوله عز وجل : ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ؛ معناه حتى يتوب عليهم وإلا أن يتوب عليهم ؛ ومنه قول امرىء القيس :

يُحاوِلُ مُلْكاً أو يَموتَ فيُعْذَرا

معناه : إلا أن يموت . قال : وأما الشك فهو كقولك خرج زيد أو عمرو ، وتكون بمعنى الواو ؛ قال الكسائي وحده : وتكون شرطاً ؛ أنشد أبو زيد فيمن جعلها بمعنى الواو :

وقَدْ زَعَمَتْ ليلى بأَنّيَ فاجِرٌ ؛
لِنَفْسِي تُقاها أو عَليها فُجُورُها

معناه : وعليها فجورها ؛ وأنشد الفراء :

إنّ بها أَكْتَلَ أوْ رِزامَا ،
خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الهامَا [1]

وقال محمد بن يزيد : أو من حروف العطف ولها ثلاثة معان : تكون لأحد أمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما ، وذلك كقولك أتيت زيداً أو عمراً، وجاءني رجل أو امرأة ، فهذا شك ، وأما إذا قصد أحدهما فكقولك كُلِ السمكَ أو اشربِ اللبنَ أي لا تجمعهما ولكن اخْتَرْ أيَّهما شئت ، وأعطني ديناراً أو اكْسُني ثوباً ، وتكون بمعنى الإباحة كقولك : ائْتِ المسجد أو السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس [2] ، فإن نهيته عن هذا قلت : لا تجالس زيداً أو عمراً أي لا تجالس هذا الضرب من الناس ، وعلى هذا قوله تعالى : ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً ؛ أي لا تطع أحداً منهما ، فافهمه. وقال الفراء في قوله عز وجل : أَوَلَم يروا ، أَوَلَم يأتهم ؛ إنها واو مفردة دخلت عليها ألف الاستفهام كما دخلت على الفاء وثم ولا . وقال أبو زيد : يقال إنه لفلان أو ما سحد فرطه ولآتِينك أو ما سحد فرطه [3] أي لآتينك حقّاً ، وهو توكيد .

وابنُ آوَى : معرفةٌ ، دُوَيبَّةٌ ، ولا يُفْصَلُ آوَى من ابن . الجوهري : ابن آوَى يسمى بالفارسية شغال، والجمع بناتُ آوَى ، وآوى لا ينصرف لأنه أفعل وهو معرفة . التهذيب : الواوا صياح العِلَّوْض ، وهو ابن آوى ، إذا جاع . قال الليث : ابن آوى لا يصرف على حال ويحمل على أَفْعَلَ مثل أَفْعَى ونحوها ، ويقال في جمعه بنات آوى ، كما يقال بناتُ

[1] لعل هنا سقطاً من الناسخ ، وأصله : معناه حتى تعطيني والا الخ .

[1] قوله « خويربان » هكذا بالاصل هنا مرفوعاً بالالف كالتكملة . وأنشده في غير موضع كالصحاح خويربين بالياء وهو المشهور .

[2] قوله « ائت المسجد أو السوق أي قد أذنت لك في هذا الضرب من الناس » هكذا في الاصل .

[3] قوله « أو ما سحد فرطه الخ » كذا بالاصل بدون نقط .

نَعْش وبناتُ أَوْبَرَ ، وكذلك يقال بناتُ لَبُون في جمع ابن لبون ذَكَرٍ . وقال أبو الهيثم : إنما قيل في الجمع بنات لتأنيث الجماعة كما يقال للفرس إنه من بنات أَعْوَجَ ، والجمل إنه من بنات داعِرٍ ، ولذلك قالوا رأيت جمالاً يَتَهادَرْنَ وبنات لبون يَتَوَقَّصْنَ وبناتِ آوى يَعْوِينَ كما يقال للنساء ، وإن كانت هذه الأشياء ذكوراً .

أيا : أيّ : حرف استفهام عما يعقل وما لا يعقل ، وقوله :

وأسماء ، ما أَسْماءُ ليلةَ أَدْلَجَتْ
إليّ ، وأَصْحابي بأَيّ وأَيْنَما

فإنه جعل أيّ اسماً للجهة ، فلما اجتمع فيه التعريف والتأنيث منعه الصرف ، وأما أينما فهو مذكور في موضعه ؛ وقال الفرزدق :

تَنَظَّرْتُ نَصْراً والسِّماكَيْنِ أَيْهُما
عَلَيّ من الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مواطِرُهْ

إنما أراد أَيُّهما ، فاضطر فحذف كما حذف الآخر في قوله :

بَكى،بعَيْنَيك،واكفُ القَطْرِ
ابنَ الحَواري العاليَ الذِّكْرِ

إنما أراد : ابن الحواريّ ، فحذف الأخيرة من ياءي النسب اضطراراً . وقالوا : لأَضربن أَيُّهم أَفضلُ ؛ أيّ مبنية عند سيبويه ، فلذلك لم يعمل فيها الفعلُ ، قال سيبويه : وسألت الخليل عن أيّي وأيُّك كان شرّاً فأخزاه الله ، فقال : هذا كقولك أخزى الله الكاذبَ مني ومنك ، إنما يريد منّا فإنما أراد أَيُّنا كان شرّاً ، إلا أنهما لم يشتركا في أيٍّ ، ولكنهما أَخْلَصاهُ لكل واحد منهما ؛ التهذيب : قال سيبويه سألت الخليل عن قوله :

فأَيّي ما وأَيُّكَ كان شَرّاً ،
فسِيقَ إلى المقامَةِ لا يَراها

فقال : هذا بمنزلة قول الرجل الكاذبُ مني ومنك فعل الله به ؛ وقال غيره : إنما يريد أنك شرٌّ ولكنه دعا عليه بلفظ هو أحسن من التصريح كما قال الله تعالى : وأنا أو إياكم لعلى هُدًى أو في ضلال مبين ؛ وأنشد المُفَضَّلُ :

لقد عَلِمَ الأَقوامُ أَيّي وأَيُّكُمْ ،
بَني عامِرٍ ، أَوْفى وَفاءً وأَظْلَمُ

معناه : علموا أَني أَوْفى وَفاءً وأنتم أظلم ، قال : وقوله فأَيي ما وأَيك ، أَيّ موضع رفع لأَنه اسم كان، وأَيك نسق عليه ، وشرًّا خبرها ؛ قال : وقوله :

فسيق إلى المقامة لا يراها

أي عَمِيَ ، دعاء عليه . وفي حديث أَبي ذر أَنه قال لفلان : أَشهد أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال إني أَو إياكَ فرعونُ هذه الأُمة ؛ يريد أَنك فرعونُ هذه الأُمة ، ولكنه أَلقاه إليه تعريضاً لا تصريحاً ، وهذا كما تقول أَحدُنا كاذبٌ وأنت تعلم أَنك صادق ولكنك تُعَرِّضُ به . أبو زيد : صَحِبه الله أَيًّا مّا تَوَجَّهَ ؛ يريد أَينما توجه . التهذيب : روي عن أحمد بن يحيى والمبرّد قالا : لأَيّ ثلاثة أُصول : تكون استفهاماً ، وتكون تعجباً ، وتكون شرطاً ؛ وأَنشد :

أَيّاً فَعَلْتَ ، فإنني لك كاشِحٌ ،
وعلى انْتِقاصِكَ في الحَياةِ وأَزْدَدِ

قالا جزَمَ قوله : وأَزْدَدِ على النسق على موضع الفاء التي في فإنني ، كأَنه قال : أَيّاً تفعلْ أُبْغِضْكَ وأَزْدَدْ ؛ قالا : وهو مثل معنى قراءة من قرأَ : فأَصَّدَّقَ وأَكُنْ ، فتقدير الكلام إن تؤخرني أَصَّدَّقْ وأَكن ، قالا : وإذا كانت أَيٌّ استفهاماً لم يعمل فيها

الفعل الذي قبلها ، وإنما يرفعها أو ينصبها ما بعدها . قال الله عز وجل : لنَعْلَم أيُّ الحِزْبين أحصى لما لبثوا أمداً ؛ قال المبرد : فأيٌّ رفع ، وأحصى رفع بخبر الابتداء . وقال ثعلب : أيٌّ رافعه أحصى ، وقالا : عمل الفعل في المعنى لا في اللفظ كأنه قال لنعلم أيّاً من أيٍّ ، ولنَعْلم أحَدَ هذين ، قالا : وأما المنصوبة بما بعدها فقوله : وسيعلم الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون ؛ نصب أيّاً بينقلبون . وقال الفراء : أيٌّ إذا أوْقَعْتَ الفعل المتقدّم عليها خرجت من معنى الاستفهام ، وذلك إن أردته جائز، يقولون لأَضْرِبَنَّ أيُّهم يقول ذلك ، لأن الضرب على اسم يأتي بعد ذلك استفهام ، وذلك أن الضرب لا يقع اسين[1] قال : وقول الله عز وجل : ثم لننزعنَّ من كل شيعةٍ أيُّهم أشَدُّ على الرحمن عِتِيّاً ؛ من نصب أيّاً أوقع عليها النَّزْعَ وليس باستفهام كأنه قال لنستخرجن العاتي الذي هو أشدّ ، ثم فسر الفراء وجه الرفع وعليه القراء على ما قدمناه من قول ثعلب والمبرد . وقال الفراء : وأيّ إذا كانت جزاء فهي على مذهب الذي قال وإذا كان أيّ تعجباً لم يجاز بها لأن التعجب لا يجازى به ، وهو كقولك أيُّ رجل زيدٌ وأيُّ جاريةٍ زينبُ ، قال : والعرب تقول أيّ وأيّانِ وأيُّونَ ، إذا أفردوا أيّاً ثَنَّوْها وجمعوها وأنثوها فقالوا أيّة وأيّتان وأيّاتٌ ، وإذا أضافوها إلى ظاهرٍ أفردوها وذكّروها فقالوا أيّ الرجلين وأيّ المرأتين وأيّ الرجال وأيّ النساء ، وإذا أضافوا إلى المَكْنِيّ المؤنث ذكّروا وأنّثوا فقالوا أيهما وأيتهما للمرأتين ، وفي التنزيل العزيز: أيّاً ما تَدْعوا ؛ وقال زهير في لغة من أنّث :

وزَوَّدُوكَ اشْتياقاً أيَّةً سَلَكوا

أراد : أيَّةَ وُجْهَةٍ سلكوا ، فأنثها حين لم يضفها ، قال : ولو قلت أيّاً سلكوا بمعنى أيَّ وَجْه سلكوا كان جائزاً . ويقول لك قائل : رأيتُ ظَبْياً ، فتجيبه: أيّاً ، ويقول : رأيت ظبيين ، فتقول: أيَّين ، ويقول : رأيت ظِباءً ، فتقول : أيّات ، ويقول : رأيت ظبية ، فتقول : أيّةً . قال : وإذا سألت الرجل عن قبيلته قلت المَيِّيُّ ، وإذا سألته عن كورته قلت الأيِّيُّ ، وتقول مَيِّيٌّ أنت وأيِّيٌّ أنت، بياءين شديدتين . وحكى الفراء عن العرب في لُغَيَّة لهم : أيُّهم ما أدرك يركب على أيهم يريد . وقال الليث : أيّانَ هي بمنزلة متى ، قال : ويُخْتَلَف في نونها فيقال أصلية ، ويقال زائدة . وقال الفراء: أصل أيان أيَّ أوانٍ ، فخففوا الياء من أي وتركوا همزة أوان، فالتقت ياء ساكنة بعدها واو ، فأدغمت الواو في الياء ؛ حكاه عن الكسائي ، قال : وأما قولهم في النداء أيها الرجل وأيتها المرأة وأيها الناس فإن الزجاج قال : أيّ اسم مبهم مبني على الضم من أيها الرجل لأنه منادى مفرد ، والرجل صفة لأيّ لازمة ، تقول يا أيها الرجل أقبل ، ولا يجوز يا الرجل، لأن يا تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل فلا يجمع بين يا وبين الألف واللام فتصل إلى الألف واللام بأيّ ، وها لازمة لأيّ للتنبيه ، وهي عوض من الإضافة في أيّ ، لأن أصل أيّ أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر ، والمُنادى في الحقيقة الرجلُ ، وأيّ وُصْلَة إليه، وقال الكوفيون: إذا قلت يا أيها الرجل ، فيا نداء ، وأيّ اسم منادى ، وها تنبيه ، والرجل صفة ، قالوا ووُصِلَتْ أيّ بالتنبيه فصارا اسماً تاماً لأن أيا وما ومن والذي أسماء ناقصة لا تتم إلا بالصلات ، ويقال الرجل تفسير لمن نودي .

وقال أبو عمرو : سألت المبرّد عن أيْ مفتوحة

---

[1] قوله « لان الضرب الخ » كذا بالاصل .

ساكنة ما يكون بعدها فقال : يكون الذي بعدها بدلاً ، ويكون مستأنفاً ويكون منصوباً ؛ قال : وسألت أحمد بن يحيى فقال : يكون ما بعدها مُتَرْجِماً ، ويكون نصباً بفعل مضمر ، تقول : جاءني أخوك أي زيد ورأيت أخاك أي زيداً ومررت بأخيك أي زيد . ويقال : جاءني أخوك فيجوز فيه أيْ زيدٌ وأيْ زيداً ، ومررت بأخيك فيجوز فيه أي زيدٍ أي زيداً أي زيدٌ . ويقال : رأيت أخاك أي زيداً ، ويجوز أي زيدٌ .

وقال الليث : إيْ يمينٌ ، قال الله عز وجل : قل إي وربي إنه لحق ؛ والمعنى إي والله ؛ قال الزجاج : قل إي وربي إنه لحق ، المعنى نعم وربي ، قال : وهذا هو القول الصحيح ، وقد تكرر في الحديث إي واللهِ وهي بمعنى نعم ، إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجاباً لما سبقه من الاستعلام .

قال سيبويه : وقالوا كأيِّنْ رجلاً قد رأيت ، زعم ذلك يونس ، وكأيِّنْ قد أتاني رجلاً ، إلا أن أكثر العرب إنما يتكلمون مع مِنْ ، قال : وكأيِّنْ مِنْ قرية ، قال : ومعنى كأيِّن رُبَّ ، وقال : وإن حذفت من فهو عربي ؛ وقال الخليل : إن جرَّها أحدٌ من العرب فعسى أن يجرَّها بإضمار من ، كما جاز ذلك في كم ، قال : وقال الخليل كأيِّنْ عملت فيما بعدها كعمل أفضلهم في رجل فصار أيٌّ بمنزلة التنوين ، كما كان هم من قولهم أفضلهم بمنزلة التنوين ، قال : وإنما تجيء الكاف للتشبيه فتصير هي وما بعدها بمنزلة شيء واحد ، وكائِنْ بزنة كاعِنْ مغير من قولهم كأيِّنْ . قال ابن جني : إن سأل سائل فقال ما تقول في كائِنْ هذه وكيف حالها وهل هي مركبة أو بسيطة ؟ فالجواب إنها مركبة ، قال : والذي عَلِقْتُهُ عن أبي علي أن أصلها كأيِّنْ كقوله تعالى : وكأيِّنْ من قرية ؛ ثم إن العرب تصرفت في هذه الكلمة لكثرة استعمالها إياها ، فقدمت الياء المشددة وأخرت الهمزة كما فعلت ذلك في عِدَّة مواضع نحو قِسِيٍّ وأشياء في قول الخليل ، وشاكٍ ولاثٍ ونحوهما في قول الجماعة ، وجاءٍ وبابه في قول الخليل أيضاً وغير ذلك ، فصار التقدير فيما بَعْدُ كَيِّئٌ ، ثم إنهم حذفوا الياء الثانية تخفيفاً كما حذفوها في نحو مَيِّت وهَيِّن ولَيِّن فقالوا مَيْت وهَيْن ولَيْن ، فصار التقدير كَيْئٌ ، ثم إنهم قلبوا الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها كما قلبوا في طائيٍّ وحارِيٍّ وآيةٍ في قول الخليل أيضاً ، فصارت كائِنْ . وفي كأيِّنْ لغات : يقال كأيِّنْ وكائِنْ وكأْيٌ ، بوزن رَمْيٍ ، وكَإٍ بوزن عَمٍ ؛ حكى ذلك أحمد بن يحيى ، فمن قال كأيِّنْ فهي أيٌّ دخلت عليها الكاف ، ومن قال كائِنْ فقد بيَّنَّا أمره ، ومن قال كأْيٍ بوزن رَمْيٍ فأشبه ما فيه أنه لما أصاره التغيير على ما ذكرنا إلى كَيْءٍ قدَّم الهمزة وأخر الياء ولم يقلب الياءَ ألفاً ، وحَسَّنَ ذلك ضَعْفُ هذه الكلمة وما اعْتَوَرَهَا من الحذف والتغيير ، ومن قال كإٍ بوزن عَمٍ فإنه حذف الياء من كَيْءٍ تخفيفاً أيضاً ، فإن قلت : إن هذا إجحاف بالكلمة لأنه حذف بعد حذف فليس ذلك بأكثر من مصيرهم بأَيْمُن الله إلى مُنُ اللهِ ومِ اللهِ ، فإذا كثر استعمال الحذف حسن فيه ما لا يحسن في غيره من التغيير والحذف . وقوله عز وجل : وكأيِّنْ من قرية ؛ فالكاف زائدة كزيادتها في كذا وكذا ، وإذا كانت زائدة فليست متعلقة بفعل ولا بمعنى فعل. وتكون أيٌّ جزاء ، وتكون بمعنى الذي ، والأنثى من كل ذلك أيَّة ، وربما قيل أيُّهن منطلقةٌ ، يريد أيَّتهن ؛ وأيٌّ : استفهام فيه معنى التعجب فيكون حينئذ صفة للنكرة وحالاً للمعرفة نحو ما أنشده

سيبويه للراعي :

فأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِيّاً لحَبْتَرٍ ،
ولله عَيْنا حبتر أَيَّما فتى

أي أَيَّما فَتًى هو ، يتعجب من اكتفائه وشدة غَنائه. وأَيّ : اسم صيغ ليتوصل به إلى نداء ما دخلته الأَلف واللام كقولك يا أَيها الرجل ويا أَيها الرجلان ويا أَيها الرجال ، ويا أَيتها المرأَة ويا أَيتها المرأَتان ويا أَيتها النسوة ويا أَيها المرأَة ويا أَيها المرأَتان ويا أَيها النسوة . وأَما قوله عز وجل : يا أَيها النملُ ادخلوا مساكنَكم لا يَحْطِمَنَّكم سليمانُ وجنودُه ؛ فقد يكون على قولك يا أَيها المرأَة ويا أَيها النسوة ، وأَما ثعلب فقال : إِنما خاطب النمل بيا أَيها لأَنه جعلهم كالناس فقال يا أَيها النمل كما تقول للناس يا أَيها الناس ، ولم يقل ادخلي لأَنها كالناس في المخاطبة ، وأَما قوله : يا أَيها الذين آمنوا ، فيا أَيُّ نداء مفرد مبهم والذين في موضع رفع صفة لأَيها ، هذا مذهب الخليل وسيبويه ، وأَما مذهب الأَخفش فالذين صلة لأَيّ ، وموضع الذين رفع بإِضمار الذكر العائد على أَيّ ، كأَنه على مذهب الأَخفش بمنزلة قولك يا من الذين أَي يا من هم الذين ، وها لازمة لأَي عوضاً مما حذف منها للإِضافة وزيادةً في التنبيه ، وأَجاز المازني نصب صفة أَي في قولك يا أَيها الرجلَ أَقبل ، وهذا غير معروف ، وأَيّ في غير النداء لا يكون فيها ها ، ويحذف معها الذكر العائد عليها ، تقول : اضرب أَيُّهم أَفضل وأَيَّهم أَفضل ، تريد اضرب أَيَّهم هو أَفضلُ . الجوهريّ : أَيٌّ اسم معرب يستفهَم بها ويُجازَى بها فيمن يعقل وما لا يعقل ، تقول أَيُّهم أَخوك ، وأَيُّهم يكرمني أُكْرِمْه ، وهو معرفة للإِضافة ، وقد تترك الإِضافة وفيه معناها ، وقد تكون بمنزلة الذي فتحتاج إِلى صلة ، تقول أَيُّهم في الدار أَخوك ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إِذا ما أَتيتَ بني مالكٍ ،
فَسَلِّمْ على أَيُّهم أَفضلُ

قال : ويقال لا يَعْرِفُ أَيّاً من أَيٍّ إِذا كان أَحمق ؛ وأَما قول الشاعر :

إِذا ما قيلَ أَيُّهمُ لأَيٍّ ،
تَشابَهَتِ العِبِدَّى والصَّمِيمُ

فتقديره : إِذا قيل أَيُّهم لأَيٍّ يَنْتَسِبُ ، فحذف الفعل لفهم المعنى ، وقد يكون نعتاً ، تقول : مررت برجل أَيِّ رجلٍ وأَيِّما رجلٍ ، ومررت بامرأَةٍ أَيَّةِ امرأَة وبامرأَتين أَيَّتِما امرأَتين ، وهذه امرأَةٌ أَيَّةُ امرأَةٍ وأَيَّتُما امرأَتين ، وما زائدة . وتقول : هذا زيد أَيَّما رجل ، فتنصب أَيّاً على الحال ، وهذه أَمةُ الله أَيَّتَما جاريةٍ . وتقول : أَيُّ امرأَة جاءتك وجاءك ، وأَيَّةُ امرأَةٍ جاءتك ، ومررت بجارية أَيِّ جاريةٍ ، وجئتك بمُلاءةٍ أَيِّ مُلاءَةٍ وأَيَّةِ مُلاءةٍ ، كل جائز . وفي التنزيل العزيز : وما تَدْرِي نفسٌ بأَيِّ أَرضٍ تموتُ . وأَيٌّ : قد يتعجب بها ؛ قال جميل :

بُثَيْنَ ، الْزَمِي لا ، إِنَّ لا ، إِنْ لَزِمْتِهِ
على كَثْرَةِ الواشِينَ ، أَيُّ مَعُونِ

قال الفراء : أَيٌّ يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله . وفي التنزيل العزيز : لنعلم أَيُّ الحزبين أَحْصَى ؛ فرفع ، وفيه أَيضاً : وسيعلم الذين ظلموا أَيَّ مُنْقَلب ينقلبون ؛ فنصبه بما بعده ؛ وأَما قول الشاعر :

تَصِيحُ بنا حَنِيفَةُ ، إِذْ رأَتْنا ،
وأَيَّ الأَرْضِ تَذْهَبُ للصِّياحِ

فإِنما نصبه لنزع الخافض ، يريد إِلى أَي الأَرض . قال الكسائي : تقول لأَضْرِبَنَّ أَيُّهم في الدار ، ولا يجوز أَن تقول ضربت أَيُّهم في الدار ، ففرق بين الواقع والمُنْتَظَرِ ، قال : وإِذا نادَيْت اسماً فيه الأَلف

واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أَيُّها ، فتقول يا أيها الرجل ويا أيتها المرأة ، فأيّ اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبني على الضم ، وها حرف تنبيه ، وهي عوض مما كانت أيّ تضاف إليه ، وترفع الرجل لأنه صفة أيّ . قال ابن بري عند قول الجوهري وإذا ناديت اسماً فيه الألف واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء أيها ، قال : أي وُصْلة إلى نداء ما فيه الألف واللام في قولك يا أيها الرجل ، كما كانت إيّا وُصْلَةَ المضمر في إياه وإياك في قول من جعل إيّا اسماً ظاهراً مضافاً ، على نحو ما سمع من قول بعض العرب : إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشّوابّ ؛ قال : وعليه قول أبي عُيَيْنَة :

فَدَعني وإيّا خالدٍ ،
لأُقَطِّعَنّ عُرَى نِياطِهْ

وقال أيضاً :

فَدَعني وإيّا خالدٍ بعدَ ساعةٍ ،
سَيَحْمِلُه شِعْري على الأَشْقَرِ الأَغَرّ

وفي حديث كعب بن مالك : فَتَخَلَّفْنا أَيَّتُها الثلاثة ؛ يريد تَخَلُّفَهم عن غزوة تَبُوكَ وتأَخُّر توبتهم . قال : وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمُخْبِر عن نفسه والمُخاطَب ، تقول أما أنا فأفعل كذا أَيُّها الرجلُ ، يعني نفسه ، فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف . وقد يحكى بأيٍّ النكراتُ ما يَعْقِلُ وما لا يعقل ، ويستفهم بها ، وإذا استفهمت بها عن نكرة أعربتها بإعراب الاسم الذي هو اسْتِثْبات عنه ، فإذا قيل لك : مرَّ بي رجل ، قلتَ : أيٌّ يا فتى ؟ تعربها في الوصل وتشير إلى الإعراب في الوقف ، فإن قال : رأيت رجلاً ، قلت : أيّاً يا فتى ؟ تعرب وتنوّن إذا وصلت وتقف على الألف فتقول أيّا ، وإذا قال : مررت برجل ، قلتَ : أيٍّ يا فتى ؟ تعرب وتنوّن ، تحكي كلامه في الرفع والنصب والجر في حال الوصل والوقف ؛ قال ابن بري : صوابه في الوصل فقط ، فأما في الوقف فإنه يوقف عليه في الرفع والجر بالسكون لا غير ، وإنما يتبعه في الوصل والوقف إذا ثناه وجمعه ، وتقول في التثنية والجمع والتأنيث كما قيل في من ، إذا قال : جاءني رجال ، قلتَ : أيُّونْ ، ساكنة النون ، وأيِّينْ في النصب والجر ، وأيَّهْ للمؤنث ؛ قال ابن بري : صوابه أيُّونَ بفتح النون ، وأيِّينَ بفتح النون أيضاً ، ولا يجوز سكون النون إلا في الوقف خاصة ، وإنما يجوز ذلك في مَنْ خاصة ، تقول مَنُونْ ومَنِينْ ، بالإسكان لا غير . قال : فإن وصلت قلتَ أيّة يا هذا وأيّات يا هذا ، نوّنتَ ، فإن كان الاستثباتُ عن معرفة رفعتَ أيّاً لا غير على كل حال ، ولا يحكى في المعرفة ليس في أيٍّ مع المعرفة إلا الرفع ، وقد يدخل على أيّ الكاف فتنقل إلى تكثير العدد بمعنى كم في الخبر ويكتب تنوينه نوناً ، وفيه لغتان : كائِنْ مثل كاعِنْ ، وكأَيِّنْ مثل كعَيِّنْ ، تقول : كأَيِّنْ رجلاً لقيت ، تنصب ما بعد كأَيِّنْ على التمييز ، وتقول أيضاً : كأَيِّنْ من رجل لقيت ، وإدخال من بعد كأَيِّنْ أكثر من النصب بها وأجود ، وبكأَيِّنْ تبيع هذا الثوب ؟ أي بكم تبيع ؛ قال ذو الرمة :

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامِحٍ ،
بِلادُ الوَرَى لَيْسَتْ له بِبِلادِ

قال ابن بري : أورد الجوهري هذا شاهداً على كائِنْ بمعنى كَمْ ، وحكي عن ابن جني قال لا تستعمل الوَرَى إلا في النفي ، قال : وإنما حسن لذي الرمة استعماله في الواجب حيث كان منفيّاً في المعنى لأن ضميره منفي ، فكأنه قال : ليست له بلاد الورى ببلاد.

وأَيَا : من حروف النداء يُنادَى بها القريب والبعيد، تقول أَيَا زيدُ أَقْبِلْ .

وأَيْ ، مثال كَيْ : حرفٌ يُنادَى بها القريب دون البعيد ، تقول أَيْ زيدُ أَقبل ، وهي أيضاً كلمة تتقدم التفسير ، تقول أَيْ كذا بمعنى يريد كذا ، كما أن إِي بالكسر كلمة تتقدم القسم ، معناها بلى ، تقول إِي وربي وإِي والله . غيره : أَيا حرف نداء ، وتبدل الهاء من الهمزة فيقال : هيا ؛ قال :

فانْصَرَفَتْ ، وهي حَصانٌ مُغْضَبَهْ ،
ورَفَعَتْ بصوتِها : هَيَا أَبَهْ

قال ابن السكيت : يريد أَيا أَبَهْ ، ثم أَبدل الهمزة هاء ، قال : وهذا صحيح لأَن أَيا في النداء أَكثر من هَيَا ، قال : ومن خفيفه أَيْ معناه العبارةُ ، ويكون حرف نداء . وإِيْ : بمعنى نعم وتوصل باليمين ، فيقال إِي والله ، وتبدل منها هاء فيقال هِي .

والآيَةُ : العَلامَةُ ، وزنها فَعَلَةٌ في قول الخليل ، وذهب غيره إلى أن أصلها أَيَّةٌ فَعْلَةٌ فقلبت الياء أَلفاً لانفتاح ما قبلها ، وهذا قلب شاذ كما قلبوها في حارِيٍّ وطائِيٍّ إلا أن ذلك قليل غير مقيس عليه ، والجمع آياتٌ وآيٌ ، وآياءٌ جمعُ الجمع نادرٌ ؛ قال :

لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ ، من آيائِه ،
غيرَ أَثافِيهِ وأَرْمِدائِه

وأَصل آية أَوَيَةٌ ، بفتح الواو ، وموضع العين واو، والنسبة إليه أَوَوِيٌّ ، وقيل : أَصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً ، ولو جاءت تامة لكانت آيِيَةٌ . وقوله عز وجل : سَنُرِيهم آياتنا في الآفاق ؛ قال الزجاج : معناه نريهم الآيات التي تدل على التوحيد في الآفاق أي آثارَ مَنْ مَضَى قبلهم من خلق الله ، عز وجل ، في كل البلاد وفي أَنفسهم من أَنهم كانوا نُطَفاً ثم عَلَقاً ثم مُضَغاً ثم عظاماً كسيت لحماً ، ثم نقلوا إلى التمييز والعقل ، وذلك كله دليل على أَن الذي فعله واحد ليس كمثله شيء ، تبارك وتقدس . وتَأَيَّا الشيءَ : تَعَمَّدَ آيَتَهُ أَي شَخْصَه . وآيَةُ الرجل : شَخْصُه . ابن السكيت وغيره : يقال تَآيَيْتُه ، على تَفاعَلْتُه ، وتَأَيَّيْتُه إذا تعمدت آيته أَي شخصه وقصدته ؛ قال الشاعر :

الحُصْنُ أَدْنَى ، لو تَأَيَّيْتِهِ ،
من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الراكبِ

يروى بالمد والقصر ؛ قال ابن بري : هذا البيت لامرأة تخاطب ابنتها وقد قالت لها :

يا أُمَّتي ، أَبْصَرَني راكبٌ
يَسيرُ في مُسْحَنْفِرٍ لاحِبِ
ما زِلْتُ أَحْثُو التُّرْبَ في وَجْهِهِ
عَمْداً ، وأَحْمِي حَوزَةَ الغائبِ

فقالت لها أُمها :

الحُصْنُ أدنى ، لو تأَيَّيْته ،
من حَثْيِكِ الترب على الراكبِ

قال : وشاهد تآيَيْتُه قول لَقيط بن مَعْمَر الإِياديّ :

أَبْناء قوم تآيَوْكُمْ على حَنَقٍ ،
لا يَشْعُرونَ أَضرَّ اللهُ أَم نَفَعَا

وقال لبيد :

فَتَآيَا ، بطَرِيرٍ مُرْهَفٍ ،
حُفْرَةَ المَحْزِمِ منه،فَسَعَلْ

وقوله تعالى : يُخْرِجون الرسول وإِياكم ؛ قال أبو منصور : لم أَسمع في تفسير إِيا واشتقاقه شيئاً ، قال: والذي أَظنه ، ولا أَحقُّه ، أَنه مأْخوذ من قوله تآيَيته على تفاعلته أَي تعمدت آيته وشخصه ، وكأَنَّ إِيا اسم

منه على فِعْلى ، مثل الذِّكْرى مـن ذكرت ، فكان معنى قولهم إيَّاكَ أردتُ أي قصدت قصدك وشخصك، قال : والصحيح أن الأمر مبهم يكنى به عن المنصوب. وأَيًا آيةٌ : وضع عـلامة . وخرج القـوم بآيَتهم أي بجماعتهم لم يَدَعوا وراءهم شيئاً ؛ قال بُرْج بن مُسْهِر الطائي :

خَرَجْنا من النَّقْبَيْن،لا حَيَّ مِثْلُنا،
بآيتنا نُزْجِي اللِّقاحَ المَطافِلا

والآيةُ : من التنزيل ومـن آيات القرآن العزيز ؛ قال أبو بكر : سميت الآية من القرآن آية لأنها علامـة لانقطاع كلام من كلام . ويقـال : سميت الآية آية لأنها جماعة من حروف القرآن . وآيات الله : عجائبه. وقال ابن حمزة : الآية من القرآن كأنها العلامة التي يُفْضَى منها إلى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية كما قال :

إذا مَضَى عَلَمٌ منها بدا عَلَم

والآية : العلامة . وفي حديث عثمان : أَحَلَّتْهما آيةٌ وَحرَّمَتْهما آية ؛ قال ابن الأثير : الآية المُحِلَّةُ قوله تعالى : أو ما ملكت أيمانكم ؛ والآية المحرَّمة قوله تعالى : وأن تجمعوا بـين الأختين إلا ما قد سلف ؛ والآية : العِبْرَة ، وجمعها آيٌ . الفراء في كتاب المصادر : الآية من الآيات والعِبَر ، سميت آية كما قال تعالى:لقد كان في يوسف وإخوته آيات؛ أي أمور وعِبَرٌ مختلفة ، وإنما تركت العرب همزتها كما يهمزون كل ما جاءت بعد ألف ساكنة لأنها كانت فيما يرى في الأصل أَيَّة ، فثقل عليهم التشديد فأبدلوه ألفاً لانفتاح ما قبل التشديد ، كما قالوا أيْما لمعنى أمَّا ، قال: وكان الكسائي يقول إنه فاعلة منقوصة ؛ قـال الفراء : ولو كان كذلك ما صغرهـا إيَيَّة ، بكسر الألـف ؛ قال :

وسألته عن ذلك فقال صغَّروا عاتكة وفاطمة عُتَيْكة وفُطَيْمة ، فالآية مثلهما ، وقال الفراء : ليس كذلك لأن العرب لا تصغر فاعلة على فُعَيْلة إلا أن يكون اسماً في مذهب فُلانَة فيقولون هـذه فُطَيْمة قـد جاءت إذا كان اسماً ، فإذا قلت هذه فُطَيْمة ابْنِها يعني فاطِمتَه من الرضاع لم يجز ، وكذلـك صُلَيْح تصغيراً لرجل اسمه صالح ، ولو قال رجل لرجل كيف بِنْتُك قال صُوَيْلِح ولم يجز صُلَيْح لأنه ليس باسم، قال : وقال بعضهم آية فاعلة صيرت ياؤها الأُولى ألفاً كما فعل بحاجة وقامَة ، والأَصل حـائجة وقائمة . قال الفراء : وذلك خطأٌ لأن هذا يكون في أولاد الثلاثة ولو كان كما قالوا لقيل في نَواة وحَياة نايَة وحايَة ، قال : وهذا فاسد . وقوله عز وجـل : وجعلنا ابن مريم وأمَّه آيَةً ، ولم يقـل آيَتَيْن لأن المعنى فيهما معنى آية واحـدة ، قال ابن عرفـة : لأن قصتهما واحدة ، وقال أبو منصور : لأن الآية فيهما معاً آيةٌ واحدة ، وهي الولادة دون الفحل ؛ قال ابن سيده : ولو قيل آيتين لجاز لأنه قد كان في كل واحـد منهما ما لم يكن في ذكر ولا أُنثى من أنها ولَدَتْ من غير فحل ، ولأَن عيسى ، عليه السلام ، روح الله ألقاه في مريم ولم يكن هذا في وَلَدٍ قط ، وقالوا : افعله بآية كذا كما تقول بعلامة كذا وأَمارتـه ؛ وهي من الأَسماء المضافة إلى الأَفعال كقوله :

بآيَة تُقْدِمُون الخَيْلَ شُعْثاً ،
كأَنَّ ، على سَنابِكِها ، مُداما

وعين الآية ياء كقول الشاعر :

لم يُبْقِ هذا الدهرُ من آيائه

فظهور العين في آيائه يدل على كون العين ياء ، وذلك أن وزن آياء أفعال،ولو كانت العين واواً لقال آوائه،

إذ لا مانع من ظهور الواو في هذا الموضع . وقال الجوهري : قال سيبويه موضع العين من الآية واو لأن ما كان مَوْضعَ العين منه واوٌ واللام ياء أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان، مثل شَوَيْتُ أكثر من حَيِيت ، قال : وتكون النسبة إليه أَوَوِيٌّ ؛ قال الفراء : هي من الفعل فاعلة ، وإنما ذهبت منه اللام ، ولو جاءت تامة لجاءت آيِيَة ، ولكنها خُففت، وجمع الآية آيٌ وآيايٌ وآياتٌ ؛ وأنشد أبو زيد :

لم يبق هذا الدهر من آيايه

قال ابن بري : لم يذكر سيبويه أن عين آية واو كما ذكر الجوهري ، وإنما قال أصلها أيَّة ، فأُبدلت الياء الساكنة ألفاً ؛ وحكي عن الخليل أن وزنها فَعَلة ، وأجاز في النسب إلى آية آيِيٌّ وآئِيٌّ وآوِيٌّ ، قال: فأما أَوَوِيٌّ فلم يقله أحد علمته غير الجوهري . وقال ابن بري أيضاً عند قول الجوهري في جمع الآية آياي، قال : صوابه آياء ، بالهمز ، لأن الياء إذا وقعت طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة ، وهو جمع آيٍ لا آيةٍ .

وتَأَيَّا أي توقَّف وتَمَكَّث، تقديره تَعَيَّا. ويقال: قد تَأَيَّيت على تَفَعَّلت أي تَلَبَّثت وتَحَبَّست . ويقال : ليس بمنزلكم بدار تَئِيَّةٍ أي بمنزلة تَلَبُّثٍ وتَحَبُّس ؛ قال الكميت :

قِفْ بالدِّيارِ وُقوفَ زائرْ ،
وتَأَيَّ ، إنَّكَ غيرُ صاغرْ

وقال الحُوَيْدِرة :

ومُناخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه ،
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ نابي المَضْجَعِ

والتَّأَيِّي : التَّنَظُّر والتُّؤَدة . يقال : تأَيَّا الرجلُ يتأَيَّا تَأَيِّياً إذا تأَنى في الأمر ؛ قال لبيد :

وتَأَيَّيْتُ عليه ثانياً ،
يَتَّقِيني بِتَلِيلٍ ذي خُصَل

أي انصرفت على تُؤَدةٍ مُتَأَنِّياً ؛ قال أبو منصور : معنى قوله وتأَيَّيت عليه أي تَثَبَّتُّ وتمكَّثت ، وأنا عليه يعني على فرسه . وتَأَيَّا عليه : انصرف في تؤدة . وموضع مَأْبِيُّ الكلإ أي وَخِيمه . وإيَا الشمس وأياؤها : نورها وضوءها وحسنها ، وكذلك إياتها وأياتُها ، وجمعها آياء وإياء كأَكَمة وإكام ؛ وأنشد الكسائي لشاعر :

سَقَتْه إياةُ الشمس ، إلاَّ لِثاتِه
أُسِفَّ،ولم تَكْدِمْ عليه بإثْمِدِ[1]

قال الأزهري : يقال الأَياءُ ، مفتوح الأول بالمد ، والإيا ، مكسور الأول بالقصر ، وإياةٌ ، كله واحدٌ : شعاع الشمس وضوءها ؛ قال : ولم أسمع لها فعلاً ، وسنذكره في الألف اللينة أيضاً.وإيَا النبات وأَياؤه: حسنه وزَهْره ، على التشبيه .

وأَيَايا وأَيايَهْ ويَايَهْ،الأخيرة على حذف الفاء : زَجْرٌ للإبل ، وقد أَيَّا بها . الليث : يقال أَيَّيْتُ بالإبل أُأَيِّي بها تَأْيِيةً إذا زجرتها تقول لها أيَا أيَا؛ قال ذو الرمة :

إذا قال حادِينا ، أَيَا يَا اتَّقَيْنَهُ
بِمثْلِ الذُّرى مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ

فصل الباء الموحدة

بأي : البَأْواءُ ، يمدّ ويقصر : وهي العَظَمة ، والبَأْوُ مثله ، وبأَى عليهم يَبْأَى بأْواً ، مثال بَعى يَبْعى بَعْواً : فَخَرَ . والبَأْوُ : الكِبْرُ والفخر . بَأَيْتُ عليهم أَبْأَى بَأْياً:فَخَرْت عليهم ، لغة في بَأَوْتُ على

[1] البيت للبيد .

القوم أَبْأَى بَأْواً ؛ حكاه اللحياني في باب مَحَيْتُ ومَحَوْتُ وأخواتها ؛ قال حاتم :

وما زادَنا بَأْواً على ذي قَرابةٍ
غِنانا ، ولا أَزْرى بأَحْسابنا الفَقْرُ

وبأَى نَفْسَه : رفعها وفَخَر بها . وفي حديث ابن عباس : فَبَأَوْتُ بنفسي ولم أَرْضَ بالهوان . وفيه بَأْوٌ ؛ قال يعقوب : ولا يقال بَأْواء ، قال : وقد روى الفقهاء في طلحة بأواء . وقال الأخفش : البَأْوُ في القوافي كل قافية تامة البناء سليمة من الفساد ، فإذا جاء ذلك في الشعر المجزوء لم يسموه بأْواً وإن كانت قافيته قد تمَّت ؛ قال ابن سيده : كل هذا قول الأخفش ، قال : سمعناه من العرب وليس مما سماه الخليل ، قال : وإنما تؤخذ الأسماء عن العرب ؛ قال ابن جني : لما كان أصل البَأْوِ الفخر نحو قوله :

فإنْ تَبْأَى ببيْتِكَ من مَعَدٍّ ،
يَقُلْ تَصْديقَكَ العُلَماءُ جَيْرِ

لم يُوقَعْ على ما كان من الشعر مجزوءاً لأن جَزْأَه علة وعيب لحقه ، وذلك ضد الفخر والتطاول ؛ وقوله : فإن تبأى مفاعيلن . وقال بعضهم : بَأَوْتُ أَبْؤُو مثل أبْعو ، قال : وليست بجيدة . والناقة تبأَى : تَجْهَدُ في عدوها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَقولُ والعِيس تَبَا ِبوَهْد

فسره فقال : أراد تَبْأَى أي تَجْهَدُ في عَدْوِها ، وقيل : تَتَسامى وتَتَعالى ، فألقى حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها . وبَأَيْتُ الشيءَ : جمعته وأَصلحته ؛ قال :

فهي تُبَئِّي زادَهم وتَبْكُلُ

وأَبْأَيْتُ الأَديم وأَبْأَيْتُ فيه : جعلت فيه الدباغ ؛ عن أَبي حنيفة . ابن الأَعرابي : تَأَبَّى أي سَتَقَّ شيئاً . ويقال : بَأَى به بوزن بَعى به إذا سَتَقَّ به . وحكى الفراء : باءَ بوزن باع إذا تكبر ، كأَنه مقلوب من بأَى كما قالوا راءَ ورأَى .

بتا : بَتا بالمكان بَتْواً : أَقام ، وقد ذكر في الهمز . وبَتا بَتْواً أَفصحُ .

بثا : الفراء : بثا إذا عرق ، الباء قبل الثاء . قال أَبو منصور : ورأَيت في ديار بني سَعْدٍ بالستارَيْنِ عيْنَ ماء تَسْقي نخلاً رَيْناً [1] يقال له بَثاءٌ ، فتوهمت أَنه سمي بهذا الاسم لأَنه قليل رَشْحٍ ، فكأَنه عَرَقٌ يسيل . وبَثا به عند السلطان يَبْثُو سيعه [2] ، وأَرض بَثاءٌ : سهلة ؛ قال :

بأَرضٍ بَثَاءٍ نصيفِيَّةٍ ،
تَمَنَّى بها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ

والبيت في التهذيب :

لِمَيْثٍ بَثاءٍ تَبَطَّنْتُه ،
دَميثٍ به الرِّمْث والحَيْهَلُ

والحَيْهَلُ : جمع حَيْهَلَةٍ ، وهو نبت ؛ وهذا البيت أَورده ابن بري في أَماليه ونسبه لحُمَيْدِ بن ثور وأَنشده :

بمَيْثٍ بَثاء نصيفية ،
دَميثٍ بها الرِّمْثُ والحَيْهَلُ

فإما أَن يكون هو أَو غيره ؛ قال أَبو منصور : أَرى بَثاءً الماءَ الذي في ديار بني سعد أُخذ من هذا ، وهو عين جارية تسقي نخلاً ريناً في بلد سَهْلٍ طَيِّبٍ عَذاةٍ . وبَثاءٌ : موضع . قال ابن سيده : قضينا عليه بالواو لوجود ب ث و ، وعدم ب ث ي . والبَثاءُ : أَرض سهلة ؛ ويقال : بل هي أَرض بعينها من بلاد

١ قوله « نخلا ريناً » كذا بالاصل براء فتحتية ، والذي في ياقوت : رينة ، بزيادة هاء تأنيث .

٢ قوله « سيعه » هكذا في الاصل بهذا الرسم ولعلها محرفة عن سعي به .

بني سُلَيم ؛ قال أبو ذؤيب يصف عِيراً تحملتْ :

رَفعتُ لها طَرفي ، وقد حال دُونها
رجالٌ وخَيلٌ بالبَثَاء تُغيرُ

قال ابن بري : وأنشد المفضل :

بِنَفسي ماءُ عَبْشَمْسِ بنِ سَعْدٍ ،
غَداةَ بَثاءَ ، إذْ عَرَفُوا اليَقِينا

والبثاءُ : الكثير الشَّحم . والبَثِيُّ : الكثيرُ المدحِ للناسِ[1] ؛ قال شمر وقول أبي عمرو :

لَمّا رأيتُ البَطَلَ المُعاوِرا ،
قُرَّةَ ، يَمشِي بالبثاء حاسِرا

قال : البَثاءُ المكان السهل . والبِثَى ، بكسر الباء : الرماد ، واحدتها بِثَةٌ مثلُ عِزَةٍ وعِزًى ؛ قال الطرماح :

خَلا أنَّ كُلْفاً بِتَخريجِها
سَفاسِقَ ، حَولَ بِثًى ، جانِحَه

أراد بالكُلْف الأثافي المسودّة ، وتخريجها : اختلاف أَلْوانها ، وقوله حول بِثًى ، أراد حول رماد . الفراء : هو الرِّمْدِدُ ، والبِثَى يكتب بالياء ، والصِّنى والصِّناءُ والضِّبْحُ والأَسُّ بقيتُه وأثره .

بجا : بَجاء : قبيلة ، والبَجاوِيَّاتُ من النوق منسوبة إليها . قال ابن بري : قال الرَّبَعِيُّ البَجاوِيَّاتُ منسوبة إلى بَجاوَةَ[2] ، قبيلة ، يُطارِدونَ عليها كما يُطارَدُ على الخيل ، قال : وذكر القزّازُ بُجاوَةَ وبِجاوَةَ ، بالضم والكسر ، ولم يذكر الفتح ؛ وفي شعر الطرماح بُجاوِيَّةٌ ، بضم الباء ، منسوب إلى بُجاوَةَ موضع من بلاد النُّوبةِ وهو :

بُجاوِيَّةٌ لم تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرٍ ،
ولم يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

وفي الحديث : كانَ أَسْلَمُ مولى عمر ، رضي الله عنه ، بَجاوِيّاً ؛ هو منسوب إلى بَجاوَةَ جِنْسٍ من السُّودان ، وقيل : هي أرض بها السُّودانُ .

بخا : البَخْو : الرِّخْوُ . وثمرة بَخْوَةَ : خاوية ، يمانية . والبَخْوُ : الرُّطَبُ الرديء ، بالخاء المعجمة ، الواحدة بَخْوَةَ ، والله أعلم .

بدا : بَدا الشيءُ يَبْدُو بَدْواً وبُدُوّاً وبَداءً وبَداً ؛ الأخيرة عن سيبويه : ظهر . وأَبْدَيْته أنا : أظهرته . وبُداوَةُ الأمر : أوَّلُ ما يبدو منه ؛ هذه عن اللحياني ، وقد ذكر عامةُ ذلك في الهمزة . وبادِي الرأي : ظاهرُه ؛ عن ثعلب ، وقد ذكر في الهمز . وأنت بادِيَ الرأي تَفعَلُ كذا ، حكاه اللحياني بغير همز ، ومعناه أنت فيما بَدَا من الرأي وظهر . وقوله عز وجل : ما نراك اتَّبَعَكَ إلاّ الذين هم أراذلنا بادِيَ الرأي ؛ أي في ظاهر الرأي ، قرأ أبو عمرو وحده بادِئَ الرأي ، بالهمز ، وسائر القراء قرؤوا بادِيَ ، بغير همز ، وقال الفراء : لا يهمز بادِيَ الرأي لأن المعنى فيما يظهر لنا ويَبْدُو ، ولو أراد ابتداء الرأي فهَمَز كان صواباً ؛ وأنشد :

أَضْحَى لِخالي شَبَهِي بادِي بَدِي ،
وصارَ للفَحْلِ لِساني ويَدِي

أراد به : ظاهري في الشبه لخالي . قال الزجاج : نصب بادِيَ الرأي على اتبعوك في ظاهر الرأي وباطنُهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك في ظاهر الرأي ولم يَتَدَبَّرُوا ما قلتَ ولم يفكروا فيه ؛ وتفسير قوله :

أضحى لخالي شبهي بادي بدي

[1] قوله « والبثاء الكثير الشحم والبثيّ الكثير المدح للناس » عبارة القاموس : والبثيّ كعليّ الكثير المدح للناس والكثير الحشم .
[2] قوله « منسوبة الى بجاوة » أي بفتح الباء كما في التكملة .

معناه : خرجت عن شَرْخ الشباب إلى حدّ الكهُولة التي معها الرأيُ والحِجا ، فصرت كالفحولة التي بها يقع الاختيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف ؛ قال الجوهري : من همزه جعله من بَدَأْتُ معناه أَوَّلَ الرَّأْيِ .

وبادَى فلانٌ بالعداوة أي جاهر بها ، وتَبادَوْا بالعداوة أي جاهَرُوا بها . وبَدَا له في الأمر بَدْواً وبَداً وبَداءً ؛ قال الشَّمَّاخ :

لَعَلَّكَ ، والمَوْعُودُ حقٌّ لِقاؤُه ،
بَدَا لكَ في تلك القَلُوص بَداءُ[1]

وقال سيبويه في قوله عز وجل : ثم بدا لهم من بعد ما رأَوا الآيات ليَسْجُنُنَّه ؛ أَراد بدا لهم بَداءٌ وقالوا ليسجننه ، ذهب إلى أن موضع ليسجننه لا يكون فاعلَ بَدَا لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة . قال أبو منصور : ومن هذا أخذ ما يكتبه الكاتب في أعقاب الكُتُب . وبَداءاتُ عَوارِضك ، على فَعَالاتٍ ، واحدتها بَداءَةٌ بوزن فَعَالَة : تأْنيث بَداءٍ أي ما يبدو من عوارضك ؛ قال : وهذا مثل السَّمَاءة لِمَا سَمَا وعَلاكَ من سقف أو غيره ، وبعضهم يقول سَمَاوَةٌ ، قال : ولو قيل بَدَوات في بَدَآت الحَوائج كان جائزاً . وقال أبو بكر في قولهم أبو البَدَوَاتِ ، قال : معناه أبو الآراء التي تظهر له ، قال : وواحدة البَدَوات بَدَاةٌ ، يقال بَداة وبَدَوات كما يقال قَطاة وقَطَوات ، قال : وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم ذو بَدَوات أي ذو آراء تظهر له فيختار بعضاً ويُسْقطُ بعضاً ؛ أنشد الفراء :

من أَمْرِ ذي بَدَواتٍ ما يَزالُ له
بَزْلاءُ ، يَعْيا بها الجَثَّامةُ اللُّبَدُ

[1] في نسخة : وفاؤه .

قال : وبَدا لي بَداءٌ أي تَغَيَّر رأْيي على ما كان عليه . ويقال : بَدا لي من أَمرِكَ بَداءٌ أي ظهر لي . وفي حديث سلمة بن الأَكْوَع : خرجت أنا ورَباحٌ مولى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعي فرسُ أَبي طلحة أُبَدِّيه مع الإبل أي أُبْرِزُه معها إلى موضع الكَلإِ . وكل شيء أَظهرته فقد أَبديته وبَدَّيته ؛ ومنه الحديث : أَنه أَمر أَن يُبادِيَ الناسَ بأَمره أي يظهره لهم ؛ ومنه الحديث : من يُبْدِ لنا صَفْحتَه نُقِمْ عليه كتابَ الله أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد . وفي حديث الأَقْرع والأَبْرص والأَعمى : بَدَا اللهُ عز وجل أَن يبتليهم أَي قضى بذلك ؛ قال ابن الأَثير : وهو معنى البَداء هنها لأَن القضاء سابق ، والبداءُ استصواب شيء عُلم بعد أَن لم يُعْلم ، وذلك على الله غير جائز . وقال الفراء : بَدا لي بَداءٌ أي ظهر لي رأْيٌ آخر ؛ وأَنشد :

لو على العَهْدِ لم يَخُنْه لَدُمْنا ،
ثم لم يَبْدُ لي سواه بَدَاءُ

قال الجوهري : وبدا له في الأَمر بداءً ، ممدودة ، أَي نشأَ له فيه رأْيٌ ، وهو ذو بَدَواتٍ ، قال ابن بري : صوابه بَداءٌ ، بالرفع ، لأَنه الفاعل وتفسيره بنَشأَ له فيه رأْيٌ يدلك على ذلك ؛ وقول الشاعر :

لعَلَّكَ ، والموعودُ حَقٌّ لِقاؤه ،
بَدَا لك في تلك القَلُوصِ بَدَاءُ

وبَداني بكذا يَبْدوني : كَبَدأَني . وافعَل ذلك بادِيَ بَدٍ وبادِيَ بَدِيٍّ ، غير مهموز ؛ قال :

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي

وقد ذكر في الهمزة ، وحكى سيبويه : بادِيَ بَدَا ، وقال : لا ينوَّن ولا يَمْنَعُ القياسُ تنوينَه . وقال

الفراء : يقال افعلْ هذا بادِيَ بَدِيٍّ كقولك أَوّل شيء ، وكذلك بَدْأَةَ ذي بَدِيٍّ ، قال : ومن كلام العرب بادِيَ بَدِيٍّ بهذا المعنى إلا أنه لم يهمز ، الجوهري : افعلْ ذلك بادِيَ بَدٍ وبادِيَ بَدِيٍّ أي أَوّلاً ، قال : وأصله الهمز وإنما ترك لكثرة الاستعمال؛ وربما جعلوه اسماً للداهية كما قال أبو نُخَيلة :

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي ،
ورَيْثَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ ،
وصار للفَحْلِ لساني ويدِي

قال : وهما اسمان جعلا اسماً واحداً مثل معديكرب وقالي قَلا . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : قال يوم الشُّورَى الحمد لله بَدِيّاً ؛البَدِيُّ ، بالتشديد: الأول ؛ ومنه قولهم : افْعَلْ هذا بادِيَ بَدِيٍّ أي أوّل كل شيء . وبَدِئْتُ بالشيء وبَدِيتُ : ابْتَدَأْتُ ، وهي لغة الأَنصار ؛ قال ابن رواحةَ :

باسمِ الإله وبه بَدِينَا ،
ولو عَبَدْنا غيرَه شَقِينا ،
وحَبَّذا رَبّاً وحُبٌّ دِينا

قال ابن بري : قال ابن خالويه ليس أحد يقول بَدِيتُ بمعنى بَدَأْتُ إلا الأَنصار ، والناس كلهم بَدَيْتُ وبدَأْتُ ، لما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء ، قال : وليس هو من بنات الياء . ويقال : أَبْدَيْتَ في منطقك أي جُرْتَ مثل أَعْدَيْت ؛ ومنه قولهم في الحديث : السُّلْطانُ ذو عَدَوان وذو بَدَوانٍ ، بالتحريك فيهما ، أي لا يزال يَبْدُو له رأْيٌ جديد ، وأهل المدينة يقولون بدِينا بمعنى بدَأْنا .

والبَدْوُ والبادِيةُ والبَداةُ والبَداوَة والبِداوَةُ : خلاف الحَضَرِ ، والنسب إليه بَدَوِيٌّ ، نادر ، وبَداوِيٌّ وبِداوِيٌّ ، وهو على القياس لأنه حينئذ منسوب إلى البَداوة والبِداوة ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرته [١] . . . . لا يعرفون غير بَدَوِيٍّ ، فإن قلت إن البَداوِيّ قد يكون منسوباً إلى البَدْوِ والباديةِ فيكون نادراً ، قيل : إذا أمكن في الشيء المنسوب أن يكون قياساً وشاذّاً كان حمله على القياس أولى لأن القياس أشيع وأوسع . وبَدَا القومُ بَدْواً أي خرجوا إلى باديتهم مثل قتل قتلاً . ابن سيده : وبَدا القومُ بداءً خرجوا إلى البادية ، وقيل للبادية بادِيَةٌ لبروزها وظهورها ؛ وقيل للبَرِّيَّة بادِيَة لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بَدَوْتُ أنا وأَبْدَيْتُ غيري . وكل شيء أَظهرته فقد أَبْدَيْتَه . ويقال : بَدا لي شيءٌ أي ظهر . وقال الليث : البادية اسم للأرض التي لا حَضَر فيها ، وإذا خرج الناسُ من الحَضَر إلى المراعي في الصَّحارِي قيل : قد بَدَوْا ، والاسم البَدْوُ . قال أبو منصور : البادية خلاف الحاضرة ، والحاضرة القوم الذين يَحْضُرون المياهَ وينزلون عليها في حَمْراء القيظ ، فإذا بَرَدَ الزمان ظَعَنُوا عن أَعْدادِ المياه وبَدَوْا طلباً للقُرْب من الكَلإِ ، فالقوم حينئذ بادِيَةٌ بعدما كانوا حاضرة ، وهي مَبادِيهم جمع مَبْدًى ، وهي المَناجِع ضِدُّ المَحاضر ، ويقال لهذه المواضع التي يَبْتَدِي إليها البادُونَ بادية أيضاً ، وهي البَوادِي ، والقوم أيضاً بَوادٍ جمع بادِيةٍ . وفي الحديث : من بَدَا جفَا أي من نَزَلَ البادية صار فيه جفاءُ الأعرابِ . وتَبَدَّى الرجلُ : أقام بالبادية. وتَبادَى : تَشَبَّه بأهل البادية . وفي الحديث : لا تجوز شهادةُ بَدَوِيٍّ على صاحب قَرْيَة ؛ قال ابن الأثير : إنما كره شهادة البَدَوِيِّ لما فيه من الجَفاء في الدين والجَهالة بأحكام الشرع ، ولأنهم في الغالب لا يَضْبِطُون الشهادةَ على وَجْهِها ، قال : وإليه

[١] كذا بياض في جميع الاصول المعتمدة بأيدينا .

ذهب مالك ، والناسُ على خلافه . وفي الحديث : كان إذا اهْتَمَّ لشيءٍ بَدَا أي خرج إلى البَدْوِ ؛ قال ابن الأثير : يُشْبِهُ أن يكون يَفْعَل ذلك لِيَبْعُدَ عن الناس ويَخْلُو بنفسه ؛ ومنه الحديث : أنه كان يَبْدُو إلى هذه التِّلاعِ . والمَبْدَى : خلاف المَحْضَر. وفي الحديث : أنه أَراد البَداوَةَ مرة أي الخروجَ إلى البادية ، وتفتح باؤها وتكسر . وقوله في الدعاء : فإنَّ جارَ البادِي يَتَحَوَّلُ ؛ قال : هو الذي يكون في البادية ومَسْكنه المَضارِبُ والخيام ، وهو غير مقيم في موضعه بخلاف جارِ المُقام في المُدُن ، ويروى النادِي بالنون . وفي الحديث : لا يَبِعْ حاضِرٌ لبادٍ ، وهو مذكور مُسْتَوْفى في حضر . وقوله في التنزيل العزيز : وإنْ يَأْتِ الأَحْزابُ يَوَدُّوا لو أَنهم بادُون في الأَعْراب ؛ أي إذا جاءَت الجنود والأَحْزاب وَدُّوا أَنهم في البادية ؛ وقال ابن الأَعرابي : إنما يكون ذلك في ربيعهم ، وإلاَّ فهم حُضَّارٌ على مياههم. وقوم بُدًّا وبُدَّاءٌ: بادونَ ؛ قال:

بِحَضَرِيٍّ شاقَه بُدَّاؤُه ،
لم تُلْهِهِ السُّوقُ ولا كلاؤُه

قال ابن سيده : فأَما قول ابن أَحمر :

جَزَى اللهُ قومي بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً ،
وبَدْواً لهم حَوْلَ الفِراضِ وحُضَّرا

فقد يكون اسماً لجمع بادٍ كراكب ورَكْبٍ ، قال : وقد يجوز أَن يُعْنى به البَداوَة التي هي خلاف الحَضارة كأَنه قال وأَهْلَ بَدْوٍ . قال الأَصمعي : هي البِداوة والحَضارة بكسر الباء وفتح الحاء ؛ وأَنشد :

فمَن تَكُنِ الحَضارةُ أَعْجَبَتْه ،
فأَيَّ رجالِ بادِيةٍ تَرانا ؟

وقال أَبو زيد : هي البَداوة والحِضارة ، بفتح الباء وكسر الحاء . والبداوة : الإقامة في البادية ، تفتح وتكسر ، وهي خلاف الحِضارة . قال ثعلب : لا أَعرف البَداوة ، بالفتح ، إلا عن أَبي زيد وحده ، والنسبة إليها بَداوِيّ .

أَبو حنيفة : بَدْوَتا الوادي جانباه . والبئر البَدِيُّ : التي حفرها فحفرت حَديثَةً وليست بعادِيَّة ، وترك فيها الهمز في أَكثر كلامهم .

والبَدَا ، مقصور : ما يخرج من دبر الرجل ؛ وبَدَا الرجلُ : أَنْجَى فظهر ذلك منه . ويقال للرجل إذا تغَوَّط وأَحدث : قد أَبْدَى ، فهو مُبْدٍ ، لأَنه إذا أَحدث بَرَزَ من البيوت وهو مُتَبَرِّز أَيضاً . والبَدَا: مَفْصِلُ الإنسان ، وجمعه أَبْداءٌ ، وقد ذكر في الهمز . أَبو عمرو : الأَبْداءُ المَفاصِل ، واحدها بَدًا ، مقصور ، وهو أَيضاً بِدْءٌ ، مهموز ، تقديره بِدْعٌ ، وجمعه بُدُوءٌ على وزن بُدُوع . والبَدَا : السيد ، وقد ذكر في الهمز .

والبَدِيُّ ووادِي البَدِيِّ : موضعان . غيره : والبَدِيُّ اسم واد ؛ قال لبيد :

جَعَلْنَ جِراجَ القُرْنَتَيْنِ وعالِجاً
يميناً ، ونَكَّبْنَ البَدِيَّ شَمائِلا

وبَدْوَةُ : ماءٌ لبني العَجْلانِ . قال : وبَداً اسم موضع . يقال : بين شَغْبٍ وبَداً ، مقصور يكتب بالأَلف ؛ قال كثيِّر :

وأَنْتِ التي حَبَّبْتِ شَغْباً إلى بَداً
إليَّ ، وأَوطاني بلادٌ سواهما

ويروى : بَدَا ، غير منون . وفي الحديث ذكر بَدَا بفتح الباء وتخفيف الدال : موضع بالشام قرب وادي القُرَى ، كان به منزل عليّ بن عبد الله بن العباس

وأولاده ، رضي الله عنه . والبَـدِيُّ : العجب ؛ وأنشد :

عَجِبَتْ جارَتي لشَيْبٍ عَلاني ،
عَمْرَكِ اللهُ ! هل رأيتِ بَدِيًّا ؟

بذا : البَذاء ، بالمد : الفُحْش . وفلان بَذِيُّ اللسان ، والمرأة بَذِيَّة ، بَذُوَ بَذاءً فهو بَذِيٌّ ،وقد تقدم في الهمز ، وبَذَوْتُ على القوم وأَبْـذَيْتُهم وأَبْذَيْتُ عليهم : مـن البَذاء وهـو الكلام القبيح ؛ وأنشد الأصمعي لعمرو بن جَميلٍ الأَسَدِيّ :

مثل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذِي ،
أوفَى على رَباوَةٍ يُباذِي

قال ابن بري : وفي المصنف بَذَوْتُ عـلى القوم وأَبْذَيْتهم ؛ قال آخر :

أُبْذِي إذا بُوذِيتُ من كَلْبٍ ذَكَرْ

وقد بَذُوَ الرجـلُ يَبْذُو بَذاءً ، وأصله بَـذاءَةٌ فحذفت الهاء لأن مصادر المضموم إنما هي بالهاء ، مثل خَطُبَ خَطابة وصَلُبَ صَلابة ، وقـد تحذف مثل جَمُلَ جَمالاً ؛قال ابن بري : صوابه بَذاوَةٌ ، بالواو ، لأنه من بَذُوَ ، فأما بَذاءة بالهمز فإنها مصدر بَذُؤَ ، بالهمز ، وهما لغتان . وباذَأْته وباذَيْتُه أي سافَهْتُه. وفي الحديث : البَذاءُ من الجَفاء ؛ البَذاءُ ، بالمـد : الفحش في القول . وفي حـديث فاطمة بنت قَيْسٍ : بَذَتْ عـلى أحمائها وكان في لسانهـا بعضُ البَذاء ؛ قال : وقد يقال في هذا الهمزُ وليس بالكثير . وبَذَا الرجلُ إذا ساء خُلقه .

وبَذْوَةُ : اسم فرس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لا أُسْلِمُ الدهرَ رأسَ بَذْوَةَ ،أَو
تلْقَى رجالٌ كأَنها الخُشُبُ

وقال غيره : بَذْوَةُ فرس عَبَّاد بن خَـلَف ، وفي الصحاح : بَذْوُ اسم فرسِ أَبي سِراج ؛ قال فيه :

إنَّ الجِيادَ على العِلاَّتِ مُتْعَبَةٌ ،
فإنْ ظَلمناكَ بَذْوُ اليوم فاظَّلِمِ

قال ابن بري : والصواب بَذْوَةُ اسم فرس أَبي سُواج، قال : وهو أَبو سُواج الضبّيّ ، قال : وصواب إنشاد البيت : فإن ظلمناكِ بَذْوَ ، بكسر الكاف ، لأَنه يخاطب فرساً أُنثى وفتح الواو على الترخيم وإثبات الياء في آخره فاظَّلِمِي ؛ ورأيت حاشية في أَمالي ابن بري منسوبة إلى معجم الشعراء للمَرْزُباني قال : أَبو سُواج الضبي اسمه الأَبيض ، وقيل : اسمه عَبَّاد بن خلف أَحد بني عبد مَناة بن بكر بن سعد جاهلي ، قال : سابقَ صُرَدَ بن حمزة بن شداد اليربوعيَّ وهو عم مالك ومُتَمِّمٍ ابني نُوَيْرَة اليربوعي ، فسبق أَبو سُواج على فرس له تسمى بَذْوَة ، وفرسُ صُرَدَ يقال له القَطِيبُ ، فقال سُواج في ذلك :

أَلم تَرَ أَنَّ بَذْوَةَ إذْ جَرَيْنا ،
وجَدَّ الجِدُّ مِنَّا والقَطِيبا ،
كأَنَّ قَطِيبَهم يَتْلُو عُقاباً ،
على الصَّلْعاء ، وازِمَةً طَلُوبا

الوَزِيمُ : قِطَعُ اللحم . والوازِمَةُ : الفاعلة للشَّيء ، فشَرِيَ الشَّرُّ بينهما إلى أن احتال أبو سُواج على صُرَدَ فسقاه مَنِيَّ عَبْدِه فانتفخَ ومات ؛ وقال أبو سُواج في ذلك :

حَأْحِيءْ بيَرْبُوعَ إلى المَنِيّ ،
حَأْحَأَةً بالشارِقِ الحصِيّ
في بَطْنه حاربه الصبيّ ،
وشَيْخها أَشْمَطَ حَنْظَليّ [1]

[1] قوله « حاربه الصبي » كذا بالاصل بدون نقط .

فبنو يربوع يُعَيَّرُونَ بذلك ، وقالت الشعراء فيه فأَكثروا ، فمن ذلك قول الأَخطل :

تَعيبُ الخَمْرَ ، وهي شرابُ كِسْرَى ،
ويَشْرَبُ قومُكَ العَجَبَ العَجِيبا
مَنِيّ العبدِ ، عَبْدِ أَبي سُواجٍ ،
أَحَقُّ من المُدامَةِ أَن تَعِيبا

بري : بَرَى العُودَ والقَلَمَ والقِدْحَ وغيرها يَبْرِيه بَرْياً : نَحَتَه . وابْتَراه : كَبَراه ؛ قال طَرَفَة :

من خُطوبٍ حَدَثَتْ أَمْثالُها ،
تَبْتَرِي عُودَ القَوِيّ المُسْتَمِرّ

وقد انْبَرَى . وقوم يقولون : هو يَبْرُو القلم ، وهم الذين يقولون هو يَقْلُو البُرّ ، قال : بَرَوْتُ العُود والقلم بَرْواً لغة في بَرَيْتُ ، والياء أَعلى . والمِبْراةُ : الحديدة التي يُبْرَى بها ؛ قال الشاعر :

وأَنتَ في كَفِّكَ المِبْراةُ والسَّفَنُ

والسَّفَنُ : ما يُنْحَتُ به الشيء ؛ ومثله قول جَنْدَل الطُّهَوِيّ :

إِذ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلى عِفْراتِه ،
فاجْتاحها بِشَفْرَتَيْ مِبْراتِه

وسهم بَرِيٌّ : مَبْرِيٌّ ، وقيل : هو الكامل البَرْيِ . التهذيب : البَرِيُّ السهم المَبْرِيّ الذي قد أُتِمَّ بَرْيه ولم يُرَشْ ولم يُنْصَلْ ، والقِدْحُ أَولَ ما يُقطَع يسمى قِطْعاً ، ثم يُبْرَى فيسمى بَرِيّاً ، فإِذا قُوِّمَ وأَنى له أَن يُراشَ وأَن يُنصَلَ فهو القِدْحُ ، فإِذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه صار سَهْماً . وفي حديث أَبي جُحَيْفة : أَبْرِي النَّبلَ وأَرِيشُها أَي أَنْحَتها وأُصلحها وأَعمل لها رِيشاً لتصير سهاماً يرمى بها . والبَرّاءَةُ والمِبْراةُ : السكين تُبْرى بها القَوْسُ ؛ عن أَبي حنيفة . وبَرى يَبْري بَرْياً إِذا نَحَتَ ، وما وقع مما نُحِتَ فهو بُراية . والبُراية : النُّحاتة وما بَرَيْتَ من العُود . ابن سيده : والبُراء النُّحاتة ؛ قال أَبو كبير الهذلي :

ذَهَبَتْ بَشاشَتُه وأَصْبَحَ واضِحاً ،
حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَر

أَي الأَبيض . والبُرايَة : كالبُراء . قال ابن جني : همزة البُراء من الياء لقولهم في تأْنيثه البُرايةُ ، وقد كان قياسه ، إِذ كان له مذكر ، أَن يهمز في حال تأْنيثه فيقال بُراءَة ، أَلا تراهم لما جاؤوا بواحد العَظاء والعباء على مذكره قالوا عَظاءَة وعَباءَة ، فهمزوا لما بَنَوُا المؤنثَ على مذكره ؟ وقد جاء نحوَ البُراء والبُرايةِ غيرُ شيء ، قالوا الشَّقاءُ والشَّقاوَة ولم يقولوا الشَّقاءَة ، وقالوا ناوِيَةٌ بَيِّنَةُ النَّواء ولم يقولوا النَّواءَة ، وكذلك الرَّجاءُ والرَّجاوَة ، وفي هذا ونحوه دلالة على أَن ضرباً من المؤنث قد يُرْتَجَلُ غيرَ مُحتَذًى به نظيره من المذكر ، فجرت البُراية مَجْرَى التَّرْقُوَة وما لا نظير له من المذكر في لفظ ولا وزن . وهو من بُرايَتِهم أَي خُشارَتِهم . ومَطَر ذو بُرَاية : يَبْري الأَرض ويَقْشِرُها . والبُرايَة : القوة . ودابة ذات بُرَاية أَي ذات قوة على السير ، وقيل : هي قوية عند بَرْيِ السير إِياها . الجوهري : يقال للبعير إِذا كان باقياً على السير إِنه ذو بُرَاية ، وهو الشحم واللحم . وناقة ذات بُرَاية أَي شحم ولحم ، وقيل : ذات بُرَاية أَي بَقاء على السير . وبعير ذو بُراية أَي باقٍ على السير فقط ؛ قال الأَعْلَم الهُذَليّ :

على حَتّ البُرَايةِ زَمْخَرِيّ الـ
سَّواعِدِ ، ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

يصف ظَليماً . قال اللحياني : وقال بعضهم بُرايَتُها

بقيةُ بَدَنِهما وقوّتهما . وبَرَاه السفَر يَبْرِيه بَرْياً : هزله ؛ عنه أيضاً ؛ قال الأعشى :

بأَدْماءَ حُرْجُوجٍ بَرَيتُ سَنامَها
بِسَيْرِي عليها ، بعدما كان تامِكا

وبَرَيْتُ البعير إذا حَسَرْتَهُ وأذهبت لحمه . وفي حديث حليمة السَّعْدِيَّة : أنها خرجت في سَنَةٍ حَمْرَاء قد بَرَتِ المالَ أي هزَلَتِ الإبلَ وأخذتْ من لحمها ؛ من البَرْيِ القَطْعِ ، والمال في كلامهم أكثر ما يطلقونه على الإبل .

والبُرَةُ : الخَلْخال ؛ حكاه ابن سيده فيما يكتب بالياء ، والجمع بُراتٌ وبُرًى وبُرِينَ وبِرِينَ . والبُرَةُ : الحَلْقة في أنف البعير ، وقال اللحياني : هي الحلقة من صُفْرٍ أو غيره تجعل في لحم أنف البعير ، وقال الأصمعي : تجعل في أحد جانبي المَنْخَرين ، والجمع كالجمع على ما يطرد في هذا النحو . وحكى أبو علي الفارسي في الإيضاح : بَرْوَة وبُرًى ، وفسرها بنحو ذلك ، وهذا نادر . وبُرَةٌ مَبْرُوَّةٌ أي معمولة . قال الجوهري : قال أبو علي أصل البُرَة بَرْوَةٌ لأنها جمعت على بُرًى مثل قَرْيَةٍ وقُرًى . قال ابن بري ، رحمه الله : لم يَحْكِ بَرْوَةً في بُرَةٍ غير سيبويه ، وجمعها بُرًى ، ونظيرها قَرْيَة وقُرًى ، ولم يقل أبو علي إن أصل بُرَةٍ بَرْوَةٌ لأن أوّل بُرَةٍ مضموم وأول بَرْوَة مفتوح ، وإنما استدل على أن لام بُرَةٍ واو بقولهم بَرْوَة لغة في بُرَة . وفي حديث ابن عباس : أهدى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، جَمَلاً كان لأبي جهل في أنفه بُرَةٌ من فضة ، يَغيظ بذلك المشركين . وبَرَوْتُ الناقة وأبْرَيْتُها : جعلت في أنفها بُرَةً ؛ حكى الأول ابن جني . وناقة مُبْرَاة : في أنفها بُرَةٌ ، وهي حَلْقة من فضة أو صُفْر تجعل في أنفها إذا كانت دقيقة معطوفةَ الطرفين ، قال : وربما كانت البُرَةُ من شَعَرٍ فهي الخُزامَةُ ؛ قال النابغة الجَعْدِيُّ :

فقَرَّبْتُ مُبْراةً ، تَخالُ ضُلُوعَها
من الماسِخِيَّاتِ القِسِيَّ المُوَتَّرا

وفي حديث سلمة بن سُحَيْم : إن صاحباً لنا ركب ناقة ليست بمُبْراةٍ فسقط فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : غَرَّرَ بنفسه ، أي ليس في أنفها بُرَة . يقال : أبريت الناقة فهي مُبْراة . الجوهري : وقد خَشَشْتُ الناقةَ وعَرَنْتُها وخزَمْتُها وزَمَمْتُها وخَطَمْتُها وأبْرَيْتُها ؛ هذه وحدها بالألف ، إذا جعلتَ في أنفها البُرة . وكلُّ حَلْقة من سِوار وقُرْط وخَلْخال وما أشبهها بُرَةٌ ؛ وقال :

وقَعْقَعْنَ الخَلاخِلَ والبُرِينَا

والبَرَى : التُّراب . يقال في الدعاء على الإنسان : بفِيهِ البَرَى ، كما يقال بفيه الترابُ . وفي الدعاء : بفِيهِ البَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرُّ ما يُرى فإنه خَيْسَرى ؛ زادوا الألف في خيبر لما يؤثرونه من السجع ، وقد ذكر في موضعه . وفي حديث علي بن الحسين ، عليه السلام : اللهم صل على محمد عدد الثرَى والوَرَى والبَرَى ؛ البَرى : الترابُ .

الجوهري : البَرِيَّة الخَلْقُ ، وأصله الهمز ، والجمع البَرايا والبَرِيَّاتُ ، تقول منه : براه الله يَبْرُوه بَرْواً أي خلَقه . قال ابن بري : الدليل على أن أصل البَرِيَّةِ الهمزُ قولهم البَرِيئَةُ ، بتحقيق الهمزة ؛ حكاه سيبويه وغيره لغة فيها . وقال غيره : البَرِيَّة الخلق ، بلا همز ، إن أُخذت من البَرَى وهو التراب فأصله غير الهمز ؛ وأنشد لمُدْرِكِ بن حِصْنٍ الأَسَدِيّ :

ماذا ابْتَغَتْ حُبَّى إلى حَلّ العُرى ،
حَسِبْتِني قد جِئْتُ من وادي القُرَى ،

بفيك ، من سارٍ إلى القومِ ، البَرَى

أي التراب . والبَرَى والوَرَى واحد . يقال : هو خير الوَرَى والبَرَى أي خير البَرِيَّة ، والبَرِيَّةُ الخَلْق ، والواو تبدل من الباء ، يقال: بالله لا أفعل، ثم قالوا والله لا أفعل ، وقال : الجالب لهذه الباء في اليمين بالله ما فعلت إضمار أحلف يريد أحلف بالله ، قال : وإذا قلت والله لا أفعل ذاك ثم كَنَيْتَ عن الله قلت به لا أفعل ذلك ، فتركتَ الواو ورجعتَ إلى الباء . وفي الحديث : قال رجل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ياخَيْرَ البَرِيَّةِ ؛ البَرِيَّةُ : الخلق . تقول : بَراهُ الله يَبْرُوه بَرْواً أي خلقه الله ، ويُجْمَعُ على البَرايا والبَرِيَّات من البَرَى التراب ، هذا إذا لم يهمز ، ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من بَرَأَ الله الخلق يَبْرَؤُهم أي خَلَقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً . قال ابن الأثير : ولم تستعمل مهموزة .

وبَرَى له يَبْرِي بَرْياً وانْبَرى : عَرَضَ له . وباراه: عارَضَه . وبارَيْتُ فلاناً مُباراة إذا كنت تفعل مثل ما يفعل . وفلان يُبارِي الريحَ سَخاءً ، وفلان يُبارِي فلاناً أي يعارضه ويفعل مثل فعله ، وهما يَتَبارَيانِ . وانْبَرَى له أي اعترَض له . ويقال: تَبَرَّيْتُ لفلان إذا تعرَّضتَ له، وتَبَرَّيْتُهم مثله . وبَرَيْتُ الناقةَ حتى حَسَرْتُها فأنا أَبْرِيها بَرْياً مثل بَرْيِ القلم ، وبَرى له يَبْرِي بَرْياً إذا عارضه وصنَع مثل ما صنع ، ومثله انْبَرَى له .

وهما يتباريان إذا صنع كل واحد مثل ما صنع صاحبه . وفي الحديث : نهى عن طعام المُتَبارِيَيْنِ أن يؤكل؛ هما المتعارضان بفعلهما ليُعَجِّزَ أحدُهما الآخر بصنيعه ، وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء ؛ ومنه شعر حسان :

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ ،
على أَكْتافِها الأَسَلُ الظِّماءُ

المُباراة: المُجاراة والمسابقة أي يُعارِضْنَها في الجَذْب لقوة نفوسها وقوة رؤوسها وعَلْكِ حَدائدها، ويجوز أن يريد مُشابَهَتَها لها في اللِّين وسُرعة الانقياد . وتَبَرَّى معروفَه ولمعروفه تَبَرِّياً : اعترض له ؛ قال خَوَّاتُ بن جُبَيْر ونسبه ابن بري إلى أبي الطَّمَحان:

وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ ،
وأَبْلَيْتُهم في الحَمْدِ جُهْدِي ونائِلِي

والبارِيُّ والبارِياءُ : الحصير المنسوج، وقيل الطريق، فارسي معرّب .

وبَرَى : اسم موضع ؛ قال تأبط شرّاً :

ولَمَّا سَمِعْتُ العُوصَ تَرْغُو ، تَنَفَّرَتْ
عَصافيرُ رأْسِي من بَرًى فعَوائنا

بزا : بَزْوُ الشيء : عِدْلُه . يقال : أخذت منه بَزْوَ كذا وكذا أي عِدْلَ ذلك ونحو ذلك .

والبازي: واحد البُزاةِ التي تَصيدُ، ضَرْبٌ من الصُّقور. قال ابن بري : قال الوزير بازٍ وبازٌ وبَأْزٌ وبازِيٌّ على حدّ كرسيّ ؛ قال ابن سيده : والجمع بَوازٍ وبُزاةٌ . وبَزَا يَبْزُو: تَطاوَلَ وتَأَنَّسَ، ولذلك قال ابن جني : إن الباز فَلْعٌ منه . التهذيب : والبازي يَبْزُو في تَطاوُله وتأَنُّسه .

والبَزاءُ : انحناء الظَّهْرِ عند العَجُزِ في أصل القَطَنِ، وقيل : هو إشرافُ وَسَطِ الظهر على الاسْتِ ، وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ، وقيل : هو أن يتأخر العَجُز ويخرُج . بَزِيَ وبَزا يَبْزُو ، وهو أَبْزَى، والأُنثى بَزْواء : للذي خرج صدره ودخل ظهره ؛ قال كثيِّر :

رَأَتْني كأَشْلاءِ اللِّحامِ وبَعْلُها ،
من الحَيِّ ، أَبْزى مُنْحَنٍ مُتَباطِنُ

وربما قيل : هو أَبْزَى أَبْزَخ كالعجوز البَزْواءِ والبَزْخاء التي إذا مشت كأَنها راكعة وقد بَزِيَتْ بَزًى ؛ وأَنشد :

بَزْواءُ مُقْبِلةٌ بَزْخاءُ مُدْبِرَةٌ ،
كأَنَّ فَقْحَتَها زِقٌّ بِه قارُ

والبَزْواءُ من النساء : التي تُخْرِجُ عجيزتَها ليراها الناس . وأَبْزَى الرجلُ يُبْزِي إبْزاءً إذا رفع عَجُزَه ، وتَبازَى مثله ؛ قال ابن بري : وشاهد الأَبْزَى قول الراجز :

أَقْعَسَ أَبْزَى في اسْتِهِ تأْخيرُ

وفي حديث عبد الرحمن بن جُبَير : لا تُبازِ كتَبازِي المرأَةِ ؛ التَّبازي أَن تحركَ العَجُزَ في المشي، وهو من البَزاء خروج الصدر ودخول الظهر، ومعنى الحديث فيما قيل : لا تَنْحَنِ لكل أحد . وتَبازَى : استعمل البَزاءَ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

سائلا مَيَّةَ هل نَبَّهْتُها ،
آخِرَ الليلِ ، بعَرْدٍ ذي عُجَرْ

فتَبازَتْ ، فتَبازَخْتُ لها ،
جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

وتَبازَتْ أَي رَفَعَتْ مُؤَخَّرها . التهذيب : أَما البَزاءُ فكأَنَّ العَجُزَ خرج حتى أَشرف على مؤخر الفخذين، وقال في موضع آخر: والبَزا أَن يَسْتَقْدِمَ الظهرُ ويستأْخر العَجُزُ فتراه لا يقدر أَن يقيم ظهره . وقال ابن السكيت : البَزا أَن تُقْبِلَ العَجيزة . وقد تَبازَى إذا أَخرج عجيزتَه . والتَّبَزِّي : أَن يستأْخر العجز ويستقدم الصدر . وأَبزى الرجلُ : رفع مُؤَخَّرَه ؛ وأَنشد الليث :

لو كان عَيناكَ كَسَيْلِ الراوِيه ،
إذاً لأَبْزَيْت بمَنْ أَبْزى بِيَهْ

أبو عبيد : الإبْزاءُ أَن يَرْفَعَ الرجلُ مؤخره . يقال: أَبْزَى يُبْزِي . والتَّبازِي : سعَةُ الخَطْوِ. وتَبازى الرجل : تكثَّر بما ليس عنده . ابن الأَعرابي : البَزا الصَّلَفُ . وبَزاه بَزْواً وأَبْزَى به : قَهَره وبَطَش به ؛ قال :

جاري ومَوْلايَ لا يُبْزَى حَرِيمُهُما ،
وصاحِبي من دَواعِي الشَّرِّ مُصْطَخِبُ

وأَما قول أَبي طالب يعاتب قريشاً في أَمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ويمدحه :

كذَبْتُم ، وحَقِّ اللهِ ، يُبْزَى محمدٌ
ولما نُطاعِنْ دُونه ونُناضِلِ

قال شمر:معناه يُقْهَر ويُسْتَذَلّ ؛ قال : وهذا من باب ضَرَرْته وأَضْرَرْتُ به ، وقوله يُبْزَى أَي يُقْهر ويغلب ، وأَراد لا يُبْزَى فحذف لا من جواب القسم وهي مراده أَي لا يقهر ولم نُقاتل عنه ونُدافع . ابن بري : قال ابن خالويه البُزَةُ الفأْر والذَّكَرُ أَيضاً .

والبَزْوُ : الغَلَبةُ والقَهْرُ ، ومنه سمي البازي ؛ قال الأَزهري : قاله المؤرج ؛ وقال الجَعْديّ :

فما بَزِيَتْ من عُصْبَةٍ عامِرِيَّةٍ
شَهِدْنا لها ، حتَّى تَفوزَ وتَغْلِبا

أَي ما غَلَبَتْ . وأَبْزَى فلان بفلان إذا غَلَبه وقهره . وهو مُبْزٍ بهذا الأَمر أَي قويٌّ عليه ضابط له . وبُزِيَ بالقوم : غُلِبُوا . وبَزَوْتُ فلاناً : قهرته . والبَزَوانُ ، بالتحريك : الوَثْبُ . وبَزْوانُ ، بالتسكين : اسم رجل . والبَزْواء : اسم أَرض ؛ قال كُثيِّر عزة :

لا بَأْس بالبَزْواء أَرْضاً لو أَنّها
تُطَهَّرُ من آثارِهم فتَطِيبُ

ابن بري: البَزْواء، في شعر كثير: صحراء بين غَيْقَةَ والجار شديدة الحرّ؛ وقال الراجز:

لولا الأَماصِيخُ وحَبُّ العِشْرِقِ،
لَمُتّ بالبَزْواء مَوْتَ الخِرْنِقِ

وقال الراجز:

لا يَقْطَعُ البَزْواءَ إلا المِقْحَدُ،
أَو ناقةٌ سَنامُها مُسَرْهَدُ

بسا: التهذيب: ابن الأعرابي البَسِيَّةُ المرأة الآنِسَة بزوجها.

بشا: التهذيب: ابن الأعرابي بَشَا إذا حَسُنَ خُلُقُه.

بصا: ما في الرَّماد بَصْوَةٌ أي شَرَرَة ولا جَمْرَة. وبَصْوَة: اسم موضع؛ قال أوس بن حَجَر:

مِن ماء بَصْوَةَ يوماً وهو مَجْهورُ

الفراء: بَصَا إذا استَقْصَى على غريمه. أبو عمرو: البِصاءُ أن يَسْتَقْصِيَ الخِصاءَ، يقال منه: خَصِيٌّ بَصِيٌّ. وقال ابن سيده: خَصِيٌّ بَصِيٌّ؛ حكاه اللحياني ولم يفسر بَصِيّاً، قال: وأُراه إتباعاً. وقال: خَصاه اللهُ وبَصاه ولَصاه.

بضا: ابن الأعرابي: بَضَا إذا أقام بالمكان.

بطا: حكى سيبويه البِطْيَةَ؛ قال ابن سيده: ولا علم لي بموضعها إلا أن يكون أبطيت لغة في أَبْطأْتُ كاحْبَنْطَيْتُ في احْبَنْطَأْتُ، فتكون هذه صيغة الحال من ذلك، ولا يحمل على البدل لأَن ذلك نادر. والباطِيَةُ: إناء قيل هو معرَّب، وهو النَّاجُودُ؛ قال الشاعر:

قَرِّبُوا عُوداً وباطِيَةً،
فَبِذا أَدْرَكْتُ حاجَتِيَهْ

وقال ابن سيده: الباطِيَةُ النَّاجُودُ؛ قال: وأَنشد أبو حنيفة:

إنما لِقْحَتُنا باطِيةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها

التهذيب: الباطِيةُ من الزجاج عظيمة تُمْلأُ من الشراب وتوضع بين الشَّرْبِ يَغْرِفُونَ منها ويَشْرَبون، إذا وُضِعَ فيها القَدَحُ سَحَتْ به ورَقَصَتْ من عِظَمِها وكثرة ما فيها من الشراب؛ وإياها أَراد حَسَّان بقوله:

بزُجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها،
رَقْصَ القَلُوصِ براكبٍ مُسْتَعْجِلِ

بظا: بَظا لَحْمُه يَبْظُو: كثر وتراكَبَ واكْتَنَز. ولَحْمُه خَظَا بَظَا: إتباعٌ، وأَصله فَعَلٌ. ابن الأعرابي: البَظَا اللَّحَماتُ المُتَراكِبات. الفراء: خَظَا لَحْمُه وبَظَا، بغير همز، إذا اكتنز، يَخْظُو ويَبْظُو. وقال غيره: بَظا لحمه يَبْظُو بَظْواً؛ وأَنشد غيره للأَغلب:

خاظِي البَضِيعِ لَحْمُهُ خَظًا بَظَا

قال: جعل بَظا صِلَةً لخظا، كقولهم: تَبّاً تَلْباً، وهو توكيد لما قبله. وحَظِيَتِ المرأَةُ عند زَوْجِها وبَظِيَتْ: إتباعٌ له لأَنه ليس في الكلام بظي.

بعا: البَعْوُ: العارِيَّةُ. واسْتَبْعَى منه الشيء: استَعارَه. واستَبْعَى يَسْتَبْعِي: استعار؛ قال الكُمَيْت:

قد كادَها خالِدٌ مُسْتَبْعِياً حُمُراً،
بالوَكْتِ، تَجْرِي إلى الغاياتِ والهَضَبِ

والهَضَب: جَرْيٌ ضعيف. والوَكْتُ: القَرْمَطة في المشي، وَكَتَ يَكِتُ وَكْتاً. كادَها: أَرادها. قال الأصمعي: البَعْوُ أن يَسْتَعِيرَ الرجلُ

مـن صاحبه الكلبَ فيَصيدَ به . ويقـال : أَبْعِني فرَسَك أي أعِرْنيه . وأَبْعـاه فرَساً : أَخْبَـلَه . والمُسْتَبْعِي : الرجـلُ يأْتي الرجـلَ وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى أُسابِـقَ عليه . وبَعاه بَعْواً : أصاب منه وقَمَرَه ، والمَبْعاةُ مَفْعَلَـةٌ منه ؛ قال:

صَحا القَلْبُ بعد الإلْفِ ، وارتَدَّ شَأْوُه ،
ورَدَّتْ عليه ما بَعَتْه تُماضِرُ

وقال راشد بن عبد رَبِّه :

سائِلْ بَني السِّيدِ ، إنْ لاقَيْتَ جَمْعَهُمُ :
ما بالُ سَلْمَى وما مَبْعاةُ مِئْشارِ ؟

مِئْشار : اسم فرسـه . والبَعْوُ : الجِناية والجُرْم . وقد بَعا إذا جَنَى . يقـال : بَعا يَبْعُو ويَبْعَى . وبَعَى الذَّنْـبَ يَبْعاه ويَبْعُوه بَعْواً : اجْتَرَمـه واكتسبه ؛ قال عوف بن الأَحْوَص الجَعْفري :

وإبْسالي بَنِيَّ بغَيْرِ بَعْوٍ
جَرَمْناه ، ولا بِدَمٍ مُراقِ

وفي الصحاح : بغير جُرْمٍ بَعَوْناه ؛ وقال ابن بري : البيت لعبد الرحمن بن الأَحْوَصِ . قال ابن الأعرابي : بَعَوْتُ عليهم شَرّاً سُقْتُه واجْتَرَمْتُه ، قال : ولم أسمعه في الخـير . وقال اللحيـاني : بَعَوْتُه بعَيْنٍ أَصَبْتُه . وقال ابن سيده في ترجمة بعي بالياء : بَعَيْتُ أَبْعِي مثل اجْتَرَمْتُ وجَنَيْتُ ؛ حكاه كراع ، قال : والأعرف الواو .

بغا : بَغَى الشيءَ بَغْواً : نَظَر إليـه كيـف هو . والبَغْوُ : ما يخرج مـن زَهْرةِ القَتـادِ الأَعْظَمِ الحجازي ، وكذلك ما يخرج من زَهْرَة العُرْفُط والسَّلَم . والبَغْوَةُ : الطَّلْعة حين تَنْشَقُّ فتخرج بيضاء رَطْبَةً . والبَغْوة : الثمرة قبل أن تَنْضَج ؛ وفي التهذيب : قبل أن يَسْتَحْكِم يُبْسُها ، والجمع بَغْوٌ ، وخص أبو حنيفة بالبَغْوِ مَرَّةً البُسرَ إذا كَبِرَ شيئاً ، وقيل : البَغْوَة التمْرة التي اسودّ جوفُها وهي مُرْطِبة . والبَغْوة : ثمرةُ العِضاه ، وكذلك البَرَمَةُ . قال ابن بري : البَغْوُ والبَغْوَة كل شجر غَضٍّ ثَمَرُه أخضَر صغير لم يَبْلُغْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ برجـل يقطع سَمُراً بالبادية فقال : رَعَيْتَ بَغْوَتَها وبَرَمَتَها وحُبْلَتَها وبَلَّتَها وفَتْلَتَها ثم تَقْطَعُها ؛ قال ابن الأثير : قال القتيبي يرويه أصحاب الحديث مَعْوَتَها ، قال : وذلك غلط لأن المَعْوَةَ البُسْرَةُ التي جرى فيها الإرْطابُ ، قال : والصواب بَغْوَتَها ، وهي ثمرة السَّمُرِ أَول ما تخرج ، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَةً ثم بَلَّةً ثم فَتْلةً. والبُغَةُ: ما بين الرُّبَع والهُبَع؛ وقال قطرب: هو البُعَّة، بالعين المشدّدة ، وغلطوه في ذلك. وبَغَى الشيءَ ما كان خيراً أو شرّاً يَبْغيه بُغاءً وبُغًى ؛ الأخيرة عن اللحياني والأُولى أعرف : طَلَبَه ؛ وأنشد غيره :

فلا أَحْبِسَنْكُم عن بُغَى الخَيْر ، إنني
سَقَطْتُ على ضِرْغامةٍ ، وهو آكِلِي

وبَغَى ضالّتَه ، وكذلك كل طَلِبَة ، بُغاءً ، بالضم والمد ؛ وأنشد الجوهري :

لا يَمْنَعَنَّكَ من بُغا
ءِ الخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائم

وبُغايةً أيضاً . يقال : فَرِّقوا لهذه الإبـلِ بُغْياناً يُضِبُّون لها أي يتفرَّقون في طلبها . وفي حـديث سُراقـة والهِجْرةِ : انْطَلِقوا بُغْيـاناً أي ناشدين وطالبين ، جمع باغٍ كراعٍ ورُعْيان . وفيحديث أَبي بكر ، رضي الله عنه ، في الهجرة : لَقِيهما رجـل بكُراعِ الغَمِيم فقال : من أنتم ؟ فقـال أبو بكر :

باغٍ وهادٍ؛ عَرَّضَ بِبُغاء الإبل وهداية الطريق، وهو يريد طلبَ الدِّينِ والهدايةَ من الضلالة. وابتغاه وتَبَغَّاه واستَبْغاه، كل ذلك: طلبه؛ قال ساعدة ابن جُؤَيَّة الهُذَلي:

ولكنَّما أَهْلي بوادٍ، أَنيسُه
سِباعٌ تَبَغَّى الناسَ مَثْنى ومَوْحَدا

وقال:

أَلا مَنْ بَيَّنَ الأَخَوَيْـ
نِ، أُمُّهما هي الثَّكْلى
تُسائلُ من رَأى ابنَيْها،
وتَسْتَبْغي فما تُبْغَى

جاء بهما بعد حرف اللين[1] المعوَّض مما حذف، وبَيَّنَ بمعنى تَبَيَّنَ، والاسم البُغْيَة والبِغْيَة. وقال ثعلب: بَغَى الخَيْرَ بُغْيَةً وبِغْيَةً، فجعلهما مصدرين. ويقال: بَغَيْتُ المال من مَبْغاتِه كما تقول أَتيت الأَمر من مَأْتاته، يريد المَأْتَى والمَبْغَى. وفلان ذو بُغاية للكسب إذا كان يَبغِي ذلك. وارْتَدَّتْ على فلان بُغْيَتُه أَي طَلِبَتُه، وذلك إذا لم يجد ما طَلَب. وقال اللحياني: بَغَى الرجلُ الخير والشر وكلَّ ما يطلبه بُغاءً وبِغْيَةً وبِغًى، مقصور. وقال بعضهم: بُغْيَةً وبُغًى. والبُغْيَةُ: الحاجة. الأَصمعي: بَغَى الرجلُ حاجته أَو ضالته يَبْغيها بُغاءً وبُغْيَةً وبُغايةً إذا طلبها؛ قال أَبو ذؤيب:

بُغايةً إنما تَبْغي الصحاب من الـ
فِتْيانِ في مثله الشُّمُّ الأَناجِيجُ[2]

والبَغِيَّةُ: الطَّلِبَةُ، وكذلك البِغْيَة. يقال: بَغِيَّتي عندك وبِغْيَتي عندك. ويقال: أَبْغِني شيئاً أَي أَعطني وأَبْغِ لي شيئاً. ويقال: استَبْغَيْتُ القوم فبَغَوْا لي وبَغَوْني أَي طَلَبوا لي. والبِغْية والبُغْيَةُ والبَغِيَّةُ: ما ابْتُغِي. والبَغِيَّةُ: الضالة المَبْغِيَّة. والباغي: الذي يطلب الشيء الضالَّ، وجمعه بُغاة وبُغْيانٌ؛ قال ابن أَحمر:

أَو باغِيانِ لِبُعْرانٍ لنا رَقَصَتْ،
كي لا تُحِسُّون من بُعْرانِنا أَثَرا

قالوا: أَراد كيف لا تُحِسُّونَ. والبِغْية والبُغْية: الحاجة المَبْغِيَّة، بالكسر والضم، يقال: ما لي في بني فلان بِغْيَة وبُغْية أَي حاجة، فالبِغْيَة مثل الجِلْسَةِ التي تَبْغيها، والبُغْية الحاجة نفسها؛ عن الأَصمعي. وأَبغاه الشيءَ: طلبه له أَو أَعانه على طلبه، وقيل: بَغاه الشيءَ طلبه له، وأَبغاه إياه أَعانه عليه. وقال اللحياني: استَبْغَى القومَ فبَغَوْه وبغَوْا له أَي طلبوا له. والباغِي: الطالِبُ، والجمع بُغاة وبُغْيانٌ. وبَغَيْتُك الشيءَ: طلبته لك؛ ومنه قول الشاعر:

وكم آمِلٍ من ذي غِنًى وقَرابةٍ
لِتَبْغِيَه خيراً، وليس بفاعِلِ

وأَبْغَيْتُك الشيءَ: جعلتك له طالباً. وقولهم: يَنْبَغِي لك أَن تفعل كذا فهو من أَفعال المطاوعة، تقول: بَغَيْتُه فانْبَغَى، كما تقول: كسرته فانكسر. وفي التنزيل العزيز: يَبْغُونكم الفِتْنة وفيكم سَمَّاعُون لهم؛ أَي يَبْغُون لكم، محذوف اللام؛ وقال كعب بن زهير:

إذا ما نُتِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ،
بَغاها خَناسيراً فأَهْلَكَ أَرْبعا

أَي بَغَى لها خَناسير، وهي الدواهي، ومعنى بَغَى

---

[1] قوله «جاء بهما بعد حرف اللين الخ» كذا بالاصل، والذي في المحكم: بغير حرف الخ.
[2] قوله «الاناجيج» كذا في الاصل والتهذيب.

ههنا طَلَب . الأَصمعي : ويقال ابْغِنِي كَذا وكَذا أَي اطلبه لي ، ومعنى ابْغِنِي وابْغِ لي سواء ، وإِذا قال أَبْغِنِي كذا وكذا فمعناه أَعِنِّي على بُغائه واطلبه معي . وفي الحديث : ابْغِني أَحجاراً أَسْتَطِبْ بها . يقال : ابْغِني كَذا بهمزة الوصل أَي اطْلُبْ لي . وأَبْغِني بهمزة القطع أَي أَعنِّي على الطلب . ومنه الحديث : ابْغُوني حَديدةً أَسْتَطِبْ بها ، بهمز الوصل والقطع ؛ هو من بَغَى يَبْغِي بُغاءً إِذا طلب . وفي حديث أَبي بكر ، رضي الله عنه : أَنه خرج في بُغاء إِبل ؛ جعلوا البُغاء على زنة الأَدْواء كالعُطاس والزُّكام تشبيهاً لشغل قلب الطالب بالداء . الكسائي : أَبْغَيْتُك الشيءَ إِذا أَردت أَنك أَعنته على طلبه ، فإِذا أَردت أَنك فعلت ذلك له قلت قد بَغَيْتُك ، وكذلك أَعْكَمْتُك أَو أَحْمَلْتُك . وعَكَمْتُك العِكْم أَي فعلته لك . وقوله : يَبْغُونَها عِوَجاً ؛ أَي يَبْغُون للسبيل عوجاً ، فالمفعول الأَول منصوب بإِسقاط الخافض ؛ ومثله قول الأَعشى :

حتى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحها
ذُؤَالُ نَبْهانَ ، يَبْغِي صَحْبَه المُتَعا

أَي يبغي لصحبه الزادَ ؛ وقال واقِدُ بن الغِطْريف :

لئن لَبَنُ المِعْزَى بماء مُوَيْسِلٍ
بَغانيَ داءً ، إِنني لَسَقِيمُ

وقال الساجع : أَرْسِلِ العُراضاتِ أَثَراً يَبْغِينك مَعْمَراً أَي يَبْغِينَ لك معمراً . يقال : بَغَيْتُ الشيءَ طلبته ، وأَبْغَيْتُك فرساً أَجْنَبْتُك إِياه ، وأَبْغَيْتُك خيراً أَعنتك عليه . الزجاج : يقال انْبَغَى لفلان أَن يفعل كذا أَي صَلَحَ له أَن يفعل كذا ، وكأَنه قال طَلَبَ فِعْلَ كذا فانْطَلَبَ له أَي طاوعه ، ولكنهم اجْتَزَؤُوا بقولهم انْبَغَى . وانْبَغَى الشيءُ : تيسر وتسهل . وقوله تعالى : وما علَّمناه الشعر وما ينبغي له ؛ أَي ما يتسهل له ذلك لأَنا لم نعلمه الشعر . وقال ابن الأَعرابي : وما ينبغي له وما يَصْلُح له . وإِنه لذُو بُغايَةٍ أَي كَسُوبٌ .

والبِغْيةُ في الولد : نَقِيضُ الرِّشْدَةِ . وبَغَتِ الأَمة تَبْغِي بَغْياً وباغَتْ مُباغاة وبِغاء ، بالكسر والمدّ ، وهي بَغِيٌّ وبَغُوٌّ : عَهَرَتْ وزَنَتْ ، وقيل : البَغِيُّ الأَمَةُ ، فاجرة كانت أَو غير فاجرة ، وقيل : البَغِيُّ أَيضاً الفاجرة ، حرة كانت أَو أَمة . وفي التنزيل العزيز : وما كانت أُمُّكِ بغِيّاً ؛ أَي ما كانت فاجرة مثل قولهم مِلْحَفَة جَدِيدٌ ؛ عن الأَخفش ، وأُم مريم حرَّة لا محالة ، ولذلك عمَّ ثعلبٌ بالبِغاء فقال : بَغَتِ المرأَةُ ، فلم يَخُصَّ أَمة ولا حرة . وقال أَبو عبيد : البَغايا الإِماءُ لأَنهنَّ كنَّ يَفجُرْنَ . يقال : قامت على رؤوسهم البَغايا ، يعني الإِماءَ ، الواحدة بَغِيٌّ ، والجمع بغايا . وقال ابن خالويه : البِغاءُ مصدر بَغَتِ المرأَة بِغاءً زَنَت ، والبِغاء مَصْدَرُ باغت بِغاء إِذا زنت ، والبِغاءُ جمع بَغِيٍّ ، ولا يقال بغيَّة ؛ قال الأَعشى :

يَهَبُ النَّجِلَّةَ الجَراجِرَ ، كالبُسْ
تانِ ، تَحْنُو لدَرْدَقٍ أَطْفالِ

والبَغايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْ
رِيجِ والشَّرْعَبِيَّ ذا الأَذْيالِ

أَراد : ويَهَبُ البغايا لأَن الحرة لا توهب ، ثم كثر في كلامهم حتى عَمُّوا به الفواجر ، إِماءً كنّ أَو حرائر . وخرجت المرأَة تُباغِي أَي تُزاني . وباغَتِ المرأَة تُباغي بِغاءً إِذا فَجَرَتْ . وبغَتِ المرأَةُ تَبْغِي بِغاء إِذا فَجرَت . وفي التنزيل العزيز : ولا تُكْرِهوا فَتياتِكم على البِغاء ؛ والبِغاء : الفُجُور ، قال : ولا يراد به الشتم ، وإِن سُمِّينَ بذلك في

الأَصل لفجورهن. قال اللحياني: ولا يقال رجل بَغِيٌّ. وفي الحديث: امرأَة بَغِيٌّ دخلت الجنة في كَلْبٍ، أَي فاجرة، ويقال للأَمة بَغِيٌّ وإِن لم يُرَدْ به الذَّمّ، وإِن كان في الأَصل ذمّاً، وجعلوا البِغاء على زنة العيوب كالحِرانِ والشِّرادِ لأَن الزناء عيب. والبِغْيَةُ: نقيض الرِّشْدَةِ في الولد؛ يقال: هو ابن بِغْيَةٍ؛ وأَنشد:

لذَى رِشْدَةٍ من أُمّه أَو بَغِيَّةٍ،
فيَغْلِبُها فَحْلٌ، على النسل، مُنْجِبِ

قال الأَزهري: وكلام العرب هو ابن غَيَّة وابن زَنْيَة وابن رَشْدَةٍ، وقد قيل: زِنْيةٍ ورِشْدةٍ، والفتح أَفصح اللغتين، وأَما غَيَّة فلا يجوز فيه غير الفتح. قال: وأَما ابن بِغْيَة فلم أَجده لغير الليث، قال: ولا أُبْعِدُه عن الصواب.

والبَغِيَّةُ: الطليعةُ التي تكون قبل ورودِ الجَيْش؛ قال طُفَيل:

فأَلْوَتْ بَغاياهُمْ بنا، وتباشَرَتْ
إِلى عُرْضِ جَيْشٍ، غيرَ أَنْ لم يُكَتَّبِ

أَلْوَتْ أَي أَشارت. يقول: ظنوا أَنَّا عِيرٌ فتباشروا فلم يَشْعُرُوا إِلا بالغارة، وقيل: إِن هذا البيت على الإِماء أَدَلُّ منه على الطَّلائع؛ وقال النابغة في البغايا الطَّلائع:

على إِثْرِ الأَدِلَّةِ والبَغايا،
وخَفْقِ الناجياتِ من الشَّآمِ

ويقال: جاءت بَغِيَّةُ القوم وشَيِّفَتُهم أَي طَلِيعَتُهم. والبَغْيُ: التَّعَدِّي. وبَغَى الرجلُ علينا بَغْياً: عَدَلَ عن الحق واستطال. الفراء في قوله تعالى: قل إِنما حرَّم ربِّيَ الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن والإِثم والبَغْيَ بغير الحق، قال: البَغْيُ الاستطالة على الناس؛ وقال الأَزهري: معناه الكِبْر، والبَغْيُ الظُّلْم والفساد، والبَغْيُ معظم الأَمر. الأَزهري: وقوله فمن اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ، قيل فيه ثلاثة أَوجه: قال بعضهم: فمن اضْطُرَّ جائعاً غيرَ باغٍ أَكْلَها تلذذاً ولا عادٍ ولا مجاوزٍ ما يَدْفَع به عن نفسه الجُوعَ فلا إِثم عليه، وقيل: غيرَ باغٍ غيرَ طالب مجاوزة قدرِ حاجته وغيرَ مُقَصِّر عما يُقيم حالَه، وقيل: غير باغ على الإِمام وغيرَ مُتَعَدٍّ على أُمَّته. قال: ومعنى البَغْيِ قصدُ الفساد. ويقال: فلان يَبْغي على الناس إِذا ظلمهم وطلب أَذاهم. والفِئَةُ الباغيةُ: هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإِمام العادل. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعَمَّار: وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُله الفِئَةُ الباغية! وفي التنزيل: فلا تَبْغُوا عليهن سبيلاً؛ أَي إِن أَطَعْنَكم لا يَبْقَى لكم عليهن طريقٌ إِلا أَن يكون بَغْياً وجَوْراً، وأَصلُ البَغْيِ مجاوزة الحدّ. وفي حديث ابن عمر: قال لرجل أَنا أُبغضك، قال: لِمَ؟ قال: لأَنك تَبْغِي في أَذانِكَ؛ أَراد التطريب فيه، والتمديد من تَجاوُز الحدّ. وبَغَى عليه يَبْغِي بَغْياً: علا عليه وظلمه. وفي التنزيل العزيز: بَغَى بعضُنا على بعض. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما لي وللبَغِ بعضُكم على بعض؛ أَراد وللبَغْيِ ولم يعلله؛ قال: وعندي أَنه استثقل كسرة الإِعراب على الياء فحذفها وأَلقى حركتها على الساكن قبلها. وقوم بُغَاء[1] وتَباغَوْا: بَغَى بعضُهم على بعض؛ عن ثعلب. وبَغَى الوالي: ظلم. وكلُّ مجاوزة وإِفراط على المقدار الذي هو حد الشيء بَغْيٌ. وقال اللحياني: بَغَى على أَخيه بَغْياً حسده. وفي التنزيل العزيز: ثم بُغِيَ عليه لَيَنْصُرَنَّه الله، وفيه: والذين

[1] قوله «وقوم بغاء» كذا بالاصل بهمز آخره بهذا الضبط ومثله في المحكم، وسيأتي عن التهذيب بغاة بالهاء بدل الهمز وهو المطابق للقاموس.

إذا أصابهم البَغْيُ هم ينتصرون . والبَغْيُ : أصله الحسد ، ثم سمي الظلم بَغْياً لأن الحاسد يظلم المحسود جُهْدَه إراغَةَ زوالِ نعمةِ الله عليه عنه . وبَغَى بَغْياً : كَذَبَ . وقوله تعالى : يا أبانا ما نَبْغي هذه بضاعَتُنا ؛ يجوز أن يكون ما نَبْتَغِي أي ما نطلب، فما على هذا استفهام ، ويجوز أن يكون ما نَكْذِب ولا نَظْلِم فما على هذا جَحْد . وبَغَى في مِشْيَته بَغْياً : اختال وأسرع . الجوهري : والبَغْيُ اختيالٌ ومَرَحٌ في الفَرَس . غيره : والبَغْيُ في عَدْوِ الفرس اختيالٌ ومَرَح . بَغَى بَغْياً : مَرِحَ واختال ، وإنه لَيَبْغِي في عَدْوِه . قال الخليل : ولا يقال فرس باغٍ . والبَغْيُ : الكثير من المَطَر . وبَغَتِ السماء: اشتد مطرها ؛ حكاه أبو عبيد . وقال اللحياني : دَفَعْنا بَغْيَ السماء عنا أي شِدَّتَها ومُعْظَم مطرها ، وفي التهذيب : دَفَعْنا بَغْيَ السماء خَلفنا . وبَغَى الجُرحُ يَبْغِي بَغْياً : فَسَدَ وأَمَدَّ ووَرِمَ وتَرامَى إلى فساد . وبَرِئَ جُرْحُه على بَغْيٍ إذا برِئَ وفيه شيء من نَغَلٍ . وفي حديث أبي سَلَمة : أقام شهراً يداوي جُرْحَه فَدَمَلَ على بَغْيٍ ولا يَدْرِي به أي على فساد . وجَمَل باغٍ : لا يُلْقِح ؛ عن كراع . وبَغَى الشيءَ بَغْياً : نظر إليه كيف هو . وبغاه بَغْياً : رَقَبَه وانتَظره ؛ عنه أيضاً . وما يَنْبَغِي لك أن تَفْعَل وما يَبْتَغِي أي لا نَوْلُكَ . وحكى اللحياني : ما انْبَغَى لك أن تفعل هذا وما ابْتَغَى أي ما ينبغي .

وقالوا : إنك لعالم ولا تُباغَ أي لا تُصَبْ بالعين ، وأنتما عالمان ولا تُباغَيا ، وأنتم علماء ولا تُباغَوْا . ويقال للمرأة الجميلة : إنك لجميلة ولا تُباغَيْ ، وللنساء : ولا تُباغَيْنَ . وقال : والله ما نبالي أن تُباغَي أي ما نبالي أن تصيبك العين . وقال أبو زيد: العرب تقول إنه لكريم ولا يُباغَهْ ، وإنهما لكريمان ولا يُباغَيا ، وإنهم لكرام ولا يُباغَوْا ، ومعناه الدعاء له أي لا يُبْغَى عليه ؛ قال : وبعضهم لا يجعله على الدعاء فيقول لا يُباغَى ولا يُباغَيان ولا يُباغَون أي ليس يباغيه أحد ، قال : وبعضهم يقول لا يُباغُ ولا يُباغان ولا يُباغُونَ . قال الأزهري : وهذا من البَوْغِ ، والأول من البَغْي ، وكأنه جاء مقلوباً . وحكى الكسائي : إنك لعالم ولا تُبَغْ ، قال : وقال بعض الأعراب مَنْ هذا المَبُوغُ عليه ؟ وقال آخر : مَن هذا المَبِيغُ عليه ؟ قال : ومعناه لا يُحْسَدُ . ويقال : إنه لكريم ولا يُباغُ ؛ قال الشاعر :

إما تَكَرَّمْ إنْ أَصَبْتَ كَرِيمةً ،
فلقد أَراكَ ، ولا تُباغُ ، لَئِيما

وفي التثنية : لا يُباغانِ ، ولا يُباغُونَ ، والقياس أن يقال في الواحد على الدعاء ولا يُبَغْ ، ولكنهم أبوا إلاَّ أن يقولوا ولا يُباغْ . وفي حديث النَّخَعي : أن إبراهيم بن المُهاجر جُعِلَ على بيت الوَرِقِ فقال النخعي ما بُغِي له أي ما خِيرَ له .

بقي : في أسماء الله الحسنى الباقي : هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه ، ويعبر عنه بأنه أبديّ الوجود . والبَقاء : ضدّ الفَناء ، بَقِيَ الشيءُ يَبْقَى بَقاءً وبَقَى بَقْياً ، الأَخيرةُ لغة بلحرث بن كعب ، وأبقاه وبَقّاه وتَبَقَّاه واسْتَبْقاه، والاسم البَقْيا والبُقْيا . قال ابن سيده : وأرى ثعلباً قد حكى البُقْوَى ، بالواو وضم الباء . والبَقْوَى والبَقْيا : اسمان يوضعان موضع الإبْقاء ، إن قيل : لم قلبت العرب لام فَعْلَى إذا كانت اسماً وكان لامها ياء واواً حتى قالوا البَقْوَى وما أشبه ذلك نحو التَّقْوَى والعَوَّى [1] ؟ فالجواب : أنهم إنما فعلوا ذلك في فَعْلَى

[1] قوله « العوّى » هكذا في الاصل والمحكم .

لأنهم قد قلبوا لام الفُعْلَى، إذا كانت اسماً وكانت لامها واواً، ياء طلباً للخفة، وذلك نحو الدُّنْيا والعُلْيا والقُصْيَا، وهي من دَنَوْتُ وعَلَوْتُ وقَصَوْتُ، فلما قلبوا الواو ياء في هذا وفي غيره مما يطول تعداده عوّضوا الواو من غلبة الياء عليها في أكثر المواضع بأن قلبوها في نحو البَقْوَى والثَّنْوَى واواً، ليكون ذلك ضرباً من التعويض ومن التكافؤ بينهما. وبقي الرجلُ زماناً طويلاً أي عاش وأبقاه الله. الليث: تقول العرب[1] نَشَدْتُكَ اللهَ والبُقْيَا؛ هو الإبقاء مثل الرَّعْوَى والرُّعْيا من الإرْعاء على الشيء، وهو الإبْقاء عليه. والعرب تقولِ للعدوّ إذا غَلَبَ: البَقِيَّةَ أي أبْقُوا علينا ولا تستأصلونا؛ ومنه قول الأعشى:

قالوا البَقِيَّةَ والخَطِّيُّ يأْخُذُهم

وفي حديث النجاشي والهجرة: وكان أبْقَى الرجلين فينا أي أكثر إبقاء على قومه، ويروى بالتاء من التُّقى. والباقِيةُ توضع موضع المصدر. ويقال: ما بَقِيَتْ منهم باقِيةٌ ولا وَقاهم الله من واقِيَة. وفي التنزيل العزيز: فهل تَرى لهم من باقية؛ قال الفراء: يريد من بَقاء. ويقال: هل ترى منهم باقياً، كل ذلك في العربية جائز حسن، وبَقِيَ من الشيء بَقِيَّةٌ. وأبْقَيْتُ على فلان إذا أرْعَيْتَ عليه ورَحِمْتَه. يقال: لا أبْقَى اللهُ عليك إن أبْقَيْتَ عليَّ، والاسم البُقْيَا؛ قال اللَّعِين:

سأقْضِي بين كَلْبِ بَني كُلَيْبٍ،
وبَيْنَ القَيْنِ قَيْنِ بَني عِقالِ

فإنَّ الكلبَ مَطْعَمُه خَبيثٌ،
وإنَّ القَيْنَ يَعْمَلُ في سِفَالِ

فما بُقْيَا عَليَّ تَرَكْتُماني،
ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

وكذلك البَقْوى، بفتح الباء. ويقال: البُقْيَا والبَقْوَى كالفُتْيا والفَتْوَى؛ قال أبو القَمْقام الأَسَدِي:

أُذَكَّرُ بالبَقْوَى على ما أصابَني،
وبَقْوايَ أنّي جاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلي

واسْتَبْقَيْتُ من الشيء أي تركت بعضه. واستبقاه: استَحْياه، وطيّءٌ تقول بَقَى وبَقَتْ مكان بَقِيَ وبَقِيَتْ، وكذلك أخواتها من المعتل؛ قال البَوْلاني:

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ، وتَصْ
طادُ نُفُوساً بُنَتْ على الكَرَمِ

أي بُنِيَتْ، يعني إذا أخطأَ يُوري النارَ. والبقيّةُ: كالبَقْوَى. والبَقِيَّةُ أيضاً: ما بقي من الشيء. وقوله تعالى: بَقِيَّةُ الله خير لكم. قال الزجاج: معناه الحالُ التي تبقى لكم من الخير خير لكم، وقيل: طاعة الله خير لكم. وقال الفراء: يا قوم ما أبقي لكم من الحلال خير لكم، قال: ويقال مراقبة الله خير لكم. الليث: والباقي حاصل الخَراج ونحوه، ولغة طيء بَقَى يَبْقَى، وكذلك لغتهم في كل ياء انكسر ما قبلها، يجعلونها ألفاً نحو بَقَى ورَضَى وفَنَى؛ وقوله عز وجل: والباقياتُ الصالحاتُ خير عند ربك ثواباً؛ قيل: الباقيات الصالحات الصلوات الخمس، وقيل هي الأعمال الصالحة كلها، وقيل: هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. قال: والباقيات الصالحات، والله أعلم، كل عمل صالح يَبْقَى ثوابه.

والمُبْقِياتُ من الخيل: التي يَبْقَى جَرْيُها بعد

[1] قوله « الليث تقول العرب الخ » هذه عبارة التهذيب وقد سقط منها جملة في كلام المصنف ونصها: تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهي البقية، أبو عبيد عن الكسائي قال: البقوى والبقيا هي الابقاء مثل الرعوى الخ.

انقطاع جَرْيِ الخَيل ؛ قال الكَلْحَبَةُ اليَرْبوعِيُّ:

فأَدْرَكَ إِبْقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها ، [1]
وقد جَعَلَتْني من حَزِيمَةَ إِصْبَعا

وفي التهذيب : المُبْقِياتُ من الخيل هي التي تُبْقِي بعضَ جَرْيِها تَدَّخِره . والمُبْقِياتُ : الأَماكن التي تُبْقِي ما فيها من مناقع الماء ولا تشربه ؛ قال ذو الرمة :

فلما رَأَى الرَّائي الثُّرَيَّا بسُدْفةٍ ،
ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِياتِ الوقائع

واسْتَبْقَى الرجلَ وأَبقى عليه : وجب عليه قتل فعفا عنه . وأَبْقَيْتُ ما بيني وبينهم : لم أُبالغ في إفساده ، والاسم البَقِيَّةُ ؛ قال :

إنْ تُذْنِبُوا ثم تأْتِيني بَقِيَّتُكم ،
فما عليَّ بذَنْبٍ منكمُ فَوْتُ

أَي إبقاؤكم . ويقال: استَبْقَيْتُ فلاناً إذا وجب عليه قتل فعفوت عنه . وإذا أعطيت شيئاً وحَبَسْتَ بعضَه قلت : استبقيت بعضه . واسْتَبْقَيْتُ فلاناً : في معنى العفو عن زلله واسْتِبْقاء مودَّته ؛ قال النابغة :

ولَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ ، أَيُّ الرجالِ المُهَذَّبُ ؟

وفي حديث الدعاء : لا تُبْقِي على من يَضْرَعُ إليها، يعني النار . يقال : أَبْقَيْتُ عليه أُبْقِي إِبْقاءً إذا رحمته وأَشفقت عليه . وفي الحديث: تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ؛ هو أمر من البقاء والوِقاء ، والهاء فيهما للسكت ، أَي اسْتَبْقِ النفسَ ولا تُعَرِّضْها للهلاك وتحرَّز من الآفات . وقوله تعالى : فلولا كان من القرون من قبلكم أُولو بَقِيَّةٍ ينهون عن الفساد ؛ معناه أُولو تمييز ، ويجوز أُولو بقية أُولو طاعة ؛ قال ابن سيده : فسر بأَنه الإبقاء وفسر بأَنه الفَهْم ، ومعنى البَقِيَّة إذا قلت فلان بَقِيَّة فمعناه فيه فَضْل فيما يُمْدَحُ به ، وجمع البَقِيَّة بَقايا . وقال القتيبي : أُولو بَقِيَّة من دِينٍ قوم لهم بَقِيَّة إذا كانت بهم مُسْكَة وفيهم خير. قال أَبو منصور : البَقِيَّة اسم من الإبْقاء كأَنه أَراد، والله أَعلم ، فلولا كان من القرون قوم أُولو إبقاء على أَنفسهم لتمسكهم بالدين المرضي ، ونصب إلا قليلا لأن المعنى في قوله فلولا كان فما كان ، وانتصاب قليلاً على الانقطاع من الأَول. والبُقْيا أَيضاً :الإبْقاءُ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

فلولا اتِّقاءُ الله بُقْيايَ فيكما ،
لَلُمْتُكما لَوْماً أَحَرَّ من الجَمْرِ

أَراد بُقْيايَ عليكما ، فأَبدل في مَكانَ على، وأَبدل بُقْيايَ من اتقاء الله . وبَقاهُ بَقْياً: انتظره ورَصَدَه، وقيل : هو نظرك إليه ؛ قال الكُمَيْت وقيل هو لكثير :

فما زِلْتُ أَبْقِي الظُّعْنَ ، حتى كأَنها
أَواقِي سَدًى تَغْتالُهنَّ الحَوائِكُ

يقول : شبهت الأَظْعان في تباعدها عن عيني ودخولها في السراب بالغزل الذي تُسْدِيه الحائكةُ فيتناقص أَوَّلاً فأَوَّلاً . وبَقَيْتُه أَي نظرت إليها وترقبته . وبَقِيَّةُ الله : انتظارُ ثوابه ؛ وبه فسر أَبو عليّ قوله : بقيةُ الله خير لكم إن كنتم مؤمنين ، لأَنه إنما ينتظر ثوابه من آمن به . وبَقِيَّةُ : اسم . وفي حديث معاذ : بَقَيْنا رسولَ الله وقد تأَخر لصلاة العَتَمة ، وفي نسخة : بَقَيْنا رسولَ الله في شهر رمضان حتى خَشِينا فوتَ الفَلاح أَي انتظرناه . وبَقَّيْتُه ، بالتشديد[1]، وأَبقَيته وتَبَقَّيْتُه كله بمعنى . وقال الأَحمر في بَقَيْنا : انتظرنا وتبصرنا ؛ يقال منه: بَقَيْتُ الرجلَ أَبْقِيه بَقْياً أَي انتظرته ورَقَبْتُه ؛

وأنشد الأحمر :

فهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائداتِها ،
جُنْحُ النَّواصِي نَحْوَ أَلْوِياتِها ،
كالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَداوِماتِها

يعني تنظر إليها . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، وصلاة الليل : فبَقَيْتُ كيف يصلي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية : كراهة أن يَرَى أني كنت أَبْقِيه أي أَنْظُره وأَرْصُده . اللحياني : بَقَيْتُه وبَقَوْتُه نظرت إليه ، وفي المحكم : بَقاه بعينه بَقاوَةً نظر إليه ؛ عن اللحياني . وبَقَوْتُ الشيءَ : انتظرته ، لغة في بَقَيْتُ ، والياء أعلى . وقالوا : ابْقُهْ بَقْوَتَك مالَك وبَقاوَتَك مالَك أي احفظه حفْظَك مالَك .

بكا : البُكاء يقصر ويمد ؛ قاله الفراء وغيره ، إذا مَدَدْتَ أردتَ الصوتَ الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردتَ الدموع وخروجها ؛ قال حسان بن ثابت ، وزعم ابن إسحق أنه لعبد الله بن رواحة ، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات :

بَكَتْ عيني ، وحقَّ لها بُكاها ،
وما يُغْني البُكاءُ ولا العَويلُ

على أَسَدِ الإلهِ غَداةَ قالوا :
أَحَمْزَةُ ذاكم الرجلُ القتيلُ ؟

أُصِيبَ المسلمون به جميعاً
هناك ، وقد أُصيب به الرسولُ

أَبا يَعْلى لك الأَركانُ هُدَّتْ ،
وأَنتَ الماجدُ البَرُّ الوصولُ

عليك سلامُ ربك في جِنانٍ ،
مُخالِطُها نَعيمٌ لا يزولُ

قال ابن بري : وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء ، قال : والصحيح أنها لكعب بن مالك ؛ وقالت الخنساء في البكاء الممدود ترثي أخاها :

دَفَعْتُ بك الخُطوبَ وأَنت حيٌّ ،
فمن ذا يَدْفَعُ الخَطْبَ الجَليلا ؟

إذا قَبُحَ البُكاءُ على قَتيلٍ ،
رأَيتُ بُكاءَكَ الحَسَنَ الجميلا

وفي الحديث : فإن لم تجدوا بُكاءً فتَباكَوْا أي تَكَلَّفُوا البُكاء ، وقد بَكَى يَبْكِي بُكاءً وبُكىً ؛ قال الخليل : من قصره ذهب به إلى معنى الحزن ، ومن مدّه ذهب به إلى معنى الصوت ، فلم يبالِ الخليلُ اختلافَ الحركة التي بين باء البكا وبين حاء الحزن ، لأَن ذلك الخَطَر يسير . قال ابن سيده : وهذا هو الذي جَرَّأَ سيبويه على أن قال وقالوا النُّضْرُ ، كما قالوا الحُسْنُ ، غير أن هذا مسكَّن الأَوسط ، إلا أن سيبويه زاد على الخليل لأن الخليل مَثَّلَ حركة بحركة وإن اختلفتا ، وسيبويه مَثَّلَ ساكن الأوسط بمتحرك الأوسط ، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمتحرك ، فقَصَّرَ سيبويه عن الخليل ، وحُقَّ له ذلك ، إذ الخليل فاقد النظير وعادم المثيل ؛ وقول طرفة :

وما زال عني ما كَنَنْتُ يَشُوقُني ،
وما قُلْتُ حتى ارْفَضَّتِ العينُ باكيا

فإنه ذكَّر باكياً وهي خبر عن العين ، والعين أنثى ، لأنه أراد حتى ارفضت العين ذات بكاء ، وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيما كان معنى فاعل لا معنى مفعول ، فافهم ، وقد يجوز أن يذكر على إرادة العضو ، ومثل هذا يتسع فيه القول ؛ ومثله قول الأعشى :

أَرَى رَجُلاً منهم أَسِيفاً ، كأَنما
يَضُمُّ إلى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا

أي ذاتَ خضاب ، أو على إرادة العضو كما تقدم ؛ قال : وقد يجوز أن يكون مخضباً حالاً من الضمير الذي في يضم . وبكَيْتُه وبكَيْتُ عليه بمعنى . قال الأصمعي : بَكَيْت الرجلَ وبَكَّيْته ، بالتشديد ، كلاهما إذا بَكَيْتَ عليه ، وأبْكَيْته إذا صنعت به ما يُبْكِيه ؛ قال الشاعر :

الشمسُ طالعة ، ليستْ بكاسفةٍ ،
تُبْكِي عليكَ نُجومَ الليل والقمرا[1]

واسْتَبْكَيْتُه وأبْكَيْتُه بمعنى . والتِّبْكاء : البُكاء ؛ عن اللحياني . وقال اللحياني : قال بعض نساء الأعراب في تأخيذ الرجال أخَّذْتُه في دُبَّاء مُمَلَّإٍ من الماء مُعَلَّقٍ بتِرْشاء فلا يَزَلْ في تِمْشاء وعينُه في تِبْكاء ، ثم فسره فقال : التِّرْشاءُ الحَبْلُ ، والتِّمْشاء المَشْيُ ، والتِّبْكاءُ البُكاء ، وكان حكم هذا أن يقول تَمْشاء وتَبْكاء لأنهما من المصادر المبنية للتكثير كالتَّهْذار في الهَذْر والتَّلْعاب في اللَّعِب ، وغير ذلك من المصادر التي حكاها سيبويه ، وهذه الأُخْذَة قد يجوز أن تكون كلها شعراً ، فإذا كان كذلك فهو من مَنْهوك المنسرح ؛ وبيته :

صَبْراً بني عَبْد الدارْ

وقال ابن الأعرابي : التَّبْكاء ، بالفتح ، كثرة البُكاء ؛ وأنشد :

وأَفْرَحَ عَيْنَيَّ تَبْكاؤه ،
وأحْدَثَ في السَّمْعِ مِنِّي صَمَمْ

وباكَيْتُ فلاناً فَبَكَيْتُه إذا كنتَ أكثرَ بُكاءً منه . وتَباكى : تَكَلَّفَ البُكاءَ . والبَكِيُّ : الكثير البُكاء ، على فعيل . ورجل باكٍ ، والجمع بُكاة وبُكِيٌّ ، على فُعُول مثل جالس وجُلُوس ،

[1] رواية ديوان جرير : تَبكي عليك اي الشمس ، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة .

إلاّ أنهم قلبوا الواو ياء . وأَبْكَى الرجلَ : صَنَع به ما يُبْكِيه . وبَكَّاه على الفَقِيدِ : هَيَّجه للبكاء عليه ودعاه إليه ؛ قال الشاعر :

صَفِيَّةُ قُومي ولا تَقْعُدِي ،
وبَكِّي النساءَ على حَمْزَه

ويروى : ولا تَعْجزِي ، هكذا روي بالإسكان ، فالزاي على هذا هو الرويّ لا الهاء لأنها هاء تأنيث ، وهاء التأنيث لا تكون رويّاً ، ومن رواه مطلقاً قال : على حمزة ، جعل التاء هي الرويّ واعتقدها تاء لا هاء لأن التاء تكون روياً ، والهاء لا تكون البتة روياً. وبَكاه بُكاءً وبَكَّاه ، كلاهما : بَكَى عليه ورثاه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وكنتُ مَتَى أرى زِقّاً صَريعاً ،
يُناحُ على جَنازَتِه ، بَكَيْتُ

فسره فقال : أراد غَنَّيْتُ ، فجعل البكاء بمنزلة الغِناءِ ، واستجاز ذلك لأن البُكاء كثيراً ما يَصْحَبه الصوت كما يصحب الصوت الغناء .

والبَكَى ، مقصور : نبت أو شجر ، واحدته بَكاة . قال أبو حنيفة : البَكاة مثلُ البَشامة لا فرق بينهما إلاّ عند العالم بهما ، وهما كثيراً ما تنبتان معاً ، وإذا قطعت البَكاة هُريقت لبناً أبيض ؛ قال ابن سيده : وقضينا على ألف البُكَى بالياء لأنها لام لوجود ب ك ي وعدم ب ك و ، والله أعلم .

بلا : بَلَوْتُ الرجلَ بَلْواً وبَلاءً وابْتَلَيْته : اخْتَبَرْته ، وبَلاهُ يَبْلُوهُ بَلْواً إذا جَرَّبَه واخْتَبَره . وفي حديث حذيفة : لا أُبْلي أحداً بَعْدَكَ أبداً . وقد ابْتَلَيْتُه فأَبْلاني أي اسْتَخْبَرْتُه فأَخْبَرَني . وفي حديث أُم سلمة : إنَّ مِنْ أصحابي مَنْ لا يَراني بَعدَ أن فارَقَني ، فقال لها عمر : بالله أَمِنْهم أنا ؟ قالت : لا ولن أُبْلِيَ أحداً بعدَكَ أي لا

أُخبِر بعدَك أحداً ، وأصله من قولهم أَبْلَيتُ فلاناً يميناً إذا حلفتَ له بيمين طَيَّبْتَ بها نفسه . وقال ابن الأعرابي : أَبْلى بمعنى أَخْبَر . وابْتَلاه الله : امْتَحَنَه ، والاسم البَلْوَى والبِلْوَةُ والبِلْيَةُ والبَلِيَّةُ والبَلاءُ ، وبُلِيَ بالشيء بَلاءً وابْتُلِيَ ؛ والبَلاءُ يكون في الخير والشر . يقال : ابْتَلَيته بَلاءً حَسَناً وبَلاءً سَيِّئاً ، والله تعالى يُبْلي العبدَ بَلاءً حسَناً ويُبْليه بَلاءً سيِّئاً ، نسأَل الله تعالى العفو والعافية ، والجمع البَلايا ، صَرَفُوا فَعائِلَ إلى فَعالى كما قيل في إداوة . التهذيب : بَلاه يَبْلُوه بَلْواً ، إذا ابتَلاه الله ببَلاء ، يقال: ابْتَلاه الله ببَلاء. وفي الحديث : اللهم لا تُبْلِنا إلاَّ بالتي هي أَحسن ، والاسم البَلاء ، أي لا تَمْتَحِنّا . ويقال : أَبْلاه الله يُبْليه إبْلاءً حسَناً إذا صنع به صُنْعاً جميلاً . وبَلاه اللهُ بَلاء وابْتَلاه أي اخْتَبره . والتَّبالي : الاختبار . والبَلاء : الاختبار ، يكون بالخير والشر. وفي كتاب هرقل : فَمَشَى قَيْصر إلى إيلِياء لمَّا أَبْلاهُ الله . قال القتيبي : يقال من الخير أَبْلَيْته إبْلاء ، ومن الشر بَلَوْته أَبْلُوه بَلاءً ، قال : والمعروف أن الابتلاء يكون في الخير والشر معاً من غير فرق بين فعليهما ؛ ومنه قوله تعالى : ونَبْلُوكم بالشر والخير فتنة ؛ قال : وإنما مشى قيصر شكراً لاندفاع فارس عنه . قال ابن بري : والبَلاء الإنعام ؛ قال الله تعالى : وآتيناهم من الآيات ما فيه بَلاء مبين ؛ أي إنعام بَيِّن . وفي الحديث : مَنْ أُبْلِيَ فذَكَرَ فقَد شَكَرَ ؛ الإبلاء : الإنعام والإحسان . يقال : بَلَوْت الرجلَ وأَبْلَيْت عندَه بَلاء حسناً . وفي حديث كعب بن مالك : ما عَلِمْتُ أحداً أَبْلاه الله أحسنَ مِمَّا أَبْلاني ، والبَلاءُ الاسم ، ممدود . يقال : أَبْلاه اللهُ بَلاءً حسناً وأَبْلَيْته معروفاً ؛ قال زهير :

جَزَى اللهُ بالإحْسانِ ما فَعَلا بِكُمْ ،
وأَبْلاهما خيرَ البَلاءِ الذي يَبْلُو

أي صَنَع بهما خيرَ الصَّنِيع الذي يَبْلُو به عباده . ويقال : بُلِيَ فلانٌ وابْتُلِيَ إذا امْتُحِنَ . والبلوَى : اسم من بَلاه الله يَبْلُوه . وفي حديث حذيفة : أنه أُقيمَتِ الصلاةُ فتَدافَعوها فتَقَدَّمَ حذيفة فلما سَلَّم من صلاته قال : لتَبْتَلُنَّ لها إماماً أو لَتُصَلُّنَّ وُحْداناً ؛ قال شمر : قوله لتَبْتَلُنَّ لها إماماً يقول لتَخْتارُنَّ ، وأَصله من الابتلاء الاختبار من بلاه يبلوه ، وابتلاه أي جرَّبه ؛ قال : وذكره غيره في الباء والتاء واللام وهو مذكور في موضعه وهو أَشبه . ونزلت بَلاء على الكفار مثل قَطامِ : يعني البلاءَ . وأَبْلَيْت فلاناً عُذراً أي بَيَّنْت وجه العذر لأُزيل عني اللوم . وأَبْلاه عُذراً : أَدَّاه إليه فقبله ، وكذلك أَبْلاه جُهْدَه ونائلَه . وفي الحديث : إنما النذْرُ ما ابْتُلِيَ به وجه الله أي أُريد به وجهُ وقُصِدَ به . وقوله في حديث برّ الوالدين : أَبْلِ الله تعالى عُذْراً في بِرِّها أي أَعْطِه وأَبْلِغ العُذرَ فيها إليه ؛ المعنى أحسن فيما بينك وبين الله ببرك إياها . وفي حديث سعد يوم بدر : عَسَى أن يُعْطَى هذا مَن لا يُبْلي بَلائِي أي لا يعملُ مثلَ عملي في الحرب ، كأَنه يريد أفعل فعلاً أُخْتَبَر به فيه ويظهر به خيري وشري . ابن الأعرابي : ويقال أَبْلَى فلان إذا اجتهد في صفة حرب أو كرم . يقال : أَبْلَى ذلك اليومَ بَلاءً حسناً ، قال : ومثله بالَى يُبالي مُبالاةً ؛ وأنشد :

ما لي أَراكَ قائماً تُبالي ،
وأَنتَ قد قُمْتَ من الهُزالِ ؟

قال : سمعه وهو يقول أكلنا وشربنا وفعلنا ، يُعَدِّد المكارمَ وهو في ذلك كاذب ؛ وقال في موضع آخر : معناه تبالي تنظر أيهم أحسن بالاً وأنت هالك. قال : ويقال بالَى فلانٌ فلاناً مُبالاةً إذا فاخَرَه ، وبالاه يُباليه إذا ناقَصَه ، وبالَى بالشيء يُبالي به إذا اهتَمَّ به ، وقيل : اشتقاقُ بالَيْتُ من البالِ بالِ النفس ، وهو الاكتراثُ ؛ ومنه أيضاً : لم يَخْطُرْ بِبالي ذلك الأمرُ أي لم يُكْرِثْني . ورجلٌ بِلْوُ شَرٍّ وبِلْيُ خَيرٍ أي قَوِيٌّ عليه مبتَلًى به . وإنه لَبِلْوٌ وبِلْيٌ من أبْلاء المالِ أي قَيِّمٌ عليه. ويقال للراعي الحسنِ الرِّعْيَة :إنه لَبِلْوٌ من أبْلائها، وحِبْلٌ من أحْبالِها ، وعِسْلٌ من أعسالها ، وزِرٌّ من أزْرارِها ؛ قال عمر بن لَجَإٍ :

فصادَفَتْ أعْصَلَ من أبْلائها ،
يُعْجِبُه النَّزْعُ على ظمائها

قلبت الواو في كل ذلك ياء للكسرة وضعف الحاجز فصارت الكسرة كأنها باشرت الواو . وفلان بِلْيُ أسفارٍ إذا كان قد بَلاهُ السفر والهَمُّ ونحوهما . قال ابن سيده : وجعل ابن جني الياء في هذا بدلاً من الواو لضعف حجز اللام كما ذكرناه في قوله فلان من عِلْيَةِ الناس . وبَلِيَ الثوبُ يَبْلَى بِلًى وبَلاء وأبْلاه هو ؛ قال العجاج :

والمَرْءُ يُبْلِيهِ بَلاءَ السِّربالْ
كرُّ الليالي وانْتِقالُ الأحوالْ

أراد : إبلاء السربال ، أو أراد : فيَبْلى بَلاء السِّربال، إذا فَتَحتَ الباء مَدَدْتَ وإذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ، ومثلـه القِرى والقَراءُ والصِّلى والصَّلاءُ . وبَلاّه : كأبْلاهُ ؛ قال العُجَير السلولي :

وقائلَةٍ : هذا العُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ
به أبْطُنٌ بَلَّيْنَـهُ وظُهور

رَأَتْني تَجاذَبْتُ الغَداةَ ، ومَن يَكُنْ
فَتًى عامَ عامَ الماء ، فَهْوَ كَبير

وقال ابن أحمر :

لَبِسْتُ أَبي حتى تَبَلَّيْتُ عُمْرَه ،
وبَلَّيْتُ أعْمامي وبَلَّيْتُ خاليا

يريد أي عشت المدة التي عاشها أبي ، وقيل : عامَرْتُه طُول حياتي ، وأبْلَيْتُ الثوبَ . يقال للمُجِدِّ : أبْلِ ويُخْلِفُ الله ، وبَلاّهُ السَّفَرُ وبَلَّى عليه وأبْلاه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَلُوصانِ عَوْجاوانِ ، بَلَّى عَليهما
دُؤوبُ السُّرَى ، ثم اقْتِداحُ الهَواجِر

وناقَةٌ بِلْوُ سَفرٍ ، بكسر الباء : أبلاها السفر ، وفي المحكم : قد بَلاّها السفر ، وبِلْيُ سَفَر وبِلْوُ شَرّ وبِلْيُ شرّ ورَذِيَّةُ سَفَرٍ ورَذِيُّ سَفر ورَذاةُ سَفَرٍ ، ويجمع رَذِيّات ، وناقة بَلِيَّة : يموت صاحبها فيحفر لديها حفرة وتشدّ رأسها إلى خلْفها وتُبْلَى أي تترك هناك لا تعلف ولا تسقى حتى تموت جوعاً وعطشاً . كانوا يزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة رُكباناً على البلايا ، أو مُشاة إذا لم تُعْكَس مَطاياهم على قبورهم ، قلت : في هذا دليل على أنهم كانوا يرون في الجاهلية البعث والحشر بالأجساد ، تقول منه : بَلَّيْتُ وأبْلَيْت ؛ قال الطرماح :

مَنازِل لا تَرَى الأنْصابَ فيها ،
ولا حُفَرَ المُبَلّي لِلمَنون

أي أنها منازل أهل الإسلام دون الجاهلية . وفي حديث عبد الرزاق : كانوا في الجاهلية يَعْقِرُون عندَ القبر بَقَرة أو ناقة أو شاةً ويُسمُّون العَقِيرَةَ البَلِيَّة ، كان إذا مات لهم من يَعِزُّ عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى إلى أن تموت ، وربما

حفروا لها حفيرة وتركوها فيها إلى أن تموت . وبَلِيَّة: بمعنى مُبْلاةٍ أو مُبلاَّة ، وكذلك الرَّذِيَّة بمعنى مُرَذَّاة ، فعيلة بمعنى مُفعَلَة ، وجمعُ البَلِيَّةِ الناقةِ بَلايا ، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك . ويقال : قامت مُبَلِّيات فلان يَنُحْنَ عليه ، وهن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فيَنُحْنَ إذا مات أو قُتل؛ وقال أبو زُبيد :

كالبَلايا رُؤُوسُها في الوَلايا ،
مانِحاتِ السَّمومِ حُرَّ الخُدود

المحكم : ناقة بِلْوُ سفر قد بلاها السفر ، وكذلك الرجل والبعير ، والجمع أَبْلاء ؛ وأنشد الأصمعي لجَنْدَل بن المثنى :

ومَنْهَلٍ من الأَنِيس ناءِ ،
شَبِيهِ لَوْنِ الأَرْضِ بالسَّماء ،
داوَيْتُه بِرُجَّعٍ أَبْلاء

ابن الأعرابي : البَلِيُّ والبَلِيَّةُ والبَلايا التي قد أُعْيِت وصارت نِضْواً هالكاً . ويقال : ناقتك بِلْوُ سفر إذا أبلاها السفر . المحكم : والبَلِيَّة الناقة أو الدابة التي كانت تُعْقَلُ في الجاهلية ، تُشَدُّ عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر عليها ؛ قال غَيْلان بن الرَّبعي :

باتَتْ وباتُوا ، كَبَلايا الأَبْلاء،
مُطْلَنْفِئِينَ عِندَها كالأَطْلاء

يصف حَلْبَة قادها أصحابها إلى الغاية ، وقد بُلِيت . وأَبْلَيْتُ الرجلَ : أحلفته . وابْتَلَى هو : استَحْلف واستَعْرَف ؛ قال :

تُبَغِّي أباها في الرِّفاقِ وتَبْتَلي ،
وأَوْدَى به في لُجَّةِ البَحرِ تِمْسَحُ

أي تسألهم أن يحلفوا لها ، وتقول لهم : ناشدتكم الله هل تعرفون لأبي خبراً ؟ وأَبْلى الرجلَ : حَلَفَ له ؛ قال :

وإني لأُبْلِي الناسَ في حُبِّ غَيْرِها ،
فأَمَّا على جُمْلٍ فإنِّيَ لا أُبْلي

أي أحلف للناس إذا قالوا هل تحب غيرها أني لا أُحب غيرها ، فأَما عليها فإني لا أَحلف ؛ قال أبو سعيد : قوله تبتلي في البيت الأول تختبر ، والابتلاء الاختبار بيمين كان أو غيرها . وأبلَيْت فلاناً يميناً إبْلاء إذا حلفت له فطيَّبت بها نفسه ؛ وقول أوس بن حَجَر :

كأَنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ ، يُبْلِيكَ عنهمُ ،
تَقِيُّ اليَمِينِ ، بَعدَ عَهْدِكَ ، حالِفُ

أي يحلف لك ؛ التهذيب : يقول كأَن جديد أرض هذه الدار وهو وجهها لما عفا من رسومها وامَّحَى من آثارها حالفٌ تَقِيُّ اليمين ، يحلف لك أنه ما حل بهذه الدار أحد لِدُروس معاهدها ومعالمها . وقال ابن السكيت في قوله يبليك عنهم : أراد كأَنَّ جديد الأرض في حال إبلائه إياك أي تطييبه إياك حالفٌ تقيٌّ اليمين . ويقال : أَبْلى الله فلانٌ إذا حلف ؛ قال الراجز :

فَأَوْجِعِ الجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرا ،
أو يُبْلِيَ اللهَ يَميناً صَبْرَا

ويقال : ابتَلَيْتُ أي استَحْلَفْتُ ؛ قال الشاعر :

تُسائِلُ أَسْماءُ الرِّفاقَ وتَبْتَلي ،
ومِنْ دُونِ ما يَهْوَيْنَ بابٌ وحاجِبُ

أبو بكر : البِلاءُ هو أن يقول لا أبالي ما صَنَعْتُ مُبالاةً وبِلاءً ، وليس هو من بَلِيَ الثوبُ . ومن كلام الحسن : لم يُبالِهِمُ اللهُ بالَةً . وقولهم: لا أُبالِيهِ لا أَكْتَرِثُ له . ويقال : ما أُبالِيهِ بالَةً وبالاً ؛ قال ابن أحمر :

أَغْدُواً واعْدُ الحَيَّ الزِّيالا ،
وشَوْقاً لا يُبالي العَيْنَ بالا

وبِلاءً ومُبالاةً ولم أُبالِ ولم أُبَلْ ، على القصر . وفي الحديث : وتَبْقَى حُثالَةٌ لا يُبالِيهم اللهُ بالةً ، وفي رواية : لا يُبالي بِهِمْ بالةً أي لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً ، وأصل بالةً باليةً مثل عافاه عافيةً ، فحذفوا الياء منها تخفيفاً كما حذفوا من لم أُبَلْ . يقال : ما بالَيته وما باليت به أي لم أكترث به . وفي الحديث : هؤلاء في الجنة ولا أُبالي وهؤلاء في النار ولا أُبالي ؛ وحكى الأزهري عن جماعة من العلماء : أن معناه لا أكره . وفي حديث ابن عباس : ما أُبالِيهِ بالةً . وحديث الرجل مَع عَمَلِه وأَهْلِه ومالِهِ قال : هو أَقَلُّهم به بالةً أي مبالاة . قال الجوهري: فإذا قالوا لم أُبَلْ حذفوا الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفوا الياء من قولهم لا أَدْرِ ، كذلك يفعلون بالمصدر فيقولون ما أُبالِيه بالَةً ، والأصل فيه بالية . قال ابن بري : لم يحذف الألف من قولهم لم أبل تخفيفاً ، وإنما حذفت لالتقاء الساكنين . ابن سيده : قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم لَمْ أُبَلْ فقال : هي من باليت ، ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لئلا يلتقي ساكنان ، وإنما فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف ، فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن حيث أُسكنت ، فإسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن ، وإنما فعلوا هذا بهذين حيث كثر في كلامهم حذف النون والحركات ، وذلك نحو مذ ولد وقد علم ، وإنما الأصل منذ ولدن وقد علم ، وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد ، وزعم أن ناساً من العرب يقولون لَمْ أُبَلِهِ ، لا يزيدون على حذف الألف كما حذفوا عُلَبِطاً ، حيث كثر الحذف في كلامهم كما حذفوا ألف احمَرٍّ وألف عُلَبِطٍ وواو غدٍ ، وكذلك فعلوا بقولهم بَلِيَّة كأنها بالية بمنزلة العافية ، ولم يحذفوا لا أُبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ولا يلزمه حذف ، كما أنهم إذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرك لم تحذف ، وجعلوا الألف تثبت مع الحركة ، ألا ترى أنها لا تحذف في أُبالي في غير موضع الجزم ، وإنما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة ؟

وهو بِذي بِلِّيٍّ وبَلَّى وبُلَّى وبِلَّى وبَلِيٍّ وبِلِيّانٍ وبَلَّيانٍ ، بفتح الباء واللام إذا بعد عنك حتى لا تعرف موضعه . وقال ابن جني : قولهم أتى على ذي بِلِيّانَ غير مصروف وهو علم البعد . وفي حديث خالد بن الوليد : أنه قال إن عمر استعملني على الشام وهُو له مُهِمٌّ ، فلما أَلْقَى الشامُ بَوانِيَهُ وصار ثنيه[1] عزلني واستعمل غيري ، فقال رجل : هذا والله الفِتْنَةُ ؛ فقال خالد : أما وابنُ الخطاب حيٌّ فلا ، ولكن ذاك إذا كان الناس بِذي بِلِّيٍّ وذِي بَلَّى ؛ قوله : أَلْقَى الشامُ بَوانِيَهُ وصار ثنيه أي قَرَّ قَرارُهُ واطْمَأَنَّ أَمْرُه ، وأما قوله إذا كان الناس بذي بِلِّيٍّ فإن أبا عبيد قال : أراد تفرّق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقاً من غير إمام يجمعهم ، وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلّيٍّ ، وهو من بَلَّ في الأرض إذا ذهب ، أراد ضياع أمور الناس بعده ، وفيه لغة أُخرى : بذي بِلِّيانٍ ؛ قال : وكان الكسائي ينشد هذا البيت في رجل يطيل النوم :

تَنامُ ويَذْهَبُ الأَقْوامُ حَتَّى
يُقالَ : أَتَوْا على ذي بِلِّيانِ

يعني أنه أطال النوم ومضى أصحابه في سفرهم حتى

[1] قوله « وصار ثنيه » كذا بالاصل .

صاروا إلى الموضع الذي لا يعرف مكانهم من طول نومه ؛ قال ابن سيده : وصرفه على مذهبه . ابن الأعرابي : يقال فلان بذي بليّ وذي بلّيان إذا كان ضائعاً بعيداً عن أهله .

وتَبْلى وبَلِيٌّ : اسما قبيلتين . وبَلِيٌّ : حي من اليمن ، والنسبة إليهم بَلَوِيٌّ . الجوهري : بَلِيٌّ ، على فعيل ، قبيلة من قضاعة ، والنسبة إليهم بَلَوِيٌّ. والأبْلاءُ : موضع . قال ابن سيده : وليس في الكلام اسم على أفعال إلاَّ الأبْواء والأنْبار والأبْلاء .

وبَلَى : جواب استفهام فيه حرف نفي كقولك ألم تفعل كذا ؟ فيقول : بلى . وبلى : جواب استفهام معقود بالجحد ، وقيل : يكون جواباً للكلام الذي فيه الجحد كقوله تعالى : ألستُ بربكم قالوا بلى . التهذيب : وإنما صارت بلى تتصل بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق ، فهو بمنزله بل ، وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولك : ما قام أخوك بل أبوك ، وما أكرمت أخاك بل أباك ، قال : وإذا قال الرجل للرجل ألا تقوم ؟ فقال له : بلى ، أراد بل أقوم ، فزادوا الألف على بل ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بل كان يتوقع كلاماً بعد بل ، فزادوا الألف ليزول عن المخاطَب هذا التوهم . قال الله تعالى : وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة ، ثم قال : بلى من كسب سيئة ؛ والمعنى بل من كسب سيئة ؛ وقال المبرد : بل حكمها الاستدراك أينما وقعت في جحد أو إيجاب ، قال : وبلى يكون إيجاباً للمنفي لا غير . الفراء قال : بل تأتي لمعنيين : تكون إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني كقولك عندي له دينار لا بل ديناران ، والمعنى الآخر أنها توجب ما قبلها وتوجب ما بعدها وهذا يسمى الاستدراك لأنه أراده فنسيه ثم استدركه . قال الفراء : والعرب تقول بَلْ والله لا آتِيك وبَنْ والله ، يجعلون اللام فيها نوناً ؛ قال : وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال: وسمعت الباهليين يقولون لا بَنْ بمعنى لا بَلْ . ابن سيده : وقوله عز وجل : بَلَى قد جاءتك آياتي ؛ جاء ببلى التي هي معقودة بالجحد ، وإن لم يكن في الكلام لفظ جحد ، لأن قوله تعالى : لو أن الله هداني؛ في قوّة الجحد كأنه قال ما هُدِيتُ ، فقيل بلى قد جاءتك آياتي ؛ قال ابن سيده : وهذا محمول على الواو لأن الواو أظهر هنا من الياء ، فحملت ما لم تظهر فيه على ما ظهرت فيه ؛ قال : وقد قيل إن الإمالة جائزة في بلى ، فإذا كان ذلك فهو من الياء . وقال بعض النحويين: إنما جازت الإمالة في بلى لأنها شابهت بتمام الكلام واستقلاله بها وغنائها عما بعدها الأسماء المستقبلة بأنفسها ، فمن حيث جازت إمالة الأسماء جازت أيضاً إمالة بلى ، ألا ترى أنك تقول في جواب من قال ألم تفعل كذا وكذا : بلى ، فلا تحتاج لكونها جواباً مستقلاً إلى شيء بعدها ، فلما قامت بنفسها وقويت لحقت في القوة بالأسماء في جواز إمالتها كما أُميل أنّى ومتى . الجوهري : بلى جواب للتحقيق يوجب ما يقال لك لأنها ترك للنفي ، وهي حرف لأنها نقيضة لا ، قال سيبويه : ليس بلى ونعم اسمين ، وقال : بَلْ مخففٌ حرفٌ ، يعطف بها الحرف الثاني على الأول فيلزمه مثل إعرابه ، وهو الإضراب عن الأول للثاني، كقولك : ما جاءني زيد بل عمرو ، وما رأيت زيداً بل عمراً ، وجاءني أخوك بل أبوك ، تعطف بها بعد النفي والإثبات جميعاً ؛ وربما وضعوه موضع رب كقول الراجز :

بَلْ مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَهِ

يعني رب مهمه، كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعاً ؛ وقال آخر :

بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ

وقوله عز وجل : ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق ؛ قال الأَخفش عن بعضهم : إن بل ههنا بمعنى إنّ ، فلذلك صار القسم عليها ؛ قال : وربما استعملته العرب في قطع كلام واستئناف آخر فينشد الرجل منهم الشعر فيقول :

بل ما هاجَ أَحزاناً وشَجْواً قَدْ شَجَا

ويقول :

بل وبَلْدَةٍ ما الإِنْسُ مِنْ آهالِها

بني : بَنَا في الشرف يَبْنُو ؛ وعلى هذا تُؤُوِّلَ قول الحطيئة :

أُولَئِكَ قومٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنا

قال ابن سيده : قالوا إنه جمع بُنْوَة أو بِنْوَة ؛ قال الأَصمعي : أَنشدت أَعرابياً هذا البيت أَحسنوا البِنا ، فقال : أَيْ بُنا أَحسنوا البُنَا ، أَراد بالأَول أَي بُنَيّ . والابْنُ : الولد ، ولامه في الأَصل منقلبة عن واو عند بعضهم كأَنه من هذا . وقال في معتل الياء : الابْنُ الولد ، فَعَلٌ محذوفة اللام مجتلب لها أَلف الوصل ، قال : وإنما قضى أَنه من الياء لأَن بَنَى يَبْنِي أَكثر في كلامهم من يَبْنُو ، والجمع أَبناء . وحكى اللحياني : أَبْناءُ أَبنائِهم . قال ابن سيده : والأُنثى ابنة وبنتٌ ؛ الأَخيرة على غير بناء مذكرها ، ولام بِنْتٍ واو ، والتاء بدل منها ؛ قال أَبو حنيفة : أَصله بِنْوَة ووزنها فِعْلٌ ، فأَلحقتها التاءُ المبدلة من لامها بوزن حِلْسٍ فقالوا بِنْتٌ ، وليست التاء فيها بعلامة تأْنيث كما ظن من لا خِبْرَةَ له بهذا اللسان ، وذلك لسكون ما قبلها ، هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف فقال: لو سميت بها رجلاً لصرفتها معرفة ، ولو كانت للتأْنيث لما انصرف الاسم ، على أَن سيبويه قد تسمَّح في بعض أَلفاظه في الكتاب فقال في بِنْت : هي علامة تأْنيث ، وإنما ذلك تجوّز منه في اللفظ لأَنه أَرسله غُفْلاً ، وقد قيده وعلله في باب ما لا ينصرف ، والأَخذ بقوله المُعَلَّل أَقوى من القول بقوله المُغْفَل المُرْسَل ، ووَجْهُ تجوُّزه أَنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارت كأَنها علامة تأْنيث ، قال : وأَعني بالصيغة فيها بناءها على فِعْل وأَصلها فَعَلٌ بدلالة تكسيرهم إياها على أَفعال ، وإبدالُ الواو فيها لازمٌ لأَنه عمل اختص به المؤنث ، ويدل أَيضاً على ذلك إقامتهم إياه مقام العلامة الصريحة وتعاقُبُها فيها على الكلمة الواحدة ، وذلك نحو ابْنَةٍ وبِنتٍ ، فالصيغة في بنت قائمة مقام الهاء في ابْنَةٍ ، فكما أَن الهاء علامة تأْنيث فكذلك صيغة بِنْتٍ علامة تأْنيثها ، وليست بِنْتٌ من ابْنَةٍ كصَعب من صَعْبَة ، إنما نظيرُ صعبة من صعب ابْنَةٌ من ابن ، ولا دلالة لك في البُنُوَّة على أَن الذاهب من بنت واو ، لكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أَنه من الواو ، لأَن إبدال التاء من الواو أَضعف من إبدالها من الياء . وقال ابن سيده في موضع آخر : قال سيبويه وأَلحقوا ابْناً الهاء فقالوا ابْنة ، قال : وأَما بِنتٌ فليس على ابْنٍ ، وإنما هي صيغة على حدة، أَلحقوها الياء للإلحاق ثم أَبدلوا التاء منها ، وقيل : إنها مُبدلة من واو ، قال سيبويه : وإنما بِنْتٌ كعِدْل ، والنسب إلى بِنْت بَنَوِيٌّ ، وقال يونس : بِنْتِيٌّ وأُخْتِيٌّ ؛ قال ابن سيده : وهو مردود عند سيبويه . وقال ثعلب : العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنةُ فلان ، بتاء ثابتة في الوقف والوصل ، وهما لغتان جيدتان ، قال : ومن قال إِبنةٌ فهو خطأٌ ولحن . قال الجوهري:لا تقل إِبنة لأَن الأَلف

إنما اجتلبت لسكون الباء ، فإذا حركتها سقطت ، والجمعُ بَناتٌ لا غير . قال الزجاج : ابنٌ كان في الأصل بِنْوٌ أو بَنَوٌ ، والألف ألف وصل في الابن، يقال ابنٌ بَيِّنُ البُنُوَّة ، قال : ويحتمل أن يكون أصله بَنَياً ، قال : والذين قالوا بَنُونَ كأنهم جمعوا بَنَياً بَنُونَ ، وأَبْناء جَمْعَ فِعْل أو فَعَل ، قال : وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فِعْلًا ، ويجوز أن يكون فَعَلًا ، نقلت إلى فِعْلٍ كما نقلت أُخْت من فَعَل إلى فُعْلٍ ، فأَما بَناتٌ فليس بجمع بِنْت على لفظها ، إنما ردّت إلى أصلها فجمعت بَناتٍ، على أن أَصل بِنْت فَعَلة مما حذفت لامه . قال : والأَخفش يختار أن يكون المحذوفُ من ابن الواوَ، قال : لأنه أَكثر ما يحذف لثقله والياء تحذف أيضاً لأنها تثقل ، قال : والدليل على ذلك أن يَداً قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يَدَيْتُ إليه يَداً ، ودَمٌ محذوف منه الياء ، والبُنُوَّة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفُتُوَّة والتثنية فتيان ، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء ، وهما عندنا متساويان . قال الجوهري : والابن أصله بَنَوٌ ، والذاهب منه واو كما ذهب من أبٍ وأخ لأنك تقول في مؤنثه بِنْتٌ وأُخت ، ولم نر هذه الهاء تلحق مؤنثاً إلا ومذكره محذوف الواو ، يدلك على ذلك أَخَوات وهَنَوات فيمن ردّ ، وتقديره من الفعل فَعَلٌ ، بالتحريك ، لأن جمعه أبناء مثل جَمَلٍ وأجمال ، ولا يجوز أَن يكون فِعْلًا أو فُعْلًا اللذين جمعهما أيضاً أفعال مثل جِذْع وقُفْل ، لأنك تقول في جمعه بَنُون ، بفتح الباء ، ولا يجوز أيضاً أن يكون فعْلًا ، ساكنة العين ، لأن الباب في جمعه إنما هو أفْعُل مثل كَلْب وأَكْلُب أو فُعُول مثل فَلْس وفلوس . وحكى الفراء عن العرب : هذا من ابْناوَاتِ الشِّعْبِ ، وهم حيٌّ من كَلْب . وفي التنزيل العزيز : هؤلاء بناتي هنَّ أَطْهَرُ لكم ؛ كنى ببناتِه عن نسائهم ، ونساء أمةِ كل نبيٍّ بمنزلة بناته وأزواجُه بمنزلة أُمهاتهم ؛ قال ابن سيده : هذا قول الزجاج . قال سيبويه : وقالوا ابْنُمٌ ، فزادوا الميم كما زيدت في فُسْحُمٍ ودِلْقِمٍ، وكأَنها في ابنم أَمْثَلُ قليلًا لأَن الاسم محذوف اللام ، فكأَنها عوض منها ، وليس في فسحم ونحوه حذف ؛ فأَما قول رؤبة :

بُكاءَ ثَكْلى فَقَدَتْ حَمِيما ،
فهي تَرَنَّى بأَبا وابْناما

فإنما أراد : وابْنِيا ، لكن حكى نُدْبَتَها،واحْتَمِل الجمع بين الياء والأَلف ههنا لأَنه أراد الحكاية ، كأَنَّ النادبةَ آثرت وا ابْنا على وا ابْني، لأَن الأَلف ههنا أَمْتَع ندباً وأَمَدُّ للصوت ، إذ في الأَلف من ذلك ما ليس في الياء ، ولذلك قال بأَبا ولم يقل بأَبي، والحكاية قد يُحْتَمَل فيها ما لا يحتمل في غيرها ، أَلا ترى أَنهم قد قالوا مَن زيداً في جواب من قال رأَيت زيداً ، ومَنْ زيدٍ في جواب من قال مررت بزيد ؟ ويروى :

فهي تُنادي بأَبي وابْنِيا

فإذا كان ذلك فهو على وجهه وما في كل ذلك زائدة، وجمع البِنْتِ بَناتٌ ، وجمع الابن أَبْناء ، وقالوا في تصغيره أُبَيْنُون ؛ قال ابن شميل : أنشدني ابن الأَعرابي لرجل من بني يربوع ؛ قال ابن بري : هو السفاح بن بُكير اليربوعي :

مَنْ يَكُ لا ساءَ ، فقد ساءَني
تَرْكُ أُبَيْنِيك إلى غير راع

إلى أَبي طَلْحةَ ، أَو واقدِ
عمري فاعلمي للضياع[1]

قال : أُبَيْني تصغير بَنِينَ ، كأَنَّ واحده إِبن مقطوع الأَلف ، فصغره فقال أُبين ، ثم جمعه فقال أُبَيْنُون؛ قال ابن بري عند قول الجوهري كأَنَّ واحده إِبن ، قال: صوابه كأَنَّ واحده أَبْنى مثل أَعْمَى ليصح فيه أَنه معتل اللام ، وأَن واوه لام لا نون بدليل البُنُوَّة ، أَو أَبْنٍ بفتح الهمزة على ميل الفراء أَنه مثل أَجْرٍ ، وأَصله أَبْنو ، قال : وقوله فصغره فقال أُبَيْن إِنما يجيء تصغيره عند سيبويه أُبَيْنٍ مثل أُعَيْمٍ . وقال ابن عباس : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُبَيْنى لا ترموا جَمْرَةَ العَقَبة حتى تَطْلُعَ الشمس . قال ابن الأَثير : الهمزة زائدة وقد اختلف في صيغتها ومعناها ، فقيل إِنه تصغير أَبْنى كأَعْمَى وأُعَيْمٍ ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع ، وقيل : إِن ابْناً يجمع على أَبْنَا مقصوراً وممدوداً ، وقيل : هو تصغير ابن ، وفيه نظر. وقال أَبو عبيد: هو تصغير بَنِيَّ جمع ابْنٍ مضافاً إِلى النفس ، قال: وهذا يوجب أَن يكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيْنِيَّ بوزن سُرَيْجِيّ ، وهذه التقديرات على اختلاف الروايات[2] ، والاسم البُنُوَّة. قال الليث: البُنُوَّةُ مصدر الابن. يقال: ابنٌ بَيِّنُ البُنُوَّة.

ويقال : تَبَنَّيْتُه أَي ادَّعيت بُنُوَّته . وتَبَنَّاه : اتخذه ابناً . وقال الزجاج : تَبَنَّى به يريد تَبَنَّاه . وفي حديث أَبي حذيفة : أَنه تَبَنَّى سالماً أَي اتخذه ابناً ، وهو تَفَعُّلٌ من الابْن ، والنسبة إِلى الأَبْناء بَنَوِيٌّ وأَبْناوِيٌّ نحو الأَعْرابيّ ، ينسب إِلى الأَعراب ، والتصغيرُ بُنَيٌّ . قال الفراء : يا بُنَيِّ ويا بُنَيَ لغتان مثل يا أَبتِ ويا أَبتَ ، وتصغير أَبْناء أُبَيْناء ، وإِن شئت أُبَيْنُونَ على غير مكبره . قال الجوهري : والنسبة إِلى ابْنٍ بَنَوِيٌّ ، وبعضهم يقول ابْنِيٌّ ، قال : وكذلك إِذا نسبت إِلى أَبْناء فارس قلت بَنَوِيٌّ ، قال : وأَما قولهم أَبْناوِيٌّ فإِنما هو منسوب إِلى أَبناء سعد لأَنه جعل اسماً للحي أَو للقبيلة ، كما قالوا مَدايِنِيٌّ جعلوه اسماً للبلد ، قال : وكذلك إِذا نسبت إِلى بِنْت أَو إِلى بُنَيَّاتِ الطَّرِيق قلت بَنَوِيّ لأَن أَلف الوصل عوض من الواو ، فإِذا حذفتها فلا بد من رد الواو . ويقال : رأَيت بَناتَك ، بالفتح ، ويُجرونه مُجْرَى التاء الأَصلية . وبُنَيَّاتُ الطريق : هي الطُّرُقُ الصغار تتشعب من الجادَّة ، وهي التُّرَّهاتُ .

والأَبناء : قوم من أَبناء فارس . وقال في موضع آخر : وأَبناء فارس قوم من أَولادهم ارتهنتهم العرب، وفي موضع آخر : ارْتُهِنُوا باليمن وغلب عليهم اسم الأَبناء كغلبة الأَنصار ، والنسب إِليهم على ذلك أَبْناوِيٌّ في لغة بني سعد ، كذلك حكاه سيبويه عنهم، قال : وحدثني أَبو الخطاب أَن ناساً من العرب يقولون في الإِضافة إِليه بَنَوِيٌّ ، يَرُدُّونه إِلى الواحد ، فهذا على أَن لا يكون اسماً للحي ، والاسم من كل ذلك البُنُوَّةُ . وفي الحديث : وكان من الأَبْناء ، قال : الأَبْناء في الأَصل جمع ابْنٍ . ويقال لأَولاد فارس الأَبْناء ، وهم الذين أَرسلهم كِسرى مع سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، لما جاء يَسْتنجدهم على الحَبَشة ، فنصروه وملكوا اليمن وتَدَيَّرُوها وتزوَّجوا في العرب فقيل لأَولادهم الأَبناء ، وغلب عليهم هذا الاسم لأَن أُمهاتهم من غير جنس آبائهم .

وللأَب والابن والبنت أَسماء كثيرة تضاف إِليها ، وعَدَّدَ الأَزهري منها أَشياء كثيرة فقال ما يعرف

[1] قوله « عمري فاعلمي الخ » كذا بالاصل بهذه الصورة ، ولم نجده في كتب اللغة التي بأيدينا .

[2] قوله : وهذه التقديرات على اختلاف الروايات ، يشعر ان في الكلام سقطاً .

بني

بالابن: قال ابن الأعرابي ابْنُ الطِّينِ آدمُ، عليه السلام، وابن مِلاطٍ العَضُدُ، وابْنُ مُخَدِّشٍ رأسُ الكَتِفِ، ويقال إنه النُّغْضُ أيضاً، وابن النَّعامة عظم الساقِ، وابن النَّعامة عِرْقٌ في الرِّجْلِ، وابْنُ النَّعامة مَحَجَّةُ الطريق، وابْنُ النَّعامة الفرَسُ الفاره، وابن النَّعامة الساقي الذي يكون على رأس البئر، ويقال للرجل العالم: هو ابنُ بَجْدَتِها وابن بُعْثُطِها وابن سُرْسُورِها وابنُ ثَراها وابن مَدِينتها وابن زَوْمَلَتِها أي العالم بها، وابن زَوْمَلَةَ أيضاً ابن أمة، وابن نُفَيْلَةَ ابن أمة، وابن تامُورها العالم بها، وابنُ الفأرة الدِّرْصُ، وابن السِّنَّوْرِ الدِّرْصُ أيضاً، وابن الناقةِ البابُوس، قال: ذكره ابن أحمر في شعره، وابن الحَلَّةِ ابن مَخاضٍ، وابن عِرْسٍ السُّرْعُوبُ، وابنُ الجَرادةِ السِّرْوُ، وابن اللَّيلِ اللِّصُّ، وابن الطريقِ اللِّصُّ أيضاً، وابن غَبْراء اللص أيضاً؛ وقيل في قول طرفة:

رأيْتُ بني غَبْراءَ لا يُنكِرُونَني

إن بني غَبْراء اسم للصَّعاليك الذين لا مال لهم سُمُّوا بني غَبْراء للزُوقهم بغَبْراء الأرض، وهو ترابها، أراد أنه مشهور عند الفقراء والأغنياء، وقيل: بنو غبراء هم الرُّفْقَةُ يَتَناهَدُون في السفر، وابن إلاهَةَ وألاهَةَ ضَوْءُ الشمس، وهو الضِّحُّ، وابن المُزْنةِ الهلالُ؛ ومنه قوله:

رأيتُ ابنَ مُزْنَتِها جانِحَا

وابن الكَرَوانِ الليلُ، وابن الحُبارَى النهارُ، وابن تُمَّرةَ طائر، ويقال التُّمَّرةِ، وابنُ الأرضِ الغَدِيرُ، وابن طَامِرٍ البُرْغُوث، وابنُ طامِرٍ الخَسِيسُ من الناس، وابن هَيَّانَ وابن بَيَّانَ وابن هَيٍّ وابن بَيٍّ كُلُّه الخَسِيسُ من الناس، وابن النخلة الدَّنِيءُ[1]، وابن البَحْنَة السَّوْط، والبَحْنة النخلة الطويلة، وابنُ الأسد الشَّيْعُ والحَفْصُ، وابنُ القِرْدِ الحَوْدَلُ والرُّبَّاحُ، وابن البَراء أوَّلُ يوم من الشهر، وابنُ المازِنِ النَّمْلُ، وابن الغراب البُجُّ، وابن الفَوالي الجانُّ، يعني الحيةَ، وابن القاوِيَةِ فَرْخُ الحمام، وابنُ الفاسِياء القَرَنْبَى، وابن الحَرام السلا، وابن الكَرْمِ القِطْفُ، وابن المَسَرَّة غُصْنُ الريحان، وابن جَلا السَّيِّدُ، وابن دأْيةَ الغُراب، وابن أوْبَرَ الكَمْأَةُ، وابن قِتْرةَ الحَيَّة، وابن ذُكاءَ الصُّبْح، وابن فَرْتَنَى وابن تُرْنَى ابنُ البَغِيَّة، وابن أحْذارٍ الرجلُ الحَذِرُ، وابن أقْوالٍ الرجُل الكثير الكلام، وابن الفَلاةِ الحِرباءُ، وابن الطَّوْدِ الحَجَر، وابنُ جَمِيرٍ الليلةُ التي لا يُرى فيها الهلالُ، وابنُ آوَى سَبُعٌ، وابن مَخاضٍ وابن لَبُونٍ من أولادِ الإبل. ويقال للسِّقاء: ابنُ الأديم، فإذا كان أكبر فهو ابن أدِيمَيْن وابنُ ثلاثة آدِمَةٍ. ورُوي عن أبي الهَيْثَم أنه قال: يقال هذا ابْنُكَ، ويزاد فيه الميم فيقال هذا ابْنُمك، فإذا زيدت الميم فيه أُعرب من مكانين فقيل هذا ابْنُمُكَ، فضمت النون والميم، وأُعرب بضم النون وضم الميم، ومررت بابْنِمِك ورأيت ابْنَمَك، تتبع النون الميم في الإعراب، والألف مكسورة على كل حال، ومنهم من يعربه من مكان واحد فيعرب الميم لأنها صارت آخر الاسم، ويدع النون مفتوحة على كل حال فيقول هذا ابْنَمُكَ، ومررت بابْنَمِك، ورأيت ابْنَمَك، وهذا ابْنَمُ زيدٍ، ومررت بابْنَمِ زيدٍ، ورأيت ابْنَمَ زيدٍ؛ وأنشد لحسان:

١ قوله « وابن النخلة الدنيء » وقوله فيما بعد « وابن الحرام السلا » كذا بالاصل.

وَلَدْنا بَني العَنقاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ ،
فأَكْرِم بنا خالاً ، وأَكْرِم بنا ابْنَما !

وزيادة الميم فيه كما زادوها في سَدْقَمٍ وزُرْقُمٍ وشَجْعَمٍ لنوع من الحيات ؛ وأما قول الشاعر :

ولم يَجْمِ أَنفاً عند عِرْسٍ ولا ابْنِمِ

فإنه يريد الابن ، والميم زائدة .

ويقال فيما يعرف ببنات : بناتُ الدَّمِ بنات أَحْمَرَ ، وبناتُ المُسْنَدِ صُروفُ الدَّهْرِ ، وبناتُ مِعًى البَعَرُ ، وبناتُ اللَّبَنِ ما صَغُرَ منها ، وبناتُ النَّقا هي الحُلَكَةُ تُشَبَّهُ بِهِنَّ بَنانُ العَذارَى ؛ قال ذو الرمة :

بناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

وبنات مَخْرٍ وبناتُ بَخْرٍ سحائبُ يأْتين قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٍ ، وبناتُ غَيْرٍ الكَذِبُ ، وبناتُ بِئْسَ الدواهي ، وكذلك بناتُ طَبَقٍ وبناتُ بَرْحٍ وبناتُ أَوْدَكَ وابْنَةُ الجَبَلِ الصَّدَى ، وبناتُ أَعْنَقَ النساءُ ، ويقال : خيل نسبت إلى فَحل يقال له أَعْنَقُ ، وبناتُ صَهَّالٍ الخَيْلُ ، وبنات شَحَّاجٍ البِغالُ ، وبناتُ الأَخْدَرِيّ الأُتُنُ ، وبناتُ نَعْش من الكواكب الشَّمالِيَّة ، وبناتُ الأَرض الأَنهارُ الصِّغارُ ، وبناتُ المُنى اللَّيْلُ ، وبناتُ الصَّدْرِ الهُموم ، وبناتُ المِثالِ النِّساء ، والمِثالُ الفِراش ، وبناتُ طارقٍ بناتُ المُلوك ، وبنات الدَّوِّ حمير الوَحْشِ ، وهي بناتُ صَعْدَةَ أَيضاً ، وبناتُ عُرْجُونِ الشَّماريخُ ، وبناتُ عُرْهُونٍ الفُطْرُ ، وبنتُ الأَرضِ وابنُ الأَرضِ ضَرْبٌ من البَقْلِ ، والبناتُ التَّماثيلُ التي تلعب بها الجَواري . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أَلعب مع الجواري بالبَناتِ أَي التماثيل التي تَلْعَبُ بها الصبايا . وذُكِرَ لرؤبة رجلٌ فقال : كان إحدَى بَناتِ مَساجِد الله ، كأَنه جعله حَصاةً من حَصَى المسجد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه، أَنه سأَل رجلاً قَدِمَ من الثَّغْرِ فقال : هل شَرِبَ الجيشُ في البُنَيَّاتِ الصِّغارِ ؟ قال : لا ، إن القوم لَيُؤْتَوْنَ بالإناء فيَتَداولونه حتى يشربوه كلُّهم ؛ البُنَيَّاتُ هنا : الأَقْداحُ الصِّغار ، وبناتُ الليلِ الهُمومُ ؛ أَنشد ثعلب :

تَظَلُّ بَناتُ الليلِ حَوْلِيَ عُكَّفاً
عُكُوفَ البَواكي ، بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ

وقول أُمَيَّة بن أَبي عائذ الهُذَليّ :

فسَبَتْ بَناتِ القَلْبِ ، فهي رَهائِنٌ
بِخِبائِها كالطَّيْرِ في الأَقْفاصِ

إنما عنى ببناته طوائفه ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

يا سَعْدُ يا ابنَ عَمَلي يا سَعْدُ

أَراد : من يَعْمَلُ عَمَلي أَو مِثْلَ عَمَلي ، قال : والعرب تقول الرِّفْقُ بُنَيُّ الحِلْمِ أَي مثله .

والبَنْيُ : نَقيضُ الهَدْم ، بَنى البَنَّاءُ البِناءَ بَنْياً وبِناءً وبِنًى ، مقصور ، وبُنْياناً وبِنْيَةً وبِنايَةً وابْتَناه وبَنَّاه ؛ قال :

وأَصْغَر من قَعْبِ الوَلِيدِ ، تَرَى به
بُيوتاً مُبَنَّاةً وأَوْدِيَةً خُضْرَا

يعني العين ، وقول الأَعْوَرِ الشَّنِّيّ في صفة بعير أَكراه :

لما رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهِ أَنَّا
مُخَدَّرَيْنِ ، كِدْتُ أَن أُجَنَّا
قَرَّبْتُ مِثْلَ العَلَمِ المُبَنَّى

شبه البعير بالعَلَمِ لعِظَمِه وضِخَمِه ؛ وعَنى بالعَلَمِ

القَصْرَ ، يعني أنه شبهه بالقصر المَبْنِيّ المُشَيَّدِ كما قال الراجز :

كرَأْسِ الفَدَنِ المُؤَيَّدِ

والبِناءُ : المَبْنِيُّ ، والجمع أَبْنِيةٌ ، وأَبْنِياتٌ جمعُ الجمع ، واستعمل أبو حنيفة البِناءَ في السُّفُنِ فقال يصف لوحاً يجعله أَصحاب المراكب في بِناء السُّفُن : وإنه أصلُ البِناء فيما لا ينمي كالحجر والطين ونحوه . والبَنَّاءُ : مُدَبِّرُ البُنْيان وصانعه ، فأَما قولهم في المثل : أَبْناؤُها أَجْناؤُها ، فزعم أبو عبيد أن أَبْناءً جمع بانٍ كشاهدٍ وأَشهاد ، وكذلك أَجْناؤُها جمع جانٍ . والبِنْيَةُ والبُنْيَةُ : ما بَنَيْتَه ، وهو البِنَى والبُنَى ؛ وأنشد الفارسي عن أَبي الحسن :

أُولئك قومٌ ، إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنى ،
وإن عاهَدُوا أَوْفَوْا ، وإن عَقَدُوا شَدُّوا

ويروى : أَحْسَنُوا البِنى ؛ قال أَبو إسحق : إنما أَراد بالبِنى جمع بِنْيَةٍ ، وإن أَراد البِناءَ الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر ، وقد تكون البِنايةُ في الشَّرَف ، والفعل كالفعل ؛ قال يَزيدُ بن الحَكَم :

والناسُ مُبْتَنِيانِ : مَحْـ
ـمودُ البِنايَةِ ، أَو ذَميمُ

وقال لبيد :

فبَنَى لنا بَيْتاً رفِيعاً سَمْكُه ،
فَسَما إليه كَهْلُها وغُلامُها

ابن الأعرابي : البِنى الأَبْنِيةُ من المَدَر أَو الصوف ، وكذلك البِنى من الكَرَم ؛ وأَنشد بيت الحطيئة :

أُولئك قوم إن بنوا أَحسنوا البِنى

وقال غيره : يقال بِنْيَةٌ ، وهي مثل رِشْوَةٍ ورِشاً كأَنَّ البِنْيَةَ الهيئة التي بُنِيَ عليها مثل المِشْيَة والرِّكْبةِ . وبَنَى فلانٌ بيتاً بِناءً وبَنًى ، مقصوراً ، شدّد للكثرة . وابْتَنَى داراً وبَنَى بمعنىً . والبُنْيانُ : الحائطُ . الجوهري : والبُنَى ، بالضم مقصور ، مثل البِنَى . يقال : بُنْيَةٌ وبُنًى وبِنْيَةٌ وبِنًى ، بكسر الباء مقصور ، مثل جِزْيَةٍ وجِزًى ، وفلان صحيح البِنْيَةِ أَي الفِطْرة . وأَبْنَيْتُ الرجلَ : أَعطيته بِناءً أَو ما يَبْتَني به داره ؛ وقولُ البَوْلانِيِّ :

يَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ ، ويَصْـ
ـطادُ نُفوساً بُنَتْ على الكَرَمِ

أَي بُنِيَتْ ، يعني إذا أَخطأَ يُورِي النارَ . التهذيب : أَبْنَيْتُ فلاناً بَيْتاً إذا أَعطيته بيتاً يَبْنِيه أَو جعلته يَبْني بيتاً ؛ ومنه قول الشاعر :

لو وصَلَ الغيثُ أَبْنَيْنَ امرَأً ،
كانت له قُبَّةٌ سَحْقَ بِجادْ

قال ابن السكيت : قوله لو وصل الغيث أَي لو اتصل الغيث لأَبْنَيْنَ امرأً سَحْقَ بجادٍ بعد أَن كانت له قبة ، يقول : يُغِرْنَ عليه فيُخَرِّبْنَه فيتخذ بناء من سَحْقِ بِجادٍ بعد أَن كانت له قبة . وقال غيره يصف الخيل فيقول : لو سَمَّنَها الغيثُ بما ينبت لها لأَغَرْتُ بها على ذوي القِبابِ فأَخذت قِبابَهم حتى تكون البُجُدُ لهم أَبْنِيةً بعدها . والبِناءُ : يكون من الخِباء ، والجمع أَبْنِيةٌ .

والبِناءُ : لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أَو الحركة لا لشيء أَحدث ذلك من العوامل ، وكأَنهم إنما سموه بناء لأَنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب ، سمي بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزول من مكان إلى غيره ، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة المبتذلة كالخَيْمة والمِظَلَّة والفُسْطاطِ والسُّرادِقِ ونحو ذلك ، وعلى أَنه مذ أُوقِعَ على هذا الضرب من المستعملات المُزالة من

مكان إلى مكان لفظُ البناء تشبيهاً بذلك من حيث كان مسكوناً وحاجزاً ومظلاً بالبناء من الآجر والطين والجص .

والعرب تقول في المَثَل : إنّ المِعزى تُبهي ولا تُبْني أي لا تُعْطِي من الثَّلَّة ما يُبْنى منها بَيْتٌ ، المعنى أنها لا ثَلَّة لها حتى تُتَّخَذ منها الأبنيةُ أي لا تجعل منها الأبنية لأن أبنية العرب طِرافٌ وأخْبِيَةٌ ، فالطِّرافُ من أَدَم ، والخِباءُ من صوف أو أَدَم ولا يكون من شَعَر ، وقيل : المعنى أنها تَخرِق البيوت بوَثْبِها عليها ولا تُعِينُ على الأبنية ،ومِعزَى الأعراب جُرْدٌ لا يطُول شعرها فيُغْزَلَ ، وأما مِعزَى بلادِ الصَّرْدِ وأهل الرِّيف فإنها تكون وافية الشُّعور والأَكْرادُ يُسَوُّون بيوتَهم من شعرها .

وفي حديث الاعتكاف : فأَمَر ببنائه فقوِّضَ ؛ البِناءُ واحد الأبنية ، وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحراء ، فمنها الطِّراف والخِباء والبناءُ والقُبَّة المِضْرَبُ . وفي حديث سليمان ، عليه السلام : من هَدَمَ بِناءَ رَبِّه تبارك وتعالى فهو ملعون ، يعني من قتل نفساً بغير حق لأن الجسم بُنْيانٌ خلقه الله وركَّبه .

والبَنِيَّةُ ، على فَعِيلة: الكعْبة لشرفها إذ هي أشرف مَبْنِيٍّ . يقال : لا وربِّ هذه البَنِيَّة ما كان كذا وكذا . وفي حديث البَراء بن مَعْرور : رأيتُ أن لا أَجْعَلَ هذه البَنِيَّة مني بظَهْرٍ ؛ يريد الكعبة ، وكانت تُدْعَى بَنِيَّةَ إبراهيم، عليه السلام، لأنه بناها، وقد كثر قَسَمُهم برب هذه البَنِيَّة . وبَنَى الرجلَ: اصْطَنَعَه ؛ قال بعض المُوَلَّدين :

يَبْني الرجالَ ، وغيرهُ يَبْني القُرَى ،
شَتَّانَ بين قُرًى وبينَ رِجالِ

وكذلك ابْتَناه . وبَنَى الطعامُ لَحْمَه يَبنِيه بِناءً: أَنْبَتَه وعَظَّمَ من الأكل ؛ وأنشد :

بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها واللَّتُّ ،
كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ

قال ابن سيده : وأنشد ثعلب :

مُظاهِرة شَحْماً عَتِيقاً وعُوطَطاً ،
فقد بَنَيا لَحْماً لها مُتبانِيا

ورواه سيبويه : أَنْبَتا . وروى شَمِر : أن مُخَنَّثاً قال لعبدالله بن أبي أُميَّةَ : إن فتح الله عليكم الطائفَ فلا تُفْلِتَنَّ منك بادية بنتُ غَيْلانَ ، فإنها إذا جلستْ تَبَنَّتْ ، وإذا تكلمت تَغَنَّتْ ، وإذا اضطجعت تمَنَّتْ ، وبَيْنَ رجليها مثلُ الإناء المُكْفَإِ ، يعني ضِخَم رَكَبِها ونُهُودَه كأَنه إناء مكبوب ، فإذا قعدت فَرَّجت رجليها لضِخَم رَكَبها؛ قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قول المخنث إذا قعدت تَبَنَّتْ أي صارت كالمَبْناةِ من سمنها وعظمها ، من قولهم : بَنَى لَحْمَ فلان طعامُه إذا سمَّنه وعَظَّمه ؛ قال ابن الأثير : كأنه شبهها بالقُبَّة من الأَدَم ، وهي المَبْناة،لسمنها وكثرة لحمها ، وقيل : شبهها بأنها إذا ضُرِبَتْ وطُنِّبَت انفَرَجَتْ ، وكذلك هذه إذا قعدت تربعت وفرشت رجليها . وتَبَنَّى السَّنامُ : سَمِنَ ؛ قال يزيد بن الأعْوَر الشَّنِّيُّ :

مُسْتَحمِلًا أعْرَفَ قد تَبَنَّى

وقول الأخفش في كتاب القوافي : أما غُلامي إذا أردتَ الإضافةَ مع غلامٍ في غير الإضافة فليس بإيطاء، لأن هذه الياء ألزمت الميم الكسرة وصيرته إلى أن يُبْنَى عليه ، وقولُك لرجل ليس هذا الكسر الذي فيه ببناء ؛ قال ابن جني : المعتبر الآن في باب غلامي

مع غلام هو ثلاثة أشياء : وهو أن غلام نكرة وغلامي معرفة ، وأيضاً فإن في لفظ غلامي ياء ثابتة وليس غلام بلا ياء كذلك ، والثالث أن كسرة غلامي بناء عنده كما ذكر وكسرة ميم مررت بغلام إعراب لا بناء ، وإذا جاز رجل مع رجل وأحدهما معرفة والآخر نكرة ليس بينهما أكثر من هذا ، فما اجتمع فيه ثلاثة أشياء من الخلاف أَجْدَرُ بالجواز ، قال : وعلى أن أبا الحسن الأخفش قد يمكن أن يكون أراد بقوله إن حركة ميم غلامي بناء أنه قد اقْتُصِر بالميم على الكسرة ، ومنعت اختلافَ الحركات التي تكون مع غير الياء نحو غلامه وغلامك ، ولا يريد البناء الذي يُعاقب الإعرابَ نحو حيث وأين وأمس .

والمِبْناة والمَبْناةُ : كهيئة السِّتْرِ والنِّطْعِ . والمَبْناة والمِبْناة أيضاً : العَيْبَةُ . وقال شريح بن هانىء : سألت عائشة ، رضي الله عنها ، عن صلاة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لم يكن من الصلاةِ شيءٌ أَحْرَى أن يؤخرها من صلاة العشاء ، قالت : وما رأيته مُتَّقِياً الأرض بشيء قَطُّ إلا أني أذكُرُ يومَ مَطَرٍ فإنَّا بَسَطْنا له بِناءً ؛ قال شمر : قوله بِناءً أي نِطَعاً ، وهو مُتَّصل بالحديث ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء تفسيره في الحديث ، ويقال له المَبْناةُ والمِبْناة أيضاً . وقال أبو عَدْنان : يقال للبيتِ هذا بِناءُ آخرته ؛ عن الهوازني ، قال : المَبْناةُ من أَدَم كهيئة القبة تجعلها المرأة في كِسْر بيتها فتسكن فيها ، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ، ولها إزار في وسط البيت من داخل يُكِنُّها من الحرِّ ومن واكِفِ المطر فلا تُبَلَّلُ هي وثيابُها ؛ وأنشد ابن الأعرابي للنابغة :

على ظَهْرِ مَبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها ،
يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمة بائعُ

قال : المَبْناة قبة من أدَم . وقال الأصمعي : المَبْناة حصير أو نطع يبسطه التاجر على بيعه ، وكانوا يجعلون الحُصُرَ على الأَنْطاع يطوفون بها ، وإنما سميت مَبْناة لأنها تتخذ من أدم يُوصَلُ بعضُها ببعض ؛ وقال جرير :

رَجَعَتْ وُفُودُهُمُ بتَيْمٍ بعدَما
خَرَزُوا المَبانيَ في بَني زَدْهامِ

وأَبْنَيْتُه بَيْتاً أي أعطيته ما يَبْني بَيْتاً .

والبانِيَةُ من القِسِيِّ : التي لَصِقَ وتَرُها بكَبدها حتى كاد ينقطع وترها في بطنها من لصوقه بها ، وهو عيب ، وهي الباناةُ ، طائيَّةٌ . غيره : وقوسٌ بانِيَةٌ بَنَتْ على وترها إذا لَصِقَتْ به حتى يكاد ينقطع . وقوسٌ باناةٌ : فَجّاءُ ، وهي التي يَنْتَحِي عنها الوتر . ورجل باناةٌ : مُنحنٍ على وتره عند الرَّمْي ؛ قال امرؤ القيس :

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ ،
غَيْرَ باناةٍ على وَتَرِهْ

وأما البائِنَةُ فهي التي بانَتْ عن وتَرِها ، وكلاهما عيب .

والبَواني : أَضْلاعُ الزَّوْرِ . والبَواني : قوائمُ الناقة. وأَلْقَى بوانِيَه : أقام بالمكان واطمأَنَّ وثبت كألْقى عصاه وأَلْقى أَرْواقَه ، والأرواق جمع رَوْقِ البيت ، وهو رِواقُه . والبَواني : عِظامُ الصَّدْرِ ؛ قال العجاج بن رؤبة :

فإنْ يكنْ أَمْسَى شَبابي قد حَسَرْ ،
وفَتَرَتْ مِنِّي البَواني وفَتَرْ

وفي حديث خالد : فلما ألقى الشامُ بَوانِيَهُ عَزَلَني

واستَعْمَلَ غيري ، أي خَيَّرَه وما فيه من السَّعَةِ والنَّعْمَةِ . قال ابن الأثير : والبَواني في الأصل أضلاعُ الصَّدْر ، وقيل : الأكتافُ والقوائمُ ، الواحدة بانِيةٌ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أَلْقَت السماءُ بَرْكَ بَوانِيها ؛ يريد ما فيها من المطر ، وقيل في قوله ألقى الشامُ بَوانِيَه ، قال : فإن ابن حبلة[١] رواه هكذا عن أبي عبيد ، بالنون قبل الياء ، ولو قيل بَوائنه ، الياء قبل النون ، كان جائزاً .

والبَوائِنُ جمع البُوانِ ، وهو اسم كل عمود في البيت ما خلا وَسَط البيت الذي له ثلاث طَرائق . وبَنَيْتُ عن حالِ الرَّكِيَّة : نَحَّيْتُ الرِّشاء عنه لئلا يقع الترابُ على الحافر .

والباني : العَرُوس الذي يَبْني على أهله ؛ قال الشاعر :

يَلُوحُ كأنه مِصْباحُ باني

وبَنَى فلانٌ على أهله بِناءً ، ولا يقال بأهله ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى ابن جني : بَنى فلان بأهله وابْتَنى بها ، عدَّاهما جميعاً بالباء . وقد زَفَّها وازْدَفَّها ، قال : والعامة تقول بَنَى بأهله ، وهو خطأٌ ، وليس من كلام العرب ، وكأَنَّ الأَصلَ فيه أن الداخل بأهله كان يضرب عليها قبة ليلة دخوله ليدخل بها فيها فيقال : بَنَى الرجلُ على أهله ، فقيل لكل داخل بأهله بانٍ ، وقد ورد بَنَى بأهله في شعر جِرانِ العَوْدِ قال :

بَنَيْتُ بها قَبْلَ المِحاقِ بليلةٍ ،
فكانَ مِحاقاً كُلُّه ذلك الشَّهْرُ

قال ابن الأثير : وقد جاءَ بَنى بأهله في غير موضع من الحديث وغير الحديث . وقال الجوهري : لا يقال بنى بأهله ؛ وعادَ فاستعمله في كتابه . وفي حديث أنس : كان أوَّلُ ما أُنْزِلَ من الحجاب في مُبْتَنى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بزينب ؛ الابْتِناءُ والبِناء : الدخولُ بالزَّوْجةِ ، والمُبْتَنَى ههنا يُراد به الابْتِناءُ فأَقامه مُقَام المصدر . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، قال : يا نبيَّ الله مَتَى تُبْنِيني أي تُدْخِلُني على زوجتي ؛ قال ابن الأثير : حقيقته متى تجعلني أَبْتَني بزوجتي . قال الشيخ أبو محمد بن بري : وجاريةٌ بَناةُ اللَّحْمِ أي مَبْنِيَّةُ اللحم ؛ قال الشاعر :

سَبَتْه مُعْصِرٌ ، من حَضْرَمَوْتٍ ،
بَنَاةُ اللحمِ جَمَّاءُ العِظامِ

ورأيت حاشية هنا قال : بَناةُ اللحم في هذا البيت بمعنى طَيِّبةُ الريح أي طيبة رائحة اللحم ؛ قال : وهذا من أوهام الشيخ ابن بري ، رحمه الله . وقوله في الحديث : مَن بَنَى في دِيارِ العَجَمِ يَعْمَلُ نَيْرُوزَهُمْ ومَهْرَجانَهم حُشِرَ معهم ؛ قال أبو موسى : هكذا رواه بعضهم ، والصواب تَنَأَ أي أقام ، وسيأْتي ذكره .

بها : البَهْوُ : البيتُ المُقَدَّمُ أمام البيوت . وقوله في الحديث : تَنْتَقِلُ العرب بأَبْهائِها إلى ذي الخَلَصَةِ أي ببيوتها ، وهو جمع البَهْوِ البَيْتِ المعروفِ . والبَهْوُ : كِناسٌ واسع يتخذه الثور في أصل الأَرْطَى ، والجمع أَبْهاء وبُهِيٌّ وبِهِيٌّ وبُهُوٌّ . وبَهَّى البَهْوَ : عَمِلَه ؛ قال :

أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَهُ فاسْتَوْسَعَا

وقال :

رَأَيْتُه في كلِّ بَهْوٍ دامِجَا

والبَهْوُ من كل حامل : مَقْبَلُ الوَلدِ[١] بين الوَرِكَين .

[١] قوله « ابن حبلة » هو هكذا في الاصل .

[١] قوله « مقبل الولد الخ » كذا بالاصل بهذا الضبط وباء موحدة ومثله في المحكم ، والذي في القاموس والتهذيب والتكملة : مقيل ، بمثناة تحتية بعد القاف ، بوزن كريم .

والبَهْوُ : الواسع من الأرض الذي ليس فيه جبال بين نَشْزَيْنِ ، وكلُّ هَواء أو فجوة فهو عند العرب بَهْوٌ ؛ وقال ابن أحمر :

بَهْوٌ تَلاقَتْ بهِ الآرامُ والبَقَرُ

والبَهْوُ : أماكنُ البَقَر ؛ وأنشد لأبي الغريب النَّصْريّ :

إذا حَدَوْتَ الذَّيْذَجانَ الدارِجا ،
رأيتَه في كلِّ بَهْوٍ دامجا

الذيذجان: الإبل تحمل التجارة ، والدَّامِجُ الداخل. وناقة بَهْوَةُ الجَنْبَيْن : واسعة الجنبين ؛ وقال جَنْدَلٌ :

على ضُلُوعٍ بَهْوَةِ المَنافِجِ

وقال الراعي :

كأنَّ رَيْطَةَ حَبَّارٍ، إذا طُوِيَتْ،
بَهْوُ الشَّراسِيفِ منها، حين تَنْخَضِدُ

شَبَّه ما تكسر من عُكَنِها وانطواءَه برَيْطَةِ حَبَّارٍ . والبَهْوُ : ما بين الشَّراسِيفِ ، وهي مَقاطُّ الأضلاع . وبَهْوُ الصَّدْرِ : جوفه من الإنسان ومن كل دابة ؛ قال :

إذا الكاتِماتُ الرَّبْوِ أضحَتْ كَوابِياً ،
تَنَفَّسَ في بَهْوٍ من الصَّدْرِ واسِعِ

يريد الخيل التي لا تكاد تَرْبُو ، يقول : فقد رَبَتْ من شدّة السير ولم يَكْبُ هذا ولا رَبا ولكن اتسع جَوْفُه فاحتمل ، وقيل : بَهْوُ الصدر فُرْجَةُ ما بين الثديين والنحر ، والجمع أبْهاءٌ وأبْهٍ وبُهِيٌّ وبِهِيٌّ . الأصمعي : أصل البَهْوِ السَّعَةُ . يقال : هو في بَهْوٍ من عَيْش أي في سعة .

وبَهِيَ البيتُ يَبْهَى بَهاءً : انخرق وتَعَطَّلَ . وبيت باهٍ إذا كان قليل المتاع ، وأبْهاه : خَرَّقه ؛ ومنه قولهم : إن المِعْزَى تُبْهِي ولا تُبْني ، وهو تُفْعِل من البَهْوِ ، وذلك أنها تَصْعَدُ على الأخْبية وفوق البيوت من الصوف فتخرقها ؛ فتتسع الفواصلُ ويتباعد ما بينها حتى يكون في سَعة البَهْوِ ولا يُقْدَرُ على سكناها ، وهي مع هذا ليس لها ثَلَّةٌ تُغْزَلُ لأن الخيام لا تكون من أشعارها ، إنما الأبنيةُ من الوبر والصوف ؛ قال أبو زيد : ومعنى لا تُبْني لا تُتَّخذ منها أبنيةٌ ،يقول لأنها إذا أمكنتك من أصوافها فقد أبْنَتْ . وقال القتيبي فيما ردّ على أبي عبيد : رأيت بيوت الأعراب في كثير من المواضع مسوّاة من شعر المِعْزَى ، ثم قال : ومعنى قوله لا تُبْني أي لا تُعِينُ على البناء . الأزهري : والمعزى في بادية العرب ضربان : ضرب منها جُرْدٌ لا شعر عليها مثل معزى الحجاز والغَوْرِ والمعزى التي ترعى نُجُودَ البلادِ البعيدة من الريف كذلك ، ومنها ضرب يألف الريف ويَرُحْنَ حَوالِي القُرَى الكثيرة المياه يطول شعرها مثل معزى الأكراد بناحية الجبل ونواحي خُراسانَ ، وكأنَّ المَثَل لبادية الحجاز وعالية نَجْدٍ فيصح ما قاله . أبو زيد : أبو عمرو البَهْوُ بيت من بيوت الأعراب ، وجمعه أبْهاءٌ . والباهِي من البيوت : الخالي المُعَطَّلُ وقد أبْهاه . وبيتٌ باهٍ أي خالٍ لا شيءَ فيه . وقال بعضهم لما فتحت مكة : قال رجل أبْهُوا الخيلَ فقد وَضَعَتِ الحربُ أوزارَها، فقال، صلى الله عليه وسلم: لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يُقاتل بقيَّتُكم الدجالَ ؛ قوله أبْهُوا الخيلَ أي عَطِّلُوها من الغزو فلا يُغْزَى عليها . وكل شيء عَطَّلْتَه فقد أبْهَيْتَه ؛ وقيل : أي عَرُّوها ولا تَرْكَبُوها فما بَقِيتم تحتاجون إلى الغزو ، من أبْهَى البيتَ إذا تركه غير مسكون ،

وقيل : إنما أَراد وَسِّعُوا لها في العَلَف وأَريحوها لا عَطِّلُوها من الغزو ، قال : والأَول الوجه لأَن تمام الحديث : فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال . وأَبْهَيْتُ الإِناءَ : فَرَّغْتُه . وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الخيلُ في نواصيها الخيرُ أَي لا تُعَطَّلُ ، قال : وإِنما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أَصحابه .

والبَهاء : المَنْظَر الحَسَنُ الرائع المالىء للعين . والبَهِيُّ : الشيء ذو البَهاء مما يملأُ العينَ رَوْعُه وحُسْنه . والبَهاءُ : الحُسْن ، وقد بَهِيَ الرجلُ ، بالكسر ، يَبْهَى ويَبْهُو بَهاءً وبَهاءَةً فهو باهٍ ، وبَهُوَ ، بالضم ، بَهاءً فهو بَهِيٌّ ، والأُنثى بَهِيَّة من نسوة بَهِيَّات وبَهايا . وبَهِي بَهاءً : كَبَهُوَ فهو بَهٍ كعَمٍ من قوم أَبْهِياءَ مثل عَمٍ من قوم أَعْمِياء . ومَرَةٌ بَهِيَّة : كعَمِيَّة . وقالوا : امرأَة بُهْيَا ، فجاؤُوا بها على غير بناء المذكر ، ولا يجوز أَن يكون تأْنيثَ قولنا هذا الأَبْهَى ، لأَنه لو كان كذلك لقيل في الأُنثى البُهْيا ، فلزمتها الأَلف واللام لأَن اللام عقيب من في قولك أَفْعَلُ من كذا ، غير أَنه قد جاء هذا نادراً ، وله أَخوات حكاها ابن الأَعرابي عن حُنَيْفِ الحَناتِم ، قال : وكان من آبَلِ الناسِ أَي أَعْلَمِهم برِعْيَةِ الإِبل وبأَحوالها : الرَّمْكاءُ بُهْيَا ، والحَمْراء صُبْرَى ، والخَوّارةُ غُزْرَى ، والصَّهْباءُ سُرْعَى ، وفي الإِبل أُخْرَى ، إِن كانت عند غيري لم أَشترها ، وإِن كانت عندي لم أَبعها ، حَمْراءُ بنتُ دَهْماءَ وقَلَّما تجدها ،أَي لا أَبيعها من نَفاسَتها عندي ، وإِن كانت عند غيري لم أَشترها لأَنه لا يبيعها إِلا بغَلاءٍ ، فقال بُهْيَا وصُبْرَى وغُزْرَى وسُرْعَى بغير أَلف ولام ، وهو نادر ؛ وقال أَبو الحسن الأَخفش في كتاب المسائل : إِن حذف الأَلف واللام من كل ذلك جائز في الشعر ، وليست الياء في بُهْيَا وضعاً ، إِنما هي الياء التي في الأَبْهَى ، وتلك الياء واو في وضعها وإِنما قلبتها إِلى الياء لمجاوزتها الثلاثة ، أَلا ترى أَنك إِذا ثنيت الأَبْهَى قلت الأَبْهَيانِ ؟ فلولا المجاوزة لصحت الواو ولم تنقلب إِلى الياء على ما قد أَحكمته صناعة الإِعراب . الأَزهري : قوله بُهْيَا أَراد البَهِيَّة الرائعة، وهي تأْنيث الأَبْهَى . والرُّمْكَةُ في الإِبل : أَن تشتد كُمْتَتُها حتى يدخلها سوادٌ ، بَعير أَرْمَكُ ، والعرب تقول : إِنَّ هذا لَبُهْيَايَ أَي مما أَتَباهَى به؛ حكى ذلك ابن السكيت عن أَبي عمرو . وباهاني فبَهَوْتُه أَي صرت أَبْهَى منه ؛ عن اللحياني . وبَهِيَ به يَبْهَى بَهْياً : أَنِسَ ، وقد ذكر في الهمز . وباهاني فبَهَيْتُه أَيضاً أَي صِرْتُ أَبْهَى منه ؛ عن اللحياني أَيضاً . أَبو سعيد : ابْتَهَأْتُ بالشيء إِذا أَنِسْتَ به وأَحببت قُرْبَه ؛ قال الأَعْشى :

وفي الحَيِّ مَن يَهْوَى هَوانا ويَبْتَهِي ،
وآخرُ قد أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبا

والمُباهاةُ : المُفاخرة . وتَباهَوْا أَي تفاخروا . أَبو عمرو : باهاه إِذا فاخره ، وهاباه إِذا صايحه [1] . وفي حديث عرفة : يُباهِي بهم الملائكةَ ؛ ومنه الحديث : من أَشراط الساعة أَن يَتباهَى الناسُ في المساجد . وبُهَيَّةُ : امرأَةٌ ، الأَخْلَقُ أَن تكون تصغير بَهِيَّة كما قالوا في المرأَة حُسَيْنَةُ فسموها بتصغير الحَسَنَة ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

قالتْ بُهَيَّةُ : لا تُجاوِرُ أَهْلَنا
أَهْلَ الشَّوِيِّ ، وغابَ أَهلُ الجامِلِ
أَبُهَيَّ ، إِنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها
مِنْ أَن يُبَيِّتَ جارَه بالحابِلِ [2]

---

1 قوله « صايحه » كذا في التهذيب ، وفي بعض الاصول : صالحه .
2 قوله « بالحابل » بالباء الموحدة كما في الاصل والمحكم ، والذي في معجم ياقوت : الحائل ، بالهمز ، اسم لعدة مواضع .

الحابل : أرض ؛ عن ثعلب . وأما البهاء الناقة التي تستأنس بالحالب فمن باب الهمز . وفي حديث أم معبد وصِفَتِها للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأنه حلب عَنزاً لها حائلاً في قَدَح فدَرّت حتى ملأت القَدَح وعَلاه البَهاءُ ، وفي رواية : فحَلب فيه ثَجّاً حتى علاه البهاءُ ؛ أرادت بهاء اللبن وهو وَبيصُ رَغْوته ؛ قال : وبهاءُ اللبن ممدود غير مهموز لأنه من البَهْي ، والله أعلم .

بوا : البَوُّ ، غير مهموز : الحُوار ، وقيل : جلده يُحْشَى تِبْناً أو ثُماماً أو حشيشاً لتَعْطِف عليه الناقة إذا مات ولدها ، ثم يُقَرَّبُ إلى أم الفصيل لتَرْأَمَهُ فتَدِرّ عليه . والبَوُّ أيضاً : ولد الناقة ؛ قال :

فما أمُّ بَوٍّ هالكٍ بتَنُوفَةٍ ،
إذا ذَكَرَتْه آخِرَ اللَّيلِ حَنَّتِ

وأنشد الجوهري للكميت :

مُدْرَجة كالبَوّ بين الظِّئْرَيْن

وأنشد ابن بري لجرير :

سَوْق الروائمِ بَوّاً بينَ أظْآرِ

ابن الأعرابي : البَوِّيُّ الرجل الأحمقُ ، والرَّمادُ بَوُّ الأثافي ، على التمثيل .

وبَوَّى : موضع ؛ قال أبو بكر : أحسبه غير ممدود ، يجوز أن يكون فَعَّلا كبَقَّم ، ويجوز أن يكون فَعْلَى ، فإذا كان كذلك جاز أن يكون من باب تَقْوَى ، أعني أن الواو قلبت فيها عن الياء ، ويجوز أن يكون من باب قُوّة . والأبْواءُ : موضع ليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غيره وغير ما تقدم من الأنْبار والأبْلاء ، وإن جاء فإنما يجيء في اسم المواضع لأن شواذها كثيرة ، وما سوى هذه فإنما يأتي جمعاً أو صفة كقولهم قِدْرٌ أعْشارٌ وثَوْبٌ أخلاقٌ وأسْمالٌ وسَراوِيلُ أسْماطٌ ونحو ذلك . الجوهري : والبَوْباةُ المَفازة مثل المَوْماةِ ؛ قال ابن السراج : أصله مَوْمَوَةٌ على فَعْلَلَةٍ . والبَوْباةُ : موضع بعينه .

بيي : حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ ، قيل : حَيّاكَ مَلَّكَكَ ، وقيل : أبقاكَ ، ويقال : اعْتَمَدك بالمُلْك ، وقيل : أصْلَحك ، وقيل : قَرَّبَكَ ؛ الأخيرة حكاها الأصمعي عن الأحمر . وقال أبو مالك أيضاً : بَيّاكَ قَرَّبَك ؛ وأنشد :

بَيّا لهم ، إذ نزلوا ، الطَّعامَا
الكِبْدَ والمَلْحاءَ والسَّنامَا

وقال الأصمعي : معنى حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ أي أضحكك . وفي الحديث عن آدم ، عليه السلام : أنه اسْتَحْرَمَ بعد قَتْلِ ابنه مائةَ سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل ، عليه السلام ، فقال : حَيّاكَ اللهُ وبَيّاكَ ! فقال : وما بَيّاكَ ؟ قيل : أضْحَكَك ؛ رواه بإسناد له عن سعيد بن جبير ، وقيل : عجَّلَ لكَ ما تُحِبُّ ، قال أبو عبيدة : بعض الناس يقول إنه إتباع ، قال : وهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث أنه ليس بإتباع ، وذلك أن الإتباع لا يكاد يكون بالواو ، وهذا بالواو ، وكذلك قول العباس في زمزم : إني لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ وهي لشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ . وقال الأحمر : بَيّاكَ اللهُ معناه بَوَّأكَ منزلاً ، إلاّ أنها لما جاءت مع حَيّاكَ تركت همزتها وحُوِّلَتْ واوها ياء أي أسكنك منزلاً في الجنة وهَيَّأَكَ له . قال سلمة بن عاصم : حَكَيْتُ للفراء قولَ خَلَفٍ فقال : ما أحسنَ ما قال ! وقيل : يقال بَيّاكَ لازدواج الكلام . وقال ابن الأعرابي : بَيّاكَ قَصَدَكَ واعتَمَدَك بالمُلْكِ والتحية ، من

تَبَيَّيْتُ الشيءَ : تَعَمَّدْتُه ؛ وأَنشد :

لَمَّا تَبَيَّيْنا أَخا تَميمِ ،
أَعْطى عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ

قال : وهذه الأَبيات تحتمل الوجهين معاً ؛ وقال أَبو محمد الفَقْعَسِيّ :

باتَتْ تَبَيَّا حَوْضَها عُكُوفا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفَا ،
وأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّي فُوفا

أَي تَعْتَمِدُ حَوْضَها ؛ وقال آخر :

وعَسْعَسٌ ، نِعْمَ الفتى ، تَبَيَّاهْ
مِنَّا يَزِيدٌ وأَبو مُحَيَّاهْ

قال ابن الأَثير : أَبو مُحَيَّاةٍ كنية رجل ، واسمه يحيى بن يعلى . وقيل : بَيَّاكَ جاءَ بكَ .
وهو هَيُّ بْنُ بَيٍّ وهَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ أَي لا يعرف أَصله ولا فصله ، وفي الصحاح : إذا لم يعرف هو ولا أَبوه ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر يصف حرباً مهلكة :

فأَقْعَصَتْهُم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ ،
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانِ

الجوهري : ويقال ما أَدري أَيُّ هَيٍّ بْنِ بَيٍّ هُوَ أَي أَيُّ الناس هو . ابن الأَعرابي : البَيُّ الخسيس من الرجال ، وكذلك ابن بَيَّان وابن هَيَّان ، كله الخسيس من الناس ونحو ذلك . قال الليث : هَيُّ بْنُ بَيٍّ وهَيَّان بن بَيَّانَ . ويقال : إنَّ هَيَّ بْنَ بَيٍّ من ولد آدم ذهب في الأَرض لمَّا تفرق سائر ولد آدم فلم يُحَسَّ منه عَيْن ولا أَثر وفقد . ويقال : بَيَّنْتُ الشيءَ وبَيَّيْتُه إذا أَوضحته . والتَّبَيِّي : التبيين من قرب .

فصل التاء المثناة فوقها

تأي : ابن الأَعرابي : تَأَى ، بوزن تَعَى إذا سَبَقَ ، يَتْأَى . قال أَبو منصور : هو بمنزلة سَأَى يَسْأَى إذا سبق ، والله أَعلم .

تبا : ابن الأَعرابي : تَبَا إذا غَزَا وغنم وسَبَى .

تتا : تَتْوا الفُسَيْلَةِ[1] : ذُؤَابَتاها ؛ ومنه قول الغلام الناشد للعنز : وكأَنَّ زَنَمَتَيْها تَتْوا فُسَيْلة ، والله أَعلم .

تثا : ابن بري : التَّثاةُ واحدة التَّثا ، وهي قشور التَّمْر .

تري : التهذيب خاصة : ابن الأَعرابي تَرَى يَتْرِي إذا تَراخَى في العَمَلِ فعَمِلَ شيئاً بعد شيء . أَبو عبيد : التَّرِيَّة[2] في بَقِيَّة حيضِ المرأَة أَقلُّ من الصفرة والكدرة وأَخْفَى ، تراها المرأَة عند طهرها فتعلم أَنها قد طهرت من حيضها ؛ قال شمر : ولا تكون التَّرِيَّة إلا بعد الاغتسال ، فأَما ما كان في أَيام الحيض فليس بِتَرِيَّةٍ . وذكر ابن سيده التَّرِيَّة في رأَى ، وهو بابها لأَن التاء فيها زائدة ، وهي من الرؤية .

تسا : ابن الأَعرابي : سَاتاهُ إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ ، وتاسَاهُ إذا آذاهُ واسْتَخَفَّ به ، والله أَعلم .

تشا : ابن الأَعرابي : تَشَا إذا زَجَرَ الحمارَ . قال أَبو منصور : كأَنَّه قال له تُشُؤْ تُشُؤْ .

تطا : الأَزهري : أَهمله الليث . ابن الأَعرابي : تَطَا إذا ظَلَم .

تعا : انفرد الأَزهري بهذه الترجمة ، وقال ابن الأَعرابي : يقال تَعَا إذا عَدَا وثَعَا إذا قَذَفَ . قال : والتَّعَى

1 قوله « تتوا الفسيلة » هو هكذا في الاصل بصيغة التصغير ، والذي في القاموس تتوا القلنسوة ؛ وصوب شارحه ما في اللسان .
2 قوله « الترية » بكسر الراء مخففة ومشددة كما في النهاية .

في الحفظ الحَسَن. وقال في الترجمة أيضاً: والتّاعِي اللّبأُ المسترخي، والتّاعِي القاذف. وحكي عن الفراء: الأَتْعاءُ ساعات الليل، والتُّعَى القَذْف.

تغا: قال الليث: تَغَت الجارِيَة الضَّحِكَ إذا أرادت أن تُخفيه ويغالبها؛ قال الأزهري: إنما هو حكاية صوت الضحك: تِغٍ تِغٍ وتِغْ تِغْ، وقد مضى تفسيره في حرف الغين المعجمة. ابن بري: تَغَت الجارية تِغاً سَتَرَتْ ضَحِكَها فغالبها. وتَغَا الإنسانُ: هَلَكَ.

تفا: التُّفَةُ: عَناقُ الأرض، وهو سَبُع لا يقتات التبن إنما يقتات اللحم؛ قال ابن سيده: وهو من الواو لأنا وجدنا ت و ف، وهو قولهم: ما في أمرهم تَوِيفَةٌ[1] ولم نجد ت ي ف، فإن أبا علي يستدل على المقلوب بالمقلوب، ألا تراه استدل على أن لام أُثْفِيَّة واو بقولهم وثف، والواو في وثف فاء.

تقي: ابن بري: تَقَى اللهَ تَقْياً خافه. والتاء مبدلة من واو وترجم عليها ابن بري، وسيأتي ذكرها في وقي في مكانها.

تلا: تَلَوْتُه أَتْلُوه وتَلَوْتُ عنه تُلُوّاً، كلاهما: خَذَلته وتركته. وتَلا عَنّي يَتْلُو تُلُوّاً إذا تركك وتخلّف عنك، وكذلك خَذَل يَخذُل خُذُولاً. وتَلَوْته تُلُوّاً: تبعته. يقال: ما زلت أَتْلُوه حتى أَتْلَيْته أي تَقَدَّمْته وصار خلفي. وأَتْلَيْته أي سبقته. فأما قراءة الكسائي تَلَيها فأمالَ، وإن كان من ذوات الواو، فإنما قرأ به لأنها جاءت مع ما يجوز أن يمال، وهو يَغْشَيها وبَنَيها، وقيل: معنى تلاها حين استدار فتلا الشمسَ الضياءُ والنورُ. وتَتالَت الأمورُ: تلا بعضُها بعضاً.

وأَتْلَيْتُه إيّاه: أَتبعتُه. واستَتْلاك الشيءُ: دعاك إلى تُلُوِّه؛ وقال:

قَدْ جعلَتْ دَلْوِيَ تَسْتَتْلِيني،
ولا أُرِيدُ تَبَعَ القَرِينِ

ابن الأعرابي: اسْتَتْلَيْت فلاناً أي انتظرته، واستَتْلَيْته جعلته يَتْلوني. والعرب تسمي المُراسِلَ في الغناء والعمل المُتالي، والمُتالي الذي يراسل المُغَني بصَوْتٍ رَفيعٍ؛ قال الأخطل:

صَلْتُ الجَبينِ، كأَنَّ رَجْعَ صَهيلِه
زجْرُ المُحاوِلِ، أو غِناءُ مُتالِ

قال: والتَّلِيُّ الكثير الأَيْمان. والتَّلِيُّ: الكثيرُ المالِ. وجاءت الخيلُ تَتالِياً أي مُتَتابِعَةً. ورجلٌ تَلُوٌّ، على مثال عَدُوّ: لا يزال مُتَّبِعاً؛ حكاه ابن الأعرابي، ولم يذكر يعقوب ذلك في الأشياء التي حصرها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ. وتَلا إذا اتَّبع، فهو تالٍ أي تابعٌ. ابن الأعرابي: تَلا اتَّبَع، وتَلا إذا تخلّف، وتَلا إذا اشْتَرى تِلْواً، وهو وَلد البَغْل. ويقال لولد البغل تِلْو؛ وقال الأصمعي في قول ذي الرمة:

لَحِقْنا فَراجَعْنا الحُمول، وإنَّما
تَتَلَّى دِباب الوادِعات المَراجِعُ[1]

قال: تَتَلَّى تَتَبَّع. وتِلْوُ الشيء: الذي يَتْلُوه. وهذا تِلْوُ هذا أي تَبَعُه. ووَقَع كذا تَلِيَّةَ كذا أي عَقِبَه. وناقة مُتْلٍ ومُتْلِيَة: يَتْلوها وَلدُها أي يتبعها. والمُتْلية والمُتْلي: التي تُنْتَج في آخر النتاج لأنها تبع للمُبَكِّرة، وقيل: المُتْلِية المؤخَّرة للإنتاج، وهو من ذلك. والمُتْلي: التي يَتْلوها ولدُها، وقد يستعار الإتلاء في الوحش؛

---

١ قوله «تويفة» ضبط في الأصل هنا كسفينة وكذلك في مادة ت و ف.

١ قوله «تتلى دباب الخ» هو هكذا في الاصل.

قال الراعي أنشده سيبويه :

لها بجَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ ،
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيَا

والمَتالي : الأُمّهات إذا تلاها الأولاد ، الواحدة مُتْلٍ ومُتْلِية . وقال الباهلي : المَتالي الإبل التي قد نُتج بعضها وبعضها لم ينتج ؛ وأنشد :

وكلُّ شَمالِيٍّ ، كأَنَّ رَبابَه
مَتالي مهيب ، مِنْ بَني السِّيدِ ، أَوْرَدا

قال : نَعَمُ بَني السِّيدِ سُودٌ ، فشبه السحاب بها وشبه صوت الرعد بحَنِينِ هذه المَتالي ؛ ومثله قول أبي ذؤيب :

فَبِتُّ إخالُه دُهْماً خِلاجَا

أي اخْتُلِجَتْ عنها أولادُها فهي تَحِنُّ إليها . ابن جني : وقيل المُتْلِية التي أَثْقَلَتْ فانقلب رأْسُ جنينها إلى ناحية الذنب والحَياء ، وهذا لا يوافق الاشتقاق . والتِّلْوُ : ولد الشاة حين يُفطم من أُمّه ويتلوها ، والجمع أَتْلاءٌ . والأُنثى تِلْوَةٌ ، وقيل : إذا خرجت العَناق من حدّ الإجْفار فهي تِلوة حتى تم لها سنة فتُجْذِع ، وذلك لأَنها تتبع أُمّها . والتِّلْوُ : ولدُ الحمار لاتباعه أُمّه . النضر : التِّلْوة من أولاد المِعْزَى والضأْن التي قد استكرشت وشَدَنَت ، الذكرُ تِلْوٌ . وتِلْو الناقة : ولدها الذي يتلوها . والتِّلو من الغنم : التي تُنْتَج قبل الصَّفَرِيَّة . وأَتْلاه الله أَطفالاً أَي أَتْبَعَه أَولاداً . وأَتْلت الناقةُ إذا تلاها ولدها ؛ ومنه قولهم : لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتَ ، يدعو عليه بأَن لا تُتْلِيَ إبله أي لا يكون لها أَولاد ؛ عن يونس . وتَلَّى الرجلُ صلاتَه : أَتْبَعَ المكتوبةَ التطوُّعَ . ويقال : تَلَّى فلان صلاته المكتوبةَ بالتطوُّع أي أتبعها ؛ وقال البَعِيثُ :

على ظَهْرِ عادِيٍّ ، كأَنَّ أُرُومَهُ
رِجالٌ ، يُتَلُّون الصلاةَ ، قِيامُ

وهذا البيت استشهد به على رجل مُتَلٍّ منتصب في الصلاة ، وخطَّأَ أبو منصور من استشهد به هناك وقال : إنما هو من تَلَّى يُتَلِّي إذا أَتْبَع الصلاةَ الصلاةَ ، قال : ويكون تلا وتلَّى بمعنى تبع . يقال : تَلَّى الفَريضة إذا أتبعها النفلَ . وفي حديث ابن عباس : أَفْتِنا في دابَّة تَرْعى الشجَر وتشربُ الماءَ في كَرِشٍ لم تُثْغِر ، قال تلك عندنا الفَطِيمُ والتَّوْلَةَ والجَذَعَةُ ؛ قال الخطابي : هكذا روي ، قال : وإنما هو التِّلْوَةُ . يقال للجَدْي إذا فُطِم وتَبِع أُمَّه تِلْوٌ ، والأُنثى تِلْوَةٌ ، والأُمّهات حينئذ المَتالي ، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول .

والتَّوالي : الأَعْجاز لاتّباعها الصدورَ . وتوالي الخيلِ : مآخيرُها من ذلك ، وقيل : تَوالي الفرس ذَنَبُهُ ورِجْلاه . يقال : إنه لَخَبِيثُ التَّوالي وسريعُ التَّوالي وكله من ذلك . والعرب تقول : ليسَ هَوادِي الخَيْل كالتَّوالي ؛ فهَوادِيها أَعناقها ، وتواليها مآخرها . وتَوالي كلِّ شيء : آخره . وتالياتُ النجوم : أُخراها . ويقال : ليس تَوالي الخيلِ كالهَوادِي ولا عُفْرُ الليالي كالدَّآدِي ؛ وعفرها : بيضها . وتَوالي الظُّعُنِ : أَواخرها ، وتوالي الإبل كذلك . وتوالي النجومِ : أَواخرها .

وتَلَوَّى : ضَرْبٌ من السفن ، فَعَوَّلٌ من التُّلُوِّ لأَنه يتبع السفينة العظمى ؛ حكاه أَبو علي في التذكرة . وتَتَلَّى الشيءَ : تَتَبَّعَه . والتُّلاوَةُ والتَّلِيَّةُ : بقيَّة الشيء عامَّةً ، كأَنه يُتَتَبَّع حتى لم يبقَ إلا أَقلُّه ، وخص بعضهم به بقيةَ الدَّيْن والحاجةِ ، قال : تَتَلَّى بَقَى بقيةٌ من دَيْنه . وتَلِيَتْ عليه تُلاوَةٌ وتَلَّى ، مقصور : بَقِيت . وأَتْلَيْتُها عنده : أَبْقَيْتُها .

وأَتْلَيْت عليك من حقي تُلاوةً أَي بَقِيَّةً. وقد تَتَلَّيْت حقي عنده أَي تركت منه بقية. وتَتَلَّيت حقي إِذا تتبعتَه حتى استوفيته؛ وقال الأَصمعي: هي التَّلِيَّة. وقد تَلِيَت لي من حقي تَلِيَّةٌ وتُلاوَةٌ تَتْلى أَي بَقِيَت بَقِيَّة. وأَتْلَيْت حقّي عنده إِذا أَبْقَيْت منه بَقِيَّة. وفي حديث أَبي حَدْرَدٍ: ما أَصبحتُ أُتْلِيها ولا أَقْدِرُ عليها. يقال: أَتْلَيْت حقي عنده أَي أَبْقَيْت منه بَقِيَّةً. وأَتْلَيْتُه: أَحلْته. وتَلِيتْ له تَلِيَّة من حقه وتُلاوة أَي بقِيت له بَقِيَّة. وتَلِيَ فلان بعد قومه أَي بَقِيَ. وتَلا إِذا تأَخر. والتوالي: ما تأَخر. ويقال: ما زلت أَتلوه حتى أَتْلَيْتُه أَي حتى أَخَّرته؛ وأَنشد:

رَكْضَ المَذاكِي، وتَلا الحَوْلِيُّ

أَي تأَخَّر. وتَلِيَ من الشهر كذا تَلًى: بَقِي. وتَلَّى الرجلُ، بالتشديد، إِذا كان بآخر رَمَقٍ. وتَلَّى أَيضاً: قَضى نَحْبه أَي نَذْرَه؛ عن ابن الأَعرابي. وتَتَلَّى إِذا جَمَع مالاً كثيراً.

وتَلَوْت القرآن تِلاوةً: قرأْته، وعم به بعضهم كل كلام؛ أَنشد ثعلب:

واسْتَمَعُوا قولاً به يُكْوَى النَّطِفْ،
يَكادُ من يُتْلى عليه يُجْتأَفْ

وقوله عز وجل: فالتَّالِياتِ ذِكْراً؛ قيل: هم الملائكة، وجائز أَن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى. الليث: تَلا يَتْلو تِلاوَة يعني قرأَ قراءة. وقوله تعالى: الذين آتيناهم الكتاب يَتْلونه حقَّ تِلاوَتِه؛ معناه يَتَّبِعونه حقَّ اتّباعه ويعملون به حق عمله. وقوله عز وجل: واتَّبَعوا ما تَتْلو الشياطينُ على مُلْك سُلَيمان؛ قال عطاء: على ما تُحَدِّثُ وتَقُصُّ، وقيل: ما تتكلم به كقولك فلان يتلو كتاب الله أَي يقرؤه ويتكلم به. قال: وقرأَ بعضهم ما تُتَلِّي الشياطين[1]. وفلان يَتْلو فلاناً أَي يحكيه ويَتْبَع فعله. وهو يُتْلي بَقِيَّة حاجته أَي يَقْتَضِيها ويَتَعهَّدها. وفي الحديث في عذاب القبر: إِن المنافق إِذا وضع في قبره سئل عن محمد، صلى الله عليه وسلم، وما جاء به فيقول لا أَدْرِي، فيقال لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ ولا اهْتَدَيْتَ؛ قيل في معنى قوله ولا تَلَيْتَ: ولا تَلَوْتَ أَي لا قرأْتَ ولا دَرَسْت، من تَلا يَتْلو، فقالوا تَلَيتَ بالياء ليُعاقَبَ بها الياءَ في دَرَيْتَ، كما قالوا: إِني لآتيه بالغَدَايا والعَشايا، وتجمع الغداة غَدَوات، فقيل: الغَدايا من أَجل العَشايا ليزدوج الكلام؛ قال: وكان يونس يقول إِنما هو ولا أَتْلَيْتَ في كلام العرب، معناه أَن لا تُتْلِيَ إِبلُه أَي لا يكون لها أَولاد تتلوها؛ وقال غيره: إِنما هو لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ على افْتَعلت من أَلَوْتَ أَي أَطقت واستطعت، فكأَنه قال لا دَرَيْت ولا استطعت؛ قال ابن الأَثير: والمحدّثون يروون هذا الحديث ولا تَلَيْتَ، والصواب ولا ائْتَلَيْتَ، وقيل: معناه لا قرأْت أَي لا تَلَوْتَ فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دَرَيْتَ.

والتَّلاءُ: الذِّمَّة. وأَتْلَيْتُه: أَعطيته التَّلاءَ أَي أَعطيته الذِّمَّةَ. وأَتْلَيْتُه ذمّة أَي أَعطيته إِياها. والتَّلاءُ: الجِوارُ. والتَّلاءُ: السهم يَكْتُبُ عليه المُتْلي اسمَه ويعطيه للرجل، فإِذا صار إِلى قبيلة أَراهم ذلك السهم وجاز فلم يُؤْذَ. وأَتْلَيْتُه سهماً: أَعطيته إِياه لِيَسْتَجيزَ به؛ وكل ذلك فسر به ثعلب قول زهير:

جِوارٌ شاهِدٌ عدلٌ عَلَيكم،
وسِيَّانِ الكَفالةُ والتَّلاءُ

[1] قوله «ما تتلي الشياطين» هو هكذا بهذا الضبط في الاصل.

وقال ابن الأنباري : التَّلاءُ الضَّمان . يقال: أَتْلَيْتُ فلاناً إذا أعطيتَه شيئاً يأمَنُ به مثل سَهْمٍ أو نَعْلٍ. ويقال : تَلَوْا وأَتْلَوْا إذا أَعطَوْا ذمَّتهم ؛ قال الفرزدق :

يَعُدُّون للجار التَّلاءَ ، إذا تَلَوْا ،
على أيِّ أفْتار البَرِيَة يَمَّما

وإنه لَتَلُوُّ المِقْدار أي رَفيعه . والتَّلاءُ : الحَوالة. وقد أَتْلَيْت فلاناً على فلان أي أَحَلْته عليه ؛ وأَنشد الباهلي هذا البيت :

إذا خُضُر الأصمِّ رميت فيها
بمُسْتَتْلٍ على الأَدْنَيْن باغٍ

أَراد بخُضُر الأصم دَآدِيَ لَيالي شهر رجب ، والمُسْتَتْلي : من التِّلاوة وهو الحَوالة أي أن يَجْنِيَ عليك ويُحيل عليك فتُؤخذ بجنايته ، والباغي: هو الخادم الجاني على الأَدْنَيْنَ من قرابته . وأَتْلَيْته أي أحلته من الحوالة .

تنا : التَّناوَةُ : ترك المذاكرة . وفي حديث قتادة : كان حميد بن هلال من العلماء فأَضرَّت به التَّناوةُ . وقال الأصمعي : هي التَّنايةُ، بالياء ، فإما أن تكون على المعاقبة ، وإما أن تكون لغة ؛ قال ابن الأثير : التَّناية الفِلاحة والزراعة ؛ يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء ، وكان نزل قرية على طريق الأهواز، ويروى النَّباوة ، بالنون والباء ، أي الشرف . والأَتْناءُ : الأَقْران . والأَتْناءُ الأَقْدام .

توا : التَّوُّ : الفَرْد . وفي الحديث : الاستِجْمارُ تَوٌّ والسعي تَوٌّ والطواف تَوٌّ ؛ التوُّ : الفرد ، يريد أنه يرمي الجمار في الحج فَرْداً ، وهي سبع حصيات، ويطوف سبعاً ويسعى سبعاً ، وقيل : أراد بفردية الطواف والسعي أن الواجب منهما مرَّة واحدة لا تُثَنَّى ولا تُكَرَّر ، سواء كان المحرم مُفرِداً أو قارناً ، وقيل : أَراد بالاستجمار الاستنجاء ، والسنَّة أن يستنجيَ بثلاثٍ ، والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعي . وأَلْف تَوٌّ : تامٌّ فَرْدٌ. والتَّوُّ : الحَبْلُ يُفتل طاقة واحدة لا يُجعل له قُوًى مُبْرَمة ، والجمع أَتْواء . وجاء تَوّاً أي فَرْداً ، وقيل : هو إذا جاء قاصداً لا يُعرِّجه شيء ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بِتَوٍّ ؛ هذا قول أبي عبيد . وأَتْوَى الرجلُ إذا جاء تَوّاً وحْده ، وأَزْوَى إذا جاء معه آخرُ ، والعرب تقول لكل مُفْرَد تَوٌّ، ولكل زوج زَوٌّ . ويقال : وَجَّهَ فلان من خَيْله بأَلْفٍ تَوٍّ ، والتَّوُّ : ألف من الخيل ، يعني بألف رجل أي بألف واحد .

وتقول : مضت تَوَّةٌ من الليل والنهار أي ساعة ؛ قال مُلَيح :

فَفاضَتْ دُموعي تَوَّةً ثم لم تَفِضْ
عَليَّ ، وقد كادت لها العينُ تَمْرَحُ

وفي حديث الشعبي : فما مضت إلاَّ تَوَّةٌ حتى قام الأَحنَفُ من مجلسه أي ساعة واحدة . والتَّوَّة : الساعة من الزمان . وفي الحديث : أن الاستنجاء بِتَوٍّ أي بفرد ووتر من الحجارة وأنها لا تُشفع،وإذا عقدت عقداً بإدارة لرباط مرَّة قلت : عقدته بتَوٍّ واحدٍ ؛ وأنشد :

جارية ليست من الوَخْشَنّ ،
لا تعقِدُ المِنْطَقَ بالمَتْنَنّ
إلاَّ بِتَوٍّ واحدٍ أو تَنّ

أي نصف تَوٍّ ، والنون في تَنٍّ زائدة ، والأصل فيها تا خففها من تَوٍّ ، فإن قلت على أصلها تَوْ خفيفةً مثل لَوْ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءت في آخره واو بعد فتحة حملت على الألف ، وإنما يحسن

في لَوْ لأنها حرف أداة وليست باسم ، ولو حذفت من يوم الميم وحدها وتركت الواو والياء ، وأنت تريد إسكان الواو ، ثم تجعل ذلك اسماً تجريه بالتنوين وغير التنوين في لغة من يقول هذا حَا حَا مرفوعاً ، لقلت في محذوف يوم يَوْ ، وكذلك لوم ولوح ، ومنعهم أن يقولوا في لَوْلا لأن لو أُسست هكذا ولم تجعل اسماً كاللوح ، وإذا أردت نداء قلت يا لَوُ أقبل فيمن يقول يا حارُ ، لأن نعتَه باللّوّ بالتشديد تقوية لِلَوْ ، ولو كان اسمه حوّاً ثم أردت حذف أحد الواوين منه قلت يا حا أقبل ، بقيت الواو ألفاً بعد الفتحة ، وليس في جميع الأشياء واو معلقة بعد فتحة إلاّ أن يجعل اسماً . والتَّوُّ : الفارغ من شُغْلِ الدنيا وشغل الآخرة . والتَّوُّ : البِناء المنصوب ؛ قال الأخطل يصف تسنُّمَ القبر ولَحْدَه :

وقد كُنتُ فيما قد بَنى ليَ حافري
أعاليَهُ تَوّاً وأسفَلَه لَحْدَا

جاء في الشعر دحلا ، وهو بمعنى لحد ، فأدّاه ابن الأعرابي بالمعنى .

والتَّوَى ، مقصور : الهلاك ، وفي الصحاح : هلاك المال . والتَّوَى : ذهاب مال لا يُرْجى ، وأتْواه غيرُه . تَوِيَ المال ، بالكسر ، يَتْوَى تَوًى ، فهو تَوٍ : ذهب فلم يرج ، وحكى الفارسي أن طَيّئاً تقول تَوَى . قال ابن سيده: وأراه على ما حكاه سيبويه من قولهم بَقَى ورضَى ونَهَى. وأتْواه الله : أذهبه . وأتْوَى فلانٌ مالَه : ذهب به . وهذا مال تَوٍ على فَعِلٍ . وفي حديث أبي بكر ، وقد ذكر من يُدْعَى من أبواب الجنة فقال : ذلك الذي لا تَوَى عليه أي لا ضَياع ولا خَسارة ، وهو من التَّوَى الهلاك . والعرب تقول : الشُّحّ مَتْواةٌ ، تقول : إذا مَنَعْتَ المالَ من حقه أذهبه الله في غير حقه .

والتَّوِيُّ : المقيم ؛ قال :

إذا صَوَّتَ الأصداءُ يوماً أجابها
صدًى ، وتَوِيٌّ بالفَلاة غَريبُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ابن الأعرابي ، قال : والثاء أعرف .

والتَّوَاء من سِماتِ الإبل : وَسْمٌ كهيئة الصليب طويل يأخذ الخَدَّ كلَّه ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . النضر : التَّواءُ سِمَة في الفَخِذِ والعنق ، فأما في العنق فأن يُبْدَأ به من اللِّهْزِمة ويُحْدَر حِذاء العنق خَطّاً من هذا الجانب وخَطّاً من هذا الجانب ثم يجمع بين طرفيهما من أسفلَ لا من فوقُ ، وإذا كان في الفخذ فهو خط في عَرْضِها ، يقال منه بعير مَتْوِيٌّ ، وقد تَوَيْتُه تَيّاً ، وإبل متواةٌ ، وبعير به تِواءٌ وتِواءانِ وثلاثة أتْوِيَةٍ . قال ابن الأعرابي : التَّوَاءُ يكون في موضع اللِّحاظ إلاّ أنه منخفض يُعْطَف إلى ناحية الخدّ قليلاً ، ويكون في باطن الحد كالتُّؤثُورِ . قال : والأُثْرةُ والتُّؤثُور في باطن الحد ، والله أعلم .

تيا : تي وتا : تأنيث ذا ، وتَيّا تصغيره ، وكذلك ذَيّا تصغير ذِهْ وذِهي وهذه .

فصل الثاء المثلثة

ثأي : الثَّأْيُ والثَّأَى جميعاً : الإفساد كلّه ، وقيل : هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد . وأثْأَى فيهم : قتل وجرح . والثَّأْي والثَّأَى: خَرْمُ خُرَزِ الأديم . وقال ابن جني : هو أن تغلظ الإشْفَى ويدِقّ السَّيْرُ ، وقد ثَئِيَ يَثْأَى وثَأَى يَثْأَى وأثْأَيْته أنا ؛ قال ذو الرمة :

وَفْراء غَرْفِيّةٍ أثْأَى خَوارِزَها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْه بَيْنَها الكُتَبُ

وثأَيْتُ الخَرْزَ إذا خَرَمته . وقال أبو زيد : أثْأَيْتُ الخَرْزَ إثْآءً خَرَمْته ، وقد ثَئِيَ الخَرْزُ يَثْأَى ثَأًى شديداً . قال ابن بري : قال الجوهري ثَئِيَ الخَرْز يَثْأَى ؛ قال : وقال أبو عبيد ثَأَى الخَرْزُ ، بفتح الهمزة ، قال : وحكى كراع عن الكسائي ثَأَى الخَرْزُ يَثْأَى ، وذلك أن يتخرم حتى تصير خَرْزَتان في موضع ، وقيل : هما لغتان، قال: وأنكر ابن حمزة فتح الهمزة . وأثْأَيْتُ في القوم إثْآءً أي جرحت فيهم ، وهو الثَّأَى ؛ قال :

يا لَكَ من عَيْثٍ ومِنْ إثْآء
يُعقِبُ بالقَتْلِ وبالسِّباء

والثَّأَى : الخَرْمُ والفَتْق ؛ قال جرير :

هو الوافِدُ المَيْمونُ والرّاتِقُ الثَّأَى ،
إذا النَّعْلُ يوماً بالعَشيرَةِ زَلَّتِ

وقال الليث : إذا وقع بين القوم جراحات قيل عَظُمَ الثَّأَى بينهم ، قال : ويجوز للشاعر أن يقلب مدّ الثَّأَى حتى تصير الهمزة بعد الألف كقوله :

إذا ما ثاءَ في معد

قال : ومثله رآه وراءَه بوزن رَعاه وراعَه ونَأَى ونَاءَ ؛ قال :

نِعْمَ أخو الهَيْجاء في اليوم اليَمِي

أراد أن يقول اليَوِمِ فقلَب .

والثَّأْوَة : بقية قليل من كثير ، قال : والثَّأْوَة المهزولة من الغنم وهي الشاة المهزولة ؛ قال الشاعر :

تُغَذْرِمُها في ثَأْوَةٍ من شياهِهِ ،
فلا بُورِكَتْ تلك الشِّياهُ القَلائِلُ

الهاء في قوله تُغَذْرِمُها لليمين التي كان أقسم بها ، ومعنى تُغَذْرِمُها أي حلفتَ بها مجازفاً غير مستثبت فيها ، والغُذارِمُ : ما أُخذ من المال جزافاً . ابن الأنباري : الثَّأَى الأمر العظيم يقع بين القوم ؛ قال : وأصله من أثْأَيْتَ الخَرْزَ ؛ وأنشد :

ورأب الثَّأَى والصَّبْر عندَ المَواطِنِ

وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : ورَأَبَ الثَّأَى أي أصْلح الفساد . وأصل الثَّأَى : خَرْم مواضع الخَرْز وفساده ؛ ومنه الحديث الآخر: رَأَبَ اللهُ به الثَّأَى .

والثُّؤَى : جَمع ثُؤْيَةٍ وهي خِرَق تجمع كالكُبَّة على وتِدِ المَخَض لئلا ينخرق السقاء عند المخض . ابن الأعرابي: الثَّأَى أن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو شجرتين ، ثم يُلْقى عليها ثوبٌ فَيُستَظَلّ به .

ثبا : الثُّبَةُ : العُصْبَة من الفُرسان ، والجمع ثُباتٌ وثُبونَ وثِبُونَ ، على حدّ ما يطّرد في هذا النوع ، وتصغيرها ثُبَيَّة . والثُّبَةُ والأُثْبِيَّة : الجماعة من الناس ، وأصلها ثُبَيٌ ، والجمع أثابيّ وأثابِيَةٌ ، الهاء فيها بدل من الياء الأخيرة ؛ قال حُمَيد الأرقط:

كأنه يومَ الرِّهان المُحْتَضَرْ ،
وقد بدا أوّلُ شَخْصٍ يُنتَظَرْ

دون أثابيّ من الخيل زُمَرْ ،
ضارٍ غدا يَنفُضُ صِئْبان المَدَرْ[1]

أي بازٍ ضارٍ . قال ابن بري : وشاهد الثُّبة الجماعة قول زهير :

وقد أغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوى،وَاجِدِينَ لِما نَشاءُ

قال ابن جني : الذاهب من ثُبَة واو ، واستدل على ذلك بأن أكثر ما حذفت لامه إنما هو من الواو نحو

[1] قوله « صئبان المدر » هكذا في الاصل ، والذي في الاساس : صئبان المطر .

أَب وأَخ وسَنَة وعِضَة ، فهذا أَكثر مما حذفت لامه ياء ، وقد تكون ياء على ما ذكر[1] . قال ابن بري : الاختيار عند المحققين أَن ثُبَة من الواو ، وأَصلها ثُبْوة حملاً على أَخواتها لأَن أَكثر هذه الأَسماء الثنائية أَن تكون لامها واواً نحو عِزَة وعِضَة ، ولقولهم ثَبَوْت له خيراً بعد خير أَو شرّاً إِذا وجهته إِليه ، كما تقول جاءت الخيل ثُبَاتٍ أَي قطعة بعد قطعة . وثَبَّيْت الجيشَ إِذا جعلته ثُبَة ثُبَة ، وليس في ثَبَّيت دليل أَكثر من أَن لامه حرف علة . قال : وأَثابيُّ ليس جمع ثُبَة ، وإِنما هو جمع أُثْبِيَّة ، وأُثبيَّة في معنى ثُبَة ؛ حكاها ابن جني في المصنف . وثَبَّيت الشيء : جمعته ثُبَة ثُبَة ؛ قال :

هل يَصْلُح السيفُ بغير غِمْدِ ؟
فَثَبِّ ما سَلَّفْته من شُكْدِ

أَي فأَضف إِليه غيره واجمعه . وثُبَة الحوض : وسطه ، يجوز أَن يكون من ثَبَّيت أَي جمعت ، وذلك أَن الماء إِنما تجمعه من الحوض في وسطه ، وجعلها أَبو إِسحق من ثاب الماء يَثُوب ، واستدل على ذلك بقولهم في تصغيرها ثُوَيْبَة . قال الجوهري : والثُّبَة وسط الحوض الذي يَثُوب إِليه الماء ، والهاء ههنا عوض من الواو الذاهبة من وسطه لأَن أَصله ثُوَب ، كما قالوا أَقام إِقامة وأَصله إِقواماً ، فعوَّضوا الهاء من الواو الذاهبة من عين الفعل ؛ وقوله :

كَمْ لِيَ من ذي تُدْرَإٍ مِذَبِّ ،
أَشْوَسَ ، أَبَّاءٍ على المُثَبِّي

أَراد الذي يَعْذُله ويكثر لومه ويجمع له العَذْل من هنا وهنا .

وثَبَّيت الرجل : مدحته وأَثْنَيْت عليه في حياته إِذا مدحته دفعة بعد دفعة . والثَّبِيُّ : الكثير[1] المدح للناس ، وهو من ذلك لأَنه جَمَع لمحاسنه وحَشْد لمناقبه . والتَّثْبِيَة : الثناء على الرجل في حياته ؛ قال لبيد :

يُثَبِّي ثَناءً من كريمٍ ، وقَوْلُه:
أَلا انْعم على حُسنِ التَّحِيَّة واشْرَبِ

والتَّثْبية : الدوام على الشيء . وثَبَّيْت على الشيء تَثْبِيَةً أَي دُمْت عليه . والتَّثْبية : أَن تفعل مثل فعل أَبيك ولزومُ طريقه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي قول لبيد :

أُثَبِّي في البلاد بِذِكْرِ قَيْسٍ ،
وَوَدُّوا لَوْ تَسُوخُ بنا البلادُ

قال ابن سيده : ولا أَدري ما وجه ذلك ، قال : وعندي أَن أُثَبِّي ههنا أُثْني . وثَبَّيت المال : حفظته ؛ عن كراع ؛ وقول الزِّمَّاني أَنشده ابن الأَعرابي :

تَرَكْتُ الخيلَ من آثا
رِ رُمْحِي في الثُّبَى العالي

تَفادَى ، كتَفادِي الوَحْـ
ـشِ مِنْ أَغْضَفَ رِئْبالِ

قال : الثُّبَى العالي من مجالس الأَشراف ، وهذا غريب نادر لم أَسمعه إِلاَّ في شعر الفِنْد . قال ابن سيده: وقضينا على ما لم تظهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لأَنها لام ، وجعل ابن جني هذا الباب كله من الواو ، واحتج بأَن ما ذهب لامه إِنما هو من الواو نحو أَب وغَدٍ وأَخٍ وهَنٍ في الواو ، وقال في موضع آخر : التَّثْبية إِصلاح الشيء والزيادة عليه ؛ وقال الجعدي :

[1] قوله : فهذا أكثر الخ ؛ هكذا في الأصل .

[1] قوله « والثبي الكثير الخ » كذا بالاصل ، وذكره شارح القاموس فيا استدركه ، فقال : والثبي كغني الكثير الخ ولكن لم نجد ما يؤيده في المواد التي بأيدينا .

يُثَبُّون أَرْحاماً وما يَجْفِلُونها ،
وأَخلاقَ وُدٍّ ذَهَّبَتْها المَذاهِبُ [1]

قال : يُثَبُّون يُعَظِّمون يجعلونها ثُبَةً . يقال : ثَبِّ معروفَكَ أي أَتِمَّه وزد عليه . وقال غيره : أنا أعرفه تَثْبِيَةً أي أعرفه معرفة أُعْجِمها ولا أَستيقنها .

ثتي : الثَّتَى والحَتا : سَوِيق المُقْل ؛ عن اللحياني . والثَّتَى : حُطام التبن . والثَّتَى : دُقاق التبن أو حُسافة التمر . وكل شيء حشوت به غِرارة مما دَقَّ فهو الثَّتَى ؛ وأنشد :

كأَنه غِرارةٌ مَلأَى ثَتَى

ويروى : مَلأَى حَتَا . وقال أبو حنيفة : الثَّتاةُ والثَّتَى قشر التمر ورديئه .

ثدي : الثَّدْي : ثدي المرأة ، وفي المحكم وغيره : الثَّدْي معروف ، يذكر ويؤنث ، وهو للمرأة والرجل أيضاً ، وجمعه أَثْدٍ وثُدِيٌّ ، على فُعول ، وثِدِيٌّ أيضاً ، بكسر الثاء لما بعدها من الكسر ؛ فأَما قوله :

وأَصْبَحَت النِّساءُ مُسَلَّباتٍ ،
لَهُنَّ الويلُ يَمْدُدْنَ الثُّدِينا

فإنه كالغلط ، وقد يجوز أن يريد الثُّدِيَّا فأَبدل النون من الياء للقافية .

وذو الثُّدَيَّة : رجل ، أدخلوا الهاء في الثُّدَيَّة هنا ، وهو تصغير ثَدْي . وأما حديث عليٍّ ، عليه السلام ، في الخوارج : في ذي الثُّدَيَّة المقتول بالنهروان ، فإن أبا عبيد حكى عن الفراء أنه قال إنما قيل ذو الثُّدَيَّة بالهاء هي تصغير ثَدْي ؛ قال الجوهري : ذو الثُّدَيَّة لقب رجل اسمه ثُرْمُلة ، فمن قال في الثَّدْي إنه مذكر يقول إنما أدخلوا الهاء في التصغير لأن معناه اليد ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثَّدْي ، يدل على ذلك أنهم يقولون فيه ذو اليُدَيَّة وذو الثُّدَيَّة جميعاً ، وإنما أُدخل فيه الهاء ، وقيل : ذو الثُّدَيَّة وإن كان الثَّدْي مذكراً لأَنها كأَنها بقية ثَدْي قد ذهب أكثره ، فقللها كما يقال لُحَيْمة وشُحَيْمة ، فأَنَّثها على هذا التأويل ، وقيل : كأَنه أراد قطعة من ثَدْي ، وقيل : هو تصغير الثَّنْدُوَة ، بحذف النون ، لأنها من تركيب الثَّدْي وانقلاب الياء فيها واواً لضمة ما قبلها ، ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق . وقال الفراء عن بعضهم : إنما هو ذو اليُدَيَّة ، قال : ولا أرى الأصل كان إلاَّ هذا ، ولكن الأحاديث تتابعت بالثاء .

وامرأة ثَدْياء : عظيمة الثَّدْيين ، وهي فعلاء لا أَفعَلَ لها لأن هذا لا يكون في الرجال ، ولا يقال رجل أَثْدَى .

ويقال : ثَدِيَ يَثْدَى إذا ابتل . وقد ثَداهُ يَثْدُوه ويَثْدِيه إذا بَلَّه . وثَدَّاه إذا غَذَّاه .

والثُّدَّاء ، مثل المُكَّاء : نبت ، وقيل : نبت في البادية يقال له المُصاص والمُصَّاخ ، وعلى أصله قشور كثيرة تَتَّقِد بها النار ، الواحدة ثُدَّاءة ؛ قال أبو منصور : ويقال له بالفارسية بهراه دايزاد [1] ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

كأَنَّما ثُدَّاؤه المَخْروفُ ،
وقد رَمَى أنصافَه الجُفُوفُ ،
رَكْبٌ أرادوا حِلَّةً وُقُوف

شبه أعلاه وقد جف بالركب ، وشبه أسافله الخُضْر بالإبل لخضرتها . وثَدِيَت الأرضُ : كَسَدِيَت ؛

[1] قوله « ذهبتها المذاهب » كذا في الاصل ، والذي في التكملة : ذهبته الذواهب .

[1] قوله « بهراه دايزاد » هكذا هو في الاصل .

حكاها يعقوب وزعم أنها بدل من سين سَدِيَتْ، قال: وهذا ليس بمعروف، قال: ثم قلبوا فقالوا ثَدِئَتْ، مهموز من الثَّأد، وهو الثَّرَى؛ قال ابن سيده: وهذا منه سهو واختلاط وإن كان إنما حكاه عن الجرمي، وأبو عمر يَجِلُّ عن هذا الذي حكاه يعقوب إلا أن يَعْنِيَ بالجرمي غيره.
قال ثعلب: الثُّنْدُوَة، بفتح أولها غير مهموز، مثال التَّرْقُوَة والعَرْقُوَة على فَعْلُوَة، وهي مَغْرِز الثَّدْي، فإذا ضممت همزت وهي فُعْلُلَة، قال أبو عبيدة: وكان رؤبة يهمز الثُّنْدُؤَة وسِئَة القوس، قال: والعرب لا تهمز واحداً منهما، وفي المعتل بالألف: الثَّدْواءُ معروف موضع.

ثرا: الثَّرْوَة: كثرة العَدَد من الناس والمال. يقال: ثَرْوة رجال وثَرْوة مالٍ، والفَرْوة كالثَّرْوة فاؤه بدل من الثاء. وفي الحديث: ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثَرْوَةٍ من قومه؛ الثروة: العدد الكثير، وإنما خَصَّ لوطاً لقوله: لو أن لي بكم قُوَّةً أو آوي إلى رُكْنٍ شديد. وثَرْوَةٌ من رجال وثَرْوَة من مال أي كثير؛ قال ابن مقبل:

وثَرْوَةٌ من رجال لو رأيتَهُمُ،
لَقُلْتَ: إحْدَى حِراجِ الجَرِّ من أُقُرِ

منّا بِبادِيةِ الأعرابِ كِرْكِرَةٌ،
إلى كَراكِرَ بالأمصارِ والحَضَرِ

ويروى: وثَوْرَةٌ من رجال. وقال ابن الأعرابي: يقال ثَوْرَة من رجال وثَرْوةٌ بمعنى عدد كثير، وثَرْوَة من مال لا غير. ويقال: هذا مَثْراةٌ للمال أي مَكْثَرة. وفي حديث صلة الرحم: هي مَثْراةٌ في المال مَنْسَأَةٌ في الأَثَر؛ مَثْراة: مَفْعَلة من الثَّراء الكثرة.

والثَّراءُ: المال الكثير؛ قال حاتم:

وقد عَلِمَ الأَقْوامُ لو أَنَّ حاتِماً
أَراد ثَراءَ المالِ، كان له وَفْرُ

والثَّرَاء: كثرة المال؛ قال علقمة:

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَه،
وشَرْخُ الشَّبابِ عندَهُنَّ عجيبُ

أبو عمرو: ثَرَا اللهُ القومَ أي كَثَّرَهم. وثَرَا القومُ ثَراءً: كَثُروا ونَمَوْا. وثَرا وأَثْرَى وأَفْرَى: كَثُرَ مالُه. وفي حديث إسمعيل، عليه السلام: قال لأخيه إسحق إنك أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ أي كَثُر ثَراؤك، وهو المال، وكَثُرت ماشيتُك. الأصمعي: ثَرا القومُ يَثْرُون إذا كَثُرُوا ونَمَوْا، وأَثْرَوْا يُثْرُون إذا كَثُرت أموالهم. وقالوا: لا يُثْرِينا العَدُوُّ أي لا يكثر قوله فينا. وثَرا المالُ نفسُه يَثْرُو إذا كَثُر. وثَرَوْنا القومَ أي كنا أكثر منهم. والمال الثَّرِي، مثل عَمٍ خفيف: الكثير. والمال الثَّرِيُّ، على فعيل: وهو الكثير. وفي حديث أم زرع: وأَراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّاً أي كثيراً؛ ومنه سمي الرجل ثَرْوانَ، والمرأة ثُرَيّا، وهو تصغير ثَرْوى. ابن سيده: مال ثَرِيٌّ كثير. ورجل ثَرِيٌّ وأَثْرَى: كثير المال. والثَّرِيّ: الكثير العدد؛ قال المَأْثُور المُحاربي جاهلي:

فقد كُنْتَ يَغْشاكَ الثَّرِيُّ، ويَتَّقِي
أَذاكَ، ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضِعِ

وأنشد ابن بري لآخر:

سَتَمْنَعُني منهم رِماحٌ ثَرِيَّةٌ،
وغَلْصَمَةٌ تَزْوَرُّ منها الغَلاصِمُ

وأَثْرَى الرجلُ: كَثُرت أمواله؛ قال الكميت يمدح بني أمية:

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ المَزُورانِ ، والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

أراد : من بين من أَثْرَى ومن أَقتر أَي من بين مُثْرٍ ومُقْتِرٍ . ويقال : ثَرِيَ الرجلُ يَثْرَى ثَرًى وثَراءً ، ممدود ، وهو ثَرِيٌّ إذا كَثُر ماله ، وكذلك أَثْرَى فهو مُثْرٍ . ابن السكيت : يقال إنه لَذو ثَراء وثَرْوة ، يراد إنه لذو عَدد وكثرة مال . وأَثْرَى الرجلُ وهو فوق الاستغناء . ابن الأَعرابي : إن فلاناً لَقَرِيب الثَّرَى بَعِيد النَّبَط للذي يَعِدُ ولا وفاء له . وثَرِيتُ بفلان فأَنا به ثَرٍ وثَرِيءٌ وثَرِيٌّ أَي غَنِيٌّ عن الناس به .

والثَّرى : التراب النَّدِيُّ ، وقيل : هو التراب الذي إذا بُلَّ لم يَصِرْ طيناً لازِباً . وقوله عز وجل : وما تحت الثَّرَى ؛ جاء في التفسير : أَنه ما تحت الأَرض ، وتثنيته ثَرَيانِ وثَرَوانِ ؛ الأَخيرة عن اللحياني ، والجمع أَثْراء . وثَرًى مَثْرِيٌّ : بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ الفاعل ؛ قال ابن سيده : وإنما قلنا هذا لأَنه لا فعل له فنحمل مَثْرِيَّه عليه . وثَرِيَتِ الأَرضُ ثَرًى ، فهي ثَرِيَةٌ : نَدِيَتْ ولانَتْ بعد الجُدُوبة واليُبْس ، وأَثْرَتْ : كَثُرَ ثَراها . وأَثْرَى المطر : بلَّ الثَّرَى . وفي الحديث : فإذا كلب يأْكل الثَّرَى من العطش أَي التراب النديّ . وقال أَبو حنيفة : أَرض ثَرِيَّةٌ إذا اعتدل ثَراها ، فإذا أَردت أَنها اعْتَقَدَتْ ثَرًى قلت أَثْرَتْ . وأَرض ثَرِيَّة وثَرْياء أَي ذات ثَرًى ونَدًى . وثَرَّى فلان الترابَ والسَّويقَ إذا بَلَّه . ويقال : ثَرِّ هذا المكانَ ثم قِفْ عليه أَي بُلَّه . وأَرض مُثْرِيَةٌ إذا لم يَجِفَّ ترابُها . وفي الحديث : فأُتِي بالسويق فأَمر به فَثُرِّيَ أَي بُلَّ بالماء . وفي حديث علي ، عليه السلام : أَنا أَعلم بجعفر أَنه إن عَلِمَ ثَرَّاه مرة واحدة ثم أَطْعَمه أَي بَلَّه وأَطعمه الناسَ . وفي حديث خبز الشعير : فيطير منه ما طار وما بقي ثَرَّيْناه . وثَرِيتُ بفلان فأَنا ثَرِيٌّ به أَي غنيٌّ عن الناس به ، وروي عن جرير أَنه قال : إني لأَكره الرحى[1] مخافة أَن تستفرغني وإني لأَراه كآثار الخيل في اليوم الثَّرِيّ . أَبو عبيد : الثَّرْياء على فَعْلاء الثَّرَى ؛ وأَنشد :

لم يُبْقِ هذا الدهرُ مِنْ ثَرْيائه
غيرَ أَثافيه وأَرْمِدائه

وأَما حديث ابن عمر : أَنه كان يُقْعِي ويُثَرِّي في الصلاة ، فمعناه أَنه كان يضع يديه بالأَرض بين السجدتين فلا تفارقان الأَرض حتى يعيد السجود الثاني ، وهو من الثَّرَى التراب لأَنهم أَكثر ما كانوا يصلون على وجه الأَرض بغير حاجز ، وهكذا يفعل من أَقْعَى ؛ قال أَبو منصور : وكان ابن عمر يفعل هذا حين كَبِرَت سنُّه في تطوّعه ، والسُّنَّة رفع اليدين عن الأَرض بين السجدتين . وثَرَّى التُّرْبة : بَلَّها . وثَرَّيْتُ الموضع تَثْرِيةً إذا رَشَشْته بالماء . وثَرَّى الأَقِط والسَّويق : صب عليه ماء ثم لَتَّه به . وكل ما نَدَّيْته فقد ثَرَّيْته . والثَّرَى : النَّدَى . وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : فبينا هو في مكان ثَرْيانَ ؛ يقال : مكان ثَرْيانُ وأَرض ثَرْيا إذا كان في ترابها بلل ونَدًى . والتَقَى الثَّرَيانِ : وذلك أَن يجيء المطر فيرسَخَ في الأَرض حتى يلتقي هو وندى الأَرض . وقال ابن الأَعرابي : لَبِس رجل فروا دون قميص فقيل التَقَى الثَّرَيانِ ، يعني شعر العانة ووَبَرَ الفَرْوِ . وبدا ثَرَى الماء من الفرس : وذلك حين يَنْدَى بالعَرَق ؛ قال طُفَيل الغَنَوِيّ :

[1] قوله « اني لاكره الرحى الخ » كذا بالاصل .

يُذَدْنَ ذِيادَ الخامِساتِ ، وقد بَدَا
ثَرَى الماءِ من أَعطافِها المُتَحَلِّبِ

يريد العَرَق . ويقال : إني لأَرَى ثَرَى الغضب في وجه فلان أي أَثَرَه ؛ قال الشاعر :

وإني لَتَرَّاكُ الضَّغِينةِ قد أَرى
ثَرَاها من المَوْلى، ولا أَسْتَثِيرُها

ويقال : ثَرِيتُ بك أي فَرِحت بك وسُرِرت . ويقال ثِرِيتُ بك ، بكسر الثاء ، أي كَثُرْتُ بك ، قال كثيِّر :

وإني لأَكْمِي الناسَ ما تَعِدِينَني
من البُخْلِ أَن يَثْرَى بذلِك كاشِحُ

أي يَفْرَح بذلِك ويشمت ؛ وهذا البيت أورده ابن بري :

وإني لأَكمي الناس ما أَنا مضمر ،
مخافة أن يثرَى بذلك كاشح

ابن السكيت : ثَرِيَ بذلك يَثْرَى به إذا فرح وسُرَّ . وقولهم : ما بيني وبين فلان مُثْرٍ أي أنه لم ينقطع ، وهو مَثَل ، وأصل ذلك أن يقول لم يَيْبَس الثَّرَى بيني وبينه ، كما قال ، عليه السلام : بُلُّوا أَرحامكم ولو بالسلام ؛ قال جرير :

فلا تُوبِسُوا بَيْني وبينكم الثَّرَى ،
فإنَّ الذي بيني وبينكمُ مُثْرِي

والعرب تقول: شَهْرٌ ثَرَى وشهرٌ تَرَى وشهرٌ مَرْعَى وشهرٌ استَوَى أي تمطر أَوَّلاً ثم يَطْلُعُ النبات فتراه ثم يَطول فترعاه النَّعَم ، وهو في المحكم ، فأَمّا قولهم ثَرَى فهو أوَّل ما يكون المطر فيرسخ في الأَرض وتبتلُّ الثُّربة وتَلين فهذا معنى قولهم ثرى ، والمعنى شَهْرٌ ذو ثَرًى ، فحذفوا المضاف ، وقولهم وشهر ترى أي أن النبت يُنْقَفُ فيه حتى ترى رؤوسه، فأَرادوا شهراً ترى فيه رؤوس النبات فحذفوا ، وهو من باب كُلُّه لم أَصنع ، وأَما قولهم مرعى فهو إذا طال بقدر ما يمكن النَّعَم أَن ترعاه ثم يستوي النبات ويَكْتَهِل في الرابع فذلك وجه قولهم استوى . وفلان قريب الثَّرَى أي الخير . والثَّرْوانُ : الغَزِير ، وبه سمي الرجل ثَرْوان والمرأة ثُرَيَّا ، وهي تصغير ثَرْوَى .

والثُّرَيَّا : من الكواكب ، سميت لغزارة نَوْئها ، وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مَرْآتها، فكأَنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل ، لا يتكلم به إلا مصغراً ، وهو تصغير على جهة التكبير. وفي الحديث : أنه قال للعباس يَمْلِك من ولدك بعدد الثُّرَيَّا ؛ الثُّريا : النجم المعروف . ويقال : إن خلال أَنجم الثُّريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد والثَّرْوةُ : ليلة يلتقي القمر والثُّرَيَّا . والثُّرَيَّا من السُّرُج : على التشبيه بالثُّريا من النجوم . والثُّريَّا : اسم امرأة من أُميّة الصغرى شَبَّب بها عمر بن أَبي ربيعة . والثُّرَيَّا : ماء معروف .

وأَبو ثَرْوان : رجل من رواة الشعر . وأَثْرَى : اسم موضع ؛ قال الأَغلب العِجْلي :

فما تُرْبُ أَثْرَى ، لو جَمَعْت ترابَها ،
بأَكْثَرَ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ على العَدّْ

ثطا : الثَّطَا : إفراط الحُمْق . يقال : رجل بَيِّنُ الثَّطَا والثَّطاةِ . وثَطِيَ ثَطاً : حَمُق . وثَطَا الصبيُّ : بمعنى خَطَا ؛ وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَرَّ بامرأَة سوداء تُرَقِّص صبيّاً لها وهي تقول :

ذُؤَال ، يا ابْنَ القَرْم ، يا ذُؤَاله
يَمْشِي الثَّطا ، ويَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ

فقال،عليه السلام : لا تقولي ذُؤَال فإنه شَرُّ السباع، أرادت أنه يمشي مَشْيَ الحَمْقَى كما يقال فلان لا يتكلم إلا بالحُمْق . ويقال : هو يَمْشِي الثَّطا أي يَخْطُو كما يخطو الصبي أوَّل ما يَدْرُج . والهَبَنْقَعَةُ : الأحمق . وذؤال : ترخيم ذؤالة ، وهو الذئب . والقَرْمُ : السَّيِّد . وقد روي : فلان من ثَطاته لا يَعْرِف قَطاتَه من لَطاته ، والأعْرفُ فلان من لَطاته ، والقَطاةُ : موضع الرديف من الدابة ، واللطاةُ : غُرَّة الفرس ؛ أراد أنه لا يعرف من حُمْقه مقدَّم الفرس من مؤخره ، قال : ويقال إن أصل الثَّطا من الثَّأْطة ، وهي الحَمْأَة .

والثُّطَى : العناكب ، والله أعلم .

ثعا : الثَّعْوُ : ضرب من التَّمْر . وقيل : هو ما عظم منه ، وقيل : هو ما لان من البُسْر ؛ حكاه أبو حنيفة؛ قال ابن سيده : والأعرف النَّعْوُ .

ثغا : الثُّغاءُ : صوتُ الشاء والمَعَز وما شاكلها ، وفي المحكم : الثُّغاءُ صوت الغنم والظِّباء عند الولادة وغيرها . وقد ثَغَا يَثْغُو وثَغَت تَثْغُو ثُغاءً أي صاحت . والثاغِيَة:الشاة . وما له ثَاغٍ ولا راغٍ ولا ثاغِيَة ولا راغِيَة ؛ الثاغيَة الشاة والراغيَة الناقة أي ما له شاة ولا بعير . وتقول : سمعت ثاغِيَةَ الشاء أي ثُغاءها ، اسمٌ على فاعلَة ، وكذلك سمعت راغية الإبل وصواهل الخيل . وفي حديث الزكاة وغيرها : لا تجيءُ بِشاة لها ثُغاءٌ ؛ الثُّغاءُ : صياح الغنم ؛ ومنه حديث جابر : عَمَدْتُ إلى عَنْزٍ لِأَذْبَحَها فثَغَتْ فسَمِعَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثَغْوَتَها فقال لا تَقْطَعْ دَرًّا ولا نَسْلًا ؛ الثَّغْوَة : المرَّة من الثُّغاء . وأتيته فما أثْغَى ولا أرْغَى أي ما أعطاني شاة تَثْغُو ولا بعيراً يَرْغُو . ويقال : أثْغَى شاته وأرْغَى بعيره إذا حملهما على الثُّغاء والرُّغاء . وما بالدار ثاغٍ ولا راغٍ أي أحد .

وقال ابن سيده في المعتل بالياء : الثَّغْيَة الجوع وإقْفار الحَيِّ .

ثفا : ثَفَوْتُه : كنت معه على إثره . وثَفاه يَثْفيه : تَبِعَه . وجاء يَثْفُوه أي يَتْبَعه . قال أبو زيد : تَأَثَّفَكَ الأعداء أي اتَّبعوك وألَحُّوا عليك ولم يزالوا بك يُغْرُونَك بي[1] . أبو زيد : خامَرَ الرجلُ المكان إذا لم يَبْرَحْه ، وكذلك تأثَّفَه . ابن بري : يقال ثَفاه يَثْفُوه إذا جاء في إثره ؛ قال الراجز :

يُبادِرُ الآثارَ أن يؤوبا ،
وحاجِبَ الجَوْنَةِ أنْ يَغِيبا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا ،
كالذِّئْبِ يَثْفُو طَمَعاً قريبا

والأُثْفِيَّة : ما يوضع عليه القِدْر ، تقديره أُفْعُولة ، والجمع أثافيُّ وأثاثيُّ ؛ الأخيرة عن يعقوب ، قال : والثاء بدل من الفاء ، وقال في جمع الأثافي : إن شئت خففت ؛ وشاهد التخفيف قول الراجز :

يا دارَ هِنْدٍ عفَت إلاَّ أثافِيها ،
بينَ الطَّوِيِّ ، فصاراتٍ، فَوادِيها

وقال آخر :

كأنَّ ، وقد أتَى حَوْلٌ جديدٌ ،
أثافِيَها حَمامـاتٌ مُثُولُ

وفي حديث جابر : والبُرْمَة بين الأثافيِّ ، وقد تخفف الياء في الجمع ، وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها،والهمزة فيها زائدة.وثَفَّى القدر وأثْفاها:جعلها على الأثافي . وثَفَّيْتها : وضعتها على الأثافي.وأثَّفْت القِدْرَ أي جعلت لها أثافيَّ ؛ ومنه قول الكميت :

وَما اسْتُنْزِلَتْ في غَيرِنا قِدْرُ جارِنا ،
ولا ثُفِّيَتْ إلا بنا ، حينَ تُنْصَب

[1] كأنه ينظر بقوله هذا الى قول النابغة : لا تقذفني ... في الصفحة التالية .

وقال آخر :

وذاكَ صَنِيعٌ لم تُثْفَ له قِدْرِي

وقول خطامٍ المجاشعي :

لم يَبْقَ من آيٍ بها يُحَلَّيْنْ
غيرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

جاء به على الأصل ضرورة ولولا ذلك لقال يُثْفَيْن ؛ قال الأزهري : أراد يُثْفَيْنَ من أثْفَى يُثْفِي ، فلما اضطرّه بناء الشعر ردّه إلى الأصل فقال يُؤَثْفَيْن ، لأنك إذا قلت أفْعل يُفعِل علمتَ أنه كان في الأصل يُؤَفْعِل ؛ فحذفت الهمزة لثقلها كما حذفوا ألف رأيت من أرى ، وكان في الأصل أرْأى ، فكذلك من يَرَى وتَرَى ونَرَى ، الأصل فيها يَرْأى وتَرْأى ونَرْأى ، فإذا جاز طرح همزتها ، وهي أصلية ، كانت همزة يُؤَفْعِلُ أولى بجواز الطرح لأنها ليست من بناء الكلمة في الأصل ؛ ومثله قوله :

كُرات غُلامٍ من كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ووجه الكلام : مُرْنَب ، فردّه إلى الأصل . ويقال: رجل مُؤَنْمَل إذا كان غليظ الأنامل ، وإنما أجمعوا على حذف همزة يُؤَفْعِل استثقالاً للهمزة لأنها كالتقيُّؤ ، ولأن في ضمة الياء بياناً وفصلاً بين غابر فِعْل فَعَل وأفْعَل ، فالياء من غابر فعَل مفتوحة ، وهي من غابر أفْعل مضمومة ، فأمنوا اللبس واستحسنوا ترك الهمزة إلا في ضرورة شعر أو كلام نادر . ورماه الله بثالثة الأثافِي : يعني الجبل لأنه يجعل صخرتان إلى جانبه وينصب عليه وعليهما القدر ، فمعناه رماه الله بما لا يقوم له . الأصمعي : من أمثالهم في رَمْي الرجل صاحبه بالمعْضِلات : رماه الله بثالثة الأثافي ؛ قال أبو عبيدة : ثالثة الأثافي القطعة من الجبل يجعل إلى جانبها اثنتان ، فتكون القطعة متصلة بالجبل ؛ قال خُفاف بن نُدْبَة :

وإنَّ قَصِيدَةً شَنْعاءَ مِنِّي ،
إذا حَضَرَت ، كثالثةِ الأثافي

وقال أبو سعيد : معنى قولهم رماه الله بثالثة الأثافي أي رماه بالشرّ كُلّه فجعله أُثْفِية بعد أُثْفِية حتى إذا رُمي بالثالثة لم يترك منها غاية ؛ والدليل على ذلك قول علقمة :

بل كلّ قوم ،وإن عزّوا وإن كَرُمُوا ،
عَرِيفُهم بأثافي الشرّ مَرْجوم

ألا تراه قد جمعها له ؟ قال أبو منصور : والأُثْفِيّة حجر مثل رأس الإنسان ، وجمعها أثافيُّ ، بالتشديد ، قال : ويجوز التخفيف ، وتُنصب القدور عليها ، وما كان من حديد ذي ثلاث قوائم فإنه يسمى المِنْصَب ، ولا يسمى أُثْفِيّة . ويقال : أثْفَيْتُ القِدْر وثَفَّيتها إذا وضعتها على الأثافي ، والأُثْفِيّة : أُفْعُولة من ثَفَّيْت ،كما يقال أُدْحِيّة لِمَبيض النعام من دَحَيْت . وقال الليث : الأُثْفِيّة فُعْلوية من أثّفْت ، قال : ومن جعلها كذلك قال أثّفْت القدر ، فهي مُؤثّفة، وقال آثَفْت القدر فهي مُؤْثَفَة ؛ قال النابغة :

لا تَقْذِفَنّي برُكْنٍ لا كِفاءَ له ،
ولو تأثّفَك الأعْداءُ بالرّفَدِ

وقوله : ولو تأثّفَك الأعْداء أي ترافدوا حولك مُتضافِرِين عليّ وأنت الذارُ بينهم ؛ قال أبو منصور : وقول النابغة :

ولو تأثّفَك الأعْداءُ بالرّفَدِ

قال : ليس عندي من الأُثْفِية في شيء ، وإنما هو من قولك أثَفْت الرجل آثِفُه إذا تَبِعْته ، والآثِفُ التابع . وقال النحويون : قِدْر مُثْفاة من أثْفَيْت .

والمُثْفَاةُ[1] : المرأة التي لزوجها امرأتان سواها ، شبهت بأثافي القدر . وثُفِّيت المرأة إذا كان لزوجها امرأتان سواها وهي ثالثتهما ، شبهن بأثافي القدر ؛ وقيل : المُثْفَاة المرأة التي يموت لها الأزواج كثيراً ، وكذلك الرجل المُثْفَى ، وقيل : المُثَفَّاة التي مات لها ثلاثة أزواج . والمُثَفَّى : الذي مات له ثلاث نسوة . الجوهري : والمُثَفِّيَة التي مات لها ثلاثة أزواج ، والرجل مُثَفٍّ . والمُثَفَّاة : سمة كالأثافي . وأُثَيْفِيَات : موضع ، وقيل : أُثَيْفِيات أجبل صغار شبهت بأثافي القدر ؛ قال الراعي :

دَعَوْن قُلوبَنا بأُثَيْفِيَاتٍ ،
فألحَقْنا قَلائِصَ يَعْتَلِينا

وقولهم : بقيت من فلان أُثْفِيَةٌ خَشْناء أي بقي منهم عدد كثير .

ثلا : التهذيب : ابن الأعرابي ثَلا إذا سافر ، قال : والثَّلِيُّ الكثير المال .

ثني : ثَنَى الشيءَ ثَنْياً : ردَّ بعضه على بعض ، وقد تَثَنَّى وانْثَنَى . وأَثْناؤه ومَثانِيه : قُواه وطاقاته ، واحدها ثِنْي ومَثْناة ومِثْناة ؛ عن ثعلب . وأَثْناء الحيَّة : مَطاوِيها إذا تَحَوَّت . وثِنْيُ الحيَّة : انْثِناؤُها ، وهو أيضاً ما تَعَوَّج منها إذا تثنت ، والجمع أثْناء ؛ واستعاره غيلان الرَّبَعِي لليل فقال :

حتى إذا شَقَّ بَهِيمَ الظَّلْماءْ ،
وساقَ لَيْلاً مُرْجَحِنَّ الأَثْناءْ

وهو على القول الآخر اسم . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ليسَ بالطويل المُتَثَنِّي ؛ هو الذاهب طولاً ، وأكثر ما يستعمل في طويل لا عَرْض له . وأَثْناء الوادِي : مَعاطِفُه وأَجْراعُه . والثِّنْي من الوادي والجبل : مُنْقَطَعُه . ومَثاني الوادي ومَحانِيه : مَعاطِفُه . وتَثَنَّى في مِشيته . والثِّنْي : واحد أثناء الشيء أي تضاعيفه ؛ تقول : أنفذت كذا ثِنْيَ كتابي أي في طَيِّه . وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضي الله عنهما : فأخذ بطَرَفَيْه ورَبَّقَ لكُمْ أَثْناءَه أي ما انْثَنَى منه ، واحدها ثِنْيٌ ، وهي معاطف الثوب وتضاعيفه . وفي حديث أبي هريرة : كان يَثْنِيه عليه أَثْناءً من سَعَتِه ، يعني ثوبه . وثَنَيْتُ الشيء ثَنْياً : عطفته . وثَناه أي كَفَّه . ويقال : جاء ثانياً من عِنانه . وثَنَيْته أيضاً : صَرَفته عن حاجته ، وكذلك إذا صرت له ثانياً . وثَنَّيْته تَثْنِية أي جعلته اثنين . وأَثْناءُ الوِشاح : ما انْثَنَى منه ؛ ومنه قوله :

تَعَرُّض أَثْناء الوِشاح المُفَصَّل[1]

وقوله :

فإن عُدَّ من مَجْدٍ قديمٍ لِمَعْشَرٍ ،
فَقَوْمي بهم تُثْنَى هُناكَ الأصابع

يعني أنهم الخيار المعدودون ؛ عن ابن الأعرابي ، لأن الخيار لا يكثرون . وشاة ثانِيَةٌ بَيِّنَة الثِّنْي : تَثْني عنقها لغير علة . وثَنَى رجله عن دابته : ضمها إلى فخذه فنزل ، ويقال للرجل إذا نزل عن دابته . الليث : إذا أراد الرجل وجهاً فصرفته عن وجهه قلت ثَنَيْته ثَنْياً . ويقال : فلان لا يُثْنَى عن قِرْنِه ولا عن وجْهه ، قال : وإذا فعل الرجل أمراً ثم ضم إليه أمراً آخر قيل ثَنَّى بالأمر الثاني يُثَنِّي تَثْنِية . وفي حديث الدعاء : من قال عقيب الصلاة وهو ثانٍ رِجْلَه أي عاطفٌ رجله في التشهد قبل أن ينهض . وفي حديث آخر : من قال قبل أن يَثْنِيَ رِجْلَه ؛ قال ابن

---

[1] قوله « والمثفاة الخ » هكذا بضبط الاصل فيه وفيا بعده والتكملة والصحاح وكذا في الاساس ، والذي في القاموس : المثفاة بكسر الميم .

[1] البيت لامرىء القيس من معلقته .

الأثير : وهذا ضد الأول في اللفظ ومثله في المعنى ، لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التي هي عليها في التشهد . وفي التنزيل العزيز: ألا إنهم يَثْنُون صُدورَهم ؛ قال الفراء : نزلت في بعض من كان يلقى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بما يحب وينطوي له على العداوة والبُغْض ، فذلك الثَّنْيُ الإخفاءُ ؛ وقال الزجاج : يَثْنُون صدورهم أي يسرّون عداوة النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقال غيره : يَثْنُون صدورهم يُجِنُّون ويَطْوُون ما فيها ويسترونه استخفاء من الله بذلك . وروي عن ابن عباس أنه قرأ : ألا إنَّهم تَثْنَوْني صدورهم ، قال : وهو في العربية تَنْثَني ، وهو من الفِعل افعَوْعَلْت . قال أبو منصور : وأصله من ثَنَيت الشيء إذا حَنَيْته وعَطَفته وطويته . وانْثَنى أي انعطف ، وكذلك اثْنَوْنَى على افْعَوْعَل . واثْنَوْنَى صدره على البغضاء أي انحنى وانطوى . وكل شيء عطفته فقد ثنيته. قال: وسمعت أعرابياً يقول لراعي إبل أوردها الماءَ جملة فناداه : ألا واثْنِ وُجوهَها عن الماء ثم أرْسِل مِنها رِسْلًا رِسْلًا أي قطيعاً ، وأراد بقوله اثْنِ وُجوهها أي اصرف وجوهها عن الماء كيلا تزدحم على الحوض فتهدمه . ويقال للفارس إذا ثَنَى عنق دابته عند شدّة حُضْرِه : جاء ثانيَ العِنان. ويقال للفرس نفسه : جاء سابقاً ثانياً إذا جاء وقد ثَنَى عنقه نَشاطاً لأنه إذا أعيا مدّ عنقه ، وإذا لم يجيء ولم يَجْهَد وجاء سيرُه عَفْواً غير مجهود ثَنى عنقه ؛ ومنه قوله :

ومَن يَفْخَرْ بمثل أبي وجَدّي ،
يَجِيءْ قبل السوابق ، وهْو ثاني

أي يجيء كالفرس السابق الذي قد ثَنى عنقه ، ويجوز أن يجعله كالفارس الذي سبق فرسُه الخيل وهو مع ذلك قد ثَنى من عنقه .

والاثْنان : ضعف الواحد . فأما قوله تعالى : وقال الله لا تتخذوا إلهَين اثنَين ، فمن التطوّع المُشامِ للتوكيد ، وذلك أنه قد غَنِيَ بقوله إلـهَيْن عن اثنين ، وإنما فائدته التوكيد والتشديد ؛ ونظيره قوله تعالى : ومَنَاة الثالثةَ الأُخرى ؛ أكد بقولة الأُخرى، وقوله تعالى : فإذا نُفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ ، فقد علم بقوله نفخة أنها واحدة فأكد بقوله واحدة ، والمؤنث الثِّنْتان ، تاؤه مبدلة من ياء ، ويدل على أنه من الياء أنه من ثنيت لأن الاثنين قد ثني أحدهما إلى صاحبه ، وأصله ثَنَيٌ ، يدلّك على ذلك جمعهم إياه على أثْناء بمنزلة أبناء وآخاءٍ ، فنقلوه من فَعَلٍ إلى فِعْلٍ كما فعلوا ذلك في بنت ، وليس في الكلام تاء مبدلة من الياء في غير افتعل إلا ما حكاه سيبويه من قولهم أَسْنَتُوا ، وما حكاه أبو علي من قولهم ثِنْتان ، وقوله تعالى : فإن كانتا اثْنتَين فلهما الثلثان ؛ إنما الفائدة في قوله اثنتين بعد قوله كانتا تجردهما من معنى الصغر والكبر ، وإلا فقد علم أن الألف في كانتا وغيرها من الأفعال علامة التثنية . ويقال : فلان ثاني اثْنَين أي هو أحدهما ، مضاف ، ولا يقال هو ثانٍ اثْنَين ، بالتنوين ، وقد تقدم مشبعاً في ترجمة ثلث . وقولهم : هذا ثاني اثْنَين أي هو أحد اثنين، وكذلك ثالثُ ثلاثةٍ مضاف إلى العشرة ، ولا يُنوّن ، فإن اختلفا فأنت بالخيار ، إن شئت أضفت ، وإن شئت نوّنت وقلت هذا ثاني واحد وثانٍ واحداً ، المعنى هذا ثَنَّى واحداً ، وكذلك ثالثُ اثنين وثالثٌ اثنين ، والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض إلا اثني عشر فإنك تعربه على هجاءين . قال ابن بري عند قول الجوهري والعدد منصوب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر ،

قال : صوابه أن يقول والعدد مفتوح ، قال : وتقول للمؤنث اثنتان ، وإن شئت ثنتان لأن الألف إنما اجتلبت لسكون الثاء فلما تحركت سقطت. ولو سمي رجل باثْنَين أو باثْنَي عشر لقلت في النسبة إليه ثَنَوِيٌّ في قول من قال في ابْنٍ بَنَوِيٌّ ، واثْنِيٌّ في قول من قال ابْنِيٌّ ؛ وأما قول الشاعر :

كأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ
ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

أراد أن يقول : فيه حنظلتان ، فأخرج الاثنين مخرج سائر الأعداد للضرورة وأضافه إلى ما بعده ، وأراد ثنتان من حنظل كما يقال ثلاثة دراهم وأربعة دراهم ، وكان حقه في الأصل أن يقول اثنا دراهم واثنتا نسوة ، إلاَّ أنهم اقتصروا بقولهم درهمان وامرأتان عن إضافتهما إلى ما بعدهما . وروى شمر بإسناد له يبلغ عوف بن مالك أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإمارة فقال : أوَّلها مَلامة وثِناؤُها نَدامة وثِلاثُها عذابٌ يومَ القيامة إلاَّ مَنْ عَدَلَ ؛ قال شمر : ثِناؤُها أي ثانيها ، وثِلاثها أي ثالثها . قال : وأما ثُناءُ وثُلاثُ فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين ، وكذلك رُباعُ ومَثْنَى ؛ وأنشد :

ولقد قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً ،
وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر :

أُحاد ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُه

الليث : اثنان اسمان لا يفردان قرينان ، لا يقال لأحدهما اثْنٌ كما أن الثلاثة أسماء مقترنة لا تفرق ، ويقال في التأنيث اثْنَتان ولا يفردان ، والألف في اثنين ألف وصل ، وربما قالوا اثْنَتان كما قالوا هي ابنة فلان وهي بنته ، والألف في الابنة ألف وصل لا تظهر في اللفظ ، والأصل فيهما ثَنَيٌ ، والألف في اثنتين ألف وصل أيضاً ، فإذا كانت هذه الألف مقطوعة في الشعر فهو شاذ كما قال قيس بن الخَطِيم :

إذا جاوَزَ الإثْنَيْنِ سِرٌّ ، فإنه
بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

غيره : واثنان من عدد المذكر ، واثنتان للمؤنث ، وفي المؤنث لغة أُخرى ثنتان بحذف الألف ، ولو جاز أن يفرد لكان واحده اثن مثل ابن وابنة وألفه ألف وصل ، وقد قطعها الشاعر على التوهم فقال :

ألا لا أرى إثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً ،
على حدثانِ الدهرِ ، مني ومنْ جُمْلِ

والثَّنْي : ضَمُّ واحد إلى واحد ، والثِّنْيُ الاسم ، ويقال : ثِنْيُ الثوب لما كُفَّ من أطرافه ، وأصل الثَّني الكَفُّ . وثَنَّى الشيءَ : جعله اثنين ، واثَّنَى افتعل منه ، أصله اثْتَنَى فقلبت الثاء تاء لأن التاء آخت الثاء في الهمس ثم أُدغمت فيها ؛ قال :

بَدا بِأَبي ثم اثَّنى بأَبي أَبي ،
وثَلَّثَ بالأَدْنَيْنَ ثَقْفَ المَحالب[1]

هذا هو المشهور في الاستعمال والقويّ في القياس ، ومنهم من يقلب تاء افتعل ثاء فيجعلها من لفظ الفاء قبلها فيقول اثَّنى واثَّرَدَ واثَّأَرَ ، كما قال بعضهم في ادَّكر إذَّكر وفي اصْطَلحوا اصَّلحوا . وهذا ثاني هذا أي الذي شفعه . ولا يقال ثَنَيْته إلاَّ أن أبا زيد قال : هو واحد فاثْنِه أي كن له ثانياً . وحكى ابن الأعرابي أيضاً : فلان لا يَثْني ولا يَثْلِثُ أي هو رجل كبير فإذا أراد النُّهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في الثالثة . وشَرِبْتُ اثْنَا القَدَح وشربت اثْنَيْ هذا القَدَح أي اثنين مِثْلَه ، وكذلك

[1] قوله « ثقف المحالب » هو هكذا بالاصل .

شربت اثْنَيْ مُدّ البصرة ، واثنين بِمدّ البصرة . وثَنَّيتُ الشيء : جعلته اثنين . وجاء القوم مَثْنى مَثْنى أي اثنين اثنين . وجاء القوم مَثْنى وثُلاثَ غير مصروفات لما تقدم في ثلث ، وكذلك النسوة وسائر الأنواع ، أي اثنين اثنين وثنتين ثنتين . وفي حديث الصلاة صلاة الليل : مَثْنى مَثْنَى أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم ، فهي ثُنائِية لا رُباعية . ومَثْنَى : معدول من اثنين اثنين ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فما حَلَبَتْ إلاّ الثّلاثة والثُّنَى ،
ولا قَيَّلَتْ إلاّ قريباً مَقالُها

قال : أراد بالثلاثة الثلاثة من الآنية ، وبالثُّنَى الاثنين ؛ وقول كثير عزة :

ذكرتَ عَطاياه ، وليْستْ بحُجّة
عليكَ ، ولكن حُجّةٌ لك فاثْنِنِي

قيل في تفسيره : أعطني مرة ثانية ولم أره في غير هذا الشعر .

والاثْنانِ : من أيام الأُسبوع لأن الأول عندهم الأحد ، والجمع أثْناء ، وحكى مطرز عن ثعلب أثانين، ويومُ الاثْنَين لا يُثَنى ولا يجمع لأنه مثنّى ، فإن أحببت أن تجمعه كأنه صفة الواحد ، وفي نسخة كأن لَفْظَه مبنيٌّ للواحد ، قلت أثانِين ، قال ابن بري : أثانين ليس بمسموع وإنما هو من قول الفراء وقِياسِه ، قال : وهو بعيد في القياس ؛ قال : والمسموع في جمع الاثنين أثناء على ما حكاه سيبويه ، قال : وحكى السيرافي وغيره عن العرب ان فلاناً ليصوم الأَثْناء وبعضهم يقول ليصوم الثُّنِيّ على فُعول مثل ثُدِيٍّ ، وحكى سيبويه عن بعض العرب اليوم الثِّنَى ، قال : وأما قولهم اليومُ الاثْنانِ ، فإنما هو اسم اليوم ، وإنما أوقعته العرب على قولك اليومُ يومان واليومُ خمسةَ عشرَ من الشهر ، ولا يُثَنّى ، والذين قالوا اثْنَيْ جعلوا به على الاثْن، وإن لم يُتَكلم به، وهو بمنزلة الثلاثاء والأربعاء يعني أنه صار اسماً غالباً ؛ قال اللحياني : وقد قالوا في الشعر يوم اثنين بغير لام ؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي :

أرائحٌ أنت يومَ اثنينِ أمْ غادي ،
ولمْ تُسَلِّمْ على رَيْحانَةِ الوادي ؟

قال : وكان أبو زياد يقول مَضى الاثْنانِ بما فيه ، فيوحّد ويذكّر ، وكذا يَفْعل في سائر أيام الأُسبوع كلها ، وكان يؤنّث الجمعة ، وكان أبو الجَرّاح يقول : مضى السبت بما فيه ، ومضى الأحد بما فيه ، ومضى الاثْنانِ بما فيهما ، ومضى الثلاثاء بما فيهن ، ومضى الأربعاء بما فيهن ، ومضى الخميس بما فيهن ، ومضت الجمعة بما فيها ، كان يخرجها مُخْرَج العدد ؛ قال ابن جني : اللام في الاثنين غير زائدة وإن لم تكن الاثنان صفة ؛ قال أبو العباس : إنما أجازوا دخول اللام عليه لأن فيه تقدير الوصف ، ألا ترى أن معناه اليوم الثاني ؟ وكذلك أيضاً اللام في الأحد والثلاثاء والأربعاء ونحوها لأن تقديرها الواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والجامع والسابت، والسبت القطع ، وقيل : إنما سمي بذلك لأن الله عز وجل خلق السموات والأرض في ستة أيام أولها الأحد وآخرها الجمعة ، فأصبحت يوم السبت منسبتة أي قد تمت وانقطع العمل فيها ، وقيل : سمي بذلك لأن اليهود كانوا ينقطعون فيه عن تصرفهم ، ففي كلا القولين معنى الصفة موجود . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تكن اثْنَوِيّاً أي ممن يصوم الاثنين وحده .

وقوله عز وجل : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن

العظيم ؛ المثاني من القرآن : ما ثُنِّيَ مرة بعد مرة ، وقيل : فاتحة الكتاب ، وهي سبع آيات ، قيل لها مَثَانٍ لأنها يُثْنى بها في كل ركعة من ركعات الصلاة وتعاد في كل ركعة ؛ قال أبو الهيثم : سميت آيات الحمد مثاني ، واحدتها مَثْناة ، وهي سبع آيات ؛ وقال ثعلب : لأنها تثنى مع كل سورة ؛ قال الشاعر :

الحمد لله الذي عافاني ،
وكلَّ خيرٍ صالحٍ أعطاني ،
رَبَّ مَثاني الآيِ والقرآن

وورد في الحديث في ذكر الفاتحة : هي السبع المثاني ، وقيل: المثاني سُوَر أَوَّلها البقرة وآخرها براءة ، وقيل: ما كان دون المِئِين ؛ قال ابن بري : كأَن المِئِين جعلت مبادِيَ والتي تليها مَثاني ، وقيل : هي القرآن كله ؛ ويدل على ذلك قول حسان بن ثابت :

مَنْ للقَوافي بعدَ حَسَّانَ وابْنِه ؟
ومَنْ للمثاني بعدَ زَيْدِ بنِ ثابتِ ؟

قال : ويجوز أن يكون ، والله أعلم ، من المثاني مما أُثْني به على الله تبارك وتقدَّس لأن فيها حمد الله وتوحيدَه وذكر مُلْكه يومَ الدين ، المعنى : ولقد آتيناك سبع آيات من جملة الآيات التي يُثْنَى بها على الله عز وجل وآتيناك القرآن العظيم ؛ وقال الفراء في قوله عزّ وجل : اللهُ نَزَّلَ أَحسَنَ الحديث كتاباً مُتشابهاً مَثانيَ ؛ أي مكرراً أي كُرِّرَ فيه الثوابُ والعقابُ ؛ وقال أبو عبيد : المَثاني من كتاب الله ثلاثة أشياء ، سَمَّى اللهُ عز وجل القرآن كله مثانيَ في قوله عز وجل : الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مَثاني ؛ وسَمَّى فاتحةَ الكتاب مثاني في قوله عز وجل : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ؛ قال : وسمي القرآن مَثاني لأن الأَنْباء والقِصَصَ ثُنِّيَتْ فيه ، ويسمى جميع القرآن مَثانيَ أيضاً لاقتران آية الرحمة بآية العذاب . قال الأزهري : قرأت بخط شَمِرٍ قال روى محمد بن طلحة بن مُصَرِّف عن أصحاب عبد الله أن المثاني ست وعشرون سورة وهي : سورة الحج ، والقصص ، والنمل ، والنور ، والأنفال ، ومريم ، والعنكبوت ، والروم ، ويس ، والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبأ ، والملائكة ، وإبراهيم ، وص ، ومحمد ، ولقمان ، والغُرَف ، والمؤمن ، والزُّخْرف ، والسجدة ، والأحقاف ، والجاثِيَة ، والدخان ، فهذه هي المثاني عند أصحاب عبد الله ، وهكذا وجدتها في النسخ التي نقلت منها خمساً وعشرين ، والظاهر أن السادسة والعشرين هي سورة الفاتحة ، فإما أن أسقطها النساخ وإمّا أن يكون غَنِيَ عن ذكرها بما قدَّمه من ذلك وإما أن يكون غير ذلك ؛ وقال أبو الهيثم : المَثاني من سور القرآن كل سورة دون الطُّوَلِ ودون المِئِين وفوق المُفَصَّلِ ؛ رُوِيَ ذلك عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثم عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس ، قال : والمفصل يلي المثاني ، والمثاني ما دُونَ المِئِين ، وإنما قيل لِمَا ولِيَ المِئِينَ من السُّوَر مثانٍ لأن المئين كأَنها مَبادٍ وهذه مثانٍ ، وأما قول عبد الله بن عمرو : من أشراط الساعة أن توضَعَ الأَخْيار وتُرْفَعَ الأَشْرارُ وأن يُقرَأَ فيهم بالمَثْناةِ على رؤوس الناسِ ليس أَحَدٌ يُغَيِّرُها ، قيل : وما المَثْناة ؟ قال : ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله كأَنه جعل ما اسْتُكْتب من كتاب الله مَبْدَأً وهذا مَثْنًى ؛ قال أبو عبيدة : سأَلتُ رجلاً من أهل العلم بالكُتُبِ الأُوَلِ قد عرَفها وقرأَها عن المَثْناة فقال إن الأَحْبار والرُّهْبان من بني إسرائيل من بعد موسى

وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المَثْناة ؛ قال أبو عبيد : وإنما كره عبد الله الأَخْذَ عن أهل الكتاب ، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليَرْمُوكِ منهم ، فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها ، ولم يُرِدِ النَّهْيَ عن حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وسُنَّتِه وكيف يَنْهَى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة حديثاً عنه ؟ وفي الصحاح في تفسير المَثْناةِ قال : هي التي تُسَمَّى بالفارسية دُوبَيْتي ، وهو الغِناءُ ؛ قال : وأبو عبيدة يذهب في تأويله إلى غير هذا . والمَثاني من أَوْتارِ العُود : الذي بعد الأَوّل ، واحدها مَثْنَى .

اللحياني : التَّثْنِيَةُ أَن يَفُوزَ قِدْحُ رجل منهم فيَنجُو ويَغْنَم فيَطْلُبَ إليهم أن يُعِيدُوه على خِطارٍ ، والأول أَقْيَسُ [1] وأَقْرَبُ إلى الاشتقاق ، وقيل : هو ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله .

ومَثْنى الأَيادي : أَن يُعِيدَ معروفَه مرتين أو ثلاثاً ، وقيل : هو أَن يأْخذَ القِسْمَ مرةً بعد مرة ، وقيل : هو الأَنْصِباءُ التي كانت تُفْصَلُ من الجَزُور ، وفي التهذيب : من جزور المَيْسِر ، فكان الرجلُ الجَوادُ يَشْرِيها فيُطْعِمُها الأَبْرامَ ، وهم الذين لا يَيْسِرون ؛ هذا قول أبي عبيد . وقال أبو عمرو : مَثْنَى الأَيادي أَن يأْخذَ القِسْمَ مرة بعد مرة ؛ قال النابغة :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعالِمُهُمْ ، \
وليس جاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا

إني أُتَمِّمُ أَيْسارِي وأَمْنَحُهُمْ \
مَثْنَى الأَيادِي ، وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُما

والمَثْنَى : زِمامُ الناقة ؛ قال الشاعر :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ ، كأَنَّهُ \
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

والثِّنْيُ من النوق : التي وضعت بطنين ، وثِنْيُها ولدها ، وكذلك المرأَة ، ولا يقال ثِلْثٌ ولا فوقَ ذلك . وناقة ثِنْيٌ إذا ولدت اثنين ، وفي التهذيب : إذا ولدت بطنين ، وقيل : إذا ولدت بطناً واحداً ، والأول أَقيس ، وجمعها ثُناءٌ ؛ عن سيبويه ، جعله كظِئْرٍ وظُؤارٍ ؛ واستعاره لبيد للمرأَة فقال :

لياليَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْيٌ مُصِيفَةٌ \
من الأُدْمِ ، تَرْتادُ الشُّرُوجَ القَوابِلا

والجمع أَثْناء ؛ قال :

قامَ إلى حَمْراءَ مِنْ أَثْنائِها

قال أبو رِياش : ولا يقال بعد هذا شيء مشتقّاً ؛ التهذيب : وولدها الثاني ثِنْيُها ؛ قال أبو منصور : والذي سمعته من العرب يقولون للناقة إذا ولدت أول ولد تلده فهي بِكْر ، ووَلَدها أَيضاً بِكْرُها ، فإذا ولدت الولد الثاني فهي ثِنْيٌ ، وولدها الثاني ثِنْيُها ، قال : وهذا هو الصحيح . وقال في شرح بيت لبيد : قال أبو الهيثم المُصِيفَة التي تلد ولداً وقد أَسنَّت ، والرجل كذلك مُصِيف وولده صَيْفِيٌّ ، وأَرْبَعَ الرجلُ وولده رِبْعِيُّون . والثَّواني : القُرون التي بعد الأَوائل .

والثِّنَى ، بالكسر والقصر : الأَمر يعاد مرتين وأَن يفعل الشيءَ مرتين . قال ابن بري : ويقال ثِنًى وثُنًى وطِوًى وطُوًى وقوم عِداً وعُداً ومكان سِوًى وسُوًى . والثِّنَى في الصَّدَقة : أَن تؤخذ في العام مرتين . ويروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : لا ثِنَى في الصدقة ، مقصور ، يعني لا تؤخذ الصدقة في السنة مرتين ؛ وقال الأَصمعي والكسائي ، وأَنشد أَحدهما لكعب بن زهير وكانت امرأَته لامته في بَكْرٍ نحره :

[1] قوله « والاول أقيس الخ » أي من معاني المثناة في الحديث .

أَفي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعْتَني مَلامةً ؟
لَعَمْري ! لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى

أي ليس بأَوّل لومِها فقد فعلته قبل هذا ، وهذا ثِنًى بعده ، قال ابن بري : ومثله قول عديّ بن زيد :

أَعاذِلُ ، إنَّ اللَّوْمَ ، في غيرِ كُنْهِهِ ،
عَلَيَّ ثِنًى من غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ

قال أَبو سعيد : لسنا ننكر أَن الثِّنَى إعادة الشيء مرة بعد مرة ولكنه ليس وجهَ الكلام ولا معنى الحديث ، ومعناه أَن يتصدق الرجل على آخر بصدقة ثم يبدو له فيريد أَن يستردّها ، فيقال لا ثِنَى في الصدقة أَي لا رجوع فيها ، فيقول المُتَصَدَّقُ بها عليه ليس لك عليّ عُصْرَةُ الوالد أَي ليس لك رجوع كرجوع الوالد فيما يُعْطي وَلَدَه ؛ قال ابن الأَثير : وقوله في الصدقة أَي في أَخذ الصدقة، فحذف المضاف، قال : ويجوز أَن تكون الصدقة بمعنى التصديق ، وهو أَخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية ، فلا يحتاج إلى حذف مضاف . والثِّنَى : هو أَن تؤخذ ناقتان في الصدقة مكان واحدة .

والمَثْناة والمِثْناة : حبل من صوف أَو شعر، وقيل: هو الحبل من أَيّ شيء كان . وقال ابن الأَعرابي : المَثْناة ، بالفتح ، الحبل .

الجوهري : الثِّنايةُ حبل من شعر أَو صوف ؛ قال الراجز :

أَنا سُحَيْمٌ ، ومَعِي مِدْرايَهْ
أَعْدَدْتُها لِفَتْكِ ذِي الدوايَهْ ،
والحَجَرَ الأَخْشَنَ والثِّنايَهْ

قال : وأَما الثِّناءُ ، ممدود ، فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مَثْنِيٍّ ، وكل واحد من ثِنْيَيْه فهو ثِناءٌ لو أُفرد ؛ قال ابن بري : إنما لم يفرد له واحد لأَنه حبل واحد تشدّ بأَحد طرفيه اليد وبالطرف الآخر الأُخرى ، فهما كالواحد . وعقلت البعير بِثِنايَيْنِ ، غير مهموز، لأَنه لا واحد له إذا عقلت يديه جميعاً بحبل أَو بطرفي حبل ، وإنما لم يهمز لأَنه لفظ جاء مُثَنًّى لا يفرد واحده فيقال ثِناء ، فتركت الياء على الأَصل كما قالوا في مِذْرَوَيْن ، لأَن أَصل الهمزة في ثِنَاءٍ لو أُفرد ياءٌ ، لأَنه من ثنيت ، ولو أُفرد واحده لقيل ثناءان كما تقول كساءان ورداءان . وفي حديث عمرو بن دينار قال : رأَيت ابن عمر ينحر بدنته وهي باركة مَثْنِيَّةٌ بِثِنايَيْنِ ، يعني معقولة بِعِقالين ، ويسمى ذلك الحبل الثِّنايَةَ ؛ قال ابن الأَثير : وإنما لم يقولوا ثناءَيْن ، بالهمز ، حملاً على نظائره لأَنه حبل واحد يشد بأَحد طرفيه يد ، وبطرفه الثاني أُخرى ، فهما كالواحد ، وإن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد ؛ قال سيبويه : سأَلت الخليل عن الثِّنايَيْن فقال : هو بمنزلة النهاية لأَن الزيادة في آخره لا تفارقه فأَشبهت الهاء، ومن ثم قالوا مذروان ، فجاؤوا به على الأَصل لأَن الزيادة فيه لا تفارقه . قال سيبويه : وسأَلت الخليل ، رحمه الله ، عن قولهم عَقَلْتُه بِثِنايَيْنِ وهِنايَيْنِ لِمَ لم يهمزوا؟ فقال: تركوا ذلك حيث لم يُفْرِد الواحدُ. وقال ابن جني : لو كانت ياء التثنية إعراباً أَو دليل إعراب لوجب أَن تقلب الياء التي بعد الأَلف همزة فيقال عقلته بِثِناءَيْنِ ، وذلك لأَنها ياء وقعت طرفاً بعد أَلف زائدة فجرى مجرى ياء رِداءٍ ورِماءٍ وظِباءٍ. وعَقَلْتُه بِثِنْيَيْنِ إذا عَقَلْتَ يداً واحدة بعُقْدَتين. الأَصمعي : يقال عَقَلْتُ البعيرَ بِثِنَايَيْنِ ، يُظهرون الياء بعد الأَلف وهي المدة التي كانت فيها ، ولو مدّ مادٌّ لكان صواباً كقولك كساء وكساوان وكساءان . قال : وواحد الثِّنايَيْنِ ثِناءٌ مثل كساء

ممدود . قال أبو منصور: أغفل الليث العلة في الثّنايَين وأجاز ما لم يجزه النحويون ؛ قال أبو منصور عند قول الخليل تركوا الهمزة في الثّنايَيْن حيث لم يفردوا الواحد ، قال : هذا خلاف ما ذكره الليث في كتابه لأنه أجاز أن يقال لواحد الثّنايَيْنِ ثِناء ، والخليل يقول لم يهمزوا الثّنايَيْنِ لأنهم لا يفردون الواحد منهما ، وروى هذا شمر لسيبويه . وقال شمر : قال أبو زيد يقال عقلت البعير بثِنايَيْن إذا عقلت يديه بطرفي حبل ، قال : وعقلته بثِنْيَيْنِ إذا عقله يداً واحدة بعقدتين . قال شمر : وقال الفراء لم يهمزوا ثِنايَيْن لأن واحده لا يفرد ؛ قال أبو منصور : والبصريون والكوفيون اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى أن لا يفردوا الواحد . قال أبو منصور : والحبل يقال له الثِّنايةُ ، قال : وإنما قالوا ثِنايَيْن ولم يقولوا ثِنايتَيْنِ لأنه حبل واحد يُشَدُّ بأحد طرفيه يَدُ البعير وبالطرف الآخر اليدُ الأُخرى ، فيقال ثَنَيْتُ البعير بثِنايَيْنِ كأَنَّ الثّنايَيْن كالواحد وإن جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ، ومثله المِذْرَوانِ طرفا الأَلْيَتَيْنِ ، جعل واحداً ، ولو كانا اثنين لقيل مِذْرَيان ، وأما العِقَالُ الواحدُ فإنه لا يقال له ثِنايَةٌ ، وإنما الثِّنايةُ الحبل الطويل ؛ ومنه قول زهير يصف السَّانيةَ وشدَّ قِتْبِها عليها :

تَمْطُو الرِّشاءَ ، فتُجْرِي في ثِنايَتِها ،
من المَحالَةِ ، ثَقْباً رائداً قَلِقَا

والثِّنايَة هنا : حبل يشد طرفاه في قِتْب السانية ويشد طرف الرِّشاء في مَثْناته ، وكذلك الحبل إذا عقل بطرفيه يد البعير ثِنايَةٌ أيضاً. وقال ابن السكيت: في ثِنايَتِها أي في حبلها ، معناه وعليها ثنايتها . وقال أبو سعيد : الثِّنايَة عود يجمع به طرفا المِيلَين من فوق المَحالة ومن تحتها أُخرى مثلها ، قال : والمَحَالة والبَكَرَة تدور بين الثّنايَتين . وثِنْيا الحبل : طرفاه ، واحدهما ثِنْيٌ . وثِنْيُ الحبل ما ثَنَيْتَ ؛ وقال طرفة :

لَعَمْرُكَ ، إنَّ الموتَ ما أَخْطَأَ الفتَى
لَكالطِّوَلِ المُرْخى ، وثِنْياه في اليد

يعني الفتى لا بُدَّ له من الموت وإن أُنْسِىء في أجله ، كما أن الدابة وإن طُوِّل له طِوَلُه وأُرْخِيَ له فيه حتى يَرُود في مَرتَعه ويجيء ويذهب فإنه غير منفلت لإحراز طرف الطِّوَل إياه ، وأراد بِثِنْيِيه الطرف المَثْنِيَّ في رُسْغه ، فلما انثنى جعله ثِنْيَين لأنه عقد بعقدتين، وقيل في تفسير قول طرفة :يقول إن الموت، وإن أخطأَ الفتى ، فإن مصيره إليه كما أن الفرس ، وإن أُرْخِيَ له طِوَلُه ، فإن مصيره إلى أن يَثْنيه صاحبه إذ طرفه بيده . ويقال : رَبَّق فلان أَثْناء الحبل إذا جعل وسطه أَرْباقاً أي نُشَقاً للشاء يُنْشَق في أعناق البَهْمِ .

والثِّنَى من الرجال : بعد السَّيِّد ، وهو الثُّنْيان ؛ قال أوس بن مَغْراء :

تَرَى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأَهُمُ ،
وبَدْؤُهُمْ إن أَتانا كان ثُنْيانا

ورواه الترمذي : ثُنْيانُنا إن أَتاهم ؛ يقول : الثاني منّا في الرياسة يكون في غيرنا سابقاً في السُّودد ، والكامل في السُّودد من غيرنا ثِنًى في السودد عندنا لفضلنا على غيرنا . والثُّنْيان ، بالضم : الذي يكون دون السيد في المرتبة ، والجمع ثِنْيةٌ ؛ قال الأعشى:

طَويلُ اليدَيْنِ رَهْطُه غيرُ ثِنْيةٍ ،
أَشَمُّ كَرِيمٌ جارُه لا يُرَهَّقُ

وفلان ثِنْية أهل بيته أي أرذلهم . أبو عبيد : يقال

للذي يجيء ثانياً في السُّودد ولا يجيء أولاً ثُنًى ، مقصور ، وثُنْيانٌ وثِنْيٌ ، كل ذلك يقال . وفي حديث الحديبية : يكون لهم بَدْءُ الفُجور وثِناه أي أوّله وآخره .

والثَّنِيّة : واحدة الثَّنايا من السِّن . المحكم : الثَّنيّة من الأَضراس أولُ ما في الفم . غيره : وثَنايا الإنسان في فمه الأربعُ التي في مقدم فيه : ثِنْتانِ من فوق ، وثِنْتانِ من أسفل . ابن سيده : وللإنسان والخُفّ والسَّبُع ثَنِيّتان من فوقُ وثَنِيّتان من أسفلَ . والثَّنِيُّ من الإبل : الذي يُلْقي ثَنِيَّته ، وذلك في السادسة ، ومن الغنم الداخل في السنة الثالثة ، تَيْساً كان أو كَبْشاً . التهذيب : البعير إذا استكمل الخامسة وطعن السادسة فهو ثَنِيّ ، وهو أدنى ما يجوز من سنّ الإبل في الأَضاحي ، وكذلك من البقر والمِعْزى[1] ، فأَما الضأْن فيجوز منها الجَذَعُ في الأَضاحي ، وإنما سمي البعير ثَنِيّاً لأَنه ألقى ثَنِيّته. الجوهري : الثَّنِيّ الذي يُلْقِي ثَنِيَّته ، ويكون ذلك في الظِّلْفِ والحافر في السنة الثالثة ، وفي الخُفّ في السنة السادسة . وقيل لابْنةِ الخُسّ : هل يُلْقِحُ الثَّنِيُّ ؟ فقالت : وإلْقاحُه أَنِيٌّ أي بَطِيءٌ ، والأُنثى ثَنِيَّةٌ ، والجمع ثَنِيّاتٌ ، والجمع من ذلك كله ثِناء وثُناء وثُنْيانٌ . وحكى سيبويه ثُنٍ. قال ابن الأَعرابي : ليس قبل الثَّنِيّ اسم يسمى ولا بعد البازل اسم يسمى . وأَثْنَى البعيرُ : صار ثَنِيّاً ، وقيل : كل ما سقطت ثَنِيّته من غير الإنسان ثَنِيٌّ ، والظبي ثَنِيٌّ بعد الإجذاع ولا يزال كذلك حتى يموت . وأَثْنى أي أَلْقى ثَنِيّته . وفي حديث الأُضحية : أَنه أمر بالثَّنِيّة من المَعز ؛ قال ابن الأَثير: الثَّنِيّة من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ، ومن البقر كذلك ، ومن الإبل في السادسة ، والذكرثَنِيٌّ ، وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المَعَز في الثانية ، ومن البقر في الثالثة . ابن الأَعرابي : في الفرس إذا استَتَمّ الثالثة ودخل في الرابعة ثَنِيٌّ ، فإذا أَثْنَى أَلقى رواضعه ، فيقال أَثْنَى وأَدْرَم للإثناء ، قال : وإذا أَثْنَى سقطت رواضعه ونبت مكانها سِنٌّ ، فنبات تلك السن هو الإثناء ، ثم يسقط الذي يليه عند إرباعه . والثَّنِيُّ من الغنم : الذي استكمل الثانية ودخل في الثالثة ، ثم ثَنِيٌّ في السنة الثالثة مثل الشاة سواءً . والثَّنِيّة : طريق العقبة ؛ ومنه قولهم : فلان طَلاَّع الثَّنايا إذا كان سامياً لمعالي الأُمور كما يقال طَلاَّع أَنْجُدٍ ، والثَّنِيّة : الطريقة في الجبل كالنَّقْب ، وقيل : هي العَقَبة ، وقيل : هي الجبل نفسه . ومَثاني الدابة : رُكبتاه ومَرْفِقاه ؛ قال امرؤ القيس :

ويَخْدي على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ ،
شَديداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مَثاني

أي ليست بجاسِيَة . أبو عمرو : الثَّنايا العِقاب . قال أبو منصور : والعِقاب جبال طِوالٌ بعَرْضِ الطريق ، فالطريق تأْخذ فيها ، وكل عَقَبة مسلوكة ثَنِيَّةٌ ، وجمعها ثَنايا ، وهي المَدارِج أَيضاً ؛ ومنه قول عبد الله ذي البِجادَيْن المُزَني :

تَعَرَّضِي مَدارِجاً ، وَسُومِي ،
تَعَرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم

يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان دليله بركوبه ، والتعرّض فيها : أَن يَتَيامَن السانِدُ فيها مرّة ويَتَياسَر أُخرى ليكون أَيسر عليه. وفي الحديث : مَنْ يَصْعَدْ ثَنِيّةَ المُرارِ حُطّ عنه

[1] قوله « وكذلك من البقر والمعزى » كذا بالاصل ، وكتب عليه بالهامش : كذا وجدت اه . وهو مخالف لما في القاموس والمصباح والصحاح ولما سيأتي له عن النهاية .

ما حُطّ عن بني إسرائيل ؛ الثَّنِيّة في الجبل : كالعقبة فيه ، وقيل : هي الطريق العالي فيه ، وقيل : أعلى المَسيل في رأسه ، والمُرار ، بالضم : موضع بين مكة والمدينة من طريق الحُدَيْبية ، وبعضهم يقوله بالفتح ، وإنما حَثَّهم على صعودها لأَنها عَقَبة شاقّة ، وصلوا إليها ليلاً حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغّبهم في صعودها ، والذي حُطّ عن بني إسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى : وقولوا حِطّةٌ نغفر لكم خطاياكم ؛ وفي خطبة الحجّاج :

أَنا ابنُ جَلا وطَلاَّعِ الثَّنايا

هي جمع ثَنِيّة ، أَراد أَنه جَلْدٌ يرتكب الأُمور العظام .

والثَّناءُ : ما تصف به الإنسانَ من مَدْح أَو ذم ، وخص بعضهم به المدح ، وقد أَثْنَيْتُ عليه ؛ وقول أَبي المُثَلَّم الهذلي :

يا صَخْرُ ، أَو كنت تُثْني أَنّ سَيْفَكَ مَشْ
قُوقُ الخُشَيْبَةِ ، لا نابٍ ولا عَصِلُ

معناه تمتدح وتفتخر ، فحذف وأَوصل . ويقال للرجل الذي يُبْدَأُ بذكره في مَسْعاةٍ أَو مَحْمَدة أَو عِلْمٍ : فلان به تُثْنَى الخناصر أَي تُحْنَى في أَوّل من يُعَدّ ويُذْكر ، وأَثْنَى عليه خيراً ، والاسم الثَّناء . المظفر : الثَّناءُ ، ممدود ، تَعَمُّدُكَ لتُثْنيَ على إنسان بحسَن أَو قبيح . وقد طار ثَناءُ فلان أَي ذهب في الناس ، والفعل أَثْنَى فلان [1] على الله تعالى ثم على المخلوق يثني إثناء أَو ثناء يستعمل في القبيح من الذكر في المخلوقين وضده . ابن الأَعرابي : يقال أَثْنَى إذا قال خيراً أَو شرّاً ، وأَنْثَنَى إذا اغتاب .

وثِناء الدار : فِناؤُها . قال ابن جني : ثِناء الدار وفِناؤُها أَصْلانِ لأَن الثِّناء مِن ثَنَى يَثْني ، لأَن هناك تَنْثَني عن الانبساط لمجيء آخرها واستقصاء حدودها ، وفِناؤُها مِنْ فَنِيَ يَفْنَى لأَنك إذا تناهيت إلى أَقصى حدودها فَنِيَتْ . قال ابن سيده : فإن قلت هلا جعلت إجماعهم على أَفْنِيَة ، بالفاء ، دلالة على أَن الثاء في ثِناء بدل من فاء فناء ، كما زعمت أَن فاء جَدَف بدل من ثاء جَدَث لإجماعهم على أَجْداث بالثاء ، فالفرق بينهما وجودنا لِثِناء من الاشتقاق ما وجدناه لِفِناء ، أَلا ترى أَن الفعل يتصرف منهما جميعاً ؟ ولَسْنا نعلم لِجَدَفٍ بالفاء تَصَرُّفَ جَدَثٍ ، فلذلك قضينا بأَن الفاء بدل من الثاء ، وجعله أَبو عبيد في المبدل . واسْتَثْنَيْتُ الشيءَ من الشيء : حاشَيْتُه . والثَّنِيَّة : ما اسْتُثْني . وروي عن كعب أَنه قال : الشُّهَداء ثَنِيَّةُ الله في الأَرض ، يعني مَن اسْتَثْناه من الصَّعْقة الأُولى ، تأَوَّل قول الله تعالى : ونفخ في الصور فصَعِق من في السموات ومن في الأَرض إلا من شاء الله ؛ فالذين اسْتَثْناهم الله عند كعب من الصَّعْق الشهداء لأَنهم أَحياء عند ربهم يُرْزَقون فَرِحِين بما آتاهم الله من فضله ، فإذا نُفِخ في الصور وصَعِقَ الخَلْقُ عند النفخة الأُولى لم يُصْعَقوا ، فكأَنهم مُسْتَثْنَوْنَ من الصَّعِقِين ، وهذا معنى كلام كعب ، وهذا الحديث يرويه إبراهيم النخعي أَيضاً . والثَّنِيَّة : النخلة المستثناة من المُساوَمَة .

وحَلْفَةٌ غير ذات مَثْنَوِيَّة أَي غير مُحَلَّلة . يقال : حَلَف فلان يميناً ليس فيها ثُنْيا ولا ثُنْوَى [1] ولا ثَنِيَّة ولا مَثْنَوِيَّةٌ ولا استثناء ، كله واحد ، وأَصل هذا كله من الثَّنْي والكَفّ والرَّدّ لأَن

[1] قوله « والفعل أثنى فلان » كذا بالاصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ وأصل الكلام : والفعل أثنى وأثنى فلان الخ .

[1] قوله « ليس فيها ثنيا ولا ثنوى » أي بالضم مع الياء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح وضبط في القاموس بالضم ، وقال شارحه : كالرجعى.

الحالف إذا قال والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله غَيْرَه فقد رَدَّ ما قاله بمشيئة الله غيره. والثَّنْوة: الاستثناء. والثُّنْيانُ، بالضم: الاسم من الاستثناء، وكذلك الثَّنْوَى، بالفتح. والثُّنيا والثُّنْوى: ما استثنيته، قلبت ياؤه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها، والفرقِ أيضاً بين الاسم والصفة. والثُّنْيا المنهي عنها في البيع: أن يستثنى منه شيء مجهول فيفسد البيع، وذلك إذا باع جزوراً بثمن معلوم واستثنى رأسه وأطرافه، فإن البيع فاسد. وفي الحديث: نهى عن الثُّنْيا إلا أن تُعْلَمَ؛ قال ابن الأثير: هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده، وقيل: هو أن يباع شيء جزافاً فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قلَّ أو كثر، قال: وتكون الثُّنْيا في المزارعة أن يُسْتثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم. وفي الحديث: من أعتق أو طلَّق ثم استثنى فله ثُنْياءُ أي من شرط في ذلك شرطاً أو علقه على شيء فله ما شرط أو استثنى منه، مثل أن يقول طلقتها ثلاثاً إلا واحدة أو أعتقتهم إلا فلاناً، والثُّنْيا من الجزور: الرأس والقوائم، سميت ثُنْيا لأن البائع في الجاهلية كان يستثنيها إذا باع الجزور فسميت للاستثناء الثُّنْيا. وفي الحديث: كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثُنْياها؛ أراد قوائمها ورأسها؛ وناقة مذكَّرة الثُّنْيا؛ وقوله أنشده ثعلب:

مُذَكَّرة الثُّنْيا مُسانَدة القَرَى،
جُمالِيَّة تَخْتَبُّ ثم تُنِيبُ

فسره فقال: يصف الناقة أنها غليظة القوائم كأنها قوائم الجمل لغلظها. مذكَّرة الثُّنْيا: يعني أن رأسها وقوائمها تشبه خَلْقَ الذِّكارة، لم يزد على هذا شيئاً. والثَّنِيَّة: كالثُّنْيا. ومضى ثِنْيٌ من الليل أي ساعة؛ حكي عن ثعلب. والثنون[1]: الجمع العظيم.

ثها: ابن الأعرابي: ثَهَا إذا حَمُقَ، وهَثَا إذا احْمَرَّ وجهه، وثاهَاه إذا قاوَلَه، وهاثاهُ إذا مازَحه ومايَلَه.

ثوا: الثَّواءُ: طولُ المُقام، ثَوَى يَثْوي ثَواءً وثَوَيْتُ بالمكان وثَوَيْته ثَواءً وثُويّاً مثل مَضَى يَمْضِي مَضاءً ومُضِيّاً؛ الأخيرة عن سيبويه، وأثْوَيْت به: أطلت الإقامة به. وأثْوَيْته أنا وثَوَّيْته؛ الأخيرة عن كراع: ألزمته الثَّواء فيه. وثَوَى بالمكان: نزل فيه، وبه سمي المنزل مَثْوًى. والمَثْوى: الموضع الذي يُقام به، وجمعه المَثاوِي. ومَثْوَى الرجل: منزله. والمَثْوَى: مصدر ثَوَيْت أثْوِي ثَواءً ومَثْوًى. وفي كتاب أهل نَجْران: وعلى نَجْران مَثْوَى رُسُلي أي مسكَنُهم مدة مُقامهم ونُزُلهم. والمَثْوى: المَنْزل. وفي الحديث: أن رُمْح النبي، صلى الله عليه وسلم، كان اسمه المُثْوِيَ؛ سمي به لأنه يُثْبِت المطعونَ به، من الثَّواء الإقامة. وأثْوَيْت بالمكان: لغة في ثَوَيْت؛ قال الأعشى:

أثْوَى وقَصَّرَ ليلَه لِيُزَوَّدا،
ومَضَى وأخْلَفَ مِن قُتَيْلَةَ مَوْعِدا

وأثْوَيْت غيري: يتعدَّى ولا يتعدَّى، وثَوَّيْت غيري تَثْوية. وفي التنزيل العزيز: قال النارُ مثواكم؛ قال أبو علي: المَثْوى عندي في الآية اسم للمصدر دون المكان لحصول الحال في الكلام مُعْمَلًا فيها، ألا ترى أنه لا يخلو من أن يكون موضعاً أو مصدراً؟ فلا يجوز أن يكون موضعاً لأن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل لأنه لا معنى للفعل فيه، فإذا لم يكن

[1] قوله «والثنون الخ» هكذا في الاصل.

موضعاً ثبت أنه مصدر ، والمعنى النار ذات إقامتكم أي النار ذات إقامتكم فيها خالدين أي هم أهل أن يقيموا فيها ويَثْوُوا خالدين . قال ثعلب : وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه : أَصْلِحُوا مَثاوِيَكُم وأَخِيفُوا الهَوامَّ قبل أن تُخِيفَكُمْ ولا تُلِثُّوا بدَارِ مَعْجَزَةٍ ؛ قال : المَثاوي هنا المَنازل جمع مَثْوًى ، والهَوامّ الحيات والعقارب ، ولا تُلِثُّوا أي لا تقيموا ، والمَعْجَزَة والمَعْجِزَة العجز. وقوله تعالى: إنه ربي أَحْسَنَ مَثْوايَ ؛ أي إنه تَوَلاَّني في طول مُقامي . ويقال للغريب إذا لزم بلدة : هو ثاوٍ بها . وأَثْواني الرجل : أضافني . يقال : أَنْزَلَني الرجل فأَثْواني ثَواءً حَسَناً . وربّ البيت : أَبو مَثْواه ؛ أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه أنشده قول الأعشى :

أَثْوى وقَصَّر ليله ليُزوَّدا

قال شمر : أَثْوى عن غير استفهام وإنما يريد الخبر ، قال : ورواه ابن الأعرابي أَثَوَى على الاستفهام ؛ قال أبو منصور : والروايتان تدلان على أن ثَوَى وأَثْوَى معناهما أقام . وأبو مَثْوَى الرجلِ: صاحب منزله . وأُمُّ مَثْواه : صاحبة منزله . ابن سيده : أبو المَثْوى رب البيت ، وأُمُّ المَثْوَى رَبَّتُه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كَتَبَ إليه في رجل قيل له مَتَى عهدُك بالنساء ? قال : البارحةَ ، قيل : بِمَنْ ? قال : بأُمّ مَثْوَايَ أي ربَّةِ المنزل الذي بات فيه ، ولم يرد زوجته لأن تمام الحديث : فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا ? فقال : لا . وأبو مَثْواك : ضيفُك الذي تُضِيفُه .

والثَّوِيُّ : بيت في جوف بيت . والثَّوِيُّ : البيت المهيأُ للضيف . والثَّوِيُّ ، على فَعِيل : الضيف نفسه. وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً قال تَشَوَّيْتُه أي تَضَيَّفْتُه . والثَّوِيُّ : المجاور في الحرمين . والثَّوِيُّ : الصَّبور في المغازي المُجَمَّر وهو المحبوس . والثَّوِيُّ أيضاً : الأَسير ؛ عن ثعلب ، وكل هذا من الثَّواء . وثُوِيَ الرجل : قُبِرَ لأَن ذلك ثَواءٌ لا أَطول منه ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

نَغْدُو فَنَتْرُكُ في المَزاحِفِ مَنْ ثَوَى ،
ونُمِرُّ في العَرَقاتِ مَنْ لم نَقْتُلِ [١]

أراد بقوله من ثَوَى أي مَنْ قُتِل فأَقام هنالك . ويقال للمقتول : قد ثَوَى . ابن بري : ثَوَى أقام في قبره ؛ ومنه قول الشاعر :

حتى ظَنَّني القَوْمُ ثاوِيا

وثَوَى : هلك ؛ قال كعب بن زهير :

فَمَنْ للقَوافي شَانَها مَنْ يَحُوكُها ،
إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ ?

وقال الكميت :

وما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوَى ،
وفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

وقال دكين :

فإنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى في لَحْدِهِ

وقالت الخنساء :

فقُدْنَ لمَّا ثَوَى نَهْباً وأَسْلابَا

ابن الأعرابي : الثُّوَى قماش البيت ، واحدتها ثُوَّةٌ مثل صُوَّةٍ وصُوًى وهُوَّةٍ وهُوًى . أبو عمرو : يقال للخرقة التي تبل وتجعل على السقاء إذا مُخِضَ لئَلاَّ ينقطع الثُّوَّة والثَّايَةُ . والثَّوِيَّة : حجارة ترفع بالليل فتكون علامة للراعي إذا رجع إلى الغنم لِيَلًا يهتدي بها ، وهي أيضاً أخفض علم يكون بقدر قِعْدَة

[١] قوله « ونمرّ الخ » أنشده في عرق :
ونقرّ في العرقات من لم يقتل

الإنسان ؛ قال ابن سيده : وهذا يدل على أن ألف ثاية منقلبة عن واو ، وإن كان صاحب الكتاب يذهب إلى أنها عن ياء ؛ قال ابن السكيت : هذه ثاية الغنم وثاية الإبل مأواها وهي عازبة أو مأواها حول البيوت . الجوهري : والثَّوِيَّةُ مأْوَى الغنم ، وكذلك الثَّايَة ، غير مهموز . قال ابن بري : والثَّيَّة لغة في الثَّاية . ابن سيده : الثُّوَّة كالصُّوَّة ارتفاع وغِلَظ ، وربما نصبت فوقها الحجارة ليُهْتَدَى بها . والثُّوَّة : خرقة توضع تحت الوَطْب إذا مُخِضَ لِتَقِيَه الأَرض . والثُّوَّة والثُّوِيُّ كلتاهما : خِرَق كهيئة الكُبَّة على الوتد يُمْخض عليها السقاء لئلا ينخرق . قال ابن سيده: وإنما جعلنا الثَّوِيَّة من ث و و لقولهم في معناها ثُوَّة كقُوَّة ، ونظيره في ضم أَوَّله ما حكاه سيبويه من قولهم السُّدُوس . قال ابن بري : والثُّوَّة خرقة أَو صوفة تُلَفُّ على رأس الوتد يوضع عليها السقاء ويمخض وقاية له ، وجمعها ثُوًى ؛ قال الطرمّاح :

رِفاقاً تنادِي بالنُّزول كأَنَّها
بَقايا الثُّوَى ، وَسْطَ الدِّيار المُطَرَّحِ

والثَّايَة والثَّاوَة ، غير مهموز ، والثَّوِيَّة : مأْوى الغنم والبقر . قال ابن سيده : وأُرى الثَّاوَة مقلوبةً عن الثَّايَةِ ، والثاية مَأْوَى الإبل ، وهي عازبة أَو حول البيوت . والثَّاية أَيضاً : أَن تجمع شجرتان أَو ثلاث فيُلْقَى عليها ثوب فيُسْتَظَلّ به ؛ عن ابن الأَعرابي ، وجمع الثَّاية ثايٌ ؛ عن اللحياني . والثُّوَيَّة: موضع قريب من الكوفة . وفي الحديث ذكر الثُّوَيَّة ؛ هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ، ويقال بفتح الثاء وكسر الواو : موضع بالكوفة به قبر أَبي موسى الأَشعري والمغيرة بن شعبة .

والثاء : حرف هجاء ، وإنما قضينا على ألفه بأَنها واو لأَنها عين . وقافية ثاوِيَّةٌ : على حرف الثاء ، والله أَعلم .

فصل الجيم

جأي : جَأَى الشيءَ جَأْياً : سَتَرَه . وجَأَيْت سِرَّه أَيضاً : كَتَمْته . وكلُّ شيءٍ غَطَّيْته أَو كتمته فقد جَأَيْته . وجَأَوْتُ السرَّ : كتمته . وسمع سرّاً فما جَآهُ جَأْياً أَي ما كتمه . وسِقاءٌ لا يَجْأَى الماءَ أَي لا يحبسه . وما يَجْأَى سِقاؤُك شيئاً أَي ما يحبس الماء. وجَأَى إذا مَنَعَ . والراعي لا يَجْأَى الغَنَم أَي لا يحفظها فهي تَفَرَّقُ عليه . وأَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَه أَي لا يحبس لُعابَهُ ولا يَرُدُّه . وجَأَى السقاءَ : رَقَعَه ، وجَأَوْتُه كذلك ، واسم الرقعة الجِئْوَةُ . وكَتِيبَة جَأْواءُ بَيِّنَة الجَأَى : وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . وجَأَى الثوبَ جَأْياً : خاطَه وأَصلحه ؛ عن كراع . وقد جَأَى على الشيء جَأْياً إذا عَضَّ عليه . أَبو عبيدة : أَجِئْ عليك هذا أَي غَطِّه ؛ قال لبيد [1] :

حَوامِرَ لا يُجِئْنَ على الحِدامِ

أَي لا يَسْتُرْن . ويقال : أَجِئْ عليك ثَوْبَك . والجِئَاوَة مثل الجِعاوَة : وعاء القدر أَو شيء يوضع عليه من جلد أَو خَصَفَة ، وجمعها جِئَاءٌ مثل جراحة وجراح ؛ قال الجوهري : هذا قول الأَصمعي ، وكان أَبو عمرو يقول الجِياءُ والجِواءُ يعني بذلك الوِعاء أَيضاً . وفي حديث عليّ ، رضوان الله عليه : لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أَحبُّ إليَّ من أَنْ أَطَّلِيَ بالزعفران . وأَما الخرقة التي يُنْزل بها القدر عن الأَثافي فهي الجِعالُ . ابن بري : يقال جَأَوْت

١ قوله « قال لبيد » صدره كما في التكملة :
اذا بكر النساء مردّفات

القِدْرَ جعلت لها جِئاوَةً . وجَأَيْتَ القِدْرَ وجأَيْتَ الثوبَ جميع ذلك بالواو والياء . الجوهري : الجُؤْوَةُ مثل الجُعْوَةِ لون من ألوان الخيل والإبل ، وهي حمرة تضرب إلى السواد ، يقال : فرس أَجْأَى ، والأُنثى جَأْواءُ ، وقد جئِيَ الفرس ؛ قال ابن بري : ومنه قول دريد :

بِجَأْواءَ جَوْنٍ ، كلون السماء ،
تَرُدُّ الحديدَ فَلِيلاً كَلِيلاً

قال الأَصمعي : جأَى البعيرُ وَاجأَوَى مثل ارْعَوَى يَجأَوِي مثل يَرْعَوِي اجئِواءً مثل ارْعِواءً فَجَئِيَ واجأَوَّى مثل شَهِبَ واشْهَبَّ . وفي حديث يأجوج ومأجوج : وتَجأَى الأَرضُ مِنْ نَتْنِهِمْ حِينَ يموتون . قال ابن الأَثير : هكذا روي مهموزاً ، قيل : لعله لغة في قولهم جَوِيَ الماءُ يَجْوَى إذا أَنْتَنَ أَي تُنْتِنُ الأَرض من جِيَفِهِمْ ، قال : وإن كان الهمز فيه محفوظاً فيحتمل أَن يكون من قولهم كَتِيبة جَأْواءُ بَيِّنَةُ الجَأَى ، وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع ، أَو من قولهم سِقاءٌ لا يَجْأَى شيئاً أَي لا يمسكه ، فيكون المعنى أَن الأَرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها ، كما لا يحبس هذا السقاء الماء ، أَو من قولهم سمعت سرًّا فما جَأَيْتُه أَي ما كتَمْتُه ، يعني أَن الأَرض يستتر وجهها من كثرة جيفهم ؛ وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب :

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَصْطَلِمَنَّكُمْ
بِجَأْواءَ ، تُرْدِي حافَتَيْهِ المَقانِبُ

أَي بجيش عظيم تجتمع مَقانِبُه من أَطرافه ونواحيه . ابن حمزة : جِئاوَةُ بطن من العرب ، وهم إِخوة باهلة . ابن بري : والجِياءُ والجِواءُ مقلوبان ، قلبت العين إلى مكان اللام واللام إلى مكان العين ، فمن قال جأَيْتُ قال الجِياءُ ، ومن قال جأَوْت قال الجِواء . ابن سيده : وجاءَ يَجُوءُ لغة في يَجِيءُ ، وحكى سيبويه أَنا أَجُوءُك وأَنْبُؤُك على المضارعة ، قال : ومثله هو مُنْحُدُرُ من الجبل على الإِتباع ، قال حكاه سيبويه . وجاءٌ : اسم رجل ؛ قال أَبو دُواد الرُّؤَاسِيُّ :

ظَلَّتْ يُحابِرُ تُدْعَى وَسْطَ أَرْحُلِنا ،
والمُسْتَمِيتُونَ مِنْ جاءٍ ومِنْ حَكَمِ

قال ابن سيده : وإِنما أَثبته في هذا الباب وإن كانت مادّته في الياء أَكثر لأَن الواو عيناً أَكثر من الياء ، والله أَعلم .

جبي : جَبَى الخراجَ والماء والحوضَ يَجْباهُ ويَجْبيه : جَمَعَه . وجَبَى يَجْبَى مما جاء نادراً : مثل أَبى يَأْبى ، وذلك أَنهم شبهوا الأَلف في آخره بالهمزة في قَرَأَ يَقْرَأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ ، قال : وقد قالوا يَجْبَى ، والمصدر جِبْوَةً وجِبْيَةً ؛ عن اللحياني ، وجِبًا وجَبًا وجِباوَةٌ وجِبايةٌ نادر . وفي حديث سعد : يُبْطِىءُ في جِبْوَتِه ؛ الجِبْوَةُ والجِبْيَةُ : الحالة من جَبْيِ الخراج واستيفائه . وجَبَيْتُ الخراجَ جِبايةً وجَبَوْته جِباوَةً ؛ الأَخير نادر ، قال ابن سيده : قال سيبويه أَدخلوا الواو على الياء لكثرة دخول الياء عليها ولأَن للواو خاصة كما أَن للياء خاصة ؛ قال الجوهري : يهمز ولا يهمز ، قال : وأَصله الهمز ؛ قال ابن بري : جَبَيْتِ الخراج وجَبَوْته لا أَصل له في الهمز سماعاً وقياساً ، أَما السماع فلكونه لم يسمع فيه الهمز ، وأَما القياس فلأَنه من جَبَيْت أَي جمعت وحَصَّلت ، ومنه جَبَيْت الماء في الحوض وجَبَوْته ، والجابي : الذي يجمع المال للإِبل ، والجَباوَةُ اسم الماء المجموع . ابن سيده في جَبَيْت الخراج : جَبَيْته

من القوم وجَبَيْتُه القَوْمَ ؛ قال النابغة الجعدي :

دنانير نُجْبيها العِبادَ ، وغَلَّة
على الأَزْدِ مِن جاهِ امْرِىءٍ قد تَمَهَّلا

وفي حديث أبي هريرة : كيف أنتم إذا لم تَجْتَبوا ديناراً ولا دِرْهَماً ؛ الاجْتِباءُ ، افتِعال من الجِبابة : وهو استخراج الأموال من مَظانها .

والجِبْوة والجُبْوة والجِبا والجَبا والجِباوة : ما جمعتَ في الحوض من الماء . والجِبا والجَبا : ما حول البئر . والجَبا : ما حول الحوض ، يكتب بالألف . وفي حديث الحديبية : فقعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على جَباها فَسقَيْنا واستَقَيْنا ؛ الجَبا ، بالفتح والقصر : ما حول البئر . والجِبَا ، بالكسر مقصور: ما جمعت فيه من الماء . الجوهري : والجِبا ، بالكسر مقصور ، الماء المجموع للإبل ، وكذلك الجِبْوة والجِباوة . الجوهري : الجَبا ، بالفتح مقصور ، نَثِيلة البئر وهي ترابها الذي حولها تراها من بعيد ؛ ومنه : امرأَةٌ جَبْأَى على فَعْلى مثال وَحْمَى إذا كانت قائمة الثَّدْيَيْن ؛ قال ابن بري : قوله جَبْأَى التي طَلَعَ ثديُها ليس من الجَبا المعتلّ اللام ، وإنما هو من جَبَأَ علينا فلان أي طلع ، فحقه أن يذكر في باب الهمز ؛ قال : وكأَنّ الجوهري يرى الجَبَا الترابَ أصله الهمز فتركت العرب همزه ، فلهذا ذكر جَبْأَى مع الجَبَا ، فيكون الجَبا ما حول البئر من التراب بمنزلة قولهم الجَبْأَة ما حول السرة من كل دابة . وجَبَى الماءَ في الحوض يَجْبِيه جَبْياً وجَباً وجِباً : جَمَعَه . قال شمر : جَبَيْتُ الماء في الحوض أَجْبي جَبْياً وجَبَوْتُ أَجْبُو جَبْواً وجِبايةً وجِباوةً أي جمعته . أبو منصور : الجِبا ما جُمع في الحوض من الماء الذي يستقى من البئر ، قال ابن الأَنباري : هو جمع جِبْية . والجَبا ، بالفتح : الحوض الذي يُجْبَى فيه الماءُ ، وقيل : مَقام الساقي على الطَّيّ ، والجمع من كل ذلك أَجباءٌ . وقال ابن الأَعرابي : الجَبَا أن يتقدم الساقي للإبل قبل ورودها بيوم فيَجْبِيَ لها الماءَ في الحوض ثم يوردَها من الغد ؛ وأَنشد :

بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بالعَجَلْ ،
وبالجَبا أَرْوَيْتُها لا بالقَبَلْ

يقول : إنها إبل كثيرة يُبطِئون بسقيها فتُبْطِىء فَيَبْطُؤُ رِيُّها لكثرتها فتبقى عامّة نهارها تشرب ، وإذا كانت ما بين الثلاث إلى العشر صب على رؤوسها . قال: وحكى سيبويه جبَا يَجْبَى ، وهي عنده ضعيفة والجَبَا : مَحْفَر البئر . والجَبَا : شَفَة البئر ؛ عن أبي ليلى . قال ابن بري : الجَبا ، بالفتح ، الحوض والجِبا ، بالكسر ، الماء ؛ ومنه قول الأَخطل :

حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلاب نِهالاَ

وقال آخر :

حتى إذا أَشْرَفَ في جوفِ جَبَا

وقال مُضَرِّس فجمعه :

فأَلْقَتْ عَصا التَّسْيار عنها ، وخَيَّمت
بأَجْباء عَذْبِ الماء بيضٍ مَحافِرُهْ

والجابية : الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء للإبل . والجابِيَة : الحوض الضَّخم ؛ قال الأَعشى :

تَرُوحُ على آلِ المُحَلَّق جَفْنَةٌ ،
كجابِيَة الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

خص العراقي لجهله بالمياه لأَنه حَضَرِيّ ، فإذا وجدها مَلأَ جابيتَه وأَعدَّها ولم يدرِ متى يجد المياه ، وأَما

البدويّ فهو عالم بالمياه فهو لا يبالي أن لا يُعِدَّها ؛ ويروى : كجابية السَّيْح ، وهو الماء الجاري ، والجمع الجَوابي ؛ ومنه قوله تعالى : وجِفانٍ كالجوابي . والجَبَايا : الرَّكايا التي تُحفر وتُنْصب فيها قُضبان الكَرْم ؛ حكاها أبو حنيفة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وذاتِ جَباً كَثيرِ الوِرْدِ قَفْرٍ ،
ولا تُسْقَى الحَوائِمُ من جَباها

فسره فقال : عنى ههنا الشراب[١] ، وجَبا : رَجَعَ ؛ قال يصف الحمار :

حتى إذا أشْرَفَ في جَوْفٍ جَبَا

يقول : إذا أشرف في هذا الوادي رجع ، ورواه ثعلب : في جوفِ جَبَا ، بالإضافة ، وغَلَّط من رواه في جوفٍ جَبا ، بالتنوين ، وهي تكتب بالألف والياء . وجَبَّى الرجلُ : وضع يديه على رُكبتيه في الصلاة أو على الأرض ، وهو أيضاً انْكِبابه على وجهه ؛ قال :

يَكْرَعُ فيها فيَعُبُّ عَبّا ،
مُجَبِّياً في مائها مُنْكَبّا

وفي الحديث : أنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطوا على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُعْشَروا ولا يُحْشَروا ولا يُجَبُّوا ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لكم ذلك ولا خَيْرَ في دِينٍ لا رُكُوعَ فيه ؛ أصل التَّجْبِيَةِ أن يقوم الإنسان قيام الراكع ، وقيل : هو السجود ؛ قال شمر : لا يُجَبُّوا أي لا يَرْكعوا في صلاتهم ولا يسجدوا كما يفعل المسلمون ، والعرب تقول جَبَّى فلان تَجْبِيَةً إذا أكَبَّ على وجهه بارِكاً أو وضع يديه على رُكبتيه منحنياً وهو قائم .

[١] قوله « الشراب » هو في الاصل بالشين المعجمة ، وفي التهذيب بالسين المهملة .

وفي حديث ابن مسعود : أنه ذكر القيامةَ والنفخَ في الصُّور قال فيقومون فيُجَبُّون تَجْبِيَةَ رجلٍ واحدٍ قياماً لرب العالمين ؛ قال أبو عبيد : التجبية تكون في حالين : إحداهما أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وهذا هو المعنى الذي في الحديث ، ألا تراه قال قياماً لرب العالمين ؟ والوجه الآخر أن يَنْكَبَّ على وجهه بارِكاً ، وهو كالسجود ، وهذا الوجهُ المعروف عند الناس ، وقد حمله بعض الناس على قوله فيخرُّون سُجَّداً لرب العالمين فجعل السجود هو التَّجْبِية ؛ قال الجوهري : والتَّجْبِية أن يقوم الإنسان قيام الراكع ؛ قال ابن الأثير : والمراد بقولهم لا يُجَبُّونَ أنهم لا يصلون ، ولفظ الحديث يدل على الركوع والسجود لقوله في جوابهم : ولا خيرَ في دِينٍ ليس فيه ركوع ، فسمى الصلاة ركوعاً لأنه بعضها . وسئل جابر عن اشتراط ثَقِيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال : علم أنهم سيَصَّدَّقون ويجاهدون إذا أسلموا ، ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ؛ ومنه حديث عبد الله أنه[١] ذكر القيامة قال : ويُجَبُّون تَجْبِيَةَ رجُل واحد قياماً لرب العالمين . وفي حديث الرؤيا : فإذا أنا بِتَلٍّ أسود عليه قوم مُجَبُّون يُنْفَخُ في أدبارهم بالنار . وفي حديث جابر : كانت اليهود تقول إذا نَكَحَ الرجلُ امرأته مُجَبِّيَةً جاء الولدُ أحْوَل ، أي مُنْكَبَّةً على وجهها تشبيهاً بهيئة السجود . واجْتَباه أي اصْطفاه . وفي الحديث : أنه اجْتَباه لنفسه أي اختاره واصطفاه . ابن سيده : واجْتَبَى الشيءَ اختاره . وقوله عز وجل : وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجْتَبَيْتَها ؛ قال : معناه عند ثعلب جئت بها من نفسك ، وقال الفراء : معناه هلا اجْتَبَيْتَها هلا اخْتَلَقْتَها وافْتَعَلْتَها من قِبَل

[١] قوله « ومنه حديث عبد الله أنه الخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا .

نفسك ، وهو في كلام العرب جائز أن يقول لقد اختار لك الشيءَ واجْتَباه وارْتَجَله . وقوله : وكذلك يَجْتَبِيك ربك ؛ قال الزجاج : معناه وكذلك يختارك ويصطفيك ، وهو مشتق من جبيت الشيءَ إذا خلصته لنفسك، ومنه : جبيت الماء في الحوض. قال الأزهري: وجِبايةُ الخراج جمعه وتحصيله مأخوذ من هذا . وفي حديث وائل بن حُجْر قال : كتب لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ ولا وِراطَ ومن أَجْبَى فقد أَرْبَى ؛ قيل : أَصله الهمز ، وفسر من أَجْبَى أي من عَيَّنَ فقد أَرْبَى ، قال : وهو حسن . قال أَبو عبيد: الإجباء بيع الحرث والزرع قبل أن يبدو صلاحه، وقيل : هو أَن يُغَيِّبَ إبِلَهُ عن المصدِّق ، من أَجْبَأْتُهُ إذا وارَيْته؛ قال ابن الأثير: والأَصل في هذه اللفظة الهمز، ولكنه روي غير مهموز ، فإما أَن يكون تحريفاً من الراوي ، أَو يكون ترك الهمز للازدواج بأَرْبَى ، وقيل : أَراد بالإجْباء العِينَةَ وهو أَن يبيع من رجل سِلْعة بثمن معلوم إلى أَجل معلوم ، ثم يشتريها منه بالنقد بأَقل من الثمن الذي باعها به . وروي عن ثعلب أنه سئل عن قوله من أَجْبَى فقد أَرْبَى قال: لا خُلْفَ بيننا أنه من باع زرعاً قبل أَن يُدْرِكَ كذا ، قال أَبو عبيد : فقيل له قال بعضهم أَخطأَ أبو عبيد في هذا، من أَين كان زرع أَيام النبي ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هذا أَحمق ! أَبو عبيد تكلم بهذا على رؤُوس الخَلْق وتكلم به بعد الخلق من سنة ثمانَ عَشْرةَ إلى يومنا هذا لم يُرَدَّ عليه . والإجْباءُ : بيع الزرع قبل أَن يبدو صلاحه ، وقد ذكرناه في الهمز . والجابِيَة : جماعة القوم ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

أَنْتُم بجابِيَة المُلُوك ، وأَهْلُنا
بالجَوِّ جِيرَتُنا صُدَاءُ وحِمْيَرُ

والجابي : الجَراد الذي يَجْبي كلَّ شيءٍ يأْكُلُه؛ قال عبد مناف بنُ رِبْعِيٍّ الهذلي :

صابُوا بستَّةِ أَبْياتٍ وأَرْبعةٍ ،
حتى كأَنَّ عليهم جابِياً لُبَدا

ويروى بالهمز ، وقد تقدم ذكره . التهذيب : سُمِّيَ الجرادُ الجابيَ لطُلوعِه . ابن الأَعرابي : العرب تقول إذا جاءت السنة جاء معها الجابي والجاني ، فالجابي الجراد ، والجاني الذئب[1] ، لم يهمزهما . والجابِيَة : مدينة بالشام ، وبابُ الجابِيَة بدمشق ، وإنما قضى بأَن هذه من الياء لظهور الياء وأَنها لام ، واللام ياءً أَكثر منها واواً . والجَبَا : موضع . وفَرْشُ الجَبَا : موضع ؛ قال كثير عزة :

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخرَ الليلِ واصِبُ
تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الجَبَا فالمَسارِبُ ؟

ابن الأَثير في هذه الترجمة : وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بَيْتٌ في الجنَّة من قَصَب ؟ قال : هو بيتٌ من لؤلؤة مُجَوَّفة مُجَبَّاةٍ ؛ قال ابن الأَثير: فسره ابن وهب فقال مجوَّفة، قال : وقال الخطابي هذا لا يستَتِمُّ إلا أَن يجعل من المقلوب فتكون مجوَّبة من الجَوْب ، وهو القَطْع ، وقيل : من الجَوْب، وهو نَقِير يجتمع فيه الماء ، والله أَعلم .

جثا : جَثَا يَجْثُو ويَجْثِي جُثُوًّا وجُثِيًّا ، على فعول فيهما : جلس على ركبتيه للخصومة ونحوها . ويقال : جَثَا فلان على ركبتيه ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

إنَّا أُناسٌ مَعَدِّيُّونَ عادَتُنا ،
عندَ الصِّياحِ ، جُثِيُّ المَوْتِ للرُّكَبِ

قال : أَراد جُثِيُّ الرُّكَب للموت فقلب . وأَجْثاه

[1] قوله « والجاني الذئب » هو هكذا في الاصل وشرح القاموس .

غيرُه. وقومٌ جُثِيٌّ وجِثِيٌّ وقومٌ جُثًى أَيضاً: مثل جلس جلوساً وقوم جُلوسٌ؛ ومنه قوله تعالى: ونذر الظالمين فيها جُثِيًّا، وجِثِيًّا أَيضاً، بكسر الجيم، لما بعدها من الكسر. وجاثَيْتُ رُكبتي إِلى رُكبته وتَجاثَوْا على الرُّكَب. وفي حديث ابن عمر: إِن الناس يصيرون يوم القيامة جُثًى كلُّ أُمَّةٍ تَتْبَع نبيَّها أَي جماعة، وتروى هذه اللفظة جُثِيٌّ، بتشديد الياء، جمع جاثٍ وهو الذي يجلس على رُكبتيه؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: أَنا أَوَّلُ مَن يَجْثُو للخُصومة بين يدي الله عز وجل. ابن سيده: وقد تَجاثَوْا في الخصومة مُجاثاةً وجِثاءً، وهما من المصادر الآتية على غير أَفعالها. وقد جَثا جَثْواً وجُثُوًّا، كجَذَا جَذْواً وجُذُوًّا، إِذا قام على أَطراف أَصابعه، وعدَّه أَبو عبيدة في البدل، وأَما ابن جني فقال: ليس أَحد الحرفين بدلاً من صاحبه بل هما لغتان. والجاثي: القاعد. وفي التنزيل العزيز: وترى كل أُمَّةٍ جاثِيةً؛ قال مجاهد: مُستوفِزِينَ على الرُّكَب. قال أَبو معاذ: المُسْتَوفِزُ الذي رفع أَلْيَتَيه ووضع رُكبتيه؛ وقال عديّ يمدح النعمان:

عالِمٌ بالذي يكونُ، نَقِيُّ الص
در، عَفٌّ، على جُثاه نَحُور

قيل: أَراد ينحر النسك على جُثَى آبائِهِ أَي على قبورهم، وقيل: الجُثَى صَنم كان يُذْبح له.

والجُثْوة والجَثْوَة والجِثْوَة، ثلاث لغات: حجارة من تراب متجمع كالقبر، وقيل: هي الحجارة المجموعة. والجِثْوة: القبر سمي بذلك، وقيل: هي الرَّبْوة الصغيرة، وقيل: هي الكُومةُ من التراب. التهذيب: الجُثَى أَتربة مجموعة، واحدتها جُثْوة. وفي حديث عامر: رأَيت قبور الشهداء جُثًى يعني أَتربة مجموعة.

وفي الحديث الآخر: فإِذا لم نَجِدْ حجراً جمعنا جُثْوَةً من تراب، ويجمع الجميع جُثًى، بالضم والكسر. وجِثَى الحَرَم: ما اجتمع فيه من حجارة الجِمار[1]. وفي الحديث: من دَعا دُعاءَ الجاهلية فهو من جُثَى جهنم. وفي الحديث: من دَعا يا لَفُلانٍ فإِنما يدعو إِلى جُثَى النار؛ هي جمع جُثْوة، بالضم، وهي الشيء المجموع. وفي حديث إِتيان المرأَة مُجَبِّيَةً رواه بعضهم مُجَثَّاة، كأَنه أَراد قد جُثِّيَت فهي مُجَثَّاة أَي حُمِلت على أَن تَجْثُوَ على رُكبتيها. وفي الحديث: فلان من جُثَى جهنم؛ قال أَبو عبيد: له معنيان أَحدهما أَنه ممن يَجْثُو على الركب فيها، والآخر أَنه من جماعات أَهل جهنم على رواية من روى جُثًى، بالتخفيف، ومن رواه من جُثِيٍّ جهنم، بتشديد الياء، فهو جمع الجاثي. قال الله تعالى: ثم لنحضرنهم حول جهنم جُثِيًّا؛ وقال طرفة في جمع الجُثْوة يصف قبري أَخوين غني وفقير:

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من تُرابٍ، عَلَيهما
صَفائِحُ صُمٌّ من صفيحٍ مُصَمَّدِ

مُوَصَّد. وجُثْوة كلّ إِنسان: جسده. والجُثْوة: البدن والوسط؛ عن ابن الأَعرابي؛ ومنه قول دغفل الذُّهْلي: والعَنْبَرُ جُثْوَتُها، يعني بَدَنَ عمرِو بن تميم ووَسَطَها. ابن شميل: يقال للرجل إِنه لعظيمُ الجُثْوةِ والجُثَّةِ. وجُثْوَة الرجل: جسدُه، والجمع الجُثَى؛ وأَنشد:

يَومَ تَرَى جُثْوَتَه في الأَقْبُرِ

قال: والقبر جُثْوَة، وما ارتفع من الأَرض نحو

[1] قوله «ما اجتمع فيه من حجارة الجمار» هذه عبارة الجوهري، وقال الصاغاني في التكملة: الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الانصاب التي تذبح عليها الذبائح.

ارتفاع القبر جُثْوَة . والجُثْوة : التراب المجتمع . والجَثْوَة والجِثْوَة والجُثْوَة : لغة في الجَذْوة والجِذْوة والجُذْوة . الفراء : جَذْوة من النار وجَثْوة ، وزعم يعقوب أن الثاء هنا بدل من الذال. وسورة الجاثية : التي تلي الدخان .

جحا : جَحَا بالمكان يَجْحُو : أقام به كحَجَا . وحيَّا الله جَحْوَتَك أي طلعتَك .

وجَحْوانُ : اسم رجل من بني أسد ؛ قال الأسود ابن يعفر :

وقَبْلِيَ مَاتَ الخالِدانِ كِلاهُما :
عَمِيدُ بَني جَحْوانَ ، وابنُ المُضَلَّلِ

قال ابن بري صواب إنشاده :

فقَبْلِيَ مات الخالدان

بالفاء لأنه جواب الشرط في البيت الذي قبله :

فإن يكُ يَوْمي قَد دَنا ، وإخالُه ،
كَوَارِدَةٍ يوماً إلى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

ابن الأعرابي : الجَاحِي الحَسَن الصلاة ، والجَاحِي المُثاقِفُ ، والجَائِحُ الجَراد . واجْتَاحَ الشيءَ واجتحاه : استأصله . الجوهري : اجْتَحاه قَلْبُ اجْتَاحه . روى الأزهري عن الفراء أنه قال في كلام: تَجاحَيَا الأَمْوالَ ، فقَلَب يريد اجتاحا ، وهو من أولاد الثلاثة في الأصل . ابن الأعرابي : جَحَا إذا خَطَا . والجَحْوةُ : الخَطْوة الواحدة .

وجُحا : اسمُ رجل ؛ قال الأخفش : لا ينصرف لأنه مثل عمر . قال الأزهري : إذا سميت رجلاً بجُحا فألْحِقْه بباب زُفَرَ ، وجُحَا معدولٌ من جَحَا يجحو إذا خَطَا . الأزهري : بَنُو جَحْوانَ قبيلة.

جخا : الجَخْوُ : سَعَة الجِلْدِ ، ورجل أَجْخَى وامرأَةٌ جَخْواءُ . أبو تراب : سمعت مدركاً يقول رجل أَجْخَى وأَجْخَرُ إذا كان قليل لحم الفخذين وفيهما تَخاذُلٌ من العظام وتَفَاحُجٌ . وجَخَّى الليلُ : مالَ فذهب . وجَخَّى الليلُ تَجْخِيَةً إذا أَدْبر . والتَّجْخِية: المَيْلُ . وجَخَّت النجومُ : مالت ، وعم أبو عبيدة به جميع الميل . وجَخَا برجله : كَخَجَا ؛ حكاهما ابن دريد معاً . وجَخَوْت الكوز فتَجَخَّى : كببته فانكبَّ ؛ هذه عن ابن الأعرابي ؛ ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال : وقلبٌ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً ، وأَمالَ كفَّه ، أي مائلاً؛والمُجَخِّي:المائِل عن الاستقامة والاعتدال ، فشبه القلبَ الذي لا يَعِي خيراً بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شيء لأن الكوز إذا مال انصب ما فيه ؛ وأنشد أبو عبيد :

كَفَى سَوْأَةً أن لا تَزالَ مُجَخِّياً
إلى سَوْأَةٍ وَفْراءَ ، في استِكَ عُودُها

ويقال : جَخَّى إلى السَّوْأَةِ أي مال إليها . ويقال للشيخ إذا حناه الكبر : قد جَخَّى . وجَخَّى الشيخ: انحنى ؛ وقال آخر :

لا خَيْرَ في الشيخ إذا ما جَخَّا ،
وسَالَ غَرْبُ عَيْنِه ولَخَّا

وكان أَكْلًا قاعداً وشَخَّا ،
تحتَ رُواقِ البيت يَغْشَى الدُّخَّا

وانْثَنَتِ الرِّجل فصارت فَخَّا ،
وصارَ وَصْلُ الغانِياتِ أَخَّا

ويروى :

لا خيرَ في الشيخ إذا ما اجْلَخَّا

وفي الحديث : أنه كان إذا سجد جَخَّى في سجوده أي خَوَّى ومَدَّ ضَبْعَيْهِ وتجافَى عن الأرض . وقد

جَخٌّ وجَخَّى إذا خَوَّى في سجوده ، وهو أن يرفع ظهره حتى يُقلّ بطنه عن الأرض . ويقال : جَخَّى إذا فتَح عَضُديه في السجود ، وهو مثل جَخّ ، وقد تقدم . أبو عمرو : جَخَّى على المِجْمَر وتَجَخَّى وجَبَّى وتَجَبَّى وتَشَذَّى إذا تَبَخَّر .

جدا : الجَدَا ، مقصور : المَطَرُ العامّ . وغيثٌ جَداً: لا يُعرف أقصاه ، وكذلك سماءٌ جَداً ؛ تقول العرب: هذه سماءٌ جَداً ما لها خَلَفٌ ، ذكَّروه لأن الجَدَا في قوة المصدر . ومَطَرٌ جَداً أي عامٌّ . ويقال : أصابنا جَداً أي مطر عامّ . ويقال : إنها لسماءٌ جَداً ما لها خَلَفٌ أي واسع عامّ . ويقال للرجل : إنّ خيره لَجَداً على الناس أي عامّ واسع . ابنُ السكيت: الجَدَا يكتب بالياء والألف . وفي حديث الاستسقاء: اللهم اسقِنا غَيْثاً غَدَقاً وجَداً طَبَقاً ، ومنه أُخِذ جَدَا العَطِيّةِ والجَدْوَى ؛ ومنه شعر خُفَاف بن نُدْبة السُّلَمي يمدح الصّدّيق :

ليسَ لشَيءٍ غيرِ تَقْوَى جَداً ،
وكلُّ خَلْقٍ عُمْرُه للفَنَا

هو من أَجْدَى عليه يُجْدي إذا أعطاه . والجَدَا ، مقصور : الجَدْوَى وهما العطية ، وهو من ذلك ، وتثنيته جَدَوان وجَدَيان ؛ قال ابن سيده : كلاهما عن اللحياني ، فَجَدوانِ على القياس ، وجَدَيانِ على المُعاقبة . وخَيْرُه جَداً على النـاس : واسع . والجَدْوَى : العطية كالجَدَا ، وقد جَدَا عليه يَجْدُو جَداً . وأَجْدَى فلان أي أعطى . وأَجْداه أي أعْطاه الجَدْوَى . وأَجْدَى أيضاً أي أصاب الجَدْوَى ، وقوم جُدَاةٌ ومُجْتَدُون ، وفلان قليل الجَدَا على قومه . ويقال : ما أَصَبْتُ من فلان جَدْوَى قط أي عطية ؛ وقول أبي العيال :

بَخِلَتْ فُطَيْمَةُ بالّذي تُولِينِي
إلاَّ الكلامَ ، وقَلَّمَا تُجْدِينِي

أراد تُجْدي عَلَيّ فحذف حرف الجر وأوصل . ورجل جادٍ : سائِل عافٍ طالبٌ للجَدْوَى ؛ أنشد الفارسي عن أحمد بن يحيى :

إليه تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرّاً ،
فلَيْسَ بِقائِلٍ هُجْراً لِجَادِ

وكذلك مُجْتَدٍ ؛ قال أبو ذؤيب :

لأُنْبِئْتُ أنَّا نَجْتَدِي الحَمْدَ ، إنَّمَا
تَكَلَّفُهُ مِنَ النُّفوسِ خِيارُها

أي تطلُب الحمد ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إنّي لَيَحْمَدُنِي الخَلِيلُ إذا اجْتَدَى
مالِي ، ويَكْرَهُنِي ذَوُو الأضْغَانِ

والجادِي : السائِلُ العافِي ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

أما عَلِمْتَ أنَّني مِنْ أُسْرَهْ
لا يَطْعَمُ الجادِي لَدَيْهِم تَمْرَهْ ؟

ويقال : جَدَوْته سأَلته وأعطيته ، وهو من الأضداد؛ قال الشاعر :

جَدَوْتُ أناساً مُوسِرينَ فما جَدَوْا ،
ألا اللهَ فاجْدُوهُ إذا كُنْتَ جادِيَا

وجَدَوْته جَدْواً وأَجْدَيْته واسْتَجْدَيْته ، كلُّه بمعنى: أتيته أسأَله حاجة وطلبت جَدْواه ؛ قال أبو النجم :

جِئْنَا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا
مِن نائِلِ اللهِ الّذي يُعْطِيكَا

وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية يستعطفه

لأهل المدينة ويشكو إليه انقطاع أَعْطِيَتهم والمِيرَةِ عنهم وقال فيه : وقد عَرَفوا أَنَّه ليس عندَ مَرْوان مالٌ يُجادُونَهُ عَلَيه ؛ المُجادَاةُ : مفاعلة من جَدَا واجْتَدى واسْتَجْدى إذا سأَل ، معناه ليس عنده مال يسائلونه عليه ؛ وقول أَبي حاتم :

ألا أَيُّهَذَا المُجْتَدِينا بِشَتْمِهِ ،
تأَمَّلْ رُوَيْداً ، إنَّني من تَعَرَّفُ

لم يفسره ابن الأَعرابي ؛ قال ابن سيده : وعندي أَنه أَراد أَيُّهذا الذي يستقضينا حاجةً أَو يسأَلنا وهو في خلال ذلك يَعيبُنا ويشتمنا . ويقال : فلان يَجْتَدي فلاناً ويَجْدوه أَي يسأَله . والسُّؤَّالُ الطالبون يقال لهم المُجْتَدُون . وجَدَيته : طلبت جَدْواه ، لغة في جَدَوته . والجَدَاءُ : الغَنَاءُ ، ممدود . وما يُجْدي عنك هذا أَي ما يُغْني . وما يُجْدِي عليَّ شيئاً أَي ما يُغْني . وفلان قليل الجَدَاء عنك أَي قليل الغَنَاء والنفعِ ؛ قال ابن بري : شاهده قول مالك بن العَجْلانِ :

لَقَلَّ جَدَاء على مَالِكٍ ،
إذا الحَرْب شبَّتْ بِأَجْذالِها

ويقال منه : قلَّما يُجْدي فلان عنك أَي قلما يغني . والجُدَاءُ ، ممدود : مبلغ حساب الضرب ، ثلاثةٌ في اثنين جُدَاءُ ذلك ستة .

قال ابن بري : والجُدَاءُ مبلغ حساب الضرب كقولك ثلاثة في ثلاثة جُداؤُها تسعة . ولا يأْتيك جَدَا الدهر أَي آخِرَه . ويقال : جَدَا الدهر أَي يَدَ الدهر أَي أَبَداً .

والجَدْيُ : الذكر من أَولاد المَعز ، والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ ، ولا تقل الجَدَايا ، ولا الجِدَى ، بكسر الجيم ، وإذا أَجْذَع الجَدْي والعَنَاقُ يسمى عَريضاً وعَتُوداً . ويقال للجَدْيِ : إمَّرٌ وإمَّرة وهِلَّعٌ وهِلَّعة . قال : والعُطْعُط الجَدْيُ . ونجم في السماء يقال له الجَدْيُ قريب من القُطْب تعرف به القِبْلة ، والبُرْجُ الذي يقال له الجَدْي بِلِزْقِ الدَّلْو وهو غير جَدْيِ القطب . ابن سيده : والجَدْي من النجوم جَدْيانِ : أَحدهما الذي يدور مع بنات نعش ، والآخر الذي بِلِزْقِ الدلو ، وهو من البروج ، ولا تعرفه العرب ، وكلاهما على التشبيه بالجَدْي في مَرآة العين .

والجَدايةُ والجِداية جميعاً : الذكر والأُنثى من أَولاد الظِّباء إذا بلغ ستة أَشهر أَو سبعة وعَدَا وتشدَّد ، وخص بعضهم به الذكر منها . غيره : الجِدايةُ بمنزلة العَناق من الغنم ؛ قال جِرانُ العَوْد واسمه عامر بن الحرث :

لقد صَبَحَتْ حَمَلَ بْنَ كُوزِ
عُلالةً من وَكَرَى أَبُوزِ

تُريحُ ، بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ ،
إراحةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

وفي الحديث : أُتِيَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بجَدَايا وضَغابِيسَ ؛ هي جمع جَداية من أَولاد الظِّباء . وفي الحديث الآخر : فجاءه بجَدْيٍ وجَدَاية. والجَدْيَةُ والجَدِيَّةُ : القطعة من الكساء المحشوَّة تحت دَفَّتَي السرج وظَلِفَةِ الرَّحْل ، وهما جَدِيَّتانِ ؛ قال الجوهري : والجمع جَداً وجَدَياتٌ ، بالتحريك ، قال : وكذلك الجَدِيَّةُ ، على فعيلة ، والجمع الجَدَايا . قال : ولا تقل جَدِيدَةٌ والعامّة تقوله ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع جَداً قال : صوابه والجمع جَدْيٌ مثل هَدْيةٍ وهَدْيٍ وشَرْيَةٍ وشَرْيٍ ؛ وقال ابن سيده : قال سيبويه جمع الجَدْيَةِ

جَدَيات ، قال : ولم يُكَسِّرُوا الجَدْيَة على الأَكثر استغناء بجمع السلامة إذ جاز أن يَعْنُوا الكثيرَ ، يعني أن فَعْلة قد تُجمع فَعَلاتٍ يُعْنَى به الأَكثر كما أنشد لحَسّانَ :

لنا الجَفَناتُ

وجَدَّى الرَّحْلَ : جعل له جَدْيَةً ، وقد جَدَّيْنا قَتَبَنا بجَدِيَّةٍ . وفي حديث مروان : أَنه رَمَى طَلْحَةَ بنَ عُبَيْد الله يوم الجَمَل بسهم فَشَكَّ فخذه إلى جَدْيَةِ السرج . ومنه حديث أَبي أَيوب : أُتِيَ بدابة سَرْجُها نُمُور فنَزَع الصُّفَّةَ يعني المِيثَرَةَ ، فقيل : الجَدَياتُ نُمُور ، فقال : إنما يُنْهَى عن الصُّفَّةِ . والجَدِيَّة : لون الوَجْه ، يقال : اصفرّت جَدِيَّةُ وجهه ؛ وأَنشد :

تَخالُ جَدِيَّةَ الأَبْطالِ فيها ،
غَداةَ الرَّوْعِ ، جادِيًّا مَدُوفا

والجَادِيُّ : الزعفران .

وجادِيَةُ : قرية بالشام ينبت بها الزعفران ، فلذلك قالوا جادِيٌّ .

والجَدِيَّةُ من الدَّم : ما لَصِقَ بالجَسد ، والبَصِيرَةُ : ما كان على الأَرض . وتقول : هذه بَصِيرةٌ من دَم وجدية من دم . وقال اللحياني : الجَدِيَّة الدم السائل ، فأَما البَصِيرة فإنه ما لم يسل . وأَجْدَى الجُرْحُ : سالت منه جَدِيَّةٌ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

وإنْ أَجْدَى أَظلاّها ومَرَّتْ ،
لِمَنْهَبِها ، عَقامٌ خَنْشَلِيلُ[1]

وقال عَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ :

سُيول الجَدِيَّةِ جادَتْ ،
مُراشاة كلَّ قَتِيل قَتِيلا[1]

سليم ومن ذا مثلهم ،
إذا ما ذَوُو الفَضْل عَدُّوا الفُضُولا

مراشاة أَي يعطي بعضهم بعضاً من الرشوة ، مأْخوذ من جَدِيَّة وجَدِيَّات لأَنه من باب الناقص مثل هَدِيَّة وهَدِيَّات ، أَراد جَدِيَّة الدم . والجَدِيَّة أَيضاً : طريقة من الدم ، والجمع جَدَايا . وفي حديث سعد قال : رميت يوم بدر سُهَيْلَ بنَ عمرو فقطعت نَسَاهُ فانْثَعَبَت جَدِيَّةُ الدم ؛ هي أَول دفعة من الدم ، ورواه الزمخشري : فانبعثت جدية الدم ؛ قيل : هي الطريقة من الدم تُتَبَّع لِيُقْتَفَى أَثَرُها .

والجادِي : الجراد لأَنه يَجْدِي كل شيء أَي يأْكله ؛ قال عبد مناف الهذلي :

صَابوا بستة أَبْياتٍ وواحِدَة ،
حتَّى كأَنَّ علَيها جادِياً لُبَدا

وجَدْوَى : اسم امرأَة ؛ قال ابن أَحمر :

شَطَّ المَزارُ بِجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ

جذا : جَذا الشيءُ يَجْذُو جَذْواً وجُذُوًّا وأَجْذَى ، لغتان كلاهما : ثبت قائماً ، وقيل : الجاذِي كالجاثِي. الجوهري : الجاذِي المُقْعِي منتصب القدمين وهو على أَطراف أَصابعه ؛ قال النعمان بن نَضْلة العدويّ وكان عمر ، رضي الله عنه ، استعمله على مَيْسان :

فَمَنْ مُبْلِغُ الحَسْناءِ أَنَّ خليلَها ،
بِمَيْسانَ ، يُسْقَى في قِلال وحَنْتَمِ ؟

إذا شِئْتُ غَنَّتْني دَهاقِينُ قَرْيَةٍ ،
وصَنَّاجةٌ تَجْذُو على كلِّ مَنْسِم

---

[1] قوله « لمنهبها » هكذا في الأصل والمحكم هنا ، وأنشده في مادة عقم لمنهلها تبعاً للمحكم أيضاً .

[1] قوله « سيول الجدية الخ » هذان البيتان هكذا في الأصل ، وكذا قوله بعد « مأخوذ من جدية وجديات » .

فإنْ كنتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسْقِني،
ولا تَسْقِنِي بالأصْغَرِ المُتَثَلِّمِ

لعلَّ أميرَ المؤمنينَ يسوءُهُ
تَنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فلما سمع عمر ذلك قال : إي والله يسوءني وأعزلك! ويروى :

وصَنَّاجة تجذو على حَرْفِ مَنسِمِ

وقال ثعلب : الجُذُوُّ على أطرف الأصابع والجُثُوُّ على الرُّكَب . قال ابن الأعرابي : الجاذِي على قدميه، والجاثِي على رُكبتيه ، وأما الفراء فإنه جعلهما واحداً. الأصمعي : جثَوْت وجَذَوْت وهو القيام على أطراف الأصابع ، وقيل : الجاذي القائم على أطراف الأصابع ؛ وقال أبو دواد يصف الخيل :

جاذِيات على السَّنابِكِ قد أنْ
حَلَهُنَّ الإمْراجُ والإلْجامُ

والجمع جِذاءٌ مثل نائم ونيام ؛ قال المَرَّار :

أعَانٍ غَرِيبٌ أم أميرٌ بأرْضها ،
وحَوْلِيَ أعْدَاءٌ جِذَاءٌ خُصُومُها ؟

وقال أبو عمرو : جَذَا وجَثَا لغتان ، وأجْذَى وجَذَا بمعنى إذا ثبت قائماً . وكل من ثبت على شيء فقد جَذَا عليه ؛ قال عمرو بن جميل الأسدي :

لم يُبْقِ منها سَبَلُ الرَّذاذِ
غيرَ أثافي مِرْجَلٍ جَوَاذِ

وفي حديث ابن عباس : فجَذَا على رُكبتيه أي جَثَا. قال ابن الأثير : إلا أنه بالذال أدلُّ على اللزوم والثبوت منه بالثاء . قال ابن بري : ويقال جَذَا مثل جَثَا ، واجْذَوَى مثل ارْعَوَى فهو مُجْذَوٍ ؛ قال يزيد بن الحَكَم :

نَدَاكَ عن المَوْلى ونَصْرُكَ عاتِمٌ ،
وأنتَ لهُ بالظُّلْمِ والفُحْشِ مُجْذَوِي

قال ابن جني : ليست الثاء بدلاً من الذال بل هما لغتان . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ المؤمن كالخامَةِ من الزرع تُفَيِّئُها الريحُ مرة هناك ومرة هنا ، ومَثَلُ الكافر كالأرْزَة المُجْذِيَةِ على وجه الأرض حتى يكونَ انْجِعافُها بمَرَّةٍ ، أي الثابتة المُنْتَصِبة ؛ يقال: جَذَتْ تَجْذو وأجْذَتْ تُجْذي ، والخامَةُ من الزرع : الطاقة منه ، وتُفَيِّئُها : تَجيءُ بها وتَذْهب ، والأرْزَةُ : شجرة الصَّنَوْبر ، وقيل : هو العَرْعَر ، والانْجِعافُ : الانْقِلاعُ والسقوطُ، والمُجْذِيَة : الثابتة على الأرض . قال الأزهري : الإجْذاء في هذا الحديث لازم ، يقال : أجْذَى الشيءُ يُجْذي وجَذَا يَجْذُو جُذُوّاً إذا انتصب واستقام ، واجْذَوْذَى اجْذِيذاءً مثله . والمُجْذَوْذي : الذي يلازم الرحل والمنزل لا يفارقه ؛ وأنشد لأبي الغريب النصْري :

ألسْتَ بمُجْذَوْذٍ على الرَّحْلِ دائبٍ ؟
فما لَكَ ، إلا ما رُزِقْتَ ، نَصيبُ

وفي حديث فَضالة : دخلتُ على عبد الملك بن مَرْوان وقد جَذَا منخراه وشَخَصَت عَيْناه فعَرَفْنا منه الموت،أي انْتَصبَ وامتَدّ. وتَجَذَّيْتُ يومي أجمعَ أي دَأبْتُ .

وأجْذَى الحجرَ: أشاله ، والحجرُ مُجْذًى . والتَّجاذي في إشالةِ الحجر : مثل التَّجاثي . وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنه: مَرَّ بقومٍ يُجْذُونَ حجَراً أي يُشيلونه ويرفعونه ، ويروى : وهُمْ يتَجاذَوْنَ مِهْراساً ؛ المِهْراس : الحجر العظيم الذي يُمْتَحَن برفعه قُوَّةُ

الرجل . وفي حديث ابن عباس: مَرّ بقوم يتجاذَبُون حجَراً ، ويروى يُجذُون ؛ قال أبو عبيد : الإجْذاءُ إشالة الحجر لتُعرف به شدّةُ الرجل، يقال: هم يُجذُون حجراً ويتَجاذَوْنه . أبو عبيد : الإجْذاء في حديث ابن عباس واقع ؛ وأما قول الراعي يصف ناقة صُلْبة:

وبازِلٍ كعَلاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ ،
لم يُجذِ مِرْفَقُها في الدَّفّ من زَوَرِ

فإنه أراد لم يتباعد من جنبه منتصباً من زَوَرٍ ولكن خِلْقةً . وأجْذَى طرْفَه : نصبَه ورمى به أمامه ؛ قال أبو كبير الهذلي :

صَدْيان أجْذَى الطَّرْفَ في مَلْمومة،
لوْنُ السَّحابِ بها كلَوْنِ الأعْبَلِ

وتَجاذَوْهُ : تَرابَعوه ليرْفَعوه . وجَذَا القُرادُ في جَنْب البعير جُذُوّاً : لَصِق به ولزمه . ورجل مُجذَوْذٍ : مُتَذلّل ؛ عن الهَجَريّ . قال ابن سيده: وإذا صحّت اللفظة عن العربيّ فهو عندي من هذا كأنه لَصِقَ بالأرض لِذُلّه .

ومِجْذاء الطائر : مِنْقارُه ؛ وقول أبي النجم يصف ظليماً :

ومَرّةً بالحَدّ مِنْ مِجذائِهِ[1]

قال : المِجْذاءُ مِنقارُه ، وأراد أنه ينزع أُصول الحشيش بمنقاره ؛ قال ابن الأنباري : المِجْذاءُ عُودٌ يُضرب به ؛ قال الراجز:

ومَهْمَهٍ للركب ذي انْجِياذِ ،
وذي تَباريحَ وذي اجْلِوّاذِ[2]

ليس بذِي عِدٍّ ولا إخاذِ ،
غَلَّسْتُ قبل الأعْقَدِ الشَّمّاذِ

قال : لا أدري انجياذ أم انجباذ . وفي النوادر : أكلنا طعاماً فجاذَى بيننا ووالى وتابَع أي قَتَلَ بعْضَنا على إثْر بعضٍ . ويقال : جَذَيْتُه عنه وأجْذَيْتُه عنه أي مَنعْته ؛ وقول ذي الرمة يصف جمالاً :

على كلّ مَوّارٍ أفانِينُ سَيْرِه ،
شُؤُوٌّ لأبْواعِ الجَواذي الرَّواتِكِ

قيل في تفسيره : الجَواذي السِّراعُ اللّواتي لا يَنْبَسِطن من سُرْعتهن . وقال أبو ليلى : الجَواذي التي تَجذُو في سيرها كأنها تَقْلَع السيرَ ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف جَذَا أسرع ولا جَذَا أقْلَع . وقال الأصمعي : الجَواذي الإبلُ السِّراع اللاتي لا ينبسطن في سيرهن ولكن يَجْذُون ويَنْتَصِبْنَ . والجِذْوَة والجَذْوة والجُذْوة : القَبَسة من النار ، وقيل : هي الجَمْرة ، والجمع جِذاً وجُذاً ، وحكى الفارسي جِذَاءً ، ممدودة ، وهو عنده جمع جَذْوَة فيُطابقُ الجمعَ الغالِبَ على هذا النوع من الآحاد . أبو عبيد في قوله عز وجل : أو جِـذْوَةٍ من النار ؛ الجِذْوة مثل الجِذْمَةِ وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب . وفي الصحاح : كأنّ فيها ناراً ولم يكن . وقال مجاهد : أوْ جَذْوة من النار أي قطعة من الجمر ، قال : وهي بلغة جميع العرب . وقال أبو سعيد : الجَذْوة عود غليظ يكون أحدُ رأسَيْه جَمْرةً والشهابُ دونها في الدقة . قال : والشُّعْلة ما كان في سراج أو في فتيلة . ابن السكيت : جِذْوَة من النار وجِذًى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار. ويقال لأصل الشجرة : جِذْيَة وجِذَاة . الأصمعي : جِذْمُ كل شيء وجِذْيُه أصله . والجِذَاءُ : أُصولُ

[1] قوله « ومرة بالحد الخ » عجزه كما في التكملة :

عن ذبح التلع وعنصلائه

وذبح كصرد، والتلع بفتح فسكون، وعنصلائه بضم العين والصاد.

[2] قوله « ومهمه الخ » هكذا في الاصل وانظر الشاهد فيه .

الشجر العظامُ العادِيَّةُ التي تَبْلى أعلاها وبَقِيَ أسفلُها؛ قال تميم بن مُقْبل :

باتَتْ حَواطِبُ ليلى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَا غيرَ خَوّارٍ ولا دَعِرِ

واحدته جِذَاةٌ ؛ قال ابن سيده : قال أبو حنيفة ليس هذا بمعروف وقد وهم أبو حنيفة لأن ابن مقبل قد أثبته وهُوَ مَنْ هُوَ . وقال مرّةً : الجِذَاةُ من النبت لم أسمع لها بتَحْلِيَةٍ ، قال : وجمعها جِذَاءٌ ؛ وأنشد لابن أحمر :

وَضَعْنَ بذي الجِذاةِ فُضُولَ رَيْطٍ ،
لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويروى : لكيما يَجْتَذِينَ . ابن السكيت : ونبت يقال له الجِذَاةُ ، يقال : هذه جِذَاة كما ترى ، قال : فإن ألقيت منها الهاء فهو مقصور يكتب بالياء لأن أوله مكسور . والحِجى : العقل ، يكتب بالياء لأن أوله مكسور . واللِّثَى : جمع لِثَةٍ ، يكتب بالياء . قال : والقِضَة تجمع القِضِين والقِضُون ، وإذا جمعته على مثال البُرَى قلت القُضَى . قال ابن بري : والجِذَاءُ ، بالكسر ، جمع جِذَاةٍ اسم بنت ؛ قال الشاعر :

يَدَيْت على ابنِ حَسْحاسِ بنِ وَهْبٍ ،
بأسفلِ ذِي الجِذَاةِ ، يَدَ الكَرِيمِ

رأيت في بعض حواشي نسخة من نسخ أمالي ابن بري بخط بعض الفضلاء قال : هذا الشاعر عامر بن مؤاله[1] واسمه معقل ، وحَسْحاس هو حَسْحاس بن وهْبِ ابنِ أعْيا بن طَريف الأسَدِي . والجاذِيَةُ : الناقة التي لا تلبث إذا نُتِجت أن تَغْرُزَ أي يقِلَّ لبنُها . الليث : رجل جاذٍ وامرأة جاذِيَة بَيِّنُ الجُذُوِّ وهو قصير الباع ؛ وأنشد لسهم بن حنظلة أحد بني ضُبَيْعة بن غنيّ بن أَعْصُر :

إنَّ الخِلافةَ لم تكُنْ مَقصورة ،
أبَداً ، على جاذِي اليَدَيْنِ مُجَذَّرِ

يريد : قصيرهما ، وفي الصحاح : مُبَخَّل . الكسائي : إذا حمل ولد الناقة في سنامه شحماً قيل أجْذَى ، فهو مُجْذٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الخنساء :

يُجْذِينَ نيًّا ولا يُجْذِينَ قِرْدانا

يُجْذِينَ الأَوَّلُ من السِّمَنِ ، ويُجْذِينَ الثاني من التعلق . يقال : جَذَى القُراد بالجَمَل تعلق . والجَذَاةُ : موضع .

جوا : الجِرْوُ والجِرْوَةُ : الصغير من كل شيء حتى من الحَنْظل والبطيخ والقِثّاء والرُّمان والخِيار والباذِنجان ، وقيل : هو ما استدار من ثمار الأشجار كالحنظل ونحوه ، والجمع أجْرٍ . وفي الحديث : أُهْدِيَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قِناعٌ من رُطَبٍ وأجرٍ زُغْبٍ ؛ يعني شَعارِيرَ القِثّاء . وفي حديث آخر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بقِناع جِرْوٍ ، والجمع الكثير جِراءٌ ، وأراد بقوله أجْرٍ زُغْبٍ صِغارَ القِثّاء المُزْغِب الذي زِئْبِرُه عليه ؛ شُبِّهت بأجْرِي السِّباع والكلاب لرطوبتها ، والقِناع : الطبق . وأجْرَت الشجرةُ : صار فيها الجِراءُ . الأصمعي : إذا أخرج الحنظلُ ثمره فصغاره الجِراءُ ، واحدها جِرْوٌ ، ويقال لشجرته قد أجْرَتْ . وجِرْوُ الكلب والأسد والسباع وجَرْوُه وجُرْوُه كذلك ، والجمع أجْرٍ وأجْرِيَةٌ ؛ هذه عن اللحياني ، وهي نادرة ، وأجْراءٌ وجِراءٌ ، والأُنثى جِرْوَة . وكَلْبة مُجْرٍ ومُجْرِية ذات جِرْوٍ ، وكذلك السَّبُعة أي معها جِراؤُها ؛ وقال الهذلي :

[1] قوله « ابن مؤاله الخ » هكذا في الاصل .

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَها
لَحْمَى إلى أَجْرٍ حَوَاشِبْ

أراد بالمجْرِيةِ ههنا ضَبُعاً ذات أولاد صغار ، شبهها بالكلبة المُجْرِية ؛ وأنشد الجوهري للجُمَيْحِ الأَسَدِيّ واسمه مُنْقِذ :

أمَّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِي ، فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ ، تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

الجوهري في جمعه على أَجْرٍ قال : أصله أَجْرُوٌ على أَفْعُلٍ ، قال : وجمع الجِراء أَجْرِيَةٌ . والجِرْوُ : وِعاءُ بِزْرِ الكَعابير ، وفي المحكم : بِزر الكعابير التي في رؤوس العِيدان . والجِرْوَة : النَّفْسُ . ويقال للرجل إذا وَطَّنَ نَفْسَه على أمرٍ : ضَرَبَ لذلك الأمرِ جِرْوَتَه أي صَبَر له ووَطَّنَ عليه ، وضَرَب جِرْوَةَ نَفْسه كذلك ؛ قال الفرزدق :

فضَرَبْتُ جِرْوَتَها وقُلْتُ لها : اصْبِرِي ،
وشَدَدْتُ في ضَنْكِ المُقامِ إزارِي

ويقال : ضربت جِرْوَتي عنه وضربت جِرْوتي عليه أي صبرت عنه وصبرت عليه . ويقال : ألقى فلان جِرْوته إذا صَبَر على الأمر . وقولهم : ضرب عليه جِرْوَته أي وطَّن نفسه عليه . قال ابن بري : قال أبو عمرو يقال ضربت عن ذلك الأمر جِرْوَتي أي اطْمأَنَّت نفسي ؛ وأنشد :

ضَرَبْتُ بأَكْنافِ اللَّوَى عَنكِ جِرْوَتي ،
وعُلِّقْتُ أُخْرَى لا تَخُونُ المُواصِلا

والجِرْوة : الثمرة أَوَّلَ ما تَنْبُت غَضَّةً ؛ عن أبي حنيفة .

والجُراوِيُّ : ماءٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ألا لا أرَى ماءَ الجُراوِيِّ شافِياً
صَدَايَ ، وإن رَوَّى غَليلَ الرَّكائِب

وجِرْوٌ وجُرَيٌّ وجُرَيَّةُ : أسماء . وبنو جِرْوة : بطنٌ من العرب ، وكان ربيعة بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له جِرْوُ البَطْحاء . وجِرْوَةُ : اسم فرس شَدَّادٍ العَبْسِيّ أبي عَنْتَرَةَ ؛ قال شدّاد :

فَمَنْ يَكُ سائلاً عَنِّي ، فإنِّي
وجِرْوَةَ لا تَرُودُ ولا تُعارُ

وجِرْوَةُ أيضاً : فرس أبي قتادة شهد عليه يوم السَّرْحِ . وجَرَى الماءُ والدمُ ونحوه جَرْياً وجَرْيَةً وجَرَياناً ، وإنه لحَسَنُ الجِرْيَةِ ، وأجْراه هو وأجْريته أنا . يقال : ما أشَدَّ جِرْيَةَ هذا الماء ، بالكسر . وفي الحديث : وأمسك الله جِرْيَةَ الماء ؛ هي ، بالكسر : حالة الجريان ؛ ومنه : وعالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا الجِرْيَةَ . وجَرَت الأَقْلامُ مع جِرْيَةِ الماء ، كلُّ هذا بالكسر . وفي حديث عمر : إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماء أجْزَأَ عنك ؛ يريد إذا صببت الماء على البول فقد طَهُر المحلُّ ولا حاجة بك إلى غسله ودَلْكه . وجَرَى الفرسُ وغيرُه جَرْياً وجِراءً : أجْراه ؛ قال أبو ذؤيب :

يُقَرِّبُه للمُسْتَضيفِ ، إذا دَعا ،
جِراءٌ وشَدٌّ ، كالحَرِيقِ ، ضَرِيجُ

أراد جِرْيَ هذا الرجلِ إلى الحَرْب ، ولا يَعْني فَرَساً لأن هُذَيْلاً إنَّما هُمْ عَراجِلَةٌ رَجَّالة . والإجْرِيَّا : ضرب من الجَرْيِ ؛ قال :

غَمْرُ الأَجارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا

وقال رؤبة :

غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيم السِّنْحِ ،
أَبْلَج لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ

أراد السِّنْخَ ، فأبدل الخاء حاء . وجَرَت الشمس وسائرُ النجومِ : سارت من المشرق إلى المغرب .

والجارية: الشمس، سميت بذلك لجَرْيِها من القُطْر إلى القُطْر. التهذيب: والجاريةُ عين الشمس في السماء، قال الله عز وجل: والشمسُ تَجْري لمُسْتَقَرٍّ لها. والجاريةُ: الريح؛ قال الشاعر:

فيَوْماً تَراني في الفَرِيقِ مُعَقِّلاً،
ويوماً أُبارِي في الرياحِ الجَوَارِيَا

وقوله تعالى: فلا اقسم بالخُنَّسِ الجَواري الكُنَّسِ؛ يعني النجومَ. وجَرَتِ السفينةُ جَرْياً كذلك. والجاريةُ: السفينة، صفة غالبة. وفي التنزيل: حَمَلْناكم في الجارِية، وفيه: وله الجَوارِ المُنْشَآتُ في البحر، وقوله عز وجل: بسم الله مُجْراها ومُرْساها؛ هما مصدران من أُجْرِيت السفينةُ وأُرْسِيَتْ، ومَجْراها ومَرْساها، بالفتح، من جرَتِ السفينةُ ورَسَتْ؛ وقول لبيد:

وغَنِيتُ سَبْتاً قبلَ مَجْرَى داحِسٍ،
لو كان للنفسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

ومَجْرَى داحِسٍ كذلك. الليث: الخَيْلُ تَجْري والرِّياح تَجْري والشمسُ تَجْري جَرْياً إلا الماء فإنه يَجْرِي جِرْيَةً، والجِراء للخيل خاصَّةً؛ وأنشد:

غَمْر الجِراءِ إذا قَصَرْتَ عِنانَهُ

وفرس ذو أَجارِيَّ أي ذو فُنُون في الجَرْيِ. وجاراه مُجاراةً وجِراءً أي جَرَى معه، وجاراه في الحديث وتَجارَوْا فيه. وفي حديث الرياء: من طَلَبَ العِلْمَ ليُجارِيَ به العُلَماءَ أي يَجْري معهم في المُناظرة والجِدال ليُظْهِرَ علمه إلى الناس رياء وسُمْعةً. ومنه الحديث: تَتَجارَى بهم الأَهْواءُ كما يَتَجارَى الكَلَبُ بصاحبِهِ أي يَتَواقَعُون في الأَهْواء الفاسدة ويَتَداعَوْنَ فيها، تشبيهاً بجَرْيِ الفرس؛ والكَلَبُ، بالتحريك: داء معروف يَعْرِضُ للكَلْب فمن عَضَّه قَتَله.

ابن سيده: قال الأَخفش والمَجْرَى في الشِّعْرِ حركة حرف الرويّ فَتْحَتُه وضَمَّتُه وكَسْرتُه، وليس في الرويّ المقيد مَجْرًى لأَنه لا حركة فيه فتسمى مَجْرًى، وإنما سمي ذلك مَجْرًى لأَنه موضع جَرْيِ حركات الإِعراب والبناء. والمَجارِي: أَواخِرُ الكَلِم، وذلك لأَن حركات الإِعراب والبناء إنما تكون هنالك؛ قال ابن جني: سمي بذلك لأَن الصوت يبتدىء بالجَرَيان في حروف الوصل منه، أَلا ترى أَنك إذا قلت:

قَتِيلانِ لم يَعْلَم لنا الناسُ مَصْرَعا

فالفتحة في العين هي ابتداء جريان الصوت في الأَلف؛ وكذلك قولك:

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَّنَدِ

تَجِدُ كسرة الدال هي ابتداء جريان الصوت في الياء؛ وكذا قوله:

هُرَيْرَةَ ودِّعْها وإنْ لامَ لائِمُ

تجد ضمة الميم منها ابتداءَ جَرَيانِ الصوت في الواو؛ قال: فأَما قول سيبويه هذا باب مَجارِي أَواخر الكَلِم من العربية، وهي تَجْرِي على ثمانية مَجارٍ، فلم يَقْصُر المَجارِيَ هنا على الحركات فقط كما قَصَر العروضيون المَجْرَى في القافية على حركة حرف الرويّ دون سكونه، لكنْ غَرَضُ صاحب الكتاب في قوله مَجاري أَواخر الكلم أَي أَحوال أَواخر الكلم وأَحكامها والصُّوَرِ التي تتشكل لها، فإذا كانت أَحوالاً وأَحكاماً فسكونُ الساكن حال له، كما أَن حركة المتحرِّك حال له أَيضاً، فمن هنا سَقَط تَعَقُّبُ من تَتَبَّعه في هذا الموضع فقال: كيف ذَكَرَ الوقف والسكون في المجاري، وإنما المجاري فيما ظَنَّه الحركاتُ، وسبب

ذلك خَفاءُ غرض صاحب الكتاب عليه ، قال: وكيف يجوز أن يُسَلط الظنُّ على أقل أتباع سيبويه فيما يلطف عن هذا الجليّ الواضح فضلًا عنه نفسِه فيه ? أفتراه يريد الحركة ويذكر السكون ? هذه غباوة ممن أوردها وضعف نظر وطريقة دَلّ على سلوكه إياها ، قال : أوَلَمْ يَسْمَعْ هذا المتتبع بهذا القدر قولَ الكافة أنت تَجْرِي عندي مَجْرَى فلان وهذا جارٍ مَجْرَى هذا ? فهل يراد بذلك أنت تتحرك عندي بحركته ، أو يراد صورتك عندي صورته ، وحالُك في نفسي ومُعْتَقَدِي حالُه ?

والجارية : عينُ كل حيوان . والجارية : النعمة من الله على عباده . وفي الحديث : الأرْزاق جاريةٌ والأعطياتُ دارّة متصلة ؛ قال شمر : هنا واحد يقول هو دائم . يقال : جرَى له ذلك الشيءُ ودَرّ له بمعنى دام له ؛ وقال ابنُ حازم يصف امرأة :

غَذَاها فارِضٌ يَجْرِي عليها ،
ومَحْضٌ حِينَ يَنْبَعِثُ العِشارُ

قال ابن الأعرابي : ومنه قولك أجْرَيْتُ عليه كذا أي أدَمْتُ له .

والجِرَايةُ : الجارِي من الوظائف . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال إذا ماتَ الإنسانُ انْقَطَعَ عَمَلُه إلا من ثلاثٍ صَدَقةٍ جاريةٍ أي دارّة متصلة كالوُقُوفِ المُرْصَدَةِ لأبواب البِرِّ . والإجْرِيّا والإجْرِيّاءُ : الوَجْهُ الذي تأخذ فيه وتَجْرِي عليه ؛ قال لبيد يصف الثور :

وَوَلَّى ، كنَصْلِ السَّيْفِ ، يَبْرُقُ مَتْنُه
على كلِّ إجْرِيّا يَشُقُّ الخَمائلا

وقالوا : الكَرَمُ من إجْرِيّاهُ ومن إجْرِيّائه أي من طَبيعته ؛ عن اللحياني ، وذلك لأنه إذا كان الشيء من طبعه جرَى إليه وجرَنَ عليه . والإجْرِيّا ، بالكسر : الجَرْيُ والعادة مما تأخذ فيه ؛ قال الكميت :

ووَلَّى بإجْرِيّا وِلافٍ كأنه ،
على الشَّرَفِ الأقْصَى ، يُساطُ ويُكْلَبُ

وقال أيضاً :

على تِلْكَ إجْرِيّايَ ، وهي ضَرِيبَتي ،
ولو أجْلَبُوا طُرّاً علَيَّ وأحْلَبُوا

وقولهم : فعلتُ ذلك من جَرَاكَ ومن جَرائِكَ أي من أجلك لغة في جَرّاكَ ؛ ومنه قول أبي النجم :

فاضَتْ دُمُوعُ العينِ من جَرّاها

ولا تقل مَجْراكَ .

والجَرِيُّ : الوَكيلُ ، الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء . ويقال : جَرِيٌّ بَيِّنُ الجَرَايةِ والجِرايةِ . وجَرَّى جَرِيّاً : وكَّلَه . قال أبو حاتم : وقد يقال للأُنثى جَرِيّة ، بالهاء ، وهي قليلة ؛ قال الجوهري : والجمع أجْرِياءُ . والجَرِيُّ : الرسول ، وقد أجْراه في حاجته ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشماخ :

تقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ ، إلاَّ
حَوائِجَ يَحْتَمِلْنَ مع الجَرِيِّ

وفي حديث أُم إسمعيل ، عليه السلام : فأرْسَلُوا جَرِيّاً أي رسولاً . والجَرِيُّ : الخادِمُ أيضاً ؛ قال الشاعر :

إذا المُعْشِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ ، حَثَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ

قال : المُحْصَنُ : المُدَّخَرُ للجَدْبِ . والجَرِيُّ : الأجير ؛ عن كراع . ابن السكيت : إنِّي جَرَّيْتُ جَرِيّاً واسْتَجْرَيْتُ أي وكلت وكيلًا. وفي الحديث : أنتَ الجَفْنَةُ الغَرّاء ، فقال قُولوا بقَوْلكم ولا

يَسْتَجْرِيَنَّكُم الشيطانُ أي لا يَسْتَغْلِبَنَّكُم ؛ كانت العرب تَدْعُو السيدَ المِطْعامَ جَفْنَةً لإطعامه فيها ، وجعلوها غَرَّاءَ لما فيها من وَضَحِ السَّنامِ ، وقوله ولا يستجرينكم من الجَرِيِّ ، وهو الوكيل . تقول : جَرَّيْتُ جَرِيًّا واستجريتُ جَرِيًّا أي اتخذت وكيلًا ؛ يقول : تَكَلَّموا بما يَحْضُرُكم من القول ولا تتَنَطَّعُوا ولا تَسْجَعُوا ولا تتكلفوا كأنكم وكلاء الشيطان ورُسُلُه كأنما تنطقون عن لسانه؛ قال الأزهري : وهذا قول القتيبي ولم أر القوم سَجَعُوا في كلامهم فنهاهم عنها ، ولكنهم مَدَحُوا فكَرِهَ لهم الهَرْفَ في المَدْحِ فنهاهم عنه، وكان ذلك تأديباً لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم، ومعنى لا يستجرينكم أي لا يَسْتَتبعنكم فيتخذكم جَرِيَّه ووكيلَه ، وسمي الوكيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْري مَجْرَى مُوَكِّله. والجَرِيُّ: الضامنُ، وأما الجَرِيءُ المِقْدامُ فهو من باب الهمز . والجارِيَةُ : الفَتِيَّةُ من النساء بيِّنَةُ الجَرَايةِ والجَرَاءِ والجَرَى والجِراء والجَرَائِيَةِ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . أبو زيد : جاريةٌ بَيِّنَةُ الجَرايةِ والجَراءِ ، وجَرِيٌّ بيِّنُ الجَرايَةِ ؛ وأنشد الأعشى :

والبِيضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِراؤُها،
ونَشَأْنَ في قِنٍّ وفي أَذْوادِ

ويروى بفتح الجيم وكسرها ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده والبيضِ ، بالخفض ، عطف على الشَّرْبِ في قوله قبله :

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتي بعَشِيَّةٍ
للشَّرْبِ ،قبل سَنابِكِ المُرْتادِ

أي أَتَزَيَّن للشَّرْبِ وللبِيضِ . وقولهم : كان ذلك في أيام جَرائها ، بالفتح ، أي صِباها .

والجِرِّيُّ : ضرب من السمك . والجِرِّيَّة:الحَوْصَلة، ومن جعلهما ثنائيين فهما فِعْلِيٌّ وفِعْلِيَّة، وكل منهما مذكور في موضعه . الفراء:يقال أَلْقِه في جِرِّيَّتِكَ، وهي الحَوْصلة . أبو زيد : هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ والنَّوْطَةُ لحوصلة الطائر ؛ هكذا رواه ثعلب عن ابن نَجْدَةَ بغير همز ، وأما ابنُ هانىء : فإنه الجِرِيئَةُ ، مهموز ، لأَبي زيد .

جزي : الجَزاءُ : المُكافأَةُ على الشيء ، جَزاه به وعليه جَزاءً وجازاه مُجازاةً وجِزاءً؛وقول الحُطَيْئة:

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

قال ابن سيده : قال ابن جني : ظاهر هذا أن تكون جَوازِيَه جمع جازٍ أي لا يَعْدَم جَزاءً عليه ، وجاز أن يُجْمَع جَزاءٌ على جَوازٍ لمشابهة اسم الفاعل للمصدر، فكما جمع سَيْلٌ على سَوائِل كذلك يجوز أن يكون جَوازِيَهُ جمع جَزاءٍ . واجْتَزاه : طَلَبَ منه الجَزاء ؛ قال :

يَجْزُونَ بالقَرْضِ إذا ما يُجْتَزَى

والجازِيةُ: الجَزاءُ ، اسم للمصدر كالعافية . أبو الهيثم: الجَزاءُ يكون ثواباً ويكون عقاباً . قال الله تعالى : فما جَزاؤه إن كنتم كاذبين ، قالوا جَزاؤه من وُجِدَ في رَحْله فهو جَزاؤه ؛ قال : معناه فما عُقُوبته إنْ بانَ كَذِبُكم بأنه لم يَسْرِقْ أي ما عُقُوبة السَّرِقِ عندكم إن ظَهر عليه ؟ قالوا :جزاء السَّرِقِ عندنا مَنْ وُجِدَ في رَحْله أي الموجود في رحله كأنه قال جَزاء السَّرِقِ عندنا استرقاق السارِقِ الذي يوجد في رَحْله سُنَّة ، وكانت سُنَّةَ آل يعقوب ، ثم وَكَّده فقال فهو جَزاؤه . وسئل أبو العباس عن جَزَيْته وجازَيْته فقال : قال الفراء لا يكون جَزَيْتُه إلاَّ في الخير وجازَيْته يكون في الخير والشر ، قال : وغيره يُجيزُ

جَزَيْتُه في الخير والشر وجازَيْتُه في الشَّرّ. ويقال: هذا حَسْبُكَ من فلان وجازِيكَ بمعنىً واحد. وهذا رجلٌ جازِيكَ من رجل أي حَسْبُكَ؛ وأما قوله:

جَزَتْكَ عني الجَوَازي

فمعناه جَزَتْكَ جَوازي أفعالِكَ المحمودة. والجَوازي: معناه الجَزاء، جمع الجازِيةِ مصدر على فاعِلةٍ، كقولك سمعت رَوَاغِيَ الإبل وثَوَاغِيَ الشاء؛ قال أبو ذؤيب:

فإنْ كنتَ تَشْكُو من خَليلٍ مَخانَةً،
فتلك الجَوازي عُقْبُها ونَصِيرُها

أي جُزِيتَ كما فعلْتَ، وذلك لأنه اتَّهمه في خليلتِهِ؛ قال القُطاميُّ:

وما دَهْري يُمَنِّيني ولكنْ
جَزَتْكُمْ، يا بَني جُشَمَ، الجَوازي

أي جَزَتْكُم جَوازي حُقُوقكم وذِمامِكم ولا مِنَّةَ لي عليكم. الجوهري: جَزَيْتُه بما صَنَعَ جَزاءً وجازَيْتُه بمعنىً. ويقال: جازَيْتُه فجَزَيْتُه أي غَلَبْتُه. التهذيب: ويقال فلانٌ ذو جَزاءٍ وذو غَناءٍ. وقوله تعالى: جَزاء سيئةٍ بمثلها؛ قال ابن جني: ذهب الأخفش إلى أن الباء فيها زائدة، قال: وتقديرها عنده جَزاءُ سيئة مثلُها، وإنما استدل على هذا بقوله: وجَزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مِثْلُها؛ قال ابن جني: وهذا مذهب حسن واستدلال صحيح إلا أن الآية قد تحتمل مع صحة هذا القول تأويلين آخرين: أحدهما أن تكون الباء مع ما بعدها هو الخبر، كأنه قال جزاءُ سيئة كائنٌ بمثلها، كما تقول إنما أنا بك أي كائنٌ موجود بك، وذلك إذا صَغَّرت نفسك له؛ ومثله قولك: توكلي عليك وإصغائي إليك وتَوَجُّهي نحوَك، فتخبر عن المبتدإ بالظرف الذي فِعْلُ ذلك المصدر يتَناوَلُه، نحو قولك: توكلت عليك وأصغيت إليك وتوجهت نحوك، ويدل على أنَّ هذه الظروفَ في هذا ونحوه أخبار عن المصادر قبلها تَقَدُّمها عليها، ولو كانت المصادر قبلها واصلة إليها ومتناولة لها لكانت من صلاتها، ومعلوم استحالة تقدُّم الصِّلة أو شيءٍ منها على الموصول، وتقدُّمُها نحوُ قولك عليك اعتمادي وإليك توجهي وبك استعانتي، قال: والوجه الآخر أن تكون الباء في بمثلها متعلقة بنفس الجزاء، ويكون الجزاء مرتفعاً بالابتداء وخبره محذوف، كأنه جزاءُ سيئة بمثلها كائن أو واقع. التهذيب: والجَزاء القَضاء. وجَزَى هذا الأمرُ أي قَضَى؛ ومنه قوله تعالى: واتَّقُوا يوماً لا تَجْزِي نفسٌ عن نفس شيئاً؛ يعود على اليوم والليلة ذكرهما مرة بالهاء ومرة بالصفة، فيجوز ذلك كقوله: لا تَجْزِي نفسٌ عن نفس شيئاً، وتُضْمِرُ الصفةَ ثم تُظْهِرها فتقول لا تَجْزي فيه نفسٌ عن نفس شيئاً، قال: وكان الكسائي لا يُجيزُ إضمار الصفة في الصلة. وروي عن أبي العباس إضمارُ الهاء والصفةِ واحدٌ عند الفراء تَجْزي وتَجْزي فيه إذا كان المعنى واحداً؛ قال: والكسائي يضمر الهاء، والبصريون يضمرون الصفة؛ وقال أبو إسحق: معنى لا تَجْزي نفس عن نفس شيئاً أي لا تَجْزي فيه، وقيل: لا تَجْزيه، وحذف في ههنا سائغٌ لأن في مع الظروف محذوفة. وقد تقول: أتيتُك اليومَ وأتيتُك في اليوم، فإذا أضمرتَ قلتَ أتيتك فيه، ويجوز أن تقول أتَيْتُكه؛ وأنشد:

ويوماً شَهِدْناه سُلَيْماً وعامِراً
قَليلاً، سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ، نَوافِلُهْ

أراد: شهدنا فيه. قال الأزهري: ومعنى قوله لا تَجْزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً، يعني يوم القيامة لا

تَقْضِي فيه نفسٌ عن نفس شيئاً . يقال : جَزَيْتُ فلاناً حَقَّه أي قضيته . وأَمرت فلاناً يَتَجازَى دَيْني أي يتقاضاه. وتَجازَيْتُ دَيْني على فلان إذا تقاضَيْتَه. والمُتَجازي : المُتَقاضي . وفي الحديث : أن رجلاً كان يُدايِنُ الناس ، وكان له كاتبٌ ومُتَجازٍ ، وهو المُتَقاضي. يقال : تَجازَيْتُ دَيْني عليه أي تقاضَيْته. وفسر أبو جعفر بن جرير الطَّبَرِيُّ قوله تعالى : لا تَجْزي نفسٌ عن نفس شيئاً ، فقال : معناه لا تُغْني، فعلى هذا يصح أَجْزَيْتُك عنه أي أغنيتك . وتَجازَى دَيْنَه : تقاضاه . وفي صلاة الحائض : قد كُنَّ نساءُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَحِضْنَ أَفأَمَرَهُنَّ أن يَجْزِينَ أي يَقْضِين ؟ ومنه قولهم: جَزاه الله خيراً أي أعطاه جَزاءَ ما أَسْلَف من طاعته . وفي حديث ابن عمر : إذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماء جَزَى عنك ، ورُوي بالهمز . وفي الحديث : الصومُ لي وأَنا أَجْزي به ؛ قال ابن الأَثير : أَكثَرَ الناسُ في تأْويل هذا الحديث وأَنه لِمَ خَصَّ الصومَ والجَزاءَ عليه بنفسه عز وجل ، وإن كانت العباداتُ كلها له وجَزاؤُها منه ؟ وذكروا فيه وُجُوهاً مدارُها كلها على أن الصوم سرٌّ بين الله والعبد ، لا يَطَّلِع عليه سواه ، فلا يكون العبد صائماً حقيقة إلاّ وهو مخلص في الطاعة، وهذا وإن كان كما قالوا ، فإن غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة ، أو في ثوب نجس ، ونحو ذلك من الأسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها إلاّ الله وصاحبها ؛ قال: وأَحْسَنُ ما سمعت في تأْويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي يُتقرب بها إلى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتَبَتُّلٍ ودعاءٍ وقُرْبان وهَدْي وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذونه من دون الله أنداداً ، ولم يُسْمَع أن طائفة من طوائف المشركين

وأرباب النِّحَلِ في الأزمان المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقرَّبت إليها به ، ولا عرف الصوم في العبادات إلاّ من جهة الشرائع ، فلذلك قال الله عزّ وجل : الصومُ لي وأَنا أَجْزي به أي لم يشاركني فيه أحد ولا عُبِدَ به غيري، فأَنا حينئذ أَجْزي به وأَتولى الجزاء عليه بنفسي ، لا أَكِلُه إلى أحد من مَلَكٍ مُقَرَّب أو غيره على قدر اختصاصه بي ؛ قال محمد بن المكرم : قد قيل في شرح هذا الحديث أقاويل كلها تستحسن ، فما أدري لِمَ خَصَّ ابن الأَثير هذا بالاستحسان دونها ، وسأَذكر الأَقاويل هنا ليعلم أن كلها حسن : فمنها أنه أَضافه إلى نفسه تشريفاً وتخصيصاً كإضافة المسجد والكعبة تنبيهاً على شرفه لأَنك إذا قلت بيت الله ، بينت بذلك شرفه على البيوت، وهذا هو من القول الذي استحسنه ابن الأَثير، ومنها الصوم لي أي لا يعلمه غيري لأَن كل طاعة لا يقدر المرء أن يخفيها ، وإن أَخفاها عن الناس لم يخفها عن الملائكة ، والصوم يمكن أن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك ، كما روي أن بعض الصالحين أَقام صائماً أَربعين سنة لا يعلم به أحد ، وكان يأْخذ الخبز من بيته ويتصدق به في طريقه ، فيعتقد أَهل سوقه أنه أكل في بيته ، ويعتقد أَهل بيته أنه أكل في سوقه ، ومنها الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفات ملائكتي ، فإن العبد في حال صومه ملك لأَنه يَذْكُر ولا يأْكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة ، ومنها ، وهو أَحسنها ، أن الصوم لي أي أن الصوم صفة من صفاتي ، لأَنه سبحانه لا يَطْعَم ، فالصائم على صفة من صفات الرب ، وليس ذلك في أعمال الجوارح إلاّ في الصوم وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والإرادة ، ومنها الصوم لي أي أن كل عمل قد أعلمتكم مقدار ثوابه إلاّ الصوم فإني انفردت بعلم ثوابه لا أُطلع عليه أحداً ، وقد جاء ذلك مفسراً في حديث

أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم يُضاعَفُ الحسنةُ عشر أمثالها إلى سبعمائة ضِعْفٍ ، قال الله عز وجل : إلاّ الصوم فإنه لي وأنا أجْزِي به ، يَدَعُ شهوتَه وطعامه من أجلي ، فقد بيَّن في هذا الحديث أن ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الأعمال فقال وأنا أجزي به ، وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه إلاّ وهو عظيم ، ومنها الصوم لي أي يَقْمَعُ عدوّي ، وهو الشيطان لأن سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات ، فإذا تركها بقي الشيطان لا حيلة له ، ومنها ، وهو أحسنها ، أن معنى قوله الصوم لي أنه قد روي في بعض الآثار أن العبد يأتي يوم القيامة بحسناته ، ويأتي قد ضرَب هذا وشتَم هذا وغصَب هذا فتدفع حسناته لغرمائه إلاّ حسنات الصيام ، يقول الله تعالى : الصوم لي ليس لكم إليه سبيل . ابن سيده : وجزَى الشيءُ يَجْزِي كَفَى ، وجزَى عنك الشيءُ قضَى ، وهو من ذلك . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأبي بُرْدة بن نِيارٍ حين ضَحَّى بالجَذَعة : تَجْزِي عنك ولا تَجْزِي عن أحد بعدَك أي تَقْضِي ؛ قال الأصمعي : هو مأخوذ من قولك قد جزَى عني هذا الأمرُ يَجْزِي عني ، ولا همز فيه ، قال : ومعناه لا تَقْضِي عن أحد بعدك . ويقال : جزَتْ عنك شاةٌ أي قَضَتْ ، وبنو تميم يقولون أجزَأَتْ عنك شاةٌ بالهمز أي قَضَت . وقال الزجاج في كتاب فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ : أجْزَيْتُ عن فلان إذا قمتَ مَقامه . وقال بعضهم : جزَيْتُ عنك فلاناً كافأته ، وجزَتْ عنك شاةٌ وأجزَتْ بمعنًى . قال : وتأتي جزَى بمعنى أغنَى . ويقال : جزَيْتُ فلاناً بما صنع جزَاءً ، وقَضَيْتُ فلاناً قَرْضَه ، وجزَيْتُه قرضَه . وتقول : إن وضعتَ صدقَتَك في آل فلان جزَتْ عنك وهي جازية عنك . قال الأزهري : وبعض الفقهاء يقول أجْزَى بمعنى قَضَى . ابن الأعرابي : يَجْزِي قليلٌ من كثير ويَجْزِي هذا من هذا أي كلُّ واحد منهما يقوم مقام صاحبه . وأَجْزَى الشيءُ عن الشيء : قام مقامه ولم يكف . ويقال : اللحمُ السمين أجْزَى من المهزول ؛ ومنه يقال : ما يُجْزِيني هذا الثوبُ أي ما يكفيني . ويقال : هذه إبلٌ مَجازٍ يا هذا أي تَكْفِي ، الجَمَلُ الواحد مُجْزٍ . وفلان بارع مَجْزًى لأمره أي كاف أمره ؛ وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لبعض بني عمرو بن تميم :

ونَحْنُ قَتَلْنا بالمَخارِقِ فارساً ،
جَزاءَ العُطاسِ ، لا يموت المُعاقِب

قال : يقول عجلنا إدراك الثأْر كقدر ما بين التشميت والعُطاس ، والمُعاقِبُ الذي أدرك ثأْره ، لا يموت المُعاقِب لأنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته ، لا يَموت من أَثْأَرَ أي لا يَمُوت ذِكْرُهُ . وأجْزَى عنه مُجْزَى فلان ومُجْزاته ومَجْزاه ومَجْزاته ؛ الأخيرة على توهم طرح الزائد أعني لغة في أَجْزَأَ . وفي الحديث : البَقَرَةُ تُجْزِي عن سبعة ، بضم التاء ؛ عن ثعلب ، أي تكون جزَاءً عن سبعة . ورجلٌ ذو جَزَاءٍ أي غَناء ، تكون من اللغتين جميعاً .
والجِزْيَةُ : خَراجُ الأَرض ، والجمع جِزًى وجِزْيٌ . وقال أبو علي : الجِزَى والجِزْيُ واحد كالمِعَى والمِعْيِ لواحد الأَمْعاء ، والإِلَى والإِلْيِ لواحد الآلاء ، والجمع جِزاءٌ ؛ قال أبو كبير :

وإذا الكُماةُ تَعاوَرُوا طَعْنَ الكُلَى ،
تَذَرُ البِكارَةَ في الجِزَاءِ المُضْعَفِ

وجِزْيَةُ الذِّمّي منه . الجوهري : والجِزْيَةُ ما يؤخذ

من أهل الذمة ، والجمع الجِزَى مثل لِحْيةٍ ولِحًى. وقد تكرر في الحديث ذكر الجِزْية في غير موضع ، وهي عبارة عن المال الذي يَعْقِد الكتابيُّ عليه الذمة، وهي فِعْلَةٌ من الجَزاء كأَنها جَزَتْ عن قتله ؛ ومنه الحديث : ليس على مسلم جِزْيةٌ ؛ أَراد أَن الذمي إذا أَسلم وقد مر بعضُ الحول لم يُطالَبْ من الجِزْية بِحِصَّةِ ما مضى من السَّنة ؛ وقيل : أَراد أَن الذمي إذا أَسلم وكان في يده أَرض صُولح عليها بخراج، توضع عن رقبته الجِزْيةُ وعن أَرضه الخراج ؛ ومنه الحديث : من أَخَذَ أَرضاً بِجِزْيَتِها أَراد به الخراج الذي يُؤَدَّى عنها ، كأَنه لازم لصاحب الأَرض كما تَلْزَم الجِزْيةُ الذميَّ ؛ قال ابن الأَثير : هكذا قال أَبو عبيد هو أَن يسلم وله أَرض خراج ، فتُرْفَعُ عنه جِزْيَةُ رأْسه وتُتْرَكُ عليه أَرضُه يؤدي عنها الخراجَ ؛ ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : أَن دِهْقاناً أَسْلَم على عَهْدِه فقال له : إن قُمْتَ في أَرضك رفعنا الجِزْيةَ عن رأْسك وأَخذناها من أَرضك ، وإن تحوّلت عنها فنحن أَحق بها . وحديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أَنه اشترى من دِهْقان أَرضاً على أَن يَكْفِيَه جِزْيَتَها ؛ قيل : اشترَى ههنا بمعنى اكْتَرَى ؛ قال ابن الأَثير : وفيه بُعْدٌ لأَنه غير معروف في اللغة ، قال : وقال القُتَيْبي إن كان محفوظاً ، وإلا فأَرى أَنه اشترى منه الأَرضَ قبل أَن يُؤَدِّيَ جِزْيَتَها للسنة التي وقع فيها البيعُ فضمّنه أَن يقوم بخراجها . وأَجْزَى السِّكِّينَ : لغة في أَجْزَأَها جعل لها جُزْأَةً ؛ قال ابن سيده : ولا أَدري كيف ذلك لأَن قياس هذا إنما هو أَجْزَأَ ، اللهم إلا أَن يكون نادراً .

جسا : جَسَا : ضِدُّ لَطُفَ ، وجَسَا الرجلُ جَسْواً وجُسُوًّا :صَلُبَ.ويَدٌ جاسِيَةٌ : يابسة العظام قليلة اللحم . وجَسِيَتِ اليَدُ وغيرُها جُسُوًّا وجَساً : يَبِسَتْ . وجَسا الشيخُ جُسُوًّا : بلغ غاية السِّنِّ . وجَسا الماءُ : جَمَدَ. ودابَّةٌ جاسِيَةُ القوائم: يابستُها. ورِماحٌ جاسِيَةٌ : كَزَّةٌ صُلْبة ، وقد ذكر بعض ذلك في باب الهمز .

والجَيْسُوانُ ، بضم السين : جنس من النَّخْلِ له بُسْرٌ جَيِّدٌ ، واحدته جَيْسُوانةٌ ؛ عن أَبي حنيفة . وقال مرة : سمي الجَيْسُوانَ لطُول شَماريخه ، شُبّه بالذَّوائب ، قال : والذَّوائبُ بالفارسية كَيْسُوان .

جشا : الجَشْوُ : القَوْسُ الخفيفة ، لغة في الجَشْءِ ، والجمع جَشَواتٌ . قال ابن بري : كَلَّمته فاجْتَشَى نَصِيحتي أَي رَدَّها .

جعا : الجَعْوُ : الطين . يقال : جَعَّ فلانٌ فلاناً إذا رماه بالجَعْوِ وهو الطين .

والجَعْوُ : الاسْتُ . والجَعْوُ : ما جُمِعَ من بَعَرٍ أَو غيره فجُعِلَ كُثْوةً أَو كُثْبَةً ، تقول منه: جَعَا جَعْواً ، ومنه اشتقاق الجِعْوَةِ لكونها تَجْمَعُ الناسَ على شُرْبها .

والجِعْوُ : الجِعَةُ ، والفتح أَكثر ، نبيذ الشعير. وفي الحديث عن علي، رضي الله عنه: نَهَى رسولُ الله،صلى الله عليه وسلم ، عن الجِعَةِ . وفي الحديث : الجِعةُ شرابٌ يتخذ من الشعير والحنطة حتى يُسْكِرَ . وقال أَبو عبيد : الجِعَةُ من الأَشربة وهو نبيذ الشعير . وجَعَوْتُ جِعَةً : نَبَذْتُها .

جفا : جَفَا الشيءُ يَجْفُو جَفَاءً وتَجافَى : لَمْ يلزم مكانَه ، كالسَّرْجِ يَجْفُو عن الظَّهْر وكالجَنْب يَجْفُو عن الفِراشِ ؛ قال الشاعر :

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لَنابِ ،
كتَجافِي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ

والحُجَّةُ في أَن الجَفاءَ يكون لازماً مثل تَجافَى قولُ

العجاج يصف ثوراً وحشيّاً :

وشَجَرَ الهُدّابَ عَنْه فَجَفَا

يقول : رفع هُدْب الأَرْطى بقَرْنه حتى تجافى عنه . وأَجْفَيْتُه أنا : أنزلته عن مكانه ؛ قال :

تَمُدُّ بالأَعْناق أو تَلْوِيها ،
وتَشْتَكي لَوْ أنَّنا نُشْكِيها
مَسَّ حَوايانا فَلَم نُجْفِيها

أي فلَمَّا نرفع الحَوِيَّة عن ظهرها . وجفَا جَنْبُه عن الفراش وتَجافَى : نَبَا عنه ولم يطمئنّ عليه . وجافَيْت جَنْبي عن الفراش فتَجافى ، وأَجْفَيْت القَتَب عن ظهر البعير فجَفا ، وجفَا السرجُ عن ظهر الفرس وأَجْفَيْته أنا إذا رفعته عنه ، وجافاه عنه فتَجافى . وتَجافَى جَنْبُه عن الفراش أي نَبَا ، واسْتجفاه أي عدّه جافياً . وفي التنزيل : تَتَجافى جُنُوبُهم عن المضاجع ؛ قيل في تفسير هذه الآية : إنهم كانوا يصلون في الليل ، وقيل : كانوا لا ينامون عن صلاة العَتَمة ، وقيل : كانوا يصلون بين الصلاتين صلاةِ المغربِ والعشاء الأخيرةِ تَطَوُّعاً . قال الزجاج : وقوله تعالى : فلا تعلم نفس ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةِ أَعْيُنٍ ، دليل على أنها الصلاة في جوف الليل لأنه عملٌ يَسْتَسِرُّ الإنسان به . وفي الحديث : أنه كان يُجافي عَضُدَيْه عن جَنْبَيْهِ في السجود أي يباعدهما . وفي الحديث : إذا سَجَدْتَ فَتَجافَ ، وهو من الجَفاء البُعْدِ عن الشيء ، جفاه إذا بعد عنه ، وأَجْفاه إذا أبعده ؛ ومنه الحديث : اقْرَؤُوا القرآن ولا تَجْفُوا عنه أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته . قال ابن سيده : وجفَا الشيءُ عليه ثَقُل ، لما كان في معناه ، وكان ثَقُل يتعدى بعلى ، عدَّوْه بعلى أيضاً ، ومثل هذا كثير ، والجَفا يقصر ويمدّ خلافُ البِرّ نقيض الصلة ، وهو من ذلك . قال الأزهري : الجفاء ممدود عند النحويين ، وما علمت أحداً أجاز فيه القصر ، وقد جَفاه جَفْواً وجَفاءً . وفي الحديث : غير الغَالي فيه والجَافي ؛ الجفاءُ : ترك الصلة والبرّ ؛ فأَمّا قوله :

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيِّ

فإن الفراء قال : بناه على جُفِيَ ، فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسمّ فاعله بني المفعول عليه ؛ وأنشد سيبويه للشاعر :

وقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني
أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيَا

وفي الحديث عن أبي هريرة قال : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحياءُ من الإيمان والإيمانُ في الجنة والبَذاءُ من الجَفَاء والجَفاءُ في النار ؛ البَذاء ، بالذال المعجمة : الفُحْش من القول . وفي الحديث الآخر : مَنْ بَدَا جفَا ، بالدال المهملة ، خرج إلى البادية ، أي من سكن البادية غلُظ طبعه لقلة مخالطة الناس ، والجَفاءُ غِلَظ الطبع . الليث : الجَفْوة أَلْزَم في تَرْكِ الصِّلَة من الجَفاء لأن الجَفاء يكون في فَعَلاته إذا لم يكن له مَلَقٌ ولا لَبَقٌ . قال الأزهري : يقال جَفَوْته جَفْوَة مرّةً واحدة ، وجفاءً كثيراً ، مصدر عام ، والجَفاء يكون في الخِلْقة والخُلُق ؛ يقال : رجل جافِي الخِلْقة وجافِي الخُلُق إذا كان كَزًّا غليظَ العِشْرة والخُرْقِ في المعاملة والتحامُلِ عند الغضب والسَّوْرةِ على الجليس . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ليس بالجافي المُهِين أي ليس بالغليظ الخِلْقة ولا الطبع أو ليس بالذي يجفو أصحابه ، والمهين يروى بضم الميم وفتحها ، فالضم على الفاعل من أهان اي لا يهين من صحبه ، والفتح على

المفعول مِن المَهانة والحَقارة ، وهو مَهِين أي حقير. وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَزْهَدَنَّ في جَفـاء الحِقْوِ أي لا تَزْهَدْ في غلظ الإزار ، وهو حثٌّ على ترك التنعم . وفي حديث حُنَيْنٍ : خرج جُفَاءٌ من الناسِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، قالوا : ومعناه سَرَعانُ الناس وأوائِلُهم ، تشبيهاً بجُفاء السيل وهو ما يقذفه من الزَّبَدِ والوسخ ونحوهما .

وجَفَيْت البَقْلَ واجْتَفَيْته : اقتلعتـه من أُصوله كجَفأْه واجْتَفأْه . ابن السكيت : يقال جَفَوْته ، فهو مَجْفُوٌّ ، قال : ولا يقال جَفَيْت ، وقد جاء في الشعر مَجْفِيٌّ ؛ وأنشد :

ما أنا بالجافِي ولا المَجْفِيِّ

وفلان ظاهرُ الجِفْوة ، بالكسر ، أي ظاهر الجَفاء . أبو عمرو : الجُفاية السفينة الفارغة ، فإذا كانت مشحونة فهي غامِدٌ وآمِدٌ وغامِدة وآمِدة . وجَفا مالَه : لم يُلازمه . ورجل فيه جَفْوة وجِفْوة وإنه لَبَيِّن الجِفْوة ، بالكسر ، فإذا كان هو المَجْفُوّ قيل بـه جَفْوة . وقولُ المِعْزَى حين قيل لها ما تصنعين في الليلة المَطِيرة فقالت : الشَّعْر دُقاقٌ والجِلْدُ رُقاق والذَّنَبُ جُفاءُ ولا صَبْر بي عن البَيْت ؛ قال ابن سيده : لم يفسر اللحياني جُفاء ، قال : وعندي أنه من النُّبُوِّ والتباعد وقلة اللُّزُوق . وأجْفَى الماشيةَ ، فهي مُجْفـاة : أتعبها ولم يَدَعْها تأكل ، ولا عَلَفَهـا قبلَ ذلك ، وذلك إذا ساقها سوقاً شديداً .

جلا : جَلا القومُ عن أوطـانهم يَجْلُون وأجْلَوْا إذا خرجوا من بلد إلى بلد . وفي حـديث الحوض : يرد عليَّ رَهْط من أصحابي فيُجْلَوْن عن الحوض؛ هكذا روي في بعض الطرق أي يُنْفَوْن ويُطْرَدون ، والرواية بالحاء المهملة والهمز . ويقـال : اسْتُعْمِل فلان على الجَالِيَة والجَالَة . والجَلاءُ ، ممدود : مصدر جَلا عن وطنه . ويقال : أجْلاهم السلطـان فأجْلَوْا أي أخرجهم فخرجوا . والجَلاءُ : الخروج عن البلد . وقد جَلَوْا عن أوطانهم وجَلَوْتُهم أنا ، يَتَعَدَّى ولا يتعدى . ويقال أيضاً : أجْلَوْا عن البلد وأجْلَيْتُهم أنا ، كلاهما بالألف ؛ وقيل لأهل الذمة الجالِيَة لأن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أجلاهم عن جزيرة العرب لما تقدم من أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فيهم ، فسُمُّوا جَالِية ولزمهم هذا الاسم أين حَلُّوا ، ثم لزم كلَّ من لزمته الجزيةُ من أهل الكتاب بكل بلد ، وإن لم يُجْلَوْا عن أوطانهم . والجَالِيَة : الذين جَلَوْا عن أوْطانهم . ويقـال : اسْتُعْمِل فلان على الجَالِية أي على جِزْيَة أهل الذمـة . والجالَةُ : مثل الجَالية . وفي حـديث العَقَبة : وإنكم تُبايعون محمداً على أن تُحاربوا العرب والعجم مُجْلِيَةً أي حَرْباً مُجْلِية مُخْرِجة عن الدار والمال . ومنه حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنـه خيَّر وفد بُزاخَة بينَ الحَرْبِ المُجْلِية والسِّلْم المُخْزِيَةِ . ومن كلام العرب : اختاروا فإمَّا حَرْبٌ مُجْلِية وإمَّا سِلْم مُخْزِية أي إمَّـا حَرْب تخرجكم من ديارِكم أو سِلْمٌ تُخْزِيكم وتُذِلُّكم . ابن سيده: جَلا القومُ عن الموضع ومنه جَلْواً وجَلاءً وأجْلَوْا : تفرَّقوا ، وفرَق أبو زيد بينهما فقال : جَلَوا من الخوف وأجْلَوْا من الجَدْب ، وأجْلاهم هو وجَلاّهم لغة وكذلك اجتلاهم ؛ قال أبو ذؤيب يصف النحل والعاسل :

فلمَّا جَلاها بالأيامِ ، تَحَيَّزَت
ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها

ويروى: اجْتلاها، يعني العاسلَ جلا النحلَ عن مواضعها

بالأيام، وهو الدُّخان، ورواه بعضهم تحيَّرت أي تحيَّرت النحل بما عَراها من الدخان. وقال أبو حنيفة: جلا النحلَ يَجْلُوها جَلاءً إذا دَخَّنَ عليها لاشْتِيارِ العسل. وجَلْوة النحلِ: طَرْدُها بالدُّخان. ابن الأعرابي: جَلاهُ عن وطنه فجَلا أي طرده فهرب. قال: وجَلا إذا عَلا، وجَلا إذا اكتَحَل، وجَلا الأمرَ وجَلاَّه وجَلَّى عنه كشَفَه وأظهره، وقد انْجَلى وتجَلَّى. وأمرٌ جَلِيٌّ: واضح؛ تقول: اجْلُ لي هذا الأمرَ أي أوضحه. والجَلاءُ، ممدود: الأمر البَيِّنُ الواضح. والجَلاءُ، بالفتح والمد: الأمرُ الجَلِيُّ، وتقول منه: جَلا لي الخبرُ أي وَضَح؛ وقال زهير:

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ:
يَمِينٌ أو نِفارٌ أو جَلاءُ[1]

أراد البينة والشهود، وقيل: أراد الإقرار، والله تعالى يُجَلِّي الساعةَ أي يظهرها. قال سبحانه: لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إلا هو. ويقال: أخبرني عن جَلِيَّةِ الأمر أي حقيقته؛ وقال النابغة:

وآبَ مُضِلُّوه بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ،
وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ

يقول: كذبوا بخبر موته أولَ ما جاء فجاءَ دافنوه بخبر ما عاينوه. والجَلِيُّ: نقيض الخَفِيِّ. والجَلِيَّةُ: الخبر اليقين. ابن بري: والجَلِيَّةُ البَصِيرة، يقال عينٌ جَلِيَّةٌ؛ قال أبو دواد:

بَلْ تَأَمَّلْ، وأنتَ أَبْصَرُ مِنّي،
قَصْدَ دَيْرِ السَّوادِ عَيْنٌ جَلِيَّهْ

وجَلَوْتُ أي أوضحت وكَشَفْتُ. وجَلَّى الشيءَ أي كشفه. وهو يُجَلِّي عن نفسه أي يعبر عن ضميره.

١ قوله «أو جلاء» كذا أورده كالجوهري بفتح الجيم، وقال الصاغاني: الرواية بالكسر لا غير، من المجالاة.

وتَجَلَّى الشيءُ أي تكَشَّف. وفي حديث كعب بن مالك: فجَلا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، للناس أمرَهم ليتأَهَّبوا أي كشف وأوضح. وفي حديث ابن عمر: إن ربي عز وجل قد رَفَعَ لي الدُّنيا وأنا أنظر إليها جِلِّياناً من الله أي إظْهاراً وكَشْفاً، وهو بكسر الجيم وتشديد اللام. وجِلاءُ السيف، ممدود بكسر الجيم، وجَلا الصيقلُ السيفَ والمِرآةَ ونحوَهما جَلْواً وجِلاءً: صَقَلَهما. واجْتَلاه لنفسه؛ قال لبيد:

يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

وجَلا عينَه بالكُحْل جَلْواً وجَلاءً، والجَلا والجَلاءُ والجِلاءُ: الإثْمِدُ. ابن السكيت: الجَلا كحل يَجْلو البصر، وكتابته بالألف. ويقال: جَلَوْتُ بصري بالكحل جَلْواً. وفي حديث أم سلمة: أنها كرهت للمُحِدِّ أن تَكْتَحِلَ بالجِلاء، هو، بالكسر والمد، الإثمد، وقيل: هو، بالفتح والمد والقصر، ضرب من الكحل. ابن سيده: والجَلاءُ والجِلاءُ الكحل لأنه يجلو العين؛ قال المتنخل الهذلي:

وأَكْحُلْكَ بالصابِ أو بالجَلا،
ففَقِّحْ لذلك أو غَمِّضْ

قال ابن بري: البيت لأبي المُثَلَّم، قال: والذي ذكره النحاس وابن وَلاَّد الجَلا، بفتح الجيم والقصر، وأنشد هذا البيت، وذكر المهلبي فيه المد وفتح الجيم، وأنشد البيت.

وروي عن حماد عن ثابت عن أنس قال: قرأ رسول الله، صلى الله عليه وسلم: فلما تجَلَّى ربُّه للجبل جعله دَكّاً، قال: وضع إبهامه على قريب من طَرَفِ أُنْمُلَةِ خِنْصَرِه فساخَ الجبلُ، قال حماد: قلت لثابت تقول هذا؟ فقال: يقوله رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويقوله أنس وأنا أَكْتُمُه! وقال الزجاج:

تجلَّى ربه للجبل أي ظهر وبانَ، قال: وهذا قول أهل السُّنة والجماعة، وقال الحسن: تجلّى بَدَا للجبل نُور العَرْش.

والماشطة تَجْلُو العَرُوس، وجَلا العروسَ على بَعْلها جَلْوة وجِلْوة وجُلوة وجِلاءً واجْتَلاها وجَلاَّها، وقد جُلِيت على زوجها واجْتَلاها زوجها أي نَظر إليها. وتجلَّيت الشيءَ: نظرت إليه. وجَلاَّها زوجُها وصيفةً: أعطاها إياها في ذلك الوقت، وجِلْوَتُها ما أعطاها، وقيل: هو ما أعطاها من غُرَّةٍ أو دراهم. الأصمعي: يقال جَلا فلان امرأته وصيفة حين اجتلاها إذا أعطاها عند جَلْوَتها. وفي حديث ابن سيرين: أنه كره أن يَجْلِيَ امرأته شيئاً ثم لا يَفِيَ به. ويقال: ما جِلْوَتُها، بالكسر، فيقال: كذا وكذا. وما جِلاءُ فلان أي بأيّ شيءٍ يخاطب من الأسماء والألقاب فيُعظَّم به. واجْتَلَى الشيءَ: نظر إليه. وجَلّى ببصره: رَمى. والبازِي يُجَلِّي إذا آنَسَ الصيدَ فرفع طرْفَه ورأسَه. وجَلّى ببصره تَجْلِيَةً إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى الصيد؛ قال لبيد:

فانْتَضَلْنا وابن سَلْمَى قاعِدٌ،
كعَتِيقِ الطيرِ يُغْضِي ويُجَلْ

أي ويُجَلّي. قال ابن بري: ابن سَلْمى هو النعمان ابن المنذر. قال ابن حمزة: التجلّي في الصقر أن يغمض عينه ثم يفتحها ليكون أبصر له، فالتجلي هو النظر؛ وأنشد لرؤبة:

جَلَّى بصيرُ العَيْنِ لم يُكَلَّلِ،
فانقَضَّ يَهْوِي من بَعيدِ المُخْتَلِ

ويقوي قولَ ابن حمزة بيت لبيد المتقدم. وجَلَّى البازي تجلِّياً وتَجْلِيَةً: رفع رأسه ثم نظر؛ قال ذو الرمة:

نَظَرْتُ كما جَلّى، على رأسِ رَهْوَةٍ،
من الطيرِ، أَقْنَى ينفُضُ الطَّلَّ أَوْرَقُ

وجبهة جَلْواءُ: واسعة. والسماءُ جَلْواءُ أي مُصْحِية مثل جَهْواء. وليلة جَلْواءُ: مُصْحِية مُضِيئة. والجَلا، بالقصر: انحسار مُقَدَّمِ الشعرِ، كتابته بالألف، مثل الجَلَهِ، وقيل: هو دون الصَّلَعِ، وقيل: هو أن يبلغ انحسار الشعر نصفَ الرأسِ، وقد جَلِيَ جَلًا وهو أَجْلَى. وفي صفة المهديّ: أنه أَجْلَى الجَبْهَةِ؛ الأَجْلَى: الخفيف شعر ما بين النَّزَعتين من الصُّدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته. وفي حديث قتادة في صفة الدجال: أنه أَجْلَى الجَبْهَةِ، وقيل: الأَجْلَى الحسنُ الوجهِ الأَنْزَعُ. أبو عبيد: إذا انحسر الشعر عن نصف الرأس ونحوه فهو أَجْلى؛ وأنشد:

مع الجَلا ولائِحِ القَتِيرِ

وقد جَلِيَ يَجْلَى جَلًا، تقول منه: رجل أَجْلَى بيِّنُ الجَلا.

والمَجالي: مقاديمُ الرأس، وهي مواضع الصَّلَع؛ قال أبو محمد الفقعسي واسمه عبد الله بن رِبْعِيّ:

رَأَيْنَ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

قال ابن بري: صواب إنشاده: أَراه شيخاً، لأن قبله:

قالت سُلَيْمى: إنني لا أَبْغِيهْ،
أَراهُ شيخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ،
يَقْلِي الغَواني والغَواني تَقْلِيهْ

وقال الفراءُ: الواحد مَجْلًى واشتقاقه من الجَلا، وهو ابتداء الصَّلَع إذا ذهب شعر رأسه إلى نصفه.

الأصمعي: جالَيْتُه بالأمر وجالَحْتُه إذا جاهرته؛ وأنشد:

مُجالَحة ليس المُجالاةُ كالدَّمَسْ

والمَجالي: ما يُرَى من الرأس إذا استقبل الوجه، وهو موضع الجَلَى. وتجالَيْنا أي انكشف حال كل واحد منا لصاحبه. وابنُ جَلا: الواضحُ الأمْرِ. واجْتَلَيْتُ العمامة عن رأسي إذا رفعتها مع طيِّها عن جَبِينك. ويقال للرجل إذا كان على الشرف لا يخفى مكانُه: هو ابنُ جَلا؛ وقال القُلاخ:

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بن جَلا

وجَلا: اسم رجل، سمي بالفعل الماضي. ابن سيده: وابنُ جَلا الليثي، سُمِّي بذلك لوضوح أمره؛ قال سُحَيْم بن وَثِيل:

أنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنايا،
مَتى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُوني

قال: هكذا أنشده ثعلب، وطلاَّعُ الثنايا، بالرفع، على أنه من صفته لا من صفة الأب كأَنه قال وأنا طلاَّع الثنايا، وكان ابنُ جَلا هذا صاحبَ فَتْكٍ يطلعُ في الغارات من ثَنِيَّة الجبل على أهلها، وقوله:

مَتى أَضع العمامة تعرفوني

قال ثعلب: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السِّلْم. قال عيسى بن عمر: إذا سمي الرجل بقَتَلَ وضرَبَ ونحوهما إنه لا يصرف، واستدل بهذا البيت، وقال غيره: يحتمل هذا البيت وجهاً آخر، وهو أنه لم ينوِّنْه لأنه أراد الحكاية، كأَنه قال: أنا ابنُ الذي يقال له جلا الأُمور وكشَفَها فلذلك لم يصرفه. قال ابن بري: وقوله لم ينونه لأنه فعل وفاعل؛ وقد استشهد الحجاج بقوله:

أنا ابنُ جَلا وطلاَّعُ الثَّنايا

أي أنا الظاهر الذي لا يخفى وكل أحد يعرفني. ويقال للسيد: ابنُ جَلا. وقال سيبويه: جَلا فعل ماض، كأَنه بمعنى جَلا الأُمورَ أي أَوضحها وكشفها؛ قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا،
أبو خَناثِيرَ أَقُودُ الجَمَلا

وابن أَجْلَى: كابنِ جَلا. يقال: هو ابن جَلا وابن أَجْلى؛ قال العجاج:

لاقَوْا بِهِ الحجاجَ والإصْحارا،
بِهِ ابنَ أَجْلى وافَقَ الإسْفارا

لاقوا به أي بذلك المكان. وقوله الإصْحارَ: وَجَدوه مُصْحِراً. ووَجَدُوا به ابنَ أَجْلى: كما تقول لقيت به الأَسَدَ. والإسْفارُ: الصُّبْح. وابن أَجْلى: الأَسدُ، وقيل: ابن أَجْلى الصبح، في بيت العجاج. وما أَقمت عنده إلاَّ جَلاءَ يومٍ واحد أي بياضَه؛ قال الشاعر:

ما ليَ إنْ أَقْصَيْتَني من مقْعدِ،
ولا بِهَذي الأَرْضِ من تَجَلُّدِ،
إلاَّ جَلاءَ اليومِ أو ضُحَى غَدِ

وأَجْلى الله عنك أي كشَفَ؛ يقال ذلك للمريض. يقال للمريض: جَلا الله عنه المرضَ أي كشَفَه. وأَجْلى يَعْدُو: أَسْرَعَ بعضَ الإسْراع. وانْجَلى الغَمُّ، وجَلَوْتُ عني هَمِّي جَلْواً إذا أَذهبته. وجَلَوْتُ السيفَ جِلاءً، بالكسر، أي صَقَلْتُ. وجَلَوْتُ العروسَ جِلاءً وجَلْوَةً واجْتَلَيْتُها بمعنًى إذا نظرت إليها مَجْلُوَّةً. وانْجَلى الظلامُ إذا انكشف. وانْجَلى عنه الهَمُّ: انكشف. وفي التنزيل العزيز: والنهار إذا جَلاَّها؛ قال الفراء: إذا جَلَّى الظُّلْمةَ فجازت الكناية عن الظُّلْمة ولم تذكر في أوله لأَن معناها معروف، ألا ترى أنك تقول: أَصْبَحتْ باردَةً وأَمْسَتْ عَرِيَّةً وهَبَّتْ شَمالاً؟ فكُني عن

مؤنثاتٍ لم يجْرِ لهنَّ ذكر لأَن معناهن معروف. وقال الزجاج: إذا جلاّها إذا بيَّنَ الشمسَ لأَنها تتبين إذا انبسط النهار. الليث: أَجْلَيْتُ عنه الهمَّ إذا فرَّجت عنه، وانْجلت عنه الهموم كما تنْجَلي الظلمة. وأَجْلَوْا عن القتيل لا غير أَي انفرجوا. وفي حديث الكسوف: حتى تجلت الشمس أَي انكشفت وخرجت من الكسوف، يقال: تجلَّتْ وانْجلت. وفي حديث الكسوف أيضاً: فقُمْت حتى تجَـلاَّنيَ الغَشْيُ أَي غطَّاني وغشَّاني، وأَصله تجللني، فأُبدلت إحدى اللامين أَلفاً مثل تَظَنَّى وتمَطَّى في تظنَّن وتمطَّط، ويجوز أن يكون معنى تجلاَّني الغشيُ ذهب بقوَّتي وصبري من الجَلاء، أَو ظَهَر بي وبانَ عليَّ. وتجلَّى فلانٌ مكانَ كذا إذا علاه، والأَصل تجلَّله؛ قال ذو الرمة:

فلما تَجلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَه،
وبانَ له وسْطَ الأَشاء انْغِلالُها[1]

قال أَبو منصور: التَّجلِّي النظرُ بالإشْراف. وقال غيره: التَّجلِّي التَّجلُّل أَي تَجلَّل قَرْعُها سَمْعَه في القاع؛ ورواه ابن الأَعرابي:

تحلَّى قَرْعُها القاعَ سَمْعَهُ

وأَجْلى: موضع بين فَلْجة ومطلع الشمس، فيه هُضَيْبات حُمْر، وهي تُنْبِتُ النَّصِيَّ والصِّلِّيانَ. وجَلْوَى، مقصور: قرية. وجَلْوَى: فرس خُفاف ابن نُدْبة؛ قال:

وقَفْتُ لها جَلْوَى، وقد قام صُحْبَتي،
لأَبْنِيَ مَجْداً، أَو لأَثْأَرَ هالِكا

وجَلْوَى أيضاً: فرس قِرْواش بن عَوْفٍ. وجَلْوَى أيضاً: فرس لبني عامر. قال ابن الكلبي: وجَلْوَى فرس كانت لبني ثعلبة بن يَرْبُوع، وهو ابن ذي العِقالِ، قال: وله حديث طويل في حرب غطفان؛ وقول المتلمس:

يكون نَذيرٌ من وَرَائِيَ جُنَّةً،
ويَنْصُرُني مِنْهُمْ جُلَيٌّ وأَحْمَسُ[1]

قال: هما بطنان في ضُبَيْعة.

جمي: الجَمَا والجُمَا: نُتوءٌ ووَرَمٌ في البدن. الفراء: جُماءُ كلِّ شيءٍ حَزْرُه وهو مقداره. وجَمَاءُ الشيء وجُماؤه: شخصُه وحَجْمُه؛ قال:

يا أُمَّ سَلْمَى، عَجِّلي بِخُرْسِ،
وخُبْزَةٍ مِثْلِ جُماء التُّرْسِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر يرثي رجلا:

جَعَلْتُ وِسادَهُ إحْدَى يَدَيْهِ،
وفَوْقَ جُمائِه خَشَباتِ ضَالِ

ويروى: وتَحْتَ جُمائِه؛ قال ابن حمزة: وهو غلط لأَن الميت إنما يجعل الخشب فوقه لا تحته. قال أَبو بكر: يقال جَماءُ التُّرْسِ وجُماؤه، وهو اجتماعه ونُتُوءُه. وجُماءُ الشيء: قَدْرُه. أَبو عمرو: الجُماء شخص الشيء تراه من تحت الثوب؛ وقال:

فيا عَجَباً للحُبِّ داءً! فلا يُرَى
له تحتَ أَثوابِ المُحِبِّ جُماءُ!

الجوهري: الجَماءُ والجَماءَةُ الشخصُ. ابن السكيت: تَجَمَّى القومُ إذا اجتمع بعضهم إلى بعض، وقد تَجَمَّوْا عليه. ابن بُزُرْجَ: جَماءُ كل شيء اجتماعُه وحَرَكته؛ وأَنشد:

وبَظْر قد تَفَلَّقَ عن سَفِيرٍ،
كأَنَّ جَماءَهُ قَرْنا عَتُودِ

قال ابن سيده: وهو من ذوات الياء، لأَن انقلاب

---

[1] قوله «وبان له» كذا بالاصل والتهذيب، والذي في التكملة: وحال له.

[1] قوله «جلي» هو بهذا الضبط في الاصل.

الألف عن الياء طرفاً أكثر من انقلابها عن الواو ، والله أعلم .

جني : جَنَى الذنْبَ عليه جِنايةً : جَرَّه ؛ قال أبو حَيَّةَ النُّميري :

وإنَّ دَماً ، لو تَعْلَمِينَ ، جَنَيْتُه
على الحَيِّ ، جانِي مِثْلِه غَيْرُ سالم

ورجل جانٍ من قوم جُناة وجُنَّاء ؛ الأخيرة عن سيبويه ، فأما قولهم في المثل : أبناؤُها أجناؤُها ، فزعم أبو عبيد أن أَبْناءً جمع بانٍ وأَجْناءً جمع جانٍ كشاهد وأَشهاد وصاحب وأصحاب . قال ابن سيده : وأُراهم لم يُكَسِّرُوا بانياً على أبناء ولا جانياً على أجناء إلا في هذا المثل ؛ المعنى أن الذي جَنَى وهَدَم هذه الدار هو الذي كان بناها بغير تدبير فاحتاج إلى نقض ما عمل وإفساده ؛ قال الجوهري : وأنا أظن أن أصل المثل جُناتُها بُناتُها ، لأن فاعلاً لا يجمع على أفعال ، وأما الأَشهاد والأصحاب فإنما هما جمع شَهْدٍ وصَحْب ، إلا أن يكون هذا من النوادر لأنه يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها ؛ قال ابن بري : ليس المثلُ كما ظنه الجوهري من قوله جُناتها بُناتُها ، بل المثل كما نَقَل ، لا خلاف بين أحد من أهل اللغة فيه ؛ قال : وقوله إن أَشهاداً وأَصحاباً جمع شهد وصحب سهو منه لأن فَعْلًا لا يجمع على أفعال إلا شاذاً ؛ قال : ومذهب البصريين أن أَشهاداً وأَصحاباً وأطياراً جمع شاهد وصاحب وطائر ، فإن قيل : فإن فَعْلًا إذا كانت عينه واواً أو ياء جاز جمعه على أفعال نحو شيخ وأشياخ وحَوْض وأحواض ، فهلا كان أطيار جمعاً لطير ؟ فالجواب في ذلك أن طيراً للكثير وأطياراً للقليل ، ألا تراك تقول ثلاثة أطيار ? ولو كان أَطيار في هذا جمعاً لطَيْر الذي هو جمع لكان المعنى ثلاثة جُموع من الطير ، ولم يُرَد ذلك ؛ قال : وهذا المَثَل يضرب لمن عمل شيئاً بغير رَوِيَّة فأخطأ فيه ثم استَدْرَكه فنَقَضَ ما عمله ، وأَصله أن بعض ملوك اليمن غَزا واستَخْلَف ابْنَتَه فبَنَتْ بمَشُورة قوم بُنْياناً كرهه أبوها ، فلما قدم أمر المُشيرين ببنائه أن يَهْدموه ، والمعنى أن الذين جَنَوْا على هذه الدار بالهَدْم هم الذين كانوا بَنَوْها ، فالذي جَنَى تَلافَى ما جَنَى ، والمدينة التي هدمت اسمها بَراقِشُ ، وقد ذكرناها في فصل برقش . وفي الحديث : لا يَجْني جانٍ إلا على نَفْسِه ؛ الجِنايَةُ : الذَّنْبُ والجُرْم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة ، والمعنى أنه لا يُطالَبُ بجناية غيره من أقاربه وأباعده ، فإذا جَنَى أحدُهم جِنايةً لا يُطالَب بها الآخر لقوله عز وجل : ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى . وجَنَى فلانٌ على نفسه إذا جَرَّ جَرِيرَةً يَجْني جِنايَةً على قومه . وتَجَنَّى فلانٌ على فلان ذنباً إذا تَقَوَّلَه عليه وهو بَرِيء . وتَجَنَّى عليه وجانَى : ادَّعى عليه جِنايةً . شمر : جَنَيْتُ لك وعليك ؛ ومنه قوله :

جانِيكَ مَنْ يَجْني عليك ، وقَدْ
تُعْدِي الصِّحاحَ فتَجْرَبُ الجُرْبُ

أبو عبيد : قولهم جانِيكَ من يَجْني عليك يضرب مثلًا للرجل يُعاقَب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه ، إنما يَجْنيك مَنْ جِنايتُه راجعة إليك ، وذلك أن الإخوة يَجْنُون على الرجل ، يدل على ذلك قوله : وقد تُعْدِي الصحاحَ الجُرْبُ . وقال أبو الهيثم في قولهم جانيك من يَجْني عليك : يراد به الجاني لك الخَيْرَ مَنْ يَجْني عليك الشَّرَّ ؛ وأنشد :

جانِيكَ مَنْ يَجْني عليك ، وقد
تُعْدي الصِّحاحَ مَبارِكُ الجُرْبِ

والتَّجنّي : مثل التَّجَرُّمِ وهو أن يَدَّعي عليك ذنباً لم تفعله .

وجَنَيْتُ الثَّمرةَ أَجْنيها جَنًى واجْتَنَيْتُها بمعنًى ؛ ابن سيده : جَنَى الثَّمرة ونحوها وتَجَنَّاها كلُّ ذلك تَناولها من شجرتها ؛ قال الشاعر :

إذا دُعِيَتْ بما في البَيْتِ قالتْ :
تَجَنَّ من الجِذالِ وما جَنيتُ

قال أبو حنيفة : هذا شاعر نزل بقوم فقَرَوْهُ صَمْغاً ولم يأتوه به ، ولكن دَلُّوه على موضعه وقالوا اذهب فاجْنِه ، فقال هذا البيتَ يَذُمُّ بـه أُمَّ مَثْواه ؛ واستعاره أبو ذؤيب للشَّرَف فقال :

وكلاهما قد عاشَ عِيشةَ ماجِدٍ ،
وجَنَى العَلاءَ ، لو أنَّ شيئاً يَنْفَعُ

ويروى : وجَنَى العُلَى لو أنَّ . وجناها له وجَناه إياها . أبو عبيد : جَنَيْتُ فلاناً جَنًى أي جَنَيْتُ له ؛ قال :

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً ،
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

وفي الحديث : أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، دخل بيت المال فقال يا حَمْراءُ ويا بيضاءُ احْمَرِّي وابْيَضِّي وغُرِّي غَيْرِي :

هذا جَنايَ وخِيارُه فيهْ ،
إذ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فِيهْ

قال أبو عبيد : يضرب هذا مثلاً للرجل يُؤْثِر صاحبه بخيار ما عنده . قال أبو عبيد : وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمرو بن عَدِيٍّ اللَّخْمِيِّ ابن أخت جَذِيمَةَ ، وهو أوَّل من قاله ، وأن جَذِيمة نزل منزلاً وأمر الناس أن يَجْتَنُوا له الكَمْأَةَ فكان بعضهم يَسْتَأْثر بخير ما يجد ويأْكل طَيِّبَها ، وعَمْرٌو يأْتيه بخير ما يَجِدُ ولا يأْكل منها شيئاً ، فلما أَتَى بها خالَه جَذِيمَةَ قال :

هذا جَنايَ وخِيارُه فيهْ ،
إذ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فِيهْ

وأراد عليٌّ ، رضوان الله عليه ، بقول ذلك أنه لم يتلطخ بشيء من فَيْءِ المسلمين بل وَضَعه مواضعه . والجَنَى : ما يُجْتَنَى من الشجر ؛ ويروى :

هذا جَنايَ وهجانه فيه

أي خِيارُه . ويقال : أتانا بجَناةٍ طَيِّبةٍ لكل ما يُجْتَنَى ، ويُجْمعُ الجَنَى على أَجْنٍ مثل عَصاً وأَعْصٍ . وفي الحديث : أُهْدِيَ له أَجْنٍ زُغْبٌ ؛ يريد القِثَّاءَ الغَضَّ ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمشهور أَجْرٍ ، بالراء ، وهو مذكور في موضعه . ابن سيده : والجَنَى كل ما جُنِيَ حتى القُطْنُ والكَمْأَةُ ، واحدتُه جَناةٌ ، وقيل : الجَناةُ كالجَنَى ، قال : فهو على هذا من باب حَقٍّ وحقَّةٍ ، وقد يجمع الجَنَى على أَجْناءٍ ؛ قالت امرأة من العرب :

لأَجْناءُ العِضاهِ أَقَلُّ عاراً
من الجُوفانِ يَلْفَحه السَّعِيرُ

وقال حسان بن ثابت :

كأَنَّ جَنِيَّةً من بَيْتِ رَأْسٍ ،
يَكُونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

عَلَى أَنْيابِها ، أَوْ طَعْمَ غَضٍّ
من التُّفَّاحِ ، عَصَّرها الجَناةُ

قال : وقد يجمع على أَجْنٍ مثل جَبَلٍ وأَجْبُلٍ . والجَنَى : الكَلأُ . والجَنَى : الكَمْأَةُ . وأَجْنَتِ الأَرضُ : كَثُرَ جَناها ، وهو الكَلأُ والكَمْأَةُ

ونحو ذلك . وأجْنَى الثمرُ أي أدْرَكَ ثمره . وأجْنَتِ الشجَرَةُ إذا صار لها جَنًى يُجْنَى فيُؤكل ؛ قال الشاعر :

أجْنَى له باللِّوَى شَرْيٌ وتَنُّومُ

وقيل في قوله أجْنَى : صار له التَّنُّومُ والآءُ جَنًى يأكله ، قال : وهو أصح . والجَنِيُّ : الثمر المُجْتَنَى ما دام طَرِيًّا . وفي التنزيل العزيز : تُساقِطْ عليكِ رُطَباً جَنِيًّا . والجَنَى : الرُّطَبُ والعَسَلُ ؛ وأنشد الفراء :

هُزِّي إليكِ الجِذْعَ يُجْنِيكِ الجَنَى

ويقال للعَسل إذا اشْتِيرَ جَنًى ، وكل ثَمَرٍ يُجْتَنَى فهو جَنًى ، مقصور . والاجْتِناءُ : أخْذُكَ إياه ، وهو جَنًى ما دام رَطْباً . ويقال لكل شيء أُخِذَ من شجره : قد جُنِيَ واجْتُنِيَ ؛ قال الراجز يذكر الكَمْأَةَ :

جَنَيْتُه من مُجْتَنًى عَوِيص

وقال الآخر :

إنكَ لا تَجْنِي من الشَّوْكِ العِنَبْ

ويقال للتمر إذا صُرِمَ : جَنِيٌّ . وتمر جَنِيٌّ على فعيل حين جُنِيَ ؛ وفي ترجمة جَنَى :

حبٌّ الجَنَى من شُرَّعٍ نُزُولِ

قال : الجَنَى العنب ، وشُرَّع نُزُولٌ : يريد به ما شَرَعَ من الكَرْم في الماء . ابن سيده : واجْتَنَيْنا ماءَ مَطَرٍ ؛ حكاه ابن الأعرابي ، قال : وهو من جَيِّدِ كلام العرب ، ولم يفسره ، وعندي أنه أراد : وَرَدْناه فشَرِبْناه أو سَقَيْناه رِكابَنا ، قال : ووجهُ استجادة ابن الأعرابي له أنه من فصيح كلام العرب . والجَنَى : الوَدَعُ كأنه جُنِيَ من البحر . والجَنَى : الذَّهَب وقد جَناه ؛ قال في صفة ذهب :

صَبِيحةَ دِيمَةٍ يَجْنِيه جاني

أي يجمعه من معدنه . ابن الأعرابي : الجاني اللَّقَّاح ؛ قال أبو منصور : يعني الذي يُلْقِحُ النَّخِيلَ . والجاني : الكاسِبُ . ورجلٌ أجْنَى كأجْنَأَ بَيِّنُ الجَنَى ، والأنثى جَنْوَى ، والهمز أعرف . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه رَأى أبا ذَرٍّ ، رضي الله عنه ، فدَعاه فَجَنَى عليه فسَارَّه ؛ جَنَى عليه : أكَبَّ عليه ، وقيل : هو مهموز ، والأصل فيه الهمز من جَنَأَ يَجْنَأُ إذا مالَ عليه وعَطَفَ ثم خفف ، وهو لغة في أجْنَأَ ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكَبَّ عليه لكان أشبه .

جها : الجُهْوَةُ : الاسْتُ[1] ، ولا تسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة ؛ قال :

وتَدْفَعُ الشَّيْخَ فتَبْدُو جُهْوَتُهْ

واسْتٌ جَهْوا أي مكشوفة ، يمد ويقصر ، وقيل : هي اسم لها كالجُهْوةِ . قال ابن بري : قال ابن دريد الجُهْوَةُ موضع الدُّبُر من الإنسان ، قال : تقول العرب قَبَحَ اللهُ جُهْوَتَهُ . ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالوا : يا عَنْزُ جاء القُرُّ ! قالت : يا وَيْلِي ! ذَنَبٌ ألْوَى واسْتٌ جَهْوَا ؛ قال : حكاه أبو زيد في كتاب الغنم .

وسألته فأجْهَى عَلَيَّ أي لم يُعطِنِي شيئاً . وأجْهَتْ على زوجها فلم تَحْمِلْ وأوجَهَتْ . وجَهَّى الشَّجةَ : وسَّعها . وأجْهَتِ السماءُ : انكشفتْ وأصْحَتْ وانْقَشَعَ عنها الغيم . والسماء جَهْوَاءُ أي مُصْحِيَةٌ .

١ قوله « الجهوة الاست الخ » ضبطت الجهوة في هذا وما بعده بضم الجيم في الاصل والمحكم ، وضبطت في القاموس كالتهذيب بفتحها .

وأَجْهَيْنا نحن أَي أَجْهَتْ لنا السماء ، كلاهما بالأَلف. وأَجْهَتْ إِلينا السماءُ : انكشفتْ . وأَجْهَتِ الطريقُ : انكشفتْ ووَضَحَتْ ، وأَجْهَيْتُها أَنا . وأَجْهى البيتَ : كشَفَه . وبَيْتٌ أَجْهَى بَيِّنُ الجَهَا ومُجْهًى : مكشوف بلا سقف ولا سِتْر ، وقد جَهِيَ جَهاً . وأَجْهَى لك الأَمرُ والطريقُ إِذا وَضَحَ . وجَهِيَ البيتُ ، بالكسر ، أَي خَرِبَ ، فهو جاهٍ . وخِباءٌ مُجْهٍ : لا ستر عليه . وبيوت جُهْوٌ ، بالواو ، وعنز جَهْواء : لا يَسْتُر ذَنَبُها حياءَها . وقال أَبو زيد : الجَهْوَةُ الدُّبر . وقالت أُم حاتم العنزية[1] : الجَهَّاءُ والمُجْهِيَةُ الأَرض التي ليس فيها شجر . وأَرض جَهَّاءُ : سواءٌ ليس بها شيء . وأَجْهَى الرجلُ : ظَهَر وبَرَزَ .

جوا : الجَوُّ : الهَواء ؛ قال ذو الرمة :

والشمسُ حَيْرَى لَها في الجَوِّ تَدْوِيمُ

وقال أَيضاً :

وظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِي نَواهِضَه ، \
في نَفْنَفِ الجَوِّ ، تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ

ويروى : في نَفْنَفِ اللُّوحِ . والجَوُّ : ما بين السماء والأَرض . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ثم فتَقَ الأَجْواءَ وشَقَّ الأَرْجاءَ ؛ جمع جَوٍّ وهو ما بين السماء والأَرض . وجَوُّ السماء : الهواء الذي بين السماء والأَرض . قال الله تعالى : أَلم يروا إِلى الطير مُسَخَّرات في جَوِّ السماء ؛ قال قتادة : في جَوِّ السماء في كَبِدِ السماء ، ويقال كُبَيْداء السماء . وجَوُّ الماء : حيث يُحْفَر له ؛ قال :

تُراحُ إِلى جَوِّ الحِياضِ وتَنْتَمي

[1] قوله « أم حاتم العنزية » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب : أم جابر العنبرية .

والجُوَّةُ : القطعة من الأَرض فيها غِلَظ . والجُوَّةُ : نُقْرة . ابن سيده : والجَوُّ والجَوَّةُ المنخفض من الأَرض ؛ قال أَبو ذؤيب :

يَجْري بِجَوَّتِه مَوْجُ السَّرابِ ، كأَنْ \
ضاحِ الخزاعى جازت رَنْقَها الرِّيحُ[1]

والجمع جِواءٌ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

إِنْ صابَ مَيْثاً أُتْئِقَتْ جِواؤُه

قال الأَزهري : الجِواءُ جمع الجَوِّ ؛ قال زهير :

عَفَا ، من آلِ فاطِمةَ ، الجِواءُ

ويقال : أَراد بالجواء موضعاً بعينه . وفي حديث سلمان : إِنَّ لكلِّ امرئٍ جَوَّانِيًّا وبَرَّانِيًّا فمن أَصلحَ جَوَّانِيَّهُ أَصلحَ الله بَرَّانِيَّهُ ؛ قال ابن الأَثير : أَي باطناً وظاهراً وسرًّا وعلانية ، وعنى بجَوَّانِيِّه سرَّه وببرَّانِيِّه عَلانِيَتَه ، وهو منسوب إِلى جَوِّ البيت وهو داخله ، وزيادة الأَلف والنون للتأْكيد . وجَوُّ كلِّ شيءٍ : بَطْنُه وداخله ، وهو الجَوَّةُ أَيضاً ؛ وأَنشد بيت أَبي ذؤيب :

يَجْري بِجَوَّتِه مَوْجُ الفُراتِ ، كأَنْ \
ضاحِ الخُزاعى حازَتْ رَنْقَه الرِّيحُ

قال : وجَوَّته بطنُ ذلك الموضع ؛ وقال آخر :

ليست تَرَى حَوْلَها شخصاً ، وراكِبُها \
نَشْوانُ في جَوَّةِ الباغُوتِ ، مَخْمُورُ

والجَوَى : الحُرْقة وشدَّة الوَجْدِ من عشق أَو حُزْن ، تقول منه : جَوِيَ الرجل ، بالكسر ، فهو جَوٍ مثل دَوٍ ؛ ومنه قيل للماء المتغير المُنْتِن : جَوٍ ؛ قال الشاعر :

ثم كان المِزاجُ ماءَ سَحَابٍ ، \
لا جَوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

[1] قوله « كأنضاح الخزاعى » هكذا في الاصل والتهذيب .

والآجِنُ: المتغيِّر أيضاً إلاَّ أنه دون الجَوِي في النَّتْن. والجَوِي: الماء المُنْتِن. وفي حديث يأجوج ومأجوج: فتَجْوَى الأرضُ من نَتْنِهِم؛ قال أبو عبيد: تُنْتِن، ويروى بالهمز وقد تقدم. وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم: كان القاسم لا يدخُل منزلَه إلاَّ تأَوَّهَ، قلتُ: يا أبَتِ، ما أخرَجَ هذا منك إلاَّ جَوًى، يريد إلا داء الجَوْف، ويجوز أن يكون من الجَوَى شدَّةِ الوَجْدِ من عشق أو حزن. ابن سيده: الجَوَى الهَوَى الباطن، والجَوَى السُّلُّ وتطاوُل المرض. والجَوَى، مقصور: كل داءٍ يأخذ في الباطن لا يُسْتَمْرَأُ معه الطعام، وقيل: هو داءٌ يأخذ في الصدر، جَوِيَ جَوًى، فهو جَوٍ وجَوًى، وصِفَ بالمصدر، وامرأة جَوِيَةٌ. وجَوِيَ الشيءَ جَوًى واجْتَواه: كرهه؛ قال:

فقدْ جعلَتْ أكبادُنا تَجْتَوِيكُمُ،
كما تَجْتَوِي سُوقُ العِضاهِ الكَرازِما

وجَوِيَ الأرضَ جَوًى واجْتَواها: لم توافقه. وأرض جَوِيَةٌ وجَوِيَّةٌ غير موافقة. وتقول: جَوِيَتْ نفسي إذا لم يُوافِقْكَ البلدُ.

واجْتَوَيْتُ البلَدَ إذا كرهتَ المُقامَ فيه وإن كنت في نِعْمة. وفي حديث العُرَنِيِّينَ: فاجْتَوَوُا المدينةَ أي أصابهم الجَوَى، وهو المرض وداءُ الجَوْف إذا تَطاوَلَ، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤُها واسْتَوْخَمُوها. واجْتَوَيْتُ البلدَ إذا كرهتَ المُقام فيه وإن كنت في نِعْمة. وفي الحديث: أن وفْد عُرَيْنَة قدموا المدينة فاجْتَوَوْها. أبو زيد: اجْتَوَيْت البلادَ إذا كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك؛ وقال في نوادره: الاجْتِواءُ النِّزاع إلى الوطن وكراهةُ المكان الذي أنت فيه وإن كنت في نِعْمة، قال: وإن لم تكن نازِعاً إلى وطنك فإنك مُجْتَوٍ أيضاً. قال: ويكون الاجْتِواءُ أيضاً أن لا تَسْتَمْرِئَ الطعامَ بالأرض ولا الشرابَ، غيرَ أنك إذا أحببت المُقام بها ولم يوافِقْكَ طعامُها ولا شرابُها فأنت مُسْتَوْبِلٌ ولستَ بمُجْتَوٍ؛ قال الأزهري: جعل أبو زيد الاجْتِواء على وجهين. ابن بُزُرْج: يقال للذي يَجْتَوِي البلاد به اجْتِواءٌ وجَوًى، منقوص، وجِيَةٌ. قال: وحقَّروا الجِيَةَ جُيَيَّة. ابن السكيت: رجل جَوِي الجَوْفِ وامرأة جَوِيَةٌ أي دَوِي الجَوْفِ. وجَوِيَ الطعامَ جَوًى واجْتَواه واسْتَجْواه: كرِهَه ولم يوافقه، وقد جَوِيَتْ نفسي منه وعنه؛ قال زهير:

بَشِمْتُ بِنَيِّها فجَوِيتُ عنها،
وعِنْدي، لو أشاءُ، لها دَواءُ

أبو زيد: جَوِيَتْ نفسي جَوًى إذا لم توافقك البلاد. والجُوَّةُ: مثل الحُوَّةِ، وهو لون كالسُّمرة وصَدَإِ الحديد.

والجِواءُ: خياطة حياء الناقة. والجِواءُ: البطنُ من الأرض. والجِواء: الواسع من الأَوْدية. والجِواءُ: موضع بالصَّمّان؛ قال الراجز يصف مطراً وسيلاً:

يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا،
وغَرَّقَ الصَّمّانَ ماءً قَلْسا

والجِواءُ: الفُرْجَةُ بين بُيُوت القوم. والجِواءُ: موضع. والجِواءُ والجِواءَةُ والجِياء والجِياءة والجِياوة، على القلب: ما توضع عليه القِدْرُ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لأَنْ أَطَّلِيَ بجِواءِ قِدْرٍ أحبُّ إليَّ من أن أَطَّلِيَ بزَعْفران؛ الجِواء: وِعاءُ القِدْرِ أو شيءٌ توضع عليه من جِلْد أو خَصَفَةٍ، وجمعها أَجْوِيَةٌ، وقيل: هي الجِئاءُ، مهموزة، وجمعها أَجْئِئَةٌ، ويقال لها الجِياءُ بلا همز، ويروى بجِئاوةِ مثل جِعاوة.

وجِياوَةُ : بطن من باهِلَةَ .

وجاوَى بالإبل : دعاها إلى الماء وهي بعيدة منه ؛ قال الشاعر :

جاوَى بها فهاجَها جَوْجاتُه

قال ابن سيده : وليست جاوَى بها من لفظ الجَوْجاةِ إنما هي في معناها ، قال : وقد يكون جاوَى بها من ج و و .

وجوٌّ : اسم اليمامة كأنها سميت بذلك ؛ الأزهري : كانت اليَمامة جَوًّا ؛ قال الشاعر :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوٍّ طَلَلا

قال الأزهري : الجَوُّ ما اتسع من الأرض واطْمَأَنَّ وبَرَزَ ، قال : وفي بلاد العرب أَجْوِيَة كثيرة كل جَوٍّ منها يعرف بما نسب إليه : فمنها جَوُّ غِطْرِيف وهو فيما بين السِّتارَيْن وبين الجماجم[1] ، ومنها جوُّ الخُزامَى ، ومنها جَوُّ الأَحْساء ، ومنها جَوُّ اليَمامة ؛ وقال طَرَفة :

خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِي واصْفِرِي

قال أبو عبيد : الجَوُّ في بيت طَرَفة هذا هو ما اتَّسع من الأَوْدية . والجَوُّ : اسم بلد ، وهو اليَمامة يَمامةُ زَرْقاءَ . ويقال : جَوٌّ مُكْلِىءٌ أي كثير الكلإِ ، وهذا جَوٌّ مُمْرِعٌ . قال الأزهري : دخلت مع أعرابي دَحْلًا بالخَلْصاء ، فلما انتهينا إلى الماء قال : هذا جَوٌّ من الماء لا يُوقف على أقصاهُ . الليث : الجِواءُ موضع ، قال : والفُرْجَةُ التي بين مَحِلَّة القوم وسط البيوت تسمى جِواءً . يقال : نزلنا في جِواء بني فلان ؛ وقول أبي ذؤيب :

ثم انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُم ، وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ المَخِيمِ ، فقالُوا الجَوَّ أو راحُوا

[1] قوله « وبين الجماجم » كذا بالاصل والتهذيب ، والذي في التكملة: وبين الشواجن .

قال ابن سيده : المَخِيمُ والجَوُّ موضعان ، فإذا كان ذلك فقد وضَعَ الخاصَّ موضع العام كقولنا ذَهَبْتُ الشامَ ؛ قال ابن دريد : كان ذلك اسماً لها في الجاهلية ؛ وقال الأعشى :

فاسْتَنْزَلوا أَهْلَ جَوٍّ من مَنازِلِهم ،
وهَدَّمُوا شاخِصَ البُنْيانِ فاتَّضَعا

وجَوُّ البيت : داخِلُه ، شامية . والجُوَّة ، بالضم : الرُّقْعَة في السِّقاء ، وقد جَوَّاهُ وجَوَّيْته تَجْوِيَةً إذا رَقَعْته . والجَوْجاةُ : الصوتُ بالإبِل ، أصلُها جَوْجَوَةٌ ؛ قال الشاعر :

جاوَى بها فَهاجَها جَوْجاتُه

ابن الأَعرابي : الجَوُّ الآخِرةُ .

جيا : الجِيَّة ، بغير همز : الموضع الذي يجتمع فيه الماء كالجِيئَةِ ، وقيل : هي الركِيَّة المُنْتِنَة . وقال ثعلب : الجِيَّة الماءُ المُسْتَنْقِعُ في الموضع ، غير مهموز ، يشدَّد ولا يشدَّد . قال ابن بري : الجِيَّة ، بكسر الجيم ، فِعْلَة من الجَوّ ، وهو ما انخفض من الأَرض ، وجمعها جِيٌّ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قُرٌّ ، وأَسْفَلُه
جِيٌّ تَنَطَّقُ بالظَّيَّانِ والعَتَمِ[1]

وفي الحديث : أَنَّه مَرَّ بنَهْرٍ جاوَرَ جِيَّةً مُنْتِنَة ؛ الجِيَّة ، بالكسر غير مهموز : مجتَمَع الماء في هَبْطَةٍ ، وقيل : أصلها الهمز ، وقد تخفف الياء . وفي حديث نافِع بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ : وتَرَكُوكَ بينَ قَرْنِها والجِيَّةِ ؛ قال الزمخشري : الجِيَّةُ بوزن النِّيَّة ، والجِيَّةُ بوزن المَرَّة ، مُسْتَنْقَعُ الماء . وقال الفراء في الجِئَة : هو الذي تسيل إليه المياه ؛ قال شمر :

[1] قوله «من فوقه شعف» هكذا في الاصل هنا، وتقدّم في مادة عتم: من فوقه شعب . . .

يقال له جِيَّة وجِيَاءَةٌ وكُلٌّ من كلام العرب . وفي نوادر الأعراب : قِيَّةٌ من ماءٍ[1] وجِيَّةٌ من ماء أي ماءٌ ناقعٌ خبيث ، إمّا مِلْحٌ وإمّا مخلوط ببول .
والجِياءُ : وعاءُ القدر ، وهي الجِئاوَةُ ؛ وقول الأعرابي في أبي عمرو الشيباني :

فكانَ ما جادَ لي ، لا جادَ عن سَعَةٍ ،
ثلاثَةٌ زائفاتٌ ضَرْبُ جَيّاتِ[2]

يعني من ضَرب جَيٍّ ، وهو اسم مدينة أصبهان ، معرَّب ؛ وكان ذو الرمة وردها فقال :

نَظَرْتُ ورائي نَظْرَةَ الشَّوْق ، بَعْدَما
بَدَا الجَوْزُ مِن جَيٍّ لنا والدَّساكر

وفي الحديث ذِكْرُ جِيٍّ ، بكسر الجيم وتشديد الياء، وادٍ بين مكة والمدينة .
وجايانِي مُجاياةً : قابَلَني ، وقال ابن الأعرابي: جاياني الرجلُ من قُرْبٍ قابلني . ومرَّ بي مُجاياةً ، غير مهموز ، أي مُقابلةً .
وجِيَاوَةُ : حيٌّ من قَيْس قد دَرَجُوا ولا يُعْرَفُون ، والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبا : حَبَا الشيءُ : دَنا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وأحْوَى ، كأَيْمِ الضّالِ أَطْرَقَ بعدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ ، من الظّلِّ ، وارفِ

وحَبَوْتُ للخَمْسين: دَنَوْتُ لها. قال ابن سيده: دنوتُ منها. قال ابن الأعرابي: حباها وحَبَا لها أي دَنا لها.
ويقال: إنه لَحابِي الشَّراسيفِ أي مُشْرِفُ الجَنْبَيْنِ.
وحَبَتِ الشَّراسيفُ حَبْواً : طالَتْ وتَدانَتْ .
وحَبَتِ الأضْلاعُ إلى الصُّلْب : اتَّصَلَتْ ودَنَتْ .
وحَبَا المَسِيلُ : دنا بَعْضُه إلى بعض . الأزهري : يقال حَبَتِ الأضْلاعُ وهو اتّصالُها ؛ قال العجاج :

حَابِي الحُيودِ فارِضُ الحُنْجُورِ

يعني اتصالَ رؤوس الأضلاع بعضها ببعض ؛ وقال أيضاً :

حابِي حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِيُّ

ويقال للمَسايِلِ إذا اتَّصلَ بعضُها إلى بعض : حَبَا بعضُها إلى بعض ؛ وأنشد :

تَحْبُو إلى أَصْلابه أَمْعاؤُه

قال أبو الدُّقَيْش : تَحْبُو ههنا تَتَّصل، قال : والمِعَى كُلُّ مِذْنَبٍ بقَرار الحَضِيض ؛ وأنشد :

كأَنَّ، بَيْنَ المِرْطِ والشُّفُوفِ،
رَمْلاً حَبَا من عَقَدِ العَزِيفِ

والعَزِيف : من رمال بني سعد . وحَبَا الرملُ يَحْبُو حَبْواً أي أشْرَفَ مُعْتَرِضاً ، فهو حابٍ . والحَبْوُ: اتِّساعُ الرَّمْلِ . ورجل حَابِي المَنْكِبَيْنِ : مُرْتَفِعُهما إلى العُنُق ، وكذلك البعير .
وقد احْتَبَى بثوبه احْتِباءً ، والاحْتِباءُ بالثوب : الاشْتِمالُ ، والاسم الحِبْوَةُ[1] والحُبْوَةُ والحِبْيَةُ ؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة :

أَرْيُ الجَوارِسِ في ذُؤابَةِ مُشْرِفٍ،
فيه النُّسُورُ كما تَحَبَّى المَوْكِبُ

يقول : استدارت النُّسورُ فيه كأنهم رَكْبٌ

---

١ قوله « قية من ماء » هكذا في الاصل والتهذيب .
٢ قوله « ثلاثة زائفات الخ » كذا أنشده الجوهري ، وقال الصاغاني وتبعه المجد : هو تصحيف قبيح وزاده قبحاً تفسيره إياه واضافة الضرب الى جيات مع ان القافية مرفوعة، وصواب إنشاده:
دراهم زائفات ضربجيات
قال : والضربجيّ الزائف .

١ قوله « والاسم الحبوة الخ » ضبطت الاولى في الاصل كالصحاح بكسر الحاء ، وفي القاموس بفتحها كما هو مقتضى اطلاقه .

مُحتَبُونَ. والحِبْوة والحُبْوة: الثوبُ الذي يُحتَبَى به، وجمعها حِبًى، مكسور الأول؛ عن يعقوب؛ قال ابن بري: وحُبًى أيضاً عن يعقوب ذكرهما معاً في إصلاحه؛ قال: ويُرْوَى بيتُ الفرزدق وهو:

وما حُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائنا،
ولا قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

بالوجهين جميعاً، فمن كَسَر كان مثل سِدْرة وسِدَرٍ ومن ضم فمثل غُرْفَةٍ وغُرَف. وفي الحديث: أنه نَهى عن الاحْتِباءِ في ثوب واحد؛ ابن الأثير: هو أَن يَضُمَّ الإنسانُ رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويَشُدُّه عليها، قال: وقد يكون الاحتباء باليدين عِوَضَ الثوب، وإنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرَّك أو زال الثوب فتبدو عورته؛ ومنه الحديث: الاحْتِباءُ حِيطانُ العَرب أي ليس في البراري حِيطانٌ، فإذا أرادوا أن يستندوا احْتَبَوْا لأن الاحتباء يمنعهم من السُّقوط ويصير لهم كالجدار. وفي الحديث: نُهِيَ عن الحَبْوَةِ يومَ الجمعة والإمامُ يخطب لأن الاحتِباءَ يَجْلُبُ النومَ ولا يَسْمَعُ الخُطْبَةَ ويُعَرِّضُ طهارتَه للانتقاض. وفي حديث سَعْدٍ: نَبَطِيٌّ في حِبْوَتِه؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم، وقد تقدم. والعرب تقول: الحِبَا حِيطانُ العرب، وهو ما تقدم، وقد احْتَبَى بيده احْتِباءً. الجوهري: احْتَبَى الرجلُ إذا جَمَع ظهره وساقيه بعمامته، وقد يَحْتَبِي بيديه. يقال: حَلَّ حِبْوَتَه وحُبْوَتَه. وفي حديث الأَحْنف: وقيل له في الحرب أين الحِلْمُ؟ فقال: عند الحُبَى؛ أراد أن الحلم يَحْسُن في السِّلْم لا في الحرب.

والحابِيَةُ: رملة مرتفعة مُشْرِفة مُنْبِتة. والحابِي: نَبْتٌ سمي به لِحُبُوِّه وعُلُوِّه.

وحَبَا حُبُوًّا: مشى على يديه وبطنه. وحَبا الصَّبِيُّ حَبْواً: مشى على اسْتِه وأشرف بصدره، وقال الجوهري: هو إذا زَحَفَ؛ قال عمرو بن شَقِيقٍ:

لولا السِّفَارُ وبُعْدُه من مَهْمَهٍ،
لَتَرَكْتُها تَحْبو على العُرْقُوبِ

قال ابن بري: رواه ابن القطاع: وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ، وبُعْدُه من مَهْمَهٍ. الليث: الصبي يَحْبُو قبل أن يقوم، والبعير المَعْقُول يَحْبُو فيَزْحَفُ حَبْواً. وفي الحديث: لو يعلمون ما في العَتَمَةِ والفجر لأتوهما ولو حَبْواً؛ الحَبْوُ: أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه. وحَبَا البعيرُ إذا بَرَكَ وزَحَفَ من الإعْياء.

والحَبِيُّ: السحابُ الذي يُشرِفُ من الأُفُق على الأرض، فَعِيل، وقيل: هو السحاب الذي بعضه فوق بعض؛ قال:

يُضِيءُ حَبِيًّا في شَمارِخَ بِيضِ

قيل له حَبِيٌّ من حَبَا كما يقال له سَحاب من سَحَبَ أهدابه، وقد جاء بكليهما شعرُ العرب؛ قالت امرأة:

وأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الكَبِيرِ،
سِياقَ الرِّعاءِ البِطَاءِ العِشَارَا

وقال أوسٌ:

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُه،
يَكادُ يدفعه مَنْ قام بالرَّاحِ

وقالت صبية منهم لأبيها فتجاوزت ذلك:

أَناخَ بذِي بَقَرٍ بَرْكَهُ،
كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافَا

قال الجوهري: والحَبِيُّ من السَّحاب الذي يَعْتَرِض اعتراضَ الجبل قبل أن يُطَبِّقَ السماءَ؛ قال

امرؤ القيس :

أَصاحِ ، تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَه ،
كَلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

قال : والحَبَا مثل العَصا مثلُه ، ويقال : سمي لدنُوِّه من الأَرض . قال ابن بري : يعني مثل الحَبِيّ ؛ ومنه قول الشاعر يصف جَعبة السهام :

هي ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسعينَ آزَرَتْ
أَخاً ثِقَةً يَمْرِي حَباها ذَوائِبُه

والحَبِيُّ : سحاب فوق سحاب . والحَبْوُ : امتلاء السحاب بالماء . وكلُّ دانٍ فهو حابٍ . وفي الحديث حديث وهب : كأَنه الجبلُ الحابِي ، يعني الثقيلَ المُشْرِفَ . والحَبِيُّ من السحاب : المُتراكِمُ . وحَبا البعيرُ حَبْواً : كُلِّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرَّمْلِ فأَشرَفَ بصدره ثم زحَفَ ؛ قال رؤْبة :

أَوْدَيْتَ إن لم تَحْبُ حَبْوَ المُعْتَنِك

وما جاء إلاَّ حَبْواً أَي زَحْفاً . ويقال ما نَجا فلان إلا حَبْواً . والحابي من السِّهام : الذي يَزْحَف إلى الهَدَف إذا رُمِيَ به . الجوهري : حَبَا السهمُ إذا زَلَجَ على الأَرض ثم أَصاب الهَدَف . ويقال : رَمَى فأَحْبَى أَي وقع سهمُه دون الغرَض ثم تَقافَزَ حتى يصيب الغرض . وفي حديث عبد الرحمن : إنَّ حابِياً خيرٌ من زاهِقٍ . قال القتيبي : الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهَدَف ثم يَزْحَفُ إليه على الأَرض ، يقال : حَبَا يَحْبُو ، وإن أَصاب الرُّقْعة فهو خازِقٌ وخاسِق ، فإن جاوز الهدَف ووقع خلْفه فهو زاهِقٌ ؛ أَراد أَن الحابِيَ ، وإن كان ضعيفاً وقد أَصاب الهدَف ، خير من الزاهق الذي جازَه بشدَّة مَرِّه وقوَّته ولم يصب الهدَف ؛ ضرَبَ السَّهْمَيْنِ مثلاً لِوالِيَيْن أَحدهما ينال الحق أو بعضَه وهو ضعيف ، والآخر يجوز الحقَّ ويَبْعد عنه وهو قويٌّ . وحَبَا المالُ حَبْواً : رَزَمَ فلم يَتَحرَّك هُزالاً . وحَبَت السفينةُ : جَرَتْ . وحَبَا له الشيءُ ، فهو حابٍ وحَبِيٌّ : اعترض ؛ قال العجاج يصف قُرْقُوراً :

فَهْوَ إذا حَبا لَهُ حَبِيُّ

فمعنى إذا حَبا له حَبِيٌّ : اعترضَ له مَوْجٌ والحِباءُ : ما يَحْبُو به الرجلُ صاحبَه ويكرمه به . والحِباءُ : من الاحْتِباء ؛ ويقال فيه الحُبَاءُ ، بضم الحاء ، حكاهما الكسائي ، جاء بهما في باب الممدود . وحَبَا الرجلَ حَبْوَةً أَي أَعطاه . ابن سيده : وحَبَا الرجُلَ حَبْواً أَعطاهُ ، والاسم الحَبْوَة والحِبْوَة والحِباءُ ، وجعل اللحياني جميع ذلك مصادر ، وقيل : الحِباءُ العَطاء بلا مَنٍّ ولا جَزاءٍ ، وقيل : حَبَاه أَعطاه ومَنَعَه ؛ عن ابن الأَعرابي لم يحكه غيره . وتقول : حَبَوْته أَحْبُوه حِباءً ، ومنه اشْتُقّت المُحاباة ، وحابَيته في البيع مُحاباة ، والحِباءُ : العطاء ؛ قال الفرزدق :

خالِي الّذي اغْتَصَبَ المُلُوكَ نُفُوسَهُم ،
وإلَيْه كان حِباءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

وفي حديث صلاة التسبيح : أَلا أَمْنَحُكَ أَلا أَحْبُوكَ ? حَباه كذا إذا أَعطاه . ابن سيده : حَبا ما حَوْله يَحْبُوه حَماهُ ومنعه ؛ قالَ ابن أَحمر :

ورَاحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ ، ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرٌّ [1]

وقال أَبو حنيفة : لم يَحْبُها لم يلتفت إليها أَي أَنَّهُ شُغِل بنفسه ، ولولا شغله بنفسه لحازَها ولم يفارقها ؛ قال الجوهري : وكذلك حَبَّى ما حَوْله تَحْبِية .

[1] قوله « ولم يعتس فيها مدر » أي لم يطف فيها حالب يحلبها اهـ. تهذيب .

وحابَى الرجلَ حِباءً : نصره واختَصَّه ومالَ إليه ؛ قال :

اصْبِرْ يزيدُ ، فقدْ فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ ،
واشْكُرْ حِباءَ الذي بالمُلْكِ حاباكا

وجعلَ المُهَلْهِلُ مَهْرَ المرأة حِباءً فقال :

أنكحَهَا فقدُهـا الأراقِمَ في
جَنْبٍ ، وكان الحِباءُ منْ أدَمِ

أراد أنهم لم يكونوا أرباب نَعَمٍ فيُمْهِروها الإبِلَ وجعلهم دَبّاغِين للأدَمِ .

ورجل أحبَى : ضَبِسٌ شِرّيرٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والدَّهْرُ أحبَى لا يَزالُ ألَمُهْ
تَدُقُّ أرْكانَ الجبالِ تُلَمُهْ

وحَبا جُعَيْرانَ : نبات . وحُبَيٌّ والحُبَيّا : موضعان ؛ قال الراعي :

جَعلْنا حُبَيّاً باليَمِينِ ، ونَكَّبَتْ
كُبَيْساً لوِرْدٍ من ضَئِيدَةَ باكِرِ

وقال القطامي :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

وكذلك حُبَيّات ؛ قال عُمر بن أبي ربيعة :

ألَمْ تَسل الأطْلالَ والمُتَرَبَّعا ،
ببَطْنِ حُبَيّاتٍ ، دَوارِسَ بَلْقَعا

الأزهري : قال أبو العباس فلان يَحْبُو قَصاهم ويَحُوطُ قَصاهُمْ بمعنًى ؛ وأنشد :

أفْرِغْ لِجُوفٍ وِرْدُها أفْرادُ
عَباهِلٍ عَبْهَلَها الوُرّادُ

يَحْبُو قَصاها مُخْدِرٌ سِنادُ ،
أحْمَرُ من ضِئْضِئِها مَيّادُ

سِنادٌ : مُشْرِف ، ومَيّاد : يجيء ويذهب .

حتا : حَتَا حَتْواً : عَدا عَدْواً شديداً . وحَتا هُدْبَ الكساء حَتْواً : كَفَّه . وحَتَيْتُ الثوبَ وأحْتَيْتُه وأحْتَأْتُه إذا خِطْتَه ، وقيل : فتَلْتَه فَتْلَ الأكْسِيَة . شمر : حاشِيَةُ الثوبِ طُرَّته مع الطول ، وصِنْفَتُه ناحيته التي تلي الهُدْبَ . يقال : احْتُ صِنْفَةَ هذا الكساء ، وهو أن يُفتل كما يفتل الكساءُ القُومَسِيُّ . والحَتْيُ : الفتْلُ . قال الليث : الحَتْوُ كَفُّكَ هُدْبَ الكساء مُلْزَقاً به ، تقول : حَتَوْتُه أحْتُوه حَتْواً ، قال : وفي لغة حَتَأْتُه حَتْأً . قال الجوهري : حَتَوْتُ هُدْبَ الكساء حَتْواً إذا كفَفْتَه مُلْزَقاً به ، يُهْمز ولا يُهْمز ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُه
غِشاشاً بمُحْتاتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

المُحْتاتُ : المُوَثَّقُ الخَلْقِ ، وإنما أراد مُحْتَتِياً فقلب موضع اللام إلى العين ، وإلا فلا مادة له يشتق منها ، وكذلك زعم ابن الأعرابي أنه من قولك حَتَوْتُ الكساء ، إلا أنه لم ينبه على القلب ، والكلمة واوية ويائية . والحَتِيُّ ، على فَعِيل : سَوِيقُ المُقْلِ ، وقيل : رديئه ، وقيل : يابسه ؛ قال الهذلي :

لا دَرَّ دَرِّيَ إنْ أطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِيِّ ، وعِنْدي البُرُّ مَكْنُوزُ

وأنشد الأزهري :

أخذتُ لهُمْ سَلْفَيْ حَتِيٍّ وبُرْنُساً ،
وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ سَلِيلِ

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أعطى أبا رافع حَتِيّاً وعُكَّةَ سَمْنٍ ؛ الحَتِيُّ : سَوِيقُ المُقْلِ . وحديثه الآخر : فأتيته بمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فإذا فيه

حَتِيٌّ. وقال أبو حنيفة : الحَتِيُّ ما حُتَّ عن المُقْلِ إذا أَدْرَكَ فأُكِل ، وقيل : الحَتِيُّ قِشرُ الشَّهدِ ؛ عن ثعلب ؛ وأَنشد :

وأَتَتْهُ بِزَغْدَبٍ وحَتِيٍّ ،
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمَالِ

والحَتِيُّ: متاع البيت ، وهو أَيضاً عَرَق الزَّبِيل وكِفافُه الذي في سَفَتِه. الأزهري: الحَتِيُّ الدَّمْن ، والحَتِيُّ في الغزل ، والحَتِيُّ ثُفلُ التمر وقشوره. والحاتي : الكثير الشُّرْب.

وذكر الأزهري في هذه الترجمة حتَّى قال : حَتَّى مُشدَّدة ، تكتب بالياء ولا تُمال في اللفظ ، وتكون غايةً معناها إلى مع الأَسماء ، وإذا كانت مع الأَفعال فمعناها إلى أن ، ولذلك نصبوا بها الغابِرَ ، قال: وقال أبو زيد سمعت العرب تقول جلست عنده عَتَّى الليلِ ، يريدون حتى الليل فيقلبون الحاء عيناً .

حثا : ابن سيده: حَثَا عليه الترابَ حَثْواً هاله، والياء أعلى. الأزهري: حَثَوْتُ الترابَ وحثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً ، وحَثا الترابُ نفسُه وغيره يَحْثُو ويَحْثَى ؛ الأخيرة نادرة ، ونظيره جبا يَجْبَى وقَلا يَقْلَى . وقد حَثَى عليه الترابَ حَثْياً واحْتَثاه وحَثَى عليه الترابُ نفسُه وحَثَى الترابَ في وجهه حَثْياً : رماه . الجوهري : حَثا في وجهه التراب يَحْثُو ويَحْثِي حَثْواً وحَثْياً وتَحْثاءً . والحَثَى : التراب المَحْثُوُّ أو الحاثي ، وتثنيته حَثَوان وحَثَيان. وقال ابن سيده في موضع آخر : الحَثَى الترابُ المَحْثِيُّ . وفي حديث العباس وموت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ودفنه : وإنْ يكنْ ما تقول يا ابنَ الخطاب حَقّاً فإنه لنْ يَعْجِزَ أن يَحْثُوَ عنه أي يرميَ عن نفسه الترابَ ترابَ القبرِ ويقومَ . وفي الحديث : احثُوا في وجوه المدَّاحِين الترابَ أي ارْمُوا ؛ قال ابن الأثير : يريد به الخَيْبة وأن لا يُعْطَوْا عليه شيئاً ، قال : ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب . الأزهري : حَثَوْت عليه الترابَ وحَثَيتُ حَثْواً وحَثْياً ؛ وأنشد :

الحُصْنُ أَدْنَى ، لَوْ تَآيَيْتِه ،
من حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

الحُصْن: حَصانة المرأة وعِفَّتها. لو تآيَيتِه أي قصدْتِه. ويقال للتراب : الحَثَى . ومن أمثال العرب: يا ليتني المَحْثِيُّ عليه ؛ قال : هو رجل كان قاعداً إلى امرأة فأَقبل وَصِيلٌ لها ، فلما رأته حَثَتْ في وجهه التراب تَرْئِيَةً لجَلِيسِها بأَن لا يدنُوَ منها فيَطَّلِعَ على أمرهما ؛ يقال ذلك عند تمني منزلة من تُخْفَى له الكرامةُ وتُظْهَر له الإهانة . والحَثْيُ : ما رفعت به يديك . وفي حديث الغسل : كان يَحْثِي على رأسه ثَلاثَ حَثَياتٍ أي ثلاث غُرَفٍ بيديه ، واحدتها حَثْيَة . وفي حديث عائشة وزينب ، رضي الله عنهما: فتقاوَلَتا حتى اسْتَحْثَتا ؛ هو اسْتَفْعَل من الحَثْيِ ، والمراد أن كل واحدة منهما رمت في وجه صاحبتها التراب . وفي الحديث : ثلاث حَثَياتٍ من حَثَيات ربي تبارك وتعالى ؛ قال ابن الأثير : هو مبالغة في الكثرة وإلا فلا كَفٌّ ثَمَّ ولا حَثْيَ ، جل الله تبارك وتعالى عن ذلك وعز . وأرض حَثْواء : كثيرة التراب . وحَثَوْت له إذا أعطيته شيئاً يسيراً . والحَثَى، مقصور : حُطام التِّبْن ؛ عن اللحياني . والحَثَى أيضاً : دُقاق التِّبْن ، وقيل : هو التِّبْن المُعْتَزَل عن الحبِّ ، وقيل أيضاً : التبن خاصة ؛ قال :

تسأَلُني عن زَوْجِها أيُّ فَتَى
خَبٌّ جَرُوزٌ ، وإذا جاعَ بَكَى
ويأْكُلُ التمرَ ولا يُلْقِي النَّوَى ،
كأَنه غِرارَةٌ ملأَى حَثَا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإذا حَصِيرٌ بين يديه عليه الذهب مَنْثوراً نَثْرَ الحَثَى ؛ هو ، بالفتح والقصر : دُقاق التبن ، والواحدة من كل ذلك حَثَاة. والحَثَى : قشور التمر ، يكتب بالياء والألف ، وهو جمع حَثَاة ، وكذلك الثَّتَا ، وهو جمع ثَتَاة: قشورُ التمرِ ورديئُه .

والحاثِياءُ : تراب جُحْر اليَرْبوع الذي يَحْثُوه برجله، وقيل : الحاثِياءُ جحر من جِحَرة اليربوع ؛ قال ابن بري : والجمع حَوَاثٍ . قال ابن الأعرابي : الحاثياءُ تراب يخرجه اليربوع من نافِقائِه ، بُني على فاعِلاءَ .

والحَثَاة : أن يؤكل الخبز بلا أُدْمٍ ؛ عن كراع بالواو والياء لأَن لامها تحتملهما معاً ؛ كذلك قال ابن سيده .

حجا : الحِجَا ، مقصور : العقل والفِطْنة ؛ وأنشد الليث للأعشى :

إذْ هِيَ مِثْلُ الغُصْنِ مَيَّالَةٌ
تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الحِجَا الزائِرِ

والجمع أَحْجاءٌ ؛ قال ذو الرمة :

لِيَوْم من الأَيَّام شَبَّهَ طُولَهُ
ذَوُو الرَّأْيِ والأَحْجاءِ مُنْقَلِعَ الصَّخْرِ

وكلمة مُحْجِيَةٌ : مخالفة المعنى للفظ ، وهي الأُحْجِيَّةُ والأُحْجُوَّة ، وقد حاجَيْتُه مُحاجاةً وحِجاءً : فاطَنْتُه فحَجَوْتُه . وبينهما أُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها ، وأُدْعِيَّةٌ في معناها . وقال الأزهري : حاجَيْتُه فحَجَوْتُه إذا أَلقيتَ عليه كلمة مُحْجِيَةً مخالفةَ المعنى للفظ ، والجَواري يَتَحاجَيْنَ . وتقول الجاريةُ للأُخْرَى : حُجَيَّاكِ ما كان كذا وكذا . والأُحْجِيَّة : اسم المُحاجاة ، وفي لغة أُحْجُوَّة . قال الأزهري : والياء أَحسن . والأُحْجِيَّة والحُجَيَّا : هي لُعْبَة وأُغْلُوطة يَتَعاطاها الناسُ بينهم ، وهي من نحو قولهم أَخْرِجْ ما في يدي ولك كذا . الأزهري : والحَجْوَى أيضاً اسم المُحاجاة ؛ وقالت ابنةُ الخُسِّ :

قالت قالَةٌ أُخْتِي
وحَجْواها لها عَقْلُ :
تَرَى الفِتْيانَ كالنَّخْلِ ،
وما يُدْرِيك ما الدَّخْلُ؟

وتقول : أَنا حُجَيَّاكَ في هذا أَي من يُحاجِيكَ . واحْتَجَى هو : أَصاب ما حاجَيْتَه به ؛ قال :

فَناصِيَتي وراحِلَتي ورَحْلي ،
ونِسْعا ناقَتي لِمَنِ احْتَجَاها

وهم يَتَحاجَوْنَ بكذا . وهي الحَجْوَى . والحُجَيَّا: تصغير الحَجْوى . وحُجَيَّاكَ ما كذا أَي أُحاجِيكَ. وفلان يأْتينا بالأَحاجِي أَي بالأَغاليط . وفلان لا يَحْجُو السِّرَّ أَي لا يحفظه . أَبو زيد : حَجا سِرَّه يَحْجُوه إذا كتمه . وفي نوادر الأَعراب : لا مُحاجاةَ عندي في كذا ولا مُكافأَة أَي لا كِتْمان له ولا سَتْر عندي . ويقال للراعي إذا ضيع غنمه فتفرَّقت: ما يَحْجُو فلانٌ غَنَمه ولا إبِلَه . وسقاء لا يَحْجُو الماءَ : لا يمسكه . وراعٍ لا يَحْجُو إبله أَي لا يحفظها، والمصدر من ذلك كله الحَجْو ، واشتقاقه مما تقدم ؛ وقول الكميت :

هَجَوْتُكُمْ فتَحَجَّوْا ما أَقُول لكم
بالظَّنِّ ، إنكُمْ من جارَةِ الجارِ

قال أَبو الهيثم : قوله فتَحَجَّوْا أَي تفطَّنوا له وازْكَنُوا ، وقوله من جارة الجار أَراد : إن أُمَّكم ولدتكم من دبرها لا من قبلها ؛ أَراد : إن آباءكم يأْتون

النساء في مَحاشّهِنّ ، قال : هو من الحِجَى العقلِ والفطنة ، قال : والدبر مؤنثة والقُبل مذكر ، فلذلك قال جارة الجار . وفي الحديث : مَن بات على ظَهر بيتٍ ليس عليه حِجاً فقد بَرِئَتْ منه الذِّمّة ؛ هكذا رواه الخطّابي في مَعالِمِ السُّنن ، وقال : إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ، ومعناه فيهما معنى السِّتر ، فمن قال بالكسر شبهه بالحجى العقل لأنه يمنع الإنسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك ، فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من التردّي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدّية إلى التردّي ، ومن رواه بالفتح فقد ذهب إلى الناحية والطرف . وأَحْجاء الشيء : نواحيه ، واحدها حَجاً . وفي حديث المسأَلة : حتى يقولَ ثلاثةٌ من ذَوِي الحِجَى قد أَصابَتْ فلاناً فاقةٌ فحلّت له المسأَلة ، أي من ذوي العقل . والحَجا : الناحية . وأَحْجاءُ البلادِ : نَواحيها وأَطرافُها ؛ قال ابن مُقبل :

لا تُحْرِزُ المَرْءَ أَحْجاءُ البلادِ ، ولا
تُبْنَى له في السمواتِ السلاليمُ

ويروى : أَعْناءُ . وحَجا الشيء : حَرْفُه ؛ قال :

وكأَنّ نَخْلًا في مُطَيْطَةَ ثاوِياً ،
والكِمْعُ بَيْنَ قَرارِها وحَجاها

ونسب ابن بري هذا البيت لابن الرِّقاع مستشهداً به على قوله : والحَجا ما أَشرف من الأَرض . وحَجا الوادي : مُنعَرَجُه . والحَجا : الملجأُ ، وقيل : الجانب ، والجمع أَحجاء . اللحياني : ما له مَلْجَأ ولا مَحْجَى بمعنى واحد . قال أَبو زيد : إنه لَحَجِيٌّ إلى بني فلان أَي لاجئٌ إليهم . وتحجَّيت الشيءَ : تعمّدته ؛ قال ذو الرمة :

فجاءت بأَغْباش تَحَجَّى شَريعَةً
تِلاداً عليها رَمْيُها واحتِبالُها

قال : تَحَجَّى تَقْصِدُ حَجاهُ ، وهذا البيت أَورده الجوهري : فجاءَ بأَغْباشٍ ؛ قال ابن بري : وصوابه بالتاء لأَنه يصف حمير وحش ، وتِلاداً أَي قديمةً ، عليها أَي على هذه الشريعة ما بين رامٍ ومُحْتَبِلٍ ؛ وفي التهذيب للأَخطل :

حَجَوْنا بني النُّعمان ، إذْ عَصَّ مُلْكُهُمْ ،
وقَبْلَ بَني النُّعْمانِ حارَبَنا عَمْرُو

قال : الذي فسره حَجَوْنا قصدنا واعتمدنا . وتحَجَّيت الشيءَ : تعمدته . وحَجَوْت بالمكان : أَقمت به ، وكذلك تحَجَّيْت به . قال ابن سيده : وحَجا بالمكان حَجْواً وتَحَجَّى أَقام فثبت ؛ وأَنشد الفارسي لعُمارة ابن أَيمن الرياني[1] :

حيثُ تحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ

وكل ذلك من التمسك والاحتباس ؛ قال العجاج :

فهُنّ يَعْكُفْنَ به ، إذا حَجا ،
عكْفَ النَّبِيطِ يَلْعبونَ الفَنْزَجا

التهذيب عن الفراء : حَجِئْت بالشيء وتحَجَّيْت به ، يهمز ولا يهمز ، تمسكت ولزمت ؛ وأَنشد بيت ابن أَحمر :

أَصَمّ دُعاءُ عاذِلَتي تحَجَّى
بآخِرِنا ، وتَنْسَى أَوَّلِينا

أَي تمسّكُ به وتَلْزَمه ، قال : وهو يَحْجُو به ؛ وأَنشد للعجاج :

فهُنّ يعكفن به إذا حَجا

أَي إذا أَقام به ؛ قال : ومنه قول عدي بن زيد :

أَطَفَ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ ،
وكان بأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينا

قال شمر : تحَجَّيْت تمسكت جيداً . ابن الأَعرابي : الحَجْوُ

[1] قوله « ابن أيمن الرياني » هكذا في الاصل .

الوقوف ، حَجا إذا وقف ؛ وقال : وحَجا معدول من حَجا إذا وقف. وحَجِيت بالشيء ، بالكسر ، أي أولِعْت به ولزمته ، يهمز ولا يهمز، وكذلك تحجَّيت به ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أَصمُّ دُعاءُ عاذلتي تحجَّى

يقال : تحَجَّيْت بهذا المكان أي سبقتكم إليه ولزمته قبلكم . قال ابن بري : أصمُّ دعاءُ عاذلتي أي جعلها الله لا تَدْعو إلا أَصَمَّ. وقوله : تحجَّى أي تسبق إليهم باللَّوم وتدعُ الأَولين . وحجا الفحلُ الشُّوَّل يَحْجُو : هدَر فعرفَتْ هديره فانصرفت إليه . وحَجا به حَجْواً وتحَجَّى، كلاهما: ضَنَّ ، ومنه سمي الرجل حَجْوة . وحَجا الرجل للقوم كذا وكذا أي حزاهم وظنهم كذلك . وإني أحْجُو به خيراً أي أظن . الأزهري: يقال تحجَّى فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادعاه ظاناً ولم يستيقنه ؛ قال الكميت :

تحَجَّى أبوها مَنْ أبوهُم فصادَفُوا
سِواهُ، ومَنْ يَجْهَلْ أباهُ فقدْ جَهِلْ

ويقال : حَجَوْتُ فلاناً بكذا إذا ظننته به ؛ قال الشاعر :

قد كنتُ أَحْجُو أبا عَمْرٍو أخاً ثِقةٍ،
حتى أَلَمَّتْ بنا يَوْماً مُلِمَّاتُ

الكسائي : ما حَجَوْتُ منه شيئاً وما هَجَوْتُ منه شيئاً أي ما حفِظت منه شيئاً . وحَجَتِ الريحُ السفينة : ساقتها . وفي الحديث : أَقْبَلت سفينةٌ فحَجَتْها الريحُ إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه . وفي التهذيب : تحجَّيتكم إلى هذا المكان أي سبقتكم إليه .

ابن سيده : والحَجْوة الحَدَقة . الليث: الحَجْوة هي الجَحْمة يعني الحَدَقة . قال الأزهري : لا أدري هي الجَحْوة أو الحَجْوة للحدقة .

ابن سيده : هو حَجٍ أَنْ يفعلَ كذا وحَجِيٌ وحَجاً أي خَلِيقٌ حَرِيٌ به ، فمن قال حَجٍ وحَجِيٌ ثنّى وجمَعَ وأَنَّث فقال حَجِيانِ وحَجُونَ وحَجِيَة وحَجِيتانِ وحَجِيات، وكذلك حَجِيٌ في كل ذلك ، ومن قال حَجاً لم يثنِّ ولا جمع ولا أنث كما قلنا في قَمَن بل كل ذلك على لفظ الواحد، وقال ابن الأعرابي: لا يقال حَجًى. وإنه لَمَحْجاةٌ أن يفعل أي مَقْمَنةٌ ؛ قال اللحياني : لا يثنى ولا يجمع بل كل ذلك على لفظ واحد . وفي التهذيب : هو حَجٍ وما أحْجاه بذلك وأحْراه ؛ قال العجاج :

كَرٌّ بأَحْجى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا

وأَحْجِ به أي أَحْرِ به ، وأَحْجِ به أي ما أَخْلَقه بذلك وأَخْلِقْ به، وهو من التعجب الذي لا فعل له؛ وأنشد ابن بري لِمَخْرُوعِ بن رقيع :

ونحن أَحْجَى الناسِ أَنْ نَذُبَّا
عنْ حُرْمةٍ، إذا الحَديثُ عَبَّا،
والقائِدون الخيلَ جُرْداً قُبّا

وفي حديث ابن صياد : ما كان في أنفسنا أحْجَى أَنْ يكون هو مُذْ ماتَ ، يعني الدجالَ ، أَحْجَى بمعنى أَجْدَر وأولى وأحق، من قولهم حَجا بالمكان إذا أقام به وثبت . وفي حديث ابن مسعود : إنكم ، معاشرَ هَمْدانَ، من أَحْجَى حَيٍّ بالكوفة أي أولى وأحقّ، ويجوز أن يكون من أَعْقَلِ حيٍّ بها .

والحِجاءُ ، ممدود : الزَّمْزَمة ، وهو من شِعار المَجُوس ؛ قال :

زَمْزَمة المَجُوسِ في حِجائِها

قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن رجل قال: رأيت علْجاً يومَ القادِسِيَّة قد تكَنَّى وتحَجَّى فقتلته ؛

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن تحجَّى فقال معناه زَمْزَمَ ، قال: وكأنهما لغتان إذا فتحتَ الحاء قصرت وإذا كسرتها مددت ، ومثله الصَّلا والصِّلاءُ والأَيا والإِياءُ للضوء ؛ قال : وتكنَّى لَزِمَ الكِنَّ ؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : قيل هو من الحَجاة السِّتر . واحتجاه إذا كتمه .

والحَجاةُ : نُفَّاخة الماء من قطر أو غيره ؛ قال :

أُقَلِّبُ طَرْفي في الفَوارِسِ لا أَرى
حِزاقاً، وعَيْني كالحَجاةِ من القَطْرِ [1]

وربما سموا الغدير نفسه حَجاةً ، والجمع من كل ذلك حَجًى ، مقصور ، وحُجِيٌّ . الأزهري: الحَجاةُ فُقَّاعة ترتفع فوق الماء كأنها قارورة ، والجمع الحَجَوات . وفي حديث عمرو: قال لمعاوية فإنَّ أَمرَكَ كالجُعْدُبَةِ أو كالحَجاةِ في الضعف؛ الحَجاة، بالفتح: نفَّاخات الماء. واستَحْجَى اللحمُ: تغيّر ريحه من عارض يصيب البعيرَ أو الشاة أو ما اللحمُ منه . وفي الحديث : أَنَّ عُمر طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بِمُغِدٍّ فيَسْتَحْجِيَ لَحْمُها ، هو من ذلك ؛ والمُغِدُّ: الناقة التي أخذتها الغُدَّة وهي الطاعون . قال ابن سيده : حملنا هذا على الياء لأَنا لا نعرف من أي شيء انقلبت أَلفه فجعلناه من الأَغلب عليه وهو الياء ، وبذلك أوصانا أبو علي الفارسي رحمه الله .

وأَحْجاءٌ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

قَوالِص أَطْرافِ المُسُوحِ كأَنَّها ،
بِرِجْلَةِ أَحْجاءٍ ، نَعامٌ نَوافِرُ

حدا : حَدَا الإِبِلَ وحَدَا بِها يَحْدُو حَدْواً وحُداءً ، ممدود : زَجَرَها خَلْفَها وساقَها . وتحادَتْ هي : حَدَا بعضُها بعضاً ؛ قال ساعدة بن جؤية :

أَرِقْتُ له حتَّى إذا ما عُرُوضُه
تَحادَتْ وهاجَتْها بُرُوق تُطِيرُها

ورجلٌ حادٍ وحَدَّاءٌ ؛ قال :

وكانَ حَدَّاءً قُراقِرِيَّا

الجوهري : الحَدْوُ سَوْقُ الإِبِلِ والغناء لها . ويقال للشَّمالِ حَدْواءُ لأَنها تَحْدُو السحابَ أَي تَسوقُه ؛ قال العجاج :

حَدْواءُ جاءَتْ من جِبالِ الطُّورِ
تُزْجِي أَراعِيلَ الجَهامِ الخُورِ

وبينهم أُحْدِيَّة وأُحْدُوَّة أَي نوع من الحُدَاء يَحْدُونَ به ؛ عن اللحياني . وحَدَا الشيءَ يَحْدُوه حَدْواً واحْتَدَاه : تبعه ؛ الأَخيرة عن أَبي حنيفة ؛ وأَنشد :

حتى احتَدَاه سَنَنَ الدَّبُورِ

وحَدِيَ بالمكان حَداً : لزمه فلم يَبْرَحْه . أَبو عمرو: الحَادِي المتعمد للشيء . يقال : حَدَاه وتَحَدَّاه وتَحَرَّاه بمعنى واحد ، قال : ومنه قول مجاهد : كنتُ أَتَحَدَّى القُرَّاءَ فأَقْرأُ أَي أَتعمَّدهم .

وهو حُدَيَّا الناسِ أَي يَتَحَدَّاهم ويَتَعَمَّدهم . الجوهري : تَحَدَّيْتُ فلاناً إذا بارَيْته في فعل ونازَعْته الغَلَبَةَ . ابن سيده : وتحدَّى الرجلَ تعمَّدَه ، وتَحَدَّاه : باراه ونَازَعه الغَلَبَةَ ، وهي الحُدَيَّا . وأنا حُدَيَّاكَ في هذا الأَمر أَي ابْرُزْ لي فيه ؛ قال عمرو بن كلثوم :

حُدَيَّا الناسِ كلِّهِمِ جَمِيعاً ،
مُقارَعَةً بَنِيهِمْ عن بَنِينا

وفي التهذيب تقول : أَنا حُدَيَّاكَ بهذا الأَمر أَي ابْرُزْ لي وَحْدك وجارِني ؛ وأَنشد:

حُدَيَّا الناسِ كُلِّهِمُو جَميعاً
لِنَغْلِبَ في الخُطُوبِ الأَوَّلِينا

[1] قوله « حزاقاً وعيني الخ » كذا بالاصل تبعاً للمحكم ، والذي في التهذيب : وعيناي فيها كالحجاة ...

وحُدَيًّا الناس : واحدُهم ؛ عن كراع . الأزهري : يقال لا يقوم[1] بهذا الأمر إلا ابن إحْدَاهما ، وربما قيل للحمار إذا قَدَّمَ آتُنَه حادٍ . وحَدَا العَيْرُ أُتُنَه أي تبعها ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّه حينَ يرمي خَلْفَهُنَّ به
حادِي ثَلاثٍ منَ الحُقْبِ السَّماحِيجِ[2]

التهذيب : يقال للعَيْرِ حادِي ثَلاثٍ وحادِي ثَمانٍ إذا قَدَّمَ أمامَه عِدَّةً من أُتُنِه . وحَدَا الريشُ السَّهمَ : تبعه .

والحَوادِي : الأَرْجُل لأَنها تتلو الأَيدي ؛ قال :

طِوالُ الأَيادي والحَوادِي ، كأَنَّها
سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عَنْها نُسالُها

ولا أَفعَله ما حَدَا الليلُ النهارَ أي ما تبعه .

التهذيب : الهَوادِي أَوَّلُ كلِّ شيءٍ ، والحَوادِي أَواخِرُ كلِّ شيءٍ . وروى الأَصمعي قال : يقال لَكَ هُدَيًّا هذا وحُدَيًّا هذا وشَرْواه وشَكْلُه كُلُّه واحِد .

الجوهري : قولهم حادِي عَشَر مقلوب من واحد لأَن تقديرَ واحدٍ فاعلٌ فأَخَّروا الفاء ، وهي الواو ، فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ، وقدم العين فصار تقديره عالف .

وفي حديث ابن عباس : لا بَأْسَ بِقَتْلِ الحِدَوْ والأَفْعَوْ ؛ هي لغة في الوقف على ما آخره ألف ، تقلب الأَلف واواً ، ومنهم من يقلبها ياء ، يخفف ويشدد . والحِدَوُ : هو الحِدَأُ ، جمع حِدَأَةٍ وهي الطائر المعروف ، فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفاً فقلبها واواً ؛ ومنه حديث لقمان : إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ أَي تَخْتَطِفُ الشيءَ في انْقِضاضِها ، وقد أَجْرَى الوصلَ مُجْرَى الوقف فقَلَب وشَدَّد ، وقيل : أَهلُ مكة يسمُّون الحِدَأَ حِدَوًّا بالتشديد .

وفي حديث الدعاء : تَحْدُونِي عليها خَلَّةٌ واحِدَةٌ أَي تبعثُني وتَسُوقُني عليها خَصْلة واحدة ، وهو من حَدْوِ الإبل فإِنه من أَكبر الأَشياء على سَوْقِها وبَعْثِها .

وبَنُو حادٍ : قبيلة من العرب . وحَدْواء : موضع بنجد . وحَدَوْدَى : موضع .

حذا : حَذَا النعلَ حَذْواً وحِذَاءً : قدَّرها وقَطَعها . وفي التهذيب : قطعها على مِثالٍ . ورجل حَذَّاءٌ : جَيِّد الحَذْوِ . يقال : هو جَيِّدُ الحِذَاء أي جيِّد القَدِّ . وفي المثل : مَنْ يَكُنْ حَذَّاءً تَجُدْ نَعْلاهُ . وحَذَوْت النَّعلَ بالنَّعْلِ والقُذَّةَ بالقُذَّةِ : قَدَّرْتُهما عليها . وفي المثل : حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ . وحَذَا الجِلْدَ يَحْذُوه إذا قوَّره ، وإذا قلت حَذَى الجِلْدَ يَحْذِيهِ فهو أَن يَجْرَحَه جَرْحاً . وحَذَى أُذنه يَحْذِيها إذا قَطَعَ منها شيئاً . وفي الحديث : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ ؛ الحَذْوُ : التقديرُ والقطع ، أَي تعملون مثل أَعمالهم كما تُقْطَعُ إحدى النعلين على قدر الأُخرى . والحِذَاءُ : النعل . واحْتَذَى : انْتَعَلَ ؛ قال الشاعر :

يا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ ،
وشُرُكاً مِنَ اسْتِها لا تَنْقَطِعْ ،
كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحافِي الوَقِعْ

وفي حديث ابن جريج : قلت لابن عمر رأَيتُك تَحْتَذِي السِّبْتَ أَي تَجْعَلُه نَعْلَكَ . احْتَذَى يَحْتَذِي إذا انْتَعل ؛ ومنه حديث أَبي هريرة ، رضي

[1] قوله « لا يقوم الخ » هذه عبارة التهذيب والتكملة ، وتمامها : يقول لا يقوم به الا كريم الآباء والامهات من الرجال والابل.

[2] قوله « حادي ثلاث » كذا في الصحاح ، وقال في التكملة : الرواية حادي ثمان لا غير .

الله عنه ، يصف جعفر بن أبي طالب ، رضي الله عنهما : خَيْرُ من احْتَذَى النِّعالَ . والحِذَاء : ما يَطَأُ عليه البعير من خُفّه والفرسُ من حافِرِه يُشَبَّه بذلك. وحَذاني فلان نَعْلاً وأَحْذاني : أَعطانيها ، وكره بعضهم أَحْذاني . الأزهري : وحَذَا له نَعْلاً وحَذَاه نَعْلاً إذا حَمَله على نَعْل . الأَصمعي : حَذاني فلان نَعْلاً ، ولا يقال أَحْذاني ؛ وأَنشد للهذلي :

حَذاني ، بعدَما خَذِمَتْ نِعالي ، دُبَيَّةُ ، إنّه نِعْمَ الخَليلُ

بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ ، مِنَ الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَميلُ

الجوهري : وتقول استَحْذَيْته فأَحْذاني . ورجل حاذٍ : عليه حِذاءٌ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، في ضالة الإبل : مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها ؛ عَنَى بالحِذاء أَخْفافَها ، وبالسِّقاء يريد أَنها تَقْوَى على ورود المياه ؛ قال ابن الأَثير : الحِذَاء ، بالمدّ ، النَّعْل ؛ أَراد أَنها تَقْوَى على المشي وقطع الأَرض وعلى قصد المياه وورودها ورَعْيِ الشجر والامتناع عن السباع المفترسة ، شبهها بمن كان معه حِذَاء وسِقاء في سفره ، قال : وهكذا ما كان في معنى الإبل من الخيل والبقر والحمير . وفي حديث جِهازِ فاطمة ، رضي الله عنها : أَحَدُ فِراشَيْها مَحْشُوٌّ بحُذْوَةِ الحَذَّائين ؛ الحُذْوَةُ والحُذَاوَةُ : ما يسقط[1] من الجُلُودِ حين تُبْشَرُ وتُقْطَعُ مما يُرْمَى به ويَبْقَى .

والحَذَّاؤُونَ : جمع حَذَّاءٍ ، وهو صانعُ النِّعالِ . والمِحْذَى : الشَّفْرَةُ التي يُحْذَى بها .

وفي حديث نَوْفٍ : إنَّ الهُدْهُدَ ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحِذْيَةَ فجاء بها فأَلْقاها على الزُّجاجة

[1] قوله «الحذوة والحذاوة ما يسقط الخ» كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالاصل ونسختين صحيحتين من نهاية ابن الاثير .

فَفَلَقَها ؛ قال ابن الأَثير : قيل هي الأَلْماس[1] الذي يَحْذِي الحجارةَ أَي يَقْطَعُها ويَثْقُب الجوهر . ودابة حَسَنُ الحِذاء أَي حَسَنُ القَدّ .

وحَذَا حَذْوَه : فَعَلَ فعله ، وهو منه . التهذيب : يقال فلان يَحْتَذِي على مثال فُلان إذا اقْتَدَى به في أَمره .

ويقال حاذَيْتُ موضعاً إذا صرْتَ بحِذائه . وحاذَى الشيءَ : وازاه . وحَذَوْتُه : قَعَدْتُ بحِذائِه . شمر : يقال أَتَيْتُ على أَرض قد حُذِيَ بَقْلُها على أَفواه غنمها ، فإذا حُذِيَ على أَفواهها فقد شبعت منه ما شاءت ، وهو أَن يكون حَذْوَ أَفواهها لا يُجاوزها . وفي حديث ابن عباس : ذاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرَنٍ ؛ الحَذْوُ والحِذاءُ : الإزاءُ والمُقابِل أَي أَنها مُحاذِيَتُها ، وذاتُ عِرْقٍ مِيقاتُ أَهل العراق ، وقَرَنٌ مِيقاتُ أَهل نجد ، ومسافتهما من الحرم سواء . والحِذاءُ : الإزاءُ . الجوهري : وحِذاءُ الشيء إزاؤُه .

ابن سيده : والحَذْوُ من أَجزاء القافية حركةُ الحرف الذي قبل الرِّدْفِ ، يجوز ضمته مع كسرته ولا يجوز مع الفتح غيرُه نحو ضمة قُول مع كسرة قِيل ، وفتحة قَوْل مع فتحة قَيْل ، ولا يجوز بَيْعٌ مع بِيع ؛ قال ابن جني : إذا كانت الدلالة قد قامت على أَن أَصل الرِّدْفِ إنما هو الأَلف ثم حملت الواو والياء فيه عليهما ، وكانت الأَلف أَعني المدّة التي يردف بها لا تكون إلا تابعة للفتحة وصِلَةً لها ومُحْتَذاةً على جنسها ، لزم من ذلك أَن تسمى الحركة قبل الرِّدْف حَذْواً أَي سبيلُ حرف الرَّوِيِّ أَن يَحْتَذِيَ الحركةَ قبله فتأْتي الأَلف بعد الفتحة والياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة ؛ قال ابن جني : ففي هذه السمة من الخليل ، رحمه الله ، دلالة على أَن الرِّدْفَ بالواو والياء المفتوح

[1] قوله «الالماس» هو هكذا بأل في الاصل والنهاية ، وفي القاموس : ولا تقل الالماس ، وانظر ما تقدّم في مادة م و س .

ما قبلها لا تَمَكُّنَ له كتمكُّن ما تَبِعَ من الرَّوِيّ حركةَ ما قبله . يقال : هو حِذاءَكَ وحِذْوَتَكَ وحِذَتَكَ ومُحاذاكَ ، وداري حِذْوَةَ دارك وحِذْوَتُها وحِذَتُها[1] وحَذْوَها وحَذْوُها أي إزاءها ؛ قال :

ما تَدْلُكُ الشمسُ إلاَّ حَذْوَ مَنْكِبِه
في حَوْمةٍ دُونَها الهاماتُ والقَصَرُ

ويقال : اجلسْ حِذَةَ فلانٍ أي بِحِذائه. الجوهري: حَذَوْتُه قعدتُ بحذائه . وجاء الرجلان حِذْيَتَيْنِ أي كل واحد منهما إلى جنب صاحبه . وقال في موضع آخر : وجاء الرجلانِ حِذَتَيْنِ أي جميعاً ، كلواحد منهما بجنب صاحبه . وحاذَى المكانَ : صار بحِذائه ، وفلانٌ بحِذاء فلان . ويقال : حُذ بحِذاء هذه الشجرة أي صِرْ بحِذائها ؛ قال الكُمَيْت :

مَذانِبُ لا تَستَنْبِتُ العُودَ في الثَّرَى ،
ولا يَتَحاذَى الحائمُونَ فِصالَها

يريد بالمَذانب مَذانبَ الفِتَنِ أي هذه المَذانبُ لا تُنْبِتُ كمَذانِبِ الرياض ولا يَقْتسمُ السَّفْرُ فيها الماءَ ، ولكنها مَذانِبُ شَرٍّ وفِتْنةٍ . ويقال : تَحاذَى القومُ الماءَ فيما بينهم إذا اقْتَسموه مثل التَّصافُنِ .

والحِذْوَةُ من اللحم : كالحِذْيَة . وقال : الحِذْيَةُ من اللحم ما قُطع طولاً ، وقيل : هي القطعة الصغيرة . الأصمعي : أعطيته حِذْيَةً من لحم وحُذَّةً وفِلْذَةً كلُّ هذا إذا قطع طولاً . وفي حديث الإسراء : يَعْمِدونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أحدِهم فيَحْذونَ منه الحُذْوَةَ من اللحم أي يقطعون منه القِطْعة . وفي حديث مس الذكر: إنما هو حِذْيَةٌ مِنْكَ أي قِطْعةٌ ؛ قيل : هي بالكسر ما قُطع من اللحْمِ طولاً . ومنه الحديثُ : إنما فاطمة حِذْيَةٌ مني يَقْبِضني ما يقبضها . وحَذاه حَذْواً : أعطاه . والحِذْوة والحِذْيَّةُ والحُذْيا والحُذَيَّا : العطيَّة ، والكلمة يائية بدليل الحِذْيَة ، وواوية بدليل الحِذْوَة . وفي التهذيب : أَحْذاهُ يُحْذِيه إحْذاءً وحِذْيَةً وحِذْيا ، مقصورة ، وحِذْوَةً إذا أعطاه . وأَحْذَيْتُه من الغنيمة أُحْذِيه: أعطيته منها ، والاسم الحَذِيَّة والحِذْوَةُ والحُذْيا. وأَحْذَى الرجلَ : أعطاه مما أصاب ، والاسم الحِذْيَةُ. والحَذِيَّةُ والحُذْيا والحُذَيَّا : وهي القِسْمة من الغنيمة . قال ابن بري : والحُذَيَّا مثل الثُّرَيَّا ما أعطى الرجلُ لصاحبه من غنيمة أو جائزة . ومنه المَثَلُ : بينَ الحُذَيَّا وبين الخُلْسةِ ، قال ابن سيده: وأَخَذَه بين الحُذَيَّا والخُلْسة أي بين الهِبةِ والاسْتِلابِ ؛ قال ابن بري وشاهد الحِذْوةِ بمعنى الحُذَيَّا قول أبي ذؤيب :

وقائلةٍ : ما كانَ حِذْوَةَ بَعْلِها ،
غَداتَئِذٍ ، من شاء قِرْدٍ وكاهِلِ

قِرْدٌ وكاهل : قبيلتان من هُذَيْل ، وهذا البيت أورده ابن سيده على ما صوَّرته . قال ابن جني : لام الحِذْيَةِ واو لقول أبي ذؤيب ، وأنشد البيت . وحُذْيايَ من هذا الشيء أي أعطني . والحُذَيَّا : هَدِيَّةُ البِشارة . ويقال : أَحْذاني من الحُذْيا أي أعطاني مما أَصاب شيئاً . وأَحْذاهُ حُذْيا أي وهَبَها له. وفي الحديث : مَثَلُ الجَليسِ الصالح مَثَلُ الدَّاريِّ، إن لم يُحْذِكَ من عِطْرِه عَلِقَكَ من رِيحه أي إن لم يعطك . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : فيُداوِينَ الجَرْحَى ويُحْذَيْنَ من الغنيمة أي يُعْطَيْنَ . وفي حديث الهُرْمُزانِ : ما أَصَبْتَ من عُمَر ؟ قلتُ : الحُذْيا .

اللحياني : أَحْذَيْتُ الرجلَ طعنةً أي طَعنتُه . ابن

[1] قوله « وحذتها » برفع التاء ونصبها كما في القاموس .

سيده : وحَذَى اللبنُ اللسانَ والخَلُّ فاه يَحْذِيه حَذْياً قَرَصه ، وكذلك النبيذُ ونحوه ، وهذا شراب يَحْذِي اللسان . وقال في موضع آخر : وحَذَا الشرابُ اللسانَ يَحْذوه حَذْواً قَرَصه ، لغة في حَذاه يَحْذِيه ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : والمعروف حَذَى يَحْذِي . وحَذَى الإهابَ حَذْياً : أكثر فيه من التخريق . وحَذَا يده بالسكين حَذْياً : قطعها ، وفي التهذيب : فهو يَحْذِيها إذا حَزَّها ، وحَذَيْتُ يَدَه بالسكين . وحَذَتِ الشفرة النعلَ : قطعتها . وحَذَاه بلسانه : قطعه على المَثَل . ورجل مِحْذَاءٌ : يَحْذِي الناسَ . وحَذِيَت الشاةُ تَحْذَى حَذًى ، مقصور : فهو أن يَنْقَطِعَ سَلاها في بَطْنها فتَشْتَكي . ابنُ الفَرَج : حَذَوْتُ التُّراب في وجوههم وحَثَوْتُ بمعنى واحد. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَّ يده إلى الأرض عند انكشاف المسلمين ، يومَ حُنَيْن ، فأخذ منها قَبْضَةً من تُرابٍ فَحَذا بها في وجوه المشركين فما زال حَدُّهم كَليلًا أي حَثَى ؛ قال ابن الأثير : أي حَثَى على الإبدال أو هما لغتان . والحَذِيَّةُ : اسم هَضْبة ؛ قال أبو قِلابةَ :

يَئِسْتُ من الحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو ،
غَداةَ إذ انْتَحَوْني بالجِنَابِ

حوي : حَرَى الشيءُ يَحْرِي حَرْياً : نَقَصَ ، وأَحْرَاه الزمانُ . الليث : الحَرْيُ النُّقصان بعد الزيادة . يقال : إنه يَحْرِي كما يَحْرِي القمرُ حَرْياً يَنْقُصُ الأَوّل منه فالأَول ؛ وأنشد شمر :

ما زَالَ مَجْنُوناً على اسْتِ الدَّهْرِ ،
في بَدَنٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي

وفي حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فما زال جِسْمُه يَحْرِي أي يَنْقُص . ومنه حديث الصّدّيق ، رضي الله عنه : فما زال جِسْمُه يَحْرِي بعد وفاةِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى لَحِقَ به . وفي حديث عمرو بن عَبَسَة : فإذا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُسْتَخْفِياً حِراءٌ عليه قومُه أي غِضَابٌ ذَوُو هَمٍّ وغَمٍّ قد انْتَقَصَهم أَمْرُه وعِيلَ صَبْرُهم به حتى أَثَّر في أَجْسامهم .
والحارِيَةُ : الأَفْعى التي قد كَبِرتْ ونَقَص جسمها من الكِبَر ولم يبق إلا رأْسُها ونَفَسُها وسَمُّها ، والذَّكر حارٍ ؛ قال :

أو حارِياً من القُتَيْراتِ الأُوَلْ ،
أَبْتَرَ قِيدَ الشِّبْرِ طُولاً أو أَقَلْ

وأنشد شمر :

انْعَتْ على الجَوْفاءِ في الصُّبْحِ الفَضِحْ
حوَيْرِياً مثلَ قَضِيبِ المُجْتَدِحْ

والحَرَاة : الساحةُ والعَقْوَةُ والناحيةُ ، وكذلك الحَرَا ، مقصور . يقال : اذْهَبْ فلا أَرَيَنَّكَ بِحَرَايَ وحَرَاتِي . ويقال : لا تَطُرْ حَرَانا أي لا تَقْرَبْ ما حولنا . وفي حديث رجل من جُهَينة : لم يكن زيد بنُ خالد يَقْرَبه بِحَرَاهُ سُخْطاً لله عز وجل ؛ الحَرَا ، بالفتح والقصر : جَنابُ الرجل . والحَرَا والحَرَاةُ : ناحيةُ الشيء . والحَرَا : موضع البَيْض ؛ قال :

بَيْضَةٌ ذادَ هَيْقُها عن حَرَاها
كُلَّ طارٍ عليه أن يَطْراها

هو الأُفْحُوصُ والأُدْحِيُّ ، والجمع أَحْراء . والحَرَا : الكِناسُ . التهذيب : الحَرَا كُلُّ موضع اظَّبْيٍ يأْوِي إليه . الأَزهري : قال الليث في تفسير الحَرَا إنه مَبِيضُ النَّعام أو مأْوَى الظَّبْي ، وهو باطل ، والحَرَا عند العرب ما رواه أبو عبيد عن

الأصمعي : الحَرَا جَنابُ الرجل وما حوله ، يقال : لا تَقْرَبَنَّ حَرَانا . ويقال : نزل بحَراه وعَرَاه إذا نزل بساحته . وحَرَا مَبيضِ النَّعامِ : ما حَوْله ، وكذلك حَرَا كِناسِ الظَّبْيِ ما حَوْله . والحَرَا : موضعُ بَيْضِ اليَمامة . والحَرَا والحَرَاة : الصوتُ والجَلَبة وصوتُ التهاب النار وحَفِيفُ الشجر ، وخَصَّ ابن الأعرابي به مرةً صوتَ الطير . وحَرَاةُ النار ، مقصورٌ : التهابها ؛ ذكره جماعة اللغويين ؛ قال ابن بري : قال علي بن حمزة هذا تصحيف وإنما هو الحَوَاة ، بالحاء والواو ، قال : وكذا قال أبو عبيد الحَوَاة بالحاء والواو .

والحَرَى : الخَليقُ كقولك بالحَرَى أن يكون ذلك ، وإنه لَحَرًى بكذا وحَرٍ وحَرِيٌّ ، فمن قال حَرًى لم يغيره عن لفظه فيما زاد على الواحد وسَوَّى بين الجنسين ، أعني المذكر والمؤنث ، لأنه مصدر ؛ قال الشاعر :

وهُنَّ حَرًى أن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً ،
وأنتَ حَرًى بالنارِ حينَ تُثِيبُ

ومن قال حَرٍ وحَرِيٌّ ثَنَّى وجمع وأنث فقال : حَرِيانِ وحَرُونَ وحَرِيَة وحَرِيَتانِ وحَرِياتٌ وحَرِيَّـانِ وحَرِيُّونَ وحَرِيَّـة وحَرِيَّتانِ وحَرِيَّاتٌ . وفي التهذيب : وهم أحْرِياء بذلك وهُنَّ حَرَايَا وأنتم أحْراءٌ ، جمع حَرٍ . وقال اللحياني : وقد يجوز أن تثني ما لا تجمع لأن الكسائي حكى عن بعض العرب أنهم يثنون ما لا يجمعون فيقول إنهما لَحَرَيانِ أن يفعلا ؛ وكذلك رُوِيَ بيتُ عَوْفِ بن الأحْوصِ الجَعْفَرِي :

أوْدَى بَنِيَّ فَما بِرِجْلِي مِنهُمُ
إلا غُلاما بَيَّـةٍ ضَنَيانِ

بالفتح ، كذا أنشده أبو علي الفارسي وصرح بأنه مفتوح ؛ قال ابن بري شاهدُ حَرِيّ قولُ لبيد :

من حَياةٍ قد سَئِمْنا طُولَها ،
وحَرِيٌّ طُولُ عَيْشٍ أن يُمَلّ

وفي الحديث : إنَّ هذا لَحَرِيٌّ إنْ خَطَبَ أن يُنْكَحَ . يقال : فلان حَرِيٌّ بكذا وحَرًى بكذا وحَرٍ بكذا وبالحَرَى أن يكون كذا أي جَديرٌ وخَلِيقٌ . ويُحَدِّثُ الرجلُ الرجلَ فيقولُ : بالحَرَى أن يكون ، وإنه لَمَحْرًى أن يفعل ذلك ؛ عن اللحياني . وإنه لَمَحْراة أن يفعلَ ، ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث كقولك مَخْلَقة ومَقْمَنة . وهذا الأمر مَحْراةٌ لذلك أي مَقْمَنة مثل مَحْجَاة . وما أحْراه : مثل ما أحْجاه ، وأحْرِ به : مثل أحْجِ به ؛ قال :

ومُسْتَبْدِلٍ من بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً ،
فأحْرِ بـه لطُولِ فَقْرٍ وأحْرِيَا !

أي وأحْرِيَنْ ، وما أحْراهُ به ؛ وقال الشاعر :

فإن كنتَ تُوعِدُنا بالهِجاء ،
فأحْرِ بِمَنْ رامَنا أن يَخِيبَا !

وقولهم في الرجل إذا بلغ الخمسين حَرًى ؛ قال ثعلب : معناه هو حَرًى أن يَنالَ الخيرَ كله . وفي الحديث : إذا كان الرجلُ يَدْعُو في شَبيبَتِهِ ثم أصابه أمرٌ بعدَما كَبِرَ ، فبالحَرَى أن يُسْتَجابَ له .

ومن أحْرِ به اشْتُقَّ التَّحَرِّي في الأشياء ونحوها ، وهو طَلَبُ ما هو أحْرَى بالاستعمال في غالب الظن ، كما اشتق التَّقَمُّن من القَمِين . وفلان يتَحَرَّى الأمرَ أي يتَوَخَّاه ويَقْصِده . والتَّحَرِّي : قصدُ الأَوْلى والأَحَقّ ، مأخوذ من الحَرَى وهو الخَليقُ ، والتَّوَخِّي مثله . وفي الحديث : تَحَرَّوْا ليلةَ القَدْرِ في العَشْرِ

الأواخِرِ أي تعمَّدُوا طلبها فيها . والتَّحَرِّي: القَصْدُ والاجتهادُ في الطلب والعزمُ على تخصيص الشيء بالفعل والقول ؛ ومنه الحديث : لا تتَحَرَّوْا بالصلاة طلوعَ الشمسِ وغروبَها . وتحَرَّى فلانٌ بالمكان أي تمكَّث . وقوله تعالى : فأُولئك تحَرَّوْا رَشَداً ؛ أي توَخَّوْا وعَمَدُوا ، عن أبي عبيد ؛ وأنشد لامرىء القيس :

دِيمَةٌ هَطْلاء فيها وطَفٌ ،
طَبَقُ الأرضِ تحَرَّى وتَدِرُّ

وحكى اللحياني : ما رأيتُ من حَرَاتِه وحَرَاه، لم يزد على ذلك شيئاً . وحَرَى أن يكون ذاك : في معنى عسَى . وتحَرَّى ذلك : تعمَّده .

وحِراء ، بالكسر والمد : جبل بمكة معروف ، يذكر ويؤنث . قال سيبويه : منهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ وأنشد :

ورُبَّ وَجْهٍ مِن حِراءٍ مُنْحَنِ

وأنشد أيضاً :

ستَعلَم أيُّنا خيراً قديماً ،
وأَعْظَمَنا ببَطْنِ حِراءَ نارا

قال ابن بري : هكذا أنشده سيبويه. قال: وهو لجرير؛ وأنشده الجوهري :

أَلَسْنا أَكرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا،
وأَعْظَمَهم ببطْنِ حِراءَ نارا

قال الجوهري : لم يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة التي هو بها . وفي الحديث : كان يتَحَنَّثُ بحِراءٍ ، هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة . قال الخطابي : كثير من المحدِّثين يَغْلَطون فيه فيفتَحون حاءه ويَقْصُرونه ويُميلونه، ولا تجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة ، كما لا تجوز إمالة راشد ورافع . ابن سيده : الحَرْوةُ حُرْقةٌ يجِدُها الرجلُ في حلْقه وصَدْره ورأسه من الغَيْظ والوَجَع . والحَرْوة : الرائحة الكريهة مع حِدَّةٍ في الخَياشِيم . والحَرْوَةُ والحَراوةُ: حَرَافةٌ تكون في طَعْم نحو الخَرْدل وما أَشْبهه حتى يقالُ : لهذا الكُحْل حَرَاوة ومَضاضة في العين . النضر : الفُلْفُل له حَرَاوة، بالواو، وحَرَارة ، بالراء . يقال : إني لأَجد لهذا الطعام حَرْوة وحَرَاوة أي حَرارة ، وذلك من حَرافةِ شيء يؤْكل . قال الأزهري : ذكر الليث الحِرَّ في المعتل ههنا ، وبابُ المضاعف أولى به ، وقد ذكرناه في ترجمة حرح وفي ترجمة رحا . يقال : رَحاه إذا عَظَّمه ، وحَرَاه إذا أضاقه ، والله أعلم .

حزا : التَّحَزِّي : التَّكَهُّنُ. حَزَى حَزْياً وتحَزَّى تكَهَّنَ؛ قال رؤْبة :

لا يأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي
فينا ، ولا قوْلُ العِدَى ذو الأَزِّ

والحازِي : الذي ينظر في الأعضاء وفي خِيلانِ الوجْهِ يتَكَهَّنُ. ابن شميل: الحازِي أَقَلُّ علماً من الطارق، والطارقُ يكاد أنْ يكون كاهناً، والحازي يقول بظَنٍّ وخَوْف ، والعائفُ العالم بالأمور، ولا يُسْتَعافُ إلا مَنْ عَلِمَ وجَرَّبَ وعرَفَ، والعَرّافُ الذي يَشُمُّ الأرض فيعرف مَواقِعَ المياه ويعْرِفُ بأَيِّ بلد هو ويقول دَواءُ الذي بفلان كذا وكذا، ورجل عَرّافٌ وعائِفٌ وعنده عِرَافة وعِيافَةٌ بالأمور. وقال الليث : الحازِي الكاهِنُ، حَزَا يحْزُو ويَحْزِي ويتَحَزَّى ؛ وأنشد :

ومن تحَزَّى عاطِساً أو طَرَقا

وقال :

وحازِيَةٍ مَلْبُونَةٍ ومُنَجِّسٍ،
وطارقةٍ في طَرْقِها لم تُسَدَّدِ

وقال ابن سيده في موضع آخر : حَزَا حَزْواً وتَحَزَّى تكهَّنَ، وحَزَا الطيرَ حَزْواً : زَجَرَها ، قال : والكلمة يائية وواوية . وحَزَى النخلَ حَزْياً : خَرَصه . وحَزَى الطيرَ حَزْياً : زَجَرَها. الأزهري عن الأصمعي : حَزَيْتُ الشيءَ أحْزِيه إذا خَرَصْتَه وحَزَوْتُ، لغتان من الحازِي ، ومنه حَزَيْتُ الطيرَ إنما هو الخَرْصُ. ويقال لخارص النخل حازٍ ، وللذي ينظر في النجوم حَزَّاءٌ، لأنه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب. أبو زيد : حَزَوْنا الطيرَ نحْزُوها حَزْواً زَجَرْناها زَجْراً. قال: وهو عندهم أن يَنْغِقَ الغُرابُ مستقبِلَ رجل وهو يريد حاجة فيقول هو خير فيخرج ، أَو يَنْغِقَ مُسْتَدْبِرَه فيقول هذا شر فلا يخرج ، وإن سَنَح له شيء عن يمينه تيَمَّنَ به ، أَو سَنَح عن يساره تشاءَم به ، فهو الحَزْوُ والزَّجْرُ . وفي حديث هِرَقْل : كان حَزَّاء ؛ الحَزَّاءُ والحازي: الذي يَحْزُرُ الأَشياء ويقدِّرُها بظنه. يقال: حَزَوْتُ الشيءَ أَحْزُوه وأَحْزِيه . وفي الحديث : كان لفرعونَ حازٍ أي كاهِنٌ. وحَزَاه السَّرابُ يَحْزِيه حَزْياً : رَفَعه ؛ وأنشد :

فلما حَزَاهُنَّ السَّرابُ بعَيْنِه
على البِيدِ ، أَذْرَى عَبْرَةً وتَتَبَّعا

وقال الجوهري : حَزَا السَّرابُ الشخصَ يَحْزُوه ويَحْزِيه إذا رفعه ؛ قال ابن بري : صوابه وحزَا الآل ؛ وروى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : إذا رُفِعَ له شخص الشيء فقد حُزِيَ ، وأنشد : فلما حَزَاهُنَّ السرابُ (البيت) .

والحَزَا والحَزاءُ جميعاً : نبتٌ يشبه الكَرَفْس ، وهو من أَحرار البُقول ، ولريحه خَمْطَةٌ ، تزعم الأعراب أن الجن لا تدخل بيتاً يكون فيه الحَزاءُ ، والناس يَشْرَبون ماءَه من الرِّيح ويُعَلِّقُ على الصبيان إذا خُشِيَ على أحدهم أن يكون به شيء .

وقال أبو حنيفة : الحَزَا نوعانِ أحدهما ما تقدم ، والثاني شجرة ترتفع على ساق مقدارَ ذراعين أو أَقلّ ، ولها ورقة طويلة مُدْمَجة دقيقةُ الأَطراف على خِلْقَة أَكِمَّةِ الزَّرْع قبل أن تتَفَقَّأَ، ولها بَرَمَة مثل بَرَمَةِ السَّلَمَةِ وطولُ ورَقها كطول الإصْبَع ، وهي شديدة الخُضْرة ، وتزداد على المَحْلِ خُضْرَةً، وهي لا يَرْعاها شيء ، فإن غَلِطَ بها البعير فذاقها في أضعاف العُشْب قتَلَتْه على المكان ، الواحدة حَزَاةٌ وحَزَاءةٌ . وفي حديث بعضهم : الحَزاة يشربها أَكايسُ النساء للطُّشَّةِ ؛ الحَزَاة : نبت بالبادية يشبه الكَرَفْس إلا أنه أعظم ورقاً منه ، والحَزَا جِنسٌ لها ، والطُّشَّةُ الزُّكامُ، وفي رواية : يَشْتَرِيها أَكايسُ النساء للخافِيَةِ والإقْلات ؛ الخافِيَةُ: الجنُّ، والإقلاتُ: مَوْتُ الوَلد ، كأَنهم كانوا يَرَوْنَ ذلك من قِبَلِ الجنّ، فإذا تبخَّرْنَ به منعَهُنَّ من ذلك. قال شمر: تقول ريحُ حَزَاء فالنَّجاء ؛ قال : هو نباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ به للأَرْواح ، يُشْبه الكَرَفْسَ وهو أعظم منه ، فيقال : اهْرُبْ إن هذا ريحُ شرٍّ. قال : ودخل عَمْرو بن الحَكَم النَّهْدِيُّ على يزيد بن المُهَلَّب وهو في الحبس ، فلما رآه قال : أَبا خالد ريحُ حَزَاء فالنَّجاء ، لا تَكُنْ فَريسةً للأَسَدِ اللاَّبِدِ ، أَي أن هذا تَباشِيرُ شَرٍّ ، وما يجيء بعد هذا شرٌّ منه . وقال أَبو الهيثم : الحَزَاء ممدود لا يقصر. وقال شمر: الحَزَاء يمدّ ويقصر . الأزهري: يقال أَحْزَى يُحْزِي إحْزاءً إذا هابَ ؛ وأنشد:

ونفسي أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلى فلم تُطِقْ
لها الهَجْرَ هابَتْه ، وأَحْزَى جَنِينُها

وقال أَبو ذؤيب :

كعُوذِ المُعطَّفِ أحزَى لها
بمَصْدَرِهِ الماءَ رَأمٌ رَدِي

أي رَجَع لها رَأمٌ أي ولدٌ رديءٌ هالكٌ ضعيفٌ . والعُوذُ: الحديثةُ العهد بالنِّتاج .

والمُحزَوْزِي : المُنْتَصِبُ ، وقيل : هو القَلِقُ ، وقيل : المُنْكسر .

وحُزْوَى والحَزْواءُ وحَزَوْزَى: مواضع. وحُزْوَى: جبل من جبال الدَّهْناء ؛ قال الأزهري : وقد نزلت به. وحُزْوَى، بالضم: اسم عُجْمَةٍ من عُجَمِ الدَّهْناء، وهي جُمْهور عظيم يَعْلو تلك الجماهيرَ ؛ قال ذو الرمة :

نَبَتْ عيناكَ عن طَللٍ بحُزْوَى،
عَفَتْهُ الريحُ وامْتُنِحَ القِطارَا

والنسبة إليها حُزَاوِيٌّ ؛ وقال ذو الرمة :

حُزَاوِيَّةٌ أو عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ
تَرُودُ بأعْطافِ الرِّمالِ الحَزَاوِرِ

قال ابن بري : صوابه حُزاوِيةٍ بالخفض ؛ وكذلك ما بعده لأن قبله :

كأنَّ عُرَى المَرْجانِ منها تعلَّقَتْ
على أمِّ خِشْفٍ من ظِباءِ المَشاقِرِ

قال : وقوله الحَزَاوِر صوابه الحَرائِر وهي كرائم الرِّمال، وأما الحَزَاوِرُ فهي الرَّوابي الصِّغارُ، الواحدة حَزْوَرَةٌ .

حسا : حَسَا الطائرُ الماءَ يَحْسُو حَسْواً: وهو كالشُّرْبِ للإنسان ، والحَسْوُ الفِعْلُ، ولا يقال للطائر شَرِبَ، وحَسا الشيءَ حَسْواً وتَحَسَّاهُ . قال سيبويه: التَّحَسِّي عمل في مُهْلةٍ. واحْتَساه : كتَحَسَّاه . وقد يكون الاحْتِساءُ في النوم وتَقَصِّي سَيْرِ الإبلِ ؛ يقال : احْتَسَى سيرَ الفرس والجمل والناقة ؛ قال :

إذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِف
غُرُورَ عِيدِيَّاتِها الحَوائِف

وهُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالِف
بالسَّيْفِ أحْياناً وبالتَّقاذُف

جمع بين الكسر والضم ، وهذا الذي يسميه أصحاب القوافي السناد في قول الأخفش ، واسم ما يُتَحَسَّى الحَسِيَّةُ والحَساءُ ، ممدود ، والحَسْوُ ؛ قال ابن سيده : وأرَى ابن الأعرابي حكى في الاسم أيضاً الحَسْوَ على لفظ المصدر، والحَسا ، مقصور، على مثال القَفا ، قال : ولست منهما على ثقة ، والحُسْوةُ، كله: الشي القليل منه . والحُسْوةُ : مِلْءُ الفَمِ . ويقال : اتخذوا لنا حَسِيَّةً ؛ فأما قوله أنشده ابن جني لبعض الرُّجَّاز :

وحُسَّدٍ أوْشَلْتُ مِن حِظاظِها
على أحاسي الغَيْظِ واكْتِظاظِها

قال ابن سيده : عندي أنه جمع حَساءٍ على غير قياس، وقد يكون جمع أحْسِيَةٍ وأحْسُوَةٍ كأُهْجِيَةٍ وأُهْجُوَّة ، قال : غير أني لم أسمعه ولا رأيته إلا في هذا الشعر . والحَسْوة: المرة الواحدة، وقيل: الحَسْوة والحُسوة لغتان ، وهذان المثالان يعتقبان على هذا الضرب كثيراً كالنَّغْبة والنُّغْبة والجَرْعة والجُرْعة ، وفرق يونس بين هذين المثالين فقال : الفَعْلة للفِعْل والفُعْلة للاسم ، وجمع الحُسْوة حُسًى ، وحَسَوْت المَرَق حَسْواً . ورجل حَسُوٌّ : كثير التَّحَسِّي . ويوم كحَسْوِ الطير أي قصير . والعرب تقول: نِمْتُ نَوْمةً كحَسْوِ الطير إذا نام نوماً قليلاً .

والحَسُوُّ على فَعُول: طعام معروف، وكذلك الحَساءُ، بالفتح والمد ، تقول : شربت حَساءً وحَسُوًّا . ابن السكيت: حَسَوْتُ شربت حَسُوًّا وحَساءً، وشربت

مَشْوًّا ومَشَاءً، وأَحْسَيْتُه المَرَقَ فحَسَاه واحْتَساه بمعنى، وتَحَسَّاه في مُهْلة. وفي الحديث ذِكْرُ الحَسَاء، بالفتح والمد، هو طبيخٌ يُتَّخذ من دقيقٍ وماءٍ ودُهْنٍ، وقد يُحَلَّى ويكون رقيقاً يُحْسَى. وقال شمر: يقال جعلت له حَسْواً وحَسَاءً وحَسِيَّةً إذا طَبَخَ له الشيءَ الرقيقَ يتَحَسَّاه إذا اشْتَكى صَدْرَه، ويجمع الحَسا حِساءً وأَحْساءً. قال أبو ذُبْيان بن الرَّعْبل: إنَّ أَبْغَضَ الشُّيوخ إليَّ الحَسُوُّ الفَسُوُّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ؛ الحَسُوُّ: الشَّروبُ. وقد حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدة. وفي الإناء حُسْوَةٌ، بالضم، أي قَدْرُ ما يُحْسَى مَرَّةً. ابن السكيت: حَسَوْتُ حَسْوَةً واحدة، والحُسْوَةُ مِلْءُ الفم. وقال اللحياني: حَسْوَة وحُسْوة وغَرْفة وغُرْفة بمعنى واحد. وكان يقال لأَبي جُدْعانَ حاسي الذَّهَب لأَنه كان له إناءٌ من ذهب يَحْسُو منه. وفي الحديث: ما أَسْكَرَ منه الفَرَقُ فالحُسْوَةُ حرام؛ الحُسْوةُ، بالضم: الجُرْعة بقدر ما يُحْسى مرَّة واحدة، وبالفتح المرة. ابن سيده: الحِسْيُ سَهْلٌ من الأَرض يَسْتنقع فيه الماء، وقيل: هو غِلَظٌ فوقه رَمْلٌ يجتمع فيه ماء السماء، فكلما نَزَحْتَ دَلْواً جَمَّتْ أُخرى. وحكى الفارسي عن أَحمد بن يحيى حِسْيٌ وحِسًى، ولا نظير لهما إلاَّ مِعْيٌ ومِعًى، وإِنْيٌ من الليل وإِنًى. وحكى ابن الأَعرابي في حِسْيٍ حَساً، بفتح الحاء على مثال قَفاً، والجمع من كل ذلك أَحْساءٌ وحِساءٌ.

واحْتَسى حِسْياً: احْتَفره، وقيل: الاحْتساءُ نَبْثُ التراب لخروج الماء. قال الأَزهري: وسمعت غير واحد من بني تميم يقول احْتَسَيْنا حِسْياً أَي أَنْبَطْنا ماءَ حِسْيٍ. والحِسْيُ: الماء القليل. واحْتَسى ما في نفسه: اخْتَبَرَه؛ قال:

يقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتي
لِيَعْلَمْنَ ما أُخْفي، ويَعْلَمْنَ ما أُبْدي

الأَزهري: ويقال للرجل هل احْتَسَيْتَ من فلان شيئاً؟ على معنى هل وجَدْتَ.

والحَسَى وذو الحُسَى، مقصوران: موضعان؛ وأَنشد ابن بري:

عَفَا ذُو حُسًى من فَرْتَنَا فالفَوارِع

وحِسْيٌ: موضع. قال ثعلب: إذا ذُكِرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فمعها حِسَاءٌ، وقال ابن الأَعرابي: فمعها حَسْنَى. والحِسْي: الرمل المتراكم أَسفله جبل صَلْدٌ، فإذا مُطِرَ الرملُ نَشِفَ ماءَ المطر، فإذا انتهى إلى الجبل الذي أَسفلَه أَمْسَكَ الماءَ ومنع الرملُ حَرَّ الشمسِ أن يُنَشِّفَ الماء، فإذا اشتد الحرُّ نُبِثَ وجْهُ الرملِ عن ذلك الماء فنَبَع بارداً عذباً؛ قال الأَزهري: وقد رأَيت بالبادية أَحْساءً كثيرة على هذه الصفة، منها أَحْساءُ بني سَعْدٍ بجذاء هَجَرَ وقُرَاها، قال: وهي اليومَ دارُ القَرامطة وبها منازلهم، ومنها أَحْساءُ خِرْشافٍ، وأَحْساءُ القَطِيف، وبحِذَاء الحاجر في طريق مكة أَحْساءٌ في وادٍ مُتَطامِنٍ ذي رمل، إذا رَوِيَتْ في الشتاء من السُّيول الكثيرة الأَمطار لم ينقطع ماءُ أَحْسائها في القَيْظ. الجوهري: الحِسْيُ، بالكسر، ما تُنَشِّفه الأَرض من الرمل، فإذا صار إلى صَلابةٍ أَمسكَتْه فتَحْفِرُ عنه الرملَ فتَسْتَخرجه، وهو الاحْتِساءُ، وجمع الحِسْيِ الأَحساء، وهي الكِرَارُ. وفي حديث أَبي التَّيِّهان: ذَهَبَ يَسْتَعْذِب لنا الماءَ من حِسْيِ بني حارثةَ؛ الحِسْيُ بالكسر وسكون السين وجمعه أَحْساء: حَفِيرة قريبة القَعْر، قيل إنه لا يكون إلا في أَرض أَسفلها حجارة وفوقها رمل، فإذا أُمْطِرَتْ نَشَّفَه الرمل، فإذا

انتهى إلى الحجارة أَمْسكَتْه ؛ ومنه الحديث : أَنهم شَرِبُوا من ماء الحِسْيِ . وحَسِيتُ الخَبَر ، بالكسر : مثل عَسِيتُ ؛ قال أَبو زُبَيْدٍ الطائي :

سِوَى أَنَّ العِتَاقَ من المَطايا
حَسِينَ به ، فهُنَّ إِليه شُوسُ

وأَحْسَيْتُ الخَبر مثله ؛ قال أَبو نُخَيْلَةَ :

لما احْتَسَى مُنْحَدِرٌ من مُصْعِدِ
أَنَّ الحَيا مُغْلَوْلِبٌ ، لم يَجْحَدِ

احْتَسَى أَي اسْتَخْبَر فأُخْبِر أَن الخِصْبَ فاشٍ ، والمُنْحدِر : الذي يأْتي القُرَى ، والمُصْعِدُ : الذي يأْتي إِلى مكة . وفي حديث عوف بن مالك : فهَجَمْتُ على رجلين فقلتُ هل حَسْتُما من شيء؟ قال ابن الأَثير : قال الخطابي كذا ورد وإِنما هو هل حَسِيتُما؟ يقال : حَسِيتُ الخَبَر ، بالكسر ، أَي علمته ، وأَحَسْتُ الخبر ، وحَسِسْتُ بالخبر ، وأَحْسَسْتُ به ، كأَنَّ الأَصلَ فيه حَسِسْتُ فأَبدلوا من إِحدى السينين ياء ، وقيل : هو من قولهم ظَلْتُ ومَسْتُ في ظَلِلْتُ ومَسِسْتُ في حذف أَحد المثلين ، وروي بيت أَبي زُبَيْدٍ أَحَسْنَ به .

والحِسَاء : موضع ؛ قال عبدالله بن رَواحَةَ الأَنصاريُّ يُخاطب ناقَته حين توجه إِلى مُوتَةَ من أَرض الشأْم :

إِذا بَلَّغْتِني وحَمَلْتِ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ ، بعدَ الحِسَاء

حشا : الحَشَى : ما دُون الحِجابِ مما في البَطْن كُلِّه من الكَبِدِ والطِّحال والكَرِش وما تَبِعَ ذلك حَشًى كُلُّه . والحَشَى : ظاهر البطن وهو الحِضْنُ ؛ وأَنشد في صفة امرأَة :

هَضِيم الحَشَى ما الشمسُ في يومِ دَجْنِها

ويقال : هو لَطِيفُ الحَشَى إِذا كان أَهْيَفَ ضامِرَ الخَصْر . وتقول : حَشَوْتُه سهماً إِذا أَصبتَ حَشَاه ، وقيل : الحَشَى ما بين ضِلَعِ الخَلْف التي في آخر الجَنْبِ إِلى الوَرِك . ابن السكيت : الحَشَى ما بين آخرِ الأَضْلاع إِلى رأْس الوَرِك . قال الأَزهري : والشافعي سَمَّى ذلك كله حِشْوَةً ، قال : ونحو ذلك حفظته عن العرب ، تقول لجميع ما في البطن حِشْوَة ، ما عدا الشحم فإِنه ليس من الحِشْوة ، وإِذا ثنيت قلت حَشَيانِ . وقال الجوهري : الحَشَى ما اضْطَمَّت عليه الضلوع ؛ وقولُ المُعَطَّل الهذلي :

يَقُولُ الذي أَمْسَى إِلى الحَزْنِ أَهْلُه :
بأَيِّ الحَشَى أَمْسَى الخَلِيطُ المُبايِنُ ؟

يعني الناحيةَ . التهذيب : إِذا اشْتَكَى الرجلُ حَشَاه ونَسَاه فهو حَشٍ ونَسٍ ، والجمع أَحْشَاءٌ . الجوهري : حِشْوَةُ البطن وحُشْوته ، بالكسر والضم ، أَمعاؤه . وفي حديث المَبْعَثِ : ثم شَقَّا بَطْني وأَخْرَجا حُشْوَتي ؛ الحُشْوَةُ ، بالضم والكسر : الأَمعاء . وفي مَقْتَل عبد الله بن جُبَيْر : إِنَّ حُشْوَتَه خَرَجَت . الأَصمعي : الحُشْوة موضع الطعام وفيه الأَحْشَاءُ والأَقْصابُ .

وقال الأَصمعي : أَسفلُ مواضع الطعام الذي يُؤَدِّي إِلى المَذْهَب المَحْشاةُ ، بنصب الميم ، والجمع المَحاشِي ، وهي المَبْعَرُ من الدواب ، وقال : إِياكم وإِتْيانَ النساء في مَحاشِيهنَّ فإِنَّ كُلَّ مَحْشاةٍ حَرامٌ . وفي الحديث : محاشي النساء حرامٌ . قال ابن الأَثير : هكذا جاء في رواية ، وهي جمع مَحْشاة لأَسفل مواضع الطعام من الأَمْعاء فكَنَى به عن الأَدْبار ؛ قال : ويجوز أَن تكون المَحاشِي جمع المِحْشَى ، بالكسر ، وهي العُظَّامَة التي تُعَظِّم بها المرأَة عَجيزتَها فكَنَى بها عن الأَدْبار .

والكُلْيتانِ في أسفل البطن بينهما المَثانة ، ومكانُ البول في المَثانة ، والمَرْبَضُ تحت السُّرَّة ، وفيه الصَّفاقُ ، والصَّفاقُ جلدة البطن الباطنةُ كلها ، والجلدُ الأسفل الذي إذا انخرق كان رقيقاً، والمأْنَةُ ما غَلُظَ تحت السُّرَّة[1] . والحَشَى : الرَّبْوُ ؛ قال الشَّمَّاخ :

تُلاعِبُني ، إذا ما شِئْتُ ، خَوْدٌ ،
على الأنْماطِ ، ذاتُ حَشًى قَطِيعِ

ويروى : خَوْدٍ ، على أن يجعل من نعت بَهْكنةٍ في قوله :

ولو أنّي أشاءُ كَنَنْتُ نَفسي
إلى بَيْضاءَ ، بَهْكَنةٍ شَمُوعِ

أي ذات نَفَس مُنْقَطِعٍ من سِمَنها ، وقَطِيعٍ نعتٌ لحَشًى . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج من بيتها ومضى إلى البَقِيع فتَبِعَتْهُ تَظُنُّ أنه دخل بعضَ حُجَرِ نسائه ، فلما أَحَسَّ بسَوادِها قصَدَ قَصْدَه فعَدَتْ فعَدَا على أثرها فلم يُدْرِكْها إلا وهي في جَوْفِ حُجْرَتِها ، فدنا منها وقد وَقَع عليها البُهْرُ والرَّبْوُ فقال لها : ما لي أراكِ حَشْيا[2] رابِيَةً أي ما لَكِ قد وقعَ عليك الحَشَى، وهو الرَّبْوُ والبُهْرُ والنَّهِيجُ الذي يَعرِض للمُسْرِعِ في مِشْيَته والمُحْتَدّ في كلامه من ارتفاع النَّفَس وتَواتُره ، وقيل : أصله من إصابة الرَّبْوِ حَشاه . ابن سيده : ورجل حَشٍ وحَشْيانُ من الرَّبْوِ ، وقد حَشِيَ ، بالكسر ؛ قال أبو جندب الهذلي :

فنَهْنَهْتُ أُولى القَوْمِ عنهم بضَرْبةٍ ،
تنَفَّسَ منها كلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

[1] قوله :والكليتان الى... تحت السرة ؛ هكذا في الاصل، ولا رابط له بما سبق من الكلام .

[2] قوله « ما لي أراك حشيا » كذا بالقصر في الاصل والنهاية فهو فعلى كسكرى لا بالمد كما وقع في نسخ القاموس .

والأُنثى حَشِيَةٌ وحَشْيا ، على فَعْلى ، وقد حَشِيا حَشًى . وأَرْنب مُحَشِّيَة الكِلابِ أي تَعْدُو الكلابُ خلفها حتى تَنْبَهِرَ . والمِحْشَى : العُظَّامة تُعَظِّم بها المرأة عَجيزتَها ؛ وقال :

جُمًّا غَنيَّاتٍ عن المَحاشي

والحَشِيَّةُ: مِرْفَقَة أو مِصْدَغَة أو نحوُها تُعَظِّم بها المرأة بدنَها أو عجيزتها لتُظَنَّ مُبَدَّنةً أو عَجْزاء ، وهو من ذلك ؛ أنشد ثعلب :

إذا ما الزُّلُّ ضاعَفْنَ الحَشايا ،
كَفاها أن يُلاثَ بها الإزارُ

ابن سيده : واحْتَشَتِ المرأةُ الحَشِيَّةَ واحْتَشَتْ بها كلاهما لبستها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لا تَحْتَشِي إلا الصَّميمَ الصادقا

يعني أنها لا تَلْبَسُ الحَشايا لأَن عِظَمَ عجيزتها يُغْنيها عن ذلك ؛ وأنشد في التَّعدّي بالباء :

كانت إذا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بالنُّقَبْ ،
تُلْقِي الحَشايا ما لَها فيها أَرَبْ

الأزهري : الحَشِيَّةُ رِفاعةُ المرأة ، وهو ما تضعه على عجيزتها تُعَظِّمُها به . يقال : تَحَشَّتِ المرأةُ تَحَشِّياً ، فهي مُتَحَشِّيَةٌ .

والاحْتِشاءُ : الامتِلاءُ ، تقول : ما احْتَشَيْتُ في معنى امْتَلأْتُ . واحْتَشَتِ المُسْتَحاضةُ : حَشَتْ نفسَها بالمَفارِم ونحوها، وكذلك الرجل ذو الإبْرِدَةِ . التهذيب : والاحْتِشاءُ احْتِشاءُ الرجل ذي الإبْرِدَةِ ، والمُسْتَحاضة تحْتَشِي بالكُرْسُفِ . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لامرأةٍ : احْتَشِي كُرْسُفاً ، وهو القطن تحْشُو به فرجها. وفي الصحاح: والحائض تحْتَشِي بالكُرْسُفِ لتحبس الدم . وفي حديث المُسْتَحاضةِ :

أَمرها أن تغتسل فإِن رأَت شيئاً احْتَشَتْ أي اسْتَدْخلَتْ شيئاً يمنع الدم من القطن؛ قال الأَزهري: وبه سمي القُطْنُ الحَشْوَ لأَنه تُحْشَى به الفُرُش وغيرها . ابن سيده: وحَشا الوِسادة والفراشَ وغيرهما يَحْشُوها حَشْواً ملأَها ، واسم ذلك الشيء الحَشْوُ ، على لفظ المصدر . والحَشِيَّةُ: الفِراشُ المَحْشُوُّ . وفي حديث علي : من يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرةِ يتَخلَّفُ أَحدُهم يتَقلَّبُ على حَشاياهُ أي على فُرُشِه، واحدَتُها حَشِيَّة ، بالتشديد . ومنه حديث عمرو بن العاص : ليس أَخو الحرب من يَضَعُ خُورَ الحَشايا عن يمينه وشماله . وحَشْوُ الرجل : نفسُه على المَثَل، وقد حُشِيَ بها وحُشِيَها ؛ وقال يزيد بن الحَكَم الثَّقَفِيُّ :

وما بَرِحَتْ نفسٌ لَجُوجٌ حُشِيتَها
تُذِيبُكَ حتى قِيلَ :هل أَنتَ مُكْتَوِي؟

وحُشِيَ الرجلُ غيظاً وكِبْراً كلاهما على المَثَل ؛ قال المَرّارُ :

وحُشُوتُ الغَيْظَ في أَضْلاعِه ،
فهو يَمْشِي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

وأَنشد ثعلب :

ولا تَأْنَفا أَنْ تَسْأَلا وتُسَلِّما ،
فما حُشِيَ الإِنسانُ شَرًّا من الكِبْرِ

ابن سيده : وحُشْوَةُ الشاةِ وحِشْوَتُها جَوْفُها ، وقيل : حِشْوة البطن وحُشْوَتُه ما فيه من كَبِد وطِحال وغير ذلك .

والمَحْشَى : موضع الطعام . والحَشا: ما في البطن ، وتثنيته حَشَوانِ ،وهو من ذوات الواو والياء لأَنه مما يثنى بالياء والواو ، والجمع أَحْشاءٌ . وحَشَوْتُه : أَصَبْتُ حَشاه .

وحَشْوُ البيت من الشِّعْر : أَجزاؤُه غير عروضه وضربه، وهو من ذلك.والحَشْوُ من الكلام:الفَضْلُ الذي لا يعتمد عليه، وكذلك هو من الناس. وحُشْوَةُ الناس : رُذالَتُهم . وحكى اللحياني:ما أَكثر حِشْوَةَ أَرْضِكم وحُشْوَتَها أي حَشْوَها وما فيها من الدَّغَل. وفلان من حِشْوَةِ بني فلان، بالكسر ، أي من رُذالهم. وحَشْوُ الإِبل وحاشِيَتُها:صِغارها، وكذلك حواشيها، واحدتها حاشِيَةٌ ، وقيل: صِغارها التي لا كِبار فيها، وكذلك من الناس .

والحاشِيَتانِ : ابنُ المَخاض وابن اللَّبُون.يقال:أَرْسَلَ بنو فلان رائداً فانْتَهى إلى أَرض قد شَبِعَتْ حاشِيَتاها . وفي حديث الزكاة : خُذْ من حَواشي أَموالهم ؛ قال ابن الأَثير : هي صِغارُ الإِبل كابن المَخاض وابن اللَّبُون ، واحدتها حاشِيَةٌ . وحاشِيَةُ كل شيءٍ : جانبه وطَرَفُه ، وهو كالحديث الآخر : اتَّقِ كرائمَ أَمْوالهم . وحَشِيَ السِّقاءُ حَشًى : صار له من اللَّبَن شِبْهُ الجِلْدِ من باطن فلَصِقَ بالجلد فلا يَعْدَمُ أَن يُنْتِنَ فيُرْوِحَ . وأَرضٌ حَشاةٌ:سَوْداء لا خير فيها . وقال في موضع آخر : وأَرض حَشاةٌ قليلة الخير سوداءُ . والحَشِيُّ من النَّبْتِ : ما فسَد أَصله وعَفِنَ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

كأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها ، إِذا هَما،
صَوتُ أَفاعٍ في حَشِيٍّ أَعْشَما

ويروى: في خَشِيٍّ؛ قال ابن بري:ومثله قول الآخر:

وإِنَّ عِندي ، إِن رَكِبْتُ مِسْحَلي ،
سَمَّ ذَراريحَ رِطابٍ وحَشِي

أَراد : وحشِيٍّ فخفف المشدد . وتحَشَّى في بني فلان إِذا اضْطَمُّوا عليه وآوَوْهُ . وجاء في حاشِيَتِه أَي في قومه الذين في حَشاه . وهؤلاء حاشِيَتُه أَي أَهله

وخاصَّتُه . وهؤلاء حاشِيَتَه ، بالنصب ، أي في ناحيته وظِلّه . وأتَيْتُه فما أجَلّني ولا أحْشاني أي فما أعطاني جَليلة ولا حاشِيةً . وحاشِيَتا الثَّوْبِ : جانباه اللذان لا هُدْبَ فيهما ، وفي التهذيب : حاشِيَتا الثوب جَنْبَتاه الطويلتان في طرفيهما الهُدْبُ . وحاشِيَةُ السَّراب : كل ناحية منه . وفي الحديث : أنه كان يُصَلّي في حاشِيَةِ المَقامِ أي جانبه وطَرَفه ، تشبيهاً بحاشِيَةِ الثوب ؛ ومنه حديث مُعاوية : لو كُنتُ من أهل البادية لنزلتُ من الكَلإِ الحاشِيَةَ . وعَيْشٌ رقيقُ الحَواشي أي ناعِمٌ في دَعَةٍ . والمَحاشي : أكْسية خَشِنة تَحْلِقُ الجَسدَ ، واحدتها مِحْشاةٌ ؛ وقول النابغة الذُّبياني :

إجْمَعْ مِحاشَكَ يا يَزِيدُ ، فإنني
أعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكم وتَميما

قال الجوهري : هو من الحَشْوِ ؛ قال ابن بري : قوله في المِحاشِ إنه من الحَشْوِ غلط قبيح ، وإنما هو من المَحْش وهو الحَرْقُ ، وقد فسر هذه اللفظة في فصل محش فقال : المِحاشُ قوم اجتمعوا من قبائل وتحالَفُوا عند النار . قال الأزهري : المَحاشُ كأنه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ ، وهم قوم لَفيف أشابَةٌ . وأنشد بيت النابغة : جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يزيد . قال أبو منصور : غَلِطَ الليث في هذا من وجهين : أحدهما فتحه الميم وجعله إياه مَفْعَلاً من الحَوْش ، والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المِحاشُ ، بكسر الميم ، قال أبو عبيدة فيما رواه عنه أبو عبيد وابن الأعرابي : إنما هو جَمِّعْ مِحاشَكَ ، بكسر الميم ، جعلوه من مَحَشْتَه أي أحرقته لا من الحَوْش ، وقد فُسِّر في موضعه الصحيح أنهم يتحالفون عند النار ، وأما المَحاشُ ، بفتح الميم ، فهو أثاثُ البيت وأصله من الحَوْش ، وهو جَمْع الشيء وضَمُّه ؛ قال : ولا يقال للفيفِ الناس مَحاشٌ . والحَشِيُّ ، على فَعِيل : اليابِسُ ؛ وأنشد العجاج :

والهَدَب الناعم والحَشِيّ

يروى بالحاء والخاء جميعاً .

وحاشى : من حروف الاستثناء تَجُرُّ ما بعدها كما تَجُرُّ حتى ما بعدها . وحاشَيْتُ من القوم فلاناً : استَثْنيْت . وحكى اللحياني : شَتَمْتُهم وما حاشَيْتُ منهم أحداً وما تَحَشَّيْتُ وما حاشَيْتُ أي ما قلت حاشَى لفلان وما استثنيت منهم أحداً . وحاشَى للهِ وحاشَ للهِ أي بَراءَةً لله ومَعاذاً لله ؛ قال الفارسي : حذفت منه اللام كما قالوا ولو تَرَ ما أهل مكة ، وذلك لكثرة الاستعمال . الأزهري : حاشَ لله كان في الأصل حاشَى لله ، فكثُر في الكلام وحذفت الياء وجعل اسماً ، وإن كان في الأصل فعلاً ، وهو حرف من حروف الاستثناء مثل عَدا وخَلا ، ولذلك خَفَضُوا بحاشَى كما خفض بهما ، لأنهما جعلا حرفين وإن كانا في الأصل فعلين . وقال الفراء في قوله تعالى : قُلْنَ حاشَ للهِ ؛ هو من حاشَيْتُ أحاشي . قال ابن الأنباري : معنى حاشَى في كلام العرب أعْزِلُ فلاناً من وَصْفِ القوم بالحَشَى وأعْزِلُه بناحية ولا أُدْخِلُه في جُمْلتهم ، ومعنى الحَشَى الناحيةُ ؛ وأنشد أبو بكر في الحَشَى الناحية بيت المُعَطَّل الهذلي :

بأيِّ الحَشَى أمْسى الحَبيبُ المُبايِنُ

وقال آخر :

حاشَى أبي مَرْوان ، إنَّ به
ضَنّاً عن المَلْحاةِ والشَّتْمِ

وقال آخر[1] :

ولا أُحاشي من الأقْوامِ من أحَدِ

ويقال : حاشَى لفلان وحاشَى فُلاناً وحاشَى فلانٍ

[1] هو النابغة وصدر البيت :
ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهُهُ

وحَشَى فلانٍ ؛ وقال عمر بن أبي ربيعة :

مَن رامَها ، حاشَى النَّبيِّ وأَهْلِه
في الفَخْرِ ،غَطْمَطَه هناك المُزْبِدُ

وأنشد الفراء :

حَشا رَهْطِ النبيِّ ، فإنَّ منهمْ
بُحُوراً لا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ

فمن قال حاشَى لفلان خفضه باللام الزائدة ، ومن قال حاشَى فلاناً أَضْمَر في حاشَى مرفوعاً ونصَب فلاناً بحاشَى ، والتقدير حاشَى فِعْلُهم فلاناً ، ومن قال حاشَى فلان خفَض بإضمار اللام لطول صُحبتها حاشَى ، ويجوز أن يخفضه بحاشى لأن حاشى لما خلت من الصاحب أَشبهت الاسم فأُضيفت إلى ما بعدها ، ومن العرب من يقول حاشَ لفلان فيسقط الألف ، وقد قرىء في القرآن بالوجهين . وقال أبو إسحق في قوله تعالى: قُلْنَ حاشَ لله ؛ اشْتُقَّ من قولك كنتُ في حَشا فلان أي في ناحية فلان ، والمعنى في حاشَ لله بَراءةً لله من هذا ، وإذا قلت حاشَى لزيد هذا من التَّنَحِّي ، والمعنى قد تنَحَّى زيدٌ من هذا وتَباعَدَ عنه كما تقول تنَحَّى من الناحية ، كذلك تحاشَى من حاشيةِ الشيء ، وهو ناحيتُه . وقال أبو بكر بنُ الأَنباري في قولهم حاشَى فلاناً : معناه قد استثنيتُه وأَخرجته فلم أُدخله في جملة المذكورين ؛ قال أبو منصور : جعلَه من حَشَى الشيءِ وهو ناحيته ؛ وأنشد الباهلي في المعاني :

ولا يتَحشَّى الفَحْلُ إنْ أَعْرَضَتْ به ،
ولا يَمْنَعُ المِرْباعَ منها فَصِيلُها[1]

قال : لا يتَحشَّى لا يُبالي من حاشَى . الجوهري : يقال حاشاكَ وحاشَى لكَ والمعنى واحد . وحاشَى : كلمة يستثنى بها ، وقد تكون حرفاً ، وقد تكون فعلاً ، فإن جعلتها فعلاً نصبت بها فقلت ضربتهم حاشَى زيداً ، وإن جعلتها حرفاً خفضت بها ، وقال سيبويه: لا تكون إلا حرف جر لأَنها لو كانت فعلاً لجاز أن تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا ، فلما امتنع أن يقال جاءني القوم ما حاشَى زيداً دلت أَنها ليست بفعل . وقال المُبرد : حاشَى قد تكون فعلاً ؛ واستدل بقول النابغة :

ولا أرى فاعِلًا في الناس يُشْبِهُه ،
وما أُحاشِي من الأَقْوام من أَحَدِ

فتصرُّفه يدل على أنه فعل ، ولأَنه يقال حاشَى لزيدٍ ، فحرف الجر لا يجوز أن يدخل على حرف الجر ، ولأَن الحذف يدخلها كقولهم حاشَ لزيدٍ ، والحذف إنما يقع في الأَسماء والأَفعال دون الحروف ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري قال سيبويه حاشَى لا تكون إلا حرف جر قال: شاهده قول سَبْرة بن عمرو الأَسَدي:

حاشَى أَبي ثَوْبانَ ، إنَّ به
ضَنًّا عن المَلْحاةِ والشَّتْمِ

قال: وهو منسوب في المُفَضَّلِيَّاتِ للجُمَيْحِ الأَسَدي، واسمه مُنْقِذُ بن الطَّمَّاح ؛ وقال الأُقَيْشِر :

في فِتْيةٍ جعَلوا الصليبَ إلَهَهُمْ ،
حاشايَ ، إنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

المعذور : المَخْتُون ، وحاشَى في البيت حرف جر ؛ قال : ولو كانت فعلاً لقلت حاشاني . ابن الأَعرابي : تَحَشَّيْتُ من فلان أي تَذَمَّمْتُ ؛ وقال الأَخطل :

لولا التَّحَشِّي مِنْ رِياحٍ رَمَيْتُها
بكَالِمَةِ الأَنْيابِ ، باقٍ وُسُومُها

التهذيب : وتقول : انْحَشَى صوتٌ في صوتٍ ، وانْحَشَى حَرْفٌ في حَرْف . والحَشَى : موضع ؛ قال :

[1] قوله « ولا يتحشى الفحل الخ » كذا بضبط التكملة .

إنَّ بأجْزاعِ البُرَيْراء، فالحَشَى،
فَوَكْدٍ إلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ[1]

حصي: الحَصَى: صِغارُ الحجارة، الواحدةُ منه حَصاة. ابن سيده: الحَصَاة من الحجارة معروفة، وجمعها حَصَيات وحَصًى وحُصِيٌّ وحِصِيٌّ؛ وقول أبي ذؤيب يصف طَعنَةً:

مُصَحْصِحَة تَنْفِي الحَصَى عن طَريقِها،
يُطَيِّرُ أحْشاءَ الرَّعيبِ انْثِرارُها

يقول: هي شديدة السَّيَلان حتى إنه لو كان هنالك حَصًى لدفعته. وحَصَيْتُه بالحَصَى أحْصِيه أي رميته. وحَصَيْتُه: ضربته بالحَصَى. ابن شميل: الحَصَى ما حَذَفْتَ به حَذْفاً، وهو ما كان مثلَ بعر الغنم. وقال أبو أسلم: العظيمُ مثلُ بَعَرِ البعير من الحَصَى، قال: وقال أبو زيد حَصاةٌ وحُصِيٌّ وحِصِيٌّ مثل قَناة وقُنِيٍّ وقِنِيٍّ ونَواة ونُوِيٍّ ودَواة ودُوِيٍّ، قال: هكذا قيده شمر بخطه، قال: وقال غيره تقول حَصاة وحَصًى بفتح أوله، وكذلك قَناةٌ وقَنًى ونَواةٌ ونَوًى مثل ثَمَرة وثَمَر؛ قال: وقال غيره تقول نَهرٌ حَصَوِيٌّ أي كثير الحَصَى، وأرض مَحْصَاة وحَصِيَةٌ كثيرة الحَصَى، وقد حَصِيَتْ تَحْصَى. وفي الحديث: نَهَى عن بَيْعِ الحَصاة، قال: هو أن يقول المشتري أو البائع إذا نَبَذْتُ الحَصاةَ إليك فقد وَجَب البيعُ، وقيل: هو أن يقول بِعْتُك من السِّلَع ما تَقَعُ عليه حَصاتُك إذا رميت بها، أو بِعْتُك من الأرض إلى حيثُ تَنْتَهي حَصاتُك، والكُلُّ فاسد لأنه من بيوع الجاهلية، وكلها غَرَرٌ لما فيها من الجَهالة.

والحَصَاةُ: داءٌ يَقع بالمَثانة وهو أن يَخْثُرَ البولُ فيشتدَّ حتى يصير كالحَصاة، وقد حُصِيَ الرجلُ فهو مَحْصِيٌّ. وحَصاةُ القَسْمِ: الحِجارةُ التي يَتَصافَنُون عليها الماء. والحَصَى: العددُ الكثير، تشبيهاً بالحَصَى من الحجارة في الكثرة؛ قال الأعشى يُفَضِّلُ عامراً على عَلْقمة:

ولَسْتَ بالأكثرِ منهم حَصًى،
وإنما العِزَّةُ للكاثِرِ

وأنشد ابن بري:

وقد عَلِمَ الأقْوامُ أنك سَيِّدٌ،
وأنك مِنْ دارٍ شَديدٍ حَصاتُها

وقولهم: نحن أكثر منهم حَصًى أي عَدَداً. والحَصْوُ: المَنْع؛ قال بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ:

ألا تَخافُ اللهَ إذْ حَصَوْتَني
حَقِّي بلا ذَنْبٍ، وإذْ عَنَّيْتَني؟

ابن الأعرابي: الحَصْوُ هو المَغَسُ في البَطْن. والحَصَاةُ: العَقْل والرَّزانَةُ. يقال: هو ثابت الحَصاةِ إذا كان عاقلاً. وفلان ذو حَصاةٍ وأَصاةٍ أي عقلٍ ورأيٍ؛ قال كعب بن سعد الغَنَوي:

وأعْلَم عِلْماً، ليس بالظَّنِّ، أنّه
إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ، فهْوَ ذَليلُ

وأنَّ لِسانَ المَرْءِ، ما لم يَكُنْ له
حَصَاةٌ، على عَوْراتِهِ، لَدَليلُ

ونسبه الأزهري إلى طَرَفة، يقول: إذا لم يكن مع اللسان عقل يحجُزه عن بَسْطِه فيما لا يُحِبُّ دلَّ اللسان على عيبه بما يَلْفِظُ به من عُورِ الكلام. وما له حَصَاة ولا أصاة أي رأي يُرْجَع إليه. وقال الأصمعي في معناه: هو إذا كان حازماً كَتُوماً على نفسه يحفَظ

[1] قوله «إن بأجزاع الخ» كذا بالأصل والتهذيب، والذي في موضعين من ياقوت: فان بخلص فالبرياء الخ أي بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام.

مرَّه ، قال : والحَصَاة العقْل ، وهي فَعَلَة من أحْصَيْت . وفلان حَصِيٌّ وحَصِيفٌ ومُسْتَحْصٍ إذا كان شديد العقل . وفلان ذو حَصًى أي ذو عدَدٍ ، بغير هاءٍ ؛ قال : وهو من الإحْصاء لا من حَصَى الحجارة . وحَصاةُ اللّسانِ : ذَرابَتُه . وفي الحديث : وهل يَكُبُّ الناسَ على مَناخِرِهِم في جَهَنَّم إلاَّ حَصَا أَلْسِنَتِهِمْ ؟ قال الأزهري : المعروف في الحديث والرواية الصحيحة إلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِم ، وقد ذُكِرَ في موضعه ، وأما الحَصَاة فهو العقل نفسُه . قال ابن الأَثير : حَصَا أَلْسِنَتِهِم جمعُ حَصاةِ اللّسانِ وهي ذَرابَتُه . والحَصَاةُ : القِطْعة من المِسْك . الجوهري : حَصاةُ المِسْك قطعة صُلْبة توجد في فأرة المِسْك . قال الليث : يقال لكل قطعة من المِسْك حَصاة .

وفي أسماء الله تعالى : المُحْصِي ؛ هو الذي أحْصَى كلَّ شيءٍ بِعِلْمِه فلا يَفُوته دَقيق منها ولا جَليل . والإحْصاءُ : العَدُّ والحِفْظ . وأحْصَى الشيءَ : أحاطَ به . وفي التنزيل : وأحْصَى كلَّ شيءٍ عدداً ؛ الأزهري : أي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كلِّ شيء . وأحْصَيْت الشيءَ : عَدَدْته ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فَوَرَّكَ لَيْناً أَخْلَصَ القَيْنُ أَثْرَه ،
وحاشِكَةً يُحْصِي الشِّمالَ نَذيرُها

قيل : يُحْصِي في الشِّمال يؤثِّر فيها . الأزهري : وقال الفراءُ في قوله : علم أنْ لَنْ تُحْصُوه فتاب عليكم ، قال : علم أنْ لَنْ تَحْفَظوا مواقيت الليل ، وقال غيره : علم أن لَنْ تُحْصوه أي لن تُطيقوه . قال الأزهري : وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنَّ لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخَلَ الجَنَّةَ ، فمعناه عندي ، والله أعلم ، من أحصاها علْماً وإيماناً بها ويقيناً بأنها صفات الله عزَّ وجل ، ولم يُرِد الإحْصاءَ الذي هو العَدُّ . قال : والحصاةُ العَدُّ اسم من الإحصاء ؛ قال أبو زُبَيْد :

يَبْلُغُ الجُهْد ذا الحَصاة من القَوْ
مِ ، ومنْ يُلْفَ واهِناً فَهْو مُودِ

وقال ابن الأثير في قوله من أحصاها دخل الجنة : قيل من أحصاها من حَفِظَها عن ظَهْرِ قلبه ، وقيل : من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يعدَّها لهم إلاَّ ما جاءَ في رواية عن أبي هريرة وتكلموا فيها ، وقيل : أراد من أطاقَ العمل بمقتضاها مثلُ من يعلَمُ أنه سميع بصير فيَكُفُّ سَمْعَه ولسانه عمَّا لا يجوزُ له ، وكذلك في باقي الأسماء ، وقيل : أراد من أخْطَرَ بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظِّماً لمسمَّاها، ومقدساً معتبراً بمعانيها ومتدبراً راغباً فيها وراهباً ، قال : وبالجملة ففي كل اسم يُجْريه على لسانه يُخْطِر بباله الوصف الدالَّ عليه . وفي الحديث : لا أُحْصِي ثَناءً عليك أي لا أُحْصِي نِعَمَك والثناءَ بها عليك ولا أَبْلُغُ الواجِب منه . وفي الحديث : أَكُلَّ القرآن أحْصَيْتَ أي حَفِظْتَ . وقوله للمرأة : أحْصِيها أي احْفَظِيها . وفي الحديث : اسْتَقِيمُوا ولَنْ تُحْصُوا واعْلَموا أنَّ خيرَ أعمالِكُم الصَّلاةُ أي اسْتَقِيموا في كلِّ شيء حتى لا تَميلوا ولن تُطِيقوا الاسْتقامة من قوله تعالى : علم أنْ لَنْ تُحْصُوه ؛ أي لن تُطِيقوا عَدَّه وضَبْطَه .

حضا : حَضَا النارَ حَضْواً : حَرَّكَ الجَمْرَ بعدما يَهْمُد ، وقد ذُكر في الهمز .

حطا : لم يذكره الجوهري ولا رأيته في المحكم ، قال الازهري عن ابن الأعرابي : الحَطْوُ تحريكك

الشيءَ مُزَعْزَعاً ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنه : أَتاني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فحَطَأَني حَطْوَةً ؛ هكذا رواه غير مهموز وهمزه غيره ؛ قال : وقرأته بخط شمر فيما فسر من حديث ابن عباس قال : تَناوَلَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقَفَايَ فحطَأَني حَطْأَةً ، وقال ابن الأَثير : قال الهروي جاء به الراوي غير مهموز ، وقال ابن بري في أَماليه: يقال للقملة حَطَاة وجمعها حَطاً ، قال : وذكره ابن وَلَّادٍ بالظاء المعجمة ، وهو خطأٌ .

حظا : الحُظْوَةُ والحِظْوَةُ والحِظَةُ : المَكانة والمَنْزلة للرجل من ذي سُلْطان ونحوه ، وجمعه حُظاً وحِظاءٌ ، وقد حَظِيَ عنده يَحْظَى حِظْوَةً . ورجل حَظِيٌّ إذا كان ذا حُظْوة ومَنْزِلة ، وقد حَظِيَ عند الأَمير واحْتَظَى به بمعنى . وحَظِيَت المرأَة عند زوجها حُظْوة وحِظْوة ، بالضم والكسر ، وحِظَةً أَيضاً وحَظِيَ هو عندَها ، وامرأَة حَظِيَّةٌ وهي حَظِيَّتي وإِحْدَى حَظَايايَ . وفي المثل : إِلاَّ حَظِيَّةً[1] فلا أَلِيَّةٌ أَي إِلاَّ تكُنْ مِمَّن يَحْظَى عنده فإِنِّي غيرُ أَلِيَّةٍ ؛ قال سيبويه : ولو عَنَت بالحَظِيَّةِ نفسَها لم يكن إِلاَّ نَصْباً إِذا جعلت الحَظِيَّة على التفسير الأَول ، وقيل في المثل : إِلاَّ حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةٌ ؛ تقول : إِنْ أَخْطَأَتْكَ الحُظْوة فيما تَطْلُب فلا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّد إِلى الناس لعلك تُدْرِكُ بعض ما تريد ، وأَصله في المرأَة تَصْلَف عند زوجها ؛ وفي التهذيب : هذا المثل من أَمثال النساء ، تقول : إِن لم أَحْظَ عند زوجي فلا آلُو فيما يُحْظِيني عندَه بانتهائي إِلى ما يَهْواه . ويقال : هي الحِظْوَة والحُظْوَة والحِظَة ؛ قال:

هَلْ هِيَ إِلاَّ حِظَةٌ أَو تَطْلِيقْ ،
أَوْ صَلَفٌ مِنْ دون ذاكَ تَعْلِيقْ ،
قَدْ وجَبَ المَهْرُ إِذا غابَ الحُوقْ

وفي المثل : حَظِيِّينَ بَنَاتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ ؛ يضرب للرجل عند الحاجة يطلبها يصيب بعضها ويَعْسُر عليه بعض . أَبو زيد : يقال إِنه لَذُو حُظْوة فيهن وعندهن ، ولا يقال ذلك إِلا فيما بين الرجال والنساء. وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : تَزَوَّجَني رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في شَوَّال وبَنَى بي في شَوَّال فأَيُّ نِسائه أَحْظَى مِنِّي أَي أَقرب إِليه مني وأَسعد به . يقال : حَظِيت المرأَة عند زوجها تحظَى حِظْوة وحُظْوة ، بالكسر والضم ، أَي سَعِدت ودنَت من قلبه وأَحَبَّها . ويقال : إِنه لَذو حَظٍّ في العلم . أَبو زيد : وأَحْظَيْتُ فلاناً على فلان ، من الحُظْوة والتفضيل ، أَي فضَّلته عليه .

ابن بُزُرْج : واحد الأَحاظِي أَحْظاءٌ[1] ، وواحد الأَحْظاء حِظًى ، منقوص ، قال : وأَصلُ الحِظَى الحَظُّ . وقال ابن الأَنباري : الحِظَى الحُظْوة ، وجمع الحِظَى أَحْظٍ ثم أَحاظٍ . ورجل له حُظْوة وحِظْوة وحِظَة أَي حَظٌّ من الرزق . والحَظْوة والحُظْوة : سهم صغير قدرُ ذراع ، وقيل : الحَظْوة سهم صغير يلعب به الصبيان ، وإِذا لم يكن فيه نَصْل فهو حُظَيَّة ، بالتصغير . وفي المثل : إِحدَى حُظَيَّاتِ لُقْمان ، وهو لُقْمانُ بن عادٍ وحُظَيَّاتُه سهامه ومَرَامِيه ؛ يضرب لمن عُرِفَ بالشَّرَارة ثم جاءت منه هَنَةٌ ؛ وقال الأَزهري : حُظَيَّات تصغير حَظَوات، واحدتها حَظْوة ، ومعنى المثل إِحْدى دواهيه ومَرَامِيه . وقال أَبو عبيد : إِذا عُرِف الرجل بالشَّرارة

---

[1] قوله « وفي المثل الا حظية الى قوله على التفسير الاول » هذه عبارة المحكم بالحرف .

[1] قوله «ابن بزرج واحد الأحاظي أحظاء الخ» هي عبارة التهذيب بالحرف، وما نقله عن ابن الأنباري هو الموافق لما في القاموس والتكملة .

ثم جاءت منه هَنَةٌ قيل إحدى حُظَيَّاتِ لُقْمانَ أي أنّها من فَعَلاته ، وأَصل الحُظَيَّاتِ المَرامي ، واحدتها حُظَيَّة ومُكَبَّرها حَظْوة ، وهي التي لا نَصْل لها من المرامي ؛ وقال الكميت :

أَرَهْطَ امْرِئِ القَيْسِ، اعْبَؤُوا حَظَواتِكُم
لِحَيٍّ سِوانا ، قَبْلَ قاصِمَةِ الصُّلْبِ

والحَظْوة من المَرامي : الذي لا قُذَذَ له ، وجمع الحَظْوة حَظَوات وحِظاءٌ ، بالمد ؛ أَنشد ابن بري:

إلى ضُمَّرٍ زُرْقٍ كأَنَّ عُيونَها
حِظاءُ غُلامٍ لَيْسَ يُخْطِين مُهْرَأَ[1]

ابن سيده : الحَظْوة كل قضيب نابت في أَصل شجرة لم يَشْتَدَّ بعدُ ، والجمع من كل ذلك حِظَاءٌ ، ممدود، ويقال للسَّرْوة حَظْوة وثَلاثُ حِظاءٍ ؛ وقال غيره: هي السِّروة ، بكسر السين. ابن الأَثير : وفي حديث موسى ابن طلحة قال : دخل عليٌّ طلحة وأَنا مُتَصَبِّحٌ فأَخَذَ النعلَ فَحَظَاني بها حَظَياتٍ ذَواتِ عَدَدٍ أَي ضربني ، قال : هكذا رُوِيَ بالظاء المعجمة ، وقال الحربي : إنما أَعْرِفُها بالطاء المهملة ، فأَما المعجمة فلا وجه له ؛ وقال غيره : يجوز أَن يكون من الحَظْوة بالفتح ، وهو السهم الصغير الذي لا نصل له، وقيل : كل قضيب نابت في أَصل فهو حَظْوة ، فإن كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أَو السهم للنعل . يقال : حَظَاه بالحَظْوة إذا ضربه بها كما يقال عَصاه بالعَصَا .

وحُظَيٌّ : اسمُ رجل إن جَعَلته من الحُظْوة، وإن كان مرتجلاً غير مشتق فحكمه الياء. ويقال : حَنْظَى بِهِ ، لغة في عَنْظَى بِهِ إذا نَدَّد به وأَسْمَعه المكروه. والحَظَى : القَمْلُ ، واحدتُها حَظَاةٌ .

[1] قوله : ليس يخطين مُهراً ؛ هكذا في الأصل .

ابن سيده : وحُظَيٌّ اسم رَجُل ؛ عن ابن دريد ، وقد يجوز أَن تكون هذه الياء واواً على أَنه ترخيم مُحْظٍ أَي مفضَّل لأَن ذلك من الحُظْوَة .

حفا : الحَفا: رِقّة القَدم والخُفُّ والحافر ، حَفِيَ حَفاً فهو حافٍ وحَفٍ ، والاسم الحِفْوة والحُفْوة. وقال بعضهم : حافٍ بيِّنُ الحُفْوة والحِفْوة والحِفْية والحِفَاية ، وهو الذي لا شيء في رِجْله من خُفٍّ ولا نَعْل، فأَما الذي رقَّت قَدماه من كثرة المَشْي فإنه حافٍ بيِّن الحَفَا. والحَفَا : المَشْيُ بغير خُفٍّ ولا نَعْلٍ . الجوهري : قال الكسائي رجل حافٍ بيِّنُ الحُفْوة والحِفْية والحِفاية والحِفاء ، بالمد ؛ قال ابن بري : صوابه والحَفَاء ، بفتح الحاء ، قال : كذلك ذكره ابن السكيت وغيره، وقد حَفِيَ يَحْفَى وأَحفاه غيره . والحِفْوة والحَفا : مصدر الحافي . يقال : حَفِيَ يَحْفَى حَفاً إذا كان بغير خف ولا نَعْل ، وإذا انسَحَجَتِ القدم أَو فِرْسِنُ البعير أَو الحافرُ من المَشْيِ حتى رَقَّت قيل حَفِيَ يَحْفَى حَفاً ، فهو حَفٍ ؛ وأَنشد :

وهو منَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وحَفِيَ من نَعْليه وخُفِّه حِفْوة وحِفْية وحَفاوة ، ومَشَى حتى حَفِيَ حَفاً شديداً وأَحْفاه الله،وتَوَجَّى من الحَفَا وَوَجِيَ وَجًى شديداً. والاحْتِفاء : أَن تَمْشِيَ حافياً فلا يُصيبَكَ الحَفَا.وفي حديث الانتعال: لِيُحْفِهِما جميعاً أَو لِيَنْعَلْهما جميعاً؛قال ابن الأَثير: أَي ليمشِ حافيَ الرِّجلين أَو مُنْتَعِلَهما لأَنه قد يشق عليه المشي بنعلٍ واحدة، فإنّ وضْعَ إحْدَى القدمين حافية إنما يكون مع التَّوَقِّي من أَذًى يُصيبها ، ويكون وضع القدم المُنْتَعِلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يأْمَنُ العِثارَ ،

وقد يتصوّر فاعلُه عند الناس بصورة مَنْ إحدى رجليه أقصرُ من الأُخرى . الجوهري : أَما الذي حَفِيَ من كثرة المشي أي رَقَّت قدَمُه أو حافِره فإنه حَفٍ بَيِّنُ الحَفَا ، مقصور ، والذي يمشي بلا خُفٍّ ولا نَعْل : حافٍ بيِّن الحَفاء ، بالمد. الزجاج: الحَفَا ، مقصور ، أَن يكثر عليه المشي حتى يُؤْلِمَه المَشْيُ ، قال : والحَفاءُ ، ممدود ، أَن يمشي الرجل بغير نَعْل ، حافٍ بَيِّن الحَفاء ، ممدود ، وحَفٍ بَيِّن الحَفَا ، مقصور ، إذا رَقَّ حافره . وأَحْفَى الرجلُ : حَفِيت دابته .

وحَفِيَ بالرجُل حَفَاوة وحِفاوة وحِفاية وتَحَفَّى به واحْتَفَى : بالَغَ في إكْرامه . وتَحَفَّى إليه في الوَصِيَّة : بالغَ . الأَصمعي : حَفِيتُ إليه في الوصية وتَحَفَّيْت به تَحَفِّياً ، وهو المبالغة في إكْرامه . وحَفِيت إليه بالوصية أي بالغت . وحَفِيَ اللهُ بك : في معنى أَكرمك الله . وأَنا به حَفِيٌّ أي بَرٌّ مبالغ في الكرامة . والتَّحَفِّي : الكلامُ واللِّقاءُ الحَسَن . وقال الزجاج في قوله تعالى : إنَّه كان بِي حَفِيّاً ؛ معناه لطيفاً . ويقال : قد حَفِيَ فلان بفلان حِفْوة إذا بَرَّه وأَلْطَفه . وقال الليث : الحَفِيُّ هو اللطيف بك يَبَرُّكَ ويُلْطِفك ويَحْتَفِي بك. وقال الأَصمعي: حَفِيَ فلان بفلان يَحْفَى به حَفاوة إذا قام في حاجته وأَحْسَن مَثْواه . وحَفا الله به حَفْواً : أَكرمه . وحَفَا شاربَه حَفْواً وأَحْفاه: بالَغَ في أَخذه وأَلْزَقَ حَزَّه . وفي الحديث : أَنه ، عليه الصلاة والسلام ، أَمر أَن تُحْفَى الشواربُ وتُعْفَى اللِّحَى أي يُبالَغ في قَصِّها . وفي التهذيب : أَنه أَمر بإحْفاء الشوارب وإعْفاء اللِّحَى . الأَصمعي : أَحْفَى شاربَه ورأْسَه إذا أَلزق حَزَّه ، قال : ويقال في قولِ فلانٍ إحْفاءٌ ، وذلك إذا أَلْزَق بِك ما تكره وأَلَحَّ في مَساءَتِك كما يُحْفَى الشيءُ أي يُنْتَقَص . وفي الحديث : إن الله يقول لآدم ، عليه السلام: أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فيقولُ : يا رَبِّ كَمْ ؟ فيقول : مِن كلِّ مائةٍ تِسْعَةً وتسعينَ ، فقالوا : يا رسول الله احْتُفِينَا إذاً فماذا يَبْقَى؟ أي اسْتُؤْصِلْنا ، من إحْفاء الشعر . وكلُّ شيءٍ اسْتُؤْصِلَ فقد احْتُفِيَ . ومنه حديث الفتح: أَنْ يَحْصُدُوهم حَصْداً ، وأَحْفَى بيَدِه أي أَمالَها وصْفاً للحَصْدِ والمُبالَغة في القَتْل . وحَفَاهُ من كل خَيْر يَحْفُوه حَفْواً: مَنَعَه . وحَفَاه حَفْواً : أَعطاه .

وأَحْفاه : أَلَحَّ عليه في المَسْأَلة . وأَحْفَى السُّؤالَ : رَدَّده . الليث : أَحْفَى فلان فلاناً إذا بَرَّح به في الإلْحاف عليه أو سَأَلَه فأَكْثَر عليه في الطلب . الأَزهري : الإحْفاء في المسألة مثلُ الإلْحاف سَواءٌ وهو الإلْحاحُ. ابن الأَعرابي: الحَفْوُ المَنْعُ ، يقال: أَتاني فحَفَوْته أي حَرَمْتُه ، ويقال : حَفَا فلان فلاناً من كلّ خير يَحْفُوه إذا مَنَعه من كلّ خير. وعَطَس رجلٌ عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فَوْقَ ثلاثٍ فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : حَفَوْتَ ، يقول مَنَعْتَنا أَن نُشَمِّتَكَ بعدَ الثلاثِ لأَنَّه إنما يُشَمَّتُ في الأُولى والثانية ، ومن رواه حَقَوْتَ فمعناه سَدَدْت علينا الأَمرَ حتى قَطَعْتَنا ، مأْخوذٌ من الحَقْوِ لأنه يقطع البطنَ ويَشُدُّ الظهْر . وفي حديث خَلِيفَةَ : كتبتُ إلى ابن عباس أَن يَكْتُبَ إليَّ ويُحْفِيَ عَنِّي ، أي يُمْسِكَ عَنِّي بعضَ ما عنده مما لا أَحْتَمِلُه ، وإن حمل الإحفاء بمعنى المبالغة فيكون عَنِّي بمعنى عليَّ ، وقيل: هو بمعنى المبالغة في البِرِّ به والنصيحةِ له ، وروي بالخاء المعجمة .

وفي الحديث : أَن رجلاً سلَّم على بعض السلف فقال وعليكم السلامُ ورحمةُ الله وبَرَكاتُه الزَّاكِيات ،

فقال : أراكَ قد حَفَوْتَنا ثَوابَها أي مَنَعْتَنا ثواب السلام حيث استَوْفَيت علينا في الردّ ، وقيل : أراد تَقَصَّيْتَ ثوابَها واستوفيته علينا .

وحَافَى الرجلَ مُحافاةً : مارَاه ونازَعه في الكلام . وحَفِيَ به حِفَايةً ، فهو حَافٍ وحَفِيٌّ ، وتَحَفَّى واحْتَفَى : لَطَفَ بِهِ وأظهر السرورَ والفَرَحَ به وأكثر السؤال عن حاله . وفي الحديث : أنَّ عجوزاً دخلَت عليه فسأَلها فأَحْفَى وقال: إنَّها كانت تأْتينا في زَمَن خَديجة وإنَّ كَرَمَ العَهْدِ من الإيمان . يقال: أَحْفَى فلان بصاحبه وحَفِيَ به وتَحَفَّى به أي بالَغَ في بِرِّهِ والسؤال عن حاله . وفي حديث عمر : فأَنْزَلَ أُوَيْساً القَرَنِيَّ فاحْتَفَاهُ وأَكْرَمَه . وحديث علي : إنَّ الأَشْعَثَ سَلَّم عليه فرَدَّ عليه بغَيْر تَحَفٍّ أي غيرَ مُبالِغٍ في الردّ والسُّؤالِ . والحَفاوة ، بالفتح : المُبالَغةُ في السؤال عن الرجل والعنايةُ في أمره . وفي المثل : مَأْرُبَةٌ لا حَفاوةٌ ؛ تقول منه : حَفِيت ، بالكسر ، حَفاوةً . وتَحَفَّيْت به أي بالَغْت في إِكْرامه وإلْطافه. وحفِيَ الفرسُ: انسَحَجَ حافِرُه . والإحْفاء : الاسْتِقْصاء في الكلام والمُنازَعَة ؛ ومنه قول الحرث بن حلِّزة :

إن إخْوانَنا الأراقِمَ يَغْلُو
نَ علَيْنا ، في قِيلِهِم إحْفاءُ

أي يَقَعون فينا . وحافَى الرجلَ : نازَعَه في الكلام وماراه . الفراء في قوله عز وجل : إن يَسْأَلْكُمُوها فيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا ؛ أي يُجْهِدْكُم . وأَحْفَيْتُ الرجلَ إذا أَجْهَدْتَه . وأَحْفاه : بَرَّحَ به في الإلحاحِ عليه ، أو سأَله فأَكْثَر عليه في الطلب ، وأَحفى السؤالَ كذلك . وفي حديث أنس : أنهم سأَلوا النبي ، صلى الله عليه وسلم، حتى أَحْفَوْه أي اسْتَقْصَوْا في السؤالِ . وفي حديث السِّواكِ : لَزِمْتُ السِّواكَ حتى كدت أُحْفِي فَمِي أي أَسْتَقْصِي على أسناني فأُذْهِبُها بالتَّسَوُّكِ . وقوله تعالى : يسأَلونك كأَنك حَفِيٌّ عنها ؛ قال الزجاج : يسأَلونك عن أمر القيمة كأَنك فرحٌ بسؤالهم ، وقيل : معناه كأَنك أكثرت المسأَلة عنها ، وقال الفراء : فيه تقديم وتأْخير ، معناه يسأَلونك عنها كأَنك حفِيٌّ بها ؛ قال : ويقال في التفسير كأَنك حَفِيٌّ عنها كأَنك عالم بها ، معناه حافٍ عالم .

ويقال : تحافَيْنا إلى السلطان فرَفَعْنا إلى القاضي ، والقاضي يسمى الحافيَ . ويقال : تَحَفَّيْتُ بفلان في المسأَلة إذا سأَلت به سؤالاً أَظهرت فيه المحبَّةَ والبِرَّ ؛ قال : وقيل كأَنك حَفِيٌّ عنها كأَنك أكثرت المسأَلة عنها ، وقيل : كأَنك حَفِيٌّ عنها كأَنك مَعْنِيٌّ بها ، ويقال : المعنى يسأَلونك كأَنك سائل عنها . وقوله : إنه كان بي حَفِيًّا ؛ معناه كان بي مَعْنِيّاً ؛ وقال الفراء : معناه كان بي عالماً لطيفاً يجيب دعوتي إذا دعوته . ويقال : تحَفَّى فلان بفلان معناه أنه أظهر العِنايةَ في سؤاله إياه . يقال : فلان بي حَفِيٌّ إذا كان مَعْنِيّاً ؛ وأنشد للأعشى :

فإن تَسْأَلي عنّي ، فيا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عن الأَعْشى به حيث أَصعَدا

معناه : مَعْنِيٌّ بالأَعشى وبالسؤال عنه. ابن الأعرابي: يقال لقيت فلاناً فَحفِيَ بي حَفاوة وتَحَفَّى بي تَحَفِّياً .

الجوهري : الحَفِيُّ العالم الذي يَتَعَلَّم الشيءَ باسْتِقْصاء . والحَفِيُّ : المُسْتَقْصي في السؤال . واحْتَفى البَقْلَ : اقْتَلعَه من وجه الأرض . وقال أبو حنيفة: الاحْتِفاء أَخذُ البقلِ بالأَظافير من الأَرض. وفي حديث المضْطَرّ الذي سأَل النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم : مَتى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ ؟ فقال : ما لم

تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفِئُوا بها بَقْلاً فشأْنَكُم بها ؛ قال أبو عبيد : هو من الحَفا ، مهموز مقصور ، وهو أصل البَرْدي الأَبيض الرَّطبِ منه ، وهو يُؤْكَل ، فتأَوَّله في قوله تَحْتَفِئُوا ، يقول : ما لم تَقْتَلِعُوا هذا بعَيْنه فتأْكلوه ، وقيل : أي إذا لم تجدوا في الأرض من البقل شيئاً ، ولو بأَن تَحْتَفُوه فتَنْتَفُوه لِصِغَرِه ؛ قال ابن سيده . وإنما قَضَينا على أنّ اللام في هذه الكلمات ياء لا واو لما قيل من أن اللام ياء أكثر منها واواً . الأزهري : وقال أبو سعيد في قوله أو تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فشأْنَكُم بها ؛ صوابه تَحْتَفُوا ، بتخفيف الفاء من غير همز . وكلُّ شيء اسْتُؤْصِل فقد احْتُفِيَ ، ومنه إحْفاءُ الشَّعَرِ . قال : واحتَفى البَقْلَ إذا أَخذَه من وجه الأَرض بأَطراف أصابعه من قصره وقِلَّته ؛ قال : ومن قال تَحْتَفِئُوا بالهمز من الحَفَإِ البَرْدِيّ فهو باطل لأن البَرْدِيّ ليس من البقل ، والبُقُول ما نبت من العُشْب على وجه الأَرض مما لا عِرْقَ له ، قال : ولا بَرْدِيّ في بلاد العرب ، ويروى : ما لم تَجْتَفِئُوا ، بالجيم ، قال : والاجْتِفاء أيضاً بالجيم باطل في هذا الحديث لأن الاجْتِفاء كَبُّكَ الآنِيَةَ إذا جَفَأْتَها ، ويروى : ما لم تَحْتَفُّوا ، بتشديد الفاء ، من احْتَفَفْتَ الشيء إذا أخذتَه كلّه كما تَحُفُّ المرأَة وجهها من الشعر ، ويروى بالخاء المعجمة ، وقال خالد ابن كلثوم : احتَفى القومُ المَرْعى إذا رَعَوْهُ فلم يتركوا منه شيئاً ؛ وقال في قول الكميت :

وشُبِّه بالحِفْوة المُنْقَلُ

قال : المُنْقَلُ أن يَنْتَقِلَ القومُ من مَرْعًى احتَفَوْه إلى مَرْعًى آخر . الأزهري : وتكون الحِفْوَة من الحافي الذي لا نَعْلَ له ولا خُفّ ؛ ومنه قوله :

وشُبِّه بالحِفْوة المُنْقَلُ

وفي حديث السِّباق ذكر الحَفْياء ، بالمد والقصر ؛ قال ابن الأثير : هو موضع بالمدينة على أميال ، وبعضهم يقدم الياء على الفاء ، والله أعلم .

حقا : الحَقْوُ والحِقْوُ : الكَشْحُ ، وقيل : مَعْقِدُ الإزار ، والجمع أَحْقٍ وأَحْقاء وحِقِيٌّ وحِقاء ؛ وفي الصحاح : الحِقْو الخَصْرُ ومَشَدُّ الإزار من الجَنْب . يقال : أخذت بحَقْوِ فلان . وفي حديث صِلةِ الرحم قال : قامت الرَّحِمُ فأَخَذَت بِحَقْوِ العَرْشِ ؛ لمَّا جعلَ الرَّحِمَ شِجْنَة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يَستمسك القريبُ بقريبه والنَّسيب بنسيبه ، والحَقْو فيه مجاز وتمثيل . وفي حديث النُّعمان يوم نُهاوَنْدَ : تَعاهَدُوها بَيْنَكم في أَحْقِيكمْ ؛ الأَحْقِي : جمع قلّة للحَقْو موضع الإزار . ويقال : رَمى فلانٌ بحَقْوه إذا رَمى بإزاره . وحَقاهُ حَقْواً : أصابَ حَقْوَه . والحَقْوانِ والحِقْوانِ : الخاصِرَتان . ورجلٌ حَقٍ : يَشْتَكي حَقْوَه ؛ عن اللحياني . وحُقِيَ حَقْواً ، فهو مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ : شَكا حَقْوه ؛ قال الفراء : بُنِيَ على فُعِلَ كقوله :

ما أنا بالجافي ولا المَجْفِيّ

قال : بناه على جُفِيَ ، وأما سيبويه فقال : إنما فعلوا ذلك لأنهم يميلون إلى الأَخَفّ إذ الياء أخفُّ عليهم من الواو ، وكل واحدة منهما تدخل على الأخرى في الأكثر ، والعرب تقول : عُذْتُ بحَقْوِه اذا عاذ به ليَمْنَعه ؛ قال :

سَماعَ اللهِ والعلماءِ أنّي
أعوذُ بحَقْوِ خالكَ ، يا ابنَ عَمْرِو

وأنشد الأزهري :

وعُذْتُمْ بِأَحْقاءِ الزَّنادِقِ ، بَعْدَما
عَرَكْتُكُمُ عَرْكَ الرَّحى بِثِفالِها

وقولهم : عُذْتُ بِحَقْوِ فلان إذا استَجَرْتَ به واعتَصَمْتَ . والحَقْوُ والحِقْوُ والحَقْوَةُ والحِقاءُ ، كله : الإزارُ ، كأَنَّه سُمِّي بما يُلاثُ عليه ، والجمع كالجمع . الجوهري : أصل أَحْقٍ أَحْقُوٌ على أَفْعُلٍ فحذِف لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة ،فإذا أدّى قياسٌ إلى ذلك رفض فأُبْدِلت من الكسرة فصارت الآخرة ياء مكسوراً ما قبلها ، فإذا صارت كذلك كان بمنزلة القاضي والغازي في سقوط الياء لاجتماع الساكنين ،والكثير في الجمع حُقِيٌّ وحِقِيٌّ ، وهو فُعُول ، قلبت الواو الأُولى ياء لتدغم في التي بعدها . قال ابن بري في قول الجوهري فإذا أدّى قياسٌ إلى ذلك رُفِض فأُبدلت من الكسرة قال : صوابه عكس ما ذكر لأن الضمير في قوله فأُبدلت يعود على الضمة أي أُبدلت الضمة من الكسرة ، والأَمر بعكس ذلك ، وهو أن يقول فأُبدلت الكسرة من الضمة . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه أعطَى النساءَ اللاتي غسَّلْنَ ابْنَتَه حين ماتَتْ حَقْوَهُ وقال : أَشْعِرْنَها إيَّاهُ ؛ الحَقْو : الإزار هنا ، وجمعه حِقِيٌّ . قال ابن بري : الأَصل في الحِقْوِ معقدُ الإزار ثم سمي الإزار حَقْواً لأنه يشد على الحَقْوِ ، كما تسمى المَزادة راوِيَة لأنها على الراوِيَة ، وهو الجمَل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال للنساء : لا تَزْهَدْنَ في جَفَاء الحَقْوِ أي لا تزهدن في تَغْليظ الإزار وثخانَتِه ليكون أَسْتَر لَكُنَّ . وقال أبو عبيد : الحِقْو والحَقْو الخاصرة . وحَقْو السهمِ : موضع الريش ، وقيل : مُسْتَدَقُّه من مُؤَخَّره مما يلي الريش . وحَقْوُ الثَّنِيَّةِ : جانباها . والحَقْوُ : موضع غليظ مرتفع على السيل ، والجمع حِقَاءٌ ؛ قال أبو النجم يصف مطراً :

يَنْفِي ضِبَاعَ القُفِّ من حِقَائِه

وقال النضر : حِقِيُّ الأَرض سُفُوحُها وأَسنادُها ، واحدها حَقْوٌ ، وهو السَّنَد والهَدَف . الأَصمعي : كل موضع يبلغه مَسِيلُ الماء فهو حَقْوٌ . وقال الليث : إذا نَظَرتَ على رأس الثَّنِيَّة من ثنايا الجبل رأيت لِمَخْرِمَيْها حَقْوَيْنِ ؛ قال ذو الرمة :

تَلْوي الثنايا ، بأَحْقِيها ، حَواشِيَه
لَيَّ المُلاءِ بأَبْوابِ التَّفاريجِ

يعني به السَّرابَ . والحِقاءُ : جمع حَقْوَةٍ ، وهو مُرْتَفِع عن النَّجْوة ، وهو منها موضع الحَقْوِ من الرجل يتحرّز فيه الضباع من السيل .
والحَقْوة والحِقاءُ : وجَعٌ في البطن يصيب الرجلَ من أَنْ يأْكل اللحمَ بَحْتاً فيأْخُذَه لذلك سُلاحٌ ، وفي التهذيب : يورث نَفْخَةً في الحَقْوَيْن ، وقد حُقِيَ فهو مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ إذا أَصابه ذلك الداءُ ؛ وقال رؤْبة :

من حَقْوَةِ البطْنِ وداءِ الإغْدادْ

فمَحْقُوٌّ على القياس ، ومَحْقِيٌّ على ما قدمناه . وفي الحديث :إن الشيطان قال ما حَسَدْتُ ابنَ آدم إلاَّ على الطَّسْأَةِ والحَقْوَة ؛ الحَقْوة : وَجَع في البطن . والحَقْوة في الإبل : نحو التَّقْطيع يأْخذها من النُّحازِ يَتَقَطَّع له البطنُ ، وأَكثر ما تقال الحَقْوة للإنسان ، حَقِيَ يَحْقَى حقاً فهو مَحْقُوٌّ . ورجل مَحْقُوٌّ : معناه إذا اشتكى حَقْوَه .
أبو عمرو : الحِقاءُ رِباط الجُلِّ على بَطْنِ الفَرَس إذا حُنِذَ للتَّضْمِير ؛ وأَنشد لطَلْقِ بنِ عديّ :

ثم حَطَطْنا الجُلَّ ذا الحِقاءِ،
كَمِثْلِ لونِ خالصِ الحِنَّاءِ

أَخبَرَ أَنه كُمَيْت. الفراء: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ يقال وَلَغَ الكلبُ في الإِناءِ ولَجِنَ واحتَقى يَحْتَقِي احْتِقاءً بمعنًى واحد.

وحِقاءٌ: موضع أَو جبَل.

حكي: الحِكايةُ: كقولك حَكَيْت فلاناً وحاكَيْتُه فَعلْتُ مثلَ فِعْلِه أَو قُلْتُ مثل قَوْله سواءً لم أُجاوزه، وحكيت عنه الحديث حكاية. ابن سيده: وحَكَوْت عنه حديثاً في معنى حَكَيته. وفي الحديث: ما سَرَّني أَنِّي حَكَيْت إِنساناً وأَنَّ لي كذا وكذا أَي فعلت مثل فعله. يقال: حَكَاه وحاكاه، وأَكثر ما يستعمل في القبيح المُحاكاةُ، والمحاكاة المشابهة، تقول: فلان يَحْكي الشمسَ حُسناً ويُحاكيها بمعنًى. وحَكَيْت عنه الكلام حِكاية وحَكَوت لغة؛ حكاها أَبو عبيدة. وأَحْكَيْت العُقْدة أَي شدَدتها كأَحْكَأْتُها؛ وروى ثعلب بيت عديّ:

أَجْلِ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكمْ
فوقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وإِزارْ

أَي فوق من شدَّ إِزاره عليه؛ قال ويروى:

فوق ما أَحكي بصلب وإِزار

أَي فوق ما أَقول من الحكاية. ابن القطاع: أَحْكَيْتُها وحَكَيْتُها لغة في أَحْكَأْتُها وحَكَأْتُها. ومما احْتَكَى ذلك في صَدْري أَي ما وقع فيه.

والحُكاةُ، مقصور: العَظاية الضخمة، وقيل: هي دابة تشبه العَظاية وليست بها، روى ذلك ثعلب، والجمع حُكًى من باب طَلْحَةٍ وطَلْحٍ. وفي حديث عطاء: أَنه سُئل عن الحُكَأَة فقال ما أُحِبُّ قَتْلَها؛ الحُكَأَةُ: العَظَاةُ بلغة أَهل مكة، وجمعها حُكًى، قال: وقد يقال بغير همز ويجمع على حُكًى، مقصور. والحُكاءُ، ممدود: ذَكَر الخَنافِس، وإِنما لم يُحِبَّ قَتْلَها لأَنها لا تؤذي. وقالت أُم الهيثم: الحُكَاءَةُ ممدودة مهموزةٌ، وهو كما قالت.

الفراء: الحاكِيَةُ الشَّادَّة، يقال: حَكَتْ أَي شَدَّت، قال: والحايِكَةُ المُتَبَخْتِرة.

حلا: الحُلْو: نقيض المُرّ، والحَلاوة ضدُّ المَرارة، والحُلْوُ كل ما في طعمه حَلاوة، وقد حَلِيَ وحَلا وحَلُوَ حَلاوةً وحَلْواً وحُلْواناً واحْلَوْلى، وهذا البناء للمبالغة في الأَمر. ابن بري: حكى قول الجوهري، واحْلَوْلى مثلُه؛ وقال قال قيس بن الخطيم:

أَمَرُّ على الباغي ويَغْلُظُ جانِبي،
وذو القَصْدِ أَحْلَوْلي له وأَلِينْ

وحَلِيَ الشيءَ واسْتَحْلاهُ وتَحَلاَّه واحْلَوْلاهُ؛ قال ذو الرمة:

فلمَّا تَحَلَّى قَرْعَها القاعَ سَمْعُه،
وبانَ له، وَسْطَ الأَشاءِ، انْغِلالُها

يعني أَنَّ الصائد في القُتْرَة إِذا سمع وَطْءَ الحمير فعلم أَنه وطْؤُها فرح به وتَحَلَّى سمعُه ذلك؛ وجعل حميد بن ثور احْلَوْلى متعدِّياً فقال:

فلمَّا أَتى عامانِ بعدَ انْفِصاله
عن الضَّرْعِ، واحْلَوْلى دِثاراً يَرودُها[1]

ولم يجىء افْعَوْعَل متعدِّياً إِلا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعْرَوْرَيْت الفَرَسَ. الليث: قد احْلَوْلَيْت الشيءَ أَحْلَوْلِيه احْلِيلاءً إِذا اسْتَحْلَيْتَه، وقَوْلٌ حَلِيٌّ يَحْلَوْلي في الفم؛

[1] قوله «واحلولى دثاراً» كذا بالاصل، والذي في الجوهري: دماثاً.

قال كُثَيِّر عزة :

نُجِدُّ لكَ القَوْلَ الحَلِيَّ ، ونَمْتَطِي
إلَيْكَ بَنَاتِ الصَّيْعَرِيِّ وشَدْقَمِ

وحَلِيَ بقَلْبي وعَيْنِي يَحْلَى وحلا يَحْلُو حَلاوةً وحُلْواناً إذا أعجبك، وهو من المقلوب، والمعنى يَحلى بالعَين ، وفصل بعضهم بينهما فقال : حَلا الشيءُ في فَمِي، بالفتح، يَحْلُو حَلاوة وحَلِيَ بعيني، بالكسر، إلا أنهم يقولون : هو حُلْوٌ في المعنيين ؛ وقال قوم من أهل اللغة : ليس حَلِيَ من حَلا في شيء، هذه لغة على حِدَتِها كأَنها مشتقة من الحَلْيِ المَلْبوسِ لأنه حَسُن في عينك كحُسْن الحَلْيِ، وهذا ليس بقويّ ولا مرضيّ. الليث : وقال بعضهم حَلا في عَيْني وحَلا في فمي وهو يَحْلُو حَلْواً ، وحَلِيَ بصدري فهو يَحْلَى حُلْواناً[1]. الأصمعي : حَلِيَ في صدري يَحْلَى وحلا في فمي يَحْلُو ، وحَلِيتُ العيشَ أَحْلاهُ أي اسْتَحْلَيْتُه ، وحَلَّيْتُ الشيءَ في عَين صاحِبِه ، وحَلَّيْتُ الطعام : جعلْتُه حُلْواً ، وحَلِيتُ بهذا المكان . ويقال: ما حَلِيت منه حَلْياً أي ما أَصبت. وحَلِيَ منه بخير وحلا : أَصاب منه خيراً . قال ابن بري : وقولهم لم يَحْلَ بطائل أي لم يظفر ولم يستفد منها كبيرَ فائدة، لا يُتكلَّم به إلا مع الجَحْد، وما حَلِيتُ بطائل لا يُستعمل إلا في النفي ، وهو من معنى الحَلْيِ والحِلْية ، وهما من الياء لأن النفس تَعْتَدُّ الحِلْية ظَفَراً ، وليس هو من حَلِيَ بعيْني بدليل قولهم حَلِيَ بعيني حَلاوَة ، فهذا من الواو والأول من الياء لا غير . وحَلَّى الشيء وحَلَّأَه ، كلاهما : جعله ذا حلاوة ، همزوه على غير قياس . الليث : تقول حَلَّيْتِ السويقَ ، قال: ومن العرب من همزه فقال حَلَّأْتُ السويقَ ، قال: وهذا منهم غلط . قال الأزهري : قال الفراء توهمت العربُ فيه الهمز لمَّا رأَوْا قوله حَلَّأْته عن الماء أي منعته مهموزاً . الجوهري : أَحْلَيْتُ الشيءَ جعلته حُلْواً، وأَحْلَيْتُه أَيضاً وجدته حُلْواً ؛ وأنشد ابن بري لعمرو بن الهُذيل العَبْديّ :

ونحن أقَمْنا أَمْرَ بَكْرِ بنِ وائلٍ ،
وأنتَ بِشَأْجٍ لا تُمِرُّ ولا تُحْلِي

قلت : وهذا فيه نظر ، ويشبه أن يكون هذا البيت شاهداً على قوله لا يُمِرُّ ولا يُحْلي أي ما يتكلم بحُلْوٍ ولا مُرٍّ .

وحالَيْتُه أي طايَبْتُه ؛ قال المرّار الفقعسي :

فإني، إذا حُولِيتُ ، حُلْوٌ مَذاقتي ،
ومُرٌّ ، إذا ما رامَ ذو إحْنةٍ هَضْمي

والحُلْوُ من الرجال : الذي يَسْتخفه الناسُ ويَسْتَحْلُونه وتستَحْلِيه العينُ ؛ أنشد اللحياني :

وإني لَحُلْوٌ تَعْتَريني مَرارَةٌ ،
وإني لَصَعْبُ الرأْسِ غيرُ ذَلُولِ

والجمع حُلْوُونَ ولا يُكسَّر ، والأُنثى حُلْوَة والجمع حُلْواتٌ ولا يُكسَّر أيضاً . ويقال: حَلَتِ الجاريةُ بعيني وفي عيني تَحْلُو حَلاوَةً . واسْتَحْلاه : من الحَلاوة كما يقال استجاده من الجَوْدة. الأزهري عن اللحياني : احْلَوْلَتِ الجاريةُ تَحْلَوْلي إذا اسْتُحْلِيَتْ واحْلَوْلاها الرجلُ ؛ وأنشد:

فلو كنتَ تُعْطي حين تُسْأَلُ سامَحَتْ
لك النَّفْسُ ، واحْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ

ويقال : أَحْلَيْتُ هذا المكانَ واستَحْلَيته وحَلِيتُ به بمعنى واحد . ابن الأعرابي : احْلَوْلى الرجل إذا

[1] قوله « فهو يحلى حلواناً » هذه عبارة التهذيب ، وقال عقب ذلك: قلت حلوان في مصدر حلي بصدري خطأ عندي .

حسُنَ خُلُقه، واحلَوْلى إذا خرجَ من بلد إلى بلد.
وحُلْوةُ: فرس عبيدِ بن معاوية. وحكى ابن الأعرابي: رجل حَلُوٌّ، على مثال عَدُوٍّ، حُلْوٌ، ولم يحكها يعقوب في الأشياء التي زعم أنه حَصَرها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ. والحُلْوُ الحَلالُ: الرجل الذي لا ريبة فيه، على المَثَل، لأن ذلك يُستَحلَى منه؛ قال:

ألا ذهَبَ الحُلْوُ الحَلالُ الحُلاحِلُ،
ومَنْ قولُه حُكْمٌ وعَدْلٌ ونائِلُ

والحَلْواءُ: كلُّ ما عُولج بحُلْوٍ من الطعام، يمدّ ويقصر ويؤنث لا غير. التهذيب: الحَلْواء اسم لما كان من الطعام إذا كان مُعالَجاً بحَلاوة. ابن بري: يُحكَى أن ابنَ شُبْرُمَة عاتَبه ابنه على إتيان السلطان فقال: يا بُنيّ، إن أباك أكل من حَلْوائهم فحَطّ في أهوائِهم. الجوهري: الحَلْواء التي تؤكل، تمد وتقصر؛ قال الكميت:

من رَيْبِ دهْرٍ أرى حوادِثَه
تَعتَزُّ، حَلْواءَها، شدائِدُها

والحَلْواءُ أيضاً: الفاكهة الحُلْوة. التهذيب: وقال بعضهم يقال للفاكهة حَلْواءُ. ويقال: حَلُوَتِ الفاكهةُ تَحلُو حَلاوةً. قال ابن سيده: وناقة حَلِيّةٌ عَلِيّةٌ في الحَلاوة؛ عن اللحياني، هذا نصُّ قوله، وأصلها حَلُوَّةٌ. وما يُمِرُّ ولا يُحْلي وما أَمَرَّ ولا أَحلَى أي ما يتكلم بحُلْوٍ ولا مُرٍّ ولا يَفعل فعلاً حُلْواً ولا مُرّاً، فإن نفَيْتَ عنه أنه يكون مُرّاً مَرَّةً وحُلْواً أخرى قلتَ: ما يَمَرُّ ولا يَحلُو، وهذا الفرق عن ابن الأعرابي.

والحُلْوَى: نقيضُ المُرَّى، يقال: خُذِ الحُلْوَى وأَعْطِه المُرَّى. قالت امرأة في بناتها: صُغْراها مُرّاها. وتَحالَتِ المرأة إذا أظْهَرَت حَلاوةً وعُجْباً؛ قال أبو ذؤيب:

فشأْنَكُما، إنّي أمينٌ وإنّني،
إذا ما تَحالى مِثْلُها، لا أَطُورُها

وحَلا الرجلَ الشيءَ يَحْلُوه: أعطاه إياه؛ قال أَوْسُ ابن حَجَرٍ:

كأَنّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ، يومَ مَدَحْتُه،
صَفا صَخْرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فجعل الشِّعْرَ حُلْواناً مِثلَ العطاء. والحُلْوانُ: أن يأخذ الرجلُ من مَهْرِ ابنتِه لنفسِه، وهذا عارٌ عند العرب؛ قالت امرأة في زوجها:

لا يأْخُذُ الحُلْوانَ من بَناتِنا

ويقال: احْتَلى فلان لنفقة امرأته ومهرها، وهو أن يتَمَحَّلَ لها ويَحْتالَ، أُخِذَ من الحُلْوانِ. يقال: احْتَلِ فتزوّجْ، بكسر اللام، وابتَسِلْ من البُسْلة، وهو أَجْرُ الراقي. الجوهري: حَلَوْتُ فلاناً على كذا مالاً فأَنا أَحْلُوه حَلْواً وحُلْواناً إذا وهبتَ له شيئاً على شيء يفعله لك غيرَ الأُجرة؛ قال عَلْقمةُ ابن عَبَدَة:

ألا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلي وناقتي
يُبلِّغُ عَنّي الشِّعْرَ، إذ ماتَ قائلُهْ؟

أي ألا ههنا رجلٌ أَحْلُوه رَحْلي وناقتي، ويروى: ألا رجلٍ، بالخفض، على تأْويل أَمَا مِنْ رجلٍ؛ قال ابن بري: وهذا البيت يروى لضابئ البُرْجُميّ. وحَلا الرجلَ حَلْواً وحُلْواناً: وذلك أن يزوجه ابنتَه أو أُختَه أو امرأَةً مّا بمهرٍ مُسمّى، على أن يجعل له من المهر شيئاً مُسمّى، وكانت العرب تُعيِّرُ به. وحُلْوانُ المرأة: مَهْرُها، وقيل: هو ما كانت تُعطى على مُتْعَتِها بمكة. والحُلْوانُ أيضاً: أُجْرة

الكاهِن . وفي الحديث : أنه نهى عن حُلْوانِ الكاهِنِ ؛ قال الأصمعي : الحُلْوانُ ما يُعطاه الكاهنُ ويُجْعَلُ له على كَهانَتِه ، تقول منه : حَلَوْتُه أَحْلوه حُلواناً إذا حَبَوْته . وقال اللحياني : الحُلْوان أُجْرة الدَّلاَّلِ خاصةً . والحُلْوانُ : ما أَعْطَيْتَ من رَشْوة ونحوها . ولأَحْلُوَنَّك حُلْوانَكَ أي لأَجْزِيَنَّك جَزاءَك ؛ عن ابن الأعرابي. والحُلْوان: مصدر كالغُفْران ، ونونه زائدة وأصله من الحَلا . والحُلْوانُ : الرَّشْوة . يقال : حَلَوْتُ أي رَشَوْتُ ؛ وأنشد بيت علقمة :

فَمَنْ راكبٌ أَحْلُوه رَحْلًا وناقةً
يُبَلِّغُ عني الشِّعْرَ ، إذ ماتَ قائِلُه؟

وحَلاوةُ القفا وحُلاوَتُه وحَلاواؤُه وحُلاواهُ وحَلاءَتُه ؛ الأخيرة عن اللحياني : وَسَطُه ، والجمع حَلاوى . الأزهري : حَلاوَةُ القفا حاقُّ وَسَطِ القفا ، يقال : ضربه على حَلاوَةِ القَفا أيْ على وسط القفا . وحَلاوَةُ القفا : فَأْسُه . وروى أبو عبيد عن الكسائي : سَقَط على حُلاوَةِ القفا وحَلاواء القفا ، وحَلاوَةُ القفا تَجُوزُ وليست بمعروفة. قال الجوهري: ووقع على حُلاوة القفا ، بالضم ، أي على وسط القفا ، وكذلك على حُلاوَى وحَلاواءِ القَفا ، إذا فَتَحت مددت وإذا ضممت قصرت . وفي حديث المبعث : فَسَلَقَني لِحُلاوَةِ القفا أي أَضْجَعَني على وسط القَفا لم يَمِلْ بي إلى أحد الجانبين ، قال : وتضم حاؤه وتفتح وتكسر ؛ ومنه حديث موسى والخَضِر، عليهما السلام: وهو نائم على حَلاوةِ قفاهُ .

والحِلْو : حفٌّ صغير يُنسَجُ به ؛ وشَبَّه الشماخ لسان الحمار به فقال :

قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ كأَنَّ لسانَه ،
إذا صاح،حِلْوٌ زَلَّ عن ظَهْرِ مِنْسَجِ

ويقال : هي الخشبة التي يُديرها الحائك .

وأرضٌ حَلاوَةٌ : تُنبِت ذُكُورَ البَقْلِ .

والحُلاوى من الجَنْبة : شَجَرة تدوم خُضرَتها ، وقيل : هي شجرة صغيرة ذات شوك . والحُلاوَى : نَبْتة زَهْرتها صفراء ولها شوك كثير وورق صغار مستدير مثل ورق السذاب ، والجمع حُلاوَيات ، وقيل : الجمع كالواحد . التهذيب : الحَلاوى ضرب من النبات يكون بالبادية ، والواحدة حَلاوِيَة على تقدير رَباعِية . قال الأزهري : لا أعرف الحَلاوى ولا الحَلاوِية ، والذي عرفته الحُلاوى، بضم الحاء، على فُعالى ، وروي أبو عبيد عن الأصمعي في باب فُعالى خُزامى ورُخامى وحُلاوى كلُّهن نبت ، قال: وهذا هو الصحيح .

وحُلْوانُ : اسم بلد ؛ وأنشد ابن بري لقيس الرُّقَيَّات :

سَقْياً لِحُلْوانَ ذي الكُروم ، وما
صَنَّفَ من تِينِه ومِنْ عِنَبِهْ

وقال مُطِيعُ بن إياس :

أَسْعِداني يا نَخْلَتَيْ حُلْوانِ ،
وابْكِيا لي من رَيْبِ هذا الزَّمانِ

وحُلوانُ : كورة ؛ قال الأزهري : هما قريتان إحداهما حُلْوان العراق والأُخْرى حُلْوان الشام .

ابن سيده : والحُلاوة ما يُحَكُّ بين حجرين فيُكتَحل به ، قال : ولست من هذه الكلمة على ثقة لقولهم الحَلُوُ في هذا المعنى . وقولهم : حَلأْتُه أي كحلته.

والحَلْيُ : ما تُزُيِّنَ به من مَصوغِ المَعْدنِيَّاتِ أو الحِجارةِ ؛ قال :

كأَنها من حُسُنٍ وشارهْ ،
والحَلْيِ حَلْيِ التِّبْرِ والحِجارهْ،

مَدْفَعُ مَيْثاءَ إلى قَرارهْ

والجمع حُلِيٌّ ؛ قال الفارسي : وقد يجوز أن يكون الحَلْيُ جمعاً ، وتكون الواحدة حَلْيَةً كشَرْيَةٍ وشَرْيٍ وهَدْيَةٍ وهَدْيٍ . والحِلْيَةُ : كالحَلْيِ ، والجمع حِلًى وحُلًى. الليث : الحَلْيُ كلُّ حِلْيَةٍ حَلَيت بها امرأَةً أَو سيفاً ونحوَه ، والجمع حُلِيٌّ . قال الله عز وجل : من حُلِيِّهِم عِجْلًا جَسَداً له خُوار . الجوهري : الحَلْيُ حَلْيُ المرأَةِ ، وجمعه حُلِيٌّ مثل ثَدْيٍ وثُدِيٍّ ، وهو فُعُولٌ ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عِصِيٍّ ، وقرىء : من حُلِيِّهِم عِجْلًا جَسَداً ، بالضم والكسر . وحَلَيْتُ المرأَةَ أَحْلِيها حَلْياً وحَلَوْتُها إذا جعلت لها حُلِيًّا . الجوهري : حِلْيَةُ السيفِ جمعها حِلًى مثل لِحْيَةٍ ولِحًى ، وربما ضم . وفي الحديث : أَنه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال : ما لي أَرى عليكَ حِلْيَةَ أَهل النارِ ؟ هو اسم لكل ما يُتَزَيَّن به من مصاغ الذهب والفضة ، وإنما جعلها حلية لأَهل النار لأَن الحديد زِيُّ بعض الكفار وهم أَهل النار ، وقيل : إنما كرهه لأَجل نَتْنِه وزُهوكَتِه ، وقال : في خاتَمِ الشَّبْهِ ريحُ الأَصْنامِ ، لأَن الأَصنام كانت تُتَّخَذ من الشَّبَهِ . وقال بعضهم : يقال حِلْيَةُ السيف وحَلْيُه ، وكره آخرون حَلْيَ السيف ، وقالوا : هي حِلْيَتُه ؛ قال الأَغْلَبُ العِجْلِي :

جارِيَةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ ،
بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ ،
كأَنها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وحكى أَبو علي حَلاة في حِلْيَةٍ ، وهذا في المؤنث كشِبْهٍ وشَبَهٍ في المذكر. وقوله تعالى : ومن كلٍّ تأكلون لحماً طرِيًّا وتستخرجون حِلْيَةً تلبسونها ؛ جاز أَن يخبر عنهما بذلك لاختلاطهما ، وإلاَّ فالحِلْيَةُ إنما تُسْتَخرج من المِلْح دون العَذْب . وحَلِيَت المرأَةُ حَلْياً وهي حالٍ وحالِيَةٌ : استفادت حَلْياً أَو لبسته ، وحَلِيَتْ : صارت ذات حَلْيٍ ، ونسوة حَوالٍ . وتَحَلَّتْ : لبست حَلْياً أَو اتخذت . وحلاَّها : أَلبسها حَلْياً أَو اتخذه لها ، ومنه سيف مُحَلًّى . وتَحَلَّى بالحَلْيِ أَي تزيَّن ، وقال : ولغةٌ حَلِيَت المرأَةُ إذا لَبِسَتْه ؛ وأَنشد :

وحَلْيُ الشَّوَى منها ، إذا حَلِيَتْ به ،
على قَصَباتٍ لا شِخاتٍ ولا عُصْلِ

قال : وإنما يقال الحَلْيُ للمرأَة وما سواها فلا يقال إلا حِلْيَةٌ للسيفِ ونحوه . ويقال : امرأَة حالية ومتحلية . وحَلَّيْتُ الرجلَ : وصفتُ حِلْيَته . وقوله تعالى : يُحَلَّوْنَ فيها من أَساور من ذهب ؛ عدَّاه إلى مفعولين لأَنه في معنى يَلْبَسُون . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : كان يُحَلِّينا رِعاثاً من ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ ، وحَلَّى السيفَ كذلك . ويقال للشجرة إذا أَورقت وأَثمرت : حالِيَةٌ ، فإذا تناثر ورقها قيل : تعطَّلت ؛ قال ذو الرمة :

وهاجَتْ بَقايا القُلْقُلانِ ، وعَطَّلَتْ
حَوالِيَهُ هُوجُ الرِّياحِ الحَواصِدِ

أَي أَيْبَسَتْها الرياح فتناثرت . وفي حديث أَبي هريرة ، رضي الله عنه : كان يَتَوَضَّأُ إلى نصف ساقَيْه ويقول إن الحِلْيَة تبلغ إلى مواضِع الوضوء ؛ قال ابن الأَثير : أَراد بالحلية هنا التحجيل يوم القيامة من أَثر الوضوء من قوله ، صلى الله عليه وسلم : غُرٌّ مُحَجَّلون . ابن سيده في معتل الياء : وحَلِيَ في عيني وصَدْرِي قيل ليس من الحَلاوة ، إنما هي مشتقة من الحَلْيِ الملبوس لأَنه حَسُنَ في عينك كحُسْنِ الحَلْيِ ، وحكى

ابن الأعرابي : حَلِيَتْه العَيْنُ ؛ وأنشد :

كَحْلاءُ تَحْلاها العُيونُ النُّظَّرُ

التهذيب : اللحياني حَلِيَتِ المرأة بعَيْني وفي عَيْني وبِقَلْبي وفي قَلْبي وهي تَحْلَى حَلاوة ، وقال أيضاً : حَلَتْ تَحْلُو حَلاوة . الجوهري : ويقال حَلِيَ فلان بعيني ، بالكسر ، وفي عيني وبصدري وفي صدري يَحْلَى حلاوة إذا أعجبك ؛ قال الراجز :

إنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ ،
تَحْلَى به العَيْن إذا ما تَجْهَرُهْ

قال : وهذا شيء من المقلوب ، والمعنى يَحْلَى بالعَين. وفي حديث عليّ ، عليه السلام : لكنهم حَلِيَت الدنيا في أعيُنهم . يقال : حَلِيَ الشيءُ بعَيْني يَحْلى إذا استَحْسَنْته ، وحَلا بفَمِي يَحْلُو . والحِلْيَةُ : الخِلْقة . والحِلْيَةُ : الصفة والصُّورة . والتَّحْلِيةُ : الوَصْف . وتَحَلاَّه : عَرَفَ صِفَتَه . والحِلْيَة : تَحْلِيَتُك وجهَ الرجلِ إذا وصَفْتَه . ابن سيده : والحَلَى بَثْرٌ يخرج بأفواه الصبيان ؛ عن كُراع ؛ قال : وإنما قضينا بأَن لامه ياء لما تقدم من أن اللام ياء أكثر منها واواً . والحَلِيُّ : ما ابيضَّ من يَبِيسِ السَّبَطِ والنَّصِيِّ ، واحدته حَلِيَّةٌ ؛ قال :

لما رأَتْ حَلِيلَتي عَيْنَيَّهْ ،
ولِمَّتِي كأَنَّها حَلِيَّهْ ،
تقول هَذِي قِرَّةٌ عَلَيَّهْ

التهذيب : والحَلِيُّ نبات بعَيْنه ، وهو من خير مراتع أهل البادية للنَّعَم والخيل ، وإذا ظهرت ثمرته أشبه الزرع إذا أَسبل ؛ وقال الليث : هو كل نبت يشبه نبات الزرع ؛ قال الأزهري : هذا خطأٌ إنما الحَلِيُّ اسم نبت بعينه ولا يشبهه شيء من الكلإ .

الجوهري : الحَلِيُّ على فَعِيل يبيس النَّصِيِّ ، والجمع أَحْلِية ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز ·

نَحنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ ،
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ

وقد يُعبَّر بالحَلِيِّ عن اليابس كقوله :

وإنَّ عِنْدِي ، إن رَكِبْتُ مِسْحَلِي ،
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وحَلِي

وفي حديث قُسٍّ : وحَلِيٍّ وأَقاحٍ ؛ هو يَبِيسُ النَّصِيِّ من الكلإ ، والجمع أَحْلِية .
وحَلْيَة : موضع ؛ قال الشَّنْفَرَى :

بِرَيْحانةٍ من بطنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ ،
لها أَرَجٌ ، ما حَوْلَها غَيرُ مُسْنِتِ

وقال بعض نساء أَزدِ مِيدَعانَ :

لَوْ بَيْنَ أَبْياتٍ بِحَلْيَةَ ما
أَلْهاهُمُ ، عَنْ نَصْرِكَ ، الجُزُرُ

وحُلَيَّة : موضع ؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي :

أَوْ مُغْزِلٌ بالخَلِّ ، أَو بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ

قال ابن جني : تحتمل حُلَيَّة الحرفين جميعاً ، يعني الواو والياء ، ولا أُبعِد أَن يكون تحقير حَلْية ، ويجوز أَن تكونَ همزةً مخففةً من لفظ حَلأْت الأَديم كما تقول في تخفيف الحُطَيْئة الحُطَيَّة .
وإِحْلِياءُ : موضع ؛ قال الشماخ :

فأَيْقَنَتْ أَنَّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُها ،
وأَنَّ شَرْقِيَّ إِحْلِياءَ مَشْغُولُ

الجوهري : حَلْيَة ، بالفتح ، مَأْسَدة بناحية اليمن ؛ قال يصف أَسداً :

كأنَّهُمُ يَخْشَوْنَ منكَ مُدَرَّباً ،
بِحَلْيَةَ ،مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعَا

الأزهري : يقال للبعير إذا زجرته حَوْبُ وحَوْبَ وحَوْبِ ، وللناقة حَلْ جَزْمٌ وحَلِيْ جَزْمٌ لا حَلِيتِ وحَلٍ ، قال : وقال أبو الهيثم يقال في زجر الناقة حَلْ حَلْ ، قال : فإذا أدخلت في الزجر ألفاً ولاماً جرى بما يصيبه من الإعراب كقوله :

والحَوْبُ لمَّا لم يُقَلْ والحَلُّ

فرفعه بالفعل الذي لم يسم فاعله .

حما : حَمْوُ المرأة وحَمُوها وحَماها : أبو زَوْجها وأخُو زوجها ، وكذلك من كان من قِبَلِه . يقال: هذا حَمُوها ورأيت حَمَاها ومررت بِحَمِيها ، وهذا حَمٌ في الانفراد . وكلُّ من وَلِيَ الزوجَ من ذي قَرابته فهم أَحْماء المرأة ، وأُمُّ زَوجها حَماتُها ، وكلُّ شيء من قِبَلِ الزوج أبوه أو أخوه أو عمه فهم الأَحْماءُ ، والأُنثى حماةٌ ، لا لغة فيها غير هذه؛قال:

إنَّ الحَماةَ أُولِعَتْ بالكَنَّهْ ،
وأَبَتِ الكَنَّةُ إلاَّ ضِنَّهْ

وحَمْوُ الرجل : أبو امرأته أو أخوها أو عمها ، وقيل: الأَحْماءُ من قِبَلِ المرأة خاصةً والأَخْتانُ من قِبَلِ الرجل ، والصِّهْرُ يَجْمَعُ ذلك كلَّه . الجوهري : حَماةُ المرأة أُمُّ زوجها ، لا لغة فيها غير هذه . وفي الحَمْوِ أربع لغات : حَماً مثل قَفاً ، وحَمُو مثل أبُو ، وحَمٌ مثل أبٍ ؛ قال ابن بري : شاهد حَماً قول الشاعر :

وَبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُني ،
وحَماً يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

وحَمْءٌ ساكنةَ الميم مهموزة ؛ وأَنشد :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها :
تِيذَنْ ، فإني حَمْؤُها وجارُها

ويُرْوَى : حَمُها ، بترك الهمز . وكلّ شيء من قِبَل المرأة فهم الأَخْتان . الأزهري : يقال هذا حَمُوها ومررت بِحَمِيها ورأيت حَمَاها ، وهذا حَمٌ في الانفراد . ويقال : رأيت حَماها وهذا حَماها ومررت بِحَماها، وهذا حَماً في الانفراد، وزاد الفراء حَمْءٌ ، ساكنة الميم مهموزة ، وحَمُها بترك الهمز ؛ وأَنشد :

هِيَ ما كَنَّتي ، وتَزْ
عُمُ أَني لَها حَمُ

الجوهري : وأصل حَمٍ حَمَوٌ ، بالتحريك ، لأن جمعه أحْماء مثل آباء . قال : وقد ذكرنا في الأخ أنَّ حَمُو من الأسماء التي لا تكون مُوَحَّدة إلا مضافة ، وقد جاء في الشعر مفرداً ؛ وأنشد :

وتزعم أني لها حَمُو

قال ابن بري : هو لفقيد ثقيف[1]، قال : والواو في حَمُو للإطلاق ؛ وقبل البيت :

أَيُّها الجِيرةُ اسْلَمُوا ،
وقِفُوا كَيْ تُكَلَّمُوا

خَرَجَتْ مُزْنَةٌ من ال
بَحْرِ رِيًّا تَجَمْجَمُ

هِيَ ما كَنَّتي ، وتَزْ
عُمُ أَني لَها حَمُ

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها وتزوّجها أخوه :

لقد أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حِجْراً مُحَرَّما ،
وأَصْبَحَتْ من أدنى حُمُوَّتِها حَمَا

أي أصبحت أخا زوجها بعدما كنت زوجها . وفي

١ قوله : فقيد ثقيف؛هكذا في الأصل .

حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : ما بالُ رجال لا يزالُ أحدُهم كاسِراً وِسادَه عند امرأة مُغْزِيةٍ يَتحدَّث إليها ؟ عليكم بالجَنْبةِ . وفي حديث آخر : لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على امرأة ، وفي رواية : لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بمُغِيبة وإن قيل حَمُوها ألا حَمُوها الموتُ ؛ قال أبو عبيد : قوله ألا حَمُوها الموت ، يقول فَلْيَمُتْ ولا يفعل ذلك ، فإذا كان هذا رأيَه في أبي الزَّوْج وهو مَحْرَم فكيف بالغريب؟ الأزهري: قد تدبرت هذا التفسير فلم أرَهُ مُشاكلًا للفظ الحديث. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله الحَمُ الموتُ: هذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأَسَدُ الموت أي لقاؤه مثل الموت، وكما تقول السلطانُ نارٌ ، فمعنى قوله الحَمُ الموتُ أن خلوة الحَمِ معها أشد من خلوة غيره من الغرباء ، لأنه ربما حسَّن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ، ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحَمُ على باطن حاله بدخول بيته ؛ الأزهري : كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشد من فساد يكون بينها وبين الغريب ولذلك جعله كالموت. وحكي عن الأصمعي أنه قال: الأحماءُ من قِبَل الزوج ، والأَخْتانُ من قِبَل المرأة، قال : وهكذا قال ابن الأعرابي وزاد فقال : الحَماةُ أمُّ الزوج ، والخَتَنة أمُّ المرأة ، قال : وعلى هذا الترتيب العباسُ وعليٌّ وحمزةُ وجعفر أحماءُ عائشةَ ، رضي الله عنهم أجمعين . ابن بري : واختلف في الأحْماء والأصْهار فقيل أصْهار فلان قوم زوجته وأحْماء فلانة قوم زوجها . وعن الأصمعي : الأحْماءُ من قِبَل المرأة والصِّهْر يَجْمَعهما ؛ وقول الشاعر :

تُسَبِّي الحَماةَ وابْهَتي علَيْها ،
ثم اضْرِبي بالوَدِّ مِرْفَقَيْها

مما يدل على أن الحماة من قِبَل الرجل ، وعند الخليل أن خَتَنَ القوم صِهْرُهم والمتزوِّج فيهم أصهار الخَتَنِ[1]، ويقال لأهل بيتِ الخَتَنِ الأَخْتانُ، ولأهل بيت المرأة أصهارٌ ، ومن العرب من يجعلهم كلَّهم أصْهاراً .
الليث : الحَماةُ لَحْمة مُنْتَبِرَة في باطِنِ الساق . الجوهري : والحماة عَضَلَةُ الساق . الأصمعي : وفي ساق الفرس الحَماتانِ ، وهما اللَّحْمَتان اللتان في عُرْض الساق تُرَيانِ كالعَصَبَتَين من ظاهر وباطن ، والجمع حَمَوات. وقال ابن شميل: هما المُضْغتان المُنْتَبِرَتان في نصف الساقين من ظاهر. ابن سيده: الحَماتان من الفرس اللَّحْمَتان المجتمعتان في ظاهر الساقين من أعاليهما.
وحَمْوُ الشمسِ : حَرُّها . وحَمِيَت الشمسُ والنارُ تَحْمَى حَمْياً وحُمِيّاً وحُمُوّاً، الأخيرة عن اللحياني: اشتدَّ حَرُّها ، وأَحْماها اللهُ ، عنه أيضاً . الصحاح : اشْتَدَّ حَمْيُ الشمسِ وحَمْوُها بمعنًى .
وحَمَى الشيءَ حَمْياً وحِمًى وحِماية ومَحْمِيَة : منعه ودفع عنه . قال سيبويه : لا يجيء هذا الضرب على مَفْعِلٍ إلا وفيه الهاء ، لأنه إن جاء على مَفْعِلٍ بغير هاءٍ اعتَلَّ فعدلوا إلى الأخفّ. وقال أبو حنيفة: حَمَيْتُ الأرض حَمْياً وحِمْيَةً وحِمايَةً وحِمْوَةً، الأخيرة نادرة وإنما هي من باب أَشاوي . والحِمْيَة والحِمَى : ما حُمِيَ من شيءٍ، يُمَدُّ ويقصر ، وتثنيته حِمَيانِ على القياس وحِمَوان على غير قياس . وكلأٌ حِمًى : مَحْمِيٌّ . وحَماه من الشيء وحَماه إيَّاهُ ؛ أنشد سيبويه :

حَمَيْنَ العَراقِيبَ العَصا، فتَرَكْنَه
به نَفَسٌ عالٍ ، مُخالِطُه بُهْرُ

وحَمَى المَريضَ ما يضرُّه حِمْيَةً : مَنَعَه إيّاه ؛ واحْتَمَى هو من ذلك وتَحَمَّى : امْتَنَع. والحَمِيُّ:

[1] قوله : أصهار الختن ؛ هكذا في الأصل .

المَريض الممنوع مـن الطعـام والشراب ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وجْدي بصَخْرَةَ ، لَوْ تَجْزِي المُحِبَّ به،
وَجْدُ الحَمِيِّ بماء المُزْنةِ الصّادي

واحتَمَى المريضُ احتِماءً من الأطعمة . ويقال : حَمَيْتُ المريض وأنا أَحْمِيه حِمْيَةً وحِمْوَةً من الطعام ، واحتَمَيت من الطعام احتِماءً، وحَمَيْت القومَ حِماية ، وحَمَى فلانٌ أَنْفَه يَحْمِيه حَمِيَّـةً ومَحْمِيَةً .

وفلان ذُو حَمِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ إذا كان ذا غضب وأَنَفَةٍ. وحَمَى أهلَه في القتال حِماية. وقال الليث : حَمِيتُ من هذا الشيء أَحْمَى مِنه حَمِيَّةً أي أَنَفاً وغَيْظاً. وإنه لَرَجُل حَمِيٌّ : لا يَحْتَمِل الضَّيْم ، وحَمِيُّ الأَنْفِ . وفي حديث مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ : فَحَمِيَ من ذلك أَنَفاً أي أَخَذَتْه الحَمِيَّـة ، وهي الأَنَفة والغَيْـرة . وحَمِيـت عـن كـذا حَمِيَّـةً ، بالتشديد ، ومَحْمِيَةً إذا أَنِفت منه وداخَلَكَ عارٌ وأَنَفَةٌ أن تفعَله . يقال: فلان أَحْمَى أَنْفاً وأَمْنَعُ ذِماراً من فلان . وحَماهُ الناسَ يَحْمِيه إياهم حِمًى وحِمايةً : منعه .

والحامِيَةُ: الرجلُ يَحْمِي أصحابـه في الحرب ، وهم أيضاً الجماعة يَحْمُون أنفسَهم ؛ قال لبيد :

ومَعِي حامِيـةٌ من جَعْفَرٍ ،
كلَّ يومٍ نَبْتَلِي ما في الخِلَـلِ

وفلان على حامِيَة القوم أي آخِرُ من يَحْمِيهِمْ في انْهِزامِهِم . وأَحْمَى المكانَ:جعله حِمًى لا يُقْرَب. وأَحْماهُ : وجَدَه حِمًى . الأصمعي : يقال حَمَى فلان الأَرضَ يَحْمِيها حِمًى لا يُقْرَب . الليث : الحِمَى موضع فيه كَلأٌ يُحْمَى من الناس أن يُرْعَى.

وقال الشافعي ، رضي الله تعالى عنه ، في تفسير قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا حِمَى إلاَّ لله ولِرَسُولِه ، قال : كان الشريف من العرب في الجاهلية إذا نزل بلداً في عشيرته استَعْوَى كَلْباً فحَمَى لخاصَّته مَدَى عُواء الكَلْبِ لا يَشْرَكُه فيه غيرُه فلم يَرْعَه معه أحد وكان شريكَ القوم في سائر المَراتع حَوْلَه،قال:فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يُحْمَى على الناس حِمًى كما كانوا في الجاهلية يفعلون ، قال : وقوله إلا لله ولرسوله ، يقول : إلا ما يُحْمَى لخيل المسلمين ورِكابِهِم التي تُرْصَد للجهاد ويُحْمَل عليها في سبيل الله،وإبل الزكاة، كما حَمَى عمر النَّقِيع لِنَعَمِ الصدقة والخيل المُعَدَّة في سبيل الله . وفي حديث أَبْيَضَ بنِ حَمّالٍ لا حِمَى في الأَراكِ ، فقال أَبيَضُ : أَراكَةٌ في حِظاري أي في أرضي ، وفي رواية : أنه سأَله عما يُحْمَى من الأَراك فقال ما لم تَنَلْهُ أَخفافُ الإبلِ ؛ معناه أَن الإبل تأْكل مُنْتَهى ما تصل إليه أفواهها ، لأَنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها فيُحْمَى ما فوق ذلك ، وقيل : أَراد أَنه يُحْمَى من الأَراك ما بَعُدَ عن العِمارة ولم تبلغه الإبلُ السارحة إذا أُرْسِلت في المَرْعَى ، ويشبه أن تكون هذه الأَراكة التي سأَل عنها يوم أَحْيا الأَرضَ وحَظَر عليها قائمةً فيها فأَحيا الأَرض فملكها بالإحيـاء ولم يملك الأَراكة ، فأَمـا الأَراك إذا نبت في مِلك رجل فإنه يحميه ويمنع غيره منه ؛ وقول الشاعر :

من سَراةِ الهِجانِ ، صَلَّبَها العُضْ
ضُ ورَعْيُ الحِمَى وطولُ الحِيال

رَعْيُ الحِمَى : يريد حِمَى ضَرِيَّة، وهو مَراعي إبل المُلوك وحِمَى الرَّبَذَةِ دونَه.وفي حديث الإفْكِ : أَحْمِي سَمْعي وبصَري أي أَمنَعُهما من أن أَنسُب إليهما ما لم يُدْرِكاه ومن العذاب لو كَذَبْت عليهما.

وفي حديث عائشة وذكرت عثمان: عَتَبْنا عليه موضع الغَمامة المُحْماة ؛ تريد الحِمَى الذي حَماه . يقال : أَحْمَيْت المكان فهو مُحْمًى إذا جعلته حِمًّى ، وجعلته عائشة ، رضي الله عنها ، موضعاً للغمامة لأَنها تسقيه بالمطر والناس شُركاء فيما سقته السماء من الكَلإِ إذا لم يكن مملوكاً فلذلك عَتَبُوا عليه. وقال أبو زيد: حَمَيْتُ الحِمَى حَمْياً مَنَعْته ، قال : فإِذا امتنع منه الناسُ وعَرَفوا أنه حِمًّى قلت أَحمَيْتُه . وعُشْبٌ حِمًّى : مَحْمِيٌّ . قال ابن بري : يقال حَمَى مكانَه وأَحْماه ؛ قال الشاعر :

حَمَى أَجَماتِه فتُرِكْنَ قَفْراً ،
وأَحْمَى ما سِواه مِنَ الإِجامِ

قال : ويقال أَحْمَى فلانٌ عِرْضَه ؛ قال المُخَبَّلُ :

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى على الناسِ عِرْضَه ،
فما زِلْتَ حتى أَنْتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ

فأَقْعِ كما أَقْعى أَبوكَ على اسْتِه ،
رأَى أَنَّ رَيْماً فوْقَه لا يُعادِلُهْ

الجوهري : هذا شيءٌ حِمًّى على فِعَلٍ أَي مَحْظُور لا يُقْرَب ، وسمع الكسائي في تثنية الحِمَى حِمَوانِ ، قال : والوجه حِمَيانِ . وقيل لعاصم بن ثابت الأَنصاري : حَمِيُّ الدَّبْرِ ، على فَعِيلٍ بمعنى مَفعول. وفلان حامي الحَقِيقةِ : مثل حامي الذِّمارِ ، والجمع حُماةٌ وحامِية ؛ وأَما قول الشاعر :

وقالوا : يالَ أَشْجَعَ يومَ هَيْجٍ ،
ووَسْطَ الدارِ ضَرْباً واحْتِمايا

قال الجوهري : أَخرجه على الأَصل وهي لغة لبعض العرب ؛ قال ابن بري : أَنشد الأَصمعي لأَعْصُرَ بنِ سعدِ بن قيسِ عَيْلان :

إذا ما المَرْءُ صَمَّ فلمْ يُكَلَّمْ ،
وأَعْيا سَمْعَهُ إلا نِدايا

ولاعَبَ بالعَشِيِّ بَنِي بَنِيه ،
كفِعْلِ الهِرِّ يَحْتَرِشُ العَظايا

يُلاعِبُهُمْ ، ووَدُّوا لوْ سَقَوْهُ
من الذِّيفانِ مُتْرَعَةً إِنايا

فلا ذاقَ النَّعِيمَ ولا شَراباً ،
ولا يُعْطى مِنَ المَرَضِ الشِّفايا

وقال : قال أَبو الحسن الصَّقَلِّي حُمِلت أَلف النصب على هاء التأْنيث بمقارنتها لها في المخرج ومشابهتها لها في الخفاء ، ووجه ثان وهو أَنه إذا قال الشفاءَا وقعت الهمزة بين أَلفين ، فكرهها كما كرهها في عَظاءَا ، فقلبها ياءً حملاً على الجمع.

وحُمَّةُ الحَرّ : مُعْظَمُه ، بالتشديد .

وحامَيْتُ عنه مُحاماةً وحِماءً . يقال : الضَّرُوسُ تُحامي عن وَلدِها . وحامَيْتُ على ضَيْفِي إذا احتَفَلْتَ له ؛ قال الشاعر :

حامَوْا على أَضْيافِهِمْ ، فشَوَوْا لَهُمْ
مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ ومن أَكْبادِ

وحَمِيتُ عليه: غَضِبْتُ ، والأُموي يهمزه. ويقال: حِماءٌ لك ، بالمد ، في معنى فِداءٌ لك . وتَحاماه الناس أَي تَوَقَّوْهُ واجتنبوه . وذَهَبٌ حَسَنُ الحَماء ، ممدود : خرج من الحَماء حسَناً . ابن السكيت: وهذا ذهَبٌ جيِّدٌ يخرج من الإِحْماء ، ولا يقال على الحَمَى لأَنه من أَحمَيْتُ. وحَمِيَ من الشيء حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً: أَنِفَ، ونظير المَحْمِيَةِ المَحْسِبةُ من حَسِب ، والمَحْمِدة من حَمِدَ ، والمَوْدِدة من وَدَّ ، والمَعْصِية من عَصَى. واحْتَمى في الحرب : حَمَيْتُ نَفْسَه . ورجل

حَمِيٌّ : لا يحتمل الضَّيْمَ ، وأَنْفٌ حَمِيٌّ من ذلك. قال اللحياني : يقال حَمِيتُ في الغضب حُمِيًّا . وحَمِيَ النهار ، بالكسر ، وحَمِيَ التنور حُمِيًّا فيهما أي اشتدّ حَرُّه . وفي حديث حُنَيْنٍ : الآن حَمِيَ الوَطِيسُ؛ الوَطيس: التَّنُّورُ وهو كناية عن شدّة الأمر واضطرام الحَرْبِ ؛ ويقال : هذه الكلمة أَوَّلُ من قالها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما اشْتَدَّ البأْسُ يومَ حُنَيْنٍ ولم تُسْمَعْ قَبْلَه ، وهي من أحسن الاستعارات . وفي الحديث : وقِدْرُ القَوْمِ حامِيةٌ تَفُور أي حارّة تَغْلي ، يريد عِزَّةَ جانبِهم وشدَّةَ شَوْكَتِهم . وحَمِيَ الفرسُ حِمًى : سَخُنَ وعَرِقَ يَحْمَى حَمْياً ، وحَمْيُ الشَّدّ مثله ؛ قال الأعشى :

كأَنَّ احْتِدامَ الجَوْفِ من حَمْيِ شَدّه ،
وما بَعْدَه مِنْ شَدّه ، غَلْيُ قُمْقُمِ

ويجمع حَمْيُ الشَّدّ أَحْماءً ؛ قال طَرَفَة :

فهي تَرْدِي ، وإذا ما فَزِعَتْ
طارَ من أَحْمائِها شَدُّ الأُزُرْ

وحمِيَ المِسْمارُ وغيره في النار حَمْياً وحُمُوًّا : سَخُنَ ، وأَحْمَيْتُ الحديدة فأَنا أُحْمِيها إِحْماءً حتى حَمِيَتْ تَحْمَى . ابن السكيت : أَحْمَيْتُ المسمار إِحْماءً فأَنا أُحْمِيهِ . وأَحْمَى الحديدةَ وغيرها في النار : أَسْخَنَها ، ولا يقال حَمَيْتُها .

والحُمَةُ : السَّمُّ ؛ عن اللحياني ، وقال بعضهم : هي الإِبْرة التي تَضْرِبُ بها الحَيَّةُ والعقرب والزُّنْبور ونحو ذلك أو تَلْدَغُ بها ، وأَصله حُمَوٌ أو حُمَيٌ ، والهاء عوض ، والجمع حُماتٌ وحُمًى . الليث : الحُمَةُ في أَفواه العامّة إِبْرةُ العَقْرب والزُّنْبور ونحوه ، وإِنما الحُمَةُ سَمُّ كل شيء يَلْدَغُ أَو يَلْسَعُ .

ابن الأَعرابي : يقال لسَمّ العقرب الحُمَةُ والحُمَّةُ . وقال الأَزهري : لم يسمع التشديد في الحُمّة إِلا لابن الأَعرابي ، قال : وأَحسبه لم يذكره إِلا وقد حفظه . الجوهري : حُمَةُ العقرب سمها وضرها ، وحُمَةُ البَرْدِ شِدّته .

والحُمَيَّا : شِدَّةُ الغضب وأَوَّله . ويقال : مضى فلان في حَمِيَّتِه أَي في حَمْلَته . ويقال : سارَتْ فيه حُمَيَّا الكَأْسِ أَي سَوْرَتُها ، ومعنى سارَت ارتفعت إِلى رأْسه . وقال الليث : الحُمَيَّا بُلُوغ الخَمْر من شاربها . أَبو عبيد : الحُمَيَّا دَبِيبُ الشَّراب . ابن سيده : وحُمَيَّا الكأْسِ سَوْرَتُها وشِدَّتُها ، وقيل : أَوَّلُ سَوْرتها وشِدَّتها ، وقيل : إِسْكارُها وحِدَّتُها وأَخذُها بالرأْس . وحُمُوَّةُ الأَلَمِ : سَوْرَته . وحُمَيَّا كُلّ شيء : شِدَّته وحِدَّته . وفَعَل ذلك في حُمَيَّا شَبابه أَي في سَوْرته ونَشاطه ؛ ويُنْشَد :

ما خِلْتُني زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً ،
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ

وفي الحديث : أَنَّه رَخَّصَ في الرُّقْيَةِ من الحُمَة ، وفي رواية : من كُلّ ذي حُمَة . وفي حديث الدجال : وتُنْزَع حُمَةُ كلّ دابّة أَي سَمُّها ؛ قال ابن الأَثير : وتطلق على إِبرة العقرب للمجاورة لأَن السم منها يخرج . ويقال : إِنه لَشديد الحُمَيَّا أَي شديد النَّفْسِ والغَضَب . وقال الأَصمعي : إِنه لحامِي الحُمَيَّا أَي يَحْمِي حَوْزَتَه وما وَلِيَه ؛ وأَنشد :

حامِي الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ

والحَامِيَةُ : الحجارةُ التي تُطْوَى بها البئر . ابن شميل : الحَوامي عِظامُ الحجارة وثِقالها ، والواحدة حامِيَةٌ . والحَوَامِي : صَخْرٌ عِظامٌ تُجْعَل في مآخير الطَّيّ أَن يَنْقَلِعَ قُدُماً ، يَحْفِرون له نِقاراً

فيَغْمزونه فيه فلا يَدَعُ تُراباً ولا يَدْنُو من الطَّيِّ فيدفعه . وقال أبو عمرو : الحَوامِي ما يَحْمِيه من الصَّخْر ، واحدتها حامِيَة . وقال ابن شميل : حجارة الرَّكِيَّة كُلُّها حَوَامٍ ، وكلها على حِذَاءٍ واحدٍ ، ليس بعضها بأَعظم من بعض ، والأَثافي الحَوامِي أَيضاً ، واحدتها حامية ؛ وأنشد شمر :

كأَنَّ دَلْوَيَّ ، تَقَلَّبان
بينَ حَوَامِي الطَّيِّ ، أَرْنَبان

والحَوامِي: مَيامِنُ الحافِر ومَياسِرُه. والحامِيَتان : ما عن اليمين والشمال من ذلك . وقال الأصمعي : في الحَوافر الحَوَامِي ، وهي حروفها من عن يمين وشمال ؛ وقال أبو دُوادٍ :

لَهُ ، بَيْنَ حَوَامِيهِ ،
نُسُورٌ كَنَوَى القَسْبِ

وقال أبو عبيدة : الحامِيَتانِ ما عن يمين السُّنْبُك وشِماله . والحامِي : الفَحْلُ من الإبل يَضْرِبُ الضِّرَابَ المعدودَ قيل عشرة أَبْطُن ، فإذا بلغ ذلك قالوا هذا حامٍ أَي حَمَى ظَهْرَه فيُتْرَكُ فلا ينتفع منه بشيء ولا يمنع من ماء ولا مَرْعًى . الجوهري : الحامي من الإبل الذي طال مكثه عندهم . قال الله عز وجل : ما جعل الله من بَحِيرةٍ ولا سائبة ولا وَصِيلةٍ ولا حامٍ ؛ فأَعْلَم أنه لم يُحَرِّمْ شيئاً من ذلك ؛ قال :

فَقَأْتُ لها عَيْنَ الفَحِيلِ عِيافَةً ،
وفيهنَّ رَعْلاء المَسامِعِ والحامي

قال الفراء : إذا لَقِحَ وَلَدُ وَلَدِهِ فقد حَمَى ظَهْرَه ولا يُجَزُّ له وَبَر ولا يُمْنَع من مَرْعًى .

واحْمَوْمَى الشيءُ : اسودَّ كالليل والسحاب ؛ قال :

تَأَلَّقَ واحْمَوْمَى وخَيَّمَ بالرُّبَى
أَحَمُّ الذُّرَى ذو هَيْدَبٍ مُتَراكِبِ

وقد ذكر هذا في غير هذا المكان . الليث : احْمَوْمَى من الشيء فهو مُحْمَوْمٍ ، يُوصف به الأَسْوَدُ من نحو الليل والسحاب . والمُحْمَوْمِي من السحاب : المُتَراكِم الأَسْوَدُ .

وحَمَاةُ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرا[1]

وقوله أنشده يعقوب :

ومُرْهَقٍ سَالَ إمْتاعاً بِوُصْدَتِه
لم يَسْتَعِنْ،وحَوامِي المَوْتِ تَغْشَاهُ

قال : إنما أراد حَوائِم من حامَ يَحُومُ فقلب ، وأَراد بسَال سَأَلَ ، فإما أَن يكون أبدل ، وإما أن يريد لغة من قال سَلْتَ تَسَالُ .

حنا : حَنَا الشيءَ حَنْواً وحَنْياً وحَنَّاهُ : عَطَفه ؛ قال يزيد بن الأَعْوَرِ الشَّنِّي :

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المُحَنَّا ،
إذا عَلا صَوَّانَهُ أَرَنَّا

والانْحِناءُ: الفعل اللازم ، وكذلك التَّحَنِّي.وانْحَنَى الشيءُ : انعطف.وانْحَنَى العُودُ وتَحَنَّى: انعطف. وفي الحديث : لم يَحْنِ أَحدٌ منا ظَهْرَه أَي لم يَثْنِه للركوع . يقال : حَنَى يَحْنِي ويَحْنُو . وفي حديث معاوية : وإذا ركع أَحدُكم فلْيَفْرُشْ ذراعيه على فخذيه ولْيَحْنَا[2] ؛ قال ابن الأَثير : هكذا جاء في الحديث ، فإن كانت بالحاء فهو من حنا ظهره إذا عطفه ، وإن كانت بالجيم فهو من جنأَ على الشيء

1 وصدر البيت :
تقطَّعُ اسبابُ اللُّبانة ، والهوى

2 قوله « وليحنا » هي في الاصل ونسخ النهاية المعتمدة مرسومة بالالف .

أَكَبَّ عليه ، وهما متقاربان ، قال : والذي قرأْناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء. وفي حديث أَبي هريرة : إِياك والحَنْوَةَ والإِقْعاء ؛ يعني في الصلاة ، وهو أَن يُطَأْطِئَ رأْسه ويُقَوِّسَ ظَهْره من حَنَيْتُ الشيءَ إِذا عطفته ، وحديثه الآخر : فهل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلا حَوانِيَ الهَرَمِ ؟ هي جمع حانِيَة وهي التي تَحْني ظَهْرَ الشيخ وتَكُبُّه . وفي حديث رَجْمِ اليهودي : فرأَيتُه يُحْني عليها يقيها الحجارة ؛ قال الخطابي : الذي جاء في السنن يُجْني ، بالجيم ، والمحفوظ إِنما هو بالحاء أَي يُكِبُّ عليها . يقال : حنا يَحْنو حُنُوًّا ؛ ومنه الحديث : قال لنسائه لا يُحْني عليكن بَعْدي إِلا الصابرون أَي لا يَعْطِفُ ويُشْفِقُ ؛ حَنا عليه يَحْنو وأَحْنى يُحْني .

والحَنِيَّةُ : القوس ، والجمع حَنِيٌّ وحَنايا ، وقد حَنَوْتُها أَحنوها حَنْواً . وفي حديث عمر : لو صَلَّيْتُم حتى تكونوا كالحَنايا ؛ هي جمع حَنِيَّةٍ أَو حَنِيٍّ ، وهما القوس ، فَعِيل بمعنى مفعول ، لأَنها مَحْنِيَّة أَي معطوفة ؛ ومنه حديث عائشة : فحَنَتْ لها قَوْسَها أَي وتَّرَتْ لأَنها إِذا وتَّرَتْها عَطَفَتْها، ويجوز أَن تكون حَنَّتْ مشدَّدة ، يريد صَوَّتَت .

وحَنَت المرأَة على ولدها تَحْنُو حُنُوًّا وأَحْنَت ؛ الأَخيرة عن الهروي : عَطَفَت عليهم بعد زوجها فلم تتزوج بعد أَبيهم ، فهي حانِيَةٌ ؛ واستعمله قَيْس بن ذَريحٍ في الإِبل فقال :

فأُقْسِمُ ، ما عُمْشُ العيونِ شَوارِفٌ
رَوائِمُ بَوٍّ حانياتٌ على سَقْبِ

والأُمُّ البَرَّةُ حانِيَة ، وقد حَنَت على ولدها تَحْنُو. أَبو زيد : يقال للمرأَة التي تقيم على ولدها ولا تَتَزَوَّج قد حنت عليهم تَحْنُو ، فهي حانِيَة ، وإِذا تزوجت بعده فليست بحانية ؛ وقال :

تُساقُ وأَطفالُ المَصِيفِ ، كأَنَّها
حَوانٍ على أَطلائِهِنَّ مَطافِلُ

أَي كأَنَّها إِبل عَطَفَت على ولدها . وتَحَنَّنْتُ عليه أَي رَقَقْت له ورَحِمْتُه . وتَحَنَّيْت أَي عطفت . وفي الحديث : خيرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإِبلَ صالحُ نِساء قُرَيْشٍ أَحْناهُ على ولدٍ في صِغَرِه وأَرْعاه على زوج في ذاتِ يَدِه . وروى أَبو هريرة أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإِبلَ خِيارُ نساء قريشٍ أَحناه على ولدٍ في صِغَرِه وأَرعاه على زوج في ذاتِ يَدِه ؛ قوله : أَحناهُ أَي أَعْطَفُه ، وقوله : أَرعاهُ على زوج إِذا كان لها مال واسَتْ زوْجَها ؛ قال ابن الأَثير : وإِنما وحَّد الضمير ذَهاباً إِلى المعنى ، تقديره أَحنى من وُجِدَ أَو خُلِقَ أَو مَن هُناك ؛ ومنه : أَحسنُ الناس خُلُقاً وأَحسنُه وجْهاً ؛ يريد أَحسنُهم ، وهو كثير من أَفصح الكلام. وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال : أَنا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ الحانيةُ على وَلدِها يومَ القيامة كَهاتَيْن ، وأَشار بالوُسْطى والمُسَبِّحة، أَي التي تقيم على ولدها لا تتزوّج شفقة وعطفاً . الليث : إِذا أَمْكَنَت الشاةُ الكَبْشَ يقال حَنَتْ فهي حانِيَة ، وذلك من شدّة صِرافِها . الأَصمعي: إِذا أَرادت الشاةُ الفحل فهي حانٍ ، بغير هاء ، وقد حَنَت تَحْنُو . ابن الأَعرابي : أَحْنى على قَرابته وحَنا وحَنَّى ورَئِمَ . ابن سيده : وحَنَت الشاةُ حُنُوًّا ، وهي حانٍ ، أَرادت الفَحل واشتهته وأَمكنته ، وبها حِناء، وكذلك البقرة الوحشية لأَنها عند العرب نعجة ، وقيل: الحاني التي اشْتَدَّ عليها الاسْتِحْرامُ . والحانِية والحَنْواءُ من الغنم : التي تَلْوي عُنُقَها لغير علة ، وكذلك هي من الإِبل ، وقد يكون ذلك عن علة ؛

أنشد اللحياني عن الكسائي :

يا خالِ ، هَلاَّ قُلْتَ إذْ أَعْطَيْتَني :
هِيَّاكَ هِيَّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

ابن سيده : وحَنا يَدَ الرجلِ حَنْواً لَواها ، وقال في ذوات الياء : حَنى يَدَه حِنايَةً لواها . وحَنى العُودَ والظَّهْرَ : عَطَفَهما . وحَنى عليه : عَطَف. وحَنى العُودَ : قَشَره ، قال : والأَعْرفُ في كلّ ذلك الواو ، ولذلك جعلنا تَقَصِّيَ تصاريفِه في حَدّ الواو ؛ وقوله :

بَرَكَ الزمان عليهمُ بِجِرانِه ،
وألحّ منكِ بحيثُ تُحْنى الإصْبَع

يعني أنه أخذ الخيار المعدودين ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ قال : ومثله قول الأسدي :

فإنْ عُدَّ مَجْدٌ أو قَديمٌ لِمَعْشَرٍ ،
فَقَوْمي بِهِمْ تُثْنى هُناكَ الأصابِعُ

وقال ثعلب : معنى قوله حيث تُحْنى الإصبع أن تقول فلان صديقي وفلان صديقي فتَعُدّ بأَصابعك ، وقال : فلان ممن لا تُحْنى عليه الأصابع أي لا يُعَدّ في الإخوان .

وحِنْوُ كلّ شيءٍ : اعْوِجاجُه. والحِنْوُ : كلّ شيءٍ فيه اعوجاج أو شِبْهُ الاعوجاج ، كعَظْم الحِجاج واللَّحْي والضِّلَع والقُفّ والحِقْفِ ومُنْعَرَجِ الوادي ، والجمع أَحْناءٌ وحُنِيٌّ وحِنِيٌّ . وحِنْوُ الرحْلِ والقَتَبِ والسَّرْج : كلُّ عُود مُعْوَجٍّ من عِيدانِه ، ومنه حِنْوُ الجبل . الأزهري : والحِنْوُ والحِجاج العَظْم الذي تحت الحاجب من الإنسان ؛ وأنشد لجرير :

وخُورُ مُجاشِعٍ تَرَكُوا لَقِيطاً ،
وقالوا : حِنْوَ عَيْنِكَ والغُرابا

قيل لبَني مُجاشع خُورٌ بقول عمرو بن أُمَيَّة :

يا قَصَباً هَبَّت له الدَّبورُ ،
فهْو إذا حُرّكَ جُوفٌ خُورُ

يريد: قالوا احذَرْ حِنْوَ عَيْنِكَ لا يَنْقُرْه الغُراب، وهذا تهكم . وحِنْوُ العَيْن : طَرَفُها . الأزهري : حِنْوُ العَيْن حِجاجُها لا طَرَفُها ، سُمّي حِنْواً لانحنائه ؛ وقول هِمْيان بن قُحافة :

وانْعاجَت الأَحْناءُ حتى احلَنْقَفَتْ

إنما أراد العظام التي هي منه كالأَحْناء .

والحِنْوان : الخَشَبتان المَعْطوفتان اللتان عليهما الشَّبَكة يُنْقَلُ عليهما البُرُّ إلى الكُدْسِ .

وأَحْناءُ الأُمور : أطرافها ونواحيها . وحِنْوُ العين : طَرَفها ؛ قال الكميت :

والُوا الأُمورَ وأَحْناءَها ،
فلمْ يُبْهِلُوها ولمْ يُهْمِلُوا

أي ساسُوها ولم يُضَيّعُوها . وأَحْناءُ الأُمورِ : ما تَشابَه منها ؛ قال :

أَزَيْدُ أخا وَرْقاءَ ، إنْ كنتَ ثائراً ،
فقدْ عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فخاصِمِ

وأَحْناءُ الأُمور : مُتَشابِهاتُها ؛ وقال النابغة :

يُقَسِّمُ أَحْناءَ الأُمورِ فهارِبٌ ،
وشاصٍ عن الحَرْبِ العَوانِ،ودائِنُ

والمَحْنِيَة من الوادي : مُنْعَرَجُه حيث يَنْعطِف ، وهي المَحْنُوَة والمَحْناةُ ؛ قال :

سَقَى كلَّ مَحْناةٍ منَ الغَرْبِ والمَلا،
وجِيدَ بهِ منها المِرْبَعُ المُحَلَّلُ

وهو من ذلك . والمَحْنِيَة : مُنْحَنى الوادي حيث يَنْعرج منخفضاً عن السَّنَدِ . وتَحَنَّى الحِنْوُ:اعْوَجَّ؛

أنشد ابن الأعرابي :

في إِثْرِ حَيٍّ كان مُسْتَباؤُهُ ،
حيثُ تَحَنَّى الحِنْوُ أو مَيْثاؤُهُ

ومَحْنِية الرمل : ما انْحَنَى عليه الحِقْف . قال ابن سيده : قال سيبويه المَحْنِية ما انْحَنَى من الأرض ، رَمْلاً كان أو غيره ، ياؤُه منقلبة عن واو لأنها من حَنَوْت ، وهذا يدل على أنه لم يَعرف حَنَيْت، وقد حكاها أبو عبيد وغيره . والمَحْنِية : العُلْبة تُتَّخذُ من جلود الإبل ، يُجْعَل الرمل في بعض جلدها ، ثم يُعَلَّق حتى ييبس فيبقى كالقصعة ، وهي أرفق للراعي من غيره .

والحَوَاني : أطْوَل الأضلاع كلِّهن ، في كل جانب من الإنسان ضِلَعان من الحَوَاني ، فهنّ أربعُ أضلُع من الجَوانِح يَلِينَ الواهِنَتَيْن بَعدَهما. وقال في رجل في ظهره انحناء : إنّ فيه لَحِنايَةً يَهُودِيَّةً، وفيه حِنايةٌ يهودية أي انحناءٌ . وناقة حَنْواءُ: حدْباءُ . والحانِيَةُ: الحانوت ، والجمع حَوانٍ . قال ابن سيده: وقد جعل اللحياني حَوانيَ جمعَ حانوتٍ ، والنسب إلى الحانِيَة حانِيٌّ ؛ قال علقمة :

كأْسٌ عَزيزٌ من الأَعْنابِ عَتَّقَها ،
لِبَعْضِ أَرْبابِها ، حانِيَّةٌ حُومُ

قال : ولم يعرف سيبويه حانِيَة لأنه قد قال كأَنه أضاف إلى مثل ناحية، فلو كانت الحانِيَةُ عنده معروفة لما احتاج إلى أن يقول كأَنه أضاف إلى ناحية ، قال : ومن قال في النسب إلى يَثْرِبَ يَثْرَبِيّ وإلى تَغْلِبَ تَغْلَبِيٌّ قال في الإضافة إلى حانِيَة حانَوِيّ؛ وأنشد:

فكيفَ لنا بالشُّرْبِ، إنْ لم تكنْ لنا
دَوانِقُ عندَ الحانَوِيِّ ، ولا نَقْدُ؟

ابن سيده : الحانُوتُ فاعُول من حَنَوْت ، تشبيهاً بالحَنِيَّة من البناء ، تاؤُه بدل من واو؛ حكاه الفارسي في البصريات له قال: ويحتمل أن يكون فَعَلُوتاً منه. ويقال : الحانوتُ والحانِيَة والحاناةُ كالناصية والناصاة. الأزهري : التاء في الحانوت زائدة ، يقال حانَةٌ وحانوت وصاحبها حانِيٌّ . وفي حديث عمر : أنه أحرق بيتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ وكان حانوتاً تُعاقَرُ فيه الخَمر وتُباعُ . وكانت العرب تسمي بيوت الخمَّارين الحوانيت، وأهل العراق يسمونها المَواخيرَ، واحدها حانوتٌ وماخُورٌ، والحانة أيضاً مثله، وقيل: إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤُهما ، والحانوت يذكر ويؤنث . والحانيّ: صاحب الحانوت. والحانِيَّة: الخمَّارون ، نسبوا إلى الحانِيَة ، وعلى ذلك قال : حانِيَّة حُوم ؛ فأَما قول الآخر :

دَنانيرُ عند الحانَوِيِّ ولا نَقْدُ

فهو نسب إلى الحاناةِ .

والحَنْوة، بالفتح: نبات سُهْلِيٌّ طيب الريح، وقال النَّمِرُ ابن تَوْلَبٍ يصف روضة :

وكأَنَّ أَنْماطَ المدائنِ حَوْلَها
مِنْ نَوْرِ حَنْوَتِها، ومِنْ جَرْجارِها

وأنشد ابن بري :

كأَنَّ ريحَ خُزاماها وحَنْوَتِها،
بالليل، رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضامِ

وقيل : هي عُشْبة وضِيئة ذات نَوْر أحمر ، ولها قُضُب وورق طيبة الريح إلى القِصَر والجُعُودة ما هي ، وقيل : هي آذَرْيُونُ البَرِّ ، وقال أبو حنيفة: الحَنْوة الرَّيْحانة ، قال : وقال أبو زياد من العُشب الحَنْوة ، وهي قليلة شديدة الخضرة طيبة الريح وزهرتها صفراء وليست بضخمة ؛ قال جميل :

بها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وحَنْوَةٌ،
ومن كلِّ أَفْواهِ البُقُولِ بها بَقْلُ

وحَنْوة : فرس عامر بن الطفيل . والحِنْوُ : موضع؛ قال الأعشى :

نحنُ الفَوارِسُ يومَ الحِنْوِ ضاحيةً
جَنْبَيْ فُطَيْمةَ، لا مِيلٌ ولا عُزْلُ

وقال جرير :

حَيِّ الهِدَمْلةَ مِن ذاتِ المَواعِيسِ،
فالحِنْوُ أَصبحَ قَفْراً غيرَ مأْنوسِ

والحَنِيَّانِ : واديانِ معروفان؛ قال الفرزدق :

أَقَمْنا ورَبَّبْنا الدِّيارَ، ولا أرى
كمَرْبَعِنا، بَينَ الحَنِيَّيْنِ، مَرْبَعا

وحِنْوُ قُراقِرٍ : موضع . قال الجوهري : الحِنْوُ موضع . والحِنْو : واحد الأحناء، وهي الجَوانب مثل الأَعْناء . وقولهم : ازْجُرْ أَحْناءَ طَيرِكَ أَي نواحِيَه يميناً وشمالاً وأَماماً وخَلْفاً، ويُراد بالطَّير الخِفَّة والطَّيْش؛ قال لبيد :

فَقُلْتُ : ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِك، واعْلَمَنْ
بأَنَّكَ، إن قَدَّمْتَ رِجْلَكَ، عاثِرُ

والحِنَّاءُ : مذكور في الهمزة .

وحَنَيْتُ ظَهْري وحَنَيْتُ العُود: عطفته، وحَنَوْتُ لغة؛ وأَنشد الكسائي :

يَدُقُّ حِنْوَ القَتَبِ المَحْنِيَّا
دَقَّ الوَلِيدِ جَوْزَه الهِنْدِيَّا

فجمع بين اللغتين، يقول : يدقه برأسه من النعاس . ورجل أَحْنَى الظهر والمرأَة حَنْياءُ وحَنْواء أي في ظهرها احْدِيداب. وفلان أَحْنَى الناس ضُلوعاً عليك أَي أَشْفَقُهم عليك. وحَنَوْت عليه أي عطفت عليه. وتَحَنَّى عليه أي تعطَّف مثل تَحَنَّن؛ قال الشاعر :

تَحَنَّى عليكَ النفسُ مِنْ لاعِجِ الهَوى،
فكيف تَحَنِّيها وأَنْتَ تُهِينُها ؟

والمَحاني : معاطِف الأَوْدِية، الواحدة مَحْنِية، بالتخفيف؛ قال امرؤ القيس :

بمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُ نَبْتَها،
مَضَمِّ جُيوشٍ غانِمِين وخُيَّبِ

وفي الحديث : كانوا مَعَه فأَشْرَفوا على حَرَّةِ واقِمٍ فإذا قبُورٌ بمَحْنِيَة أي بحيث يَنْعَطِف الوادي، وهو مُنْحناه أيضاً، ومَحاني الوادي : مَعاطِفه؛ ومنه قول كعب بن زهير :

شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ من ماءِ مَحْنِيَةٍ،
صافٍ بأَبْطَحَ أَضحى، وهو مَشْمُول

خَصَّ ماءَ المَحْنِية لأنه يكون أصفى وأبرد . وفي الحديث : أن العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أَحْناء الوادي؛ هي جمع حِنْوٍ وهو مُنْعَطَفُه مثل مَحانيه؛ ومنه حديث عليٍّ، رضي الله عنه : مُلائِمَةٌ لأَحْنائها أي مَعاطِفِها .

حوا : الحُوَّةُ : سواد إلى الخُضْرة، وقيل : حُمْرةٌ تَضْرب إلى السَّواد، وقد حَوِيَ حَوًى واحْواوَى واحْوَوَّى، مشدَّد، واحْوَوَى فهو أَحْوَى، والنسب إليه أَحْوِيٌّ؛ قال ابن سيده : قال سيبويه إنما ثبتت الواو في احْوَوَيْت واحْواوَيْت حيث كانتا وسطاً، كما أَنَّ التضعيف وسطاً أَقوى نحو اقْتَتَل فيكون على الأَصل، وإذا كان مثل هذا طرفاً اعتلَّ، وتقول في تصغير يَحْيَى يُحَيٌّ، وكل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءَات أَولهن ياء التصغير فإنك تحذف منهن واحدة، فإن لم يكن أولهن ياء التصغير أَثْبَتَّهُنَّ ثَلاثَتَهُنَّ، تقول في تصغير حَيَّة حُيَيَّة، وفي تصغير أَيُّوب أُيَيِّيبٌ بأَربع ياءَات، واحْتَمَلَت ذلك لأنها في وسط

الاسم ولو كانت طرفاً لم يجمع بينهن، قال ابن سيده: ومن قال احْواوَيْت فالمصدر احْوِيَّاءٌ لأن الياء تقلبها كما قَلَبَت واوَ أَيَّام، ومن قال احْوَوَيْت فالمصدر احْوِوَاء لأنه ليس هنالك ما يقلبها كما كان ذلك في احْوِيَّاء، ومن قال قِتَّال قال حِوَّاء، وقالوا حَوَيْت فصَحَّت الواو بسكون الياء بعدها. الجوهري: الحُوَّة لون يخالطه الكُمْتَة مثل صَدَإِ الحديد، والحُوَّة سُمْرة الشفة. يقال: رجل أَحْوَى وامرأة حَوَّاءُ وقد حَوِيَتْ. ابن سيده: شَفَة حَوَّاءُ حَمْراء تَضْرِب إلى السواد، وكثر في كلامهم حتى سَمَّوْا كل أسود أَحْوَى؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

كما رَكَدَتْ حَوَّاءُ، أُعْطِي حُكْمَه
بها القَيْنُ، من عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ

يعني بالحَوَّاء بكَرَة صنعت من عود أَحْوَى أي أسود، ورَكَدَتْ: دارت، ويكون وقفت، والقين: الصانع. التهذيب: والحُوَّةُ في الشِّفاهِ شَبيه باللَّعَسِ واللَّمَى؛ قال ذو الرمة:

لَمْياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ،
وفي اللِّثاتِ وفي أَنْيابِها شَنَبُ

وفي حديث أَبي عمرو النخعي: ولَدَتْ جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى أي أسود ليس بشديد السواد. واحْواوَتِ الأرض: اخْضَرَّت. قال ابن جني: وتقديره افْعالَّتْ كاحْمارَّتْ، والكوفيون يُصَحِّحون ويُدغمون ولا يُعِلُّون فيقولون احْوَاوَّت الأرض واحْوَوَّت؛ قال ابن سيده: والدليل على فساد مذهبهم قول العرب احْوَوَى على مثال ارْعَوَى ولم يقولوا احْوَوَّ. وجَمِيمٌ أَحْوَى: يضرب إلى السواد من شدة خُضْرته، وهو أنعم ما يكون من النبات. قال ابن الأعرابي: هو مما يبالغون به. الفراء في قوله تعالى: والذي أَخْرج المَرْعَى فجعلَه غُثاءً أَحْوَى، قال: إذا صار النبت يبيساً فهو غُثاءٌ، والأَحْوَى الذي قد اسودّ من القِدَمِ والعِتْقِ، وقد يكون معناه أيضاً أَخرج المَرْعَى أَحْوَى أي أخضر فجعله غُثاءً بعد خُضْرته فيكون مؤخراً معناه التقديم. والأَحْوَى: الأَسود من الخُضْرة، كما قال: مُدْهامَّتانِ. النضر: الأَحْوَى من الخيل هو الأَحْمر السَّرَاة. وفي الحديث: خَيْرُ الخَيْلِ الحُوُّ؛ جمع أَحْوَى وهو الكُمَيت الذي يعلوه سواد. والحُوَّة: الكُمْتة. أبو عبيدة: الأَحْوَى هو أَصْفَى من الأَحَمّ، وهما يَتَدانيانِ حتى يكون الأَحْوَى مُخْلِفاً يُخْلَفُ عليه أنه أَحَمُّ. ويقال: احْواوَى يَحْواوِي احْوِيواءً. الجوهري: احْوَوَى الفرس يَحْوَوِي احْوِوَاءً، قال: وبعض العرب يقول حَوِيَ يَحْوَى حُوَّة؛ حكاه عن الأَصمعي في كتاب الفرس. قال ابن بري في بعض النسخ: احْوَوَّى، بالتشديد، وهو غلط، قال: وقد أَجمعوا على أنه لم يجىء في كلامهم فِعْل في آخره ثلاثة أحرف من جنس واحد إلا حرف واحد وهو ابْيَضَضّ؛ وأنشدوا:

فالْزَمي الخُصَّ واخْفِضي تَبْيَضِضِّي

أبو خيرة: الحُوُّ من النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يقال لها نَمْلُ سليمان.

والأَحْوَى: فرس قُتَيْبَة بنِ ضِرار.

والحُوَّاء: نَبْتٌ يشبه لون الذِّئْبِ، واحدته حُوَّاءَةٌ. وقال أبو حنيفة: الحُوَّاءَةُ بقلة لازقة بالأرض، وهي سُهْلِيَّة ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق أدق من ورق الأصل، وفي رأسه بُرْعُومة طويلة فيها بزرها. والحُوَّاءة: الرجل اللازم بيته، شُبّه بهذه النبتة. ابن شميل: هما حُوَّاءانِ أحدهما حُوَّاء الذَّعاليق وهو حُوَّاءُ البَقَر وهو من أَحْرار البقول،

والآخر حُوَّاء الكلاب وهو من الذكور ينبت في الرِّمْثِ خَشِناً ؛ وقال :

كما تَبَسَّم للحُوَّاءةِ الجَمَلُ

وذلك لأنه لا يقدر على قَلْعها حتى يَكْشِرَ عن أنيابه للزوقها بالأرض . الجوهري : وبعير أحْوَى إذا خالط خُضْرَتَه سوادٌ وصفرة. قال : وتصغير أحْوَى أُحَيْوٍ في لغة من قال أُسَيْوِد ، واختلفوا في لغة من أدغم فقال عيسى بن عمر أُحَيٌّ فصَرَف ، وقال سيبويه : هذا خطأٌ ، ولو جاز هذا لصرف أَصَمُّ لأنه أخف من أحْوى ولقالوا أُصَيْمٌ فصرفوا ، وقال أبو عمرو بن العلاء فيه أُحَيْوٍ ؛ قال سيبويه : ولو جاز هذا لقلت في عَطَاءٍ عُطَيٍّ ، وقيل : أُحَيٌّ وهو القياس والصواب. وحُوَّة الوادي : جانبه .

وحَوَّاءُ : زوج آدم ، عليهما السلام . والحَوَّاء : اسم فرس علقمة بن شهاب .

وحَوْ : زجر للمعز ، وقد حَوْحَى بها . والحَوُّ والحَيُّ : الحق . واللَّوُّ واللَّيُّ : الباطل . ولا يعرف الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أي لا يعرف الكلام البَيِّن من الخَفِيِّ ، وقيل : لا يعرف الحق من الباطل . أبو عمرو : الحَوَّة الكلمة من الحق .

والحُوَّة : موضع ببلاد كلب ؛ قال ابن الرقاع :

أَوْ ظَبْيَة من ظِباء الحُوَّةِ ابْتَقَلَتْ
مَذانِباً ، فَجَرَتْ نَبْتاً وحُجْرانا

قال ابن بري : الذي في شعر ابن الرقاع فَجَرَتْ ، والحُجْران جمع حاجر مثل حائِر وحُوران ، وهو مثل الغدير يمسك الماء . والحُوَّاء ، مثل المُكَّاء : نبت يشبه لون الذئب ، الواحِدة حُوَّاءَةٌ ؛ قال ابن بري شاهده قول الشاعر :

وكأنَّما شَجَرُ الأراكِ لِمُهْرَةٍ
حُوَّاءَةٌ نَبَتَتْ بدارِ قَرارِ

وحُوَيُّ خَبْتٍ : طائر ؛ وأنشد :

حُوَيَّ خَبْتٍ أَينَ بِتَّ اللَّيْلَهْ ؟
بِتُّ قَرِيباً أَحْتَذِي نُعَيْلَهْ

وقال آخر :

كأَنَّكَ في الرجال حُوَيُّ خَبْتٍ
يُزَقِّي في حُوَيَّاتٍ بِقَاعِ

وحَوَى الشيءَ يَحْوِيه حَيًّا وحَوَايَةً واحْتَواه واحْتَوَى عليه : جمَعَه وأحرزه . واحْتَوَى على الشيء : أَلْمَأَ عليه . وفي الحديث : أن امرأة قالت إنَّ ابْنِي هَـذا كان بَطْنِي لَهُ حِوَاءً ؛ الحِواءُ : اسم المكان الذي يَحْوِي الشيء أي يجمعه ويضمه . وفي الحديث : أن رجلاً قال يا رسول الله هل عَلَيَّ في مالي شَيْءٌ إذا أدَّيْتُ زَكَاتَه ؟ قال : فأَيْنَ ما تَحَاوَتْ عليكَ الفُضُول ؟ هي تفاعَلَت من حَوَيْت الشيء إذا جمعته ؛ يقول : لا تَدَع المُواساة من فضل مالك ، والفُضُول جمع فَضْل المالِ عن الحوائج ، ويروى : تَحَاوَأَتْ ، بالهمز ، وهو شاذ مثل لَبَّأْتُ بالحَجّ .

والحَيَّة : من الهوامّ معروفة ، تكون للذكر والأُنثى بلفظ واحد ، وسنذكرها في ترجمة حَيَا ، وهو رأي الفارسي ؛ قال ابن سيده : وذكرتها هنا لأن أبا حاتم ذهب إلى أنها من حَوَى قال لتَحَوِّيها في الِتوائِها . ورجل حَوَّاءٌ وحاوٍ : يجمع الحَيَّات ، قال : وهذا يعضد قول أبي حاتم أيضاً . وحوَى الحَيَّةِ : انطواؤها ؛ وأنشد ابن بري لأبي عنقاء الفزاري :

طَوَى نفسَه طَيَّ الحَرِيرِ ، كأنه
حَوَى حَيَّةٍ في رَبْوَةٍ ، فهو هاجِعُ

وأرضٌ مَحْواة : كثيرة الحَيّات . قال الأَزهري : اجتمعوا على ذلك .

والحَوِيَّةُ : كساء يُحَوَّى حَوْلَ سَنام البعير ثم يركب . الجوهري : الحَوِيَّة كساء مَحْشُوٌّ حول سنام البعير وهي السَّوِيَّة . قال عمير بن وهب الجُمَحِي يوم بدر وحُنَيْنٍ لما نظر إلى أَصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم ، وحَزَرَهُم وأَخبر عنهم : رأَيت الحَوايا عليها المَنايا نَواضِحُ يثرب تَحْمِل الموتَ النَّاقِعَ . والحَوِيَّةُ لا تكون إلا للجمال ، والسَّوِيَّة قد تكون لغيرها ، وهي الحَوايا . ابن الأَعرابي : العرب تَقول المَنايا على الحَوايا أَي قد تأْتي المنيةُ الشجاعَ وهو على سَرْجه . وفي حديث صَفِيَّة : كانت تُحَوِّي وراءَه بعَباءة أَو كساء ؛ التَّحْوِيةُ : أَن تُدِيرَ كساءً حولَ سَنام البعير ثم تَرْكَبَه ، والاسم الحَوِيَّةُ . والحَوِيَّةُ : مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ للمرأَة لتركبه، وحَوَّى حَوِيَّة عَمِلَها . والحَوِيَّةُ : استدارة كل شيء . وتَحَوَّى الشيءُ : استدارَ . الأَزهري : الحَوِيُّ استدارة كل شيء كحَوِيِّ الحَيَّة وكحَوِيِّ بعض النجوم إذا رأَيتها على نَسَقٍ واحدٍ مُستديرة . ابن الأَعرابي : الحَوِيُّ المالك بعد استحقاق ، والحَوِيُّ العَليلُ ، والدَّوِيُّ الأَحمق ، مشددات كلها . الأَزهري : والحَوِيُّ أَيضاً الحوض الصغير يُسَوِّيه الرجلُ لبعيره يسقيه فيه ، وهو المَرْكُوُّ[1] . يقال : قد احْتَوَيْتُ حَوِيّاً . والحَوايا : التي تكون في القِيعانِ فهي حفائر مُلْتَوية يَملَؤُها ماءُ السماء فيبقى فيها دهراً طويلاً ، لأَن طين أَسفلها عَلِكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الماءَ ، واحدتها حَوِيَّة، وتسميها العرب الأَمْعاء تشبيهاً بحَوايا البطن يَسْتَنْقِعُ فيها الماء . وقال أَبو عمرو : الحَوايا المَساطِحُ ، وهو أَن يَعْمِدُوا إلى الصَّفا فيحوون له تراباً وحجارة تَحْبِسُ عليهم الماءَ ، واحدتها حَوِيَّة . قال ابن بري : الحَوايا آبار تحفر ببلاد كَلْبٍ في أَرض صُلْبَة يُحْبَس فيها ماء السيول يشربونه طُولَ سنتهم ؛ عن ابن خالويه. قال ابن سيده : والحَوِيَّة صَفاة يُحاط عليها بالحجارة أَو التراب فيجتمع فيها الماء . والحَوِيَّة والحاوِيَةُ والحاوِياء : ما تَحَوَّى من الأَمعاء ، وهي بَناتُ اللَّبَن ، وقيل : هي الدُّوَّارة منها ، والجمع حَوايا، تكون فَعائل إن كانت جمع حَوِيَّة ، وفَواعل إن كانت جمع حاوِيَةٍ أَو حاوِياءَ . الفراء في قوله تعالى: أَو الحَوايا أَو ما اختَلَطَ بعَظْم ؛ هي المَباعِرُ وبناتُ اللبن . ابن الأَعرابي : الحَوِيَّة والحاوِيَةُ واحد ، وهي الدُّوَّارة التي في بطن الشاة . ابن السكيت : الحاوِياتُ بَنات اللبن ، يقال حاوِيَةٌ وحاوِياتٌ وحاوِياء ، ممدود . أَبو الهيثم : حاوِيَةٌ وحَوايا مثل زاوية وزَوايا ، ومنهم من يقول حَوِيَّة وحَوايا مثل الحَوِيَّة التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ، ومنهم من يقول لواحدتها حاوِياءُ ، وجمعها حَوايا ؛ قال جرير :

تَضْغُو الخَنانيصُ، والغُولُ التي أَكَلَتْ
في حاوِياءَ دَرُومِ الليلِ مِجْعارِ

الجوهري : حَوِيَّة البطن وحاوِيَة البَطْنِ وحاوِياءُ البطن كله بمعنى ؛ قال جرير :

كأَنَّ نَقيقَ الحَبِّ في حاوِيائِه
نَقِيقُ الأَفاعي ، أَو نَقِيقُ العَقارِبِ

وأَنشد ابن بري لعليّ ، كرم الله وجهه :

أَضْرِبُهم ولا أَرى مُعاوِيَهْ
الجاحِظَ العَيْنِ ، العَظِيمَ الحاوِيَهْ

[1] قوله « وهو المركوّ » هكذا في التهذيب والتكملة ، وفي القاموس وغيره ان المركوّ الحوض الكبير .

وقال آخر :

وَمِلْحُ الوَشِيقَةِ في الحاوِيَهْ

يعني اللبن . وجمع الحَوِيَّةِ حَوايا وهي الأمعاء ، وجمع الحاوِياءِ حَوَاوٍ على فَوَاعِلَ ، وكذلك جمع الحاوِيَة ؛ قال ابن بري : حَوَاوٍ لا يجوز عند سيبويه لأنه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة ، لكون الألف قد اكتنفها واوان ، وعلى هذا قالوا في جمع شاوِيَة شَوَايا ولم يقولوا شَوَاوٍ ، والصحيح أن يقال في جمع حاوِيَة وحاوِياءَ حَوَايا ، ويكون وزنها فَواعِلَ ، ومن قال في الواحدة حَوِيَّة فوزن حَوَايا فَعائِل كصَفِيَّة وصَفايا ، والله أعلم .

الليث : الحِوَاءُ أَخْبِيَةٌ يُدانَى بعضُها من بعض ، تقول : هم أهل حِوَاءٍ واحد ، والعرب تقول لمُجْتَمَعِ بيوت الحَيِّ مُحْتَوًى ومَحْوًى وحِوَاء ، والجمع أَحْوِيَةٌ ومَحاوٍ ؛ وقال :

ودَهْماء تستَوْفي الجَزُورَ كأَنَّها ،
بأَفْنِيَةِ المَحْوَى ، حِصانٌ مُقَيَّدُ

ابن سيده : والحِوَاءُ والمُحْوَى كلاهما جماعة بيوت الناس إذا تدانت ، والجمع الأَحوِيَة ، وهي من الوَبَر . وفي حديث قَيْلَةَ : فوَأَلْنا إلى حِوَاءٍ ضَخْمٍ ، الحِوَاءُ : بيوت مجتمعة من الناس على ماءٍ ، ووَأَلْنا أي لَجَأْنا ؛ ومنه الحديث الآخر : ويُطْلَبُ في الحِواء العظيمِ الكاتِبُ فما يُوجَدُ .

والتَّحْوِيَة : الانْقِباض ؛ قال ابن سيده : هذه عبارة اللحياني ، قال : وقيل للكلبة ما تَصْنَعِينَ معَ الليلةِ المَطِيرَة ؟ فقالت : أُحَوِّي نفسي وأَجْعَلُ نفسي عِندَ استي . قال : وعندي أَنَّ التَّحَوِّيَ الانقباضُ ، والتَّحْوِيَةُ القَبْض .

والحَوِيَّةُ : طائر صغير ؛ عن كراع .

وتَحَوَّى أي تجمَّع واستدارَ . يقال : تَحَوَّت الحَيَّة .

والحَوَاةُ : الصوتُ كالحَوَاةِ ، والخاء أعلى .

وحُوَيٌّ : اسمٌ ؛ أنشد ثعلب لبعض اللصوص :

تقولُ ، وقد نَكَّبْتُها عن بلادِها :
أَتَفْعَلُ هذا يا حُوَيُّ على عَمْدِ ؟

وفي حديث أنس : شَفاعتي لأَهلِ الكَبائِرِ من أُمَّتي حتى حَكَمٍ وحاءٍ ؛ هما حيان من اليمن من وراء رمْلِ يَبْرِينَ ؛ قال أبو موسى : يجوز أن يكون حا من الحُوَّة ، وقد حُذِفَتْ لامُه ، ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ، ويجوز أن يكون مقصوراً لا ممدوداً . قال ابن سيده : والحاءُ حرف هجاء ، قال : وحكى صاحب العين حَيَّيْتُ حاءً ، فإذا كان هذا فهو من باب عيِيت ، قال : وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عربية ، قال : وإنما قضيت على الألف أنها واو لأن هذه الحروف وإن كانت صوتاً في موضوعاتها فقد لَحِقَتْ مَلْحَقَ الأسماء وصارت كمالٍ ، وإبدال الألف من الواو عيناً أكثر من إبدالها من الياء ، قال : هذا مذهب سيبويه ، وإذا كانت العين واواً كانت الهمزة ياء لأن باب لوَيْتُ أكثر من باب قُوَّة ، أعني أنه أن تكون الكلمة من حروف مختلفة أَوْلى من أن تكون من حروف متفقة ، لأن باب ضَرَبَ أكثر من باب رَدَدْتُ ، قال : ولم أقض أنها همزة لأن حا وهمزةً على النسق معدوم . وحكى ثعلب عن معاذٍ الهَرَّاء أنه سمع العرب تقول : هذه قصيدة حاوِيَّة أي على الحاء ، ومنهم من يقول حائِيَّة ، فهذا يقوّي أن الألف الأخيرة همزة وَضْعِيَّة ، وقد قدَّمنا عدم حا وهمزةٍ على نَسَقٍ .

وحم ، قال ثعلب : معناه لا يُنْصَرون ، قال : والمعنى يا مَنْصور اقْصِدْ بهذا لهم أو يا الله . قال سيبويه :

حم لا ينصرف ، جعلته اسماً للسورة أو أَضَفْتَ إليه، لأنهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو هابيل وقابيل ؛ وأنشد :

وجَدْنا لكم ، في آلِ حميمَ ، آيةً
تأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيبويه ، ولم يجعل هنا حا مع ميم كاسمين ضم أحدهما إلى صاحبه ، إذ لو جعلهما كذلك لمدَّ حا ، فقال حاءْ ميم ليصيرَ كحَضْرَمَوْتَ .

وحَيْوَةُ : اسم رجل ، قال ابن سيده : وإنما ذكرتها هنا لأنه ليس في الكلام ح ي و ، وإنما هي عندي مقلوبة من ح و ي ، إما مصدر حَوَيْتُ حَيَّةً مقلوب، وإما مقلوب عن الحَيَّة التي هي الهامَّة فيمن جعل الحَيَّة من ح و ي ، وإنما صحت الواو لنقلها إلى العلمية ، وسهَّل لهم ذلك القلبُ ، إذ لو أَعلُّوا بعد القلب والقلبُ علة لَتَوالَى إعلالان ، وقد تكون فَيْعلة من حَوَى يَحْوِي ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياءات ، فحذفت الأخيرة فبقي حية، ثم أُخرجت على الأصل فقيل حَيْوة .

حيا : الحَياةُ : نقيض الموت ، كُتِبَتْ في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حَدّ الجمع، وقيل : على تفخيم الألف ، وحكى ابن جني عن قُطْرُب : أن أهل اليمن يقولون الحَيَوْةُ ، بواو قبلها فتحة ، فهذه الواو بدل من ألف حَياةٍ وليست بلام الفعل من حَيِوْتُ ، ألا ترى أن لام الفعل ياء ؟ وكذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة والزكوة . حَيِيَ حَياةً [1] وحَيَّ يَحْيَا ويَحَيُّ فهو حَيٌّ، وللجميع حَيُّوا ، بالتشديد ، قال : ولغة أُخرى حَيَّ يَحَيُّ وللجميع حَيُوا ، خفيفة . وقرأَ أهل المدينة : ويَحْيَا مَنْ حَيِيَ عن بيِّنة ، وغيرهم : مَنْ حَيَّ عن بيِّنة ؛ قال الفراء : كتابتُها على الإدغام بياء واحدة وهي أكثر قراءات القراء، وقرأ بعضهم: حَيِيَ عن بينة ، بإظهارها ؛ قال : وإنما أدغموا الياء مع الياء، وكان ينبغي أن لا يفعلوا لأن الياء الأخيرة لزمها النصب في فِعْلِ ، فأُدغم لمَّا التَقى حرفان متحركان من جنس واحد ، قال : ويجوز الإدغام في الاثنين للحركة اللازمة للياء الأخيرة فتقول حَيَّا وحَيِيَا ، وينبغي للجمع أن لا يُدْغَم إلا بياء لأن ياءها يصيبها الرفع وما قبلها مكسور ، فينبغي لها أن تسكن فتسقط بواو الجِماعِ ، وربما أظهرت العرب الإدغام في الجمع إرادةَ تأليفِ الأفعال وأن تكون كلها مشددة ، فقالوا في حَيِيتُ حَيُّوا ، وفي عَيِيتُ عَيُّوا ؛ قال : وأنشدني بعضهم :

يَحِدْنَ بنا عن كلِّ حَيٍّ ، كأَنَّنا
أَخارِيسُ عَيُّوا بالسَّلامِ وبالكتب [2]

قال : وأجمعت العرب على إدغام التَّحِيَّة لحركة الياء الأخيرة ، كما استحبوا إدغام حَيَّ وعَيَّ للحركة اللازمة فيها ، فأَما إذا سكنت الياء الأَخيرة فلا يجوز الإدغام مثل يُحْيِي ويُعْيِي ، وقد جاء في الشعر الإدغام وليس بالوجه ، وأنكر البصريون الإدغام في مثل هذا الموضع ، ولم يَعْبَإِ الزجاج بالبيت الذي احتج به الفراء ، وهو قوله :

وكأَنَّها ، بينَ النساء ، سَبِيكةٌ
تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِها فتُعِيُّ

وأَحْياه اللهُ فَحَيِيَ وحَيَّ أيضاً ، والإدغام أكثر لأن الحركة لازمة ، وإذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله : أليس ذلك بقادر على أن يُحْيِيَ المَوْتَى .

[1] قوله « حيي حياة الى قوله خفيفة » هكذا في الاصل والتهذيب .

[2] قوله « وبالكتب » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب: وبالنسب.

والمَحْيا : مَفْعَلٌ من الحَياة . وتقول : مَحْيايَ مَماتي ، والجمع المَحايِي . وقوله تعالى : فلنُحْيِيَنَّه حَياةً طَيِّبَةً ، قال : نَرْزُقُه حلالاً ، وقيل : الحياة الطيبة الجنة ، وروي عن ابن عباس قال : فلنحيينه حياة طيبة هو الرزق الحلال في الدنيا ، ولنَجْزِيَنَّهم أجْرَهم بأحسن ما كانوا يعملون إذا صاروا إلى الله جَزاهُم أجرَهُم في الآخرة بأحسنِ ما عملوا . والحَيُّ من كل شيء : نقيضُ الميت ، والجمع أحْياء. والحَيُّ : كل متكلم ناطق . والحيُّ من النبات : ما كان طَرِيّاً يَهْتَزُّ . وقوله تعالى : وما يَسْتوي الأحْياءُ ولا الأمْواتُ ؛ فسره ثعلب فقال : الحَيُّ هو المسلم والميت هو الكافر . قال الزجاج : الأحْياءُ المؤمنون والأموات الكافرون ، قال : ودليل ذلك قوله : أمواتٌ غيرُ أحياء وما يَشْعرون ، وكذلك قوله : لِيُنْذِرَ من كان حَيّاً ؛ أي من كان مؤمناً وكان يَعْقِلُ ما يُخاطب به ، فإن الكافر كالميت . وقوله عز وجل : ولا تَقُولوا لمن يُقْتَلُ في سبيل الله أمواتٌ بل أحياء ؛ أمواتٌ بإضْمار مَكْنِيٍّ أي لا تقولوا هم أمواتٌ ، فنهاهم الله أن يُسَمُّوا من قُتِل في سبيل الله ميتاً وأمرهم بأن يُسَمُّوهم شُهداء فقال : بل أحياء ؛ المعنى : بل هم أحياء عند ربهم يرزقون ، فأعْلَمنا أن من قُتل في سبيله حَيٌّ ، فإن قال قائل : فما بالُنا نَرى جُثَّتَه غيرَ مُتَصَرِّفة ؟ فإن دليلَ ذلك مثلُ ما يراه الإنسانُ في منامه وجُثَّتُه غيرُ متصرفة على قَدْرِ ما يُرى ، والله جَلَّ ثناؤُه قد تَوَفَّى نفسه في نومه فقال : الله يَتَوَفَّى الأنْفُسَ حينَ مَوْتِها والتي لم تَمُتْ في مَنامها ، ويَنْتَبِهُ النائمُ وقد رَأى ما اغْتَمَّ به في نومه فيُدْرِكُه الانْتِباهُ وهو في بَقِيَّةِ ذلك ، فهذا دليل على أن أرْواحَ الشُّهَداء جائز أن تُفارِقَ أجْسامَهم وهم عند الله أحْياء ، فالأمْرُ فيمن قُتِلَ في سبيل الله لا يُوجِبُ أن يُقالَ له ميت ، ولكن يقال هو شهيد وهو عند الله حيٌّ ، وقد قيل فيها قول غير هذا، قالوا : معنى أموات أي لا تقولوا هم أموات في دينهم أي قُولوا بل هم أحياء في دينهم ، وقال أصحاب هذا القول دليلُنا قوله : أوَمَنْ كان مَيْتاً فأحْيَيْناه وجعَلْنا له نُوراً يَمْشي به في الناسِ كَمَنْ مَثَلُه في الظُّلُمات ليس بخارج منها ؛ فجَعَلَ المُهْتَدِيَ حَيّاً وأنه حين كان على الضَّلالة كان ميتاً ، والقول الأوّلُ أشْبَهُ بالدِّين وألْصَقُ بالتفسير . وحكى اللحياني : ضُرِبَ ضَرْبةً ليس بِحاي منها أي ليس يَحْيا منها ، قال : ولا يقال ليس بحَيٍّ منها إلا أن يُخْبِرَ أنه ليس بحَيٍّ أي هو ميت ، فإن أردت أنه لا يَحْيا قلت ليس بحايٍ ، وكذلك أخوات هذا كقولك عُدْ فُلاناً فإنه مريض تُريد الحالَ ، وتقول: لا تأكل هذا الطعامَ فإنك مارِضٌ أي أنك تَمْرَضُ إن أكلته . وأحْياهُ : جَعلَه حَيّاً . وفي التنزيل : ألَيْسَ ذلك بقادرٍ على أن يُحْيِيَ الموتى ؛ قرأه بعضهم : على أن يُحْيِي الموتى ، أجْرى النصبَ مُجْرى الرفع الذي لا تلزم فيه الحركة ، ومُجْرى الجزم الذي يلزم فيه الحذف . أبو عبيدة في قوله : ولكُمْ في القِصاص حَياةٌ ؛ أي مَنْفَعة ؛ ومنه قولهم : ليس لفلان حياةٌ أي ليس عنده نَفْع ولا خَيْر . وقال الله عز وجل مُخْبِراً عن الكفار لم يُؤمِنوا بالبَعْثِ والنُّشُور : ما هِيَ إلاّ حَياتُنا الدُّنْيا نَمُوت ونَحْيا وما نَحْنُ بمَبْعُوثِينَ ؛ قال أبو العباس : اختلف فيه فقالت طائفة هو مُقَدَّم ومُؤَخَّر ، ومعناه نَحْيا ونَمُوتُ ولا نَحْيا بعد ذلك ، وقالت طائفة : معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبداً وتَحْيا أوْلادُنا بعدَنا ، فجعلوا حَياة أولادهم

بعدهم كحياتهم ، ثم قالوا : وتموت أولادُنا فلا نَحْيا ولا هُمْ . وفي حديث حُنَيْنٍ قال للأنْصار : المَحْيا مَحْياكُمْ والمَماتُ مَماتُكُمْ ؛ المَحْيا : مَفْعَلٌ من الحَياة ويقع على المصدر والزمان والمكان . وقوله تعالى : رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْن وأَحْيَيْتَنا اثنتين ؛ أراد خَلَقْتنا أمواتاً ثم أَحْيَيْتَنا ثم أَمَتَّنا بعدُ ثم بَعَثْتَنا بعد الموت ، قال الزجاج : وقد جاء في بعض التفسير أنّ إحْدى الحَياتَين وإحْدى المَيْتَتَيْنِ أن يَحْيا في القبر ثم يموت ، فذلك أَدَلُّ على أَحْيَيْتَنا وأَمَتَّنا ، والأول أكثر في التفسير . واسْتَحْياه : أبقاهُ حَيّاً . وقال اللحياني : استَحْياه استَبْقاه ولم يقتله ، وبه فسر قوله تعالى : ويَسْتَحْيُون نِساءَكم ؛ أي يَسْتَبْقُونَهُنّ ، وقوله : إن الله لا يَسْتَحْيِي أن يَضْرِبَ مثَلاً مّا بَعُوضَةً ؛ أي لا يستَبْقي . التهذيب : ويقال حايَيْتُ النارَ بالنَّفْخِ كقولك أَحْيَيْتُها ؛ قال الأصمعي : أنشد بعضُ العرب بيتَ ذي الرمة :

فقُلْتُ له : ارْفَعْها إليكَ وحايِهَا
بِرُوحِكَ ، واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرا

وقال أبو حنيفة : حَيَّت النار تَحَيُّ حياة ، فهي حَيّة ، كما تقول ماتَتْ ، فهي ميتة ؛ وقوله :

ونار قُبَيْلَ الصُّبْحِ بادَرْتُ قَدْحَها
حَيَا النارِ ، قَدْ أَوْقَدْتُها للمُسافِرِ

أَراد حَياةَ النارِ فحذف الهاء ؛ وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

ألا حَيَّ لي مِنْ لَيْلَةِ القَبْرِ أَنَّه
مآبٌ ، ولَوْ كُلِّفْتُه ، أنَا آيِبُهْ

أراد : ألا أَحَدَ يُنجيني من ليلة القبر ، قال : وسمعت العرب تقول إذا ذكرت ميتاً كُنّا سنة كذا وكذا بمكان كذا وكذا وحَيُّ عمرٍو مَعَنا، يريدون وعمرٌو مَعَنا حيٌّ بذلك المكان . ويقولون : أتيت فلاناً وحَيُّ فلانٍ شاهدٌ وحيُّ فُلانَةَ شاهدةٌ ؛ المعنى فلان وفلانة إذ ذاك حَيٌّ ؛ وأنشد الفراء في مثله :

ألا قَبَحَ الإلَهُ بَني زِيادٍ ،
وحَيَّ أَبِيهِم قَبْحَ الحِمارِ !

أي قَبَحَ الله بَني زياد وأباهُمْ . وقال ابن شميل : أتانا حَيُّ فُلانٍ أي أتانا في حَياتِهِ . وسَمِعتُ حَيَّ فلان يقول كذا أي سمعته يقول في حياته . وقال الكسائي : يقال لا حَيَّ عنه أي لا مَنْعَ منه ؛ وأنشد :

ومَنْ يَكُ يَعْيا بالبَيان فإنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ ، لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ

قال الفراء : معناه لا يُحَدُّ عنه شيءٌ ، ورواه :

فإن تَسْأَلُونِي بالبَيانِ فإنّه
أبو مَعْقِلٍ ، لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ

ابن بري: وحَيُّ فلانٍ فلانٌ نَفْسُهُ؛ وأنشد أبو الحسن لأبي الأسود الدؤلي :

أبو بَحْرٍ أَشَدُّ الناسِ مَنّاً
عَلَيْنا ، بَعدَ حَيِّ أَبي المُغِيرَهْ

أي بعد أبي المُغِيرَة . ويقال : قاله حَيُّ رِياح أي رِياحٌ . وحَيِيَ القوم في أنْفُسِهم وأحْيَوْا في دَوابِّهِم وماشِيَتِهم . الجوهري : أَحْيا القومُ حَسُنَت حالُ مواشِيهمْ ، فإن أردت أنفُسَهم قلت حَيُوا . وأرضٌ حَيَّة : مُخْصِبة كما قالوا في الجَدْبِ ميّتة . وأَحْيَيْنا الأرضَ : وجدناها حيّة النباتِ غَضّة . وأَحْيا القومُ أي صاروا في الحَيا ، وهو الخِصْب . وأَتَيْت الأرضَ فأَحْيَيْتها أي وجدتها خِصْبة . وقال أبو حنيفة : أُحْيِيَت الأرض إذا اسْتُخْرِجَت . وفي

الحديث : من أحْيا مَواتاً فهو أحَقُّ به ؛ المَوَات: الأَرض التي لم يَجْرِ عليها ملك أحد ، وإحْياؤُها مباشَرَتها بتأْثير شيء فيها من إحاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيهاً بإحياء الميت ؛ ومنه حديث عمرو: قيل سلمانَ أَحْيُوا مـا بَيْنَ العِشاءَيْن أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطّلوه فتجعلوه كالميت بعُطْلَته ، وقيل : أراد لا تناموا فيه خوفاً من فوات صلاة العشاء لأن النوم موت واليقظة حياة . وإحْياءُ الليل : السهر فيه بالعبادة وترك النوم ، ومرجع الصفة إلى صاحب الليل ؛ وهو من باب قوله :

فأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤادِ مُبطَّناً
سُهُداً ، إذا ما نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

أي نام فيه ، ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب . وفي الحديث : أنه كان يصلي العصر والشمس حَيَّة أي صافية اللون لم يدخلها التغيير بدُنُوِّ المَغيب ، كأَنه جعل مَغيبَها لَـها مَوْتاً وأراد تقديم وقتها . وطَرِيقٌ حَيٌّ : بَيِّنٌ ، والجمع أَحْياء ؛ قال الحطيئة :

إذا مَخارِمُ أَحْياءٍ عَرَضْنَ لَه

ويروى : أحياناً عرضن له . وحَيِيَ الطريقُ : استَبَان ، يقال : إذا حَيِيَ لك الطريقُ فخُذْ يَمْنَةً . وأَحْيَت النـاقة إذا حَيِيَ ولَدُها فهي مُحْيٍ ومُحْيِيَة لا يكاد يموت لها ولد .

والحِيُّ ، بكسر الحاء : جمعُ الحَيَاةِ . وقال ابن سيده : الحِيُّ الحَيَاةُ زَعَموا ؛ قال العجاج :

كأَنَّها إذِ الحَيَاةُ حِيُّ ،
وإذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وكذلك الحيوان . وفي التنزيل : وإن الدارَ الآخرةَ لَهِيَ الحَيَوانُ ؛ أي دارُ الحياةِ الدائمة . قال الفراء: كسروا أوَّل حِيٍّ لئلا تتبدل اليـاء واواً كما قالوا بِيضٌ وعِينٌ . قال ابن بري : الحَيَـاةُ والحَيَوان والحِيُّ مَصادِر ، وتكون الحَيَاة صفـةً كالحِيِّ كالصَّمَيانِ للسريع . التهذيب : وفي حديث ابن عمر: إنَّ الرجلَ لَيُسْأَلُ عن كلِّ شيءٍ حتَّى عن حَيَّـةِ أَهْلِه ؛ قال : معناه عن كلِّ شيءٍ حَيٍّ في منزله مثل الهِرّ وغيره ، فأَنَّث الحي فقال حَيَّة ، ونحوَ ذلك قال أبو عبيدة في تفسير هذا الحديث قال : وإنما قال حَيَّة لأنه ذهب إلى كلّ نفس أو دابة فأَنث لذلك . أبو عمرو : العرب تقول كيف أنت وكيف حَيَّةُ أَهْلِكَ أي كيف من بَقِيَ منهم حَيًّا ؛ قال مالك ابن الحرث الكاهلي :

فلا يَنْجُو نَجاتِي ثَمَّ حَيٌّ ،
مِنَ الحَيَوَاتِ ، لَيْسَ لَهُ جَناحُ

أي كلّ ما هو حَيٌّ فجمعه حَيَوات ، وتُجْمع الحية حَيَواتٍ . والحيوانُ : اسم يقع على كل شيء حيٍّ ، وسمى الله عز وجل الآخرة حَيَواناً فقـال : وإنَّ الدارَ الآخرَةَ لَهِيَ الحَيَوان ؛ قال قتـادة : هي الحياة . الأزهري : المعنى أن من صار إلى الآخرة لم يمت ودام حيّاً فيها لا يموت ، فمن أُدخل الجنة حَيِيَ فيها حياة طيبة ، ومن دخل النار فإنه لا يموت فيهـا ولا يَحْيَا ، كما قال تعالى. وكلُّ ذي رُوح حَيَوان ، والجمع والواحد فيه سواء . قال : والحَيَوان عينٌ في الجَنَّة ، وقال : الحَيَوانِ مـاء في الجنة لا يصيب شيئاً إلا حَيِيَ بإذن الله عز وجل . وفي حـديث القيامة : يُصَبُّ عليه مَاءُ الحَيَا ؛ قـال ابن الأثير : هكذا جاء في بعض الروايات ، والمشهور : يُصَبُّ عليه ماءُ الحَيَاةِ . ابن سيده : والحَيَوان أيضاً جنس الحَيِّ ، وأَصْلُه حَيَيانٌ فقلبت اليـاء التي هي لام واواً ، استكراهاً لتوالي الياءين لتختلف الحركات ؛ هذا مذهب الخليـل وسيبويه ، وذهب أبو عثمان

إلى أن الحيوان غير مبدل الواو ، وأن الواو فيه أصل وإن لم يكن منه فعل ، وشبه هذا بقولهم فَاظَ المَيِّت يَفِيظُ فَيْظاً وفَوْظاً ، وإن لم يَسْتَعْمِلُوا من فَوْظٍ فِعْلاً ، كذلك الحيوان عنده مصدر لم يُشْتَقّ منه فعل . قال أبو علي : هذا غير مرضي من أبي عثمان من قِبَل أنه لا يمتنع أن يكون في الكلام مصدر عينه واو وفاؤه ولامه صحيحان مثل فَوْظٍ وصَوْغٍ وقَوْلٍ ومَوْتٍ وأشباه ذلك ، فأما أن يوجد في الكلام كلمة عينها ياء ولامها واو فلا ، فحَمْلُه الحيوانَ على فَوْظٍ خطأٌ ، لأنه شبه ما لا يوجد في الكلام بما هو موجود مطرد ؛ قال أبو علي : وكأنهم استجازوا قلب الياء واواً لغير علة ، وإن كانت الواو أثقل من الياء ، ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وغلبتها عليها .

وحَيْوَة ، بسكون الياء : اسمُ رجلٍ ، قلبت الياء واواً فيه لضَرْبٍ من التوَسُّع وكراهة لتضعيف الياء، وإذا كانوا قد كرهوا تضعيف الياء مع الفصل حتى دعاهم ذلك إلى التغيير في حَاحَيْت وهَاهَيْتُ ، كان إبدال اللام في حَيْوةٍ ليختلف الحرفان أحْرَى ، وانضاف إلى ذلك أنّه عَلَم ، والأعلام قد يعرض فيها ما لا يوجد في غيرها نحو مَوْرَقٍ ومَوْهَبٍ ومَوْظَبٍ ؛ قال الجوهري : حَيْوَة اسم رجل ، وإنما لم يدغم كما أدغم هَيِّنٌ ومَيِّت لأنه اسم موضوع لا على وجه الفعل . وحَيَوانٌ : اسم ، والقول فيه كالقول في حَيْوَةَ .

والمُحاياةُ : الغِذاء للصبي بما به حَيَاته ، وفي المحكم: المُحاياةُ الغِذاء للصبيّ لأنّ حَيَاته به .

والحَيُّ : الواحد من أحْياء العَرَبِ . والحَيُّ: البطن من بطون العرب ؛ وقوله :

وحَيٌّ بَكْرٍ طَعَنّا طَعْنَةً فجَرى

فليس الحَيُّ هنا البطنَ من بطون العرب كما ظنه قوم، وإنما أراد الشخص الحيّ المسمَّى بكراً أي بكراً طَعَنّا، وهو ما تقدم ، فحيٌّ هنا مُذَكَّرُ حَيَّةٍ حتى كأنه قال : وشخصَ بكرٍ الحَيَّ طَعَنّا ، فهذا من باب إضافة المسمى إلى نفسه ؛ ومنه قول ابن أحمر :

أَدْرَكْتَ حَيَّ أبي حَفْصٍ وَشِيمَتَهُ ،
وقَبْلَ ذاكَ ، وعَيْشاً بَعْدَهُ كَلِبَا

وقولهم : إن حَيَّ لِيلى لشاعرة ، هو من ذلك ، يُريدون لَيْلى ، والجمع أحْياءٌ . الأزهري : الحَيُّ من أحْياء العَرَب يقع على بَني أبٍ كَثُروا أم قَلُّوا، وعلى شَعْبٍ يجمَعُ القبائلَ ؛ من ذلك قول الشاعر :

قَاتَلَ اللهُ قيسَ عَيْلانَ حَيّاً ،
ما لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجابِ

وقوله :

فتَشْبَعُ مَجْلِسَ الحَيَّيْنِ لَحْماً ،
وتُلْقِي للإماءِ مِنَ الوَزِيمِ

يعني بالحَيَّيْنِ حَيَّ الرجلِ وحَيَّ المرأة ، والوَزِيمُ العَضَلُ .

والحَيَا ، مقصور : الخِصْبُ ، والجمع أحْياء . وقال اللحياني : الحَيَا ، مقصورٌ ، المَطَر وإذا ثنيت قلت حَيَيان ، فتُبَيِّن الياءَ لأن الحركة غير لازمة . وقال اللحياني مرّةً : حَيَّاهم الله بِحَياً، مقصور ، أي أغاثهم، وقد جاء الحَيَا الذي هو المطر والخصب ممدوداً . وحَيَا الربيعِ : ما تَحْيا به الأرض من الغَيْث. وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً وحَياً رَبِيعاً ؛ الحَيَا ، مقصور : المَطَر لإحيائه الأرضَ، وقيل : الخِصْبُ وما تَحْيا به الأرضُ والناس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا آكُلُ السَّمِينَ حتى يَحْيا الناسُ مِنْ أوّلِ ما يَحْيَوْنَ أي حتى يُمْطَروا

ويُخْصِبُوا فإن المَطَر سبب الخِصْب ، ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة . وجاء في حديث عن ابن عباس ، رحمه الله ، أنه قال : كان عليٌّ أميرُ المؤمنين يُشْبِهُ القَمَر الباهِرَ والأَسَدَ الحادِرَ والفُراتَ الزَّاخِرَ والرَّبِيعَ الباكِرَ ، أَشْبَهَ من القمر ضَوْءَه وبَهاءَه ومِنَ الأَسَدِ شَجاعَتَه ومَضاءَه ومن الفُراتِ جُودَه وسَخاءَه ومن الرَّبِيعِ خِصْبَه وحَياءَه . أَبو زيد : تقول أَحْيَا القومُ إِذا مُطِرُوا فأَصابَت دوابُّهم العُشْبَ حتى سَمِنَتْ ، وإِن أَرادوا أَنفُسَهم قالوا حَيُوا بعدَ الهُزال. وأَحْيا الله الأَرضَ : أَخرج فيها النبات ، وقيل : إِنما أَحْياها من الحَياة كأَنها كانت ميتة بالمحْل فأَحْياها بالغيث .

والتَّحِيَّة : السلام ، وقد حَيَّاهُ تَحِيَّةً ، وحكى اللحياني : حَيَّاكَ اللهُ تَحِيَّةَ المؤمِنِ. والتَّحِيَّة : البقاء. والتَّحِيَّة : المُلْكُ؛ وقول زُهَيْر بن جَنابٍ الكَلْبِي:

ولَكُلُّ ما نالَ الفتى
قَدْ نِلْتُه إِلاَّ التَّحِيَّهْ

قيل : أَراد المُلْك ، وقال ابن الأَعرابي : أَراد البَقاءَ لأَنه كان مَلِكاً في قومه ؛ قال بن بري : زهيرٌ هذا هو سيِّد كَلْبٍ في زمانه ، وكان كثير الغارات وعُمِّرَ عُمْراً طويلاً ، وهو القائل لما حضرته الوفاة :

أَبَنِيَّ ، إِنْ أَهْلِكْ فإِنْـ
ـنِي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ

وتَرَكْتُكُمْ أَولادَ سا
داتٍ ، زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ

ولَكُلُّ ما نالَ الفَتى
قَدْ نِلْتُه ، إِلاَّ التَّحِيَّهْ

قال : والمعروف بالتَّحِيَّة هنا إِنما هي بمعنى البقاء لا بمعنى الملك . قال سيبويه : تَحِيَّة تَفْعِلَة ، والهاء لازمة ، والمضاعف من الياء قليل لأَن الياء قد تثقل وحدها لاماً ، فإِذا كان قبلها ياءٌ كان أَثقل لها . قال أَبو عبيد : والتَّحِيَّةُ في غير هذا السلامُ . الأَزهري : قال الليث في قولهم في الحديث التَّحِيَّات لله ، قال : معناه البَقاءُ لله ، ويقال : المُلْك لله ، وقيل : أَراد بها السلام. يقال: حَيَّاكَ الله أَي سلَّم عليك. والتَّحِيَّة: تَفْعِلَةٌ من الحياة ، وإِنما أُدغمت لاجتماع الأَمثال ، والهاء لازمة لها والتاء زائدة . وقولهم : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ اعتَمَدَكَ بالمُلْك ، وقيل : أَضْحَكَكَ ، وقال الفراء : حَيَّاكَ اللهُ أَبقاكَ اللهُ . وحَيَّاك الله أَي مَلَّكَكَ الله. وحَيَّاكَ الله أَي سلَّم عليك؛ قال: وقولنا في التشهد التَّحِيَّات لله يُنْوَى بها البَقاءُ لله والسلامُ من الآفاتِ والمُلْكُ لله ونحوُ ذلك . قال أَبو عمرو : التَّحِيَّة المُلك ؛ وأَنشد قول عمرو بن معديكرب :

أَسِيرُ بِهِ إِلى النُّعْمانِ ، حتَّى
أُنِيخَ على تَحِيَّتِهِ بجُنْدي

يعني على مُلْكِه ؛ قال ابن بري : ويروى أَسِيرُ بها، ويروى : أَؤُمُّ بها ؛ وقبل البيت :

وكلُّ مُفاضَةٍ بَيْضاءَ زَغْفٍ ،
وكل مُعاوِدِ الغاراتِ جَلْدِ

وقال خالد بن يزيد : لو كانت التَّحِيَّة المُلْكَ لما قيل التَّحِيَّات لله ، والمعنى السلامات من الآفات كلها ، وجَمَعها لأَنه أَراد السلامة من كل آفة ؛ وقال القتيبي : إِنما قيل التحيات لله لا على الجَمْع لأَنه كان في الأَرض ملوكٌ يُحَيَّوْنَ بتَحِيَّات مختلفة ، يقال لبعضهم : أَبَيْتَ اللَّعْنَ، ولبعضهم : اسْلَمْ وانْعَمْ وعِشْ أَلْفَ سَنَةٍ ، ولبعضهم : انْعِمْ صَباحاً، فقيل لنا : قُولوا التَّحِيَّاتُ لله أَي الأَلفاظُ التي تدل على الملك والبقاء ويكنى بها عن الملك فهي لله عز وجل .

وروي عن أبي الهيثم أنه يقول : التَّحِيَّةُ في كلام العرب ما يُحَيّي بعضهم بعضاً إذا تَلاقَوْا ، قال : وتَحِيَّةُ الله التي جعلها في الدنيا والآخرة لمؤمني عباده إذا تَلاقَوْا ودَعا بعضهم لبعض بأَجْمَع الدعاء أن يقولوا السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه . قال الله عز وجل : تَحِيَّتُهُمْ يومَ يَلْقَوْنَه سَلامٌ . وقال في تحيَّة الدنيا : وإذا حُيِّيتم بتَحِيَّةٍ فحَيُّوا بأَحسَنَ منها أو رُدُّوها ؛ وقيل في قوله :

قد نلته إلاّ التحيّه

يريد : إلا السلامة من المَنِيَّة والآفات فإن أحداً لا يسلم من الموت على طول البقاء ، فجعل معنى التحيات لله أي السلام له من جميع الآفات التي تلحق العباد من العناء وسائر أسباب الفناء ؛ قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو الهيثم حسن ودلائله واضحة ، غير أن التحية وإن كانت في الأصل سلاماً ، كما قال خالد ، فجائز أن يُسَمَّى المُلْك في الدنيا تحيةً كما قال الفراء وأبو عمرو ، لأَن المَلِكَ يُحَيَّا بتَحِيَّةِ المُلْك المعروفة للملوك التي يباينون فيها غيرهم ، وكانت تحيَّةُ مُلُوك العَجَم نحواً من تحيَّة مُلوك العَرَب ، كان يقال لِمَلِكهم : زِهْ هِزَارْ سَالْ ؛ المعنى: عِشْ سالماً أَلْفَ عام ، وجائز أن يقال للبقاء تحية لأَنَّ من سَلِمَ من الآفات فهو باقٍ ، والباقي في صفة الله عز وجل من هذا لأَنه لا يموت أبداً ، فمعنى : حَيّاك الله أي أبقاك الله ، صحيحٌ ، من الحياة ، وهو البقاء. يقال: أحياه الله وحَيّاه بمعنى واحد ، قال : والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه . وسئل سَلَمة بنُ عاصمٍ عن حَيّاك الله فقال : هو بمنزلة أحياك الله أي أبقاك الله مثل كَرَّم وأكرم ، قال : وسئل أبو عثمان المازني عن حَيّاك الله فقال عَمَّرك الله. وفي الحديث : أن الملائكة قالت لآدم ، عليه السلام ، حَيّاك الله وبَيّاك ؛ معنى حَيّاك اللهُ أبقاك من الحياة ، وقيل : هو من استقبال المُحَيّا ، وهو الوَجْه ، وقيل : ملَّكك وفَرَّحك ، وقيل : سلَّم عليك ، وهو من التَّحِيَّة السلام ، والرجل مُحَيِّيٌ والمرأة مُحَيِّيَة ، وكل اسم اجتمع فيه ثلاث ياءات فيُنْظَر ، فإن كان غير مبنيٍّ على فِعْلٍ حذفت منه اللام نحو عُطَيٍّ في تصغير عَطاءٍ وفي تصغير أَحْوَى أُحَيٍّ ، وإن كان مبنياً على فِعْلٍ ثبتت نحو مُحَيِّي من حَيّا يُحَيِّي . وحَيّا الخَمْسين: دنا منها ؛ عن ابن الأعرابي. والمُحَيّا: جماعة الوَجْهِ ، وقيل : حُرُّه ، وهو من الفَرَس حيث انفرَقَ تحتَ الناصية في أعلى الجَبْهةِ وهناك دائِرةُ المُحَيّا .

والحياءُ : التوبَة والحِشْمَة ، وقد حَيِيَ منه حَياءً واستَحْيا واسْتَحَى ، حذفوا الياء الأخيرة كراهية التِقاء الياءَيْنِ ، والأخيرتان تَتَعَدَّيانِ بحرف وبغير حرف ، يقولون : استَحْيا منك واستَحْياكَ ، واسْتَحَى منك واستحاك ؛ قال ابن بري : شاهد الحياء بمعنى الاستحياء قول جرير :

لولا الحَياءُ لَعَادني اسْتِعْبارُ ،
ولَزُرْتُ قَبرَكِ ،والحبيبُ يُزارُ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: الحَياءُ شُعْبةٌ من الإيمان ؛ قال بعضهم : كيف جعَل الحياءَ وهو غَرِيزةٌ شُعْبةً من الإيمان وهو اكتِساب ؟ والجواب في ذلك : أن المُسْتَحي ينقطع بالحَياء عن المعاصي ، وإن لم تكن له تَقِيَّة ، فصار كالإيمان الذي يَقْطَعُ عنها ويَحُولُ بين المؤمن وبينها ؛ قال ابن الأثير : وإنما جعل الحياء بعض الإيمان لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عمّا نهى الله عنه ، فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعضَ الإيمان ؛ ومنه الحديث : إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شئْتَ ؛ المراد أنه

إذا لم يستح صنع ما شاء ، لأنه لا يكون له حياءٌ يَحْجِزُه عن المعاصي والفواحش ؛ قال ابن الأثير : وله تأويلان : أحدهما ظاهر وهو المشهور إذا لم تَسْتَحِ من العَيْبِ ولم تخش العارَ بما تفعله فافعل ما تُحَدِّثُك به نفسُك من أغراضها حسَناً كان أو قبيحاً ، ولفظُه أمرٌ ومعناه توبيخ وتهديد ، وفيه إشعار بأَنَّ الذي يردَع الإنسانَ عن مُواقَعة السُّوء هو الحَياءُ ، فإذا انْخَلَعَ منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كلّ سيئة ، والثاني أن يحمل الأمر على بابه ، يقول : إذا كنت في فعلك آمناً أن تَسْتَحيَ منه لِجَرْيِك فيه على سَنَنِ الصواب وليس من الأفعال التي يُسْتَحَى منها فاصنع منها ما شئت . ابن سيده : قوله، صلى الله عليه وسلم ، إنَّ مما أدرَكَ الناسُ من كلام النبوَّة إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شئت[1] أي من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء على جهة الذمّ لتَرْكِ الحَياء ، وليس يأمره بذلك ولكنه أمرٌ بمعنى الخَبَر ، ومعنى الحديث أنه يأمُرُ بالحَياء ويَحُثُّ عليه ويَعِيبُ تَرْكَه. ورجل حَيِيٌّ ، ذو حَياءٍ ، بوزن فَعِيلٍ ، والأُنثى بالهاء ، وامرأَة حَيِيَّة ، واسْتَحْيا الرجل واسْتَحْيَت المرأَة ؛ وقوله :

وإنّي لأَسْتَحْيِي أخي أَنْ أَرى له
عليَّ من الحَقِّ ، الذي لا يَرَى لِيَا

معناه : آنَفُ من ذلك . الأَزهري : للعرب في هذا الحرف لغتان : يقال اسْتَحَى الرجل يَسْتَحي ، بياء واحدة ، واسْتَحْيا فلان يَسْتَحْيِي ، بياءَين ، والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية في قوله عز وجل : إنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أن يَضْرِبَ مثلاً . وحَيِيتُ منه أحْيا : اسْتَحْيَيْت . وتقول في الجمع : حَيُوا كما تقول خَشُوا . قال سيبويه : ذهبت الياء لالتقاء الساكنين

[1] قوله « من كلام النبوة إذا لم تستح الخ » هكذا في الأصل .

لأن الواو ساكنة وحركة الياء قد زالت كما زالت في ضربوا إلى الضم ، ولم تحرَّك الياء بالضم لثقله عليها فحذفت وضُمَّت الياء الباقية لأَجل الواو ؛ قال أبو حُزابة الوليدُ بن حَنيفة :

وكنا حَسِبْناهم فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بعدما ماتُوا ، من الدهْرِ ، أَعْصُرا

قال ابن بري : حَيِيتُ من بنات الثلاثة ، وقال بعضهم : حَيُّوا ، بالتشديد ، تركه على ما كان عليه للإدغام ؛ قال عبيدُ بنُ الأَبْرص :

عَيُّوا بأَمْرِهِمُو ، كما
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحَمامَهْ

وقال غيره : اسْتَحْياه واسْتَحْيا منه بمعنًى من الحياء، ويقال : اسْتَحَيْتُ ، بياء واحدة ، وأصله اسْتَحْيَيْتُ فأَعَلُّوا الياء الأُولى وأَلْقَوْا حَرَكتها على الحاء فقالوا اسْتَحَيْتُ ، كما قالوا اسْتَنعت استثقالاً لَمَّا دَخَلَتْ عليها الزوائدُ ؛ قال سيبويه : حذفت الياء لالتقاء الساكنين لأن الياء الأُولى تقلب ألفاً لتحركها، قال : وإنما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم . وقال المازنيّ : لم تحذف لالتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لذلك لردوها إذا قالوا هو يَسْتَحِي ، ولقالوا يَسْتَحْيِي كما قالوا يَسْتَنِيعُ ؛ قال ابن بري : قول أبي عثمان موافق لقول سيبويه ، والذي حكاه عن سيبويه ليس هو قوله ، وإنما هو قول الخليل لأن الخليل يرى أن استحيت أصله استحييت ، فأُعل إعلال اسْتَنَعْت ، وأصله اسْتَنْيَعْتُ ، وذلك بأَن تنقل حركة الفاء على ما قبلها وتقلب ألفاً ثم تحذف لالتقاء الساكنين ، وأما سيبويه فيرى أنها حذفت تخفيفاً لاجتماع الياءين لا لإعلال موجب لحذفها، كما حذفتَ السينَ من أَحْسَسْت حين قلتَ أَحَسْتُ ، ونقلتَ حركتَها على ما قبلها

تخفيفاً . وقال الأخفش : اسْتَحَى بياء واحدة لغة تميم ، وبياءين لغة أهل الحجاز ، وهو الأصل ، لأن ما كان موضعُ لامه معتلاًّ لم يُعِلُّوا عينه ، ألا ترى أنهم قالوا أَحْيَيْتُ وحَوَيْتُ ? ويقولون قُلْتُ وبِعْتُ فيُعِلُّون العين لـمَّا لم تَعْتَلَّ اللامُ ، وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أَدْرِ في لا أَدْرِي. ويقال : فلان أَحْيَى من الهَدِيِّ ، وأَحْيَى من كَعابٍ ، وأَحْيَى من مُخَدَّرة ومن مُخَبَّأَةٍ ، وهذا كله من الحَياء ، ممدود . وأما قولهم أَحْيَى من ضَبٍّ ، فمن الحياةِ . وفي حديث البُراقِ : فدنَوْتُ منه لأَرْكَبَه فأَنْكَرَني فتَحَيَّا مِنِّي أي انْقَبَض وانزَوى ، ولا يخلو أن يكون مأْخوذاً من الحياء على طريق التمثيل ، لأن من شأْن الحَيِيِّ أن ينقبض ، أو يكون أَصله تَحَوَّى أي تَجَمَّع فقلبت واوه ياء،أو يكون تَفَيْعَلَ من الحَيِّ وهو الجمع ، كتَحَيَّز من الحَوْز . وأَما قوله : ويَسْتَحْيِي نساءَهم ، فمعناه يَسْتَفْعِلُ من الحَياة أي يتركهنَّ أَحياء وليس فيه إلا لغة واحدة . وقال أبو زيد : يقال حَيِيتُ من فِعْلِ كذا وكذا أَحْيا حَياءً أي اسْتَحْيَيْتُ ؛ وأَنشد :

ألا تَحْيَوْنَ من تَكْثِيرِ قَوْمٍ
لعَلاَّتٍ ، وأُمُّكُمو رَقُوبُ ؟

معناه أَلا تَسْتَحْيُونَ . وجاء في الحديث : اقْتُلُوا شُيُوخَ المشركين واسْتَحْيُوا شَرْخَهم أي اسْتَبْقُوا شَبابَهم ولا تقتلوهم ، وكذلك قوله تعالى : يُذَبِّحُ أَبْناءَهم ويَسْتَحْيِي نساءَهم ؛ أَي يَسْتَبْقيهن للخدمة فلا يقتلهن . الجوهري:الحَياء ، ممدود ، الاستحياء . والحَياء أيضاً : رَحِمُ الناقة ، والجمع أَحْيِيَةٌ ؛ عن الأصمعي . الليث : حَيا الناقة يقصر ويمدّ لغتان. الأزهري : حَياءُ الناقة والشاة وغيرهما ممدود إلاَّ أن يقصره شاعر ضرورة،وما جاء عن العرب إلا ممدوداً ، وإنما سمي حَياءً باسم الحَياء من الاسْتحياء لأَنه يُسْتَر من الآدمي ويُكْنى عنه من الحيوان ، ويُسْتَفحش التصريحُ بذكره واسمه الموضوع له ويُسْتَحى من ذلك ويُكْنى عنه . وقال الليث : يجوز قَصْر الحَياء ومَدُّه ، وهو غلط لا يجوز قصره لغير الشاعر لأَن أَصله الحَياءُ من الاستحياء . وفي الحديث :أَنه كَرِهَ من الشاةِ سَبْعاً : الدَّمَ والمرارة والحَياءَ والعُقْدَةَ والذَّكَر والأُنْثَيَين والمَثانَة ؛ الحَياءُ ، ممدود : الفرج من ذوات الخُفِّ والظِّلْف ، وجمعها أَحْيِيَة . قال ابن بري : وقد جاء الحَياء لرحم الناقة مقصوراً في شعر أَبي النَّجْم ، وهو قوله :

جَعْدٌ حَياها سَبِطٌ لَحْياها

قال ابن بري : قال الجوهري في ترجمة عي : وسمعنا من العرب من يقول أَعْيِياءُ وأَحْيِيَةٌ فيُبَيِّنُ . قال ابن بري : في كتاب سيبويه أَحْيِيَة جمع حَياءٍ لفرج الناقة ، وذكر أَن من العرب من يدغمه فيقول أَحِيَّة ، قال : والذي رأَيناه في الصحاح سمعنا من العرب من يقول أَعْيِياءُ وأَعْيِيَةٌ فيبين ؛ ابن سيده : وخص ابن الأَعرابي به الشاة والبقرة والظبية ، والجمع أَحْياءٌ ؛ عن أَبي زيد ، وأَحْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وحَيٌّ وحِيٌّ ؛ عن سيبويه ، قال : ظهرت الياء في أَحْيِيَة لظهورها في حَيِيَ ، والإدْغامُ أَحسنُ لأَن الحركة لازمة ، فإن أَظهرت فأَحْسَنُ ذلك أَن تُخْفي كراهية تَلاقي المثلين ، وهي مع ذلك بزنتها متحرِّكة، وحمل ابن جني أَحْياءً على أنه جمع حَياءٍ ممدوداً ؛ قال : كَسَّرُوا فَعالاً على أفعال حتى كأَنهم إنما كسروا فَعَلاً. الأزهري : والحَيُّ فرج المرأَة . ورأَى أَعرابي جهاز عَرُوسٍ فقال : هذا سَعَفُ الحَيِّ أي جِهازُ فرج المرأَة .

والحَيَّةُ : الحَنَشُ المعروف ، اشتقاقه من الحَياة في قول بعضهم ؛ قال سيبويه : والدليل على ذلك قول العرب في الإضافة إلى حَيَّةَ بن بَهْدَلَة حَيَوِيٌّ ، فلو كان من الواو لكان حَوَوِيّ كقولك في الإضافة إلى لَيَّة لَوَوِيٌّ . قال بعضهم: فإن قلت فهلاَّ كانت الحَيَّةُ مما عينه واو استدلالاً بقولهم رجل حَوَّاء لظهور الواو عيناً في حَوَّاء ؟ فالجواب أَنَّ أَبا عليّ ذهب إلى أَن حَيَّة وحَوَّاء كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ ولؤْلؤٍ ولأْآلٍ ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ ودِلاصٍ ودُلامِصٍ ، في قول أَبي عثمان ، وإن هذه الأَلفاظ اقتربت أُصولها واتفقت معانيها ، وكل واحد لفظه غير لفظ صاحبه فكذلك حَيَّةٌ مما عينه ولامه ياءان ، وحَوَّاء مما عينه واو ولامه ياء ، كما أَن لُؤْلُؤاً رُباعِيٌّ ولأْآل ثلاثي، لفظاهما مقتربان ومعنياهما متفقان ، ونظير ذلك قولهم جُبْتُ جَيْبَ القَميص ، وإنما جعلوا حَوَّاء مما عينه واو ولامه ياء وإن كان يمكن لفظه أَن يكون مما عينه ولامه واوان من قِبَل أَن هذا هو الأَكثر في كلامهم ، ولم يأْت الفاء والعين واللام ياءات إلاَّ في قولهم يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَة ، على أَن فيه ضَعْفاً من طريق الرواية ، ويجوز أَن يكون من التَّحَوِّي لانطوائها، والمذكر والمؤنث في ذلك سواء. قال الجوهري : الحَيَّة تكون للذكر والأُنثى ، وإنما دخلته الياء لأَنه واحد من جنس مثل بَطَّة ودَجاجة ، على أَنه قد روي عن العرب : رأَيت حَيّاً على حَيَّة أَي ذكراً على أُنثى ، وفلان حَيَّةٌ ذكر . والحاوِي : صاحب الحَيَّات ، وهو فاعل . والحَيُّوت: ذَكَر الحَيَّات ؛ قال الأَزهري : التاء في الحَيُّوتِ زائدة لأَن أَصله الحَيُّو ، وتُجْمع الحَيَّة حَيَواتٍ . وفي الحديث : لا بأْسَ بقَتْلِ الحَيَواتِ ، جمع الحَيَّة . قال : واشتقاقُ الحَيَّةِ من الحَياة ، ويقال: هي في الأَصل حَيْوَة فأُدْغِمَت الياء في الواو وجُعِلَتا ياءً شديدة ، قال : ومن قال لصاحب الحَيَّاتِ حايٍ فهو فاعل من هذا البناء وصارت الواو كسرة[1] كواو الغازي والعالي ، ومن قال حَوَّاء فهو على بناء فَعَّال، فإنه يقول اشتقاقُ الحَيَّة من حَوَيْتُ لأَنها تَتَحَوَّى في التِوائها ، وكل ذلك تقوله العرب . قال أَبو منصور : وإن قيل حاوٍ على فاعل فهو جائز ، والفرق بينه وبين غازٍ أَن عين الفعل من حاوٍ واو وعين الفعل من الغازي الزاي فبينهما فرق ، وهذا يجوز على قول من جعل الحَيَّة في أَصل البناء حَوْيَةً . قال الأَزهري: والعرب تُذَكِّر الحَيَّة وتؤنثها ، فإذا قالوا الحَيُّوت عَنَوا الحَيَّة الذَّكَرَ ؛ وأَنشد الأَصمعي :

ويأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا ،
ويَدْمُقُ الأَغْفالَ والتَّابُوتا ،
ويَخْنُقُ العَجُوزَ أَو تَمُوتا

وأَرض مَحْياة ومَحْواة : كثيرة الحيات . قال الأَزهري : وللعرب أَمثال كثيرة في الحَيَّة نَذْكُرُ ما حَضَرَنا منها، يقولون: هو أَبْصَر من حَيَّةٍ ؛ لحِدَّةِ بَصَرها ، ويقولون : هو أَظْلَم من حَيَّةٍ ؛ لأَنها تأْتي جُحْر الضَّبّ فتأْكلُ حِسْلَها وتسكنُ جُحْرَها ، ويقولون: فلان حَيَّةُ الوادِي إذا كان شديد الشَّكِيمَةِ حامِياً لحَوْزَتِه ، وهُمْ حَيَّةُ الأَرض ؛ ومنه قول ذِي الإِصْبَعِ العَدْوانيّ :

عَذِيرَ الحَيِّ منْ عَدْوا
نَ ، كانُوا حَيَّةَ الأَرض

أَراد أَنهم كانوا ذوي إرْبٍ وشِدَّةٍ لا يُضَيِّعون ثَأْراً، ويقال رأْسه رأْسُ حَيَّةٍ إذا كان مُتَوَقِّداً شَهْماً عاقلاً . وفلان حَيَّةٌ ذَكَرٌ أَي شجاع شديد . ويدعون

١ قوله « وصارت الواو كسرة » هكذا في الأصل الذي بيدنا ولعل فيه تحريفاً ، والأصل : وصارت الواو ياء للكسرة .

على الرجل فيقولون: سقاه الله دَمَ الحَيَّاتِ أَي أَهْلَكَه. ويقال: رأَيت في كتابه حَيَّاتٍ وعَقارِبَ إذا مَحَلَ كاتِبُهُ بِرَجُلٍ إلى سُلْطانٍ ووَشَى به لِيُوقِعَه في وَرْطة. ويقال للرجل إذا طال عُمْرُه وللمرأَة إذا طال عمرها: ما هُو إلاَّ حَيَّةٌ وما هي إلا حَيَّةٌ، وذلك لطول عمر الحَيَّة كأَنَّه سُمِّيَ حَيَّةً لطول حياته. ابن الأعرابي: فلانٌ حَيَّةُ الوادي وحَيَّةُ الأَرض وحَيَّةُ الحَماطِ إذا كان نِهايةً في الدَّهاء والخبث والعقل؛ وأَنشد الفراء:

كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

ورُوي عن زيد بن كَثْوَةَ: من أَمثالهم حَيْهِ حِمارِي وحِمَارَ صاحِبي، حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي؛ يقال ذلك عند المَزْرِيَةِ على الذي يَسْتحق ما لا يملك مكابرة وظلماً، وأَصله أَن امرأَة كانت رافقت رجلاً في سفر وهي راجلة وهو على حمار، قال فأَوَى لها وأَفْقَرَها ظَهْرَ حماره ومَشَى عنها، فبَيْنَما هما في سيرهما إذ قالت وهي راكبة عليه: حَيْهِ حِمارِي وحِمارَ صاحبي، فسمع الرجل مقالتها فقال: حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي! ولم يَحْفِلْ لقولها ولم يُنْغِضْها، فلم يزالا كذلك حتى بَلَغَتِ الناسَ فلما وَثِقَتْ قالت: حَيْهِ حِمَارِي وَحْدِي؛ وهي عليه فنازعها الرجلُ إياه فاستغاثت عليه، فاجتمع لهما الناسُ والمرأَةُ راكبة على الحمار والرجل راجل، فقُضِيَ لها عليه بالحمار لما رأَوها، فذَهَبَتْ مَثَلاً. والحَيَّةُ من سِماتِ الإبل: وَسْمٌ يكون في العُنُقِ والفَخِذ مُلْتَوِياً مثلَ الحَيَّة؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي عليّ.

وحَيَّةُ بنُ بَهْدَلَةَ: قبيلة، النسب إليها حَيَوِيٌّ؛ حكاه سيبويه عن الخليل عن العرب، وبذلك استدلّ على أَن الإضافة إلى لَيَّةٍ لَوَوِيٌّ، قال: وأَما أَبو عمرو فكان يقول لَيَيِيٌّ وحَيَيِيٌّ. وبَنُو حِيٍّ: بطنٌ من العرب، وكذلك بَنُو حَيٍّ. ابن بري: وبَنُو الحَيَا، مقصور، بَطْنٌ من العرب. ومُحَيَّاةُ: اسم موضع. وقد سَمَّوْا: يَحْيَى وحُيَيًّا وحَيًّا وحِيًّا وحَيَّانَ وحُيَيَّةَ. والحَيَا: اسم امرأَة؛ قال الراعي:

إنَّ الحَيَا وَلَدَتْ أَبي وَعُمُومَتِي،
وَنَبَتُّ في سَبِطِ الفُرُوعِ نُضارِ

وأَبو تَحْيَاةَ: كنية رجل من حَيِيتَ تَحْيا وتَحْيَا، والتاء ليست بأَصلية.

ابن سيده: وَحَيَّ على الغَدَاءِ والصلاةِ ائْتُوها، فحَيَّ اسم للفعل ولذلك عُلِّق حرفُ الجرّ الذي هو على به.

وحَيَّهَلْ وحَيَّهَلَا وحَيَّهَلا، مُنَوَّناً وغيرَ منوَّن، كلّه: كلمة يُسْتَحَثُّ بها؛ قال مُزاحِم:

بِحَيَّهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ المَطايا، سَيْرُها المُتَقاذِفُ[1]

قال بعض النحويين: إذا قلت حَيَّهَلًا فنوّنت قلت حَثًّا، وإذا قلت حَيَّهَلا فلم تُنوّن فكأَنك قلت الحَثَّ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف وكذلك جميع ما هذه حاله من المبنيّات، إذا اعْتُقِد فيه التنكير نُوِّن، وإذا اعْتُقِد فيه التعريف حذف التنوين. قال أَبو عبيد: سمع أَبو مَهْدِيَّة رجلاً من العجم يقول لصاحبه زُوذْ زُوذْ، مرتين بالفارسية، فسأَله أَبو مَهْدِيَّة عنها فقيل له: يقول عَجِّلْ عَجِّلْ، قال أَبو مَهْدِيَّة: فهلاَّ قال له حَيَّهَلَكَ، فقيل له: ما كان الله ليجمع لهم إلى العَجَمِيَّة العَرَبِيَّة.

١ قوله «سيرها المتقاذف» هكذا في الأصل؛ وفي التهذيب: سيرهن تقاذف.

الجوهري : وقولهم حَيَّ على الصلاة معناه هَلُمَّ وأَقْبِلْ ، وفُتِحت الياءُ لسكونها وسكون ما قبلها كما قيل لَيْتَ ولعلَّ ، والعرب تقول : حَيَّ علَى الثَّرِيدِ ، وهو اسمٌ لِفِعْل الأمر ، وذكر الجوهري حَيَّهَلْ في باب اللام ، وحاحَيْتُ في فصل الحاء والألف آخرَ الكتاب . الأزهري : حَيَّ ، مثقّلة ، يُنْدَبُ بها ويُدْعَى بها ، يقال : حَيَّ على الغَداء حَيَّ على الخير ، قال : ولم يُشتَق منه فعل ؛ قال ذلك الليث ، وقال غيره : حَيَّ حَثٌّ ودُعاء ؛ ومنه حديث الأذان : حَيَّ على الصلاة حَيَّ على الفَلاح أي هَلُمُّوا إليها وأقبلوا وتَعالَوْا مسرعين ، وقيل : معناهما عَجِّلوا إلى الصلاح وإلى الفلاح ؛ قال ابن أحمر :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُه ما بالُ رُفْقَتِه ،
حَيَّ الحُمولَ ، فإنَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا

أي عليك بالحُمول فقد ذهبوا ؛ قال شمر أنشد محارب لأعرابي :

ونحن في مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَذِّنُه :
حَيَّ تَعالَوْا ، وما نَاموا وما غَفَلوا

قال : ذهب به إلى الصوت نحو طاقٍ طاقٍ وغاقٍ غاقٍ . وزعم أبو الخطاب أن العرب تقول : حَيَّ هَلَ الصلاةَ أي ائْتِ الصلاة ، جعَلَهما اسمين فنَصَبهما . ابن الأعرابي : حَيَّ هَلْ بفلان وحَيَّ هَلَ بفلان وحَيَّ هَلًا بفلان أي اعْجَلْ . وفي حديث ابن مسعود : إذا ذُكِرَ الصالِحُون فحَيَّ هَلًا بِعُمَرَ أي ابْدَأْ به وعَجِّلْ بذكره ، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات . وهَلا : حَثٌّ واستعجال ؛ وقال ابن بري : صَوْتان رُكِّبا ، ومعنى حَيَّ أَعْجِلْ ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُه عن حالِ رُفْقَتِه ،
فقالَ : حَيَّ ، فإنَّ الرَّكْبَ قد ذَهَبا

قال : وحاحَيْتُ من بَناتِ الأَرْبعة ؛ قال امرؤ القيس :

قَوْمٌ يُحاحُونَ بالبِهام ، ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كهَيْئَةِ الحَجَلِ

قال ابن بري : ومن هذا الفصل التَّحايِي . قال ابن قتيبةَ : رُبَّما عَدَل القَمَر عن الهَنْعة فنزل بالتَّحابي ، وهي ثلاثة كواكب حِذاءَ الهَنْعَة ، الواحدة منها تِحْيَاة وهي بين المَجَرَّةِ وتَوابِعِ العَيُّوق ، وكان أبو زياد الكلابي يقول : التَّحابي هي الهَنْعَة ، وتهمز فيقال التَّحائي ؛ قال أبو حنيفة : بِهِنَّ ينزل القمر لا بالهَنْعَة نَفْسِها ، وواحدتها تِحْياة ؛ قال الشيخ : فهو على هذا تِفْعَلة كتِحْلِبَة من الأبنية ، ومَنْعَناهُ من فِعْلاةٍ كعِزْهاةٍ أَنَّ ت ح ي مهملٌ وأَنَّ جَعْلَه و ح ي تَكَلُّفٌ ، لإبدال التاء دون أن تكون أصلًا ، فلهذا جَعَلْناها من الحَياء لأنهم قالوا لها تَحِيَّة ، تسمَّى الهَنْعَة التَّحِيَّة فهذا من ح ي ي ليس إلاَّ ، وأصلها تَحْيِيَة تَفْعِلة ، وأيضاً فإنَّ نوءَها كبير الحيا من أنواء الجوزاء ؛ يدل على ذلك قول النابغة :

سَرَتْ عليه منَ الجَوْزاء سارِيَةٌ ،
تُزْجي الشَّمالُ عَلَيه سالِفَ البَرَد

والنَّوْءُ للغارب ، وكما أن طلوع الجوزاء في الحر الشديد كذلك نوؤها في البرد والمطر والشتاء ، وكيف كانت واحدتها أَتِحْياةٌ ، على ما ذكر أبو حنيفة ، أَمْ تَحِيَّة على ما قال غيره ، فالهمز في جمعها شاذ من جهة القياس ، فإن صح به السماع فهو كمَصائِبَ ومعائِشَ في قراءة خارجة ، شُبِّهَت تَحِيَّة بفَعِيلة ، فكما قيل تَحَوِيٌّ في النسب ، وقيل في مَسِيل مُسْلان في أحد القولين قيل تَحائي ، حتى كأَنه فَعِيلة وفَعائل . وذكر الأزهري في هذه الترجمة : الحَيْهَل شجرٌ ؛ قال النضر : رأيت

حَيْهَلًا وهذا حَيْهَلٌ كثير . قال أبو عمرو : الهَرْمُ من الحَمْضِ يقال له حَيْهَلٌ ، الواحدة حَيْهَلَةٌ ، قال : ويسمى به لأنه إذا أصابه المطر نَبَتَ سريعاً ، وإذا أكلته النـاقة أو الإبل ولم تَبْعَرْ ولم تَسْلَحْ سريعاً ماتت .

ابن الأعرابي : الحَيُّ الحَقُّ واللَّيُّ البـاطل ؛ ومنه قولهم : لا يَعْرِف الحَيَّ من اللَّيِّ ، وكذلك الحَوُّ من اللَّوِّ في الموضعين ، وقيل : لا يَعْرِف الحَوَّ من اللَّوِّ ؛ الحَوُّ : نَعَمْ ، واللَّوُّ لَوْ ، قال : والحَيُّ الحَوِيَّةُ ، واللَّيُّ لَيُّ الحَبْلِ أي فتله ؛ يُضرب هذا للأحمق الذي لا يَعْرِف شيئاً .

وأَحْيَا ، بفتح الهمزة وسكون الحاء وياءٍ تحتها نقطتان : ماءٌ بالحجاز كانت به غَزاة عُبيدَة بن الحرث بن عبد المطلب .

فصل الخاء المعجمة

خبا : الخِبَاءُ من الأبنية : واحد الأخْبية ، وهو ما كان من وَبَر أو صوف ولا يكون من شَعَر ، وهو على عمودين أو ثلاثة ، وما فوقَ ذلك فهو بَيْت . وقال ابن الأعرابي : الخِبـاءُ من شعرٍ أو صوف ، وهو دون المَظَلَّة ؛ كذلك حكاها هنا بفتح الميم ، وقال ثعلب عن يعقوب : من الصوف خاصة . والخِباءُ : من بُيوت الأعراب ، جمعـه أخْبِيـة بلا همز . وفي حديث الاعتكاف : فأَمَرَ بِخِبائه فقُوِّضَ ؛ الخِباءُ : أحد بيوت العرب من وَبَر أو صوف . وفي حديث هندٍ : أَهْل خِباءٍ أو أخْباء ، على الشك ، وقد يُسْتَعْمل في المنـازل والمساكن ؛ ومنه الحديث : أنه أتى خِبـاءَ فاطمة وهي في المدينة ؛ يريد منزلها . وأصل الخِبـاء الهمز لأنه يُخْتَبَأُ فيه . وأَخْبَيْتُ خِبـاءً وخَبَّيْتُه وتَخَبَّيْتُه : عملته ونَصَبْته . واسْتَخْبَيْتُه : نَصَبْتُه ودخلت فيه . والتَّخْبِية : من قولك خَبَّيْته وتَخَبَّيْته . وتَخَبَّيْت كسائي تَخَبِّياً وأَخْبَيْت كسائي إذا جَعَلْتَه خِباءً . الكسائي : يقال من الخباء أَخْبَيْت إخباءً إذا أردت المصدر إذا عَمِلْته وتَخَبَّيْت أيضاً . والخِباءُ : غِشاءُ البُرَّةِ والشَّعيرة في السُّنْبُلة ، وخِباءُ النَّوْرِ : كِمامُه ، وكِلاهما على المَثَل .

وخَبَتِ النـارُ والحَرْبُ والحِـدَّةُ تَخْبُو خَبْواً وخُبُوّاً : سَكَنَت وطَفِئَت وخَمَدَ لَهَبُها ، وهي خابِية ، وأَخْبَيْتُها أنا : أَخْمَدْتُها ؛ قال الكميت :

ومِنَّا ضِرارٌ وابْنَماهُ وحاجِبٌ
مُؤَجِّجُ نِيرانِ المَكارِمِ ، لا المُخْبي

وقوله تعالى : كُلَّما خَبَت زِدْناهم سَعِيراً ؛ قيل : معناه سَكَن لَهَبُها ، وقيل : معناه كلَّما تَمَنَّوْا أن تَخْبُوَ وأرادوا أن تَخْبُوَ . والخابِية : الحُبُّ ، وأصله الهمز ، لأنه من خَبَأْت إلاَّ أن العرب تركت همزها .

ختا : خَتَا الرجل يَخْتو خَتْواً إذا رأيته مُتَخَشِّعاً ، أو إذا انكَسَر من حُزْنٍ أو مَرَضٍ ، أو تَغَيَّر لونُه من فَزَعٍ أو مَرَضٍ . والمُخْتَتِي : الناقِصُ . وخَتَوْتُ الرجلَ : كَفَفْتَه عن الأمر . وخَتَا الثوبَ خَتْواً : فَتَلَ هُدْبَه . والخاتِية من العِقْبان : التي تَخْتات ، وهو صوتُ جَناحَيْها وانْقِضاضِها . ويقال : خاتَت تَخُوتُ . يقال : خاتَت العُقابُ وخَتَت إذا انْقَضَّتْ ، قال : ويجيء خَتَا يَخْتُو بمعنى انْقَضَّ ، وهو مقلوب من خـات . الأصمعي في المهموز : اخْتَتَأَ ذَلَّ ؛ وأنشد لعامر بن الطفيل :

ولا يَخْتَتِي ابنُ العَمِّ ، ما عِشْتُ ، صَوْلَتِي ،
ولا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ المُتَهَدِّدِ
وإنِّي ، وإن أَوْعَدتُه أَوْ وَعَدْتُه ،
لَمُخْلِفُ إيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

وقال : إنما ترك همزه ضرورة ؛ قال وقال الشاعر :

بَكَتْ جَزَعاً أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ،واخْتَتَتْ
سُلَيْمُ بنُ مَنصورٍ لقَتْلِ ابن حازِمِ

ويقال : هو خاتِلٌ له وخاتٍ بمعنى واحد ؛ وأنشد لأَوْس بن حَجَر :

يَدِبُّ إليهِ خاتِياً ، يَدَّرِي له
ليَعْقِرَهُ في رَمْيِهِ حِينَ يُرْسِلُ

وقال : أصل اخْتَتَى من خَتَا لَونُه يَخْتُو خَتْواً إذا تَغَيَّر من فَزَعٍ أو مَرض . الليث : المُخْتَتِي الذَّلِيلُ ؛ قال ابن بري : وقيل في خاتِي من قول جرير :

وخَطَّ المِنْقَرِيُّ بِها فَخَرَّتْ
على أُمِّ القَفا ، والليلُ خاتِي

إنه الشديد الظُّلْمَة . ابن الأعرابي : الخَتْيُ الطَّعْن الوِلاءُ .

ختا : الخَثْوَة : أَسفَلُ البَطْنِ إذا كان مسْتَرْخياً ، امرأَةٌ خَثْواءُ ، ولا يكادون يقولون ذلك للرجل . وخَثَى البقرُ يَخْثِي والفيلُ خَثْياً : رَمَى بِذي بَطْنِه ، وخص أبو عبيد به الثورَ وحده دون البقرة ، والاسم الخِثْيُ ، والجمع أَخْثاءٌ مثل حِلْسٍ وأَحْلاس ؛ وقال ابن الأعرابي : الخِثْيُ للثور ؛ وأنشد :

عَلَى أَنَّ أَخْثاءً لَدَى البَيْتِ رَطْبَةً ،
كأَخْثاء ثَوْرِ الأَهْلِ عِنْدَ المُطَنَّبِ

وفي حديث أبي سفيان : فأَخَذَ مِنْ خِثْيِ الإبِل فَفَتَّهُ أي رَوْثِها ، وأصل الخِثْيِ للبقر فاستعاره للإبل .

خجا : الخجاةُ : القَذَر واللُّؤْمُ ، والجمع خَجًى . وما فلان إلاَّ خَجاةٌ من الخَجَى أي قَذِرٌ لَئِيمٌ . وامرأة خَجْواءُ : واسعة . وخَجَى برِجْلِه : نَسَفَ بها التراب في مَشْيِه .

والخَجَوْجَى : الطويلُ الرِّجْلَين ، يُمَدُّ ويقصر ، وهو فَعَوْعَل ، والأُنثى خَجَوْجاةٌ ، وقيل : هو المُفْرِط الطُّولِ في ضِخَمٍ من عِظامِهِ ، وقيل : هو الضَّخْمُ الجَسِيم ، وقد يكون جَباناً . ورِيحٌ خَجَوْجاةٌ : دائمةُ الهُبُوبِ شديدة المَرِّ ؛ قال ابن أحمر :

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ ، خَجَوْ
جاةُ الغُدُوِّ ، رَواحُها شَهْرُ

وفي حديث حذيفة : كالكُوزِ مُخَجِّياً ؛ قال ابن الأثير : هكذا أورده صاحب التتمة وقال : خَجَّى الكُوزَ أماله ، والمشهور بالجيم قبل الخاء ، وقد تقدم.

خدي : خَدَى البعيرُ والفرس يَخْدِي خَدْياً وخَدَياناً، فهو خادٍ : أَسرع وزجَّ بِقَوائِمِه مثلَ وَخَدَ يَخِدُ وخَوَّدَ يُخَوِّدُ كلُّه بمعنى واحد ؛ قال الراعي :

حَتَّى غَدَتْ في بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ المَباءَةِ تَخْدِي ، والثَّرَى عَمِدُ

وإنما نصب رِيحَ المَباءَة لما نَوَّن طَيِّبَةً ، وكان حَقها الإضافةَ ، فضارَعَ قَولَهم هو ضاربٌ زيداً . قال ابن بري في قول الراعي : حتَّى غَدَت ضمير بقرة وحشية تقدم ذكرها ، ومَباءَتُها : مَكْنِسُها ، وعَمِدٌ : شَديدُ الابْتلال ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وهْيَ لاهِيَةٌ

الخَدْيُ : ضرب من السَّيْر ، خَدَى فهو خادٍ ، وقيل: هو ضرب من سيرها لم يُحَدَّ . قال الأصمعي: سأَلْت أعرابياً ما خَدَى ؟ فقال : هو عَدْوُ الحِمار بَيْنَ آرِيِّه ومُتَمَرَّغِه .

الليث : الوَخْدُ سَعَةُ الخَطْوِ في المَشْيِ ، ومثله الخَدْيُ لغتان . والخَدَى : دُودٌ يخرج مع رَوْث

الدابة ، واحدته خَدَاةٌ ؛ عن كراع .

والخَدَاءُ : موضع ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن همزته ياء لأن اللامَ ياءً أكثر منها واواً مع وجود خ د ي وعدم خ د و ، والله أعلم .

خذا : خَذَا الشيءُ يَخْذُو خَذْواً : استرخى ، وخَذِيَ ، بالكسر ، مثله . وخَذِيَت الأُذُنُ خَذاً وخَذَتْ خَذْواً وهي خَذْواءُ : استرخت من أصلها وانكسرت مُقبِلةً على الوَجْه ، وقيل : هي التي استرخت من أصلها على الخَدَّين فما فوق ذلك ، يكونُ في الناس والخيل والحُمُر خِلْقةً أو حَدَثاً ؛ قال ابن ذي كِبَار :

يا خَليلَيَّ فَهْوَةً مُزَّةً ، ثُمَّتَ احْنِذَا
تدَعُ الأُذْنَ سُخْنَةً ، ذا احْمِرارٍ بها خَذَا

ذَكَّرَ الأُذنَ على إرادة العُضْو . ورجل أَخْذَى وامرأة خَذْواء . وخَذِيَ الحِمارُ يَخْذَى خَذاً ، فهو أَخْذَى الأُذنِ ، وكذلك فرس أَخْذَى ، والأُنثى خَذْواءُ بَيِّنَةُ الخَذَا ؛ واستعار ساعدةُ بنُ جُؤَيَّة الخَذَا للنَّبْلِ فقال :

بِمَّا يُتَرَّصُ في الثِّقافِ ، يَزِينُه
أَخْذَى ، كخافِيَةِ العُقابِ ، مُحَرَّبُ

ويَنَمَةٌ خَذْواءُ : مُتَثَنِّيَة لَيِّنة من النَّعْمة ، وهي بَقْلة . قال الأزهري : جمع الأَخْذى خُذْوٌ ، بالواو ، لأنه من بنات الواو كما قيل في جمع الأَعْشَى عُشْوٌ . وأُذُنٌ خَذْواءُ وخُذَاوِيَّةٌ ، زاد الأزهري من الخيل : خَفيفةُ السمع ؛ قال :

له أُذُنانِ خُذَاوِيَّتا نِ ، والعَيْنُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمْ[1]

والخَذْواءُ : اسم فرس شَيْطانَ بن الحَكَم بن جاهِمَةَ ؛ حكاه أبو علي ؛ وأنشد :

وقَدْ مَنَّت الخَذْواءُ مَنّاً عَلَيهِمُ ،
وشَيطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُو ويثوبُ

والخَذَا : دُودٌ يخرج مع رَوْث الدابة ؛ عن كراع . واسْتَخْذَيْتُ : خَضَعْتُ ، وقد يهمز ، وقيل لأعرابي في مجلس أبي زيد : كيف اسْتَخْذَأْت ؟ لِيَتَعَرَّف منه الهَمْز ، فقال : العرب لا تَسْتَخْذِئُ ، فهَمَز .

ورجل خِنْذِيانٌ : كثير الشرّ . وقد خَنْذَى يُخَنْذِي وخَنْظَى به : أَسْمَعَه المكروه ؛ ذكره الأزهري هنا وقال أيضاً في الرباعي : يقال للمرأة تُخَنْذِي وتُخَنْظي أي تتسلط بلسانها ؛ وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي :

قدْ مَنَعَتْني البُرَّ وهْيَ تَلْحانْ ،
وهْوَ كَثيرٌ عِنْدَها هِلِمَّانْ ،
وهي تُخَنْذي بالمَقالِ البَنْبانْ

ويقال للأَتانِ : الخَذْواءُ أي مسترخيةُ الأُذُن ؛ وقال أبو الغُول الطُّهَوِيّ يهجو قوماً :

رأَيْتُكُمُو ، بَني الخَذْواءِ ، لمَّا
دَنا الأَضْحَى وصَلْصَلَتِ اللِّحامُ

تَوَلَّيْتُمْ بِوِدِّكُمُ وقُلْتُمْ :
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَو جُذامُ

وفي حديث النخعي : إذا كان الشَّقُّ أَو الخَرْقُ أَو الخَذَى في أُذُن الأُضْحِيَة فلا بأْسَ ، هو انكِسارٌ

[1] قوله « والعين تبصر » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : وبالعين يبصر .

واسترخاءٌ في الأُذُن . وأُذُنٌ خَذْواءُ أي مسترخية . والخَذَواتُ: اسم موضع. وفي حديث سعد الأَسْلَميّ : رأيت أبا بكر بالخَذَواتِ ، وقد حَلّ سُفْرَةً مُعلّقة.

خرا : الخَراتانِ : نَجْمان كلُّ واحد منهما خَراةٌ . قال ابن سيده : ولا يُعرَفُ الخَراتانِ إلا مُثَنًّى ، وتاء الأَصل والتاء الزائدة في التثنية متساويتا اللفظ ، وقد ذكر في حرف التاء، وذكره ابن سيده في معتل الواو والياء ، والله أعلم .

خزا : خَزَا الرجلَ يَخْزُوه خَزْواً : ساسَه وقَهَره ؛ قال ذو الإِصبع العَدْواني:

لاهِ ابنُ عَمّكَ ! لا أَفضَلْتَ في حَسَبٍ ،
يَوْماً ، ولا أَنْتَ دَيّاني فتَخْزُوني !

معناه : للهِ ابنُ عَمّك أي ولا أَنتَ مالكُ أَمْري فتَسُوسَني . وخَزَوْتُ الفَصيل أَخْزُوه خَزْواً إذا أَجْرَرْت لسانه فشَقَقْته . والخَزْوُ : كفُّ النَّفْسِ عن همّتِها وصَبْرُها على مُرّ الحق . يقال : اخْزُ في طاعةِ الله نفْسَكَ . وخَزَا نفسَه خَزْواً : مَلَكَها وكَفَّها عن هَواها ؛ قال لبيد :

إِكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَها ،
إنّ صِدْقَ النفسِ يُزْري بالأَمَلْ

غيرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها في التُّقَى ،
واخْزُها بالبِرِّ للهِ الأَجَلْ

وخَزا الدابة خَزْواً : ساسَها وراضَها . والخِزْيُ : السُّوءُ . خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً وخَزًى ؛ الأَخيرة عن سيبويه : وقع في بَلِيّة وشَرّ وشُهْرةٍ فذَلّ بذلك وهانَ . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : ولا تُخْزِنا يومَ القيامة ؛ المُخْزَى في اللغة المُذَلُّ المَحقُورُ بأَمْرٍ قد لزمه بحُجّة ، وكذلك أَخْزَيْته أَلْزَمته حُجّةً إذا أَذْلَلْته بها. والخِزْيُ : الهَوان . وقد أَخْزاهُ الله أي أَهانه الله . وأَخزاه الله وأَقامه على خِزْيةٍ ومَخْزاةٍ . وقال أبو العباس في الفصيح : خَزِيَ الرجلُ خِزْياً من الهَوان ، وخَزِيَ يَخْزَى خَزايةً من الاستحياء ، وامرأَة خَزْيا ؛ قال أُمية :

قالتْ : أَرادَ بنا سُوءاً ، فقلتُ لها :
خَزْيانُ حيثُ يقولُ الزُّورَ بُهْتانا

وأَنشد بعضهم :

رِزانٌ ، إذا شَهِدُوا الأَنْدِيا
تِ لم يُسْتَخَفُّوا ولم يَخْزَوُوا

أَراد بقوله لم يَخْزَوُوا بناءَ افْعَلَّ مثل احمرّ يَحْمرّ من خزي يَخْزَى، قال : واخْزَوَى يَخْزَوي مثلُ ارْعَوَى يَرْعَوي ، ولم يَرْعَوُوا للجمع . قال شمر: قال بعضهم أَخْزَيْته أي فضحته؛ ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط لقومه: فاتّقُوا اللهَ ولا تُخْزُونِ في ضَيْفي؛ أي لا تَفْضَحُونِ . وقال في قوله : ذلك لهم خِزْيٌ في الدنيا ؛ الخِزْيُ الفَضيحةُ . وقد خَزِيَ يَخْزَى خِزْياً إذا افْتَضَح وتَحيَّر فضيحةً . ومن كلامهم للرجل إذا أَتَى بما يُسْتَحْسَن : ما لَه ، أَخزاهُ اللهُ ! وربما قالوا : أَخزاهُ الله ، من غير أَن يقولوا ما لَه . وكلامٌ مُخْزٍ: يُسْتَحْسَنُ فيقال لصاحبه أَخزاهُ الله. وذكروا أَن الفرزدق قالَ بيتاً من الشعر جيّداً فقال: هذا بيتٌ مُخْزٍ أي إذا أُنْشِد قال الناسُ : أَخْزَى اللهُ قائلَه ما أَشْعَرَه ! وإنما يقولون هذا وشِبْهَهُ بدلَ المدحِ ليكون ذلك واقياً له من العين ، والمراد من كل ذلك إنما هو الدعاء له لا عليه. وقصيدة مُخْزِية أي نِهايةٌ في الحُسْنِ يقال لقائِلِها أَخْزاهُ الله .

والخَزْيةُ والخِزْيةُ : البَلِيّةُ يُوقَع فيها ؛ قال **جرير** يخاطب الفرزدق :

وكُنْتَ إذا حَلَلْتَ بدارِ قومٍ،
رَحَلْتَ بِخَزْيَةٍ وتركْتَ عارا

ويروى لِخِزْية. وفي الحديث: إنَّ الحَرَم لا يُعيذُ عاصياً ولا فارًّا بخَزْية أي بجَريمة يُسْتَحْيا منها؛ ومنه حديث الشعبي: فأَصابَتْنا خَزْيَةٌ لم نَكُنْ فيها بَرَرَةً أَتْقِياءَ ولا فَجَرَةً أَقْوِياءَ أي خَصلةٌ استَحْيَيْنا منها. وقوله تعالى: لهم في الدنيا خِزْيٌ؛ قال أبو إسحق: معناه قَتْلٌ إن كانوا حَرْباً أو يُجْزَوْا إن كانوا ذِمَّةً. وخَزِيَ منه وخَزِيَهُ خَزَايةً وخَزًى، مقصور: استَحْيا. وفي حديث يزيد بن شَجَرة: أنه خَطَبَ الناسَ في بعض مَغازيه يَحُثُّهم على الجهاد فقال في آخر خطبته: انْهَكُوا وُجُوهَ القوم ولا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ؛ قال أبو عبيد: قوله لا تُخْزُوا ليس من الخِزْي لأنه لا موضع للخِزْي هنا، ولكنه من الخَزَاية، وهي الاستحياء؛ يقال من الهلاك: خَزِيَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً، ومن الحياء: خَزِيَ يَخْزَى خَزاية؛ يقال: خَزِيت فلاناً إذا استَحيت منه؛ قال ذو الرمة:

خَزايةً أَدْرَكَتْه، بعد جَوْلَتِه،
من جانبِ الحَبْلِ مَخلوطاً بها الغَضَبُ

وقال القُطامي يذكر ثوراً وحشيّاً:

حَرِجاً وكَرَّ كُرُورَ صاحبِ نَجْدَةٍ،
خَزِيَ الحَرائرُ أن يكونَ جَبانا

أي استَحَى. قال: والذي أراد ابن شجرة بقوله لا تُخْزُوا الحورَ العينَ أي لا تَجعَلُوهُنَّ يستحين من فِعلكم وتَقْصيرِكم في الجِهاد، ولا تعرَّضُوا لذلك منهن وانْهَكُوا وجُوهَ القوْمِ ولا تُوَلُّوا عنهم. وقال الليث: رجل خَزْيانُ وامرأة خَزْيا، وهو الذي عمِل أمراً قبيحاً فاشتَدَّ لذلك حياؤه وخَزايتُه،

والجمع الخَزايا؛ قال جرير:

وإنَّ حِمًى لم يَحْمِهِ غيرُ فَرْتَنا،
وغيرُ ابنِ ذي الكِيرَيْنِ، خَزْيانُ ضائعُ

وقد يكون الخِزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع في بَلِيَّةٍ؛ ومنه حديث شارب الخمر: أَخْزاهُ اللهُ، ويروى: خَزَاهُ اللهُ أي قَهَره. يقال: خَزاه يَخْزُوه. وخازاني فلانٌ فَخَزَيْتُه أَخْزِيه: كنتُ أَشَدَّ خِزْياً منه وكَرِهْتُ أَنْ أُخْزِيَهُ. وفي الدعاء: اللهم احْشُرْنا غَيْرَ خَزَايا ولا نادِمِينَ أي غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ من أعمالنا. وفي حديث وَفْدِ عَبْدِ القَيْس: غيرَ خزايا ولا نَدامى؛ خَزَايا: جمع خَزْيانَ وهو المُسْتَحْيي. والخَزاءُ، بالمدّ: نَبْتٌ.

خسا: الخَسَا: الفَرْد، وهي المَخامي جمعٌ على غير قياس كمَساوٍ وأخواتِها. وتَخاسى الرجلان: تَلاعَبا بالزَّوْج والفَرْد. يقال: خَساً أو زَكاً أي فَرْد أو زَوْج؛ قال الكميت:

مَكارِمُ لا تُحْصَى، إذا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
خَساً وزَكاً فِيما نَعُدُّ خِلالَها

الليث: خَساً وزَكاً، فَخَساً كلمة يَحْنُتُها أَفْرادُ الشيء، يُلْعَبُ بالجَوْزِ فيقال خَساً زَكاً، فَخَساً فَرْدٌ وزَكاً زَوْج، كما يقال شَفْعٌ ووِتْرٌ؛ قال رؤبة:

لم يَدْرِ ما الزَّاكي مِنَ المُخامِي

وقال رؤبة أيضاً:

حَيْرانُ لا يَشْعُرُ من حَيْثُ أَتَى
عنْ قِبْصِ مَنْ لاقَى، أَخاسٍ أَمْ زَكا؟

يقول: لا يَشْعُر أَفَرْدٌ هو أم زَوْج. قال: والأَخاسي جمع خَساً. الفراء: العرب تقول للزوج

زَكًا وللفَرْد خَسًا، ومنهم من يُلحِقها بباب فَتًى، ومنهم من يلحقها بباب زُفَرَ، ومنهم من يلحقها بباب سَكْرَى؛ قال: وأنشدتني الدُّبَيْرِيَّة:

كانوا خَساً أو زَكاً من دونِ أَرْبعةٍ،
لم يَخْلَقُوا وجُدُودُ الناسِ تَعْتَلِجُ

ويقال: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي أي يَلْعب فيقول أَزَوْجٌ أم فَرْد. وتقول: خاسَيْتُ فلاناً إذا لاعبته بالجَوْزِ فَرْداً أو زَوْجاً؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس:

يَعْدُو على خَمْسٍ قَوائِمُه زَكَا

أراد: أن هذا الفرس يَعْدُو على خَمْسٍ من الأُتُن فيَطْرُدها، وقَوائمُه زَكًا أي هي أربع. قال ابن بري: لام الخَسا همزة. يقال: هو يُخاسِئُ يُقامِرُ، وإنما ترك همزة خَساً إتباعاً لِزَكاً؛ قال الكميت:

لِأَدْنَى خَساً أو زَكاً من سِنِيك
إلى أَرْبَعٍ، فَتَقُولُ انتِظارا

قال: ويقال خَسًا زَكًا مثل خمسة عشر؛ قال:

وشَرُّ أَصْنافِ الشُّيوخِ ذُو الرِّيا،
أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَه، إذا مَشى
الزُّورُ أو مالُ اليَتِيمِ، عِنْدَه،
لِعْبُ الصَّبِيِّ بالحَصى خَسا زَكا

وفي الحديث: ما أَدْري كَمْ حدَّثني أَبي عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَخَساً أَمْ زَكاً؛ يعني فَرْداً أو زَوْجاً. وتَخاسَتْ قوائمُ الدابة بالحَصَى أي تَرامَتْ به؛ قال المُمَزَّق العبدي:

تَخاسى يَداها بالحَصَى وتَرُضُّه
بأَسْمَرَ صَرَّافٍ، إذا حَمَّ مُطْرِقِ[1]

أراد بالأَسْمَرِ الصَّرَّافِ مَنْسِمَها.

خشي: الخَشْيَةُ: الخَوْف. خَشِيَ الرجل يَخْشَى خَشْيَةً أي خاف. قال ابن بري: ويقال في الخَشْيَة الخَشَاةُ؛ قال الشاعر:

كأَغْلَبَ من أُسُودِ كِراءَ وَرْدٍ،
يَرُدُّ خَشايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُوم

كِراءُ: ثَنِيَّة بِبِيشَةَ. ابن سيده: خَشِيَه يَخْشاه خَشْياً وخَشْيَةً وخَشاةً ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً وخِشْياناً وتَخَشَّاه كلاهما خافَهُ، وهو خاشٍ وخَشٍ وخَشْيانُ، والأُنثى خَشْيا، وجمعهما معاً خَشايا، أَجروه مُجْرى الأَدْواء كحَباطَى وحَباجَى ونحوهما لأَن الخَشْيَة كالدَّاء. ويقال: هذا المكان أَخْشى من ذلك أي أَشدُّ خوفاً؛ قال العجاج:

قَطَعْتُ أَخْشاهُ إذا ما أَحْبَجا

وفي حديث خالد: أنه لما أَخَذ الراية يومَ مُوتة دافَع الناسَ وخاشَى بهم أي أَبقى عليهم وحَذِرَ فانْحازَ؛ خاشَى: فاعَلَ من الخَشْية. خاشَيْت فلاناً: تارَكْته. وقوله عز وجل: فَخَشِينا أن يُرْهِقَهما طُغياناً وكُفراً؛ قال الفرَّاء: معنى فَخَشِينا أي فعَلِمْنا، وقال الزجاج: فَخَشِينا من كلام الخَضِر، ومعناه كَرِهْنا، ولا يجوز أن يكون فَخَشِينا عن الله، والدليل على أنه من كلام الخَضِر قوله: فأَرَدْنا أن يُبْدِلَهما ربُّهما، وقد يجوز أن يكون فَخَشِينا عن الله عز وجل، لأَنَّ الخَشْية من الله معناها الكَراهة، ومن الآدَمِيِّين الخوفُ، ويكون قوله حينئذ فأَرَدْنا بمعنى أَراد الله. وفي حديث ابن عمر: قال له ابن عباس لقد أَكْثَرْتَ من الدعاء بالموت حتى خَشِيتُ أن يكونَ ذلك أَسْهَلَ لك عند نُزُوله؛ خَشِيت هنا بمعنى: رَجَوْت. وحكى ابن الأعرابي: فَعَلْتُ

١ قوله « اذا حم » بالحاء المهملة كما في الاصل والتكملة والتهذيب وقال حم أي قصد اه والذي في الاساس : جم ، بالجيم ، وقال يريد الخف وجمومه اجتماع جريه .

ذلك خَشاةَ أن يكون كذا ؛ وأنشد :

فتَعَدَّيْتُ خَشاةً أنْ يَرَى
ظالِمٌ أني كما كان زَعَمْ

وما حَمَلَه على ذلك إلا خِشْيُ فلان[1] . وخَشّاه بالأمر تَخْشِيَةً أي خَوَّفَه . وفي المثل : لقد كُنْتُ وما أُخَشَّى بالذِّئْبِ . ويقال: خَشٍّ ذُؤَالَةَ بالحِبالة، يعني الذئب . وخاشاني فَخَشَيْتُه أخْشِيهِ : كنتُ أشَدَّ منه خَشْيَةً . وهذا المكانُ أخْشَى من هذا أي أخْوَفُ ، جاء فيه التعجبُ من المفعول ، وهذا نادر ، وقد حكى سيبويه منه أشياء . والخَشِيُّ، على فَعِيلٍ، مثل الحَشِيّ : اليابسُ من النَّبْتِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كأنَّ صَوْتَ شُخْبِها ، إذا خَمى ،
صَوْتُ أفاعٍ في خَشِيٍّ أعْشَما
يَحْسَبُه الجاهلُ ، ما كان عَما ،
شَيْخاً على كُرْسِيِّه مُعَمَّما
لو أنَّه أبانَ أو تَكَلَّما ،
لكان إيَّاه ، ولكن أعْجَما

قال : الخَشِيُّ اليابس العَفِنُ ، قال : وخَمى بمعنى خَمَّ ، وقوله: ما كان عَمَا،يقول نظر إليه من بُعْدٍ، شَبَّهَ اللبن بالشَّيْخ ؛ قال المنذري : استَثْبَتُّ فيه أبا العباس فقال يقال خَشِيٌّ وحَشِيٌّ ؛ قال ابن سيده : ويروى في حَشِيٍّ وهو ما فسد أصله وعَفِنَ وهو في موضعه . ويقال : نَبْتٌ خَشِيٌّ وحَشِيٌّ أي يابس . ابن الأعرابي : الخَشَا الزرع الأسْود من البَرْد ، والخَشْوُ الحَشَفُ من التَّمْر . وخَشَت النخلةُ تَخْشُو خَشْواً : أحْشَفَتْ ، وهي لغة بَلْحرث بن كعب ؛ وقول الشاعر :

إنَّ بَني الأسْوَدِ أخْوالُ أبي
فإنَّ عندي، لو رَكِبتُ مِسْحَلي،
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وخَشِي

أراد : وخَشِيّ فحذَف إحدى الياءين للضرورة ، فمن حذف الأُولى اعتلّ بالزيادة وقال : حذفُ الزائد أخف منْ حذف الأصل ، ومن حَذف الأخيرة فلأنّ الوزن إنما ارتدع هنالك ؛ وأنشد ابن بري :

كأنَّ صوتَ خِلْفِها والخِلْفِ ،
والقادِمَيْن عند قَبْضِ الكَفِّ ،
صوتُ أفاعٍ في خَشِيِّ القُفِّ

قال : قوله صوت خِلفها ؛ والخلف مثل قول الآخر :

بَيْنَ فَكِّها والفَكِّ

وقول الشاعر :

ولقد خَشِيتُ بأنَّ مَنْ تَبِعَ الهُدى
سَكَنَ الجِنانَ مع النبيِّ مُحَمَّدِ

صلى الله عليه وسلم.قالوا : معناه علمت ، والله أعلم .

خصا : الخُصْيُ والخِصْيُ والخُصْيَةُ والخِصْيَة من أعضاء التناسل : واحدة الخُصى،والتثنية خُصْيَتانِ وخُصْيانِ وخِصْيانِ . قال أبو عبيدة : يقال خُصْيَة ولم أسمعها بكسر الخاء ، وسمعت في التثنية خُصْيانِ ، ولم يقولوا للواحد خُصْيٌ ، والجمع خُصًى ؛ قال ابن بري قد جاء خُصْيٌ للواحد في قول الراجز :

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغةُ المُلازِمَهْ،
صغيرةٌ كخُصْيِ تَيْسٍ وارِمَهْ

وقال آخر :

يا بِيَبا أنتَ ، ويا فوقَ البِيَبْ ،
يا بِيَبا خُصْياكَ من خُصًى وزُبْ

[1] قوله « الا خشي فلان » ضبط في المحكم بفتح الخاء وكسرها مع سكون الشين فيهما .

فثنّاه وأفرده . وخَصى الفحلَ خِصاءً ، ممدود : سَلّ خُصْيَيْه ، يكون في الناس والدواب والغنم . يقال: برئت إليك من الخِصاء ؛ قال بِشْر يهجو رجلاً :

جَزِيزُ القفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً ،
حَديثُ الخِصاء ، وارمُ العَفْلِ مُعْبَر

وقال أبو عمرو : الخُصْيَتانِ البَيْضَتان ، والخُصْيان الجِلْدتان اللتان فيهما البَيْضَتان ؛ وينشد :

تقولُ : يا رَبّاهُ ، يا ربِّ هَلِ ،
إن كنتَ من هذا مُنجّي أجَلي ،
إمّا بتَطْليقٍ وإمّا بارْحَلي
كأنّ خُصْيَيْهِ ،من التَّدَلْدُلِ ،
ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنظَلِ

أراد حنظَلَتان ؛ قال ابن بري ومثله للبعيث :

أشارَكَتْني في ثَعْلبٍ قد أكَلْته ،
فلم يَبْقَ إلا جِلْدُه وأكارِعُهْ ؟
فدُونَكَ خُصْيَيْه وما ضَمّتِ استُه،
فإنّكَ قَمْقامٌ خَبيثٌ مَراتِعُهْ

وقال آخر :

كأنّ خُصْيَيْهِ ، إذا تَدَلْدَلا ،
أُثْفِيّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

وقال آخر :

كأنّ خُصْيَيْهِ ، إذا ما جُبّا
دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبّا

وقال آخر :

قَدْ حَلَفَتْ بالله لا أُحِبُّه ،
أن طالَ خُصْياه وقَصُر زُبُّه

وقال آخر :

مُتَوَرِّكُ الخُصْيَيْنِ رِخْوُ المَشْرَحِ

وقال الحرث بن ظالم يهجو النعمان :

أخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجمَةً ،
أتُؤْكَلُ جاراتي ، وجارُكَ سالِمُ ؟

والخُصْيَة البَيْضَة ؛ قالت امرأة من العرب :

لَسْتُ أُبالي أن أكون مُحْمِقَهْ ،
إذا رأيْتُ خُصْيَةً مُعَلّقَهْ

وإذا ثنّيت قلت خُصْيان لم تُلْحِقْه التاء ، وكذلك الألْيَةُ إذا ثنّيت قلتَ ألْيانِ لم تُلْحِقْه التاءَ ، وهما نادران . قال الفراء : كل مقرونين لا يفترقان فلك أن تحذف منهما هاء التأنيث ؛ ومنه قوله :

تَرْتَجّ ألياهُ ارْتِجاجَ الوَطْب

قال ابن بري : قد جاء خُصْيَتان وألْيَتان بالتاء فيهما ؛ قال يزيد بن الصَّعِق :

وإنّ الفَحْلَ تُنزَعُ خُصْيَتاهُ ،
فيُضْحي جافِراً قَرِحَ العِجانِ

قال النابغة الجعدي :

كذي داءٍ بإحْدى خُصْيَتَيْه ،
وأُخْرى ما تَوَجّعُ مِنْ سَقامِ

وأنشد ابن الأعرابي :

قدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسا ،
يَشْكُو عُروقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا
كأنّ ريحَ فَسْوِهِ ، إذا فَسا ،
يَخْرُجُ من فِيهِ ، إذا تَنَفّسا

وقال أبو المُهَوّسِ الأسدي :

قد كُنْتُ أحْسِبُكُم أسودَ خَفِيّةٍ ،
فإذا لَصافِ تَبِيضُ فيها الحُمّرُ
عَضّتْ أُسَيّدُ جَدْلَ أيْرِ أبِيهِمُ ،
يومَ النِّسارِ ، وخُصْيَتَيْهِ العَنْبَرُ[١]

١ قوله « عضت أسيد الخ » أنشده ياقوت في المعجم هكذا :
عضت تميم جلد أير أبيكم يوم الوقيط وعاونتها حضجر

وقال عنترة في تثنية الألْية :

مَتى ما تَلْقَني،فَرْدَيْنِ، تَرجُفْ
روانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

التهذيب : والخُصْية تؤنث إذا أُفْرِدَت فإذا ثَنَّوا ذكَّروا ، ومن العرب من يقول الخُصْيتان . قال ابن شميل : يقال إنه لعظيم الخُصْيَتين والخُصْيين ، فإذا أفردوا قالوا خُصْية. ابن سيده: رجل خَصِيٌّ مَخْصِيٌّ . والعرب تقول : خَصِيٌّ بَصِيٌّ إتباعٌ ؛ عن اللحياني، والجمع خِصْيَةٌ وخِصْيانٌ ؛ قال سيبويه: شبهوه بالاسم نحو ظَلِيم وظِلْمان ، يعني أن فِعْلاناً إنما يكون بالغالب جمعَ فَعيلٍ اسماً ، وموضع القطع مَخْصًى . قال الليث : الخِصاءُ أَن تُخْصَى الشاةُ والدابةُ خِصاءً، ممدود ، لأنه عيب والعُيوب تَجيء على فِعال مثل العِثارِ والنِّفارِ والعِضاضِ وما أشبهها . وفي بعض الأَخْبار : الصَّوْمُ خِصاءٌ ، وبعضهم يرويه : وِجاءٌ ، والمعنيان متقاربان . وروي عن عُتْبةَ بن عَبْدٍ السُّلَمِيّ قال : كنت جالساً مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فجاءه أعرابيٌّ فقال : يا رسول الله ، نَسْمَعُك تَذْكُرُ في الجنة شَجرَةً أَكْثَرُ شَوْكاً منها الطَّلْحُ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: إن الله يَجْعلُ مكانَ كلِّ شوكةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ المَلْبُودِ فيها سَبْعون لَوْناً من الطَّعام لا يُشْبِهُ الآخَرَ[1] ؛ قال شمر : لم نسمع في واحدة الخُصَى إلا خُصْية بالياء لأَن أَصله من الياء ، والطَّلْح المَوْز . والخَصِي ، مخفف : الذي يشتكي خُصاه . والخَصِيّ من الشِّعْر : ما لم يُتَغَزَّلْ فيه . والعرب تقول : كان جواداً فَخَصِيَ أي غَنِيًّا فافْتَقَر ، وكلاهما على المَثَل ؛ قال ابن بري في ترجمة حَلَق في قول الشاعر:

خَصَيْتُك يا ابْنَ حَمْزَةَ بالقَوافِي ،
كما يُخْصَى ، من الحَلَقِ ، الحِمارُ

قال الشيخ : الشعراء يجعلون الهجاء والغَلَبة خِصاءً كأَنه خرج من الفُحول ؛ ومنه قول جرير :

خُصِيَ الفَرَزْدق ، والخِصاءُ مَذَلَّةٌ ،
يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ

خضا : الخَضا : تَفَتُّت الشيء الرَّطْب ؛ قال ابن دريد: وليس بِثَبَتٍ ، وذكره ابن سيده أيضاً في المعتل بالياء وقال : قضينا على همزتها ياءً لأَن اللام ياءً أَكثرُ منها واواً ، والله أعلم .

خطا : خَطَا خَطْواً واخْتَطَى واخْتاطَ ، مقلوبٌ : مَشَى . والخُطْوة ، بالضم : ما بين القدمين ، والجمع خُطًى وخُطْوات وخُطُوات ، قال سيبويه : وخُطَوات لم يقلبوا الواو لأَنهم لم يجمعوا فُعْلًا ولا فُعْلَةً على فُعْلٍ ، وإنما يدخل التثقيل في فُعْلات ، ألا ترى أن الواحدة خُطْوَةٌ ؟ فهذا بمنزلة فُعْلة وليس لها مذكر ، وقيل : الخَطْوة والخُطْوة لغتان، والخَطْوة الفِعْل ، والخَطْوة ، بالفتح ، المَرَّة الواحدة ، والجمع خَطَوات ، بالتحريك ، وخِطاءٌ مثل رَكْوة ورِكاءٍ ؛ قال امرؤ القيس :

لَها وثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباء ،
فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مطَرْ

قال ابن بري : أي تَخْطُو مرةً فتَكُفُّ عن العَدْوِ وتَعْدُو مرةً عَدْواً يُشْبِه المَطَر ، وروى أبو عبيدة: فَوادٍ خَطِيطٌ . قال الأصمعي : الأرض الخَطِيطَة التي لم تُمْطَرْ بَيْن أرْضَيْن مَمْطورَتَيْن ، وروى غيره : كصَوْبِ الخَريف ؛ يعني أن الخريف يقع بموضع ويُخْطِئُ آخر . وفي حديث الجمعة : رأى

[1] قوله « لا يشبه الآخر » هكذا في الأصل .

رجلاً يَتَخَطَّى رِقاب الناس أي يَخْطُو خَطْوة خَطْوة. وفي الحديث: وكَثْرة الخُطَى إلى المَسْجِد. وقوله عز وجل: ولا تَتَّبِعوا خُطُوات الشيطان؛ قيل: هي طُرُقه أي لا تَسْلُكوا الطريق التي يدعوكم إليها؛ ابن السكيت: قال أبو العباس في قوله تعالى لا تَتَّبِعوا خُطُوات الشَّيْطان أي في الشر، يُثقَّل، قال: واختاروا التثقيل لما فيه من الإشباع وخفف بعضهم، قال: وإنما تَرَكَ التثقيلَ من تَرَكَه استثقالاً للضمة مع الواو يذهبون إلى أن الواو أجْزَتْهم من الضمة، وقال الفراء: العرب تجمع فُعْلة من الأسماء على فُعُلات مثل حُجْرة وحُجُرات، فرقاً بين الاسم والنعت، النَّعْتُ يُخَفَّف مثل حُلْوة وحُلْوات فلذلك صار التثقيل الاختيارَ، وربما خفف الاسم، وربما فُتِح ثانيه فقيل حُجَرات؛ وقال الزجاج: خُطُوات الشيطان طُرُقه وآثاره؛ وقال الفراء: معناه لا تتَّبعوا أثَره فإنَّ اتِّباعه معصية إنه لكم عدوٌّ مبين، وقال الليث: معناه لا تَقْتَدُوا به، قال: وقرأ بعضهم خُطُؤات الشيطان من الخَطِيئة المَأْثم؛ قال الأزهري: ما علمت أحداً من قُرَّاء الأمْصار قرأه بالهمزة ولا معنى له.

أبو زيد: يقال ناقتك هذه من المُتَخطِّيات الجِيَفِ أي هي ناقة قَوِيَّة جَلْدَة تَمْضي وتُخَلِّف الَّتي قد سَقَطَت.

وتَخَطَّى الناسَ واخْتَطاهم: رَكِبَهم وجاوزَهم. وخَطَوْت واخْتَطَيت بمعنًى. وأَخْطَيْت غيري إذا حَمَلْته على أن يَخْطُوَ، وتَخَطَّيْته إذا تجاوزْته. يقال: تَخَطَّيْت رِقابَ الناسِ وتَخَطَّيْت إلى كذا، ولا يقال تَخَطَّأْت بالهمز. وفلان لا يَتَخَطَّى الطُّنُبَ أي لا يَبْعُد عن البيت للتَّغَوُّطِ جُبْناً ولُؤْماً وقَذَراً. وفي الدعاء إذا دُعِيَ للإنسان: خُطِّيَ عَنْكَ السُّوءُ أي دُفِعَ. يقال: خُطِّيَ عنك أي أُمِيطَ.

قال: والخَطَوْطَى النَّزِقُ.

خظا: الخاظي: الكثيرُ اللَّحمِ. خَظا لحمه يَخْظُو خُظُوّاً وخَظِي خَظاً: اكْتَنَز، وقيل: لا يقال خَظِيَ؛ قال عامر بن الطفيل السعدي:

وأَهْلَكَني لكم، في كلِّ يَومٍ، تَعَوُّجُكُم عليَّ وأَسْتَقِيمُ

رقابٌ كالمَواجِنِ خاظياتٌ، وأَسْتاهٌ على الأَكْوارِ كُومُ

والخاظِي: المُكْتَنِزُ. ولحمُه خَظا بَظا: إتباع، وأصله فَعَلٌ؛ قال الأغلب العجلي:

خاظِي البَضِيعِ لحمُه خَظا بَظا

لأن أصلها الواو. وخَظا بَظا: مُكْتَنِزٌ. الفراء: خَظا بَظا وكَظا، بغير همز، يعني اكْتَنَز، ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو. أبو الهيثم: يقال فرس خَظٍ بَظٍ، ثم يقال خَظاً بَظاً. ويقال: خَظِيَة بَظِيَة، ثم يقال خَظاةٌ بَظاة قُلِبَت الياء ألفاً ساكنة على لغة طيِّءٍ. وفي حديث سَجاح امرأةِ مُسَيْلمة: خاظِي البَضِيعِ، هو من ذلك، والبَضِيعُ اللحمُ؛ وأنشد ابن بري لِدَخْتَنُوسَ ابْنَةِ لَقِيط:

يَعْدُو به خاظِي البَضِيـ ـعِ، كأَنه سِمْعٌ أَزَلُّ

قال: ولم يذكر القزاز إلاَّ خَظِيَ. قال: وقال ابن فارس خَظِيَ وخَظَى، بالفتح أكثر، وأما قولهم حَظِيَت المرأة وبَظِيَتْ من الحُظْوَة فهو بالحاء، قال: ولم أسمع فيه الخاء. والخَظاةُ: المُكْتَنِزَةُ من كل شيء؛ وأما قول امرىء القيس:

لَـها مَتْنَتانِ خَظاتا كما ،
أَكَبَّ على ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

فإن الكسائي قال : أراد خَظَتا فلما حرَّك التاء ردَّ الألف التي هي بدل من لام الفعل ، لأنها إنما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء ، فلما حرَّك التاء ردَّها فقال خَظاتا ، قال : ويلزمه على هذا أن يقول في قَضَتا وغَزَتا قَضاتا وغَزاتا ، إلا أن له أن يقول إن الشاعر لما اضطرَّ أجرى الحركة العارضة مُجرى الحركة اللازمة في نحو قولا وبيعا وخافا ؛ وذهب الفراء إلى أنه أراد خَظاتان فحذف النون استخفافاً كما قال أبو دواد الإيادي :

ومَتْنـان خَظـاتانِ ،
كزُحْلُوفٍ من الهَضْبِ

الزُّحْلُوفُ : المكان الزَّلِقُ في الرمل والصفا ، وهي آثار تَزَلُّجِ الصبيان ، يقال لها الزَّحالِيفُ ، شَبَّهَ مسَّها في سِمَنِها بالصَّفاة المَلْساء ، أراد خَظِيتانِ ؛ وأنشد :

أَمْسَيْنـا أَمْسَيْنـا
ولم تَنـامِ العَيْنـا[1]

فلما حرَّك الميمَ لاستقبالها اللامَ ردَّ الألف ؛ وأنشد :

مَهْلًا ! فداء لَكَ يا فَضالَهْ ،
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَـهْ

أي ولا تُهلْهُ ؛ وقال آخر :

حتى تَحاجَزْنَ عن الذُّوَّادِ ،
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَكادِ

أراد : ولم تكَد ، فلما حرَّكت القافيةُ الدالَ ردَّ الألف ؛ قال ابن سيده وكما قال الآخر :

يا حَبَّذا عَيْنـا سُلَيْمى والفَمَا

١ قوله « امسينا الخ » هكذا في الاصول .

خظا

قال : أراد الفَمانِ يعني الفَمَ والأَنفَ فثناهما بلفظ الفم للمجاورة . وقال بعض النحويين: مذهب الكسائي في خَظاتا أَقيس عندي من قول الفراء لأن حذف نون التثنية شيء غير معروف ، والجمع خَظَوات ؛ وقال ابن الأنباري: العرب تصل الفتحة بألف ساكنة، فقوله:

لها مَتْنَتـان خَظَـاتا

أراد خَظَتا من خَظَا يَخْظُو ؛ وأنشد :

قلتُ وقد خَرَّتْ علـى الكَلْكـالِ

أراد على الكَلْكلِ ، قال : وأصل الكسر بالياء والضم بالواو واحتج لذلك كلـه . الأزهري : قال النحويون أراد خَظَتا فمدَّ الفتحة بألف كقوله[1] :

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوب

أراد يَنْبَع . وقال : فما استَكانوا لربهم ؛ أي فما استَكَنوا . وقال بعض النحويين: كفَّ نونَ خَظاتان كما قالوا اللَّذا يريدون اللذان ؛ وقال الأخطل :

أَبَـني كُلَيْبٍ ، إنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا
قَتَلا المُلوكَ ، وفَكَّـكا الأَغْلالا

ورجل خَظَـوانٌ : كثير اللحم . وقَدَحٌ خـاظٍ : حادِرٌ غليظٌ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال الشاعر :

بأَيديهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ ،
وكلُّ مُجَرَّبٍ خاظي الكُعوبِ

الخاظي : الغليظُ الصُّلبُ ؛ وقال الهذلي يصف العَيْر:

خاظٍ ، كعِرْقِ السِّدْرِ ، يَسْـ
ـبِقُ غارَةَ الخُوصِ النَّجائبْ

والخَظَوانُ ، بالتحريك : الذي رَكِبَ لحمُه بعضُه بعضاً . ورجلٌ أَبَيَـانٌ : من الإباء ، وقَطَوانٌ : يَقطُو في مِشْيَتِه . ويومٌ صَخَدانٌ: شديد الحرّ . ابن السكيت : يقال رجل خِنْظِيانٌ إذا كان فاحِشاً .

١ أي عنترة ، والبيت من معلقته .

وخَنْظَى به إذا نَدَّدَ به وأسمعه المكروه . ابن الأعرابي : الخِنْظِيانُ الكثير الشرّ وهو يُخَنْظِي ويُعَنْظِي، ذكر هذه اللفظة الأزهري في الرباعي .

خفا : خفا البَرْقُ خَفْواً وخُفُوّاً: لَمَع . وخَفَا الشيءُ خَفْواً : ظَهَر . وخَفَى الشيءَ خَفْياً وخُفِيّاً :أظهره واستخرجه . يقال: خَفَى المطرُ الفِئارَ إذا أخرجَهُنّ من أنفاقِهِنّ أي من جِحَرَتِهِنّ ؛ قال امرؤ القيس يصف فرساً :

خَفَاهُنّ من أنفاقِهِنّ ، كأنّما
خَفاهُنّ وَدْقٌ من سَحابٍ مُرَكَّبِ

قال ابن بري : والذي وقع في شعر امرىء القيس من عَشِيّ مُجَلِّبِ ؛ وقال امرؤ القيس بن عابس الكِنْدي أنشده اللحياني :

فإنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لا نَخْفِهِ،
وإنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُد

قوله لا نَخْفِه أي لا نُظْهِرْه . وقرىء قوله تعالى : إنّ الساعةَ آتيةٌ أكادُ أَخْفيها، أي أُظْهِرُها؛ حكاه اللحياني عن الكسائي عن محمد بن سهل عن سعيد ابن جبير . وخَفَيْتُ الشيءَ أخْفِيه : كتَمْتُه . وخَفَيْتُه أيضاً : أظْهَرْتُه ، وهو من الأضداد . وأخْفَيْتُ الشيءَ : سَتَرْتُه وكتَمْتُه. وشيءٌ خَفِيٌّ: خافٍ، ويجمع على خَفايا . وخَفِيَ عليه الأمرُ يَخْفَى خَفاءً ، ممدود . الليث : أخْفَيْتُ الصوتَ وأنا أُخْفيه إخْفاءً وفعله اللازمُ اخْتَفَى . قال الأزهري: الأكثر اسْتَخْفَى لا اخْتَفَى ، واخْتَفَى لغةٌ ليست بالعالية، وقال في موضع آخر : أمّا اخْتَفَى بمعنى خَفِيَ فلغةٌ وليست بالعالية ولا بالمُنْكَرة . والخَفِيّةُ : الرَّكِيّة التي حُفِرت ثم تُرِكَتْ حتى انْدَفَنَتْ ثم انتُثِلَت واحتُفِرَتْ ونُقِّيَتْ، سميت بذلك لأنها استُخرجت وأُظْهِرَتْ. واخْتَفَى الشيءَ : كخَفاه ، افْتَعَل منه؛ قال :

فاعْصَوْصَبُوا ثم جَسُّوهُ بأعْيُنِهِمْ ،
ثم اخْتَفَوْهُ،وقَرْنُ الشَّمسِ قد زالا

واخْتَفَيْت الشيءَ : استَخْرَجته.والمُخْتَفي: النَّبّاشُ لاسْتِخراجه أكفانَ الموتى ، مَدَنِيّةٌ . قال ثعلب : وفي الحديث ليس على المُخْتَفي قَطْعٌ. وفي حديث عليّ بن رَباح : السُّنّة أنْ تُقْطَعَ اليدُ المُسْتَخْفِية ولا تُقْطَعَ اليدُ المُسْتَعْلِية ؛ يريد بالمُسْتَخْفِية يَدَ السارق والنَّبّاشِ ، وبالمُسْتَعْلِية يَدَ الغاصب والناهب ومَن في معناهما . وفي الحديث : لَعَنَ المُخْتَفِيَ والمُخْتَفِيَة ؛ المُخْتَفِي : النَّبّاشُ ، وهو من الاختفاء والاستتار لأنه يَسْرُق في خُفْية . وفي الحديث : مَن اخْتَفَى مَيْتاً فكأنّما قتلَه . وخَفِيَ الشيءُ خَفاءً ، فهو خافٍ وخَفِيٌّ : لم يَظْهَرْ. وخَفاه هو وأخْفاهُ : سَتَرَه وكتَمَه . وفي التنزيل : إنْ تُبْدُوا ما في أنفسكم أو تُخْفُوه . وفي التنزيل : إن الساعة آتيةٌ أكادُ أُخْفيها ؛ أي أسْتُرها وأُواريها ؛ قال اللحياني : وهي قراءة العامة . وفي حَرْف أُبَيٍّ : أكادُ أُخْفيها من نفسي ؛ وقال ابن جني : أُخْفيها يكون أُزيلُ خَفاءها أي غِطاءَها ، كما تقول أشكيته إذا زُلْتَ له عمّا يَشْكوه ؛ قال الأخفش : وقرِئت أكاد أَخْفيها أي أُظْهِرها لأنك تقول خَفَيْتُ السرّ أي أظهرته . وفي الحديث : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَخْتَفُوا بَقْلاً أي تُظهروه ، ويروى بالجيم والحاء ؛ وقال الفراء : أكاد أُخفيها ، في التفسير ، من نفسي فكيف أُطْلِعُكُم عليها . والخَفاءُ ، ممدود : ما خَفِيَ عليك . والخَفا ، مقصور : هو الشيء الخافي ؛ قال الشاعر :

وعالِمِ السِّر وعالِمِ الخَفا ،
لقد مَدَدْنا أَيْدِياً بَعْدَ الرَّجا

وقال أمية :

تُسبِّحهُ الطَّيْرُ الكَوامِنُ في الخَفا ،
وإذْ هي في جوِّ السماء تَصَعَّدُ

قال ابن بري : قال أبو علي القالي خَفَيْت أَظْهَرْتُ لا غير ، وأَما أَخْفَيْت فيكون للأَمرين وغَلَّطَ الأَصمعي وأَبا عبيد القاسمَ بنَ سلام . وفي الحديث : أَنه كان يَخْفِي صَوتَه بآمين ؛ رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إذا أَظْهَرَ كقوله تعالى : إن الساعة آتية أَكاد أَخفِيها ، على إحدى القراءتين . والخَفَاء والخافي والخافية : الشيءُ الخَفِيُّ . قال الليث : الخُفْية من قولك أَخْفَيْت الشيءَ أَي سَتَرْته ، ولقيته خَفِيّاً أَي سِرّاً . والخافية : نقيض العلانية . وفعَلَه خَفِيّاً وخِفْية ، بكسر الخاء ، وخِفوة على المُعاقبة . وفي التنزيل : ادْعُوا ربكم تَضَرُّعاً وخُفْيَةً ؛ أَي خاضعين مُتَعَبِّدِين ، وقيل أَي اعْتَقِدوا عبادَته في أَنفسكم لأَن الدعاء معناه العبادة ؛ هذا قول الزجاج ؛ وقال ثعلب : هو أَن تذكره في نفسك ؛ وقال اللحياني : خُفْية في خَفضٍ وسكون ، وتضَرُّعاً تَمَسْكُناً . وحكي أَيضاً : خَفِيتُ له خِفْية وخُفْية أَي اخْتَفَيْت ؛ وأَنشد ثعلب :

حَفِظْتُ إزاري ، مُذْ نَشَأْتُ ، ولم أَضَعْ
إزاري إلى مُسْتَخْدَماتِ الوَلائِدِ
وأَبناؤهُنَّ المُسْلمون ، إذا بَدا
لك المَوْتُ وارْبَدَّتْ وجوهُ الأَساوِدِ
وهُنَّ الأُلى يَأْكُلْنَ زادَكَ خِفْوَةً
وهَمْساً ، ويُوطِئْنَ ، السُّرى ، كُلَّ خابِطِ

أَي حفِظْت فَرْجي وهو موضع الإزار أَي لم أَجعل نفسي إلى الإماء ، وقوله : يأْكُلْن زادَك خِفْوَة ، يقول : يَسْرِقْنَ زادك فإذا رأَينك تموت تركْنك ، وقوله : ويُوطِئْن السُّرى كلَّ خابِطٍ ، يريد كل من يأْتِيهن بالليل يُمَكِّنَّهُ من أَنفسِهن . واسْتَخْفى منه : اسْتَتَر وتوارى . وفي التنزيل : يَسْتَخْفُون من الناس ولا يَسْتَخْفُون من الله ؛ وكذلك اخْتَفى ، ولا تَقُل اخْتَفَيْت . وقال ابن بري : الفراء حكى أَنه قد جاء اخْتَفَيْت بمعنى اسْتَخْفَيت ؛ وأَنشد :

أَصْبَحَ الثعلبُ يَسْمُو لِلعُلا ،
واخْتَفَى من شِدَّةِ الخَوْفِ الأَسَدْ

فهو على هذا مُطاوِع أَخْفَيْتـه فاخْتَفى كما تقول أَحْرَقْته فاحْتَرَق ، وقال الأَخفش في قوله تعالى : ومن هو مُسْتَخْفٍ بالليل وسارِبٌ بالنَّهار ، قال : المُسْتَخْفِي الظاهر ، والسَّارِبُ المُتَواري ؛ وقال الفراء : مُسْتَخْفٍ بالليل أَي مُسْتَترٍ وسارِبٌ بالنهار ظاهر كأَنه قال الظاهر والخَفِيُّ عنده جل وعز واحد . قال أَبو منصور : قول الأَخفش المُسْتَخْفِي الظاهر خطأٌ والمُسْتَخْفِي بمعنى المُسْتَتر كما قال الفراء ، وأَما الاخْتِفاء فله معنيان : أَحدهما بمعنى خَفِيَ ، والآخر بمعنى الاسْتِخْراج ؛ ومنه قيل للنَّبَّاش المُخْتَفِي ، وجاءَ خَفَيْت بمعنيين وكذلك أَخْفَيْت ، وكلام العرب العالي أَن تقول خَفَيْت الشيءَ أَخْفِيه أَي أَظهرته . واسْتَخْفَيت من فلان أَي تَوارَيْت واسْتَتَرت ولا يكون بمعنى الظهور . واخْتَفى دمَهُ : قَتَلَه من غير أَن يُعْلَم به ، وهو من ذلك ؛ ومنه قول الغَنَوِيِّ لأَبي العالية : إن بَني عامرٍ أَرادوا أَن يَخْتَفُوا دَمي . والنون الخَفِيَّة : الساكنة ويقال لها الخَفِيفة أَيضاً .

والخِفاء : رِداءٌ تَلْبَسُه العَرُوس على ثَوْبها فتُخْفيه به . وكلُّ ما سَتَر شيئاً فهو له خِفاءٌ . وأَخْفِيَةُ النَّوْرِ :

أَكِمَّتُه . وأَخْفِيَة الكَرَى : الأَعين ؛ قال :

لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أَخْفِيَةَ الكَرَى
تَزَجُّجَها من حالِكٍ ، واكْتِحالَها

والأَخْفِية : الأَكْسِيَة ، والواحد خِفاءٌ لأَنها تُلْقَى على السِّقاء؛قال الكميت يذم قوماً وأَنهم لا يَبْرَحون بيوتَهم ولا يحضرون الحرب :

فَفِي تِلكَ أَحْلاسُ البُيوتِ لَواصِفٌ ،
وأَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسْحَبُ

وفي حديث أَبي ذر : سَقَطْتُ كأَني خِفاءٌ؛ الخِفاء: الكِساء . وكلُّ شيءٍ غطَّيْت به شيئاً فهو خِفاءٌ . وفي الحديث : إِنَّ الله يحب العَبْدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ ؛ هو المعتَزِل عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانُه . وفي حديث الهجرة : أَخْفِ عنَّا أَي اسْتُرِ الخَبَر لمن سأَلك عنَّا . وفي الحديث : خيرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ أَي ما أَخْفاه الذاكر وسَتَره عن الناس؛ قال الحربي : الذي عندي أَنه الشهرة وانتشار خبر الرجل لأَن سعد بن أَبي وقاص أَجاب ابنَه عُمَر على ما أَراده عليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث. والخافي: الجِنُّ ، وقيل الإِنْس ؛ قال أَعْشى باهِلَة :

يَمْشِي بِبَيْداءَ لا يَمْشِي بها أَحَدٌ ،
ولا يُحَسُّ من الخافي بها أَثَرُ

وحكى اللحياني: أَصابها ريح من الخافي أَي من الجِنّ. وقال ابن مُناذِرٍ : الخافية ما يَخْفَى في البَدَن من الجِنّ . يقال : به خَفِيَّة أَي لَمَم ومَسٌّ. والخافيَة والخافِياء: كالخافي،والجمع من كلّ ذلك خَوافٍ.حكى اللحياني عن العرب أَيضاً:أَصابه ريح من الخَوافي؛قال: هو جمع الخافي يعني الذي هو الجِنُّ ، وعندي أَنهم إِذا عَنَوْا بالخافي الجِنَّ فهو من الاستتار ، وإِذا عَنَوا به الإِنسَ فهو من الظهور والانتشار . وأَرضٌ خافيةٌ : بها جِنٌّ ؛ قال المَرَّار الفقعسي :

إِليك عَسَفْتُ خافِيَةً وإِنْساً
وغِيطاناً ، بِها للرَّكْبِ غُولُ

وفي الحديث : إِن الحَزَاةَ يَشْرَبُها أَكايِس النِّساء للخَافِيَة والإِقْلاتِ ؛ الخافية : الجِنُّ سُمُّوا بذلك لاسْتِتارهم عن الأَبصار . وفي الحديث : لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ فإِنه مُصَلَّى الخافِين ؛ والقَرَعُ،بالتحريك: قِطعٌ من الأَرض بَيْنَ الكَلإِ لا نَباتَ بها . والخَوَافِي : رِيشَات إِذا ضَمَّ الطائرُ جَناحَيْه خَفِيت ؛ وقال اللحياني : هي الرِّيشَات الأَربع اللواتي بعدَ المَناكِب ، والقولان مُقْترِبان ؛ وقال ابن جَبَلَة : الخَوافي سبعُ رِيشات يَكُنَّ في الجَناحِ بعد السبْع المُقَدَّمات ، هكذا وقع في الحكاية عنه ، وإِنما حكي الناس أَربعٌ قَوادِمُ وأَربعٌ خَوافٍ ، واحدتها خافية . وقال الأَصمعي : الخَوافي ما دون الريشات العشر من مُقدَّمِ الجَناح . وفي الحديث : إِن مَدينةَ قومِ لُوطٍ حَمَلَها جِبْريل ،عليه السلام، على خَوافِي جَناحِه ؛ قال : هي الريش الصغار التي في جَناحِ الطائرِ ضِدُّ القَوادِم ، واحدَتُها خافيَة . وفي حديث أَبي سفيان : ومعي خَنْجَرٌ مثلُ خافِيَة النَّسْرِ ؛ يريد أَنه صغير . والخَوافِي : السَّعَفات اللَّواتي يَلِينَ القِلَبَةَ ، نَجْدِيةٌ ، وهي في لغة أَهل الحجاز العَوَاهِنُ . وقال اللحياني : هي السَّعَفات اللَّواتِي دُون القِلَبة ، والواحدة كالواحدة ، وكلّ ذلك من الستر .
والخَفِيّة : غَيْضَة مُلْتَفَّة يتَّخِذُها الأَسَد عَرِينَه وهي خَفِيَّته ؛ وأَنشد :

أُسود شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ،
تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوادِرُ

وفي المحكم : هي غيضة مُلْتَفَّة يتخذ فيها الأسد عِرِّيساً فيستتر هنالك ، وقيل : خَفِيَّةُ وشَرَّى اسمان لموضعين عَلَمان ؛ قال :

ونحنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ ،
فما شَرِبُوا ، بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ ، خَمْرَا

وقولهم : أُسُودُ خَفِيَّةٍ كما تقول أُسُود حَلْيَةٍ ، وهما مَأْسَدَتان ؛ قال ابن بري : السماع أُسُود خَفِيَّةٍ والصواب خَفِيَّةَ ، غيرَ مصروف ، وإنما يصرف في الشعر كقول الأشهب بن رُميلة :

أُسُودُ شَرَّى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ ،
تَسَاقَوْا ، على لَوحٍ ، دِماءَ الأَساوِدِ

والخَفِيَّةُ : بئرٌ كانت عادِيَّةً فانْدَفَنَتْ ثم حُفِرَتْ ، والجمع الخَفَايا والخَفِيَّات . والخَفِيَّةُ : البئرُ القَعِيرَةُ لِخَفاء مائها .

وخَفَا البَرْقُ يَخْفُو خَفْواً وخَفَا البَرْقُ وخَفِيَ خَفْياً فيهما ؛ الأخيرة عن كراع : بَرَق بَرْقاً خَفِيًّا ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً في نَواحي الغيم ، فإن لَمَع قَليلاً ثم سَكَن وليس له اعتراض فهو الوَمِيضُ ، وإن شَقَّ الغَيْمَ واسْتَطال في الجَوِّ إلى السماء من غير أن يأْخُذَ يميناً ولا شمالاً فهو العَقِيقَة ؛ قال ابن الأعرابي : الوَميضُ أن يُومِضَ البَرْقُ إيماضَةً خَفِيفَةً ثم يَخْفَى ثم يُومِض ، وليس في هذا يأْس من المطر . قال أبو عبيد : الخَفْوُ اعْتِراض البَرْق في نَواحِي السماء . وفي الحديث : أنه سأَلَ عن البَرْق فقال أَخَفْواً أم وميضاً . وخَفَا البَرْقُ إذا بَرَق بَرْقاً ضعيفاً . ورجل خَفِيُّ البَطْنِ : ضامره خَفيفُه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَقامَ ، فأَدْنَى مِن وِسادِي وِسادَهُ ،
خَفِي البَطْنِ مَمْشُوقُ القَوائِمِ شَوْذَبُ

وقولهم : بَرِحَ الخَفاءُ أي وضَحَ الأَمرُ وذلك إذا ظهر . وصار في بَراحٍ أي في أمر منكشف ، وقيل : بَرِحَ الخَفاءُ أي زال الخَفاء ، قال : والأول أجود . قال بعضهم : الخَفاءُ المُتَطَأْطِئُ من الأرض الخَفِيُّ ، والبَراحُ المرتفع الظاهرُ ، يقول صار ذلك المُتَطَأْطِئُ مرتفعاً . وقال بعضهم : الخَفاءُ هنا السِّرُّ فيقول ظَهَر السِّرُّ ، لأَنا قد قدمنا أن البَراحَ الظاهرُ المُرْتَفِع ؛ قال يعقوب : وقال بعض العرب إذا حَسُن من المرأة خَفِيَّاها حَسُنَ سائرُها ؛ يعني صَوْتَها وأَثَرَ وطْئِها الأَرضَ ، لأَنها إذا كانت رخيمةَ الصوت دلَّ ذلك على خَفَرِها ، وإذا كانت مُقارِبة الخُطى وتَمَكَّنَ أَثرُ وطْئِها في الأرض دلَّ ذلك على أَنَّ لها أَرْدافاً وأَوْراكاً . الليث : والخِفاءُ رِداءٌ تَلْبَسه المرأة فوق ثيابها . وكلُّ شيء غطَّيْته بشيء من كساء أو نحوه فهو خِفاؤه ، والجمع الأَخْفِية ؛ ومنه قول ذي الرمة :

عليه زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَة ،
قد كاد يَجْتَرُّها عن ظَهْرِه الحَقَب

خلا : خَلا المكانُ والشيءُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاءً وأَخْلَى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه ، وهو خالٍ . والخَلاءُ من الأرض : قَرارٌ خالٍ . واسْتَخْلَى : كخَلا من باب علا قِرْنَه واسْتَعْلاه . ومن قوله تعالى : وإذا رأَوْا آيَة يَسْتَسْخِرون ؛ من تذكرة أبي علي . ومكان خَلاء : لا أحد به ولا شيء فيه . وأَخْلَى المكان : جعله خالياً . وأَخْلاه : وجده كذلك . وأَخْلَيْتُ أي خَلَوْت ، وأَخْلَيْتُ غيري ، يَتعدَّى ولا يتعدَّى ؛ قال عُتَيّ بن مالك العُقَيْلي :

أَتيتُ مع الحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ ،
فأَخْلَيْتُ ، فاسْتَعْجَمْت عندَ خَلائي[1]

[1] قوله « عند خلائي » هكذا في الأصل والصحاح ، وفي المحكم : عند خلائيا.

قال ابن بري : قال أبو القاسم الزجاجي في أماليه أَخْلَيْتُ وجدْتُها خالية مثل أَجْبَنْتُه وجدْته جَباناً، فعلى هذا القول يكون مفعول أَخْلَيْتُ محذوفاً أي أَخْلَيْتُها . وفي حديث أُمّ حَبيبةَ : قالت له لستُ لك بمُخْلِيةٍ أي لم أَجِدْكَ خالياً من الزَّوْجات غيري ، قال : وليس من قولهم امرأَة مُخْلِية إذا خلَتْ من الزَّوْج . وخَلا الرجلُ وأَخْلَى : وقع في موضع خالٍ لا يُزاحَمُ فيه . وفي المثل : الذئبُ مُخْلِياً أَسَدٌ . والخَلاءُ ، ممدود : البَرازُ من الأَرض. وأَلْفَيْتُ فلاناً بخَلاءٍ من الأَرض أي بأَرض خالِيةٍ . وخلَتِ الدار خَلاءً إذا لم يَبْقَ فيها أَحَدٌ،وأَخْلاها الله إخْلاءً . وخَلا لك الشيءُ وأَخْلَى : بمعنى فرغ ؛ قال مَعْنُ بن أَوْس المُزَنِي :

أَعاذِلَ ، هل يأْتي القبائِلَ حَظُّها
مِنَ المَوْتِ أَم أَخْلَى لنا الموتُ وحْدَنا؟

ووجدْت الدار مُخْلِيَةً أي خالِيَة ، وقد خلَتِ الدارُ وأَخْلَتْ . ووَجَدْت فلانةَ مُخْلِيَةً أي خالِيَة . وفي الحديث عن ابن مسعود قال : إذا أَدْرَكْتَ منَ الجُمُعَة رَكْعَةً فإذا سَلَّم الإمام فأَخْلِ وَجْهَكَ وضُمَّ إليها رَكْعة ، وإن لم تُدْرِكِ الرُّكوعَ فَصَلِّ أَرْبعاً ؛ قال شمر : قوله فأَخْلِ وجْهَكَ معناه فيما بَلَغَنا اسْتَتِرْ بإنسانٍ أَو شَيْءٍ وصَلِّ رَكْعة أُخرى ، ويُحْمَل الاسْتِتار على أَن لا يراهُ الناسُ مُصَلِّياً ما فاتَه فيَعْرِفوا تقصيرَه في الصلاةِ ، أَو لأَنَّ النـاس إذا فَرَغوا من الصـلاةِ انْتَشروا راجِعِين فأَمَرَه أَن يَسْتَتِرَ بشيء لئلا يَمُرّوا بين يديه . قال : ويقال أَخْلِ أَمْرَكَ واخْلُ بأَمْرِكَ أَي تَفَرَّدْ بـه وتَفَرَّغ له . وتَخَلَّيت : تَفَرَّغت . وخَلا على بعضِ الطعامِ إذا اقْتَصَر عليه . وأَخْلَيْتُ عنِ الطعامِ أَي خَلَوْت عنه . وقال اللحياني : تميم تقول خَلا فُلان على اللَّبَنِ وعلى اللَّحْمِ إذا لم يأْكُلْ معه شيئاً ولا خَلَطَه به ، قـال : وكِنانَةُ وقيسٌ يقولون أَخْلى فلان على اللَّبَنِ واللَّحْمِ ؛ قال الراعي :

رَعَتْه أَشْهراً وخَلا عَلَيْها ،
فطارَ النَّيُّ فيها واسْتَغارا

ابن الأَعرابي : اخْلَوْلى إذا دام على أَكلِ اللَّبَنِ ، واطْلَوْلى حَسُنَ كلامُه، واكْلَوْلى[1] إذا انْهَزَم. وفي الحديث : لا يَخْلُو عليهما أَحدٌ بغيرِ مكةَ إلاَّ لم يُوافِقاهُ ، يعني الماءَ واللحْم أَي ينفرِدُ بهما . يقال: خَلا وأَخْلى ، وقيل : يَخْلُو يعتمد ، وأَخلى إذا انْفَرَدَ ؛ ومنه الحديث : فاسْتَخْلاهُ البُكاءُ أَي انْفَرَدَ به ؛ ومنه قولهم : أَخْلى فلانٌ على شُرْبِ اللَّبَنِ إذا لم يأْكلْ غيرَه . قـال أَبو موسى : قال أَبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء . واسْتَخْلاهُ مَجْلِسَه أَي سَأَله أَن يُخْلِيَه له . وفي حديث ابن عباس : كانَ أُناسٌ يَسْتَحْيُون أَن يَتَخَلَّوْا فيُفْضُوا إلى السماء ؛ يَتَخَلَّوْا : من الخَلاء وهو قضاءُ الحاجة، يعني يَسْتَحْيُون أَن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء. والخَلاء ، ممدود : المُتَوَضَّأُ لِخُلُوِّه . واسْتَخْلى المَلِكَ فأَخْلاه وخَلا به ، وخَلا الرجلُ بصاحِبِه وإلَيْه ومَعَه ؛ عن أَبي إسحق ، خُلُوّاً وخَلاءً وخَلْوةً ، الأَخيرة عن اللحياني : اجتمع معـه في خَلْوة . قال الله تعالى:وإذا خَلَوْا إلى شَياطِينِهِمْ؛ ويقال : إلى بمعنى مَعْ كما قال تعالى : مَنْ أَنصاري إلى الله.وأَخْلى مَجْلِسَه ، وقيل: الخَلاءُ والخُلُوُّ المصدر، والخَلْوَة الاسم . وأَخْلى به : كخَلا ؛ هذه عن اللحياني ، قال : ويصلح أَن يكون خَلَوْت بـه أَي

[1] قوله « واكلولى » هكذا في الاصل والتهذيب .

سَخِرْتُ منه. وخَلا بِهِ: سَخِرَ منه. قال الأزهري: وهذا حرف غريب لا أَعْرِفه لغيره، وأظنه حفِظَه. وفلان يَخْلُو بفلانٍ إذا خادَعَه. وقال بعضهم: أَخْلَيْتُ بفلان أُخْلِي بِهِ إخْلاءً المعنى خَلَوْت به. ويقول الرجل للرجل: اخْلُ مَعي حتى أُكَلِّمَكَ أي كُنْ مَعِي خالياً. وقد اسْتَخْلَيْتُ فلاناً: قلت له أَخْلِني؛ قال الجعدي:

وذَلِكَ مِنْ وَقَعاتِ المَنُون،
فأَخْلِي إليْكِ ولا تَعْجَبِي

أي أخْلِي بأَمْرِكِ من خَلَوْت. وخَلا الرجلُ يَخْلو خَلْوةً. وفي حديث الرؤيا: أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرى القَمَرَ مُخْلِياً به؟ يقال: خَلَوتُ به ومعه وإليه وأَخْلَيْت به إذا انفردت به،أي كُلُّكم يراه منفرداً لنفسه، كقوله: لا تُضارُون في رُؤْيَتِه. وفي حديث بَهْزِ بن حكيم: إنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أنك تَنْهى عن الغَيِّ وتَسْتَخْلي به أي تَسْتَقِلّ به وتَنْفَرِد. وحكي عن بعض العرب: تَرَكْتُه مُخْلِياً بفلان أي خالياً به. واسْتَخْلى به: كخَلا، عنه أيضاً، وخَلَّى بينهما وأَخْلاه معه. وكُنَّا خِلْوَيْن أي خالِيَيْن. وفي المَثَل: خَلاؤكِ أَقْنى لِحَيائكِ أي منزِلُكِ إذا خَلَوْت فيه أَلْزَم لِحَيائِكِ، وأنت خَلِيٌّ من هذا الأمر أي خالٍ فارِغٌ من الهمّ، وهو خِلافُ الشَّجِيّ. وفي المثل: وَيْلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ؛ الخَلِيُّ الذي لا هَمَّ لهُ الفارِغ، والجمع خَلِيُّون وأَخْلِياء. والخِلْوُ: كالخَلِيِّ، والأُنثى خِلْوَةٌ وخِلْوٌ؛ أنشد سيبويه:

وقائلَةٍ: خَوْلانُ فانْكِحْ فتاتَهُمْ!
وأُكْرُومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كما هِيا

والجمع أَخْلاءٌ. قال اللحياني: الوجه في خِلْوٍ أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وقد ثنى بعضهم وجمع وأنث، قال: وليس بالوجه. وفي حديث أنس: أنت خِلْوٌ من مُصِيبَتي؛ الخِلْوُ، بالكسر: الفارِغُ البال من الهموم، والخلو أيضاً المُنْفَرِدُ؛ ومنه الحديث: إذا كُنْتَ إماماً أو خِلْواً. وحكى اللحياني أيضاً: أنت خَلاءٌ من هذا الأمرِ كخَلِيٍّ، فمن قال خلِيٌّ ثنّى وجمع وأنث، ومن قال خَلاءٌ لم يثن ولا جمع ولا أنث. وتقول: أنا منك خَلاءٌ أي بَراءٌ، إذا جعلته مصدراً لم تثن ولم تجمع، وإذا جعلته اسماً على فعيل ثنيت وجمعت وأنثت وقلت أنا خَلِيٌّ منك أي بَرِيءٌ منك. ويقال: هو خِلْوٌ من هذا الأمر أي خالٍ، وقيل أي خارِجٌ، وهما خِلْوٌ وهم خِلْوٌ. وقال بعضهم: هما خِلْوان من هذا الأمر وهم خِلاءٌ، وليس بالوجه. والخالي: العَزَبُ الذي لا زَوْجَةَ له، وكذلك الأنثى، بغير هاء، والجمع أخْلاءٌ؛ قال امرؤ القيس:

أَلَمْ تَرَني أَصْبي عَلى المَرْءِ عِرْسَهُ،
وأَمْنَعُ عِرْسي أن يُزَنَّ بها الخالي؟

وخَلَّى الأَمْرَ وتَخَلَّى منه وعنه وخالاه: تَرَكَه. وخالى فلاناً: تَرَكه؛ قال النابغة الذُّبْياني لِزُرْعة ابن عَوْف، حينَ بعثَ بنو عامر إلى حِصْن بن فزارة وإلى عُيَيْنَة بن حِصْنٍ أنِ اقْطَعُوا ما بيْنَكُم وبَيْنَ بني أَسَدٍ،وأَلْحِقُوهمْ ببَني كِنانَة ونُحالِفُكُمْ، فنَحْنُ بنو أبيكم، وكان عُيَيْنَة هَمَّ بذلك فقال النابغة:

قالَتْ بَنُو عامِرٍ: خالُوا بني أسدٍ،
يا بُؤْسَ للحَرْبِ ضَرّاراً لأَقْوامِ!

أي تارِكُوهُمْ، وهو من ذلك. وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى: لِيَقْضِ علَيْنا ربُّك، قال: فخَلَّى

عنهم أربعين عاماً ثم قال اخْسَؤُوا فيها أي تَرَكَهُم وأَعرَضَ عنهم. وخالاني فلان مُخالاةً أي خالَفَني. يقال: خالَيْته خِلاءً إذا تَرَكْتَه؛ وقال:

يأْبى البَلاءُ فما يَبْغِي بِهِمْ بَدَلاً،
وما أُرِيدُ خِلاءً بعدَ إحْكامِ

يأْبى البَلاءُ أي التَّجْرِبة أي جَرَّبْناهم فأَحْمَدْناهُمْ فلا نُخالِيهِمْ.

والخَلِيَّةُ والخَلِيُّ: ما تُعَسِّلُ فيه النَّحْلُ من غير ما يُعالَجُ لها من العَسّالاتِ، وقيل: الخَلِيَّةُ ما تُعَسِّل فيه النَّحل من راقُودٍ أو طِينٍ أو خَشَبة مَنْقُورة، وقيل: الخَلِيَّة بَيْتُ النَّحْل الذي تُعَسِّلُ فيه، وقيل: الخَلِيَّةُ ما كان مصنوعاً، وقيل: الخَلِيَّة والخَلِيُّ خَشَبة تُنْقَرُ فيُعَسِّلُ فيها النَّحلُ؛ قال:

إذا ما تَأَرَّتْ بالخَلِيِّ ابْتَنَتْ به
شَرِيجَيْنِ مما تَأْتَرِي وتُتِيعُ

شريجين أي ضربين من العسل. والخَلِيَّة: أَسفَلُ شَجَرة يقال لها الخَزَمة كأَنه راقُود، وقيل: هو مثل الراقود يُعْمَل لها من طين. وفي الحديث: في خَلايا النَّحل إنَّ فيها العُشْرَ. الليث: إذا سُوِّيَت الخَلِيَّة من طِينٍ فهي كُوَّارة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ عاملاً له على الطائف كَتَبَ إليه إن رِجالاً مِنْ فَهْمٍ كَلَّموني في خَلايا لهم أَسْلَمُوا عليها وسأَلوني أَنْ أَحْمِيَها لهم؛ الخَلايا: جمعُ خَلِيَّة وهو الموضع الذي تُعَسِّل فيه النَّحل. والخَلِيَّة من الإبل: التي خُلِّيَتْ للحَلَب، وقيل: هي التي عَطَفَتْ على وَلَدٍ، وقيل: هي التي خَلَتْ عن وَلَدِها ورَئِمَتْ وَلَدَ غيرِها، وإنْ لم تَرْأَمْهُ فهي خَلِيَّة أَيضاً، وقيل: هي التي خَلَتْ عن ولدها بمَوْت أو نَحْر فتُسْتَدَرُّ بوَلَدِ غيرِها ولا تُرْضِعُه، إنما تَعْطِفُ على حُوارٍ تُسْتَدَرُّ به من غير أن تُرْضِعَه، فسُمِّيت خَلِيَّة لأَنها لا تُرْضِعُ ولدَها ولا غيرَه؛ وقال اللحياني: الخَلِيَّة التي تُنْتَج وهي غزيرة فيُجَرُّ ولدُها من تحتها فيُجعل تحت أُخرى وتُخَلَّى هي للحلب وذلك لكَرَمِها. قال الأَزهري: ورأَيت الخَلايا في حَلائبهم، وسمعتهم يقولون: بنو فلان قد خَلَوْا وهمْ يَخْلُون. والخَلِيَّة: الناقة تُنْتَج فيُنْحَر ولدُها ساعةَ يُولَد قبلَ أَن تَشَمَّه ويُدْنى منها ولدُ ناقةٍ كانت ولدَتْ قَبلَها فتَعْطِفُ عليه، ثم يُنظَر إلى أَغْزَرِ الناقتين فتُجعلُ خَلِيَّةً، ولا يكون للحُوار منها إلاَّ قَدْرُ ما يُدِرُّها وتُرِكَت الأُخرى للحُوار يَرْضَعُها متى ما شاء وتُسمَّى بَسُوطاً، وجمعها بُسْطٌ، والغزيرة التي يتَخَلَّى بلَبَنِها أَهلُها هي الخَلِيَّة. أَبو بكر: ناقة مِخْلاءٌ أُخْلِيَت عن ولدِها؛ قال أَعرابي:

عِيطُ الهَوادي نِيطَ مِنها بالحُقِي،
أَمْثالُ أَعْدالِ مَزَادِ المُرْتَوِي،
مِنْ كلِّ مِخْلاءٍ ومُخْلاةٍ صَفِي

والمُرْتَوِي: المُسْتَقِي، وقيل: الخَلِيَّة ناقة أَو ناقتان أَو ثلاث يُعْطَفْنَ على ولدٍ واحد فيَدْرُرْنَ عليه فيَرْضَعُ الولد من واحدة، ويتَخَلَّى أَهلُ البيت لأَنفسِهم واحدةً أَو ثِنْتين يَحْلُبونها. ابن الأَعرابي: الخَلِيَّة الناقة تُنْتَجُ فيُنْحَرُ ولدها عَمْداً ليَدُوم لهم لَبَنُها فتُسْتَدَرُّ بحُوارِ غيرِها، فإذا دَرَّتْ نُحِّيَ الحُوارُ واحْتُلِبَتْ، وربما جمعوا من الخَلايا ثلاثاً وأَربعاً على حُوارٍ واحدٍ وهو التَّلَسُّن. وقال ابن شميل: ربما عَطَفُوا ثلاثاً وأَربعاً على فَصيل وبأَيَّتِهِنَّ شاؤُوا تَخَلَّوْا. وتَخَلَّى خَلِيَّة: اتَّخَذَها لنفسه؛ ومنه قول خالد بن جعفر بن كلاب يصف فرساً:

أَمَرْتُ بها الرِّعاءَ لِيُكْرِموها،
لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ والصَّعُودِ

خلا

ويروى :

أَمَرْتُ الراعِيَيْنِ لِيُكْرِماها

والخَلِيَّةُ من الإبل : المطلَقة من عِقال . ورُفِعَ إلى عمر ، رضي الله عنه ، رجلٌ وقد قالت له امرأَتُه شَبِّهْني فقال: كأَنكِ ظَبْيَةٌ، كأَنكِ حمامةٌ! فقالت: لا أَرضَى حتى تقولَ خَلِيَّةٌ طالِقٌ! فقال ذلك، فقال عمر ، رضي الله عنه : خُذْ بيدها فإِنها امرأَتُك لمَّا لم تكن نيتُه الطلاقَ ، وإِنما غالَطَتْه بلفظ يُشْبِه لفظ الطلاق ؛ قال ابن الأَثير:أَراد بالخلية هٰهنا الناقة تُخَلَّى من عِقالِها،وطَلَقَت من العِقال تَطْلُقُ طَلْقاً فهي طالق ، وقيل : أَراد بالخلية الغزيرةَ يؤخذ ولدها فيُعطَفُ عليه غيرُها وتُخَلَّى للحَيِّ يشربون لبنها ، والطالِقُ : الناقة التي لا خِطامَ لها ، وأَرادت هي مُخادَعَته بهذا القول لِيَلْفِظ به فيقَعَ عليها الطلاقُ ، فقال له عُمر : خُذْ بيدها فإِنها امرأَتك ، ولم يوقع الطلاق لأَنه لم يَنْوِ الطلاقَ، وكان ذلك خِداعاً منها. وفي حديث أُمّ زَرْع : كنتُ لكِ كأَبي زَرْع لأُم زَرْع في الأُلْفَةِ والرِّفاء لا في الفُرْقة والخَلاء ، يعني أَنه طَلَّقها وأَنا لا أُطَلِّقكِ . وقال اللحياني : الخَلِيَّةُ كلمة تُطَلَّقُ بها المرأَة يقال لها أَنتِ بَرِيَّةٌ وخَلِيَّةٌ ، كِنايةً عن الطلاق تَطْلُق بها المرأَة إِذا نوَى طلاقاً ، فيقال : قد خَلَتِ المرأَةُ من زوجها . وقال ابن بُزُرْج : امرأَة خَلِيَّةٌ ونساءٌ خَلِيَّاتٌ لا أَزواجَ لهُنَّ ولا أَولادَ ، وقال : امرأَةٌ خِلْوةٌ وامرأَتان خِلْوَتان ونساء خِلْواتٌ أَي عَزَبات . ورجل خَلِيٌّ وخَلِيَّانِ وأَخْلِياءُ : لا نِساءَ لهم. وفي حديث ابن عمر: الخَلِيَّةُ ثلاث،كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أَنتِ خَلِيَّةٌ فكانت تَطْلُق منه، وهي في الإِسلام من كِنايات الطلاق فإِذا نوى بها الطلاق وقع . أَبو العباس أَحمد بن يحيى : إِنه لَحُلْوُ الخَلا إِذا كان حسَنَ الكلام ؛ وأَنشد لكثير :

وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَداوةِ مِنْهُمُو
بِحُلْوِ الخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِعِ

شمر : المُخالاةُ المبارَزَة . والمُخالاةُ: أَن يَتخلَّوْا من الدُّورِ ويَصيروا إِلى الدُّثُورِ . الليث: خالَيْتُ فلاناً إِذا صارَعْته ، وكذلك المُخالاةُ في كلّ أَمرٍ؛ وأَنشد :

ولا يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخالي

قال الأَزهري : كأَنه إِذا صارعه خَلا به فلم يَسْتَعِنْ واحد منهما بأَحَدٍ وكل واحد منهما يَخْلُو بصاحبه. ويقال : عَدُوٌّ مُخالٍ أَي ليس له عَهْد ؛ وقال الجعدي :

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الجِيادِ ، ولا يُجْ
نَبْنَ إِلاَّ على عَدُوٍّ يُخالي

وقال بعضهم : خالَيْت العَدُوَّ تركت ما بَيْني وبينه من المُواعَدة ، وخلا كلُّ واحدٍ منهما من العَهْد . والخَلِيَّةُ : السَّفينة التي تَسير من غير أَن يُسَيِّرَها مَلاَّح ، وقيل: هي التي يتبعها زَوْرَق صغير، وقيل: الخَلِيَّةُ العظيمة من السُّفُن ، والجمع خَلايا ، قال الأَزهري : وهو الصحيح ؛ قال طرفة :

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ، غُدْوَةً ،
خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وقال الأَعشى :

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلاعِ ،
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وخلا الشيءُ خُلُوّاً : مَضَى . وقوله تعالى : وإِنْ من أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فيها نَذِيرٌ ؛ أَي مضى وأُرْسِل . والقرون الخالِيَة: هُم المَواضِي. ويقال : خَلا قَرْنٌ فقَرْنٌ أَي مَضَى . وفي حديث جابر : تَزَوَّجْت

امرأةٌ قَدْ خَلا منها أي كَبِرَتْ ومَضى مُعْظَمُ عُمْرِها ؛ ومنه الحديث : فلمّا خَلا سِنّي ونَثَرْتُ له ذا بَطْني ؛ تريد أنها كَبِرَت وأولَدت له . وتَخَلَّى عن الأمر ومن الأمر : تَبَرَّأَ . وتَخَلَّى : تَفَرَّغ . وفي حديث مُعاوية القُشَيْري : قلت يا رسول الله ما آياتُ الإسلام ؟ قال : أن تقول أَسْلَمْتُ وجْهِي إلى الله وتَخَلَّيْتُ ؛ التَّخَلّي : التفرُّغُ . يقال : تَخَلَّى للعبادة ، وهو تَفَعُّلٌ من الخُلُوّ ، والمراد التَّبَرُّؤُ من الشرْكِ وعقْدُ القَلْبِ على الإيمان. وخَلَّى عن الشيء : أَرْسَلَه ، وخَلَّى سبيلَه فهو مُخَلًّى عنه ، ورأَيته مُخَلِّياً ؛ قال الشاعر :

ما لي أراكَ مُخَلِّياً ،
أَيْنَ السلاسِلُ والقُيُود ؟
أَغَلا الحَدِيدُ بأَرْضِكُمْ
أَمْ ليسَ يَضْبِطُكَ الحَدِيد ؟

وخَلَّى فلانٌ مكانَه إذا مات ؛ قال :

فإنْ يكُ عبدُ الله خَلَّى مكانَه ،
فما كان وقّافاً ولا مُتَنَطِّقا

قال ابن الأعرابي : خَلا فلانٌ إذا ماتَ ، وخلا إذا أَكل الطَّيِّبَ ، وخلا إذا تعبَّد ، وخلا إذا تَبَرَّأَ من ذنب قُرِفَ به. ويقال : لا أَخْلى اللهُ مكانَك ، تدعو له بالبَقاء .

وخَلا : كلمة من حروف الاستثناء تَجُرُّ ما بعدها وتنصِبُه ، فإذا قلت ما خَلا زيداً فالنصب لا غير . الليث : يقال ما في الدار أَحد خلا زيداً وزيدٍ ، نصْبٌ وجرٌّ ، فإذا قلت ما خلا زيداً فانْصِبْ فإنه قد بُيِّنَ الفِعْلُ . قال الجوهري : تقول جاؤوني خلا زيداً ، تنصب بها إذا جعَلْتها فعلاً وتضمر فيها الفاعل كأَنك قلت خلا مَنْ جاءني مِنْ زيد ؛ قال ابن بري : صوابه خلا بعضُهم زيداً ، فإذا قلت خلا زيد فجررت فهو عند بعض النحويين حرف جرّ بمنزلة حاشى ، وعند بعضهم مصدر مضاف ، وأما ما خلا فلا يكون بعدها إلاّ النصب ، تقول جاؤوني ما خلا زيداً لأَن خلا لا تكون بعد ما إلاّ صلة لها ، وهي معها مصدر ، كأَنك قلت جاؤوني خُلُوَّ زيد أي خُلُوَّهُم من زيد. قال ابن بري : ما المصدرية لا توصل بحرف الجر ، فدلّ أَن خلا فعل . وتقول : ما أَردت مَساءَتَكَ خَلا أَني وعَظْتُك ، معناه إلاّ أَني وعظتك ؛ وأَنشد :

خَلا اللهَ لا أَرْجُو سِواكَ ، وإنّما
أَعُدُّ عِيالي شُعْبَةً مِنْ عِيالِكا

وفي المثل : أَنا مِنْ هذا الأَمْرِ كَفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ أَي بَرِيءٌ خَلاءٌ ، وهو مذكور في حرف الجيم . وخَلاوَةُ : اسم رجل مشتقٌّ من ذلك. وبَنُو خَلاوَةَ : بطن من أَشْجَعَ ، وهو خَلاوَةُ بن سُبَيْعِ بنِ بَكْرِ ابنِ أَشْجَعَ ؛ قال أبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيّ :

خَلاوِيَّةٌ إنْ قُلْتَ جُودي ، وجَدْتَها
نَوارَ الصِّبَا قَطّاعَةً للعَلائِقِ

وقال أبو حنيفة : الخَلْوَتانِ شَفْرَتا النَّصْلِ ، واحدَتُهما خَلْوَةٌ . وقولهم : افْعَلْ كَذا وخَلاكَ ذَمٌّ أَي أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ ؛ قال عبد الله بن رواحة :

فَشَأْنَكِ فانْعَمِي ، وخَلاكِ ذَمٌّ ،
ولا أَرْجِعْ إلى أَهْلٍ وَرائي

وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : وخَلاكُمْ ذَمٌّ ما لم تَشْرُدوا ، هو من ذلك .

والخَلى : الرَّطْبُ من النَّبات ، واحدته خَلاةٌ . الجوهري : الخَلى الرَّطْبُ من الحَشِيشِ . قال ابن بري : يقال الخَلى الرُّطْبُ ، بالضم لا غير ، فإذا قلت الرَّطْبُ من الحَشِيش فَتَحْت لأَنك تُرِيدُ ضِدَّ

اليابس ، وقيل : الخَلاةُ كلُّ بَقْلة قَلَعْتها ، وقد يُجمَع الخَلى على أخْلاءٍ ؛ حكاه أبو حنيفة . وجاءَ في المثل : عَبْدٌ وخَلًى في يَدَيْهِ أي أنه مع عبوديَّته غَنيٌّ . قال يعقوب : ولا تقل وحَلْيٌ في يَدَيْه . وقال الأصمعي : الخَلى الرَّطْب من الحشيش ، وبه سُمِّيت المِخْلاة ، فإذا يَبِس فهو حَشِيش ؛ ابن سيده : وقول الأعشى :

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأَشْياعُها ،
ولَسْتُ خَلاةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ

أي لَسْتُ بمنزلة الخَلاةِ يأْخُذُها الآخِذُ كيف شاء بل أنا في عِزٍّ ومَنَعة . وفي حديث مُعْتَمِرٍ : سئل مالك عن عَجِين يُعْجَن بِدُرْدِيٍّ فقال : إن كان يُسْكِرُ فَلا ، فَحَدَّث الأصمعي به مُعْتَمِراً فقال : أَو كان كما قال :

رأى في كَفِّ صاحِبِه خَلاةً ،
فتُعْجِبُه ويُفْزِعُه الجَرِيرُ

الخَلاةُ : الطائفة من الخَلا ، وذلك أن معناه أن الرجلَ يَنِدُّ بَعيره ، فيأْخُذُ بإحْدى يَدَيْه عُشْباً وبالأُخرى حبْلاً ، فينظُر البعيرُ إلَيْهِما فلا يَدْرِي ما يَصْنَع ، وذلك أنه أعْجَبه فَتْوَى مالِكٍ وخافَ التحريمَ لاختلاف الناسِ في المسكر فتَوَقَّف وتمثَّل بالبيت . وأَخْلَت الأَرضُ : كَثُرَ خَلاها . وأَخْلى اللهُ الماشيَةَ يُخْليها إخْلاءً : أَنْبَتَ لها ما تأْكُلُ من الخَلى ؛ هذه عن اللحياني . وخَلى الخَلى خَلْياً واخْتَلاه فانْخَلى : جَزَّه وقَطَعَه ونَزَعَه ، وقال اللحياني : نَزَعه . والمِخْلى : ما خَلاه وجَزَّه به . والمِخْلاةُ : ما وَضَعه فيه . وخَلى في المِخْلاة : جَمَع ؛ عن اللحياني . الليث : الخَلى هو الحشيش الذي يُحْتَشُّ من بُقول الرَّبيع ، وقد اخْتَلَيْته ، وبه سُمِّيت المِخْلاة ، والواحدة خَلاةٌ ، وأَعْطِني مِخْلاةً أَخْلِي فيها . وخَلَيْت فَرَمي إذا حَشَشْت عليه الحَشيش . وفي حديث تحريم مَكَّة : لا يُخْتَلَى خَلاها ؛ الخَلَى : النَّبات الرقيق ما دام رَطْباً . وفي حديث ابن عمر : كان يَخْتَلي لِفرسِه أي يَقْطَع لها الخَلَى . وفي حديث عمرو بنِ مُرَّةَ : إذا اخْتُلِيَتْ في الحَرْبِ هامُ الأَكابِرِ أي قُطِعَتْ رُؤُوسُهم . وخَلى البَعيرَ والفَرَس يَخْلِيها خَلْياً : جَزَّ لَه الخَلَى . والسيفُ يَخْتَلي أي يَقْطَع . والمُخْتَلُون والخالُون : الذين يَخْتَلُون الخَلَى ويقطعونه . وخَلَى اللِّجامَ عن الفرس يَخْلِيهِ : نَزَعَه . وخَلَى الفرسَ خَلْياً : أَلقى في فيه اللِّجامَ ؛ قال ابن مقبل في خَلَيْت الفرس :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللِّجامَ وبَذَّني ،
وشَخْصي يُسامي شَخْصَه وهو طائِلُه[1]

وخَلَى القِدْرَ خَلْياً : أَلْقَى تَحْتَها حَطَباً . وخَلاها أيضاً : طَرَح فيها اللَّحْمَ . ابن الأعرابي : أَخْلَيْتُ القِدْرَ إذا أَلْقَيْتَ تَحْتَها حَطَباً . وخَلَيْتُها إذا طَرَحْتَ فيها اللَّحْم ، والله أعلم .

خما : خَما الصَّوْتُ : اشْتَدَّ ، وقيل : ارْتَفَعَ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد هو وابن الأعرابي :

كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها ، إذا خَما ،
صوتُ أَفاعٍ في خَشِيٍّ أَعْشَما

قال ابن سيده : ألفها ياء لأن اللام ياءً أكثر منها واواً . قال ابن بري : الخَامِي الخامسُ ؛ قال الحادِرَةُ :

مَضَى ثلاثُ سِنِينٍ مُنْذُ حلَّ بها ،
وعامُ حلَّتْ وهذا التابعُ الخامي

[1] قوله « وهو طائله » كذا بالاصل والتكملة ، والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية : ويطاوله .

قال : وهذا كان ينبغي أن يذكر في فصل خما ، كما ذكر السَّادي في فصل سَدَى .

خنا : الخَنا : من قبيح الكلام . خَنا في مَنْطقه يَخْنُو خَناً ، مقصور . والخَنا : الفُحْش . وفي التهذيب : الخَنا من الكلام أَفْحَشُه . وخَنا في كلامه وأَخْنَى: أَفْحَش ، وفي مَنْطقه إِخْناءٌ ؛ قالت بنتُ أَبي مُسافِعٍ القُرَشي وكان قتله النبي ، صلى الله عليه وسلم :

وما لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو
أَظافِيرَ وأَقْدامِ

كَحِبِّي ، إِذ تَلاقَوا ، و
وُجُوهُ القَوْمِ أَقْرانُ

وأَنتَ الطاعِنُ النَّجْلا
ءَ منها مُزْبِدٌ آنِ

وفي الكَفِّ حُسامٌ صا
رِمٌ أَبْيَضُ خَذَّامُ

وقد تَرْحَلُ بالرَّكْبِ ،
فما تُخْنِي لصُحْبانِ

ابن سيده : هكذا رواها الأَخفش كلها مقيدة ، ورواها أَبو عمرو مطلقة . قال ابن جني : إِذا قيدت ففيها عيب واحد وهو الإِكْفاء بالنون والميم ، وإِذا أَطلقت ففيها عيبان الإِكْفاء والإِقْواء ، قال : وعندي أَن ابن جني قد وهم في قوله رواها أَبو الحسن الأَخفش مقيدة ، لأَن الشعر من الهَزَج وليس في الهزج مفاعيل بالإِسكان ولا فَعُولانْ ، فإِن كان الأَخفش قد أَنشده هكذا فهو عندي على إِنشاد من أَنشد :

أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابْ

بسكون الباء ، وهذا لا يعتدّ به ضرباً لأَن فَعُولْ مسكنة ليست من ضروب الوافر ، فكذلك مفاعيلْ أَو فَعُولانْ ليست من ضروب الهزج ، وإِذا كان كذلك فالرواية كما رواه أَبو عمرو ، وإِن كان في الشعر حينئذ عيبان من الإِقواء والإِكفاء إِذ احتمالُ عيبين وثلاثة وأَكثر من ذلك أَمْثَلُ من كسر البيت ، وإِن كنت أَيها الناظر في هذا الكتاب من أَهل العَروض فعلِمْتُ هذا عليك من اللازم المفروض . وكلامٌ خَنٍ وكَلِمَةٌ خَنِيَةٌ ، وليس خَنٍ على الفِعْل ، لأَنا لا نعلم خَنِيَتِ الكلمة ، ولكنه على النَّسَب كما حكاه سيبويه من قولهم رجل طَعِمٌ ونَهِرٌ ، ونظيره كاسٍ إِلا أَنه على زنة فاعِلٍ ، قال سيبويه : أَي ذو طَعامٍ وكِسْوَة وسَيْرٍ بالنهار ؛ وأَنشد :

لَسْتُ بلَيْلِيٍّ ولكنِّي نَهِرْ

وقول القُطامِيّ :

دَعُوا النَّمْر ، لا تُثْنُنُوا عليها خَنايَةً ،
فقد أَحْسَنَتْ في جُلِّ ما بَيننا النَّمْرُ

بَنَى من الخَنا فَعالَة . وقد خَنِيَ عليه ، بالكسر ، وأَخْنَى عليه في مَنْطِقِه : أَفْحَشَ ؛ قال أَبو ذؤيب :

ولا تُخْنُوا عليَّ ، ولا تُشْطُّوا
بقول الفخر ، إِنَّ الفَخْرَ حُوبُ

وفي الحديث : أَخْنَى الأَسماء عند الله رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ ؛ الخَنا : الفُحْشُ في القول ، ويجوز أَن يكون من أَخْنَى عليه الدَّهْرُ إِذا مالَ عليه وأَهلكه . وفي الحديث : من لم يَدَعِ الخَنا والكَذِبَ فلا حاجةَ لله في أَن يَدَعَ طَعامَه وشرابه . وفي حديث أَبي عبيدة : فقال رجل من جُهَيْنَة والله ما كان سَعْدٌ ليُخْنِيَ بابْنِه[1] في شِقَّةٍ من تَمْرٍ أَي

[1] قوله « ليخني بابنه » بهامش نسخة من النهاية ما نصه : الاخناء على الشيء الافساد ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ، ودخلت الباء في بابنه للتعدية ، والمعنى : ما كان ليجعله مخنياً على ضمانه خائساً به ، واللام لتأكيد معنى النفي كأنه قال : سعد أَجلّ من أَن يضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن.

يُسْلِمه ويَخفر ذِمَّتَه، وهو من أخْنَى عليه الدَّهْرُ. وخَنَى الدَّهْرِ: آفاتُه؛ قال لبيد:

قلتُ: هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى،
وقَدِرنا إن خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ

وأخْنَى عليه الدَّهْرُ: طالَ. وأخْنَى عليهم الدهرُ: أهلكهم وأتى عليهم؛ قال النابغة:

أمْسَتْ خَلاءً وأمْسَى أهْلُها احتَمَلُوا،
أخْنَى عليها الذي أخْنَى على لُبَدِ

وأخْنَى: أفْسَدَ. وأخْنَيْتُ عليه: أفْسَدْتُ. والخَنْوَةُ: الغَدْرَةُ. والخَنْوَة أيضاً: الفُرْجَة في الخُصّ. وأخْنَى الجرادُ: كَثُر بيضُه؛ عن أبي حنيفة. وأخْنَى المَرْعَى: كَثُر نَباتُه والتَفَّ؛ ورُوي بيت زهير:

أصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أخْنَى،
له بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

والأعرف الأكثر أجْنَى. قال ابن سيده: وإنما قضينا أن ألفه ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، والله أعلم.

خوا: خَوَتِ الدارُ: تَهَدَّمَتْ وسَقَطَتْ؛ ومنه قوله تعالى: فتلكَ بُيوتُهم خاوِيَةً، أي خالِيَةً كما قال تعالى: فهي خاوِيَةٌ على عرُوشِها؛ أي خالِيَةٌ، وقيل: ساقِطةٌ على سُقُوفها. وخَوَّتِ الدارُ وخَوِيَتْ خَيّاً وخُوِيّاً وخَواءً وخَوَايَةً: أقْوَتْ وخَلَتْ من أهلها. وأرضٌ خاوِيَةٌ: خالِيَةٌ من أهلها، وقد تكون خاويةً من المطر. وخَوَى البيتُ إذا انْهَدَمَ؛ ومنه قول خَنْساء:

كان أبو حَسّانَ عَرْشاً خَوَى
مما بَناهُ الدهرُ دانٍ ظَليلْ

خَوَى أي تَهَدَّمَ ووَقَعَ. وفي حديث سهل: فإذا هم بدار خاوية على عرُوشِها؛ خَوَى إذا سقط وخَلا، وعُرُوشُها سُقُوفها؛ ومنه قوله: أعْجازُ نخلٍ خاويةٍ. قال الله تعالى في قصّةِ عادٍ: كأنهم أعجازُ نخلٍ خاويةٌ؛ أعجازُ النخل: أُصولُها، وقيل: خاوية نعت للنخل لأن النخل يذكر ويؤنث. وقال عز وجل في موضع آخر: كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ؛ المُنْقَعِرُ: المُنْقَلِعُ عن مَنْبِتِه، وكذلك الخاوية معناها معنى المُنْقَلِعِ، وقيل لها إذا انْقَلَعَتْ خاوية لأنها خَوَتْ من مَنْبِتِها الذي كانت تَنْبُتُ فيه وخوَى مَنْبِتُها منها، ومعنى خَوَتْ أي خَلَتْ كما تَخْوِي الدارُ خُوِيّاً إذا خلت من أهلها. وخَوَتِ الدارُ أي بادَ أهلُها وهي قائمة بلا عامرٍ. الأصمعي: خَوَى البيتُ يَخْوِي خَواءً، ممدود، إذا ما خَلا من أهله. ويقال: وقَع عرشُك بخَوٍّ أي بأرض خَوّارٍ[1] يَتَعرَّقُ فيه فلا يُخْلِفُ. وخَوَاءُ الأرض، ممدود: بَراحُها؛ قال أبو النجم:

يَبْدُو خَوَاءُ الأرضِ من خَوائِه

ويقال: دخل فلان في خَوَاءِ فرسِه يعني ما بين يديه ورجليه، وأبو النجم وصف فرساً طويل القوائم. ويقال لما يَسُدُّه الفرسُ بذَنَبه من فُرْجَةِ ما بين رجليه: خَوَايَةٌ؛ قال الطِّرِمّاح:

فسَدَّ، بمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ،
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

أي سَدَّت ما بين فخذيها بذَنَب مَضْرَحِيِّ اللونِ. والخَواءُ: خُلُوُّ الجَوْفِ من الطعام، يمدّ ويقصر، والقصر أعلى. وخَوَى خَوًى وخَواءً: تتابع عليه الجوعُ، وخَوِيَت المرأةُ خَواً. وخَوَتْ: ولدت فخَوَى بطنُها أي خَلا، وكذلك إذا لم تأكل عند

[1] قوله «أي بأرض خوار الخ» كذا بالاصل.

الولادة ، وخَوِيَتْ أَجْوَدُ . والخَوِيَّة : ما أَطعمتها على ذلك . وخَوَّاها وخَوَّى لها تَخْوِيَةً ؛ الأَخيرة عن كراع : عَمِلَ لها خَوِيَّةً تأْكلها وهي طعام . الأَصمعي : يقال للمرأَة خَوِّيت ، فهي تُخَوَّى تَخْوِيَةً ، وذلك إِذا حفُرَتْ لها حَفيرةٌ ثم أُوقِدَ فيها ، ثم تَقْعُدُ فيها من داء تَجِدُه. وخَوَّتِ الإِبلُ تَخْوِيةً : خَمُصَتْ بُطونُها وارْتَفعَتْ . وخَوَّى الرجلُ : تَجافى في سجوده وفَرَّجَ ما بين عَضُدَيْه وجَنْبيه ، والطائرُ إِذا أَرسل جناحيه، وكذلك البعير إِذا تَجافى في بُروكِه ومَكَّنَ لثَفِناتِه ؛ قال :

خَوَّتْ على ثَفِناتِها

وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إِذا سَجَدَ خَوَّى ؛ ومعناه أَنه جافى بطنَه عن الأَرض ورَفَعَها حتى يَخْوِيَ ما بين ذلك ويُخَوِّي عَضُدَيه عن جنبيه ؛ ومنه يقال للناقة إِذا بَرَكَتْ فتَجافى بطنُها في بُروكها لضُمْرِها : قد خَوَّتْ ؛ وأَنشد أَبو عبيد في صفة ناقة ضامر :

ذات انْتِباذٍ عن الحادي إِذا بَرَكَتْ،
خَوَّتْ على ثَفِناتٍ مُحزَئِلَّاتِ

ويقال للطائر إِذا أَراد أَن يقع فيَبْسُطَ جناحيه ويَمُدُّ رجليه : قد خَوَّى تَخْوِيةً . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : إِذا سَجَدَ الرجلُ فلْيُخَوِّ ، وإِذا سجدت المرأَةُ فلْتَحْتَفِزْ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يَخْرُجْنَ من خَلَلِ الغُبارِ عَوابساً،
كأَصابِعِ المَقْرُورِ خَوَّى فاصطَلى

فسره فقال:يريد أَن الخيل قَرُبَتْ بعضُها من بعض. والخَوَى : الرُّعافُ . والخَواءُ:الهواءُ بين الشيئين ، وكذلك الهواء الذي بين الأَرض والسماء؛ قال بِشْرٌ يصف فرساً :

يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ

أَي يَسُدُّ الفَجْوَةَ التي بين طُبْيَيها . وكلُّ فُرْجة فهي خَواءٌ . والخَوِيُّ : الوطاءُ بين الجبلين وهو اللَّيِّنُ من الأَرض.وقال أَبو حنيفة : الخَوِيُّ بطْنٌ يكون في السَّهْل والحَزْن داخلًا في الأَرض أَعْظَمُ من السَّهْبِ مِنبات.قال الأَزهري : كلُّ وادٍ واسع في جَوٍّ سَهْلٍ فهو خَوٌّ وخَوِيٌّ . والخَوِيُّ ؛ عن الأَصمعي : الوادي السهل البعيد ؛ وقول الطِّرِمّاح:

وخَوِيٍّ سَهْلٍ ، يُثِيرُ به القَوْ
مُ رِباضاً للعِينِ بَعْدَ رِباضِ

يقول : يَمُرُّ الرُّكْبانُ بالعِينِ في مَرابضِها فتُثيرها منها ، والرِّباضُ : البقر التي رَبَضَتْ في كُنُسِها . الأَزهري في هذا الموضع : ابن الأَعرابي الوَخُّ الأَلَمُ، والوَخُّ القَصْدُ ، والخَوُّ الجُوع . والخَوِيَّةُ : مَفرَجُ ما بين الضَّرْع والقُبُلِ من الناقة وغيرها من الأَنعام . وخَوايَةُ السِّنانِ : جُبَّتُه وهي ما النْقَم ثَعْلَبَ الرُّمحِ . وخَوايةُ الرَّحْلِ : مُتَّسَعُ داخله . وخَوَى الزَّنْدُ وأَخْوَى:لم يُورِ. وخَوَتِ النُّجُومُ تَخْوي خَيّاً وأَخْوَتْ وخَوَّتْ: أَمحلَتْ، وقيل : خَوَتْ وأَخْوَتْ ، وذلك إِذا سَقَطَتْ ولم تُمْطِرْ في نَوْئِها ؛ قال كعب بن زهير :

قومٌ إِذا خَوَتِ النُّجومُ فإِنَّهم،
للطارِقينَ النازِلينَ ، مَقارِي

وقال آخر :

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ إِلا أَنِضَّةً ،
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِي

قوله : يُثْري يَبُلُّ الأَرضَ ؛ وقال الأَخطل :

فأَنتَ الذي تَرْجُو الصَّعاليكُ سَيْبَهُ،
إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ خَوَّتْ نُجومُها

وخَوَّتْ تَخْوِيةً: مالَتْ للمَغيب. وخَوَى الشيءَ خَيّاً وخَوايةً واخْتَواه: اخْتَطَفَه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

حتى اخْتَوَى طِفْلَها في الجَوِّ مُنْصَلِتٌ
أَزَلُّ منها، كنَصْلِ السَّيفِ، زُهْلُولُ

ابن الأَعرابي: يقال اخْتَوَاه واخْتَدَفَه واخْتاتَه وتَخَوَّتَهُ إذا اقْتَطَعه؛ وقال أَبو وَجْزَة:

ثم اعْتَمَدْتَ إلى ابن يَحْيَى تَخْتَوي،
مِنْ دُونِه، مُتَباعِدَ البُلْدانِ

وخَوَايةُ الخَيل: حفيفُ عَدْوِها[1]؛ كذلك حكاه ابن الأَعرابي بالهاء. وخَوَايةُ المطر: حفيفُ انهلاله بالهاء؛ عنه أَيضاً. وحكى أَبو عبيدة: الخَوَاةُ الصَّوْتُ. قال أَبو مالك: سمعت خَوايَتَهُ أَي سمعت صوته شِبْهَ التَّوَهُّمِ؛ وأَنشد:

خَوايَةَ أَجْدَلا

يعني صوته. وفي حديث صِلَةَ: فَسَمِعْتُ كخَوايَةِ الطائرِ؛ الخَوَايَة: حَفِيفُ الجَناح. وخَواةُ الرِّيحِ: صَوْتُها؛ عن ابن الأَعرابي أَيضاً.

والخَوِيُّ: الثابِتُ، طائيَّة. والخاوِيَةُ: الداهِيَة؛ عن كراع.

والخَوُّ: العَسَل؛ عن الزجاجيّ.

ويومُ خَوًى وخُوًى وخُوَيٍّ: معروف. وخَوِيٌّ: موضع. ويَومُ خَوٍّ: من أَيام العرب، معروف.

والخَوِيُّ: البَطْنُ السَّهْلُ من الأَرض، على فعيل. وفي الحديث: فأَخَذَ أَبا جَهْلٍ خَوْةٌ[2] فلا يَنْطِقُ أَي فَتْرَةٌ؛ ذكره ابن الأَثير، قال: والهاء زائدة.

والخَوَّانِ: واديان معروفان في ديار تميم. وخَوٌّ: وادٍ لبني أَسد؛ قال زهير:

لَئِنْ حَلَلْتَ بِخَوٍّ في بَني أَسَدٍ،
في دينِ عَمْرٍو، وحالَتْ دُونَنا فَدَكُ

قال أَبو محمد الأَسود: ومن رواه بالجيم فقد صحَّفه، قال وفيه يقول القائل:

وبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقاقٌ واسِعُ

وخَيْوانُ: بَطنٌ من هَمْدانَ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للأَسود بن يَعفُر:

جُنِّبْتَ خاوِيَةَ السِّلاحِ وكَلْمَهُ
أَبَداً، وجانَبَ نَفْسَكَ الأَسْقامُ

ولم يفسر الخاوِيَةَ، فتأَمله.

والخاء: حرف هجاء، وحكى سيبويه: خَيَّيْتُ خاءً، وسنذكر ذلك في موضعه.

فصل الدال المهملة

دأي: الدَّأْيُ والدُّئِيُّ والدَّئِيُّ: فِقَر الكاهِلِ والظَّهْرِ، وقيل: غَراضيفُ الصَّدْرِ، وقيل: ضُلُوعه في مُلْتَقاهُ ومُلْتَقَى الجَنْب؛ وأَنشد الأَصمعي لأَبي ذؤيب:

لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقال ابن الأَعرابي: إنَّ الدَّأْيات أَضلاع الكَتِف وهي ثلاث أَضلاع مِنْ هُنا وثلاث من هُنا، واحِدتُه دَأْية. الليث: الدَّأْيُ جمع الدَّأْيَةِ وهي فَقار الكاهِلِ في مُجْتَمَع ما بين الكَتِفَيْن من كاهِلِ البعير خاصّة، والجمع الدَّأْياتُ، وهي عِظامُ ما هُنالِكَ، كلُّ عَظْمٍ منها دأْية. وقال أَبو عبيدة: الدَّأْياتُ خَرَزُ العُنُقِ، ويقال: خَرَزُ الفَقار. وقال ابن شميل: يقال للضِّلَعَيْن اللَّتَيْن تَلِيانِ الواهِنَتَيْن الدَّأْيَتان، قال: والدَّئِيُّ

---

[1] قوله «حفيف عدوها وقوله حفيف انهلاله» كذا بالاصل باهمال الحاء فيهما، والذي في القاموس باعجامها فيهما كالمحكم.

[2] قوله «فأخذ أبا جهل خوة» ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفي بعضها بفتحها كالاصل.

في الشَّراسيفِ هي البَوَاني الحَراني[1] المُسْتَأْخِراتُ الأَوْساطُ من الضلوع، وهي أَرْبَع وأَرْبَع ، وهُنَّ العُوجُ وهن المُسقَّفات ، وهي أَطْولُ الضّلُوعِ كُلّها وأَتَمُّها وإليها ينتفخ الجوف . وقال أبو زيد: لم يَعْرِفُوا ، يعني العرَب ، الدَّأْياتِ في العُنُقِ وعرَفُوهُنَّ في الأَضْلاع، وهي ستٌّ يَلِينَ المَنْحر، من كلِّ جانبٍ ثلاثٌ، ويقال لِمَقادِيمِهِنَّ جَوانِحُ، ويقال لِلَّتَيْنِ تَلِيان المَنْحَرَ ناحِرَتان ؛ قال أبو منصور : وهذا صواب ؛ ومنه قول طرفة :

كأَنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ ، في دَأَياتِها ،
مَوارِدُ من خَلْقاء في ظَهْرِ قَرْدَدِ

وحكى ابن بري عن الأصمعي: الدُّئِيُّ ، على فُعُولٍ، جمع دَأْيَةٍ لِفَقارِ العُنُق .

وابنُ دَأْيَةَ: الغُراب ، سمي بذلك لأنه يقع على دأية البَعِير الدَّبِرِ فَيَنْقُرُها؛ وقال الشاعر يصف الشَّيْب:

ولمَّا رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابنَ دَأْيَةٍ ،
وعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ ،جاشَتْ له نَفْسي

والدَّأْيَة : مُرَكَّبُ القِدْحِ مِن القَوْس ، وهما دَأْيَتانِ مكْتَنِفَتا العَجْسِ من فوقُ وأَسفَلَ.

ودَأَى له يَدْأَى دَأْياً ودَأْواً إذا خَتَلَه . والذِّئْبُ يَدْأَى لِلْغزال : وهي مِشْيَةٌ شبيهةٌ بالخَتْلِ . ودَأَوْتُ له : لغة في دَأَيْت . ودَأَوْتُ له : مثل أَدَيْتُ له ؛ قال :

كالذِّئْب يَدْأَى للغزالِ يَخْتِلُهْ

ودأَى الذِّئْبُ لِلْغَزال يَدْؤُو دَأْواً لِيأْخُذَه مثل يَأْدُو : وهو شبيه المُخاتَلة والمُراوَغَة . والدَّأْيُ والدَّأْيَةُ من البعير: المَوْضِعُ الذي يقعُ عليه ظَلِفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْقِرُه ، ويُجْمَع على دَأَياتٍ ، بالتحريك، وجَمْعُ الدَّأْيِ دَئِيٌّ مثلُ ضَأْنٍ وضَئِينٍ ومَعْزٍ ومَعِيزٍ ؛ وقال حُمَيْد الأَرْقط :

يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئِيَّا
عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا

دبي : الدَّبَى : الجَرادُ قَبل أن يَطِير ، وقيل : الدَّبى أصغرُ ما يكون من الجراد والنمل، وقيل : هو بعدَ السَّرْوِ ، واحِدَته دباةٌ ؛ قال سِنان الأَباني[1] :

أَعارَ ، عند السِّنِّ والمَشِيبِ ،
مـا شِئْتَ من شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أَعِرْته من سَلْفَعٍ صَخُوبِ ،
عارِيَةِ المِرْفَقِ والظُّنْبُوبِ
يابِسَةِ المِرْفَقِ والكُعُوبِ ،
كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ
على دَباةٍ أو على يَعْسُوبِ ،
تَشْتِمُني في أَنْ أَقُولَ تُوبي

المعنى : أن الله رزقه عند كِبَرِ سِنِّه أولاداً نُجَباءَ من امرأة سَلْفَعٍ ، وهي البَذِيَّة ، وجَعل عُنُقَها لِقِصَرِه كعُنُق الدَّباةِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كيفَ الناسُ بعدَ ذلك؟ قال : دَباً يأْكل شِداده ضِعافَه حتى تَقومَ عليهم الساعَة إ الدَّبا ، مقصور : الجَرادُ قبلَ أن يَطِير، وقيل : هو نَوْعٌ يُشْبِه الجَرادَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قالَ له رجلٌ أَصَبْتُ دَباةً وأنا مُحْرِم ، قال : اذْبَحْ شُوَيْهَةً . أبو عبيدة: الجراد أَوَّلَ ما يكون سِرْوٌ ، وهو أبيض ، فإذا تَحرَّك واسْوَدَّ فهو دَبًى قبلَ أن تَنْبت أَجنحته . وأَرضٌ مُدْبِيَةٌ :

[1] قوله « الحراني » هي في الأصل بالراء وانظر هل هي محرفة عن الواو والاصل الحواني يعني الاضلاع الطوال .

[1] قوله « سنان الاباني » كذا في الاصل هنا ، والذي في مادة سلفع : سيار بدل سنان .

كثيرة الدَّبا. وأرضٌ مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَة، كلتاهما: من الدَّبا. وأرض مُدْبِيَةٌ ومَدْباةٌ: كثيرة الدَّبا. وأرض مَدْبِيَّة ومَدْبُوَّةٌ: أكل الدَّبا نَبْتَها. وأَدْبَى الرِّمْثُ والعَرْفَجُ إذا ما أَشْبَهَ ما يخرج من ورَقِه الدَّبَى، وهو حينئذ يَصْلُح أن يُؤكَلَ. وجاءَ بِدَبَى دُبَيٍّ ودَبَى دُبَيَّيْنِ ودَبَى دَبِيَيْنِ؛ عن ثعلب، يقال ذلك في موضع الكَثْرة والخَيرِ والمالِ الكثيرِ، فالدَّبى معروف؛ ودُبَيٌّ: موضع واسع، فكأنه قال: جاء بمال كدَبَى ذلك الموضع الواسع. ابن الأعرابي: جاءَ فلانٌ بِدَبَى دَبَى إذا جاء بمال كالدَّبَى في الكثرة.

ودُبَيٌّ: موضع لَيِّنٌ بالدَّهْناء يألفه الجراد فيبيض فيه. والدِّبى: موضع. ودَبى: سوقٌ من أسواق العرب. ودُبَيَّة: اسم رجل. قال ابن سيده: وهذا كله بالياء لأن الياء فيه لام، فأما مَدْبُوَّةٌ فنَوْعٌ من المُعاقَبة.

والدُّبَّاءُ: القَرْعُ على وزن المُكَّاء، واحدته دُبَّاءَةٌ. قال اللحياني: ومما تُؤخَذُ به نساء العرب الرجالَ أخَذْتُه بِدُبَّاءَ مُمَلَّإٍ منَ الماءِ، مُعلَّقٍ بتِرْشاءٍ، فلا يَزَلْ في تِمْشاءٍ، وعَيْنُه في تِبْكاءٍ، ثم فسره فقال: التِّرْشاءُ الحَبْل، والتِّمْشاءُ المَشْيُ، والتِّبْكاءُ البُكاءُ. والدُّبَّةُ: كالدُّبَّاء؛ ومنه قول الأعرابي: قاتَلَ الله فُلانة كأَنَّ بطنَها دُبَّةٌ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ؛ وهي أوعية كانوا يَنْتَبِذُون فيها وضَرِيَت فكان النَّبيذُ فيها يغلي سريعاً ويُسْكِر، فنهاهم عن الانتِباذ فيها، ثم رَخَّص، صلى الله عليه وسلم، في الانتِباذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر، وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام، ثم نسخ، وهو المذهب، وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم؛ ووزن الدُّبَّاء فُعَّال ولامُه همزة لأنه لم يُعْرَف انقلاب لامه عن واو أو ياء؛ قاله الزمخشري؛ قال ابن الأثير: وأخرجه الهروي في دبب على أن الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة، قال: وكأنه أشبه، والله أعلم؛ وقال:

إذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ،
من الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ في الغُدُرْ

وهذا البيت في الصحاح منسوب لامرىء القيس وهو

وإنْ أَدْبَرَتْ قلتَ: دُبَّاءَةٌ،
منَ الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ في الغُدُرْ

دجا: الدُّجى: سَوادُ الليلِ مَعَ غَيْمٍ، وأنْ لا ترى نَجْماً ولا قمَراً، وقيل: هو إذا أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ ولَيْس هو من الظُّلْمة، وقالوا: لَيْلة دُجًى وليالٍ دُجًى، لا يُجمع لأنه مصدر وُصِفَ به، وقد دَجا الليلُ يدْجُو دَجْواً ودُجُوّاً، فهو داجٍ ودَجِيٌّ، وكذلك أدْجى وتَدَجَّى الليل؛ قال لبيد:

واضْبِطِ الليلَ، إذا رُمْتَ السُّرى،
وتَدَجَّى بعد فَوْرٍ واعْتَدَلْ

فَوْرَتُه: ظُلْمَتُه. وتَدَجِّيه: سكونُه؛ وشاهد أَدْجى الليلُ قول الأَجْدَعِ الهَمْداني:

إذا الليلُ أَدْجى واسْتَقَلَّتْ نُجُومُه،
وصاحَ من الأَفْراطِ هامٌ حَوائِمُ

الأَفْراطُ: جمع فُرُطٍ وهي الأَكَمة. وكلُّ ما أَلْبَس فقد دجا؛ قال الشاعر:

فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ
أبى، مُذْ دَجا الإسْلامُ، لا يَتَحَنَّفُ

يعني أَلْبَس كُلَّ شيءٍ ، وهذا البيتُ شاهِدُ دَجا بمعنى أَلْبَس وانْتَشَر ؛ ومنه قولهم : دَجا الإِسلامُ أي قَوِيَ وأَلْبَسَ كلَّ شيءٍ . وحكي عن الأَصمعي أَنَّ دَجا الليلُ بمعنى هَدَأَ وسَكَن ؛ وشاهده قول بشر :

أَشِحُّ بها ، إذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ
مَراسِيَها ، وأَرْدَفَها دُجاها

وفي الحديث : أنه بعث عُيَيْنَة بن بَدْرٍ حين أَسلَم الناسُ ودَجا الإِسْلامُ فأَغارَ على بني عَدِيٍّ ، أي شاع الإسلام وكَثُر ، من دَجا الليلُ إذا تَمَّتْ ظُلْمَته وأَلْبس كلَّ شيء . ودَجا أَمْرُهم على ذلك أي صَلَح . وفي الحديث : ما رُؤِيَ مثلُ هذا مُنذُ دَجا الإِسْلامُ ، وفي رواية : منذ دَجَتِ الإِسْلامُ ، فأَنَّث على معنى المِلَّة ؛ ومنه الحديث : مَن شَقَّ عَصا المُسْلِمِين وهُمْ في إِسْلامٍ داجٍ ، ويروى : دامِجٍ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يُوشِكُ أَنْ يَغشاكُمْ دواجي ظُلَلِه أي ظُلَمِها ، واحِدتها داجِيَةٌ . والدُّجى : جمعُ دُجْيَة وهذه الكلمة واوية ويائية بتقاربِ المعنى . ودَياجي الليل : حَنادِسُه كأَنه جمع دَيْجاةٍ . ودجا الشيءُ الشيءَ إذا سَتَرَهُ ؛ قال : ومعنى قوله :

أَبى مُذْ دَجا الإِسْلامُ لا يَتحَنَّفُ

قال : لَجَّ هذا الكافر أَن يُسلِم بعدما غَطَّى الإِسلامُ بثَوْبِه كُلَّ شيءٍ . ابن سيده : وذهب ابن جني إلى أَن الدُّجى الظُّلْمة واحِدَتها دُجْية ، قال : وليس من دَجا يَدْجُو ولكنه في معناه . وليلٌ دَجِيٌّ : داجٍ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي :

والصُّبْحُ خَلْفَ الفَلَقِ الدَّجِيِّ

والدُّجُوُّ : الظلمة . وليلةٌ داجِيةٌ : مُدْجِية ، وقد دَجَتْ تَدْجُو .

وداجى الرجلَ : ساتَرَه بالعَداوة وأَخفاها عنه فكأَنه أَتاه في الظُّلْمة ، وداجاه أَيضاً : عاشَرَه وجامَلَه . التهذيب : ويقال داجَيْتُ فلاناً إذا ماسَحْتَه على ما في قلبه وجامَلْته . والمُداجاةُ : المُداراةُ . والمُداجاةُ : المُطاولة . وداجَيْتُه أي داريته ، وكأَنك ساترته العَداوَةَ ؛ وقال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحِبٍ :

كلٌّ يُداجي على البَغْضاء صاحِبَه ،
ولَنْ أُعالِنَهُمْ إلا بما عَلَنُوا

وذكر أبو عمرو أن المُداجاةَ أَيضاً المَنْعُ بين الشِّدَّةِ والإِرْخاء . والدُّجْيَةُ ، بالضم : قُتْرةُ الصائد ، وجمعها الدُّجى ؛ قال الشَّمَّاخ :

عليها الدُّجى المُسْتَنْشَآتُ ، كأَنَّها
هوادِجُ مَشْدُودٌ عليها الجَزاجِزُ

والدُّجْيَةُ : الصُّوف الأَحمر ، وأَراد الشماخ هذا ، ويقال دُجًّى ؛ قال ابن بري : وقول أُمية بن أَبي عائذ :

به ابنُ الدُّجى لاطِئاً كالطِّحالْ

قيل : الدُّجى جمع دُجْيَة لقُتْرةِ الصائد ، وقيل : جمع دُجْيةٍ للظلمة لأَنه ينام فيها ليلاً ؛ وقال الطِّرِمّاح في الدُّجْيَة لقُتْرةِ الصائد :

مُنطَوٍ في مُسْتوى دُجْيَةٍ ،
كانْطواءِ الحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ

ودُجْيَةُ القَوْس : جلْدَةٌ قدرُ إِصْبَعَين توضع في طَرَف السير الذي تُعلَّق به القوس وفيه حَلْقة فيها طرف السير ، وقال : الدُّجَة على أَربع أَصابع من عُنْتُوتِ القَوْسِ ، وهو الحَزُّ الذي تدخل فيه

الغانَة ، والغانَة حَلْقة رأس الوتَر. قال أبو حنيفة : إذا التأَمَ السحابُ وتَبَسَّطَ حتى يَعُمَّ السماء فقد تَدَجَّى . ودجا شَعَرُ الماعِزة : أَلْبَس ورَكِب بَعضُه بَعضاً ولم يَنْتَفِشْ . وعَنْزٌ دَجْواءُ : سابِغة الشَّعَر ، وكذلك الناقة . ونِعْمة داجِيَة : سابِغَة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وإنْ أصابَتْهُمُ نَعْماءُ داجِيَةٌ
لم يَبْطَرُوها ، وإن فاتَتْهُمُ صَبَرُوا

ويقال : إنه لفي عَيْشٍ داجٍ دَجِيٍّ ، كأَنه يُرادُ به الخَفْضُ ؛ وأنشد :

والعَيْشُ داجٍ كَنَفاً جِلْبابُه

ابن الأعرابي : الدُّجَى صِغارُ النَّحْل ، والدُّجْيَة ولد النَّحْلة ، وجَمْعُها دُجًى ؛ قال الشاعر :

تَدِبُّ حُمَيَّا الكأْسِ فيهمْ ، إذا انْتَشَوْا ،
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

والدُّجَة : الزِّرُّ ، وفي التهذيب : زِرُّ القميص . يقال : أَصلح دُجَة قميصك ، والجمع دُجاتٌ ودُجًى . والدُّجَة : الأَصابع وعليها اللُّقْمة . ابن الأعرابي قال : محاجاةٌ للأَعْراب : يقولون ثلاثُ دُجَة يَحْمِلْنَ دُجَةً إلى الغَيْهبانِ فالمِنْثَجَة ؛ قال : الدُّجَةُ الأَصابعُ الثلاثُ ، والدُّجَةُ اللُّقْمة ، والغَيْهَبانُ البَطْنُ ، والمِنْثَجَةُ الاسْتُ ، والدَّجْوُ الجِماع ؛ وأنشد :

لَمَّا دَجاها بِمِتَلٍّ كالقصَب[1]

دحا : الدَّحْوُ : البَسْطُ . دَحَا الأَرضَ يَدْحُوها دَحْواً : بَسَطَها . وقال الفراء في قوله عز وجل : والأَرض بعد ذلك دَحاها ، قال : بَسَطَها ؛ قال شمر : وأَنشدتني أَعرابية :

[1] قوله « كالقصب » كذا في الاصل والتهذيب والمحكم ، والذي في التكملة : كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أي كالعمود.

الحمدُ لله الذي أَطاقَا ،
بَنَى السماءَ فَوْقَنا طِباقَا ،
ثم دَحا الأَرضَ فما أَضاقا

قال شمر : وفسرته فقالت دَحَا الأَرضَ أَوْسَعَها ؛ وأَنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن نُفَيْل :

دَحَاها ، فلما رآها اسْتَوَتْ
على الماءِ ، أَرْسَى عليها الجِبالا

ودَحَيْتُ الشيءَ أَدْحاهُ دَحْياً : بَسَطْتُه ، لغة في دَحَوْتُه ؛ حكاها اللحياني . وفي حديث عليّ وصلاتِه ، رضي الله عنه : اللهم داحِيَ المَدْحُوَّاتِ ، يعني باسِطَ الأَرَضِينَ ومُوَسِّعَها ، ويروى : داحِيَ المَدْحِيَّاتِ . والدَّحْوُ : البَسْطُ . يقال : دَحَا يَدْحُو ويَدْحَى أي بَسَطَ ووسع . والأُدْحِيُّ والإدْحِيُّ والأُدْحِيَّة والإدْحِيَّة والأُدْحُوَّة : مَبِيض النعام في الرمل ، وزنه أُفْعُول من ذلك ، لأن النعامة تَدْحُوه بِرِجْلها ثم تَبِيض فيه وليس للنعام عُشٌّ . ومَدْحَى النعام : موضع بيضها ، وأُدْحِيُّها : موضعها الذي تُفَرِّخ فيه . قال ابن بري : ويقال للنعامة بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ ؛ قال : وأَنشد أَحمد بن عبيد عن الأَصمعي :

بَاتَا كَرِجْلَيْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ ،
يَرْتَجِلانِ الرِّجْلَ بالنَّعْلِ
فأَصْبَحا ، والرِّجْلُ تَعْلُوهُما ،
تَزْلَعُ عن رِجْلِهِما القَحْلِ

يعني رِجْلَيْ نَعامة ، لأَنه إذا انكسرت إحداهما بطلت الأُخرى ، ويرتجلان يَطْبُخان ، يَفْتَعِلان من المِرْجَل ، والنَّعْل الأَرض الصُّلْبة ، وقوله : والرِّجْلُ تعلوهما أي ماتا من البرد والجرادُ يعلوهما ، وتَزْلَعُ تزلق ، والقَحْلُ اليابس لأَنهما قد ماتا .

وفي الحديث: لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ في أَداحِيَّ؛ هي جمع الأُدْحِيِّ، وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتُفَرِّخ. وفي حديث ابن عمر: فدَحَا السَّيْلُ فيه بالبَطْحاءِ أي رَمَى وأَلْقَى. والأُدْحِيُّ: من منازل القمر شبيه بأُدْحِيِّ النَّعام، وقال في موضع آخر: الأُدْحِيُّ منزلٌ بين النَّعائِمِ وسَعْدِ الذَّابِحِ يقال له البَلْدَة. وسئل ابن المسيب عن الدَّحْوِ بالحجارة فقال: لا بأس به، أي المُراماة بها والمسابقة. ابن الأعرابي: يقال هو يَدْحُو بالحَجَرِ بيَدِه أي يَرْمي به ويدفعه، قال: والدَّاحِي الذي يَدْحُو الحَجَرَ بيدِه، وقد دَحَا به يَدْحُو دَحْواً ودَحَى يَدْحَى دَحْياً. ودَحا المَطَرُ الحَصَى عن وجه الأرض دَحْواً: نَزَعَه. والمطر الداحي يَدْحَى الحَصَى عن وجه الأرض: يَنْزِعُه؛ قال أوس بن حَجَر:

يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ،
كأَنَّه فاحِصٌ أَوْ لاعِبٌ داحِي

وهذا البيت نسبه الأزهري لعبيد وقال: إنه يصف غيثاً. ويقال لِلاَّعِبِ بالجَوْز: أَبْعِدِ المَرْمَى وادْحُه أي ارْمِه؛ وأنشد ابن بري:

فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إلى كُلِّ سَوْءَةٍ،
فَيَا شَرَّ مَنْ يَدحو بأَطْيَشِ مُدْحَوِي!

وفي حديث أبي رافع: كنت أُلاعِبُ الحَسَنَ والحسين، رضوان الله عليهما، بالمَدَاحِي؛ هي أحجار أمثال القِرَصَة، كانوا يحفرون حُفْرة ويَدْحُون فيها بتلك الأحجار، فإن وقع الحجر فيها غَلَبَ صاحبُها، وإن لم يَقع غُلِبَ. والدَّحْوُ: هو رَمْيُ اللاَّعِبِ بالحَجَر والجَوْزِ وغيره.

والمِدْحاة: خَشَبَة يَدْحَى بها الصبيُّ فتمر على وجه الأرض لا تأتي على شيء إلا اجْتَحَفَتْه. شمر: المِدْحاة لعبة يلعب بها أهل مكة، قال: وسمعت الأَسَدِيَّ يصفها ويقول: هي المَدَاحِي والمَسَادِي، وهي أحجار أمثال القِرَصة وقد حفروا حُفْرة بقدر ذلك الحَجَر فيَتَنَحَّون قليلاً، ثم يَدْحُون بتلك الأحْجار إلى تلك الحُفْرة، فإن وقع فيها الحجر فقد قَمَر، وإلاَّ فقد قُمِرَ، قال: وهو يَدْحُو ويَسْدُو إذا دَحاها على الأرض إلى الحُفْرة، والحُفْرة هي أُدْحِيَّة، وهي افْعُولة من دَحَوْت. ودَحا الفرسُ يَدْحُو دَحْواً: رَمَى بيديه رَمْياً لا يَرْفَع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً. ويقال للفَرَس: مَرَّ يَدْحُو دَحْواً.

العِتْريفي: تَدَحَّتِ الإبِلُ إذا تَفَحَّصَت في مَبارِكِها السَّهْلَةِ حتى تدع فيها قَرامِيصَ أَمْثالَ الجِفارِ، وإنما تفعل ذلك إذا سمنت. ونام فلان فتَدَحَّى أي اضْطَجَع في سَعَة من الأرض.

ودَحَا المرأَةَ يَدْحُوها: نَكَحَها. والدَّحْوُ: اسْتِرْسال البَطْنِ إلى أَسْفَلَ وعِظَمُه؛ عن كُراع.

ودِحْيَةُ الكَلْبِيُّ؛ حكاه ابن السكيت بالكسر، وحكاه غيره بالفتح، قال أبو عمرو: وأصل هذه الكلمة السيِّد بالفارسية. قال الجوهري: دِحْيَة، بالكسر، هو دِحْيَةُ بنُ خليفة الكَلْبِيُّ الذي كان جبريلُ، عليه السلام، يأتي في صورته وكان من أجمل الناس وأحسنهم صورة. قال ابن بري: أجاز ابن السكيت في دِحْيَة الكَلْبِيِّ فتح الدال وكسرها، وأما الأصمعي ففتح الدال لا غير. وفي الحديث: كان جبريل، عليه السلام، يأتيه في صورة دِحْيَة. والدِّحْيَة: رئيسُ الجُنْدِ ومُقَدَّمُهم، وكأَنه من دَحاه يَدْحُوه إذا بَسَطه ومَهَّده لأن الرئيس له البَسْط والتَّمْهيد، وقلبُ الواو فيه ياءً نظيرُ قَلْبِها

في فِتية وصِبْية ، وأنكر الأصمعي فيه الكَسر . وفي الحديث : يدخل البيتَ المعمورَ كلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيَةٍ مع كل دِحْيةٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ ؛ قال : والدِّحْية رئيس الجُنْدِ ، وبه سُمِّيَ دِحْيةُ الكَلْبِيّ . ابن الأعرابي : الدِّحْية رئيس القوم وسيِّدهم ، بكسر الدال ، وأمّا دَحية بالفَتح ودِحْية فهما ابنا معاوية بنِ بكرِ بنِ هَوازِن . وبنو دُحَيٍّ بطن . والدَّحِيُّ : موضع .

دخي : الدَّخَى : الظلمة . وليلة دَخْياءُ : مُظْلِمَة . وليل داخٍ : مُظْلِم . قال ابن سيده : فإمّا أن يكون على النَّسبِ ، وإما أن يكون على فِعْلٍ لم نَسْمعه .

ددا : الجوهري : الدَّدُ اللَّهْوُ واللعِبُ . وفي الحديث : ما أنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنّي ، قال : وفيه ثلاث لغات : هذا دَدٌ ، ودَداً مثل قَفاً ، ودَدَنٌ ؛ قال طرفة :

كأنَّ حُدوجَ المالِكيّة ، غُدْوَةً ،
خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

ويقال : هو موضع ؛ قال ابن بري : صواب هذا الحرف أن يُذْكر في فصل دَدَنَ أو في فصل دَدَا من المعتل ، لأنه يأتي محذوف اللام ، وترجم عليه الجوهري في حرف الدال في ترجمة دد . والحُدُوج : جمع حِدْجٍ وهي مراكب النساء ، والمالِكيّة : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضُبَيْعَة ، والسَّفِينُ : جمع سَفِينة ، والنَّواصِفُ : جمع ناصفة الرَّحْبة الواسعة تكون في الوادي ؛ قال ابن الأثير : الدَّدُ اللَّهْو واللَّعِبُ ، وهي محذوفة اللام ، وقد استُعْمِلَتْ مُتَمِّمة دَدًى كنَدًى وعَصاً ، ودَدٌ مثلَ دم ، ودَدَنٌ كبَدَنٍ ؛ قال : فلا يَخْلُو المحذوف أن يكون يَاءً كقولهم يَدٌ في يَدْيٍ ، أو نوناً كقولهم لَدُ في لَدُنْ ، ومعنى تنكيرِ الدَّدِ في الأَوَّلِ الشِّياع والاستغراق وأن لا يبقى شيءٌ منه إلا وهو مُنَزَّه عنه أي ما أنا في شيء من اللهْوِ واللَّعِب ، وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهوداً بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع ، وإنما لم يقل ولا هو مِنّي لأن الصريح آكد وأبلغ ، وقيل : اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعبِ مني ، سواء كان الذي قلته أو غيرَه من أنواع اللعب واللهو ، واختار الزمخشري الأول ، قال : وليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه ، والكلام جملتان ، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدَّدُ من أشغالي . ابن الأعرابي : يقال هذا دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ لِلَّهْوِ . ابن السكيت : ما أنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدَا مِنِّيَهْ ، ما أنا من الباطِلِ ولا الباطِلُ مِنّي . وقال الليث : دَدٌ حكاية الاسْتِنانِ للطَّرَبِ وضَرْبُ الأصابعِ في ذلك ، وإن لم تُضْرَبْ بعدَ الجري في بِطالَةٍ فهو دَدٌ ؛ قال الطرماح :

واستَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ داعِباتٍ دَدِ

أراد بالنّاشِطِ شَوْقاً نازِعاً . قال الليث : وأنشده بعضهم : من داعِبٍ دَدِدِ ؛ قال : لمّا جعله نعتاً للدّاعِبِ كسَعَه بدال ثالثة لأن النعت لا يتمكن حتى يتِمّ ثلاثة أحْرُفٍ فما فوق ذلك ، فصار دَدِدٍ نَعْتاً لِلدّاعِبِ اللاعِبِ ، قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم يَنْفَكّ لكثرة الدالات ، فيفصلون بين حرفي الصدر بهمزة فيقولون دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً ، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف ، ونحو ذلك

كذلك . أبو عمرو : الدَّادِي المُولَع باللهْو الذي لا يَكاد يَبْرَحُه .

دري : دَرَى الشيءَ دَرْياً ودِرْياً ؛ عن اللحياني ، ودِرْيَةً ودِرْياناً ودِرايَةً : عَلِمَهُ . قال سيبويه : الدِّرْيَةُ كالدِّرْيَةِ لا يُذْهَبُ به إلى المَرَّةِ الواحدة ولكنه على معنى الحال . ويقال : أتى هذا الأَمْرَ من غير دِرْيَة أي من غير عِلْمٍ . ويقال : دَرَيْت الشيءَ أدْرِيهِ عَرَفْته ، وأدْرَيْتُه غيري إذا أعْلَمْته . الجوهري : دَرَيْته ودَرَيْت به دَرْياً ودَرْيَة ودِرْيَةً ودِراية أي علمت به ؛ وأنشد :

لاهُمَّ لا أدْرِي ، وأنْتَ الدَّارِي ،
كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ على مِقْدارِ

وأدْراه به : أعْلَمه . وفي التنزيل العزيز : ولا أدْرَاكُمْ به ، فأما من قرأ : أدْرَأكُم به ، مهموز ، فلَحْنٌ . قال الجوهري : وقرىء ولا أدْرَأكُم به ؛ قال : والوجه فيه تَرْكُ الهمز ؛ قال ابن بري : يريد أنَّ أدْرَيْته وأدْرَاه ، بغير همز ، هو الصحيح ؛ قال : وإنما ذكر ذلك لقوله فيما بعد مُدَاراة الناس ، يهمز ولا يهمز . ابن سيده : قال سيبويه ، وقالوا لا أدْرِ ، فحذفوا الياءَ لكثرة استعمالهم له كقولهم لَمْ أُبَلْ ولَمْ يكُ ، قال : ونظيره ما حكاه اللحياني عن الكسائي : أقْبَلَ يَضْرِبُه لا يَأْلُ ، مضمومَ اللامِ بلا واو ؛ قال الأزهري : والعرب ربما حذفوا الياء من قولهم لا أدْرِ في موضع لا أدْرِي ، يكتفُون بالكسرة منها كقوله تعالى : والليل إذا يَسْرِ ؛ والأصل يَسْرِي ؛ قال الجوهري : وإنما قالوا لا أدْرِ بحذف الياء لكثرة الاستعمال كما قالوا لَمْ أُبَلْ ولم يَكُ . وقوله تعالى : وما أدراكَ ما الحُطَمة ؛ تأويله أيُّ شيء أعْلَمَك ما الحُطَمة . قال : وقولهم يُصيبُ وما يَدْرِي ويُخْطِىءُ وما يدري أي إصابَتَه أي هو جاهلٌ ، إن أخطأ لم يَعْرِفْ وإن أصاب لم يَعْرِفْ أي ما اختَل[1] ، من قولك دَرَيْت الظباء إذا خَتَلْتَها . وحكى ابن الأعرابي : ما تَدْرِي ما دِرْيَتُها أي ما تَعْلَمُ ما عِلْمُها . ودَرَى الصيدَ دَرْياً وادَّرَاه وتَدَرَّاه : خَتَلَه ؛ قال :

فإن كُنتُ لا أدْرِي الظِّباءَ ، فإنَّني
أدُسُّ لها ، تحتَ التُّرابِ ، الدَّواهِيا

وقال :

كيفَ تَرانِي أذَّرِي وأدَّرِي
غِرَّاتِ جُمْلٍ ، وتَدَرَّى غِرَرِي ؟

فالأول إنما هو بالذال معجمة ، وهو أفْتَعِل من ذَرَيْت تراب المعدن ، والثاني بدال غير معجمة ، وهو أفْتَعِل من ادَّراه أي خَتَلَه ، والثالث تَتَفَعَّل من تَدَرَّاه أي خَتَلَه فأسقط إحدى التاءين ، يقول : كيف تراني أذَّرِي التراب وأختِل مع ذلك هذه المرأة بالنظر إليها إذا اغترَّت أي غَفَلَت . قال ابن بري : يقول أذَّرِي التراب وأنا قاعد أتشاغل بذلك لئلا ترتاب بي ، وأنا في ذلك أنظر إليها وأختِلُها ، وهي أيضاً تفعل كما أفعل أي أغتَرُّها بالنظر إذا غَفَلَت فتراني وتغتَرُّني إذا غَفَلْت فتَخْتِلُني وأختِلُها . ابن السكيت : دَرَيْت فلاناً أدْرِيه دَرْياً إذا خَتَلْتَه ؛ وأنشد للأخطل :

فإن كُنت قَدْ أقْصَدْتني ، إذ رَمَيْتني
بسَهْمِك ، فالرَّامي يَصِيدُ ولا يَدْرِي

أي ولا يَخْتِلُ ولا يَسْتَتِر . وقد دارَيْته إذا خاتَلْته . والدَّرِيَّة : الناقة والبقرة يَسْتَتِرُ بها من الصيد فيختِلُ ، وقال أبو زيد : هي مهموزة لأنها تُدْرأُ للصيد أي

[1] قوله « أي ما اختل الخ » هكذا في الاصل .

تدفع ، فإن كان هذا فليس من هذا الباب . وقد ادَّرَيْت دَرِيَّة وتَدَرَّيت . والدَّرِيّة : الوحش من الصيد خاصة . التهذيب : الأَصمعي الدَّرِيّة ، غير مهموز ، دابّة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده ، فإذا أَمكنَه رمى ، قال : ويقال من الدَّرِيّة ادَّرَيْت ودَرَيْت . ابن السكيت : انْدَرَأْتُ عليه انْدِراءً ، قال : والعامة تقول انْدَرَيْت . الجوهري : وتَدَرَّاه وادَّراه بمعنى خَتَله ، تَفَعَّل وافْتَعَل بمعنى ؛ قال سُحَيم :

وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنّي ،
وقَدْ جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينِ ؟

قال يعقوب : كسر نون الجمع لأَن القوافي مخفوضة ، أَلا ترى إلى قوله :

أَخو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي ،
ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

وادَّرَوْا مكاناً : اعْتَمَدوه بالغارة والغَزْو . التهذيب : بنو فلان ادَّرَوْا فلاناً كأَنَّهم اعْتَمَدوه بالغارة والغزو ؛ وقال سُحَيم بن وَثيل الرياحي :

أَتَتْنا عامِرٌ من أَرْضِ رامٍ ،
مُعَلِّقَةَ الكَنائِنِ تَدَّرِينا

والمُدَارَاةُ في حُسْنِ الخُلُق والمُعاشَرةِ مع الناس يكونُ مهموزاً وغير مهموز ، فمن همزه كان معناه الاتِّقاءَ لشَرِّه ، ومن لم يهمزه جعله من دَرَيْت الظَّبْي أَي احْتَلْت له وخَتَلْته حتى أَصِيدَه . ودَارَيْته من دَرَيْت أَي خَتَلْت . الجوهري : ومُدَارَاة الناس المُداجاة والمُلايَنَة ؛ ومنه الحديث : رأْسُ العَقْلِ بعدَ الإِيمانِ بالله مُدَارَاةُ الناسِ أَي مُلايَنَتُهُم وحُسْنُ صُحْبَتِهِم واحْتِمالُهُم لئلاَّ يَنْفِروا عَنْكَ . ودَارَيت الرجلَ : لايَنْته ورَفَقْت به ، وأَصله من دَرَيْت الظَّبْي أَي احْتَلْت له وخَتَلْته حتى أَصيدَه . ودَارَيْتُه ودَارَأْته : أَبْقَيْته ، وقد ذكرناه في الهمز أَيضاً . ودارأْت الرجلَ إِذا دَافَعْتَه ، بالهمز ، والأَصل في التداري التَّدارُؤُ ، فتَرَكَ الهَمْزَ ونَقَلَ الحرف إِلى التشبيه بالتقاضي والتداعي .

والدَّرْوانُ : ولَدُ الضِّبْعانِ من الذِّئْبة ؛ عن كراع .

والمِدْرَى والمِدْراةُ والمَدْرِيَةُ : القَرْنُ ، والجمع مَدارٍ ومَدارَى ، الأَلف بدل من الياء . ودَرَى رَأْسَه بالمِدْرى : مَشَطَه . ابن الأَثير : المِدْرَى والمِدْرَاةُ شيء يُعْمَل من حديد أَو خشب على شكل سِنٍّ من أَسْنان المُشْطِ وأَطْولُ منه ، يُسَرَّحُ به الشَّعَر المُتَلَبِّدُ ويَستَعمله من لم يكن له مُشْط ؛ ومنه حديث أُبَيٍّ : أَن جارِيةً له كانَت تَدَّرِي رأْسَهُ بِمِدْراها أَي تُسَرِّحُه . يقال : ادَّرَتِ المرأَة تَدَّرِي ادِّراءً إِذا سَرَّحَتْ شعرها به ، وأَصلها تَدْتَرِي ، تَفْتَعِل من استعمال المِدْرى ، فأُدغمت التاء في الدال . وقال الليث : المِدْراةُ حديدة يُحَكُّ بها الرأْس يقال لها سَرْخارَهْ ، ويقال مِدْرًى ، بغير هاء ، ويُشَبَّه قَرْنُ الثَّوْرِ به ؛ ومنه قول النابغة :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرى فأَنْفَذَها ،
شَكَّ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنه كان في يَدِه مِدْرًى يَحُكُّ بها رأْسه فَنَظَرَ إِلَيْه رَجُلٌ من شَقِّ بابِه قال : لو عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ به في عَيْنِكَ . فقال : وربما قالوا للمِدْراةِ مَدْرِيَة ، وهي التي حدِّدَت حتى صارت مِدْراةً ؛ وحدث المنذري أَن الحربي أَنشده :

ولا صُوار مُدَرّاةٍ مَناسِجُها ،
مِثْلُ الفريدِ الذي يَجْرِي مِن النَّظْمِ

قال: وقوله مُدَرّاة كأنها هُيِّئَت بالمِدْرى من طول شعرها ، قال : والفَريدُ جمع الفريدة، وهي شَذْرة من فضة كاللؤلؤ،شَبَّه بياض أجسادها بها كأنها الفضة. الجوهري في المِدْراةِ قال: وربما تُصْلِحُ بها الماشطة قُرُونَ النّساء ، وهي شيء كالمِسَلَّة يكون مَعَها ؛ قال الشاعر :

تَهْلِكُ المِدْراةُ في أَكْنافِه ،
وإذا ما أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

ويقال : تَدَرَّت المرأة أي سَرَّحت شعَرها. وقولهم: جابُ المِدْرى أي غَليظ القَرْنِ ، يُدَلُّ بذلك على صِغَر سِنّ الغزال لأن قَرْنَه في أول ما يطلع يغلظ ثم يدق بعد ذلك ؛ وقول الهذلي :

وبالترك قد دمها
وذات المُدارأة الغائط[1]

المدمومة:المطلية كأنها طليت بشحم. وذات المدارأة: هي الشديدة النفس فهي تُدْرأ ؛ قال : ويروى :

وذات المداراة والغائط

قال : وهذا يدل على أن الهمز فيه وترك الهمز جائز .

درحي : الجوهري : الدِّرْحايَةُ الرجلُ الضَّخْم القصير، وهي فِعْلايَةٌ ؛ قال الراجز :

عَكَوَّكاً ، إذا مَشَى ، دِرْحايَهْ
تَحْسِبُني لا أَعْرِفُ الحُدايَهْ

قال الشيخ : دِرْحاية ينبغي أن يكون في باب الحاء وفصل الدال والياء آخره زائدة لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة .

دسا : دَسَى يَدْسَى : نقيضُ زَكا . الليث : دَسا فلان يَدْسُو دَسْوَةً ، وهو نقيض زَكا يَزْكُو زَكاةً ، وهو داسٍ لا زاكٍ ، ودَسَّى نَفْسَه . قال : ودَسَى يَدْسَى لغة ، ويَدْسُو أصوب . ابن الأعرابي : دَسا إذا اسْتَخفَى . قال أبو منصور : وهذا يقرب مما قال الليث ، قال : وأحسبهما ذهبا إلى قلب حرف التضعيف ، واعتبر الليث ما قاله في دَسى من قوله عز وجل : قد أفلح من زَكّاها وقد خاب مَنْ دَسّاها ؛ أي أخفاها ، وقد تقدم قولنا إنَّ دَسّاها في الأصل دَسَّسها ، وإن السينات توالت فقلبت إحداهن ياءً ، وأما دَسَّى غيرَ مُحَوَّل عن المضعف من باب الدَّسّ فلا أعرفه ولا أسمعه ، والمعنى خاب من دَسَّى نفسَه أي أَخْمَلَها وأَخَسَّ حَظَّها ، وقيل خابت نفسٌ دَسّاها الله عز وجل . وكل شيء أَخفَيْتَه وقلَّلْته فقد دَسَسْته ، روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

تَزُورُ امْرَأً أما الإلَه فَيَتَّقِي ،
وأمّا بفِعْلِ الصالِحِينَ فيأْتَمِي

قال : أراد فيأْتَمُّ . قال أبو الهيثم : دَسَّى فلان نفسَه إذا أخفاها وأخملها لُؤْماً مخافة أن يُتَنَبَّه له فيُستضافَ. ودَسَا الليلُ دَسْواً ودَسْياً : وهو خلاف زَكا . ودَسَّى نفسَه وتَدَسَّى ودَسّاه : أغراه وأفْسَدَه . وفي التنزيل : وقد خابَ من دَسّاها ؛ وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيّء :

وأَنتَ الذي دَسَّيْتَ عَمْراً، فأَصْبَحَت
نِساؤُهُمُ منهم أَرامِلُ ضُيَّعُ

قال : دَسَّيْت أَغْوَيْت وأفسدْت ، وعمرو قبيلة.

دشا : ثعلب عن ابن الأعرابي : دَشَا إذا غاصَ في الحرب .

[1] قوله « وبالترك قد دمها الخ » هذا البيت هو هكذا في الاصل .

دعا : قال الله تعالى : وادْعوا شُهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين؛ قال أبو إسحق: يقول ادْعوا من اسْتَدعَيتُم طاعتَه ورجَوْتم مَعونتَه في الإتيان بسورة مثله، وقال الفراء : وادعوا شهداءكم من دون الله ، يقول : آلِهَتَكم، يقول استَغيثوا بهم ، وهو كقولك للرجل إذا لَقِيتَ العدوَّ خالياً فادْعُ المسلمين ، ومعناه استغث بالمسلمين ، فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة ، وقد يكون الدُّعاءُ عِبادةً : إن الذين تَدْعون من دون الله عِبادٌ أمثالُكم ، وقوله بعد ذلك : فادْعُوهم فلْيَسْتجيبوا لكم ، يقول : ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون يُجيبوا دعاءكم ، فإن دَعَوْتُموهم فلم يُجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهةٌ. وقال أبو إسحق في قوله : أُجِيبُ دعوة الدَّاعِ إذا دَعانِ ؛ معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه : فضربٌ منها توحيدُه والثناءُ عليه كقولك: يا اللهُ لا إله إلا أنت، وكقولك: ربَّنا لكَ الحمدُ، إذا قُلْتَه فقد دعَوْتَه بقولك ربَّنا، ثم أتيتَ بالثناء والتوحيد ، ومثله قوله: وقال ربُّكم ادعوني أَسْتَجِبْ لكم إنَّ الذين يَسْتَكبرون عن عِبادتي ؛ فهذا ضَرْبٌ من الدعاء ، والضرب الثاني مسألةُ الله العفوَ والرحمة وما يُقَرِّب منه كقولك : اللهم اغفر لنا ، والضرب الثالث مسألة الحَظِّ من الدنيا كقولك : اللهم ارزقني مالاً وولداً ، وإنما سمي هذا جميعه دعاء لأن الإنسان يُصَدِّر في هذه الأشياء بقوله يا الله يا ربِّ يا رحمنُ ، فلذلك سُمِّي دعاءً . وفي حديث عرَفة : أَكثر دُعائي ودعاء الأنبياء قَبْلي بعَرفات لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك له ، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير، وإنما سمي التهليلُ والتحميدُ والتمجيدُ دعاءً لأنه بمنزلته في استيجاب ثوابِ الله وجزائه كالحديث الآخر : إذا شَغَلَ عَبْدي ثناؤه عليَّ عن مسألتي أَعْطَيْتُه أفضَلَ ما أُعْطِي السائِلِين ، وأما قوله عز وجل : فما كان دَعْواهُمْ إذ جاءَهم بأْسُنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين؛ المعنى أنهم لم يَحْصُلوا مما كانوا ينْتَحِلونه من المَذْهب والدِّينِ وما يَدَّعونه إلا على الاعْتِرافِ بأنهم كانوا ظالمين ؛ هذا قول أبي إسحق .

قال : والدَّعْوَى اسمٌ لما يَدَّعيه ، والدَّعْوى تَصْلُح أن تكون في معنى الدُّعاء ، لو قلت اللهم أَشْرِكْنا في صالحِ دُعاء المُسْلمين أو دَعْوَى المسلمين جاز ؛ حكى ذلك سيبويه ؛ وأنشد :

قالت ودَعْواها كثيرٌ صَخَبُهْ

وأما قوله تعالى : وآخرُ دَعْواهم أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين ؛ يعني أنَّ دُعاءَ أهلِ الجَنَّة تَنْزيهُ اللهِ وتَعْظيمُه ، وهو قوله : دَعْواهم فيها سُبْحانَكَ اللهمَّ ، ثم قال : وآخرُ دَعْواهم أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين ؛ أَخبرَ أنهم يبْتَدِئُون دُعاءَهم بتَعْظيم الله وتَنْزيهه ويَخْتِمُونه بشُكْره والثناء عليه ، فجَعل تنزيهه دعاءً وتحميدَهُ دعاءً ، والدَّعْوى هنا معناها الدُّعاء . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الدُّعاءُ هو العِبادَة ، ثم قرأ : وقال ربُّكم ادْعُوني أَسْتَجِبْ لكم إنَّ الذين يسْتَكبِرون عن عِبادتي ؛ وقال مجاهد في قوله : واصْبِرْ نفسَكَ مع الذين يَدْعُون رَبَّهم بالغَداةِ والعَشِيِّ ، قال : يُصَلُّونَ الصَّلَواتِ الخمسَ ، ورُوِي مثل ذلك عن سعيد بن المسيب في قوله : لن نَدْعُوَ من دونه إلهاً؛ أي لن نَعْبُدَ إلهاً دُونَه . وقال الله عز وجل : أتَدْعُون بَعلًا ؛ أي أتَعْبُدون رَبًّا سِوَى الله ، وقال : ولا تَدْعُ معَ اللهِ إلهاً آخرَ؛ أي لا تَعْبُدْ. والدُّعاءُ : الرَّغْبَةُ إلى اللهِ عز وجل ، دَعاهُ دُعاءً ودَعْوَى ؛ حكاه سيبويه في المصادر التي آخرها ألف التأنيث ؛ وأنشد لبُشَيْر بن النِّكْثِ :

وَلَّتْ ودَعْواها شَديدٌ صَخَبُهْ

ذَكَّرَ على معنى الدعاء . وفي الحديث : لولا دَعْوَةُ أَخِينا سُلَيْمانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ به وِلْدانُ أَهلِ المدينة ؛ يعني الشَّيْطان الذي عَرَضَ له في صلاته ، وأَراد بدَعْوَةِ سُلَيْمانَ ، عليه السلام، قوله: وهَبْ لي مُلْكاً لا ينبغي لأَحَدٍ من بَعْدي ، ومن جملة مُلكه تسخير الشياطين وانقيادُهم له ؛ ومنه الحديث: سأُخْبِرُكم بأَوَّل أَمري دَعْوَةُ أَبي إبراهيم وبِشارَةُ عِيسى ؛ دَعْوَةُ إبراهيم ، عليه السلام، قوله تعالى : رَبَّنا وابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً منهم يَتْلُو عليهم آياتِكَ ؛ وبِشارَةُ عيسى، عليه السلام، قوله تعالى: ومُبَشِّراً بِرَسُولٍ يأْتي من بَعْدي اسْمُه أَحْمَدُ . وفي حديث معاذ ، رضي الله عنه ، لما أَصابَه الطاعون قال: لَيْسَ بِرِجْزٍ ولا طاعونٍ ولكنه رَحْمةُ رَبِّكم ودَعْوَةُ نبِيِّكُمْ ، صلى الله عليه وسلم؛ أَراد قوله : اللهم اجعَلْ فَناءَ أُمَّتي بالطَّعْن والطاعونِ ، وفي هذا الحديث نَظَر ، وذلك أنه قال لما أَصابَه الطاعون فأَثْبَتَ أَنه طاعونٌ ، ثم قال : لَيسَ بِرِجْزٍ ولا طاعونٍ فنَفَى أنه طاعونٌ ، ثم فسَّر قوله ولكنَّه رحمةٌ من ربِّكم ودَعوةُ نبيِّكم فقال أَراد قوله : اللهم اجعَلْ فَناءَ أُمَّتي بالطَّعْن والطاعون ، وهذا فيه قَلَق . ويقال: دَعَوْتُ اللهَ له بخَيْرٍ وعَلَيْه بِشَرٍّ . والدَّعوة: المَرَّةَ الواحِدَةَ من الدُّعاء ؛ ومنه الحديث: فإِن دَعْوَتَهم تُحِيطُ من ورائهم أي تحُوطُهم وتكْنُفُهم وتَحفَظُهم ؛ يريد أَهلَ السُّنَّة دون البِدْعة . والدعاءُ : واحد الأَدْعية ، وأَصله دُعاوٌ لأَنه من دَعَوْتُ، إلا أَن الواو لمَّا جاءت بعد الأَلف هُمِزت . وتقول للمرأة : أَنتِ تَدْعِينَ ، وفيه لغة ثانية : أَنت تَدْعُوِينَ ، وفيه لغة ثالثة : أَنتِ تَدْعُينَ ، بإِشمام العين الضمة ، والجماعة أَنْتُنَّ تَدْعُونَ مثل الرجال سواءً ؛ قال ابن بري : قوله في اللغة الثانية أَنتِ تَدْعُوِينَ لغة غير معروفة .

والدَّعَّاءةُ : الأَنْمُلَةُ يُدْعى بها كقولهم السَّبَّابة كأَنها هي التي تَدْعُو ، كما أَن السبابة هي التي كأَنها تَسُبُّ . وقوله تعالى : له دَعْوَةُ الحقِّ ؛ قال الزجاج: جاء في التفسير أَنها شهادة أَن لا إله إلا الله ، وجائزٌ أَن تكون ، والله أَعلم ، دعوةُ الحقِّ أَنه مَن دَعا الله مُوَحِّداً اسْتُجيب له دعاؤه . وفي كتابه ، صلى الله عليه وسلم ، إلى هِرَقْلَ : أَدْعُوكَ بِدِعايةِ الإِسْلام أَي بِدَعْوَتِه ، وهي كلمة الشهادة التي يُدْعى إليها أَهلُ المِلَلِ الكافرة ، وفي رواية : بداعيةِ الإِسْلامِ ، وهو مصدر بمعنى الدَّعْوةِ كالعافية والعاقبة . ومنه حديث عُمَيْر بن أَفْصى : ليس في الخَيْلِ داعِيةٌ لِعامِلٍ أَي لا دَعْوى لعامِلِ الزكاة فيها ولا حَقَّ يَدْعُو إلى قضائه لأَنها لا تَجب فيها الزكاة . ودَعا الرجلَ دَعْواً ودُعاءً : ناداه ، والاسم الدعْوة . ودَعَوْت فلاناً أَي صِحْت به واسْتَدْعَيْته . فأَما قوله تعالى : يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّه أَقْرَبُ من نَفْعِه؛ فإِن أَبا إِسحق ذهب إلى أَن يَدْعُو بمنزلة يقول ، ولَمَنْ مرفوعٌ بالابتداء ومعناه يقولُ لَمَنْ ضَرُّه أَقربُ من نَفْعه إلهٌ وربٌّ ؛ وكذلك قول عنترة:

يَدْعُونَ عَنْتَرَ ، والرِّماحُ كأَنها
أَشْطانُ بئْرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

معناه يقولون : يا عَنْتَر ، فدلَّت يَدْعُون عليها . وهو مِنِّي دَعْوَةَ الرجلِ ودَعْوَةُ الرجُلِ ، أَي قدرُ ما بيني وبينه ، ذلك يُنْصَبُ على أَنه ظرف ويُرفع على أَنه اسمٌ . ولبني فلانٍ الدَّعْوةُ على قومِهم أَي يُبْدَأُ بهم في الدعاء إلى أَعْطِياتِهم ، وقد انتهت الدَّعْوة إلى بني فلانٍ . وكان عمر بن الخطاب ، رضي

الله عنه ، يُقدِّمُ الناسَ في أعطياتِهِم على سابِقتِهِم ، فإذا انتهت الدَّعْوة إليه كَبَّر أي النداءُ والتسمية وأن يقال دونكَ يا أميرَ المؤمنين .

وتَداعى القومُ : دعا بعضُهم بعضاً حتى يَجتمعوا ؛ عن اللحياني ، وهو التَّداعي . والتَّداعي والادِّعاءُ : الاعْتِزاء في الحرب ، وهو أن يقول أنا فلانُ بنُ فلان ، لأنهم يَتداعَوْن بأسمائهم .

وفي الحديث : ما بالُ دَعْوى الجاهلية ؟ هو قولُهم : يا لَفُلانٍ ، كانوا يَدْعُون بعضُهم بعضاً عند الأمر الحادث الشديد . ومنه حديث زيدِ بنِ أَرْقَمَ : فقال قومٌ يا للأَنْصارِ ! وقال قومٌ : يا للمُهاجِرين! فقال ، عليه السلام : دَعُوها فإنها مُنْتِنةٌ .

وقولهم:ما بالدَّارِ دُعْوِيٌّ ، بالضم ، أي أحد . قال الكسائي:هو مِنْ دَعَوْت أي ليس فيها من يَدْعُو لا يُتَكَلَّمُ به إلاَّ مع الجَحْد ؛ وقول العجاج :

إنِّي لا أَسْعى إلى داعِيَّهْ

مشددة الياء ، والهاءُ للعِمادِ مثل الذي في سُلْطانِيَهْ وماليَهْ ؛ وبعد هذا البيت :

إلا ارْتِعاصاً كارْتِعاص الحَيَّهْ

ودَعاه إلى الأميرِ : ساقَه . وقوله تعالى : وداعِياً إلى الله بإذْنِه وسِراجاً مُنيراً ؛ معناه داعياً إلى توحيد الله وما يُقَرِّبُ منه ، ودعاهُ الماءُ والكَلأُ كذلك على المَثَل . والعربُ تقول : دعانا غَيْثٌ وقع ببَلَدٍ فأَمْرَعَ أي كان ذلك سبباً لانْتِجاعنا إيَّاه ؛ ومنه قول ذي الرمة :

تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيَبُ

والدُّعاةُ : قومٌ يَدْعُونَ إلى بيعة هُدًى أو ضلالة ، واحدُهم داعٍ . ورجلٌ داعِيةٌ إذا كان يَدْعُو الناس إلى بِدْعة أو دِينٍ ، أُدْخِلَتِ الهاءُ فيه للمبالغة .

والنبي ، صلى الله عليه وسلم ،داعي الله تعالى ، وكذلك المُؤَذِّنُ . وفي التهذيب: المُؤَذِّنُ داعي اللهِ والنبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، داعي الأُمَّةِ إلى توحيدِ الله وطاعتِه . قال الله عز وجل مخبراً عن الجِنّ الذين اسْتَمعوا القرآن : ووَلَّوْا إلى قومهم مُنْذِرِين قالوا يا قَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللهِ . ويقال لكلِّ من مات دُعِيَ فأَجاب . ويقال : دعاني إلى الإحسان إليك إحسانُك إليَّ . وفي الحديث : الخلافة في قُرَيْشٍ والحُكْمُ في الأَنْصارِ والدَّعْوة في الحَبَشة ؛ أَرادَ بالدعوة الأَذانَ جَعَله فيهم تفضيلاً لمؤذِّنِه بلالٍ .

والداعية : صريخُ الخيل في الحروب لدعائه مَنْ يَسْتَصْرِخُه . يقال : أَجيبُوا داعيةَ الخيل . وداعية اللَّبَنِ : ما يُترك في الضَّرْع ليَدْعُو ما بعده . ودَعَّى في الضَّرْعِ : أَبقى فيه داعيةَ اللَّبنِ . وفي الحديث : أنه أمر ضِرارَ بنَ الأَزْوَر أن يَحْلُبَ ناقةً وقال له دَعْ داعِيَ اللبنِ لا تُجْهِدْه أي أَبْق في الضرع قليلاً من اللبن ولا تستوعبه كله ، فإن الذي تبقيه فيه يَدْعُو ما وراءه من اللبن فيُنْزله ، وإذا استُقْصِيَ كلُّ ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حالبه ؛ قال الأزهري : ومعناه عندي دَعْ ما يكون سَبباً لنزول الدِّرَّة ، وذلك أن الحالبَ إذا ترك في الضرع لأَوْلادِ الحلائبِ لُبَيْنةً تَرْضَعُها طابت أنفسُها فكان أَسرَعَ لإفاقتِها . ودعا الميتَ : نَدَبه كأَنه ناداه . والتَّدَعِّي : تَطْرِيبُ النائحة في نِياحتِها على مَيِّتِها إذا نَدَبَتْ ؛ عن اللحياني . والنادبةُ تَدْعُو الميّت إذا نَدَبَتْه ، والحمامة تَدْعو إذا ناحَتْ ؛ وقول بِشْرٍ :

أَجَبْنا بَني سَعْدِ بن ضَبَّةَ إذْ دَعَوْا ،
ولله مَوْلى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُها

يريد : لله وليُّ دَعْوةٍ يُجيب إليها ثم يُدْعى فلا

يُجيب ؛ وقال النابغة فجعَل صوتَ القطا دعاءً :

تَدْعُو قَطاً، وبه تُدْعى إذا نُسِبَتْ،
يا صِدْقَها حين تَدْعُوها فتَنْتَسِبُ !

أي صوْتُها قَطاً وهي قَطاً ، ومعنى تدعو تُصوِّت قَطَا قَطَا . ويقال : ما الذي دعاك إلى هذا الأمْرِ أي ما الذي جرَّكَ إليه واضْطَرَّكَ . وفي الحديث: لو دُعِيتُ إلى ما دُعِيَ إليه يوسفُ ، عليه السلام ، لأَجَبْتُ ؛ يريد حين دُعِيَ للخروج من الحَبْسِ فلم يَخْرُجْ وقال : ارْجِعْ إلى ربّك فاسْأَلْه ؛ يصفه ، صلى الله عليه وسلم ، بالصبر والثبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم أَلْبَث . قال ابن الأثير : وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تُفَضّلوني على يونُسَ بنِ مَتَّى . وفي الحديث : أنه سَمِع رجُلاً يقول في المَسجِدِ من دَعا الى الجَمَلِ الأحمر فقال لا وجَدْتَ ؛ يريد مَنْ وجَدَه فدَعا إليه صاحِبَه ، وإنما دعا عليه لأنه نهى أن تُنْشَدَ الضالَّةُ في المسجد. وقال الكلبي في قوله عز وجل : ادْعُ لنا ربَّك يُبَيِّن لنا ما لَوْنُها ، قال : سَلْ لنا رَبَّك . والدَّعْوة والدِّعْوة والمَدْعاة والمِدْعاةُ: ما دَعَوتَ إليه من طعام وشراب، الكسر في الدِّعْوة[1] لعَدِي بن الرِّباب وسائر العرب يفتحون ، وخص اللحياني بالدَّعْوة الوليمة. قال الجوهري: كُنا في مَدْعاةِ فلان وهو مصدر يريدون الدُّعاءَ إلى الطعام. وقول الله عز وجل: والله يَدْعُو إلى دار السلام ويَهْدي مَنْ يشاء إلى صراط مستقيم؛ دارُ السلامِ هي الجَنَّة ، والسلام هو الله ، ويجوز أن تكون الجنة دار السلام أي دار السلامة والبقاء، ودعاءُ الله خَلْقَه إليها كما يَدْعُو الرجلُ الناسَ إلى مَدْعاةٍ أي إلى مَأْدُبَةٍ يتَّخِذُها وطعامٍ يدعو الناسَ إليه .

[1] قوله « الكسر في الدعوة الخ » قال في التكملة : وقال قطرب الدعوة بالضم في الطعام خاصة .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال إذا دُعِيَ أَحَدُكم إلى طعامٍ فلْيُجِبْ فإن كان مُفْطِراً فلْيأْكُلْ وإن كان صائماً فلْيُصَلّ . وفي العُرْسِ دَعْوة أيضاً . وهو في مَدْعاتِهِم : كما تقول في عُرْسِهِم . وفلان يَدَّعي بكَرَمِ فِعالِهِ أي يُخْبِر عن نفسه بذلك . والمَداعي: نحو المَساعي والمكارمِ، يقال : إنه لذُو مَداعٍ ومَساعٍ . وفلان في خير ما ادَّعَى أي ما تَمَنَّى. وفي التنزيل : ولهم ما يَدَّعُون؛ معناه ما يتَمَنَّوْنَ وهو راجع إلى معنى الدُّعاء أي ما يَدَّعِيه أهلُ الجنة يأْتيهم . وتقول العرب : ادَّعِ عليَّ ما شئْتَ. وقال اليزيدي : يقال لي في هذا الأمر دَعْوى ودَعاوَى ودَعاوةٌ ودِعاوةٌ ؛ وأَنشد :

تأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضى دِعاوَتَكم
وابْنا نِزارٍ ، فأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ

قال : والنصب في دَعاوة أَجْوَدُ . وقال الكسائي : يقال لي فيهم دِعْوة أي قَرابة وإخاءٌ . وادَّعَيْتُ على فلان كذا ، والاسم الدَّعْوى . ودعاهُ اللهُ بما يَكْرَه : أَنْزَلَه به ؛ قال :

دَعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأَفْعَى ،
إذا نامَ العُيونُ سَرَتْ عَلَيْكا[1]

القَيْسُ هنا من أسماء الذَّكَر . ودَواعي الدَّهْرِ : صُرُوفُه . وقوله تعالى في ذِكْرِ لَظَى ، نعوذ بالله منها : تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلَّى ؛ من ذلك أي تَفْعل بهم الأَفاعِيل المَكْرُوهَة ، وقيل : هو من الدعاء الذي هو النداء، وليس بقَوِيٍّ. وروى الأزهري عن المفسرين : تدعو الكافر باسمه والمنافق باسمه ، وقيل : ليست كالدعاء تَعالَ ، ولكن دَعْوَتها إياهم ما تَفْعَل بهم من الأفاعيل المكروهة ، وقال محمد بن يزيد : تَدْعُو من أدبر وتَوَلَّى أي تُعَذِّبُ ، وقال

[1] وفي الأساس : دعاك الله من رجلٍ الخ .

ثعلب : تُنادي من أَدْبر وتوَلَّى . ودَعَوْته بزيدٍ ودَعَوْتُه إياه: سَمَّيته به ، تَعَدَّى الفعلُ بعد إسقاط الحرف ؛ قال ابن أَحمرَ الباهلي :

أَهْوَى لها مِشْقَصاً جَشْراً فشَبْرَقَها،
وكنتُ أَدْعُو قَذَاها الإِثْمِدَ القَرِدا

أي أُسَمِّيه ، وأَراد أَهْوَى لها بِمِشْقَص فحذف الحرف وأَوصل . وقوله عز وجل : أَنْ دَعَوْا للرحمن وَلَداً ؛ أي جعلوا ، وأَنشد بيت ابن أَحمر أَيضاً وقال أي كنت أَجعل وأُسَمِّي ؛ ومثله قول الشاعر :

أَلا رُبَّ مَن تَدْعُو نَصِيحاً، وإنْ تَغِبْ
تَجِدْهُ بغَيْبٍ غيرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ

وادَّعيت الشيءَ : زَعَمْتُهُ لي حَقّاً كان أَو باطلاً . وقول الله عز وجل في سورة المُلْك : وقيل هذا الذي كُنْتُم به تَدَّعُون ؛ قرأَ أَبو عمرو تَدَّعُون ، مثقلة ، وفسره الحسن تَكْذبون من قولك تَدَّعي الباطل وتَدَّعي ما لا يكون ، تأْويله في اللغة هذا الذي كنتم من أَجله تَدَّعُونَ الأَباطيلَ والأَكاذيبَ ، وقال الفراء:يجوز أَن يكون تَدَّعُون بمعنى تَدْعُون، ومن قرأَ تَدْعُون ، مخففة ، فهو من دَعَوْت أَدْعُو، والمعنى هذا الذي كنتم به تستعجلون وتَدْعُون الله بتَعْجيله ، يعني قولهم : اللهم إن كان هذا هو الحَقَّ من عندك فأَمْطِر علينا حجارةً من السماء ، قال : ويجوز أَن يكون تَدَّعُون في الآية تَفْتَعِلُونَ من الدعاء وتَفْتَعِلون من الدَّعْوَى ، والاسم الدَّعْوى والدَّعْوة ، قال الليث : دَعا يَدْعُو دَعْوَةً ودُعاءً وادَّعَى يَدَّعي ادِّعاءً ودَعْوَى . وفي نسبه دَعْوة أَي دَعْوَى . والدِّعْوة، بكسر الدال : ادِّعاءُ الوَلَدِ الدَّعِيِّ غيرَ أَبيه . يقال : دَعِيٌّ بيِّنُ الدِّعْوة والدِّعاوَة . وقال ابن شميل : الدَّعْوة في الطعام والدِّعْوة في النسب . ابن الاعرابي : المدَّعَى المُتَّهَمُ في نسَبه ، وهو الدَّعِيُّ . والدَّعِيُّ أَيضاً : المُتَبَنَّى الذي تَبَنَّاه رجلٌ فدعاه ابنَه ونسبُه إلى غيره، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَبَنَّى زيدَ بنَ حارثةَ فأَمَرَ اللهُ عز وجل أَن يُنْسَبَ الناسُ إلى آبائهم وأَن لا يُنْسَبُوا إلى مَن تَبَنَّاهم فقال : ادْعُوهم لآبائهم هو أَقْسَطُ عند الله فإن لم تَعْلَموا آباءَهم فإخوانُكم في الدِّينِ ومَوالِيكُم، وقال : وما جعَل أَدْعِياءَكم أَبْناءَكم ذلِكم قَوْلُكمْ بأَفْواهِكم . أَبو عمرو عن أَبيه : والداعي المُعَذِّب ، دَعاهُ الله أَي عَذَّبَه الله . والدَّعِيُّ : المنسوب إلى غير أَبيه . وإنه لَبَيِّنُ الدَّعْوَة والدِّعْوةِ ، الفتح لعَدِيِّ بن الرِّباب ، وسائرُ العرب تَكْسِرُها بخلاف ما تقدم في الطعام . وحكى اللحياني : إنه لبيِّنُ الدَّعاوة والدِّعاوة. وفي الحديث: لا دِعْوة في الإسلام ؛ الدِّعْوة في النسب ، بالكسر: وهو أَن يَنْتَسب الإنسان إلى غير أَبيه وعشيرته ، وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعَل الوَلدَ للفراش . وفي الحديث :ليس من رجل ادَّعَى إلى غير أَبيه وهو يَعْلمه إلا كَفَر، وفي حديث آخر:فالجَنَّة عليه حرام ، وفي حديث آخر:فعليه لعنة الله، وقد تكرَّرَت الأَحاديث في ذلك، والادِّعاءُ إلى غيرِ الأَبِ مع العِلْم به حرام، فمن اعتقد إباحة ذلك فقد كفر لمخالفته الإجماع، ومن لم يعتقد إباحته ففي معنى كفره وجهان : أَحدهما أَنه قد أَشبه فعلُه فعلَ الكفار ، والثاني أَنه كافر بنعمة الله والإسلام عليه ؛ وكذلك الحديث الآخر : فليس منا أَي إن اعْتَقَد جوازَه خرج من الإسلام ، وإن لم يعتقده فالمعنى لم يَتَخَلَّق بأَخلاقنا ؛ ومنه حديث علي بن الحسين : المُسْتَلاطُ لا يَرِثُ ويُدْعَى له ويُدْعَى به ؛ المُسْتَلاطُ المُسْتَلْحَق في النسب ،

ويُدْعَى له أي يُنْسَبُ إليه فيقال : فلان بن فلان ، ويُدْعَى به أي يُكَنَّى فيقال : هو أبو فلان ، وهو مع ذلك لا يرث لأنه لس بولد حقيقي . والدَّعْوة: الحِلْفُ ، وفي التهذيب : الدَّعوةُ الحِلْف .يقال : دَعْوة بني فلان في بني فلان .

وتَداعَى البناءُ والحائط للخَراب إذا تكسَّر وآذَنَ بانْهِدام . وداعَيْناها عليهم من جَوانِبِها : هَدَمْناها عليهم. وتَداعَى الكثيب من الرمل إذا هِيلَ فانْهالَ. وفي الحديث : كَمَثَلِ الجَسَد إذا اشْتَكَى بعضُه تَداعَى سائرُه بالسَّهَر والحُمَّى كأن بعضه دعا بعضاً من قولهم تَداعَت الحيطان أي تساقطت أو كادت ، وتَداعَى عليه العدوّ من كل جانب : أقْبَلَ ، من ذلك . وتَداعَت القبائلُ على بني فلان إذا تألَّبوا ودعا بعضهم بعضاً إلى التَّناصُر عليهم . وفي الحديث : تَداعَتْ عليكم الأُمَمُ أي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضاً. وفي حديث ثَوْبانَ : يُوشِكُ أن تَداعَى عليكم الأُمَمُ كما تَداعَى الأَكَلَةُ على قَصْعَتِها . وتَداعَتْ إبلُ فلان فهي مُتَداعِيةٌ إذا تَحَطَّمت هُزالاً ؛ وقال ذو الرمة :

تَباعَدْتَ مِنّي أن رأيتَ حَمُولَتي
تَداعَتْ ، وأن أحْنَى عليكَ قَطِيعُ

والتَّداعِي في الثوب إذا أخْلَقَ ، وفي الدار إذا تصدَّع من نواحيها ، والبرقُ يَتَداعَى في جوانب الغَيْم ؛ قال ابن أحمر :

ولا بَيْضاءَ في نَضَدٍ تَداعَى
ببَرْقٍ في عَوارِضَ قد شَرِينا

ويقال : تَداعَت السحابةُ بالبرق والرَّعْد من كل جانب إذا أرْعَدَت وبَرَقَت من كل جهة . قال أبو عَدْنان : كلُّ شيء في الأرض إذا احتاجَ إلى شيء فقد دَعا به . ويقال للرجل إذا أخْلَقَت ثيابُه : قد دعَتْ ثِيابُكَ أي احتَجْتَ إلى أن تَلْبَسَ غيرها من الثياب . وقال الأخفش : يقال لو دُعِينا إلى أمر لانْدَعَينا مثل قولك بَعَثْتُه فانْبَعَثَ ، وروى الجوهريّ هذا الحرف عن الأخفش ، قال : سمعت من العرب من يقول لو دَعَوْنا لانْدَعَيْنا أي لأجَبْنا كما تقول لو بَعَثُونا لانْبَعَثْنا ؛ حكاها عنه أبو بكر ابن السَّرّاج . والتَّداعي : التَّحاجِي . وداعاهُ : حاجاهُ وفاطَنَه .

والأُدْعِيَّةُ والأُدْعُوَّةُ : ما يَتَداعَوْنَ به . سيبويه: صَحَّت الواو في أُدْعُوّة لأنه ليس هناك ما يَقْلِبُها ، ومن قال أُدْعِيَّة فلخِفَّةِ الياء على حَدّ مَسْنِيَّة ، والأُدْعِيَّة مِثْل الأُحْجِيَّة . والمُداعاة : المُحاجاة . يقال : بينهم أُدْعِيَّة يَتَداعَوْنَ بها وأُحْجِيَّة يَتَحاجَوْنَ بها ، وهي الأُلْقِيَّة أيضاً ، وهي مِثْلُ الأُغْلُوطات حتى الأَلْغازُ من الشعر أُدْعِيَّة مثل قول الشاعر :

أُداعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مع السُّرَى
حِسانٌ ، وما آثارُها بحِسانِ

أي أُحاجِيكَ ، وأراد بالمُسْتَحْقَباتِ السُّيوفَ ، وقد داعَيْتُه أُداعِيه ؛ وقال آخر يصف القَلَم :

حاجَيْتُك يا خَنْسا
ءُ ، في جِنْسٍ من الشِّعْرِ
وفيما طُولُه شِبْرٌ ،
وقد يُوفِي على الشِّبْرِ
له في رأسِهِ شَقٌّ
نَطُوفٌ ، ماؤُه يَجْرِي
أَبِينِي ، لَمْ أَقُلْ هُجْراً
ورَبِّ البَيْتِ والحِجْرِ

دغا : الدَّغْوَةُ والدَّغْيَة : السَّقْطَةُ القَبيحة ، وقيل : الكلمة القَبيحة تسمعها ، وقيل : تَسْمَعُها عن الإنسان. ورجل ذُو دَغَوات ٍ ودَغَيَات ٍ : لا يَثْبُتُ على خُلُق ٍ ، وقيل : ذو أَخلاق ٍ رَدِيئَة ٍ ، والكلمة واوية ويائية ؛ قال رؤبة :

ذَا دَغَوات ٍ قُلَّبَ الأَخْلاق ِ

أي ذا أَخلاق ٍ رَدِيئَة ٍ مُتَلَوِّنَة ؛ وقال أيضاً :

ودَغْيَة مِنْ خَطِل ٍ مُغْدَوْدِن ِ

قال : ولم نسمع دَغَيات ولا دَغْيَةً إلا في بيت رؤبة فإنه قال : نحن نقولُ دَغْيـة وغيرنا يقول دَغْوة . وقُلَّب الأَخْلاق ِ : هالك الأَخْلاق رديئُها من قُلْب إذا هَلَك ، مثل رجل حُوَّلٌ قُلَّبٌ مدحٌ للرجل المُحْتال . وحُكِي عن الفراء : إنه لَذُو دَغَوات ٍ ، بالواو ، والواحدة دَغْية ؛ قال : وإنما أرادوا دَغِيَةً ثم خَفّف كما قالوا هَيِّن وهَيْن .

ودُغَاوَةُ : جِيلٌ[1] من السودان خَلْف الزَّنْج ِ في جزيرة البحر ، قال : والمعروف زُغاوة ، بالزاي ، جنس من السودان . ودُغَةُ : اسم رجل كان أَحْمَقَ . ودُغَةُ : اسم امرأة من عِجْل ٍ تُحَمَّقُ ؛ قال ابن بري : هي مارِيَة بنت مَغْنَج . وحكى حمزة الأصبهاني عن بعض أهل اللغة أَنَّ الدُّغَة الفَراشَة ، وحكي عن إسحق بن إبراهيم الموصلي أنها دُوَيْبَّة . يقال : فلان أَحْمَقُ من دُغَة ، ولها قِصّةٌ[2] ، قال : وأَصلها دُغَوٌ أَو دُغَيٌ والهاء عوض ، وقيل : دُغَةُ اسم امرأة قد وَلَدت[3] في عِجْل ٍ . والدَّغْيَة :

[1] قوله « ودغاوة جيل الخ » ضبط بضم الدال في المحكم وتبعه المجد وصرح به في ز غ و فقال بضم الزاي ، وضبط في التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به في ز غ و فقال بالفتح .

[2] قوله « ولها قصة » قد ذكرها في مادة ج ع ر ومغنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت في نسخ القاموس الطبع .

[3] قوله « قد ولدت » كذا بضبط الاصل والمحكم ، يعني مبنياً للفاعل .

الدَّعارة ؛ عن ابن الأعرابي .

دفا : الأَدْفَى من المَعَز ِ والوُعول ِ : الذي طال قرناه حتى انْصَبّا على أُذُنَيْه من خَلْفه ، ومن الناس الذي يمشي في شِق ٍّ ، وقيل : هو الأَجْنَأُ ، وقيل : المُنْضَمُّ المَنْكِبَيْن ، ومن الطير ما طال جَناحاه من أُصُول ِ قوادِمه وطَرَفَ ذَنَبِه وطالت قادِمةُ ذَنَبِه ؛ قال الطرمّاح يصف الغراب :

شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الجَناح ِ كأَنه
في الدار ِ ، إثْرَ الظاعِنِين ، مُقَيَّدُ

وطائرٌ أَدْفَى : طويلُ الجَناح ِ ، وإنما قيل للعُقاب دَفْواءُ لعَوَج مِنْقارها . والأَدْفَى من الإبل ِ : ما طال عُنُقه واحْدَوْدَب وكادت هامَتُه تَمَسُّ سَنامَه ، والأُنثى من ذلك كله دَفْواءُ . والدَّفْواءُ من النجائب : الطَّويلة العُنُق إذا سارت كادت تَضَع هامَتَها على ظَهْر سَنامِها ، وتكون مع ذلك طويلة الظهر . والدَّفْواءُ : الناقة التي تَمْشي في جانِبِها وهو أَسرع لها وأحسن ؛ وأنشد :

دَفْواءُ في المِشْيَة ِ مِنْ غَيْر ِ جَنَفْ

والجَنَف : أَن تكون كِرْكِرةُ البَعير ضَخْمة من أَحَد ِ الجانِبَين . والتّدافي : التّداوُل . يقال : تَدافى البعيرُ تَدافِياً إذا سار سيراً مُتَجافِياً ، قال : وربما قيل للنَّجِيبَة الطَّويلة العُنُق دَفْواءُ . وأُذُنٌ دَفْواءُ إذا أَقْبَلَتْ على الأُخرى حتى كادَتْ أَطْرافُهما تَماسُّ في انْحِدار ٍ قِبَلَ الجَبْهة ولا تَنْتَصِب وهي شَديدةٌ في ذلك ، وقيل : إنما ذلك في آذان الخَيْل . وقال ثعلب : الدَّفْواءُ المائِلَة فقطْ . والدَّفْواءُ : العَرِيضَة العِظام ِ ؛ عن أَبي عبيدة ، والفِعلُ من كلّ ذلك دَفِيَ دَفاً . وكَبْشٌ أَدْفَى : وهو الذي يذهب قَرْنه قِبَلَ ذَنَبِه . والدَّفا ، مقصور : الانْحِناء . وفي صفة الدجال : إنه

عَريضُ النَّحْرِ فيهِ دَفاً أي انْحِناء ، يقال : رجل أدفى ، قال ابن الأثير : هكذا ذكره الجوهري في المعتل ، قال: وجاء به الهروي في المهموز رجل أدْفأُ وامرأة دَفْآءُ . ورجل أدْفى إذا كان في صُلْبِهِ احْدِيدابٌ.ورجل أدْفى، بغير همز، أي فيه انْحِناء. وأدْفى الظَّبْيُ إذا طال قَرْناهُ حتّى كادا يَبْلُغانِ مُؤخَّره. أبو زيد: الدَّفْواء من المِعْزَى التي انْصَبَّ قَرْناها إلى طَرَفَي عِلْباوَيْها . ووَعِلٌ أدفى بَيِّنُ الدَّفا : وهو الذي طال قَرْنه جِدّاً وذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ .

ودَفا الجَريحَ دَفْواً : أجْهَزَ عليه . وفي الحديث: أن قوماً من جُهَيْنَةَ جاؤوا بأسير إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يَرْعَدُ من البَرْد فقال لهم اذْهَبُوا به فأدْفُوه ؛ يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ ، وهي لغته ، عليه الصلاة والسلام ، فذهبوا به فقتلوه ، وإنما أراد أدْفِئُوه من البرد فَوَداه رسولُ الله،صلى الله عليه وسلم.ودَفَوْتُ الجَرِيحَ أدْفُوه دَفواً إذا أجْهَزْتَ عليه ، وكذلك دافَيْتُه وأدْفَيْتُه .

والدَّفْواءُ: الشجرة العظيمة. وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، في بعض أسفاره أبْصَرَ شجرةً دَفْواء تُسَمَّى ذاتَ أنْواطٍ لأنه كان يُناطُ بها السلاحُ وتُعْبَدُ دونَ الله عز وجل . والدَّفْواءُ : العظيمةُ الظَّليلةُ الكثيرةُ الفُروع والأغْصان وتَكُونُ المائلةَ

الليث : يقال أدْفَيْتُ واسْتَدْفَيْتُ أي لَبِسْتُ ما يُدْفِيني . قال : وهذا على لغة من يترك الهمز . الفراء في قوله تعالى: لكم فيها دِفْءٌ، قال : الدِّفْءُ كتب في المصاحف بالدال والفاء ، وإن كتبت بواو في الرفع وياء في الخفض وألف في النصب كان صواباً، وذلك على ترك الهمز .

دقا : دَقِيَ الفَصيل ، بالكسر ، يَدْقى دَقًى وأخِذَ أخَذاً إذا شرب اللبن وأكثر حتى يَتَخَثَّرَ بَطْنُه ويَفْسُدَ ويَبْشَمَ ويَكْثُرَ سَلْحُه . يقال : فصيل دَقٍ ، على فَعِلٍ ، ودَقِيٌّ ودَقْوانُ ، والأنثى دَقِيَة ، وهو في التقدير مثل فَرِحٍ وفَرِحَة ، فمن أدْخَل فرْحانَ على فَرِحٍ قال فَرْحانُ وفَرْحَى ، وقال على مثاله دَقْوانُ ودَقْوَى ؛ قال ابن سيده : والأنثى دَقْوَى ؛ وأنشد ابن الأعرابي في الدَّقَى :

إني،وإنْ تُنْكِرْ سُيوحَ عَباءَتي،
شِفاءُ الدَّقى ، يا بَكْرَ أُمِّ تَميمِ

يقول : إنك إن تنكر سُيوحَ عباءَتي يا جملَ أُمِّ تميمٍ فإني شِفاءُ الدَّقى أي أنا بصيرٌ بعلاج الإبِلِ أمنع من البَشَمِ ،لأني أسقي اللبنَ الأضيافَ فلا يَبْشَم الفَصِيلُ، لأنه إذا سُقِيَ اللبَنَ الضَّيْفُ لم يجد الفصيلُ ما يَرْضَعُ .

دكا : ابن الأعرابي قال : دَكا إذا سَمِنَ ، وكَدَا إذا قَطَعَ .

دلا : الدَّلْوُ : معروفة واحدة الدِّلاء التي يُسْتَقَى بها، تذكَّر وتؤنَّث ؛ قال رؤبة :

يَمْشي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَراقي

والتأنيث أعلى وأكثر ، والجمع أدْلٍ في أقل العدد ، وهو أفْعُلٌ ،قلبت الواو ياء لوقوعها طرفاً بعد ضمة، والكثير دِلاءٌ ودُلِيٌّ ، على فُعولٍ ، وهي الدَّلاةُ والدَّلا بالفتح والقصر،الواحدة دَلاةٌ ؛ قال الجُمَيْح:

طامي الجِمامِ لَمْ تَمَخَّجْه الدَّلا

وأنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ ؛ وأنشد لآخر :

إنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما ،
يَزِيدُها مَخْجُ الدَّلا جُموما[1]

وأنشد لآخر في المفرد :

دَلْوَكَ إني رافِعٌ دَلاتي

وأنشد لآخر :

أيُّ دَلاةٍ نَهَلٍ دَلاتي

وقوله في حديث عثمان ، رضي الله عنه : تَطَأْطَأْت لكم تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ ؛ قال ابن الأثير : هو جَمْع دالٍ كقاضٍ وقُضاةٍ ، وهو النازِعُ في الدَّلْوِ المُسْتَقِي بها الماءَ من البئر . يقال : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ودَلَيْتُها إذا أرسلتها في البئر، ودَلَوْتها أَدْلُوها فأَنا دالٍ إذا أخرجتها ، ومعنى الحديث تواضعت لكم وتَطامَنْتُ كما يَفعَل المُستقي بالدَّلْوِ. ومنه حديث ابن الزبير : أن حبَشِيّاً وقع في بئرِ زمزم فأَمرَهُم أن يَدْلُوا ماءَها أي يَسْتَقُوه ، وقيل : الدَّلا جمعُ دَلاةٍ كفَلًا جمع فَلاةٍ . والدَّلاة أيضاً : الدَّلْوُ الصغيرة ؛ وقول الشاعر :

آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلاماً أَبَدَا
دَلاتَهُ ، إني أُحِبُّ الأَسْوَدا

يريد بِدَلاتِه سَجْلَه ونَصِيبَه من الوُدِّ ، والأَسْوَدُ اسمُ ابنِه. ودَلَوْتُها وأَدْلَيْتُها إذا أَرْسَلْتها في البئر لِتَسْتَقِيَ بها أُدْليها إدلاءً ، وقيل : أَدْلاها أَلْقاها لِيَسْتَقِيَ بها ، ودَلاها جَبَذَها لِيُخْرِجَها ، تقول دَلَوْتُها أَدْلُوها دَلْواً إذا أَخرجتَها وجَذَبْتَها من البئر مَلأَى ؛ قال الراجز العجاج :

يَنْزِعُ من جَمّاتِها دَلْوُ الدّال

[1] قوله « مخج الدلا » ضبط الدلا هنا بالفتح ، وضبط في غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال .

أي نَزْعُ النازعِ . ودَلَوْتُ الدَّلْوَ : نَزَعْتُها . قال الجوهري: وقد جاء في الشعر الدّالي بمعنى المُدْلي؛ وهو قول العجاج :

يَكْشِفُ ، عن جَمّاتِه ، دَلْوُ الدّالْ
عَباءةً غَبْراءَ من أَجْنٍ طالْ

يعني المُدْلِيَ ؛ قال ابن بري : ومثله لرؤبة :

يَخرُجْنَ من أَجْوازِ لَيْلٍ غاضي

اي مُغْضٍ ، قال: وقال عليّ بن حمزة قد غلط جماعة من الرُّواة في تفسير بيت العجاج آخرهم ثعلب ، قال: يعني كونهم قَدَّرُوا الدّالِيَ بمعنى المُدْلي؛قال ابن حمزة: وإنما المعنى فيه أنه لما كان المُدْلي إذا أَدْلى دَلْوَه عادَ فَدَلاها أي أخرجها مَلأَى قال دَلْوُ الدّالْ كما قال النابغة :

مِثْلَ الإماءِ الغَوادِي تَحْمِلُ الحُزَما

وإنما تحملها عند الرَّواحِ ، فلما كُنَّ إذا غَدَوْنَ رُحْنَ قال : مثل الإماء الغَوادِي . ويقال : دَلَوْتُها وأَنا أَدْلُوها وأَدْلَوْتُها . وفي قصة يوسف: فأَدْلَى دَلْوَهُ قال يا بُشْرَى. ودَلَوْتُ بفلان إليك أي اسْتَشْفَعْتُ به إليك . قال عمر لما اسْتَسْقَى بالعباس ، رضي الله عنهما : اللهم إنا نَتَقَرَّبُ إليك بعَمِّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقَفِيَّةِ آبائه وكُبْرِ رِجالِه دَلَوْنا به إليكَ مُسْتَشْفِعِين ؛ قال الهروي : معناه مَتَتْنا وتَوَسَّلْنا ؛ قال ابن سيده: وأُرَى معناه أَنهم تَوَسَّلُوا بالعباس إلى رَحْمةِ الله وغِياثِه كما يُتَوَسَّلُ بالدَّلْوِ إلى الماء ؛ قال ابن الأثير: هو من الدَّلْوِ لأنه يُتَوَصَّلُ به إلى الماء ، وقيل : أراد به أَقْبَلْنا وسُقْنا ، من الدَّلْوِ وهو السَّيْرُ الرَّفِيقُ . وهو يُدْلِي بِرَحِمِه أي يَمُتُّ بها . والدَّلْوُ : سِمَةٌ للإبل . وقولهم : جاء فلانٌ بالدَّلْوِ

أي بالدَّاهِيةِ ؛ قال الراجز :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ،
والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا[1]

والدَّلْوُ : بُرْجٌ من بُرُوج السماء معروف ، سمي به تشبيهاً بالدَّلْوِ .
والدَّالِيةُ : شيءٌ يُتَّخذُ من خُوصٍ وخَشَبٍ يُسْتَقَى به بحِبالٍ تشد في رأس جِذْعٍ طويل ؛ قال مِسْكِين الدارمي :

بأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ من حَدِيدٍ
يُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِي

والدَّالِيَةُ : المَنْجَنُون ، وقيل : المَنْجَنُون تُدِيرُها البَقَرَةُ ، والناعُورَة يُدِيرُها الماء . ابن سيده : والدَّالِيَةُ الأَرض تُسْقَى بالدَّلْوِ والمَنْجَنُون . والدَّوالِي : عِنَبٌ أَسْوَدُ غيرُ حالِكٍ وعَناقيدُه أَعْظَمُ العناقِيدِ كُلِّها تَراها كأَنَّها تُيُوس معلَّقة ، وعِنَبه جافٌّ يَتَكَسَّر في الفم مُدَحْرَج ويُزَبَّب ؛ حكاه ابن سيده عن أَبي حنيفة .
وأَدْلَى الفَرَسُ وغيرُه : أَخرج جُرْدانَه ليَبُولَ أَو يَضْرِبَ ، وكذلك أَدْلَى العَيْرُ ودَلَّى ؛ قيل لابْنَةِ الخُسِّ : مَا مائَةٌ مِنَ الحُمُرِ ؟ قالت : عازِبَةُ اللَّيْل وخِزْيُ المَجْلِس ، لا لَبَنَ فَتُحْلَبَ ولا صُوفَ فَتُجَزّ ، إِنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى وإِن أَرْسَلْتَه وَلَّى . والإِنسانُ يُدْلِي شيئاً في مَهْواةٍ ويَتَدَلَّى هو نَفْسُه . ودَلَّى الشيءَ في المَهْواةِ : أَرْسَلَهُ فيها ؛ قال :

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفْسَ في هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ، ولكِنْ مَنْ لَهُ بِالمَضِيقْ

أي بالخروج من المَضِيق ، وتَدَلَّيْتُ فيها وعليها ؛ قال لبيد يصف فرساً :

فتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قافِلاً ،
وعلى الأَرضِ غَيَاياتُ الطَّفَلْ

أَراد أَنه نَزَلَ من مِرْبانه وهو علَى فَرَسِه راكِبٌ . ولا يكون التَّدَلِّي إِلا من عُلْوٍ إِلى اسْتِفَال ، تَدَلَّى من الشجرة . ويقال : تَدَلَّى فلانٌ علينا من أَرض كذا وكذا أَي أَتانا . يقال : من أَيْنَ تَدَلَّيْتَ علينا ؛ قال أُسامة الهذلي :

تَدَلَّى عَلَيه وهْوَ زَرْقُ حَمامَةٍ ،
لَهُ طِحْلِبٌ ، في مُنْتَهَى القَيضِ ، هامِدُ

وقوله تعالى : فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ . قال أَبو إِسحق : دلاَّهُما في المَعْصِيَة بأَن غَرَّهُما ، وقال غيره : فَدَلاَّهُما فأَطْمَعَهُما ؛ ومنه قول أَبي جُنْدُب الهذلي :

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ ، ومَنْ أُجِرْهُ ،
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ

أَحُصُّ : أَمْنَع ، وقيل : أَحُصُّ أَقْطَع ذلك ، وقوله : كَمَنْ يُدَلَّى أَي يُطْمَع ؛ قال أَبو منصور : وأَصله الرجل العَطْشانُ يُدَلَّى في البئر لِيَرْوَى من مَائها فلا يجدُ فيها ماءً فيكون مُدَلًّى فيها بالغُرور ، فوُضِعَت التَّدْلِيَة موضع الإِطْماع فيما لا يُجْدِي نَفْعاً ؛ وفيه قول ثالث : فَدَلاَّهُما بغرور ، أَي جَرَّأَهما إِبليس على أَكْلِ الشجرة بغُروره ، والأَصلُ فيه دَلَّلَهما ، والدَّالُّ والدَّالَّةُ : الجُرْأَة . الجوهري : ودلاَّه بغُرُورٍ أَي أَوْقَعَه فيما أَراد من تَغْرِيره وهو من إِدْلاء الدَّلْو . وأَما قوله عز وجل :

١ قوله «يحملن عنقاء الخ» كذا أنشده الجوهري وقال في التكملة: الانشاد فاسد والرواية :

أنعتُ أعياراً رعين كيرا   يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشاف وخنشفيرا   والدلو والديلم والزفيرا

ثم قال: والكير اسم موضع بعينه .

ثم دَنَا فتَدَلَّى ؛ قال الفراء : ثم دَنَا جبريل من محمد فتَدَلَّى كأَنَّ المعنى ثم تَدَلَّى فَدَنا ، قال : وهذا جائز إذا كان المَعْنى في الفعلين واحداً . وقال الزجاج : معنى دَنَا فتَدَلَّى واحد لأن المعنى أنه قرب فتَدَلَّى أي زاد في القُرْب ، كما تقول قدْ دَنَا فلان مني وقرُبَ . قال الجوهري : ثم دَنَا فتَدَلَّى ، أي تَدَلَّل كقوله : ثم ذهَبَ إلى أهْلِه يَتَمَطَّى ؛ أي يَتَمَطَّطُ . وفي حديث الإسْراء : فتَدَلَّى فكان قابَ قَوْسَيْنِ ؛ التَّدَلِّي : النزولُ من العُلْو ؛ قال ابن الأثير : والضميرُ لجبريل ، عليه الصلاة والسلام . وأدْلَى بحُجَّتِه : أحضَرَها واحْتَجَّ بها . وأدْلَى إليه بِمالِه : دَفَعه . التهذيب : وأدْلَى بمالِ فلان إلى الحاكِمِ إذا دَفَعَه إليه ؛ ومنه قوله تعالى : وتُدْلُوا بها إلى الحكام ؛ يعني الرِّشْوَةَ . قال أبو إسحق : معنى تُدْلُوا في الأصل من أدْلَيْت الدَّلْوَ إذا أرْسَلْتها لتملأها ، قال : ومعنى أدْلَى فلان بحُجَّته أي أرْسَلَها وأتَى بها على صحة ، قال : فمعنى قوله وتُدْلُوا بها إلى الحُكَّام أي تَعْمَلون على ما يوجِبُه الإدْلاءُ بالحُجة وتَخُونُون في الأمانة لِتَأْكُلُوا فَريقاً من أمْوالِ الناسِ بالإثْمِ ، كأنه قال تَعْمَلون على ما يوجِبُه ظاهِرُ الحُكْمِ وتَتْرُكُونَ ما قَدْ عَلِمتم أنه الحَقّ ؛ وقال الفراء : معناه لا تأْكُلوا أمْوالكم بينكم بالباطل ولا تُدْلُوا بها إلى الحُكَّام ، وإن شئتَ جَعلْتَ نصبَ وتُدْلُوا بها إذا ألْقَيْتَ منها لا علَى الظَّرْفِ ، والمعنى لا تُصانِعُوا بأمْوالِكُم الحُكَّام لِيَقْتَطِعُوا لكم حقّاً لغيركم وأنتم تعلمون أنه لا يحل لكم ؛ قال أبو منصور : وهذا عندي أصح القولين لأن الهاء في قوله وتُدْلوا بها للأموال وهي ، على قول الزجاج ، للحُجَّة ولا ذكر لها في أول الكلام ولا في آخره . وأدْلَيْت فيه : قلت قولاً قبيحاً ؛ قال :

ولو شئتُ أدْلَى فيكُما غَيْرُ واحدٍ
عَلانِيَةً ، أو قالَ عِنْدِيَ في السِّرْ

ودَلَوْتُ الناقَةَ والإبِلَ دَلْواً : سُقْتُها سَوْقاً رَفيقاً رُوَيْداً ؛ قال :

لا تَقْلُواهَا وادْلُوَاهَا دَلْوَا ،
إنَّ مَعَ اليَوْمِ أخاهُ غَدْوَا

وقال الشاعر :

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وادْلُواها ،
لَبِئْسما بُطْءٌ ولا نَرْعاها

وادْلَوْلَى أي أسْرَع ، وهي افْعَوْعَلَ . ودَلَوْت الرجلَ ودالَيْتُه إذا رَفَقْتَ به وداريْته . قال ابن بري : المُدالاةُ المُصانَعة مثلُ المُداجاةِ ؛ قال كثير :

ألا يا لَقَوْمي ، لِلنَّوى وانْفِتالِها !
ولِلصَّرْمِ مِنْ أسْماءَ ما لَمْ نُدالِها

وقول الشاعر :

كأنَّ راكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَة ،
إذا تَدَلَّتْ بِهِ ، أو شارِبٌ ثَمِلِ

يجوز أن يكون تَفَعَّلَتْ من الدَّلْوِ الذي هو السَّوْق الرَّفيقُ كأنَه دَلاَّها فتَدَلَّت ، قال : ويجوز أن يكون أراد تَدَلَّلَت من الإدْلالِ ، فكره التضعيف فحوَّل إحدى اللامين ياء كما قالوا تظنيت في تظننت . ابن الأعرابي : دَلِيَ إذا ساقَ ودَلِيَ إذا تَحَيَّر ، وقال : تَدَلَّى إذا قَرُب بَعْدَ عُلْوٍ ، وتَدَلَّى تواضَعَ . ودالَيْتُه أي دارَيْتُه .

دمي : الدَّمُ من الأخْلاطِ : معروف . قال أبو الهيثم : الدَّمُ اسم على حَرْفَيْن ، قال الكسائي : لا أعرف

أحداً يُثَقِّل الدمَ ؛ فأما قول الهُذَلي :

وتَشْرَقُ من تَهْمالِها العَيْنُ بالدَّمّ

مع قوله : فالعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ ، فهو على أنه ثَقَّل في الوَقْفِ فقال الدمّ فشدَّد ، ثم اضطر فأَجْرى الوَصْلَ مُجْرى الوَقْفِ ؛ كما قال :

بِبازِلٍ وجْناءَ أو عَيْهَلّ

قال ابن سيده : ولا يجوز لأحد أن يقول إن الهذلي إنما قال بالدَّمِ ، بالتخفيف ، لأن القصيدة من الضرب الأول من الطويل ؛ وأوّلها :

أَرِقْتُ لِهَمٍّ ضافَني بَعْدَ هَجْعَةٍ
على خالِدٍ ، فالعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ

فقوله: مَةُ السَّجْمِ مَفاعِيلُنْ، وقوله: نُ بالدَّمِّ مفاعيلُنْ، ولو قال : نُ بالدَّمِ لجاء مفاعِلُنْ وهو لا يجيء مع مفاعيلن ، وتثنيته دَمانِ ودَمَيانِ ؛ قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ إنَّني وأَبا رَباحٍ ،
على طولِ التَّجاوُرِ مُنْذُ حِينِ
لَيُبْغِضُني وأُبْغِضُه ، وأَيْضاً
يَراني دُونَهُ ، وأَراه دُوني
فلَوْ أَنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا ،
جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

فثناه بالياء ، وأمّا الدَّمَوانِ فشاذ سماعاً . قال : وتزعم العرب أن الرجلَيْنِ المتعادِيين إذا ذُبِحا لم تختلط دِماؤُهُما. قال: وقد يقال دَمَوانِ على المُعاقبة، وهي قليلة لأن أَكثرَ حكمِ المُعاقَبة إنما هو قلب الواو لأنهم إنما يطلبون الأخف ، والجمع دِماءٌ ودُمِيٌّ . والدَّمَةُ أَخَصُّ من الدَّمِ كما قالوا بَياضٌ وبَياضَة ؛ قال ابن سيده : القطعة من الدَّمِ دَمَةٌ واحدة. قال: وحكى ابن جني دَمٌ ودَمَةٌ مع كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ فأَشعر أَنهما لغتان . وقال أبو إسحق : أَصله دَمْيٌ ، قال : ودليل ذلك قوله دَمِيَتْ يَدُه ؛ وقوله :

جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

ويقال في تصريفه : دَمِيَتْ يَدِي تَدْمَى دَمًى ، فيُظْهِرون في دَمِيَتْ وتَدْمَى الياءَ والأَلفَ اللتين لم يَجِدُوهما في دَمٍ ، قال : ومثله يَدٌ أَصْلُها يَدَيٌ ؛ قال ابن سيده : وقال قوم أَصله دَمْيٌ إلا أنه لما حُذِف وردّ إليه ما حذف منه حركت الميم لتدل الحركة على أنه استُعْمِلَ محذوفاً . الجوهري: قال سيبويه: الدَّمُ أَصله دَمْيٌ على فَعْلٍ ، بالتسكين ، لأَنه يُجْمع على دِماءٍ ودُمِيٍّ مثل ظَبْيٍ وظِباء وظُبِيٍّ ، ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِيٍّ ، قال : ولو كان مثل قَفاً وعَصاً لم يُجْمع على ذلك . قال ابن بري : قوله في فُعُول إنه مختص بجمع فَعْلٍ نحو دَمٍ ودُمِيٍّ ودَلْوٍ ودُلِيٍّ ليس بصحيح، بل قد يكون جمعاً لفَعَلٍ نحو عَصاً وعُصِيٍّ وقَفاً وقُفِيٍّ وصَفاً وصُفِيٍّ . قال الجوهري : الدَّمُ أَصله دَمَوٌ ، بالتحريك ، وإنما قالوا دَمِيَ يَدْمَى لِحالِ الكسرة التي قبل الواو كما قالوا رَضِيَ يَرْضَى وهو من الرِّضْوان . قال ابن بري : الدَّمُ لامُه ياء بدليل قول الشاعر :

جَرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

قال الجوهري: وقال المبرد أَصله فَعَلٌ وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره ، والذاهب منه الياء ، والدليل عليها قولهم في تثنيته دَمَيان، أَلا ترى أن الشاعر لما اضْطُرَّ أَخرجه على أَصله فقال :

فَلَسْنا على الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا ،
ولَكِنْ على أَقْدامِنا يَقْطُرُ الدَّما

فأَخرجه على الأَصل . قال : ولا يلزم على هذا قولهم

يَدْيان ، وإن اتفقوا على أن تقديرَ يَدٍ فَعْلٌ ساكنة العين ، لأنه إنما ثُنِّيَ على لغة من يقول لِلْيَد يَدًا ؛ قال : وهذا القول أصح . قال ابن بري: قائل فَلَسْنا على الأعقاب هو الحُصَيْن بنُ الحُمامِ المُرِّيّ ؛ قال : ومثله قول جرير :

عَوى ما عَوى من غَيْرِ شيءٍ رَمَيْتُه
بقارِعَةٍ أَنْفاذُها تَقْطُرُ الدَّما

قال : أَنْفاذُها جمع نَفَذٍ من قول قيس بن الخَطِيم :
لها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقال اللَّعِينُ المِنْقَرِي :

وأَخْذَلُ خِذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوى
إليكَ ، وخُفٌّ راعِفٍ يَقْطُرُ الدَّما

قال : ومثله قول علي ، كرم الله وجهه :

لِمَنْ رايَةٌ سوداء يَخْفِقُ ظِلُّها ،
إذا قِيلَ : قَدِّمْها حُضَيْنُ ، تَقَدَّما

ويُورِدُها للطَّعْنِ ، حتى يُعِلَّها
حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ المَوْتَ والدَّما

وتصغير الدَّم دُمَيٌّ ، والنسبة إليه دَمِيٌّ ، وإن شئت دَمَوِيٌّ . ويقال : دَمِيَ الشيءُ يَدْمى دَمًى ودُمِيّاً فهو دَمٍ ، مثل فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً فهو فَرِقٌ ، والمصدر متفَق عليه أنه بالتحريك وإنما اختلفوا في الاسم . وأَدْمَيْته ودَمَّيْته تَدْمِيَةً إذا ضرَبْتَه حتى خرج منه دَمٌ . قال ابن سيده : وقد دَمِيَ دَمًى وأَدْمَيْته ودَمَّيْته ؛ أنشد ثعلب قول رؤبة :

فلا تَكُوني ، يا ابْنَةَ الأَشَمِّ ،
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي

ثم فسره فقال : الذئب إذا رأى لصاحبه دماً أَقبل عليه ليأْكله فيقول : لا تكوني أَنتِ مثل ذلك الذئب ؛ ومثله قول الآخر :

وكُنْتَ كذِئْبِ السُّوءِ لمَّا رأَى دَماً
بِصاحِبِهِ يوماً ، أَحالَ على الدَّمِ

وفي المثل : ولدُكَ مَنْ دمَّى عقبَيْكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنه قال لأَبي مَريمَ الحَنَفِيّ : لأَنا أَشدُّ بُغْضاً لكَ من الأَرْضِ للدَّمِ ؛ يعني أَنَّ الدم لا تشربه الأَرض ولا يَغُوص فيها فجعَلَ امْتِناعها منه بُغْضاً مجازاً . ويقال : إن أَبا مريم كان قتَل أَخاه زيداً يوم اليمامة . والدَّامِيَةُ من الشِّجاجِ : التي دَمِيَتْ ولم يَسِلْ بعدُ منها دمٌ ، والدامِعَةُ هي التي يَسِيلُ منها الدَّمُ . وفي حديث زيد بن ثابت : في الدَّامِيَةِ بَعيرٌ ؛ الدَّامِيةُ : شَجَّةٌ تَشُقُّ الجِلْدَ حتى يَظْهَر منها الدَّمُ ، فإن قَطَر منها فهي دامِعةٌ . واسْتَدْمى الرَّجلُ : طَأْطَأَ رأْسَه يقطُرُ منه الدَّم . الأَصمعي : المُسْتَدْمي الذي يَقْطُر من أَنْفِه الدَّمُ المُطَأْطِئ رأْسَه ، والمُسْتَدْمي الذي يستخرج مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَه بالرِّفْق . وفي حديث العَقِيقة : يُحْلَقُ من رأْسه ويُدَمَّى ، وفي رواية : ويُسَمَّى . وكان قتادة إذا سئل عن الدَّمِ كيف يُصْنَعُ به ؟ قال : إذا ذُبِحَت العقيقة أُخِذَتْ منها صُوفة واسْتُقْبِلَتْ بها أَوْداجُها ، ثم تُوضَع على يافُوخِ الصَّبِيِّ ليَسِيلَ على رأْسه مثلُ الخَيْط ، ثم يُغْسل رأْسُه بعدُ ويُحْلَقُ ؛ قال ابن الأَثير : أَخرجه أَبو داود في السنن وقال هذا وَهَمٌ من هَمَّامٍ ، وجاء بتفسيره عن قتادة وهو مَنسوخ ، وكان من فِعْلِ الجاهلية ، وقال : ويُسَمَّى أَصحُّ . قال الخطابي : إذا كان أَمَرهم بإماطة الأَذى اليابِس عن رأْس الصبي فكيف يأْمُرُهم بتَدْمِيَة رأْسه والدم نَجِسٌ نجاسة غليظة ؟ وفي الحديث : أَن رجلًا جاءَ ومَعَه أَرْنَبٌ

فوَضَعَها بينَ يَديِ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، فقال إنّي وجدْتُها تَدْمى أي أنّها ترى الدّمَ ، وذلك لأن الأرْنَبَ تَحيضُ كما تحيض المرأة .

والمُدَمّى : الثوبُ الأحْمَر . والمُدمّى : الشديد الشُّقْرة . وفي التهذيب : من الخَيْلِ الشديدُ الحُمْرَة شبه لَوْنِ الدَّمِ . وكلُّ شيءٍ في لَوْنِه سَوادٌ وحُمْرة فهو مُدَمّى . وكل أحْمَرَ شديد الحمرة فهو مُدَمّى . ويقال : كُمَيْتٌ مُدَمّى ؛ قال طفيل :

وكُمْتاً مُدَمّاةً كأنّ مُتونَها
جَرى فَوْقَها،واسْتَشْعَرَتْ لونَ مُذْهَبِ

يقول : تضرب حُمْرَتُها إلى الكُلْفَة ليست بشديدة الحمرة . قال أبو عُبيدةَ : كُمَيْتٌ مُدَمّى إذا كان سوادُه شديدَ الحُمرة إلى مَراقّه . والأشْقَرُ المُدَمّى : الذي لَوْنُ أعلى شَعْرَتِه يَعْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الكُمَيْتِ الأصفرِ . والمُدَمّى من الألْوانِ : ما كان فيه سوادٌ . والمُدَمّى من السّهام : الذي تَرْمي به عَدُوّك ثم يَرْمِيكَ به ؛ وكان الرجل إذا رمى العَدُوّ بسَهْمٍ فأصاب ثم رماه به العَدُوُّ وعَلَيْه دمٌ جعَله في كِنانَتِه تبرُّكاً به . ويقال : المُدَمّى السهم الذي يَتَعاوَرُه الرُّماة بينَهُم وهو راجع إلى ما تَقدَّم . وفي حديث سعد قال : رمَيْتُ يوْمَ أُحُدٍ رَجلاً بسهْمٍ فقَتَلْتُه ثم رُمِيت بذلك السَّهْم أعْرِفُه حتى فَعَلْتُ ذلك وفعلُوه ثلاث مرات ، فقلت : هذا سَهْمٌ مبارك مُدَمّى فجعلته في كِنانَتي ، فكان عنده حتى مات ؛ المُدَمّى من السّهام : الذي أصابه الدّمُ فحصَل في لوْنِه سَوادٌ وحمرة مما رُمِيَ به العَدُوّ ؛ قال : ويطلق على ما تَكَرّر به الرمي ، والرماة يتبرّكون به ؛ وقال بعضهم : هو مأخوذٌ من الدّامياء وهي البرَكَة ؛ قال شمر : المُدَمّى الذي يرمي به الرجلُ العدُوّ ثم يرْميه العَدُوّ بذلك السهم بعينه . قال : كأنه دُمّيَ بالدّمِ حين وقَع بالمَرْمِيّ . والمُدمّى : السهم الذي عليه حُمْرة الدّمِ وقد جَسِدَ به حتى يضرِبَ إلى السَّواد . ويقال : سُمّيَ مُدَمّى لأنه احْمَرّ من الدّمِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في بَيْعة الأنْصار ، رضي الله عنهم : أنّ الأنْصار لمّا أرادُوا أن يُبايعُوه بَيْعَةَ العَقَبَة بمكّة قال أبو الهَيْثَم بنُ التَّيِّهان إنّ بيننا وبينَ القَوْم حِبالاً ونَحْنُ قاطِعُوها ، ونَخْشى إنِ اللهُ أعَزّكَ وأظْهَرَكَ أنْ تَرْجِعَ إلى قَوْمِكَ ، فتَبَسّمَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : بَلِ الدّمُ الدّمُ والهَدْمُ الهَدْمُ ،أحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ ، ورواه بعضهم : بَلِ اللّدَمُ اللّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ ، فمن رواه بَلِ الدّمُ الدّمُ فإن ابن الأعرابي قال:العرب تقول دَمي دَمُكَ وهَدْمي هَدْمُك في النُّصْرَة أي إن ظُلِمْتَ فقد ظُلِمْتُ ؛ وأنشد للعُقَيْلي :

دَماً طَيِّباً يا حَبّذا أنتَ مِنْ دَمِ !

قال أبو منصور : وقال الفراء العرب تدخل الألف واللام اللتين للتعريف على الاسم فتقومان مقام الإضافة كقول الله عز وجل : فأمّا مَنْ طَغى وآثَرَ الحياة الدُّنْيا فإنّ الجحِيمَ هي المأْوى ؛ أي أنّ الجحيم مَأْواهُ ؛ وكذلك قوله : فإنّ الجنّة هي المأْوى ؛ المعنى فإن الجنةَ مأْواه ، وقال الزجاج : معناه فإن الجنة هي المأْوى له ، قال : وكذلك هذا في كل اسْمَيْن يدلان على مثل هذا الإضمار ، فعلى قول الفراء قوله الدّمُ الدّمُ أي دَمُكُمْ دمي وهَدْمُكُم هَدْمي وأنتُمْ تُطْلَبُون بدَمي وأُطْلَبُ بدَمِكم ودَمِي ودمُكُمْ شيء واحد ، وأما من رواه بَل

اللَّدَمُ اللَّدَمُ والهَدَمُ الهَدَمُ فكل منهما مذكور في بابه . وفي حديث ثُمامة بن أُثالٍ : إنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دَمٍ أي مَنْ هو مُطالَبٌ بدمٍ أو صاحب دمٍ مَطْلُوبٍ ، ويروى : ذا ذِمٍّ ، بالذال المعجمة، أي ذِمامٍ وحُرْمة في قومه ، وإذا عَقَد ذِمَّة وُفّي له . وفي حديث قتل كَعْب بن الأَشْرفِ : إنّي لأَسْمَع صوتاً كأَنه صَوْتُ دمٍ أي صَوْتُ طالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفي بقتله.وفي حديث الوليد بن المُغيرَة : والدَّمِ ما هو بشاعرٍ ، يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم؛ هذه يَمينٌ كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دَمَ ما يُذْبَح على النُّصُبِ . ومنه الحديث : لا والدَّماء أي دِماء الذَّبائِحِ ، ويُرْوى : لا والدُّمى ، جمع دُمْيَةٍ وهي الصورة ويريد بها الأَصْنام . والدَّمُ : السِّنَّوْرُ ؛ حكاه النَّضْر في كتاب الوُحوش ؛ وأَنشد كراع :

كَذاكَ الدَّمُّ يأْدُو لِلنَّعَكابِرْ

العَكابِرُ : ذُكور اليرابيع . ورجلٌ دامي الشَّفَة : فقيرٌ ؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي .

ودَمُ الغِزْلان: بَقْلَةٌ لها زهرة حَسَنَة. وبناتُ دَم: نَبْتٌ . والدُّمْيَةُ: الصَّنَم ، وقيل: الصورة المُنَقَّشة العاجُ ونحوه ، وقال كُراع : هي الصورة فعَمَّ بها. ويقال للمرأَة : الدُّمْيَةُ ، يكنى عن المرأَة بها،عربية، وجمع الدُّمْيَةِ دُمًى ؛ وقول الشاعر :

والبِيضَ يَرْفُلْنَ في الدُّمى
والرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ

يعني ثياباً فيها تصاوير ؛ قال ابن بري : الذي في الشعر كالدُّمى ، والبيضَ منصوب على العطف على اسم إن في البيت قبله ، وهو :

إنَّ شِواءً ونَشْوَةً
وخَبَبَ البازِلِ الأَمُونِ

ودَمَّى الراعي الماشِيَةَ : جعَلَها كالدُّمَى ؛ وأَنشد أَبو العلاء :

صُلْبُ العَصا بِرَعْيِهِ دَمّاها ،
يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْناها

أي أَرعاها فسمنت حتى صارت كالدُّمى ، وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأَن عُنُقَه عُنُقُ دُمْيَةٍ ؛ الدُّمْية : الصورة المصورة لأَنها يُتَنَوَّقُ في صَنْعتِها ويُبالَغُ في تَحْسِينِها . وخُذْ ما دَمَّى لك أَي ظَهَرَ لك . ودَمَّى له في كذا وكذا إذا قَرَّب ؛ كلاهما عن ثعلب .

الليث : وبَقْلَةٌ لها زَهْرة يقال لها دُمْيَةُ الغِزْلانِ . وساقي دَمًا : اسم جبل . يقال : سُمّي بذلك لأَنه ليس من يوم إلا ويُسْفَكُ عليه دَمٌ كأَنهما اسمان جعلا اسماً واحداً ؛ وأَنشد سيبويه لعمرو بن قميئة :

لمَّا رأَتْ ساتي دَمًا اسْتَعْبَرَتْ ،
للهِ دَرُّ ، اليَوْمَ ، مَنْ لامَها !

وقال الأَعشى :

وهِرَقْلا ، يَوْمَ ذي ساتي دَمًا ،
مِنْ بَني بُرْجانَ ذي البَأْسِ رُجُحْ[1]

وقد حذف يزيدُ بن مفرّغ الحِمْيَري منه الميم بقوله :

فَدَيْرُ سُوًى فساتي دا فبُصْرَى

ودم الأَخَوَيْنِ : العَنْدَمُ .

دنا : دَنا الشيءُ من الشيء دُنُوًّا ودَناوَةً : قَرُبَ . وفي حديث الإيمانِ : ادْنُهْ ؛ هو أَمْرٌ بالدُّنُوّ والقُرْبِ ، والهاء فيه للسكت ،وجيءَ بها لبيان الحركة. وبينهما دَناوة أَي قَرابة . والدَّناوةُ : القَرابة والقُربى . ويقال: ما تَزْدادُ منّا إلا قُرْباً ودَناوةً ؛ فرق بين مصدرِ دنا

[1] قوله « ذي البأس » هكذا في الأصل والصحاح ، قال في التكملة: والرواية في الناس بالنون، ويروى رجح بالتحريك أي رجح عليهم.

ومصدر دَنُوَ ، فجعل مصدر دَنا دَناوَةً ومصدر دَنُؤَ دَناءَةً ؛ وقول ساعدة بن جُؤَيَّة يصف جبلًا :

إذا سَبَلُ العَماء دَنا عليه ،
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ ماءٌ زَلولُ

أراد : دَنا منه . وأَدْنَيْته ودَنَّيْته . وفي الحديث : إذا أَكَلْتُم فسَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمِّتُوا ؛ معنى قوله دَنُّوا كُلُوا مما يَلِيكُم وما دَنا منكم وقرب منكم ، وسَمِّتُوا أي ادْعُوا للمُطْعِم بالبركة ، ودَنُّوا : فِعْلٌ من دَنا يَدْنُو أي كُلُوا مما بين أيديكم . واسْتَدْناه : طلب منه الدُّنُوَّ ، ودَنَوْتُ منه دُنُوًّا وأَدْنَيْتُ غيري . وقال الليث : الدُّنُوُّ غيرُ مهموز مصدرُ دَنا يَدْنُو فهو دانٍ ، وسُمِّيت الدُّنْيا لدُنُوِّها ، ولأَنها دَنَتْ وتأَخَّرَت الآخرة ، وكذلك السماءُ الدُّنْيا هي القُرْبَى إلينا ، والنسبة إلى الدُّنيا دُنياوِيٌّ ، ويقال دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ ؛ غيره : والنسبة إلى الدُّنيا دُنْياوِيٌّ ؛ قال : وكذلك النسبة إلى كل ما مُؤَنَّثُه نحو حُبْلَى ودَهْنا وأَشباه ذلك ؛ وأَنشد :

بوَعْساء دَهْناوِيَّة التُّرْبِ طَيِّب

ابن سيده : وقوله تعالى ودَانِيَةً عليهم ظِلالُها ؛ إنما هو على حذف الموصوف كأَنه قال وجزاهم جَنَّةً دانيةً عليهم فحذف جنة وأَقام دانية مُقامها ؛ ومثله ما أَنشده سيبويه من قول الشاعر :

كأَنَّكَ من جِمالِ بَني أُقَيْشٍ ،
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ

أراد جَمَلٌ من جِمالِ بني أُقَيْشٍ . وقال ابن جني : دانِيَةً عليهم ظِلالُها ، منصوبة على الحال معطوفة على قوله : متكئين فيها على الأَرائك ؛ قال : هذا هو القول الذي لا ضرورة فيه ؛ قال وأَما قوله :

كأَنَّك من جِمالِ بَني أُقَيْشٍ

البيت ، فإنما جاز ذلك في ضرورة الشِّعْر ، ولو جاز لنا أن نَجِدَ مِنْ في بعض المواضع اسماً لجعلناها اسما ولم نحمل الكلام على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، لأَنه نوع من الضرورة ، وكتاب الله تعالى يَجِلُّ عن ذلك ؛ فأَما قول الأَعشى :

أَتَنْتَهُون ولَنْ يَنْهَى ذَوي شَطَطٍ ،
كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ

فلو حملته على إقامة الصفة موضع الموصوف لكان أَقبح من تأَوُّل قوله تعالى : ودانية عليهم ظلالها ؛ على حذف الموصوف لأَن الكاف في بيت الأَعشى هي الفاعلة في المعنى ، ودانيةً في هذا القول إنما هي مَفْعول بها ، والمفعول قد يكون اسماً غير صريح نحو ظَنَنْتُ زيداً يقوم ، والفاعل لا يكون إلا اسماً صريحاً محضاً ، فَهُمْ على إمْحاضه اسماً أَشَدُّ مُحافظة من جميع الأَسماء ، أَلا ترى أن المبتدأ قد يقع غيرَ اسمٍ محضٍ وهو قوله : تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ مِن أَن تَراهُ ؟ فتسمع كما ترى فعل وتقديره أَن تسمع ، فحذْفُهم أَنْ ورفْعُهُم تَسْمَعُ يدل على أن المبتدأ قد يمكن أن يكون عندهم غيرَ اسمٍ صريح ، وإذا جاز هذا في المبتدإِ على قُوَّة شَبهِهِ بالفاعل فهو في المفعول الذي يبعُد عنهما أَجْوَزُ ؛ فمن أَجل ذلك ارتفع الفعل في قول طَرَفَة :

أَلا أَيُّهَذا الزَّاجِري أَحْضُرُ الوَغَى ،
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ ، هلْ أَنتَ مُخلِدي ؟

عند كثير من الناس ، لأَنه أَراد أَنْ أَحْضُرَ الوَغَى . وأَجاز سيبويه في قولهم : مُرْهُ يَحْفِرُها أَن يكون الرفعُ على قوله أَنْ يَحْفِرَها ، فلما حُذِفت أَن ارتفع الفعل بعدها ، وقد حَمَلَهم كثرةُ حذفِ أَن مع غير الفاعل على أن اسْتَجازُوا ذلك فيما لم يُسَمَّ فاعِلُه ،

وإن كان ذلك جارياً مَجْرى الفاعل وقائماً مقامه ؛ وذلك نحو قول جميل :

جَزِعْتُ حِذارَ البَيْنِ، يَوْمَ تَحَمَّلُوا،
وحُقَّ لِمِثْلي ، يا بُثَيْنَةُ ، يَجْزَعُ

أراد أن يَجْزَع، على أن هذا قليل شاذ، على أنّ حذف أنْ قد كثُر في الكلام حتى صار كلا حَذْفٍ ، ألا ترى أن جماعة استخفّوا نصب أعْبُدَ من قوله عزّ اسمُه : قُلْ أفَغَيْرَ اللهِ تأمُرُونّي أعْبُدَ ؟ فلولا أنهم أنِسُوا بحَذْفِ أنْ من الكلام وإرادَتِها لَمَا اسْتَخَفُّوا انْتِصاب أعْبُدَ. ودَنَت الشمسُ للغُروبِ وأدْنَت ، وأدْنَت النَّاقةُ إذا دَنا نِتاجُها .

والدُّنيا : نَقِيضُ الآخرة ، انْقَلَبَت الواو فيها ياءً لأن فُعْلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت واوُها ياءً ، كما أُبدلت الواو مكان الياء في فَعْلى ، فأدخلوها عليها في فُعْلى لِيَتكافَآ في التغيير؛ قال ابن سيده : هذا قول سيبويه ، قال : وزدته أنا بياناً . وحكى ابن الأعرابي: ما له دُنياً ولا آخِرةٌ، فنَوّن دُنياً تشبيهاً لها بفُعْلَل، قال: والأصل أن لا تُصْرَفَ لأنها فُعْلى، والجمع دُناً مثل الكُبْرى والكُبَر والصُّغْرى والصُّغَر ، قال الجوهري: والأصل دُنَوٌ ، فحذفت الواو لاجتماع الساكنين ؛ قال ابن بري: صوابه فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وهما الألف والتنوين. وفي حديث الحج :. الجَمْرة الدُّنْيا أي القَرِيبة إلى مِنىً ، وهي فُعْلى من الدُّنُوّ . والدُّنيا أيضاً : اسمٌ لهذه الحَياةِ لبُعْدِ الآخرة عَنْها ، والسماء الدُّنيا لقُرْبِها من ساكِني الأَرْضِ . ويقال: سَماءُ الدُّنيا، على الإضافة. وفي حديث حَبْسِ الشمسِ : فادَّنى بالقَرْيَةِ ؛ هكذا جاء في مسلم، وهو افْتَعَلَ من الدُّنُوّ ، وأصلُه اذْتَنى فأُدْغِمَت التاءُ في الدالِ . وقالوا : هو ابن عَمّي دِنْيَةً ، ودِنْياً ، منوّنٌ ، ودِنْيا ، غير مُنَوَّنٍ ، ودُنْيا، مقصور إذا كان ابنَ عَمِّه لَحّاً؛ قال اللحياني: وتقال هذه الحروف أيضاً في ابنِ الخالِ والخالَةِ ، وتقال في ابن العَمَّة أيضاً . قال : وقال أبو صَفْوانَ هو ابنُ أخيه وأُخْتِه دِنْيا، مثل ما قيل في ابنِ العَمّ وابنِ الخالِ ، وإنما انقَلَبَت الواو في دِنْيةٌ ودِنْياً ياء لمجاورةِ الكسرةِ وضعفِ الحاجزِ ، ونَظِيرُهُ فِتْيةٌ وعِلْيَةٌ ، وكأنّ أصلَ ذلك كلّه دُنْيا أي رَحِماً أدْنى إليّ من غيرها، وإنما قَلَبوا لِيَدُلّ ذلك على أنه ياءُ تأنيثِ الأدْنى، ودِنْيا داخلة عليها . قال الجوهري : هو ابن عَمٍّ دِنْيٍ ودُنْيا ودِنْيا ودِنْية . التهذيب: قال أبو بكر هو ابن عمٍّ دِنْيٍ ودِنْيةٍ ودِنْيا ودُنْيا، وإذا قلت دنيا، إذا ضَمَمْت الدال لَم يَجُز الإجْراءُ ، وإذا كسرتَ الدالَ جازَ الإجراءُ وتَركُ الإجْراء ، فإذا أضفت العمّ إلى معرفة لم يجز الخفض في دِنْيٍ ، كقولك : ابن عمك دِنْيٌ ودِنْيَةٌ وابن عَمِّكَ دِنْياً لأن دِنْياً نكرة ولا يكون نعتاً لمعرفة . ابن الأعرابي : والدُّنا ما قَرُبَ من خَيْرٍ أو شَرٍّ .

ويقال: دَنا وأدْنى ودَنّى إذا قَرُبَ، قال : وأدْنى إذا عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بعد سَعَةٍ . والأدْنى: السَّفِلُ. أبو زيد : من أمثالهم كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دَنِيٌّ، يقول: كلُّ قريبٍ وكلُّ خُلْصانٍ دُونَه خُلْصانٌ. الجوهري: والدَّنيُّ القَريب ، غيرُ مهموزٍ. وقولهم : لقيته أدْنى دَنِيٍّ أي أوّلَ شيء، وأما الدنيءُ بمعنى الدُّونِ فمهموز. وقال ابن بري : قال الهروي الدَّنِيُّ الخَسِيسُ ، بغير همز، ومنه قوله سبحانه: أتَسْتَبْدِلون الذي هو أدْنى؛ أي الذي هو أخَسُّ ، قال : ويقوّي قوله كونُ فعله بغير همز ، وهو دَنِيَ يَدْنى دَناً ودَنايَةً ، فهو دَنِيٌّ. الأزهري في قوله: أتَسْتَبْدِلون الذي هو أدْنى؛

قال الفراءُ هو من الدَّناءَة ؛ والعرب تقول إنه لَدَنِيٌّ يُدَنِّي في الأُمورِ تَدْنِيَةً ، غير مَهموزٍ ، يَتْبَع خَسِيسَها وأَصاغِرَها ، وكان زُهَيرٌ الفُرْقُبِيُّ يهمز أَتَسْتَبْدِلون الذي هو أَدْنى ، قال الفراء : ولم نَرَ العرب تهمز أَدْنى إذا كان من الخِسَّة ، وهم في ذلك يقولون : إنه لَدانِئٌ خبيث ، فيهمزون . وقال الزجاج في معنى قوله أَتستبدلون الذي هو أَدْنى ، غير مَهْموزٍ : أَي أَقْرَبُ ، ومعنى أَقْرَبُ أَقلُّ قيمةً كما تقول ثوب مُقارِبٌ ، فأَما الخسيس فاللغة فيه دَنُؤَ دَناءَةً ، وهو دَنِيءٌ بالهمز ، وهو أَدْنَأُ منه . قال أَبو منصور : أَهل اللغة لا يهمزون دَنُوَ في باب الخِسَّة ، وإنما يهمزونه في باب المُجون والخُبْث . قال أَبو زيد في النوادر : رجل دَنِيءٌ من قوم أَدْنِياءَ ، وقد دَنُؤَ دَناءَةً ، وهو الخبيث البَطْنِ والفَرْجِ . ورجل دَنِيٌّ من قوم أَدْنِياءَ ، وقد دَنِيَ يَدْنى ودَنُوَ يَدْنُو دُنوًّا : وهو الضعيف الخَسِيسُ الذي لا غَناءَ عنده المُقَصِّرُ في كلِّ ما أَخَذَ فيه ؛ وأَنشد :

فلا وأَبِيكِ ! ما خُلُقِي بوَعْرٍ ،
ولا أَنا بالدَّنِيِّ ولا المُدَنِّي

وقال أَبو الهيثم : المُدَنِّي المُقَصِّر عما ينبغي له أَن يَفْعَله ؛ وأَنشد :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رأْيُهم خَلْفٌ مُدَنْ

أَراد مُدَنِّي فَقَيَّد القافية .

إن يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا في أَذَنْ

ويقال للخسيس : إنه لَدَنِيٌّ من أَدْنِياءَ ، بغير همز ، وما كان دَنِيّاً ولقَدْ دَنِيَ يَدْنَى دَنًى ودَنايَةً . ويقال للرجل إذا طَلَب أَمراً خسيساً : قد دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِية . وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ : علامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ في دِينِنا أَي الخَصْلَة المَذْمُومَة ؛ قال ابن الأَثير : الأَصل فيه الهمز ، وقد يخفف ، وهو غير مهموز أَيضاً بمعنى الضعيف الخسيس .

وتَدَنَّى فلان أَي دَنا قَلِيلاً . وتَدانَوْا أَي دَنا بعضهم من بعض . وقوله عز وجل : ولَنُذِيقَنَّهم من العَذاب الأَدْنى دون العَذاب الأَكْبَر ؛ قال الزجاج : كلُّ ما يُعَذَّبُ به في الدنيا فهو العذابُ الأَدْنى ، والعذابُ الأَكْبَر عذابُ الآخِرةِ . ودانَيْت الأَمْرَ : قارَبْته . ودانَيْت بَيْنَهما : جَمَعْت . ودانَيْت بَيْنَ الشَّيْئَيْن : قَرَّبْت بَيْنَهما . ودانَيْتُ القَيْدَ في البعيرِ أَو لِلْبَعير : ضَيَّقْته عليه ، وكذلك دانَى القَيْدُ قَيْنَيِ البَعيرِ ؛ قال ذو الرمة :

دانَى لهُ القَيْدُ في دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ ،
قَيْنَيْهِ ، وانْحَسَرَتْ عَنْه الأَناعِيمُ

وقوله :

ما لي أَراهُ دانِفاً قدْ دُنْيَ لهْ

إنما أَراد قد دُنِيَ لهُ . قال ابن سيده : وهو من الواو من دَنَوْتُ ، ولكن الواو قلبت ياء من دُنِيَ لانكسار ما قبلها ، ثم أُسْكِنَت النون فكان يجب ، إذْ زالت الكسرة ، أَن تعود الواو ، إلا أَنه لما كان إسكان النون إنما هو للتخفيف كانت الكَسْرَة المنويَّة في حكم الملفوظ بها ، وعلى هذا قاس النحويون فقالوا في شَقِيَ قد شَقْيَ ، فتركوا الواوَ التي هي لامٌ في الشَّقْوة والشَّقاوة مقلوبة ، وإن زالت كسرة القاف من شَقِيَ ، بالتخفيف ، لما كانت الكسرةُ مَنْويَّةً مقدرة ، وعلى هذا قالوا لَقَضْوَ الرجلُ ، وأَصله من الياء في قَضَيْت ، ولكنها قُلِبت في لقضُو لانضمام الضاد قبلها واواً ، ثم أَسكنوا الضاد تخفيفاً فتركوا الواو بحالها ولم يردّوها إلى الياء ، كما تركوا الياء في دنيا بحالها ولم يردّوها إلى الواو ، ومثله من

كلامهم رَضْيُوا ، قال ابن سيده: حكاه سيبويه بإسكان الضاد وترك الواو من الرضوان ومر صريحاً لهؤلاء ، قال: ولا أعلم دُنْيَ بالتخفيف إلا في هذا البيت الذي أنشدناه ، وكان الأصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت : هذا الرجز ليس بعتيق كأنه من رَجَز خَلَفٍ الأحمر أو غيره من المولدين . وناقَةٌ مُدْنِيةٌ ومُدْنٍ : دَنا نِتاجُها ، وكذلك المرأة. التهذيب : والمُدَنِّي من الناس الضعيف الذي إذا آواه الليلُ لم يَبْرَحْ ضعفاً وقد دَنَّى في مَبِيتِه ؛ وقال لبيد :

فيُدَنِّي في مَبِيتٍ ومَحَلّ

والدَّنِيُّ من الرجال : الساقط الضعيف الذي إذا آواه الليل لم يَبْرَحْ ضَعْفاً ، والجمع أَدْنِياءُ . وما كان دَنِيًّا ولقد دَنِيَ دَناً ودَنايَةً ودِنايَةً ، الياء فيه منقلبة عن الواو لقرب الكسرة ؛ كل ذلك عن اللحياني . وتَدانَتْ إبلُ الرجل : قَلَّتْ وضَعُفَت ؛ قال ذو الرمة :

تَباعَدْتَ مِني أَنْ رأَيْتَ حَمُولَتي
تَدانَتْ ، وأَنْ أَحْنَى عليكَ قَطِيعُ

ودَنَّى فلانٌ : طَلَبَ أَمْراً خسِيساً ، عنه أيضاً . والدَّنا : أرض لكَلْب ؛ قال سَلامة بن جَنْدل :

من أَخْدَرِيّاتِ الدَّنا التَفَعَتْ له
بُهْمَى الرِّفاغِ ، ولَجَّ في إحْناقِ

الجوهري : والدَّنا موضع بالبادية ؛ قال :

فأَمْواهُ الدَّنا فعُوَيْرِضاتٌ
دَوارِسُ بعدَ أَحْياءٍ حِلالِ

والأَدْنيانِ : واديانِ . ودانِيا : نبيٌّ من بني إسرائيل يُقال له دانِيالُ .

دها : الدَّهْوُ والدَّهاءُ: العقل ، وقد دَهِيَ فلانٌ يَدْهَى ويَدْهُو دَهاءً ودَهاءَةً ودَهْياً ، فهو داهٍ من قوم دُهاةٍ ، ودَهُوَ دَهاءَةً ، فهو دَهِيٌّ من قوم أَدْهِياءَ ودُهَواءَ ، ودَهِيَ دَهًى ، فهو دَهٍ من قوم دَهِينَ . التهذيب : وإنَّه لَداهٍ ودهِيٌّ ودَهٍ ، فمن قال داهٍ قال من قوم دُهاةٍ ، ومن قال دَهِيٌّ قال من قوم أَدْهِياءَ ، ومن قال دَهٍ قال من قوم دَهِينَ مثل عَمِينَ . ودَهاهُ دَهْواً : نَسَبه إلى الدَّهاء. وأَدْهاهُ: وجَدَه داهِياً . التهذيب : الدَّهْوُ والدَّهْيُ لغتان في الدَّهاء . يقال : دَهَوْتُه ودَهَيْتُه ، فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ . ودَهَيْتُه ودَهَوْتُه : نسَبْتُه إلى الدَّهاء . ودَهاهُ دَهْياً ودَهَّاهُ : نسبَه إلى الدَّهاء . وأَدْهاهُ : وجَدَهُ داهية . ابن سيده: الدَّهْيُ والدَّهاءُ الإرْبُ. ورجلٌ داهٍ وداهِيةٌ ، الهاء للمبالغة : عاقل . وفي التهذيب : رجل داهِية أي مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بالأُمور . والداهِيـة : الأَمرُ المُنْكَر العظيم . وقولهم : هي الدَّاهِية الدَّهْواء بالَغُوا بها ، والمصدر الدَّهاءُ. تقول: ما دهاكَ أي ما أصابك. وكلُّ ما أصابكَ من مُنْكَرٍ من وَجْهِ المَأْمَنِ فقد دَهاكَ دَهْياً ، تقول منه : دُهِيت . وقالوا : هي داهِية دُهْوِيَّةٌ ، وهذه الكلمة واوية ويائية . ودَهاهُ دَهْواً : خَتَلَه . والدَّهْياءُ : الدَّاهِية من شدائِدِ الدَّهْر ؛ وأَنشد :

أَخُو مُحافَظَةٍ ، إذا نَزَلَتْ به
دَهْياءُ داهِيَةٌ من الأَزْمِ

ودواهي الدَّهْر : ما يُصِيبُ الناسَ من عظيم نُوَبِه . ودَهَتْه داهيةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ أيضاً ، وهو توكيد أيضاً . وأَمرٌ دَهٍ : داهٍ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

أَلَمْ أَكُنْ حَذَّرْتُ مِنكَ بالدَّهِي

وقد يجوز أن يكون أراد بالدَّهْي ، فلما وقفَ أَلقَى حركة الياء على الهاء ، كما قالوا من البَكِرْ ، أرادوا من البَكْرِ . ودَهِيَ الرجُلُ دَهْياً ودَهاءً وتَدَهَّى:

فعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ ، وهو يَدْهَى ويَدْهُو ويَدْهي، كل ذلك للرجل الدّاهي ؛ قال العجاج :

وبالدَّهاء يُخْتَلُ المَدْهِيُّ

وقال :

لا يعرفونَ الدَّهْيَ من دَهْيائِها،
أو يأخذَ الأرض على ميدائِها

ويروى : الدَّهْوَ من دَهائِها. والدَّهْيُ، ساكنة الهاء: المُنْكَرُ وجَوْدَةُ الرأيِ. يقال : رجل داهيةٌ بيّنُ الدَّهْيِ والدَّهاء ، ممدودٌ والهمزة فيه منقلبة من الياء لا من الواو ، وهما دَهْياوانِ . ودَهاهُ يَدْهاهُ دَهْياً : عابَهُ وتَنَقَّصَه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وَقَوْلٌ إلاَّ دَهٍ فلا دَهِ

قال : معناه إن لم تَتُبِ الآنَ فلا تَتُوبُ أبداً . وكذلك قول الكاهن لبعضهم وقد سأله عن شيء يمكن أن يكون كذا وكذا فقال له : لا ، فقال: فكذا ؟ فقال له : لا ، فقال له الكاهن : إلا دَهٍ فلا دَهٍ أي إن لم يكن هذا الذي أقول لك فإني لا أعرف غيره. ويقال : غَرْبٌ دَهْيٌ أي ضَخْم ؛ وقال الراجز :

والغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبيرُ،
والحَوْضُ من هَوْذَلِه يَفُورُ

ويومُ دَهْوٍ : يومٌ تَناهَضَ فيه بنو المُنْتَفِقِ، وهم رَهْطُ الشَّنآنِ بن مالك وله حديثٌ. وبنو دَهْيٍ : بَطْنٌ .

دهدي : يقال: دَهْدَيْتُ الحَجَر ودَهْدَهْتُه فتَدَهْدَى وتَدَهْدَه . ويقال : ما أدري أيُّ الدَّهْداء هُو أي أيُّ الخَلْقِ هو ؛ وقال :

وعِنْدي الدَّهْدَهاءُ[1]

[1] قوله « الدهدهاء » هكذا في الاصل .

دوا : الدَّوُّ : الفَلاةُ الواسِعَة ، وقيل:الدَّوُّ المُسْتوية من الأرض . والدَّوِّيَّة : المنسوبة إلى الدَّوِّ ؛ وقال ذو الرمة :

ودوٍّ ككَفِّ المُشْتَري غيرَ أنَّه
بساطٌ، لأَخْماسِ المَراسِيلِ،واسعُ[1]

أي هي مُستويةٌ ككَفِّ الذي يُصافِقُ عند صَفْقَة البيع ، وقيل : دَوِّيّة وداوِيّة إذا كانت بعيدةَ الأطرافِ مُستوية واسعة ؛ وقال العجاج:

دَوِّيَّةٌ لهَوْلِها دَوِيُّ ،
للرِّيحِ في أقْرابِها هُوِيُّ[2]

قال ابن سيده : وقيل الدَّوُّ والدَّوِّيَّة والدَّاوِيَّة والداويَة المفازة، الألف فيه منقلبة عن الواو الساكنة، ونظيره انقلابه عن الياء في غاية وطاية ، وهذا القلب قليل غير مقيس عليه غيره . وقال غيره : هذه دعوى من قائلها لا دلالة عليها ، وذلك أنه يجوز أن يكون بَنَى من الدوِّ فاعِلةً فصار داوِيَة بوزن راوِية ، ثم إنه ألحق الكلمة ياءَ النَّسَب وحذَفَ اللام كما تقول في الإضافة إلى ناحية ناحِيٌّ ، وإلى قاضية قاضِيٌّ ؛وكما قال علقمة :

كأْسَ عَزِيزٍ من الأَعْنابِ عَتَّقَها ،
لبَعْضِ أَرْبابِها ، حانِيَّةٌ حُومُ

فنسبها إلى الحاني بوزن القاضِي ؛ وأنشد الفارسي لعمرو ابن مِلْقَط:

والخيلُ قد تُجْشِمُ أَرْبابَها الشَّ
قَّ ، وقد تَعْتَسِفُ الداوِيَهْ

قال : فإن شئت قلت إنه بنى من الدَّوِّ فاعِلَة ، فصار التقدير داوِوَة ، ثم قلب الواو التي هي لام ياءً

[1] قوله « لأخماس المراسيل الخ » هو بالخاء المعجمة في التهذيب .
[2] قوله «في أقرابها هوي» كذا بالاصل والتهذيب،ولعله في اطرافها.

لانكسار ما قبلها ووقوعِها طَرَفاً ، وإن شئت قلت أراد الدَّاوِيَّةَ المحذوفةَ اللام كالحانيّة إلا أنه خفف بالإضافة كما خفف الآخر في قوله ؛ أنشده أبو علي أيضاً :

بَكـّي بعَيْنِكَ واكِفَ القَطْرِ
ابْنَ الحَوَارِي العالِيَ الذِّكْرِ[1]

وقال في قولهم دَوِّيَّة قال : إنما سميت دَوِّيَّة لِدَوِيِّ الصَّوْتِ الذي يُسْمَع فيها ، وقيل : سُمِّيَت دَوِّيَّة لأَنَّها تُدَوِّي بِمَنْ صار فيها أي تَذْهَب بهم . ويقال : قَدْ دَوَّى في الأَرض وهو ذَهابُهُ ؛ قال رؤبة :

دَوَّى بها لا يَعْذِرُ العَلائِلا ،
وهو يُصادِي شُزُناً مَثائِلا[2]

دَوَّى بها : مَرَّ بها يعني العَيْرَ وأُتُنَه ، وقيل : الدَّوُّ أرض مَسيرةُ أربع ليالٍ شِبْهُ تُرْسٍ خاويةٌ يسار فيها بالنجوم ويخافُ فيها الضلالُ ، وهي على طريق البصرة متياسرة إذا أَصْعَدْتَ إلى مكة شرفها الله تعالى ، وإنما سميت الدَّوّ لأن الفُرْسَ كانت لَطائِمُهُم تَجُوزُ فيها ، فكانوا إذا سلكوها تَحاضُّوا فيها بالجِدّ فقالوا بالفارسية : دَوْ دَوْ[3] . قال أبو منصور : وقد قَطَعْتُ الدَّوَّ مع القَرامِطَة ، أَبادَهُم الله ، وكانت مَطْرَقَهُم قافلين من الهَبِيرِ فسَقَوْا ظَهْرَهم واسْتَقَوْا بجَفْرِ أَبي موسى الذي على طريق البصرة وفَوَّزوا في الدوِّ ، ووردوا صبيحةَ خامسةٍ ماءً يقال له ثَبْرَةُ ، وعَطِبَ فيها بُخْتٌ كثيرة من إبل

الحاج لبُلُوغ العَطَش منها والكَلالِ ؛ وأنشد شمر :

بالدَّوِّ أو صَحْرائِهِ القَمُوصِ

ومنه خطبة الحَجّاج :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بعُصْلُبِيِّ
أَرْوَعَ خَرَّاجٍ من الدَّاوِيِّ

يعني الفَلَوات جمع داوِيَّة ، أراد أنه صاحب أسفار ورِحَلٍ فهو لا يزال يَخْرُج من الفَلَوات ، ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفَلَوات فلا يَشْتَبه عليه شيء منها . والدَّوُّ : موضع بالبادية ، وهي صَحْراء مَلْساء ، وقيل : الدَّوُّ بلد لبني تميم ؛ قال ذو الرمة :

حتّى نِساءُ تَميمٍ ، وهْي نازِحةٌ
بباحَةِ الدَّوِّ فالصَّمّانِ فالعَقَدِ[1]

التهذيب : يقال داوِيَّة وداوِيَةٌ ، بالتخفيف ؛ وأنشد لكثير :

أَجْوازَ داوِيَةٍ خِلالَ دِمائِها
جُدَدٌ صَحاصِحُ ، بَيْنَهُنَّ هُزومُ

والدَّوَّةُ : موضع معروف . الأصمعي : دَوَّى الفَحْلُ إذا سَمِعْتَ لِهَديره دَوِيّاً . الجوهري : الدَّوُّ والدَّوِّيُّ المَفازة ، وكذلك الدَّوِّيَّة لأنها مَفازَة مثلُها فنُسِبَتْ إليها ، وهو كقولهم قَعْسَرٌ وقَعْسَرِيّ ودَهْرٌ دَوّار ودَوّارِيّ ؛ قال الشمّاخ :

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها ،
كَمَشْيِ النَّصارَى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ

قال ابن بري : هذا الكلام نقله من كلام الجاحظ لأنه قال سُمِّيت دَوِّيَّة بالدَّوِّيِّ الذي هو عَزِيفُ الجِنّ ،

[1] قوله « بكـّي بعينك واكف الخ » تقدم في مادة حور ضبطه بكى بفتح الكاف وواكف بالرفع ، والصواب ما هنا .

[2] قوله « وهو يصادي شزناً مثائلا » كذا بالاصل ، والذي في التهذيب :

وهو يصادي شزباً نسائلا

[3] قوله « دو دو » أي أسرع أسرع ، قاله ياقوت في المعجم .

[1] قوله « فالعقد » بفتح العين كما في المحكم ، وقال في ياقوت : قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالدال موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف .

وهو غَلَطٌ منه ، لأن عَزِيفَ الجنّ وهو صَوْتها يقال له دَوِيٌّ ، بتخفيف الواو ؛ وأنشد بيت العجاج :

دَوِّيَّة لِهَوْلِهَا دَوِيُّ

قال : وإذا كانت الواو فيه مخففة لم يكن منه الدَّوِّيَّة ، وإنما الدَّوِّيَّة منسوبة إلى الدَّوّ على حد قولهم أَحْمَرُ وأَحْمَرِيٌّ ، وحقيقة هذه الياء عند النحويين أنها زائدة لأنه يقال دَوٌّ ودَوِّيٌّ للقَفْر ، ودَوِّيَّة للمَفازة ، فالياء فيها جاءت على حَدّ ياء النسَبِ زائدةً على الدَّوّ فلا اعتِبار بها ، قال : ويدلّك على فَسَادِ قول الجاحظ إن الدوّيّة سُمّيت بالدَّوِيّ الذي هو عزيف الجن قولهم دَوٌّ بلا ياءٍ ، قال : فليت شعري بأَيّ شيءٍ سُمّيَ الدَّوُّ لأنّ الدَّوَّ ليس هو صوتَ الجِنّ ، فنقول إنّه سُمّي الدَّوّ بدَوِيّ الجنّ أي عزيفه ، وصواب إنشاد بيت الشماخ : تَمَشّى نِعاجُها ؛ شبّه بقَر الوحش في سواد قوائِمها وبياض أَبْدانِها برجال بيض قد لَبِسُوا خِفافاً سُوداً . والدَّوُّ : موضع ، وهو أرض من أرض العرب ؛ قال ابن بري : هو ما بين البصرة واليمامة ، قال غيره : وربما قالوا دَاوِيّة قلبوا الواوَ الأُولى الساكنة أَلِفاً لانفتاح ما قبلها ولا يقاس عليه . وقولهم : ما بها دَوِّيٌّ أي أحد مِمّن يَسْكن الدَّوّ ، كما يقال ما بها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ .

والدَّوْدَاة : الأُرْجُوحَة . والدَّوْدَاة : أَثَرُ الأُرْجوحة وهي فَعْلَلَة بمنزلة القَرْقَرَة ، وأصلها دَوْدَوَة ثم قُلِبَت الواوُ ياءً لأَنّها رابِعَة هنا فصارت في التقدير دَوْدَيَة ، فانْقَلَبت الياءُ أَلفاً لتَحَرُّكِها وانفتاح ما قبلها فَصارت دَوْدَاة ، قال : ولا يجوز أن يكون فَعْلاةً كأَرْطاةٍ لئلاّ تُجْعل الكلمة من باب قَلِقٍ وسَلِسٍ ، وهو أَقَل من باب صَرْصَر وفَدْفَدٍ ، ولا يجوز أيضاً أن تجعلها فَوْعَلَةً كجَوْهَرَةٍ لأنك تعدل إلى باب أَضيق من باب سَلِس ، وهو باب كَوْكَب ودَوْدَن ، وأيضاً فإنّ الفَعْلَلَة أكثر في الكلام من فَعْلاةٍ وفَوْعَلَةٍ ؛ وقول الكميت :

خَرِيع دَوادِيُ في مَلْعَبٍ
تَأَزَّرُ طَوْراً ، وتُرْخِي الإزارَا

فإنه أخرج دَوادِيَ على الأصل ضرورة ، لأنه لو أَعلّ لامَه فحذَفَها فقال دَوادٍ لانكَسر البيت ؛ وقال القتال الكِلابي :

تَذَكَّرَ ذِكْرَى من قَطاةٍ فأَنْصَبا ،
وأَبْنَ دَوْداةً خَلاءً ومَلْعَبا

وفي حديث جُهَيْس : وكائِنْ قَطَعْنَا من دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ ؛ الدوُّ : الصَّحْراء التي لا نَباتَ بها ، والدَّوِّيَّةُ منسوبة إليها . ابن سيده : الدَّوَى ، مقصورٌ ، المرَض والسّلُّ . دَوِيَ ، بالكسر ، دَوًى فهو دَوٍ ودَوًى أي مَرِضَ ، فمن قال دَوٍ ثَنّى وجَمع وأنث ، ومن قال دَوًى أفرد في ذلك كلّه ولم يؤنّثْ . الليث : الدَّوَى داءٌ باطِنٌ في الصدر ، وإنه لَدَوِي الصدر ؛ وأنشد :

وعَيْنُكَ تُبْدِي أنّ صَدْرَكَ لي دَوِي

وقول الشاعر :

وقَدْ أَقُود بالدَّوَى المُزَمَّلِ
أَخرسَ في السَّفْر بَقاقَ المَنْزِلِ

إنما عَنى به المريضَ من شدة النعاس . التهذيب : والدَّوَى الضَّنَى ، مقصور يكتب بالياء ؛ قال :

يُغضي كإغْضاء الدَّوَى الزَّمِينِ

ورجلٌ دَوًى ، مقصور : مثلُ ضَنًى . ويقال : تَرَكْتُ فلاناً دَوًى ما أرى بِهِ حَياةً . وفي حديث أُمّ زَرْعٍ : كلُّ داءٍ له داءٌ أي كلّ عيب يكونُ في الرجال فهو فيه ، فجَعَلَتِ العيبَ داءً ،

وقولها : له داءٌ خبر لكل ، ويحتمل أن يكون صفة لداء ، وداء الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغٌ مُتناهٍ ، كما يقال : إنَّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ . وفي الحديث : وأَيُّ داءٍ أَدْوَى من البُخْلِ أَي أَيُّ عيب أَقبحُ منه ؛ قال ابن بري : والصواب أَدْوَأُ من البُخْلِ ، بالهمز وموضعه الهمز ، ولكن هكذا يُرْوى إلا أَن يجعل من باب دَوِيَ يَدْوَى دَوًى ، فهو دَوٍ إذا هَلَكَ بمرض باطن ، ومنه حديث العَلاء ابن الحَضْرَمِيّ : لا داءَ ولا خِبْثَةَ ؛ قال : هو العَيْبُ الباطِنُ في السِّلْعة الذي لم يَطَّلِعْ عليه المُشْتري . وفي الحديث : إنَّ الخمر داءٌ ولَيْسَتْ بِدواءٍ ؛ استعمل لفظ الداء في الإثْمِ كما استَعْمَله في العيب ؛ ومنه قوله : دَبَّ إلَيْكُم داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُم البَغْضاءُ والحَسَدُ ، فنَقَل الداءَ من الأَجْسامِ إلى المعاني ومنْ أَمْرِ الدُّنْيا إلى أَمْرِ الآخِرَةِ ، قال : وليست بدَواءٍ وإن كان فيها دَواءٌ من بعض الأَمْراض،على التَّغْليبِ والمبالغة في الذمّ، وهذا كما نقل الرَّقُوبُ والمُفْلِسُ والصُّرَعَةُ لضرب من التَّمْثيل والتَّخْييل . وفي حديث علي : إلى مَرْعًى وَبِيٍّ ومَشْرَبٍ دَوِيٍّ أَي فيه داءٌ، وهو منسوب إلى دَوٍ من دَوِيَ، بالكسر، يَدْوَى . وما دُوِّيَ إلا ثلاثاً[1] حتى مات أَو بَرَأَ أَي مَرِضَ . الأَصمعي : صَدْرُ فلانٍ دَوًى على فلان ، مقصور ، ومثله أَرض دَوِيَّةٌ أَي ذات أَدْواءٍ . قال : ورجل دَوًى ودَوٍ أَي مريض ، قال : ورجل دَوٍ ، بكسر الواو ، أَي فاسدُ الجوف من داءٍ ، وامرأَة دَوِيَةٌ ، فإذا قلت رجل دَوًى ، بالفتح ، استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لأَنه مصدر في الأَصل. ورجل دَوًى، بالفتح ، أَي أَحمق ؛ وأَنشد الفراء :

وقد أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ

وأَرض دَوِيَةٌ ، مخفف ، أَي ذات أَدْواءٍ . وأَرْضٌ دَوِيَةٌ : غير موافقة .

قال ابن سيده : والدَّوَى الأَحمق ، يكتب بالياء مقصور . والدَّوَى : اللازم مكانه لا يَبْرَح .

ودَوِيَ صَدْرُه أَيضاً أَي ضَغِنَ ، وأَدْواهُ غيرُه أَي أَمْرَضَه ، وداواهُ أَي عالَجَهُ . يقال : هو يُدْوِي ويُداوي أَي يُعالِجُ ، ويُداوى بالشيء أَي يُعالَجُ به ، ابن السكيت : الدَّواءُ ما عُولِجَ به الفَرَسُ من تَضْميرٍ وحَنْذٍ ، وما عُولِجَتْ به الجارِيَةُ حتى تَسْمَنَ ؛ وأَنشد لسلامة بن جندل :

لَيْسَ بأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

يعني اللَّبَنَ ، وإنما جعله دواءً لأَنهم كانوا يُضَمِّرونَ الخيلَ بشُرْبِ اللبن والحَنْذِ ويُقَفُّون به الجاريَةَ ، وهي القَفِيَّة لأَنها تُؤْثَر به كما يؤثر الضَّيفُ والصَّبيُّ ؛ قال ابن بري : ومثله قول امرأَة من بني قُشَيْر :

ونُقْفي وَليدَ الحَيِّ إنْ كان جائعاً،
ونُحْسِبُه إنْ كان لَيْسَ بجائعِ

والدَّواةُ : ما يُكْتَبُ منه معروفة ، والجمع دَوًى ودُوِيٌّ ودِوِيٌّ . التهذيب : إذا عدَدْتَ قلت ثلاث دَوَياتٍ إلى العَشْر ، كما يقال نَواةٌ وثلاث نَوَياتٍ ، وإذا جَمَعْتَ من غير عَدَدٍ فهي الدَّوَى كما يقال نَواةٌ ونَوًى ، قال : ويجوز أَن يُجْمَع دُوِيًّا على فُعُول مثل صَفاةٍ وصَفاً وصُفِيٍّ ؛ قال أَبو ذؤيب:

عَرَفْتُ الديارَ كَخَطِّ الدُّوِيْ
يِّ حَبَّرَه الكاتِبُ الحِمْيَرِي

والدُّوايَةُ والدِّوايَةُ : جُلَيْدَةٌ رقيقة تعلو اللَّبَنَ

[1] قوله « وما دوّي إلا ثلاثاً الخ » هكذا ضبط في الاصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة .

والمَرَقَ. وقال اللحياني: دِوايةُ اللبنِ والهَرِيسَةِ وهو الذي يَغْلُظُ عليه إذا ضرَبَتْه الريحُ فيصيرُ مثل غِرْقِىءِ البَيْض. وقد دَوَّى اللبنُ والمَرَقُ تَدْوِيةً: صارت عليه دُوايةٌ أي قِشْرَةٌ. وادَّوَيْت: أَكَلْت الدُّوايَةَ، وهو افْتَعَلْت، ودَوَّيْته: أَعْطَيْته الدُّواية، وادَّوَيْتُها: أَخَذْتها فأَكَلْتها؛ قال يزيدُ بن الحَكَم الثقفي:

بَدا منْكَ غِشٌّ، طالما قدْ كَتَمْته،
كما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِي

وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أُمُّها إلى أُمِّ الغلام لتنظر إليه فدخل الغلام فقال: أَأَدَّوِي يا أُمّي؟ فقالت: اللِّجامُ مُعلَّقٌ بعَمُودِ البَيْتِ؛ أرادت بذلك كِتْمان زَلَّةِ الابن وسُوءِ عادَتِه. ولبن داوٍ: ذو دُوايةٍ. والدُّواية في الأَسْنان كالطُّرامَة؛ قال:

أعددت لفيك ذو الدواية[1]

ودَوَّى الماءُ: علاهُ مثلُ الدُّوايةِ مما تَسْفِي الريح فيه. الأصمعي: ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ إذا علَتْه قُشَيْرة مثل دَوَّى اللبنُ إذا علَتْه قُشَيْرة، ويقال للذي يأْخذ تلك القُشَيْرة: مُدَّوٍ، بتشديد الدال، وهو مُفْتَعِل، والأول مُفَعِّل. ومَرَقَةٌ دِوايةٌ ومُدَوِّيَة: كثيرة الإهالة. وطعام داوٍ ومُدَوٍّ: كثيرٌ. وأَمْرٌ مُدَوٍّ إذا كان مُغَطًّى؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ولا أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّيَ سادِراً
بعَمْياءَ حتّى أَسْتَبِينَ وأُبْصِرا

قال: يجوز أن يعني الأَمْر الذي لا يعرف ما وراءَهُ كأَنه قال ودُونه دُوايةٌ قد غطَّته وسترته، ويجوز

١ قوله «أعددت لفيك الخ» هكذا بالاصل.

دوا

أن يكون من الدَّاء فهو على هذا مهموز. وداوَيْت السُّقْم: عانَيْته. الكسائي: داءَ الرجلُ فهو يَداءُ على مِثال شاءَ يَشاء إذا صار في جوفه الدَّاءُ. ويقال: داوَيْت العَلِيلَ دَوًى، بفتح الدال، إذا عالَجْته بالأَشْفِية التي تُوافِقُه؛ وأنشد الأصمعي لثَعْلَبة بن عمرو العَبْدي:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى،
وليسَ له مِنْ طَعامٍ نَصِيبْ

خَلا أَنهُم كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبِّحُ قَعْباً عليه ذَنُوبْ

قال: معناه أَنه يُسْقَى من لبنٍ عليه دَلْو من ماء، وصفه بأَنه لا يُحْسن دَواءَ فَرسه ولا يُؤْثِرُه بلبنه كما تفعل الفُرْسان؛ ورواه ابن الأنباري:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبيكَ الدَّواءُ

بفتح الدال، قال: معناه أَهلكه تَرْكُ الدواء فأَضمَر التَّرْكَ. والدَّواءُ: اللَّبَن. قال ابن سيده: الدَّواءُ والدِّواءُ والدُّواءُ، الأَخيرة عن الهجري، ما داوَيْتَه به، ممدود. ودُووِيَ الشيءُ أي عُولِجَ، ولا يُدْغَمُ فَرْقاً بين فُوعِلَ وفُعِّل. والدِّواءُ: مصدر داوَيْته دِواءً مثل ضاربته ضِراباً؛ وقول العجاج:

بفاحِمٍ دُووِيَ حتى اعْلَنْكَسا،
وبَشَرٍ مع البَياضِ أَملَسا

إنما أَراد عُونِيَ بالأَدْهان ونحوها من الأَدْوِية حتى أَثَّ وكَثُرَ. وفي التهذيب: دُوِّيَ أي عُولِجَ وقِيمَ عليه حتى اعْلَنْكَس أي رَكِبَ بعضُه بعضاً من كثرته. ويروى: دُووِيَ فُوعِلَ من الدَّواء، ومن رواه دُوِّيَ فهو على فُعِّلَ منه. والدَّواءُ، ممدود: هو الشِّفاءُ. يقال: داوَيْته مُداواةً، ولو

قلت دِوَاءً كان جائزاً . ويقال : دُووِيَ فلان يُداوى ، فيُظْهِرُ الواوَيْنِ ولا يُدْغِم إحداهما في الأُخرى لأن الأُولى هي مَدّة الألف التي في داواه ، فكرِهوا أن يُدْغِموا المدّة في الواو فيلتبس فُوعِل بفُعِّل . الجوهري: الدَّواء، ممدودٌ، واحد الأَدْوِيَة، والدِّواء، بالكسر، لُغة فيه ؛ وهذا البيت يُنْشَد على هذه اللغة :

يقولون : مَخْمورٌ وهذا دِواؤُه ،
عليَّ إذاً مَشْيٌ ، إلى البيتِ ، واجِبُ

أي قالوا إنَّ الجَلْد والتَّعْزِيرَ دواؤُه ، قال: وعليَّ حجةٌ ماشياً إن كنتُ شَرِبْتُها . ويقال : الدَّواءُ إنما هو مصدر داوَيْته مُداواةً ودِواءً . والدَّواء: الطعامُ، وجمع الداء أدْواءٌ ، وجمع الدواء أدْوِية ، وجمع الدَّواةِ دُوِيٌّ . والدَّوَى : جمعُ دواةٍ ، مقصورٌ يكتب بالياء، والدَّوَى للدَّواء بالياء مقصور؛ وأنشد:

إلا المُقيمَ على الدَّوَى المُتَأفِّنِ

وداوَيْتُ الفَرَس : صَنَعْتُها . والدَّوَى : تَصْنيع الدابّة وتسْمِينُه وصَقْله بسَقْي اللبن والمواظَبة على الإحسان إليه ، وإجرائه مع ذلك البَرْدَيْنِ قدرَ ما يسيل عَرَقُه ويَشْتَدُّ لَحْمه ويذهب رَهَله . ويقال: داوَى فلان فرسَه دِواءً ، بكسر الدال ، ومُداواةً إذا سَمَّنه وعَلَفَه عَلْفاً ناجِعاً فيه ؛ قال الشاعر :

وداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً ،
كأَنَّ عَليها سُنْدُساً وسُدُوسا

والدَّوِيُّ: الصَّوْتُ، وخص بعضهم به صوتَ الرَّعْد، وقد دَوَّى . التهذيب : وقد دَوَّى الصوتُ يُدَوِّي تَدْوِيَةً . ودَوِيُّ الريحِ : حَفيفُها ، وكذلك دَوِيُّ النَّحْلِ . ويقال : دَوَّى الفَحْل تَدْوِيَةً ، وذلك إذا سمعت لِهَديره دَوِيّاً . قال ابن بري : وقالوا في جَمع دَوِيِّ الصوتِ أَداوِيُّ ؛ قال رؤْبة:

وللأَداوِيِّ بها تَحْذِيما

وفي حديث الإيمانِ : تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِه ولا تَفْقَه ما يقول ؛ الدَّوِيُّ : صوت ليس بالعالي كصوت النَّحْلِ ونحوه . الأَصمعي : خَلا بَطْني من الطعام حتى سَمِعْتُ دَوِيّاً لِمَسامِعي . وسَمِعْتُ دَوِيَّ المَطر والرَّعْدِ إذا سمعتَ صَوْتَهما من بعيدٍ . والمُدَوِّي أيضاً : السحاب ذو الرَّعْدِ المُرْتَجِس . الأَصمعي : دَوَّى الكَلْبُ في الأَرض كما يقال دَوَّمَ الطائرُ في السماء إذا دار في طَيَرانِه في ارتفاعه ؛ قال : ولا يكون التَّدْويمُ في الأَرض ولا التَّدْوِيَة في السماء ، وكان يعيب قول ذي الرمة :

حتى إذا دَوَّمَتْ في الأَرض راجِعَهُ
كِبْرٌ ، ولو شاءَ نجَّى نفسَه الهَرَبُ

قال الجوهري : وبعضهم يقول هما لغتان بمعنى ، ومنه اشْتُقَّت دُوّامة الصبيّ ، وذلك لا يكون إلا في الأَرض . أَبو خَيْرة : المُدَوِّيَةُ الأَرض التي قد اختَلَف نَبْتُها فدَوَّت كأَنها دُوايَةُ اللَّبَنِ ، وقيل: المُدَوِّيَةُ الأَرضُ الوافِرة الكَلإِ التي لم يُؤْكَلْ منها شيءٌ . والدَّايَة : الظِّئْرُ ؛ حكاه ابن جني قال: كلاهما عربي فصيح ؛ وأَنشد للفرزدق :

رَبِيبَة داياتٍ ثلاثٍ رَبَيْنَها ،
يُلَقِّمْنَها من كلِّ سُخْنٍ ومُبْرَدِ

قال ابن سيده: وإنما أثبته هنا لأَن باب لَوَيْتُ أَكثرُ من باب قُوَّة وعيِيت .

فصل الذال المعجمة

ذأي : الذَّأْوُ : سيرٌ عنيفٌ . ذَأَى يَذْأَى ويَذْؤُو ذَأْواً: مَرَّ مَرّاً خفيفاً سريعاً ، وقال : سار سَيْراً شديداً .

وذَأَى الإبلَ يَذْآها ويَذْؤُوها ذَأْواً وذَأْياً: ساقها سَوْقاً شديداً وطرَدَها؛ قال ابن بري: وأنشد أبو عمرو لحبيب بن المِرْقال العنبري:

ومَرٌّ يَذْآها ومَرّتْ عُصَبا
شِهْذارَةً تأفِرُ أفْراً عَجَبا

والذَّأْوَةُ: الشاةُ المَهْزُولةُ؛ عن ثعلب. وذَأَى العُودُ والبَقْلُ يَذْأَى ذَأْواً وذَأْياً وذَأَى وذُئِيًّا؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، قال يعقوب وهي حجازية: ذَوَى وذَبَل. وذَأَى الفَرَسُ والحِمارُ والبعيرُ يَذْأَى ذَأْياً: أسرع، وهو ضرب من عَدْوِ الإبلِ، وفَرَسٌ مِذْأًى؛ قال:

مِذْأًى مِخَدّاً في الرِّقاقِ مِهْرَجا

ويروى:

بَعِيد نَضْحِ الماء مِذْأًى مِهْرَجا

وقيل: الذَّأْيُ السَّيْرُ الشديد. وذَأَيْتُه ذَأْياً: طَرَدْتُه. وحمارٌ مِذْأًى، مقصور مهموز، وحمار مِذْأًى طَرّادٌ لأُتُنه؛ وقال أَوسُ بن حجر:

فذَأْوَنَه شَرَفاً وكُنَّ له،
حتى تَفاضَلَ بينَها جَلَبا

وقد ذَآها يَذْآها ذَأْياً وذَأْواً إذا طَردها.

ذبي: ذَبَتْ شَفَتُه: كذَبَّتْ؛ قال ابن سيده: وقَضَيْنا عليها بالياء لكونها لاماً.

وذُبْيان وذِبْيان: قبيلةٌ، والضمُّ فيه أكثرُ من الكسر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال ابن دُرَيد: وأحسب أنَّ اشتقاقَ ذُبيان من قولهم ذَبَت شَفَته، قال: وهذا أيضاً مما يُقَوّي كَوْنَ ذَبَتْ من الياء لو أنّ ابن دريد لم يُمَرّضه. والذُّبْيان: بقيّة الوَبَر؛ عن كراع، قال: ولست منه على ثقة، قال: والذي حكاه أبو عبيد الذُّوبانُ والذِّيبانُ. قال الأزهري: أما ذَبى فما عَلِمْتُني سمعت فيه شيئاً من ثقة غير هذه القبيلة التي يقال لها ذُبْيان. قال ابن الكلبي: كان أبي يقول ذِبْيان، بالكسر، قال: وغيره يقول ذُبْيان، وهو أبو قبيلة من قيس، وهو ذُبْيان بنُ بَغيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ. ويقال: ذَبَّ الغديرُ وذَبَى وذَبَت شَفَتُه وذَبَّت، قال: ولا أدري ما صحّته.

ذحا: ذَحا يَذْحى ذَحْواً: ساقَ وطَرَدَ. وذَحا الإبِلَ يَذْحاها ذَحْواً: طَرَدَها وساقَها؛ قال أبو خِراشٍ الهُذَلي:

ونِعْمَ مُعَرَّسُ الأقْوامِ تَذْحى
رِحالَهُم شآمِيَةٌ بَليلُ

أراد تَذْحى رواحِلَهم، وقيل: أراد أنهم يُنْزِلُون رحالَهم فتأتي الريح فتَسْتَخِفُّها فتَقْلَعُها فكأنها تَسُوقها وتَطْردها. قال ابن سيده: فعلى هذا لا حذف هنالك. وذَحاهُ يَذْحُوه ويَذْحاهُ ذَحْواً: طَرَدَه. وذَحَتْهُم الريحُ تَذْحاهُم ذَحْياً إذا أصابتهم وليس لهم منها سِتْرٌ. وفي التهذيب: وليس[1] لنا ذَرًى نَتَذَرَّى به، وذَحا المرأةَ يَذْحُوها ذَحْواً: نكحها؛ هذه عن كراع.

ذرا: ذَرَت الريحُ الترابَ وغيرَه تَذْرُوه وتَذْريه ذَرْواً وذَرْياً وأذْرَتْهُ وذَرَّتْه: أطارَتْه وسفَتْه وأذْهَبَتْه، وقيل: حَمَلَتْه فأثارَتْه وأذْرَتْه إذا ذَرَت التُّرابَ وقد ذَرا هو نفسُه. وفي حرف ابن مسعود وابن عباس: تَذْرِيهِ الريحُ، ومعنى أذْرَتْه قَلَعَتْه ورَمَتْ به، وهما لغتان. ذرَت

[1] قوله « وفي التهذيب وليس الخ » أول عبارته: قال أبو زيد ذحتنا الريح تذحانا ذحياً اذا اصابتنا ريح وليس لنا الخ.

الريحُ التُّرابَ تَذْرُوه وتَذْريه أي طَيَّرَته؛ قال ابن بري: شاهد ذَرَوْته بمعنى طَيَّرْته قول ابن هَرْمَة:

يَذْرُو حَبِيكَ البَيْضِ ذَرْواً يَخْتَلي
غُلُفَ السَّواعِدِ في طِراقِ العَنْبَرِ

والعَنْبَر هنا: التُّرْس. وفي الحديث: إنَّ اللهَ خَلَق في الجَنَّة ريحاً من دُونها بابٌ مُغْلَق لو فُتحَ ذلك الباب لأَذْرَتْ ما بين السماء والأَرْضِ، وفي رواية: لَذَرَّت الدُّنْيا وما فيها. يقال: ذَرَتْه الرِّيحُ وأَذْرَتْه تَذْرُوه وتُذْريه إذا أطارَتْه. وفي الحديث: أن رَجُلاً قال لأَوْلادِه إذا مُتُّ فأَحْرِقُوني ثم ذَرُّوني في الرِّيحِ؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: يَذْرُو الرِّوايَةَ ذَرْوَ الريحِ الهَشِيمَ أي يَسْرُدُ الرِّوايةَ كما تَنْسِفُ الريحُ هَشِيمَ النَّبْتِ. وأَنكر أبو الهيثم أَذْرَتْه بمعنى طَيَّرَتْه، قال: وإنما قيل أَذْرَيْت الشيءَ عن الشيء إذا أَلقَيْتَه؛ وقال امرؤ القيس:

فتُذْريكَ منْ أُخْرى القَطاةِ فتَزْلَقُ

وقال ابن أحمر يصف الريح:

لها مُنْخُلٌ تُذْري، إذا عَصَفَتْ بِهِ
أَهابِيَّ سَفْسافٍ من التُّرْبِ تَوْأَمِ

قال: معناه تُسْقِطُ وتَطْرَح، قال: والمُنْخُل لا يرفَعُ شيئاً إنما يُسْقِط ما دقَّ ويُمْسِك ما جَلَّ؛ قال: والقرآن وكلام العرب على هذا. وفي التنزيل العزيز: والذَّارياتِ ذَرْواً؛ يعني الرِّياحَ، وقال في موضع آخر: تَذْرُوه الرِّياحُ. وريحٌ ذارِيَةٌ: تَذْرُو التُّراب، ومن هذا تَذْرِية الناس الحنطةَ. وأَذْرَيْتُ الشيءَ إذا أَلْقَيْتَه مثلَ إلْقائِكَ الحَبَّ للزَّرْعِ. ويقال للذي تُحْمَلُ به الحنطة لتُذَرَّى: المِذْرَى. وذَرَى الشيءُ أي سَقَط، وتَذْرِيَةُ الأَكْداسِ مَعْرُوفة. ذَرَوْت الحِنْطة والحبَّ ونَحْوَه أَذْرُوها وذَرَّيْتُها تَذْرِيَةً وذَرْواً منه: نَقَّيْتُها في الريح. وقال ابن سيده في موضع آخر: ذَرَيْتُ الحَبَّ ونحوه وذَرَّيْته أطَرْته وأَذْهَبْته، قال: والواو لغة، وهي أعْلى. وتَذَرَّت هي: تَنَقَّت.

والذُّراوَةُ: ما ذُرِيَ من الشيء. والذُّراوَةُ: ما سَقَطَ من الطَّعام عند التَّذْرِّي، وخص اللحياني به الحِنْطة؛ قال حُمَيْد بن ثَوْر:

وعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدى
ذُراوَةً تَنْسِجُهُ الهُوج الدُّرُجْ

والمِذْراة والمِذْرى: خَشَبَةٌ ذات أَطْراف، وهي الخشبة التي يُذَرَّى بها الطَّعامُ وتُنَقَّى بها الأَكْداسُ، ومنه ذرَّيْتُ تراب المعدِنِ إذا طَلَبْتَ منه الذَّهَب. والذَّرى: اسمُ ما ذَرَّيْته مثل النَّفَضِ اسمٌ لما تَنْفُضُهُ؛ قال رؤْبة:

كالطَّحْن أو أَذْرَتْ ذَرًى لم يُطْحَنِ

يعني ذَرْوَ الريح دُقاقَ التُّراب. وذَرَّى نَفسَه: سَرَّحه كما يُذَرَّى الشيءُ في الريح، والدَّالُ أعلى، وقد تقدم. والذَّرى: الكِنُّ. والذَّرى: ما كَنَّكَ من الريح البارِدَةِ من حائِطٍ أو شجر. يقال: تَذَرَّى مِنَ الشَّمال بذَرًى. ويقال: سَوُّوا للشَّوْل ذَرًى من البَرْدِ، وهو أن يُقْلَعَ الشجَر من العَرْفَجِ وغيره فيوضَع بعضُه فوقَ بعضٍ مما يلي مَهَبَّ الشمالِ يُحْظَر به على الإبل في مأْواها. ويقـال: فلان في ذَرى فلانٍ أي في ظِلّه. ويقال: اسْتَذْرِ بهذه الشجَرة أي كُنْ في دِفْئها. وتَذَرَّى بالحائط وغيره من البَرْدِ والرِّيحِ واسْتَذْرى، كلاهما: اكْتَنَّ. وتَذَرَّت الإبلُ واسْتَذْرَت: أَحَسَّت البَرْدَ واسْتَتَر بعضُها ببعضٍ واسْتَتَرت بالعِضاهِ. وذَرا

فلانٌ يَذْرُو أي مَرَّ مَرًّا سريعاً ، وخص بعضهم به الظبي ؛ قال العجاج :

ذارٍ إذا لاقى العَزازَ أحْصَفا

وذَرا نابُه ذَرْواً : انكَسر حَدُّه ، وقيل : سقط. وذَرَوْتُه أنا أي طَيَّرته وأذْهَبْته ؛ قال أوْس :

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

قال ابن بري : ذَرا في البيت بمعنى كَلَّ ، عند ابن الأعرابي ، قال : وقال الأصمعي بمعنى وقَع ، فَذَرا في الوجهين غير مُتَعَدٍّ .

والذَّرِيَّةُ : الناقة التي يُستَتَر بها عن الصيد ؛ عن ثعلب ، والدال أعلى ، وقد تقدم . واسْتَذْرَيْت بالشَّجَرة أي استَظْلَلْت بها وصِرْتُ في دِفْئها . الأصمعي : الذَّرى ، بالفتح ، كل ما استترت به . يقال : أنا في ظِلِّ فلان وفي ذَراهُ أي في كَنَفه وسِتْره ودِفْئِه . واسْتَذْرَيْتُ بفلان أي التَجأْتُ إليه وصِرْتُ في كَنَفه .

واسْتَذْرَتِ المِعزَى أي اشْتَهت الفَحْلَ مثل اسْتَدَرَّتْ .

والذَّرى : ما انْصَبَّ من الدَّمْع ، وقد أذْرَتِ العينُ الدَّمْعَ تُذْريه إذْراءً وذَرَّى أي صَبَّتْه . والإذْراءُ : ضَرْبُكَ الشيءَ تَرْمي به ، تقول : ضَرَبْتُه بالسيف فأذْرَيْتُ رأسه ، وطَعَنته فأذْرَيْتُه عن فرَسه أي صَرَعْته وألْقَيْته . وأذْرَى الشيءَ بالسيف إذا ضَرَبه حتى يَصْرَعه . والسيفُ يُذْري ضَرِيبَتَه أي يَرْمِي بها ، وقد يوصَفُ به الرَّمْي من غير قَطْع . وذَرَّاهُ بالرُّمْح : قَلَعَه ؛ هذه عن كراع . وأذْرَتِ الدابَّةُ راكِبَها : صَرَعَتْه .

وذِرْوَةُ كلِّ شيءٍ وذُرْوَتُه : أعْلاهُ ، والجمع الذُّرَى بالضم . وذِرْوَة السَّنامِ والرأسِ : أشْرَفُهما . وتَذَرَّيْت الذِّرْوة : رَكِبْتُها وعَلَوْتها . وتَذَرَّيْت فيهم : تَزَوَّجْت في الذِّرْوة مِنْهُم . أبو زيد : تَذَرَّيْت بَني فلانٍ وتَنَصَّيْتهم إذا تَزَوَّجْت منهم في الذِّرْوة والناصية أي في أهل الشرف والعَلاء . وتَذَرَّيت السَّنام : عَلَوْته وفرَعْته . وفي حديث أبي موسى : أُتِيَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بإبِلٍ غُرِّ الذُّرَى[1] أي بِيض الأَسْنِمَة سِمانِها . والذُّرَى : جمع ذِرْوَةٍ ، وهي أعْلَى سَنامِ البَعيرِ ؛ ومنه الحديث : على ذِرْوَةِ كلِّ بعيرٍ شيطانٌ ، وحديث الزُّبير : سأَلَ عائشةَ الخُروجَ إلى البَصْرة فأبَتْ عليه فما زالَ يَفْتِلُ في الذِّرْوةِ والغاربِ حتى أجابَتْهُ ؛ جَعَلَ وبَرَ ذِرْوَة البعير وغاربِه مثلًا لإزالتها عن رأْيِها ، كما يُفْعَلُ بالجمل النَّفُور إذا أُريد تأْنيسُه وإزالَةُ نِفاره . وذَرَّى الشاةَ والناقَةَ وهو أنْ يَجُزَّ صوفَها ووَبَرَها ويدَعَ فوقَ ظَهْرِها شيئاً تُعْرَف به ، وذلك في الإبل والضأْن خاصة ، ولا يكون في المِعزَى ، وقد ذَرَّيتها تَذْرِيَةً . ويقال : نعجةٌ مُذَرَّاةٌ وكَبْشٌ مُذَرًّى إذا أُخِّرَ بَيْنَ الكَتِفين فيهما صُوفَةٌ لم تُجزَّ ؛ وقال ساعدة الهذلي :

ولا صُوارَ مُذَرَّاةٍ مَناسِجُها ،
مِثْلَ الفَريدِ الذي يَجْري مِنَ النَّظْمِ

والذُّرَةُ : ضربٌ من الحَبِّ معروف ، أصلُه ذُرَوٌ أو ذُرَيٌ ، والهاءُ عِوَض ، يقال للواحدَة ذُرَةٌ ، والجَماعة ذُرَةٌ ، ويقال له أرْزَن[2] . وذَرَّيْتُه :

[1] قوله « بابل غرّ الذرى » هكذا في الاصل ، وعبارة النهاية : أتي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنهب ابل فأمر لنا بخمس ذود غرّ الذرى أي بيض الخ .

[2] قوله « ويقال له أرزن » هكذا في الاصل .

مَدَحْتَه ؛ عن ابن الأعرابي . وفلان يُذَرِّي فلاناً : وهو أن يرفع في أمره ويمدحه . وفلان يُذَرِّي حَسَبَه أي يمدحه ويَرْفَعُ من شأنه ؛ قال رؤبة :

عَمْداً أُذَرِّي حَسَبِي أن يُشْتَمَا ،
لا ظَالِمَ الناس ولا مُظَلَّمَا

ولم أزَلْ،عن عِرْضِ قَوْمِي،مِرْجَمَا
بِهَدْرِ هَدَّارٍ يَمُجُّ البَلْغَمَا

أي أَرْفَعُ حَسَبي عن الشَّتيمة . قال ابن سيده : وإنما أَثْبَتُّ هذا هنا لأن الاشتقاق يُؤْذِنُ بذلك كأَنّي جعلته في الذَّرْوَة . وفي حديث أبي الزناد : كان يقول لابنه عبد الرحمن كيفَ حديثُ كذا ؟ يريدُ أن يُذَرِّيَ منه أي يَرْفَعَ من قَدْره ويُنَوِّهَ بذِكْرِه .

والمِذْرَى : طَرَفُ الأَلْيةِ ، والرَّانِفةُ ناحيتُها . وقولهم : جاء فلان يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه إذا جاء باغياً يَتَهَدَّدُ ؛ قال عَنْتَرة يهجو عُمارةَ بنَ زِيادٍ العَبْسِي:

أَحَوْلِيَ تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْها
لِتَقْتُلَني ؟ فهأَنذا عُمارَا

يريد : يا عُمارَةُ ، وقيل : المِذْرَوانِ أَطْرافُ الأَلْيَتَيْن ليس لهما واحد ، وهو أَجْوَدُ القولين لأنه لو قال مِذْرَى لقيل في التثنية مِذْرَيانِ ، بالياء ، للمجاورة ، ولَمَّا كانت بالواو في التثنية ولكنه من باب عَقَلْتُه بثِنَايَيْنِ في أنه لم يُثَنَّ على الواحد ؛ قال أبو علي : الدليلُ على أن الألف في التثنية حرف إعراب صحة الواو في مِذْرَوانِ ، قال : ألا ترى أنه لو كانت الألف إعراباً أو دليلَ إعراب وليست مَصُوغَةً في بناء جملة الكلمة متصلةً بها اتصالَ حرف الإعراب بما بعده ، لوجب أن تقلب الواو ياء فيقال مِذْرَيانِ لأنها كانت تكون على هذا القول طَرَفاً كلامِ مَغْزًى ومَدْعًى ومَلْهًى ، فصحة الواو في مِذْرَوانِ دلالةٌ على أن الألف من جملة الكلمة ، وأنها ليست في تقدير الانفصال الذي يكون في الإعراب، قال : فجَرَتِ الألف في مِذْرَوانِ مَجْرَى الواو في عُنْفُوانٍ وإن اختلفت النون وهذا حسن في معناه ، قال الجوهري : المقصور إذا كان على أربعة أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مِقْلًى ومِقْلَيانِ . والمِذْرَوانِ : ناحيتا الرأسِ مثل الفَوْدَيْن . ويقال: قَنَّعَ الشيبُ مِذْرَوَيْه أي جانبَيْ رأسه ، وهما فَوْداهُ، سمّيا مِذْرَوَيْنِ لأنهما يَذْرَيانِ أي يَشيبانِ . والذُّرْوَةُ : هو الشيب ، وقد ذَرِيَتْ لِحْيَتُه ، ثم استُعير للمَنْكِبَيْنِ والأَلْيَتَيْن والطَّرَفَيْن. وقال أبو حنيفة : مِذْرَوا القَوْس المَوْضِعان اللَّذانِ يقع عليهما الوَتَر من أسْفلَ وأعْلَى ؛ قال الهذلي :

على عَجْسٍ هَتَّافَةِ المِذْرَوَيْ
نِ ، صَفْراءَ مُضْجَعَةٍ في الشِّمالْ

قال : وقال أبو عمرو واحدها مِذْرًى ، وقيل : لا واحد لها ، وقال الحسن البصري : ما تَشاءُ أن ترى أحدهم ينفض مِذْرَوَيْه ، يقول هأَنَذا فاعْرِفوني. والمِذْرَوانِ كأَنَّهما فَرْعَا الأَلْيَتَين ، وقيل : المِذْرَوانِ طرفا كلّ شيء ، وأراد الحسن بهما فَرْعَي المَنْكِبَيْن ، يقال ذلك للرجل إذا جاء باغياً يَتَهَدَّدُ. والمِذْرَوانِ : الجانِبانِ من كل شيء ، تقول العرب: جاء فُلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه ويَهُزُّ عِطْفَيه ويَنْفُضُ مِذْرَوَيْه ، وهما مَنْكِباه .

وإنَّ فلاناً لكَرِيمُ الذَّرَى أي كريم الطَّبيعة . وذَرَا اللهُ الخَلْقَ ذَرْواً : خَلَقهم ، لغة في ذَرَأَ . والذَّرْوُ والذَّرَا والذُّرِّيَّة : الخَلْقُ ، وقيل : الذَّرْوُ والذَّرَا عددُ الذُّرِّيَّة . الليث : الذُّرِّيَّة تقع

على الآباء والأبْناء والأوْلادِ والنّسَاء. قال الله تعالى: وآية لهم أنّا حملنا ذُرِّيّتَهم في الفُلْك المشحون؛ أراد آباءَهم الذين حُمِلُوا مع نوح في السفينة. وقوله، صلى الله عليه وسلم، ورأى في بعض غَزَواته امرأةً مَقْتولةً فقال: ما كانت هَذِه لتُقاتِلَ، ثم قال للرجل: الْحَقْ خالداً فقلْ له لا تَقْتُلْ ذُرِّيّةً ولا عَسِيفاً، فسمّى النساءَ ذُرِّيّةً. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: حُجُّوا بالذُّرِّيّة لا تأكلوا أرزاقَها وتَذَرُوا أرْباقَها في أعْناقِها؛ قال أبو عبيد: أراد بالذُّرِّيّة ههنا النساءَ، قال: وذهب جماعة من أهل العربيّة إلى أن الذُّرِّيّةَ أصلها الهمز، روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه، منهم أبو عبيدة وغيره من البصريين، قال: وذهَب غيرُهم إلى أن أصل الذُّرِّيّة فُعْلِيّةٌ من الذَّرّ، وكلٌّ مذكورٌ في موضعه. وقوله عز وجل: إنّ الله اصطَفى آدمَ ونُوحاً وآل إبراهيم وآلَ عِمْرانَ على العالمين، ثم قال: ذُرِّيّةً بعضُها من بعض؛ قال أبو إسحق: نصبَ ذُرِّيّةً على البدلِ؛ المعنى أنّ الله اصطفى ذرِّيّة بعضها من بعضٍ، قال الأزهري: فقد دخلَ فيها الآباءُ والأبْناءُ، قال أبو إسحق: وجائز أن تُنْصَب ذريةٌ على الحال؛ المعنى اصطفاهم في حال كون بعضهم من بعض. وقوله عز وجل: ألْحَقْنا بهم ذُرِّيّاتِهِم؛ يريد أولادَهُم الصغار.

وأتانا ذَرْوٌ من خَبَرٍ: وهو اليسيرُ منه، لغة في ذَرْءٍ. وفي حديث سليمان بن صُرَد: قال لعليّ، كرم الله وجهه: بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قول تَشَذَّرَ لي فيه بالوَعيد فسِرْتُ إليه جواداً؛ ذَرْوٌ من قَوْلٍ أي طَرَفٌ منه ولم يتكامل. قال ابن الأثير: الذَّرْوُ من الحديث ما ارتفعَ إليك وتَرامى من حواشيه وأطرافِه، من قولهم ذَرا لي فلان أي ارتفَع وقصَد؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي أُنَيْسٍ حليف بَني زُهْرة واسمه مَوْهَبُ بنُ رياح:

أتاني عَنْ سُهَيْلٍ ذَرْوُ قَوْلٍ
فأيْقَظَني، وما بي مِنْ رُقادِ

وذَرْوة: موضع. وذَرِيّات: موضع؛ قال القتال الكِلابي:

سقى اللهُ ما بينَ الرِّجامِ وغَمْرَةٍ،
وبئْرِ ذَرِيّاتٍ بهِنَّ جَنِينُ
نَجاءَ الثُّرَيّا، كُلّما ناءَ كَوْكَبٌ،
أهلَّ يَسِحُّ الماءَ فيه دُجُونُ

وفي الحديث: أوّلُ الثلاثةِ يدخُلونَ النارَ منهم ذو ذَرْوةٍ لا يُعْطِي حَقَّ اللهِ من ماله أي ذو ثَرْوةٍ وهي الجِدَةُ والمالُ، وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج.

وذِرْوَةُ: اسم أرضٍ بالبادية. وذِرْوة الصَّمّانِ: عالِيَتُها. وذَرْوَةُ: اسم رجل. وبئر ذَرْوانَ، بفتح الذال وسكون الراء: بئْر لبَني زُرَيْق بالمدينة. وفي حديث سِحْرِ النبي، صلى الله عليه وسلم: بئْر ذَرْوانَ؛ قال ابن الأثير: وهو بتقديم الراء على الواو موضع بينَ قُدَيْدٍ والجُحْفَة. وذَرْوَةُ بن حُجفَة: من شعرائهم. وعَوْفُ بنُ ذِرْوة، بكسر الذال: من شُعرائِهم. وذَرّى حَبّاً: اسم رجل؛ قال ابن سيده: يكون من الواو ويكون من الياء.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: ولتأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصوف الأذْرِيّ كما يَأْلَم أحدُكم النومَ على حَسَكِ السَّعْدانِ؛ قال المبرد: الأذْرِيّ منسوب إلى أذْرَبيجانَ، وكذلك تقول العرب، قال الشماخ:

تَذَكَّرْتُها وَهْناً، وقَدْ حالَ دُونَها
قُرى أَذْرَبِيجانَ المَسالِحُ والجالُ

قال: هذه مواضع كلها.

ذقا: رجلٌ أَذْقى: رِخْوُ الأَنْفِ، والأُنْثى ذَقْواءُ. وفرس أَذْقى، والأُنثى ذَقْواءُ، والجمع الذُّقْوُ: وهو الرِّخْوُ أَنْفِ الأُذُنِ[1]، وكذلك الحِمارُ؛ قال الأَزهري: هذا تَصْحِيف بَيِّن والصوابُ فرس أَذْفى والأُنثى ذَفْواء إذا كانا مُسْتَرْخِيَيِ الأُذُنَيْنِ، وقد تقدم.

ذكا: ذَكَتِ النارُ تَذْكُو ذُكُوًّا وذَكاً، مقصور، واسْتَذْكَتْ، كُلُّهُ: اشْتَدَّ لَهَبُها واشْتَعلت، ونارٌ ذَكِيَّةٌ على النَّسب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَنْفَحْنَ منه لَهَباً مَنْفُوحَا
لَمْعاً يُرى، لا ذَكِياً مَقْدُوحا

وأَراد يَنْفَخْنَ منه لهباً مَنْفُوخاً، فأَبدل الحاء مكان الخاء ليوافق رَوِيّ هذا الرجز كله لأَن هذا الرجز حائي؛ ومثله قول رؤبة:

غَمْرُ الأَجارِيِّ كَرِيمُ السِّنْحِ،
أَبلَجُ لم يُولَدْ بنَجْمِ الشُّحِّ

يريد: كريم السِّنْخِ. وأَذْكاها وذَكَّاها: رَفَعَها وأَلقى عليها ما تَذْكُو به. والذُّكْوَةُ والذُّكْيَةُ[2]: ما ذَكَّاها به من حَطَبٍ أَو بَعَرٍ، الأَخيرة من باب جِبَوْتُ الخَراجَ جِبايةً. والذُّكْوة والذَّكا: الجمرة المُلْتَهبة. وأَذْكَيْتُ الحَرْبَ إذا أَوْقَدْتَها؛ وأَنشد:

إِنَّا إذا مُذْكِي الحُرُوبِ أَرَّجا

وتَذْكِيَةُ النار: رَفْعُها. وفي حديث ذِكْر النار: قَشَبَنِي رِيحُها وأَحْرَقَني ذَكاؤُها؛ الذَّكاءُ: شِدَّةُ وهَجِ النارِ؛ يقال: ذَكَّيْتُ النارَ إذا أَتْمَمْتَ إشْعالَها ورَفَعْتَها، وكذلك قوله تعالى: إلاَّ ما ذَكَّيْتُم؛ ذَبْحُهُ على التَّمام. والذَّكا: تَمامُ إيقادِ النارِ، مقصورٌ يكتب بالأَلف؛ وأَنشد:

ويُضْرِم في القَلْبِ اضْطِراماً، كأَنه
ذَكا النارِ تُوْقِيهِ الرِّياحُ النَّوافِحُ

وذُكاءُ، بالضم: اسمُ الشمس، معرفة لا يَنْصَرِف ولا تَدْخُلها الأَلِفُ واللام، تقول: هذه ذُكاءُ طالِعةً، وهي مُشْتَقَّة من ذَكَتِ النارُ تَذْكُو، ويقال للصُّبْحِ ابنُ ذُكاءَ لأَنه من ضَوْئِها؛ وأَنشد:

فَوَرَدَتْ قبل انبِلاج الفجرِ،
وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

وقال ثعلبة بن صُعَيرٍ المازنيّ يصف ظَلِيماً ونَعامة:

فتذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً، بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

والذَّكاءُ، ممدودٌ: حِدَّةُ الفؤاد. والذَّكاءُ: سُرْعة الفِطْنَة. الليث: الذَّكاءُ من قولك قلبٌ ذَكِيٌّ وصَبِيٌّ ذَكِيٌّ إذا كان سريعَ الفِطْنَةِ، وقد ذَكِيَ، بالكسر، يَذْكَى ذَكاً. ويقال: ذَكا يَذْكُو ذَكاءً، وذَكُوَ فهو ذَكِيٌّ. ويقال: ذَكُوَ قَلْبُه يَذْكُو إذا حَيِيَ بَعْدَ بَلادَةٍ، فهو ذَكِيٌّ على فَعِيلٍ، وقد يُسْتَعْمل ذلك في البَعِير. وذَكا الرِيحِ: شِدَّتُها من طِيبٍ أَو نَتْنٍ. ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذاكٍ: ساطِعُ الرائِحَةِ، وهو منه. ومِسْكٌ ذَكِيٌّ وذَكِيَّةٌ، فمن أَنَّث ذهب به إلى الرائِحة؛ وقال أَبو هَفَّانَ: المِسْكُ والعَنْبَر يُؤَنَّثان ويُذَكَّران. قال ابن بري: وتقول هو ذَكِيُّ الرائِحة وذاكِي

---

[1] قوله «الرخو أنف الاذن» هي عبارة التهذيب.

[2] قوله «والذكوة والذكية» كلاهما ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب والتكملة بضم الذال، وكذلك الذكوة الجمرة، وضبطت في القاموس بالفتح.

الرائحة ؛ قال قيس بن الخطيم :

كأنّ القَرَنْفُل والزَّنْجَبيل
وذاكِي العَبِيرِ بِجِلْبابِها

والذَّكاءُ : السِّنُّ. وقال الحَجَّاج : فُرِرتُ عن ذكاءٍ. وبَلَغَت الدَّابَّةُ الذَّكاءَ أي السِّنَّ. وذَكَّى الرجلُ: أسَنَّ وبَدُنَ . والمُذَكِّي أيضاً : المُسِنُّ من كلِّ شيءٍ، وخص بعضُهم به ذوات الحافِرِ، وهو أنْ يُجاوِزَ القُرُوحَ بسَنَةٍ . والمَذاكي : الخيلُ التي أتى عليها بعدَ قُروحها سنةٌ أو سَنَتان ، الواحد مُذَكٍّ مثل المُخْلِفِ من الإبل . والمُذَكِّي أيضاً من الخَيْلِ : الذي يَذْهَب حُضْرُه ويَنْقَطِعُ . وفي المثل: جَرْيُ المُذَكِّياتِ غِلابٌ أي جَرْيُ المَسانِّ القُرْحِ من الخيل أن تُغالِبَ الجَرْيَ غِلاباً، وتأْويلُ تَمامِ السِّنِّ النهايةُ في الشَّباب ، فإذا نقص عن ذلك أو زاد فلا يقال له الذكاءُ .

والذَّكاءُ في الفَهْمِ : أنْ يكون فَهْماً تامّاً سريع القَبُولِ . ابن الأنباري في ذَكاءِ الفَهْمِ والذَّبْحِ: إنه التَّمامُ ، وإنَّهما ممدودانِ . والتَّذْكِية : الذَّبْحُ . والذَّكاءُ والذَّكاةُ : الذَّبْحُ ؛ عن ثعلب . والعرب تقول : ذَكاةُ الجنينِ ذكاةُ أُمِّهِ أي إذا ذُبِحتِ الأمُّ ذُبح الجنينُ . وفي الحديث : ذَكاةُ الجنينِ ذكاةُ أُمِّه . ابن الأثير : التَّذْكِيَةُ الذَّبْحُ والنَّحْرُ ؛ يقال : ذَكَّيْت الشاةَ تَذْكِيَةً ، والاسم الذَّكاةُ ، والمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ ، ويروى هذا الحديث بالرفْعِ والنَّصب ، فمن رَفَعَ جَعَلَه خبرَ المبتدإ الذي هو ذكاةُ الجنين ، فتكون ذَكاةُ الأمِّ هي ذكاةَ الجنين فلا يحتاج إلى ذَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ ، ومن نَصَبَ كان التقديرِ ذَكاةُ الجنينِ كَذَكاةِ أُمِّه ، فلما حُذِفَ الجارُّ نُصِب ، أو على تقديرِ يُذَكَّى تَذْكِيَةً مثل ذكاة أُمِّه ، فحَذَفَ المَصْدرَ وصِفَتَه وأقام المضاف إليه مُقامه ، فلا بدَّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حَيّاً ، ومنهم من يَرْوِيه بنصب الذَّكاتَيْنِ أي ذَكُّوا الجنينَ ذَكاةَ أُمِّه. ابن سيده : وذَكاءُ الحيوان ذبْحُه ؛ ومنه قوله :

يُذَكِّيها الأَسَلْ

وقوله تعالى : وما أَكَلَ السَّبُعُ إلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ ؛ قال أبو إسحق : معناهُ إلاَّ ما أَدْرَكْتُمْ ذَكاتَه من هذه التي وصفنا. وكلُّ ذَبْحٍ ذَكاةٌ. ومعنى التَّذْكِية: أنْ تُدْرِكَها وفيها بَقِيَّةٌ تَشْخَبُ معَها الأَوْداج وتَضْطَرِبُ اضْطرابَ المَذْبوح الذي أدْرِكَتْ ذَكاتُه ، وأهل العلم يقولون : إن أَخْرَجَ السبُعُ الحُشْوَةَ أو قَطَعَ الجَوْفَ قَطْعاً تخرج معه الحِشْوة فلا ذَكاةَ لذلك، وتأويلُه أن يصير في حالة ما لا يُؤَثِّرُ في حياته الذَّبْحُ . وفي حديث الصيد : كُلْ ما أمْسَكَتْ عَلَيْكَ كِلابُكَ ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيٍّ ؛ أراد بالذَّكِيِّ ما أمْسِكَ عليه فأَدْرَكَه قبلَ زُهُوقِ رُوحه فذَكَّاه في الحَلْقِ واللَّبَّةِ ، وأراد بغير الذَّكِيِّ ما زَهَقَتْ روحُه قبل أن يُدْرِكَه فيُذَكِّيَهُ مِمَّا جرَحَه الكلبُ بسِنِّه أو ظفرِه . وفي حديث محمد بن علي : ذَكاةُ الأرض يُبْسُها ؛ يريد طَهارَتَها من النَّجاسةِ ، جَعَلَ يُبْسَها من النجاسة الرَّطْبة في التَّطْهير بمَنْزِلة تَذْكِيَةِ الشاةِ في الإحْلالِ لأن الذبح يطهرها ويحلِّل أَكْلَها . وأصل الذكاة في اللغة كُلِّها إتْمامُ الشيء، فمن ذلك الذَّكاءُ في السِّنِّ والفَهْمِ وهو تمام السنِّ . قال : وقال الخليل الذَّكاءُ في السنِّ أن يأْتي على قُرُوحه سَنَةٌ وذلك تمامُ اسْتِتْمامِ القُوَّة ؛ قال زهير :

يُفَضِّلُه ، إذا اجْتَهَدُوا عليه ،
تَمامُ السِّنِّ منه والذَّكاءُ

وجَدْيٌ ذَكِيٌّ: ذَبِيحٌ؛ قال ابن سيده: وهذه الكلمة واويّة، وأَما ذكي فعدم، وقد ذَكَرْتُ أَن الذَّكِيَّةَ نادرٌ.

وأَذْكَيْتُ عليه العيونَ إِذا أَرْسَلْتَ عليه الطَّلائع؛ قال أَبو خِراشٍ الهُذلي:

وظَلَّ لنا يَوْمٌ، كأَنَّ أُوارَهُ
ذَكا النّارِ من نَجْمِ الفُرُوعِ طَويلُ

الفُروعُ، بعين مهملة: فُروعُ الجوزاء، وهي أَشدُّ ما يكون من الحرّ.

وذَكْوانُ: قبيلةٌ من سُلَيْم. والذَّكاوِينُ: صِغارُ السَّرْحِ، واحِدَتُها ذَكْوانَةٌ. ابن الأَعرابي: الذَّكْوان شجر، الواحدةُ ذَكْوانَةٌ. ومَذاكي السَّحابِ: التي مَطَرَتْ مَرَّةً بعد أُخرى، الواحدة مُذْكِيَة؛ قال الراعي:

وتَرْعى القَرارَ الجَوْ، حيثُ تَجاوَبَتْ
مَذاكٍ وأَبْكارٌ، من المُزْنِ، دُلَّحُ

وذَكْوانُ: اسمٌ. وذَكْوةُ: قَرْيةٌ؛ قال الراعي:

يَبِتْنَ سُجوداً من نَهِيتٍ مُصَدَّرٍ
بذَكْوَةَ إِطْراقَ الظِّباء من الوَبْلِ

وقيل: هي مأْسَدة في ديار قَيْسٍ.

ذلا: ابن الأَعرابي: تَذَلَّى فلان إِذا تَواضع. قال أَبو منصور: وأَصله تَذَلَّل، فكَثُرَت اللاماتُ فقُلِبت أُخْراهُنَّ ياءً كما قالوا تَظَنَّى وأَصله تَظَنَّنَ. واذْلَوْلى: ذَلَّ وانْقادَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لِشُقْرانَ السُّلاميّ من قُضاعَة:

ارْكَبْ من الأَمْرِ قَرادِيدَهُ
بالحَزْمِ والقُوَّةِ، أَو صانِعِ
حتى تَرى الأَخْدَعَ مُذْلَوْلِياً،
يَلْتَمِسُ الفَضْلَ إِلى الخادِعِ

قَرادِيدُ الأَرضِ: غِلَظُها، والمُذْلَوْلي: الذي قد ذَلَّ وانْقادَ؛ يقول اخْدَعْه بالحقّ حتى يَذِلَّ ارْكَبْ به الأَمْر الصَّعْبَ. وفي حديث فاطمةَ بنت قيس: ما هو إِلاَّ أَنْ سمعتُ قائلاً يقول ماتَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فاذْلَوْلَيْتُ حتى رأَيتُ وجهَه أَي أَسْرَعْتُ؛ يقال: اذْلَوْلى الرجلُ إِذا أَسْرع مخافة أَن يَفُوتَه شيءٌ؛ قال: وهو ثُلاثيٌّ كُرِّرَتْ عينُه وزيد واواً للمبالغة كاقْلَوْلى واغْدَوْدَنَ. ورجل ذَلَوْلى: مُذْلَوْلٍ. واذلَولى اذْلِيلاءً: انْطَلَق في اسْتِخْفاءٍ؛ قال سيبويه: لا يُسْتَعْمَل إِلاَّ مَزِيداً. واذْلَوْلَيْت اذْلِيلاءً وتَذَعْلَبْتُ تَذَعْلُباً: وهو انْطِلاقٌ في اسْتِخْفاءٍ، والكلمة يائيّة لأَنَّ ياءَها لامٌ. واذْلَوْلَيْت إِذا انكسر قلبي. وقال أَبو مالك عمرو بنُ كِرْكِرَة: اذْلَوْلى ذَكَرُه إِذا قامَ مُسْتَرْخِياً. واذْلَوْلى فذهب إِذا وَلَّى مُتَقاذِفاً. ورِشاءٌ مُذْلَوْلٍ إِذا كان مضطرباً، والله أَعلم.

ذمي: الذَّماءُ: الحركة، وقد ذَمِيَ. والذَّماءُ، ممدودٌ: بقيّةُ النَّفْسِ؛ وقال أَبو ذؤيب:

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ، فهارِبٌ
بِذَمائِه، أَو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

والذَّماءُ، ممدودٌ: بقِيَّةُ الروحِ في المَذْبوح، وقيل: الذَّماءُ قوّةُ القلبِ؛ وأَنشد ثعلب:

وقاتِلَتي بَعْدَ الذَّماءِ وعائِدٌ
عَلَيَّ خَيالٌ مِنكِ مُذْ أَنا يافِعُ

وقد ذَمِيَ[1] المَذْبوحُ يَذْمَى ذَمىً إِذا تحرَّك.

١ قوله «وقد ذمي الخ» ضبط في القاموس كرضي، وفي الصحاح كرمى ومثله في التهذيب.

والذَّماءُ: الحَرَكة. قال شمر: ويقال الضَّبُّ أطولُ شيءٍ ذَماءً. الأصمعي: ذَمَى العليلُ يَذْمِي ذَمْياً إذا أخذه النَّزْع فطال عليه عَلَزُ الموت، فيقال ما أطولَ ذَماءَهُ. والذامي والمَذْماةُ، كلاهما: الرَّمِيَّةُ تُصابُ فيَسُوقُها صاحبُها فتَنْساقُ معه. وقد أذْمَى الرَّامي رَمِيَّتَه إذا لم يُصِب المَقْتَل فيُعَجِّلَ قَتْلَه؛ قال أسامة الهذلي:

أنابَ، وقد أمسَى على الماءِ قَبْلَه
أُقَيْدِرُ لا يُذْمِي الرَّمِيَّةَ راصِدُ

أناب، يعني الحمارَ: أتى الماءَ؛ وقال آخر:

وأفْلَتَ زيدُ الخَيْلِ مِنَّا بِطَعْنَةٍ،
وقد كانَ أذْماهُ فَتًى غيرُ قُعْدُدِ

وذَمَتْه الريحُ تَذْمِيهِ ذَمْياً: قَتَلَتْه. وذَمَى الرجلُ ذَماءً، ممدودٌ: طالَ مرضُه. واسْتَذْمَيْتُ ما عِندَ فُلانٍ إذا تَتَبَّعْته وأخَذْته؛ يقال: خُذْ من فلانٍ ما ذَمَا لك أي ارْتَفَعَ لك. واسْتَذْمَى الشيءَ: طَلَبَه. وذَمَى لي منه شيءٌ: تَهَيَّأَ. والذَّمَى: الرائحةُ المُنْتِنَة، مقصورةٌ تُكْتَب بالياء. وذَمَى يَذْمِي: خَرَجَتْ منه رائحةٌ كريهةٌ. وذَمَتْه ريحُ الجِيفَةِ تَذْمِيهِ ذَمْياً إذا أخَذَتْ بنَفَسِهِ؛ قال خِداشُ بنُ زُهيرٍ:

سَيُخْبِرُ أهلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ،
وتَذْمِي، مَنْ أَلَمَّ بها، القُبُورُ

هذا من ذَماه ريحُ الجِيفةِ إذا أخَذَتْ بنَفَسِه. الجوهري: وذَمَتْني ريحُ كذا أي آذَتْني؛ وأنشد أبو عمرو:

لَيْسَتْ بعَصْلاءَ تَذْمِي الكَلْبَ نَكْهَتُها،
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

يا بِشْرَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا،
جِئْتِ بأرْواحِ المُصَفَّرِينا[1]

يعني المَوْتَى. وذَمَتْني الريحُ: آذَتْني؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

إذا ما ذَمَتْني رِيحُها حينَ أقْبَلَتْ،
فكِدتُ لِمَا لاقَيْتُ من ذاكَ أصْعَقُ

قال: وذَمَى الحَبَشِيُّ في أنفِ الرجلِ بصُنانه يَذْمِي ذَمْياً إذا آذاهُ بذلك. وذمَتْ في أنفِهِ الريحُ إذا طارَتْ إلى رأسِه؛ وقال البَعيث:

إذا البيضُ سافَتْه، ذَمَى في أُنُوفِها
صُنانٌ، وريحٌ من رُغاوَةِ مُخْشِمِ

قوله: ذَمَى أي بَقِيَ في أنوفِها، ومُخْشِمٌ: مُنْتِنٌ. ويقال: ضَرَبَه ضَرْبةً فأذْماهُ إذا أوْقَذَه وتَرَكه برَمَقِه. والذَّمَيانُ: السُّرعة. وقد ذَمَى يَذْمِي إذا أسرع. وحكى بعضهم ذَمِيَ يَذْمَى؛ قال ابن سيده: ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ. غيره: والذَّماءُ ضَرْبٌ من المَشْيِ أو السَّيْرِ، يقال: ذَمَى يَذْمِي ذَماءً، ممدود. والذَّمَيانُ: الإسْراع.

ذها: التهذيب في ترجمة هَذَى: ابن الأعرابي هَذَى إذا هَذَر بكلام لا يُفْهَم، وذَها إذا تَكَبَّر. قال الأزهري: لم أسمع ذَهَا إذا تَكَبَّر لغيره.

ذوي: ذَوَى العُودُ والبَقْلُ، بالفتح، يَذْوِي ذَيًّا وذُوِيًّا، كلاهما: ذَبَلَ، فهو ذَاوٍ، وهو أن لا يُصيبَه رِيُّه أو يَضْرِبَه الحَرُّ فيَذْبُلَ ويَضْعُفَ، وأذْواهُ العَطَشُ؛ قال ابن بري: وشاهد الذُّوِيِّ المَصْدَر قول الراجز:

1 قوله «يا بشر بينونة» هكذا في الاصل، وفي ياقوت: يا ريح بينونة؛ وبينونة: موضع بين عمان والبحرين.

ما زِلْتُ حَوْلاً في ثَرَى ثَرِيّ ،
بَعْدَكَ مِنْ ذاكَ النَّدَى الوَسْمِيّ ،
حتَّى إذا ما هَمّ بالذُّوِيّ ،
جِئْتُكَ واحْتَجْتُ إلى الوَلِيّ ؛
لَيْسَ غَنِيٌّ عَنْكَ بالغَنِيّ

وفي حديث عمر : أَنّه كانَ يَسْتَاكُ وهو صائِمٌ بِعُودٍ قَدْ ذَوَى أي يَبِسَ . وقال الليث : لُغَةُ أَهل بُثَيْنَةَ ذَأَى العُودُ ؛ قال : وذَوِيَ العُودُ يَذْوَى ، قال أبو عبيدة : وهي لغةٌ رديئة . قال الجوهري : ولا يقال ذَوِيَ البقلُ ، بالكسر ؛ وقال يونس : هي لغة . وأَذْوَاهُ الحَرُّ أي أَذْبَلَهُ .

والذَّوَى : النِّعاجُ الضِّعافُ .

والذَّوَاةُ : قشرة العِنَبة والبِطِّيخة والحَنْظَلة ، وجَمْعُها ذَوًى . ابن بري : الذّاوي الذي فيه بَعضُ رُطُوبَةٍ ؛ قال الشاعر :

رَأَيْتُ الفَتَى يَهْتَزُّ كالغُصْنِ ناعِماً ،
تَرَاهُ عَمِيًّا ثم يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى

قال : وقال ذو الرمة :

وأَبْصَرْتُ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ
فَراشاً ، وأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويابِسُ

قال : فهذا يدل على صحة ما ذكرناه .

ذيا : قال الكلابي : يقولُ الرجلُ لصاحبه هـذا يومُ قُرٍّ ، فيقول الآخر : والله ما أَصْبَحَتْ بِهَا ذِيَّةٌ أي لا قُرَّ بِهَا .

فصل الراء المهملة

رأي : الرُّؤْيَة بالعَيْن تَتَعدَّى إلى مفعول واحد ، وبمعنى العِلْم تتعدَّى إلى مفعولين ؛ يقال : رأى زيداً عالماً ورَأَى رَأْياً ورُؤْيَةً ورَاءَةً مثل راعة . وقال ابن سيده : الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بالعَيْن والقَلْب . وحكى ابن الأعرابي : على رِيَّتِكَ أي رُؤْيَتِكَ ، وفيه ضَعَةٌ ، وحقيقتُها أنه أراد رُؤْيَتك فأَبْدَلَ الهمزةَ واواً إبدالاً صحيحاً فقال رُويَتِك ، ثم أدغَمَ لأَنَّ هذه الواوَ قد صارت حرفَ علّةٍ لِمَا سُلِّطَ عليها من البَدَل فقال رُيَّتِك، ثم كَسَرَ الراءَ لمجاورة الياء فقال رِيَّتِكَ . وقد رَأَيْتُه رَأْيَةً ورُؤْيَةً ، وليست الهاءُ في رَأْية هنا للمَرَّة الواحدة إنما هو مصدرٌ كَرُؤْيةٍ ، إلاَّ أنْ تُرِيدَ المَرَّةَ الواحدة فيكون رَأَيْته رَأْيةً كقولك ضَرَبْتُهُ ضربة ، فأَمَّا إذ لم تُرِدْ هذا فرأْية كرُؤْية ليست الهاءُ فيها للوَحْدَة . ورَأَيْته رِئْيَاناً : كرُؤْية ؛ هذه عن اللحياني ، ورَيْته على الحَذْف ؛ أنشد ثعلب :

وَجْناء مُقْوَرَّة الأَقْرابِ يَحْسِبُها
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعةٍ
في لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ ، فانْشَمَلا

خَلْقُ أربعةٍ : يعني ضُمورَ أَخْلافها، وانْشَمَلَ : ارْتَفَعَ كانْشَمَرَ، يقول: من لم يَرَها قبلُ ظَنَّها جَمَلًا لعِظَمِها حتى يَدلَّ عليها ضُمورُ أَخْلافِها فيَعْلَم حينئذ أنها ناقة لأن الجمل ليس له خِلْفٌ ؛ وأنشد ابن جني :

حتى يقول من رآهُ إذْ رَاهْ :
يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

أراد كلُّ من رآهُ إذْ رآهُ ، فسَكَّنَ الهاءَ وأَلقى حركةَ الهمزة ؛ وقوله :

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى ،
إذا ما النِّسْعُ طال على المَطِيَّهْ ؟
ومَنْ رَا مثلَ مَعْدانَ بن يَحْيَى ،
إذا هَبَّتْ شَآمِيَـةٌ عَرِيَّـهْ ؟

أصل هذا : من رأى فخفّف الهمزة على حدّ: لا هَناكِ المَرْتَعُ ، فاجتمعت ألفان فحذف إحداهما لالتقاء الساكنين ؛ وقال ابن سيده : أصله رأى فأبدل الهمزة ياء كما يقال في سألْت سَيَلْت ، وفي قرأت قَرَيْت ، وفي أخطأت أخْطَيْت ، فلما أُبدِلت الهمزة التي هي عين ياء أبدلوا الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت الألف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الألف التي هي عين الفعل ؛ قال : وسألت أبا علي فقلت له من قال :

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدانَ بنِ يَحْيَى

فكيف ينبغي أن يقول فعلت منه فقال رَيَيْت ويجعله من باب حييت وعييت ؟ قال : لأن الهمزة في هذا الموضع إذا أبدلت عن الياء تُقلب ، وذهب أبو علي في بعض مسائله أنه أراد رأى فحذَفَ الهمزةَ كما حذفها من أرَيْت ونحوه ، وكيف كان الأمر فقد حذفت الهمزة وقلبت الياء ألفاً ، وهذان إعلالان تواليا في العين واللام ؛ ومثله ما حكاه سيبويه من قول بعضهم: جَا يَجِي ، فهذا إبدال العين التي هي ياء ألفاً وحذف الهمزة تخفيفاً ، فأعلّ اللام والعين جميعاً . وأنا أرْآهُ والأصلُ أرْآهُ ، حذَفوا الهمزةَ وألْقَوْا حرَكَتَها على ما قبلَها . قال سيبويه : كلُّ شيءٍ كانت أوَّلَه زائدةٌ سوى ألف الوصل من رأيْت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه ، وذلك لكثرة استعمالهم إياه ، جعلوا الهمزةَ تُعاقِب ، يعني أن كل شيءٍ كان أوَّلُه زائدةٌ من الزوائد الأربع نحو أرَى ويَرَى ونرَى وترَى فإن العرب لا تقول ذلك بالهمز أي أنـّها لا تقول أرْأى ولا يَرْأى ولا نَرْأى ولا تَرْأى، وذلك لأنهم جعلوا همزة المتكلم في أرَى تُعاقِبُ الهمزةَ التي هي عين الفعل ، وهي همزةُ أرْأى حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأُولى زائدةً والثانية أصليةً ، وكأنهم إنما فرّوا من التقاء همزتين ، وإن كان بينهما حرف ساكن ، وهي الراء ، ثم أتْبعوها سائرَ حروفِ المضارعة فقالوا يَرَى ونَرَى وتَرَى كما قالوا أرَى ؛ قال سيبويه : وحكى أبو الخطاب قَدْ أرْآهم ، يَجيءُ به على الأصل وذلك قليل ؛ قال :

أحِنُّ إذا رَأيْتُ جِبالَ نَجْدٍ ،
ولا أرْأى إلى نَجْدٍ سَبِيلا

وقال بعضهم : ولا أرَى على احتمال الزّحافِ ؛ قال سُراقة البارقي :

أُرِي عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَياهُ ،
كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

وقد رواه الأخفش : ما لم تَرَياهُ، على التخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف . التهذيب : وتقول الرجلُ يَرَى ذاكَ ، على التخفيف ، قال : وعامة كلام العرب في يَرَى ونَرَى وتَرَى وأرَى على التخفيف ، قال : وبعضهم يحقّقه فيقول ، وهو قليل ، زيدٌ يَرْأى رَأياً حَسَناً كقولك يرعى رَعْياً حسَناً ، وأنشد بيت سراقة البارقي . وارْتَأيْتُ واسْتَرْأيْت : كرَأيْت أعني من رُؤْية العَين . قال اللحياني : قال الكسائي اجتمعت العرب على همز ما كان من رَأيْت واسْتَرْأيْت وارْتَأيْت في رُؤْية العين ، وبعضهم يتْرُك الهمز وهو قليل ، قال : وكل ما جاء في كتاب الله مَهمُوزٌ ؛ وأنشد فيمن خفف :

صاحِ ، هَلْ رَيْتَ ، أو سَمِعتَ بِراعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في الحِلابِ ؟

قال الجوهري : وربما جاء ماضيه بلا هَمزٍ ، وأنشد هذا البيت أيضاً :

صاحِ ، هَلْ رَيْتَ ، أو سَمِعتَ

ويروى : في العلاب ؛ ومثله للأحوص :

أَوْ عَرَّفُوا بصَنِيعٍ عِندَ مَكرُمَةٍ
مَضَى ، ولم يَثْنِهِ ما رَا وما سَمِعا

وكذلك قالوا في أرَأَيْتَ وأرَأَيْتَكَ أرَيْتَ وأرَيْتَك ، بلا همز ؛ قال أبو الأسود :

أرَيْتَ امرأً كُنْتُ لم أبْلُهُ
أتاني فقال : اتَّخِذْني خَليلا

فترَكَ الهمزَةَ ، وقال رَكّاضُ بنُ أبّاقٍ الدُّبَيْري :

فقُولا صادِقَيْنِ لِزَوْجِ حُبَّى
جُعِلْتُ لها، وإنْ بَخِلَتْ ، فِداءَ
أرَيْتَكَ إنْ مَنَعْتَ كلامَ حُبَّى ،
أتَمْنَعُني على لَيْلى البُكاءَ ؟

والذي في شعره كلام حبّى ، والذي رُوِيَ كلام لَيْلى ؛ ومثله قول الآخر :

أرَيْتَ ، إذا جالَتْ بكَ الخيلُ جَوْلةً ،
وأنتَ على بِرْذَوْنةٍ غيرُ طائلِ

قال : وأنشد ابن جني لبعض الرجاز :

أرَيْتَ ، إنْ جِئْتِ به أُمْلُودا
مُرَجَّلًا ويَلْبَسُ البُرُودا ،
أقائِلُنَّ أحضِرُوا الشُّهُودا

قال ابن بري : وفي هذا البيت الأخير شذوذ ، وهو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل . قال ابن سيده : والكلامُ العالي في ذلك الهمزُ ، فإذا جئتَ إلى الأفعال المستقبلة التي في أوائلها الياء والتاء والنون والألف اجتمعت العرب ، الذين يهمزون والذين لا يهمزون ، على ترك الهمز كقولك يَرَى وتَرَى ونَرَى وأرَى ، قال : وبها نزل القرآن نحو قوله عز وجل : فتَرَى الذين في قُلُوبِهِم مَرَض ، وقوله عز وجل : فتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى ، وإنِّي أرَى في المَنامِ ، ويَرَى الذين أُوتوا العلم ؛ إلا تَيْمَ الرِّباب فإنهم يهمزون مع حروف المضارعة فتقول هو يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى وأرْأَى ، وهو الأصل ، فإذا قالوا متى نَراك قالوا متى نَرْآكَ مثل نَرْعاكَ، وبعضٌ يقلب الهمزة فيقول متى نَراؤُكَ مثل نَراعُكَ ؛ وأنشد :

ألا تلك جاراتُنا بالغَضَى
تقولُ : أتَرْأَيْنَه لنْ يَضِيفا

وأنشد فيمن قلب :

ماذا نَراؤُكَ تُغْني في أخي رَصَدٍ
من أُسْدِ خَفّانَ ، جأْبِ الوَجْه ذي لِبَدِ

ويقال : رأى في الفقه رأياً ، وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرته في كلامهم ، وربما احتاجت إليه فهمَزَته ؛ قال ابن سيده : وأنشد شاعرُ تَيْمِ الرِّباب ؛ قال ابن بري : هو للأعلم بن جَرادَةَ السَّعْدي :

ألَمْ تَرْأَ ما لاقَيْتُ والدَّهْرُ أعْصُرٌ ،
ومن يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَ ويَسْمَعِ

قال ابن بري: ويروى ويَسْمَعُ ، بالرفع على الاستئناف ، لأن القصيدة مرفوعة ؛ وبعده :

بأنّ عَزيزاً ظَلَّ يَرْمي بجوزه
إليَّ ، وراءَ الحاجِزَيْنِ ، ويُفْرِعُ

يقال : أفْرَعَ إذا أخذ في بطن الوادي ؛ قال وشاهد ترك الهمزة ما أنشده أبو زيد :

لمَّا اسْتَمَرَّ بها شَيْحانُ مُبْتَجِحٌ
بالبَيْنِ عَنْكَ بما يَرْآكَ شَنْآنا

قال : وهو كثير في القرآن والشعر ، فإذا جئتَ إلى الأمر فإن أهل الحجاز يَتْرُكون الهمز فيقولون : رَ ذلك ، وللاثنين : رَيا ذلك ، وللجماعة : رَوْا ذلك ،

وللمرأة رَيْ ذلك ، وللاثنين كالرجلين ، وللجمع : رَيْنَ ذاكُنَّ ،وبنو تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون: ارْءَ ذاك وارْأَيا ولجماعة النساء ارْأَيْنَ ، قال : فإذا قالوا أَرَيْتَ فلاناً ما كان من أَمْرِه أَرَيْتَكُم فلاناً أَفَرَيْتَكُم فلاناً فإنّ أهل الحجاز يهمزونها ، وإن لم يكن من كلامهم الهمز ، فإذا عَدَوْت أهلَ الحجاز فإن عامّة العَرب على ترك الهمز ، نحو أَرأَيْتَ الذي يُكَذِّبُ أَرَيْتَكُمْ ، وبه قرأ الكسائي تَرْكَ الهمز فيه في جميع القرآن ، وقالوا: ولو تَرَ ما أَهلُ مكة ، قال أبو علي : أرادوا ولو تَرى ما فَحَذَفُوا لكثرة الاسْتِعْمال . اللحياني : يقال إنه لَخَبِيثٌ ولو تَر ما فلانٌ ولو تَرى ما فلان ، رفعاً وجزماً ، وكذلك ولا تَرَ ما فلانٌ ولا تَرى ما فُلانٌ فيهما جميعاً وجهان : الجزم والرفع ، فإذا قالوا إنه لَخَبِيثٌ ولم تَرَ ما فُلان قالوه بالجزم ، وفلان في كله رفع وتأويلُها ولا سيَّما فلانٌ ؛ حكي ذلك عن الكسائي كله . وإذا أَمَرْتَ منه على الأَصل قلت : ارْءَ ، وعلى الحذف: را . قال ابن بري: وصوابه على الحذف رَهْ ، لأَن الأَمر منه رَ زيداً ، والهمزة ساقطة منه في الاستعمال. الفراء في قوله تعالى : قُلْ أَرَأَيْتَكُم ، قال : العرب لها في أَرأَيْتَ لغتان ومعنيان : أحدهما أَنْ يسأَلَ الرجلُ الرجلَ : أَرأَيتَ زيداً بعَيْنِك ؟ فهذه مهموزة ، فإذا أَوْقَعْتَها على الرجلِ منه قلت أَرَأَيْتَكَ على غيرِ هذه الحال ، يريد هل رأَيتَ نَفْسَك على غير هذه الحالة ، ثم تُثَنِّي وتَجْمع فتقولُ للرجلين أَرَأَيْتُماكُما ، وللقوم أَرَأَيْتُمُوكُمْ ، وللنسوة أَرأَيْتُنَّ كُنَّ ، وللمرأَة أَرأَيْتِكِ ، بخفض التاء لا يجوز إلا ذلك ، والمعنى الآخر أَنْ تقول أَرأَيْتَكَ وأَنت تقول أَخْبِرْني ، فتَهْمِزُها وتنصِب التاءَ منها وتَترُكُ الهمزَ إن شئت ، وهو أَكثر كلام العرب ، وتَتْرُكُ التاءَ مُوحَّدةً مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤَنثه ومذكره ، فتقول للمرأَة: أَرَأَيْتَكِ زيداً هل خَرج ، وللنسوة : أَرَأَيْتَكُنَّ زيداً ما فَعَل ،وإنما تركت العرب التاءَ واحدةً لأَنهم لم يريدوا أَن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها فاكتفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعاً ، قال : ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال ، ثم قال : واختلف النحويون في هذه الكاف التي في أَرأَيتَكُمْ فقال الفراء والكسائي: لفظها لفظُ نصبٍ وتأْويلُها تأْويلُ رَفْعٍ ، قال : ومثلها الكاف التي في دونك زيداً لأَنّ المعنى خُذْ زيداً ، قال أَبو إسحق : وهذا القول لم يَقُلْه النحويون القُدَماء ، وهو خَطَأٌ لأَن قولك أَرأَيْتَكَ زيداً ما شأْنُه يُصَيِّرُ أَرأَيْتَ قد تَعَدَّتْ إلى الكاف وإلى زيدٍ ، فتصير[1] أَرأَيْتَ اسْمَيْن فيصير المعنى أَرأَيْتَ نَفْسَكَ زيداً ما حالُه ، قال: وهذا محال والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أَن الكاف لا موضع لها ، وإنما المعنى أَرأَيْتَ زيداً ما حالُه ، وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب، وهي المعتمد عليها في الخطاب فتقول للواحد المذكر: أَرَأَيْتَكَ زيداً ما حاله، بفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث:أَرَأَيْتَكِ زيداً ما حالُه يا مَرْأَةُ ؛فتفتح التاء على أَصل خطاب المذكر وتكسر الكاف لأَنها قد صارت آخرَ ما في الكلمة والمُنْبِئَةَ عن الخطاب ، فإن عدَّيْتَ الفاعل إلى المفعول في هذا الباب صارت الكافُ مفعولةً ، تقول : رأَيْتُني عالماً بفلان ، فإذا سأَلت عن هذا الشرط قلتَ للرجل : أَرَأَيْتَكَ عالماً بفلان ، وللاثنين أَرأَيْتُماكُما عالمَيْنِ بفلان ، وللجمع أَرَأَيْتُمُوكُمْ ، لأَن هذا في تأْويل أَرأَيتم أَنفُسَكم ، وتقول للمرأَة : أَرأَيتِكِ عالمةً بفُلانٍ ، بكسر التاء ،

[1] قوله « فتصير الخ » هكذا بالاصل ولعلها فتنصب الخ .

وعلى هذا قياس هذين البابين. وروى المنذري عن أبي العباس قال: أرأَيْتَكَ زيداً قائماً، إذا استَخْبَر عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز، وإذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تَرْكُه كقولك: أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ أي ما حالُك ما أَمْرُك، ويجوز أَرَيْتَكَ نَفْسَكَ. قال ابن بري: وإذا جاءت أرأَيْتَكُما وأرأَيْتَكُمْ بمعنى أَخْبِرْني كانت التاء موحَّدة، فإن كانت بمعنى العِلْم ثَنَّيْت وجَمَعْت، قُلْتَ: أرأَيْتُماكُما خارِجَيْنِ وأرأَيْتُمُوكُمْ خارِجِينَ، وقد تكرر في الحديث أرأَيْتَكَ وأرأَيْتَكُمْ وأرأَيْتَكما، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أَخْبِرْني وأَخْبِراني وأَخْبِرُوني، وتاؤُها مفتوحة أبداً.

ورجل رَءَّاءٌ: كَثيرُ الرُّؤْيَةِ؛ قال غيلان الرَّبَعي:

كأَنَّها وقَدْ رَآها الرَّءَّاءْ

ويقال: رأَيْتُه بعَيْني رُؤْيَةً ورأَيْتُه رَأْيَ العينِ أي حيث يقع البصر عليه. ويقال: من رأْيِ القَلْبِ ارْتَأَيْتُ؛ وأنشد:

ألا أَيُّها المُرْتَئِي في الأُمُور،
سيَجْلُو العَمَى عنكَ تِبْيانُها

وقال أبو زيد: إذا أَمَرْتَ من رأَيْتَ قلت ارْأَ زيداً كأَنَّكَ قلت ارْعَ زيداً، فإذا أردت التخفيف قلت رَ زيداً؛ فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها، قال: ومن تحقيق الهمز قولك رأَيْت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت رأَيت الرجلِ، فحرَّكتَ الألف بغير إشباع الهمز ولم تسقط الهمزة لأن ما قبلها متحرك. وفي الحديث: أن أبا البَخْتَري قال تَراءَيْنا الهِلالَ بذاتِ عِرْق، فسأَلنا ابنَ عباسٍ فقال: إنَّ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مَدَّهُ إلى رُؤْيَتِه فإنْ أُغْمِيَ عليكم فأَكْمِلوا العِدَّة؛ قال شمر: قوله تَراءَيْنا الهلالَ أي تَكَلَّفْنا النَّظَرَ إليه هل نَراه أَم لا، قال: وقال ابن شميل انْطَلِقْ بنا حتى نُهِلَّ الهلالَ أي نَنْظُر أي نَراهُ. وقد تَراءَيْنا الهِلالَ أي نظَرْناه. وقال الفراء: العرب تقول راءَيْتُ ورأَيْتُ، وقرأَ ابن عباس: يُرَاوُون الناس. وقد رأَّيْتُ تَرْئِيَةً: مثل رَعَّيْت تَرْعِيَةً. وقال ابن الأعرابي: أَرَيْتُه الشيءَ إراءَةً وإرايَةً وإرءَاءَةً. الجوهري: أَرَيْتُه الشيءَ فرآهُ وأصله أَرْأَيْتُه.

والرِّئْيُ والرُّواءُ والمَرْآةُ: المَنْظَر، وقيل: الرِّئْيُ والرُّواءُ، بالضم، حُسْنُ المَنْظر في البَهاءِ والجَمالِ. وقوله في الحديث: حتى يتَبَيَّنَ له رِئْيُهما، وهو بكسر الراء وسكون الهمزة، أي مَنْظَرُهُما وما يُرَى منهما. وفلان مِنِّي بمَرْأًى ومَسْمَعٍ أي بحيث أَراهُ وأَسْمَعُ قولَه. والمَرْآةُ عامَّةً: المَنْظَرُ، حَسَناً كان أو قَبِيحاً. وما لهُ رُواءٌ ولا شاهِدٌ؛ عن اللحياني لم يَزِدْ على ذلك شيئاً. ويقال: امرأَةٌ لها رُواءٌ إذا كانت حَسَنَةَ المَرْآةِ والمَرْأَى كقولك المَنْظَرة والمَنْظَر. الجوهري: المَرْآةُ، بالفتح على مَفْعَلةٍ، المَنْظر الحسَن. يقال: امرأَةٌ حَسَنَةُ المَرْآةِ والمَرْأَى، وفلان حسنٌ في مَرْآةِ العين أي في النَّظَرِ. وفي المَثَل: تُخْبِرُ عن مَجْهولهِ مَرْآتُه أي ظاهِرُه يدلُّ على باطِنِه. وفي حديث الرُّؤْيا: فإذا رجلٌ كَرِيهُ المَرْآةِ أي قَبِيحُ المَنْظرِ. يقال: رجل حَسَنُ المَرْأَى والمَرْآةِ حسن في مَرْآةِ العين، وهي مَفْعَلة من الرؤية. والتَّرْئِيَةُ: حُسْنُ البَهاء وحُسْنُ المنظرِ، اسم لا مصدر؛ قال ابن مقبل:

أَمَّا الرُّواءُ ففِينا حَدُّ تَرْئِيَةٍ،
مِثْلَ الجِبالِ التي بالجِزْعِ منْ إضَمِ

وقوله عز وجل : هم أحسن أثاثاً ورِئْياً ؛ قرئت رِئْياً بوزن رِعْياً ، وقرئت رِيًّا ؛ قال الفراء : الرِّئْيُ المَنْظَر ، وقال الأخفش : الرِّيُّ ما ظَهَر عليه مما رأيت ، وقال الفراء : أَهْلُ المدينة يَقرؤُونها رِيًّا ، بغير همز ، قال : وهو وجه جيد من رأَيْت لأَنَّه مع آياتٍ لَسْنَ مهموزاتِ الأَواخِر . وذكر بعضهم:أنّه ذهب بالرِّيِّ إلى رَوِيت إذا لم يهمز ونحو ذلك .قال الزجاج : من قرأَ رِيًّا ، بغير همز ، فله تفسيران أحدهما أن مَنْظَرَهم مُرْتَوٍ من النِّعْمة كأَن النَّعِيم بَيِّنٌ فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت ، وقال الجوهري : من همزه جعله من المنظر من رأَيت، وهو ما رأَتْهُ العين من حالٍ حسَنة وكسوة ظاهرة ؛ وأَنشد أبو عبيدة لمحمد بن نُمَير الثقفي :

أَشاقَتْكَ الظَّعائِنُ يومَ بانُوا
بذي الرِّئْيِ الجميلِ منَ الأَثاثِ ؟

ومن لم يهمزه إما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رَوِيَتْ أَلْوانهم وجلودهم رِيًّا أي امْتَلأَتْ وحَسُنَتْ . وتقول للمرأة : أنتِ تَرَيْنَ ، وللجماعة: أَنْتُنَّ تَرَيْنَ ، لأن الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خَبَرِ المرأةِ من بَناتِ الياء ، إلا أن النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع إنما هي نون الجماعة ، قال ابن بري : وفرق ثان أن الياءَ في تَرَيْن للجماعة حرف، وهي لام الكلمة، والياء في فعل الواحدةِ اسم ، وهي ضمير الفاعلة المؤنثة . وتقول : أَنْتِ تَرَيْنَني ، وإن شئت أدغمت وقلت تَرَيِنِّي ، بتشديد النون ، كما تقول تَضْرِبِنِّي . واسْتَرْأَى الشيءَ : اسْتَدْعَى رُؤْيَتَه . وأَرَيْتُه إياه إراءَةً وإراءً؛ المصدر عن سيبويه، قال: الهاء للتعويض، وتركها على أن لا تعوَّض وَهْمٌ مما يُعَوِّضُونَ بعد الحذف ولا يُعَوِّضُون .

وراءَيْت الرجلَ مُراآةً ورِياءً : أَرَيْته أَنّي على خلاف ما أنا عليه . وفي التنزيل : بَطَراً ورِئاءَ الناسِ ، وفيه:الذين هُمْ يُراؤُونَ؛ يعني المنافقين أي إذا صَلَّى المؤمنون صَلَّوا معهم يُراؤُونهم أَنَّهم على ما هم عليه.وفلانٌ مُراءٍ وقومٌ مُراؤُونَ، والاسم الرِّياءُ . يقال : فَعَلَ ذلك رِياءً وسُمْعَةً . وتقول من الرِّياء يُسْتَرْأَى فلانٌ ، كما تقول يُسْتَحْمَقُ ويُسْتَعْقَلُ؛ عن أبي عمرو . ويقال : راءَى فلان الناسَ يُرائِيهِمْ مُراآةً ، وراياهم مُرايَاةً،على القَلْب،بمعنًى ، وراءَيْته مُراآةً ورِياءً قابَلْته فرَأَيْته ، وكذلك تَراءَيْته ؛ قال أبو ذؤيب :

أَبَى اللهُ إلا أن يُقِيدَكَ، بَعْدَما
تَراءَيْتُموني من قَرِيبٍ ومَوْدِقِ

يقول : أَقاد الله منك عَلانِيَةً ولم يُقِدْ غِيلَةً . وتقول : فلان يَتَراءَى أي ينظر إلى وجهه في المِرْآةِ أو في السيف .

والمِرْآة : ما تَراءَيْتَ فيه ، وقد أَرَيْتَه إياها . ورأَّيْتُه تَرْئِيَةً : عَرَضْتُها عليه أو حبستها له ينظر نفسَه وتَراءَيْت فيها وتَرَأَّيْتُ . وجاء في الحديث : لا يتَمَرْأَى أحدُكم في الماء أي لا يَنْظُر وَجْهَه فيه ، وَزْنُه يتَمَفْعَل من الرُّؤْية كما حكاه سيبويه من قول العرب:تَمَسْكَنَ من المَسْكَنة، وتمَدْرَع من المَدْرَعة ، وكما حكاه أبو عبيد من قولهم : تَمَنْدَلْت بالمِنْدِيل . وفي الحديث : لا يتَمَرْأَى أحدُكُم في الدنيا أي لا يَنْظُر فيها ، قال:وفي رواية لا يتَمَرْأَى أحدُكم بالدُّنيا من الشيءِ المَرْئِيِّ . والمِرآةُ ، بكسر الميم : التي ينظر فيها ، وجمعها المَرائي والكثير المَرايا ، وقيل : من حوَّل الهمزة قال المَرايا . قال أبو زيد : تَراءَيْتُ في المِرآةِ تَرائِياً ورَأَّيْتُ الرجل تَرْئِيَةً إذا أَمْسَكْتَ له

المِرآةَ لِيَنْظُر فيها . وأَرْأَى الرجلُ إِذا تراءَى في المِرآة ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إِذا الفتى لم يَرْكَبِ الأَهْوالا ،
فأَعْطِه المِرآة والمِكْحالا ،
واسْعَ له وعُدَّهُ عِيالا

والرُّؤيا : ما رأَيته في منامِك ، وحكى الفارسي عن أَبي الحسن رُيّا ، قال : وهذا على الإِدغام بعد التخفيف البدلي ، شبهوا واو رُويا التي هي في الأَصل همزة مخففة بالواو الأَصلية غير المقدَّر فيها الهمز ، نحو لوَيْتُ لَيّاً وشَوَيْتُ شَيّاً ، وكذلك حكى أَيضاً رِيّا ، أَتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك في الياء الوضعية . وقال ابن جني : قال بعضهم في تخفيف رُؤيا رِيّا ، بكسر الراء ، وذلك أَنه لما كان التخفيف يصيِّرها إِلى رُويا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم قَرْنٌ أَلْوى وقُرُونٌ لُيٌّ وأَصلها لُوْيٌ ، فقلبت الواو إِلى الياء بعدها ولم يكن أَقيسُ القولين قَلْبَها ، كذلك أَيضاً كسرت الراء فقيل رِيّا كما قيل قُرون لِيٌّ ، فنظير قلب واو رؤيا إِلحاقُ التنوين ما فيه اللامُ ، ونظير كسر الراء إِبدالُ الأَلف في الوقف على المنوّن المنصوب مما فيه اللام نحو العِتابا ، وهي الرُّؤَى . ورأَيتُ عنك رُؤًى حَسَنَةً : حلَمتها. وأَرْأَى الرجلُ إِذا كثرت رُؤَاهُ ، بوزن رُعاهُ ، وهي أَحلامه ، جمعُ الرُّؤيا . ورأَى في منامه رُؤيا ، على فُعْلَى بلا تنوين ، وجمعُ الرُّؤيا رُؤًى ، بالتنوين ، مثل رُعًى ؛ قال ابن بري : وقد جاء الرُّؤيا في اليَقَظَة ؛ قال الراعي :

فكَبَّر للرُّؤيا وهَشَّ فُؤَادُه ،
وبَشَّرَ نَفْساً كان قَبْلُ يَلُومُها

وعليه فسر قوله تعالى : وما جعلنا الرُّؤيا التي أَرَيْناكَ إِلا فِتْنَةً للناس ؛ قال وعليه قول أَبي الطَّيِّبِ :

ورُؤْياكَ أَحْلى ، في العُيون ، من الغَمْضِ

التهذيب : الفراء في قوله ، عز وجل : إِن كنتم للرُّؤيا تَعْبُرُونَ ؛ إِذا تَرَكَتِ العربُ الهمزَ من الرؤيا قالوا الرُّويا طلباً للخفة ، فإِذا كان من شأْنهم تحويلُ الواو إِلى الياء قالوا : لا تقصص رُيَّاك ، في الكلام ، وأَما في القرآن فلا يجوز ؛ وأَنشد أَبو الجراح :

لَعِرْضٌ منَ الأَعْراض يُمْسِي حَمامُه ،
ويُضْحي على أَفنانهِ الغِينِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ إِلى قَلْبي من الدِّيكِ رُيَّةً[1]
وبابٍ ، إِذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

أَراد رُؤْيةً ، فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولتا ياء منشددة ، كما يقال لَوَيْتُه لَيّاً وكَوَيْتُه كَيّاً ، والأَصل لَوْياً وكَوْياً ؛ قال : وإِن أَشرتَ فيها إِلى الضمة فقلت رُيّا فرفعت الراء فجائز ، وتكون هذه الضمة مثل قوله وحُيِلَ وسُيِق بالإِشارة . وزعم الكسائي أَنه سمع أَعرابيّاً يقرأُ : إِن كنتم للرُّيّا تَعْبُرون . وقال الليث : رأَيتُ رُيّا حَسَنَة ، قال : ولا تُجْمَعُ الرُّؤيا ، وقال غيره : تجمع الرُّؤيا رُؤًى كما يقال عُلْياً وعُلًى .

والرَّئِيُّ والرِّئِيُّ : الجِنِّيُّ يراه الإِنسانُ . وقال اللحياني : له رَئِيٌّ من الجن ورِئِيٌّ إِذا كان يُحِبه ويُؤَالِفُه ، وتميم تقول رِئِيٌّ ، بكسر الهمزة والراء، مثل سِعيد وبِعِير . الليث : الرَّئِيُّ جِنِّيٌّ يتعرض للرجل يُريه كهانة وطِبّاً ، يقال : مع فلان رَئِيٌّ . قال ابن الأَنباري : به رَئِيٌّ من الجن بوزن رَعِيٍّ ، وهو الذي يعتاد الإِنسان من الجنّ . ابن الأَعرابي :

[1] قوله « رية » تقدم في مادة عرض: رنة، بالراء المفتوحة والنون، ومثله في ياقوت .

أَرْأَى الرجلُ إذا صار له رَئِيٌّ من الجنّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لِسَوادِ بنِ قارِبٍ أَنتَ الذي أَتاكَ رَئِيُّكَ بِظُهور رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نَعَمْ . يقال للتابع من الجن: رَئِيٌّ بوزن كَمِيٍّ ، وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ ، سُمِّي به لأنه يَتَراءى لمَتبوعه أو هو من الرَّأْيِ ، من قولهم فلانٌ رَئِيُّ قومِه إذا كان صاحب رأْيِهم ، قال : وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها ؛ ومنه حديث الخُدْري : فإذا رَئِيٌّ مثل نِحْيٍ ، يعني حية عظيمةً كالزِّقّ ، سمّاها بالرَّئِيّ الجِنّ لأَنهم يزعمون أن الحيّاتِ من مَسخِ الجِنّ ، ولهذا سموه شيطاناً وحُباباً وجانّاً. ويقال: به رَئِيٌّ من الجنّ أي مَسٌّ. وتَراءى له شيء من الجن ، وللاثنين تراءيا ، وللجمع تَراءَوْا .

وأَرْأَى الرجلُ إذا تبيَّنَت الرَّأْوَة في وجهِه ، وهي الحَماقة . اللحياني : يقال على وجهه رَأْوَةُ الحُمْقِ إذا عرَفْت الحُمْق فيه قبل أَن تَخْبُرَهُ . ويقال : إن في وجهه لَرَأْوَةً أي نَظْرَةً ودَمامَةً ؛ قال ابن بري : صوابه رَأْوَةَ الحُمْقِ . قال أبو علي : حكى يعقوب على وجهه رَأْوَةٌ ، قال : ولا أعرف مثلَ هذه الكلمة في تصريف رَأَى . ورَأْوَةُ الشيء : دلالَتُه . وعلى فُلان رَأْوَةُ الحُمْقِ أي دَلالَته.

والرِّئْيُ والرِّئْيُ : الثوب يُنْشَر للبَيْع ؛ عن أبي عليّ . التهذيب : الرِّئْيُ بوزن الرِّعْيِ ، بهمزة مسكَّنَةٍ ، الثوبُ الفاخر الذي يُنشَر ليُرى حُسْنُه ؛ وأَنشد :

بِذي الرِّئْيِ الجَميلِ مِنَ الأَثاثِ

وقالوا : رَأْيَ عَيْني زيدٌ فَعَلَ ذلك ، وهو من نادِرِ المصادرِ عند سيبويه ، ونظيره سَمْعَ أُذُني ، ولا نظيرَ لهما في المُتَعَدِّيات . الجوهري : قال أبو زيد بعينٍ ما أَرَيَنَّكَ أي اعْجَلْ وكُنْ كأَنّي أَنْظُر إليكَ . وفي حديث حنظلة : تُذَكِّرُنا بالجَنَّةِ والنّارِ كأَنّا رَأْيَ عَيْنٍ . تقول : جعلتُ الشَّيْءَ رَأْيَ عَيْنِك وبمَرْأًى مِنْكَ أي حِذاءَكَ ومُقابِلَكَ بحيث تراه ، وهو منصوب على المصدر أي كأَنّا نراهُما رَأْيَ العَيْنِ .

والتَّرْئِيَةُ ، بوزن التَّرْعِيَةِ : الرجلُ المُخْتال ، وكذلك التَّرائِيَة بوزْنِ التَّراعِيَة .

والتَّرِيَّة والتَّرِّيَّة والتَّرْيَة ، الأخيرة نادرة : ما تراه المرأة من صُفْرةٍ أو بَياضٍ أو دمٍ قليلٍ عند الحيض ، وقد رَأَتْ ، وقيل : التَّرِيَّة الخِرْقَة التي تَعْرِفُ بها المرأةُ حَيْضَها من طهرها ، وهو من الرُّؤْيَة . ويقال للمَرْأَة : ذاتُ التَّرِيَّةِ ، وهي الدم القليل ، وقد رَأَتْ تَرِيَّةً أي دَماً قليلاً . الليث : التَّرِّيَّة مشدَّدة الراء ، والتَّرِيَّة خفيفة الراء ، والتَّرْيَة بجَزْمِ الراء ، كُلُّها لغات وهو ما تراه المرأةُ من بَقِيَّة مَحِيضِها من صُفْرة أو بياض ؛ قال أبو منصور : كأَنّ الأصل فيه تَرْئِيَةٌ ، وهي تَفْعِلَةٌ من رأيت ، ثم خُفِّفَت الهَمْزة فقيل تَرْيِيَةٌ ، ثم أُدْغِمَت الياءُ في الياء فقيل تَرِيَّة . أبو عبيد : التَّرِيَّةُ في بقيةِ حيض المرأة أَقَلُّ من الصفرة والكُدْرَة وأَخْفَى ، تَراها المرأةُ عند طُهْرِها لِتَعْلَم أنَّها قد طَهُرَت من حَيْضِها ، قال شمر : ولا تكون التَّرِيَّة إلا بعد الاغتسال ، فأَما ما كان في أيام الحيض فليس بتَرِيَّة وهو حيض ، وذكر الأزهري هذا في ترجمة التاء والراء من المعتل . قال الجوهري : التَّرِيَّة الشيءُ الخَفِيُّ اليَسيرُ من الصُّفْرة والكُدْرة تَراها المرأةُ بعد الاغتِسال من الحَيْضِ . وقد رَأَتِ المرأة تَرِيَّةً إذا رأَت الدم القليلَ عند الحيض ، وقيل : التَّرِيَّة الماءُ الأَصفَر الذي يكون عند انقطاع الحيض.

قال ابن بري : الأصل في تَرِيَّة تَرْئِيَة ، فنقلت حركة الهمزة على الراء فبقي تَرِئْيَة ، ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك في المَراة والكَماة ، والأصل المَرْأَة ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم أُبدلت الهمزة ألفاً لانفتاح ما قبلها . وفي حديث أمّ عطية : كُنَّا لا نَعُدُّ الكُدْرة والصُّفْرة والتَّرِيَّة شيئاً ، وقد جمع ابن الأثير تفسيره فقال : التَّرِيَّة ، بالتشديد ، ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كُدْرة أو صُفْرة ، وقيل : هي البياض الذي تراه عند الطُّهْر ، وقيل : هي الخِرْقة التي تَعْرِف بها المرأة حيضَها من طُهْرِها ، والتاء فيها زائدة لأنه من الرُّؤْية ، والأصل فيها الهمز ، ولكنهم تركوه وشدَّدوا الياءَ فصارت اللفظة كأَنها فعيلة ، قال : وبعضهم يشدّد الراءَ والياء ، ومعنى الحديث أن الحائض إذا طَهُرت واغتَسَلت ثم عادت رَأَتْ صُفرة أو كُدْرة لم يُعْتَدَّ بها ولم يُؤثِّر في طُهْرِها .

وتَراءَى القومُ : رَأَى بعضُهُم بعضاً . وتَراءَى لي وتَرَأَّى ؛ عن ثعلب : تَصَدَّى لأَرَاهُ . ورَأَى المكانُ المكانَ : قابَلَه حتى كأَنَّه يَراهُ ؛ قال ساعدة :

لَمَّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِىءٍ
عَكِرٍ ، كما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

وقرأَ أبو عمرو : وأَرْنا مَنَاسِكَنا ، وهو نادرٌ لما يلحق الفعلَ من الإجْحاف . وأَرْأَتِ الناقةُ والشاةُ من المَعز والضَّأْنِ ، بتَقْديرِ أَرْعَتْ ، وهي مُرْءٍ ومُرْئِيَةٌ : رؤِيَ في ضَرْعها الحَمْلُ واسْتُبِينَ وعَظُمَ ضَرْعُها ، وكذلك المَرْأَة وجميعُ الحَوامِلِ إلا في الحافِرِ والسَّبُع . وأَرْأَت العَنْزُ : وَرِمَ حَياؤُها ؛ عن ابن الأعرابي ، وتَبَيَّنَ ذلك فيها . التهذيب : أَرْأَت العَنْزُ خاصَّة ، ولا يقال لِلنَّعْجة أَرْأَتْ ، ولكن يقال أَنْقَلَت لأَن حَياءَها لا يَظْهَر .

وأَرْأَى الرجلُ إذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاتِه . وتَراءَى النَّخْلُ : ظَهَرَت أَلوانُ بُسْرِه ؛ عن أَبي حنيفة ، وكلُّه من رُؤْيَةِ العين . ودُورُ القوم مِنَّا رِئاءٌ أَي مُنْتَهَى البَصَر حيثُ نَراهُم . وهُمْ مِنِّي مَرْأًى ومَسْمَعٌ ، وإن شئتَ نَصَبْتَ ، وهو من الظروف المخصوصة التي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المخصوصة عند سيبويه ، قال : وهو مثل مَناطَ الثُّرَيَّا ومَدْرَجَ السُّيُول ، ومعناه هو مِنِّي بحيثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُه . وهُمْ رِئاءُ أَلْفٍ أَي زُهاءُ أَلْفٍ فيما تَرَى العَيْنُ . ورأَيت زيداً حَليماً : عَلِمْتُه ، وهو على المَثَل برُؤْيَةِ العَيْن . وقوله عز وجل : أَلَمْ تَرَ إلى الذين أُوتُوا نَصِيباً من الكتاب ؛ قيل : معناه أَلَمْ تَعْلَم أَي أَلَمْ يَنْتَهِ عِلْمُكَ إلى هؤُلاء ، ومَعْناه اعْرِفْهُم يعني علماء أَهل الكتاب ، أَعطاهم الله عِلْمَ نُبُوَّةِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بأَنه مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل يأْمُرُهم بالمَعْروف ويَنْهاهُمْ عن المُنْكر ، وقال بعضهم : أَلَمْ تَرَ أَلَمْ تُخْبِرْ ، وتأْويلُه سُؤالٌ فيه إعْلامٌ ، وتأْويلُه أَعْلِنْ قِصَّتَهُم ، وقد تكرر في الحديث : أَلَمْ تَرَ إلى فلان ، وأَلَمْ تَرَ إلى كذا ، وهي كلمة تقولها العربُ عند التَّعَجُّب من الشيء وعند تَنْبِيهِ المخاطب كقوله تعالى : أَلَمْ تَرَ إلى الذينَ خَرَجُوا من دِيارِهِمْ ، أَلَمْ تَرَ إلى الذين أُوتوا نَصِيباً من الكتاب ؛ أَي أَلَمْ تَعْجَبْ لِفِعْلِهِم ، وأَلَمْ يَنْتَهِ شأْنُهُم إليك . وأَتاهُم حِينَ جَنَّ رُؤْيٌ رُؤْياً ورَأْيٌ رَأْياً أَي حينَ اخْتَلَطَ الظَّلام فلَمْ يَتَراءَوْا . وارْتَأَيْنا في الأَمْرِ وتَراءَيْنا : نَظَرْناه . وقوله في حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذَكَر المُتْعَة : ارْتَأَى امْرُؤٌ بعدَ ذلك ما شاءَ أَنْ يَرْتَئِيَ أَي فكَّر وتَأَنَّى ، قال : وهو افْتَعَل من رُؤْيَة القَلْب أَو من الرَّأْيِ . ورُوِي

عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا بَرِيءٌ من كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ ، قيل : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لا تَراءَى نارَاهُما ؛ قال ابنُ الأَثير : أي يَلْزَمُ المُسْلِمَ ويجب عليه أن يُباعِدَ مَنْزِلَه عن مَنْزِلِ المُشْرِك ولا يَنْزِل بالموضع الذي إذا أُوقِدَتْ فيه نارُه تَلُوح وتَظْهَرُ لِنارِ المُشْرِكِ إذا أَوْقَدَها في مَنْزِله ، ولكنه يَنْزِل مع المُسْلِمِين في دارِهِم ، وإنما كره مُجاوَرَةَ المشركين لأَنهم لا عَهْدَ لهم ولا أَمانَ ، وحَثَّ المسلمين على الهِجْرة ؛ وقال أَبو عبيد : معنى الحديث أَنَّ المسلم لا يَحِلُّ له أَن يَسْكُنَ بلادَ المُشْرِكين فيكونَ مَعَهم بقَدْر ما يَرَى كلُّ واحدٍ منهم نارَ صاحِبه . والتَّرائِي : تفاعُلٌ من الرؤْية . يقال : تَراءَى القومُ إذا رَأَى بعضُهم بعضاً . وتَراءَى لي الشيءُ أي ظَهَر حتى رأَيْته ، وإسْناد التَّرائِي إلى النَّارَيْن مجازٌ من قولهم دارِي تَنْظُر إلى دارِ فلان أي تُقابِلُها ، يقول ناراهما مُخْتَلِفتانِ ، هذه تَدْعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان ، فكيف تَتَّفِقانِ ؟ والأصل في تَراءَى تَتَراءَى فحذف إحدى التاءين تخفيفاً . ويقال : تَراءَيْنا فلاناً أي تَلاقَيْنا فرَأَيْتُه ورَآني . وقال أَبو الهيثم في قوله لا تَراءَى نارَاهُما : أي لا يَتَّسِمُ المُسْلِمُ بسِمَةِ المُشْرِك ولا يَتَشَبَّه به في هَدْيِه وشَكْلِه ولا يَتَخَلَّق بأَخْلاقه ، من قولك ما نارُ بَعِيرِكَ أي ما سِمةُ بعيرِكَ . وقولهم: دارِي تَرَى دارَ فلانٍ أي تُقابِلُها ؛ وقال ابن مقبل :

سَلِ الدَّارَ منْ جَنْبَيْ حَبِيرٍ ، فَواحِفٍ ،
إلى ما رأَى هَضْبَ القَلِيبِ المُصَبَّحِ

أَراد : إلى ما قابَلَه . ويقال : مَنازِلُهم رِئاءٌ على تقدير رِعاءٍ إذا كانت مُتَحاذِيةً ؛ وأَنشد :

لَيالِيَ يَلْقَى سِرْبُ دَهْماء سِرْبَنا ،
ولَسْنا بِجِيرانٍ ونَحْنُ رِئاءُ

ويقال : قَوْم رِئاءٌ يقابلُ بعضُهم بعضاً ، وكذلك بُيوتُهم رِئاءٌ . وتَراءَى الجَمْعانِ : رَأَى بعضُهم بعضاً . وفي حديث رَمَلِ الطَّوافِ : إنما كُنَّا راءَيْنا به المشركين ، هو فاعَلْنا من الرُّؤْية أي أَرَيْناهم بذلك أَنَّا أَقْوِياء . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَراءَوْنَ أَهلَ عِلِّيِّينَ كما تَرَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في كَبِدِ السماء ؛ قال شمر : يَتَراءَوْنَ أَي يَتفاعَلون أَي يَرَوْنَ ، يَدُلُّ على ذلك قولُه كما تَرَوْنَ .

والرَّأْيُ : معروفٌ ، وجمعه أَرْآءٌ ، وآراءٌ أَيضاً مقلوب ، ورَئِيٌّ على فَعِيل مثل ضَأْنٍ وضَئِينٍ . وفي حديث الأَزرق بن قيس : وفِينا رجلٌ له رَأْيٌ . يقال : فلانٌ من أَهل الرَّأْي أَي أَنه يَرَى رَأْيَ الخوارج ويقول بمَذْهَبِهم ، وهو المراد هنا ، والمُحَدِّثون يُسَمُّون أَصحابَ القياسِ أَصحابَ الرَّأْي يَعْنُون أَنهم يأْخذون بآرائِهم فيما يُشْكِلُ من الحديث أَو ما لم يَأْتِ فيه حديث ولا أَثَرٌ . والرَّأْيُ : الاعتِقادُ ، اسمٌ لا مصدرٌ ، والجمع آراءٌ ؛ قال سيبويه : لم يكَسَّر على غير ذلك ، وحكى اللحياني في جمعه أَرْءٍ مثل أَرْعٍ ورُئِيٌّ ورِئِيٌّ . ويقال : فلان يَتَراءَى بِرَأْيِ فلان إذا كان يَرَى رَأْيَه ويَمِيلُ إليه ويَقْتَدي به ؛ وأَما ما أَنشده خَلَفٌ الأَحمر من قول الشاعر :

أَما تَراني رَجُلاً كما تَرَى
أَحْمِلُ فَوْقِي بِزَّتِي كما تَرَى
على قَلُوص صعبة كما تَرَى
أَخافُ أَن تَطْرَحَني كما تَرَى

فما تَرى فيما تَرَى كما تَرَى

قال ابن سيده : فالقول عندي في هذه الأبيات أنها لو كانت عدَّتُها ثلاثة لكان الخطب فيها أيسر ، وذلك لأنك كنت تجعل واحداً منها من رُؤْية العَيْنِ كقولك كما تُبْصِر ، والآخر من رُؤْية القَلْبِ في معنى العلم فيصير كقولك كما تَعْلم ، والثالث من رأيت التي بمعنى الرَّأْي الاعتقاد كقولك فلان يَرَى رَأْيَ الشُّراةِ أي يعتَقِدُ اعتِقادَهم ؛ ومنه قوله عز وجل : لتَحْكُمَ بين الناسِ بما أَراكَ اللهُ ؛ فحاسَّةُ البَصَر ههنا لا تتَوَجَّه ولا يجوز أن يكون بمعنى أَعْلَمَكَ الله لأنه لو كان كذلك لوَجَب تعدِّيه إلى ثلاثة مَفْعولِين ، وليس هناك إلا مفعولان : أحدهما الكاف في أراك ، والآخر الضمير المحذوف للغائب أي أراكَه ، وإذا تعدَّت أرى هذه إلى مفعولين لم يكن من الثالث بُدٌّ ، أَوَلا تَراكَ تقول فلان يَرَى رأيَ الخوارج ولا تَعْني أنه يعلم ما يَدَّعون هُمْ عِلْمَه ، وإنما تقول إنه يعتقد ما يعتقدون وإن كان هو وهم عندك غير عالمين بأنهم على الحق ، فهذا قسم ثالث لرأيت ، قال ابن سيده : فلذلك قلنا لو كانت الأبيات ثلاثة لجاز أن لا يكون فيها إيطاء لاختلاف المعاني وإن اتفقت الألفاظ ، وإذْ هِي خمسة فظاهر أمرها أن تكون إيطاء لاتفاق الألفاظ والمعاني جميعاً ، وذلك أن العرب قد أجرت الموصول والصلة مُجْرَى الشيء الواحد ونَزَّلَتْهما منزلة الخبر المنفرد ، وذلك نحو قول الله عز وجل : الذي هو يُطْعِمُني ويَسْقِينِ وإذا مَرِضْتُ فهو يَشْفِينِ والذي يُمِيتُني ثم يُحْيِينِ والذي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لي خطيئَتي يومَ الدِّينِ ؛ لأنه سبحانه هو الفاعل لهذه الأشياء كلها وحده ، والشيء لا يُعْطَف على نفسه ، ولكن لما كانت الصلة والموصول كالخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لأنهما كأَنهما كلاهما شيء واحد مفرد ؛ وعلى ذلك قول الشاعر :

أَيا ابْنَةَ عبدِ الله وابْنَةَ مالِكٍ ،
ويا ابْنَةَ ذي الجَدَّيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ

إذا ما صَنَعْتِ الزَّادَ ، فالتَمِسي لهُ
أَكِيلاً ، فإني لسْتُ آكُلُه وَحْدي

فإنما أراد : أيا ابْنة عبدِ الله ومالِكٍ وذي الجَدَّين لأنها واحدةٌ ، ألا تَراهُ يقول صنعتِ ولم يَقُلْ صنعتُنَّ ؟ فإذا جازَ هذا في المضاف والمضاف إليه كان في الصِّلَةِ والموصولِ أَسْوَغَ ، لأَنَّ اتِّصالَ الصِّلَةِ بالموصول أَشدُّ من اتصال المضافِ إليه بالمُضاف ؛ وعلى هذا قول الأعرابي وقد سأله أبو الحسن الأخفشُ عن قول الشاعر :

بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلِ

فقال له : أين القافية ؟ فقال : خَدِّ الليلْ ؛ قال أبو الحسن الأخفش : كأَنه يريد الكلامَ الذي في آخر البيت قلَّ أو كَثُر ، فكذلك أيضاً يجعل ما تَرَى وما تَرَى جميعاً القافية ، ويجعل ما مَرَّةً مصدراً ومرة بمنزلة الذي فلا يكون في الأبيات إيطاء ؛ قال ابن سيده : وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها أما تراني رجلاً كرُؤْيَتِكَ أحمل فوقي بزتي كمَرْئِيِّكَ على قلوص صعبة كعِلْمِكَ أخاف أن تطرحني كمَعْلُومك فما ترى فيما ترى كمُعْتَقَدِكَ ، فتكون ما ترى مرة رؤية العين ، ومرة مَرْئِيًّا ، ومرة عِلْماً ، ومرة مَعلوماً ، ومرة مُعْتَقَداً ، فلما اختلفت المعاني التي وقعت عليها ما واتصلت بها فكانت جزءاً منها لاحقاً بها صارت القافية ما ترى جميعاً ، كما صارت في قوله خدّ الليل هي خدّ الليل جميعاً لا الليل وحده ؛ قال : فهذا قياس من القوّة بحيث تراه ، فإن قلت : فما رويّ هذه

رأي

الأبيات ؟ قيل : يجوز أن يكون رَوِيّها الألفَ فتكون مقصورة يجوز معها سَعَى وأَتى لأن الألف لام الفعل كألف سَعَى وسَلا ، قال : والوجه عندي أنْ تكون رائيّةً لأمرين : أحدهما أنها قد التَزمَت ، ومن غالب عادة العرب أن لا تلتزم أمراً إلا مع وجوبه ، وإن كانت في بعض المواضع قد تتطوَّع بالتزام ما لا يجب عليها وذلك أقل الأمرين وأدْوَنُهما ، والآخر أن الشعر المطلق أضعاف الشعر المقيد ، وإذا جعلتها رائية فهي مُطْلَقة ، وإذا جعلتها أَلِفيَّةً فهي مقيدة ، ألا ترى أن جميع ما جاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ما قبل الألف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رَوِيًّا ؟ وأنها قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من إطلاق حرف الروي ، ولو التزمت ما قبل الألف لكان ذلك داعياً إلى إلْباس الأمر الذي قصدوا لإيضاحِه ، أعني القصرَ الذي اعتمدوه ، قال : وعلى هذا عندي قصيدة يزيدَ بنِ الحَكَم ، التي فيها مُنْهَوي ومُدَّوي ومُرْعَوي ومُسْتَوي ، هي واويّة عندنا لالتزامه الواو في جميعها والياءاتُ بعدها وُصُول لما ذكرنا .

التهذيب : الليث رَأْي القَلْب والجمعُ الآراءُ . ويقال : ما أَضلَّ آراءَهم وما أَضلَّ رأْيَهُمْ . وارْتآه هو : افْتَعَل من الرَّأْي والتَّدْبير . واسْتَرْأَيْتُ الرَّجلَ في الرَّأْيِ أي اسْتَشَرْتُه وراءَيْتُه . وهو يُرائيه أي يشاوِرُه ؛ وقال عمران بن حطّان :

فإن تَكُنْ حين شاوَرْناكَ قُلْتَ لَنا
بالنُّصْحِ مِنْكَ لَنا فيما نُرائيكا

أي نستشيرك . قال أبو منصور : وأما قول الله عزَّ وجل : يُراؤُونَ الناسَ ، وقوله : يُراؤُونَ ويَمْنَعُون الماعونَ ، فليس من المشاورة ، ولكن معناه إذا أَبْصَرَهُم الناس صَلَّوا وإذا لم يَرَوْهم تركوا الصلاةَ ؛ ومن هذا قول الله عزَّ وجل : بَطَراً ورِئاءَ الناسِ ؛ وهو المُرائي كأَنه يُرِي الناس أنه يَفْعَل ولا يَفْعَل بالنية . وأَرْأَى الرجلُ إذا أَظْهَر عملاً صالِحاً رِياءً وسُمْعَة ؛ وأما قول الفرزدق يهجو قوماً ويَرْمِي امرأة منهم بغير الجَميلِ :

وبات يُراآها حَصاناً ، وقَدْ جَرَتْ
لَنا بُرَتَاها بالّذي أَنا شاكِرُه

قوله : يُراآها يظن أنها كذا ، وقوله : لنا بُرَتاها معناه أنها أمكنته من رِجْلَيْها . وقال شمر : العرب تقول أَرَى اللهُ بفلان أي أَرَى اللهُ الناسَ بفلان العَذابَ والهلاكَ ، ولا يقال ذلك إلاّ في الشَّرّ ؛ قال الأَعشى :

وعَلِمْتُ أَنَّ اللهَ عَمْ
داً خَسَّها ، وأَرَى بِها

يَعْني قبيلة ذَكَرَها أي أَرَى اللهُ بها عَدُوَّها ما شَمِتَ به . وقال ابن الأعرابي : أي أَرَى الله بها أعداءَها ما يَسُرُّهم ؛ وأنشد :

أَرانا اللهُ بالنَّعَمِ المُنَدَّى

وقال في موضع آخر : أَرَى اللهُ بفلان أي أَرَى به ما يَشْمَتُ به عَدُوُّه . وأَرِنِي الشَّيءَ : عاطِنيه ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وحكى اللحياني: هو مَرْآةٌ أنْ يَفْعَلَ كذا أي مَخْلَقَة ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وقال : هو أَرْآهُمْ لأَنْ يَفْعَلَ ذلك أي أَخْلَقُهُم . وحكى ابن الأعرابي : لَوْ تَرَ ما وأَوْ تَرَ ما ولَمْ تَرَ ما ، معناه كله عنده ولا سِيَّما .

والرِّئَة ، تهمز ولا تهمز : مَوْضِع النَّفَس والرِّيحِ من الإنسانِ وغيره ، والجمع رِئاتٌ ورِئُون ،

على ما يَطَّرِد في هذا النحو ؛ قال :

فَغِظْنَاهُمُ ، حتّى أَتَى الغَيْظُ مِنهُمُ
قُلوباً ، وأَكْباداً لهُم ، ورِئِينَا

قال ابن سيده : وإنما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لأنها أسماء مجهودة مُنْتَقَصَة ولا يُكَسَّر هذا الضَّرب في أَوَّلِيَّته ولا في حد التسمية، وتصغيرها رُؤَيَّة ، ويقال رُوَيَّة ؛ قال الكميت :

يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئِينَا

ورَأَيْته : أَصَبْت رِئَتَه . ورُئِيَ رَأْياً : اشْتَكى رِئَتَه . غيره : وأَرْأَى الرجلُ إذا اشْتَكى رِئَتَه . الجوهري : الرِّئَةُ السَّحْرُ ، مهموزة ، ويجمع على رِئِينَ ، والهاءُ عوضٌ من الياء المَحْذوفة . وفي حديث لُقْمانَ بنِ عادٍ : ولا تَمْلأُ رِئَتي جَنْبِي ؛ الرِّئَة التي في الجَوْف : مَعْروفة ، يقول : لست بِجَبان تَنْتَفِخُ رِئَتي فَتَمْلأُ جَنْبي ، قال : هكذا ذَكرها الهَرَوِي . والثَّوْرُ يَرِي الكَلْبَ إذا طَعَنَه في رِئَتِه . قال ابن بُزُرج : ورَيْته من الرِّئَةِ ، فهو مَوْرِيٌّ ، ووَتَنْته فهو مَوْتونٌ وشَوَيْته فهو مَشْوِيٌّ إذا أَصَبْت رِئَتَه وشَوَاتَه ووَتِينَه . وقال ابن السكيت : يقال من الرِّئة رَأَيْته فهو مَرْئِيٌّ إذا أَصبْته في رِئَتِه . قال ابن بري : يقال للرجل الذي لا يَقْبَل الضَّيم حامِضُ الرِّئَتَين ؛ قال دريد :

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخاهُ ،
فَلَيْسَ بِحامِضِ الرِّئَتَيْن مَحْضِ

ابن شميل : وقد وَرَى البعيرَ الدَّاءُ أي وقع في رِئَتِه وَرْياً . ورأَى الزندُ : وَقَدَ ؛ عن كراع ، ورأَيْته أنا ؛ وقول ذي الرمة :

وجَذْبُ البُرَى أَمْراسَ نَجْرانَ رُكِّبَتْ
أَواخِيُّها بالمُرْأَياتِ الرَّواجِفِ

يعني أَواخِيَّ الأَمْراسِ ، وهذا مثل ، وقيل في تفسيره : رَأْسٌ مُرْأًى بوزن مُرْعًى طويلُ الخَطْمِ فيه شَبِيهٌ بالتَّصْوِيب كَهَيْئة الإبْرِيقِ ؛ وقال نصير :

رُؤُوسٌ مُرْأَياتٌ كأَنَّها قَرافِيرُ

قال : وهذا لا أعرف له فعلاً ولا مادَّةً . وقال النضر : الإرْآءُ انْتِكابُ خَطْمِ البعيرِ على حَلْقِه ، يقال : جَمَلٌ مُرأًى وجِمالٌ مُرْآةٌ . الأصمعي : يقال لكل ساكِنٍ لا يَتَحَرَّك ساجٍ ورَاهٍ ورَاءٍ ؛ قال شمر : لا أعرف راء بهذا المعنى إلاَّ أن يكون أراد رَاه ، فجعل بدل الهاء ياءً . وأَرْأَى الرجلُ إذا حَرَّك بعَيْنَيْه عند النَّظَرِ تَحْريكاً كثيراً وهو يُرْئي بِعَيْنَيْه .

وسامَرَّا : المدينة التي بناها المُعْتَصِم ، وفيها لغات : سُرَّ مَنْ رَأَى ، وسَرَّ مَنْ رَأَى ، وساءَ مَنْ رأى ، وسامَرَّا ؛ عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الأنباري ، وسُرَّ مَنْ رَاءَ ، وسُرَّ مَرَّا ، وحكي عن أبي زكريا التبريزي أنه قال : ثقل على الناس سُرَّ مَنْ رأى فَغَيَّروه إلى عكسه فقالوا سامَرَّى ؛ قال ابن بري : يريد أَنَّهُمْ حذفوا الهمزة من ساءَ ومن رَأَى فصار سَا مَنْ رَى ، ثم أُدغمت النون في الراء فصار سَامَرَّى ، ومن قال سَامَرَّاءُ فإنه أَخَّر همزة رأى فجعلها بعد الألف فصار سَا مَنْ رَاءَ ، ثم أدغم النون في الراء .

ورُؤَيَّة : اسم أَرْضٍ ؛ ويروى بيت الفرزدق :

هل تَعْلَمون غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُم
بالسَّفْحِ ، بين رُؤَيَّةٍ وطِحَالِ ؟

وقال في المحكم هنا : رَاءَ لغة في رَأَى ، والاسم الرِّيءُ . ورَيَّأَهُ تَرْيِئَةً : فَسَّحَ عنه من خِناقِه .

وَرَايا فلاناً : اتّقاه ؛ عن أبي زيد ؛ ويقال رَاءَهُ في رَآه ؛ قال كثير :

وكلُّ خَليلٍ رَاءَني ، فهْوَ قائلٌ
منَ أَجْلِكِ :هذا هامَةُ اليَومِ أو غَدِ

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَيْتَ سُوَيْداً رَاءَ مَنْ فَرَّ مِنهُمُ ،
ومَنْ جَرَّ ، إذْ يَحْدُونَهم بالرَّكائِبِ

وقال آخر :

وما ذاكِ من أنْ لا تَكُوني حَبيبةً ،
وإن رِيءَ بالإخْلافِ مِنكِ صُدُودُ

وقال آخر :

تَقَرَّبَ يَخْبُو ضَوْءُهُ وشُعاعُه ،
ومَصَّحَ حتى يُسْتَراءَ ، فلا يُرى

يُسْتَراءَ : يُسْتَفْعَلَ من رأيت . التهذيب : قال الليث يقال من الظنّ رِيتُ فلاناً أخاكَ ، ومن همز قال رُؤِيتُ ، فإذا قلت أرى وأخواتها لم تهمز ، قال : ومن قلب الهمز من رأى قال راءَ كقولك نأى وناءَ. وروي عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه بَدأ بالصلاة قبل الخُطْبة يومَ العيدِ ثم خَطَبَ فَرُؤِيَ أنه لم يُسْمِعِ النساءَ فأتاهُنَّ ووعَظَهُنَّ ؛ قال ابن الأثير:رُؤِيَ فِعْلٌ لم يسمَّ فاعله من رَأَيْت بمعنى ظَنَنْت ، وهو يَتَعَدَّى إلى مفعولين ، تقول رأيتُ زيداً عاقِلاً ، فإذا بَنَيْتَه لما لم يُسَمَّ فاعلُه تعدّى إلى مفعول واحد فقلت رُؤِيَ زيدٌ عاقلاً ، فقوله إنه لم يُسْمِعِ جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الأول ضميره . وفي حديث عثمان : أراهُمُني الباطِلُ شَيْطاناً ؛ أراد أنَّ الباطِلَ جَعَلَني عندهم شيطاناً . قال ابن الأثير : وفيه شذوذ من وجهين : أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع مُتَقَدِّماً على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يُجاء بالثاني منفصلاً تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي ، والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني ، فكان حقه أن يقول أراهُمُوني ، وقال الفراء : قرأ بعض القراء : وتُرَى النـاسَ سُكارى ، فنصب الراء من تُرى ، قال : وهو وجه جيد ، يريد مثلَ قولك رُؤِيتُ أنّك قائمٌ ورُؤِيتُك قائماً ، فيجعل سُكارى في موضع نصب لأن تُرى تحتاج إلى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن. قال أبو منصور:رُؤِيتُ مقلوبٌ ، الأصلُ فيه أُريتُ ، فأُخرت الهمزة، وقيل رُؤِيتُ ، وهو بمعنى الظن .

ربا : رَبا الشيءُ يَرْبُو رُبُوّاً ورِباءً : زاد ونما . وأرْبَيْتُه : نَمَّيْتُه . وفي التنزيل العزيز : ويُرْبي الصدَقات ؛ ومنه أُخِذَ الرِّبا الحَرام ؛ قال الله تعالى: وما آتَيْتُم من رِباً لِيَرْبُوَ في أموالِ الناسِ فلا يَرْبُو عند الله ؛ قال أبو إسحق : يَعني به دَفْعَ الإنسان الشيءَ لِيُعَوَّضَ ما هو أكْثَرُ منه ، وذلك في أكثر التفسير ليس بِحَرامٍ ، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ ، قال : والرِّبا رِبَوانِ : فالحَرام كلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ به أكْثَرُ منه أو تُجَرُّ به مَنْفَعة فحرام ، والذي ليس بحرام أن يَهَبَه الإنسان يَسْتَدْعي به ما هو أكْثَر أو يُهْدِيَ الهَدِيَّةَ لِيُهْدى له ما هو أكْثَرُ منها ؛ قال الفراء : قرِىءَ هذا الحرف لِيَرْبُوَ بالياء ونصب الواو ، قرأها عاصم والأعمش، وقرأها أهل الحجاز لتَرْبُو ، بالتاء مرفوعة ، قال : وكلٌّ صوابٌ ، فمن قرأ لتربو فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبها سقوط النون،ومن قرأها لِيَرْبُوَ فمعناه لِيَرْبُوَ ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه، فذلك رُبُوّه وليس ذلك زاكِياً عند الله ، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَرْبُو بالتضعيف .

وأربى الرجل في الرِّبا يُرْبي. والرُّبْيَة: من الرِّبا، مخففة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في صلح أهل نجران: أن ليس عليهم رُبِّيَّة ولا دم؛ قال أبو عبيد: هكذا روي بتشديد الباء والياء، وقال الفراء: إنما هو رُبْيَة، مخفف، أراد بها الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهلية والدماءَ التي كانوا يُطْلَبون بها. قال الفراء: ومثل الرُّبْيَة من الرِّبا حُبْيَة من الاحْتِباء، سماعٌ من العرب يعني أنهم تكلموا بهما بالياء رُبْيَة وحُبْيَة ولم يقولوا رُبْوَة وحُبْوَة، وأصلهما الواو، والمعنى أنه أُسقط عنهم ما استَسْلَفُوه في الجاهلية من سَلَفٍ أو جَنَوه من جناية، أُسقط عنهم كلُّ دم كانوا يُطْلَبون به وكلُّ رِباً كان عليهم إلاّ رؤوسَ أموالهم فإنهم يردّونها، وقد تكرر ذكره في الحديث، والأصل فيه الزيادة من رَبا المالُ إذا زاد وارْتَفَع، والاسم الرِّبا مقصور، وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير عَقْدِ تبايُعٍ، وله أحكام كثيرة في الفقه، والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة، بالتشديد؛ قال ابن الأثير: ولم يعرف في اللغة؛ قال الزمخشري: سبيلها أن تكون فُعُّولة من الرِّبا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُّولة من السَّرْوِ لأنها أَسْرى جواري الرجل. وفي حديث طَهْفَةَ: من أبى فعليه الرِّبْوَةُ أي من تَقاعَدَ عن أداء الزكاةِ فعليه الزيادةُ في الفريضة الواجبة عليه كالعُقُوبة له، ويروى: من أَقَرَّ بالجِزْية فعليه الرِّبْوَةُ أي من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجِزْية أكثرُ مما يجب عليه بالزكاة.

وأرْبى على الخمسين ونحوها: زاد. وفي حديث الأنصار يوم أُحُدٍ: لئِنْ أَصَبْنا منهم يَوْماً مثلَ هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل أي لَنَزيدَنَّ ولَنُضاعِفَنَّ. الجوهري: الرِّبا في البيع وقد أرْبى الرجلُ. وفي الحديث: من أَجْبى فقد أَرْبى. وفي حديث الصدقة: وتَرْبُو في كَفِّ الرحمن حتى تكونَ أعْظَمَ من الجبل.

ورَبا السويقُ ونحوه رُبُوّاً: صُبَّ عليه الماءُ فانْتَفَخ. وقوله عز وجل في صفة الأرضِ: اهتَزَّتْ ورَبَتْ؛ قيل: معناه عَظُمَتْ وانْتَفَخَتْ، وقرىء ورَبَأَتْ، فمن قرأ ورَبَتْ فهو رَبا يَرْبُو إذا زاد على أيِّ الجهاتِ زاد، ومن قرأ ورَبَأَتْ بالهمز فمعناه ارْتَفَعَتْ. وسابَّ فلان فلاناً فأَرْبى عليه في السِّباب إذا زاد عليه. وقوله عز وجل: فأَخَذَهم أَخْذَةً رابِيَة أي أَخْذَةً تَزِيدُ على الأَخَذات؛ قال الجوهري: أي زائِدَةً كقولك أَرْبَيْت إذا أَخَذْتَ أكثرَ مما أَعْطَيْتَ.

والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ: البُهْرُ وانْتِفاخُ الجَوْفِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

ودُونَ جُذُوٍّ وابْتِهارٍ ورَبْوَةٍ،
كأَنَّكُما بالرِّيقِ مُخْتَنِقانِ

أي لستَ تقدر عليها إلاّ بَعْدَ جُذُوٍّ على أطْراف الأصابعِ وبَعْدَ رَبْوٍ يأْخُذُكَ.

والرَّبْوُ: النَّفَسُ العالي. ورَبا يَرْبُو رَبْواً: أَخَذَه الرَّبْوُ. وطَلَبْنا الصَّيْدَ حتى تَرَبَّيْنا أي بُهِرْنا[1]. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لها ما لي أراكِ حَشْيا رابِيَةً؛ أراد بالرابية التي أَخَذَها الرَّبْوُ وهو البُهْرُ، وهو النَّهِيجُ وتَواتُرُ النَّفَسِ الذي يَعْرِضُ للمُسْرِعِ في مَشْيِه وحَرَكَتِه وكذلك الحَشْيا. ورَبا الفَرَسُ إذا انْتَفَخَ من عَدْوٍ أو فَزَعٍ؛ قال بِشْر بن أبي خازم:

كأَنَّ حَفِيفَ مُنْخُرِه، إذا ما
كتَمْنَ الرَّبْوَ، كِيرٌ مُسْتَعارُ

[1] قوله «حتى تربينا أي بهرنا» هكذا في الاصل.

والرِّبَا : العِينَة ، وهو الرِّمَا أيضاً على البَدَل ؛ عن اللحياني ، وتثنيته رِبَوانِ ورِبَيان ، وأصله من الواو وإنما ثُنِّيَ بالياء للإمالة السائغة فيه من أجل الكسرة. ورَبَا المالُ : زادَ بالرِّبَا . والمُرْبِي : الذي يأتي الرِّبَا . والرَّبْوُ والرَّبْوَةُ والرُّبْوَةُ والرِّبْوة والرَّباوة والرِّباوة والرُّباوَة والرَّابِيَة والرَّباةُ : كلُّ ما ارْتَفَع من الأرض ورَبا ؛ قال المُثَقِّب العَبْدي :

عَلَوْنَ رَباوَةً وهَبَطْنَ غَيْباً ،
فَلَمْ يَرْجِعْنَ قائِمَةً لِحِينِ

وأنشد ابن الأعرابي :

يفُوتُ العَشَنَّقَ إلْجامُها ،
وإنْ هُوَ وافَى الرَّباةَ المَدِيدا

المَديدَ : صفة للعَشَنَّقِ ، وقد يجوز أن يكون صفة للرَّباةِ على أن يكون فَعيلًا في معنى مَفْعولةٍ ، وقد يجوز أن يكونَ على المعنى كأنَّه قال الرَّبْوَ المَديدَ ، فيكون حينئذ فاعلًا ومَفْعولاً . وأرْبَى الرجلُ إذا قام على رابِيَة ؛ قال ابن أحمر يصف بقرة يَخْتَلِف الذِّئبُ إلى ولَدها :

تُرْبِي له ، فَهْوَ مَسْرورٌ بطَلْعَتِها
طَوْراً ، وطَوْراً تَناساهُ فتَعْتَكِرُ

وفي الحديث : الفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الجَنَّةِ أي أرْفَعُها. ابن دُرَيْدٍ : لفُلان على فلان رَباءٌ ، بالفتح والمَدِّ ، أي طَوْلٌ . وفي التنزيل العزيز : كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ؛ والاختيار من اللغات رُبْوةٌ لأنها أكثر اللغات ، والفتح لُغة تَميمٍ ، وجَمْعُ الرَّبْوة رُبًى ورُبِيٌّ ؛ وأنشد :

ولاحَ إذْ زَوْزَى به الرُّبِيُّ

وزَوْزَى به أي انْتَصَب به . قال ابنُ شُمَيْلٍ : الرَّوابِي ما أشْرَف من الرَّمْلِ مثلُ الدَّكْداكَةِ غيرَ أنها أشَدُّ منها إشْرافاً ، وهي أسْهَلُ من الدَّكْداكِ ، والدَّكْداكَةُ أشَدُّ اكْتِنازاً منها وأغْلَظُ ، والرَّابِيَة فيها خُؤُورَةٌ وإشْرافٌ تُنْبِتُ أجْوَدَ البَقْلِ الذي في الرِّمال وأكْثرَه يَنْزِلُها الناسُ .

ويقال جَمَل صَعْبُ الرُّبَةِ أي لَطِيف الجُفْرةِ ؛ قاله ابن شميل ، قال أبو منصور : وأصله رُبْوَةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هَلْ لَكِ ، يا خَدْلَةُ ، في صَعْبِ الرُّبَهْ
مُعْتَرِمٍ ، هامَتُه كالحَبْحَبَهْ ؟

ورَبَوْت الرَّابِية : عَلَوْتها . وأرضٌ مُرْبِية : طَيِّبة .

وقد رَبَوْت في حَجْرِه رُبُوًّا ورَبْواً ؛ الأخيرة عن اللحياني ، ورَبِيْتُ رِباءً ورُبِيًّا ، كلاهما : نَشَأْتُ فيهم ؛ أنشد اللحياني لمسكين الدارمي :

ثَلاثَةُ أمْلاكٍ رَبَوْا في حُجُورِنا ،
فهَلْ قائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كاذِبُ ؟

هكذا رواه رَبَوْا على مِثال غَزَوْا ؛ وأنشد في الكسر للسَّمَوْأَل بنِ عادِياءَ :

نُطْفَةٌ ما خُلِقْتُ يومَ بُرِيتُ
أُمِرَتْ أمْرَها ، وفيها رَبِيتُ

كَنَّها اللهُ تحتَ سِتْرٍ خَفِيٍّ ،
فتَجافَيْتُ تَحْتَها فَخَفِيتُ

ولكُلٍّ من رِزْقِه ما قَضَى الـ
ـلهُ ، وإن حكَّ أنْفَه المُسْتَمِيتُ

ابن الأعرابي : رَبِيت في حجره ورَبَوْتُ ورَبِيتُ أرْبَى رَباً ورُبُوًّا ؛ وأنشد :

فَمَنْ يكُ سائلاً عَنّي فإنّني
بِمَكّةَ مَنْزِلي ، وبِها رَبِيتُ

الأصمعي: رَبَوْتُ في بَني فلان أَرْبُو نَشَأْتُ فيهم ، ورَبَّيْتُ فلاناً أُرَبِّيه تَرْبِيَةً وتَرَبَّيْتُه ورَبَبْتُه ورَبَّبْتُه بمعنى واحد . الجوهري : رَبَّيْتُه تَرْبِيَة وتَرَبَّيْتُه أي غَذَوْتُه ، قال : هَذا لكل ما يَنْمِي كالوَلَد والزَّرْع ونحوه .

وتقول : زَنْجَبِيل مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ أيضاً أي معمول بالرُّبِّ .

والأُرْبِيَّة ، بالضم والتشديد : أَصل الفَخِذِ ، وأَصله أُرْبُوَّة فاستثقلوا التشديد على الواو ، وهما أُرْبِيَّتان ، وقيل : الأُرْبِيَّة ما بَيْنَ أَعْلى الفَخِذ وأَسْفَل البَطْنِ ، وقال اللحياني : هي أَصل الفخذ مما يلي البطنَ وهي فُعْلِيَّة ، وقيل : الأُرْبِيَّة قَريبَة من العانَة ، قال : وللإِنسان أُرْبِيَّتان وهما العانَة والرُّفْغُ تَحْتَهما . وأُرْبِيَّة الرجل : أَهلُ بَيْتِه وبنُو عَمّه لا تكون الأُرْبِيَّة من غيرهم ؛ قال الشاعر :

وإنّي وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بنِ عمرٍو
بِلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُروعا

ويقال : جاء في أُرْبِيَّةٍ من قومه أي في أَهل بيته وبَني عمّه ونحوهم .

والرَّبْوُ : الجَماعة هم عشرة آلاف كالرُّبَّة . أبو سعيد : الرُّبْوة ، بضم الراء ، عشرة آلاف من الرجال ، والجمع الرُّبى ؛ قال العجاج :

بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرون المُنْقَضَى
مِنّا ، إذا هُنَّ أَراعِيلٌ رُبَى

وأَنشد :

أَكَلْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو ، ومَنْ يَكُنْ
غَرِيباً بأَرْضٍ يأْكُلِ الحَشَراتِ

والأَرْباء : الجماعات من الناس ، واحدهم رَبْوٌ غير مهموز . أبو حاتم : الرُّبْيَة ضَرْب من الحَشَرات ، وجمعه رُبًّى .

قال الجوهري : الإِرْبِيانُ ، بكسر الهمزة ، ضرب من السمك ، وقيل : ضَرب من السمكِ بيضٌ كالدُّود يكون بالبصرة ، وقيل : هو نَبْتٌ ؛ عن السيرافي .

والرُّبْيَة : دُوَيْبَّة بين الفَأْرة وأُمِّ حُبَيْنٍ .

والرَّبْوُ : موضع ؛ قال ابن سيده : قَضَيْنا عليه بالواو لوجودنا رَبَوْت وعدمنا رَبَيْت على مثال رَمَيْت .

رتا : رَتَا الشيءَ يَرْتُوه رَتْواً : شَدَّه وأَرْخاه ، ضِدٌّ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه قال في الحَساء : إنَّه يَرْتُو فُؤَادَ الحَزِينِ ويَسْرُو عن فُؤَادِ السَّقِيم ؛ قال الأَصمعي : يَرْتُو فُؤَادَ الحَزِينِ يَشُدُّه ويُقَوِّيه ؛ وقال لبيد في الشَّدِّ يصف دِرْعاً :

فَخْمَةٌ ذفْراء تُرْتَى بالعُرى
قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

يعني الدُّروعَ أَنه ليس لها عُرًى في أَوْساطِها ، فيُضَمُّ ذَيلُها إلى تلك العُرى وتُشَدُّ إلى فَوقُ لتَنْشَمِرَ عن لابسها ، فذلك الشَّدُّ هو الرَّتْوُ . ابن الأَعرابي : الرَّتْوُ يكون شَدًّا ويكون إرْخاءً ؛ وأَنشد للحرث يذكر جَبلًا وارتفاعَه :

مُكْفَهِرًّا على الحَوادِثِ لا يَرْ
تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

أي لا تُرْخيه ولا تُدْهيه داهِيَةٌ ولا تُغَيِّرُه . وقال أبو عبيد : معناه لا تَرْتُوهُ لا تَرْميه ، وأَصل الرَّتْوِ الخَطْوُ ، أَراد أَنَّ الداهيةَ لا تَخَطّاه ولا تَرْميه فتُغَيِّرَه عن حاله ولكنه باقٍ على الدهر . وفي الحديث : إنَّ الحَزِيرَة تَرْتُو فُؤادَ المَريضِ

أي تَشُدُّه وتُقَوِّيه . ورَتَوْتُه : ضَمَمْتُه . ورُتِيَ في ذَرْعِه : كُفِتَ في عَضُدِه . والرَّتْوة : الدَّرجة والمَنْزِلة عندَ السُّلْطان . والرَّتْيَة والرَّتْوة : الخَطْوة ، وقال ابن سيده في موضع آخر : قال اللحياني ولَسْتُ منها على ثقة . وقد رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْواً إذا خَطَوْتُ . وروي عن معاذ أنه قال : تَتَقَدَّمُ العلماءُ يومَ القيامة بِرَتْوَةٍ ؛ قال أبو عبيد : الرَّتْوة الخَطْوة ههنا أي بخَطْوة ، ويقال بدَرَجَة. وقال ابن الأثير : أي بِرَمْيَة سَهْمٍ ، وقيل : بِميلٍ ، وقيل : مَدى البَصَر. وفي حديث أبي جهل : فَيَغيب في الأرض ثم يَبْدو رَتْوَةً . وفي حديث فاطمة ، رضي الله عنها : أنها أقبلت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لها ادْني يا فاطمة ، فدَنَتْ رَتْوة ، ثم قال ادْني يا فاطمة ،فدَنَتْ رَتْوة؛ الرَّتْوة ههنا: الخَطْوة ، وقيل : الرَّتْوة البَسْطَة ، والرَّتْوَةُ نحوٌ منْ ميلٍ ، والرَّتْوة الدَّعْوة ، والرَّتْوة الزيادة في الشرَفِ وغيرِه ، والرَّتْوة العُقْدة الشَّديدة ، والرَّتْوة العُقْدة المسْتَرْخية ، قال : ورَتا برأسه يَرْتو رَتْواً ورُتُوًّا أَوْمَأَ ، وقيل : هو مِثْلُ الإيماء ، وقيل : هو أن يقول نعَم وتعال بالإيماء . ورَتا بالدَّلْو يَرْتُو رَتْواً : مَدَّ بها مدًّا رَفيقاً . ورَتَوْتُ : رمَيْتُ . والرَّتْوة : رَميةٌ بسَهْم. والرَّتْوة : نحوٌ من مِيلٍ ، وقيل : مَدُّ البَصَر . والرَّتْوة: سُوَيْعة. والرَّتْوة : شَرَفٌ من الأرضِ نحو الرَّبْوة . ابن الأعرابي : الرَّاتِي الزائِدُ على غيره في العِلْم ، والرَّاتي الربَّاني، وهو العالِمُ العامِلُ المُعَلِّم ، فإن حُرِم خصلةً لم يُقَل له ربَّانيٌّ .

رثا : الرَّثْوُ : الرَّثيئة من اللَّبَن ؛ قال ابن سيده : وليس على لفظه في حكم التصريف لأن الرَّثيئة مهموزة ، بدليل قولهم رَثَأْت اللبنَ خَلَطْتُه ، فأمّا قولهم رجلٌ مَرْثُوٌّ أي ضعيفُ العَقْل فمن الرَّثْيَة. ورَثَوْت الرجل : لغة في رثَأْتُه ، ورَثَت المرأة بَعْلها تَرْثيه وتَرْثُوه رِثايةً . قال ابن سيده : وحكى اللحياني رثَيْت عنه حديثاً أي حَفِظْته ، والمعروف نثَيْت عنه خبراً أي حَمَلْته . وقال في موضع آخر : وأُرى اللحياني حكى رَثَوْت عنه حديثاً حَفِظته وإنما المعروف نَثَوْتُ عنه خَبَراً ، وفي الصحاح : رَثَيْت عنه حديثاً أرثي رِثايةً إذا ذكَرْتَه عنه . ورَثَيْت عنه حديثاً أَرْثي رِثايةً إذا ذكَرْته عنه ، وحكي عن العُقَيلي رثَوْنا بيننا حديثاً ورَثَيْناه وتناثيناه مثله .

والرَّثْيَة ، بالفتح : وجَعٌ في الرُّكْبَتَين والمفاصِل. وقال ابن سيده : وجعُ المفاصِل واليَدين والرجْلين ، وقيل : وجعٌ وظُلاعٌ في القوائم ، وقيل : هو كُلُّ ما مَنَعكَ من الانبعاث من وجَع أو كِبَرٍ؛ قال رؤبة فشَدَّد :

فإن تَرَيْني اليومَ ذا رثيَّهْ

وقال أبو نُخَيْلة يصف كِبَره :

وقد علَتْني ذُرْأَةٌ بادي بَدي،
ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ،
وصارَ للفَحْلِ لساني ويَدِي

ويروى: في تشددِ ، قال : الرَّثْية انحِلال الرُّكَب والمفاصِل ، وقد رَثِيَ رَثْياً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده: والقياس رَثًى ، وقال ثعلب:والرَّثْية والرَّثيَّة الضَّعف . التهذيب : الرَّثْية داءٌ يعرِض في المفاصِلِ ولا هَمْز فيها ، وجَمْعها رَثَيات ؛ وأنشد شمر لجوَّاس بن نُعَيْمٍ أحد بني الهُجَيْم بن عمرو بن تَميم ، قال السكري : ويُعْرَف بابن أمّ نَهارٍ ، وأمُّ نهارٍ هي أمُّ أبيه وبها يُعرف :

وللكَبيرِ رَثَيات أَرْبَعُ :
الرُّكْبَتان والنَّسا والأَخْدَعُ

ولا يزالُ رأسُه يَصَدَّعُ ،
وكلُّ شيءٍ بعدَ ذاكَ يَيْجَعُ

والرَّثْيَةُ : الحُمْق . وفي أَمْرِه رَثْيَة أي فُتُور ؛ وقال أعرابي :

لهم رَثْيَةٌ تَعْلو صريمة أَهْلِهِمْ ،
وللأَمْرِ يَوْماً راحةٌ فقَضاءُ

ابن سيده : ورجل مَرْثوءٌ من الرَّثْيَة نادرٌ أي أنه بما همز ولا أصل له في الهَمْز . ورجل أَرْثى : لا يُبْرِمُ أَمْراً ، ومَرْثُوٌّ : في عقْله ضَعْف ، وقياسه مَرْثِيٌّ ، فأَدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرضٌ مَسْنِيَّة وقَوْسٌ مَغْرِيَّة . ورَثَى فلان فلاناً يَرْثِيه رَثْياً ومَرْثِيَةً إذا بكاهُ بعد مَوته . قال : فإن مدَحَه بعد موته قيل رثَّاهُ يُرَثِّيه تَرْثِيةً . ورَثَيْت الميّتَ رَثْياً ورِثاءً ومَرْثاةً ومَرْثِيةً ورَثَّيْته : مَدَحْته بعد الموت وبَكَيْته . ورثَوْت الميّت أيضاً إذا بكَيْته وعدَّدت محاسنه ، وكذلك إذا نظَمْت فيه شعراً . ورَثَت المرأةُ بعلها تَرْثيه ورَثَيته تَرْثاهُ رِثايةً فيهما ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وتَرَثَّت كرَثَت ؛ قال رؤبة :

بكاءَ ثَكْلى فَقَدَتْ حَمِيما ،
فهي تُرَثّي بِأَبا وابنِيما

ويروى : وابْناما ، ولم يَحْتَشِمْ من الألف مع الياء لأنها حكاية ، والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها ، ألا ترى أنهم قالوا مَن زيداً في حكاية رأيتُ زيداً ، ومَن زيدٍ في حكاية مَرَرْتُ بزَيْدٍ ؟ وكلُّ ذلك مذْكورٌ في مواضعه . وامرأة رثَّاءَةٌ ورثَّاية : كثيرة الرِّثاء لبَعْلِها أو لغيره ممَّن يُكرِمُ عندَها تَنُوحُ نِياحةً ، وقد تقدم في الهمز ، فمن لم يهمز أخرجه على أصله ، ومن همزه فلأَنَّ الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هُمِزَت ، وكذلك القول في سَقَّاءَةٍ وسَقَّايَةٍ وما أَشْبَهَها . قال ابن السكيت : قالت امرأة من العرب رَثَأْتُ زَوْجي بأبيات ، وهَمَزَت ؛ قال الفراء : رُبَّما خرجت بهم فَصاحَتُهم إلى أَنْ يهمزوا ما ليس بمَهموز ، قالوا: رَثَأْت المَيت ولَبَّأْت بالحَجّ وحَلَّأْت السَّويقَ تَحلِئةً إنما هو من الحَلاوةِ . وفي الحديث : أنه نهى عن التَّرَثّي ، وهو أن يُنْدَبَ المَيّتُ فيقال وافلاناه . ورَثَيْتُ له : رَحِمْتُه . ويقال : ما يَرْثِي فلانٌ لي أي ما يَتَوَجَّع ولا يُبالِي . وإنّي لأَرْثِي له مَرْثاةً ورَثْياً . ورَثَى له أي رَقَّ له . وفي الحديث : أنَّ أُخْتَ شَدّادِ بن أَوْسٍ بَعَثَتْ إليه عند فِطْرِه بقَدَحِ لَبَنٍ وقالت : يارسول الله، إنما بَعَثْت به إليكَ مَرْثِيةً لكَ من طُول النهارِ وشِدّة الحرّ أي تَوَجُّعاً لكَ وإشْفاقاً ، من رَثَى له إذا رَقّ وتوجع ، وهي من أبنية المصادر نحو المَغْفِرَة والمَعْذِرَة ، قال : وقيل الصواب أن يقال مَرْثاةٌ لكَ من قولهم رثَيْت للحيّ رَثْياً ومَرْثاةً ، والله أعلم .

رجا : الرَّجاءُ من الأَمَلِ : نَقِيضُ اليَأْسِ ، مَمْدودٌ. رَجاهُ يَرْجوهُ رَجْواً ورَجاءً ورَجاوَةً ومَرْجاةً ورَجاةً ، وهمزَتُه منقلبة عن واو بدليل ظُهورِها في رَجاوةٍ . وفي الحديث : إلاَّ رَجاةَ أن أَكُونَ من أَهْلِها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

غَدَوْتُ رَجاةً أَن يَجودَ مُقاعِسٌ
وصاحِبُه ، فاسْتَقْبَلانِيَ بالغَدْرِ

ويروى : بالعُذْرِ ، وقد تكرر في الحديث ذِكر الرجاء بمعنى التَّوَقُّعِ والأَمَل . ورَجِيَهُ ورَجَاهُ وارْتَجاه وتَرَجَّاه بمَعْنًى ؛ قال بِشْرٌ يخاطب بنته:

فرَجِّي الخَيْرَ وانْتَظِرِي إيَابِي ،
إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبَا

وما لي في فلان رَجِيَّةٌ أي ما أَرْجُو . ويقال : ما أَتَيْتُكَ إلا رَجَاوَةَ الخَيْرِ . التهذيب : من قال فَعَلْتُ ذلك رَجاةَ كذا فهو خَطأٌ ، إنما يقال رَجاءَ كذا ، قال : والرَّجْوُ المُبالاة ، يقال : ما أَرْجُو أي ما أُبالِي . قال الأزهري : رَجِيَ بمعنى رَجَا لم أَسْمَعْهُ لغير الليث ، ولكن رَجِيَ إذا دُهِشَ . وأَرْجَتِ الناقةُ : دَنا نَتاجُها ، يُهمز ولا يهمز ، وقد يكون الرَّجْوُ والرَّجاءُ بمعنى الخَوْف . ابن سيده : والرَّجاءُ الخَوْف . وفي التنزيل العزيز : ما لَكُم لا تَرْجُونَ لله وَقاراً . وقال ثعلب : قال الفراء الرَّجاءُ في معنى الخَوْفِ لا يكون إلا مع الجَحْدِ ، تقول : ما رَجَوْتُكَ أي ما خِفْتُك ، ولا تقول رَجَوْتُك في معنى خِفْتُك ؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب:

إذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها ،
وحالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَوامِلِ

أي لم يَخَفْ ولم يُبالِ ، ويروى : وحالَفَها ، قال: فحالفها لزمها ، وخالفها دخل عليها وأَخَذَ عَسَلَها . الفراء : رَجا في مَوضِعِ الخَوْفِ إذا كان معه حرفُ نَفْيٍ ، ومنه قول الله عز وجل : ما لكم لا تَرْجُون لله وَقاراً ؛ المعنى لا تَخافون لله عَظَمة ؛ قال الراجز:

لا تَرْتَجِي حِينَ تُلاقي الذَّائِدا
أَسَبْعَةً لاقَتْ معاً ، أو واحِدا؟

قال الفراء : وقال بعض المفسرين في قوله تعالى : وتَرْجُون من الله ما لا يَرْجُون ؛ معناه تخافون ، قال : ولم نَجِدْ معنى الخَوْفِ يكون رَجاءً إلاَّ ومعه جَحْدٌ ، فإذا كان كذلك كان الخوفُ على جهة الرَّجاء والخوفِ وكان الرَّجاء كذلك كقوله عز وجل : لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ هذه ؛ للذين لا يَخافون أَيامَ الله ، وكذلك قوله تعالى : لا تَرْجُونَ لله وَقاراً ؛ وأَنشد بيت أبي ذؤيب :

إذا لَسَعَتْه النحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها

قال : ولا يجوز رَجَوْتُك وأَنتَ تُرِيد خِفْتُك ، ولا خِفْتُك وأنت تريد رَجَوْتك . وقوله تعالى : وقال الذينَ لا يَرْجونَ لِقاءنا ؛ أي لا يَخْشَوْنَ لقاءنا ، قال ابن بري : كذا ذكره أبو عبيدة .

والرَّجا ، مقصور : ناحيةُ كلِّ شيءٍ ، وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها إلى أسفلِها وحافَتَيْها . وكلُّ شيء وكلُّ ناحيةٍ رَجاً ، وتثنيته رَجَوَان كعَصاً وعَصَوانِ . ورُمِيَ به الرَّجَوانِ : استُهِينَ به فكأنه رُمِيَ به هنالك ، أرادوا أنه طُرِحَ في المَهالِكِ ؛ قال :

فلا يُرْمَى بِيَ الرَّجَوانِ أَنِّي
أَقَلُّ القَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكانِي

وقال المرادي :

لقد هَزِئَتْ مِنِّي بنَجْرانَ ، إذْ رَأَتْ
مَقامِيَ في الكَبْلَيْنِ ، أُمُّ أَبانِ
كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي اسِيراً مُكَبَّلاً ،
ولا رَجُلاً يُرْمَى به الرَّجَوانِ

أي لا يَسْتَطِيع أن يَسْتَمْسِك ، والجمع أَرْجاءٌ ؛ ومنه قوله تعالى : والمَلَكُ على أَرْجائِها ، أي نواحيها ؛ قال ذو الرمة :

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماء ، خابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ

والأَرْجاءُ تُهْمَزُ ولا تهمز . وفي حديث حذيفة لَمَّا أُتِيَ بكَفَنِه فقال : إنْ يُصِبْ أَخُوكُم خيراً فعَسَى وإلاَّ فَلْيَتَرامَ بِي رَجَواها إلى يوم القيامة أي جانِبا الحُفْرة ، والضمير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الحُفْرة ، والرَّجا ، مقصور : ناحية الموضع ؛ وقوله : فَلْيَتَرامَ بِي لفظُ أَمْرٍ ، والمراد به الخَبَر أي وإلاَّ تَرامَى بِي رَجَواها كقوله تعالى : فَلْيَمْدُدْ له الرحمنُ مَدّاً . وفي حديث ابن عباس[1] ، رضي الله عنهما : كان الناسُ يَرِدُونَ منه أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ أي نَواحِيَه ، وصفَه بسَعَة العَطَنِ والاحتمال والأَناة . وأَرْجاها : جعَل لها رَجاً .

وأَرْجَى الأَمْرَ : أَخَّرَه ، لغة في أَرْجَأَهُ . ابن السكيت : أَرْجَأْتُ الأَمْرَ وأَرْجَيْته إذا أَخَّرْتَه ، يُهمز ولا يهمز ، وقد قرىء : وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ الله ، وقرىء : مُرْجَؤُونَ ، وقرىء : أَرْجِهْ وأَخاه ، وأَرْجِئْهُ وأَخاه ؛ قال ابن سيده : وفي قراءة أهل المدينة قالوا أَرْجِهِ وأَخاهُ ، وإذا وصَفْتَ به قلتَ رجلٌ مُرْجٍ وقوم مُرْجِيَة ، وإذا نَسَبْتَ إليه قلتَ رجلٌ مُرْجِيٌّ ، بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز . وفي حديث تَوْبَةِ كعب بنِ مالكٍ : وأَرْجَأَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَمْرَنا أي أَخَّرَه . قال ابن الأثير : الإرْجاء التأْخير ، وهذا مهموز .

وقد ورد في الحديث ذِكْرُ المُرْجِئَةِ ، قال : وهم فِرقة من فِرَقِ الإسلامِ يعتَقِدون أنه لا يَضُرُّ مع الإيمانِ مَعْصِيَة كما أنه لا يَنْفعُ مع الكُفْرِ طاعة ؛ سُمُّوا مُرْجِئَة لاعتقادهم أن الله أَرجأَ تَعْذيبَهم على المعاصي أي أَخَّرَه عنهم ، والمُرْجِئة يهمز ولا يهمز ، وكلاهما بمعنى التأْخير . وتقول من الهمز : رجل مُرْجِئٌ وهُم المُرْجِئَة ، وفي النسب مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِعٍ ومُرْجِعَةٍ ومُرْجِعِيٍّ ، وإذا لم تَهْمِز قلت رجل مُرْجٍ ومُرْجِيَة ومُرْجِيٌّ مثل مُعْطٍ ومُعْطِية ومُعْطِيٌّ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَلا تَرَى أَنَّهم يتَبايَعُون الذَّهبَ بالذَّهَبِ والطعام مُرَجًّى أي مُؤَجَّلًا مُؤَخَّراً ، ويهمز ولا يهمز ؛ قال ابن الأثير : وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مُرَجًّى ، بالتشديد للمبالغة ، ومعنى الحديث أن يَشْتَرِيَ من إنسانٍ طعاماً بدينارٍ إلى أَجَلٍ ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلًا فلا يجوز لأنه في التقدير بيعُ ذهب بذهب والطعامُ غائبٌ ، فكأَنه قد باعه دينارَه الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو رِباً ولأنه بيع غائبٍ بناجزٍ ولا يصح .

والأُرْجِيَّةُ : ما أُرْجِيَ من شيء . وأَرْجَى الصيدَ : لم يُصِبْ منه شيئاً كأَرْجَأَهُ . قال ابن سيده : وهذا كله واويٌّ لوجود ر ج و ملفوظاً به مُبَرْهَناً عليه وعدمِ ر ج ي على هذه الصفة . وقوله تعالى : تُرْجِي من تشاءُ منهن ؛ من ذلك . وقَطِيفة حَمْراء أُرْجُوان ، والأُرْجُوانُ : الحُمْرة ، وقيل : هو النَّشاسْتَجُ ، وهو الذي تسميه العامة النَّشا . والأُرجوانُ : الثيابُ الحُمْرُ ؛ عن ابن الأعرابي . والأُرْجُوانُ : الأَحْمَرُ . وقال الزجاج : الأُرجُوانُ صِبْغ أَحْمَر شديد الحمرة ، والبَهْرَمانُ دونَه ؛ وأَنشد ابن بري :

عَشِيَّةَ غادَرَت خَيْلي حُمَيْداً ،
كَأَنَّ عليه حُلَّةَ أُرْجُوانِ

وحكى السيرافي : أَحمرُ أُرْجُوانٌ ، على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ قانِىءٌ ، وذلك لأَن سيبويه إنما مَثَّل به في الصفة ، فإما أَن يكون على المبالغة التي ذهب إليها السيرافي ، وإما أَن يُريد الأُرْجُوان الذي هو الأَحْمر مطلقاً . وفي حديث عثمان : أَنَّه غَطَّى

[1] قوله « وفي حديث ابن عباس الخ » في النهاية : وفي حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الخ .

وجهه بقَطِيفةٍ حَمْراءَ أُرْجُوانٍ وهو مُحْرِمٌ ؛ قال أبو عبيد : الأُرجوان الشديد الحُمْرَةِ ، لا يقال لغير الحُمْرة أُرجوان ، وقال غيره: أُرجُوان مُعَرَّبٌ أَصله أُرْغُوانٌ بالفارسية فأُعْرِبَ ، قال: وهو شَجَرٌ له نَوْرٌ أَحمر أَحْسَنُ ما يَكُونُ ، وكلُّ لون يُشْبِهُه فهو أُرْجُوانٌ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

كأَنَّ ثِيابَنا مِنَّا ومِنْهُمْ
خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ ،أَو طُلِينا

ويقال : ثوبٌ أُرْجُوانٌ وقَطِيفةٌ أُرْجُوانٌ ، والأَكثر في كلامهم إضافة الثوب والقطيفة إلى الأُرجوان ، وقيل : إنَّ الكلمةَ عربيَّة والأَلف والنون زائدتان ، وقيل : هو الصِّبْغ الأَحْمَرُ الذي يقال له النَّشاسْتَجُ ، والذَّكَر والأُنثى فيه سواء . أَبو عبيد : البَهْرَمانُ دون الأُرْجُوانِ في الحُمْرة ، والمُفَدَّمُ المُشْرَبُ حُمْرَةً .

ورَجاةُ ومُرَجًّى : اسمان .

رحا : الرَّحا : معروفةٌ ، وتثنيتها رَحَوانِ ، والياءُ أَعلى. ورَحَوْتُ الرَّحا : عَمِلْتُها، ورَحَيْتُ أَكثرُ ، وقال في المعتل بالياء : الرَّحَى الحَجَر العظيم. قال ابن بري : الرَّحا عند الفرَّاء يكتُبها بالياء وبالأَلف لأَنه يقال رَحَوْت بالرَّحا ورَحَيْتُ بها. ابن سيده: الرَّحَى الحَجَر العظيم ، أُنثى . والرَّحَى : معروفةٌ التي يُطْحَنُ بها ، والجمع أَرْحٍ وأَرْحاءٌ ورُحِيٌّ ورِحِيٌّ وأَرْحِيَةٌ ؛ الأَخيرة نادرة ؛ قال :

ودارَتِ الحَرْبُ كدَوْرِ الأَرْحِيَه

قال : وكرهها بعضهم. وحكى الأَزهري عن أَبي حاتم قال : جمع الرَّحَى أَرْحاءٌ ، ومن قال أَرْحِيَةٌ فقد أَخطأَ ، قال : وربما قالوا في الجمع الكثير رِحِيٌّ ، وكذلك جمع القَفا أَقْفاءٌ ، ومن قال أَقْفِيَةٌ فقد أَخطأَ ، قال : وسَمِعْنا في أَدْنَى العدد ثلاثُ أَرْحٍ ، قال : والرَّحَى مؤنثة وكذلك القفا ، وأَلف الرَّحَى منقلبة من الياء ، تقول هما رَحَيانِ ؛ قال مُهَلْهِلُ ابنُ ربيعة التَّغْلَبِيُّ :

كأَنَّا غُدْوَةً وبَني أَبينا ،
بجَنْبِ عُنَيْزَةٍ ،رَحَيا مُديرِ

وكلُّ مَن مَدَّ قال رَحاءٌ ورَحاءَانِ وأَرْحِيَةٌ مِثْل عَطاءٍ وعَطاءَانِ وأَعْطِيَةٍ ، جعلها منقلبة من الواو ، قال الجوهري : ولا أَدري ما حُجَّته ولا ما صِحَّتُه؛ قال ابن بري هنا : حُجَّتُه رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو إذا اسْتَدارَتْ ، قال : وأَما صِحَّةُ رَحاء بالمدّ فقولهم أَرْحِيَةٌ . ورَحَيْتُ الرَّحَى : عَمِلْتُها وأَدَرْتُها . الجوهري : رَحَوْتُ الرَّحا ورَحَيْتُها إذا أَدَرْتَها . وفي الحديث: تدورُ رَحا الإسلام لخَمْسٍ أَو سِتٍّ أَو سبع وثلاثين سنةً ، فإن يَقُمْ لهم دينُهم يَقُمْ لهم سبعين سنة ، وإنْ يَهْلِكُوا فسبيلُ مَنْ هَلَكَ من الأُمَمِ ، وفي رواية : تدورُ في ثلاثٍ وثلاثين سنة أَو أَربع وثلاثين سنة ، قالوا: يا رسول الله سِوَى الثلاثِ والثلاثين ، قال : نعم ؛ قال ابن الأَثير : يقال دارتْ رَحَى الحرب إذا قامتْ على ساقها ، وأَصل الرَّحَى التي يُطْحَنُ بها ، والمعنى أَن الإسلام يَمْتَدُّ قيامُ أَمره على سَنَنِ الاستقامةِ والبُعْدِ من إحْداثاتِ الظَّلَمة إلى تَقَضِّي هذه المدة التي هي بِضْعٌ وثلاثون، ووجهُه أَن يكون قاله وقد بَقِيتْ من عُمُره السُّنون الزائدةُ على الثلاثين باختلاف الروايات ، فإذا انْضَمَّت إلى مدة خلافة الأَئمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغةً ذلك المبلغ ، وإن كان أَراد سنةَ خمسٍ وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أَهلُ مصر وحَصَروا عثمان ، رضي الله عنه ، وجرى فيها ما جرى ، وإن كانت سِتّاً وثلاثين ففيها كانت وقعةُ الجَمَل ، وإن كانت سبعاً

وثلاثين ففيها كانت وقْعَةُ صِفِّينَ ، وأما قوله يَقُمْ لهم سبعين عاماً فإن الخطابي قال : يُشْبِهُ أَن يكون أراد مدّةَ مُلْكِ بني أُميّةَ وانتقاله إلى بني العباس ، فإنه كان بين استِقْرارِ المُلْك لبني أُمية إلى أن ظهرت دُعاةُ الدَّوْلة العباسية بخُراسان نحو من سبعين سنة ، قال ابن الأثير : وهذا التأويل كما تراه فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائماً، ويروى : تَزول رَحى الإسلام عِوَضَ تَدُورُ أَي تَزُول عن ثُبُوتها واستقرارها . وترحَّتِ الحَيَّةُ[1]: استدارت وتَلَوَّت فهي مُتَرَحِّيَةٌ ؛ ولهذا قيل لها إحْدى بنات طَبَقٍ ؛ قال رؤبة :

يا حَيُّ! لا أَفْرَقُ أَن تَفِحّي ،
أَوْ أَنْ تَرَحَّيْ كرَحَى المُرَحِّي

والمُرَحِّي : الذي يُسَوِّي الرَّحى ، قال : وفَحِيحُ الحَيَّة بفِيهِ وحَفِيفُه من جَرْشِ بَعْضِه ببعض إذا مَشى فتَسْمَعُ له صوتاً . الجوهري : رَحَتِ الحَيَّةُ تَرْحُو وتَرَحَّتْ إذا اسْتَدارَتْ .

والأَرْحاءُ : عامةُ الأَضْراسِ ، واحدُها رَحًى ، وخَصَّ بعضُهم به بعضَها فقال قوم : للإنسان اثْنَتا عَشْرَةَ رَحًى ، في كل شِقٍّ سِتٌّ ، فستٌّ من أَعلى وسِتٌّ من أَسفَلَ ،وهي الطَّواحِنُ ،ثم النَّواجِذُ بعدَها وهي أَقْصى الأَضْراس ، وقيل : الأَرْحاءُ بعدَ الضَّواحِكِ ، وهي ثمان : أَربعٌ في أَعلى الفم ، وأَربعٌ في أَسفلِه تَلي الضَّواحِكَ ؛ قال :

إذا صَمَّمَتْ في مُعْظَمِ البَيْضِ أَدْرَكَتْ
مَراكِزَ أَرْحاءِ الضُّروسِ الأَواخِرِ

[1] قوله « وترحت الحية الخ » هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا الخ من المحكم . وعبارة المحكم : ورحت الحية استدارت كالرحى ولهذا قيل لها احدى بنات طبق ، قال رؤبة الخ وعليه ينطبق الشاهد .

وأَرْحاءُ البعير والفيل : فَراسِنُهما . والرَّحا : الصَّدْرُ ؛ قال :

أُجُدٌ مُداخِلَةٌ وآدَمُ مُصْلِقٌ ،
كَبْداءُ لاحِقةُ الرَّحا وشَمَيْذَرُ

ورَحا الناقةِ : كِرْكِرَتُها ؛ قال الشَّمّاخُ :

فَنِعْمَ المُعْتَرى رَكَدَتْ إليه ،
رَحى حَيْزومِها كرَحا الطَّحِينِ

والرَّحى : كِرْكِرَةُ البعير . الأَزهري : فَراسِنُ الجَمَل أَرْحاؤه وثَفِناتُ رُكَبِه وكِرْكِرَته أَرْحاؤه ؛ وأَنشد ابن السكيت :

إلَيْكَ عَبْدَ اللهِ ، يا مُحَمَّدُ ،
باتَتْ لها قَوائِدٌ وقُوَّدُ ،
وتالِياتٌ ورَحًى تَمَيَّدُ

قال : ورَحى الإبِل مثلُ رَحى القَوْمِ ،وهي الجماعة، يقول : اسْتَأْخَرَت جَواحِرُها واسْتَقْدَمتْ قَوائِدُها ووَسَطت رَحاها بين القَوائد والجَواحِر . والرَّحى: قِطْعة من النَّجفَةِ مُشْرِفة على ما حَوْلَها تَعْظُمُ نحوَ مِيلٍ ، والجمعُ أَرحاء ، وقيل : الأَرْحاءُ قِطَعٌ من الأَرض غِلاظٌ دُونَ الجبال تستدير وتَرْتَفِعُ عما حَوْلَها . ابن الأَعرابي : الرَّحى من الأَرض مكانٌ مستديرٌ غَلِيظٌ يكون بين رِمالٍ . قال ابن شميل : الرَّحا القارَةُ الضَّخْمة الغليظةُ ، وإنما رَحاها استِدارَتُها وغِلَظُها وإشْرافُها على ما حولها، وأَنها أَكَمَةٌ مستديرة مُشْرِفَة ولا تَنْقادُ على وَجْه الأَرضِ ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شَجَراً ؛ وقال الكميت :

إذا ما القُفُّ ، ذُو الرَّحَيَيْنِ ، أَبْدى
مَحاسِنَه ، وأَفْرَخَتِ الوُكُورُ

قال : والرَّحا الحِجارةُ والصَّخْرة العظيمة . ورَحى الحَرْبِ : حَوْمَتُها ؛ قال :

ثمَّ بالنَّيِّرات دارَتْ رَحانا ،
ورَحى الحَرْبِ بالكُماةِ تَدُورُ

وأنشد ابن بري لشاعر :

فَدارَتْ رَحانا بفُرْسانِهِمْ ،
فَعادُوا كأَنْ لم يَكُونُوا رَمِيما

ورَحى المَوْتِ : مُعْظَمُه ، وهي المَرْحى ؛ قال :

على الجُرْدِ شُبَّاناً وشِيباً عَلَيْهِمُ ،
إذا كانت المَرْحى، الحَديدُ المُجَرَّبُ

ومَرْحى الجَمَلِ: مَوْضِعٌ بالبصرة دارتْ عليه رَحى الحرب . التهذيب : رَحى الحَرْبِ حَوْمَتُها ، ورَحى الموتِ ومَرْحى الحَرْبِ . وفي حديث سُلَيمانُ بن صُرَدٍ : أَتيتُ عَلِيّاً حين فَرَغَ من مَرْحى الجَمَل ؛ قال أبو عُبَيْدٍ : يعني الموضعَ الذي دارتْ عليه رَحى الحَرْبِ ؛ وأَنشد :

فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحى،
ودارَتْ، على هامِ الرِّجالِ، الصَّفائِحُ

ورَحى القومِ : سَيِّدُهم الذي يَصْدُرُون عن رأْيه ويَنْتَهُونَ إلى أَمره كما يقال لعمر بن الخطاب رَحا دارَةِ العربِ . قال : ويقال رَحاهُ إذا عَظَّمَه وحَرَاه إذا أَضاقَهُ . والرَّحى : جماعَةُ العِيالِ . والرَّحى : نَبْتٌ تُسَمِّيه الفُرْسُ اسْبانَخْ . ورَحا السَّحابِ: مُسْتَدارُها . وفي حديث صِفَةِ السَّحابِ: كيف تَرَوْنَ رَحاها أي اسْتِدارَتَها أَو ما اسْتَدارَ منها .

والأَرْحيّ : القَبائلُ التي تَسْتَقِلُّ بنَفْسها وتَسْتَغْني عن غيرها ، والرَّحى من قول الراعي :

عَجِبْتُ من السارِينَ،والرِّيحُ قَرَّةٌ،
إلى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحى

قال : اسم موضع . والرَّحا من الإبل : الطَّحَّانة ، وهي الإبل الكثيرةُ تَزْدَحِمُ . والرَّحا : فرسُ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ . وزعم قوم أن في شِعْر هُذَيْل رُحَيَّات ، وفَسَّرُوه بأَنه موضع ؛ قال ابن سيده : وهذا تصحيف إنما هو زُخَيَّات ، بالزاي والخاء ، والله أَعلم .

رخا : قال ابن سيده : الرِّخْوُ والرَّخْوُ والرُّخْو الهَشُّ من كلّ شيءٍ ؛ غيره : وهو الشيء الذي فيه رَخاوة. قال أبو منصور: كلامُ العرب الجيِّدُ:الرِّخْو، بكسر الراء؛ قاله الأَصمعي والفراء، قالا: والرَّخْوُ، بفتح الراء ، مُوَلَّد ، والأُنثى بالهاء . رَخُوَ رَخاءَةً ورَخاوَةً ورِخْوةً ، الأَخيرَة نادِرَة ، ورَخِيَ واسْتَرْخى . الجوهري: رَخِيَ الشيءُ يَرْخى ورَخُوَ أَيضاً إذا صار رِخْواً . ابن سيده : وأَرْخى الرِّباطَ وراخاه جَعَلَه رِخْواً . وفيه رُخْوة ورِخْوة أَي اسْتِرْخاءٌ. وفرسٌ رِخْوة أَي سَهْلَةٌ مُسْتَرْسِلَة؛ قال أَبو ذؤيب :

تَعْدُو بِهِ خَوْصاءُ ، تَقْطَعُ جَرْيَها ،
حَلَقَ الرِّحالَةِ ، فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ

أَراد:فهي شيءٌ رُخْوٌ،فلهذا لم يقل رِخْوَة. وأَرْخَيْتُ الشيءَ وغَيْرَه إذا أَرْسَلْتَه . وهذه أُرْخِيَّةٌ لما أَرْخَيْتَ من شيءٍ. قال ابن بري : والأَراخِيّ جمع أُرخِيَّة لما اسْتَرْخى من شَعَرٍ وغيره ؛ قال مُلَيْح ابنُ الحَكَم الهذلي :

إذا أَطْرَدَت بين الوِشاحَيْن حَرَّكَتْ
أَراخِيَّ مُصْطَكٍّ ، من الحَلْيِ، حافِلِ

وقد اسْتَرْخى الشيءُ . ومن أَمثال العرب : أَرْخِ

يدَيْكَ واسترْخِ إنّ الزّنادَ من مَرْخْ؛ يُضرَب لمن طلبَ حاجةً إلى كريم يكفيك عنده اليسيرُ من الكلام.

والمُراخاةُ: أن يُراخِيَ رباطاً ورِباقاً. قال أبو منصور: ويقال راخِ له من خِناقِه أي رَفِّهْ عنه. وأَرْخِ له قَيْدَه أي وسِّعْه ولا تضيِّقْه. ويقال: أَرْخِ له الحبْلَ أي وسِّعْ عليه الأمرَ في تَصَرُّفِه حتى يذهب حيثُ شاء. وقولهم في الآمِنِ المُطْمَئِنّ أرْخى عِمامتَه، لأنه لا تُرْخى العمائمُ في الشّدّة. وأَرْخى الفرسَ وأَرْخى له: طَوَّلَ له من الحَبْلِ. والتّراخِي: التقاعُدُ عن الشيء. والحروفُ الرِّخْوةُ ثلاثة عشر حرفاً وهي: الثاءُ والحاء والخاء والذال والزاي والظاء والصاد والضاد والغين والفاء والسين والشين والهاء؛ والحرفُ الرِّخْو: هو الذي يجري فيه الصوت، ألا ترى أنك تقول المَسُّ والرَّشُّ والسَّحُّ ونحو ذلك فتجد الصوت جارياً مع السين والشين والحاء؟

والرَّخاء: سَعَةُ العَيْشِ، وقد رَخُوَ ورَخا يَرْخُو ويَرْخى رَخاً، فهو راخٍ ورَخِيٌّ أي ناعِم، وزاد في التهذيب: ورَخِيَ يَرْخى وهو رَخِيُّ البال إذا كان في نَعْمَةٍ واسعَ الحال بَيِّنُ الرَّخاء، ممدودٌ. ويقال: إنه في عَيْشٍ رخِيٍّ. ويقال: إنّ ذلك الأمرَ ليَذْهَبُ منّي في بالٍ رَخِيٍّ إذا لم يُهْتَمَّ به. وفي حديث الدعاء: اذكر الله في الرخاء يَذْكُرْكَ في الشّدّة، والحديث الآخر: فلْيُكْثِر الدعاءَ عند الرَّخاء؛ الرَّخاءُ: سَعَةُ العَيْش؛ ومنه الحديث: ليس كلُّ الناس مُرْخًى عليه أي مُوسَّعاً عليه في رِزْقِه ومَعيشَتِه. وقوله في الحديث: استَرْخِيا عَنّي أي انْبَسِطا واتّسِعا. وفي حديث الزُّبَيْر وأسماءَ في الحجّ: قال لها استرخي عني. وقد تكرر ذِكرُ الرَّخاء في الحديث.

وريحٌ رُخاءٌ: ليِّنة. الليث: الرُّخاءُ من الرِّياح الليِّنة السريعة لا تُزَعْزِعُ شيئاً. الجوهري: والرُّخاءُ، بالضم، الريحُ الليِّنَة. وفي التنزيل العزيز: تَجري بأمرِه رُخاءً حيثُ أصابَ؛ أي حيث قَصَد، وقال الأخفش: أي جعلناها رُخاءً. واسْتَرخى به الأمرُ: وقع في رَخاءٍ بعدَ شِدّة؛ قال طُفَيْل الغَنَوي:

فأَبَلَّ، واسْتَرْخى به الخَطْبُ بعدَما
أَسافَ، ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبَّل

يريد حَسُنَتْ حاله. ويقال: اسْتَرْخى به الأمرُ واسْتَرْخَت به حالُه إذا وقع في حال حَسَنَةٍ بعد ضيقٍ وشِدّة. واسْتَرخى به الخَطْبُ أي أَرْخاهُ خَطْبُه ونعَّمه وجعله في رَخاءٍ وسَعَةٍ. وأَرْخَت الناقة إرخاءً: اسْتَرْخى صَلاها، فهي مُرْخٍ، ويقال: أَصْلَتْ، وإصلاؤُها انْهِكاكُ صَلَوَيْها وهو انفراجُهما عند الولادة حين يقع الولد في صَلَوَيْها. وراخت المرأةُ: حان وِلادُها.

وتَراخى عني: تقاعَسَ. وراخاه: باعَدَه. وتراخى عن حاجتِه: فتَرَ. وتراخى السماء: أَبْطأَ المَطرُ. وتراخى فلان عني أي أَبْطَأَ عَنّي، وغيره يقول: تراخى بعُدَ عَنّي. والإرْخاء: شدّةُ العَدْوِ، وقيل: هو فوقَ التّقْريب. والإرْخاءُ الأَعْلى: أَشدُّ الحُضْر، والإرْخاء الأَدْنى: دون الأَعلى؛ وقال امرؤ القيس:

وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريبُ تَتْفُلِ [1]

وفرسٌ مِرْخاءٌ وناقةٌ مِرْخاءٌ في سيرهما. وأَرْخَيْت الفَرس وتراخى الفَرَسُ، وقيل: الإرْخاءُ عَدْوٌ دون التقريب. قال أبو منصور: لا يقال أَرْخَيْت

[1] صدر البيت:

له أيطلا ظبيٍ، وساقا نعامةٍ

الفرس ولكن يقال أَرْخى الفَرَسُ في عَدْوِه إذا أَحْضَرَ ، ولا يقال تراخى الفرسُ إلاَّ عندَ فُتُورِه في حُضْرِه . وقال أَبو منصور : وإِرْخاءُ الفرسِ مأْخُوذٌ من الريح الرُّخاء ، وهي السَّريعة في لِينٍ ، ويجوز أَن يكون من قولهم أَرخى به عنا أَي أَبْعَدَه عنَّا . وأَرْخى الدَّابَّة : سار بها الإِرْخاءَ ؛ قال حميد ابن ثور :

إِلى ابْنِ الخَليفَةِ فاعْمِدْ لَهُ ،
وأَرْخِ المطِيَّةَ حتَّى تَكِلْ

وقال أَبو عبيد: الإِرْخاءُ أَن تُخَلّيَ الفَرَس وشَهْوَته في العَدْو غيرَ مُتْعِبٍ له . يقال : فَرَسٌ مِرْخاءٌ من خَيْلٍ مَراخٍ . وأَتانٌ مِرخاءٌ : كثيرة الإِرخاء .

ردي : الرَّدى : الهلاكُ . رَدِيَ ، بالكسر ، يَرْدى رَدًى : هَلَكَ ، فهو رَدٍ . والرَّدِي : الهالكُ ، وأَرْداه اللهُ . وأَرْدَيْتُه أَي أَهْلَكْتُه . ورجلٌ رَدٍ : للهالِكِ . وامرأَة رَدِيَةٌ ، على فَعِلةٍ . وفي التنزيل العزيز : انْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ؛ قال الزجاج : معناه لتُهْلِكُني ، وفيه : واتَّبَعَ هَواهُ فَتَرْدى . وفي حديث ابن الأَكوع : فأَرْدَوْا فرَسَين فأَخَذْتُهما ؛ هو من الرَّدى الهلاكِ أَي أَتْعَبُوهُما حتى أَسقطوهُما وخَلَّفُوهُما ، والرواية المشهورة فأَرْذَوْا ، بالذال المعجمة ، أَي تركُوهما لضَعْفِهما وهُزالهما . ورَدي في الهُوَّةِ رَدًى وتَرَدَّى : تَهَوَّر . وأَرْداهُ الله ورَدَّاه فتَرَدَّى : قلَبَه فانْقَلَب . وفي التنزيل العزيز : وما يُغْني عنه مالُه إِذا تَرَدَّى ؛ قيل : إِذا مات ، وقيل: إِذا تَرَدَّى في النار من قوله تعالى : والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحَةُ ؛ وهي التي تَقَع من جَبَلٍ أَو تَطِيحُ في بِئْرٍ أَو تسقُطُ من موضِعٍ مُشْرِفٍ فتموتُ . وقال الليث: التَّرَدِّي هو التَّهَوُّر في مَهْواةٍ . وقال أَبو زيد : رَدِيَ فلانٌ في القَلِيب يَرْدى وتردَّى من الجبل تَرَدِّياً . ويقال : رَدى في البئر وتَرَدَّى إِذا سَقَط في بئرٍ أَو نهرٍ من جبَلٍ ، لُغتانِ . وفي الحديث أَنه قال في بَعيرٍ تَرَدَّى في بئر : ذَكِّه من حيث قدَرْت ؛ تردَّى أَي سقَطَ كأَنه تفعَّل من الرَّدى الهَلاكِ أَي اذْبَحْه في أَيّ موضع أَمْكَن من بدَنِه إذا لم تتمكن من نحره . وفي حديث ابن مسعود : من نَصَر قَوْمَه على غير الحقّ فهو كالبعير الذي رَدى فهو يُنْزَعُ بذَنَبه ؛ أَرادَ أَنه وقَع في الإِثْم وهَلَكَ كالبعير إذا تَرَدَّى في البِئْر وأُريد أَن يُنْزَعَ بذَنَبه فلا يُقْدَرَ على خلاصه ، وفي حديثه الآخر : إِنَّ الرجلَ لَيَتَكَلَّم بالكَلِمَة من سَخَطِ الله تُرْدِيه بُعْدَ ما بين السماء والأَرضِ أَي توقعهُ في مَهْلَكة .

والرِّداءُ: الذي يُلْبَسُ، وتثنيتُه رِداءَانِ، وإن شئتَ رِداوانِ لأَن كل اسمٍ ممدودٍ فلا تَخْلُو همزَتُه ، إِمَّا أَن تكون أَصليَّة فتَتْرُكها في التثنية على ما هي عليه ولا تَقْلِبها فتقول جَزّاءَانِ وخَطّاءَانِ ، قال ابن بري: صوابه أَن يقولَ قُرّاءَانِ ووُضّاءَانِ مما آخِرُه همزةٌ أَصليَّة وقبلَها أَلِفٌ زائدة ، قال الجوهري : وإِما أَن تكونَ للتأْنيث فتَقْلِبها في التَّثنية واواً لا غيرُ، تقول صفراوان وسَوْداوانِ ، وإِما أَن تكونَ مُنقَلبة من واوٍ أَو ياءٍ مثل كساءٍ ورداءٍ أَو مُلحِقَةً مثلُ عِلْباءٍ وحِرْباءٍ مُلْحِقَةٌ بسِرْداحٍ وشِمْلالٍ، فأَنتَ فيها بالخيار إِن شئتَ قلَبْتَها واواً مثل التأْنيثِ فقلت كِساوانِ وعِلْباوانِ ورِداوانِ، وإِن شئت تركْتَها همزةً مثل الأَصلية ، وهو أَجْوَد ، فقلت كِساءَانِ وعِلْباءَانِ ورِداءَانِ ، والجمع أَكْسِية. والرِّداءُ : من المَلاحِفِ ؛ وقول طَرَفَة :

ووَجْهٍ، كأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها
عليه ، نَقِيِّ اللَّوْنِ لم يتَخَدَّدِ[1]

فإنه جعل للشمس رداء ، وهو جَوْهر لأنه أبلغ من النُّور الذي هو العَرَض ، والجمع أَرْدِيَة ؛ وهو الرداءة كقولهم الإزارُ والإزارة ، وقد تَرَدَّى به وارْتَدَى بمعنًى أي لبِسَ الرِّداءَ . وإنه لحَسَنُ الرِّدْيَةِ أي الارْتِداء . والرِّدْيَة : كالرِّكْبَةِ من الرُّكوبِ والجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، تقول : هو حسن الرِّدْيَة . ورَدَّيْتُه أنا تَرْدِيةً . والرِّداءُ : الغطاءُ الكبير. ورجلٌ غَمْرُ الرِّداء: واسِعُ المعروف وإن كان رِداؤُه صغيراً ؛ قال كثير :

غَمْرُ الرِّداء ، إذا تبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لضِحْكَتِه رِقابُ المالِ

وعَيْشٌ غَمْرُ الرِّداء : واسِعٌ خَصِيبٌ . والرِّداءُ : السَّيْفُ ؛ قال ابن سيده : أُراه على التشبيه بالرِّداء من المَلابِسِ ؛ قال مُتَمِّم :

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ ، تحتَ رِدائه ،
فتًى غيرَ مِبْطانِ العَشِيَّاتِ أَرْوعا

وكان المِنْهالُ قتلَ أخاهُ مالِكاً ، وكان الرجلُ إذا قتَل رجلًا مشهوراً وضع سيفَه عليه ليُعْرفَ قاتِلُه ؛ وأنشد ابن بري للفرزدق:

فِدًى لسُيوفٍ من تميم وَفَى بِها
رِدائي ، وجَلَّتْ عن وجُوهِ الأَهاتِمِ

وأنشد آخر :

يُنازِعُني رِدائي عَبْدُ عَمْرٍو ،
رُوَيْداً يا أخا سَعْدِ بنِ بَكْرِ

وقد تَرَدَّى به وارْتَدَى ؛ أنشد ثعلب :

إذا كَشَفَ اليَوْمُ العَماسُ عن اسْتِه ،
فلا يَرْتَدي مِثْلي ولا يتَعَمَّمُ

[1] وفي رواية اخرى : ألقت رداءها .

كَنَى بالارتداء عن تقَلُّدِ السيفِ ، والتَّعَمُّمِ عن حمل البَيْضة أو المِغْفَر ؛ وقال ثعلب : معناهما أَلْبَسُ ثِيابَ الحَرْب ولا أَتَجَمَّل . والرِّداءُ : القَوْسُ ؛ عن الفارسي . وفي الحديث : نِعْمَ الرِّداءُ القَوْسُ لأَنها تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرِّداء من العاتِقِ . والرِّداءُ : العقلُ . والرِّداءُ : الجهلُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

رفَعْتُ رِداءَ الجهلِ عَنِّي ولم يكن
يُقَصِّرُ عنّي ، قَبْلَ ذاكَ ، رِداءُ

وقال مرّة : الرِّداء كلُّ ما زَيَّنَك حتى دارُكَ وابْنُك ، فعلى هذا يكونُ الرِّداء ما زانَ وما شانَ . ابن الأعرابي : يقال أبوكَ رداؤُكَ ودارُكَ رداؤُكَ وبُنَيُّكَ رداؤُكَ ، وكلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رداؤُكَ . ورِداءُ الشَّبابِ : حُسْنُه وغَضارَتُه ونَعْمَتُه ؛ وقال رؤبة :

حتى إذا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيما
من البِلَى يَسْتَوْهِبُ الوَسِيما
رِداءَهُ والبِشْرَ والنَّعِيما

يَسْتَوْهِبُ الدَّهرُ الوَسِيمَ أي الوجهَ الوَسِيم رداءَهُ ، وهو نَعْمَتُه ، واسْتَجدَّ سِيما أي أثَراً من البِلَى ؛ وكذلك قول طرفة :

ووَجْهٍ، كأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها
عليه ، نَقِيِّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

أي ألقت حسنها ونُورَها على هذا الوجه ، من التحلية ، فصار نُورُها زِينةً له كالحَلْيِ . والمَرادي: الأَرْدِيةُ واحِدَتُها مِرْداةٌ ؛ قال:

لا يَرْتَدي مَرادِيَ الحَريرِ ،
ولا يُرَى بشِدَّةِ الأَميرِ ،
إلاّ لِحَلْبِ الشَّاةِ والبَعِيرِ

وقال ثعلب : لا واحد لها . والرِّداءُ : الدَّيْنُ . قال ثعلب : وقول حكيم العرَب من سَرَّه النَّساءُ ولا نَساءَ ، فلْيُباكِرِ الغَداءَ والعَشاءَ ، ولْيُخَفِّفِ الرِّداء ، ولْيُحْذِ الحِذاء ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساء؛ الرِّداءُ : هنا الدَّيْنُ؛ قال ثعلب : أَرادَ لو زاد شيء في العافية لزاد هذا ولا يكون . التهذيب : وروي عن علي ، كرَّم الله وجهه ، أنه قال : مَنْ أَرادَ البقاء ولا بَقاء ، فلْيُباكِرِ الغَداء ، ولْيُخَفِّف الرِّداء ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساء ؛ قالوا له : وما تَخْفيفُ الرِّداء في البَقاء ؟ فقال : قِلَّةُ الدَّيْنِ . قال أبو منصور : وسُمِّي الدَّيْنُ رِداءً لأَن الرداء يقَع على المَنْكِبين والكَتِفَيْنِ ومُجْتَمَعِ العُنُقِ ، والدَّيْنُ أَمانةٌ ، والعرب تقول في ضمان الدين هذا لك في عُنُقي ولازِمٌ رَقَبَتي ، فقيل للدَّيْنِ رِداءٌ لأَنه لَزِمَ عُنُقَ الذي هو عليه كالرِّداء الذي يَلْزَم المَنْكِبين إذا تُرُدِّيَ به ؛ ومنه قيل للسَّيفِ رِداءٌ لأَن مُتَقَلِّدَه بِحَمائِله مُتَرَدٍّ به ؛ وقالت خنساء :

وداهِيةٍ جَرَّها جارِمٌ ،
جعَلْتَ رِداءَكَ فيها خِمارا

أي عَلَوتَ بسَيْفِك فيها رِقابَ أَعدائِكَ كالخِمارِ الذي يتَجَلَّلُ الرأْسَ ، وقَنَّعْتَ الأَبْطالَ فيها بسيفِكَ . وفي حديث قُسٍّ : تَرَدَّوْا بالصَّماصِمِ أي صَيَّرُوا السُّيُوف بمنزلة الأَرْدِية . ويقال للوِشاحِ رِداءٌ . وقد تَرَدَّت الجارِية إذا تَوَشَّحَت ؛ وقال الأَعشى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَرُو
سِ ، بالصَّيْفِ ، رَقْرَقْتَ فيه العَبيرا

يعني به وِشاحَها المُخَلَّقَ بالخَلُوق . وامرأَة هَيْفاءُ المُرَدَّى أي ضامِرَةُ موضعِ الوِشاحِ . والرِّداءُ : الشَّباب ؛

وقال الشاعر :

وهَذَا رِدائي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ

الأَصمعي : إذا عدَا الفَرَسُ فرَجَم الأَرضَ رَجْماً قيل رَدَى ، بالفتح ، يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً . وفي الصحاح : رَدَى يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً إذا رَجَم الأَرضَ رَجْماً بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ الشديد ؛ وفي حديث عاتكة :

بِجَأْواءَ تَرْدِي حافَتَيه المَقانِبُ

أي تَعْدُو . قال الأَصمعي : قلت لِمُنْتَجِعِ بنِ نَبهان ما الرَّدَيانُ ؟ قال : عَدْوُ الحِمارِ بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَعَّكِه . ورَدَت الخَيْلُ رَدْياً ورَدَياناً : رَجَمَت الأَرْضَ بِحَوافِرِها في سَيْرِها وعَدْوِها ، وأَرْدَاها هو ، وقيل : الرَّدَيانُ التَّقْرِيبُ ، وقيل : الرَّدَيانُ عَدْوُ الفَرَس . ورَدَى الغُرابُ يَرْدِي : حَجَلَ . والجَواري يَرْدِينَ رَدْياً إذا رَفَعْنَ رِجْلاً ومَشَيْنَ على رِجْلٍ أُخْرَى يَلْعَبْنَ . ورَدَى الغُلامُ إذا رَفَع إحدَى رِجْلَيْه وقَفَزَ بالأُخْرَى . ورَدَيْتُ فلاناً بِحَجَرٍ أَرْدِيهِ رَدْياً إذا رَمَيْته ؛ قال ابن حِلِّزَةَ :

وكأَنَّ المَنونَ تَرْدِي بِنا أَعْ
صَمَ صَمٍّ يَنْجابُ عنه العَماءُ

ورَدَيْتُه بالحِجارَةِ أَرْدِيهِ رَدْياً : رَمَيْته . وفي حديث ابن الأَكوع : فرَدَيْتُهُم بالحِجارة أي رَمَيْتُهُم بها . يقال : رَدَى يَرْدِي رَدْياً إذا رَمَى . والمِرْدَى والمِرْداةُ : الحَجَرُ وأَكثر ما يقال في الحَجَرِ الثَّقيلِ . وفي حديث أُحد : قال أبو سفيان من رَداهُ أَي مَنْ رَماهُ . ورَدَيْتُه : صَدَمْته . ورَدَيْت الحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أو بِمعْوَلٍ إذا ضَرَبْته بها لتَكْسِره . ورَدَيْت الشيءَ بالحَجَرِ : كَسَرْته .

والمِرْداةُ: الصَّخرة تَرْدِي بها، والحَجَر تَرْمِي به، وجَمْعُها المَرادِي؛ ومنه قولهم في المَثَل: عند جُحْرِ كُلُّ ضَبٍّ مِرْداتُهُ؛ يضرب مثلاً للشيءِ العَتِيدِ ليس دونَه شيءٌ، وذلك أن الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه، إذا خَرَجَ منه فعاد إليه، إلاَّ بحَجَرٍ يَجْعَلُه علامةً لجُحْرِه فيَهْتَدِي بها إليه، وتُشَبَّهُ بها النَّاقةُ في الصَّلابةِ فيقالُ مِرْداةٌ. وقال الفراء: الصَّخْرة يقالُ لها رَداةٌ، وجمعها رَدَياتٌ؛ وقال ابن مقبل:

وقافِيةٍ، مثلِ حَدِّ الرَّدا
ةِ، لَمْ تَتْرُكْ لِمُجِيبٍ مَقالا

وقال طُفَيل:

رَداةٌ تَدَلَّتْ من صُخُورِ يَلَمْلَم

ويَلَمْلَمُ: جَبَلٌ. والمِرْداةُ: الحَجَرُ الذي لا يَكادُ الرَّجُلُ الضابِطُ يَرْفَعه بيدِهِ يُرْدَى به الحجرُ، والمكانُ الغَلِيظُ يَحْفِرونَهُ فيَضْرِبُونَه فيُلَيِّنُونَهُ، ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ إذا كان في قَلْعَةٍ فيُلَيِّنُ القَلْعَةَ ويَهْدِمُها، والرَّدْيُ إنَّما هو رَفْعٌ بها ورَمْيٌ بها. الجوهري: المِرْدَى حَجَرٌ يرمى به، ومنه قيل للرجل الشجاع: إنه لَمِرْدَى حُروبٍ، وهُمْ مَرادِي الحُرُوبِ، وكذلك المِرْداةُ. والمِرْداةُ: صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بها الحِجارَةُ. الجوهري: والرَّداةُ الصَّخْرَةُ، والجمعُ الرَّدَى؛ وقال:

فَحْلُ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضّ

والمَرادِي: القَوائِمُ من الإبِلِ والفِيَلة على التَّشْبِيهِ. قال الليث: تُسَمَّى قوائِمُ الإبِلِ مَرادِيَ لِثِقَلِها وشِدَّةِ وَطْئِها نعتٌ لها خاصَّةً، وكذلك مَرادِي الفِيلِ. والمَرادِي: المَرامِي.

وفلان مِرْدَى خُصومَةٍ وحَرْبٍ: صَبُورٌ عليهما. ورادَيْتُ عن القَوْمِ مُراداةً إذا رامَيْتَ بالحِجارةِ. والمُرْدِيُّ: خَشَبَةٌ تُدْفَعُ بها السفينة تكونُ في يدِ المَلاَّحِ، والجمعُ المَرادِي. قال ابن بري: والمَرْدَى مَفْعَلٌ من الرَّدَى وهو الهَلاكُ.

ورادَى الرجلَ: داراهُ وراوَدَهُ، وراوَدْتُه على الأمرِ ورادَيْتُه مقلوب منه. قال ابن سيده: رادَيْتُه على الأمْرِ راوَدْتُه كأَنه مَقْلُوبٌ؛ قال طُفَيل يَنْعَت فَرَسَه:

يُرادَى على فَأْسِ اللِّجام، كأَنَّما
يُرادَى به مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

أبو عمرو: رادَيْت الرجل وداجَيْته وداليْته وفانَيْته بمعنًى واحدٍ. والرَّدَى: الزيادة. يقال: ما بَلَغَتْ رَدَى عَطائِكَ أي زِيادَتُكَ في العَطِيَّة. ويُعْجِبُني رَدَى قولِك أي زيادةُ قَوْلِك؛ وقال كثير:

له عَهْدُ وِدٍّ لم يُكَدَّرْ، يَزِينُه
رَدَى قَوْلِ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أي يَزِينُ عَهْدَ وِدِّهِ زيادةُ قولِ معروفٍ منه؛ وقال آخر:

تَضَمَّنَها بَناتُ الفَحْلِ عنهم
فأَعْطَوْها، وقد بَلَغوا رَداها

ويقال: رَدَى على المائَةِ يَرْدِي وأَرْدَى يُرْدِي أي زادَ. ورَدَيْت على الشيءِ وأَرْدَيْت: زِدْتُ. وأَرْدَى على الخَمْسِينَ والثَّمانِينَ: زادَ؛ وقال أَوس:

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا، كأَنَّ كُعوبَهُ
نَوَى القَسْبِ، قد أَرْدَى ذِراعاً على العَشْرِ

وقال الليث: لغة العرب أَرْدَأَ على الخمسين زاد. ورَدَتْ غَنَمِي وأَرْدَتْ: زادت؛ عن الفرَّاء؛ وأما قول كثيرِ عزة:

له عَهْدُ ودٍّ لم يُكَدَّرْ، يَزِينُه
رَدَى قَوْلِ معروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

فقيل في تفسيره: رَدَى زيادة؛ قال ابن سيده: وأُراه بَنَى منه مَصْدَراً على فَعِلَ كالضحك والحمق، أو اسماً على فعَل فوضَعه موضِعَ المصدر، قال ابن سيده: وإنما قضينا على ما لم تَظْهر فيه الياءُ من هذا الباب بالياء لأنها لامٌ مع وجود ر د ي ظاهرة وعدم ر د و. ويقال: ما أدري أين رَدَى أي أين ذَهَبَ. ابن بري: والمِرْداء، بالمدّ، موضع؛ قال الراجز:

هَلاَّ سأَلتُم، يَوْمَ مِرْداءِ هَجَرْ،
إذْ قابَلَتْ بَكْرٌ، وإذْ فَرَّتْ مُضَرْ

وقال آخر:

فَلَيْتَكَ حالَ البحرُ دونَكَ كلُّه،
ومَنْ بالمَرادِي من فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

قال الأصمعي: المَرادِي جمع مِرْداءٍ، بكسر الميم، وهي رمال منبطحة ليست بمُشْرِفة.

ردي: الرَّذِيُّ: الذي أَثْقَلَه المَرَض، وقد رَذِيَ وأُرْذِيَ. والرَّذِيُّ من الإبل: المَهْزُولُ الهالكُ الذي لا يَستطيعُ بَراحاً ولا يَنبَعِث، والأُنْثَى رَذِيَّة. وفي الصحاح: الرَّذِيَّة الناقة المهزولة من السير، وقال أبو زيد: هي المتروكة التي حَسَرها السفَرُ لا تقدر أن تَلْحَق بالركاب. وفي حديث الصدقة: فلا يُعطِي الرَّذِيَّةَ ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَة أي الهَزِيلَة. والرَّذِيُّ: الضعيف من كل شيءٍ، والجمع رَذايا ورُذاةٌ؛ الأخيرة شاذَّة، قال ابن سيده: وعسى أن يكون على توهم رَاذٍ، وقد رَذِيَ يَرْذَى رَذاوَةً، وقد أَرْذَيْتُه. الجوهري: وقد أَرذَيْت ناقتي إذا هزَلْتها وخَلَّفْتها. والمُرْذَى: المَنْبُوذ، وقد أَرْذَيْتُه. وفي حديث ابن الأكوع: فأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ فأخذتُهما أي تَرَكُوهُما لضَعْفِهِما وهُزالِهِما، وروي بالدال المهملة من الرَّدَى الهَلاكِ أي أَتْعَبُوهما وخَلَّفوهما، والمشهور بالذال المعجمة. قال ابن سيده: وقضَيْنا على هذا بالواو لوجود رَذاوَةٍ. وفي حديث يونس عليه السلام: فَقَاءَهُ الحُوتُ رَذِيّاً. ابن الأعرابي: الرَّذِيُّ الضعيف من كل شيءٍ؛ قال لبيد:

يَأْوِي إلى الأَطْنابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
مِثْلِ البَلِيَّةِ، قالِصاً أَهْدامُها

أراد: كلُّ امرأَةٍ أَرْذاها الجوعُ والسُّلالُ؛ والسُّلالُ: داءٌ باطِنٌ ملازِمٌ للجَسَدِ لا يَزَال يَسُلُّه ويُذِيبُه.

رزا: ابن الأعرابي: رَزَا فلانٌ فلاناً إذا بَرَّه؛ قال أبو منصور: أصله مَهْمُوز فخُفِّفَ وكُتِبَ بالأَلف، وقال في موضع آخر: رَزَا فلانٌ فلاناً إذا قَبِلَ بِرَّهُ. الأُمَوِي: أَرْزَيتُ إلى الله أي اسْتَنَدْتُ. وقال شمر: إنه لَيُرْزِي إلى قُوَّةٍ أي يَلْجَأُ إليها. قال أبو منصور: وهذا جائز غير مهموز؛ ومنه قول رؤبة:

يُرْزِي إلى أَيْدِ شَدِيدٍ إيادْ

الجوهري: أَرْزَيْتُ ظَهْرِي إلى فلان أي الْتَجَأْتُ إليه؛ قال رؤبة:

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بالنَّكْزِ،
أَنا ابنُ أَنْضادٍ إلَيْها أُرْزِي،
نَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيِّثٍ ونُوْزِي

الأَنضاد: الأَعمام. أَنضاد الرجل: أَعمامه وأَخواله المتقدمون في الشرف. وفي الحديث: لَوْلا أَنَّ الله لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَيْناكَ عِقالاً، جاءَ في بعض الروايات هكذا غير مهموز، قال: والأَصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ، وضلالَةُ العَمَلِ:

بُطْلانُه وذَهابُ نَفْعِه .

رسا : رَسَا الشيءُ يَرْسُو رُسُوّاً وأَرْسَى : ثَبَتَ ، وأَرْساه هو . ورَسَا الجَبَلُ يَرْسُو إذا ثَبَتَ أَصلُه في الأَرض ، وجِبالٌ راسِياتٌ . والرَّواسِي من الجبال : الثَّوابتُ الرَّواسِخُ ؛ قال الأَخفش: واحدتها راسِيةٌ . ورَسَتْ قَدَمُه : ثَبَتَتْ في الحَرْب . ورَسَتِ السَّفينةُ تَرْسُو رُسُوّاً : بَلَغَ أَسفلُها القَعْرَ وانتهى إلى قرارِ الماء فَثَبَتَتْ وبقيت لا تَسِير ، وأَرْساها هو. وفي التنزيل العزيز في قصة نوح، عليه السلام ، وسفينته : بسم الله مَجْرِيها ومُرْساهَا ، وقرئ : مُجْرِيهَا ومُرْسِيها،على النعت لله عز وجل ؛ الجوهري : من قرأَ مُجْراها ومُرْساهَا ، بالضم ، من أَجْرَيْت وأَرْسَيْت ، ومَجْراها ومَرْساها ، بالفتح ، من رَسَت وجَرَت ؛ التهذيب : القرَّاء كلهم اجتمعوا على ضم الميم من مُرْساها واختلفوا في مُجْراها ، فقرأَ الكوفيون مَجْراها وقرأَ نافع وابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر مُجْراها ؛ قال أَبو إسحق : من قرأَ مُجْراها ومُرْساها فالمعنى بسم الله إجْراؤُها وإرساؤُها ، وقد رَسَت السَّفينةُ وأَرْساها اللهُ ، قال: ولَوْ قُرِئَت مُجرِيها ومُرْسِيها فمعناه أن الله مُجْرِيها ويُرْسِيها ، ومن قرأَ مَجْراها ومَرْساها فمعناه جَرْيُها وثَباتُها غير جارِيَة ،وجائز أَن يكونا بمعنَى مُجْراها ومُرْساها. وقوله عزَّ وجل : يسأَلُونَكَ عن السَّاعة أَيَّانَ مُرْساها ؛ قال الزجاج : المعنى يسأَلُونَكَ عن الساعة متى وقُوعُها ، قال : والساعة هنا الوقت الذي يموتُ فيه الخَلْق .

والمِرْساةُ : أَنْجَرُ السَّفينة التي تُرْسَى بها ، وهو أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بالحِبال ويُرْسَلُ في الماء فيُمْسِكُ السَّفينة ويُرْسِيها حتى لا تَسِير ، تُسَمِّيها الفُرْسُ « لَنْكَر ».قال ابن بري : يقال أَرْسَيْتُ الوَتِدَ في الأَرض إذا ضَرَبْتَه فيها ؛ قال الأَحوص :

سِوَى خالِداتٍ مَا يُرِمْنَ وهَامِدٍ ،
وأَشْعَثَ تُرْسِيه الوَلِيدَةُ بالفِهْرِ

وإذا ثَبَتَت السَّحابة بمكان تُمطِر قيل : أَلْقَت مَراسِيَها . قال ابن سيده: أَلْقَت السَّحابةُ مَراسِيَها اسْتَقَرَّت ودامَتْ وجادَت . ورَسا الفَحْل بِشُوَّلِه : هَدَرَ بها فاسْتَقَرَّت . التهذيب: والفحل من الإِبِل إذا تَفرَّقَ عنه شُوَّلُه فهَدَرَ بها ورَاغَت إليه وسَكَنَت قِيلَ رَسَا بِهَا ؛ وقال رؤْبة :

إذا اشمعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِهَا
بِذات خَرْقَيْنِ إذا حَجَا بِهَا

اشمعَلَّت : انْتَشَرَتْ ، وقوله : بذات خَرْقَيْنِ يعني شِقْشِقَةَ الفَحْلِ إذا هَدَرَ فيها . ويقال: أَرْسَتْ قَدَماه أَي ثَبَتَتا . الجوهري : وربما قالوا قَد رَسا الفَحْلُ بالشَّوْل وذلك إذا قَعَا عَلَيْها . وقِدْرٌ راسِيَة : لا تَبْرَح مَكانَها ولا يُطاقُ تَحْوِيلُها . وقوله تعالى : وقُدُورٍ رَاسِياتٍ ؛ قال الفراءُ : لا تُنْزَلُ عن مَكانِها لعِظَمِها . والرَّاسِيَةُ : التي تَرْسُو،وهي القائمة . والجبال الرَّواسِي والرَّاسِياتُ : هي الثَّوابِتُ . ورَسَا لَهُ رَسْواً من حديث : ذَكره . ورَسَوْت له إذا ذَكَرْتَ له طَرَفاً منه . ورَسَوْتُ عنه حَديثاً أَرْسُوهُ رَسْواً ، ورَسَا عنه حديثاً رَسْواً: رَفَعه وحَدَّث به عنه ؛ قال ابن بري : قال عُمر بن قَبِيصة العَبْدِي من بني عبد الله ابن دارم :

أَبَا مَالِكٍ ، لَوْلا حَواجِزُ بَيْنَنا
وحُرُماتُ حَقٍّ لم تُهَتَّكْ سُتُورُها ،
رَمَيْتُكَ إذ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ رَمْيَةً
تَبازَخُ مِنْها ، حِينَ يُرْسَى عَذِيرُها

قوله : حِينَ يُرْمَى عَذِيرُها أي حين يُذْكَرُ حالُها وحَدِيثُها .

ابن الأعرابي : الرَّسُّ والرَّسْوُ بمعنًى واحدٍ . ورَسَسْتُ الحَدِيثَ أَرُسُّه في نَفْسِي أي حَدَّثْتُ به في نَفْسِي ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

خَلِيلَيَّ ، عُوجَا ، بارَكَ اللهُ فِيكُما ،
عَلَى دارِ مَيٍّ ، أَوْ أَلِمَّا فَسَلِّمَا
كَما أَنْتُما لو عُجْتُما بِي لِحاجةٍ ،
لَكانَ قَلِيلًا أَنْ تُطاعَا وتُكْرَما
أَلِمَّا بِمَحْزُونٍ سَقِيمٍ ، وأَسْعِفا
هَواهُ بِمَيٍّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّما
أَلا فاحْذَرَا الأَعْداءَ واتَّقِياهُمُ ،
ورُسَّا إِلى مَيٍّ كَلاماً مُتَمَّما

وفي حديث النَّخَعي : إني لأَسْمَعُ الحديثَ[1] فأُحَدِّثُ به أَرُسُّه في نَفْسي ؛ قال أبو عبيد : أَبتدِىءُ بذِكر الحديث ودَرْسِهِ في نَفْسي وأُحَدِّثُ به خادِمي أَسْتَذْكِرُ الحديث ؛ وقال الفراء : معناه أُرَدِّدُه وأُعاوِدُ ذِكْرَه . ورَسا الصومَ إذا نَواهُ . وراسى فلانٌ فلاناً إذا سابَحَه ، وساراهُ إذا فاخَرَه . ورَسا بينَهم رَسْواً : أَصْلَحَ .

والرَّسْوَةُ : السِّوارُ من الذَّبْلِ ، وقال كراع : الرَّسْوَةُ الدَّسْتِينَجُ ، وجمعُه رَسَوات ولا يُكَسَّر ، وقيل : الرَّسْوَةُ السِّوارُ إذا كان من خَرَزٍ فهو رَسْوَةٌ . الجوهري : الرَّسْوَةُ شيء من خَرَزٍ يُنْظَمُ .

ابن الأعرابي : الرَّسيُّ الثابت في الخير والشر . والرَّسِيُّ : العمودُ الثابتُ في وسَط الخِباء . الجوهري : تَمْرَةٌ نِرْسِيانةٌ ، بكسر النون ، لضرب من التَّمْرِ .

[1] قوله « اني لاسمع الحديث الخ » هكذا في الاصل . ولفظ النهاية : اني لاسمع الحديث أرسه في نفسي واحدث به الخادم، أرسه في نفسي أي اثبته الخ .

رشا : الرَّشْوُ : فِعْلُ الرَّشْوَةِ ، يقال : رَشَوْتُه . والمُراشاةُ : المُحاباةُ . ابن سيده : الرِّشْوَةُ والرُّشْوَةُ والرَّشْوَةُ معروفة : الجُعْلُ ، والجمع رُشًى ورِشًى ؛ قال سيبويه : من العرب من يقول رُشْوَةٌ ورُشًى ، ومنهم من يقول رِشْوَةٌ ورِشًى ، والأَصل رُشًى ، وأَكثر العرب يقول رِشًى . ورَشاه يَرْشُوه رَشْواً : أَعطاه الرَّشْوَةَ . وقد رَشا رَشْوَةً وارْتَشى منه رَشْوةً إذا أَخذَها . وراشاهُ : حاباه . وتَرَشَّاه : لايَنَه . وراشاه إذا ظاهرَه . قال أبو العباس : الرُّشْوَةُ مأخوذة من رَشا الفَرْخُ إذا مدَّ رأْسَه إلى أُمِّه لتَزُقَّه . أبو عبيد : الرَّشا من أولاد الظِّباء الذي قد تحرَّك وتمشَّى . والرِّشاءُ : رَسَنُ الدَّلْوِ . والرَّائِشُ : الذي يُسْدي بين الرَّاشي والمُرْتَشي . وفي الحديث : لعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ والمُرْتَشِيَ والرَّائِشَ . قال ابن الأثير : الرَّشْوَةُ والرُّشْوَةُ الوُصْلَةُ إلى الحاجة بالمُصانعة ، وأَصله من الرِّشاء الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماء ، فالرَّاشي من يُعطي الذي يُعينُه على الباطل ، والمُرْتَشي الآخذُ ، والرَّائش الذي يسعى بينهما يَسْتَزيد لهذا ويَسْتَنْقِصُ لهذا ، فأَما ما يُعطى توصُّلًا إلى أَخذِ حَقٍّ أو دفعِ ظُلمٍ فغيرُ داخِلٍ فيه . وروي أَن ابن مسعود أُخِذَ بأَرضِ الحَبَشَة في شيء فأَعطى دينارين حتى خُلِّيَ سبيلُه ، وروي عن جماعة من أَئمة التابعين قالوا : لا بأْس أَن يُصانعَ الرجلُ عن نفسِه ومالِه إذا خافَ الظُّلْمَ .

والرِّشاءُ : الحَبْلُ ، والجمع أَرْشِيَةٌ . قال ابن سيده : وإنما حملناه على الواو لأنه يُوصَلُ به إلى الماء كما يوصَلُ بالرَّشْوَةِ إلى ما يُطلَبُ من الأَشياء . قال اللحياني : ومن كلام المؤَخِّذات للرجال أَخَّذْتُه بدُبَّاءٍ مُمَلَّإٍ من الماء مُعَلَّقٍ بتِرْشاء ؛ قال : التِّرْشاءُ الحبل ، لا يُسْتَعْمَلُ هكذا إلا في هذه الأُخْذَةِ . وأَرْشى

الدَّلْوَ : جعل لها رِشاءً أي حَبْلًا . والرِّشاءُ : من منازل القمر ، وهو على التشبيه بالحبل . الجوهري : الرِّشاءُ كواكبُ كثيرة صغارٌ على صورة السَّمَكة يقال لها بطنُ الحُوت ، وفي سُرَّتِها كوكبٌ نَيِّرٌ يَنزِلُه القمر . وأرْشِيَةُ الحنظلِ واليقطينِ : خُيوطه. وقد أرْشَتِ الشجرةُ وأرْشى الحنظلُ إذا امتَدَّتْ أغصانُه. قال الأصمعي:إذا امتَدَّتْ أغصانُ الحَنظل قيل قد أرْشَتْ أي صارت كالأرْشِيَة،وهي الحِبال. أبو عمرو : اسْتَرْشى ما في الضَّرْع واسْتَوْشى ما فيه إذا أخرجه . واسْتَرْشى في حكمه : طلب الرِّشْوَة عليه . واسْتَرْشى الفصيلُ إذا طلب الرَّضاع ، وقد أرْشَيْتُه إرْشاءً . ابن الأعرابي : أرْشى الرجلُ إذا حكَّ خَوْرانَ الفصيل ليعدُوَ،ويقال للفصيل الرَّشيُّ. والرِّشاءُ : نَبْتٌ يُشْرَب للمَشْيِ ؛ وقال كراع : الرِّشاءُ عُشْبةٌ نحوُ القَرْنُوَة ، وجمعها رَشاً .

قال ابن سيده : وحملْنا الرَّشيَّ على الواو لوجود ر ش و وعدم ر ش ي .

رصا : ابن الأعرابي : رَصاهُ إذا أحكَمَه، ورَصاهُ إذا نَواهُ للصوم ، والله أعلم .

رضي : الرِّضا ، مقصورٌ : ضدُّ السُّخْطِ . وفي حديث الدعاء:اللهم إني أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ وبمُعافاتِكَ من عُقوبَتِكَ،وأعوذُ بك منك لا أُحْصي ثَناءً عليك أنت كما أثْنَيْتَ على نفسك، وفي رواية: بَدأَ بالمُعافاة ثم بالرِّضا ؛ قال ابن الأثير : إنما ابتدأ بالمُعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة والإحياء والرِّضا ؛ والسَّخَطُ من صفات القلب ، وصفاتُ الأفعال أدْنى رُتبةً من صفات الذات ، فبدأ بالأدْنى مُتَرَقِّياً إلى الأعلى ، ثم لمَّا ازداد يقيناً وارْتَقى تَرَكَ الصفاتِ وقَصَر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك، ثم لمَّا ازداد قرباً اسْتَحْيا معه من الاسْتِعاذة على بساط القُرْب فالْتَجأ إلى الثَّناء فقال لا أُحْصي ثَناءً عليك، ثم علم أن ذلك قُصورٌ فقال أنت كما أثْنَيْتَ على نفسِك ؛ قال : وأما على الرواية الأُولى فإنما قدم الاستعاذة بالرِّضا على السُّخَط لأن المُعافاة من العُقوبة تحصل بحصول الرضا ، وإنما ذكرها لأن دلالة الأُولى عليها دلالة تضمن ، فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولاً ثم صرح بها ثانياً ، ولأن الراضِيَ قد يعاقِب للمصلحة أو لاستيفاء حقّ الغير . وتثنية الرِّضا رِضَوانِ ورِضَيانِ ، الأُولى على الأصل والأُخرى على المُعاقبة، وكأَن هذا إنما ثُنِّيَ على إرادة الجنس. الجوهري : وسمع الكسائي رِضَوانِ وحِمَوانِ في تثنية الرِّضا والحِمى،قال: والوجه حِمَيان ورِضَيان، فمن العرب من يقولهما بالياء على الأصل،والواو أكثر، وقد رَضِيَ يَرْضى رِضاً ورُضاً ورِضْواناً ورُضْواناً، الأخيرة عن سيبويه ونَظَّرَه بشُكْران ورُجْحانٍ ، ومَرْضاةً ، فهو راضٍ من قوم رُضاةٍ ، ورَضِيٌّ من قوم أرْضِياءَ ورُضاةٍ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، قال ابن سيده : وهي نادرة ، أعني تكسير رَضِيٍّ على رُضاةٍ ، قال : وعندي أنه جمع راضٍ لا غير ، ورَضٍ من قوم رَضِينَ ؛ عن اللحياني ، قال سيبويه : وقالوا رَضْيُوا كما قالوا غَزْيا ، أسكن العينَ ، ولو كسرها لحذفَ لأنه لا يلْتَقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة ، وراعَوْا كسرة الضاد في الأصل فلذلك أقروها ياء ، وهي مع ذلك كله نادرة . ورَضِيتُ عنك وعلَيْكَ رِضًى، مقصورٌ: مصدرٌ محْضٌ، والاسم الرِّضاءُ، ممدودٌ عن الأخفش؛ قال القُحَيْفُ العُقَيْلي:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَني رِضاها !

ولا تَنْبو سُيوفُ بَني قُشَيْرٍ ،
ولا تَمْضي الأَسِنَّةُ في صَفاها

عدّاه بعَلى لأَنَّهُ إِذا رَضِيَتْ عنه أَحَبَّتْه وأَقْبَلَتْ عليه ، فلذلك اسْتَعْمَل على بمعنى عَنْ . قال ابن جني : وكان أَبو عَلِيٍّ يستحسن قول الكسائي في هذا ، لأَنه لمَّا كان رَضيتُ ضِدَّ سَخِطْتُ عَدَّى رَضيتُ بعَلى ، حملًا للشيء على نقيضه كما يُحْمَلُ على نَظيره ، قال : وقد سلك سيبويه هـذه الطريق في المصادر كثيراً فقال : قالوا كذا كما قالوا كذا ، وأَحدُهما ضِدُّ الآخَر . وقوله عز وجل : رَضِيَ اللهُ عنهم ورضوا عنه ؛ تأْويله أَنَّ الله تعالى رَضِيَ عَنْهُم أَفْعالَهم ورضوا عنه ما جازاهم به . وأَرْضاهُ : أَعْطاهُ ما يَرْضى به . وتَرَضّاهُ طَلَبَ رِضاه ؛ قال :

إِذا العَجوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ ،
ولا تَرَضّاها ولا تَمَلَّقِ

أَثبت الأَلف من تَرَضّاها في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قوله :

أَلَمْ يأْتيكَ ، والأَنْباءُ تَنْمي ،
بما لاقَتْ لَبونُ بَني زِيادِ ؟

قال ابن سيده : وإِنما فَعَلَ ذلك لِئَلاَّ يقول تَرَضَّها فيلْحَقَ الجُزْءَ خَبْنٌ ، على أَنَّ بعضهم قد رَواه على الوجه الأَعْرَف : ولا تَرَضَّها ولا تَمَلَّقِ ، على احتمال الخَبْن . والرَّضِيُّ : المَرْضِيُّ . ابن الأَعرابي : الرَّضِيُّ المُطيعُ والرَّضِيُّ الضّامِنُ . ورَضيتُ الشيءَ وارْتَضَيْتُه ، فهو مَرْضِيٌّ ، وقد قالوا مَرْضُوٌّ ، فجاؤوا به على الأَصْل . ابن سيده : ورَضِيَهُ لذلك الأَمْر ، فهو مَرْضُوٌّ ومَرْضِيٌّ . وارْتَضاه : رآه لَهُ أَهْلًا . ورجلٌ رِضًى من قَوْمٍ رِضًى : قُنْعانٌ مَرْضِيٌّ ، وصَفوا بالمَصْدر ؛ قال زهير :

هُمُ بَيْنَنا فَهُمْ رِضًى وهُمُ عَدْلُ

وصَفَ بالمصدر الذي في مَعْنى مَفْعول كما وُصِفَ بالمَصْدر الذي في مَعْنى فاعِلٍ في عَدْلٍ وخَصْمٍ . الصحاح : الرِّضْوانُ الرِّضا ، وكذلك الرُّضْوانُ ، بالضم ، والمَرْضاةُ مثلهُ . غيره : المَرْضاةُ والرِّضْوان مصدران ، والقُرّاء كلهم قَرَؤُوا الرِّضْوانَ ، بكسر الراء ، إِلاَّ ما رُوِي عن عاصم أَنه قرأَ رُضْوان . ويقال : هو مَرْضِيٌّ ، ومنهم من يقول مَرْضُوٌّ لأَن الرِّضا في الأَصل من بنات الواو ، وقيل في عيشَةٍ راضِيَةٍ أَي مَرْضِيَّة أَي ذات رِضًى كقولهم هَمٌّ ناصِبٌ . ويقال : رُضِيَتْ مَعيشَتُه ، على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، ولا يقال رَضِيَتْ . ويقال : رَضيتُ به صاحِباً ، وربما قالوا رَضيتُ علَيْه في معنى رَضِيتُ به وعنه . وأَرْضَيْتُه عَنّي ورَضَّيْتُه ، بالتشديد أَيضاً ، فرَضي. وتَرَضَّيْته أَي أَرْضَيْته بعد جَهْدٍ . واسْتَرْضَيْتُه فأَرْضاني . وراضاني مُراضاةً ورِضاءً فرَضَوْتُه أَرْضوهُ ، بالضم ، إِذا غَلَبْتَه فيه لأَنه من الواو ، وفي المحكم : فرضَوْتُه كنت أَشدَّ رِضاً منه ، ولا يُمَدُّ الرضا إِلاَّ على ذلك . قال الجوهري : وإِنما قالوا رَضيتُ عنه رِضاً ، وإِن كان من الواو ، كما قالوا شَبِعَ شِبَعاً ، وقالوا رَضِيَ لِمكان الكسر وحقُّه رَضُوَ ، قال أَبو منصور : إِذا جعلت الرِّضى بمعنى المُراضاة فهو ممدود ، وإِذا جعلته مصدرَ رَضي يَرْضَى رِضًى فهو مقصور . قال سيبويه : وقالوا عيشَةٌ راضِيَةٌ على النَّسب أَي ذات رِضاً .

ورَضْوى : جَبَل بالمَدينة ، والنِّسْبة إِليه رَضَوي قال ابن سيده : ورَضْوى اسم جبل بعينه ، وبه سميت المرأَة ، قال : ولا أَحمله على باب تَقْوَى لأَنه ليس في الكلام رضي فيكون هذا محمولاً عليه .

التهذيب : ورَضْوى اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

عَفَا واسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوى فَنَبْتَلُ ،
فَمُجْتَمَعُ المَجْرَيْنِ ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ

ومن أسماء النساء رُضَيّا بوزن الثُّرَيّا ، وتكبيرهما رَضْوى وثَرْوى . ورَضْوى : فَرَس سعد بن شجاع ، والله أعلم .

رطا : الأَرْطَى : شجر من شجر الرَّمْل ، وهو أَفْعَلُ من وجهٍ وفَعْلَى من وجه لأنهم يقولون أديمٌ مأروط إذا دُبِغَ بوَرَقِه ، ويقولون أديمٌ مَرْطِيٌّ ، والواحدة أَرْطاة ولُحوقُ تاء التأنيثِ فيه يدلُّ على أن الألف فيه ليست للتأنيث وإنما هي للإلحاق ، أو بُنِيَ الاسمُ عليها ؛ وقال الشاعر يصف ذئباً :

لمّا رأى أنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ ،
مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

وأَرْطَتِ الأرض : أَنْبَتَتِ الأَرْطى . والرَّواطي : رِمالٌ تُنْبِتُ الأَرْطى ؛ قال رؤبة :

أَبْيَض مُنْهالاً منَ الرَّواطي

وروي : مُنْهَلاً مِن الرَّواطي ، وفُسِّرَ على هذه الرواية فقيل : الرَّواطي كُثْبانٌ حُمْر ، والأَوَّلُ أصحُّ . وأديم مَرطِيٌّ : مدبوغ بالأَرْطى .

والرَّاطِيَة والرَّواطِي : موضع من شِقِّ بني سَعْدٍ ، قيل : بني سَعْد البحرين ؛ قال العجاج :

في دفٍّ يَبْنِينَ مِن الرَّواطي

الجوهري : وراطِيَةُ اسمُ موضع ، وكذلك أُراطٌ ؛ وهو في شعر عمرو بن كُلْثوم :

ونحنُ الحابِسونَ بذِي أُراطٍ ،
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينا[1]

ورَطاها رَطْواً : نكَحَها ، وقد تقدم في الهمز .

[1] رواية المعلقة : بذي أراطى .

والرَّواطي : مواضع معروفة .

وعي : الرَّعْيُ : مصدر رَعَى الكَلأَ ونحوَه يَرْعى رَعْياً . والراعِي يَرْعى الماشِيَةَ أي يَحوطُها ويحفظُها . والماشِيةُ تَرْعى أي ترتقع وتأكل . وراعي الماشِيَةِ : حافظُها ، صفةٌ غالبة غَلَبَةَ الاسم ، والجمع رُعاةٌ مثل قاضٍ وقُضاةٍ ، ورِعاءٌ مثل جائعٍ وجِياعٍ ، ورُعْيانٌ مثل شابٍّ وشُبّانٍ ، كسَّروه تكسير الأسماء كحاجِرٍ وحُجْرانٍ لأنها صفه غالبة ، وليس في الكلام اسم على فاعل يَعْتَوِرُ عليه فُعَلَة وفِعالٌ إلا هذا ، وقولهم آسٍ وأُساةٌ وإِساءٌ . وفي حديث الإيمان : حتى تَرى رِعاءَ الشّاء يَتَطاوَلُون في البُنْيان . وفي حديث عمر : كأَنه راعِي غَنَمٍ أي في الجَفَاء والبَذاذةِ . وفي حديث دُرَيْدٍ قال يوم حُنَيْنٍ لمالك بن عوف : إنما هو راعِي ضَأْنٍ ما لَه وللحربِ ، كأَنه يَسْتَجْهِله ويُقَصِّر به عن رُتْبَةِ من يَقُودُ الجُيوشَ ويَسُوسُها ؛ وأما قول ثعلبة بن عُبَيْدٍ العَدَوِيِّ في صفة نخل :

تَبِيتُ رُعاها لا تَخافُ نِزاعَها ،
وإن لم تُقَيَّدْ بالقُيودِ وبالأُبَض

فإن أبا حنيفة ذهب إلى أنَّ رُعًى جمعُ رُعاةٍ ، لأن رُعاةً وإن كان جمعاً فإن لفظه لفظ الواحد ، فصار كَمُهاةٍ ومُهًى ، إلا أن مُهاةً واحد وهو ماءُ الفحل في رَحِم الناقة ، ورُعاة جمع ؛ وأما قول أُحَيْحَة :

وتُصْبِحُ حيثُ يَبِيتُ الرِّعاء ،
وإنْ ضَيَّعوها وإنْ أَهْمَلُوا

إنما عنى بالرِّعاء هنا حَفَظَةَ النَّخْل لأنه إنما هو في صفة النَّخِيل ؛ يقول : تُصبح النخلُ في أماكنها لا تَنْتَشِر كما تنتشر الإبل المُهْمَلَة . والرَّعِيَّة : الماشِيَةُ الراعيةُ أو المَرْعِيَّة ؛ قال :

ثُمَّ مُطِرْنَا مَطْرَةً رَوِيَّهْ ،
فَنَبَتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

وفي التنزيل: حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ؛ الرِّعاءُ: جمع الراعي. قال الأَزهري : وأَكثر ما يقال رُعاةٌ للوُلاةِ ، والرُّعْيانُ لراعِي الغَنَمِ . ويقال للنَّعَم : هي تَرْعَى وتَرْتَعِي . وقرأَ بعض القُرَّاء : أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً نَرْتَعِي[١] ونَلْعَبْ ؛ وهو نَفْتَعِلُ من الرَّعْيِ ، وقيل : معنى نَرْتَعِي أي يَرْعَى بعضُنا بعضاً . وفلان يَرْعَى عَلَى أَبِيه أي يَرْعَى غَنَمَه .

الفراء : يقال إنَّه لَتِرْعِيَّةُ مالٍ[٢] إذا كان يَصْلُح المالُ على يَدِهِ ويُجِيدُ رِعْيَةَ الإِبِل. قال ابن سيده: رجلٌ تِرْعِيَّةٌ وتِرْعِيٌّ ، بغير هاء ، نادرٌ ؛ قال تأَبط شرّاً :

ولَسْتُ بِتِرْعِيٍّ طَوِيلٍ عَشَاؤُه ،
يُؤَنِّفُها مُسْتَأْنَفَ النَّبْتِ مُبْهِلِ

وكذلك تَرْعِيَّة وتُرْعِيَّة ، مشددة الياء ، وتِرْعايَة وتُرْعَايَةٌ بهذا المعنى صِناعتُه وصِناعة آبائِه الرِّعايَة، وهو مثال لم يذكره سيبويه . والتِّرْعِيَّةُ : الحَسَنُ الالْتِماسِ والارْتِيادِ لِلكَلإِ للماشية ؛ وأَنشد الأَزهري للفراء :

ودارِ حِفاظٍ قَدْ نَزَلْنا ، وغَيْرُها
أَحبُّ إلى التِّرْعِيَّةِ الشَّنْآنِ

قال ابن بري : ومنه قول حكيم بن مُعَيَّة :

يَتْبَعُها تِرْعِيَّةٌ فيه خَضَعْ ،
في كَفِّه زَيْغٌ ، وفي الرُّسْغِ فَدَعْ

والرِّعايَةُ : حِرْفَةُ الرَّاعِي ، والمَسُوسُ مَرْعِيٌّ ؛ قال أَبو قيس بن الأَسْلَت :

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ ، ولا الْـ
ـمَرْعِيُّ ، في الأَقْوامِ ، كالرَّاعِي

ورَعَتِ الماشيةُ تَرْعَى رَعْياً ورِعايَةً وارْتَعَتْ وتَرَعَّتْ ؛ قال كثير عزة :

وما أُمُّ خِشْفٍ تَرَعَّى به
أَراكاً عَمِيماً ودَوْحاً ظَلِيلا

ورَعاها وأَرْعاها ، يقال : أَرْعَى اللهُ المَواشِيَ إذا أَنْبَتَ لها ما تَرْعاه . وفي التنزيل العزيز : كُلُوا وارْعَوْا أَنْعامَكُم ؛ وقال الشاعر :

كأَنَّها ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى فَنَنٍ ،
تأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ ، واللهُ يُرْعِيها

أي يُنْبِتُ لها ما تَرْعَى ، والاسم الرِّعْيَة ؛ عن اللحياني . وأَرْعاهُ المكانَ : جعَلَه له مَرْعًى ؛ قال القُطامي :

فَمَنْ يَكُ أَرْعاهُ الحِمَى أَخَواتُه ،
فَما لِيَ مِنْ أُخْتٍ عَوانٍ ولا بِكْرِ

وإِبِلٌ راعِيَةٌ ، والجمع الرَّواعِي . ورَعَى البعيرُ الكلأَ بنَفْسِه رَعْياً ، وارْتَعَى مثلُه ؛ وأَنشد ابن بري شاهداً عليه :

كالظَّبْيةِ البِكْرِ الفَرِيدةِ تَرْتَعِي،
في أَرْضِها ، وفَراتِها وعِهادَها

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البِراقِ جَبِينَها ،
من عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادَها

والرِّعْي ، بكسر الراء : الكَلأُ نَفْسُه ، والجمع أَرْعاءٌ . والمَرْعَى : كالرِّعْيِ. وفي التنزيل : والذي أَخْرَجَ المَرْعَى. وفي المثل: مَرْعًى ولا كالسَّعْدانِ ؛ قال ابن سيده : وقول أَبي العِيالِ :

[١] قوله « نرتعي » كذا بالاصل والتهذيب باثبات الياء بعد العين وهي قراءة قنبل وقفاً ووصلاً كما في الخطيب المفسر .

[٢] قوله « انه لترعية مال » حاصل لغاتها انها مثلثة الاول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما في القاموس .

أَفُطَيْم ، هل تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مُتْلَفٍ
جاوَزْتُ ، لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ ؟

عندي أن المَرْعَى هنا في موضع المَرْعِيِّ لمقابلته إياه بقوله ولا مَسْكون . قال : وقد يكون المَرْعَى الرَّعْيَ أي ذُو رِعْيٍ . قال الأزهري : أفادني المُنْذِرِيُّ يقال لا تَقْتَنِ فَتاةً ولا مَرْعاةً فإنَّ لكلٍّ بُغاةً ؛ يقول: المَرْعَى حيث كان يُطْلَبُ ، والفَتاةُ حيثما كانت تُخْطَبُ ، لكلِّ فتاةٍ خاطِب ، ولكلِّ مَرْعًى طالب ؛ قال : وأنشدني محمد بن إسحق :

ولَنْ تُعايِنَ مَرْعًى ناضِراً أُنُفاً ،
إلاَّ وجَدْتَ به آثارَ مأْكُولِ

وأَرْعَتِ الأَرضُ : كثُر رِعْيُها .

والرَّعايا والرَّعاوِيَّةُ : الماشية المَرْعِيَّة تكون للسوقة والسلطان ، والأَرْعاوِيَّةُ للسلطان خاصة ، وهي التي عليها وُسومُه ورُسومُه .

والرَّعاوَى والرُّعاوَى ، بفتح الراء وضمها : الإبل التي تَرْعَى حَوالَى القومِ وديارِهم لأَنها الإبل التي يُعْتَمَلُ عليها ؛ قالت امرأة من العرب تُعاتب زوجَها :

تَمَشْشَني ، حتى إذا ما تَرَكْتَني
كَنِضْوِ الرُّعاوَى ، قلتَ : إنّي ذاهِبُ

قال شمر : لم أَسمع الرُّعاوَى بهذا المعنى إلاَّ ههنا . وقال أبو عمرو : الأَرْعُوَّةُ بلغة أَزْدِ شَنُوأَةَ نِيرُ الفَدَّان يُحْتَرَثُ بها . والراعي : الوالِي . والرَّعِيَّةُ : العامَّة . ورَعَى الأَميرُ رَعِيَّتَه رِعايةً ، ورَعَيْتُ الإبلَ أَرْعاها رَعْياً ، ورَعاه يَرْعاه رَعْياً ورِعايةً : حَفِظَه . وكلُّ مَنْ وَلِيَ أَمرَ قومٍ فهو راعِيهم وهُم رَعِيَّته ، فعيلة بمعنى مفعول . وقد اسْتَرْعاهُ إياهم : اسْتَحْفَظه ، واسْتَرْعَيْته الشيءَ فرَعاه . وفي المثل : مَن استرعى الذئبَ فقد ظَلَمَ أَي مَن ائْتَمَنَ خائناً فقد وضع الأَمانة في غيرِ موْضِعِها . ورَعَى النُّجُوم رَعْياً وراعاها : راقَبَها وانْتَظَر مَغِيبَها ؛ قالت الخنساء :

أَرْعى النُّجوم وما كُلِّفْتُ رِعْيَتَها ،
وتارةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمارِي

وراعَى أَمرَه : حَفِظَه وتَرَقَّبَه . والمُراعاة : المُناظَرة والمُراقَبَة . يقال : راعَيْتُ فلاناً مراعاةً ورِعاءً إذا راقَبْتَه وتأَمَّلْتَ فِعْلَه . وراعَيْتُ الأَمرَ : نَظَرْتُ إلامَ يصير . وراعَيْته : لاحَظته . وراعَيْته : من مُراعاةِ الحُقوق . ويقال : رَعَيْتُ عليه حُرمَتَه رِعايةً . وفلان يُراعي أَمرَ فلانٍ أَي ينظر إلى ما يصير إليه أَمره . وأَرْعى عليه : أَبْقى ؛ قال أَبو دَهْبَل : أَنشده أَبو عمرو بن العلاء :

إن كان هذا السِّحْرُ منكِ ، فلا
تُرْعِي عليَّ وجَدِّدِي سِحْرا

والإرْعاءُ : الإبْقاء على أَخيكَ ؛ قال ذو الإصْبَع :

بَغى بعضُهُمْ بَعْضاً ،
فلم يُرْعُوا على بَعْضِ

والرُّعْوى : اسم من الإرْعاء وهو الإبْقاءُ ؛ ومنه قول ابن قيس :

إن تكن للإله في هذه الأُمْـ
ـمةِ رُعْوى ، يعُدْ إليكَ النَّعيمُ

وأَرْعِني سَمْعَكَ وراعِني سمعكَ أَي اسْتَمِعْ إليَّ . وأَرْعى إليه : اسْتَمَعَ . وأَرْعَيْت فُلاناً سَمْعي إذا اسْتَمَعْتَ إلى ما يقولُ وأَصْغَيْت إليه . ويقال : فلان لا يُرْعِي إلى قَوْلِ أَحدٍ أَي لا يلتفِتُ إلى أَحد . وقوله تعالى : يا أَيها الذين آمنوا لا تقولوا راعِنا وقولوا انْظُرْنا ؛ قال الفراء : هو من الإرْعاء والمُراعاةِ ،

وقال الأخفش : هو فاعِلْنا من المُراعاة على معنى أرْعِنا سَمْعَك ولكن الياء ذهَبَتْ للأمر ، وقرىء راعِناً ، بالتنوين على إعْمال القولِ فيه كأنه قال لا تقولوا حُمقاً ولا تقولوا هُجْراً ، وهو من الرُّعونةِ ، وقد تقدم . وقال أبو إسحق : قيل فيه ثلاثة أقوال ، قال بعضهم : معناه أرْعِنا سَمْعَك ، وقيل : أرْعِنا سَمْعَك حتى نُفهِمَك وتَفهَمَ عنّا ، قال : وهي قراءة أهل المدينة ، ويُصَدِّقُها قراءة أُبَيِّ بنِ كعب: لا تقولوا راعونا ، والعرب تقول أرْعِنا سَمْعك وراعنا سَمْعَك ، وقد مَرَّ معنى ما أراد القومُ بقول راعِنا في تَرْجَمة رَعَنَ ،وقيل : كان المسلمون يقولون للنبي ، صلى الله عليه وسلم : راعِنا ، وكانت اليهود تَسابُّ بهذه الكلمة بينها ، وكانوا يسُبُّون النبي، عليه السلام ، في نُفوسِهِم فلما سَمِعوا هذه الكلمة اغتنموا أن يظهروا سبَّه بلفظ يُسمع ولا يلحقهم في ظاهره شيء ؛ فأظهر الله النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، والمسلمين على ذلك ونَهَى عن الكلمة ، وقال قوم : راعِنا من المُراعاة والمُكافأةِ ، وأُمِرُوا أن يخاطِبوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالتعزير والتَّوْقير، أي لا تقولوا راعِنا أي كافِئْنا في المَقال كما يقول بعضهم لبعض . وفي مصحف ابن مسعود ، رضي الله عنه : راعُونا . ورَعى عَهْدَه وحَقَّه : حَفِظَه ، والاسم من كل ذلك الرَّعْيا والرَّعْوى . قال ابن سيده : وأُرى ثعلباً حكى الرُّعْوى ، بضم الراء وبالواو ، وهو مما قلبت ياؤه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضاً بين الاسم والصفة، وكذلك ما كان مثله كالبَقْوى والفَتْوى والتَّقْوى والشَّرْوى والثَّنْوى،والبَقْوى والبَقْيا اسمان يوضعان موضع الإبْقاء . والرَّعْوى والرَّعْيا : من رِعايةِ الحِفاظِ .

ويقال : ارْعَوى فلان عن الجهل يَرْعَوي ارْعِواءً حَسَناً ورَعْوى حَسَنَةً ، وهو نُزُوعُه وحُسْنُ رُجوعِه . قال ابن سيده : الرَّعْوى والرُّعْيا النزوع عن الجهل وحسنُ الرجوعِ عنه . وارْعَوى يَرْعَوي أي كفَّ عن الأُمور . وفي الحديث : شَرُّ الناسِ رجلٌ يقرأُ كتابَ اللهِ لا يَرْعَوي إلى شيْءٍ منه أي لا ينكفُّ ولا ينزجر ، من رعا يَرْعُو إذا كَفَّ عن الأمور. ويقال: فلان حسن الرَّعْوة والرَّعْوَة والرُّعْوة والرُّعْوى والارْعواء ، وقد ارْعَوى عن القبيح ، وتقديره افْعَوَلَ ووزنه افْعَلَل ، وإنما لم يُدْغَمْ لسكون الياء، والاسم الرُّعْيا ، بالضم ، والرَّعْوى بالفتح مثل البُقْيا والبَقْوى . وفي حديث ابن عباس: إذا كانت عندك شهادة فسُئِلْتَ عنها فأَخْبِرْ بها ولا تقُلْ حتى آتِيَ الأمير لعله يرجع أو يَرْعَوي . قال أبو عبيد : الارْعِواءُ النَّدَم على الشيء والانصراف عنه والتركُ له ؛ وأنشد :

إذا قُلْتُ عن طُول التَّنائي:قد ارْعَوى،
أبى حُبُّها إلا بَقاءً على هَجْرِ

قال الأزهري : ارْعَوى جاء نادراً ، قال : ولا أعلم في المعتلات مثله كأنهم بنوه على الرَّعْوى وهو الإبْقاء. وفي الحديث : إلاّ إرْعاءً عليه أي إبْقاءً ورِفْقاً . يقال: أرْعَيْتُ عليه، من المُراعاةِ والمُلاحظةِ . قال الأزهري : وللرَّعْوى ثلاثةُ معانٍ : أحدها الرَّعْوى اسمٌ من الإبْقاء ، والرَّعْوى رِعاية الحِفاظِ للعهد ، والرَّعْوى حسنُ المُراجَعةِ والنُّزوع عن الجَهْلِ . وقال شمر : تكون المُراعاة من الرَّعْيِ مع آخَرَ، يقال : هذه إبِلٌ تُراعِي الوَحْشَ أي تَرْعى معها . ويقال : الحِمارُ يُراعي الحُمُر أي يَرْعى معها ؛ قال أبو ذُؤَيب :

مِن وَحْشِ حَوْضَى يُراعي الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً،
كأَنَّه كَوْكَبٌ في الجَوِّ مُنْجَرِدُ

والمُراعاةُ: المحافَظة والإِبْقاءُ على الشيء. والإِرْعاء: الإِبْقاء. قال أَبو سعيد: يقال أَمْرُ كذا أَرْفَقُ بي وأَرْعى عليّ. ويقال: أَرْعَيْت عليه إِذا أَبْقَيْت عليه ورحِمْته. وفي الحديث: نِساءُ قُرَيْشٍ خيرُ نساءٍ أَحْناهُ على طِفْلٍ في صِغَرِه وأَرْعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يدِه؛ هو من المُراعاةِ الحِفْظِ والرِّفْقِ وتَخْفيفِ الكُلَفِ والأَثْقالِ عنه، وذاتُ يدِه كِنايةٌ عما يَمْلِكُ من مالٍ وغيرِه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يُعْطى من الغَنائِمِ شيءٌ حتى تُقْسَم إِلا لِراعٍ أَو دليلٍ؛ الراعي هنا: عَيْنُ القوم على العدوّ، من الرِّعايةِ الحِفْظِ. وفي حديث لقمان بن عادٍ: إِذا رَعى القومُ غَفَلَ؛ يريد إِذا تَحافَظَ القومُ لشيءٍ يخافُونَه غَفَلَ ولم يَرْعَهُم. وفي الحديث: كُلُّكُمْ راعٍ وكلُّكُم مسؤول عن رعيّتِه أَي حافظٌ مؤْتَمَنٌ. والرَّعِيَّةُ: كل من شَمِلَه حِفْظُ الراعي ونَظَرُه.

وقول عمر، رضي الله عنه: ورِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِه، فسره ثعلب فقال: معناه كُفَّه أَن يأْخُذَ مَتاعَك ولا تُشْهِدْ عليه، ويروى عن ابن سيرين أَنه قال: ما كانوا يُمْسِكون عن اللِّصِّ إِذا دخل دارَ أَحدِهم تأَثُّماً.

والراعِيَةُ: مُقَدَّمَةُ الشَّيْبِ. يقال: رأَى فلانٌ راعِيَةَ الشَّيْبِ، ورواعي الشيب أَوَّلُ ما يَظْهَرُ منه.

والرَّعْيُ: أَرْضٌ فيها حجارة ناتِئَةٌ تمنع اللُّؤْمَةَ أَن تَجْرِي.

وراعِيةُ الأَرضِ: ضَرْبٌ من الجَنادِبِ. والراعي: لقب عُبَيْدِ الله ابن الحُصَيْنِ النُّمَيْرِي الشاعر.

رغا: الرُّغاءُ: صَوتُ ذواتِ الخُفِّ. وفي الحديث: لا يأْتي أَحدُكُم يومَ القيامة ببعيرٍ له رُغاءٌ؛ الرُّغاءُ: صوتُ الإِبلِ. رغا البعيرُ والناقة تَرْغُو رُغاءً: صوَّتت فضَجَّت، وقد قيل ذلك للضّباع والنَّعام. وناقة رَغُوٌّ، على فعول، أَي كثيرة الرُّغاء. وفي حديث المُغيرة: مَلِيلَةُ الإِرْغاء أَي مَمْلولة الصوتِ، يَصِفُها بكَثْرة الكلام ورفع الصوت حتى تُضْجِرَ السامعين، شبَّه صوتَها بالرُّغاء أَو أَراد إِزْبادَ شِدْقَيْها لكثرة كلامها، من الرُّغْوة الزُّبْدِ. وفي المثل: كَفى بِرُغائِها مُنادياً أَي أَن رُغاءَ بعيرِه يقومُ مَقامَ نِدائه في التَّعَرُّض للضِّيافة والقِرى. وسَمِعْتُ راغيَ الإِبل أَي أَصواتَها. وأَرْغى فلانٌ بعيرَه: وذلك إِذا حمله على أَن يَرْغُوَ ليلاً فيُضافَ. وأَرْغَيْتُه أَنا: حملته على الرُّغاء؛ قال سَبْرَة بنُ عَمْرو الفَقْعَسي:

أَتَبْغي آلُ شَدَّادٍ علينا،
وما يُرْغى لِشَدَّادٍ فَصِيلُ

يقول: هم أَشِحَّاء لا يُفَرِّقون بين الفصيل وأُمِّه بنحر ولا هبة، وقد يُرْغي صاحبُ الإِبل إِبلَه لِيَسْمَعَ ابن السبيل بالليل رُغاءَها فيَميلَ إِليها؛ وقال ابن فَسْوة يصف إِبلاً:

طِوال الذُّرى ما يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهلَها،
إِذا هو أَرْغى وسْطَها بَعْدَما يَسْري

أَي يُرْغي ناقَتَه في ناحية هذه الإِبل. وفي حديث الإِفك: وقد أَرْغى الناسُ للرَّحيل أَي حملوا رواحِلَهُم على الرُّغاء، وهذا دأْبُ الإِبل عند رفع الأَحْمالِ عليها؛ ومنه حديث أَبي رَجاءٍ: لا يكون الرجل مُتَّقِياً حتى يكون أَذلَّ من قَعُودٍ كلُّ من أَتى إِليه أَرْغاه أَي قَهَره وأَذلَّه لأَن البعير لا يَرْغُو إِلا عن ذُلٍّ واستِكانة، وإِنما خصَّ القَعودَ لأَن الفَتِيَّ من

الإبل يكون كثير الرُّغاء. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فسَمِعَ الرَّغْوَةَ خلْفَ ظَهْرِه فقال هذه رَغْوة ناقة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الجَدْعاء؛ الرَّغْوةُ، بالفتح: المَرَّة من الرُّغاء، وبالضم الاسم كالغَرْفَةِ والغُرْفة.

وتَراغَوْا إذا رَغا واحدٌ هُنا وواحد هنا. وفي الحديث: إنهم والله تَراغَوْا عليه فقتلُوه أي تَصايَحُوا وتَداعَوْا على قتلِه. وما له ثاغِيَة ولا راغِيَة أي ما له شاة ولا ناقةٌ، وقد تقدم في ثَغا، وكذلك قولهم أتيته فما أَثْغى ولا أَرْغى أي لم يعطِ شاةً ولا ناقةً كما يقال ما أَحْشى ولا أَجلّ. والرَّغْوة: الصخرة. ويقال: رَغّاه إذا أَغضبه، وغَرّاه إذا أَجبره. ورَغا الصبيُّ رُغاءً: وهو أَشدُّ ما يكون من بكائه. ورَغا الضَّبُّ؛ عن ابن الأَعرابي، كذلك.

ورَغْوة اللبن ورُغوته ورِغوته ورُغاوته ورِغاوته ورُغايته ورِغايَتُه، كل ذلك: زَبَدُه، والجمع رُغاً. وارْتَغَيْتُ: شربْتُ الرُّغْوة. والارْتِغاء: سَحْفُ الرَّغْوة واحْتِساؤُها؛ الكسائي: هي رَغْوة اللبن ورُغْوته ورِغْوته ورِغاؤه ورِغايَتُه، وزاد غيره رُغايَته، قال: ولم نسمع رُغاوَته. أبو زيد: يقال للرَّغْوة رُغاوى وجمعها رَغاوى. وارْتَغى الرَّغْوة: أَخذها واحتساها. وفي المثل: يُسِرُّ حَسْواً في ارْتِغاء؛ يُضرب لمن يُظهر أمراً وهو يريد غيرَه؛ قال الشعبي لمن سأَله عن رجلٍ قبَّل أُمَّ امرأَته قال: يُسِرُّ حسْواً في ارْتِغاء وقد حرُمَت عليه امرأَته، وفي التهذيب: يُضرَب مثلًا لمن يُظهر طلَب القليل وهو يُسِرُّ أَخْذَ الكثير. وأَمْسَت إبلُكم تَنْشَفُ وتُرَغّي أي تعلو أَلبانَها نُشافة ورَغْوة، وهما واحد. والمِرْغاةُ: شيءٌ يؤخذ به الرَّغْوة. ورَغا اللبنُ ورَغّى وأَرْغَى تَرْغِيةً: صارت له رَغْوةٌ وأَزبد. وإبلٌ مَراغٍ: لأَلبانِها رَغْوة كثيرة. وأَرْغى البائلُ: صار لبوله رَغْوة؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

من البِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها،
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحديث المُمَتَّعِ[1]

فسره فقال: تُرْغِينا، من الرَّغْوة، كأَنها لا تُعْطِينا صريح حديثِها تَنْفَحُ لنا برَغْوتِه وما ليس بمَحْضٍ منه؛ معناه أي تُطْعِمُنا حديثاً قليلًا بمنزلة الرَّغْوة، وتَنْكُدُنا لا تُعْطِينا إلا أَقلَّه، قال: ولم أَسمع تُرْغي متعدياً إلى مفعول واحد ولا إلى مفعولين إلاَّ في هذا البيت، ومن ذلك قولُهم: كلامٌ مُرَغٍّ إذا لم يُفصِحْ عن معناه.

ورُغْوةُ: فرس مالك بن عَبْدة.

رفا: رَفَوْتُه: سَكَّنْته من الرُّعْب؛ قال أَبو خِراشٍ الهذلي:

رَفَوْني وقالوا: يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ،
فقلتُ، وأَنكَرْتُ الوُجوهَ: هُمُ هُمُ

يقول: سَكَّنُوني، اعتَبرَ بمشاهدة الوجوه، وجعلها دليلًا على ما في النفوس، يريد رَفَؤُوني فأَلقى الهمزة، وقد تقدم. ورَفَوْتُ الثوبَ أَرْفُوه رَفْواً: لغة في رَفَأْتُه، يُهمز ولا يهمز، والهمز أَعلى. وقال في باب تحويل الهمزة: رَفَوْتُ الثوبَ رَفْواً يُحَوَّلُ الهمزة واواً كما ترى. أَبو زيد: الرِّفاءُ الموافَقة، وهي المُرافاةُ بلا همز؛ وأَنشد:

ولَمَّا أَنْ رأَيتُ أَبا رُوَيْمٍ
يُرافِيني، ويَكْرَهُ أَنْ يُلاما

والرِّفاءُ: الالتِحامُ والاتِّفاقُ. ويقال: رَفَّيْتُه

[1] قوله «المتمع» كذا بالاصل بمثناة فوقية بعد الميم كالمحكم، والذي في التهذيب والاساس: الممنع، بالنون؛ وفسره فقال: أي تستخرج منا الحديث الذي نمنعه الا منها.

تَرْفِيةٌ إذا قلت للمتزوّج بالرِّفاءِ والبَنِين ؛ قال ابن السكيت: وإن شئتَ كان معناه بالسكون والطمأْنينة، من قولهم رَفَوْت الرجلَ إذا سَكَّنته. وفي الحديث: أنه نَهى أن يقال بالرِّفاءِ والبَنِين ، قال ابن الأَثير: ذكره الهروي في المعتل هنا ولم يذكره في المهموز؛ قال: وكان إذا رَفَّى رجلاً أي إذا أَحبَّ أَن يَدْعُوَ له بالرِّفاء ، فترَكَ الهمز ولم يكن الهمزُ من لغتـه ، وقد تقدم أَكثر هذا القول . الفراء : أَرْفَأْتُ إليـه وأَرْفَيْتُ إليه لغتان بمعنى جَنَحْتُ إليـه . الليث : أَرْفَت السَّفينة قَرُبَتْ إلى الشَّطّ . أبو الدُّقَيش : أَرْفَت السفينةُ وأَرْفَيْتُها أنا ، بغير همز.

والرُّفَةُ ، بالتخفيف : التِّبْنُ ؛ عن أَبي حنيفة ، تقول العرب : اسْتَغْنَتِ التُّفَةُ على الرُّفَةِ ، والتشديد فيهما لغة ، وقيل : الرُّفَة التِّبْن ، يمانية ، وقد تقـدم في الثنائي . والرُّفَةُ : دُوَيْبَّة تَصِيدُ تسمَّى عَنـاقَ الأَرض . قال ابن سيده : قضينا على لامها بالياء لأَنها لام ، قال: وقد يجوز أَن تكون واواً بدليل الضمة . التهذيب: الليث الرُّفَة عَناقُ الأَرض تَصِيدُ كما يَصِيدُ الفَهْد . قال أبو منصور : غَلِط الليث في الرُّفَةِ في لفظه وتفسيره ، قال : وأَحسبه رأى في بعض الصحف أَنا أَغنى عنك من التُّفَةِ عن الرُّفَةِ ، فلم يضبطه وغيَّرَه فأَفسده ، فأَما عَناقُ الأَرض فهو التُّفَة مخففة ، بالتاء والفاء والهاء ، ويكتب بالهاء في الإِدْراج كهاء الرحمة والنعمة. وقال أَبو الهيثم : أَما الرُّفَتُ فهو بالتاء فُعْلٌ من رَفَتُّه أَرْفِتُه إذا دَقَقْته . ويقال للتِّبْنِ: رُفَتٌ ورَفْتٌ ورُفاتٌ، وقد مرّ ذكرها .

والأُرْفِيُّ : لبنُ الظبية ، وقيل : هو اللبنُ الخالصُ المَحْضُ الطَّيِّبُ . والأُرْفِيُّ أَيضاً : الماسِخُ ، قال : وقد يكون أُفْعُولاً وقد يكون فُعْلِيّاً، وقد يكون من الواو لوجود رَفَوْت وعدم رَفَيْت .

والأَرْفَى : الأَمرُ العظيمُ .

رقا : الرَّقْوَةُ : دِعْصٌ من رَمْلٍ . ابن سيده : الرَّقْوَةُ والرَّقْوُ فُوَيْقَ الدِّعْصِ من الرمل ، وأَكثرُ ما يكون إلى جوانب الأَودية ؛ قال يصف ظبية وخِشْفها :

لها أُمٌّ مُوَقَّفَة وَكُوبٌ ،
بحيثُ الرَّقْوُ ، مَرْتَعُها البَرِيرُ[1]

أَراد لها أُمٌّ مرتَعها البَرِيرُ، وكنى بالكُوب عن القلب وغيره ، والمُوَقَّفَة : التي في ذِراعَيْها بياضٌ ، والوَكُوبُ : التي واكَبَتْ ولدَها ولازَمَتْـه ؛ وقال آخر :

مِن البِيضِ مِبْهاجٌ ، كأَنَّ ضَجِيعَها
يَبِيتُ إلى رَقْوٍ ، من الرَّمْلِ ، مُصْعَب

ابن الأَعرابي : الرَّقْوة القُمْزَة من التراب تَجْتَمِع على شَفِير الوادي ، وجمعها الرُّقا .

ورَقِيَ إلى الشيءِ رُقِيّاً ورُقُوّاً وارْتَقى يَرْتَقي وتَرَقَّى: صَعِد، ورَقَّى غيرَه ؛ أَنشد سيبويه للأَعشى :

لئنْ كُنْت في جُبٍّ ثمانين قامَةً ،
ورُقِّيت أَسْبابَ السماء بسُلَّم

ورَقِيَ فلانٌ في الجبل يَرْقَى رُقِيّاً إذا صَعَّدَ . ويقال : هذا جبَل لا مَرْقًى فيه ولا مُرْتَقًى . ويقال : ما زال فلانٌ يتَرقَّى به الأَمرُ حتى بَلَغ غايتَـه . ورَقِيتُ في السُّلَّم رَقْياً ورُقِيّاً إذا صَعِدْتَ ، وارتَقَيْت مثلَه ؛ أَنشد ابن بري :

أَنتَ الذي كلَّفْتَني رَقْيَ الدَّرَجْ،
على الكَلالِ والمَشِيبِ والعَرَجْ

وفي التنزيل : لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ . وفي حديث

[1] قوله : وكنى بالكوب ؛ هكذا في الأصل ، ولم يرد في البيت وإنما ورد وَكُوب .

استراقِ السَّمْعِ : ولكنَّهم يُرَقُّونَ فيه أَي يتَزَيَّدُون فيه . يقال : رَقَّى فلان على الباطل إذا تقوَّلَ ما لم يكن وزاد فيه ، وهو من الرُّقِيِّ الصُّعُودِ والارتفاعِ ، ورَقَّى شُدِّد للتعدية إلى المفعول ، وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدَّعون فوق ما يسمعون . وفي الحديث: كنتُ رَقَّاءً على الجبال أي صَعَّاداً عليها ، وفعَّال للمبالغة .

والمَرْقاة والمِرْقاة: الدرجة ، واحدة من مَراقي الدرَج ، ونظيره مَسْقاةٌ ومِسْقاة ، ومَثْناةٌ ومِثْناة للحبْل ، ومَبْناةٌ ومِبْناة للعَيْبة أو النِّطَع ، بالفتح والكسر ؛ قال الجوهري : من كسَرَها شبَّهها بالآلة التي يعمل بها ، ومن فتَحَ قال هذا موضع يفعل فيه ، فجعله بفتح الميم مخالفاً ؛ عن يعقوب . وترَقَّى في العِلْم أي رَقِيَ فيه دَرَجة درجة . ورَقَّى عليه كلاماً تَرْقِيةً أي رفَع .

والرُّقْية : العُوذة ، معروفة ؛ قال رؤبة :

فما ترَكا مِن عُوذَةٍ يَعْرِفانها ،
ولا رُقْيَةٍ إلا بها رَقَيَاني

والجمع رُقًى . وتقول : استَرْقَيْتُه فرَقاني رُقْيةً ، فهو راقٍ ، وقد رَقاه رَقْياً ورُقِيّاً . ورجلٌ رَقّاءٌ : صاحبُ رُقًى . يقال : رَقَى الراقي رُقْيةً ورُقِيّاً إذا عَوَّذَ ونَفَثَ في عُوذَتِه ، والمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي ، وهم الراقُونَ ؛ قال النابغة :

تَناذَرَها الرّاقُونَ مِن سُوءِ سَمِّها

وقول الراجز :

لقد علِمْت ، والأَجَلُّ الباقي ،
أَنْ لَنْ يَرُدَّ القَدَرَ الرَّواقي

قال ابن سيده : كأَنه جمَع امرأَةً راقيةً أو رجُلاً راقيةً ، بالهاء للمبالغة . وفي الحديث : ما كنّا نأْبُنُه برُقْية .

قال ابن الأثير : الرُّقْية العُوذة التي يُرْقى بها صاحبُ الآفةِ كالحُمَّى والصَّرَع وغير ذلك من الآفات ، وقد جاء في بعض الأَحاديث جوازُها وفي بعضها النَّهْيُ عنها ، فمنَ الجواز قوله : استَرْقُوا لها فإنَّ بها النَّظْرَة أي اطْلُبوا لها من يَرْقِيها ، ومن النهي عنها قوله : لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون ، والأَحاديث في القسمين كثيرة ، قال : ووجه الجمع بينها أن الرُّقَى يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كُتُبه المنزلة ، وأن يعْتَقدَ أن الرُّقْيا نافعة لا مَحالَة فيتَّكلَ عليها ، وإياها أراد بقوله : ما توَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى ، ولا يُكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوّذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُّقَى المَرْوِيَّة ، ولذلك قال للذي رَقَى بالقرآن وأخذ عليه أجْراً : مَن أخذ برُقْية باطلٍ فقد أَخَذْت برُقْية حَقٍّ ، وكقوله في حديث جابر : أنه ، عليه السلام ، قال اعْرِضُوها عليَّ فعرَضْناها فقال لا بأْس بها إنما هي مواثِيقُ ، كأَنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه ، فلا يجوز استعماله ؛ وأما قوله : لا رُقْيةَ إلا من عَيْنٍ أو حُمَةٍ ، فمعناه لا رُقْية أولى وأنفعُ ، وهذا كما قيل لا فَتًى إلا عليٌّ ، وقد أَمَرَ ، عليه الصلاة والسلام ، غير واحد من أَصحابه بالرُّقْيةِ وسَمِعَ بجماعة يَرْقُونَ فلم يُنْكِرْ عليهم ، قال : وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة : الذين يدخلونها بغير حساب وهم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون ، فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها ، وتلك درجةُ الخَواصِّ لا يَبْلُغها غيرُهم ، جعلنا الله تعالى

منهم بمنه وكرمه ، فأما العوامُّ فَمُرَخَّصٌ لهم في التداوي والمُعالجات ، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرجَ من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء، ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ، ألا ترى أن الصدّيق ، رضي الله عنه ، لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علماً منه بيقينه وصبره ؟ ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب وقال : لا أملك غيره ، ضربه به بحيث لو أصابه عقَره وقال فيه ما قال. وقولُهم : ارْقَ على ظَلْعِكَ أي امْشِ واصْعَد بقدر ما تطيق ولا تَحْمِلْ على نفسك ما لا تطيقه ، وقيل : ارْقَ على ظَلْعِكَ أي الْزَمْه وارْبَعْ عليه. ويقال للرجل : ارْقَ على ظَلْعِكَ أي أَصْلِحْ أَوّلاً أمرَكَ ، فيقول قد رَقِيتُ ، بكسر القاف، رُقِيًّا . ومَرْقَيَا الأَنْفِ : حَرْفاه ؛ عن ثعلب ، كأَنه منه ظَنٌّ ، والمعروف مَرَقَّا الأَنْفِ .

أبو عمرو : الرُّقَّى الشحْمة البيضاء النَّقِيّة تكون في مَرْجِعِ الكَتِف ، وعليها أُخْرى مثلُها يقال لها المَأْتاة[1] فكما تَراها الآكِلُ يأْخُذُها مُسابقةً . قال : وفي المثل يَضْرِبُه النِّحْريرِ للخَوْعَمِ حَسِبْتَني الرُّقَّى عليها المَأْتاة . قال الجوهري : والرُّقَّيُّ موضع. ورُقَيَّة : اسم امرأة . وعبدُ الله بنُ قيسِ الرُّقَيَّات[2]: إنما أُضيف قيسٌ إليهن لأنه تزوج عدّة نسوة وافق أسماؤهن كُلّهِنّ رقيّةَ فنُسب إليهن؛قال الجوهري: هذا قول الأَصمعي ، وقال غيره : إنه كانت له عدّةُ جدّات أسماؤهن كُلّهنّ رُقَيّة ، ويقال : إنما أُضيف إليهنّ لأنه كان يُشَبِّبُ بعدّة نساء يُسَمَّيْنَ رُقَيّة .

[1] قوله « يقال لها المأتاة » هكذا هو في الأصل والتهذيب .

[2] قوله « وعبدالله بن قيس الرقيات » مثله في الجوهري عبد الله مكبراً ، وقال في التكملة : صوابه عبيد الله مصغراً .

ركا : الرَّكْوَةُ والرِّكْوة[1] : شِبْهُ تَوْرٍ من أدمٍ ، وفي الصحاح : الرَّكْوةُ التي للماء . وفي حديث جابر : أُتِيَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بِرِكْوةٍ فيها ماءٌ ؛ قال : الرِّكْوة إناءٌ صغير من جِلْدٍ يُشْرَب فيه الماءُ ، والجمع رَكَوات ، بالتحريك ، ورِكاءٌ . والرِّكْوة أيضاً : زَوْرَقٌ صغير . والرَّكْوةُ : رقْعَة تحت العَواصِرِ ، والعَواصِرُ حجارة ثلاثٌ بعضها فوق بعض. ورَكا الأرضَ رَكْواً : حفرها . ورَكا رَكْواً : حفَرَ حَوْضاً مُسْتَطيلًا . والمَرْكُوُّ من الحِياضِ : الكبير ، وقيل الصغير ، وهو من الاحْتِفار . ابن الأعرابي : رَكَوْتُ الحَوْضَ سوّيته . أبو عمرو : المَرْكُوُّ الحَوْض الكبير ؛ قال أبو منصور : والذي سمعته من العرب في المَرْكُوّ أنه الحُوَيْضُ الصغير يُسَوِّيه الرجل بيديه على رأس البئر إذا أعْوَزه إناءٌ يَسْقي فيه بَعيراً أو بَعيرَين . يقال : ارْكُ مَرْكُوّاً تَسْقِي فيه بَعيرَك ، وأما الحوض الكبير فلا يسمى مَرْكُوّاً . الليث : الرَّكْوُ أن تَحْفِرَ حَوْضاً مستطيلاً وهو المَرْكُوُّ . وفي حديث البرَاء : فأَتَيْنا على رَكِيٍّ ذَمّةٍ ؛ الرَّكِيُّ : جِنْسٌ للرَّكِيّة وهي البئر ، والذَّمّة القليلة الماء . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : فإذا هو في رَكِيٍّ يَتَبَرَّد . الجوهري : والمَرْكُوُّ الحَوْضُ الكبير والجُرْمُوزُ الصغير ؛ قال الراجز :

السَّجْلُ والنُّطْفَةُ والذَّنُوبُ ،
حتى تَرَى مَرْكُوَّها يَثُوبُ

يقول : اسْتَقَى تارَةً ذَنُوباً ، وتارة نُطْفَةً حتى رجَعَ الحَوْضُ مَلآنَ كما كان قَبْلَ أن يُشْرَبَ .

[1] قوله « الركوة الخ » هي مثلثة الراء كما في القاموس .

والرَّكِيَّةُ: البئرُ تُحفَرُ، والجمع رَكِيٌّ[1] ورَكايا؛ قال ابن سيده: وقضينا عليها بالواو لأنه من رَكَوْت أي حفَرْت. ورَكا الأمْرَ رَكْواً: أصْلَحَه؛ قال سُوَيْد:

فَدَعْ عنْكَ قَوْماً قد كَفَوْكَ شُؤُونَهم،
وشأْنُكَ إنْ لا تَرْكُهُ مُتَفاقِمُ

معناه إن لا تُصْلِحْه. قال ابن الأعرابي: رَكَوْتُ الشيءَ أرْكُوهُ إذا سَدَدْتَه وأصْلَحْته. ورَكا على الرجُل رَكْواً وأرْكَى: أثْنَى عليه ثَناءً قَبيحاً. ورَكَوْتُ عليه الحِمْلَ وأرْكَيْتُه: ضاعَفْته عليه وأثْقَلْتُه به، ورَكَوْت عليه الأمْرَ ورَكَّيْته. ويقال: أرْكَى عليه كذا وكذا كأنه رَكَّهُ في عُنقِه أي جعَلَه. وأرْكَيْت في الأمْر: تأخَّرْت. ابن الأعرابي: رَكاه إذا أخَّرَه. وفي الحديث: يَغْفِرُ اللهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ لكلّ مُسْلِمٍ إلاّ لِلْمُتَشاحِنَيْنِ فيقال ارْكُوهُما حتى يَصْطَلِحا؛ هكذا رُوِيَ بضم الألف. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أنه قال تُعْرَضُ أعمالُ النَّاسِ في كلّ جُمُعةٍ مَرَّتَين يومَ الاثنَيْنِ ويومَ الخَميس فيُغْفَر لكل عبدٍ مُؤْمن إلا عَبْداً كانتْ بينَه وبينَ أخيه شَحْناءُ فيقال ارْكُوا هذَيْنِ حتى يَفِيئا؛ قال الأزهري: وهذا خَبَرٌ صحيح، قال: ومعنى قوله ارْكُوا هَذَيْنِ أي أخِّرُوا، قال: وفيه لغة أُخرى. رُوي عن الفراء أنه قال أرْكَيْت الدَّيْنَ أي أخَّرْته، وأرْكَيْتُ عليَّ دَيْناً ورَكَوْتُه. وفي رواية في الحديث: اتْرُكُوا هذَيْنِ، من التَّرْكِ، ويروى: ارْهَكُوا، بالهاء، أي كَلِّفُوهُما وأَلْزِمُوهُما، من رَهَكْت الدابّةَ إذا حمَلْت عليها في السَّيْر وأجْهَدْتَها. قال أبو عمرو: يقال للغَريم اركني إلى كذا أي أخِّرْني. الأصمعي: رَكَوْت عليّ الأمرَ أي وَرَّكْتَه. ورَكَوْتُ على فلانٍ الذَّنْبَ أي وَرَّكْتُه. ورَكَوْتُ بَقِيَّةَ يَوْمي أي أقَمْتُ. ابن الأعرابي: أرْكَيْتُ لِبَني فلان جُنْداً أي هَيَّأْتُه لهم. وأرْكَيْتَ عليَّ ذَنباً لم أجْنِه. وقولهم في المثل: صارَتِ القوسُ رَكْوَةً؛ يُضْرَبُ في الإدْبارِ وانْقِلابِ الأمور. وأرْكَيْتُ إلى فلان: مِلْتُ إليه واعْتَزَيْت. وأرْكَيْت إليه: لَجَأْت. وأنا مُرْتَكٍ على كذا أي مُعَوِّلٌ عليه، وما لي مُرْتَكًى إلا عليكَ. عليُّ بن حمزة: رَكَوْتُ إلى فلان اعتَزَيْتُ إليه ومِلْتُ إليه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إلى أيِّما الحَيَّيْنِ تُرْكَوا، فإنَّكُمْ
ثِفالُ الرَّحَى مَنْ تحتَها لا يَرِيمُها

فسر تُرْكَوا تُنْسَبوا وتُعْزَوْا؛ قال ابن سيده: وعندي أنّ الرواية إنما هي تُرْكُوا أو تَرْكُوا أي تَنْتَسِبوا وتَعْتَزُوا.

والرَّكاءُ: اسم موضع، وفي المُحْكم: وادٍ معروف؛ قال لبيد:

فدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ، كما
دَعْدَعَ ساقي الأعاجِمِ الغَرَبا

قال: وفي بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الرِّكاء، بالكسر، ويروى بفتح الراء وكسرها، والفتح أصح، وهو موضع؛ وصفَ ماءَيْنِ التَقَيا من السَّيْل فملآ سُرَّةَ الرَّكاء كما ملأ ساقي الأعاجِم قَدَحَ الغَرَبِ خمراً. قال ابن بري: الرَّكاء، بالفتح، وادٍ بجانِب نَجْدٍ بينَ البَدِيِّ والكُلابِ، قال: ذكره ابن وَلّادٍ في باب المَمْدود والمَفْتوح أوَّلُه.

[1] قوله «والجمع ركي» كذا بضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء، فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس الطبع بضمها.

غيره : ورِكاءُ ، ممدود ، موضع ؛ قال :

إذ بالرَّكاء مَجالِسٌ فُسُحُ

قال ابن سيده : وقضيت على هذه الكلمات بالواو لأنه ليس في الكلام ر ك ي، وقد ترى سعة باب رَكَوْت. ابن الأعرابي : رَكاهُ إذا جاوَبَ رَوْكَه ، وهو صوتُ الصَّدَى من الجَبل والحَمَّام . والرَّكِيُّ : الضَّعيف مثلُ الرَّكيكِ ، وقيل : ياؤه بدل من كاف الرَّكيكِ ، قال : فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب. وهذا الأمرُ أرْكَى من هذا أي أهْوَنُ منه وأضْعَف ؛ قال القُطامي :

وغيرُ حَرْبِيَ أرْكَى مِنْ تَجَشُّمِها،
إجّانَةٌ مِن مُدامٍ شَدَّ ما احْتَدَما

رمي : الليث : رَمى يَرْمي رَمْياً فهو رامٍ . وفي التنزيل العزيز : وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رَمى ؛ قال أبو إسحق : ليس هذا نَفْيَ رَمْيِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكن العرب خُوطِبَت بما تَعْقِل . وروي أنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : ناوِلْني كَفّاً من تُرابِ بَطْحاء مكةَ ،فناولَهُ كفّاً فرَمى به فلم يَبقَ منهم أحدٌ من العدُوّ إلا شُغِلَ بعَيْنِه ، فأعْلَمَ اللهُ عز وجل أن كَفّاً من تُرابٍ أو حَصًى لا يَمْلأُ به عُيونَ ذلك الجيشِ الكثيرِ بَشَرٌ ، وأنه سبحانه وتعالى تَوَلَّى إيصالَ ذلك إلى أبصارهم فقال : وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رَمى ؛ أي لم يُصِبْ رَمْيُك ذلك ويَبْلُغ ذلك المَبْلَغ ، بل إنما الله عز وجل تولى ذلك ، فهذا مَجازُ وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ اللهَ رَمى ، وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال : معناه وما رَمَيْتَ الرُّعْبَ والفَزَعَ في قلوبهم إذْ رَمَيْتَ بالحَصى ولكنَّ اللهَ رَمى ؛ وقال المبرد : معناه ما رميت بقوتك إذ رميت ولكن بقوة الله رميت . ورَمى اللهُ لفلان : نَصَره وصنَع له ؛ عن أبي علي ، قال : وهو معنى قوله تعالى وما رميت إذْ رميت ولكنَّ الله رمى ، قال : وهذا كله من الرَّمْيِ لأنه إذا نصره رَمى عدُوَّه .

ويقال : طَعَنه فأرْماه عن فَرسه أي ألقاه عن ظهر دابته كما يقال أذْراه . وأرْمَيْتُ الحجَرَ من يدي أي ألقيت . ابن سيده : رَمى الشيءَ رَمْياً ورَمى به ورَمى عن القوْس ورَمى عليها ، ولا يقال رَمى بها في هذا المعنى ؛ قال الراجز :

أرْمي عليها وهي فَرْعٌ أجْمَعُ ،
وهي ثَلاثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ

قال ابن بري : إنما جاز رَمَيْتُ عليها لأنه إذا رَمى عنها جعَلَ السهمَ عليها . ورَمى القَنَصَ رَمْياً لا غير . وخرجتُ أرْتَمِي وخرج يَرْتَمي إذا خرج يَرْمي القنَصَ ؛ وقال الشماخ :

خلَتْ غيرَ آثارِ الأَراجِيلِ تَرْتَمِي،
تَقَعْقَعُ في الآباطِ منها وِفاضُها

قال : ترْتمي أي تَرْمي الصَّيدَ ، والأراجِيلُ رجالةٌ لُصوصٌ . أبو عبيدة : ومن أمثالهم في الأمر يُتقدَّم فيه قَبْلَ فِعْلِه : قبل الرِّماء تُمْلأُ الكَنائنُ . والرِّماءُ : المُراماةُ بالنَّبْلِ . والتَّرْماءُ : مثل الرِّماء والمُراماةِ.

وخرجتُ أتَرَمَّى وخرجَ يتَرَمَّى إذا خرج يَرْمي في الأغْراضِ وأُصول الشجر. وفي حديث الكسوف: خرجتُ أرْتَمي بأَسْهُمي ، وفي رواية : أتَرامى . يقال رَمَيْت بالسَّهْم رَمْياً وارْتَمَيْت وتَرامَيْت تَرامِياً ورامَيْت مُراماةً إذا رَمَيْت بالسهام عن القِسِيّ ، وقيل : خرجتُ أرْتَمي إذا رَمَيْت

القَنَصَ ، وأَتَرَمَّى إذا خرجت تَرْمي في الأَهْدافِ ونحوِها . وفلان مُرْتَمَّى للقوم [1] ومُرْتَبَّى أي طليعة . وقوله في الحديث : ليس وراءَ اللهِ مَرْمًى أي مَقصِدٌ تُرْمى إليه الآمالُ ويوجَّه نحوَه الرَّجاءُ. والمَرْمى :موضع الرَّمْيِ تشبيهاً بالهَدَف الذي تُرْمى إليه السهام . وفي حديث زيد بن حارثة : أنه سُبِيَ في الجاهلية فتَرامى به الأَمرُ إلى أن صار إلى خديجة، رضي الله عنها ، فوَهَبَتْه للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأَعتَقَه ؛ تَرامَى بـه الأَمرُ إلى كذا أي صـار وأَفْضى إليه ، وكأَنه تَفاعَل من الرَّمْي أي رَمَتْه الأَقدارُ إليه .

وتَيْسٌ رَمِيٌّ : مَرْمِيٌّ ، وكذلك الأُنثى وجمعها رَمايا،وإذا لم يعرفوا ذَكراً من أُنثى فهي بالهاء فيهما. وقال اللحياني : عَنْزٌ رَمِيٌّ ورَمِيَّة ، والأَول أَعلى. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج : يَمْرُقون من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرَّمِيَّة ؛ الرَّمِيَّـة : هي الطريدة التي يَرْميها الصائد،وهي كلُّ دابةٍ مَرْمِيَّةٍ، وأُنِّثَتْ لأَنها جُعِلَت اسماً لا نعتاً،يقال بالهاء للذكر والأُنثى . قال ابن الأَثير: الرَّمِيَّة الصيد الذي تَرْميه فتَقْصِدُه ويَنْفُذُ فيه سَهْمُك،وقيل : هي كلُّ دابة مَرْمِيَّة . الجوهري : الرَّمِيَّـة الصيد يُرْمى . قال سيبويه: وقالوا بئس الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ ؛ يريدون بئس الشيءُ مما يُرْمى ، يذهب إلى أَن الهاء في غالب الأَمر إنما تكون للإشعار بأَن الفعل لم يقع بعدُ بالمفعول ، وكذلك يقولون : هذه ذبيحتك ، للشاة التي لم تُذْبَح بعدُ كالضَّحية ، فإذا وقع بها الفعل فهي ذبيحٌ . قال الجوهري في قولهم بئس الرَّمِيَّة الأرنب : أي بئس الشيءُ مما يُرْمى به الأَرنب ، قال : وإنما جاءت بالهاء لأَنها صارت في عداد الأَسماء ، وليس هو على رُمِيَتْ فهي مَرْمِيَّة ، وعُدِلَ به إلى فعيل ، وإنما هو بئسَ الشيءُ في نفسه مما يُرْمى الأَرْنَبُ .

وبينهم رِمِّيَّا أَي رَمْيٌ . ويقال : كانت بين القومِ رِمِّيَّا ثم حَجَزَتْ بينهم حِجِّيزَى، أَي كان بين القوم تَرامٍ بالحجارة ثم توسَّطَهم من حجزَ بينهم وكَفَّ بعضَهم عن بعض .

والرَّمى : صوت الحجر الذي يَرْمي به الصبي .

والمِرْماةُ : سهمٌ صغيرٌ ضعيف ؛ قال: وقال أَبو زياد مثلٌ للعرب إذا رأَوْا كثرةَ المَرامي في جَفِيرِ الرجل قالوا :

ونَبْلُ العبدِ أَكثرُها المَرامي

قيل : معناه أَن الحُرَّ يغالي بالسهام فيشتري المِعْبَلة والنَّصْل لأَنه صاحب حربٍ وصيدٍ،والعبد إنما يكون راعياً فتُقْنِعُه المَرامي لأَنها أَرخصُ أَثماناً إن اشتراها، وإن اسْتَوْهَبَها لم يَجِدْ له أَحد إلا بمِرْماة.والمِرْماة: سهمُ الأَهْداف؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: يَدَعُ أَحدُهم الصلاةَ وهو يُدْعى إليها فلا يُجيبُ، ولو دُعِيَ إلى مِرْماتَيْنِ لأَجابَ ، وفي رواية : لو أَن أَحدهم دُعِيَ إلى مِرْماتَيْن لأَجابَ وهو لا يُجيب إلى الصلاة ، فيقال المِرْماةُ الظِّلْفُ ظِلْفُ الشاةِ . قال أَبو عبيدة : يقال إن المرماتَيْنِ ما بين ظِلْفَيِ الشاةِ، وتُكْسَر ميمُه وتُفتح . قال : وفي بعض الحديث لو أَن رجلاً دَعا الناس إلى مِرْمـاتَيْنِ أَو عَرْقٍ أَجابوه ، قال : وفيها لغة أُخرى مَرْمـاة ، وقيل : المِرْماةُ ، بالكسر ، السَّهمُ الصغير الذي يُتَعلَّمُ فيه الرَّمْيُ وهو أَحقَرُ السهام وأَرْذَلُها ، أَي لو دُعِي إلى أَن يُعطى سهمين من هذه السهام لأَسْرَعَ الإجابة؛ قال الزمخشري : وهذا ليس بوجيه ، ويدفعه قوله في الرواية الأُخرى لو دُعِيَ إلى مِرْماتَيْن أَو عَرْقٍ .

[1] قوله « وفلان مرتمى للقوم الخ » كـذا بالاصل والتهذيب بهذا الضبط، والذي في القاموس والتكملة : مرتم ، بكسر الميم الثانية وحذف الياء .

قال أبو عبيد : وهذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يُفسَّر بما بين ظِلْفَي الشاةِ يريد به حقارَته . قال ابن بري : قال ابن القَطاع المِرْماة ما في جَوْفِ ظِلْف الشاةِ من كُراعِها ، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : المِرْماةُ ، بالكسر ، السَّهْمُ الذي يُرْمى به ، في هذا الحديث .قال ابن شميل : والمَرامي مثل المَسالّ دقيقةٌ فيها شيءٌ من طول لا حُروفَ لها ، قال : والقِدْحُ بالحديد مِرْماةٌ ، والحديدة وحدها مِرْماةٌ ، قال : وهي للصيد لأنها أخَفّ وأدَقّ ، قال : والمِرْماةُ قِدْح عليه رِيشٌ وفي أسفَله نَصْلٌ مثلُ الإصْبع ؛ قال أبو سعيد :المِرْماتانِ ،في الحديث، سهمان يَرْمي بهما الرجلُ فيُحْرِزُ سَبَقَه فيقول سابَق إلى إحْرازِ الدنيا وسَبَقِها ويَدَع سَبَق الآخرة . الجوهري : المِرماة مثل السِّرْوةِ وهو نَصْل مدَوَّرٌ للسَّهْم.ابن سيده: المِرْماة والمَرْماة هَنَة بين ظِلْفَي الشَّاةِ .

ويقال : أرْمى الفرسُ براكِبه إذا ألقاه . ويقال : أرْمَيْت الحِمْلَ عن ظَهْرِ البَعير فارْتَمى عنه إذا طاح وسَقَط إلى الأرض ؛ ومنه قوله :

وسَوْقاً بالأماعِزِ يَرْتَمِينا

أراد يَطِحْن ويَخرِرْنَ . ورَمَيْت بالسَّهْم رَمْياً ورِمايَةً وارامَيْتُه مُراماةً ورِماءً وارْتَمَيْنا وتَرامَيْنا وكانت بينهم رِمِّيًّا ثم صاروا إلى حِجِّيزى. ويقال للمرأة : أنتِ تَرْمِين وأنتُنَّ تَرْمِين ، الواحدة والجماعة سواء . وفي الحديث : من قُتِلَ في عِمِّيَّةٍ في رِمِّيًّا تكون بينهم بالحجارة ؛ الرِّمِّيّا ، بوزن الهِجِّيرى والخِصِّيصى : من الرَّمْي، وهو مصدرٌ يُراد به المبالغة.ويقال: تَرامَى القوم بالسهام وارْتَمَوْا إذا رَمَى بعضُهم بعضاً. الجوهري : رَمَيْت الشيءَ من يَدي أي ألقَيْته فارْتَمى. ابن سيده : وأرْمى الشيءَ من يدِه ألقاه . ورَمى الله في يدِه وأنْفِه وغيرِ ذلك من أعضائه رَمْياً إذا دُعِي عليه ؛ قال النابغة :

قُعوداً لدى أبْياتِهِم يَثْمِدُونَها ،
رَمى اللهُ في تلك الأنوفِ الكَوانِعِ

والرَّمِيُّ : قِطَعٌ صغار من السحاب ، زاد التهذيب: قدرُ الكَفّ وأعظمُ شيئاً ، وقيل : هي سحابة عظيمةُ القَطْرِ شديدة الوَقْعِ ، والجمع أرْماءٌ وأرْمِيَةٌ ورَمايا ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف عسلاً :

يَمانِيَةٍ أحْيا لها مَظَّ مائِدٍ ،
وآلِ قُراسٍ صوبُ أرْمِيَةٍ كُحْلِ

ويروى : صوبُ أسْقِية. الجوهري : الرَّمِيّ السَّقِيُّ وهي السحابة العظيمة القطرِ . الأصمعي : الرَّمِيّ والسَّقِيُّ ، على وزن فعيل ، هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف؛ قال الأزهري : والقول ما قاله الأصمعي ؛ وقال مُلَيح الهُذَلي في الرَّمِيّ السحاب :

حَنينَ اليَماني هاجَه ، بعْدَ سَلْوةٍ،
ومِيضُ رَمِيٍّ، آخرَ اللَّيلِ، مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلي وجمعه أرْمِيةٌ :

هنالك لو دَعَوْت ، أتاكَ منْهُم
رجالٌ مِثْلُ أرْمِيَةِ الحَميم

والحَميم : مطرُ الصيف ، ويكون عظيمَ القطر شديدَ الوَقْع.والسحابُ يَترَامى أي يَنْضَم بعضُه إلى بعض، وكذلك يَرْمي ؛ قال المُتَنَخِّل الهذلي :

أنْشأَ في العَيْقةِ يَرْمِي لَهُ
جُوفُ رَبابٍ وَرِهٍ مُثْقَلِ

ورَمَى بالقوم من بلد إلى بلد : أخْرَجهم منه ، وقد

ارْتَمَت به البلادُ وتَرَامَتْ به ؛ قال الأخطل :

ولكن قَذاها زائرٌ لا نُحِبُّهُ ،
تَرامَتْ به الغِيطانُ من حيثُ لا يَدْرِي

ابن الأعرابي : ورَمَى الرَّجلُ إذا سافر . قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول لآخر أينَ تَرْمِي ؟ فقال : أُرِيدُ بلَدَ كذا وكذا ؛ أراد بقوله أينَ تَرْمِي أيَّ جهةٍ تَنوِي . ابن الأعرابي : ورَمَى فلان فلاناً بأمرٍ قبيحٍ أي قذفه ؛ ومنه قول الله عز وجل : والذين يَرْمُون المُحْصَنات ، والذين يَرْمُون أزواجَهم ؛ معناه القَذْف . ورَمَى فلان يَرْمِي إذا ظَنَّ ظَنّاً غيرَ مُصيب ؛ قال أبو منصور : هو مثل قوله رَجْماً بالغيب ؛ قال طُفَيْل يصف الخيل :

إذا قيلَ : نَهْنِهْها وقد جَدَّ جِدُّها ،
تَرامَتْ كخُذْرُوفِ الوَليد المُثَقَّفِ

تَرامَتْ : تَتابعَت وازْدادَتْ . يقال : ما زال الشرُّ يَتَرامَى بينهم أي يَتَتابع . وتَرامَى الجُرْحُ والحَبْنُ إلى فَسادٍ أي تَراخَى وصارَ عَفِناً فاسداً . ويقال : تَرامَى أمْرُ فلانٍ إلى الظَّفَرِ أو الخِذْلانِ أي صار إليه . والرَّمْي : الزيادة في العُمْرِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَلَّمنا الصَّبْرَ آباؤنا ،
وخُطَّ لَنا الرَّمْيُ في الوافِرَهْ

الوافرة : الدنيا . وقال ثعلب : الرَّمْي أن يُرْمَى بالقوم إلى بَلَدٍ . ورَمَى على الخمسين رَمْياً وأرْمَى : زاد . وكلُّ ما زاد على شيء فقَدْ أرْمَى عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

فلَمَّا تَراماهُ الشَّبابُ وغَيُّه ،
وفي النَّفْس منهُ فِتْنَةٌ وفُجورُها

قال السُّكَّري : تَراماهُ الشَّبابُ أي تَمَّ . والرَّماءُ ، بالمَدِّ : الرِّبا ؛ قال اللحياني : هو على البَدَل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَبيعُوا الذَّهب بالفِضَّة إلاَّ يَداً بيَدٍ هاءَ وهاء إني أخافُ عليكم الرَّماءَ ؛ قال الكسائي : هو بالفَتْح والمدّ . قال أبو عبيد : أراد بالرَّماء الزيادة بمعنى الرِّبَا ، يقول : هو زيادة على ما يَحِلُّ . يقال : أرْمَى على الشيء إرْماءً إذا زاد عليه كما يقال أرْبى ؛ ومنه قيل : أرْمَيْت على الخَمْسين أي زدت عليها إرْماءً ، ورواه بعضهم : إني أخاف عليكم الإرْماءَ ، فجاءَ بالمصدر ؛ وأنشد لحاتم طيّء :

وأسْمَرَ خَطِّيّاً ، كأنَّ كُعوبَهُ
نَوَى القَسْبِ قَدْ أرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

أي قد زادَ عليها ، وأرْمَى وأرْبى لغتان . وأرْمَى فلانٌ أي أرْبَى . ويقال : سابَّهُ فأرْمَى عليه إذا زادَ ، وحديث عَدِيٍّ الجُذامِي : قال يا رسول الله كانَ لي امْرَأَتانِ فاقْتَتَلَتا فرَمَيْتُ إحْداهما فرُمِيَ في جنازَتِها أي ماتَتْ ! فقال : اعْقِلْها ولا تَرِثْها ؛ قال ابن الأثير : يقال رُمِيَ في جنازةِ فلان إذا مات لأنَّ الجِنازَةَ تَصيرُ مَرْمِيّاً فيها ، والمراد بالرَّمْيِ الحَمْلُ والوَضْعُ ، والفعلُ فاعِلُه الذي أُسْنِدَ إليه هو الظَّرْفُ بعينه كقولك سِيرَ بِزَيْدٍ ، ولذلك لم يُؤَنَّث الفعل ، وقد جاءَ في رواية فرُمِيَتْ في جِنازَتِها ، بإظهار التاء .

ورُمَيٌّ ورِمِّيانُ : موضعان . وأرْمِيا : اسمُ نَبِيّ ؛ قال ابن دريد : أحْسبه مُعَرَّباً . قال ابن بري : ورَمَى اسم وادٍ ، يصرف ولا يصرف ؛ قال ابن مُقْبِل :

أحَقّاً أتاني أنَّ عَوْفَ بنَ مالِكٍ
بِبَطْنِ رَمَى يَهْدِي إلَيَّ القَوافِيا ؟[1]

[1] قوله « ببطن رمى » في ياقوت : ببين رمى ، وقال : بِبَيْن رمى ، بكسر الباء ، موضع الخ .

رنا : الرُّنُوُّ : إدامة النَّظَرِ مع سكونِ الطَّرْف . رَنَوْتُه ورَنَوْتُ إليه أَرْنُو رَنْواً ورَنا له : أَدامَ النَّظَرَ . يقال : ظَلَّ رانِياً ، وأَرْناه غيرُه. والرَّنا، بالفتح مقصورٌ : الشيءُ المَنْظُورُ إليه ، وفي المحكم : الذي يُرْنَى إليه من حُسْنِه ، سمَّاه بالمصدر ؛ قال جرير :

وقد كان من شَأْنِ الغَوِيِّ ظَعائِنٌ
رَفَعْنَ الرَّنا والعَبْقَرِيَّ المُرَقَّما

وأَرْناني حُسْنُ المَنْظَرِ ورَنَّاني ؛ الجوهري : أَرْناني حسنُ ما رأَيتُ أَي حَمَلَني على الرُّنُوِّ . والرُّنُوُّ: اللَّهْوُ مع شَغْلِ القَلْبِ والبَصَرِ وغَلَبَةِ الهَوَى . وفُلانٌ رَنُوُّ فلانة أَي يَرْنُو إلى حديثِها ويُعْجَبُ به . قال مبتكر الأَعرابي : حدَّثني فلان فرَنَوْتُ إلى حديثِه أَي لَهَوْتُ به ، وقال : أَسأَلُ اللهَ أَن يُرْنِيَكُم إلى الطاعة أَي يُصَيِّرَكُم إليها حتى تَسْكُنوا وتَدُومُوا عليها . وإنَّه لَرَنُوُّ الأَماني أَي صاحبُ أُمْنِيَّةٍ . والرَّنْوَة : اللَّحمة ، وجمعُها رَنَوات . وكأْسٌ رَنَوْناةٌ : دائمةٌ على الشُّرْبِ ساكِنة ، ووزنها فَعَلْعَلَة ؛ قال ابن أَحمر :

مَدَّتْ عليه المُلْكَ أَطْنابَها
كأْسٌ رَنَوْناةٌ وطِرفٌ طِمِرّْ

أَراد : مَدَّتْ كأْسٌ رَنَوْناةٌ عليه أَطْنابَ المُلك ، فذَكَّرَ المُلْكَ ثمَّ ذكر أَطْنابَه ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع بالرَّنَوْناةِ إلاَّ في شِعْرِ ابن أَحمر ، وجمعها رَنَوْنَياتٌ ، وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنه سَمِعَه رَوَى بيتَ ابنِ أَحمر :

بَنَّتْ عليه المُلْكُ أَطْنابَها

أَي المُلْكُ،هي الكَأْسُ ، ورَفَعَ المُلْكَ بِبَنَّت ، ورواه ابن السكيت بَنَتْ ،بتخفيف النون،والمُلْكَ مفعولٌ له ، وقال غيره : هو ظَرفٌ ، وقيل : حال على تقديره مصدراً مثل أَرْسَلَها العِراكَ ، وتقديره بَنَتْ عليه كأْسٌ رَنَوْناة أَطْنابَها مُلْكاً أَي في حال كونه ملكاً ، والهاء في أَطنابها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأْس ، وقال ابن دريد : أَطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أَطنابها على هذا عائدة على الملك ، وروى بعضهم : بَنَتْ عليه الملكُ ، فرفَعَ الملكَ وأَنَّثَ فعله على معنى المَمْلَكة ؛ وقبل البيت :

إنَّ امرَأَ القَيْس على عَهْدِهِ ،
في إرْثِ ما كان أَبوه حِجِرْ
يَلْهو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَنْماطِها ،
وفَرْتَنَى يَعْدُو إليه وَهِرْ
حتَّى أَتَتْه فَيْلَقٌ طافِحٌ
لا تَتَّقي الزَّجْرَ ، ولا تَنْزَجِرْ
لمَّا رأَى يَوْماً ، له هَبْوَةٌ ،
مُرّاً عَبُوساً ، شَرُّه مُقْمَطِرْ
أَدَّى إلى هِنْدٍ تَحِيَّاتِها ،
وقال : هذا من دَواعي دبِرْ
إنَّ الفتى يُقْتِرُ بعدَ الغِنى ،
ويَغْتَني مِنْ بَعْدِ ما يَفْتَقِرْ
والحَيُّ كالمَيْتِ ويَبْقى التُّقى ،
والعَيْشُ فَنَّانِ : فحُلْوٌ ، ومُرْ

ومثله قوله :

فوَرَدَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مائِها

أَراد : وَرَدَتْ بَرْدَ ماء تَقْتَدَ ؛ ومثله قول الله عز وجل : أَحْسَنَ كُلَّ شيءٍ خَلَقَه ؛ أَي أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شيءٍ ، ويُسَمَّى هذا البَدَل . وقولهم

في الفاجرة : تُرْنَى ؛ هي تُفعَلُ من الرُّنُوّ أَي يُدامُ النظَرُ إليها لأَنَّها تُزَنُّ بالرِّيبة . الجوهري : وقولهم يا ابْنَ تُرْنَى كنايةٌ عن اللَّئيم ؛ قال صخر الغي :

فإنَّ ابنَ تُرْنَى ، إذا زُرْتُكُمْ ،
يُدافِعُ عنّيَ قَوْلاً عَنِيفا

ويقال : فلان رَنُوُّ فلانة إذا كان يُدِيمُ النَّظَرَ إليها . ورجل رَنَّاءٌ ، بالتشديد : للذي يُدِيمُ النَّظَرَ إلى النساء . وفلان رَنُوُّ الأَماني أَي صاحِبُ أَمانيّ يَتَوقَّعُها ؛ وأَنشد :

يا صاحِبَيَّ ، إنَّني أَرْنُوكُما ،
لا تَحْرِماني ، إنَّني أَرْجُوكُما

ورَنا إليها يَرْنُو رُنُوّاً ورَناً ، مقصور ، إذا نظَر إليها مُداوَمة ؛ وأَنشد :

إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَديثَ لأَهْلِه ،
وجَدَّ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُف[1]

ابن بري : قال أَبو علي رَنَوْناةٌ فعَوْعَلة أَو فعَلْعَلة من الرَّنا في قول الشاعر :

حديثَ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُفِ

ابن الأَعرابي : تَرَنَّى فلان أَدام النَّظَر إلى من يُحِبُّ .

وتُرْنى وتَرْنى : اسم رملة ، قال : وقَضَينا على أَلِفها بالواو وإن كانت لاماً لوجودنا رنوت .

والرَّنَاءُ : الصَّوْتُ والطَّرَب . والرُّنَاءُ : الصوتُ ، وجمعه أَرْنِيَةٌ . وقد رَنَوْتُ أَي طَرِبْتُ . ورَنَّيْتُ غيري : طَرَّبْتُه ، قال شمر : سأَلت الرياشي عن الرُّناء الصوت ، بضم الراء ، فلم يَعْرِفْه ، وقال : الرَّناء ، بالفتح ، الجمال ؛ عن أَبي زيد ؛ وقال المنذري : سأَلت أَبا الهيثم عن الرُّناء والرَّناء بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحداً منهما ؛ قال أَبو منصور : والرُّناءُ بمعنى الصوت ممدود صحيح .

قال ابن الأَنباري : أَخبرني أَبي عن بعض شيوخه قال كانت العرب تسمي جُمادى الآخرة رُنَّى ، وذا القَعْدة رُنَة ، وذا الحجة بُرَكَ . قال ابن خالويه : رُنَةُ اسم جمادى الآخرة ؛ وأَنشد :

يا آلَ زَيدٍ ، احْذَرُوا هذي السَّنَهْ ،
مِنْ رُنَةٍ حتى يُوافيها رُنَهْ

قال : ويروى :

من أَنةٍ حتى يوافيها أَنَهْ[1]

ويقال أَيضاً رُنَّى ، وقال ابن الأَنباري : هي بالباء ، وقال أَبو عمر الزاهد : هو تصحيف وإنما هو بالنون . والرُّبَّى ، بالباء : الشاةُ النُّفَساء ، وقال قطرب وابن الأَنباري وأَبو الطيب عبد الواحد وأَبو القاسم الزجاجي : هو بالباء لا غيرُ ، قال أَبو القاسم الزجّاجي : لأَن فيه يُعلَم ما نُتِجَتْ حُروبُهم أَي ما انجَلَتْ عليه أَو عنه ، مأْخوذ من الشاة الرُّبَّى ؛ وأَنشد أَبو الطيب :

أَتَيْتُك في الحَنِين فقُلْتَ : رُبَّى ،
وماذا بينَ رُبَّى والحَنِينِ ؟

قال : وأَصل رُنة رُونَة ، وهي محذوفة العين . ورُونَةُ الشيء : غايتُه في حَرٍّ أَو بَرْدٍ أَو غيره ، فسمِّي به جُمادى لشِدة بَرْدِه . ويقال : إنهم حين سمَّوا الشهور وافق هذا الشهر شدّةَ البَرْدِ فسمَّوْه بذلك .

رها : رَها الشيءُ رَهْواً : سَكَن . وعَيْشٌ راهٍ : خَصِيبٌ ساكِنٌ رافِهٌ . وخِمْسٌ راهٍ إذا كان سهلاً .

[1] قوله «وجد الرنا الخ» هو هكذا بالجيم والدال في الاصل وشرح القاموس أيضاً ، وتقدم في مادة هنف بلفظ : حديث الرنا .

[1] قوله « من أنة الخ » هكذا في الاصل .

وكلُّ ساكِنٍ لا يتحرَّكُ راهٍ ورَهْـوٌ . وأَرْهى على نفسه: رفقَ بها وسَكَّنها ، والأَمرُ منه أَرْهِ على نفسِك أَي ارْفُقْ بها . ويقال : افْعَلْ ذلك رَهْواً أَي ساكِناً على هِينتِك . الأَصمعي : يقال لكل ساكن لا يتحرك ساجٍ وراهٍ وزاءٍ . اللحياني : يقال ما أَرْهَيْتُ ذاك أَي ما ترَكْتُه ساكناً. الأَصمعي: يقال أَرْهِ ذلك أَي دَعْهُ حتى يسكُن ، قال : والإِرْهاءُ الإِسْكان . والرَّهْوُ : المَطَر الساكن . ويقال : ما أَرْهَيْتَ إِلا على نفسِك أَي ما رَفَقْتَ إِلا بها . ورَها البحرُ أَي سَكَن. وفي التنزيل العزيز: واتْرُكِ البحْرَ رَهْواً ؛ يعني تَفَرُّق الماء منه ، وقيل : أَي ساكناً على هِينتِك ، وقال الزجاج : رَهْواً هنا يَبَساً ، وكذلك جاء في التفسير ، كما قال: فاضرب لهم طريقاً في البحر يَبَساً ؛ قال المثقب :

كالأَجْدَلِ الطالِبِ رَهْوَ القَطا ،
مُسْتَنْشِطاً في العُنُقِ الأَصْيَدِ

الأَجْدَل : الصقْر . وقال أَبو سعيد : يقول دَعْه كما فلَقْته لك لأَن الطريق في البحر كان رَهْواً بين فِلْقي البحر ، قال : ومن قال ساكناً فليس بشيء ، ولكن الرَّهْو في السير هو اللين مع دوامِه . قال ابن الأَعرابي : واترك البحر رَهْواً ، قال : واسعاً ما بين الطاقات ؛ قال الأَزهري : رَهْواً ساكناً من نعتِ موسى أَي على هِينَتِك ، قال : وأَجْود منه أَن تَجْعَل رهواً من نعت البحر ، وذلك أَنه قام فِرْقاهُ ساكنين فقال لموسى دع البحر قائماً ماؤه ساكناً واعبُر أَنت البحر ، وقال خالد بن جَنبة : رَهْـواً أَي دَمِثاً ، وهو السَّهْل الذي ليس برَمْلٍ ولا حَزْنٍ . والرَّهْوُ أَيضاً : الكثير الحركة ، ضدٌّ ، وقيل : الرَّهْوُ الحركة نفسها . والرَّهْوُ أَيضاً : السريع ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

فإِنْ أَهْلِكْ ، عُمَيْرُ ، فَرُبَّ زَحْفٍ
يُشَبَّه نَقْعُه رَهْواً ضَبابا

قال : وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع . وجاءت الخيلُ والإِبِلُ رَهْواً أَي ساكنةً ، وقيل : متتابعة . وغارَةٌ رَهْوٌ متتابعة . ويقال : الناس رَهْوٌ واحدٌ ما بين كذا وكذا أَي متقاطرون . أَبو عبيد في قوله :

يَمْشِينَ رَهْواً

قال : هو سيرٌ سَهْل مستقيم . وفي حديث رافع بن خَديجٍ : أَنه اشترى من رجل بَعيراً ببَعيرَيْنِ دَفع إِليه أَحَدهما وقال آتيكَ بالآخَرِ غَداً رَهْواً ؛ يقول : آتيكَ به عَفْواً سَهلًا لا احتباسَ فيه ؛ وأَنشد:

يَمْشِينَ رَهْواً ، فلا الأَعجازُ خاذِلةٌ ،
ولا الصُّدورُ علَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ

وامرأَةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى : لا تمتنع من الفُجور ، وقيل : هي التي ليست بمحمودة عند الجماع من غير أَن يُعيَّن ذلك ، وقيل : هي الواسعة الهَنِ ؛ وأَنشد ابن بري لشاعر :

لقدْ وَلَدَتْ أَبا قابُوسَ رَهْوٌ
نَؤُومُ الفَرْجِ ، حَمْراءُ العِجانِ

قال ابن الأَعرابي وغيره : نَزَلَ المخبَّل السَّعْديّ ، وهو في بعض أَسفاره ، على خُلَيْدة ابنَةِ الزِّبْرِقانِ ابن بَدْرٍ وكان يُهاجي أَباها فعرَفته ولم يعرفها ، فأَتته بغَسُولٍ فغَسَلَتْ رأْسَه وأَحسَنَت قِراهُ وزَوَّدته عند الرِّحْلة فقال لها : من أَنتِ ؟ فقالت : وما تُريدُ إِلى اسمي ؟ قال : أُريد أَن أَمدحك فما رأَيت امرأَة من العرب أَكرم منك ! قالت : اسمي رَهْوٌ ! قال: تالله ما رأَيت امرأَةً شريفة سُمِّيَت بهذا الاسم غيرَكِ ، قالت : أَنت سَمَّيْتَني به ، قال : وكيف ذلك ؟

قالت: أنا خُلَيْدةُ بنتُ الزِّبْرِقان، وقد كان هَجَاها وزوجَها هَزَّالٌ في شعره فسماها رَهْواً؛ وذلك قوله:

وأَنْكَحْتَ هَزَّالٌ خُلَيْدةَ، بَعْدَما
زَعَمْتَ برأسِ العَيْنِ أَنك قاتِلُهْ

فأَنْكَحْتُمُ رَهْواً، كأَنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ

فجعَل على نَفْسِه أن لا يَهْجُوَها ولا يهجُوَ أباها أبداً، واسْتَحَى وأنشأَ يقول:

لقدْ زَلَّ رَأْيِي في خُلَيْدة زَلَّةً،
سأُعْتِبُ قَوْمِي بَعْدَها فأَتُوبُ

وأُشْهِدُ، والمُسْتَغْفَرُ اللهُ، أنَّني
كذَبْتُ عليها، والهِجاءُ كَذُوبُ

وقوله في حديث عليّ، كرم الله وجهه، يصفُ السماءَ: ونَظَمَ رَهَواتِ فُرَجِها أي المواضعَ المُتَفَتِّحةَ منها، وهي جمع رَهْوة.

أبو عمرو: أَرْهَى الرجلُ إذا تزَوَّج بالرَّهاء، وهي الحِجامُ الواسعة العَفْلَق. وأَرْهَى: دامَ على أَكْلِ الرَّهْوِ، وهو الكُرْكِيُّ. وأَرْهَى: أَدامَ لضِيفانِه الطَّعامَ سَخاءً. وأَرْهَى: صادَفَ مَوْضِعاً رَهاءً أي واسِعاً. وبِئْرٌ رَهْوٌ: واسِعةَ الفَمِ. والرَّهْوُ: مُسْتَنْقَع الماء، وقيل: هو مُسْتَنْقَع الماء من الجَوْبِ خاصّة. أبو سعيد: الرَّهْوُ ما اطْمَأَنَّ من الأَرض وارْتَفَع ما حَوْلَه. والرَّهْوُ: الجَوْبَةُ تكون في مَحَلَّةِ القَوْمِ يسيلُ إليها المَطَر، وفي الصحاح: يَسِيلُ فيها المَطَر أو غيرُه. وفي الحديث: أَنَّه قَضَى أَنْ لا شُفْعَةَ في فِناءٍ ولا طَريقٍ ولا مَنْقبَةٍ ولا رُكْحٍ ولا رَهْوٍ، والجمع رِهاءٌ. قال ابن بري: الفِناءُ فِناءُ الدار وهو ما امْتَدَّ معَها من جَوانِبها، والمَنْقَبَةُ الطريقُ بينَ الدارَيْنِ، والرُّكْحُ ناحِيةُ البَيْتِ من وَرائِه ورُبَّما كانَ فَضاءً لا بِناءَ فيه. والرَّهْوُ: الجَوْبَةُ التي تكون في مَحَلَّةِ القَوْم يسيلُ إليها مِياهُهُم، قال: والمعنى في الحديث أنَّ من لَمْ يكُن مشاركاً إلاَّ في واحدٍ من هؤلاء الخَمْسة لم يَسْتَحِقَّ بهذهِ المشارَكة شُفْعة حتى يكون شريكاً في عَيْن العَقار والدُّورِ والمَنازِلِ التي هذه الأَشْياءُ من حُقُوقِها، وأَنَّ واحداً من هذه الأَشْياء لا يوجب له شُفْعة، وهذا قولُ أَهلِ المدينة لأَنَّهم لا يوجِبُون الشُّفْعَة إلاَّ للشَّريك المُخالِطِ، وأَما قوله، عليه السلام: لا يُمْنَعُ نَقْعُ البئرِ ولا رَهْوُ الماء، ويُرْوى: لا يُباعُ، فإِن الرَّهْو هنا المُسْتَنْقَع، وقد يجوز أَن يكون الماءَ الواسِعَ المُتَفَجِّر، والحديث نَهَى أن يُباعَ رَهْوُ الماء أو يُمنع رَهْوُ الماء؛ قال ابن الأَثير: أَراد مُجْتَمِعَه، سُمِّيَ رَهْواً باسمِ الموضعِ الذي هو فيه لانْخِفاضِه. والرَّهْوُ: حَفِيرٌ يُجْمَع فيه الماءُ. والرَّهْو: الواسِعُ. والرَّهَاءُ: الواسِعُ من الأَرضِ المُسْتَوِي قَلَّما تَخْلُو من السَّرابِ. ورَهاءُ كلِّ شيءٍ: مُسْتَواهُ. وطريقٌ رَهَاءٌ: واسع، والرَّهاءُ شبيهٌ بالدُّخانِ والغَبَرة؛ قال:

وتَحَرَّجُ الأَبْصار في رَهائِه

أي تَحارُ. والأَرْهاء: الجَوانِبُ؛ عن أَبي حنيفة، قال: وقيل لابْنَةِ الخُسِّ أَيُّ البِلادِ أَمْرَأُ؟ قالت: أَرْهاءُ أَجَإٍ أَنَّى شاءَتْ. قال ابن سيده: وإنما قضينا أن همزة الرَّهاء والأَرْهاء واوٌ لا ياءٌ لأَن ر ه و أَكثر من ر ه ي، ولولا ذلك لكانت الياء أَمْلَكَ بها لأَنها لام. ورَهَتْ تَرْهُو رَهْواً: مَشَتْ مَشْياً خَفِيفاً في رِفْقٍ؛ قال القطامي في نعت الركاب:

يَمْشِينَ رَهْواً ، فَلا الأَعْجازُ خاذِلَةٌ ،
ولا الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجازِ تَتَّكِلُ

والرَّهْوُ : سَيْرٌ خَفِيفٌ حكاه أبو عبيد في سير الإبل. الجوهري : الرَّهْوُ السَّيْرُ السَّهْلُ . يقال : جاءَت الخَيْلُ رَهْواً أي متتابعة . وقوله في حديث ابن مسعود : إذْ مَرَّتْ به عَنانَةٌ تَرَهْيَأَتْ أي سحابةٌ تَهَيَّأَتْ للمطر فهي تريده ولم تَفْعَل . والرَّهْو : شدّة السير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقوله :

إذا ما دَعا داعِي الصَّباحِ أَجابَهُ
بَنُو الحَرْب مِنّا ، والمَراهِي الضَّوابِعُ

فسره ابن الأعرابي فقال : المراهي الخيل السراع ، واحدها مُرْهٍ ، وقال ثعلب : لو كان مِرْهًى كان أجود ، فهذا يدل على أنه لم يعرف أَرْهَى الفَرَسُ وإنما مِرْهًى عنده على رَها أو على النسب. الأزهري: قال العُكْلِيّ المُرْهِي من الخيل الذي تراه كأَنَّه لا يُسْرِع وإذا طُلِبَ لم يُدْرَكْ ، قال : وقال ابن الأعرابي : الرَّهْوُ من الطَّيْرِ والخيلِ السِّراعُ ؛ وقال لبيد :

يُرَيْنَ عَصائِباً يَرْكُضْنَ رَهْواً ،
سَوابِقُهُنَّ كالحِدَإِ التُّؤامِ

ويقال: رَهْواً يَتْبَعُ بعضُها بعضاً ؛ وقال الأخطل :

بَني مهْرَةٍ ،والخَيْلُ رَهْوٌ كأنها
قِداحٌ على كَفَّيْ مُجيلٍ يُفيضُها

أي متتابعةٌ . والرَّهْوُ : من الأضداد ، يكون السَّيْرَ السَّهْلَ ويكون السَّريعَ ؛ قال الشاعر في السَّريع :

فأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً ، كأنَّها
جَرادٌ زهَتْهُ ريحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

وقال ابن الأعرابي : رَها يَرْهو في السير أي رَفَقَ .

وشيء رَهْوٌ : رقيق ، وقيل مُتَفَرِّق . ورَها بين رجليه يَرْهو رَهْواً : فَتَح ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو زياد :

تَبيتُ ، من سَفْقانِ إسْكَتَيْها
وحرِها ، راهِيَةً رِجْلَيْها

ويقال: رَها ما بين رِجْلَيْه إذا فَتَحَ ما بين رِجليه . الأَصمعي : ونظر أعرابي إلى بعير فالِجٍ فقال سبحان الله رَهْوٌ بَيْنَ سَنامَيْن أيْ فَجْوَةٌ بينَ سَنامَيْن، وهذا من الانْهِباط. والرَّهْوُ: مَشْيٌ في سُكونٍ . ويقال : افْعَلْ ذلك سَهْواً رَهْواً أي ساكناً بغير تَشَدُّدٍ . وثوبٌ رَهْوٌ : رَقيقٌ ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي عطاء :

وما ضَرَّ أثْوابي سَوادي ، وتَحْتَه
قَميصٌ من القوهِيِّ ، رَهْوٌ بَنائقُهْ

ويروى: مَهْوٌ ورَخْفٌ ، وكلٌّ ذلك سَواءٌ . وخِمارٌ رَهْوٌ : رَقيقٌ ، وقيل : هو الذي يَلي الرأسَ وهو أَسْرَعُهُ وسَخاً . والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ : المَكانُ المُرْتَفِعُ والمُنْخَفِضُ أيضاً يجتَمِع فيه الماءُ ، وهو من الأضداد . ابن سيده : والرَّهْوة الارْتِفاعُ والانْحِدارُ ضدّ ؛ قال أبو العباس النُّمَيْري :

دَلَّيْتُ رِجْلَيَّ في رَهْوَةٍ ،
فَما نالَتا عندَ ذاكَ القَرارا

وأنشده أبو حاتم عن أمّ الهَيْثم ؛ وأنشد أيضاً :

تَظَلُّ النساءُ المُرْضِعاتُ بِرَهْوَةٍ
تَزَعْزَعُ ، مِن رَوْعِ الجَبانِ ، قُلوبُها

فهذا انحدار وانخفاض ؛ وقال عمرو بن كُلثوم :

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافَظَةً ، وكُنّا السابِقينا

وفي التهذيب: وكنا المُسْنِفينا ، وفي الصحاح : وكنا الأَيْمَنينا ، كأَنَّ رَهْوَةَ ههنا اسم أو قارةٌ بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن بري : رَهْوَةُ اسم جبل بعينه، وذاتُ حدٍّ : من نعت المحذوف ، أَراد نَصَبْنَا كَتيبةً مِثْلَ رَهْوَة ذاتَ حدّ ، ومُحافظة: مفعول له ، والحدّ : السلاح والشوكة ؛ قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كلّ موضع مرتفع من الأرض فلا تكون اسم شيء بعينه ، قال : وعُذْره في هذا أنه إنما سمي الجبل رَهْوَةً لارْتِفاعه فيكون شاهداً على المعنى . وشاهدُ الرَّهوة للمرتفع قوله في الحديث : وسُئل عن غَطَفان فقال رَهْوَةٌ تَنْبَع ماءً ، فرَهْوَةٌ هنا جبل يَنْبَعُ منه ماء، وأراد أنّ فيهم خُشونةً وتَوَعُّراً وتَمَنُّعاً، وأنهم جبل ينبع منه الماء، ضربه مثلاً . قال : والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ شبه تَلٍّ صغير يكون في مُتون الأرض وعلى رؤوس الجبال ، وهي مَواقِع الصُّقُور والعِقبان ؛ الأُولى عن اللحياني ؛ قال ذو الرمة :

نَظَرَتْ ، كما جَلَّى على رأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنى، يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

الأصمعي وابن شميل : الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ ما ارتفعَ من الأرض . ابن شميل : الرَّهْوَةُ الرَّابِيَة تَضْرِبُ إلى اللِّين وطولُها في السماء ذراعان أو ثلاثة ، ولا تكون إلا في سهولِ الأرض وجَلَدِها ما كان طيناً ولا تكون في الجبال .

الأصمعي : الرِّهاءُ أَماكنُ مرتفعة ، الواحد رَهْوٌ . والرِّهاءُ : ما اتَّسع من الأرض ؛ وأنشد :

بِشُعْثٍ على أَكْوارِ شُذْفٍ رَمى بهم
رَهاء الفَلا نابي الهُمومِ القَواذِفِ

والرَّهاء : أَرض مُسْتَوِيةٌ قَلَّما تخلو من السراب.

الجوهري : ورَهْوَةٌ في شِعر أَبي ذُؤَيب عَقَبة بمكان معروف ؛ قال ابن بري بيت أَبي ذؤيب هو قوله :

فإنْ تُمْسِ في قَبْرٍ برَهْوَةَ ثاوِياً ،
أَنيسُكَ أَصْداءُ القُبور تَصِيحُ

قال ابن سيده : رَهْوى موضع وكذلك رَهْوَةُ ؛ أنشد سيبويه لأَبي ذؤيب :

فإن تمسِ في قبر برهوة ثاوياً

وقال ثعلب : رَهْوَةُ جبل ؛ وأنشد :

يوعِدُ خَيْراً ، وهْوَ بالزَّحْزاحِ
أَبْعَدُ مِن رَهْوَةَ مِن نُباحِ

نُباحٌ : جبل . ابن بزرج : يقولون للرامي وغيره إذا أساء أَرْهِهْ أي أَحْسِنْ. وأَرْهَيْت: أَحْسَنْت .

والرَّهْو : طائر معروف يقال له الكُرْكيُّ، وقيل: هو من طَيْر الماء يُشْبِهُهُ وليس به ، وفي التهذيب: والرَّهْوُ طائر . قال ابن بري : ويقال هو طائر غير الكركي يَتزوّد الماء في استه ؛ قال : وإياه أراد طَرَفة بقوله :

أَبا كَرِبٍ ، أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالةً
أَبا جابِرٍ عَنّي ، ولا تَدَعَنْ عَمْرا

هُمُ سَوَّدوا رَهْواً تَزَوَّدَ في استِه ،
مِنَ الماء، خالَ الطَّيْرَ وارِدةً عَشْرا

وأَرْهى لك الشيءُ : أَمْكَنَكَ ؛ عن ابن الأعرابي . وأَرْهَيْتُه أنا لك أي مَكَّنْتُكَ منه. وأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعامَ والشرابَ إذا أَدَمْتَه لَهُم؛ حكاه يعقوب مثل أَرْهَنْتُ ، وهو طعام راهِنٌ وراهٍ أي دائمٌ ؛ قال الأعشى :

لا يَسْتَفِيقونَ مِنْها ، وهْيَ راهِيةٌ ،
إلاَّ بِهاتِ ، وإنْ عَلُّوا وإن نَهِلُوا

ويروى : راهِنةٌ ، يعني الخَمْر .
والرَّهِيَّةُ : بُرٌّ يُطحَن بين حجرين ويُصَبُّ عليه لَبَن ، وقد ارْتَهَى .
والرُّها[1] : بلد بالجزيرة ينسب إليه ورَق المَصاحف ، والنسبة إليه رُهاوِيٌّ .
وبَنُو رُهاء ، بالضم[2] : قبيلة من مَذْحِجٍ والنسبة إليهم رُهاوِيٌّ . التهذيب في ترجمة هرا : ابن الأعرابي هاراه إذا طانَزه ، وراهاهُ إذا حامقه .

روي : قال ابن سيده في معتل الألف : رُواوةُ موضع من قِبَل بلاد بني مُزَيْنَةَ ؛ قال كثير عزة :

وغيَّرَ آياتٍ ، بِبُرْقِ رُواوةٍ ،
تَنائِي اللَّيالي ، والمَدَى المُتَطاوِلُ

وقال في معتل الياء : رَوِيَ من الماء ، بالكسر ، ومن اللَّبَن يَرْوَى رَيًّا ورِوًى أيضاً مثل رِضًى وتَرَوَّى وارْتَوَى كله بمعنى ، والاسم الرِّيُّ أيضاً ، وقد أرْواني . ويقال للناقة الغزيرة : هي تُرْوِي الصَّبِيَّ لأنه يَنام أول الليلِ ، فأَراد أنَّ دِرَّتَها تَعْجَلُ قبلَ نَوْمِه . والرَّيّانُ : ضدّ العَطْشان ، ورجل رَيّانُ وامرأة رَيَّا مِن قوم رِواءٍ . قال ابن سيده : وأَمَّا رَيَّا التي يُظنّ بها أنها من أسماء النساء فإنه صفة ، على نحو الحَرث والعَباسِ ، وإن لم يكن فيها اللام ، اتخذوا صحة الياء بدلاً من اللام ، ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت رَوَّى من رَوِيت ، وكان أَصلها رَوْيا فقلبت الياء واواً لأن فَعْلى إذا كانت اسماً وألفها ياء قلبت إلى الواو كتَقْوَى وشَرْوَى ، وإن كانت صفة صحت الياء فيها كصَدْيا وخَزْيا . قال ابن سيده : هذا كلام سيبويه وزدته بياناً .

الجوهري : المرأة رَيَّا ولم تُبدل من الياء واو لأنها صفة ، وإنما يُبدلون الياء في فَعْلَى إذا كانت اسماً والياء موضع اللام ، كقولك شَرْوَى هذا الثوبِ وإنما هو من شَرَيْت ، وتَقْوَى وإنما هو من التَّقِيَّة ، وإن كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خَزْيا ورَيَّا ، ولو كانت اسماً لكانت رَوَّى لأنك كنت تبدل الألف واواً موضع اللام وتترك الواو التي هي عين فَعْلَى على الأَصل ؛ وقول أَبي النجم :

واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهاً واها !

إنما أخرجه على الصفة . ويقال : شَرِبْت شُرْباً رَوِيًّا . ابن سيده : ورَوِيَ النَّبْتُ وتَرَوَّى تَنَعَّم . ونَبْتٌ رَيّانُ وشَجر رِواءٌ ؛ قال الأعشى :

طَريقٌ وجَبّارٌ رِواءٌ أُصولُه ،
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وماء رَوِيٌّ ورِوًى ورَواءٌ : كثير مُرْوٍ ؛ قال :

تَبَشَّرِي بالرِّفْهِ والماءِ الرِّوَى ،
وفَرَجٍ مِنْكِ قَريب قد أَتَى

وقال الحطيئة :

أَرَى إبِلِي بِجَوْفِ الماء حَنَّتْ ،
وأَعْوَزَها بِهِ الماءُ الرَّواءُ

وماءٌ رَواء ، ممدود مفتوح الراء ، أي عَذْبٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ ، فهذا فَلْجُ
ماءٌ رَواءٌ وطَريقٌ نَهْجُ

وفي حديث عائشة تصف أَباها ، رضي الله عنهما : واجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواء ، وهو بالفتح والمد الماء الكثير ، وقيل : العَذْب الذي فيه للوارِدين رِيٌّ ؛

[1] قوله « والرها الخ » هو بالمدّ والقصر كما في ياقوت .
[2] قوله « وبنو رهاء بالضم » تبع المؤلف الجوهري ، والذي في القاموس كسماء .

وماء رِوًى ، مقصور بالكسر ، إذا كان يَصْدُرُ[1] من يَرِدُه عن غير رِيٍّ ، قال : ولا يكون هذا إلا صفة لأَعْداد المياه التي لا تَنْزَحُ ولا يَنقطع ماؤها ؛ وقال الزّفيان السعدي :

يا إبلي ما ذامُه فَتَأْبَيَهْ[2]
ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ
هذا مَقامٌ لَكِ حتى تِيبَيَهْ

إذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماء رِوًى ، ويقال : هو الذي فيه للوارِدَةِ رِيٌّ ؛ قال ابن بري : شاهده قول العجاج :

فصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلْجا

وقال الجُمَيْحُ بن سُدَيْدٍ التغلبي :

مُسْحَنْفِرٌ يَهْدِي إلى ماءٍ رِوًى ،
طامِي الجِمام لَمْ تَمَخَّجْه الدِّلا

المُسْحَنْفِرُ : الطريق الواضح ، والماء الرِّوَى : الكثير ، والجِمامُ : جمع جَمَّة أي هذا الطريق يَهْدِي إلى ماء كثير . ورَوَّيْتُ رأْسِي بالدُّهْن ورَوَّيْت الثَّرِيدَ بالدَّسم .

ابن سيده : والراوِيَةُ المَزادة فيها الماء ، ويسمى البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه ؛ قال لبيد :

فتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ ،
كرَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

ويقال للضَّعيف الوادِع : ما يَرُدُّ الراوية أي أنه يَضْعُف عن ردِّها على ثِقَلِها لما عليها من الماء . والراوية : هو البعير أو البغل أو الحمار الذي يُستقى عليه الماء ، والرَّجل المستقي أيضاً راوية . قال : والعامة تسمي المَزادة راوية ، وذلك جائز على الاستعارة ، والأصل الأول ؛ قال أبو النجم :

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ ،
مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ الأَثْقَلِ[1]

قال ابن بري : شاهد الراوية البعير قول أبي طالب :

ويَنْهَضُ قَوْمٌ ، في الحَدِيد ، إلَيْكُمُ
نُهُوضَ الرَّوايا تحتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ

فالروايا : جمع راوية للبعير ؛ وشاهد الراوية للمَزادة قول عمرو بن مِلْقَط :

ذاكَ سِنانٌ مُحْلِبٌ نَصْرُه ،
كالجَمَلِ الأَوْطَفِ بالرّاوِيَهْ

ويقال : رَوَيْتُ على أهلي أَرْوِي رَيَّةً . قال : والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المَزادة ، سميت راويةً لمكان البعير الذي يحملها . وقال ابن السكيت : يقال رَوَيْتُ القومَ أَرْوِيهم إذا استَقَيْتَ لهم . ويقال : من أَيْنَ رَيَّتُكُم أي من أين تَرْتَوُون الماء ، وقال غيره : الرِّواء الحَبْل الذي يُرْوَى به على الراوية إذا عُكِمَتِ المزادتان . يقال : رَوَيْت على الرّاوية أَرْوِي رَيّاً فأنا راوٍ إذا شَدَدْتَ عليهما الرِّواء ؛ قال : وأنشدني أعرابي وهو يُعاكِمُني :

رَيّاً تَمِيمِيّاً على المزايِدِ

ويجمع الرِّواءُ أَرْوِيَةً ، ويقال له المِرْوَى ، وجمعه مَراوٍ ومَراوَى . ورجل رَوّاء إذا كان الاستقاءُ بالرّاوية له صِناعةً ، يقال : جاء رَوّاءُ القوم . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، سَمَّى السَّحابَ رَوايا البِلادِ ؛ الرَّوايا من الإبلِ : الحَوامِلُ للماء ،

١ قوله « اذا كان يصدر الخ » كذا بالاصل ولعله اذا كان لا يصدر كما يقتضيه السياق .

٢ قوله « فتأبيه الخ » هو بسكون الياء والهاء في الصحاح والتكملة ، ووقع لنا في مادة حول وذام وأبي من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء .

١ قوله « الاثقل » هو هكذا في الاصل والجوهري هنا ومادة ردد ، ووقع في اللسان في ردد المثقل .

واحدتها راوِيةٌ فشبَّهها بها ، وبه سميت المزادةُ راويةً ، وقيل بالعكس . وفي حديث بَدْرٍ : فإِذا هو برَوايا قُرَيْشٍ أَي إِبِلِهم التي كانوا يستقون عليها. وتَرَوَّى القومُ ورَوَّوْا : تزوّدوا بالماء . ويَوْمُ التَّرْوِيَة : يومٌ قبل يومِ عَرَفَةَ ، وهو الثامن من ذي الحِجّة ، سمي به لأَن الحُجّاج يتَرَوَّوْنَ فيه من الماء وينهَضُون إِلى مِنًى ولا ماء بها فيتزوّدون رِيَّهم من الماء أَي يَسقُون ويَسْتَقُون . وفي حديث ابن عمر : كان يُلبِّي بالحَجّ يومَ التَّرْوِيَةِ . ورَوَيْت على أَهلي ولأَهلي رَيًّا : أَتيتُهم بالماء ، يقال : من أَيْنَ رَيَّتُكم أَي من أَين تَرْتَوُون الماء . ورَوَيْتُ على البَعير رَيًّا : اسْتَقَيْتُ عليه ؛ وقوله :

ولنا رَوايا يَحْمِلون لنا
أَثْقالَنا ، إِذ يُكْرَهُ الحَمْلُ

إِنما يعني به الرجال الذين يَحْمِلون لهم الدِّيات ، فجعلهم كروايا الماء . التهذيب : ابن الأَعرابي يقال لسادةِ القوم الرَّوايا ؛ قال أَبو منصور : وهي جمع راوِيةٍ ، شَبَّه السيِّدَ الذي تحَمَّل الدِّيات عن الحي بالبَعير الراوية ؛ ومنه قول الرَّاعي :

إِذا نُدِبَتْ روايا الثِّقْلِ يَوْماً ،
كَفَيْنا المُضْلِعاتِ لِمَنْ يَلِينا

أَراد بروايا الثِّقْل حَوامِلَ ثِقْلِ الدِّيات، والمُضْلِعات: التي تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَها ، يقول : إِذا نُدِبَ للدِّيات المُضْلِعةِ حَمَّالوها كنا نحن المُجِيبين لحَمْلِها عمَّن يَلِينا من دوننا . غيره : الرَّوايا الذين يحْمِلون الحمالات ؛ وأَنشدني ابن بري لحاتم :

اغْزُوا بني ثُعَل ، والغَزْوُ جَدُّكُم
جَدُّ الرَّوايا، ولا تَبْكُوا الذي قُتِلا

وقال رجل من بني تميم وذكر قوماً أَغاروا عليهم : لقيناهم فقَتَلْنا الرَّوايا وأَبَحْنا الزَّوايا أَي قَتَلْنا السادةَ وأَبَحْنا البُيوت وهي الزَّوايا. الجوهري: وقال يعقوب ورَوَيْتُ القومَ أَرْوِيهم إِذا استقيت لهم الماء. وقوم رِواء من الماء ، بالكسر والمدّ ؛ قال عُمر بن لجَإٍ :

تَمْشي إِلى رِواء عاطِناتِها ،
تحَبُّسَ العانِسِ في رَيْطاتِها

وتَروَّت مفاصِلُه : اعتدلت وغَلُظَتْ ، وارْتَوت مفاصل الرجل كذلك . الليث : ارْتَوَتْ مفاصل الدابة إِذا اعْتَدَلت وغَلُظت ، وارْتَوت النخلة إِذا غُرست في قَفْر ثم سُقِيَت في أَصلها ، وارْتَوى الحَبْلُ إِذا كثر قُواه وغَلُظ في شِدَّة فَتْلٍ ؛ قال ابن أَحمر يذكر قطاةً وفَرْخَها :

تَرْوي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ ،
تَصْهَرُه الشَّمس فما يَنْصَهِرْ

تَرْوي : معناه تَسْتقي . يقال : قد رَوى معناه اسْتَقى على الرَّاوية . وفرس رَيّانُ الظهر إِذا سمِنَ مَتْناهُ . وفرس ظمآن الشَّوى إِذا كان مُعرَّق القوائم ، وإِنَّ مفاصِله لظِماء إِذا كان كذلك ؛ وأَنشد :

رِواء أَعالِيهِ ظِماء مفاصِلُهْ

والرِّيُّ : المَنْظرُ الحسَنُ فيمن لم يعتقد الهمز . قال الفارسي : وهو حسن لمكان النَّعْمة وأَنه خلاف أَثَرِ الجَهْد والعَطش والذُّبول . وفي التنزيل العزيز : أَحسَنُ أَثاثاً ورِيًّا ؛ قال الفراء: أَهل المدينة يقرؤونها رِيًّا ، بغير همز ، قال : وهو وجه جيد من رأَيت لأَنه مع آيات لسْنَ مهموزات الأَواخر ، وذكر بعضهم أَنه ذهب بالرِّيّ إِلى رَوَيْت إِذا لم يهمز ،

ونحو ذلك قال الزجاج : من قرأ رِيّاً بغير همز فله تفسيران ، أحدهما أنّ مَنظَرَهم مُرتَوٍ من النِّعمة كأن النعيم بيّنٌ فيهم ، ويكون على ترك الهمز من رأيت .

ورَوى الحَبْلَ رَيّاً فارْتَوى : فَتَلَه ، وقيل : أنْعم فَتْله . والرِّواء ، بالكسر والمدّ : حبل من حِبال الخِباء، وقد يُشدُّ به الحِمْل والمَتاع على البعير. وقال أبو حنيفة : الرِّواءُ أغْلَظُ الأَرْشِيَةِ ، والجمع الأَرْوِية ؛ وانشد ابن بري لشاعر :

إنّي إذا ما القَوْمُ كانوا أَنْجِيَهْ،
وشُدَّ فوْقَ بَعْضِهِمْ بالأَرْوِيَهْ،
هُناكَ أَوْصيني ولا تُوصِي بِيَهْ

وفي الحديث: ومَعِي إداوةٌ عليها خِرْقةٌ قد روّأتها. قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير همز ، أي شَدَدتها بها ورَبَطْتها عليها . يقال : رَوَيْت البعير، مخفف الواو، إذا شَدَدْت عليه بالرِّواء. وارْتَوى الحَبْلُ : غلُظَت قواه ، وقد رَوى عليه رَيّاً وأرْوى . ورَوى على الرَّجل : شدّه بالرِّواء لئلا يسقُط عن البعير من النوم ؛ قال الراجز :

إنّي على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدي ،
ودِقّةٍ في عَظْمِ ساقي ويَدِي ،
أرْوي على ذي العُكَنِ الضِّفَنْدَدِ

وروي عن عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يأخذ مع كل فريضةٍ عِقالاً ورِواءً ؛ الرِّواء ، ممدود ، وهو حبل ؛ فإذا جاءت إلى المدينة باعَها ثم تَصدّق بتلك العُقُل والأَرْوِيةِ . قال أبو عبيد : الرِّواء الحَبْلُ الذي يُقْرَن به البعيرانِ . قال أبو منصور : الرِّواء الحَبْل الذي يُرْوى به على البعير أي يُشدّ به المتاع عليه ، وأما الحَبْلُ الذي يُقْرَنُ به البعيرانِ فهو القَرَنُ والقِرانُ . ابن الأعرابي : الرَّوِيُّ الساقي ، والرَّوِيُّ الضَّعيفُ ، والسَّوِيُّ الصَّحيحُ البَدَنِ والعقلِ .

وروى الحديثَ والشِّعْرَ يَرْويه رِوايةً وتَرَوّاه ، وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : تَرَوَّوْا شِعْر حُجَيَّة بن المُضَرَّبِ فإنه يُعِينُ على البِرّ ، وقد رَوّاني إياه ، ورجل راوٍ ؛ وقال الفرزدق :

أما كان، في مَعْدانَ والفيلِ، شاغِلٌ
لِعَنْبَسَةَ الرّاوي عليّ القَصائدا ؟

وراوِيةٌ كذلك إذا كثرت روايتُه ، والهاء للمبالغة في صفته بالرِّواية . ويقال : روّى فلان فلاناً شعراً إذا رواه له حتى حَفِظه للرِّواية عنه. قال الجوهري : رَوَيْتُ الحديث والشِّعر رِواية فأنا راوٍ ، في الماء والشِّعر ، من قوم رُواة . ورَوَّيْتُه الشِّعر تَرْوِيةً أي حملته على رِوايتِه ، وأرْوَيْتُه أيضاً . وتقول : أنشد القصيدةَ يا هذا ، ولا تقل ارْوِها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها .

ورجل له رُواء، بالضم، أي منظرٌ. وفي حديث قيلة: إذا رأيتُ رجلاً ذا رُواء طمح بصري إليه ؛ الرُّواء ، بالضم والمد : المنظرُ الحسن . قال ابن الأثير: ذكره أبو موسى في الراء والواو ، وقال : هو من الرِّيّ والارْتِواء ، قال : وقد يكون من المَرأى والمنظر فيكون في الراء والهمزة .

والرَّويُّ : حرف القافية ؛ قال الشاعر :

لو قد حَداهُنّ أبو الجُودِيّ،
بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِرِ الرَّوِيّ ،
مُسْتَوِياتٍ كنَوى البَرْنِيّ

ويقال : قصيدتان على رَوِيّ واحد ؛ قال الأخفش :

الرَّوِيُّ الحرف الذي تُبْنَى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر :

إذا قلَّ مالُ المَرْءِ قلَّ صديقُه ،
وأوْمَتْ إليه بالعُيوبِ الأصابعُ

قال: فالعين حرف الرَّويّ وهو لازم في كل بيت ؛ قال : المتأمل لقوله هذا غير مقنعٍ في حرف الرَّويّ ، ألا ترى أن قول الأعشى :

رحلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أجْمالَها ،
غَضْبى عليكَ ، فما تقولُ بدا لها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع ، وهي الألف قبل اللام ثم اللام والهاء والألف فيما بعد، قال: فليت شعري إذا أخذ المبتدي في معرفة الرَّويّ بقول الأخفش هكذا مجرداً كيفَ يصح له ؟ قال الأخفش: وجميع حروف المعجم تكون رَوِيّاً إلا الألف والياء والواو اللَّواتي يكُنَّ للإطلاق . قال ابن جني : قوله اللواتي يكنَّ للإطلاق فيه أيضاً مسامحة في التحديد ، وذلك أنه إنما يعلم أن الألف والياء والواو للإطلاق ، إذا علِمَ أن ما قبلها هو الرويّ فقد استغنى بمعرفته إياه عن تعريفه بشيء آخر ، ولم يبقَ بعد معرفته ههنا غرضٌ مطلوب لأن هذا موضع تحديده ليُعرف ، فإذا عُرف وعُلم أن ما بعده إنما هو للإطلاق فما الذي يُلتَمس فيما بعد ؟ قال : ولكن أحْوَطُ ما يقال في حرف الرويّ أن جميع حروف المعجم تكون رَوِيّاً إلا الألف والياء والواو الزوائد في أواخر الكلم في بعض الأحوال غير مَبْنِيّات في أنْفُس الكلم بناء الأصول نحو ألف الجرَعا من قوله :

يا دارَ عَفراءَ مِن مُحْتَلِّها الجرَعا

وياء الأيّامي من قوله :

هَيْهاتَ منزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقةٍ ،
كانتْ مباركةً من الأيّامِ

وواو الخِيامُو من قوله :

متى كان الخِيامُ بذي طُلُوحٍ ،
سُقيتِ الغَيْثَ ، أيتها الخِيامُ !

وإلاَّ هاءي التأنيث والإضمار إذا تحرك ما قبلهما نحو طَلْحَهْ وضرَبَهْ ، وكذلك الهاء التي تُبَيِّنُ بها الحركة نحو ارْمِهْ واغْزُهْ وفِيمَهْ ولِمَهْ ، وكذلك التنوين اللاحق آخر الكلم للصرف كان أو لغيره نحو زيداً وصَهٍ وغاقٍ ويومئذٍ ؛ وقوله :

أقِلِّي اللَّوْمَ ، عاذِلَ ، والعِتابَنْ

وقول الآخر :

دايَنْتُ أرْوى والدُّيونُ تُقْضَيَنْ

وقال الآخر :

يا أبَتا علَّك أو عَساكَنْ

وقول الآخر :

يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَمَنْ

وقول الأعشى :

ولا تَعْبُدِ الشيطانَ واللهَ فاعْبُدَنْ

وكذلك الألفات التي تبدل من هذه النونات نحو :

قد رابني حَفْصٌ فحَرِّكْ حَفْصا

وكذلك قول الآخر :

يَحْسَبُه الجاهلُ ما لم يَعْلَما

وكذلك الهمزة التي يبدلها قوم من الألف في الوقف نحو رأيت رَجُلأْ وهذه حُبْلأْ ، ويريد أن يضربَهأْ ، وكذلك الألف والياء والواو التي تلحق الضمير نحو رأيتها ومررت بهي وضربتهو وهذا غلامهو ومررت بهما

ومررت بهمي وكلمتهمو ، والجمع رَوِيّات ؛ حكاه ابن جني ؛ قال ابن سيده : وأظن ذلك تسمحاً منه ولم يسمعه من العرب .

والرَّوِيَّةُ في الأمر : أن تَنْظُر ولا تَعْجَل . ورَوَّيْت في الأمر : لغة في رَوَّأْت . ورَوَّى في الأمر : لغة في رَوَّأَ نظر فيه وتَعقّبه وتَفَكَّر ، يهمز ولا يهمز . والرَّوِيَّة : التَّفَكُّر في الأمر ، جرت في كلامهم غير مهموزة . وفي حديث عبد الله : شَرُّ الرَّوايا رَوايا الكَذِب ؛ قال ابن الأثير : هي جمع رَوِيّة وهو ما يرَوِّي الإنسانُ في نفسه من القول والفعل أي يُزَوِّرُ ويُفَكِّرُ ، وأصلها الهمز . يقال : رَوَّأْتُ في الأمر ، وقيل : هي جمع راوية للرجل الكثير الرِّواية ، والهاء للمبالغة ، وقيل : جمع راوية أي الذين يَرْوُون الكذب أو تكثر رواياتهم فيه . والرَّوُّ : الحِصْبُ . أَبو عبيد : يقال لنا عند فلان رَوِيَّةٌ وأَشْكَلَةٌ وهما الحاجةُ ، ولنا قِبَله صارّة مثله . قال : وقال أَبو زيد بقيت منه رَوِيَّةٌ أي بقية مثل التَّلِيَّة وهي البقية من الشيء . والرَّوِيَّةُ : البقيَّة من الدَّيْن ونحوه . والرَّاوي : الذي يقومُ على الخيل .

والرَّيّا : الرِّيحُ الطيبة ؛ قال :

تطلَّعُ رَيّاها من الكَفِرات

الكَفِراتُ : الجبال العاليةُ العظام . ويقال للمرأة : إنها لطيبة الرَّيّا إذا كانت عطرة الجِرْم . ورَيّا كل شيء : طِيبُ رائحته ؛ ومنه قوله[1] :

نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ برَيّا القَرَنْفُلِ

وقال المتلمس يصف جارية :

فلو أن مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً
تَنَشَّقَ رَيّاها ، لأَقْلَعَ صالِبُهْ

[1] هو امرؤ القيس . وصدر البيت :
إذا قامتا تَضَوَّعَ المِسكُ منهما ،

والرَّوِيُّ : سحابة عظيمة القَطر شديدة الوقع مثل السَّقِيّ . وعين رَيَّةٌ : كثيرة الماء ؛ قال الأعشى :

فأَوْرَدَها عَيْناً من السَّيفِ رَيَّةً ،
به بُرَأٌ مِثْلُ الفَسيلِ المُكَمَّمِ[1]

وحكى ابن بري : من أَين رَيَّةُ أَهْلِك أي من أينَ يَرْتَوُون ؛ قال ابن بري : أما رِيَّةٌ في بيت الطرماح وهو :

كظَهْرِ اللأَى لو تَبْتَغي رِيَّةً بها
نَهاراً ، لَعَيَّت في بُطُونِ الشَّواجِنِ

قال : فهي ما يُورَى به النارُ ، قال : وأصله وِرْيَةٌ مثل وِعْدةٍ ، ثم قدموا الراء على الواو فصار رِيَّةً . والرَّاءُ : شجر ؛ قالت الخنساء :

يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لا يَنْفَعُها
ثَمَرُ الرَّاء ، ولا عَصْبُ الخُمُر

ورَيّا : موضع . وبنو رُوَيَّة : بطن[2] .

والأُرْوِيَّةُ والإِرْوِيَّةُ ، بالكسر عن اللحياني : الأُنثى من الوُعول . وثلاثُ أَراويّ ، على أَفاعيلَ ، إلى العشر ، فإذا كثرت فهي الأَرْوَى على أَفْعَل على غير قياس ، قال ابن سيده : وذهب أَبو العباس إلى أنها فَعْلَى والصحيح أنها أَفْعَل لكون أُرْوِيَّةٍ أُفْعُولةً ؛ قال : والذي حكيته من أنّ أراويَّ لأَدنى العدد وأَرْوَى للكثير قول أهل اللغة ، قال : والصحيح عندي أن أَراوِيَّ تكسير أُرْوِيَّةٍ كأُرْجُوحةٍ وأَراجِيحَ ، والأَرْوَى اسم للجمع ، ونظيره ما حكاه الفارسي من أنّ الأَعَمَّ الجماعة ؛ وأنشد عن أبي زيد :

[1] قوله « به برأ » كذا بالاصل تبعاً للجوهري ، قال الصاغاني ، والرواية : بها ، وقد أورده الجوهري في برأ على الصحة .
وقوله « المكمم » ضبط في الاصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى ، وضبط في التكملة بكسر الميم أي بصيغة اسم الفاعل ، يقال كمم اذا أخرج الكمام ، وكممه غطاه .

[2] قوله « وبنو روية الخ » هو بهذا الضبط في الاصل وشرح القاموس.

ثمّ رَمانِي لأَكُونَنْ ذَبِيحةً ،
وقد كثُرَتْ بينَ الأعمِّ المَضائِضُ[١]

قال ابن جني: ذكرها محمد بن الحسن ، يعني ابن دريد ، في باب أرو ، قال : فقلت لأبي علي من أين له أن اللام واو وما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التَّقْوَى والرَّعْوَى ؟ قال: فجنَح إلى الأخذ بالظاهر ، قال : وهو القول ، يعني أنه الصواب . قال ابن بري : أَرْوَى تنوّن ولا تنوّن ، فمن نوّنها احتمل أن يكون أَفْعَلًا مثل أَرْنَبٍ ، وأن يكون فَعْلى مثل أَرْطى ملحق بجَعْفر ، فعلى هذا القول يكون أُرْوِيَّةٌ أُفْعُولةً ، وعلى القول الثاني فُعْلِيَّةً ، وتصغير أَرْوَى إذا جعلت وزنها أَفْعَلًا أُرَيْوٍ على من قال أُسَيْوِدٌ وأُحَيْوٍ ، وأُرَيٍّ على من قال أُسَيِّدٌ وأُحَيٍّ ، ومن قال أُحَيٍّ قال أُرَيٍّ فيكون منقوصاً عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ ، إنما حُذفت لامها لسكونها وسكون التنوين ، وأما أَرْوَى فيمن لم ينوّن فوزنها فَعْلى وتصغيرها أُرَيَّا ، ومن نوّنها وجعل وزنها فَعْلى مثل أَرْطى فتصغيرها أُرَيٌّ ، وأما تصغير أُرْوِيَّةٍ إذا جعلتها أُفْعُولةً فأُرَيْوِيَّةٌ على من قال أُسَيْوِدٌ ووزنها أُفَيْعِيلةٌ ، وأُرَيَّةٌ على من قال أُسَيِّدٌ ووزنها أُفَيْعةٌ ، وأَصلها أُرَيْيِيَةٌ ؛ فالياء الأُولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أُفعولة والرابعة لام الكلمة ، فحَذَفْت منها اثنتين ، ومن جعل أُرْوِيَّة فُعْلِيَّةً فتصغيرها أُرَيَّةٌ ووزنها فُعَيْلة ، وحذفت الياء المشدّدة ؛ قال : وكون أَرْوَى أَفْعَلَ أَقيسُ لكثرة زيادة الهمزة أولاً ، وهو مذهب سيبويه لأنه جعل أُرْوِيَّةً أُفْعُولةً . قال أبو زيد : يقال للأُنثى أُرْوِيَّة وللذكر أُرْوِيَّة ، وهي تُيُوس الجَبَل ، ويقال للأُنثى عَنْزٌ وللذكر وَعِلٌ ، بكسر العين ، وهو من الشاء لا من البقر . وفي الحديث: أنه أُهْدِيَ له أَرْوَى وهو مُحْرِمٌ فرَدَّها ؛ قال: الأَرْوَى جمع كثرة للأُرْوِيَّة ، ويجمع على أَراوِيّ وهي الأَيايِلُ ، وقيل : غَنَمُ الجَبَل ؛ ومنه حديث عَوْن: أنه ذَكَرَ رجلًا تكلم فأَسقَط فقال جمَع بين الأَرْوَى والنَّعام ؛ يريد أنه جمع بين كلمتين مُتَناقِضتين لأن الأَرْوَى تسكن شَعَفَ الجِبال والنَّعامُ يسكن الفَيافيَ . وفي المثل : لا تَجْمَعْ بين الأَرْوَى والنَّعامِ ، وفيه : لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ من الحجاز مَعْقِلَ الأُرْوِيَّةِ من رأسِ الجبَلِ ؛ الجوهري : الأُرْوِيَّةُ الأُنثى من الوُعُول ، قال : وبها سميت المرأة ، وهي أُفْعُولة في الأَصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأَدغموها في التي بعدها وكسروا الأُولى لتسلم الياء ، والأَرْوَى مؤنثة ؛ قال النابغة :

بتَكَلُّمٍ لو تَسْتَطِيعُ كَلامَه ،
لَدَنَتْ له أَرْوَى الهِضابِ الصُّخَّدِ

وقال الفرزدق :

وإلى سُلَيْمانَ الذي سَكَنَتْ
أَرْوَى الهِضابِ له مِنَ الذُّعْرِ

وأَرْوَى : اسم امرأَة . والمَرْوَى : موضع بالبادية . ورَيَّانُ : اسم جبل ببلاد بني عامر ؛ قال لبيد :

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً ، كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

ريا : الرايةُ : العَلَم لا تهمزها العرب ، والجمع راياتٌ ورايٌ ، وأَصلها الهمز ، وحكى سيبويه عن أَبي الخطاب راءةٌ بالهمز ، شبه أَلف راية وإن كانت بدلاً من العين بالأَلف الزائدة فهمز اللام كما يهمزها بعد الزائدة في نحو سِقاء وشِفاء . ورَيَّيْتُها : عَمِلْتها كغَيَّيْتُها ؛

[١] قوله « ثم الخ » كذا بالاصل هنا والمحكم في عمم بدون ألف بعد اللام ألف ، ولعله لا أكون ، بلا النافية ، كما يقتضيه الوزن والمعنى.

عن ثعلب . وفي حديث خيبر : سأُعْطِي الرايةَ غداً رجلاً يُحِبُّه اللهُ ورسولُه ؛ الرايةُ ههنا : العَلَمُ . يقال : رَيَّيْتُ الرايةَ أي رَكَزْتها . ابن سيده : وأَرْأَيْتُ الرايةَ رَكَزْتها ؛ عن اللحياني ؛ قال : وهمزه عندي على غير قياس إنما حكمه أَرْيَيْتُها . التهذيب : يقال رأَيْت رايةً أي رَكَزْتُها، وبعضهم يقول أَرْأَيْتها ، وهما لغتان . والرايةُ : التي توضَع في عُنُقِ الغلام الآبِق . وفي الحديث : الدَّيْنُ رايةُ الله في الأرضِ يَجْعَلُها في عُنُقِ من أَذَلَّه، قال ابن الأثير: الرايةُ حديدة مستديرة على قَدر العُنُق تُجعل فيه ؛ ومنه حديث قتادةَ في العبد الآبِق : كَرِهَ له الرايةَ ورَخَّصَ في القيد . الليث : الرايةُ من رايات الأَعْلامِ ، وكذلك الرايةُ التي تُجعل في العُنق،قال:وهما من تأْليف ياءين وراء ، وتصغير الرايةِ رُيَيَّةٌ ، والفعل رَيَيْتُ رَيًّا ورَيَّيْتُ تَرِيَّةً ، والأمر بالتخفيف ارْيِهْ ، والتشديد رَيِّهْ . وعَلَمٌ مَرِيٌّ ، بالتخفيف ، وإن شئت بَيَّنْتَ الياءَات فقلت مَرْيِيٌّ ببيان الياءَات .

ورايةُ : بلد من بلاد هذيل . والرَّيُّ : من بلاد فارس ، النسبُ إليه رازِيٌّ على غير قياس .

والراء : حرف هجاء ، وهو حرف مَجْهور مكرَّر يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً ؛ قال ابن جني : وأَما قوله :

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ ،
والزايَ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

فإنما أَراد والراء ، ممدودة، فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء ، وكان أَصل هذا والزاي والراء أَيَّما تَهْلِيل ، فلما اتفقت الحركتان حذفت الأُولى من الهمزتين . ورَيَّيْتُ راءً : عَمِلْتها، قال ابن سيده : وأَما أَبو علي فقال أَلف الراء وأَخواتها منقلبة عن واو والهمزة بعدها في حكم ما انقلبت عن ياء ، لتكون الكلمةُ بعد التَّكْمِلةِ والصَّنْعة الإِعرابية من باب شَوَيْتُ وطَوَيْتُ وحَوَيْت ، قال ابن جني : فقلت له أَلسنا قد علمنا أَن الأَلف في الراء هي الأَلف في ياء وباء وثاء إِذا تهجيت وأَنت تقول إِن تلك الأَلف غير منقلبة من ياء أَو واو لأَنها بمنزلة أَلف ما ولا ؟ فقال : لما نُقِلت إِلى الاسمية دخلها الحُكْم الذي يدخل الأَسماء من الانقلاب والتَّصَرُّف ، أَلا ترى أَننا إِذا سمينا رجلاً بضَرَبَ أَعربناه لأَنه قد صار في حَيِّز ما يدخله الإِعراب ، وهو الأَسماء ، وإِن كنا نعلم أَنه قبل أَن يُسمى به لا يُعْرَبُ لأَنه فعل ماض ، ولم تَمْنَعْنا مَعْرِفَتُنا بذلك من أَن نَقْضِيَ عليه بحكم ما صار منه وإِليه ، فكذلك أَيضاً لا يَمْنَعُنا عِلْمُنا بأَن أَلف را با تا ثا غير منقلبة ، ما دامت حروف هجاء ، من أَن نقضي عليها إِذا زدنا عليها أَلفاً أُخرى ، ثمَّ همزنا تلك المزيدة بأَنها الآن منقلبة عن واو وأَن الهمزة منقلبة عن الياء إِذا صارت إِلى حكم الاسمية التي تَقْضي عليها بهذا ونحوه ، قال : ويؤكد عندك أَنهم لا يجوّزون را با تا ثا حا خا ونحوها ما دامت مقصورة مُتَهَجَّاةً ، فإِذا قلت هذه راء حسنة ونظرت إِلى هاء مشقوقة جاز أَن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول في داء وماء وشاء إِنه فَعَلٌ ، قال : فقال لأَبي علي بعضُ حاضري المجلس أَفتجمع على الكلمة إِعلال العين واللام ؟ فقال : قد جاء من ذلك أَحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولاً عليها .

ورايةُ : مكان ؛ قال قيس بن عَيْزارَة :

رِجالٌ ونِسْوانٌ بأَكْنافِ رايةٍ ،
إِلى حُثُنٍ تلكَ العُيونُ الدَّوامِعُ

والله أَعلم .

فصل الزاي

زأي: ابن الأعرابي: زأى إذا تكبَّر.

زبي: الزُّبْيةُ: الرابيةُ التي لا يعلوها الماءُ، وفي المثل: قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى. وكتبَ عثمانُ إلى علي، رضي الله عنه، لما حُوصِر: أمَّا بعد فقد بلغَ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ، فإذا أتاكَ كِتابي هذا فأَقْبِلْ إليَّ، عليَّ كنتَ أمْ لي؛ يضرب مثلاً للأمر يتفاقَمُ أو يتجاوَزُ الحدَّ حتى لا يُتَلافَى. والزُّبَى: جمع زُبْية وهي الرابية لا يعلوها الماء، قال: وهي من الأضداد، وقيل: إنما أراد الحفرة التي تُحْفَرُ للأسد ولا تحفرُ إلا في مكان عالٍ من الأرض لئلا يبلغها السيل فتَنْطَمَّ. والزُّبْيةُ: حُفْرة يتَزَبَّى فيها الرجل للصيد وتُحْتَفَرُ للذئب فيُصْطاد فيها. ابن سيده: الزُّبْية حُفْرة يَستتر فيها الصائد. والزُّبْية: حَفِيرة يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَزُ، وزَبَّى اللحمَ وغيره: طرَحَه فيها؛ قال:

طارَ جَرادي بَعْدَما زَبَّيْتُه،
لو كانَ رأْسي حَجَراً رَمَيْتُه

والزُّبْية: بئر أو حُفْرة تُحْفَر للأسد، وقد زَباها وتَزَبَّاها؛ قال:

فكانَ، والأمرَ الذي قد كِيدا،
كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدا

وتَزَبَّى فيها: كتَزَبَّاها؛ وقال علقمة:

تَزَبَّى بذي الأَرْطى لها، ووراءَها
رِجالٌ فبَدَّتْ نَبْلَهم وكَليبُ

ويروى: وأرادها رجال. وقال الفراء: سميت زُبْيةُ الأسدِ زُبْيةً لارتفاعها عن المَسِيل، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا يحْفِرونها في موضع عالٍ. ويقال: قد تَزَبَّيْتُ زُبْيةً؛ قال الطرماح:

يا طَيِّئَ السَّهْلِ والأَجْبالِ! مَوْعِدُكم
كمُبْتَغَى الصَّيْدِ أَعْلى زُبْيَةِ الأَسَدِ

والزُّبْيةُ أيضاً: حُفْرة النمل، والنملُ لا تفعل ذلك إلا في موضع مرتفع. وفي الحديث: أنه نَهَى عن مَزابي القُبُور؛ قال ابن الأثير: هي ما يُنْدَبُ به الميتُ ويُناحُ عليه به، من قولهم: ما زَباهُم إلى هذا أي ما دَعاهم، وقيل: هي جمع مِزْباةٍ من الزُّبْيةِ وهي الحُفْرة، قال: كأَنه، والله أَعلم، كَرِهَ أن يُشَقَّ القبرُ ضريحاً كالزُّبْية ولا يُلْحَد، قال: ويُعَضِّدُه قوله اللَّحْدُ لنا والشَّقُّ لغيرنا، قال: وقد صَحَّفَه بعضُهم فقال نَهى عن مَراثي القُبور. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه سئل عن زُبْيةٍ أَصْبَحَ الناسُ يتدافَعُون فيها فهَوَى فيها رجل فتَعَلَّقَ بآخر، وتعلق الثاني بثالث والثالثُ برابع فوَقَعُوا أَربعتُهم فيها فخدَشَهم الأسد فماتوا، فقال: على حافِرِها الدِّيةُ، للأول ربعها، وللثاني ثلاثة أرباعها، وللثالث نصفها، وللرابع جميع الدية، فأُخْبِرَ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، فأَجازَ قضاءه؛ الزُّبْيةُ: حُفَيْرَةٌ تُحْفَر للأَسَدِ والصَّيْدِ ويُغَطَّى رأْسُها بما يسترها لِيَقَعَ فيها، قال: وقد رُوِيَ الحُكم فيها بغير هذا الوجه.

والزابِيانِ: نَهْرانِ بناحية الفُرات، وقيل: في سافِلة الفُرات، ويسمى ما حَولَهما[1] من الأنهار الزَّوابي. وربما حذفوا الياء فقالوا الزَّابانِ والزَّابُ كما قالوا في البازي بازٌ.

والأَزْبِيُّ: السُّرْعةُ والنَّشاطُ في السير، على أُفْعول. واستثقل التشديد على الواو، وقيل: الأَزْبِيُّ

[1] قوله «ويسمى ما حولهما الخ» عبارة التكملة: وربما سموهما مع ما حواليهما من الانهار الزوابي.

العَجَبُ من السير والنَّشاط ؛ قال منظور بن حبَّة :

يَشْمَجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ ،
أَرْأَمَتْها الأَنْساعَ قَبْلَ السَّقْبِ ،
حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

والأُزْبِيُّ : ضَرْبٌ من سير الإبل . والأَزابِيُّ : ضُروب مختلفة من السَّير ، واحدها أُزْبِيٌّ . وحكى ابن بري عن ابن جني قال : مَرَّ بنا فلان وله أَزابِيُّ منكرة أي عَدْوٌ شديد ، وهو مُشْتَقٌّ من الزَّبْيَة. والأُزْبِيُّ : الصَّوْت ؛ قال صخر الغيّ :

كأَنَّ أُزْبِيَّها ، إذا رُدِمَتْ ،
هَزْمُ بُغاةٍ في إثْرِ ما فَقَدُوا

وزَبَى الشَّيءَ يَزْبِيهِ : ساقَه ؛ قال :

تِلْكَ اسْتَفِدْها ، وأَعْطِ الحُكْمَ والِيَها ،
فإنَّها بَعْضُ ما تَزْبي لَكَ الرَّقِمُ

وفي حديث كعب بن مالك : جَرَتْ بينه وبين رَجل مُحاوَرَةٌ قالَ كعب : فقلت له كَلِمَةً أُزْبِيهِ بها أي أُزْعِجُه وأُقْلِقُه ، من قولهم أَزْبَيْتُ الشَّيءَ أُزْبِيه إذا حَمَلْتَه ، ويقال فيه زَبَيْتُه لأن الشَّيءَ إذا حُمِلَ أُزْعِجَ وأُزِيلَ عن مكانه . وزَبَى الشَّيءَ: حمله ؛ قال الكميت :

أَهَمْدانُ مَهْلاً ! لا تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ ،
بِجَهْلِكُمُ ، أُمُّ الدُّهَيْمِ وما تَزْبي

يُضرب الدُّهَيْمُ وما تَزْبي للدَّاهِيَةِ إذا عَظُمَتْ وتَفاقَمَتْ . وزَبَيْتُ الشَّيءَ أَزْبِيه زَبْياً : حَمَلْتُه . وازْدَباهُ : كَزَباه . وتَزابى عنه : تَكَبَّر ؛ هذه عن ابن الأَعرابي ؛ قال : وأَنشدني المفضل :

يا إبِلي ما ذامُه فَتَأْبَيَه[1]

١ قوله « يا إبلي الخ » هكذا ضبطت القوافي في التهذيب والتكملة والصحاح، ووقع لنا ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل بخلاف ما هنا .

ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ ،
هَذا بأَفْواهِك حتَّى تَأْبَيَهْ ،
حتى تَرُوحِي أُصُلاً تَزابَيَهْ
تَزابِيَ العانةِ فَوْقَ الزَّازَيَهْ

قال : تَزابَيْهْ تَرَفَّعي عنه تكبراً أي تكَبَّرِين عنه فلا تُريدينَه ولا تَعْرِضِينَ له لأَنكِ قد سَمِنْتِ ، وقوله : فوق الزَّازَيَهْ المكانُ المرتفع ، أَراد على الزَّيْزاءَةِ فغيَّره . والتَّزابي أَيضاً : مِشْيَةٌ فيها تَمَدُّد وبُطْءٌ ؛ قال رؤْبة :

إذا تَزابى مِشْيَةً أَزائِبا

أَراد بالأَزائِبِ الأَزابِيَّ ، وهو النَّشاطُ . ويقال : أَزْبَتْه أَزْبَةٌ وأَزَمَتْه أَزْمَةٌ أي سَنَةٌ . ويقال : لَقِيتُ منه الأَزابِيَّ ؛ واحدُها أُزْبِيٌّ ، وهو الشرُّ والأَمرُ العظيم .

زجا : زَجا الشَّيءُ يَزْجُو زَجْواً وزُجُوّاً وزَجاءً : تَيَسَّر واستقام . وزَجا الخَراجُ يَزْجُو زَجاءً : هو تيَسُّر جِبايتِه . والتَّزْجِيةُ : دَفْعُ الشيءِ كما تُزَجِّي البَقَرةُ ولَدَها أي تَسُوقُه ؛ وأَنشد :

وصاحِبٍ ذي غِمْرةٍ داجَيْتُهُ ،
زَجَّيْتُه بالقَوْلِ وازْدَجَيْتُه

ويقال : أَزْجَيْتُ الشيءَ إزْجاءً أي دافَعْتُ بقليله . ويقال: أَزْجَيْتُ أيامي وزَجَّيْتُها أي دافَعْتُها بقُوتٍ قليل . قال الأزهري : وسمعت أَعرابيّاً من بني فزارة يقول أَنتم معاشِرَ الحاضِرَةِ قَبِلْتُم دُنْياكُم بِقُبْلانٍ[1] ونحن نُزَجِّيها زَجاةً أي نَتَبَلَّغ بقليل القُوت فنجتزئ به. ويقال : زَجَيْتُ الشيءَ تَزْجِيةً إذا دفَعْتَه بِرِفْقٍ . يقال : كيف تُزَجِّي الأَيامَ

١ قوله « قبلتم دنياكم بقبلان » هكذا في الأصل ، وضبط في التهذيب بهذا الضبط .

أي كيف تُدافِعُها ؟ ورجل مُزَجٍّ أي مُزَلَّج . وتزَجَّيت بكذا : اكتفيت به ؛ وقال :

تَزَجَّ من دُنياكَ بالبَلاغِ

وزَجَّى الشيءَ وأزجاه : ساقَه ودَفَعه . والرِّيحُ تُزجي السَّحابَ أي تَسُوقُه سَوْقاً رفيقاً . وفي التنزيل العزيز : ألم تَرَ أنَّ الله يُزجي سَحاباً ؛ وقال الأعشى :

إلى ذَوْدَة الوَهَّابِ أُزْجِي مَطِيَّتي ،
أُرَجِّي عَطاءً فاضِلاً من نَوالِكا[1]

وقيل : زَجَّاهُ وأَزْجاهُ ساقَه سَوْقاً لَيِّناً ؛ وبه فسَّر بعضُهم قولَ النَّابغة :

تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

وأزْجَيْتُ الإبلَ : سُقْتُها ؛ قال ابن الرَّقاع :

تُزْجِي أَغَنَّ ، كأنَّ إبْرةَ رَوْقِه
قَلَمٌ أصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها

ورجُل مِزْجاءٌ للمَطِيِّ : كثير الإزجاء لها يُزْجيها ويرسلها ؛ قال :

وإنِّي لَمِزْجاءُ المَطِيِّ على الوَجَى ،
وإنِّي لَتَرَّاكُ الفِراشِ المُمَهَّدِ

وفي الحديث : كان يَتخلَّف في السير فيُزْجِي الضَّعيفَ أي يَسُوقُه لِيُلْحِقه بالرِّفاق . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ما زالَتْ تُزْجِيني حتى دخلتُ عليه أي تَسُوقُني وتَدْفَعُني . وفي حديث جابر : أَعْيا ناضِحِي فجعَلْتُ أُزْجيه أي أسُوقُه . والزَّجاءُ : النَّفاذُ في الأمر . يقال : فلان أزْجَى بهذا الأمر من فلان أي أشَدُّ نَفاذاً فيه منه .

والمُزْجَى : القَليل . وبضاعةٌ مُزْجاةٌ : قليلة . وفي التنزيل العزيز : وجِئْنا ببِضاعةٍ مُزجاةٍ ؛ وقال ثعلب : بِضاعةٌ مُزجاةٌ فيها إغْماضٌ لم يَتِمَّ صلاحُها ، وقيل : يسيرة قليلة ؛ وأنشد :

وحاجة غيْر مُزْجاةٍ مِنَ الحاجِ

وروي عن أبي صالح في قوله مُزْجاةٍ قال : كانت حَبَّةَ الخضراء والصَّنَوْبَرِ ، وقال إبراهيم النخعي : ما أُراها إلاَّ القليلة ، وقيل : كانت مَتاعَ الأعراب الصُّوفَ والسَّمْنَ ، وقال سعيد بن جبير : هي دراهم سَوْء ؛ وقال عكرمة : هي النّاقِصةُ ، وقال عطاء : قليل يَزْجُو خير من كثير لا يَزْجُو . وقوله : فتصدَّقْ علينا ؛ أي بفَضْلِ ما بين الجَيِّد والرَّدِيء . ويقال : هذا أمر قد زَجَوْنا عليه تَزْجُو . وفي الحديث : لا تَزْجُو صلاةٌ لا يُقْرأُ فيها بفاتحة الكتاب ، هو من أزْجَيْتُ الشَّيءَ فَزَجا إذا رَوَّجْته فَراجَ وتيسَّر ، المعنى لا تُجزِىء وتصحُّ صلاةٌ إلاَّ بالفاتحة . وضَحِكَ حتى زَجا أي انقَطعَ ضَحِكُه . والمُزَجَّى من كل شيء : الذي ليس بِتامِّ الشَّرف ولا غيره من الخِلال المحمودة ؛ قال :

فذاكَ الفَتى ، كلُّ الفَتى ، كانَ بَيْنه
وبينَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

قال ابن سيده : الحكاية عن ابن الأعرابي والإنشاد لغيره ، وقيل : إنَّ المُزَجَّى هنا كان ابن عم لأَهْبانَ هذا المرثي ، وقد قيل : إنه المَسْبُوق إلى الكَرَم على كُرْهٍ .

زخا : الزَّواخِي : مواضع . قال ابن سيده : وزعم قوم أن في شعر هذيل رُحَيّات وفسروه بأنه موضع ، قال : وهذا تصحيف إنما هو زُخَيّات ، بالزاي والخاء .

[1] قوله « إلى ذودة الخ » هكذا في الأصل ، والذي في المحكم إلى هوذة .

زدا : الزَّدْوُ : كالسَّدْوِ ؛ وفي التهذيب : لغة في السَّدْوِ ، وهو من لَعِب الصبيان بالجوز . والمِزْداة: موضع ذلك والغالب عليه الزاي يَسْدُونه في الحَفيرة. وزَدا الصَّبِيُّ الجَوْزَ وبالجَوْزِ يَزْدُو زَدْواً أي لَعِب ورَمَى به في الحَفيرة، وتلك الحفيرة هي المِزْداةُ. يقال : أَبْعِدِ المَدَى وازْدُهْ . قال ابن بري : قال يعقوب الزَّدَى الزيادة من قولك أَزْدَى على كذا أي زادَ عليه ؛ قال كثير:

له عَهْدُ وُدٍّ لَمْ يُكَدَّرْ ، يَزِينُه
زَدَى قَوْلِ مَعْروفٍ حديثٍ ومُزْمِنِ

أَبو عبيد : الزَّدْو لغة في السَّدْو ، وهو مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء كما تَسْدُو الإبلُ في سَيْرِها بأَيْدِيها .

زري : زَرَيْتُ عليه وزَرَى عليه ، بالفتح ، زَرْياً وزِرايةً ومَزْرِيَةً ومَزْراةً وزَرَياناً : عابه وعاتَبه؛ قال الشاعر :

يا أَيُّها الزَّاري على عُمَرٍ ،
قد قُلْتَ فيه غَيْرَ ما تَعْلَمْ

وتَزَرَّيْتُ عليه إذا عَتَبْتَ عليه ؛ وقال الشاعر :

وإنّي على لَيْلَى لَزارٍ ، وإنّني
على ذاكَ ، فيما بيننا ، مُسْتَدِيمُها

أي عاتِبٌ ساخِطٌ غير راضٍ . وزَرَى عليه عَمَلَه إذا عابَه وعَنَّفَه . قال الليث : وإذا أَدخل على أَخيه عيباً فقد أَزْرَى به وهو مُزْرًى به . ابن الأَعرابي : زارَى فُلانٌ فلاناً إذا عاتَبَه .

قال ابن سيده : وأَزْرَى عليه قليلة . وأَزْرَى به ، بالأَلف ، إزْراءً : قَصَّرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنَه . وقال أَبو عمرو : الزَّاري على الإنسان الذي لا يَعُدُّه شيئاً ويُنْكِر عليه فِعْلَه . والإزراء : التَّهاوُن بالشيء . يقال : أَزْرَيْت به إذا قَصَّرْتَ به وتَهاوَنْتَ .

وازْدَرَيْته أَي حَقَّرْته . وفي الحديث : فهو أَجْدَرُ أَن لا تَزْدَرَى نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْكُم ؛ الازْدِراء : الاحْتِقارُ والانْتِقاصُ والعَيْبُ ، وهو افْتِعالٌ من زَرَيْت عليه زِرايةً إذا عِبْتَه ، قال : وأَصل ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ ، وهو افْتَعَلْتُ منه ، فقُلِبت التاء دالاً لأَجل الزاي ، وأَزْرَى بِعِلْمي وزَرَى ؛ قال ابن سيده : حكاه اللحياني ولم يفسره ، قال : وعندي أَنه قَصَّرَ به . وأَزْرَى به : أَدْخَلَ عليه أَمْراً يُريد أَن يُلَبِّسَ عليه . ورَجل مِزْراءٌ : يُزْرِي على الناس .

وسِقاءٌ زَرِيٌّ : بين الصغير والكبير .

زعا : ابن الأَعرابي : زَعا إذا عَدَل ، وسعَى إذا هَرَبَ ، وقَعا إذا ذَلَّ ، وفَعا إذا فَتَّتَ شيئاً ، وتعى إذا عدا .

زغا : الزَّغاوةُ : جِنْسٌ من السُّودان ، والنِّسْبةُ إليهم زَغاوِيٌّ . ابن الأَعرابي : الزُّغَى رائحةُ الحَبَشِيّ . والزغى : القَصْد[1] . ابن سيده : زُغاوةُ قبيلة من السودان ؛ حكاها أَبو حنيفة ؛ وأَنشد :

أَحَمُّ زُغاوِي النِّجارِ ، كأَنَّما
يُلاثُ بِلِيتَيْه نُحاسٌ وحِمْحِمُ

زفي : الزَّفَيانُ : شدَّة هُبوب الريح ، والرِّيحُ تَزْفِي الغُبارَ والسَّحابَ وكلَّ شيء إذا رفَعَتْه وطَرَدَتْه على وجه الأَرض كما تَزْفِي الأَمْواجُ السَّفِينةَ ؛ قال العجاج :

يَزْفِيه ، والمُفَزَّعُ المَزْفِيُّ ،
من الجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ

وزَفَتِ الرِّيحُ السَّحابَ والتُّرابَ ونَحْوَهما زَفْياً

[1] قوله « والزغى القصد » كذا بالاصل هنا ، والذي في التهذيب: والغزى بتقديم الغين مضمومة، والذي فيما بأيدينا من مادة غزو: الغزو القصد .

وزَفَياناً: طَرَدَتْه واسْتَخَفَّتْه. والزَّفَيانُ: الخِفَّةُ، وبه سمي الرجل وجعله سيبويه صفة؛ وقوله:

كالحِدإِ الزَّافِي أمامَ الرَّعْدِ

إنما هو الخفيف السريع. وزَفَتِ القَوْسُ زَفَياناً: صوَّتت. وزَفاه السَّرابُ يَزْفِيه: رَفَعَه كزَهاهُ. يقال: زَفَى السَّرابُ الآلَ يَزْفِيه وزَهاهُ وحَزاه إذا رَفَعَه؛ وأنشد:

وتَحتَ رَحْلِي زَفَيانٌ مَيْلَعُ

وناقةٌ زَفَيانٌ: سَرِيعةٌ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

يا لَيْتَ شِعْرِي، والمُنَى لا تَنْفَعُ،
هَلْ أغدُوَنْ يَوْماً، وأمْرِي مُجْمَعُ،
وتحت رحلي زَفَيان مَيْلَعُ؟

وقوس زَفَيانٌ: سَرِيعةُ الإرسال للسَّهم. وزَفَى الظَّلِيمُ زَفْياً إذا نَشَر جناحيه. قال أبو العباس: الزَّفَيانُ يكون ميزانه فَعَيالٌ فيُصْرَفُ في حالَيْهِ مِن زَفَنَ إذا نَزا، قال: وإذا أخذته من الزَّفْيِ، وهو تحريك الريح للقصب والتراب، فاصرفه في النكرة وامنعه الصرف في المعرفة، وهو فَعَلانُ حينئذ.
ابن الأعرابي: أزْفَى إذا نقَل شيئاً من مكان إلى مكان، ومنه أزْفَيْتُ العَرُوسَ إذا نَقَلْتَها من بيت أبَوَيْها إلى بيتِ زَوْجِها. قال أبو سعيد: هو يَزْفِي بِنَفْسِه أي يَجُود بها.
وزَفَيانُ: اسم شاعر أو لَقَبُه.

زقا: الزَّقْوُ والزَّقْيُ: مصدر زَقا الدِّيكُ والطائرُ والمُكَّاء والصَّدَى والهامةُ ونحوُها يَزْقُو ويَزْقِي زَقْواً وزُقاء وزُقُوًّا وزَقْياً وزُقِيًّا وزقِيًّا صاحَ، وكذلك الصبيُّ إذا اشتدَّ بُكاؤه وقد أزْقاه هو، وكلُّ صائحٍ زاقٍ؛ وأنشد ابن بري:

فهوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

وقد تَعَدَّوْا ذلك إلى ما لا يُحِسُّ فقالوا: زَقَتِ البَكرةُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وعلَقٌ يَزْقُو زُقاء الهامَهْ

العَلَقُ: الحَبْلُ المُعَلَّق بالبكرة، وقيل: الحَبْل الذي في أعلاها، قال: لما كانت الهامةُ معلقة في الحَبْل جُعِلَ الزُّقاء لها، وإنما الزُّقاء في الحقيقة للبكرة؛ قال بعض الأغفال يصف راهبة:

تَضْربُ بالنَّاقُوسِ وَسْطَ الدَّيْرِ،
قَبْلَ الدَّجاجِ وزُقاء الطَّيْرِ

أراد: قبل صُراخ الدَّجاج وزُقاء الطير ليصح له عطف العَرَض على العَرَض، والعرب تقول: فلان أثقل من الزَّواقِي، وهي الدِّيَكةُ تَزْقُو وقت السَّحَر فتُفَرِّق بين المُتحابِّين، لأنهم كانوا يَسْمُرون فإذا صاحت الدِّيَكة تفرَّقوا. وفي حديث هشام: أنْتَ أثْقَلُ من الزَّواقِي؛ هي الدِّيَكةُ، واحدها زاقٍ، يريد أنها إذا زَقَتْ سَحَراً تفرّق السُّمّار والأحبابُ، ويروى: أثْقَلُ من الزَّاوُوق، وإذا قالوا أثْقَلُ من الزاوُوق فهو الزِّئْبَقُ. وأزْقى الشيءَ: جعله يَزْقُو؛ قال:

فإن تَكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو،
فقد أزْقَيْتُ بالمَرْوَيْنِ هاما

والزَّقْيةُ: الصَّيْحةُ. وروي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: إن كانت إلاّ زَقْيةً واحدة، في موضع صيحة. ويقال: أزْقَيْتُ هامةَ فلان أي قتلته؛ وأنشد ابن بري:

فإن تكُ هامةٌ بِهَراةَ تَزْقُو

ويقال: زَقَوْتَ يا ديكُ وزَقَيْتَ.

وزَقْيةُ: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

يقولوا قد رأينا خيرَ طِرْفٍ
بزَقْيةَ، لا يُهَدُّ ولا يَخِيبُ

زكا: الزَّكاء، ممدود: النَّماء والرَّيْعُ، زَكا يَزْكو زَكاء وزُكُوًّا. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: المالُ تنقصه النَّفقة والعِلم يَزْكُو على الإنْفاقِ، فاستعار له الزَّكاء وإن لم يك ذا جِرْمٍ، وقد زَكَّاه اللهُ وأَزْكاه. والزَّكاء: ما أخرجه الله من الثمر. وأرضٌ زَكِيَّةٌ: طيِّبةٌ سمينة؛ حكاه أبو حنيفة. زكا، والزَّرع يَزْكو زَكاء، ممدود، أي نما. وأزْكاه الله، وكلُّ شيء يزداد ويَنْمي فهو يَزْكو زَكاء. وتقول: هذا الأمر لا يَزْكو بفلان زَكاء أي لا يليق به؛ وأنشد:

والمالُ يَزْكو بكَ مُسْتَكبِراً،
يَخْتال قد أشرق للناظرِ[1]

ابن الأنباري في قوله تعالى: وحَناناً من لَدُنّا وزَكاةً؛ معناه وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتَزْكِيةً له؛ قال الأزهري: أقام الاسم مُقامَ المصدر الحقيقي. والزَّكاةُ: الصلاحُ. ورجل تقيٌّ زَكِيٌّ أي زاكٍ من قوم أتْقياء أزْكِياء، وقد زَكا زَكاء وزُكُوًّا وزَكِيَ وتَزَكَّى، وزَكَّاه الله، وزَكَّى نفسَه تَزْكِيةً: مدَحها. وفي حديث زينبَ: كان اسمُها بَرَّةَ فغيَّره وقال تُزَكِّي نفسَها. وزَكَّى الرجل نفسَه إذا وصفها وأثنى عليها.

والزَّكاةُ: زَكاةُ المال معروفة، وهو تطهيره، والفعل منه زَكَّى يُزَكِّي تَزْكِيةً إذا أدَّى عن ماله زَكاتَه. غيره: الزَّكاة ما أخرجته من مالك لتطهره به، وقد زَكَّى المالَ. وقوله تعالى: وتُزَكِّيهم بها؛ قالوا: تُطهِّرُهم بها. قال أبو علي: الزَّكاةُ صفوةُ الشيء. وزَكَّاه إذا أخذ زَكاتَه. وتَزَكَّى أي تصدَّق. وفي التنزيل العزيز: والذين هم للزَّكاةِ فاعِلُون؛ قال بعضُهم: الذين هم للزكاة مُؤْتُون، وقال آخرون: الذين هم للعمل الصالح فاعِلُون، وقال تعالى: خيراً منه زَكاةً؛ أي خيراً منه عملاً صالحاً، وقال الفراء: زَكاةً صلاحاً، وكذلك قوله عز وجل: وحناناً من لدُنّا وزَكاةً؛ قال: صلاحاً. أبو زيد النحوي في قوله عز وجل: ولولا فضل الله عليكم ورحمتُه ما زَكا منكم من أحد أبداً ولكن الله يُزَكِّي من يشاء؛ وقرئ ما زَكَّى منكم، فمن قرأ ما زَكا فمعناه ما صلح منكم، ومن قرأ ما زَكَّى فمعناه ما أصلح، ولكن الله يُزَكِّي من يشاء أي يُصلح، وقيل لما يُخْرَج من المال للمساكين من حقوقهم زَكاةٌ لأنه تطهيرٌ للمال وتَثْميرٌ وإصْلاحٌ ونماء، كل ذلك قيل، وقد تكرر ذكر الزكاةِ والتَّزْكِيةِ في الحديث، قال: وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنَّماء والبَرَكةُ والمَدْح وكله قد استعمل في القرآن والحديث، ووزنها فَعَلَةٌ كالصَّدَقة، فلما تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً، وهي من الأسماء المشتركة بين المُخْرَج والفعل، فيطلق على العين وهي الطائفة من المال المُزَكَّى بها، وعلى المَعنى وهي التَّزْكِيَة؛ قال: ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسَه بالطعن على قوله تعالى: والذين هم للزَّكاةِ فاعلون؛ ذاهباً إلى العين، وإنما المراد المعنى الذي هو التَّزْكِيةُ، فالزَّكاة طُهرةٌ للأموال وزَكاةُ الفِطْرِ طهرةٌ للأبدان. وفي حديث الباقر أنه قال: زَكاةُ الأرضِ يُبْسُها، يريد طَهارَتَها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثرُه.

والزَّكا، مقصور: الشَّفْعُ من العدد. الجوهري:

[1] قوله «اشرق» كذا في الاصل بالقاف، وفي التهذيب بالفاء.

وزَكاً الشَّفْعُ. يقال: خساً أو زَكاً، والعرب تقول للفرد خَساً وللزوجين اثنين زَكاً، وقيل لهما زَكاً لأن اثنين أزْكى من واحد؛ قال العجاج:

عن قبْضٍ من لاقى أخاسٍ أمْ زَكا

ابن السكيت: الأخاسي جمع خَساً، وهو الفرد. اللحياني: زَكِيَ الرجل يَزْكى وزَكا يَزْكو زُكوًّا وزَكاءً، وقد زَكَوْتَ وزَكِيتَ أي صرت زاكياً. ابن الأنباري: الزَّكاءُ الزِّيادة من قولك زَكا يَزْكو زَكاءً، وهذا ممدود، وزَكاً، مقصورٌ: الزوجان، ويجوز خساً وزَكاً بالإجْراء، ومن لم يُجْرِهما جعلهما بمنزلة مَثْنى وثُلاثَ ورُباعَ، ومن أجراهما جعلهما نكرتين. وقال أحمد بن عبيد: خَسا وزَكا لا ينوّنان ولا تدخلهما الألف واللام لأنهما على مذهب فَعَلَ مثل وهى وعَفا؛ وأنشد للكميت:

لادى خَسا أو زَكا من سِنِيك
إلى أربعٍ فيقول انتظارا[1]

وقال الفراء: يكتب خَسا بالألف لأنه من خساً، مهموز، وزكا يكتب بالألف لأنه من يزكو، والعرب تقول للزوج زَكاً وللفرد خَساً فتلحقه بباب فتًى، ومنهم من يقول زَكا وخَسا فيلحقه بباب زُفَرَ. ويقال: هو يُخَسِّي ويُزَكِّي إذا قبض على شيء في كفه وقال أزَكا أم خَسا، وهو مهموز. الأصمعي: رجل زُكَأَةٌ أي موسر. اللحياني: إنه لمَلِيءٌ زُكَأَةٌ أي حاضر النَّقْد عاجِله. ويقال: قد زَكَأَه إذا عجَّل نقده. وفي حديث معاوية: أنه قدِم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فأزْكى المالَ ومضى، فلحِق الحسن فقال: قدِمْتُ بمال فلما

[1] قوله «لادى» وضع له في الاصل علامة وقفة ولم نجده في غيره، والرسم قابل ان يكون لادّى، من التأدية فاللام مفتوحة، ولان يكون ادنى من الدنوّ فاللام مكسورة.

بلغني شُخُوصُك أزْكَيْتُه، وها هوذا؛ قال: كأنه يريد أوْعَيْتُه.

وزَكا الرجلُ يَزْكو زُكوًّا: تَنَعَّم وكان في خِصْب.

وزَكِيَ يَزْكى: عَطِشَ. قال ابن سيده: أثبته في الواو لعدم ز ك ي ووجود ز ك و؛ قاله ثعلب؛ وأنشد:

كصاحِبِ الخَمْرِ يَزْكى كُلَّما نَفِدَتْ
عنه، وإنْ ذاقَ شِرْباً هَشَّ لِلعَلَلِ

زنا: الزِّنا يمد ويقصر، زَنَى الرجُل يَزْني زِنًى، مقصور، وزِناءً ممدود، وكذلك المرأة. وزانى مُزاناةً وزِنًى: كزَنى؛ ومنه قول الأعشى:

إمَّا نِكاحاً وإمَّا أُزَنْ

يريد: أُزَنِّي، وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر. وزانى مُزاناةً وزِناء، بالمد؛ عن اللحياني، وكذلك المرأة أيضاً؛ وأنشد:

أما الزِّناء فإنِّي لسْت قارِبَه،
والمالُ بَيْني وبَيْنَ الخَمْرِ نصْفانِ

والمرأة تُزاني مُزاناةً وزِناء أي تُباغِي. قال اللحياني: الزِّنى، مقصور، لغة أهل الحجاز. قال الله تعالى: ولا تَقْرَبُوا الزِّنى، بالقصر، والنسبة إلى المقصور زِنَوِيٌّ، والزناء بممدود لغة بني تميم، وفي الصحاح: المدّ لأهل نجد؛ قال الفرزدق:

أبا حاضِرٍ، مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤه،
ومَنْ يَشْرَبِ الخُرْطُوم يُصْبِحْ مُسكَّرا

ومثله للجعدي:

كانت فَرِيضَة ما تقولُ، كما
كانَ الزِّناء فَرِيضَةَ الرَّجْمِ

والنسبة إلى الممدود زِنائِيٌّ. وزَنَّاهُ تَزْنِيةً: نسبه

إلى الزِّنا وقال له يا زاني . وفي الحديث : ذِكر قُسْطَنْطِينيَّةَ الزانية ، يريد الزاني أهلُها كقوله تعالى : وكَمْ قصَمْنا من قَرْيةٍ كانت ظالمة ؛ أي ظالِمة الأَهْلِ . وقد زانى المرأة مُزاناةً وزِناءً . وقال اللحياني : قيل لابنةِ الخُسِّ ما أَزْناكِ ? قالت : قُرْبُ الوِسادِ وطُولُ السِّوادِ ؛ فكأَنَّ قوله ما أَزْناكِ ما حَمَلَكِ على الزِّنا ، قال : ولم يسمع هذا إلا في حديث ابنةِ الخُسِّ .

وهو ابنُ زَنْيةٍ وزِنْيةٍ ، والفتح أعلى ، أي ابن زِناً ، وهو نقيضُ قولك لِرِشْدةٍ ورَشْدة . قال الفراء في كتاب المصادر : هو لِغَيَّةٍ ولِزَنْيةٍ وهو لغَيْر رَشْدةٍ ، كلُّه بالفتح . قال : وقال الكسائي ويجوز رِشْدة وزِنْية ، بالفتح والكسر ، فأَما غَيَّة فهو بالفتح لا غير . وفي الحديث : أنه وفد عليه مالك بن ثعلبة فقال مَن أنتم ? فقالوا: نحن بنو الزِّنْية ، فقال: بل أنتم بنو الرِّشْدةِ . والزِنْية ، بالفتح والكسر : آخِرُ وَلدِ الرجل والمرأة كالعجزة ، وبنو مَلِكٍ يُسَمَّوْنَ بَنِي الزِّنْية والزِّنْية لذلك، وإنما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم ، بل أنتم بنو الرِّشْدةِ نَفْياً لهم عما يوهمه لفظ الزِنْية من الزِّنا ، والرِّشْدةُ أفصح اللغتين . ويقال للولد إذا كان من زِناً : هو لِزَنْية . وقد زَنَّاه : من التَّزْنِية أي قَذَفَه . وفي المثل : -

لا حِصْنُها حِصْنٌ ولا الزِّنا زِنا

قال أبو زيد : يضرب مثلًا للذي يكُفُّ عن الخَيْر ثم يُفَرِّط فيه ولا يَدومُ على طريقة .

وتسمَّى القِرْدة زَنَّاءةً ، والزَّنَّاءُ : القصيرُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وتُولِجُ في الظِّلِّ الزَّنَاء رؤوسها،
وتَحْسَبُها هِيماً ، وهُنَّ صَحائحُ

وأصل الزَّناء الضيقُ ، ومنه الحديث : لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو زَناءٌ أي مُدافِعٌ لِلبَوْل ؛ وعليه قول الأخطل :

وإذا بَصُرْتَ إلى زَناءٍ قَعْرُها
غَبْراءَ مُظْلِمةٍ من الأَحْفارِ

وزَنا الموضعُ يَزْنُو : ضاق ، لغة في يَزْنأُ . وفي الحديث : كان النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، لا يُحِبُّ من الدُّنْيا إلا أَزْنَأَها أي أضيقها . ووِعاءٌ زَنِيٌّ : ضيِّق ؛ كذا رواه ابن الأعرابي بغير همز . والزَّنْءُ : الزُّنُوُّ في الجَبَل . وزَنَّى عليه : ضَيَّق ؛ قال:

لاهُمَّ ، إنَّ الحَرِثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنَّى على أَبِيهِ ثم قَتَلَهْ

قال : وهذا يدل على أن همزة الزناء ياء .

وبَنُو زِنْية : حَيٌّ .

زها : الزَّهْوُ : الكِبْرُ والتِّيهُ والفَخْرُ والعَظَمَةُ ؛ قال أبو المُثَلَّمِ الهذلي :

مَتى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ ، أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ

ورجل مَزْهُوٌّ بنفسه أي مُعْجَبٌ . وبفُلان زَهْوٌ أي كِبْرٌ ؛ ولا يقال زَها. وزُهِيَ فُلانٌ فهو مَزْهُوٌّ إذا أُعْجِبَ بنفسه وتَكَبَّر . قال ابن سيده : وقد زُهِيَ على لفظ ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، جَزَمَ به أبو زيد وأحمد بن يحيى ؛ وحكى ابن السكيت : زُهِيتُ وزَهَوْتُ . وللعرب أحرف لا يتكلمون بها إلا على سبيل المَفعول به وإن كان بمعنى الفاعل مثل زُهِيَ الرجُلُ وعُنِيَ بالأَمْر ونُتِجَتِ الشاةُ والناقة وأشباهها ، فإذا أَمَرْتَ به قلت : لِتُزْهَ يا رجلُ ، وكذلك الأَمْر من كل فِعْلٍ لم يُسَمَّ فاعله لأنك إذا

أَمَرْتَ منه فإنما تأمر في التحصيل غير الذي تُخاطِبه أن يُوقِع به، وأَمْرُ الغائبِ لا يكون إلا باللام كقولك لِيَقُمْ زيد، قال: وفيه لغة أُخرى حكاها ابن دريد زَها يَزْهُو زَهْواً أي تكَبَّر، ومنه قولهم: ما أَزْهاهُ، وليس هذا من زُهِيَ لأَن ما لم يُسم فاعله لا يُتَعَجَّبُ منه. قال الأَحمر النحوي يهجو العُتْبِيَّ والفَيْضَ بن عبد الحميد:

لنا صاحِبٌ مُولَعٌ بالخِلافْ،
كثيرُ الخَطاء قليلُ الصَّوابْ

أَلَجُّ لَجاجاً مِن الخُنْفُساءْ،
وأَزْهى، إذا ما مَشى، منْ غُرابْ

قال الجوهري: قلت لأَعرابي من بني سليم ما معنى زُهِيَ الرجلُ؟ قال: أُعجِبَ بنفسه، فقلت: أَتقول زَهى إذا افْتَخَر؟ قال: أَمَّا نحن فلا نتكلم به. وقال خالد بن جَنبة: زَها فلان إذا أُعجب بنفسه. قال ابن الأَعرابي: زَهاه الكِبْر ولا يقال زَها الرَّجل ولا أَزْهيتُه ولكنْ زَهَوْتُه. وفي الحديث: من اتَّخَذَ الخَيْلَ زُهاءً ونِواءً على أَهْل الإسْلام فهي عليه وِزْرٌ؛ الزُّهاء، بالمد، والزَّهْوُ الكِبْرُ والفَخْر. يقال: زُهِيَ الرجل، فهو مَزْهُوٌّ، هكذا يتكلّم به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل. وفي الحديث: إنَّ الله لا يَنْظر إلى العامل المَزْهُوّ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: إن جاريتي تُزْهَى أن تَلْبَسَه في البيت أي تَتَرَفَّعُ عنه ولا تَرْضاه، تعني دِرْعاً كان لها؛ وأما ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

جَزَى اللهُ البَراقِعَ مِنْ ثِيابِ،
عن الفِتْيانِ، شَرًّا ما بَقِينا

يُوارِينَ الحِسانَ فلا نَراهُم،
ويَزْهَيْنَ القِباحَ فيَزْدَهِينا

فإنما حكمه ويَزْهُونَ القِباحَ لأَنه قد حكي زَهَوْتُه فلا معنى لِيَزْهَيْنَ لأَنه لم يجىء زَهَيْتُه، وهكذا أَنشده ثعلب ويَزْهُون. قال ابن سيده: وقد وهم ابن الأَعرابي في الرواية، اللهم إلا أن يكون زَهَيْتُه لغة في زَهَوْتُه، قال: ولم تُرْوَ لنا عن أحد. ومن كلامهم: هي أَزْهَى مِن غُرابٍ، وفي المثل المعروفِ: زَهْوَ الغُرابِ، بالنصب، أي زُهِيتَ زَهْوَ الغرابِ. وقال ثعلب في النوادر: زُهِيَ الرجل وما أَزْهاهُ فوضَعُوا التعجب على صيغة المفعول، قال: وهذا شاذٌّ إنما يَقع التعجب من صيغة فِعْلِ الفاعل، قال: ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال: رجُلٌ إنْزَهْوٌ وامرأَة إنْزَهْوَةٌ وقوم إنْزَهْوُون ذَوو زَهْوٍ، ذهبوا إلى أن الأَلف والنون زائدتان كزيادتهما في إنْقَحْلٍ، وذلك إذا كانوا ذَوِي كِبْر. والزَّهْو: الكَذِب والباطلُ؛ قال ابن أَحمر:

ولا تَقُولَنَّ زَهْواً ما تُخَبِّرُني،
لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِي زَهْواً، ولا العَوَرُ[1]

الزَّهْو: الكِبْرُ. والزَّهْوُ: الظُّلْمُ. والزَّهْو: الاسْتِخْفافُ. وزَهَا فلاناً كلامُكَ زَهْواً وازْدَهاه فازْدَهَى: اسْتَخَفَّه فخفَّ؛ ومنه قولهم: فلان لا يُزْدَهَى بخَديعَة. وازْدَهَيْت فلاناً أي تَهاوَنْت به. وازْدَهَى فلان فلاناً إذا اسْتَخَفَّه. وقال اليزيدي: ازْدَهاهُ وازْدَفاهُ إذا اسْتَخَفَّه. وزَهاهُ وازْدَهاهُ: اسْتَخَفَّه وتهاون به؛ قال عمر بن أَبي ربيعة:

فلما تَواقَفْنا وسَلَّمْتُ أَقْبَلَتْ
وجُوهٌ، زَهاها الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

[1] قوله «ولا العور» أنشده في الصحاح: ولا الكبر، وقال في التكملة، والرواية: ولا العور.

قال ابن بري ويروى :

ولما تَنَازَعْنا الحَديثَ وأشرَقَت

قال : ومثله قول الأخطل :

يا قاتَلَ اللهُ وصْلَ الغانياتِ ، إذا
أَيقَنَّ أنَّكَ مِمَّنْ قد زَها الكِبَرُ !

وازْدَهاهُ الطَّرَبُ والوَعيدُ : استخفَّه . ورجل مُزْدَهًى : أَخَذَتْه خِفَّةٌ من الزَّهْوِ أو غيره . وازْدَهاهُ على الأَمْرِ : أجْبَرَه . وزَهَا السَّرابُ الشيءَ يَزْهاهُ : رَفَعَه ، بالألِفِ لا غير . والسراب يَزْهَى القُورَ والحُمُولَ : كأَنه يَرْفَعُها ؛ وزَهَت الأَمْواجُ السفينةَ كذلك. وزَهَتِ الريحُ أي هَبَّت ؛ قال عبيد :

ولَنِعْمَ أَيْسارُ الجَزورِ إذا زَهَتْ
رِيحُ الشِّتَا ، وتَأَلَّفَ الجِيرانُ

وزَهَت الريحُ النباتَ تَزْهاهُ : هَزَّتْه غِبَّ النَّدَى ؛ وأنشد ابن بري :

فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالاً ، كأَنَّها
جَرادٌ زَهَتْه رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَمَا

قال : رَهْواً هنا أي سِراعاً ، والرَّهْوُ من الأَضداد. وزَهَتْه : ساقَتْه.والريحُ تَزْهَى النباتَ إذا هَزَّتْه بعد غِبِّ المَطَر ؛ قال أبو النجم :

في أُقْحُوانٍ بَلَّهُ طَلُّ الضُّحَى ،
ثُمَّ زَهَتْهُ ريحُ غَيْمٍ فازْدَهَى

قال الجوهري : ورُبَّما قالوا زَهَت الريحُ الشَّجَر تَزْهاه إذا هَزَّتْه .

والزَّهْوُ : النَّبات الناضرُ والمَنْظَرُ الحَسَن . يقال: زُهِيَ الشيءُ لِعَيْنِكَ . والزَّهْوُ : نَوْرُ النَّبْتِ وزَهْرُهُ وإشراقُه يكون للعَرَضِ والجَوْهَرِ .

وزَها النَّبْتُ يَزْهَى زَهْواً وزُهُوًّا وزَهاءً: حَسُنَ . والزَّهْوُ : البُسْرُ المُلَوَّنُ ، يقال : إذا ظَهَرت الحُمْرة والصفرة في النَّخْل فقد ظَهَرَ فيه الزَّهْوُ . والزَّهْوُ والزُّهُوُّ: البُسْرُ إذا ظَهَرَت فيه الحُمْرة ، وقيل: إذا لَوَّنَ ، واحدته زَهْوة؛ وقال أبو حنيفة : زُهُوٌّ ، وهي لغة أهل الحجاز بالضَّمِّ جمعُ زَهْوٍ ، كقولك فَرَسٌ وَرْدٌ وأفراس وُرْدٌ ، فأُجْرِيَ الاسم في التَّكسير مُجْرَى الصفة . وأَزْهَى النَّخلُ وزَهَا زُهُوًّا : تلوَّن بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ . وروى أنس بن مالك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهو ، قيل لأنس : وما زَهْوُه ؟ قال : أن يحمرَّ أو يصفر ، وفي رواية ابن عمر : نَهَى عن بَيْعِ النَّخْلِ حتى يُزْهِيَ . ابن الأعرابي : زَها النبتُ يَزْهُو إذا نَبَت ثَمَرُه ، وأَزْهَى يُزْهِي إذا احْمَرَّ أو اصفر ، وقيل : هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ، ومنهم من أنْكَر يَزْهو ومنهم مَن أنكر يُزْهِي . وزَهَا النَّبْتُ : طالَ واكْتَهَلَ ؛ وأنشد :

أَرَى الحُبَّ يَزْهَى لِي سَلامَةَ ، كالَّذي
زَهَى الطلُّ نَوْراً واجَهَتْه المَشارِقُ

يريد : يزيدُها حسناً في عَيْني . أبو الخطاب قال : لا يقال للنخل إلاَّ يُزْهِي، وهو أن يَحْمَرَّ أو يصفرَّ ، قال:ولا يقال يَزْهُو،والإزْهاءُ أنْ يَحْمَرَّ أو يصفر . وقال الأصمعي : إذا ظَهَرت فيه الحُمْرة قيل أزْهَى. ابن بُزُرج : قالوا زُها الدُّنْيا زِينَتُها وإيناقُها ، قال : ومثله في المعنى قولهم وَرَهَجُها . وقال : ما لِرَأْيِكَ بُذْمٌ ولا فَرِيقٌ[1] أي صَرِيمَة . وقالوا : طَعامٌ طيِّبُ الخَلْفِ أي طَيِّبُ آخر الطعم . وقال خالد بن جنبة : زُهِيَ لَنا حَمْلُ النَّخْلِ فنحسِبُه

[1] قوله « ولا فريق » هكذا في الأصل.

أَكثَرَ مِمَّا هو . الأصمعي : إذا ظَهَرَتْ في النَّخْل الحُمْرة قيل أَزْهَى يُزْهِي . ابن الأعرابي : زَهَا البُسْر وأَزْهَى وزَهَّى وشَقَّحَ وأَشْقَحَ وأَفْضَحَ لا غير . أبو زيد : زَكا الزرع وزَها إذا نَمَا . خالد ابن جنبة : الزَّهْوُ من البُسْرِ حين يصفرّ ويحمرّ ويحِل جَرْمُه ، قال : وجَرْمه للشِّراء والبَيْع ، قال : وأَحْسَنُ ما يكون النخلُ إذ ذاك ؛ الأزهري: جَرْمه خَرْصُه للبيع . وزَها بالسيف : لَمَعَ به . وزَهَا السراجَ : أَضاءَه . وزَهَا هو نفسُه .

وزُهاءُ الشيء وزِهَاؤُه : قَدْرُه ، يقال : هُمْ زُهَاءُ مِائةٍ وزِهاءُ مِائةٍ أي قدرها . وهُم قومٌ ذَوُو زُهاءٍ أي ذَوُو عَدَدٍ كثير ؛ وأنشد :

تَقَلَّدْتَ إبْرِيقاً،وعَلَّقْتَ جَعْبَةً
لِتُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ

الإبريق : السيف ، ويقال قوس فيها تلاميع. وزُهاءُ الشيء : شخصُه . وزَهَوْت فلاناً بكذا أَزْهاهُ أي حَزَرْته . وزَهَوْته بالخشبة : ضربتُه بها. وكم زُهاؤُهم أي قدرُهم وحزْرُهم ؛ وأنشد للعجاج :

كأنما زُهاؤُهم لمن جَهَرْ

وقولُهم : زُهاءُ مائةٍ أي قدر مائةٍ . وفي حديث : قيل له كم كانوا ؟ قال : زُهاءَ ثلثمائة أي قدر ثلثمائة ، من زَهَوْت القومَ إذا حَزَرْتَهم. وفي الحديث : إذا سَمِعتم بناسٍ يأتون من قِبَلِ المَشرق أُولي زُهاءٍ يَعجَبُ الناس من زيِّهِمْ فقد أَظَلَّت الساعةُ ؛ قوله أُولي زُهاءٍ أُولي عددٍ كثيرٍ . وزَهَوْتُ الشيءَ إذا خَرَصْتَه وعلِمتَ ما زُهاؤُه . والزُّهاءُ : الشخصُ ، واحده كجمعه . ومنه قول بعض الرُّوَّاد : مَداحي سَيْلٍ وزُهاءُ ليل ، يصف نباتاً أي شخصُه كشخص الليل في سوادِه وكَثْرتِه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

دُهْماً كأَنَّ الليلَ في زُهائِها

زُهاؤُها : شُخوصُها يصف نَخلًا يعني أن اجتماعها يُري شُخوصَها سوداً كالليل. وزَهَتِ الإبلُ تَزْهو زَهْواً: شرِبَت الماءَ ثم سارت بعد الوِرْد ليلةً أو أكثر ولم تَرْعَ حول الماء ، وزَهَوْتُها أنا زَهْواً، يَتَعَدَّى ولا يتعدى . وزَهَتْ زَهْواً : مرَّت في طلب المَرْعى بعد أن شربت ولم تَرْعَ حول الماء ؛ قال الشاعر :

وأَنتِ استعرتِ الظَّبْيَ جِيداً ومُقْلَةً ،
من المُؤْلِفاتِ الزَّهْوَ ، غيرِ الأَوارِكِ

وزَها المُرَوِّحُ المِرْوَحة وزَهَّاها إذا حرَّكها ؛ وقال مزاحمٌ يصف ذنب البعير :

كمِرْوَحَةِ الدَّارِيِّ ظَلَّ يَكُرُّها ،
بكَفِّ المُزَهِّي سَكْرَةَ الرِّيحِ عُودُها

فالمُزَهِّي : المُحرِّك ؛ يقول : هذه المروحة بكفِّ المُزَهِّي المحرِّك لسُكونِ الريح . والزَّاهِيةُ من الإبل : التي لا تَرْعى الحَمْض . قال ابن الأعرابي : الإبلُ إبلانِ : إبلٌ زاهِيَة زالَّة الأحْناك لا تقرَب العِضاهَ وهي الزَّواهي،وإبِلٌ عاضِهةٌ تَرْعى العِضاهَ وهي أَحْمَدُها وخيرها،وأما الزَّاهِيَةُ الزَّالَّةُ الأَحْناك فهي صاحبة الحَمْضِ ولا يُشْبِعها دُون الحَمْضِ شيء.وزَهَتِ الشاةُ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا: أَضْرَعت ودَنا وِلادُها . وأَزْهى النخلُ وزَها : طالَ ، وزَها النبت : غَلا وعلا ، وزَها الغلام : شَبَّ ؛ هذه الثلاث عن ابن الأعرابي.

زوي : الزَّيُّ:مصدر زَوَى الشيءَ يَزْوِيه زَيّاً وزُوِيًّا فانْزَوَى ، نَحَّاه فتَنَحَّى . وزَواهُ: قبضه.وزَوَيْت الشيءَ : جمعته وقبضته . وفي الحديث : إن الله تعالى زَوَى لي الأرضَ فأُريتُ مشارقَها ومغاربَها ؛ زُوِيَتْ لي الأرض : جُمِعَت ؛ ومنه دُعاءُ السفر :

وازْوِ لَنا البعيد أي اجْمَعْه واطْوِه. وزَوى ما بين عينيه فانْزَوى: جمَعه فاجتمع وقبضه؛ قال الأعشى:

يَزيدُ، يغُضُّ الطَّرْفَ عندي، كأنما
زَوى بين عينيه عليَّ المَحاجِمِ[1]

فلا يَنْبَسِطْ من بين عينيك ما انْزَوى،
ولا تَلْقَني إلاَّ وأنفُكَ راغِمُ

وانْزَوى القوم بعضُهم إلى بعض إذا تدانَوْا وتضامُّوا. والزَّاوِيةُ: واحدة الزَّوايا.

وفي حديث ابن عمر: كان له أرْضٌ زَوَتْها أرضٌ أُخرى أي قرُبَت منها فضيَّقتْها، وقيل: أحاطت بها. وانْزَوَت الجِلدة في النار: تَقَبَّضَت واجتمعَت. وفي الحديث: إن المسجِد ليَنْزَوي من النُّخامة كما تَنْزَوي الجلدة في النار أي ينضمُّ وينقبِضُ، وقيل: أراد أهل المسجد وهم الملائكة؛ ومنه الحديث: أعطاني رَيحانَتَيْن وزَوى عني واحدةً. وفي حديث الدعاء: وما زَوَيْتَ عني أي صرفتَه عني وقبضْتَه. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء إذا فسد الناسُ! والذي نَفْسُ أبي القاسم بيده ليَزْوَأَنَّ الإيمانُ بين هذين المَسْجِدَيْن كما تأرِزُ الحية في جحرها! قال شمر: لم أسمعْ زَوَأْت بالهمز، والصواب ليُزْوَيَنَّ أي ليُجْمَعَنَّ وليُضَمَّنَّ، من زَوَيت الشيء إذا جمعته، وكذلك ليأْرِزَنَّ أي ليَنْضَمَّنَّ. قال أبو الهيثم: كلُّ شيء تام فهو مربَّع كالبيت والأرض والدار والبِساط له حدود أربع، فإذا نقصَت منها ناحيةٌ فهو أزْوَرُ مُزَوًّى، قال: وأما الزَّوْءُ، بالهمز، فإن الأصمعي يقول زَوْءُ المَنيَّة ما يحدث من هلاك المنيَّة، والزَّوْءُ: الهَلاك. وقال ثعلب: زَوُّ المنيَّة أحْداثُها؛ هكذا عبَّر بالواحد عن الجمع؛ قال:

من ابن مامةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ به
زَوُّ المنيَّة، إلاَّ حَرَّةً وقَدى

وهذا البيت أورده الأزهري والجوهري مستشهداً به على قول ابن الأعرابي الزوُّ القدر، يقال: قُضِي علينا وقُدِّرَ وحُمَّ وزُيَّ وزِيَّ؛ وصورة إيراده:

ولا ابنُ مامةَ كَعْب حين عَيَّ به

قال ابن بري: والصواب ما ذكرناه أولاً:

من ابنِ مامةَ كعبٍ ثم عيَّ به

قال: والبيت لِمامَة الإيادي أبي كعب، كذا ذكره السيرافي، وقبله:

ما كان من سُوقَةٍ أسْقَى على ظَمإٍ
خَمْراً بماءٍ، إذا ناجُودُها بَرَدا

وقوله: وقدى مثل جَمَزَى أي تتوقَّد؛ وأنشد ابن بري أيضاً للأسود بن يَعْفُر:

فيا لهف نفسي على مالِكٍ!
وهل ينفع اللهفُ زَوَّ القَدَرْ؟

وأنشد أيضاً لمُتَمِّم بن نُوَيْرة:

أفبعدَ من ولدتْ بُسَيْبَةُ أشْتَكي
زَوَّ المَنيَّة، أو أرى أتَوَجَّع؟[1]

ويروى: زَوَّ الحوادث، ورواه ابن الأعرابي بغير همز، وهمزه الأصمعي. وزَواهم الدَّهرُ أي ذهب بهم؛ قال بشر:

فقد كانت لنا، ولهُنَّ حتى
زَوَتْها الحربُ، أيامٌ قِصارُ

قال: زَوَتها رَدَّتْها. وقد زَوَوْهم أي رَدُّوهم. وزَوى اللهُ عني الشرَّ أي صَرَفه. وزَوَيْت الشيء

---

[1] قوله «عندي» في الصحاح: دوني.

[1] قوله «بسيبة» هكذا في الاصل.

عن فلان أي نحّيته . وفي حديث أبي هريرة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد سفراً أمال براحلته ومدّ إصبعه وقال اللهم أنتَ الصاحبُ في السَّفَرِ والخليفةُ في الأهْلِ ، اللهم اصْحَبْنا بنُصْحٍ واقلِبْنا بذمّةٍ، اللهم ازْوِ لنا الأرضَ وهَوِّنْ علينا السفرَ ، اللهم إني أعوذُ بكَ من وَعْثاءِ السَّفَرِ وكَآبةِ المُنْقَلَبِ . ابن الأعرابي : زَوَى إذا عدَل كقولك زَوَى عنه كذا أي عدَله وصرَفه عنه ، وزَوَى إذا قَبَض ، وزَوَى جمَع ، ومصدَرُه كلِّه الزَّيُّ . وقال : الزُّوِيُّ العدولُ من شيء إلى شيء ، والزَّيُّ في حالِ التَّنْحية وفي حال القَبْض . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : عَجِبْت لما زَوَى اللهُ عنكَ من الدنيا ؛ قال الحربي : معناه لِمَا نَحَّى عنكَ وبُوعِدَ منك ، وفي حديث أُمّ مَعْبَدٍ :

فيا لِقُصَيٍّ ، ما زَوَى اللهُ عنكمُ ؟

المعنى : أيُّ شيءٍ نَحَّى اللهُ عنكم من الخيرِ والفَضْلِ ، وكذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : أعطاني ربي اثنتين وزَوَى عنّي واحدةً أي نحَّاها ولم يُجِبْني إليها . وزَوَى عنه سِرَّهُ : طواه . وزاويةُ البيت : رُكْنُه ، والجمع الزَّوايا ، وتَزَوَّى صار فيها . وتقول : زَوَى فلان المالَ عن وارثِه زَيًّا . والزَّوُّ : القرينانِ من السُّفُنِ وغيرِها . وجاء زَوًّا إذا جاء هو وصاحبُه ، والعرب تقول لكل مفردٍ تَوٌّ ولكل زوجٍ زَوٌّ . وأزْوَى الرجلُ إذا جاء ومعه آخَرُ .

وزَوْزَيْته وزَوْزَيْت به إذا طَرَدْته . الليث : الزَّوْزاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ والشَّلِّ ، تقول : زَوْزَى به . أبو عبيد : الزَّوْزاةُ مصدرُ قولك زَوْزَى الرجلُ يُزَوْزِي زَوْزاةً ، وهو أن ينصِب ظهرَه ويُسْرِع ويُقارِبَ الخَطْوَ ؛ قال ابن بري : ومنه قول رؤبة :

ناجٍ وقد زَوْزَى بنا زِيزاؤه

وقال آخر :

مُزَوْزِياً لمَّا رآها زَوْزَتِ

يعني نعامةً ورألَها ، يقول : إذا رآها أسْرَعَتْ أسْرَع معها . وزَوْزَى : نصَبَ ظَهْرَه وقارَب خَطْوَه في سُرْعة . واسْتَوْزَى كزَوْزَى ؛ قال ابن مقبل :

كَذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِياً ،
شَكِيرُ جَحافِلِه قد كَتِنْ

وقول ابن كَنْوة أنشده ابن جني :

وَلَّى نَعامُ بَنِي صَفْوانَ زَوْزَأَةً ،
لمَّا رأى أسداً في الغابِ قد وَثَبا

إنما أراد زَوْزاةً ، فأبدل الهمزةَ من الألف اضطراراً . ورجل زُوازٍ وزُوازِيَة وزَوَنْزَى : قصيرٌ غليظٌ ؛ وفي التهذيب : غليظ إلى القِصَر ما هو ؛ قال الراجز :

وبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى

وقال آخر :

إذا الزَّوَنْزَى منهمُ ذو البُرْدَيْن
رَماهُ سَوَّارُ الكَرَى في العَيْنَين

والزَّوَنْزى : الذي يَرى لنفسِه ما لا يَراهُ غيرُه له . وقال : رجلٌ زَوَنْزى ذو أُبَّهَةٍ وكِبْرٍ ، وحكى ابن جني : زَوَزَّى ، وقال : هو فَعَلَّل من مُضاعَفِ الواو . أبو تراب : زَوَّرْتُ الكلامَ وزَوَّيْتُه أي هَيَّأْتُه في نفسي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كنتُ زَوَّيْتُ في نفسي كلاماً أي جَمَعْت ، والرواية زَوَّرْتُ ، بالراء ، وقد تقدم ذكره في موضعه . والزاوية : موضع بالبصرة .

والزّاي : حرف هجاء ؛ قال ابن جني : ينبغي أن تكون منقلبة عن واو ولامُـه ياءٌ ، فهو من لفظ زَوَيْت إلا أن عينه اعتلّت وسلمت لامه ، ولحق بباب غايٍ وطايٍ ورايٍ وثايٍ وآيٍ في الشذوذ ، لاعتلال عينه وصحة لامه ، واعتلالُها أنها متى أعربت فقيل هذه زايٌ حسَنة ، وكتَبْت زاياً صغيرةً أو نحو ذلك فإنها بعد ذلك ملحقة في الإعلال بباب رايٍ وغايٍ ، لأنه ما دام حرفَ هِجاء فألِفه غير مُنْقلبة، قال : ولهذا كان عندي قولُهم في التَّهَجِّي زايٌ أَحْسَن من غايٍ وطايٍ لأنه ما دام حرفاً فهو غيرُ مُتصرّف ، وألِفُه غيرُ مَقْضِيٍّ عليها بانقلاب، وغايٌ وبابُه يتَصرف بالانقلاب ، وإعلالُ العينِ وتصحيحُ اللامِ جارٍ عليه مَعْروفٌ فيه ، ولو اشْتَقَقْت منها فعّلْت لقُلْت زَوَّيْت ، قال : وهـذا مذهب أبي علي ، ومَنْ أمالَها قال زَيَّيْت زاياً ، فإن كسَّرْتها على أفْعالٍ قلتَ أَزْواءٌ ، وعلى قول غيره أَزْياء ، إن صَحَّت إمالتُها ، وإن كسَّرتَها على أَفْعُلٍ قلت أَزْوٍ وأَزْيٍ على المذهبين . وقال الليث : الزاي والزاء لغتان ، وألفها ترجع في التصريف إلى الياء وتصغيرها زُيَيَّةٌ . ويقال : زَوَّيْت زاياً في لغة من يقول الزايَ ، ومن قال الزّاءَ قال زَيَّيْت كما يقال يَيَّيْت ياءً، ونظير زَوَّيْت كَوَّفْت كافاً. الجوهري: الزاي حرفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ولا يكتب إلا بياءٍ بعد الألف؛ قال ابن بري : قوله يقصر أي يقال زَيْ مثل كَيْ ، ويُمَدُّ فيقال زاي بالألف ، وتقول : هي زايٌ فزَيِّها . وقال زيد بن ثابت في قوله عز وجل : ثم نُنْشِزُها ، قال : هي زايٌ فزَيِّها أي اقرَأْها بالزاي .

والزِّيُّ : اللِّباسُ والهَيْئَة ، وأصله زِوْيٌ ، تقول منه : زَيَّيْته ، والقياس زَوَّيْتُه . ويقال : الزِّيُّ الشارَةُ والهَيْئَةُ ؛ قال الراجز :

ما أنا بالبَصْرة بالبَصْرِيِّ ،
ولا شَبِيه زِيِّهِم بِزِيِّي

وقرىء قوله تعالى : هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وزِيّاً ؛ بالزاي والراء . قال الفراء : من قَرأَ وزِيّاً فالزِّيُّ الهيئة والمَنْظر، والعرب تقول قد زَيَّيْتُ الجاريةَ أي زَيَّنْتها وهيَّأْتها . وقال الليث : يقال تَزَيَّا فلان بزِيٍّ حسن، وقد زَيَّيْته تَزْيِيَةً . قال ابن بُزُرْج: قالوا من الزِّيِّ ازْدَيَيْت ، افْتَعَلْت ، وتَفَعَّلْت تَزَيَّيْت ، وفَعِلْت زَيِيت مثلُ رَضِيت ، قال : والعرب لا تقول فيها فَعِلْت إلا شاذّةً ؛ قال حكيم الدّبلي :

فلمّا رآني زَوَى وَجْهَهُ ،
وقَرَّبَ من حاجِبٍ حاجِبا

فلا بَرِحَ الزِّيُّ منْ وجْهِه ،
ولا زالَ رائِدُه جادِبا

الأُمَوِيّ : قِدْرٌ زُوَازِيَةٌ وهي التي تضم الجَزُورَ. الأصمعي : يقال قِدْرٌ زُوَزِيَةٌ وزُوَازِيَةٌ مثال عُلَبِطَةٍ وعُلابِطَةٍ للعظِيمة التي تضمُّ الجَزُور . قال ابن بري : الذي ذكره أبو عبيد والقزّازُ زُؤَزِئَةٌ ، بهمزَتَين .

الجوهري : وزَوٌّ اسمُ جَبَل بالعراق ؛ قال ابن بري: ليس بالعراق جبل يسمى زَوّاً ، وإنما هو سَمِعَ في شعر البحتري قَوْلَه يمدح المُعْتَزَّ بالله حين جَمَعَ مَرْكَبَيْنِ وشَحَنَهُما بالحَطَبِ وأوْقَد فيهما ناراً، ويُسمّى ذلك بالعراق زَوّاً في عِيدِ الفُرْسِ يسمى الصّدق[1] فقال : ولا جَبَلًا كالزَّوِّ .

[1] قوله «الصدق» هكذا في الأصل، وفي القاموس في سذق: السذق، محركة ، ليلة الوقود ، معرّب سذه .

زيا: الزِّيُّ: الهَيْئة من الناس، والجمع أَزْياءٌ، وقد تَزَيَّا الرَّجلُ وزَيَّيْتُه تَزْيِيةً، وجعله ابن جني من زَوَى، وأَصله عنده تَزَوْيا فقلبت الواو ياءً لتقدّمها بالسكون وأُدغمت وقد ذكرناه قبلها.

والزِّيُّ والزَّايُ: حرف سكونٍ، وهو حرف مهموس يكون أَصلاً وبدلاً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصولِ،
والزَّيَّ والرَّا أَيَّما تَهْلِيلِ

قال سيبويه: ومن العرب مَنْ يقُول زَيْ بمَنْزِلة كَيْ، ومنهم من يقول زَاي فيجعلُها بزِنَةِ واو، فهي على هذا من زَوَى؛ قال ابن جني: من قال زَيْ وأَجراها مُجْرى كَيْ فإِنه لو اشتقّ منها فَعَلْت كمَّلَها اسماً فزاد على الياء ياءً أُخرى، كما أَنه إِذا سمّى رجلًا بكَيْ ثَقَّل الياءَ فقال هذا كَيٌّ، فكذلك تقول أَيضاً زَيٌّ، ثم تقول زَيَّيْت كما تقول من حَيْت[1] حَيَّيْت؛ قال ابن سيده: فإِن قلت إِذا كانت الياءُ من زَيْ في موضع العين فَهلاَّ زَعَمْت أَن الأَلف من زَايٍ ياءٌ لوجودك العين من زَيْ ياءً؟ فالجواب أَنَّ ارتكاب هذا خطأٌ من قِبَل أَنك لو ذهبت إِلى هذا لحكمت بأَنَّ زَيْ محذوفةٌ من زايٍ، والحذف ضرب من التصرف، وهذه الحروف جوامد لا تصرّف في شيءٍ منها، وأَيضاً فلو كانت الأَلف من زاي هي الياء في زي لكانت منقلبة، والانقلاب في الحروف مفقود غير موجود.

فصل السين المهملة

سأي: سَأَيْت الثوبَ والجلدَ أَسْآه سَأْياً: مَدَدْته فانشقّ، وسَأَوْته كذلك.

والسَّأْيُ: داءٌ في طَرَف خِلْفِ الناقة.

وسِئَةُ القوس وسُؤَتُها: طَرَفُها المعطوف المُعَرْقَب. وأَسْأَيْت القوسَ: جَعَلْت لها سِئَةً، وجمع سِئَةٍ سِئَات؛ وأَنشد ابن بري:

قِياسُ نَبْعٍ عاجَ مِن سِئَاتها

وترك الهمز في سِئَةِ القوس أَعلى، وهو الأَكثر. قال ابن خالويه: لم يهمزها إِلا رؤبة بن العجاج.

والسَّأْوُ: الوَطَن؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّني من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دَامِي الأَظَلِّ، بعيد السَّأْوِ مَهْيُوم

والسَّأْوُ: الهِمَّة. يقال: فلان بَعِيد السَّأْوِ أَي بَعِيدُ الهِمَّةِ، وأَنشد أَيضاً بيت ذي الرمة. قال: وفسره فقال يَعني هَمَّه الذي تُنازِعُه نفسُه إِليه، ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشَّأْوِ، وهو الغاية؛ والسَّأْوُ بُعْدُ الهَمِّ والنِّزاع، يقال: إِنكَ لذُو سَأْوٍ بعيد أَي لَبَعيد الهَمِّ. والسَّأْوُ: النِّيَّة والطِّيَّة. وسَأَوْتُ بين القوم سَأْواً أَي أَفْسَدت. وسآه الأَمْرُ: كَسَاءَه، مقلوب عن ساءَه؛ حكاه سيبويه؛ وأَنشد لكعب بن مالك:

لقد لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ ما سَآها،
وحَلَّ بدارِها ذُلٌّ ذَلِيل

وأَكْرَهُ مسائِيَكَ، قال: وإِنما جُمِعَت المَسَاءَة ثم قُلِبت فكأَنه جمع مَسْآة مثل مَسْعاة. ويقال: سَأَوْته بمعنى سُؤْته.

سبي: السَّبْيُ والسِّباءُ: الأَسْرُ معروف. سَبَى العدوَّ وغيرَه سَبْياً وسِباءً إِذا أَسَرَه، فهو سَبِيٌّ، وكذلك الأُنثى بغير هاءٍ من نِسْوة سَبايا. الجوهري: السَّبِيَّة المرأَةُ تُسْبى. ابن الأَعرابي: سَبَى غير مهموز إِذا مَلَكَ، وسَبَى إِذا تمتَّع بجاريته شَبابَها كلَّه، وسَبَى إِذا اسْتَخْفَى، واسْتَباهُ كَسَباه.

[1] قوله «من حيت» هكذا في الأصل.

والسَّبْيُ : المَسْبِيُّ ، والجمع سُبِيٌّ ؛ قال :

وأَفَأْنا السُّبِيَّ من كلِّ حَيٍّ ،
وأَقَمْنا كَراكِراً وكُرُوشا

والسِّباءُ والسَّبْيُ : الاسم . وتَسابَى القومُ إذا سَبَى بعضهم بعضاً . يقال : هؤلاء سَبْيٌ كثير ، وقد سَبَيْتُهم سَبْياً وسِباءً ، وقد تكرر في الحديث ذكر السَّبْيِ والسَّبِيَّة والسَّبايا ، فالسَّبْيُ : النَّهْبُ وأَخْذُ الناسِ عَبيداً وإماءً ، والسَّبِيَّةُ : المرأة المَنهوبة ، فعيلة بمعنى مفعولة . والعرب تقول : إنَّ الليلَ لَطويلٌ[1] ولا أُسْبَ له ولا أُسْبِيَ له ؛ الأخيرة عن اللحياني ، قال : ومعناه الدُّعاءُ أي أنه كالسَّبِي . وقال ابن الأعرابي : ليس له هَمٌّ فأَكون كالسَّبِيِّ له ، وجُزِمَ على مذهب الدعاء ، وقال اللحياني : لا أُسْبَ له لا أَكونُ سَبْياً لبلائه . وسَبَى الخَمْرَ يَسْبِيها سَبْياً وسِباءً واسْتَباها : حَمَلَها من بلد إلى بلد وجاءَ بها من أرض إلى أرض ، فهي سَبِيَّة ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إنْ رَحيقٌ سَبَتْها التِّجا
رُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِي جَدَرْ

وأما إذا اشْتَرَيْتَها لتَشْرَبها فتقول : سَبَأْت بالهمز ، وقد تقدم في الهمز ؛ وأما قول أبي ذُؤَيب :

فما الرَّاحُ راحُ الشَّامِ جاءَت سَبِيَّةً

وما أشبه ، فإن لم تهمز كان المعنى فيه الجَلَبَ ، وإن همزت كان المعنى فيه الشِّراءَ . وسَبَيْتُ قلبَه واسْتَبَيْتُه : فَتَنْتُه ، والجارِيَةُ تَسْبي قَلْبَ الفَتى وتَسْتَبيه ، والمرأَةُ تَسْبي قلبَ الرجلِ . وفي نوادر الأعراب : تَسَبَّى فلان لفلان ففَعل به كذا يعني التَّحَبُّبَ والاستِمالةَ ، والسَّبْيُ يقع على النساء خاصَّة ، إمَّا لأنَّهنَّ يَسْبِينَ الأَفْئِدَةَ ، وإمَّا لأنَّهنَّ يُسْبَيْنَ فيُمْلَكْنَ ولا يقال ذلك للرجال . ويقال : سَبى طيبه[1] إذا طابَ مِلْكُه وحَلَّ . وسَباه الله يَسْبِيه سَبْياً : لَعَنَه وغَرَّبَه وأَبْعَدَه الله كما تقول لعنه اللهُ . ويقال : ما لَه سَباهُ الله أي غَرَّبه ، وسَباهُ إذا لعنه ؛ ومنه قول امرىء القيس :

فقالت : سَباكَ اللهُ إنَّكَ فاضِحي !

أي أَبْعَدَكَ وغَرَّبك ؛ ومنه قول الآخر :

يَفُضُّ الطَّلْحَ والشِّرْيانَ هَضًّا ،
وعُودَ النَّبْعِ مُجْتَلَباً سَبِيَّا

ومنه السَّبْيُ لأنه يُغَرَّب عن وَطَنِه ، والمعنى مُتَقارِب لأن اللَّعْن إبْعاد . شمر : يقال سَلَّط اللهُ عَلَيكَ من يَسْبِيكَ ويكون أَخَذَكَ الله . وجاءَ السيلُ بعُودٍ سَبِيٍّ إذا احْتَمَلَه من بلد إلى بلد ، وقيل : جاء به من مكانٍ غريب فكأنه غريب ؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً :

سَبِيٌّ من يَراعَتِهِ نَفاه
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ

ابن الأعرابي : السَّباءُ العُودُ الذي تَحْمِلُه من بلد إلى بلد ، قال : ومنه السِّبا ، يُمَدُّ ويُقْصر .
والسَّابِياءُ : الماءُ الكثيرُ الذي يخرج على رأْسِ الوَلَدِ لأن الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكون منه . والسَّابِياءُ : ترابٌ رَقيقٌ يُخْرِجُه اليَرْبُوع من جُحْرِه ، يُشَبَّه بسابِياء النَّاقَةِ لرقَّته ؛ وقال أبو العباس المبرد : هو من جِحَرَتِهِ[2] . قال ابن سيده : وقد

[1] قوله « إن الليل لطويل الخ » عبارة الأساس : ويقولون طال عليّ الليل ولا أُسبَ له ولا أسبي له ، دعاء لنفسه بأن لا يقاسي فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبي لليل .

[1] قوله « سبى طيبه » هكذا في الأصل .
[2] قوله « هو من جحرته » أي هو بعض جحرته ، وسيأتي بيان المقام بعد .

يُردّ ذلك عليه . وفي الحديث : تسعة أعشِراء البَرَكة في التجارة وعشرٌ في السَّابِيـاء ، والجمع السَّوابي ؛ يريد بالحديث النِّتاجَ في المواشي وكثرتَها . يقال : إن لِبَنِي فلان سابِياءَ أي مَواشِيَ كثيرةً ، وهي في الأصل الجلدة التي يَخرُجُ فيها الولد ، وقيل : هي المَشِيمة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : قال لِظَبْيانَ ما مالُكَ ؟ قال : عَطائي ألْفان ، قال : اتَّخِذْ من هذا الحَرْثَ والسَّابِياءَ قبلَ أن تَلِيَكَ غِلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطاءَ معهم مالاً ؛ يريد الزِّراعة والنِّتاجَ . وقال الأصمعي والأحمر : السابياءُ هو الماءُ الذي يَخرُجُ على رأس الولَدِ إذا وُلِد ، وقيل : السَّابِياءُ المَشِيمة التي تَخرُجُ مَعَ الولد ، وقال هُشَيم : مَعْنَى السابياء في الحديث النِّتاج . قال أبو عبيد : الأصل في السَّابِياء ما قال الأصمعي ، والمعنى يرجع إلى ما قال هُشَيْم . قال أبو منصور : إنه قيل للنِّتاج السَّابِياءُ لِمَا يخرُج منَ الماء عند النِّتاج على رأس المولود . وقال الليث : إذا كثر نَسلُ الغَنَم سُمِّيَت السابِياءَ فيقعُ اسمُ السابياء على المال الكثير والعدد الكثير ؛ وأنشد :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِياء،
إذا قارَعُوا نَهْنَهُوا الجُهَّلا ؟

وبنو فلان تروح عليهم سابياءُ من مالِهِم . وقال أبو زيد : يقال إنّه لَذُو سابِياءَ ، وهي الإبلُ وكثرة المال والرجال . وقال في تفسير هذا البيت : إنه وصفهم بكثرة العدد .

والسِّبِيُّ : جِلْد الحَيَّة الذي تَسْلُخُه ؛ قال كثير :

يُجَرِّدُ سِرْبالاً عَلَيه ، كأنّه
سَبِيُّ هِلالٍ لم تُفَتَّق بنائِقُه

وفي رواية : لم تَقَطَّعْ شَرانِقُه ، وأراد بالشَّرانِق ما انسَلَخَ من جِلْدِه .

والإسْبَة[1] والإسْباءَة : الطَّرِيقَة من الدَّمِ . والأَسابيُّ : الطُّرُق من الدَّمِ . وأَسابِيُّ الدماء : طَرائِقُها ؛ وأنشد ابن بري :

فقامَ يَجُرُّ، من عَجَلٍ، إلَيْنا
أسابِيَّ النُّعاسِ مع الإزارِ

وقال سَلامة بن جَنْدَل يذكر الخيل :

والعادِياتِ أسابِيُّ الدِّماء بها ،
كأنَّ أعْناقَها أنْصابُ تَرْجيبِ

وفي رواية : أسابِيُّ الدِّياتِ ؛ قوله : أنصاب يحتمل أن يريد به جَمعَ النُّصُب الذي كانوا يعبدونه ويُرَجِّبُونَ له العَتائرَ ، ويحتمل أن يريد به ما نُصِبَ من العُود والنَّخلة الرُّجَبِيَّة ، وقيل : واحدتُها أُسْبِيَّة . والإسْباءَة أيضاً : خيطٌ من الشَّعَر مُمْتَدٌّ .

وأسابِيُّ الطريق : شَوْكُه .

قال ابن بري : والسابِياءُ أيضاً بيتُ اليَرْبُوع فيما ذكره أبو العباس المبرِّد ، قال : وهو مستعار من السابِياء الذي يخرُج فيه المولود ، وهو جُلَيْدَة رقيقة لأن اليربوع لا يُنْفِذُه بل يُبْقِي منه هَنَةً لا تَنْفُذ ، قال : وهذا مما غَلَّطَ الناسُ فيه قَديماً أبا العباس وعَلِمُوا من أينَ أُتِيَ فيه ، وهو أنَّ الفَرّاء ذكر بعدَ جِحَرَة اليَرْبوع السابِياءَ في كتاب المقصور والممدود فظَنّ أن الفراء جَعَل السابياءَ منها ولم يُرِدْ ذلك ؛ قال : وأيضاً فليس السابياء الذي يخرُج فيه المولود وإنما ذلك الغِرْس ، وأما السابِياءُ فَرِجْرِجَة فيها ماء ولو كان فيها المولودُ لَغَرَّقَه الماءُ .

وسَبَى الماءَ : حَفَر حتى أدركه ؛ قال رؤبة :

---

[1] قوله « والاسبة الخ » هكذا في الاصل .

حتى اسْتَفاضَ الماءَ يَسْبِيه السابْ

وسَبَأُ : حيٌ من اليَمَن ، يُجْعَل اسماً للحَيِّ فيُصرفُ ، واسماً للقَبيلة فلا يُصْرف . وقالوا للمُتَفرِّقينَ : ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأَ وأَيادِي سَبَأَ أي مُتَفَرِّقينَ ، وهما اسمان جُعِلا اسماً واحداً مثل مَعدي كَرِب ، وهو مصروف لأَنه لا يقع إلا حالاً ، أَضَفْتَ أو لم تُضِفْ ؛ قال ابن بري : وشاهد الإضافة قول ذي الرمة :

فيا لَكَ من دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِي سَبَا بَعْدِي،وطالَ اجْتِنابُها!

قال :وقوله، وهو مصروف لأَنه لا يقع إلا حالاً أَضفت أو لم تضف ، كلام متناقض ، لأَنه إذا لم تُضِفْه فهو مركَّب ، وإذا كان مُرَكَّباً لم ينَوَّن وكان مبنيّاً عند سيبويه مثل شَغَرَ بَغَرَ وبَيْتَ بَيْتَ من الأَسماء المركبة المبنية مثل خَمْسَةَ عَشَر ، وليس بمَنْزِلَة مَعْدِي كَرِبَ لأَن هذا الصنف من المركب المُعْرَب ، فإن جعلته مثلَ مَعْدِي كَرِبَ وحَضْرَمَوْت فهو مُعْرَب إلا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف ، قال : وقوله أيضاً في إيجاب صرفه إنه حال ليس بصحيح لأَن الاسمَين جميعاً في موضع الحال ، وليس كون الاسم المركب إذا جعل حالاً مما يُوجِبُ له الصَّرْفَ .

الأزهري : والسَّبِيَّة اسمُ رَمْلَة بالدَّهْناء . والسَّبِيَّة: دُرَّة يُخْرِجُها الغَوَّاص من البحر ؛ وقال مزاحم :

بَدَتْ حُسَّراً لم تَحْتَجِبْ ، أو سَبِيَّة
من البحر ، بَزَّ القُفْلَ عنها مُفِيدُها

ستي : سَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيه وسَتاه يَسْتِيه؛قال الشاعر:

على عَلاة الأَمَة العَطْور
تُصْبِحُ بعد العَرَقِ المَعْصُور[1]

[1] قوله « العطور » هكذا في الاصل، ولعله العظور بالظاء المعجمة.

كَدْراءَ مثلَ كُدْرَةِ اليَعْفُور ،

يقول قطْراها لقطْر سِيري
ويدُها للرِّجْلِ منها سُوري ،
بهذه استِي ، وبهذي نِيري

ويقال : ما أَنت بلُحْمةٍ ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ ؛ يضرب لمن لا يضر ولا ينفع . الأَصمعي : الأَسْدِيُّ والأَسْتِيُّ سَدى الثوب . ابن شميل : أَسْتى وأَسْدى ضدُّ أَلْحَمَ . أبو الهيثم : الأُسْتِيُّ الثوب المُسَدَّى ، وقال غيره : الأُسْتِيُّ الذي يسمِّيه النَّسَّاجون السَّتى وهو الذي يُرْفع ثم تُدْخل الخيوطُ بين الخيوطِ ، وذلك الأُسْتِيُّ والنِّيرُ ؛ وقول الحطَيْئة :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ إذ جعلتْ

قال : وهذا مثل قولِ الراعي :

كأنه مُسْحَلٌ بالنِّيرِ مَنْشُورُ

وقال ابن شميل: أَسْتَيْتُ الثوبَ بسَتاهُ وأَسْدَيْتُه؛ وقال الحُطَيْئة يذكر طريقاً :

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ، كالأُسْتِيِّ، قد جَعَلتْ
أَيدي المَطِيِّ به عادِيَّةً رُكُبا

وقال الشماخ :

على أَن للمَيْلاء أَطْلالَ دِمْنَةٍ ،
بأَسْقُفَ تَسْتِيها الصَّبا وتُنِيرُها

وقال ابن سيده:السَّتى والأُسْتِيُّ خلاف لُحْمَةِ الثوب كالسَّدى والأُسْدِيِّ . وستَيْته : كسَدَيْتُه ، أَلف كل ذلك ياءٌ . قال الجوهري : السَّتى ، قصرٌ ، لغة في سَدَى الثوب ؛ قال الراجز :

رُبَّ خليل لي مَلِيحٍ رِدْيَتُهْ ،
عليه سِرْبالٌ شديدٌ صُفْرَتُهْ ،

سَتاهُ قزٌّ وحريرٌ لُحمتُهْ

أبو زيد: سَتاةُ الثوبِ وسَداةُ الثوب بمعنًى. أبو عبيدة: استاتَتِ الناقةُ استيتاءً إذا استرْخَت من الضَّبعة؛ قال ابن بري: وليس هذا من هذا الفصل، وحقُّه أن يُذْكر في فصل أتى لأن وزنه استَفعَلت، والأصل فيه الهمز فترك الهمز، ويقوّي أنه من أتى رواية من روى الهمز فيها فقال استأتَت استِئتاءً، قال: ولو كان افتَعلَت من السَّتى لقال في فعلها استَتَتِ الناقةُ وفي مصدرها استِتاءً. والسَّتى والسَّدى: البلح.

ابن الأعرابي: يقال سَتى وسَدى للبعير إذا أسرع، قال: وقد مضى تفسير الاستِ في باب الهاء وبيَّن عِلَلَها. ابن الأعرابي: يقال ساتاهُ إذا لعب معه الشَّفَلَّقة، وتاساهُ إذا آذاه واستَخَفَّ به.

سجا: قال الله تعالى: والضُّحى والليلِ إذا سَجا؛ معناه سَكَن ودام؛ وقال الفراء: إذا أظلم ورَكَد في طُوله كما يقال بحرٌ ساجٍ وليلٌ ساجٍ إذا ركد وأظلم، ومعنى رَكَدَ سكن. ابن الأعرابي: سَجا امتَدَّ بظلامه، ومنه البحر الساجي؛ قال الأعشى:

فما ذَنْبُنا أن جاشَ بحرُ ابن عَمِّكُمْ،
وبحرُكَ ساجٍ لا يواري الدَّعامِصا؟

وفي حديث علي، عليه السلام: ولا ليل داجٍ ولا بحر ساجٍ أي ساكن. الزجاج: سَجا سَكَنَ؛ وأنشد للحارثي:

يا حبَّذا القمراءُ والليلُ الساجْ،
وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وأنشد ابن بري لآخر:

ألا اسلَمي اليومَ، ذاتَ الطَّوْقِ والعاجِ،
والجيدِ والنَّظَرِ المُستأنِسِ السَّاجي

معمر: والليل إذا سَجا إذا سكَن بالناسِ، وقال الحسن: إذا لَبِسَ الناسَ إذا جاءَ. الأصمعي: سُجُوُّ الليل تغطيته للنهار مثل ما يُسَجَّى الرجل بالثوب. وسَجا البحرُ وأَسْجى إذا سكَن. وسَجا الليلُ وغيرُه يَسْجُو سُجُوًّا وسَجْواً: سكَن ودام. وليلةٌ ساجيةٌ إذا كانت ساكِنَةَ البرْدِ والرِّيحِ والسَّحاب غير مُظْلِمَة. وسَجا البحرُ سَجْواً: سكَن تموُّجُه. وامرأَةٌ ساجيةٌ: فاتِرَةُ الطَّرْفِ. الليث: عينٌ ساجيةٌ: فاتِرَةُ النظر، يَعتري الحُسْنَ في النساء[1]. وامرأَةٌ سَجْواءُ الطَّرْفِ وساجيةُ الطرف: فاتِرة الطَّرفِ ساكِنَتُه. وطَرْفٌ ساجٍ أي ساكِنٌ. وناقة سَجْواءُ: ساكِنةٌ عند الحَلْبِ؛ قال:

فما بَرِحَتْ سَجْواءَ حتى كأنما
تُغادِرُ، بالزِّيزاءِ، بُرْساً مُقَطَّعا

شبَّه ما تساقطَ من اللَّبَنِ عن الإناء به، وقيل ناقةٌ سَجْواءُ مطمئنّةُ الوبَر. وناقة سَجْواءُ إذا حُلِبَت سَكَنَت، وكذلك السَّجْواءُ في النظر والطرْفِ. وشاةٌ سَجْواءُ: مطمئنة الصُّوفِ.

وسَجّى الميتَ: غَطّاه. وسَجَّيْت الميت تسجيةً إذا مدَدْتَ عليه ثوباً. وفي الحديث: لما مات، عليه السلام، سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ أي غُطِّيَ. والمُتَسَجِّي: المتغطّي من الليل الساجي لأنه يغطّي بظلامه وسكونه. وفي حديث موسى والخضر، على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام: فرأى رجلاً مُسَجًّى بثوب. ابن الأعرابي: سَجا يَسْجُو سَجْواً وسَجّى يُسَجِّي وأسْجى يُسْجي كله: غطّى شيئاً ما. والتَّسْجِيَةُ: أن يُسَجَّى الميتُ بثوب أي يُغَطّى به؛ وأنشد في صفة الريح:

وإن سَجَت أَعْقَبَها صَباها

١ قوله: يعتري الحسن في النساء؛ هكذا في الأصل.

أي سكنت . أبو زيد : أتانا بطعام فما ساجَيْناه أَي ما مَسِسْناه . ويقال : هل تُساجي ضَيْعةً ؟ أي هل تُعالِجُها ؟

والسَّجِيَّةُ: الطبيعة والخُلُق. وفي الحديث: كانَ خُلُقُه سَجِيَّةً أي طبيعةً من غير تكلف . ابن بُزُرج : ما كانت البِئْرُ سَجْواءَ ولقد أَسْجَتْ ، وكذلك الناقةُ أَسْجَتْ في الغَزارَةِ في اللَّبَنِ ، وما كانت البِئْرُ عَضُوضاً ولقد أَعَضَّتْ .

وسَجا : موضع ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

قد لَحِقَتْ أُمُّ جَمِيلٍ بسَجَا ،
خَوْدٌ تُرَوِّي بالخَلوقِ الدُّمْلُجا

وقيل: سَجا، بالسين والجيم، اسم بئرٍ ذكرها الأزهري في ترجمة شَحا . قال ابن بري : وسَجا اسم ماءةٍ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ساقٍ سَجا يَميدُ مَيْدَ المَخْمُورْ ،
ليسَ عليها عاجِزٌ بِمَعْذُورْ ،
ولا أَخُو جَلادَةٍ بمَذْكُورْ [1]

سحا : سَحَوْتُ الطِّينَ عن وجهِ الأرض وسَحَيْته إذا جَرَفْته. وسَحا الطِّينَ بالمِسْحاة عن الأرض يَسْحُوه ويَسْحِيه ويَسْحاه سَحْواً وسَحْياً: قَشَره، وأَنا أَسحاه وأَسْحُوه وأَسْحِيه، ثلاثُ لغات ، ولم يذكر أبو زيد أَسْحِيه . والمِسْحاة : الآلة التي يُسْحَى بها . ومُتَّخذ المَساحي : السَّحَّاءُ ، وحِرفَتُه السِّحايَةُ ؛ واستعاره رؤبة لحوافِر الحُمُر فقال :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ

فسمَّى سَنابكَ الحُمُر مَساحيَ لأَنها يُسْحَى بها الأرضُ . والمِسْحاة : المِجْرَفة إلاَّ أَنها من حديد ، وفي حديث خيبر : فخرجوا بمَساحِيهم ؛ المَساحي جمع مِسْحاة وهي المِجرفة من الحديد ، والميم زائدة لأَنه من السَّحْو الكَشْف والإزالة . وسَحَى القِرْطاس والشَّحْمَ واستَحى اللحمَ : قَشَره؛ عن ابن الأعرابي . وكلُّ ما قُشِرَ عن شيء سِحايَةٌ. وسَحْوُ الشَّحمِ عن الإهاب : قَشْرُه ، وما قُشِرَ عنه سِحاءَة كسِحاءَةِ النَّواة وسِحاءَة القرطاس. والسِّحا والسِّحاة والسِّحاءَةُ والسِّحاية : ما انْقَشَرَ من الشيء كسِحاءَةِ النَّواة والقرطاس . وسيلٌ ساحيةٌ : يَقْشِرُ كلَّ شيء ويجرُفه ، الهاء للمبالغة . قال ابن سيده: وأُرى اللحياني حكى سَحَيْتُ الجَمْرَ جَرَفْته، والمعروف سخَيْتُ بالخاء . وما في السماء سِحاءَةٌ من سحاب أي قِشْرة على التشبيه أي غَيمٌ رقيق . وسِحايَةُ القِرْطاس وسِحاءَته ، ممدود ، وسَحاتُه: ما أُخِذَ منه ؛ الأخيرة عن اللحياني . وسَحا من القِرْطاس : أخذ منه شيئاً. وسَحا القِرْطاسَ سَحْواً وسَحّاه : أخذ منه سِحاءَةً أَو شَدَّه بها . وسَحا الكتابَ وسَحّاهُ وأَسْحاه : شَدَّه بسِحاءة ، يقال منه سَحَوْته وسَحَيْته ، واسم تلك القِشْرة سِحايَة وسِحاءَةٌ وسِحاةٌ . وسَحَّيْت الكتاب تَسْحِية : لشَدِّه بالسحاءة ، ويقال بالسِّحاية . الجوهري : وسِحاءُ الكتاب ، مكسور ممدود ، الواحدة سِحاءَة، والجمع أَسحِيةٌ. وسَحَوْت القِرطاسَ وسَحَيْته أَسْحاهُ إذا قَشَرْته. وأَسْحَى الرجلُ إذا كثرت عنده الأَسْحِيةُ . وإذا شَدَدْت الكتابَ بسِحاءَةٍ قلت : سَحَّيْته تَسْحِية، بالتشديد، وسَحَيْته أَيضاً، بالتخفيف. وانْسَحَت اللِّيطة عن السَّهم : زالت عنه .

والأُسْحِيَّة : كلُّ قِشْرة تكون على مَضائغِ اللَّحم من الجِلْدِ . وسِحاءة أُمِّ الرأس : التي يكون فيها الدماغ. وسَحاةُ كلِّ شيء أَيضاً: قِشْرُه، والجمع سَحاً.

[1] قوله « المخمور » هكذا في الاصل ، وفي ياقوت : المحمور ، وفسره بأنه الذي قد أصابه الحمر ، بالتحريك ، وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير . وقوله « بمعذور » هكذا في الاصل أيضاً، والذي في ياقوت بمذعور .

وفي حديث أُمّ حكيم : أَتَتْه بكَتِفٍ تسْحاها أي تَقْشِرُها وتكشِطُ عنها اللّحم ؛ ومنه الحديث: فإذا عُرْضُ وَجهِه ، عليه السلام، مُنْسَحٍ أي مُنْقَشِرٌ. وسَحى شعرَه واسْتَحاه : حَلَقَه حتى كأنه قَشَرَه. واسْتَحى اللحمَ: قَشَرَه، أُخِذَ من سِحاءة القرطاس؛ عن ابن الأعرابي . وسِحاءَتا اللسان : ناحِيَتاه .

ورجلٌ أُسْحُوان : جميلٌ طويلٌ . والأُسْحُوان ، بالضم : الكثيرُ الأَكل . والسَّحاءَة والسَّحاءُ من الفرس : عِرْقٌ في أسفل لسانه . والساحية : المَطْرَة التي تَقْشِر الأَرض وهي المطرة الشديدة الوَقْع ؛ وأنشد :

بساحِيَةٍ وأَتْبَعَها طِلالا

والسِّحاء : نبتٌ تأْكله النّحلُ فيطيب عسلُها عليه ، واحدته سِحاءَة . وكتب الحجاج إلى عاملٍ له : أَن ابعثْ إليّ بعَسلٍ من عَسلِ النَّدْغِ والسِّحاء أَخْضَر في الإناء؛ النَّدْغُ والنِّدْغُ: بالفتح والكسر : السَّعْتَر البَرّي، وقيل: شجرة خضراء لها ثمرة بيضاءُ . والسِّحاء، بالمدّ والكسر :شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تُسمّى زَهرتها البَهْرَمة ، قال: وإنما خصّ هذين النبتين لأن النحلَ إذا أكلتهما طاب عسلُها وجادَ .

والسَّحاة ، بفتح السين وبالقصر : شجرة شاكَةٌ وثمرتها بيضاءُ ، وهي عُشبة من عُشب الربيع ما دامت خضراء، فإذا يبست في القيظ فهي شجرة ، وقيل : السِّحاءُ والسَّحاةُ نبتٌ يأكله الضّبُّ . وضبٌّ ساحٍ حابِلٌ إذا رَعى السِّحاءَ والحُبْلَة . والسَّحاة : الخُفّاشُ ، وهي السَّحا والسِّحاء ، إذا فُتِحَ قُصِرَ ، وإذا كُسِرَ مُدّ . الجوهري : السَّحا الخُفّاشُ ، الواحدة سَحاةٌ ، مفتوحانِ مقصوران ؛ عن النضر ابن شميل .

وسَحَوْتُ الجَمْر إذا جَرَفْته،والمعروف سَخَوْتُ، بالخاء .

والسَّحاة : الناحية كالساحةِ ؛ يقال : لا أَرَيَنَّك بسَحْسَحي وسَحاتي ؛ وأما قول أبي زُبَيْد :

كأَنَّ أَوْبَ مَساحي القومِ، فَوْقَهمُ،
طَيرٌ تَعيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ

شبّه رَجْع أيدي القوم بالمَساحي المُعْوَجّة التي يقال لها بالفارسية كَنَنْد في حفر قبرِ عثمان ، رضي الله عنه ، بطيرٍ تَعيف على جُونٍ مَزاحِيف ؛ قال ابن بري : والذي في شعر أَبي زُبيد :

كأَنّهنّ بأَيدي القوم في كَبَدِ

سخا : السَّخاوة والسَّخاءُ:الجُودُ. والسَّخِيُّ: الجَوَادُ، والجمع أَسْخِياء وسُخَواءُ ؛ الأَخيرة عن اللحياني وابن الأعرابي ، وامرأَةٌ سَخِيّةٌ من نِسْوة سَخِيّاتٍ وسَخايا ، وقد سَخا يَسْخى ويَسْخُو سَخاءً. وسَخِيَ يَسْخى سَخاً وسُخُوّةً . وسَخُوَ الرجلُ يَسْخُو سَخاءً وسُخُوًّا وسَخاوَةً أي صار سَخِيًّا ، وأما اللحياني فقال : سَخا يَسْخُو سَخاءً، ممدود، وسُخُوًّا، وسَخِيَ سَخاءً ، ممدود أَيضاً ، وسُخُوّةً . وسَخّى نفسَه عنه وبنَفسِه : تركه . وسَخَيْتُ نفسي عنه : تَركته ولم تنازعني نفسي إليه. وفلان يتَسَخّى على أَصحابه أي يتكَلّفُ السَّخاء ، وإنه لسَخِيُّ النَّفْس عنه . الجوهري : وقول عمرو بن كُلْثوم :

مُشَعْشَعةً ،كأَنّ الحُصّ فيها ،
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينا

أي جُدْنا بأَموالِنا. قال : وقول من قال سَخِينا ، من السُّخُونةِ ، نصبٌ على الحال ، فليس بشيءٍ . قال ابن بري : قال ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري من ذلك . ويقال : إن السَّخاء مأْخوذٌ من السَّخْوِ ،

وهو الموضعُ الذي يُوسَّعُ تحت القِدْرِ ليتمكن الوَقُودُ لأَنّ الصدرَ أَيضاً يتَّسِعُ للعَطِيَّة ، قال : قال ذلك أبو عمرو الشيباني . وسَخَوْت النارَ وسَخا النارَ يَسْخُوها ويَسْخاها سَخْواً وسَخْياً : جعَلَ لها مَذْهَباً تحت القِدْر ، وذلك إذا أَوْقَدْتَ فاجتمعَ الجَمْرُ والرَّمادُ ففرَّجْتَه . أبو عمرو : سَخَوْت النارَ أَسْخُوها سَخْواً وسَخَيتها أَسْخاها سَخْياً مثال لَبِثْتُ أَلْبَثُ لَبْثاً . الغَنَوي : سَخى النارَ وصَخاها إذا فتحَ عيْنَها . وسَخا القِدْرَ سَخْواً وسَخاها سَخْياً : جعَل للنارِ تحتَها مَذْهَباً . وسَخى القِدْرَ سَخْياً : فرَّجَ الجَمرَ تحتها ، وسَخاها سَخْواً أيضاً : نَحَّى الجَمرَ من تحتِها .ويقال : اسْخَ نارَكَ أي اجعَلْ لها مكاناً تُوقَد عليه ؛ قال :

ويُرْزِمُ أَنْ يَرَى المَعْجُونَ يُلْقى
بسَخْيِ النارِ ، إِرْزامَ الفَصِيلِ

ويروى :

بسَخْوِ النارِ ، إِرْزامَ الفَصِيلِ

أي بمَسْخى النارِ فوضَعَ المَصدرَ موضِعَ الاسم ، ويُرْزِمُ أَي يُصَوِّتُ ؛ يصف رجلًا نَهِماً إذا رأى الدقيق المَعْجونَ يُلْقى على سَخْيِ النارِ أي موضعِ إيقادِها يُرْزِمُ إِرْزامَ الفَصِيل . قال ابن بري : وفي كتاب الأفعال سَخَوْت النارَ وسخَيْتها وسَخِيتها وأَسخَيْتها بمعنى .

والسَّخاةُ : بَقْلة رَبيعيّة ، والجمع سَخاً ؛ وقال أبو حنيفة : السَّخاءَةُ بَقلة تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئة السُّنْبُلة ، وفيها حب كحب اليَنْبُوت ولُبابُ حَبِّها دواء للجروح ؛ قال : وقد يقال لها الصَّخاءَة أيضاً ، بالصاد ممدود ، وجمع السَّخاءَة سَخاءٌ ، وهمزة السَّخاءَة ياءٌ لأَنها لامٌ ، واللام ياءً أَكثر منها واواً . وسَخا يَسْخُو سَخْواً : سكَنَ من حركته .

والسَّخاوِيُّ : الأَرضُ اللَّيِّنة التراب مع بُعدٍ ، واحدته سَخاوِيَّةٌ . قال ابن سيده : كذا قال أَبو عبيد الأَرض ، والصواب الأَرَضون.وقيل: سَخاوِيُّها سَعَتُها ؛ ومكان سَخاوِيٌّ . قال ابن بري : قال ابن خالويه : السَّخاوِيُّ من الأَرض الواسِعة البعيدة الأَطراف ، والسَّخاوِيُّ ما بَعُدَ غَوْلُه ؛ وأَنشد :

تَنْضُو المَطِيُّ، إذا جَفَتْ تَمِيلتُها،
في مَهْمَهٍ ذي سخاوِيّ وغِيطانِ

والسَّخْواءُ:الأَرضُ السَّهْلة الواسعة،والجمع السَّخاوي والسَّخاوى مثل الصَّحاري والصَّحارى ؛ وقال النابغة الذبياني :

أَتاني وعِيدٌ ، والتَّنائِفُ بينَنا
سَخاوِيُّها،والغائِطُ المُتَصوِّبُ

أبو عمرو : السَّخاوِيُّ من الأَرض التي لا شيء فيها ، وهي سَخاويَّة ؛ وقال الجعدي :

سَخاوِيُّ يَطْفُو آلُها ثم يَرْسُبُ

والسَّخا ، مقصورٌ : ظَلْعٌ يصيبُ البعيرَ أَو الفصيلَ بأَنْ يَثِبَ بالحِمْل الثقيل فتَعترِضَ الريحُ بين الجلد والكَتِفِ . يقال : سَخِيَ البعيرُ ، بالكسر ، يَسْخى سَخاً ، فهو سَخٍ ، مقصور مثل عَمٍ ؛ حكاه يعقوب .

سدا : السَّدْوُ: مَدُّ اليَدِ نحوَ الشيء كما تَسْدُو الإبلُ في سيرِها بأَيديها وكما يَسْدُو الصِّبيانُ إذا لعِبُوا بالجَوْزِ فرَمَوْا به في الحَفِيرة، والزَّدْوُ لغة كما قالوا الأَسْدِ أَزْدٌ ، وللسَّرّادِ زَرّادٌ . وسَدا يديه سَدْواً واسْتَدَى : مَدَّهما ؛ قال :

سَدَى بيدَيه ثم أَجَّ بسَيْرِه ،
كأَجِّ الظَّليمِ من قَنِيصٍ وكالِب

وأَنشد ابن الأَعرابي :

سدا

ناجٍ يُغَنِّيهِنَّ بالإبْعاطِ ،
إذا استَدى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ

يقول : إذا سَدا هذا البعير حملَ سَدْوُه هؤلاء القومَ على أَن يضربوا إبلَهم فكأَنهنَّ نوَّهْنَ بالسِّياطِ لمَّا حمَلْنَهم على ذلك ، وقال ثعلب : الرواية يُعَنِّيهِنَّ[1] ؛ وقوله :

يا رَبَّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيلَهْ ،
وليلةً أُخرى ، وكلَّ ليلَهْ

إنما أَراد سَلِّمْهُنَّ وقَوِّهِنَّ ، لكن أَوْقعَ الفعلَ على السَّدْوِ لأَنَّ السَّدْوَ إذا سَلِمَ فقد سَلِمَ السَّادي . الجوهري : وسَدَت الناقةُ تَسْدُو ، وهو تَذَرُّعُها في المَشْيِ واتِّساعُ خَطْوِها ، يقال : ما أَحسن سَدْوَ رِجلَيها وأَتْوَ يدَيْها ! قال ابن بري : قال علي بن حمزة السَّدْوُ السَّيرُ اللَّيِّن ؛ قال القُطامي :

وكلُّ ذلك منها كلَّما رَفَقَتْ ،
مِنها المُكَرِّي ، ومنها اللَّيِّنُ السادي

قال ابن بري : قول الجوهري وهو تَذَرُّعها في المشي واتساعُ خطوها ليس فيه طعن لأَن السَّدْوَ اتساعُ خَطْوِ الناقة ، وقد يكون ذلك مع رِفْقٍ ، أَلا ترى إلى قوله منها المُكَرِّي يريد البطِيءَ منها ، ومنها السادي الذي فيه اتساعُ خطْوٍ مع لينٍ . وناقة سَدُوٌّ : تمد يديها في سَدْوِها وتَطْرَحُهما ؛ قال وأَنشد :

مائِرَةُ الرِّجْلِ سَدُوٌّ باليَدِ

ونوقٌ سَوادٍ ، والعرب تسمي أَيديَ الإبلِ السواديَ لِسَدْوِها بها ثم صار ذلك اسماً لها ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّا على حُقْبٍ خِفافٍ ، إذا خَدَتْ
سَوادِيهِما بالواخِداتِ الرَّواحِلِ

[1] قوله « وقال ثعلب الرواية يعنيهن » هكذا في الاصل هنا وتقدم لنا في مادة بعط في اللسان كالمحكم نسبة رواية الغين لثعلب .

أَراد إذا خَدَتْ أَيديها وأَرجلُها . أَبو عمرو : السادي والزادي الحَسَنُ السَّيرِ من الإبل ؛ قال الشاعر :

يتْبَعنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ[1]

أَي تَمُدُّ ضَبْعَيْها . والسَّدْوُ : رُكُوبُ الرَّأْسِ في السَّيرِ يكون في الإبلِ والخيلِ . وسَدْوُ الصِّبيانِ بالجَوْزِ واسْتِداؤُهم : لَعِبُهُم به . وسَدا الصَّبيُّ بالجوزة : رماها من علوٍ إلى سُفْلٍ . وسَدا سَدْوَ كذا : نحا نَحْوَه . وفلان يَسْدُو سَدْوَ كذا : يَنْحُو نَحْوَه . وخطب الأمير فما زال على سَدْوٍ واحدٍ أَي على نَحْوٍ واحدٍ من السَّجْعِ ؛ حكاه ابن الأَعرابي ؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً :

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ ثمانياً ،
يُلْوي بعَيْقاتِ البحار ويُجْنَبُ

قال ابن سيده : قيل معنى سادٍ هُنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ ، وقيل : هو من الإسْآدِ الذي هو سيرُ الليل كله ، قال : وهذا لا يجوز إلا أَن يكون على القلب كأَنه سائدٌ أَي ذو إسْآد ، ثم قلب فقيل سادِئ ثم أَبدل الهمز إبدالاً صحيحاً فقال سادِي ، ثم أَعلَّه كما أُعِلَّ قاضٍ ورامٍ .

وتَسَدَّى الشيءَ : رَكِبَه وعلاه ؛ قال ابن مقبل :

بسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البغالِ به ،
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وهْناً ذلك البِينا

والسَّدى المعروف : خلاف لُحْمَة الثوب ، وقيل : أَسفله ، وقيل : ما مُدَّ منه ، واحدته سَداةٌ . والأُسْدِيُّ : كالسَّدى سَدى الثوب ، وقد سَدَّاه لغيره وتَسَدَّاه لنفسه ، وهما سَدَيانِ ، والجمع أَسْدِيَةٌ ؛ تقول منه : أَسْدَيْتُ الثوبَ وأَسْتَيْته . وسَدى

[1] قوله « سدو رسلة » تقدم في مادة بدح : شدو ، بالشين المعجمة ، والصواب ما هنا .

الثوبَ يَسْدِيه وسَتاهُ يَسْتِيه . ويقال : ما أنت بلُحْمة ولا سَداةٍ ولا سَتاةٍ ؛ يُضرَب مثلاً لمن لا يَضُر ولا ينفع ؛ وأنشد شمر :

فما تأتُوا يكنْ حسناً جميلاً ،
وما تَسْدُوا لِمَكْرُمةٍ تُنيرُوا

يقول: إذا فعلتم أمراً أبرَمْتُموه. الأصمعي: الأُسْديُّ والأُسْتيُّ سَدى الثوب . وقال ابن شميل : أَسْدَيْتُ الثوب بسَداهُ ؛ وقال الشاعر :

إذا أنا أسْدَيْتُ السَّداةَ ، فأَلْحِما
ونِيرا،فإنّي سوف أَكْفِيكُما الدَّما

وإذا نَسَج إنسانٌ كلاماً أو أمراً بين قومٍ قيل : سَدَّى بينهم . والحائكُ يُسْدي الثوبَ ويَتَسَدَّى لنفسه ، وأما التسدية فهي له ولغيره ، وكذلك ما أشبه هذا ؛ قال رؤبة يصف السراب :

كفَلْكَةِ الطَّاوي أدارَ الشَّهْرَقا ،
أرسل غَزْلاً وتَسَدَّى خَشْتَقا

وأسْدى بينهم حديثاً : نَسَجَه ، وهو على المثل . والسَّدى : الشَّهْدُ يُسَدِّيه النَّحْلُ ، على المثل أيضاً . والسَّدى : نَدى الليل ، وهو حياةُ الزَّرْعِ ؛ قال الكميت وجعله مثلاً للجود :

فأَنت النَّدى فيما يَنُوبُكَ والسَّدى ،
إذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مالَها

وسَدِيَت الأرضُ إذا كثُر نَداها ، من السماء كان أو من الأرض ، فهي سَدِيَةٌ على فَعِلَة . قال ابن بري: وحكى بعض أهل اللغة أن رجلاً أتى إلى الأصمعي فقال له : زعم أبو زيد أن النَّدى ما كان في الأرض والسَّدى ما سقط من السماء ، فغضب الأصمعي وقال: ما يَصْنع بقول الشاعر :

ولقد أتيتُ البيتَ يُخْشى أهلُه ،
بعد الهُدُوِّ ، وبعدما سَقَطَ النَّدى

أفتَراه يسقُط من الأرض إلى السماء؟ وسَدِيَت الليلةُ فهي سَدِيَةٌ إذا كثُر نَداها ؛ وأنشد :

يَمْسُدُها القَفْرُ وليلٌ سَدي

والسَّدى : هو النَّدى القائم ، وقلَّما يوصف به النهارُ فيقال يومٌ سَدٍ ، إنما يوصَف به الليلُ ، وقيل : السَّدى والنَّدى واحدٌ . ومكانٌ سَدٍ : كنَدٍ ؛ وأنشد المازني لرؤبة :

ناجٍ يُعَنِّيهنّ بالإبْعاطِ ،
والماءُ نَضَّاحٌ من الآباطِ ،
إذا اسْتَدى نَوَّهْنَ بالسِّياطِ

قال : الإبْعاط والإفراط واحدٌ ، إذا اسْتَدى إذا عَرِقَ ، وهو من السَّدى وهو النَّدى ، نَوَّهْنَ : كأَنهن يَدْعُون به ليُضْرَبْن ، والمعنى أنهن يكلِّفْنَ من أصحابهن ذلك لأن هذا الفرسَ يسبقهن فيَضْرب أصحابُ الخيل خَيْلَهم لتلحقه . والسَّدى : المعروفُ ، وقد أَسْدى إليه سَدًى وسَدَّاه عليه . أبو عمرو : أَزْدى إذا اصْطَنع معروفاً ، وأَسْدى إذا أَصْلح بين اثنين ، وأَصدى إذا مات ، وأَصْدى إناءَه إذا مَلأَه[1]. وفي الحديث : من أَسْدى إليكم مَعروفاً فكافِئُوه ، أَسْدى وأَوْلى وأَعطَى بمعنًى . يقال : أَسْدَيْت إليه معروفاً أُسْدي إِسْداءً . شمر : السَّدى والسَّداءُ ، ممدودٌ ، البلح بلُغة أهل المدينة ، وقيل : السَّدى البلح الأَخْضَر ، وقيل : البلح الأَخضر بشماريخه ، يُمَدُّ ويُقْصَر ، يمانيةٌ ، واحدته سَداةٌ وسَداءَةٌ . وبلحٌ سَدٍ مثال عَمٍ : مُسْتَرْخي الثَّفاريق نَدٍ . وقد سَدِيَ البلحُ ، بالكسر ، وأَسْدى ، والواحدة سَدِيَةٌ

[1] قوله « واصدى اناءه اذا ملأه » هكذا في الاصل .

والثُّفروق قِمَعُ البُسْرَة . وكلُّ رَطْبٍ نَدٍ فهو سَدٍ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ ومنه قول الشاعر :

مُكَمَّمٌ جبَّارُها والجَعْلُ ،
يَنْحَتُّ منهنَّ السَّدى والحَصْلُ

وأَسْدى النخلُ إذا سَدي بُسْره . قال ابن بري : وحكى ابن الأعرابي المَدَّ في السَّداء البلحِ ، قال : وكذلك حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد :

وجارةٍ لي لا يُخافُ داؤُها ،
عَظيمة جُمَّتُها فَناؤُها
يَعْجَلُ قبل بُسْرِها سَداؤُها ،
فجارةُ السَّوْء لها فِداؤُها

وقيل : إن الرواية فَنْواؤُها ، والقياس فَنَاؤُها . ويقال : طلبْت أمراً فأسْدَيْتُه أي أصَبْتُه ، وإن لم تصبه قلت أعْمَسْته .

والسُّدى والسَّدى: المهمل، الواحد والجمع فيه سواء. يقال : إبلٌ سُدًى أي مهملة،وبعضهم يقول: سَدًى. وأَسْدَيْتها : أَهْمَلْتها ؛ وأنشد ابن بري للبيد :

فلم أُسْدِ ما أَرْعى ، وتَبْلٌ رَدَدْتُه،
فأَنْجَحْتُ بعد الله من خيرِ مَطْلَبِ

وقوله عز وجل:أَيَحْسَبُ الإنسانُ أن يُترَكَ سُدًى؛ أي يُترَكَ مُهْمَلًا غير مأمور وغير مَنْهِيٍّ ، وقد أَسْداه . وأَسْدَيْتُ إبلي إسْداء إذا أَهْمَلْتها ، والاسم السُّدى . ويقال : تَسَدَّى فلان الأمرَ إذا علاه وقَهَرَه ، وتَسَدَّى فلان فلاناً إذا أخذه من فَوْقِه . وتَسَدَّى الرجل جارِيَتَه إذا علاها ؛ قال ابن مقبل :

أَنَّى تَسَدَّيْتِ وهْناً ذلك البِينا

يصف جارية طرقه خيالها من بُعْدٍ فقال لها : كيف علَوْت بعد وهْنٍ من الليل ذلك البَلَد ؟ قال ابن بري : ومثله قول جرير :

وما ابنُ حِنَّاءَةَ بالرَّثِّ الوانْ ،
يوم تَسَدَّى الحَكَمُ بنُ مَرْوانْ[1]

وتَسَدَّاه أي علاه ؛ قال الشاعر :

فلما دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها ،
فثَوْباً لَبِسْتُ وثَوْباً أَجُر

قال ابن بري : المعروف سُدًى ، بالضم ؛ قال حُميد ابن ثور يصف إبله :

فجاء بها الوُرَّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلَها
سُدًى،بَيْنَ قَرْقارِ الهَديرِ وأَعْجَما

وفي الحديث : أنه كَتَب لِيَهُودِ تَيْماءَ أنَّ لهم الذِّمَّة وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَدَاءٍ النهارُ مَدًى والليلُ سُدًى ؛ السُّدَى : التَّخْلِيَةُ ، والمَدَى : الغاية ؛ أراد أنَّ لهم ذلك أبداً ما دامَ الليلُ والنهارُ .

والسادِي : السادِسُ في بعض اللغات ؛ قال الشاعر :

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسالٌ ،
فزَوْجُكِ خامسٌ وحَمُوكِ سادِي

أراد السادسَ فأبدَل من السين ياءً كما فَسَّرَ في سِتٍّ.

والسادِي : الذي يَبِيتُ حيث أَمْسَى ؛ وأنشد :

باتَ على الحَلِّ وما باتَتْ سُدَى

وقال :

ويأْمَنُ سادِينا ويَنْساحُ سَرْحُنا ،
إذا أَزَلَ السادِي وَهيت المطَالع[2]

سرا : السَّرْوُ : المُروءَةُ والشَّرَفُ . سَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً وسَرْواً أي صار سَرِيًّا ؛ الأخيرة عن

[1] قوله « وما ابن حناءة الخ » اورده في الاساس بلفظ : وما أبو ضمرة .

[2] قوله « وهيت المطالع » هكذا في الاصل .

سيبويه واللحياني . الجوهري : السَّرْوُ سَخاءٌ في مُرُوءَةٍ . وسَرَا يَسْرُو سَرْواً وسَرِيَ ، بالكسر ، يَسْرَى سَرًى وسَرَاءً وسَرْواً إذا شَرُفَ ، ولم يحك اللحياني مصدر سَرَا إلا ممدوداً . الجوهري : يقال سَرَا يَسْرُو وسَرِيَ ، بالكسر ، يَسْرَى سَرْواً فيهما وسَرُوَ يَسْرُو سَراوةً أي صارَ سَرِيًّا . قال ابن بري : في سَرَا ثلاث لغات فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ ، وكذلك سَخِيَ وسَخَا وسَخُوَ ، ومن الصحيح كَمَلَ وكَدَرَ وخَثَرَ ، في كل منها ثلاث لغات . ورجل سَرِيٌّ من قوم أَسْرِياءَ وسُرَوَاءَ ؛ كلاهما عن اللحياني . والسَّرَاةُ : اسم للجمع ، وليس بجمع عند سيبويه ، قال : ودليل ذلك قولهم سَرَوَاتٌ ؛ قال الشاعر :

تَلْقَى السَّرِيَّ من الرجال بِنفسه ،
وابنُ السَّرِيِّ ، إذا سَرَا ، أَسْراهُما

أي أَشْرَفُهما . وقولهم : قومٌ سَراةٌ جَمْعُ سَرِيٍّ ، جاء على غير قياس أَن يُجمَع فَعِيلٌ على فَعَلَة ، قال : ولا يُعرَف غيره ، والقياس سُراةٌ مثل قُضاةٍ ورُعاةٍ وعُراةٍ ، وقيل : جَمعه سَراةٌ ، بالفتح ، على غير قياس ، قال : وقد تضم السين ، والاسم منه السَّرْوُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه مَرَّ بالنَّخَع فقال أَرَى السَّرْوَ فِيكُم مُتَرَبِّعاً أَي أَرَى الشَّرَفَ فيكُم مُتَمَكِّناً . قال ابن بري : موضوع سَرَاةٍ عند سيبويه اسمٌ مفردٌ للجمع كنَفَرٍ وليس بجمع مكسَّر ، وقد جُمِعَ فَعِيلٌ المعتلّ على فُعَلاءَ في لفظتَيْن : وهما تَقِيٌّ وتُقَواء ، وسَرِيٌّ وسُرَواء وأَسْرِياء[1] ؛ قال : حكى ذلك السِّيرافي في تفسير فَعِيلٍ من الصفات في باب تكسير ما كان من الصفات عدّته أَربعةُ أَحرف . أبو العباس : السَّرِيُّ الرَّفِيع في كلام العرب ، ومعنى سَرُوَ الرجلُ يَسْرُو أَي ارْتَفَع يَرْتَفِع ، فهو رَفِيعٌ ، مأْخوذ من سَرَاةِ كلِّ شيءٍ ما ارْتَفَع منه وعَلا ، وجمعُ السَّراة سَرَواتٌ . وتَسَرَّى أَي تَكَلَّف السَّرْوَ . وتَسَرَّى الجارِيةَ أَيضاً : من السُّرِّيَّة ، وقال يعقوب : أَصله تَسَرَّرَ من السُّرور ، فأَبدلوا من إحدى الراءات ياء كما قالوا تقضَّى من تَقَضَّضَ . وفي الحديث حديث أُمّ زرع : فَنَكَحْتُ بعْدَهُ سَرِيّاً أَي نَفِيساً شَرِيفاً ، وقيل : سَخِيًّا ذا مُرُوءَة ؛ ويروى هذا البيت :

أَتَوْا ناري فَقُلْتُ : مَنُونَ ؟ قالوا :
سَرَاةُ الجِنّ ، قلتُ : عِمُوا ظَلامَا !

ويروى : سُراةُ ، وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر ، وسنذكره في أثناء هذه الترجمة . ورَجُلٌ مَسْرَوانٌ وامرأَة مَسْرَوانَةٌ : سَرِيّانِ ؛ عن أَبي العَمَيْثَل الأَعرابي. وامرأَة سَرِيَّة من نِسْوة سَرِيّات وسَرَايا. وسَرَاةُ المالِ : خِيارُه ، الواحد سَرِيٌّ . يقال : بعيرٌ سَرِيٌّ وناقة سَرِيَّة ؛ وقال :

مِنْ سَرَاةِ الهِجانِ ، صَلَّبَها العُضْـ
ـضُ ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

واسْتَرَيْتُ الشيءَ واسْتَرْتُه ، الأَخيرةُ على القَلْبِ : اخْتَرْته ؛ قال الأَعشى :

فقد أُطَّبِي الكاعِبَ المُسْتَرا
ةَ مِنْ خِدْرِها ، وأُشيعُ القِمارَا

وفي رواية :

وقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَراةَ

قال ابن بري : اسْتَرَيْته اخْتَرْته سَرِيًّا . ومنه قول سجعة العرب وذَكَرَ ضروبَ الأَزْنادِ فقال : ومن اقْتَدَحَ المَرْخَ والعَفارَ فقد اخْتارَ واسْتارَ . وأَخَذْتُ سَراتَه أَي خِيارَه . واسْتَرَيْتُ الإِبلَ

[1] قوله « وأسرياء » هكذا في الأصل .

والغَنَمَ والناسَ : اخْتَرْتهم ، وهي سَرِيُّ إِبِلِه ومَراةُ مالِه . واسْتَرَى الموتُ بني فلان أي اختارَ سَراتَهم . وتَسَرَّيْته : أَخَذْت أَسراه ؛ قال حميد ابن ثور :

لقد تَسَرَّيْتُ إذا الهَمُّ وَلَجْ ،
واجْتَمَعَ الهَمُّ هُموماً واعْتَلَجْ ،
جُنادِفَ المِرْفَقِ مَبْنِيَّ الثَّبَجْ

والسَّرِيُّ : المُخْتار .

والسُّرْوة والسِّرْوة ، الأخيرة عن كراع : سَهْم صغير قصير ، وقيل : سهم عريض النصل طويلُه ، وقيل : هو المُدَوَّرُ المُدَمْلَكُ الذي لا عَرْضَ له ، فأما العَرِيضُ الطويـلُ فهو المِعْبَلَة . والسِّرْيَة : نصلٌ صغير قَصير مُدَوَّر مُدَمْلَك لا عَرْضَ له ؛ قال ابن سيده : وقد تكون هذه الياء واواً لأنهم قالوا السِّرْوة فقلبوها ياءً لقربها من الكسرة . وقال ثعلب : السِّرْوة والسُّرْوة أدقُّ ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع . وقال أبو حنيفة : السِّرْوة نصلٌ كأنه مِخْيَط أو مِسَلَّة ، والجمع السِّرَاء ؛ قال ابن بري : قال القزاز والجمع سِرًى وسُرًى ؛ قال النمر :

وقد رَمَى بِسُراهُ اليومَ مُعْتَمِداً
في المَنْكِبَيْنِ ، وفي الساقَيْن والرَّقَبَهْ

وقال آخر :

كيف تَراهُنَّ بِذِي أُراطِ ،
وهُنَّ أمثالُ السُّرَى المِراطِ ؟

ابن الأعرابي : السُّرى نِصالٌ دِقاقٌ ، ويقال قِصارٌ يُرْمى بها الهَدَفُ . وقال الأسدي : السِّرْوةُ تدعى الدِّرْعِيَّة ، وذلك أنها تدخل في الدرع ونصالُها مُنْسَلِكة كالمِخْيَطِ ؛ وقال ابن أبي الحُقَيْقِ يصف الدروع :

تَنْفي السُّرى ، وجِيادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْراً ومَفْلُولِ

وفي حديث أبي ذر : كانَ إذا التَاثَتْ راحِلَةُ أحدِنا طَعَنَ بالسِّرْوَة في ضَبْعِها ، يعني في ضَبْعِ النَّاقة ؛ السِّرْيَة والسِّرْوة : وهي النِّصال الصغار ، والسُّرْوة أيضاً . وفي الحديث : أنَّ الوَليدَ بنَ المُغيرة مَرَّ به فأشار إلى قَدَمِه فأصابَتْه سِرْوَةٌ فجَعَلَ يَضْرِبُ ساقه حتّى ماتَ .

وسَراةُ كُلّ شيءٍ : أعْلاه وظَهْرُه ووسَطه ؛ وأنشد ابن بري لحميد بن ثور :

سَراةَ الضُّحى ، ما رِمْنَ حتّى تَفَصَّدَتْ
جِباهُ العَذارى زَعْفَراناً وعَنْدَما

ومنه الحديث : فَمَسَحَ سَراةَ البَعِيرِ وذِفْراهُ . وسَراةُ النهارِ وغيرِه : ارْتِفاعُه ، وقيل : وَسَطُه ؛ قال البُرَيْق الهذلي :

مُقِيماً عِنْدَ قَبْرِ أبي سِباعٍ
سَراةَ الليلِ ، عندَكَ ، والنَّهارِ

فجعل لليل سَراةً ، والجمع سَرَوات ، ولا يكَسَّر. التهذيب : وسَراةُ النهارِ وقتُ ارتِفاعِ الشمس في السماء . يقال : أَتَيْته سَراةَ الضُّحى وسَراةَ النهار . وسَراةُ الطريقِ : مَتْنُه ومُعْظَمُه . وفي الحديث : ليس للنساء سَرَواتُ الطَّريق ، يعني ظُهورَ الطريق ومُعظَمَه ووَسَطَه ولكنَّهنَّ يَمْشِينَ في الجَوانِبِ. وسَراة الفرس : أعلى مَتْنِه ؛ وقوله :

صَرِيفٌ ثُمَّ تَكْليفُ الفَيافي ،
كأَنَّ سَراةَ جِلَّتِها الشُّفُوفُ

أراد : كأَنَّ سَرَواتِهِنَّ الشُّفوفُ فوضَعَ الواحدَ موضِعَ الجَمْع ؛ ألا تَراه قال قبل هذا :

وقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ ،
براهُنَّ الإناخَةُ والوَجِيفُ

وسَرا ثَوْبَه عنه سَرْواً وسَرَّاه : نَزَعه ، التشديد فيه للمبالغة ؛ قال بعض الأَغفال :

حتَّى إذا أَنْفُ العُجَيْرِ جَلَّى
بُرْقُعَه ، ولم يُسَرَّ الجُلاَّ

وسَرى متاعَه يَسْري : أَلْقاه عن ظهر دابَّته . وسَرى عنه الثوبَ سَرْياً : كَشَفه ، والواو أَعلى ، وكذلك سَرى الجُلَّ عن ظَهْر الفرَس ؛ قال الكميت :

فَسَرَوْنا عنه الجِلالَ ، كما سُلْـ
ـلَ لِبَيْعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدارُ

والسَّرِيُّ : النَّهْر ؛ عن ثعلب ، وقيل : الجَدْول ، وقيل : النَّهْر الصغير كالجَدْول يجري إلى النَّخْل ، والجمع أَسْرِيَة وسُرْيانٌ ؛ حكاها سيبويه مثل أَجْرِبة وجُرْبانٍ ، قال : ولم يُسْمع فيه بأَسْرِياءَ . وقوله عز وجل: قد جَعَل رَبُّكِ تحتَكِ سَرِيّاً ؛ روي عن الحسن أنه كان يقول : كان والله سَرِيّاً من الرجال، يعني عيسى ، عليه السلام، فقيل له : إن من العرب من يسمي النهر سَرِيّاً، فرجع إلى هذا القول . وروي عن ابن عباس أنه قال : السَّرِيُّ الجَدْول ، وهو قول أَهل اللغة . وأَنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلا نابتاً على ماء النهر :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ ،
عُمٌّ نَواعِمُ ، بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفي حديث مالك بن أَنس: يَشْتَرِطُ صاحبُ الأَرضِ على المُساقي خَمَّ العَيْنِ وسَرْوَ الشَّرْبِ ؛ قال القتيبي: يريد تَنْقِيَةَ أَنهارِ الشَّرْبِ وسَواقيه ، وهو من قولك سَرَوْتُ الشيءَ إذا نَزَعْتَه ، قال : وسأَلت الحجازيين عنه فقالوا : هي تَنْقِية الشَّرَباتِ . والشَّرَبة: كالحَوْض في أَصل النَّخْلة منه تَشْرب ، قال : وأَحسبه من سَرَوْتُ الشيء إذا نزَعْته وكَشَفْت عنه ، وخَمُّ العَيْنِ : كَسْحُها . والسَّراةُ : الظَّهْرُ ؛ قال :

شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كأَنَّ قَناةً
حَمَلَتْه ، وفي السَّراةِ دُمُوجُ

والجمع سَرَوات ، ولا يُكَسَّر . وسُرِّيَ عنه : تجلَّى هَمُّه . وانْسَرى عنه الهَمُّ : انكَشف ، وسُرِّيَ عنه مثله . والسَّرْوُ : ما ارْتَفع من الوادي وانْحَدَر عن غِلَظِ الجَبَل ، وقيل : السَّرْوُ من الجَبَل ما ارْتَفَع عن موضع السَّيْل وانْحَدَر عن غِلَظ الجبَل . وفي الحديث : سَرْوُ حِمْيَر ، وهو النَّعْفُ والخَيْفُ ، وقيل : سَرْوُ حِمْيَر مَحَلَّتها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لئِنْ بَقِيت إلى قابِلٍ ليأْتِيَنَّ الراعِيَ بِسَرْو حِمْيَر حَقُّه لم يَعْرَقْ جَبِينُه فيه ، وفي رواية : ليأْتِيَنَّ الراعِيَ بسَرَوات حِمْيَرَ ، والمعروف في واحدة سَرَواتٍ سَراة . وسَراة الطريق : ظَهْرُه ومُعْظَمُه ؛ ومنه حديث رِياحِ بنِ الحرثِ : فصَعِدوا سَرْواً أي مُنْحَدِراً من الجَبَل .

والسَّرْوُ : شجر، واحدته سَرْوَة . والسَّراءُ : شجر ، واحدته سَراءة ؛ قال ابن مقبل :

رآها فُؤادي أُمَّ خِشْفٍ خَلا لها ،
بقُورِ الوِراقَيْنِ، السَّراءُ المُصَنَّفُ

قال أبو عبيدة : هو من كِبار الشجر ينبت في الجبال، وربما اتُّخِذَ منها القِسِيُّ العَرَبِيَّة . وقال أبو حنيفة: وتُتَّخذ القِسِيُّ من السَّراء، وهو من عُتقِ العيدان وشَجَرِ الجِبال ؛ قال لبيد :

تَشِينُ صِحاحَ البِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ،
بِعُودِ السَّرَاءِ ، عِنْدَ بابٍ مُحَجَّبِ

يقول : إنهم حضروا باب الملك وهم مُتَنَكِّبُو قِسِيِّهِم فتفاخروا ، فكلما ذكر منهم رجل مأثرة خط لها في الأرض خطّاً ، فأيّهم وُجِدَ أكثر خُطوطاً كان أكثر مآثِرَ فذلك شَيْنُهم صحاح البِيد. وقال في موضع آخر : والسَّراءُ ضَرْب من شَجَر القِسِيّ ، الواحدة سَراءَةٌ. قال الجوهري : السَّراءُ، بالفتح ممدود، شجر تُتَّخذ منه القسيّ ؛ قال زُهَيْرٌ يصفُ وَحْشاً :

ثلاثٌ كأَقْواسِ السَّراءِ ، وناشِطٌ
قد انحَصَّ، من لَسِّ الغَمِيرِ، جحافِلُهْ

والسَّرْوَةُ : دودَةٌ تقع في النبات فتأْكلُه ، والجمع سَرْوٌ . وأَرضٌ مَسْرُوَّةٌ : من السَّرْوَةِ . والسَّرْوُ : الجَرادُ أَولَ ما يَنْبُتُ حين يَخْرُجُ من بَيْضِهِ . الجوهري : والسَّرْوَةُ الجَرادة أَولَ ما تكونُ وهي دُودَةٌ ، وأصله الهمز ، والسَّرْيَةُ لغة فيها . وأرض مَسْرُوَّةٌ : ذاتُ سِرْوَةٍ ، وقد أنكر علي بن حمزة السَّرْوَةَ في الجَرادة وقال : إنما هي السِّرْأَةُ، بالهمز لا غيرُ ، من سَرَأَت الجرادةُ سَرْأً إذا باضت . ويقال : جَرادةٌ سَرُوٌّ ، والجمع سِراءٌ.

وسَراةُ اليَمَنِ : معروفة ، والجمع سَرَوات ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة فقال : وبالسَّراة شجر جوز لا يربى .

والسُّرَى : سَيْرُ الليلِ عامَّتِه ، وقيل : السُّرَى سيرُ الليلِ كلِّه ، تُذَكِّرُه العرب وتؤنِّثُه ، قال : ولم يعرف اللحياني إلا التأْنيث ؛ وقول لبيد :

قلتُ : هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى ،
وقَدَرْنا إنْ خَنَى الليلِ غَفَلْ

قد يكون على لغة من ذكَّر ، قال : وقد يجوز أن يُريد طالَتِ السُّرَى فحذَفَ علامة التأْنيث لأنه ليس بمؤنث حقيقي ، وقد سَرَى سُرًى ومَسْرِيَةً ومَسْرًى وسُرْيَةً فهو سارٍ ؛ قال :

أَتَوْا ناري فقلتُ : مَنُونَ ؟ قالوا :
سُراةُ الجِنِّ ، قلتُ : عِمُوا صَباحا !

وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْت بمعنى إذا سِرْت ليلًا ، بالألف لغة أهل الحجاز ، وجاءَ القرآنُ العزيزُ بهما جميعاً . ويقال : سَرَيْنا سَرْيَةً واحدة، والاسم السُّرْيَةُ ، بالضم ، والسُّرَى وأَسْراهُ وأَسْرَى به . وفي المثل : ذهبوا إسْراءَ قُنْفُذَةٍ، وذلك أن القُنْفُذَ يسري ليلَه كلَّه لا ينام ؛ قال حسان بن ثابت :

حَيِّ النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الخِدْرِ ،
أَسْرَتْ إليكَ ولم تكُنْ تَسْري[1]

قال ابن بري : رأيت بخط الوزير ابن المغربي : حَيِّ النضِيرة ؛ وقال النابغة :

أَسْرَتْ إليهِ من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ

ويروى : سَرَتْ؛ وقال لبيد :

فباتَ وأَسْرَى القومُ آخرَ ليْلِهِمْ ،
وما كانَ وقّافاً بغيرِ مُعَصَّرِ[2]

وفي حديث جابر قال له : ما السُّرَى يا جابِرُ ؛ السُّرَى : السَّيْرُ بالليل ، أراد ما أَوْجبَ مَجِيئَك في هذا الوقت . واسْتَرَى كأَسْرَى ؛ قال الهذلي :

وخَفُّوا ، فأَمّا الجامِلُ الجَوْنُ فاسْتَرَى
بلَيْلٍ ، وأَمّا الحَيُّ بعدُ ، فأَصْبَحُوا

وأنشد ابن الأعرابي قولَ كُثَيّر :

أَرُوحُ وأَغْدُو من هَواكِ وأَسْتَري،
وفي النَّفْسِ مما قَدْ عَلِمْتِ عَلاقِمُ

[1] عجز البيت : تُزجي الشمالُ عليه وابل البَرَد
[2] قوله «وما كان وقافاً بغير معصر» هكذا في الاصل، وتقدم في مادة عصر : بدار معصر .

وقد سَرَى به وأَسْرَى . والسَّرَّاءُ : الكثيرُ السُّرى بالليلِ . وفي التنزيل العزيز : سبحانَ الذي أَسْرَى بعَبْدِه ليلاً ، وفيه أيضاً : والليل إذا يَسْرِ ، فنزَل القرآن العزيز باللغتين . وقال أبو عبيد عن أصحابه : سَرَيْت بالليل وأَسْرَيْت ، فجاء باللغتين . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: سبحان الذي أَسْرَى بعبده، قال : معناه سَيَّرَ عَبْدَه. يقال : أَسْرَيْت وسَرَيْت إذا سِرْتَ ليلاً . وأَسْراهُ وأَسْرَى به : مثلُ أَخَذَ الخِطامَ وأَخَذَ بالخِطامِ ، وإنما قال سبحانه : سبحان الذي أَسْرى بعبدِه ليلاً ، وإن كان السُّرَى لا يكون إلا بالليل للتأْكيد ، كقولهم : سِرْت أمسِ نهاراً والبارحةَ ليلاً . والسُّرايَـةُ : سُرَى الليـل ، وهو مصدر ، ويَقِلُّ في المصادر أن تجيء على هذا البناء لأنه من أبنية الجمع ، يدل على صحة ذلك أَنَّ بعض العرب يؤنث السُّرَى والهُدى ، وهم بنو أسد ، توهُّماً أنهما جمعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ ؛ قال ابن بري : شاهد هذا أي تأْنيث السُّرى قول جرير :

هُمُ رَجَعُوها بعدَما طالتِ السُّرى
عَواناً، ورَدُّوا حُمْرةَ الكَيْنِ أَسْودا

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : والليلِ إذا يَسْرِ ؛ معنى يَسْرِ يمضي، قال : سَرى يَسْري إذا مَضى، قال: وحذفت الياء من يسري لأنها رأس آية ، وقال غيره قوله : والليل إذا يَسْرِ ، إذا يُسْرى فيه كما قالوا ليل نائمٌ أي يُنامُ فيه . وقال: فإذا عزَمَ الأمرُ أي عُزِمَ عليه . والسارية من السحاب : التي تجيءُ ليلاً ، وفي مكان آخر : السارِيةُ السحابة التي تَسْري ليلاً ، وجمعها السَّواري ؛ ومنه قول النابغة :

سَرَتْ عليه ، من الجَوْزاء ، سارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

ابن سيده: والسارِيَةُ السحابة التي بين الغادِيَةِ والرائحة. وقال اللحياني : السارِيَةُ المَطْرة التي تكون بالليل ؛ وقول الشاعر :

رأيتُكَ تَغْشَى السارِياتِ ، ولم تكن
لتَرْكَبَ إلاَّ ذا الرَّسُوم المُوقَّعا

قيل: يعني بالساريات الحُمُرَ لأنها تَرْعى ليلاً وتَنَفَّسُ ولا تقرُّ بالليل ، وتَغْشى أي تركب ؛ هذا قول ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه عنى بغِشْيانِها نِكاحَها ، لأن البيت للفرزدق يهجو جريراً وكأنه يعيبه بذلك ؛ واستعار بعضُهم السُّرى للدَّواهي والحُرُوبِ والهُمُومِ فقال في صفة الحرب أنشده ثعلب للحرث بن وعلة :

ولكنَّها تَسْري ، إذا نامَ أهلُها ،
فتأْتي على ما ليس يَخْطُر في الوَهْمِ

وفي حديث موسى، عليه السلام ، والسبعين من قومه: ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سارِيةٍ أي صَبيحةَ ليلةٍ فيها مَطَر . والسارية : السحابة تُمْطِر ليلاً ، فاعِلة من السُّرى سَيرِ الليلِ ، وهي من الصفات الغالبة ؛ ومنه قول كعب بن زهير :

تَنْفي الرياح القَذَى عنه ، وأَفْرَطَه،
من صَوْبِ سارِيةٍ ، بيضٌ يَعاليلُ

وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال في الحَساء إنه يَرْتُو فؤادَ الحَزِين ويَسْرُو عن فؤاد السَّقِيم ؛ قال الأصمعي: يَرْتو بمعنى يَشُدُّه ويقوِّيه، وأما يَسْرُو فمعناه يكشِفُ عن فؤادِه الألم ويُزيلُه ، ولهذا قيل سَرَوْت الثوب وغيره عني سَرْواً وسَرَّيْتُه وسَرَّيْته إذا ألقيته عنك ونَضَوْتَه ؛ قال ابن هرمة :

سرى ثَوْبَه عنك الصِّبا المُتَخايلُ ،
ووَدَّعَ لِلْبَيْنِ الخَليطُ المُزايِلُ

أي كُشِفَ. وسَرَوْت عني دِرعي، بالواو لا غير. وفي الحديث: فإذا مَطرَتْ يعني السَّحابةَ سُرِّيَ عنه أي كُشِفَ عنه الخَوْفُ، وقد تكرَّر ذكر هذه اللفظة في الحديث، وخاصَّةً في ذكر نُزول الوَحْي عليه، وكلُّها بمعنى الكشْفِ والإزالة.

والسَّرِيَّةُ: ما بين خمسة أنفسٍ إلى ثلثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعِمائةٍ، ولامُها ياءٌ. والسَّرِيَّة: قطعة من الجيش؛ يقال: خيرُ السَّرايا أرْبعُمائةِ رجلٍ. التهذيب: وأما السَّرِيَّة من سَرايا الجيوشِ فإنها فَعِيلة بمعنى فاعِلَة، سُمِّيت سريَّةً لأنها تَسْري ليلاً في خُفْيَةٍ لئلاَّ يَنْذَرَ بهم العدوُّ فيحْذَروا أو يمتنعوا. يقال: سرَّى قائدُ الجيشِ سَرِيَّةً إلى العدوِّ إذا جرَّدَها وبعثها إليهم، وهو التَّسْرِيةُ. وفي الحديث: يَرِدُّ مُتَسَرِّيهم على قاعدِهم؛ المُتَسَرِّي: الذي يخرج في السَّرِيَّة وهي طائفة من الجيش يبلُغ أقصاها أربعمائةٍ، وجمعُها السَّرايا، سُمُّوا بذلك لأنهم يكونون خُلاصة العسكر وخيارَهم من الشيء السَّرِيِّ النَّفيس، وقيل: سُمُّوا بذلك لأنهم يُنَفَّذون سرّاً وخُفْيةً، وليس بالوجه لأن لام السِّر راءٌ وهذه ياءٌ، ومعنى الحديث أن الإمامَ أو أمير الجيشِ يبعثُهم وهو خارجٌ إلى بلاد العدوِّ، فإذا غنِموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامَّة لأنهم رِدْءٌ لهم وفِئَةٌ، فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يُشارِكونهم في المغْنَم، وإن كان جعل لهم نَفَلاً من الغَنِيمة لم يَشْرَكْهم غيرُهم في شيء منه على الوجهين معاً. وفي حديث سعدٍ: لا يَسِيرُ بالسَّرِيَّة أي لا يَخرُج بنفسه مع السَّرِيَّة في الغَزْوِ، وقيل: معناه لا يَسير فينا بالسِّيرَة النَّفيسة؛ ومنه الحديث: أنه قال لأصحابه يوم أُحُدٍ اليومَ تُسرَوْنَ أي يُقتَل سَرِيُّكُمْ، فقُتِل حمزَةُ، رضوان الله عليه. وفي الحديث: لما حضر بني شيبانَ وكلَّم سَراتَهم ومنهم المُثَنَّى بنُ حارِثَة أي أشرافَهم. قال: ويجمع السَّراةُ على سَرَوات؛ ومنه حديث الأنصار: افترَقَ ملَؤُهم وقُتِلَت سَرَواتُهم أي أشْرافُهم.

وسرى عِرقُ الشَّجَرة يَسْري في الأرض سَرْياً: دَبَّ تحت الأرض. والسَّارِيَةُ: الأُسْطُوانَة، وقيل: أُسْطُوانة من حِجارة أو آجُرٍّ، وجمعها السَّواري. وفي الحديث: أنه نهى أن يُصَلَّى بين السَّواري؛ يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصَّفِّ.

أبو عمرو: يقال هو يُسَرِّي العَرَقَ عن نفسه إذا كان يَنْضَحُه؛ وأنشد:

يَنْضَحْنَ ماءَ البدنِ المُسَرَّى

ويقال: فلان يُساري إبِلَ جارِه إذا طَرَقَها ليَحْتَلِبَها دون صاحِبِها؛ قال أبو وجزة:

فإني، لا وأمِّكَ، لا أُساري
لِقاحَ الجارِ، ما سَمَرَ السَّمِيرُ

والسَّراةُ: جبل بناحِية الطائف. قال ابن السكيت: الطَّوْدُ الجَبَل المُشْرِف على عرَفَة يَنْقاد إلى صَنْعاء يقال له السَّراةُ، فأَوَّله سراة ثَقيفٍ ثم سَراةُ فَهمٍ وعدْوانَ ثم الأزْدِ ثم الحَرَّةِ آخر ذلك.

الجوهري: وإسرائيلُ اسمٌ، ويقال: هو مضاف إلى إيل، قال الأخفش: هو يُهمز ولا يهمز، قال: ويقال في لغةٍ إسرائين، بالنون، كما قالوا جبرين وإسماعين، والله أعلم.

سطا: السَّطْوُ: القهر بالبطش. والسَّطْوة: المرَّة الواحدة، والجمع السَّطَوات. وسَطا عليه وبه سَطْواً وسَطْوَةً: صالَ، وسَطا الفحلُ كذلك. وقوله تعالى: يكادُونَ يسطُونَ بالذين يَتْلُون عليهم آياتنا؛ فسره ثعلب فقال: معناه يبْسُطون أيديَهُم إلينا؛ قال

الفراء : يعني أهل مكة كانوا إذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به . ابن شميل : فلان يَسْطُو على فلان أي يتطاول عليه . ابن بري : سَطا عليه وأسْطى عليه ؛ قال أوس :

فَفاؤوا ولو أسْطَوْا على أُمِّ بعضِهِم ،
أصاخَ فلم يَنْطِقْ ، ولم يَتكلَّمِ

وأميرٌ ذو سَطْوةٍ ، والسَّطْوةُ : شِدّةُ البَطْش ، وإنما سُمِّي الفرَس ساطِياً لأنه يَسْطو على سائِر الخيل ويقوم على رجليه ويسْطُو بيديه ، والفحل يَسْطو على طَرُوقَته . ويقال : اتَّقِ سَطْوَتَه أي أخْذَتَه . ابن الأعرابي : ساطى فلان فلاناً إذا شدَّد عليه وطاساه إذا رفَقَ به . أبو سعيد : سَطا الرجل المرأة وسَطَأَها إذا وطِئَها . وسَطا الماءُ : كثُر . وسَطا الراعي على الناقة والفرس سَطْواً وسُطُوّاً : أدخل يدَه في رَحِمِها فاستخرج ماءَ الفحل منها ، وذلك إذا نَزا عليها فحلٌ لئيمٌ أو كان الماءُ فاسداً لا يُلْقَحُ عنه ، وإذا لم يخرُج لم تَلْقَح الناقة . أبو زيد : السَّطْوُ أن يُدْخِلَ الرجلُ اليدَ في الرَّحِم فيستخرِجَ الولد ، والمَسْطُ أن يُدْخِلَ اليدَ في الرحم فيستخرج الوَتَرَ ، وهو ماءُ الفحل ؛ قال رؤبة :

إنْ كنتَ من أمرِكَ في مَسْماسِ ،
فاسْطُ على أُمِّكَ سَطْوَ الماسي

قال الليث : وقد يُسْطى على المرأة إذا نَشِبَ ولدُها في بطنها ميّتاً فيُسْتَخْرَج . وسَطا على الحامل وساطَ ، مقلوبٌ ، إذا أخرج ولدَها . أبو عمرو : الساطي الذي يَغْتَلِم فيخرجُ من إبلٍ إلى إبلٍ ؛ وقال زياد الطَّمّاحي :

قامَ إلى عذْراءَ بالغُطاطِ ،
يَمْشي بِمِثْلِ قائِمِ الفُسْطاطِ

بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذي حِطاطِ ،
هامَتُه مثْلُ الفَنِيقِ الساطي

قال الأصمعي : الساطي من الخيل البعيدُ الشَّحْوَة ، وهي الخَطوة . وسَطا الفرسُ أي أبْعَدَ الخَطْوَ . وفرسٌ ساطٍ : يَسْطُو على الخيل . وسَطا على المَرأة : أخرجَ الوَلدَ ميّتاً . ابن شميل : الأَيْدِي السَّواطِي التي تَتَناوَلُ الشَّيءَ ؛ وأنشد :

تَلَذُّ بأَخذِها الأَيْدي السَّواطِي[1]

وحكى أبو عُبيد السَّطْو في المرأةِ قال : وفي حديث الحَسَن ، رحمه الله ، لا بَأْسَ أن يَسْطُوَ الرَّجُلُ على المرأةِ إذا لَمْ تُوجَدِ امرأةٌ تُعالِجُها وخِيفَ عليها ، يعني إذا نَشِبَ وَلَدُها في بَطْنها ميّتاً فلَهُ معَ عدَمِ القابلَة أن يُدخِلَ يَدَه في فَرْجِها ويَسْتَخْرِجَ الوَلَدَ ، وذلك الفِعلُ السَّطْوُ ، وأصله القَهْرُ والبَطْشُ . وفرسٌ ساطٍ : بعيدُ الشَّحْوة ، وقيل : هو الرّافِعُ ذَنَبَه في عَدْوِه ، وهو مَحْمود ، وقد سَطا يَسْطُو سَطْواً ؛ وقال رؤبة :

عَمٌّ اليَدَيْنِ بالجِراءِ ساطِي[2]

وقال الشاعر :

وأقْدَر مُشْرِف الصَّهَواتِ ساطٍ ،
كُمَيْت لا أحَقّ ولا شَئِيتُ

وسَطا سَطْواً : عاقَبَ ، وقيل : سَطا الفَرَسُ سَطْواً رَكِبَ رأسَه في السَّيْر .

سعا : ابن سيده : مَضَى سَعْوٌ من الليل وسِعْوٌ وسِعْواءُ وسُعْواءُ ، ممدود ، وسَعْوةٌ وسِعْوةٌ أي قطعة . قال ابن بزرج : السَّعْواءُ مُذكَّر ، وقال

[1] قوله « تلذ الخ » هو عجز بيت وصدره كما في الأساس :
ركود في الاناء لها حميا

[2] قوله « عم اليدين الخ » هو هكذا في الأصل ، ولعله غمر .

بعضهم : السَّعْواءُ فوقَ الساعَة من الليلِ ، وكذلك السَّعْواءُ من النهار . ويقال : كُنَّا عندَه سِعْواتٍ من الليل [1] والنهارِ . ابن الأعرابي : السَّعْوة الساعة من الليلِ ، والأَسْعاءُ ساعاتُ الليلِ ، والسَّعْو الشَّمَع في بعض اللغات ، والسَّعْوة الشَّمعة . ويقال للمرأة البَذِيَّة الجالِعَة : سِعْوَةٌ وعِلْقَةٌ وسِلْقَةٌ .

والسَّعْيُ : عَدْوٌ دون الشَّدّ ، سَعَى يَسْعَى سَعْياً . وفي الحديث : إذا أَتيتم الصَّلاةَ فلا تَأْتُوها وأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ولكن ائْتُوها وعَلَيكُمُ السَّكِينَةُ ، فما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وما فاتَكُمْ فأَتِمُّوا ؛ فالسَّعْيُ هنا العَدْوُ . سَعَى إذا عَدَا ، وسَعَى إذا مَشَى ، وسَعَى إذا عَمِلَ ، وسَعَى إذا قَصَد ، وإذا كان بمعنى المُضِيّ عُدّيَ بإلى ، وإذا كان بمعنى العَمَل عُدّي باللام . والسَّعْيُ : القَصْدُ ، وبذلك فُسّرَ قوله تعالى : فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله ؛ وليسَ من السَّعْي الذي هو العَدْوُ ، وقرأَ ابن مسعود : فامْضُوا إلى ذِكْرِ اللهِ ، وقال : لو كانَتْ من السَّعْي لَسَعَيْتُ حتى يَسْقُطَ رِدائي . قال الزجاج : السَّعْيُ والذَّهابُ بمعنى واحدٍ لأَنَّك تقولُ للرجل هو يَسْعَى في الأَرض ، وليس هذا باشْتِدادٍ . وقال الزجاج : أَصلُ السَّعْيِ في كلام العرب التصرُّف في كل عَمَلٍ ؛ ومنه قوله تعالى : وأَنْ ليس للإنسانِ إلاَّ ما سَعَى ؛ معناه إلاَّ ما عَمِلَ . ومعنى قوله : فاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله ، فاقْصِدُوا . والسَّعْيُ : الكَسْبُ ، وكلُّ عملٍ من خيرٍ أَو شرٍّ سَعْيٌ ، والفعلُ كالفِعْلِ . وفي التنزيل : لِتُجْزَى كلُّ نَفْسٍ بما تَسْعَى . وسَعَى لهم وعليهم : عَمِلَ لهم وكَسَبَ . وأَسْعَى غيرَه : جَعَلَه يَسْعَى ؛ وقد روي بيتُ أَبي خِراش :

أَبْلِغْ عَلِيّاً ، أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ !
أَنَّ البُكَيْرَ الذي أَسْعَوْا به هَمَلُ

أَسْعَوْا وأَشْعَوْا . وقوله تعالى : فلما بَلَغَ معَه السَّعْيَ ؛ أَي أَدْرَكَ مَعَه العَمَل ، وقال الفراء : أَطاقَ أَنْ يُعِينَه على عَمَله ، قال : وكان إسمعيلُ يومئذٍ ابن ثلاث عشْرةَ سنةً ؛ قال الزجاج : يقال إنه قد بَلَغ في ذلك الوقتِ ثلاث عشرة سنةً ولم يُسَمَّه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه ، في ذَمّ الدنيا : من ساعاها فاتَتْهُ أَي سابَقَها ، وهي مُفاعَلَة من السَّعْيِ كأَنها تَسْعَى ذاهِبةً عنه وهو يَسْعَى مُجِدّاً في طَلَبِها فكلٌّ منهما يطلبُ الغَلَبةَ في السَّعْي . والسُّعاةُ : التَّصَرُّفُ ، ونَظِير السُّعاةِ في الكلامِ النَّجاة من نجَا ينجو ، والفَلاةُ من فَلاهُ يَفْلُوه إذا قَطَعَه عن الرضاع ، وعَصاهُ يَعْصُوه عَصاةً ، والغَراةُ من قولك غَرِيتُ به أَي أُولِعْتُ به غَراةً ، وفَعَلْت ذلك رَجاةَ كذا وكذا ، وتَرَكْت الأَمرَ خَشاةَ الإِثمِ ، وأَغْرَيْتُه إغْراءً وغَراةً ، وأَذِيَ أَذًى وأَذاةً ، وغديت غدوة [1] وغَداةً ؛ حكى الأَزهري ذلك كلَّه عن خالد بن يزيد. والسَّعْيُ يكون في الصلاحِ ويكون في الفساد ؛ قال الله عز وجل : إنما جزاءُ الذين يُحارِبون اللهَ ورسولَه ويَسْعَوْنَ في الأَرض فَساداً ؛ نصبَ قوله فساداً لأَنه مفعولٌ له أَراد يَسْعَوْن في الأَرضِ للفساد ، وكانت العرب تُسَمّي أَصحابَ الحَمالاتِ لِحَقْنِ الدِّماء وإطْفاء النَّائِرةِ سُعاةً لسَعْيِهِم في صَلاحِ ذاتِ البَيْنِ ؛ ومنه قول زهير :

سَعَى ساعيَا غَيظِ بنِ مُرَّةَ ، بعدما
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشيرةِ بالدَّمِ

[1] قوله « سعوات من الليل الخ » هكذا في نسخ اللسان التي بأيدينا، وفي بعض الأصول سعواوات.

[1] قوله « وغديت غدوة الخ » هكذا في الأصل.

أي سَعيًا في الصلحِ وجمعِ ما تَحمَّلا من دِياتِ القَتْلى ، والعرب تُسَمّي مآثر أهلِ الشَّرَف والفضل مَساعِيَ ، واحدتُها مَسْعاةٌ لسَعْيِهِم فيها كأَنها مَكاسِبُهُم وأَعمالُهم التي أَعْنَوْا فيها أنفسَهم ، والسَّعاةُ اسمٌ من ذلك . ومن أمثال العرب : شَغَلَتْ سَعاتي جَدْوايَ ؛ قال أبو عُبَيْد : يُضْرَب هذا مثلًا للرجل تكونُ شيمَتُه الكَرَم غير أنه مُعْدِمٌ ، يقول : شَغَلَتْني أُمُوري عن الناسِ والإِفْضالِ عليهم . والمَسْعاةُ: المَكْرُمَة والمَعْلاةُ في أَنْواعِ المَجْدِ والجُودِ . سَاعاهُ فسَعاهُ يَسْعيه أي كان أَسْعَى منه . ومن أمثالهم في هذا : بالساعِدِ تَبْطِشُ اليَدُ . وقال الأزهري : كأَنه أرادَ بالسَّعاةِ الكَسْبَ على نفسِه والتَّصَرُّفَ في معاشِه ؛ ومنه قولُهم : المَرْءُ يَسْعى لِغارَيْهِ أي يَكْسِبُ لبَطْنِه وفَرْجِه . ويقال لِعاملِ الصَّدَقاتِ ساعٍ ، وجَمْعُه سُعاةٌ . وسَعَى المُصَدِّقُ يَسْعَى سِعايَةً إذا عَمِلَ على الصَّدَقاتِ وأخذها من أَغْنِيائها وردَّها في فُقَرائها . وسَعَى سِعايَةً أيضاً : مَشَى لأَخذِ الصدقة فقَبَضَها من المُصَدِّق . والسُّعاةُ : وُلاةُ الصدقة ؛ قال عمرو بن العَدَّاء الكَلْبي :

سَعَى عِقالاً فلَمْ يَتْرُكْ لنا سَبَداً ،
فكَيْفَ لَوْ قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ ؟

وفي حديث وائل بن حُجْر : إنَّ وائلًا يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ على الأَقْوالِ أي يُسْتَعْمَلُ على الصدقات ويَتَوَلَّى استِخْراجَها من أَرْبابِها ، وبه سُمِّيَ عامِلُ الزكاةِ الساعِيَ . ومنه قولهُ : ولَتُدْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعَى عليها أي تُتْرَكُ زكاتُها فلا يكون لها ساعٍ . وسَعَى عليها : كعَمِلَ عليها . والساعي : الذي يقومُ بأَمرِ أَصحابِه عند السُّلْطانِ ، والجمعُ السُّعاةُ . قال : ويقال إنه ليَقوم أَهلَه أي يقومُ بأَمرِهِم . ويقال: فلان يَسْعَى على عِياله أي يَتَصَرَّف لهم ، كما قال الشاعر :

أَسْعَى على جُلِّ بَني مالِكٍ ،
كُلُّ امْرِئٍ في شَأْنِه ساعِي

وسَعَى به سِعايَةً إلى الوالي : وَشَى . وفي حديث ابن عباس أنَّه قال : السَّاعِي لغَيْرِ رِشْدَةٍ ؛ أراد بالسَّاعِي الذي يَسْعَى بصاحبه إلى سُلطانه فيَمْحَلُ به ليُؤْذِيَه أي أنَّه ليسَ ثابتَ النَّسَبِ من أبيه الذي يَنْتَمِي إليه ولا هُوَ وَلَدُ حَلالٍ . وفي حديث كعب : السَّاعِي مُثَلِّثٌ ؛ تأويلُه أنه يُهلِك ثلاثةَ نَفَرٍ بسعايتِه : أَحَدُهم المَسْعِيُّ به ، والثاني السُّلْطانُ الذي سَعَى بصاحبِه إليه حتى أَهْلَكَه ، والثالث هو السَّاعِي نفسُه ، سُمِّيَ مُثَلِّثاً لإِهْلاكِه ثلاثَةَ نَفَرٍ ، ومما يُحَقِّق ذلك الخبرُ الثابت عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ ، فالقَتَّاتُ والساعِي والماحِلُ واحدٌ .

واسْتَسْعَى العَبْدَ : كَلَّفَه من العَمَل ما يُؤَدِّي به عن نَفْسِه إذا أُعْتِقَ بَعضُه ليعْتِقَ به ما بَقِيَ ، والسِّعايَةُ ما كُلِّفَ من ذلك . وسَعَى المُكاتَبُ في عِتْقِ رَقَبَتِه سِعايَةً واسْتَسْعَيْت العَبْدَ في قيمَتِه . وفي حديث العِتْقِ : إذا أُعْتِقَ بعضُ العَبْدِ فإن لم يَكُنْ له مالٌ اسْتُسْعِيَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه ؛ اسْتِسْعاءُ العَبْدِ إذا عَتَقَ بَعْضُه ورَقَّ بعضُه هو أَنْ يَسْعَى في فَكاكِ ما بَقِي من رِقِّه فيَعْمَلَ ويكسِبَ ويَصْرِفَ ثَمَنَه إلى مولاه ، فسُمِّي تصرُّفه في كَسْبه سِعايَةً ، وغيرَ مَشْقوق عليه أي لا يكلِّفُه فوق طاقَتِه ؛ وقيل : معناه اسْتُسْعِيَ العبدُ لسَيِّده أي يَسْتَخْدِمُه مالِكُ باقيه بقَدْرِ ما فيه من الرِّقِّ ولا يُحَمِّلُه ما لا يَقْدِرُ عليه . وقال الخَطَّابي: قوله اسْتُسْعِيَ غيرَ مَشْقُوقٍ عليه لا يُثْبِتُه أكثر أَهل النَّقْل مُسْنَداً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

ويزعمون أنه من قول قتادة. وسَعَتِ الأمَةُ : بَغَتْ. وسَاعَى الأمَةَ : طَلَبَها لِلبِغَاء ، وعَمَّ ثعلبٌ به الأمة والحرّة ؛ وأنشد للأعشى :

ومِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قد طَلَبْتُها ،
وساعَيْتُ مَعْصِيّاً إليها وُشاتُها

قال أبو الهيثم : المُساعاةُ مُساعاةُ الأمَةِ إذا ساعى بها مالِكُها فضَرَب عليها ضَرِيبَةً تُؤَدّيها بالزّنا ، وقيل: لا تكون المُساعاةُ إلاّ في الإماء، وخُصِّصْنَ بالمُساعاةِ دونَ الحرائرِ لأنهُنَّ كنَّ يَسْعَيْنَ على مَواليهِنَّ فيَكْسِبْنَ لهم بضَرائِب كانت عليهِنَّ . وتقول : زَنى الرجلُ وعَهَرَ، فهذا قد يكون بالحُرَّة والأمَة، ولا تكون المُساعاةُ إلا في الإماء خاصَّة . وفي الحديث : إماءٌ ساعَيْنَ في الجاهِلِيَّةِ ؛ وأُتيَ عُمَرُ برجل ساعى أمَةً . وفي الحديث : لا مُساعاةَ في الإسْلامِ ، ومن ساعى في الجاهِلِيَّةِ فقد لَحِقَ بِعَصَبَتِه ؛ المُساعاةُ : الزّنا . يقال : ساعَت الأمَةُ إذا فَجَرَت ، وساعاها فلان إذا فَجَرَ بها ، وهو مُفاعَلَةٌ من السَّعْيِ ، كأَنَّ كلَّ واحد منهما يَسْعى لصاحبه في حصول غَرَضِه، فأَبْطَلَ الإسلامُ ، شرّفه الله ، ذلِك ولم يُلْحِقِ النَّسَبَ بها ، وعَفا عَمّا كان منها في الجاهلية ممن أُلحِقَ بها . وفي حديث عمرَ : أنه أُتِيَ في نساءٍ أو إماءٍ ساعَيْنَ في الجاهِلِيَّة فأَمَرَ بأَوْلادِهِنَّ أن يُقَوَّموا على آبائهم ولا يُسْتَرَقُّوا ؛ معنى التقويم أن تكون قيمَتُهم على الزانِينَ لِموالي الإماء ويكونوا أحراراً لاحقي الأنْسابِ بآبائهم الزُّناةِ ؛ وكانَ عُمَرُ ، رضي الله عنه ، يُلْحِقُ أولادَ الجاهِلِيَّة بمن ادَّعاهُمْ في الإسْلامِ على شَرْطِ التَّقويم، وإذا كان الوَطْءُ والدَّعْوى جميعاً في الإسْلام فدَعْواهُ باطِلَة والوَلَد مملوكٌ لأنه عاهِرٌ ؛ قال ابن الأثير: وأَهلُ العلم من الأَئِمَّة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأَجمَعِهم على مُعاوية في استلحاقه زياداً ، وكان الوَطْءُ في الجاهلية والدَّعْوى في الإسلام . قال أبو عبيد : أخبرني الأصمعي أنه سَمِعَ ابن عَوْنٍ يَذْكُر هذا الحديث فقال : إن المُساعاةَ لا تكونُ في الحَرائرِ إنما تكون في الإماء ؛ قال الأزهري : من هُنا أُخذ اسْتِسْعاءُ العَبْدِ إذا عَتَقَ بعضه ورَقَّ بَعْضُه ، وذلك أنه يَسْعى في فَكاكِ ما رَقَّ من رَقَبَتِه فيعمَلُ فيه ويَتَصَرَّف في كَسْبِه حتى يَعْتِق ، ويسمى تصرفه في كسبه سعايَةً لأَنه يَعْمل فيه ؛ ومنه يقال : اسْتُسْعِيَ العَبْدُ في رَقَبَتِه وسُوعِيَ في غَلَّتِه ، فالمُسْتَسْعى الذي يُعْتِقُه مالكُه عند مَوْتِه وليسَ له مالٌ غيرُه فيَعْتِقُ ثُلُثُه ويُسْتَسْعى في ثُلُثَيْ رقبته، والمُساعاة : أن يُساعِيَه في حياتِه في ضَرِيبَتِه .

وساعي اليَهود والنَّصارى : هو رئيسُهم الذي يَصْدرون عن رَأْيِه ولا يَقضونَ أَمْراً دونَه، وهو الذي ذَكَرَه حُذَيْفَةُ في الأمانَةِ فقال : إن كان يَهودِيّاً أو نَصْرانِيّاً لَيَرُدَّنَّه عَلَيَّ ساعيه، وقيل: أراد بالسَّاعي الوالِيَ عليه من المُسْلِمينَ وهو العامِل ، يقول يُنْصِفُني منه . وكلُّ من وَلِيَ أمر قوم فهو ساعٍ عليهم ، وأكثر ما يُقال في وُلاة الصَّدَقة . يقال سَعى عليها أي عَمِلَ عَليها .

وسَعْيَا ، مقصور : اسم مَوْضِع ؛ أنشد ابن بري لأُخْتِ عمرٍو ذي الكَلْب ترثيه من قصيدة أولها :

كُلُّ امرئٍ بطوال العَيْشِ مَكْذوبُ ،
وكلُّ مَنْ غالَبَ الأَيَّامَ مَغْلوبُ

أَبْلِغْ بَني كاهِلٍ عَنّي مُغَلْغَلَةً ،
والقَوْمُ من دونِهِم سَعْيَا ومَرْكُوبُ

قال ابن جني : سَعْيَا من الشّاذّ عندي عن قياسِ

نظائره وقياسه سَعْوى ، وذلك أن فَعْلى إذا كانت أسماً مما لامه ياءٌ فإنّ ياءَه تُقلَب واواً للفرق بين الاسم والصفة ، وذلك نحو الشَّرْوَى والبَقْوى والتَّقْوى، فسَعْيَا إذاً شاذَّةٌ في خروجها عن الأصل كما شذَّت القُصْوى وحُزْوى . وقولهم : خُذِ الحُلْوى وأَعْطِهِ المُرّى ، على أنه قد يجوز أن يكون سَعْيَا فَعْلَلاً من سَعَيْت إلا أنَّه لم يَصْرِفه لأنه علَّقه على المَوْضِع عَلَماً مؤنَّثاً. وسَعْيَا : لغةٌ في شَعْيَا ، وهو اسمُ نَبِيّ من أنْبِياء بَني إسرائيل .

سفا : السَّفَا : الخِفَّةُ في كلّ شيء ، وهو الجَهْلُ . والسَّفَا ، مَقصورٌ : خِفَّة شَعَر الناصِيَة ، زاد الجوهري : في الخَيْل ، وليس بمَحْمود ، وقيل : قِصَرُها وقِلَّتُها . يقال : ناصِيَةٌ فيها سَفاً. وفرسٌ أَسْفَى إذا كان خَفِيفَ الناصِيَة ؛ وأنشد أبو عبيد لسلامة بن جندل :

ليس بأسفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ ،
يُسقَى دَواءَ قَفِيّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

والأُنثى سَفْواء . وقال ثعلب : هو السَّفاءُ ، ممدود؛ وأنشد :

قلائِصُ في أَلْبانِهِنّ سَفاءُ

أي في عُقولِهِنّ خِفّةٌ ، استعاره للبن أي فيه خِفّةٌ. ابن الأعرابي : سَفا إذا ضَعُفَ عَقْلُه ، وسَفا إذا خَفَّ رُوحُه ، وسَفا إذا تَعَبَّد وتواضع لله ، وسَفا إذا رَقَّ شَعْرُه وجَلِحَ ، لُغة طَيّءٍ . الجوهري : الأصمعي الأسفى من الخيل القليل الناصيَة، والأسفى من البغالِ السريعُ ؛ قال : ولا يقال لشيءٍ أسفى لخِفَّةِ ناصيتِه إلا للفرس . قال ابن بري: الصحيح عن الأصمعي أنه قال:الأسفَى من الخيل الخفيفُ الناصية، ولا يقال للأُنثى سَفْواءُ . والسَّفْواءُ في البغالِ : السريعة ، ولا يقال للذكرِ أَسفَى . قال : وقول الجوهري في حكايته عن الأصمعي الأسفى من البغالِ السريعُ ليس بصحيحٍ ؛ قال : ومما يشهد بأنه يقال للفرس الخفيفة الناصيةِ سفواءُ قول الشاعر :

بل ذات أُكْرُومَةٍ تَكْنَّفُها الـ
أَحْجارُ ، مَشْهورةٌ مَواسِمُها
ليست بشامِيَّةِ النَّحاسِ ، ولا
سَفْواءَ مَضْبُوحةٍ مَعاصِمُها

وبَغْلَةٌ سَفْواءُ : خفيفةٌ سريعةٌ مُقْتَدِرة الخَلْقِ مُلَزَّزَة الظَّهْرِ ، وكذلك الأَتانُ الوَحْشِيَّة ؛ قال دُكَيْنُ بنُ رَجاءٍ الفُقَيْمي في عمر بنِ هُبَيْرة ، وكان على بغلةٍ مُعْتَجِراً ببُرْدٍ رفيعٍ ، فقال على البديهة :

جاءت به ، مُعْتَجِراً ببُرْدِهِ ،
سَفْواءُ تَرْدي بنَسِيجِ وَحْدِهِ
مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بجَدِّهِ ،
كالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُه من غِمْدِهِ
خَيْرَ أَميرٍ جاءَ من مَعَدِّه ،
مِنْ قَبْلِه أو رافِدٍ من بَعْدِهِ
فكلُّ قيسٍ قادِحٌ من زَنْدِه ،
يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِم بجَدِّه
فإنْ ثَوَى ثَوَى النَّدى في لَحْدِه،
واخْتَشَعَتْ أُمَّتُه لِفَقْدِهِ

قال ابو عبيدة في قوله سَفْواءُ في البيت : إنها الخفيفة الناصية ، وذلك مما تُمْدَحُ به البغال ، وأنكر هذا الأصمعي وقال: سَفْواء هنا بمعنى سريعة لا غير، وقال في موضع آخر : ويُسْتَحَبُّ السَّفا في البغال ويكره في الخيل . والأسفى : الذي تَنْزِعُه شَعْرةٌ بيضاءُ كُمَيْتاً كان أو غيرَ ذلك ؛ عن ابن الأعرابي ،

وخَصَّ مرّةً به السَّفا الذي هو بياضُ الشَّعَرِ الأَدْهم والأَشْقَرِ ، والصِّفة كالصِّفة في الذكر والأُنثى .
وسَفا في مَشْيِه وطَيَرانه يَسْفُو سُفُوًّا : أَسرَع .
وسفَت الريحُ التُّرابَ تَسْفِيه سَفْياً : ذَرَتْه ، وقيل : حملَتْه فهو سَفِيٌّ ، وتَسْفي الوَرَق اليبسَ سَفْياً . وتُرابٌ سافٍ : مَسْفِيٌّ ، على النسب أو يكون فاعلاً في معنى مفعولٍ . وحكى ابن الأعرابي: سَفَتِ الريحُ وأَسْفَتْ فلم يُعَدِّ واحداً منهما .
والسافِياءُ : الريحُ التي تَحْمِلُ تراباً كثيراً على وجه الأرض تَهْجُمُه على الناس ؛ قال أَبو دُواد :

ونُؤْي أَضَرَّ به السافِياء ،
كدَرْسٍ من النُّونِ حينَ امَّحَى

قال : والسَّفَى هو اسمُ كلِّ ما سَفَتِ الريحُ من كلِّ ما ذكرت . ويقال : السافِياءُ الترابُ يذهَبُ مع الريح ، وقيل : السافِياءُ الغُبارُ فقط. أبو عمرو : السَّفَى اسمُ الترابِ وإنْ لم تَسْفِه الريح ، والسَّفاةُ أَخصُّ منه ؛ وأَنشد ابن بري :

فلا تَلْمِسِ الأَفْعى يَداكَ تُرِيدُها ،
ودَعْها إذا ما غَيَّبَتها سَفاتُها

وفي حديث كعب : قال لأَبي عثمان النَّهْدي إلى جانِبِكم جبلٌ مُشْرِفٌ على البَصْرَة يُقالُ له سَنامٌ ، قال : نَعَم ، قال : فهل إلى جانِبِه ماءٌ كثيرُ السافي ؟ قال : نعم ، قال : فإنه أَوَّلُ ما يَرِدُه الدَّجّالُ من مياهِ العَرب ؛ السافي : الريحُ التي تَسْفي الترابَ ، وقيل للتُّراب الذي تَسْفيه الريحُ أَيضاً : سافٍ أي مَسْفِيٌّ كماءٍ دافقٍ أي مدفوقٍ ، والماءُ السافي الذي ذَكَرَه هو سَفَوانُ ، وهو على مَرْحَلة من باب المِرْبَد بالبَصْرة .
قال غيره : سَفَوانُ ، بالتحريك ، موضع قُرْبَ البَصْرة ؛ قال نافعُ بنُ لَقِيطٍ ، وقيل هو لمَنْظُورِ ابنِ مَرْثَدٍ :

جارِيَةٌ بسَفَوانَ دارُها ،
تَمْشي الهُوَيْنا ساقِطاً خِمارُها ،
قد أَعْصَرَتْ،أَو قد دَنا إعْصارُها

والسَّفَى : الترابُ ، وخصَّ ابنُ الأعرابي به الترابَ المُخْرَج من البئرِ أَو القَبْرِ ؛ أنشد ثعلب لكثير :

وحالَ السَّفَى بيني وبينَكَ والعِدا ،
ورَهْنُ السَّفا غَمْرُ النَّقيبَةِ ماجِدُ

قال : السَّفَى هنا ترابُ القبر ، والعِدَا الحجارة والصُّخُور تُجْعَلُ على القبر ؛ وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف القَبْرَ وحُفَّاره :

وقد أَرْسَلوا فُرّاطَهُم،فتَأَثَّلوا
قَلِيباً سَفاها كالإماءِ القَواعِدِ

قوله : سَفاها الماءُ فيه للقليب ، أَراد أَيضاً ترابَ القبر شبَّهه بالإماء القَواعِد ، ووجه ذلك أَن الأَمة تقعد مستوفزة للعمل ، والحرة تقعد مطمئنّة متربّعة ، وقيل: شبَّه التراب في لينه بالإماء القواعد ، وهُنَّ اللَّواتي قعدنَ عن الوَلَد فاجتَمَع عليهِنَّ ذِلَّة الرِّق والقُعودِ فلِنَّ وذَلَلْن ، واحدتُه سَفاةٌ . ابن السكّيت : السَّفَى جمعُ سَفاةٍ ، وهي ترابُ القبورِ والبئرِ .
والسَّفَى : ما سَفَتِ الريحُ عليكَ من التراب ، وفِعْلُ الريحِ السَّفْيُ . والسَّوافي من الرِّياحِ : اللَّواتي يَسْفِينَ الترابَ . والسَّفَى : السَّحاب . والسَّفَى : شَوْكُ البُهْمَى والسُّنْبُلِ وكلِّ شيء له شَوْك ، وقال ثعلب : هي أَطراف البُهْمَى ، والواحدة من كل ذلك سَفاة . وأَسْفَتِ البُهْمَى : سَقَط سَفاها . وسَفِيَ الرجلُ سَفًى : مثل سَفِهَ سَفَهاً وسَفاءً مثلُ سَفِهَ سَفاهاً ؛ أَنشد ثعلب :

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمى به
سَفاءٌ ، ولا بادي الجَفاءِ جَشِيبُ

والسَّفِيُّ: كالسَّفِيه. وأَسْفى الرجلُ إِذا أَخَذَ السَّفى، وهو شَوْكُ البُهْمَى ، وأَسْفى إِذا نَقَلَ السَّفى، وهو التُّرابُ ، وأَسْفى إِذا صارَ سَفِيّاً أَي سَفِيهاً . وقال اللحياني : يقال للسَّفيه سَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفاءِ ، ممدود . وسافاهُ مسافاةً وسِفاءً إِذا سافَهَه ؛ وقال :

إِنْ كنتَ سافِيَّ أَخا تَمِيمِ ،
فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَيْ وَزِيمِ
بِفارِسِيٍّ وأَخٍ لِلرُّومِ ،
كِلاهما كالجَمَلِ المَخْزومِ

ويروى : المَحْجوم ؛ قال ابن بري : ويروى :

إِن سَرَّكَ الرِّيُّ أَخا تَمِيمِ

والوَزِيمُ : اكْتِنازُ اللَّحْمِ . وأَسْفى الزرعُ إِذا خَشُنَ أَطْرافُ سُنْبُلِه .

والسَّفاءُ ، بالمدّ: الطَّيْشُ والخِفّة . قال ابن الأَعرابي : السَّفاءُ من السَّفى كالشَّقاء من الشَّقى ؛ قال الشاعر :

فَيا بُعْدَ ذاكَ الوَصْلِ، إِنْ لم تُدانِهِ
قَلائِصُ ، في آباطِهِنَّ سَفاءُ

وأَسْفاهُ الأَمْرُ : حَمَلَهُ على الطَّيْشِ والخِفَّةِ ؛ وأَنشد لعمرو بن قَمِيئة :

يا رُبَّ مَن أَسْفاهُ أَحْلامُهُ ،
إِنْ قِيلَ يَوماً : إِنَّ عَمْراً سَكُورْ

أَي أَطاشَه حِلْمُه فغَرَّه وجَرَّأَه . وأَسْفى الرجلُ بصاحِبِه: أَساءَ إِليه ولعلَّه من هذا الذي هو الطَّيْش والخِفَّة ؛ قال ذو الرُّمة :

عَفَتْ ، وعُهودُها مُتَقادِماتٌ ،
وقد يُسْفي بِكَ العَهْدُ القديمُ

كذا رواه أَبو عمرو يُسْفي بك ، وغيرُه يَرْويه يَبْقى لك . والسَّفاءُ : انْقِطاعُ لَبَنِ الناقةِ ؛ قال :

وما هي إِلاَّ أَنْ تُقَرِّبَ وَصْلَها
قَلائِصُ ، في أَلبانِهِنَّ سَفاءُ

وسِفْيانُ وسَفْيانُ وسُفْيانُ : اسمُ رجل ، يُكْسر ويفتح ويضم .

سقي : السَّقْيُ : معروف ، والاسم السُّقْيا ، بالضم ، وسَقاهُ اللهُ الغيثَ وأَسْقاه ؛ وقد جَمَعَهما لَبيدٌ في قوله :

سَقى قَوْمي بَني مَجْدٍ ، وأَسْقى
نُمَيْراً والقَبائِلَ من هِلالِ

ويقال : سَقَيْتُه لشَفَتِه، وأَسْقَيْتُه لِماشِيَتِه وأَرْضِه ، والاسمُ السِّقْيُ ، بالكسر، والجمعُ الأَسْقِيَةُ. قال أَبو ذؤيب يَصِفُ مُشْتارَ عَسَل :

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ ،
هو الضَّحْكُ، إِلاَّ أَنه عَمَلُ النَّحْلِ
يَمانِيَةٍ أَجْبى لها مَظَّ مائِدٍ ،
وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

قال الجوهري : هذا قول الأَصمعي ؛ ويرويه أَبو عبيدة :

صوبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وهما بمعنًى . قال ابن بري : والمَزْجُ العَسَلُ والضَّحْكُ الثَّغْرُ ، شَبَّه العَسَلَ به في بَياضِه ، ويمانيةٍ يريدُ به العَسَلَ ، والمَظُّ رمّانُ البَرّ ، والأَسْقِيةُ جمع سِقْيٍ وهي السَّحابة ، وكُحْلٍ : سودٍ أَي سحائبَ سودٍ ؛ يقول : أَجْبى نَبْتَ هذا الموضعِ صَوْبُ هذه السحائب . ابن سيده : سَقاهُ سَقْياً وسَقّاهُ وأَسْقاه ، وقيل : سَقاه بالشَّفَة وأَسْقاه

دَلَّهُ على موضعِ الماء. سيبويه: سَقاهُ وأَسْقاهُ جَعَل له ماءً أو سِقْياً فسَقاه كَكَساه، وأَسْقى كأَلْبَس. أبو الحسن يذهَبُ إلى التسوية بين فَعَلْت وأَفْعَلْت، وأَنَّ أَفْعَلْت غيرُ مَنْقولة من فَعَلْت لضَرْب من المَعاني كنَقْل أدخلت. والسَّقْيُ: مصدرُ سَقَيْتُ سَقْياً، وفي الدعاء: سَقْياً له ورَعْياً! وسَقَّاهُ ورَعَّاه: قال له سَقْياً ورَعْياً. وسَقَيْت فلاناً وأَسْقَيْته إذا قُلْت له سَقاكَ اللهُ؛ قال ذو الرُّمة:

وقَفْتُ، على رَبْعٍ لِمَيَّةَ، ناقَتي،
فما زِلْتُ أُسْقي رَبْعَها وأُخاطِبُهْ
وأُسْقِيه حتى كادَ، مِمَّا أُبِثُّه،
تُكَلِّمُني أَحْجارُهُ ومَلاعِبُهْ

قال ابن بري: والمعروف في شعره:

فما زِلْتُ أَبْكي عندَه وأُخاطِبُهْ

والسِّقْيُ: ما أَسْقاهُ إِيَّاهُ. والسِّقْيُ: الحَظّ من الشُّرْبِ. يقال: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ أي كَمْ حَظُّها من الشُّرْبِ؟ وأنشد أبو عبيد لعبد الله بن رواحة:

هُنالِكَ لا أُبالي نَخْلَ سَقْيٍ،
ولا بَعْلٍ، وإِنْ عَظُمَ الأَتاءُ

ويقال: سَقْيٌ وسِقْيٌ، فالسَّقْيُ بالفتح الفِعْل، والسِّقْيُ بالكسر الشِّرْب، وقد أَسْقاه على رَكِيَّته. وأَسْقاهُ نهراً: جعله له سِقْياً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً من بني تَميم قال له يا أمير المؤمنين أَسْقِنِي شَبَكَةً على ظَهْرِ جَلَّال؛ الشَّبَكة: بِئارٌ مُجْتَمِعة، اي أَجْعَلْها لي سِقْياً وأَقْطِعْنيها تكون لي خاصَّة. التهذيب: وأَسْقَيْتُ فلاناً رَكِيَّتي إذا جَعَلْتُها له، وأَسْقَيْته جَدْوَلاً من نَهْري إذا جَعَلْتَ له منه مَسْقًى وأَشْعَبْتَ له منه. وسَقَّيْته الماءَ: شُدِّدَ للكثرة. وتساقى القَوْمُ: سَقى كلُّ واحدٍ صاحبَه بِجِمامِ الإناءِ الذي يَسْقِيان فيه؛ قال طَرَفة بن العبد:

وتَساقى القَوْمُ كأْساً مُرَّةً،
وعلى الخَيْلِ دِماءٌ كالشَّقِرْ

وقول المتنخل الهذلي:

مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ،
كما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

أي يَتَشَرَّبُه، ويروى: يَتَكَسَّى من الكِسْوة؛ قال ابن بري: صواب إنشاده مُجَدَّلاً لأَن قبله:

التاركُ القِرْنِ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ،
كأَنَّهُ مِنْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ

وفي الحديث: أَعْجَلْتُهم أَنْ يَشْربوا سِقْيَهُم؛ هو بالكسر اسم للشَّيْء المُسْتَقَى.

والمِسْقاة والمَسْقاة والسِّقاية: موضعُ السَّقْي. وفي حديث عثمان: أَبلَغْتُ الرَّاتِعَ مَسْقاتَه؛ المَسْقاةُ، بالفتح: موضع الشُّرْب، وقيل: هو بالكسر آلةُ الشُّرْب، والميم زائدة؛ قال ابن الأَثير[1]: أَراد أَنه جمع له بين الأَكل والشُّرْبِ، ضربه مثلاً لِرِفْقِهِ بِرَعِيَّتِه، ولان لهم في السياسة كمن خَلَّى المالَ يَرْعى حيث شاء ثم يُبلِغُه الوِرْدَ في رِفْقٍ، ومن كسر الميم جعلها كالآلة التي هي مِسْقاةُ الديك. والمَسْقى: وقتُ السَّقْيِ. والمِسْقاةُ: ما يُتَّخذ للجرار والكيزان تُعَلَّق عليه. والساقية من سواقي الزَّرْع: نُهَيْر صغيرٌ. الأَصمعي: السَّقِيُّ والرَّمِيُّ، على فعيل، سَحابَتان عظيمتا القَطْرِ شَديدتا الوقع، والجمع أَسْقِيَةٌ. والسِّقاية: الإناءُ يُسْقى به. وقال ثعلب:

---

[1] قوله «قال ابن الاثير الخ» عبارة النهاية: يريد انه رفق برعيته ولان لهم في السياسة كمن خلى المال الخ.

السِّقايةُ هو الصاع والصُّواع بعينه. والسِّقايةُ: الموضع الذي يُتَّخذ فيه الشَّراب في المواسم وغيرها. والسِّقاية في القرآن: الصُّواع الذي كان يَشْرَب فيه الملك، وهو قوله تعالى: فلما جَهَّزَهم بجَهازِهم جَعَل السِّقاية في رَحْل أخيه، وكان إناءً من فِضَّةٍ كانوا يَكيلون الطعام به. ويقال للبيت الذي يُتَّخذ مَجْمَعاً للماء ويُسْقى منه الناسُ: السِّقاية. وسِقاية الحاجِّ: سَقْيُهم الشراب. وفي حديث معاوية: أنه باعَ سِقايةً من ذهب بأكثر من وزْنِها؛ السِّقايةُ: إناءٌ يُشرب فيه. وسِقاية الماء: معروفة. وقال الفراء في قوله تعالى: وإن لكم في الأنعامِ لعِبْرةً نُسقيكُم مما في بُطونِه؛ وقال في موضع آخر: ونُسْقِيَه مما خلقنا أنعاماً؛ العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهر يَجْري لقوم أسقَيْت، فإذا سَقاكَ ماءً لشَفَتك قالوا سَقاهُ ولم يقولوا أسقاهُ كما قال تعالى: وسَقاهم ربهم شراباً طَهُوراً، وقال: والذي هو يُطْعِمُني ويَسْقِينِ؛ وربما قالوا لِما في بطون الأنعام ولِماء السماء سَقى وأسقى كما قال لبيد:

سَقى قومي بَني مَجْدٍ، وأسقى
نُمَيْراً والقبائِلَ من هِلالِ

وقال الليث: الإسقاءُ من قولك أسقَيْتُ فلاناً نَهَراً أو ماءً إذا جعلت له سِقْياً. وفي القرآن: ونَسْقيه مما خَلقْنا أنعاماً؛ من سَقى ونُسقيه من أسْقى، وهما لغتان بمعنى واحد. أبو زيد: اللهم أسْقِنا إسقاءً إرْواءً. وفي الحديث: كلُّ مأثُرةٍ من مآثِر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سِقايةَ الحاجِّ وسِدانةَ البيت، هي ما كانت قريش تَسْقِيه الحُجّاج من الزَّبيب المَنْبُوذِ في الماء، وكان يَليها العباسُ بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام. وفي الحديث: أنه تَفَلَ في فمِ عبد الله بن عامر وقال: أرجو أن تكون سِقاءً أي لا تعطَش.

والسِّقاءُ: جلدُ السَّخْلة إذا أجْذَعَ ولا يكون إلاَّ للماء؛ أنشد ابن الأعرابي:

يَجُبْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ وما لنا
عليهنَّ، إلاَّ وخْدَهُنَّ، سِقاءُ

الوَخْدُ: سَيْرٌ سهلٌ أي لا نحتاج إلى سِقاءٍ للماء لأنهنَّ يَرِدْنَ بنا الماءَ وقتَ حاجتِنا إليه وقبل ذلك، والجمع أسْقِيةٌ وأسْقِيات، وأساقٍ جمع الجمع. وأسْقاهُ سِقاءً: وهَبَه له. وأسْقاهُ إهاباً: أعطاه إيَّاه ليَدْبُغَه ويتَّخِذ منه سِقاءً. وقال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، للذي استَفتاه في ظَبْيٍ رماه فقتله وهو مُحْرِم فقال: خُذْ شاةً من الغنم فتصدَّقْ بلحمها وأسْقِ إهابَها أي أعْطِ إهابها مَن يتخذه سِقاءً. ابن السكيت: السِّقاءُ يكون للَّبَن والماء، والجمع القليل أسْقِيَةٌ وأسْقِياتٌ؛ قال أبو النجم:

ضُرُوعُها بالدَّوِّ أسْقِياتُهُ

والكثير أساقٍ، والوَطْبُ للبَنِ خاصَّة، والنِّحْيُ للسَّمن، والقِرْبَةُ للماء، والسِّقاءُ ظَرْفُ الماء من الجلد، ويُجمع على أسْقِيةٍ، وقيل: السِّقاءُ القِرْبَةُ للماء واللَّبَن. ورجلٌ ساقٍ من قوم سُقّاءٍ وسَقّائِينَ[1] والأُنثى سَقّاءَة وسَقّاية، الهمْزُ على التذكير والياءُ على التأنيث: كشقاءٍ وشَقاوةٍ؛ وفي المثل:

اسقِ رَقاشِ إنها سَقّايَهْ

ويروى: سَقّاءَهْ وسَقّايَةٌ على التكثير، والمعنى واحد، وهذا المثل يضرب للمحسن أي أحْسِنوا إليه لإحْسانِه؛ عن أبي عبيد.

١ قوله « من قوم سقاء وسقائين » هكذا في الاصل ، وهي عبارة المحكم ونصه : ورجل ساق من قوم سقى ، أي بضم السين وتشديد القاف منوناً . وسقاء ، بضم السين وتشديد القاف . وسقاء ، بالفتح والتشديد ، على التكثير من قوم سقائين .

واسْتَقى الرجلَ واسْتَسْقاه : طَلب منـه السَّقْيَ . وفي الحديث: خرج يَسْتَسْقي فقلب رِداءَه ؛ وتكرر ذكر الاسْتِسْقاء في الحديث ، وهو اسْتِفْعـال من طَلب السُّقْيا أي إنْزال الغَيْثِ على البلادِ والعبادِ. يقال: اسْتَسْقى وسَقى اللهُ عبادَه الغَيْثَ وأَسْقاهم، والاسم السُّقْيا بالضم . واسْتَسْقَيْت فلاناً إذا طلبت منه أن يَسقِيَك. واستَقى من النهَر والبئرِ والرَّكيَّة والدَّحْل استِقاءً : أخذ من مائها . وأَسْقَيْت في القِرْبة وسَقَيْتُ فيها أيضاً ؛ قال ذو الرمة :

وما شَنَّتـا خَرْقاءَ واهِيَتا الكُلى
سَقى فيهما ساقٍ ، ولمَّا تَبَلَّلا ،

بأَضْيَعَ من عينيك للدَّمع ، كلّمـا
تعرَّفْتَ داراً ، أو توهَّمتَ منزِلا

وهذا الشعر أنشده الجوهري :

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهٍ كُلاهُمـا ،
سَقَى فيهما مستعجِلٌ لم تَبلَّلا

والصواب ما أوردناه . وقول القائل: فجعلوا المُرّان أَرْشِيةَ المَوْت فاستَقَوْا بها أرواحَهُم ، إنما استعارَه وإن لم يكن هنـاك ماءٌ ولا رِشاءٌ ولا استِقـاءٌ . وتَسقَّى الشيءُ : قَبِلَ السَّقْيَ ، وقيل : ثَرِيَ ؛ أنشد ثعلب للمَرّار الفَقْعَسي :

هنيئاً لخُوطٍ من بَشامٍ تَرُفُّه ،
إلى بَرَدٍ ، شُهْدٌ بهِنَّ مَشُوبُ

بما قد تَسقَّى من سُلافٍ ، وضَمَّهُ
بَنانٌ، كهُدّابِ الدِّمَقْسِ، خَضيبُ

وزرعٌ سِقْيٌ،ونخلٌ سِقْيٌ: للذي لا يعيش بالأَغْذاء إنما يُسقى،والسَّقْيُ المصدر.وزرع سِقِيٌّ:يُسْقى بالماء، والمَسقَوِيُّ : كالسَّقْي ؛ حكاه أبو عبيد، كأنه نسبه إلى مَسقًى كمَرْمًى، ولا يكون منسوباً إلى مَسقيٍّ لأنه لو كان كذلك لكان مَسْقِيٌّ ، وقد صرح سيبويه بذلك . وزرع مَسْقَوِيٌّ إذا كان يُسقى،ومَظْمَئِيٌّ إذا كان عِذْياً، قال ذلك أبو عبيد وأنكره أبو سعيد. الجوهري : المَسْقَوِيُّ من الزرع ما يُسقى بالسَّيْح، والمَظْمَئِيُّ ما تَسقيه السماء، وهو بالفاء تصحيف. وفي حديث معاذ في الخراج: وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسلِمُ عليها صاحبُها فإنهُ يُخرج منها ما أُعطي نَشْرُها رُبْعَ المَسقَوِيِّ وعشر المَظْمَئِيِّ ، المَسْقَوِيُّ ، بالفتح وتشديد الياء، من الزرع: ما يُسقى بالسَّيْح، والمَظْمَئِيُّ: ما تسقيه السماءُ، وهما في الأَصل مصدرا أسقى وأَظْمأَ أو سَقى وظَمِيءَ منسوباً إليهما. والسَّقِيُّ: المَسْقِيُّ. والسَّقِيُّ : البَرْدِيُّ ، واحدته سَقِيَّـةٌ ، وهي لا يفوتُها الماءُ ، وسمِّيَ بذلك لنَباته في الماء أو قريبـاً منه ؛ قال امرؤ القيس :

وكَشْحٍ لطيفٍ كالجَديلِ مُخصَّرٍ ،
وساقٍ كأُنبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وقال بعضهم : أراد بالأُنبُوبِ أُنبُوبَ القصب النابت بين ظَهرانَيْ نخل مَسْقِيٍّ ، فكأَنه قال كأُنبوب النخل السَّقِيِّ أي كقصب النخل ، أضافه إليه لأَنه نبَت بين ظَهْرانَيه، وقيل : السَّقِيُّ البَرْدِيُّ الناعمُ، وأصله العُنْقَرُ يشبَّه به ساقُ الجارية ؛ ومنه قوله :

على خَبَنْدى قصبٍ مَمْكورِ ،
كعُنْقُرانِ الحائرِ المَسْكُورِ

والواحدة سَقِيَّةٌ؛ قال عبد الله بن عَجْلان النَّهدي :

جديدة سِرْبالِ الشَّبابِ ، كأَنها
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيولُها

والسَّقِيُّ أيضاً : النخل . وفي الحديث : أنه كان إمام قومِه فمرَّ فتًى بناضِحِه يريدُ سَقِيّاً ، وفي رواية :

يريد سَقِيَّة ؛ السَّقِيُّ والسَّقِيَّةُ : النخل الذي يُسقى بالسَّواني أي الدوالي . والسَّقْيُ والسِّقْيُ : ماءٌ يقع في البطن ، وأنكر بعضهم الكسر . وقد سَقى بطنُه واستَسْقى وأَسقاه الله . والسِّقْيُ : ماءٌ أصفر يقع في البطن . يقال : سَقى بطنُه يَسْقي سَقْياً . أبو زيد : استَسْقى بطنُه استِسْقاءً أي اجتمع فيه ماءٌ أصفر ، والاسم السِّقْيُ ، بالكسر . وقال شمر : السَّقْيُ المصدر ، والسِّقْيُ الاسم ، وهو السَّلى كما قالوا رَعْيٌ ورِعْيٌ . وفي حديث عمران بن حصين : أنه سُقِيَ بطنُه ثلاثين سنة . يقال : سُقِي بطنُه وسَقى بطنُه واستَسْقى بطنُه أي حصل فيه الماء الأصفر . وقال أبو عبيدة : السِّقْيُ الماءُ الذي يكون في المَشِيمَة يخرج على رأس الولد . والسِّقْيُ : جلدة فيها ماءٌ أصفر تنشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه . التهذيب : والسِّقْيُ ما يكون في نفافيخَ بيض في شحم البطن . وسَقى العِرْقُ : أَمَدَّ فلم ينقطع . وأَسقى الرجلَ إسْقاءً : اغتابَه ؛ قال ابن أحمر :

ولا عِلمَ لي ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ ،
ولا أيُّ من فارَقْتُ أَسقي سقائيا

قال شمر : لا أعرف قول أبي عبيد أسقى سِقائيا بمعنى اغتَبْتُه ؛ قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول معناه لا أدري من أوعى فِيُّ الدَّاءَ . قال ابن الأعرابي : يقال سَقَى زيدٌ عمراً وأَسقاهُ إذا اغتابه غَيْبَةً خبيثةً . الجوهري : أَسقَيْته إذا عِبتَه واغتَبْته . وسُقِيَ قلبُه عداوةً : أُشرِب . ويقال للرجل إذا كَرَّر عليه ما يكرهه مِراراً : سُقِّيَ قلبُه بالعداوة تَسْقِية . وسَقى الثوبَ وسَقَّاهُ : أشربه صبغاً . ويقال للثوب إذا صبغته : سَقَيته مَنًّا من عُصْفُرٍ ونحو ذلك . واستقى الرجل واستَسْقى : تَقَيَّأَ ؛ قال رؤبة :

وكنتَ من دائك ذا أَقْلاسِ ،
فاستَسْقِيَنْ بثمر القَسْقاسِ

والمُساقاة في النخيل والكروم على الثُّلُثِ والرُّبُع وما أَشبهه . يقال : ساقى فلان فلاناً نخله أَو كَرْمَه إذا دفعه إليه واستعمله فيه على أن يَعْمُرَه ويَسقِيَه ويقومَ بمصلحته من الإبارِ وغيره ، فما أخرج الله منه فللعامل سهمٌ من كذا وكذا سَهْماً مما تُغِلُّه ، والباقي لمالِكِ النخل ، وأهل العراق يُسَمُّونها المُعاملة . وفي حديث الحج: وهو قائلٌ السُّقْيا ؛ السُّقيا : منزلٌ بين مكة والمدينة ، قيل هي على يومين من المدينة ؛ ومنه الحديث : أنه كان يَسْتَعذِبُ الماءَ من بيوت السقيا .

سكا : ابن الأعرابي: ساكاهُ إذا ضيَّق عليه في المطالبة، وسكا إذا صغُر جسمه .

سلا : سَلاهُ وسَلا عنه وسَلِيَه سَلْواً وسُلُوًّا وسُلِيًّا وسِلِيًّا وسُلْواناً : نَسِيَه ، وأَسْلاهُ عنه وسَلاَّه فتَسَلَّى ؛ قال أبو ذؤيب :

على أنَّ الفتى الخُثَمِيَّ سَلَّى ،
بنَصْلِ السيفِ ، غَيْبَةَ من يَغِيب

أراد عن غَيْبَة من يَغِيب فحذف وأَوصل ، وهي السَّلْوة. الأصمعي: سَلَوْتُ عنه فأنا أَسْلُو سُلُوًّا وسَلِيتُ عنه أَسْلى سُلِيًّا بمعنى سَلَوْت ؛ قال رؤبة:

مسلم لا أَنْساك ما حَيِيتُ ،
لو أَشرَبُ السُّلْوان ما سَلِيتُ ،
ما بي غِنًى عنك وإن غَنِيتُ

الجوهري : وسَلاَّني من همِّي تَسلِيَةً وأَسْلاني أي كشَفَه عني. وانسَلى عني الهَمُّ وتَسَلَّى بمعنًى أي انكشَف . وقال أبو زيد : معنى سَلَوْت إذا نَسِيَ

ذِكْرَه وذَهِلَ عنه. وقال ابن شميل : سَلِيت فلاناً أي أبْغَضْته وتركْته . وحكى محمد بن حيان قال : حضرْت الأصمعي ونُصَيْرُ بْنُ أبي نُصَيْرٍ يَعرِض عليه بالرَّيِّ فأجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنُصَير: ما السُّلْوانُ ؟ فقال : يقال إنه خَرَزَةٌ تُسْحَق ويُشْرَب ماؤها فيورِث شارِبَه سَلْوَةً ، فقال: اسكُتْ لا يَسخرْ منك هؤلاء ، إنما السُّلْوانُ مصدر قولك سَلَوْت أسْلُو سُلْواناً ، فقال: لو أشْرب السُّلْوان أي السُّلُوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ . ويقال: أسْلاني عنك كذا وكذا وسَلاَّني . أبو زيد : يقال ما سَلِيتُ أن أقولَ ذلك أي لم أنسَ ولكن تركْتُه عَمْداً ، ولا يقال سَلِيتُ أن أقوله إلاَّ في معنى ما سَلِيت أن أقوله . ابن الأعرابي: السُّلْوانَة خَرَزَةٌ للبُغْض بعد المَحبَّة. ابن سيده : والسُّلْوَة والسُّلْوانة ، بالضم ، كلاهما خَرَزَة شَفَّافَة إذا دَفَنْتها في الرمل ثم بَحَثْت عنها رأيْتها سوداء يُسقاها الإنسانُ فتُسَلِّيه . وقال اللحياني : السُّلْوانةُ والسُّلْوانُ خَرَزَة شفَّافة إذا دفَنْتها في الرمل ثم بَحَثْت عنها تُؤخَذُ بها النِّساءُ الرجالَ . وقال أبو عمرو السَّعْدي : السُّلْوانة خَرَزَة تُسْحَق ويُشْرَبُ ماؤُها فيَسْلُو شارِبُ ذلك الماء عن حُبِّ من ابتُلِيَ بحُبِّه . والسُّلْوانُ : ما يُشْرَبُ فيُسَلِّي . وقال اللحياني : السُّلْوانُ والسُّلْوانةُ شيءٌ يُسْقاهُ العاشِقُ ليَسْلُوَ عن المرأة . قال: وقال بعضهم هو أن يُؤخَذَ من تراب قَبرِ مَيِّتٍ فيُذَرَّ على الماء فيُسْقاهُ العاشِقُ ليَسْلوَ عن المرأة فيَموتَ حُبُّه ؛ وأنشد :

يا لَيتَ أنَّ لِقَلْبي من يُعَلِّلُه ،
أو ساقِياً فسَقاني عنكِ سُلْوانا

وقال بعضهم : السُّلْوانة بالهاء حصاةٌ يُسْقَى عليها العاشِقُ الماءَ فيَسْلُو ؛ وأنشد :

شَرِبْتُ على سُلْوانةٍ ماءَ مُزْنَةٍ ،
فلا وَجَديدِ العَيْشِ ، يا مَيُّ ، ما أسْلو

الجوهري : السُّلْوانة ، بالضم ، خرزة كانوا يقولون إذا صُبَّ عليها ماءُ المطَر فشَرِبه العاشِقُ سَلا ، واسم ذلك الماء السُّلْوانُ . قال الأصمعي : يقول الرجلُ لصاحبه سقيتني سَلْوَةً وسُلْواناً أي طيبت نفسي عنك ؛ وأنشد ابن بري :

جعلَتُ لعَرَّافِ اليَمامةِ حُكْمَهُ ،
وعَرَّافِ نَجْدٍ إنْ هُما شَفَياني
فما تَرَكا من رُقْيَةٍ يَعْلَمانِها ،
ولا سَلْوَةٍ إلا بها سَقَياني

وقال بعضهم : السُّلْوان دواءٌ يُسْقاهُ الحَزِينُ فيَسْلو والأطِبَّاءُ يُسَمُّونه المُفَرِّحَ .

وفي التنزيل العزيز: وأنْزَلْنا عليكمُ المَنَّ والسَّلْوى؛ السَّلْوى: طائرٌ ، وقيل: طائرٌ أبيضُ مثلُ السُّمانَى ، واحدتُه سَلْواةٌ ؛ قال الشاعر :

كما انْتَفَضَ السَّلْواةُ من بَلَلِ القَطْرِ

قال الأخفش : لم أسمعْ له بواحدٍ ؛ قال : وهو شَبيه أن يكونَ واحِدُه سَلْوى مثل جَماعتِه ، كما قالوا دِفْلَى للواحِدِ والجماعةِ . وفي التهذيب : السَّلْوى طائرٌ ، وهو في غير القرآن العسل . قال أبو بكر : قال المفسرون المَنُّ التَّرَنْجَبِينُ والسَّلْوى السُّمانَى ، قال : والسَّلْوى عند العرب العَسل ؛ وأنشد :

لو أُطْعِمُوا المَنَّ والسَّلْوى مَكانَهمُ ،
ما أبْصَرَ الناسُ طُعْماً فيهِمُ نَجَعا

ويقال: هو في سَلْوَة من العَيْش أي في رَخاءٍ وغَفْلة؛ قال الراعي :

أخُو سَلْوَة مَسَّى به الليلُ أمْلَحُ

ابن السكيت : السُّلْوة والسَّلْوة رَخاءُ العيش . ابن سيده : والسَّلْوى العَسل ؛ قال خالد بن زهير :

وقاسَمَها باللهِ جَهْداً لأَنتُمُ
أَلَذُّ من السَّلْوى ، إذا ما نَشُورُها

أي نأْخُذُها من خَلِيَّتِها ، يعني العسلَ ؛ قال الزجاج: أَخطأَ خالد إنما السَّلْوى طائرٌ . قال الفارسي :السَّلوى كل ما سَلاَّكَ ، وقيل للعسل سَلْوى لأنه يُسْلِيك بحلاوتِه وتأَتِّيه عن غيره مما تَلْحَقُك فيه مَؤُونَةُ الطَّبْخ وغيرِه من أنواع الصِّناعة ، يَرُدُّ بذلك على أبي إسحق .

وبنُو مُسْلِية : حيٌّ من بَلْحرث بن كَعْبٍ بطن. والسُّلِيُّ والسُّلَيُّ : واد ؛ قال الأعشى :

وكأَنما تَبِعَ الصِّوارَ بشَخْصِها
عَجْزاءُ ، تَرْزُقُ بالسُّلِيِّ عِيالَها

ويروى : بالسُّلَيِّ ، وكتابه بالألف[1] . والسَّلَى : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الوَلَد ، يكون ذلك للناسِ والخيل والإبلِ ، والجمع أَسْلاءٌ . وقال أبو زيد : السَّلَى لِفافَةُ الوَلَد من الدَّوابِّ والإبل ، وهو من الناس المَشِيمةُ. وسَلَيْتُ الناقة أي أَخذْت سَلاها . ابن السكيت : السَّلى سَلى الشاةِ ، يُكْتَبُ بالياء ، وإذا وصَفْت قلت شاةٌ سَلْياء . وسَلِيَت الشاةُ : تدَلَّى ذلك منها ، وهي إن نُزِعتْ عن وجهِ الفصِيل ساعةَ يُولَد ، وإلا قتَلَتْه ، وكذلك إذا انقطَعَ السَّلى في البَطْنِ ، فإذا خرجَ السَّلى سَلِمت الناقة وسَلِمَ الوَلد ، وإن انقطعَ في بطنِها هَلَكتْ وهَلَكَ الوَلد . وفي الحديث : أَن المُشْرِكين جاؤُوا بسَلى جَزُورٍ فطرَحُوه على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يُصلِّي ؛ قيل في تفسيره : السَّلى الجِلدُ الرقيقُ الذي يَخرُجُ فيه الوَلد من بطْنِ أُمِّه مَلْفوفاً فيه ، وقيل : هو في الماشية السَّلى ، وفي الناسِ المَشِيمة ، والأَوَّل أَشْبَه لأَنَّ المَشِيمة تخرُج بعد الوَلد ولا يكون الولد فيها حين يخرج . وفي المَثَل : وقَع القومُ في سَلى جَمَلٍ ، ووقع في سَلى جَمَلٍ أَي في أمرٍ لا مَخْرَجَ له لأَن الجمل لا سَلى له ، وإنما يكون للناقة ، وهذا كقولهم :أَعزُّ من الأَبْلَقِ العَقوقِ ، وبَيْضِ الأَنُوق ؛ وأَنشد ابن بري لجَحْل بن نضلة[1] :

لمَّا رأَتْ ماءَ السَّلى مَشْرُوبَها ،
والفَرْثَ يُعْصَرُ في الإناء ، أَرَنَّتِ

قال: ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخَرِعِ :

يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بن قُشَيْرٍ ،
يا سَيِّدَ السَّلَماتِ ، إنكَ تَظْلِمُ

وسَلِيَت الشاةُ سَلًى ، فهي سَلْياءُ : انقطعَ سَلاها . وسَلاها سَلْياً : نَزَعَ سَلاها . وقال اللحياني: سَلَيْت الناقة مددت سَلاها بعد الرَّحِم . وفي التهذيب : سَلَيْت الناقة أَخذْت سَلاها وأَخرَجْته . الجوهري : وسَلَّيْت الناقة أُسلِّيها تَسْلِية إذا نزَعْت سَلاها فهي سَلْياءُ ؛ وقوله :

الآكِلِ الأَسْلاءِ ، لا
يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمَرِ

ليس بالسَّلَى الذي تقدمَ ذِكْرُه وإنما كَنَى به عن الأَفعالِ الخسيسة لخِسَّة السَّلَى ، وقوله : لا يَحْفِلُ ضَوءَ القمرِ أَي لا يُبالي الشُّهْرَ لأَن القمر يَفْضَح المُكْتَتِم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا يَدْخُلَنَّ رجلٌ على مُغِيبَةٍ يقولُ ما سَلَيْتُمُ العامَ وما نَتَجْتُمُ العامَ أَي ما أَخَذْتُم من سَلَى ماشِيَتِكم

[1] قوله « وكتابه بالالف » هكذا في الاصل .

[1] قوله « ابن نضلة » هكذا في الاصل ، وفي القاموس : وجحل ابن حنظلة شاعر .

وما وُلِدَ لكم ؟ وقيل : يحتمل أن يكون أصله ما سَلأْتُمْ ، بالهمز ، من السَّلاءِ وهو السَّمْنُ ، فترك الهمز فصارت ألفاً ثم قُلبت الألفُ ياءً . ويقال للأمرِ إذا فاتَ : قدِ انقطع السَّلَى ؛ يُضرب مثلاً للأمر يفوت وينقطِع . الجوهري : يقال انقطع السَّلَى في البطن إذا ذَهَبَت الحيلة ، كما يقال : بَلَغَ السِّكِّينُ العظمَ . ويقال : هو في سَلْوةٍ من العيش أي في رَغَد ؛ عن أبي زيد . وفي حديث ابن عمرو : وتكون لكم سَلْوَةٌ من العيش أي نَعْمة ورفاهية ورَغَد يُسَلِّيكم عن الهَمِّ .

والسُّلَيُّ : وادٍ بالقرب من النَّباجِ فيه طَلْحٌ لبني عَبْسٍ ؛ قال كعب بن زهير في باب المراثي من الحماسة :

لعَمْرُكَ ! ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ
مَصارِعَ بين قَوٍّ فالسُّلَيِّ

ولكنّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ
جَرِيرَةَ رُمْحِه في كلِّ حيِّ

سما : السُّمُوُّ : الارْتِفاعُ والعُلُوُّ ، تقول منه : سَمَوْتُ وسَمَيْتُ مثل عَلَوْت وعَلَيْت وسَلَوْت وسَلَيْت ؛ عن ثعلب . وسَمَا الشيءُ يَسْمُو سُمُوًّا ، فهو سامٍ : ارْتَفَع . وسَمَا به وأَسْماه : أعلاه . ويقال للحسيب وللشريف : قد سَما . وإذا رَفَعْتَ بَصَرك إلى الشيء قلت : سَما إليه بصري ، وإذا رُفِعَ لك شيءٌ من بعيدٍ فاسْتَبَنْتَه قلت : سَما لِي شيءٌ . وسَما لِي شخصُ فلان : ارْتَفَع حتى اسْتَثْبَتَّه . وسَما بصرُه : علا . وتقول : رَدَدْت من سامي طَرْفه إذا قَصَّرْتَ إليه نفسَه وأَزَلْت نَخْوته . ويقال : ذَهَبَ صيتُه في الناس رسُماه أي صوته في الخير لا في الشر ؛ وقوله أنشده ثعلب :

إلى جِذْمِ مالٍ قد نَهَكْنا سَوامَه ،
وأَخْلاقُنا فيه سَوامٍ طَوامِحُ

فسره فقال : سَوامٍ تَسْمُو إلى كَرائِمِها فتَنْحَرُها للأَضْياف . وساماه : عالاه . وفلان لا يُسامَى وقد علا مَنْ ساماه . وتَسامَوْا أي تَبارَوْا . وفي حديث أُمّ مَعْبَدٍ : وإن صَمَتَ سَما وعلاه البَهاءُ أي ارْتَفَع وعلا على جُلَسائه . وفي حديث ابن زِمْلٍ : رَجُل طُوال إذا تكلم يَسْمُو أي يَعْلُو برأسه ويديه إذا تكلمَ . وفلان يَسْمُو إلى المَعالي إذا تَطاوَلَ إليها . وفي حديث عائشة الذي رُوِيَ في أهلِ الإفْكِ : إنه لم يكن في نِساء النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، امرأةٌ تُسامِيها غيرُ زَيْنَبَ فعَصَمَها الله تعالى ، ومعنى تُسامِيها أي تُبارِيها وتُفاخِرُها . وقال أبو عمرو : المُساماةُ المُفاخَرَةُ . وفي الحديث : قالت زينبُ يا رسولَ الله أَحْمِي سَمْعي وبَصَري وهي التي كانت تُسامِينِي منهنّ أي تُعالِيني وتفاخِرُني ، وهي مُفاعَلة من السُّمُوّ أي تُطاوِلُني في الحُظْوة عنده ؛ ومنه حديث أَهلِ أُحُدٍ : أنهم خرَجُوا بسُيوفِهم يَتَسامَوْنَ كأنهمُ الفُحول أي يَتَبارَوْنَ ويَتَفاخَرُون ، ويجوز أن يكون يَتَداعَوْن بأَسمائهم ؛ وقوله أنشده ثعلب :

باتَ ابنُ أَدْماءَ يُساوِي الأَنْدَرا ،
سامَى طَعامَ الحَيِّ حينَ نَوَّرا

فسره فقال : سامَى ارتَفع وصَعِد ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد كلّما سَما الزرعُ بالنبات سَمَا هو إليه حتى أدرَكَ فحَصَده وسرَقه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

فارْفَعْ يَدَيْك ثُم سامِ الحَنْجَرا

فسره فقال : سامِ الحَنْجَر ارفع يدَيْك إلى حَلْقه . وسماءُ كلّ شيء : أعلاه ، مذكَّر . والسَّماءُ : سقفُ

كلّ شيء وكلّ بيتٍ . والسمواتُ السبعُ سماءٌ ، والسمواتُ السبْع : أطباقُ الأَرَضِينَ ، وتُجْمَع سَماءً وسَمَواتٍ . وقال الزجاج : السماءُ في اللغة يقال لكلّ ما ارتَفع وعَلا قَدْ سَما يَسْمُو . وكلُّ سقفٍ فهو سَماءٌ ، ومن هذا قيل للسحابِ السماءُ لأَنها عاليةٌ ، والسماءُ : كلُّ ما عَلاكَ فأَظَلَّكَ ؛ ومنه قيل لسَقْفِ البيت سماءٌ . والسماءُ التي تُظِلُّ الأَرضَ أُنثى عند العرب لأَنها جمعُ سَماءةٍ ، وسبق الجمعُ الوُحْدانَ فيها . والسماءةُ : أَصلُها سَماوةٌ ، وإِذا ذُكِّرَت السماءُ عَنَوْا به السقفَ . ومنه قول الله تعالى : السماءُ مُنْفَطِرٌ به ؛ ولم يقل مُنْفَطِرة . الجوهري : السماءُ تذكَّر وتؤنَّث أَيضاً ؛ وأَنشد ابن بري في التذكير :

فلَوْ رفَعَ السماءُ إِليه قَوْماً ،
لَحِقْنا بالسماءِ مَعَ السَّحابِ

وقال آخر :

وقالَتْ سَماءُ البَيْتِ فَوْقَكَ مُخْلَقٌ ،
ولَمَّا تَيَسَّرْ اجْتِلاءُ الرَّكائبِ[1]

والجمع أَسْمِيةٌ وسُمِيٌّ وسَمواتٌ وسَماءٌ ؛ وقولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبي الصَّلْتِ :

له ما رأَتْ عَيْنُ البَصِيرِ ، وفَوْقَه
سَماءُ الإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائِيا[2]

قال الجوهري : جَمَعه على فَعائل كما تُجْمَع سَحابة على سحائب، ثم ردّه إِلى الأَصل ولم يُنَوِّنْ كما يُنَوَّنُ جوارٍ ، ثم نصبَ الياءَ الأَخيرةَ لأَنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا يَنْصَرِف كما تقول مررت بصحائفَ ، وقد بسط ابن سيده القولَ في ذلك وقال : قال أَبو

١ عجز البيت مختلّ الوزن .

٢ قوله « سبع سمائيا » قال الصاغاني ، الرواية : فوق ست سمائيا والسابعة هي التي فوق الست .

علي جاء هذا خارجاً عن الأَصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أَوجه : أَحدها أَن يكون جمَعَ سماءً على فعائل، حيث كان واحداً مؤَنَّثاً فكأَنَّ الشاعرَ شَبَّهه بشِمالٍ وشَمائل وعَجُوز وعَجائز ونحو هذه الآحادِ المؤَنَّثة التي كُسِّرت على فَعائل ، حيث كان واحداً مؤنثاً ، والجمعُ المستعملُ فيه فُعولٌ دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنوقٌ ، فجمْعُه على فُعول إِذا كان على مِثالِ عَناقٍ في التأْنيثِ هو المستعمل ، فجاء به هذا الشاعر في سَمائيا على غير المستعمل ، والآخر أَنه قال سَمائي، وكان القياس الذي غلب عليه الاستعمال سَمايا فجاء به هذا الشاعر لما اضطرّ على القياس المتروك، فقال سَمائي على وزن سَحائبَ ، فوقعَت في الطرَف ياءٌ مكسورٌ ما قبلها فلزم أَن تُقلَب أَلفاً إِذ قُلِبَت فيما ليس فيه حرفُ اعتِلالٍ في هذا الجمع ، وذلك قولهم مَداري وحروف الاعتلال في سَمائي أَكثر منها في مَداري ، فإِذا قُلبت في مَداري وجب أَن تلزم هذا الضرب فيقال سماءا . . .[1] الهمزة بين أَلفين وهي قريبة من الأَلف ، فتجتمع حروف متشابهة يُستَثقَلُ اجتماعُهُنَّ كما كُرِه اجتماعُ المثلين والمُتقاربَي المَخارج فأُدْغِما ، فأُبدِل من الهمزة ياءٌ فصار سَمايا ، وهذا الإِبدال إِنما يكون في الهمزة إِذا كانت معترِضَة في الجمع مثل جمع سَماءٍ ومَطِيّةٍ ورَكِيَّةٍ ،فكان جمع سَماءٍ إِذا جُمع مكسَّراً على فعائل أَن يكون كما ذكرنا من نحو مَطايا ورَكايا ، لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامُهُ صحيحٌ ، وثبتت قبلَه في الجمع الهمزة فقال سَماءٍ كما قال جوارٍ ،فهذا وجهٌ آخرُ من الإِخراج عن الأَصل المستعمَل والردّ إِلى القياس المتروكِ الاستعمالِ ، ثم حرَّكَ الياءَ بالفتح في موضع الجر كما تُحرَّكُ من جَوارٍ ومَوالٍ فصار مثل مَواليَ ؛ وقوله :

١ بياض بأصله .

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ

فهذا أَيضاً وجه ثالث من الإخراج عن الأَصل المستعمل، وإنما لم يأْتِ بالجمع في وجهـه ، أَعني أَن يقولَ فوق سبع سَمايا لأَنه كان يصير إلى الضرب الثالث من الطويل، وإنما مَبْنى هذا الشِّعرِ على الضرب الثـاني الذي هو مَفاعِلن ، لا على الثـالث الذي هو فعولن. وقوله عز وجل : ثم استَوى إلى السَّماء؛ قال أبو إسحق: لفظُه لفظُ الواحد ومعناهُ مَعنى الجمع ، قال : والدليل على ذلك قوله : فسَوَّاهُنَّ سبْعَ سَمَواتٍ ، فيجب أَن تكون السماءُ جمعاً كالسموات كأَن الواحدَ سَماءَةٌ وسَماوَة ، وزعم الأَخفش أَن السماءَ جائزٌ أَن يكون واحداً كما تقولُ كثُر الدينارُ والدرهم بأَيْدي الناس. والسماء : السَّحابُ . والسماءُ : المطرُ ، مذكَّر . يقال : ما زِلنا نَطأُ السماءَ حتى أَتَيْناكُم أَي المطر ، ومنهم من يُؤَنِّثُه وإن كان بمَعنى المطر كما تذكَّر السماءُ وإن كانت مؤَنَّثة ، كقوله تعـالى : السماءُ مُنفَطِرٌ به ؛ قال مُعَوِّدُ الحُكماء معاويةُ بنُ مالِكٍ :

إذا سَقَطَ السماءُ بأَرضِ قوْمٍ
رَعَيْناه ، وإن كانوا غِضابا[1]

وسُمِّيَ مُعَوِّدَ الحُكَماء لقوله في هذه القصيدة :

أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَماءَ بعْدي ،
إذا ما الحَقُّ في الحدَثانِ نابا

ويجمع عـلى أَسمِيَة ، وسُمِيٍّ عـلى فُعُولٍ ؛ قال رؤْبة :

تَلُفُّه الأَرْواحُ والسُّمِيُّ
في دِفْءِ أَرْطاةٍ ، لها حَنِيُّ

وهذا الرجز أَورده الجوهري :

تلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِيُّ

[1] وفي رواية : إذا نَزَلَ السماءُ .. الخ .

والصواب ما أَوردناه ؛ وأَنشد ابن بري للطرمَّاح :

ومَحاهُ تَهْطالُ أَسمِيَةٍ ،
كلَّ يومٍ وليلةٍ تَرِدُهْ

ويُسَمَّى العشبُ أَيضاً سَماءً لأَنه يكون عن السماء الذي هو المطر ، كما سَمَّوا النبات ندًى لأَنه يكون عن النَّدى الذي هو المطر، ويسمَّى الشحمُ ندًى لأَنه يكون عن النبات ؛ قال الشاعر :

فلما رأَى أَن السماءَ سَماؤُهم ،
أَتى خُطَّةً كان الخُضُوع نَكيرَها

أَي رأَى أَن العُشبَ عُشبُهم فخضع لهم ليرعى إبِلَه فيه . وفي الحديث: صلى بنا إثْرَ سَماءٍ من الليل أَي إثْر مطرٍ،وسمِّي المطر سَماءً لأَنه يَنزِلُ من السماء. وقالوا : هاجَتْ بهم سَماء جَوْد ، فأَنَّثوه لتعلُّقِه بالسماء التي تُظِلُّ الأَرض . والسماءُ أَيضاً : المطَرة الجديـدة[1] . يقال : أَصابتهم سَماءٌ وسُمِيٌّ كثيرةٌ وثلاثُ سُمِيٍّ ، وقال : الجمـع الكثيرُ سُمِيٌّ . والسمـاءُ : ظَهْرُ الفرس لعُلُوِّه ؛ وقال طُفَيْل الغَنَوي :

وأَحْمَرَ كالدِّيباجِ ،أَما سَماؤُه
فرَيًّا ، وأَما أَرْضُه فمُحُول

وسَماءُ النَّعْلِ : أَعلاها التي تقع عليها القدم . وسَماوةُ البيتِ : سَقْفُه ؛ وقال علقمة :

سَماوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّب

قال ابن بري : صواب إنشاده بكماله :

سَماوتُه أَسمالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ ،
وصَهْوَتُه من أَتْحَمِيٍّ مُعَصَّب

قال : والبيت لطفيل. وسَماءُ البيت: رُواقُه ، وهي

[1] قوله « الجديدة » هكذا في الاصل ، وفي القاموس: الجيدة .

الشُّقة التي دونَ العُليا، أُنثى وقد تذكَّر. وسَماوَتُه: كسمائه. وسَماوةُ كلّ شيءٍ: شَخْصُه وطَلْعتُه، والجمع من كلّ ذلك سَماءٌ وسَماوٌ، وحكى الأَخيرة الكسائيُّ غيرَ مُعْتَلّة؛ وأَنشد ذو الرمة:

وأَقسَمَ سَيَّارٌ مع الرَّكْبِ لم يَدَعْ
تَراوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا

هكذا أَنشده بتصحيح الواو. واسْتَماهُ: نظر إِلى سَماوَتِه. وسَماوَةُ الهِلالِ: شَخْصه إِذا ارْتَفَع عن الأُفُق شيئاً؛ وأَنشد للعجاج:

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ هَمًّا وجَفا
طَيَّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا،
سَماوةَ الهلالِ حتى احْقَوْقَفا

والصائدُ يَسْمُو الوحشَ ويَسْتَميها: يَتَعَيَّنُ شخوصَها ويطلُبُها. والسُّماةُ: الصَّيَّادُونَ، صفة غالبة مثل الرُّماةِ، وقيل: هُمْ صَيَّادُو النهارِ خاصّةً؛ وأَنشد سيبويه:

وجَبْنَاءُ لا يُرْجى بها ذُو قَرابةٍ
لِعَطْفٍ، ولا يَخْشَى السُّماةَ رَبِيبُها

والسُّماةُ: جمعُ سامٍ. والسَّامي: هو الذي يلبَسُ جَوْرَبَيْ شعَرٍ ويعدُو خلْفَ الصيدِ نصفَ النهارِ؛ قال الشاعر:

أَتَتْ سِدْرَةً منْ سِدْرِ حَرْمِلَ فابْتَنَتْ
بِهِ بَيْتَها، فَلا تُحاذِرُ سامِيا[1]

قال ابن سيده: والسُّماةُ الصَّيَّادُون المُتَجَوْرِبُونَ، واحِدُهُم سامٍ؛ أَنشد ثعلب:

ولَيسَ بِهَا رِيحٌ ولكِنْ وَدِيقَةٌ،
قَلِيلٌ بِهَا السَّامِي يُهِلُّ ويَنْقَعُ[2]

[1] قوله «حرمل» هو هكذا بهذا الضبط في الأصل، ولعله حومل أو جومل.

[2] قوله «قليل الخ» تقدم في مادة هلل بلفظ يظل.

والاسْتِماءُ أَيضاً: أَن يَتجَوْرَبَ الصائدُ لصَيْدِ الظِّباء، وذلك في الحَرّ. واسْتَماهُ: اسْتَعارَ منه جَوْرَباً لذلك. واسْمُ الجَوْرَبِ: المِسْماةُ، وهو يَلْبَسُه الصَّيَّادُ ليقيه حرَّ الرَّمْضاءِ إِذا أَراد أَن يَتَرَبَّصَ الظباءَ نصفَ النهار. وقد سَمَوْا واسْتَمَوْا إِذا خرجوا للصَّيْدِ. وقال ثعلب: اسْتَمانَا أَصادنا. واسْتَمَى: تَصَيَّدَ؛ وأَنشد ثعلب:

عَوَى ثمّ نادَى هَلْ أَحَسْتُمْ قِلاصَنا،
وُسِمْنَ على الأَفْخاذِ بالأَمْسِ أَرْبَعا

غُلامٌ أَضَلَّتْه النُّبُوحُ، فلم يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ والهَباءَةِ أَجْمَعَا

أُناساً سِوانا، فاسْتَمانا فلا تَرَى
أَخا دَلَجٍ أَهْدَى بلَيْلٍ وأَسْمَعا

أَي يطلُبُ الصَّيَّادُ الظِّباءَ[1] في غِيرانِهِنّ عندَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ؛ عن ابن الأَعرابي، يعني بالغِيرانِ الكُنُسَ. وإِذا خرج القومُ للصيدِ في قِفارِ الأَرضِ وصَحارِيها قلت: سَمَوْا وهُم السُّماةُ أَي الصَّيادون. أَبو عبيد: خرج فلانٌ يَسْتَمِي الوَحْشَ أَي يَطْلُبها. قال ابن بري: وغلّط ثعلب من يقول خرج فلانٌ يَسْتَمي إِذا خرج للصيد، قال: وإِنما يَسْتَمِي من المِسْماةِ، وهو الجَوْرَبُ من الصُّوف يَلْبَسُه الصائد ويخرج إِلى الظباء نِصْفَ النَّهارِ فتخرُجُ من أَكْنِسَتِها ويَلْدُها حتّى تَقِفَ فيأْخذَها. والقُرُومُ السَّوامِي: الفُحول الرافعة رؤوسها. وسَمَا الفحل سَماوةً: تَطاولَ على شَوْلِهِ وسطَا، وسَماوَتُه شَخصه؛ وأَنشد:

[1] قوله «أي يطلب الصياد الظباء الخ» هكذا في الأصل بعد الأبيات ويظهر أنه ليس تفسيراً لاستمانا الذي في البيت. وعبارة القاموس مع شرحه: واستمى الصياد الظباء اذا طلبها من غيرانها عند مطلع سهيل؛ عن ابن الأعرابي.

كأنَّ على أَشْباتِها ، حِينَ آنَسَتْ
سَماوَتَهُ ، قَيّاً من الطَّيْرِ وُقَّعا[1]

وإنَّ أَمامي مـا أُسامِي إذا خِفْتَ من أَمامِكَ أَمراً مّا ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : وعندي أَنَّ معناه لا أُطِيقُ مُساماتَه ولا مُطاوَلَته .

والسَّماوَةُ : ماءٌ بالبادِيةِ . وأَسْمَى الرجلُ إذا أَتى السَّماوة أَو أَخذ ناحِيَتَها ، وكانت أُمُّ النعمانِ سُمِّيَتْ بها فكان اسْمُها ماءَ السَّماوَةِ فسمَّتْها العَرَبُ ماءَ السَّمـاء . وفي حديث هاجَرَ : تلْكَ أُمُّكُمْ يا بَني ماءِ السَّماء ؛ قال : يريـد العَرَبَ لأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بماءِ المَطَرِ ويَتَتَبَّعُون مَساقِطَ المَطَرِ .

والسَّماوَةُ : موضِعٌ بالبادِيةِ ناحِيـةَ العواصِمِ . قال ابن سيده: كانت أُمُّ النُّعْمانِ تُسَمَّى ماءَ السَّماء. وقال ابن الأَعرابي : ماءُ السَّماءِ أُمُّ بَني ماءِ السماء لم يكن اسمها غير ذلك. والبَكْرَةُ من الإبل تُسْتَمَى بعد أَربع عشرةَ ليلةً أَو بعـد إحدى وعشرين أَي تُخْتَبَرُ أَلاقِحٌ هي أَم لا ؛ قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي، وأَنكر ذلك ثعلب وقال: إنما هي تُسْتَمْنَى من المُنْيةِ ، وهي العدَّة التي تعرف بانتهائهـا أَلاقح هي أَم لا .

واسم الشيء وسَمُه وسِمُه وسُمُه وسَماهُ : علامَتُه . التهذيب : والاسم أَلفُـه أَلفُ وصلٍ ، والدليل على ذلك أَنَّكَ إذا صَغَّرْتَ الاسمَ قلت سُمَيٌّ ، والعرب تقول: هذا اسمٌ موصول وهذا أُسْمٌ. وقال الزجاج : معنى قولنا اسمٌ هو مُشْتَقٌ من السُّموّ وهو الرِّفْعَة، قال : والأَصل فيه سِمْوٌ مثلُ قِنْوٍ وأَقْنـاءٍ . الجوهري : والاسمُ مُشْتَقٌ من سَمَوْتُ لأَنه تَنْويهٌ ورِفْعَةٌ ، وتقديرُه إفْعٌ، والذاهبُ منه الواو لأَنَّ جمعَه أَسماءٌ وتصغيره سُمَيٌّ، واخْتُلف في تقدير أَصله

فقال بعضهم : فِعْلٌ ، وقال بعضهم : فُعْلٌ ، وأَسماءٌ يكونُ جَمْعاً لهذا الوَزْن ، وهو مثلُ جِذْعٍ وأَجْذاعٍ وقُفْلٍ وأَقْفالٍ ، وهذا لا يُدْرَى صِيغَتُه إلاَّ بالسمعِ ، وفيه أَربعُ لُغاتٍ: إسمٌ وأُسْمٌ، بالضم، وسِمٌ وسُمٌ ؛ ويُنْشَد :

واللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكا ،
آثَرَكَ اللهُ بـه إيثارَكا

وقال آخر :

وعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُـهْ ،
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُهْ ،
مُبْتَرِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

سُمُه وسِمُه ، بالضم والكسر جميعاً ، وأَلِفُه أَلفُ وصْلٍ ، وربما جَعَلَها الشاعر أَلِفَ قَطْعٍ للضرورة كقول الأَحْوص :

وما أَنا بالمَخْسُوسِ في جِذْمِ مالِكٍ ،
ولا مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الإسْما

قال ابن بري : وأَنشد أَبو زيد لرجل من كَلْب :

أَرْسَلَ فيها بازِلاً يُقَرِّمُهْ ،
وهْوَ بها يَنْحُو طَريقاً يَعْلَمُهْ ،
باسْمِ الذي في كل سُورةٍ سِمُهْ

وإذا نَسَبْتَ إلى الاسم قلت سِمَوِيٌّ وسُمَوِيٌّ ، وإنْ شئت اسْمِيٌّ ، تَرَكْتَـه على حاله ، وجَمعُ الأَسْمـاء أَسامٍ ؛ وقال أَبو العباس : الاسْمُ رَسْمٌ وسِمَة تُوضَعُ على الشيء تُعرف به ؛ قال ابن سيده: والاسمُ اللفظُ الموضوعُ على الجوهَرِ أَو العَرَض لتَفْصِل به بعضَه من بعضٍ كقولِك مُبْتَدِئاً اسم هذا كذا ، وإن شئتَ قلت أُسْمُ هذا كـذا ، وكذلك سِمُه وسُمُه . قال اللحياني : إسْمُه فلان ،

[1] قوله « كأن على أشباتها الخ » هو هكذا في الأصل .

كلامُ العرب . وحُكِيَ عن بني عَمْرو بن تَميمٍ : أُسْمه فلان ، بالضم ، وقال : الضمُّ في قُضاعة كثيرٌ ، وأما سِمٌ فعلى لغة من قال إِسمٌ ، بالكسر ، فطرحَ الألف وألقى حرَكتها على السين أيضاً ؛ قال الكسائي عن بني قُضاعة :

باسْمِ الذي في كلِّ سورةٍ سُمُهْ

بالضم ، وأُنْشِد عن غير قُضاعة سِمُهْ ، بالكسر . قال أبو إسحق : إنما جُعِلَ الاسمُ تَنْويهاً بالدَّلالةِ على المعنى لأَنَّ المعنى تحت الاسْمِ . التهذيب : ومن قال إنَّ اسْماً مأْخوذٌ من وَسَمْت فهو غلط ، لأَنه لو كان اسمٌ من سمته لكان تصغيرُه وُسَيْماً مثلَ تَصْغيرِ عِدَةٍ وَصِلَةٍ وما أَشبههما ، والجمع أَسْماءٌ . وفي التنزيل : وعَلَّمَ آدمَ الأَسْماءَ كلَّها ؛ قيل : معناه علَّمَ آدمَ أَسْماءَ جميعِ المخلوقات بجميع اللغات العربيةِ والفارسية والسُّرْيانيَّة والعِبْرانيَّة والروميَّة وغيرِ ذلك من سائرِ اللغات ، فكان آدمُ ، على نبيِّنا محمدٍ وعليه أفضل الصلاة والسلامِ ، وولدُه يتكلَّمون بها ، ثم إنَّ ولدَه تفرَّقوا في الدنيا وعَلِقَ كلٌّ منهم بلغة من تلك اللغات ، ثم ضَلَّت عنه ما سِواها لبُعْدِ عَهْدِهم بها ، وجمع الأَسماء أَسامِيُّ وأَسامٍ ؛ قال :

ولنا أَسامٍ ما تَليقُ بغَيْرِنا ،
ومَشاهِدٌ تَهْتَلُّ حِينَ تَرانا

وحكى اللحياني في جمعِ الاسم أَسْماواتٌ ، وحكى له الكسائي عن بعضهم : سأَلتُك بأَسماواتِ الله ، وحكى الفراء : أُعيذُكَ بأَسماواتِ الله ، وأَشْبَه ذلك أن تكونَ أَسماواتٌ جمع أَسماءٍ وإلا فلا وجه له .

وفي حديث شُريح : أَقتَضِي مالي مُسَمًّى أي باسمي ، وقد سَمَّيْته فلاناً وأَسْمَيته إياه ، وأَسْمَيته وسَمَّيته به . الجوهري : سَمَّيت فلاناً زيداً وسَمَّيْته بزيدٍ بمعنًى ، وأَسْمَيته مثلُه فتسَمَّى به ؛ قال سيبويه : الأَصل الباء لأَنه كقولك عرَّفْته بهذه العلامة وأَوضحته بها ؛ قال اللحياني : يقال سَمَّيته فلاناً وهو الكلام ، وقال : يقال أَسْمَيته فلاناً ؛ وأَنشد :

واللهُ أَسْماكَ سُماً مُبارَكا

وحكى ثعلب : سَمَوْته ، لم يَحْكِها غيرُه . وسئل أبو العباس عن الاسمِ : أَهُو المُسَمَّى أو غيرُ المُسمى؟ فقال : قال أبو عبيدة الاسمُ هو المُسَمَّى ، وقال سيبويه : الاسم غير المُسَمَّى ، فقيل له : فما قولُك؟ قال : ليس لي فيه قول . قال أبو العباس : السُّمَا ، مقصور ، سُمَا الرجلِ : بُعْدُ ذهابِ اسْمِه ؛ وأنشد :

فدَعْ عنكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ ، واعْمِدْ بِمِدْحةٍ
لِخَيْرِ مَعَدٍّ كُلِّها حيْثُما انْتَمَى
لأَعْظَمِها قَدْراً ، وأَكْرَمِها أَباً ،
وأَحْسَنِها وجْهاً ، وأَعْلَنِها سُمَا

يعني الصِّيتَ ؛ قال ويروى :

لأَوْضَحِها وجْهاً ، وأَكْرَمِها أَباً ،
وأَسْمَحِها كَفّاً ، وأَبعدِها سُمَا

قال : والأَول أصح ؛ وقال آخر :

أَنا الحُبابُ الذي يَكْفي سُمِي نَسَبي ،
إذا القَميصُ تعَدَّى وَسْمَه النَّسَبُ

وفي الحديث : لما نزَلَتْ فسَبِّحْ باسْمِ ربِّكَ العظيم ، قال : اجْعَلُوها في رُكوعِكم ، قال : الاسمُ هنا صلةٌ وزيادةٌ بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحانَ رَبِّيَ العظيم فحُذف الاسمُ ، قال : وعلى هذا قول من زَعم أن الاسمَ هو المُسَمَّى ، ومن قال إنه غيرُه لم يَجْعَلْه صِلةً . وسَمِيُّكَ : المُسمَّى باسْمِك ، تقول هو سَمِيُّ فلان إذا وافق اسمُه اسمَه كما تقول هو

كَنيتُه . وفي التنزيل العزيز : لم نَجْعَلْ له مِن قَبْلُ سَمِيًّا ؛ قال ابن عباس : لم يُسَمَّ قبلَه أَحدٌ بيَحْيى ، وقيل : معنى لم نَجْعَلْ له من قبلُ سَمِيّاً أَي نَظِيراً ومِثْلاً ، وقيل : سُمِّيَ بيَحْيى لأَنه حَيِيَ بالعِلْمِ والحِكْمة . وقوله عز وجل : هل تَعْلَمُ له سَمِيّاً ؛ أَي نَظِيراً يستَحِقُّ مثلَ اسمِه ، ويقال مُسامِياً يُسامِيه ؛ قال ابن سيده : ويقال هل تَعْلَمُ له مِثْلاً ؛ وجاء أَيضاً : لم يُسَمَّ بالرَّحْمنِ إِلا اللهُ ، وتأْويلُه ، والله أَعلم ، هلْ تعلمُ سَمِيّاً يستَحِق أَن يقال له خالِقٌ وقادِرٌ وعالِمٌ لِما كان ويكون ، فكذلك ليس إِلا من صفات الله ، عز وجل ؛ قال :

وكَمْ مِنْ سَمِيٍّ ليسَ مِثْلَ سَمِيِّهِ
مِنَ الدَّهرِ ، إِلا اعْتادَ عَيْنيَّ واشِلُ

وقوله ، عليه الصلاة والسلام : سَمُّوا وسَمِّتوا ودَنُّوا أَي كُلَّما أَكَلْتُم بينَ لُقْمَتَين فسَمُّوا الله ، عز وجل . وقد تَسَمَّى به ، وتسَمَّى ببني فلان : والاهُمُ النَّسَبَ .

والسماء : فرَسُ صَخْرِ أَخي الخنساء ؛ وسُمَيٌّ : اسم بلد ؛ قال الهذلي :

تَرَكْنا ضُبْعَ سُمَيٍّ إِذا اسْتباءَتْ ،
كأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ

ويروى إِذا اسمات[1] : وقال ابن جني : لا أَعرفُ في الكلامِ س م ي غير هذه ، قال : على أَنه قد يجوز أَن يكونَ من سَمَوْت ثم لَحِقه التَّغْيِيرُ للعَلَمية كحيوة . وماسَى فلانٌ فلاناً إِذا سَخِرَ منه ، وساماه إِذا فاخَرَه ، والله أَعلم .

سنا : سَنَت النارُ تَسْنُو سَناءً : عَلا ضَوْءُها . والسَّنا ، مقصورٌ : ضوءُ النارِ والبَرْقِ ، وفي التهذيب : السَّنا ، مقصورٌ ، حَدُّ مُنْتَهى ضوْءِ البَرْقِ . وقد أَسْنَى البَرْقُ إِذا دَخلَ سَناهُ عليكَ بيتَك أَو وقَع على الأَرض أَو طار في السَّحابِ . قال أَبو زيد : سَنا البَرْقِ ضَوْءُه من غير أَن تَرَى البَرْقَ أَو ترى مَخْرَجَه في مَوْضِعه ، فإِنما يكون السَّنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سَحابٍ . ابن السكيت : السَّناءُ من المجد والشرف ، ممدود . والسَّنا : سَنا البرقِ ، وهو ضَوْءُه ، يكتب بالأَلف ويثنى سَنَوَان ولم يعرفِ الأَصمعي له فِعْلاً . والسَّنا ، بالقصر : الضَّوْءُ . وفي التنزيل العزيز : يكادُ سَنا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأَبْصار ؛ وأَنشد سيبويه :

أَلم تَرَ أَنِّي وابنَ أَسْوَدَ ، ليلةً ،
لَنَسْري إِلى نارَيْنِ يَعْلُو سَناهُما

وسَنا البَرْقُ : أَضاءَ ؛ قال تميمُ بنُ مُقْبِل :

لِجَوْنٍ شَآمٍ كلما قلت قد وَنَى
سَنا ، والقَواري الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ

وأَسْنَى النارَ : رَفَعَ سَناها . واسْتَناها : نَظَرَ إِلى سَناها ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

ومُسْتَنْبِحٍ ، يَعْوي الصَّدى لِعُوائِه ،
تَنَوَّرَ ناري فاسْتَناها وأَوْمَضا

أَوْمَضَ : نظَرَ إِلى وَمِيضِها . وسَنا البَرْقُ : سطَع . وسنا إِلى مَعالي الأُمُورِ سَناءً : ارتفع . وسَنُوَ في حَسَبه سَناءً ، فهو سَنِيٌّ : ارتفع . ويقال : إِنَّ فلاناً لسَنِيُّ الحَسَب ، وقد سَنُوَ يَسْنُو سَناءً ، ممدود . والسَّناءُ من الرِّفْعة ، ممدود . والسَّنِيُّ : الرَّفِيعُ . وأَسْناهُ أَي رَفَعه ؛ وأَنشد ابن بري :

وهُمْ قومٌ كِرامُ الحَيِّ طرّاً ،
لهم حَوْلٌ إِذا ذُكِرَ السَّناءُ

وفي الحديث : بَشِّرْ أُمَّتي بالسَّناء أَي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله . وقد سَنِيَ يَسْنَى سَناءً أَي ارتفَع ،

---

[1] قوله « إسمات » هي هكذا بهذه الصورة في الاصل .

وأما قراءة من قرأ: يكادُ سَناءُ بَرْقِه ، بمدود ، فليس السَّناءُ ممدوداً لغةً في السَّنا المقصور ، ولكن إنما عنى به ارتفاعَ البرق ولُمُوعَه صُعُداً كما قالوا بَرْق رافع. وسَنَّاه أي فتحه وسهّله ؛ وقال :

وأَعْلَم عِلْماً ، ليس بالظن ، أنه
إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تيَسَّرا

قال ابن بري : هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجي في أماليه :

فلا تَيْأَسا واسْتَغْوِرا اللهَ ، إنه
إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تيَسَّرا

معنى قوله : استَغْوِرا اللهَ اطلبا منه الغِيرةَ ، وهي المِيرةُ ؛ وفي حديث معاوية أنه أنشد :

إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شيء تيَسَّرا

يقال : سَنَّيْتُ الشيءَ إذا فتحته وسهّلْته. وتسنَّى لي كذا أي تيَسَّر وتأتَّى . وتسَنَّى الشيءَ : علاه ؛ قال ابن أحمر :

ترى لها وهْوَ مَسْرُورٌ لغَفْلَتِها
طَوراً،وطوراً تسنَّاه فتَعْتَكِر[1]

وتسَنَّى البعيرُ الناقةَ إذا تسدَّاها وَقاعَ عليها ليضربها. الفراء : يقال تسَنَّى أي تغيَّر . قال أبو عمرو : لم يتَسَنَّ لم يتغير من قوله تعالى : من حَمإٍ مَسْنُون ؛ أي متغير ، فأبدل من إحدى النونات ياء مثل تقضَّى من تقضَّضَ . والمُسَنَّاةُ : العَرِمُ . وسَنا سُنُوًّا وسِنايةً وسِناوةً : سَقى .

والسانِيَةُ : الغَرْبُ وأَداته . والسانيـة : الناضحة ، وهي الناقة التي يُسْتَقى عليها . وفي المثل : سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا ينقطِع . الليث : السانية ، وجمعها السَّواني، ما يُسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره. وقد سَنَتِ السانيةُ تَسْنُو سُنُوًّا إذا اسْتَقت وسِنايةً وسِناوةً . وسَنَتِ الناقةُ تَسْنُو إذا سقت الأرض ، والسحابة تسْنُو الأرضَ ، والقومُ يَسْنُون لأنفسهم إذا اسْتَقَوْا ، ويَسْتَنُون إذا سَنَوْا لأنفسهم ؛ قال رؤبة :

بأَيِّ غَرْبٍ إذْ غَرفْنا نسْتَني

وسَنِيَتِ الدابةُ وغيرُها تسْنَى إذا سُقِي عليها الماء. أبو زيد : سَنَتِ السماءُ تسْنُو سُنُوًّا إذا مطَرَت . وسَنَوْتُ الدَّلْوَ سِناوةً إذا جرَرْتَها من البئر . أَبو عبيد : السانِي المُسْتَقِي ، وقد سنا يَسْنُو ، وجمْعُ السانِي سُناةٌ ؛ قال لبيد :

كأنَّ دُمُوعَـه غَرْبا سُنـاةٍ ،
يُحِيلونَ السِّجالَ علـى السِّجال

جعلَ السُّناةَ الرجالَ الذين يَسْقُون بالسَّواني ويُقْبِلون بالغروب فيُحِيلونها أي يَدْفُقُون ماءها . ويقال : هذه رَكِيَّة مَسْنَوِيَّة إذا كانت بعيدة الرِّشاء لا يُسْتَقى منها إلا بالسانية من الإبل، والسانية تقع على الجَمل والناقة بالهاء، والساني ، بغير هاءٍ ، يقع على الجَمل والبقر والرَّجُل ، وربما جعلوا السانية مصدراً على فاعلة بمعنى الاسْتِقاء ؛ وأنشد الفراء :

يا مَرْحباهُ بحِمارٍ ناهِيَـهْ ،
إذا دَنا قَرَّبْتُـه للسانِيَـهْ

الفراء : يقال سناها الغيثُ يَسْنُوها فهي مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ ، يعني سقاها ، قلبوا الواوَ ياءً كما قلبوها في قِنْيَة . وفي حديث الزكاة : ما سُقِيَ بالسَّواني ففيه نصف العُشْر؛ السَّواني : جمع سانِيةٍ وهي الناقة التي يُستَقى عليها ؛ ومنه حديث البعيرِ الذي شكا إليه فقال أهلُه: إنّا كنا نَسْنُو عليه أي نستَقي؛ ومنه حديث

[1] قوله « ترى لها » هو هكذا في الاصل بدون نقط ولا شكل .

فاطمة ، رضي الله عنها : لقد سنَوْتُ حتى اشتكيْتُ صدري . وفي حديث العزل : إنَّ لي جاريةً هي خادِمُنا وسانِيَتُنا في النخل ، كأَنها كانت تسقي لهم نخلَهُم عِوَضَ البعير .

والمَسْنَوِيَّةُ : البئرُ التي يُسنى منها ، واستَنَى لنفسه ، والسحاب يَسْنُو المطر ، وسنَتِ السحابةُ بالمطر تسْنُو وتَسْني . وأرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ : مَسقِيَّةٌ ، ولم يعرف سيبويه سنَيْتُها ، وأما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنُوها ، وإنما قلبوا الواوَ ياءً لخفّتِها وقُرْبِها من الطَّرَف ، وشُبِّهت بمَسْنِيٍّ كما جعلوا عَظاءةً بمنزلة عَظاءٍ .

وساناه : راضاه . أبو عمرو : سانَيْتُ الرجلَ راضيْتُه وداريته وأحسنت معاشرته ؛ ومنه قول لبيد :

وسانيتُ مِنْ ذي بَهْجةٍ ورَقَيْتُه ،
عليه السُّموطُ عائصٍ ، مُتَعَصِّبِ

وأنشد الجوهري هذا البيت عابسٍ مُتعصِّب . قال ابن بري : قال ابن القطاع مُتعصب بالتاج ، وقيل : يُعصَّب برأسه أمرُ الرَّعِيَّةِ ، قال : والذي رواه ابن السكيت في الأَلفاظ في باب المُساهَلة مُتغضِّب ، قال : وكذلك أنشده أبو عبيد في باب المُداراةِ . والمُساناةُ : الملاينةُ في المُطالَبة . والمُساناةُ : المُصانعَة ، وهي المُداراة ، وكذلك المُصاداة والمُداجاةُ . الفراء : يقال : أخذتُه بسِنايَته وصِنايَتِه أي أخذه كلَّه .

والسَّنَةُ إذا قلْتَه بالهاء وجعَلْتَ نقصانَه الواو ، فهو من هذا الباب ، تقول : أَسْنَى القومُ يُسْنُونَ إسْناءً إذا لَبِثُوا في موضعٍ سَنَةً ، وأَسْنَتُوا إذا أصابتهم الجُدوبةُ ، تُقلب الواوُ تاءً للفرق بينهما ؛ وقال المازني : هذا شاذٌّ لا يقاس عليه ، وقيل : التاءُ في أَسْنَتُوا بدلٌ من الياء التي كانت في الأَصل واواً ليكونَ الفِعْلُ رُباعِيًّا ، والسَّنَةُ من الزَّمَن من الواو ومن الهاء ، وتصريفها مذكور في حرف الهاء ، والجمع سَنَواتٌ وسِنُونَ وسَنَهاتٌ ، وسِنُونَ مذكور في الهاء ، وتعليلُ جمعِها بالواو والنونِ هناك . وأصابتهم السَّنَةُ : يَعْنُونَ به السَّنَةَ المُجْدِبة ، وعلى هذا قالوا أَسْنَتُوا فأَبدَلوا التاءَ من الياء التي أَصلُها الواوُ ، ولا يُستعمل ذلك إلا في الجَدْبِ وضِدٌّ الخِصْب . وأرضٌ سَنَةٌ : مُجْدِبةٌ ، على التشبيه بالسَّنَةِ من الزمان ، وجمعُها سِنُونَ . وحكى اللحياني : أرضٌ سِنُونَ ، كأنهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها أرضاً سَنَةً ثم جمعُوه على هذا . وأَسْنَى القومُ : أَتَى عليهم العامُ . وساناهُ مُساناةً وسِناءً : استأْجَرَه السَّنَةَ ، وعامَلَه مُساناةً ، واستأْجره مُساناةً كقوله مُسانَهَةً . التهذيب : المُساناةُ المُسانَهةُ ، وهو الأَجَلُ إلى سَنَةٍ . وأَصابتهم السَّنَة السَّنْواءُ : الشديدةُ . وأرضٌ سَنْهاءُ وسَنْواءُ إذا أصابتها السَّنَةُ .

والسَّنا : نبتٌ يُتَداوى به ؛ قال ابن سيده : والسَّنا والسَّناءُ نبتٌ يُكتَحَلُ به ، يمدُّ ويقصر ، واحدته سَناةٌ وسَناءَةٌ ؛ الأخيرة قِياسٌ لا سَماع ؛ وقول النابغة الجعدي :

كأنَّ تَبَسُّمَها مَوْهِناً
سَنا المِسْكِ ، حينَ تُحِسُّ النُّعامى

قال : يجوز أن يكون السَّنا ههنا هذا النَّباتَ كأَنه خالط المسك ، ويجوز أن يكون من السَّنا الذي هو الضَّوْءُ لأَنَّ الفَوْحَ انتِشارٌ أيضاً ، وهذا كما قالوا سَطَعَت رائحتُه أي فاحَت ، ويروى كأَنَّ تَنَسُّمَها ، وهو الصحيح . وقال أبو حنيفة : السَّنا شُجَيْرَةٌ من الأَغلاث تُخْلَطُ بالحِنَّاء فتكونُ شِباباً له وتُقَوِّي لَوْنَه وتُسَوِّدُه ، وله حمل أبيضُ إذا يَبِس فحركَتْه الريحُ سَمِعْتَ له زَجَلاً ؛ قال حميد بن ثور :

صَوْتُ السَّنا هَبَّتْ بِه عُلْوِيَّةٌ ،
هَزَّتْ أَعالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفِرِ

وتَثْنِيَتُه سَنَيانِ ، ويقال سَنَوانِ . وفي الحديث: عليكم بالسَّنا والسَّنُّوتِ ، وهو مقصور ، هو هذا النَّبْتُ ، وبعضهم يرويه بالمد . وقال ابن الأَعرابي : السَّنُّوتُ العَسل ، والسَّنُّوت الكمُّون ، والسَّنُّوتُ الشِّبِثُ ؛ قال أَبو منصور : وهو السَّنُّوت ، بفتح السين . وفي الحديث عن أُمِّ خالدٍ بنتِ خالد : أَنَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بثياب فيها خَمِيصة سَوْداء فقال : ائْتُوني بأُمِّ خالدٍ ، قالت : فأُتِيَ بي رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، محمولةً وأنا صغيرةٌ فأَخَذَ الخَمِيصةَ بِيَدِه ثم أَلْبَسَنِيها ، ثم قال أَبْلِي وأَخْلِقِي ، ثم نَظَرَ إلى عَلمٍ فيها أَصْفَرَ وأَخْضَرَ فجعل يقول يا أُمَّ خالدٍ سَنا سَنا ؛ قيل : سَنا بالحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وهي لغةٌ ، وتُخَفَّفُ نونُها وتشددُ ، وفي رواية : سَنَهْ سَنَهْ ، وفي رواية أُخرى : سَناهْ سَناهْ ، مخفَّفاً ومشدَّداً فيهما ؛ وقول العجاج يصف شبابه بعدما كَبِرَ وأَصْباهُ النِّساءَ :

وقَدْ يُسامِي جِنَّهُنَّ جِنِّي
في غَيْطَلاتٍ من دُجى الدُّجُنِّ
بمَنطِقٍ لوْ أَنَّني أُسَنِّي
حَيَّاتِ هَضْبٍ جِنْنٍ ، أَوْ لوَ أَنِّي
أَرْقِي به الأَرْوِيَ دَنَوْنَ مِنِّي ،
مُلاوَةً مُلِّيتُها ، كأَنِّي
ضارِبُ صَنْجَيْ نَشْوَةٍ ، مُغَنِّي
شَرْبٍ بِبَيْسانَ من الأُرْدُنِّ ،
بَيْنَ خَوابِي قَرْقَفٍ ودَنِّ

قوله : لو أَنَّني أُسَنِّي أَي أَستخرج الحيَّات فأَرْقِيها وأَرفُقُ بها حتى تخرج إليَّ ؛ يقال : سَنَّيْتُ وسانَيْتُ .

وسَنَّيْتُ البابَ وسَنَوْته إذا فتحته .

والمُسَنَّاة : ضَفِيرةٌ تُبْنى للسيل لتَرُدَّ الماء ، سُمِّيت مُسَنَّاةً لأَن فيها مفاتحَ للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يَغْلِب ، مأْخوذٌ من قولك سَنَّيْت الشيءَ والأَمر إذا فَتَحْتَ وجهه . ابن الأَعرابي : تَسَنَّى الرجلُ إذا تسهَّل في أُموره ؛ قال الشاعر :

وقد تَسَنَّيْتُ له كلَّ التسنِّي

وكذلك تَسَنَّيْت فلاناً إذا تَرَضَّيْته .

سها : السَّهْوُ والسَّهْوةُ : نِسْيانُ الشيء والغفلة عنه وذَهابُ القلب عنه إلى غيره ، سَها يَسْهُو سَهْواً وسُهُوًّا ، فهو ساهٍ وسَهْوانُ ، وإنَّهُ لساهٍ بَيِّنُ السَّهْوِ والسُّهُوِّ . وفي المثل : إن المُوَصَّيْنَ بَنو سَهْوانَ ؛ قال زِرُّ بنُ أَوْفى الفُقَيْمي يصف إبِلًا :

لم يَثْنِها عن هَمِّها قَيْدانِ ،
ولا المُوَصَّوْن من الرُّعْيانِ ،
إنَّ المُوَصَّيْنَ بَنُو سَهْوانِ

أَي أَن الذين يُوصَّوْنَ بَنُو من يَسْهُو عن الحاجة فأَنت لا تُوَصَّى لأَنك لا تَسْهُو ، وذلك إذا وَصَّيْت ثِقةً عند الحاجة . وقال الجوهري : معناه أَنـك لا تحتاج إلى أَن تُوَصِّيَ إلا من كان غافِلًا ساهِياً . والسَّهْوُ في الصلاة : الغفلة عن شيء منها ، سها الرجلُ في صلاته . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سها في الصلاة ؛ قال ابن الأَثير : السَّهْوُ في الشيء تَرْكُه عن غير عِلْمٍ ، والسَّهْوُ عنه تَرْكُه مع العِلْم ، ومنه قوله تعالى : الذين هُمْ عن صلاتِهم ساهُونَ . أَبو عمرو : ساهاهُ غافَلَه ، وهاساهُ إذا سَخِرَ منه . ومَشْيٌ سَهْوٌ : لَيِّنٌ . والسَّهْوة من الإبل : اللَّيِّنة السَّيْرِ الوَطِيئة ؛ قال زهير :

تَهَوَّنُ بُعْدَ الأرضِ عَنّي فَريدَةٌ،
كِنازُ البَضيعِ، سَهْوَةُ المَشْيِ، بازِلُ

وهي اللَّيِّنَة السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبَها كأَنها تُساهِيه، وعَدَّى الشاعر تَهَوَّنُ بِعَنّي لأَنَّ فيه معنى تَخَفَّفُ وتَسَكَّنُ. وجَمَلٌ سَهْوٌ بَيِّنُ السَّهاوةِ: وطِيءٌ. ويقال: بعيرٌ ساهٍ راهٍ، وجِمالٌ سَواهٍ رَواهٍ لَواهٍ؛ ومنه الحديث: آتِيكَ به غَداً سَهْواً رَهْواً أَي لَيِّناً ساكِناً. وفي الحديث: وإنَّ عَمَلَ أَهلِ النارِ سَهْلَةٌ بِسَهْوةٍ؛ السَّهْوَةُ الأَرضُ اللَّيِّنَة التُّرْبة، شَبَّه المعصية في سُهولتِها على مُرْتَكِبِها بالأَرض السَّهْلَةِ التي لا حُزُونة فيها، وقيل: كلُّ لَيِّنٍ سَهْوٌ، والأُنثى سَهْوَةٌ. والسَّهْو: السُّكونُ واللِّينُ، والجمع سِهاءٌ مثلُ دَلْوٍ ودِلاءٍ؛ قال الشاعر:

تَناوَحَتِ الرِّياحُ لِفَقْد عَمرٍو،
وكانتْ قَبْلَ مَهْلَكِه سِهاءَا

أَي ساكنة لَيِّنة. الأزهري: والأَساهِيُّ والأَساهيج ضُروبٌ مختلفة من سير الإبل، وبَغْلَةٌ سَهْوَةُ السير، وكذلك الناقةُ، ولا يقال للبغل سَهْوٌ. ورُوي عن سلْمان أنه قال: يُوشِكُ أَن يَكْثُرَ أَهلُها، يعني الكوفة، فتَمْلأَ ما بين النَّهْرَين حتى يغدُوَ الرجلُ على البَغْلَةِ السَّهْوة فلا يُدْرِكَ أَقْصاها؛ السَّهْوَة: اللَّيِّنة السَّيْرِ لا تُتْعِبُ راكِبَها. ويقال: افعلْ ذلك سَهْواً رَهْواً أَي عَفْواً بِلا تَقاضٍ. والسَّهْوُ: السَّهْلُ من الناس والأُمور والحوائجِ. وماءٌ سَهْوٌ: سَهْلٌ، يعني سَهْلاً في الحَلْقِ. وقَوْسٌ سَهْوَةٌ: مُواتِيَةٌ؛ قال ذو الرمة:

قليل نِصابِ المالِ إلاّ سِهامَهُ،
وإلاّ زَجُوماً سَهْوَةً في الأَصابِعِ

التهذيب: المُعَرَّسُ الذي عُمِلَ له عَرْسٌ، وهو الحائطُ يُجْعَل بين حائِطَي البيت لا يُبلَغ به أَقصاه، ثم يُجْعَل الجائزُ من طرَف العَرْسِ الداخل إلى أَقصى البيت، ويُسَقَّفُ البيت كلُّه، فما كان بين الحائطَين فهو السَّهْوَة، وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع؛ قال ابن سيده: السَّهْوَةُ حائطٌ صغيرٌ يُبنى بين حائطَي البيت ويُجعَلُ السقفُ على الجميع، فما كان وسَطَ البيتِ فهو سَهْوةٌ، وما كان داخلَه فهو المُخْدَع، وقيل: هي صُفَّةٌ بين بيتين أَو مُخْدَع بين بيتين تَسْتَتِرُ بها سُقاةُ الإبلِ من الحرِّ، وقيل: هي كالصُّفَّة بين يَدَي البيتِ، وقيل: هي شَبيهٌ بالرَّفِّ والطاقِ يوضع فيه الشيءُ، وقيل: هي بيت صغيرٌ مُنحَدِرٌ في الأَرض سَمْكُه مرتَفِعٌ في السماء شَبيهٌ بالخِزانة الصغيرة يكون فيها المَتاعُ، وذكر أَبو عبيد أنه سمِعَه من غير واحد من أَهل اليمن، وقيل: هي أَربعةُ أَعوادٍ أَو ثلاثةٌ يعارَضُ بعضُها على بعضٍ، ثم يوضعُ عليه شيء من الأَمتعة. والسَّهْوة: الكُنْدُوجُ. والسَّهْوة: الرَّوْشَنُ. والسَّهْوة: الكَوَّةُ بين الداريْن. ابن الأَعرابي: السَّهْوة الحَجَلَةُ أَو مثل الحجلةِ. والسَّهْوةُ: بيتٌ على الماء يَستَظِلُّون به تَنْصِبه الأَعراب. أَبو ليلى: السَّهْوة سُتْرَةٌ تكون قدَّامَ فِناء البيتِ، وربما أَحاطت بالبيت شِبهَ سورٍ حوْلَ البيت. وفي الحديث: أَنه دخل على عائشة وفي البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ، هو من ذلك، وقيل: هو شَبيهٌ بالرَّفِّ أَو الطاقِ يوضع فيه الشيءُ. والسَّهْوة: الصخرةُ، طائِيَّةٌ، لا يسمون بذلك غير الصخرة، وخصصه في التهذيب فقال: الصخرة التي يقوم عليها الساقي، وجمع ذلك كلِّه سِهاءٌ. والمُساهاة: حُسْنُ المُخالقة والعِشرة؛ قال العجاج:

حلْوُ المُساهاة وإن عادى أَمَرْ

وحُلْو المُساهاة أي المُياسَرة والمُساهَلة. والمُساهاةُ في العِشْرة : تَرْكُ الاستِقصاء .

والسَّهْواءُ : ساعة من الليل وصَدْرٌ منه .

وحَمَلَتِ المرأَةُ سَهْواً إذا حَبِلَت على حَيْض .

وعليه من المال ما لا يُسهَى وما لا يُنهى أي ما لا تُبلغ غايَتُه ، وقيل : معناه أي لا يُعَدُّ كَثْرة ، وقيل : معنى لا يُسهى لا يُحْزَرُ ، وذهبَت تميمُ فما تُسهى ولا تُنْهى أي لا تُذْكَر .

والسُّها : كُوَيكِبٌ صغير خَفيُّ الضَّوء في بنات نَعْش الكبرى ، والناس يَمْتَحِنون به أبصارَهم ، يقال: إنه الذي يُسَمَّى أَسْلَم مع الكوكب الأوسط من بنات نعشٍ ؛ وفي المثل :

أُريها السُّها وتُريني القمر

وأَرْطاةُ بن سُهَيَّة : من فُرْسانِهم وشعرائهم . قال ابن سيده : ولا نحمِلُه على الياء لعدم س ه ي .

والأَساهِيُّ : الأَلوانُ، لا واحد لها ؛ قال ذو الرمة:

إذا القوم قالوا : لا عَرامَةَ عندها،
فسارُوا لقُوا منها أَساهيَّ عُرَّما

سوا : سَواءُ الشيء مثلُه ، والجمعُ أَسْواءٌ ؛ أنشد اللحياني :

تَرى القومَ أَسْواءً ، إذا جلَسوا معاً ،
وفي القومِ زَيْفٌ مثلُ زَيْفِ الدراهِم

وأنشد ابنُ بري لرافِع بن هُرَيْم :

هلاّ كوَصْلِ ابن عَمّارٍ تُواصِلُني ،
ليس الرِّجالُ ، وإن سُوُّوا ، بأَسْواء

وقال آخر :

الناسُ أَسْواءٌ وشتّى في الشِّيَمْ

وقال جِرانُ العَوْدِ في صفة النساء :

ولسنَ بأَسواءٍ ، فمنهنَّ رَوْضةٌ
تَهِيجُ الرِّياحُ غيرَها لا تُصَوِّحُ

وفي ترجمة عددَ: هذا عِدُّه وعديدُه وسِيُّه أي مثله.

وسِوَى الشيء : نفسُه ؛ وقال الأعشى :

تَجانَفُ عن خلّ اليمامةِ ناقَتي ،
وما عَدَلَتْ مِن أَهلِها بِسِوائِكا[1]

ولِسِوائِكا، يريدُ بك نفسك ؛ وقال ابن مقبل :

أَرَدَّا ، وقد كان المَزارُ سِواهُما
على دُبُرٍ من صادِرٍ قد تَبَدَّدا[2]

قال ابن السكيت في قوله وقد كان المَزادُ سِواهُما أي وقع المَزادُ على المزادِ وعلى سِواهِما أَخطَأَهُما ، يصف مَزادَتَيْنِ إذا تَنَحَّى المزارُ عنهما استرختا ، ولو كان عليهما لرفعهما وقل اضطرابهما قال أبو منصور : وسِوى ، بالقصر ، يكون بمعنيين : يكون بمعنى نفس الشيء ، ويكون بمعنى غيرٍ . ابن سيده : وسَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَواسِوَةٌ ؛ الأَخيرة نادرة ، كلُّها أَسماءُ جمعٍ ، قال : وقال أبو علي أما قولهم سَواسِوَة فالقول فيه عندي أنه من باب ذَلاذِلَ ، وهو جمعُ سَواءٍ من غير لفظِه ، قال : وقد قالوا سَواسِيَةٌ ، قال: فالياء في سَواسِيَة مُنْقلبة عن الواو، ونظيرُه من الياء صَياصٍ جمع صِيصَةٍ ، وإنما صَحَّت الواوُ فيمن قال سَواسِوَة لأَنها لام أَصل وأَن الياء فيمن قال سَواسِيَةٌ مُنْقلِبة عنها، وقد يكون السَّواءُ جمعاً . وحكى ابن السكيت في باب رُذالِ الناسِ في الأَلفاظِ : قال أبو عمرو يقال هم سَواسِيَة إذا استَوَوْا في اللُّؤْم والخِسَّةِ والشَّر ؛ وأَنشد :

[1] قوله « تجانف عن خل الخ » سيأتي في هذه المادة انشاده بلفظ : تجانف عن جوّ اليمامة ناقتي

[2] قوله «اردّا» إلى قوله وقل اضطرابهما» هكذا هذه العبارة بحروفها في الاصل ، ووضع عليه بالهامش علامة وقفة

وكيف تُرَجِّيها ، وقد حال دونَها
سَواسِيَةٌ لا يَغفِرُونَ لها ذَنبا ؟

وأنشد ابن بري لشاعر :

سُودٌ سَواسِيَةٌ ، كأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ

وأنشد أيضاً لذي الرمة :

لولا بَنُو ذُهْلٍ لقَرَّبْتُ منكمُ ،
إلى السَّوطِ ، أَشْياخاً سَواسِيَةً مُرْدا

يقول لضربتكم وحلقت رؤوسكم ولحاكم . قال الفراء : يقال هُمْ سَواسِيَةٌ وسَواسٍ وسَوَاسِيَةٌ ؛ قال كثير :

سَواسٍ ، كأَسْنانِ الحِمارِ فما تَرى ،
لِذي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ على ناشِىءٍ ، فَضْلا

وقال آخر :

سَبَيْنا مِنْكُمُ سَبْعِينَ خَوْداً
سَواسٍ ، لَمْ يُفَضَّ لها خِتامُ

التهذيب : ومن أمثالِهم سَواسِيَة كأَسْنان الحِمارِ ؛ وقال آخر :

شَبابُهُمُ وشِيبُهُمُ سَواءٌ ،
سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ

قال : وهذا مِثْلُ قولِهم في الحديث لا يزالُ الناسُ بخَيْرٍ ما تَبايَنوا ، وفي رواية : ما تَفاضَلوا ، فإذا تَساوَوْا هَلكوا ، وأَصل هذا أن الخَيْرَ في النادرِ من الناسِ ، فإذا استَوى النّاسُ في الشَّرِّ ولم يكن فيهم ذُو خَيْرٍ كانوا من الهَلْكى ؛ قال ابن الأثير : معناه أنهم إنما يَتساوَوْن إذا رَضُوا بالنَّقْصِ وتركوا التَّنافُس في طَلب الفضائل ودَرْكِ المَعالي ، قال : وقد يكون ذلك خاصّاً في الجَهْل ، وذلك أن الناسَ لا يَتساوَوْنَ في العِلْمِ وإنما يَتساوَوْن إذا كانوا جُهّالاً ، وقيل : أراد بالتَّساوي التحزُّبَ والتفرُّقَ وأن لا يجتمعوا في إمامٍ ويَدَّعِيَ كلٌّ واحدٍ منهم الحَقَّ لِنَفْسه فيَنْفَرِدَ برأْيِه . وقال الفراء : يقال هم سَواسِيَة يَسْتَوون في الشرِّ ، قال : ولا أقول في الخيرِ ، وليس له واحدٌ . وحكي عن أبي القَمْقامِ سَواسِيَة ، أَراد سَواء ثم قال سِيَة ؛ ورُوِيَ عن أبي عمرِو بن العلاء أنه قال : ما أَشدَّ ما هجا القائلُ وهو الفرزدق :

سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ

وذلك أن أَسنانَ الحمارِ مُسْتوية ؛ وقال ذو الرمة :

وأَمْثَلُ أَخْلاقِ امْرِىءِ القَيْسِ أَنَّها
صِلابٌ ، على عَضِّ الهَوانِ ، جُلودُها

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ ،
سَواسِيَةٌ أَحْرارُها وعَبِيدُها

ويقال : أَلآمٌ سَواسِيَة وأَرْآدٌ سَواسِيَة . ويقال : هو لِئْمُه ورِئْدُه أي مِثْلُه ، والجمعُ أَلآمٌ وأَرْآدٌ. وقوله عز وجل : سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ ومَنْ جَهَرَ به ؛ معناه أَنَّ الله يعلَم ما غابَ وما شَهِدَ ، والظاهِرَ في الطُّرُقاتِ ، والمُسْتَخْفِيَ في الظُّلُماتِ ، والجاهِرَ في نُطْقِه ، والمُضْمِرَ في نفسِه ، عَلِمَ الله بهم جميعاً سواءً . وسواءٌ تطلُبُ اثْنَيْنِ ، تقول : سَواءٌ زيدٌ وعمْرٌو في معنى ذَوا سَواءٍ زيدٌ وعمرٌو ، لأَن سواءً مصدرٌ فلا يجوز أن يُرْفع ما بعْدها إلاَّ على الحَذْفِ ، تقولُ عَدْلٌ زيدٌ وعمرٌو ، والمعنى ذَوا عَدْلٍ زيدٌ وعمرٌو ، لأن المصادر ليست كأَسْماء الفاعلِينَ وإنما يَرْفَعُ الأَسْماءَ أَوصافُها ؛ فأَما إذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء :

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ، حتى إذا ادَّكَرَتْ،
فإنَّما هِيَ إقْبالٌ وإدْبارُ

أي ذاتُ إقْبالٍ وإدْبارٍ؛ هذا قول الزجاج، فأَمّا سيبويه فجَعَلها الإقبالَةَ والإدبارَةَ على سَعَةِ الكلام. وتَساوَتِ الأُمورُ واسْتَوَتْ وساوَيْتُ بينهما أي سَوَّيْتُ. واسْتَوَى الشَّيْئانِ وتَساوَيا: تَماثَلا. وسَوَّيْتُه به وساوَيْتُ بينهما وسَوَّيْتُ وساوَيْتُ الشيءَ وساوَيْتُ به وأَسْوَيْتُه به؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأنشد اللحياني للقَناني أَبي الجَحْناء:

فإنَّ الذي يُسْوِيكَ، يَوْماً، بِواحِدٍ
مِنَ الناسِ، أَعْمى القَلْبِ أَعْمى بَصائِرُهْ

الليث: الاسْتِواءُ فِعْلٌ لازِمٌ من قولك سَوَّيْتُه فاسْتَوَى. وقال أَبو الهيثم: العرب تقول استوى الشيءُ مع كذا وكذا وبكذا إلاّ قولَهم للغُلامِ إذا تَمَّ شَبابُه قد اسْتَوَى. قال: ويقال اسْتَوَى الماءُ والخَشَبَةَ أي مع الخَشَبةِ، الواوُ بمعنى مَعْ هنا. وقال الليث: يقال في البيع لا يُساوي أي لا يكون هذا مَعَ هذا الثَّمَنِ سِيَّيْنِ. الفراء: يقال لا يُساوي الثوبُ وغيرُه كذا وكذا، ولَمْ يَعْرِفْ يَسْوى؛ وقال الليث: يَسْوى نادرة، ولا يقال منه سَوِيَ ولا سَوى، كما أَنَّ نَكْراءَ جاءَت نادرةً ولا يقال لِذَكَرِها أَنْكَرُ، ويقولون نَكِرَ ولا يقولون يَنْكَرُ؛ قال الأَزهري: وقولُ الفراء صحيحٌ، وقولهم لا يَسْوى أَحسبُه لغةَ أَهلِ الحجازِ، وقد رُوِيَ عن الشافعي: وأَما لا يَسْوى فليس بعربي صحيح. وهذا لا يُساوي هذا أي لا يعادِلُه. ويقال: ساوَيْتُ هذا بذاكَ إذا رَفَعْتَه حتى بلَغَ قَدْرَه ومَبْلَغَه. وقال الله عزَّ وجل: حتى إذا ساوى بينَ الصَّدَفَيْنِ؛ أي سَوَّى بينهما حين رفع السَّدَّ بينَهُما. ويقال: ساوَى الشيءُ الشيءَ إذا عادَلَه. وساوَيْتُ بينَ الشَّيْئَيْنِ إذا عَدَّلْتَ بينَهما وسَوَّيْتَ. ويقال: فلانٌ وفلان سَواءٌ أي مُتَساوِيان، وقَوْمٌ سَواءٌ لأَنه مصدر لا يثنى ولا يجمع. قال الله تعالى: لَيْسوا سَواءً؛ أي لَيْسوا مُسْتَوِينَ. الجوهري: وهما في هذا الأَمرِ سَواءٌ، وإن شئْتَ سَواءَانِ، وهم سَواءٌ للجمع، وهم أَسْواءٌ، وهم سَواسِيَةٌ أي أَشباهٌ مثلُ يمانِيَةٍ على غيرِ قياسٍ؛ قال الأَخفش: ووزنه فَعَلْفِلَةٌ[1]، ذهَبَ عنها الحَرْفُ الثالث وأَصله الياءُ، قال: فأَمّا سَواسِيَةٌ فإنَّ سواءً فَعالٌ وسِيَةٌ يجوز أَن يكون فِعَةً أَو فِعْلَةً[2]، إلا أَنَّ فِعَةً أَقيس لأَن أَكثر ما يُلْقُونَ موضِعَ اللامِ، وانْقَلَبَتِ الواوُ في سِيَةٍ ياءً لكسرة ما قبلها لأَن أَصله سِوْيَةٌ، وقال ابن بري: سَواسِيَةٌ جمعٌ لواحد لم يُنْطَقْ به، وهو سَوْساةٌ، قال: ووزنه فَعْلَلَةٌ مثل مَوْماةٍ، وأَصلُه سَوْسَوَةٌ فسَواسِيَةٌ على هذا فَعالِلَةٌ كلمةٌ واحدة، ويدل على صحة ذلك قولهم سَواسِوَةٌ لغة في سَواسِيَة، قال: وقول الأَخفش ليس بشيءٍ؛ قال: وشاهِدُ تَثْنِية سواءٍ قولُ قيس ابن مُعاذ:

أَيا رَبِّ، إنْ لم تَقْسِمِ الحُبَّ بَيْنَنا
سَواءَيْنِ، فاجْعَلْني على حُبِّها جَلْدا

وقال آخر:

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدي
سَواءَيْنِ، والمَرْعى بأُمِّ دَرِينِ

ويقال للأَرض المجدبة: أُمُّ دَرِينٍ. وإذا قلتَ

١ قوله « فعلفلة » هكذا في الاصل ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس، وفي نسخة من الصحاح المطبوع: فعافلة.

٢ قوله « وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة » هكذا في الاصل ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس ايضاً، وفي نسخة الصحاح المطبوعة: فعة أو فلة.

سواءٌ علَيَّ احْتَجَبْتَ أَن تُتَرْجِم عنه بشَيْئَيْن ، تقول : سواءٌ سأَلْتَني أو سَكَتَّ عنّي ، وسواءٌ أحَرَمْتَني أم أعْطَيْتَني ؛ وإذا لحِقَ الرجلُ قِرْنَه في عِلْم أو شَجاعةٍ قيل: ساواهُ . وقال ابن بُزُرْج : يقال لئِنْ فعَلْتَ ذلك وأنا سِواكَ ليأْتِيَنَّكَ مِنّي ما تَكْرَهُ ؛ يريد وأنا بأرْضٍ سِوى أرْضِكَ .

ويقال: رجلٌ سَواءُ البَطْنِ إذا كان بَطْنُه مُسْتَوِياً مع الصَّدْرِ ، ورجلٌ سواءُ القَدَمِ إذا لم يكن لها أخْمَصٌ ، فسواءٌ في هذا المَعنى بمعْنَى المُسْتَوِي .

وفي صِفَة النبيّ ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان سَواءَ البَطْنِ والصَّدْرِ ؛ أرادَ الواصِفُ أنّ بَطْنَه كان غَيْرَ مُسْتَفِيضٍ فهو مُساوٍ لصَدْرِه ، وأنّ صَدْرَه عَريضٌ فهو مُساوٍ لبَطْنِهِ ، وهما مُتَساوِيانِ لا يَنْبُو أحَدُهُما عن الآخَرِ . وسَواءُ الشَّيء: وسَطُه لاسْتِواءِ المسافةِ إلَيْه من الأطْرافِ . وقوله عز وجل : إذْ نُسَوِّيكُمْ برَبِّ العالمين؛أي نَعْدِلُكُمْ فنَجْعَلُكُمْ سَواءً في العِبادة .

قال الجوهري : والسِّيُّ المِثْلُ ؛ قال ابن بري : وأصله سِوْيٌ ؛ وقال :

حَديد النّابِ لَيْسَ لكُمْ بِسِيِّ

وسَوَّيْتُ الشيءَ فاسْتَوى،وهُما على سَوِيَّةٍ من هذا الأمر أي على سَواءٍ.وقَسَمْت الشيءَ بينَهُما بالسَّوِيَّة.

وسِيّانِ : بمعنى سَواءٍ . يقال : هُما سِيّانِ ، وهُمْ أسْواءٌ ؛ قال:وقد يقال هُمْ سِيٌّ كما يقال هُمْ سَواءٌ؛ قال الشاعر :

وهُمْ سِيٌّ ، إذا ما نُسِبُوا ،
في سَناء المَجْدِ مِنْ عَبْدِ مَنافْ

والسِّيّان : المِثْلان . قال ابن سيده : وهما سَواءَانِ وسِيّانِ مِثْلان ، والواحِدُ سِيٌّ ؛ قال الحُطَيْئة :

فإيّاكُمْ وحَيّةَ بَطْنِ وادٍ
هَمُوزَ النّابِ ،لَيْسَ لَكُمْ بِسِيِّ

يريد تَعظيمه . وفي حديث جُبَيْر بن مُطْعِمٍ : قال له النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم : إنّما بنُو هاشِمٍ وبنو المُطّلِبِ سِيٌّ واحِدٌ ؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه يحيى بنُ مَعِين أي مِثْلٌ وسَواءٌ، قال : والرواية المشهورة شَيْءٌ واحد ، بالشين المعجمة .

وقولهم : لا سِيَّما كلمة يُسْتَثْنى بها وهو سِيٌّ ضُمّ إلَيْه ما ، والاسمُ الذي بعد ما لَكَ فيه وجهانِ : إنْ شِئْتَ جَعَلْتَ ما بمنزلة الذي وأضْمَرْت ابْتِداءً ورَفَعْتَ الاسمَ الذي تَذْكُرُه بخَبَرِ الابْتداء ، تقول : جاءَني القَومُ ولا سِيَّما أخُوكَ أي ولا سِيَّ الذي هو أخُوك ، وإن شِئْتَ جرَرْتَ ما بعْدَه على أن تَجْعَل ما زائِدةً وتجُرُّ الاسم بِسِيِّ لأَنَّ معنى سِيٍّ معنى مِثْلٍ ؛ ويُنشِدُ قولُ امرىء القيس:

ألا رُبَّ يوم لكَ مِنهُنَّ صالِحٍ،
ولا سِيَّما يومٌ بِدارةِ جُلْجُلِ

مجروراً ومرفوعاً ، فمن رواه ولا سِيَّما يومٍ أراد وما مِثْلُ يومٍ وما صِلَةٌ ، ومن رواه يومٌ أراد ولا سِيٌّ الذي هو يوم . أبو زيد عن العرب : إنّ فلاناً عالمٌ ولا سِيَّما أخوه ، قال: وما صِلَةٌ ونصبُ سِيَّما بلا الجَحْدِ وما زائدة ، كأنك قلت ولا سِيَّ يَوْمٍ ، وتقول : اضربن القومَ ولا سِيَّما أخيك أي ولا مثْلَ ضَرْبةِ أخيك ، وإن قلت ولا سِيَّما أخوك أي ولا مِثْلَ الذي هو أخوك ، تجعل ما بمعنى الذي وتضمر هو وتجعله ابتداء وأخوك خبره ؛ قال سيبويه: قولهم لا سِيَّما زيدٍ أي لا مثْلَ زيد وما لَغْوٌ ، وقال : لا سِيَّما زيدٌ كقولك دَعْ ما زَيْدٌ كقوله تعالى : مَثَلاً مّا بَعُوضةٌ . وحكى اللحياني : ما هو

لكَ بسِيٍّ أي بنظير، وما هُمْ لك بأَسْواءٍ، وكذلك المؤنث ما هيَ لكَ بِسِيٍّ ، قال : يقولون لا سِيٌّ لِمَا فُلانٌ ولا سِيَّكَ ما فُلانٌ ولا سِيٌّ لمن فَعَل ذلك ولا سِيَّكَ إذا فَعَلْتَ ذلك وما هُنَّ لك بأَسْواءٍ ؛ وقول أَبي ذؤيب :

وكان سِيَّيْن أن لا يَسْرَحُوا نَعَماً،
أَو يَسْرَحُوه بها واغْبَرَّتِ السُّوحُ

معناه أَن لا يَسْرَحُوا نَعَماً وأَن يَسْرَحُوه بها ، لأَن سَواءً وسِيَّانِ لا يستعملان إلا بالواو فوضع أبو ذؤيب أو ههنا موضع الواو ؛ ومثله قول الآخر :

فسِيَّان حَرْبٌ أَو تَبُوءَ بمثله ،
وقد يَقْبَلُ الضَّيمَ الذَّليلُ المسيَّرُ[1]

أَي فَسِيَّانِ حربٌ وبَواؤكم بمثله ، وإنما حمل أَبا ذؤيب على أَن قال أَو يَسْرَحوه بها كراهيةُ الخَبْن في مستفعلن،ولو قال ويَسْرَحُوه لكان الجزء مخبوناً. قال الأَخفش : قولهم إن فلاناً كريم ولا سِيَّما إن أَتيته قاعداً،فإن ما ههنا زائدة لا تكون من الأَصل، وحذف هنا الإضمار وصار ما عوضاً منها كأَنه قال ولا مِثْله إن أَتيته قاعداً . ابن سيده: مررت برجل سَواءٍوالعَدَمُ وسُوًى والعَدَمُ أَي وجوده وعدمه سَواءٌ . وحكى سيبويه : سَواء هو والعَدَمُ . وقالوا : هذا درهم سَواءً وسَواءٌ، النصب على المصدر كأَنك قلت استواءً ، والرفع على الصفة كأَنك قلت مُسْتَوٍ . وفي التنزيل العزيز : في أَربعة أَيام سَواءً للسائلين ، قال : وقد قرئ سَواءٍ على الصفة . والسَّوِيَّةُ والسَّواءُ : العَدْل والنَّصَفة ؛ قال تعالى : قل يا أَهل الكتاب تعالَوْا إلى كلمة سَواءٍ بيننا وبينكم ؛ أَي عَدْلٍ ؛ قال زهير :

أَرُوني خُطَّةً لا عَيْبَ فيها ،
يُسَوِّي بَيْننا فيها السَّواءُ

وقال تعالى : فانْبِذْ إليهم على سَواءٍ ؛ وأنشد ابن بري للبراء بن عازب الضَّبِّي :

أَتَسْأَلُني السَّوِيَّة وسْطَ زَيْدٍ ؟
أَلا إنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضامُوا

وسَواءُ الشيء وسِواهُ وسُواه،الأَخيرتان عن اللحياني: وسطه ؛ قال الله تعالى : في سَواء الجَحيم ؛ وقال حسان بن ثابت :

يا وَيْحَ أَصحابِ النبيِّ ورَهْطِهِ ،
بعْدَ المُغَيَّبِ في سَواء المُلْحَدِ !

وفي حديث أَبي بكرٍ والنسَّابةِ :أَمْكَنْتَ مِن سَواء الثُّغْرَةِ أَي وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ . ومنه حديث ابن مسعود : يُوضَعُ الصِّراطُ على سَواء جهنم . وفي حديث قُسٍّ : فإذا أَنا بهَضْبةٍ في تَسْوائِها أَي في الموضع المُستوي منها ، والتاء زائدة للتَّفْعال . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كان يقول حبَّذا أَرضُ الكوفة أَرضٌ سَواءٌ سَهْلة أَي مُستوية . يقال: مكان سَواءٌ أَي مُتَوَسِّطٌ بين المكانَين ، وإن كسَرْت السينَ فهي الأَرض التي تُرابُها كالرَّملِ.وسَواءُ الشيء: غيرُه ؛ وأَنشد الجوهري للأَعشى :

تَجانَفُ عن جَوِّ اليَمامةِ ناقتي ،
وما عَدَلَتْ عن أَهلِها لسَوائِكا

وفي الحديث : سأَلْتُ رَبي أَن لا يُسَلِّطَ على أُمَّتي عَدُوًّا مِن سَواء أَنفسِهم فيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهم أَي من غير أَهل دينِهم ؛ سَواءٌ ، بالفتح والمدِّ : مثل سِوًى بالقصرِ والكسرِ كالقِلا والقَلاء ، وسُوًى في معنى غير . أَبو عبيد : سُوَى الشيء غيرُه كقولك رأَيتُ سُواكَ ، وأَما سيبويه فقال سِوًى وسَواءٌ ظرفان ،

[1] قوله « أو تبوء الخ » هكذا في الأصل،وانظر هل الرواية تبوء بالافراد أو تبوءوا بالجمع ليوافق التفسير بعده .

وإنما استعمل سَواءٌ اسماً في الشعر كقوله:

ولا يَنطِقُ الفحشاءَ من كان منهمُ،
إذا جَلَسُوا مِنّا ولا مِنْ سَوائِنا

وكقول الأعشى:

وما عَدَلَتْ عن أَهلِها لِسَوائِكا

قال ابن بري: سواءٌ الممدودة التي بمعنى غيرٍ هي ظَرْفُ مكانٍ بمعنى بَدَلٍ؛ كقول الجعدي:

لَوَى اللهُ عِلْمَ الغيبِ عَمَّنْ سَواءَه،
ويَعْلَمُ منه ما مَضَى وتأَخَّرا

وقال يزيد بنُ الحَكَم:

همُ البُحورُ وتَلْقى مَنْ سَواءَهمُ،
ممن يُسَوَّدُ، أَثْماداً وأَوْشالا

قال: وسِوَى من الظروف التي ليست بِمُتَمَكِّنةٍ؛ قال الشاعر:

سَقاكِ اللهُ يا سَلْمى سَقاكِ،
ودارَكِ باللِّوَى دارَ الأَراكِ

أَمَا والرَّاقِصاتِ بكلِّ فَجٍّ،
ومَنْ صَلَّى بنَعْمانِ الأَراكِ

لقد أَضْمَرْتُ حُبَّكِ في فؤادي،
وما أَضْمَرْتُ حبّاً مِن سِواكِ

أَطَعْتِ الآمِريكِ بقَطْعِ حَبْلي،
مُرِيهِمْ في أَحِبَّتِهم بذاكِ

فإنْ هُمْ طاوَعُوكِ فطاوِعيهم،
وإنْ عاصَوْكِ فاعْصِي مَنْ عَصاكِ

ابن السكيت: سَواءٌ، ممدود، بمعنى وسَط. وحكى الأصمعي عن عيسى بن عُمَر: انْقَطَعَ سَوائي أي وَسَطي، قال: وسِوًى وسُوًى بمعنى غيرٍ كقولك سَواءٌ. قال الأخفش: سِوًى وسُوًى إذا كان بمعنى غيرٍ أو بمعنى العدلِ يكون فيه ثلاثُ لغاتٍ: إن ضَمَمْتَ السين أو كسَرْتَ قَصَرْتَ فيهما جميعاً، وإنْ فتحتَ مَدَدْتَ، تقول مكان سِوًى وسُوًى وسَواءٌ أي عَدْلٌ ووَسَطٌ فيما بين الفريقين؛ قال موسى بن جابر:

وجَدْنا أَبانا كان حَلَّ ببَلْدَةٍ
سِوًى بين قَيْسٍ، قَيْسِ عَيْلانَ، والفِزْرِ

وتقول: مررت برجُلٍ سِواكَ وسُواكَ وسَوائِكَ أي غيرِكَ. قال ابن بري: ولم يأْت سواءٌ مكسورَ السين ممدوداً إلا في قولِهم: هو في سِواءِ رأْسِه وسِيٍّ رأْسِه إذا كان في نَعْمة وخِصْبٍ، قال: فيكون سِواءٌ على هذا مصدرَ ساوَى. قال ابن بري: وسِيٌّ بمعنى سَواءٍ، قال: وقولهم فلانٌ في سِيِّ رأْسِه وفي سَواءِ رأْسِه كلُّه من هذا الفصل، وذكره الجوهري في فصل سَيا وفسَّره فقال: قال الفراء يقال هو في سِيِّ رأْسه وفي سَواءِ رأْسه إذا كان في النِّعمة. قال أَبو عبيد: وقد يفسرُ سِيِّ رأْسه عَدَدَ شَعَره من الخير؛ قال ذو الرمة:

كأَنه خاضِبٌ، بالسِّيِّ مَرْتَعُه،
أَبو ثَلاثينَ أَمْسَى وهو مُنْقَلِبُ[1]

ومكان سِوًى وسُوًى: مُعْلَمٌ. وقوله عز وجل: مكاناً سِوًى، وسُوًى؛ قال الفراء: وأَكثر كلام العرب بالفتح إذا كان في معنى نَصَفٍ وعَدْلٍ فتحوه ومَدُّوه، والكسْرُ والضمُّ معَ القَصْرِ عَرَبِيّانِ، وقد قرئ بهما. قال الليث: تصغيرُ سَواءٍ الممدودِ سُوَيٌّ. وقال أَبو إسحق: مكاناً سِوًى ويُقْرَأُ بالضم، ومعناه مَنْصَفاً أي مكاناً يكون للنَّصَفِ فيما بينَنا وبينك، وقد جاء في اللغة سَواءٌ بهذا المعنى،

١ قوله « كأنه خاضب الخ » قال الصاغاني الرواية : أذاك أم خاضب الخ . يعني أذاك الثور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها أم ظليم هذه صفته .

تقول هذا مكان سَواءٌ أي متوسط بين المكانين ، ولكن لم يُقْرَأْ إلا بالقَصْر سِوًى وسُوًى .

ولا يُساوي الثوبُ وغيرُه شيئاً ولا يقال يَسْوَى ، قال ابنُ سيده : هذا قول أبي عبيد ، قال : وقد حكاه أبو عبيدة .

واستَوَى الشيءُ : اعْتَدَلَ ، والاسم السَّواءُ ، يقال: سَواءٌ عَلَيَّ قمتَ أو قعدتَ . واسْتَوَى الرجلُ : بلغ أَشُدَّه ، وقيل : بلغ أربعين سنة . وقوله عزّ وجل : هو الذي خَلَقَ لكمْ ما في الأَرْضِ جميعاً ثم اسْتَوَى إلى السماء ؛ كما تقول : قد بلغَ الأَميرُ من بلد كذا وكذا ثم اسْتَوَى إلى بلد كذا ، معناه قَصَدَ بالاسْتِواء إليه ، وقيل : اسْتَوَى إلى السماء صَعِدَ أمره إليها ، وفسره ثعلب فقال : أَقْبَلَ إليها، وقيل : اسْتَوْلَى . الجوهري : اسْتَوَى إلى السماء أي قَصَدَ ، واسْتَوى أي اسْتَوْلى وظَهَر ؛ وقال:

قَدِ اسْتَوى بِشْرٌ على العِراقِ ،
من غَيرِ سَيْفٍ ودَمٍ مُهْراق

الفراء : الاسْتِواء في كلام العرب على وجهين:أحدهما أن يَسْتَوِي الرجلُ وينتهي شبابُه وقوّته ، أو يَسْتَوِي عن اعوجاج ، فهذان وجهان ، ووجه ثالث أن تقول : كان فلان مُقْبِلاً على فلانة ثم استَوَى عليَّ وإليَّ يُشاتِمُني ، على معنى أقبل إليَّ وعليَّ ، فهذا قوله عز وجل:ثم اسْتَوَى إلى السماء؛ قال الفراء: وقال ابن عباس ثم استَوى إلى السماء صعِدَ ، وهذا كقولك للرجل : كان قائماً فاستَوى قاعداً ، وكان قاعداً فاستَوى قائماً ، قال : وكلٌّ في كلام العرب جائز . وقول ابن عباس : صعِدَ إلى السماء أي صعد أمره إلى السماء . وقال أحمد بن يحيى في قوله عز وجل : الرحمنُ على العرش استَوى ؛ قال الاسْتِواءُ الإقبال على الشيء ، وقال الأخفش : استَوى أي علا،

تقول : استَوَيْتُ فوق الدابة وعلى ظهر البيت أي علَوْتُه . واستَوى على ظهر دابته أي استَقَرَّ . وقال الزجاج في قوله تعالى : ثم استَوى إلى السماء ؛ عمَدَ وقصد إلى السماء ، كما تقول : فَرَغ الأَميرُ من بلد كذا وكذا ثم استَوى إلى بلد كذا وكذا ، معناه قصد بالاستِواء إليه . قال داود بنُ عليّ الأصبهاني : كنت عند ابن الأعرابي فأتاه رجلٌ فقال : ما معنى قول الله عز وجل الرحمنُ على العرش استَوى ؟ فقال ابن الأعرابي : هو على عرشه كما أَخبَرَ ، فقال : يا أبا عبدِ الله إنما معناه استَوْلى ، فقال ابنُ الأعرابي : ما يُدْرِيك ؟ العرب لا تقول استَوْلى على الشيء حتى يكون له مُضادٌّ فأَيهما غَلَبَ فقد استَوْلى ؛ أَما سمعت قول النابغة :

إلاَّ لِمثْلِكَ ، أو مَن أنت سابِقُه
سبْقَ الجوادِ ،إذا استَوْلى على الأَمَدِ

وسئل مالك بن أنس:استَوى كيف استَوى ؟ فقال : الكيفُ غير معقولٍ،والاستِواءُ غير مجهول،والإيمانُ به واجبٌ ، والسؤالُ عنه بِدْعةٌ. وقوله عز وجل : ولما بلغ أَشُدَّه واستَوى ؛ قيل : إن معنى استَوى ههنا بلغ الأَربعين . قال أبو منصور : وكلام العرب أن المجتمِعَ من الرجالِ والمُسْتَوِي الذي تم شَبابُه، وذلك إذا تمَّتْ ثمان وعشرونَ سنةً فيكون مجتمِعاً ومُسْتَوِياً إلى أن يَتِمَّ له ثلاثٌ وثلاثون سنةً ، ثم يدخل في حدّ الكهولةِ ، ويحتمل أن يكون بلوغُ الأَربعين غايةَ الاستِواء وكمالِ العَقل .

ومكانٌ سَوِيٌّ وَسِيٌّ:مُسْتَوٍ.وأرضٌ سِيٌّ:مستَوِية؛ قال ذو الرمة :

رَهاء بَساط الأَرْضِ سِيٌّ مَخُوفة

والسِّيُّ : المكان المُسْتَوِي ؛ وقال آخر :

بأرضٍ وَدْعانَ بِساطٌ سِيٌّ

أي سَواءٌ مستقيمٌ. وسَوَّى الشيءَ وأَسْواهُ: جعلَه سَوِيّاً. وهذا المكان أَسْوى هذه الأَمكنةِ أي أَشدُّها استواءً، حكاه أبو حنيفة. وأرض سَواءٌ: مُسْتَوِيَةٌ. ودارٌ سَواءٌ: مُسْتَوِيةُ المَرافِق. وثوبٌ سَواءٌ: مسْتَوٍ عرضُه وطولُه وطبقاتُه، ولا يقال جملٌ سواءٌ ولا حمارٌ سَواءٌ ولا رجلٌ سواءٌ. واسْتَوَتْ به الأَرضُ وتسَوَّتْ وسُوِّيَتْ عليه، كلُّه: هلَكَ فيها. وقوله تعالى: لو تُسَوَّى بهمُ الأَرضُ؛ فسره ثعلب فقال: معناه يَصيرُون كالتراب، وقيل: لو تُسَوَّى بهم الأَرضُ أي تَسْتَوي بهم؛ وقوله:

طال على رَسْمٍ مَهْدَدٍ أَبَدُهْ،
وعَفا واستَوى به بَلَدُهْ[1]

فسره ثعلب فقال: استَوى به بلدُه صار كلُّه حَدَباً، وهذا البيت مختلِفُ الوزنِ فالمِصراعُ الأَول من المنسرح[2] والثاني من الخفيف. ورجلٌ سَوِيُّ الخَلْق والأُنثى سَوِيَّةٌ أي مُسْتَوٍ. وقد استَوى إذا كان خَلْقُه وولدُه سواءً؛ قال ابن سيده: هذا لفظ أَبي عبيد، قال: والصواب كان خَلْقُه وخَلْق ولده أَو كان هو وولدُه. الفراء: أَسْوى الرجلُ إذا كان خَلْق ولدِه سَوِيّاً وخَلْقُه أَيضاً، واستَوى من اعوجاجٍ. وقوله تعالى: بَشَراً سَوِيّاً، وقال: ثلاثَ ليالٍ سَوِيّاً؛ قال الزجاج: لما قال زكريّا لربّه اجعَلْ لي آيةً أَي علامةً أَعلم بها وقوعَ ما بُشِّرْتُ به قال: آيَتُكَ أَن لا تكلِّمَ الناسَ ثلاث ليالٍ سَوِيّاً؛ أَي تُمْنَعُ الكلامَ وأَنت سَوِيٌّ لا أَخرسُ فتَعلَم بذلك

١. قوله «مهدد» هو هكذا في الاصل وشرح القاموس.

٢. قوله «فالمصراع الاول من المنسرح» أي بحسب ظاهره، والا فهو من الخفيف المخزوم بالزاي بحرفين اول المصراع وهما طا وحينئذ فلا يكون مختلفاً.

أَن الله قد وهبَ لك الوَلَدَ، قال: وسَوِيّاً منصوبٌ على الحالِ، قال: وأَما قوله تعالى: فأَرْسَلْنا إليها روحَنا فتمثَّل لها بَشَراً سَوِيّاً؛ يعني جبريلَ تمثَّل لمرْيمَ وهي في غُرْفةٍ مُغْلَقٍ بابُها عليها محجوبةٌ عن الخَلْقِ فتمثَّل لها في صورة خَلْقِ بَشَرٍ سَوِيٍّ، فقالت له: إني أَعوذُ بالرَّحمن منك إن كنت تَقِيّاً؛ قال أَبو الهيثم: السَّوِيُّ فَعِيلٌ في معنى مُفْتَعِلٍ أَي مُسْتَوٍ، قال: والمُسْتَوي التامُّ في كلام العرب الذي قد بلغ الغاية في شَبابِه وتمامِ خَلْقِه وعقلِه. واستَوى الرجل إذا انْتَهى شَبابُه، قال: ولا يقال في شيءٍ من الأَشياء استَوى بنفسِه حتى يُضَمَّ إلى غيرِه فيقال: استَوى فلانٌ وفلانٌ، إلاَّ في معنى بلوغِ الرجل النهايةَ فيقال: استَوى، قال: واجتمع مثلُه. ويقال: هما على سَوِيَّةٍ من الأَمر أي على سَواءٍ أَي استِواءٍ. والسَّوِيَّة: قَتَبٌ عجميٌّ للبعير، والجمع السَّوايا.

الفراء: السايَةُ فَعْلَةٌ من التَّسْوِيَةِ. وقولُ الناسِ: ضَرَبَ لي سايةً أَي هيَّأَ لي كلمةً سَوَّاها علَيَّ ليَخْدَعَني.

ويقال: كيف أَمْسَيْتُم؟ فيقولون: مُسْوُونَ، بالهمز، صالحون، وقيل لقوم: كيف أَصبحتم؟ قالوا: مُسْوِينَ صالحين. الجوهري: يقال كيف أَصبحتم فيقولون: مُسْوُون صالحون أَي أَن أَولادَنا ومواشينا سويَّةٌ صالحة. قال ابن بري: قال ابن خالويه أَسْوى نسي[1]، وأَسْوى صلِعَ، وأَسْوى بمعنى أَساءَ، وأَسْوى استقام. ويقال: أَسْوى القوم في السَّقْي، وأَسْوى الرجلُ أَحدث، وأَسْوى خَزِيَ، وأَسْوى في المرأة أَوعب، وأَسْوى حرفاً من القرآن أَو آيةً أَسْقطَ.

١ قوله «اسوى نسي الى قوله اسوى القوم في السقي» هذه العبارة هكذا في الاصل.

وروي عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي أنه قال: ما رأيت أحداً أقرأ من عليّ، صلّينا خلفه فأسْوى بَرْزخاً ثم رجع إليه فقرأه، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى إليه؛ قال الكسائي: أسْوى بمعنى أسقط وأغفل. يقال: أسوَيْتُ الشيءَ إذا تركته وأغفلته؛ قال الجوهري: كذا حكاه أبو عبيد، وأنا أرى أن أصل هذا الحرف مهموز، قال أبو منصور: أرى قول أبي عبدالرحمن في علي، رضي الله عنه، أسْوى برزخاً بمعنى أسقط، أصلُه من قولهم أسْوى إذا أحدث وأصلُه من السَّوْأَةِ، وهي الدُّبُر، فتُرِكَ الهمزُ في الفعل؛ قال محمد بن المكرم: رحمَ الله الكسائيّ فإنه ذكَرَ أنّ أسْوَى بمعنى أسْقَطَ ولم يَذْكُرْ لذلك أصلاً ولا تَعْليلاً، ولقد كان ينبغي لأبي منصورٍ، سامَحَه الله، أن يَقْتدِيَ بالكِسائي ولا يذكُرَ لهذه اللَّفْظَةِ أصلاً ولا اشتِقاقاً، وليس ذلك بأوَّلِ هَفَواتِه وقلةِ مبالاتِه بنُطْقِه، وقد تقدم في ترجمة ع م ر ما يُقاربُ هذا، وقد أجادَ ابنُ الأثير العبارة أيضاً في هذا فقال: الإسْواءُ في القراءةِ والحسابِ كالإشْواءِ في الرَّمْيِ أي أسْقَطَ وأغْفَلَ، والبَرْزَخُ ما بين الشيئين؛ قال الهروي: ويجوز أشْوَى، بالشين المعجمة، بمعنى أسقط، والرواية بالسين. وأسْوَى إذا بَرِصَ، وأسْوَى إذا عُوفِيَ بعد علةٍ. ويقال: نَزَلْنا في كَلإٍ سِيٍّ، وأنْبط ماءً سِيّاً أي كثيراً واسعاً.

وقوله تعالى: بَلَى قادِرِين على أن نُسَوِّيَ بَنانَه؛ قال أي نَجْعَلَها مُسْتَوِيةً كخُفِّ البعير ونحوه ونرفع منافعه بالأصابع[1].

وسَواءُ الجَبَلِ: ذرْوَتُه، وسَواءُ النهارِ: مُنْتَصَفُه، وليلةُ السَّواء: لَيلةُ أربعَ عَشْرَةَ، وقال الأصمعي: ليلةُ السواء، ممدودٌ، ليلةُ ثلاثَ عشْرةَ وفيها يَسْتَوِي القمر، وهم في هذا الأمرِ على سَوِيَّةٍ أي استِواءٍ.

والسَّوِيَّةُ: كِساء مُحْشَى بثُمامٍ أو لِيفٍ أو نحوه ثم يُجعَلُ على ظَهْرِ البعيرِ، وهو من مَراكبِ الإماء وأهلِ الحاجةِ، وقيل: السَّوِيَّةُ كِساءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنام البعيرِ ثم يُرْكَبُ. الجوهري: السَّوِيَّةُ كِساءٌ مَحْشُوٌّ بثُمامٍ ونحوه كالبَرْذَعة؛ وقال عبد الله بن عَنَمة الضَّبِّيّ، والصَّحيحُ أنه لسلام بن عوبة الضَّبِّيّ:

فازْجُرْ حِمارَكَ لا تُنْزَعْ سَوِيَّتُهُ،
إذاً يُرَدُّ وقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

قال: والجمع سَوايا، وكذلك الذي يُجْعَل على ظهرِ الإبِل إلا أنه كالحَلْقَةِ لأجل السنام، ويُسَمَّى الحَوِيَّةَ.

وسِوَى الشَّيءِ: قَصْدُه. وقَصَدْتُ سِوَى فلانٍ أي قَصَدْتُ قَصْدَه؛ وقال:

ولأصْرِفَنَّ، سِوَى حُذَيْفَةَ، مِدْحَتي،
لِفَتَى العَشِيِّ وفارِسِ الأحْزابِ

وقالوا: عَقْلُكَ سِواكَ أي عَزَبَ عنكَ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد للحطيئة:

لَنْ يَعْدَمُوا رابحاً من إرْثِ مَجْدِهِم،
ولا يَبِيتُ سِواهُم حِلْمُهُم عَزَبا

وأما قوله تعالى: فقد ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ؛ فإنَّ سَلَمَةَ روى عن الفراء أنه قال سَواءُ السَّبيلِ قَصْدُ السَّبيلِ، وقد يكونُ سَواءٌ على مذهبِ غيرٍ كقولك أتَيْتُ سَواءَكَ، فتَمُدُّ. ووقَعَ فلانٌ في سِيِّ رأسِه وسَواءِ رأسِه أي هو مَغْمُورٌ في النِّعْمَةِ،

[1] قوله «ونرفع منافعه بالأصابع» عبارة الخطيب: وقال ابن عباس وأكثر المفسرين على أن نسوّي بنانه أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئاً واحداً كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيئاً ولكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء.

وقيل : في عددِ شَعْرِ رأسِه ، وقيل : معناه أنَّ النِّعْمَةَ ساوتْ رأسَه أي كثُرَتْ عليه ، ووقَعَ من النِّعمة في سِواء رأسِه ، بكسر السين ؛ عن الكسائي ؛ قال ثعلب : وهو القياس كأنَّ النِّعمة ساوَتْ رأسَه مُساواةً وسِواءً .

والسِّيُّ : الفَلاةُ .

ابن الأعرابي : سَوَّى إذا استَوَى ، وسَوَّى إذا حَسُنَ .

وَسِوَى : موضع معروف . والسِّيُّ : موضع أَمْلَسُ بالبادِية . وسايةُ : وادٍ عظيم به أكثرُ من سبعين نهراً تجري تَنْزِلُه مُزَيْنَةُ وسُلَيْمٌ . وسايةُ أيضاً : وادي أمَجٍ وأهل أمَجٍ خُزاعةُ ؛ وقولُ أبي ذؤيب يصف الحمارَ والأُتُن :

فافْتَنَّهُنَّ من السَّواءِ وماؤُهُ
بَثْرٌ ، وعانَدَهُ طريقٌ مَهْيَعُ

قيل : السَّواءُ هنا موضعٌ بعَيْنِه ، وقيل : السَّواءُ الأَكَمَةُ أيَّةً كانت ، وقيل : الحَرَّةُ ، وقيل : رأس الحَرَّةِ . وسُوَيَّةُ : امرأةٌ ؛ وقول خالد بن الوليد :

للهِ دَرُّ رافِعٍ أنَّى اهْتَدَى ،
فَوَّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى
خِمْساً ، إذا سارَ به الجِبْسُ بَكَى
عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرَى ،
وتَنْجلي عنهم غَيَاباتُ الكَرَى

قُراقِرٌ وسُوَى : ماءَانِ ؛ وأنشد ابن بري لابن مفرّغ :

فدَيْرُ سُوًى فساتِيدَ فَبُصْرَى

سيا : سِيَةُ القَوْسِ : طَرَفُ قَابِها ، وقيل : رأسُها ، وقيل : ما اعْوَجَّ من رأسِها ، وهو بعدَ الطَّائِفِ ، والنَّسَبُ إليه سِيَوِيٌّ . الأصمعي : سِيَةُ القَوْسِ ما عُطِفَ من طَرَفَيْها ، ولها سِيَتَان ، وفي السِّيَة الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الذي فيه الوَتَرُ ، وكان رؤبة ابن العجاج يهمز سِئَةَ القَوْسِ وسائرُ العَرب لا يهمزونها ، والجمعُ سِيَاتٌ ، والهاء عوضٌ من الواو المحذوفةِ كعِدَةٍ ، وفي الحديث : وفي يدِه قَوْسٌ آخِذٌ بِسِيَتِها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : فانْثَنَتْ عَلَيَّ سِيَتَاها ، يعني سِيَتَيِ القَوْسِ . والسِّيَةُ : عِرِّيسَةُ الأَسَد . والسَّايةُ : الطريق ؛ عن أبي علي ، وحكي : ضَرَبَ عَلَيه سايَتَه ، وهو ثِقَله على ما جاءَ في وَزْنِ آيَةٍ . والسِّيُّ ، غيرُ مهموزٍ بكسر السين : أرض في بلاد العَرَب مَعْرُوف ؛ قال زهير :

بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ

فصل الشين المعجمة

شاي : الشَّأْوُ : الطَّلَقُ والشَّوْطُ . والشَّأْوُ : الغَايَةُ والأَمَدُ ، وفي الحديث : فَطَلَبْتُه أرْفَعُ فَرَسِي شَأْواً وأسِيرُ شَأْواً ؛ الشَّأْوُ : الشَّوْطُ والمَدَى ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : قال لخالد ابن صفوانَ صاحبِ ابنِ الزُّبَيْر وقد ذَكَرَ سُنَّةَ العُمَرَيْنِ فقال تَرَكْتُمَا سُنَّتَهما شَأْواً بَعيداً ، وفي رواية : شَأْواً مُغَرِّباً ومُغَرَّباً ، والمُغَرِّبُ والمُغَرَّبُ البَعِيدُ ، ويريد بقوله تَرَكْتُما خالداً وابْنَ الزُّبَيْر . والشَّأْوُ : السَّبْقُ ، شَأَوْتُ القَوْمَ شَأْواً : سَبَقْتُهم . وشَأَيْتُ القَوْمَ شَأْياً : سبقْتُهم ؛ قال امرؤ القيس :

فَكانَ تَنادِينَا وعَقْدَ عِذَارِه ،
وقالَ صِحابي : قَدْ شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ

قال ابن بري : الواو هنا بمعنى مَعَ أي مع عَقْدِ عذاره ، فأَغْنَتْ عن الخَبَر على حدِّ قولهم كُلُّ

رجلٍ وضَيْعَتَه ؛ وأنشد أبو القاسم الزجاجي :

سَأَتْكَ المَنازِلُ بالأَبْرَقِ
دَوارِسَ كالوَحْيِ في المُهْرَقِ

أي أعْجَلَتْكَ من خَرابِها إذ صارَتْ كالخَطِّ في الصحيفة . وشَآني الشيءُ شَأْواً : أَعْجَبَني ، وقيل حَزَنَني ؛ قال الحَرثُ بن خالد المخزومي :

مَرَّ الحُمُولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ،
ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

وقيل : شآني طَرَّبَني ، وقيل : شاقَني ؛ قال ساعدة :

حتَّى شَآها كَلِيلٌ ، مَوْهِناً ، عَمِلٌ ،
باتَتْ طِراباً ، وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

شَآها أي شاقَها وطَرَّبَها بوزن شَعاها . الأصمعي : شَآني الأَمْرُ مثلُ شَعاني ، وشاءَني مثل شاعَني إذا حَزَنَك ، وقد جاء الحَرثُ بنُ خالد في بيته باللغتين جميعاً . وشُؤْتُه أَشُوءُه أي أَعْجَبْتُه . ويقال : شُؤْتُ بِه أي أُعْجِبْتُ به . ابن سيده : وشَآني الشيءُ شَأْياً حَزَنَني وشاقَني ؛ قال عَدِيُّ ابن زيد :

لَمْ أُغَمِّضْ له وشَأْيي به مَا ،
ذاكَ أنّي بِصَوْبِهِ مَسْرورُ

ويقال : عَدا الفَرَسُ شَأْواً أو شَأْوَيْنِ أي طَلَقاً أو طَلَقَيْن . وشَآهُ يَشْآهُ شَأْواً إذا سَبَقَه . ويقال : تَشاءَى ما بينهم بوزن تَشاعَى أي تَباعَدَ ؛ قال ذو الرُّمَّة يمدح بِلالَ بنَ أبي بُرْدَة :

أَبوكَ تَلافَى الدِّينَ والنّاسَ بَعْدَما
تَشاءَوْا ، وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكِسْرِ

فَشَدَّ إِصارَ الدِّينِ ، أَيّامَ أَذْرُحٍ ،
ورَدَّ حُروباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ

ابن سيده : وشاءَني الشيءُ سَبَقَني . وشاءَني : حَزَنَني ، مقلوبٌ من شَآني ، قال : والدليل على أَنَّهُ مقلوبٌ منه أنه لا مصدرَ له ، لم يقولوا شاءَني شَوْءاً كما قالوا شَآني شَأْواً ، وأما ابن الأعرابي فقال : هما لغتان ، لأنه لم يكن نحويّاً فَيَضْبِطَ مثلَ هذا ؛ وقال الحَرثُ بنُ خالد المخزومي فجاء بهما :

مَرَّ الحُمولُ فما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً ،
ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

تَحْتَ الخُدورِ ، وما لَهُنَّ بَشاشَةٌ ،
أُصُلاً ، خَوارِجَ مِنْ قَفا نَعْمانِ

يقول : مَرَّتِ الحُمولُ وهي الإِبل عليها النساءُ فما هَيَّجْنَ شَوْقَكَ ، وكنتَ قبل ذلك يَهيجُ وجْدُكَ بِهِنَّ إذا عايَنْتَ الحُمولَ ، والأَظْعانُ : الهَوادِجُ وفيها النِّساءُ ، والأُصُلُ : جَمْعُ أَصيلٍ ، ونَعْمانُ : مَوْضِعٌ معروفٌ ، والبشاشة : السُّرورُ والابْتِهاج ؛ يريد أنه لم يَبْتَهِجْ بِهِنَّ إذ مَرَرْن عليه لأنه قد فارق شَبابَه وعَزَفَتْ نفسُه عن اللَّهْوِ فلم يَبْتَهِجْ لمُرورِهِنَّ به ، وقوله : وما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً أي لم يُحَرِّكْنَ مِن قَلْبِكَ أَدْنى شيءٍ . وشُؤْتُ بالرَّجُلِ شَوْءاً : سُرِرْتُ . وشاءَني الشيءُ يَشوءُني ويَشيئُني : شاقَني ، مَقْلوبٌ من شآني ؛ حكاه يعقوب ؛ وأنشد :

لقد شاءَنا القومُ السِّراعُ فأَوعَبوا

أراد : شَآنا ، والدليلُ على أنه مقلوبٌ أنه لا مصدر له . وشاءاه على فاعَلَه أي سابقه . وشاءَه : مثل شآهُ على القلبِ أي سَبَقَه . ورجلٌ شَيْئانٌ بوزنِ شَيْعان : بعيدُ النظرِ ، ويُنْعَتُ به الفرس ، وهو يحتمل أن يكون مقلوباً من شَأَى الذي هو سبق لأن نظره يَسْبِقُ نَظَرَ غيره ، ويحتمل أن يكون من مادَّةِ على حِيالِها كشاءَني الذي هو سَرَّني ؛ قال العجاج :

مُخْتَتِياً لِشَيْئَانٍ مِرْجَمِ

وشيءٌ مُتَشاءٍ : مُختلِفٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

لَعَمْري ! لقد أَبْقَتْ وقيعَةُ راهِطٍ ،
لِمَرْوانَ ، صَدْعاً بَيِّناً مُتَشائِيا

قال ابن سيده : لم يُفسِّره . واشْتَأَى : اسْتَمَع . أبو عبيد : اشْتَأَيْتُ اسْتَمَعْتُ ؛ وأنشد للشماخ :

وحُرَّتَيْنِ هِجانٍ ليس بَيْنَهُما ،
إذا هُما اشْتَأَتا للسمع ، تَهْميلُ[١]

واشْتَأَى : اسْتَمَع ، وقال المُفَضَّل : سَبَقَ . ابن الأعرابي : الشَّأَى الفسادُ مثلُ الثَّأَى ، قال : والشَّأَى التَّفْريقُ . يقال : تَشاءَى القَوْمُ إذا تَفَرَّقوا . التهذيب في هذه الترجمة أيضاً : ومن أمثالهم شرٌّ ما أشاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقوبٍ ، وشَرٌّ ما أجاءَكَ أي أَلجأَكَ . وقد أُشِئْتُ إلى فلانٍ وأُجِئْتُ إليه أي أُلْجِئْتُ إليه . الليث : المَشيئة مصدرُ شاءَ يَشاءُ مَشيئةً .

وشَأْوُ الناقةِ : بَعْرُها ، والسين أعلى . الليث : شَأْوُ الناقةِ زِمامُها ، وشَأْوُها بَعْرُها ؛ قال الشماخ يصف عَيْراً وأتانه :

إذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ ، هَوى لَهُ
مُقَرَّضُ أطْرافِ الذِّراعَيْنِ أفْلَجُ

وقال الأصمعي : أصْلُ الشَّأْوِ زَبِيلٌ من تُرابٍ يُخْرَجُ مِنَ البِئْر ، ويقال للزَّبيلِ المِشْآة ، فَشَبَّه ما يُلْقِيهِ الحِمارُ والأَتانُ من رَوْثِهِما به ؛ وقال الشماخ في الشَّأْوِ بمعنى الزِّمام :

ما إنْ يَزالُ لها شَأْوٌ يُقَوِّمُها ،
مُجَرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ ، مَجْدولُ

ويقال للرجل إذا تَرَكَ الشيءَ ونَأَى عنه : تَرَكَه شَأْواً مُغَرِّباً ، وهَيْهاتَ ذلك شَأْوٌ مُغَرِّبٌ ؛ قال الكميت :

أَعَهْدَكَ من أُولى الشَّبيبَةِ تَطْلُبُ
على دُبُرٍ ، هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وقال المازني في قوله :

يُصْبِحْنَ ، بَعْدَ الطَّلَقِ التَّجْريدِ ،
شَوائِياً للسَّائِقِ الغَرِّيدِ

التجريد : المتجرد الماضي ، والشَّوائي : الشَّوائِقُ ؛ وقول الحرث بن خالد :

فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً

أي ما شُقْنَكَ ولقد نَراكَ وأنتَ تَشْتاقُ إليهِنَّ فقد كَبِرْتَ وصِرْتَ لا يَشُقْنَكَ إذا مَرَرْنَ . والشَّأْوُ : ما أَخْرَجَ من تُرابِ البِئْرِ بِمِثْلِ المِشْآةِ . وشَأَوْتُ البِئْرَ شَأْواً : نَقَّيْتُها وأَخْرَجْتُ تُرابَها ، واسمُ ذلك التراب الشَّأْوُ أيضاً . وحكى اللحياني : شَأَوْتُ البِئْرَ أَخْرَجْتُ منها شَأْواً أو شَأْوَيْنِ من تراب . والمِشْآةُ : الشيءُ الذي تُخْرِجُهُ به ، وقال غيره : المِشْآةُ الزَّبيلُ يُخْرَجُ به تُرابُ البئر ، وهو على وزن المِشْعاةِ ، والجَمْعُ المَشائي ؛ قال :

لولا الإلهُ ما سَكَنَّا خَضَّما ،
ولا ظَلِلْنا بالمَشائي قُيَّما

وقُيَّمٌ : جمع قائمٍ مثل صُيَّمٍ ، قال : وقياسه قُوَّمٌ وصُوَّمٌ . وشَأَوْتُ من البئر إذا نَزَعْتَ منها التُّراب . اللحياني : إنه لَبَعيدُ الشَّأْوِ أي الهِمَّة والمعْرُوفُ السين .

شبا : شَباةُ كُلِّ شيءٍ : حدُّ طَرَفِهِ ، وقيل حَدُّهُ . وحَدُّ كلِّ شيءٍ : شَباتُه ، والجَمْعُ شَبَواتٌ وشَباً . وشَبا النَّعْلِ : جانِبا أَسَلَتِها . والشَّبا : البَرْدُ ؛

١ قوله « تهميل » هكذا في نسخة بيدنا غير معول عليها ، وفي شرح القاموس: تسهيل .

قال الطرِمّاح :

لَيلَةَ هاجَتْ جُمادِيَّةٌ ،
ذاتُ صِرٍّ جِرْبِياءُ البَشامْ[1]

ورْدَةً أَدْلَجَ صِنَّبْرُها ،
تحتَ سَفَّانٍ شَباً ذي سِجامْ

ورْدَة حَمْراء أي السَّنة الشديدة ، والشَّبا : البَرَدُ ، وسِجام : مَطر . وفي حديث وائِل بنِ حُجْرٍ : أنه كتب لأقيالِ شَبْوَةَ بما كان لهم فيها من مِلْكٍ ؛ شَبْوَةُ : اسمُ الناحيةِ التي كانوا بها من اليَمَن وحضْرَموتَ ، وفيه: فما فَلُّوا له شَباةً ؛ الشَّباةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وحَدُّه ، وجَمْعُها شَباً . والشَّباةُ : العَقْرَبُ حين تَلِدُها أُمُّها ، وقيل : هي العَقربُ الصَّفْراءُ ، وجمعها شَبَوات . قال أبو منصور : والنَّحْويُّون يقولون شَبْوَةُ العَقْرَبُ ، مَعرِفَةٌ لا تنصرف ولا تدخلها الألف واللام ، وقيل : شَبْوَةُ هي العَقْرَبُ ما كانتْ ، غيرُ مُجْراةٍ ؛ قال :

قدْ جعلتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ ،
تَكْسُو اسْتَها لحْماً وتَقْشَعِرُّ

ويروى : وتَقْمَطِرُّ ؛ يقول: إذا لدَغَتْ صار اسْتُها في لَحْمِ الناسِ فذلك اللحْم كِسوَةٌ لها . ثعلب عن ابن الأعرابي : من أسماء العَقْرَبِ الشَّوْشَبُ والفِرْضِخُ وتَمْرَةُ[2] لا تَنْصَرِفُ ؛ قال : وشَباةُ العَقْرب إبْرَتُها .

والشَّبْوُ : الأذى . وجاريةٌ شَبْوَةٌ : جريئة كثيرة الحركة فاحشةٌ .

وأَشْبَى الرجلُ : وُلِدَ لهُ ولدٌ كَيِّسٌ ذَكِيٌّ ؛

قال ابن هرْمَة :

هُمُو نَبَتُوا فَرْعاً بِكُلِّ شَرارَةٍ
حَرامٍ ، فأَشْبَى فَرْعُها وأُرُومُها

ورجلٌ مُشْبِىً إذا وُلِدَ له وَلَدٌ ذَكِيٌّ ؛ قال ابن سيده : كذلك رواه ابن الأعرابي مُشْبًى على صيغة المفعول ، ورَدَّ ذلك ثعلب فقال : إنما هو مُشْبٍ ، قال : وهو القياس والمعلوم . اليزيدي : المُشْبي الذي يُولد له وَلدٌ ذَكيٌّ ، وقد أَشْبى ؛ وأنشد شمِر قول ذي الإصْبَع العَدْواني :

وهُمْ إنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا
بِسِرِّ الحسَبِ المَحْضِ

قال : وأَشْبى إذا جاءَ بوَلدٍ مثل شَبا الحدِيد . ابن الأعرابي : رجلٌ مُشْبٍ وَلَدَ الكِرام . والمُشْبي : المُشْفِقُ ، وهو المُشْبِلُ . وأَشْبى فُلاناً وَلدُه أي أَشْبَهُوه ؛ وأنشد ابن بري لعِمْرانَ بنِ حِطَّانَ يصف رجلًا من الخوارِج وأَنَّ أُمَّه قد أَنْجَبَتْ بولادَته :

قد أَنْجَبَتْهُ وأَشْبَتْه وأَعْجَبَها ،
لو كان يُعجِبُها الإنجابُ والحَبَلُ

قال أبو عمرو : الإشْباءُ الإعْطاء ؛ وأنشد للقشيري :

إنَّ الطرِمّاحَ الذي دَرْبَيْتِ
دَحاكِ ، حَتَّى انصَعْتِ قدْ أَمْنَيْتِ

فكلَّ خَيْرٍ أَنْتِ قد أَشْبَيْتِ ،
تُوبي منَ الخِطْءِ فقدْ أَشْصَيْتِ

وقال ثعلب : أَشْبى أَشْفَقَ ؛ وأنشد لرؤبة :

يُشْبي عليَّ والكَريمُ يُشْبي

وامرأة مُشْبِيَةٌ على ولدِها : كمُشْبِلة . والمُشْبى : المُكْرَمُ ؛ عن ابن الأعرابي . والإشْباءُ : الدفْعُ .

[1] قوله « البشام » هكذا في الأصل المعتمد بيدنا هنا ، وفي مادة ج م د من اللسان: النسام، وفي التهذيب في مادة ج م د : السنام.
[2] قوله « وتمرة » هكذا في الأصل والتهذيب .

وأَشْبَيْتُ الرجلَ : رفعتُه وأَكْرَمْتُه . وأَشْبَتِ الشَّجَرة : ارْتَفَعَت . ويقال : أَشْبى زيدٌ عمراً إذا أَلْقاه في بئرٍ أو فيما يكْرَهُ ؛ وأنشد :

إعْلَوَّطا عمْراً لِيُشْبِياهُ ،
في كلِّ سُوءٍ ، ويُدَرْبِياهُ

الفراء : شَبا وجهُه إذا أضاء بعد تغَيُّرٍ . وأَشْبى الرجلُ[1] : طال والتَفَّ من النَّعْمَة والغُضُوضَةِ . والشَّبا : الطُّحْلُب ، يمانية .

وشَبْوَة : موضعٌ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

ألا ظَعَنَ الخَليطُ غَداةَ رِيعُوا
بشَبْوَةَ ، والمَطِيُّ بها خُضوعُ

والشَّبا : وادٍ من أَوْدية المدينة فيه عينٌ لبني جعفر بن إبراهيمَ من بني جعفرِ بنِ أبي طالبٍ ، رضوانُ الله عليهم .

شتا : ابن السكيت : السَّنة عند العرب اسمٌ لاثْنَيْ عشَر شهراً ؛ ثم قسموا السَّنة فجعلوها نصفين : ستة أشهر وستة أشهر ، فبدؤوا بأَوَّل السنة أول الشتاء لأنه ذَكَرٌ والصيف أُنثى ، ثم جعلوا الشتاء نصفين : فالشَّتَوِيُّ أَوَّله والربيع آخره ، فصار الشَّتْوِيُّ ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر ، وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقَيْظ ثلاثة أشهر ، فذلك اثنا عشر شهراً . غيره: الشتاء معروف أحد أرباعِ السنة،وهي الشَّتْوة، وقيل : الشِّتاءُ جمع شَتْوةٍ . قال الجوهري : وجمعُ الشِّتاء أَشْتِية . قال ابن بري : الشِّتاءُ اسمٌ مفرد لا جمعٌ بمنزلة الصيف لأنه أحد الفصول الأربعة،ويدلُّك على ذلك قولُ أهلِ اللغة أَشْتَيْنا دخَلْنا في الشِّتاء ، وأَصَفْنا دخَلْنا في الصيف ، وأما الشَّتْوَة فإنما هي مصدر شَتا بالمكان شَتْواً وشَتْوةً للمرة الواحدة ، كما تقولُ : صافَ بالمكان صَيْفاً وصَيْفةً واحدةً ، والنسبة إلى الشتاء شَتْويٌّ ، على غير قياس . وفي الصحاح : النسبة إليها شَتْويٌّ وشَتَوِيٌّ مثل خَرْفِيٍّ وخَرَفِيٍّ ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكونوا نسَبوا إلى الشَّتْوَة ورَفضوا النَّسب إلى الشِّتاء ، وهو المَشْتَى والمَشْتاةُ ، وقد شَتا الشِّتاءُ يَشْتُو ، ويومٌ شاتٍ مثلُ يومٍ صائف ، وغداةٌ شاتيةٌ كذلك . وأَشْتَوْا : دَخلوا في الشِّتاء ، فإن أَقامُوهُ في موضع قيل : شَتَوْا ؛ قال طَرَفة :

حيْثُما قاظُوا بنَجْدٍ ، وشَتَوْا
عندَ ذاتِ الطَّلْحِ من ثِنْيَيْ وُقُرْ

وتَشَتَّى المكانَ : أَقامَ به في الشَّتْوة . تقول العرب : من قاظَ الشَّرَفَ وتَرَبَّعَ الحَزْنَ وتَشَتَّى الصَّمّانَ فقد أَصابَ المَرْعى . ويقال : شَتَوْنا الصَّمّانَ أي أَقَمْنا بها في الشِّتاء . وتَشَتَّيْنا الصَّمّان أي رَعَيْناها في الشِّتاء . وهذه مَشاتِينا ومَصايِفُنا ومَرابِعُنا أي مَنازِلُنا في الشِّتاء والصَّيْف والرَّبيع . وشَتَوْتُ بموضِع كذا وتَشَتَّيْتُ : أَقمتُ به الشِّتاءَ . وهذا الذي يُشَتِّيني أي يَكْفِيني لِشِتائي ؛ وقال يصف بَتًّا له :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتِّي ،
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي ،
تَخِذْتُه مِن نَعَجاتٍ سِتِّ

وحكى أبو زيد : تشَتَّيْنا من الشِّتاء كتَصَيَّفْنا من الصَّيْفِ . والمُشْتي،بتخفيف التاء،من الإبل:المُرْبِعُ، والفَصيلُ شَتَوِيٌّ وشَتَوِيٌّ وشَتِيٌّ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي الصحاح:الشَّتِيُّ على فعيل، والشَّتَوِيُّ مطَرُ الشتاء ، والشَّتِيُّ مطَرُ الشتاء، وفي التهذيب : المَطَر الذي يقعُ في الشِّتاء ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ

[1] قوله « وأشبى الرجل » هكذا في الأصل، وفي المحكم : وأشبى الشجر .

يصف روضة :

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفاءَ ، تَمْلَؤُهـا إلى أَصْبارِها

قال ابن بري : والشَّتْوِيُّ منسوبٌ إلى الشَّتْوَةِ ؛ قال ذو الرمة :

كأَنَّ النَّدى الشَّتْوِيَّ يَرْفَضُّ ماؤُهُ
على أَشْنَبِ الأَنْيابِ ، مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

وعامَلَه مُشاتاةً : من الشِّتاء . غيرُه : وعامَلَه مُشاتاةً وشِتاءً ، وشِتاءً ههنا منصوبٌ على المصدر لا على الظَّرْف . وشَتا القومُ يَشْتُون : أَجْدَبوا في الشِّتاء خاصَّةً ؛ قال :

تَمَنَّى ابنُ كُوزٍ ، والسَّفاهةُ كاسْمِها ،
لِيَنْكِحَ فِينا ، إنْ شَتَوْنا ، لَيالِيا

قال أَبو منصور : والعربُ تسمِّي القَحْطَ شِتاءً لأَنَّ المَجاعاتِ أَكثرُ ما تُصِيبُهم في الشِّتاء البارِدِ ؛ وقال الحُطَيْئة وجعل الشتاء قَحْطاً :

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ ،
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أَراد بالشتاء المَجاعةَ . وفي حديث أُمّ معبد حينَ قَصَّتْ أَمْرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مارًّا بها قالت : والناسُ مُرْمِلُون مُشْتُون ؛ المُشْتِي : الذي أَصابَتْه المَجاعة ، والأَصلُ في المُشْتِي الداخلُ في الشِّتاء كالمُرْبِعِ والمُصِيفِ الداخِلِ في الرَّبِيعِ والصَّيْفِ ، والعربُ تجعلُ الشِّتاءَ مَجاعةً لأَن الناسَ يلتَزِمونَ فيه البُيوتَ ولا يَخرُجون للانْتِجاعِ ، وأَرادتْ أُمُّ معبد أَن الناسَ كانوا في أَزْمةٍ ومَجاعة وقِلَّةِ لَبَنٍ . قال ابن الأَثير : والروايةُ المشهورة مُسْنِتِينَ ، بالسين المهملة والنون قبل التاء ، وهو مذكور في موضعه . ويقال : أَشْتَى القومُ فهم مُشْتُونَ إذا أَصابَتْهم مَجاعةٌ .

ابن الأَعرابي : الشَّتا المَوْضِعُ الخَشِنُ . والشَّثا ، بالثاء : صَدْرُ الوادي . ابن بري : قال أَبو عمرو الشَّتَيانُ جماعة الجَرادِ والخَيل والرُّكْبانِ ؛ وأَنشد لعنترة الطائي :

وخَيْلٍ كشَتَيانِ الجَرادِ ، وزَعْتُها
بطَعْنٍ على اللَّبّاتِ ذي نَفَحانِ

شثا : ابن الأَعرابي : الشَّثا ، بالثاء ، صَدرُ الوادي .

شجا : الشَّجْوُ : الهَمُّ والحُزْنُ ، وقد شَجاني يَشْجُوني شَجْواً إذا حَزَنَه ، وأَشْجاني ، وقيل : شَجاني طَرَّبَني وهَيَّجَني . التهذيب : شَجاني تَذَكُّرُ إلفِي أَي طَرَّبَني وهَيَّجَني . وشَجاهُ الغِناءُ إذا هَيَّجَ أَحزانَه وشَوَّقَه . الليث : شَجاهُ الهَمُّ ، وفي لغة أَشْجاهُ ؛ وأَنشد :

إنِّي أَتاني خَبَرٌ فأَشْجانْ ،
أَنَّ الغُواةَ قَتَلُوا ابنَ عَفّانْ

ويقال : بَكَى شَجْوَه ، ودَعَت الحَمامةُ شَجْوَها . وأَشْجاني : حَزَنَني وأَغْضَبني . وأَشْجَيْتُ الرجلَ : أَوْقَعْتُه في حَزَنٍ . وفي حديث عائشة تصفُ أَباها ، رضي الله عنهما ، قالت : شَجِيُّ النشِيجِ ؛ الشَّجْوُ : الحُزْنُ ، والنَّشِيجُ : الصَّوتُ الذي يتَرَدَّدُ في الحَلْقِ . وأَشْجاهُ : حَزَنَه . الجوهري : أَشْجاهُ يُشْجِيه إشْجاءً إذا أَغَصَّه[1] ، تقول منهما جميعاً : شَجِيَ ، بالكسر . وأَشْجاكَ قِرْنُك : قَهَرَكَ وغَلَبَك حتى شَجِيتَ به شَجاً ؛ ومثله أَشْجاني العُودُ في الحَلْقِ حتى شَجِيتُ به شَجاً ، وأَشْجاهُ العَظْمُ إذا اعتَرَضَ في حَلْقِه . والشَّجا : ما اعتَرَضَ في حَلْقِ الإنسانِ والدابَّةِ من عَظْمٍ أَو عُودٍ أَو

[1] قوله « أغصه » هكذا في الاصل ، وفي المحكم : أغضبه .

غيرهما ؛ وأنشد :

دِيَرانِي كالشَّجا في حَلْقِهِ ،
عَسِراً مَخْرَجُه ما يُنْتَزَعْ

وقد شَجِيَ به ، بالكسر ، يَشْجَى شَجاً ؛ قال المُسَيَّب بن زيد مَناةَ :

لا تُنْكِرُوا القَتْلَ ، وقد سُبِينا ،
في حَلْقِكم عَظْمٌ ، وقد شَجِينا

أراد في حُلُوقِكم ؛ وقول عديّ بن الرقاع :

فإذا تَجَلْجَلَ في الفُؤادِ خَيالُها ،
شَرِقَ الجُفُونُ بعَبْرَةٍ تَشْجاها

يجوز أن يكون أراد تَشْجَى بها فحذَفَ وعَدَّى ، ويجوز أن يكون عدَّى تَشْجَى نفسَها دونَ واسطةٍ ، والأَوَّل أَعْرَف . وأَشْجَيْتُ فلاناً عنّي : إمّا غريمٌ ، وإما رجلٌ سأَلك فأَعْطَيْتَه شيئاً أَرْضَيْتَه به فذَهَب فقد أَشْجَيْتَه . ويقال للغَريمِ : شَجِيَ عنّي يَشْجَى أي ذَهَب . وأَشْجاه الشيءُ : أَغَصَّه . ورجلٌ شَجٍ أي حزين ، وامرأَةٌ شَجِيَةٌ ، على فَعِلَةٍ ، ورجلٌ شَجٍ . وفي مَثَلٍ للعرب : ويلٌ للشَّجِي من الخَلِي ، وقد تُشدد ياءُ الشَّجي فيما حكاه صاحب العين ، قال ابن سيده : والأَول أعرف . الجوهري : قال المبرد ياءُ الخَلِيّ مشددةٌ وياءُ الشَّجي مخففة ، قال : وقد شدّد في الشعر ؛ وأنشد :

نامَ الخَلِيُّون عن ليلِ الشَّجِيِّينا ،
شأْنُ السُّلاةِ سِوى شأْنِ المُحِبِّينا

قال : فإن جعَلْتَ الشَّجِيَّ فعيلاً من شَجاهُ الحُزْنُ فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، بالتشديد لا غير ، قال : والنسبة إلى شَجٍ شَجَوِيٌّ ، بفتح الجيم كما فُتِحت ميم نَمِرٍ ، فانقلبت الياء أَلفاً ثم قلبتَها واواً ، قال ابن بري : قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بأَبي عَصيدَةَ الصواب ويلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ، بتشديد الياء ، وأَما الشَّجي ، بالتخفيف ، فهو الذي أَصابَه الشَّجا وهو الغَصَصُ ، وأَما الحَزِينُ فهو الشَّجِيُّ ، بتشديد الياء ، قال : ولو كان المَثلُ ويلُ الشَّجي بتخفيف الياء لكان ينبغي أن يقال من المُسِيغِ ، لأَن الإِساغَة ضِدُّ الشَّجا كما أن الفرح ضِدُّ الحُزْنِ ، قال : وقد رواه بعضهم ويلُ الشَّجي من الخَلي ، وهو غلط ممن رواه ، وصوابه الشَّجِيّ ، بتشديد الياء ؛ وعليه قول أبي الأَسود الدؤَلي :

ويلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ، فإنه
نَصِبُ الفُؤاد لشَجْوِه مَغْمُومُ

قال : ومنه قول أبي دواد :

مَن لعَيْنٍ بدَمْعِها مَوْلِيَّهْ ،
ولنَفْسٍ مما عناها شَجِيَّهْ

قال ابن بري : فإذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن يُنْظَر توْجِيهُه من جهة القياس ، قال : ووجهه أن يكون المفعولَ من شَجَوْتُه أَشْجوه ، فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، كما تقول جرَحْتَه فهو مَجْروحٌ وجريحٌ ، وأما شَجٍ ، بالتخفيف ، فهو اسمُ الفاعل من شَجِيَ يَشْجَى ، فهو شَجٍ ؛ قال أبو زيد : الشَّجي المشغول والخَلي الفارغُ . ابن السكيت : الشَّجي ، مقصور ، والخَلِيُّ ممدود ؛ التهذيب : هو الذي شَجِيَ بعَظْمٍ غَصَّ به حلْقه . يقال : شَجِي يَشْجى شَجاً فهو شَجٍ كما ترى ، وكذلك الذي شَجِيَ بالهمّ فلم يَجِدْ مخرجاً منه والذي شَجِيَ بقِرْنِه فلم يُقاوِمْه ، وكلُّ ذلك مقصور . قال الأَزهري : وهذا هو الكلام الفصيح فإن تجامَلَ إنسانٌ ومدَّ الشَّجي فله مَخارِجُ من جهة العربية تُسَوِّغُ له مذْهَبَه ، وهو أن تجعلَ الشَّجيَّ بمعنى المَشْجُوِّ فعيلاً من شجاه يَشْجوه ،

والوجه الثاني أن العرب تمدُّ فَعِلًا بياء فتقول فلان قَمِنٌ لكذا وقَمِين لكذا ، وسَمِجٌ وسَمِيجٌ ، وفلان كَرٍ وكَرِيٌّ للنائم ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

متى تَبِتْ ببَطْنِ وادٍ أو تَقِلْ ،
تَتْرُكْ به مثلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

وقال المتنخل :

وما إن صوتُ نائحةٍ شَجِيٌّ

فشدَّ الياء ، والكلام صوتٌ شَجٍ ، والوجه الثالث أن العرب توازِنُ اللفظ باللفظ ازْدِواجاً ، كقولهم إني لآتيه بالغَدايا والعَشايا ، وإنما تُجْمَع الغَداةُ غَدَواتٍ فقالوا غَدايا لازْدِواجِه بالعَشايا ، ويقال له ما ساءَه وناءَه ، والأصل أناءَه ، وكذلك وازَنُوا الشَّجِيَّ بالخَلِيِّ ، وقيل : معنى قولهم ويلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ويل للمهموم من الفارِغِ ، قال : وشَجِيَ إذا غَصَّ . أبو العباس في الفصيح عن الأصمعي : ويلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ، بتثقيل الياء فيهما ؛ وأنشد :

ويلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ ، فإنه
نَصِبُ الفُؤاد ، بحُزْنِه مَهْمومُ

والشَّجْوُ : الحاجة . ومَفازَةٌ شَجْواءُ : صعبةُ المَسْلَكِ مَهِيبَةٌ . أبو عمرو بن العلاء : جَمَّشَ فتًى من العرب حَضَرِيَّةً فتَشاجَتْ عليه ، فقال لها : والله ما لكِ مُلأَةُ الحُسْنِ ولا عَمودُه ولا بُرْنُسُه فما هذا الامتِناعُ ؟ قال : مُلأَتُه بياضُه ، وعَمودُه طُولُه ، وبُرْنُسُه شَعَرُه ، تشاجَتْ أي تمَنَّعَتْ وتحازَنَتْ ، فقالت : واحَزَنا حينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قال عمرو بن بحر : قلت لابن دَبُوقاءَ أيُّ شيءٍ أولُ التَّشاجي ؟ قال : التَّباهُرُ والقَرْمَطَةُ في المشي . قال : وتوصف مِشْيَة المرأة بمِشْيَة القَطاةِ لتَقارُب الخَطْوة ؛ قال :

يَتَمَشَّيْنَ كما تَمْـ
ـشي قَطاً ، أو بَقَرات

والشَّجَوْجى : الطويلُ الظَّهْرِ القصيرُ الرِّجْلِ ، وقيل : هو المُفْرِطُ الطولِ الضَّخْمُ العِظامِ ، وقيل : هو الطويلُ التامُّ ، وقيل : هو الطويلُ الرِّجْلَيْنِ مثلُ الحَجَوْجى ، وفي المحكم : يُمَدُّ ويُقْصَر . وفَرَسٌ شَجَوْجًى ضَخْمٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وكل شَجَوْجًى قُصٌّ أسفلُ ذَيْلِه ،
فشَمَّرَ عن نَهْدٍ مَراكِلُه عَبْل

وريحٌ شَجَوْجًى وشَجَوْجاةٌ : دائمةُ الهُبوب . والشَّجَوْجى : العَقْعَق ، والأنثى شَجَوْجاةٌ . وفي حديث الحجاج : أن رُفْقَةً ماتَتْ بالشَّجِي ؛ هو بكسر الجيم وسكون الياء مَنزِلٌ في طريق مكة ، شَرَّفها الله تعالى .

شحا : شَحا فاهُ يَشْحوه ويَشْحاه شَحْواً : فتحه . وشَحا فُوهُ يَشْحُو : انفَتَحَ ، يَتعدَّى ولا يَتعدَّى . ابن الأعرابي : شَحا فاهُ وشَحا فُوهُ وأشْحى فاهُ وشَحَى فُوه ، ولا يقال أشْحى فُوهُ . ويقال : شَحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْياً فتحه ، وهو بالواو أعرف . واللجامُ يَشْحى فمَ الفرس شَحْياً ؛ وأنشد :

كأن فاها ، واللِّجامُ شاحِيهْ ،
جَنْبا غَبيطٍ سَلِسٍ نَواحِيهْ

وجاءت الخيلُ شَواحِيَ وشاحِياتٍ : فاتِحاتٍ أفواهَها . وشَحا الرجلُ يَشْحُو شَحْواً : باعَد ما بينَ خُطاهُ . والشَّحْوةُ : الخَطْوةُ . ويقال للفرس إذا كان واسِعَ الذَّرْعِ : إنه لرَغِيب الشَّحْوةِ . وفي حديث علي ، عليه السلام ، ذكَرَ فِتْنَةً فقال لعمّارٍ : والله لتَشْحُوَنَّ فيها شَحْواً لا يُدْرِكُكَ الرجلُ السريعُ ؛ الشَّحْوُ : سَعَةُ الخَطْوِ ، يريد

بذلك تَسْعى فيها وتتَقَدَّم ؛ ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : ويَكونُ فيها فَتًى من قُرَيْشٍ يَشْحُو فيها شَحْواً كثيراً أي يُمْعِنُ فيها ويتَوسَّعُ. ويقال : ناقةٌ شَحْوى أي واسِعَةُ الخَطْو ؛ ومنه : أنه كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرس يقال لها الشَّحَاءُ ؛ كذا رُوي بالمدّ وفُسِّرَ بالواسِعِ الخَطْوَة. وفرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوةِ : كثيرُ الأَخْذِ من الأرض بخَطْوِه. وفرسٌ بعيدُ الشَّحْوةِ أي بعِيدُ الخَطْو. وجاءَنا شاحِياً أي في غير حاجة ، وشاحِياً خاطِياً من الخَطْوة . وبئرٌ واسِعَةُ الشَّحْوَة وضَيِّقَتُها أي الفَمِ .

وتَشَحَّى الرجلُ في السَّوْمِ : استامَ بسِلْعَتِه وتَباعَدَ عن الحقّ . أبو سعيد : تَشَحَّى فلانٌ على فلان إذا بَسَط لسانَهُ فيه ، وأصله التَّوَسُّع في كلّ شيء .

وشَحَاةُ : ماءٌ ، وكذلك شَحا ؛ قال :

ساقي شَحا يميلُ مَيْلَ السَّكْرانْ

وقد قيل : إنما هو وَشْحى ، فاحتاج الشاعر فغيَّرَه. الأزهري : الفراء شَحا ماءَةٌ لبعض العرب ، يُكْتَب بالياء وإن شئتَ بالألف ، لأنه يقال شَحَوْت وشَحَيْت ولا تُجْرِيها ، تقول هذه شَحى ، فاعلم . قال ابن الأعرابي : سَجا ، بالسين والجيم ، اسم بئرٍ ، قال : وماءَةٌ أخرى يقال لها وَشْحى ، بفتح الواو وتسكين الشين ؛ قال الراجز :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحى قَلِيباً سُكَّا

وقال ابن بري : شَحى اسم بئرٍ ؛ وأنشد :

ساقي شَحى يَميلُ مَيْلَ المَخْمُورْ

قال : وهذا قول الفراء ، قال : وقال ابن جني سُميت شَحى لأنها كفَمٍ مَشْحُوٍّ ، قال ابن بري : وأما ابن الأعرابي فقال : هي سَجا بالسين والجيم ، قال : وهو الصحيح ، وقول الفراء غلط .

وأَشْحى : اسم موضع ؛ قال معن بن أوس :

قعْرِيَّة أَكَلَتْ أَشْحى ، ومَدْفَعُه
أَكْنافُ أَشْحى ، ولم تُعقَلْ بأَقْيادِ[1]

شخا : ابن الأعرابي : الخَشا الزرع الأَسْودُ من البَرْد ، قال : والشَّخا السَّبَخَةُ ، والله أعلم .

شدا : الشَّدْوُ : كلُّ شيءٍ قليلٍ من كثيرٍ . شَدا من العِلْمِ والغِناء وغيرهما شيئاً شَدْواً : أَحْسَنَ منه طَرَفاً ، وشَدا بصوته شَدْواً : مَدَّه بغِناءٍ أو غيره. وشَدَوْتُ الإِبِلَ شَدْواً : سُقْتُها . ابن الأعرابي : الشادي المُغَنِّي ، والشادي الذي تعَلَّم شيئاً من العِلْم والأَدَبِ والغِناء ونحوِ ذلك أي أخَذ طَرَفاً منه ، كأنه ساقه وجَمَعَه . وشَدَوْتُ إذا أنشَدْتَ بيتاً أو بيتين تَمُدُّ بهما صوتَك كالغِناء . ويقال للمغني الشادي . وقد شَدا شِعْراً أو غِناءً إذا غَنَّى أو تَرَنَّم به . ويقال : شَدَوْتُ منه بعضَ المعرفة إذا لم تعرفه معرفة جيِّدة ؛ قال الأخطل :

فهُنَّ يَشْدُونَ مِنّي بعضَ مَعْرِفَةٍ ،
وهُنَّ بالوَصْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

عَهِدْنَه شابًّا حَسَناً ثم رأَيْنَه بعد كِبَرِه فأنكَرْنَ معرفته . قال أبو منصور : وأصل هذا من الشَّدا وهو البقِيَّة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

فلو كانَ في لَيْلى شَداً مِنْ خُصُومَةٍ

أي بَقِيَّةٌ ؛ قال أبو بكر : الشدا حَدُّ كلّ شيء يكتَبُ بالأَلِف ، قال : والشَّدا من الأذى ؛ وأنشد :

فلو كان في لَيْلى شَداً من خُصومَةٍ ،
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

[1] قوله « قعرية الخ » هكذا في الأصل والمحكم .

وقال : المَلاوي جمعُ مَلْوًى ، قال : وهو مصدر ، أنشده الفراء سَذا ، بالذالِ ، وأنشده غيره بالدال ، وأكثر الناس على أنه بالدال ، وهو الحَدُّ ، وأورده ابن بري بالدال شاهداً على قوله الشَّدا طَرَفٌ من الشيء ، قال : ومنه قولُ المجنُون ، وقال ابن خالَوَيْه : الشَّدا البقيةُ ، وأنشد هذا البيت . ابن الأعرابي : شَدا إذا قَوِيَ في بَدَنِه ، وشَدا إذا أبقى بقيةً ، وشدا تعلّم شيئاً من خصومةٍ أو علمٍ . ويقال للمريض إذا أشفى على الموتِ : لم يَبقَ منه إلاّ شَداً ؛ قال مصبح بن منظورٍ الأسَدي :

ولو أنَّ لَيْلى أرْسَلَتْ ، بشفاعةٍ ،
من الودِّ شيئاً ، لم نَجِدْ ما نَزيدُها

وما تَستَزيد الآن منْ حَجمٍ أعظُمٍ ،
ونَفسٍ شَداً لمْ يَبقَ إلاّ شَديدُها

وشدَوْتُ الرجلَ فلاناً : شَبَّهته إيّاه . والشَّدا : بَقيَّةُ الشيءِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وارْتَحلَ الشيبُ شَداً كالفَلِّ

والشَّدا أيضاً: الشيءُ القليلُ ، والمعنَيان مُقتَرِبان . وشدَوانُ : موضع ؛ قال :

فلَيْتَ لنا، من ماءِ زَمْزَمَ، شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على شَدَوانِ

شذا : شَذا كلِّ شيءٍ : حَدُّه . والشَّذاةُ : الحِدَّةُ ، وجمعها شَذَواتٌ وشَذاً . التهذيب في ترجمة شَدا بالدال المهملة قال : قال أبو بكر الشَّدا حَدُّ كلِّ شيءٍ ، يكتب بالألف . قال : والشَّذا من الأذى ؛ وأنشد :

فلَوْ كان في لَيلى شَذاً من خُصومةٍ ،
للوَّيْتُ أعناقَ المطِيِّ المَلاويا

وأنشده الفراء شَذاً ، بالدال ، وأنشده غيره شَذاً ، بالذال المعجمة، وأكثر الناس على الدال ، وهو الحدُّ ؛ قال ابن بري : ومنه قول أوس :

أقولُ فأمّا المُنْكَراتِ فأتَّقي ،
وأمّا الشَّذا، عَنّي، المُلِمَّ فأشْذِبُ

وقال أسماء بن خارجة :

يا ضَلَّ سَعْيُكَ ! ما صَنَعْتَ بما
جَمَّعْتَ من شُبٍّ إلى دُبِّ ؟

فاعْمِدْ إلى أهْلِ الوَقيرِ ، فَما
يَخْشى شَذاكَ مُقَرْقَمُ الإزْبِ

وضَرِمَ شَذاهُ : اشتَدَّ جوعُه ، يقال ذلك للجائِعِ ؛ قال الطرِمّاح :

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ ،
شَجٍ لِخُصومَةِ الذَّنَبِ الشَّنُونِ

والشَّذا ، مقصورٌ : الأذى والشرُّ .
والشَّذاةُ : ذُبابٌ ، وقيل : ذبابٌ أزْرَقُ عظيمٌ يقع على الدواب فيُؤْذِيها ، والجمع شَذاً ، مقصور ، وقيل : هو ذُبابٌ يعضّ الإبلَ ، وقيل : الشَّذا ذُبابُ الكَلْبِ ، وقيل : كل ذُبابٍ شَذاً ؛ وأنشد ابن بري ليزيد بن الحكم يصف قداحاً :

يقيها الشَّذا بالنَّجوِ طَوراً ، وتارةً
يُقَلِّبها في كَفِّه ويَذوقُ

يقول : لا يترك الذباب يسقُطُ عليها ؛ وقال آخر :

عَرْكَ الجِمالِ جُنُوبَهنَّ من الشَّذا

قال : وقد يقع هذا الذُّبابُ على البعير ، الواحدة شَذاةٌ . وأشْذى الرجلُ : آذى ، ومنه قيل للرجل: آذيْتَ وأشْذَيْتَ . ابن الأعرابي : شَذا إذا آذى ، وشَذا إذا تطيَّبَ بالشَّذْوِ وهو المِسْكُ ، ويقال :

هو رائحة المسك. وفي حديث علي، عليه السلام: أَوْصَيْتُهم بما يجب عليهم من كَفِّ الأَذى وصرف الشَّذا؛ هو بالقصر الشَّرُّ والأَذى. وكل شيءٍ يُؤْذي فهو شَذاً؛ وأَنشد:

حَكَّ الجِمالِ جُنُوبَهنَّ من الشَّذا

ويقال: إِني لأَخشى شَذاة فلان أَي شَرَّه. وقال الليث: شَذاته شِدَّته وجَرْأَته. والشَّذاةُ: بقية القوَّة والشِّدَّة؛ قال الراجز:

فاطِمَ ! رُدِّي لي شَذاً من نَفْسي،
وما صَرِيمُ الأَمرِ مثلُ اللَّبْسِ

والشَّذا: كِسَر العود الصغار، منه. والشَّذا: كِسَر العود الذي يُتَطيَّب به. والشَّذا: شِدَّةُ ذكاء الريح الطَّيِّبة، وقيل: شِدَّة ذكاء الريح؛ قال ابن الإِطْنابة:

إِذا ما مَشَتْ نادى بما في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذا، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

قال ابن بري: ويقال البيتُ للعُجَيرِ السَّلولي، ويروى: إِذا اتَّكأَتْ. قال: وقال ابن ولاَّد الشَّذا المِسك في بيت العُجَير. والشَّذا: المِسْك؛ عن ابن جني، وهو الشَّذْوُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِن لك الفَضْلَ على صُحْبَتي،
والمِسْكُ قد يَسْتَصحِبُ الرَّامِكا

حتى يظلَّ الشَّذْوُ، من لوْنِه،
أَسْوَدَ مَضْنُوناً به حالِكا

وقال الأَصمعي: الشَّذا من الطيب يكتَبُ بالأَلف؛ وأَنشد:

ذَكِيُّ الشَّذا والمندليُّ المطيَّرُ

قال: وقال أَبو عمرو بن العلاء الشَّذْوُ لونُ المِسك؛ وأَنشد:

حتى يظلَّ الشَّذْوُ من لونِه

قال ابن بري: والشَّذْيُ، بكسر الشين، لونُ المسك؛ عن أَبي عمرو وعيسى بن عمر؛ وأَنشد:

حتى يظلَّ الشِّذْيُ من لوْنِه

قال: وذكره ابن ولاَّدٍ بفتح الشين وغُلِّط فيه، وصحح ابن حمزة كسر الشين. والشَّذا: الجرب. والشَّذاةُ: القِطْعة من الملحِ، والجمع شَذاً. والشَّذا: شجرٌ ينبُت بالسَّراةِ يُتَّخذ منه المَساويك وله صمغٌ. والشَّذا: ضربٌ من السُّفن؛ عن الزجاجي، الواحدة شَذاةٌ؛ قال أَبو منصور: هذا معروف ولكنه ليس بعربي. قال ابن بري: الشَّذاةُ ضَرْبٌ من السُّفُن، والجمع شَذَواتٌ.

شري: شَرَى الشيءَ يَشْريه شِرًى وشِراءً واشْتَراه سَواءٌ، وشَراهُ واشْتَراهُ: باعَه. قال الله تعالى: ومن الناس من يَشْري نفسَه ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ؛ وقال تعالى: وشَرَوْه بثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدودةٍ؛ أَي باعوه. وقوله عز وجل: أُولئكَ الذين اشْتَرَوُا الضلالة بالهُدى؛ قال أَبو إِسحق: ليس هنا شِراءٌ ولا بيعٌ ولكن رغبتُهم فيه بتَمَسُّكِهم به كرَغْبة المُشْتَري بماله ما يَرْغَبُ فيه، والعرب تقول لكل من تَرك شيئاً وتمسَّكَ بغيره قد اشْتَراهُ. الجوهري في قوله تعالى: اشْتَرَوُا الضلالةَ؛ أَصلُه اشْتَرَيُوا فاسْتُثْقِلت الضمة على الياء فحذفت، فاجتمع ساكنان الياء والواو، فحذفت الياء وحُرِّكت الواو بحركتها لما استَقبَلها ساكن؛ قال ابن بَري: الصحيح في تعليله أَن الياء لما تحركت في اشْتَرَيُوا وانفتح ما قبلها قلبت أَلفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، قال: ويجمَع الشَّرى على أَشْرِيةٍ، وهو شاذٌّ، لأَن فِعَلًا لا يجمع على أَفعِلَة. قال ابن بري: يجوز أَن يكون أَشْرِيَةٌ جمعاً للممدود كما قالوا أَقْفِية في جمع قَفاً لأَن منهم من

يُمَدُّ . وشاراهُ مُشاراةً وشِراءً : بايَعه ، وقيل : شاراه من الشِّراء والبيع جميعاً وعلى هذا وجَّه بعضهم مَدَّ الشِّراء . أبو زيد : شَرَيْتُ بعتُ ، وشَرَيتُ أي اشْتَرَيْتُ . قال الله عز وجل : ولَبِئْسَما شَرَوْا به أنفسَهم ؛ قال الفراء : بِئْسَما باعُوا به أنفسهم ، وللعرب في شَرَوْا واشْتَرَوْا مَذْهبان : فالأكثر منهما أن يكون شَرَوا باعُوا ، واشْتَرَوا ابْتاعوا ، وربما جعلُوهما بمعنى باعوا . الجوهري : الشِّراءُ يُمَدُّ ويُقْصَر . شَرَيْتُ الشيءَ أَشْريه شِراءً إذا بعتَه وإذا اشْتَرَيْتَه أيضاً ، وهو من الأَضداد ؛ قال ابن بري : شاهد الشِّراء بالمدّ قولهم في المثل : لا تَغْتَرَّ بالحُرَّة عامَ هِدائها ولا بالأَمَةِ عامَ شِرائها ؛ قال : وشاهِدُ شَرَيتُ بمعنى بعتُ قول يزيد بن مُفَرِّغ :

شَرَيْتُ بُرْداً ، ولولا ما تكَنَّفَني
من الحَوادِث ، ما فارَقْتُه أَبَدا

وقال أيضاً :

وشَرَيْتُ بُرْداً لَيتَني ،
من بَعدِ بُرْدٍ ، كنتُ هامَهْ

وفي حديث الزبير قال لابْنِه عبد الله : واللهِ لا أَشْري عَملي بشيءٍ وللدُّنيا أَهوَنُ عليَّ من منحةٍ ساحّةٍ ؛ لا أَشْري أي لا أَبيعُ .

وشَرْوى الشيء : مثلُه ، واوُه مُبْدَلَةٌ من الياء لأن الشيءَ إنما يُشْرى بمثله ولكنها قُلبَت ياءً كما قُلبت في تَقْوَى ونحوها . أبو سعيد : يقال هذا شَرْواه وشَرِيُّه أي مِثْلُه ؛ وأنشد :

وتَرَى هالِكاً يَقُولُ : أَلا تَبْ
صُر في مالِكٍ لهذا شَرِيّا ؟

وكان شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ القَصّارَ شَرْواهُ أي مِثْلَ الثَّوبِ الذي أَخذه وأَهْلَكَه ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : ادْفَعُوا شَرْواها من الغنم أي مِثْلَها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في الصدقة : فلا يأْخذ إلاّ تلك السِّنَّ مِن شَرْوَى إبلِه أو قيمةَ عَدْلٍ أي من مِثْلِ إبلِه . وفي حديث شريح : قضَى في رجلٍ نَزَعَ في قَوْسِ رجلٍ فكسَرها فقال له شَرْواها . وفي حديث النخعي في الرجلِ يبيعُ الرجلَ ويشترط الخَلاصَ قال : له الشَّرْوَى أي المِثْلُ . وفي حديث أُمّ زرعٍ قال : فَنَكَحْتُ بعده رجلاً سَرِيّاً رَكِبَ شَرِيّاً وأَخذ خَطِّيّاً وأَراحَ عليَّ نَعَماً ثَرِيّاً ؛ قال أبو عبيد : أرادت بقولِها رَكِبَ شَرِيّاً أي فرساً يَسْتَشْري في سيرِه أي يَلِجُّ ويَمْضِي ويَجِدُّ فيه بلا فُتورٍ ولا انكسارٍ ، ومن هذا يقال للرجل إذا لَجَّ في الأمر : قد شَرِيَ فيه واسْتَشْرى ؛ قال أبو عبيد : معناه جادُّ الجَرْيِ . يقال : شَرِيَ الرجلُ في غَضَبِه واسْتَشْرَى وأَجَدَّ أي جَدَّ . وقال ابن السكيت : رَكِبَ شَرِيّاً أي فرَساً خِياراً فائقاً .

وشَرَى المالِ وشَراتُه : خِيارُه . والشَّرَى بمنزلة الشَّوَى : وهما رُذالُ المال ، فهو حرف من الأضداد.

وأَشراءُ الحَرَمِ : نواحيه ، والواحد شَرًى ، مقصور.

وشَرَى الفُراتِ : ناحيتُه ؛ قال القطامي :

لُعِنَ الكَواعِبُ بَعْدَ يومَ وصَلْتَني
بِشَرَى الفُراتِ ، وبَعْدَ يَوْمِ الجَوْسَقِ

وفي حديث ابن المسيبِ : قال لرجلٍ انْزِلْ أَشْراءَ الحَرَمِ أي نواحيَه وجَوانِبَه ، الواحدُ شَرًى .

وشَرِيَ زِمامُ الناقةِ : اضطَرَبَ . ويقال لزِمامِ الناقة إذا تتابَعَتْ حركاته لتحريكها رأسَها في عَدْوِها : قد شَرِيَ زمامُها يَشْرَى شَرًى إذا كثُر اضطرابُه.

وشَرِيَ الشرُّ بينهم شَرًى : اسْتَطارَ . وشَرِيَ

البرق ، بالكسر ، شَرًى : لَمَعَ وتتابَعَ لمَعانُه ، وقيل : اسْتَطارَ وتَفَرَّق في وجه الغَيْمِ ؛ قال :

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ ،
يَمُوتُ فُواقاً ، ويَشْرَى فُواقَا

وكذلك اسْتَشْرَى ؛ ومنه يقال للرجلِ إذا تمادَى في غَيِّهِ وفسادِه: شَرِيَ يَشْرَى شَرًى. واسْتَشْرَى فُلانٌ في الشَّرِّ إذا لَجَّ فيه . والمُشاراةُ : المُلاجَّةُ، يقال : هو يُشارِي فلاناً أي يُلاجُّه . وفي حديث عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنهما : ثمَّ اسْتَشْرَى في دِينه أي لَجَّ وتمادَى وجَدَّ وقَوِيَ واهتَمَّ به، وقيل : هو مِنْ شَرِيَ البرقُ واسْتَشْرَى إذا تتابَعَ لمَعانُهُ . ويقال : شَرِيَتْ عينُه بالدَّمْعِ إذا لَجَّتْ وتابَعَت الهَمَلان . وشَرِيَ فلانٌ غَضَباً ، وشَرِيَ الرجلُ شَرًى واسْتَشْرَى:غَضِبَ ولَجَّ في الأَمْرِ؛ وأنشد ابن بري لابن أحمر :

باتَتْ عَلَيهِ ليلَةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِيَتْ ، وباتَ عَلى نَقاً مُتَهَدِّمِ

شَرِيَتْ : لَجَّتْ ، وعَرْشِيَّةٌ : منسوبة إلى عَرْشِ السِّماكِ ، ومُتَهَدِّم : مُتَهافِت لا يتماسك .

والشُّراة : الخَوارِجُ ، سُمُّوا بذلك لأَنَّهم غَضِبُوا ولَجُّوا ، وأَمَّا هُمْ فقالوا نحن الشُّراةُ لقوله عز وجل : ومِنَ الناسِ مَنْ يَشْرِي نفسَه ابتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ ؛أي يَبِيعُها ويبذُلُها في الجهاد وثَمَنُها الجنة ، وقوله تعالى : إنَّ اللهَ اشْتَرَى من المؤمنين أنفسَهم وأموالَهم بأَنَّ لهُم الجنةَ ؛ ولذلك قال قَطَرِيُّ بن الفُجاءَة وهو خارجيٌّ :

رأَتْ فِئَةً باعُوا الإلهَ نفوسَهُم
بِجَنَّاتِ عَدْنٍ ، عِندَهُ ، ونَعِيمِ

التهذيب : الشُّراةُ الخَوارِجُ ، سَمَّوْا أنفسهم شُراةً لأَنهم أَرادوا أَنهم باعُوا أَنفسهم لله ، وقيل : سُمُوا بذلك لقولهم إنَّا شَرَيْنا أنفسنا في طاعةِ الله أي بعناها بالجنة حين فارَقْنا الأَئِمَّةَ الجائرة ، والواحد شارٍ ، ويقال منه : تَشَرَّى الرجلُ . وفي حديث ابن عمر : أنه جمع بَنِيهِ حين أَشْرَى أَهلُ المدينةِ مع ابنِ الزُّبَيْر وخَلَعُوا بَيْعَةَ يزيدَ أي صاروا كالشُّراةِ في فِعْلِهِم ، وهُم الخَوارِجُ ، وخُروجِهِم عن طاعةِ الإمامِ ؛ قال : وإنما لزِمَهم هذا اللقبُ لأَنهم زعموا أنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرَة أي باعُوها . وشَرَى نفسَه شِرًى إذا باعَها ؛ قال الشاعر :

فلَئِنْ فَرَرْتُ مِن المَنِيَّةِ والشَّرَى

والشَّرَى : يكون بيعاً واشْتِراءً . والشاري : المُشْتَرِي . والشاري : البائِعُ . ابن الأعرابي : الشراء ، ممدودٌ ويُقْصَر فيقال الشرا ، قال : أَهلُ نجدٍ يقصُرونه وأهل تِهامَةَ يَمُدُّونه ، قال : وشَرَيْتُ بنفسي للقوم إذا تقدمت بين أيديهم إلى عَدُوِّهم فقاتَلْتُهم أو إلى السلطان فَتَكَلَّمْتُ عنهم . وقد شَرَى بنفسه إذا جعَلَ نفسه جُنَّةً لهم . شمر : أَشْرَيْتُ الرجلَ والشَّيءَ واشْتَرَيْتُه أي اخْتَرْتُه . وروي بيت الأعشى : شَراة الهِجانِ .

وقال الليث : شَراةُ أرضٌ والنِّسبة إليها شَرَوِيٌّ ، قال أبو تراب : سمعت السُّلَمِيَّ يقول أَشْرَيْتُ بين القومِ وأَغْرَيْتُ وأَشْرَيْتُه به فَشَرِيَ مثلُ أَغْرَيْتُه به فغَرِيَ .

وشَرِيَ الفَرَسُ في سَيْره واسْتَشْرَى أي لَجَّ ، فهو فَرَسٌ شَرِيٌّ ، على فعيل. ابن سيده : وفَرَسٌ شَرِيٌّ يَسْتَشْري في جَرْيِهِ أي يَلِجُّ . وشاراهُ مُشاراةً : لاجَّهُ . وفي حديث السائب : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَرِيكي فكان خير شَرِيكٍ لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي؛المُشاراةُ : المُلاجَّةُ،

وقيل : لا يشاري من الشَّرِّ أي لا يُشارِرُ ، فقلب إحدى الراءَيْن ياءً ؛ قال ابن الأثير : والأول الوجه؛ ومنه الحديث الآخر : لا تُشارِ أخاكَ في إحدى الروايتين ، وقال ثعلب في قوله لا يُشارِي : لا يَستَشْري من الشَّرِّ ، ولا يُماري : لا يُدافِعُ عن الحقِّ ولا يُرَدِّدُ الكلامَ ؛ قال :

وإني لأَسْتَبْقِي ابنَ عَمِّي،وأتَّقي
مُشاراتَه كَيْ ما يَريعَ ويَعْقِلا

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن قوله لا يُشارِي ولا يُماري ولا يُدارِي،قال: لا يُشاري من الشَّرِّ ، قال : ولا يُماري لا يخاصم في شيءٍ ليست له فيه منفعة ، ولا يُداري أي لا يَدْفَعُ ذا الحَقِّ عن حَقِّه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

إذا أُوقِدَتْ نارٌ لَوى جِلْدَ أَنْفِه ،
إلى النارِ ، يَستَشْرِي ذَرى كلِّ حاطِبِ

ابن سيده : لم يفسر يَستَشْري إلا أن يكون يَلِجُّ في تَأَمُّله . ويقال : لَحاه الله وشَراهُ . وقال اللحياني : شَراهُ اللهُ وأَوْرَمَه وعَظاهُ وأَرْغَمَه . والشَّرى : شيءٌ يخرُجُ على الجَسَد أحمرُ كهيئةِ الدراهم ، وقيل : هو شِبْهُ البَثْر يخرج في الجسد . وقد شَرِيَ شَرًى ، فهو شَرٍ على فَعِلٍ ، وشَرِيَ جِلْدُه شَرًى، قال: والشَّرى خُراج صغار لها لَذْعٌ شديد . وتَشَرَّى القومُ : تَفَرَّقوا . واستَشْرَتْ بينهم الأُمورُ : عظُمت وتفاقَمَتْ . وفي الحديث : حتى شَرِيَ أَمرُهما أي عظُم[1] وتَفاقَمَ ولَجُّوا فيه. وفَعَلَ به ما شَراهُ أي ساءَه. وإبِلٌ شَراةٌ كَسَراةٍ أي خِيارٌ ؛ قال ذو الرمة :

يَذُبُّ القَضايا عن شَراةٍ كأَنَّها
جَماهيرُ تَحْتَ المُدْجِناتِ الهَواضِبِ

والشَّرى : الناحية ، وخَصَّ بعضُهم به ناحية النهر ، وقد يُمَدُّ ، والقَصر أعلى ، والجمع أَشْراءٌ. وأَشْراه ناحيةَ كذا : أَمالَهُ ؛ قال :

أللهُ يَعْلَمُ أَنَّا في تَلَفُّتِنا ،
يومَ الفِراقِ ، إلى أَحْبابِنا صورُ
وأَنَّني حَوْثُما يُشْري الهَوى بَصَري،
مِنْ حيثُ ما سَلَكوا،أَدْنو فأَنْظورُ[1]

يريد أنظُرُ فأَشْبَع ضَمَّةَ الظاء فنشأَت عنها واو. والشَّرى : الطريقُ، مقصورٌ ، والجمع كالجمع . والشَّرْيُ ، بالتسكين : الحَنْظَلُ ، وقيل : شجرُ الحنظلِ ؛ وقيل: ورقُه ، واحدته شَرْيَةٌ ؛ قال رؤبة:

في الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

ويقال : في فلان طَعْمانِ أَرْيٌ وشَرْيٌ ، قال : والشَّرْيُ شجر الحنظل ؛ قال الأعلم الهذلي :

على حَتِّ البُرايةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
واعِدِ ، ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

وفي حديث أنس في قوله تعالى : كشجرة خَبيثة ، قال : هو الشَّرْيان ؛ قال الزمخشري : الشَّرْيانُ والشَّرْيُ الحنظل، قال : ونحوهما الرَّهْوانُ والرَّهْوُ للمطمئنِّ من الأرض ، الواحدة شَرْيَةٌ. وفي حديث لَقيط : أَشْرَفْتُ عليها وهي شَرْيَة واحدة ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ، أراد أن الأرض اخضرت بالنَّبات فكأَنها حنظلة واحدة ، قال : والرواية شَرْبَة ، بالباء الموحدة . وقال أبو حنيفة :

[1] قوله « حتى شري أمرهما أي عظم الخ » عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث فشري الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه ، والحديث الآخر حتى شري أمرهما وحديث ام زرع الخ .

[1] قوله حوثما : لغة في حيثما .

يقال لمِثْلِ ما كان من شجر القِثّاء والبِطّيخِ شَرْيٌ، كما يقال لشجَرِ الحنظلِ، وقد أشْرَت الشجرة واسْتَشْرَتْ. وقال أبو حنيفة: الشَّرْبة النخلة التي تنبُت من النَّواةِ.

وتزَوَّجَ في شَرِيَّةِ نساءٍ أي في نِساءٍ يَلِدْنَ الإناثَ.

والشَّرْيانُ والشِّرْيانُ، بفتح الشين وكسرها: شجرٌ من عِضاه الجبال يُعمَلُ منه القِسِيُّ، واحدته شِرْيانةٌ. وقال أبو حنيفة: نَبات الشَّرْيانِ نباتُ السِّدْرِ يَسْنو كما يَسْنو السِّدْر ويَتَّسِعُ، وله أيضاً نَبِقَةٌ صفراءُ حُلْوَةٌ، قال: وقال أبو زيادٍ تُصْنَعُ القِياسُ من الشَّرْيانِ، قال: وقَوْسُ الشَّرْيانِ جَيِّدَةٌ إلا أنها سَوداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً، وهو من عُتقِ العيدانِ وزعموا أن عوده لا يَكادُ يَعْوَجُّ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

وفي الشِّمالِ من الشَّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْداءُ، في عودِها عَطْفٌ وتَقْويمُ

وقال الآخر:

سَياحِفَ في الشَّرْيانِ يَأمُلُ نَفْعَها
صِحابي، واولي حَدَّها مَنْ تَعَرَّما

المبرد: النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشَّرْيانُ شجرةٌ واحدةٌ، ولكنها تَخْتَلِف أسْماؤها وتَكَرُم بِمَنابِتها، فما كان منها في قُلَّة جبَلٍ فهو النَّبْعُ، وما كان في سَفْحِه فهو الشَّرْيان، وما كان في الحَضيضِ فهو الشَّوْحَطُ.

والشَّرْياناتُ: عروقٌ دِقاقٌ في جَسَدِ الإنسان وغَيْره. والشَّرْيانُ والشِّرْيانُ، بالفتح والكسر: واحد الشَّرايين، وهي العُروقُ النَّابِضَة ومَنْبِتُها من القَلْبِ. ابن الأعرابي: الشَّريان الشَّقُّ، وهو الشَّتُّ، وجمعه شُتُوتٌ وهو الشَّقُّ في الصَّخْرة. وأشْرى حوضَه: مَلأَه. وأشْرى جِفانَه إذا مَلأَها، وقيل: مَلأَها للضِّيفانِ؛ وأنشد أبو عمرو:

نَكُبُّ العِشارَ لأذْقانِها،
ونُشْري الجِفانَ ونَقْري النَّزيلا

والشَّرى: موضعٌ تُنْسب إليه الأُسْدُ، يقال للشُّجْعانِ: ما هُمْ إلا أُسودُ الشَّرى؛ قال بعضهم: شَرى موضع بِعَيْنِه تأوي إليه الأُسْدُ، وقيل: هو شَرى الفُراتِ وناحِيَتُه، وبه غِياضٌ وآجامٌ ومَأْسَدَةٌ؛ قال الشاعر:

أُسودُ شَرًى لاقتْ أُسودَ خَفِيَّةٍ

والشَّرى: طريقٌ في سَلْمى كثير الأُسْدِ. والشَّراةُ: موضِع. وشِرْيانُ: وادٍ؛ قالت أخت عمرو ذي الكلب:

بأنَّ ذا الكَلْبِ عمراً خيرَهم حَسَباً،
ببَطْنِ شِرْيانَ، يَعْوي عِنْده الذِّيبُ

وشَراءُ، وشَراءِ كَحذامِ: موضعٌ؛ قال النمر بن تولب:

تأبَّدَ من أطْلالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ،
فقد أقْفَرَت منها شَراءُ فيَذْبُلُ[١]

وفي الحديث ذكر الشَّراةِ؛ هو بفتح الشين جبل شامخٌ من دون عُسْفانَ، وصُقْعٌ بالشام قريب من دِمَشْق، كانَ يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة. ابن سيده: وشَراوَةُ موضعٌ قريب من تِرْيَمَ دونَ مَدْيَن؛ قال كثير عزة:

تَرامى بِنا منها، بِحَزْنِ شَراوَةٍ
مفوَّزَةٍ، أيْدٍ إلَيْك وأرْجُلُ

وشَرَوْرى: اسم جبل في البادية، وهو فَعَوْعَل، وفي

١ قوله «أطلال جمرة» هو بالجيم في المحكم.

المحكم: شَرَوْرَى جبل ، قال: كذا حكاه أبو عبيد ، وكان قياسه أن يقول هَضْبَة أو أرض لأنه لم ينوّنه أحد من العرب ، ولو كان اسم جبل لنوّنه لأنه لا شيء يمنعه من الصرف .

شسا : التهذيب في المعتل : ابن الأعرابي الشَّسا البُسْرُ اليابس .

ششا : ثعلب عن ابن الأعرابي : الشَّشا الشَّيصُ .

شصا : الفراء : الشُّصُوُّ من العَيْن مثل الشُّخُوص . يقال : شَصا بصَرُه ، فهو يَشْصُو شُصُوًّا. وشَصَتْ عينُه شُصُوّاً : شَخَصَت حتى كأنه ينظرُ إليك وإلى آخر ؛ قال :

يا رُبَّ مُهْرٍ شاصِ ،
ورَبْرَبٍ خِماصِ ،
يَنْظُرْنَ من خَصاصِ ،
بأَعْيُنٍ شَواصِ ،
كفِلَقِ الرَّصاصِ

وشَصا بصَرُه يَشْصُو شُصُوًّا : شَخَص . وأَشْصاه صاحبُه : رفعَه . وشَصا الإنسانُ وغيرُه شُصُوًّا : قُطِعَت قَوائِمُه فارْتَفعت مَفاصِلُه ، قال: والشاصي الذي إذا قُطِعتْ قوائمُه ارْتفعتْ مفاصِلُه أبداً . اللحياني : شَصا الميّتُ يَشْصُو شُصُوًّا انْتَفخَ وارْتفعت يداهُ ورِجْلاه ، فهو شاصٍ ، وكذلك القِرْبة إذا مُلِئَتْ ماءً ، والزِّقُّ إذا مُلِئَ خَمْراً ونحوَها من السَّيَّال فارْتَفعتْ قوائِمُه وشالَتْ ؛ قال :

وطَعْنٍ كفَمِ الزِّقّ
شَصا ، والزِّقُّ مَلآنُ

ويقال للزِّقاقِ المَمْلوءَةِ الشائِلةِ القَوائِمِ والقِرَبِ إذا كانت مَمْلوءَةً أو نُفِخَ فيها فارْتَفعتْ قوائِمُها: شاصِيَةٌ ، والجمع شَواصٍ وشاصِياتٌ ؛ أنشد أبو عمرو :

يا رَبَّنا لا تُخْفِضَنَّ عاصِيَهْ
مَربعةَ المَشْيِ ، طَيُورَ الناصِيَهْ[1]
تَخافُها أهلُ البُيوتِ القاصِيَهْ ،
تُسامِرُ القوْمَ وتُضْحي شاصِيَهْ
مِثْلَ الهَجينِ الأَحْمَرِ الجُراصِيَهْ ،
والإثْرُ والصَّرْبُ معاً كالآصِيَهْ

وقال الأخطل يصف زقاق خمر :

أَناخُوا ، فَجَرُّوا شاصِياتٍ كأَنها
رِجالٌ من السُّودانِ لم يَتَسَرْبَلُوا

قال : وكذلك القِرَب والزِّقاقُ إذا كانت مَمْلوءَةً أو نُفِخَ فيها فارتفعتْ قوائمُها وشالَتْ . وكلُّ ما ارْتَفعَ فقد شَصا . اللحياني : يقال للميت إذا انتفخ فارتفعت يداهُ ورجلاهُ: قد شَصَى يَشْصِي[2] شُصِيًّا ، فهو شاصٍ ؛ حكاه عن الكسائي ؛ قال ابن سيده : والمعروف يَشْصُو . المحكم : شَصا برِجْلِه شُصِيًّا رفعَها . الأزهري : ويقال للشاصي شاظٍ ، بالظاء ، وقد شَظَى يَشْظي شُظِيًّا . اللحياني : شَطَى وشَظَى مثلُ ذلك[3] ، ومن أمثال العرب :

إذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فارْفَعْ يَدا

معناه إذا أَلْقَى الرجُلُ لكَ نفسَه وغَلَبْتَه فرَفَعَ رِجْلَيْه فاكْفُفْ يَدَكَ عنه ، قال : ومعناه إذا

١ قوله « لا تخفضن » هكذا في الاصل ، وتقدم لنا في مادة اصي : لا تبقين.

٢ قوله « قد شصى يشصي الخ » ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي القاموس شصي كرضي ، قال شارحه : وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمي على ما هو في النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضي محل تأمل .

٣ قوله « اللحياني شطي وشظى مثل ذلك » ضبطهما في القاموس كرضي ، وكتب عليهما شارحه بأنهما من حد رمى.

سقَطَ ورفعَ رِجْليه فاكْتُفَ عنه . الليث : شَصَت السَّحابةُ تَشْصُو إذا ارْتفعتْ في نُشُوئِها ، وشَصا السحاب . ابن الأعرابي : الشَّصْوُ السَّواكُ ، والشَّصْوُ الشِّدَّةُ .

والشاصِلَّى مثل الباقِلَّى[1] : نبتٌ إذا شَدَّدْتَ قَصَرْتَ ، وإذا خفَّفْتَ مددْتَ ، ويقال له بالفارسية وكَرَاوَنْد .

شطي : شطى : أرضٌ ، وقيل : شَطَى اسمُ قَرْيَةٍ بناحيةِ مِصْرَ تُنسَبُ إليها الثيابُ الشَّطَوِيَّة ، وقول الشاعر :

تَجَلَّلَ بالشَّطِيِّ والحِبَراتِ

يريد الشَّطَوِيَّ . غيره : الشَّطَوِيَّة ضربٌ من ثياب الكتان تُصنَعُ في شَطَى ، وفي التهذيب : يُعمَلُ بأرض يقال لها الشَّطاةُ ؛ قال : وألف شطى ياءٌ لكونها لاماً ، واللامُ ياءً أكثرُ منها واواً . وفي النوادر : ما شَطَّيْنا هذا الطعامَ أي ما رَزَأْنا منه شيئاً . وقد شَطَّيْنا الجَزُورَ أي سَلَخْناه وفرَّقْنا لَحْمَه .

شظي : شَظَى الميِّتُ يَشْظِي شَظْياً ، وفي التهذيب شُظِيّاً : انْتَفخَ فارْتفعتْ يَداهُ ورِجْلاهُ كشَصا ؛ حكاه اللحياني . الأصمعي : شَظَى السِّقاءُ يَشْظِي شُظِيّاً مثلُ شَصى ، وذلك إذا مُلِئَ فارْتفعتْ قَوائِمُه . والشَّظاةُ : عُظَيْمٌ لازِقٌ بالوَظِيفِ ، وفي المحكم : بالرُّكْبةِ ، وجمعُها شَظًى ، وقيل : الشَّظَى عَصَبٌ صغارٌ في الوَظِيفِ ، وقيل : الشَّظَى عُظَيْمٌ لازِقٌ بالذِّراعِ ، فإذا زال قيل شَظِيَتْ عَصَبُ الدابة . أبو عبيدة : في رؤوسِ المِرْفَقَيْنِ إبْرَةٌ ، وهي شَظِيَّةٌ لاصِقَةٌ بالذِّراعِ ليستْ منها ؛ قال :

والشَّظَى عظمٌ لاصِقٌ بالرُّكْبةِ ، فإذا شَخَصَ قيل شَظِيَ الفرَسُ ، وتَحَرُّكُ الشَّظَى كانتِشارِ العَصَب غيرَ أنَّ الفرَسَ لانتِشارِ العَصَبِ أشدُّ احْتِمالاً منه لِتَحَرُّكِ الشَّظَى ، وكذلك قال الأصمعي . ابن الأعرابي : الشَّظَى عَصَبةٌ دقيقةٌ بين عَصَبَتَي الوَظِيف ، وقال غيره : هو عُظَيْمٌ دقيقٌ إذا زال عن موضِعِه شَظِيَ الفرَسُ . وشَظِيَ الفرَسُ شَظًى ، فهو شَظٍ : فَلِقَ شَظاهُ . والشَّظَى : انْشِقاقُ العَصَبِ ؛ قال امرؤ القيس :

ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحى
على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارَةِ جَوَّالِ

سَلِيمِ الشَّظى ، عَبْلِ الشَّوى ، شَنِجِ النَّسا ،
له حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفالِ

قال ابن بري : ومثله للأغلب العِجلي :

ليس بذي واهِنَةٍ ولا شَظى

الأصمعي : الشَّظى عُظَيْمٌ مُلزَقٌ بالذِّراعِ ، فإذا تحرَّكَ من موضِعِه قيل قد شَظِيَ الفرَسُ ، بالكسر ، وقد تَشَظَّى وشَظَّاهُ هو .

والشَّظِيَّة : عَظْمُ الساقِ ، وكلُّ فِلْقَةٍ من شيءٍ شَظِيَّةٌ . والشَّظِيَّة : شِقَّة من خَشَبٍ أو قَصَبٍ أو فِضَّةٍ أو عَظْمٍ . وفي الحديث : إن الله عز وجل لمَّا أرادَ أن يَخْلُقَ لإبْلِيسَ نَسْلاً وزَوْجةً ، ألقى عليه الغَضَبَ فطارَتْ منه شَظِيَّةٌ من نارٍ فخلَقَ منها امرأتَه ؛ ومنه حديث ابن عباسٍ : فطارَتْ منه شَظِيَّةٌ ووَقعَتْ منه أُخرى من شِدَّةِ الغَضَب . والشَّظِيَّة : القوسُ . وقال أبو حنيفة : الشَّظِيَّةُ القَوسُ لأَنَّ خشبَها شُظِيَتْ أي فُلِقَتْ ؛ قال ابن سيده : فأَمَّا ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

[1] قوله « والشاصلى مثل الباقلى » هكذا في الاصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصلى بضم الصاد وفتح اللام المشددة .

مَهاها السِّنانُ اليَعْمَليُّ فأشْرَقَتْ
سَناسِنُ منها ، والشَّظِيُّ لَزُوقُ

قال : فإنه قد زعم أن الشَّظِيَّ جمع شَظًى ، قال: وليس كذلك لأن فعَلًا ليس مما يُكسَّر على فَعِيلٍ إلاَّ أن يكون اسماً للجمع فيكون من باب كَلِيبٍ وعَبيدٍ ، وأيضاً فإنه إذا كان الشَّظِيُّ جمع شَظًى ، والشَّظى لا محالة جمع شَظاةٍ ، فإنما الشَّظِيُّ جمعُ جمعٍ وليس بجمع ، وقد بيَّنَّا أنه ليس كلُّ جمع يُجمعُ ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن الشَّظِيَّ جمع شَظِيَّةٍ التي هي عظمُ الساقِ كما أن رَكِيّاً جمع رَكِيَّةٍ .

وتَشَظَّى الشيءُ : تفرَّقَ وتَشَقَّق وتَطايَر شَظايا ؛ قال :

يا من رأى لي بُنَيَّ اللَّذَيْن هما
كالدُّرَّتَيْن تشَظَّى عنهما الصَّدَفُ

وشَظَّاهُ هو ، وتشَظَّى القومُ : تفرَّقوا ، قال :

فصَدَّهُ ، عن لَعْلَعٍ وبارِقِ ،
ضَرْبٌ يُشَظِّيهمْ على الخَنادقِ

أي يفرِّقُهم ويَشُقُّ جمعَهم . وشَظَّيْتُ القومَ تشْظِيَةً أي فرَّقتُهم فتشَظَّوْا أي تفرَّقُوا. وشَظِيَ القومُ إذا تفرَّقُوا .

والشَّظى من الناس : المَوالي والتُّباعُ. وشَظى القومِ: خلافُ صَميمِهِمْ ، وهم الأتْباعُ والدُّخلاءُ عليهم بالحِلْفِ ؛ وقال هَوْبَرٌ الحارثي :

ألا هل أتى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَناةَ ،
على الشَّنْءِ فيما بيننا ، ابنِ تَميمِ

بمَصْرَعِنا النُّعمانَ ، يومَ تألَّبَتْ
علينا تميمٌ من شَظًى وصَميمِ

تَزَوَّد منّا بين أُذْنَيه طَعنةً ،
دَعَتْه إلى هابي التراب عَقيمِ

قوله:بمَصْرعِنا النُّعمانَ في موضع الفاعل بأتى في البيت قبلَه ، والباءُ زائدةٌ ؛ ومثله قولُ امرىء القيس :

ألا هل أتاها ، والحوادثُ جَمَّةٌ ،
بأن امرأَ القيس بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا ؟

قال : ومثله قول الآخر :

ألَمْ يأتيكَ ، والأنباءُ تَنْمي ،
بما لاقتْ لَبُونُ بني زيادِ؟

والشَّظى : جبلٌ ؛ أنشد ثعلب :

ألَمْ تَرَ عُصْمَ رُؤوس الشَّظى ،
إذا جاءَ قانِصُها تُجْلَبُ ؟

وهو الشَّظاءُ أيضاً ، ممدودٌ ؛ قال عنترة :

كمُدِلَّةٍ عَجْزاءَ تَلْحَمُ ناهِضاً ،
في الوَكْرِ، مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأرْفعُ

وأما الحديث الذي جاء عن عقبة بن عامر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم، قال : تعجَّبَ ربُّك من راعٍ في شَظِيَّة يؤذِّنُ ويقيمُ الصلاةَ يخافُ مني قد غفَرْتُ لعبدي وأدخلتُه الجنة ؛ فالشَّظِيَّةُ : فِنْدِيرةٌ من فَنادِيرِ الجبالِ ، وهي قطعةٌ من رؤوسها؛ عن الأزهري، قال: وهي الشِّنْظِيةُ أيضاً ، وقيل : الشَّظِيَّةُ قِطعَةٌ مرتفعةٌ في رأس الجبل . والشَّظِيَّةُ : الفِلْقَةُ من العصا ونحوِها ، والجمع الشَّظايا ، وهو من التَّشَظِّي التَّشَعُّبِ والتَّشَقُّقِ ؛ ومنه الحديث : فانشَظَتْ رَباعيةُ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم،أي انكسرت. التهذيب : شَواظي الجبال وشَناظيها هي الكِسَر من رؤوس الجبال كأنها شُرَفُ المسجد ، وقال : كأنها شَظِيَّةٌ انشَظَتْ ولم تَنْفَصِمْ أي انكسرت

ولم تنفرجْ . والشَّظِيَّةُ من الجبل : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ منه مثل الدار ومثل البيت، وجمعها شَظايا، وأَصغر منها وأَكبر كما تكون . النَّضْرُ : الشَّظى الدَّبْرَةُ على إِثْرِ الدَّبْرةِ في المَزْرَعَة حتى تبلُغَ أَقْصاها ، الواحِدُ شَظًى بدِبارِها ، والجماعةُ الأَشْظِيَةُ ، قال : والشَّظى ربما كانت عشر دَبَراتٍ ، يُرْوى ذلك عن الشافعي .

شعا : أَشْعى القومُ الغارةَ إِشْعاءً: أَشْعَلُوها . وغارةٌ شَعْواءُ : فاشِيَةٌ متفرِّقة ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

ماوِيَّ ! يا رُبَّتَما غارةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعة بالمِيسَمِ

وقال ابن قيس الرقيات :

كيف نومي على الفراشِ ، ولما
تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شَعْواءُ

تُذْهِلُ الشَّيخَ عن بَنِيهِ ،وتُبْدي،
عن خِدامٍ ، العَقِيلةُ العَذْراءُ

العقيلة:فاعلة لتُبْدي، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة[1]. وشَعِيَت الغارةُ تَشْعى شَعاً إِذا انتَشَرت، فهي شَعْواءُ، كما يقال عَشِيَتِ المرأة تَعْشى عَشاً فهي عَشْواء . والشاعي : البعيدُ .

والشَّعْوُ: انتِفاشُ الشَّعَر . والشُّعى: خُصَلُ الشَّعَر المُشْعانِّ. والشَّعْوانة: الجُمَّة من الشَّعَر المُشْعانِّ. وشجرة شَعْواءُ : مُنْتَشِرة الأَغصانِ . وأَشْعى به : اهْتَمَّ ؛ قال أَبو خراش :

أَبْلِغْ عليًّا ، أَذَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ !
أَن البُكَيْرَ الذي أَشْعَوْا به هَمَلُ

قال ابن جني: هو من قولهم غارةٌ شَعْواءُ، ورُوِي: أَسْعَوْا به ، بالسين غير معجمة،وقد تقدم . الأَصمعي:

[1] يريد حذف التنوين من خدام .

جاءت الخيلُ شَواعِيَ وشَوائِعَ أَي متفرقةً؛وأَنشد للأَجْدع بن مالك :

وكأَنَّ صَرْعَيْها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ ، فهنَّ شَواعِي

أَراد : شَوائِعَ ، فقلَبه ؛ الشَّزَن : الناحية والجانبُ المرتفع ؛ قال ابن بري : صوابه وكأَنَّ صَرْعاها ، قال : والمشهورُ في شِعْرِه عَقْراها ، يصف خيلاً عُقِرت وصُرِعَت ، يقول : عَقْرى هذه الخَيْلِ يقع بعضُها على جنْبه وبَعْضُها على ظَهْره كما يقعُ كَعبُ المُقامِر مَرَّةً على ظَهْره ومرَّةً على جنْبِه ، فهي ككِعاب المُقامِر بَعْضُها على ظَهْرٍ وبعضُها على جنْبٍ وبعضُها على حرْفٍ .

والشَّعْواءُ : اسمُ ناقة العَجّاج ؛ قال :

لم تَرْهَبِ الشَّعْواءُ أَن تُناصا

شغا : الشَّغا : اخْتِلافُ الأَسْنانِ ، وقيل : اختلاف نِبْتَةِ الأَسنان بالطُّول والقِصَر والدُّخُول والخُرُوج. وشَغَتْ سِنُّه شُغُوًّا وشَغِيَتْ شَغًى ورجلٌ أَشْغى وامرأَة شَغْواءُ وشَغْياءُ مُعاقَبَةٌ ، حجازيَّةٌ ، والجمع شُغْوٌ . والسِّنُّ الشّاغِيَةُ : هي الزّائِدَةُ على الأَسنان ، وهي المُخالفة لنِبْتَة غيرها من الأَسْنان ، وقد شَغِيَ يَشْغى شَغاً ، مقصورٌ . قال ابن بري : الشَّغا اختِلاف نِبْتَةِ الأَسْنانِ وليسَ الزِّيادَةَ كما ذكَرَه الجوهري . وفي حديث عُمَر : أَنَّ رجلاً من تميم شَكا إِليه الحاجة فَمارَهُ فقال : بعدَ حَوْلٍ لأُلِمَّنَّ بعُمَر ، وكان شاغِيَ السِّنِّ فقال : ما أُرى عُمَر إِلاَّ سيعْرِفُني ؛ فعالَجَها حتى قلعَها ؛ الشّاغِيةُ من الأَسنان : التي تخالِفُ نِبْتَتُها نِبْتَةَ أَخواتِها ، وقيل : هو خروج الثَّنِيَّتَيْنِ ، وقيل : هو الذي تقع أَسنانُه العُلْيا تحتَ رؤوس السُّفْلى ، قال ابن

الأثير: والأوّل أصحّ، ويروى: شاغِنَ، بالنون، وهو تصحيف. وفي حديث عثمان: جِيءَ إليه بعامر ابن قيْسٍ[1] فرأى شيخاً أشْغى؛ ومنه حديث كعب: تكونُ فتْنَةٌ ينهَضُ فيها رجلٌ من قريش أشْغى، وفي رواية: له سِنٌّ شاغِيةٌ.

والشّغْواءُ: العُقابُ، قيل لها ذلك لفضْلٍ في منقارها الأعلى على الأسفل، وقيل: سُمّيت بذلك لتَعَقُّفٍ في مِنْقارها؛ قال الشاعر:

شَغْواءُ تُوطِنُ بين الشّيقِ والنّيق

وقال أبو كاهل اليشكُري يشبّه ناقتَه بالعُقاب:

كأنّ رِجْلي على شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ، قد بُلّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى.

والتّشْغِيَةُ: تَقطيرُ البَوْل، والاسمُ الشّغى. الأزهري: الشّغْية أن يقطُر البَوْلُ قليلاً قليلاً. وفي حديث عمر: أنّه ضرَبَ امرأةً حتى أشاغَتْ ببوْلها، هكذا يروى وإنما هو أشْغَتْ. والإشْغاءُ: أن يقطُر البوْلُ قليلاً قليلاً. وأشْغى فلانٌ رأيَه إذا فرّقَه؛ وقال:

أبْلِغْ عَلِيّاً، أطال اللهُ ذُلّهُمُ!
أنّ البُكَيْرَ الذي أشْغَوْا به هَمَلُ

وبُكَيْرٌ: اسم رجل قتَلُوه، هَمَلٌ: غير صحيح.

شفي: الشّفاء: دواءٌ معروفٌ، وهو ما يُبرِئُ من السّقَم، والجمعُ أشْفِيةٌ، وأشافٍ جمعُ الجمْعِ، والفعل شَفاه الله من مَرَضِه شِفاءً، ممدودٌ. واستَشْفى فلانٌ: طلبَ الشّفاء. وأشْفَيتُ فلاناً إذا وهَبتَ له شِفاءً من الدواء. ويقال: شِفاءُ العِيّ السؤالُ. أبو عمرو: أشْفى زيد عمراً إذا وَصفَ له دواءً يكون شِفاؤه فيه، وأشْفى إذا أعْطى شيئاً ما؛ وأنشد:

ولا تُشْفِي أباها، لوْ أتاها
فقيراً في مَباءَتِها صِماما

وأشْفَيْتُك الشيءَ أي أعطيْتُكَه تَستَشْفي به. وشفاه بلسانه: أبْرأَه. وشِفاهُ وأشْفاهُ: طلب له الشّفاءَ. وأشْفِني عَسَلًا: اجعَلْه لي شِفاءً. ويقال: أشْفاهُ اللهُ عسَلًا إذا جَعله له شِفاءً؛ حكاه أبو عبيدة. واستَشْفى: طلب الشّفاءَ، واستَشْفى: نال الشّفاء.

والشّفى: حرْفُ الشيء وحَدُّه، قال الله تعالى: على شَفى جُرُفٍ هارٍ؛ والاثنان شَفَوان. وشَفى كلّ شيء: حَرْفُه؛ قال تعالى: وكنتم على شَفى حُفْرة من النارِ؛ قال الأخفش: لمّا لم تَجزْ فيه الإمالةُ عُرِفَ أنه من الواو لأنّ الإمالة من الياء. وفي حديث علي، عليه السلام: نازِلٌ بِشَفا[2] جُرُفٍ هارٍ أي جانِبه، والجمع أشْفاءٌ؛ وقال رؤبة يصف قوساً شَبّه عِطفَها بعِطْفِ الهلال:

كأنّها في كَفّه تحت الروق[3]
وفَتْقُ هِلالٍ بينَ لَيْلٍ وأُفُقْ،
أمسى شَفىً أو خَطُّهُ يومَ المَحَقْ

الشّفى: حَرْفُ كلّ شيءٍ، أراد أنّ قوْسَه كأنّها خطُّ هلالٍ يوم المَحَق.

وأشْفى على الشيء: أشرفَ عليه، وهو من ذلك. ويقال: أشفى على الهلاك إذا أشرفَ عليه. وفي الحديث: فأشْفَوْا على المرْج أي أشرَفُوا، وأشْفَوْا على الموتِ. وأشافَ على الشيء وأشْفى أي أشرَفَ عليه. وشَفَت الشمسُ تَشْفُو: قارَبَت الغُروب،

[1] قوله «بعامر بن قيس» في بعض نسخ التهذيب: بعامر بن عبد قيس.

[2] في النهاية: بشفى بدل بشفا.

[3] قوله «تحت الروق الخ» هكذا في الاصل.

والكلمة واوِيَّة ويائيَّة . وشفى الهلالُ : طَلعَ ، وشَفى الشخصُ : ظَهرَ ؛ هاتان عن الجوهري . ابن السكيت : الشَّفى مقصورٌ بقيَّةُ الهلالِ وبقيةُ البصر وبقية النهار وما أشبهه ؛ وقال العجاج :

ومَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا ،
أَشْرَفْتُه بلا شَفى أو بِشَفى

قوله بلا شَفى أي وقد غابَتِ الشمسُ ، أو بشَفَى اي أو قدْ بَقِيَتْ منها بقِيَّةٌ ؛ قال ابن بري : ومثله قول أبي النجم :

كالشَّعْرَيَيْن لاحَتا بعْدَ الشَّفى

شبَّه عيني أَسَدٍ في حُمْرَتِهما بالشَّعْرَيَيْن بعد غروب الشمس لأَنَّهما تَحْمَرَّان في أَوَّلِ الليلِ ؛ قال ابن السكيت : يقال للرجل عند موتِه وللقمر عند امِّحاقِه وللشمس عند غروبها ما بَقِيَ منه إلاَّ شَفًى أي قليلٌ . وفي الحديث عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول ما كانت المُتْعة إلاَّ رحمَةً رَحِمَ اللهُ بها أُمَّةَ محمدٍ ، صلى الله عليه وسلم ، فلولا نَهْيُه عنها ما احتاج إلى الزِّنا أَحَدٌ إلاَّ شَفًىأي إلاَّ قليلٌ من الناس ؛ قال : والله لكأَنِّي أَسمَعُ قوله إِلاَّ شَفًى؛عطاء القائلُ ؛ قال أبو منصور : وهذا الحديث يدلُّ على أَنَّ ابن عباس عَلِمَ أَنَّ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المُتْعَة فرجع إلى تحْرِيمِها بعدما كان باح بإِحْلالِها ، وقوله : إلاَّ شَفًى أي إلاَّ خَطِيئَةً من الناس قليلةً لا يجدونَ شيئاً يَسْتَحِلُّون به الفرُوج ، من قولهم غابتِ الشمسُ إلا شَفًى أي قليلاً من ضَوْئِها عند غروبها . قال الأزهري : قوله إلا شَفًى أي إلا أَنْ يُشْفِيَ ، يعني يُشْرِفَ على الزِّنا ولا يُواقِعَه ، فأَقام الاسمَ وهو الشَّفى مُقامَ المصدرِ الحقيقي ، وهو الإِشفاءُ على الشيء . وفي حديث ابن زِمْلٍ : فأَشْفَوْا على المَرْجِ أي أَشْرَفُوا عليه ولا يَكادُ يقالُ أَشْفَى إلا في الشَّرِّ . ومنه حديث سَعْدٍ : مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ منه على الموت . وفي حديث عمر : لا تَنْظُروا إلى صلاة أحدٍ ولا إلى صِيامِه ولكن انظروا إلى وَرَعِه إذا أَشْفَى أي إذا أَشْرَفَ على الدُّنيا وأَقبلَتْ عليه ، وفي حديثه الآخر : إذا اؤْتُمِنَ أَدَّى وإذا أَشفَى وَرِعَ أي إذا أشرف على شيءٍ تورَّعَ عنه ، وقيل : أراد المَعْصِية والخِيانة . وفي الحديث : أَن رجلًا أَصابَ من مَغْنَمٍ ذَهَباً فأَتى به النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، يدْعُو له فيه فقال : ما شَفَّى فلانٌ أَفضلُ مما شَفَّيْتَ تَعلَّمْ خَمسَ آياتٍ ؛ أَراد : ما ازْدادَ ورَبِحَ بتَعلُّمِه الآياتِ الخمسَ أَفضلُ مما استَزَدْتَ ورَبِحْتَ من هذا الذَّهَبِ ؛ قال ابن الأَثير : ولعله من باب الإِبْدالِ فإِنَّ الشَّفَّ الزيادةُ والرِّبْحُ ، فكأَنَّ أَصلَه شَفَّفَ فأُبْدِلت إحدى الفاءَات ياءً ، كقوله تعالى : دَسَّاها ، في دَسَّسَها ، وتقَضَّى البازي في تقَضَّضَ ، وما بقِيَ من الشَّمْسِ والقَمَرِ إلا شَفًى أي قليلٌ . وشَفَتِ الشمسُ تَشْفي وشَفِيَتْ شَفًى : غَرَبَتْ ، وفي التهذيب : غابَتْ إلا قليلًا ، وأَتيتُه بشَفًى من ضَوْءِ الشمسِ ؛ وأَنشد :

وما نيلُ مِصْرٍ قُبَيْلَ الشَّفَى ،
إذا نفَحَتْ رِيحُه النافِحَهْ

أي قُبَيْلَ غروبِ الشمس . ولما أَمرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَسَّانَ بهجاء كُفارِ قُرَيْشٍ ففعَلَ قال : شَفَى واشْتَفَى ؛ أَراد أَنه شفى المؤمنين واشتَفى بنفسِه أَي اخْتَصَّ بالشِّفاء ، وهو من الشِّفاء البُرْءِ من المرض ، يقال : شَفاهُ اللهُ يَشْفِيه ، واشتَفَى افتَعَل منه ، فنقَله من شِفاءِ الأَجسامِ إلى شِفاء القُلُوبِ والنُّفُوس . واستَشفَيْتُ بكذا وتشَفَّيْتُ

من غَيْظي . وفي حديث المَلْدُوغ : فشَفَوْا له بكلّ شيءٍ أي عالَجوه بكلّ ما يُشْتَفَى به ، فوَضعَ الشِّفاءَ مَوْضِعَ العِلاجِ والمُداواة .

والإِشْفَى : المِثْقَب ؛ حكى ثعلب عن العرب : إِنْ لاطَمْتَه لاطَمْتَ الإِشْفَى ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أنه إنما ذهَب إلى حِدّتِه لأن الإِنسانَ لو لاطَمَ الإِشْفَى لكان ذلك عليه لا له . والإِشْفَى : الذي للأَساكِفة ، قال ابن السكيت : الإِشْفَى ما كان للأَساقي والمَزاود والقِرَبِ وأَشْباهِها ، وهو مقصور ، والمِخْصَفُ للنِّعالِ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

فحاصَ ما بينَ الشِّراكِ والقَدَمْ ،
وَخَزَةَ إِشْفَى في عُطُوفٍ من أَدَمْ

وقوله أنشده الفارسي :

مِئْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

عَنَى أَنَّ مِرْفَقَها حَديدٌ كالإِشْفَى ، وإِن كان الجَوْهَر يقتضي وصفاً ما فإِن العَرَبَ رُبما أَقامتْ ذلك الجَوْهَر مُقامَ تلك الصِّفةِ . يقولُ عليٌّ ، رضي الله عنه : ويا طَغامَ الأَحلامِ ، لأَنَّ الطَّغامةَ ضعيفةٌ فكأَنه قال : يا ضِعافَ الأَحلام ؛ قال ابن سيده : أَلِفُ الإِشْفَى ياءٌ لوجُود ش ف ي وعدم ش ف و مع أَنها لامٌ . التهذيب : الإِشفى السِّرادُ الذي يُخْرَزُ به ، وجمعه الأَشافي . ابن الأَعرابي : أَشْفَى إِذا سارَ في شَفَى القمر ، وهو آخرُ الليل ، وأَشْفَى إِذا أَشرف على وصِيَّةٍ أَو وَدِيعةٍ .

وشُفَيَّة : اسم رَكِيَّة معروفة . وفي الحديث ذكر شُفَيَّة ، وهي بضم الشين مصغرة : بئر قديمة بمكة حفرتها بنو أسد . التهذيب في هذه الترجمة : الليث الشَّفَةُ نُقْصانُها واوٌ ، تقول شَفَةٌ وثلاثُ شَفَواتٍ ، قال : ومنهم من يقول نُقْصانُها هاءٌ وتُجْمَعُ على شِفاهٍ ، والمُشافَهة مُفاعَلة منه . الخليل : الباءُ والميمُ شَفَوِيَّتانِ ، نَسَبهُما إِلى الشَّفَة ، قال : وسمعت بعض العرب يقول أَخْبَرَني فلانٌ خَبَراً اشْتَفَيْتُ به أَي انْتَفَعْتُ بصِحَّتِه وصِدْقِه . ويقول القائلُ منهم : تشَفَّيْتُ من فلانٍ إِذا أَنْكَى في عَدُوِّه نِكايةً تَسُرُّه .

شقا : الشَّقاءُ والشَّقاوةُ ، بالفتح : ضِدُّ السعادة ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، شَقِيَ يَشْقَى شَقاً وشَقاءً وشَقاوةً وشَقْوةً وشِقْوةً . وفي التنزيل العزيز : ربَّنا غَلَبَتْ علينا شِقْوَتُنا ؛ وهي قراءة عاصم وأَهل المدينة ؛ قال الفراء : وهي كثيرةٌ في الكلام ، وقرأَ ابن مسعود شَقاوَتُنا ؛ وأَنشد أَبو ثروان :

كُلِّفَ مِنْ عَنائِه وشِقْوَتِهْ
بِنتَ ثَماني عَشْرَةٍ من حِجَّتِهْ

وقرأَ قتادة : شِقاوتُنا ، بالكسر ، وهي لغة ، قال : وإِنما جاء بالواو لأَنه بُنِي على التأْنيث في أَوَّلِ أَحواله ، وكذلك النهايةُ فلم تكن الياء والواو حرفي إِعراب ، ولو بُنِيَ على التذكير لكان مهموزاً كقولهم عَظاءةٌ وعَباءةٌ وصَلاءَة ، وهذا أَعلّ قبلَ دُخولِ الهاء ، تقول : شَقِيَ الرجلُ ، انقلبت الواوُ ياءً لكسرة ما قبلَها ، ويَشْقَى انقلبتْ في المضارع أَلِفاً لفتحة ما قبلَها ، ثم تقولُ يَشْقَيانِ فيكونانِ كالماضي . وقوله تعالى : ولم أَكُنْ بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيّاً ؛ أَراد : كنتُ مُسْتَجابَ الدَّعْوة ، ويجوز أَن يكون أَراد مَنْ دَعاكَ مُخلصاً فقد وحَّدَكَ وعَبَدَكَ فلم أَكُنْ بعِبادَتِكَ شَقِيّاً ؛ هذا قولُ الزجاج .

وشاقاهُ فشَقاهُ : كان أَشدَّ شَقاءً منه . ويقال : شاقاني فلان فشَقَوْته أَشْقُوه أَي غَلَبْته فيه . وأَشْقاه

اللهُ ، فهو شَقِيٌّ بيِّنُ الشَّقْوة ، بالكسر ، وفتحُه لغة . وفي الحديث : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ في بطْنِ أُمِّه ، وقد تكرَّر ذِكْرُ الشَّقِيِّ والشَّقاء والأَشقياء في الحديث ، وهو ضد السَّعيد والسُّعداء والسَّعادة ، والمعنى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللهُ عليه في أَصْلِ خِلْقَتِه أَن يكون شَقِيًّا فهو الشَّقِيُّ على الحقيقة ، لا مَنْ عَرَضَ له الشَّقاءُ بعدَ ذلك ، وهو إشارة إلى شَقاء الآخرة لا الدنيا . وشاقَيْت فلاناً مُشاقاةً إذا عاشَرْتَه وعاشَرَك . والشَّقاءُ : الشِّدةُ والعُسْرَةُ . وشاقَيْته أي صابَرْته ؛ وقال الراجز :

إذا يُشاقي الصَّابِراتِ لم يَرِثْ ،
يكادُ مِنْ ضَعْفِ القُوى لا يَنْبَعِثْ

يعني جَمَلًا يصابرُ الجِمالَ مَشْياً . ويقال : شاقَيت ذلك الأَمر بمعنى عانيْتُه . والمُشاقاةُ : المُعالَجة في الحرْب وغيرها . والمُشاقاةُ : المُعاناةُ والمُمارسَةُ . والشَّاقي : حَيْدٌ من الجَبَل طويلٌ لا يُسْتَطاع ارْتِقاؤه ، والجمعُ شُقْيانٌ . وشَقا نابُ البَعِيرِ يَشْقى شَقْياً : طَلع وظَهَر كشَقَأَ .

شكا : شَكا الرجلُ أَمرَه يشْكُو شَكْواً ، على فَعْلًا ، وشَكْوى على فَعْلى ، وشَكاةً وشَكاوَةً وشِكايةً على حَدِّ القَلْب كعَلايةٍ ، إلاَّ أَنَّ ذلك عَلَمٌ فهو أَقْبَلُ للتَّغْيير ؛ السيرافي : إنما قُلبت واوُه ياءً لأَن أَكثر مصادرِ فِعالَةٍ من المُعْتَلّ إنما هو من قِسْمِ الياء نحو الجِراية والوِلايَة والوِصايَة ، فحُملت الشِّكايَةُ عليه لقِلَّة ذلك في الواو . وتَشَكَّى واشْتَكى : كشَكا . وتَشاكَى القومُ : شَكا بعضُهُم إلى بَعْضٍ . وشَكَوْتُ فلاناً أَشْكوه شَكْوى وشِكايَةً وشَكِيَّةً وشَكاةً إذا أَخبَرْتَ عنه بسُوء فِعْلِه بِكَ ، فهو مَشْكُوٌّ ومَشْكِيٌّ ، والاسم الشَّكْوى . قال ابن بري : الشَّكاية والشَّكِيَّة إظْهارُ ما يَصِفُك به غيرُك من المَكْرُوهِ ، والاشْتِكاءُ إظْهارُ ما بِكَ من مَكْروهٍ أو مَرَضٍ ونحوِه . وأَشْكَيْتُ فلاناً إذا فَعَلْتَ به فِعْلًا أَحْوَجه إلى أَن يَشْكُوك ، وأَشْكَيْتُه أَيضاً إذا أَعْتَبْتَه من شَكْواهُ ونَزَعْتَ عن شَكاته وأَزَلْتَه عمَّا يَشْكُوه ، وهو من الأَضْداد . وفي الحديث : شَكَوْنا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حَرَّ الرَّمْضاء فلم يُشْكِنا أي شَكَوْا إليه حرَّ الشَّمْسِ وما يُصِيبُ أَقْدامَهُم منه إذا خَرَجوا إلى صَلاةِ الظُّهْرِ ، وسأَلوه تأْخيرَها قليلًا فلم يُشْكِهِمْ أي لم يُجِبْهُم إلى ذلك ولم يُزِلْ شَكْواهم . ويقال : أَشْكَيْت الرجلَ إذا أَزَلْت شَكْواه وإذا حمَلْته على الشَّكْوى ؛ قال ابن الأَثير : وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأَجْلِ قول أَبي إسحق أحد رُواته : قيل له في تَعْجيلِها فقال نعَم ، والفُقَهاء يَذْكرونه في السُّجودِ ، فإنَّهم كانوا يَضَعون أَطْرافَ ثِيابهم تحت جباهِهِم في السجود من شِدَّة الحرّ ، فنُهُوا عن ذلك ، وأَنَّهم لمَّا شَكَوْا إليه ما يجدونه من ذلك لم يَفْسَحْ لَهُمْ أَن يَسْجُدوا على طَرَف ثِيابِهِمْ . واشْتَكَيْته : مثلُ شَكَوْته . وفي حديث ضَبَّةَ ابنِ مِحْصَنٍ قال : شاكَيْتُ أَبا موسى في بَعْض ما يُشاكي الرجلُ أَميرَه ؛ هو فاعَلْت من الشَّكْوى ، وهو أَن تُخبر عن مكروه أَصابَك . والشَّكْوُ والشَّكْوى والشَّكاةُ والشَّكاءُ كُلُّه : المَرَض . قال أَبو المجيب لابن عمّه : ما شَكاتُك يا ابن حَكيمٍ ؟ قال له : انتهاءُ المُدَّةِ وانْقضاءُ العِدَّةِ . الليث : الشَّكْوُ الاشْتِكاءُ ، تقول : شَكا يَشْكُو شَكاةً ، يُسْتَعْمَل في المَوْجِدَةِ والمرَض . ويقال : هو شاكٍ مريض . الليث : الشَّكْوُ المرَضُ نفسُه ؛ وأَنشد :

أخي إنْ تَشَكَّى من أذًى كنتُ طِبَّهُ،
وإن كان ذاكَ الشَّكْوُ بي فأخي طِبِّي

واشْتَكى عُضواً من أعضائه وتَشَكَّى بمعنًى . وفي حديث عمرو بن حُرَيْث: دخل على الحسن في شَكْوٍ له ؛ هو المرضُ، وقد شَكا المرضَ شَكْواً وشَكاةً وشَكْوى وتَشَكَّى واشْتَكى . قال بعضهم : الشاكي والشكِيُّ الذي يمْرَضُ أقلَّ المرَض وأهْوَنَه. والشَّكِيُّ : الذي يَشْتَكي . والشَّكِيُّ: المشكُوُّ. وأَشكى الرجلَ : أتى إليه ما يَشْكو فيه به . وأَشْكاهُ : نزَع له من شِكايتِه وأعْتَبَه: قال الراجز يصفُ إبلاً قد أتْعَبَها السَّيْرُ ، فهي تَلْوي أعناقها تارةً وتَمُدُّها أخرى وتَشْتَكي إلينا فلا نُشْكيها ، وشَكْواها ما غَلَبَها من سُوء الحالِ والهُزال فيقوم مقامَ كلامِها ، قال :

تَمُدُّ بالأعناقِ أو تَثْنيها ،
وتَشْتَكي لو أنَّنا نُشْكِيها ،
مَسَّ حَوايا قَلَّما نُجْفِيها

قال أبو منصور : وللإشْكاء معنيان آخران : قال أبو زيد شَكاني فلانٌ فأشْكَيْتُه إذا شَكاكَ فزِدْتَه أذًى وشَكْوى ، وقال الفراء أشْكَى إذا صادَفَ حَبيبَه يشكُو ؛ وروى بعضُهم قولَ ذي الرُّمَّة يصف الربع ووقوفه عليه :

وأُشْكِيه ، حتى كاد مما أُبِثُّه
تُكَلِّمني أحجارُه وملاعِبُهْ

قالوا : معنى أُشْكِيه أي أُبِثُّه شَكْواي وما أُكابِدُه من الشَّوْق إلى الظاعِنِين عن الرَّبْعِ حين شَوَّقَتْني معاهِدُهُم فيه إليهم . وأَشْكَى فلاناً من فلانٍ : أخذَ له منه ما يَرْضى . وفي حديث خَبَّاب بن الأرَتّ : شَكَوْنا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الرَّمْضاءَ فما أَشْكانا أي ما أذِنَ لنا في التخلُّف عن صلاة الظُّهيرة وقتَ الرَّمْضاء . قال أبو عبيدة: أشْكَيْتُ الرجل أي أتَيْتُ إليه ما يشْكوني، وأشْكَيْتُه إذا شَكا إليكَ فرَجَعْت له من شِكايتِه إيَّاكَ إلى ما يُحِبُّ . ابن سيده : وهو يُشْكَى بكذا أي يُتَّهَمُ ويُزَنُّ ؛ حكاه يعقوبُ في الألْفاظِ ؛ وأنشد :

قالت له بَيْضاءُ من أهلِ مَلَلْ ،
زَرقاءُ العَيْنين تُشْكَى بالغَزَلْ

وقال مُزاحِم :

خليلَيَّ، هل بادٍ به الشَّيْبُ إن بكى،
وقد كان يُشْكَى بالعزاء مَلُول

والشَّكِيُّ أيضاً : المُوجِع ؛ وقول الطِّرِمَّاح بن عَدِيٍّ :

أنا الطِّرِمَّاحُ وعَمِّي حاتِمُ ،
وسْمي شَكِيٌّ ولساني عارِمُ ،
كالبَحر حينَ تَنْكَدُ المَزائِمُ

وسْمي: من السِّمَةِ، وشَكِيٌّ: موجِعٌ ، والمزائمُ: البِئارُ الكثيرة الماء، وسمي شَكِيٌّ أي يُشْكى لذْعُه وإحْراقُه .

التهذيب : سلِمة يقال به شَكاً شديدٌ تَقَشُّرٌ . وقد شَكِئَتْ أصابعُه، وهو التَّقَشُّرُ بين اللحمِ والأظفارِ شَبيهٌ بالتشقق . ويقالُ للبعير إذا أتعبَه السَّيرُ فمدَّ عنُقَه وكثر أنينُه : قد شَكا ؛ ومنه قول الراجز :

شَكا إليَّ جملي طولَ السُّرى ،
صبراً جُمَيْلي ، فكِلانا مُبتَلى !

أبو منصور : الشَّكاةُ تُوضع موضع العَيب والذَّمِّ ؛

وعيَّر رجلٌ عبد الله بنَ الزُّبَيرِ بأُمِّه فقال ابن الزبير[1]:

وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

أراد: أن تعييرَه إيَّاه بأن أُمَّه كانت ذات النطاقَين ليس بعارٍ، ومعنى قوله ظاهرٌ عنك عارُها أي نابٍ، أراد أن هذا ليس عاراً يَلزَق به وأنه يُفتَخر بذلك، لأنها إنما سميت ذات النِّطاقَين لأنه كان لها نِطاقانِ تَحمِلُ في أَحدهما الزاد إلى أبيها وهو مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في الغارِ، وكانت تَنتَطِق بالنطاق الآخر، وهي أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ الصديقِ، رضي الله عنهما.

الجوهري: ورجلٌ شاكي السلاح إذا كان ذا شَوْكةٍ وحدٍّ في سلاحه؛ قال الأَخفش: هو مقلوبٌ من شائك، قال: والشَّكِيُّ في السلاحِ مُعَرَّبٌ، وهو بالتركيَّة بش.

ابن سيده: كل كَوَّةٍ ليست بنافِذةٍ مِشْكاةٌ. ابن جني: أَلف مِشْكاةٍ منقلبة عن واو، بدليل أن العرب قد تنحو بها مَنْحاة الواو كما يفعلون بالصلاة. التهذيب: وقوله تعالى: كَمِشْكاةٍ فيها مِصباحٌ؛ قال الزجاج: هي الكَوَّةُ، وقيل: هي بلغة الحبش، قال: والمِشْكاةُ من كلام العرب، قال: ومثلُها، وإن كان لغير الكَوَّةِ، الشَّكْوةُ، وهي معروفة، وهي الزُّقَيْقُ الصغيرُ أولَ ما يُعمَل مثلُه؛ قال أبو منصور: أراد، والله أعلم، بالمِشْكاة قصَبة الزجاجة التي يُستَصبح فيها، وهي موضِع الفَتيلة، شُبِّهت بالمِشْكاة وهي الكَوَّة التي ليست بنافِذَة.

والعرب تقول: سلَّ شاكيَ فلانٍ أي طَيِّب نفسَه وعزِّه عما عراه. ويقال: سلَّيت شاكيَ أرض كذا وكذا أي تركتُها فلم أقرَبْها. وكل شيء كففت عنه فقد سلَّيتَ شاكِيَه.

وفي حديث النجاشي: إنما يخرجُ من مِشْكاةٍ واحدةٍ؛ المِشْكاةُ: الكَوَّةُ غير النافذةِ، وقيل: هي الحديدة التي يعلَّق عليها القِنديلُ، أراد أن القرآن والإنجيل كلام الله تعالى، وأنهما من شيءٍ واحدٍ.

والشَّكْوةُ: جلدُ الرضيع وهو لِلَّبنِ، فإذا كان جلدَ الجَذَعِ فما فوقَه سمِّي وَطْباً. وفي حديث عبد الله بنِ عمرو: كان له شَكْوةٌ يَنقَعُ فيها زَبيباً، قال: هي وعاءٌ كالدَّلوِ أو القِرْبَة الصغيرة، وجمعُها شُكًى. ابن سيده: الشَّكْوة مَسْكُ السَّخْلَة ما دامَ يَرْضَعُ، فإذا فُطِم فمَسْكُه البَدْرةُ، فإذا أَجذَعَ فمَسْكُه السِّقاءُ، وقيل: هو وِعاءٌ من أَدَمٍ يُبرَّدُ فيه الماءُ ويُحبَس فيه اللبن، والجمع شَكَواتٌ وشِكاءٌ. وقول الرائد: وشكَّتِ النساءُ أي اتَّخذت الشِّكاءَ، وقال ثعلب: إنما هو تشكَّت النساءُ أي اتخذْن الشِّكاءَ لِمَخْضِ اللبن لأنه قليلٌ، يعني أن الشَّكْوةَ صغيرةٌ فلا يُمخَضُ فيها إلا القليلُ من اللبن.

وفي حديث الحجاج: تشكَّى النساءُ أي اتخذْن الشُّكى لِلَّبنِ. وشكَّى وتشكَّى واشْتَكى إذا اتخذَ شَكْوةً. أبو يحيى بنُ كُناسة: تقول العرب في طلوع الثُّرَيَّا بالغَدَواتِ في الصيف:

طلَعَ النَّجمُ غُدَيَّهْ،
ابتَغى الرَّاعي شُكَيَّهْ

والشُّكَيَّة: تصغير الشَّكْوة، وذلك أن الثُّرَيَّا إذا طَلَعت هذا الوقت هَبَّت البوارِحُ ورَمِضَت الأرض وعَطِشَت الرُّعيان، فاحتاجوا إلى شِكاءٍ يَستقُون فيها لشفاهِهم، ويحقِنُون اللَّبِنة في بعضها ليشربوها قارِصةً. يقال: شَكَّى الراعي وتشكَّى

[1] قوله «بأمه فقال ابن الزبير الخ» هكذا في الاصل، وعبارة التهذيب: وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال يا ابن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلي: وتلك شكاة الخ.

إذا اتخذ الشَّكْوةَ ؛ وقال الشاعر :

وحتى رأيتُ العَنْزَ تَشْرى ، وشَكَّتِ الـ
أيامى ، وأَضْحى الرَّتْمُ بالدَّوِّ طاوِيا

العَنْزُ تَشْرى للخِصْبِ سِمَناً ونشاطاً ، وقوله : أَضحى الرَّتْمُ طاوِياً أي طوى عنُقه من الشِّبَع فرَبَضَ ، وقوله : شَكَّتِ الأَيامى أي كثُرَ الرِّسْلُ حتى صارت الأَيِّمُ يفضلُ لها لبنٌ تحقِنُه في شَكْوتِها. واشْتَكى أي اتخذ شَكْوةً .
والشَّكْوُ : الحَمَلُ الصغير[1] .
وبَنو شَكْوٍ : بَطْنٌ ؛ التهذيب : وقيل في قول ذي الرمة :

على مُسْتَظِلاَّت العُيونِ سَواهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ ، يَكْسُو بُراها لُغامُها

قيل : شُوَيْكِيَةٌ ، بغير همز ، إبلٌ منسوبةٌ .

شلا : الشِّلْوُ والشِّلا : الجِلْدُ والجسَد من كل شيء ، وكلُّ مسلوخة أُكِلَ منها شيءٌ فبَقِيَّتُها شِلْوٌ وشِلاً ؛ وأنشد الراعي :

فادْفعْ مظالمَ عيَّلت أَبْناءَنا
عنّا ، وأَنْقِذْ شِلْوَنا المأْكُولا

وفي حديث أَبي رجاءٍ : لما بلغَنا أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، أَخذ في القتل هربْنا فاستَثَرْنا شِلْوَ أَرنبٍ دفيناً. ويجمع الشِّلْوُ على أَشْلٍ وأَشْلاءٍ ؛ فمن أَشْلٍ حديث بكار : أن النبي، صلى الله عليه وسلم، مَرَّ بقومٍ يَنالون من الثَّعْدِ والحُلْقان وأَشْلٍ من لحم أي قِطَعٍ من اللحم ، ووزنُه أفعلٌ كأَضْرُسٍ، فحُذفت الضمة والواو استثقالاً وأُلحِق بالمنقوص كما فُعل بدلو وأَدْلٍ؛ ومن أَشْلاءٍ حديث علي ، كرم الله وجهه : وأَشْلاءً جامعة لأَعْضائها . والشِّلْوُ والشِّلا: العُضْوُ من أَعضاء اللحم. وفي الحديث: ائتني بشِلْوِها الأَيمَنِ أَي بعُضْوِها الأَيمَنِ ، إما يدِها أَو رجلِها، والجمعُ أَشْلاءٌ، ممدودٌ. وأَشْلاءُ الإنسانِ : أَعضاؤُه بعدَ البِلى والتفرُّق . وفي حديث أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له في القَوْسِ التي أَهْداها له الطُّفَيْلُ ابنُ عَمْرٍو الدَّوْسِي على إقرائِه إيَّاه القُرآن : تَقَلَّدَها شِلْوَةً من جهنَّم ؛ ويروى : شِلْواً من جَهَنَّم أي قِطْعَةً منها ، ومنه قيل للعُضْوِ شِلْوٌ لأنه طائِفةٌ من الجَسَد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سَأَلَ جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ عن النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ أَنه مِنْ ولَدِ مَنْ هو ؟ فقال : كان مِنْ أَشْلاءِ قَنَصِ بنِ مَعَدٍّ ؛ أَراد أَنه من بَقايا أَولادِه ، وكأَنَّهُ من الشِّلْوِ القِطْعَة من اللحمِ لأَنَّها بقِيَّة منه . وبنو فلانٍ أَشْلاءٌ في بني فُلانٍ أَي بَقايا فيهم . وأَشْلاءُ اللِّجامِ: حَدائِدُه بِلا سُيُورٍ ؛ قال ابن سيده : أُراهُ على التَّشْبيهِ بالعُضْوِ من اللَّحْمِ ؛ قال كثير عزة :

رَأَتْني كأَشْلاءِ اللِّجامِ ، وبَعْلُها
منَ القَوْمِ أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَطامِنُ

ويروى : عاجِنٌ مُتَباطِنُ ، ويروى : وزَوْجُها من المَلْءِ ؛ وأنشد ابن بري :

رَمَى الإدْلاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْها
بأَشْعَثَ مِثْلِ أَشْلاءِ اللِّجامِ

والمُشَلَّى من الرِّجالِ : الخَفيفُ اللَّحْمِ. وبَقِيَتْ له شَلِيَّةٌ من المالِ أَي قَليلٌ ، وكلُّه مِن الشِّلْوِ. أبو زيد: ذَهَبَتْ ماشِيَةُ فُلانٍ وبَقِيَتْ له شَلِيَّةٌ ، وجمعُها شَلايا ، ولا يقالُ إلاَّ في المالِ . وأَصْلُ الشِّلْوِ : بَقِيَّةُ الشَّيءِ . ابن الأَنباري : شَلايا ،

[1] قوله « الحمل الصغير » هكذا بالحاء المهملة في الاصل والمحكم، وفي القاموس بالجيم .

مقصورٌ ، بَقايَا من أَمْوالِهم ، والواحِدَةُ شَلِيَّةٌ . ابن الأَعرابي : الشَّلا بقِيَّةُ المَالِ . والشَّلِيُّ : بقايا كُلِّ شيءٍ . وشَلا إذا سارَ ، وشَلا إذا رَفَعَ شيئاً. وقال بنو عامرٍ لمَّا قَتَلوا بَني تَميمٍ يومَ جَبَلة : لم يبقَ منهمْ إلاَّ شِلْوٌ أي بَقِيَّة ، فَغَزَوْهُم يومَ ذي لَجَب فَقَتَلَتْهم تَميمٌ ؛ وقال أَوسُ بنُ حَجَرٍ في ذلك :

فَقُلْتُمْ : ذاكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُه !
فكَيْفَ أَكْلُكُمُ الشِّلْوَ الذي تَرَكُوا ؟

واشْتَلى الرجلُ : اسْتَنْقَذَ شِلْوَه واسْتَرْجَعَه . وفي الحديث : اللِّصُّ إذا قُطِعَ سَبَقَتْهُ يَدُه إلى النار ، فإن تاب اشْتَلاها ، وفي نسخة : اسْتَشْلاها أي اسْتَنْقَذَها واسْتَخْرَجها ، ومعنى سَبَقِهَا أَنّه بالسَّرِقَةِ اسْتَوْجَبَ النارَ ، فكانَتْ من جُمْلَةِ ما يَدخلُ النارَ ، فإذا قُطِعَتْ سَبَقَتْه إليْها لأَنّها قد فارَقَتْه ، فإذا تابَ اسْتَنْقَذَ بِنْيَتَه حتى يَدَهُ . واشْتَلى الرجلُ فلاناً أي أَنْقَذَ شِلْوَه ؛ وأنشد :

إنَّ سُلَيْمانَ ، اشْتَلانَا ، ابنَ عَلي

أي أَنْقَذَ شِلْوَنَا أي عُضْوَنا. وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، قال في الوَرِكِ ظاهِرُه نَساً وباطِنُه شَلاً ؛ يريد لا لَحْمَ على باطِنِه كأَنّه اشْتُلِيَ ما فيه من اللحم أي أُخذ .

التهذيب : أَشْلَيْتُ الكَلْبَ وقَرْقَسْتُ به إذا دَعَوْتَه . وأَشْلى الشّاةَ والكَلْبَ واسْتَشْلاهُما : دَعاهُما بأَسْمائِهِما . وأَشْلى دَابَّتَه : أَراها المِخْلاةَ لتَأْتيَه . قال ثعلب : وقولُ الناسِ أَشليتُ الكَلْبَ على الصَّيْدِ خَطَأٌ ، وقال أبو زيد : أَشْلَيْتُ الكَلْبَ دَعَوْته، وقال ابن السكيت : يقال أَوسَدْتُ الكَلْبَ بالصَّيْدِ وأَسَّدْتُه إذا أَغْرَيْتَه به ، ولا يُقالُ أَشْلَيْتُه ، إنما الإِشْلاءُ الدُّعاءُ . يقال: أَشْلَيْتُ الشّاةَ والنّاقَةَ إذا دَعَوْتَهُما بأَسمائِهِما لتَحْلُبَهُما؛ قال الراعي :

وإنْ بَرَكَتْ منها عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ ، أَشْلى العِفاسَ وبَرْوَعَا

وهما اسما ناقتيه ؛ وقال الآخر :

أَشْلَيْتُ عَنْزِي ومَسَحْتُ قَعْبي ،
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَابِ

وقول زِياد الأَعجم :

أَتَيْنا أَبا عَمْرٍو فَأَشْلى كِلابَهُ
عَلَيْنا،فكِدْنا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ

ويروى : فأَغْرَى كِلابَه . قال ابن بري : المشهورُ في أَشْلَيتُ الكَلْبَ أَنَّه دَعَوْته ، قال : وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ من قال أَشْلَيْت الكَلْبَ على الصَّيْدِ فإنَّما مَعناهُ دَعَوْتُه فأَرْسَلْته على الصَّيْد ، لكن حَذَفَ فأَرْسَلْته تخفيفاً واختصاراً ، وليس حذفُ مثل هذا الاختصار بخطإٍ ، ونفس أَشْلَيْت إنما هو أَفْعَلْت من الشِّلْوِ ، فهو يقتضي الدُّعاءَ إلى الشِّلْوِ ضَرورةً . والشِّلْوُ منَ الحَيَوانِ :جِلْدُه وجَسَدُه، وأَشْلاؤُهُ أَعضاؤُه ، وأَنكرَ أَوْسَدْت وقال : إنما هُوَ مِنَ الوِسَادَةِ ؛ قال ابن بري : انقضى كلام ابن دَرَسْتَوَيْهِ وقد ثَبَتَ صحة أَشْلَيْت الكَلْبَ بمعنى أَغْرَيْته ، من أَنَّ إِشْلاءَ الكَلْب إنَّما هو مأْخوذٌ من الشِّلْوِ ، وأَنَّ المراد به التسليط على أَشْلاءِ الصيدِ وهي أَعضاؤه . قال : ورأَيت بخَطّ الوزير ابنِ المَغْرِبي في بعضِ تَصانيفِه يذكر أنه قد أَجاز الكسائيُّ أَشْلَيْت الكلب على الصيدِ بمعنى أَغْرَيْتُه ، قال : لأَنه يُدعَى ثم يُوسَدُ فوُضِعَ موضِعَهُ ، قال:وهذا القولُ الذي حكاهُ عن الكسائيِّ

هو المعنى الذي أشار إليه ابنُ دَرَسْتَوَيْه في تصحيح كون الإشلاء بمعنى الإغراء. وقال الشافعي: إذا أَشْلَيْتَ كَلْبَكَ على الصيدِ، فعَلَّطَ ولم يَعْلَطْ؛ قال: وقد جاءَ ذلك في أشعارِ الفُصَحاء، منه بيتُ زيادٍ الذي أنشده الجوهري؛ ومنه ما أنشده أبو هِلالٍ العسكري:

أَلا أَيُّها المُشْلِي عَلَيَّ كِلابَهُ،
ولي غَيْرَ أَنْ لَمْ أُشْلِهِنَّ كِلابُ

ومثله ما أنشده حبيبُ بنُ أَوْسٍ في باب المُلَحِ من الحَماسَةِ:

وإنَّا لنَجْفُو الضَّيْفَ من غيرِ عُسْرَةٍ،
مَخافَةَ أن يَضْرَى بِنا فيعُود
ونُشْلِي عَلَيْهِ الكَلْبَ عِندَ مَحَلِّه،
ونُبْدِي له الحِرْمانَ ثُمَّ نَزِيدُ

ومثله للفرَزْدَق يَهْجُو جريراً:

تُشْلِي كِلابَكَ، والأَذْنابُ شائلةٌ،
على قُرُومِ عِظامِ الهامِ والقَصَرِ

فقوله: على قُرومٍ يَشْهَدُ بأَنَّ الإشلاءَ بمعنى الإغراء، لأَنَّ على إنما يكونُ مع أَغْرَيْتُ وأَشْلَيْتُ إذا كانت بمعناها، وإذا قلتَ أَشْلَيْتُ بمعنى دعَوْت لم تحتَجْ إلى ذِكْرِ على. وفي حديث مطرِّف بن عبد الله قال: وجَدْتُ العَبْدَ بينَ اللهِ وبين الشيطانِ، فإنِ استَشْلاهُ ربُّه نَجّاه، وإنْ خَلاّه والشيطانَ هَلَكَ. أبو عبيد: استَشْلاهُ أي استَنْقَذَهُ من المَلَكة وأَخذَه، وكذلك اشْتَلاه؛ ومنه قول حُميد الأَرْقط:

قد اشْتَلانا عَفْوُه وكَرَمُهْ

أي استنقذَنا، وقيل: هو من الدعاء؛ قال حاتم طيِّءٍ يذكُر ناقةً دعاها فأَقْبلتْ إليه:

أَشْلَيْتُها باسْمِ المُراحِ فأَقبلَتْ
رَتَكاً، وكانتْ قبلَ ذلك تَرْسُفُ

قال: فأَراد مطرِّف أن الله إنْ أَغاثَ عبْدَه ودَعاه فأَنقذَه من الهَلَكة فقد نجا، وذلك الاستِشلاءُ؛ وقال القُطامي يمدحُ رجُلاً:

قتَلْتَ كَلْباً وبَكْراً واشْتَلَيْتَ بنا،
فقدْ أَرَدْتَ بأَنْ يَسْتَجْمِعَ الوادي

وقوله: اشْتَلَيْت واستشْلَيت سواءٌ في المعنى، وكلُّ منْ دعَوْتَه فقد أَشْلَيْتَه، وكلُّ من دعَوْتَه حتى تُخْرِجَه وتُنَجِّيَهُ من الضِّيق أو من الهَلَكة أو من موضِعٍ أو مكانٍ فقد استَشْليتَه واشْتَليتَه، وأنشد بيت القُطامي.

شما: التهذيب: ابن الأعرابي قال شَما إذا علَا أَمْرُه، قال: والشَّما الشَّمَع، والله أعلم.

شنا: شَنُوَةُ: لغة في شَنُوءَة، والنسب إليه شَنَوِيٌّ. قال ابن سيده: ولهذا قضينا نحنُ أَنَّ قَلْبَ الهمزة واواً في شَنُوَة من قولهم أَزْد شَنُوَة بدَلٌ لا قياس، لأَنه لو كان تخفيفاً قِياسِيّاً لم يَثْبُتْ في النسب واوٌ، فإن جعلت تخفيف شَنُوَة قياسِيّاً قلت في النسب إليه شَنَئِيٌّ على مثال شَنَعِيٍّ، لأَنك كأَنك إنما نسبتَ إلى شَنُوءة، فتفطَّنْ إن يُسِّرَ لك ذلك، قال: ولولا اعتقادُنا أَنه بدَل لما أَفرَدْنا له باباً ولَوسِعَتْه ترجمة شَنأَ في حرف الهمزة. وحكى اللحياني: رجلٌ مَشْنِيٌّ ومَشْنُوٌّ أي مُبْغَض، لغة في مَشْنُوءٍ؛ وأَنشد:

أَلا يا غُرابَ البَيْنِ مِمَّ تَصيحُ؟
فصَوْتُكَ مَشْنُوٌّ إليَّ قَبيحُ!

فمَشْنِيٌّ يدل على أنه لم يُرِدْ في مَشْنُوٍّ الهمزَ بل قد أَلحقه بمَرْضُوٍّ ومَرْضِيٍّ ومَدْعُوٍّ ومَدْعِيٍّ .

شنظي : التهذيب في الرباعي : قال أبو السَّمَيدَعِ امرأَةٌ شِنْظِيانٌ عِنْظِيانٌ إذا كانت سيِّئةَ الخُلُق .

شها : شَهِيتُ الشيء ، بالكسر ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

وأَشْعَثَ يَشْهَى النَّومَ قلتُ له:ارْتَحِلْ،
إذا ما النُّجُومُ أَعْرَضَتْ واسْبَكَرَّتِ

وشَهِيَ الشيءَ وشَهاهُ يَشْهاهُ شَهْوَةً واشْتَهاهُ وتَشَهَّاهُ:أَحبَّه ورَغِبَ فيه.قال الأزهري:يقال شَهِيَ يَشْهَى وشَها يَشْهُو إذا اشْتَهى ، وقال : قال ذلك أَبو زيد . والتَّشَهِّي : اقتِراحُ شَهْوةٍ بعد شَهْوةٍ ، يقال: تَشَهَّتِ المرأَةُ على زوجها فأَشْهاها أَي أَطْلَبَها شَهَواتِها . وقوله عز وجل : وحِيلَ بينهم وبين ما يَشْتَهُون ؛ أَي يَرْغَبُون فيه من الرجوع إلى الدنيا. غيره : الشَّهْوَةُ معروفة.وطعامٌ شَهِيٌّ أَي مُشْتَهًى. وتَشَهَّيْتُ على فلان كذا. وهذا شيءٌ يُشْهِي الطعامَ أَي يحمِلُ على اشْتِهائِه ، ورجلٌ شَهِيٌّ وشَهْوانُ وشَهْوانيٌّ وامرأَةٌ شَهْوَى وما أَشهاها وأَشهاني لها ، قال سيبويه:هذا على مَعْنَيَين لأَنك إذا قلت ما أَشهاها إليَّ فإنما تُخْبِرُ أَنها مُتَشهّاةٌ ، وكأَنه على شُهِيَ ، وإن لم يُتَكَلَّمْ به فقلت ما أَشهاها كقولك ما أَحْظاها، وإذا قلتَ ما أَشهاني فإنما تُخْبرُ أَنك شاهٍ . وأَشْهاهُ: أَعطاه ما يَشْتَهِي ، وأَنا إليه شَهْوانُ ؛ قال العجاج:

فهِيَ شَهْوى وهو شَهْوانيٌّ

وقومٌ شَهاوى أَي ذَوُو شَهْوةٍ شديدةٍ للأَكل. وفي حديث رابعة : يا شَهْوانيٌّ ! يقال : رجلٌ شَهْوانُ وشَهْوانيٌّ إذا كان شديدَ الشَّهْوةِ ، والجمعُ شَهاوى كسَكارى . وفي الحديث : إنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخفيَّة ؛ قال أَبو عبيد : ذهب بها بعضُ الناس إلى شَهْوةِ النِّساء وغيرِها من الشهَواتِ ، قال : وعندي أَنه ليس بمخصوصٍ بشيءٍ واحد ، ولكنه في كل شيءٍ من المعاصي يُضْمِرُه صاحبه ويُصِرُّ عليه ، فإنما هو الإصرارُ وإنْ لم يَعْمَلْه ، وقال غيرُ أَبي عُبيد : هو أَن يَرى جاريةً حَسناءَ فيغُضُّ طَرْفَه ثم ينظُرَ إليها بقلبه كما كان ينظُر بعينِه ، وقيل:هو أَنْ ينظُر إلى ذاتِ مَحْرَمٍ له حَسناءَ ، ويقول في نفسِه : ليْتَها لم تَحْرُمْ عليَّ . أَبو سعيد : الشهوةُ الخَفِيَّة من الفواحش ما لا يَحِلُّ مما يَسْتَخفِي به الإنسانُ ، إذا فعلَه أَخفاهُ وكَرِهَ أَنْ يَطَّلِعَ عليه الناسُ ؛ قال الأَزهري : والقولُ ما قاله أَبو عبيد في الشهوةِ الخَفِيَّة ، غير أَني أَستَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قوله والشَّهوةَ الخفيَّةَ ، وأَجعلَ الواوَ بمعنى مَعْ كأَنه قال : أَخْوَفُ ما أَخافُ عليكمُ الرياءُ مع الشَّهوةِ الخَفِيَّةِ للمعاصي ، فكأَنه يُرائي الناسَ بتَرْكِه المَعاصِيَ ، والشهوةُ لها في قلبه مُخْفاةٌ ، وإذا استَخْفَى بها عَمِلَها ، وقيل : الرياءُ ما كان ظاهراً من العمل ، والشهوةُ الخَفِيَّة حُبُّ اطِّلاعِ الناسِ على العملِ .

ابن الأَعرابي : شاهاهُ في إصابةِ العينِ وهاشاهُ إذا مازَحَه . ورجلٌ شاهِي البصرِ : قَلْبُ شائِه البَصرِ أَي حديدُ البصرِ .

ومُوسَى شَهَواتٍ : شاعر معروف .

شوا : ناقةٌ شَوْشاةٌ مثلُ المَوْماةِ وشَوْشاةٌ : مريعة؛ فأَما قول أَبي الأَسود :

على ذاتِ لَوْثٍ أَو بأَهْوَجَ شَوْشَوٍ،
صَنِيعٍ نبيلٍ يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ

فقد يجوز أَن يُريدَ شَوْشَوِيٍّ كأَحْمَرَ وأَحمريٍّ.

قال ابن بري : والشَّوْشاةُ المرأة الكثيرةُ الحديث ؛ قال ابن أحمر :

لَيْسَتْ بشَوْشاةِ الحَدِيثِ ، ولا
فُتُقٍ مُغالِبَةٍ على الأَمْرِ

والشَّيُّ : مَصْدَرُ شَوَيْتُ ، والشِّواءُ الاسمُ . وشَوَى اللَّحْمَ شَيًّا فانْشَوَى واشْتَوَى ، قال الجوهري : ولا تَقُلِ اشْتَوَى ؛ وقال :

قَدِ انْشَوَى شِواؤُنا المُرَعْبَلُ ،
فاقْتَرِبُوا إلى الغَداءِ فَكُلُوا

قال ابن بري : وأَجازَ سيبويه أَنْ يقالَ شَوَيْتُ اللَّحْم فانْشَوَى واشْتَوى ؛ ومنه قول الراجز يصف كَمْأَةً جَناها :

أَجْني البِكارَ الحُوَّ مِنْ أَكْمِيها ،
تَمْلأُ ثِنْتاها يَدَيْ طاهِيها ،
قادِرُها راضٍ ومُشْتَوِيها

وهو الشِّواءُ والشَّوِيُّ ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

ومُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها ،
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْيَ كالشَّوِي

وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب ، والقِطْعَةُ منه شِواءَةٌ ؛ وأنشد :

وانْصِبْ لَنا الدَّهْماءَ ، طاهِي ، وعَجِّلَنْ
لَنا بِشِواءٍ مُرْمَعِلٍّ ذُؤُوبُها

واشْتَوَى القَوْمُ : اتَّخَذُوا شِواءً ؛ وقال لبيد :

وغُلامٍ أَرْسَلَتْه أُمُّه
بِأَلُوكٍ ، فَبَذَلْنا ما سَأَلْ

أَو نَهَتْه فأَتاهُ رِزْقُه ،
فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلْ

وشَوَاهُمْ وأَشْواهُمْ : أَطْعَمَهُم شِواءً . وأَشْواهُ لَحْماً : أَطْعَمَه إياه . وقال أبو زيد : شَوَّى القَوْمَ وأَشْواهُمْ أَعْطاهُمْ لحماً طريًّا يَشْتَوُونَ منه ، تقول : أَشْوَيْتُ أَصْحابِي إشْواءً إذا أَطْعَمْتَهُم شِواءً ، وكذلك شَوَّيْتُهُم تَشْوِيَةً ، واشْتَوَيْنا لحماً في حال الخُصوصِ ، وحكى الكسائي عن بعضهم : الشُّواء يريدُ الشِّواءَ ؛ وأنشد :

ويَخْرجُ لِلقَوْمِ الشُّواء يَجُرُّه ،
بأَقْصَى عَصاهُ ، مُنْضَجاً أَو مُلَهْوَجا

قال أبو بكر : والعرب تقول نَضِجَ الشُّواءُ ، بضم الشين ، يريدون الشِّواء .
والشُّوايَةُ : القِطْعَةُ من اللحْمِ ، وقيل : شُوايَةُ الشاةِ ما قَطَعَه الجازِرُ من أَطْرافِها . والشُّوايَةُ ، بالضم : الشيءُ الصغيرُ من الكبيرِ كالقِطْعَةِ من الشَّاةِ . وتَعَشَّى فلانٌ فأَشْوَى من عَشائِه أي أَبْقَى منه بقِيَّةً . ويقال : ما بَقِي من الشاةِ إلاَّ شُوايَةٌ . وشُوايَةُ الخُبْزِ : القُرْصُ منه .
وأَشْوَى القَمْحُ : أَفْرَكَ وصلَحَ أَنْ يُشْوَى ، وقد يستعمل ذلك في تَسْخينِ الماء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

بِتْنا عُذُوباً ، وباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا ،
نَشْوِي القَراحَ ، كأَنْ لا حَيَّ في الوادِي

نَشْوِي القَراحَ أي نُسَخِّنُ الماءَ فنَشْرَبُهُ لأنه إذا لَمْ يُسَخَّنْ قَتَلَ من البَرْدِ أو آذَى ، وذلك إذا شُرِبَ على غيرِ ثُفْلٍ أو غِذاءٍ . ابن الأعرابي : شَوَيْتُ الماءَ إذا سَخَّنْتَه . وفي الحديث : لا تَنْقُضِ الحائِضُ شَعْرَها إذا أَصابَ الماءُ شَوَى رأْسِها أي جِلْدَه . والشَّواةُ : جِلْدَةُ الرأْسِ ؛ وقولُ أبي ذُؤَيب :

على إثْرِ أُخْرَى قَبْلَها قد أَتَتْ لها
إليكَ ، فجاءَتْ مُقْشَعِرًّا شَواتُها

أراد : المَآلِكَ التي هي الرسائلُ ، فاستعار لها الشَّوَاةَ ولا شَوَاةَ لها في الحقيقة ، وإنما الشَّوَى للحيوان ، وقيل : هي القائمةُ ، والجمع شَوًى ، وقيل : الشَّوَى اليَدَانِ والرِّجْلانِ ، وقيل : اليدانِ والرِّجْلانِ والرأسُ من الآدميِّينَ وكُلُّ ما ليس مَقْتَلًا . وقال بعضهم : الشَّوَى جماعة الأَطرافِ . وشَوَى الفَرَسِ : قَوَائِمُه . يُقالُ : عَبْلُ الشَّوَى ، ولا يكونُ هذا للرَّأْسِ لأنهم وصَفُوا الخَيْلَ بأَسالَةِ الخَدَّيْنِ وعِتْقِ الوَجْهِ ، وهو رِقَّتُه ؛ وقول الهذلي :

إذا هي قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتُها ،
وتُشْرِفُ بينَ اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ

أراد ظاهِرَ الجِلْدِ كلِّه ، ويدُلُّ على ذلك قوله بين اللِّيتِ منها إلى الصُّقْلِ أي من أَصلِ الأُذُنِ إلى الخاصِرَة . ورَماهُ فأَشْواهُ أي أَصابَ شَواهُ ولم يُصِبْ مَقْتَلَه ؛ قال الهذلي :

فإنَّ من القَوْلِ التي لا شَوَى لها ،
إذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسانِ انْفِلاتُها

يقول : إنَّ من القَوْلِ كَلِمَةً لا تُشْوِي ولكنْ تَقْتُلُ ، والاسمُ منه الشَّوَى ؛ قال عَمْرو ذُو الكَلْب :

فَقُلْتُ : خُذْها لا شَوًى ولا شَرَمْ

ثم اسْتُعْمِلَ في كُلِّ مَن أَخْطأَ غَرَضاً ، وإن لم يكن له شَوًى ولا مَقْتَلٌ . الفراء في قوله تعالى : كَلَّا إنَّها لَظَى نَزَّاعَةً للشَّوَى ؛ قال : الشَّوَى اليَدَانِ والرِّجْلانِ وأَطْرافُ الأَصابع وقِحْفُ الرَّأْسِ ، وجِلْدَةُ الرَّأْسِ يقال لها شَوَاةٌ ، وما كان غيرَ مَقْتَلٍ فهو شَوًى ؛ وقال الزجاج : الشَّوَى جمع الشَّوَاةِ وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ وأنشد :

قالَتْ قُتَيْلَةُ : ما لَهُ
قَدْ جُلِّلَتْ شَيْباً شَوَاتُهْ ؟

قال أبو عبيد : أنشدها أبو الخطاب الأخفش أبا عمرو ابن العلاء فقال له : صحَّفتَ ، إنما هو سراتُه أي نواحيه ، فسكت أبو الخطَّاب الأخفش ثم قال لنا : بل هو صحَّفَ ، إنما هو شَواتُه ؛ وقوله أنشده أبو العَمَيْثَل الأعرابي :

كأَنَّ لَدَى مَنْسُورها مَتْنَ حَيَّةٍ
تَحرَّكَ مُشْواها ، ومَاتَ ضَرِيبُها

فسَّره فقال : المُشْوَى الذي أَخْطَأَه الحَجَر ، وذكر زِمامَ ناقةٍ شَبَّه ما كان مُعَلَّقاً منه بالذي لم يُصِبْهُ الحَجرُ من الحيَّة فهو حَيٌّ ، وشبَّه ما كان بالأرض غير متحركٍ بما أصابه الحجر منها فهو ميِّتٌ .
والشَّوِيَّةُ والشَّوَى : المَقْتَلُ ؛ عن ثعلب . والشَّوَى : الهَيِّنُ من الأمر . وفي حديث مجاهد : كل ما أَصابَ الصائمُ شَوًى إلاَّ الغِيبةَ والكَذِبَ فهي له كالمَقْتَل ؛ قال يحيى بن سعيد : الشَّوَى هو الشيءُ اليَسيرُ الهَيِّنُ ، قال : وهذا وجهُه ، وإياه أراد مجاهدٌ ولكنِ الأَصلُ في الشَّوَى الأَطْراف ، وأراد أن الشَّوَى ليس بمَقْتَلٍ ، وأن كلَّ شيءٍ أَصابَه الصائم لا يُبْطِل صوْمَه فيكون كالمَقتل له ، إلا الغِيبةَ والكَذِبَ فإنهما يُبْطِلان الصَّوْم فهما كالمَقتل له ؛ وقولُ أُسامة الهُذَلي :

تاللهِ ما حُبِّي عَلِيّاً بشَوَى

أي ليس حُبِّي إياه خطأً بل هو صوابٌ .
والشُّوايَةُ والشَّوايَة[1] : البَقِيةُ من المالِ أو القوم الهَلْكى . والشَّوِيَّةُ : بقيَّةُ قوم هَلَكوا ، والجمع شَوايا ؛ وقال :

[1] قوله « والشواية » هي مثلثة كما في القاموس .

فهمْ شَرُّ الشَّوايا من ثَمُودٍ ،
وعَوْفٌ شَرُّ مُنْتَعِلٍ وحافِ

وأَشْوى من الشيء : أبقى ، والاسم الشَّوى ؛ قال الهذلي :

فإنَّ من القولِ التي لا شَوى لها ،
إذا ذلَّ عن ظهرِ اللسانِ انفلاتُها

يعني لا إبْقاءَ لها ، وقال غيرُه : لا خطأَ لها ؛ وقال الكميت :

أَجيبوا رُقَى الآسي النَّطاسيِّ ، واحْذَروا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شَوى لها

أي لا برء لها . والإشْواءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الإبْقاء حتى قال بعضُهم تعشّى فلانٌ فأَشْوى من عَشائه أي أَبْقى بعضاً ، وأنشد بيت الكميت ؛ وقال أبو منصور : هذا كلُّه من إشْواء الرامي وذلك إذا رَمى فأَصابَ الأَطْرافَ ولم يصِبِ المقتل ، فيوضَعُ الإشْواءُ موضع الخطإِ والشيء الهَيِّن ؛ وأنشد ابن بري للبُرَيْق الهُذلي :

وكنتُ ، إذا الأَيامُ أَحْدَثْنَ هالِكاً ،
أَقولُ شَوًى ، ما لم يُصِبْنَ صَميمي

وفي حديث عبد المطلب : كان يَرى أن السهمَ إذا أَخطأَه فقد أَشْوى ؛ يقال : رَمى فأَشْوى إذا لم يُصِبِ المقتَل . قال أبو بكر : الشَّوى جلدةُ الرأس . والشَّوى : إخْطاءُ المقتَل . والشَّوى : اليدانِ والرجلان . والشَّوى : رُذالُ المالِ . ويقالُ : كلُّ شيءٍ شَوًى أي هَيِّنٌ ما سَلِمَ لك دينُك . والشَّوى : رُذالُ الإبل والغنم ، وصغارُها شَوًى ؛ قال الشاعر :

أَكَلْنا الشَّوى ، حتى إذا لم نَدَعْ شَوًى ،
أَشَرْنا إلى خَيْراتِها بالأَصابعِ

وللسَّيفُ أَحْرى أن تُباشِرَ حَدَّهُ
من الجُوعِ ، لا يثنى عليه المضاجع[1]

[1] قوله « من الجوع الى آخر البيت » هو هكذا في الاصل .

يقول : إنه نحرَ ناقةً في حَطْمَةٍ أَصابَتْهم ، وهي السَّنة المُجْدِبة ، يقولُ : نَحْرُ الناقةِ خيرٌ من الجوعِ وأَحْرى ، وفي تُباشِر ضميرُ الناقة .

وشِوايةُ الإبلِ والغَنَم وشَوايَتُهُما رَديئُهما ؛ كلْتاهُما عن اللحياني .

وأَشْوى الرجلُ وشَوْشى وشَوْشَم[1] وأَشْرى إذا اقْتَنى النَّقَزَ من رديء المالِ . والشَّاةُ : التي يُصْعَدُ بها النَّخْل فهو المِصْعادُ ، وهو الشَّوائي[2] ، قال : وهو الذي يقال له التَّبَلْيا ، وهو الكَرُّ بالعربية . والشَّاوي : صاحبُ الشاء ؛ وقال مبشر بن هذيل الشمخي :

بل رُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُهُ
لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شاتُه ،
ولا حِماراهُ ولا عَلاقُ

والشَّوِيُّ : جمع شاةٍ ؛ قال الراجز :

إذا الشَّوِيُّ كَثُرت نَوائحُهْ ،
وكانَ من تحتِ الكُلى مناتِجُهْ[3]

أي تموتُ الغنم من شِدَّةِ الجَدْبِ فتَنْشقُّ بُطونُها وتُخْرَجُ منها أولادُها . وفي حديث الصدَقة : وفي الشَّوِيِّ في كلِّ أَرْبَعينَ واحدةٌ ؛ الشَّوِيُّ : اسمُ جمعٍ للشاة ، وقيل : هو جمعٌ لها نحو كَلْب وكَليبٍ ؛ ومنه كتابُه لقَطَن بن حارثة : وفي الشَّوِيِّ الوريِّ مُسِنَّةٌ . وفي حديث ابن عمر : أنه سُئِل عن المُتْعة أَتجزي فيها شاةٌ ؟ فقال : ما لي وللشَّوِيِّ أي الشاء ، وكان مذهَبُه أن المُتَمَتِّع بالعُمْرة إلى الحجِّ تجِبُ عليه بدنَة .

وجاءَ بالعِيِّ والشِّيِّ : إتْباعٌ ، واوُ الشِّيِّ مُدْغَمة في يائِها . قال ابن سيده : وإنما قلنا إن واوَها مدغَمة

[1] قوله « وشوشى وشوشم » هكذا في الاصل والتهذيب .
[2] قوله « وهو الشوائي » وقوله « التبليا » هما هكذا في الاصل .
[3] قوله « نوائحه » هكذا في الاصل .

في يائها لما يذكر من قولهم شَوِيٌّ، وعَيِيٌّ وشَوِيٌّ وشَيِيٌّ مُعاقبة، وما أَعْياه وأَشْواه وأَشْياه. الكسائي: يقال فلان عَيِيٌّ شَيِيٌّ إِتباعٌ له، وبعضهم يقول شَوِيٌّ، يقال: هو عَوِيٌّ شَوِيٌّ. وفي حديث ابن عُمر: أَنه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شَوى رأْسِه، يريد شُؤونَه.

شيا: أَبو عبيد عن الأَحمر: يا فَيَّ مالي ويا شَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي؛ معناه كله الأَسفُ والتلهفُ والحزنُ. الكسائي: يا فَيَّ مالي ويا هَيَّ مالي لا يهمزان، ويا شَيَّ مالي ويا شَيْءَ مالي يُهمز ولا يهمز، وما في كلها في موضع رفع، تأْويله يا عَجَباً مالي ومعناه التلهُّف والأَسى. قال الفراء: قال الكسائي من العرب من يتعجب بشَيَّ وهَيَّ وفَيَّ، ومنهم من يزيدُ ما فيقول يا شَيَّما ويا هَيَّما ويا فَيَّما أَي ما أَحسن هذا. وجاء بالعِيِّ والشِّيِّ، واو الشِّيِّ مدغمة في يائها. وفلان عَيِيٌّ شَيِيٌّ، ويقال عَوِيٌّ شَوِيٌّ. الأَصمعي: الأَيْدَعُ والشِّيَّانُ دمُ الأَخوينِ، وهو فَعْلانُ؛ قال ابن بري شاهده ما أَنشده الأَصمعي:

مِلاطٌ، تَرى الذِّئْبانَ فيه كأَنه
مَطِينٌ بشأْطٍ قد أُمِيرَ بشِيَّان

المِلاط: الكَتِف، والذِّئْبانُ: الوَبَر الذي يكون عليه، والشَّأْطُ: الحَمْأَةُ الرقيقة، والشِّيَّانُ: البعيدُ النَّظَر.

فصل الصاد المهملة

صأي: الصَّئِيُّ، على فعيلٍ: صَوْتُ الفَرْخ. صَأَى الطائرُ والفَرْخُ والفأْرُ والخِنْزِيرُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ والفيلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَئِيًّا وصِئِيًّا وتَصاءَى أَي صاحَ، وكذلك اليَرْبُوعُ؛ وأَنشد أَبو صفوان للعجاج:

لَهُنَّ في شَباتِهِ صَئِيُّ

وقال جرير:

لَحَى اللهُ الفَرَزْدقَ حين يَصْأَى
صَئِيَّ الكَلْبِ، بَصْبَصَ للعِظالِ

وأَصْأَيْتُه أَنا. ويقال للكلبة: صِئِيٌّ، سميت بذلك لأَنها تَصْأَى أَي تُصَوِّت. ابن الأَعرابي: في المثل جاء بما صَأَى وصَمَت، يعني جاء بالشاء والإِبلِ، وما صَمَتَ بالذهبِ والفِضة، وقيل: أَي جاء بالمال الكثير أَي بالناطِق والصامِتِ، ويقال أَيضاً: جاء بما صاءَ وصَمَتَ وهو مقلوبٌ من صأَى. الأَصمعي: الصائي كلُّ مالٍ من الحَيَوانِ مثل الرقيقِ والدَّوابِّ، والصامِتُ مثلُ الأَثوابِ والوَرِقِ، وسُمِّي صامِتاً لأَنه لا رُوحَ له. ويقال: صاءَ يَصِيءُ مثل صاعَ يَصِيعُ، وصَأَى يَصْأَى مثلُ صَعَى يَصْعَى صاح؛ قال الشاعر:

مالي إِذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ؟
أَكِبَرٌ غَيَّرَني أَمْ بَيْتُ؟

قال الفراء: والعَقْرَب أَيضاً تَصْئِي، وفي المثل: تَلْدَغُ العقرَبُ وتَصْئِي، والواو للحال؛ حكاه الأَصمعي في كتاب الفَرْقِ. والصَّآةُ مثلُ الصَّعاةِ: الماءُ الذي يكون على رأْسِ الوَلَد، وقال الأَحمر: هو الصَّاءَةُ، بوزن الصاعة[1]، ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مع الوَلَد.

صبا: الصَّبْوَة: جَهْلَة الفُتُوَّة واللَّهْو من الغَزَل، ومنه التَّصابي والصِّبا. صَبا صَبْواً وصُبُوًّا وصِبًى

[1] قوله «وقال الأحمر الصاءة بوزن الصاعة الخ» هكذا في الاصل، وعبارة التهذيب: أبو عبيد عن الاحمر الصآة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد. ثعلب عن ابن الاعرابي: الصاءة بوزن الصاعة الخ.

وصِباءٌ . والصِّبْوَةُ : جمع الصَّبيِّ ، والصِّبْيةُ لغة ، والمصدر الصِّبا . يقال: رأيتُه في صِباهُ أي في صِغَرِه. وقال غيره : رأيتُه في صَبائِه أي في صِغَرِه .

والصَّبيُّ : من لَدُنْ يُولَدُ إلى أنْ يُفْطَمَ ، والجمع أَصْبِيَةٌ وصِبْوَةٌ وصِبْيَةٌ[1] وصَبْيَةٌ وصِبْوانٌ وصُبْوانٌ وصِبْيانٌ ، قلبوا الواو فيها ياءً للكسرة التي قبلها ولم يعتدُّوا بالساكن حاجِزاً حَصيناً لضَعْفِه بالسكون ، وقد يجوز أن يكونوا آثَرُوا الياءَ لخِفَّتِها وأنهم لم يُراعوا قُرْبَ الكسرة ، والأول أَحسنُ ، وأما قول بعضهم صُبْيانٌ ، بضم الصاد والياء ، ففيه من النظر أنه ضمَّ الصاد بعد أن قُلِبَت الواوُ ياءً في لغة من كَسَر فقال صِبيان ، فلما قُلِبَت الواوُ ياءً للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أُقِرَّت الياءُ بحالها التي هي عليها في لغة من كَسر ، وتصغير صِبْيَةٍ أُصَيْبِيَةٌ ، وتصغير أَصْبِيَة صُبَيَّة ، كلاهما على غير قياس ؛ هذا قول سيبويه ؛ وأنشد لرؤبة :

صُبَيَّةً على الدُّخانِ رُمْكا ،
ما إنْ عَدا أَكْبَرُهم أنْ زَكّا

قال ابن سيده : وعندي أنَّ صُبَيَّة تصغير صِبْيَةٍ ، وأُصَيْبِيَة تصغيرُ أَصْبِيَة ، ليكون كلُّ شيءٍ منهما على بناء مُكَبَّره . والصبيُّ : الغلامُ ، والجمع صِبْيَة وصِبْيانٌ ، وهو من الواو، قال : ولم يقولوا أَصْبِيَة استغناءً بِصِبْيَةٍ كما لم يقولوا أَغْلِمَة استغناءً بغِلْمَة ، وتصغير صِبْيَةٍ صُبَيَّةٌ في القياس . وفي الحديث: أَنه رأى حَسَناً يَلْعَبُ مع صِبْوَةٍ في السِّكَّة ؛ الصِّبْوة والصِّبْيَة : جمعُ صَبِيٍّ ، والواو هو القياس وإن كانت الياءُ أَكثر استعمالاً . وفي حديث أُمِّ سَلَمَة : لمَّا خَطَبها رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، قالت إني امرأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُوتِمَةٌ أَي ذاتُ صِبْيانٍ وأَيتامٍ ، وقد جاء في الشعر أُصَيْبِيَة كأَنه تصغيرُ أَصْبِيَةٍ ، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي :

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتي الذين كأَنهمْ
حِجْلى، تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ، وُقَّعُ

ويقال : صَبِيٌّ بيِّنُ الصِّبا والصَّباء، إذا فتحت الصاد مدَدْت ، وإذا كَسَرْت قصَرْت ؛ قال سُوَيْدُ بن كُراع :

فهلْ يُعْذَرَنْ ذو شَيْبَةٍ بصَبائِه ؟
وهلْ يُحْمَدَنْ بالصَّبْرِ، إنْ كان يَصبِرُ ؟

والجارية صَبِيَّةٌ ، والجمع صَبايا مثلُ مَطِيَّةٍ ومَطايا. وصَبِيَ صِباً : فَعَلَ فِعْلَ الصِّبْيانِ .

وأَصْبَتِ المرأَة ، فهي مُصْبٍ إذا كان لها ولدٌ صَبيٌّ أو ولدٌ ذكرٌ أو أُنثى . وامرأَةٌ مُصْبِيَةٌ ، بالهاء : ذاتُ صِبْيَةٍ . التهذيب : امرأَةٌ مُصْبٍ ، بلا هاءٍ ، معها صَبيٌّ . ابن شميل : يقال للجارية صَبِيَّة وصبيٌّ، وصَبايا للجماعة ، والصِّبْيانُ للغِلْمان .

والصِّبا من الشَّوْق يقال منه : تَصابَى وصَبا يصْبُو صَبْوةً وصُبُوّاً أي مالَ إلى الجهل والفُتُوَّةِ . وفي حديث الفِتَنِ : لَتَعُودُنَّ فيها أَساوِدَ صُبًّى ؛ هي جمعُ صابٍ كغازٍ وغُزًّى ، وهم الذين يَصْبُون إلى الفتنة أي يميلون إليها ، وقيل : إنما هو صُبَّاءٌ جمع صابِىءٍ بالهمز كشاهِدٍ وشُهَّادٍ ، ويروى : صُبٌّ ، وذكر في موضعه . وفي حديث هَوازِنَ : قال دُرَيْد ابنُ الصِّمَّةِ ثم الْتَقِ الصُّبَّى على مُتُونِ الخيل أَي الذين يَشْتَهُون الحَرْبَ ويميلون إليها ويحِبُّون التقدُّم فيها والبِراز .

ويقال : صَبا إلى اللَّهْوِ صَباً وصُبُوّاً وصَبْوَةً ؛ قال زيدُ بنُ ضَبَّةَ :

[1] قوله «وصبية» هي مثلثة كما في القاموس. وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر والضم كما في القاموس .

إلى هِنْـدٍ صَبا قَلْبي ،
وهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِي

وفي حديث الحسن بن علي ، رضي الله عنهما : واللهِ ما تَرَكَ ذَهَباً ولا فِضَّةً ولا شيئاً يُصْبَى إليه . وفي الحديث : وشابٌّ ليست له صَبْوَةٌ أي مَيْلٌ إلى الهَوَى ، وهي المَرَّةُ منه . وفي حديث النخعي : كان يُعْجِبُهم أن يكون للغلامِ إذا نشأ صَبْوَةٌ ، وذلك لأنه إذا تاب وارْعَوَى كان أشدَّ لاجتهاده في الطاعة وأكْثَرَ لنَدَمِه على ما فَرَطَ منه ، وأبْعَدَ له من أنْ يُعْجَبَ بعمَلِه أو يتَّكِلَ عليه . وأصْبَتْه الجاريةُ وصَبِيَ صَباءً مثلُ سَمِعَ سَماعاً أي لَعِبَ مع الصِّبْيانِ . وصَبا إليه صَبْوَةً وصُبُوًّا : حَنَّ . وكانت قريشٌ تُسَمِّي أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صُباةً . وأصْبَتْه المرأةُ وتَصَبَّتْه : شاقَتْه ودَعَتْه إلى الصِّبا فحَنَّ لها وصَبا إليها . وصَبِيَ : مالَ ، وكذلك صَبَتْ إليه وصَبِيَتْ ، وتَصَبَّاها هو : دَعاها إلى مِثْلِ ذلك ، وتَصَبَّاها أيضاً : خدَعها وفتَنها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لعَمْرُكَ ! لا أدْنُو لأَمْرِ دَنِيَّةٍ ،
ولا أتَصَبَّى آصِراتِ خَليلِ

قال ثعلب : لا أتَصَبَّى لا أطْلُب خديعةَ حُرْمَةِ خَليلٍ ولا أدْعوها إلى الصِّبا ، والآصِراتُ : المُمْسِكاتُ الثَّوابتُ كإصارِ البَيْتِ ، وهو الحبْلُ من حبال الخِباء . وفي التنزيل العزيز في خبر يوسف ، عليه السلام : وإلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إليهنَّ ؛ قال أبو الهيثم : صَبا فُلان إلى فلانة وصَبا لها يَصْبُو صَباً مَنْقوصٌ وصَبْوَةً أي مالَ إليها . قال : وصَبا يَصْبُو ، فهو صابٍ وصَبِيٌّ مثل قادرٍ وقَديرٍ ، قال : وقال بعضهم إذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى فَعول ، وهو الكثير الإتْيان للصِّبا ، قال : وهذا خطأٌ ، لو كان كذلك لقالوا صَبُوٌّ ، كما قالوا دَعُوٌّ وسَمُوٌّ ولَهُوٌّ في ذوات الواو ، وأما البَكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ أي كثير البُكاء لأن أصله بَكُويٌ ؛ وأنشد :

وإنَّما يأتي الصِّبا الصَّبيُّ

ويقال : أصْبَى فلان عِرْسَ فلان إذا استَمالها . وصَبَتِ النَّخْلةُ تَصْبُو : مالتْ إلى الفُحَّال البعيد منها . وصَبَت الراعِيَـةُ تَصْبُو صُبُوًّا : أمالتْ رأسَها فوضعَتْه في المرْعى .
وصابى رُمْحَه : أماله للطَّعن به ؛ قال النابغة الجعدي :

مُصابينَ خِرْصانَ الوَشيجِ كأنَّنا ،
لأعدائِنا ، نُكْبٌ ، إذا الطعنُ أفقَرا

وصابى رمحه إذا صَدَّر سِنانه إلى الأرض للطَّعن به . وفي الحديث : لا يُصَبِّي رأسَه في الرُّكُوعِ أي لا يخفضُه كثيراً ولا يُميلُه إلى الأرضِ ، مِنْ صَبا إلى الشيء يَصبُو إذا مالَ ، وصَبَّى رأسه ، شُدِّد للتكثير ، وقيل : هو مهموز من صَبأَ إذا خرج من دِين إلى دين . قال الأزهري : الصواب لا يُصَوِّبُ ، ويروى لا يَصُبُّ .
والصَّبا : ريحٌ معروفة تُقابل الدَّبُور . الصحاح : الصَّبا ريحٌ ومَهَبُّها المُسْتَوِي أن تَهُبَّ من موضع مطلع الشمس إذا اسْتَوى الليلُ والنهارُ ونَيِّحَتُها الدَّبُور . المحكم : والصَّبا رِيحٌ تَسْتَقبلُ البيتَ ، قيل : لأنَّها تحِنُّ إلى البيت . وقال ابن الأعرابي : مَهَبُّ الصَّبا من مطْلع الثُّرَيَّا إلى بنات نَعْش ، من تذكرة أبي عليّ ، تكون اسماً وصِفة ، وتَثْنيته صَبَوانِ وصَبَيانِ ؛ عن اللحياني ، والجمع صَبَواتٌ وأصْباءٌ . وقد صَبَت الريح تَصْبُو صُبُوًّا وصَباً .

وصُبِيَ القومُ : أصابَتْهُمُ الصَّبا ، وأصْبَوْا : دخلوا في الصَّبا، وتزعمُ العَرَبُ أنَّ الدَّبُور تُزْعِجُ السَّحاب وتُشْخِصُه في الهواء ثم تسوقُه ، فإذا علا كشَفَتْ عنه واستقبلته الصَّبا فوزَّعَت بعضَه على بعض حتى يصيرَ كِسَفاً واحداً ، والجَنُوبُ تُلْحِقُ روادفَه به وتُمِدُّه من المَدد ، والشَّمالُ تمزِّقُ السَّحاب . والصابيَة:النُّكَيْباءُ التي تجري بين الصَّبا والشَّمال. والصَّبِيُّ : ناظرُ العَين ، وعَزاه كراعٌ إلى العامة. والصَّبِيَّان : جانبا الرَّحْل . والصُّبَيَّان ، على فعيلان : طَرَفا اللَّحْيَين للبَعير وغيره ، وقيل : هما الحرْفان المُنْحنيان من وسَط اللَّحْيَيْن من ظاهرِهما ؛ قال ذو الرمة :

تُغَنِّيه ، من بين الصَّبِيَّيْن ، أُبْنَةٌ
نَهُومٌ ،إذا ما ارْتَدَّ فيها سَحِيلُها

الأُبْنَةُ هنا : غَلْصَمَتُه . وقال شمر : الصَّبِيَّان مُلْتَقى اللَّحْيَين الأسفلَين. وقال أبو زيد : الصَّبِيَّان ما دَقَّ من أسافِلِ اللَّحْيَين ، قال : والرَّأْدان هُما أعلى اللحْيَين عند الماضغتَين ، ويقال الرُّؤْدانِ أيضاً ؛ وقال أبو صدقة العجلي يصف فرساً :

عارٍ منَ اللَّحمِ صَبِيَّا اللَّحيَيْنْ ،
مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الخَدَّيْنْ

وقيل : الصَّبِيُّ رأس العَظْم الذي هو أسفَلُ من شَحمَةِ الأُذنِ بنحو من ثلاث أصابعَ مَضْمُومة . والصَّبِيُّ من السَّيف : ما دُون الظُّبَةِ قليلاً . وصَبِيُّ السَّيف : حَدُّه ، وقيل : عَيْرُه الناتىءُ في وَسَطِه، وكذلك السِّنانُ . والصَّبِيُّ : رأسُ القَدم . التهذيب : الصَّبيُّ من القَدم ما بين حِمارتيها إلى الأَصابِع .

وصابى سيفَه : جعله في غِمْده مَقلوباً ، وكذلك صابَيْتُه أنا . وإذا أغْمَدَ الرجلُ سَيفاً مقلوباً قيل : قد صابى سَيفَه يُصابِيه ؛ وأنشد ابن بري لعِمْران بن حَطَّان يصف رجلاً :

لم تُلْهِه أوْبَةٌ عن رَمْيِ أسْهُمِه ،
وسَيْفه لا مُصاباةٌ ولا عَطَل

وصابَيْتُ الرُّمح : أمَلْتُه للطَّعْن . وصابى البيتَ : أنْشَدَه فلم يُقِمْه . وصابى الكلام : لم يُجْرِه على وجهه . ويقال : صابى البعيرُ مشافِره إذا قلبها عند الشُّرب ؛ وقال ابن مقبل يذكر إبلاً :

يُصابِينَها ، وهي مَثْنِيَّةٌ
كَثَنْيِ السُّبُوت حُذينَ المِثالا

وقال أبو زيد : صابَيْنا عن الحَمْض عدَلْنا .

صتا : صتا يصتُو صَتْواً : مشى مَشْياً فيه وثْبٌ .

صحا : الصَّحْوُ : ذهابُ الغَيْم ، يومٌ صحوٌ وسَماءٌ صحوٌ ، واليومُ صاحٍ . وقد أصْحَيا وأصْحَيْنا أي أصْحَتْ لنا السماء.وأصحَت السماءُ ، فهي مُصْحِيَةٌ : انْقَشَع عنها الغَيْم ، وقال الكسائي : فهي صَحْوٌ ، قال : ولا تَقُلْ مُصْحِيةٌ . قال ابن بري : يقال أصْحَت السماء ، فهي مُصحِيَةٌ ، ويقال : يومٌ مُصْحٍ . وصحا السَّكْرانُ لا غَيْرُ . قال : وأما العاذِلة فيقال فيها أصحَت وصحَتْ ، فيُشبَّه ذهابُ العَقْل عنها تارةً بذهاب الغَيم وتارة بذهاب السُّكْر، وأما الإفاقة عن الحُبّ فلم يُسمَع فيه إلاَّ صحَا مثل السُّكْر ؛ قال جرير :

أتَصحُو أم فؤَادُكَ غيرُ صاحِ ؟

ويقال : صَحْوان مثلُ سكْران ؛ قال الرحَّال وهو عمرو بن النعمان بنِ البراء :

بان الخَليطُ ، ولم أَكُنْ صَحْوانا
دَنِفاً بزَيْنَبَ ، لو تُرِيدُ هَوانا

والصَّحْوُ : ارْتِفاعُ النهارِ ؛ قال سُوَيْد :

تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً ،
مثلَ قَرْنِ الشمسِ في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

والصَّحْوُ : ذَهابُ السُّكْرِ وتَرْكُ الصِّبا والباطلِ. يقال : صَحَا قلبُه . وصَحا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صَحْواً وصُحُوًّا ، فهو صاحٍ ، وأصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُه ، وكذلك المُشْتاقُ ؛ قال :

صُحُوٌّ ناشِي الشَّوْقِ مُستَبِلٌ

والعرب تقول : ذَهَبَ بين الصَّحْوِ والسَّكْرَةِ أي بين أنْ يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ . ابن بُزُرْج : من أمثالهم يريدُ أن يأخذَها بين السَّكْرَةِ والصَّحْوَةِ ، مَثَلٌ لطالبِ الأمرِ يَتجاهَلُ وهو يعلم .

والمِصْحاةُ : جامٌ يُشْرَبُ فيه . وقال أبو عبيدة : المِصْحاة إناءٌ ، قال : ولا أدري مِن أيّ شيءٍ هو ؛ قال الأعشى :

بكأسٍ وإبْريقٍ كأنّ شَرابَهُ ،
إذا صُبَّ في المِصْحاةِ ، خالَطَ بَقَّما

وقيل : هو الطاسُ . ابن الأعرابي : المِصْحاةُ الكأسُ ، وقيل : هو القَدَحُ من الفِضةِ ؛ واحتَجَّ بقول أوْس :

إذا سُلَّ مِن جَفْنٍ تَأَكَّلَ أثْرُه ،
على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ ، تأكُّلا

قال : شَبَّهَ نَقاءَ حَديدة السيفِ بنَقاء الفِضةِ . قال ابن بري : المِصْحاةُ إناءٌ مِن فِضةٍ قد صَحَا من الأدْناسِ والأكْدارِ لِنقاء الفِضةِ ؛ وفي النهاية في تَرْجَمة مَصَحَ : دَخَلَتْ عليه أم حَبيبة وهو مَحْضُورٌ كأنّ وجهَه مِصحاةٌ .

صخا : الليث : صَخِيَ الثوبُ يَصْخَى صَخاً ، فهو صَخٍ ، اتَّسَخَ ودَرِنَ ، والاسم الصَّخاوةُ ، وربما جعلت الواوُ ياءً لأنه بُنِيَ على فَعِلَ يَفْعَل ؛ قال أبو منصور : لم أسْمَعْه لغيرِ الليث .

والصخاءةُ : بَقْلَة تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلَةِ ، فيها حَبٌّ كحَبِّ اليَنْبُوت ، ولُبابُ حَبِّها دواءٌ للجُرُوح ، والسين فيها أعلَى .

صدي : الصَّدَى : شِدَّةُ العَطَشِ ، وقيل : هو العطشُ ما كان ، صَدِيَ يَصْدَى صَدًى ، فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ ، والأنثى صَدْيا ؛ وشاهد صادٍ قول القطامي :

فهُنَّ يَنْبِذْنَ مِن قَوْلٍ يُصِبْنَ به
مَواقِعَ الماء من ذي الغُلَّةِ الصادي

والجمع صِداءٌ . ورجل مِصْداءٌ : كثيرُ العَطَشِ ؛ عن اللحياني . وكأسٌ مُصْداةٌ : كثيرة الماء ، وهي ضدُّ المُعَرَّقَةِ التي هي القليلةُ الماء . والصَّوادِي : النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ الماءَ ؛ قال المَرّار :

بناتُ بناتِها وبناتُ أُخْرَى
صَوادٍ ما صَدِينَ ، وقَدْ رَوِينا

صَدِينَ أي عَطِشْنَ . قال ابن بري : وقال أبو عمرو الصَّوادي التي بَلَغَتْ عُرُوقُها الماءَ فلا تَحتاجُ إلى سَقْيٍ . وفي الحديث : لتَرِدُنّ يومَ القيامةِ صَوادِيَ أي عِطاشاً ، وقيل : الصَّوادِي النَّخْلُ الطِّوالُ منها ومن غيرِها ؛ قال ذو الرُّمَّة :

ما هِجْنَ ، إذْ بَكَرْنَ بالأحْمالِ ،
مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيالِ

واحدتها صادِيَةٌ ؛ قال الشاعر :

صَوادِياً لا تُمْكِنُ اللُّصُوصا

والصَّدَى : جَسَدُ الإنسانِ بعدَ مَوْتِه . والصَّدَى : الدِّماغُ نَفْسُه ، وحَشْوُ الرَّأْسِ ، يقال : صَدَعَ

اللهُ صَداهُ . والصَّدَى : موضِعُ السَّمْعِ من الرَّأْسِ. والصَّدَى : طائِرٌ يَصِيحُ في هامَةِ المَقْتُولِ إذا لَمْ يُثْأَرْ به ، وقيل : هو طائِرٌ يَخْرُجُ من رَأْسِه إذا بَلِيَ ، ويُدْعَى الهامَةَ ، وإنما كان يزعم ذلك أَهلُ الجاهلية . والصَّدَى : الصَّوْت . والصَّدَى: ما يُجِيبُكَ من صَوْتِ الجَبَلِ ونحوه بمِثْلِ صَوْتِكَ. قال الله تعالى : وما كان صَلاتُهُم عِنْدَ البَيْتِ إلا مُكاءً وتَصْدِيَةً ؛ قال ابن عرفة : التَّصْدِيَة من الصَّدَى ، وهو الصَّوْتُ الذي يَرُدُّهُ عليكَ الجَبَلُ ، قال : والمُكاءُ والتَّصْدِيَة لَيْسَا بصَلاةٍ ، ولكنَّ الله عز وجل أخبر أنهم جعلوا مكانَ الصَّلاةِ الَّتي أُمِروا بها المكاء والتَّصْدِيَة ؛ قال : وهذا كقولِكَ رَفَدَنِي فلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً أي جَعَل هَذَيْن مكانَ الرِّفْدِ والعَطاء كقول الفرزدق :

قَرَيْناهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ قَبْلَها ،
يَثُجُّ القُرونَ الأَيْزَنِيُّ المُثَقَّفُ[1]

أي جَعَلْنا لهم بدَلَ القِرَى السُّيوفَ والأَسِنَّة . والتَّصْدِيَة : ضَرْبُكَ يَداً على يَدٍ لِتُسْمِعَ ذلك إنساناً ، وهو من قوله مُكاءً وتَصْدِيَة . صَدًى : قيلَ أَصْلُه صَدَّدَ لأَنه يقابِلُ في التَّصْفِيقِ صَدُّهُ هذا صَدَّ الآخَرِ أي وجْهاهُما وجْهُ الكَفِّ يقابِلُ وَجْهَ الكَفِّ الأُخْرَى .

قال أبو العَبَّاسِ روايةً عن المُبَرِّدِ[2] : الصَّدَى على ستة أوجه ، أحدها ما يَبْقَى من المَيِّتِ في قَبْرِه وهو جُثَّتُه ؛ قال النَّمِر بنُ تَوْلَبٍ :

أَعاذِلُ ، إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآني ناصِري وقَرِيبي

فصَدَاهُ : بَدَنُه وجُثَّتُه ، وقوله : نَآني أي نَأَى عَنِّي ، قال : والصَّدَى الثاني حُشْوَةُ الرأْسِ يقال لها الهامَةُ والصَّدَى ، وكانت العرب تَقولُ : إنَّ عِظامَ المَوْتَى تَصِيرُ هامَةً فتَطِيرُ ، وكان أبو عبيدة يقول : إنهم كانوا يسَمُّون ذلك الطَّائرَ الذي يَخْرُجُ من هامَةِ المَيِّتِ إذا بَلِيَ الصَّدَى ، وجَمْعُه أَصْداءٌ ؛ قال أبو دواد :

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهِم ،
فلَهُمْ في صَدَى المَقابِرِ هَامُ

وقال لبيد :

فَلَيْسَ الناسُ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ ،
ولَيْسُوا غَيْرَ أَصْداءٍ وهامِ

والثالث الصَّدَى الذَّكَر من البُومِ ، وكانت العرب تقول : إذا قُتِلَ قَتِيلٌ فلم يُدْرَكْ به الثَّأْرُ خَرَجَ من رَأْسِه طائِرٌ كالبُومَة وهي الهامَة والذَّكَر الصَّدَى، فيصيح على قَبْرِه: اسْقُوني اسْقُوني! فإن قُتِلَ قاتِلُه كَفَّ عن صِياحِه؛ ومنه قول الشاعر[1]:

أَضْرِبْكَ حتَّى تَقولَ الهامَةُ : اسْقُوني !

والرابع الصَّدى ما يرجع عليك من صوتِ الجبلِ ؛ ومنه قول امرىء القيس :

صمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها ،
واسْتَعْجَمَتْ عن منطِقِ السَّائلِ

وروى ابن أخي الأصمعي عن عمه قال : العرب تقول الصَّدى في الهامَة ، والسَّمْعُ في الدِّماغ. يقال : أَصَمَّ اللهُ صَداه، من هذا ، وقيل : بل أَصَمَّ الله صَداه، من صدى الصوتِ الذي يجيب صوت المُنادي ؛ وقال رؤبة في تصديق من يقول الصَّدى الدِّماغ :

[1] قوله « القرون » هكذا في الأصل هنا ، والذي في التهذيب هنا واللسان في مادة يزن : يثج العروق .
[2] قوله « رواية عن المبرد » هكذا في الأصل ، وفي التهذيب : وقال أبو العباس المبرد .

[1] هو ابو الاصبع العدواني ، وصدر البيت :
يا عمرو إن لم تدع شتمي ومنقصتي

لِهامِهِم أرُضُّه وأنقَخُ
أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى وأصْمَخُ

وقال المبرد : والصَّدى أيضاً العَطش . يقال : صَدِي الرجلُ يَصْدى صَدًى، فهو صَدٍ وصَدْيانُ؛وأنشد[1] :

ستعلمُ ، إن مُتنا صَدًى ، أيُّنا الصَّدي

وقال غيره : الصَّدى العَطَشُ الشديدُ . ويقال : إنه لا يشتدُّ العطشُ حتى ييبَسَ الدماغُ ، ولذلك تنشَقُّ جلدةُ جَبهةِ من يموتُ عطشاً ، ويقال : امرأة صَدْيا وصادِيَةٌ . والصَّدى السادسُ قولـُهُم : فلان صَدى مال إذا كان رفيقاً بسياستِها[2]؛وقال أبو عمرو : يقال فلانٌ صَدى مالٍ إذا كان عالماً بها وبمَصلحَتِها ، ومثلُه هو إزاءُ مالٍ ، وإنه لصَدى مـالٍ أي عالِمٌ بمصلحتِه ، وخصَّ بعضهم به العالم بمصلحة الإبل فقال : إنه لصَدى إبلٍ . وقال : ويقال للرجـل إذا مات وهَلَكَ صمَّ صَداه، وفي الدعاء عليه: أصَمَّ الله صَداه أي أهْلكه ، وأصلُه الصوت يَرُدُّه عليك الجبل إذا صِحْتَ أو المكانُ المُرْتفِعُ العالي،فإذا مات الرجل فإنه لا يُسْمَع ولا يُصوِّت فيَرُدُّ عليه الجبـل ، فكأن معنى قوله صَمَّ صَداهُ أي مات حتى لا يُسْمع صوتُه ولا يجابُ ، وهو إذا ماتَ لم يَسْمَع الصَّدى منه شيئاً فيُجيبَه ؛ وقد أصْدى الجبل . وفي حديث الحجاج : قال لأنَسٍ أصَمَّ الله صَداكَ أي أهْلَكك! الصَّـدى : الصَّوْتُ الذي يسمَعُه المُصَوِّتُ عقيبَ صِياحِه راجعاً إليه من الجَبلِ والبِناء المُرْتَفِع ، ثم استعير للهلاك لأنه إنمـا يجاب الحَيُّ ، فإذا هلكَ الرجلُ صَمَّ صَداه كأنه لا يَسْمَعُ شيئاً فيُجيبَ عنه؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لسَدوسِ بن ضِباب :

إني إلى كلِّ أيْسارٍ ونادِبَةٍ
أدْعُو حُبَيْشاً،كما تُدْعى ابنَةُ الجَبلِ

أي أُنَوِّهُ به كما يُنَوَّه بابْنـة الجَبل ، وقيل : ابنةُ الجَبل هي الحَيَّة ، وقيل : هي الداهية ؛ وأنشد :

إن تَدْعُه مَوْهِناً يَعْجَلْ بجابَتِه
عاري الأشاجِعِ ، يَسْعى غيرَ مُشْتَمِلِ

يقول : يَعْجَل حبيش بجابَتِه كما يَعْجَلُ الصَّدى وهو صوتُ الجَبل . أبو عبيد: والصَّدى الرجلُ اللـَّطيفُ الجَسَدِ ؛ قال شمر : روى أبو عبيد هذا الحَرْفَ غيرَ مهموزٍ ، قال:وأراهُ مهموزاً كأنَّ الصَّدأ لغةٌ في الصَّدَعِ ، وهو اللطيفُ الجِسْمِ ، قال : ومنه ما جاء في الحديث صَدَأٌ من حديدٍ في ذِكْرِ عليٍّ ، عليه السلام . والصَّدى : ذكرُ البُومِ والهامُ ، والجمعُ أصْداءٌ ؛ قال يزيد بن الحَكَم :

بكلِّ يَفاعٍ بُومُها تُسْمِعُ الصَّدى
دُعاءً ، متى ما تُسْمِعِ الهامَ تَنْأجِ

تَنْأج : تَصيحُ ، قال: وجمعُه صَدَوات ؛ قال يزيد ابن الصَّعِق :

فلنْ تَنفَكَّ قُنْبُلَةٌ ورَجْلٌ
إليكْ ، ما دَعا الصَّدَواتِ بُومُ

قال : والياءُ فيه أعرَفُ .

والتَّصْدِيةُ:التَّصفيقُ.وصَدَّى الرجل:صَفَّقَ بيديه ، وهو من مُحوَّل التَّضعيف.والمصاداةُ : المُعارَضَة . وتَصَدَّى للرجلِ : تَعَرَّض له وتَضَرَّعَ ، وهو الذي يَسْتَشْرِفُه ناظراً إليه . وفي حديث أنسٍ في غزوة حنينٍ : فجعل الرَّجُلُ يتَصدَّى لرسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليَأمُرَه بقَتْلِه ؛ التَّصَدِّي : التَّعرُّض للشيء . وتصدَّى للأمر : رَفع رأسَه إليه. والصَّدى: فعلُ المُتَصَدِّي . والصداةُ : فعلُ المُتَصَدِّي، وهو الذي يرْفعُ رأسَه وصَدْرَه يتصَدَّى للشيء يَنْظُرُ

[1] البيت لطرفة من معلقته .

[2] المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنث الضمير العائد اليها .

إليه ؛ وأنشد للطرماح :

لما كلّما صاحتْ صَداةٌ ورَكْدَةٌ[1]

يصف هامةً إذا صاحتْ تَصَدَّتْ مرّةً ورَكَدَتْ أُخرى .

وفي التنزيل العزيز : ص والقرآنِ ذي الذِّكْر ؛ قال الزجاج : من قرأ صادِ بالكسر فله وجهان : أحدهما أنه هجاءٌ موقوفٌ فكُسِرَ لالتقاء الساكنين ، والثاني أنه أمرٌ من المُصاداةِ على معنى صادِ القرآنَ بعَمَلِك أي قابِلْه . يقال : صادَيْتُه أي قابَلْتُه وعادَلْتُه ، قال : والقراءةُ صادْ بسكونِ الدال ، وهي أكثرُ القراءة لأن الصادَ من حُروفِ الهجاء وتقديرِ سكونِ الوقْفِ عليها ، وقيل : معناه الصادِقُ اللهُ ، وقيل : معناه القَسَم ، وقيل:ص اسم السورةِ ولا يَنْصَرِف. أبو عمرو : وصادَيْت الرجلَ وداجَيْتُه وداريْتُه وساتَرْتُه بمعنًى واحد؛ قال ابن أحمر يصف قدوراً:

ودُهْمٍ تُصادِيها الوَلائدُ جِلّةٍ ،
إذا جَهِلَت أَجْوافُها لم تَحلَّمِ

قال ابن بري : ومنه قولُ الشاعر :

صادِ ذا الظُّعْن إلى غِرَّتِهِ ،
وإذا دَرَّتْ لَبونٌ فاحتَلِبِ[2]

وفي حديث ابن عباس : ذَكَر أبا بكر ، رضي الله عنهما ، كان والله بَرًّا تَقِيّاً لا يُصادى غَرْبُه أي تُدارى حدَّتُه وتُسَكَّنُ ، والغَرْبُ الحِدَّةُ ، وفي رواية: كان يُصادى منه غَرْبٌ ، بحذف النفي، قال: وهو الأشْبَه لأن أبا بكر ، رضي الله عنه ، كانت فيه حِدّةٌ يَسيرة ؛ قال أبو العباس في المصاداة : قال أهلُ الكوفةِ هي المداراةُ ، وقال الأصمعي : هي العناية بالشيء ، وقال رجل من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ : بِتُّ أُصادِيها طولَ ليلي، وذلك أنه كَرِه أن يَعْقِلَها فيُعَنِّتَها أو يَدَعَها فتَفرَقَ أي تَنِدَّ في الأرض فيأْكُلَ الذئبُ ولدَها ، فذلك مُصاداتُه إيّاها ، وكذلك الراعي يُصادي إبلَه إذا عَطِشَتْ قبل تمامِ ظِمْئِها يمنعُها عن القَرَب ؛ وقال كثير :

أيا عَزُّ ، صادي القَلْبَ حتى يَوَدَّني
فؤادُكِ ، أو رُدِّي علَيَّ فؤاديا

وقيل في قولهم فُلانٌ يَتَصَدَّى لفلانٍ : إنه مأْخوذٌ من اتّباعِه صَداه أي صَوْتَه؛ ومنه قول آخر مأخوذ من الصَّدَدِ فقُلِبَتْ إحدى الدالات ياءً في يتَصَدَّى، وقيل في حديث ابنِ عباسٍ إنه كان يُصادى منه غَرْبٌ أي أصدِقاؤُه كانوا يحْتَمِلون حدَّتَه ؛ قوله يصادَى أي يُدارَى . والمُصاداةُ والمُوالاةُ والمُداجاةُ والمُداراةُ والمُراماةُ كلُّ هذا في معنى المُداراةِ . وقوله تعالى : فأَنْتَ له تَصَدَّى؛أي تتَعَرَّض، يقال: تصَدَّى له أي تَعَرَّضَ له ؛ قال الشاعر :

مِنَ المُتَصَدِّياتِ بغيرِ سُوءٍ ،
تسِيلُ،إذا مَشتْ،سَيْلَ الحُبابِ

يعني الحَيّةَ ، والأصل فيه الصَّدَد وهو القُرْب ، وأصله يتصَدَّدُ فقُلِبتْ إحدى الدالات ياءً . وكلُّ ما صار قُبالَتَك فهو صَدَدُك .

أبو عبيد عن العَدَبَّسِ : الصَّدَى هو الجُدْجُدُ الذي يَصِرُّ بالليل أيضاً ، قال : والجُنْدُبُ أصغر من الصَّدَى يكون في البَراري؛ قال : والصَّدَى هو هذا الطائرُ الذي يَصِرُّ بالليل ويَقْفِز قَفَزاناً ويَطِير ، والناسُ يَرَوْنَه الجُنْدُبَ ، وإنما هو الصَّدَى .

١ قوله « كلما صاحت الخ » هكذا في الاصل ، وفي التكملة : كلما ربعت الخ .

٢ قوله « الظعن » هو بالظاء المعجمة في الاصل ، وفي بعض النسخ بالطاء المهملة .

وصادى الأمرَ وصادَ الأمرَ[1] : دَبَّرَهُ . وصاداهُ : داراهُ ولايَنَه .

والصَّدْوُ : سُمٌّ تُسْقاهُ النِّصالُ مثلُ دمِ الأَسْوِدِ.

وصُداءٌ : حَيٌّ من اليمن ؛ قال :

فقلتُم : تعالَ يا يَزِي بنَ مُحَرِّقٍ ،
فقلتُ لكم : إني حَليفُ صُداء

والنَّسَبُ إليه صُداوِيٌّ[2] على غير قياس .

صري : صَرَى الشيءَ صَرْياً : قَطَعَه ودَفَعه ؛ قال ذو الرُّمة :

فوَدَّعْنَ مُشْتاقاً أَصَبْنَ فُؤادَهُ ،
هَواهُنَّ ، إن لم يَصْرِهِ اللهُ ، قاتِلُهْ

وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال إنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ لرَجُلٌ يمشي على الصراط فيَنْكَبُّ مرة ويمشي مرة وتَسْفَعُه النارُ ، فإذا جاوز الصراطَ تُرْفَع له شَجرةٌ فيقول يا ربِّ أَدْنِني منها ؛ فيقول اللهُ عز وجل أي عبدي ما يَصْرِيك مني ؟ قال أبو عبيد : قوله ما يَصْرِيكَ ما يَقطَعُ مَسأَلتَك عني ويَمْنَعُك من سؤالي . يقال : صَرَيْتُ الشيءَ إذا قطَعْته ومنَعْته . ويقال : صَرَى اللهُ عنكَ شرَّ فلانٍ أي دَفَعه ؛ وأنشد ابن بري للطرماح :

ولو أنَّ الظعائِنَ عُجْنَ يوماً
عليَّ ببطْنِ ذي نَفرٍ ، صَراني[3]

أي دَفعَ عني ووقاني . وصَرَيْتُه : منَعْتُه ؛ قال ابن مقبل :

ليس الفُؤادُ بِراءٍ أَرْضَها أَبداً ،
وليس صارِيَهُ مِنْ ذِكْرِها صارِ

وصَرَيْتُ ما بينهم صَرْياً أي فَصَلْتُ . يقال : اخْتَصَمنا إلى الحاكم فصَرَى ما بينَنا أي قَطَعَ ما بينَنا وفَصَلَ . وصَرَيْتُ الماءَ إذا اسْتَقَيْتَ ثم قَطَعْتَ . والصاري : الحافِظُ . وصَراهُ اللهُ : وقاه ، وقيل : حَفِظَه ، وقيل : نَجَّاه وكَفاهُ ، وكلٌّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعضٍ . وصَرَى أيضاً : نَجَّى ؛ قال الشاعر :

صَرَى الفَحْلَ مِنّي أَنْ ضَئِيلٌ سَنامُه ،
ولم يَصْرِ ذاتَ النَّيِّ منها بُرُوعُها

وصَرَى ما بينَنا يَصْري صَرْياً : أَصْلَحَ . والصَّرَى والصِّرَى : الماءُ الذي طالَ اسْتِنقاعه ؛ وقال أبو عمرو : إذا طال مُكْثُه وتغيَّر ، وقد صَرِيَ الماءُ ، بالكسر ؛ قال ابن بري : ومنه قول ذي الرمة :

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي له المَرْءُ وجْهَه ،
إذا ذاقَه ظَمْآنُ في شَهْرِ ناجِرِ

وأنشد لذي الرمة أيضاً :

وماء صَرًى عافي الثَّنايا كأَنه ،
من الأَجْنِ ، أَبْوالُ المَخاضِ الضَّوارِبِ

ونُطْفَةٌ صَراةٌ : مُتَغيِّرَة . وصَرَى فلانٌ الماءَ في ظَهْرِه زَماناً صَرْياً : حَبَسه بامْتِساكه عن النكاح ، وقيل جَمَعه . ونُطْفَةٌ صَراةٌ : صَراها صاحِبُها في ظَهْرِه زماناً ؛ قال الأَغلب العجلي :

رُبَّ غُلامٍ قد صَرَى في فِقْرَتِهْ
ماءَ الشَّبابِ ، عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ ،
أَنْعَظَ حتى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ

---

١ قوله « وصادى الامر وصاد الامر » هكذا في الاصل .

٢ قوله « صداوي » هكذا في بعض النسخ ، وهو موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة صدأ ، وفي بعضها صدائي وهو موافق لما في القاموس .

٣ قوله « ذي نفر » هكذا في الاصل بهذا الضبط ، ولعله ذي بقر .

ويروى : رأتْ غلاماً ، وقيل : صَرَى أي اجْتَمع ، والأصل صَرِيَ ، فقلبت الياءُ ألفاً كما يقال بَقَى في بَقِيَ. المُنْتَجع: الصَّرْيانُ من الرجال والدوابّ الذي قد اجْتَمع الماءُ في ظَهْرِه ؛ وأنشد :

فهو مِصَكٌّ صَمَيان صَرْيان

أبو عمرو : ماءٌ صَرًى وصِرًى ، وقد صَرِيَ يَصْرى . والصَّرَى : اللبن الذي قد بَقِيَ فتغيَّرَ طَعْمُه ، وقيل : هو بقيَّةُ اللَّبَنِ ، وقد صَرِيَ صَرًى ، فهو صَرٍ ، كالماء . وصَرِيَتِ الناقةُ صَرًى وأصْرَتْ : تَحفَّل لبَنُها في ضَرْعِها ؛ وأنشد :

مَنْ للجَعافِرِ يا قومي، فقد صَرِيَتْ ،
وقد يُساقُ لذاتِ الصَّرْيةِ الحَلَبُ

الليث : صَرِيَ اللَّبَنُ يَصْرى في الضَّرْعِ إذا لم يُحْلَبْ ففَسَدَ طَعْمُهُ ، وهو لَبَنٌ صَرًى . وفي حديث أبي موسى : أنَّ رجلاً استَفْتاه فقال : امرأتي صَرِيَ لبَنُها في ثَدْيِها فدَعَتْ جارِيةً لها فمَصَّتْه ، فقال : حَرُمَت عليكَ ، أي اجْتَمَع في ثَدْيِها حتى فسَدَ طَعْمُه ، وتحريمُها على رأيِ من يَرَى أنَّ إرْضاع الكبير يُحَرِّم . وصَرَيْتُ الناقةَ وغيرَها من ذواتِ اللَّبنِ وصَرَّيْتُها وأصْرَيتها : حَفَلْتها . وناقةٌ صَرْياءُ: مُحفَّلة، وجمعُها صَرايا على غير قياس. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: من اشترى مُصَرَّاة فهو بخير النَّظَرَيْنِ، إن شاءَ رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تمرٍ؛ قال أبو عبيد: المُصَرَّاة هي الناقةُ أو البقرة أو الشاة يُصَرَّى اللبنُ في ضَرْعِها أي يُجمَعُ ويُحْبَس، يقال منه : صَرَيْتُ الماءَ وصَرَّيْتُه . وقال ابن بزرج : صَرَتِ الناقةُ تَصْري من الصَّرْيِ ، وهو جمع اللبنِ في الضَّرْعِ . وصَرَّيْتُ الشاة تَصْرِيةً إذا لم تَحْلُبْها أياماً حتى يجتمعَ اللَّبَنُ في ضَرْعِها ، والشاةُ مُصَرَّاة . قال ابن بري : ويقال ناقةٌ صَرْياءُ وصَرِيَّةٌ ؛ وأنشد أبو عَمْرو لمُغَلِّس الأسَدِيّ :

لَيالِيَ لم تُنْتَجْ عُذَامٌ خَليَّةٌ ،
تُسَوِّقُ صَرْيَا في مُقَلَّدَةٍ صُهْبِ[1]

قال : وقال ابن خالَوَيه الصَّرْية اجتماعُ اللبنِ ، وقد تُكْسَر الصادُ ، والفتح أجْوَدُ . وروى ابن بري قال : ذكر الشافعي ، رضي الله عنه ، المُصَرَّاةَ وفسرها أنها التي تُصَرُّ أخلافُها ولا تُحْلَبُ أياماً حتى يجتمعَ اللبنُ في ضَرْعِها ، فإذا حَلَبَها المشتري اسْتَغْزَرَها . قال : وقال الأزهري جائزٌ أن تكونَ سُمِّيَتْ مُصَرَّاةً من صَرٍّ أخلافِها كما ذكر ، إلاَّ أنهم لما اجتَمع لهم في الكلمة ثلاثُ راءاتٍ قُلِبَتْ إحداها ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ ، ومثلُه تَقَضَّى البازي في تَقَضَّضَ ، والتَّصَدِّي في تَصَدَّدَ ، وكثيرٌ من أمثالِ ذلك أبْدَلوا من أحدِ الأحرفِ المكرَّرةِ ياءً كراهيةً لاجتماعِ الأمثالِ ، قال : وجائز أن تكون سمِّيت مُصَرَّاةً من الصَّرْيِ ، وهو الجمع كما سبَق ، قال : وإليه ذهب الأكثرون، وقد تكررت هذه اللفظةُ في أحاديث منها قوله، صلى الله عليه وسلم : لا تَصُرُّوا الإبِلَ والغنَم ؛ فإن كان من الصَّرِّ فهو بفتح التاء وضم الصاد ، وإن كان من الصَّرْيِ فيكون بضم التاء وفتح الصاد، وإنما نَهى عنه لأنه خِداعٌ وغِشٌّ . ابن الأعرابي : قيل لابْنَةِ الخُسِّ أيُّ الطعامِ أثْقَلُ ؟ فقالت : بَيْضُ نَعامٍ وصَرَى عامٍ بعدَ عامْ أي ناقةٌ تُغَرِّزُها عاماً بعدَ عامٍ ؛ الصَّرَى اللَّبَنُ يُتْرَكُ في ضَرْعِ النَّاقةِ فلا يُحتَلَبُ فيَصيرُ مِلْحاً ذا رِياحٍ . وردَّ أبو الهيثم على ابن الأعرابي قوله صَرَى عامٍ بعدَ عامٍ ، وقال :

[1] قوله « ليالي الخ » هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط في الأصل .

كيف يكونُ هذا والناقةُ إنّما تُحلَب ستَّةَ أشهرٍ أو سَبْعَةَ أشهرٍ في كلامٍ طويلٍ قَدْ وَهِمَ في أكثَرِه ؛ قال الأزهري : والذي قاله ابن الأعرابي صحيحٌ ، قال : ورأيتُ العَرَبَ يَحْلُبُونَ النّاقَةَ من يوم تُنْتَجُ سَنَةً إذا لم يَحْمِلُوا الفحْلَ عَلَيْها كِشافاً ، ثمّ يُغرِّزُونَها بعدَ تمامِ السَّنَةِ لِيَبْقَى طِرْقُها ، وإذا غَرَّزُوها ولم يَحْتَلِبُوها وكانت السَّنَةُ مُخْصِبَةً تَرادَّ اللبنُ في ضَرْعِها فَخَثُرَ وخَبُثَ طَعْمُه فامَّسَح ، قال : ولقد حَلَبْتُ لَيلَةً من اللّيالي ناقةً مُغَرَّزَةً فلم يَتَهيأْ لي شربُ صَراها لِخُبْثِ طَعْمِهِ ودَفَقْتُه ، وإنما أرادت ابنةُ الخُسّ بقولِها صَرَى عامٍ بعد عامٍ لِبَنَ عامٍ اسْتَقْبَلَتْه بعد انقضاء عامٍ نُتِجَتْ فيه ، ولم يَعْرِف أبو الهيثم مُرادَها ولم يَفْهم منه ما فَهِمَه ابن الأعرابي ، فطفِقَ يَرُدُّ على من عَرَفَه بتَطْويلٍ لا معنى فيه .
وصَرَى بَوْله صَرْياً إذا قَطَعَه . وصَرِيَ فلانٌ في يدِ فلانٍ إذا بَقِيَ في يَدِهِ رَهْناً مَحْبوساً ؛ قال رؤبة :

رَهْنَ الحَرُورِيِّينَ قد صَرِيتُ

والصَّرى : ما اجتَمع من الدَّمْعِ ، واحدته صَراةٌ.
وصَرِيَ الدَّمْعُ إذا اجتمع فَلَمْ يَجْرِ ؛ وقالت خَنْساء :

فلم أمْلِكْ ، غَداةَ نَعِيِّ صَخْرٍ ،
سَوابِقَ عَبْرةٍ حُلِبَتْ صَراها

ابن الأعرابي : صَرَى يَصْري إذا قَطَع ، وصَرَى يَصْري إذا عَطَفَ ، وصَرَى يَصْري إذا تقدّم ، وصَرَى يَصْري إذا تأخّرَ ، وصَرَى يَصْري إذا عَلا ، وصَرَى يَصْري إذا سَفَلَ ، وصَرَى يَصْري إذا أنجَى إنساناً مِنْ هَلَكَةٍ وأغاثَه ؛ وأنشد :

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الأرضِ مُقْتَسَماً
بَيْنَ الفَراعِلِ ، إنْ لَمْ يَصْرِني الصاري

وقال آخر في صَرَى إذا سَفَل :

والناشِياتِ الماشِياتِ الخَيْزَرَى

وفي الحديث : أنه مَسَحَ بيدِه النَّصْلَ الذي بَقِيَ في لَبَّةِ رافِعِ بن خَديجٍ وتَفَلَ عليه فلم يَصْرِ أي لم يَجْمَع المِدَّةَ . وفي حديث عَرْضِ نَفْسِه على القبائل : وإنما نزلنا الصَّرَيَيْنِ اليَمامةَ والسَّمامةَ ؛ هما تثنيةُ صَرًى ، ويروى الصَّيِّرَيْن ، وهو مذكور في موضعه . وكلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صَرًى ، ومنه الصراة ؛ وقال :

كعُنُق الآرام أَوْفى أو صرى[1]

قال : أَوْفى عَلا ، وصَرَى سَفَلَ ؛ وأنشد في عَطَفَ :

وصَرَيْنَ بالأعناقِ في مَجْدُولةٍ ،
وَصَلَ الصَّوانِعُ نِصفَهُنَّ جَدِيدَا

قال ابن بزرج : صَرَتِ النّاقةُ عُنُقَها إذا رَفَعَتْه من ثِقَلِ الوِقْرِ ؛ وأنشد :

والعِيسُ بيْنَ خاضِعٍ وصاري

والصَّراة : نهرٌ معروف ، وقيل : هو نهر بالعراق ، وهي العظمى والصغرى .
والصَّرايَة : نَقِيعُ ماء الحَنْظَلِ . الأصمعي : إذا اصفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّراءُ ، ممدودٌ ؛ وروي قول امرئ القيس :

كأَنَّ سَراتَه لَدَى البَيْتِ قائماً
مَداكُ عَرُوسٍ ، أو صَرايةُ حَنْظَلِ[2]

[1] قوله « كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفل » هكذا في الأصل . ولعل هذه العبارة بعد قوله : والناشيات الماشيات الخيزرى
[2] صدر البيت مختلّ الوزن ، ورواية المعلقة :
كأنّ على المتنين منه،إذا انتحى، مداكَ عروسٍ،أو صَلايةَ حَنظلِ

والصَّرَايَة: الحَنْظَلَةُ إذا اصفَرَّتْ، وجَمْعها صَراةٌ وصَرَايا. قال ابن الأعرابي: أنشد أبو مَحْضَة أبياتاً ثم قال هذه بِصَراهُنَّ وبِطَراهُنَّ؛ قال أبو تراب: وسألت الحُصَيْنيَّ عن ذلك فقال: هذه الأبيات بِطَراوَتِهِنَّ وصَراوَتِهِنَّ أي بِجِدَّتِهِنَّ وغَضاضَتِهِنَّ؛ قال العجاج:

قُرْقُورُ ساجٍ، ساجُه مَصْليُّ
بالقِيرِ والضَّبابِ زَنْبَرِيُّ

رَفَّعَ من جِلالِهِ الدَّارِيُّ،
ومَدَّهُ، إذْ عَدَلَ الخَلِيُّ،

جِلٌّ وأَشْطانٌ وصرَّارِيُّ،
ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ

وقال سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَة:

كأَنَّ مفالِقَ الهامات مِنهُمْ
صَرَاياتٌ تهادَتْها الجَواري

قال بعضهم: الصَّرايَةُ نَقيعُ الحَنظَل. وفي نوادر الأَعراب: الناقةُ في فِخاذِها، وقد أَفْخَذَتْ، يعني في إِلْبائِها، وكذلك هي في إِحْدائها وصَراها. والصَّرى: أَن تحْمِلَ الناقةُ اثْنَيْ عشر شهراً فتُلْبِئَ فذلك الصَّرى، وهذا الصَّرى غير ما قاله ابن الأَعرابي، فالصَّرى وجهان.

والصَّارِيَةُ من الرَّكايا: البَعِيدَةُ العَهْد بالماء فقد أَجِنَت وعَرْمَضَتْ. والصَّاري: المَلاَّحُ، وجمعه صُرَّاءٌ على غير قياس، وفي المحكم: والجمع صُرَّاءٌ، وصَرارِيُّ وصَرارِيُّون كلاهما جمع الجمع؛ قال:

جَذْبُ الصَّرارِيِّين بالكُرُورِ

وقد تقدم أَنَّ الصَّرارِيَّ واحد في تَرْجمة صرر؛ قال الشاعر:

تَخشى الصَّرارِيَّ صَوْلَةٌ
منهُ، فعاذوا بالكلاكِلْ

وصاري السَّفينة: الخَشَبَة المُعْترِضَةُ في وَسَطِها. وفي حديث ابن الزُّبَيْر وبناء البَيْت: فأَمَر بصَوارٍ فنُصِبَتْ حوْلَ الكَعبة؛ هي جمع الصَّاري وهُو دَقَلُ السفينة الذي يُنصَبُ في وَسَطِها قائماً ويكُون عليه الشِّراعُ. وفي حديث الإِسراء في فَرْض الصلاة: علِمْتُ أَنَّها فَرْضُ الله صِرًّى أي حَتْمٌ واجبٌ، وقيل: هي مُشتَقَّة من صَرَى إذا قَطَع، وقيل: من أَصْرَرْت على الشيء إذا لزِمْته، فإِن كان هذا فهو من الصَّاد والرَّاء المُشَدَّدة.

وقال أبو موسى: هو صِرِّيٌّ بوزن جِنِّيٍّ، وصِرِّيُّ العَزْم ثابتُه ومُستَقِرُّه، قال: ومن الأَول حديث أَبي سَمَّال الأَسَدي وقد ضَلَّت ناقَتُه فقال: أَيْمُنُكَ لئِنْ لم تَرُدَّها عليَّ لا عَبَدْتُكَ! فأَصابها وقد تَعلَّق زِمامُها بعَوْسجة فأَخذها وقال: علِمَ ربِّي أَنَّها مني صِرًّى أي عزيمة قاطعةٌ ويمينٌ لازمَة. التهذيب في قوله تعالى: فصُرْهُنَّ إِليكَ، قال: فسروه كلُّهم فصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ، قال: وأَما فصِرْهُنَّ، بالكسر، فإِنه فُسِّر بمعنى قَطِّعْهُنَّ، قال: ولم نجد قَطِّعْهُنَّ معروفة، قال: وأُراها إِن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْري أي قطَعْت، فقُدِّمَتْ ياؤُها وقلب، وقيل: صِرْتُ أَصِير كما قالوا عَثَيْت أَعْثي وعِثْت أَعيثُ بالعين، من قولك عِثْتُ في الأَرض أي أَفسَدْت.

صعا: في حديث أُمِّ سُلَيْم: قال لها ما لي أَرى ابنكِ خاثِرَ النفس؟ قالت: ماتت صَعْوَته؛ الصَّعْوَةُ: صِغارُ العصافيرِ، وقيل: هو طائرٌ أَصغرُ من العصفور وهو أَحمر الرأس، وجمعُه صِعاءٌ على لفظ سِقاءٍ. ويقال: صَعْوَةٌ واحدةٌ وصَعْوٌ كثيرٌ، والأُنثى

صَعْوة ، والجمع صَعَوات . ابن الأعرابي : صَعا إذا دَقَّ ، وصَعا إذا صَغُر ؛ قال الأزهري : كأَنه ذهَبَ إلى الصَّعْوة وهو طائِرٌ لطيفٌ وجمعه صِعاءٌ ، قال : والأَصْعاء جمع الصَّعْو طائرٌ صغيرٌ . ويقال : الصَّعْوُ والوصْع واحد ، كما يقال جَبَذَ وجذَبَ .

صفا : صَغا إليه يَصْغى ويَصْغُو صَغْواً وصُغُوّاً وصَغاً : مال ، وكذلك صَغِيَ ، بالكسر ، يَصْغى صَغًى وصُغِيّاً . ابن سيده في معتلّ الياء : صَغى صَغْياً مالَ . قال شمر : صَغَوْتُ وصَغَيْتُ وصَغِيتُ وأَكثره صَغَيْت . وقال ابن السكيت : صَغَيْت إلى الشيء أَصْغى صُغِيّاً إذا مِلت ، وصَغَوْت أَصْغُو صُغُوّاً . قال الله تعالى : ولِتَصْغى إليه أَفْئِدة ؛ أي ولِتَميل . وصَغْوه معك وصِغْوه وصَغاهُ أي مَيْلُه معك . وصاغِيةُ الرجل : الذين يميلونَ إليه ويأْتونه ويَطْلُبون ما عنده ويَغْشَوْنَه ؛ ومنه قولهم : أَكرِموا فلاناً في صاغيَتِه ؛ قال ابن سيده : وأُراهُم إنما أَنَّثوا على معنى الجماعة ، وقال اللحياني : الصاغِيَة كلُّ من أَلَمَّ بالرجلِ من أَهلِه . وفي حديث ابن عَوْف : كاتَبْتُ أُمَيَّة بنَ خَلَف أَن يَحْفَظَني في صاغِيَتي بمكة وأَحفَظه في صاغِيَته بالمدينة ؛ هم خاصَّة الإنسان والمائلون إليه . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كان إذا خلا مع صاغيته وزافرتِه انْبَسط ، والصَّغا كتابته بالألف . وصغا الرجلُ إذا مال على أَحدِ شِقَّيْه أَو انحنى في قوسه ، وصَغا على القوم صَغاً إذا كان هواه مع غيرهم . وصغا إليه سمعي يَصْغُو صُغُوّاً وصَغِيَ يَصْغى صَغاً : مال . وأَصْغى إليه رأْسَه وسَمْعه : أَماله . وأَصْغَيْتُ إلى فلانٍ إذا مِلْت بِسَمْعك نحوَه ؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على الإصْغاء بالسمع لشاعر :

تَرى السَّفيه به عن كلِّ مَكْرُمَةٍ
زَيْغٌ ، وفي إلى التشبيه إصغاءُ[1]

وقال بعضُهم : صغَوْت إليه برأْسي أَصْغى صَغْواً وصَغاً وأَصْغَيْتُ . وأَصْغَتِ الناقةُ تُصْغي إذا أَمالتْ رأْسَها إلى الرجلِ كأَنها تَسْتَمع شيئاً حين يَشُدُّ عليها الرحْل ؛ قال ذو الرمة يصف ناقته :

تُصْغي إذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً ،
حتى إذا ما استَوى في غَرْزِها تَثِبُ

وأَصغى الإناءَ : أَماله وحرَفَه على جَنْبه ليَجْتَمِع ما فيه ، وأَصْغاهُ : نقَصَه . يقال : فلان مُصْغًى إناؤه إذا نُقِصَ حَقُّه . ويقال : أَصْغى فلان إناءَ فلانٍ إذا أَماله ونقَصَه من حظّه ، وكذلك أَصْغى حظّه إذا نقَصَه ؛ قال النَّمِرُ بن تَوْلَبٍ :

وإنَّ ابنَ أُخْتِ القومِ مُصْغًى إناؤه ،
إذا لم يزاحِمْ خالَه بأَبٍ جَلْدِ

وفي حديث الهِرَّة : كان يُصْغي لها الإناءَ أي يُميلُه ليَسْهُل عليها الشربُ ؛ ومنه الحديث : ينفخُ في الصُّور فلا يسمَعُه أحدٌ إلا أَصْغى لِيتاً أي أَمال صَفْحَة عُنقِه إليه . وقالوا : الصَّبيُّ أَعلمُ بمُصْغى خدِّه أي هو أَعلم إلى من يلجأُ أو حيثُ يَنْفَعُه .
والصَّغا : مَيَلٌ في الحَنَك في إحدى الشَّفَتين ، صَغا يَصْغُو صُغُوّاً وصَغِيَ يَصْغى صَغاً ، فهو أَصْغى ، والأُنثى صَغْواءُ ؛ قال الشاعر :

قِراعٌ تَكَلَّحُ الرَّوْقاءُ منه ،
ويعْتَدِلُ الصَّغا منه سَوِيّا

وقوله أنشده ثعلب :

١ قوله « وفي الى التشبيه » هكذا في الاصول ، ولعلها : وفيه الى التسفيه .

لم يَبْقَ إلا كلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ
بصَحْراء تِيهٍ ، بين أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

لم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه يعني القَطاةَ . والصَّغْواءُ : التي مالَ حَنَكُها وأحدُ مِنْقارَيْها ، فأمّا صَغْوةٌ فعلى المبالغة ، كما تقول لَيْلٌ لائِلٌ ، وإن اختَلَفَ البِناءَانِ ، وقد يجوز أن يريد صَغِيَّةٌ فخَفَّفَ فردَّ الواوَ لعدم الكسرة ، على أن هذا البابَ الحكمُ فيه أن تَبْقَى الياءُ على حالها لأن الكسرة في الحرفِ الذي قَبْلَها منوية. وصَغَتِ الشمسُ والنجومُ تَصْغُو صُغُوًّا : مالَتْ للغُروبِ ، ويقال للشمسِ حينئذ صَغْواءُ ، وقد يَتقاربُ ما بين الواو والياء في أكثرِ هذا الباب ، قال : ورأيتُ الشمسَ صَغْواءَ ؛ يريدُ حين مالَتْ ؛ وأنشد :

صَغْواءَ قد مالَتْ ولَمَّا تَفْعَلِ

وقال الأعشَى :

تَرَى عينَها صَغْواءَ في جَنْبِ مُوقِها ،
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّمَا

قال الفراء : ويقالُ للقَمَرِ إذا دَنا للغُروبِ صَغَا ، وأصْغَى إذا دَنَا .

وصِغْوُ المِغْرَفَةِ : جَوْفُها . وصِغْوُ البئرِ : ناحِيَتُها . وصِغْوُ الدَّلْوِ : ما تَثَنَّى من جَوانِبِه ؛ قال ذو الرمة :

فجاءت بمُدٍّ نِصفُه الدِّمْنُ آجِنٌ ،
كَماءِ السَّلَى في صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ

ابن الأعرابي : صِغْوُ المِقْدَحَةِ جَوْفُها . ويقال : هو في صِغْوِ كَفِّه أي في جَوْفِها .

والأَصاغِي : بلد ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

لَهُنَّ بما بَيْنَ الأَصاغِي ومَنْصَحٍ
تَعاوٍ ، كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ[1]

١ قوله « الملبد » تقدم لنا في مادة نصح : الحجيج المبلد ؛ والصواب ما هنا .

صفا : الصَّفْوُ والصَّفاءُ ، مَمْدودٌ : نَقِيضُ الكَدَرِ ، صَفا الشيءُ والشَّرابُ يَصْفُو صَفاءً وصُفُوًّا ، وصَفْوَتُه وصِفْوَتُه وصُفْوَتُه : ما صَفَا منه ، وصَفَّيْتُه أنَا تَصْفِيَةً . وصَفْوَةُ كُلِّ شيءٍ : خالِصُهُ من صَفْوَةِ المالِ وصَفْوَةِ الإخاءِ . الكسائي : هو صُفْوَةُ الماءِ وصِفْوَةُ الماءِ ، وكذلك المالُ . وقال أبو عبيدة : يقال له صَفْوَةُ مالِي وصِفْوَةُ مالِي وصُفْوَةُ مالِي ، فإذا نَزَعُوا الهاءَ قالوا له صَفْوُ مالِي ، بالفتح لا غير . وفي حديث عَوفِ بن مالك : لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ ؛ الصِّفْوةُ ، بالكَسْرِ : خِيارُ الشيء وخُلاصَتُه وما صَفَا منه ، فإذا حذفت الهاء فتحت الصاد ، وهو صَفْوُ الإهالَةِ لا غيرُ . والصَّفاءُ : مَصْدَرُ الشيء الصافي . وإذا أَخَذَ صَفْوَ ماءٍ من غديرٍ قال : اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً . وصَفَوْتُ القِدْرَ إذا أَخَذْتَ صَفْوَتَها . والمِصْفاةُ : الرَّاوُوقُ . وفي الإناء صِفْوَةٌ من ماءٍ أَو خَمْرٍ أَي قَلِيلٌ . وصَفَا الجَوُّ : لم تكن فيه لُطْخَةُ غَيْمٍ . ويومٌ صافٍ وصَفْوانُ إذا كان صافِيَ الشَّمْسِ لا غَيْمَ فيه ولا كَدَرَ وهو شَدِيدُ البَرْدِ . وقولُ أبي فَقْعَسٍ في صِفَةِ كَلإٍ : خَضِعٌ مَضِعٌ صافٍ رَتِعٌ ؛ أراد أنَّه نَقِيٌّ من الأَغْثاءِ والنَّبْتِ الذي لا خَيْرَ فيه ، فإذا كان ذلك فهو من هذا الباب ، وقد يكون صافٍ مقلوباً من صائِفٍ أي أنه نَبْتٌ صَيْفِيٌّ فقُلِبَ ، فإذا كان هذا فليس من هذا الباب وإنما هو من باب ص ي ف . أبو عبيد : الصَّفِيُّ من الغنيمة ما اخْتارَه الرئيس من المَغْنَمِ واصْطَفاه لنفسه قبلَ القِسْمَةِ من فَرَسٍ أو سيفٍ أو غيره ، وهو الصَّفِيَّةُ أيضاً ، وجَمْعُه صَفايا ؛ وأنشد لعبد الله بن عَنَمَةَ يخاطب بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ :

لَكَ المِرْباعُ فيها والصَّفايا ،
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُولُ

وفي الحديث : إنْ أعْطَيْتُمُ الخُمُسَ وسهمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والصَّفِيَّ فأَنْتُمْ آمِنُونَ ؛ قال الشعبي : الصفيّ عِلْقٌ تَخَيَّرَهُ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، منَ المَغْنم ، كانَ منه صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ ؛ ومنه حديث عائشة : كانت صَفِيَّةُ من الصَّفَايا ، تَعْني صَفِيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ كانتْ من غَنيمةِ خَيْبَرَ .

واسْتَصْفَيْتُ الشيء إذا استَخْلَصْتَه . ومن قرأ : فاذكُروا اسمَ اللهِ عَلَيْها صَوافِيَ ، بالياء ، فتفسيرُه أنَّها خالصَة لله تعالى يذْهَب بها إلى جمع صافية ؛ ومنه قيل للضِّيَاع التي يَسْتَخْلِصُها السلطانُ لخاصته : الصَّوافِي . وفي حديث عليّ والعباس ، رضي الله عنهما : أنهما دَخَلا على عمر ، رضي الله عنه ، وهُما يَخْتَصِمان في الصَّوافي التي أفاءَ اللهُ على رسولِه ، صلى الله عليه وسلم ، من أموال بَني النَّضير ؛ الصَّوافِي : الأَمْلاكُ والأرض التي جَلا عَنْها أَهْلُها أو ماتُوا ولا وارِثَ لَها ، واحِدتها صافِيَةٌ . واسْتَصْفَى صَفْوَ الشيء : أَخَذَه . وصَفَا الشيءَ : أَخَذَ صَفْوَه ؛ قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُرَ :

بَهالِيلُ لا تَصْفُو الإماءُ قُدُورَهُمْ ،
إذا النَّجْمُ وافاهُمْ عِشاءً بِشَمْأَلِ

وقول كثير عزة :

كأنَّ مَغارِزَ الأَنْيابِ مِنْها ،
إذا ما الصُّبْحُ نَوَّرَ لانْفِلاقِ ،

صَلِيتُ غَمامَةٍ بِجَناةِ نَحْلٍ ،
صَفاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذاقِ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره صَفاةُ اللَّوْنِ صافِيَةٌ ، قال : وهو عندي فَعِلَةٌ على النَّسَب كأنه صَفِيَةٌ ، قُلِب إلى صَفاةٍ ، كما قيل ناصاةٌ وباناةٌ . واسْتَصْفَى الشيءَ واصْطَفاه : اختارَه . الليث : الصَّفاءُ مُصافاةُ المَوَدَّةِ والإخاء . والاصْطِفاءُ : الاخْتِيارُ ، افْتِعالٌ من الصَّفْوَةِ . ومنه : النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، صَفْوَةُ الله منْ خَلْقِه ومُصْطَفاهُ ، والأَنْبياءُ المُصْطَفَوْنَ ، وهم من المُصْطَفَيْن إذا اخْتِيرُوا ، وهُمُ المُصْطَفُون إذا اختاروا ، وهذا بضم الفاء .

وصَفِيُّ الإنسانِ : أَخُوهُ الذي يُصافيه الإخاءَ . والصَّفِيُّ : المُصافي . وأَصْفَيْتُه الوُدَّ : أَخْلَصْتُه وصافَيْتُه . وتَصافَيْنا : تَخالَصْنا . وصافَى الرجلَ : صَدَقَهُ الإخاءَ . وصَفِيُّكَ : الذي يُصافِيكَ . والصَّفِيُّ : الخالِصُ من كلِّ شيءٍ . واصْطَفاه : أَخَذَه صَفِيًّا ؛ قال أبو ذؤيب :

عَشِيَّةَ قامت بالفِناءِ كأَنها
عَقيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

وفي الحديث : إن الله لا يَرْضَى لعبدِه المُؤمنِ إذا ذَهَبَ بصَفِيِّه من أهلِ الأَرض فصَبَر واحْتَسَب بثَوابٍ دونَ الجنةِ ؛ صَفِيُّ الرجلِ : الذي يصافيه الوُدَّ ويُخْلِصُه له ، فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ أو مفعول . وفي الحديث : كَسانِيه صَفِيِّي عُمَرُ أي صديقي . وناقةٌ صَفِيٌّ أي غَزيرةٌ كثيرةُ اللبنِ ، والجمعُ صَفايا ؛ قال سيبويه : ولا يُجمَع بالألف والتاء لأن الهاء لم تَدْخُلْه في حَدِّ الإفرادِ ، وقد صَفُوَتْ وصَفَتْ . وفي حديث عوف بن مالك : تَسْبيحةٌ في طَلَبِ حاجَةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَفِيٍّ في عامِ لَزْبَةٍ ، هي الناقة الغزيرةُ ، وكذلك الشاة. ويقال : ما كانت الناقةُ والشاةُ صَفِيّاً ولقد صَفَتْ تَصْفُو ، وكذلك الإبلُ . وبنو فلانٍ مُصْفُونَ إذا كانت غنمُهُمْ صَفايا ، والنَّخْلة كذلك . ونَخْلةٌ صَفِيٌّ : كثيرةُ الحَمْلِ ، والجمع الصَّفايا . ويقال : أَصْفَيْتُ فلاناً بكذا وكذا إذا

آثرته به . الأصمعي : الصَّفْواءُ والصَّفْوانُ والصَّفا ، مقصور ، كلُّه واحدٌ ؛ وأنشد لامرىء القيس :

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِه ،
كما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بالمُتَنَزَّلِ [1]

ابن السكيت: الصَّفا العريضُ من الحِجارةِ الأَمْلَسُ ، جمع صَفاةٍ يكتَبُ بالألف ، فإذا ثُنِّي قيل صَفَوانِ ، وهو الصَّفْواءُ أيضاً ؛ ومنه الصَّفا والمروةُ ، وهما جبَلانِ بين بَطْحاء مكّة والمَسْجِد ، وفي الحديث ذِكرُهما . والصَّفا : اسم أحد جبلَيِ المَسْعى . والصَّفا : موضعٌ بمكة .

والصَّفاةُ : صخرةٌ مَلْساءُ . يقال في المَثَل : ما تَندى صَفاتُه . وفي حديث معاوية: يَضْرِبُ صَفاتَها بِمِعْوَلِه ، هو تمثيلٌ أي اجْتَهد عليه وبالغَ في امتحانه واختباره ؛ ومنه الحديث: لا تُقْرَعُ لهمْ صَفاةٌ أي لا يَنالهم أحدٌ بسُوءٍ . ابن سيده : الصَّفاةُ الحَجر الصَّلْدُ الضَّخْمُ الذي لا يُنبِتُ شيئاً ، وجمعُ الصَّفاة صَفَواتٌ وصَفاً ، مقصور ، وجمع الجمع أصْفاءٌ وصُفِيٌّ وصِفِيٌّ ؛ قال الأخيل :

كأنّ مَتْنَيْهِ ، مِنَ النَّفِيِّ ،
مواقعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

كذا أنشده متنيه ؛ والصحيح مَتْنَيَّ كما أنشده ابن دريد لأن بعده :

من طول إشْرافي على الطَّوِيّ

قال ابن سيده : وإنما حَكَمْنا بأن أصْفاءً وصُفِيّاً إنما هو جمع صَفاً لا جمع صَفاةٍ لأن فَعَلةً لا تُكَسَّر على فُعُولٍ ، إنما ذلك لفَعْلة كَبَدْرَةٍ وبُدورٍ ، وكذلك أصْفاءٌ جمعُ صَفاً لا صَفاةٍ لأن فَعَلةً لا تجمع على أفْعالٍ . وهو الصَّفْواءُ : كالشَّجْراء ، واحدتُها صَفاةٌ ، وكذلك الصَّفْوانُ واحدَته صَفْوانةٌ . وفي التنزيل : كمثل صَفْوانٍ عليه تُرابٌ ؛ قال أوس ابن حجر :

على ظَهْرِ صَفْوانٍ كأنّ مُتُونَه
عُلِلْنَ بدُهْنٍ يُزْلِقُ المُتَنَزَّلا

وفي حديث الوحْي : كأنها سِلْسِلَةٌ على صَفْوانٍ . وأصْفى الحافِرُ : بلَغ الصَّفا فارْتَدَع . وأصْفى الشاعرُ: انقطَع شِعْرُه ولم يقلْ شِعْراً. ابن الأعرابي: أصْفى الرجلُ إذا أنْفَدَت النساءُ ماءَ صُلْبِه . وأصْفى الرجلُ من المالِ والأدَبِ أي خلا . وأصْفى الأميرُ دارَ فلانٍ ، واسْتَصْفى مالَه إذا أخذه كلَّه . وأصْفَتِ الدَّجاجةُ إصْفاءً : انقطَع بيضُها .

والصَّفا : اسم نهرٍ بعينِه ؛ قال لبيد يصف نخلاً :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ ،
عُمٌّ نَواعِمُ ، بينهنّ كُرومُ

وبالبحرين نهرٌ يَتَخَلَّجُ من عينِ مُحَلِّمٍ يقال له الصَّفا ، مقصورٌ . وصَفِيٌّ : اسم أبي قيس بن الأسْلَتِ السُّلَمي . وصَفْوانُ : اسم .

صكا : ابن الأعرابي : صَكا إذا لزِمَ الشيءَ .

صلا : الصَّلاةُ : الرُّكوعُ والسُّجودُ . فأما قولُه ، صلى الله عليه وسلم: لا صَلاةَ لجارِ المَسْجِد إلا في المَسْجِد ، فإنه أراد لا صلاةَ فاضِلَةٌ أو كامِلَةٌ ، والجمع صلوات . والصلاةُ : الدُّعاءُ والاستغفارُ ؛ قال الأعشى :

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وأبْرَزَها ، وعليها خَتَمْ

وقابَلَها الرِّيحَ في دَنِّها ،
وصلى على دَنِّها وارْتَسَمْ

قال : دَعا لها أن لا تَحْمَضَ ولا تفسُدَ . والصَّلاةُ من الله تعالى : الرَّحمة ؛ قال عدي بن الرقاع :

[1] وفي رواية اخرى : يُزِلُّ اللِّبْدَ . والمُتَنَزَّل بدل والمُتَنزِّل.

صلى الإلَهُ على امْرِئٍ ودَّعْتُه ،
وأتمَّ نِعْمَتَه عليه وزادَها

وقال الراعي :

صلى على عَزَّةَ الرَّحْمَنُ وابنَتِها
ليلى ، وصلى على جاراتِها الأُخَرِ

وصلاةُ الله على رسوله: رحْمَتُه له وحُسْنُ ثنائِه عليه. وفي حديث ابن أَبي أَوْفى أَنه قال : أَعطاني أَبي صَدَقة مالِه فأَتيتُ بها رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: اللهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى ؛ قال الأَزهري : هذه الصَّلاةُ عندي الرَّحْمة ؛ ومنه قوله عز وجل: إن اللهَ وملائكتَه يصلُّون على النبيّ يا أَيُّها الذين آمنُوا صَلُّوا عليه وسَلِّموا تسليماً ؛ فالصَّلاةُ من الملائكة دُعاءٌ واستِغْفارٌ ، ومن اللهِ رحمةٌ ، وبه سُمِّيَت الصلاةُ لِما فيها من الدُّعاء والاستِغْفارِ . وفي الحديث : التحيّاتُ لله والصَّلوات ؛ قال أَبو بكر : الصلواتُ معناها التَّرَحُّم . وقوله تعالى : إن الله وملائكتَه يصلُّون على النبيّ ؛ أَي يتَرَحَّمُون . وقوله : اللهم صَلِّ على آلِ أَبي أَوْفى أَي تَرَحَّمْ عليهم ، وتكونُ الصلاةُ بمعنى الدعاء . وفي الحديث قوله ، صلى الله عليه وسلم : إذا دُعيَ أَحدُكُم إلى طَعامٍ فليُجِبْ ، فإن كان مُفْطِراً فليَطْعَمْ ، وإن كان صائماً فليُصَلِّ ؛ قوله : فلْيُصَلِّ يَعْني فلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ بالبركةِ والخيرِ ، والصَّائمُ إذا أُكِلَ عنده الطَّعامُ صَلَّت عليه الملائكةُ ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : من صَلى عليَّ صَلاةً صَلَّت عليه الملائكةُ عَشْراً . وكلُّ داعٍ فهو مُصَلٍّ ؛ ومنه قول الأَعشى :

عليكِ مثلُ الذي صَلَّيْتِ فاغتَمِضِي
نوْماً ، فإن لِجَنْبِ المرء مُضْطَجَعا

معناه أَنه يأْمُرُها بإن تَدْعُوَ له مثلَ دعائِها أَي تُعيد الدعاءَ له ، ويروى : عليكِ مثلُ الذي صَلَّيت ، فهو ردٌّ عليها أَي عليكِ مثلُ دُعائِكِ أَي يَنالُكِ من الخيرِ مثلُ الذي أَرَدْتِ بي ودَعَوْتِ به لي . أَبو العباس في قوله تعالى : هو الذي يُصَلِّي عليكم وملائكتُه ؛ فيصَلِّي يَرْحَمُ ، وملائكتُه يَدْعُون للمسلمين والمسلمات . ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودَةَ : أَنها قالت يا رسولَ الله ، إذا مُتْنا صَلَّى لنا عثمانُ بنُ مَظْعُون حتى تأْتِينا ، فقال لها : إن الموتَ أَشدُّ مما تُقَدِّرِينَ ؛ قال شمر : قولها صلَّى لنا أَي اسْتَغْفَرَ لنا عند ربه ، وكان عثمانُ ماتَ حين قالت سودَةُ ذلك . وأَما قوله تعالى : أُولئك عليهم صَلَوات من ربهم ورحمةٌ ؛ فمعنى الصَّلوات هٰهنا الثناءُ عليهم من الله تعالى ؛ وقال الشاعر :

صَلَّى ، على يَحْيَى وأَشْياعِه ،
ربٌّ كريمٌ وشفِيعٌ مطاعْ

معناه ترحَّمَ الله عليه على الدعاء لا على الخبرِ . ابن الأَعرابي : الصلاةُ من اللهِ رحمةٌ ، ومن المخلوقين الملائكةِ والإنْسِ والجِنِّ : القيامُ والركوعُ والسجودُ والدعاءُ والتسبيحُ ؛ والصلاةُ من الطَّيْرِ والهَوَامِّ التسبيح . وقال الزجاج : الأَصلُ في الصلاةِ اللُّزوم. يقال : قد صَلِيَ واصْطَلَى إذا لَزِمَ ، ومن هذا مَنْ يُصْلَى في النار أَي يُلْزَمَ النارَ . وقال أَهلُ اللغة في الصلاة : إنها من الصَّلَوَيْنِ ، وهما مُكْتَنِفا الذَّنَبِ من الناقة وغيرها ، وأَوَّلُ مَوْصِلِ الفخذين من الإنسانِ فكأَنهما في الحقيقة مُكْتَنِفا العُصْعُصِ ؛ قال الأَزهري : والقولُ عندي هو الأَوَّل ، إنما الصلاةُ لُزومُ ما فرَضَ اللهُ تعالى ، والصلاةُ من أَعظم الفَرْض الذي أُمِرَ بلُزومِه . والصلاةُ : واحدةُ الصَّلوات المَفروضةِ ، وهو اسمٌ يوضَعُ مَوْضِعَ

المَصْدَرِ، تقول : صَلَّيْتُ صلاةً ولا تَقُلْ تَصْلِيَةً، وصلَّيْتُ على النبي ، صلى الله عليه وسلم . قال ابن الأثير : وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ الصلاةِ ، وهي العبادةُ المخصوصةُ ، وأصلُها الدعاءُ في اللغة فسُمِّيت ببعضِ أجزائِها ، وقيل : أصلُها في اللغة التعظيم ، وسُمِّيت الصلاةُ المخصوصة صلاةً لما فيها من تعظيم الرَّبِّ تعالى وتقدس . وقوله في التشهد : الصلواتُ لله أي الأَدْعِية التي يُرادُ بها تعظيمُ اللهِ هو مُسْتَحِقُّها لا تَلِيقُ بأَحدٍ سواه . وأما قولنا : اللهم صلِّ على محمدٍ ، فمعناه عَظِّمْه في الدُّنيا بإِعلاءِ ذِكْرِه وإِظْهارِ دعْوَتِه وإِبقاءِ شَريعتِه ، وفي الآخرة بتَشْفِيعِه في أُمَّتِه وتضعيفِ أَجْرِه ومَثُوبَتِه ؛ وقيل : المعنى لمَّا أَمَرَنا اللهُ سبحانه بالصلاة عليه ولم نَبْلُغ قَدْرَ الواجبِ من ذلك أَحَلْناهُ على اللهِ وقلنا : اللهم صلِّ أنتَ على محمدٍ ، لأَنك أَعْلَمُ بما يَليقُ بهِ ، وهذا الدعاءُ قد اخْتُلِفَ فيه هل يجوزُ إطلاقُه على غير النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أم لا ، والصحيح أنه خاصٌّ له ولا يقال لغيره. وقال الخطابي: الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره ، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقالُ لغيره ؛ ومنه : اللهم صلِّ على آلِ أَبي أَوْفَى أي تَرَحَّمْ وبَرِّكْ ، وقيل فيه : إنَّ هذا خاصٌّ له ، ولكنه هو آثَرَ به غيرَه ؛ وأما سِواه فلا يجوز له أن يَخُصَّ به أَحداً . وفي الحديث : من صَلَّى عليَّ صلاةً صَلَّتْ عليه الملائكةُ عشراً أي دَعَتْ له وبَرَّكَتْ . وفي الحديث :الصائمُ إذا أُكِلَ عندَه الطعامُ صَلَّتْ عليه الملائكةُ . وصَلَواتُ اليهودِ : كَنائِسُهم . وفي التنزيل : لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومساجِدُ ؛ قال ابن عباس : هي كَنائِسُ اليهود أي مَواضِعُ الصَّلواتِ ، وأَصلُها بالعِبْرانِيَّة صَلُوتا ، وقُرِئَتْ وصُلُوتٌ ومساجِدُ ، قال : وقيل إنها مواضِعُ صَلواتِ الصابِئِين ، وقيل:معناه لَهُدِّمَتْ مواضعُ الصلواتِ فأُقِيمت الصلواتُ مقامَها ، كما قال : وأُشْرِبُوا في قلوبهمُ العجلَ ؛ أي حُبَّ العجلِ ؛ وقال بعضهم : تَهْدِيمُ الصلوات تَعْطِيلُها ، وقيل : الصلاةُ بِيْتٌ لأَهْلِ الكتابِ يُصَلُّون فيه . وقال ابن الأنباري : عليهم صَلَواتٌ أي رَحَماتٌ ، قال: ونَسَقَ الرَّحمة على الصلوات لاختِلافِ اللَّفظَيْن . وقوله : وصَلَواتُ الرسولِ أي دَعَواته .

والصَّلا : وسَطُ الظَّهرِ من الإِنسانِ ومن كلِّ ذي أَرْبَعٍ ، وقيل : هو ما انْحَدَرَ من الوَرِكَيْنِ، وقيل : هي الفُرْجَةُ بين الجاعِرَةِ والذَّنَبِ، وقيل : هو ما عن يمين الذَّنَبِ وشِمالِه ، والجمعُ صَلَواتٌ وأَصْلاءٌ ، الأُولى بما جُمِعَ من المُذَكَّرِ بالأَلف والتاء .

والمُصَلِّي من الخَيْلِ : الذي يجيء بعدَ السابقِ لأَن رأْسَه يَلِي صَلا المتقدِّم وهو تالي السابق ، وقال اللحياني : إنما سُمِّيَ مُصَلِّياً لأَنه يجيء ورأْسُه على صَلا السابقِ ، وهو مأْخوذ من الصَّلَوَيْنِ لا مَحالة ، وهما مُكْتَنِفا ذَنَبِ الفَرَسِ ، فكأَنه يأْتي ورأْسُه مع ذلك المكانِ . يقال : صَلَّى الفَرَسُ إذا جاء مُصَلِّياً .

وصَلَوْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلاه أو أَصَبْتُه بشيء سَهْمٍ أو غيرِه ؛ عن اللحياني ، قال : وهي هُذَلِيَّةٌ . ويقال:أَصْلَتِ الناقةُ فهي مُصْلِيةٌ إذا وَقَعَ ولدُها في صَلاها وقَرُبَ نَتاجُها.وفي حديث عليٍّ أَنه قال: سبق رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وصَلَّى أبو بكر وثَلَّثَ عُمَر وخَبَطَتْنا فِتْنةٌ فما شاء الله ؛ قال أبو عبيد : وأَصلُ هذا في الخيلِ فالسابقُ الأَولُ، والمُصَلِّي الثاني، قيل له مُصَلٍّ لأَنه يكونُ عند صَلا

الأوَّلِ ، وصَلاهُ جانِبا ذَنَبِه عن يمينِه وشمالِه ، ثم يَتْلُوه الثالثُ ؛ قال أبو عبيد: ولم أَسْمَعْ في سوابِقِ الخيلِ ممن يوثَقُ بعِلْمِه اسماً لشيءٍ منها إلا الثانيَ والسُّكَيْتَ ، وما سِوى ذلك إنما يقال الثالثُ والرابع وكذلك إلى التاسع . قال أبو العباس : المُصَلِّي في كلام العربِ السابقُ المُتَقَدِّمُ ؛ قال : وهو مُشَبَّهٌ بالمُصَلِّي من الخيلِ ، وهو السابقُ الثاني ، قال : ويقال للسابقِ الأولِ من الخيلِ المُجَلِّي ، وللثاني المُصَلِّي ، وللثالث المُسَلِّي ، وللرابع التالي ، وللخامس المُرْتاحُ ، وللسادس العاطفُ ، وللسابع الحَظِيُّ ، وللثامن المُؤَمَّلُ ، وللتاسعِ اللَّطِيمُ ، وللعاشِرِ السُّكَيْتُ ، وهو آخرُ السُّبَّقِ جاءَ به في تفسيرِ قولِهم رَجُلٌ مُصَلٍّ .

وصَلاءَةُ : اسمٌ . وصَلاءَةُ بنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِي : أَحَدُ القَلْعَيْنِ ؛ قال ابن بري : القَلْعان لَقَبانِ لرَجُلَيْنِ من بَنِي نُمَيْرٍ ، وهما صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابنَا عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَةَ بنِ عبدِ الله بن الحَرث ابن نُمَيْرٍ .

وصَلَى اللَّحْمَ وغيرَهُ يَصْليه صَلْياً : شَواهُ ، وصَلَيْتُه صَلْياً مثالُ رَمَيْتُه رَمْياً وأنا أَصْليهِ صَلْياً إذا فعَلْتَ ذلك وأَنْتَ تُريدُ أَنْ تَشْوِيَه ، فإذا أَرَدْتَ أَنَّكَ تُلْقيه فيها إلْقاءً كأَنَّكَ تُريدُ الإحْراقَ قلتَ أَصْلَيْتُه ، بالألف ، إصْلاءً ، وكذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيةً . التهذيب : صَلَيْتُ اللَّحْمَ ، بالتخفيفِ ، على وَجْهِ الصَّلاحِ معناه شَوَيْتُه ، فأَمَّا أَصْلَيْتُه وصَلَّيْتُه فعَلَى وجْهِ الفسادِ والإحْراقِ ؛ ومنه قوله : فَسَوْفَ نُصْليهِ ناراً ، وقوله : ويَصْلَى سَعِيراً . والصِّلاءُ ، بالمدّ والكَسْر : الشِّواءُ لأَنَّه يُصْلَى بالنَّارِ . وفي حديث عمر : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بصِلاءٍ ؛ هو بالكَسْرِ والمدّ الشِّواءُ . وفي الحديث : أَنَّ النبيَّ ، صلّى الله عليه وسلم ، أُتِيَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ ؛ قال الكسائي: المَصْلِيَّةُ المَشْوِيَّةُ ، فأَمَّا إذا أَحْرَقْتَه وأَبْقَيْتَه في النارِ قُلْتَ صَلَّيْتُه ، بالتشديد ، وأَصْلَيْتُه . وصَلَى اللحْمَ في النار وأَصْلاه وصَلاَّهُ : أَلْقاهُ للإحْراقِ ؛ قال :

ألا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ ، هِنْدَ بَنِي بَدْرِ ،
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤادَكِ بالجَمْرِ

أَرادَ أَنَّه قَتَلَ قومَها فأَحْرق فؤادَها بالحُزْنِ عليهم . وصَلِيَ بالنارِ وصَلِيَها صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصَلَى وصِلاءً واصْطَلَى بها وتَصَلاَّها : قاسَى حَرَّها ، وكذلك الأَمرُ الشَّديدُ ؛ قال أبو زُبَيْد :

فقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم ،
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

وفلان لا يُصْطَلَى بنارِه إذا كانَ شُجاعاً لا يُطاق . وفي حديث السَّقِيفَة : أَنا الذي لا يُصْطَلَى بنارِه ؛ الاصْطِلاءُ افْتِعالٌ من صَلا النارِ والتَّسَخُّنِ بها أي أَنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لحَرْبِي . وأَصْلاهُ النارَ : أَدْخَلَه إيَّاها وأَثْواهُ فيها ، وصَلاهُ النارَ وفي النَّارِ وعلى النَّارِ صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصُلِّيَ فلانٌ النَّارَ تَصْلِيَةً . وفي التنزيل العزيز : ومَنْ يَفْعَلْ ذلك عُدْواناً وظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً . ويروى عن عليٍّ ، رضي الله عنه ، أنه قَرَأَ : ويُصَلَّى سَعِيراً ، وكانَ الكسائيُّ يقرأُ به ، وهذا ليسَ من الشَّيِّ إنما هو من إلْقائِكَ إيَّاهُ فيها ؛ وقال ابن مقبل:

يُخَيِّلُ فِيها ذُو وُسُومٍ كَأَنَّما
يُطَلَّى بِحِصٍّ ، أَو يُصَلَّى فَيُضْيَحُ

ومَنْ خَفَّفَ فهو من قولهم : صَلِيَ فلانٌ بالنار يَصْلَى صُلِيّاً احتَرَقَ . قال الله تعالى : هم أَوْلَى

بِهَا صُلِيّاً ؛ وقال العجاج : قال ابن بري ، وصوابه الزفيان :

تَاللهِ لَوْلا النارُ أَنْ نَصْلاها ،
أَو يَدْعُوَ الناسُ عَلَيْنَا اللهَ ،
لَمَا سَمِعْنَا لأَمِيرٍ قَاهَا

وصَلِيتُ النارَ أَي قاسَيْتُ حَرَّها . اصْلَوْها أَي قاسُوا حَرَّها ، وهي الصَّلا والصِّلاءُ مثل الأَيَا والإِياءِ للضِّياء ، إِذا كَسَرْتَ مَدَدْت ، وإِذا فَتَحْت قَصَرْت ؛ قال امرؤ القيس :

وقَاتَلَ كَلْبِ الحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبِضَ فِيهَا ، والصَّلا مُتَكَنِّفُ

ويقال : صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إِذا أَدْخَلْتَه النارَ وجَعَلْتَه يَصْلاها ، فإِن أَلْقَيْتَه فيها إِلْقاءً كأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ قُلْتَ أَصْلَيْتَه ، بالأَلف ، وصَلَّيْتَه تَصْلِيَةً . والصِّلاءُ والصَّلَى : اسمٌ للوَقُودِ ، تقول : صَلَى النارِ ، وقيل : هُما النارُ . وصَلَّى يَدَهُ بالنارِ : سَخَّنَها ؛ قال :

أَتانا فَلَمْ نَفْرَح بطَلْعَةِ وجْهِهِ
طُروقاً ، وصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاغِبِ

واصْطَلَى بها : اسْتَدْفَأَ . وفي التنزيل : لعلكم تَصْطَلُون ؛ قال الزجاج : جاءَ في التفسير أَنهم كانوا في شِتاءٍ فلذلك احتاجَ إِلى الاصْطِلاءِ . وصَلَّى العَصَا على النارِ وتَصَلَّاها : لَوَّحَها وأَدارَها على النارِ لِيُقَوِّمَها ويُلَيِّنَها . وفي الحديث : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ قد صُلِيَتْ في الشمسِ وشُمِّسَتْ ، ويروى بالباء ، وهو مذكور في موضعه . وفي حديث حُذَيْفَة : فرأَيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِي ظَهْرَه بالنارِ أَي يُدْفِئُهُ . وقِدْحٌ مُصَلًّى : مَضْبوحٌ ؛ قال قيس بن زهير :

فَلا تَعْجَلْ بأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ ،
فمَا صَلَّى عَصاهُ كَمُسْتَدِيمِ

والمِصْلاةُ : شَرَكٌ يُنْصَب للصَّيْد . وفي حديث أَهلِ الشَّام : إِنَّ لِلشيْطانِ مَصَالِيَ وفُخُوخاً ؛ والمصالي شبيهة بالشَّرَك تُنْصَبُ للطَّيْرِ وغيرها ؛ قال ذلك أَبو عبيد يعني ما يَصِيدُ به الناسَ من الآفات التي يَسْتَفِزُّهُم بها مِن زِينَةِ الدُّنيا وشَهَواتِها ، واحِدَتُها مِصْلاة . ويقال : صَلِيَ بالأَمْرِ وقد صَلِيتُ به أَصْلَى به إِذا قَاسَيْت حَرَّه وشِدَّتَه وتَعَبَه ؛ قال الطُّهَوِي :

ولا تَبْلَى بَسالَتُهُمْ ، وإِنْ هُمْ
صَلُوا بالحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ

وصَلَيْتُ لِفُلانٍ ، بالتَّخْفِيفِ ، مثالُ رَمَيْت : وذلك إِذا عَمِلْتَ له في أَمْرٍ تُرِيدُ أَن تَمْحَلَ به وتُوقِعَه في هَلَكَة ، والأَصلُ في هذا من المَصَالي وهي الأَشْراكُ تُنْصَب للطَّيْرِ وغيرها . وصَلَيْتُه وصَلَيْتُ له : مَحَلْتُ به وأَوْقَعْتُه في هَلَكَةٍ من ذلك .

والصَّلايَةُ والصَّلاءَةُ : مُدُقُّ الطِّيبِ ؛ قال سيبويه : إِنما هُمِزَت ولم يَكُ حرف العلة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحِدِ على قولهم في الجمعِ صَلاءٌ ، مهموزة ، كما قالوا مَسْنِيَّة ومَرْضِيَّة حينَ جاءَت على مَسْنِيٍّ ومَرْضِيٍّ ، وأَما من قال صلايَة فإِنَّه لم يجيء بالواحد على صَلاءٍ . أَبو عمرو : الصَّلاية كلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عليه عِطْرٌ أَو هَبِيدٌ . الفراء : تجمع الصَّلاءَة صُلِيًّا وصِلِيًّا ، والسَّماءُ سُمِيًّا وسِمِيًّا ؛ وأَنشد:

أَشْعَثَ مِمَّا نَاطَحَ الصُّلِيَّا

يعني الوَتِد. ويُجْمَعُ خِثْيُ البَقَر على خُثْيٍ وخِثِيٍّ. والصَّلايَةُ : الفِهْرُ ؛ قال أُميَّةُ يصف السماء :

سَراة صَلابةٍ خَلْقاء صِيغَتْ
تُزِلُّ الشمسَ ، ليس لها رِئابُ[1]

قال : وإنما قال امرؤُ القيس :

مَداكُ عروسٍ أَو صَلايةُ حنظلِ

فأضافه إليه لأنه يُفلَّق به إذا يَبِسَ . ابن شميل : الصَّلايَة سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ من القُفِّ ، والصَّلا ما عن يمين الذَّنَب وشِماله ، وهُما صَلَوان . وأَصْلَتِ الفَرَسُ إذا اسْتَرْخى صَلَواها ، وذلك إذا قَرُبَ نتاجُها . وصَلَيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْت صَلاه أَو أَصَبْتُه ، نادرٌ ، وإنما حُكْمُه صَلَوْته كما تقول هُذَيل .

الليث : الصِّلِّيانُ نبتٌ ؛ قال بعضهم : هو على تقدير فِعِّلان ، وقال بعضهم : فِعْلِيان ، فمن قال فِعْلِيان قال هذه أَرضٌ مَصْلاةٌ وهو نبتٌ له سَنَمَة عظيمة كأَنها رأْسُ القَصَبَة إذا خرجت أَذْنابُها تَجْذِبُها الإبل ، والعرب تُسمِّيه خُبزَةَ الإبل ، وقال غيره : من أَمثال العرب في اليمين إذا أَقدَمَ عليها الرجُلُ ليقتَطِعَ بها مالَ الرجُلِ : جَذَّها جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانةَ ، وذلك أَنَّ لها جِعْثِنَةً في الأَرض ، فإذا كَدَمَها العَيْرِ اقتلعها بجِعْثِنتها . وفي حديث كعب : إنَّ الله بارَكَ لدَوابِّ المُجاهدين في صِلِّيان أَرض الرُّوم كما بارك لها في شعيرِ سُورِيَة ؛ معناه أَي يقومُ لخيلِهم مقامَ الشعير ، وسُورية هي بالشام .

صما : الصِّمَيانُ من الرِّجال : الشديدُ المُحْتَنِكُ السِّنّ . والصِّمَيان : الشجاعُ الصادقُ الحَمْلَة ، والجمع صِمْيان ؛ عن كراع . قال أبو إسحق : أَصل الصِّمَيان في اللغة السرعة والخِفَّةُ . ابن الأعرابي : الصِّمَيانُ الجَريءُ على المعاصي . قال ابن بُزُرْج : يقال لا صَمْياء له ولا عَمْياء من ذلك متروكتان كذلك إذا أَكَبَّ على أمر فلم يُقْلِع عنه . ورجلٌ صِمَيان : جريءٌ شجاع . والصِّمَيانُ ، بالتحريك : التلفُّتُ والوَثْبُ . ورجلٌ صَمَيانٌ إذا كان ذا توثُّب على الناس .

وأَصْمى الفرَسُ على لجامه إذا عضَّ عليه ومَضى ؛ وأَنشد :

أَصْمى على فأْس اللِّجامِ ، وقَرَّبْه
بالماء يقطُر تارةً ويسيلُ

وانْصَمى عليه أَي انْصَبَّ ؛ قال جرير :

إنِّي انْصَمَيْتُ من السماء عليكُمُ
حتى اخْتَطَفْتُك ، يا فرزْدَقُ ، من عَلِ

ويروى : انْصَبَبْت . وأَصْمَيت الصيد إذا رمَيْتَه فقتَلْتَه وأَنت تراه . وأَصْمى الرَّمِيَّة : أَنفذَها . ورُوي عن ابن عباس أَنه سُئل عن الرجُل يَرْمي الصيد فيجده مقتولاً فقال : كُلْ ما أَصْمَيْت ودع ما أَنْمَيْت ؛ قال أبو إسحق : المعنى في قوله كُلْ ما أَصْمَيْت أَي ما أَصابَه السهمُ وأَنتَ تراه فأَسْرع في الموت فرأَيتَه ، ولا محالة أَنه مات برَمْيك ، وأَصله من الصِّمَيان وهو السُّرعة والخِفَّة . وصَمى الصيدُ يَصْمي إذا مات وأَنت تراه . والإصْماءُ : أَن تقتُلَ الصيدَ مكانه ، ومعناه سرعةُ إزْهاق الرُّوحِ من قولهم للمُسْرِع صِمَيانٌ ، والإنْماءُ أَن تصيب إصابةً غير قاتلةٍ في الحال . يقال : أَنْمَيْت الرَّمِيَّة ونَمَتْ بنَفْسها ، ومعناه إذا صدْتَ بِكَلْبٍ أَو بسهْم أَو غيرهما فمات وأَنت تراه غير غائب عنك فكُلْ منه ،

[1] قوله « ليس لها رئاب » هكذا في الاصل والصحاح ، وقال في التكملة الرواية :
تزل الشمس ، ليس لها اياب

وما أصَبْتَه ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارضٍ آخر . وانصَمى عليه : انقضَّ وأقبل نحوه . وقال شمر : يقال صَماه الأمرُ أي حلّ به يَصْمِيه صَمْياً ؛ وقال عمران بن حِطّان :

وقاضِي المَوت يعْلَمُ ما عليه ،
إذا ما متُّ منه ما صَماني

أي ما حلّ بي . ورجلٌ صَمَيان : ينْصمي على الناس بالأذى. وصامى مَنيَّته وأصْماها: ذاقها . والانْصِماء: الإقبالُ نحو الشيء كما ينْصَمي البازي إذا انقضّ .

صنا : الصِّنا والصِّناءُ : الوَسَخُ ، وقيل : الرَّمادُ ؛ قال ثعلب : يمدُّ ويُقْصَرُ ويُكْتَب بالياء والألف ، وكتابه بالألف أجود . ويقال : تَصَنَّى فلان إذا قعَد عند القِدْر من شرهِهِ يُكَبِّبُ ويَشْوي حتى يُصيبَه الصِّناء . وفي حديث أبي قلابَة قال : إذا طال صِناءُ الميت نُقِّيَ بالأُشْنانِ إن شاؤوا[1] ؛ قال الأزهري : أي درَنُه ووَسَخُه ، قال : ورُوي ضِناء ، بالضاد ، والصواب صِناء ، بالصاد ، وهو وسَخُ النار والرماد . الفراء : أَخَذْتُ الشيءَ بصِنايَته أي أخذتُه بجميعِه ، والسينُ لغةٌ . أبو عمرو : الصُّنَيُّ شِعبٌ صغير يسيلُ فيه الماء بين جبلين ، وقيل :الصُّنَيُّ حِسْيٌ صغير لا يَرِدُه أحدٌ ولا يُؤْبه له ، وهو تصغير صَنْوٍ ؛ قالت ليلى الأخيَلِيَّة :

أنابغَ ، لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلا ،
وكُنْتَ صُنَيّاً بين صُدَّيْنِ مَجْهَلا

ويقال : هو شَقٌّ في الجَبل . ابن الأعرابي : الصَّاني اللازِمُ للخِدْمَة ، والنَّاصي المُعَرْبِدُ .

[1] قوله « ان شاؤوا » هكذا في الاصل ، وليست في النهاية .

والصِّنْوُ : الغَوْرُ[1] الخَسِيسُ بين الجبلين ؛ قال : والصِّنْوُ الماءُ القليلُ بين الجبلين. والصِّنْوُ : الحجر بين الجبلين ، وجمعها كلّها صُنُوٌّ .

والصِّنْوُ : الأخ الشقيق والعمُّ والابنُ ، والجمع أصناءٌ وصِنْوانٌ ، والأنثى صِنْوة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : عمُّ الرجل صِنْوُ أبيه ؛ قال أبو عبيد : معناه أن أصلهما واحدٌ ، قال: وأصل الصِّنْو إنما هو في النَّخْل . قال شمر : يقال فلانٌ صِنْوُ فلان أي أخوه ، ولا يسمَّى صِنْواً حتى يكون معه آخر ، فهما حينئذ صِنْوانِ ، وكلُّ واحدٍ منهما صِنْو صاحبه . وفي حديث : العبَّاسُ صِنْوُ أبي ، وفي رواية : صِنْوي . والصِّنْوُ : المِثْلُ ، وأصله أن تطلعَ نخلتانِ من عِرْق واحد، يريد أنَّ أصل العبَّاس وأصلَ أبي واحدٌ ، وهو مِثْلُ أبي أو مِثْلي ، وجمعه صِنْوانٌ ، وإذا كانت نخلتان أو ثلاثٌ أو أكثرُ أصلها واحد فكل واحد منها صِنْوٌ ، والاثنان صِنْوان ، والجمع صِنْوانٌ ، برفع النون ، وحكى الزجاجي فيه صُنْوٌ ، بضم الصاد ، وقد يقال لسائر الشَّجر إذا تشابه ، والجمعُ كالجمع. وقال أبو حنيفة : إذا نبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحدة منهما صِنْو الأُخرى . ورَكِيَّتان صِنْوان : متجاورتان إذا تقاربتا ونَبَعتا من عَيَن واحدةٍ . ورُوي عن البَراء بن عازِبٍ في قوله تعالى : صِنْوانٌ وغيرُ صِنْوانٍ ؛ قال الصِّنْوانُ المُجْتَمِعُ وغيرُ الصِّنْوانِ المُتفرِّقُ ، وقال : الصِّنْوانُ النَّخَلاتُ أَصْلُهُنَّ واحدٌ ، قال : والصِّنْوانُ النَّخْلتان والثَّلاثُ والخمسُ والستُّ أَصلُهنَّ واحدٌ وفروعُهنَّ شتَّى ، وغيرُ صِنْوانٍ الفارِدَةُ ؛ وقال أبو زيد : هاتان نخلتانِ صِنْوانِ

[1] قوله « الفور » هكذا في الاصل ، والذي في القاموس والتهذيب: العود .

ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وأَصْناءٌ ، ويقال للاثنينِ قِنْوانِ وصِنْوانِ ، وللجماعة قِنْوانٌ وصِنْوانٌ . الفراء : الأَصْناءُ الأَمْثالُ والأَنْصاءُ السابقون. ابن الأَعرابي : الصِّنْوةُ الفَسِيلةُ. ابن بزرج : يقال للحَفَرِ المُعَطَّلِ صِنْوٌ ، وجمعُه صِنْوانٌ . ويقال إذا احْتَفَر : قد اصْطَنَى .

صها : صَهْوَةُ كلِّ شيءٍ : أَعْلاه ؛ وأَنشد بيت عارقٍ :

فأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إلا بصَهْوَةٍ
حَرامٍ علَيَّ رَمْلُه وشَقائِقُه[1]

وهي منَ الفَرَسِ موضِعُ اللِّبْدِ من ظَهْرِه ، وقيل : مَقْعَدُ الفارسِ ، وقيل : هي ما أَسْهَلَ من مَراةِ الفَرَسِ من ناحيتيها كِلْتَيْهِما، والصَّهْوَةُ : مُؤَخَّر السَّنامِ ، وقيل : هي الرّادِفة تَراها فوْقَ العَجُزِ ؛ قال ذو الرمة يصف ناقة :

إلى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كأَنها
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

والجمع صَهَواتٌ وصِهاءٌ . الجوهري : أَعْلى كلِّ جَبلٍ صَهْوَتُهُ . والصِّهاءُ : مَنابِعُ الماءِ ، الواحدة صَهْوةٌ ؛ وأَنشد ابن بري:

تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصارُها ،
كما ظَلَّل الصَّخْر ماء الصِّهاء

والصَّهْوةُ : ما يُتَّخَذُ فوقَ الرَّوابي من البُرُوج في أَعالِيها ، والجمعُ صُهًى نادِرٌ ، وفي التهذيب : والصَّهَواتُ ؛ وأَنشد :

أَزْنَأَني الحُبُّ في صُهًى تَلَفٍ ،
ما كنتُ لولا الرَّبابُ أَزْنَؤُها

والصَّهْوةُ : مكانٌ مُتَطامِنٌ من الأَرض تأْوي إليه ضَوالُّ الإبِلِ . والصَّهَواتُ : أَوْساطُ المَتْنَيْنِ إلى القَطاةِ . وهاصاهُ : كَسَرَ صُلْبَه . وصاهاه : رَكِبَ صَهْوَتَه . والصَّهْوة : كالغارِ في الجَبَلِ يكونُ فيه الماءُ ، وقد يكونُ فيه ماءُ المَطَرِ ، والجمعُ صِهاءٌ .

وصَهَا الجُرْحُ ، بالفتح ، يَصْهى صَهْياً : نَدِيَ . وقال الخليل : صَهِيَ الجُرْحُ ، بالكسر . وأَصْهَى الصَّبِيُّ : دَهَنَه بالسَّمْنِ ووضَعه في الشمس من مرضٍ يُصيبُه . قال ابن سيده : وحَمَلْناه على الواوِ لأَنَّا لا نَجِدُ ه ص ي . ابن الأَعرابي: تَيْسٌ ذو صَهَواتٍ إذا كان سميناً ؛ وأَنشد :

ذا صَهَواتٍ يَرْتَعِي الأَدْلاسا ،
كأَنَّ فوقَ ظَهْرِه أَحْلاسا ،
من شَحْمِهِ ولَحْمِهِ دِحاسا

والدِّلْسُ : أَرضٌ أَنْبَتَتْ بعدَما أُكِلَتْ . وصَها إذا كَثُرَ مالُه . الأَصمعي : إذا أَصابَ الإنسانَ جُرْحٌ فجعَلَ يَنْدَى قيلَ صَها يَصْهى .

وصِهْيَوْنُ : هي الرُّومُ، وقيل: هي بيتُ المَقْدِسِ ؛ وأَنشد :

وإنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يوماً عليكُما،
فإنَّ رَحى الحَرْبِ الدَّلوكِ رَحاكُما

صوي : الصُّوَّةُ : جَماعةُ السِّباعِ ؛ عن كراع. والصُّوَّةُ: حَجَرٌ يكونُ علامةً في الطريق ، والجمع صُوًى ، وأَصْواء جمعُ الجمعِ ؛ قال :

قد أَغْتَدي والطَّيْرُ فوقَ الأَصْوا

وأَنشد أَبو زيد :

ومِن ذاتِ أَصْواءٍ سُهُوب كأَنها
مَزاحِفُ هَزْلَى ، بينَها مُتَباعَدُ

[1] قوله « حرام علي » هكذا في الاصل، وفي الصحاح : عليك .

قال ابن بري : وقد جاء فُعْلَةٌ على أفعالٍ كما قال :

وعُقْبة الأَعْقابِ في الشهر الأَصَمّْ

قال: وقد يجوز أن يكون أصْواءٌ جمعَ صُوًى مثلَ رُبَعٍ وأرباعٍ ، وقيل : الصُّوَى والأَصْواءُ الأعلامُ المَنْصُوبة المُرْتَفِعة في غَلْظٍ . وفي حديث أبي هريرة: إنَّ للإسلامِ صُوًى ومَناراً كَمَنارِ الطريقِ ، ومنه قيل للقبورِ أَصْواءٌ . قال أبو عمرو : الصُّوَى أعْلامٌ من حجارةٍ منصوبةٌ في الفَيافي والمَفازةِ المجهولةِ يُسْتَدَلُّ بها على الطريق وعلى طَرَفيها ، أراد أنَّ للإسلام طَرائقَ وأعْلاماً يُهْتَدَى بها؛ وقال الأصمعي: الصُّوَى ما غَلُظَ من الأرض وارتفع ولم يَبْلُغ أن يكون جبلاً ؛ قال أبو عبيد: وقولُ أبي عمرو أَعْجَبُ إليَّ وهو أشْبَهُ بمعنى الحديث ؛ وقال لبيد :

ثم أصْدَرْناهما في واردٍ
صادرٍ ،وَهْمٍ صُواهُ قد مَثَلْ[1]

وقال أبو النجم :

وبينَ أعلامِ الصُّوَى المَواثِلِ

ابن الأعرابي : أخفضُ الأعلامِ الثّايَةُ ، وهي بلُغة بني أَسَدٍ بقَدْرِ قِعْدَةِ الرجلِ ، فإذا ارْتَفعَتْ عن ذلك فهي صُوَّة . قال يعقوبُ : والعَلَم ما نُصِبَ من الحجارة ليُسْتَدَلَّ به على الطريقِ ، والعَلَمُ الجبلُ . وفي حديث لَقيط : فيَخْرُجون من الأَصْواء فيَنْظُرون إليه ساعةً ، قال القُتَيبي : يعني بالأَصْواء القُبورَ ، وأَصلُها الأعلامُ ، شَبَّه القبورَ بها ، وهي أيضاً الصُّوَى ، وهي الآرام ، واحدها أَرَمٌ وإِرَمٌ وأَرَميٌّ وإِرَميٌّ وأَيْرَميٌّ ويَرَميٌّ أيضاً. وفي حديث أبي هريرة : فتخرجون من الأصْواء فتَنْظُرُون إليه؛

[1] قوله « قد مثل » هكذا في الاصل هنا ، وتقدم في مادة مثل : صواه كالمثل ؛ وشرحه هناك نقلاً عن ابن سيده .

الأَصْواءُ : القبورُ . والصاوي : اليابِسُ.
الأصمعي في الشاء : إذا أَيْبَس أَرْبابُها أَلْبانَها عَمْداً ليكون أسْمَنَ لها فذلك التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّيْناها ، يقال : صَوَّيْتُها فصَوَتْ . ابن الأعرابي : التَّصْوِيَة في الإناثِ أن تُبْقَى أَلبانُها في ضُرُوعِها ليكون أشدَّ لها في العامِ المُقْبِلِ . وصَوَّيْت الناقة:حَفَلْتُها لتَسْمَنَ ، وقيل : أيْبَسْتُ لَبَنَها ، وإنما يُفعَلُ ذلك ليكونَ أَسْمَنَ لها ؛ وأَنشد ابن الأعرابي :

إذا الدَّعْرِمُ الدَّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه،
فإنَّ لنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ

قال : وناقةٌ مُصَوَّاةٌ ومُصَرَّاة ومُحَفَّلَةٌ بمعنًى واحدٍ . وجاء في الحديث : التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ ، وكذلك التَّصْرِية . وصَوَّيْت الغَنَمَ : أَيْبَسْتُ لَبَنَها عَمْداً ليكون أسْمَنَ لها مثلُه في الإبِلِ ، والاسمُ من كلِّ ذلك الصُّوَى ، وقيل : الصُّوى أن تترُكَها فلا تَحْلُبَها ؛ قال :

يَجْمَعُ للرَّعاءِ في ثَلاثِ :
طُولَ الصُّوَى ، وقِلَّةَ الإرْغاثِ

والتَّصْوِيَةُ مثلُ التَّصْرِيَةِ : وهو أنْ تُتْرَكَ الشاةُ أيّاماً لا تُحْلَب . والخِلابَةُ : الخِداعُ . وضَرْعٌ صاوٍ إذا ضَمَرَ وذَهَبَ لَبَنُه ؛ قال أبو ذُؤَيب :

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عن قانِىءٍ
كالقُرْطِ صاوٍ،غُبْرُه لا يُرْضَعُ

أرادَ بالقانِىءِ ضَرْعَها ، وهو الأحمَر لأَنه ضَمَر وارْتَفع لَبَنُه . التهذيب : الصُّوَى أنْ تُغَرِّزَ الناقةُ فيَذْهَبَ لَبَنُها ؛ قال الراعي :

فَطَأْطَأْتُ عَيْني ، هلْ أَرَى من سَمِينة
تَدارَكَ مِنها نَيَّ عامَيْنِ والصُّوَى ؟

قال : ويكون الصَّوَى بمعنى الشَّحْمِ والسِّمَنِ . الأحمر : هو الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَة ماءٌ ثَخِين يَخرُج مع الوَلَد . وقال العَدَبَّس الكِنانيّ : التَّصْوِيَةُ للفُحولِ من الإبلِ أن لا يُحمَل عليه ولا يُعقَد فيه حبلٌ ليكون أنشطَ له في الضِّراب وأقوى ؛ قال الفقعسي يصف الراعي والإبل :

صوًى لها ذا كِدْنَةٍ جُلَنْدِيَا ،
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّه صَفِيَّا

وصَوَّيْتُ الفَحْلَ من ذلك ، وقيل : إنما أصل ذلك في الإناثِ تُغَرَّزُ فلا تُحلَب لتَسْمَن ولا تَضْعُفَ فجَعَله الفَقْعَسي للفحل أي تُرِكَ من العملِ وعُلِفَ حتى رَجَعَت نفسُه إليه وسَمِنَ . وصوَّيْتُ لإبلي فَحْلًا إذا اخترتَه ورَبَّيْتَه للفِحْلة .

الليث : الصاوي من النخيل اليابِسُ ، وقد صَوَتِ النخلةُ تَصْوِي صُوِيّاً . قال ابن الأنباري : الصَّوَى في النخلة مقصورٌ يكتب بالياء ، وقد صَوِيت النخلةُ ، فهي صاوية إذا عَطِشَت وضَمَرَتْ ويَبِسَتْ ، قال : وقد صَوِيَ النَّخْلُ وصَوَى النَّخلُ ، قال الأزهري : وهذا أصحُّ مما قالَ الليث ، وكذلك غيرُ النَّخْلِ من الشَّجَر ، وقد يكونُ في الحَيَوانِ أيضاً ؛ قال ساعدة يصف بَقَرَ وحش :

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْيَ صاوِيَةٌ ،
مَهْمَا تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمِ

والصَّوُّ : الفارِغُ . وأَصْوَى إذا جَفَّ . والصُّوَّةُ : مُخْتَلَفُ الرِّيحِ ؛ قال امرؤ القيس :

وهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى ،
صَباً وشَمالٌ في مَنازِلِ قُفَّالِ

ابن الأعرابي : الصُّوَى السُّنْبُلُ الفارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُهُ ؛ الأزهري في ترجمة صعنب :

تحسبُ باللَّيْلِ صُوًى مُصَعْنَبا

قال : الصُّوَى الحجارةُ المَجْمُوعَة ، الواحدةُ صُوَّة . ابن الأعرابي : الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى ، بالصاد . التهذيب في ترجمة ضوى : سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهم أي أصواتَهم ، وروي عن ابن الأعرابي الصَّوَّة والعَوَّة بالصاد .

وذاتُ الصُّوَى : مَوْضِعٌ ؛ قال الراعي :

تَضَمَّنَهُم ، وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُم ،
بذاتِ الصوى من ذِي التَّنانِيرِ ، ماهِرُ

صيا : الصَّيَّةُ : ما يَخْرُجُ من رَحِمِ الشاةِ بعدَ الوِلادة . قال ابن أحمر : الصَّاءَةُ بوزن الصَّاعَةِ ، والصَّآةُ بوزن الصَّعَاةِ ، والصَّيْأَةُ بوزن الصَّيْعَةِ ، والصَّيَّةُ الماءُ الذي يكونُ في المَشِيمَةِ ؛ وأنشد شمر :

على الرِّجْلَيْنِ صاءٌ كالخُراجِ

قال : وبِعْتُ النّاقَةَ بصَيَّتِها أي بجِدْثانِ نَتاجِها .

والصَّيَّةُ : أُنثَى الطائِرِ الذي يقال له الهامُ .

والصَّياصِي : شَوْكُ النَّسّاجِينَ ، واحدتُه صِيصِيَةٌ ، وقيل : صِيصِيَةُ الحائكِ الذي يَخُطُّ به الثَّوْبَ وتُدْعَى المِخَطَّ . أبو الهيثم : الصِّيصِيَةُ حَفٌّ صَغِيرٌ من قُرُونِ الظِّباءِ تَنْسُجُ به المَرْأَةُ ؛ قال دُرَيْدُ ابنُ الصِّمَّة :

فجِئْتُ إلَيْه ، والرِّماحُ تَنُوشُه
كَوَقْعِ الصَّياصِي في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

ومنه الحديث حين ذَكَرَ الفِتْنَةَ فقال : كأَنَّها صَياصِي البَقَرِ ؛ قال أبو بكر : شَبَّهَ الفِتْنَة بقُرونِ

البَقَرِ لشِدَّتِها وصُعُوبَةِ الأَمْرِ فيها. والعرب تَقول: فِتْنَةٌ صَمَّاءُ إذا كانَتْ هائِلَةً عَظِيمَةً . وفي حديث أبي هريرة : أَصحابُ الدَّجَّالِ شَوارِبُهُمْ كالصَّياصِي يَعْني قُرونَ البَقَرِ، يريدُ أَنَّهم أَطالُوا شَوارِبَهُم وفَتَلُوها فصارَتْ كأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ. والصَّياصِي : القُرَى ، وقيل : الحُصُونُ . وفي التنزيل : وأَنْزَلَ الذين ظاهَرُوهُم من أَهل الكتاب من صَياصِيهِمْ ؛ قال الفراءُ : من حُصُونهم ، وقال الزجاج: الصَّياصِي كلُّ ما يُمْتَنَعُ به، وهي الحُصُونُ، وقيل : القُصُورُ لأَنَّه يُتَحَصَّنُ بها . وصِيصِيَةُ الثَّوْرِ : قَرْنُه لاحْتِصانِه به مِن عَدُوِّه ؛ قال النَّابغَةُ الجَعْدِي ، وقيل سُحَيْمٌ عبدُ بني الحَسْحاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى ، وأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذهب إلى أَنَّ رجالَ تَمِيمٍ نسَّاجُون فنِساؤُهم يَلْتَقِطْنَ لهُم الصَّياصِيَ ليَحفِزوا بها الغَزْلَ . وصِيصِيَةُ الديك : مِخْلَبانِ في ساقَيْه ، وقيل : صِيصِيَةُ الدِّيكِ وغيرِه من الطَّيْرِ الإصْبَعُ الزائِدَةُ التي في مُؤَخَّرِ رِجْلِه ، وقيل : صِيصِيَةُ الدِّيكِ شَوْكَتُه لأَنه يَتَحَصَّنُ بها .

فصل الضاد المعجمة

ضأي : ابن الأَعرابي : ضَأَى الرَّجُلُ إذا دَقَّ جِسمُه .

ضبا : ضَبَتْه الشمسُ والنارُ تَضْبُوه ضَبْياً وضَبْواً : لَفَحَتْه ولَوَّحَتْه وغَيَّرَتْه ، وكذلك ضَبَحَتْه ضَبْحاً . وضَبَتْه النار ضَبْواً : أَحْرَقَتْه وشَوَتْه، وبعضُ أَهلِ اليَمَنِ يُسَمُّونَ خُبْزَةَ المَلَّةِ مَضْباةً[1]

[1] قوله « مضباة » بفتح الميم كما في المحكم ، وفي القاموس بضم الميم.

من هذا ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيفَ ذلك إلاَّ أن تُسَمَّى باسم المَوْضِعِ .

وأَضْبَى الرجلُ على ما في يَدَيْهِ : أَمْسَك ، لغةٌ في أَضْبَأَ ؛ عن اللحياني. وأَضْبَى بِهِمُ السَّفَر : أَخْلَفَهُم ما رَجَوْا فيه مِنْ رِبْحٍ ومَنْفَعةٍ ؛ عن الهَجَري ؛ وأَنشد :

لا يَشْكُرُونَ إذا كُنَّا بمَيْسَرَةٍ ،
ولا يَكُفُّونَ إنْ أَضْبَى بنا السَّفَر

الكسائي : أَضْبَيْتُ على الشيءِ أَشْرَفْتُ عليه أَنْ أَظْفَرَ به. والضَّابي : الرَّمادُ . وأَضْبَى يُضْبِي إذا رَفَع ؛ قال رؤْبة :

تَرَى قَناتي كقَناة الاضْهابْ
يُعْمِلُها الطَّاهِي ، ويُضْبِيها الضَّابْ

يُضْبيها أي يَرْفَعُها عن النارِ كي لا تَحْتَرِقَ ، والضَّابْ : يريد الضَّابِيَ ، وهو الرافِعُ ، والطَّاهي هنا : المُقَوِّم للقِسِيِّ والرِّماحِ على النَّارِ .

ضجا : ضَجَا بالمكانِ : أَقامَ ؛ حكاه ابن دريدٍ ؛ قال : وليس بثَبَتٍ .

ضحا : الضَّحْوُ والضَّحْوَةُ والضَّحِيَّةُ على مثال العَشِيَّة: ارْتِفاعُ النهار ؛ أنشد ابن الأعرابي :

رَقُود ضَحِيَّاتٍ كأَنَّ لِسانَهُ ،
إذا واجَهَ السُّفَّارَ ، مِكْحالُ أَرْمَدا

والضُّحى : فُوَيْقَ ذلك أُنثى وتَصغيرُها بغَيْر هاءٍ لِئلاَّ يَلْتَبِسَ بتَصْغير ضَحْوَةٍ. والضَّحاءُ ، ممدودٌ ، إذا امْتَدَّ النهارُ وكَرَبَ أَن يَنْتَصِفَ ؛ قال رؤْبة:

هابي العَشِيِّ دَيْسَق ضَحاؤُه

وقال آخر :

عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضُّحى شُفوفُ

شَبَّهَ السَّرابَ بالسُّتور البيض ، وقيل : الضُّحى من طلوعِ الشمس إلى أن يَرْتَفِعَ النهارُ وتَبْيَضَّ الشمس جدّاً ، ثم بعد ذلك الضَّحاءُ إلى قَريب من نِصفِ النهار، قال الله تعالى: والشمسِ وضُحاها ؛ قال الفراء: ضُحاها نَهارُها ، وكذلك قوله : والضُّحى والليلِ إذا سَجا ؛ هو النهارُ كُلُّه ؛ قال الزَّجاج: وضُحاها وضِيائِها ، وقال في قوله والضُّحى : والنهارِ ، وقيل : ساعةٌ من ساعات النهار . والضُّحى : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَصْفو ضَوْءُها . والضَّحاء ، بالفتح والمدّ ، إذا ارْتَفَعَ النَّهارُ واشْتَدَّ وَقْعُ الشمس ، وقيل : هو إذا عَلَتِ الشَّمْسُ إلى رُبْعِ السَّماء فما بَعْدَه. والضَّحاء : ارْتِفاعُ الشَّمْس الأعلى . والضُّحى ، مقصورة مؤنثة : وذلك حينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ . وفي حديث بلال : فلَقَدْ رأيتُهم يَتَرَوَّحون في الضَّحاء أي قريباً من نِصفِ النهارِ ، فأمّا الضَّحْوَة فهو ارتفاعُ أول النَّهارِ ،والضُّحى، بالضمّ والقصر، فَوْقَه، وبه سُمِّيَتْ صلاة الضُّحى . غيره : ضَحْوَةُ النَّهارِ بعدَ طُلوعِ الشَّمْس ثم بعده الضُّحى ، وهي حينَ تُشْرِقُ الشمسُ ؛ قال ابن بري : وقد يقالُ ضَحْوٌ لغة في الضُّحى ؛ قال الشاعر :

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الحَمامُ السَّواجِعُ ،
تَميلُ بها ضَحْواً غُصونٌ يَوانِعُ

قال : فعلى هذا يجوز أن يكون ضُحَيٌّ تصغيرَ ضَحْو. قال الجوهري : الضُّحى مقصورة تؤنث وتذكر ، فمن أنث ذهب إلى أنها جمع ضَحْوَةٍ ، ومن ذكَّر ذهب إلى أنه اسمٌ على فُعَلٍ مثل صُرَدٍ ونُغَرٍ ، وهو ظرْف غير متمكن مثلُ سَحَرَ ، تقول : لقيتُه ضُحًى وضُحَى، إذا أرَدْتَ به ضُحى يَوْمِكَ لم تُنَوِّنه ؛ قال ابن بري : ضُحًى مصروفٌ على كلِّ حالٍ ؛ قال الجوهري: ثم بعده الضَّحاءُ ممدودٌ مذكَّرٌ وهو عند ارتِفاعِ النهارِ الأعلى ، تقول منه : أقَمْتُ بالمكان حتى أضْحَيْتُ كما تقول من الصَّباح أصْبَحْتُ . ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : أضْحُوا بصَلاةِ الضُّحى أي صَلُّوها لِوَقْتِها ولا تُؤَخِّروها إلى ارْتِفاعِ الضُّحى . ويقال : أضْحَيْتُ بصَلاةِ الضُّحى أي صَلَّيْتُها في ذلك الوقتِ . والضَّحاءُ أيضاً : الغَداءُ، وهو الطَّعامُ الذي يُتَغَدَّى به ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُؤكَلُ في الضَّحاء ، تقول : هم يَتَضَحَّوْن أي يَتَغَدَّوْنَ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الجعدي :

أعْجَلَها أقْدُحي الضَّحاءَ ضُحًى ،
وهي تُناصي ذَوائِبَ السَّلَمِ

وقال يزيد بن الحَكَم :

بِها الصَّوْنُ، إلاّ سَوطَها من غَداتِها
لتَمْرِينها ، ثُمَّ الصَّبوحُ ضَحاؤُها

وفي حديث سَلَمَةَ بن الأكْوَعِ : بَيْنا نحنُ نَتَضَحَّى مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي نَتَغَدَّى ، والأصلُ فيه أن العربَ كانوا يَسيرونَ في ظَعْنِهِمْ فإذا مَرُّوا بِبُقْعَةٍ من الأرض فيها كَلأٌ وعُشْبٌ قال قائِلُهم: ألا ضَحُّوا رُوَيْداً أي ارْفُقوا بالإبلِ حتى تَتَضَحَّى أي تَنالَ من هذا المَرْعى ، ثم وُضِعَتِ التَّضْحِيَة مكانَ الرِّفْقِ لتَصِلَ الإبل إلى المَنْزِل وقد شَبِعَتْ ، ثم اتُّسِعَ فيه حتى قيل لكُلِّ مَنْ أكَلَ وقتَ الضُّحى هو يَتَضَحَّى أي يأكُلُ في هذا الوقتِ كما يقال يَتَغَدَّى ويتعشَّى في الغَداءِ والعَشاء. وضَحَّيْتُ فلاناً أُضَحِّيه تَضْحِيَةً أي غَدَّيْتُه ؛ وأنشد لذي الرمة :

تَرى الثَّوْرَ يَمْشي، راجِعاً مِنْ ضَحائِه
بها ، مِثْلَ مَشْيِ الهِبْرِزِيِّ المُسَرْوَلِ

الهِبْرِزِيُّ : الماضي في أَمْرِه ؛ من ضَحائِه أي منْ غَدائِه من المَرْعى وقتَ الغَداءِ إذا ارْتَفَع النهارُ . ورجل ضَحْيانُ إذا كانَ يأْكُلُ في الضُّحى. وامرأَةٌ ضَحْيانَةٌ مثل غَدْيانٍ وغَدْيانَةٍ . ويقال : هذا يُضاحينا ضَحِيَّةَ كلَّ يومٍ إذا أتاهم كلَّ غَداةٍ . وضَحَّى الرجلُ : تَغَدَّى بالضُّحى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد :

ضَحَّيْتُ حتى أظْهَرَتْ بِمَلْحوبْ ،
وحَكَّتِ السَّاقَ بِبَطْنِ العُرْقوبْ

يقول : ضَحَّيْت لكَثْرَةِ أَكْلِها أي تغَدَّيْت تلك الساعةَ انتِظاراً لها ، والاسمُ الضَّحاءُ على مِثالِ الغَداءِ والعَشاءِ ، وهو ممدودٌ مذكَّر . والضَّاحِيَةُ من الإبلِ والغَنَمِ : التي تَشْرَبُ ضُحًى . وتَضَحَّتِ الإبلُ : أَكَلَتْ في الضُّحى ، وضَحَّيْتُها أنا . وفي المثل : ضَحِّ ولا تَغْتَرَّ ، ولا يقال ذلك للإنسان ؛ هذا قولُ الأَصمعي وجعله غيرُه في الناسِ والإبلِ ، وقيل: ضَحَّيْتُها غَدَّيْتُها أيَّ وقتٍ كان ، والأَعْرَف أنه في الضُّحى. وضَحَّى فلان غَنَمه أي رعاها بالضُّحى. قال الفراء : ويقال ضَحَّتِ الإبلُ الماءَ ضُحًى إذا وَرِدَتْ ضُحًى ؛ قال أبو منصور : فإن أرادوا أنها رَعَتْ ضُحًى قالوا تَضَحَّتِ الإبلُ تَتَضَحَّى تَضَحِّياً . والمُضَحِّي : الذي يُضَحِّي إبله . وقد تُسَمَّى الشمسُ ضُحًى لظُهورِها في ذلك الوَقْتِ . وأتَيْتُك ضَحْوَةً أي ضُحًى ، لا تُسْتَعْمَل إلا ظرفاً إذا عَنَيْتَها من يومِك ، وكذلك جميعُ الأَوْقاتِ إذا عَنَيْتَها من يومِك أو لَيْلَتِكَ ، فإن لم تَعْنِ ذلك صَرَّفْتَها بوجوه الإعْراب وأجْرَيْتَها مُجْرى سائرِ الأَسْماء . والضَّحِيَّة:لغةٌ في الضَّحْوَةِ ؛ عن ابن الأَعرابي ، كما أنَّ الغَدِيَّةَ لغةٌ في الغَداةِ ، وسيأْتي ذِكْرُ الغَدِيَّة. وضاحاهُ : أَتاه ضُحًى . وضاحَيْتُه : أتيته ضَحاءً . وفلانٌ يُضاحينا ضَحْوَ كل يومٍ أي يأْتِينا. وضَحَّيْنا بني فلانٍ : أَتيناهمْ ضُحًى مُغيرِينَ عليهم؛ وقال :

أراني ، إذا ناكَبْتُ قَوْماً عَداوَةً
فضَحَّيْتُهم ، اني على الناسِ قادِرُ

وأَضْحَيْنا : صِرْنا في الضُّحى وبلغْناها،وأضْحى يفعلُ ذلك أي صار فاعِلاً له في وقتِ الضُّحى كما تقول ظَلَّ، وقيل : إذا فعل ذلك من أولِ النهارِ ، وأضْحى في العُدْوِ إذا أَخَّرَه . وضَحَّى بالشاةِ : ذَبَحها ضُحى النَّحْر ، هذا هو الأَصل ، وقد تُسْتَعْمَل التَّضْحِيةُ في جميع أوقات أيام النَّحْر . وضَحَّى بشاةٍ من الأُضْحِيةِ وهي شاةٌ تُذْبَحُ يومَ الأَضْحى. والضَّحِيَّةُ: ما ضَحَّيْتَ به ، وهي الأَضْحاةُ ، وجمعها أَضْحًى ، يذَكَّر ويؤَنَّث ، فمن ذَكَّر ذَهَبَ إلى اليومِ ؛ قال أبو الغُولِ الطُّهَوي[1] :

رَأَيْتُكمُ بني الخَذْواءِ لما
دَنا الأَضْحى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ ،

تَوَلَّيْتُم بِوِدِّكُمُ وقُلْتُمْ :
لَعَكَّ منكَ أقْرَبُ أو جُذَامُ

وأَضْحًى : جمع أَضْحاةٍ مُنَوَّناً ، ومثله أرْطًى جمعُ أَرْطاةٍ ؛ وشاهِدُ التأْنيث قول الآخر :

يا قاسمَ الخَيْراتِ يا مَأْوى الكَرَمْ ،
قد جاءَتِ الأَضْحى ومالي من غَنَمْ

١ قوله « أبو الغول الطهوي » قال في التكملة الشعر لابي الغول النهشلي لا الطهوي ، وقوله :
لعك منك أقرب او جذام
قال في التكملة : هكذا وقع في نوادر أبي زيد ، والرواية:
أعك منك اقرب أم جذام
بالهمزة لا باللام .

وقال :

ألا ليت شِعْري ! هلْ تَعودَنَّ بعدَها
على الناسِ أَضْحى تجْمَعُ الناسَ،أو فِطْرُ ؟

قال يعقوب : يُسَمّى اليومُ أَضْحًى بجمع الأَضْحاةِ التي هي الشاةُ ، والإضْحِيّة والأُضْحِيّة كالضَّحِيّة . ابن الأعرابي: الضَّحِيّة الشاةُ التي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مثل غَدِيَّةٍ وعَشِيَّةٍ، وفي الضَّحِيَّة أَربعُ لغاتٍ : أُضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ والجمع أَضاحيُّ ، وضَحِيَّةٌ على فَعيلة ، والجمع ضَحايا ، وأَضْحاةٌ ، والجمع أَضْحًى كما يقال أَرْطاةٌ وأَرْطًى ، وبها سُمِّيَ يومُ الأَضْحى . وفي الحديث: إن على كل أهلِ بيْتٍ أَضْحاةً كلَّ عامٍ أَي أُضحية ؛ وأَما قولُ حسَّان بن ثابت يَرْثي عثمانَ ، رضي الله عنه :

ضَحَّوْا بأَشْمَطَ،عُنوانُ السُّجودِ به،
يُقطّعُ اللَّيلَ تسْبِيحاً وقُرْآنا

فإنه استَعارَهُ وأَرادَ قِراءةً . وضَحا الرجل ضَحْواً وضُحُوّاً وضُحِيّاً : بَرَزَ للشمس . وضَحا الرجل وضَحِيَ يَضْحى في اللغتين معاً ضُحُوّاً وضُحِيّاً : أَصابَتْه الشمسُ . وفي التهذيب : قال شمر ضَحِيَ يَضْحى ضُحِيّاً وضَحا يَضْحُو ضُحُوّاً ، وعن الليث ضَحِيَ الرجلُ يَضْحى ضَحاً إذا أَصابَهُ حَرُّ الشمس. قال الله تعالى : وأَنك لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحى ؛ قال : لا يُؤْذِيك حَرُّ الشمس . وقال الفراء : لا تَضْحى لا تُصيبُك شمسٌ مؤذِيَةٌ ، قال : وفي بعض التفسير ولا تَضْحى لا تَعْرَق ؛ قال الأَزهري : والأَول أَشْبَهُ بالصواب ؛ وأَنشد :

رَأَتْ رَجُلاً ، أَمّا إذا الشمس عارضَتْ
فيَضْحى ، وأَمّا بالعَشيِّ فيَخْصَرُ

وضَحِيتُ ، بالكسر، ضَحًى : عَرِقتُ . ابن عرفة: يقال لكل من كان بارِزاً في غيرِ ما يُظِلُّه ويُكِنُّه إنه لضاحٍ ؛ ضَحِيتُ للشمس أَي بَرَزْت لها،وضَحَيْتُ للشمس لغةٌ . وفي الحديث عن عائشة : فلم يَرُعْني إلا ورسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد ضَحا أَي ظَهَر ؛ قال شمر: قال بعضُ الكلابيِّينَ الضاحي الذي بَرَزَتْ عليه الشمس . وغَدا فلانٌ ضَحِياً وغَدا ضاحِياً وذلك قُرْبَ طُلوعِ الشمس شيئاً، ولا يزالُ يقالُ غَدا ضاحِياً ما لم تكن قائلةٌ . وقال بعضُهم : الغادي أَن يَغْدُوَ بعد صلاةِ الغَداةِ ، والضاحي إذا اسْتَعْلَت عليه الشمس . وقال بعض الكِلابِيِّينَ : بين الغادي والضاحي قَدْرُ فُواقِ ناقةٍ ؛وقال القُطامي:

مُسْتَبْطِئُوني[1] ، وما كانت أَناتُهُمُ
إلا كما لبِثَ الضاحي عن الغادي

وضَحَيْتُ للشمس وضَحِيتُ أَضْحى منهما جميعاً . والمَضْحاةُ: الأَرض البارزةُ التي لا تَكادُ الشمس تَغيبُ عنها ، تقول : عليكَ بمَضْحاةِ الجبل . وضَحا الطريق يَضْحُو ضُحُوّاً : بَدا وظَهَر وبَرَزَ . وضاحِيةُ كلِّ شيءٍ : ما بَرَزَ منه . وضَحا الشيءُ وأَضْحَيْتُه أنا أَي أَظْهَرْتُه . وضَواحي الإنسان : ما بَرَزَ منه للشمس كالمَنْكِبَيْنِ والكَتِفَيْنِ .ابن بري:والضَّواحي من الإنسان كَتِفاهُ ومَتْناه ؛ وقيل : إن الأَصمعي دخل على سعيد بن سَلْمٍ وكان ولدُ سعيدٍ يَتَرَدَّدُ إليه ابن الأعرابي فقال له الأَصمعيُّ : أَنشد عمَّك مما رواه أُستاذُكَ ، فأَنشد :

رَأَتْ نِضْوَ أَسفارٍ ، أُمَيْمَةُ ، قاعِداً
على نِضْوِ أَسفارٍ ، فَجُنَّ جُنُونُها

فقالت مِنَ أَيِّ الناسِ أَنتَ،ومن تكنْ ؟
فإنكَ راعي ثَلَّةٍ لا يَزِينُها

[1] قوله « مستبطئوني » هكذا في الاصل، وفي التهذيب : مستبطئون.

فقلتُ لها: ليس الشُّحوبُ على الفتى
بعارٍ، ولا خيرُ الرجالِ سَمِينُها
عليكِ براعِي ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ،
يرُوحُ عليه مَحْضُها وحَقِينُها[1]
سَمِينِ الضَّواحي، لم تُؤَرِّقْه ليلةً،
وأَنْعَمَ، أَبكارُ الهمومِ وعُونُها

الضَّواحي: ما بَدا من جَسَدِه، ومعناه لم تُؤرِّقْه ليلةً أبكارُ الهمومِ وعُونُها، وأَنْعَمَ أي وزادَ على هذه الصِّفةِ. وضَحِيتُ للشمس ضَحاءً، ممدودٌ، إذا بَرَزْت، وضَحَيْت، بالفتح، مثلُه، والمُسْتَقْبَلُ أَضْحى في اللغتين جميعاً. وفي الحديث: أن ابن عمر، رضي الله عنهما، رأى رجلاً مُحْرِماً قد استَظَلَّ فقال أَضْحِ لمن أَحْرَمْتَ له أي اظْهَرْ واعتَزِلِ الكِنَّ والظِّلَّ؛ هكذا يَرْويه المُحَدِّثون، بفتح الألف وكسر الحاء، من أَضْحَيْت؛ وقال الأصمعي: إنما هو اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ له، بكسر الهمزة وفتح الحاء، من ضَحِيتُ أَضْحَى، لأنه إنما أَمَرَهُ بالبروز للشمس؛ ومنه قوله تعالى: وأنك لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى. والضَّحْيانُ من كُلِّ شيءٍ: البارزُ للشمسِ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

ولو أَنَّ الذي تَتْقَى عليه
بضَحْيانٍ أَشَمَّ به الوُعُولُ

قال ابن جني: كان القياس في ضَحْيانٍ ضَحْوانٌ لأنه من الضَّحْوة، ألا تَراهُ بارِزاً ظاهِراً، وهذا هو معنى الضَّحْوةِ إلا أنه استُخِفَّ بالياء، والأُنثى ضَحْيانَةٌ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

يَكفيك، جهلَ الأَحمَقِ المُسْتَجْهَلِ،
ضَحْيانَةٌ من عَقَداتِ السَّلْسَلِ

فسَّره فقال: ضَحْيانَةٌ عَصاً نَبَتَتْ في الشمس حتى طَبَخَتْها وأَنْضَجَتْها، فهي أَشَدُّ ما يكونُ، وهي من الطَّلْحِ، وسَلْسَلٌ: حَبْلٌ من الدَّهْناء، ويقال سَلاسِلُ وشجَرُه طَلْحٌ، فإذا كانت ضَحْيانَةً وكانت من طَلْحٍ ذَهَبَتْ في الشِّدَّةِ كلَّ مذهب؛ وشَدَّ ما ضَحَيْت وضَحَوْت للشمسِ والريحِ وغيرِهما، وتميم تقول: ضَحَوْتُ للشمس أَضْحُو. وفي حديث الاستسقاء: اللهم ضاحَتْ بِلادُنا واغْبَرَّتْ أَرْضُنا أي بَرَزَتْ للشمس وظَهَرَت بعدمِ النَّباتِ فيها، وهي فاعَلَتْ من ضَحَى مثلُ رامَتْ من رَمَى، وأَصلُها ضاحَيَتْ؛ المعنى أَنَّ السَّنَة أَحْرَقَت النباتَ فبَرَزَت الأَرض للشمس. واستَضْحَى للشمس: بَرَزَ لها وقَعَدَ عندها في الشِّتاء خاصَّة. وضَواحِي الرجُلِ: ما ضَحَا منه للشمسِ وبرَز كالمَنْكِبَيْنِ والكَتِفَيْنِ. وضَحَا الشيءُ يَضْحُو فهو ضاحٍ أي بَرَزَ. والضاحِي من كلِّ شيءٍ: البارزُ الظاهِرُ الذي لا يَسْتُرُه منك حائطٌ ولا غيرُه. وضَواحِي كلِّ شيءٍ: نَواحِيهِ البارِزَةُ للشمسِ. والضَّواحي من النَّخْلِ: ما كان خارِجَ السُّورِ، صِفةٌ غالبة لأنها تَضْحَى للشمسِ. وفي كتابِ النبيِّ، صلى الله عليه وسلم، لأُكَيْدِرِ بنِ عبدِ المَلِكِ: لكُمُ الضامِنَةُ من النَّخْلِ ولَنا الضَّاحِيَةُ من البَعْلِ؛ يعني بالضَّامِنَةِ ما أَطافَ به سُورُ المَدِينَةِ، والضَّاحِيَة الظاهرة البارِزَة من النَّخيلِ الخارِجَة من العِمارَةِ التي لا حائِلَ دونَها، والبَعْل النَّخْل الراسِخُ عُروقُه في الأَرض، والضامِنَة ما تَضَمَّنها الحدائِقُ والأَمْصار وأُحِيطَ عليها. وفي الحديث: قال لأَبي ذَرٍّ إنِّي أَخافُ عليكَ من هذه الضَّاحِيَةِ أي الناحِيَةِ البارِزَة. والضَّواحِي من الشَّجَر: القَلِيلةُ الوَرَق التي تَبْرُزُ

[1] قوله «محضها» هكذا في بعض الاصول، وفي بعضها: مخضها، بالخاء.

عِيدانُها للشمسِ . قال شمر : كلُّ ما ظَهر وبَرَزَ فقد ضَحَا . ويقال : خرج الرجلُ من مَنْزِله فضَحَا لي . والشَّجَرة الضَّاحِيَة : البارِزَةُ للشمسِ ؛ وأَنشد لابن الدُّمَيْنَة يصف القَوْس :

وخُوطٍ من فُرُوعِ النَّبْعِ ضاحٍ ،
لَها في كَفِّ أَغْسَرَ كالضُّباحِ

الضَّاحِي : عُودُها الذي نَبَت في غير ظِلٍّ ولا في ماءٍ فهو أَصْلَبُ له وأَجْوَدُ. ويقال للبادِيَةِ الضاحِيَةُ. ويقال : وَلِيَ فُلانٌ على ضاحِيَةِ مِصْرَ ، وباعَ فلانٌ ضاحِيَةَ أَرْضٍ إِذا باعَ أَرضاً ليس عليها حائطٌ ، وباعَ فلانٌ حائطاً وحَديقةً إِذا باعَ أَرضاً عليها حائط. وضَواحِي الحَوْض : نَواحِيه ، وهذه الكلمة واوية ويائية . وضَواحِي الرُّومِ : ما ظَهر من بِلادِهم وبَرَزَ . وضاحِيَةُ كلِّ شيءٍ : ناحيتُه البارِزَة . يقال : هم يَنْزِلُون الضَّواحِي . ومكانٌ ضاحٍ أَي بارِزٌ ، قال : والقُلَّة الضَّحْيانةُ في قول تأَبَّط شرًّا هي البارِزة للشَّمْسِ ؛ قال ابن بري : وبيت تأَبَّط شَرًّا هو قوله :

وقُلَّةٍ ، كسِنانِ الرُّمْحِ ، بارِزَةٍ
ضَحْيانَةٍ في شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْرَاقِ

بادَرْتُ قُنَّتَها صَحْبِي، وما كَسِلُوا
حتى نَمَيْتُ إِليها بَعْدَ إِشْراقِ

المحراقُ : الشديدةُ الحرِّ . ويقال : فَعَل ذلك الأَمرَ ضاحِيَةً أَي عَلانِيَة ؛ قال الشاعر :

عَمِّي الذي مَنَعَ الدينارَ ضاحِيَةً ،
دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ ، وهو مَشْهودُ

وفَعَلْتُ الأَمْرَ ضاحِيةً أَي ظاهراً بَيِّناً ؛ وقال النابغة :

فقد جَزَتْكُمْ بَنو ذُبْيانَ ضاحِيَةً
حَقًّا يَقِيناً ، ولمَّا يأْتِنا الصَّدَرُ

وأَما قوله في البيت :

عَمِّي الذي مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً

فمعناه أَنه مَنَعه نهاراً جِهاراً أَي جاهَرَ بالمَنْعِ ؛ وقال لبيد :

فَهَرَقْنا لَهما في دائِرٍ ،
لِضَواحِيه نَشِيشٌ بالبَلَلْ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه رَأَى عَمْرو ابنَ حُرَيْثٍ فقال إِلى أَيْنَ ؟ قال : إِلى الشامِ ، قال: أَمَا إِنَّها ضاحِيَةُ قَوْمِكَ أَي ناحِيَتُهم . وفي حديث أَبي هريرة : وضاحِيَةُ مُضَرَ مُخالِفونَ لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَي أَهلُ البادِية منهم ، وجمعُ الضاحِيَة ضَواحٍ ؛ ومنه حديث أَنس : قال له البَصْرَةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ في ضَواحِيها ؛ ومنه قيل : قُرَيْشُ الضَّواحِي أَي النازِلونَ بظَواهر مكة .

وليلةٌ ضَحْياءُ وضَحيا وضَحْيانٌ وضَحْيانَةٌ وإِضْحِيانٌ وإِضْحِيانَةٌ ، بالكسر : مضِيئَةٌ لا غَيْمَ فيها ، وقيل: مُقْمِرَة ، وخَص بعضُهم به الليلَةَ التي يكونُ القَمَر فيها من أَوَّلها إِلى آخرِها . وفي حديث إِسلام أَبي ذَرٍّ : في ليلةٍ إِضْحِيانٍ أَي مُقْمِرَةٍ ، والأَلف والنون زائدتان . ويومٌ إِضْحِيانٌ : مُضِيءٌ لا غَيْم فيه ، وكذلك قَمَر ضَحْيانٌ ؛ قال :

ماذا تُلاقِينَ بسَهْبِ إِنسانْ
من الجَعالاتِ به والعِرْفانْ ،
من ظُلُماتٍ وسِراجٍ ضَحْيانْ

وقَمَرٌ إِضْحِيانٌ كَضَحْيانٍ . ويومٌ ضَحْيانٌ أَي

طَلْقٌ. ومِراجٌ ضَحْيانٌ: مُضِيءٌ. ومَفازةٌ ضاحيَةُ الظِّلالِ: ليس فيها شجرٌ يُسْتَظَلُّ به.

وليس لكلامه ضُحًى أي بيانٌ وظُهور. وضَحَّى عن الأمر: بَيَّنه وأظهره؛ عن ابن الأعرابي، وحكى أيضاً: أَضْحِ لي عن أمْرِكَ، بفتح الهمزة، أي أَوْضِحْ وأظْهِر. وأضحى الشيءَ: أظْهَرَه وأبْداه؛ قال الراعي:

حَفَرْنَ عُرُوقَها حتى أجَنَّتْ
مَقاتِلَها، وأضْحَيْنَ القُرُونا

المُضَحِّي: المُبَيِّنُ عن الأمْرِ الخَفِيِّ؛ يقال: ضَحِّ لي عن أمرِكَ وأضْحِ لي عن أمرِك. وضَحَّى عن الشيء: رَفَقَ به. وضَحِّ رُوَيْداً أي لا تَعْجَلْ؛ وقال زيدُ الخَيلِ الطائي:

فلو أنَّ نَصْراً أصْلَحَتْ ذاتَ بينِها،
لَضَحَّتْ رُوَيْداً عن مَطالِبِها عَمْرُو

ونصرٌ وعَمْرٌو: ابْنا قُعَيْنٍ، وهما بطنان من بني أسدٍ. وفي كتاب علي إلى ابن عباس، رضي الله عنهم: ألا ضَحِّ رُوَيداً فقد بلَغْتَ المَدَى أي اصبِرْ قليلاً. قال الأزهري: والعربُ قد تَضَعُ التَّضحِيةَ موضِعَ الرِّفْقِ والتَّأَني في الأمرِ، وأصلُه أنهم في البادِيَةِ يَسِيرُون يومَ ظَعْنِهِمْ، فإذا مرُّوا بلُمْعَةٍ من الكَلإِ قال قائدُهم: ألا ضَحُّوا رُوَيْداً، فيدَعُونَها تُضَحِّي وتَجْتَرُّ، ثم وضَعُوا التَّضحِيةَ موضِعَ الرِّفْقِ لِرِفْقِهِمْ بحَمُولَتِهم ومالِهم في ضَحائِها وما لَها من الرِّفقِ في تَضْحِيَتِها وبُلوغِها مَنْواها وقد شَبِعَتْ؛ وأما بيت زيد الخيل فقول ابن الأعرابي في قوله:

لَضَحَّتْ رُوَيداً عن مَطالِبِها عَمْرُو

بمعنى أوْضَحَتْ وبَيَّنَتْ حَسَنٌ. والعربُ تَضَعُ التَّضحِيةَ موضِعَ الرِّفقِ والتُّؤَدَةِ لِرِفْقِهم بالمالِ في ضَحائِها كي تُوافِيَ المَنْزِلَ وقد شَبِعَتْ.

وضاحٍ: موضِعٌ؛ قال ساعدة بن جؤية:

أضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ،
فمَرٌّ فأعْلَى حَوْزِها فخُصُورُها

قال: أضَرَّ به ضاحٍ وإن كان المكان لا يَدْنُو لأن كلَّ ما دَنا منك فقد دَنَوْتَ منه.

والأضْحى من الخيلِ: الأشْهَبُ، والأنثى ضَحْياءُ. قال أبو عبيدة: لا يقال للفَرَس إذا كان أبْيَضَ أبيضُ، ولكن يقال له أضحى، قال: والضُّحى منه مأخوذٌ لأنهم لا يُصَلُّون حتى تَطْلُعَ الشمسُ. أبو عبيد: فَرَسٌ أضحى إذا كان أبْيَضَ، ولا يقال فرسٌ أبيضُ، وإذا اشْتَدَّ بياضُه قالوا أبْيَض قِرْطاسِيٌّ. وقال أبو زيد: أنْشَدْتُ بيتَ شِعرٍ ليس فيه حَلاوَةٌ ولا ضَحًى أي ليس بِضاحٍ، قال أبو مالك: ولا ضَحاءٌ.

وبنو ضَحْيانَ: بطنٌ. وعامرُ الضَّحْيانُ: معروف؛ الجوهري: وعامرُ الضَّحْيانُ رجل من النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، وهو عامرُ بن سعدِ بن الخزرجِ بن تَيْمِ الله ابنِ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، سُمِّيَ بذلك لأنه كان يَقْعُدُ لقومِه في الضَّحاء يقضي بينهم؛ قال ابن بري: ويجوز عامرُ الضَّحْيانِ، بالإضافة، مِثْلَ ثابتِ قُطْنَةَ وسَعيدِ كُرْزٍ. وفارسُ الضَّحْياء، ممدودٌ: من فُرْسانِهم. والضَّحْياءُ: فَرَسُ عَمْرِو بنِ عامرِ بن ربيعة بن عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ وهو فارسُ الضَّحْياء؛ قال خِداشُ بنُ زهيرٍ[1] بنِ ربيعةَ بنِ عَمْرِو بن عامرٍ،

[1] قوله «قال خداش بن زهير» الى قوله:
«أبي فارس الضحياء يوم هبالة»
البيت هكذا في الاصل، قال في التكملة والرواية: فارس الحوّاء، وهي فرس أبي ذي الرمة، والبيت لذي الرمة. وقوله «والضحياء فرس عمرو بن عامر» صحيح والشاهد عليها بيت خداش بن زهير:
أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر
البيت الثاني.

وعَمْرُو جدُّه فارسُ الضَّحْياء :

أَبي فارسُ الضَّحْيـاء يومَ هُبالـةٍ ، إذِ الخَيْلُ ، في القَتْلى من القومِ ، تَعْثُرُ

وهو القائل أيضاً :

أَبي فارسُ الضَّحياءِ ، عَمْرُو بنُ عامرٍ أَبى الذَّمَّ واخْتارَ الوَفاءَ على الغَدْرِ

وضَحْياءُ : موضعٌ ؛ قال أَبو صخرٍ الهُذَلي :

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها ، فضَحْياؤُها وَحْشٌ قد اجْلَى سَوامُها

والضَّواحي : السمواتُ ؛ وأَما قول جرير يمدح عبد الملك :

فما شَجَراتُ عِيصِكَ ، في قُرَيْشٍ ، بِعَشَّاتِ الفُروعِ ولا ضَـواحِ

فإِنما أَراد أَنها ليست في نواحٍ ؛ قال أَبو منصور : أَراد جريرٌ بالضَّواحي في بيته قُرَيْشَ الظَّواهِرِ ، وهم الذين لا يَنْزِلُونَ شِعْبَ مكة وبَطْحاءها ، أَراد جرير أَنَّ عبدَ الملك من قُرَيْش الأَباطِحِ لا من قُرَيْش الظَّواهِرِ ، وقُرَيْش الأَباطِح أَشرف وأَكْرَمُ من قُرَيْش الظَّواهِر لأَن البَطْحاوِيِّينَ من قُرَيْشٍ حاضِرَةٌ وهمْ قُطَّانُ الحَرَمِ ، والظَّواهِرُ أَعْرابُ بادِيةٍ .

وضاحِية كلِّ بَلَدٍ : ناحيتُها البارِزة . ويقال : هؤلاء يَنْزِلُون الباطنةَ ، وهؤلاء يَنْزِلُون الضَّواحِيَ . وقال ابن بري في شرح بيتِ جرير : العَشَّةُ الدَّقِيقةُ والضَّواحي البادية العِيدانِ لا وَرَقَ عليها .

النهاية في الحديث : ورسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الضَّحِّ والرِّيحِ ؛ أَراد كثرة الخَيْلِ والجَيْشِ .

يقال : جاء فلانٌ بالضَّحِّ والرِّيحِ ، وأَصلُ الضَّحِّ ضِحْيٌ . وفي حديث أَبي بكر : إِذا نَضَبَ عُمْرُه وضَحَا ظِلُّه أَي إِذا مات . يقال للرجل إِذا مات وبَطَلَ : ضَحا ظِلُّه . يقال : ضَحا الظِّلُّ إِذا صار شَمْساً ، وإِذا صار ظِلُّ الإِنسان شَمْساً فقدْ بَطَلَ صاحبُه وماتَ . ابن الأَعرابي : يقال للرجل إِذا ماتَ ضَحا ظِلُّه لأَنه إِذا مات صار لا ظِلَّ له . وفي الدعاء : لا أَضْحى الله ظِلَّكَ ؛ معناه لا أَماتَكَ اللهُ حتى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ . وشجرةٌ ضاحِيَةُ الظِّلِّ أَي لا ظِلَّ لها لأَنها عَشَّةٌ دَقِيقَةُ الأَغصانِ ؛ قال الأَزهري : وبيتُ جَريرٍ معناه جَيِّدٌ ، وقد تقدم تفسيره ؛ وقول الشاعر :

وفَخْمَ سَيْرَنا من قُورِ حِسْمَى مَرُوتِ الرَّعْيِ ضاحِيَةِ الظِّلالِ

يقول : رِعْيُها مَرُوتٌ لا نَباتَ فيه ، وظِلالُها ضاحِيةٌ أَي ليس لها ظِلٌّ لِقِلَّةِ شَجَرِها . أَبو عبيد : فَرَسٌ ضاحِي العِجانِ يوصفُ به المُحَبَّبُ يُمْدَحُ به ؛ وضاحِيَةُ كلِّ بَلَدٍ : ناحِيَتُها ، والجَوُّ باطِنُها . يقال : هؤلاء ينزلون الباطِنةَ وهؤلاء ينزلون الضَّواحِيَ . وضَواحِي الأَرضِ : التي لم يُحَطْ عليها . قال الأَصمعي : ويُسْتَحَبُّ منَ الفرَس أَن يَضْحى عِجانُه أَي يظهرَ .

ضخا : الضَّاخِيَةُ : الداهية .

ضدا : ابن بري : قال أَبو زياد ضَـداً جبـلٌ ؛ وأَنشد الأَعور بن بَراء :

رَفَعْتُ عليه السَّوْطَ لما بَدا ضَداً ، وزال زَوِيلا أَجْلَدٍ عن شِماليا[1]

[1] قوله « زويلا أجلد » هكذا في الاصل .

ضرا: ضَرِيَ به ضَراً وضَراوَةً: لَهِجَ، وقد ضَرِيتُ بهذا الأَمر أَضْرى ضَراوَةً. وفي الحديث: إِن للإِسلام ضَراوَةً أَي عادةً ولَهَجاً به لا يُصْبَرُ عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِياكُمْ وهذه المَجازِرَ فإِن لها ضَراوةً كضَراوَةِ الخمرِ. وقد ضَرَّاه بذلك الأَمر. وسِقاءٌ ضارٍ باللَّبَنِ: يُعَتِّقُ فيه ويَجُودُ طَعْمُه، وجَرَّةٌ ضارِيَةٌ بالخَلّ والنَّبيذِ. وضَرِيَ النَّبِيذُ يَضْرى إِذا اشْتَدَّ. قال أَبو منصور: الضاري من الآنيةِ الذي ضُرِّيَ بالخمر، فإِذا جُعِلَ فيه النَّبِيذُ صار مُسْكِراً، وأَصلُه من الضَّراوَةِ وهي الدُّرْبَةُ والعادةُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنه نَهى عن الشُّرْبِ في الإِناء الضَّاري؛ هو الذي ضُرِّيَ بالخمر وعُوِّدَ بها، فإِذا جُعِلَ فيه العَصِيرُ صار مُسْكِراً، وقيل فيه معنًى غير ذلك. أَبو زيد: لَذِمْتُ به لَذَماً وضَرِيتُ به ضَرًى ودَرِبْتُ به دَرَباً، والضَّراوَةُ: العادة. يقال: ضَرِيَ الشيءُ بالشيء إِذا اعْتادَه فلا يَكادُ يَصْبِرُ عنه. وضَرِيَ الكَلْبُ بالصَّيْدِ إِذا تَطَعَّمَ بلَحْمِه ودَمِه. والإِناءُ الضَّاري بالشَّرابِ والبيتُ الضَّاري باللَّحْم من كثرة الاعْتيادِ حتى يَبْقى فيه رِيحُه. وفي حديث عمر: إِن للَّحْم ضَراوَةً كضَراوَةِ الخمرِ، أَي أَن له عادةً يَنْزِعُ إِليها كعادةِ الخمرِ، وأَراد أَن له عادةً طَلاَّبَةً لأَكْله كعادةِ الخمرِ مع شارِبِها، وذلك أَن من اعتاد الخمرَ وشُرْبَها أَسْرَفَ في النَّفَقة حِرْصاً عليها، وكذلك من اعْتادَ اللحمَ وأَكْلَه لم يَكَدْ يصبر عنه فدخل في باب المُسْرِفِ في نفقته، وقد نَهى الله عز وجل عن الإِسْراف. وكَلْبٌ ضارٍ بالصَّيْدِ، وقد ضَرِيَ ضَراً وضِراءً وضَراءً؛ الأَخيرة عن أَبي زيد، إِذا اعْتادَ الصَّيْدَ. والضِّرْوُ: الكَلْبُ الضاري، والجمع ضِراءٌ وأَضْرٍ مثل ذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ وذِئابٍ؛ قال ابن أَحمر:

حتى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ صَبَّحَهُ
أَضْرِي ابنِ قُرَّانَ باتَ الوَحْشَ والعَزَبا

أَراد: باتَ وحْشاً وعَزَباً؛ وقال ذو الرمة:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ ليسَ له
إِلاَّ الضِّراءَ، وإِلاَّ صَيْدَها، نَشَبُ

وفي الحديث: مَنِ اقْتَنى كَلْباً إِلاَّ كَلْبَ ماشِيَةٍ أَو ضارٍ أَي كلباً مُعَوَّداً بالصيد. يقال: ضَرِيَ الكَلْبُ وأَضْراهُ صاحِبُه أَي عَوَّده وأَغراهُ به، ويُجْمع على ضَوارٍ. والمَواشي الضَّارِيَة: المُعتادَةُ لِرَعْيِ زُرُوع الناسِ. ويقال: كلبٌ ضارٍ وكلبةٌ ضارِيَةٌ، وفي الحديث: إِن قيساً ضِراءُ اللهِ؛ هو بالكسر جمع ضِرْوٍ، وهو من السِّباع ما ضَرِيَ بالصَّيْدِ ولَهِجَ بالفَرائِسِ؛ المعنى أَنهم شُجْعانٌ تَشْبيهاً بالسِّباعِ الضَّارِيَةِ في شَجاعَتِها. والضِّرْوُ، بالكسر: الضَّاري من أَوْلادِ الكِلابِ، والأُنثى ضِرْوَةٌ. وقد ضَرِيَ الكلبُ بالصَّيْدِ ضَراوَةً أَي تَعَوَّد، وأَضْراهُ صاحبُه أَي عَوَّده، وأَضْراهُ به أَي أَغْراهُ، وكذلك التَّضْرِيَة؛ قال زهير:

متى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً،
وتَضْرى، إِذا ضَرَّيْتُمُوها، فَتَضْرَمِ

والضِّرْوُ من الجُذامِ: اللَّطْخُ منه. وفي الحديث: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، أَكَلَ مع رجلٍ به ضِرْوٌ من جُذامٍ أَي لَطْخٌ، وهو من الضَّراوَة كأَن الداءَ ضَرِيَ به؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ؛ قال ابن الأَثير: روي بالكسر والفتح، فالكسرُ يريد أَنه داءٌ قد ضَرِيَ به لا يُفارِقُه، والفتحُ من ضَرا الجُرحُ يَضْرُو ضَرْواً إِذا لم يَنْقَطِعْ سَيَلانُه أَي به

قُرْحَةٌ ذاتُ ضَرْوٍ. والضِّرْوُ والضَّرْوُ: شجرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتاكُ به ويُجْعَل ورَقُه في العِطْرِ؛ قال النابغة الجعدي:

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَراقِشَ، أَوْ
هَيْلانَ، أَو ناضِرٍ منَ العُتُمِ

ويروى: أَو ضامِرٍ من العُتُم، بَراقِشُ وهَيْلانُ: مَوْضِعانِ، وقيل: هُما وادِيانِ باليَمَن كانا للأُمم السالفة. والضِّرْوُ: المَحْلَب، ويقال: حَبَّةُ الخَضْراء؛ وأَنشد:

هَنيئاً لعُودِ الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالُه
على خَضِراتٍ، ماؤُهنَّ رَفيفُ

أَي له بَريقٌ؛ أَراد عُودَ سِواكٍ من شَجَرةِ الضِّرْوِ إِذا استاكَتْ به الجارِيَةُ. قال أَبو حنيفة: وأَكثرُ مَنابِتِ الضِّرْوِ باليَمَنِ، وقيل: الضِّرْوُ البُطْمُ نفسُه. ابن الأَعرابي: الضِّرْوُ والبُطْمُ الحبَّة الخَضْراءُ؛ قال جارِيةُ بن بدر:

وكأَنَّ ماءَ الضِّرْوِ في أَنْيابِها،
والزَّنْجَبيلَ على سُلافٍ سَلْسَلِ

قال أَبو حنيفة: الضِّرْوُ من شَجَرِ الجِبالِ، وهي مثل شَجَرِ البَلُّوطِ العَظِيمِ، له عَناقِيدُ كعَناقِيدِ البُطْمِ غيرَ أَنه أَكبرُ حبّاً ويُطْبَخُ وَرَقُه حتى يَنْضَجَ، فإِذا نَضِجَ صُفِّيَ وَرَقُه ورُدَّ الماءُ إِلى النارِ فيعقد ويصير كالقُبَّيْطى، يُتداوى به من خُشُونةِ الصَّدرِ ووَجَعِ الحلقِ. الجوهري: الضِّرْوُ، بالكسر، صَمْغُ شَجَرَةٍ تُدْعى الكَمْكامَ تُجْلَبُ من اليَمَن. واضْرَوْرَى الرجلُ[1] اضْرِيراءً: انتَفَخَ بطنُه من

١ قوله «واضرورى الرجل الخ» قال الصاغاني في التكملة: هو تصحيف، والصواب اظرورى بالظاء المعجمة. وقد ذكرناه في موضعه على الصحة، ويجوز بالطاء المهملة ايضاً.

الطَّعامِ واتَّخَمَ.

والضَّراءُ: أَرضٌ مستويةٌ فيها السِّباعُ ونُبَذٌ من الشجر. والضَّراء: البَرازُ والفَضاءُ، ويقال: أَرضٌ مُسْتَوِيةٌ فيها شجر فإِذا كانت في هَبْطةٍ فهي غَيْضَةٌ. ابن شميل: الضَّراءُ المُسْتَوِي من الأَرضِ، يقال: لأَمْشِيَنَّ لك الضَّراءَ، قال: ولا يقال أَرضٌ ضَراءٌ ولا مكانٌ ضَراءٌ. قال: ونزَلْنا بضَراءٍ من الأَرض أَي بأَرضٍ مُسْتَوية. وفي حديث مَعْدِيكرِبَ: مَشَوْا في الضَّراء؛ والضَّراءُ، بالفتح والمدّ: الشجرُ المُلْتَفُّ في الوَادي. يقال: تَوارَى الصَّيْدُ منه في ضَراءٍ. وفلانٌ يَمْشِي الضَّراءَ إِذا مَشَى مُسْتَخْفِياً فيما يُوارِي من الشَّجَر. واسْتَضْرَيْتُ للصَّيدِ إِذا خَتَلْتَه من حيثُ لا يعلَم. والضَّراءُ: ما وَاراكَ من الشَّجَرِ وغيرِه، وهو أَيضاً المشيُ فيما يُواريكَ عمن تَكيدُه وتَخْتِلُه. يقال: فلانٌ لا يُدَبُّ له الضَّراءُ؛ قال بشْرُ بن أَبي خازم:

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ منَ المَلا
بشَهْباءَ، لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

ويقال للرجُل إِذا خَتَل صاحِبَه ومَكَرَ به: هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ويَمْشِي له الخَمَرَ؛ ويقال: لا أَمْشِي له الضَّراءَ ولا الخَمَرَ أَي أُجاهِرُه ولا أُخاتِلُه. والضَّراءُ: الاسْتِخْفاءُ. ويقال: ما وَاراكَ من أَرضٍ فهو الضَّراءُ، وما وَاراكَ من شجرٍ فهو الخَمَر. وهو يَدِبُّ له الضَّراءَ إِذا كان يَخْتِلُه. ابن شميل: ما وَاراكَ من شيء وادَّارَأْتَ بـه فهو خَمَرٌ، الوَهدة خَمَر والأَكَمة خَمَر والجبل خَمَر والشجرُ خَمَرٌ، وما واراك فهو خَمَر. أَبو زيد: مكانٌ خَمِرٌ إِذا كان يُغَطِّي كلَّ شيء ويُوارِيه. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: يَمْشُونَ الخَفاءَ ويَدِبُّون

الضَّرَاءُ ، هو ، بالفتح وتخفيفِ الرّاءِ والمدّ : الشجرُ المُلْتَفُّ يريدُ به المَكْرَ والخَديعَةَ .
والعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ؛ قال الأخطل يصف خمراً بُزِلَت :

لمّا أتَوْها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِم ،
سارَتْ إليهم سُؤُورَ الأبْجَلِ الضَّارِي

والمِبْزَلُ عندَ الخَمّارِينَ : هي حَديدةٌ تُغْرَزُ في زِقِّ الخَمْرِ إذا حَضَر المشتري ليكون أُنْموذَجاً للشّراب ويشتريه حينئذ ، ويُستعمل في الحَضَر في أسْقِيَةِ الماءِ وأوْعِيَتِه ، يُعالَج بشيءٍ له لَوْلَبٌ كلما أُدِيرَ خَرَجَ الماءُ ، فإذا أرادوا حَبْسَه ردُّوه إلى مَوْضِعِهِ فيَحْتَبِسُ الماءُ فكذلك المِبْزَلُ ؛ وقال حميد :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ العَبِيرِ بجَيْبِها ،
كما ضَرَّجَ الضَّارِي النَّزِيفَ المُكَلَّمَا

أي المَجْرُوحَ . وقال بعضهم : الضَّارِي السائِلُ بالدَّمِ من ضَرَا يَضْرُو ، وقيل : الضاري العِرْقُ الذي اعْتادَ الفَصْدَ ، فإذا حانَ حِينُه وفُصِدَ كان أسرعَ لخروج دَمِه ، قال : وكلاهما صحيحٌ جيّد ، وقد ضَرَا العِرْقُ . والضَّرِيُّ : كالضّارِي ؛ قال العجاج :

لها ، إذا ما هَدَرَتْ ، أَتِيُّ
ممّا ضَرَا العِرْقُ به الضَّرِيُّ

وعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لا يكادُ يَنقطع دَمُه . الأصمعي : ضَرَا العِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً ، فهو ضارٍ إذا نَزا منه الدّمُ واهتَزَّ ونَعَر بالدّمِ . قال ابن الأعرابي : ضَرَى يَضْرِي إذا سال وجَرَى ، قال : ونَهَى عليٌّ ، رضي الله عنه ، عن الشُّرْبِ في الإناء الضاري ، قال : معناه السائِلُ لأنه يُنَغِّصُ الشُّرْبَ إلى شارِبِه . ابن السكيت : الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ ، وكانت منازِلَ المُلوك من بني آكِلِ المُرارِ ، وفيها اليومَ حِمًى ضَرِيَّةَ . وفي حديث عثمان : كان الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ على عَهْدِه سِتَّةَ أمْيالٍ ، وضَرِيَّةُ : امرأةٌ سُمّي المَوضع بها ، وهو بأرضِ نَجْدٍ . قال أبو عبيدة : وضَرِيَّةُ بِئْرٌ ؛ وقال الشاعر :

فأَسْقَاني ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئْرٍ
تَمُجُّ الماءَ والحَبَّ التُّؤَامَا

وفي الشَّرَفِ الرَّبَذَة . وضَرِيَّةُ : موضع ؛ قال نُصَيْب :

ألا يا عُقابَ الوَكْرِ ، وَكْرِ ضَرِيَّةٍ ،
سُقِيتِ الغَوادِي من عُقابٍ ومِنْ وَكْرِ

وضَرِيَّةُ : قَرْيَةٌ لبني كِلابٍ على طَريق البَصرة إلى مَكّة ، وهي إلى مَكّة أقْرَب .

ضعا : الضَّعَةُ : شَجَرٌ بالبادِيَة ، قيل : هو مِثْلُ الثُّمامِ ، وفي التهذيب : مثلُ الكُمام[1] ، وقال ابن الأعرابي : هو شَجَرٌ أو نَبْتٌ ، ولا تكسر الضاد ، والجمع ضَعَوات ؛ قال جرير يهجو البَعِيث :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجَجَا ،
على الثَّوايَا ، ما تَحُفُّ هَوْدَجَا
فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجَا ،
كأنّه ذِيخٌ إذا تَنَفَّجَا
مُتَّخِذاً في ضَعَواتٍ تَوْلَجَا

التَّوْلَجُ والدَّوْلَجُ : الكِناسُ ، تاؤُه بدلٌ من

١ قوله « وفي التهذيب مثل الكمام » هكذا في الاصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثمام ، بالثاء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

واوٍ، وداله بدل من تاءٍ. قال ابن بري: العَنْشَجُ الثَّقيلُ الأحْمَق. ورأيت في أمالي ابن بري في أصل النسخة ما صورته: انقضى كلامُ الشيخ، وقد أنشد هذه الأبيات في باب الجيم إلا البيت الأخير، قال: وعلى هذا يجب أن يكون بعده مُتَّخِذٌ بالرفع لأنه من صفة الذِّيخِ، وأنشدها أيضاً باختلاف بعض ألفاظها، فأنشد هناك عَنْشَجا بالعين المهملة مفتوحة وهنا غُنْشُجا بالغين المعجمة مضمومة، وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين، قال: ولا نبه عليهما الشيخ أيضاً، وما عَلِمْتُ هذا من كلام مَنْ هُو لكِنَّني نَقَلْتُه على صورته. قال الجوهري: والنِّسْبَةُ إليها ضعويٌّ. قال الأزهري: الضَّعَة كانت في الأصل ضَعْوَةً، نُقِصَ منها الواو، ألا تَراهُم جَمَعُوها ضَعَواتٍ؟ قال الجوهري: وأصْلُها ضَعْوٌ والهاء عِوَض من الواو الذاهِبَةِ من أوَّلِه، وقد ذُكِرَتْ في فَصْل وَضَع. ابن الأعرابي: ضَعَا إذا اخْتَبَأَ، وطَعا، بالطاء، إذا ذل، وطَعا إذا تَباعَد أيضاً. قال الأزهري في قوله ضَعَا إذا اخْتَبَأَ: وقال في موضع آخَرَ إذا اسْتَتَرَ، مأخُوذٌ من الضَّعْوَةِ كأنَّه اتَّخَذَ فيها تَوْلَجاً أي سَرَباً فدخل فيه مستتراً. ابن الأعرابي: الأضْعاءُ السَّفَلُ.

ضغا: الضَّغْوُ: الاسْتِخْذاءُ. ضَغَا يَضْغُو ضُغُوّاً وأضْغاه هو إضْغاءً وضَغّاه، وضَغَا الذِّئْبُ والسِّنَّوْرُ والثَّعْلَبُ يَضْغُو ضَغْواً وضُغاءً: صَوَّتَ وصاحَ، وكذلك الكَلْبُ والحَيَّةُ، ثم كثُر حتى قِيلَ للإنسانِ إذا ضُرِب فاسْتَغاثَ. وفي حديث حُذيفة في قِصَّةِ قوم لُوطٍ: فألْوَى بها حتى سَمِعَ أهلُ السماء ضُغاءَ كِلابِهِمْ، وفي رواية: حتى سَمِعَتِ الملائكةُ ضَواغِي كِلابِها، جمعُ ضاغِيةٍ وهي الصائحة، ويقال: ضُغاءُ لِصَوْتِ كلِّ ذليلٍ مَقْهورٍ.

والضُّغاءُ: صوتُ الذَّليلِ إذا شُقَّ عليه. ويقال: رأيت صِبْياناً يَتَضاغَوْنَ إذا تَباكَوْا. وفي الحديث: قال لعائشة، رضي الله عنها، عن أولاد المشركين: إنْ شئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أن يُسْمِعَكِ تَضاغِيَهم في النارِ أي صِياحَهُم وبُكاءَهم. وضَغَا يَضْغُو ضَغْواً إذا صاحَ وضَجَّ؛ ومنه قوله: ولكِنَّنِي أُكْرِمُكَ أن تَضْغُوَ هذه الصِّبْيَةُ عند رأسِك بُكْرَةً وعَشِيًّا. والحديث الآخر: وصِبْيَتِي يَتَضاغَوْن حَوْلِي. وضَغَا المُقامِرُ ضَغْواً إذا خانَ ولم يَعْدِلْ. قال أبو منصور: لا أعرف قائلَه، ولعله صَغَا بالصاد. وجاءنا بثَرِيدةٍ تَضاغى أي تَتَراجَعُ من الدَّسَمِ. قال ابن سيده: وألِفُها واوٌ لوجود ض غ و وعدم ض غ ي.

ضفا: ضَفا مالُه يَضْفُو ضَفْواً وضُفُوًّا: كثُر. وضَفا الشَّعَرُ والصُّوفُ يَضْفُو ضَفْواً وضُفُوًّا: كَثُرَ وطالَ. والضَّفْوُ: السَّعة والخَيْر؛ قال أبو ذؤَيب ونسبه الجوهري للأخطل وغلطه ابن بري في ذلك وقال هو لأبي ذؤَيب:

إذا الهَدَفُ المِعْزالُ صَوَّبَ رأسَه،
وأعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ[1]

وشَعَرٌ ضافٍ وذَنَبٌ ضافٍ؛ قال الشاعر:

بضافٍ فُوَيْقَ الأرضِ ليس بأعْزَلِ[2]

والضَّفْوُ: السُّبُوغُ. ضَفا الشيءُ يَضْفُو. وفَرَسٌ ضافي السَّبِيبِ: سابِغُه. وثَوْبٌ ضافٍ أي سابِغٌ؛ قال بشر:

لَيالِيَ لا أُطاوِعُ مَنْ نَهاني،
ويَضْفُو تحتَ كَعْبَيَّ الإزارُ

[1] قوله «المزال» هو باللام في الاصل والتهذيب والصحاح، وقال الصاغاني: الرواية المزاب.

[2] هذا البيت من معلقة امرىء القيس وصدره:
ضليع، إذا استدبرتَه، سدَّ فرجَه

ورجلٌ ضافي الرأسِ : كثيرُ شعرِ الرأسِ ، وفلانٌ ضافي الفضْلِ على المَثَلِ . وديمةٌ ضافية وهي تَضْفُو ضَفْواً : تُخْصِبُ منها الأرضُ . وهو في ضَفْوٍ من عَيْشِه وضَفْوةٍ من عيشِه أي سَعةٍ . وضَفا الماءُ يَضْفُو : فاضَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما كِـدٍ تَمْـأَدُه من بَحْرِه
يَضْفُو ، ويُبْدِي تارةً عن قَعْرِه

تَمْأَدُه أي تأْخُذُه في ذلك الوقت ؛ يقول : يَمْتَلِىءُ فتَشْرَبُ الإبِلُ ماءَه حتى يَظْهَرَ قَعْرُه . وضَفا الحَوْضُ يَضْفُو إذا فاضَ من امتلائه .
والضَّفا : جانِبُ الشيء ، وهما ضَفَواهُ أي جانِباهُ .

ضقا : التهذيب : ابن الأعرابي ضَقَا الرجلُ إذا افتقَرَ .

ضلا : التهذيب : ضَلا إذا هَلَكَ .

ضمي : ثعلب عن ابن الأعرابي : ضَمى إذا ظَلَمَ ؛ قال أبو منصور : كأنه مقلوبٌ من ضامَ ، قال : وكذلك بَضَى إذا أقام ، مقلوب من باضَ .

ضنا : الضَّنَى : السَّقِيمُ الذي قد طالَ مَرَضُه وثَبَتَ فيه ، بعضهم لا يُثَنِّيه ولا يَجْمَعُه ، يذهب به مذْهَبَ المصدر ، وبعضهم يُثَنيه ويجمعه ؛ قال عوف ابن الأحوص الجعفري[1] :

أَوْدَى بَنِيَّ ، فما بِرَحْلي مِنهُمُ
إلاَّ غُلاما بِيئَـةٍ ضَنَيـانِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده أبو علي الفارسي ، بفتح النون ، وقد ضَنِيَ ضَنًى ، فهو ضَنٍ . وأَضْناهُ المرضُ أي أثْقَلَـه . والضَّنَى : المرضُ . ضَنِيَ الرجلُ ، بالكسر ، يَضْنَى ضَنًى شديداً إذا كان به مرضٌ مُخامِرٌ ، وكلما ظُنَّ أنه قد بَرَأَ نُكِسَ . الفراء : العرب تقول رجـلٌ ضَنًى وقوم دنَفٌ وضَنًى لأنه مصدر ، كقولهم قوم زَوْرٌ وعَدْل وصَوْم . وقال ابن الأعرابي : رجلٌ ضَنًى وامرأة ضَنًى ، وهو المُضْنَى من المرض ؛ وقال :

إذا ارْعَوَى عـادَ إلى جَهْلِه ،
كَذِي الضَّنَى عادَ إلى نُكْسِه

الجوهري : رجلٌ ضَنًى وضَنٍ مثلُ حَرًى وحَرٍ . يقال : تَرَكْته ضَنًى وضَنِياً ، فإذا قلت ضَنًى اسْتَوَى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث والجمع لأنه مصدر في الأصل ، وإذا كسرتَ النونَ ثنَّيْت وجمَعْت كما قُلْناه في حَرٍ .

ويقال : تَضَنَّى الرجلُ إذا تَمارَضَ ، وأَضْنى إذا لَزِمَ الفِراشَ من الضَّنَى . وفي الحديث في الحُدودِ : إن مريضاً اشتكى حتى أَضْنى أي أصابه الضَّنَى ، وهو شِدَّةُ المَرض ، حتى نَحَلَ جِسمُه . وفي الحديث : لا تَضْطَنِي عَنِّي أي لا تَبْخَلي بانْبِساطِكِ إليَّ ، وهو افْتِعالٌ من الضَّنَى المرضِ ، والطاءُ بدلٌ من التاء . ويقال : رجلٌ ضَنٍ ورجُلانِ ضَنِيانِ وامرأة ضَنِيَةٌ وقومٌ أَضْناءٌ . والمُضاناةُ : المُعاناة . وضَنَت المرأَةُ تَضْني ضَنًى وضَناءً ، ممدود : كَثُرَ ولَدُها ، يُهْمَزُ ولا يُهمز ؛ وقال غيره : ضَنَت المرأةُ تَضْنُو وتَضْني ضَنًى إذا كَثُرَ ولَدُها ، وهي الضانِيَة ، وقيل : ضَنَت وضَنَأَتْ وأَضْنَأَتْ إذا كَثُرَ أولادُها . أبو عمرو : الضَّنْءُ الوَلَدُ ، مهموزٌ ساكِنُ النونِ ، وقد يقال الضَّنْءُ . قال أبو المُفَضَّل : أعرابيٌّ من بني سَلامة من بني أسَد قال الضَّنْءُ الوَلَد والضَّنْءُ الأصل ؛ قال الشاعر :

[1] قوله « عوف بن الاحوص الجعفري » هكذا في الاصل ، وفي المحكم : ابن الاخوص الجعدي .

وميراث ابنِ آجَرَ حيثُ أَلْقَى
بأَصْلِ الضِّنْءِ ضِئْضِئِه الأَصيل[1]

ابن الأَعرابي: الضِّنَى الأَولاد. أَبو عمرو: الضِّنْو والضَّنْو الوَلَد، بفتح الضاد وكسرها بلا هَمز. وفي حديث ابن عمر: قال له أَعرابيٌّ إِنِّي أَعْطَيتُ بعضَ بَنِيَّ ناقةً حَياتَه وإِنها أَضْنَتْ واضْطَرَبَتْ، فقال هي له حَياتَه ومَوْتَه؛ قال الهَرَوي والخطَّابي: هكذا روي والصواب ضَنَتْ أَي كثُر أَولادُها، يقال: امرأَةٌ ماشِيةٌ وضانِيةٌ، وقد مَشَتْ وضَنَتْ أَي كثُر أَولادها. والضِّنَى، بالكسر: الأَوجاعُ المُخِيفة.

ضها: الليث: المُضاهاةُ مشاكَلَةُ الشيءِ بالشيءِ، وربما همزوا فيه. وضاهَيتُ الرجلَ: شاكَلْتُه، وقيل: عارَضْتُه. وفلان ضَهِيُّ فلانٍ أَي نظيرُه وشَبيهُه، على فَعِيلٍ. قال الله تعالى: يُضاهُونَ قَولَ الذين كفروا من قَبْلُ؛ قال الفراء: يُضاهون أَي يُضارِعونَ قول الذين كفروا لقولهم اللاَّت والعزَّى، قال: وبعض العرب يَهْمِزُ فيقول يضاهِئُون، وقد قرأَ بها عاصم؛ وقال أَبو إِسحق: معنى يُضاهُون قول الذين كفروا أَي يشابهون في قولهم هذا قولَ من تقدَّم من كَفَرتهم أَي إِنما قالوه اتِّباعاً لهم، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: اتَّخَذُوا أَحْبارَهُم ورُهْبانَهم أَرْباباً مِن دونِ الله؛ أَي قَبِلُوا منهم أَنَّ المسيحَ والعُزَيْرَ ابْنا الله، قال: واشْتِقاقُه من قولهم امرأَةٌ ضَهْيَأُ، وهي التي لا يَظْهَرُ لها ثَدْيٌ، وقيل: هي التي لا تَحِيضُ، فكأَنها رجُلٌ شَبَهاً، قال: وضَهْيَأُ فَعْلأُ، الهمزةُ زائدةٌ كما زِيدَت في شَمْأَلٍ وفي غِرْقِىءِ البَيْضِ، قال: ولا نَعْلَم الهمزةَ زِيدَتْ غيرَ أَوَّلٍ إِلاَّ في هذه الأَسماء، قال: ويجوز أَن تكون الضَّهْيَأُ بوزن الضَّهْيَعِ فَعْيَلاً، وإِن كانت لا نَظِيرَ لها في الكلام فقد قالوا كَنَهْبَل ولا نظير له. والضَّهْيَأُ: التي لم تَحِضْ قَطُّ، وقد ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهًى، قال ابن سيده: الضَّهْيَأُ والضَّهْياءُ على فَعْلاء من النِّساء التي لا تَحِيضُ ولا يَنبُتُ ثَدْياها ولا تَحمِل، وقيل: التي لا تَلِدُ وإِنْ حاضَتْ. وقال اللحياني: الضَّهْيَأُ التي لا يَنْبُتُ ثَدْياها، فإِذا كانت كذا فهي لا تَحِيضُ. وقال بعضهم: الضَّهْياءُ، مَمْدودٌ، التي لا تَحِيضُ وهي حُبلَى. قال ابنُ جنِّي: امرأَةٌ ضَهْيَأَةٌ وزنُها فعلأَةٌ لقولهم في معناها ضَهْياءُ، وأَجاز أَبو إِسحق في همزة ضَهْيَأَة أَن تكُون أَصْلًا وتكون الياءُ هي الزائِدَةَ، فعلَى هذا تكون الكلِمَة فَعْيَلَةً، وذَهَبَ في ذلك مَذْهَباً من الاشْتِقاق حَسناً لولا شَيءٌ اعتَرَضه، وذلك أَنه قال يقال ضاهَيْتُ زَيداً وضَاهَأْتُ زيداً، بالياء والهمزة، قال: والضَّهْيَأَةُ هي التي لا تَحِيضُ، وقيل: هي التي لا ثَدْيَ لها، قال: فيكون[1] ضَهْيَأَة فَعْيَلَة من ضَاهأْت بالهمز، قال ابن سيده: قال ابن جني هذا الذي ذهب إِليه من الاشْتِقاق معنًى حَسَنٌ، وليس يَعْتَرِضُ قولَه شيءٌ إِلا أَنه ليس في الكَلام فَعْيَلٌ، بفتح الفاء، إِنما هو فِعْيَلٌ بكسرها نحو حِذْيَمٍ وطِرْيَمٍ وغِرْيَمٍ وغِرْيَنٍ ولم يأْت الفتح في هذا الفنِّ ثَبْتاً إِنما حكاه قومٌ شاذّاً؛ والجمع ضُهْيٌ، ضَهِيَتْ ضَهًى. وقالت امرأَة للحجاج في ابنِها وهو محبوسٌ: إِنِّي أَنا الضَّهْياءُ الدَّنَّاءُ؛ فالضَّهْياءُ هنا: التي لا تَلِدُ وإِنْ حاضَتْ،

---

[1] قوله «حيث أَلقى» هكذا في الاصل، وفي التهذيب: حيث أَلقت.

[1] قوله «هي التي لا ثدي لها قال فيكون الخ» هكذا في النسخ التي بأَيدينا، وعبارة المحكم: هي التي لا ثدي لها، قال: وفي هذين معنى المضاهأَة لأَنها قد ضاهأَت الرجال بأَنها لا تحيض كما ضاهأَتهم بأَنها لا ثدي لها، قال فيكون الخ.

والدَّنَّاء المُستَحاضَة ؛ ورُوي أن عِدَّةً من الشعراء دَخَلُوا على عبد الملك فقال أجيزوا :

وضَهْياء من سِرِّ المَهارِي نَجيبةٍ
جَلَسْتُ عَلَيْها ، ثمّ قلتُ لها إخّْ

فقال الراعي :

لِتَهْجَعَ واسْتَبْقَيْتُها ، ثمّ قَلَّصَتْ
بِسُمْرٍ خِفافِ الوَطْء وارِيَةِ المُخّْ

قال علي بنُ حمزة : الضَّهْياءُ التي لا تَدْيَ لَها ، وأما التي لا تَحيضُ فهي الضَّهْيَأَةُ ؛ وأنشد :

ضَهْيَأَة أو عاقِر جماد

وقيل : إنها في كِلْتا اللُّغَتَيْنِ التي لا تَدْي لها والتي لا تحِيضُ . والضَّهْياءُ من النُّوقِ : التي لا تَضْبَعُ ولم تَحْمِلْ قطُّ ، ومن النساء التي لا تَحيضُ . وحكى أبو عمرو : امرأة ضَهْياةٌ وضَهْياهٌ ، بالتاء والهاء ، وهي التي لا تَطْمِثُ ، قال : وهذا يقتضي أن يكون الضَّهْيا مقصوراً ؛ وقال غيره : الضَّهْواءُ من النساء التي لم تَنْهُد ، وقيل : التي لا تحيض ولا ثدي لها. والضَّهْيا ، مقصورٌ : الأرضُ التي لا تُنْبِتُ ، وقيل : هو شجرٌ عِضاهِيٌّ له بَرَمَةٌ وعُلَّفَةٌ ، وهي كثيرةُ الشَّوْكِ ، وعُلَّفُها أَحْمَرُ شديد الحُمْرة ووَرَقُها مثلُ ورَقِ السَّمُر . الجوهري : الضَّهْياءُ ، ممدودٌ ، شجَرٌ ، وقال ابن بري : واحِدَتُه ضَهْياءَةٌ . أبو زيد : الضَّهْيَأُ بوزن الضَّهْيَعِ ، مهموز مقصور ، مثلُ السَّيالِ وجَناتُها واحِدٌ في سِنْفَةٍ ، وهي ذاتُ شَوْكٍ ضعيفٍ ومَنْبِتُها الأوْدِيَةُ والجِبالُ . ويقال : أضْهَى فلان إذا رَعَى إبِله الضَّهْيأَ ، وهو نَباتٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ . التهذيب : أبو عمرو الضَّهْوةُ بِرْكَةُ الماء ، والجمع أضْهاءٌ . ابن بزرج : ضَهْيأً فلانٌ أمْرَه إذا مَرَّضَه ولم يَصْرِمْهُ .

الأُمَوي : ضاهَأْتُ الرجلَ رَفَقْتُ به . خالد بن جَنْبَة : المُضاهاةُ المُتابَعة . يقال : فلانٌ يُضَاهِي فلاناً أي يُتابِعُه . وفي الحديث : أشَدّ الناسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ الذين يُضاهُونَ خَلْقَ اللهِ أي يُعارِضُون بما يَعْملون خَلْقَ اللهِ تعالى ، أرادَ المُصَوِّرِينَ ، وكذلك معنى قولِ عُمَر لِكَعْب ضاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَ أي عارَضْتَها وشابَهْتَها .

وضُهاءٌ : مَوضِعٌ ؛ قال الهذلي :

لَعَمْرُكَ ! ما إنْ ذو ضُهاءٍ بِهَيِّنٍ
عَلَيَّ ، وما أعْطَيْتُه سَيْبَ نائِلي

قال ابن سيده : وقَضَيْنا أنَّ همزةَ ضُهاءٍ ياءٌ لكونها لاماً مع وجودنا لضَهْيَإٍ وضَهْياءَ .

ضوا : الضَّوَّةُ والعَوَّةُ : الصوتُ والجَلَبَةُ . أبو زيد والأصمعي معاً : سمِعتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهُمْ أي أصْواتَهُم . وروي عن ابن الأعرابي : الصَّوَّةُ والعَوَّةُ بالصاد ، وقال : الصَّوَّةُ الصَّدَى والعَوَّةُ الصِّياحُ فكأنهما لغتانِ . والضَّوَّةُ من الأرضِ : كالصُّوَّةِ ، وليس بِثَبَتٍ . والضَّوْضاةُ والضَّوْضاءُ: أصْواتُ الناس وجَلَبَتُهُم ، وقيل : الأصْوات المُخْتَلِطَة والجَلَبَة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذَكَر رؤيتَه النارَ وأنه رأى فيها قوماً : إذا أتاهم لَهَبُها ضَوْضَوْا ؛ قال أبو عبيدة : يعني ضجُّوا وصاحوا ، والمصدرُ منه الضَّوْضاءُ ؛ قال الحَرِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاءً ، فلما
أصْبَحُوا ، أصْبَحَتْ لهم ضَوْضاءُ

قال ابن سيده : وعِندي أنَّ ضَوْضاء هنا فَعْلاء ،

تَضَوْضَيْتُ ضَوْضاةً وضِيضاءً. التهذيب : الضَّأْضاءُ صوتُ الناسِ ، وهو الضَّوْضاءُ . ويقال : ضَوْضَوْا ، بلا هَمْزٍ ، وضَوْضَيْتُ ، أَبْدَلوا من الواوِ ياءً . ورجلٌ ضُواضِيَةٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرٌ .

والضَّوَى : دِقَّةُ العَظْمِ وقِلَّةُ الجِسْمِ خِلْقَةً ، وقيل : الضَّوَى الهُزالُ ، ضَوِيَ ضَوًى ؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف الزَّنْدَيْنِ الزَّنْدَ والزَّنْدَةَ حينَ يُقْدَحُ منهما :

أَخُوها أَبُوها ، والضَّوَى لا يَضِيرُها ،
وساقُ أَبِيها أُمُّها عُقِرَتْ عَقْرَا

يصِفُهما بأَنهما من شَجَرةٍ واحِدَةٍ ، وقوله : وساقُ أَبيها أُمُّها يريد أَنَّ ساقَ الغُصْنِ[1] الذي قُطِعَتْ منه أَبوها الغُصْنُ وأُمُّها ساقُه ، وغلامٌ ضاوِيٌّ ، وكذلك غيرُ الإِنسانِ من أَنواعِ الحَيَوانِ ، وما أَذْوَى ما أَضْواهُ . وأَضْوَى الرجلُ : وُلِدَ له وَلَدٌ ضاوِيٌّ وكذلك المرأَةُ . وفي الحديث : اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا أَي تَزَوَّجُوا في البِعادِ الأَنْسابِ لا في الأَقارِبِ لِئَلاَّ تَضْوَى أَوْلادُكُمْ ، وقيل : معناه انْكِحُوا في الغَرائِبِ دُونَ القَرائِبِ ، فإِنَّ وَلَدَ الغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وأَقْوَى ، وولَدَ القَرائِبِ أَضْعَفُ وأَضْوَى ؛ ومنه قول الشاعر :

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى ، وقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ القَرائِبِ[2]

وقيل: معناه تَزَوَّجُوا في الأَجْنَبِيّاتِ ولا تَتَزَوَّجُوا في العُمُومَةِ ، وذلك أَنَّ العربَ تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَ الرجلِ من قَرابَتِهِ يَجِيءُ ضاوِيّاً نَحِيفاً ، غيرَ أَنَّه يَجِيءُ كَرِيماً على طَبْعِ قَوْمِهِ ؛ قال الشاعر :

ذاكَ عُبَيْدٌ قَدْ أَصابَ مَيّا ،
يا لَيْتَه أَلْقَحَها صَبِيّا !
فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضاوِيّا

وقال الشاعر :

تَنَحَّيْتُها للنَّسْلِ ، وَهْيَ غَرِيبَةٌ ،
فَجاءَتْ بِهِ كالبَدْرِ خِرْقاً مُعَمَّما

ومعنى لا تُضْوُوا أَي لا تَأْتُوا بأَوْلادٍ ضاوِينَ أَي ضُعَفاءَ ، الواحِدُ ضاوٍ ، ومنه: لا تَنْكِحُوا القَرابَةَ القَرِيبَةَ فإِنَّ الوَلَدَ يُخْلَقُ ضاوِيّاً . الأَزهري : الضَّوَى مَقْصورٌ مصدَرُ الضّاوِي ، ويُمَدُّ فيقال ضاوِيٌّ على فاعُولٍ إِذا كانَ نَحِيفاً قليلَ الجِسْمِ ، والفِعْلُ ضَوِيَ ، بالكسر ، يَضْوَى ضَوًى ، فهو ضاوٍ ، وهو الذي يولد بَيْنَ الأَخِ والأُخْتِ وبينَ ذَوِي مَحْرَمٍ ، وأَنشدَ بيتَ ذي الرُّمَّة . وسُئِلَ شَمِرٌ عن الضّاوِي فقال : جاءَ مُشَدَّداً ، وقال : رجلٌ ضاوِيٌّ بَيِّنُ الضاوِيَّةِ ، وفيه ضاوِيَّةٌ ، وجارية ضاوِيَّةٌ ، وقال : جاءَ عن الفراء أَنَّه قال ضاوِيٌّ ضعيفٌ فاسِدٌ ، على فاعُولٍ مثل ساكُوتٍ ، قال : وتقول العرب من الضّاوِي مِنَ الهُزال ضَوِيَ يَضْوَى ضَوًى ، وهو الذي خَرَجَ ضَعِيفاً . ابن الأَعرابي : وأَضْوَتِ المرأَةُ ، وهو الضَّوَى ، ورجلٌ ضاوٍ إِذا كان ضعيفاً ، وهو الحارِضُ . وقال الأَصمعي : المُودَنُ الذي يولدُ ضاوِيّاً . وقال ابن الأَعرابي : واحد الضواوِيّ ضاوِيٌّ ، وواحد العَواوِيرِ عاوِرٌ[1] .

وأَضْوَيْتُ الأَمْرَ إِذا أَضْعَفْتَهُ ولَمْ تُحْكِمْهُ .

١ قوله « يريد أن ساق الغصن الخ » هذه العبارة في الأصول .

٢ قوله « القرائب » هكذا في الأصل المعتمد والتهذيب والأساس، وتقدم لنا في مادة ردد : الغرائب ، بالغين ، كما في بعض الأصول هنا .

١ قوله « واحد العواوير عاور » هكذا في الأصول ، وفي القاموس أن العواوير جمع عوّار ، كرمّان .

وأَضْواهُ حَقَّه إذا نَقَصَه إياهُ ، عن ابن الأعرابي . وضَوَى إليه ضَيّاً وضُوِيّاً : انْضَمّ ولَجأَ . وضَوَيْتُ إليه ، بالفتح ، أَضْوِي ضُوِيّاً إذا أَوَيْت إليه وانْضَمَمْت . وفي الحديث : لَمَّا هَبَطَ من ثَنِيَّةِ الأَراكِ يومَ حُنَيْنٍ ضَوَى إليه المسلمون أي مالُوا ، وقد انْضَوَى إليه . ويقال : ضَواهُ إليه وأَضْواه . وضَوَى إليَّ منه خَيْرٌ ضَيّاً وضُوِيّاً . وضَوَى إلَيْنَا خَبَرُه : أَتانا لَيْلاً . والضّاوِي : الطّارِقُ . ابنُ بُزُرج : يقال ضَوى الرجلُ إلَيْنا أَشَدَّ المَضْوِيَة أي أَوَى إلَيْنا ، كالمَأْوِيَةِ من أَوَيْت . ويقال : ضَوَيْت إلى فلان أي ملْت ، وضَوَى إلينا أَوَى إلينا . وقال بعض العرب : ضَوَى إلينا البارحةَ رجلٌ فأَعْلَمْنا كذا وكذا أي أَوَى إلينا ، وقد أَضْواهُ الليلُ إلينا فعَبَقْناه ، وهو يَضْوِي إلينا ضَيّاً .

والضَّواةُ : غُدَّةٌ تحت شَحْمةِ الأُذُنِ فوق النَّكَفَة ، وقد ضُوِيَتِ الإِبِلُ . والضَّواةُ : ورَمٌ يكون في حلوقِ الإِبِلِ وغيرِها ، والجمعُ ضَوًى . التهذيب : الضَّوى ورَمٌ يُصيبُ البعيرَ في رأْسِه يَغْلِبُ على عَيْنَيْه ويَصْعُبُ لذلك خَطْمُه فيقال بعيرٌ مَضْوِيٌّ ، وربما اعْتَرَى الشَّدْقَ ؛ قال أَبو منصور : هي الضَّواةُ عند العَرَب تُشْبِهُ الغُدَّةَ . والسِّلْعةُ ضَواةٌ أيضاً ، وكلُّ ورَمٍ صُلْبٍ ضَواةٌ . يقال : بالبعير ضَواةٌ أي سِلْعة ، وكلُّ سِلْعةٍ في البَدَنِ ضَواةٌ ؛ قال مُزَرِّد :

قَذيفة شَيْطانٍ رَجيمٍ رَمَى بها ،
فصارتْ ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ

والضَّواةُ : هَنَةٌ تخرُجُ من حَياء الناقةِ قبلَ خُروجِ الوَلدِ ، وفي التهذيب : قبلَ أن يُزايِلَها ولدُها كأَنها مَثانةُ البَولِ ؛ قال الشاعر يصف حَوْصَلة قطاةٍ :

لَها كضَواةِ النابِ شُدَّ بِلا عُرًى
ولا خَرْزِ كَفٍّ ، بينَ نَحْرٍ ومَذْبَحِ

والضّاوِيُّ : اسمُ فَرَسٍ كان لِغَنِيٍّ ؛ وأَنشد شمر :

غَداةَ صَبَّحْنا بِطِرْفٍ أَعْوَجِي
مِنْ نَسَبِ الضّاوِيِّ ، ضاوِيٍّ غَني

انتهى المجلد الرابع عشر – فصل الألف الى الضاد من حرف الواو والياء

فهرست المجلد الرابع عشر

حرف الواو والياء من المعتل

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XIV

لسان العرب

للعلامة ابن منظور

نشر أدب الحوزة

لِسَانُ العَرَبْ

للإمَامِ العَلّامَة أبي الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم
ابن منظور الافريقي المِصْري

المجلّد الخَامِس عشر

و ــ ي

نَشْرُ أَدَبِ الحَوزَة

قم ــ ايران

١٤٠٥ هـ ١٣٦٣ ق

نَشْرُ أدبِ الحَوزَة

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الخامس عشر)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر:	نَشْرُ أدبِ الحَوزَة
تاريخ النشر:	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

وي

فصل الطاء المهملة

طآ : الطاةُ مثلُ الطَّعاةِ : الحَمْأَةُ ، قال الجوهري : كذا قرأْتُه على أَبي سعيد في المُصَنَّف . قال ابن بري : قال الأَحمر الطاءَةُ مثلُ الطاعَةِ الحَمْأَةُ ، والطَّآةُ مَقْلوبةٌ من الطَّاءَةِ مثل الصَّآةِ مقلوبةٌ من الصَّاءَةِ ، وهي ما يَخْرُجُ من القَذَى مَعَ المَشِيمة . وقال ابن خالويه : الطُّوَّاةُ الزُّنَّاة .

وما بالدار طُوئِيٌّ مثال طُوعِيٍّ وطُؤْوِيٌّ أَي ما بها أَحَدٌ ؛ قال العجاج :

وبَلْدَةٍ ليسَ بِها طُوئِيُّ ،
ولا خَلا الجِنَّ بِها إِنْسِيُّ

قال ابن بري : طُوئِيٌّ على أَصله ، بتقديم الواو على الهمزة ، ليس من هذا الباب لأَن آخره همزة ، وإِنما يكون من هذا الباب طُؤْوِيٌّ ، الهمزة قبل الواو ، على لغة تَميمٍ . قال : وقال أَبو زيد الكِلابِيُّون يقولون :

وبَلْدَةٍ ليسَ بِها طُوئِيُّ

الواو قبل الهمزة ، وتَميمٌ تجعلُ الهمزة قبل الواو فتقولُ طُؤْوِيٌّ .

طبي : طَبَيْتُه عن الأمر : صَرَفْتُه . وطَبَى فلان فلاناً يَطْبيه عن رَأْيه وأَمْرِه . وكلُّ شيءٍ صَرَفَ شيئاً عن شيءٍ فقد طَباهُ عنه ؛ قال الشاعر :

لا يَطَّبِيني العَمَلُ المُفَدَّى [1]

أَي لا يستَميلُني . وطَبَيْته إِلينا طَبْياً وأَطْبَيْتُه: دَعَوْتُه ، وقيل : دَعَوْتُه دُعاءً لطيفاً ، وقيل : طَبَيْتُه قُدْتُه ؛ عن اللحياني ؛ وأَنشد بيت ذي الرمة:

لَيالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِيني فأَتْبَعُه ،
كأَنَّني ضارِبٌ في غَمْرَةٍ لَعِبُ

ويروى : يَطْبُوني أَي يَقُودُني . وطَباهُ يَطْبُوه ويَطْبِيه إِذا دَعاه ؛ قال الجوهري : يقول ذو الرمة يَدْعُوني اللَّهْوُ فأَتْبَعُه ، قال : وكذلك اطَّباهُ على افْتَعَلَه . وفي حديث ابن الزبير : أَنَّ مُصْعَباً اطَّبَى القُلوب حتى ما تَعْدِلُ به أَي تَحبَّب إِلى قُلُوب النَّاس وقَرَّبها منه . يقال : طَباهُ يَطْبُوه

[1] قوله « المفدى » هكذا في الاصل المعتمد عليه ، وفي التهذيب : المقذى ، بالقاف والذال المعجمة .

ويَطْبِيه إذا دَعاهُ وصَرَفَه إليه واخْتارَه لنَفْسه ، واطَّباه يَطَّبِيه افْتَعَلَ منه ، فقُلِبَت التاءُ طاءً وأُدْغِمَت .

والطَّباةُ : الأَحْمَقُ .

والطُّبْيُ والطِّبْيُ : حَلَماتُ الضَّرْعِ التي فيها اللَّبَنُ من الخُفّ والظِّلْف والحافِرِ والسِّباعِ ، وقيل : هو لذَواتِ الحافِرِ والسِّباع كالثَّدْي للمرأة وكالضَّرْعِ لِغَيْرِها ، والجمع من كلّ ذلك أَطْباءٌ . الأَصمعي: يقال للسِّباعِ كلها طُبْيٌ وأَطْباءٌ ، وذوات الحافِرِ كُلُّها مِثْلُها ، قال : والخُفّ والظِّلْف خِلْفٌ وأَخلافٌ . التهذيب : والطُّبْيُ الواحدُ من أَطْباء الضَّرْع ، وكلُّ شَيْءٍ لا ضَرْعَ له ، مثلُ الكَلْبَة ، فلَها أَطْباءٌ . وفي حديث الضَّحَايا : ولا المُصْطَلَمَة أَطْباؤُها أي المَقْطُوعَة الضُّرُوعِ . قال ابن الأثير : وقيل يقال لِمَوْضع الأَخْلافِ من الخَيْلِ والسِّباعِ أَطْباءٌ كما يقال في ذَواتِ الخُفّ والظِّلْـفِ خِلْفٌ وضَرْعٌ . وفي حديث ذي الثُّدَيَّة : كأَنَّ إِحْدَى يَدَيه طُبْيُ شاةٍ . وفي المَثَل : جاوَزَ الحزام الطُّبْيَيْن. وفي حديث عثمان: قد بَلَغ السيْلُ الزُّبى وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْن ؛ قال : هذا كناية عن المبالغة في تَجاوُزِ حَدّ الشَّرّ والأَذى لأَن الحزام إذا انتهى إلى الطُّبْيَيْنِ فقد انْتَهى إلى أَبعد غاياته ، فكيفَ إذا جاوَزَه ؟ واستعاره الحسينُ بن مُطَيْر للمطَر على التشبيه فقال:

كَثُرَتْ كَكَثْرَة وَبْلِهِ أَطْباؤُه ،
فإذا تَجلَّتْ فاضَتِ الأَطْباءُ[1]

وخِلْفٌ طَبِيٌّ أي مُجَيَّبٌ . ويقال : أَطْبَى بنُو فلانٍ فلاناً إذا خالُّوه وقَبِلُوه . قال ابن بري : صوابه خالُّوه ثم قَتَلوه . وقوله خالُّوه من الخُلّة،

[1] قوله « تجلت » هكذا في الاصل .

وهي المَحَبَّة . وحكي عن أَبي زياد الكلابي قال : شاةٌ طَبْواءُ إذا انْصَبّ خِلْفاها نحو الأَرض وطالا.

طثا : الطَّثْيَة : شجرةٌ تَسْمُو نحوَ القامةِ شَوْكَةٌ من أَصلها إلى أَعْلاها ، شَوكُها غالبٌ لوَرَقِها ، وورَقُها صِغارٌ ، ولها نُوَيْرَةٌ بيضاء يَجْرُسُها النَّحْلُ ، وجمعها طَثْيٌ ؛ حكاه أَبو حنيفة . ابن الأَعرابي : طَثَا إذا لعِبَ بالقُلَةِ . والطَّثَى : الخَشَبات الصِّغارُ .

طحا : طَحاه طَحْواً وطُحُوّاً : بسطه . وطَحَى الشيء يَطْحِيه طَحْياً : بَسَطَه أَيضاً . الأَزهري : الطَّحْو كالدَّحْو ، وهو البَسْطُ ، وفيه لغتان طَحَا يَطْحُو وطَحَى يَطْحَى . والطَّاحِي : المُنْبَسِطُ . وفي التنزيل العزيز : والأَرضِ وما طَحاها ؛ قال الفراء : طَحاها ودَحاها واحدٌ ، قال شمر : معناه ومَنْ دَحاها فأَبدَل الطاءَ من الدَّالِ ، قال : ودَحاها وسَّعَها . وطَحَوْته مثلُ دَحَوْته أي بَسَطْته . قال ابن سيده: وأَما قِراءَة الكِسائي طَحِيَها بالإمالة، وإن كانت من ذَواتِ الواوِ ، فإنما جاز ذلك لأَنَّها جاءَتْ مع ما يجوز أَن يُمال ، وهو يَغْشاها وبَناها ، على أَنهم قد قالوا مِظَلَّة مَطْحِيَّة ، فلولا أَن الكسائي أَمال تَلاها من قوله تعالى : والقَمَرِ إذا تَلاها ، لقُلْنا إنه حمله على قولهم مِظَلَّة مَطْحِيَّة . ومِظَلَّة مَطْحُوَّة : عظيمة . ابن سيده : ومِظَلَّة طاحِيةٌ ومَطْحِيَّة عظيمةٌ ، وقد طَحاها طَحْواً وطَحْياً . أَبو زيد : يقال للبيت العظيمِ : مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ ومَطْحِيَّة وطاحية ، وهو الضخْمُ .

وضَرَبَه ضرْباً طَحَا منه أَي امْتَدَّ . وطَحَا به قَلْبُه وهَمُّه يَطْحَى طَحْواً : ذهب به في مذهبٍ بعيدٍ ، مأْخوذٌ من ذلك. وطَحَا بك قَلْبُكَ يَطْحى طَحياً : ذهب . قال : وأَقبَل التَّيْسُ في طَحْيانه

أي هِبابِه . وطَحَا يَطْحُو طُحُوًّا : بَعُدَ ؛ عن ابن دُريدٍ . والقومُ يَطْحَى بعضُهم بعضاً أي يَدْفَع . ويقال : ما أدْرِي أينَ طَحَا ، من طَحَا الرجلُ إذا ذهب في الأرضِ . والطَّحَا ، مقصورٌ : المُنْبَسِطُ من الأرض . والطَّحْيُ مِنَ الناسِ : الرُّذالُ . والمُدَوَّمَةُ الطَّواحي : هي النُّسورُ تَسْتَديرُ حولَ القَتْلى .

ابن شميل : المُطَحِّي اللازقُ بالأرض . ورأيته مُطَحِّياً أي مُنْبَطِحاً . والبَقْلة المُطَحِّية : النابتَةُ على وجْه الأرضِ قد افْتَرَشَتْها . وقال الأصمعي فيما رَوَى عنه أبو عبيد : إذا ضرَبَه حتى يمتدَّ من الضَّرْبَةِ على الأرضِ قيل طَحَا منها ؛ وأنشد لصَخْر الغيِّ :

وخَفِّضْ عليكَ القَولَ ، واعْلَم بأنَّني
مِنَ الأُنَسِ الطَّاحِي عليكَ العَرَمْرَمِ

وضَرَبَه ضَرْبةً طَحا منها أي امتَدَّ ؛ وقال :

له عَسْكَرٌ طاحِي الضِّفافِ عَرَمْرَمُ

ومنه قيل طَحَا به قلبُه أي ذهب به في كلِّ مَذْهَبٍ ؛ قال عَلْقَمة بنُ عَبدَة :

طَحا بكَ قلبٌ ، في الحِسانِ طَرُوبُ ،
بُعَيْدَ الشَّبابِ ، عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

قال الفراء : شَرِبَ حتى طَحَّى ، يريدُ مَدَّ رجليه ؛ قال : وطَحَّى البعيرُ إلى الأرض إمّا خِلاءً وإمّا هُزالاً أي لَزِقَ بها . وقد طَحَّى الرجلُ إلى الأرض إذا ما دَعَوْه في نَصْرٍ أو معروفٍ فلمْ يأْتِهِم ، كلُّ ذلك بالتشديد ؛ قال الأصمعي : كأنه رَدَّ قولَه بالتخفيف[1] . والطاحِي : الجمع العظيمُ . والطائحُ : الهالكُ . وطَحا إذا مَدَّ الشيءَ ، وطَحا إذا هَلَكَ . وطَحَوْته إذا بَطَحْته وصَرَعْته فطَحَّى : انْبَطَح انبطاحاً . والطاحِي : المُمْتَدُّ . وطَحَيْتُ أي اضْطَجَعت . وفَرَسٌ طاحٍ أي مُشْرِفٌ . وقال بعضُ العرب في يمينٍ له : لا والقمرِ الطاحِي أي المُرْتَفِعِ .

والطُّحَيُّ : موضعٌ ؛ قال مُلَيْح :

فأَضْحَى بأَجْزاعِ الطُّحَيِّ ، كأَنه
فَكِيكُ أُسارَى فُكَّ عنه السلاسِلُ

وطاحيةُ : أبو بَطْنٍ من الأَزْدِ ، من ذلك .

طخا : طَخا الليلُ طَخْواً وطُخُوًّا : أَظْلَم . والطَّخْوةُ : السَّحابةُ الرَّقيقة . وليلة طَخْواءُ : مُظلِمة . والطَّخْيَةُ والطُّخْيةُ ؛ عن كراعٍ : الظُّلْمَة . وليلةٌ طَخْياءُ : شديدةُ الظُّلْمَة قد وارَى السَّحابُ قَمَرَها . وليالٍ طاخِياتٌ على الفعل أو على النسب إذ فاعلاتٌ لا يكونُ جَمْعَ فَعْلاءَ . وظلامٌ طاخٍ . والطَّخْياءُ : ظُلمةُ الليلِ ، ممدودٌ ، وفي الصحاح : الليلة المُظلِمةُ ؛ وأنشد ابن بري :

في لَيْلةٍ صِرَّةٍ طَخْياءَ داجِيَةٍ
ما تُبْصِرُ العينُ فيها كَفَّ مُلْتَمِسِ

قال : وطَخا ليلُنا طَخْواً وطُخُوًّا أظلم . والطَّخاءُ والطَّهاءُ والطَّخافُ ، بالمد : السَّحابُ الرقيقُ المرتفعُ ؛ يقال : ما في السماء طخاءٌ أي سحاب وظُلْمَة ، واحدَتُه طَخاءة . وكلُّ شيءٍ أَلْبَسَ شيئاً طَخاء . وعلى قلبه طَخاءٌ وطَخاءةٌ أي غَشْيَةٌ وكَرْبٌ ، ويقال : وجَدْتُ على قلبي طَخاءً من ذلك . وفي الحديث : إذا وجَدَ أحَدُكم على قلبه طَخاءً فليأْكل السَّفَرْجَلَ ؛ الطَّخاءُ : ثقلٌ وغَشاءٌ وغَشْيٌ ، وأصل الطَّخاء والطَّخْية الظُّلْمة والغَيم .

[1] قوله « قال الاصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف » هكذا في الاصل وعبارة التهذيب ، قلت كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الاصمعي في طحا بالتخفيف .

وفي الحديث : إنَّ للقلبِ طَخاءً كطَخاء القمرِ أي شيئاً يَغشاه كما يُغَشَى القمرُ .

والطَّخْيَةُ : السَّحابةُ الرقيقة . اللحياني : ما في السماء طُخْيةٌ ، بالضم ، أي شيءٌ من سَحابٍ ، قال : وهو مثل الطُّخْرُورِ . التهذيب : الطَّخاءَةُ والطَّهاءَةُ من الغَيْمِ كلُّ قطعةٍ مستديرةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ القمر وتُغَطِّي نُورَهُ ، ويقال لها الطَّخْيةُ ، وهو ما رقَّ وانفرد ، ويُجْمَع على الطَّخاء والطَّهاء .
والطَّخْية : الأَحْمَق ، والجمع الطَّخْيُون . وتكلَّم فلانٌ بكلمةٍ طَخْياءَ : لا تُفْهم .

وطاخيةُ ، فيما ذُكِرَ عن الضَّحَّاك : اسمُ النَّمْلة التي أَخْبَرَ الله عنها أنها كلَّمَت سليمان ، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام .

طدي : الجوهري : عادةٌ طاديةٌ أي ثابتةٌ قديمةٌ ، ويقال : هو مقلوب من واطِدة ؛ قال القطامي :

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ مُعْتادِ ،
وما تَقَضَّى بَواقِي دِينِها الطادِي

أي ما اعْتادني حين اعتيادٍ ، والدينُ : الدأْبُ والعادة .

طرا : طَرا طُرُوّاً : أَتى من مكانٍ بعيدٍ ، وقالوا الطَّرَا والثرَى ، فالطَّرَا كلُّ ما كان عليه من غير جِبِلَّةِ الأَرضِ ؛ وقيل : الطَّرَا ما لا يُحْصى عَدَدُه من صُنُوف الخلق . الليث : الطَّرَا يُكَثَّرُ به عَدَدُ الشيء . يقال : هُمْ أَكْثَرُ من الطَّرَا والثرَى ، وقال بعضهم : الطَّرَا في هذه الكلمة كلُّ شيءٍ من الخَلْق لا يُحْصَى عَدَدُه وأَصنافُه ، وفي أَحَدِ القَوْلَيْن كلُّ شيءٍ على وجه الأَرض مما ليس من جِبِلَّةِ الأَرض من التُّرابِ والحَصْباء ونحوه فهو الطَّرَا .

وشيءٌ طَرِيٌّ أي غَضٌّ بيِّنُ الطَّراوَةِ ، وقال قطرب : طَرُوَ اللحْمُ وطَرِيَ ولَحْمٌ طَرِيٌّ ، غيرُ مهموزٍ ؛ عن ابن الأَعرابي . ابن سيده : طَرُوَ الشيءُ يَطْرُو وطَرِيَ طَراوَةً وطَراءً وطَراءَةً وطَراةً مثل حَصاةٍ ، فهو طَرِيٌّ . وطَرَّاهُ : جعله طَرِيّاً ؛ أنشد ثعلب :

قُلْتُ لطاهِينا المُطَرِّي للعَمَلْ :
عَجِّلْ لَنا هذا وأَلْحِقْنا بِذَا الْ[1]
بالشَّحْمِ إنَّا قَدْ أَجِمْناهُ بَجَلْ

وقد تقدم في الهمز .
وأَطْرَى الرجلَ : أَحسَنَ الثناء عليه . وأَطْرَى فلان فُلاناً إذا مَدَحَه بما ليس فيه ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تُطْرُوني كما أَطْرَتِ النصارَى المسيحَ فإِنَّما أَنا عَبْدٌ ولكن قولوا عبدُ الله ورَسُولُه ؛ وذلك أَنَّهم مَدَحُوه بما ليس فيه فقالوا: هو ثالثُ ثَلاثةٍ وإنه ابنُ الله وما أَشْبَهَهُ من شِرْكهم وكُفْرِهِم . وأَطْرَى إذا زاد في الثناء . والإطراءُ: مُجاوَزَةُ الحَدِّ في المَدْحِ والكَذِبُ فيه . ويقال : فلان مُطَرًّى في نَفْسه أي مُتَحَيِّرٌ . والطَّرِيُّ : الغريبُ . وطَرَى إذا أَتَى ، وطَرَى إذا مَضَى ، وطَرَى إذا تَجَدَّدَ ، وطَرِيَ يَطْرَى إذا أَقبَل[2] ، وطَرِيَ يَطْرَى إذا مَرَّ . أبو عمرو : يقال رجلٌ طارِيٌّ وطُورانيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرورٌ وطُمْرورٌ أي غريب ، ويقال للغُرَباء الطُّرَّاءُ ، وهم الذين يأْتون من مَكانٍ بَعِيدٍ ، ويقال : لكلِّ شيءٍ أُطْرُوانِيَّةٌ يَعْني الشَّبابَ .
وطَرَّى الطِّيبَ : فَتَقَه بأَخْلاطٍ وخَلَّصه ،

١ قوله « بذا الـ بالشحم » هكذا في الاصول باعادة الباء في الشحم .
٢ قوله « وطري يطرى اذا أقبل » ضبطه في القاموس كرضي ، وفي التكملة والتهذيب كرمى .

وكذلك طَرِّى الطعامَ . والمُطَرَّاةُ : ضربٌ من الطِّيب ؛ قال أبو منصور : يقال لِلأَلُوَّة مُطَرَّاةٌ إذا طُرِّيَتْ بطيبٍ أو عَنْبرٍ أو غيرِه ، وطرَّيْتُ الثوب تَطْرِيَةً . أبو زيد : أَطْرَيْتُ العَسَل إطْراءً وأَعْقَدْتُه وأَخْثَرْتُه سَواءٌ. وغِسْلَة مُطَرَّاةٌ أي مُرَبَّاةٌ بالأفاويه يُغْسَلُ بها الرأسُ أو اليَدُ ، وكذلك العُودُ المُطَرَّى المُرَبَّى منه مثلُ المُطيَّرِ يُتَبَخَّرُ به. وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّةِ : هو العُود[1] ؛ والمُطَرَّاةُ التي يُعْمَلُ عليها ألوانُ الطيبِ غيرها كالعَنْبرِ والمِسْكِ والكافور. والإِطْرِيَةُ ، بكسر الهمز مثل الهِبْرِيَةِ : ضربٌ من الطَّعامِ ، ويقال له بالفارسية لاخْشَهْ . قال شمر : الإِطْرِيَةُ شيءٌ يُعْمَلُ مثل النَّشَاسْتَجِ المُتَلَبِّقة ؛ وقال الليث : هو طَعامٌ يَتَّخِذُه أَهلُ الشامِ ليسَ له واحدٌ ، قال : وبعضهم يَكْسِرُ الهمزة فيقولُ إِطْرِيَة بوزن زِبْنِيةٍ ، قال أبو منصور: وكسرها هو الصواب وفتحُها لحنٌ عندَهُم ؛ قال ابن سيده : أَلِفُها واوٌ ، وإنما قَضَيْنا بذلك لوجود طرو وعدم طري ، قال : ولا يُلْتَفَتُ إلى ما تَقْلِبه الكسرة فإنَّ ذلك غيرُ حُجَّة .

واطْرَوْرَى الرجل : اتَّخَمَ وانْتَفَخَ جَوْفُه . أبو عمرو : إذا انْتَفَخَ بَطنُ الرجلِ قيل اطْرَوْرَى اطْرِيراءً . وقال شمر : اطْرَوْرَى ، بالطاء ، لا أَدْري ما هو ، قال : وهو عنـدي بالظاء ؛ قال أبو منصور : وقد روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال ظَرِيَ بطنُ الرجل إذا لم يَتَمالَكْ لِيناً ؛ قال أبو منصور: والصواب اظْرَوْرَى ، بالظاء ، كما قال شمر.

والطِّرِّيانُ : الطَّبَقُ . وقال ابن سيده : الطِّرِّيان الذي يُؤْكَلُ عليه ، قال : وقع في بعض نسخ كتاب يعقوب مخفَّفَ الراء مشدَّد الياء على فِعِلَّان كالفِرِكَّانِ والعِرِفَّانِ ، ووقع في النسخ الجيليَّة منه الطِّرِّيَانُ ، مشدَّد الراء مخفَّف الياء . وفي الحديث عن أبي أُمامة قال : بَيْنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يأْكلُ قَديداً على طِرِّيانٍ جالساً على قدميه ؛ قال شمر : قال الفراء هو الطِّرِّيَانُ الذي تُسَمِّيه الناسُ الطِّرِّيَانَ ؛ قال ابن السكيت: هو الطِّرِّيَانُ الذي يُؤْكَلُ عليه ، جاء به في حروفٍ شُدِّدَتْ فيها الياء مثل الباريّ والبَخاتيّ والسَّراريّ .

طسي : طَسِتْ نَفْسُه طَسْياً وطَسِيَتْ : تَغَيَّرَتْ من أكلِ الدَّسَمِ وعَرَضَ له ثِقَلٌ من ذلك ورأيته مُتَكَرِّهاً لذلك ، وهو أيضاً بالهمزِ . وطَسا طَسْياً : شَرِبَ اللَّبَنَ حتى يُخَثِّرَهُ .

طشا : تَطَشَّى المريضُ: بَرِئَ. وفي نوادرِ الأعراب: رجلٌ طَشَّةٌ ، وتصغيره طُشَيَّة إذا كان ضعيفاً. ويقال: الطُّشَّةُ أُمُّ الصِّبْيانِ . ورجل مَطْشِيٌّ ومَطْشُوٌّ .

طعا : حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : طَعَا إذا تَباعَد . غيره : طَعَا إذا ذَلَّ . أبو عمرو : الطاعي بمعنى الطائِعِ إذا ذَلَّ. قال ابن الأعرابي: الإِطْعاءُ: الطَّاعَةُ .

طغي : الأزهري: الليث الطُّغْيانُ والطُّغْوانُ لغةٌ فيه، والطَّغْوَى بالفتح مثلُه ، والفِعْل طَغَوْت وطَغَيْت ، والاسم الطَّغْوَى . ابن سيده : طَغَى يَطْغَى طَغْياً ويَطْغُو طُغْياناً جاوَزَ القَدْرَ وارتفع وغَلا في الكُفْرِ . وفي حديث وَهْبٍ : إنَّ لِلْعِلْم طُغْياناً كطُغْيانِ المالِ أي يَحْمِلُ صاحِبَه على التَّرَخُّص بما اشْتَبَه منه إلى ما لا يَحِلُّ له ، ويَتَرَفَّع به على مَنْ دُونَه ، ولا يُعْطي حَقَّه بالعَمَلِ به كما يَفْعَلُ

[1] قوله : هو العود اي العود الذي يتبخر به . ورواية هذا الحديث في النهاية : أنَّه كانَ يستجمرُ بالأَلُوَّةِ غيرَ مُطَرَّاة .

رَبُّ المالِ . وكلُّ مجاوز حدَّه في العِصْيانِ طاغٍ .
ابن سيده : طَغَوْتُ أطْغُو وأطْغَى طُغُوًّا كَطَغَيْتُ ، وطَغْوَى فَعْلى منهما . وقال الفراء منهما في قوله تعالى: كَذَّبَتْ ثَمودُ بطَغْواها ، قال: أراد بطُغْيانها ، وهما مصدَران إلاَّ أنَّ الطَّغْوَى أشكل برُؤُوس الآيات فاختير لذلك ، ألا تراه قال : وآخِرُ دَعْواهُم أنِ الحَمْدُ للهِ ؟ معناه وآخِرُ دُعائِهِمْ . وقال الزَّجَّاج : أصل طَغْواها طَغْياهَا ، وفَعْلى إذا كانت من ذواتِ الياء أبْدِلَتْ في الاسم واواً ليُفْصَل بين الاسم والصِّفَةِ ، تقول هي التَّقْوَى ، وإنما هي من تَقَيْتُ ، وهي البَقْوَى من بَقيت . وقالوا : امرأَةٌ خَزْيا لأنه صِفَة . وفي التنزيل العزيز : ونَذَرُهُمْ في طُغْيانِهِم يَعْمَهُون. وطَغِيَ يَطْغَى مِثْلُه . وأطْغاهُ المالُ أي جَعَلَه طاغياً . وقوله عز وجل : فأمَّا ثَمُودُ فأُهْلِكُوا بالطَّاغِيةِ ؛ قال الزجاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيانُهُم اسم كالعاقِبَةِ والعافِيَة . وقال قَتادة : بَعَثَ اللهُ عليهم صيحةً ، وقيل : أُهْلِكُوا بالطاغيةِ أي بصيحة العذابِ ، وقيل أُهْلِكوا بالطاغية أي بطُغْيانهم . وقال أَبو بكر : الطغْيا البغي والكُفْرُ ؛ وأنشد :

وإنْ رَكِبوا طَغْياهُمُ وضلالَهُم ،
فليس عذابُ اللهِ عنهم بِلابِثِ

وقال تعالى : ويَمُدُّهم في طُغْيانِهِم يَعْمَهُونَ .
وطَغَى الماءُ والبحر : ارتَفَع وعلا على كلِّ شيءٍ فاخْتَرَقَه . وفي التنزيل العزيز : إنَّا لَمَّا طَغَى الماءُ حَمَلْناكم في الجارِيةِ . وطَغَى البحرُ : هاجَتْ أمواجُه . وطَغَى الدم : تَبَيَّغَ . وطَغَى السَّيْلُ إذا جاءَ بماءٍ كثيرٍ . وكلُّ شيءٍ جاوز القَدْرَ فقد طَغَى كما طَغَى الماءُ على قومِ نوحٍ ، وكما طَغَتِ الصيحةُ على ثمودَ .

وتقول : سمعتُ طَغْيَ فلانٍ أي صَوْتَه ، هُذَلِيَّة، وفي النوادِرِ : سمعتُ طَغْيَ القومِ وطَهْيَهم ووَغْيَهم أي صَوْتَهم . وطَغَتِ البقرةُ تَطْغَى : صاحَتْ . ابن الأعرابي : يقالُ للبقرة الحائِرَةُ والطَّغْيا، وقال المُفَضَّل : طُغْيا، وفتَحَ الأَصْمَعِيُّ طاء طَغْيا . وقال ابنُ الأنْبارِي : قال أبو العباس طَغْيا ، مقصورٌ غير مصروفة ، وهي بقرةُ الوَحْشِ الصغيرةُ . ويحكى عن الأَصْمعي أنه قال : طُغْيا ، فضَمٌّ . وطَغْيا : اسمٌ لبَقَرةِ الوحشِ ، وقيل للصَّغيرِ من بقرِ الوحشِ من ذلك جاء شاذًّا ؛ قال أُمَيَّةُ بنُ أبي عائذٍ الهُذَلي :

وإلاَّ النَّعامَ وحَفَّانَهُ ،
وطَغْيا مع اللَّهَقِ الناشِطِ

قال الأَصمعي : طُغْيا بالضم ، وقال ثعلب : طَغْيا بالفتح ، وهو الصغيرُ من بقر الوحشِ ؛ قال ابن بري: قول الأَصمعي هو الصحيح ، وقول ثعلب غلط لأن فَعْلى إذا كانت اسماً يجبُ قلب يائها واواً نحو شَرْوَى وتَقْوَى ، وهما من شَرَيْتُ وتَقَيْتُ ، فكذلك يجب في طَغْيا أن يكون طَغْوَى ، قال: ولا يلزم ذلك في قول الأَصمعي لأن فُعْلى إذا كانت من الواو وَجَب قلب الواو فيها ياءً نحو الدنيا والعُلْيا ، وهُما من دَنَوْتُ وعَلَوْت .
والطاغِيةُ : الصاعِقةُ .
والطَّغْيةُ : المُسْتَصْعَبُ العالي من الجبل ، وقيل : أعْلى الجبل ، قال ساعِدة بن جُؤَيَّة :

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيةٍ
تُنْبي العُقابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قوله : تُنْبي أي تَدْفَع لأنه لا يَثْبُت عليها مَخالِبُها لمَلاستِها ، وكلُّ مكانٍ مُرْتَفع طَغْوةٌ ، وقيل :

الطَّغْيَةُ الصَّفاةُ المَلْساءُ ؛ وقال أبو زيد : الطَّغْيَةُ من كلِّ شيءٍ نُبْذَةٌ منه ، وأنشد بيتَ ساعدةَ أيضاً يصف مُشْتارَ العسل ؛ قال ابن بري: واللَّهِيفُ المكروبُ ، والسُّبُوبُ جمع سِبٍّ الحَبْلِ ،والطَّغْيَةُ الناحية من الجبلِ ، ويَلَطُ يُكَبُّ ، والمِجْنَبُ التُّرْسُ أي هذه الطَّغْية كأَنها تُرْسٌ مَكْبُوبٌ . وقال ابن الأعرابي : قيل لابْنَةِ الخُسِّ ما مائةٌ من الخَيْلِ ؟ قالت : طَغْيٌ عند مَنْ كانت ولا توجدُ ؛ فإما أَن تكون أَرادت الطُّغْيانَ أَي أَنها تُطْغي صاحبَها ، وإما أَن تكون عَنَتِ الكَثْرَةَ ، ولم يُفَسِّره ابنُ الأَعْرابي .

والطاغـوتُ ، يقعُ على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث : وزْنُه فَعَلُوتٌ إنما هـو طَغَيُوتٌ ، قُدِّمتِ الياءُ قبـل الغَيْن ، وهي مفتوحة وقبلها فَتْحَةٌ فَقُلِبَتْ أَلِفاً . وطاغُوتٌ ، وإن جاء على وزن لاهُوتٍ فهـو مَقْلُوبٌ لأَنـه من طَغَى ، ولاهُوت غير مَقْلوبٍ لأَنه من لاه بمَنْزِلة الرَّغَبُوت والرَّهَبُوتِ ، وأَصل وَزْن طاغُوتٍ طَغَيُوت على فَعَلُوتٍ ، ثم قُدِّمَتِ الياءُ قبل الغين مُحافَظَةً على بَقائِها فَصار طَيَغُوت ، ووَزْنُه فَلَعُوت ، ثم قُلِبت الياء أَلفاً لتَحَرُّكها وانفتاح ما قبلها فصار طاغُوت.وقوله تعالى: يُؤْمِنُون بالجِبْتِ والطَّاغُوت؛ قال الليث : الطاغُوت تاؤُها زائدةٌ وهي مُشْتَقَّةٌ من طَغَى ، وقال أبو إسحق : كلُّ معبودٍ من دون الله عز وجل جِبْتٌ وطاغُوتٌ ، وقيل : الجِبْتُ والطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ والشَّياطينُ ، وقيل في بعض التفسير : الجِبْتُ والطَّاغُوت حُيَيُّ بن أَخْطَبَ وكعبُ بنُ الأَشْرفِ اليَهوديّانِ ؛ قال الأزهري : وهذا غيرُ خارج عَمَّا قال أَهل اللغة لأَنهم إذا اتَّبَعُوا أَمرَهما فقد أَطاعُوهما من دون الله . وقال الشَّعبيُّ وعطاءٌ ومجاهدٌ : الجِبْتُ السِّحْرُ ،والطاغوتُ :الشيطان والكاهِنُ وكلُّ رأْسٍ في الضَّلال ، قد يكون واحداً؛ قال تعالى : يُريدون أَن يَتحاكَمُوا إلى الطاغوت وقد أُمِرُوا أَن يَكفُروا به ؛ وقد يكون جَمْعاً ؛ قال تعالى : والذين كفَروا أَوْلِياؤُهم الطاغوتُ يُخرِجُونهم ؛ فجَمَع ؛ قال الليث : إنما أخبر عن الطاغُوت بجَمْعٍ لأَنه جنسٌ على حدٍّ قوله تعالى : أَو الطِّفْلِ الذينَ لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النساء؛ وقال الكسائي : الطاغوتُ واحدٌ وجِماعٌ ؛ وقال ابن السكيت : هو مثل الفُلْكِ يُذَكَّرُ ويؤنَّث ؛ قال تعالى : والذين اجْتَنَبُوا الطاغوتَ أَن يَعْبُدوها ؛ وقال الأخفش : الطاغوتُ يكونُ للأَصْنامِ ، والطاغوتُ يكون من الجِنِّ والإنس ، وقال شمر : الطاغوت يكون من الأَصنام ويكون من الشياطين ؛ ابن الأَعرابي : الجِبْتُ رَئيس اليَهود والطاغوتُ رئيس النصارَى ؛ وقال ابن عباس : الطاغوتُ كعبُ ابنُ الأَشْرفِ ، والجِبْتُ حُيَيُّ بن أَخْطَبَ ، وجمعُ الطاغوتِ طَواغِيتُ . وفي الحديث : لا تَحْلِفُوا بآبائِكُمْ ولا بالطَّواغِي ، وفي الآخر : ولا بالطَّواغِيتِ ، فالطَّواغِي جمع طاغِيَةٍ ، وهي ما كانوا يَعْبُدونه من الأَصنامِ وغَيْرِها ؛ ومنه : هذه طاغِيَةُ دَوْسٍ وخَثْعَمَ أَي صَنَمُهم ومَعْبودُهم ، قال : ويجوز أَن يكون أَراد بالطَّواغِي من طَغَى في الكُفْرِ وجاوَزَ الحَدَّ ، وهم عُظَماؤُهم وكُبَراؤُهم ، قال : وأَما الطَّواغِيتُ فجمع طاغوت وهو الشيطانُ أَو ما يُزَيِّن لهم أَن يَعْبُدوا من الأَصنامِ . ويقال للصَّنَم : طاغوتٌ . والطاغِيةُ : مَلِكُ الرُّومِ . الليث : الطاغيةُ الجَبَّارُ العَنِيدُ . ابن شميل : الطاغِيةُ الأَحْمَقُ المسْتَكْبِرُ الظالِمُ . وقال شمر : الطَّاغِيَة الذي لا يُبالي ما أَتى يأْكلُ

النَّاسَ ويَقْهَرُهم ، لا يَثْنيه تَحَرُّجٌ ولا فَرَقٌ .

طفا : طَفَا الشيءُ فَوْقَ الماء يَطْفُو طَفْواً وطُفُوّاً : ظَهَرَ وعَلا ولمْ يَرْسُبْ . وفي الحديث : أنه ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال كأَنَّ عَيْنَه عِنَبَةٌ طافيةٌ ؛ وسئل أبو العباس عن تفسيره فقال : الطَّافِيَةُ من العِنَبِ الحَبَّةُ التي قد خرجَت عن حدّ نِبْتَةِ أَخَواتِها من الحَبِّ فَنَتَأَتْ وظَهَرَتْ وارْتَفَعَتْ ، وقيل : أراد به الحَبَّةَ الطافيةَ على وجهِ الماء ، شبَّه عينه بها ، ومنه الطافي من السَّمَكِ لأنه يَعْلُو ويَظْهَرُ على رأسِ الماء . وطَفَا الثَّورُ الوَحْشِيُّ على الأَكَمِ والرِّمالِ ؛ قال العَجَّاج :

إذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطْرَفا ،
وإنْ تَلَقَّتْه العَقاقِيلُ طَفَا

ومَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو إذا خَفَّ على الأَرض واشْتَدَّ عَدْوُه .

والطُّفاوة : ما طَفا من زَبَدِ القِدْرِ ودَسَمِها . والطُّفاوة ، بالضم : دارَةُ الشمسِ والقمرِ . الفراء : الطُّفَاوِيُّ مأخوذٌ من الطُّفاوَةِ ، وهي الدَّارَةُ حولَ الشمسِ ؛ وقال أبو حاتم : الطُّفاوَةُ الدَّارَةُ التي حولَ القمرِ ، وكذلك طُفاوَةُ القِدْرِ ما طَفا عليها من الدَّسَمِ ؛ قال العجاج :

طُفاوَةُ الأَثْرِ كَحَمِّ الجُمَّلِ

والجُمَّل : الذينَ يُذِيبُون الشَّحْمَ .

والطَّفْوَةُ : النَّبْتُ الرقيقُ .

ويقال : أَصَبْنا طُفاوةً من الرَّبيعِ أي شيئاً منه . والطُّفاوةُ : حَيٌّ من قَيْسِ عَيْلانَ . والطافي : فرسُ عَمْرو بنِ شَيْبانَ . والطُّفْيَةُ : خُوصَةُ المُقْلِ ، والجَمْعُ طُفْيٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَضَى غيرُ حائِلِ ،
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارٍ وَوابِلِ ؟
عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدارِ ما إنْ تُبِينُه ،
وأَقْطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ في المَعاقِلِ

المَناقِلُ : جَمْعُ مَنْقَلٍ وهو الطَّريقُ في الجَبَل ، ويروى : في المَنازِل ، ويروى في المَعاقِلِ ، وهو كذا في شعره .

وذو الطُّفْيَتَيْنِ : حَيَّةٌ لها خَطَّان أَسْوَدان يُشَبَّهان بالخُوصَتَيْن ، وقد أَمر النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بقَتْلِها . وفي الحديث : اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ ، وقيل : ذو الطُّفْيَتَيْن الذي له خطَّانِ أَسْوَدان على ظَهْرِه . والطُّفْيَةُ : حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبيثَةٌ قَصيرة الذَّنَب يقال لها الأَبْتَرُ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اقْتُلُوا الجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ ؛ قال الأَصمعي : أُراه شَبَّه الخَطَّيْن اللَّذَيْنِ على ظَهْرِهِ بخُوصَتَيْن من خُوص المُقْلِ ، وهما الطُّفْيَتَانِ ، ورُبَّما قيل لِهذِه الحَيَّةِ طُفْيَةٌ على معنى ذات طُفْيَة ؛ قال الشاعر :

وهُمْ يُذِلُّونَها من بَعْدِ عِزَّتِها ،
كما تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الراقي

أي ذَواتُ الطُّفَى ، وقد يُسَمَّى الشيءُ باسم ما يُجاوِرُه . وحكى ابن بري : أن أَبا عُبَيدة قال خَطَّانِ أَسْوَدَانِ ، وأَنَّ ابن حَمْزَةَ قال أَصفَرانِ ؛ وأنشد ابن الأَعرابي :

عَبْدٌ إذا ما رَسَبَ القَوْمُ طَفا

قال : طَفا أي نزَا بِجَهْلِه إذا تَرَزَّنَ الحَليمُ .

طلي : طَلى الشيءَ بالهِناء وغيرِه طَلْياً : لَطَخَه ، وقد جاء في الشِّعْرِ طَلَيْتُه إيَّاه ؛ قال مِسْكِينٌ الدَّارِمي :

كأَنَّ المُوقِدِينَ بها جِمالٌ ،
طَلاها الزَّيْتَ والقَطِرانَ طالِ

وطَلاهُ : كطَلاه ؛ قال أبو ذؤيب :

ومِرْبٍ يُطَلَّى بالعَبِيرِ ، كأنّه
دِماءُ ظِباءٍ بالنُّحورِ ذَبيح

وقد اطَّلى به وتَطَلَّى ؛ وروي بيت أبي ذؤيب :

ومِرْبٍ تَطَلَّى بالعَبيرِ

والطِّلاءُ : الهِناءُ . والطِّلاءُ : القَطِرانُ وكلُّ ما طَلَيت به . وطَلَيْتُه بالدُّهْنِ وغيرِه طَلْياً ، وتَطَلَّيْت به واطَّليتُ به على افتَعَلْت. والطِّلاءُ : الشَّرابُ ، شُبِّهَ بطِلاءِ الإبل وهو الهِناءُ. والطِّلاءُ : ما طُبخَ من عَصيرِ العِنَبِ حتى ذهَبَ ثُلُثاه ، وتُسَمِّيه العَجَمُ المَيْبَخْتَج ، وبعضُ العرب يسمِّي الخَمْرَ الطِّلاء ؛ يريدُ بذلك تحسين اسمِها إلا أنها الطِّلاءُ بعَيْنها ؛ قال عبيد بنُ الأبْرص للمُنْذِرِ حين أراد قتلَه :

هي الخَمْرُ يكنُونَها بالطِّلا ،
كما الذِّئبُ يُكْنَى أبا جَعْدَه

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاثِرِ المُنصَّف يُشبه به ، وضربه عبيد مَثَلاً أي تُظهِرُ لي الإكْرامَ وأنتَ تُريدُ قَتْلي ، كما أنَّ الذئبَ وإن كانت كُنْيَتُه حَسَنَةً فإنَّ عملَه ليس بحَسَنٍ ، وكذلك الخمرُ وإن سميت طِلاءً وحسُنَ اسمُها فإن عَمَلَها قبيح ؛ وروى ابن قُتَيْبة بيتَ عبيد :

هي الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلا ،

وعَرُوضُه ، على هذا ، تنقص جزءاً ، فإذاً هذه الرواية خطأٌ ؛ وقال ابن بري : وقالوا هي الخَمْرُ ؛ وقال أبو حنيفة أحمد بن داود الدِّيْنَوَري : هكذا يُنْشد هذا البيت على مَرِّ الزمان ونصفُه الأول ينقص جزءاً. وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : أنه كان يرزُقُهمُ الطِّلاءَ ؛ قال ابن الأثير : هو ، بالكسر والمدِّ ، الشرابُ المطبوخُ من عَصيرِ العنَبِ ، قال : وهو الرُّبُّ ، وأصله القَطِرانُ الخاثِرُ الذي تُطْلى به الإبل ؛ ومنه الحديث : إنَّ أوَّلَ ما يُكْفَأُ الإسلامُ كما يُكفأُ الإناءُ في شراب يقالُ له الطِّلاءُ ؛ قال هذا نحو الحديث الآخر : سيَشْرَبُ ناسٌ من أُمَّتي الخَمْرَ يُسَمُّونها بغير اسمها ؛ يريدُ أنهم يَشْرَبون النَّبيذَ المُسْكِرَ المطبوخَ ويسمونه طِلاءً تَحَرُّجاً من أن يسموه خمراً ، فأَما الذي في حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ، فليس من الخمر في شيءٍ وإنما هو الرُّبُّ الحلالُ ؛ وقال اللحياني: الطِّلاءُ مُذكَّرٌ لا غيرُ .

وناقة طَلْياءُ ، ممدودٌ : مَطْلِيَّة . والطُّلْيَة : صوفة تُطْلى بها الإبل . ويقال : فلان ما يُساوي طُلْيَة ، وهي الصوفة التي تُطْلى بها الجَرْبى ، وهي الرِّبْذَةُ أيضاً ؛ قاله ابن الأعرابي ، وقال أبو طالب : ما يُساوي طُلْيَةً أي الخَيْطَ الذي يُشَدُّ في رِجلِ الجَدْي ما دام صغيراً ، وقيل : الطُّلْيَةُ خِرْقة العارِك ، وقيل : هي الثَّمَلةُ التي يُهنأُ بها الجَربُ . قال ابن بري : وقول العامة لا يُساوي طُلْيَةً غلَط إنما هو طِلْوَة ، والطِّلوةُ قطعَة حَبْلٍ .

والطَّلى : المَطْلِيُّ بالقَطِران . وطَلَيْتُ البعيرَ أطْلِيه طَلْياً ، والطِّلاءُ الاسم .

والطَّلِيُّ : الصغيرُ من أولادِ الغَنمِ ، وإنما سمي طَلِيّاً لأنه يُطْلَى أي تُشَدّ رجله بخَيْطٍ إلى وَتِدٍ أياماً ، واسمُ ما يُشَدُّ به الطِّلْي . والطِّلاءُ : الحبلُ الذي يُشَدُّ به رِجْلُ الطَّلى إلى وتد . وطَلَوْتُ الطَّلَى: حَبَسْته . والطِّلْوُ والطِّلوة : الخَيط الذي يُشَدُّ به رجل الطلَى إلى الوتِدِ. والطِّلْيُ والطُّلْيَة والطِّلْيَة؛ قال اللحياني : هو الخَيْطُ الذي يُشَدّ في رِجْل الجَدْي ما دام صغيراً ، فإذا كَبِرَ رُبِقَ والرِّبْقُ في العُنُق . وقد طَلَيْتُ الطَّلى أي شَدَدْتُه .

وحكى ابن بري عن ابن دُرَيْد قال : الطَّلْوُ والطَّلَى بمعنًى . والطِّلْوَة : قِطعة خَيْطٍ . وقال ابن حَمْزة : الطَّلِيُّ المَرْبوطُ في طُلْيَتِه لا في رِجْلَيْه . والطُّلْيَة : صَفْحَة العُنُقِ ، ويقال الطُّلاةُ أيضاً ؛ قال : ويُقَوِّي أن الطَّلِيَّ المربوطُ في عُنُقه قول ابن السكيت : رَبَقَ البَهْمَ يَرْبُقُها إذا جعَلَ رُؤُوسَها في عُرَى حَبْلٍ . ويقال : اطْلِ سَخْلَتَكَ أي ارْبُقها . وقال الأصمعي : الطَّلِيُّ والطَّلَى والطَّلْوُ بمعنًى . والطُّلْيَة أيضاً : خِرْقة العارِك ، وقد طَلَيْته . قال الفارسي : الطَّلِيُّ صفةٌ غالِبةٌ كسَّروه تكسير الأسماء فقالوا طُلْيانٌ ، كقولهم للجَدْوَل سَرِيٌّ ومُرْيانٌ . ويقال : طَلوتُ الطَّلَى وطَلَيْته إذا رَبَطْته برِجْله وحَبَسْته . وطَلَيْتُ الشيءَ : حَبَسْته ، فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ . وطَلَيْت الرجُلَ طَلْياً فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ : حَبَسْته . والطَّلَى والطَّلَيانُ والطَّلَوانُ : بياضٌ يعلُو اللِّسانَ من مَرَض أو عطش ؛ قال :

لقَدْ تَرَكَتْني ناقتي بتَنُوفَةٍ ،
لِسانيَ مَعْقُولٌ من الطَّلَيانِ

والطَّلِيُّ والطِّلْيانُ : القَلَح في الأسْنانِ ، وقد طَلِيَ فُوه فهو يَطْلَى طَلًى ، والكلمة واوية ويائية . وبأسْنانِه طَلِيٌّ وطِلْيانٌ ، مثلُ صَبِيٍّ وصِبْيانٍ ، أي قَلَحٌ . وقد طَلِيَ فَمه ، بالكسر ، يَطْلَى طَلًى إذا يَبِسَ رِيقُه من العَطَش .

والطُّلاوَةُ : الرِّيقُ الذي يَجِفُّ على الأسْنانِ من الجُوع ، وهو الطَّلَوانُ . الكلابي : الطَّلْيانُ ليس بالفتح ، يقال : طَلِيَ فَمُ الإنسانِ إذا عَطِشَ وبقِيَتْ رِيقة ثَقيلَةٌ في فَمِه ، وربما قيل كان الطَّلَى من جَهْدٍ يُصيبُ الإنسانَ من غير عَطَشٍ ، وطَلِيَ لسانُه إذا ثقُلَ ، مأخوذٌ من طَلَى البَهْمَ إذا أوْثقَه . والطَّلا والطَّلاوَةُ والطَّلاوة والطَّلَوان والطُّلْوانُ : الرِّيقُ يَتَخَثَّر ويَعْصِبُ بالفَمِ من عطشٍ أو مَرَضٍ ، وقيل : الطُّلْوانُ ، بضم الطاء ، الرِّيقُ يَجِفُّ على الأسنان ، لا جَمْع له ؛ وقال اللحياني : في فَمِه طُلاوَةٌ أي بَقِيَّةٌ من طَعامٍ . وطَلاوة الكلإِ : القليل منه . والطَّلايَة والطُّلاوة : دُوايةُ اللَّبَن . والطُّلاوة : الجِلْدَة الرَّقيقَة فَوْقَ اللبنِ أو الدمِ . والطُّلاوَة : ما يُطْلَى به الشيءُ ، وقياسُه طُلايَة لأنه من طَلَيْت ، فدَخَلَت الواو هنا على الياء كما حكاه الأَحْمَر عن العَرَب من قولهم إنَّ عندك لأَشاوِيَّ .

والطَّلَى : الصغيرُ من كلّ شيءٍ ، وقيل : الطَّلى هو الولد الصغيرُ من كلّ شيءٍ ؛ وشبه العجّاج رَمادَ المَوْقِد بَيْنَ الأثافي بالطَّلَى بين أُمَّهاتِه فقال :

طَلَى الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِيُّ

أرادَ : اسْتُرْئِمَهُ ؛ قال أبو الهيثم : هذا مَثَل جعَلَ الرَّمادَ كالولد لثلاثةِ أَيْنُقٍ ، وهي الأثافي عَطَفْنَ عليه ؛ يقولُ : كأَنَّما الرَّمادُ ولدٌ صغيرٌ عَطَفَتْ عليه ثلاثة أَيْنُقٍ . الجوهري : الطَّلا الولد من ذواتِ الظِّلْفِ والخُفّ ، والجمعُ أطلاءٌ ؛ وأنشد الأصمعي لزهير :

بها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً ،
وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلّ مَجْثَمِ

ابن سيده : والطَّلْوُ والطَّلا الصغيرُ من كلّ شيءٍ ، وقيل : الطَّلا ولَدُ الظَّبْيَة ساعة تَضَعُه ، وجمعه طِلْوانٌ ، وهو طَلاً ثم خِشْفٌ ، وقيل : الطَّلا من أولادِ الناس والبَهائمِ والوَحْشِ من حِينِ يولدُ إلى أن يَتَشَدَّدَ . وامرأة مُطْلِيَةٌ : ذاتُ طَلًى . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : لولا ما يأتِينَ

لأزواجِهِنّ دَخلَ مُطْلِياتُهنّ الجنة ، والجمع أطلاءٌ وطُلِيٌّ وطُلْيانٌ وطِلْيانٌ ؛ واستعار بعض الرُّجّاز الأطْلاء لفَسيلِ النخل فقال :

دُهْماً كأنّ الليلَ في زُهائِها ،
لا تَرْهَبُ الذّئبَ على أطْلائِها

يقول: إن أولادَها إنما هي فَسِيلٌ ، فهي لا تَرْهَب الذئب ، لذلك فإن الذّئاب لا تأكلُ الفسيلَ . الفراء : اطْلُ طَلِيَّكَ ، والجمع الطُّلْيانُ ، وطَلَوْته ، وهو الطَّلا ، مقصورٌ ، يعني ارْبطْه برِجلِه .

والطّلى : اللّذّةُ ؛ قال أبو صَخْر الهذلي :

كما تُثَنّي حُمَيّا الكأسِ شارِبَها ،
لم يَقْضِ منها طِلاهُ بعد إنْفادِ

وقضى ابن سيده على الطّلى اللذّة بالياء ، وإنْ لم يُشْتَقّ كما قال لكثرة ط ل ي وقلة ط ل و . وتَطَلّى فلانٌ إذا لَزِمَ اللّهْوَ والطّرَبَ . ويقال: قَضَى فلانٌ طَلاهُ من حاجتِه أي هواه .

والطُّلاةُ : هي العُنُق ، والجمع طُلىً مِثلُ تُقاةٍ وتُقًى ، وبعضهم يقول طُلْوةٌ وطُلىً . والطُّلى : الأعْناق ، وقيل : هي أُصولُ الأعناقِ ، وقيل : هي ما عَرُضَ من أسفل الخُشَشاء ، واحدتُها طُلْية . غيره : الطُّلى جمع طُلْيَةٍ ، وهي صَفْحة العُنُق . وقال سيبويه : قال أبو الخطاب طُلاةٌ وهو من باب رُطَبَة ورُطَبٍ لا من باب تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، فافهم؛ وأنشد غيرُه قولَ الأعْشى :

متى تُسْقَ من أنْيابِها بعد هَجْعةٍ
من الليلِ شِرْباً ، حين مالت طُلاتُها

قال سيبويه : ولا نَظيرَ له إلا حرْفان : حُكاةٌ وحُكًى ، وهو ضَرْبٌ من العَظاء ، وقيل : هي دابة تُشْبه العَظاء ، ومُهاةٌ ومُهًى ، وهو ماءُ الفحل في رَحِم الناقةِ ، واحتج الأصمعي على قوله واحدتُها طُلْية بقول ذي الرمة :

أضَلّه راعِيا كَلْبِيّةٍ صَدَرا
عن مُطْلِبٍ ، وطُلى الأعْناقِ تضْطَرِبُ

قال ابن بري : وهذا ليس فيه حجة لأنه يجوز أن يكون جمعَ طُلاةٍ كمُهاةٍ ومُهًى .

وأطْلى الرجلُ والبعيرُ إطْلاءً ، فهو مُطْلٍ : وذلك إذا مالت عُنُقُه للموت أو لغيرِه ؛ قال :

وسائلةٍ تُسائِلُ عن أبيها ،
فقلت لها : وَقَعْتِ على الخَبيرِ

تَرَكْتُ أباكِ قد أطْلى ، ومالت
عليه القَشْعَمان مِنَ النُّسُورِ

ويروى : مِثالَ الثُّعْلُبان . وفي الحديث : ما أطْلى نَبيٌّ قَطُّ أي ما مالَ إلى هواهُ ، وأصله من مَيل الطُّلا ، وهي الأعْناقُ ، إلى أحدِ الشِّقّيْنِ .

والطُّلْوة : لغةٌ في الطُّلْية التي هي عَرْضُ العُنُق. والطُّلْية : بياضُ الصُّبْحِ والنُّوّار . ورجل طَلىً ، مقصورٌ ، إذا كان شديد المَرَضِ مثل عَمًى ، لا يُثَنّى ولا يُجْمَع ، وربما قيل رَجُلانِ طَلَيان وعَمَيان ورِجالٌ أطْلاءٌ وأعْماءٌ ؛ قال الشاعر :

أفاطِمَ ، فاسْتَحْيي طَلًى وتَحَرّجِي
مُصاباً ، متى يَلْجَجْ به الشّرُّ يَلْجَجِ

ابن السكيت : طَلَّيْتُ فلاناً تَطْلِيَةً إذا مَرّضْته وقمت في مَرَضِه عليه .

والطُّلاءُ مثال المُكّاء : الدّمُ ؛ يقال : تَرَكْته يَتَشَحّط في طُلاّئه أي يضْطَرِب في دَمِه مقتولاً ، وقال أبو سعيد : الطُّلاّءُ شيءٌ يَخْرُجُ بعد شُؤْبُوبِ الدّمِ يُخالِفُ لَوْنَ الدّمِ ، وذلك عند خروج

النَّفْسِ من الذَّبيحِ وهو الدَّم الذي يُطْلَى به .
وقال ابن بزرج : يقال هو أبغضُ إليَّ من الطَّلْيَا والمُهْلِ ، وزَعم أن الطَّلْيَا قُرْحة تَخْرُج في جَنْبِ الإنسان شَبِيهَة بالقُوَباء ، فيقال للرجل إنما هي قُوَباءُ وليستْ بطَلْيَا ، يُهَوِّنُ بذلك عليه ، وقيل : الطَّلْيَا الجَرَب .
قال أبو منصور : وأما الطَّلْياءُ فهي الثَّمَلة ، ممدودة.
وقال ابن السكيت في قولهم هو أهْون عليه من طَلْية : هي الرِّبْذَة وهي الثَّمَلة ؛ قاله بفتح الطاء .
أبو سعيد : أمْرٌ مَطْلِيٌّ أي مُشْكِل مُظْلِمٌ كأنه قد طُلِيَ بما لبَّسَه ؛ وأنشد ابن السكيت :

شامِذاً ، تَتَّقِي المُبِسَّ على المُرْ
يَةِ ، كَرْهاً ، بالصِّرْفِ ذي الطِّلاءِ

قال : الطِّلاءُ الدَّمُ في هذا البيت ، قال : وهؤلاء قوم يريدون تسكين حَرْبٍ[1] وهي تَسْتَعْصِي عليهم وتَزْبِنُهُم لما هُرِيقَ فيها مِنَ الدِّماء ، وأراد بالصِّرْفِ الدمَ الخالِص .
والطَّلى : الشَّخْصُ ، يقال : إنه لَجَمِيلُ الطَّلى ؛ وأنشد أبو عمرو :

وخَدٍّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جلَوْتُه ،
جَمِيلِ الطَّلى ، مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ

ابن سيده : الطَّلاوة والطُّلاوة الحُسْنُ والبَهْجَةُ والقَبولُ في النَّامي وغير النامي ، وحديثٌ عليه طُلاوةٌ[2] وعلى كلامهِ طُلاوةٌ على المَثَل ، ويجوز طَلاوةٌ . ويقال: ما على وجْهه حَلاوةٌ ولا طَلاوةٌ ، وما عليه طُلاوةٌ ، والضم اللغةُ الجيِّدة، وهو الأفْصَح.
وقال ابن الأعرابي : ما على كلامه طَلاوةٌ وحَلاوة ، بالفتح ، قال : ولا أقول طُلاوة بالضم إلا للشيء يُطْلى به ، وقال أبو عمرو: طَلاوة وطُلاوة وطِلاوة.
وفي قِصَّة الوَليد بن المُغيرة : إنَّ له لحَلاوةً وإنَّ عليه لَطُلاوةً أي رَوْنَقاً وحُسْناً ، قال : وقد تفتح الطَّاءُ . والطُّلاوة : السِّحْرُ[1] .
ابن الأعرابي: طلَّى إذا شتَم شَتْماً قَبيحاً والطَّلاءُ: الشَّتْمُ . وطَلَّيْتُه أي شَتَمْته . أبو عمرو : وليلٌ طالٍ أي مُظْلِمٌ كأنه طَلى الشُّخُوصَ فغَطَّاها ؛ قال ابن مقبل :

ألا طَرَقَتْنا بالمَدِينَة ، بَعْدَما
طَلى اللَّيْلُ أذْنابَ النِّجادِ، فأظْلَما

أي غَشَّاها كما يُطْلى البَعيرُ بالقَطِرانِ .
والمِطْلاءُ : مَسِيلٌ ضَيِّقٌ من الأرض، يُمَدُّ ويُقْصَر، وقيل : هي أرضٌ سَهْلةٌ لَيِّنةٌ تُنْبِتُ العِضَاهَ ؛ وقد وَهِمَ أبو حنيفة حين أنشد بيت هِمْيان :

ورُغُلَ المِطْلى به لَوَاهِجا

وذلك أنه قال : المطلاء ممدود لا غير ، وإنما قَصَرَه الراجزُ ضَرورة ، وليس هِمْيانُ وحْدَه قَصَرَها .
قال الفارسيُّ : إن أبا زياد الكِلابيَّ ذكر دارَ أبي بَكْرِ بن كلاب فقال تَصُبُّ في مَذانِبَ ونَواصِرَ ، وهي مِطْلًى ؛ كذلك قالها بالقَصْر . أبو عبيد : المَطالي الأرض السَّهْلة اللَّيِّنَة تُنْبِتُ العِضاهَ ، واحدَتُها مِطْلاء على وزن مِفْعال . ويقال : المَطالي المَواضِعُ التي تَغْذُو فيها الوَحْش أطلاءَها .
وحكى ابن بري عن عليِّ بن حَمْزَة : المَطالي رَوْضاتٌ ، واحدها مِطْلًى ، بالقَصْر لا غيرُ ، وأما المِطْلاءُ لِما انْخَفَض من الأرض واتَّسَعَ فيُمَدُّ ويُقْصَرُ ، والقَصْرُ فيه أكثر ، وجمعهُ مَطالٍ ؛ قال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفزاري :

[1] قوله « يريدون تسكين حرب الخ » تقدم لنا في مادة شمذ : قال أبو زيد يصف حرباء ، والصواب يصف حرباً .
[2] قوله « طلاوة » هي مثلثة كما في القاموس .

[1] قوله « والطلاوة السحر » في القاموس انه مثلث .

وَحَلَتْ إليكَ من جَنفاء، حتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِك بالمَطالي

وقال ابن السيرافي : الواحدة مِطْلاءٌ ، بالمدّ ، وهي أرضٌ سَهْلة .

والمُطَلِّي : هو المُغَنِّي .

والطِّلْوُ : الذِّئْب . والطِّلْوُ : القانِصُ اللطيفُ الجِسْم ، شُبِّه بالذِّئْبِ ؛ قال الطرمّاح :

صادَفَتْ طِلْواً طَويلَ القَرا ،
حافِظَ العَيْنِ قَليلَ السَّأَم[1]

طما : طَمَا الماءُ يَطْمُو طُمُوًّا ويَطْمِي طُمِيّاً : ارْتَفَعَ وعَلا ومَلأَ النهر ، فهو طامٍ ، وكذلك إذا امتلأ البحرُ أو النَّهر أو البئر . وفي حديث طَهْفة : ما طَمَا البحرُ وقام تِعارٌ أي ارْتَفَع موجُه ، وتِعارٌ اسم جَبَل . وطَمَى النَّبْتُ : طالَ وعَلا ، ومنه يقال : طَمَت المرأةُ بزَوْجِها أي ارْتَفَعَتْ به . وطَمَتْ به هِمَّتُه : عَلَتْ ، وقد يُستعار فيما سوى ذلك ؛ أنشد ثعلب :

لها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى بهِ
سَفاهٌ ، ولا بادِي الجَفاء جَشِيبُ

أي أنه لم يَعْلُ به كما يَعْلُو الماءُ بالزَّبَد فيَقْذِفه . وطَمَى يَطْمِي مثلُ طَمَّ يَطِمُّ إذا مَرَّ مُسْرِعاً ؛ قال الشاعر :

أَراد وِصالاً ثم صَدَّته نِيَّةٌ ،
وكانَ له شَكْلٌ فخالفَها يَطْمِي

وطَمِيَّةُ : جَبَلٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كأَنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً ،
منَ السَّيلِ والأَغْثاء ، فِلْكَة مِغْزَل

طنا : الطَّنَى : التُّهَمَةُ ، وهو مذكور في الهمز أيضاً .

[1] قوله « طويل القرا » في التكملة : طويل الطوى .

والطُّنِيُّ والطُّنُوُّ : الفُجور ، قَلبوا فيه الياء واواً كما قالوا المُضُوّ في المُضِيّ ، وقد طَنِيَ إليها طَنًى ، وقومٌ زناة طُناةٌ . وطَنِيَ في الفُجور وأَطْنَى : مَضَى فيه . والطَّنَى : الرِّيبَةُ والتُّهَمة . والطَّنَى : الظنُّ ما كانَ . والطَّنَى : أن يَعظُم الطِّحالُ عن الحمَّى ، يقال منه : رجل طَنٍ ؛ عن اللحياني ، وهو الذي يُحَمُّ غِبّاً فيَعْظُم طِحالُه ، وقد طَنِيَ طَنًى ، وبعضهم يهمز فيقول : طَنِئَ طَنَأً فهو طَنِئٌ . والطَّنَى في البَعِير : أن يَعْظُم طِحالُه عن النُّحازِ ؛ عن اللحياني. والطَّنَى : لُزُوقُ الطحال بالجَنْبِ والرِّئةِ بالأَضلاعِ من الجانِبِ الأَيْسَرِ ، وقيل : الطَّنَى لزُوق الرِّئةِ بالأَضْلاعِ حتى رُبَّما عَفِنَتْ واسْوَدَّتْ ، وأَكثرُ ما يُصيبُ الإِبِلَ ، وبَعِيرٌ طَنًى ؛ قال رؤبة :

من داءِ نَفْسِي بَعْدَما طَنِيت
مِثْلَ طَنَى الإِبْلِ ، وما ضَنِيتُ

أي وبعدَما ضَنِيتُ . الجوهري : الطَّنَى لزُوق الطِّحالِ بالجَنْبِ من شِدَّة العَطَشِ ؛ تقولُ منه : طَنِيَ ، بالكسر ، يَطْنَى طَنًى فهو طَنٍ وطَنًى ، وطَنَّاهُ تَطْنِيَةً : عالَجَه من ذلك ؛ قال الحرث بن مُصرِّف وهو أبو مزاحِمٍ العُقَيلي :

أَكْوِيه ، إمَّا أَرادَ الكَيَّ ، مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنِّي مِنَ النُّحْزِ الطَّنَى الطِّحِلا

قال : والمُطَنِّي الذي يطَنِّي البَعِيرَ إذا طَنِيَ قال أبو منصور : والطَّنَى يكونُ في الطِّحالِ . الفراء : طَنِيَ الرجلُ طَنًى إذا التَصقَتْ رِئَتُه بجَنْبِه من العَطشِ . وقال اللحياني : طَنَّيْت بعيري في جَنْبيه كَوَيْته من الطَّنَى ، ودواءُ الطَّنَى أن يُؤْخذ وَتِدٌ فيُضْجَعَ على جَنْبِهِ فيُجْرَى بين أَضلاعه

أَحْزازٌ لا تُخْرَقُ. والطَّنَى: المَرَضُ، وقد طَنِيَ. ورجلٌ طَنًى: كَضَنًى. والإطناء: أن يَدَعَ المرضُ المَرِيضَ وفيه بقِيَّةٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة دلو:

إذا وَقَعْتِ فَقَعِي لِفِيكِ،
إنّ وقُوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنِيكِ

أي لا يُبْقِي فيكِ بَقِيَّةً؛ يقول: الدَّلْو إذا وَقَعَت على ظَهْرِها انْشَقَّت وإذا وَقَعَت لِفِيها لم يَضِرْها. وقوله: وقُوعَ الظَّهْرِ أَراد أن وقُوعَكِ على ظَهْرِكِ. ابن الأعرابي: ورَماهُ الله بأَفْعَى حارِيَةٍ وهي التي لا تُطْنِي أي لا تُبْقِي. وحَيَّةٌ لا تُطْنِي أي لا تُبْقِي ولا يَعِيش صاحبُها، تَقتُل من ساعَتِها، وأصله الهمز، وقد تقدم ذكره. وفي حديث اليهودِيَّة التي سَمَّتِ النبي، صلى الله عليه وسلم: عَمَدَتْ إلى سُمٍّ لا يُطْنِي أي لا يَسْلم عليه أحدٌ. يقال: رماه الله بأَفْعَى لا تُطْنِي أي لا يُفْلت لَديغُها. وضَرَبه ضَرْبَةً لا تُطْنِي أي لا تَلْبَثُه حتى تَقْتُلَه، والاسم من ذلك الطَّنَى. قال أبو الهيثم: يقال لدَغَتْه حَيَّةٌ فأَطْنَتْه إذا لم تَقتُلْه، وهي حيَّة لا تُطني أي لا تُخْطِيء، والإطْناءُ مثلُ الإشْواء، والطَّنَى المَوْتُ نَفْسه. ابن الأعرابي: أَطْنَى الرجل إذا مال إلى الطَّنَى، وهو الرِيبَة والتُّهَمة، وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى، وهو البِساطُ، فنامَ عليه كَسَلاً، وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى، وهو المنزِلُ، وأطْنَى إذا مال إلى الطَّنَى [١] فشَرِبَه، وهو الماءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الحَوْض، وأطْنَى إذا أَخَذَه الطَّنَى، وهو لُزُوقُ الرِّئَةِ بالجَنْبِ. والأطْناءُ: الأهواء. والطَّنَى: غَلْفَقُ الماءِ؛ قال ابن سيده: ولستُ منه على ثِقَةٍ. والطَّنَى: شِراءُ الشَّجَرِ، وقيل: هو بيع ثَمَرِ النَّخْلِ خاصَّةً، أَطْنَيْتُها: بِعْتُها، وأَطْنَيْتُها: اشْتَرَيْتُها، وأَطْنَيْتُه: بعت عليه نَخْلَه؛ قال ابن سيده: وهذا كله من الياء لعدم ط ن و ووجود ط ن ي، وهو قوله الطَّنَى التُّهَمَة.

طها: طَهَا اللحمَ يَطْهُوه ويَطْهاه طَهْواً وطُهُوّاً وطُهِيّاً وطِهايَةً وطَهْياً: عالَجه بالطَّبْخِ أو الشيّ، والاسم الطُّهْيُ، ويقال يَطْهَى، والطُّهْوُ والطَّهْيُ أيضاً الخُبْزُ. ابن الأعرابي: الطُّهَى الطَّبِيخُ، والطَّاهِي الطَّبَّاخ، وقيل: الشَّوَّاء، وقيل: الخَبَّازُ، وقيل: كلّ مُصْلِحٍ لِطعام أو غيرِه مُعالِجٍ له طاهٍ، رواه ابن الأعرابي، والجمع طُهاةٌ وطُهِيٌّ؛ قال امرؤ القيس:

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ من بَيْنِ مُنْضِجٍ
صفِيفَ شِواءٍ، أو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

أبو عمرو: أَطْهَى حَذَقَ صِناعَتَه. وفي حديث أُمّ زَرْعٍ: وما طُهاةُ أبي زَرْعٍ، يعني الطبَّاخِينَ، واحِدُهم طاهٍ، وأصلُ الطَّهْوِ الطَّبْخُ الجَيِّدُ المُنْضِجُ. يقال: طَهَوْتُ الطَّعامَ إذا أَنْضَجْتَه وأَتْقَنْتَ طَبْخَه. والطَّهْو: العَمَل؛ الليث: الطَّهْوُ عِلاجُ اللَّحْمِ بالشَّيّ أو الطَّبْخ، وقيل لأبي هريرة: أأَنت سَمِعْتَ هذا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقال: وما كان طَهْوِي [١] أي ما كان عَمَلي إن لم أُحكِم ذلك؟ قال أبو عبيد: هذا عندي مَثَلٌ ضَرَبه لأنّ الطَّهْوَ في كلامهم إنْضاجُ الطَّعامِ، قال: فنُرَى أنّ معناه أنّ أبا هريرة جعل إحْكامَه للحديث وإتْقانَه إيّاه كالطَّاهي المُجِيدِ المُنْضِجِ لِطَعامِه، يقول: فما كان عَمَلي إن كنتُ

١ قوله « اذا مال الى الطنى » هكذا في الاصل والمحكم، والذي في القاموس: الى الطنو، بالكسر.

١ قوله « وما كان طهوي » هذا لفظ الحديث في المحكم، ولفظه في التهذيب: فقال أنا ما طهوي الخ.

لم أُحْكِمْ هذه الروايةَ التي رَوَيْتها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كإِحْكام الطاهي للطعام ، وكان وجْه الكلام أن يقول فما كان إذاً طَهْوِي[1] ؟ ولكن الحديث جاء على هذا اللَّفْظِ ، ومعناه أَنَّه لم يكن لي عَمَلٌ غيرَ السماعِ ، أو أَنَّه إنكارٌ لأَنْ يكونَ الأَمْرُ على خلاف ما قال ، وقيل: هُوَ بمعنى التَّعَجُّب كأَنه قال وإلاَّ فأَيُّ شيءٍ حِفْظِي وإحْكامي ما سَمِعْتُ ؟ والطُّهَى : الذَّنْبُ . طَهَى طَهْياً : أَذْنَبَ ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : وذلك من قَوْل أَبي هريرة أَنا ما طَهْوِي أي أَيُّ شيء طَهْوِي ، على التَّعَجب ، كأَنه أَراد أَي شيءٍ حِفْظِي لما سمعته وإحكامي . وطَهَتِ الإبلُ تَطْهى طَهْواً وطُهُوّاً وطَهْياً : انْتَشَرَتْ وذَهَبَتْ في الأَرض ؛ قال الأَعشى :

ولَسْنَا لباغِي المُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ ،
إذا ما طَهَى باللَّيْلِ مُنْتَشِراتُها

ورواه بعضهم : إذا ماطَ ، من ماطَ يَميطُ .
والطُّهاوة: الجِلْدَة الرَّقيقَة فوقَ اللَّبَنِ أَو الدَّمِ .
وطَهَا في الأَرض طَهْياً : ذهَب فيها مثلَ طَحَا ؛ قال :

ما كانَ ذَنْبي أَنْ طَهَا ثُمَّ لم يَعُدْ ،
وحِمْرانُ فيها طائِشُ العَقْلِ أَصْوَرُ

وأَنشد الجوهري :

طَهَا هِذْرِيانٌ، قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِه
على دُبَّة مثل الخَنِيف المُرَعْبَلِ

وكذلك طَهَتِ الإبلُ . والطَّهْيُ : الغَيْمُ الرَّقيق، وهو الطَّهاءُ لغة في الطَّخاء، واحدَتُه طَهاءَةٌ ؛ يقال: ما على السماء طَهاءَةٌ أَي قَزَعة . ولَيلٌ طاهٍ أَي مُظْلِمٌ . الأَصمعي : الطَّهاءُ والطَّخاءُ والطَّخافُ والغَماءُ كلُّه السحابُ المرتفِعُ ، والطَّهْيُ الصِّراع ، والطَّهْيُ الضرب الشديد .
وطُهَيَّةُ : قبيلة ، النسَبُ إليها طُهَوِيٌّ وطُهْوِيٌّ وطَهَوِيٌّ وطَهْوِيٌّ ، وذكروا أَنَّ مُكَبَّره طَهْوة ، ولكنهم غلَب استعمالهم له مُصَغَّراً ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقَوِيٍّ ، قال : وقال سيبويه النَّسَب إلى طُهَيَّة طُهْوِيٌّ ، وقال بعضهم : طُهَوِيٌّ على القياس ، وقيل : هم حَيٌّ من تميم نُسبوا إلى أُمِّهِمْ ، وهم أَبو سَوْدٍ وعَوْفٌ وحبيش[1] بنو مالكِ بنِ حَنْظَلَة ؛ قال جرير :

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَوْ رِياحاً ،
عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا ؟

قال ابن بري : قال ابن السيرافي لا يروى فيه إلاَّ نصبُ الفوارِس على النَّعْتِ لثَعلبة ؛ الأَزهري: مَنْ قال طَهْوِيٌّ جعَل الأَصلَ طَهْوَةَ .
وفي النوادِرِ : ما أَدْرِي أَيُّ الطَّهْياءِ هو[2] وأَيُّ الضَّحْياء هو وأَيُّ الوَضَحِ هو ؛ وقال أَبو النجم :

جَزَاهُ عنّا ربُّنا ، رَبُّ طَهَا ،
خَيْرَ الجزاء في العَلاليِّ العُلا

فإنما أَرادَ رَبُّ طَه السُّورة ، فحَذَف الأَلِفَ ؛ وأَنشد الباهليُّ للأَحْولِ الكِنْدِيِّ :

ولَيْتَ لنا ، من ماء زَمْزَمَ ، شَرْبَةً
مُبَرَّدةً باتَتْ على الطَّهَيانِ

يعني من ماءِ زمزمٍ، بدلَ ماءِ زَمْزَمَ ، كقوله :

[1] قوله « فما كان إذاً طهوي » هكذا في الاصل،وعبارة التهذيب: أن يقول فما طهوي أي فما كان إذاً طهوي الخ .

[1] قوله « حبيش » هكذا في الاصل وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها : حنش .

[2] قوله « أي الطهياء هو الخ » فسره في التكملة فقال : أي أيّ الناس هو .

كَسَوْناها من الرَّيْطِ اليَماني
مُسُوحاً ، في بَنائِقِها فُضُولُ

يصف إبلاً كانت بيضاً وسَوَّدها العَرَقُ ، فكأَنها كُسِيَتْ مُسُوحاً سوداً بعدما كانت بيضاً .
والطَّهَيانُ : كأَنه اسم قُلَّةِ جبلٍ . والطَّهَيانُ : خَشَبَةٌ يُبَرَّد عليها الماءُ ؛ وأَنشد بيت الأَحولِ الكِنْدِي :

مُبَرَّدةً باتَتْ على طَهَيانِ

وحَمْنانُ مكةُ[1] شَرَّفَها الله تعالى . ورأَيتُ بخط الشيخ الفاضل رضيِّ الدين الشاطِبيِّ ، رحمه الله ، في حواشي كتاب أَمالي ابن بري قال : قال أَبو عبيد البكري طَهَيان ، بفتح أَوله وثانيه وبعده الياءُ أُخت الواوِ ، اسم ماءٍ . وطَهَيان : جبل ؛ وأَنشد :

فلَيْتَ لنا ، من ماء حَمْنانَ ، شَرْبَةً
مُبَرَّدةً باتَت على الطَّهَيانِ

وشَرحَه فقال : يريد بدلاً من ماء زمزَم كما قال علي ، كرم الله وجهه ، لأَهل العراق ، وهم مائة أَلف أَو يزيدون : لَوَدِدْتُ لو أَنَّ لي منكم مائَتَيْ رجلٍ من بَني فِراسِ بنِ غَنْمٍ لا أُبالي مَنْ لَقِيتُ بهم .

طوي : الطَّيُّ : نَقِيضُ النَّشْرِ ، طَوَيْته طَيّاً وطِيَّةً وطَيَّةً ، بالتخفيف ؛ الأَخيرة عن اللحياني وهي نادرة ، وحكى : صَحِيفة جافِيَةُ الطِّيَةِ ، بالتخفيف أَيضاً ، أَي الطَّيِّ . وحكى أَبو علي : طَيَّةٌ وطُوًى كَكَوَّةٍ وكُوًى ، وطَوَيته وقد انطَوَى واطَّوَى وتَطَوَّى تَطَوِّياً ، وحكى سيبويه : تَطَوَّى انطِواءً ؛ وأَنشد :

وقد تَطَوَّيْتُ انطِواءَ الحِضْبِ

الحِضْبُ : ضربٌ من الحَيّاتِ ، وهو الوتَرُ أَيضاً ، قال : وكذلك جميعُ ما يُطْوَى . ويقال : طَوَيْتُ الصَّحيفةَ أَطْويها طَيّاً ، فالطَّيُّ المصدرُ ، وطَوَيْتُها طَيَّةً واحدة أَي مَرَّةً واحدةً . وإِنه لَحَسَنُ الطِّيَّةِ ، بكسر الطاء : يريدون ضَرْباً من الطَّيِّ مثلُ الجِلسَة والمِشْيَة والرِّكْبةِ ؛ وقال ذو الرمة :

من دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عنها الصَّبا سُفَعاً ،
كما تُنَشَّرُ بعدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ

فكسَر الطاء لأَنه لم يُرِدْ به المَرَّة الواحدة . ويقال للحيَّة وما يُشْبِهُها : انطَوَى يَنْطوِي انْطِواءً فهو مُنْطَوٍ ، على مُنْفَعِلٍ . ويقال : اطَّوَى يَطَّوِي اطِّواءً إِذا أَردتَ به افتَعَل ، فأَدْغِم التاء في الطاء فتقول مُطَّوٍ مُفْتَعِل . وفي حديث بناء الكَعْبةِ : فتَطَوَّتْ موضعَ البَيْتِ كالحَجَفَة أَي اسْتَدارَتْ كالتُّرْسِ ، وهو تَفَعَّلَتْ من الطيِّ . وفي حديث السفرِ : اطْوِ لنا الأَرضَ أَي قَرِّبها لنا وسَهِّلِ السَّيْرَ فيها حتى لا تَطُولَ علينا فكأَنها قد طُوِيَتْ . وفي الحديث : أَن الأَرضَ تُطْوَى بالليلِ ما لا تُطْوَى بالنَّهارِ أَي تُقْطَع مسافتُها لأَن الإِنسان فيه أَنشَطُ منه في النهارِ وأَقدرُ على المَشْيِ والسيرِ لعدمِ الحَرِّ وغيره . والطاوِي من الظِّباء : الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبوضِ ثم يَرْبِضُ ؛ قال الراعي :

أَغَنَّ غَضِيض الطَّرْفِ ، باتَتْ تَعُلُّه
صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى ، فأَصْبَحَ طاوِيا

عَدَّى تَعُلُّ إِلى مفعولَيْن لأَن فيه معنى تَسْقِي . والطِّيَّة : الهيئة التي يُطْوَى عليها .
وأَطواءُ الثَّوْبِ والصحيفةِ والبطْنِ والشَّحمِ والأَمعاء والحَيَّةِ وغير ذلك : طَرائِقُه ومَكاسِرُ طَيِّه ،

[1] قوله « وحمنان مكة » أي في صدر البيت على الرواية الآتية بعده ، وقد أسلفها في مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكري ، قال : وشكر قبيلة من الازد .

واحدُها طِيٌّ ، بالكسر ، وطَيٌّ ، بالفتح ، وطِوًى. الليث : أَطواءُ الناقةِ طَرائقُ شَحْمِها ، وقيل : طَرائِقُ شَحْمِ جَنْبَيْها وسَنامِها طَيٌّ فوق طَيٍّ. ومَطاوِي الحيَّةِ ومَطاوِي الأَمْعاءِ والثَّوْبِ والشحمِ والبطْنِ : أطواؤُها ، والواحدُ مَطْوًى . وتَطَوَّتِ الحَيَّةُ أَي تحوَّت . وطوى الحيَّة : انْطِواؤُها . ومَطاوِي الدِّرْعِ : غُضُونُها إِذا ضُمَّتْ ، واحدها مِطْوًى ؛ وأنشد :

وعِندِيَ حَصْداءُ مَسْرُودَةٌ ،
كأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

والمِطْوَى : شيءٌ يُطْوَى عليه الغَزْلُ . والمُنْطَوِي : الضامِرُ البَطْنِ . وهذا رجلٌ طَوِيُّ البَطنِ ، على فَعِلٍ ، أَي ضامِرُ البَطنِ ، عن ابن السِّكّيت ؛ قال العُجَيرُ السَّلُولِيُّ :

فقامَ فأَدنَى من وِسادِي وِسادَه
طَوِي البَطْنِ ، مَمْشُوقُ الذراعَيْنِ ، شَرْجَبُ

وسِقاءٌ طَوٍ : طُوِيَ وفيه بَلَلٌ أو بَقِيَّةٌ لَبَنٍ فتَغَيَّر ولَخِنَ وتَقَطَّعَ عَفَناً ، وقد طَوِيَ طَوًى . والطَّيُّ في العَرُوضِ : حَذْفُ الرابِعِ من مُسْتَفْعِلُنْ ومَفْعُولاتُ ، فيبقى مُسْتَعِلُنْ ومَفعُلات فيُنْقَل مُسْتَعِلُنْ إلى مُفْتَعِلُنْ ومَفعُلات إلى فاعِلاتُ ، يكون ذلك في البَسِيطِ والرَّجَز والمنْسَرِح ، وربما سمي هذا الجزءُ إذا كان ذلك مَطْوِيّاً لأَن رابعهُ وسَطُه على الاستواء فشُبِّه بالثَّوْبِ الذي يُعطَفُ من وَسَطه .

وطَوَى الرَّكِيَّةَ طَيّاً : عرشها بالحِجارةِ والآجُرِّ ، وكذلك اللَّبِنُ تَطْويه في البِناء .

والطَّوِيُّ : البئرُ المَطْوِيَّة بالحجارة ، مُذَكَّر ، فإن أُنِّثَ فعَلى المعنى كما ذُكِّرَ البئرُ على المعنى في قوله :

يا بِئْرُ ، يا بِئْرَ بَنِي عَدِيٍّ
لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدُّلِيِّ ،
حتى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ

أَرادَ قَلِيباً أَقْطَعَ الوَلِيِّ ، وجمع الطَّوِيِّ البئرِ أَطواءٌ . وفي حديث بَدْرٍ : فَقُذِفوا في طَوِيٍّ من أَطْواءِ بَدْرٍ أَي بِئْرٍ مَطوِيَّةٍ من آبارِها ؛ قال ابن الأَثير : والطَّوِيُّ في الأَصْلِ صِفَةٌ فعيلٌ بمعنى مَفْعول ، فلذلك جَمَعُوه على الأَطْواء كَشَرِيفٍ وأَشرافٍ ويَتِيمٍ وأَيْتامٍ ، وإن كان قد انْتَقَلَ إلى بابِ الاسْمِيَّة .

وطَوَى كَشْحَه على كذا : أَضْمَرَه وعزم عليه . وطَوَى فلانٌ كَشْحَهُ : مَضَى لِوَجْهِه ؛ قال الشاعر :

وصاحِبٍ قد طَوَى كَشْحاً فقُلْتُ له :
إِنَّ انْطِواءَكَ هذا عَنْكَ يَطْوِيني

وطَوَى عنّي نَصِيحتَه وأَمْرَه : كَتَمه . أَبو الهيثم : يقال طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ على عَزِيمةِ أَمرٍ إذا أَسَرَّها في فُؤادِه . وطَوَى فُلانٌ كَشْحَه : أَعْرَضَ بِوُدِّه . وطوَى فلانٌ كَشْحَه على عَداوةٍ إذا لم يُظْهِرْها . ويقال : طَوَى فُلانٌ حَدِيثاً إلى حَدِيثٍ أَي لم يُخْبِرْ به وأَسَرَّه في نفسِه فجازَه إلى آخر ، كما يَطْوِي المُسافِرُ مَنْزِلاً إلى مَنزِلٍ فلا يَنْزِلُ . ويقال : اطْوِ هذا الحديثَ أَي اكْتُمْه . وطَوَى فلانٌ كَشْحَه عَنِّي أَي أَعْرَضَ عَنِّي مُهاجِراً . وطَوَى كَشْحَهُ على أَمْرٍ إذا أَخْفاه ؛ قال زهير :

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ ،
فلا هُوَ أَبْداها ولم يَتَقَدَّمِ

أَرادَ بالمُسْتَكِنَّةِ عَداوةً أَكَنَّها في ضَمِيره . وطوَى البِلادَ طَيّاً : قَطَعَها بلَداً عَنْ بَلَدٍ . وطوَى الله

لنا البُعْدَ أي قرَّبَه . وفلانٌ يَطْوِي البلادَ أي يَقْطعُها بَلَداً عن بَلَدٍ . وطَوَى المَكانَ إلى المَكانِ : جاوَزه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عليها ابنُ عَلاَّتٍ إذا اجْتَسَّ مَنْزِلاً ،
طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ ، وَهْي بَلاقِعُ

أي أنه لا يُقِيمُ بالمَنْزِل ، لا يُجاوِزُه النَّجْمُ إلا وهو قَفْر منه ، قال : وهي بَلاقِعُ لأَنه عَنَى بالمَنْزِل المنازِلَ أي إذا اجْتَسَّ مَنازِلَ ؛ وأَنشد :

بِهَا الوَجْناءُ ما تَطْوِي بماءٍ
إلى ماءٍ ، ويُمْتَلُّ السَّلِيلُ

يقول : وإن بَقِيَتْ فإنها لا تَبْلُغُ الماءَ ومَعَها حين بُلوغِها فَضْلَةٌ من الماء الأَوَّلِ . وطَوَيْت طِيَّةً بَعُدَتْ ؛ هذه عن اللحياني ؛ فأَما قول الأَعشى :

أَجَدَّ بِتَيًّا هَجْرُها وشَتاتُها ،
وحُبٌّ بها لو تُسْتَطاعُ طِياتُها

إنما أراد طِيَّاتُها فحذَفَ الياء الثانية . والطِّيَّةُ : الناحية . والطِّيَّةُ : الحاجة والوَطَر ، والطِّيَّةُ تكونُ مَنْزِلاً وتكونُ مُنْتَوًى . ومَضى لطِيَّتِهِ أي لوجهِهِ الذي يُرِيدُه ولنِيَّتِه التي انْتَواها . وفي الحديث : لَمَّا عَرَضَ نفسَه على قَبائلِ العرب قالوا له يا محمد اعْمِدْ لِطِيَّتِكَ أي امْضِ لِوَجْهِكَ وقَصْدِك . ويقال : الْحَقْ بطِيَّتِك وبنِيَّتِك أي بحاجتِك . وطِيَّةٌ بعيدةٌ أي شاسِعةٌ .

والطَّوِيَّة : الضَّمِيرُ .

والطِّيَّة : الوَطَنُ والمَنْزِلُ والنِّيَّة . وبَعُدَتْ عَنَّا طِيَّتُه : وهو المَنْزِلُ الذي انْتَواه ، والجمع طِيَّاتٌ ، وقد يُخَفَّفُ في الشِّعْرِ ؛ قال الطرمّاح :

أَصَمّ القلبِ حُوشِيّ الطِّيَاتِ

والطَّواءُ : أَن يَنْطَوِي ثَدْيا المرأَةِ فلا يَكْسِرهما الحَبَل ؛ وأَنشد :

وثَدْيانِ لم يَكْسِرْ طَواءَهُما الحَبَلْ

قال أَبو حنيفة : والأَطْواءُ الأَثْناءُ في ذَنَبِ الجَرادة وهي كالعُقْدَةِ ، واحِدُها طَوًى .

والطَّوَى : الجُوعُ . وفي حديث فاطمة : قال لها لا أُخْدِمُكِ وأَتْرُكَ أَهلَ الصُّفَّة تَطْوَى بطونُهم . والطَّيَّانُ : الجائعُ . ورجلٌ طَيَّانُ : لم يأْكل شيئاً ، والأُنثى طَيَّا ، وجمعها طِواءٌ . وقد طَوِيَ يَطْوَى ، بالكسر ، طَوًى وطِوًى ؛ عن سيبويه : خَمُصَ من الجوعِ ، فإذا تَعَمَّدَ ذلك قيل طَوَى يَطْوِي ، بالفتح ، طَيّاً . الليث : الطَّيَّانُ الطاوي البطن ، والمرأَةُ طَيَّا وطاويةٌ . وقال : طَوَى نَهارَه جائعاً يَطْوِي طَوًى ، فهو طاوٍ وطَوًى أي خالي البَطْنِ جائع لم يأْكل . وفي الحديث : يَبِيتُ شَبْعانَ وجارُهُ طاوٍ . وفي الحديث : أَنه كان يَطْوِي بَطْنَه عن جارِه أي يُجِيعُ نفسَه ويؤثِرُ جارَه بطعامه . وفي الحديث : أَنه كان يَطْوِي يومين أي لا يأْكل فيهما ولا يَشْرَب .

وأَتيته بعد طُوًى من الليل أي بعد ساعة منه .

ابن الأَعرابي : طَوَى إذا أَتى ، وطَوَى إذا جاز ، وقال في موضع آخر : الطَّيُّ الإتيانُ والطَّيُّ الجوازُ ؛ يقال : مَرَّ بنا فَطَوانا أي جَلَسَ عندنا ، ومَرَّ بنا فطَوانا أي جازَنا .

وقال الجوهري : طُوًى اسم موضعٍ بالشأْم ، تُكْسَرُ طاؤُه وتُضَمُّ ويُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، فمن صَرَفَه جعلَه اسمَ وادٍ ومَكانٍ وجَعَله نكرَةً ، ومن لم يَصْرِفه جَعَلَه اسم بَلْدة وبُقْعَة وجَعَله معرفة ؛ قال ابن بري : إذا كان طُوًى اسماً للوادي فهو عَلَم له ، وإذا كان اسماً عَلَماً فليس يَصِحُّ تَنْكيرُه لتَبايُنِهما ، فمن صَرَفه جعله اسماً للمكان ، ومن لم

طوي

يَصْرِفه جعله اسماً للبُقْعة ، قال : وإذا كان طُوًى وطِوًى ، وهو الشيء المَطْوِيّ مرتين ، فهو صفة بمنزلة ثُنًى وثِنًى ، وليس بعَلَمٍ لشيءٍ ، وهو مَصْروفٌ لا غيرُ كما قال الشاعر :

أَفي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعْتَني مَلامَةً ؟
لعَمْري ! لقد كانت مَلامَتُها ثِنَى

وقال عديّ بن زيد :

أَعاذِلَ ، إنَّ اللَّوْمَ في غيرِ كُنْهِه ،
عليَّ طِوًى من غَيِّكِ المُتَرَدِّد

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن بري : إن الذي في شعر عَديّ : عَليَّ ثِنًى من غَيِّك . ابن سيده : وطُوًى وطِوًى جَبَلٌ بالشام ، وقيل : هو وادٍ في أصلِ الطُّورِ . وفي التنزيل العزيز : إنك بالوادِي المُقَدَّسِ طُوًى ؛ قال أبو إسحق : طُوًى اسمُ الوادي ، ويجوز فيه أربعة أوجه : طُوًى ، بضم الطاء بغير تنوين وبتنوين ، فمن نَوَّنه فهو اسم للوادي أو الجَبَلِ ، وهو مذكَّر سمي بمذكَّرٍ على فُعَلٍ نحو حُطَمٍ وصُرَدٍ ، ومن لم يُنَوِّنْه ترَكَ صَرْفَه من جهتين : إحداهما أن يكون مَعْدُولاً عن طاوٍ فيصير مثلَ عُمَرَ المعدولِ عن عامرٍ فلا ينصرف كما لا ينصرف عُمَر ، والجهة الأُخرى أن يكون اسماً للبُقْعة كما قال في البُقْعة المُبارَكَةِ من الشَّجَرة ، وإذا كُسر فنُوِّن فهو طِوًى مثلُ مِعًى وضِلَعٍ ، مصروفٌ ، ومن لم يُنَوِّن جعلَه اسماً للبُقْعة ، قال : ومن قرأَ طِوًى ، بالكسر ، فعلى معنى المُقَدَّسة مرة بعد مرة كما قال طرفة ، وأنشد بيت عدي بن زيد المذكور آنِفاً ، وقال : أَرادَ اللَّوْمَ المكرَّرَ عليَّ . وسُئل المُبَرِّد عن وادٍ يقال له طُوًى : أَتَصْرِفُه ؟ قال : نعم لأَن إحدى العِلَّتين قد انخَرَمت عنه . وقرأَ ابن كَثيرٍ ونافعٌ وأبو عمرو ويعقوب الحَضْرَميّ : طُوَى وأَنا وطُوَى اذْهَبْ ، غيرَ مُجْرًى ، وقرأَ الكسائيُّ وعاصمٌ وحمزة وابنُ عامر : طُوًى ، مُنَوَّناً في [illegible]تين . وقال بعضهم طُوًى مثل طِوًى ، وهو الشيء المَثْنِيُّ . وقالوا في قوله تعالى : بالوادي المُقَدَّسِ طُوًى ؛ أي طُوِيَ مرتين أي قُدِّسَ ، وقال الحسن : ثُنِّيَتْ فيه البَرَكة والتَّقْدِيسُ مرتين . وذو طُوًى ، مقصور : وادٍ بمكة ، وكان في كتاب أبي زيد ممدوداً ، والمعروف أن ذا طُوًى مقصور وادٍ بمكة . وذو طُواءٍ ، ممدود : موضع بطريق الطائفِ ، وقيل : وادٍ . قال ابن الأثير : وذو طُوًى ، بضم الطاء وفتح الواو المخففة ، موضع عند باب مكة يُسْتحب لمن دخل مكة أن يَغْتَسِلَ به . وما بالدار طُوئِيٌّ بوزن طُوعِيٍّ وطُؤْوِيٌّ بوزن طُعْوِيٍّ أي ما بها أَحَدٌ ، وهو مذكورٌ في الهَمْزة . والطَّوُّ : موضعٌ .

وطَيِّءٌ : قَبيلة ، بوزن فَيْعِلٍ ، والهمزة فيها أَصلية ، والنسبة إليها طائيٌّ لأَنه نُسِبَ إلى فعل فصارت الياء أَلِفاً ، وكذلك نسبوا إلى الحيرة حارِيّ لأَن النسبة إلى فعل فعليّ كما قالوا في رجل من النَّمِرِ نَمَرِيٌّ[1] ، قال : وتأْليفُ طَيِّءٍ من همزة وطاء وياء ، وليست من طَوَيْت فهو مَيِّتُ التَّصْرِيف . وقال بعض النسَّابِينَ : سُمِّيَت طَيِّءٌ طَيِّئاً لأَنه أَوَّلُ من طَوَى المَناهِلَ أي جازَ مَنْهَلاً إلى منهل آخر ولم يَنْزِلْ .

والطاءُ : حرفُ هِجاءٍ من حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وهو حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ، يكون أَصلاً وبَدَلاً ، وأَلفُها تَرْجِعُ إلى الياء ، إذا هَجَّيْتَه جزَمْتَه

[1] قوله « من النمر نمري » تقدم لنا في مادة حير كما نسبوا الى التمر تمري بالتاء المثناة والصواب ما هنا .

ولم تُعْرِبْهُ كما تقول طَ دَ مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بلا إعْراب ، فإذا وَصَفْتَه وصَيَّرْتَه اسماً أعْرَبْتَه كما تُعْرِبُ الاسم ، فتقولُ : هذه طاءٌ طَويلَةٌ ، لمَّا وَصَفْتَه أعْرَبْتَه . وشعرٌ طاوِيٌّ : قافِيَتُه الطاء .

طيا : الطايَةُ : الصَّخْرَةُ العظيمةُ في رَمْلَةٍ أو أرض لا حِجارةَ بها . والطَّايَة : السَّطْحُ الذي يُنامُ عليه ، وقد يُسمَّى بها الدُّكَّانُ . قال : وتوديه التاية[1] وهو أن يجمع بين رؤوس ثلاث شجرات أو شجرتين ، ثم يلقى عليها ثوب فيستظلُّ بها . وجاءت الإبل طاياتٍ أي قُطْعاناً ، واحدتها طايـة ؛ وقال عمرو بن لَجَإٍ يصف إبلًا :

تَريعُ طاياتٍ وتَمْشي هَمْسا

حرف الظاء المعجمة

ظبا : الظُّبَة : حدّ السيف والسِّنانِ والنَّصْل والخَنجر وما أشبه ذلك . وفي حديث قَيْلة : أنها لمَّا خرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أدركها عمٌّ بناتِهـا قال فأَصابَتْ ظُبَةُ سيفِهِ طائفةً من قُرون رأسه ؛ ظُبَة السيف : حَدُّه ، وهو ما يَلي طَرَفَ السيف ، ومثله ذُبابه ؛ قال الكميت :

يَرَى الرَّاؤونَ ، بالشَّفَرات ، مِنَّا
وَقُودَ أبي حُباحِبَ والظُّبِينا

والجمع ظُباتٌ وظُبُونَ وظِبُونَ ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا عليه بالواو لمكان الضمة لأنها كأنها دليل على الواو ، مع أن ما حذفت لامه واواً نحـو أب وأخ وحَمٍ وهَنٍ وسَنَة وعِضَة فيمن قال سَنَوات وعِضَوات أكثر مما حذفت لامُه ياءً ، ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء ولا عيناً ، أما امتناع الفاء

فلأن الفاء لم يَطَّرِد حذفها إلا في مصادر بنات الواو نحو عِدَة وزِنَة وحِدَة ، وليست ظُبَة من ذلـك ، وأوائل تلك المصادر مكسورة وأول ظُبَةٍ مضموم ، ولم يحذف فاء من فُعْلة إلا في حرف شاذ لا نظير له وهو قولهم في الصِّلَة صُلة ، ولولا المعنى وأنَّا قـد وجدناهم يقولون صِلَة في معناها ، وهي محذوفة الفاء من وَصَلْت ، لما أجَزْنا أن تكون محذوفة الفاء ، فقد بطل أن تكون ظُبَة محذوفة الفاء ، ولا تكون أيضاً محذوفة العين لأن ذلك لم يأت إلا في سه ومه ، وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما . وظُبَةُ السيف وظُبَةُ السَّهْم : طَرَفُه ؛ قال بَشامة بن حرى النَّهْشَلي:

إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أن يَنالَهُم
حَدُّ الظُّبات ، وصَلْناها بأيدينا

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نافحوا بالظُّبَى؛ هي جمع ظُبة السيف ، وهو طَرَفُه وحَدُّه . قال : وأصل الظُّبَة ظُبَوٌ ، بوزن صُرَد ، فحذفت الواو وعوّض منها الهاء . وفي حـديث البراء : فوضَعْتُ ظَبيبَ السيف في بطنه ؛ قال الحربي : هكذا روي وإنما هو ظُبَة السيف ، وهو طَرَفه ، وتجمع على الظُّبات والظُّبِين ، وأما الضَّبيب ، بالضاد ، فَسَيَلانُ الدم من الفم وغيره ؛ وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد تقدم ذكره . ويقال لِحَدّ السكين : الغرار والظُّبَة والقُرْنَةُ ، ولجانبيها الذي لا يقطع: الكَلُّ . والظُّبَة : جنس من المَزاد .

التهذيب : الظُّبْيَة شبه العِجْلة والمَزادة ، وإذا خرج الدجَّال تخرج قُدَّامه امرأة تسمى ظَبْيَةَ ، وهي تُنْذِر المسلمين به . والظَّبْيَة : الجِراب ، وقيل : الجراب الصغير خاصة ، وقيل : هو من جلد الظَّباء . وفي الحديث : أنه أُهْدِيَ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ظَبْيَة فيها خَرَزٌ فأعطى الآهِلَ منها والعَزَبَ ؛

[1] قوله « وتوديه التاية الخ » هكذا في الاصل .

الظبية : جِراب صغير عليه شعر ، وقيل : شِبْه الخَريطة والكِيس . وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أُسيد قال : التَقَطْتُ ظَبْيَةً فيها ألف ومائتا درهم وقُلْبانِ من ذهب أي وَجَدْت ، وتُصَغّر فيقال ظُبَيَّة ، وجمعها ظِباء ؛ وقال عَدِيّ :

بَيْتِ جُلُوفٍ طَيّبٍ ظِلُّهُ ،
فيه ظِباءٌ ودَواخِيلُ خُوصْ

وفي حديث زَمْزَم : قيل له احْفِرْ ظَبْيَة ، قال : وما ظَبْيَةُ ؟ قال : زَمْزَم ؛ سميت به تشبيهاً بالظَّبية الخَريطة لجمعها ما فيها .

والظَّبْيُ : الغزال ، والجمع أَظْبٍ وظِباءٌ وظُبِيٌّ . قال الجوهري : أَظْبٍ أَفْعُلٌ ، فأَبدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء ، وظُبِيٌّ على فُعُول مثل ثَدْيٍ وثُدِيّ ، والأُنثى ظَبْية ، والجمع ظَبَياتٌ وظِباء. وأرض مَظْبَاةٌ : كثيرة الظِّباء . وأَظْبَتِ الأَرض: كثُرَ ظِباؤها . ولك عندي مائةٌ سِنُّ الظَّبْيِ أي هنّ ثُنْيان لأن الظبي لا يزيد على الإثْناء ؛ قال :

فجاءت كسِنِّ الظَّبْيِ ، لم أَرَ مِثْلَها
بَواءَ قَتيل ، أَو حَلُوبَةَ جائع

ومن أمثالهم في صِحَّة الجسم : بفلان داء ظَبْيٍ ؛ قال أبو عمرو : معناه أنه لا داء به ، كما أن الظَّبْيَ لا داء به ؛ وأنشد الأُموي :

فلا تَجْهَمينا ، أُمَّ عَمْرٍو ، فإنما
بِنا داءُ ظَبْيٍ ، لم تَخُنْه عَوامِلُه

قال أبو عبيد : قال الأُموي وداء الظَّبي أنه إذا أَراد أن يَثِبَ مكث ساعة ثم وَثَب . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر الضحاك بن قيس أن يأتي قومه فقال إذا أَتَيْتَهم فارْبِضْ في دارهم ظَبْياً ؛ وتأْويله أنه بعثه إلى قوم مشركين لِيَتَبَصَّر ما هم عليه ويتجسس أخبارهم ويرجع إليه بخبرهم وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ويَتَبَيَّنُهُم ولا يستمكنون منه ، فإن أرادوه بسوء أو رابَه منهم رَيْبٌ تَهَيَّأَ له الهَرَب وتَفَلَّتَ منهم ، فيكون مثل الظَّبْي الذي لا يَرْبِض إلا وهو متباعد متوحّش بالبلد القَفْر ، ومتى ارتاب أو أَحَسَّ بفَزَع نَفَر ، ونصب ظَبْياً على التفسير لأن الرُّبوض له ، فلما حوّل فعله إلى المخاطب خَرَج قوله ظَبْياً مفسِّراً ؛ وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي أراد أَقِم في دارهم آمِناً لا تَبْرح كأَنك ظَبْيٌ في كِناسه قد أَمِن حيث لا يرى إنساً . ومن أمثالهم : لأَتْرُكَنَّه تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّه ، وذلك أن الظَّبْيَ إذا تَرَكَ كِناسه لم يَعُد إليه ؛ يقال ذلك عند تأْكيد رفض الشيء ، أيَّ شيء كان . ومن دعائهم عند الشَّماتة: بهِ لا بِظَبْيٍ أي جَعَلَ اللهُ تعالى ما أصابه لازماً له ؛ ومنه قول الفرزدق في زياد :

أَقولُ له لمَّا أَتانا نَعِيُّه :
به لا بِظَبْيٍ بالصَّرِيمةِ أَعْفَرا

والظَّبْيُ : سِمَةٌ لبعض العرب ؛ وإياها أراد عنترة بقوله :

عَمْرَو بنَ أَسْوَدَ فا زَبَّاءَ قارِبةٍ
ماءَ الكُلابِ عليها الظَّبْيُ مِعْناقِ[1]

والظَّبْية : الحَياء من المرأة وكلِّ ذي حافِرٍ . وقال الليث : والظَّبْيَة جَهاز المرأة والناقة ، يعني حَياءَها؛ قال ابن سيده : وبعضهم يجعل الظَّبْيَة للكَلْبة ؛ وخصَّ ابن الأعرابي به الأَتانَ والشاةَ والبَقَرةَ . والظَّبْيةُ من الفَرس: مَشَقُّها وهو مَسْلَكُ الجُرْدان فيها . الأصمعي : يقال لكلِّ ذات خُفٍّ أَو ظِلْفٍ الحَياءُ ، ولكلِّ ذات حافرٍ الظَّبْيَةُ ؛ وللسباع كلِّها الثَّفْر .

[1] فا زبّاء أي فم زباء .

والظَّبْيُ : اسم رجل . وظَبْيٌ : اسمُ موضع ، وقيل : هو كَثِيبُ رَمْل ، وقيل : هو وادٍ ، وقيل: هو اسم رَمْلة ؛ وبه فُسِّر قولُ امرىءِ القيس:

وتَعْطُو برَخْص ٍ غيرِ شَثْن ٍ كأنه
أَسارِيعُ ظَبْيٍ ، أو مَساويكُ إسْحِلِ

ابن الأنباري : ظُباء اسم كثيب بعينه ؛ وأنشد :

وكَفٌّ كَعُوَّاذِ النَّقا لا يَضيرُها ،
إذا أبْرَزَتْ،أن لا يكونَ خِضابُ[1]

وعُوَّاذ النَّقا : دوابُّ تشبه العَظَاء ، واحدتها عائذة تَلْزم الرملَ لا تَبْرَحُه ، وقال في موضع آخر : الظُّباءُ وادٍ بتِهامة . والظُّبية : مُنْعَرَج الوادي ، والجمع ظِبَاء ، وكذلك الظُّبَة ، وجمعها ظُباءٌ ، وهو من الجمع العزيز ؛ وقد روي بيت أبي ذؤيب بالوجهين :

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمِّ الرَّهِيـ
ـن ِ بينَ الظُّباء فَوادِي عُشَرْ

قال : الظُّباء جمع ظُبَة لمُنْعَرج الوادي ، وجعل ظُباءً مثل رُخال ٍ وظُؤار ٍ من الجمع الذي جاء على فُعَال ، وأنكر أن يكون أصلَه ظُبًى ثم مَدَّه للضرورة ؛ وقال ابن سيده : قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزةُ في الظُّباء بدلاً من ياءٍ ولا تكون أصلاً، أمَّا ما يدفع كونَها أصلًا فلأنهم قد قالوا في واحِدِها ظُبَة ، وهي مُنْعَرَج الوادي ، واللامُ إنما تُحذَف إذا كانت حرفَ علّة ، ولو جَهِلْنا قولَهم في الواحد منها ظُبَة ، لحكمنا بأنها من الواو اتباعاً لما وَصَّى به أبو الحسن من أن اللام المحذوفة إذا جُهِلَتْ حُكم بأنها واوٌ ، حَمْلًا على الأكثر ، لكنَّ أبا عُبيدة وأبا عمرو الشيباني روياه بين الظِّباء ، بكسر الظاء ، وذكرا أن الواحد ظَبْية ، فإذا ظهرت الياء لاماً في ظبية وجب القَطْع بها ولم يَسُغ العدولُ عنها ، وينبغي أن يكون الظُّباء المضموم الظاء أحدَ ما جاء من الجُمُوع على فُعال ، وذلك نحو رُخال وظُؤارٍ وعُراق وثُناء وأُناس ٍ وتُؤام ٍ ورُباب ، فإن قلت : فلعله أراد ظُبًى جمع ظُبَة ثم مدّ ضرورة ؟ قيل : هذا لو صح القصر ، فأما ولم يثبت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياسَ إلى الضرورة من غير ضرورة ، وقيل : الظِّباءُ في شعر أبي ذؤيب هذا وادٍ بعينه . وظَبْيَةُ: موضعٌ ؛ قال قيس بن ذريح :

فغَيْقَةُ فالأَخْيافُ ، أَخْيافُ ظَبْيةٍ ،
بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وعِرْقُ الظُّبْية ، بضم الظاء : موضع على ثلاثة أميال من الرَّوْحاء به مسجدُ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث عمرو بن حزم : من ذي المروة إلى الظُّبْية؛ وهو موضع في ديار جُهينة أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَوْسَجَةَ الجُهَني . والظُّبْية : اسم موضع ذكره ابن هشام في السيرة . وظَبْيان : اسم رجل ، بفتح الظاء .

ظوا : الظَّرَوْرَى : الكَيِّسُ . رجل ظَرَوْرَى : كَيِّسٌ . وظَرِيَ يَظْرَى إذا كاسَ . قال أبو عمرو : ظَرَى إذا لان ، وظَرَى إذا كاسَ ، واظْرَوْرَى كاسَ وحَذِقَ ، وقال ابن الأعرابي : اطْرَوْرَى ، بالطاء غير المعجمة . واظْرَوْرى الرجلُ اظْرِيرَاءً : اتَّخَم فانْتَفَخ بطنه ، والكلمة واوِيَّة ويائِيَّة . واظْرَوْرَى بطنُه إذا انْتَفَخَ ، وذكره الجوهري في ضرا ، بالضاد ، ولم يذكر هذا الفصل . الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب الاطْرِيرَاء والاظْرِيراءُ البِطْنَةُ،وهو مُطْرَوْرٍ ومُظْرَوْرٍ،

[1] قوله « كعوّاذ النقا الخ » هكذا في الاصول التي بأيدينا ، ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، ولعله روي : كعوّاذ الظبا .

قال : وكذلك المُحْبَنْطي والمُحْبَنْظِي ، بالظاء ؛ وقال الأصمعي : اظْرَوْرَى بَطْنُه ، بالطاء . أبو زيد : اظْرَوْرَى الرجلُ غَلب الدَّسَمُ على قَلْبِه فانتفخَ جوفُه فمات ، ورواه الشيباني: اطْرَوْرى ، والشيباني ثِقة ، وأبو زيد أوثق منه . ابن الأنباري : ظَرَى بَطْنُه يَظْرِي إذا لم يَتماسَكْ لِيناً .

ويقال : أصابَ المالَ الظَّرَى فأَهْزَلَه، وهو جُمُود الماء لِشِدَّة البَرْدِ . ابن الأعرابي: الظَّارِي العاضُ. وظَرَى يَظْرِي إذا جرَى .

ظلا : ابن الأعرابي : تَظَلَّى فلانٌ إذا لَزِمَ الظِّلالَ والدَّعَة ؛ قال أبو منصور : كان في الأصل تَظَلَّل ، فقلبَت إحدى اللامات ياءً كما قالوا تَظَنَّيْت من الظنّ .

ظما : الظَّمْوُ من أظْماء الإبل : لغة في الظِّمْءِ . والظَّمَا ، بلا همز : ذُبُولُ الشَّفَةِ من العَطَشِ ؛ قال أبو منصور : وهو قِلَّة لحمِه ودَمِه وليس من ذُبُولِ العَطَشِ ، ولكنه خِلْقَة محمودَةٌ . وكلُّ ذابلٍ من الحَرّ ظَمٍ وأظْمَى .

والمَظْمِيُّ من الأرضِ والزَّرْعِ : الذي تَسْقِيه السَّماءُ ، والمَسْقَوِيُّ : ما يُسقَى بالسَّيْحِ . وفي حديث معاذٍ : وإن كان نَشْرُ أرضٍ يُسْلِم عليها صاحِبُها فإنه يُخرِجُ منها ما أعطَى نَشْرُها : ربعَ المَسْقَوِيّ وعُشْرَ المَظْمِيّ ، وهما منسوبان إلى المَظْمَى وإلى المَسْقَى ، مَصْدَرَي سَقَى وظَمَى . قال أبو موسى: المَظْمِيُّ أصله المَظْمَئِيُّ فترك هَمْزُه ، يعني في الرِّواية ، قال : وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في الهمز ولا تعرَّض إلى ذكر تخفيفه .

والظَّمَى : قِلَّةُ دمِ اللِّثَةِ ولَحْمِها ، وهو يَعْتَري الحُبْش . رجلٌ أظْمَى وامرأة ظَمْياء وشَفَةٌ ظَمْياءُ : لَيْسَتْ بوارِمَة كثيرة الدَّمِ ويُحْمَدُ ظَماها . وشَفَةٌ ظَمْياء بَيِّنَة الظَّمَى إذا كان فيها سُمْرَة وذُبُولٌ .ولِثَةٌ ظَمْياءُ : قليلة الدم. وعينٌ ظَمْياءُ : رَقِيقَةُ الجَفْن . وساقٌ ظَمْياءُ : قليلة اللَّحْمِ ، وفي المحكم : مُعْتَرِقَة اللحم . وظِلٌّ أظْمَى : أسْوَدُ . ورجل أظْمى : أسود الشَّفَة، والأُنثَى ظَمْياء . ورُمْحٌ أظْمَى: أسْمَرُ . الأصمعي : من الرِّماح الأظْمى ، غيرُ مهموز ، وهو الأسْمَرُ ، وقَناةٌ ظَمياءُ بينة الظَّمى منقوصٌ . أبو عمرو : ناقَةٌ ظَمْياءُ وإبل ظُمْيٌ إذا كان في لونها سواد . أبو عمرو : الأظْمى الأسودُ ، والمرأة ظَمْياء لِسَوْداء الشَّفَتَيْن ، وحكى اللحياني : رجلٌ أظْمَى أسمر ، وامرأةٌ ظَمْياء ، والفعلُ من كل ذلك ظَمِيَ ظَمًى . ويقال للفرسِ إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى : إنه لأظْمَى الشَّوَى ، وإنَّ فُصُوصه لظِماءٌ إذا لم يكن فيها رَهَلٌ وكانت مُتَوَتِّرَةً ، ويُحْمَدُ ذلك فيها ؛ والأصلُ فيها الهمز ؛ ومنه قول الراجز يصف فرساً أنشده ابن السكيت :

يُنْجيه من مِثْلِ حَمامِ الأغلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسَى من تحتِ رَيَّا مِنْ عالْ

والظَّمْيانُ : شجرٌ يَنْبُتُ بنجْدٍ يشبه القَرَظ .

ظني : قال الأزهري : ليس في باب الظاء والنون غيرُ التَّظَنّي من الظنّ ، وأصله التَّظَنُّنُ ، فأُبدل من إحدى النُّونات ياءٌ ، وهو مثلُ تَقَضَّى من تَقَضَّضَ .

ظوا : أرض مَظْواةٌ ومَظْياةٌ : تُنْبِتُ الظَّيَّان ، فأَما مَظْواةٌ فإنها من ظ و ي ، وأما مَظْياةٌ فإما أن تكون على المعاقبة ، وإما أن تكون مقلوبة من مَظْواةٍ ، فهي على هذا مَفْعَلة .

وأَدِيمٌ مُظَوًّى : مدبوغٌ بالظَّيَّانِ ؛ عن أَبي حنيفة.
والظاءُ : حرفُ هِجاءٍ ، وهو حرف مَجْهور يكون أَصلًا لا بدلاً ولا زائداً ؛ قال ابن جني : اعلم أَن الظاءَ لا توجد في كلام النَّبَطِ ، فإِذا وقَعَت فيه قلَبوها طاءً ، ولهذا قالوا البِرْطُلة وإِنما هو ابن الظِّلِّ ، وقالوا ناطُور وإِنما هو ناظور ، فاعُول من نَظَرَ يَنْظُر . قال ابن سيده : كذا يقول أَصحابنا البصريون، فأَما قول أَحمدَ بنِ يحيى فيقول ناطُور ونواطِير مثل حاصود وحَواصِيد ، وقد نَطَرَ يَنْطُر .
ابن الأَعرابي : أَظْوَى الرجلُ إِذا حَمُقَ .

ظيا : الظَّيَّاءُ : الرجلُ الأَحْمَقُ .
والظَيَّانُ : نَبْتٌ باليمن يُدْبَغُ بوَرَقه ، وقيل : هو ياسَمِينُ البَرّ ، وهو فَعْلانُ ، واحدتُه ظَيَّانَةٌ . وأَدِيمٌ مُظَيًّا : مدبوغ بالظَّيَّان . وأَرض مِظْياةٌ : لكثيرة الظيَّانِ . الأَصمعي : من أَشجارِ الجبالِ العَرْعَرُ والظَّيَّانُ والنَّبْعُ والنَّشَمُ . الليث : الظيَّانُ شيء من العسَل ، ويجيءُ في بعض الشعرِ الظَّيُّ والظَّيُّ ، بلا نون ، قال : ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ فتُعْرَف ياؤُه ، وبعضهم يُصَغِّرُه ظُيَيَّاناً ، وبعضهم ظُوَيَّاناً . قال أَبو منصور : ليس الظيَّانُ من العسل في شيءٍ ، إِنما الظيَّانُ ما فسره الأَصمعي أَوَّلاً ؛ وقال مالك بن خالد الخُناعِي :

يا مَيُّ ، إِن سِباعَ الأَرضِ هالِكةٌ ،
والعُفْرُ والأُدْمُ والآرامُ والناسُ

والخَيْسُ لن يُعْجِزَ الأَيامَ ذو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ ، به الظَّيَّانُ والآسُ

أَراد : بذي حِيَدٍ وعِلًا في قَرْنِه حِيَدٌ ، وهي أَنابيبهُ ، وحِيَدٌ جمع حَيْدَة كحَيْضَةٍ وحِيَضٍ ؛ قال ابن بري : وهذه الكلمة قد عَزَبَ أَن يُعْلَم أَصلُها من طريقِ الاشتِقاقِ فلم يَبْقَ إِلا حَمْلُها على الأَكثر ، وعند المحققين أَن عينَها واوٌ ، لأَنّ باب طَوَيْت أَكثر من باب حَيِيت ، والمُشْمَخِرُّ : الجبل الطويلُ ، والآسُ هنا : شجر ، والآسُ : العسلُ أَيضاً ، والمعنى لا يَبْقى لأَنه لو أَراد الإِيجابَ لأَدْخَلَ عليه اللامَ لأَنَّ اللامَ في الإِيجاب بمنزلة لا في النَّفي . والظَّيَّان : العَسَل ، والآس : بَقِيَّةُ العَسَل في الخَلِيَّةِ .
والظاءُ : حرفٌ من حُرُوفِ المُعْجَم ، وهو حرف مُطْبَقٌ مستَعْل .
والظاء : نَبِيبُ التَّيْسِ وصَوْتُه ؛ وعليه قوله :

له ظاءٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

ويروى : ظَأْبٌ . وظَيَّيْتُ ظاءً : عَمِلْتها .

فصل العين المهملة

عاعا : قال الأَزهري في آخر لفيف المعتل في ترجمة وَعَعَ : العاعاءُ صَوْتُ الذِّئبِ .

عبا : عَبَا المَتاعَ عَبْواً وعَبَّاه : هَيَّأَه . وعَبَّى الجيش: أَصْلَحه وهَيَّأَه تَعْبِيَةً وتَعْبِئَةً وتَعْبِيئاً ، وقال أَبو زيد : عَبَّأْتُه بالهمز .
والعَبايةُ ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة واسِعٌ فيه خُطُوطٌ سُودٌ كِبارٌ ، والجمع عَباءٌ . وفي الحديث : لِباسُهم العَباءُ ، وقد تكَرَّر في الحديث ، والعَباءَةُ لُغَةٌ فيه . قال سيبويه : إِنما هُمِزَت وإِن لم يكن حرفُ العِلّة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عَباء ، كما قالوا مَسْنِيَّة ومَرْضِيَّة ، حين جاءت على مسنِيٍّ ومرضِيٍّ ، وقال : العَباءُ ضربٌ من الأَكْسِيَة ، والجمع أَعْبِيَةٌ ، والعَباءُ على هذا واحدٌ . قال ابن سيده : قال ابنُ جني وقالوا عَباءَة،

وقد كان ينبغي ، لمَّا لَحِقَت الهاءُ آخراً وجرَى الإعرابُ عليها وقَوِيَت الياءُ لبُعْدِها عن الطرَف ، أنْ لا تُهْمَزَ وأنْ لا يقال إلا عَبايَة فيُقْتَصَر على التصحيح دون الإعْلال ، وأن لا يجوز فيه الأمرانِ ، كما اقْتُصِر في نِهايَةٍ وغَباوةٍ وشَقاوةٍ وسِعايةٍ ورِمايةٍ على التصحيح دون الإعلال ، لأن الخليلَ ، رحمه الله ، قد علَّل ذلك فقال : إنهم إنما بَنَوْا الواحِدَ على الجمع ، فلما كانوا يقولون عَباءٌ فيلزمهم إعْلالُ الياء لوقوعها طَرَفاً ، أَدْخَلُوا الهاءَ ، وقد انْقَلَبَت الياءُ حينئذ همزة فَبَقِيَت اللامُ مُعْتَلَّةً بعدَ الهاءِ كما كانت مُعْتَلَّةً قَبْلها ؛ قال الجوهري : جمعُ العَباءَة والعَبايَة العَباءَاتُ .

قال ابن سيده : والعَبَى الجافي ، والمَدُّ لُغَةٌ ؛ قال :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثَّطّ

وقيل : العَباءُ بالمدّ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ . وروى الأزهري عن الليث : العَبَى ، مقصورٌ ، الرجلُ العَبامُ ، وهو الجافي العَيِيُّ ، ومَدَّه الشاعر فقال ، وأنشد أيضاً البيت :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثَّطّ

قال الأزهري : ولم أسمع العَباءَ بمعنى العَبامِ لغيرِ الليث ، وأما الرجزُ فالرواية عندي :

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَياءِ

بالياء . يقال : شيخٌ عَياءٌ وعَياياءُ ، وهو العَبامُ الذي لا حاجة له إلى النِّساء ، قال : ومَنْ قاله بالباء فقد صَحَّفَ . وقال الليث : يقال في تَرْخيم اسمٍ مثل عبدِ الرحمنِ أو عبدِ الرحيم عَبْوَيْه مثل عمرٍو وعَمْرَوَيْه .

والعَبُ : ضَوْءُ الشمسِ وحُسْنُها . يقال : ما أَحسَنَ عَبَها ، وأَصْلُه العَبْوُ فنُقِصَ .

ويقال : امرأَةٌ عابِيَةٌ أي ناظِمَة تَنْظِمُ القلائد ؛ قال الشاعر يصف سهاماً :

لها أُطُرٌ صُفْرٌ لِطافٌ كأَنها
عَقِيقٌ ، جَلاهُ العابِياتُ ، نظِيمُ

قال : والأَصل عابِئَةٌ ، بالهمز ، من عَبَأْتُ الطِّيبَ إذا هَيَّأْتَه .

قال ابن سيده : والعَباةُ من السُّطّاحِ الذي يَنفَرِشُ على الأَرض .

وابن عَبايَةَ : من شُعَرائِهم . وعبايَةُ بن رِفاعَةَ : من رُواةِ الحديث .

عتا : عَتا يَعْتُو عُتُوّاً وعِتِيّاً : اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الحَدّ ؛ فأَما قوله :

أَدْعُوكَ يا رَبٌّ ، من النارِ التي
أَعْدَدْتَها للظّالِمِ العاتي العَتي

فقد يجوز أن يكون أَرادَ العَتِيَ على النَّسَبِ كقولك رَجلٌ حَرِحٌ وسَتِهٌ ، وقد يجوز أن يكونَ أَراد العَتِيَّ فخَفَّفَ لأَن الوزن قد انتهى فارْتَدَع . ويقال : تَعَتَّتِ المرأةُ وتَعَتَّى فلانٌ ؛ وأَنشد :

بأَمْرِهِ الأَرض فما تَعَتَّتِ

أي فما عَصَتْ . وقال الأزهري في ترجمة تَعا : والعُتا العِصْيانُ . والعاتي : الجَبَّار ، وجمعه عُتاةٌ .

والعاتي : الشديد الدُّخُولِ في الفَساد المُتَمَرِّدُ الذي لا يقبلُ موعِظَة . الفراء : الأَعْتاءُ الدُّعَّارُ من الرجالِ ، الواحدُ عاتٍ .

وتَعَتَّى فلانٌ : لم يُطِعْ . وعَتا الشيخُ عُتِيّاً وعَتِيّاً ، بفتح العين : أَسَنَّ وكَبِرَ ووَلَّى . وفي التنزيل : وقد بَلَغْتُ من الكِبَرِ عُتِيّاً ، وقرئ : عِتِيّاً . وقول أبي إسحق : كلُّ شيءٍ قد انتهى فقد عَتا

يَعْتُو عِتِيّاً وعُتُوّاً ، وعَسَا يَعْسُو عُسُوّاً وعُسِيّاً ، فأَحبَّ زكرياءُ ، سلام الله عليه ، أَن يَعلَم من أَيّ جِهَةٍ يكونُ له ولدٌ ، ومِثْلُ امْرَأَته لا تَلِدُ ومِثْلُه لا يُولَدُ له ، قال الله عز وجل : كَذلك ، معناه ، واللهُ أَعلم ، الأَمرُ كما قيلَ لك . ويقال للشيخ إذا وَلَّى وكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُتُوّاً ، وعَسا يَعْسُو مثلُه ، الجوهري : يقال عَتَوْتَ يا فلانُ تَعْتُو عُتُوّاً وعُتِيّاً وعِتِيّاً ، والأَصل عُتُوٌّ ثم أَبْدَلُوا إحدى الضمتين كسرةً فانْقَلَبَت الواوُ ياءً فقالوا عُتِيّاً ، ثم أَتْبَعُوا الكسرةَ الكسرةَ فقالوا عِتِيّاً لِيُؤَكِّدُوا البَدَل ، ورجلٌ عاتٍ وقومٌ عُتِيٌّ ، قَلَبوا الواوَ ياءً ؛ قال محمد بن السَّري : وفُعولٌ إذا كانت جَمْعاً فحقُّها القلبُ ، وإذا كانت مصدَراً فحقُّه التصحيح لأَن الجمعَ أَثْقَل عندهم من الواحدِ . وفي الحديث : بِئْسَ العبدُ عبدٌ عَتَا وطَغَى ؛ العُتُوُّ : التجبُّر والتكبُّر . وتَعَتَّيْتُ : مثلُ عَتَوْتُ ، قال: ولا تَقُل عَتَيْتُ . وقال ابن سيده : عَتَيتُ لغة في عَتَوْتُ .

وعَتَّى : بمعنى حتَّى ، هُذَلِيَّةٌ وثَقَفِيَّةٌ ، وقرأَ بعضهم : عَتَّى حينٍ ؛ أَي حتى حينٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بَلَغَه أَنَّ ابنَ مسعودٍ ، رضي الله عنه، يُقْرِئُ الناسَ عَتَّى حينٍ ، يُريدُ حتى حينٍ ، فقال : إن القرآنَ لمْ يَنْزِلْ بلُغَة هُذَيْلٍ ، فأَقْرِئْ الناسَ بلُغَةِ قريشٍ ، كلُّ العربِ يَقولون حتى إلاَّ هُذَيلًا وثَقيفاً فإنهم يقولون عَتَّى .

وعَتْوَةُ : اسمُ فرسٍ .

عثا : العَثَا : لَوْنٌ إلى السَّوادِ مع كَثْرَةِ شَعَرٍ . والأَعْثَى : الكثيرُ الشَّعَرِ الجافي السَّمِجُ ، والأُنثى عَثْواءُ . والعُثْوَةُ : جُفوفُ شَعَرِ الرأْس والتِّبادُهُ وبُعْدُ عَهْدِه بالمَشْطِ . عَثِيَ شعرُه يَعْثَى عثواً وعَثاً ، وربما قيل للرجل الكثيرِ الشعر أَعْثَى ، **والعجوز** عَثْواء ، وضِبْعانٌ أَعْثَى : كثيرُ الشَّعَرِ ، **والأُنثى** عَثْواء ، والجمع عُثْوٌ وعُثْيٌ مُعاقبَة .

وقال أَبو عبيد : الذكر من الضِّباعِ يقال له عِثْيانٌ ؛ قال ابن سيده : والعِثْيانُ الذكر من الضِّباعِ ؛ قال ابن بري : ويقال للضَّبُع غَثْواء ، بالغين المعجمة أَيضاً ، وسنذكره في موضعه . وقال أَبو زيد : في الرأْس العُثْوة ، وهو جُفوف شعره والتِبادُه مَعاً . ورجل أَعْثَى : كثير الشعر . ورجل أَعْثَى : كثيف اللحْية ؛ وأَنشد ابن بري في الأَعْثَى الكثيرِ الشَّعَر لشاعر :

عَرَضَتْ لنا تَمْشِي فيَعْرِضُ ، دُونَها ،
أَعْثَى غَيُورٌ فاحِشٌ مُتَزَعِّمُ

ابن السكيت : يقال شابَ عُثَا الأَرضِ إذا هاج نَبْتُها ، وأَصل العُثَا الشَّعَر ثم يُستَعار فيما تَشَعَّثَ من النبات مثل النَّصِيّ والبُهْمَى والصِّلِّيان ؛ وقال ابن الرقاع :

بِسَرارة حَفَشَ الرَّبِيعُ عُثَاها ،
حَوّاءَ يَزْدَرِعُ الغَمِيرَ ثَراها

حَتَّى اصْطَلَى وَهجَ المَقِيظِ، وخانَه
أَنْقَى مَشارِبِه ، وشابَ عُثَاها

أَي يَبِسَ عُشْبُها .

والأَعْثَى:لونٌ إلى السواد.والأَعْثَى : الضَّبُع الكبير. أَبو عمرو : العَثْوة والوَفْضة[1] والغَسْنة هي الجُمَّة من الرأْس وهي الوَفْرة. وقال ابن الأَعرابي: العَثَى اللِّمَم الطِّوال ؛ وقول ابن الرقاع :

لولا الحَياءُ ، وأَنَّ رأْسِيَ قد عَثا
فيه المَشِيبُ ، لَزُرْتُ أُمَّ القاسم

[1] قوله « والوفضة » هكذا في الاصول .

عَثا فيه المَشِيبُ أي أفسد. قال ابن سيده: عَثا عُثُوّاً وعَثِيَ عُثُوّاً أفْسَدَ أشَدَّ الإفْسادِ، وقال: وقد ذكرت هذه الكلمة في المعتل بالياء على غير هذه الصيغة من الفعل، وقال في الموضع الذي ذكره: عَثِيَ في الأرض عُثِيّاً وعِثِيّاً وعَثَياناً وعَثى يَعْثَى؛ عن كراع نادرٌ، كلُّ ذلك أفسد. وقال كراع: عَثَى يَعْثَى مقلوبٌ من عاث يَعيثُ، فكان يجب على هذا يَعْثِي إلاَّ أنه نادرٌ، والوجه عَثِيَ في الأرض يَعْثَى. وفي التنزيل: ولا تَعْثَوْا في الأرض مُفْسِدِين؛ القُرّاء كلُّهم قرؤوا ولا تَعْثَوْا، بفتح الثاء، من عَثِيَ يَعْثَى عُثُوّاً وهو أشدُّ الفساد، وفيه لغتان أُخْرَيان لم يُقرأْ بواحدة منهما: إحداهما عَثا يَعْثُو مثل سَما يَسْمُو؛ قال ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ ولا تَعْثُوا، ولكن القراءة سُنّة ولا يُقرأُ إلاَّ بما قرأَ به القرّاء، واللغة الثانية عاثَ يَعيثُ، وتفسيره في بابه. ابن بزرج: وهم يَعْثَوْنَ مثل يَسْعَوْن، وعَثا يَعْثُو عُثُوّاً. قال الأزهري: واللغة الجيدة عَثِيَ يَعْثَى لأن فَعَلَ يَفْعَل لا يكون إلاَّ فيما ثانيه أَو ثالثه أحدُ حروف الحلق؛ أنشد أبو عمرو:

وحاصَ مِنّي فَرَقاً وطَحْرَبا،
فأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الحُنْتُبا،
فَشَدَّ شَدّاً ذا نَجاءٍ مُلْهِبا

ابن سيده: الأَعْثَى الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، لامُه ياءٌ لقولهم في جَمْعِه عُثْيٌ؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز:

فوَلَدتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عُنْبُجا

والعَثَوْثَى: الجافي الغليظ.

عجا: الأُمُّ تَعْجُو ولَدَها: تُؤخِّرُ رَضاعَه عن مَواقِيتِه ويُورثُ ذلك ولدها وَهْناً؛ قال الأعشى:

مُشْفِقاً قَلْبُها عَلَيْه، فما تَعْ
جُوه إلاَّ عُفافةٌ أو فُواقُ

قال الجوهري: عَجَتِ الأُمُّ وَلَدها تَعْجُوه عَجْواً إذا سقَتْه اللَّبن، وقيل: عَجَتِ المرأة ابنَها عَجْواً أخَّرَتْ رَضاعَه عن وَقْتِه، وقيل: داوَتْه بالغِذاء حتى نَهَض. والعُجْوَةُ والمُعاجاةُ: أَن لا يكون للأُمّ لبنٌ يُرْوِي صَبِيَّها فتُعاجِيه بشيءٍ تعلِّلُه به ساعةً، وكذلك إنْ وَلِيَ ذلك منه غير أُمّه، والاسمُ منه العُجْوة، والفِعل العَجْوُ، واسم ذلك الوَلد العَجِيُّ، والأُنثى عجِيَّةٌ، وقد عَجَتْه. وعجاه اللبَنُ: غَذاه؛ وأنشد بيت الأعشى:

وتَعادَى عنه النهارُ، فما تَعْ
جُوه إلاَّ عُفاوةٌ أو فُواقُ

وأما من مُنِع اللبنَ فغُذِي بالطَّعام فيقال: عُوجِيَ. والعَجِيُّ: الفَصِيلُ تموتُ أُمُّه فيُرْضِعُه صاحبه بلبَنِ غيرها ويقوم عليه، وكذلك البَهْمة؛ وقال ثعلب: هو الذي يُغَذَّى بغيرِ لَبَنٍ، والأُنثى عَجِيَّة، وقيل: الذكر والأُنثى جميعاً بغيرِ هاءٍ، والجمع من كلّ ذلك عُجايا وعَجايا، والأَخيرة أَقيس؛ قال الشاعر:

عَداني أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَجايا كلُّها، إلا قَليلاَ

ويقال للَّبَنِ الذي يُعاجَى به الصَّبيُّ اليَتيم أي يُغذَّى به: عُجاوَةٌ، ويُقال لذلك اليتيم الذي يُغذَّى بغير لَبَن أُمّه: عَجِيٌّ. وفي الحديث: كنتُ يَتيماً ولم أَكُنْ عَجِيّاً؛ قال ابن الأَثير: هو الذي لا لَبَنَ لأُمّه، أَو ماتَتْ أُمُّه فعُلِّلَ بلَبَنِ غيرها أَو بشيءٍ آخر فأَورثه ذلك وَهْناً. وعاجَيْتُ الصَّبيَّ إذا أَرْضَعْتَه بلَبَن غير أُمّه أو مَنَعْته اللَّبَنَ وغَذَّيْته

بالطعامِ . وعَجا الصَّبيَّ يَعْجُوه إذا علَّله بشيء فهو عَجِيٌّ ، وعَجِيَ هو يَعْجَى عَجاً ، ويقال للبن الذي يُعاجَى به الصَّبيُّ : عُجاوَةٌ ؛ وأنشد الليث للنابغة الجعدي :

إذا شِئْتَ أَبْصَرْتَ ، من عَقْبِهِمْ ،
يَتامَى يُعاجَوْنَ كالأَذْؤُب

وقال آخر في صفة أولاد الجراد :

إذا ارْتَحَلَتْ من مَنْزِلٍ خَلَّفَتْ به
عَجايا ، يُحاثي بالتُّرابِ صغيرُها

قال ابن بري : قال ابن خالويه العَجِيّ في البهائم مثل اليَتِيم في الناس . قال ابن سيده : العَجِيُّ من الناس الذي يَفْقِدُ أُمَّه .

وعَجَوْتُه عَجْواً : أَمَلْتُه ؛ قال الحرث بن حِلِّزَة :

مُكْفَهِرًّا على الحوادث ، لا تَعْـ
جُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

ويروى : لا تَرْتُوه . وعَجا البَعيرُ : رَغا . وعَجا فاه : فَتَحه . قال الأَزهري : وعَجا شِدْقَه إذا لواه. قال خَلَفٌ الأَحمر : سأَلتُ أَعرابيّاً عن قولهم عَجا شِدْقَه فقال إذا فَتَحه وأَمالَه ؛ قال الأَزهري : قال الطِّرمَّاح يصف صائداً له أَولادٌ لا أُمَّهات لَهُم فهم يعاجَون تَرْبِيةً سَيِّئَة :

إنْ يُصِبْ صَيداً يكُنْ جُلُّهُ
لعَجايا ، قُوتُهمْ باللِّحامْ

وقال ابن شميل : يقال لَقِيَ فلانٌ ما عَجاه وما عَظاه وما أَوْرَمَه إذا لَقِيَ شِدَّةً وبَلاءً . ولَقَّاه الله ما عَجاه وما عَظاه أي ما ساءهُ . وفي حديث الحجاج : أَنه قال لبعض الأَعراب أَراكَ بصيراً بالزرع، فقال : إني طالَما عاجَيْتُه أي عانَيْتُه وعالَجْتُه . والعَجِيُّ : السَّيِّئُ الغِذاء ؛ وأنشد أبو زيد :

يَسْبِقُ فيها الحَمَلَ العَجِيّا
رَغْلًا ، إذا ما آنسَ العَشِيّا

والعُجاوَة : قدر مُضْغَةٍ من لَحْمٍ تكونُ موصولةً بِعَصَبة تَنْحَدِرُ من رُكْبَةِ البعيرِ إلى الفِرْسِنِ ، وهي من الفَرَسِ مَضِيغَةٌ ، وهي العُجاية أَيضاً ، وقيل : هي عَصَبَة في باطِنِ يدِ الناقةِ . وقال اللحياني: عُجاوَةُ الساقِ عَصَبَة تَتقَلَّع معَها في طَرَفِها مثلُ العُظَيْمِ ، وجمعها عُجًى كَسَّروه على طرح الزائد فكأَنهم جَمَعوا عُجْوَةً أو عُجاةً ؛ قال ابن سيده : وهذه الكلمة واوية ويائية . وقال ابن شميل : العُجاية من الفَرَسِ العَصَبَةُ المُسْتَطيلة في الوَظِيفِ ومُنْتَهاها إلى الرُّسْغَين وفيها يكون الحَطْمُ ، قال : والرُّسْغُ مُنْتَهى العُجايةِ . وقال ابن سيده في معتلّ الياء : العُجايَة عصبٌ مركَّبٌ فيه فصوصٌ من عِظامٍ كأَمثالِ فُصُوصِ الخاتَمِ تكون عند رُسْغِ الدابةِ ؛ زاد غيره : وإذا جاعَ أَحدُهم دَقَّها بين فِهْرَيْنِ فأَكلها ؛ وقال كعب :

سُمْرُ العُجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَماً ،
لم يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

قال : وتُجْمَعُ على العُجَى ، يصف حَوافِرَها بالصلابة؛ قال ابن الأَثير : هي أَعصابُ قوائمِ الإبلِ والخَيْلِ، واحدتُها عُجايةٌ . قال ابن سيده : وقيل العجاية كلُّ عَصَبَةٍ في يَدٍ أَو رِجْلٍ ، وقيل : هي عَصَبَة باطِنِ الوَظيفِ من الفَرَسِ والثَّوْرِ ، والجمعُ عُجًى وعُجِيٌّ ، على حذف الزائِدِ فيهما ، وعُجايا ؛ عن ابن الأَعرابي . قال الجوهري:العُجايَتانِ عَصَبتان في باطِنِ يَدَي الفَرَسِ ، وأَسْفَلَ منهما هَناتٌ كأَنها الأَظفارُ تسمى السُّعْدانات ، ويقال : كلُّ عَصَبٍ يَتَّصلُ بالحافِرِ فهو عُجايةٌ ؛ قال الراجز :

وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ ،
وساقُ هَيْقُواتِها مُعَرَّقُ[1]

معرّق : قليل اللحم ؛ قال ابن بري : وأنشده في فصلِ دملق :

وساقُ هَيْقٍ أنفُها مُعرَّقُ

والعَجْوة : ضَرْبٌ من التَّمْر يقالُ هو مما غَرَسَه النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بيدِه ، ويقال : هو نَوْعٌ من تَمرِ المدينة أَكبرُ منَ الصَّيْحانيِّ يَضْرِبُ إلى السواد من غَرْسِ النبيِّ ، صلى الله عليه وسلم . قال الجوهري : العَجْوَةُ ضَرْبٌ من أَجْوَدِ التَّمْرِ بالمدينة ونَخْلتُها تسمى لِينَةً ؛ قال الأَزهري : العَجْوَةُ التي بالمدينة هي الصَّيْحانيَّةُ ، وبها ضُرُوبٌ من العَجْوة ليس لها عُذُوبة الصَّيْحانيَّةِ ولا رِيُّها ولا امتِلاؤُها . وفي الحديث : العَجْوةُ من الجنةِ . وحكى ابن سيده عن أَبي حنيفة : العَجْوةُ بالحجازِ أُمُّ التَّمْرِ الذي إليه المَرْجِعُ كالشِّهْرِيزِ بالبَصْرةِ ، والتَّبّيِّ بالبحرين ، والجُذامِيِّ باليمامة . وقال مرَّة أُخرى : العَجْوة ضربٌ من التمر . وقيل لأُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ : ما أَعْدَدْتَ للشتاء ؟ قال : ثلثمائةٍ وستِّينَ صاعاً من عَجْوة تُعْطِي الصبيَّ منها خَمْساً فيردُّ عليكَ ثلاثاً . قال الجوهري : ويقال العُجَى الجُلود اليابسةُ تُطْبَخُ وتؤْكلُ ، الواحدةُ عُجْية ؛ وقال أبو المُهَوِّش :

ومُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ ، وقُوتُه
أَكلُ العُجَى وتَكَسُّبُ الأَشْكادِ

فبَدَأْتُه بالمَحْضِ ، ثم ثَنَيْتُه
بالشَّحْمِ ، قَبْلَ مُحَمَّدٍ وزِيادِ

[1] قوله « وساق هيقواتها الخ » قال في التكملة : هكذا وقع في النسخ ، والصواب هيق أنفها الخ . وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز للزفيان .

وحكى ابن بري عن ابن وَلأد : العُجى في البيت جمع عُجْوَةٍ ، وهو عَجْبُ الذَّنَبِ ، قال : وهو غلط منه إنما ذلك عُكْوَةٌ وعُكًى ؛ قال :

حَتَّى تُوَلِّيكَ عُكَى أَذْنابِها

وسيأتي ذكره . والعُجَى أَيضاً : عَصَبَةُ الوَظِيف ، والأَشْكادُ : جمع شُكْدٍ ، وهو العَطاءُ .

عدا : العَدْوُ : الحُضْر . عَدَا الرجلُ والفرسُ وغيره يعدو عَدْواً وعُدُوّاً وعَدَواناً وتَعْداءً وعَدَّى : أَحْضَرَ ؛ قال رؤبة :

من طُولِ تَعْداءِ الرَّبيعِ في الأَنَقْ

وحكى سيبويه : أَتيْته عَدْواً ، وُضع فيه المصدرُ على غَيْرِ الفِعْل ، وليس في كلِّ شيءٍ قيل ذلك إنما يُحكى منه ما سُمع . وقالوا : هو مِنِّي عَدْوَةُ الفَرَسِ ، رفعٌ ، تريد أن تجعل ذلك مسافةَ ما بينك وبينه ، وقد أَعْداه إذا حمَلَه على الحُضْر . وأَعْدَيْتُ فرسي : اسْتَحْضَرته . وأَعْدَيْتَ في مَنْطِقِكَ أي جُرْتَ . ويقال للخَيْلِ المُغِيرة : عادِيَة ؛ قال الله تعالى : والعادِياتِ ضَبْحاً ؛ قال ابن عباس : هي الخَيْل ؛ وقال علي ، رضي الله عنه : هي الإبل ههنا . والعَدَوانُ والعَدَّاء ، كلاهما : الشَّديدُ العَدْوِ ؛ قال :

ولو أَنَّ حيّاً فائِتُ المَوْتِ فاتَه
أَخُو الحَرْبِ ، فَوْقَ القارِحِ العَدَوانِ

وأنشد ابن بري شاهداً عليه قول الشاعر :

وصَخْر بن عَمْرِو بنِ الشَّرِيد ، فإِنَّه
أَخُو الحَرْبِ فَوْقَ السَّابِحِ العَدَوانِ

وقال الأَعشى :

والقارِحَ العَدَّا ، وكلَّ طِمِرَّةٍ
لا تَسْتَطيعُ يَدُ الطَّويلِ قَذالَها

أَراد العَدَّاءَ ، فقَصَر للضرورة ، وأَراد نيلَ قَذالِها

فحَذَف للعلم بذلك . وقال بعضهم : فَرسٌ عَدَوانٌ إذا كان كثيرَ العَدْو ، وذئبٌ عَدَوانٌ إذا كان يَعْدُو على الناس والشّاء ؛ وأنشد :

تَذْكُرُ ، إذْ أنتَ شَديدُ القَفْزِ ،
نَهْدُ القُصَيْرى عَدَوانُ الجَمْزِ ،
وأنتَ تَعْدُو بِخَرُوف مُبْزِي

والعِداء والعَداء : الطَّلَق الواحد ، وفي التهذيب : الطَّلَق الواحد للفرس ؛ وأنشد :

يَصْرَعُ الخَمْسَ عَداءً في طَلَقْ

وقال: فمن فَتَحَ العينَ قال جازَ هذا إلى ذاك ، ومن كَسَر العِدَاء فمعناه أنه يُعادِي الصيدَ ، من العَدْوِ وهو الحُضْر ، حتى يَلْحقَه .

وتَعادَى القومُ : تَبارَوْا في العَدْوِ . والعَدِيُّ : جماعةُ القومِ يَعْدون لِقتال ونحوه، وقيل : العَدِيّ أَول من يَحْمل من الرَّجّالة ، وذلك لأنهم يُسْرِعُونَ العَدْوَ ، والعَدِيُّ أولُ ما يَدْفَع من الغارةِ وهو منه ؛ قال مالك بن خالد الخُناعِي الهُذلي :

لمّا رأيتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْلُبُهم
طَلْحُ الشّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

يَسْلُبهم : يعني يتعلق بثيابهم فيُزيلُها عنهم ، وهذا البيت استشهد به الجوهريعلى العَدِيّ الذين يَعْدون على أَقْدامِهم ، قال : وهو جمع عادٍ مثل غازٍ وغَزِيٍّ ؛ وبعده :

كَفَتُّ ثَوْبِيَ لا أُلْوي إلى أَحدٍ ،
إني شَنِئْتُ الفَتَى كالبَكْر يُخْتَطَم

والشّواجِنُ : أَوْدية كثيرةُ الشّجَر الواحدة شاجِنة، يقول: لمّا هرَبوا تَعلَّقت ثيابُهم بالشّجَر فتَرَكُوها. وفي حديث لُقْمان : أنا لُقْمانُ بنُ عادٍ لِعادِيَةٍ لِعادٍ ؛ العادِيَة : الخَيْل تَعْدو ، والعادي الواحدُ أي أنا للجمع والواحد ، وقد تكون العاديةُ الرجال يَعْدونَ ؛ ومنه حديث خيبر : فخَرَجَتْ عادِيَتُهم أي الذين يَعْدُون على أرجُلِهم . قال ابن سيده : والعاديةُ كالعَدِيّ ، وقيل : هو من الخَيْلِ خاصّة ، وقيل : العاديةُ أوّلُ ما يحمِل من الرجّالةِ دون الفُرْسانِ ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادية تُلْقِي الثّيابَ كأنما
تُزَعْزِعُها ، تحتَ السَّمامةِ ، رِيحُ

ويقال : رأيتُ عَدِيّ القوم مقبلاً أي مَن حَمَل من الرَّجّالة دون الفُرْسان . وقال أبو عبيد : العَدِيُّ جماعة القَوْم ، بلُغةِ هُذَيل . وقوله تعالى : ولا تَسُبُّوا الذين يَدْعون من دونِ اللهِ فيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بغير علم ، وقرىء : عُدُوّاً مثل جُلُوس ؛ قال المفسرون : نُهُوا قبل أن أذِن لهم في قتال المشركينأن يَلْعَنُوا الأَصْنامَ التي عبَدوها، وقوله: فيَسُبُّوا الله عَدْواً بغير علم ؛ أي فيسبوا الله عُدْواناً وظُلْماً ، وعَدْواً منصوب على المصدر وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى فيَعْدُون عَدْواً أي يظْلِمون ظلماً ، ويكونُ مَفعولاً له أي فيسُبُّوا الله للظلم ، ومن قرأ فيَسُبُّوا الله عُدُوّاً فهو بمعنى عَدْواً أيضاً. يقال في الظُّلْم : قد عَدَا فلان عَدْواً وعُدُوّاً وعُدْواناً وعَداءً أي ظلم ظلماً جاوز فيه القَدْر ، وقرىء : فيَسُبُّوا اللهَ عَدُوّاً ، بفتح العين وهو ههنا في معنى جماعة ، كأنه قال فيسُبُّوا الله أعداء ، وعَدُوّاً منصوب على الحال في هذا القول ؛ وكذلك قوله تعالى: وكذلك جعلنا لكل نبيٍّ عَدُوّاً شياطينَ الإنس والجنّ ؛ عَدُوّاً في معنى أعداءً ، المعنى كما جعلنا لك ولأُمتك شياطينَ الإنس والجن أعداء ، كذلك جعلنا لمن تَقدَّمك من الأنبياء وأُممهم ، وعَدُوّاً ههنا منصوب لأنه مفعول به ، وشياطينَ

الإنس منصوب على البدل ، ويجوز أن يكون عَدُوّاً منصوباً على أنه مفعول ثان وشياطين الإنس المفعول الأول . والعادي : الظالم ، يقال : لا أَشْمَتَ اللهُ بك عادِيَكَ أَي عَدُوَّك الظالم لكَ . قال أَبو بكر : قولُ العَرَب فلانٌ عَدُوُّ فلانٍ معناه فلان يعدو على فلان بالمَكْروه ويَظْلِمُه . ويقال : فلان عَدُوُّك وهم عَدُوُّك وهما عَدُوُّك وفلانةُ عَدُوَّةُ فلان وعَدُوُّ فلان ، فمن قال فلانة عدُوَّة فلانٍ قال : هو خبَرُ المُؤَنَّث ، فعلامةُ التأْنيثِ لازمةٌ له ، ومن قال فلانة عدوُّ فلان قال ذَكَّرت عدوّاً لأَنه بمنزلة قولهم امرأَةٌ ظَلُومٌ وغضوبٌ وصَبور ؛ قال الأَزهري : هذا إِذا جَعلْتَ ذلك كُلَّه في مذهبِ الاسم والمَصْدرِ ، فإِذا جَعلْتَه نعتاً مَحْضاً قلت هو عدوُّك وهي عدُوَّتُك وهم أَعداؤك وهُنَّ عَدُوّاتُك . وقوله تعالى : فلا عُدْوان إِلاَّ على الظالمين ؛ أَي فلا سَبيل ، وكذلك قوله : فلا عُدْوانَ عليَّ ؛ أَي فلا سبيل عليَّ . وقولهم : عَدَا عليه فضَربه بسيفه ، لا يُرادُ به عَدْوٌ على الرِّجْلين ولكن مِنَ الظُّلْم . وعَدَا عَدْواً : ظَلَمَ وجار . وفي حديث قَتادَةَ بنِ النُّعْمان : أَنه عُدِيَ عليه أَي سُرِقَ مالُه وظُلِمَ . وفي الحديث : ما ذِئْبان عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ؛ العادِي : الظَّالِمُ ، وأَصله مِن تَجاوُزِ الحَدّ في الشيء . وفي الحديث : ما يَقْتُلُه المُحْرِمُ كذا وكذا والسَّبُعُ العادِي أَي الظَّالِمُ الذي يَفْتَرِسُ الناسَ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا قَطْعَ على عادِي ظَهْرٍ . وفي حديث ابن عبد العزيز : أُتِيَ برَجُل قد اخْتَلَس طَوْقاً فلم يَرَ قَطْعَه وقال : تلك عادِيَةُ الظَّهْرِ ؛ العادِيَة : من عَدَا يَعْدُو على الشيء إِذا اخْتَلَسه ، والظَّهْرُ : ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْياء ، ولم يرَ في الطَّوْق قَطْعاً لأَنه ظاهِرٌ على المَرْأَة

والصَّبيّ . وقوله تعالى : فمن اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ؛ قال يعقوب : هو فاعِلٌ من عَدَا يَعْدُو إِذا ظَلَم وجارَ . قال : وقال الحسن أَي غيرَ باغٍ ولا عائدٍ فقلب ، والاعْتِداءُ والتَّعَدِّي والعُدْوان : الظُّلْم . وقوله تعالى : ولا تَعاوَنُوا على الإِثم والعُدْوان ؛ يقول : لا تَعاوَنوا على المَعْصية والظُّلْم . وعَدَا عليه عَدْواً وعَدَاءً وعُدُوّاً وعُدْواناً وعِدْواناً وعُدْوَى وتَعَدَّى واعْتَدَى ، كُلُّه : ظَلَمه . وعَدَا بنُو فلان على بني فلان أَي ظَلَمُوهم . وفي الحديث : كَتَبَ لِيَهُود تَيْماءَ أَن لَهُم الذمَّةَ وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَداء ؛ العَداءُ ، بالفتح والمد : الظُّلْم وتَجاوُز الحدّ . وقوله تعالى : وقاتِلُوا في سبيل الله الذين يُقاتِلُونَكم ولا تَعْتَدوا ؛ قيل : معناه لا تقاتِلُوا غَيْرَ مَن أُمِرْتُم بقِتالِه ولا تَقتلوا غَيرَهُمْ ، وقيل : ولا تَعْتَدوا أَي لا تُجاوِزوا إِلى قَتْل النِّساءِ والأَطْفال . وعَدَا الأَمرَ يَعْدُوه وتَعَدَّاه ، كلاهما : تَجاوَزَه . وعَدَا طَوْرَه وقَدْرَهُ : جاوَزَهُ على المَثَل . ويقال : ما يَعْدُو فلانٌ أَمْرَكَ أَي ما يُجاوِزه . والتَّعَدِّي : مُجاوَزَةُ الشيء إِلى غَيْرِه ، يقال : عَدَّيْتُه فتَعَدَّى أَي تَجاوزَ . وقوله : فلا تَعْتَدُوها أَي لا تَجاوَزُوها إِلى غيرها ، وكذلك قوله : ومَنْ يَتَعَدَّ حُدودَ الله ؛ أَي يُجاوِزْها . وقوله عز وجل : فمن ابْتَغى وَراءَ ذلك فأُولئكَ هم العادُون ؛ أَي المُجاوِزُون ما حُدَّ لهم وأُمِرُوا به ، وقوله عز وجل : فمن اضطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ؛ أَي غَيْرَ مُجاوِزٍ لما يُبَلِّغه ويُغْنيه من الضرورة ، وأَصل هذا كله مُجاوَزَة الحدّ والقَدْر والحَقّ . يقال : تَعَدَّيْت الحَقّ واعْتَدَيْته وعَدَوْته أَي جاوَزْته . وقد قالت العرب : اعْتَدى فلانٌ عن الحق واعْتَدى فوقَ الحَقّ ، كأَنّ معناه

جاز عن الحق إلى الظلم . وعَدّى عن الأمْر : جازه إلى غَيْرِه وتَرَكه . وفي الحديث : المُعْتَدي في الصَّدَقَةِ كمانِعِها ، وفي رواية : في الزَّكاة ؛ هُو أن يُعْطِيَها غَيرَ مُسْتَحِقِّها ، وقيل : أَرادَ أنَّ الساعِيَ إذا أَخذَ خِيارَ المال رُبَّما منعَه في السَّنة الأُخرى فيكون الساعي سبَبَ ذلك فهما في الإثم سواء . وفي الحديث : سَيكُون قومٌ يَعْتَدُون في الدُّعاء ؛ هو الخُروج فيه عنِ الوَضْعِ الشَّرْعِيِّ والسُّنَّة المأثورة. وقوله تعالى : فمن اعْتَدَى عَلَيكم فاعْتَدُوا عليه بمِثْلِ ما اعْتَدَى عَليكم ؛ سَمَّاه اعْتِداء لأَنه مُجازاةُ اعْتِداءٍ فسُمِّي بمِثْل اسمه ، لأَن صورة الفِعْلين واحدةٌ ، وإن كان أحدُهما طاعةً والآخر معصية ؛ والعرب تقول : ظَلَمني فلان فظلَمته أَي جازَيْتُه بظُلْمِه لا وَجْه للظُّلْمِ أَكثرُ من هذا ، والأَوّلُ ظُلْمٌ والثاني جزاءٌ ليس بظلم ، وإن وافق اللفظُ اللفظَ مثل قوله : وجزاءُ سيِّئةٍ سيئةٌ مثلُها ؛ السيئة الأُولى سيئة ، والثانية مُجازاة وإن سميت سيئة ، ومثل ذلك في كلام العرب كثير . يقال : أَثِمَ الرجلُ يَأْثَمُ إثْماً وأَثَمه اللهُ على إثْمِه أَي جازاه عليه يَأْثِمُه أثاماً . قال الله تعالى : ومن يَفعلْ ذلك يَلْقَ أَثاماً ؛ أَي جزاءً لإثْمِه . وقوله : إنه لا يُحِبُّ المُعْتَدين ؛ المُعْتَدون : المُجاوِزون ما أُمِرُوا به . والعَدْوَى : الفساد ، والفعلُ كالفعل . وعَدا عليه اللِّصُّ عَداءً وعُدْواناً وعَدَواناً : سَرَقَه ؛ عن أَبي زيد . وذِئْبٌ عَدَوانٌ : عادٍ . وذِئْبٌ عَدَوانٌ : يَعْدُو على الناسِ ؛ ومنه الحديث : السلطانُ ذو عَدَوانٍ وذو بَدَوانٍ ؛ قال ابن الأَثير: أَي سريعُ الانصِرافِ والمَلالِ ، من قولك : ما عَداك أَي ما صَرَفَك . ورجلٌ مَعْدُوٌّ عليه ومَعْدِيٌّ عليه ، على قَلْبِ الواوِ ياءً طَلَب

الخِفَّةِ ؛ حكاها سيبويه ؛ وأَنشد لعبد يَغُوث بن وَقّاص الحارِثي :

وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّني
أَنا الليثُ ، مَعْدِيّاً عليه وعادِيا

أَبْدلَت الياءَ من الواو اسْتِثْقالاً . وعدا عليه : وَثَب ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد لأَبي عارِمٍ الكلابي :

لقد عَلِمَ الذئبُ الذي كان عادِياً ،
على الناس ، أَني مائِرُ السَّهم نازِعُ

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظُّلم. وعَداهُ عن الأَمرِ عَدْواً وعُدْواناً وعَدّاه ، كلاهما : صَرَفَه وشَغَلَه . والعَداءُ والعُدَواءُ والعادية، كلُّه : الشُّغْلُ يَعْدُوك عن الشيء . قال مُحارب : العُدَواءُ عادةُ الشُّغْل ، وعُدَواءُ الشُّغْلِ موانِعُه . ويقال : جِئْتَني وأَنا في عُدَواءَ عنكَ أَي في شُغْلٍ ؛ قال الليث : العادِيةُ شُغْلٌ من أَشْغال الدهر يَعْدُوك عن أُمورك أَي يَشْغَلُك ، وجمعها عَوادٍ ، وقد عَداني عنك أَمرٌ فهو يَعْدُوني أَي صَرَفَني ؛ وقول زهير :

وعادَكَ أَن تُلاقِيها العَداء

قالوا : معنى عادَكَ عَداكَ فقلَبه ، ويقال : معنى قوله عادَكَ عادَ لك وعاوَدَك ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

عَداكَ عن رَيّا وأُمِّ وهْبِ ،
عادِي العَوادِي واختلافُ الشَّعْبِ

فسره فقال : عادي العوادي أَشدُّها أَي أَشدُّ الأَشغال ، وهذا كقوله زيدٌ رجُلُ الرجالِ أَي أَشدُّ الرجالِ . والعُدَواءُ : إناخةٌ قليلة . وتعادَى المكانُ : تَفاوَتَ ولم يَسْتوِ . وجلَس على عُدَواءَ أَي على غير استقامة.

ومَرْكَبٌ ذو عُدَواءَ أي ليس بمُطْمَئِنٍّ ؛ قال ابن سيده : وفي بعض نسخ المصنف جئتُ على مركبٍ ذي عُدَواءٍ مصروف ، وهو خطأٌ من أبي عُبَيد إن كان قائله ، لأنّ فُعَلاء بناءٌ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة .

والتَّعادِي : أَمكِنةٌ غير مستويةٍ . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : وكان في المسجد جَراثِيمُ وتَعادٍ أي أمكنة مختلفة غير مُستوية ؛ وأما قول الشاعر :

منها على عُدَواء الدار تَسقِيمُ [1]

قال الأصمعي : عُدَواؤه صَرْفُه واختلافه ، وقال المؤرّج : عُدَواء على غير قَصْدٍ ، وإذا نام الإنسانُ على مَوْضعٍ غير مُسْتوٍ فيه ارْتفاعٌ وانخفاضٌ قال : نِمْتُ على عُدَواءَ . وقال النضر : العُدَواءُ من الأرض المكان المُشْرِف يَبْرُكُ عليه البعيرُ فيَضْطَجعُ عليه ، وإلى جنبه مكانٌ مطمئنٌّ فيميل فيه البعير فيتوهَّنُ ، فالمُشْرِف العُدَواءُ ، وتوَهُّنه أن يَمُدَّ جسمَه إلى المكان الوَطِيء فتبقى قوائمُه على المُشْرِف ولا يَستَطيع أن يقومَ حتى يموت ، فتَوَهُّنه اضطجاعُه . أبو عمرو : العُدَواءُ المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه مُتَطأْطِئٌ ، وهو المُتَعادِي . ومكانٌ مُتَعادٍ : بعضُه مرتفع وبعضُه مُتطامِن ليس بمُسْتوٍ . وأرضٌ مُتعادِيةٌ : ذاتُ جِحَرة ولَخاقيق. والعُدَواءُ ، على وَزْن الغُلَواء : المكان الذي لا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عليه .

وقد عادَيْتُ القِدْرَ : وذلك إذا طامَنْتَ إحدى الأَثافيّ ورَفَعْتَ الأُخْرَيَيْنِ لتميل القِدْرُ على النار .

١ قوله « منها على عدواء الخ » هو عجز بيت ، صدره كما في مادة سقم :

هام الفؤاد بذكراها وخامره

وتعادَى ما بينهم : تَباعَدَ ؛ قال الأعشى يصف ظَبْيَةً وغَزالها :

وتعادَى عنه النهارَ ، فما تَعْـ
جُوه إلا عُفافةٌ أو فُواقُ

يقول : تباعَدُ عن وَلَدها في المَرعى لئلا يَسْتَدِلَّ الذئبُ بها على ولدها . والعُدَواءُ : بُعْدُ الدار . والعَداءُ : البُعْدُ ، وكذلك العُدَواءُ . وقومٌ عِدًى : مُتَباعدون ، وقيل : غُرباءُ ، مقصورٌ يكتب بالياء ، والمَعْنيان مُتقارِبانِ ، وهُم الأَعْداءُ أَيضاً لأَن الغَريبَ بَعِيدٌ ؛ قال الشاعر :

إذا كُنتَ في قَوْمٍ عِدًى لستَ منهمُ ،
فكُلْ ما عُلِفْتَ من خَبِيثٍ وطَيِّبِ

قال ابن بري : هذا البيتُ يُرْوَى لِزُرارة بنِ سُبَيعٍ الأَسَدِي ، وقيل : هو لنَضْلة بنِ خالدٍ الأَسَدِي ، وقال ابن السيرافي : هو لدُودانَ بنِ سَعْدٍ الأَسَدي ، قال : ولم يأْتِ فِعَلٌ صفةً إلا قَوْمٌ عِدًى ، ومكانٌ سِوًى ، وماءٌ رِوًى ، وماءٌ صِرًى ، ومَلامةٌ ثِنًى ، ووادٍ طِوًى ، وقد جاء الضمُّ في سُوًى وثُنًى وطُوًى ؛ قال : وجاء على فِعَل من غير المعتلّ لحمٌ زِيَمٌ وسَبْيٌ طِيَبَة ؛ وقال عليّ بنُ حمزة : قومٌ عِدًى أي غُرَباءُ ، بالكسر ، لا غيرُ ، فأَما في الأَعْداء فيقال عِدًى وعُدًى وعُداةٌ . وفي حديث حبيب بن مسلَمة لما عَزَله عُمر ، رضي الله عنه ، عن حِمْصَ قال : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ يَنزِعُ قَوْمَه ويَبْعثُ القَوْمَ العِدَى [1] ؛ العِدَى ، بالكسرِ : الغُرباءُ ، أراد أنه يعزل قَوْمَه من الولايات ويوَلِّي الغُرَباءَ والأَجانبَ ؛ قال : وقد جاء في الشعر العِدَى بمعنى الأَعْداء ؛ قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن

١ في النهاية : العدى بالكسر الغرباء والاجانب والاعداء ، فأما بالضم فهم الاعداء خاصة .

مالكٌ الأنصاري :

فأَمَتْنا العُداةَ من كلِّ حَيٍّ
فاسْتَوَى الرَّكْضُ حينَ ماتَ العِداءُ

قال : وهذا يتوجه على أنه جمع عادٍ ، أو يكون مَدَّ عِدًى ضرورة ؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأخطل :

أَلا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ ، هِنْدَ بَني بَدْرٍ ،
وإنْ كان حَيَّانا عِدًى آخِرَ الدهْرِ

قال : العِدَى التَّباعُد . وقَوْمٌ عِدًى إذا كانوا مُتباعِدِين لا أرحامَ بينهم ولا حِلْفَ . وقومٌ عِدًى إذا كانوا حَرْباً ، وقد رُوِيَ هذا البيتُ بالكسر والضم ، مثل سِوًى وسُوًى . الأصمعي : يقال هؤلاء قوم عِدًى ، مقصور ، يكون للأَعداء وللغُرَباء ، ولا يقال قوم عُدًى إلا أن تدخل الهاء فتقول عُداة في وزن قضاة ، قال أبو زيد : طالتْ عُدَواؤُهُمْ أَي تباعُدُهم وتَفرُّقُهم .

والعَدُوُّ : ضدُّ الصَّديق ، يكون للواحد والاثنين والجمع والأُنثى والذكَر بلفظٍ واحد . قال الجوهري : العَدُوُّ ضِدُّ الوَلِيِّ ، وهو وصْفٌ ولكنَّه ضارع الاسم. قال ابن السكيت : فَعُولٌ إذا كان في تأْويل فاعِلٍ كان مُؤَنَّثُه بغير هاء نحو رجلٌ صَبُور وامرأَة صَبور ، إلا حرفاً واحداً جاءَ نادراً قالوا : هذه عَدُوَّة لله ؛ قال الفراء : وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصَديقةٍ لأن الشيءَ قد يُبْنَى على ضِدِّهِ ، ومما وضَع به ابن سيده من أَبي عبد الله بن الأعرابي ما ذكره عنه في خُطْبة كتابه المحكم فقال : وهل أَدَلُّ على قلة التفصيل والبعدِ عن التحصيل من قول أَبي عبدِ الله بنِ الأَعرابي في كتابه النوادر : العَدوّ يكون للذكر والأُنثى بغير هاء ، والجمع أَعْداءٌ وأَعادٍ وعُداةٌ وعِدًى وعُدًى ، فأَوْهَم أن هذا كلَّه لشيءٍ واحد ؟ وإنما أعداءٌ جمع عَدُوٍّ أَجروه مُجْرى فَعِيل صِفَةً كشَرِيفٍ وأَشْرافٍ ونَصِيرٍ وأَنصارٍ ، لأَن فَعُولاً وفَعِيلاً متساويانِ في العِدَّةِ والحركة والسكون ، وكون حرف اللين ثالثاً فيهما إلا بحسب اختلافِ حرفَيِ اللِّين ، وذلك لا يوجبُ اختلافاً في الحكم في هذا ، أَلا تَراهم سَوَّوْا بين نَوارٍ وصَبورٍ في الجمع فقالوا نُوُرٌ وصُبُرٌ ، وقد كان يجب أَن يكسَّر عَدُوٌّ على ما كُسِّرَ عليه صَبُورٌ ؟ لكنهم لو فعلوا ذلك لأَجْحفوا ، إذ لو كَسَّروه على فُعُلٍ للزم عُدُوٌ ، ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها ، فإذا سَكَنَت وبعدها التنوين التقى ساكناً فحذفت الواو فقيل عُدٌ ، وليس في الكلام اسم آخره واوٌ قبلَها ضمَّة ، فإن أَدَّى إلى ذلك قياس رُفِضَ ، فقلبت الضمة كسرة ولزم لذلك انقلاب الواو ياء فقيل عُدٍ ، فتَنَكَّبت العرب ذلك في كل معتلّ اللام على فعول أَو فَعِيل أَو فَعال أَو فِعالٍ أَو فُعالٍ على ما قد أَحكمته صناعة الإعراب ، وأَما أَعادٍ فجمعُ الجمع ، كَسَّروا عَدُوًّا على أَعْداءٍ ثم كَسَّروا أَعْداءً على أَعادٍ وأَصلُه أَعادِيّ كأَنْعامٍ وأَناعيم لأَن حرفَ اللِّين إذا ثبَت رابعاً في الواحدِ ثبتَ في الجمع ، وكان ياء ، إلا أَن يَضْطَرَّ إليه شاعر كقوله أَنشده سيبويه :

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطامِسَا

ولكنهم قالوا أَعادٍ كراهة الياءَين مع الكسرة كما حكى سيبويه في جمع مِعْطاءٍ مَعاطٍ ، قال : ولا يمتنع أَن يجيء على الأَصل مَعاطِيّ كأَثافيّ ، فكذلك لا يمتنع أَن يقال أَعادِيّ ، وأَما عُداةٌ فجمع عادٍ ؛ حكى أَبو زيد عن العرب : أَشْمَتَ اللهُ عادِيَكَ أَي عَدُوَّكَ ، وهذا مُطَّرِدٌ في باب فاعِلٍ مما لامُهُ حرفُ علَّةٍ ، يعني أَن يُكَسَّر على فُعَلَةٍ كقاضٍ

وقُضاةٍ ورامٍ ورُماةٍ ، وهو قول سيبويه في باب تكسير ما كان من الصفة عِدَّته أربعةُ أحرف ، وهذا شبيه بلفظِ أكثرِ الناس في توهُّمِهم أن كُماةً جمعُ كَمِيٍّ ، وفعيلٌ ليس مما يكسَّر على فُعَلةٍ ، وإنما جمعُ كَمِيٍّ أكْماءٌ ؛ حكاه أبو زيد ، فأما كُماةٌ فجمع كامٍ من قولهم كَمَى شجاعتَه وشهادَتَه كتَمها ، وأما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع ، لأن فِعَلًا وفُعَلًا ليسا بصيغتي جمع إلا لفِعْلَةٍ أو فُعْلة وربما كانت لفَعْلة ، وذلك قليل كهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدر، والله أعلم .

والعَداوة : اسمٌ عامٌ من العَدُوِّ ، يقال : عَدُوٌّ بَيِّنُ العَداوة ، وفلانٌ يُعادِي بني فلان . قال الله عز وجل : عسَى اللهُ أن يَجْعلَ بينكم وبينَ الذين عادَيْتم منهم مَوَدَّةً ؛ وفي التنزيل العزيز : فإنَّهم عَدُوٌّ لي ؛ قال سيبويه : عَدُوٌّ وصفٌ ولكنه ضارَع الاسم ، وقد يُثنَّى ويُجْمع ويُؤَنَّث ، والجمع أعْداءٌ ، قال سيبويه : ولم يكسَّر على فُعُلٍ ، وإن كان كصَبُورٍ ، كراهيةَ الإخلالِ والاعْتلال ، ولم يكسَّر على فِعْلانٍ كراهيةَ الكسرة قبل الواو لأنَّ الساكن ليس بحاجز حصين ، والأعادِي جمع الجمع.

والعِدَى والعُدَى : اسمان للجمع . قال الجوهري : العِدَى ، بكسر العين ، الأعْداءُ ، وهو جمعٌ لا نظير له ، وقالوا في جَمْعِ عَدُوَّةٍ عَدايا لم يُسْمَعْ إلا في الشِّعْر . وقوله تعالى : هُم العَدُوُّ فاحْذَرْهُم ؛ قيل : معناه هم العَدُوُّ الأدْنَى ، وقيل : معناه هم العَدُوُّ الأشدّ لأنهم كانوا أعْداء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويُظهِرون أنهم معه . والعادِي : العَدُوُّ ، وجَمْعُه عُداةٌ ؛ قالت امرأة من العرب :

أشْمَتَ ربُّ العالَمين عادِيَكْ

وقال الخليل في جماعة العَدُوِّ عُدًى وعِدًى ، قال:

وكان حَدُّ الواحد عَدُو ، بسكون الواو ، ففخموا آخره بواو وقالوا عَدُوٌّ ، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة ، قال : ومن العرب من يقول قومٌ عِدًى ، وحكى أبو العباس : قومٌ عُدًى ، بضم العين ، إلا أنه قال : الاخْتِيار إذا كسرت العين أن لا تأتيَ بالهاء ، والاختيارُ إذا ضَمَمْتَ العينَ أن تأتيَ بالهاء ؛ وأنشد :

مَعاذةَ وجْهِ اللهِ أن أُشْمِتَ العِدَى
بلَيْلى ، وإن لم تَجْزِني ما أَدِينُها

وقد عاداه مُعاداةً وعِداءً ، والاسمُ العَداوة ، وهو الأشَدُّ عادِياً . قال أبو العباس : العُدَى جمع عَدوٍّ، والرُّؤَى جمع رؤْيَةٍ ، والذُّرَى جمع ذِرْوَة ؛ وقال الكوفيون : إنما هو مثل قُضاة وغُزاة ودُعاة فحذفوا الهاء فصارت عُدًى ، وهو جمع عادٍ . وتَعادَى القومُ : عادَى بعضُهم بعضاً . وقومٌ عِدًى : يكتب بالياء وإن كان أصله الواوَ لمكان الكسرة التي في أوّله، وعُدًى مثله ، وقيل : العُدَى الأعْداءُ ، والعِدَى الأعْداءُ الذين لا قَرابة بينك وبينَهم؛قال : والقول هو الأوّل . وقولُهم : أعْدَى من الذئبِ ، قال ثعلب: يكون من العَدْوِ ويكون من العَداوَة ، وكونُه من العَدْوِ أكثر ، وأُراه إنما ذهب إلى أنه لا يقال أفْعَل من فاعَلْت ، فلذلك جاز أن يكون من العَدْوِ لا مِنَ العَداوَة . وتَعادَى ما بينَهم : اخْتَلف . وعَدِيتُ له : أبْغَضْتُه ؛ عن ابن الأعرابي. ابن شميل : رَدَدْت عني عادِيَةَ فلان أي حِدَّته وغَضبه . ويقال : كُفَّ عنا عادِيَتَك أي ظُلْمك وشرّك ، وهذا مصدر جاء على فاعِلة كالراغِية والثاغية. يقال : سمعت راغِيَةَ البعير وثاغِيةَ الشاة أي رُغاء البعير وثُغاء الشاة ، وكذلك عادِيَةُ الرجل عَدْوُه عليك بالمكروه

والعُدَواء : أَرض يابسة صُلْبة ورُبَّما جاءت في البئر إذا حُفِرَتْ ، قال : وقد تَكُون حَجَراً يُحادُ عنه في الحَفْرِ ؛ قال العجاج يصف ثوراً يحفر كِناساً :

وإنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا
عَنْها ، وَوَلَّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

أَكَّد بالظُّلَّفِ كما يقال نِعافٌ نُعَّف وبِطاحٌ بُطَّحٌ وكأَنه جَمَعَ ظَلِفاً ظالِفاً ، وهذا الرجز أَورده الجوهري شاهداً على عُدَواءِ الشُّغْلِ موانِعِه ؛ قال ابن بري : هو للعجاج وهو شاهد على العُدَواءِ الأَرضِ ذات الحجارة لا على العُدَواء الشُّغْلِ ، وفسره ابن بري أَيضاً قال : ظُلَّف جمع ظالِف أَي ظُلُوفُه تمنع الأَذى عنه ؛ قال الأَزهري : وهذا من قولهم أَرض ذاتُ عُدَواءَ إذا لم تكن مستقيمة وَطِيئةً وكانت مُتَعادِيةً . ابن الأَعرابي : العُدَواءُ المكان الغَلِيظ الخَشِن . وقال ابن السكيت : زعم أَبو عمرو أَن العِدَى الحجارة والصُّخور ؛ وأَنشد قول كُثَيِّر :

وحالَ السَّفَى بَيْني وبَيْنَك والعِدَى ،
ورَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبة ماجِدُ

أَراد بالسَّفَى ترابَ القبر ، وبالعِدَى ما يُطْبَق على اللَّحد من الصَّفائح .

وأَعْداءُ الوادي وأَعْناؤه : جوانبه ؛ قال عمرو بن بَدْرٍ الهُذَلي فمدَّ العِدَى ، وهي الحجارة والصخور :

أَو اسْتَمَرَّ لِمَسْكَنٍ ، أَثْوَى به
بِقَرارِ مَلْحَدَةِ العِداء شَطُونِ

وقال أَبو عمرو : العِداءُ ، ممدودٌ ، ما عادَيْت على المَيِّت حينَ تَدْفِنُه من لَبِنٍ أَو حجارة أَو خشب أَو ما أَشبهَه ، الواحدة عِداءة . ويقال أَيضاً : العِدَى والعِداءُ حجر رقيق يستر به الشيء ، ويقال لكلِّ حجر يوضع على شيء يَسْتُره فهو عِدَاءٌ ؛ قال أُسامة الهذلي:

تالله ما حُبِّي عَلِيّاً بِشَوَى ،
قد ظَعَنَ الحَيُّ وأَمْسى قدْ ثَوى ،
مُغادَراً تحتَ العِداء والثَّرَى

معناه : ما حُبِّي عليّاً بخَطَإٍ . ابن الأَعرابي: الأَعْداء حِجارَة المَقابِر ، قال : والأَدْعاء آلام النار[1] . ويقال: جِئْتُك على فَرَسٍ ذي عُدَواءَ ، غير مُجْرًى إذا لم يكن ذا طُمَأْنينة وسُهولة .

وعُدَواءُ الشَّوْق : ما بَرَّح بصاحبه .

والمُتَعَدِّي من الأَفعال : ما يُجاوِزُ صاحبَه الى غيره . والتَّعَدِّي في القافية: حَرَكة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في الوقف ؛ والمُتَعَدِّي الواوُ التي تلحقُه من بعدها كقوله :

تَنْفُشُ منه الخَيْلُ ما لا يَغْزِلُهُو

فحَركة الهاء هي التَّعَدِّي والواو بعدها هي المُتَعَدِّي؛ وكذلك قوله :

وامْتَدَّ عُرْشا عُنْقِهِ للمُقْتَهِي

حركة الهاء هي التَّعَدِّي والياء بعدها هي المُتَعَدِّي ، وإنما سميت هاتان الحركتان تَعَدِّياً ، والياءُ والواوُ بعدهما مُتَعَدِّياً لأَنه تَجاوزٌ للحَدِّ وخروجٌ عن الواجبِ ، ولا يُعْتَدُّ به في الوزن لأَنَّ الوزنَ قد تَناهى قبلَه ، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخَزْمِ في أَوَّله . وعَدَّاه إليه : أَجازَه وأَنْفَذَه .

ورأَيتهم عدا أَخاك وما عدَا أَخاكَ أَي ما خَلا ، وقد يُخفَض بها دون ما ، قال الجوهري : وعَدَا فعل يُسْتَثْنى به مع ما وبغير ما ، تقولُ جاءَني القومُ ما عَدَا زيداً ، وجاؤوني عدَا زيداً ، تنصبُ ما بعدها بها والفاعلُ مُضْمَر فيها . قال الأَزهري:من حروف الاستثناء قولهم ما رأَيت أَحداً ما عَدَا زيداً كقولك

[1] قوله « آلام النار » هو هكذا في الاصل والتهذيب .

عدا

ما خلا زيداً ، وتَنْصب زيداً في هذَيْن ، فإذا أخرجتَ ما خَفَضتَ ونَصَبْت فقلتَ ما رأيتُ أحداً عدَا زيداً وعدا زيدٍ وخلا زَيْداً وخَلا زيدٍ ، النصب بمعنى إلاَّ والخفضُ بمعنى سِوى .

وعَدِّ عَنَّا حاجَتَكَ أي اطْلُبْها عندَ غيرِنا فإنَّا لا نَقْدِرُ لك عليها ؛ هذه عن ابن الأعرابي . ويقال : تعَدَّ ما أنت فيه إلى غيره أي تَجاوَزْه . وعَدِّ عما أنت فيه أي اصرف هَمَّك وقولَك إلى غيره . وعَدَّيْتُ عني الهمَّ أي نحَّيته . وتقول لمن قَصَدَك: عدِّ عنّي إلى غيري . ويقال : عادِ رِجْلَك عن الأرض أي جافِها ، وما عدا فلانٌ أن صَنعَ كذا ، وما لي عن فلانٍ مَعْدًى أي لا تَجاوُزَ لي إلى غيره ولا قُصُور دونه . وعَدَوْته عن الأمر : صرَفْته عنه . وعدِّ عما تَرَى أي اصرف بصَرَك عنه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أُتِيَ بسَطِيحَتَيْنِ فيهما نبيذٌ فشَرِبَ من إحداهما وعَدَّى عن الأُخرى أي تَرَكها لما رابه منها . يقال : عدِّ عن هذا الأمرِ أي تجاوَزْه إلى غيره ؛ ومنه حديثه الآخرُ : أنه أُهْدِيَ له لبن بمكة فعدَّاه أي صرفه عنه .

والإعْداءُ : إعْداءُ الحرب . وأعداه الداءُ يُعديه إعداءً : جاوزَ غيره إليه ، وقيل : هو أن يصيبَه مثلُ ما بصاحبِ الداء .

وأعداهُ من علَّته وخُلُقِه وأعداهُ به : جوَّزه إليه ، والاسم من كل ذلك العَدْوى . وفي الحديث : لا عَدْوى ولا هامَةَ ولا صَفَر ولا طيرَةَ ولا غُولَ أي لا يُعْدي شيء شيئاً . وقد تكرر ذكر العَدْوى في الحديث ، وهو اسمٌ من الإعداء كالرَّعْوَى والبَقْوَى من الإرْعاء والإبْقاء . والعَدْوى : أن يكون ببعير جَرَب مثلاً فتُتَّقى مُخالَطَتُه بإبل أخرى حِذار أن يَتعدَّى ما به من الجَرَب إليها فيصيبَها ما أصابَه ، فقد أبطَله الإسلامُ لأَنهم كانوا يظُنُّون أن المرض بنفسه يتَعدَّى ، فأَعْلَمَهم النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أن الأمر ليس كذلك ، وإنما الله تعالى هو الذي يُمرض ويُنْزِلُ الداءَ ، ولهذا قال في بعض الأحاديث وقد قيل له ، صلى الله عليه وسلم : إن النُّقْبة تَبْدُو بمِشْفر البعير فتُعْدي الإبل كلها ، فقال النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، للذي خاطبه : فمَن الذي أعدَى البعيرَ الأول أي مَن أين صار فيه الجَرَب ؟ قال الأزهري : العَدْوَى أن يكون ببعير جَرَبٌ أو بإنسان جُذام أو بَرَصٌ فتَتَّقيَ مخالطتَه أو مؤاكلته حِذار أن يَعْدُوَه ما به إليك أي يُجاوِزه فيُصيبك مثلُ ما أصابه . ويقال : إنَّ الجَرَب ليُعْدي أي يجاوز ذا الجَرَب إلى مَنْ قاربه حتى يَجْرَبَ ، وقد نَهى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم، مع إنكاره العَدْوى ، أن يُورِدَ مُصِحٌّ على مُجْرِب لئلا يصيب الصِّحاحَ الجَرَبُ فيحقق صاحبُها العَدْوَى.

والعَدْوَى : اسمٌ من أَعْدَى يُعْدِي ، فهو مُعْدٍ ، ومعنى أَعْدَى أي أجاز الجَرَبَ الذي به إلى غيره ، أو أجاز جَرَباً بغيره إليه ، وأَصله مِنْ عَدا يَعْدُو إذا جاوز الحدَّ . وتعادَى القومُ أي أصاب هذا مثلُ داء هذا . والعَدْوَى : طَلَبُك إلى والٍ ليُعْدِيَكَ على مَنْ ظَلَمك أي يَنْتَقِم منه . قال ابن سيده : العَدْوَى النُّصْرَة والمَعُونَة . وأَعْداهُ عليه : نَصَره وأعانه . واسْتَعْداهُ : اسْتَنْصَره واستعانه . واسْتَعْدَى عليه السلطانَ أي اسْتَعانَ به فأَنْصَفه منه . وأَعْداهُ عليه : قَوَّاه وأعانه عليه ؛ قال يزيد ابن حذاق :

ولقد أضاءَ لك الطَّريقُ ، وأَنْهَجتْ
سُبُلُ المكارِمِ ، والهُدَى يُعْدي

أي إبْصارُكَ الطَّريقَ يقوِّيك على الطَّريقِ ويُعينُك؛

عدا

وقال آخر :

وأنتَ امرؤٌ لا الجُودُ منكَ سَجيَّةٌ
فتُعْطِي ، وقد يُعْدِي على النَّائِلِ الوُجْدُ

ويقال : اسْتَأْداه ، بالهمز ، فآداه أي أعانه وقَوَّاه ، وبعضُ أهل اللغة يجعل الهمزة في هذا أصلًا ويجعل العين بدلاً منها . ويقال : آدَيْتُكَ وأَعْدَيْتُكَ من العَدْوَى ، وهي المَعونة . وعادى بين اثنين فصاعداً مُعاداةً وعِداءً : والى ؛ قال امرؤ القيس :

فعادَى عِداءً بين ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ ،
وبين شَبُوبٍ كالقَضِيمَةِ قَرْهَبِ

ويقال : عادى الفارسُ بين صَيْدَيْن وبين رَجُلَيْن إذا طَعَنهما طعنتين مُتَوالِيَتَيْن . والعِداء ، بالكسر ، والمُعاداة : المُوالاة والمتابَعة بين الاثنين يُصرَعُ أحدهما على إثْر الآخر في طَلَقٍ واحد ؛ وأنشد لامرىء القيس :

فعادَى عِداءً بين ثَوْرٍ ونَعْجةٍ
دِراكاً ، ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ

يقال : عادى بين عَشَرة من الصَّيْد أي والى بينها قَتْلًا ورَمْياً . وتعادَى القومُ على نصرهم أي تَوالَوْا وتَتابَعوا . وعِداءُ كلِّ شيءٍ وعَداؤه وعِدْوَتُه وعُدْوَتُه وعِدْوُه : طَوارُه ، وهو ما انْقادَ معه من عَرْضِه وطُولِه ؛ قال ابن بري : شاهده ما أَنشده أبو عمرو بن العلاء :

بَكَتْ عَيْني ، وحَقَّ لها البُكاءُ ،
وأَحْرَقَها المَحابِشُ والعَداءُ[1]

وقال ابن أحمر يخاطب ناقته :

خُبِّي ، فلَيْسَ إلى عثمانَ مُرْتَجَعٌ
إلاّ العَداءُ ، وإلا مكنع ضرر[2]

١ قوله « المحابش » هكذا في الاصل .

٢ قوله « إلا مكنع ضرر » هو هكذا في الاصل .

ويقال : لَزِمْتَ عَداءَ النهر وعَداءَ الطريق والجبلِ أي طَوارَه . ابن شميل : يقال الزَمْ عَداءَ الطريقِ ، وهو أن تأخذَه لا تَظْلِمه . ويقال : خُذْ عَداءَ الجبل أي خذ في سَنَدِه تَدورُ فيه حتى تعلُوَه ، وإن اسْتَقام فيه أيضاً فقد أَخَذَ عَداءَه . وقال ابن بزرج : يقال الزَمْ عِدْوَ أعْداءِ الطريقِ[1] والزَمْ أَعْداءَ الطريق أي وَضَحَه . وقال رجل من العرب لآخر : أَلَبَناً نسقيك أم ماءً ؟ فأَجاب : أَيَّهُما كان ولا عَداءَ ؛ معناه لا بُدَّ من أَحدهما ولا يكونن ثالث .

ويقال : الأَكْحَل عِرْقٌ عَداءَ الساعِدِ .

قال الأزهري : والتَّعْداءُ التَّفْعال من كل ما مَرَّ جائز .

والعِدَى والعَدَا : الناحية ؛ الأَخيرة عن كراع ، والجمع أَعْداءٌ . والعُدْوةُ : المكانُ المُتَباعِدُ ؛ عن كراع . والعِدَى والعُدْوةُ والعِدْوةُ والعَدْوَة ، كلُّه : شاطِئُ الوادي ؛ حكى اللحياني هذه الأَخيرةَ عن يونس . والعُدْوة : سَنَدُ الوادي ، قال : ومن الشاذّ قراءة قَتادة : إذ أَنتم بالعَدْوَةِ الدنيا . والعِدْوة والعُدْوة أيضاً : المكان المرتفع . قال الليث : العُدْوة صَلابة من شاطىء الوادي ، ويقال عِدْوة . وفي التنزيل : إذ أَنتم بالعُدْوة الدنيا وهم بالعُدْوة القُصْوَى ؛ قال الفراء : العُدْوة شاطىءُ الوادي ، الدنيا مما يَلي المدينةَ ، والقُصْوَى مما يَلي مكة ، قال ابن السكيت : عُدْوةُ الوادي وعِدْوتُه جانبُه وحافَتُه ، والجمع عِدًى وعُدًى ؛ قال الجوهري : والجمع عِداءٌ مثلُ بُرْمَةٍ وبِرام ورِهْمَةٍ ورِهام وعِدَياتٌ ؛ قال ابن بري : قال الجوهري الجمع عِدَياتٌ ، قال : وصوابه عِدَواتٌ

١ قوله « عدو أعداء الطريق » هكذا في الاصل والتهذيب .

ولا يجوز عِدِواتٌ على حدّ كِسِراتٍ . قال سيبويه: لا يقولون في جمع جِرْوةٍ جِرِياتٌ ، كراهة قلب الواو ياءً ، فعلى هذا يقال جِرْوات وكُلْيات بالإسكان لا غيرُ . وفي حديث الطاعون : لو كانت لك إبلٌ فهبَطت وادياً له عُدْوتانِ ؛ العدوة ، بالضم والكسر : جانبُ الوادي ، وقيل : العُدوة المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه . وعَداءُ الخَنْدَقِ وعَداء الوادي: بطنُه. وعادَى شعرَه : أَخَذَ منه . وفي حديث حُذَيْفَة : أنه خرج وقد طَمّ رأسَه فقال : إنّ تحت كل شَعْرةٍ لا يُصيبُها الماء جَنابةً ، فمن ثَمّ عاديتُ رأسي كما تَرَوْنَ ؛ التفسير لشمر : معناه أنه طَمّه واستأْصله ليَصِلَ الماءُ إلى أُصول الشَّعَر ، وقال غيره : عادَيْتُ رأسي أي جفَوْت شعرَه ولم أَدْهُنْه ، وقيل : عادَيْتُ رأسي أي عاوَدْتُه بوضُوء وغُسْلٍ . وروَى أبو عَدْنانَ عن أبي عبيدة : عادَى شعره رَفعَه ؛ حكاه الهرَويّ في الغريبين ، وفي التهذيب : رَفعَه عند الغسلِ . وعادَيْت الوسادةَ أي ثَنَيْتُها. وعادَيْتُ الشيءَ : باعَدْته . وتَعادَيْتُ عنه أي تَجافَيْت . وفي النوادر : فلان ما يُعادِيني ولا يُواديني ؛ قال : لا يُعاديني أي لا يُجافِيني ، ولا يُواديني أي لا يُواتيني .

والعَدَوِيّة : الشجر يَخضَرّ بعدَ ذهاب الربيع . قال أبو حنيفة : قال أبو زيادٍ العَدَوِيّة الرِّبْل ، يقال : أصاب المالُ عَدَوِيّةً ، وقال أبو حنيفة : لم أَسمَعْ هذا من غير أبي زِيادٍ . الليث : العَدَوِيّة من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تَخضَرّ صغار الشجر فتَرْعاه الإبل ، تقول : أصابت الإبلُ عَدَوِيّةً ؛ قال الأزهري : العَدَوِيّة الإبل التي تَرْعى العُدْوة ، وهي الخُلّة ، ولم يضبط الليث تفسير العَدَوِيّة فجعله نَباتاً ، وهو غلط ، ثم خَلَّط فقال: والعَدَوِيّة أيضاً سِخالُ الغنم ، يقال : هي بنات أربعين يوماً ، فإذا جُزّت عنها عَقيقتُها ذهب عنها هذا الاسم ؛ قال الأزهري : وهذا غلط بل تصحيف منكر ، والصواب في ذلك الغَدَوِيّة ، بالغين ، أو الغَذَوِيّة ، بالذال ، والغِذاء : صغار الغنم ، واحدُها غَذِيٌّ ؛ قال الأزهري : وهي كلها مفسرة في معتل الغين ، ومن قال العَدَوِيةُ سِخال الغنم فقد أَبْطَل وصحّف ، وقد ذكره ابن سيده في مُحكَمِه أيضاً فقال : والعَدَوِيّة صِغارُ الغنمِ ، وقيل : هي بناتُ أربعين يوماً .

أبو عبيد عن أَصحابه: تَقادَعَ القومُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً وهو أن يَمُوتَ بعضهم في إثْرِ بعض . قال ابن سيده : وتَعادَى القومُ وتَعادَتِ الإبلُ جميعاً أي مَوَّتَتْ ، وقد تَعادَتْ بالقَرْحة . وتَعادَى القوم : ماتَ بعضهم إثْرَ بعضٍ في شَهْرٍ واحدٍ وعامٍ واحد ؛ قال :

فَما لَكِ مِنْ أَرْوَى تَعادَيْت بالعَمى ، ولاقَيْتِ كَلاَّباً مُطِلاً وراميا

يدعُو عليها بالهلاكِ . والعُدْوة : الخُلّة من النَّبات، فإذا نُسِبَ إليها أو رَعَتْها الإبلُ قيل إبل عُدْوِيّةٌ على القياسِ ، وإبلٌ عَدَوِيّة على غيْرِ القياسِ ، وعَوادٍ على النَّسَبِ بغير ياء النَّسَبِ ؛ كلّ ذلك عن ابن الأعرابي. وإبلٌ عادِيَةٌ وعَوادٍ: تَرْعى الحَمْضَ؛ قال كُثَيِّر :

وإنّ الذي يَنْوي منَ المالِ أَهلُها
أوارِكُ ، لمّا تَأْتَلِفْ ، وعَوادِي

ويُرْوى : يَبْغِي؛ ذكَرَ امرأَةً وأَن أَهلَها يطلُبون في مَهْرِها من المالِ ما لا يُمْكِن ولا يكون كما لا تَأْتَلِفُ هذه الأَوارِكُ والعَوادي ، فكأَن هذا ضِدٌ لأَنّ العَوادِيَ على هذَيْن القولين هي التي

تَرْعى الخُلَّةَ والتي تَرْعَى الحَمْضَ ، وهما مُخْتَلِفا الطَّعْمَيْن لأن الخُلَّةَ ما حَلا من المَرْعى ، والحَمْض منه ما كانت فيه مُلُوحَةٌ ، والأَوارِك التي ترعى الأراك وليسَ بحَمْضٍ ولا خُلَّة ، إنما هو شجر عِظامٌ . وحكى الأزهري عن ابن السكيت : وإِبلٌ عادِيَةٌ تَرْعَى الخُلَّةَ ولا تَرْعَى الحَمْضَ ، وإِبلٌ آرِكَة وأَوارِكُ مقيمة في الحَمْضِ ؛ وأنشد بيت كثير أيضاً وقال : وكذلك العادِيات ؛ وقال :

رأى صاحِبي في العادِياتِ نَجِيبَةً ،
وأَمْثالَها في الواضِعاتِ القَوامِسِ

قال : ورَوَى الرَّبِيعُ عن الشافعي في باب السَّلَم أَلْبان إِبِلٍ عَوادٍ وأَوارِكَ ، قال : والفرق بينهما ما ذكر . وفي حديث أَبي ذرّ : فقَرَّبُوها إلى الغابة تُصيبُ مِن أَثْلِها وتَعْدُو في الشَّجَر ؛ يعني الإبلَ أي تَرْعَى العُدْوَةَ ، وهي الخُلَّة ضربٌ من المَرْعَى مَحبوبٌ إلى الإبل . قال الجوهري : والعادِيَةُ من الإبل المُقِيمة في العِضاهِ لا تُفارِقُها وليست تَرْعَى الحَمْضَ ، وأما الذي في حديث قُسٍّ : فإذا شَجَرَة عادِيَّةٌ أي قَدِيمة كأَنها نُسِبَت إلى عادٍ ، وهُمْ قومُ هودٍ النبيّ ، صلى الله عليه وعلى نبيِّنا وسلم ، وكلّ قديمٍ يَنْسُبُونه إلى عادٍ وإن لم يُدْرِكْهُم . وفي كتاب عليّ إلى مُعاوية : لم يَمْنَعْنا قَديمُ عِزِّنا وعادِيُّ طَوْلِنا على قَوْمِك أَنْ خَلَطْناكُم بأَنْفُسِنا .

وتعَدَّى القَوْمُ : وجَدُوا لَبَناً يَشْرَبُونه فأَغناهمْ عن اشْتِراء اللَّحْمِ ، وتَعَدَّوْا أيضاً : وجَدُوا مَراعِيَ لمَواشِيهِم فأَغناهُم ذلك عن اشْتِراء العَلَف لها ؛ وقول سَلامَةَ بن جَنْدَل :

يَكُونُ مَحْبِسُها أَدْنَى لمَرْتَعِها ،
ولَوْ تَعادَى ببَكْءٍ كلُّ مَحْلُوب

معناه لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبانُها كلُّها ؛ وقول الكميت :

يَرْمِي بعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الأَمَدِ ال
أَبعدِ ، هَلْ في مطافهِ رِيَبُ ؟

قال : عَدْوة الأَمد مَدُّ بصَره ينظُر هل يَرى رِيبةً تَرِيبه . وقال الأَصمعي : عداني منه شر أي بلَغني ، وعداني فلان مِنْ شَرّه بشَرّ يَعْدُوني عَدْواً ؛ وفلان قد أَعْدَى الناس بشَرٍّ أي أَلْزَقَ بهم منه شرّاً ، وقد جلَسْتُ إليه فأَعْداني شرّاً أي أَصابني بشَرّه . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، أَنه قال لطَلْحة يومَ الجَمَل : عرَفْتَني بالحجاز وأَنْكَرْتني بالعراق فما عَدَا مِمَّا بَدَا ؟ وذلك أنه كان بايَعه بالمَدينة وجاءَ يقاتله بالبَصْرة ، أَي ما الذي صَرَفَكَ ومَنَعك وحملك على التَّخَلُّف ، بعدَ ما ظهر منك من التَّقَدُّم في الطاعة والمتابعة ، وقيل : معناه ما بَدَا لكَ مِنّي فصَرَفَكَ عَنّي ، وقيل : معنى قوله ما عَدَا مِمَّا بدَا أي ما عَداك مما كان بَدَا لنا من نصرك أي ما شَغَلك ؛ وأنشد :

عداني أَنْ أَزُورَكَ أَنَّ بَهْمِي
عَجايا كلُّها ، إلاَّ قَلِيلا

وقال الأصمعي في قول العامة : ما عدَا مَنْ بَدَا ، هذا خطأٌ والصواب أَمَا عَدَا مَنْ بَدَا ، على الاستفهام ؛ يقول : أَلَمْ يَعْدُ الحقَّ مَنْ بدأَ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عَدَا مَنْ بَدانا بالظلم أي قد اعْتَدَى ، أو إنما عَدَا مَنْ بَدَا . قال أبو العباس : ويقال فَعَلَ فلان ذلك الأَمرَ عَدْواً بَدْواً أي ظاهراً جِهاراً .

وعَوادي الدَّهْر : عَوائِقُه ؛ قال الشاعر :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ من يتَجَنَّبُ ،
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِك تَشْعَبُ

وقال المازني: عَدَا الماءُ يَعْدُو إذا جرَى؛ وأنشد:

وما شَعَرْتُ أنَّ ظَهْري ابتلاَّ،
حتى رأَيْتُ الماءَ يَعْدُو شَلاَّ

وعَدِيٌّ: قَبيلَةٌ. قال الجوهري: وعَدِيٌّ من قُرَيْش رهطُ عُمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وهو عَدِيُّ بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالِبِ بنِ فِهْرِ بن مالكِ بنِ النَّضْرِ، والنسبة إليه عَدَوِيٌّ وعَدَيِيٌّ، وحُجَّة مَن أَجازَ ذلك أن الياءَ في عَدِيٍّ لمَّا جرَتْ مَجْرى الصحيح في اعْتِقابِ حرَكات الإعراب عليها فقالوا عَدِيٌّ وعَدِيًّا وعَدِيٍّ، جرَى مَجْرَى حَنِيفٍ فقالوا عَدَيِيٌّ كما قالوا حَنَفِيٌّ، فيمَن نُسِب إلى حَنِيفٍ. وعَدِيُّ بن عبد مَناة: من الرِّباب رَهْطِ ذي الرُّمَّة، والنسبة إليهم أيضاً عَدَوِيٌّ، وعَدِيٌّ في بني حَنيفة، وعَدِيٌّ في فَزارة. وبَنُو العَدَوِيَّة: قومٌ من حَنْظلة وتَميمٍ. وعَدْوانُ، بالتسكين: قَبيلَةٌ، وهو عَدْوانُ بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ؛ قال الشاعر:

عَذِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوا
نَ، كانوا حيَّةَ الأَرْضِ

أراد: كانوا حيَّاتِ الأَرْضِ، فوضَع الواحدَ موضع الجمع. وبَنُو عِدًى: حَيٌّ من بني مُزَيْنَة، النسبَ إليه عِداوِيٌّ نادرٌ؛ قال:

عِداوِيَّةٌ، هيهاتَ منكَ مَحلُّها!
إذا ما هي احْتَلَّتْ بقُدْسٍ وآرَةِ

ويروى: بقُدس أُوارَةِ. ومَعْدِيكَرِبَ: من جَعَله مَفْعِلاً كان له مَخْرَج من الياء والواو، قال الأزهري: مَعْدِيكَرِب اسمان جُعِلا اسماً واحداً فأُعْطِيا إعراباً واحداً، وهو الفتح. وبنو عِداءٍ[1]: قبيلة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنا، وبَني عِداءٍ،
توارَثْنا من الآباء داءَ؟

وهم غيرُ بني عِدًى من مُزينة. وسَمَوْأَلُ بنُ عادِياءَ، ممدودٌ؛ قال النَّمِر بن تَوْلَب:

هَلاَّ سأَلْتِ بعادِياءَ وبَيْتِه،
والخَلِّ والخَمْرِ التي لم تُمْنَعِ

وقد قَصَره المُرادِي في شِعره فقال:

بَنَى لي عادِيَا حِصْناً حَصِيناً،
إذا ما سامَني ضَيْمٌ أَبَيْتُ

عذا: العَذَاةُ: الأرضُ الطَّيِّبة التُّرْبَةِ الكَرِيمَةُ المَنْبِتِ التي ليستْ بسَبِخَةٍ، وقيل: هي الأرضُ البعيدةُ عن الأَحْساءِ والنُّزُوزِ والريف، السَّهْلَةُ المَرِيئَةُ التي يكون كَلَؤُها مَرِيئاً ناجِعاً، وقيل: هي البعيدةُ من الأَنْهارِ والبُحورِ والسِّباخِ، وقيل: هي البعيدة من الناس، ولا تكونُ العَذاةُ ذات وخامَةٍ ولا وَباءٍ؛ قال ذو الرمة:

بأَرْضٍ هِجانِ التُّرْبِ وسْمِيَّةِ الثَّرى،
عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلوحةُ والبَحْرُ

والجمع: عَذَواتٌ وعَذًا. والعِذْيُ: كالعَذاةِ، قلبَت الواوُ ياءً لضعف الساكن أن يَحْجُزَ كما قالوا صِبْيَة، وقد قيل إنه ياءٌ، والاسم العَذاءُ، وكذلك أرضٌ عَذِيَةٌ مثلُ خَرِبَةٍ. أبو زيد: وعَذُوَتِ الأَرض وعَذِيَتْ أَحسنَ العَذاةِ وهي الأرضُ الطيبةُ التُّرْبَةِ البعيدةُ من الماء. وقال حُذَيفة لرجل: إن كنت لا بدَّ نازلاً بالبَصْرة فانْزِلْ عَذَواتِها ولا تَنْزِلْ سُرَّتَها؛ جمعُ عَذاةٍ، وهي الأرضُ الطيبة التربة البعيدة من المِياه والسِّباخ. واسْتَعْذَيْتُ المكانَ واسْتَقْمَأْتُه، وقد قامأَني فلانٌ أي وافقني.

[1] قوله « وبنو عداء الخ » ضبط في المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمدّ في الموضعين، وفي القاموس: وبنو عداء، مضبوطاً بفتح العين والتشديد والمدّ.

وأرضٌ عَذاةٌ إذا لم يكن فيها حَمْضٌ ولم تكنْ قَرِيبةً من بلاده . والعَذاة : الخامَةُ من الزَّرْعِ . يقال : رَعَيْنا أَرْضاً عَذَاةً ورَعَيْنا عَذَواتِ الأَرض ، ويقال في تصريفه : عَذِيَ يَعْذَى عَذًى ، فهو عَذِيٌّ وعِذْيٌ ، وجمع العِذْيِ أَعْذاءٌ .

وقال ابن سيده في ترجمة عذي بالياء : العِذْيُ اسم للموضع الذي يُنبت في الصيف والشتاء من غير نَبْعِ ماءٍ ، والعِذْيُ ، بالتسكين : الزَّرْع الذي لا يُسقى إلاَّ من ماء المَطَرِ لبُعْدِه من المياهِ ، وكذلك النَّخلُ ، وقيل : العِذْي من النَّخيل ما سَقَتْه السماءُ ، والبَعْلُ ما شَرِبَ بعُرُوقه من عيونِ الأَرض من غيرِ سَماءٍ ولا سَقْيٍ ، وقيل : العِذْيُ البَعْل نَفْسُه ، قال : وقال أَبو حنيفة العِذْيُ كلُّ بَلَدٍ لا حَمْضَ فيه .

وإبلٌ عَوَاذٍ إذا كانت في مَرْعًى لا حَمْض فيه ، فإذا أَفْرَدْت قلتَ إبل عاذِيَة ؛ قال ابن سيده : ولا أَعْرِفُ معنى هذا ، وذهبَ ابنُ جني إلى أَنَّ ياءَ عِذْيٍ بدلٌ من واوٍ لقولهم أَرَضُونَ عَذَواتٌ ، فإن كان ذلك فبابُه الواو . وقال أَبو حنيفة : إبلٌ عاذِيَةٌ وعَذَوِيَّة تَرْعى الخُلَّة . الليث : والعِذْيُ موضعٌ بالبادية ؛ قال الأَزهري : لا أَعرِفُه ولم أَسْمَعْه لغيره ، وأَما قوله في العِذْيِ أَيضاً إنه اسم للموضع الذي يُنْبِتُ في الشتاء والصيف من غيرِ نَبْعِ ماءٍ فإن كلام العرب على غيرِه ، وليس العِذْيُ اسماً للموضع ، ولكن العِذْيُ من الزروع والنخيلِ ما لا يُسقَى إلاَّ بماء السماء ، وكذلك عِذْيُ الكَلإِ والنباتِ ما بَعُدَ عن الرِّيفِ وأَنْبَتَه ماءُ السماء .

قال ابن سيده: والعَذَوانُ النَّشِيطُ الخفيف الذي ليس عنده كبيرُ حِلمٍ ولا أَصالةٍ ؛ عن كراع ، والأُنثى بالهاء . وعَذا يَعْذُو إذا طابَ هَواؤُه .

عرا : عَرَاهُ عَرْواً واعْتَراه ، كلاهما : غَشِيَه طالباً معروفه ، وحكى ثعلب : أَنـه سمع ابن الأَعرابي يقول إذا أَتيْت رجـلًا تَطْلُبُ منـه حاجة قلتَ عَرَوْتُه وعَرَرْتُه واعْتَرَيْتُه واعْتَرَرْتُه ؛ قال الجوهري : عَرَوْتُه أَعْرُوه إذا أَلْمَمْتَ به وأَتيتَه طالباً ، فهو مَعْرُوٌّ . وفي حديث أَبي ذرّ : ما لَكَ لا تَعْتَرِيهِمْ وتُصِيبُ منهم ? هو من قَصْدِهِم وطَلَبِ رِفْدِهم وصِلَتِهـم . وفـلان تَعْرُوه الأَضْيافُ وتَعْتَرِيهِ أَي تَغْشاهُ ؛ ومنه قول النابغة:

أَتيتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابي ،
على خَوْفٍ ، تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ

وقوله عز وجل : إنْ نقولُ إلاَّ اعْتَراكَ بعض آلِهَتِنا بسُوءٍ ؛ قال الفراء : كانوا كَذَّبوه يعني هُوداً ، ثم جعلوه مُخْتَلِطاً وادَّعَوْا أَنَّ آلهَتَهم هي التي خَبَّلَتْه لعَيبِه إيَّاها ، فهُنالِكَ قال : إني أُشْهِدُ اللهَ واشْهَدُوا أَني بريءٌ مما تُشْرِكون ؛ قال الفراء : معناه ما نقول إلا مَسَّكَ بعضُ أَصنامِنا بجُنون لسَبِّكَ إيّاها . وعَراني الأَمْرُ يَعْرُوني عَرْواً واعْتَراني : غَشِيَني وأَصابَني ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراعي :

قالَتْ خُلَيْدَةُ : ما عَراكَ ? ولمْ تكنْ
بَعْدَ الرُّقادِ عن الشُّؤُونِ سَؤُولا

وفي الحديث : كانت فَدَكُ لِحُقوقِ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، التي تَعْرُوه أَي تغشاه وتَنْتابُه . وأَعْرَى القومُ صاحِبَهُم : تركوه في مكانه وذهَبُوا عنه .

والأَعْراءُ : القوم الذين لا يُهِمُّهم ما يُهِمُّ أَصحابَهم. ويقال : أَعْراه صَدِيقُه إذا تباعد عنه ولم يَنْصُرْه . وقال شمر : يقال لكلّ شيءٍ أَهْمَلْتَه وخَلَّيْتَه

قد عَرَّيْتَه ؛ وأنشد :

أَيَجْمَعُ ظَهْرِي وأَلْوِي أَبْهَرِي،
لَيسَ الصحيحُ ظَهْرُه كالأَدْبَرِ،
ولا المُعَرَّى حِقْبَةً كالمُوقَرِ

والمُعَرَّى : الجَمَلُ الذي يُرسَلُ سُدًى ولا يُحْمَلُ عليه ؛ ومنه قول لبيد يصف ناقة :

فكَلَّفْتُها ما عُرِّيَتْ وتَأَبَّدَتْ ،
وكانت تُسامي بالعَزِيبِ الجَمائِلا

قال: عُرِّيت أُلْقِي عنها الرحْل وتُرِكت من الحَمْل عليها وأُرْسِلَتْ تَرْعى . والعُرَواءُ : الرِّعْدَة ، مثل الغُلَواء . وقد عَرَتْه الحُمَّى ، وهي قِرَّة الحُمَّى ومَسُّها في أَوَّلِ ما تأْخُذُ بالرِّعْدة ؛ قال ابن بري ومنه قول الشاعر :

أَسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَوائِه ،
بِمَدافِعِ الرَّجَّازِ أَو بِعُيُونِ

الرَّجَّازُ : واد ، وعُيُونٌ : موضعٌ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل فيه صيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه . ويقال: عَراه البَرْدُ وعَرَتْه الحُمَّى ، وهي تَعْرُوه إذا جاءَته بنافضٍ ، وأَخَذَتْه الحُمَّى بعُرَوائِها ، واعْتَراهُ الهَمُّ ، عامٌّ في كل شيء. قال الأَصمعي : إذا أَخَذَتِ المحمومَ قِرَّةٌ ووَجَدَ مسَّ الحُمَّى فتلك العُرَواء، وقد عُرِيَ الرجلُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، فهو مَعْرُوٌّ ، وإن كانت نافضاً قيل نَفَضَتْه ، فهو مَنْفُوضٌ ، وإن عَرِقَ منها فهي الرُّحَضاء. وقال ابن شميل : العُرَواء قِلٌّ يأْخذ الإنسانَ من الحُمَّى ورِعدَة . وفي حديث البراء بن مالك : أنه كان تُصيبُه العُرَواءُ ، وهي في الأَصْل بَرْدُ الحُمَّى . وأَخَذَتْه الحُمَّى بنافضٍ أَي بِرِعْدة وبَرْد . وأَعْرى إذا حُمَّ العُرَواء . ويقال : حُمَّ عُرَواء وحُمَّ العُرَواء وحُمَّ عُرْواً[1] . والعَراة : شدة البَرْد . وفي حديث أبي سلمة : كنتُ أَرى الرُّؤْيا أُعْرَى منها أَي يُصيبُني البَرْدُ والرِّعْدَة من الخَوْف. والعُرَواء : ما بينَ اصْفِرارِ الشَّمْسِ إلى اللَّيْلِ إذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهاجَتْ رِيحٌ باردةٌ . ورِيحٌ عَرِيٌّ وعَرِيَّةٌ : بارِدَة ، وخص الأزهري بها الشَّمالَ فقال : شَمال عَرِيَّةٌ باردة ، وليلة عَرِيَّةٌ باردة ؛ قال ابن بري : ومنه قول أَبي دُواد :

وكُهولٍ ، عند الحِفاظ ، مَراجِيـ
ـح يُبارُونَ كلَّ ريح عَرِيَّه

وأَعْرَيْنا : أَصابنا ذلك وبلغنا بردَ العشيّ . ومن كلامهم : أَهْلَكَ فقَدْ أَعْرَيْتَ أَي غابت الشمس وبرَدَتْ . قال أَبو عمرو : العَرَى البَرْد ، وعَرِيَت لَيْلَتُنا عَرًى ؛ وقال ابن مقبل :

وكأَنَّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابةٍ
بِعَرًى ، تنازعُه الرياحُ زُلال

قال : العَرَى مكان بارد .

وعُرْوَةُ الدَّلْوِ والكوزِ ونحوِهِ : مَقْبِضُهُ . وعُرَى المَزادة : آذانُها . وعُرْوَةُ القَميص : مَدْخَلُ زِرِّه . وعَرَّى القَميص وأَعْراه : جعَلَ له عُرًى . وفي الحديث : لا تُشَدُّ العُرى إلا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ ؛ هي جمعُ عُرْوَةٍ ، يريدُ عُرَى الأَحْمالِ والرَّواحِلِ . وعَرَّى الشَّيْءَ : اتَّخَذَ له عُرْوةً . وقولهُ تعالى : فقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوةِ الوُثْقَى لا انْفِصامَ لها ؛ شُبِّهَ بالعُرْوَةِ التي يُتَمسَّكُ بها . قال الزجاج : العُرْوة الوُثْقَى قولُ لا إلهَ إلا الله ، وقيل : معناه فقد عَقَدَ لنَفْسِه من الدِّين عَقْداً وثيقاً لا تَحُلُّه حُجَّة . وعُرْوَتا الفَرْجِ : لَحْمٌ

١ قوله « وحم عرواً » هكذا في الاصل .

ظاهِرٌ يَدِقُّ فيأخُذُ يَمْنَةً ويَسْرةً مع أسفلِ البَطْنِ ، وفَرْجٌ مُعَرًّى إذا كان كذلك . وعُرَى المَرْجان : قلائدُ المَرْجان . ويقال لطَوْق القِلادة : عُرْوة . وفي النوادر : أرضٌ عُرْوَةٌ وذِرْوَةٌ وعِصْمَة إذا كانت خَصيبة خصباً يَبْقَى . والعُرْوة من النَّبات : ما بَقِي له خضْرة في الشتاء تَتعلَّق به الإبلُ حتى تُدرِكَ الرَّبيع ، وقيل : العُروة الجماعة من العِضاهِ خاصَّةً يرعاها الناسُ إذا أجْدَبوا ، وقيل : العُرْوةُ بقية العِضاهِ والحَمْضِ في الجَدْبِ ، ولا يقال لشيء من الشجر عُرْوةٌ إلا لها ، غيرَ أنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بَقِيَ من الشجر في الصيف . قال الأزهري : والعُرْوة من دِقِّ الشجر ما له أصلٌ باقٍ في الأرض مثل العَرْفَج والنَّصِيِّ وأجناسِ الخُلَّةِ والحَمْضِ ، فإذا أمْحَلَ الناسُ عَصَمت العُرْوةُ الماشيةَ فتبلَّغَت بها ، ضربها اللهُ مثلًا لما يُعْتَصَم به من الدِّين في قوله تعالى : فقد استَمْسَكَ بالعُرْوة الوُثْقى ؛ وأنشد ابن السكيت :

ما كان جُرْبَ ، عندَ مَدِّ حِبالِكُمْ ،
ضَعْفٌ يُخافُ ، ولا انفِصامٌ في العُرى

قوله : انفِصام في العُرى أي ضَعْف فيما يَعْتَصِم به الناس . الأزهري : العُرَى ساداتُ الناس الذين يَعْتَصِم بهم الضُّعفاء ويَعيشون بعُرْفِهم ، شُبِّهوا بعُرَى الشَّجَر العاصمة الماشيةَ في الجَدْب . قال ابن سيده : والعُروة أيضاً الشجر المُلْتَفُّ الذي تَشْتُو فيه الإبل فتأْكلُ منه ، وقيل : العُروة الشيءُ من الشجرِ الذي لا يَزالُ باقياً في الأرض ولا يَذْهَب ، ويُشَبَّه به البَنْكُ من الناس ، وقيل : العُروة من الشجر ما يَكْفي المالَ سَنَته ، وهو من الشجر ما لا يَسْقُط وَرَقُه في الشِّتاء مثل الأراكِ والسِّدْرِ الذي يُعَوِّلُ الناسُ عليه إذا انقطع الكلأ ، ولهذا قال أبو عبيدة إنه الشجر الذي يَلْجأُ إليه المالُ في السنة المُجْدِبة فيَعْصِمُه من الجَدْبِ ، والجمعُ عُرًى ؛ قال مُهَلْهِل :

خَلَعَ المُلوكَ وسارَ تحتَ لِوائِه
شَجرُ العُرَى ، وعُراعِرُ الأقْوامِ

يعني قوماً يُنْتَفَع بهم تشبيهاً بذلك الشجر . قال ابن بري : ويروى البيت لشُرَحْبِيل بنِ مالكٍ يمدَحُ معديكرب بن عكب . قال : وهو الصحيح ؛ ويروى عُراعِر وعَراعِر ، فمن ضَمَّ فهو واحد ، ومن فتَح جعله جمعاً ، ومثلُه جُوالِق وجَوالِق وقُماقِم وقَماقِم وعُجاهِن وعَجاهِن ، قال : والعُراعِرُ هنا السيِّد ؛ وقول الشاعر :

ولمْ أجِدْ عُرْوَةَ الخلائقِ إلا
الدِّينَ ، لمّا اعْتَبَرْتُ ، والحَسَبا

أي عِمادَهُ . ورَعَينا عُرْوَة مكّةَ لِما حولَها . والعُروة : النفيسُ من المالِ كالفَرَسِ الكريم ونحوه . والعُرْيُ : خلافُ اللُّبْس . عَرِيَ من ثَوْبه يَعْرَى عُرْياً وعُرْيَةً فهو عارٍ ، وتَعَرَّى هو عُرْوة شديدة أيضاً وأعراهُ وعرَّاه ، وأعراهُ من الشيء وأعراه إياهُ ؛ قال ابن مُقْبلٍ في صفة قِدْحٍ :

به قَرَبٌ أبْدَى الحَصَى عن مُتونه ،
سَفاسِقُ أعراها اللِّحاءَ المُشَبَّحُ

ورَجلٌ عُريانٌ ، والجمع عُرْيانون ، ولا يُكسَّر ، ورجل عارٍ من قومٍ عُراةٍ وامرأة عُرْيانةٌ وعارٍ وعاريةٌ . قال الجوهري : وما كان على فُعْلانٍ فمُؤَنَّثُه بالهاء . وجاريةٌ حسَنَة العُرْيةِ والمُعَرَّى والمُعَرَّاة اي المُجَرَّدِ أي حَسَنَة عندَ تَجْريدِها من ثيابها ، والجمع المَعاري ، والمَحاسِرُ من المرأةِ مِثْلُ المَعاري ، وعَرِيَ البَدَنَ من اللَّحْم كذلك ؛

قال قيس بنُ ذَريح :

وللحبّ آياتٌ تُبَيِّنُ بالفتى
شُحوباً ، وتَعْرَى من يَدَيْه الأشاجعُ

ويروى : تَبَيَّنُ شُحوبٌ . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : عاري الثَّدْيَيْن ، ويروى : الثُّنْدُوَتَيْن ؛ أراد أنه لم يكن عليهما شعر ، وقيل : أرادَ لم يكن عليهما لحم ، فإنه قد جاء في صفته ، صلى الله عليه وسلم ، أَشْعَرَ الذراعَيْن والمَنْكِبَيْن وأَعْلى الصَّدْرِ . الفراء : العُرْيانُ من النَّبْتِ الذي قد عَرِيَ عُرْياً إذا استَبانَ لك . والمَعاري : مبادي العِظامِ حيثُ تُرى من اللَّحْمِ ، وقيل : هي الوَجْهُ واليَدانِ والرِّجْلانِ لأَنها باديةٌ أَبداً ؛ قال أَبو كبيرٍ الهُذَليّ يصف قوماً ضُرِبُوا فسَقَطوا على أَيْديهم وأَرْجُلِهم :

مُتَكَوِّرِينَ على المَعاري ، بَيْنَهُم
ضَرْبٌ كتَعْطاطِ المَزادِ الأَثْجَلِ

ويروى : الأَنْجَلِ ، ومُتَكَوِّرِينَ أي بعضهم على بَعضٍ . قال الأزهري : ومَعاري رؤوس العظام حيث يُعَرَّى اللحمُ عن العَظْم . ومَعاري المرأة : ما لا بُدَّ لها من إظْهاره ، واحدُها مَعْرًى . ويقال : ما أَحْسَنَ مَعارِيَ هذه المرأة ، وهي يَداها ورِجْلاها ووجهُها ، وأَورد بيت أَبي كبير الهذلي . وفي الحديث : لا يَنْظُر الرجل إلى عِرْيَة المرأَةِ ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في بعض روايات مسلم ، يريد ما يَعْرَى منها ويَنْكَشِفُ ، والمشهور في الرواية لا يَنْظُر إلى عَوْرَةِ المرأةِ ؛ وقول الراعي :

فإنْ تَكُ ساقٌ من مُزَيْنَةَ قَلَّصَتْ
لِقَيْسٍ بحَرْبٍ لا تُجِنُّ المَعارِيا

قيل في تفسيره : أراد العورةَ والفَرْجَ ؛ وأَما قول الشاعر الهُذَلي :

أَبِيتُ على مَعارِيَ واضِحاتٍ ،
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ

فإنما نَصَبَ الياءَ لأَنه أَجْراها مُجْرى الحَرْفِ الصحيح في ضَرُورةِ الشِّعْر ، ولم يُنَوِّن لأَنه لا يَنصرِف ، ولو قال مَعارٍ لم ينكَسِر البيتُ ولكنه فَرَّ من الزحاف . قال ابن سيده : والمَعارِي الفُرُش ، وقيل : إنَّ الشاعر عَناها ، وقيل : عَنى أَجْزاءَ جِسْمِها واخْتار مَعارِيَ على مَعارٍ لأَنه آثَرَ إتْمامَ الوَزْنِ ، ولو قال معارٍ لما كُسر الوزن لأَنه إنما كان يصير من مُفاعَلَتُن إلى مَفاعيلن ، وهو العَصْب ؛ ومثله قول الفرزدق :

فلَوْ كانَ عبدُ اللهِ مَوْلىً هَجَوْتُه ،
ولكِنَّ عبدَ اللهِ مَوْلى مَوالِيَا

قال ابن بري : هو للمُتَنَخِّل الهذلي . قال : ويقال عَرِيَ زيدٌ ثوبَه وكَسِي زيدٌ ثَوْباً فيُعَدِّيه إلى مفعول ؛ قال ضَمْرة بنُ ضمرة :

أَرَأَيْتَ إنْ صَرَخَتْ بلَيلٍ هامَتي ،
وخَرَجْتُ مِنها عارِياً أَثْوابي ؟

وقال المحدث :

أَمَّا الثِّيابُ فتعْرَى من مَحاسِنِه ،
إذا نَضاها، ويُكْسَى الحُسْنَ عُرْيانا

قال : وإذا نَقَلْتَ أَعْرَيْت ، بالهمز ، قُلْتَ أَعْرَيْتُه أَثْوابَه ، قال : وأَما كَسِيَ فتُعَدِّيه من فَعِل إلى فَعَل فتقول كسوته ثوباً ، قال الجوهري : وأَعْرَيْته أَنا وعَرَّيْتُه تَعْرِية فتَعَرَّى . أَبو الهيثم : دابة عُرْيٌ وخَيْلٌ أَعْراءٌ ورَجلٌ عُرْيان وامرأَةٌ عُرْيانةٌ إذا عَرِيا من أَثْوابهما ، ولا يقال رَجلٌ عُرْيٌ . ورجلٌ عارٍ إذا أَخْلَقَتْ أَثْوابُه ؛ وأَنشد

الأزهري هنا بيت النابغة :

أَتَيْتُكَ عارِياً خَلَقاً ثِيابي

وقد تقدم .

والعُرْيانُ من الرَّمْل : نقاً أو عَقِدٌ ليس عليه شجر. وفَرَسٌ عُرْيٌ : لا سَرْجَ عليه ، والجمع أعراءٌ . قال الأزهري : يقال : هو عِرْوٌ من هذا الأمر كما يقال هو خِلْوٌ منه . والعِرْوُ : الخِلْو ، تقول أنا عِرْوٌ منه ، بالكسر ، أي خِلْو . قال ابن سيده : ورجلٌ عِرْوٌ من الأَمْرِ لا يَهْتَمُّ به ، قال: وأرى عِرْواً من العُرْيِ على قولهم جَبَيْتُ جِباوَةً وأشاوَى في جمع أشياء ، فإن كان كذلك فبابُه الياءُ ، والجمعُ أعراءٌ ؛ وقول لبيد :

والنِّيبُ إنْ تُعْرَ مِنّي رِمَّةً خَلَقاً ،
بَعْدَ المَماتِ ، فإني كُنْتُ أَتَّئِرُ

ويروى : تَعْرُ مِنّي أي تَطْلُب لأنها ربما قَضِمت العظامَ ؛ قال ابن بري : تُعْرَ منّي من أعْرَيْتُه النخلةَ إذا أعطيته ثمرتها ، وتَعْرُ مني تَطْلُب ، من عَرَوْتُه ، ويروى : تَعْرُمَنّي ، بفتح الميم ، من عَرَمْتُ العظمَ إذا عَرَقْتَ ما عليه من اللحم . وفي الحديث : أنه أُتِيَ بفرس مُعْرَوْرٍ ؛ قال ابن الأثير : أي لا سَرْج عليه ولا غيره . واعْرَوْرَى فرسَه : رَكِبه عُرْياً ، فهو لازم ومتعدّ ، أو يكون أُتي بفرس مُعْرَوْرًى على المفعول . قال ابن سيده : واعْرَوْرَى الفرسُ صارَ عُرْياً . واعْرَوْرَاه : رَكِبَه عُرْياً ، ولا يُستعمل إلا مزيداً ، وكذلك اعْرَوْرى البعير ؛ ومنه قوله :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ ، تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارس بالدِّئْداء والرَّبْعَهْ

وهو افعَوْعَل ؛ واستعاره تأبَّطَ شرّاً للمَهْلَكة فقال :

يَظَلُّ بمَوْماةٍ ويُمْسي بغيرِها
جَحِيشاً ، ويَعْرَوْرِي ظُهورَ المَهالك

ويقال : نحن نُعاري أي نَرْكَبُ الخيل أعْراءً ، وذلك أخفُّ في الحرب . وفي حديث أنس : أن أهل المدينة فَزِعوا ليلاً ، فركب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرساً لأبي طلحة عُرْياً . واعْرَوْرَى مِنّي أمراً قبيحاً : رَكِبَه ، ولم يَجِىء في الكلامِ افْعَوْعَل مُجاوِزاً غير اعْرَوْرَيْت ، واحْلَوْلَيْت المكانَ إذا استَحْلَيْته .

ابن السكيت في قولهم أنا النَّذيرِ العُرْيان : هو رجل من خَثْعَم ، حَمَل عليه يومَ ذي الخَلَصة عوفُ بنُ عامر بن أبي عَوْف بن عُوَيْف بن مالك بن ذُبيان ابن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر فقَطَع يدَه ويد امرأته ، وكانت من بني عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال إنما مَثَلي ومَثَلُكم كمثل رجل أنْذَرَ قومَه جَيْشاً فقال : أنا النَّذيرِ العُرْيان أُنْذِرُكم جَيْشاً ؛ خص العُرْيان لأنه أَبْيَنُ للعين وأغرب وأشنع عند المُبْصِر ، وذلك أن رَبِيئَة القوم وعَيْنَهم يكون على مكان عالٍ ، فإذا رأى العَدُوَّ وقد أقبل نَزَع ثوبه وألاحَ به ليُنْذِرَ قومَه ويَبْقى عُرْياناً . ويقال : فلان عُرْيان النَّجِيِّ إذا كان يُناجي امرأته ويُشاوِرها ويصدُرُ عن رَأْيها ؛ ومنه قوله :

أصاخَ لِعُرْيانِ النَّجِيِّ ، وإنَّه
لأَزْوَرُ عن بَعْض المَقالةِ جانِبُهْ

أي استَمع إلى امرأته وأهانني . وأَعْرَيْتُ المَكانَ : تَرَكْتُ حضُوره ؛ قال ذو الرمة :

ومَنْهَل أعْرى حَياه الحضر

والمُعَرَّى من الأسماء : ما لمْ يَدخُلْ عَلَيه عاملٌ كالمُبْتَدإِ . والمُعَرَّى من الشِّعْر : ما سَلِمَ من التَّرْفِيلِ والإذالةِ والإسْباغِ . وعَرَّاهُ من الأمْرِ : خَلَّصَه وجَرَّده. ويقال: ما تَعَرَّى فلان من هذا الأمر أي ما تخلَّص. والمَعاري : المواضع التي لا تُنْبِتُ . وروى الأزهري عن ابن الأعرابي : العَرَا الفِناء ، مقصور ، يكتب بالألف لأن أُنْثاه عَرْوَة ؛ قال: وقال غيره العَرَا الساحةُ والفِناء ، سمي عَراً لأنه عَرِيَ من الأبنية والخِيام . ويقال : نزل بِعَراه وعَرْوَتِه وعَقْوَتِهِ أي نَزَل بساحَتِه وفِنائه ، وكذلك نَزَل بِحَراه ، وأما العَراء، ممدوداً ، فهو ما اتَّسَع من فضاء الأرض ؛ وقال ابن سيده : هو المكانُ الفَضاءُ لا يَسْتَتِرُ فيه شيءٌ ، وقيل : هي الأرضُ الواسعة . وفي التنزيل : فنَبَذْناه بالعَراء وهو سَقِيمٌ ، وجَمْعُه أعْراءٌ ؛ قال ابن جني : كَسَّروا فَعالاً على أفعالٍ حتى كأنهم إنما كسَّروا فَعَلاً ، ومثله جَوادٌ وأجوادٌ وعَياءٌ وأعْياءٌ ، وأعْرَى : سارَ فيها[1] ؛ وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عَراءٌ لأنه لا شجر فيه ولا شيء يُغَطِّيه ، وقيل : إن العَراء وَجْه الأرض الخالي ؛ وأنشد :

ورَفَعْتُ رِجلًا لا أخافُ عِثارَها ،
ونَبَذْتُ بالبَلَدِ العَراء ثِيابي

وقال الزجاج : العَراء على وجْهين : مقصور ، وممدود، فالمقصور الناحية ، والممدود المكان الخالي . والعَراء : ما استَوَى من ظَهْر الأرض وجَهَر . والعَراء : الجَهْراء ، مؤنثة غير مصروفة . والعَراء : مُذكَّر مصروف ، وهُما الأرض المستوية المُصْحرة وليس بها شجر ولا جبالٌ ولا آكامٌ ولا رِمال ، وهما فَضاء الأرض ، والجماعة الأعْراء . يقال : وَطِئْنا عَراءَ الأرض والأعْرِية . وقال ابن شميل : العَرَا مثل العَقْوَة ، يقال: ما بِعَرانا أحَدٌ أي ما بعَقْوَتنا أحدٌ. وفي الحديث : فكَرِهَ أن يُعْرُوا المدينة ، وفي رواية : أن تَعْرَى أي تخلو وتصير عَراءً ، وهو الفضاء ، فتصير دُورُهم في العَراء . والعَراء : كلُّ شيء أعْرِيَ من سُتْرَتِه . تقول : اسْتُرْه عن العَراء . وأعْراءُ الأرض : ما ظَهَر من مُتُونِها وظُهورِها ، واحدُها عَرًى ؛ وأنشد :

وبَلَدٍ عارِيةٍ أعْراؤه

والعَرَى : الحائِطُ ، وقيلَ كلُّ ما سَتَرَ من شيء عَرًى . والعِرْو : الناحيةُ ، والجمع أعْراءٌ . والعَرى والعَراةُ : الجَنابُ والناحِيَة والفِناء والساحة . ونَزَل في عَراه أي في ناحِيَتِه ؛ وقوله أنشده ابن جني :

أو مُجْزَ عنه عُرِيَتْ أعْراؤه[1]

فإنه يكونُ جمعَ عَرًى من قولك نَزَل بِعَراهُ ، ويجوز أن يكون جَمْعَ عَراءٍ وأن يكون جمع عُرْيٍ .

واعْرَوْرَى : سارَ في الأرضِ وَحْدَه

وأعْراه النخلة : وَهَبَ له ثَمَرَة عامِها . والعَرِيَّة : النخلة المُعْراةُ ؛ قال سُوَيدُ بن الصامت الأنصاري:

ليست بسَنْهاءَ ولا رُجَبِيَّةٍ ،
ولكن عَرايا في السِّنينَ الجَوائِحِ

يقول: إنَّا نُعْرِيها الناسَ . والعَرِيَّةُ أيضاً: التي تُعْزَلُ عن المُساومةِ عند بيع النخلِ ، وقيل : العَرِيَّة النخلة التي قد أُكِلَ ما عليها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَفِّفوا في الخَرْصِ فإنَّ في المال العَرِيَّة والوَصِيَّة ، وفي حديث آخر : أنه رَخَّص في العَرِيَّة والعرايا ؛ قال أبو عبيد : العَرايا

[1] قوله : سار فيها أي سار في الأرض العراء .

[1] قوله « أو مجز عنه » هكذا في الاصل ، وفي المحكم : أو مجن عنه .

واحدتها عَرِيّة ، وهي النخلة يُعْرِيها صاحبُها رجلاً محتاجاً ، والإعْراءُ : أن يجعلَ له ثمَرَةَ عامِها . وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب مِنّا مَنْ يُعْرِي ، قال : وهو أن يشتري الرجل النخلَ ثم يستثني نخلة أو نخلتين . وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أنواع ، واحدتها أن يجيء الرجل إلى صاحب الحائط فيقول له : بِعْني من حائطك ثَمَرَ نَخَلات بأعيانها بِخِرْصِها من التَّمْر ، فيبيعه إياها ويقبض التَّمْر ويُسَلِّم إليه النخلات يأْكلها ويبيعها ويُتَمِّرها ويفعل بها ما يشاء ، قال : وجِماعُ العرايا كلُّ ما أُفْرِد ليؤكل خاصّة ولم يكن في جملة المبيع من ثَمَر الحائط إذا بيعَتْ جُمْلَتُها من واحد ، والصنف الثاني أن يَحْضُر رَبُّ الحائط القومُ فيعطي الرجلَ ثَمر النخلة والنخلتين وأَكثر عريّةً يأْكلها ، وهذه في معنى المِنْحة ، قال : وللمُعْرَى أن يبيع ثَمرَها ويُتَمِّره ويصنع به ما يصنع في ماله لأنه قد مَلَكه ، والصنف الثالث من العرايا أنْ يُعْرِيَ الرجلُ الرجلَ النَّخلةَ وأَكثر من حائطه ليأْكل ثمرها ويُهْدِيه ويُتَمِّره ويفعل فيه ما أحبَّ ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه ، فتكون هذه مُفْرَدة من المبيع منه جملة ؛ وقال غيره : العَرايا أن يقول الغنيُّ للفقير ثَمَرُ هذه النخلة أو النَّخلات لك وأَصلُها لي ، وأما تفسير قوله ، صلى الله عليه وسلم ، إنه رخَّص في العَرايا ، فإن الترخيص فيها كان بعد نهي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن المُزابَنة ، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ، ورخَّصَ من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسُق ، وذلك للرجل يَفْضُل من قوت سَنَته التَّمْرُ فيُدْرِك الرُّطَب ولا نَقْدَ بيده يشتري به الرُّطَب ، ولا نخل له يأْكل من رُطَبه ، فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له بِعْنِي ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بِخِرْصِها من التَّمْر ، فيعطيه التمر بثَمَر تلك النَّخلات ليُصيب من رُطَبها مع الناس ، فرَخَّص النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، من جملة ما حَرَّم من المُزابَنة فيما دون خمسة أَوْسُق ، وهو أَقلُّ مما تجب فيه الزكاة ، فهذا معنى ترخيص النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في العَرايا لأن بيع الرُّطَب بالتَّمْر محرَّم في الأصل ، فأَخرج هذا المقدار من الجملة المُحَرَّمة لحاجة الناس إليه ؛ قال الأزهري : ويجوز أن تكون العَرِيّة مأْخوذة من عَرِيَ يَعْرَى كأَنها عَرِيَتْ من جملة التحريم أي حَلَّتْ وخَرَجَتْ منها ، فهي عَرِيّة ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وهي بمنزلة المستثناة من الجملة . قال الأزهري : وأَعْرَى فلان فلاناً ثمر نخلةٍ إذا أعطاه إياها يأْكل رُطَبها ، وليس في هذا بيعٌ ، وإنما هو فضل ومعروف . وروى شَمِرٌ عن صالح بن أحمد عن أبيه قال : العَرايا أن يُعْرِيَ الرجلُ من نخله ذا قرابته أو جارَه ما لا تجب فيه الصدقة أي يَهِبَها له ، فأُرْخص للمُعْرِي في بيع ثمر نخلة في رأسها بِخِرْصِها من التمر ، قال : والعَرِيّة مستثناةٌ من جملة ما نُهِي عن بيعه من المُزابَنَة ، وقيل : يبيعها المُعْرَى ممن أعراه إيَّاها ، وقيل : له أن يبيعها من غيره . وقال الأزهري : النخلة العَرِيَّة التي إذا عَرَضْتَ النخيلَ على بَيْع ثَمَرِها عَرَّيْتَ منها نخلة أي عَزَلْتَها من المساومة . والجمع العَرايا ، والفعل منه الإعراء ، وهو أن تجعل ثمرتها لِمُحْتاج أو لغير محتاج عامَها ذلك . قال الجوهري : عَرِيّة فعيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أُدخلت فيها الهاء لأنها أُفردت فصارت في عداد الأسماء مثل النَّطِيحة والأَكيلة ، ولو جئتَ بها مع النخلة قلت نخلة عَرِيٌّ ؛ وقال : إن ترخيصه في بيع العَرايا بعد نهيه عن المُزابنة لأنه ربَّما تأَذَّى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فرُخِّص له في ذلك .

واسْتَعْرَى الناسُ في كلّ وجهٍ ، وهو من العَرِيَّة : أكلوا الرُّطَبَ من ذلك ، أَخَذَه من العَرايا . قال أبو عدنان : قال الباهِلِي العَرِيَّة من النخل الفارِدَةُ التي لا تُمْسِك حَمْلَها يَتَناثر عنها ؛ وأنشدني لنفسه:

فلما بَدَتْ تُكْنَى تُضيعُ مَوَدَّتي ،
وتَخْلِطُ بي قوماً لِئاماً جُدُودُها

رَدَدْتُ على تُكْنَى بقية وَصْلِها
رَمِيماً،فأَمْسَتْ وَهْيَ رثٌّ جديدُها

كما اعْتَكَرَتْ للأَقِطِين عَرِيَّةٌ
من النَّخْلِ ، يُوطَى كلَّ يومٍ جَرِيدُها

قال : اعتِكارُها كثرةُ حَتِّها ، فلا يأْتي أصلَها دابّةٌ إلا وَجَدَ تحتها لُقاطاً من حَمْلِها ، ولا يأْتي حَوافيها إلا وَجَد فيها سُقاطاً من أيّ ما شاء . وفي الحديث : شَكا رجلٌ إلى جعفر بن محمد ، رضي الله عنه ، وَجَعاً في بطنه فقال : كُلْ على الريق سَبْعَ تَمَرات من نَخْلٍ غيرِ مُعَرَّى ؛ قال ثعلب : المُعَرَّى المُسَمَّد ، وأصله المُعَرَّر من العُرَّة ، وقد ذكر في موضعه في عرر .

والعُرْيان من الخيل : الفَرَس المُقلَّص الطويل القوائم . قال ابن سيده : وبها أَعْراءٌ من النّاسِ أي جماعَة ، واحِدُهُم عِرْوٌ . وقال أبو زيد : أَتَتْنا أَعْراؤهم أي أفخاذهم . وقال الأصمعي : الأعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم ، واحدهم عُرْيٌ ؛ قال الجعدي :

وأَمْهَلْت أَهْلَ الدار حتى تَظاهَرُوا
عَلَيَّ ، وقال العُرْيُ مِنهُمْ فأَهْجَرَا

وعُرِيَ إلى الشيء عَرْواً : باعه ثم اسْتَوْحَش إليه. قال الأزهري : يقال عُرِيتُ إلى مالٍ لي أَشَدَّ العُرَواء إذا بِعتَه ثم تَبِعتَه نفسُك . وعُرِيَ هَواه إلى كذا أي حَنَّ إليه ؛ وقال أبو وَجْزة :

يُعْرَى هَواكَ إلى أَسماءَ ، واحْتَظَرَتْ
بالنَّأْيِ والبُخْل فيما كان قد سَلَفا

والعُرْوة : الأَسَدُ ، وبه سُمّي الرجل عُرْوَة . والعُرْيان : اسم رجل . وأبو عُرْوَةَ : رجلٌ زَعَموا كان يصيح بالسَّبُعِ فيَمُوت ، ويَزْجُرُ الذِّئْبَ والسَّبُعَ فيَمُوتُ مكانَه ، فيُشَقُّ بَطْنُه فيوجَدُ قَلْبُه قد زالَ عن مَوْضِعِه وخرَجَ من غِشائِه ؛ قال النابغة الجعدي :

وأَزْجُر الكاشِحَ العَدُوَّ ، إذا اغْ
تابَك ، زَجْراً مِنّي على وَضَمِ

زَجْرَ أَبي عُرْوَةَ السِّباعَ ، إذا
أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسْنَ بالغَنَمِ

وعُرْوَةُ : اسمٌ . وعَرْوَى وعَرْوانُ : موضعان ؛ قال ساعِدَة بن جُؤَيَّة :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ ،فعَرْوانُ الكَراثِ ،فَضِيمُها؟

وقال الأزهري : عَرْوَى اسم جبل ، وكذلك عَرْوانُ ، قال ابن بري : وعَرْوَى اسم أَكَمة ، وقيل : موضع ؛ قال الجعدي :

كَطاوٍ بعَرْوَى أَلْجَأَتْهُ عَشِيَّةٌ ،
لها سَبَلٌ فيه قِطارٌ وحاصِبُ

وأنشد لآخر :

عُرَيَّةُ ليسَ لها ناصِرٌ ،
وعَرْوَى التي هَدَمَ الثَّعْلَبُ

قال : وقال عليّ بن حَمْزة وعَرْوَى اسم أَرْضٍ ؛ قال الشاعر :

يا وَيْحَ ناقَتِيَ ، التي كَلَّفْتُها
عَرْوَى،تَصِرُّ وِبارُها وتُنَجِّمُ!

أي تَحفِرُ عن النَّجْمِ ، وهو ما نَجَم من النَّبْت . قال : وأنشدَه المُهَلَّبي في المَقصور كلَّفتها عَرّى ، بتشديد الراء ، وهو غلط ، وإنما عَرّى وادٍ . وعَرْوى : هَضْبَة . وابنُ عَرْوانَ : جبَل ؛ قال ابن هَرْمة :

حِلْمُه وازِنٌ بَناتِ شَمامٍ ،
وابنَ عَرْوانَ مُكفَهِرٌ الجَبينِ

والأعْرُوانُ : نَبْتٌ ، مثّل به سيبويه وفسّره السيرافي . وفي حديث عروة بن مسعود قال : والله ما كلَّمْتُ مسعودَ بنَ عَمْرٍو منذ عَشْرِ سِنِين والليلةَ أُكَلِّمُه ، فخرج فناداه فقال : مَنْ هذا ? قال : عُرْوَة ، فأقْبَل مسعودٌ وهو يقول :

أطَرَقَتْ عَراهِيَهْ ،
أمْ طَرَقَتْ بِداهِيهْ ?

حكى ابن الأثير عن الخطابي قال : هذا حرفٌ مُشْكِل ، وقد كَتَبْتُ فيه إلى الأزهري ، وكان من جوابه أنه لم يَجِدْه في كلام العرب ، والصوابُ عِنْده عَتاهِيَهْ ، وهي الغَفْلة والدَّهَش أي أطَرَقْت غَفْلَةً بلا رويّة أو دَهَشاً ؛ قال الخطابي : وقد لاح لي في هذا شيءٌ ، وهو أنْ تكون الكلمة مُرَكَّبَةً من اسْمَيْن : ظاهِرٍ ، ومكْنِيٍّ ، وأَبْدَل فيهما حَرْفاً ، وأَصْلُها إمَّا من العَراء وهو وجه الأرض ، وإمّا منَ العَرا مقصورٌ ، وهو الناحِيَة ، كأَنه قال أطَرَقْتَ عَرائي أي فِنائي زائراً وضَيْفاً أم أصابتك داهِيَةٌ فجئْتَ مُسْتَغِيثاً ، فالهاءُ الأُولى من عَراهِيَهْ مُبدلَة من الهمزة ، والثانية هاءُ السَّكْت زيدت لبيانِ الحرَكة ؛ وقال الزمخشري : يحتمِل أن يكونَ بالزاي ، مصدرٌ من عَزِه يَعْزَهُ فهو عَزِهٌ إذا لم يكن له أرَبٌ في الطَّرَب ، فيكون معناه أطَرَقْت بلا أرَبٍ وحاجةٍ أم أصابَتْك داهِيَة أحوجَتْك إلى الاستغاثة ? وذكر ابن الأثير في ترجمة عَرَا حديث المَخْزومية التي تَسْتَعِيرُ المَتاع وتَجْحَدُه ، وليس هذا مكانَه في ترتيبِنا نحن فذكرناه في ترجمة عَوَر .

عزا : العَزاءُ : الصَّبْرُ عن كل ما فَقَدْت ، وقيل : حُسْنُه ، عَزِيَ يَعْزَى عَزاءً ، ممدود ، فهو عَزٍ . ويقال : إنه لعَزِيٌّ صَبُورٌ إذا كان حَسَنَ العَزاء على المَصائِب . وعَزّاه تَعْزِيَةً ، على الحذف والعِوَض ، فتَعَزّى ؛ قال سيبويه : لا يجوز غيرُ ذلك . قال أبو زيد : الإتْمامُ أكثر في لِسان العرب ، يعني التفعيل من هذا النحو ، وإنما ذَكَرْت هذا ليُعْلَمَ طريقُ القِياس فيه ، وقيل : عَزَّيْتُه من باب تَظَنَّيْت ، وقد ذكر تعليله في موضعه . وتقول : عَزَّيتُ فلاناً أُعَزِّيه تَعْزِيَةً أي أسَّيْته وضَرَبْت له الأُسى ، وأمَرْتُه بالعَزاء فتَعَزّى تَعَزِّياً أي تَصَبَّرَ تَصَبُّراً . وتَعازى القومُ : عَزّى بعضُهم بعضاً ؛ عن ابن جني . والتَّعْزُوَةُ : العَزاءُ ؛ حكاه ابن جني عن أبي زيد ، اسم لا مصدرٌ لأن تَفْعُلَة ليستْ من أبْنِيَةِ المصادر ، والواو ههنا ياءٌ ، وإنما انقلبت للضَّمَّة قبلَها كما قالوا الفُتُوّة .

وعَزَا الرجلَ إلى أبيه عَزْواً : نسبه ، وإنه لحَسَن العِزْوةِ . قال ابن سيده : وعزاه إلى أبيه عَزْياً نَسَبَه ، وإنه لحَسَنُ العِزْيَة ؛ عن اللحياني . يقال : عَزَوْتُه إلى أبيه وعزيتُه ، قال الجوهري : والاسم العَزاء . وعَزَا فلانٌ نفسَه إلى بني فلانٍ يَعْزُوها عَزْواً وعَزَا واعتَزَى وتَعَزّى ، كله : انتَسَب ، صِدْقاً كان أو كَذِباً ، وانتَمى إليهم مثله ، والاسمُ العِزْوَة والنِّمْوَة ، وهي بالياء أيضاً . والاعتزاءُ : الادِّعاءُ والشِّعارُ في الحَرْبِ منه . والاعتزاءُ : الانْتِماءُ . ويقال : إلى من تَعْزِي هذا الحديث ? أي إلى مَن تَنْمِيه . قال ابن جريج :

حدَّث عطاءٌ بحديث فقيل له : إلى مَن تَعزيه ؟ أي إلى مَنْ تُسْنِدُه ، وفي رواية : فقُلْتُ له أَتَعْزيه إلى أحد ؟ وفي الحديث : مَن تَعزَّى بعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا ؛ قوله تَعزَّى أي انْتَسَبَ وانْتَمى . يقال: عَزَيْتُ الشيءَ وعَزَوْتُه أَعْزيه وأَعْزُوه إذا أَسْنَدْتَه إلى أحدٍ ، ومعنى قوله ولا تَكْنُوا أي قولوا له اعضَضْ بأَيْرِ أبيك ، ولا تَكْنُوا عن الأَيْرِ بالْهَنِ .

والعَزاءُ والعِزْوَةُ : اسم لدَعْوَى المُسْتَغيثِ ، وهو أن يقول : يا لَفُلانٍ ، أو يا لَلأَنصار ، أو يا لَلْمُهاجرين ! قال الراعي :

فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسانُنا ورِجالُهم ،
دَعَوْا : يا لَكَعْبٍ ! واعْتَزَيْنا لعامِرِ

وقول بشر بن أَبي خازمٍ :

نَعْلُو القَوانِسَ بالسُّيوف ونَعْتَزي ،
والخَيْلُ مُشْعَرَةَ النُّحورِ من الدَّمِ

وفي الحديث : مَن لم يَتَعَزَّ بعَزاءِ اللهِ فليس منّا أي مَن لم يَدْعُ بدَعْوَى الإسلامِ فيقولَ : يا لَله أو يا لَلإسلامِ أو يا لَلْمُسْلِمينَ ! وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : يا لله لِلْمُسْلِمين ! قال الأزهري : له وَجْهان : أحدهما أن لا يَتَعزَّى بعَزاء الجاهلِيَّة ودَعْوَى القَبائل ، ولكن يقول يا لَلْمُسْلِمين فتكون دَعْوَة المُسْلِمين واحدةً غيرَ مَنْهِيٍّ عنها ، والوجه الثاني أن مَعْنى التَّعَزِّي في هذا الحديث التَّأَسِّي والصَّبْرُ ، فإذا أصاب المُسْلِمَ مصيبةٌ تَفْجَعُه قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، كما أمَرهُ الله ، ومَعْنى قوله بعَزاء الله أي بتَعْزِيَةِ الله إيّاه ؛ فأَقام الاسمَ مُقامَ المَصْدرِ الحقيقي ، وهو التَّعْزِية ، مِنْ عَزَّيْتُ كما يقال أَعْطَيْتُه عَطاءً ومعناه أَعْطَيْته إعْطاءً . وفي الحديث : سَيَكُون للعَرَبِ دَعْوَى قَبائِلَ ، فإذا كان كذلك ، فالسَّيْفَ السَّيْفَ حتى يَقُولوا يا لَلْمُسلمين ! وقال الليث : الاعْتِزاءُ الاتِّصالُ في الدَّعْوَى إذا كانت حَرْبٌ فكُلُّ مَنِ ادَّعى في شِعارِهِ أنا فلانُ ابنُ فلانٍ أو فلانٌ الفُلانيُّ فقدِ اعْتَزَى إليه .

والعِزَةُ : عُصْبَةٌ من الناسِ ، والجمع عِزُونَ الأَصمعي : يقال في الدارِ عِزُونَ أي أَصْنافٌ من النّاسِ . والعِزَةُ : الجماعةُ والفِرْقَةُ من الناسِ ، والهاءُ عِوَضٌ من الياء ، والجَمع عِزًى على فِعَلٍ وعِزُونَ ، وعُزون أيضاً بالضم ، ولم يقولوا عِزات كما قالوا ثُبات ؛ وأنشد ابن بري للكميت :

ونحنُ ، وجَنْدَلٌ باغٍ ، تَرَكْنا
كَتائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينا

وقوله تعالى : عن اليَمِين وعن الشِّمالِ عِزِينَ ؛ معنى عِزِين حِلَقاً حِلَقاً وجَماعةً جماعةً ، وعِزُونَ : جَمْع عِزَةٍ فكانوا عن يَمِينِه وعن شِماله جماعاتٍ في تَفْرِقَة . وقال الليث : العِزَةُ عُصْبَة من الناس فَوْقَ الحَلْقَة ونُقْصانُها واو . وفي الحديث : ما لي أراكم عِزِينَ ؟ قالوا : هي الحَلْقَةُ المُجْتَمِعَة من الناس كأَنَّ كلَّ جماعةٍ اعْتِزاؤُها أي انْتِسابُها واحدٌ ، وأصلها عِزْوَة ، فحذفت الواو وجُمِعَت جمعَ السلامةِ على غَيْرِ قياسٍ كثُبِين وبُرِينَ في جمع ثُبَةٍ وبُرَةٍ . وعِزَةٌ ، مِثْلُ عِضَةٍ : أَصْلُها عِضْوَة ، وسنذكرها في موضعها . قال ابن بري : ويأْتي عِزين بمعنى مُتَفَرِّقين ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بمَنْزِلة ثُبِين ؛ قال : وشاهده ما أنشده الجوهري :

فلما أَنْ أَتَيْنَ على أُضاخٍ ،
ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتاً عِزِينا

لأنه يريد الحَصى ؛ ومثله قول ابن أحمر البجلي :

حُلِقَتْ لَهازِمُه عِزِينَ ورأسُه ،
كالقُرْصِ فُرْطِحَ من طَحِينِ شَعِيرِ

وعِزْوِيتٌ فِعْلِيتٌ ؛ قال ابن سيده: وإنما حكمنا عليه بأنّه فِعْلِيتٌ لوجود نَظيره وهو عِفْرِيت ونِفْرِيتٌ ، ولا يكون فِعْوِيلًا لأنه لا نَظِيرَ له ؛ قال ابن بري: جَعَلَه سيبويه صفَة وفسَّره ثعلب بأنه القصير. وقال ابن دُرَيد : هو اسم مَوْضِع . وبَنو عَزْوانَ : حيٌّ من الجِنّ ؛ قال ابن أحمر يصف الظَّلِيمَ والعربُ تقول إن الظَّلِيمَ من مَراكِبِ الجِنّ :

حلَقَتْ بَنُو عَزْوانَ جُؤْجُؤَهُ
والرأسَ ، غيرَ قَنازِعٍ زُعْرِ

قال الليث : وكلمة شَنْعاءُ من لغة أَهلِ الشحرِ ، يقولون يَعزَى ما كان كذا وكذا ، كما نقولُ نحن: لعَمْري لقد كان كذا وكذا ، ويَعْزِيكَ ما كان كذا ، وقال بعضهم : عَزْوَى ، كأنها كلمة يُتَلَطَّف بها . وقيل : بِعِزِّي ، وقد ذُكِرَ في عزز ؛ قال ابن دريد : العَزْوُ لغة مرغوبٌ عنها يَتكلم بها بَنُو مَهْرَةَ بن حَيْدانَ ، يقولون عَزْوَى كأنها كلمة يُتَلَطَّفُ بها، وكذلك يقولون يَعزى .

عسا : عَسَا الشيخُ يَعْسُو عَسْواً وعُسُوّاً وعُسِيّاً مثلُ عُتِيّاً وعَساءً وعَسْوَةً وعَسِيَ عَسًى، كلُّه : كَبِرَ مثلُ عَتِيَ. ويقال للشيخ إذا وَلّى وكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُتِيّاً ، وعَسا يَعْسُو مِثله ، ورأيت في حاشية أصل التهذيب للأزهري الذي نَقَلْت منه حديثاً متصلَ السَّند إلى ابن عباس قال : قد عَلِمْتُ السنَّةَ كلَّها غير أَني لا أَدْري أَكانَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَقْرأُ من الكِبَرِ عُتِيّاً أو عُسِيّاً فما أدري أهذا من أصلِ الكتاب أم سَطَره بعضُ الأفاضل . وفي حديث قتادة بن النُّعْمان : لمَّا أَتيتُ عَمّي بالسلاح وكان شيخاً قد عَسا أو عَشا ؛ عَسا ، بالسين المهملة، أي كَبِرَ وأَسَنَّ من عَسا القضيبُ إذا يَبِسَ ، وبالمعجمة أي قَلَّ بصرُه وضَعُفَ . وعَسَتْ يَدُه تَعْسُو عُسُوّاً : غَلُظَتْ مِن عَمَلٍ ؛ قال ابن سيده : وهذا هو الصواب في مصدرِ عَسا. وعَسَا النباتُ عُسُوّاً: غَلُظَ واشْتَدَّ؛ وفيه لغة أخرى عَسِيَ يَعْسَى عَسًى ؛ وأنشد :

يَهْوُون عن أركانِ عِزٍّ أَدْرَما ،
عن صامِلٍ عاسٍ ، إذا ما اصْلَخْمَما

قال : والعَساءُ مصدرُ عَسا العُودُ يَعْسُو عَساءً ، والقَساءُ مصدر قَسا القلبُ يَقْسُو قَساءً . وعَسا الليلُ : اشتَدت ظُلْمَته ؛ قال :

وأَظْعَنُ الليلَ ، إذا الليلُ عَسا

والعَيْنُ أَعْرَفُ. والعاسِي مِثْلُ العاتي : وهو الجافي. والعاسِي : الشِّمْراخُ من شماريخِ العِذْقِ في لغة بَلْحرث بن كعبٍ . الجوهري: وعَسا الشيءُ يَعْسُو عُسُوّاً وعَساءً ، ممدود، أي يَبِسَ واشتد وصَلُبَ. والعَسَا ، مقصوراً : البَلَحُ[1] .

والعَسْوُ : الشَّمَعُ في بعضِ اللغات .

وعَسَى : طَمَعٌ وإشْفاقٌ ، وهو من الأفعال غيرِ المُتَصَرِّفة ؛ وقال الأزهري : عَسَى حرف من حروف المُقارَبةِ ، وفيه تَرَجٍّ وطَمَعٌ ؛ قال الجوهري : لا يَتَصَرَّف لأنه وقع بلفظ الماضي لِما جاء في الحال ، تقول : عَسَى زيدٌ أن يَخرُجَ ، وعَسَتْ فلانةُ أنْ تَخرُجَ ، فزَيْدٌ فاعلُ عَسَى وأن يَخرُجَ مفعولُها[2] ، وهو بمعنى الخروج إلا أَن خبرَه لا

[1] قوله « والعسا مقصوراً البلح » هذه عبارة الصحاح ، وقال الصاغاني في التكملة : وهو تصحيف قبيح ، والصواب الغسا بالغين.

[2] عسى عند جمهور النحويين من اخوات كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر.

يكون اسماً ، لا يقال عَسَى زيدٌ مُنطَلِقاً . قال ابن سيده : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ كذا وعَسِيتُ قارَبْتُ ، والأُولى أَعْلى ، قال سيبويه : لا يقال عَسَيْتُ الفعلَ ولا عَسَيْتُ للفعلِ ، قال : اعلم أنهم لا يَستعملون عَسَى فِعلَك ، استَغْنَوْا بأَنْ تَفْعَلَ عن ذلك كما استَغْنَى أَكثرُ العربِ بِعَسَى عن أَن يقولوا عَسَيا وعَسَوْا ، وبِلَوْ أَنه ذاهبٌ عن لو ذهابُه ، ومع هذا انهم لم يَستَعْمِلوا المَصْدر في هذا الباب كما لم يَستَعْمِلوا الاسمَ الذي في موضِعِه يَفْعَل في عَسَى وكادَ ، يعني أَنهم لا يقولون عَسَى فاعلاً ولا كادَ فاعِلًا فتُرِك هذا مِنْ كلامِهِمْ للاستغْناء بالشيء عن الشيء ؛ وقال سيبويه : عَسَى أَن تَفعَلَ كقولك دنا أَن تَفعل ، وقالوا : عَسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً أي كان الغُوَيْرُ أَبْؤُساً ؛ حكاه سيبويه ؛ قال الجوهري : أَما قولهُم عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً فشاذٌّ نادرٌ ، وضع أَبْؤُساً موضعَ الخَبَر ، وقد يأْتي في الأَمثال ما لا يأْتي في غيرها ، وربما شَبَّهوا عَسَى بكادَ واستعملوا الفِعل بعدَه بغير أَن فقالوا عسَى زيدٌ يَنطَلِق ؛ قال سَماعَةُ بن أَسول النعامي :

عَسى اللهُ يغني ، عن بلادِ ابنِ قادرٍ ،
بمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

هكذا أَنشده الجوهري ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده :

عن بلادِ ابنِ قاربٍ

وقال : كذا أنشده سيبويه ؛ وبعده :

هِجَفٍّ تَحُفُّ الريحُ فوق سِبالِهِ ،
له من لَوِيَّاتِ العُكُومِ نَصيبُ

وحكى الأَزهري عن الليث : عَسَى تَجْرِي مَجْرَى لعلَّ ، تقول عَسَيْتَ وعَسَيْتُما وعَسَيْتُمْ وعَسَتِ المرأَة وعَسَتا وعَسَيْنَ ؛ يُتَكلَّم بها على فعلٍ ماضٍ وأُميتَ ما سواه من وجوهِ فِعْلِهِ ، لا يقالُ يَعْسى ولا مفعولَ له ولا فاعلَ . وعَسَى في القرآنِ من اللهِ جَلَّ ثَناؤُه ، واجبٌ وهو مِنَ العِبادِ ظَنٌّ ، كقوله تعالى : عَسى اللهُ أَن يأْتي بالفتح ، وقد أَتى اللهُ به ؛ قال الجوهري : إلا في قوله عَسى ربُّه ان طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَه ؛ قال أَبو عبيدة : عَسى من الله إيجابٌ فجاءَت على إحْدى اللغتين لأَن عسى في كلامهم رجاءٌ ويَقِين ؛ قال ابن سيده : وقيل عسى كلمة تكون للشَّكّ واليَقِينِ ؛ قال الأَزهري : وقد قال ابن مقبل فجعله يَقيناً أَنشده أَبو عبيد :

ظَنّي بهم كعَسَى ، وهم بِتَنُوفَةٍ ،
يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأَمْثالِ

أَي ظَنّي بهم يَقين . قال ابن بري : هذا قول أَبي عبيدة ، وأَما الأَصمعي فقال : ظَنّي بهم كعَسَى أَي ليس بثبت كعَسَى ، يريد أَن الظَّنّ هنا وإن كان بمعنى اليقين فهو كعَسَى في كونها بمعنى الطمع والرجاء ، وجوائزُ الأَمثال ما جاز من الشعر وسار . وهو عَسِيٌّ أَن يَفعَل كذا وعَسٍ أَي خَلِيقٌ ؛ قال ابن الأَعرابي : ولا يقال عَسًى . وما أَعْساهُ وأَعْسِ به وأَعْسِ بأَن يفعلَ ذلك : كقولك أَحْرِ بهِ ، وعلى هذا وجَّهَ الفارِسِيُّ قراءة نافع : فهل عَسِيتُم ، بكسر السين ، قال : لأَنهم قد قالوا هو عَسٍ بذلك وما أَعْساهُ وأَعْسِ بهِ ، فقوله عَسٍ يقوّي عَسِيتم ، أَلا ترى أَنَّ عَسٍ كحَرٍ وشجٍ ؟ وقد جاء فَعَلَ وفَعِلَ في نَحْوِ وَرَى الزَّنْدُ ووَرِيَ ، فكذلك عَسَيْتُم وعَسِيتُم ، فإن أُسنِدَ الفِعلُ إلى ظاهرٍ فقياس عَسِيتم أَن يقول فيه عَسِيَ زيدٌ مثلُ رَضِيَ زيدٌ ، وإن لم يَقُلْه فسائغٌ له أَن يأْخذَ باللغتَين فيستعملَ إحداهما في موضع دون الأُخرى كما فَعَلَ ذلك في

غيرها . وقال الأزهري : قال النحويون يقال عَسَى ولا يقال عَسِيَ . وقال الله عز وجل : فهل عَسَيْتُمْ إن تَوَلَّيْتُمْ أن تُفسِدوا في الأرضِ ؛ اتَّفَقَ القراءُ أجمعون على فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ إلاَّ ما جاء عن نافعٍ أنه كان يقرأُ فهل عَسِيتم ، بكسر السين ، وكان يقرأُ : عَسَى رَبُّكم أنْ يُهلِكَ عَدُوَّكُمْ ، فدلَّ موافقتُه القرَّاءَ على عَسَى على أنَّ الصواب في قوله عَسَيْتُم فتح السين . قال الجوهري : ويقال عَسَيْتُ أنْ أفعَلَ ذلك وعَسِيتُ ، بالفتح والكسر ، وقرىء بهما فهل عَسَيْتُم وعَسِيتُمْ . وحكى اللحياني عن الكسائي : بالعَسَى أنْ يَفعَلَ ، قال : ولم أَسمعهم يُصَرِّفُونها مُصَرَّفَ أَخَواتِها ، يعني بأَخواتها حَرَى وبالحَرَى وما شاكَلَها . وهذا الأمرُ مَعْساةٌ منه أي مَخْلَقَةٌ . وإنه لَمَعْساةٌ أن يَفعَلَ ذاكَ : كقولِكَ مَحْراةٌ ، يكون للمُذَكر والمُؤَنَّث والاثنين والجمع بلفظٍ واحد . والمُعسِيةُ : الناقة التي يُشَكُّ فيها أبِها لَبَنٌ أم لا ، والجمع المُعْسِياتُ ؛ قال الشاعر :

إذا المُعْسِياتُ مَنَعْنَ الصَّبُو
حَ ، خَبَّ جَرِيُّكَ بالمُحْصَنِ

جَرِيُّه : وكيلُه ورَسُولُه ، وقيل : الجَرِيُّ الخادِمُ ، والمُحْصَنُ ما أُحْصِنَ وادُّخِرَ من الطَّعامِ للجَدْبِ ؛ وأَما ما أَنشده أَبو العباس :

أَلم تَرَني تَرَكْتُ أَبا يَزِيدٍ
وصاحِبَهُ ، كمِعْساء الجَوارِي

بِلا خَبْطٍ ولا نَبْكٍ ، ولكنْ
يَداً بِيَدٍ فَها عِيثي جَعارِ

قال : هذا رجل طَعَنَ رجلًا ، ثم قال : تَرَكْتُه كمِعْساء الجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ عليه كالمرأة التي لم تأخذ الحُشْوَةَ في حَيْضِها فَدَمُها يَسِيلُ . والمِعْساءُ من الجواري : المُراهِقَةُ التي يَظنُّ من رآها أَنها قد تَوَضَّأَتْ . وحكى الأَزهري عن ابن كيسان قال: اعلم أن جَمْعَ المقصور كله إذا كان بالواو والنون والياء فإن آخره يَسْقُط لسكونه وسكونِ واوِ الجمعِ وياء الجمعِ ويبقى ما قبلَ الأَلف على فَتْحه ، من ذلك الأَدْنَوْنَ جمع أَدْنَى والمُصْطَفَون والمُوسَوْن والعِيسَوْنَ ، وفي النصب والخفض الأَدْنَيْن والمُصْطَفَيْن .

والأَعْساء : الأَرزانُ الصُّلْبَةُ ، واحدُها عاسٍ . وروى ابن الأَثير في كتابه في الحديث : أَفضلُ الصدقة المَنِيحَة تَغْدُو بِعِساءٍ وتروح بعِساء ، وقال : قال الخطابي قال الحُمَيْدِي العِساءُ العُسُّ، قال : ولم أَسمعه إلاَّ في هذا الحديث . قال : والحُمَيْدِي من أَهْلِ اللِّسانِ ، قال : ورواه أَبو خَيْثَمة ثم قال بِعِساسٍ كان أَجودَ[1] ، وعلى هذا يكون جَمْعَ العُسِّ أَبدل الهمزة من السين ، وقال الزمخشري : العِساءُ والعِساسُ جمعُ عُسٍّ .

وأَبو العَسا : رَجُلٌ ؛ قال الأَزهري : كان خلادٌ صاحبُ شُرَطَة البَصْرَة يُكْنَى أَبا العَسا .

عشا : العَشا ، مقصورٌ : سوءُ البَصَرِ بالليلِ والنهارِ ، يكونُ في الناسِ والدَّوابِّ والإِبلِ والطَّيْرِ ، وقيل: هو ذَهابُ البَصَرِ ؛ حكاه ثعلب ، قال ابن سيده : وهذا لا يصحُّ إذا تأَمَّلْتَه ، وقيل : هو أَن لا يُبْصِر بالليل ، وقيل : العَشا يكونُ سُوءَ البَصَرِ من غير عَمًى ، ويكونُ الذي لا يُبْصِرُ بالليلِ ويُبْصِرُ بالنَّهارِ ، وقد عَشا يَعْشُو عَشْواً ، وهو أَدْنَى بَصَرِه وإنما يَعْشُو بعدَما يَعْشَى . قال سيبويه :

١ قوله « بعساس كان أجود » هكذا في جميع الاصول .

أَمالوا العَشا ، وإن كان من ذَواتِ الواوِ ، تَشْبيهاً بذَواتِ الواوِ من الأَفعال كغَزا ونحوِها ، قال : وليس يطَّرِدُ في الأَسماء إنما يَطَّرِدُ في الأَفعالِ ، وقد عَشِيَ يَعْشَى عَشًى ، وهو عَشٍ وأَعْشَى ، والأُنثى عَشْواء ، والعُشْوُ جَمْعُ الأَعْشَى ؛ قال ابن الأَعرابي : العُشْوُ من الشُّعراء سَبْعة : أَعْشَى بني قَيْسٍ أَبو بَصِير ، وأَعْشَى باهِلَةَ أَبو قُحافة[1] ، وأَعْشَى بَني نَهْشَلٍ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ ، وفي الإسلام أَعْشَى بَني رَبيعة من بني شَيْبانَ ، وأَعْشَى هَمْدان ، وأَعْشَى تَغْلِب ابنُ جاوانَ ، وأَعْشَى طِرْوَدٍ من سُلَيْم ، وقال غيره : وأَعْشَى بَني مازِنٍ من تَميم . ورَجُلان أَعْشَيانِ ، وامرأَتان عَشْواوانِ ، ورجال عُشْوٌ وأَعْشَوْنَ .

وعَشَّى الطَّيْرَ : أَوْقَدَ لها ناراً لتَعْشَى منها فيصيدها . وعَشا يَعْشُو إذا ضَعُفَ بَصَرُه ، وأَعشاه الله . وفي حديث ابنِ المُسَيَّب : أَنه ذَهَبَتْ إحْدَى عَيْنَيْه وهو يَعْشُو بالأُخْرَى أَي يُبْصِر بها بَصَراً ضَعِيفاً . وعَشا عن الشيءِ يَعْشُو : ضَعُفَ بَصَرُه عنه ، وخَبَطَه خَبْطَ عَشْواء : لم يَتَعَمَّدْه . وفلانٌ خابطٌ خَبْطَ عَشْواء ، وأَصلُه من الناقةِ العَشْواء لأَنها لا تُبْصِر ما أَمامَها فهي تَخْبِطُ بِيَدَيْها ، وذلك أَنها تَرْفَع رَأْسها فلا تَتَعَهَّدُ مَواضِعَ أَخْفافِها ؛ قال زهير :

رأَيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ ، مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ، ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

ومن أَمثالهم السائرة : هو يَخْبِط خَبْطَ عَشْواء ، يُضرَبُ مثلًا للسَّادِرِ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ ولا يَهْتَمُّ لعاقِبَتِه كالنَّاقةِ العَشْواء التي لا تُبْصِرُ ، فهي تَخْبِطُ بيدَيْها كلَّ ما مَرَّتْ به ، وشَبَّه زُهَيْرٌ المنايا بخَبْطِ عَشْواءَ لأَنها تَعُمُّ الكُلَّ ولا تَخُصُّ . ابن الأَعرابي : العُقابُ العَشْواءُ التي لا تُبالي كَيْفَ خَبَطَتْ وأَيْنَ ضَرَبَتْ بمَخالبِها كالنَّاقة العَشْواء لا تَدْرِي كَيْفَ تَضَع يَدَها .

وتَعاشَى : أَظْهَرَ العَشا ، وأَرى من نَفْسِه أَنه أَعْشَى وليس به . وتَعاشَى الرجلُ في أَمْرِه إذا تَجاهَلَ ، على المَثَل . وعَشا يَعْشُو إذا أَتَى ناراً للضِّيافَة وعَشا إلى النار ، وعَشاها عَشْواً وعُشُوًّا واعْتَشاها واعْتَشَى بها ، كلُّه : رآها لَيْلًا على بُعْدٍ فقَصَدَها مُسْتَضِيئاً بها ؛ قال الحطيئة :

مَتَى تأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِه ،
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ ، عندَها خَيْرُ مُوقِدِ

أَي متى تأْتِهِ لا تَتَبَيَّنْ نارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِك ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

وُجُوهاً لو أَنَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها ،
صَدَعْنَ الدُّجى حتَّى ترى اللَّيْلَ يَنْجَلي[1]

وعَشَوْتُه : قَصَدْتُه ليلًا ، هذا هو الأَصلُ ثم صار كلُّ قاصِدٍ عاشِياً . وعَشَوْت إلى النارِ أَعْشُو إليها عَشْواً إذا اسْتَدْلَلْتَ عليها بِبَصَرٍ ضَعيفٍ ، ويُنْشَد بيت الحُطَيئة أَيضاً ، وفسَّره فقال : المعنى متى تَأْتِه عاشِياً ، وهو مَرْفُوعٌ بين مَجْزُومَيْن لأَن الفعلَ المُسْتَقْبَل إذا وَقَع مَوقِعَ الحال يَرْتَفِع ، كقولك : إن تَأْتِ زيداً تُكْرِمُه يأْتِكَ ، جَزَمْتَ تأْتِ بأَنْ ، وجَزَمْتَ يأْتِكَ بالجواب ، ورفَعْتَ تُكْرِمُه بينهما وجعَلْتَه حالاً ، وإن صَدَرْت عنه إلى غيره قلت عَشَوْتُ عنه ؛ ومنه قوله تعالى : ومَن يَعْشُ عن ذِكْرِ الرَّحْمن نُقَيِّضْ له شيطاناً فهو له

١ قوله « أبو قحافة » هكذا في الاصل، وفي التكملة : أبو قحفان.

١ قوله « وجوهاً » هو هكذا بالنصب في الاصل والمحكم ، وهو بالرفع فيما سيأتي .

قَرِينٌ ؛ قال الفراء : معناه من يُعْرِضْ عن ذكر الرحمن ، قال : ومن قرأَ ومَن يَعْشُ عن ذكر الرحمن فمعناه مَن يَعْمَ عنه ، وقال القُتَيْبي : معنى قوله ومَن يَعْشُ عن ذكر الرحمن أَي يُظْلِمْ بَصَرُه ، قال : وهذا قولُ أَبي عبيدة ، ثم ذهب يَرُدُّ قولَ الفراء ويقول : لم أَرَ أَحداً يُجيزُ عَشَوْتُ عن الشيء أَعْرَضْتُ عنه ، إِنما يقال تَعاشَيْتُ عن الشيء أَي تَغافَلْتُ عنه كأَني لم أَرَهُ ، وكذلك تعامَيْتُ ، قال : وعَشَوْتُ إِلى النار أَي اسْتَدْلَلْتُ عليها ببَصَرٍ ضعيف . قال الأَزهري : أَغْفَلَ القُتَيْبي موضعَ الصوابِ واعْتَرَضَ مع غَفْلَتِه على الفراء يَرُدُّ عليه ، فذكرت قوله لأُبَيِّنَ عُوارَه فلا يَغْتَرَّ به الناظرُ في كتابه . والعرب تقول : عَشَوْتُ إِلى النار أَعْشُو عَشْواً أَي قَصَدتُها مُهْتَدِياً بها ، وعَشَوْتُ عنها أَي أَعْرَضْتُ عنها ، فيُفَرِّقون بين إِلى وعَنْ موصولَيْن بالفعل . وقال أَبو زيد : يقال عَشَا فلانٌ إِلى النار يَعْشُو عَشْواً إِذا رأَى ناراً في أَوَّلِ الليل فيَعْشُو إِليها يَسْتَضِيءُ بضَوْئها . وعَشَا الرجلُ إِلى أَهله يَعْشُو : وذلك من أَوَّلِ الليلِ إِذا عَلِمَ مَكانَ أَهلِه فقَصَدَ إِليهم . وقال أَبو الهيثم : عَشِيَ الرجلُ يَعْشَى إِذا صار أَعْشَى لا يُبْصِرُ لَيْلاً ؛ وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلي فجعَلَ الاعتِشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يَمْدَحُ قوماً بالجمال :

يَزِينُ سَنا الماوِيِّ كلَّ عَشِيَّةٍ ،
على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ ،

وُجُوهٌ لوَ انَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها ،
سَطَعْنَ الدُّجى حتى تَرَى الليلَ يَنْجَلي

وعَشَا عن كذا وكذا يَعْشُو عنه إِذا مَضى عنه . وعَشَا إِلى كذا وكذا يَعْشُو إِليه عَشْواً وعُشُوّاً إِذا قَصَدَ إِليه مُهْتَدِياً بضَوْءِ ناره . ويقال : اسْتَعْشَى فلانٌ ناراً إِذا اهْتَدَى بها ؛ وأَنشد :

يَتْبعن حروباً إِذا هِبْنَ قَدَمْ ،
كأَنه بالليْلِ يَسْتَعْشِي ضَرَمْ[1]

يقول : هو نَشِيطٌ صادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ على الليلِ كأَنه مُسْتَعْشٍ ضَرَمَةً ، وهي النارُ ، وهو الرجلُ الذي قد ساقَ الخارِبُ إِبله فطَرَدَها فعَمَدَ إِلى ثَوْبٍ فشقَّه وفَتَلَه فَتْلاً شديداً ، ثم غَمَرَه في زَيْتٍ أَو دُهْنٍ فرَوَّاهُ ، ثم أَشْعل في طَرَفِه النار فاهْتَدى بها واقْتَصَّ أَثَرَ الخارِبِ ليَسْتَنْقِذَ إِبلَه ؛ قال الأَزهري : وهذا كله صحيح ، وإِنما أَتى القُتَيْبيَّ في وهمه الخَطَأُ من جهة أَنه لم يَفْرُقْ بين عَشا إِلى النار وعَشا عنها ، ولم يَعْلَم أَن كلَّ واحدٍ منهما ضد الآخَر من باب المَيْلِ إِلى الشيء والمَيْلِ عنه ، كقولك : عَدَلْتُ إِلى بني فلانٍ إِذا قَصدتَهم ، وعَدَلْتُ عنهم إِذا مَضَيْتَ عنهم ، وكذلك مِلْتُ إِليهم ومِلْتُ عنهم ، ومَضَيْتُ إِليهم ومضيْت عنهم ، وهكذا قال أَبو إِسحق الزجّاج في قوله عز وجل : ومن يعشُ عن ذكرِ الرحمن أَي يُعْرِضْ عنه كما قال الفراء ؛ قال أَبو إِسحق : ومعنى الآية أَنَّ من أَعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إِلى أَباطيل المضلّين نُعاقِبْه بشيطانٍ نُقَيِّضُه له حتى يُضِلَّه ويلازمه قريناً له فلا يَهْتَدي مُجازاةً له حين آثَرَ الباطلَ على الحق البيِّن ؛ قال الأَزهري : وأَبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأَيامِ العرب ، وهو بَليدُ النظر في باب النحو ومَقايِيسه . وفي حديث ابن عمر : أَنَّ رجلاً أَتاه فقال له كما لا يَنْفَعُ مع الشِّرْكِ عَمَلٌ هل يَضُرُّ مع الإِيمان ذَنْبٌ ؟ فقال ابن عمر : عَشِّ

١ قوله « حروباً » هكذا في الاصل ، ولعله محرف ، والاصل حُوذيّاً أي سائقاً سريع السير.

ولا تَغْتَرّ ، ثم سأَل ابنَ عباس فقال مثلَ ذلك ؛ هذا مَثَلٌ للعرب تَضْرِبُه في التَّوْصِية بالاحتياط والأَخْذ بالحَزْم ، وأَصلُه أَن رجلاً أَراد أَن يَقْطَع مَفازَةً بإِبلِه ولم يُعَشِّها، ثقة على ما فيها[1] من الكَلإِ، فقيل له: عَشِّ إِبلَك قبل أَن تُفَوِّزَ وخُذْ بالاحتياط، فإِن كان فيها كَلأٌ لم يَضُرَّك ما صنَعْتَ ، وإِن لم يكن فيها شيءٌ كنتَ قد أَخَذْتَ بالثِّقة والحَزْم ، فأَراد ابن عمر بقوله هذا اجتَنِبِ الذنوبَ ولا تَرْكَبْها اتِّكالاً على الإِسلام ، وخُذْ في ذلك بالثِّقة والاحتياط ؛ قال ابن بري : معناه تَعَشَّ إِذا كنتَ في سَفَرٍ ولا تَتَوانَ ثِقةً منك أَنْ تتَعَشَّى عند أَهلِكَ ، فلَعَلَّك لا تَجِدُ عندهم شيئاً . وقال الليث : العَشْوُ إِتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عندها هُدًى أَو خَيْراً، تقول: عَشَوْتُها أَعْشُوها عَشْواً وعُشُوّاً، والعاشِيةُ : كل شيءٍ يعشُو بالليلِ إِلى ضَوءِ نارٍ من أَصنافِ الخَلْقِ الفَراشِ وغيرِه ، وكذلك الإِبل العَواشِي تَعْشُو إِلى ضَوءِ نارٍ ؛ وأَنشد :

وعاشِيةٍ حُوشٍ بِطانٍ ذَعَرْتُها
بضَرْبِ قَتِيلٍ ،وَسْطَها ، يَتَسَيَّفُ

قال الأَزهري : غَلِطَ في تفسيرِ الإِبلِ العَواشي أَنها التي تَعْشُو إِلى ضَوْءِ النارِ،والعَواشي جمعُ العاشِية ، وهي التي تَرْعى ليلاً وتتَعَشَّى ، وسنذكرها في هذا الفصل . والعُشْوة والعِشْوة : النارُ يُسْتَضاءُ بها . والعاشِي : القاصِدُ ، وأَصلُه من ذلك لأَنه يَعْشُو إِليه كما يَعْشُو إِلى النار ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

شِهابِي الذي أَعْشُو الطريقَ بضَوْئِه
ودِرْعِي ، فَلَيْلُ الناسِ بَعْدَكِ أَسْوَدُ

١ قوله « ثقة على ما فيها الخ » هكذا في الاصل الذي بايدينا ، وفي النهاية : ثقة بما سيجده من الكلأ ، وفي التهذيب : فاتكل على ما فيها الخ .

والعُشْوة : ما أَخَذْتَ من نارٍ ليُقْتَبس أَو يُسْتَضاء به . أَبو عمرو : العُشْوة كالشُّعْلة من النارِ ؛ وأَنشد :

حتى إِذا اشْتالَ سُهَيْلٌ بسَحَرْ ،
كعُشْوة القابِسِ تَرْمِي بالشَّرر

قال أَبو زيد : ابْعُونا عُشْوةً أَي ناراً نَسْتَضيءُ بها. قال أَبو زيد : عَشِيَ الرجلُ عن حق أَصحابِه يَعْشَى عَشًى شديداً إِذا ظَلَمَهم ، وهو كقولك عَمِيَ عن الحق ، وأَصله من العَشَا ؛ وأَنشد :

أَلا رُبَّ أَعْشَى ظالِمٍ مُتَخَمِّطٍ ،
جَعَلْتُ بعَيْنَيْهِ ضِياءً ، فأَبْصَرا

وقال : عَشِيَ عليَّ فلانٌ يَعْشَى عَشًى ، منقوص ، ظَلَمَني . وقال الليث : يقال للرجال يَعْشَوْنَ ، وهُما يَعْشَيانِ ، وفي النساء هُنَّ يَعْشَيْنَ ، قال : لمَّا صارت الواو في عَشِيَ ياءً لكَسْرة الشين تُرِكَتْ في يَعْشَيانِ ياءً على حالها ، وكان قياسُه يَعْشَوانِ فترَكوا القياس ، وفي تثنية الأَعْشَى هما يَعْشَيانِ ، ولم يقولوا يَعْشَوانِ لأَنَّ الواو لمَّا صارت في الواحد ياءً لكَسْرة ما قَبْلَها تُرِكَت في التَّثْنية على حالها ، والنِّسْبة إِلى أَعْشَى أَعْشَوِيٌّ ، وإِلى العَشِيَّةِ عَشَوِيٌّ .

والعَشْوَةُ والعُشْوَةُ والعِشْوَةُ : رُكُوبُ الأَمرِ على غيرِ بيانٍ . وأَوْطأَني عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشْوة: لبَّسَ عليَّ ، والمعنى فيه أَنه حَمَله على أَن يَرْكَب أَمراً غيرَ مُسْتَبينِ الرشْد فرُبَّما كان فيه عَطَبُه ، وأَصله من عَشْواءِ الليل وعُشْوَتِه مثلُ ظَلْماء الليل وظُلْمَتِه ، تقول : أَوْطَأْتَنِي عَشْوَةً أَي أَمراً مُلْتَبِساً ، وذلك إِذا أَخْبَرْتَه بما أَوْقَعْتَه به في حَيْرَةٍ أَو بَلِيَّة . وحكى ابن بري عن ابن قتيبة : أَوطأْته عَشْوة أَي غَرَرْته وحَمَلْته على أَن يَطأَ

ما لا يُبْصِرُه فرُبَّما وقع في بِئْرٍ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خَبَّاط عَشَوات أي يَخْبِطُ في الظَّلامِ والأمرِ المُلْتَبِس فيَتحيَّر. وفي الحديث: يا مَعْشَرَ العَرَب احْمَدُوا اللهَ الذي رَفَعَ عنكمُ العُشْوَةَ ؛ يريد ظُلْمة الكُفْرِ كُلَّما رَكِبَ الإنسانُ أمراً بجَهْلٍ لا يُبْصِرُ وجْهَه ، فهو عُشْوة من عُشْوة اللَّيْلِ ، وهو ظُلْمة أوَّله . يقال : مَضى من اللَّيْلِ عَشْوة ، بالفتح ، وهو ما بين أوَّلِه إلى رُبْعِه . وفي الحديث : حتى ذَهَبَ عَشْوَةٌ من اللَّيْلِ . ويقال : أخَذْتُ عَلَيْهم بالعَشْوة أي بالسَّوادِ من اللَّيل. والعُشْوة ، بالضم والفتح والكسر: الأمرُ المُلْتَبس . ورَكِب فلانٌ العَشْواءَ إذا خَبَطَ أمرَه على غيرِ بَصِيرة . وعَشْوَةُ اللَّيْلِ والسَّحَر وعَشْواؤه : ظُلْمَتُه . وفي حديث ابن الأكوع : فأخَذَ عَلَيْهِمْ بالعَشْوةِ أي بالسَّوادِ من اللَّيْلِ ، ويُجْمَع على عَشَواتٍ . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان في سَفَر فاعْتَشى في أوَّلِ اللَّيْلِ أي سار وقتَ العِشاء كما يقال استَحَر وابْتَكَر .

والعِشاءُ : أوَّلُ الظَّلامِ من اللَّيْلِ ، وقيل : هو من صلاةِ المَغْرِبِ إلى العَتَمة . والعِشاءَانِ : المَغْرِب والعَتَمة ؛ قال الأزهري : يقال لصلاتي المَغْرِب والعِشاء العِشاءَانِ ،والأصلُ العِشاءُ فغُلِّبَ على المَغْرِبِ ، كما قالوا الأبَوان وهما الأبُ والأُمُّ ، ومثله كثير . وقال ابن شميل : العِشاءُ حينَ يُصَلِّي الناسُ العَتَمة ؛ وأنشد :

وَمحوَّل مَلَثَ العِشاء دَعَوْتُه ،
واللَّيلُ مُنْتَشِرُ السَّقيط بَهِيم[1]

قال الأزهري : صَلاةُ العِشاء هي التي بعدَ صلاةِ المَغْرِب ، ووَقْتُها حينَ يَغِيبُ الشَّفَق ، وهو قوله تعالى : ومن بعد صلاةِ العِشاء .

وأما العَشِيُّ فقال أبو الهيثم : إذا زالت الشَّمْسُ دُعِي ذلك الوقتُ العَشِيَّ ، فتَحَوَّلَ الظلُّ شَرْقِيّاً وتحوَّلَت الشمْسُ غَرْبيَّة ؛ قال الأزهري : وصلاتا العَشِيّ هما الظُّهْر والعَصْر . وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه : صلى بنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إحْدى صلاتَي العشيّ،وأكْبَرُ ظَني أنها العَصْر ، وساقه ابن الأثير فقال : صَلى بنا إحْدى صلاتي العَشِيّ فسَلَّم من اثْنَتَيْن، يريدُ صلاةَ الظُّهْر أو العَصْر ؛ وقال الأزهري : يَقَع العشيُّ على ما بَيْنَ زَوالِ الشمْسِ إلى وَقْت غُروبِها ، كل ذلك عَشِيٌّ ، فإذا غابَتِ الشَّمْسُ فهو العِشاءُ ، وقيل : العَشِيُّ منْ زَوالِ الشَّمْس إلى الصَّباح . ويقال لِما بين المَغْرِب والعَتَمة : عِشاءٌ ؛ وزعم قوم أنّ العشاء من زَوال الشمس إلى طُلوع الفجْر، وأنشدوا في ذلك :

غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَراً بلَيْلٍ
عِشاءً ، بعدَما انْتَصَف النَّهارُ

وجاء عَشْوةً أي عِشاءً ، لا يتمكّن؛لا تقول مضتْ عَشْوَةٌ . والعَشِيُّ والعَشِيَّةُ : آخرُ النهار ، يقال : جِئتُه عَشِيَّةً وعَشِيَّةَ ؛ حكى الأخيرةَ سيبويه . وأتَيْتُه العَشِيَّةَ : ليومِكَ ، وآتيه عَشِيَّ غدٍ ، بغير هاء ، إذا كان للمُسْتَقبل ، وأتيتك عَشِيّاً غير مضافٍ ، وآتيه بالعَشِيّ والغد أي كلَّ عَشية وغَداةٍ ، وإني لآتيه بالعشايا والغَدايا . وقال الليث : العَشِيُّ، بغير هاء ، آخرُ النهارِ ، فإذا قلت عَشية فهو ليوْم واحدٍ ، يقال : لَقيته عَشِيَّةَ يوم كذا وكذا، ولَقِيته عَشِيَّةً من العَشِيّات ، وقال الفراء في قوله تعالى : لم يَلْبَثُوا إلاّ عَشِيَّة أو ضُحاها ، يقول القائلُ : وهل للعَشِيَّة ضُحًى؟ قال : وهذا جيِّد من

[1] قوله « ومحوّل » هكذا في الاصل.

كلام العرب ، يقال : آتيك العَشِيَّةَ أو غداتَها ، وآتيك الغَداةَ أو عَشِيَّتَها ، فالمعنى لم يَلْبَثوا إلاَّ عَشِيَّةً أو ضُحى العَشِيَّة ، فأضاف الضُّحى إلى العَشِيَّة ؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي :

ألا لَيتَ حَظِّي من زِيارَةِ أُمِّيَهْ
غَدِيَّات قَيْظٍ ، أو عَشِيَّات أَشْتِيَهْ

فإنه قال : الغَدَوات في القَيْظ أطْوَلُ وأطْيَبُ ، والعَشِيّاتُ في الشِّتاء أطولُ وأطيبُ ، وقال : غَدِيَّةٌ وغَدِيَّات مثلُ عَشِيَّةٍ وعَشِيّات ، وقيل : العَشِيُّ والعَشِيَّة من صلاةِ المَغْرب إلى العَتَمة ، وتقول : أتَيْتُه عَشِيَّ أمْسِ وعَشِيَّةَ أمْس . وقوله تعالى : ولهمْ رِزْقُهمْ فيها بُكْرَةً وعَشِيّاً ، وليسَ هُناك بُكْرَةٌ ولا عَشِيٌّ وإنما أراد لهُم رِزْقُهم في مِقْدار ما بين الغَداةِ والعَشِيِّ ، وقد جاء في التَّفْسير : أنَّ معناه ولهُمْ رِزْقُهُم كلَّ ساعةٍ ، وتصغيرُ العَشِيِّ عُشَيْشِيانٌ ، على غير القياس ، وذلك عند شَفًى وهو آخرُ ساعةٍ من النَّهار ، وقيل : تصغير العَشِيِّ عُشَيّانٌ ، على غير قياس مُكَبَّره ، كأنهم صَغَّروا عَشْياناً ، والجمع عُشَيّانات . ولَقِيتُه عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِياتٍ وعُشَيْشِياناتٍ وعُشَيّانات ، كلُّ ذلك نادر ، ولقيته مُغَيْرِبانَ الشَّمْسِ ومُغَيْرِباناتِ الشَّمْسِ . وفي حديث جُنْدَب الجُهَني : فأتَيْنا بَطْنَ الكَدِيد فنَزَلْنا عُشَيْشِيَةً ، قال : هي تصغير عَشِيَّة على غير قياس ، أُبْدِلَ من الياء الوُسْطى شِينٌ كأنَّ أصلَه عُشَيِّيَةً . وحكي عن ثعلب : أتَيْتُه عُشَيْشَةً وعُشَيْشِياناً وعُشَيّاناً ، قال : ويجوز في تَصْغيرِ عَشِيَّةٍ عُشَيَّة وعُشَيْشِيَةٌ . قال الأزهري : كلام العرب في تصغير عَشِيَّة عُشَيْشِيَةٌ ، جاء نادراً على غير قياس ، ولم أَسْمَع عُشَيَّة في تصغير عَشِيَّة ، وذلك أنَّ عُشَيَّة تصغيرُ العَشْوَة ، وهو أولُ ظُلْمة الليل ، فأرادوا أن يَفْرُقوا بين تصغير العَشِيَّة وبين تَصغير العَشْوَة ؛ وأمَّا ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

هَيْفاءُ عَجْزاءُ خَرِيدٌ بالعَشِي ،
تَضْحَكُ عن ذِي أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِي

فإنه أراد باللَّيْل ، فإمَّا أن يكون سَمَّى الليلَ عَشِيّاً لمَكانِ العِشاء الذي هو الظلمة ، وإمَّا أن يكون وضع العَشِيّ موضِع الليل لقُرْبهِ منه من حيث كانَ العَشِيُّ آخرَ النَّهارِ ، وآخرُ النَّهارِ مُتَّصِلٌ بأوَّل الليل ، وإنما أرادَ الشاعرُ أنْ يُبالِغَ بتَخَرُّدِها واسْتِحيائِها لأنَّ الليلَ قد يُعْدَمُ فيه الرُّقَباءُ والجُلَساءُ ، وأكثرُ من يُسْتَحْيا منه ، يقول : فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظَنُّكَ بتَخَرُّدِها نَهاراً إذا حَضَرُوا ؟ وقد يجوز أن يُعْنَى به اسْتِحياؤُها عند المُباعَلَة لأنَّ المُباعَلَة أكثرُ ما تكون لَيْلاً . والعِشْيُ : طَعامُ العَشِيِّ والعِشاء ، قلبت فيه الواوُ ياءً لقُرْب الكسرة . والعَشاءُ : كالعِشْيِ ، وجَمعه أعْشِيَة . وعَشِيَ الرجلُ يَعْشَى وعَشا وتَعَشَّى ، كلُّه : أكلَ العَشاء فهو عاشٍ . وعَشَّيْت الرجلَ إذا أطْعَمْته العَشاءَ ، وهو الطعام الذي يُؤكَلُ بعد العِشاء ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا حَضَر العَشاءُ والعِشاءُ فابْدَؤوا بالعَشاء ؛ العَشاء ، بالفتح والمدّ : الطعامُ الذي يُؤكَلُ عند العِشاء ، وهو خِلاف الغَداء ، وأراد بالعِشاءِ صلاةَ المغرب ، وإنما قدَّم العَشاء لئلاَّ يَشْتَغِل قلبُه به في الصلاة ، وإنما قيل إنها المغرب لأنها وقتُ الإفْطارِ ولِضيقِ وقتِها . قال ابن بري : وفي المَثَل سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحان ؛ يضرب للرجُلِ يَطْلُبُ الأمر التَّافِه

فيقع في هَلَكَةٍ ، وأصله أَنَّ دابَّةً طَلَبَت العَشاءَ فَهَجَمَتْ على أَسَدٍ . وفي حديث الجمع بعَرفة : صَلَّى الصَّلاتَيْن كلُّ صلاةٍ وحدَها والعَشاءُ بينهما أي أنه تَعَشَّى بين الصَّلاتَيْن . قال الأصمعي : ومن كلامهم لا يَعْشَى إلا بعدما يَعْشُو أي لا يَعْشَى إلا بعدما يَتَعَشَّى. وإذا قيل : تَعَشَّ ، قلتَ : ما بي من تَعَشٍّ أي احتياج إلى العَشاء ، ولا تَقُلْ ما بي عَشاءٌ . وعَشَوْتُ أي تَعَشَّيْتُ . ورجل عَشْيانٌ : مُتَعَشٍّ ، والأصل عَشْوانٌ ، وهو من باب أَشاوَى في الشُّذُوذِ وطَلَبِ الخِفَّة . قال الأزهري : رجل عَشْيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَيْته وعَشَوْته فأَنا أَعْشُوه أي عَشَّيْته ، وقد عَشِيَ يعشَى إذا تَعَشَّى . وقال أبو حاتم : يقال من الغَداء والعَشاء رجلٌ غَدْيان وعَشْيان ، والأصل غَدْوان وعَشْوان لأَنَّ أَصْلَهُما الواوُ ، ولكن الواوُ تُقْلَب إلى الياء كثيراً لأن الياءَ أَخفُّ من الواوِ . وعَشاه عَشْواً وعَشْياً فتَعَشَّى : أَطْعَمَهُ العَشاءَ ، الأَخيرةُ نادرةٌ ؛ وأنشد ابن الأَعرابي :

قَصَرْنا عَلَيْه بالمَقِيظِ لِقاحَنا ،
فَعَيَّلْنَه من بَين عَشْيٍ وتَقْييلِ [1]

وأنشد ابن بري لقُرْط بن التُّؤام اليشكري :

كانَ ابنُ أَسْماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه
من هَجْمَةٍ ، كفَسِيلِ النَّخلِ دُرّارِ

وعَشّاهُ تَعْشِية وأَعْشاه : كَعَشاه ؛ قال أبو ذؤيب :

فأَعْشَيْتُه ، من بَعدِ ما راثَ عِشْيُهُ ،
بسَهْمٍ كسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

عدّاه بالباء لأنه في معنى غَذَّيْتُه . وعَشَّيْتُ الرجُلَ : أَطْعَمْتُه العَشاءَ . ويقال : عَشِّ إبِلَكَ ولا تَغْتَرَّ ؛ وقوله :

باتَ يُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرِ ،
يَقْصِدُ في أَسْوُقِها ، وجائرِ

أي أَقامَ لها السَّيْفَ مُقامَ العَشاء . الأزهري : العِشْيُ ما يُتَعَشَّى به ، وجَمْعه أَعْشاء ؛ قال الحُطَيْئة :

وقَدْ نَظَرْتُكُمُ أَعْشاءَ صادِرَةٍ
للخِمْسِ ، طالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي

قال شمر : يقولُ انْتَظَرْتُكُمُ انْتِظارَ إبِلٍ خَوامِسَ لأَنها إذا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَويلاً ، وفي بُطونِها ماءٌ كثيرٌ ، فهي تحتاجُ إلى بَقْلٍ كَثيرٍ ، وواحدُ الأَعْشاء عِشْيٌ . وعِشْيُ الإبلِ : ما تَتَعَشَّاه ، وأَصلُه الواو . والعَواشِي : الإبل والغَنَم التي تَرْعَى بالليلِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ والفِعْلُ كالفِعْل ؛ قال أبو النجم :

يَعْشَى ، إذا أَظْلَمَ ، عن عَشائه ،
ثم غَدَا يَجْمَعُ من غَدائِهِ

يقول : يَتَعَشَّى في وقت الظُّلْمة . قال ابن بري : ويقال عَشِيَ بمعنى تَعَشَّى . وفي حديث ابن عمر : ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقاً ولا أَطْوَلَ شِبَعاً مِنْ عالِمٍ مِن عِلْمٍ ؛ العاشِيَة : التي تَرْعَى بالعَشِيِّ من المَواشِي وغيرِها . يقال : عَشِيَت الإبلُ وتَعَشَّتْ ؛ المعنى : أَنَّ طالِبَ العِلْمِ لا يكادُ يَشْبَعُ منه ، كالحديث الآخر : مَنْهُومان لا يَشْبَعانِ : طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا . وفي كتاب أبي موسى : ما مِنْ عاشِيَة أدوَمُ أَنَقاً ولا أَبْعَدُ مَلالاً من عاشِيَةِ عِلْمٍ ، وفسره فقال : العَشْوُ إتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عندَها خيراً . يقال : عَشَوْتُه أَعْشُوه ، فأَنا عاشٍ

[1] قوله « فعيلنه الخ » هكذا في الاصول .

من قوم عاشِيَةٍ ، وأراد بالعاشِية هَهُنا طالبي العِلْمِ الرَّاجِينَ خيرَه ونفعَه . وفي المثل : العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ أي إذا رأَتِ التي تأبى الرَّعْيَ التي تَتَعَشَّى هاجَتْها للرَّعْيِ فرَعَتْ معها ؛ وأنشد :

تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا :
جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا

وبَعِيرٌ عَشِيٌّ : يُطِيلُ العَشاءَ ؛ قال أَعْرابِيٌّ ووصف بَعِيرَهُ :

عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَشِيٌّ عَطُوٌّ

وعَشا الإبلَ وعَشَّاها : أَرْعاها ليلاً . وعَشَّيْتُ الإبلَ إذا رَعَيْتَها بعد غروب الشمسِ . وعَشِيَت الإبلُ تَعْشَى عشًى إذا تَعشَّت ، فهي عاشِيَة . وجَمَلٌ عَشٍ وناقة عَشِيَةٌ : يَزِيدان على الإبلِ في العَشاء ، كلاهُما على النَّسَب دون الفعل ؛ وقول كُثَيِّر يصف سحاباً :

خَفِيٌّ تَعَشَّى في البحارِ ودُونَه ،
من اللُّجِّ ، خُضْرٌ مُظْلِماتٌ وسُدَّفُ

إنما أراد أنَّ السحابَ تَعَشَّى من ماء البحر ، جَعَلَه كالعَشاء له ؛ وقول أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاح :

تَعَشَّى أَسافِلُها بالجَبُوبِ ،
وتأتي حَلُوبَتُها من عَلِ

يعني بها النخل ، يعني أنها تَتَعَشَّى من أسفل أي تَشْرَبُ الماءَ ويأتي حَمْلُها من فَوْقُ ، وعَنى بِحَلُوبَتِها حَمْلَها كأنه وَضَعَ الحَلُوبة موضعَ المَحْلُوب . وعَشِيَ عليه عَشًى : ظَلَمَه . وعَشَّى عن الشيء : رَفَقَ به كَضَحَّى عنه . والعُشْوان : ضَرْبٌ من التَّمْرِ أو النَّخْلِ . والعَشْواءُ ، مَمْدودٌ : ضربٌ من متأَخِّر النخلِ حَمْلاً .

عصا : العَصا : العُودُ ، أُنْثَى . وفي التنزيل العزيز : هي عَصايَ أَتَوَكَّأُ عليها . وفلانٌ صُلْبُ العَصا وصليبُ العَصا إذا كان يَعْنُفُ بالإبل فيَضْرِبُها بالعَصا ؛ وقوله :

فأَشْهَدُ لا آتِيكِ ، ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ ، أو صُلْبُ العَصا من رجالِكِ

أي صَلِيبُ العَصا . قال الأَزهري : ويقال للرَّاعي إذا كان قَوِيّاً على إبِلِه ضابطاً لها إنه لصُلْبُ العَصا وشَدِيدُ العَصا ؛ ومنه قول عمر بنِ لَجَإٍ :

صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

قال ابن بري : ويقال إنه لصُلْبُ العَصا أي صُلْبٌ في نفسه وليس ثَمَّ عَصاً ، وأنشد بيت عمر بن لجإٍ ونسبه إلى أبي النَّجْم . ويقال : عَصاً وعَصَوانِ ، والجمع أَعْصٍ وأَعْصاءٌ وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ ، وهو فُعول ، وإنما كُسِرت العَيْنُ لما بَعْدَها من الكسرة ، وأنكر سيبويه أعصاءً ، قال : جعلوا أَعْصِياً بدلاً منه . ورجلٌ لَيِّنُ العصا : رفيقٌ حَسَنُ السياسة لما يَلِي ، يَكْنُون بذلك عن قِلة الضَّرْب بالعَصا . وضعيفُ العَصا أي قليلُ الضَّرْب للإبلِ بالعَصا ، وذلك مما يُحْمَدُ به ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد الأَزهري لمَعْنِ بنِ أَوْسٍ المُزَنِي :

عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصا ،
يُساجِلُها جُمَّاتِه وتُساجِلُهْ

قال الجوهري : موضعُ الجُمَّاتِ نَصْبٌ ، وجَعَل شُرْبَها للماء مُساجَلة ؛ وأنشد غيرُه قول الراعي يصف راعياً :

ضَعِيفُ العَصا بادِي العُروقِ ، ترى له
عليها ، إذا ما أَجْدَبَ الناسُ ، إصْبَعَا

وقولهم : إنه لضعيف العَصا أي تِرْعِيَة . قال ابن

الأعرابي : والعربُ تَعيبُ الرِّعاءَ بضَرْبِ الإبلِ لأن ذلك عُنْفٌ بها وقلّةُ رِفْقٍ ؛ وأنشد :

لا تَضْرِباها واشْهَرا لها العِصِي ،
فرُبَّ بَكْرٍ ذِي هِبابٍ عَجْرَفي
فيها ، وصَهْباءَ نَسُولٍ بالعَشِي

يقول : أخيفاها بشَهْرِ كُما العِصِيَّ لها ولا تَضْرِباها ؛ وأنشد :

دَعْها مِن الضَّرْبِ وبَشِّرْها بِرِيْ ،
ذاكَ الذِّيادُ لا ذِيادٌ بالعِصِيْ

وعَصاه بالعَصا فهو يَعْصُوه عَصْواً إذا ضَرَبه بالعصا. وعَصَى بها : أَخذها . وعَصِيَ بسَيْفه وعَصا به يَعْصُو عَصاً : أَخذَه أَخذَ العَصا أو ضَرَبَ به ضَرْبه بها ؛ قال جرير :

تَصِفُ السُّيُوفَ وغيرُكُمْ يَعْصَى بها ،
يا ابنَ القُيونِ ، وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

والعَصا ، مقصورٌ : مصدرُ قَولِك عَصِيَ بالسيف يَعْصَى إذا ضَرَبَ به ، وأنشد بيت جرير أيضاً . وقالوا : عَصَوْتُه بالعَصا وعَصَيْتُه وعَصِيتُه بالسيف والعَصا وعَصَيْتُ وعَصِيتُ بهما عليه عَصاً ؛ قال الكسائي: يقال عَصَوْتُه بالعَصا ، قال : وكَرِهَها بعضُهم ، وقال : عَصِيت بالعَصا ثم ضَرَبْتُه بها فأَنا أَعْصَى ، حتى قالوها في السيف تشبيهاً بالعصا ؛ وأنشد ابن بري لمعبد بن علقمة :

ولكنّنا نأْتي الظّلامَ ، ونَعْتَصِي
بكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَينِ مُصَمِّمِ

وقال أَبو زيد : عَصِيَ الرجلُ في القوم بسيفه وعَصاه فهو يَعْصَى فيهم إذا عاثَ فيهم عَيْثاً ، والاسمُ العَصا. قال ابن الأعرابي : يقال عَصاهُ يَعْصُوه إذا ضَرَبَه بالعصا . وعَصِيَ يَعْصَى إذا لَعِبَ بالعَصا كَلِعبه بالسيف . قال ابن سيده في المعتل بالياء : عَصَيته بالعصا وعَصِيته ضربْتُه ، كلاهما لُغةٌ في عَصَوْتُه، وإنما حَكَمْنا على ألف العَصا في هذا الباب أنها ياءٌ لقَولهم عَصَيْته ، بالفتح ، فأَمّا عَصِيته فلا حجة فيه لأنه قد يكون من بابِ شَقِيتُ وغَبِيت ، فإذا كان كذلك فلامُه واوٌ ، والمعروف في كل ذلك عَصَوْته .

واعْتَصى الشجرةَ : قَطَعَ منها عَصاً ؛ قال جرير :

ولا نَعْتَصِي الأَرْطَى ، ولكن سُيُوفُنا
حِدادُ النواحِي ، لا يُبِلُّ سَلِيمُها

وهو يَعْتَصِي على عَصاً جَيِّدة أي يَتوَكَّأُ . واعْتَصَى فلانٌ بالعَصا إذا توَكَّأَ عليها فهو مُعْتَصٍ بها . وفي التنزيل : هي عَصايَ أَتوَكَّأُ عليها . وفلان يَعْتَصِي بالسيفِ أي يجعله عَصاً . قال الأزهري : ويقال للعصا عَصاةٌ ، بالهاء ، يقال أَخذْتُ عَصاتَه ، قال : ومنهم مَن كرِهَ هذه اللغة ، روى الأَصمعي عن بعض البصريين قال : سُمّيت العَصا عَصاً لأن اليَدَ والأَصابعَ تَجْتَمعُ عليها ، مأْخوذٌ من قول العرب عَصَوْتُ القومَ أَعْصُوهم إذا جَمَعْتهم على خير أو شرٍّ ، قال : ولا يجوز مَدُّ العَصا ولا إدخال التاء معها ، وقال الفراء : أَوّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعِراق هذه عَصاتي ، بالتاء . وفي الحديث : أنه حرم شجرَ المدينة إلاّ عَصا حَديدةٍ أي عصًا تصلح أن تكون نِصاباً لآلة من الحديد . وفي الحديث : أَلا إنَّ قَتِيل الخَطَإِ قَتِيلُ السَّوْطِ والعَصا ، لأَنهما ليسا من آلات القتلِ ، فإذا ضُرِبَ بهما أَحدٌ فماتَ كان قَتْلُه خطأً .

وعاصاني فعَصَوْتُه أَعْصُوه ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، وأَراه أَرادَ خاشَنني بها أو عارَضَني بها فغَلَبْتُه ، وهذا قليل في الجواهر، إنما بابه الأَعْراضُ

كَكَرَمْتُه وفَخَرْته من الكَرَم والفَخْر .

وعَصَّاه العَصَا : أعطاه إياها ؛ قال طُرَيح :

حَلاَّك خاتَمَها ومِنْبَرَ مُلْكِها ،
وعَصا الرسولِ كرامةً عَصَّاكَها

وألْقى المسافرُ عَصاهُ إذا بَلغ موضِعَه وأقام ، لأنه إذا بلغ ذلك ألْقى عَصاه فخيَّم أو أقام وترَكَ السفر ؛ قال مُعَقِّرُ بنُ حِمارٍ البارقيُّ يصف امرأةً كانت لا تَسْتَقِرُّ على زَوْج ، كلما تَزَوَّجت رجلا فارَقَتْه واسْتَبْدلتْ آخرَ به ، وقال ابن سيده: كلما تزوَّجَها رجُلٌ لم تواتِه ولم تَكْشِفْ عن رأسِها ولم تُلْقِ خِمارها ، وكان ذلك علامة إبائِها وأنها لا تُريدُ الزَّوْج ، ثم تَزَوَّجها رجُلٌ فرَضِيتْ به وألْقتْ خِمارها وكَشفتْ قِناعَها :

فألْقتْ عَصاها واسْتَقرَّ بها النَّوَى ،
كما قَرَّ عَيْناً بالإيابِ المُسافِرُ

وقال ابن بري : هذا البَيتُ لعبدِ رَبِّه السلمي ، ويقال لسُلَيْم بن ثُمامَةَ الحَنَفي ، وكان هذا الشاعر سَيَّر امرأتَه من اليمامة إلى الكوفة ؛ وأول الشعر :

تَذَكَّرْتُ من أُمِّ الحُوَيْرِث بَعْدَما
مَضَتْ حِجَجٌ عَشْرٌ ، وذو الشَّوْق ذاكِرُ

قال : وذكر الآمِدي أَنَّ البيت لمُعَقِّر بن حمارٍ البارِقي ؛ وقبله :

وحَدَّثَها الرُّوَّادُ أَنْ ليس بينَها ،
وبين قُرى نَجْرانَ والشامِ ، كافِرُ

كافر أي مَطَر ؛ وقوله :

فألْقَتْ عَصاها واسْتَقرَّ بها النَّوى

يُضْرب هذا مثلًا لكلِّ مَنْ وافَقَه شيءٌ فأقام عليه ؛ وقال آخر :

فألْقَتْ عَصَا التَّسْيارِ عنها ، وخَيَّمَتْ
بأَرْجاءِ عَذْبِ الماءِ بِيضٍ مَحافِرُهْ

وقيل : ألْقى عَصاه أَثْبَتَ أوتادَه في الأرض ثم خَيَّمَ ، والجمع كالجمع ؛ قال زهير :

وضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَظُنُّكَ لمَّا حَضْحَضَتْ بَطْنَكَ العَصا ،
ذَكَرْتَ من الأَرْحام ما لَسْتَ ناسِيا[1]

قال : العَصا عَصا البَينِ هَهُنا . الأصمعي في باب تَشبيه الرجُل بأَبيه : العَصَا من العُصَيَّة ؛ قال أبو عبيد : هكذا قال[2] وأنا أحسَبُه العُصَيَّةُ من العَصَا ، إلاَّ أن يُرادَ به أن الشيء الجليل إنما يكون في بَدْئه صَغيراً ، كما قالوا إنَّ القَرْمَ من الأَفِيلِ ، فيجوز على هذا المعنى أنْ يقال العَصا من العُصَيَّة ؛ قال الجوهري: أي بَعْضُ الأمر من بَعضٍ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ويَكْفِيكَ أَنْ لا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً
عَصَا العَبْدِ ، والبِئْرُ التي لا تُمِيهُها

يعني بعَصَا العَبْدِ العُودَ الذي تحرِّكُ به المَلَّة وبالبئر التي لا تُمِيهُها حُفْرَةَ المَلَّة ، وأرادَ أَنْ يرحَلَ الضيفُ مغْضَباً فزاد لا كقوله تعالى: ما مَنَعَكَ أن لا تَسْجُدَ؛ أي أَنْ تَسْجُدَ . وأعْصَى الكَرْمُ : خَرَجَت عِيدانُه أو عِصِيُّه ولم يُثْمِرْ . قال الأزهري : ويقال للقوْم إذا اسْتُذِلُّوا ما هم إلاَّ عبيدُ العَصَا ؛ قال ابن سيده : وقولهُم عبيدُ العَصا أي يُضْرَبُون بها ؛ قال :

قولا لِدُودانَ عَبِيدِ العَصَا :
ما غَرَّكُمْ بالأَسَدِ الباسِلِ ؟

١ قوله « حضحضت الخ » هو هكذا بالحاء المهملة في الاصل .
٢ قوله « قال أبو عبيد هكذا قال الخ » في التكملة : والعصية أم العصا التي هي لجذية وفيها المثل العصا من العصية .

وقَرَعْته بالعَصا : ضَرَبْته ؛ قال يزيد بن مُفرّغ :

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصا ،
والحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَةْ

قال الأزهري : ومن أمثالهم إن العَصا قُرِعَتْ لذي الحِلْم ؛ وذلك أن بعض حُكّام العرب أسَنّ وضعُف عن الحُكْم ، فكان إذا احتَكَم إليه خَصْمانِ وزَلَّ في الحُكْم قَرَع له بعضُ ولدِه العَصا يُفطِّنُه بقَرْعِها للصّواب فيَفْطُنُ له . وأما ما ورد في حديث أبي جَهْمٍ : فإنه لا يَضَعُ عَصاهُ عن عاتِقِه ، فقيل : أراد أنه يُؤدِّبُ أهْلَه بالضَّرْب ، وقيل : أراد به كَثْرةَ الأسْفار . يقال : رَفَعَ عَصاهُ إذا سار ، وألْقى عَصاهُ إذا نزَل وأقام . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجلٍ : لا تَرْفَعْ عَصاكَ عن أهْلِكَ أي لا تَدَعْ تأديبَهُم وجَمْعَهُم على طاعةِ الله تعالى ؛ روي عن الكسائي وغيره أنه لم يُرِد العَصا التي يُضْرَبُ بها ولا أمَر أحداً قطُّ بذلك ، ولم يُرِدِ الضَّرْبَ بالعَصا ، ولكنه أراد الأدَبَ وجَعَلَه مَثَلًا يعني لا تَغْفُلْ عن أدَبِهم ومَنْعِهم من الفَساد . قال أبو عبيد : وأصْلُ العَصا الاجْتِماعُ والائْتِلافُ ؛ ومنه الحديث : إن الخَوارجَ قد شَقُّوا عَصا المُسْلِمين وفرَّقوا جَماعتَهم أي شَقُّوا اجْتماعَهُم وأتِلافَهُم ؛ ومنه حديث صِلَةَ : إيّاكَ وقَتيلَ العَصا ؛ معناه إيّاكَ أن تكونَ قاتِلًا أو مَقْتُولاً في شَقِّ عَصا المُسْلِمِين . وانشَقَّت العَصا أي وقَع الخِلافُ ؛ قال الشاعر :

إذا كانتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا ،
فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيفٌ مُهنَّدُ

أي يكفيك ويكْفي الضَّحّاكَ ؛ قال ابن بري : الواو في قوله والضحاك بمعنى الباء ، وإن كانت معطوفة على المفعول ، كما تقول بِعْتُ الشاءَ شاةً ودِرْهَماً ، لأن المعنى أن الضَّحّاكَ نَفْسَه هو السَّيْفُ المُهَنَّدُ ، وليس المعنى يَكْفِيكَ ويَكْفِي الضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهنَّدٌ كما ذكر . ويقال للرجُلِ إذا أقام بالمكان واطْمأنَّ واجْتَمع إليه أمْرُه : قد ألْقى عصاه وألْقى بَوانِيَهُ . أبو الهيثم : العَصا تُضْرَب مثلًا للاجتماع ، ويُضْربُ انْشِقاقُها مثلًا للافْتِراقِ الذي لا يكونُ بعده اجتماعٌ ، وذلك لأنها لا تُدْعى عَصاً إذا انْشَقَّت ؛ وأنشد :

فَلِلّهِ شَعْبَا طِيَّةٍ صَدَعا العَصا ،
هي اليَوْمَ شَتّى ، وهي أمْسِ جَميع

قوله : فَلِلّه له معنيان : أحدهما أنها لامُ تَعجُّب ، تَعجَّبَ مما كانا فيه من الأُنْس واجتماعِ الشَّمْل ، والثاني أن ذلك مُصِيبَةٌ موجِعة فقال : لله ذلك يَفعَلُ ما يشاءُ ولا حِيلة فيه للعِباد إلا التَّسْلِيم كالاسْتِرْجاع . والعِصِيُّ : العِظامُ التي في الجَناح ؛ وقال :

وفي حُقّها الأدْنى عِصيُّ القَوادم

وعَصا السّاق : عَظْمُها ، على التشبيه بالعَصا ؛ قال ذو الرمة :

ورِجْلٍ كظِلِّ الذِّئْبِ ألْحَقَ سَدْوَها
وظِيفٌ ، أمَرَّتْهُ عَصا السّاقِ ، أرْوَحُ

ويقال: قَرَع فلانٌ فلاناً بعَصا المَلامَةِ إذا بالَغَ في عذله، ولذلك قيل للتَّوْبِيخ تَقْرِيعٌ . وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ يُصلّي عَصا فلانٍ أي يُدَبِّرُ أمْره ويَلِيه ؛ وأنشد :

وما صَلّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

قال الأزهري : والأصل في تَصْلِيَة العَصا أنها إذا

اعْوَجَّتْ أَلْزَمَها مُقَوِّمُها حَرَّ النَّار حتى تَلِينَ وتُجِيب التَّثْقِيفَ. يقال: صَلَيْتُ العَصا النارَ إذا أَلْزَمْتَها حَرَّها حتى تَلِينَ لِغامِزِها. وتفارِيقُ العَصا عند العرب: أَن العَصا إذا انْكَسَرَت جُعِلَت أَسْظِيَةً، ثم تُجْعَلُ الأَسْظِيَةُ أَوْتاداً، ثم تجعل الأَوْتادُ تَوادِيَ للصِّرار، يقال: هو خَيْرٌ من تَفارِيق العَصا. ويقال: فلانٌ يَعْصِي الريحَ إذا اسْتَقْبل مَهَبَّها ولم يَتعرَّضْ لها. ويقال: عَصا إذا صَلُبَ؛ قال الأزهري: كأَنه أَراد عَسا، بالسين، فقلَبها صاداً. وعَصَوْتُ الجُرْحَ: شَدَدْتُه.

قال ابن بري: العُنْصُوَةُ الخُصْلة من الشَّعَر.

قال: وعَصَوَا البئر عَرْقُوَتاهُ؛ وأَنشد لذي الرمة:

فجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكبُوتِ كأَنَّه،
على عَصَوَيْها، سابِرِيٌّ مُشَبْرَقُ

والذي ورد في الحديث: أَنَّ رَجُلاً قال مَنْ يُطِعِ اللهَ ورسُوله فقَدْ رَشَدَ ومنْ يَعْصِهِما فقد غَوى، فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: بِئْسَ الخَطِيبُ أَنتَ! قُلْ: ومَنْ يَعْصِ اللهَ ورسُوله فقد غَوى؛ إنما ذمَّه لأنه جمَع في الضَّمِير بين الله تعالى ورسُوله في قوله ومَنْ يَعْصِهِما، فأَمَرَهُ أَن يَأْتي بالمُظْهَرِ ليَتَرَتَّبَ اسم الله تعالى في الذِّكْر قبل اسْم الرَّسُول، وفيه دليل على أَن الواو تُفِيد التَّرْتِيب.

والعِصْيانُ: خِلافُ الطَّاعَة. عَصى العبدُ ربه إذا خالَفَ أَمْرَه، وعصى فلان أَمِيرَه يَعْصِيه عَصْياً وعِصْياناً ومَعْصِيَةً إذا لم يُطِعْهُ، فهو عاصٍ وعَصِيٌّ. قال سيبويه: لا يجيءُ هذا الضَّرْبُ على مَفْعِلٍ إلاَّ وفيه الهاء لأنه إن جاءَ على مَفْعِلٍ، بغير هاءٍ، اعْتَلَّ فعدَلوا إلى الأَخَفِّ. وعاصاهُ أَيضاً: مثلُ عَصاه. ويقال للجَماعةِ إذا خَرَجَتْ عن طاعةِ السلْطان: قد استَعْصَتْ عليه. وفي الحديث: لوْلا أَنْ نَعْصِيَ اللهَ ما عَصانا أَي لم يَمْتَنِعْ عن إجابَتِنا إذا دَعَوْناه، فجعَل الجوابَ بمَنْزِلة الخِطاب فسمَّاهُ عِصْياناً كقوله تعالى: ومَكَرُوا ومَكَر الله. وفي الحديث: أَنـه غيَّرَ اسْمَ العاصِي؛ إنما غَيَّره لأَنَّ شِعارَ المُؤْمِن الطَّاعَة، والعِصْيانُ ضِدُّها. وفي الحديث: لم يكن أَسْلَم مِنْ عُصاةِ قُرَيش غيرُ مُطِيعِ بن الأَسْوَدِ؛ يريد مَنْ كان اسْمُه العاصِي. واسْتَعْصى عليه الشيءُ: اشْتَدَّ كأَنه من العِصْيانِ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

عَلِقَ الفُؤادُ برَيِّقِ الجَهْلِ،
فأَبَرَّ واسْتَعْصى على الأَهْلِ

والعاصي: الفَصِيلُ إذا لم يَتْبَع أُمَّه لأَنـه كأَنه يَعْصِيها وقد عَصى أُمَّه. والعاصي: العِرْقُ الذي لا يَرْقَأُ. وعِرْقٌ عاصٍ: لا يَنْقَطِعُ دَمُه، كما قالوا عانِدٌ ونَعَّارٌ، كأَنه يَعصي في الانْقِطاع الذي يُبْغى منه؛ ومنه قول ذي الرمَّة:

وهُنَّ مِنْ واطىءٍ تُثْنى حَوِيَّتُه،
وناشِجٍ، وعَواصِي الجَوْفِ تَنْشَخِبُ

يعني عُروقاً تَقَطَّعَتْ في الجَوف فلم يَرْقَأْ دَمُها؛ وأَنشد الجوهري:

صَرَتْ نَظْرَةً، لوْ صادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ
غَدا، والعَواصِي مِنْ دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وعَصى الطائرُ يَعْصِي: طار؛ قال الطرماح:

تُعيرُ الرِّيحَ مَنْكِبَها، وتَعْصِي
بأَحْوذَ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّبات

وابنُ أَبي عاصِيَة: من شُعرائهم؛ ذكره ثعلب، وأَنشد له شِعْراً في مَعْن بن زائدة وغيره؛ قال ابن سيده: وإنما حمَلْناه على الياء لأَنهم قد سمَّوْا بضِدِّه، وهو قولُهُم في الرجل مُطِيع، وهو مُطِيع بن إياس،

قال: ولا عَليك من اخْتِلافِهما بالذّكَريَّة والإناثيَّة، لأن العَلَم في المذكَّر والمؤنث سواءٌ في كونه عَلَماً. واعْتَصَت النَّواةُ أي اشْتَدَّتْ. والعَصا: اسمُ فَرس عوف بن الأحْوص، وقيل: فَرس قَصير بن سعدٍ اللخْميِ؛ ومن كلام قَصير: يا ضُلَّ ما تَجْري به العَصا. وفي المثل: رَكِبَ العَصا قصير؛ قال الأزهري: كانت العَصا لجَذيمة الأبْرش، وهو فَرسٌ كانت من سَوابق خيل العرب. وعُصَيَّةُ: قبيلةٌ من سُلَيم.

عضا: العُضْوُ والعِضْوُ: الواحدُ من أعضاء الشاة وغيرها، وقيل: هو كلُّ عَظْمٍ وافرٍ بلَحْمه، وجمْعُهما أعضاءٌ. وعَضَّى الذَّبيحة: قطَّعَها أعْضاءً. وعَضَّيْتُ الشاةَ والجَزُور تَعْضِيةً إذا جعلْتها أعضاءً وقَسَّمْتَها. وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر: ما لوْ أنَّ رجلًا نَحرَ جَزُوراً وعَضَّاها قبل غُروبِ الشمس أي قَطَّعَها وفَصَّلَ أعضاءَها. وعَضَّى الشيءَ: وزَّعَه وفرَّقه؛ قال:

وليس دينُ اللهِ بالمُعَضَّى

ابن الأعرابي: وعَضا مالاً يَعْضُوه إذا فرَّقَه. وفي الحديث: لا تَعْضِيةَ في ميراثٍ إلاَّ فيما حَملَ القَسْمَ؛ معناه أن يموتَ المَيِّت ويَدَعَ شيئاً إن قُسِمَ بينَ ورَثَته كان في ذلك ضَرَرٌ على بعضهم أو على جَميعِهم، يقول فلا يُقسَم. وعَضَّيْت الشيءَ تَعْضِية إذا فرَّقْته. والتَّعْضِية: التَّفريقُ، وهو مأخُوذٌ من الأعْضاء. قال: والشيءُ اليَسير الذي لا يَحْتَمِلُ القَسْمَ مثلُ الحَبَّة من الجَوهر، لأنها إن فُرِّقَتْ لم يُنْتَفع بها، وكذلك الطَّيْلَسان من الثِّياب والحَمَّام وما أشْبهَه، وإذا أراد بعضُ الوَرَثة القَسْمَ لم يُجَبْ إليه ولكن يُباعُ ثم يُقسم ثمنُه بينَهم.

والعِضَة: القِطْعَة والفِرْقة. وفي التنزيل: جعَلُوا القرآن عِضِينَ؛ واحدَتها عضة ونقصانها الواو أو الهاء، وقد ذكره في باب الهاء. والعِضَةُ: من الأسماء الناقصة، وأصلُها عِضْوَة، فنُقِصَت الواوُ، كما قالوا عِزَة وأصلُها عِزْوَة، وثُبَة وأصلُها ثُبْوَة من ثَبَّيت الشيء إذا جمَعْته؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير جعَلوا القرآن عِضِين: أي جزَّؤوه أجْزاءً، وقال الليث: أي جَعَلُوا القرآنَ عِضَةً عِضَة فتفرَّقوا فيه أي آمَنوا ببَعْضِه وكفَروا ببَعضه، وكلُّ قِطعة عِضَةٌ؛ وقال ابن الأعرابي: جَعَلُوا القرآن عِضِين فرَّقوا فيه القوْل فقالوا شِعْر وسِحْر وكَهانة، قال المشركون: أساطِيرُ الأوَّلِين، وقالوا سِحْرٌ، وقالوا شِعْرٌ، وقالوا كَهانة فقسَّمُوه هذه الأقْسام وعَضَّوْه أعْضاءً، وقيل: إنَّ أهلَ الكِتابِ آمَنُوا ببعضٍ وكفَرُوا ببعضٍ كما فعل المشركون أي فرَّقوه كما تُعَضَّى الشاةُ؛ قال الأزهري: من جعَل تفسير عِضِين السِّحْرَ جعل واحدتها عِضَةً، قال: وهي في الأصل عِضَهَة، وقال ابن عباس: كما أنزلنا على المُقْتَسِمين؛ المُقْتسمون اليَهودُ والنصارَى، والعِضَةُ الكَذِبُ منه، والجمع كالجمع. ورجل عاضٍ بيِّن العُضُوِّ: طَعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ. قال الأصمعي: في الدار فِرَقٌ من الناس وعِزُون وعِضُونَ وأصْناف بمعنى واحدٍ.

عطا: العَطْوُ: التَّناوُلُ، يقال منه: عَطَوْت أعْطُو. وفي حديث أبي هريرة: أرْبَى الرِّبا عَطْوُ الرجُلِ عِرْضَ أخيه بغَير حَقٍّ أي تَناوُلُه بالذَّمّ ونحوه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تَعْطُوهُ الأيْدي أي لا تَبْلُغُه فتَتناوَلَه. وعَطا الشيءَ وعَطا إليه عَطْواً: تَناوَلَه؛ قال الشاعر

يصف ظبية :

وتَعْطُو البَرِيرَ ، إذا فاتَها ،
بِجِيدٍ تَرَى الحَدَّ منه أسِيلاَ

وظَبيٌ عَطُوٌّ : يَتطاوَلُ إلى الشَّجَر ليَتناوَلَ منه ، وكذلك الجَدْيُ ، ورواه كُراع ظَبْيٌ عَطْوٌ وجَدْيٌ عَطْوٌ ، كأنه وصفَهما بالمصدر . وعَطا بيدِه إلى الإناء : تَناوَله وهو محمولٌ قَبلَ أن يُوضَع على الأرض ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

أو الأُدْمِ المُوَشَّحةَ العَواطِي
بأيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النِّعافِ

يعني الظِّباء وهي تَتطاوَلُ إذا رَفعَت أيدِيها لتَتَناوَل الشَّجَر ، والإعْطاءُ مأخوذٌ من هذا . قال الأزهري : وسَمِعتُ غيرَ واحدٍ من العرَب يقول لراحلَته إذا انْفَسَحَ خَطْمُه عن مَخْطَمِه أعْطِ فيَعُوجُ رأسه إلى راكبه فيُعِيدُ الخَطْمَ على مَخْطِمِه . ويقال : أعْطَى البعيرُ إذا انْقادَ ولم يَسْتَصْعِبْ . والعَطاء : نَوْلٌ للرجُل السَّمْح . والعَطاءُ والعَطِيَّة : اسمٌ لما يُعطَى ، والجمع عَطايا وأعْطِيَة ، وأعْطِياتٌ جمعُ الجَمع ؛ سيبويه : لم يُكَسَّر على فُعُل كراهية الإعْلالِ ، ومن قال أُزْرٌ لم يقل عُطْيٌ لأن الأصل عندَهم الحركة . ويقال : إنَّه لَجَزِيلُ العَطاء ، وهو اسمٌ جامعٌ ، فإذا أُفرِد قيلَ العَطيَّة ، وجمعُها العَطايا ، وأمّا الأعطية فهو جَمْع العَطاء . يقال : ثلاثةُ أعْطِيةٍ ، ثم أعْطِياتٌ جمعُ الجمعِ . وأعطاه مالاً ، والاسمُ العَطاء ، وأصله عَطاوٌ ، بالواو ، لأنه من عَطَوْت ، إلا أنَّ العرب تَهمِزُ الواوَ والياء إذا جاءَتا بعد الألف لأنَّ الهمزة أحمَل للحركة منهما ، ولأنهم يستثقلون الوقف على الواو ، وكذلك الياءُ مثل الرداء وأصله رِدايٌ ، فإذا ألْحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناءً على الواحد فيقول عَطاءَةٌ ورِداءَةٌ ، ومنهم من يَرُدُّها إلى الأصل فيقول عَطاوة ورداية ، وكذلك في التثنية عطاءَان وعطاوان ورداءان وردايان ، قال ابن بري في قول الجوهري : إلا أن العرب تهمز الواوَ والياء إذا جاءَتا بعد الألف لأنَّ الهمزة أحمَل للحركة منهما ، قال : هذا ليس سبَب قَلْبِها ، وإنما ذلك لكَوْنها متطَرِّفة بعد ألفٍ زائدة ، وقال في قوله في تثنية رداء ردايان ، قال : هذا وهَمٌ منه ، وإنما هو رِداوانِ بالواو ، فليست الهمزةُ تُرَدُّ إلى أصلِها كما ذَكَر ، وإنما تُبْدل منها واوٌ في التثنية والنسَب والجمعِ بالألفِ والتاء . ورجلٌ مِعْطاءٌ : كثيرُ العَطاء ، والجمعُ مَعاطٍ ، وأصلُه معاطِيُ ، اسْتَثْقلُوا الياءَيْن وإن لم يكونا بعد ألفٍ يَلِيانِها ، ولا يمتَنع مَعاطِيٌّ كأثافيّ ؛ هذا قول سيبويه . وقومٌ مَعاطِيُّ ومَعاطٍ ؛ قال الأخفش : هذا مثلُ قولِهم مَفاتيح ومَفاتِح وأمانيّ وأمانٍ . وقولهم : ما أعطاهُ للمال كما قالوا ما أولاه للمَعْروف وما أكْرَمَه لي ! وهذا شاذٌّ لا يَطَّرد لأن التعجّب لا يدخل على أفْعَلَ ، وإنما يجوز من ذلك ما سُمِع من العرب ولا يقاسُ عليه . قال الجوهري : ورجلٌ مِعطاءٌ كثير العَطاء ، وامرأة مِعْطاءٌ كذلك ، ومِفْعالٌ يَستَوي فيه المذكَّر والمؤنَّث . والإعْطاء والمُعاطاةُ جميعاً : المُناوَلة ، وقد أعْطاهُ الشيءَ . وعَطَوْتُ الشيءَ : تَناوَلْته باليَدِ . والمُعاطاة : المُناوَلة . وفي المَثَل : عاطٍ بغَيرِ أنْواط أي يَتَناوَلُ ما لا مَطْمَعَ فيه ولا مُتَناوَل ، وقيل : يُضرَب مثلاً لمن يَنْتَحِلُ عِلْماً لا يقومُ به ؛ وقول القُطامي :

أكُفْراً بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي ،
وبعدَ عَطائِكَ المِائةَ الرِّتاعا ؟

ليس على حَذْفِ الزيادة ، ألا ترى أَنَّ في عَطاءٍ أَلِفَ فَعالٍ الزائِدَةَ ، ولو كان على حذف الزيادة لقالَ وبَعْدَ عَطْوِكَ ليكون كوحْده ؟ وعاطاهُ إِيَّاهُ مُعاطاةً وعِطاءً ؛ قال :

مثل المَنادِيلِ تُعاطَى الأَشْرُبا

أَراد تُعاطاها الأَشْرُبُ فقلب .

وتَعاطَى الشيءَ : تَناوَله . وتَعاطَوُا الشيء : تَناوَله بعضُهم من بعضٍ وتنازَعُوه ، ولا يقال أَعْطَى به ؛ فأَمَّا قولُ جرير :

أَلا رُبَّما لمْ نُعْطِ زِيقاً بِحُكْمِه،
وأَدَّى إِلينا الحَقَّ،والغُلُّ لازِبُ

فإنما أَراد لم نُعطِه حُكْمَه ، فزاد الباءَ . وفلان يَتعاطَى كذا أَي يَخُوضُ فيه . وتعاطينا فَعَطَوْتُه أَي غَلَبْتُه . الأَزهري : الإِعْطاءُ المُناوَلةُ . والمُعاطاةُ : أَن يَستَقبِلَ رَجُلٌ رجُلاً ومَعَه سَيْف فيقولَ أَرِني سَيْفَكَ ، فيُعْطِيه فيَهُزُّه هذا ساعةً وهذا ساعةً وهما في سُوقٍ أَو مَسْجِدٍ ، وقد نُهِيَ عنه .

واسْتَعْطَى وتَعَطَّى : سأَل العَطاءَ . واسْتَعْطَى الناسَ بكَفِّه وفي كَفِّه اسْتِعْطاءً : طَلَبَ إِليهم وسأَلَهم . وإِذا أَردْتَ من زَيدٍ أَن يُعْطِيَكَ شيئاً تقولُ : هل أَنتَ مُعْطِيَّه ؟ بياءٍ مفتوحة مشدَّدة ، وكذلك تقول للجماعة : هل أَنتُمْ معطِيَّ ؟ لأَن النون سقطت للإِضافة ، وقلبت الواو ياء وأُدْغِمَتْ وفتحْتَ ياءَك لأَنَّ قبلَها ساكناً ، وللاثنين هل أَنتما معطِيايَ ، بفتح الياء ، فقِسْ على ذلك . وإِذا صَغَّرْتَ عَطاءً حذفْتَ اللامَ فقلْتَ عُطَيٌّ ، وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءَاتٍ ، مثل عُلَيّ وعُدَيّ ، حُذِفَت منه اللام إِذا لم يكن مبنيّاً على فِعْل ، فإِن كان مَبْنيّاً على فِعْلٍ ثبتَت نحو مُحَيِّي من حيَّا يُحَيِّي تَحِيَّة ؛ قال ابن بري : إِن المُحَيِّيَ في آخره ثلاث ياءَات ولم تحذف واحدة منها حملاً على فعله يُحَيِّي ، إِلا أَنك إِذا نكَّرتها حذفْتها للتنوين كما تحذفها من قاضٍ .

والتَّعاطِي : تَناوُل ما لا يَحِقُّ ولا يجوزُ تَناوُلُه ، يقال : تَعاطَى فلانٌ ظُلْمَكَ . وتَعاطَى أَمراً قبيحاً وتَعَطَّاه ، كلاهُما : رَكِبَه . قال أَبو زيد : فلان يَتَعاطَى مَعالِيَ الأُمُورِ ورَفِيعَها . قال سيبويه : تَعاطَيْنا وتَعَطَّيْنا فتَعاطَيْنا ، من اثنَيْن وتَعَطَّيْنا بمنزلة غَلَّقْت الأَبوابَ ، وفَرَقَ بعضُهم بينَهما فقال : هو يَتَعاطَى الرِّفْعة ويَتَعَطَّى القَبيح ، وقيل : هما لُغَتان فيهما جميعاً . وفي التنزيل : فتَعاطَى فعَقَر ؛ أَي فتَعاطَى الشَّقِيُّ عَقرَ الناقةِ فبلَغ ما أَراد ، وقيل : بل تَعاطِيه جُرْأَتُه ، وقيل: قامَ على أَطراف أَصابعِ رِجلَيْه ثم رَفَع يَدَيْه فضَربها . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : فإِذا تُعُوطِيَ الحَقُّ لم يَعْرِفْه أَحَدٌ أَي أَنه كان من أَحسن الناس خُلُقاً مع أَصْحابه ، ما لم يَرَ حَقّاً يُتعَرَّض له بإِهْمالٍ أَو إِبْطالٍ أَو إِفسادٍ ، فإِذا رأَى ذلك شمَّر وتَغيَّر حتى أَنكَره من عَرَفه ، كل ذلك لنُصْرة الحق . والتَّعاطِي : التناوُل والجَراءَة على الشيء ، من عَطا الشيءَ يَعْطُوه إِذا أَخَذَه وتَناوَله .

وعاطَى الصبيُّ أَهلَه : عَمِلَ لهم وناوَلهم ما أَرادوا . وهو يُعاطِيني ويُعَطِّيني ، بالتشديد ، أَي يَنْصُفُني ويَخْدُمُني . ويقال : عَطَّيْته وعاطَيته أَي خَدَمْته وقُمْت بأَمره كقولك نَعَّمْته وناعَمْته ، تقول : من يُعَطِّيك أَي مَن يَتَوَلَّى خِدمَتك ؟ ويقال للمرأَة: هي تُعاطِي خِلْمَها أَي تُناوِلُه قُبلَها ورِيقَها ؛ قال ذو الرمة :

تُعاطِيه أحياناً ، إذا جِيدَ جَوْدَةً ،
رُضاباً كطَعْمِ الزَّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ

وفلانٌ يَعْطُو في الحَمْضِ : يَضْرِبُ يَدَه فيما ليس له . وقَوْسٌ مُعْطِيَة : لَيِّنة ليست بكَزَّةٍ ولا مُمْتَنِعَة على من يَمُدُّ وتَرَها ؛ قال أبو النجم :

وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

أرادَ بالهَتَفَى قوْساً لِوَتَرِها رَنِينٌ . وقَوْسٌ عَطْوَى ، على فَعْلَى : مواتية سَهْلَة بمعنى المُعطية ، ويقال : هي التي عُطِفَت فلم تَنْكَسِرْ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

له نَبْعَةٌ عَطْوَى ، كأَنَّ رَنِينَها
بأَلْوَى تَعاطَتْها الأَكُفُّ المَواسِحُ

أراد بالألوى الوَتَر .

وقد سَمَّوا عَطاءً وعَطِيَّة ، وقول البعيث يهجو جريراً :

أبوكَ عَطاءٌ ألأَمُ الناسِ كُلِّهِم !
فقُبِّحَ من فَحْلٍ ، وقُبِّحْتَ من نَجْلِ !

إنما عَنى عَطِيَّة أباهُ ، واحتاج فوَضَعَ عَطاءً موضعَ عَطِيَّة ، والنسبة إلى عَطِيَّة عَطَوِيٌّ ، وإلى عَطاءٍ عَطائِيٌّ .

عظي : قال ابن سيده : العَظاية على خِلْقة سامِّ أَبْرص أُعَيْظِمُ منها شيئاً ، والعَظاءَة لغة فيها كما يقال امرأَةٌ سَقَّاية وسقَّاءَة ، والجمع عَظايا وعَظاءٌ . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : كَفِعْلِ الهِرِّ يَفْتَرِسُ العَظايا؛ قال ابن الأَثير : هي جمع عَظاية دُوَيْبَّة معروفة ، قال : وقيل أراد بها سامَّ أَبْرَصَ ، قال سيبويه : إنما هُمِزَت عَظاءَة وإن لم يكن حرفُ العِلة فيها طَرَفاً لأَنهم جاؤوا بالواحد على قولهم في الجمع عِظاء . قال ابن جني : وأَما قولهم عَظاءَة وعَباءَةٌ وصَلاءَةٌ فقد كان ينبغي ، لمَّا لَحِقَت الهاءُ آخراً وجَرى الإعرابُ عليها وقَوِيت الياءُ ببعدِها عن الطرَف ، أن لا تُهْمَز ، وأن لا يقال إلا عَظايةٌ وعَباية وصَلاية فيُقْتَصَر على التصحيح دون الإعْلال ، وأن لا يجوز فيه الأَمران ، كما اقتُصر في نهاية وغَباوةٍ وشقاوة وسِعاية ورِماية على التصحيح دون الإعلالِ ، إلا أَنَّ الخليل ، رحمه الله ، قد علل ذلك فقال : إنهم إنما بَنَوُا الواحدَ على الجمع ، فلما كانوا يقولون عَظاءٌ وعَباءٌ وصَلاءٌ ، فيلزَمُهم إعلالُ الياء لوقوعها طرَفاً ، أدخلوا الهاء وقد انقلَبت اللامُ همزةً فبَقِيت اللامُ معتلَّة بعد الهاء كما كانت معتَلَّة قبلَها ، قال : فإِن قيل أَوَلست تَعْلَم أن الواحد أقدَم في الرُّتْبة من الجمع ، وأن الجمعَ فَرعٌ على الواحد ، فكيف جاز للأَصل ، وهو عَظاءَةٌ ، أَن يبنى على الفرع ، وهو عَظاء ؛ وهل هذا إلا كما عابه أصحابُك على الفراء في قوله : إن الفعلَ الماضي إنما بني على الفتح لأنه حُمِلَ على التثنية فقيل ضرَب لقولهم ضَرَبا ، فمن أَين جازَ للخليل أن يَحْمِلَ الواحدَ على الجمع ، ولم يَجُزْ للفراء أن يحمِلَ الواحِدَ على التثنية ؟ فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين : أحدهما أنَّ بين الواحدِ والجمعِ من المضارعة ما ليس بين الواحدِ والتثنية ، أَلا تَراك تقول قَصْرٌ وقُصُور وقَصْراً وقُصُوراً وقَصْرٍ وقُصُورٍ ، فتُعرب الجمع إعراب الواحد وتجد حرفَ إعراب الجمع حرف إعراب الواحد ، ولستَ تجد في التثنية شيئاً من ذلك ، إنما هو قَصْران أو قَصْرَيْن ، فهذا مذهب غير مذهب قَصْرٍ وقُصُورٍ ، أَوَلا ترى إلى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع ، لأنه قد يكونُ جمعٌ أَكثرَ من جَمْعٍ ، كما يكون الواحدُ مخالفاً للواحد في أَشياءَ كثيرة، وأنت لا تجدُ هذا إذا

ثَنَّيْت إنما تَنْتَظِم التثنية ما في الواحد البتة ، وهي لضرب من العدد البتة لا يكونُ اثنان أكثرَ من اثنين كما تكون جماعة أكثرَ من جماعة ، هذا هو الأمر الغالب ، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من الاثنين فإن ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلّة ، فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحدَ على الجمع ، ولما بَعُدَ الواحد من التثنية في معانيه ومواقِعِه لم يجُزْ للفرّاء أن يحمِل الواحدَ على التثنية كما حمل الخليل الواحدَ على الجماعة . وقالت أعرابيّة لمولاها ، وقد ضرَبَها : رَماكَ اللهُ بداءٍ ليس له دَواءٌ إلا أَبْوالُ العَظاء ! وذلك ما لا يوجد .

وعَظاه يَعظُوه عَظْواً : اغتاله فسقاه ما يَقتُله ، وكذلك إذا تَناوَلَه بلسانه . وفعَل به ما عَظاه أي ما ساءَه . قال ابن شميل : العَظَا أن تأكلَ الإبلُ العُنْظُوانَ ، وهو شجر ، فلا تستطيعَ أن تَجتَرّه ولا تَبْعَرَه فتَحبَطَ بطونُها فيقال عَظِيَ الجَمَلُ يَعظَى عَظاً شديداً ، فهو عَظٍ وعَظْيانُ إذا أكثر من أكل العُنْظُوانِ فتولّد وجَعٌ في بطنه . وعَظاهُ الشيءُ يَعظِيه عَظْياً : ساءَه . ومن أمثالهم : طَلبتُ ما يُلْهيني فلَقيتُ ما يَعظِيني أي ما يَسوءُني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم تُغاديك بما يَعظِيك

الأزهري : في المثل أردتَ ما يُلْهيني فقلْتَ ما يَعظِيني ؛ قال : يقال هذا للرجل يريدُ أن يَنْصَح صاحبَه فيُخطِئ ويقولُ ما يسوءُه ؛ قال : ومثله أراد ما يُحظِيها فقال ما يَعظِيها . وحكى اللحياني عن ابن الأعرابي قال : ما تَصنَع بي ؟ قال : ما عَظاكَ وشَراكَ وأوْرَمَك ؛ يعني ما ساءَك . يقال : قلت ما أوْرَمَه وعَظاه أي قلت ما أسْخَطه . وعَظى فلانٌ فلاناً إذا ساءَه بأمرٍ يأتيه إليه يَعظِيه عَظْياً . ابن الأعرابي : عَظا فلاناً يَعظُوه عَظْواً إذا قَطَعَه بالغِيبة . وعَظِيَ : هلك .

والعَظاءةُ : بئرٌ بَعيدة القَعْرِ عَذبة بالمَضْجَع بينَ رَمْل السُّرّة[1] وبيشَة ؛ عن الهَجَري .

ولقي فلانٌ ما عَجاه وما عَظاه أي لَقيَ شِدّة . ولَقّاه اللهُ ما عَظاه أي ما ساءه .

عفا : في أسماء الله تعالى : العَفُوُّ ، وهو فَعُولٌ من العَفْوِ ، وهو التَّجاوُزُ عن الذنب وتَرْكُ العِقاب عليه ، وأصلُه المَحْوُ والطَّمْس ، وهو من أبْنِية المُبالَغة . يقال : عَفا يَعفُو عَفْواً ، فهو عافٍ وعَفُوٌّ ، قال الليث : العَفْوُ عَفْوُ اللهِ ، عز وجل ، عن خَلْقه ، والله تعالى العَفُوُّ الغَفُور . وكلُّ من استحقّ عُقوبةً فتَرَكْتَها فقد عَفَوْتَ عنه . قال ابن الأنباري في قوله تعالى : عَفا اللهُ عنكَ لِمَ أذِنْتَ لهُم ؛ مَحا اللهُ عنكَ ، مأخوذ من قولهم عفت الرياحُ الآثارَ إذا دَرَسَتْها ومَحَتْها ، وقد عَفت الآثارُ تَعفُو عُفُوّاً ، لفظُ اللازم والمُتَعدي سواءٌ . قال الأزهري : قرأت بخَطّ شمر لأبي زيد عَفا الله تعالى عن العبد عَفْواً ، وعَفَتِ الريحُ الأثر عفاءً فعَفا الأثَرُ عُفُوّاً . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : سَلُوا اللهَ العَفْو والعافيةَ والمُعافاة ، فأما العَفْوُ فهو ما وصفْناه من مَحْو الله تعالى ذُنوبَ عبده عنه ، وأما العافية فهو أن يُعافيَه اللهُ تعالى من سُقْمٍ أو بَليّةٍ وهي الصِّحّةُ ضدُّ المَرَض . يقال : عافاهُ الله وأعْفاه أي وهَبَ له العافية من العِلَل والبَلايا . وأما المُعافاةُ فأنْ يُعافيَكَ اللهُ من الناس ويُعافيَهم منكَ أي يُغنيكَ عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم

[1] قوله « رمل السرة الخ » هكذا في الاصل المعتمد والمحكم.

عفا

عنك وأذاك عنهم ، وقيل : هي مُفاعَلَة من العفو ، وهو أن يَعفُوَ عن الناس ويَعفُوا هُمْ عنه . وقال الليث : العافية دِفاعُ الله تعالى عن العبد . يقال : عافاه اللهُ عافيةً ، وهو اسم يوضع موضِعَ المصدر الحقيقي ، وهو المُعافاةُ ، وقد جاءت مصادرُ كثيرةٌ على فاعلة ، تقول سَمِعْتُ راغِيَةَ الإبِلِ وثاغِيَةَ الشاء أي سمعت رُغاءَها وثُغاءَها . قال ابن سيده : وأَعْفاهُ الله وعافاه مُعافاةً وعافِيَةً مصدرٌ ، كالعاقبة والخاتِمة ، أَصَحَّه وأَبْرأَه . وعَفا عن ذَنْبِه عَفْواً : صَفَح ، وعَفا الله عنه وأعْفاه . وقوله تعالى : فمَن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ فاتِّباعٌ بالمعروف وأداءٌ إليه بإحسانٍ ؛ قال الأزهري : وهذه آية مشكلة ، وقد فسَّرها ابن عباس ثم مَنْ بعدَه تفسيراً قَرَّبوه على قَدْرِ أفْهام أهل عصرهم ، فرأيتُ أن أذكُرَ قولَ ابن عباس وأُؤَيِّدَه بما يَزيدُه بياناً ووُضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابنَ عباسٍ يقول كان القصاصُ في بني إسرائيلَ ولم تكن فيهم الدِّيَةُ ، فقال الله عز وجل لهذه الأُمَّة : كُتِبَ عليكم القِصاصُ في القَتْلى الحرُّ بالحُرِّ والعبدُ بالعبدِ والأُنْثى بالأُنثى فمن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ فاتّباع بالمعروف وأداءٌ إليه بإحسان ؛ فالعَفْوُ : أن تُقْبَلَ الديَةُ في العَمْدِ ، ذلك تخفيفٌ من ربِّكم مما كُتِبَ على من كان قَبْلَكم ، يطلُب هذا بإحسانٍ ويُؤَدِّي هذا بإحسانٍ . قال الأزهري : فقول ابنِ عباس العَفْوُ أن تُقْبَلَ الدية في العَمْد ، الأصلُ فيه أنَّ العَفْو في موضوع اللغة الفضلُ ، يقال: عَفا فلان لفلان بماله إذا أَفضَلَ له ، وعَفا له عَمَّا له عليه إذا تَرَكه ، وليس العَفْو في قوله فمن عُفِيَ له من أخيه عَفْواً من وليّ الدَّم ، ولكنه عفوٌ من الله عز وجل ، وذلك أنَّ سائرَ الأُمَم قبلَ هذه الأُمَّة لم يكن لهم أخذُ الدِّية إذا قُتِلَ قتيل، فجعله الله لهذه الأُمة عَفْواً منه وفَضْلاً مع اختيار وَليِّ الدمِ ذلك في العَمْد ، وهو قوله عز وجل : فمن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ فاتِّباعٌ بالمعروف ؛ أي مَن عَفا اللهُ جَلَّ اسمُه بالدِّية حين أباحَ له أَخْذَها ، بعدما كانت مَحْظورَةً على سائر الأُمم مع اختِياره إيَّاها على الدَّمِ ، فعليه اتِّباع بالمعروف أي مطالَبة للدِّية بمعرُوف ، وعلى القاتل أداءُ الديَةِ إليه بإحْسانٍ ، ثم بَيَّنَ ذلك فقال : ذلك تخفيفٌ من ربكم لكم يا أُمَّةَ محمدٍ ، وفَضْل جعله الله لأَوْلِياء الدم منكم ، ورحمةٌ خصَّكم بها ، فمن اعْتَدَى أي فمن سَفَكَ دَمَ قاتل وليِّه بعدَ قبولِه الدِّيَةَ فله عذاب أليم، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : فمن عُفِيَ له من أخيه شيء ؛ أي من أُحِلَّ لَه أَخذُ الدِّية بدلَ أخيهِ المَقتول عفواً من الله وفَضْلاً مع اختياره ، فلْيطالِبْ بالمَعْروف، ومِن في قوله مِنْ أخيه معناها البدل ، والعربُ تقولُ عرَضْتُ له من حقِّه ثَوْباً أي أعْطَيْته بدَلَ حقِّه ثوباً ؛ ومنه قول الله عز وجل : ولو نَشاءُ لجَعَلْنا منكُم ملائكَةً في الأرض يَخْلُفون ؛ يقول : لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة في الأرض ، والله أعلم . قال الأزهري : وما علمت أحداً أوضَح من مَعْنى هذه الآية ما أوْضَحْتُه . وقال ابن سيده: كان الناسُ من سائر الأُمَمِ يَقْتُلون الواحدَ بالواحدِ، فجعل الله لنا نحنُ العَفْوَ عمَّن قتل إن شِئْناه ، فعُفِيَ على هذا مُتَعَدٍّ ، ألا تراه مُتَعَدِّياً هنا إلى شيء ؟ وقوله تعالى : إلاَّ أنْ يَعفُون أو يَعْفُوَ الذي بيده عُقْدَة النِّكاح ؛ معناه إلا أن يَعْفُوَ النساء أو يعفُوَ الذي بيده عُقْدَة النكاح ، وهو الزَّوْجُ أو الوَليُّ إذا كان أباً ، ومعنى عَفْوِ المَرْأَة أن تَعْفُوَ عن النِّصْفِ الواجب لها فتَتْرُكَه للزوج، أو يَعْفُوَ الزوج بالنِّصفِ فيُعْطِيَها الكُلَّ ؛ قال الأزهري :

وأما قولُ الله عزَّ وجلَّ في آية ما يجبُ للمرأة من نصف الصَّداق إذا طُلِّقَت قبل الدخول بها فقال : إلاَّ أن يعفُونَ أو يَعفُوَ الذي بيده عُقدَةُ النكاحِ ، فإن العَفْوَ هنا معناهُ الإفضالُ بإعطاء ما لا يَجبُ عليه ، أو تركُ المرأة ما يَجبُ لها ؛ يقال : عَفَوْتُ لفلان بمالي إذا أفضَلْتُ له فأعطَيْتُه ، وعفَوْت له عمَّا لي عليه إذا تركْتَه له ؛ وقوله : إلاَّ أن يَعفُونَ فعلٌ لجماعةِ النِّساء يطلِّقهُنَّ أزْواجُهُنَّ قبل أن يَمَسُّوهُنَّ مع تسمية الأزْواجِ لهنَّ مُهورَهُنَّ ، فيَعفُون لأزْواجِهِنَّ بما وَجَبَ لهن من نِصفِ المهْرِ ويَترُكْنَه لهُم ، أو يَعفُوَ الذي بيدِه عُقدةُ النكاحِ ، وهو الزوج ، بأن يُتمَّ لها المَهْر كله ، وإنما وَجَبَ لها نصْفُه ، وكلٌّ واحد من الزَّوْجين عافٍ أي مُفضِلٌ ، أما إفضالُ المرأةِ فأن تتركَ للزوج المُطلِّق ما وجَبَ لها عليه من نِصفِ المَهْر ، وأما إفضاله فأنْ يُتِمَّ لها المَهْرَ كَمَلاً ، لأنَّ الواجِبَ عليه نصفُه فيُفضِلُ مُتبَرِّعاً بالكلِّ ، والنونُ من قوله يعفُون نونُ فِعلِ جماعةِ النساء في يَفعُلْنَ ، ولو كان للرجال لوجَبَ أن يقال إلاَّ أن يعفُوا ، لأنَّ أن تنصب المستقبلَ وتحذف النونَ ، وإذا لم يكن مع فعلِ الرجال ما ينْصِبُ أو يجزِم قيل هُم يَعفُونَ ، وكان في الأصل يَعفُوُون ، فحُذِفت إحدى الواوين استثقالاً للجمع بينهما ، فقيل يَعفُونَ ، وأما فِعلُ النساء فقِيلَ لهُنَّ يَعفُونَ لأنه على تقديرِ يَفعُلْنَ . ورجل عَفوٌّ عن الذَّنْبِ : عافٍ . وأعفاهُ من الأمرِ : بَرَّأَه . واستَعفَاه : طَلَبَ ذلك منه . والاستِعفاءُ : أن تَطلُبَ إلى مَنْ يُكلِّفُكَ أمراً أن يُعفِيَكَ منه . يقال : أعفِني منَ الخرُوجِ مَعَكَ أي دَعْني منه . واستَعفَاهُ من الخُروجِ مَعَه أي سأله الإعفاءَ منه . وعفَتِ الإبلُ المَرْعى : تَناولَتْه قَريباً . وعَفاه يَعفُوه : أتاه ، وقيل : أتاه يَطلُبُ معروفه ، والعَفْوُ المَعْروف ، والعَفْوُ الفضلُ . وعَفَوْتُ الرجلَ إذا طَلَبْتَ فضلَه . والعافية والعُفاةُ والعُفَّى : الأضْيافُ وطُلاَّب المَعْرُوف ، وقيل : هم الذين يَعفُونك أي يأتونك يَطلُبون ما عندك . وعافيةُ الماءِ: وارِدَتُه ، واحدهم عافٍ . وفلان تَعفُوه الأضْيافُ وتَعتَفيه الأضْيافُ وهو كثير العُفَاةِ وكثيرُ العافية وكثيرُ العُفَّى . والعافي : الرائدُ والوارِدُ لأن ذلك كلَّه طلبٌ ؛ قال الجُذامي يصف ماءً :

ذا عَرْمَضٍ تَخضَرُّ كَفُّ عافِيهْ

أي وارِدِه أو مُستَقِيه . والعافِيةُ : طُلاَّبُ الرزقِ من الإنسِ والدوابِّ والطَّيْر ؛ أنشد ثعلب :

لَعزَّ عَلَينا ، ونِعْمَ الفَتى !
مَصيرُكَ يا عَمْرُو ، والعافِيهْ

يعني أنْ قُتِلْتَ فصِرْتَ أُكْلَةً للطَّيْر والضِّباعِ وهذا كلُّه طَلَب . وفي الحديث : مَن أحيا أرضاً مَيْتَةً فهي له ، وما أكَلَتِ العافيةُ منها فهو له صَدقةٌ ، وفي رواية : العَوافي . وفي الحديث في ذكرِ المدينة : يترُكُها أهلُها على أحسنِ ما كانت مُذلَّلة للعَوافي ؛ قال أبو عبيد : الواحدُ من العافية عافٍ ، وهو كلُّ من جاءك يطلُب فضلاً أو رزقاً فهو عافٍ ومُعتَفٍ ، وقد عَفاك يَعفُوكَ ، وجمعه عُفاةٌ ؛ وأنشد قول الأعشى :

تطوفُ العُفاةُ بأبوابِه ،
كطَوْفِ النصارى بِبَيْتِ الوَثَنْ

قال : وقد تكونُ العافيةُ في هذا الحديث من الناسِ وغيرهم ، قال : وبيانُ ذلك في حديث أمِّ مُبَشِّرٍ الأنصارية قالت : دخل عَليَّ رسُول الله ، صلى الله

عليه وسلم، وأنا في نَخْلٍ لي فقال: مَن غَرَسَه أَمُسْلِمٌ أم كافرٌ؟ قلت: لا بَلْ مُسْلِمٌ، فقال: ما من مُسْلِمٍ يَغْرِس غَرْساً أو يزرَع زرعاً فيأكلُ منه إنسانٌ أو دابةٌ أو طائرٌ أو سَبُعٌ إلا كانت له صدقةً. وأعطاه المالَ عَفْواً بغير مسألةٍ؛ قال الشاعر:

خُذي العَفْوَ مني تَسْتَديمي مَوَدّتي،
ولا تَنْطِقِي في سَوْرَتي حين أغضَبُ

وأنشد ابن بري:

فتَملأُ الهَجْمَ عَفْواً، وهْي وادِعَة،
حتى تكادَ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

وقال حسان بن ثابت:

خُذْ ما أتى منهمُ عَفْواً، فإن مَنَعُوا،
فلا يَكُنْ هَمَّكَ الشيءُ الذي مَنَعُوا

قال الأزهري: والمُعفِي الذي يَصحَبُكَ ولا يَتعَرَّضُ لمَعْروفِك، تقولُ: اصْطَحَبْنا وكلُّنا مُعفٍ؛ وقال ابن مقبل:

فإنَّكَ لا تَبْلُو امْرأً دونَ صُحْبةٍ،
وحتى تَعيشا مُعفِيَيْنِ وتَجْهَدا

وعَفْوُ المالِ: ما يَفْضُلُ عن النَّفَقة. وقوله تعالى: ويَسأَلونك ماذا يُنفِقون قُلِ العَفْوَ؛ قال أبو إسحق: العَفْوُ الكثرة والفَضْلُ، فأُمِرُوا أن يُنفِقوا الفَضْل إلى أن فُرِضَت الزكاةُ. وقوله تعالى: خُذِ العَفْوَ؛ قيل: العفو الفَضْلُ الذي يجِيءُ بغيرِ كُلْفَةٍ، والمعنى اقبَلِ المَيْسُورَ مِنْ أخلاقِ الناسِ ولا تَستَقْصِ عليهم فيَسْتَقْصِيَ اللهُ عليك مع ما فيه من العَداوة والبَغْضاء. وفي حديث ابن الزبير: أمَرَ اللهُ نَبيَّه أن يأخُذَ العَفْوَ من أخلاقِ الناسِ؛ قال: هو السَّهْل المُيَسَّر، أي أمرَه أن يَحْتَمِل أخْلاقَهُم ويَقْبَلَ منها ما سَهُل وتَيَسَّر ولا يستَقْصِيَ عليهم. وقال الفراء في قوله تعالى: يسأَلونك ماذا يُنفِقون قل العَفْو؛ قال: وجه الكلام فيه النصبُ، يريدُ قل يُنفِقُون العَفْوَ، وهو فضلُ المال؛ وقال أبو العباس: مَنْ رَفَع أراد الذي يُنفِقُون العَفْوُ، قال: وإنما اختار الفراء النصبَ لأن ماذا عندنا حَرفٌ واحد أكثرُ في الكلام، فكأنه قال: ما يُنفِقُون، فلذلك اختِيرَ النَّصْبُ، قال: ومَنْ جعَل ذا بمعنى الذي رَفَعَ، وقد يجوز أن يكونَ ماذا حرفاً، ويُرْفَع بالائتناف؛ وقال الزجاج: نَزَلَت هذه الآية قبلَ فرض الزكاة فأُمروا أن يُنْفِقوا الفَضْلَ إلى أن فُرِضَت الزكاةُ، فكان أهلُ المَكاسِب يأخذُ الرجلُ ما يُحْسِبه في كل يوم أي ما يَكفِيه ويَتَصَدَّقُ بباقِيه، ويأخذُ أهلُ الذَّهَب والفِضّة ما يَكفِيهم في عامِهِمْ وينفِقُون باقِيَه، هذا قد رُوي في التفسير، والذي عليه الإجماع أنَّ الزَّكاةَ في سائرِ الأشياء قد بُيِّنَ ما يَجِبُ فيها، وقيل: العَفْوُ ما أتَى بغَيْرِ مسأَلةٍ. والعافي: ما أتَى على ذلك من غير مسألةٍ أيضاً؛ قال:

يُغْنِيكَ عافيه وعِيدَ النَّحْزِ

النَّحْزُ: الكَدُّ والنَّخْس، يقول: ما جاءَكَ منه عَفْواً أغناكَ عن غيره. وأَدْرَكَ الأمرَ عَفْواً صَفْواً أي في سُهُولة وسَراحٍ. ويقال: خُذْ من مالِه ما عَفا وصَفا أي ما فضَل ولم يَشُقَّ عليه. ابن الأعرابي: عَفا يَعفُو إذا أعطى، وعَفَا يَعفُو إذا تَرَكَ حَقّاً، وأعْفَى إذا أنْفَقَ العَفْوَ من ماله، وهو الفاضِلُ عن نَفَقَتِه. وعَفا القومُ: كَثُرُوا. وفي التنزيل: حتى عَفَوْا؛ أي كَثُرُوا. وعَفا النَّبتُ والشَّعَرُ وغيرُه يَعفُو فهو عافٍ: كَثُرَ وطالَ. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، أمَرَ بإعْفاء اللِّحَى؛ هو أن يُوفَّرَ شَعَرُها ويُكَثَّر ولا يُقَصّ

كالشَّوارِبِ ، مِن عَفا الشيءُ إذا كَثُرَ وزاد . يقال : أَعْفَيْتُه وعَفَّيْتُه لُغتان إذا فعلتَ به كذلك . وفي الصحاح : وعَفَّيْتُه أنا وأَعْفَيْتُه لغتان إذا فعلتَ به ذلك ؛ ومنه حديث القصاص : لا أَعْفَى مَنْ قَتَل بعدَ أَخْذِ الدِّيَةِ ؛ هذا دُعاء عليه أي لا كَثُر مالُه ولا استَغنى ؛ ومنه الحديث : إذا دخَل صَفَرُ وعَفا الوَبَرُ وبَرِئَ الدَّبَر حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ ، أي كَثُرَ وبرُ الإبلِ ، وفي رواية : وعَفا الأَثَرُ ، بمعنى دَرَس وامَّحَى . وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَير : إنه غلامٌ عافٍ أي وافي اللَّحم كثيرُه . والعافي : الطويلُ الشَّعَر . وحديث عمر ، رضي الله عنه : إنَّ عامِلَنا ليسَ بالشَّعِثِ ولا العافي ، ويقال للشَّعَرِ إذا طال ووَفى عِفاءٌ ؛ قال زهير :

أَذلِكَ أَمْ أَجَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ ،
عَلَيْهِ ، مِنْ عَقيقَتِه ، عِفاءُ ؟

وناقةٌ ذاتُ عِفاءٍ : كثيرةُ الوَبَر . وعَفا شَعَرُ ظَهْرِ البعيرِ : كَثُر وطالَ فغَطَّى دَبَرَه ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

هَلاَّ سَأَلْت إذا الكَواكِبُ أَخْلَفَت ،
وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالِبِ الأَنْسابِ

فسره فقال : عَفَت أي لم يَجِد أَحدٌ كريماً يرحَلُ إليه فعَطَّل مَطِيَّتَه فسَمِنت وكَثُر وبَرُها . وأَرضٌ عافيةٌ : لم يُرْعَ نَبْتُها فوَفَرَ وكَثر . وعَفْوَةُ المَرْعَى : ما لم يُرْعَ فكان كثيراً . وعَفَتِ الأَرضُ إذا غَطَّاها النبات ؛ قال حُمَيْد يصف داراً :

عَفَتْ مثلَ ما يَعْفُو الطَّلِيحُ فأَصْبَحَتْ
بها كِبرياءُ الصَّعْبِ ، وهْيَ رَكُوبُ

يقول : غَطَّاها العشبُ كما طَرَّ وبَرُ البعيرِ وبَرَأَ دَبَرُه . وعَفْوَةُ الماءِ : جُمَّتُه قبل أن يُسْتَقَى منه ، وهو من الكثرة . قال الليث : ناقةٌ عافيةُ اللَّحْمِ كثيرةُ اللحم ، ونوقٌ عافياتٌ ؛ وقال لبيد :

بأَسْوُقِ عافياتِ اللحمِ كُومِ

ويقالُ : عَفُّوا ظَهْرَ هذا البعيرِ أي دَعُوه حتى يَسْمَن . ويقال : عَفَا فلانٌ على فلان في العلمِ إذا زاد عليه ؛ قال الراعي :

إذا كان الجِراءُ عَفَتْ عليه

أي زادت عليه في الجَرْيِ ؛ وروى ابن الأعرابي بيت البَعيث :

بَعِيد النَّوَى جالَتْ بإنسانِ عَيْنه
عِفاءَةُ دَمْعٍ جالَ حتى تَحَدَّرا

يعني دَمْعاً كَثُرَ وعَفَا فسالَ . ويقال : فلانٌ يعفُو على مُنْيَةِ المتَمَنِّي وسؤالِ السائلِ أي يزيد عطاؤه عليهما ؛ وقال لبيد :

يَعْفُو على الجَهْدِ والسؤالِ ، كما
يَعْفُو عِهادُ الأَمْطارِ والرَّصَد

أي يزيدُ ويَفْضُلُ . وقال الليث : العَفْوُ أَحلُّ المالِ وأَطْيَبُه . وعَفْوُ كلِّ شيءٍ : خِيارُه وأَجْوَدُه وما لا تَعَب فيه ، وكذلك عُفاوَتُه وعِفاوتُه . وعَفا الماءُ إذا لم يَطَأْه شيءٌ يُكَدِّرُه .

وعَفْوَةُ المالِ والطعامِ والشَّرابِ وعِفْوَتُه ؛ الكسر عن كراعٍ : خياره وما صفا منه وكَثُرَ ، وقد عَفا عَفْواً وعُفُوّاً .

وفي حديث ابن الزبير أنه قال للنابغة : أَمَّا صَفْوُ أَموالِنا فلآلِ الزُّبَيْرِ ، وأَما عَفْوُه فإن تَيْماً وأَسَداً تَشْغَلُه عنكَ . قال الحَرْبي : العَفْوُ أَحلُّ المالِ وأَطيبُه ، وقيل : عَفْوُ المالِ ما يَفضُلُ عن النَّفَقة ؛ قال ابن الأثير : وكِلاهما جائزٌ في اللغة ،

قال : والثاني أَشبَه بهذا الحديث . وعَفْوُ الماء : ما فَضَلَ عن الشّارِبَةِ وأُخذَ بغير كُلْفةٍ ولا مزاحمة عليه . ويقال : عفَّى على ما كان منه إذا أَصْلَحَ بعد الفساد .

أبو حنيفة : العُفْوَة ، بضم العين ، من كل النبات لَيِّنُه وما لا مَؤُونة على الراعية فيه .

وعَفْوة كلّ شيء وعِفَاوتُه وعُفاوتُه ، بالضم عن اللحياني : صَفْوُه وكثْرَتُه ، يقال : ذَهَبَتْ عِفْوَةُ هذا النَّبْت أي لِينُه وخَيرُه ؛ قال ابن بري : ومنه قول الأخطل :

المانعينَ الماءَ حتى يَشْرَبوا
عِفْواتِه ، ويُقَسِّمُوه سِجالا

والعِفاوةُ : ما يرفع للإنسان من مَرَقٍ . والعافي : ما يُرَدُّ في القِدْرِ من المَرَقةِ إذا اسْتُعِيرَتْ . قال ابن سيده : وعافِي القِدْرِ ما يُبْقِي فيها المُسْتَعِير لمُعِيرِها ؛ قال مُضَرِّس الأسَدي :

فلا تَسْأَلِيني ، واسأَلي ما خَليقَتي ،
إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَن يَسْتَعِيرُها

قال ابن السكيت : عافي في هذا البيت في موضع الرَّفْع لأنه فاعل ، ومَن في موضع النَّصْب لأنه مفعول به ، ومعناه أَنَّ صاحبَ القدرِ إذا نَزَلَ به الضَّيْفُ نَصَبَ لهم قِدْراً ، فإذا جاءَهُ مَنْ يستعير قِدْرَهُ فرآها منصوبةً لهُم رجَعَ ولم يَطْلُبْها ، والعافي : هو الضَّيْفُ ، كأَنه يرُدُّ المُسْتَعِير لارْتِدادِه دونَ قضاء حاجَته ، وقال غيرُه : عافي القِدْرِ بقيَّة المَرَقة يردُّها المستَعيرُ ، وهو في موضع النَّصْبِ ، وكانَ وجه الكلام عافِيَ القدر فتَرَكَ الفتح للضرورة . قال ابن بري : قال ابن السكيت العافي والعَفْوة والعِفاوة ما يَبْقَى في أَسفَلِ القِدْرِ من مَرَقٍ وما اخْتَلَطَ به ، قال : وموضِعُ عافي رَفْعٌ لأنه هو الذي رَدَّ المُسْتَعِير ، وذلك لكَلَب الزمان وكونه يمنَع إعارَةَ القِدْرِ لتِلك البَقِيَّة . والعِفاوةُ : الشيءُ يُرْفَع من الطَّعام للجارية تُسَمَّنُ فتُؤْثَرُ به ؛ وقال الكميت :

وظَلَّ غُلامُ الحَيِّ طَيّانَ ساغِباً ،
وكاعِبُهُم ذاتُ العِفاوَةِ أَسْغَبُ

قال الجوهري : والعِفاوة ، بالكسر ، ما يُرْفَعُ من المَرَقِ أَوَّلاً يُخَصُّ به مَنْ يُكْرَم ، وأنشد بيت الكميت أيضاً ، تقول منه : عَفَوْت له منَ المَرَق إذا غَرَفْتَ له أَوَّلاً وآثَرْتَهُ به ، وقيل : العِفاوة ، بالكسر ، أوّل المَرَقِ وأجودُه ، والعُفاوة ، بالضم ، آخرُه يردُّها مُسْتَعِيرُ القِدْرِ مع القِدْرِ ؛ يقال منه : عَفَوْت القِدْرَ إذا تركت ذلك في أسفلها . والعِفاء ، بالمدّ والكَسْر : ما كَثُر من الوَبَر والرِّيشِ ، الواحِدَة عِفاءَةٌ ؛ قال ابن بري : ومنه قول ساعدة بن جؤية يصف الضبع :

كَمَشْيِ الأَفْتَلِ السَّاري عليه
عِفاءٌ ، كالعَباءَةِ ، عَفْشَلِيلُ

وعِفاءُ النَّعام وغيره : الريشُ الذي على الزِّفِّ الصِّغار ، وكذلك عِفاءُ الدِّيكِ ونحوه من الطير ، الواحدة عِفاءَةٌ ، ممدودة . وناقةٌ ذاتُ عِفاءٍ ، وليست همزة العِفاء والعِفاءَةِ أَصْلِيَّة ، إنما هي واو قلبتْ أَلِفاً فمُدَّت مثل السماء ، أَصلُ مَدَّتِها الواو ، ويقال في الواحدة : سَماوَة وسَماءَة ، قال : ولا يقال للرِّيشة الواحدة عِفاءَةٌ حتى تكون كثيرة كَثِيفة ؛ وقال بعضُهم في همزة العفاء : إنّها أصليَّة ؛ قال الأزهري : وليست همزتها أصليَّة عند النحويين الحُذّاقِ ، ولكنها همزةٌ ممدودة ، وتصغيرها عُفَيٌّ . وعِفاءُ السَّحابِ : كالخَمْلِ في وجْهِه لا يَكادُ يُخْلِفُ . وعِفْوَةُ الرجل

وعُفْوَتُه : شَعَر رأْسِه .

وعَفا المَنْزِلُ يَعْفُو وعَفَت الدارُ ونحوُها عَفاءً وعُفُوًّا وعَفَّت وتَعَفَّت تَعَفِّياً : دَرَسَت، يَتَعدَّى ولا يَتَعَدَّى، وعَفَتْها الرِّيحُ وعَفَّتْها، شُدِّد للمبالغة؛ وقال :

أَهاجَكَ رَبْعٌ دارِسُ الرَّسْمِ، باللِّوَى،
لأَسماءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ ؟

ويقال : عَفَّى اللهُ على أَثَرِ فلان وعَفَا الله عليه وقَفَّى الله على أَثَرِ فلانٍ وقَفَا عليه بمعنًى واحدٍ .
والعُفِيُّ : جمع عافٍ وهو الدارسُ .

وفي حديث الزكاة : قد عَفَوْتُ عن الخَيل والرَّقيقِ فأَدُّوا زَكاةَ أَموالِكم أَي تَرَكْتُ لكم أَخْذَ زكاتها وتجاوَزْت عنه، من قولهم عَفَت الريحُ الأَثَرَ إذا طَمَسَتْه ومَحَتْه؛ ومنه حديث أُم سلمة : قالت لعثمان، رضي الله عنهما : لا تُعَفِّ سبيلاً كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لَحَبَها أَي لا تَطْمِسْها؛ ومنه الحديث : تَعافَوُا الحُدُود فيما بينكم؛ أَي تجاوَزُوا عنها ولا تَرْفَعُوها إلي فإني متى علمتُها أَقَمْتُها . وفي حديث ابن عباس : وسُئل عما في أَموالِ أَهلِ الذِّمَّة فقال العَفْو أَي عُفِيَ لهم عَمَّا فيها من الصَّدَقَة وعن العُشْرِ في غَلاَّتهم . وعَفا أَثَرُه عَفاءً : هلَكَ، على المَثَل؛ قال زهير يذكر داراً :

تحَمَّلَ أَهلُها منها فبانُوا،
على آثارِ مَن ذَهَبَ العَفاءُ

والعَفاءُ، بالفتح : التُّرابُ؛ روى أَبو هريرة، رضي الله عنه، عن النبيّ، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال : إذا كان عندك قوتُ يومِكَ فعَلَى الدنيا العَفاءُ . قال أَبو عبيد وغيرُه : العَفاءُ التراب، وأَنشد بيتَ زهير يذكر الدارَ، وهذا كقولهم : عليه الدَّبارُ إذا دَعا عليه أَنْ يُدْبِرَ فلا يَرْجِع . وفي حديث صفوانَ ابنِ مُحْرِزٍ : إذا دَخَلْتُ بَيْتي فأَكَلْتُ رغيفاً وشَرِبْتُ عليه ماءً فعَلَى الدُّنْيا العَفاءُ . والعَفاءُ : الدُّرُوس والهَلاكُ وذهاب الأَثَر . وقال الليث : يقال في السَّبِّ بِفيهِ العَفاءُ، وعليه العَفاءُ، والذئبُ العَوَّاءُ؛ وذلك أَنَّ الذئب يَعْوِي في إِثْر الظاعِنِ إذا خلَت الدار عليه، وأَما ما ورد في الحديث : إنَّ المُنافِقَ إذا مَرِضَ ثم أُعْفِيَ كان كالبعير عَقَلَه أَهلُه ثم أَرْسَلوه فلم يَدْرِ لِمَ عَقَلُوه ولا لِمَ أَرْسَلوه؛ قال ابن الأَثير : أُعْفِيَ المريض بمعنى عُوفِيَ . والعَفْوُ : الأَرضُ الغُفْل لم تُوطَأْ وليست بها آثارٌ . قال ابن السكيت : عَفْوُ البلاد ما لا أَثَرَ لأَحدٍ فيها بِمِلْكٍ . وقال الشافعي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، من أَحْيا أَرْضاً ميتَةً فهي له : إنما ذلك في عَفْوِ البلادِ التي لم تُمْلَكْ؛ وأَنشد ابن السكيت :

قَبيلةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ،
إنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أَثَرُ

قال ابن بري : الشِّعْر للأَخطَل؛ وقبله :

إنَّ اللَّهازِمَ لا تَنْفَكُّ تابِعَةً،
هُمُ الذُّنابَى وشِرْبُ التابِعِ الكَدَرُ

قال : والذي في شعره :

تَنْزُو النِّعاجُ عليها وهْيَ بارِكَةٌ،
تَحْكي عَطاءَ سُويدٍ من بني غُبَرا

قبيلةٌ كشِراكِ النَّعْل دارِجةٌ،
إنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرضٍ لا تَرى أَثَرا

قال الأَزهري : والعَفَا من البلاد، مقصورٌ، مثلُ العَفْوِ الذي لا مِلْكَ لأَحدٍ فيه . وفي الحديث : أَنه أَقْطَعَ من أَرض المدينة ما كان عَفاً أَي ما ليس لأَحد فيه أَثَرٌ، وهو من عَفا الشيءُ إذا دَرَس أَو ما

ليس لأحد فيه مِلْكٌ، من عفا الشيءُ يَعْفُو إذا صَفا وخلُص. وفي الحديث: ويَرْعَوْن عَفاها أي عَفْوَها.

والعَفْوُ والعِفْوُ والعُفْو والعَفَا والعِفا، بقصرهما: الجَحْشُ، وفي التهذيب: وَلَد الحِمار؛ وأنشد ابن السكيت والمُفَضَّل لأبي الطَّمحان حَنظَلة بن شَرْقيٍّ:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناتِه،
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

والجمع أعفاءٌ وعِفاءٌ وعِفوةٌ. والعِفاوة، بكسر العين: الأتانُ بعَينِها؛ عن ابن الأعرابي. أبو زيد: يقال عِفْوٌ وثلاثة عِفَوَةٍ مثلُ قِرَطَةٍ، قال: وهو الجَحْشُ والمُهْرُ أيضاً، وكذلك العِجَلَة والظِّئَبة جمع الظَّأْبِ، وهو السِّلْفُ. أبو زيد: العِفَوَةُ أفْتاءُ الحُمُر، قال: ولا أعلم في جميع كلام العرب واواً متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غيرَ واوِ عِفَوَةٍ، قال: وهي لغة لقيس، كَرِهُوا أن يقولوا عفاة في موضع فِعَلة، وهم يريدون الجماعة، فتَلْتَبس بوُحْدانِ الأسماء، قال: ولو تكلَّف متكلِّف أن يَبنيَ من العفو اسماً مفرداً على بناء فِعَلة لقال عِفاة. وفي حديث أبي ذرّ، رضي الله عنه: أنه ترك أتانَيْن وعِفواً؛ العِفْو، بالكسر والضم والفتح: الجَحْش؛ قال ابن الأثير: والأُنثى عُفْوة وعِفْوَة. ومعافًى: اسم رجل؛ عن ثعلب.

عقا: العَقْوةُ والعَقَاةُ: الساحة وما حوْلَ الدارِ والمَحَلَّة، وجمعُهما عِقاءٌ. وعَقْوَةُ الدار: ساحَتُها؛ يقال: نَزَل بعَقْوَته، ويقال: ما بِعَقْوةِ هذه الدَّار مثل فلانٍ، وتقول: ما يَطُورُ أحد بعقوَة هذا الأسدِ، ونَزَلَت الخيلُ بعَقْوة العَدُوّ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: المؤمنُ الذي يأْمَنُ مَن أمْسى بعَقْوتِه؛ عَقْوةُ الدارِ حَوْلَها وقريباً منها. وعَقَا يَعْقُو واعْتَقى: احْتَفَرَ البئر فأَنْبَطَ من جانبها. والاعتقاء: أن يأْخذَ الحافرُ في البئر يَمْنَةً ويَسْرَةً إذا لم يُمكِنْه أن يُنْبِطَ الماءَ من قَعْرِها، والرجلُ يحفرُ البئرَ فإذا لم يُنْبِطِ الماءَ من قَعْرها اعْتَقَى يَمْنَةً ويَسْرَةً. واعْتَقى في كلامه: اسْتَوْفاه ولم يَقْصِدْ، وكذلك الأخذ في شُعَبِ الكلامِ، ويَشْتَقُّ الإنسانُ الكلامَ فيَعْتَقِي فيه، والعاقي كذلك، قال: وقَلَّما يقولون عَقا يَعْقُو؛ وأنشد لبعضهم:

ولقد دَرِبْتُ بالاعتقا
ءِ والاعْتقامِ، فنِلْتُ نُجْحَا

وقال رؤبة:

بشَيْظَمِيٍّ يفهمُ التَّفْهِيما،
ويَعْتَقِي بالعُقَم التَّعْقِيما

وقال غيره: معنى قوله:

ويَعْتَقِي بالعُقَمِ التَّعْقِيما

معنى يعتَقي أي يحبِسُ ويمنَع بالعُقَم التَّعْقيمَ أي بالشرّ الشرّ. قال الأزهري: أما الاعْتقام في الحَفْر فقد فسرناه في موضعه من عَقَم، وأما الاعتقاء في الحفر بمعنى الاعتقامِ فما سمعتُه لغير الليث؛ قال ابن بري البيت:

بشُطَسِيٍّ يفهم التَّفْهِيما

قال: ويَعْتَقِي يَرُدُّ أي يردُّ أمر من عَلا عليه، قال: وقيل التعقيمُ هنا القَهْرُ.

ويقال: عَقَّ الرجلُ بسَهْمِه إذا رَمى به في السماء فارتَفَع، ويُسَمَّى ذلك السهمُ العَقِيقة. وقال أبو عبيدة: عَقَّى الرامي بسهمِه فجعله من عَقَّق. وعقّى

بالسهم: رَمى به في الهواء فارتفع ، لغة في عَقَّه ؛ قال المُتَنَخِّل الهذلي :

عَقَّوْا بسَهْمٍ فلم يَشْعُرْ به أحدٌ ،
ثم استَفاؤوا وقالوا : حَبَّذَا الوَضَحُ

يقول : رَمَوْا بسهمٍ نحو الهواءِ إشْعاراً أنهم قد قَبِلوا الدِّية ورَضُوا بها عِوَضاً عن الدَّمِ ، والوَضَحُ اللَّبَن أي قالوا حَبَّذا الإبل التي نأْخُذُها بدَلاً من دَمِ قَتِيلنا فنشرَبَ أَلْبانَها ، وقد تَقدَّم ذلك . وعَقَا العَلَمُ ، وهو البَنْدُ : عَلا في الهواء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وهْوَ ، إذا الحَرْبُ عَقا عُقابُهُ ،
كُرْهَ اللِّقاءِ تَلْتَظي حِرابُهُ

ذكَّر الحَرْب على معنى القِتال ، ويروى : عَفَا عُقابُه أي كثُر . وعَقَّى الطائرُ إذا ارْتَفَع في طَيرانه . وعَقَّتِ العُقاب : ارْتَفَعَت ، وكذلك النَّسْر . والمُعَقِّي : الحائمُ على الشيءِ المُرْتَفِعُ كما تَرْتَفِعُ العُقابُ ، وقيل : المُعَقِّي الحائمُ المُسْتَديرُ من العِقْبان بالشيء . وعَقَّتِ الدَّلْوُ إذا ارْتَفَعت في البِئْر وهي تَسْتَديرُ ؛ وأنشد في صفة دلو :

لا دَلْوَ إلاَّ مِثْلُ دَلْوِ أَهْبانْ ،
واسِعَة الفَرْغ أَديمانِ اثْنانْ
مما تَبَقَّى من عُكاظِ الرُّكْبانْ ،
إذا الكُفاةُ اضْطَجَعُوا للأَذْقانْ[1]
عَقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبانْ ،
بها فَناهِبْ كلَّ ساقٍ عَجْلانْ

عقَّتْ أي حامَتْ ، وقيل : ارْتَفَعت ، يعني الدَّلْوَ ، كما تَرْتَفِعُ العُقابُ في السماء ، قال : وأَصله عَقَّقَتْ ، فلمَّا توالَتْ ثلاثُ قافَاتٍ قُلِبت إحداهنَّ ياءً ؛ كما قال العجاج :

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَر

ومثله قولهم : التظَنِّي من الظَّنِّ والتَّلَعِّي من اللُّعاعَةِ ، قال : وأَصل تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ من العَقِّ وهو الشَّقُّ ؛ أَنشد أَبو عمرو لعَطاءٍ الأَسَدي :

وعقَّتْ دَلْوُهُ حينَ اسْتَقَلَّتْ
بما فيها ، كَتَعْقِيَةِ العُقابِ

واعْتَقَى الشيءَ وعَقَاه : احْتَبَسَه ، مقلوب عن اعْتاقَه ؛ ومنه قول الراعي :

صَباً تَعْتَقِيها تارَةً وتُقيمُها

وقال بعضهم : معنى تَعْتَقِيها تُمْضِيها ، وقال الأَصمعي : تَحْتَبِسُها . والاعْتِقاءُ : الاحْتِباسُ ، وهو قَلْبُ الاعْتِياق ؛ قال ابن بري : ومنه قول مزاحم :

صَباً وشَمالاً نَيْرَجاً يَعْتَقِيهِما
أَحايينَ نَوْباتُ الجَنُوبِ الزَّفازِف

وقال ابن الرقاع :

ودُونَ ذلِكَ غُولٌ يَعْتَقي الأَجَلا

وقالوا : عاقٍ على توَهُّمِ عَقَوْتُه . الجوهري : عَقاه يَعْقُوه إذا عاقَه ، على القَلْب ، وعاقَني وعاقاني وعَقَاني بمعنًى واحدٍ ؛ وأَنشد أَبو عبيد لذي الخِرَقِ الطُّهَوي :

أَلَمْ تَعْجَبْ لذِئْبٍ باتَ يَسْري
لِيُؤْذِنَ صاحِباً لهُ باللَّحاقِ
حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتي عَناقاً ،
وما هِيَ ، ويْبَ غَيْرِكَ ! بالعَناقِ

[1] قوله « الكفاة » هكذا في الاصل، وفي كثير من المواد: السقاة.

ولَوْ أَني رَمَيْتُكَ من قَرِيبٍ ،
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

ولكنّي رَمَيْتُكَ من بَعِيدٍ ،
فلَمْ أَفْعَلْ وقدْ أَوْهَتْ بساقي

عليكَ الشاءَ شاءَ بني تَميمٍ ،
فعافِقْهُ فإنَّكَ ذو عِفاقِ

أراد بقوله عاقِ عائقٌ فقلبه ، وقيل : هو على توهم عَقَوْتُه . قال الأَزهري : يجوز عاقَني عنك عائقٌ وعَقاني عنكَ عاقٍ بمعنًى واحد على القَلْب ؛ وهذا الشعر استَشْهد الجوهري بقوله :

ولو أَني رميتك من قريبٍ

وقال في إيراده: ولو أَني رميتك من بَعيدٍ، لعاقَك. قال ابن بري وصواب إنشاده :

ولو أَني رَمَيْتُكَ من قَرِيبٍ ،
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

كما أوردناه . وعَقَا يعْقُو ويَعْقِي إذا كَرِه شيئاً . والعاقي : الكارِهُ للشيء .

والعِقْيُ ، بالكسر:أولُ ما يَخرُجُ من بَطْنِ الصَّبي يَخْرَؤُه حين يولد إذا أَحْدَثَ أَولَ ما يُحْدِثُ ؛ قال الجوهري : وبعد ذلك ما دام صغيراً . يقال في المثل : أَحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ ؛ وهو الرَّدَجُ من السَّخْلةِ والمُهْر . قال ابن شميل : الحُوَلاءُ مضمَنة لما يَخرُجُ من جَوْف الوَلد وهو فيها ، وهو أَعْقاؤه ، والواحد عِقْيٌ ، وهو شيء يخرُج من دُبُره وهو في بطنِ أُمِّه أَسْودُ بَعضُه وأَصْفَرُ بَعضٍ ، وقد عَقى يَعْقي يَعني الحُوارَ إذا نُتِجَتْ أُمُّه ، فما خرج من دُبُره عِقْيٌ حتى يأْكل الشَّجَر . وفي حديث ابن عباس وسُئل عن امرَأَةٍ أَرضعَت صَبيّاً رَضعةً فقال : إذا عَقَى حَرُمَت عليه المرأَةُ وما ولَدَتْ ، العِقْيُ : ما يَخرُجُ من بَطْنِ الصَّبيِّ حين يُولَدُ أَسودُ لَزِجٌ كالغِراء قبلَ أَن يَطْعَم ، وإِنما شرطَ العَقْيَ ليُعْلَم أَن اللبَن قد صارَ في جَوْفه ولأَنه لا يَعْقي من ذلك اللَّبنِ حتى يصير في جوفه ؛ قال ابن سيده : وهو كذلك من المُهْر والجَحْشِ والفَصيل والجَدْي، والجمع أَعْقاءٌ، وقد عَقَى المَوْلُودُ يَعْقي من الإِنْس والدوابّ عَقْياً ، فإذا رَضَع فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ . وعَقّاه : سَقاهُ دواءً يُسْقِط عِقْيَه . يقال : هل عَقَّيْتُم صبيَّكُم أَي سقيتُموه عَسَلًا ليَسْقُط عِقْيُه . والعِقْيانُ : ذهبٌ ينبُتُ نَباتاً وليس مما يُستَذابُ ويُحصَّلُ من الحجارة، وقيل : هو الذَّهبُ الخالصُ. وفي حديث عليٍّ : لو أَراد الله أَن يَفتَحَ عليهم مَعادن العِقْيان ؛ قيل : هو الذَّهَب الخالصُ ، وقيل : هو ما ينبُتُ منه نَباتاً ، والأَلف والنون زائدتان .

وأَعْقى الشيءُ يُعْقي إعْقاء : صار مُرّاً ، وقيل : اشْتَدَّتْ مَرارَتُه . ويقال في مَثَلٍ : لا تكُنْ مُرّاً فتُعْقِيَ ولا حُلْواً فتُزْدَرَدَ ، ويقال : فتُعقَى ، فمن رواه فتُعْقِيَ على تُفْعِل فمعناه فتَشْتَدَّ مرارَتُك ، ومن رواه فتُعْقَى فمعناه فتُلْفَظَ لمرارَتِكَ . وأَعْقَيْتُ الشيء إذا أَزَلْته من فيك لِمَرارَتِه ، كما تقولُ : أَشْكَيْتُ الرجلَ إذا أَزَلْتَه عما يَشْكُو . وفي النوادر : يقال ما أَدْري مِنْ أَيْنَ عُقِيت ولا من أَيْنَ طُبِيتَ ، واعْتُقِيت واطُّبِيت ، ولا مِنْ أَيْنَ أُتيت ولا مِنْ أَيْنَ اغْتِيلْت بمعنى واحد . قال الأَزهري : وجه الكلام اغْتِلْتَ .

وبَنُو العِقْيِ : قبيلةٌ وهمُ العُقاةُ .

عكا : العُكْوَة : أصلُ اللِّسانِ ، والأكثر العَكَدَة . والعَكْوَة : أصلُ الذَّنَب ، بفتح العين ، حيثُ عَرِيَ من الشَّعَر من مَغْرِز الذَّنَب ، وقيل فيه لغتان : عَكْوة ، وعُكْوة ، وجمعها عُكًى وعِكاءٌ ؛ قال الشاعر :

هَلَكْتَ ، إن شَرِبْتَ في إكْبابِها ،
حتّى تُوَلِّيكَ عُكَى أذْنابِها

قال ابن الأعرابي: وإذا تَعَطَّفَ ذَنَبُه عند العَكْوَة وتعَقَّد قيل بَعيرٌ أعْكى. ويقال: بِرْذَوْنٌ مَعْكُوٌّ؛ قال الأزهري : ولو استُعْمِلَ الفعلُ في هذا لقيل عَكِيَ يَعْكَى فهو أعكَى ، قال : ولم أسْمَعْ ذلك . وعَكا الذَّنَبَ عَكْواً : عَطَفَه إلى العُكْوة وعَقَده . وعَكَوْتُ ذَنَبَ الدابةِ ، وعكى الضَّبُّ بذَنَبِه : لواه ، والضَّبُّ يعكُو بذَنَبِه يَلْويه ويَعْقِدُه هنالك . والأعْكى: الشديد العُكْوة . وشاةٌ عَكْواءُ : بيضاءُ الذَّنَبِ وسائِرُها أسْوَدُ ولا فِعْلَ له ولا يكون صفةً للمذكّر ، وقيل : الشاةُ التي ابْيَضَّ مؤخَّرُها واسْودَّ سائرُها .
وعُكْوَةُ كلِّ شيءٍ: غِلَظُه ومُعْظَمُه . والعُكْوة: الحُجْزة الغَليظة . وعَكا بإزاره عَكْواً : أعْظَمَ حُجْزَتَه وغَلَّظها . وعَكَتِ الناقةُ والإبل تَعْكُو عَكْواً : غَلُظَت وسَمِنَتْ من الربيع واشتَدَّتْ من السِّمَن . وإبلٌ مِعْكاءٌ : غَليظة سَمِينة ممتلئة ، وقيل : هي التي تَكْثُر فيكونُ رأس ذا عند عُكْوة ذا ؛ قال النابغة :

الواهِب المائةَ المِعْكاءَ زَيَّنَها الـ
ـسَّعْدانُ يُوضِح في أوْبارِها اللِّبَدِ[1]

ابن السكيت : المِعْكاءُ ، على مِفْعالٍ ، الإبلُ المجتمعة ، يقال : مائة مِعْكاءٌ ، ويُوضِحُ : يُبَيِّنُ في أوْبارِها إذا رُعِيَ فقال المائةَ المِعْكاءَ أي هِي الغِلاظُ الشِّداد ، لا يثنّى ولا يجمع ؛ قال أوس :

الواهِب المائةَ المِعكاءَ يَشْفَعُها ،
يَومَ الفِضالِ ، بأُخْرَى، غير مَجْهُود

والعاكي : الشادُّ ، وقد عَكا إذا شَدَّ ، ومنه عَكْوُ الذَّنَبِ وهو شَدُّه . والعُكْوةُ : الوَسَط لغِلَظِه. والعاكي : الغَزّالُ الذي يبيع العُكى ، جمع عُكْوة ، وهي الغَزْلُ الذي يَخرُج من المِغْزَلِ قبلَ أن يُكَبَّبَ على الدُّجاجة ، وهي الكُبَّة . ويقال : عَكا بإزاره يَعْكُو عُكِيّاً أغْلَظَ مَعْقِدَه ، وقيل : إذا شَدَّه قالِصاً عن بَطْنِه لئلاّ يَسْتَرْخِيَ لِضِخَمِ بطنِه ؛ قال ابن مقبل :

شُمٌّ مَخاميصُ لا يَعْكُون بالأُزُرِ

يقول : ليسوا بعِظام البطون فيرفعوا مآزِرَهُم عن البطونِ ولكنهم لِطافُ البطون . وقال الفراء : هو عَكْوانُ من الشَّحْمِ ، وامرأة مُعَكِّيَةٌ . ويقال: عَكَوْتُه في الحديد والوَثاق عَكْواً إذا شَدَدْتَه ؛ قال أُمَيَّة يذكر مُلْكَ سليمان :

أيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ ،
ثم يُلْقى في السِّجْنِ والأغْلالِ

والأعْكى : الغليظُ الجَنْبَيْنِ ؛ عن ثعلب ، فأمّا قول ابنةِ الخُسِّ حين شاوَرَ أبوها أصحابه في شِراءِ فَحْلٍ: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ اللَّحْيَيْنِ أسْجَحَ الخَدَّيْنِ غائرَ العَيْنَيْنِ أرْقَبَ أحْزَمَ أعْكَى أكْوَمَ ، إنْ عُصِيَ غَشَمَ وإن أُطِيعَ آجْرَنْثَمَ ؛ فقد يكونُ الغَليظَ العُكْوةِ التي هي أصلُ الذَّنَبِ ، ويكونُ الغَليظَ الجَنْبَيْنِ والعَظيمَ الوَسَط ، والأحْزَمُ والأرْقَبُ والأكْوَمُ كلٌّ مذكور في موضعه . والعَكْوَةُ والعُكْوَةُ جميعاً : عَقَبٌ يُشَقُّ ثم يُفْتَل فتُلْمَين

[1] في رواية ديوان النابغة : تُوضِحُ بدل يُوضِح، وهو اسم موضع.

كما يُفتَلُ المِخراقُ .

وعَكاهُ عَكْواً : شدَّه . وعَكَّى على سيفه ورُمحِه: شدَّ عليهما عِلْباءً رَطْباً . وعَكا بِجُرْثِه إذا خرَج بعضُه وبَقِي بَعضٌ . وعَكَّى : مات . قال الأزهري: يقال للرجل إذا ماتَ عَكَّى وقَرَضَ الرِّباطَ . والعاكي : المَيِّت . وعَكَّى الدخانُ : تَصَعَّد في السماء ؛ عن أَبي حنيفة . وذكر في ترجمة كعي : الأَعْكاءُ العُقَد . وعَكا بالمكان : أَقامَ . وعَكَتِ المرأَة شَعرَها إذا لم تُرْسِلْه ، وربما قالوا : عَكا فلان على قومه أي عَطَف ، مثلُ قولِهم عَكَّ على قَوْمِه .

الفراء : العَكِيُّ من اللَّبن المَحْضُ . والعَكِيُّ من أَلْبانِ الضَّأْنِ : ما حُلِبَ بعضُه على بعضٍ ، وقال شمر : العَكِيُّ الخاثِر ؛ وأَنشد للراجز :

تَعَلَّمَنْ ، يا زيدُ يا ابنَ زَيْنِ ،
لأَكْلَةٌ من أَقِطٍ وسَمْنِ ،
وشَرْبَتان من عَكِيِّ الضَّأْنِ ،
أَحْسَنُ مَسّاً في حَوايا البَطْنِ
من يَثْرَبِيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ ،
يَرْمي بها أَرْمى من ابنِ تِقْنِ

قال شمر : النَّيُّ من اللَّبَنِ ساعَةَ يُحْلَب ، والعَكِيُّ بعدما يَخْثُر ، والعَكِيُّ وَطْبُ اللَّبَن .

علا : عُلْوُ كلّ شيء وعِلْوُه وعَلْوُه وعُلاوَتُه وعالِيه وعالِيَتُه : أَرْفَعُه ، يَتَعَدَّى إليه الفعلُ بِحَرْف وبغير حَرْف كقولك قَعَدْتُ عُلْوه وفي عُلْوِه . قال ابن السكيت : سِفْلُ الدار وعِلْوُها وسُفْلُها وعُلْوُها ، وعَلا الشيءُ عُلُوًّا فهو عَلِيٌّ ، وعَلِيَ وتَعَلَّى ؛ وقال بعض الرُّجَّاز :

وإنْ تَقُلْ : يا لَيْتَه اسْتَبَلّا
مِن مَرَضٍ أَحْرَضَه وبَلّا ،
تَقُلْ لأَنْفَيْهِ ولا تَعَلَّى

وفي حديث ابن عباس : فإِذا هو يَتَعَلَّى عنّي أي يَتَرَفَّع عليَّ . وعَلاه عُلُوًّا واسْتَعْلاه واعْلَوْلاه، وعَلا به وأَعْلاهُ وعَلّاهُ وعالاه وعالَى به ؛ قال :

كالثِّقْلِ إذ عالَى به المُعَلِّي

ويقال : عَلا فلانٌ الجَبَلَ إذا رَقِيَه يَعْلُوه عُلُوًّا، وعَلا فلان فلاناً إذا قَهَرَه . والعَلِيُّ : الرَّفيعُ . وتَعالَى : تَرَفَّع ؛ وقول أَبي ذؤيب :

عَلَوْناهُمُ بالمَشْرَفِيِّ ، وعُرِّيَتْ
نِصالُ السُّيوفِ تَعْتَلي بالأَماثِلِ

تَعْتَلي : تَعْتَمِد ، وعدّاه بالباء لأَنه في معنى تَذهَب بهم . وأَخذَه من عَلٍ ومن عَلُ ؛ قال سيبويه : حرَّكوه كما حرَّكوا أَوَّلُ حينَ قالوا ابْدَأْ بهذا أَوَّلُ ، وقالوا : من عَلا وعَلْوُ ، ومن عالٍ ومُعالٍ ؛ قال أَعْشى باهِلَة :

إِنِّي أَتَتْني لِسانٌ لا أُسَرُّ بها ،
مِنْ عَلْوُ لا عَجَبٌ منها ، ولا سَخَرُ

ويُرْوَى : من عَلْوِ وعَلْوَ أي أَتاني خَبرٌ من أَعْلى ؛ وأَنشد يعقوب لدُكَيْن بنِ رجاءٍ في أَتيتُه من عالٍ :

يُنْجيهِ ، مِن مثلِ حَمامِ الأَغْلالْ ،
وَقْعُ يَدٍ عَجْلى ورِجْلٍ شِمْلالْ ،
ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ

يعني فرساً ؛ وقال ذو الرمّة في مِن مُعال :

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأَغْلالِ
جَذْبُ العُرَى وجِرْيَةُ الجِبالِ ،
ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ

أراد فَرِّج عن جَنِينِ الناقة حَلَقَ الأَغْلالِ ، يعني حَلَقَ الرحِمِ ، سَيْرُنا ، وقيل : رَمَى به من عَلِ الجبَلِ أي من فَوْقِهِ ؛ وقول العجلي :

أَقَبُّ من تَحْتُ عَرِيضٌ مِن عَلِي

إنما هو محذوف المضاف إليه لأَنه معرفة وفي موضع المبنيِّ على الضمّ ، أَلا تراه قابَل به ما هذه حالُه وهو قوله : مِنْ تَحْتُ ، وينبغي أَن تُكْتَب عَلِي في هذا الموضِع بالياء ، وهو فَعِلٌ في معنى فاعِلٍ ، أَي أَقَبُّ من تحتِه ، عريضٌ من عاليه : بمعنى أَعْلاه. والعالي والسافلُ : بمنزلة الأَعْلى والأَسْفل ؛ قال :

ما هو إلا المَوْتُ يَغْلي غاليهْ
مُخْتَلِطاً سافِلُه بعالِيهْ ،
لا بُدَّ يوماً أَنَّني مُلاقيه

وقولهم : جِئْتُ من عَلُ أي من أَعْلى كذا . قال ابن السكيت : يقال أَتَيْته مِنْ عَلُ ، بضم اللام ، وأَتَيته من عَلُو ، بضم اللام وسكون الواو ، وأَتيته مِن علي بياء ساكنة ، وأَتيته من عَلْوُ ، بسكون اللام وضم الواو ، ومن عَلْوَ ومن عَلْوِ . قال الجوهري : ويقال أَتيتُه من عَلِ الدارِ ، بكسر اللام، أَي من عالٍ ؛ قال امرؤُ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً ،
كجلمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيلُ من عَلِ

وأَتيتُه من عَلا ؛ قال أَبو النجم :

باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِن عَلا ،
نَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

وأَتَيْتُه من عَلُ ، بضم اللامِ ؛ أَنشد يعقوب لعَدِيّ ابن زيد :

في كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه ،
من عَلُ الشَّفَّانَ ، هُدَّابُ الفَنَنْ

وأَما قول أَوس :

فَمَلَّكَ بالـلِّيطِ الذي تحتَ قِشْرِها ،
كغِرْقِىءِ بَيْضٍ كَنَّه القَيْضُ مِنْ عَلُو

فإن الواو زائدة ، وهي لإطلاقِ القافية ولا يجوزُ مثلُه في الكلام . وقال الفراء في قوله تعالى : عالِيَهُم ثيابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ؛ قرىء عالِيَهُم بفتح الياء ، وعالِيهِم بسكونها ، قال : فمَن فتَحها جعَلَها كالصفة فوقَهم ، قال: والعرب تقول قَوْمُكَ داخِلَ الدارِ، فيَنْصِبون داخِلَ لأَنه محَلٌّ ، فعالِيَهُم من ذلك ، وقال الزجاج : لا نعرف عالِيَ في الظروف ، قال : ولعلّ الفراء سمع بِعالي في الظروف ، قال : ولو كان ظرفاً لم يَجُزْ إسكان الياء ، ولكنه نَصَبه على الحال من شيئين : أَحدُهما من الهاء والميم في قوله تعالى : يَطُوفُ عليهم ، ثم قال:عالِيَهُمْ ثيابُ سندس ؛ أَي في حالِ عُلُوِّ الثياب إياهم ، قال : ويجوز أَن يكون حالاً من الوِلْدان ، قال : والنصب في هذا بيِّنٌ ، قال : ومن قرأَ عالِيهِم فرفْعُه بالابتداء والخبر ثياب سندس ، قال : وقد قرىء عالِيَتَهُمْ ، بالنصب ، وعالِيَتُهم ، بالرفع ، والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف ، وقرىء : عَلَيْهم ثيابُ سندس ، وتفسير نصب عالِيَتَهُم ورفعها كتفسير عالِيَهُم وعالِيهم .
والمُسْتَعْلي من الحروف سبعة وهي : الخاءُ والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء ، وما عدا هذه الحروفَ فمنخفِض ، ومعنى الاستعلاء أَن تتَصَعَّد في الحَنَك الأَعلى ، فأَربعةٌ منها مع استعلائها إطْباقٌ، وأَما الخاء والغينُ والقاف فلا إطباق مع استعلائها .
والعَلاءُ : الرِّفْعَة . والعلاءُ : اسم سُمِّيَ بذلك ، وهو معرفة بالوضع دون اللام ، وإنما أُقِرَّت اللامُ بعد النَّقْلِ وكونه علَماً مراعاةً لمذهب الوصف فيها قبلَ النَّقْلِ ، ويدلُّ على تعَرُّفِه بالوضع قولُهم أَبو

عمرو بنُ العَلاء ، فطَرَحُهم التنوينَ من عَمْرو إنما هو لأنّ ابناً مضافٌ إلى العَلَم ، فجرَى مَجْرَى قولِك أبو عمرِو بنُ بكر ، ولو كان العَلاء مُعَرَّفاً باللامِ لوجب ثبوت التنوين كما تُثْبته مع ما تعرَّف باللام ، نحو جاءَني أبو عمرٍو ابن الغُلامِ وأبو زيدٍ ابنُ الرجلِ ، وقد ذهَب عَلاءً وعَلْواً .

وعَلا النهارُ واعْتَلى واسْتَعْلى : ارْتَفَعَ . والعُلُوُّ: العَظَمة والتَّجَبُّر . وقال الحسن البصري ومسلم البَطِين في قوله تعالى : تِلْكَ الدارُ الآخِرةُ نَجْعَلها للذين لا يريدون عُلُوًّا في الأَرض ولا فَساداً ؛ قال: العُلُوُّ التكبُّر في الأَرض ، وقال الحسن : الفَسادُ المَعاصي ، وقال مسلم : الفَسادُ أَخذ المال بغير حق ، وقال تعالى : إن فِرْعَوْنَ عَلا في الأَرض ؛ جاء في التفسير أن معناه طَغَى في الأَرض . يقال : عَلا فلانٌ في الأَرض إذا اسْتَكْبَرَ وطَغَى . وقوله تعالى : ولَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كبيراً ؛ معناه لَتَبْغُنَّ ولَتَتَعَظَّمُنّ . ويقال لكل مُتَجَبِّر : قد عَلا وتَعَظَّمَ . واللهُ عز وجل هو العَلِيّ المُتَعالي العالي الأَعْلَى ذو العُلا والعَلاء والمَعالي ، تَعالى عَمَّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً ، وهو الأَعْلى سبحانه بمعنى العالي ، وتفسير تَعالَى جَلَّ ونَبَا عن كلّ ثناءٍ فهو أَعظم وأَجلُّ وأَعْلى مما يُثْنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ قال الأَزهري : وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يَقْرُب بعضُها من بعض ، فالعَلِيُّ الشريف فَعِيل من عَلا يَعْلُو ، وهو بمعنى العالِي ، وهو الذي ليس فوقه شيء . ويقال : هو الذي عَلا الخلقَ فَقَهَرهم بقدرته . وأَما المُتَعالي : فهو الذي جَلَّ عن إفْكِ المُفْتَرِين وتَنَزَّه عن وَساوِس المتحيِّرين ، وقد يكون المُتَعالي بمعنى العالي . والأَعْلى : هو الله الذي هو أَعْلى من كل عالٍ واسمه الأَعْلى أي صفته أَعْلى الصفات ، والعَلاءُ : الشرفُ ، وذو العُلا : صاحب الصفات العُلا ، والعُلا : جمع العُلْيا أي جمع الصفة العُلْيا والكلمة العلْيا ، ويكون العُلَى جمع الاسم الأَعْلى ، وصفةُ الله العُلْيا شهادةُ أَنْ لا إله إلا الله ، فهذه أَعلى الصفات ، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له ، ولم يزل الله عَلِيّاً عالياً متعالياً ، تعالى اللهُ عن إلحاد المُلْحِدِين ، وهو العَلِيُّ العظيم . وعَلا في الجبَل والمَكان وعلى الدابّةِ وكلّ شيء وعَلاه عُلُوًّا واسْتَعْلاه واعْتَلاه مثلُه ، وتَعلَّى أي عَلا في مُهْلة . وعَلِيَ ، بالكسر ، في المَكارِم والرِّفْعة والشَّرَف يَعْلَى عَلاءً ، ويقال أيضاً : عَلا ، بالفتح ، يَعْلى ؛ قال رؤبة فَجَمَع بين اللغتين :

لَمَّا عَلا كَعْبُك لي عَلِيتُ ،
دَفْعك دَأْداني وقد جَوِيتُ [1]

قال ابن سيده : كذا أَنشده يعقوب وأبو عبيد : عَلا كَعْبُك لي ؛ ووجهه عندي عَلا كَعْبُكَ بي أي أَعْلاني ، لان الهمزة والباء يَتَعاقبان ، وحكى اللحياني عَلا في هذا المعنى .

ويقال : فلان تَعْلو عنه العَينُ بمعنى تَنْبو عنه العَين ، وإذا نَبا الشيءُ عن الشيء ولم يَلْصَقْ به فقد عَلا عنه. وفي الحديث : تَعْلو عنهُ العين أي تَنْبو عنه ولا تَلْصَق به ؛ ومنه حديث النجاشي : وكانوا بِهِمْ أَعْلى عَيْناً أي أَبْصَرَ بهم وأَعْلَم بحالِهِم . وفي حديث قيلة : لا يَزالُ كَعْبُكِ عالِياً أي لا تزالِين شريفة مرتَفِعة على من يعادِيكِ . وفي حديث حمنَةَ بنت جَحْشٍ : كانت تَجْلِسُ في المِرْكَنِ ثم تَخْرُج وهي عالِية الدَّمِ أي يَعْلُو دَمُها الماءَ . واعْلُ على الوِسادة أي اقْعُد عليها، وأَعْلِ عنها أي انْزِلْ عنها؛ أَنشد أبو بكر الإِياديّ لامرَأَة من العرب عُنِّنَ عَنها زوجُها :

[1] قوله « دأداني وقد جويت » هكذا في الاصل .

فَقَدْتُك مِنْ بَعْلٍ ، عَلامَ تَدُكُّني
بصَدْرِكَ ؟ لا تُغْني فَتِيلاً ولا تُعْلي !

أي لا تَنْزِل وأنت عاجزٌ عن الإيلاجِ. وعالِ عنّي وأَعْلِ عَنّي : تَنَحَّ . وعالِ عَنّا أي اطْلُبْ حاجَتَك عندَ غيرِنا فإنّا نَحْن لا نَقْدِرُ لكَ عليها ، كأَنك تقول تَنَحَّ عَنّا إلى مَن سِوانا . وفي حديث ابن مسعود : فلما وضَعْتُ رِجْلي على مُذَمَّرِ أبي جَهْلٍ قال أعْلِ عَنجْ أي تَنَحَّ عني ، وأراد بِعَنجْ عني ، وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوَقْف جيماً . وعالِ عليَّ أي احْمِلْ ؛ وقول أُميَّة بن أبي الصَّلْت :

سَلَعٌ مَّا ، ومِثْلُه عُشَرٌ مَّا
عائِلٌ مَّا ، وعالَتِ البَيْقُورا

أي أنَّ السَّنَةَ الجَدْبة أثْقَلَت البَقَر بما حُمِّلَتْ من السَّلَع والعُشَر . ورجل عالي الكَعْبِ :شريفٌ ثابتُ الشرَفِ عالي الذِّكْر . وفي حديث أُحُدٍ : قال أبو سفيان لمَّا انْهزَم المسلمون وظَهَروا عليهم : اعْلُ هُبَلُ ، فقال عُمَر ، رضي الله عنه : اللهُ أعْلى وأجَلّ ، فقال لعُمَر : أنْعَمَتْ ، فَعالِ عنها؛ كان الرجلُ من قريشٍ إذا أراد ابْتِداءَ أمْرٍ عمَدَ إلى سَهْمَيْن فكَتَبَ على أحدِهما نَعَمْ، وعلى الآخر لا ، ثم يتَقَدَّم إلى الصَّنَم ويُجِيلُ سِهامَه ، فإن خَرج سَهْمُ نَعَمْ أقْدَم ، وإن خَرَج سَهْم لا امْتَنَع ، وكان أبو سفيان لـمَّا أراد الخُروجَ إلى أُحدٍ اسْتَفْتى هُبَلَ فخَرَج له سَهْمُ الإنْعامِ ، فذلك قوله لعُمَر ، رضي الله عنه : أنْعَمَتْ فَعالِ أي تَجافَ عَنها ولا تَذْكُرْها بسُوءٍ ، يعني آلهَتَهم. وفي حديثٍ : اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلى ، العُلْيا المتَعَفِّفة والسُّفْلى السائلة ؛ روي ذلك عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، ورُوِيَ عنه أنها المُنْفِقة ، وقيل : العُلْيا المُعْطِيَة والسُّفْلى الآخِذة ، وقيل : السُّفْلى المانِعة .

والمَعْلاة : كَسْبُ الشَّرَف ؛ قال الأزهري : المَعْلاة مَكْسَبُ الشَّرَف ، وجمعها المَعالي . قال ابن بري : ويقال في واحدة المَعالي مَعْلُوَة. ورَجُلٌ عَليٌّ أي شريف ، وجمعه عِلْيَةٌ . يقال : فلان مِنْ عِلْيَة الناسأي من أشرافهموجِلَّتِهم لا من سِفْلَتهم، أبدلوا من الواو ياءً لضعف حَجْز اللام الساكنة ، ومثله صبيٌّ وصِبْيَة ، وهو جمع رجل عَليٍّ أي شَريف رَفيعٍ . وفلانٌ من عِلْيَةِ قَوْمِه[1] وعِلِيِّهم وعُلِيِّهِم أي في الشَّرَفِ والكَثْرة . قال ابن بري: ويقال رَجلٌ عَليٌّ أي صُلْبٌ ؛ قال الشاعر :

وكلّ عَليٍّ قَصٌّ أسفَلُ ذَيْلِه ،
فشَمَّرَ عَنْ ساقٍ وأوْظِفَةٍ عُجْرِ

ويقال : فَرَسٌ عَليٌّ .
والعِلِّيَّة والعُلِّيَّةُ جميعاً : الغُرْفة على بناء حُرِّيَّة ، قال : وهي في التصريف فُعُّولةٌ ، والجمع العَلاليُّ ؛ قال الجوهري : هي فُعِّيلة مثلُ مُرِّيقةٍ ، وأصلُه عُلِّيْوَة ، فأُبْدِلَت الواوُ ياءً وأُدغمت لأَنَّ هذه الواو إذا سَكَن ما قبلها صَحَّت ، كما يُنْسب إلى الدَّلْوِ دَلْوِيٌّ ، قال : وبعضهم يقول هي العِلِّيَّة، بالكسر، على فِعِّيلة، وبعضهم يَجْعَلُها من المُضاعف، قال : وليس في الكلام فُعِّيلة . وقال الأصمعي : العِلِّيُّ جمع الغُرَفِ ، واحدتها عِلِّيَّة؛ قال العجاج:

وبِيعَة لِسُورِها عِلِيُّ

وقال أبو حاتم : العَلاليُّ من البيوت واحدتها عِلِّيَّة ، قال : ووزن عِلِّيَّة فِعِّيلة ، العين شديدة . قال الأزهري : وعِلِّيَّة أكثر من عُلِّيَّة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فارْتَقَى عُلِّيَّة ، هو من ذلك،

[1] قوله « من علية قومه الخ » هو بتشديد اللام والياء في الاصل

بضم العين وكسرها .
وعَلا به وأَعْلاهُ وعَلّاه : جَعلَه عالياً .
والعالية : أَعْلى القَناة ، وأَسْفَلُها السافِلةُ ، وجمعها العَوالي ، وقيل : العالية القَناة المستقيمة ، وقيل : هو النصفُ الذي يَلي السِّنانَ ، وقيل : عالِيةُ الرُّمْح رأْسُه ؛ وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قول أَبي ذُؤيْب :

أَقَبَّا الكُشُوحِ أَبْيَضانِ كِلاهما ،
كعالِيةِ الخَطِّيِّ واري الأَزانِدِ

أَي كلُّ واحدٍ منهما كرأْسِ الرُّمْح في مُضِيِّه .
وفي حديث ابن عمر : أَخذت بعالِيةِ رُمْحٍ ، قال : وهي ما يَلي السِّنانَ من القَناة . وعَوالي الرماح : أَسِنَّتُها ، واحدتُها عاليةٌ ؛ ومنه قول الخنساء حين خَطَبَها دُرَيْدُ بن الصِّمَّة : أَتَرَوْنَني تارِكةً بَني عَمِّي كأَنهم عَوالي الرِّماح ومُرْتَثَّةً شَيْخَ بَني جُشَم ؛ شَبَّهَتْهم بعَوالي الرِّماح لطَراءة شَبابِهم وبريق سَحْنائهم وحُسْن وجوههم ، وقيل : عالية الرُّمْحِ ما دَخَل في السِّنانِ إِلى ثُلُثِه ، والعالِيةُ : ما فوق أَرض نَجْدٍ إِلى أَرض تِهامةَ وإِلى ما وراء مكة ، وهي الحجاز وما وَالاها ، وفي الحديث ذكر العالِية والعَوالي في غير موضع من الحديث ، وهي أَماكِنُ بأَعْلى أَراضي المدينة وأَدْناها من المدينة على أَربعةِ أَمْيالٍ ، وأَبعدُها من جهة نَجْدٍ ثمانيـة ، والنسب إِليها عاليٌّ على القياس ، وعُلْوِيٌّ نادر على غير قياس ؛ وأَنشد ثعلب :

أَأَنْ هَبَّ عُلْوِيٌّ يُعلِّل فِتْيَةً ،
بنخلة وَهْناً ، فاض منك المَدامعُ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : وجاء أَعرابيٌّ عُلْوِيٌّ جافٍ . وعالوا : أَتَوُا العالِيَة . قال الأَزهري : عالِيةُ الحجاز أَعلاها بلداً وأَشرفُها موضعاً ، وهي بلاد واسعة ، وإِذا نَسَبُوا إِليها قيل عُلْوِيٌّ ، والأُنثى عُلْوِيَّة . ويقال : عالى الرجلُ وأَعْلى إِذا أَتى عالِيةَ الحجاز ونَجْدٍ ؛ قال بشر بن أَبي خازم :

مُعالِيَةً لا هَمَّ إِلاَّ مُحَجَّرٌ ،
وحَرَّةُ لَيلى السَّهْلُ منها فَلُوبُها

وحَرَّةُ لَيْلى وحَرَّةُ شَوْران وحَرَّةُ بني سُلَيم في عالِيةِ الحجاز ، وعلى السطحَ عَلْياً وعِلْياً[1] ، وفي حرف ابن مسعود ، رضي الله عنه : ظُلْماً وعِلْياً ؛ كل هذا عن اللحياني .
وعلى : حرف جَرٍّ ، ومعناه اسْتِعْلاء الشيء، تقول: هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ، ويكون أَيضاً أَن يَطْوي مُسْتَعْلِياً كقولك: مَرَّ الماءُ عليه وأَمْرَرْت يدي عليه ، وأَما مَرَرْت على فلان فجَرى هذا كالمثل . وعلينا أَميرٌ : كقولك عليه مالٌ لأَنه شيء اعْتَلاهُ ، وهذا كالمثَل كما يَثْبُت الشيءُ على المكان كذلك يَثْبُت هذا عليه ، فقد يَتَّسِع هذا في الكلام ، ولا يريد سيبويه بقوله عليه مال لأَنه شيء اعْتَلاه أَنَّ اعْتَلاه من لفظ على ، إِنما أَراد أَنها في معناها وليست من لفظها ، وكيف يظن بسيبويه ذلك وعَلى من ع ل ي واعْتَلاه من ع ل و ؟ وقد تأْتي على بمعنى في ؛ قال أَبو كبير الهُذَلي :

ولَقَدْ سَرَيْتُ على الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ من الفِتْيانِ ، غَيْرِ مُهَبَّلِ

أَي في الظلام . ويجيء عَلى في الكلام وهو اسم ، ولا يكون إِلا ظرفاً ، ويَدُلُّك على أَنه اسم قول بعض العرب نَهَضَ من عَلَيْه ؛ قال مزاحم العُقَيْلي :

[1] قوله «وعلياً» هكذا في الاصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام ، وكذلك في قراءة ابن مسعود ، وفي القاموس وشرحه : والعلي بكسرتين وشد الياء العلو ومنه قراءة ابن مسعود ظلماً وعلياً اه . يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء .

علا

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تَمَّ ظِمْؤُها ،
تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزِيزاء مَجْهَلِ

وهو بمعنى عِنْد ؛ وهذا البيت معناه غَدَتْ مِنْ عِنْدِه . وقوله في الحديث : فإذا انْقَطَعَ مَنْ عَلَيْها رَجع إليه الإيمانُ أي منْ فَوْقِها ، وقيل منْ عندها . وقالوا : رَمَيْتُ عَلى القوس ورَمَيْت عنها ، ولا يقال رَمَيْتُ بها ؛ قال :

أَرْمي عَلَيْها وهي فَرْعٌ أَجْمَع

وفي الحديث : مَنْ صامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عليه جَهَنَّم ؛ قال ابن الأثير : حَمَل بعضهم هذا الحديث على ظاهِره وجعله عُقوبةً لصائم الدَّهْرِ ، كأَنه كَرِه صومَ الدَّهْرِ ، ويشهد لذلك منعُه عبدَ الله بنَ عَمْرو عن صومِ الدهرِ وكَراهيتُه له ، وفيه بُعدٌ لأَنَّ صومَ الدَّهر بالجُمْلة قُرْبة ، وقد صامه جماعة من الصحابة ، رضي الله عنهم ، والتابِعين ، رحمهم الله ، فما يَستَحِقُّ فاعلُه تضييقَ جهَنَّم عليه ؛ وذهب آخرون إلى أن على هنا بمعنى عن أي ضُيِّقت عَنْه فلا يدخُلُها ، وعن وعلى يَتداخلان ؛ ومنه حديث أبي سفيان: لولا أن يأْثُروا عليَّ الكَذِبَ لكَذَبْتُ أي يَرْوُوا عنّي . وقالوا : ثَبَتَ عليه مالٌ أي كثر ، وكذلك يقال : عَلَيْه مالٌ ، يريدون ذلك المعنى ، ولا يقال له مالٌ إلا من العين كما لا يقال عليه مالٌ إلاّ من غير العَين ؛ قال ابن جني : وقد يستعمل عَلى في الأَفعال الشاقة المستثقلة ، تقول : قد سِرْنا عَشْراً وبَقِيَتْ عَلَيْنا ليلتان ، وقد حَفِظْتُ القرآن وبَقِيَتْ عليَّ منه سورتان ، وقد صُمْنا عِشْرين من الشهر وبَقِيَتْ علينا عشر ، كذلك يقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقُبح أفعاله ، وإنما اطَّرَدَتْ على في هذه الأَفعال من حيث كانت على في الأَصل للاستِعْلاء والتَّفَرُّع ، فلما كانت هذه الأَحوال كُلَفاً ، ومَشاقَّ تَخفِضُ الإنسانَ وتَضَعُه وتَعْلُوه وتَتَفَرَّعُه حتى يَخْنَع لها ويَخضع لما يَتَسَدَّاه منها ، كان ذلك من مواضع على ، أَلا تراهم يقولون هذا لك وهذا عَلَيْك ، فتستعمل اللامَ فيما تُؤْثِره وعَلى فيما تكرهه ؟ وقالت الخنساء :

سأَحْمِلُ نَفْسي عَلى آلةٍ ،
فإمَّا عَلَيْها وإمَّا لَها

وعَلَيْكَ : من أَسماء الفعل المُغْرى به ، تقول عَلَيْك زيداً أي خُذْه ، وعَلَيْكَ بزيد كذلك ؛ قال الجوهري : لما كثر استعماله صار بمنزلة هَلُمَّ ، وإن كان أَصله الارتفاع ، وفسر ثعلب معنى قوله عَلَيْكَ بزيد فقال : لم يجيء بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل ، فكأَنك إذا قلت عَلَيْك بزيد قلت افْعَلْ بزيد مثل ما تكني عن ضربت فتقول فعلتُ به . وفي الحديث : عليكم بكذا أي افْعَلُوه ، وهو اسمٌ للفعل بمعنى خذ ، يقال: عَلَيْك زيداً وعليك بزيدٍ أي خذه. قال ابن جني: ليس زيداً من قولك عَلَيْك زيداً منصوباً بخُذ الذي دلت عليه عَلَيْك ، إنما هو منصوبٌ بنفسِ عَلَيْك من حيث كان اسماً لفعلٍ متعدٍّ . قال الأَزهري : عَلى لها معانٍ والقُرَّاء كلهم يُفَخِّمونها لأَنها حرف أَداة . قال أبو العباس في قوله تعالى : عَلى رجل منكم ؛ جاء في التفسير : مَعَ رجل منكم ، كما تقول جاءني الخَيْرُ على وجهك ومع وجهك . وفي حديث زكاة الفِطْر : على كلِّ حُرٍّ وعبدٍ صاعٌ ، قال : على بمعنى مع لأَن العبد لا تجب عليه الفطرة وإنما تجب على سيِّده . قال ابن كيسان : عَلَيك ودونكَ وعندك إذا جُعِلْنَ أَخباراً فعن الأَسماء ، كقولك: عليك ثوبٌ وعندكَ مالٌ ودونك مالٌ ، ويُجْعَلْنَ إغْراءً فتُجْرى مُجْرى الفعل

فيَنْصِبْن الأسماء ، كقولك : عليكَ زيداً ودونَك وعندك خالداً أي الزَمْه وخُذْه ، وأما الصفاتُ سواهُنّ فيرفعن إذا جُعِلَت أخباراً ولا يُغرى بها . ويقولون : عَلَيْه دَيْن ، ورأيته على أوْفازٍ كأنه يريد النُّهُوضَ . وتَجِيء على بمعنى عن ؛ قال الله عز وجل : إذا اكْتالُوا على الناسِ يَسْتَوْفُون ؛ معناه إذا اكتالوا عَنهُم . قال الجوهري : عَلى لها ثلاثةُ مواضعَ ؛ قال المبرّد : هي لفظة مشترَكة للاسم والفعل والحرف لا أن الاسم هو الحرف أو الفعل ، ولكن يَتّفِق الاسمُ والحرف في اللفظ ، ألا ترى أنك تقول على زيدٍ ثوبٌ ، فعلى هذه حرفٌ ، وتقول عَلا زيداً ثوبٌ ، فعلا هذه فعلٌ من عَلا يَعلُو ؛ قال طرَفة :

وتَساقى القَوْمُ كأساً مُرَّةً ،
وعَلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِرْ

ويروى : على الخيل ، قال سيبويه : ألف عَلا زيداً ثوبٌ منقلبةٌ من واو ، إلا أنها تقلب مع المضمر ياءً ، تقول عليكَ ، وبعضُ العرب يتركها على حالها ؛ قال الراجز :

أيّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها ،
فاشْدُدْ بمَثْنَيْ حَقَبٍ حَقْواها
نادِيَةً وناديِاً أباهـا ،
طارُوا عَلاهُنّ فَطِرْ عَلاها

ويقال : هي بلغة بلحرث بن كعب ؛ قال ابن بري : أنشده أبو زيد :

ناجيةً وناجياً أباها

قال : وكذلك أنشده الجوهري في ترجمة نجا . وقال أبو حاتم : سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لي : انْقُطْ عليه ؛ هذا من قول المفضل . وعلى : حرف خافض ، وقد تكون اسماً يدخل عليه حرف ؛ قال يزيد بن الطَّثَرِيّة :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْه تَنْفُضُ الطَّلّ ، بعدَما
رأتْ حاجِبَ الشمسِ اسْتَوَى فترَفّعَا

أي غدت من فوقه لأن حرف الجرّ لا يدخل على حرف الجرّ ، وقولهم : كانَ كذا على عهد فلان أي في عهده ، وقد يوضع موضع من كقوله تعالى : إذا اكْتالُوا على الناسِ يَسْتَوْفُون ؛ أي من الناس. وتقول : عَليّ زيداً وعَليّ بزيد ؛ معناه أعْطِني زيداً ؛ قال ابن بري : وتكون علَى بمعنى الباء ؛ قال أبو ذؤيب :

وكأنّهنّ رَبابَةٌ ، وكأنه
يَسَرٌ يَفِيضُ علَى القِداحِ ويَصْدَعُ

أي بالقِداحِ . وعلَى : صفةٌ من الصِّفاتِ ، وللعرَب فيها لغتانِ : كُنْت علَى السَّطْح وكنت أعْلَى السَّطْح ؛ قال الزجاج في قوله عليهم وإليهم : الأصلُ عَلاهُم وإلاهُم كما تقول إلى زَيْد وعلَى زَيدٍ ، إلا أنّ الألف غُيِّرَت مع المضمر فأُبْدِلت ياءً لتَفصِل بينَ الألف التي في آخر المُتَمَكِّنة وبَينَ الألف في آخر غير المتمكنة التي الإضافة لازمة لها ، ألا تَرَى أنّ علَى ولَدى وإلى لا تَنْفرِدُ من الإضافة ؟ ولذلك قالت العرب في كِلا في حال النصب والجر : رأيْتُ كِلَيْهما وكِلَيْكُما ومررت بكِلَيْهما ، ففَصَلَت بين الإضافة إلى المُظْهر والمُضْمر لما كانت كِلا لا تَنفرِد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

والعِلاوَة : أعْلَى الرَّأْسِ ، وقيل : أعْلَى العُنُق . يقال : ضربت عِلاوَتَه أي رأسه وعُنُقه . والعِلاوة أيضاً : رأسُ الإنسانِ ما دامَ في عُنُقِه . والعِلاوة : ما يُحمَل على البعير وغيره ، وهو ما وُضِع بين العِدْلَيْنِ ، وقيل : عِلاوَة كلّ شيءٍ ما زاد عليه .

يقال : أعطاه ألفاً وديناراً عِلاوةً ، وأعطاه ألفين وخمسمائةٍ عِلاوةً ، وجمع العِلاوة عَلاوَى مثل هِراوَة وهَرَاوَى . وفي حديث معاوية : قال للبيد الشاعِر كم عَطاؤُك ؟ فقال : ألفان وخمسمائة ، فقال : ما بالُ العِلاوَةِ بينَ الفَوْدَيْنِ ؟ العِلاوَة : ما عُوليَ فوقَ الحِمْلِ وزِيدَ عليه ، والفَوْدانِ : العِدْلانِ . ويقال : عَلّ عَلاواكَ على الأَحْمال وعالِها . والعِلاوَةُ : كلُّ ما عَلَّيْتَ به على البعير بعد تمامِ الوِقْرِ أو عَلَّقْتَه عليه نحو السِّقاء والسُّفُّودِ ، والجمع العَلاوَى مثلُ إداوَة وأَداوَى .

والعَلْياءُ : رَأْسُ الجَبَلِ ، وفي التهذيب : رأسُ كلّ جبَلٍ مشرفٍ ، وقيل : كلُّ ما عَلا من الشيء ؛ قال زهير :

تَبَصَّرْ خَلِيلي ، هَلْ تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ ، من فوقِ جُرْثُمِ ؟

والعَلْياءُ: السماءُ اسمٌ لها، وليس بصفةٍ، وأصله الواو إلا أنه شَذَّ . والسَّموات العُلَى : جمع السماء العُلْيا ، والثَّنايا العلْيا والثَّنايا السُّفْلى . يقال للجماعة : عُلْيَا وسُفْلَى ، لتأنيث الجماعة ؛ ومنه قوله تعالى: لِنُرِيَكَ من آياتنا الكُبْرَى ، ولم يقل الكُبَر ، وهو بمنزلة الأَسماء الحُسْنَى ، وبمنزلة قوله تعالى : وليَ فيها مآرِبُ أُخرى . والعَلْياءُ : كل مكانٍ مُشْرِفٍ ؛ وفي شعر العباس يمدَح النبيّ ، صلى الله عليه وسلم :

حتى احتَوَى بيتُك المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْيَاءَ ، تحتَها النُّطُقُ

قال : عَلياء اسمُ المكان المرتَفِعِ كاليفاعِ ، وليست بتأنيثِ الأَعْلَى لأنها جاءت منكَّرة ، وفَعْلاءُ أفْعَل يلزَمها التعريف . والعلْيا : اسمٌ للمكان العالي ، وللفَعْلة العالية على المَثَل ، صارت الواو فيها ياءً لأن فَعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَت واوُه ياءً ، كما أبدلوا الواوَ مكان الياء في فُعْلى إذا كانت اسماً فأَدْخَلوها عليها في فَعْلَى لتتكافآ في التغير ؛ قال ابن سيده : هذا قول سيبويه .

ويقال : نزل فلان بعالِيَة الوادِي وسافِلَته ، فعالِيَتُه حيث يَنْحَدِرُ الماءُ منه ، وسافِلَتُه حيث يَنْصَبُّ إليه . وعَلا حاجتَه واسْتَعْلاها : ظَهر عليها ، وعَلا قِرْنَه واستَعْلاهُ كذلك . ورجل عَلُوٌّ للرجال على مثال عَدُوّ ؛ عن ابن الأَعرابي ، ولم يستثنها يعقوب في الأَشياء التي حصرها كَحَسُوّ وفَسُوّ ، وكل من قَهَر رجلًا أو عَدُوًّا فإنه يقال عَلاه واعتَلاه واستَعْلاه ، واستَعْلى عليه ، واستَعْلَى على الناس : غَلَبَهم وقَهَرَهُم وعَلاهُم . قال الله عز وجل : وقد أَفْلَح اليومَ مَن استَعْلى ؛ قال الليث : الفرسُ إذا بَلَغَ الغاية في الرِّهانِ يقال قد استَعْلَى على الغاية . وعَلَوْت الرجل : غَلَبْته ، وعَلَوته بالسيف : ضَرَبْته .

والعُلْو : ارْتِفاعُ أَصل البناء . وقالوا في النداء : تَعالَ أي اعل ، ولا يُسْتَعْمَلُ في غير الأَمر .

والتَّعالي : الارْتِفاعُ . قال الأَزهري : تقول العرب في النداء للرجل تَعالَ ، بفتح اللام ، وللاثنين تَعالَيا ، وللرجال تَعالَوْا ، وللمرأة تَعالَي ، وللنساء تَعالَيْنَ ، ولا يُبالُون أين يكون المدعوّ في مكان أعْلى من مكان الداعي أو مكان دونه ، ولا يجوز أن يقال منه تعالَيْت ولا يُنْهى عنه . وتقول : تَعالَيْت وإلى أي شيءٍ أتَعالَى . وعَلا بالأَمرِ : اضْطَلَع به واستَقَلّ ؛ قال كعب بن سعد الغَنَوي يُخاطِبُ ابنَه عليّ بن كعب ، وقيل هو لعليّ بن عديّ الغَنَوي المعروف بابن العرير [1] :

[1] قوله « العرير » هو هكذا في الاصل .

اعْمِدْ لِما تَعْلُو فما لكَ ، بالذي
لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمورِ ، يَدانِ

هكذا أَورده الجوهري ؛ قال ابن بري : صوابه فاعْمِد بالفاء لأَنّ قبله :

وإذا رأَيتَ المرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَه
شَعْبَ العَصا ، ويَلِجُّ في العِصيان

يقول : إذا رأَيت المَرْءَ يَسعَى في فسادِ حاله ويَلِجُّ في عِصْيانِك ومُخالَفَة أَمْرِك فيما يُفسدُ حاله فدَعْه واعْمِدْ لِما تَسْتَقِلُّ به من الأَمْر وتَضْطَلِعُ به ، إذ لا قُوَّةَ لك على مَنْ لا يُوافِقُك . وعَلا الفَرَسَ : رَكِبَه . وأَعْلَى عنه : نَزَل . وعَلَّى المَتاعَ عن الدابَّة : أَنزَله ، ولا يقال أَعْلاه في هذا المَعْنى إلاَّ مُسْتَكْرَهاً . وعالَوْا نَعِيَّهُ : أَظْهَروه ؛ عن ابن الأَعرابي ، قال : ولا يقال أَعْلَوْه ولا عَلَّوْه . ابن الأَعرابي : تَعَلَّى فلانٌ إذا هَجَمَ على قوم بغير إذن ، وكذلك دَمَقَ ودَمَرَ . ويقال : عالَيْتُه على الحمار وعَلَّيْتُه عليه ؛ وأَنشد ابن السكيت :

عالَيْتُ أَنْساعي وجِلبَ الكُورِ
عَلَى سَراةِ رائحٍ مَمْطُورِ

وقال :

فَإلاَّ تَجلَلْها يُعالُوك فَوْقَها ،
وكَيْفَ تُوَقَّى ظَهْرَ ما أَنتَ راكِبُهْ ؟

أَي يُعْلُوك فوقها ؛ وقال رؤبة :

وإنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
لَهُ ، وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا

أَبو سعيد : عَلَوْتُ على فلان الرِّيحَ أَي كنت في عُلاوَتِها . ويقال : لا تَعْلُ الريحَ على الصَّيْد فَيراحَ رِيحَكَ ويَنْفِرَ .

ويقال : كُنْ في عُلاوةِ الرِّيحِ وسُفالَتِها ، فعُلاوَتُها أَن تكون فوق الصيدِ ، وسُفالَتُها أَن تكون تحتَ الصيدِ لِئَلاَّ يَجِدَ الوَحْش رائِحتَكَ . ويقال : أَتَيْتُ الناقةَ من قِبَل مُسْتَعْلاها أَي من قِبَل إنْسِيِّها .

والمُعَلَّى ، بفتح اللام : القِدْحُ السابِعُ في المَيْسِر ، وهو أَفْضَلُها ، إذا فازَ حازَ سبعةَ أَنْصِباء من الجَزُور ؛ وقال اللحياني : وله سبعة فُروض وله غُنْمُ سبعة أَنصباء إن فاز ، وعليه غُرْمُ سبعة أَنصباء إن لم يَفُزْ .

والعَلاةُ : الصَّخْرة ، وقيل : صَخْرة يُجْعَلُ لها إطار من الأَخْثاء ومن اللَّبِنِ والرماد ثم يطبخ فيها الأَقِطُ ، وتجمع علاً ؛ وأَنشد أَبو عبيد :

وقالُوا : عَلَيْكُمْ عاصِماً نَسْتَغِثْ به ،
رُوَيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ !

وحَتَّى تَرَى أَن العَلاةَ تَمُدُّها
جُخادِيَّةٌ ، والرائحاتُ الرَّوائِمُ

يريد : أَن تلك العَلاة يَزِيدُ فيها جُخادِيَّة ، وهي قِرْبةٌ مَلأَى لَبَناً أَو غِرارةٌ مَلأَى تَمْراً أَو حِنطَةً ، يُصَبُّ منها في العَلاة للتأْقيط ، فذلكَ مَدُّها فيها . قال الجوهري : والعَلاةُ حَجَرٌ يُجعَل عليه الأَقِطُ ؛ قال مبَشِّر بن هُذَيل الشمجي :

لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُه ،
وَلا حِمارَاه ولا عَلاتُه

والعَلاة : الزُّبْرة التي يَضْرِب عليها الحدَّادُ الحديدَ . والعلاة : السَّنْدان . وفي حديث عَطاءٍ في مَهْبَطِ آدَمَ : هَبَطَ بالعَلاةِ ، وهي السَّنْدانُ ، والجمع العَلا . ويقال للناقة : عَلاةٌ ، تُشَبَّه بها في صَلابَتِها ؛ يقال : ناقَةٌ عَلاةُ الخَلْقِ ؛ قال الشاعر :

ومَتْلَفٍ ، بينَ مَوْماةٍ ، بمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُها بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

أي طَويلَة جَسِيمة . وذكر ابن بري عن الفراء أنه قال : ناقة عِلْيان ، بكسر العين ، وذكر أبو علي أنه يقال : رجل عِلْيان وعِلِّيان ، وأصلُ الياء واوٌ انقلبت ياءً كما قالوا صبية وصِبْيان ؛ وعليه قول الأَجلح :

تَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيان

ويقال : رجلٌ عَلْيانُ مثلُ عَطْشانَ ، وكذلك المرأة ، يستَوي فيه المذكَّر والمؤنّث . وفي التنزيل : وأنْزَلْنا الحديدَ فيه بأس شديد ؛ قيل في تفسيره : أنْزَل العَلاةَ والمَرّ .

وعَلَّى الحَبْلَ : أعادَه إلى مَوْضِعِه من البَكَرة يُعَلِّيه ، ويقالُ للرجُل الذي يَرُدُّ حَبْلَ المُسْتَقي بالبَكَرة إلى موضعه منها إذا مَرِسَ المُعَلِّي والرِّشاء المُعَلَّى . وقال أبو عمرو : التَّعْلِية أن يَنْتَأَ بعضُ الطَّيّ أسفَلَ البئر فينزل رجل في البئر يُعلِّي الدَّلْوَ عن الحجر الناتِىء ؛ وأنشد لعديّ :

كَهُوِيِّ الدَّلْوِ نَزّاها المُعَلْ

أراد المُعَلِّي ؛ وقال :

لَوْ أَنَّ سَلْمى أبصَرَتْ مَطَلِّي
تَمْتَحُ ، أو تَدْلِجُ ، أو تُعَلِّي

وقيل : المُعَلِّي الذي يرفَعُ الدَّلْوَ مملوءة إلى فوق يُعين المُسْتَقيَ بذلك .

وعُلْوان الكتاب : سِمَتُه كعُنْوانِه ، وقد عَلَّيْتُه ، هذا أَقيس . ويقال : عَلْوَنْته عَلْوَنَةً وعُلْواناً وعنْوَنْتُه عَنْوَنَةً وعُنْواناً . قال أبو زيد : عُلْوانُ كل شيء ما عَلا منه ، وهو العُنْوانُ ؛ وأنشد :

وحاجةٍ دُونَ أُخرى قد سَمَحْتُ بها ،
جعَلْتُها للّذي أخفَيْتُ عُنْوانا

أي أَظْهَرْتُ حاجةً وكتمت أُخرى وهي التي أُريغُ فصارت هذه عُنْواناً لما أرَدْتُ . قال الأزهري : العرب تبدل اللام من النون في حروف كثيرة مثل لعَلَّكَ ولَعَنَّكَ ، وعَتَلَه إلى السِّجن وعَتَنَه ، وكأَنَّ عُلْوان الكتاب اللام فيه مبدَلة من النون ، وقد مَضى تفسيره .

ورجل عِلْيانٌ وعِلِّيانٌ : ضَخْم طويل ، والأُنثى بالهاء . وناقة عِلْيان : طويلَة جسيمة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أنشد من خَوّارةٍ عِلْيان ،
مَضْبُورة الكاهِلِ كالبُنْيان

وقال اللحياني : ناقة عَلاةٌ وعَلِيَّة وعِلِّيان مُرْتَفِعة السير لا تُرى أبداً إلاّ أمام الرِّكاب . والعِلْيان : الطويل من الضِّباع ، وقيل : الذَّكَر من الضِّباعِ ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف وإنما يقال لذكر الضباع عِثْيَان ، بالثاء ، فصحَّفه الليث وجعل بدل الثاء لاماً ، وقد تقدم ذكره . وبَعِيرٌ عِلْيانٌ : ضَخْمٌ ؛ وقال اللحياني : هو القديم الضخم . وصوت عِلْيـانٌ : جَهِيرٌ ؛ عنه أيضاً ، والياء في كلّ ذلك منقلِبة عن واو لقرب الكسْرة وخفاء اللامِ بمشابهَتِها النون مع السكون .

والعَلايَة : موضِعٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَما أُمُّ خِشْفٍ ، بالعَلايَةِ ، فاردٌ
تَنُوشُ البَرِيرَ ، حَيْثُ نال اهْتِصارها

قال ابن جني : الياء في العَلاية بدل عن واو ، وذلك أنّا لا نعرف في الكلام تصريف ع ل ي ، إنما هو ع ل و ، فكأنه في الأصل علاوة ، إلاّ أنه غُيِّر إلى الياء من حيث كان عَلَماً ، والأعلام مما يكثرُ فيها التغيير والخلاف كمَوْهَب وحَيْوَة ومَحْبَب ، وقد

قالوا الشَّكاية ، فهذه نظير العَلاية ، إلا أن هذا ليس بعَلَم .

وفي الحديث ذكْر العُلا ، بالضَّم والقَصْر : هو مَوْضِعٌ من ناحيةِ وادي القُرى نزلَه سيّدُنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في طَريقِه إلى تَبُوكَ وبه مَسْجد .

واعْتَلى الشيءَ : قَوِيَ عليه وعَلاه ؛ قال :

إني ، إذا ما لم تَصِلْني خلَّتي
وتَباعَدَتْ مِني ، اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أي عَلَوْتُ بِعادَها ببعاد أشدَّ منه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي لبعض ولد بلال بن جرير :

لَعَمْرُكَ ! إني يَوْمَ فَيْدَ لَمُعْتَلٍ
بما ساء أعْدائي ، على كَثْرَةِ الزَّجْر

فسره فقال : مُعْتَلٍ عالٍ قادرٌ قاهرٌ . والعَلِيُّ : الصُّلْب الشديدُ القَوِيُّ .

وعالِيَةُ تَميمٍ : هم بَنُو عَمْرو بن تميم ، وهم بَنُو الهُجَيم والعَنْبَر ومازنٍ . وعُلْيا مُضَر : أعْلاها ، وهم قُرَيْش وقَيْس .

والعَلِيَّة من الإبل والمُعْتَلِيَةُ والمُسْتَعْلِية : القويَّة على حِمْلِها . وللناقة حالِبانِ : أحدُهما يُمْسِك العُلْبَة من الجانب الأيمن ، والآخر يَحْلُب من الجانب الأيسر ، فالذي يَحْلُبُ يُسمَّى المُعَلِّيَ والمُسْتَعْلِيَ ، والذي يُمْسِك يُسَمَّى البائِنَ ؛ قال الأزهري : المُسْتَعْلي هو الذي يقوم على يَسار الحَلُوبة ، والبائن الذي يقوم على يمينها ، والمُسْتَعْلي يأخذ العُلْبة بيَده اليُسْرى ويَحْلُب باليمنى ؛ وقال الكميت في المُسْتَعْلي والبائن :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِياً بائِنٌ ،
من الحالِبَيْنِ ، بأَنْ لا غِرارا

والمُسْتَعْلي : الذي يَحْلُبها من شِقِّها الأَيْسر ، والبائن من الأيمن . قال الجوهري : المُعَلِّي ، بكسر اللام ، الذي يأتي الحَلُوبة من قِبَل يَمينها . والعَلاة أيضاً : شبيه بالعُلْبة يُجْعَل حَوالَيْها الجِثْي ويُحْلَب بها . وناقة عَلاةٌ : عالِيةٌ مُشْرِفة ؛ قال :

حَرْف عَلَنْداة عَلاة ضَمْعَج

ويقال : عَلِيَّة حَلِيَّة أي حُلْوة المَنْظَر والسير عَلِيَّة فائقة .

والعَلاةُ : فرسُ عمرو بن جَبَلة ، صفة غالِبة .

وعُولِيَ السمن والشَّحْم في كل ذي سمن : صُنِعَ حتى ارتفع في الصَّنْعة ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد غيره قول طَرَفة :

لها عَضُدانِ عُولِيَ النَّحْضُ فيهما ،
كأنهما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

وحكى اللحياني عن العامِريَّة : كان لي أخٌ هَنِيٌّ[1] عَلِيّ أي يَتأَنَّثُ للنساء . وعَلِيٌّ : اسم ، فإمَّا أن يكون من القُوَّة ، وإما أن يكون من عَلا يَعْلُو .

وعِلِّيُّون : جماعة عِلِّيٍّ في السماء السابعة إليه يُصْعَدُ بأرْواح المؤمنين . وقوله تعالى : كلا إنَّ كتابَ الأبرارِ لَفي عِلِّيِّين أي في أعلى الأمكنة . يقول القائل : كيف جُمِعَتْ عِلِّيُّون بالنون وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا جَمَعَتْ جَمْعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحدٍ واثنين ، وقالوا في المذكر والمؤنث بالنون : من ذلك عِلِّيُّون ، وهو شيءٌ فوق شيءٍ غير معروف واحده ولا اثناه . قال : وسمِعْتُ العربَ تقول أطْعمنا مَرَقَةَ مَرَقَيْنَ ؛ تريد اللُّحْمان إذا طُبِخَتْ بماءٍ واحدٍ ؛ وأنشد :

[1] قوله « هني الخ » هكذا في الاصل المعتمد ، وفي بعض الاصول : هييّ .

قد رَوِيَتْ إلاّ دُهَيْدِهِينا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينا

فجمع بالنون لأنه أراد العَدَد الذي لا يُحَدُّ آخره ؛ وكذلك قول الشاعر :

فأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أذاعَتْ
بها الإعْصارُ ، بَعْدَ الوابِلِينا

أراد المَطَر بعد المَطَر غير محدود ، وكذلك عِلِّيُّون ارتفاعٌ بعدُ ارتفاعٍ . قال أبو إسحق في قوله جل وعز : لفي عِلِّيِّين ؛ أي في أعلى الأمكنة، وما أدراك ما عِلِّيُّون ، قال : وإعراب هذا الاسم كإعرابِ الجَمْعِ لأنه على لفظِ الجَمْعِ كما تَقول هذه قِنَّسْرُون ورأيت قِنَّسْرِينَ ، وعِلِّيُّون السماءُ السابعة ؛ قال الأزهري : ومنه قولُ النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنَّ أهل الجنة لَيَتَراءَوْن أهلَ عِلِّيِّين كما تَراءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السماء ؛ قال ابن الأثير : عِلِّيُّون اسم للسماء السابعة ، وقيل : هو اسم لديوانِ الملائكة الحَفَظَة يُرفع إليه أعمال الصالحين من العبادِ ، وقيل : أرادَ أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدارِ الآخرة ، ويُعْرَب بالحروفِ والحركات كقِنَّسْرين وأشباهِها ، على أنه جمعٌ أو واحد ؛ قال أبو سعيد : هذه كلمة معروفةٌ عند العرب أن يقولوا لأهل الشَّرَف في الدنيا والثَّرْوَة والغِنى أهل عِلِّيِّين ، فإذا كانوا مُتَّضِعين قالوا سِفْلِيُّون . والعِلِّيُّون في كلام العرب: الذين يَنزلون أعاليَ البِلاد ، فإذا كانوا يَنزلون أسافِلَها فهم سِفْلِيُّون .

ويقال: هذه الكلمة تَسْتَعْلي لساني إذا كانت تَعْتَرِه وتَجْري عليه كثيراً .

وتقول العرب : ذهب الرجل عَلاءً وعُلُوّاً ولم يذهب سُفْلاً إذا ارْتَفع .

وتعَلَّتِ المرأةُ : طهرت من نِفاسها . وفي حديث سُبَيْعة : أنها لما تَعَلَّتْ من نِفاسها أي سَلِمَت ، وقيل : تَشَوَّفَتْ لخُطَّابها ، ويروى : تعالت أي ارْتَفَعَت وظهرت ، قال : ويجوز أن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عِلَّتِه إذا برأ أي خَرَجت من نفاسها وسلمت ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا ذات بَعْلٍ من نفاس تَعَلَّتِ

وتَعَلَّى المريضُ من عِلَّتِه : أفاق منها .
ويَعْلى : اسمٌ ؛ فأما قوله :

قدْ عَجِبَتْ مِني ومن يُعَيْلِيا ،
لَمّا رأتني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

فإنه أراد من يُعَيْلي فردّه إلى أصله بأن حرّك الياءَ ضرورة ، وأصل الياءات الحركة ، وإنما لم يُنوّن لأنه لا ينصرف ؛ قال الجوهري : ويُعَيْلى مُصَغَّر اسم رجل ، قال ابن بري : صوابه يُعَيْلٍ ، وإذا نُسِبَ الرجلُ إلى عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه، قالوا عَلَوِيٌّ ، وإذا نسبوا إلى بني عَلِيٍّ وهم قبيلة من كنانة قالوا هؤلاء العَلِيُّون ؛ وروي عن ابن الأعرابي في قوله :

بَنُو عَلِيٍّ كلُّهم سواء

قال: بَنُو عَلِيٍّ من بني العَبَلات من بني أُمَيَّة الأَصغر، كان وَلِيَ من بعد طَلْحة الطَّلَحات لأن أُمَّهم عَبْلة بنت حادل[1] من البراجم ، وهي أمّ ولد ابن أمية الأصغر . وعَلْوان ومُعَلًّى: اسمان، والنسب إلى مُعَلًّى مُعَلَّوِيٌّ. وتِعْلى : اسم امْرَأَة[2]. وأَخَذَ مالي عَلْوةً أي عَنْوَةً؛ حكاها اللحياني عن الرُّؤاسي.

١ قوله « حادل » هكذا في الاصل .
٢ قوله « وتعلى اسم امرأة » هكذا في الاصل والتكملة ، وفي القاموس : يعلى ، بكسر الياء .

وحكى أيضاً أنه يقال للكثير المال : اعْلُ به أي ابْقَ بعده ، قال ابن سيده: وعندي أنه دعاء له بالبَقاء؛ وقول طُفَيل الغَنَوِي :

ونَحْنُ مَنَعْنا ، يَوْمَ حَرْسٍ ، نِساءَكُمْ
غَداةَ دَعانا عامِرٌ غَيْرَ مُعْتَلِ

إنما أراد مُؤْتَلي فحوّل الهمزة عيناً . يقال : فلانٌ غير مُؤْتَلٍ في الأَمْر وغير مُعْتَلٍ أي غير مُقَصِّر . والمعتلي : فرس عقبة بن مُدْلِجٍ . والمُعَلِّي أيضاً[1] : اسم فَرَسِ الأَشْعرِ الشاعر . وعَلْوَى: اسم فَرَس سُلَيْكٍ . وعَلْوَى : اسم فرس خُفَاف بن نُدْبة ، وهي التي يقول فيها :

وَقَفْتُ له عَلْوَى ، وقد خامَ صُحْبَتِي ،
لأَبْنِيَ مَجْداً ، أو لأَثْأَرَ هالِكا

وقيل : عَلْوَى فَرَس خُفافِ بن عُمَيْر . قال الأَزهري : وعَلْوَى اسم فرس كانت من سَوابق خَيْل العَرَب .

عمي : العَمَى : ذهابُ البَصَر كُلِّه ، وفي الأَزهري : من العَيْنَيْن كِلْتَيْهِما ، عَمِيَ يَعْمَى عَمًى فهو أَعْمَى ، واعمايَ يَعْمايُ[2] اعْمِياءً ، أَرادوا حَذْوَ ادْهامَّ يَدْهامُّ ادْهِيماماً فأَخْرَجُوه على لفظٍ صحيح وكان في الأَصل ادْهامَمَ فأَدْغَمُوا لاجْتماع الميمَيْن ، فلما بَنَوا اعْمايا على أَصل ادهامَمَ اعتمدت الياءُ الأَخيرة على فَتْحَةِ الياء الأُولى فصارت أَلفاً ، فلما اختلفا لم يكن للإِدْغامِ فيها مَساغٌ كمساغِه في المِيمين، ولذلك لم يَقولوا : اعمايَّ فلان غير مستعمل. وتَعَمَّى: في مَعْنى عَمِيَ ؛ وأَنشد الأَخْفَش :

صَرَفْتَ ، ولم نَصْرِف أَواناً ، وبادَرَتْ
نُهاكَ دُموعُ العَيْنِ حتَّى تَعَمَّتِ

وهو أَعْمَى وعَمٍ ، والأُنثى عَمْياء وعَمِيَة ، وأَما عَمْيَة فعَلى حدٌ فَخْذٍ في فَخِذٍ ، خَفَّفُوا ميم عَمِيَة؛ قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال الليث : رجلٌ أَعْمَى وامْرأَةٌ عَمْياء ، ولا يقع هذا النَّعْتُ على العينِ الواحِدَة لأَن المعنى يَقَعُ عليهما جميعاً ، يقال: عَمِيَتْ عَيْناهُ ، وامرأَتانِ عَمْياوانِ ، ونِساءٌ عَمْياواتٌ ، وقومٌ عُمْيٌ . وتَعامى الرجلُ أَي أَرَى من نفسه ذلك . وامْرَأَةٌ عَمِيَةٌ عن الصواب، وعَمِيَةُ القَلْبِ ، على فَعِلة ، وقومٌ عَمُون . وفيهم عَمِيَّتُهم أَي جَهْلُهُم ، والنِّسْبَة إلى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ وإلى عَمٍ عَمَوِيٌّ . وقال الله عز وجل : ومَن كان في هذه أَعْمَى فهُو في الآخرة أَعْمَى وأَضَلُّ سبيلًا ؛ قال الفراء : عَدَّدَ الله نِعَم الدُّنْيا على المُخاطَبين ثم قال من كان في هذه أَعْمَى ، يَعْني في نِعَم الدُّنْيا التي اقْتَصَصْناها عليكم فهو في نِعَمِ الآخرة أَعْمَى وأَضَلُّ سبيلًا ، قال : والعرب إذا قالوا هو أَفْعَلُ مِنك قالوه في كلِّ فاعلٍ وفعيلٍ ، وما لا يُزادُ في فِعْلِه شيءٌ على ثَلاثَة أَحْرُفٍ ، فإذا كان على فَعْلَلْت مثل زَخْرَفْت أَو على افْعَلَلْت مثل احْمَرَرْت ، لم يقولوا هو أَفْعَلُ منكَ حتى يقولوا هو أَشدُّ حُمْرَةً منك وأحسن زَخْرَفةً منك ، قال : وإنما جازَ في العَمَى لأَنه لم يُرَدْ به عَمَى العَيْنَيْنِ إنما أُرِيد ، والله أَعلم ، عَمَى القَلْب ، فيقال فلانٌ أَعْمَى من فلان في القَلْبِ ، ولا يقال هو أَعْمَى منه في العَيْن ، وذلك أَنه لمَّا جاء على مذهب أَحْمَر وحَمْراءَ تُرِك فيه أَفْعَلُ منه كما تُرِكَ في كَثيرٍ ، قال : وقد تَلْقَى بعض النحويين يقولُ أُجِيزُه في الأَعْمَى والأَعْشَى والأَعْرَج والأَزْرَق ، لأَنَّا قد نَقُول عَمِيَ وزَرِقَ

[1] قوله « والمعلي أيضاً الخ » هكذا في الاصل والصحاح ، وكتب عليه في التكملة فقال : وقال الجوهري والمعلي بكسر اللام الذي يأتي الحلوبة من قبل يمينها ، والمعلي أيضاً فرس الاشعر الشاعر ، وفرس الأشعر المعلى بفتح اللام .

[2] وقد تشدد الياء ، كما في القاموس .

وعَشِيَ وعَرِجَ ولا تقول حَمِرَ ولا بَيِضَ ولا صَفِرَ ، قال الفراء : وليس ذلك بشيء ، إنما يُنْظر في هذا إلى ما كان لصاحبِه فيه فِعْلٌ يقلّ أو يكثُر ، فيكون أفْعَلُ دليلًا على قِلَّةِ الشيء وكَثْرَتِه ، ألا تَرَى أنك تقولُ فلان أقْوَمُ من فلانٍ وأَجْمَلُ ، لأنّ قيام ذا يزيدُ على قيام ذا ، وجَمالَهُ يزيدُ على جَمالِه ، ولا تقول للأعْمَيَيْنِ هذا أَعْمَى من ذا ، ولا لِمَيِّتَيْنِ هذا أَمْوتُ من ذا ، فإن جاء شيءٌ منه في شعر فهو شاذٌّ كقوله :

أَمَّا المُلوك ، فأَنت اليومَ أَلأَمُهُمْ
لُؤْماً ، وأَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبّاخِ

وقولهم : ما أَعْماهُ إنما يُراد به ما أَعْمَى قَلْبَه لأنّ ذلك ينسبُ إليه الكثيرُ الضلالِ ، ولا يقال في عَمَى العيونِ ما أَعْماه لأنّ ما لا يتزيَّد لا يُتَعَجَّب منه . وقال الفراء في قوله تعالى : وهُوَ عَلَيْهِم عَمًى أُولئك يُنادَوْنَ من مكانٍ بَعيدٍ ؛ قرأها ابنُ عباس، رضي الله عنه : عَمٍ . وقال أبو معاذ النحويّ : من قرأ وهُو علَيهم عَمًى فهو مصدرٌ . يقال : هذا الأمرُ عَمًى ، وهذه الأُمورُ عَمًى لأنه مصدر ، كقولك : هذه الأُمورُ شُبْهَةٌ ورِيبةٌ ، قال : ومن قرأ عَمٍ فهو نَعْتٌ ، تقول أمرٌ عَمٍ وأُمورٌ عَمِيَةٌ . ورجل عَمٍ في أمرِه : لا يُبْصِره ، ورجل أعْمَى في البصر ؛ وقال الكُمَيت :

أَلا هَلْ عَمٍ في رأْيِه مُتَأَمِّلُ

ومثله قول زهير :

ولكنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ

والعامِي : الذي لا يُبْصرُ طَرِيقَه ؛ وأنشد :

لا تَأْتِيَنّي تَبْتَغي لِينَ جانبي
بِرأْسِك نَحْوي عامِياً مُتَعاشِيا

قال ابن سيده : وأَعْماه وعَمَّاهُ صَيَّره أَعْمَى ؛ قال ساعدة بنُ جُؤَيَّة :

وعَمَّى عليهِ المَوْتُ يأْتي طَريقَهُ
سِنانٌ ، كعَسْراءِ العُقابِ ومِنْهَبِ [١]

يعني بالموت السنانَ فهو إذاً بدلٌ من الموت ؛ ويروى:

وعَمَّى عليه الموتُ بابَيْ طَريقه

يعني عَيْنَيْه . ورجل عَمٍ إذا كان أَعْمَى القَلْبِ . ورجل عَمِي القَلْبِ أي جاهلٌ . والعَمَى : ذهابُ نَظَرِ القَلْبِ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ ، والصِّفةُ كالصِّفةِ ، إلاَّ أنه لا يُبْنَى فِعْلُه على افْعالَّ لأنه ليس بمَحسوسٍ ، وإنما هو على المَثَل ، وافْعالَّ إنما هو للمَحْسوس في اللَّوْنِ والعاهَةِ . وقوله تعالى : وما يَسْتَوِي الأَعْمَى والبَصِير ولا الظُّلُماتُ ولا النُّورُ ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ ؛ قال الزجاج : هذا مَثَل ضَرَبه اللهُ للمؤمنين والكافرين ، والمعنى وما يَسْتَوِي الأَعْمَى عن الحَقّ ، وهو الكافِر ، والبَصِير ، وهو المؤمن الذي يُبْصِر رُشْدَه ، ولا الظُّلماتُ ولا النورُ ، الظُّلُماتُ الضلالات ، والنورُ الهُدَى ، ولا الظلُّ ولا الحَرُورُ أي لا يَسْتَوِي أصحابُ الحَقّ الذينَ هم في ظلٍّ مِن الحَقّ ولا أصحابُ الباطِلِ الذين هم في حَرٍّ دائمٍ ؛ وقول الشاعر :

وثلاثٍ بينَ اثْنَتَيْنِ بها يُرْ
سلُ أَعْمَى بما يَكِيدُ بَصِيرا

يعني القِدْحَ ، جعَلَه أَعْمى لأنه لا بَصَرَ لَهُ ، وجعله بصيراً لأنه يُصَوِّب إلى حيثُ يَقْصِد به الرَّامِي .

---

[١] قوله « وعمى عليه الموت الخ » برفع الموت فاعلاً كما في الاصول هنا ، وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا ، وقوله ويروى :

وعمى عليه الموت بابي طريقه

يعني عينيه الخ هكذا في الاصل والمحكم هنا ، وتقدم لنا في مادة عسر أيضاً : ويروى يأبى طريقه يعني عينة ، والصواب ما هنا .

وتَعامَى : أَظْهَرَ العَمَى ، يكون في العَيْنِ والقَلْب . وقوله تعالى : ونَحشُرُه يومَ القيامة أَعْمَى ؛ قيل : هو مثْلُ قوله : ونحشرُ المُجْرِمينَ يومئذٍ زُرْقاً ؛ وقيل : أَعْمَى عن حُجَّته ، وتأْويلُه أَنَّه لا حُجَّة له يَهْتَدي إِلَيْها لأَنه ليس للناس على الله حجةٌ بعد الرسُل ، وقد بَشَّر وأَنْذَر ووَعَد وأَوْعَد . وروي عن مجاهد في قوله تعالى : قال رَبِّ لِمَ حَشَرْتَني أَعْمى وقد كُنْتُ بصيراً ، قال : أَعْمَى عن الحُجَّة وقد كنتُ بصيراً بها . وقال نَفْطَوَيْه : يقال عَمِيَ فلانٌ عن رُشْدِه وعَمِيَ عليه طَريقُه إِذا لم يَهْتَدِ لِطَريقِه . ورجلٌ عمٍ وقومٌ عَمُونَ ، قال : وكلَّما ذَكَر الله جل وعز العَمَى في كتابه فَذَمَّه يريدُ عَمَى القَلْبِ . قال تعالى : فإِنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ ولكنْ تَعْمَى القُلوبُ التي في الصدورِ . وقوله تعالى : صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ، هو على المَثَل ، جَعَلهم في تركِ العَمَل بما يُبْصِرُون ووَعْي ما يَسْمَعُون بمنْزلة المَوْتى ، لأَن ما بَيَّن من قدرته وصَنْعته التي يَعْجِز عنها المخلوقون دليلٌ على وحدانيَّته . والأَعْميانِ : السَّيْلُ والجَمَل الهائِجُ ، وقيل : السَّيْلُ والحَريقُ ، كِلاهُما عن يَعقوب . قال الأَزهري : والأَعْمَى الليلُ ، والأَعْمى السَّيْلُ ، وهما الأَبْهمانِ أَيضاً بالباء للسَّيْلِ والليلِ . وفي الحديث : نَعُوذُ بالله منَ الأَعْمَيَيْنِ ؛ هما السَّيْلُ والحَريق لما يُصيبُ من يُصيبانِه من الحَيْرَة في أَمرِه ، أَو لأَنهما إِذا حدَثا ووَقَعا لا يُبْقِيان موضعاً ولا يَتجنَّبانِ شيئاً كالأَعْمَى الذي لا يَدْري أَينَ يَسْلك ، فهو يَمْشِي حيث أَدَّته رجْلُه ؛ وأَنشد ابن بري :

ولما رَأَيْتُكَ تَنْسَى الذِّمامَ ،
ولا قَدْرَ عِنْدَكَ للمُعْدِمِ

وتَجْفُو الشَّريفَ إِذا ما أُخِلّ ،
وتُدْني الدَّنِيَّ على الدِّرْهَمِ

وَهَبْتُ إِخاءَكَ للأَعْمَيَيْنِ ،
وللأَثْرَمَيْنِ ولَمْ أَظْلِمِ

أُخِلّ : من الخَلَّة ، وهي الحاجة . والأَعْمَيانِ : السَّيْل والنارُ . والأَثْرَمان : الدهرُ والموتُ . والعَمْياءُ والعَمَايَة والعُمْيَة والعَمِيَّة ، كلُّه : الغَوايةُ واللَّجاجة في الباطِل . والعُمِّيَّةُ والعِمِّيَّةُ : الكِبْرُ من ذلك . وفي حديث أُم مَعْبَدٍ : تَسَفَّهُوا عَمايَتَهُمْ ؛ العَمايةُ : الضَّلالُ ، وهي فَعالَة من العَمَى . وحكى اللحياني : تَرَكْتُهم في عُمِّيَّة وعِمِّيَّة ، وهو من العَمَى . وقَتيلُ عِمِّيّا أَي لم يُدْرَ من قَتَلَه . وفي الحديث : مَنْ قاتَلَ تحتَ رايةِ عِمِّيَّة يَغْضَبُ لعَصَبَةٍ أَو يَنْصُرُ عَصَبَةً أَو يَدْعو إِلى عَصَبَة فقُتِلَ ، قُتِلَ قِتْلَةً جاهِليَّةً ؛ هو فِعِّيلَةٌ من العَماء الضَّلالةِ كالقِتالِ في العَصَبيَّةِ والأَهْواءِ ، وحكى بعضُهم فيها ضَمَّ العَيْن . وسُئِل أَحمدُ بن حَنْبَل عَمَّنْ قُتِلَ في عِمِّيَّةٍ قال : الأَمْرُ الأَعْمَى للعَصَبِيَّة لا تَسْتَبِينُ ما وجهُه . قال أَبو إِسحق : إِنما مَعنى هذا في تَحارُبِ القَوْمِ وقتل بعضِهم بعضاً ، يقول : مَنْ قُتِلَ فيها كان هالكاً . قال أَبو زيد : العِمِّيَّة الدَّعْوة العَمْياءُ فَقَتيلُها في النار . وقال أَبو العلاء : العَصَبة بنُو العَمِّ ، والعَصَبيَّة أُخِذَتْ من العَصَبة ، وقيل : العِمِّيَّة الفِتْنة ، وقيل : الضَّلالة ؛ وقال الراعي :

كما يَذُودُ أَخُو العِمِّيَّةِ النَّجِدُ

يعني صاحبَ فِتْنَةٍ ؛ ومنه حديث الزُّبَير : لئلا يموتَ مِيتَةَ عِمِّيَّةٍ أَي مِيتَةَ فِتْنَةٍ وجَهالَةٍ . وفي الحديث : من قُتِلَ في عِمِّيّا في رَمْيٍ يكون بينهم فهو

خَطأٌ ، وفي رواية : في عِمِّيَّةٍ في رِمِّيًّا تكونُ بينهم بالحجارة فهو خَطأٌ ؛ العِمِّيَّا ، بالكسر والتشديد والقصر ، فِعِّيلى من العَمَى كالرِّمِّيَّا من الرَّمْي والخِصِّيصَى من التَّخَصُّصِ ، وهي مصادر ، والمعنى أن يوجَدَ بينهم قَتيلٌ يَعْمَى أَمْرُه ولا يَبِينُ قاتِلُه ، فحكمُه حكمُ قتيلِ الخَطَإِ تجب فيه الدِّية . وفي الحديث الآخر : يَنْزُو الشيطانُ بينَ الناس فيكون دَماً في عَمْياء في غَيرِ ضَغِينَة أي في جَهالَةٍ من غيرِ حِقْدٍ وعَداوة ، والعَمْياءُ تأنيثُ الأَعْمَى ، يُرِيدُ بها الضلالة والجَهالة . والعماية : الجهالة بالشيء ؛ ومنه قوله :

تَجَلَّتْ عماياتُ الرِّجالِ عن الصِّبَا

وعَمايَةُ الجاهِلِيَّةِ : جَهالَتها . والأَعماءُ : المَجاهِلُ ، يجوز أن يكون واحدُها عَمًى . وأَعْماءٌ عامِيَةٌ على المُبالَغة ؛ قال رؤبة :

وبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ ،
كأَنَّ لَوْنَ أَرْضِه سَماؤُهُ

يريد : ورُبَّ بَلَد . وقوله : عامية أعماؤه ، أراد مُتَناهِية في العَمَى على حدٍّ قولهم ليلٌ لائلٌ ، فكأنه قال أعماؤه عامِيَةٌ ، فقدَّم وأخَّر ، وقلَّما يأتون بهذا الضرب من المُبالَغ به إلا تابعاً لما قَبْلَه كقولهم شغْلٌ شاغلٌ وليلٌ لائلٌ ، لكنه اضْطُرَّ إلى ذلك فقدَّم وأخَّر . قال الأزهري: عامِيَة دارسة، وأَعْماؤه مَجاهِلُه . بَلَدٌ مَجْهَلٌ وعَمًى : لا يُهْتدى فيه .

والمَعامِي : الأَرَضُون المجهولة، والواحدة مَعْمِيَةٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بواحدةٍ . والمعامِي من الأَرَضِين: الأَغْفالُ التي ليس بها أَثَرُ عِمارَةٍ ، وهي الأَعْماءُ أيضاً . وفي الحديث : إنَّ لنا المَعامِيَ ؛ يُريدُ الأَراضِيَ المجهولة الأَغْفالَ التي ليس بها أَثَرُ عِمارةٍ ، واحدُها مَعْمًى ، وهو موضِع العَمَى كالمَجْهَل . وأَرْضٌ عَمْياءُ وعامِيةٌ ومكانٌ أَعْمَى : لا يُهْتَدَى فيه ؛ قال : وأَقْرَأَني ابنُ الأَعرابي :

وماءٍ صَرًى عافِي الثَّنايا كأَنَّه ،
من الأَجْنِ ، أَبْوالُ المَخاضِ الضوارِبِ
عَمٍ شَرَكَ الأَقْطارِ بَيْني وبَيْنَه ،
مَرَارِيُّ مَخْشِيٌّ به المَوتُ ناضِبِ

قال ابن الأعرابي : عَمٍ شَرَك كما يقال عَمٍ طَريقاً وعَمٍ مَسْلَكاً ، يُريدُ الطريقَ ليس بيِّن الأَثَر ، وأَما الذي في حديث سلمان : سُئِلَ ما يَحِلُّ لنا من ذِمَّتِنا ؟ فقال : من عَماكَ إلى هُداكَ أي إذا ضَلَلْتَ طريقاً أَخَذْتَ منهم رجلًا حتى يَقِفَكَ على الطريق ، وإنما رَخَّص سَلْمانُ في ذلك لأَنَّ أَهلَ الذمَّة كانوا صُولِحُوا على ذلك وشُرِطَ عليهم ، فأَما إذا لم يُشْرَط فلا يجوزُ إلاَّ بالأُجْرَة ، وقوله : من ذِمَّتِنا أي من أَهلِ ذِمَّتِنا .

ويقال : لقيته في عَمايَةِ الصُّبحِ أي في ظلمته قبل أن أَتَبَيَّنَه . وفي حديث أَبي ذرّ : أَنه كان يُغيرُ على الصِّرْمِ في عَمايةِ الصُّبْحِ أي في بقيَّة ظُلمة الليل . ولقِيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ وصَكَّةَ أَعْمَى أي في أَشدِّ الهاجِرَةِ حَرًّا ، وذلك أن الظَّبْيَ إذا اشْتَدَّ عليه الحرُّ طَلَبَ الكِناسَ وقد بَرَقَتْ عينُه من بياضِ الشمس ولمَعانِها ، فيَسْدَرُ بصرُه حتى يَصُكَّ بنفسه الكِناسَ لا يُبْصِرُه ، وقيل : هو أَشدُّ الهاجرة حرًّا ، وقيل : حين كادَ الحَرُّ يُعْمِي من شدَّتِه ، ولا يقال في البَرْد ، وقيل : حين يقومُ قائمُ الظَّهيرة، وقيل : نصف النهار في شدَّة الحرّ ، وقيل : عُمَيٌّ الحَرُّ بعينه ، وقيل : عُمَيٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان

يُفتي في الحجّ ، فأَقبل مُعتَمِراً ومعه رَكبٌ حتى نَزَلُوا بعضَ المنازل في يومٍ شديدِ الحَرِّ فقال عُمَيٌّ : من جاءت عليه هذه الساعةُ من غَدٍ وهو حرامٌ لم يَقضِ عُمْرَتَه ، فهو حرامٌ إلى قابِلٍ ، فوثَبَ الناسُ يَضْرِبون حتى وافَوْا البيتَ ، وبَيْنهم وبَيْنَه من ذلك الموضِع ليلتانِ جوادانِ ، فضُرِبَ مَثَلاً . وقال الأزهري : هو عُمَيٌّ كأَنه تصغيرُ أَعْمى ؛ قال : وأَنشد ابن الأعرابي :

صَكّ بها عَيْنَ الظّهيرة غائِراً
عُمَيٌّ ، ولم يُنْعَلْنَ إلاّ ظِلالَها

وفي الحديث : نَهى رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة نصفَ النهار إذا قام قائمُ الظهيرة صَكّةَ عُمَيٍّ ؛ قال : وعُمَيٌّ تصغير أَعْمى على التَّرْخيم ، ولا يقال ذلك إلا في حَمارَّة القَيْظِ ، والإنسانُ إذا خَرَجَ نصفَ النهارِ في أَشدّ الحرّ لم يَتَهيّأْ له أَن يَملأَ عينيه من عَيْن الشمس ، فأَرادُوا أَنه يصيرُ كالأَعْمَى ، ويقال : هو اسم رجلٍ من العَمالِقةِ أَغارَ على قومٍ ظُهْراً فاستَأْصَلَهم فنُسِبَ الوقتُ إليه ؛ وقولُ الشاعر :

يَحْسَبُه الجاهِلُ ، ما كان عَمَى ،
شَيخاً ، على كُرْسيِّهِ ، مُعَمَّمَا

أَي إذا نظَرَ إليه من بعيد ، فكأَنّ العَمَى هنا البُعْد ، يصف وَطْبَ اللَّبَن ، يقول إذا رآه الجاهلُ من بُعْدٍ ظَنَّه شيخاً معَمَّماً لبياضه .

والعَماءُ ، ممدودٌ : السحابُ المُرْتَفِعُ ، وقيل : الكثيفُ ؛ قال أبو زيد : هو شِبهُ الدُّخانِ يركب رُؤوس الجبال ؛ قال ابن بري : شاهِدُه قولُ حميدِ ابن ثورٍ :

فإِذا احزَأَلاّ في المُناخِ ، رأَيتَه
كالطَّوْدِ أَفْرَدَه العَماءُ المُمْطِرُ

وقال الفرزدق :

ووَفْراء لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ ، وكِيعَةٍ ،
غَدَوْتُ بها طَبّاً يَدِي بِرِشائِها
ذَعَرْتُ بها سِرْباً نَقِيّاً جُلودُه ،
كنَجْمِ الثُّرَيّا أَسْفَرَتْ من عَمائِها

ويروى :

إذْ بَدَتْ من عَمائِها

وقال ابن سيده : العَماء الغَيْمُ الكثيفُ المُمْطِرُ ، وقيل : هو الرقيقُ ، وقيل : هو الأَسودُ ، وقال أَبو عبيد : هو الأَبيض ، وقيل : هو الذي هَراقَ ماءَه ولم يَتَقَطَّع تَقَطُّعَ الجِفالِ ، واحدتُه عماءَةٌ . وفي حديث أَبي رَزِين العُقَيْلي أَنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أَين كان ربُّنا قبلَ أَن يخلق السمواتِ والأَرضَ ؟ قال : في عَماءٍ تَحْتَه هَواءٌ وفَوْقَه هَواءٌ ؛ قال أَبو عبيد : العَماء في كلام العرب السحاب ؛ قاله الأَصمعي وغيرُه ، وهو ممدودٌ ؛ وقال الحرث بن حِلِّزَة :

وكأَنّ المنون تَرْدِي بنا أَعْـ
ـصَم صمٍّ ، يَنْجابُ عنه العَماءُ

يقول : هو في ارتفاعه قد بلَغ السحابَ فالسحابُ يَنْجابُ عنه أَي ينكشف ؛ قال أَبو عبيد : وإنما تأَوَّلْنا هذا الحديث على كلام العرب المَعْقُول عنهم ولا نَدْري كيف كان ذلك العَماءُ ، قال : وأَما العَمَى في البَصَر فمقصور وليس هو من هذا الحديث في شيء . قال الأزهري : وقد بلَغَني عن أَبي الهيثم ، ولم يعزُه إليه ثقةٌ ، أَنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظِه إنه كان في عمًى ، مقصورٌ ، قال : وكلُّ أَمرٍ لا تدرِكه القلوبُ بالعُقولِ فهو عَمًى ، قال : والمعنى أَنه كان حيث لا تدْرِكه عقولُ بني آدمَ ولا

يَبْلُغُ كُنْهَه وصْفٌ ؛ قال الأَزهري : والقولُ عندي ما قاله أَبو عبيد أَنه العَماءُ ، ممدودٌ ، وهو السحابُ ، ولا يُدْرى كيف ذلك العَماء بصفةٍ تَحْصُرُه ولا نَعْتٍ يَحُدُّه ، ويُقَوِّي هذا القولَ قولُه تعالى : هل يَنْظُرون إلا أَن يأْتِيَهُم الله في ظُلَلٍ من الغَمام والملائكة ؛ والغَمام : معروفٌ في كلام العرب إلا أَنَّا لا نَدْري كيف الغَمامُ الذي يأْتي الله عز وجل يومَ القيامة في ظُلَلٍ منه ، فنحن نُؤْمن به ولا نُكَيِّفُ صِفَتَه ، وكذلك سائرُ صِفاتِ الله عز وجل ؛ وقال ابن الأَثير : معنى قوله في عَمًى مقصورٌ ليسَ مَعَه شيءٌ ، قال : ولا بد في قوله أَين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله تعالى : هل ينظرون إلا أَن يأْتيهم الله ، ونحوه ، فيكون التقدير أَين كان عرش ربِّنا ، ويدلّ عليه قوله تعالى : وكانَ عَرْشُه على الماء .

والعَمايَةُ والعَماءَةُ : السحابَةُ الكَثِيفة المُطْبِقَةُ ، قال : وقال بعضهم هو الذي هَراقَ ماءَه ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجَفْلِ[1] . والعربُ تقولُ : أَشَدُّ بردِ الشِّتاء شَمالٌ جِرْبِياء في غِبِّ سَماء تحتَ ظِلِّ عَماء . قال : ويقولون للقِطْعَة الكَثِيفة عَماءَةٌ ، قال : وبعضٌ ينكرُ ذلك ويجعلُ العماءَ اسْماً جامعاً .

وفي حديث الصَّوْم : فإنْ عُمِّيَ عليكُمْ ؛ هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العَماء السَّحابِ الرقيقِ أَي حالَ دونَه ما أَعْمى الأَبْصارَ عن رُؤْيَتِه .

وعَمَى الشيءُ عَمْياً : سالَ . وعَمى الماءُ يَعْمِي إذا سالَ ، وهَمى يَهْمِي مثله ؛ قال الأَزهري : وأَنشد المنذري فيما أَقرأَني لأَبي العباس عن ابن الأَعرابي :

وغَبْراءَ مَعْمِيٍّ بها الآلُ لم يَبِنْ ،
بها منْ ثَنَايا المَنْهَلَيْنِ ، طَريقُ

قال : عَمَى يَعْمِي إذا سالَ ، يقول : سالَ عليها الآلُ . ويقال : عمَيْتُ إلى كذا وكذا أَعْمِي عَمَياناً وعطِشْتُ عَطَشاناً إذا ذَهَبْتَ إليه لا تُريدُ غيرَه ، غيرَ أَنَّك تَؤُمُّه على الإِبْصار والظلْمة ، عَمَى يَعْمِي . وعَمَى الموجُ ، بالفتح ، يَعْمِي عَمْياً إذا رَمى بالقَذى والزَّبَدِ ودَفَعَه . وقال الليث : العَمْيُ على مِثالِ الرَّمْي رفعُ الأَمْواج القَذَى والزَّبَد في أَعالِيها ؛ وأَنشد :

رَها زَبَداً يَعْمِي به المَوْجُ طامِيا

وعَمى البَعيرُ بلُغامه عَمْياً : هَدَرَ فرَمى به أَيّاً كان ، وقيل : رَمى به على هامَته . وقال المؤرج : رجلٌ عامٍ رامٍ . وعَماني بكذا وكذا : رماني من التُّهَمَة ، قال : وعَمى النَّبْتُ يَعْمِي واعْتَمَّ واعْتَمى ، ثلاثُ لغاتٍ ، واعْتَمى الشيءَ : اخْتاره ، والاسم العِمْيَة . قال أَبو سعيد : اعْتَمَيْتُه اعْتِماءً أَي قَصَدته ، وقال غيره : اعْتَمَيته اخْتَرْته ، وهو قَلْب الاعْتِيامِ ، وكذلك اعْتَمْته ، والعرب تقول : عَمَا واللهِ ، وأَمَا واللهِ ، وهَمَا والله ، يُبْدِلون من الهمزة العينَ مرَّة والهاءَ أُخْرى ، ومنهم من يقول : غَمَا والله ، بالغين المعجمة . والعَمْو : الضلالُ ، والجمع أَعْماءٌ .

وعَمِيَ عليه الأَمْرُ : التَبَس ؛ ومنه قوله تعالى : فعَمِيَتْ عليهمُ الأَنباء يومئذٍ . والتَّعْمِيَةُ : أَنْ تُعَمِّيَ على الإِنسانِ شيئاً فتُلَبِّسَه عليه تَلْبِيساً . وفي حديث الهجرة : لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ وَرائي ، من التَّعْمِية والإِخفاء والتَّلْبِيسِ ، حتى لا يَتبعَكُما أَحدٌ . وعَمَّيْتُ معنى البيت تَعْمِيةً ، ومنه المُعَمَّى من الشِّعْر ، وقُرِئَ : فعُمِّيَتْ عليهم ، بالتشديد . أَبو زيد : تَرَكْناهم عُمًّى إذا أَشْرَفُوا على الموت . قال الأَزهري : وقرأْت بخط أَبي الهيثم في قول الفرزدق :

[1] قوله : هو الذي ... الخ. اعاد الضمير الى السحاب المنويّ لا الى السحابة .

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّىءِ والمُعَمَّى ،
وبَيْتِ المُحْتَبي والخافقاتِ

قال : فَخَرَ الفرزدق في هذا البيت على جرير ، لأَن العرب كانت إذا كان لأَحدهم أَلفُ بعير فقأَ عينَ بعيرٍ منها ، فإذا تمت أَلفان عَمَّاه وأَعْماه ، فافتخر عليه بكثرة ماله ، قال : والخافقات الرايات . ابن الأَعرابي : عَمَا يَعْمو إذا خَضَعَ وذَلَّ . ومنه حديث ابن عُمر : مَثَلُ المُنافق مَثَلُ الشاةِ بينَ الرَّبيضَيْنِ ، تَعْمُو مَرَّةً إلى هذه ومَرَّةً إلى هذه؛ يريد أَنها كانت تَميلُ إلى هذه وإلى هذه ، قال : والأَعرف تَعْنُو ، التفسير للهَرَوِيِّ في الغريبَين ؛ قال : ومنه قوله تعالى : مُذَبْذَبينَ بينَ ذلك .

والعَمَا : الطُّولُ . يقال : ما أَحْسَنَ عَما هذا الرجُلِ أَي طُولَه . وقال أَبو العباس : سأَلتُ ابنَ الأَعرابي عنه فعرَفه ، وقال : الأَعْماءُ الطِّوال من الناسِ .

وعَمايَةُ : جَبَلٌ من جبال هُذَيْلٍ . وعَمايَتانِ : جَبلان معروفان .

عنا : قال الله تعالى : وعَنَتِ الوُجُوهُ للحَيِّ القَيُّوم. قال الفراء : عَنَتِ الوُجوهُ نَصِبَتْ له وعَمِلَتْ له، وذكر أَيضاً أَنه وضْعُ المُسْلِمِ يَدَيْه وجَبْهَتَه ورُكْبَتَيْه إذا سَجَد ورَكَع ، وهو في معنى العَرَبيَّة أَن تقول للرجل : عَنَوْتُ لَكَ خَضَعْتُ لك وأَطَعْتُك ، وعَنَوْتُ للحَقِّ عُنُوّاً خَضَعْتُ. قال ابن سيده : وقيل : كلُّ خاضعٍ لِحَقٍّ أَو غيره عانٍ ، والاسم من كلِّ ذلك العَنْوة .

والعَنْوة : القَهْرُ . وأَخَذْتُه عَنْوةً أَي قَسْراً وقَهْراً ، من باب أَتَيْته عَدْواً . قال ابن سيده : ولا يَطَّرِدُ عندَ سيبويه ، وقيل : أَخَذَه عَنْوة أَي عن طَاعَة وعن غيرِ طاعَةٍ . وفُتِحَتْ هذه البلدةُ عَنْوةً أَي فُتِحَت بالقتال ، قُوتِل أَهلُها حتى غُلِبوا عليها، وفُتِحَت البلدةُ الأُخرى صُلْحاً أَي لم يُغْلَبوا، ولكن صُولِحُوا على خَرْجٍ يؤدُّونه . وفي حديث الفتح : أَنه دَخَل مَكَّةَ عَنْوَةً أَي قَهْراً وغَلَبةً. قال ابن الأَثير : هو من عَنا يَعْنُو إذا ذلَّ وخَضَع، والعَنْوَة المَرَّة منه، كأَنَّ المأْخوذَ بها يَخضَع ويَذلُّ. وأَخذَتِ البلادُ عَنْوَةً بالقَهْرِ والإذْلالِ . ابن الأَعرابي : عَنا يَعْنُو إذا أَخَذَ الشيءَ قَهْراً . وعَنَا يَعْنُو عَنْوَةً فيهما إذا أَخَذَ الشيءَ صُلْحاً بإكْرام ورِفْقٍ . والعَنْوة أَيضاً : المَوَدَّة . قال الأَزهري: قولهم أَخَذْتُ الشيءَ عَنْوةً يكون غَلَبَةً ، ويكون عن تَسْليمٍ وطاعة مِمَّن يؤخَذُ منه الشيء ؛ وأَنشد الفراء لكُثَيِّر :

فما أَخَذُوها عَنْوةً عن مَوَدَّةٍ ،
ولكِنَّ ضَرْبَ المَشْرَفيِّ اسْتَقالَها

فهذا على معنى التَّسْليمِ والطَّاعَة بلا قِتالٍ . وقال الأَخفش في قوله تعالى: وعَنَتِ الوُجوهُ؛ اسْتَأْسَرَتْ. قال : والعاني الأَسيرُ . وقال أَبو الهيثم : العاني الخاضِعُ ، والعاني العَبْدُ ، والعاني السائِلُ من ماءٍ أَوْ دَمٍ . يقال : عَنَت القِرْبة تَعْنُو إذا سالَ ماؤُها ، وفي المحكم : عَنَتِ القِرْبَةُ بماءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لم تَحفَظْه فظهر ؛ قال المُتَنَخِّل الهُذَلي :

تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٌ ،
ذو رَيِّقٍ يَغْذُو، وذُو شَلْشَل

ويروى : قاطِر بدَلَ ناضِحٍ . قال شمر : تعْنُو تَسيلُ بمَخْرُوتٍ أَي من شَقٍّ مَخْرُوتٍ، والخَرْتُ: الشَّقُّ في الشَّفَة ، والمَخْرُوتُ : المَشْقُوقُ، رَوَّاه ذو شَلْشَلٍ ، قال الأَزهري: معناه ذو قَطَرانٍ من

الواشن ، وهو القاطِرُ ، ويروى : ذو رَوْنَقٍ . ودَمٌ عانٍ : سائِلٌ ؛ قال :

لمَّا رأتْ أُمُّه بالبابِ مُهْرَتَه ،
على يَدَيْها دَمٌ من رَأْسِه عانِ

وعَنَوْت فيهم وعَنَيْت عُنُوّاً وعَناءً : صرتُ أَسيراً . وأَعْنَيْته : أَسَرْته . وقال أبو الهيثم : العَناء الحَبْس في شدة وذُلٍّ . يقال : عَنا الرجلُ يَعْنُو عُنُوّاً وعَناءً إذا ذلَّ لك واسْتَأْسَرَ . قال : وعَنَّيْتُه أُعَنِّيه تَعْنِيَةً إذا أَسَرْتَه وحَبَسْته مُضَيِّقاً عليه . وفي الحديث : اتَّقُوا اللهَ في النِّساء فإنَّهُنَّ عندكم عَوانٍ أي أَسْرى أو كالأَسْرَى ، واحدة العَواني عانِيَةٌ ، وهي الأَسيرة ؛ يقول : إنما هُنَّ عندكم بمنزلة الأَسْرى . قال ابن سيده : والعَواني النساءُ لأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فلا يَنْتَصِرْنَ . وفي حديث المِقْدامِ : الخالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ له يَفُكُّ عانَه أي عانِيَه ، فحذَف الياء ، وفي رواية : يَفُكُّ عُنِيَّه ، بضم العين وتشديد الياء . يقال : عَنا يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً ، ومعنى الأَسر في هذا الحديث ما يَلْزَمُه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سَبيلُها أن يَتحَمَّلَها العاقلَة ، هذا عند من يُوَرِّث الخالَ ، ومن لا يُوَرِّثه يكونُ معناه أنها طُعْمَة يُطْعَمُها الخالُ لا أن يكون وارثاً ، ورجلٌ عانٍ وقوم عُناة ونِسْوَةٌ عَوانٍ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : عُودُوا المَرْضى وفُكُّوا العانِيَ ، يعني الأَسيرَ . وفي حديث آخر : أَطْعِموا الجائِعَ وفُكُّوا العانيَ ، قال : ولا أُراه مأْخُوذاً إلا من الذُّلِّ والخُضُوع . وكلُّ مَن ذَلَّ واسْتَكان وخَضَع فقد عَنا ، والاسم منه العَنْوَة ؛ قال القُطامِيّ :

ونَأَتْ بحاجَتِنا ، ورُبَّتَ عَنْوَةٍ
لكَ مِنْ مَواعِدِها التي لم تَصْدُقِ

الليث : يقال للأَسير عَنا يَعْنُو وعَنِيَ يَعْنى ، قال : وإذا قلت أَعْنُوه فمعناه أَبْقُوه في الإسار . قال الجوهري : يقال عَنى فيهم فلانٌ أَسيراً أي أَقامَ فيهم على إساره واحْتَبَسَ . وعَنَّاه غيرُه تَعْنِيَةً : حَبَسه . والتَّعْنِية : الحَبْس ؛ قال أبو ذؤيب :

مُشَعْشَعَة من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها
رِكابٌ ، وعَنَّتْها الزِّقاقُ وقارُها

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة :

فإن يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بِسَهْمِه
حَشاه ، فعَنَّاه الجَوَى والمَحارِفُ

دَعا عليه بالحَبْسِ والثِّقَلِ من الجِراحِ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه كان يُحَرِّضُ أَصحابَه يومَ صِفِّينَ ويقولُ : اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ وعَنُّوا بالأَصْواتِ أي احْبِسُوها وأَخْفُوها ، من التَّعْنِية الحَبْسِ والأَسْرِ ، كأَنه نَهاهُمْ عن اللَّغَط ورفعِ الأَصواتِ .

والأَعْناء : الأَخْلاطُ من الناس خاصَّة ، وقيل : من الناس وغيرهم ، واحدُها عِنْوٌ .

وعَنَى فيه الأَكْلُ يَعْنَى ، شاذَّةٌ : نَجَعَ ؛ لم يَحكِها غيرُ أَبي عبيد . قال ابن سيده : حكمنا عليها أَنَّها يائيَّة لأَنَّ انقِلاب الأَلف لاماً عن الياء أَكثرُ من انقلابها عن الواو . الفراء : ما يَعْنَى فيه الأَكْلُ أي ما يَنْجَعُ ، عَنى يَعْنَى . الفراء : شَرِبَ اللبَنَ شهراً فلم يَعْنَ فيه ، كقولك لم يُغْنِ عنه شيئاً ، وقد عَنِيَ يَعْنَى عُنِيّاً ، بكسر النون من عَنِيَ .

ومن أَمثالهم : عَنِيَّتُه تَشْفِي الجَرَب ؛ يضرب مثلاً للرجل إذا كان جَيِّدَ الرأْي ، وأَصل العَنِيَّة ، فيما روى أبو عبيد ، أَبوالُ الإبِل يؤخذ معها أَخلاط فتخلط ثم تُحْبَس زماناً في الشمس ثم تعالج بها الإبل

الجَرْبَى ، سُمِّيت عَنِيَّةً من التَّعْنِيَة وهو الحبس. قال ابن سيده : والعَنِيَّة على فَعيلَة . والتَّعْنِية : أخلاطٌ من بَعَرٍ وبَوْلٍ يُحْبَس مُدّةً ثم يُطْلى به البعير الجَرِبُ ؛ قال أَوْسُ بن حجر :

كأَنَّ كُحَيلًا مُعْقَداً أَو عَنِيَّةً ،
على رَجْعِ ذِفْراها ، من اللِّيتِ ، واكِفُ

وقيل : العَنِيَّة أبوالُ الإبل تُسْتَبالُ في الربيع حين تَجزَأُ عن الماء ، ثم تُطْبَخ حتى تَخْثُر ، ثم يُلقَى عليها من زَهْرِ ضُروبِ العُشْبِ وحبِّ المَحْلَبِ فتُعْقَدُ بذلك ثم تُجْعَلُ في بساتيقَ صغارٍ ، وقيل : هو البول يُؤخَذُ وأشياءَ معه فيُخْلَط ويُحْبَس زمناً ، وقيل : هو البَوْلُ يوضَعُ في الشمس حتى يَخْثُر ، وقيل : العَنِيَّة الهِناءُ ما كان ، وكله من الخَلْط والحَبْسِ . وعَنَّيت البعير تَعْنِية : طَلَيْته بالعَنِيَّة ؛ عن اللحياني أيضاً . والعَنِيّة : أبوالٌ يُطْبَخ معها شيءٌ من الشجرِ ثم يُهْنَأُ به البعيرُ ، واحِدُها عِنو . وفي حديث الشَّعْبي : لأَنْ أَتَعَنَّى بعَنِيَّةٍ أَحَبُّ إليَّ من أن أقولَ في مسأَلة بِرَأْيي ؛ العَنِيَّة : بولٌ فيه أَخلاطٌ تُطْلَى به الإبل الجَرْبَى ، والتَّعَنّي التَّطَلّي بها ، سميت عَنِيَّةً لطول الحَبْسِ ؛ قال الشاعر :

عندي دَواءُ الأَجْرَبِ المُعَبَّدِ ،
عَنِيَّةٌ من قَطِرانٍ مُعْقَدِ

وقال ذو الرمة :

كأَنَّ بذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ ،
لها وَشَلٌ في قُنْفُذِ اللِّيت يَنْتَح

والقُنْفُذُ : ما يَعْرَقُ خَلْفَ أُذُنِ البعيرِ . وأَعْناءُ السماء : نَواحيها ، الواحدُ عِنْوٌ . وأَعْناءُ الوجه : جوانِبُه ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأنشد :

فما بَرِحتْ تَقْرِيه أعناءَ وَجْهِها
وجَبْهَتِها ، حتى ثَنَتْه قُرونُها

ابن الأَعرابي : الأَعنـاء النَّواحي ، واحـدُها عَناً ، وهي الأَعْنان أيضاً ؛ قال ابن مقبل :

لا تُحْرِزُ المَرْءَ أَعْناءُ البلادِ ولا
تُبْنَى له ، في السموات ، السَّلالِيمُ

ويروى : أحجاء . وأورد الأَزهري هنا حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سئل عن الإبل فقال أَعْنانُ الشياطين ؛ أراد أنها مثلُها ، كأَنه أراد أنها من نَواحِي الشياطين . وقال اللحياني : يقال فيها أَعْناءٌ من الناس وأَعْراءٌ من الناس ، واحدهما عِنْوٌ وعِرْوٌ أي جماعات . وقال أحمد بن يحيى : بها أَعْناءٌ من الناس وأفْناءٌ أي أخلاط ، الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ ، وهم قومٌ من قَبائِلَ شَتَّى . وقال الأَصمعي : أَعْناءُ الشيء جَوانِبُه ، واحدها عِنْوٌ ، بالكسر . وعَنَوْت الشيءَ: أَبْدَيْته . وعَنَوْت به وعَنَوْته : أَخْرَجْته وأَظْهَرْته، وأَعْنَى الغَيْثُ النَّباتَ كذلك ؛ قال عَدِيُّ بنُ زيد :

ويأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ فلم يَلِتْ ،
كأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعَا

فلم يَلِتْ أي فلم يَنْقُصْ منه شيئاً ؛ قال ابن سيده : هذه الكلمة واوِيَّة ويائِيَّة . وأَعْناه المَطَرُ : أَنبتَه . ولَمْ تَعْنِ بلادُنا العامَ بشيء أي لم تُنْبِتْ شيئاً ، والواو لغة . الأَزهري : يقال للأَرض لم تَعْنُ بشيء أي لم تُنْبِت شيئاً ، ولم تَعْنِ بشيء ، والمعنى واحد كما يقال حَثَوْت عليه التراب وحَثَيْت . وقال الأَصمعي : سأَلته فلم يَعْنُ لي بشيء ، كقولك : لم

يَنْـدَ لي بشيء ولم يَبِضْ لي بشيء . وما أَعْنَتِ الأَرضُ شيئاً أَي ما أَنبَتَت ؛ وقال ابن بري في قول عدي :

وبأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِيُّ

قال: حذف الضمير العائد على ما أَي ما أَعْناهُ الوَلِيُّ ، وهو فعل منقول بالهمز ، وقد يَتعدَّى بالباء فيقال : عَنَتْ به في معنى أَعْنَتْهُ ؛ وعليه قول ذي الرمة :

مما عَنَتْ به

وسنذكره عقبها . وعَنَت الأَرضُ بالنباتِ تَعْنُو عُنُوّاً وتَعْني أَيضاً وأَعْنَتْهُ : أَظْهَرَتْه . وعَنَوْتُ الشيءَ : أَخرجته ؛ قال ذو الرمة :

ولم يَبْقَ بالخَلْصاء ، مِمَّا عَنَتْ به
مِنَ الرُّطْبِ ، إِلاَّ يُبْسُها وهَجِيرُها

وأَنشد بيت المُتَنَخِّل الهُذَلي :

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ له ناضِحُ

وعَنَا النَّبْتُ يَعْنُو إِذا ظهر ، وأَعْناهُ المَطَرُ إِعْناءً . وعَنَا الماءُ إِذا سالَ ، وأَعْنَى الرجلُ إِذا صادَفَ أَرضاً قد أَمْشَرَتْ وكَثُرَ كَلَؤُها . ويقال: خُذْ هذا وما عاناه أَي ما شاكَلَه . وعَنَا الكلبُ للشيءِ يَعْنُو : أَتاهُ فشَمَّه . ابن الأَعرابي : هذا يَعْنُو هذا أَي يأْتيه فيَشَمُّه . والهُمُومُ تُعاني فلاناً أَي تأْتيه ؛ وأَنشد :

وإِذا تُعانِيني الهُمُومُ قَرَيْتُها
سُرُحَ اليَدَيْنِ ، تُخالِسُ الخَطَرانا

ابن الأَعرابي : عَنَيْت بأَمره عِنايةً وعُنِيّاً وعَناني أَمره سواءٌ في المعنى ؛ ومنه قولهم :

إِيَّاكِ أَعْني واسْمَعي يا جارَهْ

ويقال : عَنِيتُ وتَعَنَّيْت ، كلٌّ يقال. ابن الأَعرابي : عَنَا عليه الأَمرُ أَي شَقَّ عليه؛ وأَنشد قول مُزَرِّد :

وشَقَّ على امْرِئٍ ، وعَنَا عليه
تَكاليفُ الذي لَنْ يَسْتَطِيعا

ويقال : عُنِيَ بالشيء ، فهو مَعْنِيٌّ به ، وأَعْنَيْتُه وعَنَّيْتُه بمعنى واحد ؛ وأَنشد :

ولم أَخْلُ في قَفْرٍ ولم أُوفِ مَرْبَأً
يَفاعاً ، ولم أُعنِ المَطِيَّ النَّواجِيا

وعَنَّيْتُه : حَبَسْتُه حَبْساً طويلاً، وكل حَبْسٍ طويل تَعْنِيَةٌ ؛ ومنه قول الوليد بن عقبة :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ ، كالسَّدِمِ المُعَنَّى،
تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ ، وما تَرِيمُ

قال الجوهري : وقيل إِن المُعَنَّى في هذا البيت فَحْلٌ لَئيمٌ إِذا هاج حُبِسَ في العُنَّة ، لأَنه يُرغَبُ عن فِحْلَتِه ، ويقال : أَصلُه معَنَّن فأُبدِلت من إِحدى النونات ياءٌ . قال ابن سيده : المُعَنَّى فَحْلٌ مُقْرِفٌ يُقَمَّطُ إِذا هاج لأَنه يُرغب عن فِحْلتِه . ويقال : لَقِيتُ من فلان عَنْيةً وعَناءً أَي تَعَباً . وعَناهُ الأَمرُ يَعْنيه عِنايةً وعُنِيّاً : أَهَمَّه . وقوله تعالى : لكلِّ امْرِئٍ منهم يَوْمَئِذٍ شأْنٌ يُغْنِيه ، وقرئ يعْنِيه ، فمن قرأَ يعْنيه، بالعين المهملة ، فمعناه له شأْن لا يُهِمُّه معه غيرهُ ، وكذلك شأْن يُغنيه أَي لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره . وقال أَبو تراب : يقال ما أَعنى شيئاً وما أَغنى شيئاً بمعنى واحد .

واعْتَنى هو بأَمره : اهْتَمَّ . وعُنِيَ بالأَمر عنايةً ، ولا يقال ما أَعناني بالأَمر ، لأَن الصيغة موضوعة لما لم يُسَمَّ فاعله ، وصيغة التعجب إِنما هي لما سُمِّي فاعله .

وجلس أبو عثمان إلى أبي عبيدة فجاءه رجل فسأله فقال له : كيف تأمر من قولنا عُنِيتُ بحاجتك ؟ فقال له أبو عبيدة : أُعْنَ بحاجتي ، فأَوْمأْتُ إلى الرجل أَنْ ليس كذلك ، فلما خلَوْنا قلت له : إنما يقال لِتُعْنَ بحاجتي، قال : فقال لي أبو عبيدة لا تدخُلْ إليَّ، قلت : لِمَ ؟ قال : لأنك كنت مع رجل دوري سَرَقَ مني عامَ أولَ قطيفةً لي ، فقلت : لا والله ما الأمر كذلك ، ولكنك سمعتني أقول ما سمعت، أو كلاماً هذا معناه . وحكى ابن الأعرابي وحده : عَنِيتُ بأمره ، بصيغة الفاعل ، عناية وعُنِيّاً فأنا به عَنٍ ، وعُنِيتُ بأمرك فأنا مَعْنِيٌّ ، وعَنِيتُ بأمرك فأنا عانٍ . وقال الفراء : يقال هو مَعْنِيٌّ بأمره وعانٍ بأمره وعَنٍ بأمره بمعنى واحد . قال ابن بري : إذا قلت عُنِيتُ بحاجتك ، فعدَّيتَه بالباء ، كان الفعلُ مضمومَ الأولِ ، فإذا عدَّيتَه بفي فالوجه فتحُ العين فتقول عَنِيت ؛ قال الشاعر :

إذا لمْ تَكُنْ في حاجةِ المَرْءِ عانياً
نَسِيتَ ، ولمْ يَنْفَعْكَ عَقدُ الرَّتائمِ

وقال بعض أهل اللغة : لا يقال عُنِيتُ بحاجتك إلا على مَعْنى قصَدْتُها ، من قولك عَنَيْتُ الشيءأعنيه إذا كنت قاصِداً له، فأمَّا من العَناء ، وهو العِنايةُ ، فبالفتح نحوُ عَنِيتُ بكذا وعَنَيت في كذا . وقال البطليوسي : أجاز ابن الأعرابي عَنِيتُ بالشيء أعنَى به ، فأنا عانٍ ؛ وأنشد :

عانٍ بأُخراها طَويلُ الشُّغْلِ ،
له جَفِيرانِ وأيُّ نَبْلِ

وعُنِيتُ بحاجتك أعنى بها وأنا بها مَعْنيٌّ، على مفعول. وفي الحديث : مِنْ حُسنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيه أي لا يُهِمُّه . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها : كان النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، إذا اشْتَكى أتاه جبريلُ فقال بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ من كلِّ داءٍ يَعْنيك ، مِن شرِّ كلِّ حاسدٍ ومِن شرِّ كلِّ عَين ؛ قوله يَعْنِيك أي يشغَلُك . ويقال : هذا الأمر لا يَعْنِيني أي لا يَشْغَلُني ولا يُهِمُّني ؛ وأنشد :

عَناني عنكَ ، والأَنْصاب حَرْبٌ ،
كأنَّ صِلابَها الأَبْطالَ هِيمُ

أراد : شغَلَني ؛ وقال آخر :

لا تَلُمْني على البُكاءِ خَليلي ،
إنه ما عَناكَ قِدْماً عَناني

وقال آخر :

إنَّ الفَتى ليس يَعْنِيهِ ويَقْمَعُه
إلاَّ تَكَلُّفُهُ ما ليس يَعْنِيهِ

أي لا يَشْغَله ، وقيل : معنى قول جبريل ، عليه السلام ، يَعْنيكَ أي يَقْصِدُك . يقال : عَنَيْتُ فلاناً عَنْياً أي قَصَدْتُه . ومَنْ تَعْني بقولك أي مَنْ تَقْصِد . وعَناني أمرُك أي قَصَدني ؛ وقال أبو عمرو في قول الجعدي :

وأَعْضادُ المَطِيِّ عَوَاني

أي عَوامِلُ . وقال أبو سعيد : معنى قوله عَوَاني أي قَواصِدُ في السير . وفُلانٌ تَتَعَنَّاه الحُمَّى أي تَتَعَهَّده ، ولا تقال هذه اللفظة في غير الحُمَّى . ويقال : عَنِيتُ في الأمر أي تَعَنَّيْتُ فيه ، فأنا أعْنى وأنا عَنٍ ، فإذا سألت قلت : كيف مَن تُعْنى بأمره ؟ مضموم لأن الأمْرَ عَناهُ ، ولا يقال كيف مَنْ تَعْنَى بأمره .

وعانى الشيءَ : قاساه . والمُعاناةُ : المُقاساة . يقال:

عاناه وتَعَنَّاه وتَعَنَّى هو ؛ وقال :

فَقُلْتُ لها : الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بالفَتَى ،
وهَمٌّ تَعَنَّاه مُعَنًّى رَكائِبُه

وروى أبو سعيد : المُعاناة المُداراة ؛ قال الأخطل :

فإن أكُ قد عانَيْتُ قَوْمي وهِبْتُهُمْ ،
فَهَلْهِلْ وأوّلْ عَنْ نُعَيْمِ بنِ أخْثَما

هَلْهِلْ : تَأَنَّ وانْتَظِرْ . وقال الأصمعي : المُعاناة والمُقاناة حُسْنُ السِّياسة . ويقال : ما يُعانُونَ مالَهُم ولا يُقانُونه أي ما يقومون عليه . وفي حديث عُقْبَة بن عامرٍ في الرمي بالسهام : لَوْلا كلامٌ سَمِعْتُه من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لَمْ أُعانِه ؛ مُعاناةُ الشيءِ : مُلابَسَته ومُباشَرَته . والقَوْمُ يُعانُون مالَهُم أي يقومون عليه . وعَنَى الأَمْرُ يعني واعْتَنَى : نَزَلَ ؛ قال رؤبة :

إني وقد تَعْني أُمورٌ تَعْتَني
على طريقِ العُذْرِ ، إنْ عَذَرْتَني

وعَنَتْ به أُمورٌ : نَزَلَتْ . وعَنَى عَناءً وتَعَنَّى : نَصِبَ . وعَنَّيْتُه أنا تَعْنِيَةً وتَعَنَّيْتُه أيضاً فتَعَنَّى ، وتَعَنَّى العَناءَ : تَجَشَّمَه ، وعَنَّاه هو وأعْناه ؛ قال أُمَيَّة :

وإني بِلَيْلَى ، والدِّيارِ التي أرَى ،
لَكالمُبْتَلَى المُعَنَّى بِشَوْقٍ مُوَكَّلِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عَنْساً تُعَنِّيها وعَنْساً تَرْحَلُ

فسره فقال : تُعَنِّيها تَحْرُثُها وتُسْقِطُها . والعَنِيَّةُ : العَناء . وعَناءٌ عانٍ ومُعَنٍّ : كما يقال شِعْرٌ شاعِرٌ ومَوْتٌ مائتٌ ؛ قال تَميم بن مُقْبِل :

تَحَمَّلْنَ مِنْ جَبَّانَ بَعْدَ إقامَةٍ ،
وبَعْدَ عَناءٍ مِنْ فُؤادِكَ عانِ [1]

وقال الأعشى :

لَعَمْرُكَ ما طُولُ هذا الزَّمَنْ ،
على المَرْءِ ، إلاَّ عَناءٌ مُعَنْ

ومَعْنَى كلِّ شيءٍ : مِحْنَتُه وحالُه التي يصير إليها أَمْرُه . وروى الأزهري عن أحمد بن يحيى قال : المَعْنَى والتفسيرُ والتأْويل واحدٌ . وعَنَيْتُ بالقول كذا : أردت . ومَعْنَى كلِّ كلامٍ ومَعْناتُه ومَعْنِيَّتُه : مَقْصِدُه ، والاسم العِناء . يقال : عَرَفْتُ ذلك في مَعْنَى كلامِه ومَعْناةِ كلامِه وفي مَعْنِيِّ كلامِه .

ولا تُعانِ أصحابَك أي لا تُشاجِرْهُم ؛ عن ثعلب . والعَناء : الضُّرُّ .

وعُنْوانُ الكتاب : مُشْتَقٌّ فيما ذكروا من المَعْنَى ، وفيه لغات : عَنْوَنْتُ وعَنَّيْتُ وعَنَّنْتُ . وقال الأخفش : عَنَوْتُ الكتاب واعْنُه ؛ وأنشد يونس :

فَطِنِ الكِتابَ إذا أرَدْتَ جوابَه ،
واعْنُ الكِتابَ لِكَيْ يُسَرَّ ويُكْتَما

قال ابن سيده : العُنْوانُ والعِنْوانُ سِمَةُ الكِتابِ . وعَنْوَنَه عَنْوَنَةً وعِنْواناً وعَنَّاه ، كِلاهُما : وَسَمَه بالعُنْوان . وقال أيضاً : والعُنْيانُ سِمَةُ الكتاب ، وقد عَنَّاه وأعْناه ، وعَنْوَنْتُ الكتاب وعَلْوَنْته . قال يعقوب : وسَمِعْتُ من يقول أطِنْ وأعِنْ أي عَنْوِنْه واخْتِمْه . قال ابن سيده : وفي جَبْهَته عُنْوانٌ من كَثْرَةِ السُّجودِ أي أثَر ؛ حكاه اللحياني ؛ وأنشد :

وأشْمَطَ عُنْوانٌ به مِنْ سُجودِه ،
كَرُكْبَةِ عَنْزٍ من عُنوزِ بَني نَصْرِ

[1] قوله « من جبان » هو هكذا في الاصل بالباء الموحدة والجيم .

والمُعَنَّى : جَمَلٌ كان أَهلُ الجاهلية يَنزِعُونَ سناسِنَ فِقْرَتِهِ ويَعْقِرُون سَنامَه لئلاَّ يُرْكَب ولا يُنْتَفَع بظَهْرِه . قال الليث : كان أَهل الجاهلية إذا بَلَغَتْ إبلُ الرجل مائةً عمدوا إلى البعير الذي أَمْأَتْ به إبلُه فأَغلقوا ظَهْرَه لئلا يُرْكَب ولا يُنْتَفَع بظَهْره ، ليعرف أن صاحبَها مُمْءٍ ، وإغلاق ظَهْرِه أن يُنْزَع منه سناسِنُ من فَقْرته ويُعْقر سَنامَه ؛ قال ابن سيده : وهذا يجوز أن يكونَ من العَناء الذي هو التَّعَب ، فهو بذلك من المُعْتَلّ بالياء، ويجوز أن يكونَ من الحَبْس عن التَّصَرُّفِ فهو على هذا من المعتَلّ بالواو ؛ وقال في قول الفرزدق:

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّىءِ والمُعَنِّي ،
وبَيْتِ المُحْتَبي والخافقاتِ

يقول : غَلَبْتُك بأَربع قصائد منها المُفَقِّىءُ ، وهو بيته :

فلَسْتَ ، ولو فَقَّأْتَ عينَك ، واجداً
أَباً لكَ ، إن عُدَّ المَساعِي ، كَدارِمِ

قال : وأَراد بالمُعَنِّي قوله تَعَنَّى في بيته :

تعَنَّى يا جَرِيرُ ، لِغَيرِ شيءٍ ،
وقد ذَهَبَ القَصائدُ للرُّواةِ

فكيف تَرُدُّ ما بعُمانَ منها ،
وما بِجِبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ ؟

قال الجوهري : ومنها قوله :

فإنَّكَ، إذ تَسْعَى لتُدْرِكَ دارِماً ،
لأَنْتَ المُعَنَّى يا جَرِيرُ ، المُكَلَّفُ

وأَراد بالمُحْتَبي قوله :

بَيْتاً زُرارَةُ مُحْتَبٍ بفِنائه ،
ومُجاشِعٌ وأَبو الفَوارِسِ نَهْشَلُ

لا يَحْتَبي بفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُم
أَبداً ، إذا عُدَّ الفَعالُ الأَفْضَلُ

وأَراد بالخافقات قوله :

وأَيْنَ يُقَضِّي المالِكانِ أُمُورَها
بحَقٍّ ، وأَينَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ ؟

أَخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عليكُمُ ،
لنا قَمَراها والنُّجومُ الطَّوالِعُ

عها : حكى أَبو منصور الأَزهري في ترجمة عوه عن أَبي عدنان عن بعضهم قال : العِفْوُ والعِهْوُ جميعاً الجَحْش ، قال : ووَجَدْتُ لأَبي وجْزَةَ السَّعْدِيِّ بيتاً في العِهْوِ :

قَرَّبْنَ كلَّ صَلَخْدًى مُحْنِقٍ قَطِمٍ
عِهْوٍ ، له ثَبَجٌ ، بالنَّيِّ ، مَضْبُورُ

وقيل : هو جَمَلٌ عِهْوٌ نَبيلُ الثَّبَجِ لَطيفُه ، وهو شديدٌ مع ذلك ؛ قال الأَزهري : كأَنه شبَّه الجَمَل به لخِفَّتِه .

عوي : العَوِيُّ : الذِّئْبُ . عَوَى الكَلْبُ والذئبُ يَعْوِي عَيّاً وعُواءً وعَوَّةً وعَوْيَةً ، كلاهما نادرٌ: لَوَى خَطْمَه ثم صوَّت ، وقيل : مَدَّ صَوْتَه ولم يُفْصِحْ . واعْتَوَى : كعَوَى ؛ قال جرير :

أَلا إنما العُكْلِيُّ كلْبٌ ، فقُل لهُ ،
إذا ما اعْتَوَى:إخْسَأْ ! وأَلْقِ له عَرْقَا

وكذلك الأَسَد . الأَزهري : عَوَتِ الكِلابُ والسِّباعُ تَعْوِي عُواءً ، وهو صوت تَمُدُّه وليس بِنَبْحٍ ، وقال أَبو الجَرَّاح : الذِّئْبُ يَعْوِي ؛

وأنشدني أعرابي :

هَذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بالتَّرْكِ ،
الذِّئبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكي

وقال الجوهري : عَوَى الكَلْبُ والذِّئبُ وابنُ آوى يَعْوِي عُواءً صاحَ . وهو يُعاوِي الكلابَ أي يُصايِحُها . قال ابن بري : الأعلم العِواء في الكلاب لا يكون إلاَّ عِندَ السِّفادِ . يقال : عاوَتِ الكِلاب إذا استَحْرَمَتْ ، فإنْ لم يكن للسفاد فهو النُّباحُ لا غَيْر ؛ قال وعلى ذلك قوله :

جَزَى رَبُّه عَنِّي عَدِيَّ بن حاتِمٍ
جَزاءَ الكِلابِ العاوِياتِ ،وقَدْ فَعَلْ

وفي حديث حارثة : كأَني أَسْمَعُ عُواءَ أهل النّارِ أي صِياحَهُمْ . قال ابن الأثير : العُواءُ صَوْتُ السِّباع ، وكأَنَّه بالذئبِ والكَلْبِ أَخصُّ . والعَوَّةُ : الصَّوْتُ ، نادِر . والعَوَّاءُ ، ممدُود : الكَلْب يَعْوِي كَثيراً . وكَلْبٌ عوّاءٌ : كثير العُواء . وفي الدُّعاء عليه : عليه العَفاءُ والكَلْبُ العَوّاءُ . والمُعاويَة : الكَلْبَة المُسْتَحْرِمَةُ تَعْوي إلى الكلاب إذا صَرَفَتْ ويَعْوِينَ ، وقد تَعاوَتِ الكِلابُ . وعاوَت الكِلابُ الكَلْبَة : نابَحَتْها . ومُعاوِيَةُ : اسم ، وهو منه ، وتصغير مُعاوِيَة مُعَيَّة ؛ هذا قول أهل البصرة ، لأن كلَّ اسم اجْتَمَع فيه ثلاث ياءاتٍ أولاهُنَّ ياءُ التصغير حُذِفَتْ واحدة مِنهُنَّ ، فإن لم تكن أولاهن ياء التَّصْغير لم يُحْذَف منه شيءٌ ، تقول في تصغير مَيَّة مُيَيَّة ، وأما أَهلُ الكوفة فلا يحذفون منه شيئاً يقولون في تصغير مُعاوية مُعَيِّيَة ، على قول من قال أُسَيِّد ، ومُعَيْوة على قول من يقول أُسَيْوِد ؛ قال ابن بري : تصغير معاوية ، عند البصريين ، مُعَيْوِيَة على لغة من يقول في أَسْودَ أُسَيْوِد ، ومُعَيَّة على قول من يقول أُسَيِّدٌ ، ومُعَيِّيَة على لغة من يقول في أَحْوَى أُحَيِّيٌ ، قال : وهو مذهب أبي عمرو بن العَلاء ، قال : وقولُ الجَوْهري ومُعَيْوة على قَوْلِ من يقولُ أُسَيْوِد غَلَطٌ ، وصوابه كما قُلْنا ، ولا يجوز مُعَيْوة كما لا يجوز جُرَيْوة في تصغير جِرْوة ، وإنما يجوز جُرَيَّة .

وفي المَثَل : لَوْ لَكَ أَعْوِي ما عَوَيْتُ ؛ وأَصله أَنَّ الرجلَ كان إذا أَمْسى بالقَفْرِ عَوَى لِيُسمِعَ الكِلابَ ، فإن كان قُرْبَه أَنِيسٌ أَجابَتْه الكلابُ فاستَدَلَّ بعُوائِها ، فعَوَى هذا الرجلُ فجاءَهُ الذِّئب فقال: لَو لَكَ أَعْوِي ما عَوَيْتُ ،وحكاه الأزهري. ومن أمثالهم في المُستَغيث بمَنْ لا يُغيثُه قولهم : لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهْ ؛ قال : وأَصله الرجلُ يبيت بالبَلَدِ القَفْرِ فيَستَنْبِحُ الكِلابَ بعُوائِه لِيَسْتَدِلَّ بنُباحِها على الحَيِّ ، وذلك أَنَّ رجلاً باتَ بالقَفْرِ فاستَنْبَح فأَتاه ذِئْبٌ فقال : لَوْ لَكَ عَوَيْتُ لم أَعْوِهْ ، قال : ويقال للرجل إذا دَعا قوماً إلى الفِتنة ، عَوَى قوماً فاستُعْوُوا ، وروى الأَزهري عن الفراء أنه قال : هو يَستَعْوِي القَوْمَ ويَستَغْوِيهم أي يَستَغيثُ بهم . ويقال : تَعاوى بنُو فلانٍ على فلانٍ وتَغاوَوْا عليه إذا تَجَمَّعُوا عليه ،بالعين والغين. ويقال : استَعْوى فلان جَماعَةً إذا نَعَقَ بهم إلى الفِتنَة . ويقال للرجُل الحازمِ الجَلْدِ : ما يُنهى ولا يُعْوَى . وما له عاوٍ ولا نابحٌ أي ما له غَنَم يَعْوي فيها الذئبُ ويَنْبَح دونها الكَلب ، ورُبَّما سُمِّي رُغاءُ الفصيلِ عُواءً إذا ضَعُف ؛ قال:

بِها الذِّئْبُ مَحزُوناً كأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصيلٍ، آخِرَ الليلِ ، مُحثَلِ

وعَوَى الشيءَ عَيّاً واعْتَواهُ: عَطَفَه؛ قال:

فلَمَّا جَرَى أَدْرَكْنَه فاعْتَوَيْنَه
عَنِ الغايَةِ الكُرْمى، وهُنَّ قُعودُ

وعَوَى القَوْسَ: عَطَفَها. وعَوَى رأْسَ الناقة فانْعَوَى: عاجَه. وعَوَتِ الناقَةُ البُرَةَ عَيّاً إذا لَوَتْها بخَطْمِها؛ قال رؤبة:

إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أَو نِقضا،
تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

وعَوَى القَومُ صُدُورَ رِكابِهِمْ وعَوَّوْها إذا عَطَفُوها. وفي الحديث: أَنَّ أُنَيْفاً سأَله عن نَحرِ الإبلِ فأَمَرَه أن يَعْوِيَ رُؤوسَها أي يَعْطِفَها إلى أَحَد شِقَّيها لتَبرُزَ اللَّبَّةُ، وهي المَنْحَرُ.

والعَيُّ: اللَّيُّ والعَطْفُ. قال الجوهري: وعَوَيْتُ الشَّعْرَ والحَبل عَيّاً وعَوَّيْته تَعْوِيَةً لَوَيْته؛ قال الشاعر:

وكأَنَّها، لما عَوَيْت قُرُونَها،
أَدْماءُ ساوَقَها أَغَرُّ نَجِيبُ

واستَعْوَيْته أنا إذا طَلَبتَ منه ذلك. وكلُّ ما عَطَفَ من حَبْلٍ ونحوه فقد عَواهُ عَيّاً، وقيل: العَيُّ أَشَدُّ من اللَّيِّ. الأزهري: عَوَيْتُ الحبلَ إذا لَوَيْتَه، والمصدَر العَيُّ. والعَيُّ في كلِّ شيءٍ: اللَّيُّ. وعفَتَ يَدَهُ وعوَاها إذا لَواها. وقال أَبو العَمَيْثَلِ: عَوَيْت الشيءَ عَيّاً إذا أَمَلْته. وقال الفراء: عَوَيْت العِمامَةَ عَيَّةً ولَوَيتُها لَيَّةً. وعَوَى الرجلُ: بلغ الثلاثين فقَوِيَتْ يَدُه فعَوَى يَدَ غيره أي لَواها لَيّاً شديداً.

وفي حديث المسلم قاتِلِ المشركِ الذي سَبَّ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم: فتَعاوى المشركون عليه حتى قتلوه أي تعاوَنوا وتَساعَدوا، ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه.

الأزهري: العَوَّا اسمُ نَجمٍ، مقصورٌ، يكتَب بالألف، قال: وهي مؤنثة من أَنْواءِ البَرْدِ؛ قال ساجع العرب: إذا طَلَعَتِ العَوَّاءُ وجَثَم الشِّتاءُ طاب الصِّلاءُ؛ وقال ابن كُناسة: هي أربعة كواكبَ ثلاثةٌ مُثَفَّاةٌ متفرقة، والرابع قريبٌ منها كأنه من الناحية الشاميَّة، وبه سميت العَوَّاءُ كأَنه يَعْوِي إليها من عُواءِ الذئب، قال: وهو من قولك عَوَيْتُ الثوبَ إذا لَوَيتَه كأَنه يعْوي لما انفرد. قال: والعَوَّاءُ في الحساب يَمانيَةٌ، وجاءت مُؤَنَّثَة عن العرب، قال: ومنهم من يقول أوَّل اليَمانية السِّماكُ الرامِحُ، ولا يجعل العَوَّاء يمانية للكوكب الفَرْدِ الذي في الناحية الشاميَّة. وقال أبو زيد: العَوَّاءُ ممدودةٌ، والجوزاء ممدودة، والشِّعْرَى مقصور. وقال شمر: العَوَّاءُ خمسة كواكِبَ كأنها كِتابة أَلِفٍ أَعلاها أخفاها، ويقال: كأنها نُونٌ، وتُدْعى ورِكي الأَسَد وعُرْقوبَ الأَسَد، والعرب لا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوْئِها لأَن السِّماكَ قد استَغْرَقَها، وهو أَشهر منها، وطُلوعها لاثنَتَين وعشرين ليلةً من أَيلولٍ، وسقُوطُها لاثنتين وعشرين ليلةً تَخْلُو من أذار؛ وقال الحُصَيْني في قصيدته التي يذكر فيها المنازل:

وانْتَشَرَت عَوّاؤُه
تَناثُرَ العِقْد انْقَطَعْ

ومن سجعهم فيها: إذا طَلَعت العَوَّاءُ ضُربَ الخِباءُ وطابَ الهَواءُ وكُرِه العَراءُ وشَنُنَ السِّقاءُ. قال الأزهري: مَن قَصَرَ العَوَّا شَبَّهَها باسْتِ الكلبِ، ومَن مَدَّها جعَلها تَعْوِي كما يَعْوِي الكلبُ،

والقَصْرُ فيها أَكثر[١] . قال ابن سيده : العَوَّاءُ مَنْزِلٌ من منازل القمر يُمَدُّ ويُقصَر ، والألف في آخره للتأْنيث بمنزلة أَلف بُشْرَى وحُبْلى ، وعينُها ولامُها واوان في اللفظ كما ترى ، أَلا ترى أَن الواوَ الآخرة التي هي لامٌ بدل من ياءٍ ، وأَصلها عَوْيَا وهي فَعْلَى من عَوَيْت ؟ قال ابن جني: قال لي أَبو علي إنما قيلَ العَوَّا لأَنها كواكبُ مُلْتَوِيةٌ ، قال : وهي من عَوَيْتُ يدَه أَي لَوَيتها ، فإن قيل : فإذا كان أَصلها عَوْيا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأُولى بالسكون ، وهذه حالٌ توجب قَلْب الواو ياءً وليستْ تقتضي قلبَ الياء واواً ، أَلا تراهم قالوا طَوَيْت طَيّاً وشَوَيْت شَيّاً ، وأَصلُهما طَوْياً وشَوْياً ، فقلبت الواو ياءً ، فهلاَّ إذ كان أَصل العَوَّا عَوْيَا قالوا عَيّا فقلَبوا الواو ياءً كما قلبوها في طَوَيت طَيّاً وشَوَيت شَيّاً ؟ فالجواب أَن فَعْلَى إذا كانت اسماً لا وصفاً ، وكانت لامُها ياءً ، قلبت ياؤُها واواً ، وذلك نحو التَّقْوَى أَصلُها وَقْيَا ، لأَنها فَعْلَى من وَقَيْت ، والثَّنْوَى وهي فَعْلَى من ثَنَيْتُ ، والبَقْوَى وهي فَعْلى من بَقِيت ، والرَّعْوَى وهي فَعْلَى من رَعَيْت ، فكذلك العَوَّى فَعْلى من عَوَيْت ، وهي مع ذلك اسمٌ لا صفة بمنزلة البَقْوَى والتَّقْوَى والفَتْوَى ، فقلبت الياء التي هي لامٌ واواً ، وقبلها العين التي هي واو ، فالتقت واوان الأُولى ساكنة فأُدغمت في الآخِرة فصارت عَوَّا كما تَرَى ، ولو كانت فَعْلَى صفة لما قُلِبَت ياؤُها واواً ، ولَبَقِيَت بحالها نحو الخَزْيَا والصَّدْيا ، ولو كانت قبل هذه الياء واوٌ لَقُلِبَت الواوُ ياءً كما يجب في الواو والياء إذا التَقَتا وسَكَن الأَوَّل منهما ، وذلك نحو قولهم امرأَة طَيَّا ورَيَّا ، وأَصلُهما طَوْيَا ورَوْيَا ، لأَنهما من طَوَيْت ورَوِيت ، فقلبت الواوُ منهما ياءً وأُدغِمَت في الياء بَعْدَها فصارت طَيَّا وريَّا ، ولو كانت ريًّا اسماً لوَجَب أَن يُقال رَوَّى وحالُها كحالِ العَوَّا ، قال : وقد حُكِيَ عنهم العَوَّاءُ ، بالمدّ ، في هذا المنزِلِ من منازل القَمر ؛ قال ابن سيده : والقولُ عندي في ذلك أَنه زاد للمدّ الفاصل أَلفَ التأْنيثِ التي في العَوَّاء ، فصار في التقدير مثالُ العَوَّاا أَلفين ، كما ترى ، ساكنين ، فقلبت الآخرة التي هي علم التأْنيث همزة لمَّا تحركت لالتقاء الساكنين، والقولُ فيها القولُ في حمراءَ وصَحْراءَ وصَلْفاءَ وخَبْراءَ ، فإن قيل : فلَمَّا نُقِلَت من فَعْلى إلى فَعْلاء فزال القَصْرُ عنها هلاَّ رُدَّت إلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فَعْلى المقصورة ، كما يقال رجل أَلْوَى وامرأَة لَيَّاءُ ، فهلاَّ قالوا على هذا العَيَّاء ؟ فالجواب أَنهم لم يَبْنوا الكَلِمة على أَنها ممدودة البتَّة ، ولو أَرادوا ذلك لقالوا العَيَّاء فمدّوا ، وأَصله العَوْياء، كما قالوا امرأَة لَيَّاء وأَصلها لَوْياء ، ولكنهم إنما أَرادوا القَصْر الذي في العَوَّا ، ثم إنهم اضْطُرُّوا إلى المدّ في بعض المواضع ضرورة ، فبَقَّوا الكلمة بحالِها الأُولى من قلب الياء التي هي لامٌ واواً ، وكان تَرْكُهُم القلبَ بحالِه أَدلّ شيءٍ على أَنهم لم يعتزموا المدّ البتَّة ، وأَنهم إنما اضْطُرُّوا إليه فرَكِبوه ، وهم حينئذ للقصر ناوُون وبه مَعْنِيُّون ؛ قال الفرزدق:

فلَو بَلَغَتْ عَوَّا السِّماكِ قَبيلةٌ ،
لزادَت علَيها نَهْشَلٌ وتَعَلَّتِ

ونسبه ابن بري إلى الحطيئة . الأَزهري : والعَوَّاء النابُ من الإبلِ ، ممدودةٌ ، وقيل : هي في لُغة هُذَيل النابُ الكَبيرة التي لا سَنامَ لها ؛ وأَنشد :

[١] قوله « والقصر فيها اكثر » هكذا في الاصل والمحكم ، والذي في التهذيب : والمدّ فيها أكثر .

وكانوا السَّنامَ اجتُثَّ أَمْسِ ، فقَوْمُهم
كعَوَّاءَ بعد النَّيِّ غابَ رَبيعُها

وعَواهُ عن الشيء عَيّاً : صَرفه . وعَوَّى عن الرجُل: كَذَّب عنه وردَّ على مُغْتابه .

وأعواءٌ : موضع ؛ قال عبدُ منافِ بنُ رِبْعٍ الهُذلي :

أَلا رُبَّ داعٍ لا يُجابُ ، ومُدَّعٍ
بساحةِ أَعْواءٍ وناجٍ مُوائِلِ

الجوهري : العَوَّاءُ سافِلَةُ الإنسانِ ، وقد تُقْصر . ابن سيده : العَوَّا والعُوَّى والعَوَّاء والعُوَّة كلُّه الدُّبُر . والعَوَّةُ : عَلَم من حِجارة يُنْصَب على غَلْظِ الأرض . والعَوَّة : الضَّوَّةُ . وعَوْعَى عَوْعاةً : زجَرَ الضأْنَ . الليث : العَوَّا والعَوَّة لغتان وهي الدُّبُر ؛ وأنشد :

قِياماً يُوارُون عَوَّاتِهِمْ
بِشَتْمِي ، وعَوَّاتُهُم أَظْهَر

وقال الآخر في العَوَّا بمعنى العَوَّة :

فَهَلاَّ شَدَدْتَ العَقْدَ أَو بِتَّ طاوِياً ،
ولم يفرح العوَّا كما يفرح القتبُ [1]

والعَوَّةُ والضَّوَّةُ : الصَّوْتُ والجلَبَة. يقال : سمعت عَوَّةَ القومِ وضَوَّتَهُم أَي أَصْواتَهُم وجَلَبَتَهُم ، والعَوُّ جمع عَوَّةٍ ، وهي أُمُّ سُوَيْد . وقال الليث : عَا ، مَقصورٌ ، زجْرٌ للضَّئِينَ ، ورُبَّما قالوا عَوْ وعاءِ وعايْ ، كل ذلك يُقالُ ، والفعل منه عاعَى يُعاعِي مُعاعاةً وعاعاةً . ويقال أَيضاً : عَوْعَى يُعَوْعِي عَوْعاةً وعَيْعَى يُعَيْعِي عَيْعاة وعِيعاءً ؛ وأَنشد :

[1] قوله « ولم يفرح الخ » هكذا في الاصل .

وإنَّ ثِيابي مِنْ ثِيابِ مُحَرِّقٍ ،
ولمْ أَسْتَعِرْها من مُعاعٍ وناعِقِ

عيا : عَيَّ بالأمرِ عِيّاً وعَيِيَ وتَعايا واسْتَعْيا ؛ هذه عن الزجَّاجي ، وهو عَيٌّ وعَيِيٌّ وعَيَّانُ : عجز عنه ولم يُطِقْ إحْكامه . قال سيبويه : جمع العَيِّ أَعْيِياءُ وأَعِيَّاءُ ، التصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفِعْل، والإعْلال لاسْتِثقالِ اجتِماع الياءَيْنِ ، وقد أَعْياه الأمرُ ؛ فأَمَّا قول أَبي ذؤيب :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ ، يأْوِي مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ

فإنما عَدَّى أَعْيا بالباء لأنه في معنى برَّح ، فكأَنه قال برَّح بِراقٍ ونازِلٍ ، ولولا ذلك لما عَدَّاه بالباء . وقال الجوهري : قوم أَعْياء وأَعْيِياء ، قال : وقال سيبويه أَخبرنا بهذه اللغة يونس ، قال ابن بري : صوابه وقوم أَعِيَّاء وأَعْيِياء كما ذكره سيبويه . قال ابن بري : وقال ، يعني الجوهري ، وسَمِعْنا من العرب من يقول أَعْيِياء وأَحْيِيَةٌ فيُبَيِّن ؛ قال في كتاب سيبويه : أَحْيِيَةٌ جمع حَياء لفَرْج الناقة ، وذكر أَنَّ من العرب من يُدْغِمُه فيقول أَحِيَّة . الأزهري : قال الليث العِيُّ تأْسِيسٌ أَصله من عَين وياءَيْن وهو مصدر العَيِيِّ ، قال : وفيه لغتان رجل عَيِيٌّ ، بوزن فعيل ؛ وقال العجاج :

لا طائِشٌ قاقٌ ولا عَيِيُّ

ورجل عَيٌّ : بوَزْنِ فَعْلٍ ، وهو أَكثر من عَيِيٍّ ، قال : ويقال عَيِيَ يَعْيا عن حُجَّته عَيّاً ، وعَيَّ يَعْيا ، كلُّ ذلك يقال مثل حَيِيَ يَحْيا وحَيَّ ؛ قال الله عز وجل : ويَحْيا مَنْ حَيَّ عن بَيِّنَةٍ ، قال : والرَّجلُ يَتَكَلَّف عملاً فيَعْيا به وعَنه إذا لم يَهْتَدِ

لوجهِ عَمَله. وحكي عن الفراء قال: يقال في فِعْلِ الجميع من عَيَّ عَيُّوا؛ وأَنشد لبعضهم:

يَحِدْنَ بنا عَنْ كلِّ حَيٍّ، كأَنَّنا
أَخاريسُ عَيُّوا بالسَّلامِ وبالنَّسَبْ

وقال آخر:

مِنَ الذين إِذا قُلْنا حديثَكُمُ
عَيُّوا، وإِنْ نَحْنُ حدَّثْناهُمُ شَغِبُوا

قال: وإِذا سُكِّنَ ما قبل الياء الأُولى لم تُدْغَمْ كقولك هو يُعْيِي ويُحْيِي. قال: ومن العرب مَنْ أَدْغَمَ في مثلِ هذا؛ وأَنشد لبعضهم:

فكأَنَّها بينَ النّساءِ سَبيكَةٌ
تَمْشي بسُدَّةِ بَيتِها، فتُعِيُّ

وقال أَبو إِسحق النحوي: هذا غيرُ جائزٍ عند حُذَّاقِ النحويين. وذكر أَنَّ البيتَ الذي اسْتَشْهد به الفراء ليس بمعروف؛ قال الأَزهري: والقياس ما قاله أَبو إِسحق وكلامُ العرب عليه وأَجمع القُرّاء على الإِظْهار في قوله يُحْيِي ويُمِيتُ. وحكي عن شمر: عَيِيتُ بالأَمر وعَيِيتُه وأَعْيا عليَّ ذلك وأَعياني. وقال الليث: أَعْياني هذا الأَمرُ أَن أَضْبِطَه وعَيِيت عنه، وقال غيره: عَيِيتُ فلاناً أَعْياهُ أَي جَهِلْته. وفلان لا يَعْياه أَحدٌ أَي لا يَجْهَله أَحدٌ، والأَصل في ذلك أَن تَعْيا عن الإِخبارِ عنه إِذا سُئِلْتَ جَهْلاً به؛ قال الراعي:

يسأَلْنَ عنك ولا يَعْياكَ مسؤُولُ

أَي لا يَجْهَلُك. وعَيِيَ في المَنْطِقِ عِيّاً: حَصِرَ. وأَعْيا الماشي: كَلَّ. وأَعْيا السيرُ البَعيرَ ونحوَه: أَكَلَّه وطَلَّحه. وإِبلٌ مَعايا: مُعْيِيَةٌ.

قال سيبويه: سأَلت الخليلَ عن مَعايا فقال: الوَجْه مَعايٍ، وهو المُطَّرِد، وكذلك قال يونس، وإِنما قالوا مَعايا كما قالوا مَدارى وصَحارى وكانت مع الياء أَثقلَ إِذا كانت تُسْتَثْقَل وحدَها. ورجلٌ عَياياءُ: عَيِيٌّ بالأُمور. وفي الدعاء: عَيٌّ له وشَيٌّ، والنَّصْبُ جائِزٌ. والمُعاياةُ: أَن تأْتيَ بكلامٍ لا يُهتَدى له، وقال الجوهري: أَن تأْتي بشيءٍ لا يهتدى له، وقد عاياهُ وعَيَّاه تَعْيِيَةً. والأُعْيِيَّةُ: ما عايَيْتَ به. وفَحْلٌ عَياءٌ: لا يَهْتَدي للضراب، وقيل: هو الذي لم يَضْرِبْ ناقةً قطُّ، وكذلك الرجل الذي لا يَضْرِبُ، والجمع أَعْياءٌ، جمَعُوه على حذف الزائد حتى كأَنهم كسَّروا فَعَلًا كما قالوا حياءُ الناقةِ، والجمع أَحْياءٌ. وفَحْلٌ عَياياءُ: كعَياءٍ، وكذلك الرجلُ. وفي حديث أُمِّ زرع: أَنَّ المرأَة السادسة قالت زوجي عَياياءُ طَباقاءُ كلُّ داءٍ له داءٌ؛ قال أَبو عبيد: العَياياءُ من الإِبلِ الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِحُ، وكذلك هو من الرجال؛ قال ابن الأَثير في تفسيره: العَياياءُ العِنِّينُ الذي تُعْييه مُباضَعَةُ النساء. قال الجوهري: ورَجلٌ عَياياءُ إِذا عَيَّ بالأَمْر والمَنْطِقِ؛ وذكر الأَزهري في ترجمة عبا:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ العَباءِ الثَّطِّ

وفسره بالعَبام، وهو الجافي العَيِيُّ، ثم قال: ولم أَسْمَع العَباءَ بمعنى العَبام لغير الليث، قال: وأَما الرَّجَز فالرواية عنه:

كَجَبْهَةِ الشيخ العياء

بالياء. يقال: شيخ عَياءٌ وعَياياءٌ، وهو العَبامُ الذي لا حاجة له إِلى النساء، قال: ومن قاله بالباء فقد صَحَّف. وداءٌ عَياءٌ: لا يُبْرَأُ منه، وقد أَعْياهُ

الداءُ ؛ وقوله :

وداءٌ قدَ أعْيا بالأَطبَّاء ناجِسُ

أراد أعْيا الأطبّاءَ فعَدّاه بالحَرْفِ ، إذ كانت أعْيا في معنى بَرَّحَ ، على ما تقدم. الأزهري : وداءٌ عَيٌّ مثلُ عَياءٍ ، وعَيِيٌّ أجود ؛ قال الحرث بن طُفَيل :

وتَنْطِقُ مَنْطِقاً حُلْواً لذيذاً ،
شِفاءَ البَثِّ والسُّقْمِ العَيِيِّ

كأَنَّ فَضِيضَ شارِبه بكأْس
شَمُولٍ ، لَوْنُها كالرَّازِقِيِّ

جَمِيعاً يُقطَبانِ بِزَنْجَبيلٍ
على فَمِها ، مَعَ المِسْكِ الذَّكِيِّ

وحكي عن الليث : الداءُ العَياءُ الذي لا دَواءَ له ، قال : ويقال الداءُ العَياءُ الحُمْقُ . قال الجوهري : داءٌ عَياءٌ أي صعبٌ لا دواءَ له كأنه أعْيا على الأَطِباء. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فعِلْمُهم الداءُ العَياءُ ؛ هو الذي أعْيا الأطِباء ولم يَنْجَعْ فيه الدواءُ. وحديث الزُّهْري : أنَّ بَرِيداً من بعض المُلوك جاءَه يسأَله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُوَرَّث؟ قال : من حيثُ يخرُجُ الماءُ الدافِقُ ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومُهِمَّةٍ أعْيا القُضاةَ عَياؤُها ،
تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ شَكَّ الجاهِلِ

عَجَّلْتَ قبلَ حَنيذِها بِشِوائِها ،
وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فاصِلِ

قال ابن الأثير : أرادَ أنك عجلتَ الفَتْوى فيها ولم تَسْتَأْنِ في الجواب ، فشبَّهه برجُلٍ نَزَلَ به ضيفٌ فعَجَّلَ قِراهُ بما قَطَعَ له من كَبِدِ الذَّبيحة ولَحْمِها ولم يَحْبِسْه على الحَنيذِ والشِّواء ، وتَعْجِيلُ القِرى عندهم محمودٌ وصاحبُه ممدوح .

وتَعَيّا بالأمر : كتَعَنَّى ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حتى أَزُورَكُم وأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ ،
إنَّ التَّعَيِّيَ لي بأمرِكَ مُمْرِضُ

وبنو عَياءٍ : حَيٌّ من جَرْمٍ . وعَيْعايةُ : حَيٌّ من عَدْوان فيهم خَساسة . الأزهري : بَنُو أعْيا يُنْسَبُ إليهم أعْيَوِيٌّ ، قال : وهم حَيٌّ من العرب. وعاعَى بالضأْنِ عاعاةً وعِيعاءً : قال لها عا ، وربما قالوا عَوْ وعايْ وعاءْ ، وعَيْعَى عَيْعاةً وعِيعاءً كذلك ؛ قال الأزهري : وهو مثال حاحَى بالغَنَم حِيحاءً ، وهو زَجْرُها . وفي الحديث شِفاءُ العِيِّ السؤالُ ؛ العِيُّ : الجهلُ ، عَيِيَ به يَعْيا عِيّاً وعَيَّ ، بالإدغام والتشديد ، مثلُ عَيِيَ . ومنه حديث الهَدْيِ : فأَزْحَفَتْ عليه بالطريق فعَيَّ بشأْنِها أي عَجَزَ عنها وأشكل عليه أمرُها . قال الجوهري : العِيُّ خلافُ البيانِ ، وقد عَيَّ في مَنْطِقِه . وفي المثل : أعْيا من باقِلٍ . ويقال أيضاً : عَيَّ بأمرِه وعَيِيَ إذا لم يَهْتَدِ لوجهِه ، والإدْغامُ أكثر ، وتقول في الجمع : عَيُوا ، مخففاً ، كما قلناه في حَيُوا ، ويقال أيضاً : عَيُّوا ، بالتشديد ؛ وقال عبيد بن الأبرص :

عَيُّوا بأَمرِهِمُ ، كما
عَيَّتْ ببَيْضَتِها الحَمامَهْ

وأعياني هو ؛ وقال عمرو بن حسان من بني الحَرِث ابنِ همَّام :

فإنَّ الكُثْرَ أعْياني قَديماً ،
ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنّي غُلامُ

يقول : كنت متوسطاً لم أفْتَقر فقراً شديداً ولا

أمكنني جمعُ المال الكثير ، ويُرْوى : أعناني أي أذَلّني وأخْضَعني . وحكى الأزهري عن الأصمعي: عيِيَ فلان ، بياءَين ، بالأمر إذا عَجز عنه ، ولا يقال أعْيا به . قال : ومن العرب من يقول عَيَّ به، فيُدْغِمُ . ويقال في المَشْي : أعْيَيْتُ وأنا عَيِيٌّ[1]؛ قال النابغة :

عَيَّتْ جواباً وما بالرَّبْعِ من أحد

قال : ولا يُنْشَدُ أعْيَتْ جواباً ؛ وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عيي :

وحتى حسِبْناهمْ فوارِسَ كَهْمَسٍ ،
حَيُوا بعدما ماتُوا من الدَّهْرِ أعْصُرَا

ويقال : أعْيا عليَّ هذا الأمرُ وأعْياني ، ويقال : أعْياني عَياؤه ؛ قال المرّارُ :

وأعْيَتْ أن تُجيبَ رُقَى لِرَاقِ

قال : ويقال أعْيا به بعيره وأذَمَّ سواءٌ . والإعْياءُ : الكَلال ؛ يقال : مَشَيْت فأعْيَيْت ، وأعيا الرجلُ في المَشْيِ ، فهو مُعْيٍ ؛ وأنشد ابن بري :

إنَّ البَراذِينَ إذا جَرَيْنَهْ ،
مَعَ العِتاقِ ساعةً ، أعْيَيْنَهْ

قال الجوهري : ولا يقال عَيّانٌ . وأعْيا الرجلُ وأعياهُ اللهُ ، كلاهما بالألف . وأعيا عليه الأمْرُ وتَعَيَّا وتَعايا بمعنى .

وأعْيا : أبو بطن من أسَدٍ ، وهو أعيا أخو فَقْعسٍ ابنا طَريفِ بن عمرو بن الحَرثِ بن ثَعْلبة بن دُودانَ بنِ أسدٍ ؛ قال حُرَيثُ بنُ عتّابٍ النَّبْهاني:

تَعالَوْا أفاخِرْكُمْ أأعْيا ، وفَقْعَسٌ
إلى المَجْدِ أدْنَى أمْ عَشِيرَةُ حاتِمِ

والنسبةُ إليهم أعْيَوِيٌّ .

فصل الغين المعجمة

غبا : غَبِيَ الشيءَ وغَبِيَ عنه غَباً وغَباوَةً : لم يَفْطُنْ له ؛ قال الشاعر :

في بَلْدَةٍ يَغْبى بها الخِرّيتُ

أي يَخْفَى ؛ وقال ابن الرقاع :

ألا رُبَّ لَهْوٍ آنِسٍ ولَذاذَةٍ ،
من العَيْشِ ، يُغْبِيهِ الخِباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِيَ الأمرُ عني : خَفِيَ فلمْ أعرفه . وفي حديث الصوم : فإن غَبِيَ عليكم أي خَفِيَ ، ورواه بعضهم غُبِّيَ ، بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله ، وهما من الغَباء شِبه الغَبَرة في السماء . التهذيب : ابن الأنباري الغَبا يكتب بالألف لأنه من الواو . يقال : غَبِيت عن الأمْر غَباوة . الليث : يقال غَبِيَ عن الأمرِ غَباوَةً ، فهو غَبِيٌّ إذا لم يَفْطُنْ للخِبِّ ونحوِه . يقال : غَبِيَ عليَّ ذلك الأمرُ إذا كان لا يَفطُن له ولا يعرِفُه ، والغَباوة المصدر. ويقال : فلان ذو غَباوةٍ أي تَخْفى عليه الأمور . ويقال : غَبِيتُ عن ذلك الأمرِ إذا كان لا يَفْطُنُ له . ويقال : ادْخُلْ في الناس فهو أغْبى لك أي أخْفى لك .

ويقال : دَفَنَ فلان لي مُغَبَّاةً ثم حَمَلني عليها ، وذلك إذا ألْقاك في مَكْرٍ أخْفاه .

ويقال : غَبِّ شَعْرَكَ أي استَأْصِلْهُ ، وقد غَبَّى شَعَرَه تَغْبِيةً ، وغَبيتُ الشيءَ أغْباهُ ، وقد غَبِيَ

[1] قوله « اعيت وأنا عيي » هكذا في الاصل ، وعبارة التهذيب : أعييت اعياء،قال : وتكلمت حتى عيت عياً،قال:واذا طلب علاج شيء فعجز يقال : عيت وأنا عيي .

عليَّ مثلُه إذا لم تَعرفه ؛ وقولُ قيسِ بن ذَريح :

وكَيفَ يُصلّي مَنْ إذا غَبِيَتْ لهُ
دِماءُ ذوي الذمّاتِ والعَهْدِ طُلّتْ

لم يفسر ثعلب غبيَتْ له . وتَغابى عنه : تَغافَلَ . وفيه غَبْوَةٌ وغَباوَةٌ أي غَفْلَةٌ . والغَبيُّ ، على فَعيل : الغافِلُ القليلُ الفِطْنة ، وهو من الواو ، وأما أبو علي فاشْتَقَّ الغَبيَّ من قولهم شَجَرَةٌ غَبْياءُ كأَنَّ جهْلَه غَطّى عنه ما وَضَح لغيره . وغَبِيَ الرجلُ غَباوةً وغَباً ، وحكى غيره غَباءً ، بالمدّ . وفي الحديث : إلا الشَّياطِينَ وأَغبِياءَ بني آدم ؛ الأَغبياء : جمع غَبِيٍّ كغني وأَغنياء ، ويجوز أن يكون أَغْباءً كأَيْتامٍ ، ومثلُه كَمِيٌّ وأَكْماءٌ . وفي الحديث : قَليلُ الفِقْهِ خيرٌ من كثيرِ الغَباوَةِ . وفي حديث عليٍّ : تغابَ عن كلِّ ما لا يَصِحُّ لك أي تغافَلْ وتَبالَهْ . وحكى ابن خالويه : أَنَّ الغَباء الغُبارُ ، وقد يضم ويقصر فيقال الغُبَى . والغَباءُ : شبيهٌ بالغَبَرَةِ تكونُ في السماء .

والغَبْيَةُ : الدفْعَة من المطر ؛ وقال امرؤُ القيس :

وغَبْيَةُ شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِبِ

وهي الدفْعَة من الحُضْرِ شَبَّهها بدفْعَة المطر . قال ابن سيده : الغَبْيَةُ الدفْعةُ الشديدةُ من المطر ، وقيل : هي المَطْرَةُ ليست بالكثيرة ، وهي فوقَ البَغْشَةِ ؛ قال :

فصَوَّبْتُه ، كأَنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأَمْعَزِ الضَّاحي ، إذا سِيطَ أَحْضَرا

ويقال : أَغْبَتِ السماءُ إغْباءً ، فهي مُغْبِيَةٌ ؛ قال الراجز :

وغَبَياتٌ بينَهُنَّ وَبْلُ

قال : وربما شُبِّهَ بها الجَرْيُ الذي يَجيءُ بعدَ الجَرْيِ الأَوَّل . وقال أبو عبيد : الغَبْيَة كالوَثْبَةِ في السَّيْر ، والغَبْيَة صَبٌّ كثيرٌ من ماءٍ ومن سياطٍ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ أَنشد :

إنَّ دَواءَ الطامِحاتِ السَّجْلُ
السَّوْطُ والرِّشاءُ ثم الحَبْلُ ،
وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قال ابن سيده : وأنا أُرى ذلك على التشبيه بغَبَيات المَطر . وجاء على غَبْيَةِ الشمسِ أي غَيْبتها ؛ قال : أُراه على القلبِ . وشجرةٌ غَبْياءُ : مُلْتَفَّةٌ ، وغُصن أَغْبَى كذلك . وغَبْيَةُ التُّرابِ : ما سَطَعَ منه ؛ قال الأَعشى :

إذا حالَ من دُونها غَبْيَةٌ
من التُّرْبِ ، فانْجالَ سِربالُها

وحكى الأَصمعي عن بعض الأَعراب أَنه قال : الحُمَّى في أُصول النَّخْلِ ، وشَرُّ الغَبَياتِ غَبْيَةُ التَّبْلِ ، وشرُّ النساء السُّوَيْداء المِمْراضُ ، وشَرٌّ منها الحُمَيْراءُ المِحْياضُ . وغَبَّى شَعْره : قَصَّر منه ، لغة لعبد القيس ، وقد تكلم بها غيرهم ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأَنَّ أَلِفَها ياءٌ لأَنها ياءٌ واللامُ ياءً أَكثرُ منها واواً . وغَبَّى الشيءَ : سَتَره ؛ قال ابن أَحمر :

فما كَلَّفتُكَ القَدَرَ المُغَبَّى ،
ولا الطيرَ الذي لا تُعبِرِينا

الكسائي : غَبَّيْت البئْرَ إذا غَطَّيْت رَأْسها ثم جَعلت فوقَها تُراباً ؛ قال أَبو سعيد : وذلك التُّرابُ هو الغِباءُ .

والغابِياءُ : بعضُ جِحَرة اليَرْبوع .

غثا : الغُثاءُ ، بالضم والمدّ : ما يَحمِلُه السَّيلُ من

القَمْشِ ، وكذلك الغُثَّاءُ ، بالتشديد ، وهو أَيضاً الزَّبَد والقَذَر ، وحَدَّه الزجاج فقال : الغُثاءُ الهالكُ البالي من ورق الشجر الذي إذا خَرَجَ السيلُ رأَيته مخالطاً زَبَدَه ، والجمع الأَغْثاء . وفي حديث القيامة : كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في غُثاء السيلِ ، قال : الغُثاءُ ، بالمدّ والضم ، ما يجيءُ فوقَ السيلِ مما يَحْمِلُه من الزَّبَدِ والوَسَخِ وغيره ، وقد تكرر في الحديث . وجاء في مسلم : كما تَنْبُتُ الغُثاءةُ ؛ يريد ما احتمَله السيلُ من البُزورات . وفي حديث الحسن : هذا الغُثاءُ الذي كنا نُحَدَّث عنه ؛ يريد أَرْذالَ الناسِ وسَقَطهم . وغَثَا الوادِي يَغْثُو غَثْواً فهو غاثٍ إِذا كثُر غُثاؤه ، وهو ما علَا الماءَ ؛ قال ابن سيده : هذه الكلمة يائيّة وواويّة .

والغَثَيان : خُبْثُ النفس . غَثَتْ نَفْسُه تَغْثي غَثْياً وغَثَياناً وغَثِيَتْ غَثًى : جاشَت وخَبُثَتْ . قال بعضهم : هو تحلُّب الفَمِ فربَّما كان منه القَيءُ ، وهو الغَثَيان . وغَثَت السماء بسَحاب تَغْثي إِذا بَدَأَت تَغيمُ . وغَثَا السيلُ المَرْتَعَ يَغْثوه غَثْواً إِذا جمع بعضه إِلى بعض وأَذْهَب حلاوَتَه ، وأَغْثاهُ مثلُه . وقال أَبو زيد : غَثَا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وغَثاءً إِذا كثُر فيه البَعَرُ والوَرَقُ والقَصب . وقال الزجاج في قوله تعالى : الذي أَخرج المَرْعَى فجعله غُثاءً أَحْوَى ، قال : جعَله غُثاءً جفَّفَه حتى صَيَّره هَشيماً جافاً كالغُثاء الذي تراه فوق السَّيل ، وقيل : معناه أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى أَي أَخضر فجعَله غُثاءً بعدَ ذلك أَي يابساً . وحكى ابن جني : غَثَى الوادِي يَغْثِي ، فهمزةُ الغُثاء على هذا منقلبة عن ياء ، وسَهَّلَه ابن جني بأَن جَمَع بينه وبين غَثَيان المعدَة لما يَعْلوها من الرُّطوبةِ ونحوِها ، فهو مُشَبَّه بغُثاء الوادي ، والمعروف عند أَهلِ اللغة غَثَا الوادِي يَغْثُو غَثْواً ، قال الأَزهري : الذي رواه أَبو عبيد عن أَبي زيد وغيره غَثَتْ نَفسُه غَثْياً ، وأَما الليث فقال في كتابه : غَثِيَت نفسُه تَغْثَى غَثًى وغَثَياناً . قال الأَزهري : وكلام العرب على ما رواه أَبو عبيد ، قال : وما رواه الليث فهو مولَّد ، وذكر ابن بري في ترجمة عَثَا : يقال للضَّبُع عَثْواء لكَثْرةِ شعرها ، قال : ويقال غَثْواءُ ، بالغين المعجمة ؛ قال الشاعر :

لا تَسْتَوِي ضَبُعٌ غَثْواءُ جَيأَلَةٌ ،
وعَلْجَمٌ من تُيوسِ الأُدْمِ قِنْعال[1]

غدا : الغُدْوة ، بالضم : البُكْرَة ما بين صَلاةِ الغَداة وطلُوعِ الشمس. وغُدْوَةُ ، من يوم بعينِه ، غيرُ مُجْراة : عَلَمٌ للوقت . والغداة : كالغُدْوة ، وجمعها غَدَوات . التهذيب : وغُدْوة معرفة لا تُصْرَفُ ؛ قال الأَزهري : هكذا يقولُ ، قال النحويون : إِنها لا تُنَوَّن ولا يَدخل فيها الأَلِف واللامُ ، وإِذا قالوا الغَداة صَرَفوا ، قال الله تعالى : بالغداة والعَشِيّ يُريدون وجهَه ؛ وهي قراءةُ جميع القُرّاء إِلا ما رُوِي عن ابن عامرٍ فإِنه قرأَ بالغُدْوَةِ ، وهي شاذة . ويقال : أَتَيْته غُدْوَةَ ، غيرَ مصروفةٍ ، لأَنها معرفة مثلُ سَحَر إِلاَّ أَنها من الظروفِ المُتَمَكِّنةِ ، تقولُ : سِيرَ على فَرسك غُدْوَةَ وغُدْوةً وغُدوَةُ وغُدوةٌ ، فما نُوِّنَ من هذا فهو نَكِرَة ، وما لم يُنَوَّنْ فهو معرفة ، والجمع غُدًى . ويقال : آتيك غَداةَ غَدٍ ، والجمع الغَدَواتُ مثل قَطاةٍ وقَطَواتٍ . الليث : يقال غَدَا غَدُكَ وغَدَا غَدْوُكَ ، ناقصٌ وتامٌّ ؛ وأَنشد للبيد :

وما الناسُ إِلاَّ كالدِّيارِ وأَهلِها
بها ، يومَ حَلُّوها ، وغَدْواً بَلاقِعُ

[1] قوله « قنعال » هو هكذا في الاصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة .

وغَدٌ : أَصلُه غَدْوٌ ، حَذَفُوا الواوَ بلا عوضٍ ، ويدخلُ فيه الألفُ واللامُ للتعريف ؛ قال :

اليوم عاجله ويعذل في الغد [1]

وقال آخر [2] :

إن كانَ تَفريقُ الأحبّةِ في غَدِ

وغدْوٌ : هو الأصلُ كما أتى به لَبِيد ، والنِّسبةُ إليه غَدِيٌّ ، وإن شئت غَدَوِيٌّ ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

لا تَغلُواها وادْلُواها دَلْوَا ،
إنَّ مَعَ اليَوْمِ أخاه غَدْوَا

وفي حديث عبدِ المطلبِ والفيلِ :

لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهُم ،
ومِحالُهم ،غَدْواً، مِحالَكْ

الغَدْوُ : أصلُ الغَدِ ، وهو اليومُ الذي يأتي بعدَ يومِك ، فحُذِفَت لامُه ولم يُستَعمَلْ تاماً إلاّ في الشعر ، ولم يُرِد عبدُ المطّلب الغَدَ بعَيْنِه ، وإنما أرادَ القريبَ من الزمان . والغَدُ : ثاني يومكَ ، محذوفُ اللامِ ، وربما كُنِيَ به عن الزّمن الأخير . وفي التنزيل العزيز : سيَعْلَمُونَ غَداً مَن الكذّابُ الأشِرُ ؛ يعني يومَ القيامة ، وقيل : عَنَى يومَ الفتح . وفي حديث قَضاء الصلَواتِ : فلْيُصلِّها حين يذكُرُها ، ومن الغَدِ لِلوَقْتِ ؛ قال الخطابي : لا أعْلَمُ أحداً من الفُقهاء قال إنّ قضاءَ الصلَواتِ يؤخّر إلى وقتِ مثلِها من الصلواتِ ويُقضَى ؛ قال: ويُشْبِه أن يكونَ الأمرُ استِحْباباً ليَحُوزَ فضيلة الوقتِ في القَضاء ، ولم يرد إعادة الصلاة المَنْسية حتى تُصَلّى مَرّتَين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتَقل وقتُها للنِّسيان إلى وقتِ الذُّكْر فإنها باقيةٌ على وقتها فيما بعد ذلك مع الذُّكْرِ ، لئلاّ يَظُنّ ظانٌّ أنها قد سَقَطت بانقِضاء وقتِها أو تَغَيَّرَتْ بتَغَيُّرِه. وقال ابن السكيت في قوله تعالى : ولْتَنْظُرْ نَفسٌ ما قدَّمَتْ لغَدٍ ، قال : قدّمت لغد بغير واو ، فإذا صَرّفوها قالوا غَدَوْت أغْدُو غَدْواً وغُدُوّاً ، فأعادوا الواوَ . وقال الليث : الغُدُوُّ جمع مثلُ الغَدَواتِ ، والغُدَى جمعُ غُدْوَة ؛ وأنشد :

بالغُدَى والأصائِلِ

وقالوا : إني لآتيه بالغَدايا والعَشايا ، والغَداةُ لا تُجْمَع على الغَدايا ، ولكنهم كسّروه على ذلك ليطابقوا بين لَفظِه ولَفْظِ العشايا،فإذا أفرَدُوه لم يكسّروه . وقال ابن السكيت في قولهم : إني لآتيه بالغَدايا والعَشايا ، قال : أرادوا جمع الغَداة فأتبَعُوها العَشايا للازدواج ، وإذا أفرَدَ لم يجز ، ولكن يقال غَداةٌ وغَدَواتٌ لا غيرُ ، كما قالوا : هَنَأَني الطعامُ ومَرَأَني ، وإنما قالوا أمْرَأَني . قال ابن الأعرابي : غَدِيّةٌ مثلُ عَشِيّةٍ لغةٌ في غَدْوةٍ كضَحِيّة لغة في ضَحْوة ، فإذا كان كذلك فغَدِيّة وغَدايا كعَشِيّةٍ وعَشايا . قال ابن سيده : وعلى هذا لا تقول إنّهم إنما كَسّروا الغَدايا من قولهم إني لآتيه بالغدايا والعَشايا على الإتْباع للعشايا ، إنما كَسّروه على وجْهِهِ لأن فَعِيلة بابُه أن يكسّر على فعائِلَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألا لَيْتَ حَظّي من زِيارَةِ أُمِّيَهْ
غَدِيّاتُ قَيْظٍ ، أو عَشِيّاتُ أشْتِيَهْ

قال : إنما أراد غَدِيّات قيظٍ أو عَشِيّات أشْتِيةٍ

---

[1] قوله « اليوم عاجله الخ » هو هكذا في الاصل .
[2] هو النابغة واول البيت :
لا مرحباً بغد ولا أهلاً بهِ

لأنَّ غديَّاتِ القَيْظِ أطول من عَشِيَّاتِه، وعَشِيَّاتُ الشتاء أطْولُ من غَدِيَّاته. والغُدُوُّ: جمع غداةٍ نادرةٌ. وأتَيْتُه غُدَيَّانات، على غير قياس، كعُشَيَّانات؛ حكاهما سيبويه وقال: هما تصغيرٌ شاذٌّ.

وغَدا عليه غَدْواً وغُدُوّاً واغْتَدى: بكَّر. والاغْتِداء: الغُدُوُّ. وغاداه: باكَره، وغَدَا عليه. والغُدُوُّ: نَقِيضُ الرَّواحِ، وقد غَدا يَغْدُو غُدُوّاً. وقوله تعالى: بالغُدُوِّ والآصالِ؛ أي بالغدوات فعبَّر بالفعْل عن الوَقْتِ كما يقال: أَتَيْتُكَ طلوعَ الشمسِ أي في وقْتِ طلوع الشمسِ. ويقال: غَدا الرجلُ يَغْدُو، فهو غادٍ.

وفي الحديث: لَغَدْوَةٌ أو رَوْحَةٌ في سبيلِ اللهِ؛ الغَدْوة: المَرَّة من الغُدُوِّ، وهو سَيْرُ أولِ النهارِ نقيضُ الرَّواحِ.

والغادِيَة: السَّحابَة التي تَنْشَأُ غُدْوة، وقيل لابنة الخُسِّ: ما أَحْسَنُ شيءٍ؟ قالت: أثَرُ غاديةٍ في إثْرِ ساريةٍ في مَيْثاء رابِيَةٍ؛ وقيل: الغاديةُ السَّحابة تنشأُ فتُمْطر غُدْوةً، وجمعُها غَوادٍ، وقيل: الغادِيةُ سحابةٌ تَنْشَأُ صباحاً.

والغَداءُ: الطَّعامُ بعَيْنِه، وهو خِلافُ العَشاء. ابن سيده: الغَداءُ طَعامُ الغُدْوةِ، والجمع أَغْدِيَة؛ عن ابن الأعرابي. أبو حنيفة: الغَداءُ رَعْيُ الإبلِ في أولِ النهارِ، وقد تَغَدَّتْ، وتَغَدَّى الرجل وغَدَّيْتُه. ورجلٌ غَدْيانُ وامرأة غَدْيا، على فَعْلى، وأصلُها الواو ولكنها قُلِبَت اسْتِحْساناً، لا عن قُوَّةِ عِلَّة، وغَدَّيْتُه فتَغَدَّى، وإذا قيل لك: تَغَدَّ، قلتَ: ما بي غَداءٌ؛ حكاه يعقوبُ. وتقول أيضاً: ما بي من تَغَدٍّ، وقيل: لا يقال ما بي غَداءٌ[1] ولا عَشاءٌ لأنه الطعامُ بعيْنه، وإذا قيل لك ادْنُ فكُلْ قلتَ ما بي أكْلٌ، بالفتح. وفي حديث السحور: قال هَلُمَّ إلى الغَداءِ المُبارَكِ، قال: الغَداءُ الطعامُ الذي يُؤكَل أوَّلَ النهارِ، فسُمِّي السحور غَداءً لأنه للصائم بمنزلته للمُفْطِر؛ ومنه حديث ابن عباس: كنتُ أتَغَدَّى عندَ عُمر بن الخَطَّاب، رضي الله عنه، في رمضانَ أي أتَسَحَّر. ويقال: غَدِيَ الرجل يَغْدَى، فهو غَدْيانٌ وامرأة غَدْيانةٌ، وعَشِيَ الرجلُ يَعْشى فهو عَشْيانٌ وامرأةٌ عَشْيانةٌ بمعنى تَغَدَّى وتَعَشَّى. وما تَرَكَ من أبِيهِ مَغْدًى ولا مَراحاً، ومَغْداةً ولا مَراحةً أي شَبَهاً؛ حكاهما الفارسي.

والغَدَوِيُّ: كلُّ ما في بُطون الحَوامِلِ، وقومٌ يجعَلونه في الشاء خاصَّة. والغَدَوِيُّ: أن يُباعَ البعيرُ أو غيرُه بما يَضْرِب الفحْلُ، وقيل: هو أن تُباعَ الشاةُ بنِتاجِ ما نَزا به الكَبْشُ ذلك العامَ؛ قال الفرزدق:

ومُهورُ نِسْوتِهِمْ، إذا ما أنْكحوا،
غَدَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

قال ابن سيده: والمَحْفوظ عند أبي عبيد الغَذَوِيُّ، بالذال المعجمة. وقال شمر: قال بعضهم هو الغَذَوِيُّ، بالذال المعجمة، في بيت الفرزدق، ثم قال: ويروى عن أبي عبيدة أنه قال كلُّ ما في بُطون الحَوامِلِ غَدَوِيٌّ من الإبل والشاء، وفي لغة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ما في بطون الشاء خاصة؛ وأنشد أبو عبيدة:

أرْجُو أبا طَلْقٍ بحُسْنِ ظَنِّي،
كالغَدَوِيِّ يُرْتَجَى أن يُغْنِي

[1] قوله «قلت ما بي غداء» حكاه يعقوب هكذا في الاصل، وعبارة المحكم: قلت ما بي تغدٍّ ولا تقل ما بي غداء؛ حكاه يعقوب.

وفي الحديث عن يزيدَ بن مرَّة أنه قال : نُهِي عن الغَدَوِيّ ، وهو كلُّ ما في بُطون الحوامِل كانوا يَتبايَعُونَه فيما بينهم فنهُوا عن ذلك لأَنه غَرَرٌ ؛ وأَنشد :

أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ ،
بالغَدَوِيَّاتِ وبالفِصالِ

وعاجِلاتِ آجِلِ السِّخَالِ ،
في حلَقِ الأَرْحامِ ذي الأَقْفالِ

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة .

وغادِيَةُ : امْرأَةٌ من بني دُبَيْرٍ ، وهي غادِيَة بنتُ قَزَعَة .

غذا : الغِذاءُ : ما يُتَغَذَّى به ، وقيل : ما يكونُ به نَماءُ الجِسْمِ وقِوامُه من الطَّعامِ والشَّرابِ واللَّبَن ، وقيل : اللَّبَنُ غِذاء الصغير وتُحْفَةُ الكَبيرِ ، وغَذاهُ يَغْذُوهُ غِذاء . قال ابن السكيت : يقال غَذَوْتُه غِذاءً حَسَناً ، ولا تقل غَذَيْتُه ؛ واستَعْمله أَيوبُ بنُ عَبايَةَ في سَقْيِ النَّخل فقال :

فجاءَتْ يَداً مَعَ حُسْنِ الغِذَا
ءِ ، إذْ غَرْسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طويلُ

غَذاهُ غَذْواً وغَذَّاه فاغْتَذى وتَغَذَّى . ويقال : غَذَوْتُ الصبيَّ باللَّبَنِ فاغْتَذَى أي رَبَّيْته به ، ولا يقال غَذَيْته ، بالياء . والتَّغْذية أَيضاً : التَّرْبية . قال ابن سيده : غَذَيتُ الصبِيَّ لغة في غَذَوْتُه إذا غَذَّيْتَه ؛ عن اللحياني . وفي الحديث : لا تُغَذُّوا أَولادَ المشركين ؛ أَرادَ وَطْءَ الحَبالى من السَّبْيِ فجَعَلَ ماءَ الرَّجُلِ لِلْحَمْلِ كالغِذَاء . والغَذِيُّ : السَّخْلَةُ ؛ أَنشد أَبو عمرو بنُ العلاء :

لو أَنَّني كُنْتُ من عادٍ ومن إرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ، ولُقْماناً وذا جَدَنِ

قال ابن بري : البيت لأُفْنُونٍ التغلبي ، واسمه صُرَيم بن مَعْشَر ، قال : وغَذِيُّ بَهْمٍ في البيت هو أَحد أَملاكِ حِمْيَرَ ، وسُمِّي بذلك لأَنه كان يُغَذَّى بلُحُوم البَهْمِ ؛ وعليه قول سلمى بن ربيعة الضَّبِّي :

من لَذَّة العَيْشِ ، والفَتَى
للدهر ، والدَّهْرُ ذُو فُنُونِ

أَهْلَكْنَ طَسْماً ، وبَعْدَهمْ
غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدُونِ

قال : ويَدُلُّك على صحة ذلك عَطْفُه لقماناً وذا جَدَنٍ عليه في قوله :

لو أَنني كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ

قال : وهو أَيضاً خبر كُنتُ ولا يَصِحُّ كنتُ سِخالاً . قال الأَصمعي : أَخبرَني خَلَفٌ الأَحمر أَنه سمِع العرب تنشد البيت غُذَيَّ بَهْمٍ ، بالتصغير ، لقبُ رجلٍ .

قال شمر : وبلغني عن ابنِ الأَعرابي أَنه قال الغَذَوِيُّ البَهْمُ الذي يُغَذَّى . قال : وأَخبرني أعرابي من بَلْهُجَيم قال الغَذَوِيُّ الحَمَلُ أَو الجَدْيُ لا يُغَذَّى بلَبَنِ أُمِّه ، ولكن يُعاجَى ، وجمع غَذِيٍّ غِذاءٌ مثلُ فَصِيلٍ وفِصالٍ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : أَمُحْتَسِبٌ عليهم بالغِذاءِ ؛ هكذا رواه الجوهري ؛ وقال ابن بري : الصواب في حديث عمر أنه قال احْتَسِبْ عليهم بالغِذَاءِ ولا تَأْخُذْها منهم ، وكذلك ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لعامل الصَّدَقات : احْتَسِبْ عليهم بالغِذاءِ ولا تأْخذها منهم . قال أَبو عبيدة : الغِذاءُ السِّخالُ الصِّغارُ ، واحِدُها غَذِيٌّ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : شَكا إليه أَهلُ الماشِيَة تَصْديقَ الغِذاء وقالوا إن

كنتَ مُعْتَمَدًّا علينا بالغِذاءِ فخُذْ منه صَدَقَتَه ، فقال : إنا نَعْتَدُّ بالغِذاءِ حتى السَّخْلَةَ يَرُوحُ بها الرّاعِي على يَدِه ، ثم قال في آخره : وذلك عَدْلٌ بَيْنَ غِذاء المال وخِيارِه . قال ابن الأثير : وإنما ذَكَّرَ الضميرَ ورَدَّا إلى لفظ الغِذاء ، فإنه بوزْن كِساءٍ ورِداءٍ ، وقد جاء السِّمامُ المُنْقَع ، وإن كان جَمْعَ سَمٍّ ؛ قال : والمراد بالحديث أنْ لا يأْخُذَ الساعي خِيارَ المالِ ولا رَدِيَّه ، وإنما يأْخُذُ الوسَط ، وهو معنى قوله : وذلك عَدْلٌ بين غِذاءِ المال وخِيارِه . وغَذِيُّ المال وغَذَوِيُّه : صِغارُه كالسِّخالِ ونحوِها . والغَذَوِيُّ : أن يَبِيعَ الرجُلُ الشاةَ بِنِتاجِ ما نَزَا به الكَبْشُ ذلك العامَ ؛ قال الفرزدق :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ ، إذا ما أَنكحوا ،
غَذَوِيُّ كلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

ويروى غَدَوِيُّ ، بالدال المهملة ، منسوب إلى غَدٍ كأنهم يُمَنُّونَه فيقولون : تَضَعُ إبلُنا غَداً فنُعْطيك غَداً . قال ابن بري : وروى أبو عبيد هذا البيت :

ومُهورُ نِسْوَتِهِم إذا ما أَنْكَحُوا

بفتح الهمزة والكاف مبنيّاً للفاعل .

والغَذَى ، مقصورٌ : بَوْلُ الجَمَلِ . وغَذَا بِبَوْلِه وغَذاهُ غَذْواً : قَطَعَه ، وفي التهذيب : غَذَّى البعيرُ ببَوْلِه يُغَذِّي تَغْذِيَةً . وفي الحديث : حتى يَدْخُلَ الكابُ فيُغَذِّيَ على سَواري المَسْجِدِ أي يبولَ على السَّواري لعدَم سُكّانه وخُلُوِّه من الناس . يقال : غَذَّى ببَوْلِه يغذي إذا أَلقاهُ دَفْعَة دَفْعَة . وغَذَا البَوْلُ نَفْسُه يَغْذُو غَذْواً وغَذَواناً : سالَ ، وكذلك العَرَقُ والماءُ والسِّقاءُ ، وقيل : كلُّ ما سالَ فقد غَذَا . والعِرْق يَغْذُو غَذْواً أي يَسِيلُ دَماً ، ويُغَذِّي تَغْذِيَةً مثلَه . وفي حديث سعد بن مُعاذٍ : فإذا جُرْحُه يَغْذُو دَماً أي يَسِيلُ . وغذا الجُرْحُ يَغْذُو إذا دام سَيَلانُه . وفي حديث العباس : مَرَّت سَحابة فنظر إليها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال: ما تُسَمُّون هذه ؟ قالوا : السَّحابَ ، قال: والمُزْنَ ، قالوا : والمُزْنَ ، قال : والغَيْذَى ؛ قال الزمخشري : كأَنَّه فَيْعَلٌ من غَذا يَغْذُو إذا سالَ ، قال : ولم أَسمع بفَيْعَل في معتلّ اللام غير هذا إلاَّ الكَيْهاةَ ، وهي الناقة الضَّخْمة ؛ قال الخطابي : إن كانَ محفوظاً فلا أُراه سُمِّي به إلاَّ لسيلان الماء من غَذَا يَغْذُو . وغَذا البَوْلُ : انْقَطَع ، وغَذَا أي أَسْرَع .

والغَذَوانُ : المُسْرِعُ الذي يَغْذُو ببَوْلِه إذا جَرَى ؛ قال :

وصَخْر بن عَمْرِو بنِ الشريدِ كأَنَّه
أَخُو الحَرْبِ ، فَوْقَ القارِحِ الغَذَوانِ

هذه رواية الكوفيين ، ورواه غيرهم العَدَوانِ ، بالفتح ، وقد غَذَا . والغَذَوانُ أَيضاً : المُسْرِع . وفي الصحاح : والغَذَوانُ من الخَيْلِ النَّشيطُ المُسْرِعُ ، وقد روي بيتُ امرىء القيس :

كَتَيْسِ ظِباءِ الحُلَّبِ الغَذَوانِ

مكان العَدَوانِ . أبو عبيد : غَذَا الماءُ يَغْذُو إذا مرَّ مرًّا مُسرِعاً ؛ قال الهذلي :

تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٌ ،
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

وعَرَقٌ غاذٍ أي جارٍ . والغَذَوان : النَّشيطُ من الخيل . وغذا الفرسُ غَذواً : مَرَّ مَرًّا سَريعاً . أبو زيد : الغاذِيَة يافوخُ الرَّأْسِ ما كانَتْ جِلْدَةً

رَطْبَةً، وجَمْعُها الغَواذِي . قال ابن سيده : والغاذِيَةُ من الصَّبِيّ الرَّمّاعَةُ ما دامَتْ رَطْبَةً ، فإذا صَلُبَتْ وصارَتْ عَظماً فهي يافُوخٌ .

غرا : الغِراءُ : الذي يُلْصَق به الشيءُ يكونُ من السَّمَكِ ، إذا فَتَحْتَ الغَين قَصَرتَ ،وإن كَسَرْتَ مَدَدْتَ ، تقول منه : غَرَوْتُ الجِلْدَ أي أَلْصَقْتُه بالغِراء . وغَرَا السَّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوه غَرْواً : لَصِقَ به وغَطَّاه . وفي حديث الفَرَعِ : لا تَذْبَحْها وهي صغيرَة لم يَصلُبْ لَحْمُها فيَلْصَقَ بعضُها ببعضٍ كالغِراء ؛ قال : الغِرَا بالمدّ والقَصْرِ ، هو الذي يُلْصَقُ به الأشياء ويُتَّخذُ من أطْرافِ الجُلود والسَّمَكِ . ومنه الحديث : فَرِّعُوا إن شِئْتُمْ ولكن لا تَذْبَحُوا غَرَاةً حتى يَكْبَرَ ، وهي بالفتح والقصر ، القِطْعَة من الغَرَا وهي لغة في الغِراء . وفي الحديث : لَبَّدْت رأْسِي بغِسْلٍ أو بغِراءٍ . وفي حديث عمرو بن سَلَمَة الجَرْمي : فكأَنَّما يَغْرَى في صَدْرِي أي يَلْصَقُ به . يقال : غَرِيَ هذا الحديث في صَدْرِي ، بالكسر ، يَغْرَى ، بالفتح ، كأَنه أُلْصِقَ بالغِراء . وغَرِيَ بالشيء يَغْرَى غَراً وغَراءً : أُولِعَ به ، وكذلك أُغْرِيَ به إغْراءً وغَراةً وغُرِّيَ وأَغْراهُ به لا غيرُ، والاسم الغَرْوَى، وقيل : الاسم الغَراءُ ، بالفتح والمد.وحكى أبو عبيد : غارَيْتُ بين الشَّيْئَين غِراءً إذا والَيْت؛ ومنه قول كثير :

إذا قُلْتُ : أَسْلُو ، غارَتِ العَيْنُ بالبُكا
غِراءً ، ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قال : وهو فاعلْت من قولك غَرِيتِ به أَغْرى غَراءً . وغَرِيَ به غَراةً ، فهو غَرِيٌّ : لَزِقَ به ولَزِمه ؛ عن اللحياني . وفي حديث جابر : فلمَّا رأَوه أَغْرَوا بي تلك الساعة أَي لَجُّوا في مُطالَبَتي وأَلَحُّوا .

وغارَيْتُه أُغارِيه مُغاراةً وغِراءً إذا لاجَجْتَه ؛ وقال في بيت كثير :

إذا قُلتُ أَسْلُو ، غارَتِ العَيْنُ بالبُكا
غِراءً ، ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قال : هو من غارَيْت . وقال خالد بن كُلْثوم : غارَيْتُ بين اثْنَيْن وعادَيْتُ بين اثْنَيْن أَي والَيت، وأَنشد أَيضاً بيت كثير . ويقال : غارَت فاعَلَتْ من الوِلاء . وقال أَبو عبيدة:هي فاعَلَت من غَرِيت به أَغْرَى غَراءً . وأَغْرَى بينهم العَداوة : أَلْقاها كأَنه أَلْزَقَها بهمْ ، والاسم الغَراةُ . والإغْراءُ : الإيسادُ . وقد أَغْرَى الكَلْبَ بالصَّيْد وهو منه لأَنه إلْزاقٌ ، وأَغْرَيْتُ الكَلْبَ إذا آسَدْتَه وأَرَّشْتَه ، وغَرِيتُ به غَراءً أَي أُولِعْتُ وغَرِيت به غَراةً ؛ قال الحرث :

لا تُخِلْنا على غَراتِكَ ، إنَّا
قَبْلُ ما قَدْ وَشَى بنا الأَعْداءُ

أَي على إغْرائِكَ بنا إغْراءً وغَراةً . وهو يُغارِيه ويُواريه ويُمارِيه ويُشارُّه ويُلاحُّه ؛ قال الهذلي :

ولا بالدِّلاءِ لَه نازِعٌ ،
يُغاري أَخاهُ إذا ما نَهاهُ

وغَرَا الشيءَ غَرْواً وغَرَّاهُ : طَلاهُ . وقَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ ومَغْرِيَّةٌ ، بُنِيت الأَخيرة على غَرَيْت، وإلا فأَصله الواو وكذلك السَّهْمُ . ويقال: غَرَوْتُ السَّهْمَ وغَرَيْته ، بالواو والياء ، أَغْرُوه وأَغْريه . وهو سَهْمٌ مَغْرُوٌّ ومَغْرِيٌّ ؛ قال أَوس :

لأَسْهُمِه غارٍ وبارٍ وراصِفُ

وفي المثل : أَدْرِكْني ولو بأَحَدِ المَغْرُوَّيْنِ ؛ قيل : يعني بالمَغْرُوَّيْنِ السهمَ والرُّمحَ ؛ عن أَبي عليّ في البصريات ، وقيل : بأَحَد السَّهْمَيْنِ . وقال ثعلب : أَدْرِكْني بسهم أَو بِرُمْحٍ . قال الأَزهري : ومن أَمثالهم أَنْزِلْني ولَوْ بأَحَدِ المَغْرُوَّيْن ؛ حكاه المُفَضَّل ، أَي بأَحَد السَّهْمَيْن ، قال : وذلك أَن رجلاً رَكِبَ بعيراً صَعْباً فتَقَحَّمَ به ، فاستغاث بصاحبٍ له معه سَهْمان فقال أَنْزِلْني ولو بأَحَدِ المَغْرُوَّيْن ؛ قال ابن بري : يُضْرَب مثلاً في السُّرْعةِ والتعجيلِ بالإِغاثةِ ولو بأَحَدِ السَّهْمَيْن المكسورَين ، وقيل : بل الذي لم يَجِفَّ عليه الغِراء. والغِراءُ : ما طُلِيَ به . قال بعضهم: غَرَى السَّرْجِ ، مقصورٌ مفتوحُ الأَوَّل ، فإِذا كسَرْتَه مَدَدْتَه . وقال أَبو حنيفة : قومٌ يفتحون الغَرَا فيَقْصُرونَه وليْست بالجَيِّدة .

والغَرِيُّ : صِبْغٌ أَحْمَر[1] كأَنه يُغْرَى به ؛ قال :

كأَنَّما جَبِينُه غَرِيُّ

الليث : الغِراءُ ما غَرَّيْتَ به شيئاً ما دامَ لَوناً واحداً . ويقال أَيضاً : أَغْرَيْتُه ، ويقال : مَطْلِيٌّ مُغَرًّى ، بالتشديد . والغَرِيُّ : صَنَمٌ كانَ طُلِيَ بدَمٍ ؛ أَنشد ثعلب :

كغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ ، بينَ رِئاسٍ وحام

أَبو سعيد : الغَرِيُّ نُصُبٌ كان يُذْبَحُ عليه النسكُ ، وأَنشد البيت. والغَرَى: مقصورٌ : الحسن. والغَرِيّ: الحَسَنُ من الرجالِ وغيرِهمْ ، وفي التهذيب: الحَسن الوَجْه ؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى :

وتَبْسِمُ عَن مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ ،
إِذا تُعْطِي المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وكلُّ بناءٍ حَسَنٍ غَرِيٌّ ، والغَرِيَّانِ المَشْهورانِ بالكوفة منه ؛ حكاها سيبويه ؛ أَنشد ثعلب :

لو كانَ شيءٌ لَهُ أَنْ لا يَبِيدَ على
طُولِ الزَّمانِ ، لَمَا بادَ الغَرِيَّانِ

قال ابن بري : وأَنشد ثعلب :

لو كان شيءٌ أَبَى أَنْ لا يَبِيدَ على
طُولِ الزَّمانِ ، لَمَا بادَ الغَرِيَّانِ

قال : وهما بناءَان طويلان ، يقال هُما قَبْرُ مالكٍ وعَقِيلٍ نَديمَي جَذِيمَةَ الأَبْرش ، وسُمِّيا الغَرِيَّيْن لأَنَّ النعمان بن المنذرِ كان يُغَرِّيهما بدَمٍ من يَقْتُله في يوم بُؤْسِه ؛ قال خطام المجاشعي :

أَهَلْ عَرَفْتَ الدارَ بالغَرِيَّيْنْ ؟
لم يَبْقَ مِنْ آيٍ بها يُحَلَّيْنْ ،

غيرِ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ ،
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

والغَرْوُ : موضعٌ ؛ قال عُرْوةُ بْنُ الوَرْدِ :

وبالغَرْوِ والغَرَّاءِ منها مَنازِلٌ ،
وحَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِها مُتَدَوَّرُ

والغَرِيُّ والغُرَيُّ : موضعٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

أَغَرَّكَ يا مَوْصُولُ ، منها ثُمالَةٌ
وبَقْلٌ بأَكْنافِ الغَرِيِّ تُؤَانُ ؟

أَراد تُؤَامُ فأَبْدلَ .

والغَرَا : وَلدُ البقرة ؛ وفي التهذيب : البَقَرَةِ

---

[1] قوله « والغري صبغ أحمر » هو هكذا في الاصل ، وكذلك ضبطه شارح القاموس كغني .

الوَحْشِيَّة؛ قال الفراء: ويكتب بالألف، وتَثْنِيَتُه غَرَوانِ، وجمعه أغْراءٌ. ويقال للحُوارِ أَوَّلَ ما يُولَد: غَراً أيضاً. ابن شميل: الغَرا مَنقُوصٌ، هو الوَلَد الرَّطْبُ جِدّاً. وكلُّ مولود غَراً حتى يَشْتَدَّ لَحْمه. يقال: أيُكَلِّمُني فلانٌ وهو غَراً وغِرْسٌ للصَّبِيِّ.

والغَرْوُ: العَجَب. ولا غَرْوَ ولا غَرْوَى أي لا عَجَب؛ ومنه قول طَرَفة:

لا غَرْوَ إلاَّ جارَتي وسؤالَها:
ألا هَلْ لَنا أَهْلٌ سئلت كذلك؟

وفي الحديث: لا غَـرْوَ إلاَّ أَكْلَةً بِهَمْطَةٍ؛ الغَرْوُ: العَجَبُ. وغَرَوْت أي عجبت.

ورَجلٌ غِراءٌ: لا دابَّةَ له؛ قال أبو نُخَيْلة:

بَلْ لَفَظَتْ كلَّ غِراءٍ معظم

وغَرِيَ العِدُّ: بَرَدَ ماؤه؛ وروي بيت عمرو ابن كُلْثوم:

كأنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ عِدٍّ
تُصَفِّقُه الرِّياحُ، إذا غَرِينا

وغَرِيَ فلانٌ إذا تَمادَى في غَضَبه، وهو من الواو.

غزا: غَزَا الشيءَ غَزْواً: أرادَه وطَلَبه. وغَزَوت فُلاناً أغْزُوه غَزْواً. والغِزْوَة: ما غُزِيَ وطُلِبَ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

لَقُلْتُ لدَهْري: إنه هو غِزْوَتي،
وإنِّي، وإن أرْغَبْتَني، غيرُ فاعِلِ

ومَغْزَى الكلام: مَقْصِدُه. وعَرَفْتُ ما يُغْزَى من هذا الكلامِ أي ما يُرادُ. والغَزْوُ: القَصْدُ، وكذلك الغَوْزُ، وقد غَزاه وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إذا قَصَدَه. وغَزَا الأمرَ واغْتَزاه، كلاهما: قَصَدَه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قد يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ

التَّجَرُّمُ هنا: ادِّعاءُ الجُرْم. وغَزْوِي كذا أي قَصْدِي. ويقال: ما تَغْزو وما مَغزاك أي ما مَطْلَبُك. والغَزْوُ: السيرُ إلى قِتالِ العَدُوِّ وانْتِهابه، غَزاهُم غَزْواً وغَزَواناً؛ عن سيبويه، صحت الواو فيه كراهية الإخلالِ، وغَزاوةً؛ قال الهذلي:

تقولُ هُذَيْلٌ: لا غَزاوة عندَه،
بَلَى غَزَواتٌ بَينَهُنَّ تَواثُبُ

قال ابن جني: الغَزاوة كالشَّقاوة والسَّراوَةِ، وأكثرُ ما تأتي الفَعالةُ مصدراً إذا كانت لغيرِ المُتَعَدِّي، فأما الغَزاوة ففِعْلُها مُتَعَدٍّ، وكأنها إنما جاءت على غَزُوَ الرجلُ جاد غَزْوُه، وقَضُوَ جادَ قَضاؤُه، وكما أن قَوْلَهم ما أضْرَبَ زيداً كأنه على ضَرُبَ إذا جادَ ضَرْبُه، قال: وقد رُوِينا عن محمد بن الحسن عن أحمدَ بن يحيى ضَرُبَتْ يَدُهُ إذا جاد ضَرْبُها. وقال ثعلب: إذا قيل غَزاةٌ فهو عَمَلُ سنَةٍ، وإذا قيل غَزْوَةٌ فهي المَرَّةُ الواحدة من الغَزْوِ، ولا يَطَّرِدُ هذا الأصل، لا تقول مثلَ هذا في لَقاةٍ ولَقْيَةٍ بل هما بمعنًى واحد. ورجل غازٍ من قوم غُزًّى مثل سابقٍ وسُبَّقٍ وغَزِيٌّ على مثال فَعِيلٍ مثل حاجٍّ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِينٍ؛ حكاها سيبويه وقال: قلبت فيه الواو ياءً لخفة الياء وثقل الجمع، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء. قال الأزهري: يقال لجمع الغازي غَزِيٌّ مثلُ نادٍ ونَدِيٍّ، وناجٍ ونَجِيٍّ للقوم يَتَناجَوْنَ؛ قال زياد الأعجم:

قُلْ للقَوافِلِ والغَزِيِّ، إذا غَزَوْا،
والباكِرِينَ وللمُجِدِّ الرائِحِ

ورأيتُ في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أنَّ هذا

البيت للصَّلَتان العَبْدِي لا لِزياد ، قال : ولها خبر رواه زياد عن الصَّلَتان مع القصيدة ، فذُكِر ذلك في ديوان زياد ، فتوهَّم من رآها فيه أنها له ، وليس الأمر كذلك ، قال : وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد أبو الفرَج الأصبهاني صاحب الأغاني ، وتبعه الناسُ على ذلك . ابن سيده : والغَزِيُّ اسمٌ للجمع ؛ قال الشاعر :

سَرَيْت بهم حتى تكلَّ غَزِيُّهُم ،
وحتى الجِيادُ ما يُقَدْن بأَرْسانِ

وفي جمع غازٍ أيضاً غُزَّاءٌ ، بالمدّ ، مثلُ فاسِقٍ وفُسَّاقٍ ؛ قال تأَبَّط شرّاً :

فيَوْماً بغُزَّاءٍ ، ويوماً بسُرْبَةٍ ؛
ويوماً بخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وغُزاةٌ : مثلُ قاضٍ وقُضاةٍ . قال الأزهري : والغُزَّى على بِناء الرُّكَّع والسُّجَّدِ . قال الله تعالى : أو كانوا غُزَّى . سيبويه : رجلٌ مَغْزِيٌّ شَبَّهُوها حيث كانَ قَبْلَها حرفٌ مضمومٌ ولم يكن بينهما إلاَّ حرفٌ ساكنٌ بأَدْلٍ ، والوجْهُ في هذا النَّحْوِ الواوُ ، والأُخرى عَرَبِيَّة كثيرةٌ .
وأَغْزَى الرجلَ وغَزَّاه : حَمَلَه على أن يَغْزُوَ . وأَغْزَى فلان فلاناً إذا أَعْطاه دابَّة يَغْزُو عليها . قال سيبويه : وأَغْزَيْتُ الرجُل أَمْهَلْته وأَخَّرْت ما لي عليه من الدَّيْن .
قال : وقالوا غَزاة واحدةٌ يريدون عَمَلَ وَجْهٍ واحدٍ ، كما قالوا حَجَّة واحدة يريدون عَمَلَ سنَةٍ واحدة ؛ قال أبو ذؤيب :

بَعيد الغَزاةِ ، فما إنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

والقياس غَزْوَة ؛ قال الأعشى :

ولا بُدَّ من غَزْوَةٍ ، في الرَّبيعِ ،
حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

والنَّسب إلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ ، وهو من نادر معدول النسب ، وإلى غَزِيَّة غَزَوِيٌّ. والمَغازي : مَناقِبُ الغُزاةِ . الأزهري : والمَغْزَى والمَغْزاةُ والمغازي مواضِعُ الغَزْوِ ، وقد تكون الغَزْوَ نَفْسه ؛ ومنه الحديث : كان إذا استَقْبَلَ مَغْزًى ، وتكون المَغازي مَناقِبَهُم وغَزَواتِهم . وغَزَوْتُ العَدُوَّ غَزْواً ، والاسم الغَزاةُ ؛ قال ابن بري : وقد جاء الغَزْوَة في شعر الأعشى ، قال :

وفي كلِّ عامٍ أنت حاسم غَزْوةٍ ،
تَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَزائكا [١]

وقوله :

وفي كلِّ عام له غَزْوَةٌ ،
تَحُثُّ الدَّوابِرَ حَثَّ السَّفَنْ

وقال جميل :

يقولُون جاهِدْ ، يا جميلُ ، بغَزْوَةٍ ،
وإنَّ جِهاداً طَيٌّ وقِتالُها

تقديرها وإنَّ جِهاداً جِهادُ طَيٍّ ، فحذف المضاف . وفي الحديث : قال يوم فتح مكة لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بعدَها أي لا تَكْفُرُ حتى تُغْزَى على الكُفْرِ ، ونظيره : لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْراً بعدَ اليومِ أي لا يَرْتَدُّ فيُقْتَلَ صَبْراً على رِدَّتِه ؛ ومنه الحديث الآخر : لا تُغْزَى هذه بعدَ اليومِ إلى يومِ القيامة يعني مكة أي لا تَعودُ دارَ كُفْرٍ يُغْزَى عليه ، ويجوز أن يُراد بها أنَّ الكفَّار لا يَغْزُونَها أبداً فإن المسلمين قد غَزَوْها مَرَّات . وأما قوله : ما مِنْ غازِيَةٍ تُخْفِقُ وتُصابُ إلاَّ تَمَّ أَجْرُهُم ؛ الغازية تأْنيثُ الغازي وهي ههنا صفةٌ لجماعة . وأَخْفَقَ

[١] قوله « حاسم » هو هكذا في الاصل .

الغازي إذا لم يَغْنَمْ ولم يَظْفَرْ . وأَغْزَتِ المرأَةُ ، فهي مُغْزِيَةٌ إذا غَزَا بَعْلُها . والمُغْزِية : التي غَزَا زوجُها وبَقِيَتْ وحْدَها في البيت . وحديث عمر ، رضي الله عنه : لا يَزال أحدُهم كاسِراً وِسادَهُ عند مُغْزِيةٍ . وغَزا فلانٌ بفلانٍ واغْتَزَى اغْتِزاءً إذا اختصَّه من بين أَصحابه . والمُغْزِيَة من الإبل : التي جازَتِ الحَقَّ ولم تَلِدْ ، وحَقُّها الوَقْت الذي ضُرِبَتْ فيه . ابن سيده : والمُغْزِيَة من النُّوقِ التي زادت على السَّنَةِ شَهْراً أَو نَحْوَه ولم تَلِدْ مثل المِدْراجِ . والمُغْزي من الإبلِ : التي عَسُر لِقاحُها ، وأَغْزَتِ الناقَةُ من ذلك ؛ ومنه قول رؤبة :

والحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِ

أي عَسِرَة اللقاح ؛ واستعارَه أُمَيَّة في الأُتُنِ فقال :

تُزَنُّ على مُغْزِياتِ العِقاقِ ،
ويَقْرُو بها قَفِراتِ الصِّلال

يريد القَفِرات التي بها الصلال ، وهي أَمْطارٌ تَقَع متفرِّقة ، واحدتها صَلَّة . وأَتانٌ مُغْزِيَةٌ : متأَخرة النِّتاجِ ثم تُنْتَج . والإغْزاءُ والمُغْزى : نِتاجُ الصَّيْفِ ؛ عن ابن الأَعرابي ، قال : وهو مَذْموم ؛ وقال ابن سيده : وعندي أَنَّ هذا ليس بشيء . قال ابن الأَعرابي: النِّتاجُ الصَّيْفِيُّ هو المُغْزى،والإغْزاءُ نِتاجُ سَوْءٍ حُوارُه ضعيف أَبداً . الأَصمعي : المُغْزِيَة من الغَنَمِ التي يَتَأَخَّرُ وِلادُها بعد الغَنَم شهراً أَو شهْرَين لأَنها حَمَلَت بأَخَرَة ؛ وقال ذو الرمة فجعل الإغْزاءَ في الحمير :

رَباعٌ ، أَقبُّ البَطْنِ ، جأْب ، مُطَرَّد ،
بلَحْيَيهِ صَكُّ المُغْزِياتِ الرَّواكِل

وغَزِيَّة : قبيلة ؛ قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة :

وهَلْ أَنا إلا من غَزِيَّةَ ، إن غَوَتْ
غَوَيْتُ،وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُأَرْشُدِ

وقال :

نَزَلَت في غَزِيَّة أَو مَرَاد

وأَبو غَزِيَّة : كنية . وابنُ غَزِيَّة : من شعراء هذيل . وغَزْوانُ : اسمُ رجل .

غسا : غَسا الليلُ يَغْسُو غُسُوًّا وغَسِيَ يَغْسَى ؛ قال ابن أحمر :

كأَنَّ الليلَ لا يَغْسَى عَليه ،
إذا زَجَر السَّبَنْتاةَ الأَمُونا

وأَغْسَى يُغْسي : أَظْلَم ؛ قال ابن أحمر :

فلما غَسَى لَيْلي وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هي الأُرَبى، جاءَتْ بأُمِّ حَبَوْكَرى

وقد ذكره ابن سيده في معتل الياء أَيضاً ؛ قال ابن بري : شاهدُ أَغْسَى قول الهجيمي :

هَجَوْا شَرَّ يَرْبوعٍ رجالاً وخَيْرَها
نِساءً ، إذا أَغْسَى الظلامُ تُزارُ

قال : وقال العجاج :

ومرَّ أَعْوام بلَيْلٍ مُغْسِ

وحكى ابنُ جِنِّي : غَسى يَغْسى كأَبى يأْبى، قال: وذلك لأَنهم شَبَّهوا الأَلفَ في آخره بالهمزة في قَرَأَ يقرأُ وهَدَأَ يَهْدَأُ ، وقد قالوا غَسِيَ يَغْسى ؛ قال ابن سيده : فقَدْ يجوز أَن يكون غَسى يَغْسى من التركيب ، يعني أَنه إنما قامَ يَغْسى من غَسِيَ ويَغْسُو من غَسا وقد أَغْسَيْنا ، وذلك عند المغرب وبُعَيْده. وأَغْسِ من اللَّيْل أي لا تَسِرْ أَوَّله حتى يذهَبَ غُسُوُّه ، كما يقال أَفْحِمْ عنك من اللَّيْلِ أي لا تَسِرْ حتى تَذْهب فَحْمَتُه . وشيخٌ غاسٍ : قد طالَ عُمْرُه ؛ قال ابن سيده : ولم أَرَها

بالغين المعجمة إلاَّ في كتاب العين ؛ قال الأزهري : الصواب شيخٌ عاسٍ ، بالعين المهملة ، ومن قال غاسٍ فقد صحَّف .

والغَساةُ : البَلَحة الصَّغيرةُ ، وجمعها غَسَواتٌ وغَساً . وقال أبو حنيفة : الغَسا البَلَح فعَمَّ به . وقال مرَّةً : الغاسي أوَّلُ ما يَخْرُجُ من التَّمْر فيكون كأَبْعارِ الفِصال ،قال : وإنما حملناه على الواو لمقارَبَتِهِ الغَسواتِ في المعنى .

غشا : الغِشاءُ : الغِطاءُ . غَشَّيْتُ الشيءَ تَغْشِية إذا غَطَّيْتَه . وعلى بَصَره وقَلْبِه غَشْوٌ وغَشْوةٌ وغُشْوة وغِشْوة وغِشاوةٌ وغَشاوَة وغُشاوةٌ وغاشِيةٌ وغُشْية وغُشاية وغِشايةٌ ؛ هذه الثلاث عن اللحياني ، أي غِطاءٌ . وغاشِيةُ القَلْب وغِشاوتُه : قَمِيصُه ؛ قال أبو عبيد : في القَلْبِ غِشاوةٌ وهي الجِلْدة المُلْبَسة ، وربما خرج فؤادُ الإنسانِ والدابَّة من غِشائه ، وذلك من فَزَعٍ يَفْزَعه فيموتُ مكانه ، وكذلك تقول العرب : انْخَلَعَ فؤادُه ، والفؤادُ في الجَوْفِ هو القَلْبُ ، وفيه سُوَيداؤه وهي عَلَقةٌ سَوْداءُ ، إذا شُقَّ القَلْبُ بَدَتْ كقِطْعة كَبِدٍ . والغِشاوةُ : ما غَشِيَ القَلْبَ من الطَّبَع . وقال بعضهم : الغِشاوةُ جِلْدةٌ غُشِّيَتِ القَلْبَ فإذا انْخَلَعَ منها القَلْب ماتَ صاحبُه ؛ وأنشد ابن بري للحرث بن خالد المخزومي :

صَحِبْتُكَ ، إذْ عَيْني عليها غِشاوةٌ ،
فلمّا انْجلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسي أَلُومُها

تقول : غَشَّيْت الشيءَ تَغْشِيةً إذا غَطَّيْته ، وقد غَشَّى اللهُ على بَصَرِه وأَغْشى ؛ ومنه قوله تعالى : فأَغْشَيْناهم فهم لا يُبصِرُون . وقال تعالى : وعلى أَبْصارِهِمْ غِشاوةٌ ، وقرىء : غَشْوة ، كأَنه رُدَّ إلى الأَصل لأَن المصادر كلها تردّ إلى فَعْلة ، والقراءة المختارة الغِشاوة ، وكل ما كان مشتملاً على الشيء فهو مبنيٌّ على فِعالَةٍ نحو الغِشاوةِ والعِمامة والعِصابة ، وكذلك أسماءُ الصِّناعاتِ لاشْتِمالِ الصِّناعةِ على كلِّ ما فيها نحو الخِياطة والقِصارةِ . وغَشِيَه الأَمْرُ وتَغَشَّاه وأَغْشَيْته إيّاه وغَشَّيْته.وفي التنزيل العزيز: يُغْشِي الليلَ النهارَ . وقال اللحياني : وقرىء يُغَشِّي الليلَ النهارَ ، قال : وقرىء في الأَنْفال : يُغْشِيكُم النُّعاسَ ، ويُغَشِّيكم النعاسَ، ويَغْشاكُم النُّعاسُ . وقوله تعالى : هل أَتاكَ حديث الغاشِيَة ؛ قيل : الغاشِيَة القيامة لأَنها تَغْشى الخَلْق بأَفْزاعِها ، وقيل: الغاشِية النارُ لأَنَّها تَغْشى وجُوه الكُفَّار . وغِشاءُ كلِّ شيءٍ : ما تَغَشَّاه كغِشاء القَلْب والسَّرْجِ والرَّحْلِ والسَّيْفِ ونحوِها .

والغَشْواءُ من المَعَز : التي يَغْشى وجْهَها كلَّه بياضٌ وهي بَيِّنةُ الغَشا . والأَغْشى من الخَيْلِ : الذي غَشِيَتْ غُرَّتُه وجْهَه واتَّسَعَتْ ، وقيل: الأَغْشى من الخَيْلِ وغيرِها ما ابيَضّ رأْسُه كلُّه من بَيْنِ جَسدِه مثل الأَرْخَمِ . والغَشْواءُ : فَرَس حَسَّانَ ابنِ سَلَمة ، صفةٌ غالِبة .

والغاشِيةُ : السُّؤَّالُ الذين يَغْشَوْنَكَ يَرْجُون فَضْلَكَ ومَعْرُوفَكَ. وغاشِية الرجُل:مَنْ يَنْتابُه من زُوَّارِه وأَصْدقائه.وغاشِيةُ الرَّحْل:الحَديدة التي فوقَ المؤخرَةِ . قال أبو زيد : يقال للحديدة التي فوق مؤخرَة الرَّحْلِ الغاشِية ، وهي الدامِغة . والغاشِية : غاشِية السَّرْج، وهي غِطاؤُه . والغاشِيةُ: ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْفِ من الجُلودِ من أَسْفلِ شاربِ السَّيْفِ إلى أن يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ،وقيل: هي ما يَتَغَشَّى قوائمَ السُّيوفِ من الأَسْفانِ[1] ؛

[1] قوله « من الاسفان » هكذا في الاصل تبعاً للمحكم ، وفي القاموس : من الاسفار .

وقال جعفر بن عُلْبة الحارثي :

نُقاسِمُهُم أَسْيافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ ،
ففِينا غَواشِيها ، وفيهم صُدُورُها

والغاشِية : داءٌ يأْخُذُ في الجَوْفِ وكلُّه من التَّغْطِية. يقال : رماه الله بغاشِيَة ؛ قال الشاعر :

في بطنِه غاشِيةٌ تُتَمِّمُهْ

قال : تُتَمِّمه تُهْلِكُه . قال أبو عمرو : وهُو داءٌ أو وَرَم يكونُ في البطنِ يعني الغاشِيَة . وقوله تعالى : أَفأَمِنُوا أن تَأْتِيَهم غاشِيةٌ منعذابِ اللهِ ؛ أي عُقوبة مُجَلِّلة تَعُمُّهم .

واسْتَغْشى ثِيابَه وتَغَشَّى بها : تَغَطَّى بها كَيْ لا يُرَى ولا يُسْمَع . وفي التنزيل العزيز : واسْتَغْشَوْا ثِيابَهُم . وقال تعالى : أَلا حِينَ يَسْتَغْشُون ثيابَهم (الآية) وقيل : إنَّ طائفة من المنافقين قالوا إذا أَغْلَقْنا أبوابَنا وأَرْخَيْنا سُتُورَنا واسْتَغْشَيْنا ثِيابَنا وثَنَيْنا صُدُورَنا على عداوة محمد ، صلى الله عليه وسلم ، كيف يَعلمُ بنا ؟ فأَنزل اللهُ تعالى : أَلا حِينَ يَسْتَغْشُون ثِيابَهُم يَعْلَم ما يُسِرُّونَ وما يُعْلِنُون ؛ اسْتَغْشى بثَوْبِه وتَغَشَّى أي تَغَطَّى.

والغَشْوَة : السَّدْرَة ؛ قال :

غَدَوْتُ لغَشْوَةٍ في رَأْسِ نِيقٍ ،
ومُورَة نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

وغُشِيَ عليه غَشْيَةً وغَشْياً وغَشَياناً : أُغْمِيَ ، فهو مَغْشِيٌّ عليه ، وهي الغَشْيَة ، وكذلك غَشْيَةُ المَوْت . قال الله تعالى : نَظَرَ المَغْشِيِّ عليه من المَوْتِ ، وقال تعالى : لهم من جهنمَ مِهادٌ ومن فَوقِهم غَواشٍ ؛ أي إغْماءٌ ؛ قال أبو إسحق : زعم الخليل وسيبويه جميعاً أن النونَ ههنا عوضٌ من الياء ، لأَنَّ غواشٍ لا يَنْصَرِفُ والأَصل فيها غَواشِيُ ، إلاَّ أن الضمة تحذَفُ لثِقَلِها في الياء ، فإذا ذَهَبَت الضمة أدخَلْتَ التنوينَ عوضاً منها ، قال : وكان سيبويه يذهب إلى أنَّ التنوينَ عِوضٌ من ذهابِ حركةِ الياء ، والياءُ سَقَطت لسُكونِها وسكون التنوين . وغَشِيَهُ غِشْياناً : أتاه ، وأَغْشاهُ إِيَّاهُ غيرُه ؛ فأَما قوله :

أَتُوعِدُ نِضْوَ المَضْرَحِيِّ ، وقد تَرَى
بعَيْنَيْكَ ربَّ النِّضْوِ يَغْشى لكم فَرْدا؟

فقد يكون يَغْشى من الأَفْعالِ المُتَعَدِّية بحَرْفٍ وغيرِ حرفٍ ، وقد تكونُ اللامُ زائدةً أي يَغْشاكم كقوله تعالى : قلْ عَسَى أن يكونَ رَدِفَ لكم ؛ أي رَدِفَكُم . وغَشِيَ الأَمرَ غِشياناً : باشَرَه . وغَشِيتُ الرجلَ بالسَّوْط : ضَرَبْته .

والغِشْيانُ : إتْيانُ الرجُلِ المرأَةَ ، والفِعْلُ غَشِيَ يَغْشى . وغَشِيَ المرأَةَ غِشْياناً : جامَعَها . وقوله تعالى : فلما تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فمَرَّتْ به ؛ كناية عن الجماع . يقال : تغَشَّى المرأَة إذا عَلاها ، وتجَلَّلها مثله ، وقيل للقيامةِ غاشِية لأَنها تُجَلِّلُ الخَلْق فتَعُمُّهم . ابن الأَثير : وفي حديث المَسْعى فإن الناسَ غَشُوه أي ازْدَحَمُوا عليه وكَثُروا . يقال: غَشِيَهُ يَغْشاهُ غِشْياناً إذا جاءَهُ، وغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إذا غَطَّاه . وغَشِيَ الشيءَ إذا لابَسَه . وغَشِيَ المرأَة إذا جامَعها . وغُشِيَ عليه: أُغْمِيَ عليه . واسْتَغْشى بثَوْبه وتغَشَّى إذا تغطَّى، والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف لفظه ، فمنها قوله : وهو مُتَغَشٍّ بثَوْبه ، وقوله : وتغَشّى أَنامِلَه أي تسْتُرُها ، وقولُه : غَشِيَتْهُم الرَّحْمَة وغَشِيَها أَلْوانٌ أي تعلُوها ، وقوله : فلا يَغْشَنا في مساجدنا، وقوله:وإن غَشِينَا من ذلك شيءٌ من القَصْد إلى الشيء والمُباشَرَة ، وقوله : ما لم يَغْشَ الكَبائِرَ ؛ ومنه

حديث سَعْد : فلَمّا دَخَلَ عليه وجدَه في غاشِيَةٍ ؛ الغاشِيَةُ : الدّاهِيَة من خَيْرٍ أَو شرٍّ أَو مكْروهٍ ، ومنه قيلَ للقِيامة الغاشِيَةُ ، وأَراد في غَشْيَةٍ منْ غَشَيات المَوْتِ ، قال : ويجوز أَن يُريدَ بالغاشِيَة القوْمَ الحُضُورَ عندَه الذين يَغْشَوْنَه للخِدْمَة والزيارَةِ أَي جماعة غاشِيةٍ أَو ما يَتغَشّاه من كَرْب الوَجع الذي به أَي يُغطّيه فظَنّ أَنْ قد مات .

وغُشَيٌّ : موضعٌ .

غضا : غَضَوْت على الشيء وعلى القَذى وأَغْضَيْت : سَكَتّ ؛ وقول الطرماح :

غَضِيٌّ عن الفحشاء يَقْصُرُ طَرْفَه ،
وإِنْ هُوَ لاقى غارَةً لَمْ يُهَلِّلِ

يجوز أَن يكون من غَضا ، وأَن يكونَ منْ أَغْضى كقولهم عَذابٌ أَليمٌ وضرْبٌ وَجيع ، والأَوّل أَجْوَد . والإِغْضاءُ : إِدْناءُ الجُفُونِ . وغَضى الرجلُ وأَغْضى : أَطْبَقَ جَفْنيهِ على حَدَقَتِه . وأَغْضى عَيناً على قَذًى : صَبَر على أَذًى . وأَغْضى عنه طَرْفَه : سَدَّه أَو صَدَّه ؛ أَنشد ثعلب :

دَفعتُ إِليه رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ ،
وأَغْضَيْتُ عَنه الطَّرْفَ حتّى تَضَلّعا

وقول الشاعر :

كعَتيقِ الطّيْرِ يُغْضِي ويُجَلْ

يعني يُغْضِي الجُفُون مَرّةً ويُجَلّي مَرّةً ؛ وقال الآخر :

لم يُغْضِ في الحَرْبِ على قَذاكا

قال ابن بري : أَغْضَيْتُ يَتعدّى ولا يَتعدّى ؛ فمثاله مُتعدّياً قولُ الشاعر :

فما أَسلمَتْنا عندَ يومِ كريهةٍ ،
ولا نَحنُ أَغْضَيْنا الجُفونَ على وَترِ

ومنه ما يُحكى عن عَليٍّ ، رضي الله عنه : فكمْ أُغْضِي الجُفونَ على القَذَى ، وأَسْحَبُ ذَيْلي على الأَذى ، وأَقولُ لعَلّ وعَسى ؛ ومثاله غيرَ مُتَعدٍّ قول الآخر[1] :

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى من مَهابَتِه ،
فما يُكَلَّمُ إِلاّ حينَ يَبْتَسِمُ

وتَغاضَيْت عن فُلان إِذا تَغابَيْت عنه وتَغافَلْت . ولَيلٌ غاضٍ : غاطٍ . وقال ابن بزُرْج : لَيلٌ مُغْضٍ وغاضٍ ، ومَقامٌ فاضٍ ومُفْضٍ ؛ وأَنشد :

عَنكُمْ كِراماً بالمَقامِ الفاضي

وغَضى الليلُ غُضُوّاً وأَغْضى : أَلْبَسَ كلَّ شيء . وأَغْضَى الليلُ : أَظْلَم . ولَيلٌ مُغْضٍ : لُغَةٌ قليلة ، وأَكْثرُ ما يُقال لَيْلٌ غاضٍ ؛ قال رؤبة :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضٍ ،
نَضْوَ قِداحِ النّابِلِ النّواضي ،
كأَنّما يَنْضَخْنَ بالخَضْخاضِ

الخَضْخاضُ : القَطِرانُ ، يُريدُ أَنّها عَرِقَتْ من شدّةِ السّيرِ فاسْوَدّتْ جُلُودُها. ولَيْلَةٌ غاضِيَةٌ : شَديدَةُ الظُّلْمَة . ونارٌ غاضِيَةٌ : عَظيمة مُضيئَةٌ ، وهو من الأَضْدادِ . قال الأَزهري : قوله نار غاضِيَة عَظِيمة أُخِذَ من نارِ الغَضَى ، وهو من أَجودِ الوَقُودِ عند العرب . ورَجلٌ غاضٍ : طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ ، وقد غَضَا يَغْضو .

والغَضَى : شَجَر ؛ ومنه قولُ سُحَيْمٍ عبدِ بني الحَسْحاسِ :

كأَنّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِها ،
وجَمْرِ غَضًى هَبّتْ له الريحُ ذاكِيا

ومنه قولهم : ذِئبُ غَضًى . والغَضَى : من نَباتِ الرمل له هَدَب كهَدَبِ الأَرْطَى ؛ ابن سيده :

---
١ هو الفرزدق .

وقال ثعلب يُكْتَبُ بالألِفِ ولا أدري لِمَ ذلك ، واحِدتُه غَضاةٌ ؛ قال أبو حنيفة : وقد تكونُ الغضاة جَمْعاً ؛ وأنشد :

لَنا الجَبَلانِ من أزمانِ عادٍ ،
ومُجْتَمَعُ الألاءَةِ والغَضاةِ

ويقال لِمَنْبِتِها : الغَضْيا . وأهلُ الغَضَى : أهلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هنالك ؛ قالت أمُّ خالدٍ الخَثْعَمِيَّة :

لَيْتَ سِماكِيّاً تَطيرُ رَبابُه ،
يُقادُ إلى أهلِ الغَضَى بِزِمامِ

وفيها :

وأَيتُ لهم سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ ،
وأهلُ الغَضَى قومٌ عليَّ كِرامِ

أراد : كَرِهْتُهم لها أو بها . ابن السكيت : يقال للإبلِ الكثيرةِ غَضْيا ، مقصورٌ ، قال : شُبِّهَتْ عندي بمَنابِتِ الغَضَى . وإبِلٌ غَضَوِيَّةٌ : منسوبة إلى الغَضَى ؛ قال :

كيف تَرَى وقْعَ طُلاحِيّاتِها ،
بالغَضَوِيّاتِ على عِلاّتِها ؟

وإبِلٌ غاضِيَةٌ وغَواضٍ وبعيرٌ غاضٍ : يأكل الغَضَى ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أبعيرٌ عضٍ أنتَ ضَخْمٌ رأسُه ،
شَثْنُ المَشافِرِ ، أمْ بعيرٌ غاضِ ؟

وبعيرٌ غَضٍ : يَشْتَكي بَطْنَهُ من أكل الغَضَى ، والجمع غَضِيَةٌ وغَضايا ، وقد غَضِيَتْ غَضًى ، وإذا نَسَبْتَه إلى الغَضَى قلتَ بعيرٌ غَضَوِيٌّ . والرِّمْثُ والغَضَى إذا باحتَنْها الإبلُ ولم يَكُنْ لها عُقْبة من غيرِهما يُصيبُها الداءُ فيقال : رَمِثَتْ وغَضِيَتْ ، فهي رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ . وأرض غَضْيا : كثيرة الغَضَى . والغَضْياءُ ، ممدودٌ : مَنْبِتُ الغَضَى ومُجْتَمَعُه . والغَضَى : الحَمَرُ ؛ عن ثعلب ، والعرب تقول : أخْبَثُ الذِّئابِ ذِئْبُ الغَضَى ، وإنما صار كذا لأنه لا يُباشِرُ الناس إلا إذا أراد أن يُغيرَ ، يَعْنُونَ بالغَضَى هنا الحَمَرَ ، فيما ذكر ثعلب ، وقيل : الغَضَى هنا هذا الشَّجَرُ ، ويزعمون أنه أخْبَثُ الشَّجَرِ ذِئاباً .

وذِئابُ الغَضَى : بنُو كعبِ بنِ مالكِ بن حَنْظَلَة ، شُبِّهُوا بتلك الذئابِ لِخُبْثِها . وغَضْيا ، معرِفَةٌ مقصورٌ : مائةٌ من الإبلِ مثلُ هُنَيْدَةَ ، لا يَنْصَرِفان ؛ قال :

ومُسْتَبْدِلٍ مِن بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً ،
فأحْرِ به من طُولِ فَقْرٍ وأحْرِيَا

أراد : وأحْرِيَنْ ، فجعل النونَ ألفاً ساكنةً . أبو عمرو : الغَضْيانَةُ من الإبل الكِرامُ . وغَضْيانُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ ، والشمسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً ، بغَضْيانَ ، ثَجُوجَ العُنْبُبِ

غطي : غَطَى الشَّبابُ غَطْياً وغُطِيّاً : امتلأ . يقال للرجُلِ إذا امْتَلأَ شَباباً : غَطَى يَغْطِي غَطْياً وغُطِيّاً ؛ قال رجل من قيس :

يَحْمِلْنَ سِرْباً غَطَى فيه الشَّبابُ مَعاً ،
وأخْطَأَتْه عُيونُ الجِنِّ والحَسَدُ

وهذا البيت في الصحاح :

وأخْطَأَتْه عيونُ الجِنِّ والحَسَدَهْ

قال ابن سيده : وكذلك أنشده أبو عبيد ؛ ابن بري : قال ابن الأنباري أكثرُ الناسِ يروي هذا البيت :

وأخْطَأَتْه عيونُ الجِنِّ والحَسَدَهْ

وإنما هو :

وأخْطَأَتْه عيونُ الجِنِّ والحَسَدُ

وبعده :

ساجِي العيُونِ غَضِيضِ الطَّرْفِ تَحْسِبُه
يوماً ، إذا ما مَشى ، في لِينِه أَوَدُ

اللحياني : غَطاهُ الشبابُ يَغْطِيه غَطْياً وغُطِيّاً وغَطّاه كلاهما أَلْبَسَه ، وغَطاه الليلُ وغَطّاه : أَلْبَسَه ظُلْمَتَه ؛ عنه أيضاً . وغَطَتِ الشجرة وأَغْطَتْ :طالَتْ أَغْصانُها وانْبَسَطَت على الأرض فأَلْبَسَت ما حولها ؛ وقوله أنشده ابن قتيبة :

ومِن تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ ،
يُعْصَرُ منها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

إنما عَنَى به الداليَةَ ، وذلك لِسُمُوِّها وبُسُوقِها وانتِشارِها وإلْباسِها . المفضل : يقالُ للكَرْمةِ الكثيرةِ النَّوامي غاطِيَةٌ . والنَّوامي : الأَغْصانُ ، واحِدَتُها نامِيَةٌ . وغَطَى الشيءَ يَغْطِيه غَطْياً وغَطَّى عليه وأَغْطاه وغَطّاه : سَتَرَه وعَلاه ؛ قال:

أَنا ابنُ كِلابٍ وابنُ أَوْسٍ ، فمَنْ يَكُنْ
قِناعُه مَغْطِيّاً فإني لَمُجْتَلى

وفي التهذيب : فإني لَمُجْتَلى . وفلانٌ مَغْطِيُّ القِناعِ إذا كان خامِلَ الذِّكْرِ ؛ وقال حسان :

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعه عَدَمُ الما
لِ ، وجَهْلٍ غَطَّى عليه النَّعِيمُ

قال أبو عبد الله بنُ الأعرابي : حُكِيَ أَنَّ حسانَ ابنَ ثابت صاح قبلَ النُّبوّة فقال : يا بَني قَيْلَةَ ، يا بَني قَيْلة ! قال : فجاءه الأنصارُ يُهْرَعُونَ إليه قالوا : ما دَهاكَ ؟ قال لهم : قلتُ الساعةَ بيتاً خَشِيتُ أَن أموتَ فيَدَّعِيَه غيري ! قالوا : هاتِه ، فأَنشَدهم هذا البيت :

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَه عَدَمُ المالِ

والغِطاءُ : ما غُطِّيَ به . وفي الحديث : أنه نَهَى أن يُغَطِّيَ الرجلُ فاهُ في الصلاةِ . ابن الأَثير: من عادة العرب التَّلَثُّم بالعَمائمِ على الأَفْواه فنُهوا عن ذلك في الصلاة،فإنْ عَرَضَ له التَّثاؤب جاز له أن يُغَطِّيه بثَوْبه أو يده لحديث ورد فيه . وقالوا : اللهمَّ أَغْطِ على قَلْبه أي غَشِّ قلبَه . وفعَلَ به ما غَطاه أي ما ساءه . وماءٌ غاطٍ : كثيرٌ ، وقد غَطى يَغْطِي؛ قال الشاعر :

يَمُرُّ كمُزْبِدِ الأَعْرافِ غاطِ

ابن سيده : وغَطا الشيءَ غَطْواً وغَطّاه تَغْطِيةً وأَغْطاه واراهُ وسَتَرَه. قال : وهذه الكلمة واويّة ويائيّة ، والجمع الأَغْطِيَة ، وقد تغَطَّى. والغِطاءُ : ما تَغَطَّى بـه أو غَطَّى به غيرَه . والغِطايةُ : ما تغَطَّتْ به المرأةُ من حشْو الثياب تحت ثيابها كالغِلالة ونحوها ، قُلبَت الواو فيها ياء طَلَبَ الخفَّة مع قربِ الكسرة .

وغَطا الليلُ يَغْطُو ويَغْطِي غَطْواً وغُطُوّاً إذا غَسا وأَظْلَم ، وقيل : ارْتَفَع وغَشَّى كلَّ شيءٍ وألبسه ، وغَطا الماءُ . وكل شيءٍ ارْتَفَع وطالَ على شيءٍ فقدْ غَطا عليه ؛ قال ساعدة بن جُؤيّة :

كذَوائِبِ الحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطا به
غَيْلٌ ، ومَدَّ بجانبيـه الطُّحْلُبُ

غَطا به : ارْتَفَع . وليـلٌ غاطٍ : مظْلِمٌ ؛ قال العجاج :

حتى تَلا أَعْجازَ لَيْلٍ غاطِ

ويقال:غَطا عليهم البَلاءُ . وأَغْطَى الكَرْمُ : جَرى الماءُ فيه وزادَ ، وكلٌّ ذلك مذكورٌ في الواو والياء.

غفا : الأزهري : غَفَا الرجل وغيره غفوة إذا نامَ نومَةً خَفيفة . وفي الحديث : فغَفَوْتُ غَفوةً أي نِمتُ نَوْمةً خفيفة . قال : وكلام العرب أَغْفَى ، وقلَّما

يقال غَفا . ابن سيده : غَفى الرجلُ غَفْيَةً وأَغْفى نَعَس . وأَغْفَيتُ إغفاءً نِمْتُ . قال ابن السكيت : ولا تقلْ غَفَوْتُ . ويقال : أَغْفى إغْفاءً وإغْفاءَةً إذا نامَ . أبو عمرو : وأَغْفى نامَ على الغَفا ، وهو التِّبْنُ في بَيْدَرِه .

والغُفْيَةُ : الحُفْرة التي يَكْمُن فيها الصائد ، وقال اللحياني : هي الزُّبْية .

والغَفى : ما يَنفونَه من إبِلِهم . والغَفى ، منقوصٌ : ما يُخرَج من الطعام فيُرْمى به كالزُّؤان والقَصَل ، وقيل : غفى الحِنْطةِ عيدانُها ، وقيل : الغَفى حُطامُ البُرّ وما تَكَسَّر منه ، وقيل : هو كلُّ ما يُخرَجُ منه فيُرْمى به . ابن الأعرابي : يقال في الطَّعامِ حَصَلَة وغَفاءَةٌ ، ممدود ، وفَغاةٌ وحُثالَةٌ كل ذلك الرَّديءُ الذي يُرْمى به . قال ابن بري : والغَفا قِشْرُ الحنْطة ، وتَثْنِيَتُه غَفَوان ، والجمع أَغْفاءٌ ، وهو سَقَطُ الطَّعام من عِيدانِه وقصبِه ؛ وقول أوس :

حَسِبْتُمْ وَلَدَ البَرْشاء قاطِبَةً
نَقْلَ السِّمادِ وتَسْلِيكاً غَفى الغيَرِ[1]

يجوز أَن يُعْنى به هذا ، ويجوز أَن يُعنى به السَّفِلة ، والواحِدة من كلّ ذلك غَفاةٌ . وحِنْطة غَفِيَةٌ : فيها غَفًى على النَّسَب . وغَفَّى الطعامَ وأَغْفاه : نَقَّاه من غفاه . والغَفى : قِشْرٌ صغيرٌ يَعْلُو البُسْر ، وقيل : هو التَّمْر الفاسِدُ الذي يَغْلُظ ويَصيرُ فيه مثلُ أَجْنِحَة الجَرادِ ، وقيل : الغفى آفةٌ تصيبُ النَّخْلَ ، وهو شِبْهُ الغُبارِ يَقَع على البُسْر فيمْنعُه من الإدْراكِ والنُّضْجِ ويَمْسَخ طَعْمَه . والغَفى : حُسافَةُ التَّمْرِ ودُقاقُ التمر . والغَفى : داءٌ يقع في التِّينِ فيُفْسِدُه ؛ وقول الأغلب :

قَدْ سَرَّني الشيخُ الذي ساءَ الفَتى ،
إذْ لم يَكُنْ ما ضَمَّ أَمْساد الغفى

أَمْسادُ الغَفى : مُشاقَةُ الكَتّانِ وما أَشْبَهَه . ابن سيده في غَفا بالألف : غَفا الشيءُ غَفْواً وغُفُوّاً طَفا فَوْقَ الماء . والغَفْوُ والغَفْوَةُ جميعاً : الزُّبْيَة ؛ عن اللحياني .

غلا : الغَلاءُ : نَقيضُ الرُّخْص . غَلا السِّعْرُ وغيرُه يَغْلُو غَلاءً ، ممدود ، فهو غالٍ وغَلِيٌّ ؛ الأَخيرة عن كراعٍ . وأَغْلاهُ الله : جعلَه غالياً . وغالى بالشيء : اشْتَراه بثَمنٍ غالٍ . وغالى بالشيء وغَلاه : سامَ فأَبْعَطَ ؛ قال الشاعر :

نُغالي اللَّحمَ للأَضْيافِ نِيئاً ،
ونُرْخِصُهُ إذا نَضِجَ القَدِيرُ

فحذف الباء وهو يريدُها ، كما يقال لَعِبْتُ الكِعابَ ولَعِبتُ بالكِعابِ ، المعنى نُغالي باللحم . وقال أَبو مالك : نُغالي اللحمَ نَشتَريه غالياً ثم نَبذُلُه ونُطْعِمُه إذا نَضِجَ في قُدُورِنا . ويقال أَيضاً : أَغْلى ؛ قال الشاعر :

كأَنَّها دُرَّةٌ أَغْلى التِّجارُ بها

وقال ابن بري : شاهدُ أَغْلى اللحمَ قول شَبيب بن البَرْصاء :

وإني لأُغْلي اللحمَ نِيئاً ، وإنَّني
لمُمْسِ بهَيْنِ اللحمِ ، وهو نَضيجُ

الفراء : غالَيْتُ اللحمَ وغالَيتُ باللحم جائز . ويقال : غالَيتُ صَداق المرأة أي أَغْلَيته ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : لا تُغالوا صُدُقات النساء ، وفي رواية : لا تُغالُوا صُدُقَ النساء ، وفي رواية : في صَدُقاتِهنّ ، أَي لا تُبالِغُوا في كثرة الصَّداقِ ، وأَصلُ الغَلاء

[1] قوله « الغير » هكذا في الاصل ، وفي المحكم : العير بالعين المهملة والياء المثناة .

الارتفاعُ ومُجاوَزة القَدْرِ في كلِّ شيء . وبعِتْه بالغَلاء والغالي والغَلِيّ ؛ كلهنّ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولو أنّا نُباعُ كَلامَ سَلْمى ،
لأعْطَيْنا بـه ثَمَناً غَلِيّا

وغَلا في الدِّين والأمْرِ يَغْلُو غُلُوّاً : جاوَزَ حدَّه . وفي التنزيل : لا تَغْلُوا في دينِكم ؛ وقال الحَرِث بن خالد :

خُمْصانة قَلِق مُوَشَّحُها ،
رُؤْد الشَّبابِ غَلا بها عَظْمُ

التهذيب : وقال بعضهم غَلَوْت في الأمر غُلُوّاً وغَلانِيَةً وغَلانِياً إذا جاوزْتَ فيه الحَدّ وأفْرَطْت فيه ؛ قال الأعشى : أنشده ابن بري :

أوْ زِدْ عليه الغَلانِيا

وفي التهذيب : زادوا فيه النونَ ؛ قال ذو الرمة :

وذو الشَّنْءِ فاشْنَأْه ، وذو الوِدّ فاجْزه
على وِدِّه ، وازْدَدْ عليه الغَلانِيا

زاد فيه النونَ . وفي الحديث : إياكم والغُلُوَّ في الدين أي التَّشَدُّدَ فيه ومجاوَزة الحَدّ ، كالحديث الآخر : إنّ هذا الدينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فيه بِرِفْقٍ ، وقيل : معناه البحثُ عن بواطنِ الأشياء والكَشْفُ عن عِلَلِها وغَوامِضِ مُتَعَبَّداتها ؛ ومنه الحديث : وحاملُ القرآن غيرُ الغالي فيه ولا الجافي عنه ، إنما قال ذلك لأنّ من آدابه وأخلاقِه التي أمَرَ بها القَصْدَ في الأُمورِ ، وخيرُ الأُمورِ أوْساطُها .

و :

كلا طَرَفَيْ قَصْدِ الأُمورِ ذَميمُ

والغُلُوُّ : الإعْداءُ . وغَلا بالسَّهْمِ يَغْلُو غَلْواً وغُلُوّاً وغالَى بـه غِلاءً : رَفَعَ يدَه يُريد به أقْصَى الغاية وهو من التجاوزِ ؛ ومنه قول الشاعر :

كالسَّهْمِ أرْسَلَه من كَفِّه الغالي

وقال الليث : رمى به ؛ وأنشد للشماخ :

كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّره الغالي

والمُغالي بالسَّهْمِ : الرافِعُ يدَه يُريدُ به أقصى الغايةِ. ورجلٌ غَلاّءٌ : بَعيدُ الغُلُوِّ بالسَّهْم ؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِي يصف حَلْبَة :

أمْسَوْا فَقادُوهُنّ حولَ المِيطاءْ
بِمائَتَيْنِ بغِلاءِ الغَلاّءْ

وغَلا السَّهْمُ نفسُه : ارْتَفَع في ذَهابِه وجاوَزَ المَدَى ، وكذلك الحجَر ، وكلُّ مَرْماةٍ من ذلك غَلْوَةٌ ؛ وأنشد :

من مائةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالِ

وكلُّه من الارتفاعِ والتَّجاوزِ ، والجمعُ غَلَواتٌ وغِلاءٌ .

وفي الحديث : أهْدَى له يَكْسُومُ سِلاحاً وفيه سَهْم فسَمّاه قِتْرَ الغِلاءِ ؛ الغِلاء ، بالكسر والمدّ : من غالَيْته أُغاليه مُغالاةً وغِلاءً إذا رامَيْتَه ، والقِتْرُ سَهْم الهَدَف ، وهي أيضاً أمَدُ جَرْيِ الفَرَسِ وشَوْطِه ، والأصلُ الأول .

وفي حديث ابن عمر : بَيْنَه وبينَ الطَّريق غَلْوةٌ ؛ الغَلْوَةُ : قَدرُ رَمْيَةٍ بسَهْمٍ ، وقد تُسْتَعْمَل الغَلْوة في سِباقِ الخَيْلِ ، والغَلْوَةُ الغاية مقدار رَمْيةٍ . وفي المثل : جَرْيُ المُذْكِيات غِلاءٌ .

والمِغْلاةُ : سهمٌ يُتَّخَذُ لمغالاة الغَلْوَة ، ويقال له المِغْلَى ، بلا هاءٍ ؛ قال ابن سيده : والمِغْلى سَهْمٌ تُغْلى به أي تُرْفَعُ به اليَدُ حتى يَتَجاوزَ المِقْدارَ أو يقارِب ذلك . وسهمُ الغِلاءِ ، ممدودٌ : السهمُ الذي

يقدَّر به مَدَى الأَمْيالِ والفراسِخِ والأَرضِ التي يُسْتَبَقُ إليها . التهذيب : الفَرْسَخ التامُّ خمسٌ وعشرون غَلْوَةً .

والغُلُوُّ في القافية : حرَكةُ الرَّوِيّ الساكِنِ بعد تمامِ الوزنِ ، والغالي : نونٌ زائدة بعد تلك الحركة، وذلك نحو قوله في إنشادِ من أنشده هكذا :

وقاتِم الأَعْماقِ خاوي المُخْتَرَقِنْ

فحركة القافِ هي الغُلُوُّ ، والنونُ بعد ذلك هي الغالي ، وإنما اشْتُقَّ من الغُلُوِّ الذي هو التجاوُزُ لقدر ما يجبُ ، وهو عندهم أَفْحَشُ من التَّعَدّي ، وقد ذكرنا التَّعَدِّيَ في الموضع الذي يَليق به ، ولا يُعْتَدُّ به في الوزنِ لأَنَّ الوزنَ قد تَناهَى قبلَه ، جعلوا ذلك في آخرِ البيت بمَنْزلة الخَزْمِ في أَوّله . والدابَّة تَغْلُو في سَيْرِها غَلْواً وتَغْتَلي بخفَّةِ قوائمِها ؛ وأنشد :

فَهْيَ أَمامَ الفَرْقَدَيْن تَغْتَلي

ابن سيده : وغَلَتِ الدابة في سَيرِها غُلُوًّا واغْتَلَت ارْتَفَعَت فجاوَزَت حُسْنَ السَّيْر ؛ قال الأعشى :

جُمالِيَّة تَغْتَلي بالرِّداف ،
إذا كَذَبَ الآثِماتُ الهَجِيرَا

والاغْتِلاءُ : الإِسْراعُ ؛ قال الشاعر :

كَيْفَ تَراها تَغْتَلي يا شَرْجُ ،
وقد سَهَجْناها فَطال السَّهْجُ ؟

وناقةٌ مِغْلاةُ الوهَقِ إذا تَوَهَّقَت أَخفافُها ؛ قال رؤبة :

تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ ،
مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

الهاء للمُخْتَرَق ، وهو المفازة . وغَلا بالجارية والغلام عَظْمٌ غُلُوًّا : وذلك في سرعة شبابهما وسَبْقِهِما لداتِهِما ، وهو من التجاوُزِ .

وغُلْوانُ الشَّباب وغُلَواؤُه : سُرْعَتُه وأَوَّله . أبو عبيد : الغُلَواءُ ، ممدودٌ ، سرعةُ الشبابِ ؛ وأنشد قول ابن الرُّقَيَّات :

لمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها ،
ومَضَتْ على غُلَوائِها

وقال آخر :

فَمَضَى عَلى غُلَوائِه ، وكأَنَّه
نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الغُيُومُ فَلاحَا

وقال طُفَيْل :

فَمَشَوْا إلى الهَيْجاءِ ، في غُلَوائِها ،
مَشْيَ اللُّيُوثِ بكُلِّ أَبْيَضَ مُذْهَبِ

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : شُمُوخُ أَنْفِه وسُمُوُّ غُلَوائِه ؛ غُلَواءُ الشبابِ : أَوَّلُه وشِرَّتُه؛ وقال ابن السكيت في قول الشاعر :

خُمْصانَة قَلِق مُوَشَّحُها ،
رُؤْد الشبابِ غَلا بِها عَظْمُ

قال : هذا مثلُ قول ابنِ الرقيات :

لمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها ،
ومَضَتْ على غُلَوائِها

وكما قال :

كالغُصْنِ في غُلَوائِه المُتَأَوِّدِ

وقال غيرُه : الغالي اللَّحْمُ السَّمِينُ ، أُخِذَ منه قوله : غَلا بها عَظْمُ إذا سَمِنَتْ ؛ وقال أبو وجْزَة السَّعْدي :

تَوَسَّطَها غالٍ عَتِيقٌ ، وزانَها
مُعَرَّسُ مَهْرِيٍّ ، بِهِ الذَّيْلُ يَلْمَعُ

أرادَ بِمُعَرَّس مَهْرِيّ مَحْمِلَها الذي أَجَنَّتْه في رَحِمِها مـن ضِراب جَمَلٍ مَهْرِيٍّ أي تَوَسَّطَها شَحْم عَتِيق في سنامِها . ويقال للشيء إذا ارْتَفع : قد غَلا ؛ قال ذو الرمة :

فما زالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنا ،
ويَزْدادُ حتى لم نَجِدْ ما نَزِيدُها

وغلا النَّبْت : ارْتَفع وعَظُمَ والتَفَّ ؛ قال لبيد:

فغَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ ، وأَطْفَلَتْ ،
بالجَلْهَتَيْنِ ، ظِباؤُها ونَعامُها

وكذلك تغالى واغْلَوْلَى ؛ قال ذو الرمة :

مِمَّا تَغالَى مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُه
بالصَّيْفِ ، وانْضَرَجَتْ عنه الأَكامِيمُ

وأَغْلى الكَرْمُ : التَفّ وَرَقُه وكَثُرَتْ نوامِيه وطالَ . وأَغْلاهُ : خَفَّفَ من وَرَقِه لِيَرْتَفِعَ ويَجُودَ . وكلّ ما ارْتَفع فقدْ غَلا وتَغالى . وتَغالى لَحْمُه : انْحَسر عند الضِّمادِ كأَنّه ضِدٌّ . التهذيب : وتَغالى لحمُ الدابّةِ أَو الناقة إذا ارتفع وذهَب ، وقيل : إذا انْحَسَرَ عندَ التَّضْمِير ؛ قال لبيد :

فإذا تَغالى لَحْمُها وتحَسَّرَتْ ،
وتقَطَّعت بعدَ الكَلالِ خِدامُها

تغالى لَحْمُها أي ارْتفع وصارَ على رُؤُوس العِظام ، ورواه ثعلب بالعين غير المعجمة . والغُلَواءُ : الغُلُوُّ . وغَلْوَى : اسمُ فرَسٍ مَشْهورَةٍ . وغَلَتِ القِدْرُ والجَرَّةُ تَغْلِي غَلْياً وغَلَياناً وأَغْلاها وغَلاَّها ، ولا يقال غَلَيتْ ؛ قال أَبو الأَسود الدُّؤَلي :

ولا أَقولُ لقِدْرِ القَوْمِ : قدْ غَلِيتْ ،
ولا أَقولُ لبابِ الدَّارِ : مَغْلُوقُ

أي أَني فَصِيح لا أَلْحَنُ . ابن سيده : قال ابن دريد وفي بعض كلامِ الأَوائِلِ أُزَّ ماءً وغَلِّه ، قال : وبعضهم يرويه : أُزّ ماءً وغَلِّه .

والغالِيَةُ من الطِّيب : معروفة وقد تَغَلَّى بها ؛ عن ثعلب ، وغَلَّى غيرَه . يقال : إنَّ أَولَ مَنْ سَمَّاها بذلك سليمانُ بنُ عبدِ المَلك ، ويقال منها تَغَلَّلتُ وتَغَلَّفتُ وتَغَلَّيْتُ ، كله من الغالية . وقال أبو نصر : سأَلت الأَصمعي هل يجوز تغلَّلت ؟ فقال : إنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَه في لِحْيَتِك أَو شارِبِك فجائِزٌ . والغَلْوى : الغالية في قول عَديّ ابن زيد :

يَنْفَحُ من أَرْدانِها المِسْكُ والـ
عَنْبَرُ والغَلْوى ولُبْنى قَفُوص

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالغالِيَةِ ؛ قال : هو نوعٌ من الطِّيب مُرَكَّبٌ من مِسْكٍ وعَنْبَرٍ وعُودٍ ودُهْنٍ ، وهي معروفة ، والتَّغَلُّفُ بها التَّلَطُّخ .

غما : ابن دريد : غَما البيتَ يَغْمُوه غَمْواً ويَغْمِيه غَمْياً إذا غَطَّاه ، وقيل : إذا غطَّاه بالطِّين والخشب . والغَما : سَقْفُ البيت ، وتثنيته غَمَوان وغَمَيان ، وهو الغِماءُ أيضاً ، والكلمة واوية ويائيّة. وغُمِيَ على المريض وأُغْمِيَ عليه : غُشِيَ عليه ثم أَفاقَ . وفي التهذيب : أُغْمِيَ على فلان إذا ظُنَّ أَنه ماتَ ثم يَرْجِع حَيّاً . ورجلٌ غَمًى : مُغْمًى عليه ، وامرأَة غَمًى كذلك ، وكذلك الاثنان والجمعُ والمؤنث لأَنه مصدرٌ ، وقد ثنّاه بعضهم وجَمعه فقال : رجلان غَمَيان ورجال أَغْماء . وفي التهذيب : غَمَيان في التذكير والتأْنيث . ويقال :

تَرَكْتُ فلاناً غَمًى ، مقصورٌ مثل قَفًى أي مَغْشِيّاً عليه . قال ابن بري : أي ذا غَمًى لأنه مصدر . يقال : غُمِيَ عليه غَمًى وأُغْمِيَ عليه إغْماءً ، وأُغْمِيَ عليه فهو مُغْمًى عليه ، وغُمِيَ عليه فهو مَغْمِيٌّ عليه على مفعول . أبو بكر : رجل غَمًى للمُشْرِف على الموت، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَع، ورجالٌ غَمًى وامرأة غَمًى . وأُغْمِيَ عليه الخَبَرُ أي استَعْجَمَ مثلُ غُمَّ . التهذيب : ويقال رجلٌ غَمًى ورجلان غَمَيانِ إذا أصابَه مرَضٌ ؛ وأنشد :

فراحوا بيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحاهُمُ
غَمًى ، بَيْنَ مَقْضِيٍّ عليه وهائِعِ

قال : يَحْبورٌ رجلٌ ناعِم ، تَشِفُّ : تَحَرَّكُ . الفراء : تَرَكْتُهم غَمًى لا يَتَحرَّكون كأَنَّهم قد سَكَنُوا . وقال : غَمَّى البيت فقصر ، وقال : أقرب لها وأبعد إذا تكلَّمْت بكلمةٍ وتَكلَّم الآخرُ بكلمة ، قال : أنا أقْرَبُ لها منك أي أنا أقْرَبُ إلى الصوابِ منك . والغَمَى : سَقْفُ البيتِ ، فإذا كَسَرْتَ الغينَ مَدَدْت ، وقيل : الغَمى القَصَب وما فَوْقَ السَّقْفِ من التُّرابِ وما أَشْبَهه ، والتثنية غَمَيان وغَمَوان ؛ عن اللحياني ، قال : والجمع أَغْمِيةٌ ، وهو شاذٌّ ، ونظيره نَدًى وأَنْدِيةٌ ، والصحيح أنَّ أَغْمِيةَ جمعُ غِماءٍ كرِداءٍ وأَرْدِيةٍ ، وأن جمع غَمًى إنما هو أَغْماءٌ كنَقًى وأَنْقاءٍ . وقد غمَيْتُ البيتَ وغَمَّيْتُه إذا سقفتَه . ابن دريد : وغَمَى البيتِ ما غُمِّيَ عليه أي غُطِّيَ ؛ وقال الجعدي يصف ثوراً في كِناسِه :

مُنكَبٌ رَوْقَيْه الكِناسَ كأَنه
مُغَشًّى غَمًى إلا إذا ما تَنَشَّرا

قال : تَنَشَّر خرج من كناسه . قال ابن بري : غَمى كل شيءٍ أعلاه . والغَمى أيضاً : ما غُطِّيَ به الفرسُ ليَعْرَقَ ؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعي يصف فرساً :

مُداخَلًا في طِوَلٍ وأَغْماء

وأُغْمِيَ يومُنا : دامَ غَيْمُه . وأَغْمِيَتْ ليلَتُنا : غُمَّ هلالُها ، ولَيْلَةٌ مُغْماةٌ . وفي حديث الصوم : فإن أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ، وفي رواية : فإن غُمِّيَ عَلَيْكُم . يقال : أُغْمِيَ عَلينا الهِلالُ وغُمِّيَ ، فهو مُغْمًى ومُغَمًّى إذا حالَ دونَ رُؤْيته غَيمٌ أو قَتَرَة ، كما يقال غُمَّ علينا . وفي السَّماء غَمًى وغَمْيٌ إذا غُمَّ عليهم الهِلالُ، وليس من لفظِ غُمَّ . الجوهري : ويقال صُمْنا لِلغُمَّى ولِلغَمَّى ، بالفتح والضم، أي صُمْنا من غيرِ رُؤْيةٍ إذا غُمَّ علَيهم الهلالُ، وأَصلُ التَّغْمِيَةِ السَّترُ والتَّغْطِيَة؛ ومنه أُغْمِيَ على المريض إذا أُغْشِي عليه، كأَنَّ المَرَضَ سَتَر عَقلَه وغَطَّاه ، وهي لَيْلَةُ الغُمَّى ؛ قال الراجز :

لَيْلَةَ غُمًّى طامِسٍ هِلالُها
أَوْغَلْتُها ومُكْرَهٌ إيغالُها

قال ابن بري : هذا الفصل ذكره الجوهري هنا ، وحقُّ هذا الفصل أن يذكر في فصل غمم لا في فصل غمى لأنه من غُمَّ علَيهم الهلالُ . التهذيب : وفي الحديث فإن غُمِّيَ علَيكُم، وفي رواية: فإن أُغْمِيَ عليكم ، وفي رواية : فإن غُمَّ علَيكُمْ فأَكْمِلوا العِدَّةَ ، والمعنى واحدٌ . يقال : غُمَّ علَينا الهِلالُ فهو مَغْمُومٌ ، وأُغْمِيَ فهو مُغْمًى . وكان على السماء غَمْيٌ ، مثل غَشْيٍ ، وغَمٌّ ، فحالَ دونَ رُؤيَةِ الهِلالِ .

غنا : في أَسماء الله عز وجل : الغَنِيُّ . ابن الأَثير : هو الذي لا يَحْتاجُ إلى أحدٍ في شيءٍ وكلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إليه ، وهذا هو الغِنى المُطْلَق ولا يُشارِك

اللهَ تعالى فيه غيرُهُ . ومن أسمائه المُغْني ، سبحانَه وتعالى ، وهو الذي يُغني من يشاءُ من عِبادِه . ابن سيده : الغنى ، مقصورٌ ، ضدُّ الفقْر ، فإذا فُتِح مُدَّ ؛ فأَما قوله :

سَيُغْنِيني الذي أَغْناكَ عني ،
فلا فَقْرٌ يدُومُ ولا غِناءُ

فإنه يُرْوى بالفتح والكسر ، فمن رواه بالكسر أراد مصدرَ غانَيْت ، ومن رواه بالفتح أراد الغِنى نَفْسه ؛ قال أبو إسحق : إنما وَجْهُه ولا غَناء لأن الغَناء غيرُ خارجٍ عن معنى الغِنى ؛ قال : وكذلك أنشده من يُوثَقُ بعِلْمِه . وفي الحديث : خيرُ الصَّدَقَةِ ما أَبقَتْ غِنًى ، وفي رواية : ما كان عن ظَهْرِ غِنًى أي ما فَضَل عن قُوت العيال وكِفايتِهِمْ ، فإذا أَعْطَيْتَها غَيْرَكَ أَبقَيْتَ بعدَها لكَ ولهُمْ غِنًى ، وكانت عن استِغْناءٍ منكَ ومِنْهُم عَنها ، وقيل : خيرُ الصَّدَقَة ما أَغنَيْتَ به مَن أَعطَيْتَه عن المسأَلة ؛ قال : ظاهر هذا الكلامِ أَنه ما أَغنَى عن المَسأَلة في وقْتِه أو يَوْمِه ، وأَما أَخْذُه على الإطلاق ففيه مَشقَّة للعَجْزِ عن ذلك . وفي حديث الخيل : رجلٌ رَبَطها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً أي استِغْناءً بها عن الطَّلَب من الناس .

وفي حديث الجُمعة : مَن استَغْنَى بلَهْوٍ أو تِجارةٍ استَغْنَى الله عنه ، واللهُ غَنِيٌّ حَميد ، أي اطَّرَحَه اللهُ ورَمَى به من عَينه فِعْلَ من استَغْنَى عن الشيء فلم يَلْتَفِتْ إليه ، وقيل : جَزاهُ جَزاءَ استِغْنائه عنها كقوله تعالى : نَسُوا الله فنَسِيَهُم . وقد غَنِيَ به عنه غُنْية وأَغناهُ الله . وقد غَنِيَ غِنًى واستَغْنَى واغْتَنَى وتَغانَى وتَغَنَّى فهو غَنِيٌّ . وفي الحديث : ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ ؛ قال أبو عبيد : كان سفيانُ بنُ عُيَيْنة يقول ليسَ مِنَّا مَنْ لم يَستَغْنِ بالقرآنِ عن غيرِه ولم يَذهَبْ به إلى الصوت ؛ قال أبو عبيد : وهذا جائزٌ فاش في كلام العرب ، تقول : تَغَنَّيْت تَغَنِّياً بمعنى استَغْنَيْت وتَغانَيْتُ تَغانِياً أيضاً ؛ قال الأَعشى :

وكُنْتُ امْرَأً زَمَناً بالعِراق ،
عَفيفَ المُناخِ طَويلَ التَّغَنْ

يريد الاستِغْناء ، وقيل : أَراد مَنْ لم يَجْهَر بالقراءة . قال الأَزهري : وأَما الحديث الآخر ما أَذِنَ الله لشيءٍ كأَذَنِه لنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ به ، قال : فإنَّ عبدَ الملك أَخبَرَني عن الربيع عن الشافعي أَنه قال معناه تَحْسِينُ القِراءةِ وتَرْقيقُها ، قال : ومما يُحقِّقُ ذلك الحديثُ الآخرُ زَيِّنُوا القرآن بأَصواتكم ، قال : ونحوَ ذلك قال أبو عبيد ؛ وقال أبو العباس : الذي حَصَّلْناه من حُفَّاظ اللغة في قوله ، صلى الله عليه وسلم : كأَذَنِه لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ ، أَنه على مَعْنَيَيْنِ : على الاستغناء ، وعلى التَّطْريبِ ؛ قال الأَزهري : فمن ذهَب به إلى الاستغناء فهو من الغِنى ، مقصورٌ ، ومن ذهَب به إلى التَّطْريبِ فهو من الغِناء الصَّوْتِ ، ممدودٌ . الأَصمعي في المقصور والممدود : الغِنى من المال مقصورٌ ، ومن السَّماعِ ممدود ، وكلُّ مَنْ رَفَع صوتَه ووَالاهُ فصَوْتُه عند العرب غِناءٌ . والغَناءُ ، بالفتح : النَّفْعُ . والغِناء ، بالكسر : من السَّماع . والغِنَى ، مقصورٌ : اليَسارُ . قال ابن الأَعرابي : كانت العرب تتَغَنَّى بالرُّكْبانيِّ [١] إذا رَكِبَت الإبلَ ، وإذا جلَسَت في الأَفْنِية وعلى أَكثر أَحوالها ، فلمَّا نَزَلَ القرآنُ أَحبَّ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَن يكون هِجِّيراهُم بالقرآن

[١] قوله « الركباني » في هامش نسخة من النهاية : هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه .

مكانَ التَّغَنّي بالرُّكْبانيّ ، وأَوَّلُ مَن قرَأَ بالأَلحانِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبي بَكْرة ، فَوَرِثَه عنه عُبَيْدُ الله ابن عُمر ، ولذلك يقال قرأَتُ العُمَرِيّ ، وأَخذ ذلك عنه سعيدٌ العَلاَّفُ الإِباضيُّ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وعندي جاريتان تُغَنِّيان بغِناء بُعاثَ أَي تُنْشِدانِ الأَشعارَ التي قيلَتْ يومَ بُعاث ، وهو حربٌ كانت بين الأَنصار ، ولم تُرِدِ الغِناء المعروفَ بين أَهلِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ ، وقد رَخَّصَ عمر ، رضي الله عنه ، في غناء الأَعرابِ وهو صوتٌ كالحُداء .

واسْتَغْنَى اللهَ : سأَله أَن يُغْنِيَه ؛ عن الهَجَري ، قال : وفي الدعاء اللهمَّ إِني أَسْتَغْنِيكَ عن كلِّ حازمٍ ، وأَسْتَعِينُك على كلِّ ظالمٍ . وأَغْناهُ اللهُ وغَنَّاه ، وقيل : غَنَّاه في الدعاء وأَغْناه في الخبر ، والاسم من الاستغناء عن الشيء الغُنْيَة والغُنْوة والغِنْية والغُنْيانُ .

وتَغانَوْا أَي استغنى بعضُهم عن بعض ؛ قال المُغيرة ابن حَبْناء التَّميمي :

كِلانا غَنيٌّ عن أَخيه حياتَه ،
ونَحْنُ إِذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيَا

واستغنى الرجلُ : أَصابَ غِنًى . أَبو عبيد : أَغْنَى اللهُ الرجلَ حتى غَنِيَ غِنًى أَي صار له مالٌ ، وأَقناه اللهُ حتى قَنِيَ قِنًى وهو أَن يَصيرَ له قِنيةٌ من المال . قال الله عز وجل : وأَنهُ هو أَغْنَى وأَقْنَى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّ غُلاماً لأُناسٍ فُقَراء قَطَعَ أُذُنَ غُلامٍ لأَغْنِياءَ ، فأَتى أَهلُه النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يَجْعَلْ عليه شيئاً . قال ابن الأَثير : قال الخطَّابي كانَ الغلامُ الجاني حُرًّا وكانت جِنايتُه خَطأً وكانت عاقِلَتُه فقراءَ فلا شيءَ عليهم لفَقْرِهم . قال : ويُشْبِه أَن يكون الغلامُ المَجْنيُّ عليه حُرًّا أَيضاً ، لأَنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذارِ أَهلِ الجاني بالفَقْرِ معنًى ، لأَن العاقلة لا تَحْمِلُ عبداً كما لا تَحْمِلُ عَمْداً ولا اعترافاً ، فأَمّا المَمْلوك إِذا جنَى على عَبْدٍ أَو حُرٍّ فجنايَتُه في رَقَبَتِه ، وللفقهاء في اسْتِيفائها منه خلافٌ ؛ وقول أَبي المُثَلَّم :

لَعَمْرُكَ ! والمَنايا غالياتٌ ،
وما تُغْني التَّمِيماتُ الحِماما[1]

أَراد من الحِمامِ ، فحذَفَ وعَدَّى . قال ابن سيده : فأَما ما أُثِرَ من أَنه قيلَ لابْنةِ الخُسّ ما مِائةٌ من الضأْنِ فقالت غِنًى ، فرُوِيَ لي أَن بعضَهم قال : الغِنَى اسمُ المِائةِ من الغَنَمِ ، قال : وهذا غيرُ معروفٍ في موضوعِ اللغةِ ، وإِنما أَرادَتْ أَن ذلك العدَدَ غِنًى لمالِكِه كما قيل لها عند ذلك وما مِائةٌ من الإِبل فقالت مُنًى ، فقيل لها : وما مِائة من الخيل ؟ فقالت : لا تُرَى ؛ فمُنًى ولا تُرَى ليسا باسْمَيْن للمائة من الإِبل والمِائةِ من الخَيْلِ ، وكتَسْمِية أَبي النَّجْم في بعضِ شعْرِه الحِرْباء بالشَّقِيّ ، وليس الشَّقِيُّ باسمٍ للحِرْباء ، وإِنما سمَّاه به لمُكابَدَتِه للشمسِ واستِقباله لها ، وهذا النحوُ كثيرٌ . والغَنِيُّ والغاني : ذُو الوَفْرِ ؛ أَنشد ابن الأَعرابي لعَقِيل بن عُلَّفة قال :

أَرى المالَ يَغْشَى ذا الوُصُومِ فلا تُرى ،
ويُدْعى من الأَشْرافِ مَن كان غانيا

وقال طرفة :

وإِن كُنتَ عنها غانياً فاغْنَ وازْدَدِ

ورجل غانٍ عن كذا أَي مُسْتَغْنٍ ، وقد غَنِيَ عنه . وما لَكَ عنه غِنًى ولا غُنْيَةٌ ولا غُنْيانٌ ولا مَغْنًى أَي ما لك عنهُ بُدٌّ . ويقال : ما يُغني عنك هذا أَي

[1] قوله « غاليات » هو هكذا في المحكم بالمثناة .

ما يُجزِىءُ عنك وما يَنفَعُك . وقال في معتل الألف : لي عنه غُنْوَةٌ أي غِنًى ؛ حكاه اللحياني عن الكسائي ، والمعروف غُنْية . والغانيَةُ من النساء : التي غَنِيَتْ بالزَّوْج ؛ وقال جميل :

أُحبُّ الأيامى ، إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ ،
وأحْبَبْتُ لمَّا أن غَنِيتِ الغَوانِيا

وغَنِيَت المرأةُ بزَوْجِها غُنْياناً أي استَغْنَتْ ؛ قال قَيْسُ بنُ الحَطِيم :

أَجَدَّ بعَمْرة غُنْيانُها ،
فتَهْجُرَ أَمْ شانُنا شانُها ؟

والغانِيَةُ من النساء : الشابَّة المُتَزَوِّجة ، وجمعُها غَوانٍ ؛ وأنشد ابن بري لنُصَيْب :

فهَل تَعُودَنْ لَيالينا بذي سَلَمٍ ،
كما بَدَأْنَ ، وأيّامي بها الأُوَلُ

أيّامُ لَيلى كَعابٌ غيرُ غانِيَةٍ ،
وأنتَ أمْرَدُ معروفٌ لَكَ الغَزَلُ

والغانية : التي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجمالها عن الحَلْي ، وقيل : هي التي تُطْلَب ولا تَطْلُب ، وقيل : هي التي غَنِيَتْ ببَيْتِ أَبَوَيْها ولم يَقَعْ عليها سِباءٌ . قال ابن سيده : وهذه أغْرَبُها ؛ وهي عن ابن جني ، وقيل : هي الشابَّة العَفيفة ، كان لها زَوْجٌ أو لم يكُنْ . الفراء : الأَغْناءُ إملاكاتُ العرائسِ . وقال ابن الأعرابي : الغِنى التَزْويجُ ، والعرَبُ تقول : الغِنى حِصْنُ العَزَب أي التَزْويجُ . أبو عبيدة : الغَواني ذواتُ الأزْواج ؛ وأنشد :

أزْمانُ ليلى كَعابٌ غيرُ غانيَةٍ

وقال ابن السكيت عن عمارة : الغَواني الشَّوابُّ اللَّواتي يُعجِبْنَ الرجالَ ويُعْجِبُهُنَّ الشُّبَّانُ . وقال غيره : الغانية الجارِيَةُ الحَسْناءُ ، ذاتَ زَوْجٍ كانت أو غيرَ ذاتِ زَوْجٍ ، سمِّيَتْ غانِيَةً لأنها غَنِيَتْ بحُسْنِها عن الزينَة . وقال ابن شميل : كلُّ امْرَأة غانِيَةٌ ، وجمعُها الغَواني ؛ وأما قول ابنِ قيس الرُّقَيَّات :

لا بارَكَ اللهُ في الغَوانِيِ ، هَلْ
يُصْبِحْنَ إلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ ؟

فإنما حرَّكَ الياءَ بالكَسْرَة للضَّرُورة ورَدَّه إلى أصْله ، وجائزٌ في الشعر أن يُرَدَّ الشيءُ إلى أصْله ؛ وقوله :

وأخُو الغَوَانِ متى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ ،
ويَعُدْنَ أعْداءً بُعَيْدَ وِدادِ

إنما أراد الغَواني ، فحذَف الياءَ تشبيهاً لِلام المَعْرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياءُ من خَواصِّ الأسماء ، فحذَفَ الياءَ لأجل اللام كما تحذِفها لأجل التنوين ؛ وقول المُثقِّب العَبْدي :

هَلْ عندَ غانٍ لفُؤادٍ صَدِ ،
مِنْ نَهْلَةٍ في اليَوْمِ أوْ في غَدِ ؟

إنما أراد غانِيَةٍ فذَكَّرَ على إرادة الشخْص ، وقد غَنِيَتْ غِنًى .

وأَغْنى عنه غَناء فلانٍ ومَغْناه ومَغْناتَه ومُغْناهُ ومُغْناتَه : نابَ عنه وأَجْزَأَ عنه مُجْزَأَه . والغَناءُ ، بالفتح : النَّفْعُ . والغَناءُ ، بفتح الغين ممدودٌ : الإجْزاءُ والكِفايَة . يقال : رَجُلٌ مُغْنٍ أي مُجْزِئٌ كافٍ ؛ قال ابن بري : الغَناءُ مصدرُ أَغْنى عنكَ أي كَفاكَ على حَذْفِ الزّوائد مثل قوله :

وبعْدَ عَطائكَ المائَةَ الرِّتاعا

وفي حديث عثمان : أنَّ عَلِيّاً ، رضي الله عنهما ، بَعث إليه بصَحيفة فقال للرَّسول أغْنِها عَنّا أي

اصْرِفْها وكُفَّها، كقوله تعالى: لكلِّ امْرِئٍ منهم يومئذ شأْنٌ يُغْنِيه؛ أي يَكُفُّه ويَكْفِيه. يقال: أَغْنِ عَني شَرَّكَ أي اصْرِفْه وكُفَّه؛ ومنه قوله تعالى: لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ من الله شيئاً؛ وحديث ابن مسعود: وأنا لا أُغْني لو كانَتْ لي مَنَعَة أي لو كان مَعِي مَنْ يَمْنَعُني لكَفَيْتُ شَرَّهم وصَرَفْتُهم. وما فيه غَنَاءُ ذلك أي إقامَتُه والاضْطِلاعُ به.

وغَنِيَ به أي عاش. وغَنِيَ القومُ بالدارِ غِنًى: أقاموا. وغَنِيَ بالمكان: أقامَ. قال ابن بري: تقول غَنِيَ بالمكانِ مَغْنًى وغَنِيَ القومُ في دِيارِهم إذا طالَ مُقامُهم فيها. قال الله عز وجل: كأَنْ لم يَغْنَوْا فِيها؛ أي لم يُقِيموا فيها؛ وقال مهَلْهِل:

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ في الدَّهْـ
ـرِ، وفيها بَنو مَعَدٍّ حُلُولا

وقال الليث: يقال للشيء إذا فَنِيَ كأَنْ لم يَغْنَ بالأَمْسِ أي كأَنْ لم يَكُنْ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ورَجُلٌ سَمَّاه الناسُ عالِماً ولم يَغْنَ في العِلْمِ يَوْماً سالِماً أي لم يَلْبَثْ في أَخْذ العِلْمِ يَوْماً تامّاً، من قولك غَنِيتُ بالمكان أَغْنى إذا أَقَمْتَ به.

والمَغاني: المنازِلُ التي كان بها أَهْلُوها، واحدُها مَغْنًى، وقيل: المَغْنى المَنْزِلُ الذي غَنِيَ به أَهْلُه ثم ظَعَنُوا عنه. وغَنِيتُ لك مِنِّي بالبِرِّ والمَوَدَّة أي بَقِيتُ. وغَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ أي كانت دارُنا تِهامة؛ وأنشد لمُهَلْهِل: غَنِيَتْ دارُنا أي كانت؛ وقال تَميمُ بنُ مُقْبِلٍ:

أَأُمَّ تَمِيمٍ، إنْ تَرَيْني عَدُوَّكُم
وبَيْتي فقد أَغْنى الحبيبَ المُصافيا

أي أَكونُ الحَبيبَ. الأَزهري: وسمِعْت رجُلاً من العرب يُبَكِّتُ خادماً له يقول أَغْنِ عَنِّي وجهَكَ بل شَرَّكَ بمعنى اكْفِني شَرَّكَ وكُفَّ عني شَرَّكَ؛ ومنه قوله تعالى: لكُلِّ امْرِئٍ منهم يومئذٍ شأْنٌ يُغْنِيه؛ يقول: يَكْفِيه شُغْلُ نفسِه عن شُغْلِ غيره. والمَغْنى: واحدُ المَغاني وهي المواضعُ التي كان بها أَهْلُوها.

والغِناءُ من الصَّوتِ: ما طُرِّبَ به؛ قال حُمَيْد ابن ثور:

عَجِبْتُ لها أَنَّى يكونُ غِناؤُها
فَصِيحاً، ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَما

وقد غَنَّى بالشعر وتَغَنَّى به؛ قال:

تَغَنَّ بالشِّعْرِ، إمّا كنتَ قائِلَه،
إنَّ الغِناءَ بهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

أراد إنَّ التَّغَنِّيَ، فوَضَع الاسم موضع المصدر. وغَنَّاه بالشِّعْرِ وغَنَّاه إيّاهُ. ويقال: غَنَّى فلانٌ يُغَنِّي أُغْنِيَّةً وتَغَنَّى بأُغْنِيَّةٍ حَسَنَة، وجمعها الأَغاني؛ فأَمّا ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

ثم بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها،
إنْ مُتَغَنّاةً وإنْ حادِيَهْ

فإنه أرادَ إنْ مُتَغَنِّيَةً، فأَبدلَ الياءَ أَلِفاً كما قالوا الناصاةُ في الناصِيةِ، والقاراةُ في القارِيةِ. وغَنَّى بالمرأة: تَغَزَّلَ بها. وغَنّاهُ بها: ذَكَرَهُ إيّاها في شِعْرٍ؛ قال:

أَلا غَنِّنا بالزّاهِرِيَّة، إنَّني
على النَّأْيِ مما أن أُلِمَّ بها ذِكْرا

وبَيْنَهم أُغْنِيَّة [1] وإغْنِيَّةٌ يَتَغَنَّون بها أي نَوعٌ من

[1] قوله « وبينهم أغنية الخ » في القاموس: وبينهم أغنية كأثفية، ويخفف ويكسران.

الغِناء ، وليست الأُولى بقوية إذ ليس في الكلام أُفْعُلة إلا أُسْنُمة ، فيمن رواه بالضم ، والجمع الأَغاني . وغَنَّى وتَغَنَّى بمعنًى . وغَنَّى بالرجلِ وتَغَنَّى به : مَدَحَه أَو هَجاه . وفي الخبر : أَنَّ بعضَ بني كُلَيْب قال لجرير هذا غَسّانُ السَّلِيطِي يَتَغَنَّى بنا أَي يَهْجُونا ؛ وقال جرير :

غَضِبْتُم علينا أَمْ تَغَنَّيْتُم بنا ،
أَنِ اخْضَرَّ من بَطْنِ التِّلاعِ غَمِيرُها

وغَنَّيْت الرَّكْبَ به : ذَكَرْتُه لهم في شِعْرٍ . قال ابن سيده : وعندي أَنَّ الغَزَلَ والمَدْحَ والهِجاءَ إنما يقال في كلٍّ واحدٍ منها غَنَّيْت وتَغَنَّيْت بعد أَن يُلَحَّن فيُغَنَّى به . وغَنَّى الحمامُ وتَغَنَّى : صَوَّت. والغَناءُ : رَمْلٌ بعَيْنِه ؛ قال الراعي :

لها خُصُورٌ وأَعْجازٌ يَنُوءُ بها
رَمْلُ الغَناء ، وأَعْلَى متنها رُؤْدُ [1]

التهذيب : ورَمْلُ الغَناء ممدودٌ [2] ؛ ومنه قول ذي الرمة :

تَنَطَّقْنَ من رملِ الغَناء وعُلِّقَتْ ،
بأَعْناقِ أُدْمانِ الظِّباء ، القَلائِدُ

أَي اتَّخَذْن من رَمْلِ الغَناء أَعْجازاً كالكُثْبانِ وكأَنَّ أَعْناقَهُنَّ أَعْناقُ الظِّباء . وقال الأَصمعي: الغِناءُ موضِعٌ ، واسْتَشْهَدَ ببيت الراعي :

رَمْلُ الغِناء ، وأَعْلَى مَتْنِها رُؤْدُ

والمُغَنِّي : الفَصِيلُ الذي يَصْرِفُ بِنابِه ؛ قال :

يا أَيُّها الفُصَيِّلُ المُغَنِّي

وغَنِيٌّ : حَيٌّ من غَطَفان .

غندي : التهذيب : قال أَبو تراب سَمِعتُ الضبابي يقول إنَّ فُلانة لتُغَنْدِي بالناسِ وتُغَنْدِي بهم أَي تُغْرِي بهم . ودَفَع الله عَنكَ غَنْداتَها أَي إغْراءَها .

غوي : الغَيُّ : الضَّلالُ والخَيْبَة . غَوَى ، بالفَتح ، غَيّاً وغَوِيَ غَوايَةً ؛ الأَخيرة عن أَبي عبيد : ضَلَّ. ورجلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِيٌّ وغَيّانٌ : ضالٌّ ، وأَغْواه هو ؛ وأَنشد للمرقش :

فمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَه ،
ومَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِمَا

وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة :

وهَلْ أَنا إلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ ، إن غَوَتْ
غَوَيْتُ ، وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ ؟

ابن الأَعرابي : الغَيُّ الفَسادُ ، قال ابن بري : غَوٍ هو اسمُ الفاعِلِ مِنْ غَوِيَ لا من غَوَى ، وكذلك غَوِيٌّ ، ونظيره رَشَدَ فهو راشِدٌ ورَشِدَ فهو رَشِيدٌ . وفي الحديث : مَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَه فقَدْ رَشَد ومن يَعْصِهما فقَدْ غَوَى ؛ وفي حديث الإسراء : لو أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُك أَي ضَلَّتْ ؛ وفي الحديث : سَيَكونُ عَلَيْكم أَئِمَّةٌ إن أَطَعْتُموهُمْ غَوَيْتُم ؛ أَي إنْ أَطاعُوهم فيما يأْمُرُونَهم به من الظُّلْم والمعاصي غَوَوْا أَي ضَلُّوا . وفي حديث موسى وآدم ، عليهما السلام : أَغْوَيْتَ الناس أَي خَيَّبْتَهُم ؛ يقال : غَوَى الرجلُ خابَ وأَغْواه غَيْرُه ، وقوله عز وجل : فعَصَى آدَمُ ربَّه فغَوَى ؛ أَي فسَدَ عليه عَيْشُه ؛ قال : والغَوْةُ والغَيَّةُ واحد. وقيل : غَوَى أَي تَرَكَ النَّهْيَ وأَكَلَ من الشَّجَرة فعُوقِبَ بأَنْ أُخْرِجَ

١ قوله « رؤد » هو بالهمز في الاصل والمحكم والتكملة ، وفي ياقوت : رود بالواو .

٢ قوله « ورمل الغناء ممدود » زاد في التهذيب : مفتوح الاول ، وأنشد بيت ذي الرمة تنطقن الخ . وفي معجم ياقوت : أنه بكسر الغين ، وأنشد البيت على ذلك .

مـن الجنّة . وقال الليث : مصدر غَوَى الغَيُّ ، قال : والغَوايةُ الانهِماكُ في الغَيّ . ويقال : أغْواه الله إذا أضلّه . وقال تعالى : فأَغْوَيْنا كُمْ إنّا كُنا غاوِينَ ؛ وحكى المُؤرِّجُ عن بعض العرب غَواهُ بمعنى أغْواهُ ؛ وأنشد :

وكائِنْ تَرَى منْ جاهِلٍ بعدَ عِلْمِهِ
غَواهُ الهَوَى جهْلاً عَنِ الحَقّ فانغَوَى

قال الأزهري : لو كان غَواه الهَوَى بمعنى لَواهُ وصَرَفه فانغَوَى كان أشبَه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب. وقوله تعالى: قال فَبِما أغْوَيْتَني لأَقْعُدَنّ لهمْ صِراطَكَ المُسْتَقِيمَ ؛ قيلَ فيه قَولانِ ، قال بَعْضُهُم : فبِما أضْلَلْتَني ، وقال بعضهم : فَبِما دَعَوْتَني إلى شيءٍ غَوَيْتُ به أي غَوَيْتَ من أجلِ آدَمَ ، لأَقْعُدَنّ لهم صِراطَكَ أي على صِراطِك ، ومثله قوله ضُرِبَ زيدٌ الظّهْرَ والبَطْنَ المعنى على الظهر والبَطْنِ . وقوله تعالى : والشُّعَراءُ يَتّبِعُهُم الغاوُون ؛ قيل في تفسيره : الغاوون الشياطِينُ ، وقيل أيضاً : الغاوُونَ مـن الناس ، قال الزجاج : والمعنى أنّ الشاعِرَ إذا هَجَا بما لا يجوزُ هَوِيَ ذلك قَوْمٌ وأحَبُّوه فهم الغاوون ، وكذلك إن مَدَحَ ممدوحاً بما ليس فيه وأحَبّ ذلك قَوْمٌ وتابَعوه فهم الغاوُون. وأرضٌ مَغْواةٌ : مَضَلة . والأُغْوِيّةُ : المَهْلَكة : والمُغَوّياتُ ، بفتح الواو مشددة ، جمع المُغَوّاة : وهي حُفْرَةٌ كالزُّبْيةِ تُحْتَفَر للأسَدِ ؛ وأنشد ابن بري لمُغَلّس بن لَقِيط :

وإنْ رأَياني قد نَجَوْتُ تَبَغّيَا
لرِجْلي مُغَوّاةً هَياماً تُرابُها

وفي مثل للعرب : مَن حَفَرَ مُغَوّاةً أوْشَكَ أن يقَعَ فيها . ووَقَعَ الناسُ في أُغْوِيّةٍ أي في داهيَة . ورُوي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : إن قُرَيْشاً تريدُ أن تكونَ مُغْوِياتٍ لمالِ الله ؛ قال أبو عبيد : هكذا رُوي بالتخفيف وكسر الواو ، قال : وأما الذي تَكَلّمَت به العرب فالمُغَوّياتُ ، بالتشديد وفتح الواو ، واحدتها مُغَوّاةٌ ، وهي حُفْرةٌ كالزُّبْيةِ تُحْتَفَرُ للذئب ويجعلُ فيها جَدْيٌ إذا نَظَر الذئبُ إليه سقَط عليه يريدهُ فيُصادُ ، ومن هذا قيلَ لكلّ مَهْلَكة مُغَوّاةٌ ؛ وقال رؤبة :

إلى مُغَوّاةِ الفَتى بالمِرْصاد

يريد إلى مَهْلَكَتِه ومَنِيَّتِه ، شَبّهَها بتلك المُغَوّاةِ ، قال : وإنما أراد عمر ، رضي الله عنه ، أن قريشاً تريدُ أن تكونَ مهلكَةً لِمالِ اللهِ كإهلاكِ تلك المُغَوّاة لما سقط فيها أي تكونَ مصايدَ للمالِ ومَهالِكَ كتلك المُغَوّياتِ . قال أبو عمرو : وكلُّ بئرٍ مُغَوّاةٌ ، والمُغَوّاة في بيت رُؤبة : القَبْرُ . وتَغاوَوْا عليه أي تَعاوَنُوا عليه فقَتَلُوه . وتَغاوَوْا عليه : جاؤُوه من هُنا وهُنا وإن لم يَقْتُلُوه . والتّغاوي : التّجَمُّع والتّعاوُن على الشّرّ ، وأصلُه من الغَواية أو الغَيّ ؛ يُبَيّن ذلك شِعْرٌ لأُخْتِ المنذرِ بنِ عمرو الأَنصاريّ قالَتْه في أخيها حين قَتَله الكفار :

تَغاوَتْ عليه ذِئابُ الحِجاز
بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، وقتْلَته قال : فتَغاوَوْا واللهِ عليه حتى قَتَلوه أي تجَمّعوا . والتّغاوي : التّعاوُنُ في الشّرّ ، ويقال بالعين المهملة ، ومنه حديث المسلم قاتلِ المشركِ الذي كان يَسُبُّ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم : فتَغاوى المشركون عليه حتى قتلوه ، ويروى بالعين المهملة ،

قال : والهرويّ ذكَر مَقتَل عثمانَ في المعجمة وهذا في المهملة . أبو زيد : وقَع فلان في أُغْوِيَّة وفي وامِئَة أي في داهية . الأصمعي : إذا كانت الطيرُ تَحُومُ على الشيء قيل هي تَغايا عليه وهي تَسُومُ عليه ، وقال شمر : تَغايا وتَغاوَى بمعنى واحدٍ ؛ قال العجاج :

وإنْ تَغاوَى باهِلًا أو انْعَكَرْ
تَغاوِيَ العِقْبانِ يَمْزِقْنَ الجَزَرْ

قال : والتَّغاوي الارتقاءُ والانحِدارُ كأَنه شيءٌ بعضُه فوْق بعضٍ ، والعِقْبانُ : جمع العُقابِ ، والجَزَرُ : اللحمُ . وغَوِيَ الفصيلُ والسَّخْلَة يَغْوَى غَوًى فهو غَوٍ : بَشِمَ من اللبنِ وفَسَدَ جَوْفُه ، وقيل : هو أَن يُمْنَع من الرَّضاعِ فلا يَرْوَى حتى يُهْزَل ويَضُرَّ به الجوعُ وتَسُوءَ حالُه ويموتَ هُزالاً أو يكادَ يَهْلِكُ ؛ قال يصف قوساً :

مُعَطَّفَة الأَثْناء ليس فَصِيلُها
بِرازِئِها دَرّاً ولا مَيِّتٍ غَوَى

وهو مصدرٌ يعني القوسَ وسَهْماً رمى به عنها ، وهذا من اللُّغَزِ . والغَوى : البَشَمُ ، ويقال : العَطَش ، ويقال : هو الدَّقى ؛ وقال الليث : غَوِيَ الفَصِيلُ يَغْوى غَوًى إذا لم يُصِبْ رِيّاً من اللَّبَن حتى كادَ يَهْلِك ، قال أبو عبيد : يقال غَوِيتُ أَغْوى وليست بمعروفة ، وقال ابن شميل : غَوِيَ الصبيُّ والفَصِيلُ إذا لم يَجِدْ من اللَّبَنِ إلاَّ عُلْقَةً ، فلا يَرْوَى وتَراهُ مُحْثَلًا،قال شمر : وهذا هو الصحيح عند أَصحابنا . الجوهري : والغَوى مصدرُ قولِكَ : غَوِيَ الفَصِيلُ والسَّخْلَة ، بالكسر ، يَغْوَى غَوًى ، قال ابن السكيت : هو أَنْ لا يَرْوَى من لِبَإِ أُمّه ولا يَرْوَى من اللبن حتى يموتَ هُزالاً . قال ابن بري : الظاهر في هذا البيت قولُ ابن السكيت والجمهور على أن الغَوَى البَشَم من اللَّبَن . وفي نوادر الأعراب يقال : بتُّ مُغْوًى وغَوًى وغَوِيّاً وقاوِياً وقَوًى وقَوِيّاً ومُقْوِياً إذا بِتّ مُخْلِياً مُوحِشاً . ويقال : رأيته غَوِيّاً من الجُوع وقَوِيّاً وضَوِيّاً وطَوِيّاً إذا كان جائعاً ؛ وقول أبي وجزة :

حتَّى إذا جَنَّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ
مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ من الجَوزاء مُلْتَهِبِ

أَغْواءُ الظَّلام : ما سَتَرَكَ بسَوادِه ، وهو لِغَيَّة ولِغِيَّة أي لِزَنْيَةٍ ، وهو نَقِيضُ قولك لِرَشْدَةٍ . قال اللحياني : الكسر في غِيَّةٍ قليلٌ .

والغاوي : الجَرادُ . تقول العرب : إذا أَخْصَبَ الزمانُ جاء الغاوي والهاوي ؛ الهاوي : الذئبُ . والغَوْغاء : الجَرادُ إذا احْمَرَّ وانسَلَخ من الأَلْوان كلّها وبَدَتْ أَجنِحتُه بعد الدَّبى . أبو عبيد : الجَرادُ أَوّل ما يكونُ سَرْوَةٌ ، فإذا تَحَرَّكَ فهو دَبًى قبل أن تَنْبُتَ أَجنِحَتُه ، ثم يكونُ غَوْغاءَ ، وبه سُمّي الغَوْغاءُ .

والغاغَةُ من الناس : وهم الكثير المختلطون ، وقيل : هو الجراد إذا صارت له أَجنحة وكادَ يَطيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فيَطِيرَ ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث ويُصْرَفُ ولا يُصْرف ، واحِدتُه غَوْغاءَةٌ وغَوْغاةٌ ، وبه سُمّي الناسُ . والغَوْغاء : سَفِلَة الناسِ ، وهو من ذلك . والغَوْغاء : شيءٌ يُشبِهُ البَعُوضَ ولا يَعَضُّ ولا يُؤذي وهو ضعيف ، فمَن صَرَفه وذَكَّرَهُ جَعَله بمنزلة قَمْقام ، والهمزةُ بدلٌ من واو ، ومن لم يَصْرِفْه جَعَله بمنزلة عَوْراء . والغَوْغاء : الصَّوْتُ والجَلَبَة ؛ قال الحرث بنُ حِلِّزة اليشكري :

أَجْمَعُوا أَمْرَهم بِلَيْلٍ، فلمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لهم غَوْغاءُ

ويروى: ضَوْضاءُ. وحكى أَبو عليّ عن قُطْرُب في نوادِرَ له: أَنَّ مُذَكَّرَ الغَوْغاء أَغْوَغُ، وهذا نادرٌ غيرُ معروف. وحكي أَيضاً: تَغاغى عليه الغَوْغاء إذا رَكِبُوه بالشرِّ. أَبو العباس: إذا سَمَّيْتَ رجلًا بغَوْغاء فهو على وجهين: إن نَوَيْتَ به ميزانَ حَمْراءَ لم تصرفه، وإن نَوَيت به ميزانَ قَعْقاعٍ صَرَفْتَه.

وغَوِيٌّ وغَوِيَّةُ وغُوَيَّةُ: أَسماءٌ. وبَنُو غَيَّانَ: حَيٌّ همُ الذين وَفَدُوا على النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: من أَنتم؟ فقالوا: بَنُو غَيَّانَ، قال لهم: بَنُو رَشْدانَ، فبناه على فَعْلانَ علماً منه أَنَّ غَيَّانَ فَعْلانُ، وأَنَّ فَعْلانَ في كلامهم مما في آخره الأَلفُ والنونُ أَكثرُ من فَعَّالٍ مما في آخره الأَلف والنون، وتعليلُ رَشْدانَ مذكور في مَوْضِعه. وقوله تعالى: فسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً؛ قيل: غيٌّ وادٍ في جَهَنَّم، وقيل: نهر، وهذا جديرٌ أَن يكون نهراً أَعَدَّه الله للغاوين سَمَّاه غَيّاً، وقيل: معناه فسَوْفَ يَلْقَوْن مُجازاة غَيِّهم، كقوله تعالى: ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أَثاماً؛ أَي مُجازاةَ الأَثامِ. وغاوَةُ: اسمُ جَبَلٍ؛ قال المُتَلَمِّس يخاطب عمرَو بنَ هِنْد:

فإذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِيَ غاوَةٌ،
فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ وارْعُدِ

غيا: الغايَةُ: مَدَى الشيء. والغايَةُ أَقْصَى الشيء. اللَّيْثُ: الغايَةُ مَدى كلِّ شيءٍ وأَلِفُه ياءٌ، وهو من تأْليف غَيْنٍ وياءَيْنِ، وتَصْغيرُها غُيَيَّة، تقول: غَيَّيْت غايةً. وفي الحديث: أَنه سابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ فجَعَلَ غايةَ المُضَمَّرةِ كذا؛ هو من غاية كلِّ شيءٍ مَداهُ ومُنْتَهاه. وغايَةُ كلِّ شيءٍ: مُنْتَهاهُ، وجمعها غاياتٌ وغايٌ مثلُ ساعةٍ وساعٍ. قال أَبو إسحق: الغاياتُ في العَرُوضِ أَكثرُ مُعْتَلاَّتٍ، لأَنَّ الغاياتِ إذا كانت فاعِلاتُنْ أَو مَفاعِيلُنْ أَو فَعُولُنْ فقد لَزِمَها أَنْ لا تُحْذَفَ أَسْبابُها، لأَنَّ آخِرَ البَيْتِ لا يكونُ إلا ساكناً فلا يجوزُ أَن يُحْذَفَ الساكِنُ ويكونَ آخِرُ البيتِ مُتَحَرِّكاً، وذلك لأَن آخر البيت لا يكون إلاَّ ساكناً، فمن الغايات المَقْطُوعُ والمَقصورُ والمَكْشوف والمَقْطُوف، وهذه كلها أَشياء لا تكون في حَشْوِ البيتِ، وسُمِّي غايَةً لأَنه نهاية البيت. قال ابن الأَنباري: قول الناس هذا الشيءُ غايةٌ، معناه هذا الشيءُ علامةٌ في جِنْسِه لا نَظِيرَ له أَخذاً من غايةِ الحَرْب، وهي الرايَة، ومن ذلك غايَةُ الخَمَّارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُها. ويقال: معنى قولهم هذا الشيءُ غايةٌ أَي هو مُنْتَهَى هذا الجِنْسِ، أُخِذَ من غاية السَّبْقِ، وهي قَصَبَة تُنْصَب في الموضع الذي تَكُونُ المُسابَقَةُ إليه ليَأْخُذَها السابِقُ. والغاية: الرايَة. يقال: غَيَّيْت غايَةً. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، قال في الكوائنِ قبلَ الساعَةِ منها هُدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُم وبين بني الأَصفرِ فيَغْدِرُون بِكُمْ وتَسيرُون إليهم في ثَمانِينَ غايَةً تحتَ كلِّ غايةٍ اثنا عَشَرَ أَلفاً؛ الغايَةُ والرَّايَة سواءٌ، ورواه بعضهم: في ثمانين غابَة، بالباء؛ قال أَبو عبيد: من رواه غايَةً بالياء فإنه يريد الرايَة؛ وأَنشد بيت لبيد:

قَدْ بِتُّ سامِرَها وغايَةَ تاجِرٍ
وافَيْتُ، إذْ رُفِعَتْ وعَزَّ مُدامُها

قال: ويقال إنَّ صاحِبَ الخَمْرِ كانَتْ له رايةٌ

يَرْفَعها لِيُعْرَف أَنَّه بائِعُ خَمْرٍ؛ ويقال: بَلْ أَرادَ بقوله غايَةَ تاجِرٍ أَنها غاية متاعِه في الجَوْدَة؛ قال: ومن رَواه غابَة، بالباء، يريد الأَجَمَة، شبَّه كثرَة الرِّماح في العسكر بها؛ قال أَبو عبيد: وبعضهم روى الحديث في ثمانين غَيايَةً، وليس ذلك بمَحْفُوظ ولا موضِعَ للغَيايَة هنا. أَبو زيد: غَيَّيْت للقوم تَغْيِيّاً ورَيَّيْتُ لهم تَرْيِيّاً جعَلْت لهم غايَةً وراية. وغايَةُ الخَمَّار: رايَتُه. وغَيَّاها: عَمِلَها، وأَغْياها: نَصَبها. والغاية: القَصَبة التي يُصادُ بها العَصافيرُ.

والغَيايَة: السحابة المُنْفَرِدَة، وقيل: الواقِفة؛ عن ابن الأَعرابي. والغَيايَةُ: ظِلُّ الشمسِ بالغَداةِ والعَشيِّ، وقيل: هو ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ وليس هو نَفْسَ الشُّعاعِ؛ قال لبيد:

فتَدَلَّيْت عليه قافِلاً،
وعلى الأَرضِ غَيايَاتُ الطَّفَلْ

وكلُّ ما أَظَلَّك غَيايَةٌ. وفي الحديث: تَجِيءُ البَقَرة وآلُ عِمْران يومَ القيامَة كأَنَّهما غَمامَتان أَو غَيايَتان؛ الأَصمعي: الغَيايَةُ كل شيءٍ أَظَلَّ الإِنسانَ فوق رَأْسِهِ مثلُ السَّحابة والغَبَرة والظِّلِّ ونحوِه؛ ومنه حديث هِلالِ رمضان: فإِن حالَتْ دونه غَيايَةٌ أَي سَحابَةٌ أَو قَتَرَة. أَبو زيد: نَزَلَ الرجلُ في غَيابَةٍ، بالباء، أَي في هَبْطَةٍ مِنَ الأَرض. والغَيايَة، بالياء: ظِلُّ السَّحابة، وقال بعضهم: غَياءَةٌ.

وفي حديث أُمِّ زرع: زَوْجي غَياياءُ طَباقاءُ؛ كذا جاء في رواية أَي كأَنه في غَيايَةٍ أَبداً وظُلْمَة لا يَهْتَدي إِلى مَسْلَكٍ ينفذ فيه، ويجوز أَن تكون قد وصَفَتْه بثِقَلِ الرُّوحِ، وأَنه كالظِّلِّ المُتكاثِفِ المُظلِم الذي لا إِشْراقَ فيه. وغايا القَوْمُ فَوْقَ رأْسِ فلانٍ بالسَّيْفِ: كأَنهم أَظَلُّوه به. وكلُّ شيءٍ أَظَلَّ الإِنسانَ فَوْقَ رَأْسِه مثل السَّحابة والغَبَرة والظلمة ونحوِه فهو غَيايَة. ابن الأَعرابي: الغَيايَة تكونُ من الطَّيْرِ الذي يُغَيِّي على رَأْسِك أَي يُرَفْرِفُ. ويقال: أَغْيا عليه السَّحاب بمعنى غايا إِذا أَظَلَّ عليه؛ وأَنشد:

أَرَبَّتْ به الأَرْواحُ بَعْدَ أَنيسه،
وذُو حَوْمَلٍ أَغْيا علَيْه وأَظْلَما

وتَغايَتِ الطَّيْرُ على الشيء: حامَتْ. وغَيَّتْ: رَفْرَفَتْ. والغايَةُ: الطَّيْرُ المُرَفْرِفُ، وهو منه. وتَغايَوْا عليه حتى قَتَلُوه أَي جاؤُوا من هُنا وهُنا. ويقال: اجْتَمَعُوا عليه وتَغايَوْا عليه فقَتَلُوه، وإِن اشْتُقَّ من الغاوِي قيل تَغاوَوْا. وغيابة البئر: قَعْرُها مثل الغَيابَة. وذكر الجوهري في ترجمة غَيا: ويقال فلان لِغَيَّةٍ، وهو نَقِيض قولِك لِرَشْدَةٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أَلا رُبَّ مَنْ يَغْتابُني وكأَنَّني
أَبوه الذي يُدْعَى إِليه ويُنْسَبُ
على رَشْدَةٍ من أَمْرِهِ أَو لِغَيَّةٍ،
فيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

قال ابن خالويه: يُروى رَشْدة وغَيَّة، بفتح أَوَّلهما وكسره، والله أَعلم.

فصل الفاء

فأي: فَأَوْتُه بالعَصا: ضَرَبْتُه؛ عن ابن الأَعرابي. قال الليث: فَأَوْتُ رأْسه فَأْواً وفَأَيْتُه فَأْياً إِذا فَلَقْته بالسَّيف، وقيل: هو ضربك قِحفَه حتى ينفرج عن الدماغ. والانْفِياءُ: الانْفراج، ومنه اشتق اسم

الفِئة ، وهم طائفة من الناس . والفَأْوُ : الشَّق . فَأَوْتُ رأسه فأْواً وفَأَيْتُه فانْفَأَى وتَفَأَّى وفأَيْت القَدَح فتَفَأَّى : صَدَعْتُه فتَصَدَّع . وانْفَأَى القَدَح : انشقَّ . والفَأْو : الصَّدْع في الجبل ؛ عن اللحياني . والفَأْوُ : ما بين الجبلين ، وهو أَيضاً الوَطِيءُ بين الحَرَّتَيْن ، وقيل : هي الدَّارةُ من الرِّمال ؛ قال النمر بن تولب :

لم يَرْعَها أَحَدٌ واكْتَمَّ رَوْضَتَها
فَأْوٌ ، من الأَرضِ ، مَحْفُوفٌ بأَعلامِ

وكله من الانشقاق والانفراج . وقال الأَصمعي : الفَأْو بطن من الأَرض تُطِيفُ به الرِّمال يكون مُستطِيلاً وغير مستطيل ، وإنما سمي فَأْواً لانفِراج الجبال عنه لأَن الانْفِياء الانفتاح والانْفِراج ؛ وقول ذي الرمة :

راحَتْ من الخَرْجِ تَهْجيراً فما وَقَعَتْ
حتى انْفَأَى الفَأْوُ ، عن أَعناقِها ، سَحَرا

الخرج : موضع ، يعني أَنها قَطعت الفَأْوَ وخرجت منه ، وقيل في تفسيره : الفأْو الليل ؛ حكاه أَبو ليلى . قال ابن سيده : ولا أَدري ما صحته. التهذيب في قول ذي الرمة : حتى انفأَى أَي انكشف . والفأْو في بيته أَيضاً : طريق بين قارتين بناحية الدَّوّ بينهما فَجٌّ واسع يقال له فأْوُ الرَّيّان ، قال الأَزهري : وقد مررت به . والفأْوى ، مقصور : الفَيْشَةُ ؛ قال :

وكُنْت أَقُولُ جُمْجُمَةٌ ، فأَضْحَوْا
هُمُ الفَأْوى وأَسْفَلُها قَفاها

والفِئة : الجماعة من الناس ، والجمع فِئات وفِئُون على ما يطرد في هذا النحو ، والهاء عوض من الياء ؛ قال الكميت :

تَرَى مِنهُمْ جَماجِمَهم فِئِينا

أَي فرقاً متفرقة ؛ قال ابن بري : صوابه أَن يقول والهاء عوض من الواو لأَن الفِئة الفرقة من الناس ، من فَأَوْت بالواو أَي فَرَّقْت وشَقَقْت . قال : وقد حكي فَأَوْتُ فَأْواً وفَأْياً ، قال : فعلى هذا يصح أَن يكون فئة من الياء. التهذيب : والفِئة ، بوزن فِعة ، الفِرقة من الناس ، من فَأَيْت رأْسه أَي شققته ، قال : وكانت في الأَصل فِئْوة بوزن فِعْلة فنقص . وفي حديث ابن عُمر وجماعتِه : لما رجعوا من سَرِيَّتهم قال لهم أَنا فِئَتكم ؛ الفِئة : الفِرقة والجماعة من الناس في الأَصل ، والطائفة التي تُقيم وراء الجيش ، فإِن كان عليهم خوف أَو هزيمة التجأُوا إِليهم .

فتا : الفَتاء : الشَّباب . والفَتى والفَتِيَّةُ : الشابُّ والشابَّةُ ، والفعل فَتُوَ يَفْتُو فَتاء. ويقال : افْعَلْ ذلك في فَتائِه . وقد فَتِيَ ، بالكسر ، يَفْتَى فَتًى فهو فَتِيُّ السنِّ بَيِّن الفَتاء ، وقد وُلد له في فَتاء سنه أَولاد ؛ قال أَبو عبيد : الفَتاء ، ممدود ، مصدر الفَتِيّ ؛ وأَنشد للربيع بن ضبع الفزاري قال :

إِذا عاشَ الفَتى مائَتَينِ عاماً ،
فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاء

فقصر الفتى في أَول البيت ومدّ في آخره ، واستعاره في الناس وهو من مصادر الفَتِيّ من الحيوان ، ويجمع الفَتى فِتْياناً وفُتُوّاً ، قال : ويجمع الفَتِيُّ في السن أَفْتاء . الجوهري : والأَفْتاء من الدوابّ خلاف المَسانّ ، واحدها فَتِيٌّ مثل يَتِيم وأَيتام ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

وَيْلٌ بزَيْدٍ فَتًى شَيْخٍ أَلُوذُ به ،
فلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

فسر فتى شيخ فقال أَي هو في حَزْم المشايخ ، والجمع فِتْيان وفِتْية وفِتْوة ؛ الواو عن اللحياني ، وفُتُوٌّ وفُتِيٌّ . قال سيبويه : ولم يقولوا أَفْتاء استغنوا عنه بفِتْية . قال الأَزهري : وقد يجمع على الأَفْتاء. قال القتيبي : ليس الفتى بمعنى الشابّ والحَدَث إنما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال ، يَدُلُّك على ذلك قول الشاعر :

إنَّ الفتى حَمّالُ كلِّ مُلِمَّةٍ ،
ليسَ الفتى بمُنَعَّمِ الشُّبّانِ !

قال ابن هرمة :

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفتى ، ورِداؤُه
خَلَقٌ ، وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وقال الأَسود بن يعفر :

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وسَبْياً ، بَعدَ طُولِ تَآدي
في آلِ عَرْفٍ لَوْ بَغَيْتَ لي الأُسى ،
لَوَجَدْتَ فيهم أُسوةَ العُوّادِ
فتَخَيَّرُوا الأَرضَ الفَضاءَ لِعِزِّهِمْ ،
ويَزِيدُ رافِدُهُمْ على الرُّفّادِ

قال ابن الكلبي : هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أُم كَهْف فلم يُزَوِّجوه ، فغَزاهم وأَجْلاهم من بلادهم وقَتَلهم ؛ وقال أَبوها :

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلُوك ،
كأَني امْرُؤٌ مِنْ تَمِيم بن مُرّْ
أَبَيْتُ اللِّئامَ وأَقْلِيهِمُ ،
وهل يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ بنُ حُرّْ ؟

وقد سماه الجوهري فقال : خطب بعض الملوك إلى زيد بن مالك الأَصغر ابن حَنظلة بن مالك الأَكبر أَو إلى بعض ولده ابنته يقال لها أُم كهف ، قال : وزيد هنا قبيلة ، والأُنثى فَتاة ، والجمع فَتَيات . ويقال للجارية الحدثة فَتاة وللغلام فَتًى ، وتصغير الفَتاة فُتَيَّة ، والفتى فُتَيٌّ ، وزعم يعقوب أَن الفِتْوان لغة في الفِتْيان ، فالفُتُوَّة على هذا من الواو لا من الياء ، وواوه أَصل لا منقلبة ، وأَما في قول من قال الفِتْيان فواوه منقلبة ، والفَتِيُّ كالفتى ، والأُنثى فَتِيَّة ، وقد يقال ذلك للجمل والناقة ، يقال للبَكْرة من الإبل فَتِيَّة ، وبكر فَتِيٌّ ، كما يقال للجارية فتاة وللغلام فَتًى ، وقيل : هو الشابُّ من كل شيء ، والجمع فِتاء ؛ قال عدي بن الرِّقاع :

يَحْسَبُ الناظِرُونَ ، ما لم يُفَرُّوا ،
أَنها جِلَّةٌ وهُنَّ فِتاء

والاسم من جميع ذلك الفُتُوَّة ، انقلبت الياء فيه واواً على حد انقلابها في مُوقِن وكقَضُوَ ؛ قال السيرافي : إنما قلبت الياء فيه واواً لأَن أَكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة ، إنما هو من الواو كالأُخُوَّة ، فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب ، وأَما الفُتُوُّ فشاذ من وجهين : أَحدهما أَنه من الياء ، والآخر أَنه جمع ، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعِصِيّ ولكنه حمل على مصدره ؛ قال :

وفُتُوٌّ هَجَّرُوا ثم أَسْرَوا
لَيْلَهمْ ، حتى إذا انْجابَ حَلُّوا

وقال جذيمة الأَبرش :

في فُتُوٍّ ، أَنا رابِئُهُمْ ،
مِنْ كَلالِ غَزْوَةٍ ماتُوا

ولفلانة بنت قد تَفَتَّتْ أَي تشبهت بالفَتَيات وهي

أصغرهنّ. وفُتِّيَت الجارية تَفْتِيةً: مُنِعت من اللعب مع الصِّبيان والعَدْو معهم وخُدِّرت وسُتِرت في البيت. التهذيب: يقال تَفَتَّتِ الجارية إذا راهَقت فخُدِّرت ومُنعت من اللعب مع الصبيان. وقولهم في حديث البخاري: الحَرْبُ أَوّلُ ما تكون فُتَيَّةٌ، قال ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أي شابّة، ورواه بعضهم فَتِيَّةٌ، بالفتح. والفَتى والفَتاةُ: العبد والأمة. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا يَقولَنَّ أحدُكم عبدي وأمتي ولكن لِيَقل فَتايَ وفَتاتي أي غلامي وجاريتي، كأَنه كره ذكر العُبودية لغير الله، وسمى الله تعالى صاحبَ موسى، عليه السلام، الذي صحبه في البحر فَتاه فقال تعالى: وإذ قالَ موسى لِفَتاه، قال: لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: آتِنا غَداءنا. ويقال في حديث عمران بن حُصين: جَذَعَةٌ أحبُّ إليّ من هَرِمةٍ، اللهُ أحقُّ بالفَتاء والكَرَم؛ الفَتاء، بالفتح والمد: المصدر من الفَتَى السِّنّ[1]. يقال: فَتِيٌّ بيِّن الفَتاء أي طَرِيّ السن، والكَرَمُ الحُسن. وقوله عز وجل: ومَن لم يستطع منكم طَوْلاً أن يَنكح المُحصنات المؤمناتِ فمِمّا ملَكت أيمانكم من فَتياتكم المؤمناتِ؛ المُحصناتُ: الحرائر، والفَتَياتُ: الإماء. وقوله عز وجل: ودخل معه السِّجْنَ فَتَيانِ؛ جائز أن يكونا حَدَثين أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فَتًى. الجوهري: الفَتى السخيّ الكريم. يقال: هو فَتًى بَيِّن الفُتُوَّة، وقد تَفَتَّى وتَفاتَى، والجمع فِتْيانٌ وفِتْية وفُتُوٌّ، على فُعُولٍ، وفُتِيٌّ مثل عُصِيّ؛ قال سيبويه: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلاً شاذّاً. قال ابن بري: البدل في الجمع قياس مثل عُصِيّ وقُفِيّ، وأما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياساً مطرداً نحو عَتا يَعْتُو عُتُوّاً وعُتِيّاً، وأما إبدال الياءين واوين في مثل الفُتُوّ، وقياسه الفُتِيّ، فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الفَتَى الكريم، هو في الأصل مصدر فَتِيَ فَتًى وُصف به، فقيل رجل فَتًى؛ قال: ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الأَخيلية:

فإنْ تَكُنِ القَتْلى بَواءً فإنّكُمْ
فَتًى ما قَتَلْتُم، آلَ عَوْفِ بنِ عامر

والفَتَيانِ: الليل والنهار. يقال: لا أفعلُه ما اختلفَ الفَتَيانِ، يعني الليل والنهار، كما يقال ما اختَلف الأَجَدّانِ والجَدِيدانِ؛ ومنه قول الشاعر:

ما لَبِثَ الفَتَيانِ أن عَصَفا بِهِمْ،
ولكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرا مِفْتاحا

وأَفْتاه في الأمر: أبانَه له. وأَفْتَى الرجلُ في المسأَلة واسْتَفتيته فيها فأَفتاني إفتاء. وفُتًى[1] وفَتْوى: اسمان يوضعان موضع الإفْتاء. ويقال: أَفْتَيْت فلاناً رؤيا رآها إذا عبرتها له، وأَفْتَيته في مسأَلته إذا أجبته عنها. وفي الحديث: أن قوماً تَفاتَوا إليه؛ معناه تحاكموا إليه وارتفعوا إليه في الفُتْيا. يقال: أَفْتاه في المسأَلة يُفتِيه إذا أجابه، والاسم الفَتْوى؛ قال الطرماح:

أَنِخْ بِفِناء أَشْدَقَ من عَدِيٍّ
ومن جَرْمٍ، وهُمْ أَهلُ التَّفاتي[2]

أي التَّحاكُم وأَهل الإفتاء. قال: والفُتيا تبيين

١ قوله « الفتى السن » كذا في الاصل وغير نسخة يوثق بها من النهاية .

١ قوله « وفتى » كذا بالاصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الاول .

٢ قوله « وهم أهل » في نسخة : ومن أهل .

المشكل من الأحكام ، أصله من الفَتَى وهو الشاب الحدث الذي شَبَّ وقَوِي ، فكأنه يُقوّي ما أشكل ببيانه فيَشِبُّ ويصير فَتِيّاً قوياً ، وأصله من الفتى وهو الحديث السنّ . وأفْتَى المفتي إذا أحدث حكماً . وفي الحديث : الإثْمُ ما حَكَّ في صدرك وإن أفْتاك الناسُ عنه وأفْتَوكَ أي وإن جعلوا لك فيه رُخْصة وجَوازاً . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فاسْتَفْتِهِم أهم أشدُّ خَلقاً ؛ أي فاسْأَلهم سؤال تقرير أهم أشد خلقاً أمْ مَن خلقنا من الأمم السالفة . وقوله عز وجل : يَسْتَفْتُونك قل اللهُ يُفْتِيكم ؛ أي يسألونك سؤالَ تَعَلُّم . الهروي : والتَّفاتي التخاصم ، وأنشد بيت الطرماح : وهم أهل التفاتي .

والفُتْيا والفُتْوَى والفَتْوَى : ما أفتى به الفقيه ، الفتح في الفَتوى لأهل المدينة . والمُفْتِي : مِكيال هشام بن هبيرة ؛ حكاه الهروي في الغريبين . قال ابن سيده : وإنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ي وقلة ف ت و ، ومع هذا إنه لازم ، قال : وقد قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لاماً أكثر . والفُتَيُّ : قَدَحُ الشُّطَّارِ . وقد أفْتَى إذا شرب به . والعُمَرِيّ : مِكيال اللبن ، قال : والمد الهشامي ، وهو الذي كان يتوضأُ به سعيد بن المسيب . وروى حضر بن يزيد الرَّقاشي عن امرأة من قومه أنها حجَّت فمرَّت على أمّ سلمة فسأَلتها أن تُرِيَها الإناء الذي كان يتوضَّأُ منه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأَخْرجته فقالت : هذا مَكُّوك المُفْتِي ، قالت : أريني الإناء الذي كان يغتسل منه ، فأخرجته فقالت : هذا قفيز المُفْتِي ؛ قال الأصمعي : المُفْتِي مِكيال هشام بن هبيرة ، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر . والفِتْيانُ : قَبيلة من بَجِيلة إليهم ينسب رِفاعةُ الفتياني المحدِّث ، والله أعلم .

فجا : الفَجْوَةُ والفُرْجةُ : المُتَّسَع بين الشيئين ، تقول منه : تَفاجَى الشيءُ صار له فَجْوَة . وفي حديث الحج : كان يَسيرُ العَنَقَ فإذا وَجَد فَجْوَةً نَصَّ ؛ الفَجْوَةُ : الموضع المتسع بين الشيئين . وفي حديث ابن مسعود : لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوة أي لا يَبْعُد من قبلته ولا سترته لئلاَّ يمر بين يديه أحد . وفَجا الشيءَ : فَتَحه . والفَجْوةُ في المكان : فَتْحٌ فيه . شمر : فَجا بابَه يَفجُوه إذا فتحه ، بلغة طيّء ؛ قال ابن سيده : قاله أبو عمرو الشيباني ؛ وأنشد للطرماح :

كَحَبَّةِ السَّاجِ فَجا بابَها
صُبْحٌ جَلا خُضْرة أهْدامِها

قال : وقوله فَجا بابَها يعني الصبح ، وأما أجافَ البابَ فمعناه ردَّه ، وهما ضدان . وانْفَجَى القومُ عن فلان : انْفَرجوا عنه وانكشفوا ؛ وقال :

لَمَّا انْفَجَى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ ،
أدَّى إليه قَرْضَ صاعٍ بِصاع

والفَجْوةُ والفَجْواء ، ممدود : ما اتَّسع من الأرض ، وقيل : ما اتسع منها وانخفض . وفي التنزيل العزيز : وهم في فَجْوة منه ؛ قال الأخفش : في سَعة ، وجمعه فَجَوات وفِجاء ، وفسره ثعلب بأنه ما انخفضَ من الأرض واتسع . وفَجْوةُ الدَّارِ : ساحتها ؛ وأنشد ابن بري :

ألْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصةً ،
حتى أُبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ

وفَجْوةُ الحافرِ : ما بين الحَوامي .

والفَجا : تَباعُد ما بين الفَخِذين ، وقيل : تباعد ما

بين الرُّكبتين وتباعد ما بين الساقين. وقيل: هو من البعير تَباعُد ما بين عُرْقُوبَيْه، ومن الإنسان تباعد ما بين رُكبتيه، فَجِيَ فَجًى، فهو أَفْجَى، والأُنثى فَجْواء. وقيل: الفَجا والفَحَجُ واحد. ابن الأَعرابي: والأَفْجَى المُتباعِدُ الفخذين الشديدُ الفَحَجِ. ويقال: بفلان فَجاً شديد إذا كان في رجليه انفتاح، وقد فَجِيَ يَفْجَى فَجًى. ابن سيده: فَجِيَت الناقة فَجاً عظُم بطنها. قال ابن سيده: ولا أَدري ما صحته، وذكره الأَزهري مهموزاً وأَكده بأَن قال: الفَجأُ مهموز مقصور؛ عن الأَصمعي.

وقوس فَجْواءُ: بان وَتَرُها عن كَبِدها. وفَجاها يَفْجُوها فَجْواً: رفع وَتَرَها عن كَبِدها، وفَجِيَتْ هي تَفْجَى فَجًى؛ وقال العجاج:

لا فَحَجٌ يُرى بها ولا فَجا،
إذا حِجاجا كلِّ جِلْدٍ مَحَجا

وقد انْفَجَتْ؛ حكاه أَبو حنيفة، ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوة؛ وقول الهذلي:

تُفَجِّي خُمامَ الناسِ عَنّا كأَنّما
يُفَجِّيهِمُ خَمٌّ، من النار، ثاقِبُ

معناه تَدْفَع. ابن الأَعرابي: أَفْجَى إذا وَسَّع على عِياله في النفَقة.

فحا: الفَحا والفِحا، مقصور: أَبْزارُ القِدْر، بكسر الفاء وفتحها، والفتح أَكثر، وفي المحكم: البزر، قال: وخص بعضهم به اليابس منه، وجمعه أَفحاء. وفي الحديث: مَن أَكل فَحا أَرْضِنا لم يَضُرَّه ماؤُها، يعني البصل؛ الفَحا: تَوابِلُ القُدور كالفُلْفُل والكمُّون ونحوهما، وقيل: هو البصل. وفي حديث معاوية: قال لقوم قَدِموا عليه كلوا من فِحا أَرْضِنا فقَلَّ ما أَكل قوم من فِحا أَرض فضَرَّهم ماؤُها؛ وأَنشد ابن بري:

كأَنّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ
كلَّ مِدادٍ مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ[1]

المِدادُ: جمع مُدٍّ الذي يكال به، ويَبْرُدْنَ: يَخْلِطْنَ. ويقال: فَحِّ قِدْرَك تَفْحِيةً، وقد فَحَّيْتُها تَفْحِيةً. والفَحْوةُ: الشَّهْدةُ؛ عن كراع. وفَحْوَى القَوْل: مَعناه ولَحْنُه. والفَحْوَى: معنى ما يُعرف من مَذهب الكلام، وجمعه الأَفْحاء. وعرَفت ذلك في فَحْوى كلامه وفَحْوائِه وفَحَوائه وفُحَوائِه أَي مِعراضِه ومَذْهَبِه، وكأَنه من فَحَّيْت القِدْر إذا أَلْقَيْتَ الأَبزار، والباب كله بفتح أَوله مثل الحَشا الطَّرَفِ من الأَطْراف، والغَفا والرَّحى والوغَى والشَّوَى. وهو يُفَحِّي بكلامه إلى كذا وكذا أَي يَذْهَب.

ابن الأَعرابي: الفَحِيَّة الحَساء؛ أَبو عمرو: هي الفَحْيَةُ والفَحِيَّةُ والفَأْرةُ والفَثِيرةُ والحَرِيرةُ: الحَسْوُ الرَّقِيقُ.

فدي: فَدَيْتُه فِدًى وفِداء وافْتَدَيْتُه؛ قال الشاعر:

فلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى، لَفَدَيْتُه
بما لم تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

وإنه لحَسَنُ الفِدْيةِ. والمُفاداةُ: أَن تدفع رجلاً وتأْخذ رجلاً. والفِداء: أَن تَشتريه، فَدَيْته بمالي فِداء وفَدَيْتُه بِنَفْسي. وفي التنزيل العزيز: وإن يأْتُوكم أُسارى تَفْدُوهم؛ قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو وابن عامر أُسارى بأَلف، تَفْدُوهم بغير أَلف، وقرأَ نافع وعاصم والكسائي ويعقوب الحضرمي أُسارى تُفادُوهم، بأَلف فيهما، وقرأَ حمزة أَسْرى

[1] قوله «كل مداد» كذا بالاصل هنا، وتقدم في م د د: كيل مداد، وكذا هو في شرح القاموس هنا.

تَفْدُوهم ، بغير ألف فيهما ؛ قال أبو معاذ : من قرأ تَفْدوهم فمعناه تَشْتَرُوهم من العَدُوّ وتُنْقِذوهم ، وأما تُفادُوهم فيكون معناه تُماكِسُون مَن هم في أيديهم في الثمن ويُماكِسُونكم . قال ابن بري : قال الوزير ابن المعري فَدَى إذا أعطى مالاً وأخذ رجلًا ، وأفدى إذا أعطى رجلًا وأخذ مالاً ، وفادى إذا أعطى رجلًا وأخذ رجلًا ، وقد تكرر في الحديث ذكر الفِداء ؛ الفِداء ، بالكسر والمد والفتح مع القصر : فَكاكُ الأَسير ؛ يقال : فَداه يَفْدِيه فِداءً وفَدًى وفاداهُ يُفاديه مُفاداة إذا أعطى فِداءه وأنقذه . وفَداه بنفسه وفَدّاه إذا قال له : جُعلت فَداك . والفِدْيةُ : الفِداء . وروى الأزهري عن نُصَير قال : يقال فادَيت الأَسير وفادَيت الأُسارى ، قال : هكذا تقوله العرب ، ويقولون : فَدَيْتُه بأَبي وأُمي وفَدَيْتُه بمالي كأَنه اشتريته وخَلَّصتُه به إذا لم يكن أسيراً ، وإذا كان أسيراً مملوكاً قلت فادَيْته ، وكان أخي أسيراً ففادَيته ؛ كذا تقوله العرب ؛ وقال نُصَيب :

ولكِنَّني فادَيْتُ أُمّي ، بَعْدَما
عَلا الرأْسَ منها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

قال : وإذا قلت فَدَيت الأَسير فهو أيضاً جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته منه ، وفاديت أحسن في هذا المعنى . وقوله عز وجل : وفَدَيْناه بذِبْحٍ عظيمٍ أي جعلنا الذِّبح فِداء له وخَلَّصناه به من الذَّبح . الجوهري : الفِداء إذا كسر أوله يمدّ ويقصر ، وإذا فتح فهو مقصور ؛ قال ابن بري : شاهد القصر قول الشاعر :

فِدًى لك عَمّي ، إنْ زَلِجْتَ ، وخالي

يقال: قُمْ ، فِدًى لك أَبي ، ومن العرب من يكسر فِداءٍ ، بالتنوين ، إذا جاور لام الجر خاصة فيقول فِداءٍ لك لأَنه نكرة ، يريدون به معنى الدعاء ؛ وأنشد الأَصمعي للنابغة :

مَهْلًا ! فداءٍ لك الأَقْوامُ كُلُّهُمُ ،
وما أُثَمِّرُ من مال ومن وَلَدِ

ويقال : فَداه وفاداه إذا أعطى فِداءَه فأَنْقَذه ، وفَداه بنفسه وفَدّاهُ يُفَدِّيه إذا قال له جُعِلت فَداك. وتَفادَوا أي فَدى بعضهم بعْضاً . وافْتَدَى منه بكذا وتَفادى فلان من كذا إذا تَحاماه وانْزَوى عنه ؛ وقال ذو الرمة :

مُرِمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْه مَهابةٌ ،
تَفادى اللُّيُوثُ الغُلْبُ منه تَفادِيا[1]

والفِدْية والفَدَى والفِداءُ كله بمعنى . قال الفراء : العرب تَقْصُرُ الفِداء وتمده ، يقال : هذا فِداؤُك وفداك ، وربما فتحوا الفاء إذا قصروا فقالوا فَداك ، وقال في موضع آخر : من العرب من يقول فَدًى لك ، فيفتح الفاء ، وأَكثر الكلام كسر أولها ومدّها ؛ وقال النابغة وعَنَى بالرَّبِّ النعمان بن المنذر :

فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَريفِي وتالِدِي

قال ابن الأَنباري : فِداء إذا كُسرت فاؤُه مُدّ ، وإذا فُتِحَت قصر ؛ قال الشاعر :

مَهْلًا فِداءً لك يا فَضالَهْ ،
أَجِرَّه الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وأنشد الأَصمعي :

فِدًى لك والِدِي وفَدَتْكَ نَفْسِي
ومالي ، إنه مِنْكُم أَتاني

فكسر وقصر ؛ قال ابن الأَثير : وقول الشاعر :

[1] قوله « مرمين » هو من أرمّ القوم أي سكتوا .

فاغْفِرْ فِداءً لكَ ما اقْتَفَيْنا

قال : إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة ، لأنه إنما يُفْدَى من المَكارِه مَن تلحقه، فيكون المراد بالفِداء التعظيم والإكبار لأن الإنسان لا يُفَدّي إلا من يعظمه فَيَبْذُل نفسه له ، ويروى فداءٌ ، بالرفع على الابتداء ، والنصب على المصدر ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

يَلْقَمُ لَقْماً ويُفَدّي زادَه ،
يَرْمِي بأَمْثالِ القَطا فُؤادَه

قال : يبقي زاده ويأكل من مال غيره ؛ قال ومثله:

جَدْح جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيقٍ ليس لَه

وقوله تعالى : فمن كان منكم مَريضاً أو به أَذىً من رأسه ففِدْيَة مِن صيام أو صدَقَة أو نُسك ؛ إنما أراد فمن كان منكم مريضاً أو به أذىً من رأسه فحلَق فعليه فِدية ، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه . وأَفْداه الأسيرَ : قَبِلَ منه فِدْيَته؛ ومنه قوله،صلى الله عليه وسلم،لقريش حين أُسِرَ عثمان بن عبد الله والحَكَم بن كَيْسان : لا نُفْدِيكموهما حتى يَقْدَمَ صاحبانا ، يعني سعْد بن أبي وقّاص وعُتْبةَ بن غزْوان .

والفَداء ، ممدود بالفتح : الأنبار ، وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبُر ونحوه . والفَداء : الكُدْس من البُرِ ، وقيل : هو مَسْطَحُ التمر بلغة عبد القيس؛ وأنشد يصف قرية بقلّة الميرة :

كأَنَّ فَداءها ، إذ جَرَّدُوه
وطافُوا حَوْلَه، سُلَكٌ يَتِيم[1]

شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الحَصاد بسُلَك قد ماتت أمه فهو يتيم ، يريد أنه قليل حقير ، ويروى سُلَفٌ يتيم ، والسُّلَفُ : ولد الحَجل ، وقال ابن خالويه في جمعه الأَفْداء ، وقال في تفسيره : التمر المجموع . قال شمر : الفَداء والجُوخانُ واحد ، وهو موضع التمر الذي يُيَبَّس فيه ، قال : وقال بعض بني مُجاشِع الفَداء التمر ما لم يُكْنَز ؛ وأنشد:

مَنَحْتَنِي،مِنْ أَخْبَثِ الفَداءِ،
عُجْرَ النَّوَى قَليلَةَ اللَّحاء

ابن الأعرابي : أَفْدَى الرجلُ إذا باعَ ، وأَفْدَى إذا عظُم بدنُه . وفَداء كل شيء حَجْمه ، وألفه ياء لوجود ف د ي وعدم ف د و . الأزهري : قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء إذا تعاقبا : يقال للرجل إذا حدَّث بحديث فعدَل عنه قبل أَن يَفْرُغ إلى غيره : خُذ على هِدْيَتِك وفِدْيَتِك أي خُذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِل عنه ؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده في كتابه بالقاف ، وقِدْيَتُك ، بالقاف ، هو الصواب .

فرا : الفَرْو والفَرْوَة : معروف الذي يُلبس ، والجمع فِراء ، فإذا كان الفرو[1] ذا الجُبَّة فاسمها الفَرْوَة ؛ قال الكميت :

إذا التَفَّ دُونَ الفَتاةِ الكَمِيع ،
وَوَحْوَحَ ذو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوَفْضَة التي يجعل فيها السائل صدقته . قال أبو منصور: والفَرْوة إذا لم يكن عليها وَبَر أو صوف لم تُسَمَّ فَروة . وافْتَرَيْت فَرْواً : لَبِسته ؛ قال العجاج:

يَقْلِبُ أُولاهُنَّ لَطْمُ الأَعْسرِ
قَلْبَ الخُراسانيِّ فَرْوَ المُفْتَرِي

[1] قوله « فداءها » هو بالفتح ، وأما ضبطه في حرد بالكسر فخطأ .

[1] قوله « فاذا كان الفرو الخ » كذا بالاصل .

والفَرْوَة : جِلدة الرأس . وفَرْوة الرأس : أَعْلاه ، وقيل : هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره ؛ قال الراعي :

دَنِس الثّياب كأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسه
غُرِسَتْ ، فأَنْبَت جانباها فُلْفُلا

والفَروة ، كالثَّروة في بعض اللغات : وهو الغنى ، وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وسئل عن حدّ الأمة فقال إن الأمةَ أَلقتْ فَرْوَةَ رأسها من وراء الدار ، وروي : من وراء الجدار ، أَراد قِناعها ، وقيل خمارها أي ليس عليها قناع ولا حِجاب وأنها تخرج مُتَبَذِّلة إلى كل موضع تُرْسَل إليه لا تَقدِر على الامتناع ، والأَصل في فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ؛ ومنه الحديث: إنّ الكافر إذا قُرِّبَ المُهْلُ مِن فيه سقطت فَرْوة وجهه أي جلدته ، استعارها من الرأس للوجه . ابن السكيت : إنه لذو ثَرْوة في المال وفَروة بمعنى واحد إذا كان كثير المال . وروي عن علي بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه ، أنه قال على منبر الكوفة : اللهم إني قد مَلِلْتُهم ومَلُّوني وسَئِمْتُهم وسَئِمُوني فسلِّط عليهم فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيَّالَ المَنَّانَ يَلْبَسُ فَرْوَتَها ويأْكل خَضِرَتَها ؛ قال أبو منصور:أراد عليّ ، عليه السلام ، أن فتى ثقيف إذا ولي العراق توسَّع في فَيْء المسلمين واستأْثر به ولم يَقْتَصِر على حصته ، وفَتَى ثقيف : هو الحَجَّاجُ بن يوسف ، وقيل :إنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها عليّ ، عليه السلام ، بهذا الدعاء وهذا من الكَوائِن التي أنبأَ بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من بعده ، وقيل:معناه يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتها لُبْساً وأَكلًا ؛ وقال الزمخشري : معناه يلبس الدَّفِيءَ اللَّيِّنَ من ثيابها ويأْكل الطريَّ الناعم من طعامها ، فضرب الفَرْوة والخَضِرَةَ لذلك مثلًا ، والضمير للدنيا . أبو عمرو : الفَرْوَةَ الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا فَرْش.وفي الحديث : أَن الخَضِر ، عليه السلام ، جلس على فَرْوة بيضاء فاهتزت تحته خَضْراء ؛ قال عبد الرزاق : أَراد بالفَرْوة الأَرضَ اليابسةَ ؛ وقال غيره : يعني الهَشيم اليابس من النَّبات ، شبهه بالفَروة . والفَروةُ : قطعة نبات مجتمعة يابسة ؛ وقال :

وهامةٍ فَرْوَتُها كالفَرْوهْ

وفي حديث الهجرة : ثم بَسَطْتُ عليه فَرْوَةً ، وفي أخرى : فَفَرَشْتُ له فَرْوَةً . وقيل : أَراد بالفَرْوة اللِّباس المعروف .

وفَرَى الشيءَ يَفْرِيه فَرْياً وفَرّاه ، كلاهما : شقّه وأَفسده ، وأفراه أصلحه ، وقيل : أَمرَ بإصلاحه كأَنه رَفَع عنه ما لحقه من آفة الفَرْي وخَلَلِه . وتَفَرَّى جِلدُه وانفَرَى : انشقّ . وأفْرَى أَوداجه بالسيف : شقها . وكل ما شقّه فقد أفْراه وفَرّاه ؛ قال عَدِي بن زيد العبادي :

فصافَ يُفَرِّي جِلْدَه عن سَراتِه ،
يَبُذُّ الجِياد فارِهاً مُتَتايِعا

أَي صافَ هذا الفَرسُ يكاد يشُق جلده عما تحته من السِّمَن . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، حين سئل عن الذَّبيحة بالعُود فقال : كلُّ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غير مُثَرِّدٍ أي شقَّقها وقطعها فأَخرج ما فيها من الدم . يقال : أَفْرَيت الثوبَ وأَفريت الحُلَّة إذا شقَقْتَها وأخرجت ما فيها ، فإذا قلت فَرَيت ، بغير ألف ، فإن معناه أن تُقَدِّر الشيء وتُعالجه وتُصلحه مثل النَّعْل تَحْذُوها أو النِّطَع أو القِرْبة ونحو ذلك . يقال : فَرَيْت أَفْري فَرْياً ، وكذلك فَرَيْت الأرض إذا سرتها وقطعتها . قال :

فرا

وأما أفْرَيْت إفْراء فهو من التشقيق على وجه الفساد. الأصمعي : أفْرَى الجلد إذا مزّقَه وخرَقَه وأفسده يُفريه إفْراء . وفَرَى الأديمَ يَفْريه فَرْياً ، وفَرَى المَزادة يَفْريها إذا خَرَزَها وأصلحها . والمَفْريّةُ : المَزادة المَعْمُولة المُصْلَحة . وتَفَرَّى عن فلان ثوبه إذا تشقّق . وقال الليث : تَفَرَّى خَرْزُ المزادة إذا تشقق . قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي وحده فَرى أوْداجَه وأفْراها قطعها . قال: والمتقنون من أهل اللغة يقولون فَرَى للإفساد ، وأفْرَى للإصلاح ، ومعناهما الشق ، وقيل : أفراه شقه وأفسده وقطعه ، فإذا أردت أنه قدّره وقطعه للإصلاح قلت فَراه فَرْياً . الجوهري : وأَفْرَيْت الأَوْداج قطعتها ؛ وأنشد ابن بري لراجز :

إذا انْتَحَى بِنابِهِ الهَذْهاذِ ،
فَرَى عُروقَ الوَدَجِ الغَوَاذِي

الجوهري : فَرَيْت الشيء أفْرِيه فرياً قطعته لأُصلحه، وفريت المَزادة خَلَقْتها وصنعتها ؛ وقال :

شَلَّتْ يَدا فارِيةٍ فَرَتْها [1]
مَسْكَ شَبُوبٍ ثمّ وَفَّرَتْها،
لو كانتِ الساقِيَ أَصْغَرَتْها

قوله : فَرَتْها أي عَمِلَتْها . وحكى الجوهري عن الكسائي : أَفْرَيْتُ الأَديم قطعته على جهة الإفساد ، وفَرَيْته قَطعته على جهة الإصلاح . غيره : أفْرَيت الشيء شققته فانْفَرى وتَفَرَّى أي انشق . يقال : تَفَرَّى الليل عن صبحه ، وقد أفْرَى الذئبُ بطنَ الشاةِ ، وأَفْرَى الجُرحَ يُفْريه إذا بَطّه . وجِلْد فَرِيٌّ : مَشْقُوق ، وكذلك الفَرِيّة ، وقيل:الفَرِيَّة من القِرَب الواسعة . ودَلْو فَرِيٌّ : كبيرة واسعة كأَنها شقت ؛ وقول زهير :

ولأَنْتَ تَفْري ما خَلَقْتَ ، وبَعْ
ضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْري

معناه تُنَفِّذُ ما تَعْزِم عليه وتُقَدِّرُه ، وهو مثل . ويقال للشجاع : ما يَفْري فَرِيَّه أحد ، بالتشديد ؛ قال ابن سيده : هذه رواية أبي عبيد ، وقال غيره : لا يَفْري فَرْيَه ، بالتخفيف ، ومن شدّد فهو غلط. التهذيب : ويقال للرجل إذا كان حادّاً في الأمر قوياً تركْتُه يَفْري الفرا [1] ويَقُدُّ ، والعرب تقول : تركته يَفْرِي الفَرِيَّ إذا عَمِلَ العَمل أو السَّقْي فأَجاد . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عمر ، رضي الله عنه ، ورآه في منامه ينزع عن قَلِيب بغَرْب : فلم أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّه ؛ قال أبو عبيد : هو كقولك يعمَل عمَله ويقول قوله ويقْطَع قطعه ؛ قال : وأنشدنا الفراء لزُرارة بن صَعْب يُخاطب العامِرِيّةَ :

قد أَطْعَمَتْني دَقَلاً حَوْلِيّا
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيّا ،
قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيّا

أي كنت تُكْثِرين فيه القول وتُعَظِّمينه . يقال : فلان يَفْري الفَرِيَّ إذا كان يأْتي بالعَجَب في عمله ، وروي يَفْري فَرْيَه ، بسكون الراء والتخفيف ، وحكي عن الخليل أنه أنكر التثقيل وغلّط قائله . وأَصل الفَرْي : القَطْع . وتقول العرب : تركته

١ قوله « شلت يدا الخ » بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة صفر فقال وبعد الشطر الاول :

وعميت عين التي أرتها   أساءت الخرز وأنجلتها
أعارت الاشفى وقدرتها   مسك شبوب ... الخ

وأبدل الساقي بالنازع .

١ قوله « تركته يفري الفرا » كذا ضبط في الاصل والتكملة وعزاه فيها للفراء ، وعليه ففيها لغتان .

يَفْري الفَرِيَّ إذا عمل العمل فأجاده . وفي حديث حسان : لأَفْرِيَنَّهم فَرْيَ الأَديم أي أُقَطِّعُهم بالهجاء كما يُقَطَّع الأَدِيم ، وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ؛ ومنه حديث غَزوة مُوتة : فجعل الرومي يَفْري بالمسلمين أي يبالغ في النِّكاية والقتل ؛ وحديث وحشي : فرأيت حمزة يَفْرِي الناس فَرْياً ، يعني يوم أُحد .

وتَفَرَّت الأَرضُ بالعُيون : تَبَجَّسَتْ ؛ قال زهير:

غُماراً تَفَرَّى بالسِّلاحِ وبالدَّمِ

وأَفْرَى الرجلَ : لامه .

والفِرْيةُ : الكذب . فَرَى كذباً فَرْياً وافْتَراه : اختلقه . ورجل فَرِيٌّ ومِفْرًى وإنه لقَبِيح الفِرْية ؛ عن اللحياني . الليث : يقال فَرَى فلان الكذب يَفْريه إذا اختلقه ، والفِرْية من الكذب . وقال غيره : افْتَرَى الكذب يَفْترِيه اختلقه . وفي التنزيل العزيز: أم يقولون افْتَراه ؛ أي اختلقه . وفَرَى فلان كذا إذا خلَقَه ، وافتراه : اختلقه ، والاسم الفِرْيَة .

وفي الحديث : مِن أَفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ الرَّجلُ عَيْنَيْه ما لم تَرَيا ؛ الفِرَى : جمع فِرْية وهي الكذبة ، وأَفْرَى أفعل منه للتفضيل أي أَكْذَب الكذبات أن يقول : رأيت في النوم كذا وكذا ، ولم يكن رأى شيئاً ، لأَنه كَذِبٌ على الله تعالى ، فإنه هو الذي يُرْسِل ملَكَ الرؤيا ليريه المنام . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فقد أَعظم الفِرْيةَ على الله أي الكَذِب . وفي حديث بَيْعة النساء : ولا يأْتِين ببُهْتانٍ يَفْتَرِينه ؛ هو افتعال من الكذب .

أَبو زيد : فَرَى البَرْقُ يَفْرِي فَرْياً وهو تَلأْلُؤه ودوامه في السماء .

والفَرِيُّ : الأَمر العظيم . وفي التنزيل العزيز في قصة مريم : لقد جِئْتِ شيئاً فَرِيّاً ؛ قال الفراء : الفَرِيُّ الأَمر العظيم أي جئت شيئاً عظيماً ، وقيل : جئت شيئاً فَرِيّاً أي مصنوعاً مُخْتَلَقاً . وفلان يَفْرِي الفَرِيَّ إذا كان يأْتي بالعجب في عمله . وفَرِيتُ : دَهِشْتُ وحِرْتُ ؛ قال الأَعلم الهذلي :

وفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فلا
أَرْمِي ، ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

أَبو عبيد : فَرِيَ الرجل ، بالكسر ، يَفْرَى فَرًى ، مقصور ، إذا بُهِتَ ودَهِشَ وتحيَّر. قال الأَصمعي : فَرِيَ يَفْرى إذا نظر فلم يدر ما يَصْنَع . والفَرْيَة: الجَلَبة . وفَرْوة وفَرْوان : اسمان .

فسا : الفَسْو : معروف ، والجمع الفُساء[1]. وفَسا فَسْوة واحدة وفَسا يَفْسو فَسْواً وفُساء ، والاسم الفُساء ، بالمد ؛ وأَنشد ابن بري :

إذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ ،
يأْتُوا يَسُلُّون الفُساءَ سَلاَّ

ورجل فَسَّاء وفَسُوٌّ : كثير الفَسْو . قال ثعلب : قيل لامرأَة أَيُّ الرجال أَبغض إليك ؟ قالت : العَثِن[2] النَّزْءاء القصير الفَسَّاء الذي يَضْحَك في بيت جاره وإذا أَوى بيته وَجَم ؛ الشديد الحَمْل[3]. قال أَبو ذُبيان ابن الرَّعْبل : أَبغض الشيوخ إليَّ الأَقلح الأَمْلَح الحَسُوُّ الفَسُوُّ . ويقال للخُنْفساء : الفَسَّاءَة ، لنَتْنها . وفي المثل : ما أَقْرَبَ مَحْساه من مَفْساه . وفي المثل : أَفحش من فاسِيَةٍ ، وهي الخنفساء تَفْسُو فتُنْتِنُ القوم بخُبْث رِيحها ، وهي الفاسِياء أَيضاً . والعرب تقول : أَفْسى من الظَّرِبان ، وهي دابة تجيء إلى جُحر الضب فتضع قَبَّ استها عند فم الجُحر فلا تزال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجه ، وتصغير

١ قوله « والجمع الفساء » كذا ضبط في الاصل ولعله بكسر الفاء كدلو ودلاء .

٢ قوله « العثن » كذا في الاصل مضبوطاً ولعله العثن أو العتن كفرح أو غير ذلك .

٣ قوله : الشديد الحمل ؛ هكذا في الأصل .

الفَسْوة فُسَيَّة . ويقال : أَفْسى مِن نِمس وهي دُوَيْبَّة كثيرة الفُساء . ابن الأعرابي : قال نُفَيع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسابُّه يا ابن زَرَّة وكانت أُمه أَمة وهبها له الحجاج ، قال : وما تَعيب منها ؟ كانت بنت مَلِك وحِباء مَلِك حَبا بها ملكاً ! قال : أَما على ذلك لقد كانت فَسَّاءً أَدَمَّها وجهها وأَعظمها رَكَبُها ! قال : ذلك أَعْطِيةُ الله ، قال : والفَسَّاء والبَزْخاء واحد ، قال : والانْبِزاخُ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها ؛ وقال أبو عبيد في قول الراجز :

بِكْراً عَواساءَ تَفاسى مُقْرِبا

قال : تَفاسى تُخرج استَها ، وتَبازى ترفع أَلْيَتَيْها. وحكي عن الأصمعي أنه قال:تَفاسأَ الرجل تَفاسُؤاً، بالهمز، إذا أخرج ظهره ، وأنشد هذا البيت فلم يهمزه. وتَفاست الخنفساء إذا أخرجت استها كذلك. وتفاسى الرجل : أخرج عجيزته . والفَسْوُ والفُساة : حي من عبد القيس . التهذيب : وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا . غيره : الفَسْوُ نَبْزُ حيٍّ من العرب جاء منهم رجل بِبُرْدَيْ حِبَرة إلى سوق عُكاظ فقال : من يشتري منا الفَسْوَ بهذين البُردين ؟ فقام شيخ من مَهْوٍ فارْتَدى بأحدهما وأتَزر بالآخر، وهو مشتري الفسو ببردي حبرة ، وضرب به المثل فقيل أَخْيَبُ صَفْقةً من شيخ مهو ، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرة ؛ وأنشد ابن بري :

يا مَنْ رَأى كصَفْقةِ ابن بَيْدَرَهْ

مِن صَفْقةٍ خاسِرةٍ مُخَسِّرهْ ،

المُشْتَري الفَسْوَ بِبُرْدَيْ حِبَرَهْ

وفَسَواتُ الضِّباع : ضَرْبٌ من الكَمْأَة . قال أبو حنيفة : هي القَعْبَلُ من الكمأة ، وقد ذكر في موضعه . قال ابن خالويه : فَسْوةُ الضبع شجرة تحمل مثل الخَشْخاش لا يُتحصل منه شيء . وفي حديث شريح : سئل عن الرجل يُطلِّق المرأة ثم يَرْتَجِعها فيَكْتُمها رَجْعتها حتى تنقضيَ عِدَّتُها ، وقال: ليس له إلا فَسوة الضبع أي لا طائل له في ادِّعاء الرجعة بعد انقِضاء العدَّة، وإنما خص الضبع لحُمْقها وخُبْثها، وقيل : هي شجرة تحمل الخشخاش ليس في ثمرها كبير طائل ؛ وقال صاحب المنهاج في الطب : هي القَعْبَل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يُطبخ ويؤكل باللبن ، وإذا يبس خرج منه مثل الوَرْس .

ورجل فَسَوِيٌّ : منسوب إلى فَسا ، بلد بفارس . ورجل فَساسارِيٌّ على غير قياس .

فشا : فَشا خَبَرُه يَفْشُو فُشُوّاً وفُشِيّاً : انتشر وذاعَ ، كذلك فَشا فَضْلُه وعُرْفُه وأَفْشاه هو ؛ قال :

إنَّ ابنَ زَيْدٍ لا زالَ مُسْتَعْمَلا

بالخَيْرِ يُفْشي في مِصْرِه العُرُفا

وفَشا الشيءُ يَفْشُو فُشُوّاً إذا ظهر ، وهو عامٌّ في كل شيء ، ومنه إفْشاء السر . وقد تَفَشَّى الحِبرُ إذا كُتب على كاغَد رقيق فتمشَّى فيه . ويقال : تَفَشَّى بهم المرض وتَفَشَّاهم المرض إذا عَمَّهم؛وأنشد:

تَفَشَّى بإِخْوانِ الثِّقاتِ فعَمَّهم ،

فأَسْكَتَ عَنِّي المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وفي حديث الخاتم : فلما رآه أصحابه قد تختَّم به فشَت خواتيم الذهب أي كثرت وانتشرت . وفي الحديث : أَفْشى اللهُ ضَيْعَته أي كثَّر عليه معاشَه ليَشْغَلَه عن الآخرة ، وروي : أَفْسدَ الله ضَيْعَته، رواه الهروي كذلك في حرف الضاد ، والمعروف المروي أفْشى . وفي حديث ابن مسعود : وآيةُ ذلك

أن تَفشُوَ الفاقة . والفَواشي : كل شيء مُنتَشر من المال كالغنم السائمة والإبل وغيرها لأَنها تَفشُو أي تنتشر في الأرض ، واحدتها فاشيةٌ . وفي حديث هَوازِن : لمّا انهزموا قالوا الرأيُ أن نُدخِلَ في الحِصْنِ ما قَدَرنا عليه من فاشِيَتِنا أي مَواشِينا . وتَفَشَّى الشيء أي اتسع . وحكى اللحياني : إني لأَحفظ فلاناً في فاشِيَته ، وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ضُمُّوا فَواشِيَكم بالليل حتى تذهب فَحْمَةُ العِشاء . وأَفْشى الرجل إذا كثرت فَواشِيه . ابن الأَعرابي : أَفشَى الرجل وأَمْشى وأَوْشى إذا كثر ماله ، وهو الفَشاء والمَشاء ، ممدود . الليث : يقال فشَتْ عليه أُموره إذا انتشرت فلم يدر بأَيٍّ ذلك يأْخذ ، وأَفْشَيته أنا . والفَشاء ، ممدود : تَناسل المال وكثرته ، سمي بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره . وقد أَفْشى القوم . وتَفَشَّت القَرحة : اتسعت وأَرِضَتْ . وتَفَشّاهم المَرض وتَفَشَّى بهم : انتشر فيهم . وإذا نِمت من الليل نَوْمة ثم قمت فتلك الفاشِيةُ . والفَشَيانُ : الغَشْية[1] التي تعتري الإنسان ، وهو الذي يقال له بالفارسية تاسا . قال ابن بري : الفَشْوةُ قُفَّة يكون فيها طِيب المرأة ؛ قال أبو الأَسود العِجْلي :

لها فَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزِنْبَقٌ ،
إذا عَزَبٌ أَسْرَى إليها تَطَيَّبا

فصي : فَصى الشيءَ من الشيء فَصْياً : فَصَلَه . وفَصْيةُ ما بين الحَرّ والبرد : سَكْتة بينهما من ذلك . ويقال منه : ليلةُ فَصْيةٍ وليلةٌ فُصْيةٌ ، مضاف وغير مضاف . ابن بُزُرْج : اليومُ فُصْيةٌ[1] واليومُ يومُ فُصْيةٍ ، ولا يكون فُصْية صفة ، ويقال : يومٌ مُفصٍ صفة ، قال : والطَّلْقة تَجْري مَجْرى الفَصْية وتكون وصفاً لليلة كما تقول يومٌ طَلْقٌ . وأَفْصى الحرّ : خرج ، ولا يقال في البرد . وقال ابن الأَعرابي : أَفْصى عنكَ الشتاء وسقط عنك الحرّ . قال أبو الهيثم : ومن أَمثالهم في الرجل يكون في غمّ فيخرج منه قولهم : أَفْصى علينا الشتاء . أبو عمرو بن العلاء : كانت العرب تقول اتقوا الفَصْية ، وهو خروج من برد إلى حرّ ومن حر إلى برد. وقال الليث: كل شيء لازق فخلَّصته قلت هذا قد انْفَصى. وأَفْصى المطر : أَقْلَع . وتَفَصَّى اللحمُ عن العظم وانْفَصى : انفسخ . وفَصى اللحم عن العظم وفَصَّيْتُه منه تَفْصِية إذا خلَّصته منه، واللحم المُتهرّي يَنْفَصي عن العظم ، والإنسان يَنْفَصي من البلية . وتفَصَّى الإنسانُ إذا تخلَّص من الضيق والبلية . وتفصَّى من الشيء : تخلص ، والاسم الفَصْية ، بالتسكين . وفي حديث قَيلة بنت مَخْرمة : أن جُوَيْرية من بنات أُختها حُدَيْباء قالت ، حين انْتَفَجَت الأَرنب وهما تَسيرانِ :الفَصْيَة، والله لا يزال كَعبكِ عالياً؛ قال أبو عبيد : تفاءلت بانتفاج الأَرنب فأَرادت بالفَصْية أَنها خرجت من الضيق إلى السعة ؛ ومن هذا حديث آخر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنه ذكر القرآن فقال : هو أَشد تَفَصِّياً من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلِها أي أَشدّ تَفَلُّتاً وخروجاً.وأَصل التَّفصِّي: أَن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره . ابن الأَعرابي : أَفْصى إذا تخلص من خير أو شر . قال الجوهري : أَصل الفَصْية الشيء تكون فيه ثم تخرج

[1] قوله « والفشيان الغشية » ضبط الفشيان في التكملة والاصل والتهذيب بهذا الضبط ، واغتروا باطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح . وأما الغشية فهي عبارة الاصل والتهذيب أيضاً ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة .

[1] قوله « فصية » ضبط في الاصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضاً، وضبط في القاموس بالفتح .

منه ، فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عمّ بناتها ، فخرجت منه إلى السعة والرخاء ، وإنما تفاءلت بانتفاج الأرنب . ويقال : ما كدت أتَفَصَّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه. وتَفَصَّيْتُ من الديون إذا خرجت منها وتخلصت . وتفصَّيت من الأمر تَفَصِّياً إذا خرجت منه وتخلصت. والفصى : حب الزبيب ، واحدته فَصاة ؛ وأنشد أبو حنيفة :

فَصًى من فَصى العُنْجُد

قال ابن سيده : هذا جميع ما أنشده من هذا البيت. وأفْصى : اسم رجل . التهذيب : أفْصى اسم أبي ثَقِيف واسم أبي عبد القيس . قال الجوهري : هما أفْصَيان أفْصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة، وأفْصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة . وبنو فُصَيَّة : بطن .

فضا : الفَضاءُ : المكان الواسع من الأرض ، والفعل فَضا يَفْضُو فُضُوّاً[1] فهو فاضٍ ؛ قال رؤبة :

أفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضِ ،
عَنكُم ، كِراماً بالمَقام الفاضي

وقد فَضا المكان وأفْضى إذا اتسع . وأفْضى فلان إلى فلان أي وَصَل إليه ، وأصله أنه صار في فُرْجَته وفَضائه وحَيِّزه ؛ قال ثعلب بن عبيد يصف نخلاً :

سَتَنْتَ كنَّةَ الأوْبارِ لا القُرَّ تتَّقي ،
ولا الذِّئْبَ تَخْشى،وهْي بالبَلَدِ المُفْضي

أي العَراء الذي لا شيء فيه ، وأفْضى إليه الأمْرُ كذلك . وأفْضى الرجل : دخل على أهله . وأفْضى إلى المرأة : غَشِيها ، وقال بعضهم : إذا خلا بها فقد أفْضى ، غَشِيَ أو لم يَغْشَ ، والإفضاء في الحقيقة الانتهاء ؛ ومنه قوله تعالى : وكيف تأخُذونه وقد أفضى بعضُكم إلى بعض ؛ أي انْتَهى وأوى ، عدّاه بإلى لأن فيه معنى وصَل ، كقوله تعالى : أُحلّ لكم ليلة الصِّيام الرَّفَثُ إلى نسائكم . ومَرَة مُفْضاة : مجموعة المَسْلَكين . وأفضى المرأةَ فهي مُفضاة إذا جامَعها فجعل مَسْلَكَيْها مَسْلَكاً واحداً كأفاضها، وهي المُفْضاة من النساء . الجوهري : أفضى الرجلُ إلى امرأته باشَرها وجامعها . والمُفضاةُ : الشَّريمُ . وألقى ثَوبه فَضاً : لم يُودعْه . وفي حديث دُعائه للنابغة : لا يُفْضي اللهُ فاكَ ؛ هكذا جاء في رواية ، ومعناه أن لا يجعله فَضاء لا سِنَّ فيه . والفَضاء:الخالي الفارغ الواسع من الأرض .

وفي حديث معاذ في عذاب القبر : ضربه بِمِرْضافةٍ وسَط رأسه حتى يُفْضِيَ كلُّ شيء منه أي يصير فَضاء . والفَضاء : الساحةُ وما اتسع من الأرض . يقال : أفضيت إذا خرجت إلى الفضاء . وأفْضَيت إلى فلان بسرّي . الفراء : العرب تقول لا يُفضِ اللهُ فاك من أفْضَيْت . قال : والإفضاء أن تَسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكل أضراسه ؛ حكاه شمر عنه ؛ قال أبو منصور : ومن هذا إفْضاء المرأة إذا انقطع الحِتار الذي بين مسلكيها ؛ وقال أبو الهيثم في قول زهير :

ومَنْ يوفِ لا يذمم، ومَنْ يُفضِ قَلْبه
إلى مُطمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أي مَن يَصر قلبُه إلى فَضاء من البر ليس دونه ستر لم يَشتبه أمره عليه فيتجَمجم أي يتردّد فيه .

والفَضى ، مقصور : الشيء المختلط ، تقول : طعام فَضًى أي فَوْضى مختلط . شمر : الفَضاء ما استوى من الأرض واتسع ، قال : والصحراء فَضاء . قال

[1] قوله « يفضو فضوّاً » كذا بالاصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوّاً وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان .

أَبو بكر: الفِضاء، ممدود، كالحِساء وهو ما يجري على وجه الأرض، واحدته فَضِيَّةٌ[١]؛ قال الفرزدق:

فصَبَّحْنَ قَبْلَ الوارِداتِ من القَطا،
بِبَطْحاءِ ذِي قارٍ، فِضاءً مُفَجَّرا

والفَضِيَّةُ: الماء المُسْتَنْقِع، والجمع فِضاء، ممدود؛ عن كراع؛ فأَما قول عدي بن الرِّقاع:

فأَوْرَدَها، لَمَّا انْجَلى الليلُ أَوْ دَنا،
فِضًى كُنَّ للجُونِ الحَوائِمِ مَشْرَبا

قال ابن سيده: يروى فَضًى وفِضًى، فمن رواه فَضًى جعله من باب حَلْقةٍ وحَلَقٍ ونَشْفةٍ ونَشَفٍ، ومن رواه فِضًى جعله كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ. والفَضَا: جانِب[٢] الموضع وغيره، يكتب بالألف، ويقال في تثنيته ضَفَوانِ؛ قال زهير:

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائتِ مِنْ
ضَفْوَيْ أُلاتِ الضَّالِ والسِّدْرِ

النحائت: آبار معروفة. ومكان فاضٍ ومُفْضٍ أَي واسع. وأَرض فَضاء وبَرازٌ، والفاضِي: البارِزُ؛ قال أَبو النجم يصف فرسه:

أَمَّا إذا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُه،
نَجْعَلُه في مَرْبَطٍ ونَجْعَلُه

مُفْضٍ: واسع. والمُفْضَى: المُتَّسَع؛ وقال رؤبة:

خَوْقاء مُفْضاها إلى مُنْخاقِ

أَي مُتَّسَعُها؛ وقال أَيضاً:

١ قوله «واحدته فضية» هذا ضبط التكملة، وفي الاصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من باب فعلة وفعال.

٢ قوله «والفضا جانب الخ» كذا بالاصل، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجانب وبدليل قوله: ويقال في تثنيته ضفوان، وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى.

جاوَزْتُه بالقَوْمِ حتى أَفْضَى
بِهِم، وأَمْضَى سَفَرٌ ما أَمْضَى[١]

قال: أَفْضَى بلغ بهم مكاناً واسعاً أَفْضَى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. ويقال: قد أَفْضَيْنا إلى الفَضاء، وجمعه أَفْضِية. ويقال: تركت الأمر فَضاً أَي تركته غيرَ مُحْكَم. وقال أَبو مالك: يقال ما بقي في كِنانته إلاَّ سهم فَضاً؛ فَضاً أَي واحد. وقال أَبو عمرو: سهم فَضاً إذا كان مُفرداً ليس في الكِنانة غيره. ويقال: بَقِيت من أَقْراني فَضاً أَي بقيت وحدي، ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المحكم فَضاً، مقصور. وأَفْضَى بيده إلى الأرض إذا مَسَّها بباطن راحته في سُجوده. والفَضا: حب الزَّبيب. وتمر فَضاً: منثور مختلط، وقال اللحياني: هو المختلط بالزبيب؛ وأَنشد:

فَقُلْتُ لها: يا خالتي لَكِ ناقَتي،
وتمرٌ فَضاً، في عَيْبَتي، وزَبيبُ

أَي منثور، ورواه بعض المتأخرين: يا عَمَّتي. وأَمرُهم بينهم فَضاً أَي سواء. ومَتاعُهم بينهم فَوْضَى فَضاً أَي مختلط مشترك. غيره: وأَمرهم فَوْضَى وفَضاً أَي سواء بينهم؛ وأَنشد للمُعَذَّل البَكْرِيّ:

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً في رِحالِهِم،
ولا يُحْسِنُون الشَّرَّ إلاَّ تَنادِيا

ويقال: الناسُ فَوْضَى إذا كانوا لا أَميرَ عليهم ولا مَنْ يجمعهم. وأَمرُهُم فَضاً بينهم أَي لا أَمير عليهم. وأَفْضَى إذا افْتَقَرَ.

فطا: فَطَا الشيءَ يَفْطُوه فَطْواً: ضربه بيده وشَدَخَه. وفَطَوْتُ المرأَةَ: أَنْكَحْتُها. وفَطَا المرأَة

١ قوله «ما أمضى» كذا في الاصل، والذي في نسخة التهذيب: ما أفضى.

فَطْواً : نكَحها .

فظا : الفَظَى ، مقصور [1] : ماء الرَّحِم ، يكتب بالياء ؛ قال الشاعر :

تَسَرْبَلَ حُسْنَ يُوسُفَ في فَظاهُ ،
وأُلْبِسَ تاجَه طِفْلًا صَغِيرا

حكاه كراع ، والتثنية فظوان ، وقيل : أَصله الفَظْءُ فقلبت الظاء ياء ، وهو ماء الكرش ؛ قال ابن سيده : وقضينا بأَن أَلفه منقلبة عن ياء لأَنها مجهولة الانقلاب وهي في موضع اللام ، وإِذا كانت في موضع اللام فانقلابها عن الياء أَكثر منه عن الواو .

فعا : قال الأَزهري : الأَفْعاء الرَّوائحُ الطيِّبةُ . وفَعا فلان شيئاً إِذا فَتَّتَه . وقال شمر في كتاب الحيّات : الأَفْعَى من الحَيّاتِ التي لا تَبْرَحُ ، إِنما هي مُتَرَحِّية ، وتَرَحِّيها اسْتِدارَتُها على نفسها وتحَوِّيها ؛ قال أَبو النجم :

زُرْقِ العُيونِ مُتَلَوِّياتِ ،
حَوْلَ أَفاعٍ مُتَحَوِّياتِ

وقال بعضهم : الأَفْعَى حيّة عَريضة على الأَرض إِذا مشَت مُتَثَنِّيَةً بثِنيين أَو ثلاثة تمشي بأَثْنائها تلك خَشْناء يجْرُشُ بعضُها بعضاً ، والجَرْشُ الحَكُّ والدَّلْكُ . وسئل أَعرابي من بني تميم عن الجَرْش فقال : هو العَدْو البَطِيء . قال : ورأْسُ الأَفْعَى عريض كأَنه فَلْكة ولها قَرْنانِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنه سئل عن قَتْل المُحْرِم الحيّاتِ فقال لا بأْس بقتله الأَفْعَوْ ولا بأْس بقتل الحِدَوْ ، فقلب الأَلف فيهما واواً في لغته ، أَراد الأَفعَى وهي لغة أَهل الحجاز ، قال ابن الأَثير : ومنهم من يَقلب الأَلف ياء في الوقف ، وبعضهم يشدِّد الواو والياء ، وهمزتها زائدة . وقال الليث : الأَفعى لا تنفع منها رُقْية ولا تِرْياقٌ ، وهي حيَّة رَقْشاء دقيقة العُنق عريضةُ الرأْس ، زاد ابن سيده : وربما كانت ذات قَرْنَين ، تكون وصفاً واسماً ، والاسم أَكثر ، والجمع أَفاعٍ . والأُفْعُوانُ ، بالضم : ذَكر الأَفاعي ، والجمع كالجمع . وفي حديث ابن الزبير : أَنه قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إِطراقَ الأُفْعُوان ؛ هو بالضم ذكر الأَفاعِي . وأَرض مَفْعاةٌ : كثيرة الأَفاعي . الجوهري : الأَفْعَى حية ، وهي أَفْعَلُ ، تقول هذه أَفْعًى بالتنوين ؛ قال الأَزهري : وهو من الفِعْل أَفعَل وأَرْوًى مثل أَفْعًى في الإِعراب ، ومثلها أَرْطًى مثل أَرطاة [1] .

وتَفَعَّى الرجل : صار كالأَفْعَى في الشر ؛ قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

رَأَته على فَوْتِ الشَّبابِ ، وأَنَّه
تَفَعَّى لها إِخْوانُها ونَصِيرُها

وأَفْعَى الرجل إِذا صار ذا شرّ بعد خير .

والفاعي : الغَضْبان المُزْبِدُ .

أَبو زيد في سِمات الإِبل : منها المُفَعّاةُ التي سِمَتُها كالأَفعى ، وقيل هي السِّمة نَفسُها ، قال : والمُثَفّاة كالأَثافي ، وقال غيره : جمل مُفَعًّى إِذا وُسِم هذه ، وقد فَعَّيْتُه أَنا .

وأُفاعِيَةُ : مَكان ؛ وقول رجل من بني كلاب :

هَلْ تَعْرِفُ الدّار بِذِي البَناتِ
إِلى البُرَيْقاتِ إِلى الأَفْعاةِ ،
أَيّامَ سُعْدَى وهي كالمَهاةِ

أَدخل الهاء في الأَفْعى لأَنه ذهَب بها إِلى الهَضْبة .

[1] قوله « الفظى مقصور يكتب بالياء » ثم قوله « والتثنية فظوان » هذه عبارة التهذيب .

[1] قوله « مثل ارطاة » كذا بالاصل .

والأفْعَى : هَضْبَةٌ في بلاد بني كِلاب .

فعا : الفَغْو والفَغْوَة والفاغِيةُ : الرائحة الطيبة ؛ الأخيرة عن ثعلب . والفَغْوة : الزهرة . والفَغْو والفاغِيَةُ : وَرْدُ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك . وأفغى النبات أي خرجت فاغيته . وأفْغَتِ الشجرة إذا أخرجت فاغِيَتها ، وقيل : الفَغْو والفاغِيةُ نور الحِناء خاصة ، وهي طيبة الريح تَخرج أمثال العناقيد وينفتح فيها نَوْر صِغار فتُجْتَنَى ويُرَبَّب بها الدُّهن . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، تُعْجبه الفاغِيةُ . ودُهْنٌ مَفْغُوٌّ : مُطَيَّب بها . وفَغَا الشجَرُ فَغْوًا وأفْغَى : تفتَّح نَوْرُه قبل أن يُثمِر . ويقال : وجدت منه فَغْوةً طيبة وفَغْمة . وفي الحديث : سَيِّدُ رَيْحانِ أهلِ الجنةِ الفاغِيةُ ؛ قال الأصمعي : الفاغِيةُ نَوْرُ الحِنّاء ، وقيل : نور الريحان ، وقيل : نَوْر كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع ، وقيل : فاغية كل نبت نوره . وكلُّ نَوْرٍ فاغِيةٌ ؛ وأنشد ابن بري لأَوْس ابن حَجر :

لا زالَ رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ
يَجْري عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطّالِ

قال : وقال العريان :

فَقُلْتُ له : جادَتْ عَلَيْكَ سَحابةٌ
بِنَوْءٍ يُنَدِّي كلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وسُئل الحسن عن السَّلَف في الزعفران فقال : إذا فَغا ، يريد إذا نَوَّر ، قال : ويجوز أن يريد إذا انتشرت رائحته ، من فَغَتِ الرائحةُ فَغْواً ، والمعروف في خروج النَّوْر من النبات أفْغَى لا فَغا . الفراء : هو الفَغْوُ والفاغِيةُ لنَوْرِ الحِناء . ابن الأعرابي : الفاغِيةُ أحْسَنُ الرَّياحِينِ وأطْيَبُها رائحة . شمر : الفَغْوُ نَوْر ، والفَغْوُ رائحة طيبة ؛ قال الأسود بن يعفر :

سُلافة الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصائِبُه ،
مُقَلَّدَ الفَغْوِ والرَّيْحانِ مَلْثُوما

والفَغى ، مقصور : البُسْر الفاسد المُغْبَرُّ ؛ قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

أَكُنْتُم تَحْسَبونَ قِتالَ قَوْمي ،
كأَكْلِكُم الفَغايا والهَبِيدا ؟

وقال ابن سيده في موضع آخر[1] : الفَغى فسادُ البُسر. والفَغى ، مقصور : التمر الذي يَغْلُظ ويصير فيه مثل أجنحة الجَراد كالغَفى. قال الليث : الفَغى ضرب من التمر ؛ قال الأزهري : هذا خطأٌ . والفَغى : داءٌ يقع على البُسر مثل الغبار ، ويقال : ما الذي أفْغاكَ أي أغْضَبَك وأوْرَمك؛ وأنشد ابن السكيت :

وصارَ أمثالَ الفَغى ضَرائِري

وقد أفْغَت النخلة . غيره : الإغْفاء في الرُّطب مثل الإفْغاء سواء. والفَغى : ما يَخرج من الطعام فيُرمى به كالغَفى . أبو العباس : الفغى الرديء من كل شيء من الناس والمأكول والمشروب والمركوب؛ وأنشد:

إذا فِئةٌ قُدِّمت للقِتا
ل ، فَرَّ الفَغى وصَلِينا بها

ابن سيده : والفَغى مَيَلٌ في الفم والعُلْبة والجَفْنة . والفَغى : داء ؛ عن كراع ، ولم يَحُدَّه ، قال : غير أني أُرَاه المَيَل في الفم . وأَخذَ بفَغْوه أي بفمه . ورجل أفْغى وامرأة فَغْواء إذا كان في فمه مَيَل . وأفْغى الرجلُ إذا افتقر بعد غنى ، وأفْغى إذا عَصى بعد طاعة ، وأفغى إذا سَمُجَ بعد حُسْن ،

[1] قوله «في موضع آخر» أي في باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوي من اليائي كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا .

وأفْغى إذا دام على أكل الفَغى ، وهو المُتغيِّر من البُسر المترب .
والفَغْواء: اسم ، وقيل: اسم رجل أو لقب؛ قال عنترة:

فهَلاَّ وَفى الفَغْواءُ عَمرُو بنُ جابِرٍ
بذِمَّتِه ، وابنُ اللَّقيطةِ عِصْيَدُ

فقا : الفَقْوُ : شيء أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض ، وهو غلافٌ فيه ماء كثير ، والذي حكاه أبو عبيد فَقْءٌ ، بالهمز ، والفَقْوُ : موضع . والفقا : ماء لهم ؛ عن ثعلب . وفقَوْتُ الأثر : كقَفَوْته ؛ حكاه يعقوب في المقلوب . وفُقا النَّبْلِ ، مقلوب : لغة في فُوقِها ؛ قال الفِندُ الزِّمّاني :

ونَبْلي وفُقاها ، كَـ
عَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق . الجوهري : فُقْوةُ السهم فُوقُه ، والجمع فُقاً ؛ ابن بري : ذكر أبو سعيد السيرافي في كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو ابن العلاء قال : أنشدني هذه الأبيات الأصمعي لرجل من اليمن ولم يسمه ، قال : وسماه غيره فقال هي لامرىء القيس بن عابس ، وأنشد :

أيا تَمْلِكُ ، يا تَمْلِ !
ذَريني ، وذَري عَذْلي
ذَريني وسِلاحي ثم
شُدِّي الكَفَّ بالعُزْلِ
ونَبلي وفُقاها ، كَـ
عَراقيب قطاً طُحْلِ
وثَوبايَ جَديدان ،
وأرْخِي شُرُكَ النَّعْلِ
ومِنِّي نَظْرةٌ خَلْفِي ،
ومِنِّي نَظْرةٌ قَبْلي

أي أفهم ما حضر وغاب .

فإمَّا مُتُّ يا تَمْلِ ،
فَمُوتي حُرَّةً مِثْلي

قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمحي :

وقد أشْنَأُ للنُّدْما
نِ بالناقةِ والرَّحْلِ
وقد أخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ ، لا يَدْمى لها نَصْلي
وقد أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ ، تَنفِي سَنَنَ الرَّحْلِ[1]
كجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها
ءِ ريعَتْ ، وهْيَ تَسْتَفْلي

وقوله : تنفي سَنَنَ الرحل أي يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق ؛ وقال يزيد بن مُفَرِّغ :

لقد نَزَعَ المُغيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ ،
وغَرَّقَ في الفُقا سَهْماً قَصِيرا

وفي حديث المُلاعنة : فأَخذت بفَقْوَيه، قال : كذا جاء في بعض الروايات، والصواب بفَقْمَيْه أي حنكيه، وقد تقدم .

فلا : فَلا الصَّبِيَّ والمُهْرَ والجَحْش فَلْواً وفِلاءً[2] وأفْلاه وافْتَلاه : عَزَله عن الرَّضاع وفصَلَه . وقد فَلَوْناه عن أُمه أي فَطَمْناه . وفلَوْتُه عن أُمه وافْتَلَيْته إذا فطمته . وافْتَلَيْته : اتخذته ؛ قال الشاعر :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها ،
ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

[1] قوله « الرحل » كذا في الاصل هنا بالحاء المهملة ، وتقدمت في دفنس بالجيم .
[2] قوله « وفلاء » كذا ضبط في الاصل، وقال في شرح القاموس : وفلاء كسحاب ، وضبط في المحكم بالكسر .

وقال الأعشى :

مُلْمِعٍ ، لاعَةِ الفُؤادِ إلى جَحْـ
شٍ فَلاه عَنها ، فبِئْسَ الفالي !

أي حالَ بينها وبين ولدها . ابن دريد : يقال فَلَوْتُ المهر إذا نَتَجْتَه ، وكان أصله الفِطام فكثر حتى قيل للمُنْتَتِج مُفْتَلًى ؛ ومنه قوله :

نقود جيادهن ونفتليها

قال : وفلاه إذا ربّاه ؛ قال الحطيئة يصف رجلًا :

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فإنّه
نَجِيبٌ فلاهُ ، في الرِّباطِ ، نَجِيبُ

يعني سعيد بن العاص ، وكذلك افْتَلَيْته ؛ وقال بَشَامَةَ بن حَزْنٍ النَّهْشَلي :

وليس يَهْلِك مِنّا سيِّد أبداً ،
إلّا افْتَلَيْنا غُلاماً سيِّداً فِينا

ابن السكيت : فَلَوْتُ المُهر عن أُمه أفْلُوه وافْتَلَيْته فَصَلْتُه عنها وقطَعت رَضاعه منها . والفَلُوُّ والفُلُوُّ والفِلْوُ : الجَحْش والمُهر إذا فطم؛ قال الجوهري : لأنه يُفْتَلى أي يُفطَم ؛ قال دكين :

كان لَنا ، وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُهْ ،
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطيرُ زَغَبُهْ

قال أبو زيد : فَلُوٌّ إذا فتحت الفاء شددت ، وإذا كسرت خففت فقلت فِلْو مثل جِرْوٍ ؛ قال مجاشِع ابن دارِم :

جَرْوَلُ يا فِلْوَ بني الهُمامِ ،
فأَيْنَ عنك القَهْرُ بالحُسامِ ؟

والفُلُوُّ أيضاً : المهر إذا بلغ السنة ؛ ومنه قول الشاعر :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشّةٌ

وفي حديث الصدقة : كما يُرَبّي أحدُكم فَلُوَّه ؛ الفَلُوُّ : المهر الصغير ، وقيل : هو العظيم من أولاد ذات الحافر . وفي حديث طَهْفَة : والفَلُوُّ الضَّبِيس أي المهر العَسر الذي لم يُرَضْ ، وقد قالوا للأُنثى فَلُوَّة كما قالوا عدوّ وعَدُوَّة ، والجمع أفْلاء مثل عدوّ وأعداء ، وفَلاوَى أيضاً مثل خَطايا ، وأصله فَعائل ، وقد ذكر في الهمز ؛ وأنشد ابن بري لزهير في جمع فَلُوّ على أفْلاء :

تَنْبِذُ أفْلاءَها في كلِّ مَنْزِلَةٍ ،
تَنْقُرُ أعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

قال سيبويه : لم يكسّروه على فُعُلٍ كراهية الإخلال ولا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو ، وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين ، وحكى الفراء في جمعه فُلُوٌّ ؛ وأنشد :

فُلُو تَرَى فيهنَّ سِرَّ العِتْقِ ،
بَيْنَ كاتِيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ

وأفْلَتِ الفرس والأتان : بلغ ولدهما أن يُفْلَى ؛ وقول عدي بن زيد :

وذي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ ،
يَغْذُو أوابِدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

فسر أبو حنيفة أفْلَيْنَ فقال : معناه صِرن إلى أن كبر أولادهنّ واستغنت عن أُمهاتهن ، قال : ولو أراد الفعل لقال فَلَوْن . وفرس مُفْلٍ ومُفْلِية : ذات فِلْو .

وفلا رأْسَه يَفْلُوه ويَفْلِيه فِلاية وفَلْياً وفَلاه : بَحثه عن القمل ، وفَلَيْت رأسه ؛ قال :

قد وَعدَتْني أُمُّ عَمْرٍو أنْ تا
تَمْسَحَ رأسِي ، وتُفَلِّيني وا
تَمْسَحَ القَنْفاءَ حتى تَنْتا

أراد تَنْتَأَ فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً ؛ وهي الفِلاية من فَلْيِ الرأس . والتَّفَلِّي: التَّكلُّف لذلك ؛ قال:

إذا أتَتْ جاراتِها تَفَلَّى ،
تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أفَلاّ

وفَلَيْت رأسه من القمل وتَفَالى هو واسْتَفْلى رأسُه أي اشتهى أن يُفْلَى . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتُه فَلْيَ الصَّلَعِ ؛ هو من فَلْيِ الشَّعَر وأخذِ القمل منه ، يعني أن الأَصْلَع لا شعر له فيحتاج أن يُفْلَى . التهذيب : والحطا [1] والنِّساء يقال لهن الفالِياتُ والفَوالي ؛ قال عمرو بن معديكرب :

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً
يَسُوء الفالِياتِ ، إذا فَلَيْني

أراد فَلَيْنَني بنونين فحذف إحداهما استثقالاً للجمع بينهما ؛ قال الأخفش : حذفت النون الأخيرة لأن هذه النون وقاية للفعل وليست باسم ، فأمّا النون الأولى فلا يجوز طرحها لأنها الاسم المضمر ؛ وقال أبو حية النميري :

أبالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أني
مُلاقٍ ، لا أباكِ ، تُخَوِّفِيني ؟

أراد تُخَوِّفِينني فحذف ، وعلى هذا قرأ بعض القراء : فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ؛ فأذهب إحدى النونين استثقالاً ، كما قالوا ما أحَسْتُ منهم أحداً فألقوا إحدى السينين استثقالاً ، فهذا أجدر أن يستثقل لأنهما جميعاً متحركان . وتَفالَت الحُمُر : احتَكَّت كأنَّ بَعضها يَفْلي بَعضاً . التهذيب : وإذا رأيت الحُمُر كأنها تَتحاكُّ دَفَقاً فإنها تَتفالى ؛ قال ذو الرمة :

ظَلَّتْ تَفالَى ، وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً ،
كأنَّه عن مَراوِ الأرضِ مَحْجُومُ

ويروى : عن تَناهِي الرَّوْضِ . وفلَى رأسه بالسيف فَلْياً : ضربه وقطعه ؛ واسْتَفْلاه : تعرَّض لذلك منه . قال أبو عبيد : فَلَوْتُ رأسه بالسيف وفَلَيْته إذا ضربت رأسه ؛ قال الشاعر :

أما تَراني رابِطَ الجَنانِ
أَفْلِيه بالسيف ، إذا استَفْلاني ؟

ابن الأعرابي : فَلَى إذا قطَع ، وفَلِيَ إذا انقطَع. وفَلَوْته بالسيف فَلْواً وفَلَيْته : ضربت به رأسه ؛ وأنشد ابن بري :

نُخاطِبُهم بألسِنةِ المَنايا ،
ونَفْلِي الهامَ بالبِيضِ الذُّكورِ

وقال آخر :

أَفْلِيهِ بالسيفِ إذا استَفْلاني ،
أُجِيبُه : لَبَّيْكَ ، إذْ دَعاني

وفَلَتِ الدابةُ فِلْوَها وأفْلَتْه ، وفَلَتْ أحسن وأكثر ؛ وأنشد بيت عدي بن زيد :

قد أفْلَيْنَ أمْهارا

ابن الأعرابي : فَلا الرجلُ إذا سافر ، وفَلا إذا عقل بعد جهل ، وفَلا إذا قطَع . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : امْرِ الدَّمَ بما كان قاطِعاً من لِيطةٍ فالِيَةٍ أي قَصبة وشِقّة قاطعة . قال : والسكين يقال لها الفالِيةُ . ومرَى دم نَسيكته إذا استخرجه. وفليت الشِّعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه ؛ عن ابن السكيت . وفَلَيْتُ الأمر إذا تأملت وجوهه

[1] قوله « والحطا » كذا بالاصل ، ولعله الحظى القمل ، واحدته حظاة ويكون مقدماً من تأخير ، والاصل : والنساء يقال لهن الفاليات الحظى والفوالي . وأما الحطا فمعناه عظام القمل ، وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا .

ونظرت إلى عاقبته . وفَلَوْتُ القوم وفَلَيْتهم إذا تخللتهم . وفَلاه في عَقْله فَلْياً : رازَه . أبو زيد : يقال فَلَيْتُ الرجل في عقله أفْليه فَلْياً إذا نظرت ما عَقْلُه . والفَلاة : المَفازة . والفَلاة : القفر من الأرض لأنها فُلِيت عن كل خير أي فُطِمت وعُزِلت ، وقيل : هي التي لا ماء فيها ، فأَقلها للإبل رِبْع ، وأقلها للحمر والغنم غِبٌّ ، وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه ، وقيل : هي الصحراء الواسعة ، والجمع فَلًا وفَلَوات وفُلِيٌّ وفِلِيٌّ ؛ قال حميد بن ثور :

وتَأْوي إلى زُغْبٍ مَراضيعَ دُونَها
فَلًا ، لا تَخَطّاهُ الرِّفاقُ ، مَهُوبُ

ابن شميل : الفَلاة التي لا ماء بها ولا أنيسَ ، وإن كانت مُكْلِئة . يقال : علونا فَلاة من الأرض ، ويقال : الفَلاة المستوية التي ليس فيها شيء . وأفْلى القومُ إذا صاروا إلى فلاة . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يَفْتَلون الفَلاة من ناحية كذا أي يَرعَوْن كلأَ البلد ويَرِدون الماء من تلك الجهة ، وافْتِلاؤها رَعْيها وطَلَبُ ما فيها من لُمَع الكَلإِ ، كما يُفْلى الرأسُ ، وجمع الفَلا فُلِيٌّ ، على فُعول ، مثل عَصاً وعُصِيٍّ ؛ وأنشد أبو زيد :

مَوْصُولة وَصْلًا بها الفُلِيُّ ،
أَلْقِيُّ ثم القِيُّ ثم القِيُّ

وأما قول الحرث بن حِلِّزة :

مِثْلُها يُخرِجُ النَّصِيحةَ للقَوْ
مِ ، فَلاةٌ مِن دونها أفْلاء

قال ابن سيده : ليس أفْلاء جمع فَلاة لأن فَعَلة لا يكَسَّر على أفْعال ، إنما أفلاء جمع فَلًا الذي هو جمع فَلاةٍ . وأفْلينا : صِرْنا إلى الفَلاة .

وفاليةُ الأفاعي : خُنْفُساء رَقْطاء ضخمة تكون عند الجِحرَة وهي سيدة الخنافس ، وقيل : فاليةُ الأفاعي دوابُّ تكون عند جحرة الضِّباب ، فإذا خرجت تلك علم أن الضَّبَّ خارج لا مَحالة فيقال : أتتكم فالية الأفاعي ، جمعٌ ، على أنه قد يخبر في مثل هذا عن الجمع بالواحد ؛ قال ابن الأعرابي : العرب تقول أتتكم فالية الأفاعي ؛ يضرب مثلًا لأول الشر يُنتظر ، وجمعها الفَوالي ، وهي هَناةٌ كالخَنافِس رُقْطٌ تألف العقارب والحيات ، فإذا رؤيت في الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات .

فني : الفَناء : نَقِيض البقاء ، والفعل فَنى يَفْنَى نادر ؛ عن كراع ، فَناء فهو فانٍ ، وقيل : هي لغة بلحرث ابن كعب ؛ وقال في ترجمة قرع :

فلما فَنى ما في الكنائن ، ضارَبُوا
إلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أي ضربوا بأيديهم إلى التِّرَسةِ لما فَنِيت سهامهم . قال : وفَنى بمعنى فَنِيَ في لغات طيِّء ، وأفْناه هو . وتَفانى القومُ قتلًا : أفنى بعضهم بعضاً ، وتفانوا أي أفنى بعضهم بعضاً في الحرب . وفَنِيَ يَفْنى فَناء : هَرِمَ وأشرف على الموت هَرَماً ، وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال: حَجّةٌ ههنا ثم احْدِجْ ههنا حتى تَفْنى يعني الغزو ؛ قال لبيد يصف الإنسان وفَناءه :

حَبائلُه مَبْثوثةٌ بسَبيلِه ،
ويَفْنى إذا ما أخْطَأَتْه الحَبائلُ

يقول : إذا أخطأَه الموت فإنه يفنى أي يَهْرَمُ فيموت لا بدَّ منه إذا أخطأَته المنيَّةُ وأسبابها في شَبيبَته وقُوَّته . ويقال للشيخ الكبير : فانٍ .

وفي حديث معاوية : لو كنتُ من أهل البادِيةِ بعت

الفانيةَ واشتريت الناميةَ ؛ الفانيةُ : المُسِنّة من الإبل وغيرها ، والناميةُ : الفَتِيّةُ الشابّة التي هي في نموّ وزيادة .

والفِناء : سَعةٌ أمامَ الدار ، يعني بالسعة الاسم لا المصدر ، والجمع أفْنِيةٌ ، وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه ؛ وقال ابن جني : هما أصلان وليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن الفِناء من فَنِيَ يَفنى ، وذلك أن الدار هنا تَفْنى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فَنِيَتْ ، وأما ثِناؤها فمن ثَنى يَثْني لأنها هناك أيضاً تنثني عن الانبساط لمجيء آخرها واستِقْصاء حدودها ؛ قال ابن سيده : وهمزتها بدل من ياء لأن إبدال الهمز من الياء إذا كانت لاماً أكثر من إبدالها من الواو ، وإن كان بعض البغداديين قد قال : يجوز أن يكون ألفه واواً لقولهم شجرة فَنْواء أي واسِعة فِناء الظل ، قال : وهذا القول ليس بقوي لأنا لم نسمع أحداً يقول إن الفَنْواء من الفِناء ، إنما قالوا إنها ذات الأفنان أو الطويلة الأفنان . والأَفْنِية : السّاحات على أبواب الدور ؛ وأنشد :

لا يُجتَنى بفِناء بَيْتِك مثلهم

وفناء الدار : ما امْتَدّ من جوانبها .

ابن الأعرابي : بها أَعْناء من الناس وأَفْناء أي أخلاط ، الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ . ورجل من أَفْناء القبائل أي لا يُدرى من أيّ قبيلة هو ، وقيل : إنما يقال قوم من أفناء القبائل ، ولا يقال رجل ، وليس للأفناء واحد . قالت أم الهيثم : يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس ، وتفسيره قوم نُزّاعٌ من ههنا وههنا . الجوهري : يقال هو من أفناء الناس إذا لم يُعلم من هو . قال ابن بري : قال ابن جني واحد أفناء الناس فَنًا ولامه واو ، لقولهم شجرة فَنْواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها ، قال : وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم . وفي الحديث : رجل من أفناء الناس أي لم يُعلم ممن هو ، الواحد فِنْوٌ ، وقيل : هو من الفِناء وهو المُتَّسَعُ أمام الدار ، ويجمع الفِناء على أَفْنية . والمُفاناة : المُداراة . وأفنى الرجلُ إذا صحِب أفناء الناس . وفانَيْت الرجل : دارَيْته وسَكَّنْته ؛ قال الكميت يذكر هموماً اعترته :

تُقِيمُه تارةً وتُقْعِدُه ،
كما يُفاني الشَّمُوسَ قائِدُها

قال أبو تراب : سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُون مالهم ولا يُفانُونه أي ما يقومون عليه ولا يُصْلِحونه . والفَنا ، مقصور ، الواحدة فَناة : عنب الثّعلب ، ويقال : نبت آخر ؛ قال زهير :

كأَنّ فُتاتَ العِهْنِ ، في كلّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ ، به حَبُّ الفَنا لم يُحَطَّمِ

وقيل : هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكسَّر ، يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط ، وقيل : يتخذ منه القلائد ، وقيل : هي حشيشة تنبت في الغَلْظ ترتفع على الأرض قِيسَ الإصْبع وأقل يَرعاها المالُ ، وألفها ياء لأنها لام ؛ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الراجز :

صُلْبُ العَصا بالضَّرْبِ قد دَمّاها ،
يقولُ : لَيْتَ اللهَ قد أفْناها[1]

قال يصف راعي غنم وقال فيه معنيان : أحدهما أنه جعل عصاه صُلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها ودَعا عليها فقال ليت اللهَ قد أهلكها ودمّاها أي سيَّلَ دَمها بالضرب لخلافِها عليه ، والوجه الثاني في قوله صُلْبُ العصا أي

[1] قوله « صلب العصا » في التكملة : ضخم العصا .

لا تحوجه إلى ضربها فعصاه باقية ، وقوله : بالضرب قد دمّاها أي كساها السِّمَن كأنه دمّمها بالشحم لأنه يُرَعّيها كل ضرب من النبات ، وأما قوله ليت اللهَ قد أفناها أي أنبت لها الفَنا ، وهو عنب الذئب ، حتى تغزر وتَسْمَن .

والأفاني : نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحَماط ، واحدتها أفانِيةٌ مثال ثمانية ، ويقال أيضاً : هو عنب الثعلب . وفي حديث القيامة : فيَنْبُتُون كما يَنْبُت الفَنا ؛ هو عنب الثعلب . وقيل : شجرته وهي سريعة النبات والنموّ ؛ قال ابن بري شاهد الأفاني النبت قول النابغة :

تَسْرَى أَسْتاهِهِنّ من الأفاني

وقال آخر :

فَتيلانِ لا يَبْكي المَخاضُ عليهما ،
إذا شَبِعا مِنْ قَرْمَلٍ وأفانيٍ[1]

وقال آخر :

يُقَلِّصْن عن زُغْبٍ صِغارٍ كأنّها ،
إذا دَرَجَتْ تحتَ الظّلالِ ، أفاني

وقال ضباب بن وَقْدان السَّدُوسِي :

كأنّ الأفانيَ شَيْبٌ لها ،
إذا التَفّ تحتَ عَناصِي الوَبَرْ

قال ابن بري : وذكر ابن الأعرابي أن هذا البيت لضباب بن واقد الطُّهَوِي ، قال : والأفاني شجر بيض ، واحدته أفانِيةٌ ، وإذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهري فصوابه أن يذكر في فصل أفن ، لأن الياء زائدة والهمزة أصل .

والفَناة : البقَرة ، والجمع فَنَوات ؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر :

وفَناة تَبْغِي ، بحَرْبَةَ ، طِفْلَا
مِن ذَبِيحٍ قَفّى عليه الحَبالُ

وشعَر أَفْنَى : في معنى فَيْنان ، قال : وليس من لفظه . وامرأة فَنْواء : أثيثة الشعَر منه ؛ روى ذلك ابن الأعرابي ، قال : وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فَنْواء أي لشَعَرها فُنُون كأفْنان الشَّعْر ، وكذلك شجرة فَنْواء إنما هي ذات الأفْنان ، بالواو. وروي عن ابن الأعرابي : امرأة فَنْواء وفَنْياء . وشعَر أفْنَى وفَيْنانٌ أي كثير . التهذيب : والفنوة المرأة العربية ؛ وفي ترجمة قنا قال قَيْس بن العَيْزار الهُذَلي :

بما هي مَقْناةٌ ، أنِيقٌ نَباتُها ،
مِرَبٌّ ، فتَهْواها المَخاضُ النّوازِعُ

قال : مَقْناةٌ أي مُوافِقة لكل مَن نَزَلها من قوله مُقاناةِ البياض بصُفْرَةٍ أي يوافق بياضُها صفرتها ، قال الأصمعي : ولغة هذيل مَفْناةٌ بالفاء ، والله أعلم.

فها : فها فؤادُه : كهفا ، قال : ولم يسمع له بمصدر فأُراه مقلوباً . الأزهري : الأفْهاء البُلْه من الناس. ويقال : فَها إذا فَصُح بعد عجمة .

فوا : الفُوّةُ : عُروق نبات يستخرج من الأرض يُصبغ بها ، وفي التهذيب : يصبغ بها الثياب ، يقال لها بالفارسية رُوين ، وفي الصحاح رُوِينَه ، ولفظها على تقدير حُوّة وقُوّة . وقال أبو حنيفة : الفُوّة عروق ولها نبات يسمو دقيقاً ، في رأسه حَب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش ؛ قال الأسود

[1] قوله « فتيلان » كذا بالاصل ، ولعله مصغر مثنى الفتل . ففي القاموس : الفتل ما لم ينبسط من النبات ، أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذي يفتل بالاصبعين . وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى أن واحد الافاني كثمانية أن تكون الافاني مكسورة ، وضبطت في القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد في أفن بسكارى .

ابن يعفر :

جَرَّتْ بها الرِّيحُ أَذْيالاً مُظاهَرَةً ،
كما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وأَدِيمٌ مُفَوًّى : مصبوغ بها ، وكذلك الثوب . وأرض مُفَوَّاة : ذاتُ فُوَّة ، وقال أبو حنيفة : كثيرة الفُوَّة ؛ قال الأزهري : ولو وصفت به أرضاً لا يزرع فيها غيره قلت أرضٌ مَفْوَاة من المَفاوِي ، وثوب مُفَوًّى لأن الهاء التي في الفُوَّة ليست بأَصلية بل هي هاء التأْنيث . وثوب مُفَوًّى أي مصبوغ بالفُوَّة كما تقول شيء مُقَوًّى من القُوَّة .

فيا : فَيٌّ : كلمة معناها التعجب ، يقولون : يا فَيٌّ ما لي أَفْعَلُ كذا ! وقيل : معناه الأَسَفُ على الشيء يفوت . قال اللحياني : قال الكسائي لا يهمز ، وقال: معناه يا عَجَبي ، قال : وكذلك يا فَيٌّ ما أَصْحابُكَ ، قال : وما ، من كل ، في موضع رفع .

التهذيب : في حرف من حروف الصفات ، وقيل : في تأْتي بمعنى وسَط ، وتأْتي بمعنى داخل كقولك : عبدُالله في الدار أي داخِلَ الدار ، ووسط الدار ، وتجيء في بمعنى على . وفي التنزيل العزيز: لأُصَلِّبَنَّكم في جُذُوع النخل ؛ المعنى على جذوع النخل . وقال ابن الأَعرابي في قوله:وجَعَلَ القَمر فيهن نُوراً ؛ أَي معهن . وقال ابن السكيت : جاءت في بمعنى مع ؛ قال الجعدي :

ولَوْحُ ذِراعَيْنِ في بِرْكَةٍ ،
إلى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقال أبو النجم :

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ،كلَّ مَدْفَعِ ،
خَمْسُون بُسْطاً في خَلايا أَرْبَعِ

أراد : مع خلايا . وقال الفراء في قوله تعالى : يَذْرَؤُكم فيه ؛ أَي يُكَثِّرُكُم به ؛ وأَنشد :

وأَرْغَبُ فيها عن عُبَيْدٍ ورَهْطِه ،
ولكِنْ بها عن سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أي أرغب بها ، وقيل في قوله تعالى : أَن بُورِكَ مَن في النار ؛ أَي بُورِكَ مَن على النار،وهو الله عز وجل. وقال الجوهري : في حرفٌ خافض ، وهو للوِعاء والظَّرف وما قُدِّر تقديرَ الوِعاء ، تقول : الماء في الإناء وزيد في الدار والشَّكُّ في الخبر ، وزعم يونس أن العرب تقول نَزَلْتُ في أبيك ، يريدون عليه ، قال : وربما تُسْتَعمل بمعنى الباء ، وقال زيد الخيل :

ويَرْكَبُ يَومَ الرَّوْعِ منّا فَوارِسٌ
بَصِيرُون في طَعْنِ الأَباهِرِ والكُلى

أَي بطعن الأَباهر والكُلى . ابن سيده : في حرف جر ، قال سيبويه : أما في فهي للوِعاء ، تقول : هو في الجِراب وفي الكيس ، وهو في بطن أمه ، وكذلك هو في الغُلّ جعله إذ أدخله فيه كالوِعاء ، وكذلك هو في القُبَّة وفي الدار ، وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا ، وإنما تكون كالمثل يجاء بها لما يُقارب الشيء وليس مثله ؛ وقال عنترة :

بَطَلٌ كأَنَّ ثِيابَه في سَرْحةٍ ،
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتَوْأَم

أي على سرحة ، قال : وجاز ذلك من حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لأَن السرحة لا تُشَقُّ فتُسْتَوْدَع الثياب ولا غيرها ، وهي بحالها سرحة ، وليس كذلك قولك فلان في الجبل لأَنه قد يكون في غارٍ من أَغْواره ولِصْبٍ من لِصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أي عالياً فيه أي الجبل ؛ وقال :

وخَضْخَضْنَ فينا البَحْرَ ، حتى قَطَعْنَه
على كلِّ حالٍ من غِمارٍ ومن وَحَلْ

قال : أراد بنا ، وقد يكون على حذف المضاف أي في سَيْرنا ، ومعناه في سَيْرهِنَّ بنا ؛ ومثل قوله :

كأَنَّ ثيابه في سرحة

وقول امرأة من العرب :

هُمُو صَلَبُوا العَبْديَّ في جِذْعِ نَخْلةٍ ،
فلا عَطَسَت شَيْبانُ إلا بأَجْدَعا

أي على جذع نخلة ؛ وأما قوله :

وهل يَعِمَنْ مَن كان أَقْرَبُ عَهْدِه
ثلاثين شَهْراً في ثلاثة أَحْوالِ ؟

فقالوا : أراد مع ثلاثة أحوال، قال ابن جني: وطريقه عندي أنه على حذف المضاف ، يريدون ثلاثين شهراً في عَقِبِ ثلاثة أحوال قبلها،وتفسيره بعد ثلاثة أحوال؛ فأما قوله :

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّبَاتِ كأَنما
كُسِيَتْ،بُرود بني تَزيدَ،الأَذْرُعُ

فإنما أراد يعثرن بالأرض في حد الظبات أي وهن في حد الظبات ، كقوله : خرج بثِيابه أي وثِيابُه عليه، وصلى في خُفَّيْه أي وخُفَّاه عليه . وقوله تعالى : فخرج على قومه في زينته ؛ فالظرف إذاً متعلق بمحذوف لأنه حال من الضمير أي يَعْثُرْن كائناتٍ في حد الظبات ؛ وقول بعض الأعراب :

نَلُوذُ في أُمٍّ لنا ما تَغْتَصِبْ
من الغَمام تَرْتَدي وتَنْتَقِبْ

فإنه يريد بالأم لنا سَلْمى أحد جبلي طَيِّء ، وسماها أُمًّا لاعْتِصامهم بها وأُوِيِّهم إليها ، واستعمل في موضع الباء أي نلوذ بها لأنهم لاذوا فهم فيها لا محالة، ألا ترى أنهم لا يَلُوذون ويَعْتَصِمُون بها إلاَّ وهم فيها ؟ لأَنهم إن كانوا بُعَداء عنها فليسوا لائذين فيها ، فكأَنه قال نَسْمَئِلُ فيها أي نَتَوَقَّلُ ، ولذلك استعمل في مكانَ الباء . وقوله عز وجل : و أَدْخِلْ يَدكَ في جيبك تَخْرُجْ بيضاء من غير سُوء ، في تسع آيات ؛ قال الزجاج : في من صلة قوله وأَلقِ عصاك وأدخل يدَك في جيبك ، وقيل : تأْويله وأظهر هاتين الآيتين في تسع آيات أي من تسع آيات، ومثله قولك: خذ لي عَشْراً من الإبل وفيها فَحْلان أي ومنها فحلان ، والله أعلم .

فصل القاف

قأى : ابن الأعرابي : قأَى إذا أَقَرَّ لخَصْمه وذلَّ .

قبا : قَبا الشيءَ قَبْواً : جمعه بأَصابعه . أبو عمرو : قَبَوْتُ الزعفران والعُصْفُر أَقْبوه قَبْواً أي جنيته. والقابيةُ: المرأة التي تلقط العصفر . والقَبْوةُ : انضمام ما بين الشفتين ، والقَباء ، ممدود ، من الثياب : الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه ، والجمع أَقْبِية . وقَبَّى ثوبه : قطع منه قَباء؛ عن اللحياني. يقال : قَبِّ هذا الثوب تَقْبِية أي قَطِّعْ منه قَباء. وتَقَبَّى قَباءَه : لبسه . وتَقَبَّى : لبس قباءه ؛ قال ذو الرمة يصف الثور :

كأَنه مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ

وروي في حديث عطاء أنه قال : يُكره أن يدخُل المعتكِف قَبْواً مَقْبُوّاً ، قيل له : فأَين يُحدث ؟ قال : في الشِّعاب ، قيل : فعقُودُ المسجد ؟ قال : إنَّ المسجد ليس لذلك ؛ القَبْوُ : الطاقُ المعقود بعضه إلى بعض ، هكذا رواه الهروي . وقال الخطابي:قيل لعطاء أيَرُّ المعتكف تحت قَبْوٍ مَقْبُوٍّ ؟ قال :

نعم ، قال شمر : قَبَوْتُ البناء أي رفعته . والسماء مَقْبُوَّةٌ أي مرفوعة ، قال : ولا يقال مقبوبة من القُبَّة ولكن يقال مُقَبَّبة .

والقَبابةُ : المفازة ، بلغة حِمْيَر ؛ وأنشد :

وما كان عَنْزٌ تَرْتَعِي بقَبابةٍ

والقَبا : ضرب من الشجر . والقَبا : تَقْويس الشيء . وتَقَبَّى الرجل فلاناً إذا أتاه من قبل قَفاه ؛ قال رؤبة :

وإنْ تَقَبَّى أثْبَتَ الأَنائِبا ،
في أُمَّهاتِ الرَّأْسِ ، هَمْزاً واقِبا[1]

وقال شمر في قوله :

مِن كلّ ذاتِ ثَبَجٍ مُقَبِّي

المُقَبِّي : الكثير الشحم ، وأهل المدينة يقولون للضمة قَبْوَةٌ . وقد قَبا الحرفَ يَقْبُوه إذا ضمه ، وكأنّ القَباء مشتق منه . والقَبْوُ : الضم . قال الخليل : نَبْرةٌ مَقْبوّة أي مَضْمومة ، وقِبةُ الشاة، إذا لم تشدد ، يحتمل أن تكون من هذا الباب ، والهاء عوض من الواو ، وهي هَنة متصلة بالكرش ذاتُ أطباق . الفراء : هي القِبة للفَحِث . وفي نوادر الأعراب : قِبةُ الشاةِ عَضَلَتُها .

والقابِياء : اللئيم لكَزازته وتجمعه . وفي التهذيب : وقابِياءُ وقابِعاءُ يقال ذلك للِّئام . وبنو قابياء : المتجمعون لشرب الخمر . وبنو قابياء وبنو قَوْبعةَ . والقابِيةُ : المرأة التي تلقط العصفر وتجمعه ؛ قال الشاعر ووصف قَطاً مُعْصَوْصِباً في الطيران :

دَوامِكَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحاً
مَعاً كبَنانِ أيْدِي القابِياتِ

[1] قوله « الانائبا » كذا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب غير أن فيه الاناثبا .

وقُباء ، ممدود : موضع بالحجاز ، يذكر ويؤنث . وانْقَبَى فلان عنا انْقِباء إذا استخفى . وقال أبو تراب : سمعت الجعفري يقول اعْتَبَيْتُ المتاعَ واقْتَبَيْتُه إذا جمعته ، وقد عَبَا الثياب يَعْبَاها وقَبَاها يَقْبَاها ؛ قال الأزهري : وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة . ابن سيده : وقُباء موضعان : موضع بالمدينة ، وموضع بين مكة والبصرة ، يصرف ولا يصرف ، قال : وإنما قضينا بأن همزة قُباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ي .

قتا : القَتْوُ : الخِدْمة . وقد قَتَوْتُ أقْتُو قَتْواً ومَقْتًى أي خَدَمْت مثل غَزَوْت أغْزُو غَزْواً ومَغْزًى ، وقيل : القَتْو حُسْنُ خِدمة الملوك ، وقد قَتاهم . الليث : تقول هو يَقْتُو الملوك أي يَخْدُمُهم ؛ وأنشد :

إني امْرُؤٌ من بني خُزَيْمَةَ ، لا
أُحْسِنُ قَتْوَ المُلوكِ والخَبَبا

قال الليث في هذا الباب : والمَقاتِيةُ هم الخُدّام ، والواحد مَقْتَوِيٌّ ، بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب إلى المَقْتَى ، وهو مصدر ، كما قالوا ضَيْعةٌ عَجْزِيّةٌ للتي لا تَفي غَلَّتها بخَراجها ؛ قال ابن بري شاهده قول الجعفي :

بَلِّغْ بني عُصَمٍ بأَني ،
عن فُتاحَتِكُمْ ، غَنِيُّ
لا أُسْرَتي قَلَّتْ ، ولا
حالي لحالِكَ مَقْتَوِيُّ

قال : ويجوز تخفيف ياء النسبة ؛ قال عمرو بن كلثوم :

تُهَدِّدُنا وتُوعِدُنا ، رُوَيْداً !
مَتى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا ؟

وإذا جمعت [1] بالنون خففت الياء مَقْتَوُون ، وفي الخفض والنصب مَقْتَوِين كما قالوا أَشْعَرِينَ ، وأنشد بيت عمرو بن كلثوم . وقال شمر : المَقْتَوُون الخُدَّام ، واحدهم مَقْتَوِيّ ؛ وأنشد :

أَرَى عَمْرَو بن ضَمْرَةَ مَقْتَوِيّاً ،
له في كلِّ عامٍ بَكْرَتانِ [2]

ويُروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الحِرْمازي قال : رجُلٌ مَقْتَوِينٌ ورجلانِ مَقْتوِينٌ ورجال مَقْتوِينٌ كله سواء ، وكذلك المرأة والنساء ، وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم . المحكم : والمَقْتَوون والمَقاتِوَةُ والمَقاتِيَةُ الخدام ، واحدهم مَقْتَوِيٌّ . ويقال : مَقْتَوِينٌ ، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع ؛ قال ابن جني : ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوُون ورأيت مَقْتَوِين ومررت بمَقْتَوِين إعراباً أو دليل إعراب ، إذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتَوْنَ ورأيت مَقْتَيْنَ ومررت بمَقْتَيْن ، ويجري مَجرى مُصْطَفَيْن . قال أبو علي : جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيّ والأَشْعَرِين ، قال : وكان القياس في هذا ، إذ حذفت ياء النسب منه ، أن يقال مَقْتَوْن كما يقال في الأَعْلَى الأَعْلَوْن إلا أن اللام صحت في مَقْتَوِين ، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب ، ليعلم أن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه . قال سيبويه : وإن شئت قلت جاؤوا به على الأَصل كما قالوا مَقاتِوَةٌ ، حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب ، قال : وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة . قال : وإن شئت قلت هو بمنزلة مِذْرَوَيْنِ حيث لم يكن له واحد يفرد . قال أبو علي : وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقاتِوَة إلاّ حرفاً واحداً ، أخبرني أبو عبيدة أنه سمعهم يقولون سَواسِوةٌ في سَواسِيةٍ ومعناه سواء ؛ قال : فأما ما أنشده أبو الحسن عن الأَحول عن أبي عبيدة :

تَبَدَّلْ خَليلًا بي كَشَكْلِكَ شَكْلُه ،
فإنّي خَليلًا صالِحاً بِكَ مُقْتَوِي

فإن مُقْتَوٍ مُفْعَلِلٌ ، ونظيره مُرْعَوٍ ، ونظيره من الصحيح المدغم مُحْمَرّ ومُخْضَرّ ، وأصله مُقْتَوٌّ ، ومثله رجل مُغْزَوٍ ومُغْزاوٍ ، وأصلهما مُغْزَوٌّ ومُغْزاوٌّ ، والفعل اغْزَوَّ يَغزاوّ [1] كاحمرّ واحمارّ والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يُعِلّون ، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارْعَوَى ولم يقولوا ارْعَوَّ ، فإن قلت : بم انتصب خليلًا ومُقْتَوٍ غير متعدٍّ ؟ فالقول فيه أنه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومُستعدّ ، ألا ترى أن من اتخذ خليلًا فقد اتخذه واستعدّه ؟ وقد جاء في الحديث : اقْتَوَى متعدّياً ولا نظير له ، قال : وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال : إن اقْتَوَتْه فُرِّقَ بينهما ، وإن أعتقته فهما على النكاح ؛ اقتوته أي استخدَمَتْه . والقَتْوُ : الخِدْمة ؛ قال الهروي : أي استخدمته ، وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة ، من الغريبين . قال أبو الهيثم : يقال قَتَوْتُ الرجل قَتْواً ومَقْتًى أي خدمته ، ثم نسبوا إلى المَقْتَى فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ ، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوٍ ورجال مَقْتَوُون ، والأصل مَقْتَوِيُون . ابن الأعرابي : القَتْوةُ النَّميمة .

[1] قوله « واذا جمعت الخ » كذا بالاصل والتهذيب ايضاً .

[2] قوله « ابن ضمرة » كذا في الاصل ، والذي في الاساس : ابن هودة ، وفي التهذيب : ابن صرمة .

[1] قوله « اغزوّ يغزاوّ الخ » كذا بالاصل والمحكم ولعله اغزوّ واغزاوّ .

قثا: ابن الأعرابي: القَثْوُ جمع المال وغيره. يقال: قَثَى فلان الشيءَ قَثْياً واقْتَثاه وجَثاه واجْتَثاه وقَباه وعَباه عَبْواً وجَباه كله إذا ضمَّه إليه ضمّاً. أبو زيد في كتاب الهمز: هو القُثّاء والقِثّاء، بضم القاف وكسرها؛ الليث: مدها همزة، وأرض مَقْثأَة. ابن الأعرابي: التَّقَيُّثُ الجمع والمَنع، والتَّهَيُّثُ الإعْطاء، وقال: القَثْوُ أكل القَنَد والكِرِبِز[1]. والقَنَدُ: الخيار، والكِرِبِزُ: القثاء الكبار.

قحا: القَحْوُ: تأسيس الأُقْحُوان، وهي في التقدير أُفْعُلان من نبات الرَّبيع مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نَور أبيض كأنه ثغر جارية حدَثةِ السن. الأزهري: الأُقحُوانُ هو القُرّاصُ عند العرب، وهو البابُونج والبابونك عند الفرس. وفي حديث قس بن ساعدة: بَواسِق أُقْحوان؛ الأُقْحوان: نبت تشبه به الأسنان، ووزنه أُفْعُلان، والهمزة والنون زائدتان. ابن سيده: الأُقْحُوان البابونج أو القُرّاص، واحدته أُقْحوانة، ويجمع على أَقاحٍ، وقد حكي قُحْوانٌ ولم يرِ إلاّ في شعر، ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار سامةَ في أُسامةَ. قال الجوهري: وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر، ويصغر على أُقَيْحِيٍّ لأنه يجمع على أَقاحِيَّ بحذف الألف والنون، وإن شئت قلت أَقاحٍ بلا تشديد. قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أُقَيْحِيٍّ، قال: هذا غلط منه وصوابه أُقَيْحِيانٌ، والواحدة أُقَيْحِيانةٌ، لقولهم أَقاحِيّ كما قالوا ظُرَيْبانٌ في تصغير ظَرِبانٍ، لقولهم ظَرابِيّ. والمَقْحُوُّ من الأدْوية: الذي فيه الأُقْحوان. ودَواءٌ مَقْحُوٌّ ومُقَحًّى: جعل فيه الأُقْحوان. الأزهري: والعرب تقول: رأيتُ أَقاحِيَّ أَمْرِه كقولك رأيت تَباشيرَ أمره.

وفي النوادر: اقْتَحَيْتُ المالَ وقَحَوْتُه واجْتَفَفْتُه وازْدَفَفْتُه أي أخذته.

الأزهري: أُقْحوانةُ موضع معروف في دِيارِ بني تَميم، قال: وقد نزلت بها. ابن سيده: والأُقْحوانةُ موضع بالبادية؛ قال:

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا؟
فالأُقْحوانةُ مِنّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

قخا: قَخا جوفُ الإنسان قَخْواً: فسد من داء به. وقَخَّى: تَنَخَّم تَنَخُّماً قبيحاً. الليث: إذا كان الرجل قبيح التَّنَخُّع يقال قَخَّى يُقَخِّي تَقْخِيةً، وهي حكاية تَنَخُّعِه.

قدا: القَدْوُ: أصل البناء الذي يَتَشَعَّبُ منه تصريف الاقتداء، يقال: قِدْوةٌ وقُدْوةٌ لما يُقْتَدى به. ابن سيده: القُدْوة والقِدْوة ما تَسَنَّنْتَ به، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضَعْف الحاجز. والقِدَى: جمع قِدْوة يكتب بالياء[1]. والقِدَة: كالقِدْوة. يقال: لي بك قِدْوةٌ وقُدْوة وقِدَةٌ، ومثله حَظِيَ فلانٌ حِظْوةً وحُظْوةً وحِظَة، وداري حِذْوةَ دارِك وحُذْوةَ دارك وحِذَةَ دارك، وقد اقتدى به. والقُدوة والقِدوة: الأُسْوة. يقال: فلان قدوة يقتدى به. ابن الأعرابي: القَدْوةُ التقَدُّمُ. يقال: فلان لا يُقاديه أحد ولا يُماديه أحد ولا يُباريه أحد ولا يُجاريه أحد، وذلك إذا بَرَّز في الخِلال كلها. والقِدْيةُ: الهِدْيةُ، يقال: خُذْ في هِدْيَتِك وقِدْيَتِك أي فيما كنت فيه.

[1] قوله «والكربز» هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كربز ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف.

[1] قوله «جمع قدوة يكتب بالياء» هي عبارة التهذيب عن أبي بكر.

وتَقَدَّتْ به دابَّته : لَزِمَتْ سَنَنَ الطريق ، وتَقَدَّى هو عليها ، ومن جعله من الياء أخذه من القَدَيان ، ويجوز في الشعر جاء تَقْدُو به دابته . وقَدِيَ الفرسُ يَقْدِي قَدَياناً : أسرع ، ومر فلان تَقْدُو به فرسُه . يقال : مرَّ بي يَتَقَدَّى فرسُه أي يلزَم به سَنَنَ السِّيرة . وتَقَدَّيْتُ على فرسي ، وتَقَدَّى به بعيرُه : أسرع . أبو عبيد : من عَنَقِ الفرس التَّقَدِّي ، وتَقَدِّي الفرسِ استِعانَتُه بهاديه في مشيه برَفْع يديه وقَبْض رجليه شِبْهَ الخَبَب .

وقَدا اللحمُ والطعامُ يَقْدُو قَدْواً وقَدى يَقْدِي قَدْياً وقَدِيَ ، بالكسر ، يَقْدى قَدًى كله بمعنى إذا سَمِمْتَ له رائحة طيبة . يقال : شَمِمت قَداةَ القِدْرِ ، وهي قَدِيةٌ على فَعِلة أي طيبة الريح ؛ وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشَّمْخِي :

يقاتُ زاداً طَيِّباً قَداتُه

ويقال : هذا طعام له قَداةٌ وقَداوة ؛ عن أبي زيد ، قال : وهذا يدل أن لام القدا واو . وما أَقْدى طعامَ فلانٍ أي ما أَطيبَ طَعْمَه ورائحته . ابن سيده : وطعام قَدِيٌّ وقَدٍ طيب الطَّعم والرائحة ، يكون ذلك في الشِّواء والطبيخ ، قَدِيَ قَدًى وقَداوةً وقَدُوَ قَدْواً وقَداةً وقَداوةً . وحكى كراع : إني لأجد لهذا الطعام قَداً أي طيباً ؛ قال : فلا أدري أطِيبَ طَعْمٍ عَنى أم طِيب رائحة . قال أبو زيد : إذا كان الطبيخ طَيِّب الريح قلت قَدِيَ يَقْدى وذَمِيَ يَذْمى .

أبو زيد : يقال : أَتَتْنا قادِيةٌ من الناس أي جماعة قليلة ، وقيل : القادِيةُ من الناس أول ما يطرأ عليك ، وجمعها قَوادٍ . وقَدْ قَدَت ، فهي تَقْدي قَدْياً ، وقيل : قَدَتْ قادية إذا أتى قوم قد أَنْجَمُوا[1] من البادية ، وقال أبو عمرو : قاذِيةٌ ، بالذال المعجمة ، والمحفوظ ما قال أبو زيد . أبو زيد : قَدًى وأَقْداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَهْدَؤُون . ابن الأعرابي : القَدْو القُدوم من السفر ، والقَدْوُ القُرْب . وأَقْدى إذا استوى في طريق الدين ، وأَقْدى أيضاً إذا أَسَنَّ وبلغ الموت . أبو عمرو : وأَقْدى إذا قَدِمَ من سَفَر ، وأَقْدى إذا استقام في الخير .

وهو مني قِدى رُمْحٍ ، بكسر القاف ، أي قَدْرَه ، كأَنه مقلوب من قِيدَ . الأصمعي : بيني وبينه قِدى قَوْسٍ ، بكسر القاف ، وقِيد قوس وقادَ قوس ؛ وأنشد :

ولكنَّ إقْدامي إذا الخيلُ أَحْجَمَتْ ،
وصَبْري إذا ما الموتُ كان قِدى الشِّبْرِ

وقال هُدبة بن الخَشْرم :

وإني ، إذا ما الموتُ لم يَكُ دونَه
قِدَى الشِّبْرِ ، أَحْمِي الأَنْفَ أن أتأخرا

قال الأزهري : قِدى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشيء . أبو عبيد : سمعت الكسائي يقول سِنْدَأْوةٌ وقِنْدَأْوةٌ ، وهو الخفيف ؛ قال الفراء : وهي من النوق الجريئة . قال شمر : قِنْداوة يهمز ولا يهمز . ابن سيده : وقِدةُ هو هذا الموضع الذي يقال له الكُلاب ، قال : وإنما حمل على الواو لأن ق د و أكثر من ق د ي .

قذي : القَذى : ما يقع في العين وما تَرمي به ، وجمعه أقذاء وقُذِيٌّ ؛ قال أبو نخيلة :

مِثْلُ القَذى يَتْبَعُ القُذِيّا

والقَذاة : كالقذى ، وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القَذى . وقَذِيت عينُه تَقْذى قَذًى

١ قوله « انجموا » الذي في المحكم والقاموس : اقحموا .

وقَذْياً وقَذَياناً : وقع فيها القذَى أَو صار فيها . وقَذَتْ قَذْياً وقَذَياناً وقُذِيّاً وقَذًى : أَلقت قَذاها وقَذَفت بالغَمَصِ والرَّمَصِ ؛ هذا قول اللحياني ، وقَذَّى عينَه وأَقْذاها : أَلقى فيها القَذى ، وقَذَّاها مشدد لا غير : أَخرجه منها. وقال أَبو زيد : أَقْذَيْتها إِذا أَخرجت منها القَذى ، ومنه يقال : عين مُقَذَّاة . ورجل قَذِيُ العين ، على فَعِل ، إِذا سقطت في عينه قذاة . وقال اللحياني : قَذَّيْتُ عينَه أُقَذِّيها تَقْذِيَة أَخرجت ما فيها من قذًى أَو كحل ، فلم يقصره على القذى . الأَصمعي : لا يصيبك مني ما يَقْذي عينَك ، بفتح الياء ، وقال : قَذِيَت عينُه تَقْذى إِذا صار فيها القَذَى . الليث : قَذِيت عينه تَقْذى ، فهي قَذِيَة مخففة ، ويقال قَذِيَّة مشددة الياء ؛ قال الأَزهري : وأَنكر غيره التشديد. ويقال: قَذاةٌ واحدة ، وجمعها قَذًى وأَقْذاء . الأَصمعي: قَذَت عينُه تَقْذي قَذْياً رمت بالقَذى . وعين مَقْذِيَّةٌ : خالَطها القَذى . واقْتِذاءُ الطير : فَتْحُها عُيونَها وتَغْمِيضُها كأَنها تُجَلِّي بذاكَ قَذاها ليكون أَبْصَرَ لها ، يقال : اقْتَذى الطائرُ إِذا فتح عينه ثم أَغمضَ إِغماضة ، وقد أَكثرت العرب تشبيه لَمْع البرقِ به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمة :

أَلا يا سَنى بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمى ،
لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَليَّ كَريمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ ، والقومُ هُجَّعٌ ،
فَهَيَّجْتَ أَحزاناً ، وأَنتَ سَليمُ

وقال حميد بن ثور :

خَفَى كاقْتِذاء الطير وَهْناً كأَنَّه
سِراجٌ ،إِذا ما يَكْشِفُ الليلُ أَظْلما

والقَذى : ما علا الشراب من شيءٍ يسقط فيه ؛ التهذيب : وقال حميد يصف برقاً :

خَفَى كاقتذاء الطير ، والليلُ واضِعٌ
بأَرْواقِهِ ، والصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ

قال الأَصمعي : لا أَدري ما معنى قوله كاقتذاء الطير ، وقال غيره : يريد كما غَمَّضَ الطير عينه من قَذاة وقعت فيها . ابن الأَعرابي : الاقْتِذاء نظر الطير ثم إِغْماضُها تنظر نظرة ثم تُغْمِض ، وأَنشد بيت حميد . ابن سيده : القَذى ما يَسْقُط في الشراب من ذباب أَو غيره . وقال أَبو حنيفة : القَذى ما يَلْجأُ إِلى نواحي الإِناء فيتعلق به ،وقد قَذِي الشراب قَذًى ؛ قال الأَخطل :

وليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ في الإِنا ،
ولا بذُبابٍ قَذْفُه أَيْسَرُ الأَمْرِ
ولكنْ قَذاها زائرٌ لا نُحِبُّه ،
تَرامَتْ به الغِيطانُ من حيثُ لا نَدْري

والقَذى : ما هَراقت الناقةُ والشاةُ من ماء ودم قبل الولد وبعده ؛ وقال اللحياني : هو شيء يخرج من رَحمها بعد الولادة ، وقد قَذَت . وحكى اللحياني: أَن الشاة تَقْذي عشراً بعد الولادة ثم تَطْهُر ، فاستعمل الطُّهْر للشاة . وقَذَت الأُنثى تَقْذي إِذا أَرادت الفحل فأَلقت من مائها . يقال : كل فَحل يَمْذي ، وكل أُنثى تَقْذي . قال اللحياني : ويقال أَيضاً كل فحل يَمْني وكل أُنثى تَقْذي . ويقال : قَذَت الشاة فهي تَقْذي قَذْياً إِذا أَلقت بياضاً من رحمها ، وقيل : إِذا أَلقت بياضاً من رحمها حين تريد الفحل .

وقاذَيْتُه : جازَيْته ؛ قال الشاعر :

فسَوفَ أُقاذي الناسَ ، إِن عِشْتُ سالِماً ،
مُقاذاةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ على الذُّلّ

والقاذِيةُ: أول ما يَطرأُ عليك من الناس، وقيل: هم القليل، وقد قَذَت قَذْياً، وقيل: قَذَتْ قاذِيةٌ إذا أتى قوم من أهل البادية قد أنْجَمُوا[1]، وهذا يقال بالذال والدال، وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة. قال ابن بري: وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأصبهاني، قال: وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة، والأول أشهر. أبو عمرو: أتتنا قاذِيَةٌ من الناس، بالذال المعجمة، وهم القليل، وجمعها قَواذٍ؛ قال أبو عبيد: والمحفوظ بالدال. وقول النبي، صلى الله عليه وسلم، في فتنة ذكرها: هُدْنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقْذاء؛ الأَقْذاء: جمع قَذًى والقَذى جمع قَذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك، أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب. قال أبو عبيد: هذا مثل، يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّه بأقْذاء العين. ويقال: فلان يُغضي على القَذى إذا سكت على الذلّ والضيم وفساد القلب. وفي الحديث: يُبصِرُ أحدُكم القَذى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه؛ ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعَيِّرُهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة، والله أعلم.

قرا: القَرْو: من الأرض الذي لا يكاد يَقطعه شيء، والجمع قُرُوٌّ. والقَرْوُ: شبه حَوْض. التهذيب: والقَرْوُ شِبه حوضٍ ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضَخْم يُفرغ فيه من الحوض الضخم تَرِده الإبل والغنم، وكذلك إن كان من خشب؛ قال الطرِمّاح:

١ قوله «انجموا» كذا في الاصل، والذي في القاموس والمحكم: اقحموا.

مُنتَأًى كالقَرْوِ رهْنَ انثِلام

شبه النُّؤْيَ حول الخَيْمة بالقَرْو، وهو حوض مستطيل إلى جنب حوض ضخم. الجوهري: والقَرْوُ حوض طويل مثل النهر تَرِده الإبل. والقَرْوُ: قدَحٌ من خشب. وفي حديث أم معبد: أنها أرسلت إليه بشاة وشَفْرةٍ فقال ارْدُدِ الشَّفْرة وهاتِ لي قَرْواً؛ يعني قدَحاً من خشب. والقَرْوُ: أسْفَلُ النخلة ينقر وينبذ فيه، وقيل: القَرْو إناء صغير يردّد في الحوائج. ابن سيده: القَرْوُ أسفَلُ النخلة، وقيل: أصلها يُنقَرُ ويُنْبَذُ فيه، وقيل: هو نَقيرٌ يجعل فيه العصير من أي خشب كان. والقَرْوُ: القدَح، وقيل: هو الإناء الصغير. والقَرْوُ: مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبُها، والجمع القُرِيُّ والأَقْراء، ولا فِعْلَ له؛ قال الأعشى:

أرْمي بها البَيْداءَ، إذ أعْرَضَتْ،
وأنْتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ

وقال ابن أحمر:

لها حَبَبٌ يُرى الرَّاوُوقُ فيها،
كما أدْمَيْتَ في القَرْوِ الغَزالا

يصف حُمْرة الخَمْر كأنه دم غزال في قَرْو النخل. قال الدِّينَوري: ولا يصح أن يكون القدحَ لأن القدح لا يكون راووقاً إنما هو مِشْرَبةٌ؛ الجوهري: وقول الكميت:

فاشْتَكَّ خُصْيَيْه إيغالاً بِنافِذَةٍ،
كأنَّما فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ[1]

يعني المعصرة؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى:

وأنت بين القَرْو والعاصر

١ قوله «فاشتك» كذا في الاصل بالكاف، والذي في الصحاح وتاج العروس: فاستل، من الاستلال.

إنه أسفل النخلة يُنْقَرُ فيُنبذ فيه. والقَرْوُ: مِيلَغةُ الكلب، والجمع في ذلك كله أَقْراء وأَقْرٍ وقُرِيٌّ. وحكى أبو زيد: أَقْرِوةٌ، مصحح الواو، وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح.

والقَرْوةُ غير مهموز: كالقَرْوِ الذي هو مِيلَغةُ الكلب. ويقال: ما في الدار لاعِي قَرْوٍ. ابن الأعرابي: القِرْوَةُ والقَرْوةُ والقُرْوةُ مِيلغة الكلب.

والقَرْوُ والقَرِيُّ: كل شيء على طريق واحد. يقال: ما زال على قَرْوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد. ورأيت القوم على قَرْوٍ واحد أي على طريقة واحدة. وفي إسلام أبي ذر: وضعت قوله على أَقْراء الشِّعر فليس هو بشعر؛ أَقْراءُ الشعرِ: طَرائقه وأَنواعُه، واحدها قَرْوٌ وقِرْيٌ وقَرِيٌّ. وفي حديث عُتْبة ابن ربيعة حين مدَح القرآن لما تَلاه رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، فقالت له قريش: هو شعر، قال: لا لأَني عَرَضْته على أَقْراء الشعر فليس هو بشعر، هو مِثْل الأَوَّل. وأَصبحت الأَرض قَرْواً واحداً إذا تَغَطَّى وجهُها بالماء. ويقال: تَركْتُ الأَرض قَرْواً واحداً إذا طَبَّقَها المطر. وقَرَا إليه قَرْواً: قَصَد. الليث: القَرْوُ مصدر قولك قَرَوْتُ إليهم أَقْرُو قَرْواً، وهو القَصْدُ نحو الشيء؛ وأنشد:

أَقْرُو إليهم أَنابيبَ القَنا قِصَدا

وقَراه: طعَنَه فرمى به؛ عن الهجري؛ قال ابن سيده: وأُراه من هذا كأَنه قَصَدَه بين أَصحابه؛ قال:

والخَيْلُ تَقْرُوهم على اللحيات[1]

وقَرا الأَمر واقْتَراه: تَتَبَّعه. الليث: يقال الإِنسان يَقْتَري فلاناً بقوله ويَقْتَري سَبيلاً ويَقْرُوه أي يَتَتَبَّعه؛ وأنشد:

يَقْتَري مَسَداً بِشِيقِ

وقَرَوْتُ البلاد قَرْواً وقَرَيْتُها قَرْياً واقْتَرَيْتُها واسْتَقْرَيْتها إذا تتبعتها تخرج من أرض إلى أرض. ابن سيده: قَرا الأَرضَ قَرْواً واقْتَراها وتَقَرَّاها واسْتَقْراها تَتَبَّعها أَرضاً أَرضاً وسار فيها ينظر حالها وأَمرها. وقال اللحياني: قَرَوْتُ الأَرض سرت فيها، وهو أَن تمرّ بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر. وقَرَوْتُ بني فلان واقْتَرَيْتهم واسْتَقْرَيْتهم: مررت بهم واحداً واحداً، وهو من الإِتباع، واستعمله سيبويه في تعبيره فقال في قولهم أَخذته بدرهم فصاعداً: لم ترد أَن تخبر أَن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء، كقولهم بدرهم وزيادة، ولكنك أَخبرت بأَدنى الثمن فجعلته أَوَّلاً، ثم قَرَوْتُ شيئاً بعد شيء لأَثمان شتى. وقال بعضهم: ما زلت أَسْتَقْري هذه الأَرض قَرْيَةً قَرْيةً. الأَصمعي: قَرَوْتُ الأَرض إذا تَتَبَّعت ناساً بعد ناس فأَنا أَقْرُوها قَرْواً.

والقَرَى: مجرى الماء إلى الرياض، وجمعه قُرْيانٌ وأَقْراء؛ وأنشد:

كأَنَّ قُرْيانَها الرِّجال

وتقول: تَقَرَّيْتُ المياه أي تتبعتها. واسْتَقْرَيْت فلاناً: سأَلته أَن يَقْرِيَني. وفي الحديث: والناسُ قَوارِي الله في أَرضه أي شُهَداء الله، أُخذ من أَنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم فينظرون إلى أَعمالهم، وهي أَحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسراً على فواعل نحو فارسٍ وفوارِسَ وناكِس ونواكِسَ، وقيل: القارِيةُ الصالحون من الناس. وقال اللحياني: هؤلاء قَوارِي الله في الأَرض أي شهود الله لأَنه يَتَتَبَّع بعضهم أَحوال بعض، فإذا

[1] قوله «على اللحيات» كذا في الاصل والمحكم بحاء مهملة فيهما.

شهدوا لإنسان بخير أو شر فقد وجب ، واحدهم قارٍ ، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس ؛ ومنه حديث أنس : فتَقَرَّى حُجَرَ نسائه كُلَّهِنَّ ، وحديث ابن سلام : فما زال عثمان يَتَقَرَّاهم ويقول لهم ذلك ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستَقْرَيْتُهنَّ أقول لتَكْفُفنَ عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أو ليُبَدْلَنَّه الله خيراً منكن ؛ ومنه الحديث : فجعل يَستَقْري الرِّفاقَ ؛ قال : وقال بعضهم هم الناس الصالحون ، قال : والواحد قارِيَةٌ بالهاء .

والقَرا : الظهر ؛ قال الشاعر :

أُزاحِمُهُمْ بالبابِ ، إذ يَدْفَعُونَني ،
وبالظَّهْرِ مِني مِنْ قَرا الباب عاذِرُ

وقيل : القَرا وسط الظهر ، وتثنيته قَرَيان وقَرَوان ؛ عن اللحياني ، وجمعه أقْراء وقِرْوانٌ ؛ قال مالك الهذلي يصف الضبع :

إذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ ،
أَشَبَّ بها الشُّعْرُ الصُّدورِ القَراهِبُ[١]

أراد بالقَراهِب أولادها التي قد تَمَّت ، الواحد قرهَب ، أراد أن أولادها تُناهِبها لحُوم القَتْلى وهو القَرَوْرَى . والقِرْوانُ : الظهر ، ويجمع قِرْواناتٍ . وجمل أقْرَى : طويل القَرا ، وهو الظهر ، والأنثى قَرْواء . الجوهري : ناقة قَرْواء طويلة السنام ؛ قال الراجز :

مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

ويقال للشديدة الظهر : بيِّنة القَرا ، قال : ولا تقل جمل أقْرَى . وقد قال ابن سيده : يقال كما ترى

١ قوله « أشب » كذا في الاصل والمحكم ، والذي في التهذيب : أشت .

وما كان أقْرَى ، ولقد قَرِيَ قَرًى ، مقصور ؛ عن اللحياني . وقَرا الأَكَمةِ : ظهرها . ابن الأعرابي : أقْرَى إذا لزم الشيء وألَحَّ عليه ، وأقْرَى إذا اشتكى قَراه ، وأقْرَى لزِم القُرَى ، وأقْرَى طلب القِرَى . الأصمعي : رجع فلان إلى قَرْواه أي عادَ إلى طريقته الأُولى . الفراء : هو القِرى والقَراء والقِلى والقَلاء والبِلى والبَلاء والإيا والأَياء ضوء الشمس .

والقَرْواء ، جاء به الفراء ممدوداً في حروف ممدودة مثل المَصْواء : وهي الدبر .

ابن الأعرابي : القَرا القرع الذي يؤكل . ابن شميل : قال لي أعرابي اقْتَرِ سلامي حتى ألقاك ، وقال : اقْتَرِ سلاماً حتى ألقاك أي كن في سَلام وفي خَير وسَعة .

وقُرَّى ، على فُعْلى : اسم ماء بالبادية .

والقَيْرَوان : الكثرة من الناس ومعظم الأمر ، وقيل : هو موضع الكَتيبة ، وهو معرَّب أصله كاروان ، بالفارسية ، فأُعرب وهو على وزن الحَيقُطان . قال ابن دريد : القَيْرَوان ، بفتح الراء الجيش ، وبضمها القافلة ؛ وأنشد ثعلب في القَيْرَوان بمعنى الجيش :

فإنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوانِه ،
أو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ من سُلْطانِه ،
فاسْجُدْ لقِرْدِ السُّوءِ في زمانِه

وقال النابغة الجعدي :

وعادِيةٍ سَوْم الجَرادِ شَهِدْتها ،
لهَا قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ

قال ابن خالويه : والقَيْرَوان الغبار ، وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور ؛

وقال ابن مفرغ :

أَغَرُّ يُواري الشمسَ عِندَ طُلُوعِها ،
قَنابِلُه والقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ

وفي الحديث عن مجاهد: إن الشيطانَ يَغْدُو بقَيْرَوانه إلى الأَسواق . قال الليث : القَيْرَوان دخيل ، وهو معظم العسكر ومعظم القافلة ؛ وجعله امرؤ القيس الجيش فقال :

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ ،
كأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرَوْرَى : اسم موضع ؛ قال الراعي :

تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ
هِضابُ قَرَوْرَى ، دُونَها ، والمُضَيَّحُ[1]

الجوهري : والقَرَوْرَى موضع على طريق الكوفة ، وهو مُتَعَشًّى بين النُّقْرة والحاجر ؛ وقال :

بين قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتِها

وهو فَعَوْعَلٌ ؛ عن سيبويه. قال ابن بري: قَرَوْرًى منونة لأن وزنها فَعَوْعَلٌ . وقال أبو علي : وزنها فَعَلْعَل من قروت الشيء إذا تتبعته ، ويجوز أن يكون فَعَوْعَلًا من القرية ، وامتناع الصرف فيه لأنه اسم بقعة بمنزلة شَرَوْرَى ؛ وأنشد :

أَقولُ إذا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى ،
وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطّرادا

والقَرْوَةُ : أن يَعظُم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء ، والرجل قَرْوانيٌّ . وفي الحديث : لا ترجع هذه الأُمة على قَرْواها أي على أَوّل أمرها وما كانت عليه ، ويروى على قَرْوائها ، بالمد . ابن سيده : القَرْية والقِرْية لغتان المصر الجامع ؛ التهذيب : المكسورة يمانية ، ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرى فحملوها على لغة من يقول كِسْوة وكُساً ، وقيل : هي القرية ، بفتح القاف لا غير ، قال : وكسر القاف خطأٌ ، وجمعها قُرًى ، جاءَت نادرة . ابن السكيت : ما كان من جمع فَعْلَة بفتح الفاء معتلاًّ من الياء والواو على فِعال كان ممدوداً مثل رَكْوة ورِكاء وشَكْوة وشِكاء وقَشْوة وقِشاء ، قال : ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصرُ إلاَّ كَوَّة وكُوًى وقَرْية وقُرًى ، جاءَتا على غير قياس . الجوهري : القَرْية معروفة ، والجمع القُرى على غير قياس. وفي الحديث : أن نبيّاً من الأَنبياء أَمر بقَرية النمل فأُحْرِقَتْ ؛ هي مَسْكَنُها وبيتها ، والجمع قُرًى ، والقَرْية من المساكن والأَبنية والضِّياع وقد تطلق على المدن . وفي الحديث : أُمِرْتُ بقَرْية تأْكل القُرى ؛ هي مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، ومعنى أَكلها القرى ما يُفتح على أَيدي أَهلها من المدن ويصيبون من غَنائمها ، وقوله تعالى : واسأَل القرية التي كنا فيها ؛ قال سيبويه : إنما جاء على اتساع الكلام والاختصار ، وإنما يريد أَهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأَهل لو كان ههنا ؛ قال ابن جني : في هذا ثلاثة معانٍ : الاتساع والتشبيه والتوكيد ، أما الاتساع فإنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله، أَلا تراك تقول وكم من قرية مسؤولة وتقول القرى وتسآلك كقولك أَنت وشأْنُك فهذا ونحوه اتساع ، وأَما التشبيه فلأَنها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفاً لها ، وأَما التوكيد فلأَنه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الإجابة ، فكأَنهم تضمنوا لأَبيهم ، عليه السلام ، أَنه إن سأَل الجمادات

١ قوله « قروری » وقع في مادة جفل : شروری بدله .

والجِمال أنبأته بصحة قولهم ، وهذا تَناهٍ في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عادته الجواب ? والجمع قُرًى . وقوله تعالى : وجعلنا بينهم وبين القُرى التي باركنا فيها قُرًى ظاهرة ؛ قال الزجاج : القُرَى المبارك فيها بيت المقدس ، وقيل : الشام، وكان بين سَبإٍ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبإٍ إلى الشام إلى زاد ، وهذا عطف على قوله تعالى : لقد كان لسبإٍ في مسكنهم آيةٌ جنَّتان وجعلنا بينهم. والنسب إلى قَرْية قَرْئِيٌّ ، في قول أبي عمرو ، وقَرَوِيٌّ ، في قول يونس . وقول بعضهم : ما رأيت قَرَوِيّاً أفصح من الحجاج إنما نسبه إلى القرية التي هي المصر ؛ وقول الشاعر أنشده ثعلب :

رَمَتْني بسَهْمٍ ريشُه قَرَوِيَّةٌ ،
وفُوقاه سَمْنٌ والنَّضِيُّ سَوِيقُ

فسره فقال : القروية التمرة . قال ابن سيده: وعندي أنها منسوبة إلى القرية التي هي المصر ، أو إلى وادي القُرى ، ومعنى البيت أن هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر .

وأمُّ القُرى : مكة ، شرفها الله تعالى ، لأن أهل القُرى يَؤُمُّونها أي يقصدونها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أُتي بضَبّ فلم يأكله وقال إنه قَرَوِيٌّ أي من أهل القُرى، يعني إنما يأكله أهل القُرى والبَوادي والضِّياع دون أهل المدن . قال : والقَرَوِيُّ منسوب إلى القَرْية على غير قياس ، وهو مذهب يونس ، والقياس قَرْئِيٌّ . والقَرْيَتَيْن ، في قوله تعالى : رجلٍ من القَرْيَتَيْن عظيمٍ ؛ مكة والطائف . وقَرْية النمل : ما تَجمعه من التراب ، والجمع قُرى ؛ وقول أبي النجم :

وأَتَتِ النَّملُ القُرى بِعِيرِها ،
من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها

والقارِيةُ والقاراةُ : الحاضرة الجامعة . ويقال : أهل القارِية للحاضرة ، وأهل البادية لأهل البَدْوِ . وجاءني كل قارٍ وبادٍ أي الذي ينزل القَرْية والبادية. وأَقْرَيْت الجُلَّ على ظهر الفرس أي أَلزمته إياه . والبعير يَقْري العَلَف في شِدْقه أي يجمعه. والقَرْيُ: جَبْيُ الماء في الحوض . وقَرَيتُ الماء في الحوض قَرْياً وقِرًى[1] : جمعته . وقال في التهذيب: ويجوز في الشعر قِرًى فجعله في الشعر خاصة ، واسم ذلك الماء القِرى ، بالكسر والقصر ، وكذلك ما قَرَى الضيفَ قِرًى .

والمِقْراة : الحوض العظيم يجتمع فيه الماء ، وقيل : المِقْراة والمِقْرَى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره. والمِقْراةُ والمِقْرى : إناء يجمع فيه الماء . وفي التهذيب: المِقْرَى الإناء العظيم يُشرب به الماء . والمِقْراة : الموضع الذي يُقْرَى فيه الماء . والمِقْراة : شبه حوض ضخم يُقْرَى فيه من البئر ثم يُفرغ في المِقْراة ، وجمعها المَقارِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه: ما وَلِيَ أحدٌ إلاّ حامَى على قَرابَته وقَرَى في عَيْبَتِه أي جَمَع ؛ يقال : قَرَى الشيءَ يَقْرِيه قَرْياً إذا جمعه ، يريد أنه خانَ في عَمَله . وفي حديث هاجر ، عليها السلام ، حين فَجَّرَ الله لها زَمْزَم : فَقَرَتْ في سِقاء أو شَنَّةٍ كانت معها . وفي حديث مُرَّة بن شراحيلَ : أنه عُوتِبَ في ترك الجمعة فقال إنَّ بي جُرْحاً يَقْري وربُّما ارْفَضَّ في إزاري ، أي يَجمع المِدَّة ويَنْفَجِرُ . الجوهري : والمِقْراةُ المَسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من

[1] قوله «وقرى» كذا ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد فضبط بالفتح .

كُلُّ جانب . ابن الأعرابي : تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وقَرِيِّه وقَرَقِه بمعنى واحد . وقَرَتِ النملُ جِرَّتَها : جَمَعَتْها في شِدْقِها . قال اللحياني : وكذلك البعير والشاة والضائنة والوَبْرُ وكل ما اجْتَرَّ . يقال للناقة : هي تَقْرِي إذا جمعت جِرَّتَها في شِدقِها ، وكذلك جمعُ الماء في الحوض . وقَرَيْتُ في شِدقي جَوْزَةً : خَبَأْتُها . وقَرَتِ الظبيةُ تَقْرِي إذا جمعت في شِدْقها شيئاً . ويقال للإنسان إذا اشتكى شِدْقَه : قَرَى يَقْرِي . والمِدَّةُ تَقْرِي في الجرح : تَجْتَمِع . وأَقْرَتِ الناقة تُقْرِي ، وهي مُقْرٍ : اجتمع الماء في رحمها واستقرّ . والقَرِيُّ ، على فَعِيل : مَجْرَى الماء في الروض ، وقيل : مجرى الماء في الحوض ، والجمع أَقْرِيَةٌ وقُرْيانٌ ؛ وشاهد الأقْرِية قول الجعدي :

ومِنْ أَيَّامِنا يَوْمٌ عَجِيبٌ ،
شَهِدْناه بأَقْرِيَةِ الرَّداع

وشاهد القُريانِ قول ذي الرمة :

تَسْتَنُّ أَعْداءَ قُرْيانٍ ، تَسَنَّمَها
غُرُّ الغَمامِ ومُرْتَجّاتُه السُّودُ

وفي حديث قس : ورَوْضَة ذات قُرْيانٍ ، ويقال في جمع قَرِيٍّ أَقْراء . قال معاوية بن شَكَل يَذُمُّ حَجْلَ بن نَضْلة بين يدي النعمان : إنه مُقْبَلُ النعلين مُنْتَفِخُ الساقين قَعْوُ الأَلْيَتَيْن مَشَّاء بأَقْراء قَتَّال ظباء بَيَّاع إماء ، فقال له النعمان : أردت أن تذيمه فَمَدَحْتَه ؛ القَعْو : الخُطَّاف من الخشب مما يكون فوق البئر ، أراد أنه إذا قعد التزقت أَليتاه بالأرض فهما مثل القَعْو ، وصفه بأنه صاحب صيد وليس بصاحب إبل . والقَرِيُّ : مَسِيلُ الماء من التِّلاع ؛ وقال اللحياني : القَرِيُّ مَدْفَعُ الماء من الرَّبْوِ إلى الرَّوْضة ؛ هكذا قال الربو ، بغير هاء ، والجمع أَقْرِيَةٌ وأَقْراء وقُرْيان ، وهو الأكثر . وفي حديث ابن عمر : قام إلى مَقْرًى بستان فقعد يَتَوَضَّأُ ؛ المَقْرَى والمقْراة : الحوض الذي يجتمع فيه الماء . وفي حديث ظبيان : رَعَوْا قُرْيانه أي مَجارِيَ الماء ، واحدها قَرِيٌّ بوزن طَرِيٍّ . وقَرَى الضيف قِرًى وقَراء : أضافه . واسْتَقْراني واقتراني وأقراني : طلب مني القرى . وإنه لقَرِيٌّ للضيف ، والأنثى قَرِيَّةٌ ؛ عن اللحياني . وكذلك إنه لمِقْرًى للضيف ومِقْراءٌ ، والأنثى مِقْراةٌ ومِقْراء ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال : إنه لمِقْراء للضيف وإنه لمِقْراء للأضياف ، وإنه لقَرِيٌّ للضيف وإنها لقَرِيَّة للأضياف . الجوهري : قَرَيت الضيف قِرًى ، مثال قَلَيْتُه قِلًى ، وقَراء : أحسنت إليه ، إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا فتحت مددت . والمِقْراةُ : القصعة التي يُقْرى الضيف فيها . وفي الصحاح : والمِقْرَى إناء يُقْرَى فيه الضيف . والجَفْنَةُ مِقْراةٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

حتى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَماً
صَرْداً ، ويَبْيَضَّ في مِقْراتِهِ القارُ

والمَقارِي : القُدور ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَرَى فُصْلانَهم في الوِرْدِ هَزْلَى ،
وتَسْمَنُ في المَقارِي والحِبالِ

يعني أنهم يَسْقُون ألبان أُمَّهاتها عن الماء ، فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عاراً ، وقوله : وتسمن في المَقارِي والحبال أي أنهم إذا نحروا لم يَنْحروا إلا سميناً ، وإذا وهبوا لم يهبوا إلا كذلك ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . وقال اللحياني : المِقْرَى ، مقصور بغير هاء ، كل ما يؤتى به من قِرى الضيف من قَصْعَة أو جَفْنَة أو عُسٍّ ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يَضَنُّون بالمِقْرَى وإن ثُمِدُوا

قال : وتقول العرب لقد قَرَوْنا في مِقْرًى صالح . والمَقاري : الجِفان التي يُقْرَى فيها الأَضْيافُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي :

وأَقضِي قُروضَ الصّالِحينَ وأَقْتَرِي

فسره فقال : أَنَّى أَزِيدُ [1] عليهم سوى قَرْضهم . ابن سيده : والقَرِيَّةُ ، بالكسر ، أَن يُؤْتَى بعُودين طولهما ذراع ثم يُعرَض على أَطرافهما عُوَيدٌ يُؤْسَرُ إليهما من كل جانب بقِدٍّ ، فيكون ما بين العُصَيَّتين قدر أَربع أَصابع ، ثم يؤتى بعُوَيد فيه فَرْض فيُعْرض في وسط القَرِيّة ويشدّ طرفاه إليهما بقِدٍّ فيكون فيه رأْس العمود ؛ هكذا حكاه يعقوب ، وعبر عن القرِيّة بالمصدر الذي هو قوله أَن يؤتى ، قال : وكان حكمه أَن يقول القَرِيّةُ عُودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا . وفي الصحاح : والقرِيّةُ على فَعيلة خَشَبات فيها فُرَض يُجعل فيها رأْس عمود البيت ؛ عن ابن السكيت .

وقَرَيْتُ الكتاب : لغة في قرأْت ؛ عن ابي زيد ، قال : ولا يقولون في المستقبل إلا يَقرأُ . وحكى ثعلب : صحيفة مَقْرِيَّة ؛ قال ابن سيده : فدلّ هذا على أَن قَرَيْت لغة كما حكى أَبو زيد ، وعلى أَنه بَناها على قُرِيَت المغيّرة بالإبدال عن قُرِئْت ، وذلك أَن قُرِيت لما شاكلت لفظ قُضِيت قيل مَقْرِيَّة كما قيل مَقْضِيَّة .

والقارِيةُ : حدّ الرمح والسيف وما أَشبه ذلك ، وقيل : قارِيةُ السِّنان أَعلاه وحَدّه . التهذيب : والقاريةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأَخضر الظهر تحبه الأَعراب ، زاد الجوهري : وتَتَيَمَّن به ويُشَبّهون الرجل السخيَّ به ، وهي مخففة ؛ قال الشاعر :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَاياكُمْ ، وأُبْتُمْ بالعَناق ؟

والجمع القَواري . قال يعقوب : والعامة تقول قارِيّة ، بالتشديد . ابن سيده : والقاريةُ طائر أَخضر اللون أَصفر المِنقار طويل الرجل ؛ قال ابن مقبل :

لِبَرْقٍ شآمٍ كُلَّما قلتُ قد وَنَى
سَنًا ، والقَواري الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ

وقيل : القارية طير خضر تحبها الأَعراب ، قال : وإِنما قضيت على هاتين الياءَين أَنهما وضع ولم أَقض عليهما أَنهما منقلبتان عن واو لأَنهما لام ، والياء لاماً أَكثر منها واواً .

وقَرِيٌّ : اسم رجل . قال ابن جني : تحتمل لامه أَن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة ، على التخفيف . ويقال : أَلقه في قِرِّيَّتِك . والقِرِّيَّةُ : الحَوْصَلة ، وابن القِرِّيَّةِ مشتق منه ؛ قال : وهذان قد يكونان ثنائيين ، والله أَعلم .

قزي : ابن سيده : القِزْيُ اللقب ؛ عن كراع ، لم يحكه غيره ؛ غيره : يقال بئس القِزْيُ هذا أَي بئس اللقب . ابن الأَعرابي : أَقْزَى الرجل إِذا تلطّخ بعَيب بعد استواء .

ابن الأَعرابي : والقُزَةُ الحَيَّة ، ولُعْبة للصبيان أَيضاً تسمى في الحضر يا مُهَلْهِلَةْ هَلِلَه [1] . والقَزْوُ : العِزْهاةُ أَي الذي لا يلهو ، وقيل : القُزَةُ حية عَرْجاء بَتْراء ، وجمعها قُزاتٌ .

قسا : القَساء : مصدر قَسا القَلبُ يَقسُو قَساء . والقَسْوَةُ : الصَّلابةُ في كل شيء . وحجَر قاسٍ :

[1] قوله « أنى أزيد » هذا ضبط المحكم .

[1] قوله « يا مهلهله الخ » بهذا ضبط في التكملة .

صُلْب . وأرض قاسية ٌ : لا تُنبت شيئاً . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : ثم قَسَتْ قلوبُكم من بعد ذلك ؛ تأويل قَسَت في اللغة غَلُظت ويَبِست وعَسَت ، فتأويل القَسْوة في القلب ذهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه . وقَسا قلبُه قَسْوة وقَساوة وقَساء ، بالفتح والمد : وهو غِلَظ القلب وشدّته ، وأَقْساه الذنب . ويقال : الذنب مَقْساة ٌ للقلب. ابن سيده : قَسا القلب يَقْسُو قَسْوة اشتدّ وعَسا ، فهو قاسٍ ، واستعمل أبو حنيفة القسوة في الأزمنة فقال : من أحوال الأزمنة في قَسْوَتِها ولِينِها . التهذيب : عام قَسِيٌّ ذو قَحْط ؛ قال الراجز :

ويُطْعِمُونَ الشحمَ في العامِ القَسِيْ
قُدْماً ، إذا ما احْمَرّ آفاقُ السُّمِيْ
وأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَواشي الأَتْحَمِيْ

قال شمر : العامُ القَسِيُّ الشديد لا مطَرَ فيه . وعشية قَسِيَّة ٌ : باردة ؛ قال ابن بري : ومنه قول العُجير السَّلُولي :

يا عَمْرُو يا أُكَيْرِمَ البَرِيَّهْ ،
واللهِ لا أَكْذِبُكَ العَشِيَّهْ ،
إنا لَقِينا سَنَةً قَسِيَّهْ ،
ثم مُطِرْنا مَطْرةً رَوِيَّهْ ،
فنَبَتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

أي ليس لنا مال يَرعاه . والقَسِيَّةُ : الشديدة . وليلة قاسِية ٌ : شديدةُ الظُّلمة . والمُقاساةُ : مكابدة الأمر الشديد . وقاساه أي كابَده.ويوم قَسِيٌّ، مثال شقي : شديد من حَرْب أو شرّ . وقَرَبٌ قَسِيٌّ : شديد ؛ قال أبو نخيلة :

وهُنّ ، بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ ،
مُسْتَرْعِفاتٌ بشَمَرْدَلِيِّ

القَسِيُّ : الشديد . ودِرْهَم قَسِيٌّ : رديء ، والجمع قِسْيانٌ مثل صَبِيّ وصِبْيان ، قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْية ، وقد قَسا قَسْواً . قال الأَصمعي : كأَنه إعراب قاشِي ؛ وقيل : درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيوف أي فِضته صُلبة رديئة ليست بلينة . وفي حديث عبد الله بن مسعود : أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفاً وقِسْياناً بدون وزنها، فذُكر ذلك لعُمر فنهاه وأمره أن يرُدّها ؛ قال أبو عبيد : قال الأَصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيٍّ ؛ ومنه الحديث الآخر : ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأْتي العَرّاف بدرهم قَسِيٍّ . ودراهمُ قَسِيّة ٌ وقَسِيّاتٌ وقد قَسَتِ الدراهم تَقْسُو إذا زافت . وفي حديث الشعبي : قال لأَبي الزّناد تأْتينا بهذه الأَحاديث قَسِيَّة وتأْخذها منا طازَجةً أي تأْتينا بها رديئة وتأْخذها خالصة مُنَقّاة ؛ قال أبو زبيد يذكر المَساحي :

لهَا صَواهِلُ في صُمّ السِّلامِ ، كما
صاحَ القَسِيّاتُ في أَيْدي الصَّياريفِ

ومنه حديث آخر لعبد الله أنه قال لأَصحابه : أتدرون كيف يَدْرُسُ العِلمُ ؟ فقالوا : كما يَخْلَقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهم ، فقال : لا ولكنْ دُرُوسُ العِلم بموت العُلماء ؛ ومنه قول مُزَرِّد :

وما زَوَّدُوني غيْرَ سَحْقِ عِمامةٍ ،
وخَمْسِمِيءٍ منها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفي خطبة الصدّيق ، رضي الله عنه : فهو كالدرهم القَسِيّ والسَّراب الخادع ؛ القَسِيُّ : هو الدرهم الرديء والشيء المرذول . وسارُوا سيراً قَسِيّاً أي سيراً شديداً .
وقَسِيُّ بن مُنَبِّه : أخو ثَقِيف . الجوهري :

قَسِيٌّ لقب ثقيف ؛ قال أبو عبيد : لأنه مرّ على أبي رِغالٍ وكان مُصَدِّقاً فقتله فقيل قَسا قلبه فسمي قَسِيّاً ؛ قال شاعرهم :

نحنُ قَسِيٌّ وقَسا أبونا

وقَسّى : موضع ، وقيل : هو موضع بالعالية ؛ قال ابن أحمر :

بِجَوٍّ ، من قَسّى ، ذَفِرِ الخُزامى ،
تَهادى الجِرْبِياء به الحَنِينا[1]

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة :

لنا إبلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ ، بَيْتُها
بِتِعْشارَ ، مَرْعاها قَسا فصَرائِمُهْ

وقيل : قَسا حَبْل رَمْل من رمال الدَّهناء ؛ قال ذو الرمة :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماء من جانِبَيْ قَسا ،
وحُبَّ بها ، مِن خابِطِ الليلِ ، زائرُ

وقال أيضاً :

ولكنّني أَقْبَلتُ مِنْ جانِبَيْ قَسا ،
أَزُورُ امرأً مَحْضاً كريماً يَمانِيا

ابن سيده : وقُساءٌ موضع أيضاً ، وقد قيل : هو قَسّى بعينه ، فإن قلت : فلعل قَسّى مبدل من قُساءٍ والهمزة فيه هو الأصل ؟ قيل : هذا حَمْل على الشذوذ لأن إبدال الهمز شاذ ، والأوّل أقْوى لأن إبدال حرف العلة همزةً إذا وقع طرفاً بعد ألف زائدة هو الباب .

ابن الأعرابي : أَقْسَى إذا سكن قُساء ، وهو جبل ، وكل اسم على فُعال فهو ينصرف ، فأَما قُساء[1] في الأصل قُسَواء على فُعَلاء ، ولذلك لم يصرف ؛ قال ابن بري : قُساء ، بالضم والمد ، اسم جبل ، ويقال : ذو قُساء ؛ قال جِرانُ العَوْدِ :

يُذَكِّر أيّاماً لَنا بِسُوَيْقَةٍ
وهَضْبِ قُساءٍ ، والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

وقال الفرزدق :

وقَفْتُ بأعلى ذي قُساء مَطِيَّتي ،
أُمَيِّلُ في مَرْوانَ وابنِ زِيادِ

ويقال : ذو قُساء موضع ؛ قال نَهْشَلُ بن حَرِّيٍّ :

تَضَمَّنها مَشارِفُ ذي قُساءٍ ،
مَكانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلاحِ

قال الوزير : قِساء اسم موضع مصروف ، وقُساء اسم موضع غير مصروف .

قشا : المُقَشَّى : هو المُقَشَّر . وقَشا العُودَ يَقْشُوه قَشْواً : قَشَرَه وخرَطه ، والفاعل قاشٍ ، والمَفعول مَقْشُوٌّ . وقَشَّيْته فهو مُقَشًّى . وقَشَوْتُ وجهَه : قَشَرْته ومَسَحْتُ عنه . وفي حديث قَيْلة : ومعه عَسِيبُ نخلة مَقْشُوٌّ غيرُ خُوصَتَين من أعلاه أي مقشور عنه خُوصه . وقَشَّيْته تَقْشِية فهو مُقَشًّى أي مُقَشَّر . وقَشَّيْتُ الحَبَّة : نَزَعْت عنها لباسها . وفي بعض الحديث : أنه دخل عليه وهو يأْكل لِياءً مُقَشًّى ؛ قال بعض الأغفال :

وعَدَسٍ قُشِّيَ من قُشَيرِ

وتَقَشَّى الشيءُ : تَقَشَّرَ ؛ قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جَنُوبَ قُراضِمٍ ،
بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُه المُتَفَلِّقُ

[1] قوله « بجوّ من قسى الخ » اورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ ، واورده الازهري وتبعه ياقوت بما لفظه :
بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء بـه الحنينا
وفيهما الحنينا بالحاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا منقول من الفعل .

[1] قوله « فأما قساء الخ » عبارة التكملة : فأما قساء فلا ينصرف لانه في الاصل على فعلاء .

ابن الأعرابي : اللّياء بالياء واحدته لِياءة وهو اللُّوبياء واللُّوبِياج ، ويقال للصبية المَليحة : كأَنها لِياءة مَقْشُوّة . وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال : إنما هو اللبأُ الذي يجعل في قِداد الجَدْي وجعله تصحيفاً من المحدّث . قال أبو سعيد : اللّبأُ يُحلب في قِدادٍ ، وهي جُلود صِغار المِعزَى ، ثم يُمَلُّ في المَلّة حتى يَيْبَس ويَجْمُدَ ، ثم يُخْرَج فَيُباع كأَنه الجُبْن ، فإذا أراد الآكل أكله قَشا عنه الإهاب الذي طُبِخ فيه ، وهو جلد السخلة الذي جعل فيه ؛ قال أبو تراب : وقال غيره هو اللّياء بالياء ، وهو من نبات اليمن وربما نبت في الحجاز في الخِصْب ، وهو في خِلقة البصلة وقدر الحِمَّصة ،وعليه قُشُور رِقاق إلى السواد ما هو ، يُقْلى ثم يُدْلَكُ بشيء خَشن كالمِسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بَحْتاً ، وربّما أُكل بالعسل وهو أبيض ، ومنهم من لا يَقْلِيه . وفي حديث أُسَيْد بن أبي أُسيد : أنه أهدى لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بوَدّانَ لِياء مُقَشّى أي مَقشوراً ، واللّياء حب كالحِمِّص .

والقُشاء : البُزاق .

وقَشّى الرجلَ عن حاجته : رَدَّه .

والقَشْوانُ : القليل اللحم ؛ قال أبو سَوْداء العِجْلي :

ألم تَرَ للقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتي ،
وإني به من واحدٍ لَخَبيرُ

والقَشْوانَة : الرَّقيقة الضَّعيفة من النساء . والقَشْوة : قُفّة تجعل فيها المرأة طيبها ، وقيل : هي هَنَة من خُوص تجعل فيها المرأة القُطن والقَزّ والعِطْر ؛ قال الشاعر :

لها قَشْوَةٌ فيها مَلابٌ وزَنْبَقٌ ،
إذا عَزَبٌ أَسْرَى إليها تَطَيَّبا

والجمع قَشَوات وقِشاء ، وقيل : القَشْوَة شيء من خوص تجعل فيها المرأة عِطْرها وحاجَتها . قال أبو منصور : القَشوة شبه العَتِيدة المُغَشّاة بجلد . والقَشْوة : حُقّة للنُّفَساء .

والقاشِي في كلام أهل السواد : الفَلْسُ الرَّديء . الأَصمعي : يقال درهم قَشِيٌّ كأَنه على مثال دَعِيٍّ ، قال الأصمعي : كأَنه إعرابُ قاشِي .

قصا : قَصَا عنه قَصْواً وقُصُوّاً وقَصاً وقَصاء وقَصِيَ : بَعُدَ . وقَصا المَكانُ يَقْصُو قُصُوّاً : بَعُدَ . والقَصِيُّ والقاصي : البعيد ، والجمع أَقْصاء فيهما كشاهِدٍ وأَشْهاد ونصِير وأنصار ؛ قال غَيْلان الرَّبَعِي :

كأَنَّما صَوْتَ حَفِيفِ المَعْزاء ،
مَعْزُولِ شَذّان حَصاها الأَقْصاء ،
صَوْتُ نَشِيشِ اللحمِ عند الغَلاءْ

وكلُّ شيء تَنَحَّى عن شيء فقد قَصا يَقْصُو قُصُوّاً ، فهو قاصٍ ، والأرض قاصِيةٌ وقَصِيَّةٌ . وقَصَوْت عن القوم : تباعدت . ويقال : فلان بالمَكان الأَقْصَى والناحية القُصْوى والقُصْيا ، بالضم فيهما . وفي الحديث : المسلمون تَتَكافَأُ دِماؤُهم يَسْعَى بذِمَّتِهِم أَدْناهم ويُرَدُّ عليهم أَقصاهم أي أَبْعَدُهم ، وذلك في الغَزْو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوَجَّه الإمامُ منه السرايا ، فما غَنِمَتْ من شيء أَخذَت منه ما سَمّى لها ، ورَدَّ ما بقي على العسكر لأنهم ، وإن لم يشهدوا الغنيمة ، رِدْءٌ للسَّرايا وظَهْرٌ يَرْجِعون إليهم . والقُصْوَى والقُصْيا : الغاية البعيدة،قلبت فيه الواو ياء لأن فُعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واوه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء في فَعْلى فأَدخلوها عليها في فُعْلى ليَتكافآ في التغيير؛

قال ابن سيده: هذا قول سيبويه ، قال: وزدته أنا بياناً ، قال: وقد قالوا القُصْوَى فأجروها على الأصل لأنها قد تكون صفة بالألف واللام . وفي التنزيل : إذ أنتم بالعُدْوَة الدُّنيا وهم بالعُدوة القصوى ؛ قال الفراء : الدنيا مما يَلِي المدينة والقُصوى مما يَلِي مكة . قال ابن السكيت : ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنيا فإنه يأتي بضم أوّله وبالياء لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوّله ، فليس فيه اختلاف إلا أن أهل الحجاز قالوا القُصْوَى ، فأظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس ، إذ سكن ما قبل الواو ، وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا ؛ وقال ثعلب : القُصْوَى والقُصْيا طَرف الوادي ، فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعُدْوة القُصْوَى ، بدل . والقاصِي والقاصِيةُ والقَصِيُّ والقَصِيّةُ من الناس والمواضع : المُتَنَحِّي البعيدُ . والقُصْوَى والأَقْصَى كالأَكْبر والكُبْرى . وفي الحديث : أن الشيطان ذِئبُ الإنسانِ يأخُذُ القاصِيةَ والشاذَّةَ ؛ القاصِيَةُ : المُنْفَرِدة عن القطيع البعيدة منه ، يريد أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنّة . وأقْصى الرجلَ يُقْصِيه : باعَدَه . وهَلُمَّ أُقاصِكَ يعني أَيُّنا أَبْعَدُ من الشرّ . وقاصَيْتُه فقَصَوْتُه وقاصاني فقَصَوْته .

والقَصا : فِناء الدار ، يمد ويقصر . وحُطْني القَصا أي تباعَدْ عني ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فحاطُونا القَصا ، ولقَدْ رَأَوْنا
قريباً ، حيث يُسْتَمَعُ السِّرارُ

والقَصا يمد ويقصر ؛ ويروى :

فحاطُونا القَصاءَ وقد رأَوْنا

ومعنى حاطُونا القصاء أي تباعَدوا عنا وهم حولنا ، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يَدْنُوا منّا ، وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو أن يكون القَصاء بالمد مصدر قَصا يَقْصو قَصاءً مثل بَدا يَبْدُو بَداءً ، وأما القصا بالقصر فهو مصدر قَصِيَ عن جِوارِنا قَصاً إذا بعد . ويقال أيضاً : قَصِيَ الشيءُ قَصاً وقَصاءً . والقَصا : النسَبُ البعيد ، مقصور . والقَصا : الناحيةُ . والقَصاةُ : البُعْد[1] والناحية ، وكذلك القَصا . يقال : قَصِيَ فلان عن جوارنا ، بالكسر ، يَقْصى قَصاً ، وأقْصَيْته أنا فهو مُقْصًى ، ولا تقل مَقْصِيٌّ . وقال الكسائي : لأَحُوطَنَّكَ القَصا ولأَغْزُوَنَّكَ القَصا ، كلاهما بالقصر ، أي أَدَعُكَ فلا أَقْرَبُكَ . التهذيب : يقال حاطَهم القَصا ، مقصور ، يعني كان في طُرَّتِهم لا يأْتِيهم . وحاطَهم القَصا أي حاطَهم من بعيد وهو يَتَبَصَّرُهم ويَتَحَرَّزُ منهم . ويقال : ذهبت قَصا فلان أي ناحِيَته ، وكنت منه في قاصِيَتِه أي ناحيته .

ويقال : هَلُمَّ أُقاصِكَ أَيُّنا أبعد من الشرّ . ويقال : نزلنا مَنزلاً لا تُقْصِيه الإبل أي لا تَبْلُغ أقصاه . وتَقَصَّيْت الأمر واسْتَقْصَيْتُه واسْتَقْصى فلان في المسألة وتَقَصَّى بمعنى .

قال اللحياني : وحكى القَناني قَصَّيْت أظفاري ، بالتشديد ، بمعنى قَصَصْت فقال الكسائي أظنه أراد أخَذ من قاصيتها ، ولم يحمله الكسائي على مُحوَّل التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قَنان ، وقد ذكر في حرف الصاد أنه من مُحوّل التضعيف ، وقيل : يقال إن وُلدَ لك ابن فقَصِّ أذنيه أي احْذِفْ منهما . قال ابن بري : الأمر من قَصَّى قَصِّ ، وللمؤنث قَصِّي ، كما تقول خَلِّ عنها وخَلِّي . والقَصا : حَذْفٌ في طرَف أذن الناقة والشاة ، مقصور ، يكتب بالألف

[1] قوله « والقصاة البعد » كذا في الاصل ، ولم نجده في غيره ، ولعله القصاء .

وهو أن يُقطع منه شيء قليل ، وقد قَصاها قَصْواً وقَصًّاها . يقال : قَصَوْت البعير فهو مَقْصُوٌّ إذا قطَعْت من طرف أذنه ، وكذلك الشاة ؛ عن أبي زيد . وناقة قَصْواء : مَقْصُوّة ، وكذلك الشاة ، ورجل مَقْصُوٌّ وأقْصى ، وأنكر بعضهم أقصى . وقال اللحياني : بعير أَقْصى ومُقَصًّى ومَقْصُوٌّ . وناقة قَصْواء ومُقَصّاةٌ ومَقْصُوّةٌ : مقطوعة طرف الأذن . وقال الأحمر : المُقَصّاة من الإبل التي تُشق من أذنها شيء ثم ترك معلقاً . التهذيب : الليث وغيره القَصْوُ قطع أذن البعير . يقال : ناقة قَصْواء وبعير مَقْصُوٌّ ، هكذا يتكلمون به ، قال : وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا . قال الجوهري : ولا يقال جمل أقصى وإنما يقال مَقْصُوٌّ ومُقَصًّى ، تركوا فيه القياس ، ولأن أفعل الذي أنثاه على فَعْلاء إنما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل ، وهذا إنما يقال فيه قصَوْت البعير ، وقَصْواء بائنة عن بابه ، ومثله امرأة حَسْناء ، ولا يقال رجل أحْسَن ؛ قال ابن بري : قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قَصْواء ، وكان القياس مَقْصُوّة ، وقياس الناقة أن يقال قَصَوْتها فهي مَقْصُوّة . ويقال : قَصَوْت الجمل فهو مَقْصُوٌّ ، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصوّة ، وكان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ناقة تسمى قَصْواء ولم تكن مقطوعة الأذن . وفي الحديث : أنه خطب على ناقتِهِ القَصْواء ، وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . قال : والقَصْواء التي قُطِع طرَف أذنها . وكل ما قُطع من الأذن فهو جَدْعٌ ، فإذا بلغ الرُّبُع فهو قَصْوٌ ، فإذا جاوزه فهو عَضْبٌ ، فإذا استُؤْصِلت فهو صَلْم ، ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قَصْواء وإنما كان هذا لقباً لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن .

وقد جاء في الحديث : أنه كان له ناقة تسمى العَضْباء وناقة تسمى الجَدْعاء ، وفي حديث آخر : صلماءَ ، وفي رواية أُخرى : مخَضْرَمةٌ ؛ هذا كله في الأُذن ، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيّل فيها ، ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي ، كرم الله وجهه ، حين بعثه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يبلغ أهل مكة سُورة براءة فرواه ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه ركب ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، القَصْواء ، وفي رواية جابر العَضْباء ، وفي رواية غيرهما الجَدْعاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة ، وقد روي عن أنس أنه قال : خطبنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على ناقة جَدْعاء وليست بالعَضباء ، وفي إسناده مقال . وفي حديث الهجرة : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، قال : إن عندي ناقتين ، فأَعْطَى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، إحداهما وهي الجَدْعاء . والقَصِيّةُ من الإبل : الكريمة المُوَدَّعة التي لا تُجْهَد في حَلَب ولا حَمْلٍ . والقَصايا : خِيارُ الإبل ، واحدتها قَصِيّة ولا تُركب وهي مُتَّدِعة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

تَذُود القَصايا عن سَراة ، كأَنها
جَماهيرُ تحتَ المُدْجِنات الهَواضِبِ

وإذا حُمِدت إبل الرجل قيل فيها قَصايا يثق بها أي فيها بقية إذا اشتدّ الدهر ، وقيل : القَصِيّة من الإبل رُذالتها . وأقْصى الرجلُ إذا اقتنى القَواصي من الإبل ، وهي النهاية في الغَزارة والنَّجابة ، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المُصَدِّق أقصاها ضِنّاً بها . وأقْصى إذا حفظ قصا العسكر وقَصاءه ، وهو ما حول العسكر .

وفي حديث وَحْشِيٍّ قاتل حَمْزة، عليه السلام: كنتُ إذا رأيته في الطريق تَقَصَّيْتها أي صرت في أَقْصاها وهو غايتها.

والقَصْوُ: البعد. والأَقْصى: الأَبعد؛ وقوله:

واخْتَلَس الفَحْلُ منها، وهي قاصِيةٌ،
شيئاً فقد ضَمِنَتْه، وهو مَحْقُورُ

فسره ابن الأَعرابي فقال: معنى قوله قاصية هو أَن يتبعها الفحل فيضربها فَتَلْقَح في أَوَّل كَوْمة فجعل الكَوْم للإِبل، وإِنما هو للفرس.

وقُصْوانُ: موضع؛ قال جرير:

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ واهِصَةِ الخُصَى
بِقُصْوانَ، في مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ

ابن الأَعرابي: يقال للفحل هو يَجْبُو قَصا الإِبل إِذا حَفِظها من الانتشار. ويقال: تَقَصَّاهم أي طَلَبهم واحداً واحداً. وقُصَيٌّ، مصغر: اسم رجل، والنسبة إِليه قُصَوِي بحذف إِحدى الياءَين، وتقلب الأُخرى أَلفاً ثم تقلب واواً كما قلبت في عَدَوِيّ وأُمَوِيّ.

قضي: القَضاء: الحُكْم، وأَصله قَضايٌ لأَنه من قَضَيْت، إِلا أَنَّ الياء لما جاءت بعد الأَلف همزت؛ قال ابن بري: صوابه بعد الأَلف الزائدة طرفاً همزت، والجمع الأَقْضِيةُ، والقَضِيَّةُ مثله، والجمع القَضايا على فَعالَى وأَصله فَعائل. وقَضَى عليه يَقْضِي قَضاء وقَضِيَّةً، الأَخيرة مصدر كالأُولى، والاسم القَضِيَّة فقط؛ قال أَبو بكر: قال أَهل الحجاز القاضي معناه في اللغة القاطِع للأُمور المُحْكِم لها. واسْتُقْضِي فلان أي جُعِل قاضياً يحكم بين الناس. وقَضَّى الأَميرُ قاضياً: كما تقول أَمَّرَ أَميراً. وتقول: قَضى بينهم قَضِيَّة وقَضايا. والقَضايا: الأَحكام، واحدتها قَضِيَّةٌ. وفي صلح الحُدَيْبِيةِ: هذا ما قاضى عليه محمد، هو فاعَلَ من القَضاء الفَصْلِ والحُكْم لأَنه كان بينه وبين أَهل مكة، وقد تكرر في الحديث ذكر القَضاء، وأَصله القَطْع والفصل. يقال: قَضَى يَقْضِي قَضاء فهو قاضٍ إِذا حَكَم وفَصَلَ. وقَضاء الشيء: إِحْكامُه وإِمْضاؤُه والفراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق. وقال الزهري: القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إِلى انقطاع الشيء وتمامه. وكلُّ ما أُحْكِم عمله أَو أُتِمَّ أَو خُتِمَ أَو أُدِّيَ أَداء أَو اوجِبَ أَو أُعْلِمَ أَو أُنْفِذَ أَو أُمْضِيَ فقد قُضِيَ. قال: وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث، ومنه القَضاء المقرون بالقَدَر، والمراد بالقَدَر التقدير، وبالقَضاء الخَلق كقوله تعالى: فقَضاهن سبع سموات؛ أَي خلقهن، فالقَضاء والقَدَرُ أَمران مُتَلازمان لا يَنْفك أَحدهما عن الآخر، لأَن أَحدهما بمنزلة الأَساس وهو القَدر، والآخر بمنزلة البناء وهو القَضاء، فمن رام الفَصْل بينهما فقد رام هَدْمَ البناء ونَقْضه. وقَضَى الشيءَ قَضاء: صنَعه وقَدَّره؛ ومنه قوله تعالى: فقَضاهن سبع سموات في يومين؛ أَي فخلقهن وعَمِلهن وصنعهن وقطَعَهن وأَحكم خلقهن، والقضاء بمعنى العمل، ويكون بمعنى الصنع والتقدير. وقوله تعالى: فاقْضِ ما أَنتَ قاضٍ؛ معناه فاعمل ما أَنت عامل؛ قال أَبو ذؤَيب:

وعلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما
داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال ابن السيرافي: قَضاهما فَرَغ من عملهما. والقضاء: الحَتْم والأَمْرُ. وقَضَى أَي حَكَمَ، ومنه القضاء والقدر. وقوله تعالى: وقَضَى ربُّك أَن لا تعبدوا إِلاَّ إِياه؛ أَي أَمَر ربك وحَتَم، وهو أَمر قاطع حَتْم. وقال تعالى: فلما قَضَينا عليه الموت؛ وقد يكون

بمعنى الفراغ ، تقول : قَضَيت حاجتي . وقَضَى عليه عَهْداً : أَوصاه وأَنفذه ، ومعناه الوصية ، وبه يفسر قوله عز وجل : وقَضَينا إلى بني إسرائيل في الكتاب؛ أي عَهِدْنا وهو بمعنى الأَداء والإِنْهاء. تقول: قَضَيْتُ دَيْني ، وهو أيضاً من قوله تعالى : وقَضَينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ، وقوله : وقَضَيْنا إليه ذلك الأَمر ؛ أي أَنْهَيْناه إليه وأَبْلَغْناه ذلك،وقَضَى أي حكم . وقوله تعالى : ولا تَعْجَلْ بالقرآن من قبل أن يُقضَى إليك وَحْيُه ؛ أي من قبل أن يُبَيَّن لك بيانه . الليث في قوله : فلما قَضَيْنا عليه الموت ؛ أي أَتْمَمْنا عليه الموت . وقَضَى فلان صلاته أي فَرَغَ منها . وقَضَى عَبْرَتَه أي أخرج كل ما في رأْسِه ؛ قال أَوس :

أَمْ هَل كَثِيرُ بُكىً لم يَقْضِ عَبْرَتَه ،
إثْرَ الأَحبَّةِ يومَ البَيْنِ ، مَعْذُور ؟

أي لم يُخْرِج كلَّ ما في رأْسه .
والقاضِيةُ : المَنِيَّة التي تَقْضِي وَحِيّاً . والقاضِيةُ : المَوْت ، وقد قَضَى قَضاء وقُضِيَ عليه ؛ وقوله :

تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها من صَبابةٍ ،
وأُخفِي الذي لولا الأَسا لقَضاني

معناه قَضَى عَليَّ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سَمَّ ذَراريحَ جَهِيزاً بالقَضِي

فسره فقال : القَضِي الموت القاضِي ، فإما أن يكون أَراد القَضي ، بالتخفيف، وإما أن يكون أراد القَضِيّ فحذف إحدى الياءين كما قال :

أَلَم تَكُنْ تَحْلِف باللهِ العَلي ،
إنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطي ؟

وقَضَى نَحْبَه قَضاء : مات ؛ وقوله أنشده يعقوب للكميت :

وذا رَمَقٍ منها يُقَضِّي وطافِسا

إما أن يكون في معنى يَقْضِي ، وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه ؛ وعليه قول القطامي :

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحبُه ،
إذا الصَّراريُّ مِنْ أَهْوالِه ارْتَسَما

أي يَقْضِي الموتَ ما جاءه يَطْلُب منه وهو نفسُه . وضَرَبَه فقَضَى عليه أي قتله كأَنه فَرَغَ منه . وسَمٌّ قاضٍ أي قاتل . ابن بري : يقال قَضَى الرجلُ وقَضَّى إذا مات ؛ قال ذو الرمة :

إذا الشَّخْصُ فيها هزَّه الآلُ أَغْمَضَتْ
عليهِ ، كإغْماضِ المُقَضِّي هُجُولُها

ويقال : قَضَى عَليَّ وقَضاني ، بإسقاط حرف الجر ؛ قال الكلابي :

فَمَنْ يَكُ لم يَغْرَضْ فإني وناقَتي ،
بِحَجْرٍ إلى أَهلِ الحِمَى ، غَرِضان
تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها من صَبابَة ،
وأُخفِي الذي لولا الأَسا لقَضاني

وقوله تعالى : ولو أَنزلنا مَلَكاً لقُضِيَ الأَمر ثم لا يُنظَرون ؛ قال أَبو إسحق : معنى قُضِيَ الأَمر أُتِم إهْلاكُهم . قال : وقَضَى في اللغة على ضُروب كلُّها ترجع إلى معنى انْقِطاعِ الشيء وتَمامه ؛ ومنه قوله تعالى : ثم قَضَى أَجَلاً ؛ معناه ثم حَتَم بذلك وأَتَمَّه ، ومنه الإعلام ؛ ومنه قوله تعالى : وقَضَينا إلى بني إسرائيل في الكتاب ؛ أي أَعلَمْناهم إعلاماً قاطعاً ، ومنه القَضاء للفَصْل في الحُكْم وهو قوله : ولَوْلا أَجَلٌ مُسَمًّى لقُضِيَ بينهم ؛ أي لفُصِلَ الحُكْم بينهم ، ومثل ذلك قولهم : قد قَضَى القاضِي

بين الخُصومِ أي قد قطَع بينهم في الحكم ، ومن ذلك : قد قَضى فلان دَيْنه ، تأويله أنه قد قَطَع ما لغَريمه عليه وأدّاه إليه وقَطَعَ ما بينه وبينه. واقْتَضَى دَيْنَه وتَقاضاه بمعنى . وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد قُضِيَ . تقول : قد قَضَيْتُ هذا الثوبَ ، وقد قَضَيْتُ هذه الدار إذا عَمِلْتها وأَحْكَمْتَ عَمَلَها، وأما قوله : ثم اقْضوا إليَّ ولا تُنْظِرونِ ، فإن أبا إسحق قال : ثم افْعَلُوا ما تُريدون ، وقال الفراء : معناه ثم امْضُوا إليَّ كما يقال قد قَضى فلان ، يريد قد مات ومَضى ؛ وقال أبو إسحق : هذا مثل قوله في هود : فكِيدُوني جميعاً ثم لا تُنْظِرُونِ ؛ يقول: اجْهَدُوا جَهْدَكم في مُكايَدَتي والتَّأَلُّب عليَّ ، ولا تُنْظِرُونِ أي ولا تُمْهِلوني ؛ قال : وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبي لقومه وهم مُتعاوِنون عليه افعلوا بي ما شئتم .

ويقال : اقتتل القوم فقَضَّوْا بينهم قَواضِيَ وهي المَنايا ؛ قال زهير :

فقَضَّوا مَنايا بينَهم ثم أَصْدَرُوا[1]

الجوهري: قَضَّوا بينهم منايا، بالتشديد، أي أَنْفَذوها. وقَضَّى اللُّبانةَ أيضاً ، بالتشديد، وقَضاها، بالتخفيف بمعنى .

وقَضى الغَريمَ دَيْنَه قَضاء: أدّاه إليه . واسْتَقْضاه: طلَب إليه أن يَقْضِيَه . وتَقاضاه الدَّيْنَ : قَبَضَه منه ؛ قال :

إذا ما تَقاضى المَرْءَ يومٌ ولَيْلةٌ ،
تَقاضاه شيءٌ لا يَمَلُّ التَّقاضِيا

أراد : إذا ما تَقاضى المرءَ نَفْسَه يومٌ وليلة . ويقال: تَقاضَيْتُه حَقّي فقَضانيه أي تَجازَيْتُه فجزانيه . ويقال : اقْتَضَيْتُ ما لي عليه أي قَبَضْتُه وأَخَذْتُه.

[1] عجز البيت : إلى كَلإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ

والقاضِيةُ من الإبل : ما يكون جائزاً في الدِّية والفَريضةِ التي تَجِب في الصَّدقة ؛ قال ابن أحمر :

لَعَمْرُكَ ما أعانَ أبو حَكِيمٍ
بِقاضِيةٍ ، ولا بَكْرٍ نَجِيب

ورجل قَضِيٌّ : سريع القَضاء ، يكون من قَضاء الحكومة ومن قَضاء الدَّين . وقَضى وطَرَه : أَتَمَّه وبلَغه . وقَضَّاه : كقَضاه؛ وقوله أنشده أبو زيد :

لقَدْ طالَ ما لَبَّثْتَني عن صَحابَتي
وعَن حِوَجٍ ، قِضّاؤُها من شِفائِيا[1]

قال ابن سيده : هو عندي من قَضَّى كَكِذّابٍ من كَذَّبَ ، قال : ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قِتّالٍ كما حكاه سيبويه في اقْتِتال .

والانْقِضاء : ذَهاب الشيء وفَناؤه ، وكذلك التَّقَضِّي . وانْقَضَى الشيء وتَقَضَّى بمعنى . وانْقِضاء الشيء وتَقَضِّيه : فَناؤه وانْصِرامُه ؛ قال :

وقَرَّبُوا للبَيْنِ والتَّقَضِّي
من كلِّ عَجَّاجٍ تَرى للغَرْضِ ،
خَلْفَ رَحى حَيْزُومِه كالغَمْضِ

أي كالغمض الذي هو بطن الوادي؛فيقول ترى للغَرْضِ في جَنْبه أثراً عظيماً كبطن الوادي .

والقَضاة : الجِلدة الرَّقيقةُ التي تكون على وجه الصبيّ حين يولد .

والقِضَةُ ، مخففةٌ : نِبْتةٌ سُهْلِيَّةٌ وهي منقوصة ، وهي من الحَمْض ، والهاء عوض ، وجمعها قِضًى ؛ قال ابن سيده : وهي من معتلّ الياء ، وإنما قَضَيْنا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ي . الأصمعي : من نبات السهل الرِّمْثُ والقِضةُ ، ويقال في جمعه قِضاتٌ وقِضُون . ابن السكيت :

[1] قوله « قضاؤها » هذا هو الصواب وضبطه في ح و ج بغيره خطأ .

تجمع القِضةُ قِضِينَ ؛ وأنشد أبو الحجاج :

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِينَ تَحُشُّه
بأَعْوادِ رَنْدٍ ، أو أَلاوِيةً شُقْرا

وقال أمية بن أبي الصَّلْت :

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ سِنِينا
لِزَيْنَبَ ، إذْ تَحُلُّ بذي قِضِينا

وقِضةُ أَيضاً : موضع كانت به وقعة تَحْلاق اللِّمَمِ ، وتجمع على قِضاة وقِضِين ، وفي هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفِنْد الزِّمَّانيَّ إلى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني تَغْلِب ، فقال بنو حنيفة : قد بعثنا إليكم بأَلف فارس ، وكان يقال له عَدِيد الأَلف ، فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له:أين الأَلف ؟ قال أنا ، أما تَرضَوْن أني أكون لكم فِنْداً ؟ فلما كان من الغد وبرزوا للقِتال حمل على فارس كان مُرْدِفاً لآخر فانتظمهما وقال :

أَيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ
كَبِيرٍ يَفَنٍ بالي

أبو عمرو : قَضَّى الرجل إذا أكل القَضا وهو عَجَم الزبيب ، قال ثعلب: وهو بالقاف ؛ قاله ابن الأَعرابي. أبو عبيد : والقَضَّاء من الدُّروع التي قد فُرِغ من عملها وأُحْكِمت ، ويقال الصُّلْبة ؛ قال النابغة :

وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ ،
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

قال : والفعل من القَضَّاء قَضَيْتها ؛ قال أبو منصور: جعل القَضَّاء فَعَّالاً من قَضى أي أَتَمَّ ، وغيره يجعل القَضَّاء فَعْلاء من قَضَّ يَقَضُّ ، وهي الجَدِيدُ الخَشِنةُ، من إقْضاضِ المَضْجَع. وتَقَضَّى البازي أي انْقَضَّ ، وأصله تَقَضَّضَ ، فلما كثرت الضادات أُبدلت من إحداهن ياء ؛ قال العجاج :

إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ ،
تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

وفي الحديث ذكر دار القَضاء في المدينة ، قيل : هي دارُ الإمارة ، قال بعضهم : هو خطأٌ وإنما هي دار كانت لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، بيعت بعد وفاته في دَينه ثم صارت لمَرْوان ، وكان أميراً بالمدينة ، ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة .

قطا : قَطا يَقْطو : ثَقُل مشيه .

والقَطا : طائر معروف ، سمي بذلك لثِقَل مَشْيه ، واحدته قَطاة ، والجمع قَطَوات وقَطَيات ، ومشيها الاقْطِيطاء . تقول : اقْطَوْطَتِ القَطاةُ تَقْطَوْطي ، وأما قَطَت تَقْطُو فبعض يقول من مشيها ، وبعض يقول من صوتها ، وبعض يقول صوتها القَطْقَطةُ . والقَطْوُ : تَقارُب الخَطْو من النَّشاط . والرجل يَقْطَوْطي في مشيه إذا استَدارَ وتَجَمَّع ؛ وأنشد :

يَمْشِي مَعاً مُقْطَوْطِياً إذا مَشَى

وقَطَتِ القَطاةُ : صوّتت وحدها فقالت قَطا قَطا ؛ قال الكسائي : وربما قالوا في جمعه قَطَياتٍ ، ولَهَياتٍ في جمع لَهاة الإنسان ، لأَن فَعَلْت منهما ليس بكثير فيجعلون الأَلف التي أَصلها واو ياء لقلتها في الفعل ، قال : ولا يقولون في غَزَواتٍ غَزَيات لأَن غَزَوْتُ أَغْزُو كثير معروف في الكلام . وفي المثل : إنه لأَصْدَقُ من قَطاة ؛ وذلك لأَنها تقول قَطا قَطا . وفي المثل أيضاً : لو تُرِكَ القَطا لَنامَ؛ يضرب مثلاً لمن يَهِيجُ إذا تُهُيِّج . التهذيب : دل بيت النابغة أن القَطاة سميت قَطاة بصوتها ؛

قال النابغة :

تَدْعُو قَطاً ، وبه تُدْعى إذا نُسِبَتْ ،
يا صِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فتَنْتَسِبُ

وقال أبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلًا ماء فمرت بِقَطاً وأثارَتْها :

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صادِقةٍ ،
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

يعني أنها تمرُّ بالقَطا فتُثِيرها فتَصِيح قَطا قَطا ، وذلك انتسابها . الفراء: ويقال في المثل إنه لأَدَلُّ من قَطاة، لأنها تَرِد الماء ليلًا من الفَلاة البعيدة .

والقَطَوانُ والقَطَوْطَى : الذي يُقارِبُ المشي من كل شيء. وقال شمر: وهو عندي قَطْوان ، بسكون الطاء ، والأنثى قَطَوانة وقَطَوطاة ، وقد قَطا يَقطُو قَطْواً وقُطُوّاً واقْطَوْطى .

والقَطَوْطى : الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب خَطْوه كمشي القطا .

والقَطاةُ : العَجُز ، وقيل : هو ما بين الوَرِكين ، وقيل : هو مَقْعَد الرِّدف[1] أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ، ويقال : هي لكل خَلْق ؛ قال الشاعر :

وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا

وثلاث قَطَوات . والقَطا : مَقْعَد الرِّدف وهو الرَّديف ؛ قال امرؤ القيس :

وصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ من الوَجى ،
كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

يصفه بإشْرافِ القَطاة . والرَّألُ : فرخ النَّعامِ ؛ ومنه قول الراجز :

[1] قوله « مقعد الردف » هي عبارة المحكم . وقوله « موضع الخ » هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو .

وأَبوكَ لم يَكُ عارِفاً بلَطاتِه ،
لا فَرْقَ بينَ قَطاتِه ولَطاتِه

وتقول العرب في مثل : ليس قَطاً مثلَ قُطَيٍّ أي ليس النَّبِيلُ كالدَّنِيء ؛ وأنشد :

ليس قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ ، ولا ال
مَرْعِيُّ ، في الأَقْوامِ ، كالرّاعِي

أي ليس الأكابر كالأصاغر .

وتَقَطَّى عني بوجهه : صدَف لأنه إذا صدَف بوجهه فكأنه أراه عَجُزَه ؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

أَلِكْني إلى المَوْلى الذي كُلَّما رَأى
غَنِيّاً تَقَطَّى ، وهو للطَّرْف قاطِعُ

ويقال : فلان من رَطاتِه[1] لا يعرف قَطاتَه من لَطاتِه ؛ يضرب مثلًا للرجل الأحمق لا يعرف قُبُله من دُبُرِه من حماقَته .

وقال أبو تراب : سمعت الحُصَيْبي يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم إذا كانت لي طَلِبةٌ فأخذت من مالهم شيئاً فسبقت به .

والقَطْوُ : مُقاربة الخَطْو مع النَّشاط ، يقال منه : قطا في مِشْيته يَقْطُو ، واقْطَوطى مثله ، فهو قَطَوان ، بالتحريك ، وقَطَوطًى أيضاً ، على فَعَوْعَلٍ ، لأنه ليس في الكلام فعَوْل ، وفيه فَعَوْعَل مثل عَثَوثَل ، وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أن تبدل ياء نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيت أن قَطَوْطى فَعَلْعَلٌ مثل صَمَحْمَحٍ ، قال : ولا تجعله فَعَوْعَلًا لأن فعَلْعَلًا أكثر من فَعَوْعَلٍ ، قال : وذكر في موضع آخر أنه فَعَوْعَل ، قال السيرافي : هذا هو الصحيح لأنه يقال اقْطَوطَى

[1] قوله « من رطاته » ليس من المعتل وإنما هو من الصحيح ، ففي القاموس : الرطأ ، محركة ، الحمق ، ولينت هنا للمشاكلة والازدواج .

واقْطَوْطى افعَوْعَل لا غير. قال: والقَطَوْطى أيضاً القصير الرجلين، وقال ابن ولاّد: الطويل الرجلين، وغلطه فيه علي بن حمزة. وقال ثعلب: المُقْطَوْطي الذي يَخْتِل؛ وأنشد للزّبْرقان:

مُقْطَوْطِياً يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالِمَهُمْ،
كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَي أُمّه الجَذَعُ

مقطوطياً أي يختل جاره أو صديقه، والعِفْوُ: الجَحْش، والرقيقان: مَراقُّ البطن أي يريد أن ينزو على أمه.

والقَطْيُ: داء يأخذ في العجز؛ عن كراع.

وتَقَطَّت الدلو: خرجت من البئر قليلاً قليلاً؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

قد أَنْزِعُ الدلْوَ تَقَطَّى في المَرَسْ،
تُوزِغُ من مَلْءٍ كإيزاغِ الفَرَسْ

والقَطَياتُ: لغة في القَطَوات. وقُطَيّات: موضع. وكساء قَطَوانيٌّ، وقَطَوانُ: موضع بالكوفة. وقُطَيّاتٌ: موضع، وكذلك قَطاتانِ موضع، ورَوْض القَطا؛ قال:

أَصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ لِواهُما

ويروى: أصاب قَطاتَيْنِ؛ وقال أيضاً:

دَعَتْها التَّناهِي بِرَوْضِ القَطا
إلى وحَفَتَيْنِ إلى جُلْجُلِ[1]

ورياض القطا: موضع؛ وقال:

فما رَوْضَةٌ من رِياضِ القَطا،
أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمْطِرُ

وقُطَيَّةُ بنت بشر: امرأة مَرْوان بن الحكم.

وفي الحديث: كأَني أَنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحْرِماً بين قَطَوانِيَّتَيْن؛ القَطَوانِيَّةُ: عباءة بيضاء قصيرة الخَمْلِ، والنون زائدة، كذا ذكره الجوهري في المعتل، وقال: كساء قَطَوانيٌّ؛ ومنه حديث أُمّ الدرداء: قالت أَتاني سَلْمانُ الفارسيُّ فسلم علي وعليه عَباءة قَطَوانِيّة، والله أعلم.

قعا: القَعْو: البكرة، وقيل: شبهها، وقيل: البكرة من خشب خاصة، وقيل: هو المِحْوَر من الحديد خاصة، مدنية، يَسْتَقي عليها الطيّانُون. الجوهري: القَعْو خشبتان في البكرة فيهما المحور، فإن كانا من حديد فهو خُطّاف. قال ابن بري: القَعْوُ جانب البكرة، ويقال خدّها؛ فسر ذلك عند قول النابغة:

له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

وقال الأعلم: القَعْوُ ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو خطاف. والمِحْوَر: العود الذي تدور عليه البكرة، فبان بهذا أن القَعْوَ هو الخشبتان اللتان فيهما المحور؛ وقال النابغة في الخطاف:

خَطاطِيفُ حُجْنٌ في حِبالٍ مَتِينَةٍ،
تَمُدُّ بها أَيدٍ إليك نَوازِعُ

والقَعْوانِ: خشبتان تَكْتَنِفان البكرة وفيهما المحور، وقيل: هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة، وجمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يكسّر إلا عليه. قال الأصمعي: الخُطّاف الذي تجري البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القَعْو؛ وأنشد غيره:

إنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ، أَمْنَعْ مِحْوَرِي
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور: الحديدة التي تدور عليها البكرة. ابن

١ قوله «إلى وحفتين الخ» هذا بيت المحكم. وفي مادة وحف بدل هذا المصراع:
فنعف الوحاف إلى جلجل

الأعرابي : القَعْوُ خدّ البكرة ، وقيل : جانبها . والقَعْوُ : أصل الفخذ ، وجمعه القُعَى . والعُقَى : الكلمات المكروهات .

وأقْعَى الفرس إذا تَقاعَس على أقْتاره ، وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوانُ .

وقَعا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْواً وقُعُوّاً ، على فُعُول ، وقَعاها واقْتَعاها : أرسل نفسه عليها ، ضَرب أو لم يَضرب ؛ الأصمعي : إذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا عليها قُعُوّاً ، وقاعَ يَقُوع مثله ، وهو القُعُوُّ والقَوْعُ ، ونحو ذلك قال الليث ؛ يقال: قاعَها وقَعا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة ؛ وأنشد :

قاعَ وإنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ

وقَعا الظليم والطائر يَقْعُو قُعُوّاً : سَفِدَ .

ورجل قَعُوُّ العجيزتين [1] : أَرْسَح ؛ وقال يعقوب : قَعُوُّ الأَليتين ناتئهما غير منبسطهما . وامرأة قَعْواء : دقيقة الفخذين أو الساقين ، وقيل : هي الدقيقة عامّة .

وأَقْعَى الرجل في جُلُوسه : تَساندَ إلى ما وراءه ، وقد يُقْعِي الرجل كأَنه مُتَسانِدٌ إلى ظهره ، والذئب والكلب يُقْعِي كل واحد منهما على استه . وأَقْعَى الكلب والسبُع : جلس على استه . والقَعا ، مقصور : رَدَّة في رأس الأنف ، وهو أن تُشْرِفَ الأرنبة ثم تَقْعِي نحو القصبة ، وقد قَعِيَ قَعاً فهو أَقْعَى ، والأُنثى قَعْواء ، وقد أَقْعَتْ أرنبته ، وأَقْعَى أنفه . وأقعى الكلب إذا جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه . وقد جاء في الحديث النهي عن الإقْعاء في الصلاة ، وفي رواية : نَهى أن يُقْعِيَ الرجل في الصلاة ، وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، وهذا تفسير الفقهاء ، قال الأزهري : كما روي عن العبادلة ، يعني عبد الله بن العباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن مسعود ، وأما أهل اللغة فالإقْعاء عندهم أن يُلْصِقَ الرجل أليتيه بالأرض ويَنْصِب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يُقْعِي الكلب ، وهذا هو الصحيح ، وهو أشبه بكلام العرب ، وليس الإقْعاء في السباع إلا كما قلناه ، وقيل: هو أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره ؛ قال المخبل السعدي يهجو الزبرقان ابن بدر :

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوكَ على اسْتِه ،
رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوقَه لا يُعادِلُهْ

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت وأَقْعِ بالواو لأَن قبله :

فإنْ كُنْتَ لم تُصْبِحْ بحَظِّكَ راضِياً ،
فَدَعْ عنكَ حَظِّي ، إنَّني عنك شاغِلُهْ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أكل مُقْعِياً ؛ أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزاً غير متمكن . قال ابن شميل : الإقْعاء أن يجلس الرجل على وركيه ، وهو الاحتفاز والاستيفازُ.

قفا : الأزهري : القَفا ، مقصور ، مؤخر العُنُق ، ألفها واو والعرب تؤنثها ، والتذكير أعم . ابن سيده : القَفا وراء العنق أُنثى ؛ قال :

فَما المَوْلَى ، وإن عَرُضَتْ قَفاه ،
بأَحْمَلَ لِلمَلاوِمِ مِن حِمارِ

ويروى : للمَحامِد ، يقول : ليس المولى وإن أَتى بما يُحمَد عليه بأكثر من الحِمار مَحامِد . وقال اللحياني: القَفا يذكر ويؤنث ، وحَكَى عن عُكْلٍ : هذه قَفاً ، بالتأْنيث ، وحكى ابن جني المدّ في القَفا وليست بالفاشية ؛ قال ابن بري : قال ابن جني المدّ في

[1] قوله « قعوّ العجيزتين الخ » هو بهذا الضبط في الاصل والتكملة والتهذيب ، وضبط في القاموس بفتح فسكون خطأ .

القفا لغة ولهذا جمع على أقفية ؛ وأنشد :

حتى إذا قُلْنا تَيَفَّع مالكٌ ،
سَلَقَت رُقَيَّةُ مالِكاً لقفائِه

فأما قوله :

يا ابنَ الزُّبَيرِ طالَ ما عَصَيْكا ،
وطالَ ما عَنَّيْتَنا إلَيْكا ،
لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

أراد قَفاكَ ، فأبدل الألف ياء للقافية ، وكذلك أراد عَصَيْتَ ، فأبدل من التاء كافاً لأنها أختها في الهمس ، والجمع أَقْفٍ وأَقْفِيةٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وهو على غير قياس لأنه جمعُ الممدود مثل سَماء وأسْمِيَةٍ ، وأقفاءٌ مثل رَحاً وأرْحاء ؛ وقال الجوهري : هو جمع القلة ، والكثير قُفِيٌّ على فُعُول مثل عَصاً وعُصِيٍّ ، وقِفِيٌّ وقَفِينٌ ؛ الأخيرة نادرة لا يوجبها القياس .

والقافِيَةُ : كالقَفا ، وهي أقلهما . ويقال : ثلاثة أقْفاء ، ومن قال أقْفِية فإنه جماعةُ القِفِيّ والقُفِيّ ؛ وقال أبو حاتم : جمع القَفا أقْفاء ، ومن قال أقْفِية فقد أخطأ . ويقال للشيخ إذا هَرِمَ : رُدَّ على قَفاه ورُدَّ قَفاً ؛ قال الشاعر :

إن تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أو تُرَدَّ قَفاً ،
لا أبْكِ مِنْكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وفي حديث مرفوع : يَعْقِدُ الشيطانُ على قافِيةِ رأس أحدكم ثلاث عُقَد ، فإذا قام من الليل فتَوَضَّأَ انحلت عُقْدة ؛ قال أبو عبيدة : يعني بالقافية القَفا . ويقولون : القَفَنُ في موضع القَفا ، وقال : هي قافية الرأس . وقافِيةُ كل شيء : آخره ، ومنه قافِية بيت الشِّعْر ، وقيل : قافية الرأس مؤخره ، وقيل : وسطه ؛ أراد تَثْقِيلَه في النوم وإطالته فكأنه قد شُدَّ عليه شِداداً وعَقَده ثلاث عُقَد .

وقَفَوْتُه : ضربت قَفاه . وقَفَيْتُه أقْفِيه : ضربت قَفاه . وقَفَيْتُه ولَصَيْتُه : رميته بالزنا . وقَفَوْتُه : ضربت قَفاه ، وهو بالواو . ويقال : قَفاً وقَفوان ، قال : ولم أسمع قَفَيانِ . وتَقَفَّيْتُه بالعصا واسْتَقْفَيْتُه : ضربت قفاه بها . وتَقَفَّيت فلاناً بعصا فضربته : جِئْته من خَلْفه . وفي حديث ابن عمر : أخَذ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاه فضربه بها حتى قتله أي أتاه من قِبَل قفاه . وفي حديث طلحة : فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ أي وضَعوا السيف على قَفاي ، قال : وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إليه صحيفة فيها :

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْعٌ : جبل ، وقَفاه : وراءه وخَلْفه .

وشاة قَفِيَّة : مذبوحة من قفاها ، ومنهم من يقول قَفِينةٌ ، والأصل قَفِيّة ، والنون زائدة ؛ قال ابن بري : النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة . وفي حديث النخعي : سئل عمن ذبح فأبان الرأس ، قال : تلك القَفِينة لا بأس بها ؛ هي المذبوحة من قِبَل القَفا ، قال : ويقال للقَفا القَفَنُ ، فهي فَعِيلة بمعنى مَفْعولة . يقال : قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَها ؛ وقال أبو عبيدة[1] : هي التي يبان رأسها بالذبح ، قال : ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : ثم أكون على قَفّانِه ، عند من جعل النون أصلية .

ويقال : لا أفعله قَفا الدهر أي أبداً أي طول الدهر . وهو قَفا الأَكَمَة وبقَفا الأَكَمة أي بظهرها .

[1] قوله « أبو عبيدة » كذا بالاصل ، والذي في غير نسخة من النهاية : أبو عبيد بدون هاء التأنيث .

والقَفِيُّ : القَفا .

وقَفاه قَفْواً وقُفُوّاً واقْتَفاه وتَقَفَّاه : تَبِعَه . الليث : القَفْوُ مصدر قولك قَفا يَقْفُو قَفْواً وقُفُوّاً ، وهو أن يتبع الشيء . قال الله تعالى : ولا تَقْفُ ما ليس لك به عِلم ؛ قال الفراء : أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تدع من دعوت ، قال : وقرأ بعضهم ولا تَقُفْ مثل ولا تَقُلْ ، وقال الأخفش في قوله تعالى : ولا تقف ما ليس لك به علم ؛ أي لا تَتَّبِع ما لا تعلم ، وقيل : ولا تقل سمعت ولم تسمع ، ولا رأيت ولم تر ، ولا علمت ولم تعلم ، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً . أبو عبيد : هو يَقْفُو ويَقُوفُ ويَقْتافُ أي يتبع الأثر . وقال مجاهد : ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرُمْ ؛ وقال ابن الحنفية : معناه لا تشهد بالزور . وقال أبو عبيد : الأصل في القَفْوِ والتَّقافي البُهْتان يَرمي به الرجل صاحبه ، والعرب تقول قُفْتُ أثره وقَفَوْته مثل قاعَ الجمل الناقة وقَعاها إذا ركبها ، ومثل عاثَ وعَثا . ابن الأعرابي : يقال قَفَوْت فلاناً اتبعت أثره ، وقَفَوْته أَقْفُوه رميته بأمر قبيح . وفي نوادر الأعراب : قَفا أثره أي تَبِعَه ، وضدُّه في الدعاء : قَفا الله أثَرَه مثل عَفا الله أثَرَه . قال أبو بكر : قولهم قد قَفا فلان فلاناً ، قال أبو عبيد : معناه أتْبَعه كلاماً قبيحاً . واقْتَفى أثَره وتَقَفَّاه : اتبعه . وقَفَّيْت على أثره بفلان أي أتْبَعْته إياه . ابن سيده : وقَفَّيْته غيري وبغيري أتْبَعْته إياه . وفي التنزيل العزيز : ثم قَفَّينا على آثارهم بِرُسُلنا ؛ أي أتبعنا نوحاً وإبراهيم رُسُلاً بعدهم ؛ قال امرؤ القيس :

وقَفَّى على آثارِهِنَّ بِحاصِبِ

أي أتْبَع آثارَهن حاصباً . وقال الحوفي : استَقْفاه إذا قَفا أثره ليَسْلُبَه ؛ وقال ابن مقبل في قَفَّى بمعنى أتى :

كَمْ دُونَها من فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ ،
قَفَّى عليها سَرابٌ راسِبٌ جاري

أي أتى عليها وغَشِيَها . ابن الأعرابي : قَفَّى عليه أي ذهب به ؛ وأنشد :

ومَأْرِبُ قَفَّى عليه العَرِمْ

والاسم القِفْوةُ ، ومنه الكلام المُقَفَّى . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لي خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفِّي ، وفي حديث آخر : وأنا العاقب ؛ قال شمر : المُقَفِّي نحو العاقب وهو المُوَلِّي الذاهب . يقال : قَفَّى عليه أي ذهبَ به ، وقد قَفَّى يُقَفِّي فهو مُقَفٍّ ، فكأَنَّ المعنى أنه آخِر الأنبياء المُتَّبِع لهم ، فإذا قَفَّى فلا نبيَّ بعده ، قال : والمُقَفِّي المتبع للنبيين . وفي الحديث : فلما قَفَّى قال كذا أي ذهب مُوَلِّياً ، وكأَنه من القَفا أي أعطاه قفاه وظهره ؛ ومنه الحديث : ألا أُخبركم بأَشدَّ حرّاً منه يوم القيامة هَذَيْنِكَ الرجلين المُقَفِّيَيْن أي المُوَلِّيَيْن ، والحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا محمد وأحمد والمُقَفِّي والحاشِر ونبيّ الرحْمة ونبي المَلْحَمة ؛ وقال ابن أحمر :

لا تَقْتَفِي بِهِمُ الشمالُ إذا
هَبَّتْ ، ولا آفاقُها الغُبْرُ

أي لا تُقِيم الشمالُ عليهم ، يريد تُجاوِزهم إلى غيرهم ولا تَسْتَبِين عليهم لخِصْبِهم وكثرة خَيرهم ؛ ومثله قوله :

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ ،
تَجَنَّبَ دارَ بيتِهِمُ الشِّتاءُ

أي لا يظهر أثر الشتاء بجارهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في الاستسقاء : اللهم إنا نتقرب إليك بعمّ نبيك وقَفِيَّةِ آبائه و كُبْر رجاله ؛ يعني العباس. يقال : هذا قَفِيُّ الأشياخ وقَفِيَّتُهم إذا كان الخَلَف منهم ، مأخوذ من قَفَوْت الرجل إذا تَبِعْتَه ، يعني أنه خَلَفُ آبائه وتِلْوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمَين حين أَجْدَبوا فسقاهم الله به ، وقيل : القَفِيَّةُ المختار . واقْتفاه إذا اختاره . وهو القِفْوَةُ : كالصِّفْوة من اصْطَفى ، وقد تكرر ذلك القَفْو والاقْتفاء في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً . ابن سيده : وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتُهم أي الخلف منهم لأنه يَقْفُو آثارهم في الخير. والقافية من الشعر : الذي يقفو البيت ، وسميت قافية لأنها تقفو البيت ، وفي الصحاح : لأن بعضها يتبع أثر بعض . وقال الأخفش : القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام ، قال : وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر ، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر ، قال : وهذا قد سمع من العرب ، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس ، ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب ، والعرب لا تعرف الحروف ? قال ابن سيده : أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال : وما الذال ? قال : وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون الحروف ؛ وسئل أحدهم عن قافية :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلًا ما أَنْقَيْنْ[1]

فقال : أنقين ؛ وقالوا لأبي حية : أنشدنا قصيدة على القاف فقال :

كَفَى بالنَّأْيِ من أسماء كاف

فلم يعرف القاف . قال محمد بن المكرّم : أبو حية ، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر ، أفصح منه على معرفتها ، وذلك لأنه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها ، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ، ولو أنشده شعراً على غير هذا الروي مثل قوله :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسماءُ

ومثل قوله :

لِخَوْلةَ أطْلالٌ ببُرْقةِ ثَهْمَدِ[1]

كان يعد جاهلاً وإنما هو أنشده على وزن القاف ، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية ، والله أعلم . وقال الخليل : القافية من آخر حرف في البيت إلى أوّل ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ، ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

من فتحة القاف إلى آخر البيت ، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت ؛ وقال قطرب : القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه ، وهو المسمى رَوِيّاً ؛ وقال ابن كيسان : القافية كل شيء لزمت إعادته في آخر البيت ، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه ؛ قال ابن جني : والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل ؛ قال ابن سيده : وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية ، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرّف

١ قوله «ببرقة» هي بالضم كما في ياقوت ، وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ.

ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب ؛ وأما ما حكاه الأخفش من أنه سأل من أنشد :

لا يشتكين عملاً ما أنقين

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة ، وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل ، فلَطُف عليه أن يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنَس وعليه أَقْدَر ، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً ، وإذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لأن في آخره قافية ، فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز ، وذلك قول حسان :

فَنُحْكِمُ بالقَوافي مَن هَجانا ،
ونَضْرِبُ حينَ تَخْتَلِطُ الدِّماءُ

وذهب الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات ؛ قال ابن جني : لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء :

وقافِيةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنا
نِ تَبْقى ، ويَهْلِكُ مَن قالَها

تعني قصيدة والقافية القصيدة ؛ وقال :

نُبِّئْتُ قافِيةً قيلَتْ ، تَناشَدَها
قَوْمٌ سأَتْرُكُ في أَعْراضِهِمْ نَدَبا

وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر ، قال : وعندي أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هي على إرادة ذو القافية ، وبذلك خَتَم ابن جني رأيه في تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية . قال الأزهري : العرب تسمي البيت من الشِّعر قافية وربما سموا القصيدة قافية . ويقولون : رويت لفلان كذا وكذا قافية . وقَفَّيْتُ الشِّعر تَقْفِية أي جعلت له قافية .

وقَفاه قَفْواً : قَذَفه أو قَرَفَه ، وهي القِفْوَةُ ، بالكسر . وأنا له قَفِيٌّ : قاذف . والقَفْوُ : القَذْف ، والقَوْفُ مثل القفو . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : نحن بنو النضر بن كِنانة لا نَقْذِفُ أبانا ولا نَقْفُو أمنا ؛ معنى نقفو : نقذف ، وفي رواية : لا نَنْتَفي عن أبينا ولا نَقْفُو أمنا أي لا نتهمها ولا نقذفها . يقال : قَفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه ، وقيل : معناه لا نترك النَّسَب إلى الآباء ونَنْتَسب إلى الأمهات . وقَفَوْت الرجل إذا قذفته بفُجور صريحاً . وفي حديث القاسم بن محمد : لا حَدَّ إلا في القَفْوِ البيِّن أي القذف الظاهر . وحديث حسان بن عطية : من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وقَفَه الله في رَدْغَةِ الخَبال . وقَفَوْت الرجل أَقْفُوه قَفْواً إذا رميته بأمر قبيح . والقِفْوَةُ : الذنب . وفي المثل : رُبَّ سامع عِذْرَتي لم يَسمَع قِفْوتي ؛ العِذْرَةُ : المَعْذِرةُ ، أي رب سامع عُذْري لم يَسمع ذَنبي أي ربما اعتذرت إلى من لم يعرف ذنبي ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به . وقال غيره : يقول ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني إلى مَنْ لم يبلُغه ذنبي . وفي المحكم : ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشيء ولم يكن بلغه ؛ يضرب مثلاً لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه ، وقيل : القِفْوة أن تقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه .

وأَقْفى الرجلَ على صاحبه : فضَّله ؛ قال غيلان الربعي يصف فرساً :

مُقْفًى على الحَيِّ قَصيرَ الأَظْماء

والقَفِيَّةُ : المَزِيَّةُ تكون للإنسان على غيره ، تقول: له عندي قَفِيَّةٌ ومزية إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال : أَقْفَيْته ولا يقال أَمْزَيْته ، وقد أَقْفاه . وأنا قَفِيٌّ به أي حَفِيٌّ ، وقد تَقَفَّى به . والقَفِيُّ: الضَّيْفُ المُكْرَم . والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ : الشيء الذي يُكْرَم به الضيفُ من الطعام ، وفي التهذيب : الذي يكرم به الرجل من الطعام ، تقول: قَفَوْته، وقيل : هو الذي يُؤثر به الضيف والصبي ؛ قال سلامة بن جندل يصف فرساً :

ليس بأَسْفى ولا أَقْنى ولا سَغِلٍ ،
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوب

وإنما جُعِلَ اللبنُ دواء لأنهم يُضَمِّرون الخيل بسَقْي اللبن والحَنْذ ، وكذلك القَفاوة ، يقال منه : قَفَوْته به قَفْواً وأَقْفَيته به أيضاً إذا آثَرْته به . يقال : هو مُقْتَفًى به إذا كان مُكْرَماً ، والاسم القِفْوة ، بالكسر ، وروى بعضهم هذا البيت دِواء ، بكسر الدال ، مصدر داويته ، والاسم القَفاوة . قال أبو عبيد : اللبن ليس باسم القَفِيِّ ، ولكنه كان رُفِعَ لإنسان خص به يقول فآثرت به الفرس . وقال الليث : قَفِيُّ السَّكْنِ ضَيْفُ أهل البيت . ويقال: فلان قَفِيٌّ بفلان إذا كان له مُكْرِماً . وهو مُقْتَفٍ به أي ذو لُطْف وبِرٍّ ، وقيل : القَفِيُّ الضَّيف لأنه يُقْفَى بالبِر واللطف ، فيكون على هذا قَفِيٌّ بمعنى مَقْفُوٍّ ، والفعل منه قَفَوته أَقْفُوه . وقال الجعدي : لا يُشْعِنْ التَّقافيا ؛ ويروى بيت الكميت :

وباتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيّانَ ساغِباً ،
وكاعِبُهمْ ذاتُ القَفاوَةِ أَسْغَبُ

أي ذات الأَثْرَة والقَفِيَّةِ ؛ وشاهد أَقْفَيْتُه قول الشاعر :

ونُقْفِي وَلِيدَ الحيِّ إن كان جائعاً ،
ونُحْسِبُه إن كان ليس بجائعِ

اي نُعْطِيه حتى يقول حَسْبي . ويقال : أعطيته القَفاوة ، وهي حسن الغِذاء . واقْتَفى بالشيء : خَص نفسه به ؛ قال :

ولا أَتَحَرَّى وِدَّ مَن لا يَوَدُّني ،
ولا أَقْتَفِي بالزادِ دُون زَمِيلِي

والقَفِيَّة : الطعام يُخَص به الرجل . وأَقْفاه به : اخْتَصَّه . واقْتَفى الشيءَ وتَقَفَّاه : اختاره ، وهي القِفْوةُ ، والقِفْوةُ : ما اخْتَرت من شيء . وقد اقْتَفَيْت أي اخترت . وفلان قِفْوَتي أي خيرتي ممن أُوثره . وفلان قِفْوَتي أي تُهمَتي ، كأَنه من الأَضداد، وقال بعضهم : قِرْفتي . والقَفْوة : رَهْجة تثور عند أَوّل المطر .

أبو عمرو : القَفْو أَن يُصيب النبتَ المطرُ ثم يركبه التراب فَيفسُد . أَبو زيد : قَفِئَت الأَرضُ قَفْأً إذا مُطِرت وفيها نبت فجعل المطرُ على النبت الغُبارَ فلا تأْكله الماشية حتى يَجْلُوه الندى . قال الأزهري: وسمعت بعض العرب يقول قُفِيَ العُشب فهو مَقْفُوٌّ، وقد قفاه السَّيل ، وذلك إذا حَمل الماءُ الترابَ عليه فصار مُوبِئاً .

وعُوَيْفُ القَوافي : اسم شاعر ، وهو عُوَيْفُ بنُ معاوية بن عُقْبة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر .

والقِفْيةُ : العيب ؛ عن كراع . والقُفْية : الزُّبْيةُ ، وقيل : هي مثل الزبية إلا أن فوقها شجراً ، وقال اللحياني : هي القُفْيةُ والغُفْية . والقَفِيَّةُ : الناحية ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فأَقْبَلْتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّةٍ
من الجالِ ، والأَنْفاسُ مِنّي أَصُونُها

أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لئلا يُشعَر بي.

قلا : ابن الأعرابي : القَلا والقِلا والقَلاء المَقْلِيةُ . غيره : والقِلَى البغض ، فإن فتحت القاف مددت ، تقول قَلاه يَقْلِيه قِلًى وقَلاء ، ويَقْلاه لغة طيء ؛ وأنشد ثعلب :

أيامَ أُمُّ الغَمْرِ لا نَقْلاها ،
ولو تَشاءُ قُبِّلَت عَيْناها

فادِرُ عُصْمِ الهَضْبِ لو رآها،
مَلاحةً وبَهْجةً ، زهاها

قال ابن بري : شاهد يَقْلِيه قول أبي محمد الفقعسي :

يَقْلِي الغَواني والغَواني تَقْلِيه

وشاهد القَلاء في المصدر بالمد قول نُصَيْب :

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَرِيبَةً ،
وما لَكِ عِنْدي ، إنْ نَأَيْتِ ، قَلاءُ

ابن سيده : قَلَيْتُه قِلًى وقَلاء ومَقْلِيةً أبغضته وكَرِهْتُه غاية الكَراهة فتركته . وحكى سيبويه: قَلَى يَقلَى ، وهو نادر ، شبهوا الألف بالهمزة ، وله نظائر قد حكاها كلها أو جلها ، وحكى ابن جني قَلاه وقَلِيَه . قال : وأرى يَقلَى إنما هو على قَلِيَ ، وحكى ابن الأعرابي قَلَيْته في الهجر قِلًى ، مكسور مقصور ، وحكى في البُغْض : قَلِيته ، بالكسر ، أقْلاه على القياس ، وكذلك رواه عنه ثعلب . وتَقَلَّى الشيءُ : تَبَغَّضَ ؛ قال ابن هَرْمةَ :

فأَصْبَحْتُ لا أَقْلي الحَياةَ وطُولَها
أخيراً ، وقد كانتْ إلَيَّ تَقَلَّتِ

الجوهري : وتَقَلَّى أي تَبَغَّض ؛ قال كثير :

أَسيئي بِنا أو أَحْسِني ، لا مَلُولةٌ
لَدَيْنا ، ولا مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّتِ

خاطَبَها ثم غايَبَ . وفي التنزيل العزيز : ما وَدَّعَك ربُّك وما قَلَى ؛ قال الفراء : نزلت في احتباس الوحي عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خمس عشرة ليلة ، فقال المشركون : قد وَدَّعَ محمداً ربُّه .وقَلاه التابعُ الذي يكون معه ، فأنزل الله تعالى : ما وَدَّعك ربك وما قَلَى ؛ يريد وما قَلاك ، فألقيت الكاف كما تقول قد أعْطَيْتُك وأحْسَنْتُ ، معناه أحسنت إليك ، فيُكْتَفَى بالكاف الأُولى من إعادة الأُخرى . الزجاج : معناه لم يَقطع الوحي عنك ولا أبْغَضَك . وفي حديث أبي الدرداء : وجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ ؛ القِلَى : البُغْضُ ، يقول : جَرِّب الناس فإنك إذا جرَّبتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بَواطِن سرائرهم ، لفظه لفظ الأَمر ومعناه الخبر أي من جرَّبهم وخبرهم أبغضهم وتركهم ، والهاء في تقله للسكت ، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول ، وقد تكرر ذكر القِلى في الحديث .

وقَلَى الشيء قَلْياً : أنْضَجَه على المِقْلاة . يقال : قَلَيْت اللحم على المِقْلَى أقْلِيه قَلْياً إذا شويته حتى تُنْضِجه ، وكذلك الحَبَّ يُقْلَى على المِقلى . ابن السكيت : يقال قَلَوْت البُرَّ والبُسْر ، وبعضهم يقول قَلَيْت ، ولا يكون في البُغْض إلا قَلَيْت. الكسائي : قَلَيْت الحَبَّ على المِقْلَى وقَلَوْته . الجوهري : قَلَيْت السويق واللحم فهو مَقْلِيٌّ ، وقَلَوْت فهو مَقْلُوٌّ ، لغة .

والمِقْلاة والمِقْلَى : الذي يُقْلَى عليه ، وهما مِقْلَيانِ ، والجمع المَقالي . ويقال للرجل إذا أقْلَقه أمر مُهِمٌّ فبات ليله ساهراً : باتَ يَتَقَلَّى أي يتقلَّب على فراشه كأنه على المِقْلى . والقَلِيَّةُ من الطعام ، والجمع قَلايا ، والقَلِيَّة : مرَقة تتخذ من لحوم

الجَزُور وأَكْبادِها . والقَلاَّء : الذي حرفته ذلك . والقَلاَّء : الذي يَقْلي البُرَّ للبيع . والقَلاَّءة ، ممدودة : الموضع الذي تتخذ فيه المَقالي ، وفي التهذيب : الذي تتخذ فيه مَقالي البر ، ونظيره الحَرَّاضةُ للمَوضِع الذي يطبخ فيه الحُرُضُ .

وقَلَيْتُ الرَّجل : ضربت رأسه .

والقِلْيُ والقِلَى : حب يشبب به العصفر . وقال أبو حنيفة : القِلْيُ يتخذ من الحَمْض وأجوده ما اتخذ من الحُرُض ، ويتخذ من أطراف الرِّمث وذلك إذا اسْتَحْكَم في آخر الصيف واصفرَّ وأَوْرَس . الليث : يقال لهذا الذي يُغسل به الثياب قِلْيٌ ، وهو رَماد الغَضَى والرِّمْث يُحرق رَطباً ويرش بالماء فينعقد قِلْياً . الجوهري : والقِلْيُ الذي يتخذ من الأُشْنان ، ويقال فيه القِلَى أيضاً . ابن سيده : القُلة عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كِفَّة فيها عيدان ، فإذا وَطِىء الظبي عليها عَضَّت على أطراف أكارِعِه . والمِقْلَى : كالقُلةِ . والقُلةُ والمِقْلَى والمِقْلاء ، على مِفْعالٍ ، كلهُ : عودانِ يَلعب بهما الصبيان ، فالمِقْلَى العود الكبير الذي يضرب به ، والقُلةُ الخَشَبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع . قال الأزهري : والقالي الذي يَلعب فيَضْرب القُلةَ بالمِقْلَى . قال ابن بري : شاهد المِقْلاء قول امرىء القيس :

فأَصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ،عَشِيَّةً ،
أَقبُّ ، كمِقْلاءِ الوَليدِ ، خَمِيصُ

والجمع قُلاتٌ وقُلُونَ وقِلُونَ على ما يَكثر في أوّل هذا النحو من التغيير ؛ وأنشد الفراء :

مِثْلِ المقالي ضُرِبَتْ قِلِينُها

قال أبو منصور : جعل النون كالأصلية فرفعها ، وذلك على التوهم ، ووجه الكلام فتح النون لأنها نون الجمع . وتقول : قَلَوْت القُلة أَقْلُو قَلْواً ، وقَلَيْتُ أَقْلي قَلْياً لغة ، وأصلها قُلَوٌ ، والهاء عوض ، وكان الفراء يقول : إنما ضم أَوَّلها ليدل على الواو ، والجمع قُلاتٌ وقُلُونَ وقِلُون ، بكسر القاف . وقَلا بها قَلْواً وقَلاها : رَمى ؛ قال ابن مقبل :

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ ،بَيْنَهُمُ ،
نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

أراد قَلْوُ قالِينا فقلب فتغير البناء للقَلْب ، كما قالوا له جاهٌ عند السلطان ، وهو من الوجه ، فقلبوا فَعْلًا إلى فَلْع لأن القلب مما قد يغير البناء ، فافهم . وقال الأَصمعي : القالُ هو المِقْلاء ، والقالُون الذين يلعبون بها ، يقال منه قَلَوْت أَقْلُو . وقَلَوْتُ بالقُلة والكُرة : ضربت .

ابن الأعرابي : القُلَّى القصيرة من الجواري . قال الأزهري : هذا فُعْلَى من الأَقَلّ والقِلَّةِ .

وقَلا الإبل قَلْواً : ساقَها سَوْقاً شديداً . وقَلا العَيْرُ آتُنَهُ يَقْلُوها قَلْواً : شَلَّها وطَرَدَها وساقَها . التهذيب : يقال قَلا العَيْرُ عانته يَقْلُوها وكَسأَها وشَحَنَها وشَذَّرَها إذا طَرَدَها ؛ قال ذو الرمة :

يَقْلُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً ،
وُرْقَ السَّرابِيلِ ، في أَلْوانِها خَطَبُ

والقِلْوُ : الحمار الخفيف ، وقيل : هو الجحش الفَتِيُّ ، زاد الأزهري : الذي قد أَركَب وحَمَل ، والأُنثى قِلْوة ، وكل شديد السوق قِلْوٌ ، وقيل : القِلو الخفيف من كل شيء ، والقِلوة الدابة تتقدَّم بصاحبها ، وقد قَلَتْ به واقْلَوْلَتْ .

الليث : يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلْواً ، وهو

تَقَدَّمها به في السير في سرعة . يقال : جاء يَقْلو به حماره . وقَلَت الناقة براكبها قَلْواً إذا تقدمت به. واقْلَوْلَى القوم : رحلوا ، وكذلك الرجل ؛ كلاهما عن اللحياني . واقْلَوْلَى في الجبل : صَعِدَ أعْلاه فأشْرَفَ . وكلُّ ما علَوت ظهره فقد اقْلَوْلَيْتَه ، وهذا نادر لأنّا لا نعرف افْعَوْعَل متعدّية إلا اعْرَوْرَى واحْلَوْلى . واقْلَوْلَى الطائر : وقع على أعلى الشجرة ؛ هذه عن اللحياني . والقَلَوْلَى : الطائر إذا ارتفع في طيرانه . واقلولى أي ارتفع . قال ابن بري : أنكر المهلبي وغيره قَلَوْلَى ، قال : ولا يقال إلا مُقْلَوْلٍ في الطائر مثل مُحْلَوْلٍ . وقال أبو الطيب : أخطأ من ردّ على الفراء قَلَوْلَى ؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف قطاً :

وَقَعْنَ بِجَوْف الماء ، ثم تَصَوَّبَتْ
بِهِنَّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ

ابن سيده : قال أبو عبيدة قَلَوْلَى الطائر جعله علماً أو كالعلم فأخطأ . والمُقْلَوْلِي : المُسْتَوْفِز المُتَجافي . والمُقْلَولي : المُنْكَمِش ؛ قال :

قد عَجِبَتْ مِنّي ومِن بُعَيْلِيا ،
لَمَّا رأتْني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

وأنشد ابن بري هنا لذي الرمة :

واقْلَوْلَى على عُودِه الجَحْلُ

وفي الحديث : لو رأيتَ ابن عُمر ساجداً لرأيته مُقْلَوْلِياً ؛ هو المُتَجافي المُسْتَوْفِزُ ، وقيل : هو مَن يَتَقَلَّى على فراشه أي يَتَمَلْمَل ولا يَسْتَقِرّ ؛ قال أبو عبيد : وبعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوْلِياً كأنه على مِقْلًى ، قال : وليس هذا بشيء إنما هو من التجافي في السجود . ويقال : اقْلَوْلى الرجل في أمره إذا انكمش ، واقْلَوْلَتِ الحُمر في سرعتها ؛

وأنشد الأحمر للفرزدق :

تقولُ ، إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ :
ألا هَل أخُو عَيْشٍ لَذيذٍ بدائمِ ؟

قال ابن الأعرابي : هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها ، وأقْرَدَتْ : ذَلَّت ؛ قال ابن بري : أدخل الباء في خبر المبتدإ حملاً على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم ؛ قال : ومثله قول الآخر :

فاذْهَبْ ، فأيُّ فتًى ، في الناس ، أحْرَزَه
مِنْ يَوْمِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا خَبَلُ ؟

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى : أوَلَم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض بقادر ؛ ومن هذا قول الفرزدق أيضاً :

أنا الضّامِنُ الحانِي عَليهم ، وإنّما
يُدافِعُ عن أحْسابِهِم أنا ، أو مِثْلِي

والمعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا ؛ وقوله :

سَمِعْنَ غِناءً بعدما نِمْنَ نَوْمةً ،
من الليلِ ، فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجع [1]

يجوز أن يكون معناه خَفَقْنَ لصوته وقَلِقْنَ فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الأرض ، وبهذا يعلم أن لام اقْلَوْلَيْت واو لا ياء ؛ وقال أبو عمرو في قول الطرماح :

حَواتِم يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً ،
إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أي ذهبن .

ابن الأعرابي : القُلَى رُؤوس الجبال ، والقُلَى هامات الرجال ، والقُلَى جمع القُلةِ التي يلعب بها . وقلا الشيءَ

١ قوله « غناء » كذا بالاصل والمحكم ، والذي في الاساس : غنائي ، بياء المتكلم .

في المِقْلى قَلْواً ، وهذه الكلمة يائية وواوية .

وقَلَوْتَ الرجل : شَنِئْتُه لغة في قَلَيْتُه. والقِلْو : الذي يستعمله الصباغ في العصفر ، وهو يائي أيضاً لأن القِلْيَ فيه لغة . ابن الأثير في حديث عمر ، رضي الله عنه : لما صالح نصارى أهل الشأم كتبوا له كتاباً إنا لا نُحدِث في مدينتنا كنيسة ولا قَلِيَّة ولا نَخْرُج سَعانِينَ ولا باعُوثاً ؛ القَلِيَّةُ : كالصومعة ، قال : كذا وردت ، واسمها عند النصارى القَلاَّيةُ ، وهي تَعْريب كَلاذة ، وهي من بيوت عباداتهم .

وقالي قَلا : موضع ؛ قال سيبويه : هو بمنزلة خمسة عشر ؛ قال :

سَيُصْبِحُ فَوْقي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالي قَلا ، أو من وَراء دَبيلِ

ومن العرب من يضيف فينوّن . الجوهري : قالي قلا اسمان جعلا واحداً ؛ قال ابن السراج : بني كل واحد منهما على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف.

قمي : ما يُقامِيني الشيءُ وما يُقانِيني أي ما يُوافقني ؛ عن أبي عبيد، وقاماني فلان أي وافقني. ابن الأعرابي: القَمَى الدخول[1] . وفي الحديث : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يَقْمُو إلى منزل عائشة كثيراً أي يدخل .

والقُمَى : السِّمَنُ . يقال : ما أَحسن قَمْوَ هذه الإبل . والقُمى : تنظيف الدار من الكِبا .

الفراء : القامية من النساء الذليلة في نفسها . ابن الأعرابي : أَقْمَى الرجلُ إذا سَمِنَ بعد هزال ، وأَقْمى إذا لزِمَ البيت فراراً من الفِتن ، وأَقمى عدوَّه إذا أذله .

قنا : القِنْوةُ والقُنْوةُ والقِنْية والقُنْيةُ : الكِسْبةُ ، قلبوا فيه الواو ياءً للكسرة القريبة منها ، وأما قُنْية فأُقِرَّت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر ، هذا قول البصريين ، وأما الكوفيون فجعلوا قَنَيْت وقَنَوْت لغتين ، فمن قال قَنَيْت على قلتها فلا نظر في قِنْية وقُنْية في قوله ، ومن قال قَنَوْت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صِبْيان، قَنَوْت الشيء قُنُوّاً وقُنْواناً واقْتَنَيْتُه: كسبته. وقَنَوْت العنز : اتخذتها للحلَب . وله غنم قِنْوة وقُنْوة أي خالصة له ثابتة عليه ، والكلمة واوية ويائية . والقِنْيةُ : ما اكْتُسب ، والجمع قِنًى ، وقد قَنَى المال قَنْياً وقُنْياناً ؛ الأُولى عن اللحياني. ومالٌ قِنْيانٌ : اتخذته لنفسك ؛ قال : ومنه قَنِيتُ حَيائي أي لَزِمته ؛ وأنشد لعنترة :

فأَجَبْتُها إنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ ،
لا بُدَّ أن أُسْقَى بِذاكَ المَنْهَلِ

إقْنَيْ حَياءكِ ، لا أبا لَكِ ! واعْلَمي
أَنّي امْرُؤٌ سأَموتُ إن لم أُقْتَلِ

قال ابن بري : صوابه فاقْنَيْ حَياءك ؛ وقال أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي :

لو كان للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَه ،
لكان للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وقال اللحياني : قَنَيْت العنز اتخذتها للحَلَب . أبو عبيدة : قَنِيَ الرَّجل يَقْنَى قِنًى مثل غَنِيَ يَغْنَى غِنًى ؛ قال ابن بري : ومنه قول الطِّمَّاحِي :

كيفَ رأَيتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى ،
يُعْطَى الذي يَنْقُصه فَيَقْنَى ?

أي فَيَرْضَى به ويَغْنَى . وفي الحديث : فاقْنُوهم

[1] قوله « القمى الدخول ويقمو والقمى السمن وقمو هذه والقمى تنظيف » كل ذلك مضبوط في الاصل والتهذيب بهذا الضبط ، وأورد ابن الاثير الحديث في المهموز .

أي علّموهم واجعلوا لهم قِنْية من العلم يَستغنون به إذا احتاجوا إليه . وله غنم قِنْيَة وقُنْية إذا كانت خالصة له ثابتة عليه . قال ابن سيده أيضاً : وأما البصريون فإنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلاً من الياء لأنهم لا يعرفون قَنَيْتُ . وقَنِيت الحَياء ، بالكسر ، قُنُوّاً : لزمته ؛ قال حاتم :

إذا قلّ مالي أو نُكِبْت بِنَكْبَةٍ ،
قَنِيتُ حَيائي عِفّةً وتَكَرُّما

وقَنِيتُ الحَياء ، بالكسر ، قُنْياناً ، بالضم ، أي لزمته ؛ وأنشد ابن بري :

فاقْنَيْ حياءكِ ، لا أبا لَكِ ! إنّني ،
في أرضِ فارسَ ، مُوثَقٌ أحْوالا

الكسائي : يقال أقْنَى واستَقْنَى وقَنا وقَنّى إذا حفِظ حَياءه ولزمه . ابن شميل : قَناني الحَياءُ أن أفعل كذا أي ردّني ووعظَني ، وهو يقْنِيني ؛ وأنشد :

وإنّي لَيَقْنِيني حَياؤكَ كلّما
لَقِيتُكَ ، يوماً ، أنْ أَبُثّك ما بِيا

قال : وقد قَنا الحَياءَ إذا استحيا . وقَنيُّ الغنم : ما يتخذ منها للولد أو اللبن . وفي الحديث : أنه نَهى عن ذبْح قَنيّ الغنَم . قال أبو موسى : هي التي تُقْتَنَى للدرّ والولد ، واحدتها قُنْوَة وقِنْوة ، بالضم والكسر ، وقِنْية بالياء أيضاً . يقال : هي غنم قُنْوة وقِنْية . وقال الزمخشري : القَنِيُّ والقَنِيّةُ ما اقْتُني من شاة أو ناقة ، فجعله واحداً كأنه فعيل بمعنى مفعول ، قال : وهو الصحيح ، والشاة قَنِيّةٌ ، فإن كان جعل القَنيّ جنساً للقَنِيّةِ فيجوز ، وأما فُعْلة وفِعْلة فلم يجمعا على فَعيل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لو شئت أمرت بِقَنِيّةٍ سمينة فأُلقي عنها شعرها . الليث : يقال قَنا الإنسان يَقْنُو غنماً وشيئاً قَنْواً وقُنْواناً ، والمصدر القِنْيان والقُنْيان ، وتقول : اقْتَنَى يَقْتَني اقْتِناء ، وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع . ويقال : هذه قِنْيةٌ واتخذها قِنْيةً للنسل لا للتجارة ؛ وأنشد :

وإنّ قَناتي ، إنْ سأَلتَ ، وأُسْرَتي
مِنَ الناس ، قَوْمٌ يَقْتَنُون المُزَنَّما [1]

الجوهري : قنوت الغنم وغيرها قِنْوة وقُنْوَة وقَنَيت أيضاً قِنْية وقُنْية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ؛ وأنشد ابن بري للمتلمس :

كذلك أقْنُو كلّ قِطٍّ مُضَلَّلِ [2]

ومال قُنْيانٌ وقِنْيان : يتخذ قِنْية . وتقول العرب : من أُعطِيَ مائة من المَعز فقد أُعطي القِنى ، ومن أُعطي مائة من الضأن فقد أُعطِيَ الغِنى ، ومن أُعطي مائة من الإبل فقد أُعطي المُنَى . والقِنى : الرِّضا . وقد قَنّاه الله تعالى وأقْناه : أعطاه ما يَقْتَني من القِنْية والنَّشَب . وأقناه الله أيضاً أي رَضّاه . وأَغناه الله وأَقْناه أي أعطاه ما يَسكُن إليه . وفي التنزيل : وأنه هو أغنَى وأقْنَى ؛ قال أبو إسحق : قيل في أقْنَى قولان : أحدهما أقْنَى أرْضَى ، والآخر جعل قِنْية أي جعل الغنى أصلاً لصاحبه ثابتاً ، ومنه قولك : قد اقتنيتُ كذا و كذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أُخرجه من يدي . قال الفراء : أغنَى رَضّى الفقير بما أغناه به ، وأقْنَى من القِنية والنَّشَب . ابن الأعرابي : أقنى أعطاه ما يدّخره بعد الكِفاية . ويقال : قَنِيت به أي رَضِيت به .

[1] قوله « قناتي » كذا ضبط في الاصل بالفتح ، وضبط في التهذيب بالضم .

[2] قوله « قط مضلل » كذا بالاصل هنا ومعجم ياقوت في كفر وشرح القاموس هناك بالقاف والطاء ، والذي في المحكم في كفر : فظ ، بالفاء والظاء ، وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الاصل وياقوت .

وفي حديث وابصة : والإثمُ ما حَاكَ في صدرك وإن أَفْتاكَ الناسُ عنه وأَفْتَوْكَ أي أَرْضَوْكَ ؛ حكى أبو موسى أنّ الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من الفُتْيا ؛ قال ابن الأثير : والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أَفْتَوْكَ ، بالفاء ، وفسره بأَرْضَوْكَ وجعل الفتيا إرْضاء من المفتي ، على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القِنَى الرِّضا . وأَقْناه إذا أَرْضاه . وقَنِيَ مالَه قِناية : لزمه ، وقَنِيَ الحياء كذلك . واقْتَنَيْت لنفسي مالاً أي جعلته قِنية ارْتَضَيْته ؛ وقال في قول المتلمس :

وأَلْقَيْتُها بالثَّنْي من جَنْبِ كافِرٍ ،
كذلك أَقْنُو كل قِطٍّ مُضَلَّلِ

إنه بمعنى أَرْضَى . وقال غيره : أَقْنُو أَلزم وأحفظ ، وقيل : أَقْنُو أَجزي وأُكافىء . ويقال : لأَقْنُوَنَّك قِناوَتَك أي لأَجْزِيَنَّك جَزاءك ، وكذلك لأَمْنُوَنَّك مَناوَتَك . ويقال : قَنَوْته أَقْنُوه قِناوةً إذا جزيته .

والمَقْنُوةُ ، خفيفة ، من الظل : حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء . قال أبو عمرو : مَقْناةٌ ومَقْنُوة بغير همز ؛ قال الطرماح :

في مَقاني أُقَنٍ ، بَيْنَها
عُرَّةُ الطيرِ كصَوْمِ النَّعامِ

والقَنا : مصدر الأَقْنَى من الأنوف ، والجمع قُنْوٌ ، وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح . ابن سيده : والقَنا ارتفاع في أعلى الأَنف واحْديدابٌ في وسطه وسُبُوغٌ في طرَفه ، وقيل : هو نُتوء وسَطِ القصبة وإشْرافُه وضِيقُ المَنْخَرَيْن ، رجل أَقْنَى وامرأة قَنْواء بَيِّنة القَنا . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان أَقْنَى العِرْنين ؛ القَنا في الأَنف : طوله ودِقَّة أَرْنَبته مع حدَب في وسطه ، والعِرْنِينُ الأَنف . وفي الحديث : يَمْلِكُ رجل أَقْنَى الأَنف . يقال : رجل أَقْنَى وامرأة قَنْواء ؛ وفي قصيد كعب :

قَنْواءُ في حُرَّتَيْها للبَصِيرِ بها
عِتْقٌ مُبِينٌ ، وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وقد يوصف بذلك البازي والفرس ، يقال : فرس أَقْنَى ، وهو في الفرس عيب وفي الصقر والبازي مَدْح ؛ قال ذو الرمة :

نظَرْتُ كما جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ ،
من الطَّيْرِ ، أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وقيل : هو في الصقر والبازي اعْوجاج في مِنقاره لأن في منقاره حُجْنة ، والفعل قَنِيَ يَقْنَى قَنىً . أبو عبيدة : القَنا في الخيل احْديدابٌ في الأَنف يكون في الهُجُن ؛ وأَنشد لسلامة بن جندل :

ليس بأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَغِلٍ ،
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والقَناةُ : الرمح ، والجمع قَنَواتٌ وقَناً وقُنِيٌّ ، على فُعُولٍ ، وأَقْناء مثل جبل وأَجْبال ، وكذلك القَناة التي تُحْفَر ، وحكى كراع في جمع القَناة الرمح قَنَياتٌ ، وأُراه على المعاقبة طَلَبَ الخِفَّة . ورجل قَنّاء ومُقَنٍّ أي صاحبُ قَناً ؛ وأَنشد :

عَضٌّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّي

وقيل : كل عصا مستوية فهي قَناة ، وقيل : كل عصا مُستوية أو مُعْوَجَّة فهي قناة ، والجمع كالجمع ؛ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة بَحْر :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوخِ الأَخْضَرِ ،
كأَنَّني ، في هُوَّةٍ ، أُحْدَرُ[1]

[1] في هذا الشطر إقواء .

وتارةً يُسْنِدُني في أَوْعُرِ ،
من السَّراةِ ، ذي قَناً وعَرْعَرِ

كذا أنشده في أَوْعُر جمع وَعْرٍ ، وأراد ذواتِ قَناً فأقام المفرد مُقام الجمع . قال ابن سيده : وعندي أنه في أَوْعَرِ لوصفه إياه بقوله ذي قَناً فيكون المفرد صفة للمفرد . التهذيب : أبو بكر وكلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ وعَصا ، والرُّمْح عَصاً ؛ وأنشد قول الأسود بن يعفر :

وقالوا : شَريسٌ ، قلتُ : يَكْفِي شَريسَكُمْ
سِنانٌ ، كنِبْراسِ النّهامِي ، مُفَتَّقُ
نَمَتْه العَصا ، ثم اسْتَمَرَّ كأَنّه
شِهابٌ بِكَفَّيْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْه : رفعته ، يعني السِّنانَ ، والنّهامِي في قول ابن الأعرابي : الراهب ، وقال الأصمعي : هو النجّار. الليث : القَناة أَلِفها واو والجمع قَنَوات وقَناً . قال أبو منصور : القَناة من الرماح ما كان أَجْوف كالقَصبة ، ولذلك قيل للكظائم التي تجري تحتَ الأَرض قَنَوات ، واحدتها قَناة ، ويقال لمجاري مائها قَصَبٌ تشبيهاً بالقَصَب الأَجوف ، ويقال : هي قَناة وقَناً ، ثم قُنِيٌّ جمع الجمع ، كما يقال دَلاةٌ ودَلاً ، ثم دِلِيٌّ ودُلِيٌّ لجمع الجمع . وفي الحديث فيما سَقَتِ السماء: والقُنِيُّ العُشور ؛ القُنِيُّ : جمع قناة وهي الآبار التي تُحْفر في الأَرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الأَرض ، قال : وهذا الجمع إنما يصح إذا جمعت القَناة على قَناً ، وجمع القَنا على قُنِيٍّ فيكون جمع الجمع ، فإنَّ فَعَلة لم تجمع على فُعُول. والقَناة : كَظِيمةٌ تحفر تحت الأَرض ، والجمع قُنِيٌّ . والهُدْهُد قَناء الأَرض أي عالم بمواضع الماء. وقَناةُ الظهر : التي تنتظم الفَقارَ . أبو بكر في قولهم فلان صُلْبُ القَناةِ : معناه صُلْبُ القامةِ ، والقَناةُ عند العرب القامةُ ؛ وأنشد :

سِباطُ البنانِ والعَرانِينِ والقَنا ،
لطافُ الخُصورِ في تمامٍ وإِكمالِ

أراد بالقَنا القاماتِ .

والقِنْوُ : العِذْق ، والجمع القِنْوانُ والأَقْناء ؛ وقال :

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلِي
طَويلةَ الأَقْناء والأَثاكِلِ

وفي الحديث : أنه خرج فرأى أَقْناء مُعلَّقة قِنْوٌ منها حَشَفٌ ؛ القِنْو : العِذق بما فيه من الرطب ، وجمعه أَقْناء ، وقد تكرر في الحديث . والقِنا ، مقصور : مِثْل القِنْو . قال ابن سيده : القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ ، والقَنا ، بالفتح : لغة فيه ؛ عن أَبي حنيفة ، والجمع من كل ذلك أَقْناء وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ ، قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتدَّ الساكن حاجزاً ، كسّروا فِعْلًا على فِعْلانٍ كما كسروا عليه فَعَلًا لاعْتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْلٍ وبَدَلٍ وشِبْهٍ وشَبَهٍ ، فكما كسروا فَعَلًا على فِعْلانٍ نحو خَرَبٍ وخِرْبانٍ وشَبَثٍ وشِبْثانٍ كذلك كسروا عليه فِعْلًا فقالوا قِنْوانٌ ، فالكسرة في قِنْو غير الكسرة في قِنْوانٍ ، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع ، وأما السكون في هذه الطريقة أعني سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذي هو واحد فِعْلان لفظاً ، فينبغي أن يكون غيره تقديراً لأَن سكون عين فِعْلان شيء أَحدثته الجمعية ، وإن كان بلفظِ ما كان في الواحد ، أَلا ترى أن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَثٍ وبَرَقٍ ؟ فكما أَنَّ هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان

تقديراً . الأزهري : قال الله تعالى : قِنْوانٌ دانِيةٌ ؛ قال الزجاج : أي قريبة المُتَناوَلِ . والقِنْوُ : الكباسة ، وهي القِنا أَيضاً ، مقصور ، ومن قال قِنْوٌ فإنه يقول للاثنين قِنْوانِ ، بالكسر ، والجمع قُنْوانٌ ، بالضم ، ومثله صِنْوٌ وصِنْوانٌ . وشجرة قَنْواء : طويلة . ابن الأعرابي : والقَناة البقرة الوحشية ؛ قال لبيد :

وقَناةٍ ، تَبْغِي بجَرْبَةَ عَهْداً
مِن ضَبُوحٍ قَفّى عليه الحَبالُ

الفراء : أهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ ، وقيس قُنْوان ، وتميم وضبة قُنْيان ؛ وأنشد :

ومالَ بِقُنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا

ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقُنْو ، ولا يقولون قِنْيٌ ، قال : وكلب تقول قِنْيان ؛ قال قَيْسُ بن العَيْزارِ الهُذَلِي :

بِما هِيَ مَقْناةٌ ، أَنِيقٌ نَباتُها ،
مِرَبٌّ ، فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال : معناه أي هي مُوافِقة لكل من نزلها ، من قوله : مُقاناةِ البياضَ بصُفْرةٍ أي يوافِق بياضُها صفرتها . قال الأصمعي : ولغة هذيل مَفْناة ، بالفاء . ابن السكيت . ما يُقانيني هذا الشيء وما يُقامِيني أي ما يُوافِقُني . ويقال : هذا يقاني هذا أي يُوافِقُه . الأصمعي : قانَيْت الشيء خلطته . وكلُّ شيءٍ خلطته فقد قانَيْتَه . وكلُّ شيء خالط شيئاً فقد قاناه ؛ أبو الهيثم : ومنه قول امرىء القيس :

كبِكْرِ المُقاناةِ ،البَياضُ بِصُفْرةٍ ،
غَذاها نَميرُ الماء غيرَ مُحَلَّلِ [١]

قال : أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبيضة التي هي أَوّل بيضة باضتها النعامة ، ثم قال : المقاناةِ البياضُ بصفرة أي التي قُونِي بياضُها بصفرة أي خلِط بياضُها بصفرة فكانت صفراء بيضاء ، فترك الألف واللام من البكر وأضاف البكر إلى نعتها ؛ وقال غيره أراد كَبِكْرِ الصدَفَةِ المُقاناةِ البياض بصفرة لأَنَّ في الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدُرَّة إليها . أبو عبيد : المُقاناةُ في النسج خيط أبيض وخيط أسود . ابن بُزُرْج : المُقاناة خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغَزْل يؤلف بين ذلك ثم يبرم . الليث : المُقاناة إشْراب لون بلون ، يقال : قُونِيَ هذا بذاك أي أُشْرِب أحدهما بالآخر .

وأحمر قانٍ : شديد الحمرة . وفي حديث أنس عن أبي بكر وصَبْغِه : فَغَلَّفَها بالحِنَّاء والكَتَم حتى قَنا لونها أي احمرَّ . يقال : قَنا لونها يَقْنُو قُنُوًّا ، وهو أحمرُ قانٍ .

التهذيب : يقال قانَى لك عيش ناعم أي دامَ ؛ وأنشد يصف فرساً :

قانَى له بالقَيْظ ظِلٌّ بارِدٌ،
ونَصِيُّ ناعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

حتى إذا نَبَحَ الظِّباءُ بدا له
عِجَلٌ ، كأَحْمِرةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعُ [١]

العِجَل : جمع عِجْلة ، وهي المزادة مَثْلُوثة أو مربوعة . وقانَى له الشيءُ أي دام .

ابن الأعرابي : القُنا ادّخار المال . قال أبو تراب : سمعت الحُصَيْبيَّ يقول هم لا يُفانون مالهم ولا يُقانونه أي ما يَقومون عليه .

ابن الأعرابي : تَقَنَّى فلان إذا اكتفى بنفقته ثم فَضَلَت فَضْلة فادَّخرها . واقْتِناء المال وغيره : اتّخاذه .

[١] البياض يروى بالحركات الثلاث .

[١] قوله « الشريعة » الذي في ع ج ل : الصريمة .

وفي المثل : لا تَقْتَنِ مِن كَلْبِ سَوْءٍ جَرْواً . وفي الحديث : إذا أحبّ الله عبداً اقتناه فلم يترك له مالاً ولا ولداً أي اتخذه واصطفاه . يقال : قَنَاه يَقْنُوه واقْتَنَاه إذا اتخذه لنفسه دون البيع . والمَقْنَاة : المَضْحاة ، يهمز ولا يهمز ، وكذلك المَقْنُوةُ . وقُنِيَتِ الجارية تُقْنَى قِنْيَةً ، على ما لم يُسمَّ فاعله، إذا مُنِعَتْ من اللَّعِب مع الصبيان وسُتِرَت في البيتِ ؛ رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الأزهر عن بُندار عن ابن السكيت ، قال : وسألته عن قُنِّيَتِ الجارية تَقْنِيَة فلم يعرفه . وأقْنَاكَ الصيدُ وأقْنَى لك : أمْكَنك ؛ عن الهجريّ ؛ وأنشد :

يَجُوعُ إذا ما جاعَ في بَطْنِ غيرِه ،
ويَرْمِي إذا ما الجوعُ أقْنَتْ مَقاتِلُه

وأثبته ابن سيده في المعتل بالياء قال : على أنّ ق ن و أكثر من ق ن ي ، قال : لأني لم أعرف اشتقاقه ، وكانت اللام ياء أكثر منها واواً .

والقُنْيان : فرس قرابة الضّبي ؛ وفيه يقول :

إذا القُنْيانُ أَلْحَقَني بِقَوْمٍ
فلم أَطْعَن ، فَشَلَّ إذاً بَناني

وقَناةُ : وادٍ بالمدينة ؛ قال البُرْجُ بن مُسْهِر الطائي :

سَرَتْ من لِوَى المَرُّوتِ حتى تجاوزت
إليَّ ، ودوني مِن قَناةَ شُجُونُها

وفي الحديث : فنزلنا بِقَناة ، قال : هو وادٍ مِن أوْدِيَةِ المدينة عليه حَرْثٌ ومال وزُرُوع ، وقد يقال فيه وادِي قَناةَ ، وهو غير مصروف . وقانيةُ : موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم
بِقانِيةٍ ، وقد تَلَعَ النَّهارُ

وقَنَوْنَى : موضع .

قها : أقْهَى عن الطعام واقْتَهَى : ارتدّت شهوتُه عنه من غير مرض مثل أَقْهَمَ ، يقال للرجل القليل الطُّعْم : قد أقْهَى وقد أقْهَم ، وقيل : هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وإن كان مشتهياً له . وأقْهَى عن الطعام إذا قَذِره فتركه وهو يَشْتَهِيه . وأقْهَى الرجلُ إذا قلّ طُعْمُه . وأقْهاه الشيءُ عن الطعام : كفّه عنه أو زَهَّدَه فيه . وقَهِيَ الرجل قَهْياً : لم يشته الطعام . وقَهِيَ عن الشراب وأقْهَى عنه : تركه . أبو السمح : المُقْهِي والآجِم الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره ؛ وأنشد شمر :

لَكَالمِسْكِ لا يُقْهِي عن المِسْكِ ذائقُه

ورجل قاهٍ : مُخْصِب في رحله . وعيشٌ قاهٍ : رَفِيهٌ .

والقَهُ : من أسماء النرجس ؛ عن أبي حنيفة ؛ قال ابن سيده : على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واواً وهو مذكور في موضعه .

والقَهْوة : الخمر ، سميت بذلك لأنها تُقْهِي شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته ، وفي التهذيب أي تُشْبِعه ؛ قال ابو الطَّمَحان يذكر نساء :

فأَصبحْنَ قد أقْهَيْنَ عني ، كما أبَتْ
حِياضَ الإمِدَّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعيش قاهٍ بَيِّن القَهْوِ والقَهْوةِ : خَصِيبٌ ، وهذه يائية وواوية . الجوهري : القاهِي الحَديدُ الفؤاد المُستطارُ ؛ قال الراجز :

راحَتْ كما راحَ أبو رِئالِ
قاهِي الفُؤادِ دائبُ الإجْفالِ

قوا : الليث : القوّة من تأليف ق و ي ، ولكنها حملت على فُعْلة فأُدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة ،

والفِعالةُ منها قِوايةٌ ، يقال ذلك في الحَزْم ولا يقال في البَدَن ؛ وأنشد :

ومالَ بأَعْناقِ الكَرَى غالِباتُها ،
وإنّي على أَمْرِ القِوايةِ حازِمُ

قال : جعل مصدر القويّ على فِعالة ، وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم . ابن سيده : القُوَّةُ نقيض الضعف ، والجمع قُوًى وقِوًى . وقوله عز وجل : يا يحيى خُذِ الكتاب بقُوَّةٍ ؛ أي بِجِدٍّ وعَوْن من الله تعالى ، وهي القِوايةُ ، نادر ، إنما حكمه القِواوةُ أو القِواءة ، يكون ذلك في البَدن والعقل ، وقد قَوِيَ فهو قَوِيٌّ وتَقَوَّى واقْتَوى كذلك ، قال رؤبة :

وقُوَّةَ اللهِ بها اقْتَوَيْنا

وقَوَّاه هو . التهذيب : وقد قَوِيَ الرجل والضَّعيف يَقْوَى قُوَّةً فهو قَوِيٌّ وقَوَّيْتُه أنا تَقْوِيةً وقاوَيْتُه فقَوَيْتُه أي غلَبْته . ورجل شديد القُوَى أي شَديدُ أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّه . وقال سبحانه وتعالى: شَديدُ القُوَى ؛ قيل : هو جبريل ، عليه السلام . والقُوَى: جمع القُوَّة ، قال عز وجل لموسى حين كتب له الألواح:فخذها بقوَّة ؛ قال الزجاج:أي خذها بقُوَّة في دينك وحُجَّتك . ابن سيده : قَوَّى الله ضعفَك أي أبدَلك مكان الضعف قُوَّة ، وحكي سيبويه : هو يُقَوَّى أي يُرْمَى بذلك. وفرس مُقْوٍ:قويٌّ ، ورجل مُقْوٍ: ذو دابة قَوِيّة. وأَقْوَى الرجلُ فهو مُقْوٍ إذا كانت دابته قَوِيَّة . يقال : فلان قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فالقَوِي في نفسه ، والمُقْوِي في دابته . وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك : لا يَخْرُجَنَّ معنا الأ رجل مُقْوٍ أي ذو دابة قَوِيَّة . ومنه حديث الأسود بن زيد في قوله عز وجل : وإنّا لَجَمِيعٌ حاذِرون ، قال : مُقْوون مُؤْدُونَ أي أصحاب دَوابّ قَوِيّة كامِلُو أداةِ الحرب . والقَوِيُّ من الحروف : ما لم يكن حرف لين . والقُوَى : العقل ؛ وأنشد ثعلب :

وصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما
نَبَّهْتُ ، والرُّقادُ قد علاهُما ،
إلى أَمُونَيْنِ فعَدَّياهُما

القُوَّة : الخَصْلة الواحدة من قُوَى الحَبْل ، وقيل: القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقاتِ الحَبْل أو الوَتَر ، والجمع كالجمع قُوًى وقِوًى . وحبل قَوٍ ووتَرٌ قَوٍ ، كلاهما : مختلف القُوَى. وأَقْوَى الحبلَ والوَتَر: جعل بعض قُواه أغلظ من بعض . وفي حديث ابن الديلمي : يُنْقَضُ الإسلامُ عُرْوَةً عُروة كما يُنْقَضُ الحبلُ قُوَّةً قُوَّة . والمُقْوِي : الذي يُقْوِي وتره، وذلك إذا لم يُجِد غارَته فتراكبت قُواه . ويقال : وتَر مُقْوًى . أبو عبيدة : يقال أَقْوَيْتَ حبلَك، وهو حبلٌ مُقْوًى ، وهو أن تُرْخِي قُوَّة وتُغير قوَّة فلا يلبث الحبل أن يَتَقَطَّع ، ويقال : قُوَّةٌ وقُوًى مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى ، ومنه الإقْواء في الشعر . وفي الحديث : يذهَب الدِّين سُنَّةً سُنة كما يذهب الحبل قُوَّة قُوَّة .

أبو عمرو بن العلاء : الإقْواء أن تختلف حركات الروي ، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور . أبو عبيدة : الإقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عَرُوض البيت ، وهو مشتق من قوَّة الحبل ، كأنه نقص قُوَّة من قُواه وهو مثل القطع في عروض الكامل ؛ وهو كقول الربيع بن زياد:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بن زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟

فنقَص من عَروضه قُوَّة. والعَروض : وسط البيت.

وقال أبو عمرو الشيباني : الإقْواء اختلاف إعراب القَوافي ؛ وكان يروي بيت الأعشى :

ما بالُها بالليل زالَ زَوالُها

بالرفع ، ويقول : هذا إقْواء ، قال : وهو عند الناس الإكفاء ، وهو اختلاف إعراب القَوافي ، وقد أقْوَى الشاعر إقْواء . ابن سيده : أقْوَى في الشعر خالفَ بين قَوافيه ، قال : هـذا قول أهـل اللغة . وقال الأخفش : الإقْواء رفع بيت وجرّ آخر نحـو قول الشاعر :

لا بَأْسَ بالقَوْمِ من طُولٍ ومن عِظَمٍ ،
جِسْمُ البِغالِ وأَحْلامُ العَصافيرِ

ثم قال :

كأَنَّهُم قَصَبٌ ، جُوفٌ أَسافِلُه ،
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأَعاصِيرُ

قال : وقد سمعت هذا من العرب كثيراً لا أُحصي ، وقَلَّتْ قصيـدة ينشدونها إلا وفيها إقْواء ثم لا يستنكِرونه لأنه لا يكسر الشعر ، وأيضاً فإن كل بيت منها كأنه شعر على حِياله . قال ابن جني : أَما سَمْعُه الإقواء عن العرب فبحيث لا يُرتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجرّ ، فأَما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل ، وذلك لمفارقة الألف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعاً أُختها ؛ فمن ذلـك قول الحرث بن حلزة :

فَمَلَكْنا بذلك الناسَ ، حتى
مَلَكَ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماء

مع قوله :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ ،
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

وقال آخر أنشده أبو عليّ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنينَ عَنِّي نَقْرَةً ،
إذا اخْتَلَفَتْ فيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

ويروى : الدَّمالِكُ .

فأَشْهَدُ لا آتيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ ، أَو صُلْبُ العَصا من رِجالِكِ

ومعنى هذا أن رجلاً واعدته امرأة فعثر عليها أهلُها فضربوه بالعِصِيّ فقال هذين البيتين ، ومثل هذا كثير ، فأَما دخول النصب مع أحدهما فقليل ؛ من ذلك ما أنشده أبو عليّ :

فَيَحْيَى كان أَحْسَنَ منكَ وَجْهاً ،
وأَحْسَنَ في المُعَصْفَرَةِ ارْتِداآ

ثم قال :

وفي قَلْبي على يَحْيَى البَلاء

قال ابن جني : وقال أعرابي لأمدحنّ فلاناً ولأهجونه وليُعْطِيَنِّي ، فقال :

يا أَمْرَسَ الناسِ إذا مَرَّسْتَه ،
وأَضْرَسَ الناسِ إذا ضَرَّسْتَه [1]

وأَفْقَسَ الناسِ إذا فَقَسْتَه ،
كالهِنْدُوَانيِّ إذا شَمَّسْتَه

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جَماداً :

أَلم تَرَني رَدَدْتُ على ابن بَكْرٍ
مَنِيحَتَه فَعَجَّلْتُ الأَداآ

فقلتُ لِشاتِه لمَّا أَتَتْني :
رَماكِ اللهُ من شاةٍ بداءِ !

وقال العلاء بن المِنهال الغَنَوِيّ في شريك بن عبدالله النخعي :

لَيتَ أَبا شَريكٍ كان حَيّاً ،
فَيُقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُه شَرِيكُ

[1] قوله « يا أمرس الناس الخ » كذا بالاصل .

ويَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِه علينا ،
إذا قُلْنا له : هذا أَبُوكا

وقال آخر :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقةً ،
ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِك القَدَرُ

أراد ولا يسُوقَنَّها صَيْداً في حَبْلِك أو جَنيبة لحبلك .

وإنْ أَتَوْكَ وقالوا : إنها نَصَفٌ ،
فإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيها الذي غَبَرا

وقال القُحَيف العُقَيْلي :

أتاني بالعَقِيقِ دُعاءُ كَعْبٍ ،
فَحَنَّ النَّبعُ والأَسَلُ النِّهالُ

وجاءَتْ مِن أباطِحِها قُرَيْشٌ ،
كَسَيْلِ أَتِيٍّ بِيشةَ حينَ سالاَ

وقال آخر :

وإني بِحَمْدِ اللهِ لا واهِنُ القُوَى ،
ولم يَكُ قَوْمِي قَوْمَ سُوءٍ فأَخْشَعا

وإني بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ عاجِزٍ
لَبِسْتُ ، ولا من غَدْرةٍ أَتَقَنَّعُ

ومن ذلك ما أَنشده ابن الأَعرابي :

قد أَرْسَلُوني في الكَواعِبِ راعِياً ،
فَقَدْ ، وأَبي راعِي الكواعِبِ ،أَفْرِسُ

أَتَتْه ذِئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً ،
وكُنَّ سَواماً تَشْتَهِي أن تُفَرَّسا

وأَنشد ابن الأَعرابي أَيضاً :

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه ،
وكادَ يَهْلِكُ لولا أَنه اطَّافا

قُولا لِجابانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِه ،
نَوْمُ الضُّحَى بعدَ نَوْمِ الليلِ إسْرافُ

وأَنشد ابن الأَعرابي أيضاً :

أَلا يا خَيْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ ،
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنام

ويروى : أُثْرُدانٍ .

وبَرْقٌ للعَصِيدةِ لاحَ وَهْناً ،
كما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما

وقال : وكل هذه الأَبيات قد أَنشدنا كل بيت منها في موضعه . قال ابن جني : وفي الجملة إنَّ الإِقواء وإن كان عَيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر ، قال : واحتج الأَخفش لذلك بأَن كل بيت شعر برأْسه وأَنَّ الإِقواء لا يكسر الوزن ؛ قال : وزادني أبو علي في ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد نحو قوله :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِل

وقوله :

سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيام

وقوله :

كانت مُبارَكَةً مِن الأَيَّام

فلما كان حرف الوصل غير لازم لأَن الوقف يُزِيله لم يُحْفَل باختلافه ، ولأَجل ذلك ما قلَّ الإِقواء عنهم مع هاء الوصل ، أَلا ترى أَنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه ؟ فلهذا قل جدّاً نحو قول الأَعشى :

ما بالُها بالليلِ زال زوالُها

فيمن رفع . قال الأَخفش : قد سمعت بعض العرب يجعل الإِقواء سِناداً ؛ وقال الشاعر :

فيه سِنادٌ وإقْواءٌ وتَجْريدُ

قال : فجعل الإقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك إلى تضعيف قول من جعل الإقواء سناداً من العرب وجعله عيباً . قال: وللنابغة في هذا خبر مشهور ، وقد عيب قوله في الداليّة المجرورة :

وبذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسودُ

فعيب عليه ذلك فلم يفهمه ، فلما لم يفهمه أُتي بمغنية فغنته :

مِن آلِ ميّةَ رائحٌ أو مُغتَدِي

ومدّت الوصل وأشبعته ثم قالت :

وبذاكَ خَبَّرنا الغُدافُ الأَسودُ

ومَطَلَتْ واو الوصل ، فلما أحسَّه عرفه واعتذر منه وغيَّره فيما يقال إلى قوله :

وبذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

وقال : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وفي شعري صَنْعة ، ثم خرجت منها وأنا أشعر العرب .

واقْتَوَى الشيءَ : اخْتَصَّه لنفسه . والتَّقاوِي: تزايُد الشركاء .

والقِيُّ : القَفْر من الأرض ، أبدلوا الواو ياء طلباً للخفة ، وكسروا القاف لمجاورتها الياء . والقَواءُ : كالقِيّ ، همزته منقلبة عن واو . وأرض قَواء وقَوايةٌ ؛ الأخيرة نادرة : قَفْرة لا أحد فيها . وقال الفراء في قوله عز وجل : نحن جَعَلْناها تَذْكِرة ومتاعاً للمُقْوِين ، يقول : نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعاً للمُقْوِين ، يقول : منفعةٌ للمُسافرين إذا نزلوا بالأرض القِيّ وهي القفر . وقال أبو عبيد : المُقْوِي الذي لا زاد معه ، يقال : أَقْوَى الرجل إذا نَفِد زاده . وروى أبو إسحق : المُقْوِي الذي ينزل بالقَواء وهي الأرض الخالية . أبو عمرو : القَواية الأرض التي لم تُمْطَر . وقد قَوِيَ المطر يَقْوَى إذا احْتَبس ، وإنما لم يدغم قَوِيَ وأُدغمت قِيٌّ لاختلاف الحرفين ، وهما متحركان ، وأُدغمت في قولك لوَيْتُ لَيّاً وأَصله لَوْياً ، مع اختلافهما ، لأَن الأُولى منهما ساكنة ، قَلَبْتَها ياء وأدغمت . والقَواء ، بالفتح : الأَرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتَين . شمر : قال بعضهم بلد مُقْوٍ إذا لم يكن فيه مطر ، وبلد قاوٍ ليس به أحد . ابن شميل : المُقْوِيةُ الأَرض التي لم يصبها مطر وليس بها كلأٌ ، ولا يقال لها مُقْوِية وبها يَبْسٌ من يَبْسِ عام أَوّل. والمُقْوِية : المَلْساء التي ليس بها شيء مثل إقْواء القوم إذا نَفِد طعامهم ؛ وأنشد شمر لأَبي الصوف الطائي :

لا تَكْسَعَنَّ بَعْدَها بالأَغبار
رِسْلاً ، وإن خِفْتَ تَقاوِي الأَمْطار

قال : والتَّقاوِي قِلَّته . وسنة قاوِيةٌ : قليلة الأَمطار. ابن الأَعرابي : أَقْوَى إذا استَغْنَى ، وأَقْوَى إذا افتقَرَ ، وأَقْوَى القومُ إذا وقعوا في قِيٍّ من الأَرض. والقِيُّ : المُسْتَوِية المَلْساء ، وهي الخَوِيّةُ أَيضاً . وأَقْوَى الرجلُ إذا نزل بالقفر . والقِيُّ : القفر ؛ قال العجاج :

وبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ ،
قِيٌّ تُناصِيها بلادٌ قِيُّ

وكذلك القَوا والقَواء ، بالمد والقصر . ومنزل قَواء: لا أَنِيسَ به ؛ قال جرير :

أَلا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواءَ وسَلِّما ،
ورَبْعاً كجُثْمانِ الحَمامةِ أَدْهَما

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وبي رُخِّصَ لكم في صَعِيدِ الأَقْواء ؛ الأَقْواءُ : جمع قَواء وهو

القفر الخالي من الأرض ، تريد أنها كانت سبب رُخصة التيمم لما ضاع عِقْدُها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم ، والصَّعِيدُ : التراب . ودارٌ قَواء : خَلاء ، وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ . أبو عبيدة : قَوِيَت الدار قَواً ، مقصور ، وأَقْوَتْ إقواءً إذا أَقْفَرت وخَلَتْ . الفراء : أرض قِيٌّ وقد قَوِيَتْ وأَقْوَتْ قَوايةً وقَواً وقَواء . وفي حديث سَلْمان : مَن صَلّى بأَرْض قِيٍّ فأَذَّنَ وأَقامَ الصلاةَ صلّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه ، وفي رواية : ما من مسلم يصلي بقِيٍّ من الأرض ؛ القِيّ ، بالكسر والتشديد : فِعْل من القَواء ، وهي الأرض القَفْر الخالية . وأرض قَواء : لا أهل فيها ، والفِعْل أَقْوَت الأرض وأَقْوَتِ الدار إذا خلت من أهلها ، واشتقاقه من القَواء . وأَقْوَى القومُ : نزلوا في القَواء . الجوهري : وبات فلان القَواء ، وبات القَفْر إذا بات جائعاً على غير طُعْم ؛ وقال حاتم طيّء :

وإني لأَختارُ القَوا طاوِيَ الحَشَى ،
مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئيمُ

ابن بري : وحكى ابن ولاد عن الفراء قَواً مأخوذ من القِيّ ، وأنشد بيت حاتم ؛ قال المهلبي : لا معنى للأرض ههنا ، وإنما القَوا ههنا بمعنى الطَّوَى . وأَقْوى الرجل : نَفِدَ طعامه وفَنِي زاده ؛ ومنه قوله تعالى: ومتاعاً للمُقْوِين . وفي حديث سرية عبدالله بن جَحش: قال له المسلمون إنّا قد أَقْوَيْنا فأَعْطِنا من الغنيمة أي نَفِدَت أَزْوادنا ، وهو أن يبقى مِزْوَدُه قَواء أي خالياً ؛ ومنه حديث الخُدْري في سَرِيَّةِ بني فَزارةَ : إني قد أَقْوَيْت مُنْذُ ثلاث فخفت أن يَحْطِمَني الجُوع ؛ ومنه حديث الدعاء : وإنَّ مَعادِن إحسانك لا تَقْوَى أي لا تَخْلُو من الجوهر ، يريد به العطاء والإفْضال . وأَقْوَى الرجل وأَقْفَرَ وأَرْمَلَ إذا كان بأَرض قَفْرٍ ليس معه زاد . وأَقْوَى إذا جاعَ فلم يكن معه شيء ، وإن كان في بيته وسْطَ قومه . الأصمعي : القَواء القَفْر ، والقِيُّ من القَواء فعل منه مأخوذ ؛ قال أبو عبيد : كان ينبغي أن يكون قُوْيٌ ، فلما جاءت الياء كسرت القاف . وتقول : اشترى الشركاء شيئاً ثم اقْتَوَوْه أي تزايدوه حتى بلغ غايةَ ثمنه . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن يرى بأْساً بالشُّركاء يتَقاوَوْنَ المتاع بينهم فيمن يزيد ؛ التَّقاوِي بين الشركاء : أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يَبْلُغوا غاية ثمنها . يقال : بيني وبين فلان ثوب فتَقاوَيْناه أي أعطيته به ثمناً فأخذته أو أعطاني به ثمناً فأَخذه . وفي حديث عطاء : سأَل عُبَيْدَ اللهِ بنَ عبد الله بنِ عُتْبةَ عن امرأَة كان زوجها مملوكاً فاشترته ، فقال : إنِ اقْتَوَتْه فُرِّق بينهما وإن أَعتقته فهما على نكاحهما أي إن استَخْدَمَتْه ، من القَتْوِ الخِدمةِ ، وقد ذكر في موضعه من قَتا ؛ قال الزمخشري : هو افْعَلٌ من القَتْوِ الخِدمةِ كارْعَوَى من الرَّعْوَى ، قال : إلا أن فيه نظراً لأَن افْعَلَّ لم يَجِئ متعدّياً ، قال : والذي سمعته اقْتَوَى إذا صار خادماً ، قال: ويجوز أن يكون معناه افْتَعَلَ من الاقْتِواء بمعنى الاستخلاص ، فكَنَى به عن الاستخدام لأَن من اقتوى عبداً لا بُدَّ أن يستخدمه ، قال : والمشهور عن أَئمة الفقه أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة ، قال : ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله . وروي عن مسروق أنه أوصى في جارية له : أن قُولوا لِبَنِيَّ لا تَقْتَوُوها بينكم ولكن بيعوها ، إني لم أَغْشَها ولكني جلست منها مجلِساً ما أُحِبُّ أن يَجلِس ولد لي ذلك المَجْلِس ، قال أبو

زيد : يقال إذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يَتَقاوَيانِها ، وذلك إذا قوّماها فقامت على ثمن ، فهما في التَّقاوِي سواء ، فإذا اشتراها أحدُهما فهو المُقْتَوِي دون صاحبه فلا يكون اقْتِواؤهما وهي بينهما إلا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة إذا اشتريا نصيب الثالث اقْتَوَياها وأَقْواهما البائعُ إقْواء . والمُقْوِي:البائع الذي باع ، ولا يكون الإقْواء إلا من البائع ، ولا التَّقاوِي إلا من الشركاء ، ولا الاقتواء إلا ممن يشتري من الشركاء ، والذي يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللَّذَيْنِ تقاويا ، فأما في غير الشركاء فليس اقْتِواء ولا تَقاوٍ ولا إقْواء . قال ابن بري : لا يكون الاقْتِواء في السلعة إلا بين الشركاء ، قيل أصله من القُوَّة لأنه بلوغ بالسلعة أقْوَى ثمنها ؛ قال شمر : ويروى بيت ابن كلثوم :

مَتى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا

أي متى اقْتَوَتْنا أُمُّك فاشترتنا . وقال ابن شميل : كان بيني وبين فلان ثوب فتَقاوَيْناه بيننا أي أعطيته ثمناً وأعطاني به هو فأخذه أحدنا . وقد اقْتَوَيْت منه الغلام الذي كان بيننا أي اشتريت منه نصيبه . وقال الأسدي : القاوِي الآخذ ، يقال : قاوِه أي أعْطِه نصيبه ؛ قال النَّظَّارُ الأسدي :

ويومَ النِّسارِ ويَوْمَ الجِفا
رِ كانُوا لَنا مُقْتَوِي المُقْتَوِينا

التهذيب : والعرب تقول للسُّقاة إذا كَرَعوا في دَلْوٍ مَلآنَ ماء فشربوا ماءه قد تَقاوَوْه ، وقد تقاوَينا الدَّلْو تَقاوِياً .

الأصمعي : من أمثالهم انقطَع قُوَيٌّ من قاوِيةٍ إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجَبت بَيْعَةٌ لا تُسْتَقال ؛ قال أبو منصور : والقاوِيةُ هي البيضة ، سميت قاوِيةً لأنها قَوِيَتْ عن فَرْخِها . والقُوَيُّ : الفَرْخ الصغير ، تصغير قاوٍ ، سمي قُوَيّاً لأنه زايل البيضة فقَوِيَتْ عنه وقَوِيَ عنها أي خَلا وخَلَتْ ؛ ومثله : انْقَضَتْ قائبةٌ من قُوبٍ ؛ أبو عمرو : القائبةُ والقاوِيةُ البيضة ، فإذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القُوبُ والقُوَيُّ ، قال : والعرب تقول للدَّنِيء قُوَيٌّ من قاوِية .

وقُوَّةُ : اسم رجل . وقَوٌّ : موضع ، وقيل : موضع بين فَيْدٍ والنِّباج ؛ وقال امْرُؤُ القَيْس :

سَما لَكَ شَوْقٌ بعدَما كان أَقْصَرا ،
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بطنَ قَوٍّ فعَرْعَرا

والقَوقاةُ : صوت الدجاجة . وقَوْقَيْتُ : مثل ضَوْضَيْتُ . ابن سيده : قَوْقَتِ الدجاجة تُقَوْقِي قِيقاءً وقَوْقاةً صوّتت عند البيض ، فهي مُقَوْقِيةٌ أي صاحت ،مثل دَهْدَيْتُ الحجر دِهْداء ودَهْداةً ، على فَعْلَلَ فَعْلَلةً وفِعْلالاً ، والياء مبدلة من واو لأنها بمنزلة ضَعْضَعْت كرّر فيه الفاء والعين ؛ قال ابن سيده : وربما استعمل في الديك ؛ وحكاه السيرافي في الإنسان ، وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المُتوهَّمة فيقول قَوْقَأَت الدجاجة . ابن الأعرابي : القِيقاءة والقِيقايةُ ، لغتان:مَشْرَبَة كالتَّلْتَلة ؛ وأنشد :

وشُرْبٌ بِقِيقاةٍ وأَنتَ بَغِيرُ [1]

قصره الشاعر . والقِيقاءة : القاعُ المستديرة في صلابة من الأرض إلى جانب سهل ، ومنهم من يقول قِيقاةٌ ؛ قال رؤبة :

إذا جرَى ، من آلِها الرَّقْراقِ ،
رَيْقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقي

[1] قوله «وشرب» هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر ، وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأً .

والقِيقاءة : الأرض الغَليظة ؛ وقوله :

وخَبَّ أعْرافُ السَّفى على القِيَقْ

كأنه جمع قِيقةٍ ، وإنما هي قِيقاة فحذفت ألفها ، قال : ومَن قال هي قِيقة وجمعها قَياقٍ ، كما في بيت رؤبة ، كان له مخرج .

فصل الكاف

كأي : التهذيب عن ابن الأعرابي : كَأَى إذا أوْجَع بالكلام .

كبا : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أحدٌ عَرَضْتُ عليه الإسلامَ إلا كانت له عنده كَبْوةٌ غيرَ أبي بكر فإنه لم يَتَلَعْثَمْ ؛ قال أبو عبيد : الكَبْوةُ مثل الوَقْفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يُدْعَى إليه أو يُراد منه كوَقْفةِ العاثر ، ومنه قيل : كَبا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو إذا لم يُخْرِج نارَه ، والكَبْوةُ في غير هذا : السُّقوط للوجه ، كَبا لوَجْهِه يَكْبُو كَبْواً سقط ، فهو كابٍ . ابن سيده : كَبا كَبْواً وكُبُوّاً انكبّ على وجهه ، يكون ذلك لكل ذي رُوح . وكَبا كَبْواً : عثَر ؛ قال أبو ذؤيب يصف ثوراً رُمِيَ فسقَط :

فكَبا كما يَكْبُو فَنيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ ، إلا أنه هُوَ أبْرَعُ

وكَبا يَكْبُو كَبْوَةً إذا عثَر . وفي ترجمة عنن : لكلّ جَوادٍ كَبْوة ، ولكل عالِم هَفْوة ، ولكل صارِم نَبْوة . وكَبا الزَّنْدُ كَبْواً وكُبُوّاً وأكْبَى : لم يُورِ . يقال : أكْبَى الرجلُ إذا لم تَخْرج نارُ زَنْدِه ، وأكْباه صاحبه إذا دَخَّنَ ولم يُورِ . وفي حديث أم سلمة : قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أكْباها أي عَطَّلها من القَدْح فلم يُورِ بها . والكابي : التراب الذي لا يستقر على وجه الأرض . وكَبا البيتَ كَبْواً : كَنَسه . والكِبا ، مقصور : الكُناسة ، قال سيبويه : وقالوا في تثنيته كِبوانِ ، يذهب إلى أن ألفها واو ، قال : وأما إمالتهم الكِبا فليس لأن ألفها من الياء ، ولكن على التشبيه بما يمال من الأفعال من ذوات الواو نحو غَزا ، والجمع أكْباء مثل مِعًى وأمْعاء ، والكُبَةُ مثله ، والجمع كُبِين . وفي المثل : لا تكونوا كاليهودِ تَجْمع أكْباءها في مَساجدِها . وفي الحديث : لا تَشَبَّهوا باليهود تجمع الأكْباء في دورها أي الكُناساتِ . ويقال للكُناسة تلقى بِفِناء البيت : كِبا ، مقصور ، والأكْباء للجمع والكِباء ممدود فهو البَخُور .

ويقال : كَبَّى ثوبه تكبية إذا بَخَّره .

وفي الحديث عن العباس أنه قال : قلت يا رسول الله إنّ قريشاً جلسوا فتذاكروا أحْسابَهم فجعلوا مَثَلَك مثل نَخلة في كَبْوةٍ من الأرض ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إنّ الله خلق الخَلْق فجعلني في خيرهم ، ثم حين فَرَّقهم جعلني في خير الفَريقين ، ثم جعلهم بُيوتاً فجعلني في خير بيوتهم ، فأنا خَيْرُكم نفساً وخيركم بَيْتاً ؛ قال شمر : قوله في كَبْوة لم نسمع فيها من علمائنا شيئاً ، ولكنا سمعنا الكِبا والكُبَة ، وهو الكُناسة والتراب الذي يُكْنَس من البيت . وقال خالد : الكُبِينَ السِّرْجِين ، والواحدة كُبَةٌ . قال أبو منصور : الكُبَةُ الكُناسةُ من الأسماء الناقصة ، أصلها كُبْوة ، بضم الكاف مثل القُلةِ أصلها قُلْوة ، والثُّبة أصلها ثُبْوة ، ويقال للرُّبْوة كُبْوةٌ ، بالضم . قال : وقال الزمخشري الكِبا الكُناسة ، وجمعه أكْباء ، والكُبَةُ بوزن قُلَةٍ وظُبَةٍ نحوها ، وأصلها كُبْوة وعلى الأصل جاء

الحديث ، قال : وكأَنَّ المحدّث لم يضبطه فجعلها كَبْوَة ، بالفتح ، قال ابن الأَثير : فإِن صحت الرواية بها فوجهه أَن تطلق الكَبْوة ، وهي المرة الواحدة من الكَسْح ، على الكُساحة والكُناسة . وقال أَبو بكر : الكُبا جمع كُبةٍ وهي البعر ، وقال : هي المَزْبُلة ، ويقال في جمع لُغَةٍ وكُبةٍ لُغِين وكُبِين ؛ قال الكميت :

وبالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضارٌ ،
ونَبْعٌ لا فَصافِصُ في كُبِينا

أَراد : أَنَّا عرب نشأْنا في نُزْهِ البلاد ولسنا بحاضرة نَشَؤوا في القرى ؛ قال ابن بري : والعَذَوات جمع عَذاة وهي الأَرض الطيبة ، والفَصافِصُ هي الرَّطْبة . وأَما كِبُون في جمع كِبة فالكِبةُ ، عند ثعلب ، وآحدة الكِبا وليس بلغة فيها ، فيكون كِبةٌ وكِباً بمنزلة لِثةٍ ولِثًى . وقال ابن ولاد : الكِبا القُماش ، بالكسر ، والكُبا ، بالضم ، جمع كُبةٍ وهي البعر ، وجمعها كُبُون في الرفع وكُبِين في النصب والجر ، فقد حصل من هذا أَن الكُبا والكِبا الكُناسة والزِّبل ، يكون مكسوراً ومضموماً ، فالمكسور جمع كِبةٍ والمضموم جمع كُبةٍ ، وقد جاء عنهم الضم والكسر في كُبة ، فمن قال كِبة ، بالكسر ، فجمعها كِبون وكِبِينَ في الرفع والنصب، بكسر الكاف ، ومن قال كُبة ، بالضم ، فجمعها كُبُون وكِبُون ، بضم الكاف وكسرها ، كقولك ثُبون وثِبون في جمع ثُبة ؛ وأَما الكِبا الذي جمعه الأَكْباء ، عند ابن ولاد ، فهو القُماش لا الكُناسة . وفي الحديث : أَنَّ ناساً من الأَنصار قالوا له إِنَّا نسمع من قومك إِنما مثَلُ محمد كمثَل نخلة تَنْبُت في كِباً ؛ قال : هي ، بالكسر والقصر ، الكُناسة ، وجمعها أَكْباء ؛ ومنه الحديث : قيل له أَينَ تَدْفِنُ ابنك ؟ قال : عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون ، وكان قبر عثمان عند كِبا بني عمرو بن عوف أَي كُناستهم .

والكِباء ، ممدود : ضرب من العُود والدُّخْنة ، وقال أَبو حنيفة : هو العود المُتَبَخَّر به ؛ قال امرؤ القيس :

وباناً وأَلْوِيّاً ، من الهِنْدِ ، ذاكياً ،
ورَنْداً ولُبْنَى والكِباء المُقَتَّرا [1]

والكُبةُ : كالكِباء ؛ عن اللحياني ، قال : والجمع كُباً . وقد كَبَّى ثوبه ، بالتشديد ، أَي بَخَّره . وتَكَبَّت المرأَة على المِجمر : أَكَبَّت عليه بثوبها . وتَكَبَّى واكْتَبى إِذا تبخر بالعود ؛ قال أَبو دواد :

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبةِ المَشْ
تَى ، وبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ [2]

أَي يَتَبَخَّرْن اليَنْجُوج ، وهو العُود ، وكُبةُ الشتاء: شدّة ضرره ، وقوله : بُلْه أَحلامهن أَراد أَنهن غافلات عن الخَنى والخِبّ .

وكَبَت النارُ : علاها الرَّماد وتحتها الجمر . ويقال: فلان كابي الرماد أَي عظيمه منتفخه ينهال أَي أَنه صاحب طعام كثير . ويقال : نار كابيةٌ إِذا غطَّاها الرماد والجمر تحتها ، ويقال في مثل : الهابي شرٌّ من الكابي ؛ قال : والكابي الفحم الذي قد خَمدت ناره فكَبا أَي خَلا من النار كما يقال كَبا الزَّنْد إِذا لم يخرج منه نار ؛ والهابي : الرماد الذي تَرَفَّتَ وهَبا، وهو قبل أَن يكون هَباء كابٍ . وفي حديث جرير: خلقَ اللهُ الأَرضَ السُّفْلَى من الزبَد الجُفاء والماء الكُبَّاء ؛ قال القتيبي : الماء الكُبَّاء هو العظيم العالي ، ومنه يقال: فلان كابي الرّماد أَي عظيم الرماد . وكَبا

[1] قوله « المقترا » هذا هو الصواب بصيغة اسم المفعول فما وقع في رند خطأ .

[2] قوله « في كبة » تقدم ضبطه في نجج من اللسان خطأ والصواب ما هنا .

الفَرسُ إذا رَبا وانتفخ ؛ المعنى أنه خلقها من زَبَد اجتمع للماء وتكاثفَ في جنَبات الماء ومن الماء العظيم، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً . وكَبا النارَ : ألقى عليها الرَّماد . وكَبا الجَمْرُ : ارتفع ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ومنه قول أبي عارِم الكلابي في خبر له ثم أرَّثْتُ ناري ثم أَوْقَدْتُ حتى دفِئَتْ حَظِيرتي وكَبا جَمرها أي كَبا جَمْر ناري . وخَبَتِ النارُ أي سكن لهبها ، وكَبَت إذا غطَّاها الرَّماد والجمر تحته ، وهَمَدت إذا طَفِئَت ولم يبق منها شيء البتة . وعُلْبة كابية : فيها لبن عليها رَغْوة ، وكَبَوْت الشيء إذا كَسَحْته ، وكَبَوْت الكُوز وغيره : صَبَبْت ما فيه . وكَبا الإناءَ كَبْواً : صبَّ ما فيه . وكَبَا لونُ الصبح والشمس : أظلم . وكَبا لونُه : كَمَد . وكَبَا وجهُه : تَغيَّر ، والاسم من ذلك كله الكَبْوة . وأكبى وَجْهَه : غيَّره ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لا يَغلِبُ الجَهْلُ حِلْمي عند مَقْدُرةٍ ،
ولا العظيمةُ من ذي الظُّغْنِ تُكْبِيني

وفي حديث أبي موسى : فشقَّ عليه حتى كَبا وجهُه أي رَبا وانتفخ من الغَيْظ . يقال : كَبا الفرسُ يكبو إذا انتفخ وربا ، وكَبا الغبارُ إذا ارتفع . ورجل كابي اللونِ : عليه غَبَرة . وكَبا الغُبار إذا لم يَطِر ولم يتحرك . ويقال : غُبار كابٍ أي ضخم ؛ قال ربيعة الأسدي :

أَهْوَى لها تحتَ العَجاجِ بطَعْنةٍ ،
والخَيْلُ تَرْدي في الغُبارِ الكابي

والكَبْوة : الغَبَرَةُ كالهَبْوَة . وكَبا الفرس كَبْواً: لم يَعرَق . وكَبا الفرس يَكْبُو إذا رَبا وانتفخ من فَرَق أو عَدْوٍ ؛ قال العجاج :

جَرَى ابنُ لَيْلى جِرْيةَ السَّبُوحِ ،
جِريةَ لا كابٍ ولا أَنُوحِ

الليث : الفرس الكابي الذي إذا أعْيا قام فلم يتحرك من الإعياء . وكَبا الفرس إذا حُنِذَ بالجِلال فلم يَعرق. أبو عمرو : إذا حَنَذْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرسُ ، وكذلك إذا كَتَمْتَ الرَّبْوَ .

كتا : الكَتْوُ : مقاربة الخطو ، وقد كَتا . ابن الأعرابي : أَكْتى إذا غَلا [1] على عدوِّه .
الليث . اكْتَوْتَى الرجلُ فهو يَكْتَوتي إذا بالغ في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل ، وعند العمل يَكْتَوتي أي كأنه يَنْقَمِع . واكتوتَى إذا تَتَعْتَع .

كثا : الكُثْوة : التراب المجتمع كالجُثْوة ، وكُثْوةُ اللبن كَكُثْأَته ، وهو الخاثر المجتمع عليه . وكُثْوة: اسم رجل ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : أُراه سمي بها . وأبو كُثْوة : شاعر . الجوهري : وكَثْوة، بالفتح ، اسم أم شاعر وهو زيد بن كَثْوة ؛ وهو القائل :

ألا إنَّ قَوْمِي لا تُلَطُّ قُدُورُهم ،
ولكِنَّما يُوقِدْنَ بالعَذِراتِ

أي لا يسترون قُدورهم وإنما يجعلونها في أفْنِية دورهم لتظهر .
والكَثا ، مقصور : شجر مثل شجر الغُبَيْراء سواء في كل شيء إلا أنه لا ريح له ، وله أيضاً ثمرة مثل صغار ثمر الغُبَيراء قبل أن يَحمرّ ؛ حكاه أبو حنيفة . قال ابن سيده : وهو بالواو لأنَّا لا نعرف في الكلام ك ث ي. والكَثاءةُ ، ممدودة مؤنثة بالهاء : جِرجِير البر ؛ عنه أيضاً ، قال : وقال أعرابي هو الكَثاة ، مقصور .

[1] قوله « غلا » هو بالمعجمة كما في الاصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس .

أبو مالك : الكَثاة بلا همز وكَثًى كثير وهو الأَيْهُقان والنَّهَقُ والجِرْجِير كله بمعنى واحد . وزيد ابن كَثْوة كأَنه في الأَصل كَثْأَة فترك همزه فقيل كَثْوة . وكَثْوَى : اسم رجل ، قيل إِنه اسم أَبي صالح ، عليه السلام .

كحا : الأَزهري عن ابن الأَعرابي : كَحا إِذا فسَد ، قال : وهو حرف غريب .

كدا : كَدَتِ الأَرض تَكْدو كَدْواً وكُدُوًّا ، فهي كادِيةٌ إِذا أَبطأَ نباتها ؛ وأَنشد أَبو زيد :

عَقْرُ العَقِيلةِ مِن مالي ، إِذا أَمِنَتْ
عَقائلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكادِي

الكادِي : البطيء الخير من الماء . وكَدا الزرع وغيره من النبات : ساءت نِبْتَتُه . وكَداه البردُ : ردَّه في الأَرض . وكَدَوْتُ وجه الرجل أَكْدُوه كَدْواً إِذا خدَشته . والكُدْية والكادِيةُ : الشدَّة من الدهر . والكُدْية : الأَرض المرتفعة ، وقيل : هو شيء صُلب من الحجارة والطين . والكُدْية : الأَرض الغليظة ، وقيل : الأَرض الصلبة ، وقيل : هي الصَّفاة العظيمة الشديدة . والكُدْية : الارتفاع من الأَرض . والكُدْية : صَلابة تكون في الأَرض . وأَصابَ الزرعَ بَرَدٌ فكَداه أَي ردَّه في الأَرض . ويقال أَيضاً : أَصابتهم كُدْية وكادِيةٌ من البرد ، والكُدْيةُ كلُّ ما جُمِع من طعام أَو تراب أَو نحوه فجعل كُثْبةً ، وهي الكُدايةُ والكُداة [1] أَيضاً . وحفَر فأَكْدَى إِذا بلغ الصلب وصادَف كُدْية . وسأَله فأَكْدَى أَي وجده كالكُدْيةِ ؛ عن ابن الأَعرابي . قال ابن سيده : وكان قياس هذا أَن يقال فأَكْداه ولكن هكذا حكاه . ويقال : أَكْدَى أَي أَلَحَّ في المسأَلة ؛ وأَنشد :

تَضَنُّ فَنُعْفِيها ، إِن الدارُ ساعَفَتْ ،
فلا نحنُ نُكْدِيها ، ولا هي تَبْذُلُ

ويقال : لا يُكْدِيك سُؤالي أَي لا يُلِحُّ عليك ، وقوله : فلا نحن نُكْدِيها أَي فلا نحن نُلِحُّ عليها . وتقول : لا يُكْدِيك سؤالي أَي لا يُلح عليك سؤالي ؛ وقالت خنساء :

فَتَى الفِتْيانِ ما بَلَغُوا مَداهُ ،
ولا يُكْدِي ، إِذا بَلَغَتْ كُداها

أَي لا يَقطع عطاءه ولا يُمسك عنه إِذا قَطَعَ غيره وأَمسك .

وضِبابُ الكُدا : سميت بذلك لأَن الضِّباب مُولعة بحفر الكُدا ، ويقال ضَبٌّ كُدْيةٍ ، وجمعها كُدًا . وأَكْدَى الرجلُ : قلَّ خيره ، وقيل : المُكْدِي من الرجال الذي لا يَثُوب له مال ولا يَنْمِي ، وقد أَكْدَى ؛ أَنشد ثعلب :

وأَصْبَحَتِ الزُّوّارُ بَعدكَ أَمْحَلُوا ،
وأَكْدَيَ باغِي الخَيْرِ وانْقَطَعَ السَّفْرُ

وأَكْدَيْتُ الرجل عن الشيء : رددته عنه . ويقال للرجل عند قهر صاحبه له : أَكْدَتْ أَظفارك . وأَكْدَى المطر : قلَّ ونَكِد . وكَدَى الرجل يَكْدِي وأَكْدَى : قلل عطاءه ، وقيل : بخل . وفي التنزيل العزيز : وأَعطى قليلاً وأَكْدَى ؛ قيل أَي وقَطع القليل ؛ قال الفراء : أَكْدَى أَمسك من العَطِيّة وقَطَع ، وقال الزجاج : معنى أَكْدَى قطع ، وأَصله من الحفر في البئر ، يقال للحافر إِذا بلغ في حفر البئر إِلى حجر لا يُمَكِّنه من الحفر : قد بلغ إِلى الكُدْية ، وعند ذلك يَقطع الحفر . التهذيب : ويقال

[1] قوله « والكداة » كذا ضبط في الاصل ، وفي شرح القاموس أَنها بالفتح .

الكِدا، بكسر الكاف[1]، القطع من قولك أَعطى قليلًا وأَكْدى أَي قطع. والكَدا: المنع؛ قال الطرماح:

بَلَى ثم لم نَمْلِكْ مَقاديرَ سُدِّيَتْ
لنا من كَدَا هِنْدٍ، على قِلَّةِ الثَّمْدِ

أَبو عمرو: أَكْدَى منع، وأَكْدى قطع، وأَكْدى إِذا انقطع، وأَكْدَى النَّبْتُ إِذا قَصُر من البرد، وأَكْدَى العامُ إِذا أَجْدَبَ، وأَكْدَى إِذا بلغ الكُدا، وهي الصحراء، وأَكْدَى الحافِر إِذا حَفَر فبلغ الكُدا، وهي الصخور، ولا يمكنه أَن يحفر. وكَدِيَتْ أَصابعه أَي كَلَّت من الحفر.

وفي حديث الخندق: فعَرَضَت فيه كُدْية فأَخذ المِسْحاة ثم سمّى وضرب؛ الكُدْيةُ: قطعة غليظة صُلْبة لا يعمل فيها الفأْس؛ ومنه حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: سَبَق إِذ وَنَيْتُم ونَجَح إِذ أَكْدَيْتم أَي ظفر إِذ خِبتم ولم تَظْفَرُوا، وأَصله من حافِر البئر ينتهي إِلى كُدْية فلا يمكنه الحفر فيتركه؛ ومنه: أَنَّ فاطمة، رضي الله عنها، خرجت في تَعْزِية بعض جيرانها، فلما انصرفت قال لها رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لعلك بَلَغْتِ معهم الكُدَى، أَراد المَقابرَ، وذلك لأَنه كانت مَقابِرُهم في مواضع صُلْبَة، وهي جمع كُدْية، ويروى بالراء، وسيجيء. ابن الأَعرابي: أَكْدَى افْتَقَر بعد غِنًى، وأَكْدَى قَمِئَ خَلْقُه، وأَكْدَى المَعْدِنُ لم يتكوَّن فيه جوهر. وبَلَغ الناسُ كُدْيَةَ فلان إِذا أَعطَى ثم مَنَع وأَمسَك.

وكَدِيَ الجِرْوُ، بالكسر، يَكْدَى كَدًا: وهو داء يأْخذ الجِراء خاصة يصيبها منه قَيْء وسُعال حتى يُكْوَى ما بين عينيه فيذهب. شمر: كَدِيَ الكلب كَدًا إِذا نَشِبَ العظم في حَلْقه، ويقال: كَدِيَ بالعظم إِذا غَصَّ به؛ حكاه عنه ابن شميل. وكَدِيَ الفصيلُ كَدًا إِذا شرب اللبن ففسَد جَوْفُه. ومِسْكٌ كَدِيٌّ: لا رائحة له.

والمُكْدِيةُ من النساء: الرَّتْقاء. وما كَداك عني أَي ما حبَسك وشغَلك.

وكُدَيٌّ وكَداء: موضعان، وقيل: هما جبلان بمكة، وقد قيل كَدًا، بالقصر؛ قال ابن قيس الرُّقَيّاتِ:

أَنتَ ابنُ مُعْتَلَجِ البِطا
حِ كُدَيِّها وكَدائِها[1]

ابن الأَنباري: كَداء، ممدود، جبل بمكة، وقال غيره: كدًا جبل آخر؛ وقال حسان بن ثابت:

عَدِمْنا خَيْلَنا، إِن لم تَرَوْها
تُثيرُ النَّقْعَ، مَوْعِدُها كَداء

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأَنصاري:

فسَلِ الناسَ، لا أَبا لَكَ! عَنّا
يومَ سالَتْ بالمُعْلِمِينَ كَداء

قال: وكذلك كُدَيٌّ؛ قال ابن قَيس الرُّقَيّات:

أَقْفَرَتْ بعدَ عبدِ شَمْسٍ كَداء،
فكُدَيٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاء

وفي الحديث: أَنه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخل في العُمْرة من كُدًى، وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها.

[1] قوله «الكدا بكسر الكاف الخ» كذا في الاصل، وعبارة القاموس: والكداء ككساء المنع والقطع، وعبارة التكملة: وقال ابن الانباري الكداء، بالكسر والمدّ: القطع.

[1] قوله «انت ابن الخ» في التكملة: وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان:

فاسمع أَمير المؤمنيـ ـن لمدحتي وثنائها،
أَنت ابن معتلج البطا ح كديها وكدائهـا

وكَداء، بالفتح والمدّ: الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر، وهو المَعْلَى. وكُدًا، بالضم والقصر: الثنية السفلى مما يلي باب العمرة، وأما كُدَيٌّ، بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى. ابن الأعرابي: دَكا إذا سَمِن وكَدا إذا قطَع.

كذا: ابن الأعرابي: أَكْذى الشيءُ إذا احمرَّ، وأَكْذى الرجلُ إذا احمرَّ لونه من خَجَلٍ أو فَزَعٍ، ورأيته كاذِياً[١] كَرِكاً أي أحمرَ، قال: والكاذي والجِرْيال البَقَّم، وقال غيره: الكاذِي ضرب من الأَدْهان معروف، والكاذِي ضرب من الحبوب يجعل في الشراب فيشدّده.

الليث: العرب تقول كذا وكذا، كافهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به، وهو مذكور في موضعه. الجوهري: قولهم كذا كناية عن الشيء، تقول فعَلْت كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز، تقول: له عندي كذا وكذا درهماً، كما تقول له عندي عشرون درهماً. وفي الحديث: نجيء أنا وأُمتي يوم القيامة على كذا وكذا؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسلم كأَن الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا، وهي من ألفاظ الكِنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ، ومعناه مثل ذا، ويُكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به؛ قال أبو موسى: المحفوظ في هذا الحديث نجيء أنا وأُمتي على كَوْم أو لفظ يؤدّي هذا المعنى. وفي حديث عمر: كَذاكَ لا تَذْعَرُوا علينا إبلَنا أي حَسْبُكم، وتقديره دَعْ فِعْلَكَ وأَمرَكَ كَذاكَ، والكاف الأُولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا، واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى. يقال: رجل كذاكَ أي خَسِيسٌ. واشْتَرِ لي غلاماً ولا تشتره كَذاكَ أي دَنِيئاً، وقيل: حقيقة كذاك أي مثل ذاك، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه، والكاف الأُولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه، يوم بَدْر: يا نبيّ الله كذاكَ أي حَسْبُكَ الدُّعاء فإن الله مُنجز لك ما وعدك.

كرا: الكِرْوَةُ والكِراء: أَجر المستأْجَر، كاراه مُكاراةً وكِراء واكْتَراه وأَكْراني دابّته وداره، والاسمُ الكِرْوُ بغير هاء؛ عن اللحياني، وكذلك الكِرْوَةُ والكُرْوةُ، والكِراء ممدود لأَنه مصدر كارَيْت، والدليل على ذلك أَنك تقول رجل مُكارٍ ومُفاعِلٌ إنما هو من فاعَلْت، وهو من ذوات الواو لأَنك تقول أَعطيت الكَرِيَّ كِرْوَتَه، بالكسر؛ وقول جرير:

لَحِقْتُ وأَصْحابي على كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوحٍ، تُبارِي الأَحْمَسِيَّ المُكارِيا

ويروى: الأَحمشي، أَراد ظل الناقة شبهه بالمكاري؛ قال ابن بري: كذا فسر الأَحمشي في الشعر بأَنه ظل الناقة. والمُكاري: الذي يَكْرُو بيده في مشيه، ويروى الأَحْمَسِي منسوب إلى أَحْمَس رجل من بَجيلة. والمُكاري على هذا الحادِي، قال: والمُكارِي مخفف، والجمع المُكارون، سقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول هؤلاء المُكارُون وذهبت إلى المُكارِينَ، ولا تقل المُكارِيِّين بالتشديد، وإذا أَضفت المُكارِيَ إلى نفسك قلت هذا مُكارِيَّ، بياء مفتوحة مشددة، وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِيَّ، سقطت نون الجمع للإضافة وقلبت الواو

[١] قوله «كاذياً الخ» الكاذي بمعنى الاحمر وغيره، لم يضبط في سائر الاصول التي بأيدينا إلا كما ترى، لكن عبارة التكملة: الكاذي، بتشديد الياء، من نبات بلاد عمان وهو الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذي، ووصفت ذلك النبات.

ياء وفَتَحْتَ ياءك وأدغمتَ لأن قبلها ساكناً ، وهذان مُكارِيايَ تفتح ياءك ، وكذلك القول في قاضِيَّ ورامِيَّ ونحوهما . والمُكارِي والكَرِيُّ : الذي يُكْرِيك دابته ، والجمع أكْرِياء ، لا يكسر على غير ذلك . وأكْرَيْتُ الدار فهي مُكْراة والبيت مُكْرًى ، واكْتَرَيت واستَكْرَيْت وتَكارَيْت بمعنى .

والكَرِيُّ ، على فَعِيل : المُكارِي ؛ وقال عُذافِر الكِنْدي :

ولا أعودُ بعدها كَرِيّا ،
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويقال : أكْرَى الكرِيُّ ظهره . والكَرِيُّ أيضاً : المُكْتَرِي . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما: أن امرأةً مُحرِمة سأَلته فقالت أشَرْتُ إلى أَرْنَبٍ فرماها الكَرِيُّ ؛ الكَرِيُّ ، بوزن الصَّبِيّ : الذي يُكري دابته ، فَعِيل بمعنى مُفْعِل . يقال : أكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيٌّ ، وقد يقع على المُكْتَرِي فَعِيل بمعنى مُفْعَل ، والمراد الأول . وفي حديث أبي السَّلِيل : الناسُ يزعمون أنَّ الكَرِيَّ لا حج له . والكَرِيُّ : الذي أكريته بعيرك ، ويكون الكَرِيّ الذي يُكْرِيك بعيره فأنا كَرِيُّك وأنت كَرِيّي ؛ قال الراجز :

كَرِيُّه ما يُطْعِمِ الكَرِيّا ،
بالليلِ ، إلا جِرْجِراً مَقْلِيّا

ابن السكيت : أكْرَى الكَرِيُّ ظهره يُكْرِيه إكْراء . ويقال : أعطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَه ؛ حكاها أبو زيد . ابن السكيت : هو الكِراءُ ممدود لأنه مصدر كارَيْت ، والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكارٍ مُفاعِل ، وهو من ذوات الواو . ويقال : اكْتَرَيْتُ منه دابّة واستَكْرَيتها فأَكْرانِيها إكْراء ، ويقال للأُجرة نفسها كِراء أيضاً .

وكَرا الأَرضَ كَرْواً : حفَرها وهو من ذوات الواو والياء . وفي حديث فاطمة ، رضي الله عنها : أنها خرجت تُعَزِّي قوماً ، فلما انصرفت قال لها : لَعَلَّكِ بَلغْتِ معهم الكُرَى ؟ قالت : معاذَ اللهِ ! هكذا جاء في رواية بالراء ، وهي القُبور جمع كُرْيَةٍ أو كُرْوةٍ ، من كَرَيْتُ الأَرض وكَرَوْتُها إذا حفرتها كالحُفْرة ؛ ومنه الحديث : أن الأنصار سألوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في نهر يَكْرُونه لهم سَيْحاً أي يَحْفِرُونه ويُخْرِجون طينه . وكَرا البئر كَرْواً : طواها بالشجر . وكَرَوْتُ البئر كَرْواً : طويتها . أبو زيد : كَرَوْتُ الرَّكِيَّة كَرْواً إذا طويتها بالشجر وعَرَشْتُها بالخشب وطويتها بالحجارة ، وقيل : المَكْرُوَّةُ من الآبار المطوية بالعَرْفَج والثُّمام والسَّبَط .

وكَرا الغلامُ يَكْرُو كَرْواً إذا لعب بالكُرة . وكَرَوْتُ بالكُرة أكْرُو بها إذا ضربت بها ولَعِبت بها . ابن سيده : والكُرةُ معروفة ، وهي ما أدَرْتَ من شيء . وكَرا الكُرَةَ كَرْواً : لعب بها ؛ قال المسيب بن عَلَس :

مَرِحَت يَداها للنَّجاء ، كأَنما
تَكْرُو بِكَفَّي لاعِبٍ في صاعِ

والصاعُ : المطمئن من الأرض كالحُفْرة . ابن الأعرابي : كَرَى النهر يَكْرِيه إذا نقص تِفْنَه ، وقيل : كَرَيْت النهر كَرْياً إذا حفرته . والكُرةُ : التي يُلعَبُ بها ، أصلها كُرْوةٌ فحذفت الواو ، كما قالوا قُلةٌ للتي يُلعب بها ، والأَصل قُلْوةٌ ، وجمع الكُرةِ كُراتٌ وكُرُون . الجوهري : الكُرةُ التي تُضرب بالصَّوْلَجان وأصلها كُرَوٌ ، والهاء

عِوض ، وتجمع على كُرِين وكِرِينَ أيضاً ، بالكسر ، وكُرات ٍ؛ وقالت ليلى الأخيلية تصف قَطاة تدلّت على فِراخِها :

تَدَلّتْ على حُصٍّ ظِماءٍ كأنها
كُراتُ غُلامٍ في كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ويروى: حُصّ الرؤوس كأنها ؛ قال : وشاهد كُرِين قول الآخر[1] :

يُدَهْدِينَ الرُّؤُوسَ كما يُدَهْدِي
حَزاوِرَةٌ ، بأيديها ، الكُرِينا

ويجمع أيضاً على أُكَرٍ ، وأصله وُكَرٌ مقلوب اللام إلى موضع الفاء ، ثم أُبدلت الواو همزة لانضمامها . وكَرَوْتُ الأمر وكَرَيْتُه : أَعَدْتُه مرة بعد أخرى . وكَرَتِ الدابة كَرْواً : أسرعت . والكَرْوُ : أن يَخْبِط بيده في استقامة لا يَفْتِلُها نحو بطنه ، وهو من عيوب الخيل يكون خِلْقة ، وقد كَرَى الفرسُ كَرْواً وكَرَتِ المرأةُ في مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْواً . والكَرا : الفَحَجُ في الساقين والفخذين ، وقيل: هو دِقّة الساقين والذّراعين ، امرأة كَرْواءُ وقد كَرِيَت كَرًا ، وقيل: الكَرْواء المرأة الدقيقة الساقين . أبو بكر : الكَرا دِقّةُ الساقين ، مقصور يكتب بالألف ، يقال : رجل أَكْرَى وامرأة كَرْواءُ ؛ وقال :

لَيْسَتْ بكَرْواءَ ، ولكِنْ خِدْلِمِ ،
ولا بِزَلّاءَ ، ولكِنْ سُتْهُمِ

قال ابن بري : صوابه أن ترفع قافيته ؛ وبعدهما :

ولا بِكَحْلاء ، ولكِن زُرْقُم

والكَرَوانُ ، بالتحريك: طائر ويدعى الحجلَ والقَبْجَ ، وجمعه كِرْوانٌ ، صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلان في حال اعتلال اللام إلى مثال فَعالٍ ، والجمع كَراوِينُ ، كما قالوا وراشِينُ ؛ وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدلم العَبْشَمي وكنيته أبو زغب :

عَنَّ له أعْرَفُ ضافي العُثْنُونْ ،
داهِيَةٌ صِلٌّ صَفاً دُرَخْمِينْ ،
حَتْفَ الحُبارَياتِ والكَراوِينْ

والأُنثى كَرَوانةٌ ، والذكر منها الكَرا ، بالألف؛ قال مُدرك بن حِصْن الأسدي :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا ،
فَشَنَّ بالسَّلْحِ ، فلمَّا شَنّا ،
بَلَّ الذُّنابى عَبَساً مُبِنّا

قالوا : أراد به الحُبارى يَصُكُّه البازي فيتّقيه بسَلْحِه ، ويقال له الكَرْكِيُّ ، ويقال له إذا صِيدَ: أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا إن النَّعامَ في القُرى ، والجمع كِرْوانٌ ، بكسر الكاف ، على غير قياس ، كما إذا جمعت الوَرَشانَ قلت وِرْشانٌ ، وهو جمع بحذف الزوائد ، كأنهم جمعوا كَراً مثل أخٍ وإخْوان . والكَرا : لغة في الكَرَوانِ ؛ أنشد الأصمعي للفرزدق :

على حِينَ أَن رَكَيْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلِي ،
وأَطْرَقَ إطْراقَ الكَرا مَنْ أُحارِبُهْ[1]

ابن سيده : وفي المثل أَطْرِقْ كَرا إنَّ النَّعامَ في القُرى ؛ غيره : يضرب مثلًا للرجل يُخْدَعُ بكلام يُلَطَّف له ويُراد به الغائلة ، وقيل : يضرب مثلًا للرجل يُتَكَلَّم عنده بكلام فيَظن أنه هو المراد بالكلام ، أي اسكت فإني أُريد من هو أَنْبَلُ منك وأرفع منزلة ؛ وقال أحمد بن عبيد : يضرب للرجل

---

[1] هو عمرو بن كلثوم .

[1] قوله « على حين أن ركيت » كذا بالاصل ، والذي في الديوان: أحين التقى ناباي وابيض مسحلي

الحقير إذا تكلم في الموضع الذي لا يُشبهه وأمثالَه الكلامُ فيه ، فيقال له اسكت يا حقير فإنَّ الأجلاَّء أولى بهذا الكلام منك . والكَرَا : هو الكَرَوانُ طائر صغير ، فخُوطب الكَرَوانُ والمعنى لغيره ، ويُشبَّه الكَرَوانُ بالذَّليل ، والنعامُ بالأعزة ، ومعنى أطْرِقْ أي غُضَّ ما دام عزيز فإياكَ أن تَنطِق أيها الذليل ، وقيل : معنى أطرق كرا أن الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز ، يقال : اسكن عندَ الأعزة ولا تستشرف للذي لست له بند ، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط ، قال ابن سيده : ولم يعرف سيبويه في جمع الكَرَوانِ إلا كِرْواناً فوجهه على أنهم جمعوا كراً ، قال : وقالوا كَرَوانٌ وللجمع كِرْوانٌ ، بكسر الكاف ، فإنما يُكسَّر على كَراً كما قالوا إخْوان . قال ابن جني : قولهم كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لما كان الجمع مضارعاً للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضاً ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد ، فقالوا كَرَوانٌ وكِرْوان ، فجاءَ هذا على حذف زائدتيه حتى صار إلى فَعَل ، فجرَى مَجرى خَرَب وخِرْبان وبَرَقٍ وبِرْقانٍ ، فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَكَ اللهَ . قال أبو الهيثم : سمي الكَرَوانُ كَرَواناً بضدّه لأنه لا يَنام بالليل ، وقيل : الكَرَوان طائر يشبه البط . وقال ابن هانىء في قولهم أطْرِق كرا ، قال : رُخِّم الكروان ، وهو نكرة ، كما قال بعضهم يا قُنْفُ ، يريد يا قُنْفُذ ، قال : وإنما يرخم في الدعاء المَعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام ، فرُخم كَرَوانٌ وهو نكرة ، وجعل الواو ألفاً فجاء نادراً . وقال الرسمي : الكَرَا هو الكَرَوانُ ، حرف مقصور ، وقال غيره : الكَرَا ترخيم الكَرَوان ، قال : والصواب الأوّل لأن الترخيم لا يستعمل إلا في النداء ، والألف التي في الكَرَا هي الواو التي في الكَرَوان ، جعلت ألفاً عند سقوط الألف والنون ، ويكتب الكرا بالألف بهذا المعنى ، وقيل : الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخَلق ، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت ، وهي من طيور الرِّيف والقُرَى ، لا يكون في البادية .

والكَرَى : النوم . والكَرَى : النعاس ، يكتب بالياء ، والجمع أكْراء ؛ قال :

هاتَكْتُه حتى انْجلَتْ أكْراؤه

كَرِيَ الرجل ، بالكسر ، يَكْرَى كَرًى إذا نام ، فهو كَرٍ وكَرِيٌ وكَرْيان . وفي الحديث : أنه أدْرَكه الكَرَى أي النوم ، ورجل كَرٍ وكَرِيٌ ؛ وقال :

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أو تَقِلْ ،
تَتْرُكْ به مِثْلَ الكَرِيّ المُنْجَدِلْ

أي متَى تَبِت هذه الإبل في مكان أو تَقِل به نهاراً تَترك به زِقّاً مملوءاً لبناً ، يصف إبلًا بكثرة الحلب أي تَحْلُب وَطْباً من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم . وامرأة كَرِيَةٌ على فَعِلة ؛ وقال :

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها ،
ولا يَمَلُّ من النَّجْوى مُناجِيها

وأصبح فلان كَرْيانَ الغداةِ أي ناعِساً . ابن الأعرابي : أكْرَى الرجُل سَهِر في طاعةِ الله عز وجل . وكَرَى النهرَ كَرْياً : استحدث حَفْره . وكَرَى الرجلُ كَرْياً : عَدا عدواً شديداً ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية . وقد أكْرَيْت أي أخَّرت . وأكْرَى الشيءَ والرحْلَ والعَشاء : أخَّره ، والاسم الكَراء ؛ قال الحطيئة :

وأَكْرَيْتَ العَشاء إلى سُهَيْلٍ،
أو الشِّعْرَى، فطالَ بِي الأَناءُ

قيل: هو يَطْلُعُ سَحَراً وما أُكل بعده فليس بعَشاء؛ يقول: انتظرت معروفك حتى أَيِسْتُ. وقال فقيه العرب: مَن سَرَّه النَّساءُ ولا نَساء، فَلْيُبَكِّر العَشاء، ولْيُباكِر الغَداء، ولْيُخَفِّف الرِّداء، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النساء. وأَكْرَيْنا الحديث الليلة أي أَطَلْناه. وفي حديث ابن مسعود: كنا عند النبي، صلى الله عليه وسلم، ذات ليلة فأَكْرَيْنا في الحديث أي أَطَلْناه وأَخَّرناه. وأَكْرَى مِن الأَضداد، يقال: أَكْرَى الشيءُ يُكْرِي إذا طالَ وقَصُرَ وزادَ ونَقَص؛ قال ابن أحمر:

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً،
والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِي

أي ولم ينقص، وذلك عند انتصاف النهار. وأَكْرى الرجل: قلَّ ماله أو نَفِد زادُه. وقد أَكْرى زادُه أي نقص؛ وأَنشد ابن الأعرابي للبيد:

كَذِي زادٍ مَتَى ما يُكْرِ مِنْه،
فليس وراءه ثِقَةٌ بزادِ

وقال آخر يصف قِدْراً:

يُقَسِّمُ ما فيها، فإنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ، وإنْ أَكْرَتْ فعن أَهلها تُكْرِي

قَسَّمَتْ: عَمَّتْ في القَسْم، أراد وإن نقصت فعن أَهلها تَنْقُص، يعني القِدْر. أبو عبيد: المُكَرِّي السَّيْر[1] اللَّيِّن البَطِيء، والمُكَرِّي من الإبل التي تَعْدُو، وقيل: هو السير البطيء؛ قال القطامي:

وكلُّ ذلك منها كُلَّما رَفَعَتْ،
مِنْها المُكَرِّي، ومِنها اللَّيِّن السَّادِي

[1] قوله «المكرّي السير الخ» هذه عبارة التهذيب، وعبارة الجوهري: والمكرّي من الابل اللين السير والبطيء.

أي رفَعَتْ في سيرها؛ قال ابن بري وقال الراجز:

لمَّا رأَتْ شَيْخاً له دَوْدَرَّى،
ظَلَّتْ على فِراشِها تَكَرَّى[1]

دَوْدَرَّى: طويل الخُصيتين. وقال الأصمعي: هذه دابة تُكَرِّي تَكْرِيةً إذا كان كأَنه يتلقف بيده إذا مشى. وكَرَتِ الناقةُ برجليها: قلَبتهما في العَدْوِ، وكذلك كَرَى الرجلُ بقدميه، وهذه الكلمات يائية لأَن ياءها لام وانقلاب الأَلف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو.

والكَرِيُّ: نبت. والكَرِيَّةُ، على فعيلة: شجرة تنبت في الرمل في الخَصب بنجد ظاهرة، تنبت على نِبْتة الجَعْدة. وقال أبو حنيفة: الكَرِيُّ، بغير هاء، عُشبة من المَرْعى، قال: لم أَجد من يصفها، قال: وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال:

حتى عَدا، واقْتادَه الكَرِيُّ
وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ[2]

وهذه نُبوت غَضَّة، وقوله: اقتادَه أي دَعاه، كما قال ذو الرمة:

يَدْعُو أَنْفَه الرِّبَبُ[3]

والكَرَوْيا: من البزر، وزنها فَعَوْلَل، أَلفها منقلبة عن ياء ولا تكون فَعَولَى ولا فَعَلْيا لأَنهما بِناءَان لم يثبتا في الكلام، إلا أَنه قد يجوز أن تكون فَعَوْلَى في قول من ثبت عنده قَهَوْباة. وحكى أَبو حنيفة: كَرَوْياء، بالمد، وقال مرة: لا أَدري أَيمد الكَرَوْيا أَم لا، فإن مدّ فهي أُنثى، قال: وليست

[1] قوله «لما رأت الخ» لم يقدّم المؤلف المستشهد عليه، وفي القاموس: تكرّى نام، فتكرّى في البيت تتكرّى.

[2] قوله «نضري» هو الصواب وتصحف في شرشر بنصري.

[3] قوله «يدعو» أوّله كما في شرح القاموس في مادة ربب:
أمسى بوهبين مجتازاً لمرتعه بذي الفوارس يدعو أنفه الربب

الكَرَوْياء بعربية ، قال ابن بري : الكرَوْيا من هذا الفصل،قال : وذكره الجوهري في فصل قردم مقصوراً على وزن زكريا ، قال : ورأيتها أيضاً الكرَوْياء ، بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة ، قال : ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكرَوْياء ، بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة ، قال : وكذا رأيتها،في كتاب ليس لابن خالويه، كَرَوْيا، كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي ، وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الأول منهما ساكناً إلا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوَةٍ وحَيْوان وعَوْية فتكون هذه لفظة خامسة . وكَراء : ثنية بالطائف ممدودة . قال الجوهري : وكَراء موضع ؛ وقال :

مَنَعْناكُمْ كَراءَ وجانِبَيْـهِ ،
كما مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهامِ

وأنشد ابن بري :

كأَغْلَبَ ، من أُسُود كَراءَ ،وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشَايَةَ الرجلِ الظَّلُومِ

قال ابن بري : والكَرا ثنية بالطائف مقصورة .

كزا : ابن الأعرابي : كَزا إذا أفضلَ على مُعْتَفِيه ؛ رواه أبو العباس عنه .

كسا : الكِسْوةُ والكُسْوةُ : اللباس، واحدة الكُسا؛ قال الليث : ولها معانٍ مختلفة . يقال : كَسَوْت فلاناً أَكْسُوه كِسْوةً إذا أَلبسته ثوباً أو ثياباً فاكْتَسى. واكتَسى فلان إذا لَبِس الكِسْوة؛ قال رؤبة يصف الثور والكلاب :

قد كَسا فيهن صِبْغاً مُرْدِعا

يعني كساهنَّ دَماً طرِيّاً ؛ وقال يصف العير وأُتُنه :

يَكْسُوه رَهْباها إذا تَرَهَّبا ،
على اضْطِرامِ اللَّوحِ ، بَوْلاً زَغْرَبا

يكسوه رَهْباها أي يَبُلْن عليه . ويقال: اكْتَسَتِ الأرض بالنبات إذا تغطَّت بـه . والكُسا : جمع الكُسْوة . وكَسِيَ فلان يَكْسى إذا اكْتَسَى ، وقيل : كَسِيَ إذا لبس الكُسْوة ؛ قال :

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكُها ،
إذا تَهَرَّت عَبْدَها الهارِيهْ

أَنشده يعقوب . واكْتَسى : كَكَسِيَ ، وكَساه إياها كَسْواً . قال ابن جني : أما كَسِيَ زيد ثوباً وكَسَوْته ثوباً فإنه وإن لم ينقل بالهمزة فإنه نقل بالمثال ، ألا تراه نقل من فَعِلَ إلى فَعَلَ ، وإنما جاز نقله بفَعَل لما كان فَعَلَ وأَفْعَلَ كثيراً ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ في الأمر وأَجَدَّ، وصدَدْته عن كذا وأَصدَدْته ، وقصر عن الشيء وأَقْصَر ، وسَحَته الله وأَسْحته ونحو ذلك ، فلما كانت فَعَلَ وأَفْعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقاب والتَّعاوُض ونُقِل بأَفْعل ، نقل أيضاً فَعِلَ يَفعَل نحو كَسِيَ وكَسَوْتُه وشَتِرَت عينُـه وشَتَرْتُهـا وعارَتْ وعُرْتُها . ورجل كاسٍ : ذو كُسْوة ، حمله سيبويه على النسب وجعله كَطاعِم ، وهو خلاف لما أَنشدناه من قوله :

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ

قال ابن سيده : وقد ذكرنا في غير موضع أن الشيء إنما يحمل على النسب إذا عُدِمَ الفِعل . ويقال : فلان أَكْسَى من بَصَلَةٍ إذا لبس الثياب الكثيرة ، قال : وهذا من النوادر أن يقال للمُكْتَسِي كاسٍ بمعناه . ويقال : فلان أَكسى من فلان أي أَكثر إعطاء للكُسْوة ، من كَسَوْتُه أَكْسُوه . وفلان أَكسى

من فلان أي أكثر اكْتِساء منه ؛ وقال في قول الحطيئة :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها ،
واقْعُدْ فإنك أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

أي المُكْتَسي . وقال الفراء : يعني المَكْسُوّ ، كقولك ماء دافِقٌ وعيشة راضِيةٌ ، لأنه يقال كَسِيَ العُرْيانُ ولا يقال كَسا . وفي الحديث : ونِساءٍ كاسِياتٍ عارِياتٍ أي أنهن كاسياتٌ من نِعَم الله عارِياتٌ من الشكر ، وقيل : هو أن يَكْشِفْنَ بعضَ جسدهن ويَسْدُلْنَ الخُمُر من ورائهن فهن كاسِياتٌ كعارِيات ، وقيل : أراد أنهن يَلْبَسْن ثِياباً رِقاقاً يَصِفْنَ ما تحتها من أجْسامِهن فهن كاسِياتٌ في الظاهر عارياتٌ في المعنى . قال ابن بري : يقال كَسِيَ يَكْسَى ضدّ عَرِيَ يَعْرَى ؛ قال سعيد بن مسحوج الشيباني :

لقَدْ زادَ الحَياةَ إليَّ حُبّاً
بَناتي ، أنَّهُنَّ من الضِّعافِ

مَخافَةَ أن يَرَيْنَ البُؤسَ بَعْدي ،
وأن يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ

وأن يَعْرَيْنَ ، إنْ كَسِيَ الجَواري ،
فَتَنْبُو العينُ عَن كَرَمٍ عِجافِ

واكْتَسى النَّصِيُّ بالوَرَق : لبسه ؛ عن أبي حنيفة . واكْتَسَتِ الأرضُ : تمّ نباتُها والتفّ حتى كأنها لَبِسته .

والكِساء : معروف ، واحد الأكْسِية اسم موضوع ، يقال : كِساءٌ وكِساءَان وكِساوان ، والنسبة إليها كِسائِيٌّ وكِساوِيٌّ ، وأصله كِساوٌ لأنه من كَسَوْتُ إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت . وتَكَسَّيْتُ بالكِساء : لبسته ؛ وقول عمرو ابن الأهتم :

فبَاتَ له دونَ الصَّبا ، وهي قَرَّةٌ ،
لِحافٌ ، ومَصْقولُ الكِساء رَقيقُ

أراد اللبنَ تعلوه الدُّوايةُ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده وبات له ، يعني للضيف ؛ وقبله :

فباتَ لَنا منها ، وللضَّيْف مَوْهناً ،
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وغَبُوقُ

ابن الأعرابي : كاساهُ إذا فاخَره ، وساكاه إذا ضَيَّقَ عليه في المُطالبة ، وسَكا إذا صغر جسمه .

التهذيب : أبو بكر الكَساء ، بفتح الكاف ممدود ، المجد والشرف والرِّفْعة ؛ حكاه أبو موسى هرون بن الحرث ، قال الأزهري : وهو غريب .

والأَكْساء : النَّواحي ؛ واحدها كُسْءٌ ، وهو مذكور في الهمزة أيضاً ، وهو يائي . والكُسْيُ : مؤخَّر العجز ، وقيل : مؤخر كل شيء ، والجمع أكْساء ؛ قال الشماخ :

كأَنَّ على أكْسائِها ، من لُغامِها ،
وخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماء مُبَحْزَجِ

وحكى ثعلب : رَكِبَ كَساه[1] إذا سقط على قَفاه ، وهو يائي لأن ياءه لام ، قال ابن سيده : ولو حمل على الواو لكان وجهاً فإن الواو في كَسا أكثر من الياء ، والذي حكاه ابن الأعرابي رَكِبَ كُسْأَه مهموز ، وقد تقدم ذكره في موضعه .

كشي : كُشْيَةُ الضَّبّ : أصل ذَنَبه ، وقيل : هي شَحْمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ إلى أصل حَلْقه ، وهما كُشْيَتان مُبْتَدّتا الصلب من داخل من أصل ذنبه إلى عنقه ، وقيل : هي على موضع

[1] قوله « ركب كساه » هذا هو الصواب ، وما في القاموس : أكساءه ، غلطه فيه شارحه وقد ضبط في الاصل بالفتح ولعله بالفم .

الكُلْيَتَيْنِ ، وهما شحمتان على خِلْقة لِسان الكلب صفراوان عليهما مِقْنعة سَوْداء أي مثل المِقنعة ، وقيل : هي شَحْمة مُسْتطيلة في الجنبين من العُنُق إلى أصل الفَخِذ . وفي المثل : أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ كُشْيةِ الضبّ ؛ يَحثُّه على المُواساة ، وقيل : بل يَهْزَأُ به ؛ قال قائل الأَعراب :

وأنت لو ذُقْتَ الكُشَى بالأَكْباد ،
لَما تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالواد

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه وضَع يدَه في كُشْيةِ ضَبٍّ ، وقال إنَّ نبيَّ الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يُحرِّمْه ولكن قَذِرَه ؛ الكُشْيةُ شَحْم يكون في بَطن الضبّ ووضْعُ اليد فيه كِنايةٌ عن الأَكل منه ؛ قال ابن الأَثير : هكذا رواه القتيبي في حديث عمر ، والذي جاء في غَريب الحَرْبي عن مُجاهِد : أن رجلاً أهْدَى للنبي، صلى الله عليه وسلم، ضَبّاً فقَذِرَه فوضع يده في كُشْيَتَي الضَّبِّ، قال : ولعله حديث آخر، والجمع الكُشَى ؛ وقال الشاعر:

فلو كان هذا الضبُّ لا ذَنَبٌ لَه
ولا كُشْيةٌ،ما مَسَّه الدَّهْرَ لامِسُ
ولكِنَّه من أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِه
وكُشْيَتِه دَبَّتْ إليهِ الدَّهارِسُ

ويقال : كُشَّةٌ[1] وكُشْيةٌ بمعنى واحد . ابن سيده : وكَشا الشيءَ كَشْواً عَضَّه بفيه فانتزعه .

كصي : ابن الأَعرابي : كَصَى إذا خَسَّ بعد رِفْعة .

كظا : كَظا لحمه يَكْظُو : اشتدَّ ، وقيل : كثر واكتنز . يقال : خَظا لحمُه وكَظا وبَظا كله بمعنى . الفراء : خَظا بَظا وكَظا ، بغير همز ، يعني اكتنز ، ومثله يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو . اللحياني : خَظا بَظا كَظا إذا كان صُلْباً مكتنزاً . ابن الأَعرابي : كَظا تابع لِخَظا ، كَظا يَكْظُو كَظْواً إذا ركب بعضه بعضاً ؛ ابن الأَنباري: يكتب بالأَلف ؛ وأَنشد ابن بري للقلاخ :

عُراهِماً كاظِي البَضِيعِ ذا عُسُنْ

كعا : ابن الأَعرابي : كَعا إذا جَبُنَ . أَبو عمرو : الكاعي المُنْهزم . ابن الأَعرابي : الأَكْعاء الجُبناء ، قال : والأَعْكاء العُقَد .

كفي : الليث : كَفَى يَكْفِي كِفايةً إذا قام بالأَمر. ويقال : اسْتَكْفَيْته أَمْراً فكَفانيه . ويقال : كَفاك هذا الأَمرُ أَي حَسْبُك، وكَفاكَ هذا الشيء. وفي الحديث : من قرأَ الآيتين من آخِرِ سورة البقرة في ليلة كَفَتاه أَي أَغْنَتاه عن قيام الليل ، وقيل : إنهما أَقل ما يُجزِىء من القراءة في قيام الليل ، وقيل: تَكْفِيانِ الشرَّ وتَقِيان من المكروه . وفي الحديث: سَيَفْتَحُ اللهُ عليكم ويَكْفِيكم اللهُ أَي يَكْفيكم القِتالَ بما فتح عليكم . والكُفاةُ : الخَدَمُ الذين يَقومون بالخِدْمة ، جمع كافٍ . وكَفَى الرجلُ كِفايةً ، فهو كافٍ وكُفٍّى مثل حُطَمٍ ؛ عن ثعلب ، واكْتَفَى ، كلاهما : اضْطَلَع ، وكَفاه ما أَهَمَّه كِفايةً وكَفاه مؤُونَته كِفاية وكَفاكَ الشيءُ يَكفِيك واكْتَفَيْت به . أَبو زيد : هذا رجل كافِيكَ من رَجُل وناهيك من رجل وجازيكَ من رجل وشَرْعُكَ من رجُل كله بمعنى واحد . وكَفَيْته ما أَهَمَّه . وكافَيْته : من المُكافاة ، ورَجَوْتُ مُكافاتَك .

ورجل كافٍ وكَفِيٌّ : مثل سالِم وسَلِيمٍ . ابن سيده : ورجل كافِيكَ من رجل وكِفْيُكَ من رجُل[1] وكَفَى به رجلاً . قال: وحكى ابن الأَعرابي

[1] قوله « كشة » هو بهذا الضبط في التهذيب .

[1] قوله « وكفيك من رجل » في القاموس مثلثة الكاف .

كَفاكَ بفلان وكَفْيُكَ به وكِفاكَ، مكسور مقصور، وكُفاكَ، مضموم مقصور أيضاً، قال: ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث. التهذيب: تقول رأيت رجلًا كافيَك من رجل، ورأيت رجلين كافيَك من رجلين، ورأيت رجالاً كافيَكَ من رجال، معناه كَفاك به رجلًا. الصحاح: وهذا رجل كافيكَ من رجُل ورَجلان كافِياكَ من رجلين ورِجالٌ كافُوكَ من رِجال، وكَفْيُك، بتسكين الفاء، أي حَسْبُكَ؛ وأنشد ابن بري في هذا الموضع لجُنامة الليثي:

سَلِي عَنِّي بَني لَيْثِ بنِ بَكْرٍ،
كَفَى قَوْمي بصاحِبِهِمْ خَبِيرا

هَلَ اعْفُو عن أُصولِ الحَقِّ فِيهِمْ،
إذا عَرَضَتْ، وأَقْتَطِعُ الصُّدُورا

وقال أبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: وكَفَى بالله ولِيّاً، وما أشبهه في القرآن: معنى الباء للتَّوْكيد، المعنى كَفَى اللهُ ولِيّاً إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل لأن معنى الكلام الأَمْرُ، المعنى اكْتَفُوا بالله ولِيّاً، قال: ووليّاً منصوب على الحال، وقيل: على التمييز. وقال في قوله سبحانه: أَوَلَم يَكْفِ بربِّك أنه على كل شيء شهيد؛ معناه أَوَلَم يَكْفِ ربُّك أَوَلَم تَكْفِهِم شهادةُ ربِّك، ومعنى الكِفاية هٰهنا أنه قد بين لهم ما فيه كِفايةٌ في الدلالة على توحيده. وفي حديث ابن مريم: فأَذِنَ لي إلى أَهْلي بغير كَفِيٍّ أي بغير مَن يَقوم مَقامي. يقال: كَفاه الأَمرَ إذا قام فيه مَقامه. وفي حديث الجارود: وأَكْفي مَنْ لم يَشهد أي أقوم بأَمرِ مَن لم يَشهد الحَرْبَ وأُحارِبُ عنه؛ فأَمّا قول الأَنصاري:

فكَفَى بِنا فَضْلًا، على مَن غَيْرُنا،
حُبُّ النبيِّ مُحَمَّدٍ إيّانا

فإنما أراد فكَفانا، فأَدخل الباء على المفعول، وهذا شاذ إذ الباء في مثل هذا إنما تدخل على الفاعل كقولك كَفَى باللهِ؛ وقوله:

إذا لاقَيْتِ قَوْمي فاسْأَلِيهِمْ،
كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

هو من المقلوب، ومعناه كَفَى بقوم خَبِيراً صاحبُهم، فجعل الباء في الصاحب، وموضعها أن تكون في قوم وهم الفاعلون في المعنى؛ وأما زيادتها في الفاعل فنحو قولهم: كَفَى بالله، وقوله تعالى: وكَفى بنا حاسبين، إنما هو كَفى اللهُ وكَفانا كقول سحيم:

كفى الشَّيْبُ والإِسْلامُ للمَرْءِ ناهِياً

فالباء وما عملت في موضع مرفوع بفعله، كقولك ما قام من أحد، فالجار والمجرور هنا في موضع اسم مرفوع بفعله، ونحوه قولهم في التعجب: أَحْسِنْ بِزَيْدٍ، فالباء وما بعدها في موضع مرفوع بفعله ولا ضمير في الفعل، وقد زيدت أيضاً في خبر لكنّ لشبهه بالفاعل؛ قال:

ولٰكِنَّ أَجْراً لو فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ،
وهَلْ يُعْرَفُ المَعْروفُ في الناسِ والأَجْرُ[1]

أراد: ولكِنَّ أجراً لو فَعَلْتِهِ هَيِّن، وقد يجوز أن يكون معناه ولكنَّ أجراً لو فعلته بشيء هين أي أنت تَصِلين إلى الأَجرِ بالشيء الهين، كقولك: وُجُوبُ الشكر بالشيء الهَيِّن، فتكون الباء على هذا غير زائدة، وأَجاز محمد بن السَّرِيّ أن يكون قوله: كَفَى بالله، تقديره كَفَى اكْتِفاؤُكَ بالله أي اكْتفاؤُك بالله يَكْفِيك؛ قال ابن جني: وهذا يضعف عندي لأن الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء، ومحال حذف الموصول وتبقية صلته، قال: وإنما

[1] قوله «وهل يعرف» كذا بالاصل، والذي في المحكم: ولم ينكر.

حسَّنه عندي قليلًا أنك قد ذكرت كفَى فدلَّ على الاكتفاء لأنه من لفظه ، كما تقول : مَن كَذَب كان شرًّا له ، فأضمرته لدلالة الفعل عليه ، فهنا أضمر اسماً كاملًا وهو الكذب ، وهناك أضمر اسماً وبقي صلته التي هي بعضه ، فكان بعضُ الاسم مضمراً وبعضه مظهراً ، قال : فلذلك ضعف عندي ، قال : والقول في هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله ، كقولك : وكفى الله المؤمنين القتال ؛ ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكي عنهم من قولهم مررت بأَبْيات ٍ جادَ بِهنَّ أبياتاً وجُدْنَ أَبْياتاً ، فقوله بهنَّ في موضع رفع ، والباء زائدة كما ترى . قال : أخبرني بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائي حكى ذلك عنهم ؛ قال : ووجدت مثله للأخطل وهو قوله :

فقلْتُ : اقتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها ،
وحُبَّ بِها مَقْتولَةً حِينَ تُقْتَلُ !

فقوله بها في موضع رفع بحُبَّ ؛ قال ابن جني : وإنما جاز عندي زيادة الباء في خبر المبتدإِ لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدإِ إليه كاحتياج الفعل إلى فاعله .

والكُفْيَةُ ، بالضم : ما يَكْفِيك من العَيش ، وقيل : الكُفْيَةُ القُوت ، وقيل : هو أقلُّ من القوت ، والجمع الكُفَى . ابن الأعرابي : الكُفَى الأقوات ، واحدتها كُفْيَةٌ . ويقال : فلان لا يملك كُفَى يومه على ميزان هذا أي قُوتَ يومه ؛ وأنشد ثعلب :

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ مِن دُونِنا كُفًى ،
وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

قال : يكون كُفًى جمع كُفْيَة وهو أقلُّ من القُوت ، كما تقدَّم ، ويجوز أن يكون أراد كُفاةً ثم أسقط الهاء ، ويجوز أن يكون من قولهم رجل كَفِيٌّ أي كافٍ .

والكِفْيُ : بطن الوادي ؛ عن كراع ، والجمع الأَكْفاء .

ابن سيده : الكُفْوُ النظير لغة في الكُفْءِ ، وقد يجوز أن يريدوا به الكُفُؤ فيخففوا ثم يسكنوا .

كلا : ابن سيده : كِلا كلمة مَصُوغة للدلالة على اثنين ، كما أنَّ كُلًّا مصوغة للدلالة على الجمع ؛ قال سيبويه : وليست كِلا من لفظ كلٍّ ، كلٌّ صحيحة وكِلا معتلة. ويقال للأُنثيين كِلْتا ، وبهذه التاء حُكم على أن ألف كِلا منقلبة عن واو ، لأن بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء ، قال : وأما قول سيبويه جعلوا كِلا كَمِعًى ، فإنه لم يرد أن ألف كِلا منقلبة عن ياء كما أنَّ ألف مِعًى منقلبة عن ياء ، بدليل قولهم معيان ، وإنما أراد سيبويه أن ألف كلا كألف معى في اللفظ ، لا أن الذي انقلبت عليه ألفاهما واحد، فافهم ، وما توفيقنا إلا بالله ، وليس لك في إمالتها دليل على أنها من الياء ، لأنهم قد يُميلون بنات الواو أيضاً ، وإن كان أوَّله مفتوحاً كالمَكا والعَشا ، فإذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فإمالَتُها مع الكسرة في كِلا أولى ، قال : وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بِشَرْوَى ، وهي من شريت ، فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ، ولا من الواو دون الياء ، لأنه إنما أراد البدل حَسْبُ فمثل بما لامه من الأَسماء من ذوات الياء مبدلة أبداً نحو الشَّرْوَى والفَتْوَى . قال ابن جني : أما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فِعْلَى بمنزلة الذِّكْرَى والحِفْرَى ، قال : وأصلها كِلْوا ، فأُبدلت الواو تاء كما أبدلت في أخت وبنت ، والذي يدل على أنَّ لام كلتا معتلة قولهم في مذكرها كِلا ، وكِلا فِعَلٌ ولامه معتلة بمنزلة لام حِجاً ورِضاً ، وهما من الواو لقولهم حَجا يَحْجُو والرِّضْوان ،

ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلَّت لامه فقال هي بمنزلة شَرْوَى ، وأما أبو عُمر الجَرْمِي فذهب إلى أنها فِعْتَلٌ ، وأن التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ، ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد إلا وقبلها فتحة نحو طَلحة وحَمْزَة وقائمة وقاعِدة ، أو أن يكون قبلها ألف نحو سِعْلاة وعِزْهاة ، واللام في كِلتا ساكنة كما ترى ، فهذا وجه ، ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً ، إنما تكون آخراً لا محالة ، قال : وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية بإجماع من البصريين ، فلا يجوز أن يكون علامة تأنيثه التاء وما قبلها ساكن ، وأيضاً فإن فِعتَلًا مثال لا يوجد في الكلام أصلًا فيُحْمَل هذا عليه ، قال : وإن سميت بكِلْتا رجلًا لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة ، لأن ألفها للتأنيث بمنزلتها في ذِكْرَى ، وتصرفه نكرة في قول أبي عمر لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعَزَّة وحمزة ، ولا تنفصل كِلا ولا كِلتا من الإضافة . وقال ابن الأنباري : من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها ، فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تثنية كألف غلاما وذوا ، وواحد كلتا كِلت ، وألف التثنية لا تمال ، ومن وقف على كلتا بالإمالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية ، وهو بمنزلة شِعْرَى وذِكْرَى . وروى الأزهري عن المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العرب إذا أضافت كُلاً إلى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ، ثم سوَّت بينهما في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد ، فقالت : كِلا أَخَوَيْك كان قائماً ولم يقولوا كانا قائمين ، وكِلا عَمَّيْك كان فقيهاً ، وكلتا المرأتين كانت جميلة ، ولا يقولون كانتا جميلتين . قال الله عز وجل : كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتَت أُكُلَها ، ولم يقل آتَتا . ويقال : مررت بكِلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، فاستوى في كلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفض ، فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما ، فجعلوا نصبها وخفضها بالياء ، وقالوا أخواي جاءاني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف ، وقال الأعشى في موضع الرفع :

كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعاً دِعامةً

يريد كلُّ واحد منهما كان فرعاً ؛ وكذلك قال لبيد :

فَغَدَتْ ، كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّه
مَوْلى المَخافةِ : خَلْفُها وأَمامُها

غَدَتْ : يعني بقرة وحشية ، كلا الفرجين : أراد كلا فرجيها ، فأقام الألف واللام مُقام الكِناية ، ثم قال تحسب ، يعني البقرة ، أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولِيُّ مَخافتها ، ثم تَرْجَم عن كِلا الفَرْجين فقال خلفها وأمامها ، وكذلك تقول : كِلا الرجلين قائمٌ وكِلْتا المرأتين قائمة ؛ وأنشد :

كِلا الرَّجُلَيْن أَفَّاكٌ أَثِيم

وقد ذكرنا تفسير كلٍّ في موضعه . الجوهري : كِلا في تأكيد الاثنين نظير كلٍّ في المجموع ، وهو اسم مفرد غير مُثَنًّى ، فإذا ولي اسماً ظاهراً كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف ، تقول : رأيت كِلا الرجلين ، وجاءني كِلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين ، فإذا اتصل بمضمر قلبْت الألف ياء في موضع الجر والنصب ، فقلت : رأيت كليهما ومررت بكليهما ، كما تقول عليهما ، وتبقى في الرفع على حالها ؛ وقال الفراء : هو مثنى مأخوذ من كل فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية ، وكذلك كلتا

للمؤنث ، ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ، ولو تكلم به لقيل كِلٌ وكِلْتٌ وكِلانِ وكِلْتانِ ؛ واحتج بقول الشاعر :

في كِلْتِ رِجْلَيْها سُلامى واحدهْ ،
كِلتاهما مقرُونةٌ بزائدهْ

أراد : في إحدى رجليها ، فأفْرد ، قال : وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة ، لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ، ولأن معنى كِلا مخالف لمعنى كلٍّ ، لأن كُلاًّ للإحاطة وكِلا يدل على شيء مخصوص ، وأما هذا الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدّر أنها زائدة ، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة ، فثبت أنه اسم مفرد كمِعى إلا أنه وضع ليدل على التثنية ، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما ؛ يدل على ذلك قول جرير :

كِلا يَومَيْ أُمامةَ يوْمُ صَدٍّ ،
وإنْ لم نأْتِها إلاَّ لِماما

قال : أنشدنيه أبو علي ، قال : فإن قال قائل فلم صار كِلا بالياء في النصب والجرّ مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر ؟ قيل له : من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى ، إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدى ، فجعلت بالياء مع المضمر في النصب والجر ، لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة ، فبقيت كِلا في الرفع على أصلها مع المضمر ، لأنها لم تشبَّه بعلى في هذه الحال ، قال: وأما كلتا التي للتأنيث فإن سيبويه يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل ، وهي واو ، والأصل كِلْوا ، وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث ، والألف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث ، فصار في إبدال الواو تاء تأكيد للتأنيث . قال : وقال أبو عُمر الجَرْمي التاء ملحقة والألف لام الفعل ، وتقديرها عنده فِعْتَلٌ ، ولو كان الأمر كما زعم لقالوا في النسبة إليها كِلْتَوِيٌّ ، فلما قالوا كِلَوِيٌّ وأسقطوا التاء دلّ أنهم أجْرَوْها مُجْرَى التاء التي في أُخت التي إذا نَسَبْت إليها قلت أَخَوِيٌّ ؛ قال ابن بري في هذا الموضع : كِلَوِيٌّ قياس من النحويين إذا سميت بها رجلا ، وليس ذلك مسموعاً فيحتج به على الجرمي .

الأزهري في ترجمة كلأَ عند قوله تعالى : قل مَن يَكْلَؤُكم بالليل والنهار ؛ قال الفراء : هي مهموزة ولو تَركتَ همزة مثله في غير القرآن قلت يَكْلَوْكم ، بواو ساكنة ، ويَكْلاكم ، بألف ساكنة ، مثل يخشاكم ، ومن جعلها واواً ساكنة قال كَلات ، بألف ، بترك النَّبْرة منها ، ومن قال يَكْلاكم قال كَلَيْتُ مثل قَضَيْت ، وهي من لغة قريش ، وكلٌّ حسن ، إلا أنهم يقولون في الوجهين مَكْلُوَّة ومَكْلُوٌّ أكثر مما يقولون مَكْلِيٌّ ، قال : ولو قيل مَكْلِيٌّ في الذين يقولون كلَيْتُ كان صواباً ؛ قال : وسمعت بعض العرب ينشد :

ما خاصَمَ الأقوامَ مِن ذي خُصُومةٍ
كَوَرْهاء مَشْنِيٍّ ، إليها ، حَلِيلُها

فبنى على شَنَيْتُ بترك النبرة .

أبو نصر : كَلَّى فلانٌ يُكَلِّي تَكْلِية ، وهو أن يأْتي مكاناً فيه مُسْتَتَر ، جاء به غير مهموز .

والكُلْوةُ : لغة في الكُلْية لأهل اليمن ؛ قال ابن السكيت : ولا تقل كِلْوة ، بكسر الكاف . الكُلْيَتان من الإنسان وغيره من الحيوان : لحمتان

مُنْتَبِرَتان حَمْراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كُظْرَيْن من الشحم ، وهما مَنْبِتُ بيت الزرع ، هكذا يسميان في الطب ، يراد به زرع الولد . سيبويه : كُلْيَةٌ وكُلًى ، كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة ، فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤوا ببناء الأكثر ، ومن خفف قال كُلْيات .

وكَلاه كَلْياً : أصاب كُلْيته . ابن السكيت : كَلَيْتُ فلاناً فاكْتَلى ، وهو مَكْلِيٌّ ، أصبت كُلْيَته ؛ قال حميد الأرقط :

من عَلَقِ المَكْلِيِّ والمَوْتونِ

وإذا أصبت كَبِدَه فهو مَكْبُود . وكَلا الرجلُ واكْتَلى : تألَّمَ لذلك ؛ قال العجاج :

لَهُنَّ في شَباتِه صَئِيُّ ،
إذا اكْتَلَى واقْتَحَمَ المَكْلِيُّ

ويروى : كَلا ؛ يقول : إذا طعن الثورُ الكلبَ في كُلْيَته وسقط الكلبُ المَكْلِيُّ الذي أُصيبت كُلْيَتُه. وجاء فلان بغنمه حُمْرَ الكُلَى أي مهازيل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوائِجُهْ ،
وكانَ مِن عندِ الكُلَى مَناتِجُهْ

كثرت ثَوائجُه من الجَدْب لا تجد شيئاً ترعاه . وقوله : مِن عند الكلى مَناتِجُه ، يعني سقطت من الهُزال فصاحِبها يَبْقُر بطونها من خَواصِرها في موضع كُلاها فيَستخرج أولادها منها . وكُلْيَةُ المَزادة والرّاوية : جُلَيْدة مستديرة مشدودة العُروة قد خُرِزَتْ مع الأديم تحت عُروة المَزادة . وكُلْيَةُ الإداوَةِ : الرُّقعة التي تحت عُرْوَتها ، وجمعها الكُلَى ؛ وأنشد :

كأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَب

الجوهري : والجمع كُلْياتٌ وكُلًى ، قال : وبنات الياء إذا جمعت بالتاء لم يحرّكْ موضع العين منها بالضم. وكُلْيَةُ السحابة : أسفلُها ، والجمع كُلًى . يقال: انْبَعَجَتْ كُلاه ؛ قال :

يُسيلُ الرُّبى واهِي الكُلَى عارِضُ الذُّرى ،
أَهِلَّةُ نَضّاخِ النَّدى سابِغُ القَطْرِ [١]

وقيل : إنما سميت بكُلْيَة الإداوة ؛ وقول أبي حية:

حتى إذا سَرِبَت عَلَيْهِ ، وبَعَّجَتْ
وَطْفاء سارِبةٌ كُلِيَّ مَزادِ [٢]

يحتمل أن يكون جَمَعَ كُلْيَة على كُلِيٍّ ، كما جاء حِلْيَة وحُلِيٌّ في قول بعضهم لتقارب البناءين ، ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبُرْد وبُرُود. والكُلْيَةُ من القوس : أسفل من الكَبِد، وقيل : هي كَبِدُها ، وقيل : مَعْقِد حَمالتها ، وهما كُلْيَتان ، وقيل : كُلْيَتها مِقدار ثلاثة أشبار من مَقْبِضها . والكُلْيَة من القوس : ما بين الأَبهر والكبد ، وهما كُلْيَتان . وقال أبو حنيفة : كُليتا القوس مَنْبَت مُعَلَّق حَمالتها . والكليتان : ما عن يمين النَّصل وشِماله . والكُلَى : الرِّيشات الأَربع التي في آخر الجَناح يَلِينَ جَنْبه .

والكُلْيَةُ : اسم موضع ؛ قال الفرزدق :

هل تَعْلَمونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ ،
بالسَّفْح بينَ كُلَيَّةٍ وطِحالِ ؟

١ قوله « عارض » كذا في الاصل والمحكم هنا ، وسبق الاستشهاد بالبيت في عرض بمهملات .

٢ قوله « سربت الخ » كذا في الاصل بالسين المهملة ، والذي في المحكم وشرح القاموس : شربت ، بالمعجمة .

والكُلَيَّان : اسم موضع ؛ قال القتال الكلابي :

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دارِسُ ،
فَبَرْق نِعاجٍ ، غَيَّرَتْه الرَّوامِسُ[1]

قال الأزهري في المعتل ما صورته : تفسير كَلاَّ الفراء قال : قال الكسائي لا تَنْفِي حَسْبُ وكلاَّ تنفي شيئاً وتوجب شيئاً غيره ، من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيئاً فقلت لا ، ويقول الآخر أكلت تمراً فتقول أنت كَلاَّ ، أردت أي أكلت عسلاً لا تمراً ، قال : وتأتي كلاَّ بمعنى قولهم حَقّاً ، قال : رَوى ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى . وقال ابن الأنباري في تفسير كلاَّ : هي عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها ، وتكون حرف ردّ بمنزلة نعم ولا في الاكتفاء، فإذا جعلتها صلة لما بعدها لم تَقِف عليها كقولك كَلاَّ ورَبِّ الكعبة ، لا تَقِف على كَلاَّ لأنها بمنزلة إي واللهِ ، قال اللهُ سُبحانه وتعالى : كَلاَّ والقَمَرِ ؛ الوقف على كَلاَّ قبيح لأنها صلة لليمين . قال : وقال الأخفش معنى كَلاَّ الرَّدْع والزَّجر ؛ قال الأزهري: وهذا مذهب سيبويه[2] وإليه ذهب الزجاج في جميع القرآن . وقال أبو بكر بن الأنباري : قال المفسرون معنى كَلاَّ حَقّاً ، قال : وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كَلاَّ في القرآن على وجهين: فهي في موضع بمعنى لا ، وهو ردّ للأوّل كما قال العجاج :

قد طَلَبَتْ شَيْبانُ أن تُصاكِمُوا
كَلاَّ ، ولَمَّا تَصْطَفِقْ مآتِمُ

قال : وتجيء كَلاَّ بمعنى ألا التي للتنبيه كقوله تعالى : ألا إنهم يَثْنُون صُدورهم ليستخفوا منه ؛ وهي زائدة لو لم تأتِ كان الكلام تامّاً مفهوماً ، قال : ومنه المثل كَلاَّ زَعَمْتَ العِيرُ لا تُقاتِلُ ؛ وقال الأعشى :

كَلاَّ زَعَمْتُمْ بأَنَّا لا نُقاتِلُكُمْ ،
إنَّا لأَمْثالِكُمْ ، يا قَوْمَنا ، قُتُلُ

قال أبو بكر : وهذا غلط معنى كَلاَّ في البيت . وفي المثل : لا ، ليس الأمر على ما تقولون . قال : وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كَلاَّ في جميع القرآن لأنها جواب ، والفائدةُ تقع فيما بعدها ، قال : واحتج السجستاني في أنَّ كَلاَّ بمعنى ألا بقوله جل وعز: كلا إنَّ الإنسان لَيَطْغَى ، فَمَعْناه ألا ؛ قال أبو بكر : ويجوز أن يكون بمعنى حقّاً إن الإنسان ليطغى ، ويجوز أن يكون ردّاً كأنه قال : لا ، ليس الأمر كما تظنون . أبو داود عن النضر : قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلاَّ فهو ردّ إلا موضعين ، فقال الخليل : أنا أقول كله ردّ . وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال : كلُّ شيء في القرآن كَلاَّ ردّ يردّ شيئاً ويثبت آخر . وقال أبو زيد : سمعت العرب تقول كَلاَّكَ واللهِ وبَلاكَ واللهِ ، في معنى كَلاَّ واللهِ ، وبَلَى واللهِ . وفي الحديث : تَقع فِتَنٌ كأَنَّها الظُّلَلُ ، فقال أعرابي: كَلاَّ يا رسولَ اللهِ ؛ قال : كَلاَّ رَدْع في الكلام وتنبيه وزَجْر ، ومعناها انْتَهِ لا تَفْعَل ، إلا أنها آكَدُ في النفي والرَّدْع من لا لزيادة الكاف ، وقد تَرِد بمعنى حقّاً كقوله تعالى : كَلاَّ لئن لم يَنْتَهِ لنَسْفَعَنْ بالناصِيةِ . والظُّلَلُ : السحاب ، وقد تكرر في الحديث .

كمي : كَمَى الشيءَ وتَكَمَّاه : سَتَرَه ؛ وقد تأَوَّل بعضهم قوله :

بَلْ لو شَهِدْتَ الناسَ إذْ تُكُمُّوا

[1] قوله « فبرق نعاج » كذا في الاصل والمحكم ، والذي في معجم ياقوت : فبرق فعاج ، بفاء العطف .

[2] قوله «مذهب سيبويه» كذا في الاصل ،والذي في تهذيب الازهري: مذهب الخليل .

إنه من تَكَمَّيت الشيء . وكَمَى الشهادة يَكْمِيها كَمْياً وأَكْماها : كَتَمَها وقَمَعَها ؛ قال كُثَيِّر :

وإني لأَكْمِي الناسَ ما أنا مُضْمِرٌ ،
مَخافَةَ أن يَثْرَى بِذلك كاشِحُ

يَثْرى : يَفْرَح . وانْكَمَى أي اسْتَخْفَى . وتَكَمَّتْهم الفِتَنُ إذا غَشِيَتْهم . وتَكَمَّى قِرْنَه : قَصَدَه ، وقيل : كلُّ مَقْصود مُعْتَمَد مُتَكَمًّى . وتَكَمَّى : تَغَطَّى . وتَكَمَّى في سِلاحه : تَغَطَّى به . والكَمِيُّ : الشجاع المُتَكَمِّي في سِلاحه لأَنه كَمَى نفسه أي سَتَرها بالدِّرْع والبَيْضة ، والجمع الكُماة ، كأَنهم جمعوا كامياً مثل قاضياً وقُضاة . وفي الحديث : أنه مر على أبواب دُور مُسْتَفِلة فقال اكْمُوها ، وفي رواية : أَكِيمُوها أي استُرُوها لئلا تقع عيون الناس عليها . والكَمْوُ : الستر[1] ، وأما أَكِيموها فمعناه ارْفَعُوها لئلا يَهْجُم السيل عليها ، مأْخوذ من الكَوْمة وهي الرَّمْلة المُشْرِفة ، ومن الناقة الكَوْماء وهي الطَّويلة السَّنام ، والكَوَمُ عِظَم في السنام . وفي حديث حذيفة : للدابة ثلاث خَرَجاتٍ ثم تَنْكَمِي أي تستتر ، ومنه قيل للشجاع كَمِيٌّ لأَنه استتر بالدرع ، والدابةُ هي دابةُ الأَرض التي هي من أَشراط الساعة ؛ ومنه حديث أَبي اليَسَر : فجِئْته فانْكَمى مني ثم ظهر :

والكَمِيُّ : اللابسُ السلاحِ ، وقيل : هو الشجاع المُقْدِمُ الجَرِيء ، كان عليه سلاح أو لم يكن ، وقيل : الكَمِيُّ الذي لا يَحِيد عن قِرنه ولا يَرُوغ عن شيء ، والجمع أَكْماء ؛ وأنشد ابن بري لضَمْرة بن ضَمْرة :

[1] قوله « والكمو الستر » هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو .

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ للمُغيرةِ ، والقَنا
شَوارِعُ ، والأَكْماء تَشْرَقُ بالدَّمِ

فأَما كُماةٌ فجمع كامٍ ، وقد قيل إنَّ جمع الكَمِيِّ أَكْماء وكُماة . قال أبو العباس : اختلف الناس في الكَمِيّ من أي شيء أُخذ ، فقالت طائفة : سمي كَمِيّاً لأَنه يَكْمِي شجاعته لوقت حاجته إليها ولا يُظهرها مُتَكَثِّراً بها ، ولكن إذا احتاج إليها أَظهرها ، وقال بعضهم : إنما سمي كَمِيّاً لأَنه لا يقتل إلا كَمِيّاً ، وذلك أن العرب تأْنف من قتل الخسيس ، والعرب تقول : القوم قد تُكُمُّوا والقوم قد تُشُرِّفُوا وتُزُوِّروا إذا قُتِل كَمِيُّهم وشَرِيفُهم وزَوِيرُهم . ابن بُزُرْج : رجل كَمِيٌّ بيِّن الكَماية ، والكَمِيُّ على وجهين : الكَمِيُّ في سلاحه ، والكَمِيُّ الحافظ لسره . قال : والكامي الشهادة الذي يَكْتُمها . ويقال : ما فلان بِكَمِيٍّ ولا نَكِيٍّ أي لا يَكْمِي سِرَّه ولا يَنْكِي عَدُوَّه . ابن الأَعرابي : كل من تعمَّدته فقد تَكَمَّيته . وسمي الكَمِيُّ كَمِيّاً لأَنه يَتَكَمَّى الأَقران أي يتعمدهم . وأَكْمَى : سَتَر منزله عن العيون ، وأَكْمى : قتَل كَمِيَّ العسكر . وكَمَيْتُ إليه : تقدمت ؛ عن ثعلب .

والكِيمِياء ، معروفة مثال السِّيمِياء : اسم صنعة ؛ قال الجوهري : هو عربيّ ، وقال ابن سيده : أَحسبها أَعجمية ولا أَدري أَهي فِعْلِياء أَم فِيعِلاء .

والكَمْوى ، مقصور : الليلة القَمْراء المُضِيئة ؛ قال :

فَباتُوا بالصَّعِيدِ لهم أُجاجٌ ،
ولو صَحَّتْ لنا الكَمْوى سَرَيْنا

التهذيب : وأَما كما فإنها ما أُدخل عليها كاف التشبيه ،

وهذا أكثر الكلام ، وقد قيل : إن العرب تحذف الياء من كَيْما فتجعله كما، يقول أحدهم لصاحبه اسْمع كما أُحَدِّثك، معناه كَيْما أُحَدِّثك، ويرفعون بها الفعل وينصبون ؛ قال عدي :

اسْمَعْ حَدِيثاً كما يَوْماً تُحَدِّثُه
عن ظَهْرِ غَيْبٍ ، إذا ما سائلٌ سالا

من نصب فبمعنى كَيْ ، ومن رفع فلأنه لم يلفظ بكي ، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال : وفي الحديث من حَلَفَ بِمِلَّةٍ غير مِلَّةِ الإسلام كاذباً فهو كما قال؛ قال : هو أن يقول الإنسان في يَمينه إن كان كذا وكذا فهو كافر أو يهوديّ أو نصراني أو بَريء من الإسلام ، ويكون كاذباً في قوله ، فإنه يصير إلى ما قاله من الكفر وغيره ، قال : وهذا وإن كان يَنعقد به يمين ، عند أبي حنيفة ، فإنه لا يوجب فيه إلا كفَّارة اليمين ، أما الشافعي فلا يعدّه يميناً ولا كفَّارة فيه عنده . قال : وفي حديث الرؤية فإنكم تَرَوْنَ ربكم كما تَرَوْنَ القمرَ ليلة البدْر ، قال : وقد يُخيل إلى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمَرْئيّ ، وإنما هو للرُّؤية ، وهي فعل الرَّائي، ومعناه أنكم ترون ربكم رُؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا تَرتابون فيه ولا تَمْتَرُون . وقال : وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لأن الكاف زائدة على ما ، وذكرهما ابن الأثير لأجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظاً لذكرهما حتى لا نخل بشيء من الأُصول .

كني : الكُنْيَةُ على ثلاثة أوجه : أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُستفحش ذكره ، والثاني أن يُكْنَى الرجل باسم توقيراً وتعظيماً ، والثالث أن تقوم الكُنْيَةُ مَقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كأبي لهب اسمه عبد العُزَّى ، عرف بكُنْيته فسماه الله بها. قال الجوهري : والكُنْيَةُ والكِنْيَة أيضاً واحدة الكُنَى ، واكْتَنَى فلان بكذا .

والكِناية : أن تتكلم بشيء وتريد غيره . وكَنَى عن الأمر بغيره يَكْني كِناية : يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه . وفي الحديث : من تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بأَيْر أبيه ولا تَكْنُوا. وفي حديث بعضهم: رأيت عِلْجاً يومَ القادِسيةِ وقد تَكَنَّى وتَحَجَّى أي تستر ، من كَنَى عنه إذا وَرَّى ، أو من الكُنْيَة ، كأنه ذكر كُنْيته عند الحرب ليُعرف، وهو من شِعار المُبارزين في الحرب، يقول أحدهم : أنا فلان وأنا أبو فلان ؛ ومنه الحديث: خُذها مني وأنا الغُلام الغِفاريُّ . وقول علي ، رضي الله عنه : أنا أبو حَسَنٍ القَرْم . وكَنَوت بكذا عن كذا ؛ وأنشد :

وإني لأَكْني عن قَذورَ بغَيْرِها ،
وأُعْرِبُ أَحْياناً بها فأُصارِحُ

ورجل كانٍ وقوم كانُونَ. قال ابن سيده: واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر . وكَنَيْتُ الرجل بأَبي فلان وأبا فلان على تَعْدِيَة الفعل بعد إسقاط الحرف كُنْية وكِنْيةً ؛ قال :

راهِبة تُكْنَى بأُمِّ الخَيْر

وكذلك كَنيته؛ عن اللحياني، قال : ولم يعرف الكسائي أَكْنَيْتُه ، قال : وقوله ولم يعرف الكسائي أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه . وكُنْيةُ فلان أبو فلان ، وكذلك كِنْيَتُه أي الذي يُكْنَى به ، وكُنْوة فلان أبو فلان ، وكذلك كِنْوته ؛ كلاهما عن اللحياني . وكَنَوْتُه : لغة في كَنَيْته. قال أبو عبيد : يقال كَنَيت الرجل وكَنَوته لغتان ؛ وأنشد

أَبو زياد الكلابي :

وإِني لأَكْنُو عن قَذُورَ بغيرها

وقذور : اسم امرأَة ؛ قال ابن بري : شاهد كَنَيت قول الشاعر :

وقد أَرْسَلَتْ في السِّرِّ أَنْ قد فَضَحْتَني ،
وقد بُحْتَ باسْمِي في النَّسِيبِ وما تَكْني

وتُكْنَى : من أَسماء [1] النساء . الليث : يقول أَهل البصرة فلان يُكْنى بأَبي عبدالله ، وقال غيرهم : فلان يُكْنى بعبدالله ، وقال الجوهري : لا تقل يُكْنى بعبدالله ، وقال الفراء : أَفصح اللغات أَن تقول كُنِّيَ أَخُوك بعمرو ، والثانية كُنِّي أَخوك بأَبي عمرو ، والثالثة كُنِّيَ أَخُوك أَبا عمرو . ويقال : كَنَيْته وكَنَوْتُه وأَكْنَيْته وكَنَيْته ، وكَنَّيْته أَبا زيد وبأَبي زيد تَكْنِية ، وهو كَنِيُّه : كما تقول سَمِيُّه . وكُنَى الرؤْيا : هي الأَمثال التي يَضربها ملَك الرؤْيا ، يُكْنَى بها عن أَعْيان الأُمور . وفي الحديث : إِنَّ للرُّؤْيا كُنًى ولها أَسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأَسمائها ؛ الكُنَى : جمع كُنْيَة من قولك كَنَيت عن الأَمر وكَنَوْت عنه إِذا ورَّيت عنه بغيره ، أَراد مَثِّلوا لها أَمثالاً إِذا عبَّرْتموها ، وهي التي يَضربها ملَك الرؤْيا للرجل في منامه لأَنه يُكَنَّى بها عن أَعيان الأُمور ، كقولهم في تعبير النخل : إِنها رجال ذوو أَحساب من العرب ، وفي الجَوْز : إِنها رجال من العجم ، لأَن النخل أَكثر ما يكون في بلاد العرب ، والجوز أَكثر ما يكون في بلاد العجم ، وقوله : فاعتبروها بأَسمائها أَي اجعلوا أَسماء ما يُرى في المنام عبرة وقياساً ، كأَن رأَى رجلاً يسمى سالماً فأَوَّله بالسلامة ، وغانماً فأَوَّله بالغنيمة .

كها : ناقة كَهاةٌ : سَمِينة ، وقيل : الكَهاةُ الناقة العظيمة ؛ قال الشاعر :

إِذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينةٌ ،
فَلا تُهْدِ مِنها ، واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقيل : الكَهاةُ الناقة الضَّخْمة التي كادت تدخل في السِّنّ ؛ قال طرفة :

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ
عَقِيلةُ شَيْخٍ ، كالوبيل ، يَلَنْدَدِ

وقيل : هي الواسعة جلد الأَخْلاف لا جمع لها من لفظها ، وقيل : ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أَهلها . وفي الحديث : جاءت امرأَة إِلى ابن عباس ، رضي الله عنهما ، فقالت في نفسي مسأَلة وأَنا أَكْتَهِيكَ أَن أُشافِهَك بها أَي أُجِلُّك وأُعَظِّمك وأَحتشِمك ، قال : فاكتبيها في بِطاقة أَي في رُقْعة ، ويقال في نِطاقة ، والباء تبدل من النون في حروف كثيرة ، قال : وهذا من قولهم للجبان أَكْهَى ، وقد كَهِيَ يَكْهَى واكْتَهى ، لأَن المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام . ورجل أَكْهَى أَي جَبان ضعيف ، وقد كَهِيَ كَهًى ؛ وقال الشَّنْفَرَى :

ولا جُبَّإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِه
يُطالِعُها في شأْنِه : كيف يَفْعَلُ ؟

والأَكْهاء : النبَلاء من الرجال ، قال : ويقال كاهاهُ إِذا فاخَرَه أَيهما أَعظمُ بَدناً ، وهاكاهُ إِذا استصغر عَقْلَه .

وصَخْرةُ أَكْهَى : اسم جبل . وأَكْهَى : هَضْبة ؛ قال ابن هَرْمة :

[1] قوله «وتكنى من أسماء النخ» في التكملة : هي على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تكتم ، وأنشد :

طاف الخيالان فهاجا سقما   خيال تكنى وخيال تكتما

كما أَعْيَتْ على الراقين أَكْهَى
تَعَيَّتْ ، لا مِياهَ ولا فِراغا

وقضى ابن سيده أن ألف كَهاةياء، لأن الألف ياء أكثر منها واواً . أبو عمرو : أَكْهَى الرجلُ إذا سَخَّن أطراف أصابعه بنَفَسه ، وكان في الأصل أكَهَّ فقلبت إحدى الهاءين ياء ؛ وقول الشاعر :

وإنْ يَكُ إنْساً ما كَها الإنسُ يَفعَلُ [1]

يريد : ما هكذا الإنس تَفعل ، فترك ذا وقدم الكاف.

كوي : الكَيُّ : معروف إحراقُ الجلد بحديدة ونحوها، كواه كَيّاً . وكَوَى البَيْطارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكْواة يَكْوِي كَيّاً وكَيَّة ، وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو . وفي المثل : آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ . الجوهري : آخر الدَّواء الكيّ ، قال : ولا تقل آخرُ الداء الكيّ . وفي الحديث : إني [2] لأَغتسل من الجنابة قبل امرأتي ثم أتكوَّى بها أي أستَدْفِئُ بمُباشَرتها وحَرِّ جسمها ، وأصله من الكيّ .

والمِكْواةُ : الحديدة المِيسَمُ أو الرَّضفة التي يُكْوى بها ؛ وفي المثل :

قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النار

يضرب هذا للرجل يتوقع الأمر قبل أن يَحِلّ به ؛ قال ابن بري : هذا المثل يضرب للبخيل إذا أعطى شيئاً مخافةَ ما هو أشدّ منه ، قال : وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص ، قاله في بعضهم ، وأصله أن مُسافر بن أبي عمرو سَقَى بَطْنُهُ فداواه عِبادِيٌّ وأَحْمَى مَكاوِيه ، فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر إليه جعل يَضْرَطُ فقال مسافر :

العَيْرُ يَضْرَط والمِكواةُ في النار

فأرْسلها مثلاً . قال : ويقال إن هذا يضرب مثلاً لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه .

وفي الحديث : أنه كَوَى سعدَ بن مُعاذ لينقطع دم جرحه ؛ الكيّ بالنار : من العِلاج المعروف في كثير من الأمراض ، وقد جاء في أحاديث كثيرة النهي عن الكيّ ، فقيل : إنما نُهِيَ عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِمُ الدّاء ، وإذا لم يُكْوَ العُضو عَطِب وبطل ، فنهاهم عنه إذا كان على هذا الوجه ، وأباحه إذا جُعل سبباً للشفاء لا علة له ، فإن الله عز وجل هو الذي يُبرئه ويَشفيه لا الكيّ ولا الدواء ، وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس ، يقولون : لو شرب الدّواء لم يمت ، ولو أقام ببلده لم يقتل ، ولو اكْتَوَى لم يَعْطَب ؛ وقيل : يحتمل أن يكون نهيه عن الكيّ إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه ، وذلك مكروه ، وإنما أُبيح التداوي والعلاج عند الحاجة إليه ، ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل كقوله : الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون . والتوكُّلُ : درجة أُخرى غير الجواز، والله أعلم .

والكَيَّةُ : موضع الكَيّ . والكاوِياء : مِيسَمٌ يُكْوَى به .

واكْتَوَى الرجل يَكْتَوِي اكْتِواء : استعمل الكَيّ . واسْتَكْوَى الرجل : طلب أن يُكْوَى .

والكَوَّاء : فعّال من الكاوِي .

وكَواه بعينه إذا أحدّ إليه النظر . وكَوَتْه العقرب: لدغته . وكاوَيْتُ الرجل إذا شاتمته مثل كاوَحْته .

---

[1] قوله « وإن يك الخ » صدره كما في التكملة :
فان يك من جن فأبرح طارقاً

[2] قوله « وفي الحديث اني الخ » في النهاية : وفي حديث ابن عمر اني لاغتسل الخ .

ورجل كَوَّاء : خبيث اللسان شتّام ، قال ابن سيده: أراه على التشبيه . واكْتَوَى : تَمَدَّح بما ليس من فعله .

وأبو الكَوَّاء : من كُنَى العرب .

والكَوُّ والكَوَّةُ : الخَرْق في الحائط والثَّقب في البيت ونحوه ، وقيل : التذكير للكبير والتأنيث للصغير ، قال ابن سيده : وليس هذا بشيء . قال الليث : تأسيس بنائها من ك و ي كأن أصلها كَوَّى ثم أدغمت الواو في الياء فجعلت واواً مشددة ، وجمع الكَوَّة كِوًى ، بالقصر نادر ، وكِواء بالمدّ ، والكاف مكسورة فيهما مثل بَدْرة وبِدَر . وقال اللحياني : من قال كَوَّة ففتح فجمعه كِواء ممدود ، والكُوَّة ، بالضم لغة ، ومن قال كُوَّة فضَم فجمعه كِوًى مكسور مقصور ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . وفي التهذيب : جمع الكَوَّة كُوًى كما يقال قَرْية وقُرًى . وكَوَّى في البيت كَوَّة : عَمِلها . وتَكَوَّى الرجل : دخل في موضع ضَيِّق فتقبض فيه .

وكُوَيٌّ : نجم من الأنواء ، قال ابن سيده : وليس بثبَت .

كيا : كَيْ : حرف من حروف المعاني ينصب الأفعال بمنزلة أن ، ومعناه العلة لوقوع الشيء ، كقولك : جئت كَيْ تُكْرِمَني ، وقال في التهذيب : تنصب الفعل الغابر . يقال : أدِّبْه كَيْ يَرْتَدِعَ . قال ابن سيده : وقد تدخل عليه اللام ، وفي التنزيل العزيز : لِكَيْلا تأسَوْا على ما فاتكم ؛ وقال لبيد :

لِكَيْ لا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي

وربما حذفوا كَيْ اكتفاء باللام وتوصّلًا بما ولا ، فيقال تَحَرَّزْ كي لا تَقَع ، وخرج كَيْما يُصلّي ، قال الله تعالى : كَيْلا يكُونَ دُولةً بين الأغنياء منكم ؛ وفي كيما لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدي :

اسْمَعْ حَدِيثاً كما يوماً تُحَدِّثُه ،
عن ظَهرِ غَيْبٍ ، إذا ما سائِلٌ سالا

أراد كيما يوماً تحدّثه . وكَيْ وكَيْ لا وكَيْما وكما تعمل في الألفاظ المستقبلة عمل أنْ ولَن وحتى إذا وقعت في فعل لم يجب . الجوهري : وأما كَيْ مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا ؟ فتقول كي يكون كذا ، وهي للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل .

وكان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ : يُكنى بذلك عن قولهم كذا وكذا ، وكان الأصل فيه كَيَّةَ وكَيَّةَ ، فأُبدلت الياء الأخيرة تاء وأجروها مُجرى الأصل لأنه ملحق بفَلْس ، والملحق كالأصلي . قال ابن سيده : قال ابن جني أبدلوا التاء من الياء لاماً ، وذلك في قولهم كَيْتَ وكَيْتَ ، وأصلها كَيَّةُ وكَيَّةُ ، ثم إنهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التي هي لامٌ تاءً ، كما فعلوا ذلك في قولهم ثنتان فقالوا كيت ، فكما أن الهاء في كَيَّة علم تأنيث كذلك الصيغة في كيت علم تأنيث . وفي كيت ثلاث لغات: منهم من يَبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ ، ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ ، ومنهم من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ ، قال : وأصل التاء فيها هاء وإنما صارت تاء في الوصل . وحكى أبو عبيد : كَيَّهْ وكَيَّهْ ، بالهاء ، قال : ويقال كَيْمَهْ كما يقال لِمَهْ في الوقف . قال ابن بري : قال الجوهري حكى أبو عبيدة كان من الأمر كَيَّهْ وكَيَّهْ ، قال : الصواب كَيْتَ وكَيَّهْ ، الأولى بالتاء والثانية بالهاء ، وأما كَيَّهْ فليس فيها مع الهاء إلا البناء على الفتح ، فإن قلت : فما تنكر أن تكون التاء في كيت منقلبة عن

واو بمنزلة تاء أُخت وبنت ، ويكون على هذا أَصلُ كَيَّة كَيْوَة ، ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأُدغمت الياء في الياء ، كما قالوا سَيِّد ومَيِّت وأَصلهما سَيْوِد ومَيْوِت ؟ فالجواب أن كَيَّةَ لا يجوز أن يكون أَصلها كَيْوَة من قبل أنك لو قضيت بذلك لأَجزت ما لم يأْتِ مثله من كلام العرب ، لأَنه ليس في كلامهم لفظة عَيْنُ فعلها ياء ولامُ فعلها واو ، أَلا ترى أن سيبويه قال ليس في كلام العرب مثل حَيَوْت ؟ فأَما ما أَجازه أَبو عثمان في الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل ، وأَن تكون واوه أَصلاً غير منقلبة ، فمردود عليه عند جميع النحويين لادّعائه ما لا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور، وكذلك قولهم في اسم رَجاء بن حَيْوَة إنما الواو فيه بدل من ياء ، وحسَّن البدل فيه وصِحَّةَ الواو أَيضاً بعد ياء ساكنة كونُه علماً والأَعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها ، وذلك من وجهين : أَحدهما الصيغة ، والآخر الإعراب ، أَما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَبٍ ومَوْرَقٍ وتَهْلَلٍ ومَحْبَبٍ ومَكْوَزَة ومَزْيَدٍ ومَوْأَلةٍ فيمن أَخذه من وأَل ومَعْديكرب، وأَما الإعراب فنحو قولك في الحكاية لمن قال مررت بزيدٍ : من زيدٍ ؟ولمن قال ضربت أَبا بكر : مَن أَبا بكر؟ لأَن الكُنى تجري مَجرى الأَعلام، فلذلك صحت حَيْوَة بعد قلب لامها واواً وأَصلها حَيَّة ، كما أَن أَصل حَيَوانٍ حَيَيانٌ ، وهذا أَيضاً إبدال الياء من الواو لامين ، قال : ولم أَعلمها أُبدلت منها عينين ، والله أَعلم.

فصل اللام

لأي : اللَّأْيُ : الإِبْطاء والاحْتِباس ، بوزن اللَّعا ، وهو من المصادر التي يعمل فيها ما ليس مِن لفظها ، كقولك لَقِيته التِقاطاً وقَتَلْته صَبْراً ورأَيته عِياناً؛ قال زهير :

فَلأْياً عَرَفْتُ الدارَ بعد توهُّم

وقال اللحياني: اللَّأْيُ اللُّبْثُ ، وقد لأَيْت أَلأَى لأْياً، وقال غيره : لأَيْت في حاجتي ، مشدَّد ، أَبطأْت . والتَأَتْ هي : أَبْطَأَت . التهذيب : يقال لأَى يَلأَى لأْياً والتَأَى يَلْتَئي إذا أَبطأَ. وقال الليث : لم أَسمع العرب تجعلها معرفة،يقولون : لأْياً عرفْتُ وبَعدَ لأْيٍ فعلت أَي بعد جَهْد ومشقة . ويقال:ما كِدْت أَحمله إلاّ لأْياً،وفعلت كذا بعد لأْيٍ أَي بعد شدّة وإبْطاء. وفي حديث أُم أَيمن ،رضي الله عنها:فبِلأْيٍ مّا استَغْفَرَ لهم رسولُ الله أَي بعد مشقة وجهْد وإبْطاء ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وهِجْرَتِها ابنَ الزُّبَيْرِ : فبِلأْيٍ مّا كَلَّمَتْهُ . واللأْى : الجَهْد والشدّة والحاجة إلى الناس ؛ قال العجير السلولي :

وليس يُغَيِّرُ خِيمَ الكَرِيم
خُلُوقَةُ أَثْوابِه واللأَى

وقال القتيبي في قوله :

فَلأْياً بِلأْيٍ مّا حَمَلْنا غُلامَنا

أَي جَهْداً بعد جَهْد قَدَرْنا على حَمْله على الفرس . قال : واللأْيُ المشقة والجهد . قال أَبو منصور : والأَصل في اللأْي البُطْءُ؛ وأَنشد أَبو الهيثم لأَبي زبيد:

وثارَ إعْصارٌ هَيْجا بينَهُمْ ، وخَلَتْ
بالكُورِ لأْياً ، وبالأَنساع تَمْتَصِعُ

قال : لأْياً بعد شدّة ، يعني أَن الرجل قتله الأَسد وخلت ناقته بالكور ، تمتصع : تحرك ذنبها. واللأَى: الشدة في العيش ، وأَنشد بيت العجير السلولي أَيضاً . وفي الحديث : مَن كان له ثلاثُ بنات فصَبَر على

لأوائهن كُنَّ له حجاباً من النار ؛ اللأواء الشدة وضيق المعيشة ؛ ومنه الحديث : قال له أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصيبُك اللأواء ؟ ومنه الحديث الآخر : مَن صبر على لأواء المَدينة ؛ واللأواء المشقة والشدة ، وقيل : القحْط ، يقال : أصابتهم لأواء وشَصاصاء ، وهي الشدة ، قال : وتكون اللأواء في العلة ؛ قال العجاج :

وحالَتِ اللأواء دون نسعي

وقد ألأى القومُ ،مثل ألعى ، إذا وقعوا في اللأواء . قال أبو عمرو : اللألاء الفرح التام .

والتَّأَى الرجل : أفلسَ .

واللأى ، بوزن اللَّعا : الثَّوْر الوحشيّ ؛ قال اللحياني: وتثنيته لأيان ، والجمع ألآء مثل ألْعاعٍ مثل جبَل وأجبال ، والأنثى لآة مثل لَعاةٍ ولأى ، بغير هاء ؛ هذه عن اللحياني ، وقال : إنها البقرة من الوحش خاصة . أبو عمرو : اللأى البقرة ، وحكي : بكَمْ لآك هذه أي بقرتُك هذه ؛ قال الطرماح :

كظَهْرِ اللأى لو يُبْتَغى رَيّةٌ بها ،
لَعَنَّتْ وشَقَّتْ في بُطُون الشَّواجِنِ

ابن الأعرابي : لآةٌ وألاة بوزن لَعاة وعَلاة . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يَجِيء من قِبَل المَشْرِق قوم وصفَهم ، ثم قال : والرَّاوية يومئذٍ يُسْتَقى عليها أحبُّ إليّ من لاءٍ وشاءٍ ؛ قال ابن الأثير : قال القتيبي هكذا رواه نَقَلة الحديث لاء بوزن ماء ، وإنما هو ألآء بوزن ألْعاع ، وهي الثيران ، واحدها لأىً بوزن قَفاً ، وجمعه أقْفاء ، يريد بَعيرٍ يُسْتقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم ، كأنه أراد الزراعة لأن أكثر من يَقْتَني الثيران والغنم الزرَّاعون .

ولأيٌ ولُؤَيٌّ : اسمان ، وتصغير لأي لُؤَيٌّ ، ومنه لؤيّ بن غالب أبو قريش . قال أبو منصور : وأهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَيٍّ ، بالهمز ، والعامة تقول لُوَيّ ، قال علي بن حمزة : العرب في ذلك مختلفون ، من جعله من اللأي همزه ، ومن جعله من لِوَى الرَّمْل لم يهمزه . ولأيٌ : نهر من بلاد مُزَيْنَةَ يدفع في العقيق ؛ قال كثير عزة :

عَرَفْتُ الدَّار قدْ أقْوَتْ بريمِ
إلى لأيٍ ، فمَدْفَعِ ذي يَدُومِ[1]

واللأئي : بمعنى اللّواتي بوزن القاضي والدَّاعي . وفي التنزيل العزيز : واللأئي يَئِسْنَ من المَحِيض . قال ابن جني : وحكي عنهم اللأؤو فعلوا ذلك يريد اللأؤون ، فحذف النون تخفيفاً .

لبي : اللُّبايةُ : البَقِيّةُ من النبت عامة ، وقيل : البَقِيّةُ من الحَمض ، وقيل : هو رقيق الحَمْض ، والمَعْنَيان متقاربان . ابن الأعرابي : اللُّبايةُ شجر الأمْطِيّ ؛ قال الفراء وأنشد :

لُبايةٌ من هَمِقٍ عَيْشُومِ

والهَمِقُ : نبت . والعَيْشُوم : اليابس. والأُمْطِيُّ: الذي يعمل منه العلك . وحكى أبو ليلى : لَبيت الخُبْزة في النار أنضجتها . ولَبَّيْتُ بالحج تَلْبِيةً . قال الجوهري : وربما قالوا لبَّأت ، بالهمز ، وأصله غير الهمز . ولَبَّيت الرجل إذا قلت له لَبَّيْك . قال يونس بن حبيب الضبي : لَبَّيك ليس بمثنى وإنما هو مثال عَليك وإليك ، وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية الإقامة بالمكان ، يقال : ألْبَبْت بالمكان ولَبَّبْت لغتان إذا أقمت به ، قال : ثم قلبوا

[1] قوله « الى لأي » هذا ما في الاصل ، وفي معجم ياقوت : ببطن لأى بوزن اللعا ، ولم يذكر لأي بفتح فسكون .

الباء الثانية إلى الياء استثقالاً كما قالوا تَظَنَّيْت ، وإنما أصلها تَظَنَّنْت . قال : وقولهم لبَّيْك مثنى على ما ذكرناه في باب الباء ؛ وأنشد للأسدي :

دَعَـوْتُ لِمـا نابَني مِسْوَراً
فَلَبَّى ، فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

قال : ولو كان بمنزلة على لقال فَلَبَّى يَدَيْ مسور لأنك تقول على زيـد إذا أظهرت الاسم ، وإذا لم تظهر تقول عليه ، كما قال الأسدي أيضاً :

دَعَوْتُ فَتًى، أجابَ فَتًى دَعاه
بِلَبَّيْـهِ أَشَمُّ شَمَرْدَلِيُّ

قال ابن بري في تفسير قوله فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ : يقول لبي يدي مِسور إذا دعاني أي أجيبه كما يُجيبني. الأحمر : يقال بينهـم المُلْتَبِيَة غير مهموز أي مُتَفاوِضون لا يكتم بعضهم بعضاً إنكاراً ، وأكثر هذا الكلام مذكور في لبب ، وإنما الجوهري أعاد ذكره في هذا المكان أيضاً فذكرناه كما ذكره .

واللَّبْوُ : قبيلة من العرب ، النسب إليه لَبَوِيٌّ على غير قياس ، وقد تقدم في الهمز .

لتا : ابن الأعرابي : لَتا إذا نَقص . قال أبو منصور : كأنه مقلوب من لاتَ أو من ألَتَ . وقال ابن الأعرابي : اللَّتِيُّ اللازم للموضع . والتي : اسم مبهم للمؤنث ، وهي معرفة ولا تتم إلا بصلة ، وقال ابن سيده : التي واللاتي تأنيث الذي والذين على غـير صيغته ، ولكنها منه كبنت من ابن ، غير أن التاء ليست مُلْحِقة كما تُلْحِقُ تاءُ بنت ببناء عدل ، وإنما هي للدلالة على التأنيث ، ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث ، والألف واللام في التي واللاتي زائدة لازمة داخلة لغير التعريف، وإنما هنّ متعرّفات بصلاتهن كالذي واللاتي بوزن القاضي والداعي ، وفيه ثلاث لغات : التي واللَّتِ فَعَلَتْ ذلك،بكسر التاء، وحكى اللحياني : هي اللَّتِ فَعَلَتْ ذلك ، وهي اللَّتْ فعلتْ ذلك بإسكانها ؛ وأنشد لأُقَيْشِ بن ذُهيل العُكْلِي :

وأَمْنَحُه اللَّتْ لا يُغَيَّبُ مِثْلُها ،
إذا كانَ نِيرانُ الشّتاء نَوائما

وفي تثنيتها ثلاث لغات أيضاً : همـا اللّتانِ فَعَلتا ، وهما اللّتا فَعَلَتا ، بحذف النون ، واللّتانّ،بتشديد النون ، وفي جمعها لغات:اللاّتي واللاّتِ ، بكسر التاء بلا ياء ؛ وقال الأسود بن يعفر :

اللاّتِ ،كالبَيْضِ لَمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الأنامِلِ مِنْ قَرْعِ القَوارِيرِ

ويروى : اللاّء كالبيض ، واللّواتي واللّواتِ بلا ياء؛ قال :

إلاّ انْتِياءته البَيْضَ اللّواتِ لَه ،
ما إنْ لَهُنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأنشد أبو عمرو :

مِنَ اللّواتي واللّتي واللاّتي
زَعَمْنَ أَنْ قد كَبِرَتْ لِداتي

وهن اللاّء واللاّئي واللاّ فَعَلْنَ ذلك ؛ قال الكميت :

وكانَتْ مِنَ اللاّ لا يُغَيِّرُها ابْنُها ،
إذا ما الغُلامُ الأحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال بعضهم : من قال اللاّء فهو عنده كالباب ، ومن قال اللاّئي فهو عنده كالقاضي ؛ قال : ورأيت كثيراً قد استعمل اللاّئي لجماعة الرجال فقال :

أبى لَكُمُ أَنْ تَقْصُرُوا أو يَفُوتَكُمْ ،
بِتَبْلٍ من اللاّئي تُعادُونَ ، تابِلُ

وهُنَّ اللّوا فَعَلْنَ ذلك ، بإسقاط التاء ؛ قال :

جَمَعْتُها من أَنْوُقٍ خِيارِ ،
مِنَ اللّوا شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

وهنّ اللأتِ[1] فعلن ذلك ، قال : هو جمع اللأتي ؛ قال :

أُولئكَ إخواني وأَخْلالُ شِيمَتي ،
وأَخْدانُكَ اللاتي تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على جمع آخر فقال : ويقال اللاءات أيضاً ؛ قال الشاعر :

أُولئك أَخْداني الذينَ أَلِفْتُهمْ ،
وأَخْدانُكَ اللاءاتِ زُيِّنَّ بالكتم

قال ابن سيده : وكل ذلك جمع التي على غير قياس ، وتصغير اللاء واللأتي اللُّوَيّا واللُّوَيّا ، وتصغير التي واللأتي واللأتِ اللُّتَيّا واللَّتَيّا ، بالفتح والتشديد ؛ قال العجاج :

دافَعَ عني بنَقِيرٍ مَوْتَتي ،
بعد اللُّتَيّا واللَّتَيّا والّتي ،
إذا عَلَتْها نَفَسٌ تَرَدَّتِ

وقيل : أراد العجاج باللُّتَيّا تصغير التي ، وهي الداهية الصغيرة ، والتي الداهية الكبيرة ، وتصغير اللّواتي اللُّتَيّات واللُّوَيّات . قال الجوهري : وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التي ، قال : وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف واللام إلا في قولنا يا ألله وحده ، فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الألف واللام غير مفارقتين لها ؛ وقال :

مِن أَجْلِكِ يا الّتي تَيَّمْتِ قَلْبي ،
وأَنْتِ بَخِيلَةٌ بالوُدِّ عَنّي

ويقال : وقع فلان في اللَّتَيّا والتي ، وهما اسمان من أسماء الداهية .

لثي : اللَّثَى : شيء يسقط من السَّمُر ، وهو شجر ؛ قال :

نَحنُ بَنُو سُواءَةَ بنِ عامِرِ ،
أَهلُ اللَّثَى والمَغْدِ والمَغافِرِ

وقيل : اللَّثَى شيء يَنْضَحُه ساقُ الشجرة أبيض خاثر ، وقال أبو حنيفة : اللَّثَى ما رَقَّ من العُلوك حتى يَسِيل فيجري ويَقْطُر . الليث : اللثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثراً . قال ابن السكيت : اللثى شيء ينضحه الثمام حُلو ، فما سقط منه على الأرض أُخذ وجعل في ثوب وصُبَّ عليه الماء ، فإذا سال من الثوب شُرِب حلواً ، وربما أَعْقَد . قال أبو منصور : اللَّثَى يسيل من الثمام وغيره ، وفي جبال هَراةَ شجر يقال له سيرو ، له لَثًى حلو يُداوى به المَصْدُور ، وهو جيد للسعال اليابس ، وللعُرْفُط لَثًى حلو يقال له المَغافير . وحكى سَلَمة عن الفراء أنه قال : اللَّثَأُ ، بالهمز ، لما يسيل من الشجر . الجوهري : قال أبو عمرو اللَّثَى ماء يسيل من الشجر كالصمغ ، فإذا جَمَد فهو صُعْرُور . وأَلْثَت الشجرة ما حولها إذا كانت يقطر منها ماء . ولَثِيَت الشجرة لَثًى فهي لَثِيةٌ وأَلْثَت : خرج منها اللَّثَى وسال . وأَلْثَيْتُ الرجلَ : أطعمتهُ اللَّثَى . وخرجنا نَلْتَثي ونَتَلَثَّى أي نأخذ اللَّثَى . واللَّثَى أيضاً : شبيه بالنَّدى ، وقيل : هو النَّدى نَفْسه . ولَثِيت الشجرةُ : نَدِيَت . وأَلْثَت الشجرة ما حولها لَثًى شديداً : نَدَّتْه . الجوهري : لَثِيَ الشيءُ ، بالكسر ، يَلْثَى لَثًى أي نَدِيَ . وهذا ثوب لَثٍ ، على فَعِلٍ ، إذا ابتلَّ من العَرَق واتّسخ . ولَثَى الثوبِ : وسخُه . واللَّثَى : الصَّمْغ ؛ وقوله أنشده ابن

[1] قوله « وهن اللات الخ » كذا بالاصل ، وبيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر .

الأعرابي :

عَذْبَ اللَّثى تَجري عليه البَرْهَما

يعني باللَّثى ريقَها ، ويروى اللِّثى جمع لِثةٍ . وامرأة لَثِيةٌ ولَثْياءُ : يَعْرَقُ قُبُلُها وجسدها . وامرأة لَثِيَةٌ إذا كانت رَطْبة المكان ، ونساء العرب يتسابَبْن بذلك ، وإذا كانت يابسة المكان فهي الرَّشُوف ، ويُحمد ذلك منها . ابن السكيت : هذا ثوب لَثٍ إذا ابتلّ من العَرَق والوسَخ . ويقال : لَثِيَتْ رِجْلي من الطين تَلْثَى لَثًى إذا تلطّخت به . ابن الأعرابي : لَثا إذا شرب[1] الماء قليلاً ، ولَثا إذا لَحِسَ القِدْر . واللَّثِيُّ : المُولَع بأكل الصمغ ؛ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرية قالت : لَثا الكلب ولَجَذَ ولَجِذَ ولَجَنَ واحتَفَى إذا وَلِغَ في الإناء . واللَّثا : وطء الأخفاف إذا كان مع ذلك ندى من ماء أو دم ؛ قال :

بهِ مِن لَثا أخفافِهِنَّ نَجيعُ

ولَثِيَ الوَطْب لَثًى : اتسخ . واللَّثى : اللَّزِج من دَسَم اللبن ؛ عن كراع .

واللَّثاةُ : اللَّهاةُ . واللِّثةُ تُجمع لِثاتٍ ولِثِينَ ولِثًى . أبو زيد : اللِّثةُ مَراكز الأسنان ، وفي اللثة الدُّرْدُرُ ، وهي مَخارِجُ الأسنان ، وفيها العُمور ، وهو ما تَصعَّد بين الأسنان من اللِّثة . قال أبو منصور : وأصل اللثة اللِّثْية فنقص . واللِّثةُ : مَغرِز الأسنان . والحروف اللِّثَوِية : الثاء والذال والظاء لأن مبدأها من اللِّثة . واللَّثاةُ واللَّثةُ : شجرة مثل السِّدْر ، وهي من ذوات الياء . الجوهري : اللِّثة ، بالتخفيف ، ما حول الأسنان ، وأصلها لِثْيٌ ، والهاء عوض من

١ قوله « لثا اذا شرب الخ » كذا هو في الاصل والتكملة أيضاً مضبوطاً مجوداً ، وضبط في القاموس كرضي خطأ ، واطلاقه قاض بالفتح .

الياء . قال ابن بري : قال ابن جني اللِّثة محذوفة العين من لَثْتُ العِمامة أي أدرتها على رأسي ، واللِّثةُ مُحيطة بالأسنان . وفي حديث ابن عمر : لُعِنَ الواشِمةُ ، قال نافع : الوَشْمُ في اللِّثة . واللِّثةُ ، بالكسر والتخفيف : عُمور الأسنان ، وهي مَغارِزها ؛ الأزهري : وأما قول العجاج :

لاثٍ بها الأشاءُ والعُبْرِيُّ

فإنما هو لائثٌ من لاثَ يَلُوثُ فهو لائث ، فجعله من لَثا يَلْثُو فهو لاثٍ ، ومثله : جُرُفٌ هارٍ ، وهائرٌ على القلب ، قال : ومثله عاثَ وعَثا وقافَ وقَفا .

لجا : اللَّجا : الضِّفْدَع ، والأنثى لَجاة ، والجمع لَجَواتٌ ؛ قال ابن سيده : وإنما جئنا بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللجاة منقلبة عن واو ، وإلا فجمع السلامة في هذا مطّرد ، والله أعلم .

لحا : لَحا الشجرةَ يَلْحُوها لَحْواً : قَشَرها ؛ أنشد سيبويه :

واعوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ ومِنْ قِدَمٍ ،
لا يَنْعَمُ الغُصْنُ حتى يَنْعَمَ الوَرَقُ[1]

وفي الحديث : فإذا فعلتم ذلك سلّط الله عليكم شرارَ خَلقه فالتَحَوْكم كما يُلْتَحَى القَضِيبُ ؛ هو من لَحَوْت الشجرة إذا أخذت لِحاءَها ، وهو قشرها ، ويروى : فلَحَتُوكُمْ ، وهو مذكور في موضعه . وفي الحديث : فإن لم يَجِد أحدُكم إلا لِحاءَ عِنَبةٍ أو عُودَ شجرة فليَمْضَغْه ؛ أراد قِشر العنبة ، استعاره من قِشر العود . وفي خطبة الحجاج : لأَلْحُوَنَّكم

١ قوله «من لحي» كذا في الاصل بالياء ولا يطابق ما قبله ، والذي تقدم في نعم : من لحو بالواو .

لَحْوَ العَصا ؛ واللِّحاء : ما على العَصا من قِشرها ، يمد ويقصر ؛ وقال أبو منصور : المعروف فيه المدّ . ولِحاء كل شجرة : قشرها ، ممدود ، والجمع أَلْحِيةٌ ولُحِيٌّ ولِحِيٌّ . ولحَاها يَلْحاها لَحْياً والتَحاها : أخذ لِحاءها . وأَلْحَى العُودُ إذا أَنَى له أن يُلْحَى قِشرُه عنه . واللِّحاء : قِشرُ كل شيء . ولَحَوْت العُود أَلحُوه وأَلْحاه إذا قَشرته . والتَحَيْت العصا ولَحَيْتها التِحاء ولَحْياً إذا قشرتها . الكسائي : لَحَوت العَصا ولَحَيْتها ، فأَما لَحَيْت الرجل من اللَّوْم فبالياء لا غير . وفي المثل : لا تَدْخُلْ بين العَصا ولِحائها أي قِشرتها ؛ وأنشد :

لَحَوْتُ شَمّاساً كما تُلْحَى العَصا
سَبّاً ، لو أن السَّبَّ يُدْمِي لَدَمِي

قال أبو عبيد : إذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه في شيء قالوا بينَ العَصا ولِحائها ، وكذلك قولهم : هو على حَبْلِ ذِراعِك ، والحَبْلُ عِرْق في الذراع . ابن السكيت : يقال للتمرة إنها لكثيرة اللِّحاء ، وهو ما كَسا النَّواةَ . الجوهري : اللِّحاء، ممدود ، قشر الشجر . وفي المثل : بين العَصا ولِحائها. ولَحَوْت العَصا أَلحُوها لَحْواً : قشرتها ، وكذلك لَحَيْت العَصا لَحْياً ؛ قال أوس بن حجر :

لَحَيْنَهُم لَحْيَ العَصا،فَطَرَدْنَهم
إلى سَنَةٍ ، قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

يقول : إذا كانت جِرْذانُها [1] لم تحلم فكيف غيرها ، وتَحَلَّمَ : سَمِنَ .

ولحَا الرجلَ لَحْواً : شَتَمَه ، وحكى أبو عبيد : لَحَيْته أَلْحاه لَحْواً ، وهي نادرة . وفي الحديث : نُهِيتُ عن مُلاحاةِ الرِّجال أي مُقاوَلَتِهم ومخاصمتهم، هو من لَحَيْت الرجل أَلحاه لَحْياً إذا لُمْتَه وعَذَلته. ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولِحاء إذا نازَعْته . وفي حديث ليلة القدر : تلاحَى رجلان فرُفِعَت . وفي حديث لُقْمان : فلَحْياً لصاحِبنا لَحْياً أي لَوْماً وعَذْلاً، وهو نصب على المصدر كسَقْياً ورَعْياً . ولَحا الرجلَ يَلْحاه لَحْياً : لامه وشتمه وعنَّفه ، وهو مَلْحِيٌّ . ولاحَيْته مُلاحاةً ولِحاء إذا نازعته ، وتَلاحَوْا : تنازعوا . ولَحاه الله لَحْياً أي قبَّحه ولَعَنه . ابن سيده : لَحاه الله لَحْياً قشره وأهلكه ولَعنه من ذلك ، ومنه : لَحَوْت العُود لَحْواً إذا قشرته ؛ وقول رؤبة :

قالَتْ ، ولم تُلْحِ وكانت تُلْحِي :
عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاء البُجْحِ

معناه لم تأت بما تُلْحى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء ، وكانت تُلْحِي قبل اليوم ، قيل : كانت تقول لي اطْلُبْ من غيرهم من الناس فتأْتي بما تُلامُ عليه . واللِّحاء ، ممدود : المُلاحاةُ كالسِّبابِ ؛ قال الشاعر :

إذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاء

ولاحَى الرجلَ مُلاحاةً ولِحاء : شاتَمه . وفي المثل: مَن لاحاكَ فقد عاداكَ ؛ قال :

ولولا أن يَنالَ أبا طَريفٍ
إسارٌ من مَليك ، أو لِحاءُ

وتَلاحَى الرجلان : تشاتَما . ولاحَى فلان فلاناً مُلاحاة ولِحاء إذا استَقْصَى عليه . ويحكى عن الأصمعي أنه قال : المُلاحاة المُلاوَمة والمُباغضة ، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة ومُدافعة مُلاحاة ؛ وأنشد :

ولاحَتِ الرّاعِيَ من دُرُورِها
مَخاضُها ، إلاّ صَفايا خُورِها

١ قوله « اذا كانت جرذانها » كذا بالاصل هنا ، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم .

واللَّحاء : اللَّعْنُ . واللَّحاء : العَذْل . واللَّواحِي: العَواذِل .

واللَّحْيُ : مَنْبِت اللِّحْية من الإنسان وغيره ، وهما لَحْيانِ وثلاثة أَلْحٍ ، على أَفْعُلٍ ، إلا أنهم كسروا الحاء لتسلم الياء ، والكثير لُحِيٌّ ولِحِيٌّ ، على فُعُول ، مثل ثُدِيّ وظُبِيٍّ ودُلِيٍّ فهو فُعول. ابن سيده : اللِّحية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدَّين والذقَن ، والجمع لِحًى ولُحًى ، بالضم ، مثل ذِرْوةٍ وذُرًى ؛ قال سيبويه : والنسب إليه[1] لَحَوِيٌّ ؛ قال ابن بري : القياس لِحْيِيٌّ . ورجل أَلْحَى ولِحْيانِيٌّ : طويل اللِّحْية ، وأبو الحسن عليّ ابن خازم يلقب بذلك ، وهو من نادر معدول النسب ، فإن سميت رجلاً بلاحية ثم أضفت إليه فعلى القياس . والتحَى الرجلُ : صار ذا لِحْية ، وكَرِهَها بعضهم. واللَّحْي : الذي يَنْبُت عليه العارض ، والجمع أَلْحٍ ولُحِيٌّ ولِحاء ؛ قال ابن مقبل :

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْيابُها ،
ويَقْذِفْنَ فوقَ اللِّحاء الثُّفالا

واللَّحْيانِ : حائطا الفم ، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لَحْيٍ ؛ قال ابن سيده : يكون للإنسان والدابة ، والنسب إليه لَحَوِيٌّ ، والجمع الأَلْحِي . يقال : رجل لَحْيانٌ[2] إذا كان طويل اللِّحية ، يُجْرى في النكرة لأنه يقال للأُنثى لَحْيانةٌ . وتَلَحَّى الرجل : تعمم تحت حَلْقه ؛ هذا تعبير ثعلب ، قال ابن سيده : والصواب تعمم تحت لَحْيَيه ليصح الاشتقاق . وفي الحديث : نَهى عن الاقْتِعاطِ وأَمرَ بالتلَحِّي ؛ هو جعل بعض العمامة تحت الحنك ، والاقْتِعاطُ أن لا يجعل تحت حنكه منها شيئاً ، والتلَحِّي بالعمامةِ إدارةُ كَوْرٍ منها تحت الحنك . الجوهري : التَّلَحِّي تطويق العمامة تحت الحنك . ولَحْيا الغَدير : جانباه تشبيهاً باللَّحْيَيْنِ اللَّذين هما جانبا الفم ؛ قال الراعي :

وصَبَّحْنَ للصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمامةٍ ،
تضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وخانِقُه[1]

واللِّحْيانُ : خُدُود في الأرض مما خدَّها السيل ، الواحدة لِحْيانةٌ . واللِّحيان : الوَشَلُ والصَّديعُ في الأرض يَخِرُّ فيه الماء ، وبه سميت بنو لِحْيان ، وليست تثنية اللَّحْي . ويقال : أَلْحى الرجلُ إذا أتى ما يُلْحَى عليه أي يُلامُ ، وأَلْحَت المرأة ؛ قال رؤبة :

فابْتَكَرَتْ عاذلةٌ لا تُلْحِي

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، احْتَجَمَ بلَحْيَيْ جَمَلٍ ، وفي رواية : بلَحْيِ جَمَلٍ ؛ هو بفتح اللام ، وهو مكان بين مكة والمدينة ، وقيل : عقبة ، وقيل : ماء . وقد سمت لَحْياً ولُحَيّاً ولِحْيانَ ، وهو أبو بطن. وبنو لِحْيان : حَيٌّ من هذيل ، وهو لِحْيان بن هذيل بن مُدْرِكة . وبنو لِحْيَةَ : بطن ، النسب إليهم لِحَوِيٌّ على حدّ النسب إلى اللِّحْية . ولِحْية التيس : نَبْتة .

لخا : اللَّخا : كَثْرةُ الكلام في الباطل ، ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء ، وقد لَخِيَ ، بالكسر ، لَخاً.

١ قوله « والنسب اليه » أي لحى الانسان بالفتح لحوي بالتحريك كما ضبط في الاصل وغيره ، ووقع في القاموس خلافه .

٢ قوله « لحيان » كذا في الاصل، وعبارة القاموس: واللحيان أي بالكسر اللحياني . قال الشارح : الصواب لحيان بالفتح لكن الذي في التكملة هو ما في القاموس .

١ قوله « وصبحن الخ » في معجم ياقوت:
جعلن أريطاً باليمين ورملة وزال لغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقرين صوب سحابة تضمنها جنبا غدير وخافقه

واللَّخا : أن تكون إحدى ركبتي البعير أعظم من الأخرى مثل الأَرْكَب ، تقول منه : بعير لَخٍ وألْخى وناقة لَخْواء . والألْخى : المُعْوَجُّ . واللَّخا : مَيَلٌ في العُلْبة والجَفْنة . واللَّخا : مَيَل في أحد شِقَّي الفم ، فم ألْخى ورجل ألْخى وامرأة لخواء ، وقيل : اللَّخا اعوجاج في اللَّحْيِ ، وعُقاب لَخْواء منه لأن مِنقارها الأعلى أطول من الأسفل . وامرأة لَخْواء بينة اللَّخا : في فرجها مَيَل. واللَّخْو: الفَرْجُ المُضْطَرِبُ الكثير الماء. قال الليث : اللَّخْوُ لَخْوُ القُبُل المضطرب الكثير الماء . الصحاح : اللَّخا نَعْت القُبُل المضطرب الكثير الماء . الأصمعي: اللَّخْواء المرأة الواسعة الجَهاز ، واللَّخا غارُ الفَم ، واللَّخا استرخاء في أسفل البطنِ ، وقيل : هو أن تكون إحدى الخاصرتين أعظم من الأخرى ، والفعل كالفعل مما تقدم ، والصفة كالصفة . قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول اللَّخا ، مقصور ، أن يَميل بَطن الرجل في أحد جانبيه . قال : واللَّخا المُسْعُط ، وصرح اللحياني فيه المدّ فقال: اللخاء، ممدود، المُسْعُط، وقد لَخاه لَخْواً. التهذيب : واللَّخا شيء مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطاً . أبو عمرو : اللَّخا إعطاء الرجل ماله صاحبه ؛ قال الشاعر :

لَخَيْتُكَ مالي ثمّ لم تُلْفَ شاكِراً ،
فعِشْ رُوَيْداً ، لستُ عَنْكَ بغافلِ

ابن سيده : اللَّخا ، مَقْصُور ، المُسْعُط ، والمِلْخى مثله ، وقيل : هو ضرب من جُلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به . ولَخَيْتُه وألْخَيْتُه ولَخَوْتُه كلُّ هذا : سَعَطْته ، وقيل : أَوْجَرْته الدواء . قال ابن بري : يقال التَخَتْ باللَّخا أي شربت بالمُسْعُط ؛ قال الراجز :

وما التَخَتْ من سُوء جسْمٍ بِلَخا

وقال ابن ميادة :

فَهُنّ مِثْلَ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ ،
يُطْعِمْنَ أحْياناً ، وحِيناً يَسْقِينْ

وألْخَيْتُه مالاً أي أعْطَيْتُه . واللَّخاء : الغِذاء للصبي سِوى الرَّضاع . والتَخى : أكل الخُبز المَبلول ، والاسم اللَّخاءُ مثل الغِذاء ، تقول : الصبي يَلْتَخي التِخاء أي يأكل خبزاً مبلولاً ؛ وأنشد الفراء لبعضهم من بني أسد :

فَهُنّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ ،
يُطْعِمْنَ أحْياناً ، وحِيناً يَسْقِينْ

كأنها من شَجَرِ البَساتِينْ :
العِنَباء المُنْتَقى والتِّينْ

لا عَيْبَ إلا أنْهُنّ يُلْهِينْ
عن لَذّة الدُّنيا ، وعن بَعْضِ الدِّينْ

والتَخى صدْرَ البعير أو جِرانه: قَدّ منه سيراً للسوط ونحوه ؛ قال جِرانُ العَود يذكر أنه اتخذ سَيْراً من صدر بعير لتأديب نسائه :

خُذا حَذَراً يا خُلَّتيّ ، فإنّني
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كاد يُصْلَحُ

عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالتَحَيْتُ جِرانَه ،
ولَلْكَيْسُ أمْضى في الأُمور وأنْجَحُ

قال أبو منصور : التَحَيْتُ جِرانَ البعير بالحاء ، والعرب تُسَوّي السياط من الجِران لأنّ جِلده أصلب وأمتن ، قال : وأظنه من قولك لَحَوْتُ العُود ولَحَيْته إذا قَشَرته ، وكذلك اللَّخاء والمُلاخاة ، بالخاء ، بمعنى التَّحْميلِ والتَّحريش ، يقال : لاخَيْتَ بي عند فلان أي أثْنَيْتَ بي عنده مُلاخاةً ولِخاء ، وقال: واللَّخاءُ بالحاء بهذا المعنى تصحيف عندي. ولاخى به : وشى ؛ قال ابن سيده : وقضينا على هذا بالياء

لأن اللام ياء أكثر منها واواً . أبو عمرو : المُلاخاةُ المُخالفة وأيضاً المُصانعة ؛ وأنشد :

ولاخَيْتَ الرِّجال بذات بَيْني
وبَيْنِكَ ، حِين أمكَنَكَ اللِّخاءُ

قال : لاخَيْتَ وافَقْتَ ؛ قال الطرماح :

فلم نَجزَعْ لمَن لاخى عَلينا ،
ولم نَذَرِ العشيرةَ للجُناةِ

لدي : الليث : لَدَى معناها معنى عند ، يقال : رأيته لَدَى باب الأمير ، وجاءني أمرٌ من لَدَيْكَ أي من عندك ، وقد يحسن من لَدَيْك بهذا المعنى ، ويقال في الإغراء : لَدَيْك فلاناً كقولك عليكَ فلاناً ؛ وأنشد:

لَدَيْكَ لَدَيْك ضاقَ بها ذِراعا !

ويروى : إلَيْكَ إليكَ ! على الإغراء . ابن الأعرابي: ألْدَى فلان إذا كثرت لِداتُه . وفي التنزيل العزيز : هذا ما لدَيَّ عَتيدٌ ؛ يقوله الملك يعني ما كُتب من عمل العبد حاضرٌ عندي . الجوهري : لَدَى لغة في لَدُنْ ، قال تعالى : وألْفَيا سَيِّدَها لَدَى الباب ؛ واتِّصالُه بالمضمرات كاتصال عليك ؛ وقد أغرى به الشاعر في قول ذي الرمة :

فَدَعْ عنك الصِّبا ولَدَيْك هَمّاً ،
تَوَقَّشَ في فُؤادِكَ ، واخْتِبالا

ويروى :

فَعَدِّ عن الصِّبا وعليك هَمّاً

لذا : الَّذي : اسم مبهم ، وهو مبنيٌّ معرفة ولا يتم إلاَّ بصلة ، وأصله لَذي فأُدخل عليه الألف واللام ، قال : ولا يجوز أن يُنْزَعا منه . ابن سيده : الَّذي من الأسماء الموصولة ليتوصل بها إلى وصف المعارف بالجمل ، وفيه لغات : الَّذي ، والَّذِ بكسر الذال ، والَّذْ بإسكانها ، والَّذِيّ بتشديد الياء ؛ قال :

وليسَ المالُ ، فاعْلَمْه ، بمالٍ
من الأقْوامِ إلاَّ للَّذِيِّ

يُرِيدُ به العَلاءَ ويَمْتَهِنُه
لأقْرَبِ أقْرَبِيه ، وللقَصِيِّ

والتثنية اللَّذانّ ، بتشديد النون ، واللَّذانِ النون عوض من ياء الذي ، واللَّذا ، بحذف النون ، فعَلى ذلك قال الأخطل :

أبَني كُلَيْبٍ ، إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا المُلوكَ ، وفَكَّكا الأغْلالا

قال سيبويه : أراد اللَّذانِ فحذف النون ضرورة . قال ابن جني : الأسماء الموصولة نحو الذي والتي لا يصح تثنية شيء منها من قِبَل أن التثنية لا تَلحق إلا النكرة ، فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر ، فالأسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها ، ألا تراها بعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية ، وذلك قولك ضربت اللذين قاما ، إنما يتعرَّفان بالصلة كما يتعرَّف بها الواحد في قولك ضربت الذي قام ، والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل التثنية ، وهذه أسماء لا تنكر أبداً لأنها كِنايات وجارية مَجرى المضمرة ، فإنما هي أسماء لا تنكر أبداً مصوغة للتثنية ، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية ؟ فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زَيْدَيْنِ كَريمَين ، وعندي عَمْران عاقلان ، فإن آثرت التعليم بالإضافة أو باللام قلت الزيدانِ والعَمْران وزَيْداك وعَمْراك ، فقد تعرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَعرّفهما قبلها ، ولَحِقا بالأجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع ، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلم أن

اللذان واللتان وما أشبههما إنما هي أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها ، وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان ، إلا أنها صيغت على صورة ما هو مثنى على الحقيقة فقيل اللذانِ واللتانِ واللَّذَيْنِ واللَّتَيْنِ لئلا تختلف التثنية ، وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع ، وهذا القول كله مذكور في ذا وذي ، وفي الجمع هم الَّذِينَ فَعَلُوا ذاك واللَّذُو فعلوا ذاك ، قال : أكثر هذه عن اللحياني ؛ وأنشد في الذي يعني به الجمع للأشهب بن رُمَيلة :

وإنَّ الَّذِي حانَت بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ ، يا أُمَّ خالِدِ

وقيل : إنما أراد الذين فحذف النون تخفيفاً ؛ الجوهري: في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر ، والذي بحذف النون ، وأنشد بيت الأشهب بن رميلة ، قال : ومنهم من يقول في الرفع اللَّذُون ، قال : وزعم بعضهم أن أصله ذا لأنك تقول ماذا رأيْتَ بمعنى ما الذي رأيت ، قال : وهذا بعيد لأن الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفاً واحداً ، وتصغير الَّذِي اللَّذَيَّا واللَّذَيَّا ، بالفتح والتشديد ، فإذا ثَنَّيْتَ المصغر أو جمعته حذفت الألف فقلت اللَّذَيَّانِ واللَّذَيُّونَ ، وإذا سميت بها قلت لَذٍ ، ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذي فعل ، والألف واللام في الذي زائدة ، وكذلك في التثنية والجمع ، وإنما هنَّ متعرِّفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما ، فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ، ويدل على زيادتهما وجودك أسماء موصولة مِثلَها معرَّاة من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة ، وتلك الأسماء مَن وما وأيّ في نحو قولك : ضربت مَن عندك ، وأكلت ما أطعمتني ، ولأضربن أيُّهم قام ، فتعرُّفُ هذه الأسماء التي هي أخوات الذي والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذي إنما تعرّفه بصلته دون اللام التي هي فيه ، وأن اللام فيه زائدة ؛ وقول الشاعر :

فإنْ أَدَعِ اللَّواتي مِنْ أُناسٍ
أَضاعُوهُنَّ ، لا أَدَعِ الَّذِينا

فإنما تركه بلا صلة لأنه جعله مجهولاً .

ابن سيده : اللَّذْوَى اللَّذَّةُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مَضَتْ لَذْواها وبَقِيَتْ بَلْواها أي لَذَّتُها ، وهي فَعْلى من اللذة ، فقلبت إحدى الذالين ياء كالتَّقَضّي والتَّظَنّي ؛ قال ابن الأعرابي : اللَّذْوَى واللَّذَّة واللَّذاذةُ كله الأكل والشرب بنَعْمة وكِفاية ، كأنها أرادت بذهاب لَذْواها حياةَ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبَلْوَى ما امْتُحِن به أُمته من الخِلاف والقِتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن . قال ابن سيده : وأقول إن اللَّذْوَى ، وإن كان معناه اللَّذة واللَّذاذة ، فليس من مادة لفظه وإنما هو من باب سِبَطْر ولأآلٍ وما أشبهه ، اللهم إلا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تَقَضَّيْت وتَظَنَّيْت ، فاعتقد في لَذِذتُ لَذِيتُ كما تقول في حَسِسْتُ حَسِيتُ فيُبنى منه مثال فَعْلى اسماً فتنقلب ياؤه واواً انقلابها في تَقْوى ورَعْوى ، فالمادة إذاً واحدة.

لسا : ابن الأعرابي: اللَّسا الكَثيرُ[1] الأكل من الحيوان، وقال : لسا إذا أكل أكلاً يَسيراً ، أصله من اللَّسّ وهو الأكل ، والله أعلم .

لشا : التهذيب : أهمله الليث في كتابه . وقال ابن

[1] قوله « اللسا الكثير الخ » كذا في التهذيب أيضاً ، وعبارة التكملة : لسا أكل أكلاً كثيراً ، وهو لسيّ أي كفيّ .

الأعرابي : لَشا إذا خَسَّ بعد رِفْعة ، قال : واللَّشِيُّ الكثير الحَلَب ، والله أعلم .

لصا : لَصاه يَلْصوه ويَلْصاه ؛ الأخيرة نادرة ، لَصْواً : عابه ، والاسم اللَّصاةُ ، وقيل : اللَّصاةُ أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه ، وخص بعضهم به قَذْفَ المرأة برجل بعينه . وإنه لَيَلْصُو إلى رِيبة أي يَميل . وقال ابن سيده في معتل الياء : لَصاه لَصْياً عابَه وقَذَفه ؛ وشاهد لَصَيْت بمعنى قَذَفْتُ وشَتَمْت قول العجاج :

إني امْرُؤٌ ، عن جارتي ، كَفِيُّ
عَفٌّ ، فَلا لاصٍ ولا مَلْصِيُّ

أي لا يُلْصى إليه، يقول : لا قاذِفٌ ولا مَقْذُوف، والاسم اللَّصاة . ولَصا فلان فلاناً يَلْصُوهُ ويَلْصُو إليه إذا انْضَمَّ إليه لريبة،ويَلْصِي أعربها.وفي الحديث : مَن لَصا مسلماً أي قَذَفه . واللاَّصِي : القاذفُ ، وقيل : اللَّصْوُ والقَفْوُ القَذْفُ للإنسان بريبة يَنسُبه إليها ، يقال : لَصاه يَلْصُوه ويَلْصِيه إذا قذفَه . قال أبو عبيد : يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها إن فلاناً قد هجاك ، فقالت : ما قَفا ولا لَصا ؛ تقول : لم يَقْذِفْني ، قال : وقولها لَصا مثل قَفا ، يقال منه : قافٍ لاصٍ . ولَصَى أيضاً : أتى مستتر الرِّيبة . ولَصي أيضاً : أثِمَ ؛ وأنشد أبو عمرو شاهداً على لَصَيْت بمعنى أثِمْت قول الراجز القشيري:

تُوبي مِنَ الخِطْء فقد لَصِيتِ ،
ثم اذْكُري اللهَ إذا نَسِيتِ[1]

وفي رواية : إذا لَبَيْتِ .

واللاَّصي : العَسَلُ ، وجمعه لَواصٍ ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أيّامَ أسْأَلُها النَّوالَ ، ووَعْدُها
كالرّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَواصِي

قال ابن جني : لام اللاَّصي ياء لقولهم لَصاه إذا عابه ، وكأنهم سموه به لتعلقه بالشيء وتَدْنيسه له كما قالوا فيه نَطَفٌ ، وهو فَعَلٌ من الناطِف ، لِسَيَلانه وتَدَبُّقه ، وقال مخلوطاً ذهب به إلى الشراب ، وقيل : اللَّصى واللَّصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه ، والله أعلم .

لضا : التهذيب : لَضا إذا حَذِقَ بالدّلالة .

لطا : ألقى عليه لَطاتَه أي ثِقْلَه ونَفْسَه . واللَّطاةُ : الأرض والموضع . ويقال : ألْقى بلَطاتِه أي بثِقْله؛ وقال ابن أحمر :

وكُنّا وهُمْ كابْنَي سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ، ثم كانا مُنْجِداً وتِهامِيا

فألقى التّهامي مِنْهُما بِلَطاتِه ،
وأحْلَطَ هذا ، لا أرِيمُ مَكانِيا

قال أبو عبيد في قوله بلَطاتِه : أرضه وموضعه ، وقال شمر : لم يُجِد أبو عبيد في لَطاته . ويقال : ألقى لَطاتَه طرح نفسه . وقال أبو عمرو : لَطاتَه مَتاعه وما معه . قال ابن حمزة في قول ابن أحمر ألقى بلطاته : معناه أقام ، كقوله فألْقَتْ عَصاها . واللَّطاةُ : الثَّقَلُ . يقال : ألقى عليه لَطاتَه . ولَطأْتُ بالأرض ولطِئْتُ أي لَزِقْتُ ؛ وقال الشماخ فترك الهمز :

فَوافَقَهنَّ أطْلَسُ عامِرِيٌّ،
لَطا بصَفائحٍ مُتَسانِداتِ

أراد لَطأَ يعني الصَّيّادَ أي لَزِقَ بالأرض ، فترك

[1] قوله « فقد لصيت » كذا ضبط في الاصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ، ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت .

الهمز . ودائرة اللَّطاةِ : التي في وسَط جَبْهة الدابّة . ولَطاةُ الفرس : وسَطُ جبهته ، وربما استعمل في الإنسان . ابن الأعرابي : بَيَّضَ اللهُ لَطاتَك أَي جَبْهَتك . واللَّطاةُ : الجبهة . وقالوا : فلان من رَطاتِه لا يَعرِفُ قَطاتَه من لَطاتِه ؛ قصر الرطاة إتباعاً للقطاة . وفي التهذيب : فلان من ثَطاتِه لا يعرف قَطاتَه من لَطاتِه أي لا يعرف مُقدَّمه من مُؤَخَّره ، واللَّطاةُ واللُّطاة : اللُّصُوص ، وقيل : اللُّصُوص يكونون قريباً منكَ ، يقال : كان حوْلي لَطاةُ سوء وقوم لَطاة . ولَطا يَلْطا ، بغير همز : لَزِقَ بالأرض ولم يكد يبرح ، ولَطأَ يَلْطأُ ، بالهمز .

والمِلْطاء ، على مِفْعال : السِّمْحاقُ من الشِّجاج ، وهي التي بينها وبين العظم القِشرة الرقيقة . قال أبو عبيد : أخبرني الواقدي أن السِّمحاق في لغة أهل الحجاز المِلْطا ، بالقصر ؛ قال أبو عبيد : ويقال لها المِلْطاةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة ؛ قال : وتفسير الحديث الذي جاء أن المِلْطى بدمِها ؛ يقول : معناه أنه حين يُشَجُّ صاحِبُها يؤخذ مقدارها تلك الساعةَ ثم يُقضى فيها بالقصاص أو الأَرش لا يُنظَر إلى ما يَحدُث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان ، قال : وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق . وفي الحديث : أنه بالَ فمَسَح ذكره بلِطًى ثم توضأ ؛ قال ابن الأثير : هو قلب لِيَطٍ جمع لِيطةٍ كما قيل في جمع فُوقةٍ فُوَقٌ ، ثم قُلبت فقيل فُقاً ، والمراد به ما قشر من وجه الأرض من المدر .

لظي : اللَّظى : النار ، وقيل : اللَّهَبُ الخالص ؛ قال الأفوه :

في مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبا ، وكأَنما
فيه الرِّجالُ على الأَطائم واللَّظَى

ويروى : في مَوْطِنٍ .

ولَظَى : اسم جهنم ، نعوذ بالله منها ، غير مصروف ، وهي معرفة لا تنوّن ولا تنصرف للعلمية والتأْنيث ، وسميت بذلك لأَنها أَشد النيران . وفي التنزيل العزيز : كلا إنها لَظَى نَزَّاعةً للشَّوَى .

والتِظاءُ النار : التهابُها ، وتَلَظِّيها : تَلَهُّبُها ، وقد لَظِيَت النار لَظًى والتَظَتْ ؛ أَنشد ابن جني :

وبَيَّنَّ للوُشاةِ ، غداةَ بانَتْ
سُلَيْمى ، حَرَّ وجْدي والتِظايَهْ

أَراد : والتِظائِيَهْ ، فقصر للضرورة . وتَلَظَّتْ : كالتَظَتْ . وقد تَلَظَّت تَلَظِّياً إذا تَلَهَّبت . وفي التنزيل العزيز : فأَنْذَرْتُكم ناراً تَلَظَّى ؛ أَراد تَتَلَظَّى أي تَتَوَهَّج وتَتَوَقَّدُ . ويقال : فلان يَتَلَظَّى على فلان تَلَظِّياً إذا تَوَقَّد عليه من شدّة الغضب ؛ وجعل ذو الرمة اللَّظى شدّة الحرّ فقال :

وحتَّى أَتى يَوْمٌ يَكادُ من اللَّظى
تَرى التُّومَ في أُفْحُوصِه يَتَصَيَّحُ

أي يَتشَقَّقُ ، وفي حديث خَيْفانَ لما قَدِم على عثمان : أَما هذا الحيُّ من بَلْحَرِث بن كعب فحَسَكٌ أَمْراسٌ تَتَلَظَّى المنيّةُ في رِماحهم أي تَلْتَهِبُ وتَضْطرِمُ ، من لَظى وهو اسم من أَسماء النار . والتَظَتِ الحِراب : اتَّقَدَت ، على المثل ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

وهْوَ ، إذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه ،
كَرْهُ اللِّقاء تَلْتَظِي حِرابُه

وتَلَظَّتِ المَفازةُ : اشْتدَّ لهبها . وتَلَظَّى غَضَباً والتَظَى : اتَّقَد ، وأَلفها ياء لأَنها لام . الأَزهري في

ترجمة لظظ : وَجْنة تتَلَظّى من تَوقُّدها وحُسْنها، كان الأَصل تَتَلَظَّظُ . وأَما قولهم في الحرّ : يَتَلظَّى فكأَنه يَلْتَهِب كالنار من اللَّظى .

لعا : قال الليث : يقال كلبة لَعْوةٌ وذِئبة لَعْوةٌ وامرأَة لَعْوة يعني بكل ذلك الحريصة التي تقاتل على ما يؤكل ، والجمع اللَّعَواتُ . واللَّعاء واللَّعْوةُ واللَّعاةُ : الكلبة ، وجمعها لَعاً ؛ عن كراع ، وقيل : اللَّعْوةُ واللَّعاةُ الكلبة من غير أَن يخصوا بها الشَّرِهة الحريصة ، والجمع كالجمع . ويقال في المثل : أَجْوَعُ من لَعْوة أَي كلبة .

واللَّعْو : السيء الخُلُق ، واللَّعْوُ الفَسْلُ ، واللَّعْوُ واللَّعا الشَّرِه الحَريص ، رَجل لَعْوٌ ولَعاً ، منقوص ، وهو الشره الحريص ، والأُنثى بالهاء ، وكذلك هما من الكلاب والذئاب ؛ أَنشد ثعلب :

لو كُنْتَ كلبَ قَنيصٍ كُنتَ ذا جُدَدٍ ،
تَكونُ أُرْبَتُهُ في آخِرِ المَرَسِ

لَعْواً حَريصاً يَقولُ القانِصانِ له :
قُبِّحْتَ ذا أَنْفِ وَجْهٍ حَقّ مُبْتَئِسِ !

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه ، وإِنما دَعا عليه القانِصان فقالا له قُبِّحت ذا أَنف وجه لأَنه لا يَصيد ؛ قال ابن بري : شاهد اللَّعْو قول الراجز :

فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكاً ثَيْتَلا
لَعْواً ، متى رأَيتَه تَقَهَّلا

وقال آخر :

كَلْبٍ على الزَّادِ يُبْدي البَهْلَ مَصْدَقُه ،
لَعْوٍ يُعاديكَ في شَدٍّ وتَبْسيل[1]

واللَّعْوة واللُّعْوةُ : السواد حول حلمة الثدي ؛ الأَخيرة عن كراع ، وبها سمي ذو لَعْوةَ : قَيْلٌ من أَقيال حِمْيَر ، أُراه للَعْوة كانت في ثديه .

ابن الأَعرابي : اللَّوْلَع الرُّغْثاء وهو السواد الذي على الثدي ، وهو اللطخة . وتَلَعَّى العسَلُ ونحوه : تَعَقَّد .

واللاعي : الذي يُفزعه أَدنى شيء ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد ، أُراه لأَبي وجزة :

لاعٍ يَكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفرِطُه ،
مُسْتَرْيِعٍ لسُرى المَوْماةِ هَيَّاجِ

يُفْرِطُه : يَملؤه رَوْعاً حتى يذهب به . وما بالدار لاعِي قَرْوٍ أَي ما بها أَحد ، والقَرْوُ : الإِناء الصغير ، أَي ما بها مَن يَلحَس عُسّاً ، معناه ما بها أَحد ، وحكى ابن بري عن أَبي عُمر الزاهد أَن القَرْو مِيلَغةُ الكلب .

ويقال : خرجنا نَتَلعَّى أَي نأْخذ اللُّعاع ، وهو أَول النَّبت ، وفي التهذيب : أَي نُصيب اللُّعاعة من بُقول الربيع ؛ قال الجوهري : أَصله نَتَلَعَّع ، فكرهوا ثلاث عينات فأَبدلوا ياء . وأَلْعَتِ الأَرض : أَخرجت اللُّعاع . قال ابن بري : يقال أَلْعَت الأَرض وأَلْعَتْ ، على إِبدال العين الأَخيرة ياء . واللاعي : الخاشي ؛ وقال ابن الأَعرابي في قول الشاعر :

داوِيَة شَتَّتْ على اللاعي السَّلِعْ ،
وإِنما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضع

قال الأَصمعي : اللاعي من اللَّوْعةِ . قال الأَزهري : كأَنه أَراد اللائع فقلب ، وهو ذو اللَّوعة ، والرَّضع : مصة بعد مصة . أَبو سعيد : يقال هو يَلْعى به ويَلْغى به أَي يتولع به .

ابن الأَعرابي : الأَلْعاء السُّلامَيات . قال الأَزهري في هذه الترجمة : وأَعْلاء الناسِ الطِّوال من الناس .

[1] قوله « كلب الخ » ضبط بالجر في الاصل هنا ، ووقع ضبطه بالرفع في بهل .

ولَعاً : كلمة يُدعَى بها للعاثر معناها الارتفاع ؛ قال الأعشى :

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ، إذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنى لهَا مِنْ أنْ أَقُولَ لَعا

أَبو زيد : إذا دُعي للعاثر بأَن يَنْتَعِشَ قيل لَعاً لك عالياً ، ومثله : دَعْ دَعْ . قال أبو عبيدة : من دعائهم لا لَعاً لفلان أي لا أقامه الله ! والعرب تدعو على العاثر من الدّوابّ إذا كان جواداً بالتّعْس فتقول : تَعْساً له ! وإن كان بَلِيداً كان دعاؤهم له إذا عَثَرَ : لَعاً لك ؛ وهو معنى قول الأعشى :

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

قال ابن سيده : وإنما حملنا هذين[1] على الواو لأنا قد وجدنا في هذه المادة لعو ولم نجد لعي .

ولَعْوَةُ : قوم من العرب . ولَعْوَةُ الجوع : حِدّته .

لغا : اللّغْو واللّغا : السّقَط وما لا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَل منه على فائدة ولا نفع. التهذيب: اللّغْو واللّغا واللّغْوى ما كان من الكلام غير معقود عليه . الفراء : وقالوا كلُّ الأولاد لَغاً أي لَغْو إلا أولاد الإبل فإنها لا تُلْغى ، قال : قلت وكيف ذلك ؟ قال : لأنك إذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولد فهو تبع لها لا ثمن له مسمى إلا أولاد الإبل؛ وقال الأصمعي : ذلك الشيء لك لَغْوٌ ولَغاً ولَغْوَى ، وهو الشيء الذي لا يُعتدّ به .

قال الأزهري : واللُّغة من الأسماء الناقصة ، وأَصلها لُغْوة من لَغا إذا تكلم .

واللّغا : ما لا يُعدّ من أولاد الإبل في دية أو غيرها لصغرها . وشاة لَغْو ولَغاً : لا يُعتدّ بها في المعاملة ، وقد أَلغَى له شاة ، وكلُّ ما أُسقط فلم يعتد به مُلْغًى؛ قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المَرَئي أحد بني امرىء القيس بن زيد مناة :

ويَهْلِكُ وَسْطَها المَرَئيُّ لَغْواً ،
كما أَلغَيْتَ في الدِّيَةِ الحُوارا

عَمِله له جرير ، ثم لَقِيَ الفَرَزْدَقُ ذا الرّمة فقال: أَنشِدني شعرك في المَرَئيّ ، فأَنشده ، فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق: حَسِّ أَعِدْ عليّ ، فأَعاد ، فقال: لاكَها والله من هو أَشدُّ فكَّيْن منك . وقوله عز وجل : لا يُؤاخِذُكم اللهُ باللّغْوِ في أَيمانكم ؛ اللّغْوُ في الأَيمان : ما لا يَعْقِدُ عليه القلب مثل قولك لا واللهِ وبلى واللهِ . قال الفراء : كأَن قول عائشة إنّ اللّغْوَ ما يجري في الكلام على غير عَقْدٍ ، قال : وهو أَشبه ما قيل فيه بكلام العرب . قال الشافعي : اللّغْوُ في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه ، وجِماعُ اللّغْو هو الخطأُ إذا كان اللَّجاجُ والغضب والعجلة ، وعَقْدُ اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله ، أو لتفعلنه فلا تفعله ، أو لقد كان وما كان ، فهذا آثم وعليه الكفارة . قال الأصمعي : لَغا يَلْغُو إذا حَلَفَ بيمين بلا اعتقاد ، وقيل : معنى اللّغْوِ الإثم ، والمعنى لا يؤاخذكم الله بالإثم في الحَلِف إذا كفّرتم . يقال : لَغَوْتُ باليمين . ولَغا في القول يَلْغُو ويَلْغَى لَغْواً ولَغِيَ ، بالكسر ، يَلْغَى لَغاً ومَلْغاةً : أخطأَ وقال باطلاً ؛ قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج :

ورَبّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عن اللّغا ، ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وهو اللّغْو واللّغا ، ومنه النَّجْوُ والنّجا لِنَجا الجِلْد؛

[1] قوله « وإنما حملنا هذين الخ » اسم الاشارة في كلام ابن سيده راجع الى لاعي قرو والى لعاً لك كما يعلم بمراجعته .

وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال :

باكَرْتُه ، قَبْلَ أن تَلْغَى عَصافِرُه ،
مُسْتَخفِياً صاحبي وغيره الحافي [1]

قال : هكذا روي تَلْغَى عَصافِرُه ، قال : وهذا يدل على أن فعله لَغِيَ ، إلا أن يقال إنه فُتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لَغا ومضارعه يَلْغُو ويَلْغَى ، قال : وليس في كلام العرب مثل اللَّغْو واللَّغَى إلا قولهم الأَسْوُ والأَسا ، أَسَوْتُه أَسْواً وأَساً أصلحته. واللَّغْو : ما لا يُعتَدّ به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله ، كقوله تعالى : لا يُؤاخِذُكم الله باللَّغْوِ في أيمانكم ؛ وقد تكرر في الحديث ذكر لَغْوِ اليمين ، وهو أَن يقولَ لا والله وبلى والله ولا يَعْقِد عليه قَلْبه ، وقيل : هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً ، وقيل: هو اليمين في المعصية ، وقيل: في الغضَب ، وقيل : في المِراء ، وقيل : في الهَزْل ، وقيل : اللَّغْو سُقوط الإثم عن الحالف إذا كفَّر يمينه . يقال : لَغا إذا تكلم بالمُطَّرَحِ من القول وما لا يَعْني ، وأَلغى إذا أسقط . وفي الحديث : والحَمُولةُ المائرةُ لهم لاغيةٌ أي مُلغاة لا تُعَدُّ عليهم ولا يُلْزَمُون لها صدقة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، والمائرةُ من الإبل التي تَحمِل الميرة . واللاغِيةُ : اللَّغْو . وفي حديث سلمان : إيّاكُم ومَلْغاةَ أوَّلِ الليلِ ، يريد به اللغو ؛ المَلْغاة : مَفْعلة من اللَّغْو والباطل ، يريد السَّهَر فيه فإنه يمنع من قِيام الليل .

وكلمة لاغِيةٌ : فاحشة . وفي التنزيل العزيز : لا تسمع فيها لاغِيةً ؛ هو على النسب أي كلمة ذات لَغْو ، وقيل أي كلمة قبيحة أو فاحشة ، وقال قتادة أي باطلاً ومأْثماً ، وقال مجاهد : شَتْماً ، وهو مثل تامِر ولابِن لصاحب التمر واللبن ، وقال غيرهما : اللاَّغِية واللَّواغي بمعنى اللَّغْوِ مثل راغِيةِ الإبل ورَواغِيها بمعنى رُغائها ، ونُباحُ الكلب [1] لَغْوٌ أيضاً ؛ وقال :

وقُلْنا لِلدَّلِيلِ : أَقِمْ إليهِمْ ،
فلا تُلْغَى لِغَيْرِهِم كلابُ

أي لا تُقْتَنَى كلاب غيرهم ؛ قال ابن بري وفي الأفعال:

فَلا تَلْغَى بِغَيْرِهِم الرِّكابُ

أَتَى به شاهداً على لَغِيَ بالشيء أُولِع به . واللَّغا : الصوت مثل الوَغَى . وقال الفراء في قوله تعالى : لا تَسْمَعُوا لهذا القرآن والغَوْا فيه ، قالت كفار قريش: إذا تَلا محمد القرآن فالغَوْا فيه أي الغطُوا فيه، يُبَدِّل أو يَنسى فتَغْلِبوه. قال الكسائي: لَغا في القول يَلْغَى، وبعضهم يقول يَلْغُو ، ولَغِيَ يَلغَى، لُغةٌ ، ولَغا يَلْغُو لَغْواً: تكلم. وفي الحديث: مَن قال يوم الجُمعة والإمامُ يَخْطُبُ لصاحبه صَهْ فقد لَغا أي تَكلَّم، وقال ابن شميل : فقد لغا أي فقد خابَ . وأَلغَيْتُه أي خَيَّبْتُه . وفي الحديث : مَن مَسَّ الحَصَى فقد لَغا أي تكلم ، وقيل : عَدَلَ عن الصواب ، وقيل: خابَ ، والأصل الأوَّل . وفي التنزيل العزيز : وإذا مَرُّوا باللَّغْو ؛ أي مَرُّوا بالباطل . ويقال : أَلغَيْتُ هذه الكلمة أي رأيتها باطلاً أو فضلاً ، وكذلك ما يُلْغَى من الحِساب . وأَلغَيْتُ الشيء : أَبطلته . وكان ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يُلْغِي طَلاقَ المُكْرَه أي يُبْطِله . وأَلغاه من العدد : أَلقاه منه. واللُّغة : اللِّسْنُ ، وحَدُّها أنها أصوات يُعبِّر بها كل

[1] قوله « مستخفياً الخ » كذا بالاصل ولعله مستخفياً ، والخافي ، بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما .

[1] قوله «ونباح الكلب الى قوله قال ابن بري» هذا لفظ الجوهري، وقال في التكملة: واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، وذلك أن كلاباً في البيت هو كلاب بن ربيعة لا جمع كلب ، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع .

قوم عن أغراضِهم ، وهي فُعْلَةٌ من لَغَوْت أي تكلّمت ، أصلها لُغْوة ككُرَةٍ وقُلَةٍ وثُبَةٍ ، كلها لاماتها واوات ، وقيل : أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ ، والهاء عوض ، وجمعها لُغًى مثل بُرة وبُرًى ، وفي المحكم : الجمع لُغات ولُغونَ . قال ثعلب : قال أبو عمرو لأبي خيرة يا أبا خيرةَ سمعتَ لُغاتِهم ، فقال أبو خيرة : وسمعت لُغاتَهم ، فقال أبو عمرو : يا أبا خيرة أريد أكْثَفَ منك جِلداً جِلدُك قد رَقّ ، ولم يكن أبو عمرو سمعها ، ومن قال لُغاتَهم ، بفتح التاء ، شبّهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، والنسبة إليها لُغَوِيٌّ ولا تقل لَغَوِيٌّ . قال أبو سعيد : إذا أردت أن تنتفع بالإعراب فاسْتَلْغِهم أي اسمع من لُغاتِهم من غير مسألة ؛ وقال الشاعر :

وإني ، إذا اسْتَلْغاني القَوْمُ في السُّرَى ،
بَرِمْتُ فألفَوْني بسِرِّك أعْجَما

اسْتَلْغَوْني : أرادوني على اللَّغْو . التهذيب : لَغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مالَ عنه ؛ قاله ابن الأعرابي ، قال : واللُّغَةُ أُخِذَت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالُوا فيه عن لُغةِ هؤلاء الآخرين . واللَّغْو : النُّطق . يقال : هذه لُغَتهم التي يَلْغُون بها أي يَنْطِقُون . ولَغْوى الطيرِ : أصواتُها . والطيرُ تَلْغَى بأَصْواتِها أي تَنْغَم . واللَّغْوَى : لَغَط القَطا ؛ قال الراعي :

صُفْرُ المَحاجِرِ لَغْواها مُبَيَّنَةٌ ،
في لُجَّةِ الليل ، لَمّا راعَها الفَزَعُ [1]

وأنشد الأزهري صدر هذا البيت :

قَوارِبُ الماء لَغْواها مبينة

فإما أن يكون هو أو غيره . ويقال : سمعت لَغْو الطائر ولَحْنَه ، وقد لَغا يَلْغُو ؛ وقال ثعلبة بن صُعَير :

باكَرْتُهم بسباء جَوْنٍ ذارِعٍ ،
قَبْلَ الصَّباح ، وقَبْلَ لَغْو الطائر

ولَغِيَ بالشيء يَلْغَى لَغاً : لَهِجَ . ولَغِيَ بالشراب : أكثر منه ، ولغِي بالماء يَلغَى به لَغاً : أكثر منه ، وهو في ذلك لا يَرْوَى . قال ابن سيده: وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ي. ولَغِيَ فلان بفلان يَلغَى إذا أُولِعَ به .
ويقال : إنّ فرَسَكَ لَمُلاغِي الجَرْيِ إذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيٍ جِدٍّ ؛ وأنشد أبو عمرو :

جِدٌّ فَما يَلْهُو ولا يُلاغِي

لفا : لَفا اللحمَ عن العظم لَفْواً : قشره كلَفَأَه . واللَّفاةُ : الأَحْمَقُ ، فَعَلَةٌ من قولهم لَفَوْت اللحمَ ، والهاء للمبالغة ، زعموا .
وألْفَى الشيء : وَجَدَه . وتَلافاه : افْتَقَدَه وتَدارَكه ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يُخَبِّرُني أني به ذو قَرابةٍ ،
وأنْبَأْتُه أنّي به مُتَلافي

فسره فقال : معناه أني لأُدْرِكُ به ثأري . وفي الحديث : لا أُلفِيَنّ أحدَكم مُتَّكِئاً على أرِيكَتِه أي لا أجد وألْقَى . يقال : ألْفَيْتُ الشيء أُلفيه إلْفاء إذا وجدته وصادَفْته ولَقِيته . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما ألْفاه السَّحَرُ عندي إلا نائماً اي ما أتى عليه السحر إلا وهو نائم ، تعني بعد صلاة الليل ، والفعلُ فيه للسحر . واللَّفَى : الشيء المَطْرُوح كأنه من ألْفَيْتُ أو تَلافَيْتُ ، والجمع ألْفاء ، وألفه ياء لأنها لام . الجوهري : الأَلْفاء الخَسِيس من

[1] قوله « المحاجر » في التكملة : المناخر .

كل شيء ، وكلُّ شيءٍ يَسيرٍ حقيرٍ فهو لَفاةٌ ؛ قال أبو زبيد :

وما أنا بالضَّعيف فَتَظْلِموني ،
ولا حَظِّي اللَّفاء ولا الخَسِيسُ

ويقال : رَضِيَ فلانٌ من الوَفاء باللَّفاء أي من حقّه الوافي بالقليل . ويقال : لَفّاه حقَّه أي بَخَسَه ، وذكره ابن الأثير في لفأ ، بالهمز ، وقال : إنه مشتق من لفأت العظم إذا أخذت بعضَ لحمه عنه .

لقا : اللَّقْوة : داء يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْق ، وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ . ولَقَوْتُه أنا : أَجْرَيْت عليه ذلك . قال ابن بري : قال المهلبي واللُّقاء ، بالضم والمد ، من قولك رجل مَلْقُوٌّ إذا أصابته اللَّقْوة . وفي حديث ابن عمر : أنه اكْتَوَى من اللَّقْوَة ، هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيُميلُه إلى أحد جانبيه .

ابن الأعرابي : اللُّقَى الطُّيور ، واللُّقَى الأَوْجاع ، واللُّقَى السَّريعاتُ اللَّقَح من جميع الحيوان .

واللَّقْوَةُ واللِّقْوة : المرأة السَّريعةُ اللِّقاحِ والناقة السريعة اللقاح ؛ وأنشد أبو عبيد في فتح اللام :

حَمَلْتِ ثَلاثةً فوَلَدتِ تِمّاً ،
فأُمٌّ لَقْوةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

وكذلك الفرسُ . وناقة لِقْوةٌ ولَقْوةٌ : تَلْقَح لأَول قَرْعةٍ . قال الأزهري : واللَّقْوة في المرأَة والناقة ، بفتح اللام ، أَفصح من اللِّقوة ، وكان شمر وأَبو الهيثم يقولان لِقْوة فيهما . أَبو عبيد في باب سرعة اتفاق الأَخوين في التحابّ والمودّة : قال أَبو زيد من أَمثالهم في هذا كانت لَقْوةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ؛ قال : اللَّقْوةُ هي السريعة اللَّقَح والحَمْل ، والقَبِيسُ هو الفَحْل السريع الإلقاح أي لا إبْطاء عندهما في النِّتاج ، يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأي ومذهب ، فلا يَلْبَثان أن يتصاحبا ويَتَصافَيا على ذلك ؛ قال ابن بري في هذا المثل : لَقْوةٌ بالفتح مذهب أَبي عمرو الشيباني ، وذكر أَبو عبيد في الأَمثال لِقْوة ، بكسر اللام ، وكذا قال الليث لِقْوة ، بالكسر . واللَّقْوة واللِّقْوة : العُقاب الخَفِيفةُ السَّريعةُ الاخْتِطاف . قال أَبو عبيدة : سميت العقاب لَقْوة لسَعة أَشْداقها ، وجمعها لِقاءٌ وأَلقاءٌ ، كأَنَّ أَلقاءً على حذف الزائد وليس بقياس . ودَلْو لَقْوةٌ : لَيِّنة لا تَنْبَسِطُ سريعاً لِلِينها ؛ عن الهَجَرِيّ ؛ وأنشد :

شَرُّ الدِّلاءِ اللَّقْوةُ المُلازِمه ،
والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمهْ

والصحيح : الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ . ولَقِيَ فلان فلاناً لِقاء ولِقاءةً ، بالمدّ ، ولُقِيّاً ولِقِيّاً ، بالتشديد ، ولُقْياناً ولِقْياناً ولِقْيانة واحدة ولُقْيةً واحدة ولُقًى ، بالضم والقصر ، ولَقاةً ؛ الأَخيرة عن ابن جني ، واستضعفها ودَفَعها يعقوب فقال : هي مولَّدة ليست من كلام العرب ؛ قال ابن بري : المصادر في ذلك ثلاثة عشر مصدراً ، تقول لَقِيته لِقاءً ولِقاءَةً وتِلْقاءً ولُقِيّاً ولِقِيّاً ولِقْياناً ولُقْياناً ولِقْيانَةً ولَقْيةً ولَقْياً ولُقًى ولَقًى ، فيما حكاه ابن الأَعرابي ، ولَقاةً ؛ قال : وشاهد لُقًى قول قيس بن المُلَوَّح :

فإن كان مَقْدُوراً لُقاها لَقِيتُها ،
ولم أَخْشَ فيها الكاشِحِينَ الأَعادِيا

وقال آخر :

فإنَّ لُقاها في المَنامِ وغيرِه ،
وإنْ لم تَجُدْ بالبَذْل عندي ، لرابِحُ

وقال آخر :

فلوْلا اتِّقاءُ الله ، ما قلتُ مَرْحَباً
لأَوَّلِ شَيْباتٍ طَلَعْنَ ، ولا سَهْلا

وقد زَعَموا حُلْماً لُقاكَ ، فلم يَزِدْ ،
بِحَمْدِ الذي أعطاكَ ، حِلْماً ولا عَقْلا

وقال ابن سيده : ولَقاه طائية ؛ أنشد اللحياني :

لمْ تَلْقَ خَيْلٌ قبلَها ما قد لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هاجِرةٍ ، وسَيْرٍ مُسْأَدِ

الليث : ولَقِيه لَقْيةً واحدة ولَقاةً واحدة ، وهي أقبحها على جوازها ، قال ابن السكيت : ولِقْيانةً واحدة ولَقْيةً واحدة ، قال ابن السكيت : ولا يقال لَقاة فإنها مولدة ليست بفصيحة عربية ، قال ابن بري : إنما لا يقال لَقاة لأن الفَعْلة للمرة الواحدة إنما تكون ساكنة العين ولَقاة محركة العين . وحكى ابن درستويه : لَقًى ولَقاة مثل قَذًى وقَذاةٍ ، مصدر قَذِيت تَقْذَى .

واللِّقاء : نقيض الحِجاب ؛ ابن سيده : والاسم التِّلْقاء ؛ قال سيبويه : وليس على الفعل ، إذ لو كان على الفعل لفتحت التاء ؛ وقال كراع : هو مصدر نادر ولا نظير له إلا التِّبْيان . قال الجوهري : والتِّلْقاء أيضاً مصدر مثل اللقاء ؛ وقال الراعي :

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هل تَأْتي مَواعِدُه ،
فاليَوْمَ قَصَّرَ عن تِلْقائِه الأَمَلُ

قال ابن بري : صوابه أمّلت خيركِ ، بكسر الكاف ، لأنه يخاطب محبوبته ، قال : وكذا في شعره وفيه عن تِلْقائِك بكاف الخطاب ؛ وقبله :

وما صَرَمْتُكِ حتى قُلْتِ مُعْلِنةً :
لا ناقةٌ ليَ في هذا ، ولا جَمَلُ

وفي الحديث : مَنْ أَحبَّ لِقاءَ اللهِ أَحبَّ اللهُ لقاءه ومَن كَرِه لقاء اللهِ كرِهَ اللهُ لقاءه والموتُ دون لقاء الله ؛ قال ابن الأَثير : المراد بلقاء الله المصيرُ إلى الدار الآخرة وطلبُ ما عند الله ، وليس الغرض به الموت لأن كلاًّ يكرهه ، فمن تَرك الدنيا وأبغضها أحبَّ لِقاءَ الله ، ومَن آثَرَها ورَكِنَ إليها كَرِهَ لِقاء الله لأنه إنما يصل إليه بالموت . وقوله : والموتُ دون لقاء الله ، يُبيِّنُ أن الموتَ غيرُ اللقاء ، ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَض المطلوب ، فيجب أن يَصْبر عليه ويحتمل مشاقَّه حتى يصل إلى الفَوْز باللِّقاء .

ابن سيده : وتَلَقَّاه والتَقاه والتَقَيْنا وتَلاقَيْنا . وقوله تعالى : لِيُنْذِر يوم التَّلاقِ ؛ وإنما سمي يومَ التلاقي لتَلاقي أهل الأَرضِ وأهل السماء فيه . والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى .

وجلس تِلْقاءه أي حِذاءه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

أَلا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْراء مُلْتَقَى ،
نَعَمْ ، وأَلا لا حيثُ يَلْتَقِيانِ !

فسره فقال : أراد مُلْتَقَى شفتيها لأن التِقاء نَعَمْ ولا إنما يكون هنالك ، وقيل : أراد حبَّذا هي مُتَكلِّمةً وساكتة ، يريد بملتقى نعم شفتيها ، وبأَلا لا تَكلُّمَها ، والمعنيان متجاوران . واللِّقيانِ[1] : المُلْتَقِيانِ . ورجل لَقِيٌّ ومَلْقِيٌّ ومُلَقًّى ولَقَّاء يكون ذلك في الخير والشر ، وهو في الشر أكثر . الليث : رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقى شرّاً ، وهو إتباع له . وتقول : لاقَيْتُ بين فلان وفلان . ولاقَيْتُ بين طَرَفَيْ قضيب أي حَنَيْتُه حتى تلاقيا والتَقَيا . وكلُّ شيءٍ استقبل شيئاً أو صادفه فقد لقِيَه من الأَشياء كلها . واللِّقْيانُ : كل شيئين يَلْقى أحدهما صاحبه فهما لِقْيانِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها قالت إذا التقى الخِتانان فقد وجَب الغُسْلُ ؛ قال ابن الأَثير : أي حاذى أحدهما الآخر وسَواء تَلامَسا أو لم يتَلامَسا ، يقال : التَقى الفارسان إذا

١ قوله « اللقيان » كذا في الاصل والمحكم بتخفيف الياء ، والذي في القاموس وتكملة الصاغاني بشدها وهو الاشبه .

تَحاذَيا وتَقابلا ، وتظهر فائدته فيما إذا لَفَّ على عُضوه خرقة ثم جامَعَ فإن الغسل يجب عليه وإن لم يَلْمَسِ الخِتانُ الخِتانَ . وفي حديث النخعي : إذا التقى الماءَانِ فقد تَمَّ الطُّهورُ ؛ قال ابن الأثير : يريد إذا طَهَّرْتَ العُضْوَيْن من أعضائك في الوضُوء فاجتمع الماءَانِ في الطُّهور لهما فقد تم طُهُورهُما للصلاة ولا يُبالي أيُّهما قدَّم ، قال : وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى ، وهذا لم يشترطه أحد .

والألْقِيَّةُ : واحد من قولك لَقِيَ فلان الأَلاقِيَّ من شَرٍّ وعُسْر . ورجل مُلَقًّى : لا يزالُ يلقاه مكروه . ولَقِيتُ منه الأَلاقِيَ ؛ عن اللحياني ، أي الشَّدائد ، كذلك حكاه بالتخفيف .

والمَلاقي : أَشْراف نَواحي أَعْلى الجبل لا يزال يَمْثُل عليها الوعل يعتصم بها من الصياد ؛ وأنشد :

إذا سامَتْ على المَلْقاةِ ساما

قال أبو منصور : الرواة رووا :

إذا سامت على المَلَقاتِ ساما

واحدتها مَلَقةٌ ، وهي الصَّفاة المَلْساء ، والميم فيها أصلية ، كذا روي عن ابن السكيت ، والذي رواه الليث ، إن صح ، فهو مُلْتَقى ما بين الجبلين . والمَلاقي أيضاً : شُعَبُ رأس الرَّحِم وشُعَبٌ دونَ ذلك ، واحدها مَلْقًى ومَلْقاةٌ ، وقيل : هي أدنى الرحم من موضع الولد ، وقيل : هي الإسْكُ ؛ قال الأعشى يذكر أم عَلْقمةَ :

وكُنَّ قد أَبْقَيْنَ منه أذًى ،
عند المَلاقي ، وافيَ الشَّافِرِ

الأصمعي : المُتَلاحِمةُ الضيِّقة المَلاقي ، وهو مَأْزِمُ الفَرْجِ ومَضايِقُه . وتلقَّت المرأة ، وهي مُتَلَقٍّ : عَلِقَتْ ، وقلَّ ما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء . الأصمعي : تَلَقَّتِ الرحمُ ماء الفحل إذا قَبِلَتْه وأرتَجَتْ عليه . والمَلاقي من الناقة : لحم باطن حَيائها ، ومن الفرس لحم باطن ظَبْيَتِها .

وألقى الشيء : طَرَحَه . وفي الحديث : إنَّ الرجل ليتكلمُ بالكلمة ما يُلْقي لها بالاً يَهْوي بها في النار أي ما يُحْضِرُ قلبَه لما يَقولُه منها ، والبالُ : القلبُ . وفي حديث الأحنف : أنه نُعِيَ إليه رَجلٌ فما ألقى لذلك بالاً أي ما استَمع له ولا اكْتَرَثَ به ؛ وقوله :

يَمْتَسِكُونَ ، مِن حِذارِ الإلْقاء ،
بتَلِعاتٍ كَجُذُوعِ الصِّيصاء

إنما أراد أنهم يَمْتسكون بخَيْزُران السَّفينة خشية أن تُلْقِيَهم في البحر ، ولَقّاه الشيءَ وألقاه إليه وبه . فسر الزجاج قوله تعالى : وإنَّك لَتُلَقَّى القرآن ؛ أي يُلْقى إليك وحْياً من عند الله . واللَّقى : الشيء المُلْقى ، والجمع ألقاء ؛ قال الحرث بن حلزة :

فتَأَوَّتْ لهم قَراضِبَةٌ من
كلِّ حَيٍّ ، كأنهم أَلْقاءُ

وفي حديث أبي ذر : ما لي أراك لَقًى بَقًى ؟ هكذا جاءا مخففين في رواية بوزن عَصاً .

واللَّقى : المُلْقى على الأرض ، والبَقى إتباع له . وفي حديث حكيم بن حزام : وأُخِذَتْ ثِيابُها فجُعِلَتْ لَقًى أي مُرْماةً مُلْقاةً . قال ابن الأثير : قيل أصل اللَّقى أنهم كانوا إذا طافُوا خَلَعُوا ثيابَهم وقالوا لا نَطُوف في ثياب عَصَيْنا اللهَ فيها ، فيُلْقُونها عنهم ويُسمُّون ذلك الثوب لَقًى ، فإذا قَضَوْا نُسُكَهم لم يأْخذوها وتركوها بحالها مُلْقاةً . أبو

الهيثم : اللَّقى ثوبُ المُحْرِمِ يُلْقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية ، وجمعه ألقاء . واللَّقى : كل شيء مطروح متروك كاللُّقَطة . والأُلْقِيَّةُ : ما أُلْقِيَ . وقد تَلاقَوْا بها : كتَحاجَوْا ؛ عن اللحياني. أبو زيد: أَلْقَيت عليه أُلْقِيَّةً كقولك ألقيت عليه أُحْجِيَّةً ، كل ذلك يقال ؛ قال الأزهري : معناه كلمة مُعاياةٍ يُلقيها عليه ليستخرجها . ويقال : هم يَتَلاقَوْن بأُلْقِيَّةٍ لهم .

واللَّقاةُ الطريق : وسَطُه ؛ عن كراع .

ونهى النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عن تَلَقّي الرُّكْبان ؛ وروى أبو هريرة ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبانَ أو الأَجْلابَ فَمَن تَلقّاه فاشترى منه شيئاً فصاحبُه بالخِيار إذا أتى السُّوقَ ؛ قال الشافعي : وبهذا آخذ إن كان ثابتاً ، قال : وفي هذا دليل أن البيع جائز غيرَ أن لصاحبها الخيار بعد قُدوم السوق، لأَنَّ شراءَها من البَدوِيّ قبل أن يصير إلى موضع المُتساوِمِيْن من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار ؛ وتَلَقّي الرُّكبان: هو أن يستقبل الحَضَرِيُّ البدويَّ قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكَسادِ ما معه كَذِباً ليشتري منه سِلْعَته بالوَكْس وأَقلَّ من ثمن المثل ، وذلك تَغْرِير مُحرَّم ولكن الشراء منعقد ، ثم إذا كذب وظهر الغَبْنُ ثبت الخِيار للبائع ، وإن صدَق ففيه على مذهب الشافعي خلاف. وفي الحديث: دخَل أبو قارظٍ مكةَ فقالت قُرَيش حَلِيفُنا وعَضُدُنا ومُلْتَقى أَكُفِّنا أي أيدينا تَلتَقي مع يده وتجتمع ، وأراد به الحِلْفَ الذي كان بينه وبينهم . قال الأزهري : والتَّلَقِّي هو الاستقبال؛ ومنه قوله تعالى: وما يُلَقَّاها إلا الذين صَبَروا وما يُلَقَّاها إلا ذو حَظٍّ عظيم ؛ قال الفراء : يريد ما يُلَقَّى دفعَ السيئة بالحسَنة إلا من هو صابر أو ذو حظٍّ عظيم ، فأَنثها لتأْنيث إرادة الكلمة ، وقيل في قوله وما يُلقّاها أي ما يُعَلَّمها ويُوَفَّقُ لها إلا الصابر. وتَلَقّاه أي استقبله. وفلان يَتَلَقّى فلاناً أي يَسْتَقْبِله . والرجل يُلَقَّى الكلام أي يُلَقَّنه . وقوله تعالى : إذ تَلَقَّوْنَه بأَلسنتكم ؛ أي يأْخذ بعض عن بعض . وأما قوله تعالى : فتَلَقّى آدمُ من ربّه كلِماتٍ ؛ فمعناه أنه أَخذها عنه ، ومثله لَقِنَها وتَلَقَّنَها ، وقيل: فتَلَقَّى آدمُ من ربه كلماتٍ، أي تَعلَّمها ودعا بها. وفي حديث أَشراط الساعة : ويُلْقَى الشُّحُّ ؛ قال ابن الأَثير : قال الحميدي لم يَضْبِط الرواةُ هذا الحرف ، قال : ويحتمل أن يكون يُلَقَّى بمعنى يُتَلَقّى ويُتَعَلَّم ويُتَواصى به ويُدْعى إليه من قوله تعالى : وما يُلَقّاها إلا الصابرون؛أي ما يُعَلَّمُها ويُنَبَّه عليها،ولو قيل يُلْقَى، مخففة القاف ، لكان أبعد ، لأَنه لو أُلْقِيَ لترك ولم يكن موجوداً وكان يكون مدحاً، والحديث مبني على الذم ، ولو قيل يُلْفى ، بالفاء ، بمعنى يوجد لم يَستَقِم لأَن الشحّ ما زال موجوداً .

الليث : الاسْتِلْقاءُ على القفا ، وكلُّ شيء كان فيه كالانْبِطاح ففيه اسْتِلقاء، واسْتَلْقى على قفاه ؛ وقال في قول جرير :

لَقًى حَمَلَتْه أُمُّه وهي ضَيْفةٌ

جعل البعيث لَقًى لا يُدْرى لمن هو وابْنُ مَن هو ، قال الأزهري : كأَنه أَراد أنه منبوذ لا يُدرى ابن مَن هو . الجوهري : واللَّقى ، بالفتح ، الشيء المُلْقى لهَوانه ، وجمعه أَلقاء ؛ قال :

فلَيْتَكَ حالَ البحرُ دُونَكَ كلُّه ،
وكنت لَقًى تَجْري عليْكَ السَّوائِلُ

قال ابن بري : قال ابن جني قد يجمع المصدر جمع اسم

الفاعل لمشابهته له، وأنشد هذا البيت، وقال: السَّوائلُ جمع سَيْل فجَمَعه جَمْع سائل؛ قال: ومثله:

فإنَّكَ، يا عامِ ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ،
مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنا والهَواجِرِ

فالهَواجِرُ جمع هُجْر؛ قال: ومثله:

مَن يفعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

فيمن جعله جمع جزاء؛ قال: وقال ابن أحمر في اللقى أيضاً:

تَرْوي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ،
تَصْهَرُه الشمسُ فما يَنْصَهِر

وأَلْقَيْتُه أي طَرحته. تقول: أَلْقِه مِن يدِك وأَلْقِ به من يدك، وأَلقَيْتُ إليه المودّةَ وبالمودَّةِ.

لكي: لَكِيَ به لَكًى، مقصور، فهو لَكٍ به إذا لزمه وأُولِعَ به. ولَكِيَ بالمكان: أقام؛ قال رؤبة:

أَوْهى أَدِيماً حَلِماً لم يُدْبَغِ،
والمِلْغُ يَلْكَى بالكلامِ الأَمْلَغِ

ولَكِيتُ بفلان: لازَمْته.

لما: لمَا لَمْواً: أخذ الشيءَ بأَجمعه. وأَلْمى على الشيء: ذهَب به؛ قال:

سامَرَني أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ،
وصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنةٍ مُغَنِّيَهْ

واللُّمةُ: الجَماعة من الناس. ورُوي عن فاطمة البَتُول، عليها السلام والرَّحْمةُ، أَنها خرجت في لُمةٍ من نسائها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها حتى دخلت على أَبي بكر الصديق، رضي الله عنه، فعاتَبَتْه، أَي في جماعة من نسائها؛ وقيل: اللُّمةُ من الرجال ما بين الثلاثة إلى العشرة. الجوهري: واللُّمة الأَصْحاب بين الثلاثة إلى العشرة. واللُّمةُ: الأُسْوة. ويقال: لك فيه لُمةٌ أَي أُسْوة. واللُّمةُ: المِثل يكون في الرجال والنساء، يقال: تزوّج فلان لُمَتَه من النساء أَي مثله. ولُمةُ الرجلِ: تِرْبُه وشَكْلُه، يقال: هو لُمَتي أَي مِثْلي. قال قيس بن عاصم: ما هَمَمْتُ بأَمة ولا نادَمْت إلا لُمة. ورُوي أَن رجلاً تزوج جارية شابَّة زمن عمر، رضي الله عنه، فَفَرِكَتْه فقَتَلَتْه، فلما بلغ ذلك عمر قال: يا أَيها الناس لِيَتَزَوَّجْ كلُّ رجلٍ منكم لُمَتَه من النساء، ولْتَنْكِحِ المرأَةُ لُمَتَها من الرجال أَي شَكْلَه وتِرْبَه؛ أَراد ليتزوج كل رجل امرأَة على قَدْرِ سنه ولا يتزوَّجْ حَدَثةً يشقُّ عليها تزوّجه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

قَضاءُ اللهِ يَغْلِبُ كلَّ حيٍّ،
ويَنْزِلُ بالجَزُوعِ وبالصَّبُورِ

فإنْ نَغْبُرْ، فإنَّ لَنا لُماتٍ،
وإنْ نَغْبُرْ، فنحنُ على نُذُورِ

يقول: إنْ نَغْبُر أَي نَمْض ونَمُتْ، ولنا لُماتٍ أَي أَشباهاً وأَمثالاً، وإن نَغْبُر أَي نَبْقَ فنحن على نُذور، نُذورٌ جمع نَذْر، أَي كأَنا قد نَذَرْنا أَن نموت لا بدَّ لنا من ذلك؛ وأَنشد ابن بري:

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فقد تَفانَوْا،
ونَفْسَكَ فابْكِها قبلَ المَماتِ

وخص أَبو عبيد باللُّمة المرأَة فقال: تزوج فلان لُمَته من النساء أَي مثله؛ واللُّمةُ: الشَّكْلُ. وحكى ثعلب: لا تُسافِرَنَّ حتى تُصِيب لُمةً أَي شكلاً. وفي الحديث: لا تُسافِروا حتى تُصيبوا لُمةً أَي رُفْقة. واللُّمَةُ: المِثل في السنّ والتِّرْب. قال الجوهري: الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه، قال: وهو مما أُخذت عينُه كسَهٍ ومُذْ، وأَصلها فُعْلةٌ من

المُلاءمة وهي الموافقة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ألا وإنّ مُعاويةَ قادَ لُمةً من الغُواةِ أي جماعة . واللُّماتُ : المُتَوافِقُون من الرجال . يقال : أنتَ لي لُمةٌ وأنا لَكَ لُمةٌ ، وقال في موضع آخر : اللُّمَى الأتراب . قال الأزهري : جعل الناقص من اللُّمة واواً أو ياء فجمعها على اللُّمَى ، قال : واللُّمْيُ ، على فُعْلٍ جماعة لَمْياء ، مثل العُمْيِ جمع عَمْياء : الشِّفاهُ السود .

واللَّمَى ، مقصور : سُمْرة الشفتَين واللِّثاتِ يُستحسن ، وقيل : شَرْبة سَوادٍ ، وقد لَمِيَ لَمًى . وحكى سيبويه : يَلْمِي لُمِيّاً إذا اسودَّت شفته . واللُّمَى ، بالضم : لغة في اللَّمَى ؛ عن الهجري ، وزعم أنها لغة أهل الحجاز ، ورجل ألْمَى وامرأة لَمْياء وشَفَةٌ لَمْياء بَيِّنَةُ اللَّمَى ، وقيل : اللَّمْياء من الشِّفاه اللطيفةُ القليلةُ الدم ، وكذلك اللِّثةُ اللَّمْياء القليلة اللحم . قال أبو نصر : سألت الأصمعي عن اللمى مرة فقال هي سُمرة في الشفة ، ثم سألته ثانية فقال هو سَواد يكون في الشفتين ؛ وأنشد :

يَضْحَكْنَ عن مَثْلُوجةِ الأثلاجْ ،
فيها لَمًى من لُعَسةِ الأدْعاجْ

قال أبو الجراح : إن فلانة لَتَلْمَّي شفتيها . وقال بعضهم : الألْمَى البارد الرِّيق ، وجعل ابن الأعرابي اللَّمَى سواداً . والتَمِيَ لونُه : مثل التُمِعَ ؛ قال : وربما هُمِز . وظِلٌّ ألْمَى : كثيفٌ أسودُ ؛ قال طَرفة :

وتَبْسِمُ عن ألْمَى ، كأنَّ مُنَوِّراً
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدِي

أراد تَبْسِم عن ثَغْرٍ ألْمَى اللِّثات ، فاكتفى بالنعت عن المنعوت . وشجرة لَمْياء الظل : سوداء كثيفة الورق ؛ قال حميد بن ثور :

إلى شَجَرٍ ألْمَى الظِّلالِ ، كأنه
رَواهبُ أحْرَمْنَ الشرابَ ، عُذُوبُ

قال أبو حنيفة : اختار الرواهب في التشبيه لسواد ثيابهن . قال ابن بري : صوابه كأنها رَواهِبُ لأنه يصف رِكاباً ؛ وقبله :

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ ، وظَلَّتْ رِكابُنا
إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهُنَّ غُرُوبُ

وقوله : أحْرَمْنَ الشَّرابَ جَعَلْنَه حَراماً ، وعُذُوب : جمع عاذِب وهو الرافع رأسه إلى السماء. وشجر ألمَى الظِّلال : من الخُضرة . وفي الحديث : ظِلٌّ ألْمَى ؛ قال ابن الأثير : هو الشديد الخُضرة المائل إلى السواد تشبيهاً باللَّمى الذي يُعمل في الشفة واللِّثة من خُضرة أو زُرْقة أو سواد ؛ قال محمد بن المكرَّم : قوله تشبيهاً باللمى الذي يُعمل في الشفة واللِّثة يدل على أنه عنده مصنوع وإنما هو خلقة اهـ. وظِلٌّ ألْمَى : بارد . ورُمْح ألمَى : شديد سُمْرة اللِّيط صُلْب ، ولَماهُ شِدَّةُ لِيطِه وصَلابته . وفي نوادر الأعراب : اللُّمةُ في المِحْراث ما يَجرُّ به الثور يُثير به الأرض ، وهي اللُّومةُ والنَّوْرَجُ .

وما يَلْمُو فم فلان بكلمة ؛ معناه أنه لا يستعظم شيئاً تكلم به من قبيح . وما يَلْمَأ فمُهُ بكلمة : مذكور في لمأ ، بالهمز .

لنا : ابن بري : اللُّنةُ جُمادى الآخرة ؛ قال :

من لُنةٍ حتى تُوافيها لُنَهْ

لها : اللَّهْو : ما لَهَوْت به ولَعِبْتَ به وشغَلَك من هوى وطَرَبٍ ونحوهما . وفي الحديث : ليس شيء من اللَّهْوِ إلاَّ في ثلاث أي ليس منه مباح إلاَّ هذه ،

لأنَّ كلَّ واحدة منها إذا تأملتها وجدتها مُعِينة على حَق أو ذَريعة إليه . واللَّهْوُ : اللَّعِب . يقال : لَهَوْتُ بالشيء أَلْهُو به لَهْواً وتَلَهَّيْتُ به إذا لَعِبتَ به وتَشاغَلْت وغَفَلْتَ به عن غيره . ولَهِيتُ عن الشيء ، بالكسر ، أَلْهَى ، بالفتح ، لُهِيّاً ولِهْياناً إذا سَلَوْتَ عنه وتَرَكْتَ ذكره وإذا غفلت عنه واشتغلت . وقوله تعالى : وإذا رأَوْا تجارةً أو لَهْواً ؛ قيل : اللَّهْوُ الطَّبْل ، وقيل : اللهوُ كلُّ ما تُلُهِّيَ به ، لَها يَلْهُو لَهْواً والْتَهى وأَلْهاه ذلك ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة :

فَأَلْهاهُمُ باثْنَيْنِ منهمْ كِلاهُما
به قارتٌ ، من النَّجيعِ ، دَميمُ

والمَلاهِي : آلاتُ اللَّهْو ، وقد تَلاهَى بذلك . والأُلْهُوَّةُ والأُلْهِيَّةُ والتَّلْهِيَةُ : ما تَلاهَى به . ويقال : بينهم أُلْهِيَّةٌ كما يقال أُحْجِيَّةٌ ، وتقديرها أُفْعُولةٌ. والتَّلْهِيَةُ: حديث يُتَلَهَّى به ؛ قال الشاعر :

بِتَلْهِيةٍ أَرِيشُ بها سِهامي ،
تَبُذُّ المُرْشِياتِ من القَطِينِ

ولَهَتِ المرأَةُ إلى حديث المرأة تَلْهُو لُهُوًّا ولَهْواً: أَنِسَت به وأَعْجَبها ؛ قال[1] :

كَبِرْتُ ، وأَن لا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمثالي

وقد يكنى باللَّهْوِ عن الجماع . وفي سَجْع للعرب : إذا طلَع الدَّلْوُ أَنْسَلَ العِفْوُ وطلَب اللَّهْوَ الخِلْوُ أي طلَب الخِلْوُ التزويجَ . واللَّهْوُ : النكاح ، ويقال المرأَة . ابن عرفة في قوله تعالى: لاهيةً قُلوبُهم؛ أي مُتشاغلةً عما يُدْعَوْن إليه ، وهذا من لَها عن الشيء إذا تَشاغل بغيره يَلْهَى ؛ ومنه قوله تعالى : فأَنْتَ عنه تلَهَّى ؛ أي تتشاغل. والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا يَلْهُو لأَنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أَنا من دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّي . والتَهَى بامرأَة ، فهي لَهْوَته. واللَّهْوُ واللَّهْوةُ : المرأَة المَلْهُوُّ بها . وفي التنزيل العزيز : لو أَرَدْنا أَن نَتَّخِذ لَهْواً لاتَّخَذْناه من لَدُنَّا ؛ أَي امرأَةً ، ويقال : ولداً ، تعالى الله عز وجل ؛ وقال العجاج :

ولَهْوةُ اللاَّهِي ولو تَنَطَّسا

أَي ولو تعمَّقَ في طلَب الحُسْن وبالغ في ذلك . وقال أَهل التفسير : اللَّهْوُ في لغة أَهل حضرموت الولد، وقيل : اللَّهْوُ المرأَة ، قال : وتأْويله في اللغة أَن الولد لَهْوُ الدنيا أَي لو أَردنا أَن نتخذ ولداً ذا لَهْوٍ نَلْهى به ، ومعنى لاتخذناه من لدنَّا أَي لاصْطفَيْناه مما نَخلُق. ولَهِيَ به : أَحبَّه ، وهو من ذلك الأَول لأَن حبك الشيء ضَرْب من اللهو به . وقوله تعالى : ومن الناس من يشتري لَهْوَ الحديث ليُضِلَّ عن سبيل الله ؛ جاء في التفسير : أَن لَهْوَ الحديث هنا الغِناء لأَنه يُلْهى به عن ذكر الله عز وجل ، وكلُّ لَعِب لَهْوٌ ؛ وقال قتادة في هذه الآية : أَما والله لعله أَن لا يكون أَنفق مالاً،وبِحَسْب المرء من الضلالة أَن يختار حديث الباطل على حديث الحق ؛ وقد روي عن النبي، صلى الله عليه وسلم : أَنه حَرَّم بيعَ المُغَنِّية وشِراءها ، وقيل : إن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْكُ ، والله أَعلم . ولَهِيَ عنه ومنه ولَها لُهِيّاً ولِهْياناً وتَلَهَّى عن الشيء ، كلُّه : غَفَل عنه ونَسِيَهُ وترك ذكره وأَضرب عنه . وأَلْهاهُ أَي شَغَلَه. ولَهِيَ عنه وبه: كَرِهَه،وهو من ذلك لأَن نسيانك له وغَفْلَتك عنه ضرب من الكُرْه. ولَهَّاه به تَلْهِيةً أَي عَلَّله. وتَلاهَوْا أَي لَها بعضُهم ببعض . الأَزهري : وروي عن عُمر ، رضي الله عنه ، أَنه أَخذ أَربعمائة دينار

[1] البيت لامرىء القيس وصدره :
أَلا زعمت بَسْباسة ، اليومَ ، أَنني

فجعلها في صُرة ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة ابن الجرّاح ، ثم تَلَهَّ ساعة في البيت ، ثم انظُرْ ماذا يَصْنَعُ ، قال: ففرّقها؛ تَلَهَّ ساعة أي تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ. والتَّلَهِّي بالشيء: التَّعَلُّلُ به والتَّمكُّثُ. يقال : تَلَهَّيْت بكذا أي تَعَلَّلْتُ به وأَقَمْتُ عليه ولم أُفارقه ؛ وفي قصيد كعب :

وقال كلُّ صَديق كنت آمُلُهُ :
لا أُلْهِيَنَّكَ، إني عنكَ مَشْغُول

أي لا أَشْغَلُك عن أمرك فإني مَشْغُول عنك، وقيل: معناه لا أنفعك ولا أُعَلِّلُك فاعمل لنفسك. وتقول: الْهَ عن الشيء أي اتركه . وفي الحديث في البَلَل بعد الوُضوء : الْهَ عنه ، وفي خبر ابن الزبير : أنه كان إذا سمع صوت الرعد لَهِيَ عن حديثه أي تَركه وأَعْرَضَ عنه . وكلُّ شيء تركْتَه فقد لَهِيتَ عنه ؛ وأنشد الكسائي :

إلْهَ عنها فقد أصابَك مِنْها

والْهَ عنه ومنه بمعنى واحد . الأصمعي : لَهِيتُ من فلان وعنه فأنا أَلْهَى . الكسائي : لَهِيتُ عنه لا غير ، قال : وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه ، وهو أن تدعه وتَرْفُضَه . وفُلانٌ لَهُوٌّ عن الخير ، على فَعُولٍ . الأزهري : اللَّهْو الصُّدُوفُ . يقال : لَهَوْتُ عن الشيء أَلْهُو لَهاً ، قال : وقول العامة تَلَهَّيْتُ ، وتقول : أَلهاني فلان عن كذا أي شَغَلني وأنساني ؛ قال الأزهري: وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث ، يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشيء أَلْهُو لَهْواً لا غير ، قال : ولا يجوز لَهاً . ويقولون : لَهِيتُ عن الشيء أَلْهى لُهِيّاً . ابن بزرج : لَهَوْتُ[1] ولَهِيتُ بالشيء أَلْهو لَهْواً إذا لعبت به ؛ وأنشد :

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها ،
كما خُلِعَ العِذارُ عن الجَوادِ

وفي الحديث : إذا استَأْثَر اللهُ بشيء فالْهَ عنه أي اتْرُكْه وأَعْرِضْ عنه ولا تَتعرَّضْ له. وفي حديث سهل بن سعد : فَلَهِيَ رسولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بشيءٍ كان بين يديه أي اشتغل. ثعلب عن ابن الأعرابي : لَهِيتُ به وعنه كَرِهته ، ولهوت به أحببته ؛ وأنشد :

صَرَمَتْ حِبالَكَ، فالْهَ عنها، زَيْنَبُ،
ولقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها ، لو تُعْتِبُ

لو تُعْتِبُ : لو تُرْضِيك ؛ وقال العجاج :

دارَ لُهَيّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ

يعني لَهْو قلبه ، وتَلَهَّيْتُ به مثله . ولُهَيّا: تصغير لَهْوى ، فَعْلى من اللهو :

أَزْمان لَيْلى عامَ لَيْلى وحَمِي

أي هَمِّي وسَدَمي وشَهْوَتي ؛ وقال :

صَدَقَتْ لُهَيّا قَلْبِيَ المُسْتَهْتَرِ

قال العجاج :

دارٌ لِلَهْوٍ للمُلَهِّي مِكْسالْ

جعل الجارية لَهْواً للمُلَهِّي لرجل يُعَلَّل بها أي لمن يُلَهِّي بها .

الأزهري بإسناده عن أنس بن مالك عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : سأَلت ربي أن لا يُعَذِّبَ اللاهِينَ من ذُرِّيَّة البشر فأَعْطانِيهم ؛ قيل في تفسير اللاهِينَ : إنهم الأطفال الذين لم يَقْتَرِفُوا ذنباً، وقيل: هم البُلْه الغافِلُون، وقيل : اللاهُون الذين لم يَتَعَمَّدوا الذنب إنما أتوه غَفْلة ونِسياناً وخَطَأً ، وهم الذين

[1] قوله « ابن بزرج لهوت الخ » هذه عبارة الأزهري وليس فيها ألهو لهواً .

يَدْعُون الله فيقولون : رَبَّنا لا تؤاخِذْنا إن نَسِينا أو أَخْطَأْنا ، كما علمهم الله عز وجل . وتَلَهَّتِ الإبل بالمَرْعى إذا تَعَلَّلَتْ به ؛ وأنشد :

لَنا هَضَباتٌ قد ثَنَيْنَ أكارِعاً
تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ، واللَّيْلُ أَبْلَقُ

يريد : تَرْعى في القمر ، والنَّجْمُ : نبت ، وأراد بِهَضَباتٍ ههنا إبلاً ؛ وأنشد شمر لبعض بني كلاب :

وساجِيةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إزارُها
إلى كَفَلٍ رابٍ،وخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قال : يَلْهُو إزارُها إلى الكَفَلِ فلا يُفارِقُه، قال: والإنسانُ اللاهي إلى الشيء إذا لم يُفارِقْه .

ويقال : قد لاهى الشيءَ إذا داناهُ وقارَبَه . ولاهى الغُلامُ الفِطامَ إذا دنا منه ؛ وأنشد قول ابن حلزة :

أَتَلَهَّى بها الهَواجِرَ،إذْ كُلْ
لُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياء

قال : تَلَهِّيه بها رُكُوبه إياها وتَعَلُّله بسيرها ؛ وقال الفرزدق :

ألا إنَّما أَفْنى شَبابِيَ ، وانْقَضى
على مَرِّ لَيْلٍ دائبٍ ونَهارِ
يُعِيدانِ لي ما أَمْضَيا ، وهُما مَعاً
طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَراري

قال : معناه لا ينتظران قراري ولا يَسْتَوْقِفاني ، والأصل في الاسْتِلْهاء بمعنى التوقف أن الطاحِنَ إذا أراد أن يُلقِيَ في فم الرحى لَهْوة وقَفَ عن الإدارة وقْفة ، ثم استعير ذلك ووضع موضع الاسْتِيقاف والانتظار . واللُّهْوةُ واللَّهْوةُ : ما أَلقيْتَ في فَمِ الرَّحى من الحُبوب للطَّحْن ؛ قال ابن كلثوم :

ولَهْوَتُها قُضاعةَ أَجْمَعِينا

وأَلْهَى الرَّحى وللرَّحى وفي الرَّحى: أَلقى فيها اللَّهوة، وهو ما يُلقِيه الطاحن في فم الرَّحى بيده ، والجمع لُهاً . واللُّهْوةُ واللُّهْيَةُ ؛ الأخيرة على المُعاقبة : العَطِيَّةُ ، وقيل : أفضل العطايا وأَجْزَلُها . ويقال : إنه لمِعْطاء لِلُّها إذا كان جَواداً يُعطي الشيءِ الكثيرِ؛ وقال الشاعر :

إذا ما باللُّها ضَنَّ الكِرامُ

وقال النابغة :

عِظامُ اللُّها أَبْناءُ أَبْناءِ عُذْرَةٍ ،
لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها بالجَراجِرِ

يقال : أراد بقوله عِظام اللُّها أي عظام العَطايا. يقال : أَلْهَيْتُ له لُهْوَةً من المال كما يُلْهَى في خُرْتَي الطَّاحُونة ، ثم قال يَسْتَلْهُونَها ، الهاء للمَكارم وهي العطايا التي وصَفَها ، والجَراجِرُ الحَلاقِيم ، ويقال : أراد باللُّها الأَموال ، أراد أن أموالهم كثيرة ، وقد اسْتَلْهَوْها أي استكثروا منها. وفي حديث عمر: منهم الفاتِحُ فاه لِلُهْوَةٍ من الدنيا؛ اللُّهْوةُ ، بالضم : العطيَّة ، وقيل : هي أفضل العَطاء وأجزله . واللُّهْوة : العَطيَّة ، دَراهِمَ كانت أو غيرها. واشتراه بِلُهْوَةٍ من مال أي حَفْنَةٍ . واللُّهْوةُ : الأَلف من الدنانير والدراهم ، ولا يقال لغيرها ؛ عن أبي زيد .

وهُمْ لُهاء مائةٍ أي قَدْرُها كقولك زُهاء مائة ؛ وأنشد ابن بري للعجاج :

كأَنَّما لُهاؤه لِمَنْ جَهَر
لَيْلٌ، ورِزُّ وَغْرِه إذا وَغَر

واللَّهاةُ : لَحمة حَمْراء في الحَنك مُعَلَّقةٌ على عَكَدَةِ اللسان ، والجمع لَهَياتٌ . غيره : اللَّهاةُ الهَنَةُ المُطْبِقة في أَقصَى سَقْف الفم . ابن سيده :

واللَّهاةُ من كلّ ذي حَلق اللحمة المُشْرِفة على الحَلق، وقيل: هي ما بين مُنْقَطَع أصل اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم، والجمع لَهَوات ولَهَيات ولُهِيّ ولِهِيّ ولَهاً ولِهاء؛ قال ابن بري: شاهد اللَّها قول الراجز:

تُلْقيه، في طُرْقٍ أَتَتْها من عَلِ،
قَذْف لَهاً جُوفٍ وشِدْقٍ أَهْدَلِ

قال: وشاهد اللَّهَواتِ قول الفرزدق:

ذُبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ،
كَذاكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا

وفي حديث الشاة المسمومة: فما زِلْتُ أَعْرِفُها في لَهَوات رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم. واللَّهاةُ: أَقْصى الفم، وهي من البعير العربيّ الشِّقْشِقةُ. ولكل ذي حلق لَهاة؛ وأما قول الشاعر:

يا لكَ من تَمْرٍ ومن شِيشاء،
يَنْشَبُ في المَسْعَلِ واللَّهاء

فقد روي بكسر اللام وفتحها، فمن فتحها ثم مدّ فعلى اعتقاد الضرورة، وقد رآه بعض النحويين، والمجتمع عليه عكسه، وزعم أبو عبيد أنه جمع لَهاً على لِهاء. قال ابن سيده: وهذا قول لا يُعرج عليه ولكنه جمع لَهاةٍ كما بينّا، لأن فَعَلَة يكسَّر على فِعالٍ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أَضاةٌ وإضاءٌ، ومثله من السالم رَحبَةٌ ورِحابٌ ورَقَبَةٌ ورِقابٌ؛ قال ابن سيده: وشرحنا هذه المسأَلة هنا لذهابها على كثير من النُّظَّار. قال ابن بري: إنما مدّ قوله في المَسْعَل واللَّهاء للضرورة، قال: هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لأنه مدّ المقصور، وذلك مما ينكره البصريون؛ قال: وكذلك ما قبل هذا البيت:

قد عَلِمَتْ أُمُّ أَبي السِّعْلاء
أَنْ نِعْمَ مأْكُولاً على الخَواء

فمدّ السِّعْلاء والخَواء ضرورة. وحكى سيبويه: لَهِيَ أَبُوك مقلوب عن لاهِ أَبوك، وإن كان وزن لَهِيَ فَعِلَ ولاهِ فَعَلٌ فله نظير، قالوا: له جاهٌ عند السلطان مقلوب عن وجْهٍ. ابن الأعرابي: لاهاهُ إذا دنا منه وهالاهُ إذا فازعه. النضر: يقال لاهِ أَخاكَ يا فلان أي افْعَلْ به نحو ما فَعَل بك من المعروف والنُّهِ سواء. وتَلَهلأْتُ أي نَكَصْتُ.
واللَّهْواء، ممدود: موضع. ولَهْوةُ: اسم امرأَة؛ قال:

أَصدُّ وما بي من صُدُودٍ ولا غِنًى،
ولا لاقَ قَلْبي بَعْدَ لَهوةَ لائقُ

لوي: لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْويه لَيّاً: فَتَلْتُه. ابن سيده: اللَّيُّ الجَدْلُ والتَّثَنّي، لَواهُ لَيّاً، والمرَّةُ منه لَيَّةٌ، وجمعه لِوًى كَكَوّةٍ وكِوًى؛ عن أَبي علي، ولَواهُ فالتَوى وتَلَوَّى. ولَوَى يَده لَيّاً ولَوْياً نادر على الأَصل: ثَناها، ولم يَحْكِ سيبويه لَوْياً فيما شَذّ، ولَوى الغلامُ بلغ عشرين وقَوِيَتْ يدُه فلوَى يدَ غيره. ولَوِيَ القِدْحُ لَوًى فهو لَوٍ والتَوى، كلاهما: اعْوجّ؛ عن أَبي حنيفة. واللَّوَى: ما التَوى من الرمل، وقيل: هو مُسْتَرَقُّه، وهما لِوَيانِ، والجمع أَلْواء، وكَسَّره يعقوب على أَلْوِيةٍ فقال يصف الظِّمْخ: ينبت في أَلْوِيةِ الرَّمل ودَكادِكِه، وفِعَلٌ لا يجمع على أَفْعِلةٍ. وأَلْوَيْنا: صِرْنا إلى لِوَى الرملِ، وقيل: لَوِيَ الرَّمْلُ لَوًى، فهو لَوٍ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

لوي

يا نُجْرَةَ الثَّوْرِ وظَرْبانَ اللَّوِي

والاسم اللَّوى، مقصور. الأَصمعي: اللَّوى مُنْقَطَعُ الرَّملة؛ يقال: قد أَلْوَيْتُم فانزلوا، وذلك إِذا بلغوا لوَى الرمل. الجوهري: لِوى الرملِ، مقصور، مُنْقَطَعُه، وهو الجَدَدُ بعدَ الرملة، ولِوَى الحية حِواها، وهو انطِواؤُها؛ عن ثعلب. ولاوَتِ الحَيَّةُ الحَيَّةَ لِواءً: التَوَتْ عليها. والتَوى الماءُ في مَجْراه وتَلَوَّى: انعطف ولم يجر على الاستقامة، وتَلَوَّتِ الحيةُ كذلك. وتَلَوَّى البَرْقُ في السحاب: اضطَرب على غير جهة. وقَرْنٌ أَلْوى: مُعْوَجٌّ، والجمع لُيٌّ، بضم اللام؛ حكاها سيبويه، قال: وكذلك سمعناها من العرب، قال: ولم يَكسِروا، وإِن كان ذلك القياس، وخالفوا باب بِيض لأَنه لما وقع الإِدغام في الحرف ذهب المدّ وصار كأَنه حرف متحرك، أَلا ترى لو جاء مع عُمْيٍ في قافية جاز؟ فهذا دليل على أَن المدغم بمنزلة الصحيح، والأَقيسُ الكسر لمجاورتها الياء. ولَواه دَيْنَه وبِدَيْنِه لَيّاً ولِيّاً ولَيّاناً ولِيّاناً: مَطَلَه؛ قال ذو الرمة في اللَّيّانِ:

تُطِيلِينَ لَيّاني، وأَنتِ مَلِيَّةٌ،
وأُحْسِنُ، يا ذاتَ الوِشاحِ، التَّقاضِيا

قال أَبو الهيثم: لم يجيء من المصادر على فَعْلان إِلا لَيّانَ. وحكى ابن بري عن أَبي زيد قال: لِيّان، بالكسر، وهو لُغَيَّة، قال: وقد يجيء اللَّيّان بمعنى الحبس وضدّ التسريح؛ قال الشاعر[1]:

يَلْقَى غَريمُكُمُ من غير عُسْرَتِكمْ
بالبَذْلِ مَطْلاً، وبالتَّسْريحِ لَيّانا

وأَلْوى بحَقِّي ولَوانِي: جَحَدَني إِيّاه، ولَوَيْتُ الدَّيْنَ. وفي حديث المَطْلِ: لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَه وعُقوبَتَه. قال أَبو عبيد: اللَّيُّ هو المَطْلُ؛ وأَنشد قول الأَعشى:

يَلْوِينَني دَيْني، النهارَ، وأَقْتَضِي
دَيْني إِذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَواه غريمُه بدَيْنِه يَلْوِيه لَيّاً، وأَصله لَوْياً فأُدغمت الواو في الياء. وأَلْوَى بالشيء: ذهَب به. وأَلْوَى بما في الإِناء من الشراب: استأْثر به وغلَب عليه غيرَه، وقد يقال ذلك في الطعام؛ وقول ساعدة ابن جؤيّة:

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيع ثمانياً،
يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أَي يشرب ماءها فيذهب به. وأَلْوَتْ به العُقاب: أَخذته فطارت به. الأَصمعي: ومن أَمثالهم أَيْهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأَنها داهيةٌ، ولم يفسر أَصله. وفي الصحاح: أَلْوَتْ به عَنْقاء مُغْرِب أَي ذهَبَت به. وفي حديث حُذَيْفَة: أَنَّ جبريلَ رَفَع أَرضَ قَوْم لُوطٍ، عليه السلام، ثمّ أَلْوَى بها حتى سَمِعَ أَهلُ السماء ضُغاء كِلابهم أَي ذَهَبَ بها، كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقاء أَي أَطارَتْه، وعن قتادة مثله، وقال فيه: ثم أَلْوَى بها في جَوّ السماء، وأَلْوَى بثوبه فهو يُلْوِي به إِلْواء. وأَلْوَى بِهم الدَّهْرُ: أَهلكهم؛ قال:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ، وقد أَلْوَى بِهِم،
غَيْرَ تَقْوالِك من قيلٍ وقال

وأَلْوَى بثوبه إِذا لَمَع وأَشارَ. وأَلْوَى بالكلام: خالَفَ به عن جهته. ولَوَى عن الأَمر والتَوى: تثاقَل. ولوَيْت أَمْري عنه لَيّاً ولَيّاناً: طَوَيْتُه. ولَوَيْتُ عنه الخَبَرَ: أَخبرته به على غير وجهه. ولوَى فلان خبره إِذا كَتَمه. والإِلْواء: أَنْ تخالف

[1] أي جرير.

بالكلام عن جهته ؛ يقال : أَلْوَى يُلْوِي إِلْواءً ولَوِيَّةً . والاخلاف الاستقاء[1] . ولَوَيْتُ عليه : عطَفْت . ولوَيْتُ عليه : انتظرت . الأَصمعي : لَوَى الأَمْرَ عنه فهو يَلْوِيه لَيّاً ، ويقال أَلْوَى بذلك الأَمر إِذا ذَهَب به ، ولَوَى عليهم يَلْوِي إِذا عطَف عليهم وتَحَبَّس ؛ ويقال : ما يَلْوِي على أَحد . وفي حديث أَبي قتادة : فانطلق الناس لا يَلْوِي أَحد على أَحد أَي لا يَلْتَفِت ولا يَعْطف عليه . وفي الحديث : وجَعَلَتْ خَيلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظهورنا أَي تَتَلَوَّى . يقال : لوَّى عليه إِذا عَطَف وعَرَّج ، ويروى بالتخفيف ، ويروى تَلُوذ ، بالذال ، وهو قريب منه . وأَلْوَى : عطَف على مُسْتَغِيث ، وأَلْوَى بثوبه للصَّرِيخِ وأَلْوَت المرأَةُ بيدها . وأَلْوَت الحَرْبُ بالسَّوامِ إِذا ذهَبَت بها وصاحِبُها يَنْظُر إِليها . وأَلوى إِذا جَفَّ زرعُه . واللَّوِيُّ ، على فَعِيل : ما ذَبُل وجَفَّ من البَقل ؛ وأَنشد ابن بري :

حتى إِذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا ،
وطَرَدَ الهَيفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا

وقال ذو الرمة :

وحتى سَرَى بعدَ الكَرَى في لَوِيِّه
أَساريعُ مَعْرُوفٍ ، وصَرَّت جَنادِبُه

وقد أَلْوَى البَقْلُ إِلواء أَي ذَبُلَ . ابن سيده : واللَّوِيُّ يَبِيس الكَلإِ والبَقْل ، وقيل : هو ما كان منه بين الرَّطْبِ واليابس . وقد لَوِي لَوًى وأَلوَى صار لَوِيّاً . وأَلْوتِ الأَرض : صار بقلها لَوِيّاً . والأَلْوَى واللُّوَيُّ ، على لفظ التصغير : شجرة تَنْبُت حِبالاً تَعَلَّقُ بالشجر وتَتَلَوَّى عليها ، ولها في أَطرافها ورق مُدوَّر في طرفه تحديد . واللَّوَى ،

١ قوله « ولوية والاخلاف الاستقاء » كذا بالاصل

وجمعه أَلْواء : مَكْرُمة للنَّبات ؛ قال ذو الرمة :

ولم تُبْقِ أَلْواءُ اليَماني بَقِيَّةً ،
من النَّبْتِ ، إِلا بَطْنَ واد رحاحم[1]

والأَلْوَى : الشديد الخُصومة ، الجَدِلُ السَّلِيطُ ، وهو أَيضاً المُتَفَرِّدُ المُعْتَزِلُ ، وقد لَوِيَ لَوًى . والأَلْوَى : الرجل المجتَنب المُنْفَرِد لا يزال كذلك ؛ قال الشاعر يصف امرأَة :

حَصانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى
بِعَيْنَيْها وبالجِيدِ

والأُنثى لَيَّاء ، ونسوة لِيَّانٌ ، وإِن شئت بالتاء لَيَّاواتٍ ، والرجال أَلْوُون ، والتاء والنون في الجماعات لا يمتنع منهما شيء من أَسماء الرجال ونعوتها ، وإِن فعل[2] فهو يلوي لوى ، ولكن استغنوا عنه بقولهم لَوَى رأْسه ، ومن جعل تأْليفه من لام وواو قالوا لَوَى . وفي التنزيل العزيز في ذكر المنافقين : لَوَّوْا رُؤُوسهم ، ولَوَوْا ، قرئ بالتشديد والتخفيف . ولَوَّيْت أَعناقَ الرجال في الخُصومة ، شدد للكثرة والمبالغة . قال الله عز وجل : لَوَّوْا رؤوسهم . وأَلْوَى الرجلُ برأْسِه ولَوَى رأْسه : أَمالَ وأَعْرضَ . وأَلْوَى رأْسه ولَوَى برأْسِه : أَماله من جانب إِلى جانب . وفي حديث ابن عباس : إِنَّ ابن الزبير ، رضي الله عنهم ، لَوَى ذَنَبه ؛ قال ابن الأَثير : يقال لَوَى رأْسه وذَنَبه وعطْفَه عنك إِذا ثناه وصَرَفه ، ويروى بالتشديد للمبالغة ، وهو مَثَلٌ لترك المَكارِم والرَّوَغانِ عن المعْرُوف وإِيلاء الجميل ، قال ويجوز أَن يكون كناية عن التأَخر والتخلف لأَنه قال في مقابلته : وإِنَّ ابنَ العاص مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ . وقوله تعالى : وإِنْ

١ قوله « رحاحم » كذا بالاصل .
٢ قوله « وان فعل الخ » كذا بالاصل وشرح القاموس .

تَلْوُوا أو تُعْرِضُوا ، بواوين ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : هو القاضي يكون لَيُّه وإعْراضُه لأحد الخصمين على الآخر أي تَشَدّده وصَلابَته ، وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلِيتُ ؛ قال مجاهد : أي أن تَلُوا الشهادة فتُقيموها أو تُعْرِضُوا عنها فتَتْرُكُوها ؛ قال ابن بري : ومنه قول فُرْعانَ ابن الأعْرَفِ :

تَغَمَّدَ حَقِّي ظالماً ، ولَوَى يَدِي ،
لَوَى يَدَه اللهُ الذي هو غالِبُهْ !

والتَوَى وتَلَوَّى بمعنى . الليث : لَوِيتُ عن هذا الأمر إذا التَوَيْت عنه ؛ وأنشد :

إذا التَوَى بِي الأمْرُ أو لَوِيتُ ،
مِن أيْنَ آتِي الأمرَ إذْ أُتِيتُ ؟

اليزيدي : لَوَى فلان الشهادة وهو يَلْويها لَيّاً ولَوَى كَفَّه ولَوَى يَده ولَوَى على أصحابه لَوْياً ولَيّاً وألْوَى إليّ بِيَدِهِ إلْواءً أي أشار بيده لا غير . ولَوَيْتُه عليه أي آثَرْتُه عليه ؛ وقال :

ولم يَكُنْ مَلَكٌ لِلقَومِ يُنْزِلُهم ،
إلاّ صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أي لا يُؤْثَرُ بها أحد لحسَبه للشدّة التي هم فيها ، ويروى : لا تَلْوي أي لا تَعْطِفُ أصحابُها على ذوي الأحساب ، من قولهم لَوى عليه أي عَطَفَ ، بل تُقْسَم بالمُصافَنَة على السَّوية ؛ وأنشد ابن بري لمجنون بني عامر :

فلو كان في لَيْلى سَدًى من خُصومةٍ ،
لَلَوَّيْتُ أعْناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وطريق ألْوَى : بعيد مجهول .

واللَّوِيّةُ : ما خَبَأْته عن غيرك وأخْفَيْتَه ؛ قال :

الآكِلِين اللَّوايا دُونَ ضَيْفِهِم ،
والقِدْرُ مَخْبوءةٌ منها أثافِيها

وقيل : هي الشيء يُخْبَأُ للضيف ، وقيل : هي ما أتحفَتْ به المرأةُ زائِرَها أو ضَيْفَها ، وقد لَوَى لَوِيَّةً والتَواها . وألْوَى : أكل اللَّوِيَّةَ . التهذيب : اللَّوِيَّةُ ما يُخْبَأُ للضيف أو يَدَّخِره الرَّجلُ لنفسه ؛ وأنشد :

آثَرْتَ ضَيْفَكَ باللَّوِيَّةِ والذي
كانَتْ لَه ولِمثْلِه الأذْخارُ

قال الأزهري : سمعت أعرابيّاً من بني كلاب يقول لقَعِيدةٍ له أيْنَ لَواياكِ وحَواياكِ ، ألا تُقَدِّمينَها إلينا ؟ أراد : أين ما خَبأْتِ من شُحَيْمةٍ وقَديدةٍ وتمرة وما أشبهها من شيء يُدَّخَر للحقوق. الجوهري : اللَّوِيَّةُ ما خبأْته لغيرك من الطعام ؛ قال أبو جهيمة الذهلي :

قُلْتُ لِذاتِ النُّقْبةِ النَّقِيَّهْ :
قُومي فَغَدِّينا من اللَّوِيَّهْ !

وقد التَوَتِ المرأة لَوِيّةً . والوَلِيّة : لغة في اللَّوِيَّةِ ، مقلوبة عنه ؛ حكاها كراع ، قال : والجمع الوَلايا كاللَّوايا ، ثبت القلب في الجمع .

واللَّوَى : وجع في المَعدة ، وقيل : وجع في الجَوْف ، لَوِيَ ، بالكسر ، يَلْوى لَوًى ، مقصور ، فهو لَوٍ . واللَّوى : اعْوِجاج في ظهر الفرس ، وقد لَوِيَ لَوًى . وعُود لَوٍ : مُلْتَوٍ. وذَنَبٌ ألْوَى : معطوف خِلْقةً مثل ذَنَبِ العنز . ويقال : لَوِيَ ذَنَبُ الفرَس فهو يَلْوى لَوًى ، وذلك إذا ما اعْوَجَّ ؛ قال العجاج :

كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى[1]

يقال منه : فرس ما به لَوًى ولا عَصَلٌ . وقال أبو الهيثم : كبش أَلْوَى ونعجة لَيَّاء ، ممدود ، من شاء لِيٍّ . اليزيدي : أَلْوَتِ الناقة بذنبها ولَوَّتْ ذنبَها إذا حرَّكته ، الباء مع الألف فيها ، وأَصَرَّ الفرسُ بأذنه وصَرَّ أُذنَه ، والله أعلم .

واللِّواء : لِواء الأمير ، ممدود . واللِّواء : العَلَم ، والجمع أَلْوِيَة وأَلْوِياتٌ ، الأخيرة جمع الجمع ؛ قال :

جُنْحُ النَّواصِي نحوُ أَلْوِياتِها

وفي الحديث : لِواءُ الحَمْدِ بيدي يومَ القيامةِ ؛ اللِّواء : الرايةُ ولا يمسكها إلا صاحبُ الجَيْش ؛ قال الشاعر :

غَداةَ تَسايَلَتْ من كلِّ أَوْبٍ ،
كَتائبُ ، عاقِدينَ لهم لِوايا

قال : وهي لغة لبعض العرب ، تقول : احْتَمَيْتُ احْتِمايا . والأَلْوِيَة : المَطارِد ، وهي دون الأَعْلام والبُنود . وفي الحديث : لكلِّ غادرٍ لِواء يوم القيامة أي علامة يُشْهَرُ بها في الناس ، لأَنَّ موضوع اللِّواء شُهْرةُ مكان الرئيس . وأَلْوى اللِّواءَ : عمله أو رفعه ؛ عن ابن الأعرابي ، ولا يقال لَواه . وأَلْوَى : خاطَ لِواء الأمير . وأَلْوَى إذا أَكثر التمني . أبو عبيدة : من أمثالهم في الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة : لتَجِدَنَّ فلاناً أَلْوَى بَعِيدَ المستمَرِّ ؛ وأَنشد فيه :

وجَدْتَني أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ ،
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّْ

[1] قوله « شخت » بشين معجمة كما في مادة كرر من التهذيب ، وتصحف في اللسان هناك .

أبو الهيثم : الأَلْوَى الكثير الملاوي . يقال : رجل أَلْوَى شديد الخُصومة يَلْتَوِي على خصمه بالحجة ولا يُقِرُّ على شيء واحد . والأَلْوَى : الشديد الالْتِواء ، وهو الذي يقال له بالفارسية سحابين . ولَوَيْتُ الثوبَ أَلْويه لَيّاً إذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء . وفي حديث الاخْتِمار : لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ أَي تَلْوي خِمارَها على رأْسها مرة واحدة ، ولا تديره مرتين ، لئلا تشتبه بالرجال إذا اعتمُّوا .

واللُّوَّاء : طائر .

واللاوِيا : ضَرْبٌ من النَّبْتِ[1] . واللاوِياء : ميسم يُكْوَى به .

ولِيَّةُ : مكان بوادي عُمانَ .

واللَّوَى : في معنى اللائي الذي هو جمع التي ؛ عن اللحياني ، يقال : هُنَّ اللَّوَى فعلن ؛ وأَنشد :

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ غِزارِ ،
مِنَ اللَّوَى شُرِّفْنَ بالصِّرارِ

واللاؤُون : جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين ، فيه ثلاث لغات : اللاؤُون في الرفع ، واللاَّئِين في الخفض والنصب ، واللاؤُو بلا نون ، واللاَّئي بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنساء ، ولا يصغر لأَنهم استغنوا عنه باللَّتَيَّات للنساء وباللَّذَيُّون للرجال ، قال : وإن شئت قلت للنساء اللا ، بالقصر بلا ياء ولا مدّ ولا همز ، ومنهم من يهمز ؛ وشاهده بلا ياء ولا مدّ ولا همز قول الكميت :

وكانَتْ مِنَ اللاَّ لا يُغَيِّرُها ابْنُها ،
إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال : ومثله قول الراجز :

[1] قوله « واللاويا ضرب الخ » وقع في القاموس مقصوراً كالاصل ، وقال شارحه : وهو في المحكم وكتاب القالي ممدود .

فدُومي على العَهْدِ الذي كان بَيْنَنا ،
أَمَ أَنْتِ مِن اللأْ ما لَهُنَّ عُهودُ ؟

وأما قول أبي الرُّبَيْس عبادة بن طَهْفَة[1] المازني ، وقيل اسمه عَبَّاد بن طَهفة ، وقيل عَبَّاد بن عباس:

مِنَ النَّفَرِ اللائي الذينَ ، إذا هُمُ ،
يَهابُ اللِّئامُ حَلْقَةَ الباب ، قَعْقَعُوا

فإنما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما .

ولُؤَيُّ بنُ غالب: أبو قريش ، وأهل العربية يقولونه بالهمز ، والعامة تقول لُوَيٌّ ؛ قال الأزهري : قال ذلك الفراء وغيره .

يقال: لَوى عليه الأمْرَ إذا عَوَّصَه. ويقال : لَوَّأَ الله بك ، بالهمز ، تَلْوِيةً أي شوَّه به . ويقال : هذه والله الشَّوْهةُ واللَّوْأَةُ ، ويقال اللَّوَّةُ ، بغير همز. ويقال للرجل الشديد : ما يُلْوى ظَهرُه أي لا يَصْرَعُه أحد .

والمَلاوي : الثَّنايا الملتوية التي لا تستقيم .

واللُّوَّةُ : العود الذي يُتبخَّر به ، لغة في الأَلُوَّة ، فارسي معرب كاللِّيَّة. وفي صفة أهل الجنة : مَجامِرُهم الأَلوَّةُ أي بَخُورهم العُود ، وهو اسم له مُرْتَجل ، وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح همزته وتضم ، وقد اختلف في أصليتها وزيادتها . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّة غيرَ مُطَرَّاة .

وقوله في الحديث : مَن حافَ في وَصِيَّته أُلْقِيَ في اللَّوَى[2] ؛ قيل : إنه وادٍ في جهنم ، نعوذ بعفو الله منها .

[1] قوله « طهفة » الذي في القاموس :طهمة .

[2] قوله « ألقي في اللوى » ضبط اللوى في الأصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى،وأما قول شارح القاموس فبالكسر .

ابن الأعرابي : اللَّوَّةُ السَّوْأَة ، تقول : لَوَّةً لفلان بما صنع أي سَوْأَةً .

قال : والتَّوَّةُ الساعة من الزمان ، والحَوَّة كلمة الحق ، وقال : اللَّيُّ واللَّوُّ الباطل والحَوُّ والحَيُّ الحق . يقال : فلان لا يعرف الحَوَّ من اللَّوِّ أي لا يعرف الكلامَ البيِّنَ من الخَفِيِّ ؛ عن ثعلب .

واللَّوْلاء : الشدَّة والضر كاللأْواء .

وقوله في الحديث : إيَّاكَ واللَّوَّ فإن اللَّوَّ من الشيطان ؛ يريد قول المتندِّم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت ، وسنذكره في لا من حرف الألف الخفيفة .

واللاَّتُ : صنم لثَقِيف كانوا يعبدونه ، هي عند أبي علي فَعَلة من لَوَيْت عليه أي عَطَفْت وأَقَمْت ، يَدُلك على ذلك قوله تعالى : وانطلق المَلأُ منهم أنِ امْشُوا واصْبِرُوا على آلهتكم ؛ قال سيبويه : أما الإضافة إلى لات من اللات والعُزَّى فإنك تَمُدُّها كما تمدّ لا إذا كانت اسماً ، وكما تُثَقِّل لو وكي إذا كان كل واحد منهما اسماً ، فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية إنما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف، فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبنى إلا أن يستدل على حركته بشيء ، قال : وصار الإسكان أولى لأن الحركة زائدة فلم يكونوا ليحركوا إلا بثَبَت ، كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو إلا بثَبَت ، فجرَت هذه الحروف على فَعْل أو فُعْل أو فِعْل ؛ قال ابن سيده : انتهى كلام سيبويه، قال: وقال ابن جني أما اللاتُ والعُزَّى فقد قال أبو الحسن إن اللام فيها زائدة ، والذي يدل على صحة مذهبه أن اللات والعزَّى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَناةَ وغير ذلك من أسماء الأصنام ، فهذه كلها

أعلام وغير محتاجة في تعريفها إلى الألف واللام ، وليست من باب الحَرِث والعَبَّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِبُ غَلَبَةَ الأسماء ، فصارت أعلاماً وأُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمَل على ذلك ، فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ، ويؤكِّدُ زيادتها فيها لزومُها إياها كلزوم لام الذي والآن وبابه ، فإن قلت فقد حكى أبو زيد لَقيتُه فَيْنَةً والفَيْنَةَ وإلاهةَ والإلاهةَ ، وليست فَيْنَةُ وإلاهةُ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبَّاس والحَرِث؟ فالجواب أن فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والإلاهةَ مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان : أحدهما بالألف واللام ، والآخر بالوضع والغلبة ، ولم نسمعهم يقولون لاتَ ولا عُزَّى ، بغير لام ، فدَلَّ لزومُ اللام على زيادتها ، وأَنَّ ما هي فيه مما اعْتَقَبَ عليه تعريفان ؛ وأنشد أبو علي :

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ ، كأَنها
على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو علي بنصب عَنْدَما، وهو كما قال لأَن نَسْراً بمنزلة عمرو ، وقيل : أَصلها لاهةٌ سميت باللاهة التي هي الحَيَّة .

ولاوَى : اسم رجل عجمي ، قيل : هو من ولد يعقوب، عليه السلام، وموسى، عليه السلام، من سِبْطه.

ليا : اللِّيَّةُ : العود الذي يُتَبَخَّرُ به ، فارسي معرب . وفي حديث الزبير ، رضي الله عنه : أَقبلتُ مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من لِيَّةَ ؛ هي اسم موضع بالحجاز . *

التهذيب : الفراء اللِّيَاءُ شيء يؤكل مثل الحِمَّص ونحوه وهو شديد البياض ، وفي الصحاح : يكون بالحجاز يؤكل ؛ عن أبي عبيد . ويقال للمرأة إذا وصفت بالبياض : كأَنها اللِّيَاء ، وفي الصحاح : كأَنها لِياءَةٌ ، قال ابن بري : صوابه أن يقال كأَنها لِياءَةٌ مقشُوَّةٌ . ورُوِيَ عن معاوية ، رضي الله عنه ، أنه أَكَلَ لِياءً مُقَشًّى . وفي الحديث : أن فلاناً أهدى لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بِوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى ؛ وفيه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أكل لياءً ثم صلى ولم يتوضأ ؛ اللِّيَاءُ ، بالكسر والمد : اللُّوبياء ، وقيل : هو شيء كالحِمَّص شديد البياض بالحجاز . واللِّيَاءُ أيضاً : سَمَكَة في البحر تُتَّخَذُ من جلدها التِّرَسَةُ فلا يَحِيكُ فيها شيء ، قال : والمراد الأَوَّل . ابن الأعرابي : اللِّيَاء اللُّوبياء ، واحدته لِياءَةٌ . ويقال للصبيَّة المليحة : كأَنها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ أَي مقشورة ، قال : والمُقَشَّى المُقَشَّر ، وقيل : اللِّيَاءُ من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز ، وهو في خِلْقَة البصل وقدر الحِمَّص ، وعليه قشور رِقاقٌ إلى السواد ما هو، يُقْلَى ثم يُدْلَكُ بشيءٍ خَشِنٍ كالمِسْح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل ، وربما أُكل بالعسل ، وهو أبيض ، ومنهم من لا يَقْلِيه . أبو العباس : اللِّيَا ، مقصور[1] ، الأرض التي بَعُدَ ماؤُها واشْتَدَّ السير فيها ؛ قال العجاج :

نازِحةُ المِياهِ والمُسْتافِ ،
لَيَّاءُ عن مُلْتَمِسِ الإخْلافِ

الذي ينظر ما بُعْدُها[2].

---

١ قوله « أبو العباس اليا مقصور » عبارة التكملة في لوي : قال أبو العباس اللياء بالفتح والتشديد والمد الأرض التي بعُد ماؤها واشتد السير فيها ، قال :
نازحة المياه والمستاف لياء عن ملتمس الاخلاف
ذات فياف بينها فيافي
وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً .

٢ قوله « الذي ينظر الخ » هكذا في الاصل هنا ، ولعل فيه سقطاً من الناسخ . وأصل الكلام : والمستاف الذي ينظر ما بعدها.

فصل الميم

مأي : مَأَيْتُ في الشيء أَمْأَى مَأْياً : بالغتُ . ومَأَى الشجرُ مَأْياً : طَلَع ، وقيل : أَوْرَقَ . ومَأَوْتُ الجلْدَ والدَّلْوَ والسِّقاءَ مأْواً ومَأَيْتُ السقاءَ مَأْياً إذا وَسَّعْتَه ومددتـه حتى يتسع . وتَمَأَّى الجلدُ يَتَمَأَّى تَمَئِّياً تَوَسَّع ، وتَمَأَّتِ الدلوُ كذلك ، وقيل : تَمَئِّيها امتدادها ، وكذلك الوعاء ، تقول: تَمَأَّى السِّقاءُ والجِلدُ فهو يَتَمَأَّى تَمَئِّياً وتَمَؤُّواً ، وإذا مددتَه فاتَّسع ، وهو تَفَعُّل ؛ وقال :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ ،
أَو بأَعالي السَّلَمِ المُضَرَّبِ ،
بُلَّتْ بِكَفَّيْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ ،
إذا اتَّقَتْكَ بالنَّفِيِّ الأَشْهَبِ ،
فلا تُقَعْسِرْها ولكِنْ صَوِّبِ

وقال الليث : المَـأْيُ النَّميمة بين القـوم . مأَيْتُ بين القوم : أفسدت . وقال الليث : مَأَوْتُ بينهم إذا ضربت بعضهم ببعض، ومَأَيتُ إذا دَبَبْتَ بينهم بالنميمة ؛ وأنشد :

وَمَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكُراتٍ
لَمْ يَزَلْ ذا نَميمَةٍ مأْآءَا

وامرأة مأْآءَةٌ : نَمَّامةٌ مثل مَعّاعةٍ ، ومُسْتَقْبَلُه يَمْأَى . قال ابن سيده : ومَأَى بـين القوم مَأْياً أَفسَدَ ونَمَّ . الجوهري : مَأَى مـا بينهم مَأْياً أي أفسد ؛ قال العجاج :

ويَعْتَلُونَ مَن مأَى في الدَّحْسِ ،
بالمَأْسِ يَرْقَى فوقَ كلِّ مَأْسِ

والدَّحْسُ والمَأْسُ : الفساد . وقد تَمَأَّى ما بينهم أي فسد . وتَمَأَّى فيهم الشَّرُّ : فَشا واتَّسع. وامرأة ماءَةٌ ، على مثل ماعَةٍ : نَمّامـةٌ مقلوب ، وقياسه مَآةٌ على مِثال مَعاةٍ .

وماءَ السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مُواءً [1] ومأَتِ السنورُ كذلك إذا صاحت ، مثل أَمَتْ تَأْمُو أَماء ؛ وقال غيره : مـاء السنورُ يَمُوءُ كَمَأَى . أبو عمرو : أَمْوَى إذا صاح صِياحَ السنورِ .

والمِائةُ : عدد معروف ، وهي من الأسماء الموصوف بها ، حكى سيبويه : مررت برجُـلٍ مائةٍ إبلُه ، قال : والرفع الوجه ، والجمع مِئاتٌ ومِئُونَ عـلى وزن مِعُونَ ، ومِيءٌ مثال مِـعٍ ، وأنكر سيبويه هذه الأخيرة ، قال : لأن بنات الحرفين لا يُفعل بها كذا ، يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الإفراد ثم حذفَ الهاء في الجمع ، لأن ذلك إجحاف في الاسم وإنما هو عنـد أبي علي المِئِيُّ . الجوهري في المائة من العدد : أصلها مِئْيٌ مثل مِعْيٍ ، والهـاء عوض مـن الياء ، وإذا جمعت بالواو والنون قلت مِئُون، بكسر الميم، وبعضهم يقول مُؤُونَ ، بالضم؛ قال الأخفش : ولو قلت مِئـاتٌ مثل مِعاتٍ لكان جائزاً ؛ قال ابن بري : أصلها مِئْيٌ . قال أبو الحسن: سمعت مِئْياً في معنى مِائةٍ عن العرب ، ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضيّ الدّين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال : أصلهـا مِئْيةٌ ، قال أبو الحسن : سمعت مِئْيةً في معنى مِائةٍ ، قال : كـذا حكاه الثمانيني في التصريف ، قال : وبعـض العرب يقول مائة درهم ، يشمون شيئاً من الرفع في الدال ولا يبينون ، وذلك الإخفاء ، قال ابن بري : يريد مائة درهم بإدغام التاء في الدال من درهم ويبقى الإشمام على حدّ قوله تعالى: ما لك لا تَأْمَنّا ؛ وقول امرأة من بني عُقَيْل تَفْخَرُ

[1] قوله «وماء السنور يموء مواء» كذا في الأصل وهو من المهموز، وعبارة القاموس : مؤاء بهمزتين .

بأخوالها من اليمن ، وقال أبو زيد إنه للعامريّة :

حَيْدَةُ خالي ولَقيطٌ وعَلي ،
وحاتِمُ الطائيُّ وهّابُ المِئي ،
ولَمْ يكنْ كخالِكَ العَبْدِ الدَّعِي
يأْكُلُ أَزْمانَ الهُزالِ والسِّني
هَناتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غيرِ ذَكي

قال ابن سيده : أراد المِئِيَّ فخفف كما قال الآخر :

أَلَمْ تكنْ تَحْلِفُ باللهِ العَلي
إنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي

ومثله قول مُزَرِّد :

وما زَوَّدُوني غير سَحْقِ عَباءَةٍ ،
وخَمْسِمِيءٍ منها قَسِيٌّ وزائفُ[1]

قال الجوهري : هما عند الأخفش محذوفان مرخمان . وحكي عن يونس : أنه جمع بطرح الهاء مثل تمرة وتمر ، قال : وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك لقال مِئًى مثل مِعًى ، كما قالوا في جمع لِثَةٍ لِثًى ، وفي جمع ثُبةٍ ثُباً ؛ وقال في المحكم في بيت مُزَرِّد : أرادَ مِئِيٍّ فُعُول كحِلْيَةٍ وحُلِيٍّ فحذف ، ولا يجوز أن يريد مِئِين فيحذف النون،لو أراد ذلك لكان مِئِي بياء ، وأما في غير مذهب سيبويه فمِيءٍ من خَمْسِمِيءٍ جمع مائة كسِدْرة وسِدْرٍ ، قال : وهذا ليس بقويٍّ لأنه لا يقال خَمْسُ تَمْرٍ ، يراد به خَمْس تَمْرات ، وأيضاً فإنَّ بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع ، أعني الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ؛ وقوله :

ما كانَ حامِلُكُمْ مِنّا ورافِدُكُمْ ،
وحامِلُ المِينَ بَعْدَ المِينَ والأَلَفِ[2]

إنما أراد المئين فحذف الهمزة ، وأراد الآلاف فحذف ضرورة . وحكى أبو الحسن : رأيت مِئْياً في معنى مائة ؛ حكاه ابن جني ، قال : وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء ، قال : ورأيت ابن الأعرابي قد ذهب إلى ذلك فقال في بعض أماليه : إنَّ أصل مائة مِئْيَةٌ ، فذكرت ذلك لأبي علي فعجب منه أن يكون ابن الأعرابي ينظر من هذه الصناعة في مثله ، وقالوا ثلثمائةٍ فأضافوا أدنى العدد إلى الواحد لدلالته على الجمع كما قال :

في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شَجِينا

وقد يقال ثلاث مِئاتٍ ومِئِينَ ، والإفراد أكثر على شذوذه ، والإضافة إلى مائة في قول سيبويه ويونس جميعاً فيمن ردَّ اللام مِئَوِيٌّ كمِعَوِيٍّ ، ووجه ذلك أنَّ مائة أصلها عند الجماعة مِئْيَة ساكنة العين ، فلما حذفت اللام تخفيفاً جاورت العينُ تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة ، فإذا رددت اللام فمذهب سيبويه أن تقرأ العين بحالها متحركة ، وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفاً فيصير تقديرها مِئاً كَثِنًى ، فإذا أضفت إليها أبدلت الألف واواً فقلت مِئَوِيٌّ كَثِنَوِيٍّ ، وأما مذهب يونس فإنه كان إذا نسب إلى فَعْلة أو فِعْلة مما لامه ياء أجراه مُجْرى ما أصله فَعِلة أو فِعِلة ، فيقولون في الإضافة إلى ظَبْيَة ظَبَوِيٌّ ، ويحتج بقول العرب في النسبة إلى بِطْيَة بِطَوِيٌّ وإلى زِنْيَة زِنَوِيٌّ ، فقياس هذا أن تجري مائة وإن كانت فِعْلة مجرى فِعَلة فتقول فيها مِئَوِيٌّ فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين . الجوهري : قال سيبويه يقال ثَلَثمائةٍ ، وكان حقه أن يقولوا مِئِينَ أو مِئاتٍ كما تقول ثلاثة آلاف ، لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ، ولكنهم شبهوه بأحد

[1] قوله « عباءة » في الصحاح : عمامة .
[2] قوله « ما كان حاملكم الخ » تقدم في أ ل ف : وكان .

عشر وثلاثة عشر ، ومن قال مِئِينٌ ورَفَع النونَ بالتنوين ففي تقديره قولان : أحدهما فِعْلِينٌ مثل غِسْلِينٍ وهو قول الأخفش وهو شاذ ، والآخر فِعِيل ، كسروا لكسرة ما بعده وأصله مِئِيٌ ومِئِيٌ مثال عِصِيٍّ وعُصِيٍّ ، فأبدلوا من الياء نوناً. وأمْأَى القومُ : صاروا مائةً وأمأيتهم أنا ، وإذا أتممت القومَ بنفسك مائةً فقد مأَيْتَهم ، وهم مَمْئِيُّون ، وأمْأَوْا هم فهم مُمْؤُون ، وإن أتممتهم بغيرك فقد أمْأَيْتَهُمْ وهم مُمْأَوْنَ . الكسائي : كان القوم تسعة وتسعين فأمْأَيْتُهم ، بالألف ، مثل أفعلْتُهم ، وكذلك في الألْف آلَفْتُهم ، وكذلك إذا صاروا هم كذلك قلت : قد أمْأَوْا وآلَفُوا إذا صاروا مائةً أو ألْفاً. الجوهري: وأمْأَيْتُها لك جعلتها مائةً. وأمْأَتِ الدراهمُ والإبلُ والغنمُ وسائر الأنواع : صارت مائةً ، وأمْأَيْتها مائةً . وشارطْتُه مُماآةً أي على مائةٍ ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك شارطته مُؤالفةً . التهذيب : قال الليث المائةُ حذفت من آخرها واو ، وقيل : حرف لين لا يدرى أواو هو أو ياء ، وأصل مِائة على وزن مِعْيَة ، فحولت حركة الياء إلى الهمزة ، وجمعها مِأَيات على وزن مِعَيات ، وقال في الجمع : ولو قلت مِئات بوزن مِعات لجاز .

والمَأْوة : أرض منخفضة ، والجمع مَأْوٌ .

متا : مَتَوْت في الأرض كمَطَوْت . ومَتَوْت الحبلَ وغيرَه مَتْواً ومَتَيْتُه : مَدَدْتُه ؛ قال امرؤ القيس :

فأَتَتْه الوَحْشُ وارِدةً ،
فتَمَتَّى النَّزْعَ من يَسَرِهْ

فكأنه في الأصل فتَمَتَّتَ فقلبت إحدى التاءات ياء ، والأصل فيه مَتٌّ بمعنى مَطٌّ ومدٌّ بالدال . والتَّمَتِّي في نَزْعِ القوس : مَدُّ الصُّلْب .

ابن الأعرابي : أمْتى الرجلُ إذا امتدَّ رزقُه وكثر . ويقال : أمْتى إذا طال عمرُه ، وأمْتى إذا مشَى مِشْية قبيحة ، والله أعلم .

محا : مَحا الشيءَ يَمْحُوه ويَمْحاه مَحْواً ومَحْياً : أذْهَبَ أثَرَه . الأزهري : المَحْوُ لكل شيء يذهب أثرُه ، تقول : أنا أمْحُوه وأمْحاه ، وطيِّءٌ تقول مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً . وامَّحى الشيءُ يَمَّحِي امِّحاءً ، انْفَعَلَ ، وكذلك امتَحى إذا ذهب أثرُه، وكره بعضهم امْتَحى ، والأجود امَّحى ،والأصل فيه انْمَحى ، وأما امْتَحى فلغة رديئة . ومَحا لَوْحَه يَمْحُوه مَحْواً ويَمْحِيه مَحْياً ، فهو مَمْحُوٌّ ومَمْحِيٌّ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأُدغمت في الياء التي هي لام الفعل ؛ وأنشد الأصمعي :

كما رأيتَ الوَرَقَ المَمْحِيّا

قال الجوهري : وامْتَحى لغة ضعيفة .

والماحي : من أسماء سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مَحا الله به الكفرَ وآثارَه ، وقيل : لأنه يَمحُو الكفرَ ويُعَفِّي آثارَه بإذن الله .

والمَحْوُ : السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نَيِّراً فمُحِي .

والمَحْوة : المَطْرة تمحُو الجَدْبَ؛ عن ابن الأعرابي. وأصبحت الأرض مَحْوةً واحدة إذا تَغَطَّى وجْهُها بالماء حتى كأنها مُحِيَتْ . وتركتُ الأرضَ مَحْوةً واحدة إذا طَبَّقَها المطرُ ، وفي المحكم : إذا جِيدَتْ كلُّها، كانت فيها غُدْرانٌ أو لم تكن. أبو زيد: تَرَكَتِ السماءُ الأرضَ مَحْوةً واحدة إذا طَبَّقَها المطرُ. ومَحْوَةُ: الدَّبُورُ لأنها تمحو السحابَ معرفة،فإن قلت:إنَّ الأعلام أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان المرئِيَّاتِ ، فالريح وإن لم تكن مرئية فإنها على كل حال جسم ،

ألا ترى أنها تُصادِمُ الأجرام ، وكلُّ ما صادَمَ الجِرْم جِرْمٌ لا مَحالة ، فإن قيل : ولم قلّت الأعلام في المعاني وكثرت في الأعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص ؟ قيل : لأن الأعيان أظهر للحاسة وأبدى إلى المشاهدة فكانت أشبه بالعَلَمية مما لا يُرى ولا يشاهد حسّاً ، وإنما يعلم تأمُّلاً واستدلالاً ، وليست من معلوم الضرورة للمشاهدة ، وقيل : مَحْوةُ اسم للدَّبُور لأنها تَمْحُو الأثَرَ ؛ وقال الشاعر :

سَحابات مَحَتْهُنَّ الدَّبُورُ

وقيل : هي الشَّمال . قال الأصمعي وغيره : من أسماء الشَّمال مَحْوةُ ، غير مصروفة . قال ابن السكيت : هَبَّتْ مَحْوةُ اسمُ الشَّمال مَعْرِفة ؛ وأنشد :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوةُ بالعَجاجِ ،
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

وقيل : هو الجَنوب ، وقال غيره : سُمِّيت الشَّمالُ مَحْوةَ لأنها تَمْحُو السحابَ وتَذْهَبُ بها. ومَحْوة: ريح الشَّمال لأنها تَذْهَبُ بالسحاب ، وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام ؛ قال ابن بري : أنكر علي بن حمزة اختصاص مَحْوَة بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السحابَ وتَذْهَب به ، قال : وهذا موجود في الجَنوب ؛ وأنشد للأعشى :

ثمَّ فاؤوا على الكَرِيهةِ والصَّبْـ
ـرِ ، كما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوٌ : اسم موضع بغير ألف ولام . وفي المحكم : والمَحْوُ اسم بلد ؛ قالت الخنساء :

لِتَجْرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْـ
ـمُغادَرِ ، بالمَحْوِ ، أَذْلالَها

والأذْلال : جمع ذِلّ ، وهي المسالك والطُّرُق . يقال : أُمورُ الله تَجْري على أذْلالها أي على مَجاريها وطُرُقِها .

والمِمْحاةُ : خِرْقة يزال بها المَنيُّ ونحوه .

محخا : التهذيب عن ابن بزرج في نوادره : تَمَخَّيْتُ إليه أي اعتذرت ، ويقال : امّخَيتُ إليه ؛ وأنشد الأصمعي :

قالت ولم تَقْصِدْ لَهُ ولم تَخِهْ ،
ولم تُراقِبْ مَأْثَماً فتَمَّخِهْ

مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ ،
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ

قال ابن بري : صواب إنشاده :

ما بالُ شَيْخي آضَ مِن تَشَيُّخِهْ ،
أَزْعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وقال الأصمعي : امَّخَى من ذلك الأمر امِّخاءً إذا حَرِجَ منه تَأَثُّماً ، والأصل انْمَخَى . الجوهري : تَمَخَّيتُ من الشيء وامَّخَيْتُ منه إذا تبرَّأْت منه وتَحَرَّجت .

مدى : أَمْدَى الرجلُ إذا أَسَنَّ ؛ قال أبو منصور : هو من مَدَى الغاية . ومَدَى الأجَل : منتهاه . والمَدَى : الغاية ؛ قال رؤبة :

مُشْتَبِه مُتَيَّه تَيْهاؤهُ ،
إذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيداؤه

وقال ابن الأعرابي : المِيداءُ مِفْعال من المَدَى ، وهو الغاية والقَدْر . ويقال : ما أدري ما مِيداءُ هذا الأمر يعني قدره وغايته . وهذا بِميداء أرضٍ كذا إذا كان بحِذائها ، يقول : إذا سار لم يدرِ أما مضى أكثر أم ما بقي . قال أبو منصور : قول ابن الأعرابي

المِيداء مفعال من المَدَى غلط ، لأن الميم أصلية وهو فِيعالٌ من المَدَى ، كأنه مصدر مادى مِيداءً ، على لغة من يقول فاعَلْتُ فِيعالاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب ليهود تَيْماءَ : أن لهم الذمَّةَ وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَداءٍ النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى أي ذلك لهم أبداً ما دام الليل والنهار. يقال : لا أفعله مَدَى الدهرِ أي طُولَه ، والسُّدى: المُخَلَّى ؛ وكتب خالد بن سعيد : المَدى الغاية أي ذلك لهم أبداً ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أي مُخَلًّى، أراد ما تُرِكَ الليلُ والنهار على حالهما، وذلك أبداً إلى يوم القيامة . ويقال : قطْعة أرض قَدْرُ مَدَى البصر ، وقدر مدّ البصر أيضاً ؛ عن يعقوب . وفي الحديث : المؤذّن يُغفَرُ له مَدَى صَوْتِه ؛ المَدى : الغاية أي يَستكمل مغفرةَ الله إذا استَنْفَد وُسعَه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت ، قيل : هو تمثيل أي أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قُدّر أن يكون ما بين أقصاه وبين مَقام المؤذن ذنوبٌ تملأُ تلك المسافة لَغَفَرَها الله له ؛ وهو مِني مَدَى البصرِ ، ولا يقال مَدّ البصر . وفلان أَمْدَى العرب أي أَبْعَدُهم غاية في الغزو ؛ عن الهجري ؛ قال عُقَيْلٌ تقوله ، وإذا صح ما حكاه فهو من باب أَحْنَكِ الشاتين .

ويقال : تَمادى فلان في غَيِّه إذا لَجَّ فيه ، وأَطال مَدَى غَيِّه أي غايته . وفي حديث كعب بن مالك : فلم يزل ذلك يَتمادى بي أي يَتطاول ويتأخر ، وهو يتفاعل من المَدى . وفي الحديث الآخر : لو تَمادى بي الشهرُ لَواصَلْتُ . وأَمْدى الرجلُ إذا سُقِي لَبَناً فأَكثر .

والمُدْيةُ والمِدْيةُ : الشَّفْرة ، والجمع مِدًى ومُدًى ومُدْيات ، وقوم يقولون مُدْية فإذا جمعوا كسَروا، وآخرُون يقولون مِدْية فإذا جمعوا ضموا، قال : وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحدة منهما على الأُخرى . والمَدْية ، بفتح الميم ، لغة فيها ثالثة ؛ عن ابن الأَعرابي . قال الفارسي : قال أبو إسحق سميت مُدْية لأن بها انقضاء المَدَى ، قال : ولا يعجبني . وفي الحديث : قلت يا رسول الله ، إنَّا لاقُو العدوِّ غداً وليست مَعَنا مُدًى ؛ هي جمع مُدْية ، وهي السكين والشَّفْرة . وفي حديث ابن عوف : ولا تَفُلُّوا المَدى بالاختلاف بينكم ، أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فيَنْثَلِمَ حَدُّكم، فاستعاره لذلك . ومَدْيةُ القوسِ[1] : كَبِدُها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَرْمي وإحْدى سِيَتَيْها مَدْيَهْ ،
إنْ لم تُصِبْ قَلْباً أصابَتْ كُلْيَهْ

والمَدِيُّ ، على فَعِيل : الحوض الذي ليست له نَصائبُ ، وهي حجارة تُنْصَب حولَه؛ قال الشاعر:

إذا أُميلَ في المَدِيّ فاضا

وقال الراعي يصف ماءً ورَدَهُ :

أَثَرْتُ مَدِيَّهُ ، وأَثَرْتُ عنه
سَواكِنَ قد تَبَوَّأْن الحُصونا

والجمع أَمْدِيةٌ . والمَدِيُّ أيضاً : جدول صغير يسيل فيه ما هُرِيقَ من ماء البئر .

والمَدِيُّ والمَدْيُ : ما سال[2] من فروغ الدلو يسمى مَدِيّاً ما دام يُمَدُّ، فإذا استقرّ وأَنْتَنَ فهو غَرَب.

١ قوله « ومدية القوس الى قوله في الشاهد واحدى سيتيها مدية » ضبط في الاصل بفتح الميم من مدية في الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال : والمدية ، بالفتح ، كبد القوس؛ وأنشد البيت . وعبارة الصاغاني في التكملة : والمدية بالضم كبد القوس؛ وأنشد البيت .

٢ قوله « والمديّ والمدي ما سال الخ » كذا في الاصل مضبوطاً.

قال أبو حنيفة : المَدِيُّ الماء الذي يسيل من الحوض ويَخْبُثُ فلا يُقْرَبُ .

والمُدْيُ : من المكاييل معروف؛ قال ابن الأعرابي: هو مكيال ضَخْم لأهل الشام وأهل مصر ، والجمع أَمْداءٌ . التهذيب : والمُدْيُ مكيال يأخذ جَريباً . وفي الحديث : أن عليّاً ، رضي الله عنه ، أَجْرَى للناس المُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ ؛ فالمُدْيانِ الجَريبانِ ، والقِسْطانِ قِسْطانِ من زيت كل يَرْزُقُهما الناسَ ؛ قال ابن الأثير: يريد مُدْيَيْنِ من الطعام وقِسْطَيْنِ من الزيت ، والقِسْطُ نصف صاع . الجوهري : المُدْيُ القَفيزُ الشامي وهو غير المُدّ . قال ابن بري : المُدْيُ مكيال لأهل الشام يقال له الجَريب ، يسع خمسة وأربعين رطلاً ، والقَفيزُ ثمانية مَكاكِيكَ ، والمَكُّوك صاع ونصف . وفي الحديث : البُرُّ بالبُرّ مُدْيٌ بِمُدْيٍ أي مكيال بمكيال. قال ابن الأثير: والمُدْيُ مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مَكُّوكاً ، والمَكُّوك صاع ونصف ، وقيل : أكثر من ذلك.

مذي : المَذْيُ ، بالتسكين : ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ، وفيه الوضوء . مَذَى الرجلُ والفَحْلُ ، بالفتح ، مَذْياً وأَمْذَى ، بالألف ، مثله وهو أَرَقُّ ما يكون من النطفة ، والاسم المَذْيُ والمَذِيُّ ، والتخفيف أعلى . التهذيب : وهو المذا والمذى مثل العمى[1] . ويقال : مَذَى وأَمْذَى ومَذَّى ، قال : والأول أفصحها . وفي حديث علي ، عليه السلام : كنتُ رجلاً مَذَّاءً فاستحييتُ أن أَسأَل النبي ، صلى الله عليه وسلم، فأَمرتُ المِقْداد فسأَله فقال فيه الوضوء؛ مَذَّاء أي كثير المَذْي . قال ابن الأثير : المَذْيُ ، بسكون الذال مخفف الياء ، البلل اللَّزِج الذي يخرج

١ قوله « وهو المذا والمذى مثل العمى » كذا في الاصل بلا ضبط .

من الذكر عند مُلاعبة النساء ولا يجب فيه الغُسْل ، وهو نجس يجب غَسْله وينقض الوضوء ، والمَذَّاءُ فَعَّالٌ للمبالغة في كثرة المَذْي ، من مَذَى يَمْذِي لا مِنْ أَمْذَى ، وهو الذي يكثر مَذْيُه. الأُمَوِيّ: هو المَذِيُّ ، مشدد ، وبعضٌ يُخَفِّف . وحكى الجوهري عن الأَصمعي : المَذِيُّ والوَدِيُّ والمَنِيُّ مشددات . وقال أبو عبيدة : المَنِيُّ وحده مشدد ، والمَذْيُ والوَدْيُ مخففان، والمَذْيُ أرق ما يكون من النطفة . وقال علي بن حمزة : المَذِيُّ ، مشدد ، اسم الماء ، والتخفيف مصدر مَذَى. يقال : كلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وكل أُنثى تَقْذِي ؛ وأنشد ابن بري للأَخطل :

تَمْذِي إذا سَخَنَتْ في قُبْلِ أَذْرُعِها ،
وتَدْرَئِمُّ إذا ما بَلَّها المَطَرُ

والمَذْيُ : الماءُ الذي يخرج من صُنْبُور الحوض . ابن بري : المَذِيُّ أيضاً مَسِيل الماء من الحوض ؛ قال الراجز :

لَمَّا رآها تَرْشُفُ المَذِيَّا ،
ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكى الوُنِيَّا

والمَذِيَّةُ :أُم بعض شعراء العرب يُعَيَّرُ بها. وأَمْذَى شرابه : زاد في مِزاجه حتى رَقَّ جدّاً . ومَذَيْتُ فرسي وأَمْذَيْتُه ومَذَّيْته : أرسلته يرعى .

والمِذاء : أن تَجْمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضاً . والمِذاء : المماذاة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : الغَيْرَةُ من الإيمان والمِذاءُ من النفاق[1] ؛ وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا ، سمي مِذاءً لأَنَّ بعضهم يُماذِي بعضاً مِذاءً .

١ قوله « والمذاء من النفاق الخ » كذا هو في الاصل مضبوطاً بالكسر كالصحاح ، وفي القاموس : والمذاء كسماء ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روي بالوجهين في الحديث.

قال أبو عبيد : المِذاءُ أن يُدخِل الرجلُ الرجالَ على أهله ثم يُخلّيَهم يُماذِي بعضُهم بعضاً، وهو مأخوذ من المَذْي ، يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُماذي بعضهم بعضاً مِذاءً . ابن الأعرابي : أَمْذَى الرجلُ وماذَى إذا قاد على أهله ، مأخوذ من المَذْي، وقيل : هو من أَمْذَيْت فرسي ومَذَيته إذا أرسلته يرعى ، وأَمْذَى إذا أشهد . قال أبو سعيد فيما جاءَ في الحديث : هو المَذاءُ ، بفتح الميم ، كأَنه من اللّين والرخاوة ، من أَمْذَيْت الشرابَ إذا أكثرت مِزاجَه فذهبتْ شِدّتُه وحِدّتُه ، ويروى المِذال باللام ، وهو مذكور في موضعه . والمَذاء : الدِّياثة ، والدَّيُّوث : الذي يُدَيِّث نفسَه على أهله فلا يبالي ما يُنال منهم ، يقال : داث يَديث إذا فعل ذلك ، يقال : إنه لَدَيُّوثٌ بَيِّن المَذاء ، قال : وليس من المَذْي الذي يخرج من الذكر عند الشهوة . قال أبو منصور : كأَنه من مَذَيْت فرسي . ابن الأنباري : الوَدْي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر ، يقال : وَدَى يَدِي وأَوْدَى يُودِي ، والأول أجود . والمَذْي : ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر . يقال : مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي ، والأول أجود .

والماذِيُّ : العسَل الأبيض . والماذِيّةُ : الخَمْرة السهلة السَّلِسة ، شبهت بالعسل ، ويقال : سُمِّيت ماذِيَّةً لِلينِها . يقال : عسل ماذِيٌّ إذا كان لَيِّناً ، وسميت الخمر سُخامِيّةً لِلينها أَيضاً . ويقال : شعر سُخامٌ إذا كان لَيِّناً . الأصمعي : الماذِيّةُ السهلة اللَّيِّنة ، وتسمى الخمر ماذِيّةً لسهولتها في الحلق .

والمِذَى : المَرايا ، واحدتها مَذْيَةٌ ، وتجمع مَذْياً ومَذَيات ومِذًى ومِذاء ؛ وقال أبو كبير الهذلي في المَذِيَّة فجعلها على فَعِيلة :

وبَياضُ وجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُه
مِثْلُ المَذِيَّةِ ، أَو كَشَنْفِ الأَنْضُرِ

قال في تفسير المَذِيَّة : المِرآة ، ويروى : مثل الوَذِيلة . وأَمْذَى الرجلُ إذ تَجَرَ في المِذاء، وهي المَرائي . والمَذِيّةُ : المِرآة المَجْلُوّة . والماذِيّةُ من الدروع : البيضاء . ودِرْعٌ ماذِيَّة : سهلة لَيِّنة، وقيل : بيضاء . والماذِيُّ : السلاح كله من الحديد . قال ابن شميل وأبو خيرة : الماذِيُّ الحديد كله الدِّرْع والمِغْفَر والسلاح أجمع ، ما كان من حديد فهو ماذِيٌّ ؛ قال عنترة :

يَمْشُونَ ، والماذِيُّ فوقَ رؤوسِهِمْ ،
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويقال : الماذِيُّ خالص الحديد وجَيِّدُه . قال ابن سيده : وقَضَيْنا على ما لم تظهر ياؤُه من هذا الباب بالياء لكونها لاماً مع عدم م ذ و ، والله أعلم .

مرا : المَرْوُ : حجارة بيضٌ بَرّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار ؛ قال أبو ذؤيب :

الواهِبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلاب ، إذا
ما حارَدَ الخُورُ ، واجْتُثّ المَجالِيحُ [1]

واحدتها مَرْوَةٌ ، وبها سميت المَرْوَة بمكة ، شرفها الله تعالى . ابن شميل : المَرْوُ حجر أبيض رقيق يجعل منها المَطارُ ، يذبح بها ، يكون المَرْوُ منها كأَنه البَرَدُ ، ولا يكون أسود ولا أحمر ، وقد يُقْدَح بالحجر الأَحمر فلا يسمى مَرْواً ، قال : وتكون المَرْوة مثل جُمْعِ الإنسان وأَعظم وأَصغر. قال شمر : وسأَلت عنها أَعرابيّاً من بني أسد فقال : هي هذه القدّاحات التي يخرج منها النار . وقال أبو

[1] قوله « الواهب الادم » وقع البيت في مادة جلح محرفاً فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنياً للفاعل ، والصواب ما هنا .

خَيْرَة : المَرْوة الحجر الأَبيض الهَشُّ يكون فيه النار . أَبو حنيفة : المَرْوُ أَصلب الحجارة ، وزعم أَن النَّعام تبتلعُه وذكر أَن بعض الملوك عَجِب من ذلك ودَفَعَه حتى أَشهده إِياه المُدَّعِي . وفي الحديث : قال له عَدِيُّ بن حاتم إِذا أَصاب أَحدُنا صيداً وليس معه سِكّين أَيَذْبَحُ بالمَرْوة وشِقَّةِ العَصا؟ المَرْوة: حجر أَبيض بَرَّاق ، وقيل : هي التي يُقْدَح منها النار ، ومَرْوَةُ المَسْعَى التي تُذْكَرُ مع الصَّفا وهي أَحد رأْسَيْه اللذَيْنِ ينتهي السعيُ إِليهما سميت بذلك ، والمراد في الذبح جنس الأَحجار لا المَرْوَةُ نفسُها . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إِذا رجل من خَلْفي قد وضع مَرْوَتَه على مَنْكِبي فإِذا هو عليٌّ ، ولم يفسره . وفي الحديث : أَن جبريل ، عليه السلام ، لَقِيَه عند أَحجار المِراء ؛ قيل : هي بكسر الميم قُباء ، فأَما المُراء ، بضم الميم ، فهو داء يصيب النخل . والمَرْوَةُ : جبل مكة ، شرفها الله تعالى . وفي التنزيل العزيز : إِنَّ الصفا والمَرْوَةَ من شعائر الله .

والمَرْوُ : شجر طَيِّبُ الريح . والمَرْوُ : ضرب من الرياحين ؛ قال الأَعشى :

وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ ،
إِذا كان هِنْزَمْنٌ ، ورُحْتُ مُخَشَّما[1]

ويروى : وسَوْسَنٌ ، وسَمْسَقٌ هو المَرْزَجُوش ، وهِنْزَمْنٌ : عيدٌ لهم . والمُخَشَّمُ : السكران . ومَرْو : مدينة بفارس ، النسب إِليها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ ؛ الأَخيرتان من نادر معدول النسب ؛ وقال الجوهري : النسبة إِليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس ، والثَّوْبُ مَرْوِيٌّ على القياس . ومَرْوان: اسم رجل . ومَرْوان : جبل . قال ابن دريد : أَحسب ذلك .

والمَرَوْراةُ : الأَرض أَو المفازة التي لا شيء فيها ، وهي فَعَوْعَلَةٌ ، والجمع المَرَوْرَى والمَرَوْرَيات والمَرارِيُّ . قال ابن سيده : والجمع مَرَوْرَى ، قال سيبويه : هو بمنزلة صَمَحْمَح وليس بمنزلة عَثَوْثَل لأَن باب صَمَحْمَح أَكثر من باب عَثَوْثَل . قال ابن بري : مَرَوْراةٌ عند سيبويه فَعَلْعَلَةٌ ، قال في باب ما تُقْلب فيه الواو ياء نحو أَغْزَيْتُ وغازَيْتُ : وأَما المَرَوْراةُ فبمنزلة الشَّجَوْجاة وهما بمنزلة صَمَحْمَح ، ولا تجعَلْهُما على عَثَوْثَل ، لأَن فَعَلْعَلًا أَكثر . ومَرَوْراةُ : اسم أَرض بعينها ؛ قال أَبو حيَّة النُّمَيري :

وما مُغْزِلٌ تَحْنو لأَكْحَلَ ، أَيْنَعَتْ
لها بِمَرَوْراةَ الشروجُ الدَّوافِعُ

التهذيب : المَرَوْراةُ الأَرض التي لا يَهْتَدِي فيها إِلا الخِرِّيت . وقال الأَصمعي : المَرَوْراةُ قَفْرٌ مُسْتَوٍ ، ويجمع مَرَوْرَياتٍ ومَرارِيَّ .

والمَرْيُ : مَسْح ضَرْع الناقة لتَدِرَّ . مَرَى الناقةَ مَرْياً : مَسَحَ ضَرْعَها للدِّرَّة ، والاسم المِرْيَة ، وأَمْرَتْ هي دَرَّ لبنُها ، وهي المِرية والمُرية ، والضم أَعلى. سيبويه: وقالوا حَلَبتها مِرْيَةً ، لا تريد فعلًا ولكنك تريد نَحْواً من الدِّرَّة . الكسائي : المَرِيُّ الناقة التي تَدِرُّ على من يمسح ضُروعها ، وقيل : هي الناقة الكثيرة اللبن ، وقد أَمْرَتْ ، وجمعها مَرايا . ابن الأَنباري : في قولهم مارَى فلان فلاناً معناه قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجَّة ، مأْخوذ من قولهم مَرَيْتُ الناقةَ إِذا مسحتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ . أَبو زيد : المَرِيُّ الناقة تُحْلَب على غير ولد ولا

[1] قوله « وخيري » هو بكسر الخاء كما ترى ، صرح بذلك المصباح وغيره ، وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأً .

تكون مَرِيّاً ومعها ولدهـا ، وهو غـير مهموز ، وجمعها مَرايا .

وفي حديث عديّ بن حاتم ، رضي الله عنه : أن النبي، صلى الله عليه وسلم ، قال له امْرِ الدمَ بما شئت ، من رواه أَمِرْه فمعناه سَيِّلْه وأَجْرِه واستخرجه بما شئت ، يريد الذبح وهو مذكور في مور ، ومـن رواه امْرِه أي سَيِّلْه واستخرجه ، فمن مَرَيْتُ الناقةَ إذا مسحتَ ضَرعَها لِتَدِرَّ؛وروى ابن الأعرابي: مَرَى الدمَ وأَمْراه إذا استخرجه ؛ قال ابن الأثير ويروى : أَمِرِ الدمَ من مارَ يَمُور إذا جرى،وأَماره غيره ؛ قال : وقال الخطابي أصحاب الحديث يروونه مشدَّد الراء وهو غلط ، وقد جاءَ في سنن أَبي داود والنسائي أَمْرِرْ ، براءين مظهرتين ، ومعناه اجعل الدمَ يَمُرّ أي يذهب ، قال : فعلى هذا مـن رواه مشدد الراء يكون قد أدغم ، قال : وليس بغلط ؛ قال : ومن الأول حديث عاتكة :

مَرَوْا بالسُّيوفِ المُرْهَفاتِ دِماءَهُمْ

أي استخرجوها واستدرُّوها . ابن سيـده : مَرَى الشيءَ وامْتَراه استخرجه . والريح تَمْري السحاب وتَمْتَريه : تستخرجه وتَسْتَدِرُّه . ومَرَت الريحُ السحابَ إذا أَنزلت منـه المطـر . وناقـة مَرِيٌّ : غزيرة اللبن ؛ حكاه سيبويه، وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فِعْلَ لها ، وقيل : هي التي ليس لها ولد فهي تَدُرُّ بالمَرْيِ على يد الحالب ، وقد أَمْرَتْ وهي مُمْرٍ . والمُمْري : التي جَمَعَت ماءَ الفحل في رحمها . وفي حديث نَضْلة بن عمرو : أنه لَقِيَ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، بمَرِيَّيْن ؛ هي تثنية مَرِيٍّ بوزن صَبيٍّ، ويروى : مَرِيَّتَيْـنِ ، بتثنيـة مَرِيّة ، والمَرِيُّ والمَرِيّة : الناقـة الغزيرة الدَّرِّ ، مـن المَرْي ، ووزنها فَعِيلٌ أو فَعُول . وفي حديث الأَحنـف :

وساق معه ناقة مَرِيّاً .

ومِرْيَةُ الفرَس : ما استُخْرِج مـن جَرْيه فدَرَّ لذلك عرَقُه ، وقد مَراهُ مَرْياً . ومَرَى الفرسُ مَرْياً إذا جعل يمسح الأَرض بيده أو رجله ويَجُرُّها من كَسْرٍ أو ظَلَع . التهـذيب : ويقـال مَرَى الفرسُ والناقةُ إذا قـام أحدهمـا على ثلاث ثم بحَثَ الأَرض باليد الأُخرى ، وكذلك الناقة ؛ وأَنشد :

إذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأْسِها
إلى سَذَبِ العِيدانِ ،أو صَفَنَتْ تَمْري

الجوهري : مَرَيْتُ الفرسَ إذا استخرجتَ ما عنده مـن الجَرْيِ بسوط أو غـيره ، والاسم المِرْيَة ، بالكسر ، وقد يضـم . ومَرَى الفـرسُ بيـديه إذا حرَّكهما على الأَرض كالعابث . ومَراه حَقَّهُ أي جَحَده ؛ وأَنشد ابن بري :

ما خَلَفٌ مِنْكِ يا أَسماءُ فاعْتَرِفي ،
مِعَنَّةُ البَيْتِ تَمْري نِعْمةَ البَعَلِ

أي تجحدها ؛ وقال عُرْفُطة بن عبد الله الأَسَدي :

أَكُلَّ عِشاءٍ مِنْ أُمَيْمةَ طائفُ ،
كَذِي الدَّيْنِ لا يَمْري،ولا هو عارِفُ؟

أي لا يَجْحَد ولا يَعترِف . ومارَيْتُ الرجلَ أُماريه مِـراءً إذا جادلتـه . والمِرْيةُ والمُرْيةُ : الشَّكُّ والجَـدَل ، بالكسر والضم ، وقرىءَ بهمـا قوله عز وجل : فلا تَكُ في مِرْيةٍ منه ؛ قـال ثعلب : هما لغتان ، قال : وأَما مِرْيةُ الناقة فليس فيه إلا الكسر، والضم غلط . قال ابن بري : يعني مَسْحَ الضَّرْعِ لِتَدُرَّ الناقةُ ، قال : وقال ابن دريد مُرْيةُ الناقةِ ، بالضم ، وهي اللغة العالية ؛ وأَنشد :

شامِذاً تَتَّقي المُبِسَّ على المُرْ
يَةِ ،كَرْهاً ، بالصَّرْفِ ذي الطَّلاَّءِ

شبه¹ بناقة قد سَمَذَتْ بذَنَبها أي رفعته، والصَّرْف: صِبْغٌ أحمر ، والطُّلاء : الدم .

والامْتِراءُ في الشيء: الشَّكُّ فيه، وكذلك التَّماري. والمِراءُ : المُماراةُ والجدَل ، والمِراءُ أيضاً : من الامْتِراء والشكّ . وفي التنزيل العزيز : فلا تُمارِ فيهم إلاَّ مِراءً ظاهراً ؛ قال : وأصله في اللغة الجِدال وأن يَستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني الخصومة وغيرها من مَرَيْتُ الشاةَ إذا حلبتها واستخرجت لبنها ، وقد ماراهُ مُماراةً ومِراءً . وامْتَرَى فيه وتَمارَى : شَكَّ ؛ قال سيبويه : وهذا من الأفعال التي تكون للواحد . وقوله في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يُشاري ولا يُماري ؛ يُشاري : يَسْتَشْري بالشر، ولا يُماري : لا يُدافع عن الحق ولا يردّد الكلام . وقوله عز وجل:أَفتُمارُونَه على ما يَرَى ، وقرىءَ : أَفتَمْرُونَه على ما يَرَى ؛ فمن قرأ أَفتُمارُونه فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُبْرى من آياته ، قال الفراءُ : وهي قراءة العوام ، ومن قرأ أَفتَمرونه فمعناه أفتجحدونه ، وقال المبرد في قوله أَفتَمْرُونه على ما يرى أي تدفعونه عما يرى ، قال : وعلى في موضع عن . ومارَيْتُ الرجلَ ومارَرْتُه إذا خالفته وتَلَوَّيْتَ عليه ، وهو مأخوذ من مِرار الفَتْل ومِرارِ السِّلْسِلة تَلَوِّي حَلَقِها إذا جُرَّتْ على الصَّفا . وفي الحديث : سَمِعْتِ الملائكة مثلَ مِرار السلسلة على الصفا . وفي حديث الأسود²: أنه سأل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذي كانت امرأَتُه تُشارُّه وتُماريه ؟ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُماروا في القرآن فإنَّ مِراءً فيه كُفْرٌ ؛ المِراءُ : الجدال . والتَّماري والمُماراة: المجادلة على مذهب الشك والرِّيبة ، ويقال للمناظرة مُماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويَمْتَريه كما يَمْتَري الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع ؛ قال أبو عبيد : ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه ، وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما ، وكلاهما منزل مقروءٌ به ، يُعلم ذلك بحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : نزل القرآن على سبعة أحرف ، فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن يَكونَ ذلك قد أَخْرَجه إلى الكُفر لأنه نَفى حَرفاً أنزله الله على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال ابن الأثير : والتنكير في المِراء إيذاناً بأَن شيئاً منه كُفْرٌ فَضلاً عمّا زاد عليه ، قال : وقيل إنما جاء هذا في الجِدال والمِراء في الآيات التي فيها ذكر القَدَر ونحوه من المعاني ، على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأَهْواء والآراء ، دون ما تَضمَّنته من الأحكام وأبواب الحَلال والحرام ، فإن ذلك قد جَرى بين الصحابة فمَن بعدهم من العلماء ، رضي الله عنهم أجمعين ، وذلك فيما يكون الغَرَضُ منه والباعِثُ عليه ظُهورَ الحق لِيُتَّبَع دون الغَلَبة والتَّعجيز . الليث : المِرْيةُ الشَّكُّ ، ومنه الامْتِراء والتَّماري في القرآن ، يقال : تَمارى يَتَمارى تَمارِياً ، وامْتَرَى امْتِراءً إذا شَكَّ . وقال الفراءُ في قوله عز وجل : فَبأَيِّ آلاء رَبِّكَ تَتَمارى ؛ يقول : بأَيِّ نِعْمةِ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنها ليست منه ، وكذلك قوله عز وجل : فَتَمارَوْا بالنُّذُر ؛ وقال الزجاج : والمعنى أيها الإنسان بأَيِّ نعمة ربك التي تدلك على أنه واحد تتشكك .

١ قوله «شبه» أي الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة شمذ.
٢ قوله « وفي حديث الاسود » كذا في الاصل ، ولم نجده الا في مادة مرر من النهاية بلفظ تمارّه وتشارّه .

الأصمعي: القَطاةُ المارِيَّةُ، بتشديد الياء، هي المَلْساءُ المُكْتَنِزَة اللحم. وقال أبو عمرو: القَطاة المارِيةُ، بالتخفيف، وهي لُؤْلُؤِيَّة اللون. ابن سيده: المارِيّة، بتشديد الياء، من القَطا المَلْساء. وامرأة مارِيَّةٌ: بيضاء برّاقة. قال الأصمعي: لا أعلم أحداً أتى بهذه اللفظة إلاَّ ابن أحمر، ولها أخوات مذكورة في مواضعها.

والمَريءُ: رأس المَعِدة والكَرِش اللازِقُ بالحلْقُوم ومنه يدخل الطعام في البطن، قال أبو منصور: أقرأني أبو بكر الإياديُّ المَريءَ لأبي عبيد فهمزه بلا تشديد، قال: وأقرأنيه المنذري المَريَّ لأبي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياءَ.

والمارِيُّ: ولد البقرة الأبيضُ الأملَس. والمُمْرِيةُ من البقر: التي لها ولد ماريٌّ أي برّاقٌ. والمارِيَّةُ: البراقةُ اللَّوْنِ. والمارِيَّةُ: البقرة الوحشية؛ أنشد أبو زيد لابن أحمر:

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها
طَلٌّ، وبَنَّس عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ[1]

وقال الجعدي:

كَمُمْرِيةٍ فَرْدٍ مِنَ الوَحْشِ حُرَّةٍ
أنامَتْ بِذي الدَّنَّيْنِ، بالصَّيْفِ، جُؤْذَرا

ابن الأعرابي: المارِيَّةُ بتشديد الياء. ابن بزرج: المارِيُّ الثوب الخَلَقُ؛ وأنشد:

قُولا لِذاتِ الخَلَقِ المارِيِّ

ويقال: مَراهُ مائةَ سَوْطٍ ومَراهُ مائةَ دِرْهم إذا نَقَده إيّاها.

ومارِيةُ: اسم امرأة، وهي مارِيةُ بنت أَرْقَمَ بن ثَعْلبةَ بن عَمرو بن جَفْنَة بن عَوْف بن عَمرو بن رَبيعة بن حارِثة بن عَمرٍو مُزَيْقِياء بن عامر، وابنها الحرث الأعرج الذي عناه حَسَّانُ بقوله:

أَوْلادُ جَفْنةَ حَوْلَ قَبْرِ أبيهِمِ،
قَبْرِ ابنِ مارِيةَ الكَريمِ المُفْضِلِ

وقال ابن بري: هي مارِيةُ بنتُ الأرقم بن ثعلبه ابن عمرو بن جَفْنة بن عمرو، وهو مُزَيقياء بن عامر، وهو ماءُ السماء بن حارثة، وهو الغِطْريفُ بن امرىء القيس، وهو البِطْريقُ بن ثعلبة، وهو البُهْلُول ابن مازن، وهو الشَّدّاخُ، وإليه جِماعُ نَسَب غَسَّان بن الأَزْد، وهي القبيلة المشهورة، فأَما العَنْقاء فهو ثعلبة بن عمرو مزيقياء. وفي المثل: خُذْه ولو بقُرْطَيْ مارِيةَ؛ يضرب ذلك مثلاً في الشيء يُؤمَر بأَخْذه على كل حال، وكان في قُرْطَيْها مائتا دينار.

والمُرِيُّ: معروف، قال أبو منصور: لا أدري أعربي أم دخيل؛ قال ابن سيده: واشتقه أبو علي من المَريء، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وقد تقدم في مرر، وذكره الجوهري هناك. ابن الأعرابي: المَريءُ الطعام[1] الخفيف، والمَري الرجل المقبول في خَلْقه وخُلُقه.

التهذيب: وجمع المِرْآةِ مَراءٍ مثل مَراعٍ، والعوام يقولون في جمعها مَرايا، وهو خطأٌ، والله أعلم.

مزا: مَزا مَزْواً: تكبر. والمَزْو والمَزْيُ والمَزِيَّة في كل شيء: التَّمام والكَمال. وتَمازَى القومُ: تَفاضَلُوا. وأَمْزَيْته عليه: فَضَّلته؛ عن ابن الأعرابي، وأَباها ثعلب. والمَزِيَّةُ: الفَضِيلة. يقال:

[1] قوله «أوردها» كذا بالاصل هنا، وتقدم في بنس أوّدها وكذلك هو في المحكم هناك غير أنه تحرف في تلك المادة من اللسان مارية بماوية.

[1] قوله «المريء الطعام» كذا بالاصل مهموزاً وليس هو من هذا الباب. وقوله «المري الرجل» كذا في الاصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله.

له عليه مَزِيَّةٌ ، قال : ولا يُبْنَى منه فعل . ابن الأعرابي : يقال له عندي قَفِيَّةٌ ومَزِيَّةٌ إذا كانت له منزلة ليست لغيره . ويقال : أَقْفَيْتُه ، ولا يقال أَمْزَيْتُه . وفي نوادر الأعراب : يقال هذا سِرْبُ خَيلٍ غارةٍ قد وقَعَت على مَزاياها أي على مَواقِعِها التي يَنْصَبُ عليها مُتقدِّم ومُتأخِّر . ويقال : لِفُلانٍ على فلان مازِيةٌ أي فَضْلٌ ، وكان فلان عَنِّي مازِيةَ العامَ وقاصِيةً وكالِيةً وزاكِيةً . وقَعَد فلان عني مازِياً ومُتَمازِياً أي مخالفاً بعيداً . والمَزِيَّةُ : الطعام يُخص به الرجل ؛ عن ثعلب .

مسا : مَسَوْتُ على الناقة ومَسَوْتُ رَحِمَها أَمْسُوها مَسْواً كلاهما إذا أَدخَلْتَ يدكَ في حيائها فَنَقَّيْتَه . الجوهري : المَسْيُ إخراج النُّطْفَة من الرَّحِم على ما ذكرناه في مَسَط ، يقال : مَساه يَمْسِيه ؛ قال رؤبة :

يَسطُو على أُمِّكَ سَطْوَ الماسِي

قال ابن بري : صوابه فاسْطُ على أُمك لأن قبله :

إنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ في مَسْماسِ[1]

والمَسْماسُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ والتِباسُه ؛ قال ذو الرمة :

مَسَتْهُنَّ أيامُ العُبورِ ، وطُولُ ما
خَبَطْنَ الصُّوَى ، بالمُنْعَلاتِ الرَّواعِفِ

ابن الأعرابي : يقال مَسَى يَمْسِي مَسْياً إذا ساءَ خُلُقُه بعد حُسْن . ومَسا وأَمْسَى ومَسَّى كله إذا وعَدَكَ بأَمر ثم أَبْطَأَ عنك . ومَسَيْتُ الناقةَ إذا سطوت عليها وأخرجت ولدها . والمَسْيُ : لغة في المَسْو إذا مَسَطَ الناقةَ ، يقال : مَسَيْتُها ومَسَوْتُها .

١ قوله «في مسماس» ضبط في الاصل والصحاح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما ترى ، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم . وعبارة القاموس هناك : والمسماس ، بالكسر ، والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له .

ومَسَيْتُ الناقةَ والفرسَ ومَسَيْتُ عليهما مَسْياً فيهما إذا سَطَوْتَ عليهما ، وهو إذا أَدْخَلْتَ يدك في رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد ، وفي موضع آخر : اسْتِلآماً للفحل كَراهةَ أن تَحْمِل له ؛ وقال اللحياني : هو إذا أدخلت يدك في رحمها فنقَّيْتَها لا أدري أمن نُطفة أم من غير ذلك . وكل اسْتِلالٍ مَسْيٌ .

والمَساء : ضد الصَّباح . والإمْساء : نَقِيض الإصْباح . قال سيبويه : قالوا الصَّباح والمَساء كما قالوا البياض والسواد . ولقيته صباحَ مَساءَ : مبني ، وصَباحَ مَساءٍ : مضاف ؛ حكاه سيبويه ، والجمع أَمْسِيَة ؛ عن ابن الأعرابي . وقال اللحياني : يقولون إذا تَطَيَّروا من الإنسان وغيره مَساءُ الله لا مساؤك ، وإن شئت نصبت . والمُسْيُ والمِسْيُ : كالمَساء . والمُسْيُ : من المَساء كالصُّبْح من الصَّباحِ . والمُمْسَى : كالمُصْبَح ، وأَمْسَيْنا مُمْسًى ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

الحمدُ لله مُمْسانا ومُصْبَحَنا ،
بالخَيْرِ صَبَّحَنا رَبي ومَسَّانا

وهما مصدران وموضعان أيضاً ؛ قال امرؤ القيس يصف جارية :

تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاء ، كأَنها
مَنارةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

يريد صومعته حيث يُمْسي فيها ، والاسم المُسْيُ والصُّبْحُ ؛ قال الأضبط بن قريع السعدي :

لكلِّ هَمٍّ من الأُمُورِ سَعَهْ ،
والمُسْيُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ

ويقال : أَتيته لِمُسْيِ خامسةٍ ، بالضم ، والكسر لغة . وأَتيته مُسَيّاناً ، وهو تصغير مَساء ، وأَتيته أُصْبوحة كل يوم وأُمْسِيَّةَ كل يوم . وأَتيته مُسِيَّ أَمْسِ[1] أي

١ قوله « أتيته مسي أمس » كذا ضبط في الاصل .

أمْسِ عند المَساء. ابن سيده: أتيتُه مَساءَ أمْسِ ومُسْيَه ومِسْيَه وأُمْسِيَّتَه، وجئته مُسَيَّاناتٍ كقولك مُغَيْرِباناتٍ نادر، ولا يستعمل إلا ظرفاً. والمَساء: بعد الظهر إلى صلاة المغرب، وقال بعضهم إلى نصف الليل. وقول الناس كيف أمْسَيْتَ أي كيف أنت في وقت المَساء. ومَسَّيْتُ فلاناً: قلت له كيف أمْسَيْتَ. وأمْسَيْنا نحن: صِرْنا في وقت المَساء؛ وقوله:

حتى إذا ما أمْسَجَتْ وأمْسَجا

إنما أراد حتى إذا أمْسَتْ وأمْسى، فأبدل مكان الياء حرفاً جَلْداً شبيهاً بها لتصح له القافية والوزن؛ قال ابن جني: وهذا أحد ما يدلُّ على أن ما يُدَّعى من أن أصل رَمَتْ وغزَتْ رَمَيَتْ وغزَوَتْ وأعْطَتْ أعْطَيَتْ واستَقْصَتْ استَقْصَيَتْ وأمْسَتْ أمْسَيَتْ، ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أمْسَيَتْ جيماً، والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذي يلحق الياءَ والواو، صحَّحها كما يجب في الجيم، ولذلك قال أمْسَجا فدل على أن أصل غَزا غزَوَ.

وقال أبو عمرو: لقيت من فلان التَّماسِي أي الدَّواهي، لا يعرف واحده؛ وأنشد لمرداس:

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ، وإنَّني
لأَلْقى، على العِلاَّتِ منها، التَّماسِيا

ويقال: مَسَيْتُ الشيءَ مَسْياً إذا انتزعته؛ قال ذو الرمة:

يَكادُ المِراحُ العَرْبُ يَمْسِي غُروضَها،
وقد جَرَّدَ الأَكْتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

وقال ابن الأعرابي: أمْسى فلانٌ فلاناً إذا أعانه بشيء. وقال أبو زيد: رَكِبَ فلان مَساءَ الطريق إذا ركب وسَطَ الطريق. وماسى فلان فلاناً إذا سَخِرَ منه، وساماهُ إذا فاخَرَه.

ورجل ماسٍ، على مثال ماشٍ: لا يَلْتَفِتُ إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله. وقال أبو عبيد: رجل ماسٌ على مثال مالٍ، وهو خطأٌ.

ويقال: ما أَمْساهُ، قال الأزهري: كأنه مقلوب كما قالوا هارٍ وهارٌ وهائرٌ، ومثله رجل شاكي السِّلاحِ وشاكٌ، قال أبو منصور: ويحتمل أن يكون الماسُ في الأصل ماسِياً، وهو مهموز في الأصل. ويقال: رجل ماسٌ أي خفيفٌ، وما أَمْساه أي ما أخَفَّه، والله أعلم.

مشي: المَشْيُ: معروف، مَشى يَمْشي مَشْياً، والاسم المِشْية؛ عن اللحياني، وتَمَشَّى ومَشَّى تَمْشِيةً؛ قال الحطيئة:

عَفا مُسْحُلانٌ من سُلَيْمى فحامِرُهْ،
تَمَشَّى به ظِلْمانُه وجآذِرُهْ

وأنشد الأخفش للشماخ:

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها،
كمَشْيِ النَّصارى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر:

ولا تَمَشَّى في فضاءٍ بُعْدا

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها،
كأَنْ بَطْنُ حُبْلى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وأَمْشاهُ هو ومَشَّاهُ، وتَمَشَّتْ فيه حُمَيَّا الكأس. والمِشْيةُ: ضَرْبٌ من المَشْيِ إذا مَشى. وحكى سيبويه: أتيته مَشْياً، جاؤوا بالمصدر على غير فِعْله وليس في كل شيءٍ يقال ذلك، إنما يحكى منه ما سُمِع. وحكى اللحياني أن نساءَ الأعراب يقلن في

الأَخذ : أَخذْته بدُبَّاء مُمَلَّإٍ من الماء مُعلَّقٍ بترْشاءٍ فلا يزال في تِمْشاءٍ، ثم فسره فقال: التِّمْشاءُ المَشْي . قال ابن سيده : وعندي أنه لا يستعمل إلا في الأَخذة . وكل مستمرٍّ ماشٍ ، وإن لم يكن من الحيوان فيقال : قد مشى هذا الأمر . وفي حديث القاسم بن محمد في رجل نَذَرَ أن يحُجَّ ماشِياً فأَعْيا قال : يَمْشِي ما رَكِب ويرْكَبُ ما مَشى أي أنه يَنْفُذُ لوجهه ثم يعُود من قابل فيرْكب إلى الموضع الذي عَجز فيه عن المَشْي ثم يَمْشي من ذلك الموضع كلَّ ما رَكِب فيه من طريقه .

والمَشَّاءُ : الذي يَمْشِي بين الناس بالنَّمِيمة. والمُشاةُ : الوُشاة .

والماشِيةُ : الإبل والغنم معروفة ، والجمع المَواشي اسم يقع على الإبل والبقر والغنم ؛ قال ابن الأَثير : وأكثر ما يستعمل في الغنم. ومَشَتْ مَشاء: كثرت أَولادُها . ويقال : مَشَتْ إبل بني فلان تَمْشي مشاء إذا كثرت . والمَشاء : النَّماء ، ومنه قيل الماشيةُ . وكلُّ ما يكون سائمةً للنسل والقِنْية من إبل وشاءٍ وبقر فهيماشِيةٌ .وأصل المَشاء النَّماء والكثرة والتَّناسُل ؛ وقال الراجز :

مِثْلِيَ لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعِي ،
العَيْرُ لا يَمْشي مع الهَمَلَّعِ ،
لا تأمُرِيني بِبَناتِ أَسْفَعِ

يعني الغنم . وأَسفَع : اسم كَبْش . ابن السكيت : الماشِيةُ تكون من الإبل والغنم . يقال : قد أَمشى الرجل إذا كثرَت ماشِيَتُه . ومَشَت الماشِيةُ إذا كثرت أَولادُها ؛ قال النابغة الذبياني :

فَكُلُّ قَرِينةٍ ومَقَرُّ إلْفٍ
مُفارِقُه ، إلى الشَّحَطِ ، القَرِينُ

وكلُّ فَتًى ، وإن أَثْرَى وأَمْشى ،
سَتَخْلِجُه ، عن الدُّنْيا ، مَنُونُ

وكلُّ فَتًى ، بما عَمِلتْ يَداهُ ،
وما أَجْرَتْ عَوامِلُه ، رَهِينُ

وفي الحديث : أَن إسمعيلَ أَتى إسحقَ ، عليهما السلام، فقال له إنَّا لم نَرِثْ من أَبينا مالاً وقد أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ فأَفِئْ عليَّ مما أَفاء اللهُ عليك ، فقال : أَلم تَرْضَ أَني لم أَسْتَعْبِدْك حتى تَجِيئَني فتسأَلني المالَ ؟ قوله : أَثْرَيْتَ وأَمْشَيْتَ أَي كثُر ثَراكَ أَي مالُك وكثُرت ماشيَتُك ، وقوله : لم أَسْتَعْبِدْك أَي لم أَتَّخِذْكَ عبداً ، قيل : كانوا يَسْتَعْبدون أَولادَ الإماء ؛ وكانت أُمُّ إسمعيل أَمة ، وهي هاجَر، وأُمُّ إسحق حرَّة ، وهي سارةُ . وناقة ماشِيَةٌ : كثيرة الأَولاد . والمَشاء : تَناسُل المالِ وكثرته ، وقد أَمْشَى القَوْمُ وامْتَشَوْا ؛ قال طُرَيْحٌ :

فأَنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعاً وطَوْدُهُمُ
دَفْعاً ، إذا ما مَرادُ المُمْتَشِي جَدَبا

وأَفْشَى الرجلُ وأَمْشَى وأَوْشَى إذا كثر ماله ، وهو الفَشاء والمَشاء ، ممدود . الليث : المَشاء ، ممدود ، فعل الماشية ، تقول : إن فلاناً لَذُو مَشاءٍ وماشِيةٍ . وأَمْشَى فلان : كثرت ماشِيَتُه ؛ وأَنشد للحطيئة :

فيَبْني مَجْدَها ويُقِيمُ فيها ،
ويَمْشِي، إن أُرِيدَ به المَشاءُ

قال أَبو الهَيثم : يَمْشِي يكثُر . ومشى على آلِ فلان مالٌ : تَناتَجَ وكثُر . ومالٌ ذو مَشاء أَي نَماء يتَناسَلُ . وامرأَة ماشيةٌ : كثيرة الولد . وقد مَشَتِ المرأَةُ تَمْشِي مَشاء، ممدود، إذا كثر ولدها، وكذلك الماشيةُ إذا كثر نسلها ؛ وقول كثير :

يَمُجُّ النَّدَى لا يذكرُ السَّيرَ أَهلُه ،
ولا يَرْجِعُ الماشِي به ، وهوَ جادِبُ

يعني بالماشِي الذي يَسْتَقْرِيه ؛ التفسير لأبي حنيفة . ومَشَى بطنُه مَشْياً : اسْتَطْلَق . والمَشِيُّ والمَشِيَّة : اسم الدواء . وشربت مَشِيّاً ومَشُوّاً ومَشْواً ، الأخيرتان نادرتان ، فأَما مَشُوٌّ فإِنهم أَبدلوا فيه الياء واواً لأَنهم أَرادوا بناء فَعُول فكرهوا أَن يلتبس بفَعِيل ، وأَمَّا مَشْوٌ فإِنَّ مثل هذا إِنما يأْتي على فَعُول كالقَيُوء . التهذيب : والمَشاء ، ممدود ، وهو المَشُوُّ والمَشِيُّ ، يقال : شَرِبت مَشُوّاً ومَشِيّاً ومَشاء ؛ أَو استطلاقُ البطن ، والفعل اسْتَمْشَى إِذا شَرِبَ المَشِيَّ ، والدَّواء يُمْشِيه . وفي حديث أَسماء : قال لها بِمَ تَسْتَمْشِينَ أَي بِمَ تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ ؟ قال : ويجوز أَن يكون أَراد المَشْيَ الذي يَعْرِض عند شُرْب الدواء إِلى المَخرج. ابن السكيت : شربت مَشُوّاً ومَشاء ومَشِيّاً ، وهو الدواء الذي يُسهل مثل الحَسُوِّ والحَساء ؛ قاله بفتح الميم وذكر المَشِيَّ أَيضاً ، وهو صحيح ، وسُمي بذلك لأَنه يحمل شاربه على المَشْي والتَّرَدُّد إِلى الخلاء ، ولا تقل شربت دواء المَشْيِ . ويقال : اسْتَمْشَيْتُ وأَمْشاني الدَّواء . وفي الحديث : خير ما تداوَيْتم به المَشِيُّ . ابن سيده : المَشْوُ والمَشُوُّ الدَّواء المُسْهِل ؛ قال :

شَرِبْتُ مَشْواً طَعْمه كالشَّرْيِ

قال ابن دريد : والمَشْيُ خطأٌ ، قال : وقد حكاه أَبو عبيد . قال ابن سيده : والواو عندي في المَشُوِّ معاقبة فبابه الياء . أَبو زيد : شربت مَشِيّاً فَمَشَيْت عنه مَشْياً كثيراً . قال ابن بري : المَشِيُّ ، بياء مشدَّدة ، الدواء ، والمَشْيُ ، بياء واحدة : اسم لما يجيء من شاربه ؛ قال الراجز :

شَرِبْتُ مُرّاً مِن دواءِ المَشْيِ ،
مِنْ وَجَعٍ بِخَنْلَتي وحَقْوِي

ابن الأَعرابي : أَمْشَى الرجلُ يُمْشِي إِذا أَنْجَى دَواؤه [١] ، ومَشَى يَمْشِي بالنَّمائم .
والمَشا : نبت يشبه الجَزَر ، واحدته مَشاةٌ . ابن الأَعرابي : المَشا الجَزَرُ الذي يُؤْكل ، وهو الإِصْطَفْلِينُ .
وذات المَشا : موضع ؛ قال الأَخطل :

أَجَدُّوا نَجاءً غَيَّبَتْهُمْ ، عَشِيَّةً ،
خَمائِلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

مصا : أَبو عمرو : المَصْواء من النساء التي لا لحم على فَخِذيها . الفراء : المَصْواء الدُّبُر ؛ وأَنشد :

وبَلَّ حِنْوَ السَّرْجِ مِنْ مَصْوائِه

أَبو عبيدة والأَصمعي : المَصْواء الرَّسْحاء . والمُصابَةُ : القارُورةُ الصغيرة والحَوْجَلةُ الكبيرة .

مضي : مَضَى الشيءُ يَمْضِي مُضِيّاً ومَضاء ومُضُوّاً : خلا وذهب ؛ الأَخيرة على البدل . ومَضَى في الأَمر وعلى الأَمر مُضُوّاً ، وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه ، نادر جيء به في باب فَعُول بفتح الفاء . ومَضَى بِسَبِيله : مات. ومَضَى في الأَمر مَضاء : نَفَذَ . وأَمضى الأَمرَ : أَنفذه . وأَمضيت الأَمر : أَنفذته . وفي الحديث : ليسَ لَكَ من مالِكَ إِلا ما تَصَدَّقْت فأَمْضَيْت أَي أَنْفَذْتَ فيه عَطاءك ولم تتوقف فيه . ومَضَى السيفُ مَضاء : قطع ؛ قال الجوهري : وقول جرير:

فيَوْماً يُجازِينَ الهَوى غَيْرَ ماضِيٍ ،
ويَوْماً تُرَى مِنهُنَّ غُولٌ تُغَوَّلُ

١ قوله « أنجى دواؤه » في القاموس والتكملة : ارتجى دواؤه .

قال: فإنما ردَّه إلى أصله للضرورة لأنه يجوز في الشعر أن يُجرى الحرفُ المُعتلُّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل؛ قال ابن بري: ورُوي يُجارِينَ، بالراء، ومُجاراتُهن الهَوى يعني بألسِنَتِهن أي يُجارِينَ الهَوى بألسنتهنّ ولا يُمْضِينَه، قال: ويروى غيرَ ما صِباً أي من غير صِباً منهن إليَّ؛ وقال ابن القطاع: الصحيح غير ما صِباً، قال: وقد صحَّفه جماعة. ومَضَيْتُ على الأمر مُضِيّاً ومَضَوْتُ على الأمر مَضْوّاً ومُضُوّاً مثل الوَقُودِ والصُّعودِ، وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه، والتَّمَضِّي تَفَعُّل منه؛ قال:

أصْبَحَ جِيرانُكَ، بَعْدَ الخَفْضِ،
يُهْدِي السَّلامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ

وقَرَّبوا، لِلبَيْنِ والتَّمَضِّي،
جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

الجَوْلُ: ثلاثون من الإبل.

والمُضَواء: التَّقدُّم؛ قال القطامي:

فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائِه،
وإذا لَحِقْنَ به أصَبْنَ طِعانا

وذكر أبو عبيد مُضَواء في باب فُعَلاء وأنشد البيت، وقال بعضهم: أصلها مُضَياء فأبدلوه إبدالاً شاذّاً، أرادوا أن يُعوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها. ومَضَى وتَمَضَّى: تقدَّم؛ قال عمرو بن شاس:

تَمَضَّتْ إلينا لم يرِبْ عَيْنَها القَذى
بكَثْرةِ نِيرانٍ، وظَلْماءَ حِنْدِسِ

يقال: مَضَيْت بالمكان ومَضَيْتُ عليه. ويقال: مَضَيْتُ بَيْعِي[1] أجَزْتُه.

والمَضاءُ: اسم رجل، وهو المَضاء بن أبي نُخَيْلَةَ يقول فيه أبوه:

يا رَبِّ مَنْ عابَ المَضاءَ أبَدا،
فاحْرِمْه أمْثالَ المَضاء ولدا

والفرس يكنى أبا المَضاء.

مطا: المَطْوُ: الجِدُّ والنَّجاء في السير، وقد مَطا مَطْواً؛ قال امرؤ القيس:

مَطَوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَرِيُّهُمْ،
وحتى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بأرْسانِ[2]

ومَطا إذا فتح عينيه، وأصل المَطْو المدّ في هذا. ومَطا إذا تَمَطَّى. ومَطا الشيءَ مَطْواً: مدَّه. ومَطا بالقوم مَطْواً: مدَّ بهم. وتَمَطَّى الرجل: تَمدَّد. والتَّمَطِّي: التبختر ومَدُّ اليدين في المشي، ويقال التَّمَطِّي مأخوذ من المَطِيطة وهو الماء الخاثر في أسفل الحوض لأنه يَتَمَطَّطُ أي يتمدَّد، وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض، والمُطَواءُ من التَّمَطِّي على وزن الغُلَواء، وذكر ابن بري المَطا التَّمَطِّي؛ قال ذَرْوةُ بن جُحْفةَ الصُّمُوتي:

شَمَمْتُها إذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي،
فَهْيَ تَمَطَّى كَمَطا المَحْمُومِ

وإذا تَمَطَّى على الحُمَّى فذلك المُطَواءُ، وقد تقدَّم تفسير المَطيطاء وهو الخُيَلاءُ والتَّبَخْتُر. وفي الحديث: إذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطا، بالمد والقصر؛

[1] قوله «ويقال مضيت بيعي الخ» كذا بالاصل. وعبارة التهذيب: ويقال أمضيت بيعي ومضيت على بيعي أي الخ.

[2] قوله «غريهم» كذا في الاصل. وعبارة القاموس: الغريّ كغني الحسن منا ومن غيرنا، وبعد هذا فالذي في الديوان: حتى تكل مطيهم.

هي مِشْية فيها تَبَخْتُر ومَدُّ اليدين . ويقال : مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مَدَدْت ؛ قال ابن الأثير : وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر، والله أعلم . وقوله تعالى : ثم ذَهَب إلى أهله يَتَمَطَّى؛ أي يتبختر ، يكون من المَطّ والمَطْوِ ، وهما المدّ ، ويقال : مَطَوْتُ بالقوم مَطْواً إذا مدَدْت بهم في السير . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه مَرَّ على بلال وقد مُطِيَ في الشمس يُعذَّبُ فاشتراه وأعْتَقه ؛ معنى مُطِيَ أي مُدَّ وبُطِحَ في الشمس . وكلُّ شيءٍ مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ؛ ومنه المَطْوُ في السَّيْر . ومَطا الرجلُ يَمْطو إذا سارَ سيراً حسَناً ؛ قال رؤبة :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَه ،
بنا حَراجِيجُ المَطِيِّ النُّفَّهِ

تَمَطَّتْ بنا أي سارَتْ بنا سَيْراً طويلاً ممدوداً ؛ ويروى :

بنا حراجيجُ المَهاري النُّفَّهِ

وقوله أنشده ثعلب :

تَمَطَّتْ به أمُّه في النِّفاس ،
فليسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

فسَّره فقال : يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نَضَّجَتْهُ وجرَّتْ حَمْلَه ؛ وقال الآخر :

تَمَطَّتْ به بَيْضاءُ فَرْعٌ نَجِيبةٌ
هِجانٌ ، وبَعْضُ الوالِداتِ غَرامُ

وتَمَتَّى : كتَمَطَّى على البدل ، وقيل لأعرابي: ما هذا الأثر بوجهك ؟ فقال : من شِدَّة التَّمَتِّي في السجود . وتَمَطَّى النهارُ : امتدَّ وطال ، وقيل : كلُّ ما امْتَدَّ وطال فقد تمَطَّى . وتمَطَّى بهم السفَرُ : امْتَدَّ وطالَ ، وتمَطَّى بك العهْدُ كذلك، والاسم من كل ذلك المُطَواءُ . والمَطاةُ والمَطا أيضاً : التَّمَطِّي ؛ عن الزجاجي ، حكاه في الجُمل قرنه بالمَطا الذي هو الظَّهْر . والمَطِيَّةُ من الدَّوابّ التي تَمُطُّ في سيرها ، وهو مأخوذ من المَطْوِ أي المَدّ . قال ابن سيده : المَطِيَّة من الدَّوابّ التي تَمْطُو في سيرها ، وجمعها مطايا ومَطِيٌّ ؛ ومن أبيات الكتاب :

متى أنامُ لا يُؤَرِّقْني الكَرِي
لَيْلًا ، ولا أَسْمَعُ أَجْراسَ المَطِي

قال سيبويه : أراد لا يُؤَرِّقْني الكَرِيُّ فاحتاجَ فأشَمَّ الساكنَ الضمةَ ، وإنما قال سيبويه ذلك لأن بعده ولا أسمعُ، وهو فعل مرفوع ، فحُكْمُ الأول الذي عُطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعاً ، لكن لما لم يمكنه أن يُخلص الحركة في يؤرِّقْني أشمها وحمل أسمعُ عليه لأنه وإن كانت الحركة مشمة فإنها في نية الإشباع ، وإنما قلنا في الإشمام هنا إنه ضرورة لأنه لو قال لا يؤرقني فأشبع لخرج من الرجز إلى الكامل ، ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين؛ وأنشد الأخفش :

أَلَم تَكُنْ حَلَفْتَ باللهِ العَلِي ،
أنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي ؟

جعل التي في موضع ياء فَعِيلٍ القافية وألقى المتحركة لما احتاج إلى إلقائها ، وقد قال قوم : إنما ألقى الزائد وذلك ليس بحسن لأنه مستخفٌّ للأوّل ، وإنما يَرْتَدِع عند الثانية ، فلما جاءَ لفظ لا يكون مع الأول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة ؛ قال ابن جني: ذهب الأخفش في العلي والمطي إلى حذف الحرف الأخير الذي هو لام وتبقية ياء فعيل ، وإن كانت

زائدة ، كما ذهب في نحو مَقُول ومَبِيع إلى حذف العين وإقرار واو مفعول ، وإن كانت زائدة ، إلا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لأن المحذوف من المَطِيّ والعليّ الحرف الآخر، والمحذوف في مقول لعلة ليست بعلة الحذف في المطِيّ والعَلِيّ ، والذي رآه في المَطِيّ حسن لأنك لا تتناكر الياء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها وهي مكملة له ، ألا ترى أنها بإزاء نون مستفْعلن ؟ وإنما استغنى الوزن عن الثانية فإياها فاحذف ، ورواه قطرب : أنّ مطاياك ، بفتح أن مع اللام ، وهذا طريق ، والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة ، إلا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة

وقد مَطَتْ مَطْواً . وامْتَطاها : اتخذها مَطِيَّةً . وامْتَطاها وأمْطاها : جعلها مَطِيَّتَه .

والمَطِيَّةُ : الناقة التي يُرْكب مَطاها . والمَطِيَّةُ : البعير يُمْتَطى ظهره، وجمعه المَطايا ، يقع على الذكر والأنثى . الجوهري : المَطِيَّةُ واحدة المَطِيّ والمَطايا ، والمَطِيُّ واحد وجمع ، يذكر ويؤنث ، والمَطايا فَعالى ، وأصله فَعائلُ إلا أنه فُعِلَ به ما فُعِلَ بخَطايا. قال أبو العميثل: المطية تذكر وتؤنث؛ وأنشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي جاهلي :

ومَطِيَّةٍ ، مَلَثَ الظَّلامِ ، بَعَثْتُه
يَشْكُو الكَلالَ إليَّ دامي الأَظْلَل

قال أبو زيد: يقال منه امْتَطَيتها أي اتخذتها مَطِيَّةً. وقال الأُموي : امتطيناها أي جعلناها مَطايانا . وفي حديث خزيمة : تَرَكَتِ المُخَّ راراً والمَطِيَّ هاراً؛ المَطِيّ : جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها ، ويقال : يُمْطى بها في السير أي يُمَدُّ ، والهارُ : الساقطُ الضعيف .

والمَطا ، مقصور : الظَّهر لامتداده ، وقيل : هو حَبْل المتن من عَصَب أَو عَقَب أَو لحم ، والجمع أَمْطاء . والمَطْوُ : جريدة تُشَقُّ بشِقَّيْنِ ويُحْزَمُ بها القَتُّ من الزرع ، وذلك لامتدادها . والمَطْوُ: الشِّمراخ ، بلغة بَلْحَرثِ بن كعب ، وكذلك الشِّمْطِيَةُ، والجمع مِطاء ، والمَطا ، مقصور : لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو حنيفة : المَطْوُ والمِطْوُ ، بالكسر، عِذْق النخلة ، والجمع مِطاء مثل جَرْو وجِراء ؛ قال ابن بري : شاهد الجمع قول الراجز :

تَخَدَّدَ عن كَوافِرِه المِطاء

والمَطْوُ والمِطْوُ جميعاً : الكُباسة والعامي ؛ وأنشد أبو زياد :

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ ،
وكان هَمّي كلَّ مُطْوٍ أَمْلَحْ

كذا أنشده مُطو ، بالضم ، وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بري مستشهداً به على المِطو ، بالكسر، وأورده بالكسر ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ، رحمه الله : قال علي بن حمزة البصري وقد جاءَ عن أبي زياد الكلابي فيه الضم . ومَطا الرجلُ إذا أكل الرطب من الكُباسة. والمِطْوُ: سَبَل الذُّرة. والأَمْطِيُّ : الذي يُعمل منه العِلْكُ ، والتُّبابةُ شجر الأَمْطِيّ . ومِطْوُ الشيء : نظيره وصاحبه ؛ وقال :

نادَيْت مِطْوِي ، وقد مالَ النهارُ بهمْ ،
وعَبْرةُ العين جارٍ دَمْعُها سَجِمُ

ومَطا إذا صاحبَ صَدِيقاً . ومِطْوُ الرجل: صديقُه وصاحبه ونظيره ، سَرَوِيَّةٌ ، وقيل: مِطْوه صاحبه في السفر لأنه كان إذا قُوِيِسَ به فقد مُدَّ معه ؛ قال يصف

سَحاباً ، وقال ابن بري : هو لرجل من أَزْد السَّراة يصف برقاً ، وذكر الأصبهاني أنه ليعلى بن الأحول :

فَظَلْتُ ، لدى البَيْتِ الحَرامِ ، أُخِيلُه ،
ومِطْواي َ مُشْتاقانِ لَهُ أَرِقانِ[1]

أي صاحِبايَ ، ومعنى أُخِيله أنظر إلى مَخِيلته ، والهاءُ عائدة على البرق في بيت قبله ، وهو :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونه شَرَوانِ
يَمانٍ ، وأَهْوَى البَرْقَ كلَّ يَمانِ

والمَطا أيضاً : لغة فيه ، والجمع أَمْطاءٌ ومَطِيٌّ ، الأخيرة اسم للجمع ؛ قال أبو ذؤيب :

لقد لاقَ المَطِيَّ بنَجْدِ عُفْرٍ
حديثٌ ، إنْ عَجِبْتَ له ، عَجِيبُ

والأَمْطِيُّ : صمغ يؤكل ، سمي به لامتداده ، وقيل : هو ضرب من نبات الرمل يمتدّ وينفرش . وقال أبو حنيفة : الأَمْطِيُّ شجر ينبت في الرَّمْل قُضْباناً ، وله عِلْكٌ يُمْضَغ ؛ قال العجاج ووصف ثور وحش :

وبالفِرِنْدادِ له أُمطِيُّ

وكل ذلك من المَدّ لأَن العلكَ يَمْتَدّ .

معي : ابن سيده : المَعَى والمِعَى من أَعْفاج البطن ، مذكر ، قال : ورَوى التأْنيث فيه من لا يوثق به ، والجمع الأَمعاءُ ؛ وقول القطامي :

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلي ، حين ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزاً ومِعًى جِياعا

أقام الواحد مقام الجمع كما قال تعالى : نُخْرِجكم طِفْلاً . قال الأزهري عن الفراء : والمِعَى أكثر الكلام على تذكيره ، يقال : هذا مِعًى وثلاثة أمعاء ، وربما ذهبوا به إلى التأْنيث كأَنه واحد دلَّ على الجمع ؛ وأنشد بيت القطامي : ومِعًى جِياعا . وقال الليث : واحد الأَمْعاءِ يقال مِعًى ومِعَيانِ وأَمْعاء ، وهو المَصارين . قال الأزهري : وهو جميع ما في البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها . وفي الحديث : المؤمنُ يأْكل في مِعًى واحد والكافر يأْكل في سبعة أَمْعاءٍ ؛ وهو مَثَل لأَن المؤمن لا يأْكل إلا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة ، والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل ؛ وقال أبو عبيد : أرى ذلك لتَسمية المؤمن عند طَعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يَفعل ذلك ، وقيل : إنه خاص برجل كان يُكثر الأَكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ، ويروي أهل مصر أنه أبو بَصْرة الغِفاريّ ؛ قال أبو عبيد : لا نعلم للحديث وجهاً غيره لأَنا نرى من المسلمين من يَكْثُر أكله ومن الكافرين مَن يقلّ أكله ، وحديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لا خُلْفَ له فلهذا وُجِّه هذا الوجه ؛ قال الأزهري : وفيه وجه ثالث أحسَبه الصواب الذي لا يجوز غيره ، وهو أن قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأْكل في مِعًى واحد والكافر يأْكل في سبعة أمعاءٍ ، مَثَلٌ ضربه للمؤمن وزُهْدِه في الدنيا وقَناعَته بالبُلْغة من العيش وما أُوتي من الكِفاية ، وللكافر واتساع رَغبته في الدنيا وحِرْصِه على جَمْع حُطامها ومَنْعها من حقها مع ما وصَفَ اللهُ تعالى به الكافرَ من حِرْصه على الحياة ورُكونه إلى الدنيا واغْتِراره بزُخْرُفِها ، فالزُّهد في الدنيا محمود لأَنه من أخلاق المؤمنين ، والحِرْصُ عليها وجَمْعُ عَرَضِها مذموم لأَنه من أخلاق الكفار ، ولهذا قيل : الرُّغْبُ شُؤْمٌ ، لأَنه يحمل صاحبه على اقتحام النار ، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحِرْص على جمعها ؛ فالمراد من الحديث في مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادةُ

[1] عجز البيت مختلّ الوزن .

على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثَل المؤمن زهدُه في الدنيا وقلة اكترائه بأثاثها واستعدادُه للموت، وقيل: هو تخصيص للمؤمن وتَحامِي ما يجرُّه الشبع من القَسْوة وطاعةِ الشهوة، ووَصْفُ الكافر بكثْرة الأكل إغلاظٌ على المؤمن وتأْكيد لما رُسِمَ له، والله أعلم. قال الأزهري حكاية عن الفراء: جاء في الحديث المؤمن يأكل في مِعًى واحِدةٍ، قال: ومِعًى واحدٌ أعْجَبُ إليَّ. ومِعَى الفأرة: ضَرْبٌ من رَدِيءِ تَمْرِ الحجاز. والمِعَى مِن مَذانِب الأرض: كلُّ مِذْنَب بالحَضِيض يُناصِي مِذْنَباً بالسَّنَد والذي في السَّفْح هو الصُّلْبُ. قال الأزهري: وقد رأيت بالصَّمّان في قِيعانها مَساكاتٍ للماء وإخاذاً مُتَحَوِّية تسمى الأمْعاء وتسمى الحَوايا، وهي شبه الغُدْران، غير أنها مُتضايِقةٌ لا عَرْضَ لها، ورُبما ذَهَبَتْ في القاع غَلْوةً. وقال الأزهري: الأمْعاء ما لانَ من الأرض وانْخفض؛ قال رؤبة:

يَحْبُو إلى أصلابه أمْعاؤه

قال: والأصْلاب ما صَلُبَ من الأرض. قال أبو عمرو: ويَحْبُو أي يَميلُ، وأصْلابُه وَسَطُه، وأمْعاؤه أطْرافُه. وحكى ابن سيده عن أبي حنيفة: المِعَى سَهْل بين صُلْبَيْنِ؛ قال ذو الرمة:

بِصُلْبِ المِعَى أو بُرْقةِ الثَّوْرِ لم يَدَعْ
لها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائبِ[1]

قال الأزهري: المِعَى غير ممدود الواحدة أظن مِعاةٌ سَهْلة بين صُلْبَيْنِ؛ قال ذو الرمة:

تَراقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ مِنْ جانبِ المِعَى،
مِعَى واحِفٍ، شَمْساً بطيئاً نُزُولُها

وقيل: المِعَى مَسِيل الماء بين الحِرار. وقال الأصمعي: الأمْعاء مَسايلُ صغار.

والمُعَيُّ: اسم مكان أو رَمْل؛ قال العجاج:

وخِلْتُ أنْقاء المُعَيِّ رَبْرَبا

وقالوا: جاءا مَعاً وجاؤوا مَعاً أي جميعاً. قال أبو الحسن: معاً على هذا اسم وألفه مُنقلبة عن ياء كرَحًى، لأن انقلاب الألف في هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو، وهو قول يونس؛ وعلى هذا يسلم قول حَكِيم بن مُعَيَّة التَّمِيمِي من الإكْفاء وهو:

إنْ شِئْتِ، يا سَمْراء، أشْرَفْنا مَعَا،
دَعا كِلانا رَبَّه فأسْمَعا

بالخَيْرِ خَيْراتٍ، وإنْ شَرّاً فأى،
ولا أُرِيدُ الشرَّ إلا أنْ تَأَى

قال لُقمان بن أوْس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة ابن غنم:

إن شئت أشرفنا كِلانا، فدَعا
اللهَ جَهْداً رَبَّه، فأسْمَعا

بالخَيرِ خَيْراتٍ، وإن شَرٌّ فأى،
ولا أُريدُ الشرَّ إلاّ أن تَأَى

وذلك أن امرأة قالت فأجابها:

قَطَّعَكِ اللهُ الجَليلُ قِطَعا،
فَوْقَ الثُّمامِ قِصَداً مُوَضَّعا

تاللهِ ما عَدَّيْتُ إلاّ رُبَعا،
جَمَعْتُ فيه مَهْرَ بِنْتي أجْمَعا

والمَعْوُ: الرُّطب؛ عن اللحياني؛ وأنشد:

تُعَلِّلُ بالنَّهِيدَةِ، حينَ تُمْسِي،
وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

[1] قوله «جول» هو رواية المحكم، وفي معجم ياقوت: نسج.
[2] قوله «بين الصلب الخ» كذا في الاصل والتهذيب؛ والذي في التكملة: تراقب بين الصلب والهضب والمعى معى واحف شمساً بطيئاً نزولها

النَّهِيدةُ : الزُّبْدة ، وقيل : المَعْو الذي عَمَّه الإرْطابُ ، وقيل : هو التمر الذي أدرَك كله ، واحدته مَعْوةٌ ؛ قال أبو عبيدة : هو قياس ولم أسمعه . قال الأصمعي : إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْوُ ، وقد أمْعَتِ النخلة وأمْعَى النخل . وفي الحديث : رأى عثمانُ رجلًا يقطع سَمُرَةً فقال ألَستَ تَرْعَى مَعْوَتَها أي ثَمَرَتَها إذا أدْرَكَتْ ، شبَّهها بالمَعْو وهو البُسْرُ إذا أرْطَب ؛ قال ابن بري وأنشد ابن الأعرابي :

يا بِشْرُ يا بِشْرُ ألا أنتَ الوَلي ،
إنْ مُتُّ فادْفِنِّي بدارِ الزَّيْنَبي ،
في رُطَبٍ مَعْوٍ وبِطِّيخٍ طَري

والمَعْوة : الرُّطَبة إذا دَخلها بعض اليبس . الأزهري : العرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصَلَحت حالُهم هم في مِثْلِ المِعَى والكَرِش ؛ قال الراجز :

يا أيُّهذا النائمُ المُفْتَرِشْ ،
لستَ على شيءٍ ، فقُمْ وانْكَمِشْ

لستَ كقَوْمٍ أصْلَحُوا أمرَهم ،
فأصْبَحُوا مِثْلَ المِعَى والكَرِشْ

وتَمَعَّى الشرُّ : فَشا . والمُعاء ، ممدود : أصواتُ السَّنانير . يقال : مَعَا يَمْعُو ومَغَا يَمْغُو ، لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّئِيّ . والماعِي : اللَّيِّنُ من الطعام .

مغا : مَغَا السِّنَّوْرُ مَغْواً ومُغُوّاً ومُغاء : صاح . الأزهري : مَعا السنورُ يَمْعُو ومَغا يَمْغو ، لونان أحدهما يقرب من الآخر ، وهو أرفع من الصَّئِيّ . ابن الأعرابي : مَغَوْتُ أمْغُو ومَغَيْتُ أمْغِي بمعنى نَغَيْتُ .

مقا : مَقا الفَصيلُ أمَّه مَقْواً : رَضِعَها رَضْعاً شديداً . ومَقَوْتُ الشيءَ مَقْواً : جلَوْتُه ، ومَقَيْتُ لغة . ومقوت السيف : جلوته . وكذا المرآة والطَّسْت حتى قالوا مَقا أسنانه ، ومَقْو الطست جَلاؤه ، ومَقَوْتُه أيضاً : غسلته . وفي حديث عائشة وذكرت عثمان ، رضي الله عنهما ، فقالت : مَقَوْتُموه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه ، أرادت أنهم عَتَبُوه على أشياء فأعتبهم وأزال شَكْواهم وخرج نقيّاً من العَتْب ثم قتلوه بعد ذلك . ابن سيده : مَقَى الطَّسْتَ والمِرآة وغيرهما مَقْياً جَلاها ويَمْقِيها ، ومَقَوْتُ أسناني ونقَّيتها . وقالوا : امْقِه مِقْيَتَك مالَك [1] وامْقُه مَقْوَكَ مالَك ومُقاوَتَك مالَك أي صُنْه صِيانَتَك مالَكَ . والمُقْيَةُ : المأْقُ ؛ عن كراع ، والله أعلم .

مكا : المُكاء ، مُخفف : الصَّفِير . مَكا الإنسان يَمْكُو مَكْواً ومُكاء : صَفَرَ بفِيه . قال بعضهم : هو أن يَجمع بين أصابع يديه ثم يُدخلها في فيه ثم يَصفِر فيها . وفي التنزيل العزيز : وما كان صلاتُهم عند البيت إلا مُكاءً وتَصْدِيَةً . ابن السكيت : المُكاءُ الصَّفِير ، قال : والأصوات مضمومة إلا النِّداء والغِناء ؛ وأنشد أبو الهيثم لحسان :

صَلاتُهُمُ التَّصَدِّي والمُكاء

الليث : كانوا يطُوفون بالبيت عُراة يَصفِرُون بأفواههم ويُصفِّقُون بأيديهم .

ومكَتِ اسْتُه تَمْكُو مُكاء : نَفَخَتْ ، ولا يكون ذلك إلا وهي مَكْشُوفة مفتوحة ، وخص بعضهم به

[1] قوله « مقيتك مالك » ضبط في الاصل مقيتك بالكسر كما ترى وفي المحكم أيضاً والتكملة بخط الصاغاني نفسه بالكسر ، وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق المجد وقلده المصححون الأول فضبطوه بالفتح .

استَ الدّابّة . والمَكْوةُ : الاست ، سميت بذلك لصَفِيرِها ؛ وقول عنترة يصف رجلاً طَعَنَه :

تَمْكُو فَريصَتُه كشِدْقِ الأَعْلَمِ

يعني طَعْنةً تَنْفَحُ بالدم . ويقال للطعنة إذا فَهَقَتْ فاها[1] : مَكَتْ تَمْكُو .

والمُكّاء ، بالضم والتشديد : طائر في ضرب القُنْبُرةِ إلا أن في جناحيه بَلَقاً ، سمي بذلك لأنه يجمع يديه ثم يَصْفِرُ فيهما صَفِيراً حسناً ؛ قال :

إذا غَرَّدَ المُكّاءُ في غَيْرِ رَوْضةٍ ،
فوَيْلٌ لأَهْلِ الشاء والحُمُراتِ !

التهذيب : والمُكّاء طائر يأْلَف الرِّيف ، وجمعه المَكاكِيُّ ، وهو فُعّالٌ من مَكا إذا صَفَرَ .

والمَكْوُ والمَكا ، بالفتح مقصور : جُحْرُ الثعلب والأَرنب ونحوهما ، وقيل : مَجْثِمُهُما ؛ وقال الطرمّاح :

كَمْ بِهِ من مَكْوِ وَحْشِيَّةٍ

وأَنشد ابن بري :

وكَمْ دُونَ بَيتِكَ مِنْ مَهْمَهٍ ،
ومِنْ حَنَشٍ جاحِرٍ في مَكا

قال ابن سيده : وقد يهمز ، والجمع أَمْكاء ، ويثنى مَكاً مَكَوانِ ؛ قال الشاعر :

بُنى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ

وقد يكون المَكْوُ للطائر والحيّة.

أبو عمرو : تَمَكّى الغلامُ إذا تطهّر للصلاة ، وكذلك تطهر وتَكَرَّعَ ؛ وأنشد لعنترة الطائي :

إنَّكَ ، والجَوْرَ على سَبِيلٍ ،
كالمُتَمَكّي بدَمِ القَتِيلِ

يريد كالمُتَوَضِّئ والمُتَمَسِّح . أبو عبيدة : تَمَكّى الفرس تَمَكِّياً إذا ابْتَلّ بالعرق ؛ وأنشد :

والقَوْدُ بعدَ القَوْدِ قد تَمَكَّيْن

أي ضَمَرْنَ لما سالَ من عَرَقِهِنّ . وتَمَكّى الفرسُ إذا حَكَّ عينه برُكبته . ويقال : مَكِيَتْ يده تَمْكى مَكاً شديداً إذا غَلُظت ، وفي الصحاح : أي مَجِلَتْ من العمل ؛ قال يعقوب : سمعتها من الكلابي .

الجوهري في هذه الترجمة : مِيكائيلُ اسم ، يقال هو ميكا أُضيف إلى إيل ، وقال ابن السكيت مِيكائِين ، بالنون لغة ، قال الأخفش : يهمز ولا يهمز ، قال : ويقال مِيكالُ ، وهو لغة ؛ وقال حسان بن ثابت :

ويَوْمَ بَدْرٍ لَقِيناكُمْ لنا مَدَدٌ ،
فيَرْفَعُ النَّصرَ مِيكالٌ وجِبْرِيلُ

ملا : المَلاوةُ والمُلاوةُ والمِلاوةُ والمَلا والمَلِيُّ ، كله : مَدّة العيش . وقد تَمَلّى العَيْشَ ومُلِّيَه وأَمْلاه الله إياه ومَلّاهُ وأَمْلى اللهُ له : أَمْهلَه وطوَّلَ له . وفي الحديث : إنَّ اللهَ لَيُمْلي للظالم ؛ الإِمْلاء : الإِمْهالُ والتأْخير وإطالةُ العُمُر . وتَمَلّى إخوانَه : مُتِّعَ بهم . يقال : مَلاّكَ الله حَبيبَكَ أي مَتَّعَكَ به وأَعاشَكَ معه طويلاً ؛ قال التميمي في يزيد بن مَزْيد الشَّيْباني :

وقد كنتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلاكَ حِقْبةً ،
فحالَ قَضاءُ اللهِ دُونَ رَجائيا
أَلا فَلْيَمُتْ من شاء بَعْدَكَ ، إنما
عَلَيْكَ ، مِنَ الأَقْدارِ ، كان حِذاريا

وتَمَلَّيْتُ عُمْري : استمتعت به . ويقال لمن لَبِس الجَديدَ : أَبْلَيْتَ جَديداً وتَمَلَّيْتَ حَبيباً أي

١ قوله « فهقت فاها » كذا ضبط في التهذيب .

عِشْتَ معه مِلاوةً من دهرك وتَمَتَّعْتَ به. وأَمْلى للبعير في القَيْدِ: أَرْخى ووَسَّع فيه. وأَمْلى له في غَيِّه: أَطالَ. ابن الأنباري في قوله تعالى: إنما نُمْلي لهم لِيَزْدادُوا إثماً؛ اشتقاقه من المَلْوة وهي المدّة من الزمان، ومن ذلك قولهم: البَسْ جديداً وتَمَلَّ حبيباً أي لِتَطُلْ أيامُك معه؛ وأنشد:

بِوِدِّيَ لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَه
بِما لِيَ مِنْ مالٍ طَريفٍ وتالِدِ

أي طالَتْ أيامي معه؛ وأنشد:

أَلا لَيْتَ شِعْري! هل تَرُودَنَّ ناقَتي
بِجَزْمِ الرَّقاشِ مِنْ مَتالٍ هَوامِلِ؟

هُنالِكَ لا أُمْلي لها القَيْدَ بالضُّحى،
ولَسْتُ، إذا راحَتْ عليَّ، بعاقِلِ

أي لا أُطِيلُ لها القيد لأنها صارت إلى أُلَّافِها فتَقِرُّ وتسكن، أخذ الإمْلاءَ من المَلا، وهو ما اتَّسَع من الأرض.

ومرَّ مَليٌّ من الليل ومَلًا: وهو ما بين أوّله إلى ثلثه، وقيل: هو قِطْعَة منه لم تُحَدَّ، والجمع أمْلاء، وتكرر في الحديث: ومرَّ عليه مَلًا من الدهر أي قِطْعة. والمَلِيُّ: الهَوِيُّ من الدهر. يقال: أقامَ مَلِيّاً من الدهر. ومضى مَلِيٌّ من النهار أي ساعةٌ طويلة. ابن السكيت: تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً. وقد تَمَلَّيْت العيش تَمَلِّياً إذا عشت مَلِيّاً أي طويلاً. وفي التنزيل العزيز: واهْجُرْني مَلِيّاً؛ قال الفراء: أي طويلاً.

والمَلَوانِ: الليلُ والنهار؛ قال الشاعر:

نَهارٌ ولَيْلٌ دائمٌ مَلَواهما،
على كلِّ حالِ المَرْءِ يَخْتَلِفانِ

وقيل: المَلَوانِ طَرفا النهار؛ قال ابن مقبل:

أَلا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ،
أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ

واحدهما مَلًا، مقصور. ويقال: لا أفعله ما اختلف المَلَوانِ. وأقام عنده مَلْوةً من الدهر ومُلْوةً ومِلْوةً ومَلاوةً ومُلاوةً ومِلاوةً أي حيناً وبُرهة من الدهر. الليث: إنه لفي مَلاوة من عيش أي قد أُمْلِيَ له، والله يُمْلي مَن يشاء فيؤجّله في الخَفْض والسَّعة والأَمْن؛ قال العجاج:

مُلاوةً مُلِّيتُها، كأنّي
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوةٍ مُغَنِّي

الأصمعي: أَمْلى عليه الزَّمنُ أي طال عليه، وأَمْلى له أي طَوَّلَ له وأَمْهَلَه.

ابن الأعرابي: المُلى الرَّماد الحارُّ، والمُلى الزمان[1] من الدهر.

والإمْلاء والإمْلالُ على الكاتب واحد. وأَمْلَيْتُ الكتاب أُمْلي وأَمْلَلْتُه أُمِلُّه لغتان جيّدتان جاء بهما القرآن. واستمليته الكتاب: سألته أن يُمْلِيَه عليّ، والله أعلم.

والمَلاةُ: فَلاة ذات حر، والجمع مَلًا؛ قال تأَبَّط شرّاً:

ولكِنَّني أَرْوي مِنَ الخَمْرِ هامَتي،
وأَنْضُو المَلا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وهو الذي تَخَدَّدَ لحمه وقلّ، وقيل: المَلا واحد وهو الفَلاةُ. التهذيب في ترجمة ملأ: وأما المَلا المُتَّسَعُ من الأرض فغير مهموز، يكتب بالألف والياء والبصريون يكتبونه بالألف؛ وأنشد:

[1] قوله «الملى الرماد والملى الزمان» كذا ضبطا بالضم في الاصل.

أَلا غَنِّياني وارْفَعا الصَّوْتَ بالمَلا ،
فإِنَّ المَلا عِنْدي يَزِيدُ المَدى بُعْدا

الجوهري : المَلا ، مقصور ، الصَّحراء ؛ وأَنشد ابن بري في المَلا المُتَّسِعِ من الأَرض لبشر :

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا
بِشَهْباء لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

والمَلا : موضع ؛ وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذَرِيح :

تبكِي على لُبْنى ، وأَنْتَ تَرَكْتَها ،
وكُنْتَ عَلَيْها بالمَلا أَنْتَ أَقْدَرُ

ومَلا الرجلُ يَمْلُو : عَدا ؛ ومنه حكاية الهذلي : فرأَيتُ الذي دَمِي يَمْلو أَي الذي نَجا بدَمائه . قال ابن سيده : وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ي .

ويقال : مَلا البعيرُ يَمْلُو مَلْواً أَي سارَ سيراً شديداً ؛ وقال مُلَيْح الهذلي :

فأَلْقَوْا عَلَيْهِنَّ السِّياطَ ، فشَمَّرَتْ
سَعالى عَليْها المَيْسُ تَمْلُو وتَقْذِفُ

مني : المَنى ، بالياء : القَدَر ؛ قال الشاعر :

دَرَيْتُ ولا أَدْري مَنى الحَدَثانِ

مَناهُ اللهُ يَمْنِيه : قَدَّرَه . ويقال : مَنى اللهُ لك ما يسُرُّك أَي قَدَّر اللهُ لك ما يَسُرُّك ؛ وقول صخر الغيِّ :

لعَمْرُ أَبي عمرو لقَدْ ساقَه المَنى
إِلى جَدَثٍ يُوزَى لهُ بالأَهاضِبِ

أَي ساقَه القَدَرُ . والمَنى والمَنِيَّةُ : الموت لأَنه قُدِّر علينا . وقد مَنى الله له الموتَ يَمْني ، ومُنِي له أَي قُدِّر ؛ قال أَبو قِلابة الهذلي :

ولا تقولَنْ لشيءٍ : سَوْفَ أَفْعَلُه ،
حتى تُلاقِيَ ما يَمْني لك الماني

وفي التهذيب :

حتى تبَيَّنَ ما يَمْني لكَ الماني

أَي ما يُقَدِّر لك القادر ؛ وأَورد الجوهري عجز بيت :

حتى تُلاقِيَ ما يَمْني لك الماني

وقال ابن بري فيه : الشعر لسُوَيْد بن عامرٍ المُصْطَلِقِي وهو :

لا تَأْمَنِ المَوتَ في حِلٍّ ولا حَرَمٍ ،
إِنَّ المَنايا تُوافي كلَّ إِنْسانِ

واسْلُكْ طَريقَكَ فيها غَيْرَ مُحْتَشِمٍ ،
حتَّى تُلاقِيَ ما يَمْني لك الماني

وفي الحديث : أَن منشداً أَنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم :

لا تَأْمَنَنْ ، وإِنْ أَمْسَيْتَ في حَرَمٍ ،
حتى تلاقِيَ ما يمني لك الماني

فالخَيْرُ والشَّرُّ مَقْرونانِ في قَرَنٍ ،
بكُلِّ ذلِكَ يأْتِيكَ الجَدِيدانِ

فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لو أَدرك هذا الإِسلام ؛ معناه حتى تُلاقِيَ ما يُقدِّر لكَ المُقدِّرُ وهو الله عز وجل . يقال : مَنى الله عليك خيراً يَمْني مَنْياً ، وبه سميت المَنِيَّةُ ، وهي الموت ، وجمعها المَنايا لأَنها مُقدَّرة بوقت مخصوص ؛ وقال آخر :

مَنَتْ لَكَ أَن تُلاقِيَني المَنايا
أُحادَ أُحادَ في الشَّهْرِ الحَلالِ

أَي قدَّرت لك الأَقْدارُ . وقال الشَّرقي بن القطامي : المَنايا الأَحْداث ، والحِمامُ الأَجَلُ ، والحَتْفُ

القَدَرُ ، والمَنُونُ الزَّمانُ ؛ قال ابن بري : المَنيّة قدَرُ الموت ، ألا ترى إلى قول أبي ذؤيب :

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأَهْلِها
جِهاراً، ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجُبْلِ

فجعل المنايا تُقرِّب الموت ولم يجعلها الموت .
وامْتَنَيْت الشيء : اخْتَلقته .
ومُنِيتُ بكذا وكذا : ابْتُلِيت به . ومَناه اللهُ بحُبها يَمنِيه ويَمْنُوه أي ابْتلاه بحُبِّها مَنْياً ومَنْواً . ويقال : مُنِيَ ببَلِيّة أي ابْتُلي بها كأَنما قُدِّرت له وقُدِّر لها . الجوهري : منَوْتُه ومَنَيْته إذا ابتليته، ومُنِينا له وُفِّقْنا . وداري مَنَى دارِك أي إزاءَها وقُبالَتها . وداري بمَنى دارِه أي بحذائها ؛ قال ابن بري : وأنشد ابن خالويه :

تَنَصَّبْتُ القِلاصَ إلى حَكِيمٍ ،
خَوارِجَ من تَبالَةَ أو مَناها

فما رَجعَتْ بخائبةٍ رِكابٌ ،
حَكِيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنْتَهاها

وفي الحديث : البيتُ المَعْمُور مَنَى مكة أي بحِذائها في السماء . وفي حديث مجاهد : إن الحرم حَرَمٌ مَناه من السموات السبع والأَرَضِين السبع أي حِذاءه وقَصْدَه . والمَنَى : القَصْدُ ؛ وقول الأخطل :

أَمْسَتْ مَناها بأَرْضٍ ما يُبَلِّغُها ،
بصاحِبِ الهَمِّ ، إلاَّ الجَسْرةُ الأُجُدُ

قيل : أراد قَصْدَها وأنَّث على قولك ذهَبت بعضُ أصابعه ، وإن شئت أضمرت في أَمْسَتْ كما أنشده سيبويه :

إذا ما المَرْءُ كان أَبُوه عَبْسٌ ،
فحَسْبُكَ ما تُريدُ إلى الكَلامِ

وقد قيل : إنَّ الأَخطل أراد مَنازِلها فحذف ، وهو مذكور في موضعه ؛ التهذيب : وأما قول لبيد :

دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأَبانِ

قيل: إنه أراد بالمَنا المَنازِل فرخمها كما قال العجاج :

قَواطِناً مكةَ مِنْ وُرْقِ الحَما

أراد الحَمام . قال الجوهري : قوله دَرَسَ المَنا أراد المنازل ، ولكنه حذف الكلمة اكْتِفاء بالصَّدْرِ ، وهو ضرورة قبيحة .

والمَنِيُّ ، مشدَّد : ماء الرجل ، والمَذْي والوَدْي مخففان ؛ وأنشد ابن بري للأَخطل يهجو جريراً :

مَنِيُّ العَبْدِ ، عَبْدِ أَبي سُواجٍ ،
أَحَقُّ مِنَ المُدامةِ أَنْ تَعِيبا

قال : وقد جاء أيضاً مخففاً في الشعر ؛ قال رُشَيْدُ ابن رُمَيْضٍ :

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنا طَعاماً ،
وتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبي سُواجِ؟

وجمعهُ مُنْيٌ ؛ حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

أَسْلَمْتُمُوها فباتَتْ غيرَ طاهِرةٍ ،
مُنْيُ الرِّجالِ على الفَخْذَيْنِ كالمُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْياً وأَمْنَيْتُ . وفي التنزيل العزيز : مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ؛ وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المَنيّ ، يقال : مَنَى الرَّجلُ وأَمْنى من المَنِيِّ بمعنًى ، واسْتَمْنَى أي اسْتَدْعَى خروج المنيّ .

ومَنَى اللهُ الشيء : قَدَّرَه ، وبه سميت مِنًى ، ومِنًى بمكة ، يصرف ولا يصرف ، سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أي يُراق ، وقال ثعلب : هو مِن قولهم مَنَى الله عليه الموت أي قدَّره لأَن الهَدْيَ يُنحر هنالك. وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أتوا مِنى ؛ قال ابن شميل : سمي مِنًى لأَن الكبش مُنِيَ به أي

ذُبح ، وقال ابن عيينة : أخذ من المَنايا . يونس : امْتَنَى القوم إذا نزلوا مِنًى . ابن الأعرابي : أَمْنَى القوم إذا نزلوا مِنًى . الجوهري : مِنًى ، مقصور ، موضع بمكة ، قال : وهو مذكر ، يصرف . ومِنًى : موضع آخر بنجد ؛ قيل إياه عنى لبيد بقوله :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى ، تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها

والمُنَى ، بضم الميم : جمع المُنْية ، وهو ما يَتَمَنَّى الرجل . والمَنْوَةُ : الأُمْنِيّةُ في بعض اللغات . قال ابن سيده : وأُراهم غيروا الآخِر بالإبدال كما غيروا الأَوَّل بالفتح . وكتب عبد الملك إلى الحجاج : يا ابنَ المُتَمَنِّيةِ ، أراد أُمَّه وهي الفُرَيْعَةُ بنت هَمَّام ؛ وهي القائلة :

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إلى خَمْرٍ فأشْرَبَها ،
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إلى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ ؟

وكان نصر رجلاً جميلاً من بني سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه إلى البصرة ، فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك ، ومنه قول عروة بن الزُّبير للحجاج : إن شئت أخبرتك من لا أُمَّ له يا ابنَ المُتَمَنِّية . والأُمْنِيّةُ : أُفْعولةٌ وجمعها الأَماني ، وقال الليث : وربما طرحت الألف فقيل منية على فعلة[1] ؛ قال أبو منصور : وهذا لحن عند الفصحاء ، إنما يقال مُنْية على فُعْلة وجمعها مُنًى ، ويقال أُمْنِيّةٌ على أُفْعولة والجمع أَمانيُّ ، منشَّدة الياء ، وأَمانٍ مخففة ، كما يقال أثافٍ وأَثافيُّ وأَضاحٍ وأَضاحيُّ لجمع الأُثْفِيّةِ والأُضْحِيّة . أبو العباس : أحمد بن يحيى التَّمَنِّي حديث النفس بما يكون وبما لا يكون ، قال : والتمني السؤال للرب في الحوائج . وفي الحديث : إذا تَمَنَّى أَحدُكم فَلْيَسْتَكْثِرْ فإنَّما يسأَل رَبَّه ، وفي رواية : فلْيُكْثِرْ ؛ قال ابن الأَثير : التَّمَنِّي تَشَهِّي حُصُولِ الأَمر المَرْغوب فيه وحديثُ النَّفْس بما يكون وما لا يكون ، والمعنى إذا سأَلَ اللهَ حَوائجَه وفَضْله فلْيُكْثِرْ فإن فضل الله كثير وخزائنه واسعة . أبو بكر : تَمَنَّيْت الشيء أي قَدَّرْته وأَحْبَبْتُ أَن يصير إليَّ من المَنى وهو القدر . الجوهري : تقول تَمَنَّيْت الشيء ومَنَّيْت غيري تَمْنِيةً . وتَمَنَّى الشيءَ : أَراده ، ومَنَّاه إياه وبه ، وهي المِنْيةُ والمُنْيةُ والأُمْنِيّةُ . وتَمَنَّى الكتابَ : قرأَه وكَتَبَه . وفي التنزيل العزيز : إلا إذا تَمَنَّى أَلْقى الشيطانُ في أُمْنِيَّتِه ؛ أي قَرَأَ وتَلا فأَلْقَى في تِلاوته ما ليس فيه ؛ قال في مَرْثِيَّةِ عثمان ، رضي الله عنه :

تَمَنَّى كتابَ اللهِ أَوَّلَ لَيْلِه ،
وآخِرَه لاقَى حِمامَ المَقادِرِ[1]

والتَّمَنِّي : التِّلاوةُ . وتَمَنَّى إذا تَلا القرآن ؛ وقال آخر :

تَمَنَّى كِتابَ اللهِ آخِرَ لَيْلِه ،
تَمَنِّيَ داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ

أي تلا كتاب الله مُتَرَسِّلاً فيه كما تلا داودُ الزبور مُتَرَسِّلاً فيه . قال أبو منصور : والتِّلاوةُ سميت أُمْنِيّة لأَنَّ تالي القرآنِ إذا مَرَّ بآية رحمة تَمَنَّاها ، وإذا مرَّ بآية عذاب تَمَنَّى أَن يُوقَّاه . وفي التنزيل العزيز : ومنهم أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُون الكتاب إلا أَمانيَّ ؛ قال أبو إسحق : معناه الكتاب إلا تِلاوة ، وقيل : إلاَّ أَمانِيَّ إلا أَكاذيبَ ، والعربُ تقول : أَنت إنما تَمْتَني هذا القولَ أَي تَخْتَلِقُه ، قال :

[1] قوله « فقيل منية على فعلة » كذا بالاصل وشرح القاموس ، ولعله على فعولة حتى يتأتى ردّ أبي منصور عليه .

[1] قوله « أول ليله وآخره » كذا بالاصل ، والذي في نسخ النهاية: أول ليلة وآخرها .

ويجوز أن يكون أمانِيُّ نُسِبَ إلى أنَّ القائل إذا قال ما لا يعلمه فكأنه إنما يَتَمَنَّاه ، وهذا مستَعمل في كلام الناس ، يقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يُحبه: هذا مُنًى وهذه أُمْنِيَّة. وفي حديث الحسن: ليس الإيمانُ بالتَّحَلِّي ولا بالتَّمَنِّي ولكن ما وَقَرَ في القلب وصَدَّقَتْه الأَعْمال أي ليس هو بالقول الذي تُظهره بلسانك فقط ، ولكن يجب أن تَتْبَعَه معرفةُ القلب ، وقيل : هو من التَّمَنِّي القراءة والتِّلاوة . يقال : تَمَنَّى إذا قرأَ . والتَّمَنِّي : الكَذِب . وفلان يَتَمَنَّى الأَحاديث أي يَفْتَعِلها ، وهو مقلوب من المَيْنِ ، وهو الكذب . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه: ما تَغَنَّيْتُ ولا تَمَنَّيْتُ ولا شَرِبت خَمْراً في جاهلية ولا إسلام ، وفي رواية : ما تَمَنَّيْتُ منذ أسلمت أي ما كَذَبْت . والتَّمَنِّي: الكَذِب ، تَفَعُّل من مَنَى يَمْني إذا قَدَّر لأن الكاذب يُقَدِّر في نفسه الحديث ثم يقوله ، ويقال للأَحاديث التي تُتَمَنَّى الأَمانِيُّ ، واحدتها أُمْنِيَّةٌ ؛ وفي قصيد كعب :

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وعَدَتْ ،
إنَّ الأَمانِيَّ والأَحْلامَ تَضْليلُ !

وتَمَنَّى : كَذَبَ ووضَعَ حديثاً لا أصل له . وتَمَنَّى الحَديث : اخترعه . وقال رجل لابن دَأْبٍ وهو يُحدِّث : أهذا شيء رَوَيْتَه أم شيء تَمَنَّيْته ؟ معناه افْتَعَلْتَه واخْتَلَقْته ولا أصل له . ويقول الرجل: والله ما تَمَنَّيْت هذا الكلام ولا اخْتَلَقْته. وقال الجوهري : مُنْيةُ الناقة الأيام التي يُتعرَّف فيها أَلاقِحٌ هي أم لا ، وهي ما بين ضِرابِ الفَحْل إياها وبين خمس عشرة ليلة ، وهي الأيام التي يُسْتَبْرأُ فيها لَقاحُها من حِيالها. ابن سيده: المُنْيةُ والمِنية أيّام الناقة التي لم يَسْتَبِنْ فيها لَقاحُها من حِيالها ، ويقال للناقة في أوّل ما تُضرب : هي في مُنْيَتها ، وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا ، ومُنْيَةُ البِكْر التي لم تحمل قبل ذلك عشرُ ليال ، ومنية الثِّنْي وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة ، قيل : وهي منتهى الأيام ، فإذا مضت عُرِف أَلاقِح هي أم غير لاقح ، وقد استَمْنَيْتُها . قال ابن الأعرابي : البِكْرُ من الإبل تُسْتَمْنَى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين، والمُسِنَّةُ بعد سبعة أيام ، قال : والاسْتِمْناء أَن يأْتي صاحبها فيضربَ بيده على صَلاها ويَنْقُرَ بها ، فإن اكْتارَتْ بذنبها أو عَقَدت رأْسها وجمعت بين قُطْرَيْها عُلِم أَنها لاقح ؛ وقال في قول الشاعر :

قامَتْ تُرِيكَ لَقاحاً بعدَ سابِعةٍ ،
والعَيْنُ شاحِبةٌ ، والقَلْبُ مَسْتُورُ

قال : مستور إذا لَقِحَت ذهَب نَشاطُها .

كأَنَّها بصَلاها ، وهْي عاقِدةٌ ،
كَوْرُ خِمارٍ على عَذْراءَ مَعْجُورُ

قال شمر : وقال ابن شميل مُنْيةُ القِلاصِ والجِلَّةِ سَواء عَشْرُ ليال . وروي عن بعضهم أنه قال : تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع ليال إلا أن تكون قَلُوص عَسْراء الشَّوْلانِ طَويلة المُنْية فتُمْتَنَى عشراً وخمس عشرة ، والمُنية التي هي المُنْية سبع ، وثلاث للقِلاص وللجِلَّةِ عَشْر لَيالٍ . وقال أبو الهيثم يردّ على من قال تُمْتَنَى القِلاصُ لسبع : إنه خطأٌ، إنما هو تَمْتَنِي القِلاصُ، لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ الناقةَ أَمْتَنِيها، فهي مُمْتَنَاةٌ ، قال: وقرىء على نُصَير وأنا حاضر . يقال : أَمْنَتِ الناقةُ فهي تُمْني إمْناء ، فهي مُمْنِيةٌ ومُمْنٍ ، وامْتَنَتْ ، فهي مُمْتَنِية إذا كانت في مُنْيَتِها على أن الفعل لها دون راعِيها ، وقد امْتَنَيَ للفحل؛ قال: وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة:

وبَيْضاء لا تَنْحاشُ مِنَّا ، وأُمُّها
إذا ما رأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها

نَتُوجٍ ، ولم تُقْرَفْ لِما يُمْتَنَى له ،
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيَّ سَلِيلُها

ورواه هو وغيره من الرواة : لما يُمْتَنَى ، بالياء ، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تَمْتَني له ، وقوله : لم تُقْرَفْ لم تُدانَ لما يُمْتَنى له أي ينظر إذا ضُرِبت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له ؛ وأنشد نصير لذي الرمة أيضاً :

وحتَّى استَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائها ،
مِنَ الصَّيْف ، ما اللاَّتي لَقِحْنَ وحُولها

فلم يقل بعد امْتِنائه فيكون الفعل له إنما قال بعد امْتِنائها هي . وقال ابن السكيت : قال الفراء مُنْية الناقة ومِنْية الناقة الأيام التي يُستبرأُ فيها لَقاحها من حيالها ، ويقال : الناقة في مُنْيتها . قال أبو عبيدة : المُنيةُ اضْطِراب الماء وامْتِخاضه في الرَّحِم قبل أن يتغير فيصير مَشِيجاً ، وقوله : لم تُقْرَف لما يُمْتَنى له يصف البيضة أنها لم تُقْرَف أي لم تُجامَع لما يُمْتَنى له فيُحتاج إلى معرفة مُنْيتها ؛ وقال الجوهري : يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :

نَتُوجٍ ولم تُقْرِف لما يُمْتَنَى له

بكسر الراء ، يقال : أَقْرَفَ الأَمرَ إذا داناه أي لم تُقْرِف هذه البيضةُ لما له مُنيةٌ أي هذه البيضةُ حَمَلت بالفَرْخ من جهة غير جهة حمل الناقة ، قال : والذي رواه الجوهري أيضاً صحيح أي لم تُقْرَف بفحل يُمْتَنَى له أي لم يُقارِفْها فحل .

والمَنُوَّةُ[1] : كالمُنْية ، قلبت الياء واواً للضمة ؛ وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل :

تَنادَوْا بِجِدٍّ ، واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها
لِعِشْرِينَ يوماً من مَنُوَّتِها تَمْضِي

فجعل المَنُوَّة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل ، وأراد لعشرين يوماً من مَنُوَّتها مَضَتْ فوضع تَفعل موضع فَعلت ، وهو واسع ؛ حكاه سيبويه فقال : اعلم أن أَفْعَلُ قد يقع موقع فَعَلْت ؛ وأنشد :

ولَقَدْ أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني ،
فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنِيني

أراد : ولقد مَرَرْتُ . قال ابن بري : مُنْية الحِجْر عشرون يوماً تعتبر بالفعل ، فإن مَنعت فقد وسَقَتْ . ومَنَيْت الرجل مَنْياً ومَنَوْتُه مَنْواً أي اختبرته ، ومُنِيتُ به مَنْياً بُلِيت ، ومُنِيتُ به مَنْواً بُلِيت ، ومانَيْتُه جازَيْتُه . ويقال : لأُمْنِيَنَّك مِناوَتَك أي لأَجْزِيَنَّك جزاءك . ومانَيْته مُماناة : كافأْته ، غير مهموز . ومانَيْتُك : كافأْتك ؛ وأنشد ابن بري لسَبْرة بن عمرو :

نُماني بها أَكْفاءَنا ونُهِينُها ،
ونَشْرَبُ في أَثْمانِها ونُقامِرُ

وقال آخر :

أُماني به الأَكْفاء في كلِّ مَوْطِنٍ ،
وأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وأَقْتَرِي

ومانَيْتُه : لَزِمْته . ومانَيْتُه : انْتَظَرْتُه وطاوَلْتُه . والمُماناة : المُطاوِلةُ . والمُماناةُ : الانْتِظار ؛ وأنشد يعقوب :

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْني ،
وجُبْتُ لَمَّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ ،
مِنْ أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْني

أي انْتَظَرُوني حتى أُدْرِكَ بُغْيَتي . وقال ابن بري :

[1] قوله « والمنوة » ضبطت في غير موضع من الاصل بالفم ، وقال في شرح القاموس : هي بفتح الميم .

هذا الرجز بمعنى المُطاولة أيضاً لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري ؛ وأنشد لغَيْلان بن حُرَيث :

فإنْ لا يَكُنْ فيها هُرارٌ، فإنَّني
بسِلٍّ يُمانيها إلى الحَوْلِ خائفُ

والهُرار : داءٌ يأخذ الإبل تَسْلَح عنه ؛ وأنشد ابن بري لأبي صُخَيْرة :

إيَّاكَ في أمركَ والمُهاواهْ ،
وكَثْرةَ التَّسْويفِ والمُماناهْ

والمُهاواةُ : المُلاجَّـةُ ؛ قال ابن السكيت : أنشدني أبو عمرو :

صُلْبِ عَصاه للمَطِيِّ منهَمِ ،
ليسَ يُماني عُقَبَ التَّجَسُّمِ

قال : يقال مانَيْتُك مُذُ اليومِ أي انتظرتك . وقال سعيد : المُناوة المُجازاة . يقال : لأَمْنُوَنَّكَ مِناوَتَك ولأَقْنُوَنَّكَ قِناوَتَكَ .

وتَمَنّ : بلد بين مكة والمدينة ؛ قال كثير عزة :

كأنَّ دُموعَ العَيْنِ ، لما تَحَلَّلَتْ
مَخارِمَ بِيضاً مِنْ تَمَنٍّ جِمالُها ،

قَبِلْنَ غُروباً مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ
بِهِنَّ السَّواني ، فاسْتَدارَ مَحالُها

والمُماناةُ : قِلَّةُ الغَيْرةِ على الحُرَمِ . والمُماناةُ : المُداراةُ . والمُماناةُ : المُعاقَبةُ في الرُّكوب . والمُماناةُ : المكافأةُ . ويقال للدَّيُّوث : المُماذِلُ والمُماني والمُماذِي .

والمَنا : الكَيْلُ أو الميزانُ الذي يُوزَنُ به ، بفتح الميم مقصور يكتب بالألف ، والمِكيال الذي يَكِيلون به السَّمْن وغيره ، وقد يكون من الحديد أوزاناً ، وتثنيته مَنَوانِ ومَنَيانِ ، والأَوَّل أعلى ؛ قال ابن سيده : وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة ، وهو أفصح من المَنّ ، والجمع أَمْناء ، وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ ومَنَّانِ وأَمْنانٌ ، وهو مِنِّي بِمَنَى مِيلٍ أي بقَدْرِ مِيلٍ .

قال : ومَناةُ صخرة ، وفي الصحاح : صنم كان لهُذَيْل وخُزاعَة بين مكة والمدينة، يَعبُدونها من دون الله ، من قولك مَنَوْتُ الشيء ، وقيل : مَناةُ اسم صَنَم كان لأهل الجاهلية . وفي التنزيل العزيز : ومَناةَ الثالِثَةَ الأُخرى ؛ والهاء للتأنيث ويُسكت عليها بالتاء ، وهو لغة ، والنسبة إليها مَنَوِيٌّ . وفي الحديث : أنهم كانوا يُهِلُّون لمَناة ؛ هو هذا الصنم المذكور . وعبدُ مَناةَ : ابن أُدّ بن طابِخَة . وزيدُ مَناةَ : ابن تَميم بن مُرٍّ ، يمد ويقصر ؛ قال هَوْبَر الحارثي :

ألا هل أتَى التَّيْمَ بنَ عَبْدِ مَناءَةٍ
على الشِّنْءِ ، فِيما بَيْنَنا ، ابنُ تَميمِ

قال ابن بري : قال الوزير من قال زيدُ مَناه بالهاء فقد أخطأ ؛ قال : وقد غلط الطائي في قوله :

إحْدَى بَني بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَناه ،
بَيْنَ الكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَمْواه

ومن احتجّ له قال : إنما قال مَناةٍ ولم يرد التصريع .

مها : المَهْوُ من السيوف : الرَّقيق ؛ قال صخر الغي :

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه ،
أَبْيَض مَهْوٍ في مَتْنِه رُبَدُ

وقيل : هو الكثير الفِرِنْد ، وزنه فَلْعٌ مقلوب من لفظ ماه ؛ قال ابن جني : وذلك لأنه أَرَقّ حتى صار كالماء . وثوب مَهْوٌ : رَقيق ، شبّه بالماء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأبي عطاء :

قَمِيصٌ من القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائِقُهْ

ويروى : زَهْوٌ ورَخْفٌ ، وكل ذلك سواء . الفراء:

الأمهاء السُّيوف الحادّة . ومَهْوُ الذهَب : مـاؤه . والمَـهْوُ : اللبن الرقيـق الكثير الماء ، وقـد مَهُوَ يَمْهُو مَهاوَةً وأمْهَيْتُه أنا .

والمُهاة ، بضم الميم : ماء الفحل في رحم الناقة ، مقلوب أيضاً ، والجمـع مُهْيٌ ؛ حكاه سيبويه في باب ما لا يُفارِق واحدَه إلا بالهاء وليس عنـده بتكسير ؛ قال ابن سيده : وإنما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المُها ، فلو كان مكسراً لم يَسُغْ فيـه التذكير ، ولا نظير له إلا حُـكاةٌ وحُكًى وطُلاةٌ وطُلًى ، فإنهم قالوا هـو الحُكَى وهو الطُّلَى ، ونظيره من الصحيح رُطَبةٌ ورُطَب وعُشَرةٌ وعُشَرٌ. أبو زيد : المُهَى ماء الفحل ، وهو المُهْيةُ .

وقـد أمْهَى إذا أنزل المـاء عند الضِّراب . وأمْهَى السمْنَ : أكثر ماءه ، وأمْهَى قِدْرَهُ إذا أكثر ماءَها ، وأمْهَى الشَّرابَ : أكـثر مـاءه ، وقد مَهُوَ هو مَهاوَةً فهو مَهْوٌ ، وأمْهَى الحَديـدة : سَقاها الماء وأحَدَّها ؛ قال امرؤ القَيس :

راشَه مِنْ رِيش ناهِضَةٍ ،
ثم أمْهاهُ على حَجَرِهْ

وأمْهَى النَّصْلَ عـلى السِّنان إذا أحـدَّه ورقَّقه . والمَهْيُ : تَرْقيق الشَّفْرة ، وقـد مَهاها يَمْهيها . وأمْهَى الفَرَسَ : طَـوَّلَ رَسَنَه ، والاسمُ المَهْيُ على المعاقبة . ومَها الشيءَ يَمْهاهُ ويَمْهيه مَهْياً معاقبة أيضاً : مَوَّهَه . وحفَرَ البئر حتى أمْهَى أي بلـغ الماء ، لغة في أماه على القلب ، وحفَرْنا حتى أمْهَيْنا . أبو عبيد : حفَرْتُ البئر حـتى أمْهتُ وأمْوَهْتُ ، وإن شئت حتى أمْهَيتُ ، وهي أبعد اللغات ، كلها إذا انتهيت إلى الماء ؛ قال ابن هرمة :

فإنَّكَ كالقَريحةِ عامَ تُمْهَى ،
شَرُوبَ الماءِ ثُمَّ تعُودُ ماجَا

ابن بُزُرْج في حَفْرِ البئر : أمْهَى وأماهَ ، ومَهَتِ العَيْنُ تَمْهُو ؛ وأنشد :

تَقولُ أُمامةُ عندَ الفِرا
قِ ، والعَيْنُ تَمْهُو على المَحْجَرِ

قال : وأمْهَيْتها أسَلْتَ دَمْعَها . ابن الأعرابي : أمْهى إذا بَلَـغ من حاجتِه ما أراد ، وأصله أن يبلُـغَ الماءَ إذا حفَر بِئراً . وفي حديث ابن عبـاس ، رضي الله عنهما ، أنه قال لعُتْبة بن أبي سفيان وقـد أثنى عليه فأحْسَن : أمْهَيْتَ يا أبا الوليدِ أمْهَيْت أي بالغْتَ في الثناء واسْتَقْصَيْت ، من أمْهَى حافِرُ البئرِ إذا اسْتَقْصَى في الحَفْرِ وبلَـغَ الماءَ . وأمْهَى الفرَسَ إمهاءً : أجْراه ليَعْرَقَ . أبو زيد : أمْهَيْتُ الفَرَسَ أرْخَيْت له من عنانه ، ومثله أمَلْت به يَدِي إمالَةً إذا أرْخَى له مـن عِنانه . واسْتَمْهَيت الفَرَس إذا اسْتَخْرَجْت ما عِنْدَه من الجَرْيِ ؛ قال عَدِيٌّ :

هُمْ يَسْتَجِيبُونَ للدَّاعِي ويُكْرِهُهمْ
حَدُّ الخَمِيس ، ويَسْتَمْهُونَ في البُهَمِ

والمَهْوُ : شدَّةُ الجَرْيِ . وأمْهَى الحَبْلَ : أرْخاه . وأمْهَى في الأمرِ حَبْلاً طَويلاً عـلى المثل . الليث : المَهْيُ إرْخاءُ [1] الحَبل ونحوِه ؛ وأنشد لطرفَة :

لَكالطِّوَلِ المُمْهَى وثِنْياهُ في اليَدِ

الأُموي : أمْهَيْت إذا عَدَوْتَ ، وأمْهَيْت الفرسَ إذا أجْرَيْتـه وأحْمَيْته . وأمْهَيت السَّيفَ : أحْدَدْته .

والمَهاةُ : الشمسُ ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلْت :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّـلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ
بمَهاةٍ ، شُعاعُها مَنْشُور

واستشهد ابن بري في هذا المكان ببيت نسبه إلى أبي

[1] قوله « المهي ارخاء الخ » هكذا في الاصل والتهذيب .

الصَّلْتِ الثَّقَفِي :

ثمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ
بِمَهاةٍ ، لَهَا صَفاءٌ ونُورُ

ويقال للكواكب : مَهاً ؛ قال أمية :

وَسَخَ المَها فيها ، فأَصْبَحَ لَوْنُها
في الوارِساتِ ، كأَنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

وفي النوادر : المَهْوُ البَرَدُ . والمَهْو : حصًى أبيض يقال له بُصاقُ القَمَر . والمَهْوُ : اللُّؤْلُؤُ . ويقال للثغر النَّقِيّ إذا ابيضّ وكثر ماؤه : مَهاً ؛ قال الأَعشى :

ومَهاً تَرِفُّ غُروبُه ،
يَشْفِي المُتَيَّمَ ذا الحَرارهْ

والمَهاة : الحِجارة[١] البيض التي تَبْرُق ،وهي البِلَّوْرُ. والمَهاةُ : البِلَّوْرة التي تَبِيصُ لشدَّة بياضها ، وقيل: هي الدُّرَّةُ ، والجمع مَهاً ومَهَواتٌ ومَهَياتٌ ؛ وأنشد الجوهري للأعشى :

وتَبْسِمُ عَن مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ ،
إذا تُعْطِي المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وفي حديث ابن عبد العزيز : أن رجلاً سأَل ربَّه أن يُرِيَه مَوْقِعَ الشيطان من قَلْبِ ابنِ آدمَ فرأى فيما يَرى النائمُ جَسَدَ رجلٍ مُمَهًّى يُرى داخِلُه من خارجه ؛ المَها : البِلَّوْرُ ، ورأى الشيطانَ في صورة ضِفْدع له خُرْطُوم كخُرطومِ البَعُوضة قد أَدْخَلَه في مَنْكِبه الأَيسر ، فإذا ذَكَر اللهَ عز وجل خَنَسَ . وكلُّ شيءٍ صُفِّيَ فأَشبه المها فهو مُمَهًّى . والمَهاةُ : بَقَرةُ الوحش ، سُمِّيت بذلك لبياضها على التشبيه بالبِلَّوْرة والدُّرَّة ، فإذا شُبِّهت المرأة بالمَهاةِ في البَياض فإنما يُعنى بها البِلَّوْرة أو الدُّرَّة ، فإذا شُبهت بها في العينين فإنما يُعنى بها البقرة ، والجمع مَهاً ومَهَوات ، وقد مَهَتْ تَمْهُو مَهاً في بياضها . وناقةٌ مِمْهاء : رَقِيقة اللَّبَن . ونُطْفَة مَهْوةٌ : رَقِيقة . وسَلَحَ سَلْحاً مَهْواً أي رقيقاً . والمَهاء ، بالمدّ : عيب أو أَوَدٌ يكون في القِدْحِ ؛ قال :

يُقِيمُ مَهاءهُنَّ بإِصْبَعَيْه

ومَهَوْت الشيءَ مَهْواً : مثل مَهَيْتُه مَهْياً . والمَهْوَةُ من التمر : كالمَعْوةِ ؛ عن السيرافي ، والجمع مَهْوٌ . وبنو مَهْوٍ : بَطْنٌ من عبد القيس . أَبو عبيد : من أَمثالهم في باب أَفْعَل : إنه لأَخْيَبُ مِن شيخ مَهْوٍ صَفْقةً ؛ قال : وهم حيٌّ مِن عبد القَيْس كانت لهم في المَثَل قصة يَسْمُج ذِكرها . والمِمْهى : اسم موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وباتَتْ لَيلةً وأَديمَ لَيْلٍ ،
على المِمْهى ، يُجَزُّ لها الثَّغامُ

موا : الماوِيَّة : المِرْآةُ ، كأَنها نُسِبت إلى الماء لصَفائها وأَن الصُّورَ تُرى فيها كما تُرى في الماء الصافي ، والميم أَصلية فيها ، وقيل : الماوِيَّة حَجَر البِلَّوْرِ ، وثلاث ماوِيَّاتٍ ، ولو تُكُلِّف منه فِعْلٌ لقيل مُمْواةٌ ؛ قال ابن سيده : والجمع مَأْوٍ[١] نادرة حكمه مَأْوٍ ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه ماوِيٌّ ؛ وأنشد :

تَرَى في سَنَى الماوِيِّ بالعَصْرِ والضُّحَى ،
على غَفَلاتِ الزَّيْنِ والمُتَجَمَّلِ
وُجُوهاً لَوَ انَّ المُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بها ،
صَدَعْنَ الدُّجى حتَّى تَرَى الليلَ يَنْجَلِي

وقد يكون الماوِيُّ لغة في الماوِيَّة . قال أبو منصور:

١ قوله « والمهاة الحجارة » هي عبارة التهذيب .

١ قوله « والجمع مأو الخ » كذا بالاصل مضبوطاً .

ماوِيَّةٌ كانت في الأصل مائية ، فقلبت المدّة واواً فقيل ماوية ، كما يقال رجل شاوِيٌّ .

وماوِيّة : اسم امرأة ، وهو من أسماء النساء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ماوِيّ ، يا رُبَّتَما غارةٍ
شَعْواء ، كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

أراد يا ماوِيّة فرخّم . قال الأزهري : رأيت في البادية على جادّة البصرة إلى مكة مَنْهلةً بين حَفَرِ أبي موسى ويَنْسُوعةَ يقال لها ماوِيّة .

مومي : الجوهري : المَوْماةُ واحدة المَوامي وهي المَفاوِزُ . وقال ابن السراج : الموماة أصله مَوْمَوَة ، على فَعْلَلةٍ ، وهو مضاعف قلبت واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

ميا : مَيّةُ : اسم امرأة ، ومَيٌّ أيضاً ، وقيل : مَيّةُ من أسماء القِرْدَةِ ، وبها سميت المرأة . الليث : مَيّةُ اسم امرأة ، قال : زعموا أن القِرْدَةَ الأُنثى تسمى مَيّةَ ، ويقال منّة . وقال ابن بري : المَيّةُ القِرْدَةُ ؛ عن ابن خالويه . وأما قولهم مَيٌّ ففي الشعر خاصة ، فإما أن يكون اللفظ في أصله هكذا ، وإما أن يكون من باب أمال .

ابن حَنْظَل : والمايِيَّةُ حِنْطة بيضاء إلى الصفرة وحبها دون حب البُرْنُجانِيَّة ؛ حكاه أبو حنيفة .

فصل النون

نأي : النَّأْيُ : البُعدُ . نَأَى يَنْأَى : بَعُدَ ، بوزن نَعى يَنْعَى . ونَأَوْتُ : بَعُدْت ، لغة في نأَيْتُ . والنَّأْي : المُفارقة ؛ وقول الحطيئة :

وهِنْدٌ أتى من دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

إنما أراد المُفارقةَ ، ولو أراد البُعْدَ لما جمع بينهما

نَأَى عنه ، وناء ونآه يَنْأَى نَأْياً وانْتَأَى ، وأنأَيْتُه أنا فانْتَأَى : أَبْعَدْتُه فبَعُد . الجوهري : أنأَيته ونَأَيْتُ عنه نأْياً بمعنى أي بَعُدْت . وتَناءَوا : تباعَدُوا . والمُنْتَأَى : الموضع البعيد ؛ قال النابغة :

فإنّك كاللّيْل الذي هُوَ مُدْرِكِي ،
وإنْ خِلْتُ أنّ المُنْتَأَى عنك واسِعُ

الكسائي : ناءَيْتُ عنك الشرّ على فاعَلْت أي دافعت ؛ وأنشد :

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُروبِ وقد عَلَتْ ،
وناءَيْتُ عَنهمْ حَرْبَهُمْ فتَقَرّبُوا

ويقال للرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه : نَأَى بجانبه ، ومعناه أنه نأَى جانِبَه من وَراء أي نَحّاه . قال الله تعالى : وإذا أنْعَمْنا على الإنسان أعْرَضَ ونأَى بجانبه ؛ أي أنأَى جانِبَه عن خالِقه مُتَغانياً مُعْرِضاً عن عبادته ودعائه ، وقيل : نأَى بجانبه أي تباعَدَ عن القبول . قال ابن بري : وقرأ ابن عامر ناءَ بجانِبه ، على القلب ؛ وأنشد :

أقولُ ، وقد ناءتْ بها غُرْبَةُ النَّوَى :
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

قال المنذري : أنشدني المبرد :

أعاذِل ، إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرةٍ
بَعِيداً ، نَآني زائِري وقَرِيبي

قال المبرد : قوله نآني فيه وجهان : أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زِدْته فزاد ونقصته فنقص ، والوجه الآخر في نآني أنه بمعنى نَأَى عني ، قال أبو منصور : وهذا القول هو المعروف الصحيح . وقد قال الليث : نأَيتُ الدمعَ عن خَدّي بِإصْبَعي نَأْياً ؛ وأنشد :

إذا ما التَقَيْنا سالَ مِنْ عَبَراتِنا
شَآبِيبُ ، يُنْأَى سَيْلُها بالأصابِع

قال : والانْتِياء بوزن الابْتِغاء افتعال من النَّأْي . والعرب تقول : نأَى فلان عني يَنأَى إذا بَعُد ، وناء عني بوزن باع ، على القلب ، ومثله رآني فلان بوزن رَعاني ، وراءني بوزن راعَني ، ومنهم من يُميل أوّله فيقول نأى ورَأى .

والنُّؤْي والنِّئْي والنَّأْيُ والنُّؤَى ، بفتح الهمزة على مثال النُّفَى ؛ الأخيرة عن ثعلب : الحَفير حول الخِباء أو الخَيْمة يَدْفَع عنها السيلَ يميناً وشمالاً ويُبْعِدُه ؛ قال :

ومُوقَدُ فِتْيَةٍ ونُؤَى رَمادٍ ،
وأَشْذابُ الخِيامِ وقَد بَلِينا

وقال :

عَلَيها مَوْقِدٌ ونُؤَى رَمادِ

والجمع أَنْآء ، ثم يقدِّمون الهمزة فيقولون آناء ، على القلب ، مثل أَبْآرٍ وآبارٍ ، ونُؤِيٌّ على فُعُول ونِئِيٌّ تتبع الكسرة الكسرة . التهذيب : النُّؤْي الحاجز حول الخيمة ، وفي الصحاح : النُّؤْي حُفرة حول الخِباء لئلا يدخله ماء المطر . وأَنْأَيْتُ الخِباء : عملت له نُؤْياً . ونَأَيْتُ النُّؤْيَ أَنْآه وأَنْأَيْتُه : عملته . وانْتأَى نُؤْياً : اتخذه ، تقول منه : نأَيْتُ نُؤْياً ؛ وأنشد الخليل :

شَآبيبُ يُنأَى سيلُها بالأصابع

قال : وكذلك انْتَأَيْتُ نُؤْياً ، والمُنْتَأَى مثله ؛ قال ذو الرمة :

ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ
مَيّاً ، وشاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ
آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ

وتقول إذا أمرت منه : نَ نُؤْيَكَ أي أَصْلِحْه ، فإذا وقفت عليه قلت نَهْ ، مثل رَ زيداً ، فإذا وقفت عليه قلت رَهْ ؛ قال ابن بري : هذا إنما يصح إذا قدَّرت فعله نأَيْتُه أَنْآه فيكون المستقبل يَنْأَى ، ثم تخفف الهمزة على حدّ يَرى ، فتقول نَ نُؤْيَكَ ، كما تقول رَ زيداً ، ويقال انْأَ نُؤْيك ، كقولك انْعَ نُعْيَكَ إذا أمرته أن يُسوِّي حولَ خِبائه نُؤْياً مُطيفاً به كالطَّوْف يَصْرِفُ عنه ماء المطر . والنُّهْيَر الذي دون النُّؤْي : هو الأَتِيُّ ، ومن ترك الهمز فيه قال نَ نُؤْيَك ، وللاثنين نَيا نُؤْيَكما ، وللجماعة نَوْا نُؤْيَكم ، ويجمع نُؤْي الخِباء نُؤًى ، على فُعَلٍ . وقد تَنَأَّيْتُ نؤياً ، والمُنْتَأَى : موضعه ؛ قال الطرماح :

مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ

ومن قال النُّؤْي الأَتِيُّ الذي هو دون الحاجز فقد غلط ؛ قال النابغة :

ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

فإنما يَنْثَلِمُ الحاجزُ لا الأَتِيُّ ؛ وكذلك قوله :

وسَفْع على آسٍ ونُؤْيٍ مُعَثْلَب

والمُعَثْلَبُ : المَهْدُوم ، ولا يَنْهَدِم إلا ما كان شاخصاً . والمَنْأَى : لغة في نؤي الدار ، وكذلك النِّئْيُ مثل نِعْيٍ ، ويجمع النُّؤْي نُؤْياناً بوزن نُعْياناً وأَنْآء .

نبا : نَبا بصره عن الشيء نُبُوّاً ونُبِيّاً ؛ قال أبو نخيلة :

لمّا نَبا بي صاحِبي نُبِيّا

ونَبْوة مرة واحدة . وفي حديث الأحنف : قَدِمْنا على عُمر معَ وَفْد فَنَبَتْ عَيناه عنهم ووقعتا عليّ ؛ يقال: نَبا عنه بَصرهُ يَنْبُو أي تَجافَى ولم ينظر إليه، كأَنه حَقرَهم ولم يَرْفَع بهم رأساً . ونَبا السيفُ عن الضَّريبة نَبْواً ونَبْوة ، قال ابن سيده لا يراد بالنَّبْوة المرّة الواحدة : كَلَّ ولم يَحِكْ فيها . ونَبا

حَدُّ السيفِ إذا لم يَقطع. ونَبَتْ صُورته : قَبُحَت فلم تَقبلها العين . ونَبا بهِ مَنْزِله : لم يوافِقْه ، وكذلك فِراشُه ؛ قال :

وإذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

ونَبَتْ بي تلك الأَرضُ أي لم أجد بها قَراراً . ونَبا فلان عن فلان : لم يَنْقَدْ له . وفي حديث طلحة : قال لعمر أنتَ وليُّ ما وَليتَ لا نَنْبُو في يديك أي نَنْقاد لك ولا نَمْتَنع عما تريد منا . ونَبَا جَنْبي عن الفِراش : لم يَطْمَئِنَّ عليه . التهذيب : نَبا الشيء عني يَنْبُو أي تَجافَى وتَباعَد . وأَنْبَيْتُه أنا أي دفعته عن نفسي . وفي المثل :

الصِّدْقُ يُنْبي عنكَ لا الوعيدُ

أي أنَّ الصِّدقَ يَدفَع عنك الغائلةَ في الحَرب دون التَّهْديد . قال أبو عبيد : هو يُنْبي ، بغير همز ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

صَبَّ اللَّهيفُ لها السُّبُوبَ بِطَغْيةٍ
تُنْبي العُقابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

ويقال : أصله الهمز من الإنباء أي أن الفِعل يُخبر عن حَقيقتك لا القول . ونَبا السَّهم عن الهَدَف نَبْواً : قَصَّر . ونَبا عن الشيء نَبْواً ونَبْوةً : زايَلَه ، وإذا لم يَستَمكِن السَّرْج أو الرَّحْل من الظهر قيل نَبا ؛ وأنشد :

عُذافِرٌ يَنْبُو بأَحْنا القَتَبْ

ابن بزرج : أَكل الرَّجل أَكْلة إنْ أَصبَح منها لَنابياً ، ولقد نَبَوْت مِنْ أَكلة أَكَلْتُها يقول سَمِنت منها ، وأَكل أَكْلة ظَهَر منها ظَهْرةً أي سَمِنَ منها . ونَبا بي فلان نَبْواً إذا جَفاني. ويقال : فلان لا يَنْبُو في يديك إن سأَلتَه أي لا يَمْنَعُك .

ابن الأعرابي : والنابيةُ القَوْس التي نَبَتْ عن وتَرها أي تَجافَتْ .

والنَّبْوة : الجَفْوةُ . والنَّبْوةُ : الإقامة. والنَّبْوةُ : الارْتِفاع . ابن سيده : النَّبْوُ العُلُوُّ والارْتِفاعُ ، وقد نَبا .

والنَّبْوةُ والنَّباوَةُ والنبيُّ : ما ارْتَفَع من الأَرض . وفي الحديث : فأُتِي بثلاثةِ قِرَصةٍ فَوُضعت على نَبيٍّ أي على شيء مرتفع من الأرض ، من النَّباوَة والنَّبْوةِ الشرَفِ المُرْتَفِع من الأرض ؛ ومنه الحديث : لا تُصلُّوا على النَّبيِّ أي على الأَرض المرتفعة المُحْدَوْدِبةِ . والنبيُّ : العَلَم من أَعْلام الأَرض التي يُهتَدَى بها . قال بعضهم : ومنه اشتقاق النبيّ لأَنه أرفع خلق الله ، وذلك لأَنه يهتدى به ، وقد تقدم ذكر النبي في الهمز ، وهم أهل بيت النُّبُوَّة.ابن السكيت: النَّبيّ هو الذي أَنبأَ عن الله ، فترك همزه ، قال:وإن أخذت النَّبيَّ من النَّبْوة والنَّباوةِ ، وهي الارتفاعُ من الأَرض ، لارْتِفاع قَدْره ولأَنه شُرِّف على سائر الخلق، فأَصله غير الهمز ، وهو فَعِيل بمعنى مَفْعول ، وتصغيره نُبَيٌّ ، والجمع أَنْبِياء ؛ وأَما قول أَوس ابن حَجر يَرْثي فَضالةَ بن كَلَدةَ الأَسَدِيَّ :

على السَّيِّدِ الصَّعْب ، لَو أَنَّه
يَقُومُ على ذِرْوةِ الصَّاقِبِ ،
لأَصبَح رَتْماً دُقاقَ الحَصى ،
مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ

قال : النَّبيُّ المكان المُرْتَفِع ، والكاثِبُ : الرمل المجتمع ، وقيل : النَّبيُّ ما نَبا من الحجارة إذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ ، ويقال : الكاثِبُ جبل وحَوله رَواب يقال لها النَّبيُّ ، الواحد نابٍ مثل غازٍ وغَزيٍّ ، يقول : لو قام فَضالةُ على الصاقِب ، وهو جَبل ، لذَلَّلَه وتَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْلِ الذي

في الكاثب ؛ وقال ابن بري : الصحيح في النَّبي ههنا أنه اسم رمل معروف ، وقيل : الكاثِبُ اسم قُنَّةٍ في الصاقِب ، وقيل : يَقُومُ بمعنى يُقاوِمُ . وفي حديث أبي سلمة التَّبُوذَكيّ قال : قال أبو هِلال قال قَتادة ما كان بالبَصْرة رجل أَعْلَمُ من حُمَيْد بن هِلال غير أنَّ النَّباوةَ أَضَرَّتْ به أي طَلَبَ الشَّرَفِ والرِّياسةِ وحُرْمةَ التَّقَدُّم في العِلم أَضَرَّ به ، ويروى بالتاء والنون . وقال الكسائي : النَّبيُّ الطَّرِيقُ ، والأَنْبِياء طُرُق الهُدَى . قال أبو مُعاذ النحوي : سمعت أعرابياً يقول مَن يَدُلُّني على النَّبيِّ أي على الطَّريق . وقال الزجاج : القراءة المجتمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز ، وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا ، واشتقاقه من نَبَأَ وأَنْبَأَ أي أخبر ، قال : والأجود ترك الهمز لأن الاستعمال يُوجب أنَّ ما كان مهموزاً من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظَرِيف وظُرَفاء ، فإذا كان من ذوات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غَنيّ وأَغْنِياء ونَبِيٍّ وأَنْبِياء ، بغير همز ، فإذا هَمَزْت قلت نَبِيء ونُبَآء كما تقول في الصحيح ، قال : وقد جاءَ أفعلاء في الصَّحيح ، وهو قليل ، قالوا خَمِيسٌ وأَخْمِساء ونَصِيبٌ وأَنْصِباء ، فيجوز أن يكون نَبِيّ من أَنْبأْت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ، ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو إذا ارتفع ، فيكون فَعِيلًا من الرِّفْعة.

وتَنَبَّى الكَذَّابُ إذا ادَّعى النُّبُوَّة وليس بنَبِيٍّ ، كما تنَبَّى مُسَيْلِمة الكَذَّاب وغيره من الدَّجَّالِينَ المُتَنَبِّينَ . والنَّباوةُ والنبيُّ : الرَّمْل .

ونَباةُ ، مقصور : موضع ؛ عن الأخفش ؛ قال ساعدة بن جؤية :

فالسِّدْرُ مُخْتَلَجٌ وغُودِرَ طافياً ،
ما بَيْنَ عَيْنَ إلى نَباةَ ، الأَثْأَبُ

ورُوي : نَباتى ، وهو مذكور في موضعه . ونُبَيٌّ : مكان بالشام[1] دون السِّرِّ ؛ قال القطامي :

لَمَّا وَرَدْنَ نُبَيّاً ، واسْتَتَبَّ بِنا
مُسْحَنْفِرٌ ، كخُطُوطِ النَّسْجِ ، مُنْسَحِلُ

والنبيُّ : موضع بعينه . والنَّبَوانُ : ماء بعينه ؛ قال :

شَرْجٌ رَواءٌ لَكُما وزُنْقُبُ ،
والنَّبَوانُ قَصَبٌ مُثَقَّبُ

يعني بالقَصب مَخارجَ ماء العيون ، ومُثَقَّب : مفتوح بالماء . والنَّباوةُ : موضع بالطائف معروف . وفي الحديث : خَطَبَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، يَوماً بالنَّباوة من الطائف ، والله أعلم .

نثا : نَثا الشيءُ نَثْواً ونُثُوّاً : وَرِمَ . ونَثا عُضْوٌ من أعضائه يَنْثُو نُثُوّاً ، فهو ناتٍ إذا وَرِمَ ، بغير همز ، وقد تقدَّمَ أيضاً في الهمز . اللحياني : تَحْقِرُه ويَنْثُو أي تَسْتَصْغِره ويَعظم ، وقيل : معناه تَحقِرُه ويَنْدَرِىءُ عليك بالكلام ، قال : يُضْرب هذا للذي ليس له ظاهر مَنْظَر وله باطِن مَخْبَر ، وقد تقدم في الهمز لأنَّ هذا المثل يقال فيه يَنْثُو ويَنْتَأُ ، بهمز وبغير همز .

ابن الأعرابي : أَنْتَى إذا تأَخر ، وأَنْتَى إذا كَسَرَ أَنْفَ إنسان فوَرِّمَه ، وأَنْتَى إذا وافَقَ شَكْلَه في الخَلْق والخُلُق ، مأْخوذ من التِّنِّ .

والنَّواتي : المَلاَّحُون ، واحدهم نُوتِيٌّ .

نثا : نَثا الحَديثَ والخَبَر نَثْواً : حَدَّثَ به وأَشاعَه وأَظْهَرَه ؛ وأَنشد ابن بري للخنساء :

قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِي

[1] قوله « ونبي مكان بالشام » كذا ضبط بالاصل مصغراً ، وفي ياقوت مكبراً وأورد الشاهد كذلك ، وفيه أيضاً : كخطوط السبح منسحل .

وفي حديث أبي ذر: فجاء خالُنا فنَثا علينا الذي قيل له أي أظهَرَه إلينا وحدَّثَنا به ؛ وفي حديث مازنٍ :

وكُلُّكُمْ حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ

وفي حديث الدُّعاء : يا مَن تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأخبار . والنَّثا : ما أخبَرْتَ به عن الرجل من حَسَن أو سَيِّء ، وتَثْنِيَتُه نَثَوانِ ونَثَيانِ ، يقال : فلان حسن النَّثا وقَبيح النَّثا ، ولا يشتق من النَّثا فعل ؛ قال أبو منصور : الذي قال إنه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه . وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أي لا تُشاعُ ولا تُذاعُ ؛ قال أبو عبيد : معناه لا يُتَحدَّث بتلك الفَلَتات ، يقال منه : نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْواً ، والاسم منه النَّثا ؛ وقال أحمد بن جَبَلة فيما أخبر عنه ابن هاجَك: معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَتات فَتُنْثَى ؛ قال : والفَلَتاتُ السَّقَطات والزَّلات . ونَثا عليه قولاً : أخبَر به عنه . قال سيبويه : نَثا يَنْثُو نَثاء ونَثاً كما قالوا بذا يَبْذُو بذاء وبَذاً ، ونَثَوْتُ الحديث ونَثَيْتُه . والنَّثْوة : الوَقِيعة في الناس . والنَّثا في الكلام يُطْلَق على القَبيح والحَسَن ، يقال : ما أقبح نَثاه وما أحسن نَثاه ! ابن الأعرابي : يقال أنْثَى إذا قال خيراً أو شرّاً ، وأنثى إذا اغتاب. والنَّاثي: المُغْتابُ ، وقد نَثا يَنْثُو . قال ابن الأنباري: سمعت أبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر ، يقال: هو يَنْثو عليه ذُنُوبه ، ويكتب بالألف ؛ وأنشد:

فاضِلٌ كامِلٌ جَميلٌ نَثاهُ ،
أرْيَحِيٌّ مُهَذَّبٌ مَنْصُورُ

شمر : يقال ما أقْبَح نَثاه ؛ وقال : قال ذلك ابن الأعرابي. ويقال: هم يَتَناثَوْنَ الأخبار أي يُشِيعُونها ويَذْكُرونها . ويقال : القوم يَتَناثَوْن أيامهم الماضِيَةَ أي يذكرونها . وتَناثَى القومُ قَبائحَهم أي تَذاكَرُوها ؛ قال الفرزدق :

بما قد أرَى لَيْلى ، ولَيْلى مُقِيمَةٌ ،
بهِ في جَميعٍ لا تُناثَى جَرائِرُهْ

الجوهري : النَّثا ، مقصور ، مثل الثَّنا إلا أنه في الخير والشر والثَّنا في الخير خاصة . وأنْثَى الرجلُ إذا أنِفَ من الشيء إنْثاءً . ونَثا الشيءَ يَنْثُوه ، فهو نَثِيٌّ ومَنْثِيٌّ : أعادَه. والنَّثِيُّ والنَّفِيُّ : ما نَثاه الرِّشاء من الماء عند الاستقاء ، وليس أحدهما بدلاً عن الآخر ، بل هما أصلان لأنَّا نَجِد لكل واحد منهما أصلاً نردّه إليه واشتقاقاً نحمله عليه ، فأما نَثِيٌّ فَفَعِيل من نَثا الشيءَ يَنْثُوه إذا أذاعَه وفرَّقَه لأن الرِّشاء يُفرِّقه ويَنْشُره ، قال : ولام الفعل واو ولأنها لام نَثَوْتُ بمنزلة سَرِيٍّ وقَصِيٍّ ، والنَّفِيُّ فَعِيل من نَفَيْتُ لأنَّ الرِّشاء يَنْفِيه ، ولامه ياء بمنزلة رَمِيٍّ وعَصِيٍّ ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن تكون الفاء بدلاً من الثاء ؛ ويؤنسك لنحو ذلك إجماعُهم في بيت امْرِىء القيس :

ومَرَّ على القَنانِ مِنْ نَفَيانِه ،
فأنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كلِّ مَنْزِلِ

فإنهم أجمعوا على الفاء، قال: ولم نسمعهم قالوا نَثَيانِه. والنَّثاءَة ، ممدود : موضع بعينه ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأنها ياء لأنها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء ، والله أعلم .

نجا : النَّجاءُ : الخَلاص من الشيء ، نَجا يَنْجُو نَجْواً ونَجاءً ، ممدود ، ونَجاةً ، مقصور، ونَجَّى واسْتَنجى كَنَجا ؛ قال الراعي :

فإلاَّ تَنَلْني منْ يَزِيدَ كَرامةٌ ،
أُنجّ وأُصبحْ من قُرى الشام خاليا

وقال أبو زُبيد الطائي :

أَم اللَّيْثُ فاسْتَنْجُوا ، وأَينَ نَجاؤُكُمْ ؟
فهَذا ، ورَبِّ الرّاقِصاتِ ، المُزَعْفَرُ

ونَجَوْتُ من كذا . والصِّدْقُ مَنْجاةٌ . وأَنْجَيْتُ غيري ونجَّيْتُه ، وقرئَ بهما قوله تعالى : فاليوم نُنَجِّيك بِبَدَنِكَ ؛ المعنى نُنَجِّيك لا بفِعْلٍ بل نُهْلِكُكَ ، فأَضْمَر قوله لا بفِعْل ؛ قال ابن بري : قوله لا بفعل يريد أَنه إِذا نجا الإِنسان ببدنه على الماء بلا فعل فإِنه هالك ، لأَنه لم يَفعل طَفْوَه على الماء ، وإِنما يطفُو على الماء حيّاً بفعله إِذا كان حاذقاً بالعَوْم ، ونَجّاهُ الله وأَنْجاه . وفي التنزيل العزيز : وكذلك نُنْجِي المؤمنين ، وأَما قراءة من قرأَ : وكذلك نُجِّي المؤمِنين ، فليس على إِقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح ، لأَنه على حذف أَحد نوني نُنْجِي ، كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول الله عز وجل : تذَكَّرُون ، أَي تَتَذَكَّرُون ، ويشهد بذلك أَيضاً سكون لام نُجِّي ، ولو كان ماضياً لانفتحت اللام إِلا في الضرورة ؛ وعليه قول المُثَقِّب :

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِن صُنَيْبٍ ؟
فما خَرَجتْ مِن الوادي لِحِينِ[1]

أَي تتَطالَع ، فحذف الثانية على ما مضى ، ونجَوْت به ونجَّوْتُه ؛ وقول الهذلي :

نَجا عامِرٌ والنَّفْسُ منه بشِدْقِه ،
ولم يَنجُ إِلاَّ جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

أَراد : إِلاَّ بجَفْنِ سَيفٍ ، فحذف وأَوصل . أَبو العباس في قوله تعالى : إِنّا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ ؛ أَي نُخَلِّصُكَ من العذاب وأَهْلَكَ . واسْتَنْجى منه حاجته : تخلَّصها ؛ عن ابن الأَعرابي . وانتَجى مَتاعَه : تَخَلَّصه وسَلَبه ؛ عن ثعلب . ومعنى نَجَوْتُ الشيءَ في اللغة : خَلَّصته وأَلْقَيْته .

والنَّجْوةُ والنَّجاةُ : ما ارتفَع من الأَرض فلم يَعْلُه السَّيلُ فظننته نَجاءَك ، والجمع نِجاءٌ . وقوله تعالى : فاليوم نُنَجِّيك ببَدَنِك ؛ أَي نجعلك فوق نَجْوةٍ من الأَرض فنُظْهِرك أَو نُلْقِيك عليها لتُعْرَفَ ، لأَنه قال بِبدنك ولم يقل بِرُوحِك ؛ قال الزجاج : معناه نُلْقِيكَ عُرياناً لتكون لمن خَلْفَك عِبْرَةً . أَبو زيد : والنَّجْوةُ المَكان المُرْتَفِع الذي تَظُنُّ أَنه نَجاؤُك . ابن شميل : يقال للوادِي نَجْوة وللجبل نَجْوةٌ ، فأَما نَجْوة الوادي فسَنَداه جميعاً مُسْتَقِيماً ومُسْتَلْقِياً ، كلُّ سَنَدٍ نَجْوةٌ ، وكذلك هو من الأَكَمة ، وكلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يعلوه السيل فهو نَجْوة لأَنه لا يكون فيه سَيْل أَبداً ، ونَجْوةُ الجبَل مَنْبِتُ البَقْل . والنَّجاةُ : هي النَّجْوة من الأَرض لا يَعلوها السيل ؛ قال الشاعر :

فأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بنَجْوةٍ ،
إِنَّ البَرِيَّ مِن الهَناةِ سَعِيدُ

وقال زُهَير بن أَبي سُلْمى :

أَلم تَرَيا النُّعمانَ كان بنَجْوةٍ
مِنَ الشَّرِّ ، لو أَنَّ امْرَأً كان ناجِيا ؟

ويقال : نَجَّى فلان أَرضَه تَنْجِيةً إِذا كَبَسها مخافة الغَرَق . ابن الأَعرابي : أَنْجى عَرِقَ ، وأَنْجى إِذا شَلَّحَ ، يقال للِّصِّ مُشَلِّح لأَنه يُعَرِّي الإِنسانَ من ثيابه . وأَنْجى : كشَفَ الجُلَّ عن ظهر فرسه . أَبو حنيفة : المَنْجى المَوْضع الذي لا يَبْلُغه السيلُ . والنَّجاء : السُّرْعةُ في السير ، وقد نجا نَجاء ، ممدود ،

١ قوله « صنيب » هو هكذا في الاصل والمحكم مضبوطاً .

وهو يَنْجُو في السُّرْعة نَجاء، وهو ناجٍ: سَرِيعٌ. ونَجَوْتُ نَجاءً أي أَسرَعْتُ وسَبَقْتُ. وقالوا: النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجا النَّجا، فمدّوا وقصَرُوا؛ قال الشاعر:

إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا

وقالوا: النَّجاكَ فأَدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب، ولا موضع لها من الإعراب لأن الألف واللام مُعاقِبة للإضافة، فثبت أنها ككاف ذلك وأَرَيْتُكَ زيداً أبو من هو. وفي الحديث: وأَنا النَّذِيرُ العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَ أي انْجُوا بأَنفسكم، وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أي انْجُوا النَّجاء. والنَّجاءُ: السُّرعة. وفي الحديث: إنما يأْخذ الذِّئْبُ القاصِيةَ والشاذَّةَ الناجِيةَ أي السريعة؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي عن الحربي بالجيم. وفي الحديث: أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ أي مُسْرِعاتٍ. وناقة ناجِيةٌ ونَجاة: سريعة، وقيل: تَقطع الأرض بسيرها، ولا يُوصف بذلك البعير. الجوهري: الناجِيةُ والنَّجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها؛ قال: والبَعير ناجٍ؛ وقال:

أَيَّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها
ناجِيةً وناجِياً أَباها

وقول الأَعشى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعةِ الإِيغالِ

أي بقوائمَ سِراعٍ. واسْتَنْجَى أي أَسْرَعَ. وفي الحديث: إذا سافَرْتُمْ في الجَدْب فاسْتَنْجُوا؛ معناه أَسْرِعُوا السيرَ وانْجُوا. ويقال للقوم إذا انهزموا: قد اسْتَنْجَوْا؛ ومنه قول لقمان بن عاد: أَوَّلُنا إذا نَجَوْنا وآخِرُنا إذا اسْتَنْجَيْنا أي هو حامِيَتُنا إذا انْهَزَمْنا يَدفع عنّا.

والنَّجْوُ: السَّحاب الذي قد هَراقَ ماءه ثم مَضَى، وقيل: هو السحاب أَوَّل ما يَنشأُ، والجمع نِجاء ونُجُوٌّ؛ قال جميل:

أَليسَ مِنَ الشَّقاء وَجِيبُ قَلْبي،
وإيضاعي الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

فأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ على صَدِيقٍ،
وأَفْرَحُ أَن تكونَ على عَدُوِّ

يقول: نحن نَنْتَجِعُ الغَيْثَ، فإذا كانت على صَدِيقٍ حَزِنْت لأَني لا أُصيب ثَمَّ بُثَيْنَة، دعا لها بالسُّقْيا. وأَنْجَتِ السحابةُ: وَلَّتْ. وحكي عن أَبي عبيد: أَين أَنْجَتْكَ السماء أي أَينَ أَمطَرَتْكَ. وأَنْجيناها بمكان كذا وكذا أي أَمْطِرْناها. ونَجْوُ السبُع: جَعْره. والنَّجْوُ: ما يخرج من البطن من ريح وغائط، وقد نَجا الإنسانُ والكلبُ نَجْواً. والاسْتِنْجاء: الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتَّمَسُّحُ بالحجارة منه؛ وقال كراع: هو قطع الأَذَى بأَيِّهما كان. واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة أي تَطَهَّرْت بها. الكسائي: جلَست على الغائط فما أَنْجَيْتُ. الزجاج: يقال ما أَنْجَى فلان شيئاً، وما نَجا منذ أَيام أي لم يأْتِ الغائطَ. والاسْتِنجاء: التَّنَظُّف بمدَر أو ماء. واسْتَنجَى أي مسح موضع النَّجْو أو غَسَله. ويقال: أَنْجَى أي أَحدَث. وشرب دَواء فما أَنْجاه أي ما أَقامه. الأَصمعي: أَنْجَى فلان إذا جلس على الغائط يَتَغَوَّط. ويقال: أَنْجَى الغائطُ نَفَسُه يَنجُو، وفي الصحاح: نَجا الغائطُ نَفسُه. وقال بعض العرب: أَقلُّ الطعامِ نَجْواً اللَّحم، والنَّجْوُ: العَذِرة نَفسُه. واسْتَنْجَيتُ النخلةَ إذا أَلقَطْتَها؛ وفي الصحاح: إذا لقطتَ رُطَبها.

وفي حديث ابن سلام : وإني لَفِي عَذْقٍ أُنْجِي منه رُطَباً أي أَلْتَقِطُ ، وفي رواية : أَسْتَنْجِي منه بمعناه . وأَنْجَيْتُ قَضِيباً من الشجرة فَقَطَعْتُه ، واسْتَنْجَيْتُ الشجرةَ : قَطَعْتُها من أصلها . ونَجا غُصونَ الشجرة نَجْواً واسْتَنْجاها : قَطَعَها . قال شمر : وأُرى الاسْتِنْجاءَ في الوُضوء من هذا لِقَطْعِه العَذِرةَ بالماء ؛ وأَنْجَيْت غيري . واسْتَنْجَيت الشجر : قطعته من أُصوله . وأَنْجَيْتُ قضيباً من الشجر أي قطعت .

وشجرة جَيِّدة النَّجا أي العود . والنَّجا : العصا ، وكله من القطع . وقال أَبو حنيفة : النَّجا الغُصونُ ، واحدته نَجاةٌ . وفلان في أَرضٍ نَجاةٍ : يَسْتَنْجِي من شجرها العِصِيَّ والقِسِيَّ . وأَنْجِني غُصناً من هذه الشجرة أي اقْطَعْ لي منها غُصْناً . والنَّجا : عِيدانُ الهَوْدَج . ونَجَوْتُ الوَتَر واسْتَنْجَيْتُه إذا خَلَّصته . واسْتَنْجَى الجازِرُ وَتَرَ المَتْنِ : قَطَعه ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها ،
جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

ويروى : جِلْسةَ الأَعْسَرِ . الجوهري : اسْتَنْجَى الوَتَر أي مدّ القوس ، وأَنشد بيت عبد الرحمن بن حسان ، قال : وأَصله الذي يَتَّخذ أَوْتارَ القِسِيّ لأَنه يُخرج ما في المَصارِين من النَّجْو . وفي حديث بئر بُضاعةَ : تُلْقَى فيها المَحايِضُ وما يُنْجِي الناسُ أي يُلْقُونه من العذرة ؛ قال ابن الأثير : يقال منه أَنْجَى يُنْجِي إذا أَلقَى نَجْوه ، ونَجا وأَنْجَى إذا قَضَى حاجته منه . والاسْتِنْجاءُ : اسْتِخْراج النَّجْو من البطن ، وقيل : هو إزالته عن بدنه بالغَسْلِ والمَسْحِ ، وقيل : هو من نَجَوْتُ الشجرة وأَنْجَيْتها إذا قطعتها ، كأَنه قَطَعَ الأَذَى عن نَفْسه ، وقيل : هو من النَّجْوة ، وهو ما ارْتَفع من الأَرض كأَنه يَطلُبها ليجلس تحتها . ومنه حديث عمرو بن العاص : قيل له في مرضه كيفَ تَجِدُك ؟ قال : أَجِدُ نَجْوِي أَكثَرَ مِن رُزْئي أي ما يَخرج مني أَكثَرَ مما يدخل . والنَّجا ، مقصور : من قولك نَجَوْتُ جِلدَ البعير عنه وأَنْجَيْتُه إذا سَلَخْتَه . ونَجا جِلدَ البعير والناقةِ نَجْواً ونَجاً وأَنْجاه : كَشَطَه عنه . والنَّجْوُ والنَّجا : اسم المَنْجُوِّ ؛ قال يخاطب ضَيْفَيْنِ طَرَقاه:

فقُلْتُ : انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ ، إنَّه
سَيُرْضِيكُما منها سَنامٌ وغارِبُهْ

قال الفراء : أَضافَ النَّجا إلى الجِلد لأَن العرب تُضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان ، كقوله تعالى : حَقُّ اليَقِينِ ولَدارُ الآخرةِ . والجِلدُ نَجاً ، مقصور أَيضاً ؛ قال ابن بري : ومثله ليزيد بن الحكم :

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دُونَه ،
ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُه أَنتَ مُنْطَوِي

قال : ويُقَوِّي قول الفراء بعد البيت قولهم عِرْقُ النَّسا وحَبْلُ الوَرِيد وثابت قُطْنةَ وسعيد كُرْزٍ . وقال علي بن حمزة : يقال نَجَوْت جِلدَ البعير ، ولا يقال سَلَخته ، وكذلك قال أَبو زيد ؛ قال : ولا يقال سَلَخته إلا في عُنُقه خاصة دون سائر جسده ، وقال ابن السكيت في آخر كتابه إصلاح المنطق : جَلَّدَ جَزُوره ولا يقال سَلَخه . الزجاجي : النَّجا ما سُلخ عن الشاة أَو البعير ، والنَّجا أَيضاً ما أُلقي عن الرَّجل من اللباس . التهذيب : يقال نَجَوْت الجلد إذا أَلقَيْته عن البعير وغيره ، وقيل: أَصل هذا كله من النَّجْوة ، وهو ما ارْتَفع من الأَرض ، وقيل : إن الاستِنْجاء من الحدَث مأْخوذ من هذا لأَنه إذا أَراد قضاء الحاجة استتر بنَجْوةٍ من الأَرض ؛ قال عبيد :

فمَنْ بِنَجْوَتِه كمَنْ بِعَقْوتِه ،
والمُستَكِنُّ كمَنْ يَمْشِي بقِرواحِ

ابن الأعرابي : بَيْني وبين فلان نَجاوةٌ من الأرض أي سَعة . الفراء : نَجَوْتُ الدَّواءَ شَرِبته ، وقال : إنما كنت أسمع من الدواء ما أنْجَيْته ، ونجَوْتُ الجِلد وأنْجَيْتُه . ابن الأعرابي : أنْجاني الدَّواءُ أقْعدَني .

ونَجا فلان يَنجُو إذا أحدَث ذَنْباً أو غير ذلك . ونَجاهُ نَجْواً ونَجْوى: سارَّه . والنَّجْوى والنَّجِيُّ: السِّرُّ . والنَّجْوُ : السِّرُّ بين اثنين ، يقال : نَجَوْته نَجْواً أي سارَرْته ، وكذلك ناجَيْتُه ، والاسم النَّجْوى ؛ وقال :

فبِتُّ أَنْجُو بها نَفْساً تُكلِّفُني
ما لا يَهُمُّ به الجَثّامةُ الوَرَعُ

وفي التنزيل العزيز : وإذ هُم نَجْوَى ؛ فجعلهم هم النَّجْوى ، وإنما النَّجْوى فِعلهم ، كما تقول قوم رِضاً ، وإنما رِضاً فِعْلهم . والنَّجِيُّ ، على فَعِيل : الذي تُساره ، والجمع الأَنْجِيَة . قال الأخفش : وقد يكون النَّجِيُّ جَماعة مثل الصديق ، قال الله تعالى: خَلَصُوا نَجِيّاً . قال الفراء : وقد يكون النَّجِيُّ والنَّجْوى اسماً ومصدراً . وفي حديث الدُّعاء : اللهم بمُحمد نبيِّك وبمُوسى نَجِيِّك ؛ هو المُناجِي المُخاطِب للإنسان والمحدِّث له ، وقد تَناجَيا مُناجاة وانْتِجاء . وفي الحديث : لا يَتناجى اثنان دون الثالث ، وفي رواية : لا يَنْتَجِي اثنان دون صاحبهما أي لا يَتَسارَران مُنْفَرِدَيْن عنه لأن ذلك يَسوءُه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : دعاهُ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، يومَ الطائف فانْتَجاه فقال الناسُ: لقد طالَ نَجْواهُ ! فقال: ما انْتَجَيْتُه ولكنَّ اللهَ انْتَجاه ! أي أمَرَني أن أُناجِيه . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : قيل له ما سمعت من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في النَّجْوى ? يُريد مناجاةَ الله تعالى للعبد يوم القيامة . وفي حديث الشعبي : إذا عَظُمت الحَلْقة فهي بِذاء ونِجاء أي مُناجاة ، يعني يكثر فيها ذلك . والنَّجْوى والنَّجِيُّ: المُتسارُّون . وفي التنزيل العزيز : وإذ هم نَجْوى ؛ قال : هذا في معنى المصدر ، وإذْ هم ذوو نَجْوى ، والنَّجْوى اسم للمصدر . وقوله تعالى : ما يكون من نَجْوى ثلاثة ؛ يكون على الصفة والإضافة . وناجى الرجلَ مُناجاةً ونِجاءً : سارَّه . وانْتَجى القومُ وتَناجَوْا : تَسارُّوا ؛ وأنشد ابن بري :

قالت جَواري الحَيِّ لَمَّا جينا ،
وهنَّ يَلْعَبْنَ ويَنْتَجِينا :
ما لِمَطايا القَوْمِ قد وَجِينا ?

والنَّجِيُّ : المُتناجون . وفلان نجِيُّ فلان أي يناجيه دون من سواه . وفي التنزيل العزيز: فلما استَيْأَسُوا منه خَلَصُوا نَجِيّاً ؛ أي اعتزلوا مُتَناجين ، والجمع أَنْجِيةٌ ؛ قال :

وما نَطَقُوا بأَنْجِيةِ الخُصومِ

وقال سُحَيْم بن وَثِيل اليَرْبُوعِي :

إني إذا ما القَوْمُ كانوا أَنْجِيَهْ ،
واضْطرب القَوْمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَهْ ،
هُناكِ أَوْصِيني ولا تُوصي بِيَهْ

قال ابن بري : حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي وغيره أنه يصف قوماً أتعبهم السير والسفر ، فرقدوا على رِكابهم واضطربوا عليها وشُدَّ بعضهم على ناقته حِذارَ سقوطه من عليها ، وقيل : إنما ضربه مثلاً لنزول الأمر المهمّ ، وبخط علي بن حمزة: هُناكِ ، بكسر

الكاف ، ونخطه أيضاً: أوْصِيني ولا تُوصِي ، بإثبات الياء ، لأنه يخاطب مؤنثاً ؛ وروي عن أبي العباس أنه يرويه :

واختلَفَ القومُ اختلافَ الأرْشِيَهْ

قال : وهو الأشهر في الرواية ؛ وروي أيضاً :

والتبَسَ القومُ التباسَ الأرشيه

ورواه الزجاج : واختلف القول ؛ وأنشد ابن بري لسحيم أيضاً :

قالتْ نِساؤُهمُ ، والقومُ أنْجِيةٌ
يُعْدَى عليها ، كما يُعْدَى على النَّعَمِ

قال أبو إسحق : نَجِيٌّ لفظ واحد في معنى جميع ، وكذلك قوله تعالى : وإذ هم نَجْوَى ؛ ويجوز : قومٌ نَجِيٌّ وقومٌ أنْجِيةٌ وقومٌ نَجْوى . وانْتَجاه إذا اختصَّه بمُناجاته . ونَجَوْتُ الرجل أنْجُوه إذا ناجَيْتَه . وفي التنزيل العزيز : لا خَيْرَ في كثير من نَجْواهم ؛ قال أبو إسحق : معنى النَّجْوى في الكلام ما يَنْفَرِد به الجماعة والاثنان، سِرّاً كان أو ظاهراً؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَخْرُجْنَ منْ نَجِيِّه للشاطي

فسره فقال : نَجِيُّه هنا صوته ، وإنما يصف حادياً سَوَّاقاً مُصَوِّتاً . ونَجاه : نَكَهَه . ونجوْت فلاناً إذا استَنْكَهْته ؛ قال :

نَجَوْتُ مُجالِداً ، فوَجَدْتُ منه
كريحِ الكلب ماتَ حَديثَ عَهْدِ
فقلْتُ له : مَتى استَحْدَثْتَ هذا ؟
فقال : أصابَني في جَوْفِ مَهْدي

وروى الفراء أن الكسائي أنشده :

أقولُ لِصاحِبَيَّ وقد بَدا لي
مَعالمُ مِنْهُما ، وهُما نَجِيَّا

أراد نَجِيَّانِ فحذف النون ؛ قال الفراء : أي هما بموضع نَجْوَى ، فنصب نَجِيّاً على مذهب الصفة . وأنْجَتِ النخلة فأَجْنَتْ ؛ حكاه أبو حنيفة. واستَنْجى الناسُ في كل وجه : أصابُوا الرُّطب ، وقيل : أكلوا الرطب . قال : وقال غير الأصمعي كل اجْتِناء استِنْجاءٌ ، يقال : نَجوْتُك إياه ؛ وأنشد :

ولقدْ نَجَوْتُكَ أكْمُؤاً وعَساقِلاً ،
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

والرواية المعروفة جَنَيْتُك، وهو مذكور في موضعه. والنُّجَواءُ : التَّمَطِّي مثل المُطَواء؛ وقال شبيب بن البرْصاء :

وهَمٌّ تأخُذُ النجَواء منه ،
يُعَلُّ بصالِبٍ أو بالمُلالِ

قال ابن بري : صوابه النُّحَواء ، بحاء غير معجمة ، وهي الرِّعْدة ، قال : وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو بن العلاء وابن ولاَّد وأبو عمرو الشيباني وغيره، والمُلالُ : حرارة الحمَّى التي ليست بصالبٍ، وقال المُهَلَّبي : يروى يُعَكُّ بصالِبٍ .

وناجِيةُ : اسم . وبنو ناجيةَ : قبيلة ؛ حكاها سيبويه. الجوهري : بنو ناجيةَ قوم من العرب ، والنسبة إليهم ناجِيٌّ، حذف منه الهاء والياء، والله أعلم .

نحا : الأزهري : ثبت عن أهل يُونانَ ، فيما يَذْكُر المُتَرْجِمُون العارِفُون بلسانهم ولغتهم ، أنهم يسمون عِلْمَ الألفاظ والعِنايةَ بالبحث عنه نَحْواً ، ويقولون كان فلان من النَّحْويينَ ، ولذلك سُمي يُوحنّا الإسكَنْدَرانيُّ يَحْيَى النَّحْوِيَّ للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليُونانيِّين . والنَّحْوُ : إعراب الكلام العربي . والنَّحْوُ : القَصدُ والطَّريقُ ، يكون ظرفاً ويكون اسماً ، نَحاه يَنْحُوه ويَنْحاه

نَحْواً وانْتَحاه ، ونَحْوُ العربية منه ، إنما هو انتِحاء سَمْتِ كلام العرب في تَصَرُّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك ، ليَلْحَق مَن ليس من أهل اللغة العربية بأَهلها في الفصاحة فيَنطِق بها وإن لم يكن منهم ، أَو إن شَذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها ، وهو في الأَصل مصدر شائع أَي نَحَوْتُ نَحْواً كقولك قَصَدْتُ قَصْداً ، ثم خُص به انْتِحاء هذا القَبيل من العلم ، كما أَن الفِقه في الأَصل مصدر فَقِهْت الشيء أَي عَرَفْته ، ثم خُص به علم الشريعة من التحليل والتحريم ، وكما أَن بيت الله عز وجل خُص به الكعبة ، وإن كانت البيوت كلها لله عز وجل ؛ قال ابن سيده : وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أَحد أَنواعه ، وقد استعملته العرب ظَرْفاً ، وأَصله المصدر ؛ وأَنشد أَبو الحسن :

تَرْمِي الأَماعِيزَ بمُجْمَراتِ ،
بأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ

يَحْدُو بها كلُّ فَتًى هَيَّاتِ ،
وهُنَّ نَحْوَ البيتِ عامِداتِ

الجمع أَنْحاء ونُحُوٌّ ؛ قال سيبويه : شبهوها بعُتُوٍّ وهذا قليل . وفي بعض كلام العرب : إنكم لتَنْظُرون في نُحُوٍّ كثيرة أَي في ضُروب من النحو ، شبهها بعُتُوٍّ ، والوجه في مثل هذه الواوات إذا جاءت في جمعٍ الياءُ كقولهم في جمع ثَدْيٍ ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ وحُقِيٌّ . الجوهري : يقال نَحَوْتُ نَحْوَك أَي قَصَدْتُ قَصْدَك . التهذيب : وبَلَغَنا أَنَّ أَبا الأَسود الدُّؤَلِيَّ وضع وجُوه العربية وقال للناس انْحُوا نَحْوه فسمي نَحْواً . ابن السكيت : نَحا نَحْوَه إذا قصده ، ونَحا الشيءَ يَنْحاه ويَنْحُوه إذا حَرَّفه ، ومنه سمي النَّحْوِيُّ لأَنه يُحَرِّف الكلام إلى وجوه الإعراب . ابن بزرج : نَحَوْت الشيء أَمَمْتُه أَنْحُوه وأَنْحاه . ونَحَّيْتُ الشيء [1] ونَحَوْته ؛ وأَنشد :

فلم يَبْقَ إلاَّ أَن تَرَى ، في مَحَلِّه ،
رَماداً نَحَتْ عنه السُّيولَ جَنادِلُهْ

ورجل ناحٍ من قوم نُحاةٍ : نَحْوِيٌّ ، وكأَنَّ هذا إنما هو على النسب كقولك تامِرٌ ولابِنٌ . الليث : النَّحْوُ القَصْدُ نَحْوَ الشيء .

وأَنْحَى عليه وانْتَحَى عليه إذا اعتمد عليه . ابن الأَعرابي : أَنْحَى ونَحَى وانْتَحَى أَي اعْتَمَدَ على الشيء . وانْتَحَى له وتَنَحَّى له : اعتمد . وتَنَحَّى له بمعنى نَحا له وانْتَحَى ؛ وأَنشد :

تَنَحَّى له عَمْرٌو فشَكَّ ضُلُوعَه
بمُدْرَنْفِقِ الخَلْجاء ، والنَّقْعُ ساطِعُ

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أَنه رأَى رجلاً تَنَحَّى في سُجُوده فقال لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ ؛ قال شمر : الانْتِحاء في السجود الاعْتِمادُ على الجبهة والأَنف حتى يُؤَثِّر فيهما ذلك . الأَزهري في ترجمة ترح : ابن مُناذر التَّرَحُ الهَبوط [2] ؛ وأَنشد :

كأَنَّ جَرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ ،
إذا انْتَحَى بالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال : الانْتِحاء أَن يَسْقُط هكذا ، وقال بيده ، بعضها فوق بعض ، وهو في السجود أَن يسقط جبينه إلى الأَرض ويشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه ؛ قال الأَزهري : حكى شمر هذا عن عبد

١ قوله « ونحيت الشيء » كذا في الاصل مضبوطاً ، وفي التهذيب : نحيت عن الشيء ، بشد الحاء وزيادة عن .

٢ قوله « الترح الهبوط الخ » هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة ، وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ .

الصمد بن حسان عن بعض العرب ، قال شمر : وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه ، قال : فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده . وانْتَحَيْت لفلان أي عَرَضْتَ له . وفي حديث حرام بن مِلْحان : فانْتَحَى له عامر بن الطُّفَيل فقتَله أي عرَضَ له وقَصَد . وفي الحديث : فانْتَحاه رَبيعَةُ أي اعْتَمَدَه بالكلام وقَصَده . وفي حديث الخضر ، عليه السلام : وتَنَحَّى له أي اعْتَمد خَرْقَ السَّفينةِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فلم أَنْشَبْ حتى أَنْحَيْتُ عليها . قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالثاء المثلثة والحاء المعجمة والنون . وفي حديث الحسن : قد تَنَحَّى في بُرْنُسِه وقامَ الليلَ في حِنْدِسِه أي تَعَمَّدَ العِبادة وتوجَّه لها وصار في ناحيتها وتجَنَّب الناس وصار في ناحية منهم . وأَنْحَيْتُ على حَلْقه السِّكِّين أي عَرَضْتُ ؛ وأنشد ابن بري :

أَنْحَى على وَدَجَيْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً
مَشْحُوذَةً ، وكذاكَ الإثْمُ يُقْتَرَفُ

وأَنْحَى عليه ضرباً : أَقْبَلَ . وأَنْحَى له السِّلاح : ضَرَبَه بها أَو طَعَنَه أَو رَماه ، وأَنْحَى له بِسَهْم أو غيره من السلاح . وتَنَحَّى وانْتَحى : اعْتَمَدَ . يقال : انْتَحَى له بسهم ونَحا عليه بشُفْرته ، ونحا له بسهم . ونحا الرَّجل وانْتَحى : مالَ على أحد شِقَّيْهِ أو انْحَنَى في قَوْسِه . وأَنْحَى في سَيْره أي اعْتَمَدَ على الجانب الأَيسر . قال الأَصمعي : الانتحاء في السير الاعْتماد على الجانب الأَيسر ، ثم صار الاعتماد في كل وجه ؛ قال رؤبة :

مُنْتَحِياً مِنْ نَحْوِه على وَفَقْ

ابن سيده : والانْتِحاءُ اعْتِمادُ الإبل في سيرها على الجانب الأَيسر ، ثم صار الانْتِحاء المَيْلُ والاعْتِماد في كل وجه ؛ وأنشد ابن بري لكعب بن زهير :

إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُه

أي اعْتَمَدَهن . ونَحَوْتُ بَصَرِي إليه أي صرَفْتُ . ونَحا إليه بصَره يَنْحُوه ويَنْحاه : صرَفَه . وأَنْحَيْتُ إليه بصَري : عَدَلْتُه ؛ وقول طريف العبسي :

نَحاهُ لِلَحْدٍ زِبْرِقانُ وحارِثٌ ،
وفي الأَرض لِلأَقْوامِ بَعْدَكَ غُولُ

أي صَيَّرا هذا الميت في ناحِية القبر . ونَحَيْتُ بَصَري إليه : صَرَفْته . التهذيب : شمر انْتَحى لي ذلك الشيءُ إذا اعترَض له واعتَمدَه ؛ وأنشد للأَخطل :

وأَهْجُرُكَ هِجْراناً جَمِيلاً ويَنْتَحي
لنا ، من لَيالِينا العَوارِمِ ، أَوَّلُ

قال ابن الأَعرابي : يَنْتَحِي لنا يَعودُ لنا ، والعَوارِمُ : القِباحُ . ونَحَى الرجلَ : صرَفَه ؛ قال العجاج :

لقد نَحاهُمْ جَدُّنا والناحي

ابن سيده : والنُّحَواء الرِّعْدة ، وهي أيضاً التَّمَطِّي ؛ قال شَبيب بن البَرْصاء :

وهَمٌّ تأْخُذُ النُّحَواءُ منه ،
يُعَلُّ بصالِبٍ أو بالمُلالِ

وانْتَحى في الشيء : جَدَّ . وانْتَحى الفرَس في جَرْيه أي جَدَّ .

والنِّحْيُ والنَّحْيُ والنَّحَى : الزِّقُّ ، وقيل : هو ما كان للسمْن خاصة . الأَزهري : النِّحْيُ عند العرب الزِّقُّ الذي فيه السمن خاصة ، وكذلك قال الأَصمعي وغيره : النحي الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة ؛

ومنه قِصّةُ ذاتِ النِّحْيَيْنِ المَثَلِ المشهور : أَشْغَلُ مِن ذاتِ النِّحْيَيْن ؛ وهي امرأة من تَيْمِ الله بن ثَعْلَبَةَ ، وكانت تَبيع السمن في الجاهليـة ، فأَتى خَوّاتُ بن جُبَيْر الأَنصاري يَبتاع منها سَمناً فساوَمَها ، فحلَّت نِحْياً مَمْلُوءاً ، فقال: أَمْسِكيه حتى أَنظر غيره ، ثم حلَّ آخر وقال لها : أَمسكيه ، فلما شَغل يديها ساوَرَها حتى قَضى ما أَراد وهرَب فقال في ذلك :

وذاتِ عِيالٍ ، واثِقِينَ بِعَقْلِها ،
خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ

وشَدَّتْ يَدَيْها،إذ أَرَدْتُ خِلاطَها،
بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَي عُجَراتِ

فكانتْ لها الوَيْلاتُ مِن تَرْكِ سَمْنِها،
ورَجْعَتِها صِفْراً بغـيرِ بتاتِ

فشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفّاً شَحِيحةً
على سَمْنِها ، والفَتْكُ مِن فَعَلاتي

قال ابن بري : قال علي بن حمزة الصحيح في رواية خَوَّات بن جُبَيْر :

فشدَّت على النحيين كَفَّيْ شَحيحةٍ

تثنية كفّ ، ثم أَسلم خَوّاتٌ وشهد بدراً ، فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كيف شِرادُك ؟ وتَبَسَّمَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله قد رَزَقَ الله خيراً وأَعـوذ بالله مـن الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ ! وهَجا العُدَيْلُ بن الفَرْخِ بني تَيْمِ اللهِ فقال :

تَزَحْزَحْ ، يا ابنَ تَيْمِ اللهِ ، عَنّا
فَما بَكْرٌ أَبُوكَ ، ولا تَميمُ

لِكُلِّ قَبيلةٍ بَدْرٌ ونجْمٌ ،
وتَيْمُ اللهِ ليس لها نُجُومُ

أُناسٌ رَبّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ ،
فَعُدُّوها إذا عُدَّ الصَّميمُ

قال ابن بري : قال ابن حمزة الصحيح أَنها امرأَة من هذيل ، وهي خَوْلة أُم بشر بن عائذ ، ويحكى أَن أَسَدِيّاً وهُذَلِيّاً افتخرا ورضيا بإنسان يحكم بينهما فقال : يا أَخا هذيل كيف تُفاخِرُون العرب وفيكم خِلال ثلاث : منكم دِليل الحَبَشة على الكعبة ، ومنكم خَولةُ ذاتُ النِّحيين ، وسأَلتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَن يُحلِّلَ لكم الزنا ؟ قال : ويُقَوِّي قول الجوهري إِنها من تيم الله ما أَنشده في هجائهم :

أُناس ربة النحيين منهم

وجمع النِّحْي أَنحاء ونُحِيٌّ ونِحاء ؛ عن سيبويه . والنِّحْي أَيضاً : جَرَّةُ فَخّار يجعل فيها اللبن ليُمخض. وفي التهذيب: يجعل فيها اللبن المَمْخُوض. الأَزهري: العرب لا تعرف النِّحْيَ غـير الزق ، والذي قـاله الليث إنه الجَرَّةُ يُمخَض فيها اللبن غير صحيح. ونَحى اللبنَ يَنْحِيهِ ويَنْحاه : مَخَضَه ؛ وأَنشد :

في قَعْرِ نِحْيٍ أَستَثِيرُ حُمَّهْ

والنِّحْيُ : ضَرْبٌ من الرُّطَب ؛ عن كراع. ونَحى الشيء يَنْحاه نَحْياً ونَحّاه فتَنَحَّى : أَزاله . التهذيب : يقال نَحَّيْت فلاناً فتَنَحَّى ، وفي لغة : نَحَيْتُه وأَنا أَنْحاه نَحْياً بمعناه ؛ وأَنشد :

أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نفسَه
لِشيءٍ نَحَتْهُ ، عن يَدَيْهِ ، المَقادِرُ

أَي باعَدَتْه . ونَحَّيْته عن موضعه تَنْحِيةً فتنَحَّى، وقال الجعدي :

أَمِرٌ ونُحِّيَ عن زَوْرِه ،
كتَنْحِيةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

ويقال : فلان نَحِيَّةُ القَوارِعِ إِذا كانت الشَّدائد

تَنْتَحِيه ؛ وأنشد :

نَحِيَّةُ أَحزانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِه
نُضاضةُ دَمْعٍ ، مِثْلُ ما دَمَعَ الوَشَلْ

ويقال : استَخَذَ فلانٌ فلاناً أُنْحِيَّةً أي انْتَحى عليه حتى أهلَكَ مالَه أو ضَرَّه أو جَعلَ به شَرّاً ؛ وأنشد :

إني إذا ما القومُ كانوا أُنْحِيَهْ

أي انْتَحَوْا عن عمل يَعملونه . الليث : كل مَن جدَّ في أمرٍ فقد انْتَحى فيه ، كالفرس يَنْتَحي في عَدْوِه .

والنَّاحِيةُ من كل شيء : جانِبه . والناحية : واحدة النَّواحي ؛ وقول عُتيّ بن مالك :

لقد صَبَرَتْ حَنيفة صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ ، تَحْتَ أَظْلال النَّواحِي

فإنما يريد نَواحي السُّيوف ، وقيل : أراد النَّوائح فقلب ، يعني الرَّايات المُتقابلات . ويقال : الجبلان يَتناوَحانِ إذا كانا متقابلين . والناحيةُ والنَّاحاة : كل جانب تنحَّى عن القَرار كناصيةٍ وناصاةٍ ؛ وقوله :

أَلِكْني إلَيْها ، وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بنَواحِي الخَبَرْ

إنما يَعْني أعلَمهم بنَواحي الكلام . وإبِل نَحِيٌّ : مُتَنَحِّيَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ظَلَّ وظَلَّتْ عُصَباً نَحِيَّا ،
مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيَّا

والنَّحي من السِّهام : العريضُ النَّصْل الذي إذا أردت أن تَرمي به اضْطَجَعْته حتى تُرْسله .

والمَنْحاة : ما بين البئر إلى منتهى السَّانيةِ ؛ قال جرير :

لقد ولدَتْ أُمُّ الفرَزْدَقِ فَخَّةً ،
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَناحِيَ أَرْبَعا

الأزهري : المَنْحاةُ مُنتهى مذهب السَّانِية ، وربما وُضِع عنده حجر ليَعلم قائدُ السانية أنه المُنْتَهَى فيَتَيَسَّر مُنْعَطِفاً لأنه إذا جاوَزه تقطَّع الغَرْبُ وأداتُه . الجوهري : والمَنْحاةُ طريق السانيةِ ؛ قال ابن بري : ومنه قول الراجز :

كأَنَّ عَيْنَيَّ ، وقد بانُوني ،
غَرْبانِ في مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وقال ابن الأعرابي : المَنْحاةُ مَسِيلُ الماء إذا كان مُلْتَوِياً ؛ وأنشد :

وفي أَيْمانِهِمْ بِيضٌ رِقاقٌ ،
كَباقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ في المَناحِي

وأهْلُ المَنْحاةِ : القوم البُعداء الذين ليسوا بأقارب . وقوله في الحديث : يأتيني أَنْحاء من الملائكة أي ضُرُوبٌ منهم ، واحدهم نَحْوٌ ، يعني أن الملائكة كانوا يَزُورُونه سِوَى جبريلَ ، عليه السلام .

وبنو نَحْوٍ : بَطْنٌ من الأَزْد ، وفي الصحاح : قوم من العرب .

نخا : النَّخْوةُ : العَظَمَة والكِبْرُ والفَخْرُ ، نَخا يَنْخُو وانْتَخى ونُخِيَ ، وهو أكثر ؛ وأنشد الليث :

وما رأينا مَعْشَراً فيَنْتَخُوا

الأصمعي : زُهِيَ فلان فهو مَزْهُوٌّ ، ولا يقال : زها ، ويقال : نُخِيَ فلان وانْتَخَى ، ولا يقال نَخا . ويقال : انْتَخَى فلان علينا أي افْتَخَرَ وتَعظَّم ، والله أعلم .

ندي : النَّدَى : البَلَلُ . والنَّدَى : ما يَسْقُط بالليل ، والجمع أَنْداء وأَندِيةٌ ، على غير قياس ؛ فأما قول مُرَّة بن مَحْكانَ :

في لَيْلَةٍ من جُمادى ذاتِ أَنْدِيةٍ
لا يُبْصِرُ الكلبُ ، من ظَلْمائِها ، الطُّنُبا

قال الجوهري : هو شاذٌّ لأنه جَمْعُ ما كان ممدوداً مثل كِساء وأَكْسِية ؛ قال ابن سيده : وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر ، وقيل : جَمَعَ نَدًى على أَنداء، وأَنداءً على نِداء ، ونِداء على أَنْدِية كرِداء وأَرْدِية ، وقيل : لا يريد به أَفْعِلَةً نحو أَحْمِرةٍ وأَقْفِزَةٍ كما ذهب إليه الكافّة ، ولكن يجوز أن يريد أَفْعُلة ، بضم العين تأْنيث أَفْعُل ، وجَمَعَ فَعَلًا على أَفْعُلٍ كما قالوا أَجْبُلٌ وأَزْمُنٌ وأَرْسُنٌ ، وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع نَدِيٍّ ، وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقِرَى الأَضْياف .

وقد نَدِيَتْ لَيْلَتُنا نَدًى ، فهي نَدِيَّةٌ ، وكذلك الأَرض ، وأَنداها المطر ؛ قال :

أَنْداهُ يومٌ ماطِرٌ فَطَلَّا[1]

والمصدر النُّدُوَّةُ . قال سيبويه : هو من باب الفُتُوَّة ، فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء ، كما أن واو الفتوّة ياء . وقال ابن جني : أَما قولهم في فلان تَكَرُّمٌ ونَدًى ، فالإمالة فيه تدل على أن لام النُّدُوَّة ياء ، وقولهم النَّداوة ، الواو فيه بدل من ياء ، وأَصله نَدايةٌ لما ذكرناه من الإمالة في النَّدَى ، ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع . وفي حديث عذاب القبر : وجَرِيدَتَي النَّخْل لَنْ يَزال يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ ، يريد نَداوةً ؛ قال ابن الأَثير : كذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، وهو غريب ، إنما يقال نَدِيَ الشيءُ فهو نَدٍ ، وأَرضٌ نَدِيةٌ وفيها نَداوةٌ .

والنَّدَى على وجوه : نَدَى الماء ، ونَدى الخَير ، ونَدى الشرِّ ، ونَدَى الصَّوْتِ ، ونَدَى الحُضْر ، ونَدَى الدُّخْنة ، فأَمّا نَدَى الماء فمنه المطر ؛ يقال : أَصابه نَدًى من طَلٍّ ، ويومٌ نَدِيٌّ وليلة نَدِيَّةٌ .

[1] قوله « فطلا » كذا ضبط في الاصل بفتح الطاء ، وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها .

والنَّدَى : ما أَصابَك من البَلَلِ . ونَدَى الخَيْر : هو المعرُوف . ويقال : أَنْدَى فلان علينا نَدًى كثيراً ، وإنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف ؛ وقال أَبو سعيد في قول القطامي :

لَوْلا كَتائبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بها ،
أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو له النّادِي

قال : معناه مَن يَحُول له شخصٌ أَو يَتَعَرَّض له شَبَحٌ . تقول : رَمَيْتُ ببصري فما نَدَى لي شيء أَي ما تحرَّك لي شيء. ويقال: ما نَدِيَني من فلان شيء أَكْرَهُه أَي ما بلَّني ولا أَصابني ، وما نَدِيَتْ كفِّي له بشَرٍّ وما نَدِيتُ بشيء تَكْرَهُه ؛ قال النابغة :

ما إن نَدِيتُ بِشيء أَنْتَ تَكْرَهُه ،
إذاً فَلا رَفَعَتْ صَوْتي إليَّ يَدِي[1]

وفي الحديث : مَن لَقِيَ الله ولم يَتَنَدَّ من الدمِ الحَرامِ بشيء دخل الجنة أَي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم يَنَلْه منه شيء ، فكأَنه نالَتْه نَداوةُ الدمِ وبَلَلُه . وقال القتيبي : النَّدَى المَطر والبَلَل ، وقيل للنَّبْت نَدًى لأَنه عن نَدَى المطرِ نبَتَ ، ثم قيل للشَّحْم نَدًى لأَنه عن نَدَى النبت يكون ؛ واحتج بقول عَمرو بن أَحمر :

كَثَوْرِ العَدابِ الفَرْدِ يَضْرِبهُ النَّدَى ،
تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرا

أَرادَ بالنَّدَى الأَوّل الغَيْث والمطر ، وبالنَّدَى الثاني الشَّحْمَ ؛ وشاهِدُ النَّدى اسم النبات قول الشاعر :

يَلُسُّ النَّدَى ، حتى كأَنَّ سَراتَه
غَطاها دِهانٌ ، أَو دَيابِيجُ تاجِرِ

[1] رواية الديوان ، وهي المعوّلُ عليها :
ما قُلْتُ من سيّءٍ ممّا أُتيتَ به ، إذاً فلا رفعت سوطي إليّ يدي

ونَدَى الحُضْر : بقاؤه ؛ قال الجعدي أو غيره :

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُفْضِي فَرَقاً
إلى نَدَى العَقْبِ ، وشدًّا سَحْقا

ونَدَى الأرض : نَداوتها وبَلَلُها. وأرض نَدِيَةٌ ، على فَعِلة بكسر العين ، ولا تقل نَدِيَّةٌ ، وشجر نَدْيانُ . والنَّدَى : الكَلأ ؛ قال بشر :

وتِسْعةُ آلافٍ بحُرَّ بِلادِه
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونةً،وتُضَمَّرُ

ويقال : النَّدَى نَدَى النهار ، والسَّدَى نَدَى الليل ؛ يُضربان مثلًا للجود ويسمى بهما . ونَدِيَ الشيء إذا ابْتلَّ فهو نَدٍ ، مثال تَعِبَ فهو تعِبٌ . وأنْدَيْته أنا ونَدَّيْته أيضاً تَنْدِيةً . وما نَدِيَنِي منه شيء أي نالَني ، وما نَدِيت منه شيئاً أي ما أصبْت ولا علِمت ، وقيل : ما أتَيْت ولا قارَبْت . ولا يَنْداك مني شيء تكرهه أي ما يُصِيبك ؛ عن ابن كيسان . والنَّدَى : السَّخاء والكرم . وتندَّى عليهم ونَدِيَ : تَسَخَّى ، وأنْدَى نَدًى كثيراً كذلك . وأنْدَى عليه : أفضل . وأنْدَى الرَّجلُ : كثر نداه أي عَطاؤه ، وأنْدَى إذا تَسَخَّى ، وأنْدَى الرجلُ إذا كثر نَداه على إخوانه ، وكذلك انْتَدَى وتَنَدَّى . وفلان يَتَنَدَّى على أصحابه : كما تقول هو يَتَسَخَّى على أصحابه ، ولا تقل يُنَدِّي على أصحابه . وفلان نَدِي الكَفِّ إذا كان سَخِيّاً . ونَدَوْتُ من الجُود . ويقال : سَنَّ للناس النَّدَى فنَدَوْا . والنَّدَى: الجُود. ورجل نَدٍ أي جَوادٌ. وفلان أنْدَى من فلان إذا كان أكثر خيراً منه . ورجلٌ نَدِي الكفِّ إذا كان سخيّاً ؛ قال :

يابِسُ الجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ ،
ونَدِي الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

وحكى كراع : نَدِيُّ اليد ، وأباه غيره . وفي الحديث : بَكْرُ بن وائلٍ نَدٍ أي سَخِيٌّ . والنَّدى: الثَّرى . والمَنْدِية : الكلمة يَعْرَق منها الجَبين . وفلان لا يُنْدِي الوَتَرَ ، بإسكان النون، ولا يُنَدِّي الوتر أي لا يُحسِنُ شيئاً عجزاً عن العمل وعيّاً عن كل شيء ، وقيل : إذا كان ضعيف البدن . والنَّدى: ضَرْب من الدُّخَن . وعُود مُنَدًّى ونَدِيٌّ : فُتِق بالنَّدى أو ماء الورد ؛ أنشد يعقوب :

إلى مَلِكٍ له كَرَمٌ وخِيرٌ ،
يُصَبَّحُ باليلَنْجُوجِ النَّدِيّ

ونَدَتِ الإبلُ إلى أعْراقٍ كَرِيمةٍ : نَزَعَت ؛ الليث : يقال إنَّ هذه الناقة تَنْدُو إلى نُوقٍ كِرامٍ أي تَنْزِع إليها في النسب ؛ وأنشد :

تَنْدُو نَواديها إلى صَلاخِدا

ونَوادي الإبلِ : شَوارِدها . ونَوادي النَّوى : ما تَطايرَ منها تحت المِرْضَخة .

والنَّداءُ والنُّداء : الصوت مثل الدُّعاء والرُّغاء ، وقد ناداه ونادى به وناداه مُناداة ونِداء أي صاح به . وأنْدى الرجلُ إذا حسُن صوته . وقوله عز وجل : يا قوم إني أخافُ عليكم يومَ التَّنادِ ؛ قال الزجاج : معنى يومِ التَّنادي يوم يُنادي أصحابُ الجنةِ أصحابَ النار أن أفِيضُوا علينا من الماء أو مِما رزَقَكُمُ اللهُ ، قال : وقيل يومَ التَّنادِّ ، بتشديد الدال ، من قولهم نَدَّ البعيرُ إذا هَرَب على وجهه أي يَفِرّ بعضكم من بعض ، كما قال تعالى : يومَ يَفِرُّ المرءُ من أخيه وأُمِّه وأبيه . والنَّدى : بُعد الصوت . ورجل نَدِيُّ الصوتِ : بَعِيدُه . والإنْداء: بُعْدُ مَدى الصوت. ونَدى الصوتِ : بُعْدُ مَذْهَبه . والنِّداء ، ممدودٌ : الدُّعاء بأرفع الصوت ، وقد نادَيْتُه نِداء ، وفلان

أَنْدى صوتاً من فلان أي أَبْعَدُ مَذْهباً وأَرفع صوتاً؛ وأَنشد الأَصمعي لِمِدْثار بن شَيْبان النَّمَرِيّ:

تقولُ خَلِيلَتي لمَّا اشْتَكَيْنا:
سَيُدْرِكُنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ
فقُلْتُ: ادْعِي وأَدْعُ، فإِنَّ أَنْدى
لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِيَ داعِيانِ

وقول ابن مقبل:

أَلا نادِيا ربعي كبسها للوى[1]
بحاجةِ مَحْزُونٍ، وإِنْ لم يُنادِيا

معناه: وإِن لم يُجيبا. وتَنادَوْا أَي نادى بعضُهم بعضاً. وفي حديث الدعاء: ثِنْتانِ لا تُرَدّانِ عند النِّداء وعند البَأْس أَي عند الأَذان للصلاة وعند القتال. وفي حديث يأْجوجَ ومأْجوجَ: فبينما هم كذلك إِذ نُودُوا نادِيةً أَتى أَمْرُ اللهِ؛ يريد بالنَّادِيةِ دَعْوةً واحدةً ونِداء واحداً، فقَلب نِداءَة إِلى نادِيةٍ وجعل اسم الفاعل موضع المصدر؛ وفي حديث ابن عوف:

وأَوْدَى سَمْعَه[2] إِلاَّ نِدايا

أَراد إِلا نِداء، فأَبدل الهمزة ياء تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب. وفي حديث الأَذان: فإِنه أَندى صوتاً أَي أَرْفَعُ وأَعْلى، وقيل: أَحْسَنُ وأَعْذَبُ، وقيل: أَبعد. ونادى بسِرِّه: أَظهره؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

غَرّاء بَلْهاء لا يَشْقى الضَّجِيعُ بها،
ولا تُنادي بما تُوشِي وتَسْتَمِعُ

[1] قوله «ألا ناديا ...» كذا في الأصل.

[2] قوله «سمعه» كذا ضبط في الأصل بالنصب ويؤيده ما في بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك، وسيأتي في مادة ودي للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما في بعض نسخها من تفسير أودى بهلك.

قال: وبه يفسر قول الشاعر:

إِذا ما مَشَتْ، نادى بما في ثِيابها
ذَكِيُّ الشَّذا، والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

أَي أَظهره ودل عليه. ونادى لك الطريقُ وناداكَ: ظهر، وهذا الطريقُ يُناديك؛ وأَما قوله:

كالكَرْمِ إِذ نادى من الكافُورِ

فإِنما أَراد: صاح. يقال: صاحَ النَّبْتُ إِذا بَلغ والْتَفَّ، فاستقبح الطَّيَّ في مستفعلن، فوضَع نادى موضع صاحَ لِيكْمُل به الجزء، وقال بعضهم: نادى النبتُ وصاحَ سواء معروف من كلام العرب. وفي التهذيب: قال: نادى ظَهَر، ونادَيْتُه أَعْلَمْته، ونادى الشيء رآه وعلمه؛ عن ابن الأَعرابي.

والنَّداتان من الفَرَس: الغَرُّ الذي يَلي باطِنَ الفائل، الواحدة نَداةٌ.

والنَّدى: الغاية مثل المَدى، زعم يعقوب أَن نونه بدل من الميم. قال ابن سيده: وليس بقويّ.

والنَّادِياتُ من النخل: البعيدةُ الماء.

ونَدا القومُ نَدْواً وانْتَدَوْا وتَنادَوا: اجْتَمعوا؛ قال المُرَقِّشُ:

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والْ
غاراتِ، إِذْ قال الخَمِيسُ نَعَمْ
والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إِذا
آدَ العَشِيُّ، وتَنادَى العَمْ

والنَّدْوةُ: الجَماعة. ونادى الرجلَ: جالَسَه في النَّادي، وهو من ذلك؛ قال:

أُنادي به آلَ الوَلِيدِ وجعْفَرا

والنَّدى: المُجالسة. ونادَيْتُه: جالَسْته. وتنادَوْا أَي تَجالَسُوا في النَّادي. والنَّدِيُّ: المجلس ما داموا

مجتمعين فيه ، فإذا تفرقوا عنه فليس بنَدِيٍّ ، وقيل : النَّدِيُّ مجلس القوم نهاراً ؛ عن كراع . والنَّادي : كالنَّديّ . التهذيب : النَّادي المَجْلِس يَنْدُو إليه مَن حَوالَيْه ، ولا يسمى نادياً حتى يكون فيه أهلُه ، وإذا تفرّقوا لم يكن نادياً ، وهو النَّدِيُّ ، والجمع الأَنْدِيةُ . وفي حديث أُمّ زرع : قريبُ البيتِ من النَّادي ؛ النادي : مُجْتَمعُ القومِ وأَهلُ المجلس ، فيقع على المجلس وأهلِه ، تقول : إنّ بيته وسَطَ الحِلّة أو قريباً منه لِيَغْشاه الأَضيافُ والطُّرّاقُ . وفي حديث الدُّعاء : فإن جارَ النَّادي يَتَحَوَّل أي جارَ المجلس ، ويروى بالباء الموحدة من البَدْوِ . وفي الحديث : واجعلني في النَّدِيّ الأَعْلى ؛ النَّدِيُّ ، بالتشديد : النَّادي أي اجعلني مع المَلإِ الأَعلى من الملائكة ، وفي رواية : واجعلني في النّداء الأَعلى ؛ أَراد نداء أهلِ الجنةِ أهلَ النار أَنْ قد وجَدْنا ما وعَدنا ربُّنا حقّاً . وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيْم : ما كانوا لِيَقْتُلُوا عامِراً وبَني سُلَيْمٍ وهم النَّدِيُّ أي القومُ المُجْتَمِعُون . وفي حديث أبي سعيد : كنا أَنْداء فخرج علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ الأَنْداء : جمع النادي وهم القوم المجتمعون ، وقيل : أَراد أَنّا كنا أهل أَنْداء ، فحذف المضاف . وفي الحديث : لو أن رجلاً نَدَى الناسَ إلى مَرْماتَيْن أو عَرْقٍ أَجابوه أي دَعاهم إلى النَّادي . يقال : نَدَوْتُ القومَ أَنْدوهم إذا جَمَعْتَهم في النَّادي ، وبه سُمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة التي بَناها قُصَيٌّ ، سُمِّيت بذلك لاجتماعهم فيها . الجوهري : النَّدِيُّ ، على فَعِيل ، مجلس القوم ومُتَحَدَّثُهم ، وكذلك النَّدْوةُ والنَّادِي والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى . وفي التنزيل العزيز : وتأْتُونَ في نادِيكُمُ المُنْكَرَ ؛ قيل : كانوا يَحْذِفون الناس في مَجالِسِهم فأَعْلَمَ اللهُ أن هذا من المنكر ، وأنه لا ينبغي أن يَتَعاشَرَ الناسُ عليه ولا يَجْتَمِعُوا على الهُزُؤ والتَّلَهِّي ، وأن لا يَجْتمعوا إلا فيما قَرَّب من الله وباعَدَ من سَخَطه ؛ وأنشدوا شعراً زعموا أنه سُمِع على عَهْد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

وأَهْدَى لَنا أَكْبُشاً
تَبَخْبَخُ في المِرْبَدِ
وروحك في النادي
ويَعْلَمُ ما في غَدِ [١]

فقال رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم : لا يعلم الغيبَ إلاّ اللهُ . ونَدَوْتُ أي حَضَرْتُ النَّدِيَّ ، وانْتَدَيْتُ مثله . ونَدَوْتُ القوم : جمعتهم في النَّدِيّ . وما يَنْدُوهم النَّادِي أي ما يَسَعُهم ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وما يَنْدُوهُمُ النَّادِي ، ولكنْ
بكلّ مَحَلَّةٍ مِنهمْ فِئامُ

أي ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم ، والاسم النَّدْوة ، وقيل : النَّدْوةُ الجماعة ، ودارُ النَّدْوةِ منه أي دارُ الجماعةِ ، سُمِيت من النَّادي ، وكانوا إذا حَزَبَهم أَمْرٌ نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتَّشاوُرِ ، قال : وأُنادِيكَ أُشاوِرُك وأُجالِسُك ، من النَّادِي . وفلان يُنادي فلاناً أي يُفاخِرُه ؛ ومنه سميت دارُ النَّدْوة ، وقيل للمفاخَرة مُناداة ، كما قيل لها مُنافَرة ؛ قال الأَعشى :

فَتًى لو يُنادِي الشمسَ أَلْقَتْ قِناعَها ،
أو القَمَرَ السَّارِي لأَلْقَى القَلائِدا [٢]

أي لو فاخَرَ الشمسَ لَذَلَّتْ له ، وقِناعُ الشمسِ حُسْنُها . وقوله تعالى : فَلْيَدْعُ نادِيَه ؛ يريد

---

[١] قوله « وروحك » كذا في الاصل .

[٢] قوله « القلائدا » كذا في الاصل ، والذي في التكملة : المقالدا .

عَشِيرَته ، وإنما هم أهلُ النّادِي ، والنّادِي مكانه ومجلسه فسماه به ، كما يقال تَقَوَّضَ المجلس. الأصمعي: إذا أوردَ الرجلُ الإبلَ الماء حتى تشرب قليلاً ثم يَجيء بها حتى تَرْعَى ساعةً ثم يَرُدّها إلى الماء ، فذلك التَّنْدِيَةُ . وفي حديث طلحة : خرجتُ بفَرَسٍ لي أُنَدِّيه[1]؛ التَّنْدِيَةُ : أن يُورِدَ الرجُلُ فرسَه الماء حتى يَشْرَبَ ، ثم يَرُدَّه إلى المَرْعَى ساعة ، ثم يُعيده إلى الماء ، وقد نَدا الفرسُ يَنْدُو إذا فَعَل ذلك ؛ وأنشد شمر :

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيّاً يابِسا ،
ثمّ نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وارِسا

أي حَمْضاً مُثْمِراً . قال أبو منصور : وردَّ القتيبي هذا على أبي عُبيد روايَته حديثَ طلحة لأُنَدِّيَه ، وزعم أنه تَصْحيف ، وصوابه لأُبَدِّيَه ، بالباء ، أي لأُخْرِجه إلى البَدْوِ ، وزعم أن التَّنْدِيَةَ تكون للإبل دون الخيل ، وأن الإبل تُنَدَّى لطُول ظَمَئِها ، فأما الخيل فإنها تُسْقَى في القَيْظ شَربتين كلَّ يوم ؛ قال أبو منصور : وقد غَلِط القتيبي فيما قال ، والصواب الأوّل ، والتَّنْدِيَةُ تكون للخيل والإبل ، قال : سمعت العرب تقول ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو ، وهما إمامان ثقتان . وفي هذا الحديث : أنَّ سَلَمَة بن الأَكْوَع قال كنت أَخْدُمُ طلحة وأنه سأَلني أن أَمْضِيَ بفرسه إلى الرَّعْي وأَسْقِيَه على ما ذكره ثم أُنَدِّيه ، قال : وللتَّنْدِيةِ معنى آخر ، وهو تَضْمِيرُ الخيلِ وإجْراؤها حتى تَعْرَقَ ويَذْهَبَ رَهَلُها ، ويقال للعَرَق الذي يسيل منها النَّدَى ؛ ومنه قول طُفيل :

نَدَى الماء مِنْ أَعْطافِها المُتَحَلِّب

[1] قوله « أنديه » تبع في ذلك ابن الاثير ، ورواية الازهري : لأندّيه .

قال الأزهري : سمعت عَرِيفاً من عُرفاء القَرامِطة يقول لأصحابه وقد نُدِبُوا في سَرِيَّةٍ استَنْهِضَتْ : ألا ونَدُّوا خيلَكم ؛ المعنى ضَمِّرُوها وشُدُّوا عليها السُّرُوج وأَجْرُوها حتى تَعرَق . واختصم حَيّانِ من العرب في موضع فقال أحدهما : مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرَجُ نِسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خَيْلنا أي موضع تَنْدِيتها ، والاسم النَّدْوة . ونَدَتِ الإبِلُ إذا رَعَتْ فيما بين النَّهَلِ والعَلَلِ تَنْدُو نَدْواً ، فهي نادِيةٌ ، وتَنَدَّت مثله ، وأَنْدَيْتُها أنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيةً . والنُّدْوةُ ، بالضم : موضع شرب الإبل ؛ وأنشد لهِمْيان :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ ،
قريبةٍ نُدْوَتُه مِنْ مَحْمَضِهْ ،
بَعِيدةٍ سُرَّتُه مِنْ مَغْرِضِهْ

يقول : موضِع شربه قريب لا يُتعب في طلَب الماء. ورواه أبو عبيد : نَدْوَتُه من مُحْمَضِهْ ، بفتح نون النَّدوة وضم ميم المُحمض . ابن سيده : ونَدَتِ الإبِلُ نَدْواً خرجت من الحَمْض إلى الخُلَّةِ ونَدَّيْتُها ، وقيل : التَّنْدِيَة أن تُوردها فتَشْرب قليلاً ثم تَجيء بها تَرْعَى ثم تَردّها إلى الماء، والمَوضعُ مُنَدًّى ؛ قال علقمة بن عَبْدَة :

تُرادَى على دِمْنِ الحِياضِ ، فإنْ تَعَفْ ،
فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوب[1]

ويروى : ورَكُوب ؛ قال ابن بري : في تُرادَى ضمير ناقة تقدَّم ذكرها في بيت قبله ، وهو :

إليكَ ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! أَعْمَلْتُ ناقتي ،
لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وجِيبُ

[1] قوله « فركوب » هذه رواية ابن سيده ، ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً .

وقد تقدّم أن رِحلة ورَكُوب هضبتان ، وقد تكون التَّنْدِية في الخيل . التهذيب : النَّدْوَةُ السَّخاءُ ، والنَّدْوة المُشاورة ، والنَّدْوة الأَكْلة بين السَّقْيَتَيْنِ ، والنَّدَى الأَكلة بين الشَّرْبَتين .

أبو عمرو : المُنْدِياتُ المُخزِياتُ ؛ وأَنشد ابن بري لأَوْس بن حَجَر :

طُلْس الغِشاء ، إذا ما جَنَّ لَيْلُهُمُ
بالمُنْدِياتِ ، إلى جاراتِهم ، دُلُفُ

قال : وقال الراعي :

وإنَّ أَبا ثَوْبانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ
عن المُنْدِياتِ ، وهْوَ أَحْمَقُ فاجِرُ

ويقال : إنه ليأْتيني نَوادي كلامك أَي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت ؛ قال طرَفة :

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أَثارت مَخافتِي
نَوادِيَهُ ، أَمْشِي بعَضْبٍ مُجَرَّدِ[1]

قال أَبو عمرو : النَّوادي النَّواحي ؛ أَراد أَثارَتْ مخافتي إبلاً في ناحية من الإبل مُتَفَرِّقَةً ، والهاء في قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْك . ونَدا فلان يَنْدُو نُدُوّاً إذا اعتزلَ وتنحَّى ، وقال : أَراد بنَوادِيَه قَواصِيَه . التهذيب : وفي النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الأَمْرَ ولا طَنِفْته أَي ما قَرِبْتُه أَنْداه . ويقال : لم يندَ منهم نادٍ أَي لم يبق منهم أَحد .

ونَدْوةُ : فرس لأَبي قَيْد بن حَرْمَل[2] .

نرا : التهذيب : ابن الأَعرابي النَّرْوَةُ حَجَر أَبيضُ رقِيق ، وربما ذُكِّي به .

نزا : النَّزْو : الوَثَبانُ ، ومنه نَزْو التَّيس ، ولا يقال إلاَّ للشاء والدَّوابّ والبقر في معنى السِّفاد .

[1] رواية الديوان : بواديَها أي أوائلها ، بدل نواديَه ، ولعلها نواديَها لأَن الضمير يعود الى البرك جماعة الابل وهي جمع بارك .

[2] قوله « قيد بن حرمل » لم نره بالقاف في غير الاصل .

وقال الفراء : الأَنْزاء حركات التُّيوس عند السِّفاد . ويقال للفحل : إنه لكثير النُّزاء أَي النَّزْو . قال : وحكى الكسائي النِّزاء ، بالكسر ، والهُذاء من الهَذَيان ، بضم الهاء ، ونَزا الذكر على الأُنثى نِزاء ، بالكسر ، يقال ذلك في الحافر والظِّلف والسِّباع ، وأَنْزاه غيره ونَزَّاه تَنْزِية . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أُمِرنا أَن لا نُنْزِيَ الحُمُر على الخَيْل أَي نَحْمِلَها عليها للنَّسل . يقال : نَزَوْتُ على الشيء أَنْزُو نَزْواً إذا وَثَبْتَ عليه ؛ قال ابن الأَثير : وقد يكون في الأَجسام والمعاني ، قال الخطابي : يشبه أَن يكون المَعنى فيه ، والله أَعلم ، أَن الحُمر إذا حُمِلت على الخيل قَلَّ عدَدُها وانقطع نَماؤُها وتعَطَّلَتْ مَنافِعها ، والخيل يُحتاج إليها للركوب وللرَّكْض وللطَّلَب وللجهاد وإحْراز الغَنائم ، ولَحْمُها مأْكول وغير ذلك من المنافع ، وليس للبغل شيء من هذه ، فأَحَبَّ أَن يَكثر نَسْلُها ليَكثر الانتفاع بها . ابن سيده : النُّزاء الوَثْب ، وقيل : هو النَّزَوانُ في الوَثْب ، وخصَّ بعضُهم به الوَثْب إلى فَوْقُ ، نَزا ينْزُو نَزْواً ونُزاء ونُزُوّاً ونَزَواناً ؛ وفي المثل :

نَزْوُ الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارا

قال ابن بري : شاهد النَّزَوان قولهم في المثل : قد حِيلَ بيْنَ العَيْرِ والنَّزَوان ؛ قال : وأَول مَن قاله صخر بن عمرو السُّلَمِي أَخو الخنساء :

أَهُمُّ بأَمْرِ الحَزْمِ لوْ أَسْتَطِيعُه ،
وقد حِيلَ بيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

وتنَزَّى ونَزا ؛ قال :

أَنا شَماطيطُ الذي حُدِّثْتَ بهْ ،
مَتى أُنَبَّهْ للغَداء أَنْتَبِهْ

ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَه وأَحْتَبِهْ ،
حتى يُقالُ سَيِّدٌ ، ولَسْتُ بِهْ

الهاء في أَحْتَبِهْ زائدة للوقف ، وإنما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك،وليست بضمير لأن أَحْتَبِي غير متعدّ ، وأَنْزاه ونَزَّاه تَنْزِيةً وتَنْزِيّاً ؛ قال :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنْزِيّا ،
كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيّا

النُّزاء : داء يأخذ الشاء فتَنْزُو منه حتى تَموت . ونَزا به قلبُه : طمَح.ويقال : وقع في الغنم نُزاء ، بالضم ، ونُقازٌ وهما معاً داء يأخذها فتَنْزُو منه وتَنْقُزُ حتى تموت . قال ابن بري : قال أبو علي النُّزاء في الدابة مثل القُماص ، فيكون المعنى أن نُزاء الدابة هو قُماصُها ؛ وقال أبو كبير :

يَنْزُو لوَقْعَتها طُمورَ الأَخْيَلِ

فهذا يدل على أن النَّزْوَ الوُثوب ؛ وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه

يريد أنه قد ركب جَوادُه الحصى فهو يَنْزُو من شدَّة الحرّ أي يَقفِز. وفي الحديث : أن رجلا أصابته جِراحة فنُزِيَ منها حتى مات . يقال : نُزِيَ دمُه ونُزِف إذا جرَى ولم يَنقَطِع . وفي حديث أبي عامر الأشعري : أنه كان في وَقْعةِ هَوازِنَ رُمِي بسَهْم في رُكْبته فنُزِيَ منه فمات . وفي حديث السَّقيفة:فنَزَوْنا على سعد أي وقَعُوا عليه ووَطِئُوه. والنَّزَوانُ : التَّفلُّتُ والسَّوْرةُ . وإنه لَنَزِيٌّ إلى الشرّ ونَزّاء ومُتَنَزٍّ أي سَوَّار إليه ، والعرب تقول : إذا نَزا بكَ الشر فاقْعُد ؛ يضرب مثلًا للذي يَحْرِصُ على أن لا يَسْأَم الشر حتى يَسْأَمَه صاحبُه.

والنَّازِيةُ : الحِدَّةُ والنادِرةُ [1] . الليث : النازِيةُ حِدَّة الرجل المُتَنَزِّي إلى الشر ، وهي النَّوازي . ويقال : إن قلبه لَيَنْزُو إلى كذا أي يَنْزِعُ إلى كذا.والتَّنَزِّي: التوثُّب والتسرُّع؛ وقال نُصَيب، وقيل هو لبشار :

أَقولُ ، ولَيْلَتي تَزْدادُ طُولاً :
أَما للَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ ؟

جَفَتْ عَيْني عن التَّغْميضِ حتى
كأَنَّ جُفونَها ، عنها ، قِصارُ

كأَنَّ فُؤادَه كُرةٌ تَنَزَّى
حِذارَ البَيْنِ ، لو نَفَعَ الحِذارُ

وفي حديث وائل بن حُجْر : إنَّ هذا انْتَزى على أرضي فأَخَذها ؛ هو افْتَعَلَ من النَّزْوِ. والانْتِزاءُ والتَّنَزِّي أيضاً : تَسَرُّع الإنسان إلى الشر . وفي الحديث الآخر : انْتَزى على القَضاء فقضى بغير علم . ونَزَتِ الخمر تَنْزُو : مُزِجَتْ فوَثَبَتْ . ونَوازي الخَمر : جَنادِعُها عند المَزْجِ وفي الرأْس. ونَزا الطعامُ يَنْزُو نَزْواً : علا سِعْرُه وارتفع . والنُّزاء والنِّزاء : السِّفاد ، يقال ذلك في الظِّلْف والحافِرِ والسَّبُعِ ، وعمَّ بعضهم به جميع الدواب ، وقد نَزا يَنْزُو نُزاء وأَنْزَيْتُه . وقَصْعة نازِيةُ القَعْر أي قَعِيرةٌ ، ونَزِيَّةٌ إذا لم يُذكر القَعْرُ ولم يُسمَّ قَعْرُها أي قَعِيرة . وفي الصحاح : النَّازية قصعة قَريبة القَعْر . ونُزِيَ الرجل : كنُزِفَ وأصابه جُرح فنُزِيَ منه فمات . ابن الأَعرابي : يقال للسِّقاء الذي ليس بضَخْم أَدِيٌّ، فإذا كان صغيراً فهو نَزِيء ، مهموز.

[1] قوله « والنادرة » كذا في الاصل بالنون ، والذي في متن شرح القاموس : والبادرة ، بالباء وتقديم الدال ، وفي القاموس المطبوع : والباردة بتقديم الراء

وقال : النَّزِيَّةُ ، بغير همز ، ما فاجأَكَ من مطر أَو شَوق أَو أَمر ؛ وأَنشد :

وفي العارِضِينَ المُصْعِدِينَ نَزِيَّةٌ
من الشَّوْقِ، مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمَعُ

قال ابن بري : ذكر أَبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعَدْو من الخيل : فإِذا نَزا نَزْواً يقارِبُ العَدْو فذلك التوقُّص ، فهذا شاهد على أَن النُّزاء ضَرْبٌ من العَدْو مثل التوقُّص والقُماص ونحوه. قال: وقال ابن حمزة في كتاب أَفعلَ من كذا: فأَما قولهم أَنْزى من ظَبْيٍ فمن النَّزَوان لا من النَّزْو ، فهذا قد جعل النَّزَوانَ القُماصَ والوَثْبَ ، وجعل النَّزْو نَزْوَ الذكر على الأُنثى ، قال : ويقال نَزَّى دلوه تَنْزِيةً وتَنْزِيّاً ؛ وأَنشد :

باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَها تَنْزِيّا[1]

نسا : النِّسْوةُ والنُّسْوة ، بالكسر والضم ، والنِّساء والنِّسْوانُ والنُّسْوان: جمع المرأَة من غير لفظه ، كما يقال خَلِفةٌ ومَخاضٌ وذلك وأُولئك والنُّسْوُن[2] . قال ابن سيده: والنساء جمع نسوة إِذا كثرن ، ولذلك قال سيبويه في الإِضافة إِلى نساء نِسْوِيٌّ ، فردَّه إِلى واحده، وتصغير نِسْوةٍ نُسَيَّةٌ ، ويقال نُسَيَّاتٌ ، وهو تصغير الجمع .

والنَّسا : عرق من الورك إِلى الكعب ، أَلفه منقلبة عن واو لقولهم نَسَوانِ في تثنيته ، وقد ذكرت أَيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نَسَيانِ ؛ أَنشد ثعلب :

ذِي مَحْزِمٍ نَهْدٍ وطَرْفٍ شاخِصٍ ،
وعَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْهِ قالِصِ

الأَصمعي : النَّسا ، بالفتح مقصور بوزن العَصا ، عِرْق يخرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الفخذين ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلغ الحافر ، فإِذا سمنت الدابة انفلَقَت فخذاها بلَحْمتين عظيمتين وجرى النَّسا بينهما واستبان ، وإِذا هُزِلَت الدابة اضطرَبَت الفخذان وماجَت الرَّبْلَتان وخَفِي النَّسا ، وإِنما يقال مُنْشَقُّ النَّسا ، يريد موضع النَّسا . وفي حديث سعد : رَمَيْتُ سُهَيْلَ بن عَمرو يوم بَدْر فقطَعْتُ نَساه ، والأَفصح أَن يقال له النَّسا ، لا عِرْقُ النَّسا . ابن سيده : والنسا من الوَرِك إِلى الكعب ، ولا يقال عِرْقُ النَّسا ، وقد غلط فيه ثعلب فأَضافه ، والجمع أَنْساء ؛ قال أَبو ذؤيب :

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عن قانِئٍ
كالقُرْطِ صاوٍ، غُبْرُه لا يُرْضَعُ

وإِنما قال مُتفلق أَنساؤُها ، والنَّسا لا يَتفلَّقُ إِنما يتفلَّقُ موضعه، أَراد يتفلق فَخِذاها عن موضع النَّسا، لما سَمِنت تفرَّجت اللحمة فظهر النَّسا ، صاوٍ : يابس ، يعني الضَّرع كالقُرْط ، شبهه بقُرْط المرأَة ولم يُرد أَنَّ ثَمَّ بقية لبن لا يُرْضَع ، إِنما أَراد أَنه لا غُبْرَ هنالك فيُهْتَدى به[1] ؛ قال ابن بري: وقوله عن قانِئٍ أَي عن ضَرْعٍ أَحمر كالقُرْط، يعني في صِغَره، وقوله: غُبْره لا يُرْضَع أَي ليس لها غُبْر فيُرضَع ؛ قال : ومثله قوله :

على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى لِمَنارِه

أَي ليس ثَمَّ مَنار فيُهْتَدَى به ؛ ومثله قوله تعالى : لا يَسأَلون الناس إِلحافاً ؛ أَي لا سُؤالَ لهم فيكون منه الإِلحافُ ؛ وإِذا قالوا إِنه لشَديد النَّسا فإِنما يُراد به النَّسا نَفْسُه . ونَسَيْتُه أَنْسِيه نَسْياً فهو مَنْسِيٌّ : ضَرَبْت نَساه . ونَسِيَ الرجلُ يَنْسى

[1] وعجز البيت : كما تنزي شهلةٌ صبيّا
[2] قوله « والنسون » كذا ضبط في الاصل والمحكم أيضاً ، وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح .

[1] قوله « لا غُبر هنالك الخ » كذا بالاصل ، والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به .

نَساً إذا اشتكى نَساه ، فهو نَسٍ على فَعِل إذا اشتكى نَساه ، وفي المحكم : فهو أَنْسى ، والأُنثى نَسْآء ، وفي التهذيب نَسْياء ، إذا اشْتَكَيا عِرْقَ النَّسا ، قال ابن السكيت : هو عِرْقُ النَّسا ، وقال الأصمعي : لا يُقال عِرق النَّسا ، والعرب لا تقول عِرْق النسا كما لا يقولون عِرْقُ الأَكْحَل ، ولا عِرْق الأَبْجَلِ ، إنما هو النَّسا والأَكْحَلُ والأَبْجَل ، وأنشد بيتين لامرئ القيس ، وحكى الكسائي وغيره : هو عرق النسا ، وحكى أبو العباس في الفصيح : أبو عبيد يقال للذي يشتكي نَساه نَسٍ ، وقال ابن السكيت : هو النَّسا لهذا العرق ؛ قال لبيد:

مِنْ نَسا النَّاشِطِ ، إذْ ثَوَّرْتَه ،
أَو رَئِيس الأَخْدَرِيّاتِ الأُوَلْ

قال ابن بري : جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كلُّ الطعام كان حِلاًّ لِبني إسرائيل إلاَّ ما حرَّم إسرائيلُ على نفسه ؛ قالوا : حرَّم إسرائيل لحوم الإبل لأنه كان به عِرْق النَّسا ، فإذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عِرْق النسا ، قال : ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كحَبْل الوَرِيد ونحوه ؛ ومنه قول الكميت :

إليكم ، ذوي آلِ النَّبِيِّ ، تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ ، من قَلْبي ، ظِماءٌ وأَلْبُبُ

أي إليكم يا أصحاب هذا الاسم ، قال : وقد يضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كحَبْل الوَرِيد وحَبِّ الحَصِيد وثابتِ قُطْنَةَ وسعيدِ كُرْزٍ ، ومثله : فقلتُ انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ ؛ والنَّجا : هو الجلد المسلوخ ؛ وقول الآخر :

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوي طَوَى الكَشْحِ دونه

وقال فَرْوة بن مُسَيْك :

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ
كالرِّجْلِ ، خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائِها

قال : ومما يقوِّي قولَهم عِرْق النَّساء قول هِمْيانَ :

كأَنَّما يَيْجَع عِرْقا أَبْيَضِه

والأَبْيَضُ : هو العِرْقُ .

والنِّسْيان ، بكسر النون : ضدّ الذِّكر والحِفظ ، نَسِيَه نِسْياً ونِسْياناً ونِسْوةً ونِساوةً ونَساوة ؛ الأخيرتان على المعاقبة. وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال : نَسِيت الشيء نِسْياناً ونَسْياً ونِسْياً ونِساوةً ونِسْوةً ؛ وأنشد :

فلَسْتُ بِصَرّامٍ ولا ذي مَلالةٍ ،
ولا نِسْوةٍ للعَهْدِ ، يا أُمَّ جَعْفَرِ

وتَناساه وأَنْساه إياه . وقوله عز وجل : نَسُوا اللهَ فنَسِيَهم ؛ قال ثعلب : لا يَنْسى اللهُ عز وجل، إنما معناه تركوا الله فتركهم ، فلما كان النِّسْيان ضرباً من الترك وضعَه موضعه ، وفي التهذيب : أي تركوا أمرَ الله فتركهم من رحمته . وقوله تعالى : فنَسِيتَها وكذلك اليومَ تُنْسَى ؛ أي تَرَكْتَها فكذلك تُتْرَكُ في النار . ورجل نَسْيانُ ، بفتح النون : كثير النِّسْيانِ للشيء . وقوله عز وجل : ولقد عَهِدْنا إلى آدمَ من قَبْلُ فَنَسِيَ ؛ معناه أيضاً تَرَكَ لأَنَّ النَّاسِيَ لا يُؤاخَذُ بِنِسْيانِه ، والأول أقيس [1] . والنِّسْيانُ : الترك . وقوله عز وجل : ما نَنْسخ مِن آية أو نُنْسِها ؛ أي نأْمُركم بتركها. يقال: أَنْسَيْتُه أي أمَرْتُ بتركه . ونَسِيتُه : تركْتُه . وقال الفراء : عامة القراء يجعلون قوله أو نَنْساها من النِّسيان ، والنِّسْيانُ هنا على وجهين : أحدهما على

[1] قوله « والاول أقيس » كذا بالاصل هنا ، ولا أول ولا ثان ، وهو في عبارة المحكم بعد قوله الذي سيأتي بعد قليل : والنسي والنسي الاخيرة عن كراع ، فالاول الذي هو النسي بالكسر .

التركَ نَتْرُكها فلا نَنْسَخها كما قال عز وجل : نَسُوا اللهَ فنَسِيَهم ؛ يريد تركوه فتركهم ، وقال تعالى : ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بينكم ؛ والوجه الآخر من النِّسيان الذي يُنْسَى كما قال تعالى : واذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيتَ ؛ وقال الزجاج : قرىء أو نُنْسِها ، وقرىء : نُنَسِّها ، وقرىء : نَنْسَأْها ، قال : وقول أهل اللغة في قوله أو نُنْسِها قولان : قال بعضهم أو نُنْسِها من النِّسيان ، وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى : سَنُقْرِئُك فلا تَنْسَى إلا ما شاء الله ؛ فقد أَعلَمَ الله أنه يشاء أن يَنسَى ، قال أبو إسحق : هذا القول عندي غير جائز لأَن الله تعالى قد أنبأَ النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله : ولئن شئنا لنَذْهَبَنَّ بالذي أَوْحَينا ؛ أنه لا يشاء أن يَذْهَب بما أَوحَى به إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وقوله فلا تَنْسَى ، أي فلستَ تَتْرُك إلا ما شاء الله أن تَترك ، قال : ويجوز أن يكون إلا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليسَ أنه على طريق السَّلْب للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً أُوتِيَه من الحكمة ، قال : وقيل في قوله أو نُنْسِها قول آخر ، وهو خطأٌ أيضاً ، أو نَتْرُكها ، وهذا إنما يقال فيه نَسِيت إذا تَرَكت ، لا يقال أُنْسِيت تركت ، قال : وإنما معنى أو نُنْسِها أو نُتْرِكْها أي نأْمُرْكُم بتركها ؛ قال أبو منصور : ومما يقوّي هذا ما رَوى ثعلب عن ابن الأَعرابي أنه أَنشده :

إنَّ عليَّ عُقْبَةً أَقضيها ،
لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

قال : بناسِيها بتارِكها ، ولا مُنْسِيها ولا مؤخِّرها ، فوافق قولُ ابن الأَعرابي قولَه في النَّاسِي إنه التارك لا المُنْسِي ، واختلفا في المُنْسِي ، قال أبو منصور : وكأَنَّ ابن الأَعرابي ذهب في قوله ولا مُنسِيها إلى

تركِ الهمز من أَنْسَأْتُ الدَّيْنَ إذا أَخَّرته ، على لغة من يُخفف الهمز . والنِّسْوةُ : التَّرْكُ للعمل . وقوله عز وجل : نَسُوا الله فأَنساهم أَنفُسهم ؛ قال : إنما معناه أنساهم أن يعملوا لأنفسهم . وقوله عز وجل : وتَنْسَوْنَ ما تُشْرِكون ؛ قال الزجاج : تَنْسَون هٰهنا على ضربين : جائز أن يكون تَنْسَوْن تتركون ، وجائز أن يكون المعنى أنكم في تَرككم دُعاءَهم بمنزلة من قد نَسِيَهم ؛ وكذلك قوله تعالى : فاليوم نَنْساهم كما نَسُوا لِقاء يومهم هذا ؛ أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا ؛ وكذلك قوله تعالى : فلما نَسُوا ما ذُكِّروا به ؛ يجوز أن يكون معناه تَرَكُوا ، ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نَسِي . الليث : نَسِيَ فلان شيئاً كان يذكره ، وإنه لَنَسِيٌّ كثير النِّسْيان. والنِّسْيُ : الشيء المَنْسِيُّ الذي لا يذكر . والنِّسْيُ والنَّسْيُ ؛ الأَخيرة عن كراع ، وآدم قد أُوخِذَ بنِسْيانِه فهَبَط من الجنة . وجاء في الحديث : لو وُزِنَ حِلْمُهم وحَزْمُهم مُذْ كان آدمُ إلى أن تقوم الساعةُ ما وَفَى بحِلْمِ آدَمَ وحَزْمِه . وقال الله فيه : فنَسِيَ ولم نَجِدْ له عزماً . النِّسْيُ : المَنْسِيُّ . وقوله عز وجل حكاية عن مريم : وكنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً ؛ فسره ثعلب فقال : النِّسْيُ خِرَقُ الحَيْض التي يُرمَى بها فتُنْسَى ، وقرىء : نِسْياً ونَسْياً ، بالكسر والفتح ، فمن قرأَ بالكسر فمعناه حَيْضة ملقاة ، ومن قرأَ نَسْياً فمعناه شيئاً مَنسيّاً لا أُعْرَفُ ؛ قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمي :

بالدَّارِ وَحْيٌ كاللَّقَى المُطَرَّسِ ،
كالنِّسْيِ مُلْقًى بالجَهادِ البَسْبَسِ

والجَهاد ، بالفتح : الأَرض الصُّلْبَةُ . والنِّسْيُ أَيضاً : ما نُسِي وما سَقَط في منازل المرتحلين من

رُذال أَمْتعتهم . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها: وَدِدْتُ أَنّي كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً أَي شيئاً حقيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَت إليه . ويقال لخِرقة الحائض : نِسْيٌ ، وجمعه أَنْساء . تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل:انظروا أَنْساءَكم ، تريد الأَشياء الحَقيرة التي ليست عندهم ببال مثل العَصا والقَدَح والشِّظاظ أَي اعْتَبِرُوها لئلا تَنْسَوْها في المنزل، وقال الأَخفش: النِّسْيُ ما أُغفل من شيء حقير ونُسِيَ ، وقال الزجاج : النِّسْيُ في كلام العرب الشيء المَطْرُوح لا يُؤْبَهُ له ؛ وقال الشَّنْفَرَى :

كأَنَّ لها في الأَرضِ نِسْياً تَقُصُّه
على أَمِّها ، وإنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ

قال ابن بري : بَلَتَ ، بالفتح، إذا قطع ، وبَلِتَ ، بالكسر، إذا سَكَنَ . وقال الفراء:النِّسْي والنَّسْيُ لغتان فيما تُلقيه المرأة من خِرَق اعتِلالها مثل وِتْرٍ وَوَتْرٍ ، قال : ولو أَردت بالنِّسْي مصدر النِّسْيان كان صواباً ، والعرب تقول نَسِيته نِسْياناً ونِسْياً ، ولا تقل نَسَياناً ، بالتحريك ، لأَن النَّسَيان إنما هو تثنية نَسَا العِرْقِ . وأَنْسانيه اللهُ ونَسَّانِيه تَنْسِيةً بمعنى . وتَناساه : أَرَى من نفسه أَنه نَسِيَه ؛ وقول امرىء القيس :

ومِثْلِكِ بَيْضاء العَوارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تَناساني،إذا قُمْتُ،سِرْبالي[1]

أَي تُنْسِيني ؛ عن أَبي عبيد . والنَّسِيُّ : الكثير النِّسْيان ، يكون فَعِيلاً وفَعُولاً وفَعِيلٌ أَكثر لأَنه لو كان فَعولاً لقيل نَسُوٌّ أَيضاً . وقال ثعلب : رجل ناسٍ ونَسِيٌّ كقولك حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِم وعَليم وشاهد وشَهيد وسامع وسميع . وفي التنزيل العزيز : وما كان ربك نَسِيّاً ؛ أَي لا يَنْسَى شيئاً ، قال الزجاج : وجائز أَن يكون معناه ، والله أَعلم ، ما نَسِيَكَ رَبُّكَ يا محمد وإن تأَخَّر عنك الوَحْي ؛ يُرْوَى أَنَّ النبي،صلى الله عليه وسلم،أَبطأَ عليه جبريل، عليه السلام،بالوَحْي فقال وقد أَتاه جبريل : ما زُرْتَنا حتى اشْتَقْناكَ ، فقال : ما نَتَنَزَّلُ إلا بأَمْرِ رَبِّكَ. وفي الحديث : لا يَقولَنَّ أَحدُكم نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، بل هو نُسِّيَ ، كره نِسْبَةَ النِّسْيانِ إلى النفس لمعنيين : أَحدهما أَن الله عزَّ وجل هو الذي أَنْساه إيَّاه لأَنه المُقَدِّر للأَشياء كلها، والثاني أَنَّ أَصل النسيان الترك ، فكره له أَن يقول تَرَكْتُ القرآن أَو قَصَدْتُ إلى نِسْيانه ، ولأَن ذلك لم يكن باختياره . يقال : نَساه الله وأَنْساه ، ولو روي نُسِيَ ، بالتخفيف ، لكان معناه تُرِكَ من الخير وحُرِمَ ، ورواه أَبو عبيد : بِئْسَما لأَحَدِكم أَن يقول نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ، ليس هو نَسِيَ ولكنه نُسِّيَ ، قال : وهذا اللفظ أَبْيَنُ من الأَول واختار فيه أَنه بمعنى الترك ؛ ومنه الحديث : إنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أَي لأَذكر لكم ما يَلزم النَّاسِيَ لشيء من عبادته وأَفْعَل ذلك فَتَقْتَدوا بي . وفي الحديث : فيُتْرَكون في المَنْسَى تحتَ قدَمِ الرحمن أَي يُنْسَوْنَ في النار، وتحتَ القدَمِ استعارةٌ كأَنه قال : يُنْسِيهِمُ اللهُ الخَلق لئلا يَشفع فيهم أَحد ؛ قال الشاعر :

أَبْلَتْ مَوَدَّتَها اللَّيالي بَعْدَنا ،
ومَشَى علَيْها الدَّهْرُ ، وهْوَ مُقَيَّدُ

ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يومَ الفَتْح : كلُّ مَأْثُرَةٍ من مآثِرِ الجاهليّةِ تحت قدَمَيَّ إلى يوم القيامة . والنَّسِيُّ : الذي لا يُعَدُّ في القوم لأَنه مَنْسِيٌّ. الجوهري في قوله تعالى : ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ

[1] في ديوان امرىء القيس : تنَسِّيني بدل تناساني

بينَكم ؛ قال : أجاز بعضهم الهمز فيه . قال المبرد : كل واو مضمومة لك أن تهمزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها ، وهي قوله تعالى : ولا تنسوا الفضل بينكم ، وما أشبهها من واو الجمع ، وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز ، قال : وأصله تَنْسَيُوا فسكنت الياء وأُسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتيج إلى تحريك الواو رُدّت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناساهُ إذا أبْعَدَه ، جاء به غير مهموز وأصله الهمز .

الجوهري : المِنْساةُ العصا ؛ قال الشاعر :

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ ،
فقدْ تَباعَدَ عنكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ

قال : وأصله الهمز ، وقد ذكر ؛ وروى شمر أن ابن الأعرابي أنشده :

سَقَوْني النَّسْيَ ، ثم تَكَنَّفُوني
عُداةَ الله من كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز ، وهو كل ما نَسَّى العقل ، قال : وهو من اللبن حَليب يُصَبُّ عليه ماء ؛ قال شمر : وقال غيره هو النَّسِيُّ ، نصب النون بغير همز ؛ وأنشد :

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا
ولا نَسِيّاً ، فتجيء فاتِرا

ابن الأعرابي : النَّسْوةُ الجُرْعة من اللبن .

نشا : النَّشا ، مقصور : نَسِيم الرِّيح الطيبة ، وقد نَشِيَ منه ريحاً طيبة نِشْوةً ونَشْوةً أي شَمِمْتُ ؛ عن اللحياني ؛ قال أبو خِراش الهُذلي :

ونَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِن تِلْقائِهِمْ ،
وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

قال ابن بري : قال أبو عبيدة في المَجاز في آخر سورة ن والقلم : إنّ البيت لقَيْس بن جَعْدة الخُزاعي . واستَنْشَى وتَنَشَّى وانْتَشَى . وأَنْشَى الضَّبُّ الرجلَ : وجَدَ نِشْوَتَه ، وهو طَيِّبُ النَّشْوةِ والنِّشْوةِ والنَّشْيةِ[1] ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، أي الرائحة ، وقد تكون النَّشْوة في غير الريح الطيبة . والنَّشا ، مقصور : شيء يعمل به الفالوذَجُ ، فارسي معرب ، يقال له النَّشاسْتَج ، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمَنازِل مَنا ، سمي بذلك لحُموم رائحته .

ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْواً ونُشْوةً ونَشْوةً ونِشْوةً ؛ الكسر عن اللحياني ، وتَنَشَّى وانْتَشَى كله : سَكِرَ ، فهو نَشْوان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إني نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ مِن فَلَتٍ ،
حتى أُشَقِّقَ أثْوابي وأبْرادِي

ورجل نَشْوانُ ونَشْيانُ ، على المُعاقبة ، والأُنثى نَشْوَى ، وجمعها نَشاوَى كسَكارَى ؛ قال زهير :

وقد أَغْدُو على ثُبةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاء

واسْتَبانَتْ نَشْوَتُه ، وزعم يونس أنه سمع نِشْوته . وقال شمر : يقال من الرِّيح نِشْوةٌ ومن السُّكر نَشْوةٌ . وفي حديث شرب الخمر : إن انْتَشَى لم تُقْبل له صلاةٌ أربعين يوماً ؛ الانْتِشاء : أول السُّكر ومُقدّماته ، وقيل : هو السكر نفسُه ، ورجل نَشْوانُ بيِّن النَّشْوة . وفي الحديث : إذا اسْتَنْشَيْت

[1] قوله « والنشية » كذا ضبط في الاصل ، والذي في القاموس : النشية كغنية ، وغلطه شارحه فقال : الصواب نشية ، بالكسر ، زاعماً أنه نص ابن الاعرابي لكن الذي عن ابن الاعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية .

واسْتَنْشَرْت أي اسْتَنْشَقْت بالماء في الوضوء ، من قولك نَشِيت الرائحة إذا شَمِمْتَها . أبو زيد : نَشِيت منه أنْشَى نشوة ، وهي الرِّيح تجدها ، واسْتَنْشَيْتُ نَشا رِيح طيبة أي نَسِيمها ؛ قال ذو الرمة :

وأدْرَكَ المُتَبَقَّى منْ ثَمِيلَتِه
ومِن ثَمائِلِها ، واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ

وقال الشاعر :

وتَنْشَى نَشا المِسْكِ في فارةٍ ،
وريحَ الخُزامَى على الأجْرَعِ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة يقال للرائحة نَشوة ونَشاة ونَشاً ؛ وأنشد :

بآيَةِ ما إنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا ،
إذا ما اعْتَراه ، آخِرَ اللَّيل ، طارِقُهْ

قال أبو زيد : النَّشا حِدَّة الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ؛ فمن الطيب قول الشاعر :

بآية ما إن النقا طيب النشا

ومن النَّتْن النَّشا ، سمي بذلكَ لِنَتْنِه في حال عمله ، قال : وهذا يدل على أن النَّشا عربي وليس كما ذكره الجوهري ، قال : ويدلك على أن النَّشا ليس هو النَّشاسْتَج ، كما زعم أبو عبيدة في باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأُرْجُوان : الحُمْرة ، ويقال الأرْجُوان النَّشاستج ، وكذلك ذكره الجوهري في فصل رجا فقال : والأرْجوان صبغ أحمر شديد الحمرة ؛ قال أبو عبيد : وهو الذي يقال له النشاستج ، قال : والبَهْرَمان دونه ؛ قال ابن بري : فثبت بهذا أن النشاستج غير النَّشا . والنَّشْوة : الخَبَرُ أوّل ما يَرِدُ . ورجل نَشْيانُ بَيِّن النَّشْوة : يتَخَبَّرُ الأخبار أوَّلَ ورُودها ، وهذا على الشذوذ ، إنما حكمه نَشْوان ، ولكنه من باب جَبَوْت المال جباية . الكسائي : رجل نَشْيانُ للخبر ونَشْوان ، وهو الكلام المُعْتَمد . ونَشِيت الخبر إذا تَخبَّرت ونظرتَ من أين جاء . ويقال : من أين نَشِيتَ هذا الخبرَ أي من أين علمته ؟ الأصمعي : انْظُر لنا الخبر واسْتَنْشِ واستَوْشِ أي تعرَّفه . ورجل نَشْيانُ للخبر بيِّن النِّشوة ، بالكسر ، وإنما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النَّشْوانِ ، وأصل الياء في نَشِيت واو ، قلبت ياء للكسرة . قال شمر : ورجل نَشْيانُ للخبَر ونَشْوانُ من السُّكر ، وأصلهما الواو ففرّقوا بينهما . الجوهري : ورجل نَشْوان أي سَكران بيِّن النَّشْوة ، بالفتح . قال : وزعم يونس أنه سمع فيه نِشْوة ، بالكسر ؛ وقول سنان بن الفحل :

وقالوا : قد جُنِنْتَ ! فقلت : كَلّاً
ورَبِّي ما جُنِنْتُ ، ولا انْتَشَيْتُ !

يريد : ولا بَكَيْتُ من سكر ؛ وقوله :

من النَّشَوات والنَّشَإ الحِسانِ

أراد جمع النَّشْوة .

وفي الحديث : أنه دخل على خَدِيجةَ خَطَبَها ودخلَ عليها مُسْتَنْشِيةٌ من مُوَلَّدات قُرَيش ، وقد روي بالهمز ، وقد تقدَّم . والمُسْتَنْشِيةُ : الكاهِنةُ . سميت بذلك لأنها كانت تَسْتَنْشِي الأخبارَ أي تبحَث عنها ، من قولك رجل نَشْيانُ للخبر . يعقوب : الذئب يَسْتَنْشِئُ الريح ، بالهمز ، قال : وإنما هو من نَشِيت غير مهموز .

ونَشَوْتُ في بني فلان : رُبِّيتُ ، نادر ، وهو محوّل من نشأت ، وبعكسه هو يَسْتَنْشِئُ الريح ، حوّلوها إلى الهمزة . وحكى قطرب : نَشا يَنْشُو لغة في

نشأ ينشأ ، وليس عنده على التحويل .

والنَّشاة: الشجرة اليابسة، إما أن يكون على التحويل، وإما أن يكون على ما حكاه قطرب ؛ قال الهذلي :

تَدَلَّى عَلَيْه من بَشامٍ وأَيْكَةٍ
نَشاة فُرُوعٍ مُرْثَعِنّ الذَّوائِبِ

والجمع نَشاً . والنَّشْوُ : اسم للجمع ؛ أنشد :

كأَنَّ على أَكتافِهِم نَشْوَ غَرْقَدٍ ،
وقد جاوَزُوا نَيّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ

نصا : النّاصِيةُ : واحدة النَّواصي. ابن سيده : الناصِيةُ والنّاصاةُ ، لغة طيئية ، قُصاصُ الشعر في مُقدَّم الرأس ؛ قال حُرَيْث بن عَتاب الطائي :

لقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ اليَمامةِ طَيِّءٌ
بحَرْبٍ كناصاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ

وليس لها نظير إلا حرفين : بادِيةٌ وباداةٌ وقارِيةٌ وقاراةٌ ، وهي الحاضِرةُ . ونَصاه نَصْواً : قبض على ناصِيَتِه ، وقيل : مَدَّ بها . وقال الفراء في قوله عز وجل : لَنَسْفَعَنْ بالنّاصِيةِ ؛ ناصِيَتُه مقدَّمُ رأسه أي لنَهْصُرَنَّها لَنَأْخُذَنَّ بها أي لنُقيمَنَّه ولَنُذِلَنَّه . قال الأزهري : الناصِية عند العرب مَنْبِتُ الشعر في مقدَّم الرأس ، لا الشعَرُ الذي تسميه العامة الناصية ، وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع ، وقيل في قوله تعالى : لنَسْفَعَنْ بالناصِيه ؛ أي لنُسَوِّدَنْ وجهه ، فكَفَتِ الناصِيةُ لأَنها في مقدَّم الوجه من الوجه ؛ والدليل على ذلك قول الشاعر :

وكُنْتُ ، إذا نَفْسُ الغَوِيّ نَزَتْ به ،
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَمِ

ونَصَوْته : قبضت على ناصِيَتِه . والمُناصاةُ : الأَخْذُ بالنَّواصي . وقوله عز وجل : ما من دابة إلا هو آخِذٌ بناصِيَتِها ؛ قال الزجاج : معناه في قَبْضَته تَنالُه بما شاء قُدْرته ، وهو سبحانه لا يَشاء إلا العَدْلَ . وناصَيْتُه مُناصاةً ونِصاء : نَصَوْتُه ونَصاني ؛ أنشد ثعلب :

فأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه ،
خَليعاً تُناصِيه أُمُورٌ جَلائِلُ

وقال ابن دريد : ناصَيْتُه جَذَبْت ناصِيَتَه؛ وأنشد :

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا ،
وعِزَّةٌ قَعْساءَ لَنْ تُناصى

وناصَيْتُه إذا جاذبْته فيأْخذ كل واحد منكما بناصِيةِ صاحبه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لم تكن واحدةٌ من نساء النبي ، صلى الله عليه وسلم، تُناصِيني غير زَيْنَبَ أي تُنازِعُني وتباريني ، وهو أن يأْخذ كل واحد من المُتنازعين بناصِيةِ الآخر . وفي حديث مقتل عُمر :فثارَ إليه فتَناصَيا أي تَواخَذا بالنَّواصِي؛ وقال عمرو بن مَعْدِيكرب :

أَعَبّاسُ لو كانت شَناراً جِيادُنا
بتَثْليثَ،ما ناصَيْتَ بَعْدي الأَحامِسا

وفي حديث ابن عباس : قال للحسين حين أراد العراق لولا أني أَكْرَهُ لنَصَوْتك أي أخذت بناصِيَتِك ولم أَدَعْك تخرج .

ابن بري : قال ابن دريد النَّصِيُّ عَظْم العُنُق؛ ومنه قول ليلى الأَخيلية :

يُشَبَّهُونَ مُلوكاً في تَجِلَّتِهِمْ ،
وطولِ أَنْصِيةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

ويقال : هذه الفلاة تُناصِي أَرض كذا وتُواصيها أي تتَّصل بها . والمفازة تَنْصُو المَفازة وتُناصيها أي تتصل بها ؛ وقول أبي ذؤيب :

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصى غَيرُ حائلِ ،
عَفا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارٍ ووابِلِ ؟

قال السكري : المُنْتَصى أَعلى الواديين. وإِبلٌ ناصِيةٌ إِذا ارتَفَعتْ في المرعى ؛ عن ابن الأَعرابي .

وإِني لأَجِد في بطني نَصْواً ووَخْزاً أَي وَجَعاً ، والنَّصْوُ مثل المَغَس ، وإِنما سمي بذلك لأَنه يَنْصوك أَي يُزْعِجُك عن القَرار . قال أَبو الحسن : ولا أَدري ما وجه تعليله له بذلك . وقال الفراء : وجدْتُ في بطني حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً بمعنى واحد . وانْتَصى الشيءَ : اخْتارَه ؛ وأَنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية :

وفي كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ ،
وفي كلِّ وَجْهٍ لها مُنْتَصى

قال : وقال آخر في وصف قطاة :

وفي كلِّ وَجْهٍ لها وِجْهةٌ ،
وفي كلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصى

قال : وقال آخر :

لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بمُخْلِقٍ ،
ولا هُوَ مِمّا يُنْتَصى فيُصانُ

يقول : ثوبه من العُذْر لا يُخْلِقُ ، والاسم النِّصْيةُ ، وهذه نَصِيَّتي . وتَذَرَّيت بني فلان وتَنَصَّيْتُهم إِذا تزَوَّجت في الذِّروة منهم والنّاصِية . وفي حديث ذي المِشْعارِ : نَصِيّةٌ من هَمْدان من كلِّ حاضرٍ وبادٍ ؛ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصى من القوم أَي يُخْتار من نَواصِيهم ، وهمُ الرُّؤُوس والأَشْراف ، ويقال للرُّؤُساء نواصٍ كما يقال للأَتباع أَذْنابٌ . وانْتَصَيْتُ من القوم رَجلاً أَي اخترته . ونَصِيَّةُ القَوْمِ : خِيارُهم . ونَصِيَّةُ المال : بَقِيَّتُه . والنَّصِيَّةُ : البَقِيَّةُ ؛ قاله ابن السكيت ؛ وأَنشد للمَرّار الفَقْعَسي :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ ،
كما يَنْجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ[1]

وقال كعب بن مالك الأَنصاري :

ثَلاثةُ آلافٍ ونحنُ نَصِيَّةٌ
ثلاثُ مِئينٍ ، إِن كَثُرْنا ، وأَربَعُ

وقال في موضع آخر : وفي الحديث أَن وفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا نحنُ نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ ؛ قال الفراء : الأَنْصاء السابقُونَ ، والنَّصِيَّةُ الخيار الأَشراف ، ونَواصي القوم مَجْمَعُ أَشرافِهم ، وأَما السَّفِلة فهم الأَذْنابُ ؛ قالت أُمّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّة :

ومَشْهَدٍ قد كَفَيْتُ الغائبينَ به
في مَجْمَعٍ ، من نَواصي النّاسِ ، مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ من القوم : الخِيارُ ، وكذلك من الإِبل وغيرها .

ونَصَتِ الماشِطةُ المرأَةَ ونَصَّتْها فتَنَصَّتْ ، وفي الحديث : أَن أُم سلمة[2] تَسَلَّبَت على حمزة ثلاثة أَيام فدعاها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأَمرها أَن تنَصَّى وتَكْتَحِلَ ؛ قوله : أَمرها أَن تنَصَّى أَي تُسَرِّح شَعَرَها ، أَراد تتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفاً . يقال : تنَصَّتِ المرأَةُ إِذا رجَّلت شَعَرَهـا . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، حين سُئِلت عن الميت يُسرَّح رأْسه فقالت : عَلامَ تَنْصُون ميِّتَكم ؟ قولها : تَنْصُون مأْخوذ من الناصِية ، يقال : نَصَوْتُ الرجل أَنْصُوه نَصْواً إِذا مَدَدْت ناصِيَتَه ، فأَرادت

١ قوله « تجرد من الخ » ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح ، وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع في نسخة من المحكم .

٢ قوله « أن أم سلمة » كذا بالاصل ، والذي في نسخة التهذيب : ان بنت أبي سلمة ، وفي غير نسخة من النهاية : أن زينب.

عائشة أنَّ الميتَ لا يَحتاجُ إلى تَشْريحِ الرَّأْس ، وذلك بمنزلة الأخذ بالناصيةِ ؛ وقال أبو النَّجم :

إنْ يُمْسِ رأسي أَشْمَطَ العَناصي ،
كأنّما فَرَّقَه مُناصي

قال الجوهري : كأَنَّ عائشةَ ، رضي الله عنها ، كَرِهَت تَسْريحَ رأسِ الميِّتِ . وانْتَصَى الشعَرُ أي طال .

والنَّصِيُّ : ضَرْب من الطَّريفةِ ما دام رَطْباً ، واحدتُه نَصِيَّةٌ ، والجمع أَنْصاء ، وأَناصٍ جمعُ الجمع ؛ قال :

تَرْعى أَناصٍ مِنْ حريرِ الحَمْضِ[1]

وروي أَناضٍ ، وهو مذكور في موضعه . قال ابن سيده : وقال لي أبو العلاء لا يكون أَناصٍ لأَنَّ مَنبِتَ النصيِّ غير منبت الحمض . وأَنْصَتِ الأَرضُ : كثر نَصِيُّها . غيره : النَّصِيُّ نَبت معروف، يقال له نَصِيٌّ ما دام رَطباً ، فإذا ابْيضَّ فهو الطَّريفة ، فإذا ضَخُمَ ويَبِس فهو الحَلِيُّ ؛ قال الشاعر :

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَيْ بُوانَةٍ
نَصِيّاً، كأَعْرافِ الكَوادِنِ ،أَسْحَما[2]

وقال الراجز :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ ،
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ

وفي الحديث : رأَيتُ قُبورَ الشُّهَداء جُثاً قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ ؛ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أَبيضُ ناعِمٌ من أَفضل المَرْعى . التهذيب : الأَصْناء الأَمْثالُ ، والأَنْصاءُ السَّابِقُون .

نضا : نَضا ثوبَه عنه نَضْواً : خَلَعه وأَلقاه عنه . ونَضَوْت ثِيابي عني إذا أَلقَيْتَها عنك . ونَضاه من ثوبه : جَرَّدَه ؛ قال أبو كبير :

ونُضِيتُ مِمَّا كُنْتُ فيه فأَصْبَحَتْ
نَفْسي ، إلى إخْوانِها ، كالمَقْذَرِ

ونَضا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه إذا أَلقاه ، ونَضَتِ المرأَةُ ثَوبَها ؛ ومنه قول امرىء القيس :

فَجِئْتُ ، وقد نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها ،
لدى السِّتْرِ ، إلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

قال الجوهري : ويجوز عندي تشديده للتكثير . والدابة تَنْضُو الدوابَّ إذا خرجت من بينها . وفي حديث جابر : جعلَتْ ناقتي تَنْضُو الرِّفاقَ[1] أَي تَخرج من بينها . يقال : نَضَتْ تَنْضُو نُضُوّاً ونُضِيّاً ، ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً . والنِّضْوُ : الثوبُ الخَلَقُ . وأَنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه : أَخْلَقْتُه وأَبْلَيْتُه . ونَضا السيفَ نَضْواً وانْتَضاه: سَلَّه من غِمْدِه . ونَضا الخِضابُ نَضْواً ونُضُوّاً : ذهَبَ لَوْنُه ونَصَل ، يكون ذلك في اليد والرِّجْلِ والرأْسِ واللحيةِ ، وخصَّ بعضُهم به اللحيةَ والرأْس . وقال الليث : نَضا الحِنَّاءُ يَنْضُو عن اللِّحْيةِ أَي خرج وذَهب عنه. ونُضاوةُ الخِضاب : ما يُوجد منه بعد النُّصُول . ونُضاوةُ الحِنَّاء : ما يَبس منه فأُلقي ؛ هذه عن اللحياني . ونُضاوةُ الحِنَّاء : ما يؤخذ من الخِضاب بعدما يُذهب لونه في اليد والشعَر ؛ وقال كثير :

[1] قوله « حرير الحمض » كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات، والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات .

[2] قوله « لقيت خيل » كذا في الاصل والصحاح هنا ، والذي في مادة بون من اللسان شول ومثله في معجم ياقوت .

[1] قوله « تنضو الرفاق » كذا في الاصل ، وفي نسخة من النهاية: الرفاق، بالفاء ، وفيها: أي تخرج من بينهم، وفي نسخة أخرى من النهاية:الرقاق ، بالقاف ، أي تخرج من بينها ، وكتب بهامشها : الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض ولان .

ويا عَزَّ لِلْوَصْلِ الذي كان بَيْنَنا
نَضا مِثْلَ ما يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ

الجوهري : نَضا الفرَسُ الخيلَ نُضِيّاً سبَقَها وتقدَّمها وانسلَخَ منها وخرَجَ منها . ورَمْلةٌ تَنْضُو الرِّمالَ : تخرج من بينها . ونضا السَّهمُ : مَضَى ؛ وأنشد :

يَنْضُونَ في أَجْوازِ لَيْلٍ غاضي ،
نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال : تَنَكَّبَ قوسَه وانْتَضَى في يده أَسْهماً أي أخذ واسْتَخرَجها من كِنانَتِه . يقال : نَضَا السيفَ من غِمده وانْتَضاه إذا أَخْرَجَه . ونَضا الجُرْحُ نُضُوًّا : سَكَنَ ورَمُه . ونَضا الماءُ نُضُوًّا : نَشِفَ . والنِّضْوُ ، بالكسر : البَعيرِ المهزول ، وقيل : هو المهزول من جميع الدواب ، وهو أَكثر ، والجمع أنضاء ، وقد يستعمل في الإنسان ؛ قال الشاعر :

إنَّا من الدَّرْبِ أَقْبَلْنا نَؤُمُّكُمُ ،
أَنضاءَ شَوْقٍ على أَنْضاءِ أَسْفارِ

قال سيبويه : لا يكسَّر نِضْوٌ على غير ذلك ؛ فأَما قوله :

تَرْعَى أَناضٍ من حَرِيرِ الحَمْضِ

فعلى جمع الجمع ، وحكمه أَناضيّ فخفَّفَ ، وجعَل ما بقي من النَّبات نِضْواً لقِلَّته وأخذه في الذهاب ، والأُنثى نِضْوةٌ ، والجمع أنضاء كالمُذَكَّر ، على توهم طرح الزائد ؛ حكاه سيبويه . والنَّضِيُّ : كالنِّضْوِ ؛ قال الراجز :

وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلاَّ ،
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلاَّ

ويقال لأَنْضاء الإبل : نِضْوانٌ أيضاً ، وقد أَنْضاه السَّفَرُ . وأَنْضَيْتُها ، فهي مُنْضاةٌ ، ونَضَوْتُ البِلاد : قَطَعْتُها ؛ قال تأَبَّط شرًّا :

ولكِنَّنِي أُرْوِي مِنَ الخَمْرِ هامَتِي ،
وأَنْضُو الفَلا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ

وأَنْضَى الرَّجلُ إذا كانت إبلُه أَنْضاء . الليث : المُنْضِي الرَّجلُ الذي صار بعيره نِضْواً . وأَنضَيْتُ الرَّجلَ : أعطيته بعيراً مهزولاً . وأَنْضَى فلان بعيره أي هَزَلَه ، وتَنَضَّاه أيضاً ؛ وقال :

لو أَصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها ،
وفي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ

لَجاءَتْ على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيَتْ ،
وذَلَّتْ وأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

ويروى : تُنُصِّيَتْ أي أُخِذَتْ بناصِيتها ، يعني بذلك امرأَة اسْتَصعَبَتْ على بَعْلها . وفي الحديث : إن المؤمنَ لَيُنْضِي شَيْطانه كما يُنْضِي أَحَدُكم بَعيرَه أي يَهْزِلُه ويجعله نِضْواً . والنِّضْوُ : الدابة التي هَزَلَتْها الأَسفار وأَذْهَبَتْ لحمها . وفي حديث علي، كرم الله وجهه : كلِماتٌ لو رَحَلْتُم فيهن المَطِيَّ لأَنْضَيْتُموهُنَّ . وفي حديث ابن عبد العزيز : أَنْضَيْتُم الظَّهْرَ أي هَزَلْتُموه . وفي الحديث : إن كان أَحَدُنا ليأْخُذ نِضْوَ أخيه . ونِضْوُ اللِّجام : حَدِيدَتُه بلا سَيْر ، وهو من ذلك . قال دُرَيْدُ ابن الصِّمَّة :

إمَّا تَرَيْنِي كَنِضْوِ اللِّجام ،
أَعِضَّ الجَوامِحَ حتى نَحَلْ

أراد أُعِضَّتْه الجَوامِحُ فقَلَبَ ، والجمع أَنْضاء ؛ قال كثير :

رأتني كأنضاء اللّجام ، وبَعْلُها ،
مِنَ المَلْء ، أبزَى عاجزٌ مُتَباطِنُ

ويروى : كأشْلاء اللجام . وسَهمٌ نِضْوٌ : رُمِيَ به حتى بَلِيَ . وقِدْحٌ نِضْوٌ : دقيق ؛ حكاه أبو حنيفة . والنَّضِيُّ من السِّهام والرِّماح : الخَلَقُ . وسَهم نِضْوٌ إذا فَسَدَ من كثرة ما رُمِيَ به حتى أخْلَقَ . أبو عمرو : النَّضِيُّ نَصْلُ السهم . ونِضْوُ السَّهم : قِدْحُه . المحكم : نَضِيُّ السهم قِدْحُه وما جاوَزَ من السَّهمِ الرِّيشَ إلى النَّصل ، وقيل : هو النصل ، وقيل : هو القِدْحُ قبل أن يُعْمَل ، وقيل : هو الذي ليس له ريش ولا نصل ؛ قال أبو حنيفة : وهو نَضِيٌّ ما لم يُنَصَّلْ ويُرَيَّشْ ويُعَقَّب ، قال : والنَّضِيُّ أيضاً ما عَرِيَ من عُوده وهو سهم ؛ قال الأعشى وذَكَرَ عَيْراً رُمِيَ :

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهْمِ تحتَ لَبانِه ،
وجالَ على وَحْشِيِّه لم يُعَتِّمِ

لم يُبْطِئ . والنَّضِيُّ ، على فَعِيل : القِدْحُ أوَّل ما يكون قبل أن يُعْمَل . ونَضِيُّ السهم : ما بين الرِّيش والنَّصل . وقال أبو عمرو : النَّضِيُّ نصل السَّهم . يقال : نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ ؛ قال لبيد يصف الحمار وأُتُنَه قال :

وألزَمَها النِّجادَ وشايَعَتْه
هَوادِيها كأنْضِيَةِ المُغالي

قال ابن بري : صوابه المَغالي جمع مِغْلاة للسهم . وفي حديث الخوارج : فَينظُرُ في نَضِيِّه ؛ النَّضِيُّ : نَصل السهم ، وقيل : هو السهم قبل أن يُنحَت إذا كان قِدْحاً ، قال ابن الأثير : وهو أولى لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النَّضِيّ ، قالوا : سمي نَضِيّاً لكثرة البَرْي والنَّحْت ، فكأنه جُعل نِضْواً.

ونَضِيُّ الرُّمح : ما فوقَ المَقْبِض من صدره ، والجمع أنْضاء ؛ قال أوْس بن حَجَر :

تُخُيِّرْنَ أنْضاءً ورُكِّبْنَ أنْصُلاً ،
كجَزْلِ الغَضَى في يوم ريحٍ تَزَيَّلا

ويروى : كجَمْرِ الغَضَى ؛ وأنشد الأزهري في ذلك :

وظلَّ لثِيران الصَّريم غَماغِمٌ ،
إذا دَعَسُوها بالنَّضِيِّ المُعَلَّبِ

الأصمعي : أوَّل ما يكون القِدْحُ قبل أن يُعْمَل نَضِيٌّ ، فإذا نُحِتَ فهو مَخْشُوب وخَشِيبٌ ، فإذا لُيِّنَ فهو مُخَلَّقٌ . والنَّضِيُّ : العُنُق على التشبيه ، وقيل : النَّضِيُّ ما بين العاتق إلى الأذن ، وقيل : هو ما عَلا العُنُقَ مما يَلي الرأسَ ، وقيل : عَظْمه ؛ قال :

يُشَبَّهُونَ ملوكاً في تَجِلَّتِهِمْ ،
وطُولِ أنْضِيَةِ الأعْناقِ واللِّمَمِ

ابن دريد : نَضِيُّ العُنق عَظْمه ، وقيل : طُوله . ونَضِيُّ كل شيء طوله ؛ وقال أوْس :

يُقَلِّبُ للأصْواتِ والرِّيحِ هادِياً
تَميمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْه المَناسِفُ

يقول : إذا سمع صوتاً خافَه التَفَتَ ونظر ، وقوله : والرِّيحِ ، يقول يَسْتَرْوِحُ هل يَجِدُ ريحَ إنسان ، وقوله : كَدَّحَتْه المَناسِف ، يقول : هو غَليظ الحاجبين أي كان فيه حجارةٌ . ونَضِيُّ السهمِ : عُوده قبل أن يُراشَ . والنَّضِيُّ : ما بين الرأس والكاهل من العُنق ؛ قال الشاعر :

يُشَبَّهُون سُيُوفاً في صَرائِمِهِمْ ،
وطُولِ أنْضِيَةِ الأعْناقِ واللِّمَمِ [1]

قال ابن بري : البيت لليلى الأخيلية ، ويروى للشَّمَرْدل

[1] ورد هذا البيت في صفحة ٣٢٧ وفيه أنصية بدل أنضية والأمم بدل اللِّمم .

ابن شريك اليربوعي ، والذي رواه أبو العباس :

يشبهون ملوكاً في تجلتهم

والتجلة : الجلالة ، والصحيح والأمم ، جمع أمة ، وهي القامة . قال : وكذا قال علي بن حمزة ، وأنكر هذه الرواية في الكامل في المسألة الثامنة ، وقال لا تمدح الكهول بطول اللمم ، إنما تمدح به النساء والأحداث ؛ وبعد البيت :

إذا غدا المسك يجري في مفارقهم ،
راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال القتال الكلابي :

طوال أنضية الأعناق لم يجدوا
ريح الإماء ، إذا راحت بأزفار

ونضي الكاهل : صدره . والنضي : ذكر الرجل ؛ وقد يكون للحصان من الخيل ، وعم به بعضهم جميع الخيل ، وقد يقال أيضاً للبعير ، وقال السيرافي : هو ذكر الثعلب خاصة . أبو عبيدة : نضا الفرس ينضو نضواً إذا أدلى فأخرج جردانه ، قال : واسم الجردان النضي . يقال : نضا فلان موضع كذا ينضوه إذا جاوزه وخلفه . ويقال : أنضى وجه فلان ونضا على كذا وكذا أي أخلق .

نطا : نطوت الحبل : مددته . ويقال : نطت المرأة غزلها ، أي سدته ، تنطوه نطواً ، وهي ناطية والغزل منطو ونطي أي مسدى . والناطي : المسدي ؛ قال الراجز :

ذكرت سلمى عهده فشوقا ،
وهن يذرعن الرقاق السملقا
ذرع النواطي السحل المدققا
خوصاً ، إذا ما الليل ألقى الأروقا
خرجن من تحت دجاه مرقا
يقلبن للنأي البعيد الحدقا
تقليب ولدان العراق البندقا

والنطو : البعد . ومكان نطي : بعيد ، وأرض نطية ؛ وقال العجاج :

وبلدة نياطها نطي ،
قي تناصيها بلاد قي

نياطها نطي أي طريقها بعيد . والنطوة : السفرة البعيدة . وفي حديث طهفة : في أرض غائلة النطاء ؛ النطاء : البعد . وبلد نطي : بعيد ، وروي المنطى وهو مفعل منه .

والمناطاة : أن تجلس المرتان فترمي كل واحدة منهما إلى صاحبتها كبة الغزل حتى تسديا الثوب . والنطو : التسدية ، نطت تنطو نطواً . والنطاة : قمع البسرة ، وقيل : الشمروخ ، وجمعه أنطاء ؛ عن كراع ، وهو على حذف الزائد . ونطاة : حصن بخيبر ، وقيل : عين بها ، وقيل : هي خيبر نفسها . ونطاة : حمى خيبر خاصة ، وعم به بعضهم ؛ قال أبو منصور : هذا غلط . ونطاة : عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها ، وهي وبية ؛ وقد ذكرها الشماخ :

كأن نطاة خيبر زودته
بكور الورد ريثة القلوع

فظن الليث أنها اسم للحمى ، وإنما نطاة اسم عين بخيبر . الجوهري : النطاة اسم أطم بخيبر ؛ قال كثير :

حزيت لي بحزم فيدة تحدى ،
كاليهودي من نطاة الرقال

حزيت : رفعت . حزاها الآل : رفعها ، وأراد كنخل اليهودي الرقال . ونطاة : قصبة خيبر . وفي

حديث خيبر: غَدا إلى النَّطاةِ؛ هي عَلَم لِخَيْبَرَ أَو حِصْنٌ بها، وهي من النَّطْوِ البُعد. قال ابن الأَثير: وقد تكررت في الحديث، وإدخالُ اللام عليها كإدخالها على حَرْثٍ وعباس، كأَنَّ النَّطاةَ وصف لها غلب عليها.

ونَطا الرَّجلُ: سَكَتَ. وفي حديث زيد بن ثابت، رضي الله عنه: كنتُ مع رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يُمْلي عليَّ كتاباً وأَنا أَستَفهِمُه، فدخل رجل فقال له: انْطُ أَي اسكت، بلغة حِمْيَر. قال ابن الأَعرابي: لقد شَرَّفَ سيدُنا رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، هذه اللغةَ وهي حِمْيَرِيَّة. قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكيناً له إذا نَفَرَ: انْطُ! فيَسْكُن، وهي أَيضاً إشْلاء للكلب.

وأَنْطَيْتُ: لغة في أَعطيت، وقد قرىء: إنَّا أَنْطَيْناكَ الكَوْثَرَ؛ وأَنشد ثعلب:

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى، في فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ، نُضُوبُ

والأَنْطاء: العَطِيّاتُ. وفي الحديث: وإنَّ مالَ اللهِ مَسْؤُولٌ ومُنْطًى، أَي مُعطًى. وروى الشعبي أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لرجل: أَنْطِه كذا وكذا أَي أَعْطِه. والإنْطاء: لغة في الإعْطاء، وقيل: الإنطاءُ الإعطاءُ، بلغة أَهل اليمن. وفي حديث الدعاء: لا مانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ ولا مُنْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، قال: هو لغة أَهل اليمن في أَعْطَى. وفي الحديث: اليدُ المُنْطِيةُ خَيْرٌ مِنَ اليدِ السُّفْلى. وفي كتابه لوائل: وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ.

والتَّناطي: التَّسابُقُ في الأَمرِ. وتَناطاه: مارَسَه. وحكى أَبو عبيد: تَناطَيْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بهم. ويقال: لا تُناطِ الرِّجالَ أَي لا تَمَرَّسْ بهم ولا تُشارَّهم؛ قال ابن سيده: وأُراه غلطاً، إنما هو تَناطَيْتَ الرجالَ ولا تَناطَ الرجالَ؛ قال أَبو منصور: ومنه قول لبيد:

وهُمُ العَشيرةُ إنْ تناطى حاسِدٌ

أَي هم عشيرتي إن تَمَرَّسَ بي عَدُوٌّ يَحْسُدني. والتَّناطي: تَعاطي الكلام وتَجاذُبُه. والمُناطاةُ: المُنازَعةُ؛ قال ابن سيده: وقضينا على هذا بالواو لوجود نطو وعدم نطي، والله أَعلم.

نعا: النَّعْوُ: الدائرةُ تحت الأَنف. والنَّعْو الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعيرِ الأَعلى، ثم صار كلُّ فَصْلٍ نَعْواً؛ قال الطرماح:

تُمِرُّ على الوِراكِ، إذا المَطايا
تقايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ،
خَريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحي،
كأَخْلاقِ الغَريفةِ ذي غُضُونِ[1]

خَريعُ النَّعْوِ: لَيِّنُه أَي تُمِرُّ مِشْفَراً خَريعَ النَّعْوِ على الوِراكِ، والغَريفةُ النَّعل. وقال اللحياني: النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البعيرِ فلم يخص الأَعلى ولا الأَسفل، والجمع من كل ذلك نُعِيٌّ لا غير. قال الجوهري: النَّعْوُ مَشَقُّ المِشفر، وهو للبعير بمنزلة التَّفِرة للإنسان. ونَعْوُ الحافر: فَرْجُ مُؤَخَّره؛ عن ابن الأَعرابي. والنَّعْوُ: الفَتْقُ الذي في أَلْيَة حافرِ الفَرَس. والنَّعْوُ: الرُّطَبُ.

والنَّعْوةُ: موضع، زعموا.

والنُّعاء: صوت السِّنَّوْر؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا

١ قوله «ذي غضون» كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة والرواية: ذا غضون، والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو تمرّ.

على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه المُعاء، وقد مَعا يَمْعُو، قال: وأظنُّ نون النُّعاء بدلاً من ميم المعاء.

والنَّعْيُ: خَبَر الموت، وكذلك النَّعِيُّ. قال ابن سيده: والنَّعْيُ والنَّعِيُّ، بوزن فَعِيل، نِداء الداعي، وقيل: هو الدُّعاء بموت الميت والإشْعارُ به، نَعاه يَنْعاه نَعْياً ونُعْياناً، بالضم. وجاء نَعِيُّ فلانٍ: وهو خبر موته. وفي الصحاح: والنَّعْيُ والنَّعِيُّ، وقال أبو زيد: النَّعِيُّ الرَّجل الميِّت، والنَّعْيُ الفِعْل؛ وأوقع ابن مَجْكان النَّعْيَ على الناقة العَقير فقال:

زَيَّافةٍ بنْتِ زَيَّافٍ مُذَكَّرةٍ،
لَمَّا نَعَوْها لِراعي سَرْحِنا انْتَحَبا

والنَّعِيُّ: المَنْعِيُّ. والناعي: الذي يأتي بخبر الموت؛ قال:

قامَ النَّعِيُّ فأَسْمَعا،
ونَعى الكَريمَ الأَرْوَعا

ونَعاء: بمعنى انْعَ. وروي عن شدَّاد بن أوس أنه قال: يا نَعايا العربِ. وروي عن الأصمعي وغيره: إنما هو في الإعراب يا نَعاء العَرَبَ، تأويلُه يا هذا انعَ العربَ؛ يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العربُ. قال ابن الأثير في حديث شداد بن أوس: يا نَعايا العرب! إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّياء والشَّهْوةُ الخَفِيَّةُ، وفي رواية: يا نُعْيانَ العربِ. يقال: نَعَى الميتَ يَنْعاهُ نَعْياً ونَعِيّاً إذا أذاعَ موته وأخبر به وإذا نَدَبَه. قال الزَّمخشري: في نَعايا ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون جمع نَعِيٍّ وهو المصدر كصَفِيٍّ وصَفايا، والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء في أَخِيَّةٍ أخايا، والثالث أن يكون جمع نَعاء التي هي اسم الفعل، والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكنَّ وزمانكُنَّ، يريد أن العرب قد هلكت. والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْي. وقال أبو عبيد: خَفض نَعاء مثل قَطامِ ودَراكِ ونَزال بمعنى أَدْرِكْ وانْزِلْ؛ وأنشد للكميت:

نَعاء جُذاماً غَيْرَ مَوتٍ ولا قَتْلِ،
ولكِنْ فِراقاً للدَّعائِمِ والأَصْلِ

وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكباً إلى قبائلهم يَنْعاه إليهم فنَهى النبي، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك. قال الجوهري: كانت العرب إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول: نَعاء فلاناً أي انْعَه وأظْهِرْ خبر وفاته، مبنيةٌ على الكسر كما ذكرناه؛ قال ابن الأثير: أي هلك فلان أو هَلَكت العرب بموت فلان، فقوله يا نعاء العربَ مع حرف النداء تقديره يا هذا انْعَ العرب، أو يا هؤلاء انْعَوا العرب بموت فلان، كقوله: ألا يا اسجُدوا أي يا هؤلاء اسجدوا، فيمن قرأ بتخفيف ألا، وبعض العلماء يرويه يا نُعْيانَ العرب، فمن قال هذا أراد المصدر، قال الأزهري: ويكون النُّعْيان جمعَ الناعي كما يقال لجمع الرَّاعي رُعْيان، ولجمع الباغي بُغْيان؛ قال: وسمعت بعض العُرب يقول لخَدَمه إذا جَنَّ عليكم الليل فثَقِّبوا النيران فوق الإكام يَضْوي إليها رُعْيانُنا وبُغْيانُنا. قال الأزهري: وقد يجمع النَّعِيُّ نعايا كما يُجْمع المَرِيُّ من النُّوق مَرايا والصَّفِيُّ صفايا. الأحمر: ذهبت تَميمُ فلا تُنْعى ولا تُسْهى أي لا تُذْكر. والمَنْعى والمَنْعاة: خبر الموت، يقال: ما كان مَنْعى فلان مَنْعاةً واحدة، ولكنه كان مَناعِيَ. وتَناعى القومُ واسْتَنْعَوْا في

الحرب : نَعَوْا قَتْلاهم ليُحرِّضوهم على القتل وطلَب الثأر ، وفلان يَنْعى فلاناً إذا طلب بثأره. والناعي : المُشَنِّع . ونَعى عليه الشيءَ يَنْعاه : قبَّحه وعابه عليه ووبَّخه . ونَعى عليه ذُنوبه : ذكرها له وشَهَّره بها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إن الله تعالى نَعى على قوم شَهَواتهم أي عاب عليهم. وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : تَنْعى عليَّ امْرَأً أكرمه الله على يَدَيَّ أي تَعيبني بقتلي رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدَيَّ ؛ يعني أنه كان قتل رجلًا من المسلمين قبل أن يُسْلِمَ . قال ابن سيده : وأرى يعقوب حكى في المقلوب نَعَّى عليه ذنوبه ذكرها له . أبو عمرو : يقال : أنْعى عليه ونَعى عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله تَشْنيعاً عليه؛ وقول الأجدع الهَمْداني :

خَيْلان مِنْ قَوْمي ومن أعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أسِنَّتَهم ، فكلٌّ ناعي

هو من نَعَيْتُ . وفلان يَنْعى على نفسه بالفَواحش إذا شَهَرَ نفسَه بتَعاطيه الفَواحشَ ، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوْا على أنفسهم بالفَواحش وأظْهَروا التَّعَهُّر ، وكان الفرزدق فعولاً لذلك . ونَعى فلان على فلان أمراً إذا أشادَ به وأذاعه .

واسْتَنْعى ذِكْرُ فلان : شاعَ . واسْتَنْعَتِ الناقةُ: تقدَّمت ، واسْتَنْعَت تراجعت نافرة أو عَدَتْ بصاحبها . واسْتَنْعى القومُ : تفرَّقوا نافرين . والاسْتِنْعاء : شبه النِّفار . يقال : اسْتَنْعى الإبلُ والقوم إذا تفرَّقوا من شيء وانتشروا . ويقال : اسْتَنْعَيت الغنَم إذا تَقدَّمْتَها ودَعَوْتَها لتتبعك . واسْتَنْعَى بفلان الشرُّ إذا تتابع به الشر ، واستَنْعى به حُبُّ الخمر أي تَمادى به ، ولو أن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتَفرَّقوا نافرين لقلت : اسْتَنْعَوْا . وقال أبو عبيد في باب المقلوب: اسْتَناعَ واسْتَنْعى إذا تقدّم ، ويقال : عطَفَ ؛ وأنشد :

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتِها
وُقوفاً ، ونَسْتَنْعِي بها فنَصُورُها

وأنشد أبو عبيد :

وكانت ضَرْبَةٌ من شَدْقَمِيٍّ ،
إذا ما اسْتَنَتِ الإبلُ اسْتَناعا

وقال شمر : اسْتَنْعى إذا تقدّم ليتبعوه ، ويقال : تَمادى وتتابع. قال: ورُبَّ ناقةٍ يَسْتَنْعي بها الذئبُ أي يعدو بين يديها وتتبعه حتى إذا امَّازَ بها عن الحُوارِ عَفَقَ على حُوارِها مُحْضِراً فافترسه.قال ابن سيده : والإنْعاء أن تستعير فرساً تُراهِنُ عليه وذِكْرُه لصاحبه ؛ حكاه ابن دريد وقال : لا أحُقُّه .

نغي : النَّغْيَةُ : مثل النَّغْمة ، وقيل : النَّغْيَة ما يُعْجِبك من صوت أو كلام . وسمعت نَغْيَةً من كذا وكذا أي شيئاً من خبر ؛ قال أبو نُخَيْلة :

لَمَّا أتَتْني نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ ،
كالعَسَلِ المَمْزوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ ،
رَفَعْتُ من أطْمارِ مُسْتَعِدِّ ،
وقلْتُ للعِيسِ :اغْتَدي وجِدِّي[1]

يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان ، قال ابن سيده : أظنه هشاماً . أبو عمرو : النَّغْوة والمَغْوَةُ النَّغْمة . يقال : نَغَوْتُ ونَغَيْتُ نَغْوةً ونَغْيَة ، وكذلك مَغَوْتُ ومَغَيْتُ . وما سمعت له نَغْوةً أي كلمة . والنَّغْيَةُ من الكلام والخبر : الشيءُ تَسمعه ولا تفهمه ، وقيل : هو أوَّل ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه . ونَغَى إليه نَغْيَةً : قال له

[1] قوله « وقلت للعيس اغتدي وجدي » هكذا في الاصل ونسختين من الصحاح ، والذي في التكملة : وقلت للعنس ، بالنون ، اغتلي ، باللام .

قولاً يفهمه عنه .

والمُناغاةُ : المغازَلة . والمُناغاة : تكليمك الصَّبيَّ بما يَهْوى من الكلام . والمرأة تُناغي الصبيَّ أي تكلمه بما يُعْجِبه ويَسُرُّه . وناغى الصبيَّ : كلَّمه بما يَهواه ويَسُرُّه ؛ قال :

ولم يَكُ في بُؤْسٍ ، إذا باتَ ليلةً
يُناغي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا

الفراء : الإنْغاء كلام الصبيان . وقال أحمد بن يحيى: مُناغاةُ الصبي أن يصير بحِذاء الشمس فيُناغيها كما يُناغي الصبيُّ أُمَّه . وفي الحديث : أنه كان يُناغي القمرَ في صِباه ؛ المُناغاةُ : المحادثة . وناغَتِ الأُمُّ صبيَّها : لاطَفَتْه وشاغَلَته بالمحادثة والمُلاعبة .

وتقول : نَغَيْت إلى فلان نَغْيَةً ونَغَى إليَّ نَغْيَة إذا ألقى إليك كلمة وألقيت إليه أخرى. وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول : سمعت نَغْيَةً حَسَنَة. الكسائي : سمعت له نَغْيَةً وهو من الكلام الحسنُ. ابن الأعرابي: أَنْغَى إذا تَكلَّم بكلام[1] ، وناغى إذا كلَّم صبيّاً بكلام مليح لطيف .

ويقال للموج إذا ارتفع : كاد يُناغي السحابَ . ابن سيده : ناغى الموجُ السحابَ كاد يرتفع إليه ؛ قال :

كأَنَّكَ بالمُبارَكِ ، بَعْدَ شَهْرٍ ،
يُناغي مَوْجُه غُرَّ السَّحابِ

المُبارَكُ : موضع. التهذيب: يقالُ إنَّ ماءَ رَكِيَّتنا يُناغِي الكواكب ، وذلك إذا نظرت في الماء ورأيت بَريقَ الكواكب ، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرَّك بتحَرُّك الماء ؛ قال الراجز :

أَرْخى يَدَيْه الأَدْمُ وَضَّاح اليَسَر ،
فتَركَ الشمسَ يُناغِيه القَمَر

أي صَبَّ لَبناً فتركه يُناغِيه القمرُ ، قال : والأُدْم السَّمْن . وهذا الجبل يُناغي السماءَ أي يُدانيها لطوله.

نفي : نَفى الشيءُ يَنْفِي نَفْياً : تنحَّى ، ونفَيْتُه أنا نَفْياً ؛ قال الأزهري : ومن هذا يقال نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِي إذا ثارَ واشْعانَّ ؛ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظي لعُمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِفَ فرآه شَعِثاً فأَدام النظر إليه فقال له عمر : ما لَكَ تُديمُ النظر إليَّ ؟ فقال : أَنْظُرُ إلى ما نَفى من شَعَرِك وحالَ من لونِك ؛ ومعنى نَفى ههنا أي ثارَ وذهب وشَعِثَ وتساقط ، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فَيْنانَ الشَّعَر فرآه متغيراً عما كان عَهِده ، فتعجب منه وأدام النظر إليه ، وكان عمر قبل الخلافة مُنَعَّماً مُتْرَفاً ، فلما اسْتُخْلِف تَشَعَّث وتَقَشَّف . وانْتَفى شعرُ الإنسان ونَفى إذا تساقط . والسَّيْل يَنْفِي الغُثاء : يحمله ويدفعه ؛ قال أبو ذؤيب يصف يراعاً :

سَبِيٌّ مِنْ أَباءَتِهِ نَفاهُ
أَتِيٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ[1]

ونَفَيانُ السَّيْلِ : ما فاض من مجتمعه كأَنه يجتمع في الأَنهار الإخاذاتُ ثم يَفيضُ إذا ملأَها،فذلك نَفَيانُه. ونَفى الرجلُ عن الأَرض ونَفَيْتُه عنها : طردته فانْتَفى ؛ قال القُطامي :

فأَصْبح جاراكُمْ قَتِيلاً ونافِياً
أَصَمَّ فزادوا ، في مَسامِعِه ، وَقْرا

أي مُنْتَفِياً . ونَفَوْته : لغة في نَفَيْته . يقال :

[1] قوله « ابن الاعرابي أنغى الخ » عبارته في التهذيب : أنغى اذا تكلم بكلام لا يفهم ، وأنغى أيضاً اذا تكلم بكلام يفهم ، ويقال : نغوت أنغو ونغيت أنغي، قال وأنغى وناغى اذا كلم الى آخر ما هنا .

[1] قوله « من اباءته » تقدم في مادة صحر : من يراعته ، وفسرها هناك .

نفَيْت الرجلَ وغيرَه أَنْفِيه نَفْياً إذا طردته . قال الله تعالى : أو يُنفَوْا من الأرض ؛ قال بعضهم : معناه مَن قَتَلَه فدَمُه هَدَرٌ أي لا يطالَب قاتله بدمه ، وقيل : أو يُنفَوْا من الأرض يُقاتَلون حَيْثُما تَوَجَّهوا منها لأنه كونٌ ، وقيل : نَفْيُهم إذا لم يَقْتلوا ولم يأخذوا مالاً أن يُخلَّدوا في السجن إلا أن يتوبوا قبل أن يُقْدَر عليهم . ونَفْيُ الزاني الذي لم يُحْصِنْ : أن يُنفَى من بلده الذي هو به إلى بلد آخر سَنَةً ، وهو التغريب الذي جاء في الحديث. ونَفْيُ المُخنَّث : أن لا يُقَرَّ في مدن المسلمين ؛ أَمَرَ النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، بنَفْي هِيتٍ وماتِعٍ وهما مُخَنَّثان كانا بالمدينة ؛ وقال بعضهم : اسمه هِنْبٌ ، بالنون ، وإنما سمي هِنْباً لحمقه . وانْتَفَى منه : تبرَّأَ . ونَفَى الشيءَ نَفْياً : جَحَدَه . ونَفَى ابنَه : جحَدَه ، وهو نَفِيٌّ منه ، فَعِيل بمعنى مفعول . يقال : انْتَفَى فلان من ولده إذا نَفاه عن أن يكون له ولداً . وانْتَفَى فلان من فلان وانْتَفَل منه إذا رَغِب عنه أَنَفاً واستِنْكافاً . ويقال : هذا يُنافي ذلك وهما يَتَنافَيانِ . ونَفَتِ الريحُ التراب نَفْياً ونَفَياناً : أطارته . والنَّفِيُّ : ما نَفَتْه . وفي الحديث : المدينة كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها أي تخرجه عنها ، وهو من النَّفْيِ الإبْعادِ عن البلد . يقال : نَفَيْته أَنْفيه نَفْياً إذا أخرجته من البلد وطردته . ونَفِيُّ القِدْر : ما جَفَأَتْ به عند الغَلْيِ . الليث : نَفِيُّ الريح ما نَفَى من التراب من أُصول الحيطان ونحوه ، وكذلك نَفِيُّ المطر ونَفِيُّ القِدْر . الجوهري : نَفِيُّ الريح ما تَنْفي في أُصول الشجر من التراب ونحوه ، والنُّفَيان مثله ، ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش ؛ وقالت العامرية :

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نُفَيانِها ،
ضَجِيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِرات

ونَفَتِ السحابةُ الماءَ : مَجَّتْه ، وهو النَّفَيان ؛ قال سيبويه : هو السحاب يَنْفي أَوَّلَ شيءٍ رَشّاً أو بَرَداً ، وقال : إنما دعاهم للتحريك أَنَّ بعدها ساكناً فحرَّكوا كما قالوا رَمَيَا وغَزَوَا ، وكرهوا الحذف مخافة الالتباس ، فيصير كأَنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء ، وهذا مُطَّرِد إلا ما شذ . الأزهري : ونَفَيانُ السحابِ ما نَفَته السحابة من مائها فأَسالته ؛ وقال ساعدة الهذلي :

يَقْرُو به نَفَيانَ كلِّ عَشِيَّةٍ ،
فالماءُ فوقَ مُتونِه يَتَصَبَّبُ

والنُّفْوةُ : الخَرْجة من بلد إلى بلد . والطائر يَنْفِي بجناحيه نَفَياناً كما تَنْفي السحابةُ الرَّشَّ والبَرَدَ . والنَّفَيانُ والنَّفِيُّ والنَّثِيُّ : ما وقَع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقِي لأن الرِّشاء يَنْفيه ، وقيل : هو تطايُر الماء عن الرِّشاء عند الاستقاء ، وكذلك هو من الطين . الجوهري : ونَفِيُّ المطر ، على فَعِيل ، ما تَنْفيه وتَرُشُّه ، وكذلك ما تطاير من الرِّشاء على ظَهْر الماتح ؛ قال الأَخيل :

كأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ ،
مِن طُولِ إشْرافِي على الطَّوِيِّ ،
مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

قال ابن سيده : كذا أنشده أبو عليٍّ ، وأنشده ابن دريد في الجمهرة : كأَنَّ مَتْنَيَّ ، قال : وهو الصحيح لقوله بعده :

من طول إشرافي على الطويّ

وفسره ثعلب فقال : شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْنِ المُسْتَقِي بذَرْقِ الطائر على الصُّفِيِّ ؛ قال الأزهري:

هذا ساقٍ كان أَسْوَدَ الجِلْدة واسْتَقَى من بئرٍ مِلْحٍ، وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماء على ظهره إذا ترشّش لأنه كان مِلْحاً. ونَفِيُّ الماء: ما انْتَضَحَ منه إذا نُزِع من البئر. والنَّفِيُّ: ما نَفَتْه الحَوافِر من الحَصَى وغيره في السير. وأَتاني نَفِيُّكم أي وعيدكم الذي توعدونني.

ونُفايَةُ الشيء: بقيته وأَرْدَؤُه، وكذلك نُفاوته ونَفاته ونَفايَتُه ونِفْوَته ونِفْيته ونَفِيُّه، وخص ابن الأعرابي به رديء الطعام. قال ابن سيده: وذكرنا النِّفْوة والنُّفاوة ههنا لأنها معاقبة، إذ ليس في الكلام ن ف و وضعاً. والنُّفاية: المَنْفِيُّ القليل مثل البُراية والنُّحاتة. أبو زيد: النِّفْية والنِّفْوة وهما الاسم لنَفْيِ الشيء إذا نَفَيْته. الجوهري: والنِّفْوة، بالكسر، والنِّفْية أيضاً كل ما نَفَيْتَ. والنُّفاية، بالضم: ما نَفَيْته من الشيء لرداءته.

ابن شميل: يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النَّافِية، وقُصاصُ الشَّعَرِ مُقدَّمه. ويقال: نَفَيتُ الشعر أَنْفيه نَفْياً ونُفاية إذا رَدَدْتَه. والنَّفِيَّة: شِبْه طَبَق من خوص يُنْفَى به الطعام. والنَّفِيَّة والنُّفْية: سُفْرة مُدَوَّرَة تتخذ من خوص؛ الأخيرة عن الهروي. ابن الأعرابي: النُّفية والنَّفِيَّة شيء مُدَوَّر يُسَفُّ من خوص النخل، تسميها الناس النَّبِيَّة وهي النَّفِيَّة. وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، وكان لنا غنم، فجئت ابن عمر فقلت: أأدخل وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية؟ فكأنه عرف صوتي فقال: ادخل، وقال: يا ابن أخي إذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم، فإذا ردّوا عليك السلام فقل أأدخل؟ فإن أذنوا وإلا فارجع، فقلت: إنّ أبي أرسلني إليك تكتب إلى عاملك بخيبر يصنع لنا نَفِيَّتَيْن نُشَرِّرُ عليهما الأَقِطَ، فأمر قَيِّمَه لنا بذلك، فبينا أنا عنده خرج عبدالله بن واقد من البيت إلى الحُجْرة وإذا عليه مِلحفة يَجُرُّها فقال: أيْ بُنَيّ! ارفع ثوبك، فإني سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: لا ينظر الله إلى عبد يجرّ ثوبه من الخُيَلاء، فقال: يا أبتِ إنما بي دماميل؛ قال أبو الهيثم: أراد بنَفِيَّتَيْن سُفْرتين من خوص؛ قال ابن الأثير: يروى نَفِيتَيْن، بوزن بعيرين، وإنما هو نُفَيَّتَيْن، على وزن سُقَيَّتين، واحدتهما نُفَيَّة كطُوَيَّة، وهي شيء يعمل من الخوص شِبه الطَّبَق عريض. وقال الزمخشري: قال النضر النُّفْتة بوزن الظُّلْمة، وعوض الياء تاء فوقها نقطتان؛ وقال غيره: هي بالياء وجمعها نُفًى كنُهْية ونُهًى، والكل شيء يعمل من الخوص مدوَّر واسع كالسفرة. والنَّفِيُّ، بغير هاء: تُرْسٌ يعمل من خوص. وكلُّ ما رددته فقد نَفَيْته.

ابن بري: والنُّفَأُ لُمَعٌ من البقل، واحدته نُفْأَةٌ؛ قال:

نُفَأٌ من القُرّاصِ والزُّبّادِ

وما جَرَّبْتُ عليه نُفْية في كلامه أي سَقْطةً وفضيحةً. ونَفَيْتُ الدَّراهم: أَثَرْتُها للانتقاد؛ قال:

تَنْفِي يَداها الحَصَى في كلِّ هاجِرةٍ،
نَفْيَ الدراهِمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

نقا: النُّقاوةُ: أَفضلُ ما انتَقَيْتَ من الشيء. **نَقِيَ** الشيءُ، بالكسر، يَنْقَى نَقاوةً، بالفتح، ونَقاءً فهو نَقِيٌّ أي نظيف، والجمع نِقاءٌ ونُقَواء، الأخيرة نادرة. وأَنقاه وتَنَقَّاه وانْتَقاه: اختاره. ونَقْوَةُ الشيء ونَقاوَتُه ونُقاوتُه ونُقايَتُه ونَقاته: خِيارُه، يكون ذلك في كل شيء. الجوهري: نُقاوة الشيء خِياره، وكذلك النُّقاية، بالضم فيهما،

كأنه بني على ضده ، وهو النُّفاية ، لأن فُعالة تأتي كثيراً فيما يَسقُط من فَضْلة الشيء . قال اللحياني : وجمع النُّقاوة نُقاً ونُقاءٌ ، وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاءٌ ، وقد تَنَقَّاهُ وانْتَقاه وانْتاقَه ، الأخير مقلوب ؛ قال :

مِثْل القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّي

وقال بعضهم : هو من النِّيقَةِ . والتَّنْقِيةُ : التنظيف . والانْتِقاءُ : الاختيار . والتَّنَقِّي : التَّخَيُّر . وفي الحديث : تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ ؛ قال ابن الأثير : رواه الطبراني بالنون ، وقال : معناه تَخَيَّر الصديقَ ثم احْذَرْه ؛ وقال غيره : تَبَقَّهْ ، بالباء ، أي أَبْقِ المال ولا تُسرف في الإنفاق وتَوَقَّ في الاكتساب . ويقال : تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ كالتَّقَصِّي بمعنى الاستقصاء . ونَقاةُ الطعام : ما أُلْقِيَ منه ، وقيل : هو ما يَسقُط منه من قُماشه وتُرابه ؛ عن اللحياني ، قال : وقد يقال النُّقاةُ ، بالضم ، وهي قليلة ، وقيل : نَقاتُه ونَقايَتُه ونُقايَتُه رديئه ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : والأعرف في ذلك نَقاتُه ونُقايَتُه . اللحياني : أَخذتُ نُقايَتَه ونُقاوتَه أي أفضله . الجوهري : وقال بعضهم نَقاةُ كلِّ شيء رديئه ما خلا التمر فإن نَقاتَه خِيارُه ، وجمع النُّقاوة نُقاوى ونُقاء ، وجمع النُّقاية نقايا ونُقاء ، ممدود . والنَّقاوةُ : مصدر الشيء النَّقِيِّ . يقال : نَقِيَ يَنْقَى نَقاوةً ، وأَنا أَنْقَيْتُه إِنْقاءً ، والانْتِقاء تَجَوُّدُه . وانْتَقَيْتُ الشيءَ إذا أَخذت خِياره . الأُموي : النَّقاةُ ما يُلْقَى من الطعام إذا نُقِّيَ ورُمِيَ به ؛ قال : سمعته من ابن قَطَرِيٍّ ، والنُّقاوة خِياره . وقال أبو زياد : النُّقاةُ والنُّقاية الرَّديء ، والنُّقاوة الجَيِّدُ . الليث : النَّقاءُ ، ممدود ، مصدر النقيّ ، والنَّقا ، مقصور ، من كُثْبان الرمل ، والنَّقاء ، ممدود ، النظافةُ ، والنَّقا ، مقصور ، الكَثيبُ من الرمل ، والنَّقا من الرمل : القطعةُ تَنْقاد مُحْدَوْدِبةً ، والتثنية نَقَوانِ ونَقَيانِ ، والجمع أَنْقاءٌ ونُقِيٌّ ؛ قال أبو نخيلة :

واسْتَرْدَفَتْ مِن عالجٍ نُقِيّا

وفي الحديث : خلق الله جُؤْجُؤَ آدمَ من نَقا ضَرِيَّةَ أي من رملها ، وضَرِيَّةُ : موضع معروف نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار ، وقيل : هو اسم بئر . والنِّقْوُ[1] والنَّقا : عَظْمُ العَضُدِ ، وقيل : كل عظم فيه مُخٌّ ، والجمع أنقاء . والنِّقْوُ : كل عظم من قَصَب اليدين والرجلين نِقْوٌ على حياله . الأصمعي : الأَنْقاء كل عظم فيه مخ ، وهي القَصَب ، قيل في واحدها نِقْيٌ ونِقْوٌ . ورجل أَنْقى وامرأة نَقْواء : دقيقا القَصَب ؛ وفي التهذيب : رجل أَنْقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ ، وامرأة نَقْواء . وفَخِذٌ نَقْواء : دقيقة القَصَب نحيفة الجسم قليلة اللحم في طول . والنِّقْوُ ، بالكسر ، في قول الفراء : كل عظم ذي مخ ، والجمع أَنْقاءٌ .

أبو سعيد : نِقَةُ المال خِيارُه . ويقال : أَخذتُ نِقَتي من المال أي ما أعجبني منه وآنقني . قال أبو منصور : نِقَةُ المال في الأصل نِقْوَةٌ ، وهو ما انْتُقِيَ منه ، وليس من الأَنَق في شيء ، وقالوا : ثِقَةٌ نِقَةٌ فأَتْبَعُوا كأَنهم حذفوا واو نِقْوَة ؛ حكى ذلك ابن الأعرابي .

والنُّقاوى : ضرب من الحَمْض ؛ قال الحَذْلَمِي :

حتى سَنَدْتَ مِثْلَ الأَشاءِ الجُونِ ،
إلى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وقال أبو حنيفة : النُّقاوى تُخرِجُ عِيداناً سَلِبةً ليس فيها ورق ، وإذا يَبِست ابْيَضَّتْ ، والناس

١ قوله « والنقو الخ » ضبط النقو بالكسر في الاصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ، ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالفتح.

يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضاً شديداً ، واحدتها نُقاواةٌ . ابن الأعرابي: هو أحمر كالنُّكَعَة، وهي ثمرة النُّقاوى ، وهو نبت أحمر ؛ وأنشد :

إلَيْكُمْ لا تكون لكم خَلاةٌ ،
ولا نُكَعَ النُّقاوى إذْ أحالا

وقال ثعلب : النُّقاوى ضرب من النبت ، وجمعه نُقاوَيات ، والواحدة نُقاواةٌ ونُقاوى . والنُّقاوى: نبت بعينه له زهر أحمر . ويقال للحُلَكَة ، وهي دويبة تسكن الرمل ، كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة: شَحْمة النَّقا ، ويقال لها : بنات النَّقا ؛ قال ذو الرمة وشبَّه بَنانَ العَذارى بها :

بناتُ النَّقا تَخفى مِراراً وتظْهَرُ

وفي حديث أم زرع : ودائسٍ ومُنَقٍّ ؛ قال ابن الأثير: هو بفتح النون ، الذي يُنَقِّي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه ، وروي بالكسر ، والفتح أشبه لاقترانه بالدائس ، وهما مختصان بالطعام . والنِّقْيُ : مُخُّ العظام وشحمُها وشحمُ العين من السِّمَن ، والجمع أنقاء ، والأنقاء أيضاً من العظام ذوات المخ ، واحدها نِقْيٌ ونَقًى .

ونَقَى العظم نَقْياً : استخرج نِقْيه . وانْتَقَيْتُ العظمَ إذا استخرجت نِقْيَهُ أي مخه ؛ وأنشد ابن بري :

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوُّ نِعالَنا ،
ولا يَنْتَقي المُخَّ الذي في الجَماجِمِ

وفي حديث أم زرع : لا سَهْلٌ فيُرْتَقى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقى أي ليس له نِقْيٌ فيستخرج ، والنِّقْيُ : المخ ، ويروى : فيُنْتَقَل ، باللام . وفي الحديث : لا تُجْزِىءُ في الأضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقي أي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها . وفي حديث أبي وائل : فغَبَطَ منها شاةً فإذا هي لا تُنْقِي ؛ وفي ترجمة حلب :

يَبِيتُ النَّدى ، يا أُمَّ عمرٍو ، ضَجيعَه ،
إذا لم يكن في المُنْقِياتِ حَلُوبُ

المُنْقِياتُ : ذوات الشحم. والنِّقْيُ : الشحم . يقال: ناقة مُنْقِية إذا كانت سمينة . وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمرَ، رضي الله عنه : ونَقَتْ له مُخَّتَها، يعني الدنيا يصف ما فُتح عليه منها . وفي الحديث : المدينة كالكير تُنقي خَبَثَها[1] ؛ قال ابن الأثير : الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت ، وقد جاء في رواية بالقاف ، فإن كانت مخففة فهو من إخراج المخ أي تستخرج خبثها ، وإن كانت مشددة فهو من التنقية ، وهو إفراد الجيد من الرديء . وأنْقَتِ الناقةُ : وهو أول السِّمَن في الإقبال وآخر الشحم في المُزال ، وناقة مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ ؛ قال الراجز :

لا يَشْتَكِينَ عَملاً ما أنْقَيْنْ

وأنْقى العُودُ : جرى فيه الماء وابْتَلَّ . وأنْقى البُرُّ : جرى فيه الدقيق ، ويقولون لجمع الشيء النَّقِيّ نِقاء . وفي الحديث : يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصَةِ النَّقِيّ ؛ قال أبو عبيد : النَّقِيُّ الحُوَّارَى ؛ وأنشد :

يُطْعِمُ الناسَ ، إذا أمْحَلُوا ،
مِن نَقِيٍّ فوقَه أُدُمُهْ

قال ابن الأثير : النَّقِيُّ يعني الخبز الحُوَّارَى ، قال: ومنه الحديث ما رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، النَّقِيَّ من حينَ ابْتَعَثَه اللهُ حتى قَبَضَه . وأنْقَتِ

[1] قوله « تنقي خبثها » كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية .

الإبلُ أي سَمِنت وصار فيها نِقْيٌ ، وكذلك غيرها؛ قال الراجز في صفة الخيل :

لا يَشْتَكِينَ عملاً ما أَنْقَيْنْ ،
ما دام مُخٌّ في سُلامى أو عَيْنْ

قال ابن بري : الرجز لأَبي ميمون النضر بن سلمة ؛ وقبل البيتين :

بَنات وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ

ويقال : هذه ناقة مُنْقِيَةٌ وهذه لا تُنْقِي . ويقال : نَقَوْت العَظْمَ ونَقَيْتُه إذا استخرجت النِّقْيَ منه ؛ قال : وكلهم يقول انْتَقَيْتُه .

والنَّقِيُّ : الذَّكَر . والنَّقَى من الرمل : القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَةً ، حكى يعقوب في تثنيته نَقَيانِ ونَقَوان ، والجمع نُقْيان وأَنْقاء . وهذه نَقاةٌ من الرمل : للكثيب المجتمع الأَبيض الذي لا ينبت شيئاً .

نكي : نَكَى العَدُوَّ نِكايَةً : أَصاب منه . وحكى ابن الأَعرابي : إنَّ الليلَ طويلٌ ولا يَنْكِنا يعني لا نُبلَ من هَمِّه وأَرَقِه بما يَنْكِينا ويَغُمُّنا . الجوهري : نَكَيْتُ في العَدُوِّ نِكاية إذا قتلت فيهم وجرحت ؛ قال أَبو النجم :

نَحْنُ مَنَعْنا وادِيَيْ لَصافا ،
نَنْكِي العِدا ونُكْرِمُ الأَضيافا

وفي الحديث : أو يَنْكِي لَكَ عَدُوّاً ؛ قال ابن الأَثير : يقال نَكَيْتُ في العدوّ أَنْكِي نِكايةً فأَنا ناكٍ إذا كَثَّرْتَ فيهم الجِراح والقتل فوَهَنُوا لذلك . ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر : نَكَأْتُ القَرْحَةَ أَنْكَؤُها نَكْأً إذا قرفتها وقَشَرْتَها . وقد نَكَيْتُ في العدوّ أَنْكِي نِكايةً أي هَزَمْته وغلبته ، فَنَكِيَ يَنْكَى نَكًى .

نمي : النَّماءُ : الزيادة . نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءً : زاد وكثر ، وربما قالوا يَنْمُو نُمُوّاً . المحكم : قال أَبو عبيد قال الكسائي ولم أَسمع يَنْمُو ، بالواو ، إلا من أَخَوين من بني سليم ، قال : ثم سأَلت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه بالواو ؛ قال ابن سيده : هذا قول أَبي عبيد ، وأَما يعقوب فقال يَنْمى ويَنْمُو فسوَّى بينهما ، وهي النَّمْوة ، وأَنْماه الله إنْماءً . قال ابن بري : ويقال نَماه اللهُ ، فيعدَّى بغير همزة ، ونَمَّاه ، فيعدَّيه بالتضعيف ؛ قال الأَعور الشَّنِّي ، وقيل ابن خَذَّاق :

لقدْ عَلِمَتْ عَمِيرةُ أَنَّ جارِي ،
إذا ضَنَّ المُنَمِّي ، من عِيالي

وأَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْته : جعلته نامياً . وفي الحديث : أَن رجلاً أَراد الخروج إلى تَبُوكَ فقالت له أُمه أَو امرأَته كيف بالوَدِيِّ ؟ فقال : الغَزْوُ أَنْمَى للوَدِيِّ أَي يُنَمِّيه الله للغازي ويُحْسن خِلافته عليه . والأَشياءُ كلُّها على وجه الأَرض نامٍ وصامِتٌ : فالنَّامي مثل النبات والشجر ونحوه ، والصامتُ كالحجَر والجبل ونحوه . ونَمَى الحديثُ يَنْمِي : ارتفع . ونَمَيْتُه : رَفَعْته . وأَنْمَيْتُه : أَذَعْته على وجه النميمة ، وقيل: نَمَّيته ، مشدَّداً ، أَسندته ورفعته ، ونَمَّيته ، مشدداً أَيضاً : بَلَّغْته على جهة النميمة والإشاعة ، والصحيح أَن نَمَيْته رفعته على وجه الإصلاح ، ونَمَّيته ، بالتشديد : رفعْته على وجه الإشاعة او النميمة . وفي الحديث أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ليس بالكاذب مَن أَصلح بين الناس فقال خيراً ونَمَى خيراً؛ قال الأَصمعي : يقال نَمَيْتُ حديث فلان ، مخففاً ، إلى فلان أَنْمِيه نَمْياً إذا بَلَّغْته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، قال : وأَصله الرفع ، ومعنى قوله ونَمَى خيراً أَي بلغ خيراً ورفع خيراً . قال ابن

الأثير : قال الحربي نَمَّى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة ، قال : وهذا لا يجوز ، وسيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن يَلْحَن ، ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع ، قال : وهذا ليس بشيء فإنه ينتصب بنَمَى كما انتصب بقال ، وكلاهما على زعمه لازمان ، وإنما نَمَى متعدّ ، يقال : نَمَيْت الحديث أي رفعته وأبلغته . ونَمَيْتُ الشيءَ على الشيء: رفعته عليه . وكل شيء رفعته فقد نَمَيْته ؛ ومنه قول النابغة :

فعَدِّ عمَّا تَرَى ، إذْ لا ارْتِجاعَ له ،
وانْمِ القُتُودَ على عَيرانةٍ أُجُدِ

ولهذا قيل : نَمَى الخِضابُ في اليد والشعر إنما هو ارتفع وعلا وزاد فهو يَنْمِي ، وزعم بعض الناس أن يَنْمُو لغة . ابن سيده : ونَما الخِضاب ازداد حمرة وسواداً ؛ قال اللحياني : وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده :

يا حُبَّ لَيْلى ، لا تَغَيَّرْ وازْدَدِ !
وانْمُ كما يَنْمُو الخِضابُ في اليَدِ

قال ابن سيده : والرواية المشهورة وانْمِ كما يَنْمِي. قال الأصمعي : التَّنْمِيةُ من قولك نَمَّيت الحديث أُنَمِّيه تَنْمِية بأَن تُبَلِّغ هذا عن هذا على وجه الإفساد والنميمة ، وهذه مذمومة والأُولى محمودة ، قال : والعرب تُفرِّق بين نَمَيْت مخففاً وبين نَمَّيت مشدداً بما وصفت ، قال : ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه . قال الجوهري : وتقول نَمَيْتُ الحديثَ إلى غيري نَمْياً إذا أسندته ورفعته ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

فَبَيْنا هُمُ يَتَبايَعُونَ لِيَنْتَمُوا
بِقُذْفِ نِيافٍ مُسْتَقِلٍّ صُخُورُها

أراد : ليَصْعَدُوا إلى ذلك القُذْفِ . ونَمَيْتُه إلى أبيه نَمْياً ونُمِيّاً وأَنْمَيْتُه : عَزَوْته ونسبته . وانْتَمَى هو إليه : انتسب . وفلان يَنْمِي إلى حسَبٍ ويَنْتَمِي : يرتفع إليه . وفي الحديث : مَن ادَّعَى إلى غير أبيه أو انْتَمَى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفاً بهم . ونَمَوْت إليه الحديثَ فأنا أَنْمُوه وأَنْمِيه ، وكذلك هو يَنْمُو إلى الحسب ويَنْمِي ، ويقال : انْتَمَى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب . ونَماه جَدُّه إذا رَفع إليه نسبه ؛ ومنه قوله :

نَماني إلى العَلْياء كلُّ سَمَيْدَعِ

وكلُّ ارتفاعٍ انتِماءٌ . يقال : انْتَمَى فلان فوق الوِسادة ؛ ومنه قول الجعدي :

إذا انْتَمَيا فوقَ الفِراشِ ، عَلاهُما
تَضَوُّعُ رَيّا رِيحِ مِسْكٍ وعَنْبَرِ

ونَمَيتُ فلاناً في النسب أي رفعته فانْتَمَى في نسبه . وتَنَمَّى الشيءُ تَنَمِّياً : ارتفع ؛ قال القطامي :

فأَصْبَحَ سَيْلُ ذلك قد تَنَمَّى
إلى مَنْ كان مَنْزِلُه يَفاعا

ونَمَّيت النار تَنْمِيةً إذا أَلقيت عليها حَطَباً وذَكَّيتها به . ونَمَّيت النارَ : رفَعتها وأَشبعت وَقودَها . والنَّماءُ : الرَّيْعُ . ونَمى الإنسان : سمن. والنامِيةُ من الإبل : السَّمِينةُ . يقال : نَمَتِ الناقةُ إذا سَمِنَتْ . وفي حديث معاوية : لَبِعْتُ الفانِيةَ واشتريت النامِية أي لَبِعْتُ الهَرِمة من الإبل واشتريت الفَتِيَّةَ منها . وناقة نامِيةٌ : سَمِينةٌ ، وقد أَنْماها الكَلأُ .

ونَمى الماءُ : طَما. وانْتَمى البازي والصَّقْرُ وغيرُهما وتَنَمَّى : ارتفع من مكان إلى آخر ؛ قال أبو ذؤيب:

تنَمَّى بها اليَعْسُوبُ ، حتى أقَرَّها
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ

أي ذي عَسَل .

والنّامِيَةُ : القَضِيبُ الذي عليه العَنَاقيد ، وقيل : هي عين الكَرْم الذي يتشقـق عن ورقـه وحبِّه ، وقد أنْمى الكَرْمُ . المفضل : يقـال للكَرْمة إنها لكثيرة النَّوامي وهي الأغصان ، واحدتها نامِيةٌ ، وإذا كانت الكَرْمة كثيرة النَّوامي فهي عاطِبـةٌ ، والنّامِيـةُ خَلْقُ اللهِ تعـالى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُمَثِّلوا بنامِيةِ اللهِ أي بخَلْق الله لأنه يَنْمي ، من نَمى الشيءُ إذا زاد وارتفع . وفي الحديث : يَنْمي صُعُداً أي يرتفع ويزيد صعوداً . وأنْمَيْتُ الصيدَ فنَمى ينْمي : وذلـك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يَغيب ، ونَمى هو ؛ قال امرؤ القيس :

فهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ ،
ما له ? لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

ورَمَيْتُ الصيدَ فأنْمَيْتُه إذا غاب عنك ثم مات . وفي حديث ابن عباس : أن رجلاً أتاه فقال إني أرْمي الصيدَ فأُصْمِي وأُنْمي ، فقال : كلْ ما أصْمَيْتَ ودَعْ ما أنْمَيْتَ ؛ الإنْماء: أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً ، وإنما نهى عنها[1] لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره ، والإصْماء : أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه ، ولا يجوز أكله لأنه لا يؤمَن أن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به . ويقـال : أنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ ، فإن أردت أن تجعل الفعل للرمِيَّةِ نفسها قلت قد نَمَتْ تَنْمي أي غابت وارتفعت إلى حيث لا يراها الرامي فماتت ، وتُعَدِّيه بالهمزة لا غير فتقول أنْمَيْتُها ، منقول من نَمَت ؛ وقول الشاعر أنشده شمر :

وما الدَّهْرُ إلا صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ :
فمُخْطِفَةٌ تُنْمي ، ومُوتِغَةٌ تُصْمي[1]

المُخْطِفَةُ : الرَّمْيَة من رَمَيات الدهر ، والمُوتِغَةُ : المُعْنِتَةُ . ويقال : أنْمَيْت لفلان وأمْدَيْتُ له وأمْضَيْتُ له ، وتفسير هذا تتركه في قليـل الخَطإِ حتى يبلغ به أقصاه فتُعـاقِب في موضـع لا يكون لصاحب الخطإِ فيه عذر .

والنّامي : الناجي ؛ قال التَّغْلَبِيّ :

وقافيةٍ كأنَّ السُّمَّ فيها ،
وليسَ سَلِيمُها أبداً بنامي

صَرَفْتُ بها لِسانَ القَوْمِ عَنْكُم ،
فخَـرَّتْ للسَّنابِـك والحَوامي

وقول الأعشى :

لا يَتَنَمَّى لها في القَيْظِ يَهْبِطُها
إلاَّ الذين لهُمْ ، فيما أتَوْا ، مَهَلُ

قال أبو سعيد : لا يَعْتَمِدُ عليها .

ابن الأثير : وفي حديث ابن عبد العزيز أنه طلَب من امرأته نُمِّيَّةً أو نَمامِيَّ ليشتري بها عنباً فلم يجِدْها ؛ النُّمِّيَّةُ : الفَلْسُ ، وجمعهـا نَمـامِيُّ كذُرِّيَّةٍ وذَرارِيّ . قال ابن الأثير : قال الجوهري النُّمِّيُّ الفَلْس بالرومية ، وقيل : الدرهم الذي فيه رَصاص أو نُحاس ، والواحدة نُمِّيَّةٌ .

وقال : النَّمْءُ والنَّمْوُ القَمْلُ الصِّغار .

نهي : النَّهْيُ : خلاف الأمر . نَهـاه يَنْهاه نَهْيـاً فانْتَهى وتناهى : كَفَّ ؛ أنشد سيبـويه لزياد بن

---

[1] قوله « وانما نهى عنها » أي عن الرمية كما في عبارة النهاية .

[1] قوله « وموتغة » أورده في مادة خطف : ومقعصة .

زيد العذري :

إذا ما انْتَهى عِلْمي تناهَيْتُ عندَه ،
أَطالَ فأَمْلى ، أَو تَناهى فأَقْصَرا

وقال في المعتل بالألف : نَهَوْته عن الأمر بمعنى نَهَيْته. ونَفْسٌ نَهاةٌ : منتهية عن الشيء . وتَناهَوْا عن الأمر وعن المنكر : نَهى بعضهم بعضاً . وفي التنزيل العزيز : كانوا لا يَتَناهَوْنَ عن مُنْكَرٍ فعلوه ؛ وقد يجوز أن يكون معناه يَنْتَهُونَ . ونَهَيْته عن كذا فانْتَهى عنه ؛ وقول الفرزدق :

فنَهَّاكَ عنها مُنْكَرٌ ونَكِيرُ

إنما شدَّده للمبالغة . وفي حديث قيام الليل : هو قُرْبةٌ إلى الله ومَنْهاةٌ عن الآثام أي حالة من شأْنها أن تَنْهى عن الإثم ، أو هي مكان مختص بذلك، وهي مَفْعَلة من النَّهْيِ ، والميم زائدة ؛ وقوله :

سُمَيَّةَ وَدِّعْ ، إنْ تجَهَّزْتَ غادِيا ،
كفى الشَّيْبُ والإسْلامُ للمَرْء ناهِيا

فالقول أن يكون ناهياً اسمَ الفاعل من نَهَيْتُ كساعٍ من سَعَيْتُ وشارٍ من شَرَيْت ، وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهياً مصدراً هنا كالفالجِ ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعِلٍ حتى كأنه قال : كفى الشيب والإسلام للمرء نَهْياً ورَدْعاً أي ذا نَهْيٍ ، فحذف المضاف وعَلَّقت اللام بما يدل عليه الكلام ، ولا تكون على هذا مُعَلَّقة بنفس الناهي لأن المصدر لا يتقدم شيء من صلته عليه ، والاسم النُّهْيَةُ . وفلان نَهِيٌّ فلان أي يَنْهاه . ويقال : إنه لأَمُورٌ بالمعروف ونَهُوٌّ عن المنكر ، على فعول . قال ابن بري : كان قياسه أن يقال نَهِيٌّ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأَوَّل بالسكون قلبت الواو ياء ، قال : ومثل هذا في الشذوذ قولهم في جمع فَتًى فُتُوٌّ .

وفلان ما له ناهِيةٌ أي نَهْيٌ . ابن شميل : استَنْهَيْتُ فلاناً عن نفسه فأَبى أن يَنْتَهِيَ عن مَساءَتي . واستَنْهَيْتُ فلاناً من فلان إذا قلتَ له انْهَهُ عنّي. ويقال: ما يَنْهاه عَنَّا ناهِيةٌ أي ما يَكُفُّه عنا كافّةٌ . الكلابي: يقول الرجل للرجل إذا وَلِيتَ وِلاية فانْهِ أي كُفَّ عن القبيح ، قال : وانْه بمعنى انْتَهِ ، قاله بكسر الهاء ، وإذا وقف قال فانْهِهْ أي كُفَّ . قال أبو بكر : مَرَرْت برجل[1] كَفاكَ به ، ومررت برجلين كفاك بهما ، ومررت برجال كفاك بهم ، ومررت بامرأة كفاك بها ، وبامرأتين كفاك بهما ، وبنسوة كفاك بهنّ ، ولا تُثَنّ كفاك ولا تجمعه ولا تؤنثه لأنه فعل للباء . وفلان يَرْكَبُ المَناهِيَ أي يأْتي ما نُهِيَ عنه .

والنُّهْيَةُ والنِّهاية : غاية كل شيء وآخره ، وذلك لأن آخره يَنْهاه عن التمادي فيرتدع ؛ قال أبو ذؤيب:

رَمَيْناهُمُ،حتى إذا ارْبَثَّ جَمْعُهُمْ ،
وعادَ الرَّصيعُ نُهْيَةً للحمائِلِ

يقول : انْهَزَموا حتى انقلبت سيوفُهم فعاد الرَّصِيعُ على حيث كانت الحمائل ، والرَّصيعُ : جمع رَصيعة ، وهي سَيْرٌ مضفور ، ويروى الرُّصُوع ، وهذا مَثَلٌ عند الهزيمة . والنُّهْيَةُ : حيث انتهت إليه الرُّصُوع ، وهي سيور تُضْفَرُ بين حِمالة السيف وجَفْنه . والنِّهايةُ : كالغاية حيث يَنْتَهِي إليه الشيء ، وهو النِّهاء ، ممدود . يقال : بلَغَ نِهايَتَه . وانْتَهى الشيءُ وتَناهَى ونَهَّى : بلغ نِهايَتَه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ثم انْتَهى بَصَري عنهم ، وقد بلغوا ،
بَطْنَ المَخِيمِ ، فقالوا الجَوّ أَوْ راحوا

[1] قوله « أبو بكر مررت برجل الخ » كذا في الاصل ولا مناسبة له هنا .

أراد انقطع عنهم ، ولذلك عدّاه بعن . وحكى اللحياني عن الكسائي : إليكَ نَهّى المَثَلُ وأَنْهَى وانْتَهَى ونُهِّي وأُنْهِي ونَهَى ، خفيفة ، قال: ونَهَى خفيفة قليلة ، قال : وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول بالتخفيف . وقوله في الحديث : قلت يا رسول الله هل من ساعةٍ أَقْرَبُ إلى الله ؟ قال : نعمْ جوفُ الليل الآخِرُ فَصَلِّ حتى تُصبِح ثم أَنْهِهْ حتى تطلع الشمس؛ قال ابن الأثير : قوله أَنْهِهْ بمعنى انْتَهِ . وقد أَنْهَى الرجلُ إذا انْتَهَى ، فإذا أمرت قلت أَنْهِهْ ، فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى : فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ ؛ فأجرى الوصل مُجرَى الوقف . وفي الحديث ذكر سِدْرة المُنْتَهى أي يُنْتَهى ويُبْلَغ بالوصول إليها ولا تُتجاوز ، وهو مُفْتَعَلٌ من النِّهاية الغاية . والنهاية : طَرَفُ العِران الذي في أنف البعير وذلك لانتهائه . أبو سعيد : النِّهاية الخشبة التي تُحمل عليها الأحمال ، قال: وسألت الأعراب عن الخشبة التي تدعى بالفارسية باهوا، فقالوا : النِّهايَتانِ والعاضِدَتانِ والحامِلَتان . والنِّهْي والنَّهْي : الموضع الذي له حاجز يَنْهَى الماء أن يَفيض منه ، وقيل : هو الغدير في لغة أهل نجد ؛ قال :

ظَلَّتْ بِنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ ،
تَشْرَبُ منه نَهِلاتٍ وتَعِلْ

وأنشد ابن بري لمَعْن بن أوس :

تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ ،
كأَنَّ لها بَوّاً بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

والجمع أَنْهٍ وأَنْهاءٌ ونُهِيٌّ ونِهاء ؛ قال عديّ بن الرِّقاع :

ويأْكُلْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ فلَمْ يُلِتْ ،
كأَنَّ بحافاتِ النِّهاء المَزارِعا

وفي الحديث : أنه أتَى على نِهْيٍ من ماء ؛ النِّهْيُ ، بالكسر والفتح : الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء . ومنه حديث ابن مسعود : لو مَرَرْتُ على نِهْيٍ نصفه ماءٌ ونصفُه دَمٌ لشربتُ منه وتوضأْت . وتناهَى الماءُ إذا وقف في الغدير وسكن ؛ قال العجاج :

حتى تناهَى في صَهاريج الصَّفا ،
خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا

الأزهري : النِّهيُ الغدير حيث يَتحيَّر السيلُ في الغدير فيُوسِعُ ، والجمع النِّهاء ، وبعض العرب يقول نِهْيٌ ، وبعضٌ يقول تَنْهِيَةٌ . والنِّهاء أيضاً : أصغر مَحابِس المطر وأصله من ذلك .

والتَّنْهاةُ والتَّنْهِيَةُ : حيث يَنْتَهِي الماءُ من الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على تَفْعِلة ، وإنما باب التَّفْعِلة أن يكون مصدراً ، والجمع التَّناهِي . وتَنْهِيَةُ الوادي : حيث يَنْتَهِي إليه الماءُ من حروفه.

والإنهاء : الإبلاغ . وأَنْهَيْتُ إليه الخَبَرَ فانْتَهَى وتَناهَى أي بلَغ . وتقول : أَنْهَيْتُ إليه السهم أي أوصلته إليه . وأَنْهَيْتُ إليه الكتابَ والرِّسالة . اللحياني : بَلَغْتُ مَنْهَى فلان ومَنْهاته ومُنْهاه ومُنْهاته . وأَنْهَى الشيءَ : أبلغه .

وناقة نَهِيَّةٌ : بلغتْ غاية السِّمَن ، هذا هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والإناث ، إلا أن ذلك إنما هو في الأنعام ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيِّ
مِن الكِباشِ زَمِرٍ خَصِيِّ

وحكي عن أعرابي أنه قال : والله لَلْخُبْزُ أحبُّ إليّ من جَزُورٍ نَهِيَّة في غداة عَرِيَّة . ونُهْيَةُ الوَتِد : الفُرْضَةُ التي في رأسه تَنْهَى الحبلَ أن يَنْسلخ . ونُهْيَة كل شيء : غايته .

والنُّهَى: العَقْل، يكون واحداً وجمعاً. وفي التنزيل العزيز: إنَّ في ذلك لآياتٍ لأُولي النُّهَى. والنُّهْيَةُ: العقل، بالضم، سميت بذلك لأَنها تَنْهَى عن القبيح؛ وأَنشد ابن بري للخَنْساء:

فتًى كان ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ،
إذا ما الحُبَا مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختار بعضهم أَن يكون النُّهَى جمع نُهْيَةٍ، وقد صرح اللحياني بأَن النُّهَى جمع نُهْيَة فأَغْنَى عن التأْويل. وفي الحديث: لِيَلِيَنِّي منكم أُولو الأَحلام والنُّهَى؛ هي العقول والأَلباب. وفي حديث أَبي وائل: قد عَلِمَتْ أَن التَّقِيَّ ذو نُهْيَةٍ أَي ذو عقل. والنِّهاية والمَنْهاة: العقل كالنُّهْية. ورجل مَنْهاةٌ: عاقلٌ حَسَنُ الرأْي؛ عن أَبي العميثل. وقد نَهُوَ ما شاء فهو نَهِيٌّ، من قوم أَنْهِياء: كل ذلك من العقل. وفلان ذو نُهْيةٍ أَي ذو عقل يَنْتَهِي به عن القبائح ويدخل في المحاسن. وقال بعض أَهل اللغة: ذو النُّهْيةِ الذي يُنْتَهَى إلى رأْيه وعقله. ابن سيده: هو نَهِيٌّ من قوم أَنْهِياء، ونَهٍ من قوم نَهِينَ، ونِهٍ على الإِتباع، كل ذلك مُتَناهي العقل؛ قال ابن جني: هو قياس النحويين في حروف الحلق، كقولك فِخِذ في فَخِذ وصِعِق في صَعِق، قال: وسمي العقل نُهْيَةً لأَنه يُنْتَهَى إلى ما أَمَر به ولا يُعْدى أَمْرُه.

وفي قولهم: ناهِيكَ بفلان معناه كافِيكَ به، من قولهم قد نَهِيَ الرجلُ من اللحم وأَنْهَى إذا اكْتَفى منه وشَبِع؛ قال:

يَمْشُونَ دُسْماً حَوْلَ قُبَّتِهِ،
يَنْهَوْنَ عن أَكْلٍ وعَنْ شُرْب

فمعنى يَنْهَوْن يشبعون ويكتفون؛ وقال آخر:

لَوْ كانَ ما واحِداً هَواكِ لَقدْ
أَنْهَى، ولكنْ هَواكِ مُشْتَرَكُ

ورجل نَهْيُكَ مِن رجل، وناهِيك من رجل، ونَهاكَ من رجلٍ أَي كافيك من رجل، كلُّه بمعنى: حَسْب، وتأْويله أَنه بجِدِّه وغَنائه يَنْهاكَ عن تَطَلُّب غيره؛ وقال:

هو الشَّيْخُ الذي حُدِّثْتَ عنهُ،
نَهاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمةً وفَخْرا

وهذه امرأَةٌ ناهِيَتُك من امرأَة، تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لأَنه اسم فاعل، وإذا قلت نَهْيُك من رجل كما تقول حَسْبُك من رجل لم تثن ولم تجمع لأَنه مصدر. وتقول في المعرفة: هذا عبدُ الله ناهِيَك من رجل فتنصبه على الحال.

وجَزُورٌ نَهِيَّةٌ، على فَعِيلة، أَي ضخمة سمينة. ونِهاءُ النهار: ارتفاعُه قُرابَ نصف النهار. وهم نُهاءُ مائة ونِهاء مائة أَي قدر مائة كقولك زُهاء مائة. والنُّهاء: القوارير[1]، قيل: لا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدته نَهاءَةٌ؛ عن كراع، وقيل: هو الزُّجاج عامة؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَرُضُّ الحَصى أَخْفافُهُنَّ كأَنما
يُكَسَّرُ قَيْضٌ، بَيْنَها، ونُهاءُ

قال: ولم يسمع إلا في هذا البيت. وقال بعضهم: النُّها الزجاج، يمد ويقصر، وهذا البيت أَنشده الجوهري: تَرُدُّ الحصى أَخفافهن؛ قال ابن بري: والذي رواه ابن الأَعرابي تَرُضُّ الحصى، ورواه النِّهاء، بكسر النون، قال: ولم أَسمع النِّهاء مكسور الأَول إلا في هذا البيت؛ قال ابن بري: وروايته

[1] قوله «والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ» هكذا ضبطا في الاصل ونسخة من المحكم، وفي القاموس: انهما ككساء.

نِهاء ، بكسر النون ، جمع نَهاة الوَدْعة ، قال : ويروى بفتح النون أيضاً جمع نَهاة ، جمع الجنس ، ومدّه لضرورة الشعر . قال : وقال القالي النُّهاء ، بضم أوله ، الزجاج ، وأنشد البيت المتقدّم ، قال: وهو لعُتَيّ بن مالك ؛ وقبله :

تَذرَعْنَ بنا عُرْضَ الفَلاةِ ، وما لَنا
عَلَيْهِنَّ إلاّ وَخْدَهُنَّ سِقاء

والنُّهاء : حجر أبيض أرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر ، واحدته نُهاءة . والنُّهاء : دواء[1] يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه .

والنَّهى : ضرب من الخَرَز ، واحدته نَهاة . والنَّهاة أيضاً : الوَدْعَة ، وجمعها نَهًى ، قال : وبعضهم يقول النِّهاء ممدود . ونُهاء الماء ، بالضم : ارتفاعه .

ونَهاةُ : فرس لاحق بن جرير .

وطلب حاجةً حتى أَنْهى عنها ونَهِيَ عنها ، بالكسر ، أي تركها ظَفِرَ بها أو لم يَظْفَر . وحَوْلَه من الأَصوات نُهْيَةٌ أي شُغْلٌ . وذهبَتْ تميم فما تُنْهى ولا تَنْهى أي لا تُذكر .

قال ابن سيده : ونِهْيا اسم ماء ؛ عن ابن جني ، قال : وقال لي أبو الوفاء الأعرابي نَهَيا ، وإنما حرّكها لمكان حرف الحلق قال لأنه أنشدني بيتاً من الطويل لا يَتَّزِنُ إلاّ بنَهْيا ساكنة الهاء ، أذكر منه : إلى أَهْلِ نَهْيا ، والله أعلم .

نوي : نَوى الشيءَ نِيّةً ونِيَةً ، بالتخفيف ؛ عن اللحياني وحده ، وهو نادر ، إلاّ أن يكون على الحذف ، وانْتَواه كلاهما : قصده واعتقده . ونَوى المَنزِلَ وانْتَواه كذلك . والنِّيّةُ : الوجه يُذهَب فيه ؛ وقول النابغة الجعدي :

إنَّكَ أنتَ المَحْزُونُ في أثَرِ الـ
حَيِّ ، فإنْ تَنْوِ نِيَّهُم تُقِمِ

قيل في تفسيره : نِيٌّ جمع نِيّة ، وهذا نادر ، ويجوز أن يكون نِيٌّ كنِيّة . قال ابن الأعرابي : قلت للمفضل ما تقول في هذا البيت ؟ يعني بيت النابغة الجعدي ، قال : فيه معنيان : أحدهما يقول قد نَوَوْا فِراقَكَ فإن تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ فلا تطلبهم ، والثاني قد نَوَوا السفَرَ فإن تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ صدورَ الإبل في طلبهم ، كما قال الراجز :

أَقِمْ لها صُدُورَها يا بَسْبَس

الجوهري : والنِّيّة والنَّوَى الوجهُ الذي يَنْويهِ المسافرُ مِنْ قُرْبٍ أو بُعد ، وهي مؤنثة لا غير ؛ قال ابن بري : شاهده :

وما جَمَعَتْنا نِيّة قَبْلَها معا

قال : وشاهد النوى قول مُعَقِّر بن حمار :

فأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّ بها النَّوى ،
كما قَرَّ عَيْناً بالإيابِ المُسافِرُ

والنِّيّة والنَّوى جميعاً : البُعْد ؛ قال الشاعر :

عَدَتْهُ نِيّةٌ عنها قَذوف

والنَّوى : الدار . والنَّوى : التحوُّل من مكان إلى مكان آخر أو مِن دار إلى دار غيرها كما تَنْتَوي الأعرابُ في باديتها ، كل ذلك أُنثى . وانْتَوى القومُ إذا انتقلوا من بلد إلى بلد. الجوهري: وانْتَوى القومُ منزلاً بموضع كذا وكذا واستقرَّت نَواهم أي أقاموا . وفي حديث عروة في المرأة البدوية يُتَوفى عنها زوجُها : أنها تَنْتَوي حيث انْتَوى أهلُها أي تنتقل وتتحوّل ؛ وقول الطرماح :

[1] قوله « والنهاء دواء » كذا ضبط في الاصل والمحكم ، وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر .

آذَنَ الناوِي ببَيْنُونةٍ ،
ظَلْتُ منها كمُرِيغِ المُدام

الناوي : الذي أزْمَعَ على التحوُّل . والنَّوى : النِّيَّة وهي النِّيَة ، مخففة ، ومعناها القصد لبلد غير البلد الذي أنت فيه مقيم . وفلان يَنْوي وجه كذا أي يقصده من سفر أو عمل . والنَّوى : الوجهُ الذي تقصده . التهذيب : وقال أعرابي من بني سُلَيم لابن له سماه إبراهيم ناوَيْتُ به إبراهيمَ أي قصدت قَصْدَه فتبرَّكت باسمه. وقوله في حديث ابن مسعود : ومَنْ يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه أي من يَسْعَ لها يَخِبْ ، يقال : نَوَيْتُ الشيءَ إذا جَدَدْتَ في طلبه . وفي الحديث : نِيَّةُ الرجل خَيْرٌ من عمله ، قال : وليس هذا بمخالف لقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : من نَوَى حَسَنَةً فلم يَعْملها كُتِبت له حسنة ، ومن عَمِلَها كُتِبَت له عشراً ؛ والمعنى في قوله نية المؤمن خير من عمله أنه يَنْوي الإيمان ما بقي ، وينوي العمل لله بطاعته ما بقي ، وإنما يخلده الله في الجنة بهذه النية لا بعمله ، ألا ترى أنه إذا آمن[1] ونوى الثبات على الإيمان وأداء الطاعات ما بقي ... ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو في النار ؟ فالنية عمل القلب ، وهي تنفع الناوي وإن لم يعمل الأعمال ، وأداؤها لا ينفعه دونها ، فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله . وفلان نَواكَ ونِيَّتُك ونَواتُك ؛ قال الشاعر :

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتي وصِلاتي ،
ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوي كنَواتي

الجوهري : نَوَيْتُ نِيَّةً ونَواةً أي عزمت ، وانْتَوَيْتُ مثله ؛ قال الشاعر :

ونوت ولَمَّا تَنْتَوي كنَواتي

قال : يقول لم تَنْوِ فيَّ كما نويت في مودّتها ، ويروى : ولما تَنْتَوي بنَواتي أي لم تقض حاجتي ؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم :

ولم أرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لخَسْفٍ ،
له في الأرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجي عن أبي العباس ثعلب أن الرياشي أنشده لمُؤرِّج :

وفارَقْتُ حتى لا أُبالي مَنِ انْتَوى ،
وإنْ بانَ جيرانٌ عَليَّ كِرامُ

وقد جَعلَتْ نَفْسي على النَّأْي تَنْطوي ،
وعَيْني على فَقْدِ الحبيبِ تَنامُ

يقال : نَواه بنَواتِه أي ردَّه بحاجته وقضاها له . ويقال : لي في بني فلان نَواةٌ ونِيَّةٌ أي حاجة . والنِّيَّةُ والنَّوى : الوجه الذي تريده وتَنْويه . ورجل مَنْويٌّ[1] ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ إذا كان يصيب النُّجْعة المحمودة . وأَنْوى الرجلُ إذا كثر أسفاره . وأنْوى إذا تباعد .

والنَّوِيُّ : الرفيق ، وقيل : الرفيق في السفر خاصة . ونَوَّيْتُه تَنْوِيةً أي وَكَلْتُه إلى نِيَّتِه . ونَوِيُّك : صاحبُك الذي نيته نيّتك ؛ قال الشاعر :

وقد عَلِمْت ، إذ دُكَيْنٌ لي نَوي ،
أنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحي له الشَّقِي

وفي نوادر الأعراب : فلان نَوِيُّ القوم وناوِيهِمْ ومُنْتَوِيهم أي صاحب أمرهم ورأيهم . ونَواهُ اللهُ : حفظه ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة. التهذيب :

[1] قوله « ألا ترى أنه اذا آمن الخ » هكذا في الاصل ، ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة ، والاصل والله اعلم : فهو في الجنة ولو عاش الخ .

[1] قوله « ورجل منوي الخ » هكذا في الاصل

قال الفراء نَواكَ الله اي حفظك الله ؛ وأنشد :

يا عَمْرو أحسِنْ ، نَواكَ اللهُ بالرَّشَدِ ،
واقْرا السلامَ على الأَنْقاء والثَّمَدِ

وفي الصحاح : على الذَّلْفاء بالثَّمد . الفراء : نَواه اللهُ أي صَحِبه اللهُ في سفره وحَفِظه ، ويكون حَفِظَه الله . والنَّوى : الحاجة . قال أبو عبيد : ومن أمثال العرب في الرجل يُعْرفُ بالصدق يُضْطَرُّ إلى الكذب قولهم : عند النَّوى يَكْذِبُك الصادِقُ ، وذكر قِصَّةَ العبد الذي خُوطِرَ صاحِبُه على كَذِبه ، قال : والنَّوى ههنا مَسِيرُ الحيّ مُتَحَوِّلين من دار إلى أخرى .

والنَّواةُ : عَجَمَةُ التَّمر والزبيب وغيرهما. والنَّواةُ : ما نَبَتَ على النَّوى كالجَثِيثة النابتة عن نَواها ، رواها أبو حنيفة عن أبي زياد الكلابي ، والجمع من كل ذلك نَوًى ونُوِيٌّ ونِوِيٌّ ، وأَنْواء جمع نَوًى ؛ قال مليح الهذلي :

مُنيرٌ تَجُوزُ العِيسُ ، مِن بَطِناتِه،
حَصًى مِثْلَ أَنْواء الرَّضِيخِ المُفَلَّقِ

وتقول : ثلاث نَوَياتٍ . وفي حديث عمر : أنه لَقَطَ نَوَياتٍ من الطريق فأَمْسَكَها بيده حتى مَرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال تأْكله داجِنَتُهم. والنَّوى: جمع نَواة التمر ، وهو يذكر ويؤنث. وأكلت التمر ونويت النَّوى وأنْوَيْتُه : رميته . ونَوَتِ البُسْرةُ وأَنْوَتْ : عَقَدَ نَواها . غيره : نَوَيْتُ النَّوى وأَنْوَيْتُه أكلت التمر وجمعت نَواهُ . وأَنْوى ونَوَّى ونَوى إذا ألقى النوى . وأنوى ونَوَى ونَوَّى : من النِّيَّةِ ، وأَنْوى ونَوى ونَوَّى في السفر ، ونَوَتِ الناقةُ تَنْوي نَيًّا ونَوايةً ونِوايةً ، فهي ناوِيةٌ ، من نُوق نِواء : سَمِنَت ، وكذلك

الجمل والرجل والمرأة والفرس ؛ قال أبو النجم :

أو كالمُكَسَّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُه
إلاَّ غَوانِمَ ، وهْيَ غَيْرُ نِواء

وقد أَنْواها السِّمَنُ ، والاسم من ذلك النِّيُّ . وفي حديث علي وحمزة ، رضي الله عنهما :

ألا يا حَمْزَ للشُّرُفِ النِّواء

قال : النِّواءُ السِّمانُ . وجَمل ناوٍ وجِمال نِواءٌ ، مثل جائعٍ وجِياعٍ ، وإبل نَوَوِيَّةٌ إذا كانت تأْكل النَّوى . قال أبو الدُّقَيْش : النِّيُّ الاسم ، وهو الشَّحم ، والنَّيُّ هو الفعل ؛ وقال الليث : النِّيُّ ذو النَّيِّ ، وقال غيره : النِّيُّ اللحم ، بكَسَر النون ، والنَّيُّ الشَّحمُ . ابن الأَنباري : النِّيُّ الشَّحْم ، من نَوَت الناقةُ إذا سَمِنَتْ . قال : والنِّيءُ ، بكسر النون والهمز ، اللحم الذي لم يَنْضَجْ . الجوهري : النَّيُّ الشحم وأَصله نَوْيٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لها فشَرَّجَ لَحْمَها
بالنَّيِّ ، فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإصْبَعُ[1]

وروي : تَثُوخُ فيه ، فيكون الضمير في قوله فيه يعود على لحمها،تقديره فهي تَثُوخُ الإصْبَع في لَحْمِها، ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذي يعود على هي ، قال : ومثله مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين ، يريد لا قاعدين أبواه ، فقد اشتمل الضمير في قاعدين على ضمير الرجل ، والله أعلم .

الجوهري : وناواه أي عاداه ، وأصله الهمز لأنه من النَّوْء وهو النُّهُوض . وفي حديث الخيل : ورَجلٌ رَبَطها رِياءً ونِواءً أي مُعاداةً لأَهل الإسلام ، وأَصلها الهمز .

[1] قوله « فشرج الخ » هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرج وثوخ خلف .

والنَّواةُ من العدد: عشرون ، وقيل : عشرة ، وقيل : هي الأُوقية من الذهب ، وقيل : أربعة دنانير . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى عليه وَضَراً من صُفْرةٍ فقال : مَهْيَمْ ? قال : تزوّجتُ امرأة من الأنصار على نَواةٍ من ذهب ، فقال : أَوْلِمْ ولو بشاةٍ ؛ قال أبو عبيد: قوله على نَواةٍ يعني خمسة دراهم ، قال : وقد كان بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتُها خمسة دراهم ، ولم يكن ثم ذهب ، إنما هي خمسة دراهم تسمى نَواةً كما تسمى الأربعون أُوقية والعشرون نَشّاً . قال أبو منصور : ونَصُّ حديثِ عبدِ الرحمنِ يدلُّ على أنه تزوّج امرأةً على ذهب قيمتُه خمسةُ دَراهِمَ ، ألا تراه قال على نَواةٍ من ذهب ? رواه جماعة عن حميد عن أنس ، قال : ولا أدري لِمَ أنكره أبو عبيد . والنَّواةُ في الأصل : عَجَمَةُ التمرة . والنَّواةُ : اسم لخمسة دراهم . قال المبرد : العرب تعني بالنواة خمسة دراهم ، قال : وأصحاب الحديث يقولون على نَواةٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم ، قال : وهو خطأٌ وغلط . وفي الحديث: أنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بن عَدِيٍّ جُبْجُبةً فيها نَوًى من ذهب أي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوَى ، وزن القِطعة خمسة دراهم .

والنَّوَى : مُخَفِضُ الجارية وهو الذي يَبْقى من بَظْرِها إذا قُطِعَ المُتْكُ . وقالت أعرابية : ما ترك النَّخْجُ لنا من نَوًى . ابن سيده : النَّوَى ما يَبقَى من المَخْفِض بعد الختان ، وهو البَظْرُ .

ونواةُ : أخو مُعاويةَ بن عَمرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الأَبرش . قال ابن سيده : وإنما جعلنا نواة على باب ن و ي لعدم ن و ثنائية . ونَوًى : اسم موضع ؛ قال الأَفْوَه :

وسَعْدٌ لو دَعَوْتَهُمُ ، لَثابوا
إليَّ حَفِيفَ غابِ نَوًى بِأُسْدِ

ونَيّانُ : موضع ؛ قال الكميت :

مِنْ وَحْشِ نَيّانَ ، أَو مِن وَحش ذي بَقَرٍ،
أَفْنَى حَلائِلَه الإشْلاءُ والطَّرَدُ ١

فصل الهاء

هبا : ابن شميل : الهَباء التراب الذي تُطَيِّرُه الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزوقاً . وقال : أقول أرَى في السماء هَباء ، ولا يقال يَوْمُنا ذو هَباء ولا ذو هَبْوةٍ . ابن سيده وغيره : الهَبْوةُ الغَبَرَةُ ، والهَباءُ الغُبار ، وقيل : هو غُبار شبه الدُّخان ساطِعٌ في الهَواء ؛ قال رؤبة:

تَبْدُو لنا أَعْلامُه بعدَ الغَرَقْ
في قِطَعِ الآلِ ، وهَبْواتِ الدُّقَقْ

قال ابن بري : الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب ، والواحد منه الدُّقَى كما تقول الجُلَّى والجُلَل . وفي حديث الصوم : وإن حالَ بينكم وبينه سَحاب أو هَبْوةٌ فأَكْمِلُوا العِدَّة أي دون الهِلالِ ؛ الهَبْوة :الغَبَرَة، والجمع أَهْباء ، على غير قياس . وأَهْباءُ الزَّوْبَعةِ : شِبه الغُبار يرتفع في الجوّ . وهَبا يَهْبُو هُبُوّاً إذا سطع ، وأَهْبَيْتُه أنا . والهَباء : دُقاق التراب ساطِعُه ومَنْثُورُه على وجه الأَرض .

وأَهْبَى الفرَسُ : أَثار الهَباء ؛ عن ابن جني ، وقال أيضاً : وأَهْبَى الترابَ فعَدّاه ؛ وأَنشد :

أَهْبَى الترابَ فَوْقَه إهْبايا

جاء بإهْبايا على الأَصل . ويقال : أَهْبَى الترابَ

١ قوله «حلائله» هو في الاصل بحاء مهملة مرسوماً تحتها حاء أخرى إشارة الى أنها غير معجمة ، ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة .

إهْباء ، وهي الأهابيّ ؛ قال أَوْس بن حَجَر :

أَهابِيَّ سَفْساف منَ التُّرْب تَوْأَم

وهَبا الرَّمادُ يَهْبُو : اخْتلَطَ بالتراب وهَمَد . الأصمعي : إذا سَكَن لَهَبُ النارِ ولم يَطْفَأْ جَمْرُها قيل خَمَدت ، فإن طَفِئَت البتة قيل هَمَدَت ، فإذا صارت رَماداً قيل هَبا يَهْبُو وهو هابٍ ، غير مهموز . قال الأزهري : فقد صح هَبا الترابُ والرَّمادُ معاً . ابن الأعرابي : هَبا إذا فرَّ، وهَبا إذا مات أيضاً ، وتَها إذا غفَل ، وزهـا إذا تكبَّر ، وهزا إذا قتَل ، وهزا إذا سار ، وثَها إذا حَمُقَ . والهَباء : الشيء المُنْبَثُّ الذي تراه في البيت من ضَوْء الشمس شَبيهاً بالغُبار . وقوله عز وجل : فجعلناه هَباءً مَنْثُوراً ؛ تأْويله أَنَّ اللهَ أَحْبَطَ أَعمالهم حتى صارت بمنزلة الهَباء المنثور . التهذيب : أبو إسحق في قوله هَباء مُنْبَثّاً ، فمعناه أَن الجبال صارت غُباراً، ومثله : وسُيِّرَتِ الجِبالُ فكانت سَراباً ؛ وقيل : الهَباء المُنْبثُّ ما تُثيره الخَيل بحَوافرِها من دُقاق الغُبار ، وقيل لما يظهر في الكُوَى من ضوء الشمس هَباء . وفي الحديث : أن سُهَيْلَ بن عَمرو جاء يَتَهبَّى كأنه جمل آدم . ويقال . جاء فلان يَتَهبَّى إذا جاء فارغاً يَنْفُض يديه ؛ قال ذلك الأصمعي ، كما يقال جاء يضرب أَصْدَرَيْه إذا جاء فارغاً . وقال ابن الأثير : التَّهَبِّي مَشْي المُخْتال المعجب من هَبا يَهْبُو هُبُوّاً إذا مشى مشياً بَطِيئاً . وموضعٌ هابي التراب: كأَنَّ ترابه مثل الهَباء في الرِّقّة . والهابي من التراب: ما ارْتفَعَ ودَقَّ ؛ ومنه قول هَوْبَرٍ الحارثي :

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْه ضَرْبةً ،
دَعَتْه إلى هابي التُّرابِ عقيمُ

وتُرابٌ هابٍ ؛ وقال أبو مالك بن الرَّيْب :

تَرَى جَدَثاً قد جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَه
تُراباً ، كلَوْنِ القَسْطلانيِّ ، هابِيا[1]

والهابي : تُراب القبر ؛ وأنشد الأصمعي :

وهابٍ ، كجُثْمانِ الحَمامة ، أَجْفَلَتْ
به رِيحُ تَرْجٍ والصَّبا كلَّ مُجْفَلِ[2]

وقوله :

يكونُ بها دَليلَ القومِ نَجْمٌ ،
كعَينِ الكلْبِ في هُبَّى قِباعِ

قال ابن قتيبة في تفسيره : شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لأنه يفتح عينيه تارة ثم يُغْضِي ، فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يَخْفَى بالهَباء ، وهُبَّى : نُجُوم قد استترت بالهباء ، واحدها هابٍ ، وقِباعٌ : قابِعةٌ في الهباء أي داخلة فيه ؛ وفي التهذيب : وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهاراً ، وذلك أَنَّ الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس ، وعين الناعس مُغمِضة ، ويبدو من عينيه الخَفِيُّ ، فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هابٍ كعين الكلب في خَفائه ، وقال في هُبَّى : وهو جمع هابٍ مثل غُزًّى جمع غازٍ ، والمعنى أَنَّ دليل القوم نجم هابٍ في هُبَّى يخفى فيه إلا قليلا منه ، يَعرف به الناظر إليه أَيَّ نجم هو وفي أَيِّ ناحية هو فيهتدي به ، وهو في نجوم هُبَّى أي هابِيةٍ إلا أنها قِباعٌ كالقَنافذ إذا قَبَعَت فلا يُهْتَدَى بهذه القِباع ، إنما يُهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هابٍ غير قابِعٍ في نجوم هابِيةٍ قابعة ، وجمع القابعَ على قِباعٍ كما جمعوا صاحباً على صِحابٍ وبعيراً قامِحاً على قِماحٍ . النهاية في حديث الحسن : ثم اتَّبَعه من الناس هَباءٌ رَعاعٌ ؛ قال :

١ هذا البيت لمالك بن الريب لا لأبيه وهو من قصيدته الشهيرة التي يرثي بها نفسه .

٢ قوله « مجفل » هو بضم الميم ، وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ .

الهَباء في الأصل ما ارتفع من تحت سَنابك الخيل ، والشيءُ المُنْبَثُّ الذي تراه في ضوء الشمس، فشبه بها أتباعه . ابن سيده : والهَباء من الناس الذين لا عقول لهم .

والهَبْوُ : الظليم .

والهَباءَةُ : أرض ببلاد غَطَفان ، ومنه يوم الهَباءَة لقَيس بن زُهير العبسي على حُذيفة بن بَدْر الفَزاريّ، قتله في جَفْر الهباءَة وهو مُسْتَنْقَع ماء بها .

ابن سيده : الهَبيُّ الصبي الصغير ، والأُنثى هَبيَّةٌ ؛ حكاهما سيبويه ، قال : وزنهما فَعَـلٌ وفَعَلَـةٌ ، وليس أصل فَعَلٍ فيه فَعْلَلًا وإنما بني من أول وهلة على السكون ، ولو كان الأصل فَعْلَلًا لقلت هَبْياً في المذكر وهَبْياةً في المؤنث ؛ قال : فإذا جمعت هَبيّاً قلت هَبائيّ لأنه بمنزلة غير المعتلّ نحو مَعـدّ وجُبُنّ . قال الجوهري : والهَبيُّ والهَبيَّةُ الجارية الصغيرة .

وهَبِي : زَجْرٌ للفرس أي تَوسَّعي وتَباعَدي ؛ وقال الكميت :

نُعَلِّمُها هَبِي وهَلًا وأَرْحِبْ ،
وفي أَبْياتِنا ولَنـا افْتُلِينـا

النهاية : وفي الحديث أنه حَضَرَ ثَـريدةً فهَبَّاها أي سوّى موضع الأصابع منها ، قال : وكـذا روي وشرح .

هتا : هاتى : أعطى ، وتصريفه كتصريف عاطى ؛ قال :

والله ما يُعْطي وما يُهاتي

أي وما يأْخذ . وقال بعضهم : الهاء في هاتى بدل من الهمزة في آتى. والمُهاتاةُ : مُفاعَلَةٌ من قولك هاتِ . يقال : هاتى يُهاتي مُهاتاةً ، الهاء فيها أصلية ، ويقال: بل الهاء مبدلة من الألف المقطوعة في آتى يُؤاتي ، لكن العرب قد أماتت كل شيء من فعلها غير الأمر بهاتِ . وما أُهاتيك أي ما أنا بمُعْطِيك ، قال : ولا يقال منه هاتَيْتُ ولا يُنهى بها ؛ وأنشد ابن بري لأبي نخيلة :

قل لِفُراتٍ وأَبي الفُراتِ ،
ولِسَعيدٍ صاحبِ السَّوْآتِ :
هاتُوا كما كُنّا لكم نُهاتي

أي نُهاتِيكم ، فلما قدّم المفعول وصله بلام الجرّ . وتقول : هاتِ لا هاتَيْتَ ، وهاتِ إن كانت بـك مُهاتاةٌ . وإذا أمرت الرجل بأَن يُعطيك شيئاً قلت له : هاتِ يا رجل ، وللاثنين هاتِيا ، وللجمع هاتُوا ، وللمرأَة هاتي ، فزدت ياء فرقاً بين الذكر والأُنثى ، وللمرأَتين هاتِيا ، ولجماعة النساء هاتِينَ مثل عاطِينَ . وتقول : أنت أخذته فهاتِه ، وللاثنين أنتما أخذتماه فهاتِياه ، وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه ، وللمرأَة أنت أخذتِه فهاتيه ، وللجماعة أنتن أَخَذْتُنَّه فهاتِينَـه . وهاتاه إذا ناوَلَه شيئاً . المفضل : هاتِ وهاتِيا وهاتوا أي قَرِّبُوا ؛ ومنه قوله تعالى: قل هاتُوا بُرْهانَكم ؛ أي قَرِّبُوا ، قال : ومن العرب مـن يقول هاتِ أي أَعْطِ .

وهَتا الشيءَ هَتْواً : كسره وَطْأً برجليه .

والهِتْيُ والأَهْتاء : ساعات الليل .

والأَتْهاءُ : الصَّحاري البَعيدةُ .

هثي : الهَثَيانُ : الحَثْوُ ؛ عن كراع . الأزهري : هَثى إذا احْمَرّ وجهُه ، وثَهَا إذا حَمُقَ ، وهاثاه إذا مازَحَه ومايَله ، وثاهاهُ إذا قاوَلَه . وفي ترجمة قعبث : هِثْتُ له هَيْثاً إذا حَثَوْتَ له .

هجا : هَجاه يَهْجُوه هَجْواً وهِجاء وتَهْجاء ، ممدود : شتمه بالشِّعر ، وهو خلاف المَدْح . قال الليث : هو الوَقيعةُ في الأَشْعار . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اللهم إنّ فلاناً هَجاني فاهْجُه اللهم مكانَ ما هَجاني ؛ معنى قوله اهْجُه أي جازِه على هِجائه إيايَ جَزاءَ هِجائه ، وهذا كقوله عز وجل : وجَزاءُ سَيِّئةٍ سَيِّئةٌ مِثْلُها ، وهو كقوله تعالى : فمَنِ اعْتَدى عليكم فاعْتَدُوا عليه ؛ فالثاني مُجازاةٌ وإن وافَق اللفظُ اللفظَ . قال ابن الأثير : وفي الحديث اللهم إنّ عَمرو بنَ العاصِ هَجاني ، وهو يعلم أني لست بشاعر ، فاهْجُه اللهم والْعَنْه عدَدَ ما هَجاني أو مكان ما هَجاني ، قال : وهذا كقوله مَن يُرائي يُرائي اللهُ به أي يُجازِيه على مُراءاته. والمُهاجاةُ بين الشاعِرَيْن : يَتهاجَيانِ . ابن سيده : وهاجَيْتُه هَجَوْتُه وهَجاني . وهم يَتهاجَوْنَ : يَهْجُو بعضُهم بعضاً، وبينهم أُهْجُوَّةٌ وأُهْجِيّةٌ ومُهاجاةٌ يَتهاجَوْن بها ؛ وقال الجعدي يَهْجُو ليلى الأَخْيَلِيَّة :

دَعي عَنْكِ تَهْجاءَ الرِّجالِ ، وأَقْبِلي
على أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلا

الأَذْلَغِيُّ : منسوب إلى رجل من بني عُبادة بن عُقَيْلٍ رَهْطِ لَيْلى الأَخْيَلِيّة ، وكان نَكّاحاً ، ويقال : ذَكر أَذْلَغِيٌّ إذا مَذى ؛ وأَنشد أَبو عمرو الشيباني :

فدَحَّها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ ،
فصَرَخَتْ : قد جُزْتَ أَقْصى المَسْلَكِ !

وهو مَهْجُوٌّ . ولا تقل هَجَيْتُه . والمرأَة تَهْجُو زَوْجَها أي تَذُمُّ صُحبته ؛ وفي التهذيب : تَهْجُو صُحبة زوجها أي تَذُمُّه وتَشْكُو صُحْبَتَه . أَبو زيد : الهِجاءُ القِراءَة ، قال : وقلت لرجل من بني قيس أَتَقْرَأُ من القرآن شيئاً ؟ فقال : واللهِ ما أَهْجُو منه حَرفاً ؛ يريد ما أَقْرَأُ منه حَرْفاً ، قال : ورَوَيْتُ قَصِيدةً فما أَهْجُو اليومَ منها بيتين أي ما أَرْوي . ابن سيده : والهِجاء تَقْطِيعُ اللفظة بحُروفها . وهَجَوْتُ الحروف وتَهَجَّيْتُها هَجْواً وهِجاء وهَجَّيْتها تَهْجِية وتَهَجَّيْتُ كله بمعنى؛ وأَنشد ثعلب لأَبي وَجْزةَ السَّعْدي:

يا دارَ أَسْماءَ ، قد أَقْوَتْ بأَنْشاجِ
كالوَحْيِ ، أَو كإِمامِ الكاتِبِ الهاجِي

قال ابن سيده : وهذه الكلمة يائية وواوية ، قال : وهذا على هِجاء هذا أي على شَكْلِه وقَدْرِه ومِثاله وهو منه .

وهَجُوَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ حَرُّه .

والهَجاةُ : الضِّفْدَعُ ، والمعروف الهاجَةُ .

وهَجِيَ البيتُ هَجْياً : انْكَشَفَ . وهَجِيَتْ عينُ البعير : غارَتْ . ابن الأَعرابي : الهِجى الشِّبَعُ من الطَّعام .

هدي : من أَسماء الله تعالى سبحانه : الهادي ؛ قال ابن الأَثير : هو الذي بَصَّرَ عِبادَه وعرَّفهم طَريقَ معرفته حتى أَقَرُّوا برُبُوبيّته ، وهَدى كل مخلوق إلى ما لا بُدَّ له منه في بَقائه ودَوام وجُوده . ابن سيده : الهُدى ضدّ الضلال وهو الرَّشادُ ، والدلالة أُنثى ، وقد حكي فيها التذكير ؛ وأَنشد ابن بري ليزيد بن خَذّاقٍ :

ولقد أَضاءَ لك الطريقُ وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ ، والهُدَى تُعْدِي

قال ابن جني : قال اللحياني الهُدَى مذكر ، قال : وقال الكسائي بعض بني أَسد يؤنثه ، يقول : هذه هُدًى مستقيمة . قال أَبو إِسحق : قوله عز وجل :

قل إن هُدَى الله هو الهُدَى ؛ أي الصِّراط الذي دَعا إليه هو طَريقُ الحقّ . وقوله تعالى : إنَّ علينا لَلْهُدَى ؛ أي إنَّ علينا أنْ نُبَيِّنَ طَريقَ الهُدَى من طَريق الضَّلال . وقد هَداه هُدًى وهَدْياً وهِدايةً وهِدْيةً وهَداه للدِّين هُدًى وهَداه يَهْدِيه في الدِّين هُدًى . وقال قتادة في قوله عز وجل : وأما ثَمُودُ فهَدَيْناهُم ؛ أي بَيَّنَّا لهم طَرِيقَ الهُدى وطريق الضلالة فاسْتَحَبُّوا أي آثرُوا الضلالة على الهُدَى . الليث : لغة أهل الغَوْرِ هَدَيْتُ لك في معنى بَيَّنْتُ لك . وقوله تعالى : أوَلَمْ يَهْدِ لهم ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : أوَلَمْ يُبَيِّنْ لهم . وفي الحديث : أنه قال لعليّ سَلِ اللهَ الهُدَى ، وفي رواية : قُلِ اللهم اهْدِني وسَدِّدْني واذكر بالهُدَى هِدايَتَك الطريقَ وبالسَّدادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ ؛ والمعنى إذا سأَلتَ اللهَ الهُدَى فأَخْطِر بقَلْبك هِدايةَ الطَّريق وسَلِ اللهَ الاستقامة فيه كما تتَحَرَّاه في سُلوك الطريق ، لأنَّ سالكَ الفَلاة يَلزم الجادَّةَ ولا يُفارِقُها خوفاً من الضلال ، وكذلك الرَّامي إذا رَمَى شيئاً سَدَّد السَّهم نحوه ليُصيبه ، فأخْطِر ذلك بقلبك ليكون ما تَنْويه مِنَ الدُّعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي . وقوله عز وجل : الذي أعطَى كلَّ شيء خَلْقَه ثم هَدَى ؛ معناه خَلَقَ كلَّ شيء على الهيئة التي بها يُنْتَفَعُ والتي هي أصْلَحُ الخَلْقِ له ثم هداه لمَعيشته ، وقيل : ثم هَداه لموضِعِ ما يكون منه الولد ، والأوَّل أبين وأوضح ، وقد هُدِيَ فاهْتَدَى . الزجاج في قوله تعالى : قُلِ اللهُ يَهْدِي للحقّ ؛ يقال : هَدَيْتُ للحَقّ وهَدَيْت إلى الحق بمعنًى واحد ، لأنَّ هَدَيْت يَتَعدَّى إلى المَهْدِيِّين ، والحقُّ يَتَعَدَّى بحرف جر ، المعنى : قل الله يهدي مَن يشاء للحَقّ . وفي الحديث : سُنَّة الخُلفاء الرَّاشِدِين المَهْدِيِّينَ ؛ المَهْدِيُّ : الذي قد هَداه الله إلى الحق ، وقد استُعْمِل في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة ، وبه سُمي المَهْدِيُّ الذي بَشَّر به النبيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أنه يجيء في آخر الزمان ، ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليّاً ، رضوان الله عليهم ، وإن كان عامّاً في كل من سار سِيرَتَهم ، وقد تَهَدَّى إلى الشيء واهْتَدَى . وقوله تعالى : ويَزِيدُ الله الذين اهْتَدَوْا هُدًى ؛ قيل : بالناسخ والمنسوخ ، وقيل : بأَن يَجْعَلَ جزاءهم أن يزيدهم في يقينهم هُدًى كما أَضَلَّ الفاسِق بفسقه ، ووضع الهُدَى مَوْضِعَ الاهتداء . وقوله تعالى : وإني لَغَفَّار لمن تابَ وآمَنَ وعَمِل صالحاً ثمَّ اهْتَدَى ؛ قال الزجاج : تابَ مِنْ ذنبه وآمن برَبِّهِ ثم اهْتَدى أي أقامَ على الإيمان ، وهَدَى واهْتَدَى بمعنى . وقوله تعالى : إنَّ الله لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ؛ قال الفراء : يريد لا يَهْتَدِي . وقوله تعالى : أمْ مَنْ لا يَهِدِّي إلاَّ أنْ يُهْدَى ، بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به ، فإن ابن جني قال : لا يخلو من أحد أمرين : إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يَهْتَدِي مختلسة الحركة ، وإما أن تكون الدال مشدَّدة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأُولى ، قال الفراء : معنى قوله تعالى : أمْ مَنْ لا يَهِدِّي إلاَّ أنْ يُهْدَى ؛ يقول : يَعبُدون ما لا يَقْدِر أن يَنتقل عن مكانه إلا أن يَنْقُلُوه ، قال الزجاج : وقرِىء أمْ مَن لا يَهْدِّي ، بإسكان الهاء والدال ، قال : وهي قراءة شاذة وهي مروية ، قال : وقرأ أبو عمروٍ أمْ مَن لا يَهَدِّي ، بفتح الهاء، والأصل لا يَهْتَدِي . وقرأ عاصم : أم مَنْ لا يَهِدِّي ، بكسر الهاء ، بمعنى يَهْتَدِي أيضاً ، ومن قرأ أمْ من لا يَهْدِي خفيفة ، فمعناه يَهْتَدِي أيضاً . يقال : هَدَيْتُه فَهَدَى أي اهْتَدَى ؛ وقوله أنشده

ابن الأعرابي :

إنْ مَضَى الحَوْلُ ولم آتِكُمُ
بِعَنَاجٍ تَهْتدي أَحْوَى طِمِرْ

فقد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ، ثم حذف الحرف وأوصل الفعل ، وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تَطْلُبُ أن يَهْدِيها ، كما حكاه سيبويه من قولهم اخْتَرَجْتُه في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يَخْرُجَ . وقال بعضهم : هداه اللهُ الطريقَ ، وهي لغة أهل الحجاز ، وهَداه للطَّريقِ وإلى الطريقِ هِدايةً وهَداه يَهْدِيه هِدايةً إذا دَلَّه على الطريق . وهَدَيْتُه الطَّريقَ والبيتَ هِدايةً أي عرَّفته ، لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هديته إلى الطريق وإلى الدار ؛ حكاها الأخفش . قال ابن بري : يقال هديته الطريق بمعنى عرَّفته فيُعَدَّى إلى مفعولين ، ويقال : هديته إلى الطريق وللطريق على معنى أَرْشَدْته إليها فيُعدَّى بحرف الجر كأَرْشَدْتُ ، قال : ويقال : هَدَيْتُ له الطريقَ على معنى بَيَّنْتُ له الطريق ، وعليه قوله سبحانه وتعالى : أَوَلَمْ يَهْدِ لهم ، وهَدَيْناه النَّجْدَيْنِ ، وفيه : اهْدِنا الصِّراطَ المستقيم ، معنى طَلَبِ الهُدَى منه تعالى ، وقد هَداهُم أنهم قد رَغِبُوا منه تعالى التثبيت على الهدى ، وفيه : وهُدُوا إلى الطَّيِّبِ من القَوْل وهُدُوا إلى صِراطِ الحَميد ، وفيه : وإنك لَتَهْدِي إلى صِراطٍ مُسْتَقيم . وأمّا هَدَيْتُ العَرُوسَ إلى زوجها فلا بدَّ فيه من اللام لأنه بمعنى زَفَفْتها إليه ، وأمّا أَهْدَيْتُ إلى البيت هَدْياً فلا يكون إلا بالألف لأنه بمعنى أَرْسَلْتُ فلذلك جاء على أَفْعَلْتُ . وفي حديث محمد بن كعب : بلغني أن عبد الله بن أبي سَليط قال لعبد الرحمن بن زَيْد بن حارثةَ ، وقد أَخَّر صلاة الظهر : أكانوا يُصَلُّون هذه الصلاة السَّاعةَ ؟ قال : لا واللهِ ، فما هَدَى مِمَّا رَجَعَ أي فما بَيَّنَ وما جاء بحُجَّةٍ مِمَّا أجاب ، إنما قال لا واللهِ وسَكَتَ ، والمَرْجُوعُ الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة . وهَدَى : بمعنى بيَّنَ في لغة أهل الغَوْر ، يقولون : هَدَيْتُ لك بمعنى بَيَّنْتُ لك . ويقال بلغتهم نزلت : أَوَلَم يَهْدِ لهم . وحكى ابن الأعرابي : رَجُل هَدُوٌّ على مثال عَدُوٍّ ، كأنه من الهِداية ، ولم يَحكها يعقوب في الألفاظ التي حصرها كحَسُوٍّ وفَسُوٍّ .

وهَدَيْت الضالَّةَ هِدايةً .

والهُدى : النَّهارُ ؛ قال ابن مقبل :

حتى استَبَنْتُ الهُدى ، والبِيدُ هاجِمةٌ
يَخْشَعْنَ في الآلِ غُلْفاً ، أو يُصَلِّينا

والهُدى : إخراج شيء إلى شيء . والهُدى أيضاً : الطاعةُ والوَرَعُ . والهُدى : الهادي في قوله عز وجل : أو أَجِدُ على النارِ هُدًى ؛ والطريقُ يسمَّى هُدًى ؛ ومنه قول الشماخ :

قد وكَّلَتْ بالهُدى إنسانَ ساهِمةٍ ،
كأنه مِنْ تمامِ الظِّمْءِ مَسْمولُ

وفلان لا يَهْدي الطريقَ ولا يَهْتَدي ولا يَهَدِّي ولا يَهِدِّي ، وذهب على هِدْيَتِه أي على قَصْدِه في الكلام وغيره . وخذ في هِدْيَتِك أي فيما كنت فيه من الحديث والعمَل ولا تَعْدِل عنه . الأزهري : أبو زيد في باب الهاء والقاف : يقال للرجل إذا حَدَّث بحديث ثم عَدل عنه قبل أن يَفْرُغ إلى غيره : خذ على هِدْيَتِك ، بالكسر ، وقِدْيَتِك أي خذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِل عنه ، وقال : كذا أخبرني أبو بكر عن شمر ، وقيده في كتابه المسموع من شمر : خذ في هِدْيَتِك وقِدْيَتِك أي خذ فيما كنت فيه ، بالقاف . ونظَرَ

فلان هِدْيَةَ أمرِه أي جِهةَ أمرِه. وضلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أي لوَجْهِه؛ قال عمرو بن أحمر الباهليّ:

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه،
لمَّا اخْتَلَلْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ

أي ترَكَ وجهَه الذي كان يُرِيدُه وسقَط لما أنْ صَرَعْتُه، وضلَّ الموضعَ الذي كان يَقْصِدُ له بِرَوْقِه من الدَّهَش. ويقال: فلان يَذْهَب على هِدْيَتِه أي على قَصْدِه. ويقال: هَدَيْتُ أي قصدْتُ. وهو على مُهَيْدِيَتِه أي حاله؛ حكاها ثعلب، ولا مكبر لها. ولكَ هُدَيَّا هذه الفَعْلَةِ أي مِثْلُها، ولك عندي هُدَيَّاها أي مثلُها. ورمى بسهم ثم رمى بآخرَ هُدَيَّاهُ أي مثلِه أو قَصْدَه. ابن شميل: اسْتَبَقَ رجلان فلما سبق أحدُهما صاحبَه تَبالحا فقال له المَسْبُوق: لم تَسْبِقْني! فقال السابقُ: فأَنت على هُدَيَّاها أي أُعاوِدُك ثانيةً وأنت على بُدْأَتِكَ أي أُعاوِدُك؛ وتَبالحا: تَجاحَدا، وقال: فَعل به هُدَيَّاها أي مِثْلَها. وفلان يَهْدي هَدْيَ فلان: يفعل مثل فعله ويَسير سِيرَته. وفي الحديث: واهْدُوا بهَدْيِ عَمَّارٍ أي سِيرُوا بسِيرَتِه وتَهَيَّأُوا بهَيْئَتِه. وما أَحسن هَدْيَه أي سَمْتَه وسكونه. وفلان حسَنُ الهَدْيِ والهِدْيةِ أي الطريقة والسِّيرة. وما أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وهَدْيَه أيضاً، بالفتح، أي سِيرَته، والجمع هَدْيٌ مثل تَمْرةٍ وتَمْرٍ. وما أَشبه هَدْيَه بهَدْيِ فلان أي سَمْتَه. أبو عدنان: فلان حَسَنُ الهَدْيِ وهو حَسَنُ المذهب في أُموره كلها؛ وقال زِيادةُ بن زيد العدوي:

ويُخْبِرُني عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه،
كفى الهَدْيُ عما غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

وهَدى هَدْيَ فلان أي سارَ سَيْرَه. الفراء: يقال ليس لهذا الأمر هِدْيةٌ ولا قِبْلةٌ ولا دِبْرةٌ ولا وِجْهةٌ. وفي حديث عبد الله بن مسعود: إن أَحسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ محمدٍ أي أَحسَنَ الطريقِ والهِداية والطريقة والنحو والهيئة، وفي حديثه الآخر: كنا نَنْظُر إلى هَدْيِه ودَلِّه؛ أبو عبيد: وأحدهما قريب المعنى من الآخر؛ وقال عِمْرانُ بن حِطَّانَ:

وما كُنْتُ في هَدْيٍ عليَّ غَضاضةٌ،
وما كُنْتُ في مَخْزاتِه أَتَقَنَّعُ[1]

وفي الحديث: الهَدْيُ الصالح والسَّمْتُ الصالِحُ جزء من خمسة وعشرين جُزءاً من النبوَّة؛ ابن الأَثير: الهَدْيُ السِّيرةُ والهَيْئة والطريقة، ومعنى الحديث أن هذه الحالَ من شمائل الأَنبياء من جملة خِصالهم وأَنها جُزْءٌ معلوم من أَجْزاء أَفْعالهم، وليس المعنى أن النبوَّة تتجزأ، ولا أَن مَن جمع هذه الخِلال كان فيه جزء من النُّبُوَّة، فإن النبوَّةَ غير مُكْتَسبة ولا مُجْتَلَبةٍ بالأَسباب، وإنما هي كرامةٌ من الله تعالى، ويجوز أن يكون أَراد بالنبوَّة ما جاءت به النبوَّة ودعت إليه، وتَخْصيصُ هذا العدد مما يستأْثر النبي، صلى الله عليه وسلم، بمعرفته.

وكلُّ متقدِّم هادٍ. والهادي: العُنُقُ لتقدّمه؛ قال المفضل النُّكْري:

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابى،
وهادِيها كأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

والجمع هَوادٍ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه بَعَثَ إلى ضُباعةَ وذَبَحت شاةً فطَلَب منها فقالت ما بَقِيَ منها إلا الرَّقَبَةُ فبَعَثَ إليها أن أَرْسِلي بها فإنها هادِيةُ الشاةِ. والهادِيةُ والهادي: العنُقُ لأنها تَتَقَدَّم على البدَن ولأنها تَهْدي الجَسَد.

[1] قوله «في مخزاته» الذي في التهذيب: من مخزاته.

هدي

الأصمعي : الهادِيةُ من كل شيء أوّلُه وما تقدَّمَ منه ، ولهذا قيل : أَقبلَتْ هَوادي الخيلِ إذا بَدَتْ أَعناقُها . وفي الحديث : طلَعَتْ هَوادي الخيل يعني أَوائلَها . وهَوادي الليل : أَوائله لتقدمها كتقدُّم الأعناق ؛ قال سُكَيْن بن نَضْرةَ البَجَليّ :

دَفَعْتُ بِكَفّي الليلَ عنه وقد بَدَتْ
هَوادي ظَلامِ الليلِ ، فالظّلُّ غامِرُهْ

وهوادي الخيل : أعناقُها لأنها أولُ شيء من أجسادِها ، وقد تكون الهوادي أولَ رَعيل يَطْلُع منها لأنها المُتَقدّمة . ويقال : قد هَدَت تَهْدي إذا تَقَدَّمتْ ؛ وقال عَبيد يذكر الخيل :

وغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً ،
تَهْدي أوائلَهُنّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أي يَتَقَدَّمُهن ؛ وقال الأعشى وذكر عَشاه وأنّ عَصاه تَهْديه :

إذا كان هادي الفَتى في البلا
دِ صَدْرَ القَناةِ ، أطاع الأميرا

وقد يكون إنما سَمّى العَصا هادِياً لأنه يُمْسكها فهي تَهْديه تتقدّمه ، وقد يكون من الهِدايةِ لأنها تَدُلّه على الطريق ، وكذلك الدَّليلُ يسمى هادِياً لأنه يَتَقَدّم القومَ ويتبعونه ، ويكون أن يَهْدِيَهم للطريقِ . وهادِياتُ الوَحْشِ : أوائلُها ، وهي هَوادِيها . والهادِيةُ : المتقدّمة من الإبل . والهادِي : الدليل لأنه يَقْدُمُ القومَ . وهَداه أي تَقَدّمه ؛ قال طرفة :

لِلْفَتى عَقْلٌ يَعيشُ به ،
حيثُ تَهْدي ساقَه قَدَمُهْ

وهادي السهمِ : نَصْلُه ؛ وقول امرىء القيس :

كأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بنَحْرِه
عُصارةُ حِنّاءٍ بشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أوائلَ الوَحْشِ . ويقال : هو يُهادِيه الشِّعرَ ، وهاداني فلانٌ الشِّعرَ وهادَيْتُه أي هاجاني وهاجَيْتُه . والهَدِيّةُ : ما أَتْحَفْتَ به ، يقال : أَهْدَيْتُ له وإليه . وفي التنزيل العزيز : وإني مُرْسِلةٌ إليهم بهَدِيّةٍ ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنها أَهْدَتْ إلى سُلَيْمانَ لَبِنةَ ذهب ، وقيل : لَبِنَ ذهب في حرير ، فأمر سليمان ، عليه السلام ، بلَبِنة الذهب فطُرِحت تحت الدوابّ حيث تَبولُ عليها وتَرُوث ، فصَغُر في أعينهم ما جاؤوا به ، وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا ، إلا أن قول سليمان : أَتُمِدُّونَني بمال ؟ يدل على أن الهدية كانت مالاً . والتَّهادِي : أن يُهْدي بعضُهم إلى بعض . وفي الحديث : تَهادُوا تَحابُّوا ، والجمع هَدايا وهَداوَى ، وهي لغة أهل المدينة ، وهَداوِي وهَداوٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب ، أما هَدايا فعلى القياس أصلها هَدائي ، ثم كُرِهت الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدائيْ ، ثم قلبت الياء ألفاً استخفافاً لمكان الجمع فقيل هَداءا ، كما أبدلوها في مَدارَى ولا حرف علة هناك إلا الياء ، ثم كرهوا همزة بين ألفين لأن الهمزة بمنزلة الألف ، إذ ليس حرف أقرب إليها منها ، فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولأنه ليس حرف بعد الألف أقرب إلى الهمزة من الياء ، ولا سبيل إلى الألف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلاً ، ومن قال هَداوَى أبدل الهمزة واواً لأنهم قد يبدلونها منها كثيراً كبُوس وأُومِن ؛ هذا كله مذهب سيبويه ، قال ابن سيده : وزِدْته أنا إيضاحاً ، وأما هَداوِي فنادر ، وأما هَداوٍ فعلى أنهم حذفوا الياء من هَداوِي حذفاً ثم عوض منها التنوين . أبو زيد : الهَداوَى لغة

عُلْيا مَعَدٍّ ، وسُفْلاها الهَدايا . ويقال : أَهْدَى وهَدَّى بمعنًى ؛ ومنه :

أَقولُ لها هَدِّي ولا تَذْخَري لَحْمي[1]

وأَهْدَى الهَدِيَّةَ إِهْداءً وهَدَّاها .

والمِهْدَى ، بالقصر وكسر الميم : الإناء الذي يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ ونحوه ؛ قال :

مِهْداكَ أَلأَمُ مِهْدًى حِينَ تَنْسُبُه ،
فُقَيْرةٌ أَو قَبيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطَّبَقِ مِهْدًى إلاَّ وفيه ما يُهْدَى. وامرأَة مِهْداءٌ ، بالمد ، إذا كانت تُهْدي لجاراتها. وفي المحكم : إذا كانت كثيرة الإهْداء ؛ قال الكميت :

وإذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ المَحْ
لِ ، وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفيرا[2]

وكذلك الرجل مِهْداءٌ : من عادته أَن يُهْدِيَ . وفي الحديث : مَنْ هَدَى زُقاقاً كان له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ ؛ هو من هِدايةِ الطريقِ أَي من عَرَّف ضالاًّ أَو ضَرِيراً طَرِيقَه ، ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهِداية ، أَو من الهَدِيَّةِ أَي من تصدَّق بزُقاقٍ من النخل ، وهو السِّكَّةُ والصَّفُّ من أَشجاره ، والهِداءُ : أَن تجيءَ هذه بطعامِها وهذه بطعامها فتأْكُلا في موضع واحد . والهَدِيُّ والهَدِيَّةُ : العَرُوس ؛ قال أَبو ذؤيب :

برَقْمٍ ووَشْيٍ كما نَمْنَمَتْ
بِمِشْيَتِها المُزْدَهاةُ الهَدِيّ

والهِداء : مصدر قولك هَدَى العَرُوسَ . وهَدَى العروسَ إلى بَعْلِها هِداء وأَهْداها واهْتَداها ؛ الأَخيرة عن أَبي علي ؛ وأَنشد :

كَذَبْتُمْ وبَيْتِ اللهِ لا تَهْتَدُونَها

وقد هُدِيَتْ إليه ؛ قال زهير :

فإنْ تَكُنِ النِّساءُ مُخَبَّآتٍ ،
فحُقَّ لكلّ مُحْصَنَةٍ هِداء

ابن بُزُرْج : واهْتَدَى الرجلُ امرأَتَه إذا جَمَعَها إليه وضَمَّها ، وهي مَهْدِيَّةٌ وهَدِيٌّ أَيضاً ، على فَعِيل ؛ وأَنشد ابن بري :

أَلا يا دارَ عَبْلَةَ بالطَّوِيِّ ،
كرَجْعِ الوَشْمِ في كَفِّ الهَدِيِّ

والهَدِيُّ : الأَسيرُ ؛ قال المتلمس يذكر طَرفة ومَقْتَل عَمرو بن هِند إياه :

كطُرَيْفَةَ بنِ العَبْدِ كان هَدِيَّهُمْ ،
ضَرَبُوا صَمِيمَ قَذالِهِ بِمُهَنَّدِ

قال : وأَظن المرأَة إنما سميت هَدِيًّا لأَنها كالأَسير عند زوجها ؛ قال الشاعر :

كرجع الوشم في كف الهديّ

قال : ويجوز أَن يكون سميت هَدِيًّا لأَنها تُهْدَى إلى زوجها ، فهي هَدِيٌّ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والهَدْيُ : ما أُهْدِيَ إلى مكة من النَّعَم . وفي التنزيل العزيز : حتى يبلغ الهَدْيُ مَحِلَّه ؛ وقرىء : حتى يبلغ الهَدِيُّ مَحِلَّه ، بالتخفيف والتشديد ، الواحدة هَدْيَةٌ وهَدِيَّةٌ ؛ قال ابن بري : الذي قرأَه بالتشديد الأَعرج وشاهده قول الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ والمُصَلَّى ،
وأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وشاهد الهَدِيَّةِ قولُ ساعدةَ بن جُؤَيَّة :

---

[1] قوله « أقول لها الخ » صدره كما في الاساس :
لقد علمت أم الاديبر أنني

[2] قوله « اغبررن » كذا في الاصل والمحكم هنا ، ووقع في مادة ع ف ر : اعترن خطأ .

إني وأَيْـدِيهم وكلّ هَدِيَّـة
مما تَثِجُّ له تَرائِبُ تَثْعَبُ

وقال ثعلب : الهَدْيُ ، بالتخفيف ، لغة أهل الحجاز ، والهَدِيُّ ، بالتثقيل على فَعِيل ، لغة بني تميم وسُفْلى قيس ، وقد قرىء بالوجهين جميعاً : حتى يَبْلُغَ الهَدي محله. ويقال : مالي هَدْيٌ إن كان كذا ، وهي يمين . وأَهْدَيْتُ الهَدْيَ إلى بيت الله إهْداء. وعليه هَدْيةٌ أي بَدَنة . الليث وغيره: ما يُهْدى إلى مكة من النَّعَم وغيره من مال أو متاعٍ فهو هَدْيٌ وهَدِيٌّ، والعرب تسمي الإبل هَدِيًّا، ويقولون : كم هَدِيُّ بني فلان ؛ يعنون الإبل ، سميت هَدِيّاً لأنها تُهْدَى إلى البيت. غيره : وفي حديث طَهْفةَ في صِفة السَّنـةِ هَلَكَ الهَدِيُّ ومات الوَدِيُّ ؛ الهَدِيُّ، بالتشديد: كالهَدْي بالتخفيف ، وهو ما يُهْدى إلى البَيْتِ الحَرام من النعم لتُنْحَر فأُطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هَدِيّاً تسمية للشيء ببعضه ، أراد هَلَكَتِ الإبل ويَبِسَتِ النَّخِيل . وفي حديث الجمعة : فكأَنَّما أَهْدى دَجاجةً وكأَنما أَهْدى بَيْضـةً ؛ الدَّجاجـةُ والبَيضةُ ليستا من الهَدْيِ وإنما هو من الإبل والبقر، وفي الغنم خلاف ، فهو محمول على حكم ما تَقدَّمه من الكلام ، لأَنه لما قال أَهْدى بدنةً وأَهْـدى بقرةً وشاة أَتْبَعه بالدَّجاجة والبيضـة ، كما تقـول أَكلت طَعاماً وشَراباً والأَكل يختص بالطعام دون الشراب؛ ومثله قول الشاعر :

مُتَقَلِّداً سَيفاً ورُمْحاً

والتَّقَلُّدُ بالسيف دون الرمح . وفلانٌ هَدْيُ بني فلان وهَدِيُّهمْ أي جارُهم يَحرم عليهم منه ما يَحْرُمُ من الهَدْيِ ، وقيل : الهَدْيُ والهَدِيُّ الرجـل ذو الحرمة يأْتي القوم يَسْتَجِيرُ بهم أو يأْخذ منهم عَهْداً، فهو ، ما لم يُجَرْ أو يأْخذِ العهدَ ، هَدِيٌّ ، فإذا أَخَذ العهدَ منهم فهو حينئذ جارٌ لهم ؛ قال زهير :

فلَمْ أَرَ مَعْشَراً أَسَرُوا هَدِيّاً ،
ولَمْ أَرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

وقال الأَصمعي في تفسير هذا البيت : هـو الرَّجل الذي له حُرْمة كحُرْمة هَدِيِّ البيت ، ويُسْتَباء : من البَواء أي القَوَد أي أَتاهم يَسْتَجِيرُ بهم فقَتَلُوه برجل منهم ؛ وقال غيره في قِرْواشٍ :

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَباً مِنْ أَبِيكُمُ ،
أَبَرُّ وأَوْفى بالجِـوارِ وأَحْمَـدُ

ورجلٌ هِدانٌ وهِداءٌ: للثَّقِيل الوَخْم ؛ قال الأَصمعي: لا أَدري أَيَّهما سمعت أَكثر ؛ قال الراعي :

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبةٍ
يَرى المَجْدَ أَن يَلْقى خِلاءً وأَمْرُعا[1]

ابن سيده : الهِداء الرجل الضعيف البَلِيد . والهَدْيُ : السُّكون ؛ قال الأَخطل :

وما هَدى هَدْيَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا

يقول : لم يُسْرِعْ إسْراعَ المُنْهَزِم ولكن علـى سكون وهَدْيٍ حَسَنٍ .
والتَّهادي : مَشْيُ النِّساء والإبل الثِّقال ، وهو مشي في تَمايُل وسكون . وجاء فلان يُهادَى بين اثنين إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتَمايُله. وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج في مرضه الذي مات فيه يُهادى بين رَجُلَيْن ؛ أبو عبيد : معناه أنه كان يمشي بينهمـا يعتمد عليهما من ضَعْفِه وتَمايُلِه ، وكذلك كلُّ مَن فعل بأَحد فهو يُهاديه ؛ قال ذو الرمة :

[1] قوله « خلاء » ضبط في الاصل والتهذيب بكسر الخاء .

يُهادِينَ جَمَّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً ،
كَلِيلةَ حَجْمِ الكَعْبِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

وإذا فعلت ذلك المرأة وتمايلَتْ في مِشْيتها من غير أن يُماشِيها أحد قيل : تَهادَى ؛ قال الأعشى :

إذا ما تأتَّى تُريدُ القِيام ،
تَهادَى كما قد رأيتَ البَهِيرا

وجئتُك بَعْدَ هَدْءٍ مِن الليلِ ، وهَدِيٍّ لغة في هَدْءٍ ؛ الأخيرة عن ثعلب . والهادي : الراكِسُ ، وهو الثَّوْرُ في وسط البَيْدَر يَدُور عليه الثِّيرانُ في الدِّراسة ؛ وقول أبي ذؤيب :

فما فَضْلَةٌ من أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بها
مُذَكَّرةٌ عَنْسٌ كهادِيةِ الضَّحْلِ

أراد بهادِيةِ الضَّحْلِ أتانَ الضَّحْلِ ، وهي الصخرة المَلْساء . والهادِيةُ : الصخرة النابتةُ في الماء .

هذي : الهَذَيانُ : كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتُوه . هذى يَهْذي هَذْياً وهَذَياناً : تكلم بكلام غير معقول في مرض أو غيره ، وهَذى إذا هذَرَ بكلام لا يفهم ، وهَذى بـه : ذَكَره في هُذائه ، والاسم من ذلك الهُذاء . ورجل هَذَّاءٌ وهَذَّاءَةٌ : يَهْذي في كلامه أو يهذي بغيره ؛ أنشد ثعلب :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ ،
مُوشِكُ السَّقْطةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ

هَذى في منطِقه يَهْذي ويَهْذُو . وهَذَوْتُ بالسيف : مثل هَذَذْتُ . وأما هذا وهذان فالهاءُ في هذا تنبيه ، وذا إشارة إلى شيءٍ حاضر ، والأصل ذا ضم إليها ها ، وقد تقدم .

هرا : الهِراوةُ : العَصا ، وقيل : العصا الضَّخْمةُ ، والجمع هَراوى ، بفتح الواو على القياس مثل المَطايا ، كما تقدم في الإداوةِ ، وهُرِيٌّ على غير قياس ، وكأَن هُرِيّاً وهِرِيّاً إنما هو على طَرْح الزائد ، وهي الألف في هِراوة ، حتى كأَنه قال هَرْوة ثم جَمعه على فُعول كقولهم مَأْنةٌ ومُؤُونٌ وصَخْرة وصُخور ؛ قال كثير :

يُنَوِّخُ ثم يُضرَبُ بالهَراوى ،
فلا عُرْفٌ لَدَيْه ولا نَكِيرُ

وأنشد أبو علي الفارسي :

رأَيْتُكَ لا تُغْنِينَ عَنّي نَقْرةً ،
إذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوى الدَّمامِكُ

قال : ويروى الهِرِيُّ ، بكسر الهاء . وهَراه بالهِراوةِ يَهْرُوه هَرْواً وتَهَرَّاه : ضرَبه بالهِراوةِ ؛ قال عمرو بن مِلْقَط الطائي :

يَكْسى ولا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها ،
إذا تَهَرَّتْ عَبْدَها الهارِيَهْ

وهَرَيْتُه بالعَصا : لغة في هَرَوْتُه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

وإنْ تَهَرَّاهُ بها العَبْدُ الهارْ[1]

وهَرا اللحمَ هَرْواً : أَنْضَجه ؛ حكاه ابن دريد عن أبي مالك وحده ؛ قال : وخالفه سائر أهل اللغة فقال هَرَأَ . وفي حديث سَطِيح : وخَرج صاحبُ الهِراوةِ ؛ أراد به سيدَنا رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان يُمسِك القَضِيب بيده كثيراً ، وكان يُمْشى بالعَصا بين يديه وتُغْرَزُ له فيُصَلّي إليها ، صلى الله عليه وسلم .

[1] قوله « وان تهراه الخ » قبله كما في التهذيب .
لا يلتوي من الوبيل القسار

وفي الحديث: أنه قال لحَنيفةِ[1] النَّعَمِ، وقد جاء معه بيتيم يَعْرِضُه عليه، وكان قد قارَبَ الاحتلامَ ورآه نائماً فقال: لعَظُمَتْ هذه هِراوةُ يَتيمٍ أي شَخْصُه وجُثَّتُه، شبَّهه بالهِراوة، وهي العَصا، كأنه حينَ رآه عظيمَ الجُثَّة استَبْعَدَ أن يقال له يتيم لأنَّ اليُتْم في الصِّغَر.

والهُرْيُ: بيت كبير ضَخْم يُجْمَع فيه طَعام السُّلْطانِ، والجمع أَهْراء؛ قال الأزهريّ: ولا أدري أعربي هو أم دخيل.

وهَراةُ: مَوْضِعٌ، النسب إليه هَرَوِيٌّ، قلبت الياء واواً كراهية توالي الياءَات؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أنّ لام هراة ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، وإذا وقفت عليها وقفت بالهاء، وإنما قيل مُعاذ الهَرّاء لأنه كان يَبِيع الثيابَ الهَرَوِيّة فعُرِفَ بها ولُقِّب بها؛ قال شاعر من أهل هَراةَ لما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦:

عاوِدْ هَراةَ، وإنْ مَعْمُورُها خَرِبا،
وأَسْعِدِ اليومَ مَشْغُوفاً إذا طَرِبا

وارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الخَنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءاً جَليلاً، وأَمْراً مُفْظِعاً عَجَبا:

هاماً تَزَقَّى وأَوْصالاً مُفَرَّقةً،
ومَنْزِلاً مُقْفِراً مِنْ أَهْلِه خَرِبا

لا تَأْمَنَنْ حَدَثاً قَيْسٌ وقد ظَلَمَتْ،
إنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ في تَصْرِيفه عُقَبا

مُقَتَّلُون وقَتّالُونَ، قد عَلِمُوا
أَنّا كذلك نَلْقَى الحَرْبَ والحَرَبا

وهَرَّى فلان عِمامته تَهْرِيةً إذا صَفَّرها؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامةَ بَعْدَما
أَراكَ زماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وفي التهذيب: حاسِراً لا تَعَصَّبُ؛ معناه جعلتها هَرَوِيةً، وقيل: صَبَغْتَها وصفَّرتها، ولم يسمع بذلك إلا في هذا الشعر، وكانت ساداتُ العرب تَلْبَسُ العمائم الصُّفر، وكانت تُحمَل من هَراةَ مَصْبوغةً فقيل لمن لَبِسَ عمامة صفراء: قد هَرَّى عِمامته، يريد أن السيد هو الذي يَتَعمَّم بالعِمامة الصفراء دون غيره. وقال ابن قتيبة: هَرَّيت العِمامة لبستها صَفْراء. ابن الأعرابي: ثوب مُهَرًّى إذا صبغ بالصَّبِيب، وهو ماء ورق السمسم، ومُهَرًّى أيضاً إذا كان مصبوغاً كلون المِشْمِش والسِّمسم.

ابن الأعرابي: هاراه إذا طانَزَه، وراهاه إذا حامَقَه. والهِراوةُ: فَرس الرَّيّان بن حُوَيْصٍ. قال ابن بري: قال أبو سعيد السيرافي عند قول سيبويه عَزَبٌ وأعْزابٌ في باب تكسير صفة الثلاثي: كان لعبد القيس فرس يقال لها هِراوةُ الأعْزاب، يركبها العَزَبُ ويَغْزُو عليها، فإذا تأَهَّل أَعْطَوْها عَزَباً آخر؛ ولهذا يقول لبيد:

يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْداء مِثْلِ هِراوةِ الأَعْزابِ

قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد، قال: والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد.

وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث أبي سلمة أنه، عليه السلام، قال ذاك الهُراء شيطان

[1] قوله «وفي الحديث انه قال لحنيفة الخ» نص التكملة: وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم في حجره باربعين من الابل التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: فأين يتيمك يا أبا جذيم؟ وكان قد حمله معه، قال: هو ذاك النائم، وكان يشبه المحتلم. فقال، صلى الله عليه وسلم: لعظمت هذه هراوة يتيم، يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة.

وُكِّل بالنُّفوس ، قيل : لم يسمع الهُراء أنه شيطان إلا في هذا الحديث ، قال : والهُراء في اللغة السَّمْحُ الجَوادُ والهَذَيانُ ، والله أعلم .

هسا : ابن الأعرابي : الأَهْساء المُتَحَيِّرُونَ .

هصا : ابن الأعرابي : هاصاهُ إذا كسر صلبه ، وصاهاهُ : ركب صَهْوَته . والأهصاء : الأشِدّاء . وهَصا إذا أسَنَّ .

هضا : ابن الأعرابي : هاضاهُ إذا استَحْمَقَه واستَخَفَّ به . والأهْضاء : الجَماعات من الناس .

هطا : ابن الأعرابي : هطا إذا رَمَى ، وطها إذا رَتَبَ .

هفا : هَفا في المشي هَفْواً وهَفَواناً : أسرع وخَفَّ فيه ، قالها في الذي يَهْفُو بين السماء والأرض . وهَفا الظَّبْيُ يَهْفُو على وجه الأرض هَفْواً : خَفَّ واشتَدَّ عَدْوُه . ومرَّ الظبيُ يَهْفُو : مثل قولك يَطْفُو ؛ قال بشر يصف فرساً :

يُشَبَّه شَخصُها ، والخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوّاً ، ظِلَّ فَتْخاء الجَناحِ

وهَوافِي الإبل : ضَوالُّها كهَوامِيها . ورُوي أن الجارُودَ سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هَوافِي الابِلِ ، وقال قوم هَوامِي الإبل ؛ واحدتها هافِيَةٌ من هَفا الشيء يَهْفُو إذا ذَهَبَ . وهَفا الطائرُ إذا طارَ ، والرِّيحُ إذا هَبَّتْ . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أنه وَلَّى أبا غاضِرةَ الهَوافِيَ أي الإبلَ الضَّوالَّ . ويقال للظليم إذا عَدا : قد هَفا ، ويقال الألف اللينة هافِيةٌ في الهَواء . وهَفا الطائرُ بجناحَيْه أي خَفَقَ وطارَ ؛ قال :

وهْوَ إذا الحَرْبُ هَفا عُقابُه ،
مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُه

قال ابن بري : وكذلك القَلْبُ والرِّيحُ بالمطر تَطْرُدُه ، والهَفاء ممدود منه ؛ قال :

أبَعْدَ انْتِهاء القَلْبِ بَعْدَ هَفائه ،
يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِي ؟

وقال آخر :

أُولَئكَ ما أبْقَيْنَ لي مِنْ مُرُوءتي
هَفاء ، ولا ألْبَسْنَني ثَوبَ لاعِبِ

وقال آخر :

سائلةُ الأصْداغ يَهْفُو طاقُها

والطاقُ : الكِساء ، وأورد الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على وهف ؛ وقال آخر :

يا رَبُّ فَرِّقْ بَيْنَنا ، يا ذا النِّعَمْ ،
بشَتْوةٍ ذاتِ هَفاء ودِيَمْ

والهَفْوَةُ : السَّقْطة والزَّلَّة . وقد هَفا يَهْفُو هَفْواً وهَفْوةً . والهَفْوُ : الذَّهاب في الهواء . وهَفا الشيء في الهَواء : ذهب . وهَفَت الصُّوفة في الهَواء تَهْفُو هَفْواً وهُفُوّاً : ذهبت ، وكذلك الثوب . ورَفارِفُ الفُسطاط إذا حرَّكته الرِّيح قلت : يَهْفُو وتَهْفُو به الرِّيح ، وهَفَت به الرِّيحُ : حرَّكته وذَهَبت به . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إلى مَنابِتِ الشِّيحِ ومَهافِي الرِّيحِ ؛ جمع مَهْفًى وهو موضع هُبُوبها في البراري . وفي حديث معاوية : تَهْفُو منه الرِّيحُ بجانبٍ كأنه جَناحُ نَسْرٍ ، يعني بيتاً تَهُبُّ من جانبه الرِّيحُ ، وهو في صغره كجناح نَسْر . وهَفا الفُؤاد : ذهَب في أثر الشيء وطَرِبَ . أبو سعيد : الهَفاءة خَلْقَةٌ تَقْدُم الصَّبِيرَ ، ليست من الغيم في شيء غير أنها تَسْتُر عنك الصَّبِيرَ ، فإذا جاوَزَت

بذلك الصَّبِيرِ [1]، وهو أعْناقُ الغَمامِ السَّاطِعة في الأفُق، ثم يَرْدُفُ الصَّبِيرَ الحَبِيُّ، وهو ما اسْتَكَفَّ منه، وهو رَحا السَّحابة، ثم الرَّبابُ تحت الحَبِيّ، وهو الذي يَقْدُم الماء، ثم روادفُه بعد ذلك؛ وأنشد:

ما رَعَدَتْ رَعْدَةً ولا بَرَقَتْ،
لكِنَّها أنْشَأَت لَنا خَلَقَهْ
فالماءُ يَجْرِي ولا نِظامَ لهُ،
لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهْ

قال: هذه صفة غيث لم يكن بِريحٍ ولا رَعْدٍ ولا بَرْق، ولكن كانت دِيمةً، فوصف أنها أغْدَقَتْ حتى جَرَت الأرضُ بغيرِ نظام، ونِظامُ الماء الأوْدِيةُ. النضر: الأفاء القِطَعُ من الغيم، وهي الفِرَقُ يَجِئْن قِطَعاً كما هي، قال أبو منصور: الواحدة أفاءةٌ، ويقال هَفاءةٌ أيضاً. والهَفا، مقصور: مطر يَمْطُر ثم يَكُفُّ. أبو زيد: الهَفاءة، وجمعها الهفاء، نحو من الرَّهْمة. العنبري: أفاء وأفاءة؛ النضر: هي الهَفاءة والأفاءة والسُّدُّ والسَّماحيقُ والجِلْبُ والجُلْبُ. غيره: أفاء وأفاءةٌ كأنه أبدل من الهاء همزة، قال: والهَفاء من الغَلَط والزَّلَل مثله؛ قال أعرابي خيَّرَ امرأته فاختارت نفسها فنَدم:

إلى الله أشْكُو أنَّ مَيّاً تَحَمَّلَتْ
بِعَقْلِيَ مَظلوماً، ووَلَّيْتُها الأمْرا
هَفاء مِن الأمْرِ الدَّنِيِّ، ولم أُرِدْ
بها الغَدْرَ يوماً، فاسْتَجازَتْ بِيَ الغَدْرا

وهَفَتْ هافيةٌ من الناس: طَرَأَتْ، وقيل: طَرَأَتْ عن جَدْب، والمعروف هَفَّتْ هافّةٌ.

[1] قوله «فاذا جاوزت بذلك الصبير» كذا في الاصل وتهذيب الازهري حرفاً فحرفاً ولا جواب لاذا، ولعله فذلك الصبير، فتحرفت الفاء بالباء.

ورجل هَفاةٌ: أحمق. والأهْفاء: الحَمْقَى من الناس. والهَفْو: الجُوع. ورجل هافٍ: جائع. وفلان جائع يَهْفُو فُؤادُه أي يَخْفِقُ. والهَفْوةُ: المَرُّ الخفيف. والهَفاةُ: النَّظْرَةُ [1].

هقي: هقَى الرجل يَهْقِي هَقْياً وهَرَفَ يَهْرِفُ: هَذَى فأكثر؛ قال:

أيَتْرُكُ عَيرٌ قاعِدٌ وَسْطَ ثَلَّةٍ،
وعالاتُها تَهْقِي بأُمِّ حَبِيبِ؟

وأنشد ابن سيده:

لو أنَّ شَيْخاً رَغِيبَ العَيْنِ ذا أبَلٍ
يَرْتادُه لِمَعَدٍّ كُلِّها لَهَقَى

قوله: ذا أبَلٍ أي ذا سِياسةٍ للأمور ورِفْقٍ بها. وفلان يَهْقِي بفلان: يَهْذِي؛ عن ثعلب. وهَقَى فلان فلاناً يَهْقِيه هَقْياً: تَناوَلَه بمكروه وبقَبِيح. وأهْقَى: أفْسَدَ. وهَقَى قلبُه: كَهَفا؛ عن الهجري؛ وأنشد:

فغَصَّ بِريقه وهَقَى حَشاه

هكا: الأزهري: هاكاهُ إذا استصغر عَقْلَه، وكاهاهُ فاخَره، وقد تقدم.

هلا: هَلا: زجر للخيل، وقد يستعار للإنسان؛ قالت ليلى الأخيلية:

وعَيَّرْتَني داءً بأُمِّكَ مثلُه،
وأيُّ حَصانٍ لا يقالُ لها هَلَى؟

قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن لام هلى ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف اللينة، وقال: إنه باب مبني

[1] قوله «والهفاة النظرة» تبع المؤلف في ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني، وقال: الصواب المطرة بالميم والطاء، وتبعه المجد.

على ألفات غير منقلبات من شيء ، وقد قال ابن سيده كما ترى إنه قضي عليها أنّ لامها ياء ، والله أعلم ؛ قال أبو الحسن المدائني لما قال الجعدي لليلى الأخيلية :

ألا حَيِّيا لَيْلى وقُولا لها : هَلا !
فقد رَكِبَتْ أمراً أغَرَّ مُحَجَّلا

قالت له :

تُعَيِّرُنا داءً بأُمِّكَ مِثْلُه ،
وأيُّ حَصانٍ لا يقالُ لها هَلا ؟

فغلبته . قال : وهَلا زجر يُزْجَر به الفرس الأُنثى إذا أُنزِي عليها الفحل لتَقِرَّ وتَسْكُن . وفي حديث ابن مسعود : إذا ذكر الصالحون فحَيَّهَلًا بعُمر أي أَقْبِل وأَسْرِعْ أي فأَقْبِل بعمر وأَسْرِعْ ، قال : وهي كلمتان جعلتا واحدة ، فَحيَّ بمعنى أَقبِل ، وهَلا بمعنى أَسْرِعْ ، وقيل : بمعنى اسكُتْ عند ذكره حتى تَنْقَضيَ فضائله ، وفيها لغات ، وقد تقدم الحديث على ذلك . أبو عبيد : يقال للخيل هي أي أَقْبِلي [1] ، وهَلا أي قِرِّي ، وأَرْحِبي أي توَسَّعِي وتَنَحَّيْ . الجوهري : هَلا زَجْرٌ للخيل أي توَسَّعي وتَنَحَّيْ ، وللناقة أيضاً ؛ وقال :

حتى حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلا ،
حتى يُرَى أَسْفَلُها صارَ عَلا

وهما زجران للناقة ، ويُسكَّن بها الإناث عند دُنُوِّ الفحل منها . وأما هَلاَّ ، بالتشديد ، فأَصلها لا ، بنيت مع هَلْ فصار فيها معنى التحضيض ، كما بنوا لولا وأَلاَّ جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض . وفي حديث جابر : هلاَّ بكراً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ ؛ قال : هلاَّ ، بالتشديد ، حرف معناه الحَثُّ والتَّحْضيض .

[1] قوله « يقال للخيل هي أي أقبلي » كذا بالاصل .

وذهب بذي هِلِّيانَ وبذي بِلِّيانَ وقد يصرف أي حيث لا يُدْرَى أين هو .

والهِلْيَوْنُ : نبت عربي معروف ، واحدته هِلْيَوْنَةٌ .

همي : هَمَتْ عينُه هَمْياً وهُمِيّاً وهَمَياناً : صبَّتْ دمعها ؛ عن اللحياني ، وقيل : سالَ دَمْعُها ، وكذلك كلُّ سائل من مطر وغيره ، قال : وليس هذا من الهائم في شيء ؛ قال مُساوِر بن هند :

حتى إذا أَلْقَحْتَها تَقَمَّما ،
واحتَمَلَتْ أَرْحامُها منه دَمَا ،
مِن آيِلِ الماء الذي كان هَمَى

آيِلُ الماء : خاثِرُه ، وقيل : الذي قد أتى عليه الدهرُ ، وهو بالخاثر هنا أشبه لأنه إنما يصف ماء الفحل ، وهَمَت السماء . ابن سيده : وهَمَت عينُه تَهْمُو صبَّتْ دُموعها ، والمعروف تَهْمِي ، وإنما حكى الواو اللحياني وحده . والأهماء : المياه السائلة . ابن الأعرابي : هَمَى وعَمَى كل ذلك إذا سالَ . ابن السكيت : كلُّ شيءٍ سَقَطَ منك وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي . وهَمَى الشيءُ هَمْياً : سقط ؛ عن ثعلب . وهَمَتِ النَّاقةُ هَمْياً : ذهَبَتْ على وجهها في الأرض لرَعْيٍ ولغيره مُهْمَلَةً بلا راعٍ ولا حافظ ، وكذلك كلُّ ذاهِبٍ وسائلٍ .

والهِمْيانُ : هِمْيانُ الدراهم ، بكسر الهاء ، الذي تُجعل فيه النَّفَقَةُ . والهِمْيانُ : شِدادُ السَّراويل ؛ قال ابن دُرَيْد : أحسبه فارسيّاً معرَّباً .

وهِمْيانُ بنُ قُحافَةَ السَّعْدِي : اسم شاعر ، تكسر هاؤه وترفع . والهَمَيانُ : موضع ؛ أنشد ثعلب :

وإنَّ امْرَأً أَمْسَى ، ودُونَ حَبيبِه
سَواسٌ فوادِي الرَّسِّ فالهَمَيانِ

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ، بَعْدَ اقْتِرابِه،
ومَعْذُورةٌ عَيْناهُ بالهَمَلانِ

وهَمَتِ الماشيةُ إذا نَدَّت للرَّعْي. وهوامِي الإبل: ضَوالُّها. وفي الحديث: أنَّ رجلاً سأَل النبيَّ، صلى الله عليه وسلم، فقال إنّا نُصيبُ هَوامِيَ الإبلِ، فقال: لضالّةُ المُؤمِنِ حَرَقُ النارِ؛ أبو عبيدة: الهَوامِي الإبلُ المُهمَلة بلا راعٍ، وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيَةٌ إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِها؛ ناقة هامِيةٌ وبَعير هامٍ، وكلُّ ذاهِبٍ وجارٍ من حَيوانٍ أو ماء فهو هامٍ؛ ومنه: هَمَى المطرُ، ولعله مقلوب من هامَ يَهِيمُ. وكلُّ ذاهب وسائل من ماء أو مطر أو غيره فقد هَمَى؛ وأنشد:

فَسَقَى دِيارَكِ، غَيْرَ مُفْسِدِها،
صَوْبُ الرَّبِيعِ وديمَةٌ تَهْمِي

يعني تَسِيل وتَذْهَب.
الليث: هَمَى اسم صنم؛ وقول الجعدي أنشده أبو الهيثم:

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه،
يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّفَلْ

ويروى:

أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَل

مَشْطُوبٌ أي في عجزه طرائقُ أي خُطوطٌ وشُطُوبٌ طويل غير مُدوَّرٍ، والهِمْيانُ: المِنْطَقةُ؛ يقول: بَطْنُه لَطيف يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَذْراء، وإنما خص العَذْراء بضمّ البطنِ دون الثيِّبِ لأن الثيِّب إذا وَلَدت مرة عَظُم بَطْنُها. والهِمْيانُ: المِنْطَقة كُنَّ يَشددن به أَحْقِيَهُنَّ، إما تِكَّةٌ وإما خَيْطٌ، ويَلْهَزُ: يأْكل، والنُّقْعانُ: مُسْتَقَرُّ الماء. ويقال: هَما والله لقد كان كذا، بمعنى أَمَا والله.

هنا: مَضَى هِنْوٌ من الليل أي وقت. والهِنْوُ: أَبو قَبِيلةٍ أَو قَبائلَ، وهو ابن الأَزْدِ.
وهَنُ المرأَةِ: فَرْجُها، والتَّثْنية هَنانِ على القياس، وحكى سيبويه هَنانانِ، ذكره مستشهداً على أَنَّ كِلا ليس من لفظ كُلّ، وشرحُ ذلك أَنَّ هَنانانِ ليس تثنية هَنٍ، وهو في معناه، كسِبَطْرٍ ليس من لفظ سَبِطٍ، وهو في معناه. أَبو الهيثم: كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف. والهَنُ: اسم على حرفين مثل الحِرِ على حرفين، فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنةِ الواو، كان أَصله هَنَوٌ، وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيَه ففتحته وجعلت ثالث حروفه ياءَ التصغير، ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ، ثم أَدغمت ياءَ التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة، كما قلنا في أَب وأَخ إنه حذف منهما الواو وأَصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ؛ قال العجاج يصف ركاباً قَطَعَتْ بَلَداً:

جافِينَ عُوجاً مِن جِحافِ النُّكَتِ،
وكَمْ طَوَيْنَ مِنْ هَنٍ وهَنَتِ

أَي من أَرضٍ ذَكَرٍ وأَرضٍ أُنثى، ومن النحويين من يقول أَصلُ هَنٍ هَنٌ، وإذا صغّرت قلت هُنَيْنٌ؛ وأَنشد:

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الهُنَيْنِينَ مِنْ زَنْدٍ لها وارِي!

وأَحد الهُنَيْنِينَ هُنَيْنٌ، وتكبير تصغيره هَنٌ ثم يخفف فيقال هَنٌ. قال أَبو الهيثم: وهي كِناية عن الشَّيء يُسْتَفْحش ذكره، تقول: لها هَنٌ تريد لها حِرٌ كما قال العُماني:

لها هَنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكانِ،

أقْمَرُ تَطْليهِ بِزَعْفرانِ ،
كأنَّ فيهِ فِلَقَ الرُّمَّانِ

فكنى عن الحِرِ بالهَنِ ، فافْهَمْهُ . وقولهم : يا هَنُ أَقْبِلْ يا رجل أقْبِلْ ، ويا هَنانِ أَقْبِلا ويا هَنُونَ أَقْبِلوا ، ولك أن تُدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَهْ ، كما تقول لِمَهْ وماليَهْ وسُلْطانيَهْ ، ولك أن تُشبع الحركة فتتولد الألف فتقول يا هَناة أقْبِلْ ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل ، معناه يا فلان ، كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا نَوْمانُ ، ولك أن تقول يا هَناهُ أقبل ، بهاء مضمومة ، ويا هَنانيهِ أقْبِلا ويا هَنُوناهُ أقْبِلوا ، وحركة الهاء فيهن منكرة ، ولكن هكذا روى الأخفش ؛ وأنشد أبو زيد في نوادره لامرىء القيس :

وقد رابَني قَوْلُها : يا هَنا
هُ ، ويْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرْ !

يعني كنا مُتَّهَمَيْن فحققت الأمر ، وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ، ألا ترى أنه شبهها بحرف الإعراب فضمها ؟ وقال أهل البصرة : هي بدل من الواو في هَنُوك وهَنَوات ، فلهذا جاز أن تضمها ؛ قال ابن بري : ولكن حكى ابن السَّراج عن الأخفش أنَّ الهاءَ في هَناه هاء السكت ، بدليل قولهم يا هَنانِيهْ ، واستبعد قول من زعم أنها بدل من الواو لأنه يجب أن يقال يا هناهان في التثنية ، والمشهور يا هَنانِيهْ ، وتقول في الإضافة يا هَني أقْبِلْ ، ويا هَنَيَّ أقْبِلا ، ويا هَنِيَّ أقْبِلُوا ، ويقال للمرأة يا هَنَةُ أقْبِلي ، فإذا وقفت قلت يا هَنَهْ ؛ وأنشد :

أُريدُ هَناتٍ مِنْ هَنِينَ وتَلْتَوي
عليَّ ، وآبَى مِنْ هَنِينَ هَناتِ

وقالوا : هَنْتٌ ، بالتاء ساكنة النون ، فجعلوه بمنزلة بِنْت وأُخت وهَنْتان وهَنات ، تصغيرها هُنَيَّةٌ وهُنَيْهةٌ ، فهُنَيَّةٌ على القياس ، وهُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين ، والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة ، والجمع هَنات على اللفظ ، وهَنَوات على الأصل ؛ قال ابن جني : أما هَنْت فيدلّ على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنَوات ؛ قال :

أرى ابنَ نِزارٍ قد جَفاني ومَلَّني
على هَنواتٍ ، شَأْنُها مُتَتابِعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هُنَيَّة ، تردُّها إلى الأصل وتأتي بالهاء ، كما تقول أُخَيَّةٌ وبُنَيَّةٌ ، وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة .

وفي الحديث : أنه أقام هُنَيَّةً أي قليلاً من الزمان ، وهو تصغير هَنةٍ ، ويقال هُنَيْهةً أيضاً ، ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هَنْت ، قال : والجمع هَناتٌ ، ومن ردّ قال هنوات ؛ وأنشد ابن بري للكميت شاهداً لهَناتٍ :

وقالتْ ليَ النَّفْسُ : اشْعَبِ الصَّدْعَ ، واهْتَبِلْ
لإحْدى الهَناتِ المُعْضِلاتِ اهْتِبالَها

وفي حديث ابن الأكوع : قال له ألا تُسْمِعُنا من هَناتك أي من كلماتك أو من أراجيزك ، وفي رواية : من هُنَيَّاتِك ، على التصغير ، وفي أخرى : من هُنَيْهاتِك ، على قلب الياء هاء .

وفي فلان هَنَواتٌ أي خَصَلات شرّ ، ولا يقال ذلك في الخير . وفي الحديث : ستكون هَناتٌ وهَناتٌ فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ليُفَرِّقَ جماعتهم فاقتلوه ، أي شُرورٌ وفَسادٌ ، وواحدتها هَنْتٌ ، وقد تجمع على هَنَواتٍ ، وقيل : واحدتها هَنَةٌ تأنيث

هَنٍ ، فهو كناية عن كل اسم جنس . وفي حديث سطيح: ثم تكون هَناتٌ وهَناتٌ أي شدائدُ وأمور عِظام . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم ، وفي البيت هَناتٌ من قَرَظٍ أي قِطَعٌ متفرّقة؛ وأنشد الآخر في هنوات:

لَهِنَّكِ من عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمةٌ
على هَنَواتٍ كاذِبٍ مَن يَقُولُها

ويقال في النّداء خاصة : يا هَناهْ ، بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل ، معناه يا فلانُ ، قال : وهي بدل من الواو التي في هَنُوك وهَنَوات؛ قال امرؤ القيس:

وقد رابَني قَوْلُها : يا هنا
هُ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّْ!

قال ابن بري في هذا الفصل من باب الألف اللينة: هذا وهم من الجوهري لأن هـذه الهاء هاء السكت عند الأكثر ، وعند بعضهم بـدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الأصلي ، وإنما تلك الهاء التي في قولهم هَنْت التي تجمع هَنات وهَنَوات،لأن العرب تقف عليهـا بالهـاء فتقول هَنَهْ ، وإذا وصلوها قالوا هَنْت فرجعت تاء،قال ابن سيده:وقال بعض النحويين في بيت امرىء القيس ، قال : أصله هناوٌ ، فأبدل الهاء من الواو في هنوات وهنوك،لأن الهاء إذا قَلَّت في بابِ شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في بابِ سَلِسَ وقَلِقَ أَجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا إلى قولهم في معناه هَنُوكَ وهَنواتٌ ، فقضينـا بأنها بدل من الواو ، ولو قال قائل إن الهاء في هناه إنما هي بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه ، إذ أصله هَناوٌ ثم صار هَناءٌ ، **كما أن أصل عَطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء ، فلمـا صار هنـاء والتقت ألفـان كره اجتماع الساكنين فقلبت الألف الأخيرة هاء، فقالوا هناه ، كما** أبدلَ الجميعُ من ألف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان ، لكان قولاً قوياً، ولكان أيضاً أشبه من أن يكون قلبت الواو في أوّل أحوالها هاء من وجهين : أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع طرَفاً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك ، والآخر أن الهاء إلى الألف أقرب منهـا إلى الواو ، بل همـا في الطرفين ، ألا ترى أن أبا الحسن ذهب إلى أن الهـاء مع الألف من موضع واحد، لقرب ما بينهما، فقلب الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء ؟ قال أبو علي : ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هَناه إنما أُلحقت لخفاء الألف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ، ثم شبهت بالهاء الأصلية فحركت فقالوا يا هناه.الجوهري: هَنٌ ، على وزن أَخٍ ، كلمة كناية ، ومعنـاه شيء ، وأصله هَنَوٌ . يقال: هذا هَنُكَ أي شيئك . والهَنُ: الحِرُ ؛ وأنشد سيبويه :

رُحْتِ ، وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما،
وقد بَدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

إنما سكنه للضرورة . وذهَبْت فهَنَيْت : كناية عن فعَلْت من قولك هَنٌ ، وهُما هَنوانِ ، والجمع هَنُونَ،وربما جاء مشدّداً للضرورة في الشعر كما شددوا لوّا ؛ قال الشاعر :

ألا ليْتَ شِعْري ! هَلْ أبيتَنّ ليْلةً ،
وهَنّيَ جاذٍ بينَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ ؟

وفي الحديث : من تَعَزّى بعَزاء الجاهِلِيّةِ فأَعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا أي قولوا له عَضَّ بأَيْرِ أبيكَ. وفي حديث أبي ذر: هَنٌ مثل الخَشَبة غير أني لا أَكْني يعني أنه أفْصَحَ باسمه، فيكون قد قال أَيْرٌ مثلُ الخَشَبةِ ، فلما أراد أن يحكي كَنى عنه. وقولهم: مَن يَطُلْ هَنُ أبيهِ يَنْتَطِقْ به أي يَتَقَوّى بإخوته ؛

وهو كما قال الشاعر .

فلَوْ شاء رَبي ، كان أَيْرُ أَبيكُمُ
طَويلاً ، كأَيْرِ الحرثِ بن سَدُوسِ

وهو الحَرِثُ بن سَدُوسِ بن ذُهْل بن شَيْبانَ ، وكان له أحد وعشرون ذكراً. وفي الحديث : أَعُوذُ بكَ من شَرِّ هَني، يعني الفَرْج. ابن سيده: قال بعض النحويين هَنانِ وهَنُونَ أسماء لا تنكَّر أبداً لأنها كنايات وجارية مجرى المضمرة ، فإنما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ والذين ، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هما بالوضع والعلمية ، فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عَمْرانِ عاقلانِ ، فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعَمْران وزَيْداك وعَمْراك ، فقد تَعَرَّفا بعد التثنية من غير وجه تَعَرُّفهما قبلها ، ولحقا بالأجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع ؛ وقال الفراء في قول امرىء القيس :

وقد رابَني قَوْلُها : يا هنا
هُ ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ !

قال : العرب تقول يا هن أقبل ، ويا هنوان أقبلا ، فقال : هذه اللغة على لغة من يقول هنوات ؛ وأنشد المازني :

على ما أَنَّها هَزِئَتْ وقالَتْ :
هَنُونَ أَحِنَّ مَنْشَؤُه قريب[1]
فإنْ أَكْبَرْ ، فإني في لِداتي ،
وغاياتُ الأَصاغِرِ للمَشِيب

قال : إنما تهزأ به ، قالت : هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير ، وإنما تَهَكَّمَ به ، وقولها : أحنَّ أي وقع في محنة ، وقولها : منشؤه قريب أي مولده قريب ، تسخر منه . الليث : هنٌ كلمة يكنى بها عن اسم الإنسان، كقولك أتاني هَنٌ وأتتني هَنَةٌ ، النون مفتوحة في هَنَة ، إذا وقفت عندها ، لظهور الهاء ، فإذا أدرجتها في كلام تصلها به سكَّنْتَ النون، لأنها بُنِيت في الأصل على التسكين ، فإذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حَسُن تسكين النون مع التاء ، كقولك رأيت هَنْتَ مقبلة، لم تصرفها لأنها اسم معرفة للمؤنث، وهاء التأنيث إذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الألف للفتح ، لأن الهاء تظهر معها لأنها بُنِيت على إظهار صَرْفٍ فيها ، فهي بمنزلة الفتح الذي قبله ، كقولك الحَياة القناة ، وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ، ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلَتْ ، فلما جعلوها اسماً قالوا فَعْلَة ، وإنما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف، لأن الهاء ألين الحروف الصِّحاحِ والتاء من الحروف الصحاح ، فجعلوا البدل صحيحاً مثلَها ، ولم يكن في الحروف حرف أهَشُّ من الهاء لأن الهاء نَفَس، قال: وأما هَنٌ فمن العرب من يسكن، يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول : دخلت على هَنْ يا فتى ، ومنهم من يقول هنٍ ، فيجريها مجراها ، والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة :

إذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ ، وقَوْلٌ مِنْ هَنِ

والله أعلم . الأزهري : تقول العرب يا هَنا هَلُمَّ ، ويا هَنانِ هَلُمَّ ، ويا هَنُونَ هَلُمَّ . ويقال للرجل أيضاً : يا هَناهُ هَلُمَّ ، ويا هَنانِ هَلُمَّ ، ويا هَنُونَ هلمّ ، ويا هناه ، وتلقى الهاء في الإدراج ، وفي الوقف يا هَنَتاهْ ويا هَنات هَلُمَّ ؛ هذه لغة عُقَيل وعامة قيس بعد . ابن الأنباري : إذا ناديت مذكراً بغير

[1] قوله « أحن » اي وقع في محنة ، كذا بالأصل ، ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها .

التصريح باسمه قلت يا هَنُ أَقبِل، وللرجلين: يا هَنانِ أقبلا، وللرجال: يا هَنُونَ أقبِلوا، وللمرأة: يا هَنْتُ أقبلي، بتسكين النون، وللمرأتين: يا هَنْتانِ أقبلا، وللنسوة: يا هَناتُ أقبلن، ومنهم من يزيد الألف والهاء فيقول للرجل: يا هناهُ أَقْبِلْ، ويا هناهِ أقبلْ، بضم الهاء وخفضها؛ حكاهما الفراء؛ فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم، ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين، ويقال في الاثنين، على هذا المذهب: يا هَنانِيه أقبلا. الفراء: كسر النون وإتباعها الياء أكثر، ويقال في الجمع على هذا المذهب: يا هَنوناهُ أقبلوا، قال: ومن قال للذكر يا هَناهُ ويا هَناهِ قال للأُنثى يا هَنْتاهُ أقبلي ويا هَنْتاهِ، وللاثنتين يا هَنْتانيه ويا هَنْتاناه أقبلا، وللجمع من النساء يا هَناتاه؛ وأنشد:

وقد رابَني قَوْلُها: يا هَنا
هُ، وَيْحَكَ أَلْحَقْتَ شَرّاً بِشَرّ!

وفي الصحاح: ويا هَنُوناهُ أقبلوا. وإذا أضفت إلى نفسك قلت: يا هَنِي أقبِل، وإن شئت قلت: يا هَنِ أقبل، وتقول: يا هَنَيَّ أقبِلا، وللجمع: يا هَنِيَّ أقبِلوا، فتفتح النون في التثنية وتكسرها في الجمع. وفي حديث أبي الأحوص الجُشَمي: ألستَ تُنْتَجُها وافِيةً أعيُنُها وآذانُها فتَجْدَعُ هذه وتقول صَرْبَى، وتَهُنُ هذه وتقول بَحِيرة؛ الهَنُ والهَنُّ، بالتخفيف والتشديد: كناية عن الشيء لا تذكره باسمه، تقول أتاني هَنٌ وهَنَةٌ، مخففاً ومشدداً. وهَنَنْتُه أَهُنُّه هَنّاً إذا أصبت منه هَناً، يريد أنك تَشُقُّ آذانها أو تُصيب شيئاً من أعضائها، وقيل: تَهُنُّ هذه أي تُصيب هَن هذه أي الشيء منها كالأُذن والعين ونحوها؛ قال الهروي: عرضت ذلك على الأزهري فأنكره وقال: إنما هو وتَهِنُ هذه أي تُضْعِفُها، يقال: وهَنْتُه أَهِنُه وهْناً، فهو مَوْهون أي أضعفته. وفي حديث ابن مسعود: رضي الله عنه، وذكَر ليلة الجنّ فقال: ثم إن هَنِيناً أتَوْا عليهم ثياب بيض طِوال؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في مسند أحمد في غير موضع من حديثه مضبوطاً مقيداً، قال: ولم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب إلا أن أبا موسى ذكره في غريبه عَقِيبَ أحاديث الهَنِ والهَناة. وفي حديث الجن: فإذا هو بهَنِينٍ[1] كأَنهم الزُّطُّ، ثم قال: جَمْعُه جَمْعُ السلامة مثل كُرة وكُرِينَ، فكأَنه أراد الكناية عن أَشخاصهم. وفي الحديث: وذكر هَنَةً من جيرانه أي حاجةً، ويعبّر بها عن كل شيء. وفي حديث الإفك: قلتُ لها يا هَنْتاه أي يا هذه، وتُفتح النونُ وتسكن، وتضم الهاء الأخيرة وتسكن، وقيل: معنى يا هَنْتاه يا بَلْهاء، كأَنها نُسِبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرُورهم. وفي حديث الصُّبَيّ بن مَعْبَد: فقلت يا هَناهُ إني حَرِيصٌ على الجهاد.

والهَناةُ: الداهيةُ، والجمع كالجمع هَنوات؛ وأنشد:

على هَنَواتٍ كلُّها مُتَتابِعُ

والكلمة يائية وواوية، والأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي في الرفع: أَبُوكَ وأَخُوكَ وحَمُوكِ وفُوكَ وهَنُوكَ وذو مال، وفي النصب: رأَيتُ أَباكَ وأَخاكَ وفاكَ وحماكِ وهَناكَ وذا مال، وفي الخفض: مررتُ بأَبيكَ وأَخيكَ وحميكِ وفيكَ وهَنِيكَ وذي مالٍ؛ قال النحويون: يقال هذا هَنُوكَ للواحد في الرفع، ورأيت هناك في النصب، ومررت بهَنِيك في موضع الخفض، مثل تَصْريف أخواتها كما تقدم.

[1] قوله «بهنين» كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية.

هوا: الهَواء، ممدود: الجَوُّ ما بين السماء والأرض، والجمع الأَهْوِيَةُ، وأَهلُ الأَهْواء واحدها هَوًى، وكلُّ فارغٍ هَواء. والهَواء: الجَبانُ لأَنه لا قلب له، فكأَنه فارغٌ، الواحد والجمع في ذلك سواء. وقلب هواء: فارغٌ، وكذلك الجمع. وفي التنزيل العزيز: وأَفئِدَتُهم هَواء؛ يقال فيه: إِنه لا عُقولَ لهم. أَبو الهيثم: وأَفئِدَتُهم هَواء قال كأَنهم لا يَعْقِلون من هَوْلِ يوم القيامة، وقال الزجاج: وأَفْئِدَتُهم هَواء أَي مُنْحَرِفة[1] لا تَعِي شيئاً من الخَوْفِ، وقيل: نُزِعَتْ أَفْئِدَتُهم من أَجْوافِهم؛ قال حسان:

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيانَ عَنّي،
فأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواء

والهَواء والخَواء واحد. والهَواء: كل فُرْجةٍ بين شيئين كما بَيْنَ أَسفَلِ البيت إِلى أَعْلاه وأَسْفَلِ البئرِ إِلى أَعْلاها. ويقال: هَوَى صَدْرُه يَهْوِي هَواء إِذا خلا؛ قال جرير:

ومُجاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوافُه،
لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الخُؤُورةِ طارُوا

أَي هم بمنزلة قَصَبٍ جَوْفُه هَواء أَي خالٍ لا فُؤَادَ لهم كالهَواء الذي بين السماء والأَرض؛ وقال زهير:

كأَنَّ الرَّحلَ منها فَوْقَ صَعْلٍ،
من الظِّلْمانِ، جُؤْجُؤُه هَواء

وقال الجوهري: كل خالٍ هَواء؛ قال ابن بري: قال كعب الأَمثال:

ولا تَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَراعةٍ
هَواء كسَقْبِ البانِ، جُوفٍ مَكاسِرُهْ

قال: ومثله قوله عز وجل: وأَفئِدَتُهم هَواء؛ وفي حديث عاتكة:

فَهُنَّ هَواءٌ والحُلُومُ عَوازِب

أَي بَعِيدةٌ خالِيةُ العقول من قوله تعالى: وأَفْئِدَتُهم هَواء.

والمَهْواةُ والهُوَّةُ والأُهْوِيَّةُ والهاوِيةُ: كالهَواء. الأَزهري: المَهْواةُ مَوْضِع في الهَواء مُشْرِفٌ ما دُونَه من جبل وغيره. ويقال: هَوَى يَهْوِي هَوَياناً، ورأَيتهم يَتَهاوَوْنَ في المَهْواةِ إِذا سقط بعضُهم في إِثْر بعض. الجوهري: والمَهْوَى والمَهْواةُ ما بين الجبلين ونحو ذلك. وتَهاوَى القَوْمُ من المَهْواةِ إِذا سقَط بعضُهم في إِثْر بعض. وهَوَتِ الطَّعْنةُ تَهْوِي: فتَحَت فاها بالدم؛ قال أَبو النجم:

فاخْتاضَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحا
لِلشِّقِّ، يَهْوِي جُرْحُها مَفْتُوحا

وقال ذو الرمة:

طَوَيْناهُما، حتى إِذا ما أُنِيخَتا
مُناخاً، هَوَى بَيْنَ الكُلَى والكَراكِرِ

أَي خَلا وانفتح من الضُّمْر. وهَوَى وأَهْوَى وانْهَوَى: سَقَط؛ قال يَزِيدُ بن الحَكَم الثقفي:

وكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلايَ طِحْتَ، كما هَوَى،
بأَجْرامِه مِن قُلَّةِ النِّيقِ، مُنْهَوِي

وهَوت العُقابُ تَهْوِي هُوِيّاً إِذا انْقَضَّت على صيد أَو غيره ما لم تُرِغْه، فإِذا أَراغَتْه قيل: أَهْوَتْ له إِهْواء؛ قال زهير:

أَهْوَى لها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ
رِيشَ القَوادِمِ، لَمْ يُنْصَبْ له الشَّبَكُ

والإِهْواء: التَّناوُل باليد والضَّرْبُ، والإِراغةُ: أَن يَذْهَبَ الصَّيْدُ هكذا وهكذا والعُقاب تَتْبَعُه.

[1] قوله «منحرفة» في التهذيب: منخرقة.

ابن سيده : والإهْواء والاهْتِواء الضَّرب باليد والتناوُلُ . وهَوَت يدي للشيء وأَهْوَتْ : امْتَدَّت وارْتَفَعَت . وقال ابن الأعرابي : هَوَى إليه مِن بُعْدٍ ، وأَهْوَى إليه من قُرْبٍ ، وأَهْوَيْت له بالسيف وغيره ، وأَهْوَيْت بالشيء إذا أَوْمَأْت به ، وأَهْوَى إليه بيده ليأخذه . وفي الحديث : فأَهْوَى بيده إليه أي مَدَّها نَحْوَه وأَمالها إليه . يقال : أَهْوَى يَده وبيده إلى الشيء ليأخذه . قال ابن بري : الأصمعي ينكر أن يأْتي أَهْوَى بمعنى هَوَى ، وقد أجازه غيره ، وأنشد لزهير :

أَهْوَى لَها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ

وكان الأصمعي يرويه : هَوَى لها ؛ وقال زهير أيضاً :

أَهْوَى لَها فانْتَحَتْ كالطَّيْرِ حانِيةً ،
ثم اسْتَمَرَّ عليها ، وهو مُخْتَضِعُ

وقال ابن أحمر :

أَهْوَى لَها مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبْرَقَها ،
وكُنْتُ أَدْعو قَذاها الإِثْمِدَ القَرِدا

وأَهْوَى إليه بسَهْم واهْتَوَى إليه به . والهاوِي من الحُروف واحد : وهو الألف ، سمي بذلك لشدَّة امتداده وسَعة مَخرجه . وهَوَتِ الرِّيح هَوِيًّا : هَبَّتْ ؛ قال :

بكأَنَّ دَلْوِي في هَوِيٌّ رِيحِ

وهَوَى ، بالفتح ، يَهْوِي هَوِيًّا وهُوِيًّا وهَوَياناً وانْهَوَى : سَقَط مِن فوقُ إلى أسفل ، وأَهْواهُ هو . يقال : أَهْوَيْتُه إذا أَلقَيْتَه من فوق . وقوله عز وجل : والمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ؛ يعني مَدائنَ قوم لُوط أي أَسْقَطَها فَهَوَت أي سَقَطَت . وهَوَى السهمُ هُوِيًّا : سَقَط من عُلْو إلى سُفْل . وهَوَى هَوِيًّا وهَمى[١] ، وكذلك الهُوِيّ في السير إذا مضى. ابن الأعرابي : الهُوِيُّ السَّريعُ إلى فَوْقُ ، وقال أبو زيد مثله ؛ وأنشد :

والدَّلْوُ في إصْعادِها عَجْلَى الهُوِيّ

وقال ابن بري : ذكر الرياشي عن أبي زيد أنَّ الهَوِيّ بفتح الهاء إلى أسفل ، وبضمها إلى فوق ؛ وأنشد : عَجْلَى الهُوِي ؛ وأنشد :

هَوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاء

فهذا إلى أسفل ؛ وأنشد لمعقر بن حمار البارقي :

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الغُبارِ لِحاجِبٍ ،
كما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ كاسِرُ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأَنَّما يَهْوِي مِن صَبَبٍ أي يَنْحَطُّ ، وذلك مِشية القَوِيّ من الرجال. يقال : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ، بالفتح ، إذا هبط ، وهَوَى يَهْوِي هُوِيًّا ، بالضم ، إذا صَعِدَ ، وقيل بالعكس ، وهَوَى يَهْوِي هُوِيًّا إذا أسرع في السير. وفي حديث البراق : ثم انْطَلَق يَهْوِي أي يُسْرِعُ. والمُهاواةُ : المُلاجّةُ . والمُهاواةُ : شدَّة السير . وهاوَى : سارَ سَيْراً شَديداً ؛ قال ذو الرمة :

فلم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مُهاواتَنا السُّرَى ،
ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خَواضِعِ

وفي التهذيب :

ولا لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ سَوامِ

وأنشد ابن بري لأبي صخرة :

إيّاكَ في أَمْرِك والمُهاواهْ ،
وكَثْرَةَ التَّسْويفِ والمُماناهْ

الليث : العامة تقول الهَوِيُّ في مصدر هَوَى يَهْوِي

[١] قوله « وهوى هوياً وهمى الخ » كذا في الأصل،وعبارة المحكم: وهوى هوياً، وهاوى سار سيراً شديداً،وأنشد بيت ذي الرمة.

في المَهْواةِ هُوِيّاً. قال: فأَمّا الهَوِيُّ المَلِيُّ فالحِينُ الطويل من الزمان، تقول: جلست عنده هَوِيّاً. والهَوِيُّ: الساعة المُمتدَّة من الليل. ومضى هَوِيٌّ من الليل، على فَعِيلٍ، أي هَزِيعٌ منه. وفي الحديث: كنتُ أَسْمَعُه الهَوِيَّ من الليل؛ الهَوِيُّ، بالفتح: الحين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل. ابن سيده: مضى هَوِيٌّ من الليل وهُوِيٌّ وتَهْواء أي ساعة منه. ويقال: هَوَتِ الناقةُ والأَتانُ وغيرهما تَهْوِي هُوِيّاً، فهي هاوِيةٌ إذا عَدَتْ عَدْواً شديداً أَرْفَعَ العَدْوِ، كأَنه في هَواء بئر تَهْوِي فيها؛ وأنشد:

فشَدَّ بها الأماعِزَ، وهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمها الرِّشاءُ

والهَوى، مقصور: هَوَى النَّفْس، وإِذا أَضفته إليك قلت هَوايَ. قال ابن بري: وجاء هَوَى النفس ممدوداً في الشعر؛ قال:

وهانَ على أَسْماءَ إنْ شَطَّتِ النَّوى
نَحِنُّ إليها، والهَواء يَتُوقُ

ابن سيده: الهَوى العِشْق، يكون في مداخل الخير والشر. والهَوِيُّ: المَهْوِيُّ؛ قال أبو ذؤيب:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ، قدْ شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِيّْ

أي فَقْدُ المَهْوِيّ. وهَوى النفسِ: إرادتها، والجمع الأَهْواء. التهذيب: قال اللغويون الهَوَى محبةُ الإنسانِ الشيء وغَلَبَتُه على قلبه؛ قال الله عز وجل: ونَهى النفسَ عن الهَوى؛ معناه نَهاها عن شَهَواتها وما تدعو إليه من معاصي الله عز وجل. الليث: الهَوى مقصور هَوى الضَّمِير، تقول: هَوِيَ، بالكسر، يَهْوى هَوًى أي أحبَّ. ورجل هَوٍ: ذو هَوًى مُخامِرُه. وامرأَة هَوِيةٌ: لا تزال تَهْوَى على تقدير فَعِلة، فإذا بُنِيَ منه فَعْلة بجزم العين تقول هَيَّة مثل طَيَّة. وفي حديث بَيْعِ الخِيار: يأْخُذُ كلُّ واحد من البيع ما هَوِيَ أي ما أحب، ومتى تُكُلِّمَ بالهَوى مطلقاً لم يكن إلا مذموماً حتى يُنْعَتَ بما يُخرجُ معناه كقولهم هَوًى حَسَنٌ وهَوًى موافق للصواب؛ وقول أبي ذؤيب:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ
فتُخُرِّمُوا، ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

قال ابن حبيب: قال هَوَيَّ لغة هذيل، وكذلك تقول قَفَيَّ وعَصَيَّ، قال الأصمعي: أي ماتوا قبلي ولم يَلْبَثُوا لِهَواي وكنت أُحِبُّ أن أموت قبلهم، وأَعْنَقُوا لِهَواهم: جعلهم كأَنهم هَوُوا الذَّهابَ إلى المَنِيَّةِ لسُرْعتهم إليها، وهم لم يَهْوَوْها في الحقيقة، وأَثبت سيبويه الهَوَى لله عز وجل فقال: فإذا فعلَ ذلك فقد تَقَرَّب إلى الله بِهَواه. وهذا الشيءُ أَهْوى إليَّ من كذا أي أَحَبُّ إليَّ؛ قال أبو صخر الهذلي:

ولَلَيْلَةٌ منها تَعُودُ لَنا،
في غَيْرِ ما رَفَثٍ ولا إثْمِ،
أَهْوى إلى نَفْسِي، ولَوْ نَزَحَتْ
مِمَّا مَلَكْتُ، ومِنْ بَني سَهْمِ

وقوله عز وجل: فاجْعَلْ أَفْئِدةً من الناس تَهْوَى إليهم وارْزُقْهم من الثَّمرات، فيمن قرأَ به إنما عدَّاه بإلى لأَن فيه معنى تميل، والقراءة المعروفة تَهْوِي إليهم أي تَرْتَفِع، والجمع أَهْواء؛ وقد هَوِيَه هَوًى، فهو هَوٍ؛ وقال الفراء: معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تُرِيدُهم، كما تقول: رأيت فلاناً يَهْوِي نَحْوَكَ، معناه يُرِيدكَ، قال: وقرأَ

بعض الناس تَهْوى إليهم ، بمعنى تَهْواهم ، كما قال رَدِفَ لكم ورَدِفَكم ؛ الأَخفش : تَهْوى إليهم زعموا أنه في التفسير تَهْواهم ؛ الفراء : تَهْوِي إليهم أي تُسْرعُ . والهَوى أَيضاً : المَهْوِيُّ ؛ قال أَبو ذُؤيب :

زَجَرْتُ لها طَيْرَ السَّنِيحِ ، فإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الذي تَهْوى ، يُصِبْكَ اجْتِنابُها

واستَهْوَتْه الشياطينُ : ذهبت بهَواه وعَقْله . وفي التنزيل العزيز : كالذي استَهْوَتْه الشياطينُ ؛ وقيل : استَهْوَتْه استَهامَتْه وحَيَّرَتْه ، وقيل : زيَّنت الشياطينُ له هَواه حَيْرانَ في حال حيرته . ويقال للمُسْتَهام الذي استَهامَتْه الجنُّ : استَهْوَتْه الشياطين. القتيبي : استَهْوته الشَّياطينُ هَوَتْ به وأَذْهَبَتْه ، جعله من هَوَى يَهْوِي ، وجعله الزجاج من هَوِيَ يَهْوَى أي زَيَّنت له الشياطينُ هَواه . وهَوى الرَّجل : ماتَ ؛ قال النابغة :

وقال الشَّامِتُونَ : هَوى زِيادٌ ،
لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَببٌ مَتِينُ

قال : وتقول أَهْوى فأَخذ ؛ معناه أَهْوى إليه يَدَه، وتقول : أَهْوى إليه بيَدِه .

وهاوِيةُ والهاوِيةُ : اسم من أَسماء جهنم ، وهي معرفة بغير ألف ولام . وقوله عز وجل : فأُمُّه هاوِيةٌ ؛ أي مَسكنه جهنمُ ومُسْتَقَرُّه النار ، وقيل : إنَّ الذي له بدل ما يسكن إليه نارٌ حامية . الفراء في قوله ، فأُمُّه هاوِية : قال بعضهم هذا دعاءٌ عليه كما تقول هَوَتْ أُمه على قول العرب ؛ وأَنشد قول كعب بن سعد الغنوي يرثي أَخاه :

هَوَتْ أُمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً ،
وماذا يُؤدِّي الليلُ حين يَؤُوبُ[1]

ومعنى هَوت أُمه أي هلَكَتْ أُمُّه . وتقول : هَوَت أُمُّه فهي هاوية أي ثاكِلةٌ . وقال بعضهم : أُمّه هاويةٌ صارَتْ هاويةٌ مأْواه ، كما تؤْوي المرأَةُ ابنها ، فجعلها إذْ لا مأْوى له غَيْرَها أُمّاً له، وقيل: معنى قوله فأُمُّه هاويةٌ أُمُّ رأْسه تَهْوِي في النار ؛ قال ابن بري : لو كانت هاوية اسماً علماً للنار لم ينصرف في الآية. والهاوِيةُ : كلُّ مَهْواة لا يُدْرَكُ قَعْرُها ؛ وقال عمرو بن مِلْقَط الطائي :

يا عَمْرُو لو نالَتْكَ أَرْماحُنا ،
كُنتَ كَمَنْ تَهْوِي به الهاوِيَهْ

وقالوا : إذا أَجْدَبَ الناسُ أَتى[2] الهاوي والعاوي ، فالهاوي الجَرادُ ، والعاوِي الذِّئبُ . وقال ابن الأَعرابي : إنما هو الغاوي ، بالغين المعجمة ، والهاوي، فالغاوي الجَرادُ، والهاوي الذِّئبُ لأَن الذِّئابَ تأْتي إلى الخِصْب . ابن الأَعرابي: إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاء الغاوي والهاوي؛ قال: الغاوي الجَراد وهو الغَوْغاء، والهاوي الذئاب لأَن الذئاب تَهْوي إلى الخصب. قال: وقال إذا جاءت السنة جاء معها أَعوانُها ، يعني الجَراد والذئاب والأَمراض .

ويقال: سمعتُ لأُذُني هَوِيّاً أي دَوِيّاً، وقد هَوَت أُذُنه تَهْوي .

الكسائي : هاوَأْتُ الرَّجل وهاوَيْتُه، في باب ما يهمز وما لا يهمز ، ودارَأْتُه ودارَيْتُه .

والمَواهي : الباطلُ واللَّغْوُ من القول ، وقد ذكر

[1] قوله «هوت أمه» قال الصاغاني راداً على الجوهري ، الرواية : هوت عرسه ، والمعروف : حين يثوب اه. لكن الذي في صحاح الجوهري هو الذي في تهذيب الازهري .

[2] قوله « اذا أجدب الناس أتى الخ » كذا في الاصل والمحكم .

أيضاً في موضعه ؛ قال ابن أحمر :

أفي كلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أَطِبَّةً
إليَّ ، وما يُجْدُونَ إلا الهَواهِيا ؟

قال ابن بري : صوابه الهَواهِيُّ الأَباطِيلُ ، لأن الهَواهِيَّ جمع هَوْهاءة من قوله هَوْهاءة اللُّبِّ أَخْرَقُ ، وإنما خففه ابن أحمر ضرورة ؛ وقياسُه هَواهِيُّ كما قال الأعشى :

ألا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا
نِ أنّا في هَواهِيِّ
وإمْساءٍ وإصْباحٍ ،
وأمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيِّ

قال : وقد يقال رجل هَواهِيَةٌ إلا أنه ليس من هذا الباب .

والهَوْهاءة ، بالمد : الأَحْمَقُ . وفي النوادر : فلانٌ هُوَّةٌ أي أَحْمَقُ لا يُمْسِكُ شيئاً في صدره .

وهَوٌ من الأَرض : جانبٌ منها . والهُوَّةُ : كلُّ وَهْدَةٍ عَميقةٍ ؛ وأنشد :

كأَنه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما

قال : وجمع الهُوَّةِ هُوًى . ابن سيده : الهُوَّةُ ما انهَبَطَ من الأرض ، وقيل : الوَهْدَةُ الغامضةُ من الأرض ، وحكى ثعلب : اللهم أَعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْر ودَواعي النفاق ، قال : ضربه مثلاً للكُفْر ، والأُهْوِيَّة على أُفْعُولة مثلها . أبو بكر : يقال وَقَعَ في هُوَّة أي في بئر مُغَطّاةٍ ؛ وأنشد :

إنكَ لو أُعْطِيتَ أَرْجاءَ هُوَّةٍ
مُغَمَّسةٍ ، لا يُسْتَبانُ تُرابُها ،
بِثَوْبِكَ في الظَّلْماء ، ثم دَعَوْتَني
لجِئْتُ إليها سادِماً ، لا أَهابُها

النضر : الهَوَّةُ ، بفتح الهاء ، الكَوَّةُ ؛ حكاها عن أبي الهذيل ، قال : والهُوَّةُ والمَهْواةُ بين جبلين . ابن الفرج : سمعت خليفة يقول للبيت كِواءٌ كثيرة وهِواء كثيرة ، الواحدة كَوَّةٌ وهَوَّةٌ ، وأما النضر فإنه زعم أن جمع الهَوَّة بمعنى الكَوَّة هُوًى مثل قَرْيةٍ وقُرًى ؛ الأزهري في قول الشماخ :

ولمّا رأَيتُ الأَمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ ،
تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤَادِ بشَمَّرا

قال : هُوَيَّةٌ تصغير هُوَّة ، وقيل : الهَوِيَّةُ بئرٌ[1] بَعيدةُ المَهْواةِ ، وعَرْشُها سقفها المُغَمَّى عليها بالتراب فيَغْتَرُّ به واطِئُه فيَقَعُ فيها ويَهْلِكُ ، أراد لما رأيتُ الأَمرَ مُشْرِفاً بي على هَلَكةٍ طواطي سَقْفِ هُوَّةٍ مُغَمّاةٍ تركته ومضيت وتَسَلَّيْتُ عن حاجتي من ذلك الأَمر ، وشَمَّرُ : اسم ناقة أي ركبتها ومضيت . ابن شميل : الهُوَّةُ ذاهبةٌ في الأَرض بعيدة القعر مثل الدَّحْلِ غير أن له أَجافاً ، والجماعة الهُوُّ ، ورأْسُها مثلُ رأْس الدَّحْلِ . الأَصمعي : هُوَّةٌ وهُوًى . والهُوَّةُ : البئر ؛ قاله أَبو عمرو ، وقيل : الهُوَّة الحُفْرة البعيدة القعر ، وهي المَهْواةُ . ابن الأَعرابي : الرواية عَرْشَ هُوِيَّة ، أراد أُهْوِيَّةٍ ، فلما سقطت الهمزة رُدَّت الضمة إلى الهاء ، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على الفوت مضيت ولم أُقم . وفي الحديث : إذا عَرَّسْتم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الأَرضِ[2] ؛ هكذا جاء في رواية ، وهي جمع هُوَّة ، وهي الحُفْرة والمطمئن من الأَرض ، ويقال لها المَهْواةُ أيضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفت أباها قالت : وامْتاحَ من المَهْواة ،

[1] قوله « وقيل الهوية بئر » أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة ، وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر . وقوله «طواطي» كذا بالاصل .
[2] قوله « هوي الارض » كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية ، وهو بضم فكسر وشد الياء ، وفي بعض نسخها بفتحتين .

أرادت البئر العَميقَة أي أنه تحمّل ما لم يَتحمَّل غيره. الأزهري : أَهْوى اسم ماء لبني حِمّان ، واسمه السُّبَيْلَةُ ، أتاهم الرّاعي فمنعوه الوِرْدَ فقال :

إنّ على أهْوى لألأمَ حاضِرٍ
حَسَباً ، وأقْبَحَ مَجْلِسٍ ألوانا

قَبَحَ الإلهُ ! ولا أُحاشي غَيْرَهُمْ ،
أهْلَ السُّبَيْلَةِ من بَني حِمّانا

وأَهْوى، وسُوقَةُ أَهْوى ، ودارة أَهْوى : موضع أو مَواضِعُ ، والهاء حرف هجاء ، وهي مذكورة في موضعها من باب الألف اللينة .

هيا : هَيُّ بن بَيٍّ، وهَيّانُ بن بَيّانَ : لا يُعرف هو ولا يُعرف أبوه . يقال : ما أدري أيُّ هَيِّ بن بَيٍّ هو ؛ معناه أي أيُّ الخَلْقِ هو . قال ابن بري : ويقال في النسب عَمرو بن الحرثِ بن مُضاض بن هَيِّ بن بَيِّ ابن جُرْهُم، وقيل: هَيّانُ بن بَيّانَ ، كما تقول طامِرُ ابن طامِرٍ لمن لا يُعرَف ولا يُعرف أبوه ، وقيل : هيّ بن بيٍّ كان من ولد آدم فانقرض نسله، وكذلك هَيّانُ بن بيّانَ . قال ابن الأعرابي: هو هَيُّ بن بَيٍّ ، وهَيّانُ بن بَيّانَ ، وبَيُّ بن بَيٍّ ، يقال ذلك للرجل إذا كان خَسِيساً ؛ وأنشد ابن بري :

فأَقْعَصَتْهُمْ وحَطَّتْ بَرْكَها بهمِ ،
وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ

وقال ابن أبي عيينة :

بعِرْضٍ من بَني هَيِّ بن بَيٍّ ؛
وأنْذالِ المَوالي والعَبيدِ

الكسائي: يقال يا هَيَّ ما لي؛ معناه التَّلَهُّف والأسى؛ ومعناه : يا عَجَبا ما لي ، وهي كلمة معناها التعجب ، وقيل : معناها التأسف على الشيء يفوت ، وقد ذُكر في الهمز ؛ وأنشد ثعلب :

يا هَيَّ ما لي : قَلِقَتْ مَحاوِري ،
وصار أَشْباهُ الفَغا ضَرائِري

قال اللحياني : قال الكسائي يا هَيَّ ما لي ويا هَيَّ ما أصحابك ، لا يهمزان ، قال : وما في موضع رفع كأنه قال يا عَجَبي ؛ قال ابن بري : ومنه قول حميد الأرقط :

ألا هَيَّما مِمّا لَقِيتُ وهَيَّما ،
ووَيْحاً لمَنْ لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما !

الكسائي : ومن العرب مَن يتعجب بهَيَّ وفَيَّ وشَيَّ، ومنهم من يزيد ما فيقول يا هَيَّما ويا شَيَّما ويا فَيَّما أي ما أحسن هذا ، وقيل : هو تَلَهُّفٌ ؛ وأنشد أبو عبيد :

يا هَيَّ ما لي ، مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِه
مَرُّ الزَّمانِ عليه والتَّقْليبُ

الفراء : يقال ما هَيّانُ هذا أي ما أَمْرُه ؟ ابن دريد: العرب تقول هَيَّكَ أي أَسْرِعْ فيما أنت فيه . وهَيا هَيا : كلمة زَجْرٍ للإبل ؛ قال الشاعر :

وجُلُّ عِتابِهِنَّ هَيا وهَيْدُ

قال : وهِي وها من زجر الإبل ، هَيْهَيْتُ بها هَيْهاة وهَيْهاء ؛ وأنشد :

مِنْ وَجْسِ هَيْهاءٍ ومِنْ يَهْيائِه

وقال العجاج :

هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرَقٍ هَيْهاؤه

قال : وهَيْهاؤه معناه البُعْدُ والشيء الذي لا يُرْجَى. أبو الهيثم : ويقولون عند الإغراء بالشيء هِي هِي ، بكسر الهاء ، فإذا بَنوا منه فعلًا قالوا هَيْهَيْتُ به أي أغْرَيْتُه . ويقولون : هَيّا هَيّا أي أَسْرِعْ إذا حدوا

بالمَطِيّ ؛ وأنشد سيبويه :

لَتَقْرُبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّا
ما دامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيّا ،
وقد دَجا الليلُ فَهَيّا هَيّا

وحكى اللحياني : هاه هاه . ويحكى صوت الهادِي : هَيْ هَيْ وبَهْ بَهْ ؛ وأنشد الفراء :

يَدْعُو بِهَيْنها مِن مُواصلةِ الكَرَى

ولو قال : بِهَيْ هَيْ ، لجاز .

وهَيا : من حروف النداء ، وأصلها أيا مثل هَراق وأراق ؛ قال الشاعر :

فأَصاخَ يَرْجُو أَنْ يكُونَ حَيّاً ،[1]
ويقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيا رَبّا

الفراء : العرب لا تقول هِيّاكَ ضَرَبْت ويقولون هِيّاك وزَيْداً ؛ وأنشد :

يا خالِ هَلاّ قُلْتَ ، إذْ أعْطَيْتَها :
هِيّاكَ هِيّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ
أعْطَيْتَنِيها فانِياً أضْراسُها ،
لو تُعْلَفُ البَيْضَ به لم يَنْفَلِقْ

وإنما يقولون هيّاك وزَيْداً إذا نَهَوْكَ ، والأخفش يجيز هِيّاكَ ضَرَبْت ؛ وأنشد :

فَهِيّاكَ والأمْرَ الذي إن تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُه ، ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرِ

وقال بعضهم : أيّاك ، بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضاً فتقول هَيّاكَ . الأزهري : ومعنى هِيّاك إياك ، قلبت الهمزة هاء . ابن سيده : ومن خفيف هذا الباب هِي ، كِناية عن الواحد المؤنث . وقال الكسائي : هي أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت ، فيقال : هِيَّ فَعَلَت ذلك ، وقال : هِيَّ لغة هَمْدانَ ومَن في تلك الناحية ، قال : وغيرهم من العرب يخففها ، وهو المجتمع عليه ، فيقول : هِيَ فَعَلت ذلك . قال اللحياني : وحكي عن بعض بني أسد وقيس هِيْ فعلت ذلك ، بإسكان الياء . وقال الكسائي : بعضهم يلقي الياء من هي إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حَتّاهِ فَعَلَتْ ذاك ، وإنّماهِ فعلت ذلك ؛ وقال اللحياني : قال الكسائي لم أسمعهم يلقون الياءَ عند غير الألف ، إلا أنه أنشدني هو ونُعيم :

دِيارُ سُعْدَى إذْهِ مِنْ هَواكا

بحذف الياء عند غير الألف ، وسنذكر من ذلك فصلاً مستوفى في ترجمة ها من الألف اللينة ، قال : وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذي هنا ضرورة ؛ وقوله :

فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعاً وأَرَّقَني
فقلْتُ : أهْيَ سَرَتْ أمْ عادَني حُلُمُ ؟

إنما أراد هِي سَرَتْ ، فلما كانت أهِيَ كقولك بَهِيَ خفف ، على قولهم في بَهِيَ بَهْيَ ، وفي عَلِمَ عَلْمَ ، وتثنية هي هُما ، وجمعها هُنَّ ، قال : وقد يكون جمع هَا من قولك رأيتها ، وجمع ها من قولك مررت بها .

فصل الواو

وأي : الوأيُ : الوَعْدُ . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : كان لي عند رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَأْيٌ أي وَعْدٌ . وحديث أبي بكر : مَن كان له عِند رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَأْيٌ فليَحْضُر . وقد وَأَى وَأْياً : وَعَدَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَن وأى لامْرِئٍ بوَأْيٍ فَلْيَفِ به ،

[1] قوله « فأصاخ يرجو الخ » قبله كما في حاشية الامير على المغني :
وحديثها كالقطر يسمعه   راعي سنين تتابعت جدبا

وأصل الوأي الوَعْدُ الذي يُوَثِّقُه الرجل على نفسه ويَعْزِم على الوفاء به . وفي حديث وهب : قرأت في الحكمة أنّ الله تعالى يقول إني قد وَأَيْتُ على نفسي أنْ أذْكُرَ مَنْ ذَكَرني ، عَدّاه بعلى لأنه أعْطاه معنى جَعَلْت على نَفْسي . ووَأَيْتُ له على نفسي أَيْ وَأْياً : ضَمِنْتُ له عِدَةً ؛ وأنشد أبو عبيد :

وما خُنْتُ ذا عَهْد وأيْتُ بِعَهْدِه ،
ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ ، إذْ جاء قانعا

وقال الليث : يقال وَأَيْتُ لكَ به على نفسي وأياً ، والأمر أهْ والاثنين [1] أياه ، والجمع أوْا ، تقول : أه وتسكت ، ولا تَأْهْ وتسكت ، وهو على تقديرِ عَهْ ولا تَعَهْ ، وإنْ مرَرْتَ قلت : إِيا وعدت ، إيا بما وعدتما ، كقولك : عِ ما يقول لك في المرور .
والوَأَى من الدَّوابّ : السريعُ المُشَدَّد الخَلْق ، وفي التهذيب : الفرس السَّريـعُ المُقْتَدِر الخَلْق ، والنَّجيبةُ من الإبل يقال لها الوآةُ ، بالهاء ؛ وأنشد أبو عبيد في الوأى للأسْعَرِ الجُعْفِيّ :

راحُوا بَصائِرُهُمْ على أَكْتافِهم ،
وبَصِيرَتي يَعْدُو بها عَتَدٌ وأى

قال شمر : الوأى الشديد ، أُخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيّةٌ ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

إذا جاءهُمْ مُسْتَنْثِرٌ ، كانَ نَصْرُه
دُعاء ألا طِيروا بِكُلّ وأًى نَهْدِ

والأُنثى وآةٌ ، وناقة وآة ؛ وأنشد :

ويقول ناعِتُها إذا أعْرَضْتَها :
هذي الوآةُ كصَخْرَةِ الوَعْلِ

[1] قوله « والأمر أه والاثنين الى قوله وان مررت الخ » كذا بالاصل مرسوماً مضبوطاً والمعروف خلافه .

والوأى : الحمار الوَحْشي ، زاد في الصّحاح : المُقْتَدِر الخَلْقِ ؛ وقال ذو الرمة :

إذا انْجابَتِ الظَّلْماء أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأًى مُنْطَوٍ باقِي الثَّمِيلة قارحُ

والأُنثى وآة أيضاً . قال الجوهري : ثم تشبه به الفرس وغيره ؛ وأنشد لشاعر :

كُلُّ وآةٍ ووَأًى ضافِي الخُصَلْ ،
مُعْتَدِلات في الرِّقاقِ والجَرَلْ

وقِدْرٌ وَأْيةٌ ووَئِيّةٌ : واسعة ضَخْمة ، على فَعِيلة بياءين ، من الفرس الوَآةِ ؛ وأنشد الأصمعي للرّاعي :

وقِدْرٍ كَرَأْلِ الصَّحْصَحانِ وَئِيّةٍ
أَنَخْتُ لَها ، بَعْدَ الهُدُوّ ، الأَثافِيا

وهي فَعِيلة مهموزة العين معتلة اللام . قال سيبويه : سأَلته ، يعني الخليل ، عن فُعِلَ مِنْ وَأَيْتُ فقال وُئِيَ ، فقلت فمن خفّف ، فقال أُوِيَ ، فأَبدل من الواو همزة ، وقال : لا يلتقي واوان في أوّل الحرف ، قال المازني : والذي قاله خطأٌ لأَنّ كل واو مضمومة في أوّل الكلمة فأنت بالخيار ، إن شئت تركتها على حالها ، وإن شئت قلبتها همزة ، فقلت وُعِدَ وأُعِدَ ووُجُوه وأُجُوه ووُورِيَ وأُورِيَ ووُئِيَ وأُوِيَ ، لا لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الأوّل ؛ قال ابن بري : إنما خطَّأَه المازني من جهة أن الهمزة إذا خففت وقلبت واواً فليست واواً لازمة بل قلبها عارض لا اعتداد به ، فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأُولى همزة ، بخلاف أُوَيْصِل في تصغير واصِلٍ ، قال : وقوله في آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوين . ابن سيده : وقِدْرٌ وَأْيةٌ ووَئِيّةٌ واسعة ، وكذلك القَدَح والقَصْعة إذا كانت قعيرة . ابن شميل : رَكِيّةٌ وَئِية قَعيرة ، وقصعة وئية

مُفَلْطَحة واسعة ، وقيل : قِدر وَئِية تَضُمّ الجَزُور ، وناقة وَئِيَّة ضخمة البطن . قال القتيبي : قال الرياشي الوَئِيّة الدُرَّة مثل وَئِية القِدْر ، قال أبو منصور : لم يضبط القتيبي هذا الحرف ، والصواب الوَنِيَّة ، بالنون ، الدُرَّة، وكذلك الوَناةُ وهي الدُرَّة المثقوبة، وأما الوَئِيَّةُ فهي القِدْر الكبيرة . قال أبو عبيدة : من أمثال العرب فيمن حَمَّل رجلا مكروهاً ثم زاده أيضاً : كِفْتٌ إلى وَئِيَّة؛ قال : الكِفْتُ في الأصل القِدْرُ الصغيرة ، والوَئِيَّةُ الكبيرة ، قال أبو الهيثم : قِدْر وئِيَّة ووَئِيبة ، فمن قال وَئِيَّة فهي من الفرس الوَأَى وهو الضَّخم الواسع ، ومن قال وَئِيبة فهو من الحافر الوَأْب ، والقَدَحُ المُقَعَّب يقال له وَأْبٌ ؛ وأنشد :

جاءٍ بقِدْر وَأْبة التَّصْعِيدِ

قال : والافتعال من وأى يَئِي اتَّأى يَتَّئِي ، فهو مُتَّئٍ ، والاستفعال منه اسْتَوْأى يَسْتَوْئِي فهو مُسْتَوْءٍ . الجوهري : والوَئِيَّة الجُوالِقُ الضخم؛ قال أوس :

وحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَئِيَّةُ تاجِرٍ
وَهَى عَقْدُها ، فارْفَضَّ منها الطَّوائِفُ

قال ابن بري : حَطَّتِ الناقةُ في السير اعتمَدَتْ في زِمامِها ، ويقال مالَتْ ، قال : وحكي ابن قتيبة عن الرِّياشي أن الوَئِيَّةَ في البيت الدُّرَّةُ ؛ وقال ابن الأعرابي : شبَّه سُرْعة الناقة بسُرعة سُقوط هذه من النِّظام، وقال الأصمعي: هو عِقْدٌ وقَع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طَوائِفه أي نَواحيه . وقالوا : هو يَئِي ويَعِي أي يحفظ ، ولم يقولوا وَأَيْتُ كما قالوا وَعَيْتُ ، إنما هو آتٍ لا ماضي له ، وامرأة وَئِيَّةٌ : حافظة لبيتها مصلحة له .

وتي : واتَيْته على الأمْر مُواتاةً وَوِتاء : طاوَعْتُه ، وقد ذكر ذلك في الهمز . التهذيب : الوَتَى الجِيَّات.

وثي : وَثَى به إلى السلطان : وَشَى ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد :

يَجْمَعُ للرِّعاء في ثَلاثِ
طُولَ الصَّوَى وقِلَّةَ الإرْغاثِ ،
جَمْعَكَ للمُخاصِمِ المُواثِي

كأنه جاء على واثاه ، والمعروف عندنا أَثَى . قال ابن سيده : فإن كان ابن الأعرابي سمع من العرب وَثَى فذلك ، وإلاّ فإن الشاعر إنما أراد المُؤاثِي ، بالهمز ، فخفف الهمزة بأن قلبها واواً للضمة التي قبلها، وإن كان ابن الأعرابي إنما اشتق وَثَى من هذا فهو غلط . ابن الأعرابي : الوثِيُّ المكسور اليد . ويقال: أَوْثَى فلان إذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة .

وجا : الوَجا : الحَفا ، وقيل : شِدَّة الحفا ، وَجِيَ وَجاً ورجل وَجٍ ووَجِيٌّ ، وكذلك الدابة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَنْهَضْنَ نَهْضَ الغائِبِ الوَجِيِّ

وجَمْعُها وَجْيَا . ويقال : وجِيَتِ الدابةُ تَوْجَى وَجاً ، وإنه ليَتَوَجَّى في مِشْيته وهو وَجٍ ، وقيل: الوَجَا قبل الحَفا ثم الحَفا ثم النَّقَبُ ، وقيل : هو أَشدّ من الحَفا، وتَوَجَّى في جميع ذلك : كَوَجِيَ . ابن السكيت : الوَجا أن يَشْتَكِيَ البعيرُ باطِنَ خُفه والفرسُ باطن حافِره . أبو عبيدة : الوَجا قبلَ الحفا ، والحفا قبلَ النَّقَبِ . ووَجِيَ الفرس ، بالكسر: وهو أن يَجِد وجَعاً في حافره ، فهو وَجٍ ، والأُنثى وَجْياء ، وأَوْجَيْته أنا وإنه ليَتَوَجَّى .

ويقال : تَرَكْتُه وما في قَلْبي منه أَوْجَى أي

يَئِست منه ، وسألتُه فأَوْجَى عليّ أي بَخِل . وأَوْجَى الرجلُ : جاء لحاجةٍ أو صَيْد فلم يُصِبها كأَوْجأَ ، وقد تقدَّم في الهمز . وطَلَبَ حاجة فأَوْجَى أي أخطأَ ؛ وعلى أحد هذه الأشياء يحمل قول أبي سَهْم الهُذَلي :

فَجاء ، وقَدْ أَوْجَتْ مِنَ المَوْتِ نَفسُه ،
به خُطَّفٌ قد حَذَّرَتْه المَقاعِدُ

ويقال : رَمَى الصيدَ فأَوْجَى ، وسأَلَ حاجةً فأَوْجَى أي أَخْفَقَ . أبو عمرو : جاء فلان مُوجًى أي مردوداً عن حاجته ، وقد أَوْجَيْتُه . وحَفَرَ فأَوْجَى إذا انتَهى إلى صلابةٍ ولم يُنْبِطْ . وأَوْجَى الصائدُ إذا أَخْفَقَ ولم يَصد . وأَوْجأَتِ الرَّكِيَّةُ وأَوْجَتْ إذا لم يكن فيها ماء . وأتيْناه فوَجَيْناه أي وَجَدْناه وَجِيًّا لا خَيْرَ عنده . يقال : أَوْجَتْ نَفْسُه عن كذا أي أَضْرَبَتْ وانتَزَعَت ، فهي مُوجِيةٌ . وماء يُوجَى أي ينقطع ، وماء لا يُوجَى أي لا يَنقَطِع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تُوجَى الأَكُفُّ وهُما يَزِيدانْ

يقول : ينقطع جُودُ أَكُفِّ الكِرام ، وهذا الممدوح تَزِيدُ كَفَّاه . وأوجى الرجلَ : أعطاه ؛ عن أبي عبيد . وأَوْجاهُ عنه : دَفَعَه ونَحّاه ورَدَّه . الليث : الإيجاء أن تَزْجُرَ الرجل عن الأمر ؛ يقال : أَوْجَيْتُه فرَجَع ، قال : والإيجاء أن يُسْأَلَ فلا يُعْطي السائل شيئاً ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

أَوْجَيْتُه عَنّي فأَبْصَرَ قَصْدَهُ ،
وكَوَيْتُه فوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ

وأَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فلان أي دفعْته ؛ وأنشد :

كأَنَّ أَبي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضُمَّكُمْ
إليَّ ، وأُوجي عَنْكُمُ كُلَّ ظالم

ابن الأعرابي : أَوْجى إذا صَرَفَ صَديقَه بغير قضاء حاجته ، وأوجى أيضاً إذا باعَ الأَوْجِيةَ ، واحدها وِجاء ، وهي العُكُومُ الصِّغار ؛ وأنشد :

كَفَّاكَ غَيْثانِ عليْهِمْ جُودانْ ،
تُوجَى الأَكُفُّ وهما يزيدانْ

أي تنقطع . أبو زيد : الوَجْيُ الحَفَى . الفراء : وجأْتُه ووَجَيْتُه وِجاء . قال : والوِجاءُ في غير هذا وِعاء يُعمل من جِران الإبل تَجعل فيه المرأةُ غِسْلَتَها وقُماشَها ، وجمعه أَوْجِيَةٌ .

والوَجِيَّةُ ، بغير همز ؛ عن كراع : جَرادٌ يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أو بزيت ثم يؤكل ؛ قال ابن سيده : فإن كان من وجأْت أي دققت فلا فائدة في قوله بغير همز ، ولا هو من هذا الباب ، وإن كان من مادة أُخرى فهو من و ج ي ، ولا يكون من و ج و لأَن سيبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت .

وحي : الوَحْيُ : الإشارة والكتابة والرِّسالة والإلْهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما ألقيته إلى غيرك . يقال : وحَيْتُ إليه الكلامَ وأَوْحَيْتُ . ووَحَى وَحْياً وأَوْحَى أيضاً أي كتب ؛ قال العجاج :

حتى نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِي
لقَدَرٍ كانَ وحَاه الوَاحِي
بِثَرْمَداء جَهْرَةَ الفِضاحِ[1]

والوَحْيُ : المكتوب والكِتاب أيضاً ، وعلى ذلك جمعوا فقالوا وُحِيٌّ مثل حَلْيٍ وحُلِيٍّ ؛ قال لبيد :

فمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً ، كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

أراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها . وفي حديث

[1] قوله « الفضاح » هو بالضاد معجمة في الاصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعاً للاصل هناك بالمهملة خطأ .

الحرث الأَعْوَر : قال علقمة قرأْتُ القُرآن في سنتين، فقال الحرثُ : القرآن هَيِّنٌ ، الوَحْيُ أَشدُّ منه ؛ أَراد بالقرآن القِراءة وبالوَحْي الكِتابة والخَطَّ. يقال: وحَيْتُ الكِتابَ وَحْياً ، فأَنا واحٍ ؛ قال أَبو موسى: كذا ذكره عبد الغافر ، قال : وإنما المفهوم من كلام الحرث عند الأَصحاب شيء تقوله الشيعة أَنه أُوحِيَ إلى سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، شيءٌ فخَصَّ به أَهل البيت . وأَوْحى إليه : بَعَثَه . وأَوْحى إليه: أَلْهَمَه . وفي التنزيل العزيز : وأَوْحى ربكَ إلى النَّحْلِ ، وفيه : بأَنَّ ربك أَوْحى لها ؛ أَي إليها، فمعنى هذا أَمرها ، ووَحَى في هذا المعنى ؛ قال العجاج :

وحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ ،
وشَدَّها بالرَّاسِياتِ الثُّبَّتِ

وقيل : أَراد أَوْحى إلا أَنَّ من لغة هذا الراجز إسقاط الهمزة مع الحرف ، ويروى أَوْحى ؛ قال ابن بري : ووَحَى في البيت بمعنى كتب . ووَحَى إليه وأَوْحَى : كلَّمه بكلام يُخفيه من غيره . ووَحَى إليه وأَوْحى : أَوْمَأَ . وفي التنزيل العزيز : فأَوْحى إليهم أَنْ سَبِّحوا بُكْرَةً وعَشِيّاً ؛ وقال :

فأَوْحَتْ إلينا والأَنامِلُ رُسْلُها

وقال الفراء في قوله ، فأَوْحى إليهم: أَي أَشار إليهم ، قال : والعرب تقول أَوْحى ووَحَى وأَوْمى ووَمى بمعنى واحد ، ووَحى يحِي ووَمى يَمِي . الكسائي : وَحَيْتُ إليه بالكلام أَحي به وأَوْحَيْتُه إليه ، وهو أَن تكلمه بكلام تخفيه من غيره ؛ وقول أَبي ذؤيب:

فقال لها ، وقدْ أَوْحَتْ إليه:
أَلا للهِ أُمُّكِ ما تَعِيفُ

أوحت إليه أي كلمته ، وليست العقاة متكلمة ، إنما هو على قوله :

قد قالتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الحَقِي

وهو باب واسع ، وأَوْحى الله إلى أَنبيائه. ابن الأَعرابي: أَوْحى الرجلُ إذا بعَث برسول ثقة إلى عبد من عبيدِه ثِقة ، وأَوْحى أَيضاً إذا كَلَّم عبدَه بلا رسول ، وأَوْحى الإنسانُ إذا صارَ مَلِكاً بعد فَقْر ، وأَوْحى الإنسانُ ووَحَى وأَحَى إذا ظَلَمَ في سلطانه ، واسْتَوْحَيْتُه إذا اسْتَفْهَمْتَه . والوَحْيُ : ما يُوحِيه اللهُ إلى أَنبيائه . ابن الأَنباري في قولهم : أَنا مُؤْمِنٌ بوَحْيِ الله ، قال : سمي وَحْياً لأَنَّ الملك أَسَرَّه على الخلق وخَصَّ به النبيَّ ، صلى الله عليه وسلم، المبعوثَ إليه ؛ قال الله عز وجل : يُوحي بعضُهم إلى بعض زُخْرُفَ القَوْلِ غُروراً ؛ معناه يُسِرُّ بعضُهم إلى بعض ، فهذا أَصل الحرف ثم قُصِرَ الوَحْيُ للإلهامِ، ويكون للأَمر ، ويكون للإشارة ؛ قال علقمة :

يُوحي إليها بأَنْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ

وقال الزجاج في قوله تعالى : وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحَوارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بي وبرسُولي ؛ قال بعضهم : أَلْهَمْتُهم كما قال عز وجل: وأَوْحى ربك إلى النَّحل، وقال بعضهم : أَوْحَيْتُ إلى الحَوارِيِّين أَمرتهم ؛ ومثله :

وحَى لها القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ

أَي أَمرها ، وقال بعضهم في قوله : وإذ أَوْحَيْتُ إلى الحَوارِيِّينَ ؛ أَتَيْتُهم في الوَحْيِ إليك بالبَراهِين والآيات التي استدلوا بها على الإيمان فآمنوا بي وبك . قال الأَزهري : وقال الله عز وجل: وأَوْحَيْنا إلى أُمِّ موسى أَن أَرْضِعِيه ؛ قال : الوَحْيُ هنا إلقاءُ اللهِ في قلبِها ، قال : وما بعد هذا يدل ، والله أَعلم ، على أَنه وَحْيٌ من الله على جهة الإِعْلامِ للضَّمانِ لها: إنَّا

رادُّوه إليك وجاعلوه من المرسلين؛ وقيل : إنَّ معنى الوَحْيِ ههنا الإلهام، قال : وجائز أن يُلْقِيَ الله في قلبها أنه مردود إليها وأنه يكون مرسلاً، ولكن الإعلام أبين في معنى الوحي ههنا. قال أبو إسحق: وأصل الوحي في اللغة كلها إعلام في خَفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وَحْياً؛ قال الأزهري: وكذلك الإشارةُ والإيماءُ يسمى وَحْياً والكِتابة تسمى وحياً. وقال الله عز وجل: وما كان لِبَشر أن يُكَلِّمَه الله إلا وَحْياً أو من وراء حِجاب ؛ معناه إلا أن يُوحيَ إليه وَحْياً فيُعْلِمَه بما يَعْلَمُ البَشَرُ أنه أَعْلَمَه ، إما إلهاماً أو رُؤْيا ، وإما أن يُنزل عليه كتاباً كما أُنْزِل على موسى، أو قرآناً يُتلى عليه كما أَنْزَلَه على سيدنا محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكل هذا إعْلامٌ ، وإن اختلَفت أسبابُ الإعلام فيها . وروى الأزهري عن أبي زيد في قوله عز وجل : قل أُوحِيَ إليَّ ، من أَوْحَيْتُ، قال: وناسٌ من العرب يقولون وحَيْتُ إليه ووَحَيْتُ له وأَوْحَيْتُ إليه وله ، قال : وقرأَ جُؤَيَّة الأَسدي قل أُحِيَ إليَّ من وحَيْتُ ، همز الواو . ووَحَيْتُ لك بخبر كذا أي أشَرْت وصَوَّتُ به رُوَيْداً . قال أبو الهيثم: يقال وَحَيْتُ إلى فلان أحي إليه وَحْياً ، وأَوْحَيْتُ إليه أوحي إيحاءً إذا أشرت إليه وأَوْمأْتَ، قال : وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالألف ، وأما في غير القرآن العظيم فوَحَيْتُ إلى فلان مشهورة ؛ وأنشد العجاج :

وحى لها القَرارَ فاستَقَرَّتِ

أي وحَى اللهُ تعالى للأَرض بأَن تَقِرَّ قراراً ولا تميدَ بأَهلها أي أشار إليها بذلك، قال : ويكون وَحى لها القَرارَ أي كَتَب لها القَرارَ . يقال : وحَيْتُ الكتابَ أَحِيه وَحْياً أي كتبته فهو مَوحِيٌّ . قال رؤبة :

إنجِيلُ تَوْراةٌ وَحى مُنَمْنِمُهْ

أي كَتَبه كاتِبُه .

والوَحى : النارُ ، ويقال للمَلِك وَحًى من هذا . قال ثعلب : قلت لابن الأعرابي ما الوَحى ؟ فقال : المَلِكُ ، فقلت : ولم سمي الملِكُ وَحًى ؟ فقال : الوَحى النار فكأَنه مِثلُ النار يَنْفَع ويَضُرُّ. والوَحى: السيِّدُ من الرجال ؛ قال :

وعَلِمْتُ أَني إن عَلِقْتُ بحَبْلِه ،
نَشِبَتْ يَدايَ إلى وَحًى لم يَصْقَعِ

يريد: لم يذهب عن طريق المكارم، مشتق من الصَّقْع. والوَحْيُ والوَحى مثل الوَغى : الصوت يكون في الناس وغيرهم ؛ قال أبو زبيد :

مُرْتَجِز الجَوفِ بوَحْيٍ أَعْجَم

وسمعت وَحاهُ ووَغاه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَذُودُ بسَحْماوَيْن لم يَتَفَلَّلا
وَحى الذئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمهُ مُخْلي

وهذا البيت مذكور في سحم ؛ وأنشد الجوهري على الوَحى الصوت لشاعر :

مَنَعْناكُمْ كَراء وجانِبَيْه ،
كما مَنَعَ العَرِينُ وَحى اللُّهامِ

وكذلك الوَحاة بالهاء ؛ قال الراجز :

يَحْدُو بها كلُّ فَتًى هَيَّاتِ ،
تَلْقاهُ بَعْدَ الوَهْنِ ذا وحاةِ ،
وهُنَّ نحوَ البيْتِ عامِداتِ

ونصب عامدات على الحال . النضر : سمعت وَحاةَ الرَّعْد وهو صوته الممدود الخفيّ ، قال : والرَّعْدُ يَحِي وَحاةً ، وخص ابن الأعرابي مرة بالوحاة صوتَ الطائر . والوَحى: العَجَلةُ ، يقولون: الوَحى الوَحى !

والوَحاء الوَحاء ! يعني البِدارَ البِـدارَ ، والوَحاء الوَحاء يعني الإسراع ، فيمدُّونهما ويَقْصُرونهما إذا جمعوا بينهما ، فإذا أفردوه مدّوه ولم يَقْصُروه ؛ قال أبو النجم :

يَفِيضُ عَنهُ الرَّبْوُ من وَحائه

التهذيب : الوَحاء ، ممدود ، السُّرْعة ، وفي الصحاح : يمدّ ويقصر ، وربما أدخلوا الكاف مع الألف واللام فقالوا الوَحاكَ الوَحاكَ ، قال : والعرب تقول النَّجاء النَّجاء والنَّجى النَّجى والنَّجـاكَ النَّجاكَ والنَّجـاءكَ النَّجاءكَ .

وتَوحَّ يا هذا في شأنك أي أسْرِع. ووحّاه تَوْحِيَةً أي عَجَّله . وفي الحديث : إذا أرَدْتَ أمراً فتَدَبَّر عاقِبتَه ، فإن كانت شَرّاً فانْتَهِ ، وإن كانت خيراً فتَوَحَّهْ أي أسْرِعْ إليه ، والهاء للسكت . ووَحّى فلان ذبيحته إذا ذَبَحها ذَبْحاً سَريعاً وَحِيّاً ؛ وقال الجعدي :

أسِيرانِ مَكْبُولانِ عندَ ابنِ جعفَرٍ ،
وآخرُ قد وحَّيْتُمُوه مُشاغِبُ

والوَحِيُّ ، على فعيل : السَّريعُ . يقال : مَوْتٌ وَحِيٌّ . وفي حديث أبي بكر : الوَحا الوَحـا أي السُّرْعةَ السُّرعـةَ ، يمدّ ويقصر . يقال : تَوَحَّيْتُ تَوَحِّياً إذا أسرعت ، وهو منصوب على الإغراء بفعل مضمر. واستَوْحَيْناهم أي استَصْرَخْناهم. واسْتَوْحِ لنا بني فلان ما خَبَرُهم أي اسْتَخْبِرهم ، وقد وَحى. وتَوَحَّى بالشيء : أسْرَعَ . وشيء وَحِيٌّ : عَجِلٌ مُسْرِعٌ .

واسْتَوْحى الشيءَ : حرَّكه ودَعاه ليُرْسِله . واسْتَوْحَيْتُ الكلبَ واسْتَوْشَيْتُه وآسَدْتُه إذا دعوته لترسله .

بعضهم : الإيحاء البُكاء . يقال : فلان يُوحي أباه أي يَبْكيه . والنائحةُ تُوحي الميت : تَنُوحُ عليه ؛ وقال :

تُوحي بِجالِ أبيها ، وهو مُتَّكِىءٌ
على سِنانٍ كأنْفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ

أي مُحَدَّد. ابن كَثوة: من أمثالهم : إن من لا يَعرف الوَحى أحْمَقُ ؛ يقال للذي يَتَواحى دُونه بالشيء أو يقال عند تعيير الذي لا يعرف الوَحْي . أبو زيد من أمثالهم: وَحْيٌ في حجَر؛ يضرب مثلاً لمن يَكْتُم سِرَّه ، يقول : الحجر لا يُخْبِر أحداً بشيء فأنا مثله لا أُخبر أحداً بشيء أكْتُمُه ؛ قال الأزهري : وقد يضرب مثلاً للشيء الظاهر البين . يقال : هو كالوَحْي في الحجر إذا نُقِرَ فيه ؛ ومنه قول زهير :

كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ

وخي : الوَخْي : الطريقُ المُعْتَمد ، وقيل: هو الطريق القاصد ؛ وقال ثعلب : هو القصد ؛ وأنشد :

فقلتُ : وَيْحَكَ أبْصِرْ أينَ وَخْيُهُمُو !
فقال : قد طَلَعُوا الأجْمادَ واقْتَحَمُوا

والجمع وُخِيٌّ ووِخِيٌّ ، فإن كان ثعلب عنى بالوَخْي القَصْدَ الذي هو المصدر فلا جمع له ، وإن كان إنما عنى الوَخْيَ الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لأنه اسم . قال أبو عمرو : وَخى يَخِي وَخْياً إذا تَوَجَّه لوجه ؛ وأنشد الأصمعي :

قالتْ ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِهْ

أي لم تَتَحَرَّ فيه الصواب. قال أبو منصور: والتَّوَخّي بمعنى التَّحَري للحق مأخوذ من هذا. ويقال : تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ أي تَحَرَّيْتُ ، وربما قلبت الواو ألفاً فقيل تأخَّيْت . وقال الليث : تَوَخَّيْت أمر كذا أي تيَمَّمْتُه ، وإذا قلت وَخَّيْتُ فلاناً لأمر كذا

عَدَّيت الفعل إلى غيره . ووَخَى الأمرَ : قصَدَه ؛ قال :

قالتْ ولم تَقْصِدْ به ولم تَخِهْ :
ما بالُ شَيْخٍ آضَ منْ تَشَيُّخِهْ ،
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بينَ أفْرُخِهْ ؟

وتَوخّاه : كوَخاه . وقد وخَيْتُ غيري ، وقد وخَيْتُ وَخْيَكَ أي قَصَدْتُ قَصْدَكَ . وفي الحديث : قال لهما اذْهَبا فتَوخَّيا واستَهِما أي اقْصِدا الحَقَّ فيما تَصْنَعانِه من القِسمة ، ولْيأخذْ كلٌّ منكما ما تخرجه القُرْعة من القِسمة . يقال : تَوخَّيْتُ الشيء أتَوَخّاه تَوخّياً إذا قصَدْتَ إليه وتعمَّدْت فِعلَه وتحرَّيْت فيه . وهذا وَخْيُ أهْلِك أي سَمْتُهم حيث سارُوا . وما أدري أين وَخَى فلان أي أينَ تَوجَّهَ . الأزهري : سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه إذا أرشده لصَوْب بلد يأْتَمُّه : ألا وخُذْ على سَمْت هذا الوَخْي أي على هذا القَصْدِ والصَّوْبِ . قال : وقال النضر استَوْخَيْتُ فلاناً عن موضع كذا إذا سأَلته عن قَصْدِه ؛ وأنشد :

أما مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الغِلَّ طَلّةٍ
يَمانِيةٍ من نَحْوِ رَيّا ، ولا رَكْبِ
يَمانِينَ نَسْتَوخِيهِمُ عن بِلادِنا
على قُلُصٍ ، تَدْمى أخِشَّتُها الحُدْبِ

ويقال : عرفتُ وَخى القوم وخِيَّتَهم وأَمَّهم وإمَّتَهم أي قَصْدَهم . ووَخَت الناقة تَخي وَخْياً : سارت سيراً قَصْداً ؛ وقال :

افْرُغْ لأمْثالِ مِعًى أُلاّفِ
يَتْبَعْنَ وَخْيَ عَيْهَلٍ نِيافِ ،
وهْيَ إذا ما ضَمَّها إيجافي

وذكر ابن بري عن أبي عمرو : الوَخْيُ حُسْنُ صوت مَشْيِها . وواخاه : لغة ضعيفة في آخاه ، يبنى على تَواخى . وتَوخَّيْتُ مَرْضاتَك أي تحرَّيْت وقصدْت . وتقول : استَوْخِ لنا بني فلان ما خَبَرُهم أي استَخْبِرْهم ؛ قال ابن سيده : وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة ؛ وأنشد الأزهري في ترجمة صلخ :

لو أبْصَرَتْ أبْكَمَ أعْمى أصْلَخا
إذاً لَسَمَّى ، واهْتَدى أنّى وَخَى

اي أنّى توجّه . يقال : وَخى يَخي وَخْياً ، والله أعلم .

ودي : الدِّيةُ : حَقُّ القَتيل ، وقد ودَيْتُه وَدْياً . الجوهري : الدِّيةُ واحدة الدِّيات ، والهاءُ عوض من الواو ، تقول : ودَيْتُ القَتيلَ أدِيه دِيةً إذا أعطيت دِيَتَه ، واتَّدَيْتُ أي أخذتُ دِيَتَه ، وإذا أمرت منه قلت : دِ فلاناً ، وللاثنين دِيا ، وللجماعة دُوا فلاناً . وفي حديث القسامة : فوَداه من إبل الصدقة أي أعطى دِيَته . ومنه الحديث : إن أَحَبُّوا قادُوا وإن أحَبُّوا وادُوا أي إن شاؤوا اقتَصُّوا ، وإن شاؤوا أخَذوا الدِّية ، وهي مفاعلة من الدية . التهذيب : يقال ودى فلان فلاناً إذا أدَّى ديته إلى وليه . وأصل الدِّية وِدْية فحذفت الواو ، كما قالوا شِيةٌ من الوَشْي . ابن سيده : ودى الفرسُ والحِمارُ وَدْياً أدْلى ليَبُول أو ليَضْرِبَ ، قال : وقال بعضهم وَدَى ليبول وأدْلى ليَضْرب ، زاد الجوهري : ولا تقل أوْدى ، وقيل : وَدَى قطَر . الأزهري : الكسائي وَدَأَ الفرسُ يَدَأُ بوزن وَدَعَ يَدَعُ إذا أدلى ، قال : وقال أبو الهيثم هذا وَهَمٌ ، ليس في وَدَأَ الفرسُ إذا أدْلى همز . وقال شمر : وَدى الفرَسُ

إذا أخرج جُرْدانَه . ويقال: وَدى يَدي إذا انتشر. وقال ابن شميل: سمعت أعرابياً يقول إني أخاف أن يَدي ، قال : يريد أن يَنْتَشِرَ ما عندك ، قال : يريد ذكره . وقال شمر : وَدى أي سال ، قال : ومنه الوَدْيُ فيما أُرى لخُروجه وسَيَلانِه ، قال : ومنه الوادي . ويقال : ودى الحِمارُ فهو وادٍ إذا أنْعَظَ ؛ ويقال : وَدَى بمعنى قَطَر منه الماء عند الإنْعاظِ. قال ابن بري : وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي وَدَى وَدْياً أَدْلى لِيَبُولَ ، بالكاف ، قال: وكذلك هو في الغريب . ابن سيده : والوَدْيُ والوَدِيُّ ، والتخفيف أفصح ، الماءُ الرقيقُ الأبيضُ الذي يَخرج في إثْرِ البولَ ، وخصص الأزهري في هذا الموضع فقال : الماء الذي يخرج أبيض رقيقاً على إثر البول من الإنسان . قال ابن الأنباري : الوَدْيُ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع قبل ذلك أو نَظَرَ ، يقال منه : وَدى يَدي وأَوْدى يُودي ، والأول أجود ؛ قال : والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر. يقال : مَذى يَمْذي وأَمْذى يُمْذي . وفي حديث ما ينقض الوضوءَ ذكر الودي ، بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء ، البلَل اللَّزِجُ الذي يخرج من الذكر بعد البول، يقال وَدى ولا يقال أَوْدى ، وقيل : التشديد أصح وأفصح من السكون . ووَدى الشيءُ وَدْياً : سال ؛ أنشد ابن الأعرابي للأغلب :

كأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ ، إذا ودى ،
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوى

التهذيب : المَذِيُّ والمَنِيُّ والوَدِيُّ مشدداتٌ ، وقيل تخفف . وقال أبو عبيدة : المَنِيُّ وحده مشدد والآخران مخففان ، قال : ولا أعلمني سمعت التخفيف في المَنِيّ . الفراء : أَمْنى الرجل وأَوْدى وأَمْذى ومَذى وأَدْلى الحِمارُ ، وقال : وَدى يَدي من الوَدْيِ وَدْياً ، ويقال : أَوْدى الحِمارُ في معنى أَدْلى ، وقال : وَدى أكثر من أَوْدى ، قال : ورأيت لبعضهم استَوْدى فلان بحَقّي أي أَقَرَّ به وعَرَفه ؛ قال أبو خيرة :

ومُمَدَّحٍ بالمَكْرُماتِ مَدَحْتُه
فاهْتَزَّ ، واستَوْدى بها فحَباني

قال : ولا أعرفه إلا أن يكون من الدِّية ، كأَنه جَعل حِباءَه له على مَدْحِه دِيةً لها .

والوادي : معروف، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال :

قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

ابن سيده : الوادي كل مَفْرَج بين الجبالِ والتِّلال والإكام ، سمي بذلك لسَيَلانه ، يكون مَسْلَكاً للسيل ومَنْفَذاً ؛ قال أبو الرُّبَيْس التغلَبيّ :

لا صُلْحَ بَيْني ، فاعْلَمُوه ، ولا
بَيْنَكُم ما حَمَلَتْ عاتِقي
سَيْفِي ، وما كُنّا بنَجْدٍ ، وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشّاهِقِ

قال ابن سيده : حذف لأَن الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يَتَحامَلَ بنفسه دَعا إلى اخترامه وحذفه ، والجمع الأَوْدِيةُ ، ومثله نادٍ وأَنْدِيةٌ للمَجالس . وقال ابن الأعرابي : الوادي يجمع أَوْداء على أَفْعالٍ مثل صاحبٍ وأَصْحابٍ ، أسدية ، وطيء تقول أَوداهٌ على القلب ؛ قال أبو النجم :

وعارَضَتْها ، مِنَ الأَوْداهِ ، أَوْدِيةٌ
قَفْرٌ تُجَزِّعُ منها الضَّخْمَ والشعبا[1]

[1] قوله « والشعبا » كذا بالأصل .

وقال الفرزدق :

فلَولا أنتَ قد قطعتْ رِكابي ،
مِنَ الأوداهِ ، أودِيةً قِفارا

وقال جرير :

عرَفتُ ببُرْقةِ الأوداهِ رَسماً
مُحيلاً ، طالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُوم

الجوهري : الجمع أودِيةٌ على غير قياس كأنه جمع وَدِيٍّ مثل سَرِيٍّ وأسْرِيةٍ للنَّهر ؛ وقول الأعشى :

سِهامَ يَثرِبَ ، أوْ سِهامَ الوادي

يعني وادي القُرى ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاده بكماله :

مَنَعَتْ قِياسُ الماسِخيّةِ رَأسَه
بسِهامِ يَثرِبَ ، أوْ سِهامِ الوادِي

ويروى : أو سهامِ بلاد ، وهو موضع . وقوله عز وجل : ألم تر أنهم في كل وادٍ يَهيمُون ؛ ليس يعني أودِيةَ الأرض إنما هو مَثَلٌ لشِعرهم وقَولِهم ، كما تقول : أنا لكَ في وادٍ وأنت لي في وادٍ ؛ يريد أنا لك في وادٍ من النَّفْع أي صِنف من النفع كثير وأنت لي في مثله ، والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيَمدحون الرجل ويَسِمُونه بما ليس فيه ، ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وردّوا هِجاءه وهِجاء المسلمين فقال : إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً ؛ أي لم يَشغَلْهم الشِّعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم ، وإنما ناضَلُوا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بأيديهم وألسنتهم فهجَوْا من يستحق الهِجاء وأحَقُّ الخَلْق به من كَذَّبَ برسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وهَجاه ؛ وجاء في التفسير : أن الذي عَنَى عز وجل بذلك عبدُ الله بنُ رَواحةَ وكَعْبُ بن مالك وحَسّانُ بن ثابت الأنصاريون ، رضي الله عنهم ، والجمع أوداء وأودِيةٌ وأوْدايةٌ ؛ قال :

وأقْطَعِ الأبْحُر والأوْدايَهْ

قال ابن سيده : وفي بعض النسخ والأوادِيه ، قال : وهو تصحيف لأن قبله :

أما تَرَيْني رَجُلاً دِعْكايَهْ

ووَدَيْتُ الأمرَ وَدْياً : قَرَّبْتُه . وأوْدَى الرجلُ : هلَكَ ، فهو مُودٍ ؛ قال عَتّاب بن وَرْقاء :

أوْدَى بِلُقْمانَ ، وقد نالَ المُنَى
في العُمْرِ ، حتى ذاقَ مِنه ما اتَّقَى

وأوْدَى به المَنُون أي أهلكه ، واسم الهَلاكِ من ذلك الوَدَى ، قال : وقلَّما يُستعمل ، والمصدر الحقيقي الإيداء . ويقال : أوْدَى بالشيء ذهَب به ؛ قال الأسود بن يعفر :

أوْدَى ابنُ جُلْهُمَ عَبّادٌ بِصِرْمَتِه ،
إنَّ ابنَ جُلْهُمَ أمسَى حَيّةَ الوادِي

ويقال : أوْدَى به العُمُرُ أي ذهَب به وطالَ ؛ قال المَرّار بن سعيد :

وإنَّما لِيَ يَوْمٌ لَسْتُ سابِقَه
حتى يجيءَ ، وإنْ أوْدَى به العُمُرُ

وفي حديث ابن عوف :

وأوْدَى سَمْعُه إلا نِدايا

أوْدَى أي هلَكَ ، ويريد به صَمَمَه وذَهابَ سَمْعِه . وأوْدَى به الموتُ : ذهَب ؛ قال الأعشى :

فإمَّا تَرَيْني ولِي لِمَّةٌ ،
فإنَّ الحَوادِثَ أوْدَى بها

أراد : أوْدَتْ بها ، فذكَّر على إرادة الحيوان[1] .

[1] قوله « الحيوان » كذا بالأصل .

والوَدَى ، مقصور : الهَلاكُ ، وقد ذُكر في الهمز . والوَدِيُّ على فَعِيل : فَسِيلُ النخل وصِغاره ، واحدتها ودِيَّة ، وقيل : تجمع الوَدِيَّةُ وَدايا ؛ قال الأنصاري :

نَحْنُ بِغَرْسِ الوَدِيِّ أَعْلَمُنا
مِنَّا بِرَكْضِ الجِيادِ في السُّلَفِ

وفي حديث طَهْفَة : ماتَ الوَدِيُّ أي يَبِسَ من شِدَّةِ الجَدْب والقَحْط . وفي حديث أبي هريرة : لم يَشْغَلْنِي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غَرْسُ الوَدِيِّ .

والتَّوادِي : الخَشَباتُ التي تُصَرُّ بها أَطْباءُ الناقة وتُشَدُّ على أَخلافِها إذا صُرَّت لئلا يَرْضَعها الفَصِيل ؛ قال جرير :

وأَطْرافُ التَّوادِي كُرُومُها

وقال الراجز :

يَحْمِلْنَ ، في سَحْقٍ مِنَ الخِفافِ ،
تَوادِياً شُوبِهْنَ مِنْ خِلافِ[1]

واحدتها تَوْدِيَة ، وهو اسم كالتَّنْهِيَةِ ؛ قال الشاعر :

فإنْ أَوْدَى ثُعالةُ ، ذاتَ يَوْمٍ ،
بِتَوْدِيَةٍ أُعِدَّ لَهُ ذِيارا

وقد وَدَيْتُ الناقةَ بتَوْدِيَتَيْنِ أي صَرَرْتُ أخلافها بهما ، وقد شددت عليها التَّوْدِية . قال ابن بري : قال بعضهم أَوْدَى إذا كان كامل السِّلاح ؛ وأنشد لرؤبة :

مُودِينَ يَحْمُونَ السَّبِيلَ السَّابِلا

قال ابن بري : وهو غلط وليس من أَوْدَى ، وإنما هو من آدَى إذا كان ذا أداةٍ وقُوَّة من السلاح .

وذي : ابن الأعرابي : هو الوَذْيُ والوَذِيُّ ، وقد أَوْذَى ووَذِيَ[2] وهو المَنْيُ والمَنِيُّ . وفي الحديث : أَوحَى الله تعالى إلى موسى ، عليه السلام ، وعلى نبينا ، صلى الله عليه وسلم ، أَمِنْ أَجل دُنْيا دَنِيَّةٍ وشَهْوَةٍ وَذِيَّة ؛ قوله : وذِيَّة أي حقيرة . قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أَصْبَحَتْ وليس بها وَحْصةٌ وليس بها وَذْيَةٌ أي بَرْدٌ ، يعني البلاد والأيام . المحكم : ما به وَذْيَةٌ إذا بَرأَ من مرضه أي ما به داء . التهذيب : ابن الأعرابي ما به وَذْيةٌ ، بالتسكين ، وهو مثل حَزَّة ، وقيل : ما به وَذْيَةٌ أي ما به عِلَّةٌ ، وقيل : أي ما به عَيْبٌ ، وقال : الوُذِيُّ هي الخُدُوش . ابن السكيت : قالت العامرية ما به وَذْيَةٌ أي ليس به جِراحٌ .

وري : الوَرْيُ : قَيْح يكون في الجَوف ، وقيل : الوَرْي قَرْحٌ شديد يُقاء منه القَيْح والدَّمُ . وحكى اللحياني عن العرب : ما له وَراه الله أي رَماه الله بذلك الداء ، قال : والعرب تقول للبَغِيض إذا سَعَلَ : وَرْياً وقُحاباً ، وللحبيب إذا عَطَس : رَعْياً وشَباباً . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لأَن يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحدِكم قَيْحاً حتى يَرِيَه خير له من أن يَمْتَلِئَ شِعْراً ؛ قال الأصمعي : قوله حتى يَرِيَه هو من الوَرْي على مثال الرَّمْي ، يقال منه : رجل مَوْرِيٌّ ، غير مهموز ، وهو أن يَدْوَى جَوْفُه ؛ وأنشد :

قالت له وَرْياً إذا تَنَحْنَحا[3]

[1] قوله « شوبهن » كذا في الأصل ، وتقدم في مادة خلف : سوّين ، من التسوية .

[2] قوله « ووذي » كذا ضبط في الأصل بكسر الذال ، ولعله بفتحها كنظائره .

[3] قوله « تنحنحا » كذا بالاصل وشرح القاموس ، والذي في غير نسخة من الصحاح : تنحنح .

تدعو عليه بالوَرْي . ويقال : وَرَى الجُرْحُ سائرَه تَوْرِيةً أصابه الوَرْيُ ؛ وقال الفرّاء : هو الوَرَى ، بفتح الراء ؛ وقال ثعلب : هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم ؛ وقال الجوهري : وَرَى القَيْحُ جَوْفَه يَرِيه وَرْياً أَكَله ، وقال قوم : معناه حتى يُصِيب رِئَتَه ، وأنكره غيرهم لأن الرئة مهموزة ، فإذا بنيت منه فِعلاً قلت : رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ . وقال الأزهري : إنّ الرئة أصلها من ورى وهي محذوفة منه . يقال : وَرَيْت الرجل فهو مَوْرِيٌّ إذا أصبت رِئته ، قال : والمشهور في الرواية الهمز ؛ وأنشد الأصمعي للعجاج يصف الجِراحات :

بَيْنَ الطِّراقَيْنِ ويَفْلِينَ الشَّعَرْ
عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

كأَنه يُعْدِي من عِظَمِه ونُفور النفس منه ، يقول : إنْ سَبَرَها إنسان أَصابَه منه الوَرْيُ من شدّتها ، وقال أبو عبيدة في الوَرْيِ مثله إلا أنه قال : هو أن يأْكل القيحُ جوفَه ؛ قال : وقال عبد بني الحَسْحاس يذكر النساء :

وَراهُنَّ رَبِّي مِثْلَ ما قد وَرَيْنَني ،
وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا

وقال ابن جبلة : سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تُوَرِّي مَنْ سَبَرَ ، قال : معنى تُوَرِّي تَدفَع ، يقول : لا يَرى فيه عِلاجاً من هَوْلِها فيَمْنَعه ذلك من دوائها ؛ ومنه قول الفَرَزدق :

فلو كنتَ صُلْبَ العُودِ أو ذا حَفِيظَةٍ ،
لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ والليلُ مُظْلِمُ

يقول : نَصَرْتَه ودفعتَ عنه ، وتقول منه : رِ يا رجل ، وَرِيا للاثنين ، ورُوا للجماعة ، وللمرأة رِي وهي ياء ضمير المؤنث مثل قومي واقْعُدِي ، وللمرأتين : رِيا ، وللنسوة : رِينَ ، والاسم الوَرَى ، بالتحريك . ووَرَيْته وَرْياً : أَصبت رئته ، والرئة محذوفة من وَرَى . والوارية سائصة [١] داء يأْخذ في الرئة ، يأْخذ منه السُّعال فيَقْتُل صاحِبَه ، قال : وليسا من لفظ الرِّئة . ووَراهُ الداء : أَصابه . ويقال : وُرِيَ الرجلُ فهو مَوْرُوٌّ ، وبعضهم يقول مَوْرِيٌّ . وقولهم : به الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرُّ ما يُرَى فإنه خَيْسَرَى ، إنما قالوا الوَرَى على الإتباع ، وقيل : إنما هو بفِيه البَرَى أي التراب ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هَلُمَّ إلى أُمَيَّة ، إنَّ فيها
شِفاء الوارياتِ منَ الغَلِيلِ

وعمَّ بها فقال : هي الأَدْواء . التهذيب : الوَرَى داء يُصِيب الرجل والبعير في أجوافهما ، مقصور يكتب بالياء ، يقال : سلَّط الله عليه الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا وشَرَّ ما يُرَى فإنه خَيْسَرَى ؛ وخَيْسَرَى : فَيْعَلى من الخُسْران ، ورواه ابن دريد خَنْسَرَى ، بالنون ، من الخَناسِير وهي الدَّواهِي . قال الأصمعي : وأبو عمرو لا يَعْرِفُ الوَرَى من الداء ، بفتح الراء ، إنما هو الوَرْيُ بإسكان الراء فصُرِف إلى الوَرَى . وقال أبو العباس : الوَرْيُ المصدر ، والوَرَى بفتح الراء الاسم . التهذيب : الوَرَى شَرَقٌ يَقَعُ في قَصَبةِ الرِّئتين فيَقْتُلُه [٢] . أبو زيد : رجل مَوْرِيٌّ ، وهو داء يأْخذ الرجل فيَسْعُلُ ، يأْخذه في قصب رِئته . وَوَرَتِ الإبلُ وَرْياً : سَمِنَتْ فكثر شحمها ونِقْيها وأَوْراها السِّمَن ؛ وأنشد أبو حنيفة :

وكانَتْ كِنازَ اللحمِ أَوْرَى عِظامَها ،
بِوَهْبِينَ ، آثارُ العِهادِ البَواكِرِ

والواري : الشحم السَّمِينُ ، صفة غالبة ، وهو الوَرِيُّ .

١ قوله « والوارية سائصة » كذا بالاصل ، وعبارة شارح القاموس : والوارية داء .

٢ قوله فيقتله : أي فيقتل من أصيب بالشرق .

والوارِي : السمين من كل شيء ؛ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قِدْراً :

ودَهْماءَ، في عُرْضِ الرُّواقِ، مُناخةٍ
كَثيرةِ وذْرِ اللحمِ واريةِ القَلْبِ

قال : قَلْبٌ وارٍ إذا تَغَشَّى بالشحم والسِّمَن . ولَحْمٌ وَرِيٌّ ، على فَعِيل ، أي سمين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنَّ امرأة شَكَتْ إليه كُدُوحاً في ذِراعيها من احتراش الضِّبابِ ، فقال: لو أخذتِ الضَّبَّ فَوَرَّيْتِه ثم دَعَوْتِ بِمِكْتَفَةٍ فَثَمَلْتِه كان أَشْبَعَ ؛ وَرَّيْتِه أي رَوَّغْتِه في الدُّهن ، من قولك لَحْمٌ وارٍ أي سَمِينٌ . وفي حديث الصدقة: وفي الشَّوِيِّ الوَرِيِّ مُسِنَّةٌ ، فَعِيل بمعنى فاعل . وَوَرَتِ النارُ تَرِي وَرْياً ورِيةً حسَنَةً ، وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ، وَوَرَى يَرِي ويَوْرَى وَرْياً ووُرِيّاً ورِيةً ، وهو وارٍ ووَرِيٌّ: اتَّقَدَ ؛ قال الشاعر :

وَجَدْنا زَنْدَ جَدِّهِمِ ورِيّاً ،
وزَنْدَ بني هَوازِنَ غَيرَ وارِي

وأنشد أبو الهيثم :

أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لها وارِي

وأَوْرَيْتُه أنا ، وكذلك وَرَّيْتُه تَوْرِيةً ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

وأطْفِ حَدِيثَ السُّوءِ بالصَّمْتِ ، إنَّه
مَتَى تُورِ ناراً للعِتابِ تَأَجَّجَا

ويقال : وَرِيَ المُخُّ يَرِي إذا اكتنز. وناقةٌ وارِيةٌ أي سمينة ؛ قال العجاج :

يأْكُلْنَ مِن لَحْمِ السَّدِيفِ الوارِي

كذا أورده الجوهري ؛ قال ابن بري : والذي في شعر العجاج :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوارِي
عن جَرَزٍ منه وجَوْزٍ عارِي

وقالوا : هُو أَوْراهُمْ زَنْداً ؛ يضرب مثلاً لنَجاحه وظَفَره . يقال : إنه لوارِي الزِّنادِ ووارِي الزَّنْد ووَرِيُّ الزند إذا رامَ أمراً أَنْجَحَ فيه وأدرَكَ ما طَلب . أبو الهيثم : أَوْرَيْتُ الزِّنادَ فوَرَتْ تَرِي وَرْياً وَرِيةً ؛ قال : وقد يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْياً وَرِيةً ، وأَوْرَيْتُها أنا أثْقَبْتُها . وقال أبو حنيفة : ورَتِ الزنادُ إذا خرجت نارها ، ووَرِيَتْ صارت وارِيةً ، وقال مرَّةً : الرِّيةُ كلُّ ما أَوْرَيْتَ به النار من خِرْقة أو عُطْبةٍ أو قِشْرةٍ ، وحكي : ابغِنِي رِيَّةً أَرِي بها ناري ، قال : وهذا كله على القلب عن وِرْيةٍ وإنْ لم نسمع بوِرْيةٍ . وفي حديث تزويج خديجة ، رضي الله عنها : نَفَخْتَ فأَوْرَيْتَ؛ ورَى الزَّنْدُ: خرجت نارُه، وأَوْراه غيره إذا استخرج نارَه . والزَّنْدُ الواري : الذي تظهر ناره سريعاً . قال الحربي : كان ينبغي أن يقول قدَحْتَ فأَوْرَيْتَ . وفي حديث علي، كرم الله وجهه : حتى أَوْرَى قَبَساً لقابِسٍ أي أظْهَرَ نُوراً من الحق لطالب الهُدى . وفي حديث فتح أصْبهانَ : تَبْعَثُ إلى أهل البصرة فيُوَرُّوا ؛ قال : هو من وَرَّيْت النار تَوْرِيةً إذا استخرجتها .

قال : واسْتَوْرَيْتُ فلاناً رأْياً سأَلته أن يستخرج لي رأْياً ، قال : ويحتمل أن يكون من التَّوْرِية عن الشيء ، وهو الكناية عنه ، وفلان يَسْتَوْري زِنادَ الضلالة . وأَوْرَيْتُ صَدره عليه : أَوْقَدْتُه وأَحْقَدْته .

وَرِيةُ النارِ، مخففة: ما تُورى به، عُوداً كان أو غيره. أبو الهيثم : الرِّيةُ من قولك ورَتِ النارُ تَرِي وَرْياً

وريةً مثل وعَتْ تَعِي وَعْياً وعِيةً ، ووَدَيْتُه أَدِيه وَدْياً ودِيةً ، قال : وأَوْرَيْتُ النار أُورِيها إِيراء فورَت تَري ووَرِيَتْ تَرِي ، ويقال : وَرِيَتْ تَوْرَى ؛ وقال الطرمّاح يصف أرضاً جَدْبة لا نبات فيها :

كظَهْرِ اللأى لو تَبْتَغِي رِيَّةً بها ،
لعَيَّتْ وشَقَّتْ في بُطون الشَّواجنِ

أي هذه الصَّحْراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أَكَمَة ولا وَهْدة ، وقال ابن بُزُرْج : ما تُثْقَب به النار ؛ قال أبو منصور : جعلها ثَقُوباً من حَشًى أو رَوْثٍ أو ضَرَمةٍ أو حَشِيشة يابسة ؛ التهذيب : وأما قول لبيد :

تَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورَ بها
شُعْبةُ الساقِ ، إذا الظِّلُّ عَقَلْ

روي : لم يُورَ بها ولم يُورأْ بها ولم يُوأَرْ بها ، فمن رواه لم يُورَ بها فمعناه لم يَشْعُرْ بها ، وكذلك لم يُورأْ بها ، قال : ورَيْته وأَوْرَأْته إذا أَعْلَمْته ، وأصله من وَرَى الزَّنْدُ إذا ظهرت نارُها كأَنَّ ناقته لم تُضِئْ للظبي الكانس ولم تَبِنْ له فيَشْعُر بها لسُرْعَتِها حتى انْتَهَت إلى كِناسه فنَدَّ منها جافِلاً ، قال : وأنشدني بعضهم :

دَعاني فلمْ أُورَأْ به فأَجَبْتُه ،
فمَدَّ بثَدْيٍ بَيْننا غيرِ أَقْطَعا

أي دَعاني ولم أَشْعُرْ به ، ومن رواه ولم يُوأَرْ بها فهي من أُوارِ الشمس ، وهو شدّة حرّها ، فقلَبه وهو من التنفير .

والتَّوْراةُ عند أَبي العباس تَفْعِلةٌ ، وعند الفارسي فَوْعلة ، قال : لقلة تَفْعِلة في الأَسماء وكثرة فَوْعلة. ووَرَّيْتُ الشيءَ ووارَيْتُه : أَخفَيْته . وتَوارى هو : استتر .

الفراء في كتابه في المصادر : التَّوْراةُ من الفعل التَّفْعِلة ، كأَنها أُخِذَتْ من أَوْرَيْتُ الزِّناد ووَرَّيْتُها ، فتكون تَفْعِلة في لغة طيِّءٍ لأَنهم يقولون في التَّوْصِية تَوْصاةٌ وللجارية جاراةٌ وللناصِيةِ ناصاةٌ ، وقال أبو إسحق في التَّوراة : قال البصريون تَوْراةٌ أَصلها فَوْعَلةٌ ، وفوعلة كثير في الكلام مثل الحَوْصلة والدَّوْخلة ، وكلُّ ما قُلْتَ فيه فَوْعَلْتُ فمصدره فَوْعلةٌ ، فالأَصل عندهم وَوْراةٌ ، ولكن الواو الأُولى قلبت تاء كما قلبت في تَوْلَج وإِنما هو فَوْعَل من وَلَجْتُ ، ومثله كثير .

واسْتَوْرَيْتُ فلاناً رَأْياً أي طلبتُ إِليه أَن ينظر في أَمري فيَستخرج رَأْياً أَمضي عليه .

ووَرَّيْتُ الخَبر : جعلته ورائي وسَتَرْته ؛ عن كراع ، وليس من لفظ وراء لأَن لام وراء همزة . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أَراد سَفَراً ورَّى بغَيْرِه أي سَتَرَه وكَنى عنه وأَوْهَمَ أَنه يريد غيره ، وأَصله من الوراء أي أَلقَى البَيانَ وراءَ ظهره. ويقال : وارَيْته ووَرَّيْته بمعنى واحد . وفي التنزيل العزيز : ما وُورِيَ عنهما ؛ أَي سُتِرَ على فُوعِلَ ، وقرئ : وُرِّي عنهما ، بمعناه . ووَرَّيْتُ الخَبر أُوَرِّيه تَوْرِيةً إذا سترته وأَظهرت غيره ، كأَنه مأْخوذ من وَراء الإِنسان لأَنه إذا قال وَرَّيْته فكأَنه يجعله وراءه حيث لا يظهر . والوَرِيُّ : الضَّيْفُ . وفلان وَرِيُّ فلان أَي جارُه الذي تُواريه بُيوتُه وتستره ؛ قال الأَعشى :

وتَشُدُّ عَقْدَ وَرِيِّنا
عَقْدَ الحُبَجْرِ على الغِفارَهْ

قال : سمي وَرِيّاً لأَن بيته يُواريه . ووَرَّيْتُ عنه : أَرَدْتُه وأَظهرت غيره ، وأَرَّيْت لغة ، وهو مذكور في

موضعه . والتَّوْرِيَةُ: السَّتر .

والتَّرِيَّةُ: اسم ما تَراه الحائض عند الاغتسال، وهو الشيء الخفي اليسير، وهو أقل من الصُّفْرة والكُدرة، وهو عند أبي علي فَعِيلة من هذا لأنها كأَنَّ الحيضَ وارَى بها عن مَنْظَره العَيْن، قال: ويجوز أن يكون من ورَى الزندُ إذا أخرج النارَ، كأَن الطُّهر أخرجَها وأظْهَرها بعدما كان أخْفاها الحَيْضُ.

ووَرَّى عنه بصَرَه ودَفَع عنه؛ أنشد ابن الأعرابي:

وكُنْتُمْ كأُمٍّ بَرَّةٍ ظَعَنَ ابنُها
إليها، فما وَرَّتْ عليهِ بساعِدِ

ومِسْكٌ وارٍ: جيّد رفيع؛ أنشد ابن الأعرابي:

تُعَلُّ بالجادِيِّ والمِسْكِ الوارْ

والوَرَى: الخَلْق. تقول العرب: ما أدري أيُّ الوَرَى هو أي أيُّ الخلق هو؛ قال ذو الرمة:

وكائِنْ ذَعَرْنا مِن مَهاةٍ ورامحٍ،
بِلادُ الوَرَى ليستْ له بِبِلادِ

قال ابن بري: قال ابن جني لا يستعمل الوَرَى إلاَّ في النفي، وإنما سَوَّغ لذي الرمة استعماله واجباً لأنه في المعنى منفي كأَنه قال ليست بِلادُ الوَرَى له ببِلاد.

الجوهري: ووَراء بمعنى خَلْف، وقد يكون بمعنى قُدَّام، وهو من الأضداد. قال الأخفش: لَقِيتُه من وَراءُ فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً، وهو غير متمكن، كقولك مِنْ قَبْلُ ومن بَعْدُ؛ وأنشد لعُتَيِّ بن مالك العُقَيْلي:

أبا مُدْرِك، إنَّ الهَوَى يومَ عاقِلٍ
دَعاني، وما لي أنْ أُجيبَ عَزاءُ

وإنَّ مُروري جانباً ثم لا أرى
أُجِيبُكَ إلاَّ مُعْرِضاً لَجَفاءُ

وإنَّ اجتِماعَ الناسِ عندي وعندَها،
إذا جئْتُ يَوْماً زائراً، لَبَلاءُ

إذا أنا لم أُومَنْ عليكَ، ولم يَكُنْ
لِقاؤُكَ إلاَّ مِنْ وَراءُ وراءُ

وقولهم: وراءَكَ أوسَعُ، نصب بالفعل المقدَّر وهو تأَخَّرْ. وقوله عزَّ وجل: وكان وَراءَهُم مَلِكٌ؛ أي أمامَهم؛ قال ابن بري: ومثله قول سَوَّار ابن المُضَرَّب:

أيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتي،
وقَوْمِي تَميمٌ والفَلاةُ وَرائِيا؟

وقول لبيد:

أليسَ وَرائي، إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي،
لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأصابِعُ؟

وقال مرقش:

ليسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَم،
ومِنْ وراءِ المَرْءِ ما يَعْلَم

أي قُدَّامه الشَّيْبُ والهَرَمُ؛ وقال جرير:

أتُوعِدُني وَراءَ بَني رِياحٍ؟
كَذَبْتَ، لَتَقْصُرَنَّ يَداكَ دوني!

قال: وقد جاءت وَرا مقصورة في الشعر؛ قال الشاعر:

تَقاذَفَه الرُّوَّادُ، حتى رَمَوْا به
ورَا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الأَباعِدا

أراد وَراءَ، وتصغيرها وُرَيِّئَة، بالهاء، وهي شاذة. وفي حديث الشفاعة: يقول إبراهيم إنِّي كنتُ خليلاً من وَراءَ وراءَ؛ هكذا يروى مبنياً على الفتح، أي من خَلْف حِجابٍ؛ ومنه حديث مَعْقِل: أنه حدَّث ابنَ زِيادٍ بحديث فقال أشيءٌ سمعتَه من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أو مِن وَراءَ وَراءَ أي

ممن جاءَ خَلْفَه وبعدَه . والوَراءُ أيضاً : ولد الولد . وفي حديث الشعبي : أنه قال لرجل رأى معه صبيّاً هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنُكَ من الوَرَاءِ؛ يقال لولد الولد : الوَرَاءُ ، والله أعلم .

وزي : وزَى الشيءُ يَزِي : اجتَمع وتَقَبَّض. والوَزَى: من أسماء الحمار المِصَكّ الشَّديد . ابن سيده : الوَزَى الحمارُ النَّشيطُ الشديد . وحِمارٌ وزًى : مِصَكٌّ شديد . والوَزَى : القَصيرُ من الرجال الشديد المُلَزَّزُ الخَلْقِ المقتدر ؛ وقال الأغلب العجلي :

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ العَمَى ،
تاحَ لها بَعْدَكَ خِنْزابٌ وَزَى
مُلَوَّحٌ في العينِ مُجْلُوزُ القَرَا

والمُسْتَوْزِي : المُنْتَصِب المُرْتَفِع . واسْتَوْزَى الشيءُ : انْتَصَب . يقال : ما لي أراكَ مُسْتَوْزِياً أي مُنتصباً ؛ قال تَميم بن مُقْبِل يصف فرساً له :

ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزِياً ،
شَكِيرُ جَحافِلِه قَدْ كَتِنْ

وأَوْزَى ظَهْرَه إلى الحائط : أَسْنَدَه ؛ وهو معنى قول الهذلي :

لَعَمْرُ أبي عَمْرٍو لَقَدْ ساقَه المَنَى
إلى جَدَثٍ يُوزَى لَه بالأَهاضِبِ

وعَيْرٌ مُسْتَوْزٍ : نافِرٌ ؛ وأنشد بيت تميم بن مقبل :

ذَعرت به العَير مستوزياً

وفي النوادر : استوزى في الجبل واستولى أي أسْنَد فيه .

ويقال : أوزَيْتُ ظهري إلى الشيء أسْنَدْته . ويقال : أَوْزَيْته أَشْخَصْته ونَصَبْته ؛ وأنشد بيت الهذلي :

إلى جدث يوزى له بالأهاضب

يقال : وَزَى فُلاناً الأَمْرُ أي غاظَه، ووَزَاه الحَسَدُ؛ قال يَزِيد بن الحكم :

إذا سافَ مِنْ أَعْيارِ صَيْفٍ مَصامةً ،
وزَاهُ نَشيجٌ ، عِنْدَها ، وشَهِيقُ

التهذيب : والوَزَى الطيور ؛ قال أبو منصور : كأنها جمع وَزٍّ وهو طَيْرُ الماء . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم، عن بَيْع النَّخْل حتى يُؤْكَلَ منه وحتى يُوزَنَ . قال أبو البَخْتَرِيّ : فَوازَيْنا العَدُوَّ وصافَفْناهُم ؛ المُوازاةُ : المُقابلة والمُواجَهَةُ ، قال : والأصل فيه الهمزة ، يقال آزَيْته إذا حاذَيْتَه ؛ قال الجوهري : ولا تقل وازَيْته ، وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها ، قال : وهذا إنما يصح إذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جُوَن وسُوَال ، فيصح في المُوازاة ولا يصح في وازينا إلاَّ أن يكون قبلها ضمة من كلمة أُخرى كقراءة أبي عمرو: السُّفهاءُ وَلا إنَّهم . ووَزَأَ اللحمَ وَزْءاً : أَيْبَسَه ، ذكره في الهمزة ، والله أعلم.

وسي : الوَسْيُ : الحَلْق . أَوْسَيْتُ الشيءَ : حَلَقْته بالمُوسى. ووَسَى رأسَه وأَوْساه إذا حَلَقَه. والمُوسَى: ما يُحْلَقُ به،مَن جعله فُعْلى قال يُذَكَّر ويؤنث، وحكى الجوهري عن الفراء قال:هي فُعْلى وتؤنث ؛ وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عَتّاب :

فإن تَكُنِ الموسى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها،
فما خُتِنَتْ إلا ومَصّانُ قاعِدُ[1]

قال ابن بري : ومثله قول الوَضّاح بن إسمعيل:

مَن مُبْلِغُ الحَجّاج عني رِسالةً :
فإن شئتَ فاقْطَعْني كما قُطِعَ السَّلى ،

[1] قوله « بظرها » وقوله « ختنت » ما هنا هو الموافق لما في مادة مصص ، ووقع في مادة موس : بطنها ووضعت .

وإن شئتَ فاقتُلْنا بمُوسى رَميضةٍ
جميعاً ، فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرا

وقال عبدالله بن سعيد الأُمَوِيُّ : هو مذكر لا غير، يقال: هذا موسى كما ترى ، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأسَه إذا حلَقْتَه بالمُوسى؛ قال أبو عبيدة : ولم نسمع التذكير فيه إلا من الأُمَويّ ، وجمع مُوسى الحديد مَواسٍ ؛ قال الراجز :

شَرابُه كالحَزِّ بالمَواسي

ومُوسى : اسم رجل ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : هو مُفعَلٌ يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة ، وفُعْلى لا ينصرف على حال ، ولأن مُفعَلاً أكثر من فُعلى لأنه يبنى من كل أفعلت ، وكان الكسائي يقول هو فعلى والنسبة إليه مُوسَوِيٌّ ومُوسِيٌّ ، فيمن قال يَمَنِيٌّ .

والوَسْيُ : الاستواء . وواساهُ : لغة ضعيفة في آساه ، يبنى على يُواسي . وقد استَوْسَيْتُه أي قلت له واسني ، والله أعلم .

وشي : الجوهري : الوَشْيُ من الثياب معروف، والجمع وِشاء على فَعْلٍ وفِعالٍ . ابن سيده :الوَشْيُ معروف، وهو يكون من كل لون ؛ قال الأسود بن يعفر :

حَمَتْها رِماحُ الحَرْبِ ،حتى تَهَوَّلَت
بِزاهِرِ نَوْرٍ مِثْلِ وَشْيِ النَّمارِقِ

يعني جميع ألوان الوَشْي. والوَشْيُ في اللون: خَلْطُ لوْنٍ بلون ، وكذلك في الكلام . يقال : وشَيْتُ الثوبَ أَشِيه وَشْياً وشِيَةً ووَشَّيْتُه تَوْشِيةً، شدّد للكثرة،فهو مَوْشِيٌّ ومُوَشًّى،والنسبة إليه وَشَوِيٌّ، ترد إليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحاً ؛ قال الجوهري : هذا قول سيبويه،قال: وقال الأخفش القياس تسكين الشين ، وإذا أمرت منه قلت شِهْ ، بهاء تدخلها عليه لأن العرب لا تنطق بحرف واحد ، وذلك أن أقلَّ ما يحتاج إليه البناء حرْفان : حَرْفٌ يُبْتَدأُ به ، وحرف يُوقَفُ عليه ، والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفاً،لأن هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان، فإذا وصلت بشيء ذهبت الهاء استغناء عنها . والحائكُ واشٍ يَشي الثوب وَشْياً أي نسجاً وتأليفاً . ووَشى الثوبَ وَشْياً وشِيةً : حَسَّنَه . ووَشَّاه: نَمْنَمَه ونَقَشَه وحَسَّنه، ووَشى الكَذِبَ والحديثَ: رَقَمَه وصوَّرَه.والنَّمّامُ يَشي الكذبَ: يُؤَلِّفُه ويُلَوِّنُه ويُزَيِّنه . الجوهري : يقال وَشى كلامَه أي كذب .

والشِّيَةُ: سوادٌ في بياض أو بياض في سواد.الجوهري وغيره : الشِّيَةُ كلُّ لون يخالف مُعظم لون الفرس وغيره ، وأصله من الوَشْي ، والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزِّنة والوزن ، والجمع شِياتٌ . ويقال : ثَوْرٌ أَشْيَهُ كما يقال فرس أَبْلَقُ وتَيْسٌ أَذْرَأُ . ابن سيده: الشِّيَةُ كلُّ ما خالَفَ اللَّوْنَ من جميع الجسد وفي جميع الدواب، وقيل:شِيةُ الفرس لوْنُه. وفرس حَسَنُ الأَشْيِ أي الغُرَّة والتحجيل ، همزته بدل من واوِ وُشِيٍّ ؛ حكاه اللحياني ونَدَّرَه. وتَوَشَّى فيه الشَّيْبُ : ظَهرَ فيه كالشِّيَةِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

حتى تَوَشَّى فِيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ

وقَلٌ مُتَوَقِّلٌ . وإن الليل طَويلٌ ولا أَشِ شِيَتَه ولا إِشِ شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه ، من وشَيْتُ الثوب ، أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه، وهو على الدعاء ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف صيغة إِشِ ولا وجه تصريفها . وثور مُوَشَّى القوائم : فيه سُعْفَةٌ وبياض . وفي التنزيل العزيز : لا شِيَةَ فيها؛ أي ليس

فيها لونٌ يُخالِفُ سائر لونها .
وأوْشَتِ الأرضُ : خرج أولُ نبتها ، وأوْشَتِ النخلةُ : خرج أولُ رُطَبها، وفيها وَشْيٌ من طَلْعٍ أي قليل . ابن الأعرابي : أوْشى إذا كَثُرَ ماله ، وهو الوَشاءُ والمَشاء. وأوْشى الرجلُ وأفشى وأمْشى: كثرت ماشِيَتُه . ووَشْيُ السَّيفِ : فِرِنْدُه الذي في متنه ، وكلُّ ذلك من الوَشْي المعروف . وحَجَرٌ به وَشْيٌ أي حجر من معدن فيه ذهب؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وما هِبْرِزِيٌّ من دَنانير أَيْلةٍ ،
بأيدي الوُشاةِ ، ناصِعٌ يَتأَكَّلُ ،

بأحْسَن منه يَوْمَ أصْبَحَ غادِياً ،
ونَفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

قال : الوُشاةُ الضَّرَّابونَ ، يعني ضُرَّاب الذهب ، ونَفَّسني فيه: رَغَّبني . وأوْشى المَعْدِنُ واسْتَوْشى: وُجد فيه شيء يسير من ذهب .
والوَشاء : تَناسل المالِ وكثرته كالمَشاء والفَشاء . قال ابن جني : هو فَعالٌ من الوَشْيِ ، كأن المال عندهم زِينةٌ وجَمال لهم كما يُلْبَس الوَشْي للتحسن به. والواشِيةُ: الكثيرةُ الولد ، يقال ذلك في كل ما يَلِد، والرجل واشٍ . ووَشى بنو فلان وَشْياً : كثروا . وما وَشَتْ هذه الماشِيةُ عندي بشيء أي ما وَلَدَت. ووَشى به وَشْياً ووِشايةً : نَمَّ به . ووَشى به إلى السلطان وِشايةً أي سَعى . وفي حديث عفيف : خَرَجْنا نَشي بسعدٍ إلى عُمَرَ؛ هو من وَشى إذا نَمَّ عليه وسَعى به ، وهو واشٍ، وجمعه وُشاةٌ ، قال: وأصله استِخْراج الحديثِ باللُّطْفِ والسؤال . وفي حديث الإفك: كان يَسْتَوْشِيه ويَجْمَعُه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه . وفي حديث الزهري : أنه كان يَسْتَوْشي الحديث . وفي حديث عُمَر،رضي الله عنه، والمرأةِ العجوز: أجاءَتْني النَّآئدُ إلى استِيشاء الأباعِد أي ألجأَتْني الدواهي إلى مسألةِ الأباعِدِ واستخراج ما في أيديهم . والوَشْيُ في الصوت . والواشي والوَشّاء : النَّمّام .
وأتشى العظمُ : جَبَرَ . الفراء : ائْتَشى العظم إذا بَرأ من كَسْر كان به ؛ قال أبو منصور: وهو افْتِعال من الوَشْي . وفي الحديث عن القاسم بن محمد: أن أباسَيَّارة وَلِعَ بامرأة أبي جُنْدَبٍ ، فأَبت عليه ثم أعلمت زوجها فكَمَنَ له ، وجاء فدخل عليها ، فأخذه أبو جُنْدَب فدَقَّ عُنُقَه إلى عَجْب ذَنبه ، ثم ألقاه في مَدْرَجةِ الإبل ، فقيل له : ما شأنك ؟ فقال : وَقَعْتُ عن بكر لي فحَطَمَني ، فأْتَشى مُحْدَوْدِباً ؛ معناه أنه بَرَأَ من الكسر الذي أصابه والتَأَمَ وبرَأَ مع احْديداب حَصَل فيه .
وأوْشى الشيءَ : استخرجه برِفْق . وأوشى الفَرَسَ : أخذ ما عنده من الجَرْيِ ؛ قال ساعدة بن جؤية :

يُوشُونَهُنَّ ، إذا ما آنَسُوا فَزَعاً
تحْتَ السَّنَوَّرِ ، بالأعْقابِ والجِذَمِ

واسْتَوْشاه : كأَوْشاه . واسْتَوْشى الحديثَ : استخرجه بالبحث والمسألة ، كما يُسْتَوْشى جَرْيُ الفرس ، وهو ضَرْبه جَنْبَه بعقِبه وتَحْريكُه ليَجْريَ . يقال : أوْشى فرسَه واستَوْشاه . وكلُّ ما دَعَوْتَه وحرَّكْته لترسله فقد استَوْشَيْتَه . وأوْشى إذا استخرج جَرْيَ الفرس برَكْضه . وأوْشى : استخرج معنى كلام أو شِعر ؛ قال ابن بري : أنشد الجوهري في فصل جذم بيت ساعدة ابن جؤية :

يوشونهن إذا ما آنسوا فزعاً

قال أبو عبيد: قال الأصمعي يُوشي يُخرجُ بِرِفْقٍ، قال ابن بري: قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الأصمعي، إنما قال يُخرج بكُرْه. وفلان يَسْتَوْشِي فرسه بعَقِبِه أي يَطلب ما عنده ليَزيده، وقد أَوْشاه يُوشِيه إذا استحثه بِمِحْجَن أو بكُلاَّبٍ؛ وقال جندل ابن الراعي يهجو ابن الرِّقاع:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُه،
كأَنَّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ،
قُفْصِ الرِّقابِ مَوالٍ غيرِ طُيّابِ[1]

وأَوْشى الشيءَ: عَلِمه؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

غَرَّاء بَلْهاء لا يَشْقَى الضَّجِيعُ بها،
ولا تُنادي بما تُوشِي وتَسْتَمِعُ

لا تُنادي به أي لا تُظْهره. وفي النهاية: في الحديث لا يُنْقَض عَهْدُهم عن شِيَة ماحِلٍ؛ قال: هكذا جاءَ في رواية أي من أَجْلِ وَشْيِ واشٍ، والماحِلُ: الساعي بالمِحال، وأَصل شِيَةٍ وَشْيٌ، فحذفت الواو وعوّضت منها الهاء، وفي حديث الخيل: فإن لم يكن أَدْهَمَ فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَةِ، والله أعلم.

وصي: أَوْصى الرجلَ ووَصّاه: عَهِدَ إليه؛ قال رؤبة:

وَصّاني العجاجُ فيما وَصّني

أَراد: فيما وَصّاني، فحذف اللام للقافية. وأَوْصَيْتُ له بشيءٍ وأَوْصَيْتُ إليه إذا جعلتَه وَصِيَّكَ. وأَوْصَيْتُه ووَصَّيْته إيصاء وتَوْصِيَةً بمعنى. وتَواصي القومُ أي أَوْصى بعضهم بعضاً. وفي الحديث:

[1] قوله «غير طياب» كذا في الاصل، والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب: غير صياب.

اسْتَوْصُوا بالنساء خيراً فإنّهن عندكم عَوانٍ، والاسم الوَصاةُ والوَصايةُ والوِصايةُ. والوصِيَّةُ أَيضاً: ما أَوْصَيْتَ به. والوَصِيُّ: الذي يُوصي والذي يُوصى له، وهو من الأضداد. ابن سيده: الوَصِيُّ المُوصي والمُوصى، والأُنثى وَصِيٌّ، وجمعُهما جميعاً أَوْصِياء، ومن العرب من لا يُثَنِّي الوَصِيَّ ولا يجمعه. الليث: الوَصاة كالوَصِيَّة؛ وأَنشد:

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عني يَزيداً
وَصاةً مِنْ أَخي ثِقَةٍ وَدُودِ

يقال: وَصِيٌّ بَيِّنُ الوَصايةِ. والوَصِيَّةُ: ما أَوْصَيْتَ به، وسميت وَصِيَّةً لاتصالها بأَمر الميت، وقيل لعلي، عليه السلام، وصِيٌّ لاتصال نَسَبِه وسَبَبِه وسَمْتِه بنسب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وسَبَبِه وسَمْتِه؛ قلت: كرّم الله وجه أَمير المؤمنين عليّ وسلّم عليه، هذه صفاته عند السلف الصالح، رضي الله عنهم، ويقول فيه غيرهم: لولا دُعابةٌ فيه؛ وقول كثير:

تُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتَ أَنك عائذٌ،
بل العائذُ المَحْبُوسُ في سِجْنِ عارِمِ

وصِيُّ النبيِّ المصطَفى وابنُ عَمِّه،
وفَكَّاكُ أَغْلالٍ وقاضي مَغارِمِ

إنما أَراد ابنَ وَصِيِّ النبي، وابنَ ابنِ عمه، وهو الحسن ابن علي أَو الحسين بن علي، رضي الله عنهم، فأَقام الوَصِيَّ مُقامَهما، أَلا ترى أَن علياً، رضي الله عنه، لم يكن في سِجْنِ عارم ولا سُجِنَ قط؟ قال ابن سيده: أَنبأَنا بذلك أَبو العلاء عن أَبي علي الفارسي والأَشهر أَنه محمد بن الحنفية، رضي الله عنه، حبَسه عبدُ الله بن الزبير في سجن عارم، والقصيدة في شعر كثير مشهورة، والممدوح بها محمد بن الحنفية، قال:

ومثله قول الآخر :

صَبَّحْنَ من كاظِمةَ الحِصْنَ الخَرِبْ ،
يَحْمِلْنَ عَبَّاسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبْ

إنما أراد : يحملن ابن عباس ، ويروى : الخُصَّ الخَرِبْ . وقوله عز وجل : يُوصِيكم اللهُ في أولادكم ؛ معناه يَفْرِضُ عليكم لأن الوَصِيَّةَ من الله إنما هي فَرْض ، والدليل على ذلك قوله تعالى : ولا تَقْتُلوا النفسَ التي حرَّم اللهُ إلا بالحقّ ذلكم وَصَّاكم به ؛ وهذا من الفرض المحكم علينا . وقوله تعالى : أتَواصَوا به ؛ قال أبو منصور : أي أوْصى أوَّلُهم آخرَهم ، والألف ألف استفهام ، ومعناها التوبيخ . وتَواصَوْا : أوْصى بعضهم بعضاً . ووصَى الرجلَ وَصْياً : وصَلَه . ووَصَى الشيءَ بغيره وَصْياً : وصَلَه . أبو عبيد : وصَيْتُ الشيءَ ووَصَلْته سواء ؛ قال ذو الرمة :

نَصِي الليلَ بالأيَّامِ ، حتى صَلاتُنا
مُقاسَمةٌ يَشْتَقُّ أنْصافَها السَّفْرُ

يقول : رجع صلاتُنا من أربعة إلى اثنين في أسفارنا لحال السفر . وفلاةٌ واصيةٌ : تتصل بفَلاة أُخرى ؛ قال ذو الرمة :

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيةٍ
يَهْماء ، خابِطُها بالخَوْفِ مَعْكُومُ

قال الأصمعي : وَصَى الشيءُ يَصِي إذا اتصل ، ووَصاه غيره يَصِيه : وصَله . ابن الأعرابي : الوَصِيُّ النبات المُلْتَفُّ ، وإذا أطاع المَرْتَعُ للسائمة فأصابته رَغَداً قيل أوْصى لها المرتع يَصِي وَصْياً . وأرض واصيةٌ : متصلة النبات إذا اتَّصل نَبْتُها ، وربما قالوا تَواصى النبتُ إذا اتصل ، وهو نبت واصٍ ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ
في رَبْرَبٍ خِماصِ
يأْكُلْنَ من قُرَّاصٍ ،
وحَمَصِيصٍ واصِ

وأنشد آخر :

لها مُوفِدٌ وَفَّاهُ واصٍ كأنه
زَرابِيُّ قَيْلٍ ، قد تُحومِيَ ، مُبْهَم

المُوفِدُ : السَّنام ، والقَيْلُ : المَلِكُ ؛ وقال طرفة :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيّاً وَصَى نَبْتُه ،
فانْطَلَقَ اللونُ ودَقَّ الكُشُوحْ

يقال منه : أوْصَيْتُ أي دخلت في الواصي . ووَصَتِ الأرضُ وَصْياً ووُصِيّاً ووَصاءً ووَصاةً ؛ الأخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة ، كلُّ ذلك : اتَّصل نباتُها بعضُه ببعض ، وهي واصِيةٌ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ
والجُودِ ، وصَّاهُمْ بذاكَ الواصي

أراد : الجُودِ الواصي أي المُتَّصِل ؛ يقول : الجُودُ وصَّاهم بأن يُدِيموه أي الجُود الواصي وصَّاهم بذلك ؛ قال ابن سيده : وقد يكون الواصي هنا اسم الفاعل من أوْصى ، على حذف الزائد أو على النسب ، فيكون مَرْفوعَ الموضع بأوْصَى[1] لا مَجْرُورَه على أن يكون نعتاً للجود ، كما يكون في القول الأول . ووَصَيْتُ الشيءَ بكذا وكذا إذا وصلته به ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

نَصِي الليلَ بالأيام

والوَصى والوَصِيُّ جميعاً : جَرائد النخل التي يُحْزَمُ بها ، وقيل : هي من الفَسِيل خاصة ، وواحدتها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ .

[1] قوله « بأوصى » كذا بالاصل تبعاً للمحكم .

ويَوَصَّى : طائر قيل هو الباشَقُ، وقيل : هو الحُرُّ، عراقية ليست من أبنية العرب .

وطي : وَطِيتُهُ وَطْأً : لغة في وَطِئْتُهُ .

وعي : الوَعْيُ : حِفْظ القلبِ الشيءَ . وَعى الشيءَ والحديث يَعِيه وَعْياً وأَوْعاه : حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه ، فهو واعٍ ، وفلان أَوْعَى من فلان أي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ . وفي الحديث : نَضَّر الله امرأً سمع مَقالَتي فوَعاها ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى من سامِعٍ . الأزهري : الوَعِيُّ الحافِظُ الكَيِّسُ الفَقيه . وفي حديث أبي أمامة : لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْباً وَعَى القرآنَ ؛ قال ابن الأثير : أي عقَلَه إيماناً به وعَمَلاً ، فأما من حَفِظ أَلفاظَه وضَيَّعَ حُدوده فإنه غير واعٍ له ؛ وقول الأخطل :

وَعاها مِنْ قَواعِدِ بيْتِ رَأْسٍ
شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

إنما معناه حَفِظَها أي حَفِظَ هذه الخمرَ ، وعَنَى بالشَّوارِفِ الخَوابيَ القديمة . الأزهري عن الفراء في قوله تعالى : والله أَعلم بما يُوعُونَ ؛ قال : الإيعاء ما يَجْمعون في صدورهم من التكذيب والإثم . قال : والوَعْيُ لو قِيلَ : والله أعلم بما يَعُون ، لكان صواباً ولكن لا يستقيم في القراءة . الجوهري : والله أعلم بما يُوعُونَ أي يُضْمِرون في قلوبهم من التكذيب ، وأُذُنٌ واعيةٌ [1].

الأزهري : يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاه إذا اسْتَوْعَبه . وفي الحديث : في الأنف إذا استُوعِيَ جَدْعُه الدِّيةُ ؛ هكذا حكاه الأزهري في ترجمة وعوع . وأَوْعَى فلانٌ جَدْعَ أَنْفِه واسْتَوْعاه إذا استَوْعَبه .

[1] قوله « وأذن واعية » كذا هي في الأصل ، إلا أنها مخرجة بالهامش، وأصلها في عبارة الجوهري : وعى الحديث يعيه وعياً وأذن واعية .

وتقول : اسْتَوْعى فلان من فلان حَقَّه إذا أَخذه كله . وفي الحديث : فاسْتَوْعى له حَقَّه ؛ قال ابن الأثير : استوفاه كله مأْخوذ من الوِعاء .

ووَعَى العَظْمُ وَعْياً : بَرَأَ على عَثْمٍ ؛ قال :

كأَنما كُسِّرَتْ سَواعِدُه ،
ثمَّ وَعى جَبْرُها وما الْتَأَما

قال أبو زيد : إذا جَبَرَ العظمُ بعد الكسر على عَثْمٍ ، وهو الاعْوِجاجُ ، قيل : وَعى يَعِي وَعْياً ، وأَجَرَ يأْجِرُ أَجْراً ويأْجُرُ أُجُوراً . ووَعَى العظمُ إذا انْجَبَر بعد الكسر ؛ قال أبو زيد :

خُبَعْثِنَةٌ في ساعِدَيْه تَزايُلٌ ،
تَقُولُ وَعى مِنْ بَعْدِ ما قد تَجَبَّرا

هذا البيت كذا في التهذيب ، ورأيته في حواشي ابن بري : من بعد ما قد تكسرا ؛ وقال الحطيئة :

حتى وَعَيْتُ كَوَعْيِ عَظْ
مِ السَّاقِ لأْمَه الجَبائِرْ

ووَعَتِ المِدَّةُ في الجُرْحِ وَعْياً : اجتمعَتْ . ووَعى الجُرْحُ وَعْياً : سالَ قَيْحُه . والوَعْيُ : القَيْحُ والمِدَّة . وبرِئَ جُرحُه على وَعْيٍ أي نَغَلٍ . قال أبو زيد : إذا سالَ القَيْحُ من الجُرْحِ قيلَ وَعى الجُرْحُ يَعِي وَعْياً ، قال : والوَعْيُ هو القيحُ ، ومثله المِدَّة . وقال الليث في وَعْيِ الكَسر والمِدَّة مِثْلَه ، قال : وقال أبو الدُّقَيْش إذا وَعَتْ جايِئَتُه يعني مِدَّته . قال الأصمعي : يقال بئسَ واعِي اليتيمِ ووالي اليتيمِ وهو الذي يقوم عليه . ويقال : لا وَعْيَ لك عن ذلك الأمر أي لا تَماسُكَ دونه ؛ قال ابن أحمر :

تَواعَدْنَ أَنْ لا وَعْيَ عن فَرْجِ راكِسٍ ،
فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

يقال: تَغَضَّرْتُ عن كذا إذا انصرفْت عنه. وما لي عنه وَغْيٌ أي بُدٌّ. وقال النضر: إنه لفي وَغْيِ رِجالٍ أي في رجال كثيرة.

والوِعاءُ والإعاءُ على البَدَل والوُعاءُ، كل ذلك: ظرف الشيء، والجمع أَوْعِيةٌ، ويقال لصدر الرجل وِعاء عِلْمِه واعتقاده تشبيهاً بذلك. ووَعى الشيءَ في الوعاء وأَوْعاه: جَمَعَه فيه؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِيُّ:

تأْخُذُه بِدِمْنِه فتُوعِيهْ

أي تجمع الماء في أجوافها. الأزهري: أَوْعى الشيءَ في الوِعاء يُوعِيه إيعاء، بالألف، فهو مُوعًى. الجوهري: يقال أَوْعَيْتُ الزاد والمَتاع إذا جعلته في الوِعاء؛ قال عَبِيد بن الأبرص:

الخَيْرُ يَبْقى، وإنْ طالَ الزَّمانُ به،
والشَّرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ من زادِ

وفي الحديث: الاسْتِحياء من الله حَقَّ الحَياء أن لا تَنْسَوُا المَقابِرَ والبِلَى والجوفَ وما وَعى أي ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حِلِّهِما. وفي حديث الإسْراء: ذُكر في كل سماء أنبياءَ قد سمَّاهم فأَوْعَيْتُ منهم إدْرِيس في الثانية؛ قال ابن الأثير: هكذا روي، فإن صح فيكون معناه أدخلته في وِعاء قلبي؛ يقال: أَوْعَيْت الشيء في الوِعاء إذا أدخلته فيه؛ قال: ولو روي وَعَيْتُ بمعنى حَفِظْت لكان أبينَ وأظهر. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: حَفِظْتُ عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وِعاءَيْن منَ العلم؛ أراد الكِناية عن مَحَلّ العِلم وجَمْعِه فاستعار له الوِعاء.

وفي الحديث: لا تُوعِي فيُوعَى عَلَيْكِ أي لا تَجْمَعي وتَشِحِّي بالنفقة فيُشَحَّ عليكِ وتُجازَيْ بتَضْيِيقِ رِزْقِكِ. الأزهري: إذا أمرت من الوَعْي قلت عِهْ، الهاء عماد للوقوف لخفتها لأنه لا يُستطاع الابتداء والوُقوف معاً على حرف واحد.

والوَعْيُ والوَعَى، بالتحريك: الجَلَبةُ والأصوات، وقيل: الأصوات الشديدة؛ قال الهذلي:

كأَنَّ وَعَى الخَمُوشِ، بجانِبَيْه،
وَعَى رَكْبٍ، أُمَيْمَ، ذَوِي زِياطِ

وقال يعقوب: عينُه بدَل من غين وغَى، أَو غين وغَى بدل منه، وقيل: الوَعَى جلبة صوتِ الكِلابِ في الصَّيد. الأزهري: الوَعَى جَلَبة أصوات الكلاب والصَّيد، قال: ولم أسمع له فعلاً. والواعيةُ: كالوَعَى، الأزهري: الواعِيةُ والوَعَى والوَغَى كلها الصوت. والواعِيةُ: الصَّارِخَةُ، وقيل: الواعِيةُ الصُّراخ على الميت لا فِعْلَ له. وفي حديث مقتل كعب بن الأَشْرَف أو أبي رافعٍ: حتى سمعنا الواعِيةَ؛ قال ابن الأثير: هو الصُّراخ على الميت ونَعْيُه، ولا يُبْنى منه فِعل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّه،
قَرَمَّشٌ لِزَادِه وَعِيَّه

لم يفسر الوعية، قال ابن سيده: وأرى أنه مُسْتَوْعِب لزاده يُوعِيه في بطنه كما يُوعَى المَتاعُ، هذا إن كان من صفة عطية، وإن كان من صفة الزاد فمعناه أنه يَدَّخِرُه حتى يَخْنَزَ كما يَخْنَزُ القيح في القَرْح.

وغي: الوَغَى: الصَّوْتُ، وقيل: الوَغَى الأصوات في الحرب مثل الوَعَى، ثم كثر ذلك حتى سَمَّوُا الحَرب وَغًى. والوَغَى: غَمْغَمةُ الأَبطال في حَوْمةِ الحَرْب. والوَغَى: الحَرْبُ نَفْسُها. والواغِيةُ: كالوَغَى، اسم مَحْض. والوغَى: أَصْواتُ النَّحْلِ والبَعُوض ونحو ذلك إذا اجتمعت؛

قال المتنخل الهذلي :

كَأَنَّ وغَى الخَمُوش ، بجانبيه ،
وغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِياطِ

وهذا البيت أورده الجوهري[1] :

كأن وغى الخَموش ، بجانبيه ،
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ

قال ابن بري : البيت على غير هذا الإنشاد ؛ وأنشده كما أوردناه :

وغى ركب أُمَيْمَ ذَوِي هياط

قال وقبله :

وماء قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ ،
على أَرْجائِه ، زَجَلُ الغَطاط

ومنه قيل للحرب وَغًى لما فيها من الصوت والجلبة . ابن الأعرابي : الوَغَى الخَمُوش الكثير الطَّنين يعني البَقَّ ، والأَواغِي : مَفاجِر[2] الماء في الدِّبار والمَزارع ، واحدتها آغية ، يخفف ويثقل هنا ، ذكرها صاحب العين ولا أدري من أين جعل لامها واواً والياء أولى بها لأنه لا اشتقاق لها ولفظها الياء ، وهو من كلام أهل السواد لأن الهمزة والغين لا يجتمعان في بناء كلمة واحدة . ابن سيده في ترجمة وعي : الوعى الصوت والجلبة ، قال يعقوب : عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه ، والله أعلم .

وفي : الوفاءُ : ضد الغَدْر ، يقال : وَفَى بعهده وأَوْفَى بمعنى ؛ قال ابن بري : وقد جمعهما طُفَيْل الغَنَوِيُّ في بيت واحد في قوله :

أَمَّا ابن طَوْقٍ فقد أَوْفَى بِذِمَّتِه
كما وَفَى بقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وَفَى يَفِي وَفاءً فهو وافٍ . ابن سيده : وفَى بالعهد وَفاءً ؛ فأما قول الهذلي :

إذْ قَدَّمُوا مِائةً واسْتَأْخَرَتْ مِائةٌ
وَفْياً ، وزادُوا على كِلْتَيْهِما عَدَدا

فقد يكون مصدر وَفَى مسموعاً وقد يجوز أن يكون قياساً غير مسموع ، فإن أبا علي قد حكى أن للشاعر أن يأْتي لكلّ فَعَلَ بفَعْلٍ وإن لم يُسمع ، وكذلك أَوْفَى . الكسائي وأبو عبيدة : وَفَيْتُ بالعهد وأَوْفَيْتُ به سواء ، قال شمر : يقال وَفَى وأَوْفَى ، فمن قال وفَى فإنه يقول تَمَّ كقولك وفَى لنا فلانٌ أي تَمَّ لنا قَوْلُه ولم يَغْدِر ، ووَفَى هذا الطعامُ قفيزاً ؛ قال الحطيئة :

وفَى كَيْلَ لا نِيبٍ ولا بَكَرات

أي تَمَّ ، قال : ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفاني حقَّه أي أَتَمَّه ولم يَنْقُصْ منه شيئاً ، وكذلك أَوْفَى الكيلَ أي أتمه ولم ينقص منه شيئاً . قال أبو الهيثم فيما ردّ على شمر : الذي قال شمر في وَفَى وأَوْفَى باطل لا معنى له ، إنما يقال أَوْفَيْتُ بالعهد ووَفَيْتُ بالعهد . وكلُّ شيء في كتاب الله تعالى من هذا فهو بالأَلف ، قال الله تعالى : أَوْفُوا بالعُقود ، وأَوْفُوا بعهدي ؛ ويقال : وفَى الكيلُ ووَفَى الشيءُ أي تَمَّ ، وأَوْفَيْتُه أنا أَتْمَمْتُه ، قال الله تعالى : وأَوفُوا الكيلَ ؛ وفي الحديث : فمررت بقوم تُقْرَضُ شِفاهُهم كُلَّما قُرِضَتْ وفَتْ أي تَمَّتْ وطالَتْ ؛ وفي الحديث : أَلَسْتَ تُنْتِجُها وافيةً أَعينُها وآذانُها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إنكم وَفَيْتُم سبعين أُمَّةً أنتم

[1] قوله « أورده الجوهري » وكذا الازهري أيضاً في خ م ش ، واعترض الصاغاني على الجوهري كما اعترضه ابن بري .

[2] قوله « والاواغي مفاجر الخ » عبارة المحكم : الأواغي مفاجر الماء في الدبار . وعبارة التهذيب : الاواغي مفاجر الدبار في المزارع ، وهي عبارة الجوهري .

خَيْرُها وأَكْرَمُها على الله أي تَمَّت العِدَّة سبعين أمة بكم. ووفَى الشيءُ وُفِيًّا على فُعولٍ أي تَمَّ وكثر. والوَفِيُّ: الوافِي. قال: وأما قولهم وفَى لي فلان بما ضَمِن لي فهذا من باب أَوْفَيْتُ له بكذا وكذا ووَفَّيتُ له بكذا؛ قال الأعشى:

وقَبْلَكَ ما أَوْفَى الرُّقادُ بِجارةٍ

والوَفِيُّ: الذي يُعطِي الحقَّ ويأخذ الحقَّ. وفي حديث زيد بن أَرْقَمَ: وَفَتْ أُذُنُكَ وصدَّق الله حديثَك، كأَنه جعل أُذُنَه في السَّماع كالضامنةِ بتصديق ما حَكَتْ، فلما نزل القرآن في تحقيق ذلك الخبر صارت الأُذن كأَنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما أَدَّته إلى اللسان. وفي رواية: أَوفى الله بأُذنه أي أَظهر صِدْقَه في إخباره عما سمعت أُذنه، يقال: وفَى بالشيء وأَوْفَى ووفَّى بمعنى واحد. ورجل وفِيٌّ ومِيفاءٌ: ذو وَفاء، وقد وفَى بنَذْره وأوفاه وأَوْفَى به؛ وفي التنزيل العزيز: يُوفُون بالنَّذْر. وحكى أبو زيد: وفَّى نذره وأَوْفاه أي أَبلَغه، وفي التنزيل العزيز: وإبراهيمَ الذي وَفَّى؛ قال الفراء: أي بَلَّغَ، يريد بَلَّغَ أَنْ ليست تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخرى أي لا تحمل الوازرةُ ذنب غيرها؛ وقال الزجاج: وفَّى إبراهيمُ ما أُمِرَ به وما امْتُحِنَ به من ذبح ولده فعزَم على ذلك حتى فَداه الله بذِبح عظيم، وامْتُحِنَ بالصبر على عذاب قومه وأُمر بالاختِتان، فقيل: وفَّى، وهي أَبلغ من وَفَى لأَن الذي امْتُحِنَ به من أَعظم المِحَن. وقال أبو بكر في قولهم الزَم الوَفاء: معنى الوفاء في اللغة الخُلُق الشريف العالي الرَّفيعُ من قولهم: وفَى الشعَرُ فهو وافٍ إذا زادَ؛ ووَفَيْتُ له بالعهد أَفِي؛ ووافَيْتُ أُوافِي، وقولهم: ارْضَ من الوفاء باللَّفاء

أي بدون الحق؛ وأنشد:

ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ

والمُوافاةُ: أن تُوافِيَ إنساناً في المِيعاد، وتَوافَينا في المِيعاد ووافَيْتُه فيه، وتوَفَّى المُدَّة: بلَغَها واسْتَكْمَلها، وهو من ذلك. وأَوْفَيْتُ المكان: أَتيته؛ قال أبو ذؤَيب:

أُنادي إذا أُوفِي من الأَرضِ مَرْبَأً
لأَنيَ سَمِيعٌ، لَوْ أُجابُ، بَصِيرُ

أُوفِي: أُشْرِفُ وآتي؛ وقوله انادي أي كلما أَشرفت على مَرْبَإٍ من الأَرض نادَيتُ يا دارُ أَين أَهْلُكِ، وكذلك أَوْفَيْتُ عليه وأَوْفَيْت فيه. وأَوْفَيْتُ على شَرَفٍ من الأَرض إذا أَشْرَفْت عليه، فأَنا مُوفٍ، وأَوْفَى على الشيء أي أَشْرَفَ؛ وفي حديث كعب بن مالك: أَوْفَى على سَلْعٍ أي أَشْرَفَ واطَّلَعَ. ووافَى فلان: أَتَى.

وتوافَى القَومُ: تتامُّوا. ووافَيْتُ فلاناً بمكان كذا.

ووَفَى الشيءُ: كثُر؛ ووفَى رِيشُ الجَناحِ فهو وافٍ، وكلُّ شيء بلَغ تمامَ الكمال فقد وَفَى وتمَّ، وكذلك دِرْهمٌ وافٍ يعني به أنه يزن مِثقالاً، وكَيْلٌ وافٍ. ووَفَى الدِّرْهَمُ المِثْقالَ: عادَلَه، والوافِي: درهمٌ وأَربعةُ دَوانِيقَ؛ قال شمر: بلغني عن ابن عيينة أنه قال الوافِي درهمٌ ودانِقانِ، وقال غيره: هو الذي وَفَى مِثقالاً، وقيل: درهمٌ وافٍ وفَى بزِنَته لا زيادة فيه ولا نقص، وكلُّ ما تمَّ من كلام وغيره فقد وفَى، وأَوْفَيْتُه أنا؛ قال غَيْلانُ الرَّبَعِي:

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وفَوْقَ الإيفاء

وعدَّاه إلى مفعولين، وهذا كما تقول: أعطيت الزرع

ومنحته ، وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء .

والوافي مِن الشِّعْر : ما استَوفَى في الاستعمال عِدَّة أجزائه في دائرته ، وقيل : هو كل جزء يمكن أن يدخله الزِّحاف فسَلِمَ منه .

والوَفاء : الطُّول ؛ يقال في الدُّعاء : مات فلان وأنت بوَفاء أي بطول عُمُر ، تدْعُو له بذلك ؛ عن ابن الأعرابي . وأَوْفَى الرجلَ حقَّه ووَفَّاه إياه بمعنى : أَكْمَلَه له وأعطاه وافِياً . وفي التنزيل العزيز : ووَجدَ اللهَ عنده فوفَّاه حسابَه . وتَوَفَّاه هو منه واستَوْفاه : لم يَدَعْ منه شيئاً . ويقال : أَوْفَيْتُه حَقَّه ووَفَّيته أَجْره . ووفَّى الكيلَ وأوفاه : أَتَمَّه . وأَوْفَى على الشيء وفيه : أَشْرَفَ . وإنه لمِيفاء على الأَشْرافِ أي لا يزالُ يُوفِي عليها ، وكذلك الحِمار . وعَيرٌ مِيفاء على الإكام إذا كان من عادته أن يُوفِيَ عليها ؛ وقال حميد الأرقط يصف الحمار :

عَيْرانَ مِيفاء على الرُّزُونِ ،
حَدَّ الرَّبِيعِ ، أَرِنٍ أَرُونِ

لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ ،
لاحِقِ بَطْنٍ بِقَراً سَمِينِ

ويروى : أَحْقَبَ مِيفاءٍ ، والوَفْيُ من الأرض : الشَّرَفُ يُوفَى عليه ؛ قال كثير :

وإنْ طُوِيَتْ من دونه الأَرضُ وانْبَرَى ،
لِنُكْبِ الرِّياحِ ، وَفْيُها وحَفِيرُها

والمِيفَى والمِيفاةُ ، مقصوران ، كذلك . التهذيب : والمِيفاةُ الموضع الذي يُوفِي فَوقه البازِي لإيناس الطير أو غيره ؛ قال رؤبة[1] :

أَبلع ميفاء رؤوس فوره[1]

[1] قوله « قال رؤبة الخ » كذا بالاصل .

والمِيفَى : طَبَق التَّنُّور . قال رجل من العرب لطباخه : خَلِّبْ مِيفاكَ حتى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ، قال : خَلِّبْ أي طَبِّقْ ، والرَّوْدَقُ : الشِّواء . وقال أبو الخطاب : البيت الذي يطبخ فيه الآجُرُّ يقال له المِيفَى ؛ روي ذلك عن ابن شميل .

وأَوْفَى على الخمسين : زادَ ، وكان الأصمعي يُنكره ثم عَرَفه .

والوَفاةُ : المَنِيَّةُ . والوفاةُ : الموت . وتُوُفِّيَ فلان وتَوَفَّاه الله إذا قَبَضَ نَفْسَه ، وفي الصحاح : إذا قَبَضَ رُوحَه ، وقال غيره : تَوَفِّي الميتِ استِيفاء مُدَّتِه التي وُفِيَتْ له وعَدَد أيامِه وشُهوره وأَعْوامه في الدنيا . وتَوَفَّيْتُ المالَ منه واسْتَوْفَيْته إذا أخذته كله . وتَوَفَّيْتُ عَدَد القوم إذا عَدَدْتهم كُلَّهم ؛ وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوَبْرِي :

إنَّ بني الأَدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ ،
ولا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ في العدَدْ

أي لا تجعلهم قريش تَمام عددهم ولا تَسْتَوفي بهم عدَدَهم ؛ ومن ذلك قوله عز وجل : الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حينَ مَوْتِها ؛ أي يَسْتَوفي مُدَد آجالهم في الدنيا ، وقيل : يَسْتَوْفي تَمام عدَدِهم إلى يوم القيامة ، وأمّا تَوَفِّي النائم فهو استِيفاء وقْت عَقْله وتمييزه إلى أن نامَ . وقال الزجاج في قوله : قل يَتَوَفَّاكم مَلَكُ الموت ، قال : هو من تَوْفِية العدد ، تأويله أن يَقْبِضَ أَرْواحَكم أجمعين فلا ينقُص واحد منكم ، كما تقول : قد استَوْفَيْتُ من فلان وتَوَفَّيت منه ما لي عليه ؛ تأويله أن لم يَبْقَ عليه شيء . وقوله عز وجل : حتى إذا جاءتهم رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهم ؛ قال الزجاج : فيه ، والله أعلم ، وجهان : يكون حتى إذا جاءتهم ملائكةُ الموت يَتَوَفَّوْنَهم سَأَلُوهم عند المُعايَنة فيعترفون

عند موتهم أنهم كانوا كافرين ، لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعُون من دون الله ؟ قالوا : ضَلُّوا عنا أي بطلوا وذهبوا ، ويجوز أن يكون ، والله أعلم ، حتى إذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم، فيكون يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين : أحدهما يَتَوَفَّوْنَهم عذاباً وهذا كما تقول: قد قَتَلْتُ فلاناً بالعذاب وإن لم يمت ، ودليل هذا القول قوله تعالى : ويأْتِيه الموتُ من كلِّ مَكانٍ وما هو بمَيِّت ؛ قال : ويجوز أن يكون يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهم ، وهو أضعف الوجهين ، والله أعلم ، وقد وافاه حِمامُه؛ وقوله أنشده ابن جني:

ليتَ القِيامةَ ، يومَ تُوفي مُصْعَبٌ ،
قامتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قِيامُها

أرادَ : وُفيَ ، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتَوْلَجٌ وتَوْراةٌ ، فيمن جعلها فَوْعَلة .

التهذيب : وأما المُوافاةُ التي يكتبها كُتَّابُ دَواوين الخَراج في حِساباتِهم فهي مأخوذة من قولك أَوْفَيْتُه حَقَّه ووَفَّيْتُه حَقَّه ووافَيْته حَقَّه، كل ذلك بمعنى : أَتْمَمْتُ له حَقَّه ، قال : وقد جاء فاعَلْتُ بمعنى أَفْعَلْتُ وفَعَّلْتُ في حروف بمعنى واحد . يقال : جاريةٌ مُناعَمةٌ ومُنَعَّمةٌ، وضاعَفْتُ الشيءَ وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه بمعنى، وتَعاهَدْتُ الشيء وتَعَهَّدْتُه وباعَدْته وبَعَّدته وأَبْعَدْتُه، وقارَبْتُ الصبي وقَرَّبْتُه ، وهو يُعاطِيني الشيء ويُعطيني ؛ قال بشر بن أبي خازم :

كأَن الأَتْحَمِيَّةَ قامَ فيها ،
لِحُسْنِ دَلالِها ، رَشَأٌ مُوافي

قال الباهلي : مُوافي مثلُ مفاجي ؛ وأنشد :

وكأَنَّما وافاكَ ، يومَ لَقِيتَها
منْ وَحْشِ وَجْرَةَ ، عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل : موافي قد وافى جِسْمُه جِسمَ أُمه أي صار مثلها .

والوَفاء : موضع ؛ قال ابن حِلِّزةَ :

فالمُحَيَّاةُ فالصِّفاحُ فأَعْنا
قُ قَنانٍ فَعاذِبٌ فالوَفاء

وأَوْفى : اسم رجل .

وقي : وقاهُ اللهُ وَقْياً وَوِقايةً وواقِيةً : صانَه؛ قال أبو مَعْقِلٍ الهُذلي :

فَعادَ عليكِ إنَّ لكُنَّ حَظّاً ،
وواقِيةً كواقِيةِ الكِلابِ

وفي الحديث : فَوَقَى أحَدُكم وجْهَه النارَ؛ وَقَيْتُ الشيء أَقِيه إذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الأذى ، وهذا اللفظ خبر أُريد به الأمر أي لِيَقِ أحدُكم وجهَه النارَ بالطاعة والصَّدَقة . وقوله في حديث معاذ : وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِهم أي تَجَنَّبْها ولا تأْخُذْها في الصدَقة لأنها تَكْرُم على أصحابها وتَعِزُّ ، فخذ الوسَطَ لا العالي ولا النَّازِلَ . وتَوَقَّى واتَّقى بمعنى ؛ ومنه الحديث : تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ أي استَبْقِ نَفْسك ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف وتَحَرَّزْ من الآفات واتَّقِها ؛ وقول مُهَلْهِل :

ضَرَبَتْ صَدْرَها إليَّ وقالت :
يا عَدِيّاً ، لقد وَقَتْكَ الأَواقي[1]

إنما أراد الواو في جمع واقِيةٍ ، فهمز الواو الأُولى . ووقاه : صانه . ووقاه ما يَكْرَه ووقَّاه: حَماهُ منه، والتخفيف أعلى . وفي التنزيل العزيز: فوقاهُمُ الله شَرَّ

١ قوله « ضربت الخ » هذا البيت نسبه الجوهري وابن سيده الى مهلهل . وفي التكملة : وليس البيت لمهلهل ، وانما هو لأخيه عدي يرثي مهلهلاً . وقبل البيت :
ظبية من ظباء وجرة تعطو		بيديها في ناضر الاوراق
أراد بها امرأته ؛ شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء .

وقي

ذلك اليومِ. والوِقاءُ والوَقاء والوِقايةُ والوُقايةُ والوَقايةُ والواقِيةُ: كلُّ ما وقَيْتَ به شيئاً، وقال اللحياني: كلُّ ذلك مصدرُ وَقَيْتُه الشيءَ. وفي الحديث: من عَصى الله لم يَقِه منه واقِيةٌ إلا بإحْداثِ تَوْبةٍ؛ وأنشد الباهليُّ وغيره للمُتَنَخِّل الهُذَلي:

لا تَقِه الموتَ وقِيّاتُه،
خُطَّ له ذلك في المَهْبِلِ

قال: وقِيّاتُه ما تَوَقَّى به من ماله، والمَهْبِلُ: المُسْتَوْدَعُ. ويقال: وقاكَ اللهُ شَرَّ فلانٍ وِقايةً. وفي التنزيل العزيز: ما لهم من الله من واقٍ؛ أي من دافعٍ. ووقاه اللهُ وِقايةً، بالكسر، أي حَفِظَه. والتَّوْقِيةُ: الكلاءة والحِفظُ؛ قال:

إنَّ المُوَقَّى مِثْلُ ما وقَيْتُ

وتَوَقَّى واتَّقى بمعنى. وقد توَقَّيْتُ واتَّقَيْتُ الشيءَ وتَقَيْتُه أتَّقِيه وأتْقِيه تُقًى وتَقِيّةً وتِقاءً: حَذِرْتُه؛ الأخيرة عن اللحياني، والاسم التَّقْوى، التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء. وفي التنزيل العزيز: وآتاهم تَقْواهم؛ أي جزاء تَقْواهم، وقيل: معناه أَلْهَمَهُم تَقْواهم، وقوله تعالى: هو أهلُ التَّقْوى وأهلُ المَغْفِرة؛ أي هو أهلٌ أن يُتَّقَى عِقابه وأهلٌ أن يُعمَلَ بما يؤدّي إلى مَغْفِرته. وقوله تعالى: يا أيها النبيُّ اتَّقِ الله؛ معناه اثْبُتْ على تَقْوى اللهِ ودُمْ عليه[1]. وقوله تعالى: إلا أن تتقوا منهم تُقاةً؛ يجوز أن يكون مصدراً وأن يكون جمعاً، والمصدر أجود لأن في القراءة الأخرى: إلا أن تَتَّقُوا منهم تَقِيّةً؛ التعليل للفارسي. التهذيب: وقرأ حميد تَقِيّةً، وهو وجه، إلا أن الأولى أشهر في العربية، والتُّقى يكتب بالياء. والتَّقِيُّ: المُتَّقي. وقالوا: ما أتْقاه

[1] قوله «ودم عليه» هو في الأصل كالمحكم بتذكير الضمير.

لله؛ فأما قوله:

ومَن يَتَّقْ فإنَّ اللهَ مَعْهُ،
ورِزْقُ اللهِ مُؤْتابٌ وغادي

فإنما أدخل جزماً على جزم؛ وقال ابن سيده: فإنه أراد يَتَّقِ فأجرى تَقِفَ، من يَتَّقِ فإن، مُجرى عَلِمَ فخفف، كقولهم عَلْمَ في عَلِمَ. ورجل تَقِيٌّ من قوم أتْقِياء وتُقَواء؛ الأخيرة نادرة، ونظيرها سُخَواء وسُرَواء، وسيبويه يمنع ذلك كله. وقوله تعالى: قالت إني أعوذُ بالرحمن منكَ إن كُنتَ تَقِيّاً؛ تأويله إني أعوذ بالله، فإن كنت تقيّاً فستَتَّعِظ بتعَوُّذي بالله منكَ، وقد تَقِيَ تُقًى. التهذيب: ابن الأعرابي التُّقاةُ والتَّقِيّةُ والتَّقْوى والاتِّقاء كله واحد. وروي عن ابن السكيت قال: يقال اتَّقاه بحقه يَتَّقِيه وتَقاه يَتْقِيه، وتقول في الأمر: تَقْ، وللمرأة: تَقِي؛ قال عبد الله ابن هَمّام السَّلُولي:

زِيادَتَنا نَعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها،
تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلُو

بنى الأمر على المخفف، فاستغنى عن الألف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل، وأصل يَتَقي يَتَّقِي، فحذفت التاء الأولى، وعليه ما أنشده الأصمعي، قال: أنشدني عيسى بن عُمر لخُفاف بن نُدْبة:

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فأخْلَصُوه
خِفافاً، كلُّها يَتَقي بأثْر

أي كلها يستقبلك بفِرِنْدِه؛ رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضيِّ الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَى اللهَ رجل فعَل خَيْراً؛ يريدون اتَّقى اللهَ رجل، فيحذفون ويخففون، قال: وتقول أنت تَتْقي اللهَ وتِتْقي اللهَ، على لغة من قال تَعْلَمُ وتِعْلَمُ، وتِعْلَمْ، بالكسر: لغة

قَيْس وتَميم وأَسَد ورَبيعةَ وعامَّةِ العرب، وأَما أَهل الحجاز وقومٌ من أَعجاز هَوازِنَ وأَزْدِ السَّراة وبعض هُذيل فيقولون تَعْلَم، والقرآن عليها، قال: وزعم الأَخفش أَن كل مَن ورد علينا من الأَعراب لم يقل إِلا تِعْلَم، بالكسر، قال: نقلته من نوادر أَبي زيد. قال أَبو بكر: رجل تَقِيٌّ، ويُجمع أَتْقِياء، معناه أَنه مُوَقٍّ نَفْسَه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح، وأَصله من وَقَيْتُ نَفْسي أَقيها؛ قال النحويون: الأَصل وَقُوِيٌ، فأَبدلوا من الواو الأُولى تاء كما قالوا مُتَّزِر، والأَصل مُوتَزِر، وأَبدلوا من الواو الثانية ياء وأَدغموها في الياء التي بعدها، وكسروا القاف لتصبح الياء؛ قال أَبو بكر: والاختيار عندي في تَقِيّ أَنه من الفعل فَعِيل، فأَدغموا الياء الأُولى في الثانية، الدليل على هذا جمعهم إِياه أَتقياء كما قالوا وَليٌّ وأَوْلِياء، ومن قال هو فَعُول قال: لمَّا أَشبه فعيلاً جُمع كجمعه، قال أَبو منصور: اتَّقى يَتَّقي كان في الأَصل اوْتَقى، على افتعل، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وأُبدلت منها التاء وأُدغمت، فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أَن التاءَ من نفس الحرف فجعلوه إِتَقى يَتَقي، بفتح التاء فيهما مخففة، ثم لم يجدوا له مثالاً في كلامهم يُلحقونه به فقالوا تَقى يَتْقي مثل قَضى يَقْضِي؛ قال ابن بري: أَدخل همزة الوصل على تَقى، والتاء محركة، لأَنّ أَصلها السكون، والمشهور تَقى يَتْقي من غير همز وصل لتحرك التاء؛ قال أَوس:

تَقاكَ بكَعْبٍ واحدٍ وتَلَذُّه
يَداكَ، إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أَي تَلَقَّاكَ برمح كأَنه كعب واحد، يريد اتَّقاك بكَعْب وهو يصف رُمحاً؛ وقال الأَسدي:

ولا أَتْقي الغَيُورَ إِذا رَآني،
ومِثْلي لُزَّ بالحَمِسِ الرَّبِيسِ

الرَّبِيسُ: الدَّاهي المُنْكَر، يقال: داهِيةٌ رَبْساء، ومن رواها بتحريك التاء فإِنما هو على ما ذكر من التخفيف؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا البيت وفي بيت خُفاف بن ندبة يَتَقي وأَتَقي، بفتح التاء لا غير، قال: وقد أَنكر أَبو سعيد تَقى يَتْقي تَقْياً، وقال: يلزم أَن يقال في الأَمر اتْقِ، ولا يقال ذلك، قال: وهذا هو الصحيح. التهذيب: اتَّقى كان في الأَصل اوْتَقى، والتاء فيها تاء الافتعال، فأُدغمت الواو في التاء وشُدِّدت فقيل اتَّقى، ثم حذفوا أَلف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيل تَقى يَتْقي بمعنى استقبل الشيء وتَوَقَّاه، وإِذا قالوا اتَّقى يَتَّقي فالمعنى أَنه صار تَقِيّاً، ويقال في الأَول تَقى يَتْقي ويَتْقى. ورجل وَقِيٌّ تَقِيٌّ بمعنى واحد. وروي عن أَبي العباس أَنه سمع ابن الأَعرابي يقول: واحدة التُّقى تُقاة مثل طُلاة وطُلًى، وهذان الحرفان نادران؛ قال الأَزهري: وأَصل الحرف وَقى يَقي، ولكن التاءَ صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالأَصلية، قال: ولذلك كتبتها في باب التاء. وفي الحديث: إِنما الإِمام جُنَّة يُتَّقى به ويُقاتَل من ورائه أَي أَنه يُدْفَعُ به العَدُوُّ ويُتَّقى بقُوَّته، والتاءُ فيها مبدلة من الواو لأَن أَصلها من الوِقاية، وتقديرها اوْتَقى، فقلبت وأُدغمت، فلما كثر استعمالُها توهموا أَن التاءَ من نفس الحرف فقالوا اتَّقى يَتَّقي، بفتح التاء فيهما[1]. وفي الحديث: كنا

١ قوله «فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما» كذا في الاصل وبعض نسخ النهاية بألفين قبل تاء اتقى. ولعله فقالوا: تقى يتقي، بألف واحدة، فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما. ويؤيده ما في نسخ النهاية عقبه: وربما قالوا تقى يتقي كرمى يرمي.

إذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَينا برسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي جعلناه وِقاية لنا من العَدُوِّ قُدَّامَنا واسْتَقْبَلْنا العدوَّ به وقُمْنا خَلْفَه وِقاية . وفي الحديث : قلتُ وهل للسَّيْفِ من تَقِيَّةٍ ؟ قال : نَعَمْ ، تَقِيَّةٌ على أَقذاء وهُدْنةٌ على دَخَنٍ ؛ التَّقِيَّةُ والتُّقاةُ بمعنى ، يريد أنهم يَتَّقُون بعضُهم بعضاً ويُظهرون الصُّلْحَ والاتِّفاق وباطنهم بخلاف ذلك . قال : والتَّقْوى اسم ، وموضع التاء واو وأصلها وَقْوَى ، وهي فَعْلى من وَقَيْتُ ، وقال في موضع آخر : التَّقْوى أصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ ، فلما فُتِحت قُلِبت الواو تاء ، ثم تركت التاءُ في تصريف الفعل على حالها في التُّقى والتَّقْوى والتَّقِيَّةِ والتَّقِيِّ والاتِّقاء ، قال : والتُّقاةُ جمع ، ويجمع تُقِيّاً ، كالأُباةِ وتُجْمع أُبِيّاً ، وتَقِيٌّ كان في الأَصل وَقُويٌ ، على فَعُولٍ ، فقلبت الواو الأُولى تاء كما قالوا تَوْلج وأصله وَوْلَج ، قالوا : والثانية قلبت ياء للياء الأخيرة ، ثم أُدغمت في الثانية فقيل تَقِيٌّ ، وقيل : تَقِيٌّ كان في الأصل وَقِيّاً ، كأنه فَعِيل ، ولذلك جمع على أَتْقِياء . الجوهري : التَّقْوى والتُّقى واحد ، والواو مبدلة من الياء على ما ذكر في رَيّا . وحكى ابن بري عن القزاز : أن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاةٍ وطُلًى . والتُّقاةُ : التَّقِيَّةُ ، يقال : اتَّقى تَقِيَّةً وتُقاةً مثل اتَّخَمَ تُخَمَةً ؛ قال ابن بري : جعلهم هذه المصادر لاتَّقى دون تَقى يشهد لصحة قول أبي سعيد المتقدّم إنه لم يسمع تَقى يَتْقي وإنما سمع تَقى يَتَقي محذوفاً من اتَّقى . والوِقايةُ التي للنساء ، والوَقايةُ ، بالفتح لغة ، والوِقاءُ والوَقاءُ : ما وَقَيْتَ به شيئاً .

والأُوقِيَّةُ : زِنَةُ سَبعة مَثاقِيلَ وزنة أربعين درهماً ، وإن جعلتها فُعْلِيَّةً فهي من غير هذا الباب ؛ وقال اللحياني : هي الأُوقِيَّةُ وجمعها أَواقِيُّ ، والوَقِيَّةُ ، وهي قليلة ، وجمعها وَقايا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه لم يُصْدِق امرأَةً من نسائه أَكثر من اثنتي عشرة أُوقِيَّةً ونَشٍّ ؛ فسرها مجاهد فقال : الأُوقِيَّةُ أربعون درهماً ، والنَّشُّ عشرون . غيره : الوَقِيَّةُ وزن من أوزان الدُّهْنِ ، قال الأزهري : واللغة أُوقِيَّةٌ ، وجمعها أواقِيُّ وأَواقٍ . وفي حديث آخر مرفوع : ليس فيما دون خمس أَواقٍ من الوَرِقِ صَدَقَةٌ ؛ قال أبو منصور : خمسُ أَواقٍ مائتا دِرْهم ، وهذا يحقق ما قال مجاهد ، وقد ورد بغير هذه الرواية : لا صَدَقَةَ في أَقَلَّ من خمسِ أَواقِيَّ ، والجمع يشدَّد ويخفف مثل أُثْفِيَّةٍ وأَثافِيَّ وأَثافٍ ، قال : وربما يجيء في الحديث وُقِيَّة وليست بالعالية وهمزتها زائدة ، قال : وكانت الأُوقِيَّة قديماً عبارة عن أربعين درهماً ، وهي في غير الحديث نصف سدس الرَّطْلِ ، وهو جزء من اثني عشر جزءاً ، وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد . قال الجوهري : الأُوقِيَّة في الحديث ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، اسم لأربعين درهماً ، ووزنه أُفْعولةٌ ، والألف زائدة ، وفي بعض الروايات وُقِيَّة ، بغير ألف ، وهي لغة عامية ، وكذلك كان فيما مضى ، وأما اليوم فيما يَتعارَفُها الناس ويُقَدِّر عليه الأَطباء فالأُوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم ، وهو إستار وثلثا إستار ، والجمع الأَواقي ، مشدداً ، وإن شئت خففت الياء في الجمع . والأَواقِي أيضاً : جمع واقِيةٍ ؛ وأنشد بيت مهَلْهِلٍ : لقدْ وَقَتْكَ الأَواقِي ، وقد تقدّم في صدر هذه الترجمة ، قال : وأصله وَوَاقِي لأنه فَواعِل ، إلا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأُولى أَلفاً .

وسَرْجٌ واقٍ : غير مِعْقَر ، وفي التهذيب : لم يكن

مِعْقَراً ، وما أَوْقاه ، وكذلك الرَّحْل ، وقال اللحياني : سَرْجٌ واقٍ بَيِّنُ الوِقاء ، ممدود ، وسَرجٌ وَقِيٌّ بيِّن الوُقِيِّ . ووَقَى من الحَفَى وَقْياً : كوَجَى ؛ قال امرؤ القيس :

وصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى ،
كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه علَى رالِ

ويقال : فرس واقٍ إذا كان يَهابُ المَشْيَ من وَجَع يجِده في حافِره ، وقد وَقَى يَقِي ؛ عن الأَصمعي ، وقيل : فرس واقٍ إذا حَفِيَ من غِلَظِ الأَرضِ ورِقَّةِ الحافِرِ فوَقَى حافِرُه الموضع الغليظ ؛ قال ابن أَحمر :

تَمْشِي بأَوْظِفةٍ شِدادٍ أَسْرُها ،
شُمِّ السَّنابِكِ لا تَقِي بالجُدْجُدِ

أَي لا تَشْتَكِي حُزونةَ الأَرض لصَلابة حَوافرِها . وفرس واقِيةٌ : للتي بها ظَلْعٌ ، والجمع الأَواقِي . وسرجٌ واقٍ إذا لم يكن مِعْقَراً . قال ابن بري : والواقِيةُ والواقِي بمعنى المصدر ؛ قال أَفنون التغلبي :

لَعَمْرُكَ ما يَدْرِي الفَتَى كيفَ يَتَّقِي ،
إذا هُو لم يَجْعَلْ له اللهُ واقِيا

ويقال للشجاع : مُوَقًّى أَي مَوْقِيٌّ جدًّا . وقِ على ظَلْعِكَ أَي الزَمْه وارْبَعْ عليه ، مثل ارْقَ على ظَلْعِك ، وقد يقال : قِ على ظَلْعِك أَي أَصْلِحْ أَوَّلاً أَمْرَك ، فتقول : قد وَقَيْتُ وَقْياً ووُقِيًّا . التهذيب : أَبو عبيدة في باب الطِّيَرَةِ والفَأْلِ : الواقِي الصُّرَدُ مثل القاضِي ؛ قال مُرَقِّش :

ولَقَدْ غَدَوْتُ ، وكنتُ لا
أَغْدُو ، على واقٍ وحاتِمْ
فإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ ، والأَيامِنُ كالأَشائِمْ

قال أَبو الهيثم : قيل للصُّرَد واقٍ لأَنه لا يَنبَسِط في مشيه ، فشُبِّه بالواقِي من الدَّوابِّ إذا حَفِيَ . والواقِي : الصُّرَدُ ؛ قال خُثَيْمُ بن عَدِيٍّ ، وقيل: هو للرَّقَّاص[1] الكلبي يمدح مسعود بن بَحْر ، قال ابن بري : وهو الصحيح :

وجَدْتُ أَباكَ الخَيْرَ بَحْراً بِنَجْوةٍ
بَناها له مَجْدٌ أَشَمُّ قُماقِمُ
وليس بِهَيَّابٍ ، إذا شَدَّ رَحْلَه ،
يقولُ : عَدانِي اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
ولكنه يَمْضِي على ذاكَ مُقْدِماً ،
إذا صَدَّ عن تلكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

ورأَيت بخط الشيخ رَضِيِّ الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : وفي جمهرة النسب لابن الكلبي وعديّ بن غُطَيْفِ بن نُوَيْلٍ الشاعر وابنه خُثَيْمٌ ، قال : وهو الرَّقَّاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهْرِيّ:

وجدتُ أَباكَ الخير بحراً بنجوة
بناها له مجدٌ أَشم قُماقمُ

قال ابن سيده : وعندي أَنَّ واقٍ حكاية صوته ، فإن كان ذلك فاشتقاقه غير معروف . قال الجوهري : ويقال هو الواقِ ، بكسر القاف بلا ياء ، لأَنه سمي بذلك لحكاية صوته .

وابن وَقاء أَو وِقاء : رجل من العرب ، والله أَعلم .

وكي : الوِكاء : كلُّ سَيْر أَو خيط يُشَدُّ به فَمُ السِّقاء أَو الوِعاء . وقد أَوْكَيْتُه بالوِكاء إيكاء إذا شددته . ابن سيده : الوِكاء رِباط القِرْبةِ وغيرها الذي يُشد به رأْسها . وفي الحديث : احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءها . وفي حديث اللُّقَطةِ : اعْرِفْ وِكاءها وعِفاصَها ؛

[1] قوله « للرقاص الخ » في التكملة : هو لقب خثيم بن عدي ، وهو صريح كلام رضي الدين بعد .

الوِكاء: الخيط الذي تُشَدّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما. وأَوْكَى على ما في سِقائه إِذا شَدّه بالوِكاء. وفي الحديث: أَوْكُوا الأَسْقِيةَ أَي شُدُّوا رُؤُوسها بالوِكاء لئلا يدخُلَها حيوان أَو يَسْقُطَ فيها شيء. يقال: أَوْكَيْتُ السّقاء أُوكيه إِيكاء، فهو مُوكًى. وفي الحديث: نَهى عن الدُّبّاء والمُزَفَّتِ وعليكم بالمُوكَى أَي السّقاء المَشْدُود الرأس لأَنّ السّقاء المُوكَى قَلَّما يَغْفُلُ عنه صاحبُه لئلا يَشْتَدّ فيه الشراب فينشق فهو يَتَعَهَّدُه كثيراً. ابن سيده: وقد وَكَى القِرْبةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عليها، وإِنّ فلاناً لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بشيء، وسأَلناه فأَوْكَى علينا أَي بَخِلَ. وفي الحديث: إِنّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ، فإِذا نامَ أَحدُكم فلْيَتَوَضَّأْ؛ جعلَ اليقظة للاسْت كالوِكاء للقِربة، كما أَنّ الوِكاءَ يمنعُ ما في القربة أَنْ يَخْرج كذلك اليَقَظة تمنع الاسْتَ أَن تُحدِث إِلاّ بالاختيار، والسَّهُ: حَلْقةُ الدُّبر، وكنى بالعين عن اليقظة لأَن النائم لا عين له تُبْصِر. وفي حديث آخر: إِذا نامت العَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكاء، وكلُّه على المثل. وكلُّ ما شُدّ رأْسُه من وِعاء ونحوه وِكاء؛ ومنه قول الحسن: يا ابنَ آدمَ، جمعاً في وِعاء وشَدّاً في وِكاء؛ جعل الوِكاء هنا كالجِراب. وفي حديث أَسماء: قال لها أَعْطِي ولا تُوكِي فيُوكَى عليكِ أَي لا تَدَّخِري وتَشُدّي ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادّة الرزق عنك. وأَوْكَى فمه: سدّه. وفلان يُوكِي فلاناً: يأْمره أَن يَسُدّ فاه ويسكت. وفي حديث الزبير: أَنه كان يُوكِي بين الصَّفا والمَرْوة سَعْياً أَي يَملأُ ما بينهما سَعْياً كما يُوكَى السّقاء بعد المَلْءِ، وقيل: كان يسكت؛ قال أَبو عبيد: هو عندي من الإِمساك عن الكلام أَي لا يتكلّم كأَنه يُوكِي فاه فلا يتكلّم، ويروى عن أَعرابي أَنه سمع رجلاً يَتكلّم فقال: أَوْكِ حَلْقَك أَي سُدّ فَمَك واسكت؛ قال أَبو منصور: وفيه وجه آخر، قال: وهو أَصح عندي مما ذهب إِليه أَبو عبيد، وذلك لأَن الإِيكاء في كلام العرب يكون بمعنى السَّعْي الشديد، ومما يدل عليه قوله في حديث الزبير: إِنه كان يُوكي ما بينهما سَعْياً، قال: وقرأْت في نوادر الأَعراب المحفوظة عنهم: الزَّوازِية المُوكي الذي يتشدد في مَشْيه، فمعنى المُوكي الذي يتشدد في مشيه. وروي عن أَحمد بن صالح أَنه قال في حديث الزبير: إِنه كان إِذا طاف بالبيت أَوكى الثلاثَ سَعْياً؛ يقول: جعله كله سعياً، قال أَبو عبيد، بعد أَن ذكر في تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال: إِن صح أَنه كان يُوكي ما بين الصفا والمروة سعياً فإِن وجهه أَن يملأَ ما بينهما سعياً لا يمشي على هينته في شيء من ذلك، قال: وهذا مشبَّه بالسقاء أَو غيره يُملأُ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء؛ قال الأَزهري: وإِنما قيل للذي يشتد عَدْوُه مُوكٍ لأَنه كأَنه قد ملأَ ما بين خَواء رجليه عَدْواً وأَوْكى عليه، والعرب تقول: ملأَ الفرسُ فُروجَ دَوارِجِه عَدْواً إِذا اشتدّ حُضْره، والسّقاء إِنما يوكى على مَلْئِه. ابن شميل: اسْتَوْكَى بطن الإِنسان وهو أَن لا يخرج منه نَجْوُه. ويقال للسقاء ونحوه إِذا امتلأَ: قد اسْتَوْكَى. ووَكَّى الفرسُ المَيْدانَ شَدّاً: مَلأَه، وهو من هذا. ويقال: اسْتَوْكَتِ الناقة واستوكتِ الإِبلُ اسْتِيكاء إِذا امتلأَت سِمَناً. ويقال: فلان مُوكي الغُلْمة ومُزِكُّ الغُلْمة ومُشِطُّ الغُلْمة إِذا كانت به حاجة شديدة إِلى الخلاط.

ولي: في أَسماء الله تعالى: الوَلِيُّ هو الناصِرُ، وقيل: المُتَوَلِّي لأُمور العالم والخلائق القائمُ بها، ومن أَسمائه عز وجل: الوالي، وهو مالِكُ الأَشياء جميعها

المُتَصَرِّفُ فيها . قال ابن الأثير : وكأَن الوِلايةَ تُشعر بالتَّدْبير والقُدرة والفِعل ، وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالي. ابن سيده : وَلِيَ الشيءَ ووَلِيَ عليه وِلايةً ووَلايةً ، وقيل : الوِلاية الخُطة كالإمارة ، والوَلايةُ المصدر. ابن السكيت: الوِلايةُ، بالكسر، السلطان، والوَلايةُ والوِلاية النُّصرة. يقال: هم عليَّ وَلايةٌ أي مجتمعون في النُّصرة. وقال سيبويه: الوَلاية ، بالفتح ، المصدر، والوِلاية ، بالكسر، الاسم مثل الإمارة والنِّقابة ، لأنه اسم لما توَلَّيْته وقُمْت به فإذا أرادوا المصدر فتحوا. قال ابن بري : وقرىء ما لكم من ولايَتِهم من شيء بالفتح والكسر ، وهي بمعنى النُّصْرة ؛ قال أبو الحسن : الكسر لغة وليست بذلك . التهذيب : قوله تعالى : والذين آمَنُوا ولم يُهاجروا ما لكم من وِلايَتهم من شيء ؛ قال الفراء: يريد ما لكم من مَوارِيثهم من شيء ، قال : فكَسْرُ الواو ههنا من وِلايتهم أعجبُ إليَّ من فتحها لأنها إنما تفتح أكثرَ ذلك إذا أُريد بها النصرة ، قال : وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة، قال الأزهري: ولا أظنه علم التفسير، قال الفراء: ويختارون في وَلِيته وِلاية الكسر ، قال : وسمعناها بالفتح وبالكسر في الولاية في معنييهما جميعاً ؛ وأنشد :

دَعِيهِم فهمْ أَلبٌ عليَّ وِلايةٌ ،
وحَفْرُهُمُو إنْ يَعْلَمُوا ذاكَ دائبُ

وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء . وقال الزجاج : يقرأُ وَلايتِهِم ووِلايَتِهم ، بفتح الواو وكسرها ، فمن فتح جعلها من النصرة والنسب ، قال : والوِلايةُ التي بمنزلة الإمارة مكسورة ليفصل بين المعنيين ، وقد يجوز كسر الولاية لأن في تولي بعض القوم بعضاً جنساً من الصِّناعة والعمل، وكل ما كان من جنس الصِّناعة نحو القِصارة والخِياطة فهي مكسورة . قال : والوِلايةُ على الإيمان واجبة ، المؤمنون بعضُهم أولياء بعض ، وَليٌّ بيِّن الوَلاية وَوالٍ بيِّن الوِلاية .

والوَليُّ: وليُّ اليتيم الذي يلي أمرَه ويقوم بكِفايته. ووَليُّ المرأَةِ : الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يَدَعُها تسْتَبِدُّ بعقد النكاح دونه . وفي الحديث : أَيُّما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنِكاحُها باطل، وفي رواية : وَلِيِّها أي مُتَوَلِّي أمرها . وفي الحديث : أَسأَلُك غِنايَ وغِنى مولاي . وفي الحديث : من أَسلم على يده رجل فهو مولاه أي يَرِثه كما يَرِث من أعتقه . وفي الحديث : أنه سئل عن رجل مُشْرِك يُسْلِم على يد رجل من المسلمين ، فقال : هوَ أولى الناس بمَحْياه ومماته أي أَحَقُّ به من غيره ؛ قال ابن الأثير : ذهب قوم إلى العمل بهذا الحديث ، واشترط آخرون أن يُضِيف إلى الإسلام على يده المُعاقَدة والمُوالاة ، وذهب أكثر الفقهاء إلى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البِرِّ والصِّلة ورَعْيِ الذِّمام ، ومنهم من ضعَّف الحديث .

وفي الحديث : أَلحِقُوا المالَ بالفَرائضِ فما أبقت السِّهام فلأَوْلى رجل ذَكَر أي أدنى وأقرب في النسب إلى الموروث. ويقال : فلان أولى بهذا الأمر من فلان أي أحق به . وهما الأوْلَيانِ الأحَقَّانِ . قال الله تعالى : من الذين اسْتَحَقَّ عليهم الأَوْلَيان ؛ قرأ بها علي،عليه السلام ، وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير، وقال الفراء:من قرأ الأَوْلَيانِ أراد وَلِيَّي المَوْرُوث، وقال الزجاج : الأَوْلَيانِ ، في قول أكثر البصريين، يرتفعان على البدل مما في يقومان ؛ المعنى : فليَقُم الأَوْليان بالميت مَقام هذين الجائيين،ومن قرأ الأَوَّلِين ردَّه على الذين ، وكأَن المعنى من الذين استحق عليهم أيضاً الأَوَّلِين ، قال : وهي قراءة ابن عباس ، رضي

 ولي

الله تعالى عنهما ، وبها قرأ الكوفيون[1] واحتجوا بأَن قال ابن عباس أَرأَيت إِن كان الأَوْلَيانِ صغيرين . وفلان أَولى بكذا أَي أَحرى به وأَجْدَرُ. يقال: هو الأَولى وهم الأَوالي والأَوْلَوْنَ على مثال الأَعلى والأَعالي والأَعْلَوْنَ . وتقول في المرأَة: هي الوُلْيا وهما الوُلْيَيانِ وهُنَّ الوُلى،وإِن شئت الوُلْيَياتُ،مثل الكُبْرى والكُبْرَيانِ والكُبَرُ والكُبْرَيات. وقوله عز وجل : وإِني خِفْتُ المَواليَ من وَرائيْ ؛ قال الفراء : المَوالي وَرَثةُ الرجل وبنو عمّه ، قال : والوَلِيُّ والمَوْلى واحد في كلام العرب. قال أَبو منصور : ومن هذا قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَيُّما امرأَةٍ نَكَحَتْ بغير إِذن مَوْلاها ، ورواه بعضهم : بغير إِذن وَلِيِّها ، لأَنهما بمعنى واحد . وروى ابن سلام عن يونس قال : المَوْلى له مواضع في كلام العرب : منها المَوْلى في الدِّين وهو الوَلِيُّ وذلك قوله تعالى : ذلك بأَنَّ اللهَ مَوْلى الذين آمنوا وأَنَّ الكافرين لا مَوْلى لهم ؛أَي لا وَلِيَّ لهم،ومنه قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ كُنتُ مَولاه فعليٌّ مَولاه أَي مَن كُنتُ وَلِيَّه ، قال : وقوله ، عليه السلام،مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالي اللهِ ورسوله أَي أَوْلِياء الله ، قال : والمَوْلى العَصَبةُ ، ومن ذلك قوله تعالى : وإِني خِفْتُ المَوالي مِن ورائي ؛ وقال اللِّهْبِيُّ يخاطب بني أُمية :

مَهْلًا بَني عَمِّنا ، مَهْلًا مَوالِينا ،
إِمْشُوا رُوَيْداً كما كُنتُمْ تَكُونونا

قال : والمَوْلى الحَلِيفُ ، وهو من انْضَمَّ إِليك فعَزَّ بعِزِّك وامتنع بمَنَعَتك ؛ قال عامر الخَصَفِي من

[1] قوله « وبها قرأ الكوفيون » عبارة الخطيب : وبها قرأ حمزة وشعبة .

بني خَصَفةَ :

هُمُ المَوْلى ، وإِنْ جَنَفُوا علَيْنا ،
وإِنَّا مِنْ لِقائِهِمِ لَزُورُ

قال أَبو عبيدة : يعني المَوالي أَي بني العم، وهو كقوله تعالى : ثم يخرجكم طِفْلًا . والمَوْلى:المُعْتَقُ انتسب بنسبك ، ولهذا قيل للمُعْتَقِين المَوالي ، قال : وقال أَبو الهيثم المَوْلى على ستة أَوجه:المَوْلى ابن العم والعمُّ والأَخُ والابنُ والعَصَباتُ كلهم ، والمَوْلى الناصر ، والمولى الولي الذي يَلي عليك أَمرك ، قال : ورجل وَلاء وقوم وَلاء في معنى وَلِيّ وأَوْلِياء لأَن الوَلاء مصدر ، والمَوْلى مَوْلى المُوالاة وهو الذي يُسْلِمُ على يدك ويُواليك ، والمَوْلى مَوْلى النِّعْمة وهو المُعْتِقُ أَنعم على عبده بعتقه، والمَوْلى المُعْتَقُ لأَنه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أَن تنصره وترثه إِنْ مات ولا وارث له ، فهذه ستة أَوجه . وقال الفراء في قوله تعالى : لا يَنهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتِلوكم في الدِّين ، قال : هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَن لا يُقاتِلوه ولا يُخرجوه ، فأُمِر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بالبِرِّ والوَفاء إِلى مدَّة أَجلهم ، ثم قال : إِنما يَنهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأَخرجوكم من دِياركم أَن تَوَلَّوْهم ؛ أَي تَنْصُروهم ، يعني أَهل مكة ؛ قال أَبو منصور : جعل التولي هٰهنا بمعنى النَّصْر من الوَلِيّ، والمَوْلى وهو الناصر. وروي أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : مَن تَوَلَّاني فلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا ؛ معناه من نَصَرَني فلْيَنْصُرْه. وقال الفراء في قوله تعالى : فهل عَسَيتم إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدوا في الأَرض ؛ أَي توليتم أُمور الناس ، والخطاب لقريش؛ قال الزجاج: وقرئ:إِنْ تُوُلِّيتُمْ، أَي وَلِيَكُمْ بنو هاشم . ويقال : تَوَلَّاكَ اللهُ أَي وَلِيَكَ اللهُ، ويكون بمعنى نَصَرَكَ الله . وقوله ، صلى

الله عليه وسلم: اللهم والِ مَن والاه أي أَحْبِبْ مَنْ أَحبَّه وانْصُرْ من نصره. والمُوالاةُ على وجوه، قال ابن الأعرابي: المُوالاةُ أَن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له في أَحدهما هَوًى فيواليه أَو يُحابيه، ووالى فلان فلاناً إِذا أَحبَّه، قال الأَزهري: وللموالاة معنى ثالث، سمعت العرب تقول والُوا حَواشِيَ نَعَمِكم عن جِلَّتِها أَي اعْزِلوا صِغارَها عن كِبارِها، وقد والَيْناها فتَوالَتْ إِذا تميزت؛ وأَنشد بعضهم:

وكُنَّا خُلَيْطَى في الجِمالِ، فأَصبحَتْ
جِمالي تُوالَى وُلَّهاً من جِمالِكا

تُوالى أَي تُمَيَّزُ منها؛ ومن هذا قول الأَعشى:

ولكنَّها كانتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً،
تَوالِيَ رِبْعِيِّ السِّقابِ، فأَصْحَبا

ورِبْعِيُّ السِّقاب: الذي نُتِجَ في أَوَّل الربيع، وتَواليه: أَن يُفْصَلَ عن أُمه فيَشْتَدَّ وَلَهُه إِليها إِذا فَقَدَها، ثم يستمر على المُوالاة ويُصْحِبُ أَي ينقاد ويَصْبِر بعدما كان اشتدَّ عليه من مُفارَقته إِياها. وفي نوادر الأَعراب: تَوالَيْتُ مالي وامْتَزْتُ مالي وازْدَلْتُ مالي بمعنى واحد، جعلت هذه الأَحرف واقعة، قال: والظاهر منها اللزوم. ابن الأَعرابي قال: ابن العم مَوْلًى وابن الأُخت مولى والجارُ والشريكُ والحَلِيف؛ وقال الجعدي:

مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالي قَرابةٍ،
ولكنْ قَطِيناً يَسْأَلونَ الأَتاوِيا

يقول: هم حُلَفاء لا أَبناء عم؛ وقول الفرزدق:

فلو كانَ عبدُ اللهِ مَوْلًى هَجَوْتُه،
ولكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

لأَنَّ عبد الله بن أَبي إِسحق مولى الحَضْرَمِيِّين، وهم حُلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف، والحَلِيفُ عند العرب مَوْلًى، وإِنما قال مواليا فنصب لأَنه ردَّه إِلى أَصله للضرورة، وإِنما لم ينوِّن لأَنه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف، قال ابن بري: وعطف قوله ولكن قطيناً على المعنى، كأَنه قال ليسوا مَوالِيَ قرابة ولكن قطيناً؛ وقبله:

فلا تَنْتَهي أَضْغانُ قَوْمِيَ بينَهم
وسَوْآتُهم، حتى يَصِيرُوا مَوالِيا

وفي حديث الزكاة: مَوْلى القَوْمِ منهم. قال ابن الأَثير: الظاهر من المذاهب والمشهور أَن مَوالي بني هاشِمٍ والمُطَّلِبِ لا يحرم عليهم أَخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حَرُمَ على بني هاشم والمطلب، وفي مذهب الشافعي على وجه أَنه يحرم على الموالي أَخذها لهذا الحديث، قال: ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم أَنه إِنما قال هذا القول تنزيهاً لهم، وبعثاً على التشبه بسادتهم والاسْتِنانِ بسنَّتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي أَوساخ الناس، وقد تكرر ذكر المولى في الحديث، قال: وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو: الرَّبُّ والمالِكُ والسَّيِّدُ والمُنْعِم والمُعْتِقُ والنَّاصِر والمُحِبُّ والتَّابع والجارُ وابن العَم والحَلِيفُ والعَقِيدُ والصِّهْرُ والعَبْدُ والمُعْتَقُ والمُنْعَمُ عليه، قال: وأَكثرها قد جاءَت في الحديث فيضاف كل واحد إِلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه، وكلُّ من وَلِيَ أَمراً أَو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّه، قال: وقد تختلف مصادر هذه الأَسماء، فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصْرة والعِتْق، والوِلايةُ بالكسر في الإِمارة، والوَلاءُ في المُعْتَق، والمُوالاةُ من والى القومَ؛ قال ابن الأَثير: وقوله، صلى الله عليه وسلم: من كنتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مَوْلاه،

يحمل على أكثر الأسماء المذكورة . وقال الشافعي : يعني بذلك وَلاء الإسلام كقوله تعالى : ذلك بأَنَّ اللهَ مَوْلى الذين آمنوا وأَنَّ الكافرين لا مَوْلى لهم ؛ قال : وقول عُمر لعليّ ، رضي الله تعالى عنهما : أَصْبَحْتَ مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ أي وَليّ كلّ مؤمن ، وقيل : سبب ذلك أنّ أُسامةَ قال لعليّ ، رضي الله عنه : لستَ مَوْلايَ ، إنما مولايَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : من كنت مَوْلاهُ فعليّ مَولاه ؛ وكلُّ مَن وَليَ أَمرَ واحدٍ فهو وَليُّه ، والنسبة إلى المَوْلى مَوْلَوِيٌّ ، وإلى الوَلِيّ من المطر وَلَوِيٌّ ، كما قالوا عَلَوِيٌّ لأنهم كرهوا الجمع بين أربع ياءات ، فحذفوا الياء الأُولى وقلبوا الثانية واواً . ويقال : بينهما وَلاء ، بالفتح ، أي قَرابةٌ . والوَلاءُ : وَلاءُ المُعْتق . وفي الحديث : نهى عن بَيْعِ الوَلاء وعن هِبَته ، يعني وَلاء العِتْق ، وهو إذا مات المُعتَقُ ورثه مُعْتِقه أو ورثة مُعْتِقه ، كانت العرب تبيعه وتَهَبُه ، فنهى عنه لأنّ الوَلاءَ كالنسب فلا يزول بالإزالة ؛ ومنه الحديث : الوَلاءُ لِلْكُبْر أي للأعلى فالأعلى من ورثة المُعْتِق . والوَلاءُ : المُوالُون ؛ يقال : هم وَلاءُ فلان . وفي الحديث : مَن تَوَلَّى قوماً بغير إذْنِ مَواليه أي اتخذهم أولياء له ، قال : ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطاً لأنه لا يجوز له إذا أَذِنوا أن يُواليَ غيرهم ، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والإرشاد إلى السبب فيه ، لأنه إذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع ، والمعنى إنْ سوَّلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فإنهم يمنعونه ؛ وأما قول لبيد :

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ ، تَحْسَبُ أَنّه
مَوْلى المَخافةِ خَلْفُها وأَمامُها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحَرب ، وقوله : فغدت تم الكلام ، كأَنه قال : فغدت هذه البقرة ، وقطع الكلام ثم ابتدأَ كأَنه قال تحسب أَنَّ كِلا الفَرْجَيْنِ مَوْلى المَخافةِ . وقد أَوْلَيْتُه الأمرَ ووَلَّيْتُه إياه . وَوَلَّتْه الحسون ذَنَبَها ؛ عن ابن الأعرابي ، أي جعلت ذنبها يَلِيه ، وَولاَّها ذَنَباً كذلك . وتَوَلَّى الشيءَ : لَزِمه .

والوَلِيّةُ : البَرْذَعَةُ ، والجمع الوَلايا ، وإنما تسمى بذلك إذا كانت على ظهر البعير لأنها حينئذ تَلِيه ، وقيل : الولية التي تحت البرذعة ، وقيل : كلُّ ما وَلِيَ الظهر من كِساء أو غيره فهو وَلِيّة ؛ وقال ابن الأعرابي في قول النمر بن تولب :

عن ذاتِ أَوْلِيةٍ أَساوِدَ رَيُّها ،
وكأَنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفارِها

قال : الأَوْلِيةُ جمع الوَلِيّةِ وهي البَرْذَعَةُ ، شُبّه ما عليها من الشحْم وتَراكُمِه بالوَلايا ، وهي البَراذِعُ ؛ وقال الأزهري : قال الأصمعي نحوه ، قال ابن السكيت : وقد قال بعضهم في قوله عن ذات أَوْلِيةٍ يريد أنها أكلت وَلِيّاً بعد وَليٍّ من المطر أي رعت ما نبت عنها فسَمِنت . قال أبو منصور : والوَلايا إذا جعلتها جمع الوَلِيّةِ ، وهي البرذعة التي تكون تحت الرَّحْلِ ، فهي أعرف وأكثر ؛ ومنه قوله :

كالبَلايا رُؤوسُها في الوَلايا ،
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ

قال الجوهري : وقوله :

كالبَلايا رُؤوسُها في الوَلايا

يعني الناقة التي كانت تُعْكَسُ على قبر صاحبها ، ثم تطرح الوَلِيّةُ على رأسها إلى أن تموت ، وجمعها وَليّ

أيضاً ؛ قال كثير :

بِعَيْساءَ في دَأْياتِها ودُفُوفِها ،
وحارِكِها تحتَ الوَلِيِّ نُهودُ

وفي الحديث : أنه نهى أن يَجلِس الرَّجل على الوَلايا ؛ هي البَراذِعُ ، قيل : نهى عنها لأنها إذا بُسِطت وافْتُرِشَتْ تعلَّق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يَضرُّ الدَّوابَّ ، ولأن الجالس عليها ربما أصابه من وَسَخِها ونَتْنِها ودَم عَقرِها . وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنهما : أنه بات بِقَفْر فلما قام لِيَرْحَلَ وجد رجلاً طوله شِبْران عَظِيمَ اللِّحية على الوَلِيَّةِ فَنَفَضها فوقع .

والوَلِيُّ : الصَّدِيق والنَّصِير . ابن الأعرابي : الوَلِيُّ التابع المحب ، وقال أبو العباس في قوله ، صلى الله عليه وسلم : مَنْ كنتُ مَوْلاه فعليٌّ مولاه أي من أَحَبَّني وتَوَلاَّني فَلْيَتَوَلَّه . والمُوالاةُ : ضِدُّ المُعاداة ، والوَلِيُّ : ضِدُّ العدوّ ، ويقال منه تَوَلاَّه . وقوله عزَّ وجل : فتكونَ للشيطان وَلِيّاً ؛ قال ثعلب : كلُّ مَن عَبد شيئاً مِنْ دون الله فقد اتخذه وَلِيّاً . وقوله عز وجل : اللهُ وَلِيُّ الذين آمنوا ؛ قال أبو إسحق : اللهُ وَلِيهم في حِجاجِهم وهِدايتهم وإقامة البُرهان لهم لأنه يزيدهم بإيمانهم هِدايةً ، كما قال عز وجل : والذين اهتَدَوا زادَهم هُدى ؛ ووَلِيُّهم أيضاً في نَصرهم على عدوِّهم وإظهارِ دينهم على دين مُخالِفيهم ، وقيل : وَلِيُّهم أي يَتَوَلَّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم . والوَلاءُ : المِلْكُ . والمَوْلى : المالكُ والعَبد ، والأُنثى بالهاء . وفيه مَوْلَوِيَّةٌ إذا كان شبيهاً بالمَوالي . وهو يَتَمَوْلى علينا أي يتشبه بالمَوالي ، وما كنتَ بمَوْلًى وقد تَمَوْلَيْتَ ، والاسم الوَلاءُ . والمَوْلى : الصاحِبُ والقَرِيبُ كابن العم وشبهه . وقال ابن الأعرابي : المَوْلى الجارُ والحَلِيفُ والشريك وابن الأُخت . والوَلِيُّ : المَوْلى .

وتَوَلاَّه : اتخذه وَلِيّاً ، وإنه لَبَيِّنُ الوِلاة[1] والوَلْية والتَّوَلِّي والوَلاء والوِلاية والوَلاية . والوَلْيُ : القُرْبُ والدُّنُوُّ ؛ وأنشد أبو عبيد :

وشَطَّ وَلْيُ النَّوَى ، إنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أَحيانا

ويقال : تَباعَدْنا بعد وَلْيٍ ، ويقال منه : وَلِيَه يَلِيه ، بالكسر فيهما ، وهو شاذ ، وأَوْلَيْته الشيء فَوَلِيَه ، وكذلك وَلِيَ الوالي البلَد ، ووَلِيَ الرَّجل البيع وِلاية فيهما ، وأولَيته معروفاً . ويقال في التعجب : ما أولاه للمعروف ! وهو شاذّ ؛ قال ابن بري : شذوذه كونه رباعياً ، والتعجب إنما يكون من الأفعال الثلاثية . وتقول : فلان وَلِيَ ووُلِيَ عليه ، كما تقول ساسَ وسِيسَ عليه . ووَلاَّه الأميرُ عَملَ كذا ووَلاَّه بَيْعَ الشيء وتَوَلَّى العَمَل أي تَقَلَّد .

وكُلْ مِما يَلِيكَ أي مما يُقارِبك ؛ وقال ساعدة :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَن يَتَجَنَّبُ ،
وعَدَتْ عَوادٍ دونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ودارٌ وَلْيَةٌ : قَرِيبة . وقوله عز وجل : أَوْلَى لك فأَوْلَى ؛ معناه التَّوعُّد والتَّهدُّد أي الشَّرُّ أقربُ إليك ، وقال ثعلب : معناه دَنَوْتَ من الهَلَكة ؛ وكذلك قوله تعالى : فأَوْلَى لهم ؛ أي وَلِيَهم المَكروه وهو اسم لِدَنَوْتُ أو قارَبْتُ ؛ وقال الأَصمعي : أَوْلَى لك قارَبَكَ ما تَكْرَه أي نَزَلَ بك يا أَبا جهل ما تكره ؛ وأنشد الأَصمعي :

[1] قوله « الولاة » هو بالقصر والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعاً للمحكم .

فَعادَى بَيْنَ هادِيَتَيْنِ منها ،
وأَوْلَى أن يَزِيدَ على الثَّلاثِ

أي قارَبَ أن يزيد ، قال ثعلب : ولم يقل أحد في أَوْلَى لك أَحْسَنَ مما قال الأَصمعي ، وقال غيرهما : أَوْلَى يقولها الرجل لآخر يُحَسِّره على ما فاته ، ويقول له : يامحروم أي شيء فاتك ؟ وقال الجوهري: أَولى لك تَهَدُّدٌ ووعيد ؛ قال الشاعر :

فأَوْلى ثم أَوْلى ثم أَوْلى !
وهَلْ للدَّرِّ يُحْلَبُ مِنْ مَرَدِّ ؟

قال الأَصمعي : معناه قارَبَه ما يُهْلِكه أي نزل به؛ قال ابن بري : ومنه قول مَقّاس العائذي :

أَوْلَى فأَولى بامْرِىءِ القَيْسِ بعدما
خَصَفْنَ ،بآثارِ المَطِيِّ،الحَوافِرا

وقال تُبَّع :

أَوْلى لهم بعِقابِ يومٍ سَرْمَدِ

وقالت الخنساء :

هَمَمْتُ بنفْسِيَ كلَّ الهُمُوم ،
فأَوْلَى لنَفْسِيَ أَوْلَى لها

قال أبو العباس قوله :

فأَولى لنفسي أولى لها

يقول الرجل إذا حاوَل شيئاً فأُفْلِتَه من بعد ما كاد يصيبه : أَوْلى له ، فإذا أَفْلَتَ من عظيم قال : أَولى لي ، ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول : إذا مات ميت في جِواره أو في دارِه أَوْلى لي كِدتُ والله أن أكون السَّوادَ المُخْتَرَم ؛ شَبَّه كاد بعسى فأَدخل في خبرها أن ؛ قال : وأَنْشَدْتُ لرجل يَقْتَنِصُ فإذا أَفْلَتَه الصَّيْدُ قال أَوْلى لَك ، فكَثُرت تِيكَ منه فقال :

فلَوْ كان أَوْلَى يُطْعِمُ القَوْمَ صِدْتُهُمْ ،
ولكِنَّ أَوْلى يَتْرُكُ القَوْمَ جُوَّعا

أَوْلَى في البيت حكاية ، وذلك أنه كان لا يحسن أن يَرْمِيَ ، وأَحبَّ أن يمتدح عند أصحابه فقال أَولى ، وضرب بيده على الأُخرى وقال أَولى ، فحكى ذلك. وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : قام عبدُ الله بن حُذافةَ ، رضي الله عنه ، فقال : مَن أَبي ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَبوك حُذافَة ، وسكت رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : أَوْلى لكم والذي نَفْسي بيده أي قَرُبَ منكم ما تَكْرهون ، وهي كلمة تَلَهُّفٍ يقولها الرجل إذا أَفْلَتَ من عظيمة،وقيل : هي كلمة تهَدُّد ووعيد؛ معناه قاربه ما يُهْلِكه . ابن سيده : وحكى ابن جني أَوْلاةُ الآنَ ، فأَنثَ أَوْلَى ، قال : وهذا يدل على أنه اسم لا فِعْل ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

أَذُمُّ لك الأَيامَ فِيما ولَتْ لنا ،
وما لِلَّيالي في الذي بَيْنَنا عُذْرُ

قال : أُراه أَراد فيما قَرَّبَتْ إلينا من بين وتعذُّر قُرْب . والقومُ عَلَيَّ وِلايةٌ واحدةٌ ووَلايةٌ إذا كانوا عليك بخير أو شرّ . ودارُه وَلْيُ داري أي قريبة منها . وأَولى على اليتيم : أَوصَى . ووالَى بين الأَمْرِ مُوالاةً ووِلاء : تابَع . وتوالَى الشيء : تَتابَع . والمُوالاةُ : المُتابَعةُ . وافْعَلْ هذه الأَشياء على الوِلاء أي مُتابَعةً . وتَوالى عليه شَهْران أي تَتابَع . يقال : والَى فلان بِرُمْحه بين صَدْرَيْنِ وعادَى بينهما ، وذلك إذا طَعَنَ واحداً ثم آخرَ مِن فَوْرِه ، وكذلك الفارس يوالي بِطَعْنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فارسَين أي يُتابع بينهما قَتْلاً . ويقال : أَصَبْتُه بثلاثة أَسهم وِلاء أي تِباعاً . وتَوالَتْ إِلَيَّ

كُتُب فلان أي تَتابعَتْ . وقد وَالاها الكاتب أي تابعَها .

واسْتَوْلَى على الأَمْرِ [1] أي بلغ الغاية . ويقال : اسْتَبَقَ الفارسانِ على فرسيهما إلى غايةٍ تَسابقا إليها فاسْتَوْلى أحدُهما على الغاية إذا سَبَق الآخرَ ؛ ومنه قول الذبياني :

سَبْقَ الجَوادِ، إذا اسْتَوْلى على الأَمَدِ

واسْتِيلاؤه على الأَمَدِ أن يَغْلِب عليه بسَبْقِه إليه ، ومن هذا يقال : اسْتَوْلى فلان على مالي أي غَلَبني عليه ، وكذلك اسْتَوْمَى بمعنى استولى ، وهما من الحروف التي عاقبت العرب فيها بين اللام والميم ، ومنها قولهم لَوْلا ولَوْما بمعنى هَلاَّ ؛ قال الفراء : ومنه قوله تعالى : لَوْما تَأْتينا بالملائكةِ إن كنتَ من الصادقين ؛ وقال عَبِيد :

لَوْما على حِجْرِ ابْنِ أُمْ
مِ قَطامِ تَبْكِي لا عَلَيْنا

وقال الأصمعي : خالَمْتُه وخالَلْتُه إذا صادقته ، وهو خِلّي وخِلْمِي . ويقال : أَوْلَيْتُ فلاناً خَيراً وأَوْليته شرّاً كقولك سُمْتُه خيراً وشرّاً ، وأَوْلَيْتُه معروفاً إذا أَسْدَيْتَ إليه معروفاً . الأزهري في آخر باب اللام قال : وبقي حرف من كتاب الله عز وجل لم يقع في موضعه فذكرته في آخر اللام ، وهو قوله عزّ وجل : فلا تَتَّبِعوا الهَوى ان تَعْدِلوا أو إن تَلْوُوا ؛ قرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وإن تَلْوُوا ، بواوين من لَوَى الحاكِمُ بقَضِيَّتِهِ إذا دافع بها ، وأما قراءة من قرأ وإن تَلُوا ، بواو واحدة ، ففيه وجهان : أحدهما أن أصله تَلْوُوا ، بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو ، فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تَلْؤُوا بإسكان اللام، ثم طُرِحت الهمزة وطُرِحت حركتها على اللام فصارت تَلُوا ، كما قيل في أَدْوُرٍ أَدْؤُرٍ ثم طرحت الهمزة فقيل أَدُرٍ ، قال : والوجه الثاني أن يكون تَلُوا من الوِلاية لا من اللَّيّ ، والمعنى إن تَلُوا الشهادة فتُقيموها ، قال : وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين .

والوَلِيُّ : المطر يأْتي بعد الوَسْمِيّ ، وحكى كراع فيه التخفيف ، وجمع الوَلِيِّ أَوْلِيةٌ . وفي حديث مُطَرِّف الباهلي : تَسْقِيه الأَوْلِيَةُ ؛ هي جمع وَلِيّ المطر . ووُلِيَتِ الأَرضُ وَلْياً : سُقِيَت الوَلِيَّ ، وسمي وَلِيّاً لأَنه يَلي الوَسْمِيَّ أَي يقرب منه ويجيء بعده ، وكذلك الوَلْيُ ، بالتسكين ، على فَعْلٍ وفَعِيلٍ ؛ قال الأصمعي : الوَلْيُ على مثال الرَّمْيِ المطر الذي يأْتي بعد المطر ، وإذا أَردت الاسم فهو الوَلِيُّ ، وهو مثل النَّعْيِ والنَّعِيّ المصدر ؛ قال ذو الرمة :

لِنِي وَلْيةٌ تُمْرِعْ جَنابي ، فإنَّني ،
لِما نِلْتُ مِنْ وَسْمِيِّ نُعْماكَ، شاكِرُ

لِني أَمْرٌ مِن الوَلْيِ أَي أَمْطِرْني وَلْيَةً منك أَي معروفاً بعد معروف . قال ابن بري : ذكر الفراء الوَلَى المطر بالقصر ، واتَّبعه ابن وَلاَّد ، وردَّ عليهما عليّ بن حمزة وقال : هو الوَلِيّ ، بالتشديد لا غير ، وقولهم : قد أَوْلاني معروفاً ، قال أبو بكر : معناه قد أَلصق بي معروفاً يَلِيني ، من قولهم : جلستُ مما يَلي زيداً أَي يُلاصِقه ويُدانيه . ويقال : أَوْلاني مَلَّكني المعروف وجعله منسوباً إليَّ وَلِيّاً عَليَّ ، من قولك هو وَلِيُّ المرأَة أَي صاحبُ أَمرها والحاكم عليها ، قال : ويجوز أَن يكون معناه عَضَّدَني بالمعروف ونَصَرَني وقَوَّاني ، من قولك بنو فلان وَلاء على بني فلان أَي هم يُعِينونهم . ويقال : أَوْلاني

[1] قوله « على الامر » مثله في القاموس بالراء ، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من أنه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا .

أي أنْعَمَ عَليَّ من الآلاء ، وهي النِّعَمُ ، والواحد ألـًى وإلـًى ، قال: والأصل في إلـًى ولـًى ، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة ، كما قالوا امرأة وَناةٌ وأناةٌ ؛ قال الأعشى : . . . ولا يَخُونُ إلى . . . وكذلك أحَدٌ ووَحَدٌ . المحكم : فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر :

. . . . الوَكيكا[1]

فإنه عدّاه إلى مفعولين لأنه في معنى سَقِيَ ، وسَقِيَ متعدية إلى مفعولين ، فكذلك هذا الذي في معناها ، وقد يكون الوكيك مصدراً لأنه ضرب من الوَليّ فكأنه وُليَ وَلْياً ، كقولك : قَعَدَ القُرْفُصاء ، وأحسن من ذلك أن وُلِيَ في معنى أُرِكَ عليه أو وُرِكَ ، فيكون قوله وَكِيكا مصدراً لهذا الفعل المقدّر ، أو اسماً موضوعاً موضع المصدر . واستولى على الشيء إذا صار في يده .

ووَلـَّى الشيءُ وتَوَلـَّى : أدْبَرَ . ووَلـَّى عنه : أعْرَضَ عنه أو نَأى ؛ وقوله :

إذا ما امْرُؤٌ وَلـَّى عَليَّ بِوِدِّه
وأدْبَرَ ، لم يَصْدُرْ بإدْبارِه وُدّي

فإنه أراد وَلـَّى عني ، ووجهُ تعديته وَلـَّى بعَلى أنه لما كان إذا وَلـَّى عنه بوده تغيَّر عليه ، جَعَلَ وَلـَّى بمعنى تَغَيَّر فعدّاه بعَلى ، وجاز أن يَسْتَعْمِلَ هنا على لأنه أمْرٌ عليه لا له ؛ وقول الأعشى :

إذا حاجةٌ ولـَّتْكَ لا تَسْتَطِيعُها ،
فَخُذْ طَرَفاً من غَيْرِها حينَ تَسْبِقُ

فإنه أراد وَلـَّتْ عنك ، فحذف وأوصل ، وقد يكون وَلـَّيْتُ الشيءَ وولـَّيتُ عنه بمعنى. التهذيب: تكون التَّوْلِيةُ إقْبالاً ، ومنه قوله تعالى : فوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرام ؛ أي وَجِّهْ وَجْهَكَ نحوَه وتِلقاءه ، وكذلك قوله تعالى : ولِكُلٍّ وِجْهةٌ هو مُوَلـِّيها ؛ قال الفراءُ: هو مُسْتَقْبِلُها ، والتَّوْلِيةُ في هذا الموضع إقبال ، قال : والتَّوْلِيةُ تكون انصرافاً ؛ قال الله تعالى: ثم وَلـَّيْتُمْ مُدْبِرِين ؛ وكذلك قوله تعالى : يُوَلـُّوكم الأدْبارَ ؛ هي ههنا انصراف ، وقال أبو معاذ النحوي : قد تكون التَّوْلِيةُ بمعنى التَّوَلـِّي . يقال: وَلـَّيْت وتَوَلـَّيْتُ بمعنى واحد ؛ قال : وسمعت العرب تنشد بيت ذي الرمة :

إذا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيَّ رأيْتَه
حَنِيفاً ، وفي قَرْنِ الضُّحى يَتَنَصَّرُ

أراد : إذا تحَوَّلَ الظِّلُّ بالعَشِيِّ ، قال : وقوله هو مُوَلـِّيها أي مُتَولـِّيها أي مُتَّبِعُها وراضيها . وتوَلـَّيْتُ فلاناً أي اتَّبَعْتُه ورَضِيتُ به . وقوله تعالى : سَيَقُولُ السُّفَهاءُ من الناس ما وَلاَّهم عن قِبْلَتِهم التي كانوا عليها؛ يعني قولَ اليهود ما عدَلَهُمْ عنها ، يعني قِبْلَةَ بَيْتِ المَقْدِس. وقوله عز وجل : ولِكُلٍّ وِجْهةٌ هو مُوَلـِّيها ؛ أي يَسْتَقْبِلُها بوَجْهِه ، وقيل فيه قولان: قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم : هو لِكُلٍّ ، والمعنى هو مُوَلـِّيها وجْهَه أي كلُّ أهْلِ وِجْهةٍ هم الذين وَلـَّوْا وجُوهَهم إلى تلك الجِهة ، وقد قرِئَ : هو مُوَلاَّها ، قال : وهو حسن ، وقال قوم : هو مُوَلـِّيها أي اللهُ تعالى يُوَلـِّي أهلَ كلٍّ مِلـَّةٍ القِبْلَة التي تريد ، قال : وكلا القولين جائز . ويقال للرُّطَبِ إذا أخذ في الهَيْج : قد وَلـَّى وتولـَّى ، وتَوَلـَّيه شُهْبَتُه . والتَّوْلِيةُ في البيع : أن تشتري سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلاً آخر بذلك الثمن ، وتكون التَّوْلِية مصدراً، كقولك: وَلـَّيْتُ

[1] قوله « الوكيكا » بهامش الاصل : كذا وجدت فالمؤلف رحمه الله يبض للبيت الذي فيه هذا اللفظ .

فلاناً أمرَ كذا وكذا إذا قلَّدتَه وِلايتَه. وتَوَلَّى عنه: أَعرَضَ ووَلَّى هارباً أي أدبر. وفي الحديث: أنه سئل عن الإبل فقال أعنانُ الشياطينِ لا تُقبِلُ إلاّ مُوَلِّيةً، ولا تُدبِرُ إلاّ مُوَلِّيةً، ولا يأتي نَفعُها إلا من جانبها الأشأمِ أي أن من شأنها إذا أقبلت على صاحبها أن يَتعقّبَ إقبالَها الإدبارُ، وإذا أدبرت أن يكون إدبارُها ذهاباً وفَناءً مُستأصَلاً. وقد وَلَّى الشيءُ وتَوَلَّى إذا ذهب هارباً ومُدبِراً، وتَوَلَّى عنه إذا أعرَضَ، والتَّوَلِّي يكون بمعنى الإعراضِ ويكون بمعنى الاتّباع؛ قال الله تعالى: وإن تَتَوَلَّوْا يَستَبدِلْ قوماً غيرَكم؛ أي إنْ تُعرِضوا عن الإسلام. وقوله تعالى: ومَن يتوَلَّهُم منكم فإنه منهم؛ معناه مَن يَتَّبِعْهُم ويَنصُرْهم. وتوَلَّيتُ الأمرَ تَوَلِّياً إذا وَلِيتَه؛ قال الله تعالى: والذي تَوَلَّى كِبْرَه منهم له عذاب عظيم؛ أي وَلِيَ وِزْرَ الإفكِ وإشاعتَه. وقالوا: لو طَلَبْتَ وَلاءَ ضَبَّةَ من تَميمٍ لشَقَّ عليك أي تَمَيُّزَ هؤلاء من هؤلاء؛ حكاه اللحياني فروى الطوسي وَلاء، بالفتح، وروى ثابت وِلاء، بالكسر. ووالى غنمَه: عزَلَ بعضَها من بعض ومَيَّزَها؛ قال ذو الرمة:

يُوالي، إذا اصْطَكَّ الخُصومُ أمامَه،
وُجوهَ القَضايا مِنْ وُجوهِ المَظالِمِ

والوَلِيَّةُ: ما تَخبَؤه المرأةُ من زادٍ لضيفٍ يَحُلُّ؛ عن كراع؛ قال: والأصل لَوِيَّةٌ فقُلِبَ، والجمع وَلايا، ثبت القلب في الجمع. وفي حديث عُمر، رضي الله عنه: لا يُعطَى من المَغانِمِ شيءٌ حتى تُقسَمَ إلا لراعٍ أو دليلٍ غيرَ مُولِيه، قلت: ما مُولِيه؟ قال مُحابِيه أي غير مُعطِيه شيئاً لا يستحقه. وكلُّ من أعطيته ابتداءً من غير مكافأة فقد أولَيتَه. وفي حديث عمّار: قال له عمر في شأن اليتيم كلاّ والله لَنُوَلِّيَنَّك ما تَوَلَّيتَ أي نَكِلُ إليك ما قُلتَ ونَرُدُّ إليك ما وَلَّيتَه نفسَك ورَضيتَ لها به، والله أعلم.

ومي: ما أدري أيُّ الوَمَى هو أي أيُّ الناسِ هو. وأومَيتُ: لغة في أومَأتُ؛ عن ابن قتيبة. الفراء: أومَى يُومي ووَمَى يَمِي مثل أوحَى ووَحَى. وفي الحديث: كان يُصَلِّي على حِمارٍ يُومي إيماءً؛ الإيماء: الإشارة بالأعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب، وإنما يُريد به ههنا الرأسَ. يقال: أومَأتُ إليه أُومِئُ إيماءً، ووَمَأتُ لغة فيه، ولا تقل أومَيتُ، قال: وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت قَرَيتُ، قال: وهمزة الإيماء زائدة وبابها الواو. ويقال: استَولى على الأمر واستَومى عليه أي غَلَبَ عليه؛ قال الفراء: ومثله لَوْلا ولَوْما.

وني: الوَنا: الفَترةُ في الأعمال والأمور. والتَّواني والوَنا: ضَعفُ البَدَن. وقال ابن سيده: الوَنا التَّعَبُ والفَترةُ، ضِدٌّ، يُمَدّ ويُقصَر. وقد وَنَى يَنِي وَنْياً ووُنِيّاً ووَنًى؛ الأخيرة عن كراع، فهو وانٍ، ووَنَيتُ أَني كذلك أي ضَعُفتُ؛ قال جَحْدَرٌ اليماني:

وظَهْرِ تَنُوفةٍ للرِّيحِ فيها
نَسِيمٌ، لا يَرُوعُ التُّرْبَ، وانِي

والنَّسيم الواني: الضَّعيفُ الهُبُوبِ، وتَوانَى وأونَى غيرَه. ونَيتُ في الأمر: فَتَرتُ، وأونَيتُ غيري. الجوهري: الوَنا الضَّعفُ والفتور والكَلالُ والإعياء؛ قال امرؤ القيس:

مِسَحٍّ إذا ما السابحاتُ، على الوَنَى،
أثَرْنَ غُباراً بالكَديدِ المُرَكَّلِ

وتَوانَى في حاجته: قَصَّرَ. وفي حديث عائشة تَصِف

أباها، رضي الله عنهما: سَبَقَ إذ وَنَيتم أي قصَّرتم وفتَرتم. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا يَنْقَطِعُ أسْبابُ الشَّفَقة منهم فيَنُوا في جِدِّهم أي يَفْتُرُوا في عَزمِهم واجْتِهادهم، وحَذَفَ نونَ الجمع لجواب النفي بالفاء؛ وقول الأعشى:

ولا يَدَعُ الحَمْدَ بَل يَشْتَري
بِوَشْكِ الظُّنُونِ، ولا بالتَّوَنْ

أراد بالتَّوان، فحذف الألف لاجتماع الساكنين لأن القافية موقوفة؛ قال ابن بري: والذي في شعر الأعشى:

ولا يدع الحمد، أو يشتَريه
بوشكِ الفتُورِ ولا بالتَّوَنْ

أي لا يَدَعُ الحمدَ مُفْتَراً فيه ولا مُتَوانِياً، فالجارّ والمجرور في موضع الحال؛ وأنشد ابن بري:

إنَّا على طُولِ الكَلالِ والتَّوَنْ
نَسوقُها سَنّاً، وبَعضُ السَّوْقِ سَنْ

وناقة وانِيةٌ: فاتِرةٌ طَلِيحٌ، وقيل: ناقةٌ وانِيةٌ إذا أعْيَتْ؛ وأنشد:

ووانِيةٍ زَجَرْتُ على وجاها

وأوْنَيْتُها أنا: أتْعَبْتُها وأضْعَفْتُها. تقول: فلان لا يَني في أمره أي لا يَفْتُرُ ولا يَعْجِزُ، وفلان لا يَني يَفْعَلُ كذا وكذا بمعنى لا يَزالُ؛ وأنشد:

فما يَنُونَ إذا طافُوا بحَجِّهم،
يُهَتِّكُونَ لِبَيْتِ اللهِ أسْتارا

وافْعَل ذلك بلا وَنْيةٍ أي بلا تَوانٍ. وامرأةٌ وَناةٌ وأَناةٌ وأنِيَّةٌ: حلِيمةٌ بطِيئةُ القِيامِ، الهمزة فيه بدل من الواو؛ وقال سيبويه: لأن المرأة تُجعل كَسُولاً، وقيل: هي التي فيها فُتور عند القِيام، وقال اللحياني: هي التي فيها فُتور عند القِيام والقعود والمشي، وفي التهذيب: فيها فُتور لنَعْمَتِها؛ وأنشد الجوهري لأبي حية النميري:

رَمَتْه أناةٌ من رَبِيعَةِ عامِرٍ،
نَؤُومُ الضحى، في مأتَمٍ أيِّ مأْتَمِ

قال ابن بري: أُبدلت الواو المفتوحة همزة في أناة حرف واحد. قال: وحكى الزاهد أَين أخْيُهُمْ أي سَفَرُهم وقَصْدُهم، وأصله وَخْيُهُمْ، وزاد أبو عبيد: كلُّ مالٍ زُكِّيَ ذَهَبَت أبَلَتُه أي وبَلَتُه وهي شرُّه، وزاد ابن الأعرابي: واحد آلاءِ اللهِ ألْيٌ، وأصله وَلْيٌ، وزاد غيره: أزِيرٌ في وَزِيرٍ، وحكى ابن جني: أجٌّ في وَجٍّ، اسم موضع، وأجَمٌ في وَجَمٍ. وقوله عز وجل: ولا تَنِيا في ذِكري؛ معناه تَفْتُرا. والمِينا: مَرْفَأُ السُّفُن، يُمَدّ ويقصر، والمد أكثر، سمي بذلك لأن السفن تَني فيه أي تَفْتُرُ عن جَرْيِها؛ قال كثير في المدّ:

فلما استَقَلَّتْ مالمَناخِ جِمالُها،
وأشْرَفْنَ بالأحْمالِ قلتَ: سَفِينُ،

تَأطَّرْنَ بالمِيناء ثمّ جَزَعْنَه،
وقد لَحَّ مِن أحْمالِهِنَّ شُحُونُ[1]

وقال نصيب في مدّه:

تَيَمَّمْنَ منها ذاهِباتٍ كأنّه،
بِدِجْلَةَ في المِيناء، فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قال ابن بري: وجمع المِيناء للكَلَّاء مَوانٍ، بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد. التهذيب: المِينى، مقصور يكتب بالياء، موضع تُرْفَأُ إليه السُّفن. الجوهري: المِيناء كَلَّاءُ السفن ومَرْفَؤُها، وهو مِفْعال من الوَنا. وقال ثعلب: المينا يمد ويقصر، وهو مِفْعَلٌ

[1] قوله «مالمناخ» يريد من المناخ. وقوله «شحون» بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في باب الحاء، ووقع في مادة أطر بالجيم خطأ.

أو مِفْعالٌ من الوَنَى . والمِيناء ، ممدود : جوهر الزُّجاج الذي يُعمل منه الزجاج . وحكى ابن بري عن القالي قال : المِيناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير ، قال : وأما ابن ولاد فجعله مقصوراً ، وجعل مَرْفَأَ السفن ممدوداً ، قال : وهذا خلاف ما عليه الجماعة . وقال أبو العباس : الوَنَى واحدته وَنِيَّةٌ وهي اللُّؤلُؤة ؛ قال أبو منصور : واحدة الوَنَى وناةٌ لا وَنِيَّةٌ ، والوَنِيَّةُ الدُّرَّة ؛ أبو عمرو : هي الوَنِيَّةُ والوَناةُ للدرَّة ؛ قال ابن الأعرابي : سميت وَنِيَّةً لثقبها . وقال غيره : جاريةٌ وناةٌ كأنها الدُّرَّة ، قال : والوَنِيَّةُ اللؤلؤة ، والجمع وَنِيٌّ ؛ أنشد ابن الأعرابي لأَوْس بن حَجَر :

فَحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَنِيَّةُ تاجِرٍ
وهَى نَظْمُها ، فارْفَضَّ مِنها الطَّوائِفُ

شبهها في سُرعتها بالدُّرَّة التي انْحَطَّتْ من نِظامها ، ويروى : وَهِيَّةُ تاجِرٍ ، وهو مذكور في موضعه . والوَنِيَّةُ : العِقْدُ من الدرّ ، وقيل : الوَنِيَّةُ الجُوالِقُ . التهذيب : الوَنْوَةُ الاسْتِرخاء في العقل .

وهي : الوَهْيُ : الشقُّ في الشيء ، وجمعه وُهِيٌّ ، وقيل : الوُهِيُّ مصدر مبني على فُعُولٍ ، وحكى ابن الأعرابي في جمع وَهْيٍ أَوْهِيَةٌ ، وهو نادر ؛ وأنشد :

حَمَّالُ أَلْوِيةٍ شَهَّادُ أَنْجِيةٍ ،
سَدَّادُ أَوْهِيةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ

ووَهَى الشيء والسِّقاء ووَهِيَ يَهِي فيهما جميعاً وَهْياً ، فهو واهٍ : ضَعُفَ ؛ قال ابن هرمة :

فإنَّ الغَيْثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاء السَّيالةِ فالنَّظِيمِ

والجمع وُهِيٌّ . وأَوْهاه : أَضْعَفه . وكلُّ ما استَرْخَى رِباطه فقد وَهَى . الجوهري : وَهَى السقاء يَهِي وَهْياً إذا تَخَرَّقَ . وفي السقاء وَهْيٌ ، بالتسكين ، ووُهَيَّةٌ على التصغير : وهو خَرْق قليل ؛ وأنشد ابن بري للحطيئة على قوله في السقاء وَهْيٌ قال :

ولا مِنَّا لِوَهْيِكَ راقِع

وفي الحديث : المؤمن واهٍ راقِعٌ أي مُذْنِبٌ تائبٌ ، شبَّهه بمن يَهِي ثَوبُه فيَرْقَعُه . وقد وَهَى الثوبُ يَهِي وَهْياً إذا بَلِيَ وتَخَرَّقَ ، والمراد بالواهِي ذو الوَهْيِ ، ويروى المؤمن مُوهٍ راقِعٌ ، كأَنه يُوهِي دِينَه بمَعْصِيته ويَرْقَعُه بتوبته . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : ولا واهِياً في عَزْمٍ ، ويروى : ولا وَهْيٍ في عزم أي ضَعِيف أو ضَعْف ؛ وفي المثل :

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه ،
ومَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُه

يضرب لمن لا يَستقيم أَمرُه . ووَهَى الحائط يَهِي إذا تَفَزَّرَ واسْتَرْخَى ، وكذلك الثَّوْبُ والقِربةُ والحَبْلُ ، وقيل : وهِيَ الحائطُ إذا ضَعُفَ وهَمَّ بالسُّقُوطِ . وفي الحديث : أَنه مر بعبد الله بن عَمْرو وهو يُصْلِح خُصًّا له قد وهَى أي خَرِبَ أو كادَ . ويقال : ضرَبه فأَوْهَى يَدَه أي أَصابها كَسْرٌ أو ما أَشبه ذلك . وأَوْهَيْتُ السِّقاء فوَهَى : وهو أَن يَتَهيأَ للتَّخرُّق . ويقال : أَوْهَيْتَ وَهْياً فارْقَعْه . وقولهم : غادَرَ وَهْيةً لا تُرْقَعُ أي فَتْقاً لا يُقدَرُ على رَتْقِه . ويقال للسحاب إذا تَبَعَّقَ بالمطر تَبَعُّقاً أو انْبَثَقَ انْبِثاقاً شديداً : قد وهَتْ عَزالِيه ؛ قال أبو ذؤيب :

وهَى خَرْجُه واسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ منه ، وغُرِّمَ ماء صَرِيحا[1]

[1] قوله « وغرّم » يروى أيضاً : وكرّم .

ووَهَتْ عَزالي السَّماء بمائها . وإذا استَرْخَى رِباطُ الشيءِ يقال : وَهَى ؛ قال الشاعر :

أم الحَبْلُ واهٍ بها مُنجذِمُ[١]

ابن الأعرابي : وهَى إذا حَمُقَ[٢]، ووهَى إذا سَقط ، ووَهَى إذا ضَعُفَ والوَهِيَّةُ : الدُّرَّةُ ، سُميت بذلك لثَقْبِها لأن الثَّقْب مما يُضْعِفُها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فَحَطَّتْ كما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ
وهى نَظْمُها ، فارْفَضَّ منها الطَّوائفُ

قال ويروى وَنِيَّةُ تاجِرٍ ، وهي دُرَّةٌ أيضاً ، وقد تقدم .

ويا : وَيْ : كلمة تعجُّب ، وفي المحكم : وَيْ حرف معناه التعجب . يقال : وَيْ كأنه ، ويقال : وَيْ بِكَ يا فلانُ ، تهديد ، ويقال : وَيْكَ ووَيْ لعبدِ الله كذلك ؛ وأنشد الأزهريّ :

وَيْ لِامِّها من دوِيِّ الجَوِّ طالِبة ،
ولا كهذا الذي في الأرضِ مَطْلُوبُ

قال : إنما أراد وَيْ مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام . وقال غيره : ويْلُمِّهِ ما أشدَّه ! بضم اللام ، ومعناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُمّ واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام . وقال الفراء : يقال إنه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهِرُ لقِرْنه ؛ قال أبو منصور : أصله وَيْلُ أُمِّه ، يقال ذلك للعِفْرِ من الرجال ثم جُعِلَ الكَلِمتان كَلِمةً واحدة وبنيتا اسماً واحداً . الليث : وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْلِ، فيقال : ويْكَ أتَسْمَعُ قَوْلي ! قال عَنْتَرَةُ :

ولقد شَفَى نَفْسي وأذْهَبَ سُقْمَها
قِيلُ الفَوارِسِ : وَيْكَ عَنْتَرَ أقْدِمِ !

الجوهريّ : وقد تدخل وَيْ على كأنَّ المخففة والمشدّدة تقول وَيْ كأن ، قال الخليل : هي مَفصولة ، تقول وَيْ ثم تبتدىء فتقول كأنَّ ، وأما قوله تعالى : ويْكَأنَّ الله يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمن يشاء؛ فزعم سيبويه أنها وَيْ مفصولة من كأن ، قال : والمعنى وَقَعَ على أنَّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهُوا ، فقيل لهم إنما يشبه أن يكون عندكم هذا هكذا ، والله أعلم ؛ قال : وأما المفسرون فقالوا ألم تر ؛ وأنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ ، ويقال لنَبيه بن الحَجّاجِ :

وَيْ كأنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْ
بَبْ ، ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

وقال ثعلب : بعضهم يقول معناه اعْلَمْ ، وبعضهم يقول معناه وَيْلَكَ . وحكى أبو زيد عن العرب : وَيْكَ بمعنى ويلك ، فهذا يُقَوِّي ما رواه ثعلب ، وقال الفراء في تفسير الآية : وَيْكأنَّ في كلام العرب تقرير كقول الرجل أما ترى إلى صُنْع الله وإحسانه . قال : وأخبرني شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أيْنَ ابنُكَ ويْلَكَ ! فقال : ويْكأنه وراء البيت ؛ معناه أما تَرَيْنَه وراء البيت ؛ قال الفراء : وقد يذهب بها بعض النحويين إلى أنها كلمتان يريدون وَيْكَ أنهم ، أرادوا ويلك فحذفوا اللام ، وتجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال : ويْلَكَ اعْلَمْ أنه وراء البيتَ ، فأضمر اعلم ؛ قال الفراء : ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمراً ولا العلم ولا أشباهه في ذلك ، وأما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العربُ لكثرتها . وقال

١ قوله « منجذم » كذا في الاصل والتهذيب بالخاء المهملة .
٢ قوله « وهى اذا حمق » كذا ضبط في الاصل والتهذيب ، وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين .

أبو الحسن النحوي في قوله تعالى ، ويْكأنه لا يُفلِح الكافرون : وقال بعضهم أما ترى أنه لا يُفلح الكافرون ، قال : وقال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقي ويكَ ، قال : وهذا خطأ ، لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة ، كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا وكذا ؛ قال أبو إسحق : والصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل ويونس ، قال : سألت الخليل عنها فزعم أن وَيْ مفصولة من كأن ، وأن القوم تنبهوا فقالوا وي متندّمين على ما سلف منهم . وكُلُّ من تَنَدَّم أو نَدِمَ فإظهارُ ندامته أو تَنَدُّمُه أن يقول وَيْ ، كما تُعاتِب الرجل على ما سلف فتقول : كأنَّك قصدت مكروهي ، فحقيقة الوقوف عليها وَيْ هو أجود . وفي كلام العرب : وي معناه التنبيه والتندم ، قال : وتفسير الخليل مشاكل لما جاء في التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه . قال أبو منصور : وقد ذكر الفراء في كتابه قول الخليل وقال : وي كأن مفصولة كقولك للرجل وَيْ أما ترى ما بين يديك ، فقال وي ، ثم استأنف كأنّ الله يَبْسُط الرزق ، وهو تعجب ، وكأنَّ في المعنى الظن والعلم ؛ قال الفراء : وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ، ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كِتابَ يابْنَؤُمّ ، فوصلوها لكثرتها ؛ قال أبو منصور : وهذا صحيح ، والله أعلم .

فصل الياء

يبا : ابن بري خاصة : يَبة[1] اسم موضع واد باليمن ؛ قال كثير :

إلى يَبةٍ إلى بَرْكِ الغُماد

١ قوله « يبة » ضبطت الباء بالفتح في الاصل ، والذي في معجم ياقوت بسكونها ، ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه أنه من الصحيح لا من المعتل .

يدي : اليَدُ : الكَفُّ ، وقال أبو إسحق : اليَدُ من أطْراف الأصابع إلى الكف ، وهي أُنثى محذوفة اللام ، وزنها فَعْلٌ يَدْيٌ ، فحذفت الياء تخفيفاً فاعْتَقَبت حركة اللام على الدال ، والنسَبُ إليه على مذهب سيبويه يَدَوِيٌّ ، والأَخفش يخالفه فيقول : يَدِيٌ كَنَدِيٍّ ، والجمع أَيْدٍ ، على ما يغلب في جمع فَعْلٍ في أَدْنى العَدَد . الجوهريّ : اليَدُ أصلها يَدْيٌ على فَعْل ، ساكنة العين ، لأن جمعها أَيْدٍ ويُدِيٌّ ، وهذا جمع فَعْلٍ مثل فَلْسٍ وأَفْلُسٍ وفُلُوسٍ ، ولا يجمع فَعَلٌ على أَفْعُل إلا في حروف يسيرة معدودة مثل زَمَنٍ وأَزْمُنٍ وجَبَلٍ وأَجْبُلٍ وعصاً وأعْصٍ ، وقد جمعت الأَيْدي في الشعر على أيادٍ ؛ قال جندل بن المثنى الطُّهَوِيّ :

كأنه ، بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ ،
قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ

وهو جمع الجمع مثل أَكْرُعٍ وأكارِعَ ؛ قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

فأَمّا واحداً[1] فكفاكَ مِثْلي ،
فمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأَيادي ?

وقال ابن سيده : أيادٍ جمع الجمع ؛ وأنشد أبو الخطاب :

ساءها ما تَأَمَّلَتْ في أيادِيـ
ـنا وإشْناقَها[2] إلى الأَعْناقِ

وقال ابن جني : أكثر ما تستعمل الأَيادي في النِّعَم لا في الأَعْضاء . أبو الهيثم : اليَدُ اسم على حرفين ، وما كان من الأَسامي على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُردّ إلا في التصغير أو في التثنية أو الجمع ،

١ قوله « واحداً » هو بالنصب في الاصل هنا وفي مادة طوح من المحكم ، والذي وقع في اللسان في طوح : واحد ، بالرفع .
٢ قوله « واشناقها » ضبط في الاصل بالنصب على أن الواو للمعية ، ووقع في شنق مضبوطاً بالرفع .

وربما لم يُردّ في التثنية ، ويثنى على لفظ الواحد . وقال بعضهم : واحد الأيادي يَداً كما ترى مثل عَصاً ورَحاً ومَناً ، ثم ثَنَّوْا فقالوا يَدَيانِ ورَحَيانِ ومَنَوانِ ؛ وأنشد :

يَدَيان بَيْضاوانِ عنْدَ مُحَلِّمٍ
قدْ يَمْنَعانِك بَيْنَهُمْ أن تُهْضَما

ويروى: عند مُحَرِّق ؛ قال ابن بري : صوابه كما أنشده السيرافي وغيره :

قد يَمْنَعانِك أن تُضامَ وتُضْهَدا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليَدُ يَدِياً مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ، وتجمع أيْدِياً ثم تجمع الأيْدي على أيْدِينَ ، ثم تجمع الأيْدي أيادِيَ ؛ وأنشد :

يَبْحَثْنَ بالأرْجُلِ والأيْدِينا
بَحْثَ المُضِلاَّت لما يَبْغِينا

وتصغر اليَدُ يُدَيَّةً ؛ وأما قوله أنشده سيبويه لمُضَرِّس ابن رِبْعِي الأسدي :

فطِرْتُ بِمُنْصُلي في يَعْمَلاتٍ ،
دَوامي الأيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنه توهَّم التنكير في هذا فشبه لام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياء من خواص الأسماء ، فحذفت الياءَ لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين ؛ ومثله قول الآخر :

لا صُلْحَ بَيْني ، فاعْلَمُوه ، ولا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِي
سَيْفِي ، وما كُنَّا بنَجْدٍ ، وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ

قال الجوهري : وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الأصل مع الألف واللام فيقولون في المُهْتَدِي المُهْتَدِ ، كما يحذفونها مع الإضافة في مثل قول خفاف بن ندبة :

كنَواحِ رِيشِ حَمامةٍ نَجْدِيَّةٍ ،
ومَسَحْتُ باللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإثْمِدِ

أراد كنواحي ، فحذف الياء لَمَّا أضاف كما كان يحذفها مع التنوين ، والذاهب منها الياء لأن تصغيرها يُدَيَّةٌ ، بالتشديد ، لاجتماع الياءين ؛ قال ابن بري : وأنشد سيبويه بيت خفاف : ومَسَحْتِ ، بكسر التاء ، قال : والصحيح أن حذف الياء في البيت لضرورة الشعر لا غير ، قال : وكذلك ذكره سيبويه ، قال ابن بري : والدليل على أنَّ لام يَدٍ ياء قولهم يَدَيْتُ إليه يَداً ، فأما يُدَيَّةٌ فلا حجة فيها لأنها لو كانت في الأصل واواً لجاء تصغيرها يُدَيَّةً كما تقول في غَرِيَّة غُرَيَّةٌ ، وبعضهم يقول لذي الثُّدَيَّةِ ذو اليُدَيَّةِ ، وهو المقتول بنَهْرَوانَ .

وذو اليَدَيْن : رجل من الصحابة يقال سمي بذلك لأنه كان يَعمل بيديه جميعاً ، وهو الذي قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَقَصُرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتَ ؟ ورجل مَيْدِيٌّ أي مقطوع اليد من أصلها . واليُداء: وجع اليد . اليزيدي : يَدِيَ فلان من يَدِه أي ذهَبَتْ يدُه ويَبِسَتْ . يقال : ماله يَدِيَ من يَدِه، وهو دعاء عليه ، كما يقال تَرِبَتْ يَداه ؛ قال ابن بري : ومنه قول الكميت :

فأيٌّ ما يَكُنْ يَكُ ، وَهْوَ مِنَّا
بأيْدٍ ما وبَطْنَ ولا يَدِينا[1]

وبَطْنَ : ضَعُفْنَ ، ويَدِينَ : شَلِلْنَ . ابن سيده: يَدَيْتُه ضربت يدَه فهو مَيْدِيٌّ . ويُدِيَ : شكا

[1] قوله « فأي » الذي في الاساس : فأيا ، بالنصب .

يَدَه ، على ما يَطَّرِد في هـذا النحو . الجوهري : يَدَيْتُ الرجل أَصبْتُ يَـده فهو مَيْدِيٌّ ، فإن أردت أنك اتخذت عنده يَداً قلت أَيْدَيْت عنده يداً ، فأنا مُودٍ ، وهو مُودًى إليه ، ويَدَيْتُ لغـة ؛ قال بعض بني أسد :

يَدَيْتُ على ابنِ حَسْحاسِ بنِ وَهْبٍ ،
بأَسْفَلِ ذِي الجِذاةِ ، يَدَ الكَريمِ

قال شمر : يَدَيْتُ اتخذت عنده يَداً ؛ وأنشد لابن أحمر :

يَدٌ ما قد يَدَيْتُ على سُكَيْنٍ
وعَبْدِ اللهِ ، إذْ نَهِشَ الكُفُوفُ

قال : يَدَيْت اتخذت عنده يَداً . وتقول إذا وقع الظَّبْيُ في الحِبالة : أَمَيْدِيٌّ أم مَرْجُولٌ أي أَوَقَعَتْ يدهُ في الحِبالةِ أم رِجْلُه ؟ ابن سيده : وأما ما روي من أنَّ الصدقة تقع في يَد الله فتأْويله أنه يَتَقبَّلُ الصَّدَقة ويُضاعِفُ عليها أي يزيد . وقالوا: قَطَعَ اللهُ أَدَيْه ، يريدون يَدَيه ، أبدلوا الهمزة من الياء ، قال : ولا نعلمها أُبدلت منها على هذه الصورة إلا في هذه الكلمة ، وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة إبدال مثل هذا . وحكى ابن جني عن أبي عليّ : قَطَعَ اللهُ أَدَه ، يريدُون يَدَه ، قال : وليس بشيء . قال ابن سيده : واليَدا لغة في اليَدِ ، جاء متمماً على فَعَلٍ ؛ عن أبي زيد ؛ وأنشد :

يا رُبَّ سارٍ سارَ ما تَوَسَّدا
إلاَّ ذِراعَ العَنْسِ ، أو كَفَّ اليَدا

وقال آخر :

قد أَقْسَمُوا لا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَةً
حتى تَمُدَّ إليهمُ كَفَّ اليَدا

قال ابن بري : ويروى لا يمنحونك بَيْعَةً ، قال :

ووجه ذلك أنه ردّ لام الكلمة إليها لضرورة الشعر كما ردّ الآخر لام دم إليه عند الضرورة ، وذلك في قوله :

فإذا هِيَ بِعِظامٍ ودَمَا

وامرأَةٌ يَدِيَّةٌ أي صَناعٌ ، وما أَيْدَى فلانةَ ، ورجل يَدِيٌّ . ويَدُ القَوْسِ : أَعلاها على التشبيه كما سمَّوا أَسفَلَها رِجْلاً ، وقيل : يَدُها أَعلاها وأَسفَلُها ، وقيل : يَدُها ما عَلا عن كَبِدِها ، وقال أبو حنيفة : يَدُ القَوْسِ السِّيَةُ اليُمْنى ؛ يرويه عن أبي زياد الكلابي . ويَدُ السيفِ : مَقْبِضُه على التمثيل . ويَدُ الرَّحَى : العُود الذي يَقْبِض عليه الطَّاحِنُ . واليَدُ : النِّعْمةُ والإحْسانُ تَصْطَنِعُه والمِنَّةُ والصَّنِيعةُ ، وإنما سميت يداً لأَنها إنما تكون بالإعْطاء والإعْطاءُ إنالةٌ باليد ، والجمع أَيدٍ ، وأَيادٍ جمع الجمع ، كما تقدم في العُضْوِ ، ويُدِيٌّ ويَدِيٌّ في النعمة خاصّة ؛ قال الأعشى :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إلاَّ بصالِحٍ ،
فإنَّ له عندي يُدِيّاً وأَنْعُما

ويروى : يَدِيّاً ، وهي رواية أبي عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع ، ويروى : إلا بنِعْمةٍ . وقال الجوهري في قوله يَدِيّاً وأَنْعُما : إنما فتح الياء كراهة لتوالي الكسرات ، قال : ولك أن تضمها ، وتجمع أيضاً على أَيْدٍ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَكُنْ لك في قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرونها ،
وأَيْدِي النَّدَى في الصالحين قُرُوضُ

قال ابن بري في قوله :

فلَنْ أَذْكُرَ النعمان إلا بصالح

البيت لضَمْرةَ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلي ؛ وبعده :

تَرَكْتَ بَني ماء السماء وفِعْلَهم ،
وأَشْبَهْتَ تَيْساً بالحِجازِ مُزَنَّما

قال ابن بري: ويَدِيٌّ جمع يَدٍ، وهو فَعِيلٌ مثل كَلْب وكَلِيب وعَبْد وعَبِيد، قال: ولو كان يَدِيٌّ في قول الشاعر يَدِيّاً فُعُولاً في الأصل لجاز فيه الضم والكسر، قال: وذلك غير مسموع فيه. ويَدَيْتُ إليه يَداً وأَيْدَيْتُها: صَنَعْتها. وأَيْدَيْتُ عنده يداً في الإحسان أي أَنْعَمْت عليه. ويقال: إنَّ فلاناً لذو مال يَيْدِي به ويَبُوع به أي يَبْسُط يَدَه وباعه. ويادَيْتُ فلاناً: جازَيْتُه يداً بيد، وأعطيته مُياداةً أي من يدي إلى يده. الأَصمعي: أعطيته مالاً عن ظهر يد، يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قَرْض ولا مُكافأَة. الليث: اليَدُ النِّعْمةُ السابغةُ. ويَدُ الفأْسِ ونحوها: مَقْبِضُها. ويَدُ القَوْسِ: سِيَتُها. ويدُ الدَّهْر: مَدُّ زمانه. ويدُ الرِّيحِ: سُلْطانُها؛ قال لبيد:

نِطافٌ أمرُها بِيَدِ الشَّمال

لَمَّا مَلَكَتِ الريحُ تصريفَ السَّحاب جُعِل لها سُلطان عليه. ويقال: هذه الصنعة في يَدِ فلان أي في مِلْكِه، ولا يقال في يَدَيْ فلان. الجوهري: هذا الشيء في يَدِي أي في مِلْكي. ويَدُ الطائر: جَناحُه. وخَلَعَ يدَه عن الطاعة: مثل نَزَعَ يدَه؛ وأَنشد:

ولا نازِعٌ مِن كلِّ ما رابَني يَدا

قال سيبويه: وقالوا بايَعْتُه يَداً بيَدٍ، وهي من الأَسماء الموضوعة مَوْضِعَ المَصادِر كأَنك قلت نَقْداً، ولا ينفرد لأَنك إنما تريد أَخْذَ مني وأَعْطاني بالتعجيل، قال: ولا يجوز الرفع لأَنك لا تخبر أَنك بايَعْتَه ويدُك في يَدِه. واليَدُ: القُوَّةُ. وأَيَّدَه الله أي قَوَّاه. وما لي بفلان يَدانِ أي طاقةٌ. وفي التنزيل العزيز: والسَّماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ؛ قال ابن بري:

ومنه قول كعب بن سعد الغَنَوِيّ:

فاعمِدْ لِما يَعْلُو، فما لكَ بالذي
لا تستَطِيعُ من الأُمورِ يَدانِ

وفي التنزيل العزيز: مما عملت أَيدينا، وفيه: بما كَسَبَتْ أَيديكم. وقول سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دماؤُهم ويَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم وهم يَدٌ على مَن سِواهم أي كَلِمَتُهم واحدة، فبعضُهم يُقوِّي بَعْضاً، والجمع أَيْدٍ، قال أَبو عبيد: معنى قوله يَدٌ على مَن سواهم أي هم مجتمعون على أَعدائِهم وأَمرُهم واحد، لا يَسَعُهم التَّخاذُل بل يُعاوِنُ بعضُهم بعضاً، وكَلِمَتُهم ونُصْرَتُهم واحدةٌ على جميع المِلَلِ والأَدْيانِ المُحارِبةِ لهم، يتَعاوَنُون على جميعهم ولا يَخْذُل بعضُهم بعضاً، كأَنه جعل أَيْدِيَهم يَداً واحِدةً وفِعْلَهم فِعلاً واحداً. وفي الحديث: عليكم بالجماعةِ فإِنَّ يدَ الله على الفُسْطاطِ؛ الفُسْطاطُ: المِصْرُ الجامِعُ، ويَدُ اللهِ كِناية عن الحِفظ والدِّفاع عن أَهل المصر، كأَنهم خُصُّوا بواقِيَةِ اللهِ تعالى وحُسْنِ دِفاعه؛ ومنه الحديث الآخر: يَدُ اللهِ على الجَماعةِ أي أَنَّ الجماعة المُتَّفِقةَ من أَهل الإسلام في كَنَفِ اللهِ، ووِقايَتُه فَوْقَهم، وهم بَعِيد من الأَذَى والخوْف فأَقيموا بين ظَهْرانَيْهِمْ. وقوله في الحديث: اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ من اليَدِ السُّفْلى؛ العُلْيا المُعْطِيةُ، وقيل: المُتَعَفِّفةُ، والسُّفْلى السائلةُ، وقيل: المانِعةُ. وقوله، صلى الله عليه وسلم، لنسائه: أَسْرَعُكُنَّ لُحوقاً بي أَطْوَلُكُنَّ يَداً؛ كَنَى بطُولِ اليد عن العَطاء والصَّدَقةِ. يقال: فلان طَويلُ اليَدِ وطويلُ الباعِ إذا كان سَمْحاً جَواداً. وكانت زينب تُحِبُّ الصَّدقة وهي ماتت قَبْلَهنَّ. وحديث قَبِيصةَ: ما رأَيتُ أَعْطَى للجَزِيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحةَ أي عن

إِنْعام ابتداء من غيرِ مكافأَةٍ . وفي التنزيل العزيز : أُولي الأَيدي والأَبْصار ؛ قيل : معناه أُولي القُوَّة والعقول . والعرب تقول : ما لي به يَدٌ أَي ما لي به قُوَّة ، وما لي به يَدانِ ، وما لهم بذلك أَيْدٍ أَي قُوَّةٌ ، ولهم أَيْدٍ وأَبْصار وهم أُولُو الأَيْدي والأَبْصار. واليَدُ : الغِنَى والقُدْرةُ ، تقول : لي عليه يَدٌ أَي قُدْرة . ابن الأَعرابي : اليَدُ النِّعْمةُ، واليَدُ القُوَّةُ ، واليَدُ القُدْرةُ ، واليَدُ المِلْكُ ، واليَدُ السُّلْطانُ ، واليَدُ الطاعةُ ، واليَدُ الجَماعةُ، واليَدُ الأَكْلُ ؛ يقال : ضَعْ يدَكَ أَي كُلْ ، واليَدُ النَّدَمُ ، ومنه يقال : سُقِط في يده إِذا نَدِمَ ، وأُسْقِطَ أَي نَدِمَ . وفي التنزيل العزيز : ولما سُقِطَ في أَيديهم ؛ أَي نَدِمُوا ، واليَدُ الغِياثُ ، واليَدُ مَنْعُ الظُّلْمِ ، واليَدُ الاسْتِسلامُ ، واليد الكَفالةُ في الرَّهْن ؛ ويقال للمعاتِب : هذه يدي لكَ . ومن أَمثالهم : لِيَدٍ ما أَخَذَتْ ؛ المعنى من أَخذ شيئاً فهو له. وقولهم : يدي لكَ رَهْنٌ بكذا أَي ضَمِنْتُ ذلك وكَفَلْتُ به . وقال ابن شميل : له عليَّ يَدٌ ، ولا يقولون له عندي يدٌ ؛ وأَنشد :

له عليَّ أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها ،
وإِنما الكُفْرُ أَنْ لا تَشْكُرَ النِّعَمُ

قال ابن بزرج : العرب تشدد القوافي وإِن كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره ؛ وأَنشد :

فجازُوهمْ بما فَعَلُوا إِلَيْكُمْ ،
مُجازاةَ القُرُومِ يَداً بِيَدّ

تَعالَوْا يا حَنيفَ بَني لُجَيْمٍ ،
إِلى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وَحَدِّي

وقال ابن هانىء : من أَمثالهم:

أَطاعَ يَداً بالقَوْدِ فهْوَ ذَلُولُ

إِذا انْقادَ واستسلمَ . وفي الحديث : أَنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك أَي اسْتَسْلَمْتُ إِليك وانْقَدْتُ لك، كما يقال في خلافه: نَزَعَ يدَه من الطاعة ؛ ومنه حديث عثمان ، رضي الله تعالى عنه : هذه يَدي لعَمّار أَي أَنا مُسْتَسْلِمٌ له مُنْقادٌ فليَحْتَكِمْ عليَّ بما شاء . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : مرَّ قومٌ من الشُّراة بقوم من أَصحابه وهم يَدْعُون عليهم فقالوا بِكمُ اليَدانِ أَي حاقَ بكم ما تَدْعُون به وتَبْسُطون أَيْدِيَكم . تقول العرب : كانت به اليَدانِ أَي فَعَلَ اللهُ به ما يقولُه لي ، وكذلك قولهم : رَماني من طُولِ الطَّوِيّ وأَحاقَ اللهُ به مَكْرَه ورجَع عليه رَمْيُه ، وفي حديثه الآخر : لما بلغه موت الأَشْتر قال لليَدَيْنِ وللفَمِ ؛ هذه كلمة تقال للرجل إِذا دُعِيَ عليه بالسُّوء، معناه كَبَّه الله لوجهه أَي خَرَّ إِلى الأَرض على يدَيه وفيهِ ؛ وقول ذي الرمة:

أَلا طَرَقَتْ مَيٌّ هَيُوماً بذِكْرِها ،
وأَيْدِي الثُّرَيّا جُنَّحٌ في المَغارِب

استعارةٌ واتساع ، وذلك أَنَّ اليَدَ إِذا مالَتْ نحو الشيء ودَنَتْ إِليه دَلَّتْ على قُرْبِها منه ودُنُوِّها نحوَه ، وإِنما أَراد قرب الثريا من المَغْربِ لأُفُولها فجعل لها أَيْدِياً جُنَّحاً نحوها ؛ قال لبيد :

حتى إِذا أَلْقَتْ يَداً في كافِرٍ ،
وأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

يعني بدأَت الشمس في المَغِيب ، فجعل للشمس يَداً إِلى المَغِيب لما أَراد أَن يَصِفَها بالغُرُوب؛ وأَصل هذه الاستعارة لثعلبة بن صُعَيْر المازني في قوله :

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

وكذلك أراد لبيد أن يُصرِّح بذكر اليمين فلم يمكنه. وقوله تعالى: وقال الذين كفروا لَنْ نُؤْمِنَ بهذا القرآن ولا بالذي بين يَدَيْه؛ قال الزجاج: أراد بالذي بين يديه الكُتُبَ المُتَقَدِّمة، يعنون لا نُؤمن بما أَتى به محمد، صلى الله عليه وسلم، ولا بما أَتى به غيرُه من الأَنبياء، عليهم الصلاة والسلام. وقوله تعالى: إنْ هو إلاَّ نَذيرٌ لكم بَيْنَ يَدَيْ عذابٍ شَديدٍ؛ قال الزجاج: يُنْذِرُكُم أَنكم إنْ عَصَيْتُم لَقِيتُم عذاباً شديداً. وفي التنزيل العزيز: فَرَدُّوا أَيْدِيَهم في أَفْواهِهم؛ قال أَبو عبيدة: تركوا ما أُمِرُوا به ولم يُسْلِمُوا؛ وقال الفراء: كانوا يُكَذِّبونهم ويرُدُّون القول بأَيديهم إلى أَفْواهِ الرُّسل، وهذا يروى عن مجاهد، وروي عن ابن مسعود أَنه قال في قوله عز وجل: فَرَدُّوا أَيْديَهم في أَفْواهِهم؛ عَضُّوا على أَطْرافِ أَصابعهم؛ قال أَبو منصور: وهذا من أَحسن ما قيل فيه، أَراد أَنهم عَضُّوا أَيْدِيَهم حَنَقاً وغَيْظاً؛ وهذا كما قال الشاعر:

يَرُدُّونَ في فِيهِ عَشْرَ الحَسُود

يعني أَنهم يَغيظُون الحَسُودَ حتى يَعَضَّ على أَصابِعه؛ ونحو ذلك قال الهذلي:

قَدَ أَفْنَى أَنامِلَه أَزْمُه،
فأَمْسَى يَعَضُّ عليَّ الوَظِيفا

يقول: أَكل أَصابِعَه حتى أَفْناها بالعَضّ فصارَ يَعَضُّ وَظِيفَ الذراع. قال أَبو منصور: واعتبار هذ بقوله عز وجل: وإذا خَلَوْا عَضُّوا عليكم الأَناملَ من الغَيْظِ. وقوله في حديث يأْجُوجَ ومأْجُوجَ: قد أَخْرَجْتُ عِباداً لي لا يَدانِ لأَحَدٍ بِقِتالِهِم؛ أَي لا قُدْرَةَ ولا طاقَةَ. يقال: ما لي بهذا الأَمر يَدٌ ولا يَدانِ لأَن المُباشَرةَ والدِّفاعَ إنما يكونان باليَدِ، فكأَنَّ يَدَيْه مَعْدُومَتانِ لعجزه عن دَفْعه. ابن سيده: وقولهم لا يَدَيْنِ لك بها، معناه لا قُوَّة لك بها، لم يحكه سيبويه إلاَّ مُثنى؛ ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق:

فكُلُّ رَفِيقَي كُلِّ رَحْلٍ

قال: ولا يجوز أَن تكون الجارحة هنا لأَن الباء لا تتعلق إلا بفعل أَو مصدر. ويقال: اليَدُ لفلان على فلان أَي الأَمْرُ النافِذُ والقَهْرُ والغَلَبةُ، كما تقول: الرِّيحُ لفلان. وقوله عز وجل: حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ؛ قيل: معناه عن ذُلٍّ وعن اعْتِرافٍ للمسلمين بأَن أَيْدِيَهم فوق أَيْدِيهم، وقيل: عن يَدٍ أَي عن إنْعام عليهم بذلك لأَنَّ قَبولَ الجِزْيَة وتَرْكَ أَنْفُسهم عليهم نِعمةٌ عليهم ويَدٌ من المعروف جَزِيلة، وقيل: عن يَدٍ أَي عن قَهْرٍ وذُلٍّ واسْتِسْلام، كما تقول: اليَدُ في هذا لفلان أَي الأَمرُ النافذُ لفلان. وروي عن عثمان البزي عن يَدٍ قال: نَقْداً عن ظهر يد ليس بنسيئة. وقال أَبو عبيدة: كلُّ مَن أَطاعَ لمن قهره فأَعطاها عن غير طيبةِ نَفْسٍ فقد أَعطاها عن يَدٍ. وقال الكلبي عن يَدٍ قال: يمشون بها، وقال أَبو عبيد: لا يَجيئُون بها رُكباناً ولا يُرْسِلُون بها. وفي حديث سَلْمانَ: وأَعْطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ، إنْ أُريد باليدِ يَدُ المُعْطِي فالمعنى عن يَدٍ مُواتِيةٍ مُطيعة غير مُمْتَنِعة، لأَنَّ من أَبى وامتنع لم يُعطِ يَدَه، وإن أُريد بها يَدُ الآخذ فالمعنى عن يَد قاهرة مستولية أَو عن إنعام عليهم، لأَنَّ قبول الجِزْيةِ منهم وترك أَرْواحِهم لهم نِعْمةٌ عليهم. وقوله تعالى: فجعلناها نَكالاً لما بَيْنَ يَدَيْها وما خَلْفَها؛ ها هذه تَعُود على هذه الأُمَّة التي مُسِخَت، ويجوز أَن تكون الفَعْلة، ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين: يحتمل أَن يكون لما بين يَدَيْها للأُمم التي بَرَأَها وما خَلْفَها

للأمم التي تكون بعدها ، ويحتمل أن يكون لِما بين يديها لما سَلَفَ من ذنوبها ، وهذا قول الزجاج. وقول الشيطان : ثم لآتِيَنَّهم من بينِ أَيْديهم ومن خلفهم ؛ أي لأُغْوِيَنَّهم حتى يُكَذِّبوا بما تَقَدَّمَ ويكذّبوا بأَمر البعث، وقيل : معنى الآية لآتِيَنَّهم من جميع الجِهات في الضَّلال ، وقيل : مِن بينِ أَيْديهم أي لأُضِلَّنَّهم في جميع ما تقدَّم ولأُضِلَّنَّهم في جميع ما يُتَوَقَّع ؛ وقال الفراء : جعلناها يعني المسخة جُعِلت نَكالاً لِما مَضَى من الذُّنوب ولما تَعْمَل بَعْدَها . ويقال : بين يديك كذا لكل شيء أَمامَك ؛ قال الله عز وجل : مِن بينِ أَيْديهم ومِن خَلْفِهم . ويقال : إنَّ بين يَدَيِ الساعة أَهْوالاً أي قُدَّامَها . وهذا ما قَدَّمَتْ يَداكَ وهو تأْكيد ، كما يقال هذا ما جَنَتْ يَداكَ أي جَنَيْتَه أنت إلا أنك تُؤَكِّد بها . ويقال : يَثُور الرَّهَجُ بين يَدَي المطر ، ويَهِيجُ السِّباب بين يدي القِتال . ويقال : يَدِيَ فلان من يَدِه إذا شَلَّتْ. وقوله عز وجل : يَدُ اللهِ فوق أَيْديهم ؛ قال الزجاج: يحتمل ثلاثة أوجه : جاء الوجهان في التفسير فأَحدهما يَدُ اللهِ في الوَفاء فوقَ أَيْديهم ، والآخر يَدُ اللهِ في الثواب فوق أَيْديهم ، والثالث ، والله أعلم ، يَدُ اللهِ في المِنَّةِ عليهم في الهِدايةِ فوق أَيْديهم في الطاعة . وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : ولا يأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بين أيديهن وأَرْجُلِهنَّ ؛ أي من جميع الجهات . قال : والأفعال تُنْسَب إلى الجَوارِح ، قال : وسميت جَوارِح لأنها تَكْتسب . والعرب تقول لمن عمل شيئاً يُوَبَّخ به : يَداكَ أَوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ ؛ قال الزجاج : يقال للرجل إذا وُبِّخَ ذلك بما كَسَبَتْ يَداكَ ، وإن كانت اليَدان لم تَجْنِيا شيئاً لأنه يقال لكل من عَمِلَ عملاً كَسَبَتْ يَداه لأن اليَدَيْنِ الأَصل في التصرف ؛ قال الله تعالى : ذلك بما كَسَبَتْ أَيْديكم ؛ وكذلك قال الله تعالى : تَبَّتْ يدَا أَبي لَهَبٍ وتَبَّ . قال أبو منصور : قوله ولا يأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بين أيديهن وأرجلهن ، أراد بالبُهْتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها ، وكَنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمل فيه بين اليدين . الأصمعي : يَدُ الثوب ما فَضَلَ منه إذا تَعَطَّفْتَ والْتَحَفْتَ . يقال : ثوب قَصِيرُ اليَدِ يَقْصُر عن أن يُلْتَحَفَ به . وثوبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ: واسع ؛ وأنشد العجاج :

بالدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ ،
وإذْ زَمانُ الناسِ دَغْفَلِيُّ

وقَمِيصٌ قصير اليدين أي قصير الكمين . وتقول : لا أفعله يَدَ الدَّهْر أي أبداً . قال ابن بري : قال التَّوَّزِيُّ ثوب يَدِيٌّ واسع الكُمّ وضَيِّقُه ، من الأضداد ؛ وأنشد :

عَيْشٌ يَدِيٌّ ضَيِّقٌ ودَغْفَلِي

ويقال: لا آتيه يَدَ الدَّهْر أي الدَّهْرَ ؛ هذا قول أَبي عبيد؛ وقال ابن الأعرابي : معناه لا آتيه الدهرَ كله؛ قال الأعشى :

رَواحُ العَشِيِّ وَسَيْرُ الغُدُوّ ،
يَدا الدَّهْرِ ، حتى تُلاقي الخِيارا[1]

الخِيار : المختارُ ، يقع للواحد والجمع. يقال : رجل خِيارٌ وقومٌ خِيارٌ، وكذلك: لا آتيه يَدَ المُسْنَد أي الدهرَ كله ، وقد تقدّم أن المُسْنَدَ الدَّهْرُ . ويدُ الرجل : جماعةُ قومه وأَنصارُه ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وأَنشد :

أَعْطى فأَعْطاني يَداً وداراً ،
وباحَةً خَوَّلَها عَقاراً

١ قوله «رواح العشي الخ» ضبطت الحاء من رواح في الأصل بما ترى.

الباحةُ هنا : النخل الكثير . وأعطَيْتُه مالاً عن ظهر يَدٍ : يعني تفضُّلًا ليس من بيع ولا قَرْضٍ ولا مُكافأةٍ . ورجل يَدِيٌّ وأدِيٌّ : رفيقٌ . ويَدِيَ الرجُلُ ، فهو يَدٍ : ضَعُفَ ؛ قال الكميت :

بأَيْدٍ ما وبَطْنَ وما يَدِينا

ابن السكيت : ابتعت الغنم اليَدَيْنِ ، وفي الصحاح : باليَدَيْنِ أي بثمنين مُختَلِفَيْنِ بعضُها بثمن وبعضُها بثمن آخر. وقال الفراء: باعَ فلان غنَمه اليدانِ[1]، وهو أن يُسلِمها بيد ويأخُذَ ثمنها بيد. ولَقيتُه أوّلَ ذات يَدَيْنِ أي أوّلَ شيء . وحكى اللحياني : أمّا أوّلَ ذات يَدَيْنِ فإني أحمدُ اللهَ . وذهب القومُ أيدي سَبا أي متفرّقين في كل وجه ، وذهبوا أيادِيَ سَبا ، وهما اسمان جُعلا واحداً ، وقيل : اليَدُ الطَّريقُ ههنا . يقال : أخذ فلان يَدَ بَحْرٍ إذا أخذ طريق البحر . وفي حديث الهجرة : فأَخَذَ بهم يَدَ البحر أي طريق الساحل ، وأهلُ سبا لما مُزِّقوا في الأرض كلَّ مُمَزَّقٍ أخذوا طُرُقاً شتّى ، فصاروا أمثالاً لمن يتفرقون آخذين طُرُقاً مختلفة . رأيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي ، رحمه الله ، قال : قال أبو العلاء المَعري قالت العرب افْتَرَقوا أيادِيَ سبا فلم يهمزوا لأنهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشيء الواحد، وأكثرهم لا ينوّن سبا في هذا الموضع وبعضهم ينوّن ؛ قال ذو الرمة :

فَيا لَكَ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أهلُها
أيادِي سَباً عنها ، وطالَ انْتِقالُها

والمعنى أن نِعَمَ سبا افترقت في كل أوْبٍ ، فقيل : تفرّقوا أيادِيَ سبا أي في كل وجه . قال ابن بري : قولهم أيادِي سبا يُراد به نِعَمُهم . واليَدُ : النِّعْمة لأنَّ نِعَمَهُم وأموالَهم تفرَّقَتْ بتفرقهم ، وقيل : اليَدُ هنا كناية عن الفِرْقة . يقال : أتاني يَدٌ من الناس وعينٌ من الناس، فمعناه تفرَّقوا تفرُّقَ جماعاتِ سَبا ، وقيل : إن أهل سبا كانت يدُهم واحدة ، فلما فَرَّقهم الله صارت يدُهم أياديَ ، قال : وقيل اليدُ هنا الطريق؛ يقال: أخذ فلان يدَ بحر أي طريقَ بحرٍ ، لأن أهل سبا لمّا مَزَّقَهم الله أخذوا طُرُقاً شتّى . وفي الحديث : اجْعَلِ الفُسّاقَ يَداً يَداً ورِجْلًا رِجْلًا فإنهم إذا اجتمعوا وَسْوَسَ الشيطانُ بينهم في الشر ؛ قال ابن الأثير : أي فَرِّقْ بينهم ، ومنه قولهم : تفَرَّقوا أيْدِي سَبا أي تفرَّقوا في البلاد . ويقال : جاءَ فلان بما أدت يَدٌ إلى يَدٍ، عند تأكيد الإخفاق، وهو الخَيْبةُ . ويقال للرجل يُدْعى عليه بالسوء : لليَدَيْنِ وللفَمِ أي يَسْقُط على يَدَيْهِ وفَمِه .

يهيا : يَهْيا : من كلام الرِّعاء ؛ قال ابن بري: يَهْيا حكايةُ التَّثاؤُب ؛ قال الشاعر :

تَعادَوْا بِيَهْيا مِنْ مُواصَلَةِ الكرى
على غائِراتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ

يوا : الياء : حرف هجاء ، وسنذكره في ترجمة يا من الألف اللينة آخر الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

[1] قوله « باع فلان غنمه اليدان » رسم في الاصل اليدان بالألف تبعاً للتهذيب .

ا

حروف الألف اللينة

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه ، وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الألف اللينة ، لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة ، فاللينة تسمى ألفاً والمتحركة تسمى همزة ، قال : وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضاً ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو أو الياء ، قال : وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شيء فلهذا أفردناه. قال ابن بري : الألف التي هي أحد حروف المدّ واللين لا سبيل إلى تحريكها ، على ذلك إجماع النحويين ، فإذا أرادوا تحريكها ردّوها إلى أصلها في مثل رَحَيَانِ وعَصَوانِ ، وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رِسالة ورَسائلَ ، فالهمزة بدل من الألف ، وليست هي الألف لأن الألف لا سبيل إلى تحريكها ، والله أعلم.

آ : الألف : تأليفها من همزة ولام وفاء ، وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها ، وهي أكثر الحروف دخولاً في المنطق ، ويقولون : هذه أَلِفٌ مُؤَلَّفَةٌ . وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى : الٓمٓ ، أن الألف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس ، والله أعلم بما أراد ، والألف اللينة لا صَرْفَ لها إنما هي جَرْسُ مدّة بعد فتحة ، وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا : أصول الألفات ثلاثة ويتبعها الباقيات : ألف أصلية وهي في الثلاثي من الأسماء ، وألف قطعية وهي في الرباعي ، وأَلِفٌ وصلية وهي فيما جاوز الرباعي ، قالا : فالأصلية مثل أَلِفِ أَلِفٍ وإِلْفٍ وأَلْفٍ وما أشبهه ، والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه ، والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج ، وهي في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف أَكَلَ ، وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف أَحْسَنَ ، وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج إذا كانت وصلية ، قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة : تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاماً ، وتكون من الجَبّار لوليه تقريراً ولعدوّه توبيخاً ، فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح : أَأَنْتَ قُلْتَ للناس ؟ قال أحمد بن يحيى : وإنما وقع التقرير لعيسى ، عليه السلام ، لأن خُصُومه كانوا

حُضوراً فأَراد الله عز وجل من عيسى أَن يُكَذِّبهم بما ادّعوا عليه ، وأَما التَّوْبِيخُ لعدوِّه فكقوله عز وجل : أَصطفى البنات على البنين ، وقوله : أَأَنْتُم أَعْلَمُ أَم اللهُ ، أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرتها ؛ وقال أَبو منصور : فهذه أُصول الأَلفات . وللنحويين أَلقابٌ لأَلفات غيرها تعرف بها ، فمنها الأَلف الفاصلة وهي في موضعين : أَحدهما الأَلف التي تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا ، وكذلك الأَلف التي في مثل يغزوا ويدعوا ، وإِذا استغني عنها لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الأَلف الفاصلة ، والأُخرى الأَلف التي فصلت بين النون التي هي علامة الإِناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الأَمر افْعَلْنانّ ، بكسر النون وزيادة الأَلف بين النونين ؛ ومنها أَلف العِبارة لأَنها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أَنا أَفْعَلُ كذا وأَنا أَستغفر الله وتسمى العاملة ؛ ومنها الأَلف المجهولة مثل أَلف فاعل وفاعول وما أَشبهها ، وهي أَلف تدخل في الأَفعال والأَسماء مما لا أَصل لها ، إِنما تأْتي لإِشباع الفتحة في الفعل والاسم ، وهي إِذا لَزِمَتْها الحركةُ كقولك خاتِم وخواتِم صارت واواً لَمَّا لزمتها الحركة بسكون الأَلف بعدها ، والأَلف التي بعدها هي أَلف الجمع ، وهي مجهولة أَيضاً ؛ ومنها أَلف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب إِذا وقفت عليها كقولك رأَيت زيداً وفعلت خيراً وما أَشبهها ؛ ومنها أَلف الصِّلة وهي أَلفٌ تُوصَلُ بها فَتحةُ القافية ، فمثله قوله :

بانَتْ سُعادُ وأَمسَى حَبلُها انْقَطَعا

وتسمى أَلف الفاصلة ، فوصل أَلف العين بأَلف بعدها ؛ ومنه قوله عز وجل : وتَظُنُّون بالله الظُّنُونا ؛ الأَلف التي بعد النون الأَخيرة هي صلة لفتحة النون ، ولها أَخوات في فواصل الآيات كقوله عز وجل : قَوارِيرا وسَلْسَبِيلًا ؛ وأَما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها ، والفرق بين أَلف الوصل وأَلف الصلة أَن أَلف الوصل إِنما اجتلبت في أَوائل الأَسماء والأَفعال ، وأَلف الصلة في أَواخر الأَسماء كما ترى ؛ ومنها أَلف النون الخفيفة كقوله عز وجل : لَنَسْفَعاً بالنَّاصيةِ ، وكقوله عز وجل : ولَيَكُوناً من الصاغرين ؛ الوقوف على لَنسفعا وعلى وَليكونا بالأَلف ، وهذه الأَلف خَلَفٌ من النون ، والنونُ الخفيفة أَصلها الثقيلة إِلا أَنها خُفِّفت ؛ من ذلك قول الأَعشى :

ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ والله فاحْمَدا

أَراد فاحْمَدَنْ ، بالنون الخفيفة ، فوقف على الأَلف ؛ وقال آخر :

وقُمَيْرٍ بدا ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِي
نَ ، فقالت له الفَتاتانِ : قُوما

أَراد : قُومَنْ فوقف بالأَلف ؛ ومثله قوله :

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَما
شَيْخاً ، على كُرْسِيِّه ، مُعَمَّمَا

فنصب يَعْلم لأَنه أَراد ما لم يَعْلَمن بالنون الخفيفة فوقف بالأَلف ؛ وقال أَبو عكرمة الضبي في قول امرىء القيس :

قِفا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ

قال : أَراد قِفَنْ فأَبدل الأَلف من النون الخفيفة كقوله قُوما أَراد قُومَنْ . قال أَبو بكر : وكذلك قوله عز وجل : أَلقِيَا في جَهَنَّم ؛ أَكثر الرواية أَن الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه ، وقيل : هو خطاب لمالك ومَلَكٍ معه ، والله أَعلم ؛ ومنها أَلف الجمع مثل مَساجد وجِبال وفُرْسان

وفَواعِل ، ومنهـا التفضيل والتصغير كقوله فلان أَكْرَمُ منكَ وأَلأَمُ مِنْكَ وفلان أَجْهَلُ الناسِ ، ومنها ألف النِّداء كقولك أَزَيْدُ ؛ تريد يا زَيْدُ ، ومنها ألف النُّدبة كقولك وازَيْداه ! أعني الألف التي بعد الدال ، ويشاكلها ألف الاستنكار إذا قال رجل جاء أبو عمرو فيُجيب المجيب أبو عَمْراه ، زيدت الهاء على المدّة في الاستنكار كما زيدت في وافُلاناه في الندبة ، ومنها ألف التأنيث نحو مدّة حَمْراء وبَيْضاء ونُفَساء ، ومنها ألف سَكْرَى وحُبْلَى ، ومنها ألف التّعايِي وهو أن يقول الرجل إن عُمر، ثم يُرْتَجُ عليه كلامُه فيقف على عُمر ويقول إنّ عُمرا ، فيمدها مستمداً لما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِق، المعنى إنّ عمر منطلق إذا لم يَتعايَ ، ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عُما وهو يريد يا عُمر ، فيمدّ فتحة الميم بالألف ليمتدّ الصوت ؛ ومنها ألفات المدّات كقول العرب لِلْكَلْكَلِ الكَلْكال ، ويقولون للخاتَم خاتام ، وللدانَق داناق. قال أبو بكر : العرب تصل الفتحة بالألف والضمة بالواو والكسرة بالياء ؛ فمِن وَصْلهم الفتحة بالألف قولُ الراجز :

قُلْتُ وقد خرَّتْ علَى الكَلْكالِ :
يا ناقَتِي ما جُلْتِ عن مَجالي

أراد : على الكَلْكَلِ فوَصَل فتحة الكاف بالألف، وقال آخر :

لَها مَتْنَتانِ خَظاتا كما

أراد : خَظَتا ؛ ومِن وصلِهم الضمّةَ بالواو ما أنشده الفراء :

لَوْ أنّ عَمْراً هَمّ أنْ يَرْقُودا ،
فانْهَضْ فَشُدّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد : أن يَرْقُدَ ، فوصل ضمة القاف بالواو ؛ وأنشد أيضاً :

اللهُ يَعْلَمُ أنّا في تَلَفُّتِنا ،
يَوْمَ الفِراقِ ، إلى إخْوانِنا صُورُ[1]
وأنّني حَيْثُما يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي ،
مِنْ حَيْثُما سَلَكُوا ، أدْنو فأنْظُورُ

أراد : فأنْظُرُ ؛ وأنشد في وَصْلِ الكسرة بالياء:

لا عَهْدَ لِي بِنِيضالِ ،
أصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالِي

أراد : بِنِضال ؛ وقال :

علَى عَجَلٍ مِنّي أُطَأْطِئُ شِيمالِي

أراد : شِمالِي، فوصل الكسرة بالياء ؛ وقال عنترة:

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ

أراد: يَنْبَعُ ؛ قال: وهذا قول أكثر أهل اللغة، وقال بعضهم: يَنْباعُ يَنْفَعِل من باعَ يَبُوع، والأول يَفْعَلُ من نَبَعَ يَنْبَعُ ؛ ومنها الألف المُحوَّلة ، وهي كل ألف أصلها الياء والواو المتحركتان كقولك قال وباعَ وقَضى وغَزا وما أشبهها ؛ ومنها ألف التثنية كقولك يَجْلِسانِ ويَذْهَبانِ ، ومنها ألف التثنية في الأسماء كقولك الزَّيْدان والعَمْران. وقال أبو زيد : سمعتهم يقولون أيا أياه أقبل ، وزنه عَيا عَياه. وقال أبو بكر ابن الأنباري : ألف القطع في أوائل الأسماء على وجهين: أحدهما أن تكون في أوائل الأسماء المنفردة، والوجه الآخر أن تكون في أوائل الجمع ، فالتي في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في التصغير بأن تمتحن الألف فلا تجدها فاء ولا عيناً ولا لاماً ، وكذلك فحَيُّوا بأحسن منها ، والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل ، وألف القطع

[1] قوله « إخواننا » تقدّم في صور: أحبابنا، وكذا هو في المحكم.

ليست فاء ولا عيناً ولا لاماً ، وأما ألف القطع في الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج ، وكذلك ألف الجمع في السِّتَه ، وأما ألفات الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة : ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرىء وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتحذف في الوصل ، والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف ، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقولك الرحمن ، القارعة ، الحاقّة ، تسقط هذه الألفات في الوصل وتنفتح في الابتداء . التهذيب : وتقول للرجل إذا ناديته : آفلان وأفلان وآ يا فلان ، بالمد ، والعرب تزيد آ إذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد ؛ أنشد الكسائي :

دَعا فُلانٌ رَبَّه فَأَسْمَعا[1]
بالخَيْرِ خَيْراتٍ ، وإنْ شَرّاً فَآ ،
ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إلاَّ أَنْ تَآ

قال : يريد إلا أن تشاء ، فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ ، وهي في لغة بني سعد ، إلا أن تا بألف لينة ويقولون ألا تا ، يقول : ألا تَجِيء ، فيقول الآخر : بَلَى فَا أي فَاذْهَبْ بنا ، وكذلك قوله وإن شَرّاً فَآ ، يريد : إن شَرّاً فَشَرٌّ . الجوهري : آ حرف هجاء مقصورة موقوفة ، فإن جعلتها اسماً مددتها ، وهي تؤنث ما لم تسم حرفاً ، فإذا صغرت آية قلت أُيَيَّة ، وذلك إذا كانت صغيرة في الخط ، وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف ؛ قال ابن بري : صواب هذا القول إذا صغرت آء فيمن أنث قلت أُيية على قول من يقول زُيَيْتُ زاياً وَذَيَّلْتُ ذالاً ، وأما على قول من يقول زَوَّيْتُ زَاياً فإنه يقول في تصغيرها أُوَيَّة ، وكذلك تقول في الزاي زُوَيَّة .

[1] قوله « دعا فلان الخ » كذا بالاصل ، وتقدم في معي : دعا كلانا.

قال الجوهري في آخر ترجمة أوا : آء حرف يمد ويقصر ، فإذا مَدَدْتَ نَوَّنْتَ ، وكذلك سائر حروف الهجاء ، والألف ينادى بها القريب دون البعيد ، تقول : أَزَيْدُ أَقْبِلْ ، بألف مقصورة ، والألف من حروف المدّ واللين ، فاللينة تسمى الألف ، والمتحركة تسمى الهمزة ، وقد يتجوز فيها فيقال أيضاً ألف ، وهما جميعاً من حروف الزِّيادات ، وقد تكون الألف ضمير الاثنين في الأفعال نحو فَعَلا ويَفْعَلانِ ، وعلامةَ التثنية في الأسماء ، ودَليلَ الرفع نحو زيدان ورجُلان ، وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك : « اليوم تَنْساه » وإذا تحرَّكت فهي همزة ، وقد تزاد في الكلام للاستفهام ، تقول : أَزَيْدٌ عندك أَم عَمْرو ، فإن اجتمعت همزتان فَصَلْتَ بينهما بألف ؛ قال ذو الرمة :

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساء بَيْنَ جُلاجِلٍ
وبَيْنَ النَّقا ، آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ ؟

قال : والألف على ضربين ألف وصل وألف قطع ، فكل ما ثبت في الوصل فهو ألف القطع ، وما لم يثبت فهو ألف الوصل ، ولا تكون إلا زائدة ، وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام ، وقد تكون أصلية مثل أَخَذَ وأَمَرَ ، والله أعلم .

إذا : الجوهري : إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلاَّ مُضافة إلى جملة ، تقول : أَجِيئُكَ إذا احْمَرَّ البُسْرُ وإذا قَدِمَ فلان ، والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتِيكَ يوم يَقْدَمُ فلان ، وهي ظرف ، وفيها مُجازاة لأَنَّ جزاء الشرط ثلاثة أشياء : أحدها الفعل كقولك إنْ تأْتِني آتِك ، والثاني الفاء كقولك إن تَأْتِني فأَنا مُحْسِنٌ إليك ، والثالث إذا كقوله تعالى : وإِنْ تُصِبْهم سيئة بما قدّمت

أيديهم إذا هُمْ يَقْنَطُون ؛ وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فإذا زَيْدٌ قائمٌ؛ المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام ؛ قال ابن بري : ذكر ابن جني في إعراب أبيات الحماسة في باب الأدب في قوله :

بَيْنا نَسُوسُ النَّاسَ ، والأَمْرُ أَمْرُنا ،
إذا نَحنُ فيهمْ سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

قال : إذا في البيت هي المَكانيّة التي تَجِيء للمُفاجأة؛ قال : وكذلك إذْ في قول الأفوه :

بَيْنَما الناسُ على عَلْيائِها ،
إذْ هَوَوْا في هُوَّةٍ فيها فَغارُوا

فإذْ هنا غير مضافة إلى ما بعدها كإذا التي للمفاجأة، والعامل في إذْ هَوَوْا ؛ قال : وأمّا إذْ فهي لما مضى من الزمان ، وقد تكون للمُفاجأة مثل إذا ولا يَلِيها إلا الفِعلُ الواجب ، وذلك نحو قولك بينما أنا كذا إذْ جاء زيد ، وقد تُزادانِ جميعاً في الكلام كقوله تعالى : وإذْ واعَدْنا مُوسَى ؛ أي وَواعَدْنا ؛ وقول عبد مناف بن رِبْع الهُذَليّ :

حتى إذا أَسْلَكُوهم في قُتائِدَةٍ ،
شَلّاً كما تَطْرُدُ الجَمّالةُ الشُّرُدا

أي حتى أسلكوهم في قُتائدة لأنه آخر القصيدة ، أو يكون قد كَفَّ عن خبره لعلم السامع ؛ قال ابن بري : جواب إذا محذوف وهو الناصب لقوله شَلّاً تقديره شَلُّوهم شَلّاً ، وسنذكر من معاني إذا في ترجمة ذا ما ستقف عليه ، إن شاء الله تعالى .

إلا : الأزهري : إلا تكون استثناء ، وتكون حرف جزاء أصلها إن لا ، وهما معاً لا يُمالان لأنهما من الأدواتِ والأدواتُ لا تُمالُ مثل حتى وأما وألا وإذا ، لا يجوز في شيء منها الإمالة لأنها ليست بأسماء، وكذلك إلى وعلى ولَدَى الإمالةُ فيها غير جائزة. وقال سيبويه : ألف إلى وعلى منقلبتان من واوين لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة، قال: ولو سمي به رجل قيل في تثنيته أَلَوانِ وعَلَوانِ ، فإذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إلَيْكَ وعَلَيْكَ ، وبعض العرب يتركه على حاله فيقول إلاكَ وعَلاكَ ؛ قال ابن بري عند قول الجوهري لأنّ الألفات لا يكون فيها الإمالة، قال : صوابه لأن أَلِفَيْهِما والأَلِفُ في الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة ، وإنما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو إذا سميت بهما وخرجا من الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وَهِمَ الجوهري فيما حكاه عنه ، فإذا سميت بها لَحِقَت بالأسماء فجُعِلَت الألف فيها منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَى وإلى وعلى ، فما سُمِع فيه الإمالة يثنى بالياء نحو بَلَى ، تقول فيها بَلَيانِ ، وما لم يُسمع فيه الإمالة ثني بالواو نحو إلى وعلى ، تقول في تثنيتهما اسمين إلَوانِ وعَلَوانِ . قال الأزهري : وأما مَتَى وأنّى فيجوز فيهما الإمالة لأنهما مَحلّانِ والمحالُّ أسماء ، قال : وبَلَى يجوز فيها الإمالة لأنها ياء زيدت في بل ، قال : وهذا كله قول حذاق النحويين ، فأما إلاّ التي أصلها إنْ لا فإنها تلي الأفعال المُسْتَقْبَلة فتجزمها ، من ذلك قوله عز وجل : إلاّ تَفْعَلوه تَكُنْ فِتنة في الأرض وفساد كبير ؛ فَجَزَمَ تفعلوه وتكن بإلاّ كما تفعل إن التي هي أُمّ الجزاء وهي في بابها . الجوهري : وأما إلاّ فهي حرف استثناء يُستثنى بها على خمسة أوجه: بعد الإيجاب وبعد النفي والمُفَرَّغِ والمُقَدَّمِ والمُنْقَطِعِ؛ قال ابن بري: هذه عبارة سيئة ، قال : وصوابها أن يقول الاستثناء بإلاّ يكون بعد الإيجاب وبعد النفي متصلاً ومنقطعاً ومُقَدَّماً ومؤخراً ، وإلا في جميع ذلك مُسَلَّطة

للعامل ناصبة أو مُفرَّغة غير مُسلَّطة ، وتكون هي وما بعدها نعتاً أو بدلاً ؛ قال الجوهري : فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأن المُسْتَثْنَى من غير جنس المُسْتَثْنَى منه ، وقد يُوصَفُ بإلاَّ ، فإن وصَفْتَ بها جَعَلْتَها وما بعدها في موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله في الإعراب فقلت جاءني القومُ إلا زيدٌ ، كقوله تعالى : لو كان فيهما آلهةٌ إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتا ؛ وقال عمرو بن معديكرب :

وكلُّ أخٍ مُفارِقُه أخُوه ،
لَعَمْرُ أَبِيكَ ! إلاَّ الفَرْقَدانِ

كأنه قال : غير الفَرْقَدَيْنِ . قال ابن بري : ذكر الآمِدي في المُؤتَلِف والمُخْتَلِف أنَّ هذا البيت لحضرمي بن عامر ؛ وقبله :

وكلُّ قَرِينةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى ،
وإن ضَنَّتْ ، بها سَيُفَرَّقانِ

قال : وأصل إلاَّ الاستثناء والصفةُ عارضةٌ ، وأصل غير صفةٌ والاستثناء عارضٌ ؛ وقد تكون إلاَّ بمنزلة الواو في العطف كقول المخبل :

وأرَى لها داراً بأَغْدِرةِ الـ
سِّيدانِ لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ
إلاَّ رَماداً هامِداً دَفَعَتْ ،
عنه الرِّياحَ ، خَوالِدٌ سُحْمُ

يريد : أرَى لها داراً ورَماداً ؛ وآخر بيت في هذه القصيدة :

إنِّي وجَدْتُ الأَمْرَ أَرْشَدُه
تَقْوَى الإلهِ ، وشَرُّه الإثْمُ

قال الأزهري : أما إلاَّ التي هي للاستثناء فإنها تكون بمعنى غَيْر ، وتكون بمعنى سِوَى ، وتكون بمعنى لَكِنِ ، وتكون بمعنى لَمَّا ، وتكون بمعنى الاستثناء المَحْضِ . وقال أبو العباس ثعلب : إذا اسْتَثْنَيْتَ بإلاَّ من كلام ليس في أوَّله جَحْدٌ فانصب ما بعد إلاَّ ، وإذا استثنيت بها من كلام أوَّلُه جحد فارفع ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل ؛ من ذلك قوله عز وجل : فشَرِبُوا منه إلاَّ قَليلاً منهم ؛ فنصب لأنه لا جحد في أوَّله ؛ وقال جل ثناؤه : ما فعَلُوه إلاَّ قَليلٌ منهم ؛ فرفع لأن في أوَّله الجحد ، وقس عليهما ما شاكلهما ؛ وأما قول الشاعر :

وكلُّ أخٍ مفارقه أخوه ،
لعَمر ... إلا الفرقدان

فإن الفراء قال : الكلام في هذا البيت في معنى جحد ولذلك رفع بإلاَّ كأنه قال ما أحَدٌ إلاَّ مُفارِقُه أخُوه إلاَّ الفَرْقَدانِ فجعلهما مُتَرْجِماً عن قوله ما أحَدٌ ؛ قال لبيد :

لو كانَ غَيْرِي ، سُلَيْمَى ، اليومَ غَيَّرَه
وَقْعُ الحوادِثِ إلاَّ الصَّارِمُ الذَّكَرُ

جعله الخليل بدلاً من معنى الكلام كأنه قال : ما أحد إلاَّ يتغير من وقع الحوادث إلاَّ الصارمُ الذكَرُ ، فإلاَّ ههنا بمعنى غير ، كأنه قال غيري وغيرُ الصارمِ الذَّكرِ . وقال الفراء في قوله عز وجل : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ، قال : إلا في هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهةٌ سِوَى الله لفَسَدَتا ، قال أبو منصور : وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهةٌ إلا اللهُ ، ولو كان فيهما سِوَى الله لفسدتا ، وقال الفراء : رَفْعُه على نِيَّةِ الوصل لا الانقطاع من أوَّل الكلام ، وأما قوله تعالى : لئلاَّ يكونَ للناس عليكم حُجَّةٌ إلاَّ الذين ظلموا منهم فلا تَخْشَوْهُم ؛ قال الفراء : قال معناه إلاَّ الذين ظلموا فإنه لا حجة لهم فلا تخْشَوْهُم ، وهذا كقولك في الكلام

الناس كلُّهم لك حامدُون إلاَّ الظالِمَ لك المعتدي ، فإن ذلك لا يُعتدُّ بتركه الحمد لموضع العداوة ، وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمي ظالماً؛ قال أبو منصور: وهذا صحيح ، والذي ذهب إليه الزجاج فقال بعدما ذكر قول أبي عبيدة والأخفش : القول عندي في هذا واضح ، المعنى لئلاَّ يكونَ للناس عليكم حجةٌ إلاَّ من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له، كما تقول ما لَكَ عليَّ حجةٌ إلاَّ الظلمُ وإلاَّ أن تَظْلِمَني ، المعنى ما لك عليَّ حجةٌ البتة ولكنك تَظلِمُني، وما لك عليَّ حجةٌ إلاَّ ظُلمي، وإنما سَمَّى ظلمه ههنا حجة لأن المحتج به سماه حجةً، وحُجَّتُه داحضة عند الله ، قال الله تعالى : حُجَّتُهم داحضةٌ عند ربهم؛ فقد سميت حجةً إلاَّ أنها حجةُ مُبْطِلٍ، فليست بحجة موجبة حقاً، قال: وهذا بيان شافٍ إن شاء الله تعالى. وأما قوله تعالى: لا يَذُوقُون فيها الموتَ إلاَّ المَوْتَةَ الأُولى، وكذلك قوله تعالى: ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء إلاَّ ما قد سَلَفَ ؛ أراد سوى ما قد سلف . وأما قوله تعالى : فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنَفَعَها إيمانُها إلاَّ قَوْمَ يُونُسَ ؛ فمعناه فهَلاَّ كانت قريةٌ أي أهلُ قرية آمَنُوا ، والمعنى معنى النفي أي فما كانت قريةٌ آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها، ثم قال: إلاَّ قومَ يونسَ، استثناء ليس من الأوّل كأنه قال : لكن قومُ يُونُسَ لمَّا آمنُوا انقطعوا من سائر الأمم الذين لم يَنْفَعْهم إيمانُهم عند نزول العذاب بهم ؛ ومثله قول النابغة :

عَيَّتْ جَواباً ، وما بالرَّبْعِ من أحدِ
إلاَّ أواريَّ لأْياً ما أُبَيِّنُها[1]

فنصَب أواريَّ على الانقطاع من الأوّل ، قال : وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين ، قال : وأجازوا الرفع في مثل هذا ، وإن كان المستثنى ليس من الأوّل وكان أوّله منفياً يجعلونه كالبدل ؛ ومن ذلك قول الشاعر :

وبَلْدةٍ ليس بها أنِيسُ
إلا اليَعافِيرُ وإلاَّ العِيسُ

ليست اليَعافِيرُ والعِيسُ من الأَنِيس فرفعَهما ، ووجهُ الكلام فيها النَّصبُ . قال ابن سلام : سألت سيبويه عن قوله تعالى : فلولا كانت قريةٌ آمَنَتْ فنَفَعَها إيمانُها إلاَّ قومَ يُونُسَ، على أيِّ شيء نصب؟ قال : إذا كان معنى قوله إلاَّ لكِنْ نُصب ، قال الفراء : نُصب إلا قومَ يونس لأنهم منقطعون مما قبل إذ لم يكونوا من جِنْسه ولا من شَكْله ، كأن قومَ يونس منقطعون من قَوْمِ غيره من الأنبياء ، قال : وأمَّا إلاَّ بمعنى لمَّا فمِثل قول الله عز وجل : إنْ كلٌّ إلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ ؛ وهي في قراءة عبد الله إنْ كُلُّهم لمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ ، وتقول : أسأَلُك باللهِ إلاَّ أعْطَيْتَني ولَمَّا أعطيتني بمعنى واحد . وقال أبو العباس ثعلب : وحرف من الاستثناء تَرفع به العربُ وتَنصِبُ لغتان فصيحتان ، وهو قولك أتاني إخوَتُك إلاَّ أن يكون زيداً وزيدٌ ، فمن نَصب أراد إلاَّ أن يكون الأَمْرُ زيداً ، ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها ، كما تقول كان الأمر، كانت القصة . وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء إذا وقع بإلا مكرَّراً مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً فقال: الأوّل حطٌّ ، والثاني زيادةٌ، والثالث حطٌّ، والرابع زيادة ، إلا أن تجعل بعض إلاَّ إذا جُزْتَ الأوّل بمعنى الأوّل فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير ، قال : وأما قول أبي عبيدة في إلاَّ الأُولى إنها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال

[1] قوله : عيّت جواباً الخ هو عجز بيت صدره: وقفتُ فيها أُصَيلاناً أُسائلُها. وقوله : إلا الأواريّ الخ هو صدر بيت عجزه: والنُّؤْيَ كالحَوْضِ في المظلومةِ الجَلَدِ

أما إن[1] كلَّ بناءٍ وَبالٌ على صاحبه إلاَّ ما لا إلاَّ ما لا[2] أي إلاَّ ما لا بُدَّ منه للإنسان من الكِنِّ الذي تقوم به الحياة .

ألا : حرف يفتتح به الكلام ، تقول : ألا إنَّ زيداً خارج كما تقول اعلم أن زيداً خارج . ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال: ألا تكون تنبيهاً ويكون بعدها أمرٌ أو نهي أو إخبار ، تقول من ذلك : ألا قُمْ ، ألا لا تقم ، ألا إنَّ زَيْداً قد قام ، وتكون عرضاً أيضاً ، وقد يكون الفعل بعدها جزْماً ورفعاً ، كل ذلك جاء عن العرب ، تقول من ذلك : ألا تَنْزِلُ تأكل ، وتكون أيضاً تقريعاً وتوبيخاً ويكون الفعل بعدها مرفوعاً لا غير، تقول من ذلك: ألا تَنْدَمُ على فِعالك ، ألا تستَحي من جِيرانِك ، ألا تخافُ رَبَّكَ ؛ قال الليث : وقد تُرْدَفُ ألا بلا أخرى فيقال ألا لا ؛ وأنشد :

فقامَ يذُودُ الناسَ عنها بسَيْفِه
وقال : ألا لا من سَبيلٍ إلى هِنْدِ

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا ؟ فيقال : ألا لا ، جعل ألا تنبيهاً ولا نفياً . غيره : وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل : ألا إنَّهم من إفكِهِم ليَقولون ، وقوله تعالى : ألا إنَّهم هُمُ المُفْسِدون ؛ قال الفارسي : فإذا دخلت على حرف تنبيه خَلَصَتْ للاستفتاح كقوله :

ألا يا اسْلَمي يا دارَ مَيٍّ على البِلى

فخَلَصت هنا للاستفتاح وخُصَّ التنبيهُ بيا . وأما ألا التي للعَرْضِ فمُرَكَّبة من لا وألف الاستفهام.

١ قوله « أما إن » في النهاية : ألا ان .

٢ قوله « الا ما لا الخ » هي في النهاية بدون تكرار .

ألاّ : مفتوحة الهمزة مُثقَّلة لها معنيان : تكون بمعنى هَلاَّ فَعَلْتَ وألاَّ فعلتَ كذا ، كأَنَّ معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كذا ، وتكون ألاَّ بمعنى أنْ لا فأُدغمت النون في اللام وشُدِّدت اللامُ ، تقول : أمرته ألاَّ يفعل ذلك ، بالإدغام ، ويجوز إظهار النون كقولك : أمرتك أن لا تفعل ذلك ، وقد جاء في المصاحف القديمة مدغماً في موضع ومظهراً في موضع ، وكل ذلك جائز . وروى ثابت عن مطرف قال : لأنْ يَسْأَلني ربِّي : ألاَّ فعلتَ ، أحبُّ إلي من أن يقول لي : لِمَ فعَلْتَ ؟ فمعنى ألاَّ فعَلْتَ هَلاَّ فعلتَ ، ومعناه لِمَ لم تفعل . وقال الكسائي : أنْ لا إذا كانت إخباراً نَصَبَتْ ورَفَعَتْ ،وإذا كانت نهياً جَزَمَت.

إلى : حرف خافض وهو مُنْتَهًى لابتداء الغاية ، تقول : خرجت من الكوفة إلى مكة ، وجائز أن تكون دخلتها ، وجائز أن تكون بلغتها ولم تدْخُلْها لأنَّ النهاية تشمل أول الحدِّ وآخره ، وإنما تمنع من مجاوزته . قال الأزهري : وقد تكون إلى انتهاء غايةٍ كقوله عز وجل : ثم أتِمُّوا الصِّيامَ إلى الليلِ . وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى : ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالِكم ؛ معناه مع أموالِكم ، وكقولهم: الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ . وقال الله عز وجل : مَن أنصاري إلى اللهِ ؛ أي مع اللهِ . وقال عز وجل : وإذا خَلَوْا إلى شياطينهم . وأما قوله عز وجل : فاغسِلوا وجوهَكُم وأيْدِيَكم إلى المرافِق وامْسَحُوا برُؤوسِكم وأرْجُلَكم إلى الكعبينِ ؛ فإن العباس وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غسْلَ المَرافق والكعبين ، وقالَ المبرد وهو قول الزجاج: اليَدُ من أطراف الأصابع إلى الكتف والرِّجل من الأصابع إلى أصل الفخذين ، فلما كانت المَرافِق والكَعْبانِ داخلة في تحديد اليدِ والرِّجْل كانت

داخِلة ٌ فيما يُغسَلُ وخارِجَة ٌ مما لا يُغسل ، قال : ولو كان المعنى مع المَرافِق لم يكن في المَرافِق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تُغسل ، ولكنه لـمَّا قيل إلى المَرافِق اقتُطِعَتْ في الغَسْل من حدّ المِرْفَق . قال أبو منصور : وروى النضر عن الخليل أنه قال إذا استأجرَ الرجلُ دابّة ً إلى مَرْوَ ، فإذا أتى أدناها فقد أتى مَرْوَ ،وإذا قال إلى مدينة مرو فإذا أتى باب المدينة فقد أتاها. وقال في قوله تعالى : اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق؛إنّ المرافق فيما يغسل.ابن سيده قال : إلى مُنتهى لابتداء الغاية . قال سيبويه : خرجت من كذا إلى كذا ، وهي مِثْلُ حتى إلاّ أن لحتى فعلًا ليس لإلى . وتقول للرجل : إنما أنا إليك أي أنت غايتي ، ولا تكونُ حتى هنا فهذا أمْرُ إلى وأصْلُه وإن اتّسَعَت ، وهي أعمّ في الكلام من حتى؛ تقول : قُمْتُ إليه فتجعله مُنْتَهاك من مكانك ولا تقول حَتّاه . وقوله عز وجل: مَن أنصاري إلى الله ؛ وأنت لا تقول سِرْتُ إلى زيد تريد معه ، فإنما جاز مَن أنصاري إلى الله لما كان معناه مَن ينضافُ في نُصرتي إلى الله فجاز لذلك أن تأتي هنا بإلى؛وكذلك قوله تعالى : هل لَكَ إلى أن تَزَكّى ؛ وأنت إنما تقول هل لك في كذا ، لكنه لما كان هذا دعاء منه ، صلى الله عليه وسلم ، له صار تقديره أدعوك أو أرْشِدُكَ إلى أن تزكّى ؛ وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعي :

صَناعٌ فقد سادَتْ إليَّ الغوانيا

أي عندي . وتكون بمعنى مع كقولك : فلانٌ حليمٌ إلى أدبٍ وفِقْهٍ ؛ وتكون بمعنى في كقول النابغة :

فلا تَتْرُكَنّي بالوَعيدِ كأنّني
إلى الناسِ مَطْلِيٌّ به القارُ أجْرَبُ

قال سيبويه : وقالوا إلَيْكَ إذا قلت تَنَحّ ، قال : وسمعنا من العرب مَن يقال له إلَيْكَ ، فيقول إلي ، كأنه قيل له تَنَحّ ، فقال أتَنَحّى ، ولم يُستعمل الخبر في شيء من أسماء الفعل إلاّ في قول هذا الأعرابي. وفي حديث الحج : وليس ثَمّ طَرْدٌ ولا إلَيْكَ إلَيْكَ؛ قال ابن الأثير:هو كما تقول الطريقَ الطريقَ، ويُفْعَل بين يدي الأمراء ، ومعناه تَنَحّ وابْعُدْ ، وتكريره للتأكيد ؛ وأما قول أبي فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء :

إذا طَلَبْتَ الماء قالَتْ لَيْكا ،
كأنّ شَفْرَيْها ، إذا ما احْتَكّا ،
حَرْفا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكّا

فإنما أراد إلَيْكَ أي تَنَحّ ، فحذف الألف عجمة ؛ قال ابن جني:ظاهر هذا أنّ لَيْكا مُرْدَفة،واحْتَكّا واصْطَكّا غير مُرْدَفَتَين ، قال : وظاهر الكلام عندي أن يكون ألف ليكا رويّاً ، وكذلك الألف من احتكا واصطكا رَوِيٌّ ، وإن كانت ضمير الاثنين ؛ والعرب تقول : إلَيْكَ عني أي أمْسِكْ وكُفّ ، وتقول : إليكَ كذا وكذا أي خُذْه ؛ ومنه قول القُطامي :

إذا التَّيّارُ ذو العضلاتِ قُلْنا :
إلَيْكَ إلَيْكَ ، ضاقَ بها ذِراعا

وإذا قالوا : اذْهَبْ إلَيْكَ،فمعناه اشْتَغِلْ بنَفْسك وأقْبِلْ عليها ؛ وقال الأعشى :

فاذْهَبي ما إلَيْكِ ، أدْرَكَني الحِلـ
ـمُ ، عَداني عن هَيْجِكُمْ إشْفاقي

وحكى النضر بن شميل عن الخليل في قولك فإني أحْمَدُ إلَيْكَ الله قال : معناه أحمد معك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس ، رضي الله

عنهما : إني قائل قولاً وهو إليْكَ ، قال ابن الأثير: في الكلام إضمار أي هو سِرٌّ أَفْضَيْتُ به إليْكَ . وفي حديث ابن عمر : اللهم إليْكَ أي أشكو إليك أو خُذْني إليك . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : أنه رأى من قَوْمٍ رِعَةً سَيِّئَةً فقال اللهم إليْكَ أي اقْبِضْني إليكَ ؛ والرِّعَةُ : ما يَظهر من الخُلُق . وفي الحديث : والشرُّ ليس إليكَ أي ليس مما يُتقرَّب به إليك ، كما يقول الرجل لصاحبه : أنا منكَ وإليك أي التجائي وانْتِمائي إليك . ابن السكيت : يقال صاهَرَ فلان إلى بني فلان وأَصْهَرَ إليهم ؛ وقول عمرو :

إليْكُم يا بني بَكْرٍ إليْكُم ،
أَلَمّا تَعْلَموا مِنّا اليَقِينا ؟

قال ابن السكيت : معناه اذهبوا إليكُم وتَباعَدوا عنا . وتكون إلى بمعنى عند ؛ قال أوس :

فهَلْ لكُم فيها إليَّ ، فإنَّني
طَبيبٌ بما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

وقال الراعي :

يقال ، إذا رادَ النِّساءُ : خَرِيدةٌ
صَناعٌ ، فقد سادَتْ إليَّ الغَوانِيا

أي عندي ، ورادَ النساء : ذَهَبْنَ وجِئْنَ ، امرأَةٌ رَوادٌ أي تدخل وتخرج .

أولى وألاء : اسم يشار به إلى الجمع ، ويدخل عليهما حرف التنبيه ، تكون لما يَعقِلُ ولِما لا يَعقِلُ ، والتصغير أُلَيّا وأُلَيّاء ؛ قال :

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلاناً بَرَزْنَ لنا
مِنْ هَؤلَيّائِكُنَّ الضّالِ والسَّمُرِ

قال ابن جني : اعلم أن أُلاء وزنه إذاً مثل فُعال كغُراب ، وكان حكمه إذا حَقَّرْتَه على تحقير الأَسماء المتمكنة أن تقول هذا أُلَيِّئٌ ورأيت أُلَيِّئاً ومررت بأُلَيِّئٍ ، فلما صار تقديره أُلَيِّئاً أَرادوا أن يزيدوا في آخره الأَلف التي تكون عوضاً من ضمة أَوّله ، كما قالوا في ذا ذَيّا ، وفي تا تَيّا ، ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أُلَيِّئا ، فيصير بعد التحقير مقصوراً وقد كان قبل التحقير ممدوداً ، أَرادوا أن يُقِرُّوه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مدّه فزادوا الأَلف قبل الهمزة ، فالأَلف التي قبل الهمزة في أُلَيّاء ليست بتلك التي كانت قبلها في الأَصل إنما هي الأَلف التي كان سبيلها أن تلحق آخراً فقدمت لما ذكرناه ، قال : وأما ألف أُلاء فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام إذا قلت غُلَيِّم ، وهي الياء الثانية والياء الأُولى هي ياء التحقير . الجوهري : وأما أُلُو فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذُو ، وأُلات للإناث واحدتها ذاتٌ ، تقول : جاءَني أُلُو الأَلْباب وأُلات الأَحْمال ، قال : وأما أُلَى فهو أَيضاً جمع لا واحد له من لفظه ، واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ، ويُمد ويُقصر ، فإن قَصَرْتَه كتبته بالياء ، وإن مددته بنيته على الكسر ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ، وتصغيره أُلَيّا ، بضم الهمزة وتشديد الياء ، يمدّ ويقصَر لأن تصغير المبهم لا يُغَيَّرُ أَوّله بل يُتْرَكُ على ما هو عليه من فتح أَو ضم ، وتدخل ياءُ التصغير ثانيةً إذا كان على حرفين ، وثالثة إذا كان على ثلاثة أَحرف ، وتدخل عليه الهاءُ للتنبيه ، تقول : هؤلاء ؛ قال أَبو زيد : ومن العرب مَن يقول هؤلاءٍ قَوْمُكَ ورأَيت هؤلاءٍ ، فيُنَوِّن ويكسر الهمزة ، قال : وهي لغة بني عُقَيْل ، وتدخل عليه الكاف للخطاب ، تقول أُولئك وأُلاك ، قال الكسائي : ومن قال أُلاك فواحِدُه ذاك ، وأُلالِك مثل أُولئك ؛ وأَنشد يعقوب:

أُلالِكَ قَوْمي لم يَكُونُوا أُشابَةً ،
وهَلْ يَعِظُ الضِّلِّيلَ إِلاَّ أُلالِكا ؟

واللام فيه زيادةٌ ، ولا يقال : هؤلاء لك ، وزعم سيبويه أن اللام لم تُزَدْ إلاَّ في عَبْدَل وفي ذلك ولم يذكر أُلالِك إلاَّ أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك ، إذ أُلالِك في التقدير كأنه جَمْع ذلك ، وربما قالوا أولئك في غير العقلاء ؛ قال جرير :

ذُمَّ المَنازِلَ ، بَعْدَ مَنْزِلة اللِّوَى ،
والعَيْشَ ، بَعْدَ أُولئكَ الأَيّام

وقال عز وجل : إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كلُّ أُولئكَ كان عنه مسؤُولاً ؛ قال : وأما أُلى ، بوزن العُلا ، فهو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه ، واحده الذي . التهذيب : الأُلى بمعنى الذين ؛ ومنه قوله :

فإِنَّ الأُلى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ
تآسَوْا ، فسَنُّوا للكِرامِ التَّآسِيا

وأتى به زياد الأَعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله :

فأَنْتُمْ أُلى جِئْتُمْ مَعَ البَقْلِ والدَّبى
فَطارَ ، وهذا شَخْصُكُم غَيْرُ طائرِ

قال : وهذا البيت في باب الهجاء منَ الحَماسة ، قال: وقد جاءَ ممدوداً ؛ قال خَلَف بن حازم :

إلى النَّفَرِ البِيضِ الأُلاءِ كأَنَّهُمْ
صَفائِحُ ، يَوْمَ الرَّوْعِ ،أَخْلَصَها الصَّقْلُ

قال: والكسرة التي في أُلاءِ كسرة بناء لا كسرة إعراب؛ قال : وعلى ذلك قول الآخر :

فإِنَّ الأُلاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمُ

قال : وهذا يدل على أن أُلا وأُلاء نقلتا من أسماء الإشارة إلى معنى الذين ، قال : ولهذا جاءَ فيهما المد والقصر وبُنِيَ الممدود على الكسر ، وأما قولهم :

ذهبت العرب الأُلى ، فهو مقلوب من الأُوَل لأَنه جمع اولى مثل أُخرى وأُخَر ؛ وأَنشد ابن بري :

رأَيتُ مَوالِيَّ الأُلى يَخْذُلُونَني
على حَدَثانِ الدَّهْرِ ، إِذ يَتَقَلَّبُ

قال : فقوله يَخْذُلونَني مفعول ثان أو حال وليس بصلة ؛ وقال عبيد بن الأَبْرَص :

نَحْنُ الأُلى ، فاجْمَعْ جُمو
عَكَ ، ثمَّ وجِّهْهُمْ إِلَيْنا

قال : وعليه قول أَبي تَمَّام :

مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كانَتِ العَرَبُ الأُلى
يَدْعُونَ هذا سُودَداً مَحْدُودا

رأيت بخط الشيخ رَضِيِّ الدين الشاطبي قال:وللشريف الرَّضِيِّ يَمْدَحُ الطائع :

قد كان جَدُّكَ عِصْمَةَ العَرَبِ الأُلى ،
فالْيَوْمَ أَنت لَهُمْ مِنَ الأَجْذام

قال : وقال ابن الشجري قوله الأُلى يحتمل وجهين أَحدهما أن يكون اسماً ناقصاً بمعنى الذين، أَراد الأُلى سَلَفُوا ، فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأَبرص في قوله :

نحن الأُلى ، فاجمع جموعك

أَراد : نحن الأُلى عَرَفْتَهم ، وذكر ابن سيده أُلى في اللام والهمزة والياء ، وقال: ذكرته هنا لأَن سيبويه قال أُلى بمنزلة هُدى ، فمَثَّله بما هو من الياء ، وإن كان سيبويه ربما عامل اللفظ .

أنى : أَنَّى : معناه أَيْنَ . تقول : أَنَّى لك هذا أي من أَيْن لك هذا ، وهي من الظروف التي يُجازى بها ، تقول : أَنَّى تَأْتِنِي آتِكَ ؛ معناه من أَيِّ جهة تأْتِني آتِكَ ، وقد تكون بمعنى كَيفَ ، تقول :

أنَّى لكَ أنْ تَفْتَحَ الحِصْنَ أي كَيْفَ لكَ ذلك. التهذيب: قال بعضهم أنَّى أداةٌ ولها معنيان: أحدهما أن تكون بمعنى مَتى؛ قال الله تعالى: قُلْتُمْ أنَّى هذا؛ أي مَتى هذا وكيف هذا، وتكون أنَّى بمعنى من أَيْنَ، قال الله تعالى: وأنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ من مَكانٍ بَعيدٍ؛ يقول: من أَيْنَ لهم ذلك؛ وقد جمعهما الشاعر تأْكيداً فقال:

أنَّى ومِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ

وفي التنزيل العزيز: قلتم أنَّى هذا؛ يحتمل الوجهين: قلتم من أَيْنَ هذا، ويكون قلتم كَيْفَ هذا. وقال تعالى: قال يا مَرْيَمُ أنَّى لَكِ هذا؛ أيْ من أَيْنَ لكِ هذا. وقال الليث: أنَّى معناها كيف ومِنْ أَيْنَ؛ وقال في قول علقمة:

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يَومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ
أنَّى تَوَجَّهَ، والمَحْرُومُ مَحْرومُ

أراد: أينما توجه وكَيْفَما تَوَجَّهَ. وقال ابن الأنباري: قرأ بعضهم أنَّى صَبَبْنا الماءَ صَبّاً؛ قال: مَن قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طَعامه تامٌّ، ومعنى أنَّى أَيْنَ إلا أن فيها كِنايةً عن الوُجوه وتأْويلها من أيِّ وجه صَبَبْنا الماء؛ وأنشد:

أنَّى ومن أينَ آبَكَ الطَّرَبُ

أيا: إيَّا: من علامات المضمر، تقول: إيَّاكَ وإيَّاهُ وإيَّاكَ أنْ تَفْعَلَ ذلك وهِيَّاكَ، الهاء على البدل مثل أَراقَ وهَراقَ؛ وأنشد الأخفش:

فهِيَّاكَ والأَمْرَ الذي إنْ تَوَسَّعَتْ
مَوارِدُهُ، ضاقَتْ عَلَيْكَ مَصادِرُهْ

وفي المُحكم: ضاقَتْ عليكَ المَصادِرُ؛ وقال آخر:

يا خالِ، هَلاَّ قُلْتَ، إذْ أعْطَيْتَني،
هِيَّاكَ هِيَّاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

وتقول: إيَّاكَ وأنْ تَفْعَلَ كذا، ولا تقل إيَّاكَ أنْ تَفْعَل بلا واو؛ قال ابن بري: المتنع عند النحويين إيَّاكَ الأَسَدَ، لا بُدَّ فيه من الواو، فأَمَّا إيَّاكَ أن تَفْعَل فجائز على أن تجعله مفعولاً من أجله أي مَخافةَ أنْ تَفْعَل. الجوهري: إيّا اسم مبهم ويَتَّصِلُ به جميع المضمرات المتصلة التي للنصب، تقول إيَّاكَ وإيَّايَ وإيَّاهُ وإيَّانا، وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بياناً عن المقصود لِيُعْلَم المخاطَب من الغائب، ولا موضع لها من الإعراب، فهي كالكاف في ذلك وأَرَأَيْتَكَ، وكالألف والنون التي في أنت فتكون إيّا الاسم وما بعدها للخطاب، وقد صارا كالشيء الواحد لأن الأسماء المبهمة وسائر المَكْنِيَّات لا تُضافُ لأنها مَعارِفُ؛ وقال بعض النحويين: إنَّ إيّا مُضاف إلى ما بعده، واستدل على ذلك بقولهم إذا بَلَغَ الرجل السِّتِّينَ فإياهُ وإيّا الشَّوابِّ، فأَضافوها إلى الشَّوابِّ وخَفَضُوها؛ وقال ابن كيسان: الكاف والهاء والياء والنون هي الأسماء، وإيّا عِمادٌ لها، لأنها لا تَقُومُ بأَنْفُسها كالكاف والهاء والياء في التأْخير في يَضْرِبُكَ ويَضْرِبُه ويَضْرِبُني، فلما قُدِّمت الكاف والهاء والياء عُمِدَتْ بإيّا، فصار كله كالشيء الواحد، ولك أن تقول ضَرَبْتُ إيّايَ لأنه يصح أن تقول ضَرَبْتُني، ولا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إيّاك، لأنك إنما تحتاجُ إلى إيَّاكَ إذا لم يُمكِنْكَ اللفظ بالكاف، فإذا وصَلْتَ إلى الكاف تَرَكْتَها؛ قال ابن بري عند قول الجوهري ولك أن تقول ضَرَبْتُ إيايَ لأنه يصح أن تقول ضَرَبْتُني ولا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إيّاكَ، قال: صوابه أن يقول ضَرَبْتُ إيّايَ، لأنه لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُني، ويجوز أن تقول ضَرَبْتُكَ إيّاكَ لأن الكاف اعْتُمِدَ بها على الفِعل، فإذا أعَدْتَها

احْتَجْتَ إلى إيّا ؛ وأما قولُ ذي الإصْبَعِ العَدْواني :

كأنّا يومَ قُرَّى إنْـ
نَما نَقْتُلُ إيّانا

قَتَلْنا منهُم كُلَّ
فَتًى أبْيَضَ حُسّانا

فإنه إنما فَصَلَها من الفعل لأن العرب لا تُوقع فِعْلَ الفاعل على نفسه بإيصال الكناية ، لا تقول قَتَلْتُني ، إنما تقول قَتَلْتُ نفسِي ، كما تقول ظَلَمْتُ نَفسِي فاغفر لي ، ولم تقل ظَلَمْتُني ، فأجرى إيّانا مُجْرَى أنفُسِنا ، وقد تكون للتحذير ، تقول : إيّاكَ والأسدَ ، وهو بدل من فعل كأنك قُلْتَ باعِدْ ، قال ابن حَرِّي : وروينا عن قطرب أن بعضهم يقول أيّاك ، بفتح الهمزة ، ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضاً ، فيقول هَيّاكَ ، واختلف النحويون في إيّاكَ ، فذهب الخليل إلى أنّ إيّا اسم مضمر مضاف إلى الكاف ، وحكي عن المازني مثل قول الخليل ؛ قال أبو عليّ : وحكى أبو بكر عن أبي العباس عن أبي الحسن الأخفش وأبو إسحق عن أبي العباس عن منسوب إلى الأخفش أنه اسم مفرد مُضْمر ، يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أعداد المُضْمَرِينَ ، وأنّ الكاف في إيّاكَ كالتي في ذَلِك في أنه دلالةٌ على الخطاب فقط مُجَرَّدَةٌ من كَوْنِها عَلامةَ الضمير ، ولا يُجيزُ الأخفش فيما حكي عنه إيّاكَ وإيّا زَيْدٍ وإيّايَ وإيّا الباطِلِ ، قال سيبويه : حدّثني من لا أتَّهِمُ عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول إذا بلَغ الرجل السِّتِّينَ فإيّاه وإيّا الشَّوابِّ ، وحكى سيبويه أيضاً عن الخليل أنه قال : لو أن قائلاً قال إيّاكَ نَفْسِك لم أعنفه لأن هذه الكلمة مجرورة ، وحكى ابن كيسان قال : قال بعض النحويين إيّاكَ بكمالها اسم ، قال : وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإيّا عِمادٌ لها لأنها لا تَقُوم بأنفسها ، قال : وقال بعضهم إيّا اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب ، وجُعِلَتِ الكاف والهاء والياء بياناً عن المقصود لِيُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائب ، ولا موضع لها من الإعراب كالكاف في ذلك وأرَأيْتَك ، وهذا هو مذهب أبي الحسن الأخفش ؛ قال أبو منصور : قوله اسم مُبهم يُكْنى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له ؛ وقال أبو إسحق الزَّجاجُ : الكافُ في إيّاكَ في موضع جرّ بإضافة إيّا إليها ، إلا أنه ظاهر يُضاف إلى سائر المُضْمَرات ، ولو قلت إيّا زَيْدٍ حدَّثت لكان قبيحاً لأنه خُصَّ بالمُضْمَر ، وحكى ما رواه الخليل من إيّاهُ وإيّا الشَّوابِّ ؛ قال ابن جني : وتأملنا هذه الأقوال على اختلافها والاعْتِلالَ لكل قول منها فلم نجِد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غيرَ قَوْلِ أبي الحسن الأخفش ، أما قول الخليل إنّ إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد ، وذلك أنه إذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه ، لأن الغَرَضَ في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة ، وأمّا قول من قال إنّ إيّاكَ بكمالها اسم فليس بقويّ ، وذلك أنّ إيّاكَ في أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر ، وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث ، بمنزلة أنت في أنّ الاسم هو الهمزة ، والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر ، والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث ، فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب ، وأمّا مَن قال إن الكاف والهاء والياء في إيّاكَ وإيّاه وإيّايَ هي الأسماء ، وإنّ إيّا إنما عُمِدَت بها هذه الأسماء لقلتها ،

فغير مَرْضِيّ أيضاً ، وذلك أنّ إيّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة ، فكما أنّ أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والألف في قمنا والألف في قاما والواو في قامُوا ، بل هي ألفاظ أُخر غير ألفاظ الضمير المتصل ، وليس شيء منها معموداً له غَيْرُه ، وكما أنّ التاء في أنتَ ، وإن كانت بلفظ التاء في قمتَ ، وليست اسماً مثلها بل الاسم قبلها هو أن والتاء بعده للمخاطب وليست أنْ عِماداً للتاء ، فكذلك إيّا هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أُخرى والتكلم أُخرى ، وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها ، بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب ، فكذلك ما قبل الكاف في إيّاكَ اسم والكاف حرف خطاب ، فهذا هو محض القياس ، وأما قول أبي إسحق: إنّ إيّا اسم مظهر خص بالإضافة إلى المضمر ، ففاسد أيضاً ، وليس إيّا بمظهر ، كما زعم ، والدليل على أنّ إيّا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضَرْبٍ واحد من الإعراب وهو النصب ؛ قال ابن سيده : ولم نعلم اسماً مُظْهَراً اقْتُصِرَ به على النَّصْب البتة إلاّ ما اقْتُصِرَ به من الأسماء على الظَّرْفِيّة ، وذلك نحو ذاتَ مَرّةٍ وبُعَيْداتِ بَيْنٍ وذا صَباحٍ وما جَرى مَجْراهُنّ ، وشيئاً من المصادر نحو سُبْحانَ اللهِ ومَعاذَ اللهِ ولَبَّيْكَ ، وليس إيّا ظرفاً ولا مصدراً فيُلحق بهذه الأسماء ، فقد صح إذاً بهذا الإيراد سُقُوطُ هذه الأقوالِ ، ولم يَبْقَ هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته إلا قول أبي الحسن من أنّ إيّا اسم مضمر ، وأن الكاف بعده ليست باسم ، وإنما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرَأَيْتَك وأَبْصِرْكَ زيداً ولَيْسَكَ عَمْراً والنَّجاكَ . قال ابن جني :

وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل : إيّاكَ نَعْبُد ، ما تأويله ؟ فقال : تأويله حَقِيقَتَكَ نَعْبُد ، قال : واشتقاقه من الآيَةِ التي هي العَلامةُ ؛ قال ابن جني : وهذا القول من أبي إسحق غير مَرْضِيّ ، وذلك أنّ جميع الأسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهِيَ وهُوَ ، وقد قامت الدلالة على كونه اسماً مضمراً فيجب أن لا يكون مشتقاً . وقال الليث : إيّا تُجعل مكان اسم منصوب كقولك ضَرَبْتُكَ ، فالكاف اسم المضروب ، فإذا أردت تقديم اسمه فقلت إيّاك ضَرَبْت ، فتكون إيّا عِماداً للكاف لأنها لا تُفْرَد من الفِعْل ، ولا تكون إيّا في موضع الرَّفع ولا الجرّ مع كاف ولا ياء ولا هاء ، ولكن يقول المُحَذِّر إيّاكَ وزَيْداً ، ومنهم من يَجعل التحذير وغير التحذير مكسوراً ، ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة . قال أبو إسحق : مَوْضِع إيّاكَ في قوله إيّاكَ نَعْبُد نَصْبٌ بوقوع الفعل عليه ، وموضِعُ الكاف في إيّاكَ خفض بإضافة إيّا إليها ؛ قال : وإيّا اسم للمضمر المنصوب ، إلا أنه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قولك إيّاك ضَرَبْت وإيّاه ضَرَبْت وإيّايَ حدَّثْت ، والذي رواه الخليل عن العرب إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشَّوابّ ، قال : ومن قال إنّ إيّاك بكماله الاسم ، قيل له : لم نر اسماً للمضمر ولا للمُظْهر ، إنما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد ، قال : والدليل على إضافته قول العرب فإيّاه وإيّا الشوابّ يا هذا ، وإجراؤهم الهاء في إيّاه مُجراها في عَصاه ، قال الفراء : والعرب تقول هِيّاك وزَيْداً إذا نَهَوْكَ ، قال : ولا يقولون هِيّاكَ ضَرَبْت . وقال المبرد : إيّاه لا تستعمل في المضمر المتصل إنما تستعمل في المنفصل ، كقولك ضَرَبْتُك لا يجوز أن

يقال ضَرَبْت إياك ، وكذلك ضَرَبْتهم[1] لا يجوز أن تقول ضَرَبْت إياك وزَيْداً أي وضَرَبْتُك ، قال : وأما التحذير إذا قال الرجل للرجل إيّاكَ ورُكُوبَ الفاحِشةِ ففيه إضْمارُ الفعل كأنه يقول إيّاكَ أُحَذِّرُ رُكُوبَ الفاحِشةِ . وقال ابن كَيْسانَ : إذا قلت إياك وزيداً فأنت مُحَذِّرٌ مَن تُخاطبُه مِن زَيد ، والفعل الناصب لهما لا يظهر ، والمعنى أُحَذِّرُكَ زَيْداً كأنه قال أُحَذِّرُ إيّاكَ وزَيْداً ، فإيّاكَ مُحَذَّرٌ كأنه قال باعِدْ نَفْسَك عن زيد وباعِدْ زَيْداً عنك، فقد صار الفعل عاملاً في المُحَذَّرِ والمُحَذَّرِ منه ، قال : وهذه المسألة تبين لك هذا المعنى ، تقول : نفسَك وزَيداً ، ورأسَكَ والسَّيْفَ أي اتَّقِ رَأْسَك أن يُصِيبه السَّيْفُ واتَّقِ السَّيْفَ أن يُصِيبَ رَأْسَك ، فرأسُه مُتَّقٍ لئلا يُصِيبَه السيفُ، والسَّيف مُتَّقًى ، ولذلك جمعهما الفِعْل ؛ وقال :

فإيّاكَ إيّاكَ المِراءَ ، فإنّه
إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ ، وللشَّرِّ جالِبُ

يريد : إيّاكَ والمِراء ، فحذف الواو لأنه بتأويل إيّاكَ وأنْ تُمارِيَ ، فاستحسن حذفها مع المِراء . وفي حديث عَطاء : كان مُعاوِيةُ ، رضي الله عنه ، إذا رَفَع رأسَه من السَّجْدةِ الأَخيرةِ كانَتْ إيّاها ؛ اسم كان ضمير السجدة ، وإيّاها الخبر أي كانت هِيَ هِيَ أي كان يَرْفَع منها ويَنْهَضُ قائماً إلى الركعة الأخرى من غير أن يَقْعُد قَعْدةَ الاسْتِراحة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إيايَ وكذا أي نَحِّ عنّي كذا ونَحِّني عنه . قال : إيّا اسم مبني ، وهو ضمير المنصوب ، والضمائر التي تُضاف إليها من الهاء والكاف والياء لا مَواضِعَ لها من الإعراب في القول القويّ؛ قال : وقد تكون إيّا بمعنى التحذير . وأيايا : زَجْرٌ ؛

[1] قوله « وكذلك ضربتهم الى قوله قال وأما الخ » كذا بالاصل .

وقال ذو الرمة :

إذا قال حادِيهمْ : أيايا ، اتَّقَيْتُه
بِمِثْلِ الذُّرَا مُطْلَنْفِئاتِ العَرائِكِ

قال ابن بري : والمشهور في البيت :

إذا قال حادِينا : أيا ، عَجَسَتْ بِنا
خِفافُ الخُطى مُطْلَنْفِئاتُ العَرائكِ

وإياةُ الشمسِ ، بكسر الهمزة : ضَوْءُها ، وقد تفتح؛ وقال طَرَفةُ :

سَقَتْه إياةُ الشمْسِ إلاَّ لِثاتِه
أُسِفَّ ،ولم تَكْدِمْ علَيْهِ بِإثْمِدِ

فإن أَسقطت الهاء مَدَدْت وفتحت ؛ وأنشد ابن بري لِمَعْنِ بن أَوْسٍ :

رَفَّعْنَ رَقْماً على أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ ،
لاقَى أَيَاها أَياءَ الشَّمْسِ فَأْتَلَقا

ويقال : الأَياةُ لِلشَّمْس كالهالةِ للقمر ، وهي الدارة حولها .

با : الباء : حرف هجاء من حروف المعجم ، وأكثر ما تَرِد بمعنى الإلْصاق لما ذُكِر قَبْلَها من اسم أو فعل بما انضمت إليه ، وقد تَرِدُ بمعنى المُلابسة والمُخالَطة، وبمعنى من أجل ، وبمعنى في ومن وعن ومع ، وبمعنى الحال والعوض ، وزائدةً ، وكلُّ هذه الأقسام قد جاءت في الحديث ، وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه، والباء التي تأْتي للإلصاق كقولك : أَمْسَكْت بزيد ، وتكون للاستعانة كقولك : ضَرَبْتُ بالسَّيف ، وتكون للإضافة كقولك : مررت بزيد . قال ابن جني : أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعيض فشيء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت ، وتكون للقسم كقولك : بالله لأَفْعَلَنَّ . وقوله

تعالى : أَوَلَم يَرَوا أن الله الذي خَلَقَ السمواتِ والأرضَ ولم يَعْيَ بخلقهن بقادرٍ ؛ إنما جاءت الباء في حَيِّز لم لأنها في معنى ما وليس ، ودخلت الباءُ في قوله : وأَشْرَكُوا بالله ، لأن معنى أَشْرَكَ بالله قَرَنَ بالله عز وجل غيره ، وفيه إضمار . والباء للإلْصاق والقِرانِ ، ومعنى قولهم: وَكَّلْتُ بفلان، معناه قَرَنْتُ به وَكيلاً . وقال النحويون: الجالِبُ للباء في بسم الله معنى الابتداء ، كأنه قال أبتدىء باسم الله. وروي عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال:رأيته يَشْتَدُّ بين الهَدَفَيْن في قميص فإذا أصاب خَصْلَةً يقول أنا بها أنا بها ، يعني إذا أصاب الهَدَفَ قال أنا صاحِبُها ثم يرجع مُسَكِّناً قومه حتى يمُرَّ في السوق؛ قال شمر : قوله أنا بها يقول أنا صاحِبُها . وفي حديث سلمة بن صَخْر : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فذكر أن رجلاً ظاهَرَ امرأته ثم وقَع عليها ، فقال له النبي،صلى الله عليه وسلم:لَعَلَّكَ بذَلِك يا سلَمةُ؟ فقال : نَعَم أنا بذَلِكَ ؛ يقول : لعلك صاحِبُ الأمْر ، والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المُبْتَلى بذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أُتِيَ بامرأةٍ قد زَنَتْ فقال : مَنْ بِكِ ؟ أي من الفاعِلُ بكِ ؛ يقول : مَن صاحِبُك . وفي حديث الجُمعة : مَن تَوَضَّأَ للجُمعة فبِها ونِعْمَتْ أي فبالرُّخصة أَخَذَ، لأن السُّنَّة في الجمعة الغُسلُ ، فأضمر تقديره ونِعْمَت الخَصْلَةُ هي فحذَف المخصوص بالمدح ، وقيل : معناه فبالسُّنَّة أَخذَ ، والأَوَّل أَوْلى . وفي التنزيل العزيز : فسَبِّحْ بحَمْدِ رَبِّك ؛ الباء هَهُنا للالتباس والمخالطة ، كقوله عز وجل : تَنْبُتُ بالدُّهن أي مُخْتَلِطَة ومُلْتَبِسة به ، ومعناه اجْعَلْ تَسْبيحَ اللهِ مُخْتَلِطاً ومُلْتَبِساً بحمده ، وقيل: الباء للتعدية كما يقال اذْهَب به أي خُذْه معك في الذَّهاب كأنه قال سَبِّحْ رَبَّكَ مع حمدك إياه . وفي الحديث الآخر : سُبْحانَ الله وبِحَمْده أي وبِحَمْده سَبَّحْت، وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف، قال شمر : ويقال لمَّا رآني بالسِّلاح هَرَبَ ؛ معناه لما رآني أَقْبَلْتُ بالسلاح ولما رآني صاحِبَ سِلاح؛ وقال حُميد :

رَأَتْني بِحَبْلَيْها فرَدَّتْ مَخافةً

أراد : لما رأتني أَقْبَلْتُ بحبليها . وقوله عز وجل : ومَن يُرِدْ فيه بإلحاد بظُلْم ؛ أدخل الباء في قوله بإلْحاد لأنها حَسُنَت في قوله ومَن يُرِدْ بأن يُلْحِد فيه . وقوله تعالى : يَشْرَبُ بها عبادُ الله ؛ قيل : ذهَب بالباء إلى المعنى لأن المعنى يَرْوى بها عِبادُ الله. وقال ابن الأعرابي في قوله تعالى: سأَلَ سائلٌ بعَذاب واقِعٍ ؛ أراد ، والله أعلم ، سأل عن عذاب واقع ، وقيل في قوله تعالى : فَسَتُبْصِرُ[1] ويُبْصِرونَ بأَيِّكُمُ المَفْتُونُ ؛ وقال الفراء في قوله عز وجل : وكَفى باللهِ شَهيداً ؛ دخلت الباءُ في قوله وكفى بالله للمُبالَغة في المدح والدلالة على قصد سبيله ، كما قالوا: أَظْرِفْ بعَبْدِ اللهِ وأَنْبِلْ بعَبْدِ الرحمن،فأدخلوا الباء على صاحبِ الظَّرْف والنُّبْلِ للمُبالغة في المدح؛ وكذلك قولهم : ناهِيكَ بأَخِينا وحَسْبُكَ بصدِيقنا، أدخلوا الباء لهذا المعنى، قال: ولو أَسقطت الباء لقلت كفى اللهُ شَهيداً ، قال : وموضع الباء رَفْعٌ في قوله كَفى بالله ؛ وقال أبو بكر : انْتِصابُ قوله شهيداً على الحال من الله أو على القطع ، ويجوز أن يكون منصوباً على التفسير ، معناه كفى بالله من الشاهدين فيَجْري في باب المنصوبات مَجْرى الدِّرْهَم

[1] قوله « وقيل في قوله تعالى فستبصر الخ » كتب بهامش الأصل كذا أي ان المؤلف من عادته اذا وجد خللاً أو نقصاً كتب كذا أو كذا وجدت .

في قوله عندي عشرون دِرْهَماً ، وقيل في قوله : فاسْأَل به خَبيراً ؛ أي سَلْ عنه خَبِيراً يُخْبِرْكَ ؛ وقال علقمة :

فإنْ تَسْأَلوني بالنِّساء ، فإنَّني
بَصِيرٌ بأَدْواء النِّساء طَبيبُ

أي تَسْأَلُوني عن النِّساء ؛ قاله أبو عبيد . وقوله تعالى: ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم ؛ أي ما خَدَعَكَ عن رَبِّكَ الكَرِيم والإيمانِ به ؛ وكذلك قوله عز وجل: وغَرَّكُم باللهِ الغَرُورُ ؛ أي خَدَعَكُم عن الله والإيمان به والطاعة له الشَّيْطانُ . قال الفراء : سمعت رجلاً من العرب يقول أَرْجُو بذلِك ، فسأَلته فقال : أَرْجُو ذاك ، وهو كما تقول يُعْجِبُني بأَنَّك قائم ، وأُريدُ لأَذْهَبَ ، معناه أُريد أَذْهَبُ . الجوهري : الباء حرف من حروف المعجم[1] ، قال : وأَما المكسورة فحرف جر وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به ، تقول : مررت بزَيْدٍ ، وجائز أن يكون مع استعانة ، تقول : كَتَبْتُ بالقلم ، وقد تجيء زائدة كقوله تعالى : وكَفى بالله شَهِيداً ؛ وحَسْبُكَ بزيد ، وليس زيدٌ بقائم . والباء هي الأَصل في حُروف القَسَم تشتمل على المُظْهَر والمُضْمَر ، تقول : بالله لقد كان كذا ، وتقول في المُضْمَر : لأَفْعَلَنَّ ؛ قال غوية بن سلمى :

أَلا نادَتْ أُمامةُ باحْتِمالي
لتَحْزُنَني ، فَلا بِكِ ما أُبالي

الجوهري : الباء حرف من حروف الشفة ، بُنِيَت على الكسرِ لاسْتِحالةِ الابْتِداء بالمَوْقُوفِ ؛ قال ابن بري : صوابه بُنِيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن ، وخصّت بالكسر دون الفتح تشبيهاً بعملها وفرقاً بينها وبين ما يكون اسماً وحرفاً . قال الجوهري : والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الأَسماء ، وهي لإلصاق الفعل بالمفعول به ، تقول مررت بزيد كأَنك أَلْصَقْتَ المُرور به . وكلُّ فِعْلٍ لا يَتَعَدَّى فلك أَن تُعَدِّيه بالباءِ والأَلف والتشديد ، تقول : طارَ به ، وأَطارَه ، وطَيَّره ؛ قال ابن بري : لا يصح هذا الإِطلاق على العُموم ، لأَنَّ من الأَفْعال ما يُعَدَّى بالهَمْزة ولا يُعَدَّى بالتضعيف نحو عادَ الشيءُ وأَعَدْتُه ، ولا تقل عَوَّدْته ، ومنها ما يُعدَّى بالتضعيف ولا يعدَّى بالهمزة نحو عَرَفَ وعَرَّفْتُه ، ولا يقال أَعْرَفْتُه ، ومنها ما يُعَدَّى بالباء ولا يُعَدَّى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفَعَ زيد عَمْراً ودَفَعْتُه بعَمرو ، ولا يقال أَدْفَعْتُه ولا دَفَّعْتُه . قال الجوهري : وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوْءِ ؛ قال الأَشعر الزَّفَيانُ واسمه عَمرو ابن حارِثَةَ يَهْجُو ابنَ عمه رضْوانَ :

بحَسْبِكَ في القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بأَنَّكَ فيهم غَنِيٌّ مُضِرّ

وفي التنزيل العزيز : وكَفَى بِرَبِّكَ هادِياً ونَصِيراً ؛ وقال الراجز :

نحنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصحابُ الفَلَجْ ،
نَضْرِبُ بالسيفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ

أي الفَرَجَ ؛ وربما وُضِعَ موضِعَ قولك مِنْ أَجل كقول لبيد :

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأَنهمْ
جِنُّ البَدِيِّ ، رَواسِياً أَقْدامُها

أي من أَجل الذُّحُول ، وقد تُوضَعُ مَوْضِعَ على

[1] قوله « الجوهري الباء حرف من حروف المعجم » كذا بالاصل ، وليست هذه العبارة له كما في عدة نسخ من صحاح الجوهري ولعلها عبارة الازهري .

كقوله تعالى : ومِنْهُمْ مَنْ إنْ تَأْمَنْه بدِينارٍ ؛ أي على دِينار ، كما تُوضَعُ على مَوْضِعَ الباء كقول الشاعر :

إذا رَضِيَتْ عليَّ بَنُو قُشَيْرٍ ، لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَني رِضاها !

أي رَضِيَتْ بي . قال الفراء : يوقف على الممدود بالقصر والمدّ شَرِبْت مَا ، قال : وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات ، قال: وسمعت هؤلاء يقولون شربت مِي يا هذا[1] ، قال : وهذه بي يا هذا ، وهذه ب حَسَنَةٌ ، فشبَّهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود ، والنسب إلى الباءِ بَيَوِيٌّ . وقصيدة بَيَوِيَّةٌ : رَوِيُّها الباء ؛ قال سيبويه : البا وأخواتها من الثنائي كالتا والحا والطا واليا ، إذا تهجيت مقصورة لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت في التهجي على الوقف ، ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصادَ موقوفةُ الأواخِرِ ، فلولا أنها على الوقف لَحُرِّكَتْ أواخِرهن ، ونظير الوقف هنا الحذف في الباء وأخواتها ، وإذا أردت أن تَلْفِظ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأسْكَنْتَ ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ، ولكنك أردت أن تُقَطِّع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها ، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عِهْ ، وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها ، والله أعلم .

تا : التاء : حرف هجاء من حروف المعجم تاءٌ حَسَنَةٌ ، وتنسب القصيدة التي قَوافِيها على التاء تائيّةٌ ، ويقال تاوِيّةٌ ، وكان أبو جعفر الرُّؤَاسي يقول بَيَوِيَّة وتَيَوِيَّة ؛ الجوهري : النسب إلى التاء تَيَوِيٌّ .

[1] قوله «شربت مي يا هذا الخ» كذا ضبط مي بالاصل هنا وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب .

وقصيدة تَيَوِيَّةٌ : رويها التاء ، وقال أبو عبيد عن الأحمر : تاوِيَّةٌ ، قال : وكذلك أخواتها ؛ والتاءُ من حروف الزيادات وهي تزاد في المستقبل إذا خاطبت ، تقول : أنت تَفعل ، وتدخُل في أمر المُواجَهة للغابرِ كقوله تعالى : فبذلك فَلْتَفْرَحُوا ؛ قال الشاعر :

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْه دارُها : تِيذَنْ فإني حَمْؤُها وجارُها

أراد : لِتِيذَنْ ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تِعْلَم ، وتُدْخِلها أيضاً في أمر ما لم يسمَّ فاعله فتقول من زُهِيَ الرجل : لِتُزْهَ يا رجل ولِتُعْنَ بحاجتي ؛ قال الأخفش : إدْخالُ اللام في أمر المُخاطَب لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخُل في الموضع الذي لا يُقْدَرُ فيه على افْعَلْ ، تقول: لِيَقُمْ زيد ، لأنك لا تقدر على افْعَلْ ، وإذا خاطبت قلت قُمْ لأنك قد اسْتَغْنَيْتَ عنها ؛ والتاءُ في القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَتْرى وتُراثٍ وتُخَمَةٍ وتُجاه ، والواو بدل من الباء ، تقول : تالله لقد كان كذا ، ولا تدخل في غير هذا الاسم ، وقد تُزاد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي ، تقول : هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ ، فإن تأخَّرت عن الاسم كانت ضميراً ، وإن تقدَّمت كانت علامة ؛ قال ابن بري : تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخَّرت أو تقدّمت ؛ قال الجوهري : وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلْتُ ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فإن خاطبْتَ مذكراً فتحتَ ، وإن خاطبتَ مؤنثاً كسرت ؛ وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ؛ وقول الشاعر :

بالخيرِ خَيْراتٍ وإنْ شَرّاً فا ، ولا أُريدُ الشَّرَّ إلا أنْ تا

قال الأخفش: زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرَخَّم، قال: وهذا خطأٌ ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً وا تريد وعمراً لم يُستدلّ أنك تريد وعمراً ، وكيف يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروف ؟ قال ابن جني : يريد أنك لو قلت زيداً وا من غير أن تقول وعَمْراً لم يُعلم أنك تريد عَمراً دون غيره ، فاختصر الأخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال : إن العرب لا تعرف الحروف، يقول الأخفش: فإذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به؟ وإنما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لأنهما ثُلاثيان ساكنا الأوسط فلا يُرَخَّمان ، وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي إذا تحرك أوْسَطُه نحو حَسَنٍ وحَمَلٍ ، ومن العرب من يجعل السين تاء ؛ وأنشد لِعلْباء بن أرقم :

يا قَبَّحَ اللهُ بَني السَّعْلاتِ :
عَمْرَو بنَ يَرْبوعٍ شِرارَ الناتِ !
لَيْسُوا أعِفَّاءَ ولا أكْياتِ

يريد الناسَ والأكْياسَ . قال : ومن العرب من يجعل التاء كافاً ؛ وأنشد لرجل من حِمْيَر :

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا ،
وطالَما عَنَّيْتَنا إلَيْكا ،
لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

الليث : تا وذي لغتانِ في موضع ذِه ، تقول : هاتا فُلانةُ ، في موضع هذه ، وفي لغة تا فلانة، في موضع هذه . الجوهري : تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر ؛ قال النابغة :

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إنْ لا تَكُنْ نَفَعَتْ ،
فإنَّ صاحِبَها قَدْ تاهَ في البَلَدِ [1]

وعلى هاتين اللغتين قالوا تِيكَ وتِلْكَ وتالِكَ ، وهي أقبح اللغات كلها ، فإذا ثَنَّيْت لم تقل إلاَّ تانِ وتانِك وتَيْنِ وتَيْنِكَ في الجر والنصب في اللغات كلها ، وإذا صَغَّرت لم تقل إلاَّ تَيَّا ، ومن ذلك اشْتُقَّ اسم تَيَّا ؛ قال : والتي هي مَعْرِفةُ تا ، لا يَقُولونها في المَعرفة إلا على هذه اللغة ، وجعلوا إحدى اللامين تقوية للأُخرى استقباحاً أن يقولوا التي ، وإنما أرادوا بها الألف واللام المُعَرِّفة ، والجمع اللاَّتي ، وجمع الجمع اللَّواتي ، وقد تخرج التاء من الجمع فيقال اللاَّئي ممدودة ، وقد تخرج الياء فيقال اللاَّء ، بكسرة تدل على الياء ، وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ ؛ وأنشد غيره :

من اللاَّءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً ،
ولكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

وإذا صَغَّرْتَ التي قلت اللَّتَيَّا ، وإذا أردت أن تجمع اللَّتَيَّا قلت اللَّتَيَّاتِ . قال الليث : وإنما صار تصغير تِهِ وذِه وما فيهما من اللغات تَيَّا لأن كلمة التاء والذال من ذِه وتِه كلُّ واحدة هي نَفْسٌ وما لَحِقَها من بعدها فإنها عمادٌ للتاء لكي ينطلق به اللسان ، فلما صُغِّرت لم تَجِد ياءُ التصغير حرفين من أصل البناء تجيء بعدَهما كما جاءت في سُعَيْدٍ وعُمَيْرٍ ، ولكنها وقعت بعدَ التاء فجاءت بعد فتحة ، والحرف الذي قبل ياء التصغير بجَنْبها لا يكون إلا مفتوحاً ، ووقَعت التاء إلى جنبها فانْتَصَبَتْ وصار ما بعدها قوَّة لها ، ولم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان ، وجميعُ التصغير صَدْرُه مَضْمومٌ والحرف الثاني منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ، ومَنَعَهم أن يرفعوا التاء التي في التصغير لأن هذه الحروف دخلت عماداً للسان في آخر الكلمة فصارَتِ الياء التي قبلها في غير موضعها ، لأنها قُلِبت للسان عماداً ، فإذا وقعت في الحَشْو لم تكن عِماداً ، وهي في تَيَّا الألف التي كانت في ذا ؛ وقال

[1] رواية الديوان : ها إن ذي عِذرة الخ .

المبرد: هذه الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها وكثير من لفظها، فمن مُخالفتها في المعنى وُقُوعها في كل ما أومَأْت إليه، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حَرْفَيْنِ، أحدهما حرفُ لِين نحو ذا وتا، فلما صُغّرت هذه الأسماء خُولِف بها جِهةَ التصغير فلا يعربُ المُصغَّرُ منها ولا يكون على تصغيره دليل، وأُلحقت ألف في أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، ألا ترى أنَّ كل اسم تُصَغّره من غير المبهمة تَضمُّ أوّله نحو فُلَيْسٍ ودُرَيْهِمٍ؟ وتقول في تصغير ذا ذَيّا، وفي تا تَيّا، فإن قال قائل: ما بالُ ياء التصغير لَحِقَت ثانيةً وإنما حَقُّها أن تَلْحَقَ ثالثةً؟ قيل: إنها لحقت ثالثةً ولكنك حَذَفْتَ ياء لاجتماع الياءَاتِ فصارت ياءُ التصغير ثانية، وكان الأصل ذُيَيّا، لأنك إذا قُلْتَ ذا فالألف بَدَلٌ من ياء، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل فقد ذهبَتْ ياءٌ أُخرَى، فإن صَغّرتَ ذه أو ذي قلت تَيّا، وإنما منعك أن تقول ذَيّا كَراهيةَ الالتباس بالمُذَكَّرِ فقلت تَيّا؛ قال: وتقول في تصغير الذي اللَّذَيّا وفي تصغير التي اللَّتَيّا كما قال:

بَعْدَ اللَّتَيّا واللَّتَيّا والتّي،
إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال: ولو حَقَّرْتَ اللاتِي قلت في قول سيبويه اللَّتَيّاتِ كتصغير التي، وكان الأخفش يقول وحده اللوتيا[1] لأنه ليس جمع التي على لفظها فإنما هو اسم للجمع، قال المُبرد: وهذا هو القياس. قال الجوهري: تِه مثل ذِه، وتانِ للتثنية، وأولاء للجمع، وتصغير تا تَيّا، بالفتح والتشديد، لأنك قلبت الألف ياء وأدغمْتَها في ياء التصغير؛ قال ابن بري: صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لأنَّ ياء التصغير لا تتحرَّك أبداً، فالياء الأُولى في تَيّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، وأما الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة. وفي حديث عمر: أنه رأى جاريةً مَهْزُولة فقال من يَعْرِف تَيّا؟ فقال له ابنه: هي والله إحدى بَناتِك؛ تَيّا: تصغيرُ تا، وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذَكَّر، وإنما جاء بها مُصغَّرة تَصْغيراً لأمرها، والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها؛ ومنه قول بعض السلف: وأَخَذَ تِبْنَةً من الأرض فقال تَيّا من التوفيقِ خيرٌ من كذا وكذا من العَمَل. قال الجوهري: ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء، وللتصغير هاتَيّا، فإن خاطَبْتَ جئتَ بالكاف فقلت تِيكَ وتِلْكَ وتاكَ وتَلْكَ، بفتح التاء، وهي لغة رديئةٌ، وللتثنية تانِكَ وتانِّكَ، بالتشديد، والجمع أُولَئِك وأُولاكَ وأُولالِكَ، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، وما قَبْلَ الكافِ لمن تُشيرُ إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، فإن حفظت هذا الأصل لم تُخطِىء في شيء من مسائله؛ وتدخل الهاء على تِيكَ وتاكَ تقول هاتِيكَ هِندٌ وهاتاكَ هِندٌ؛ قال عبيد يصف ناقته:

هاتِيكَ تَحْمِلُني وأَبْيَضَ صارِماً،
ومُذَرَّباً في مارِنٍ مَخْمُوسِ

وقال أبو النجم:

جِئْنا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكا،
فافْعَلْ بِنا هاتاكَ أَوْ هاتِيكا

أي هذه أو تِلْكَ تَحِيّةً أو عطية، ولا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضاً عن ها التَّنْبِيه؛

[1] قوله «اللوتيا» كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية، وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا.

قال ابن بري : إنما امْتَنَعُوا مِن دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أَنَّ اللام تدل على بُعْدِ المشار إليه ، وها التنبيه تدلُّ على قُرْبه ، فَتَنافيا وتَضادَّا. قال الجوهري : وتالِك لغة في تِلْكَ ؛ وأنشد ابن السكيت للقُطامِيِّ يَصِف سفينة نوح ، عليه السلام :

وعامَتْ ، وهْيَ قاصِدةٌ ، بِإِذْنٍ ،
ولَوْلا اللهُ جارَ بها الجَوارُ ،

إلى الجُودِيِّ حتى صار حِجْراً ،
وحانَ لِتالِكَ الغُمَرِ انْحِسارُ

ابن الأعرابي : التَّوَى الجَوارِي ، والتَّايَةُ الطَّايَةُ ؛ عن كراع .

حا : الحاء : حرف هجاء يمد ويقصر ، وقال الليث : هو مقصور موقوف ، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومَدَّتها ياءان ، قال : وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها إذا مُدَّت صارت في التصريف ياءين ، قال : والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تُسَمَّ حرفاً ، فإذا صغرتها قلت حُيَيَّة ، وإنما يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخَطِّ أو خفية وإلا فلا ، وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال : إنَّ ألفها منقلبة عن واو ، واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث ، ويقولون لابن مائة : لا حاءَ ولا ساءَ أي لا مُحْسِنٌ ولا مُسِيءٌ ، ويقال : لا رجُل ولا امْرأَةٌ ، وقال بعضهم : تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زَجْر للكبش عند السِّفاد وهو زَجْر للغنم أيضاً عند السَّقْي ، يقال : حَأْحَأْتُ به وحاحَيْتُ ، وقال أبو خَيْرَةَ : حأْحأْ ، وقال أبو الدقيش : أُحُو أُحُو ، ولا يستطيع أن يقول سَأْ ، وهو للحمار ، يقال : سَأْسَأْتُ بالحِمار إذا قلت سأْسأْ ؛ وأنشد لامرىء القَيْس :

قَوْمٌ يُحاحُونَ بالبِهامِ ، ونِسْ
وانٌ قِصارٌ كهَيْئةِ الحَجَلِ

أبو زيد : حاحَيْتُ بالمِعْزَى حِيحاءً ومُحاحاةً صِحْتُ ، قال : وقال الأحمر سَأْسَأْت بالحمار . أبو عمرو : حاحِ بضأْنِك وبغَنَمِكَ أي ادْعُها ؛ وقال:

أَلْجَأَني القُرُّ إلى سَهْوات
فيها ، وقد حاحَيْتُ بالذَّوات

قال : والسَّهْوةُ صَخْرةٌ مُقْعَنْبِلَةٌ لا أصل لها في الأرض كأنها حاطت من جبل [1] . والذَّوات : المَهازِيل ، الواحدة ذات . الجوهري : حاء زجر للإبل ، بُني على الكسر لالتقاء الساكنين ، وقد يقصر ، فإن أردت التنكير نَوَّنْتَ فقلت حاءٍ وعاءٍ. وقال أبو زيد : يقال للمعز خاصة حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءةً إذا دعوتها . قال سيبويه : أبدلوا الألف بالياء لشبهها بها لأن قولك حاحَيْتُ إنما هو صَوْتٌ بَنَيْتَ منه فِعْلاً ، كما أن رجلاً لو أكثر من قوله لا لجاز أن يقول لالَيْتُ ، يريد قُلْتُ لا ، قال : ويَدلُّكَ على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم الحَيْحاء والعَيْعاء ، بالفتح ، كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ ، فأُجْرِيَ حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذْ كُنَّ للتَّصْوِيت . قال ابن بري عند قول الجوهري حاحَيْتُ بها حِيحاءً وحِيحاءةً ، قال: صوابه حَيْحاءً وحاحاةً ، وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الألف بها لشبهها بها ، قال : الذي قال سيبويه إنما هو أبدلوا الألف لشبهها بالياء ، لأنَّ ألف حاحَيْتُ بدل من الياء في حَيْحَيْتُ ، وقال عند قول الجوهري أيضاً لجاز أن تقول لالَيْتُ قال : حكي عن العرب في لا وما لَوَّيْتُ ومَوَّيْتُ ، قال : وقول

١ قوله « كأنها حاطت الى قوله الجوهري » كذا بالاصل .

الجوهري كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ ، قال : موضع الشاهد من الحاحاتِ أنه فَعْلَلةٌ وأصله حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ ، لا يكون مصدراً لِفاعَلْتُ وإنما يكون مصدراً لفَعْلَلْتُ ، قال : فثبت بذلك أن حاحَيْت فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ ، والأصل فيها حَيْحَيْتُ .
ابن سيده : حاء أمر للكبش بالسِّفاد .

وحاءٌ ، ممدودة : قبيلة ؛ قال الأزهري : وهي في اليمن حاءٌ وحَكَمٌ . الجوهري : حاءٌ حَيٌّ من مَذْحِجٍ ؛ قال الشاعر :

طَلَبْتُ الثَّأْرَ في حَكَمٍ وحاءِ

قال ابن بري : بنو حاء من جُشَمِ بن مَعَدٍّ . وفي حديث أنس : شفاعتي لأهل الكبائِرِ من أمَّتي حتى حَكَمَ وحاءَ . قال ابن الأثير: هما حَيَّان من اليمن من وراء رَمْلِ يَبْرِين . قال أبو موسى : يجوز أن يكون حاء من الحُوَّة ، وقد حُذفت لامه ، ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ، ويجوز أن يكون مقصوراً غير ممدود . وبئرُ حاءَ : معروفة .

خا : الخاء : حرف هجاء ، وهو حرف مهموس يكون أصلًا لا غير ، وحكى سيبويه : خَيَّيْتُ خاء ؛ قال ابن سيده : فإذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْت ، قال: وهذا عندي من صاحب العين صَنْعة لا عَرَبِيَّة ، وقد ذكر ذلك في علة الحاء . قال سيبويه : الخاء وأخواتها من الثُّنائية كالهاء والباء والتاء والطاء إذا تُهُجِّيَتْ مَقْصورَةٌ ، لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت في التَّهَجِّي على الوقف ، ويدلك على ذلك أن القاف والدالَ والصادَ موقوفةُ الأواخِرِ ، فلولا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أواخِرُهن ، ونظير الوَقْفِ هنا الحَذْفُ في الياء وأخواتِها ، وإذا أردت أن تَلْفِظ بحروف المُعجم قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّعَ حروف الاسم فجاءت كأنها أصواتٌ تُصوِّت بها ، إلا أنك تَقِفُ عندها لأنها بمنزلة عِهْ ، وإذا أعربتها لزمك أن تَمُدَّها ، وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرفُ لين ، والتَّنْوينُ يُدْرِكُ الكلمة ، فتَحْذِفُ الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول : هذه حاً يا فتى ، ورأيت حاً حَسَنَةً ، ونظرت إلى طاً حَسَنَةٍ ، فيبقى الاسم على حرف واحد ، فإن ابْتَدَأْته وجب أن يكون متحركاً ، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً ، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال ، وهذا ظاهر الاستحالة ، فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم : شربتُ ما ، بقصر ماءٍ ، فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يَسُوغُ قياس غيرها عليها .

وخاءِ بِك : معناه اعْجَلْ . غيره : خاءِ بِك علينا وخايِ لغتان أي اعْجَلْ ، وليست التاء للتأنيث [1] لأنه صوت مبني على الكسر ، ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث ، فخاءِ بكما وخايِ بكما وخاءِ بكم وخايِ بكم ؛ قال الكميت :

إذا ما شَحَطْنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم
بِخايٍ بِكَ الحَقْ ، يَهْتِفُون ، وحَيَّ هَلْ

والياء متحركة غير شديدة والألفُ ساكنة ، ويروى: بِخاءِ بِكَ ؛ وقال ابن سلمة : معناه خِبْتَ ، وهو دعاء منه عليه ، تقول : بِخائِبِك أي بأَمْرِك الذي خابَ وخَسِر ؛ قال الجوهري : وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى، وقيل القولُ الأولُ . قال الأزهري: قرأت في كتاب النوادر لابن هانىء خايِ بِكَ علينا أي اعْجَلْ علينا ، غير موصول ، قال : أَسْمَعَنِيه الإيادي لشمر

[1] قوله « وليست التاء للتأنيث » كذا بالاصل هنا، ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا .

عن أبي عبيد خايِبِكَ علينا ، ووصل الياء بالباء في الكتاب ، قال : والصواب ما كُتِب في كتاب ابن هانىء وخايِ بِكِ اعْجَلِي وخايِ بِكُنَّ اعْجَلْنَ ، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تُثَنّيها وتجمعُها. والخَوّةُ : الأَرضُ الخالِيةُ ؛ ومنه قول بني تميم لأَبي العارِمِ الكِلابيّ وكان استَرْشَدَهم فقالوا له : إنَّ أَمامَكَ خَوّةً من الأَرض وبها ذِئب قد أكل إنساناً أو إنسانين في خبر له طويل.

وخَوٌّ : كَثيب معروف بنجد. ويومُ خَوٍّ : يومٌ قَتَل فيه ذُؤابُ بن ربيعة عُتَيْبَةَ بن الحَرِث بن شِهاب.

ذا : قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد : ذا يكون بمعنى هذا ، ومنه قول الله عز وجل : مَنْ ذا الذي يَشْفَع عِنده إلا بإذنه ؛ أي مَنْ هذا الذي يَشْفَع عِنده ؛ قالا : ويكون ذا بمعنى الذي ، قالا : ويقال هذا ذو صَلاحٍ ورأَيتُ هذا ذا صَلاحٍ ومررت بهذا ذي صَلاحٍ ، ومعناه كله صاحِب صَلاح. وقال أبو الهيثم : ذا اسمُ كلِّ مُشارٍ إليه مُعايَنٍ يراه المتكلم والمخاطب ، قال : والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة، وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار إليه ، وهو اسم مبهم لا يُعرَف ما هو حتى يُفَسَّر ما بعده كقولك ذا الرَّجلُ ، ذا الفرَسُ ، فهذا تفسير ذا ونَصْبُه ورفعه وخفضه سواء ، قال : وجعلوا فتحة الذال فرقاً بين التذكير والتأْنيث كما قالوا ذا أخوك ، وقالوا ذي أُخْتُك فكسروا الذال في الأُنثى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفاً ومع كسرتها للأُنثى ياء كما قالوا أَنْتَ وأَنْتِ. قال الأصمعي : والعرب تقول لا أُكَلِّمُك في ذي السنة وفي هَذِي السنة، ولا يقال في ذا السَّنةِ ، وهو خطأٌ ، إنما يقال في هذه السَّنةِ ؛ وفي هذي السنة وفي ذِي السَّنَة، وكذلك لا يقال ادْخُلْ ذا الدارَ ولا الْبَسْ ذا الجُبَّة ، إنما الصواب ادْخُلْ ذي الدارَ والْبَسْ ذي الجُبَّةَ ، ولا يكون ذا إلا للمذكر. يقال : هذه الدارُ وذي المرأَةُ. ويقال : دَخلت تِلْكَ الدّار وتِيكَ الدّار ، ولا يقال ذِيك الدّارَ ، وليس في كلام العرب ذِيك البَتَّةَ ، والعامّة تُخْطِىء فيه فتقول كيف ذِيك المرأَةُ ؟ والصواب كيف تِيكَ المرأَةُ ؟ قال الجوهري : ذا اسم يشار به إلى المذكر ، وذي بكسر الذال للمؤنث ، تقول: ذي أَمَةُ اللهِ ، فإن وقفت عليه قلت ذِهْ ، بهاء موقوفة ، وهي بدل من الياء، وليست للتأْنيث ، وإنما هي صلةٌ كما أبدلوا في هُنَيّةٍ فقالوا هُنَيْهة ؛ قال ابن بري : صوابه وليست للتأْنيث وإنما هي بدل من الياء، قال : فإن أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيدٌ وهذي أَمَةُ اللهِ وهذه أيضاً ، بتحريك الهاء ، وقد اكتفوا به عنه ، فإن صَغَّرْت ذا قلت ذَيّا ، بالفتح والتشديد ، لأَنك تَقْلِب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتُدْغِمها في الثانية وتزيد في آخره ألفاً لتَفْرُقَ بين المُبْهَم والمعرب ، وذَيّانِ في التثنية ، وتصغير هذا هَذَيّا ، ولا تُصَغَّر ذي للمؤنث وإنما تُصَغَّر تا، وقد اكتفوا به عنه ، وإن ثَنَّيْتَ ذا قلت ذانِ لأَنه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتَسْقُط إحدى الأَلفين، فمن أسقط ألف ذا قرأَ إنَّ هذَيْنِ لَساحِرانِ فأَعْرَبَ، ومن أسقط ألف التثنية قرأ إنَّ هذانِ لساحِرانِ لأَن ألف ذا لا يقع فيها إعراب ، وقد قيل : إنها على لغة بَلْحَرِثِ ابن كعب، قال ابن بري عند قول الجوهري : من أسقط ألف التثنية قرأ إنَّ هذان لساحران، قال: هذا وهم من الجوهري لأن ألف التثنية حرف زيد لمعنى، فلا يسقط وتبقى الأَلف الأَصلية كما لم يَسْقُط التنوين في هذا قاضٍ وتبقى الياء الأَصلية ، لأَن التنوين زِيدَ لمعنى فلا يصح حذفه ، قال : والجمع أُولاء من غير لفظه ، فإن خاطبْتَ جِئْتَ بالكاف فقلت ذاكَ وذلك ، فاللام

زائدة والكاف للخطاب ، وفيها دليل على أنَّ ما يُومأُ إليه بعيد ولا مَوْضِعَ لها من الإعراب ، وتُدْخِلُ الهاء على ذاك فتقول هذاك زَيْدٌ ، ولا تُدْخِلُها على ذلك ولا على أولئك كما لم تَدْخُل على تلْكَ ، ولا تَدْخُل الكافُ على ذي للمؤنث ، وإنما تَدْخُلُ على تا ، تقول تِيكَ وتِلْك ، ولا تَقُلْ ذِيك فإنه خطأٌ ، وتقول في التثنية : رأيت ذَيْنِكَ الرَّجُلين ، وجاءني ذانِكَ الرَّجُلانِ ، قال : وربما قالوا ذانّك ، بالتشديد. قال ابن بري : من النحويين من يقول ذانّك ، بتشديد النون ، تَثْنِيةَ ذلك قُلِبَتِ اللام نوناً وأُدْغِمَت النون في النون ، ومنهم من يقول تشديدُ النون عِوَضٌ من الألف المحذوفة من ذا ، وكذلك يقول في اللذانّ إنَّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذي ؛ قال الجوهري : وإنما شددوا النون في ذلك تأْكيداً وتكثيراً للاسم لأنه بقي على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلك ، وإنما يفعلون مثل هذا في الأسماء المُبْهَمة لنقصانها ، وتقول للمؤنث تانِكَ وتانّك أيضاً ، بالتشديد ، والجمع أولئك ، وقد تقدم ذكر حكم الكاف في تا ، وتصغير ذاك ذَيّاك وتصغير ذلك ذَيّالك ؛ وقال بعض العرب وقَدِمَ من سَفَره فوجد امرأَته قد ولدت غلاماً فأَنكره فقال لها :

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ
مِنِّي ذي القاذُورةِ المَقْلِيِّ

أو تَحْلِفي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
أَنِّي أَبو ذَيّالِكِ الصَّبِيِّ

قد رابَني بالنَّظَر التُّرْكِيِّ ،
ومُقْلةٍ كمُقْلَةِ الكُرْكِيِّ

فقالت :

لا والذي رَدَّكَ يا صَفِيِّي ،
ما مَسَّني بَعْدَكَ مِن إنْسِيِّ

غيرِ غُلامٍ واحِدٍ قَيْسِيِّ ،
بَعْدَ امرَأَيْنِ مِنْ بَني عَدِيِّ

وآخَرَيْنِ مِنْ بَني بَلِيِّ ،
وخمسة كانوا على الطَّوِيِّ

وسِتَّةٍ جاؤُوا مع العَشِيِّ ،
وغيرِ تُرْكِيٍّ وبَصْرَوِيِّ

وتصغير تِلْك تَيّاكَ ؛ قال ابن بري : صوابه تَيّالِكَ ، فأَما تَيّاك فتصغير تِيك . وقال ابن سيده في موضع آخر : ذا إشارة إلى المذكر ، يقال ذا وذاك ، وقد تزاد اللام فيقال ذَلِكَ. وقوله تعالى : ذَلِكَ الكِتابُ ؛ قال الزجاج : معناه هَذا الكتابُ ، وقد تدخل على ذا ها التي للتَّنْبيه فيقال هَذا ، قال أبو علي : وأصله ذَيْ فأَبدلوا ياءه ألفاً ، وإن كانت ساكنة ، ولم يقولوا ذَيْ لئلا يشبه كَيْ وأَيْ ، فأَبدلوا ياءه أَلفاً لِيَلْحَقَ بباب متى وإذ أو يخرج من شَبَه الحَرْفِ بعضَ الخُروج. وقوله تعالى : إنَّ هَذانِ لَساحِرانِ ؛ قال الفراء : أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قَبْلَها ، وليس ذلك بالقوي ، وذلك أن الياء هي الطارئة على الألف فيجب أن تحذف الألف لمكانها ، فأَما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله :

وأَتَى صَواحِبُها فَقُلْنَ : هَذا الَّذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفانا

فإنه أراد أَذا الَّذِي ، فأَبدل الهاء من الهمزة . وقد استُعْمِلت ذا مكان الذي كقوله تعالى : ويَسْأَلُونَك ماذا يُنْفِقُون قل العَفْوُ ؛ أي ما الذي ينفقون فيمن رفع الجواب فَرَفْعُ العَفْوِ يدلّ على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها ويُنْفِقُون صِلةُ ذا ، وأنه ليس ما وذا جميعاً كالشيء الواحد ، هذا هو الوجه عند

سيبويه ، وإن كان قد أجاز الوجهَ الآخر مع الرفع. وذي ، بكسر الذال ، للمؤنث وفيه لُغاتٌ : ذِي وذِهْ ، الهاء بدل من الياء ، الدليل على ذلك قولهم في تحقير ذَا ذَيَّا ، وذِي إنما هي تأنيث ذا ومن لفظه ، فكما لا تَجِب الهاء في المذكر أصلًا فكذلك هي أيضاً في المؤنث بَدَلٌ غيرُ أصلٍ ، وليست الهاء في هَذِه وإن استفيد منها التأنيث بمنزلة هاء طَلْحَة وحَمْزَة لأن الهاء في طلحة وحمزة زائدة ، والهاء في هَذا ليست بزائدة إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هَذِي ، وأيضاً فإنَّ الهاء في حمزة نجدها في الوصل تاء والهاء في هذه ثابِتةٌ في الوصل ثَباتَها في الوقف . ويقال : ذِهِي ، الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الإضمار في بِهِي وهَذِي وهَذِهِي وهَذِهْ ، الهاء في الوصل والوقف ساكنةٌ إذا لم يلقها ساكن ، وهذه كلها في معنى ذِي ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قُلْتُ لَها : يا هَذِهِي هذا إثِمْ ،
هَلْ لَكِ في قاضٍ إلَيْهِ نَحْتَكِمْ؟

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة . قال ابن جني : أسماء الإشارة هَذا وهذِه لا يصح تثنية شيء منها من قِبَلِ أنَّ التثنيـة لا تلحق إلا النكرة ، فما لا يجوز تنكيره فهو بأَن لا تصح تثنيته أجْدَرُ ، فأسماء الإشارة لا يجوز أن تُنَكَّر فلا يجوز أن يُثَنَّى شيء منها ، ألا تراها بعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية ، وذلك نحو قولك هَذانِ الزَّيْدانِ قائِمَيْن، فَنَصْبُ قائِمَيْن بمعنى الفعل الذي دلت عليه الإشارةُ والتنبيهُ ، كما كنت تقول في الواحد هذا زَيْدٌ قائماً، فَتَجِدُ الحال واحدةً قبل التثنيةِ وبعدها ، وكذلك قولك ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما ، تَعَرَّفا بالصلة كما يَتَعَرَّفُ بها الواحد كقولك ضربت الذي قامَ ، والأمر في هذه الأشياء بعد التثنية هو الأمر فيها قبل التثنية ، وليس كذلك سائرُ الأسماء المثناة نحو زيد وعمرو ، ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو إنما هو بالوضع والعلمية ؟ فإذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندي عَمْرانِ عاقِلانِ ، فإن آثرت التعريف بالإضافة أو باللام فقلت الزَّيْدانِ والعَمْرانِ وزَيْداكَ وعَمْراكَ ، فقد تَعَرَّفا بَعْدَ التثنية من غير وجه تَعَرُّفِهما قبلها ولَحِقا بالأَجْناسِ وفارَقا ما كانا عليه من تعريف العَلَمِيَّةِ والوَضْعِ ، فإذا صح ذلك فينبغي أن تعلمَ أنَّ هذانِ وهاتانِ إنما هي أسماء موضوعة للتثنية مُخْتَرَعة لها ، وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدانِ ، إلا أنها صِيغت على صورة ما هو مُثَنَّى على الحقيقة فقيل هذانِ وهاتانِ لئلا تختلف التثنية ، وذلك أنهم يُحافِظون عليها ما لا يُحافِظون على الجمع، ألا ترى أنك تجد في الأسماء المتمكنة ألفاظَ الجُموع من غير ألفاظِ الآحاد ، وذلك نحو رجل ونَفَرٍ وامرأَةٍ ونِسْوة وبَعير وإبِلٍ وواحد وجماعةٍ ، ولا تجد في التثنية شيئاً من هذا ، إنما هي من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك ، وكذلك أيضاً كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من المتمكنة ، وذلك نحو ذا وأُولَى وأُلات وذُو وأُلُو ، ولا تجد ذلك في تثنيتها نحو ذا وذانِ وذُو وذَوانِ ، فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها ، أعني أن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف ، وأنهم بها أشدُّ عِنايةً منهم بالجمع ، وذلك لَمَّا صيغت للتثنية أسماء مُخْتَرَعة غير مُثناة على الحقيقة كانت على ألفاظ المُثناة تَثْنِيةً حقيقةً ، وذلك ذانِ وتانِ ، والقول في اللَّذانِ واللَّتانِ كالقول في ذانِ وتانِ . قال ابن جني : فأَما قولهم هذانِ وهاتانِ وفذانك فإنما تقلب في هذه المواضع لأنهم عَوَّضوا من حرف

محذوف ، أما في هذانِ فهي عِوَضٌ من ألف ذا ، وهي في ذانِك عوض من لام ذلك ، وقد يحتمل أيضاً أن تكون عوضاً من ألف ذلك ، ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء[1] لأنها حينئذ ملحقة بدَعْد ، وإبدال التاء من الياء قليل ، إنما جاء في قولهم كَيْتَ وكَيْتَ ، وفي قولهم ثنتان ، والقول فيهما كالقول في كيت وكيت ، وهو مذكور في موضعه . وذكر الأزهري في ترجمة حَبَّذا قال : الأصل حَبُبَ ذا فأُدغمت إحدى الباءين في الأخرى وشُدِّدت ، وذا إشارة إلى ما يقرب منك ؛ وأنشد بعضهم :

حَبَّذا رَجْعُها إليْكَ يَدَيْها
في يَدَيْ دِرْعِها تَحُلُّ الإزارا

كأنه قال : حَبُبَ ذا ، ثم ترجم عن ذا فقال : هو رَجْعُها يَدَيْها إلى حَلِّ تِكَّتها أي ما أَحَبَّه ، ويَدا دِرْعِها : كُمَّاها . وفي صفة المهدي : قُرَشِيٌّ يَمانٍ ليس مِن ذِي ولا ذُو أي ليس نَسَبُه نَسَبَ أذْواء اليمن ، وهم مُلوكُ حِمْيَرَ ، منهم ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ ؛ وقوله : قرشيٌّ يَمانٍ أي قُرَشِيُّ النَّسَب يَمانِي المَنْشإِ ؛ قال ابن الأثير : وهذه الكلمة عينها واو ، وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طَوَى أكثر من باب قَوِيَ ؛ ومنه حديث جرير : يَطْلُع عليكم رَجل مِن ذِي يَمَنٍ على وجْهِه مَسْحة من ذي مَلَكٍ ؛ قال ابن الأثير : كذا أورده أبو عُمَر الزاهد وقال ذي ههنا صِلة أي زائدة .

تفسير ذاك وذلك : التهذيب : قال أبو الهيثم إذا بَعُدَ المُشارُ إليه من المُخاطَب وكان المُخاطِبُ بَعِيداً ممن يُشِيرُ إليه زادوا كافاً فقالوا ذاك أخُوكَ ، وهذه الكاف ليست في موضع خفض ولا نصب ، إنما أشبهت كافَ قولك أخاكَ وعصاكَ فتوهم السامعون أن قول القائل ذاك أخوك كأنها في موضع خفض لإشْباهِها كافَ أخاكَ ، وليس ذلك كذلك ، إنما تلك كاف ضُمت إلى ذا لبُعْد ذا من المخاطب ، فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاماً فقالوا ذلك أخُوكَ ، وفي الجماعة أُولئك إخْوَتُكَ ، فإن اللام إذا دخلت ذهبت بمعنى الإضافة ، ويقال : هذا أخُوكَ وهذا أخٌ لك وهذا لك أخٌ ، فإذا أدخلت اللام فلا إضافة . قال أبو الهيثم : وقد أعلمتك أنَّ الرفع والنصب والخفض في قوله ذا سواء ، تقول : مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا ، فلا يكون فيها علامة رفع الإعراب ولا خفضه ولا نصبه لأنه غير متمكن ، فلما ثنَّوا زادوا في التثنية نوناً وأبْقَوُا الألف فقالوا ذانِ أخَواكَ وذانِك أخَواكَ ؛ قال الله تعالى : فذانِكَ بُرْهانانِ من رَبِّكَ ؛ ومن العرب من يشدِّد هذه النون فيقول ذانِّكَ أخَواكَ ، قال : وهم الذين يزيدون اللام في ذلك فيقولون ذلك ، فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام ؛ وأنشد المبرد في باب ذا الذي قد مر آنِفاً :

أَمِنْ زَيْنَبَ ذي النارُ ،
قُبَيْلَ الصُّبْحِ ما تَخْبُو

إذا ما خَمَدَتْ يُلْقَى ،
عَلَيْها ، المَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس : ذي معناه ذِهْ . يقال : ذا عَبْدُ الله وذي أَمَةُ اللهِ وذِهْ أمَةُ اللهِ وتِهْ أَمَةُ الله وتا أَمَةُ اللهِ ، قال : ويقال هَذي هِنْدُ وهاتِه هِندُ وهاتا هِندُ ، على زيادة ها التَّنْبيه ، قال : وإذا صَغَّرْت ذِه قلت تَيَّا تَصْغِيرَ تِه أو تا ، ولا تُصَغَّر ذه على لفظها لأنك إذا صغرت ذا قلت ذيَّا ، ولو صغرت

[1] قوله « ولذلك كتبت في التخفيف بالتاء الخ » كذا بالأصل .

ذه لقلت ذَيًّا فالتبس بالمذكر ، فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر ، قال : والمُبْهَمات يُخالِفُ تَصغِيرُها تَصغيرَ سائر الأسماء . وقال الأخفش في قوله تعالى : فَذانِك بُرْهانان من ربك ؛ قال : وقرأ بعضهم فذانّكَ برهانان ، قال : وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثقيل للتأكيد كما أدخلوا اللام في ذلك، وقال الفراء : شدّدوا هذه النون ليُفرِّقَ بينها وبين النون التي تسقط للإضافة لأن هَـذانِ وهـاتانِ لا تضافان ؛ وقال الكسائي : هي من لغة من قال هذاآ قال ذلك ، فزادوا على الألف ألفاً كما زادوا على النون نوناً ليُفْصَل بينهما وبين الأسماء المتمكنة ؛ وقال الفراء : اجتمع القُراء على تخفيف النون من ذانِكَ وكثيرٌ من العرب فيقول فذانك قائمانِ وهذانِ قائمانِ واللذان قالا ذلك ، وقال أبو إسحق : فذانك تثنية ذاك وذانّك تثنية ذلك ، يكون بدلَ اللامِ في ذلك تشديدُ النون في ذانّك . وقال أبو إسحق : الاسم من ذلك ذا والكاف زِيدَت للمخاطبة فلا حظّ لها في الإعراب . قال سيبويه : لو كان لها حظ في الإعراب لقلت ذلك نَفْسِكَ زيد ، وهذا خَطأٌ،ولا يجوز إلاَّ ذلكَ نَفْسُه زيد،وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرّاً بالإضافة ، والنون لا تدخل مع الإضافة واللامُ زِيدَتْ مع ذلك للتوكيد ، تقول : ذلكَ الحَقُّ وهَذاكَ الحَقُّ ، ويقبح هذالِكَ الحَقُّ لأن اللام قد أُكِّدَت مع الإشارة وكُسِرت لالتقاء الساكنين ، أعني الألف من ذا ، واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كُسِرَت لما قُلنا ، والله أعلم .

تفسير هذا : قال المنذري : سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يُفْتَتَحُ بهما الكلام لا معنى لهما إلا افتتاح الكلام بهما ، تقول : هَذا أخوك ، فها تَنبيهٌ وذا اسم المشار إليه وأخُوك هو الخبر ، قال : وقال بعضهم ها تَنْبِيهٌ تَفتتِح العَرَبُ الكلامَ به بلا معنًى سِوى الافتتاح:ها إنّ ذا أخُوك،وألا إنّ ذا أخُوك، قال : وإذا ثَنَّوُا الاسم المبهم قالوا تانِ أخْتاك وهاتانِ أخْتاك فرجَعوا إلى تا ، فلما جمعوا قالوا أُولاء إخْوَتُك وأُولاء أخَواتُك ، ولم يَفرُقوا بين الأُنثى والذكر بعلامة ، قال : وأُولاء ، ممدودة مقصورة ، اسم الجماعة ذا وذه ، ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء إخْوَتُك . وقال الفراء في قوله تعالى : ها أَنتُمْ أُولاء تُحِبُّونَهم ؛ العرب إذا جاءت إلى اسم مكني قد وُصِفَ بهذا وهذانِ وهؤلاء فرَقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المَكْنِيّ بينهما ، وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ، ويقولون : أين أنت ؟ فيقول القائل : ها أناذا ، فلا يَكادُون يقولون ها أنا، وكذلك التنبيه في الجمع ؛ ومنه قوله عز وجل : ها أنتمْ أُولاء تُحِبُّونهم ، وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنتَ ذا قائماً وها أنتُم هؤلاء . قال الله تعالى في سورة النساء : ها أنتُمْ هؤلاء جادَلْتُمْ عنهم في الحياة الدنيا ؛ قال : فإذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسمٍ ظاهرٍ جعلوها موصولةً بذا فيقولون ها هو وهذان هما ، إذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل ، والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه، وأحبوا أن يفرقوا بذلك بينَ التقريب وبين معنى الاسم الصحيح. وقال أبو زيد : بنو عُقَيْلٍ يقولون هؤلاءِ ، ممدود مُنَوَّنٌ مهموز ، قَوْمُكَ ، وذهب أمسٌ بما فيه بتنوين ، وتميم تقول : هؤلا قَوْمُك ، ساكن ، وأهل الحجاز يقولون : هؤلاءِ قومُك، مهموز ممدود مخفوض ، قال : وقالوا كِلْتا تَيْنِ وهاتين بمعنى

واحد ، وأما تأنيث هذا فإن أبا الهيثم قال : يقال في تأنيث هذا هذه مُنْطَلِقة فيصلون ياء بالهاء ؛ وقال بعضهم : هذي مُنْطَلِقة وتِي منطلقة وتا مُنْطَلِقة ؛ وقال كعب الغنوي :

وأنبأتُماني أنّما الموتُ بالقُرَى،
فكيف وهاتا رَوْضةٌ وكَثِيبُ

يريد : فكيف وهذه؛وقال ذو الرمة في هذا وهذه :

فهذِي طَواها بُعْدُ هذي ، وهذه
طَواها لِهذِي وخْدُها وانْسِلالُها

قال : وقال بعضهم هَذاتُ[1] مُنْطَلِقةٌ ، وهي شاذة مرغوب عنها ، قال : وقال تِيكَ وتِلْكَ وتالِكَ مُنْطَلِقةٌ ؛ وقال القطامي :

تَعَلَّمْ أنّ بَعْدَ الغَيِّ رُشْداً ،
وأنّ لِتالِكَ الغُمَرِ انْقِشاعا

فصيّرها تالِكَ وهي مَقُولة، وإذا ثنيت تا قلت تانِكَ فَعَلْتا ذلك ، وتانّكَ فَعلتا ذاك ، بالتشديد ، وقالوا في تثنية الذي اللّذانِ واللّذانّ واللّتانِ واللّتانّ ، وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك ، بالمدّ، وأُولاك، بالقصر ، والواو ساكنة فيهما . وأما هذا وهذان فالهاء في هذا تنبيه وذا اسم إشارة إلى شيء حاضر، والأصل ذا ضُمّ إليها ها . أبو الدقيش : قال لرجل أَين فلان ؟ قال : هوذا ؛ قال الأزهري : ونحو ذلك حفظته عن العرب . ابن الأنباري : قال بعض أهل الحجاز هُوَذا، بفتح الواو ، قال أبو بكر : وهو خطأٌ منه لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة ، والعرب إذا أرادت معنى هوذا قالت ها أنا ذا ألقى فلاناً ، ويقول الاثنان : ها نحن ذانِ نَلْقاه ، وتقول الرجال: ها نحن أُولاء نلقاه، ويقول المُخاطِبُ: ها أنتَ ذا تَلْقَى فلاناً ، وللاثنين : ها أنتما ذان ، وللجماعة : ها أنتم أُولاء ، وتقول للغائب : ها هو ذا يلقاه وها هُما ذانِ وها هم أولاء ، ويبنى التأنيث على التذكير ، وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قَرُبَ لِقائي إياه . وقال الليث : العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه ، وذا اسم يُشار به ، والله أعلم .

تصغير ذا وتا وجمعها : أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذي والذين والتي واللاّتي حروف المُثُل ، وأهل البصرة يسمونها حروف الإشارة والأسماء المُبْهمة ، فقالوا في تصغير هذا : ذَيّا ، مثل تصغير ذا ، لأنّ ها تنبيهٌ وذا إشارةٌ وصِفةٌ ومِثالٌ لاسمِ من تُشِير إليه ، فقالوا : وتصغير ذلِكَ ذَيّا ، وإن شِئْت ذَيّالِك ، فمن قال ذَيّا زعم أن اللام ليست بأصلية لأنّ معنى ذلِك ذاك، والكاف كافُ المُخاطَب، ومن قال ذَيّالِك صَغّر على اللفظ، وتصغير تِلْك تَيّا وتَيّالِك، وتصغير هذه تَيّا ، وتصغير أولَئِكَ أُولَيّا ، وتصغير هَؤُلاء هَؤُلَيّا ، قال : وتصغير اللاّتي مثل تصغير التي وهي اللّتَيّا ، وتصغير اللاّتي اللّوَيّا،وتصغير الذي اللّذَيّا ، والذين اللّذَيُّون . وقال أبو العباس أحمد ابن يحيى:يقال للجماعة التي واحدتها مؤنثة اللاّتي واللاّئي، والجماعة التي واحدها مذكر اللائي ، ولا يقال اللاّتي إلا للتي واحدتها مؤنثة ، يقال:هُنّ اللاّتي فَعَلْن كذا وكذا واللاّئي فَعَلْن كذا،وهم الرجال اللائي واللأُوُون فَعَلوا كذا وكذا ؛ وأنشد الفراء :

همُ اللأُوُون فَكُّوا الغُلَّ عَنّي ،
بمَرْوِ الشاهِجانِ ، وهُمْ جَناحي

وفي التنزيل العزيز : واللاّتي يأتِينَ الفاحِشةَ مِنْ

[1] قوله « هذات » كذا في الاصل بتاء مجرورة كما ترى ، وفي شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات .

تصغير ذا وتا وجمعهما

نِسائكم ؛ وقال في موضع آخر : واللاَّئي لم يَحِضْنَ ؛ ومنه قول الشاعر :

مِنَ اللاَّءِ لم يَحْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً،
ولكِنْ لِيَقْتُلْنَ البَرِيءَ المُغَفَّلا

وقال العجاج :

بَعْدَ اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِي،
إذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ[1]

يقال منه : لَقِيَ منه اللَّتَيَّا والَّتي إذا لَقِيَ منه الجَهْدَ والشِّدَّةَ ؛ أراد بعد عَقَبةٍ من عِقاب المَوْتِ مُنْكَرة إذا أَشْرَفَتْ عليها النَّفْسُ تَرَدَّتْ أي هَلَكَتْ ؛ وقبله :

إلى أمارٍ وأمارِ مُدَّتي،
دافَعَ عَنِّي بنَقِيرٍ مَوْتَتي

بَعْدَ اللتيا واللتيا والتي،
إذا علتها أنْفُسٌ تردَّتِ

فارْتاحَ رَبِّي وأرادَ رَحْمَتي،
ونِعْمَةً أَتَمَّها فتَمَّتِ

وقال الليث : الذي تَعْريف لَذْ ولَذي، فلما قَصُرَتْ قَوَّوا اللامَ بلام أُخرى، ومن العرب من يَحْذِف الياء فيقول هذا اللَّذْ فَعَلَ، كذا بتسكين الذال ؛ وأنشد :

كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدا

وللاثنين هذان اللَّذانِ، وللجمع هؤلاء الذين، قال : ومنهم من يقول هذانِ اللذا، فأَما الذين أَسكنوا الذال وحذفوا الياء التي بعدها فإنهم لما أَدخلوا في الاسم لام المعرفة طرَحُوا الزيادة التي بعد الذال وأُسكنت الذال، فلما ثَنَّوا حَذَفُوا النون فأَدخلوا على الاثنين لحَذْف النون ما أَدخلوا على الواحد بإِسكان الذال، وكذلك الجمع، فإِن قال قائل : أَلا قالوا اللَّذُو في الجمع بالواو ؟ فقل : الصواب في القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذي بالياء والجر والنصب والرفع سواء ؛ وأَنشد :

وإنَّ الَّذي حانَتْ بفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كلُّ القَوْمِ، يا أُمَّ خالِدِ

وقال الأَخطل :

أَبَني كُلَيْبٍ ! إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا المُلُوكَ، وفَكَّكا الأَغْلالا

وكذلك يقولون اللَّتا والتي ؛ وأَنشد :

هما اللَّتا أَقْصَدَني سَهْماهُما

وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أَبو إِسحق لهما إِنهما قالا : الذين لا يظهر فيها الإِعراب، تقول في النصب والرفع والجر أَتاني الَّذِين في الدار ورأَيت الَّذين ومررت بالَّذِين في الدار، وكذلك الَّذِي في الدار، قالا : وإِنما مُنِعا الإِعرابَ لأَنَّ الإِعراب إِنما يكون في أَواخر الأَسماء، والَّذِي والَّذِينَ مُبْهَمان لا يَتِمَّان إِلا بصِلاتِهما فلذلك مُنِعا الإِعرابَ، وأَصل الَّذِي لَذْ، فاعلم، على وزن عَمْ، فإِن قال قائل : فما بالك تقول أَتاني اللَّذانِ في الدار ورأَيت اللَّذَيْن في الدار فتُعْرِبُ ما لا يُعْرَبُ في الواحد في تَثْنِيَتِه نحو هَذانِ وهَذَيْنِ وأَنت لا تُعْرِب هذا ولا هَؤلاء ؟ فالجواب في ذلك : أَن جميع ما لا يُعْرَب في الواحد مُشَبَّه بالحرف الذي جاء لمعنى، فإِن ثَنَّيْته فقد بَطَلَ شَبَهُ الحرف الذي جاء لمعنى لأَنَّ حروف المعاني لا تُثَنَّى، فإِن قال قائل : فلم منعته الإِعراب في الجمع ؟ قلت : لأَنَّ الجمع ليس على حدِّ التثنية كالواحد، أَلا ترى أَنك تقول في جمع هذا هَؤُلاء

[1] قوله « وقال العجاج بعد اللتيا الخ » تقدم في روح نسبة ذلك الى رؤبة لا إلى العجاج .

يا فتى؟ فجعلته اسماً للجمع فَتَبْنيه كما بَنَيْتَ الواحد، ومَن جَمَع الَّذِين على حدّ التثنية قال جاءني اللَّذُون في الدار، ورأيت الَّذِين في الدار، وهذا لا ينبغي أن يقع لأن الجمع يُسْتَغْنَى فيه عن حدّ التثنيةِ، والتثنيةُ ليس لها إلا ضرب واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأُلى في معنى الذين؛ وأنشد:

فإنَّ الأُلَى بالطَّفِّ مِنْ آلِ هاشِمٍ

قال ابن الأنباري: قال ابن قتيبة في قوله عز وجل: مَثَلُهم كَمَثَلِ الذي اسْتَوْقَدَ ناراً؛ معناه كمَثَلِ الَّذِين استَوقَدوا ناراً، فالذي قد يأتي مؤدّياً عن الجمع في بعض المواضع؛ واحتج بقوله:

إنَّ الَّذِي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤهم

قال أبو بكر: احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لأن الذي في القرآن اسم واحد ربما أدّى عن الجمع فلا واحد له، والذي في البيت جمع واحده اللَّذْ، وتثنيته اللَّذا، وجمعه الَّذِي، والعرب تقول جاءني الذِي تَكَلَّمُوا، وواحد الَّذِي اللَّذْ؛ وأنشد:

يا ربَّ عَبْس لا تُبارِكْ في أحدْ،
في قائِمٍ منهم، ولا فِيمَن قَعَدْ
إلاَّ الَّذِي قامُوا بأطْرافِ المَسَدْ

أراد الَّذين. قال أبو بكر: والذي في القرآن واحد ليس له واحد، والَّذي في البيت جمع له واحد؛ وأنشد الفراء:

فكنتُ والأَمْرَ الَّذِي قد كِيدا،
كاللَّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدا

وقال الأخطل:

أبَنِي كُلَيْبٍ، إنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا المُلوكَ، وفَكَّكا الأغْلالا

قال: والذي يكون مُؤدّياً عن الجمع وهو واحد لا واحد له في مثل قول الناس أُوصِي بمالِي للذِي غَزا وحَجّ؛ معناه للغازِينَ والحُجَّاج. وقال الله تعالى: ثم آتَيْنا موسَى الكِتابَ تَماماً على الَّذِي أحْسَنَ؛ قال الفراء: معناه تماماً للمُحْسِنِينَ أي تَماماً للذين أحْسَنُوا، يعني أنه تمم كُتُبَهم بكتابه، ويجوز أن يكون المعنى تماماً على ما أحسن أي تَماماً للذي أحْسَنه من العِلم وكُتُبِ اللهِ القديمة، قال: ومعنى قوله تعالى: كَمَثَل الذي اسْتَوْقَد ناراً؛ أي مَثَلُ هؤلاء المُنافِقِين كمَثَل رجل كان في ظُلمة لا يُبْصِر من أجلِها ما عن يَمِينه وشِماله ووراءه وبين يديه، وأوقد ناراً فأبْصَرَ بها ما حَوْلَه من قَذًى وأذًى، فبينا هو كذلك طَفِئَتْ نارُه فرجع إلى ظُلْمَتِه الأُولى، فكذلك المُنافِقُون كانوا في ظُلمة الشِّرْك ثم أسْلَموا فعَرَفُوا الخير والشرَّ بالإسلام، كما عَرَفَ المُسْتَوْقِد لمَّا طَفِئَتْ ناره ورجع إلى أمْرِه الأوَّل.

ذو وذوات: قال الليث: ذُو اسم ناقص وتفسيره صاحِبُ ذلك، كقولك: فلان ذُو مالٍ أي صاحِبُ مالٍ، والتثنية ذَوان، والجمع ذَوُونَ، قال: وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهنّ: ذُو وفُو وأخُو وأبو وحَمُو وامْرُؤٌ وابْنُمٌ، فأما فُو فإنك تقول: رأيت فازَيد، ووضَعْتُ في فِي زيد، وهذا فُو زيد، ومنهم من ينصب الفا في كل وجه؛ قال العجاج يصف الخمر:

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا

وقال الأصمعي: قال بِشْرُ بنُ عُمر قلت لذي الرمة أرأيت قوله:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال : إنا لنقولها في كلامنا قَبَّحَ اللهُ ذا فا ؛ قال أبو منصور : وكلام العرب هو الأوَّل ، وذا نادر . قال ابن كيسان : الأسماء التي رفعها بالواو ونصبها بالألف وخفضها بالياء هي هذه الأحرف : يقال جاء أبُوكَ وأخُوكَ وفُوكَ وهَنُوكَ وحَمُوكَ وذُو مالٍ ، والألف نحو قولك رأيتُ أباكَ وأخاكَ وفاكَ وحماكَ وهناكَ وذا مال ، والياء نحو قولك مررت بأبيك وأخيك وفيك وحَميكَ وهَنِيكَ وذي مالٍ . وقال الليث في تأنيث ذُو ذاتُ: تقول هي ذاتُ مالٍ ، فإذا وقَفْتَ فمنهم من يَدَعُ التاء على حالها ظاهرةً في الوُقُوف لكثرة ما جرَتْ على اللسان ، ومنهم من يرد التاء إلى هاء التأنيث ، وهو القياس ، وتقول : هي ذاتُ مالٍ وهما ذواتا مال ، ويجوز في الشعر ذاتا مالٍ ، والتَّمامُ أحسنُ . وفي التنزيل العزيز : ذَواتا أفْنانٍ ؛ وتقول في الجمع : الذَّوُونَ . قال الليث : هم الأذْنَوْنَ والأوْلَوْنَ ؛ وأنشد للكميت :

وقد عرَفَتْ مَوالِيها الذَّوِينا

أي الأخَصِّينَ ، وإنما جاءت النون لذهاب الإضافة . وتقول في جمع ذُو : هم ذَوُو مالٍ ، وهُنَّ ذَواتُ مالٍ ، ومثله : هم أُلُو مالٍ ، وهُنَّ أُلاتُ مالٍ ، وتقول العرب : لَقِيتُه ذا صَباحٍ ، ولو قيل : ذاتَ صَباحٍ مِثْلَ ذاتِ يَوْمٍ لَحَسُنَ لأن ذا وذاتَ يراد بهما وقت مضاف إلى اليوم والصباح. وفي التنزيل العزيز: فاتَّقُوا اللهَ وأصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكم ؛ قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد الحالةَ التي للبَيْنِ ، وكذلك أتَيْتُكَ ذاتَ العِشاء ، أراد الساعة التي فيها العِشاء ؛ وقال أبو إسحق : معنى ذاتَ بَيْنِكم حَقِيقةَ وَصْلِكم أي اتَّقُوا اللهَ وكونوا مُجْتَمِعِين على أمر الله ورسوله، وكذلك معنى اللهم أصْلِحْ ذاتَ البَيْنِ أي أصْلِحِ الحالَ التي بها يجتمع المسلمون . أبو عبيد عن الفراء : يقال لَقِيتُه ذاتَ يَوْمٍ وذاتَ ليلة وذاتَ العُوَيْمِ وذاتَ الزُّمَيْنِ ، ولقيته ذا غَبُوقٍ ، بغير تاء ، وذا صَبُوحٍ . ثعلب عن ابن الأعرابي : تقول أتيته ذاتَ الصَّبُوحِ وذاتَ الغَبُوقِ إذا أتَيْتَه غُدْوة وعَشِيَّةً، وأتيته ذا صباح وذا مساء ، قال : وأتيتهم ذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ أي مُذْ ثلاثة أزْمان وأعْوام. ابن سيده : ذُو كلمة صِيغت لِيُتَوَصَّلَ بها إلى الوصف بالأجناس ، ومعناها صاحب أصلها ذَوًا ، ولذلك إذا سمي به الخليل وسيبويه قالا هذا ذَوًا قد جاء ، والتثنية ذَوانِ ، والجمع ذوونَ .

والذَّوُون : الأملاك المُلَقَّبون بذُو كذا ، كقولك ذُو يَزَنَ وذُو رُعَيْنٍ وذو فائشٍ وذُو جَدَنٍ وذُو نُواسٍ وذو أصْبَحَ وذُو الكَلاعِ ، وهم مُلوك اليَمن من قُضاعَةَ ، وهم التَّبابِعة ؛ وأنشد سيبويه قول الكميت :

فلا أعْني بِذلك أسْفَليكُمْ ،
ولكِنِّي أُرِيدُ به الذَّوِينا

يعني الأذْواء ، والأنثى ذات ، والتثنية ذَواتا ، والجمع ذَوُون ، والإضافة إليها ذَوِيٌّ [١] ، ولا يجوز في ذات ذاتِيٌّ لأنَّ ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث . قال ابن جني : وروى أحمد بن إبراهيم أستاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زَيْدٍ ، ومعناه هذا زيدٌ أي هذا صاحبُ هذا الاسم الذي هو زيد ؛ قال الكميت :

إليكُم ، ذَوِي آلِ النبيِّ ، تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِن قَلْبي ظِماء وألْبُبُ

أي إليكم أصحاب هذا الاسم الذي هو قوله ذَوُو آل

١ قوله « والاضافة اليها ذويّ » كذا في الاصل، وعبارة الصحاح : ولو نسبت اليه لقلت ذَوَوِيٌّ مثل عصوي وسينقلها المؤلف .

النبي . ولقيته أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وذاتِ يَدَيْنِ أي أوَّل كل شيء ، وكذلك افعله أَوَّلَ ذِي يدَيْن وذاتِ يدين . وقالوا : أَمَّا أَوَّلُ ذاتِ يَدَيْنِ فإني أحمدُ الله ، وقولهم : رأيت ذا مال ، ضارَعَتْ فيه الإضافةُ التأنيث ، فجاء الاسم المتمكن على حرفين ثانيهما حرفُ لين لما أَمِنَ عليه التنوين بالإضافة ، كما قالوا : لَيت شِعْري ، وإنما الأصل شِعْرَتي . قالوا: شَعَرْتُ به شِعْرَةً ، فحذف التاء لأجل الإضافة لما أَمِنَ التنوينُ، وتكون ذو بمعنى الذي، تُصاغ ليُتوصَّل بها إلى وصف المعارف بالجمل ، فتكون ناقصة لا يظهر فيها إعراب كما لا يظهر في الذي ، ولا يثنى ولا يجمع فتقول : أتاني ذُو قالَ ذاكَ وذُو قالا ذاك وذُو قالوا ذاك ، وقالوا : لا أفعل ذاكَ بذِي تَسْلَمُ وبذي تَسْلَمانِ وبذِي تَسْلَمُون وبذِي تَسْلَمِين ، وهو كالمَثَل أُضيفت فيه ذُو إلى الجملة كما أُضيفت إليها أسماء الزمان ، والمعنى لا وسَلامَتِك ولا والله يُسَلِّمُك[1] . ويقال : جاء من ذِي نفسه ومن ذات نفسه أي طَيِّعاً . قال الجوهري : وأمَّا ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافاً ، وإنْ وَصَفْتَ به نَكِرةً أضفته إلى نكرة ، وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام ، ولا يجوز أن تُضيفَه إلى مضمر ولا إلى زيد وما أشبهه . قال ابن بري : إذا خَرَجَتْ ذُو عن أن تكون وُصْلةً إلى الوَصْف بأسماء الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمُضْمرات كقولهم ذُو الخَلَصَةِ ، والخَلَصَةُ : اسم عَلَمٍ لصَنَمٍ ، وذُو كنايةٌ عن بيته ، ومثله قولهم ذُو رُعَيْنٍ وذُو جَدَنٍ وذُو يَزَنَ ، وهذه كلها أعلام ، وكذلك دخلت على المضمر أيضاً ؛ قال كعب بن زهير :

صَبَحْنا الخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفاتٍ
أَبارَ ذَوِي أَرُومَتِها ذَوُوها

وقال الأحوص :

ولكِنْ رَجَوْنا مِنكَ مِثْلَ الذي به
صُرِفْنا قَديماً مِن ذَوِيكَ الأوائِلِ

وقال آخر :

إنما يَصْطَنِعُ المَعْـ
رُوفَ في الناسِ ذَوُوهُ

وتقول : مررت برجل ذِي مالٍ ، وبامرأة ذاتِ مالٍ ، وبرجلين ذَوَيْ مالٍ ، بفتح الواو . وفي التنزيل العزيز : وأَشْهِدوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم ؛ وبرجال ذَوِي مال، بالكسر، وبنسوة ذواتِ مال، ويا ذواتِ الجِمام ، فتُكْسَرُ التاء في الجمع في موضع النصب كما تُكْسَرُ تاء المسلمات ، وتقول : رأيت ذواتِ مال لأن أصلها هاء ، لأنك إذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاهْ ، بالهاء ، ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء ، وأصل ذُو ذَوًى مثل عَصاً ، يدل على ذلك قولهم هاتانِ ذواتا مالٍ ، قال عز وجل : ذواتا أَفْنانٍ ، في التثنية . قال : ونرى أن الألف منقلبة من واو ؛ قال ابن بري : صوابه منقلبة من ياء ، قال الجوهري: ثم حُذِفت من ذَوًى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لأنه كان يلزم في التثنية ذَوَوانِ مثل عَصَوانٍ ؛ قال ابن بري : صوابه كان يلزم في التثنية ذَوَيانِ ، قال : لأن عينه واو ، وما كان عينُه واواً فلامه ياء حملاً على الأكثر ، قال : والمحذوف من ذَوًى هو لام الكلمة لا عَيْنُها كما ذكر ، لأن الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين . قال الجوهري : مثل عَصَوانٍ فبَقِي ذاً مُنَوَّن ، ثم ذهب التنوين للإضافة

[1] قوله « ولا والله يسلمك » كذا في الاصل ، وكتب بهامشه : صوابه ولا والذي يسلمك .

في قولك ذُو مال ، والإضافة لازمة له كما تقول فُو زَيْدٍ وفا زَيْدٍ ، فإذا أفردت قلت هذا فَمٌ ، فلو سميت رجلًا ذُو لقلت : هذا ذَوًى قد أقبل ، فتردّ ما كان ذهب ، لأنه لا يكون اسم على حرفين أَحدهما حرف لين لأن التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد، ولو نسبت إليه قلت ذَوَوِيٌّ مثال عَصَوِيٍّ ، وكذلك إذا نسبت إلى ذات لأن التاء تحذف في النسبة ، فكأنك أضفت إلى ذي فرددت الواو ، ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذَوُونَ لأن الإضافة قد زالت ؛ وأنشد بيت الكميت :

ولكنّي أُريد به الذَّوِينا

وأما ذُو ، التي في لغة طَيِّءٍ بمعنى الذي ، فحقها أَن تُوصَف بها المعارف ، تقول : أَنا ذُو عَرَفْتَ وذُو سَمِعْتَ ، وهذه امرأَة ذُو قالَتْ ؛ كذا يستوي فيه التثنية والجمع والتأْنيث ؛ قال بُجَيْر بن عَنْمَةَ الطائي أَحد بني بَوْلانَ :

وإِنّ مَوْلايَ ذُو يُعاتِبُني ،
لا إِحْنَةٌ عِنْدَه ولا جَرِمَهْ
ذاكَ خَلِيلي وذُو يُعاتِبُني ،
يَرْمي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ[1]

يريد : الذي يُعاتِبُني ، والواو التي قبله زائدة ، قال سيبويه : إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت ؟ فتقول : مَتاعٌ حَسَنٌ ؛ قال لبيد :

أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحاوِلُ ؟
أَنَحْبٌ فيُقْضى أَم ضَلالٌ وباطِلُ ؟

قال : ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت ؟ فتقول : خيراً ، بالنصب ، كأنه قال ما رأيت ، فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذي لكان الجواب خَيْرٌ بالرفع ، وأما قولهم ذاتَ مَرَّةٍ وذا صَباحٍ فهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ، تقول : لَقِيته ذاتَ يوم وذاتَ ليلةٍ وذاتَ العِشاء وذاتَ مَرَّةٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذات العُوَيْمِ وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذا صَبُوحٍ وذا غَبُوقٍ ، فهذه الأَربعة بغير هاء ، وإنما سُمِع في هذه الأَوقات ولم يقولوا ذاتَ شهرٍ ولا ذاتَ سَنَةٍ . قال الأَخفش في قوله تعالى : وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُم ؛ إنما أَنثوا لأَن بعض الأَشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر، كما قالوا دارٌ وحائطٌ ، أَنثوا الدار وذكّروا الحائط . وقولهم : كان ذَيْتَ وذَيْتَ مثل كَيْتَ وكَيْتَ ، أَصله ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العين ، فحُذِفت الواو فبقي على حرفين فشُدِّدَ كما شُدِّد كَيٌّ إذا جعلته اسماً ، ثم عُوِّض من التشديد التاء ، فإن حَذَفْتَ التاء وجِئْتَ بالهاء فلا بدّ من أن تردّ التشديد ، تقول : كان ذَيَّهْ وذَيَّهْ، وإن نسبت إليه قلت ذَيَوِيٌّ كما تقول بَنَوِيٌّ في النسب إلى البنت ، قال ابن بري عند قول الجوهري في أَصل ذَيْت ذَيْوٌ ، قال : صوابه ذَيٌّ لأَنّ ما عينه ياء فلامه ياء ، والله أَعلم ، قال : وذاتُ الشيء حَقِيقتُه وخاصَّته . وقال الليث : يقال قَلَّتْ ذاتُ يَدِه ؛ قال : وذاتُ ههنا اسم لما مَلَكَتْ يداه كأَنها تقع على الأَموال ، وكذلك عَرَفه من ذاتِ نَفْسِه كأَنه يعني سَرِيرَته المُضْمرة ، قال : وذاتٌ ناقصة تمامها ذواتٌ مثل نَواةٍ ، فحذفوا منها الواو ، فإذا ثنوا أَتَمُّوا فقالوا ذواتانِ كقولك نَواتانِ ،وإذا ثلثوا رجعوا إلى ذات فقالوا ذوات ، ولو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَياتٌ كقولك نَوَياتٌ ، وتصغيرها ذُوَيَّةٌ .وقال ابن الأَنباري في قوله عز وجل: إنه عليم بذات الصُّدُور؛

[1] قوله « ذو يعاتبني » تقدم في حرم : ذو يعاتبني ، وقوله « وذو يعاتبني » في المغني : وذو يواصلني .

معناه بحقيقة القلوب من المضمرات ، فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال : وتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ تكون لكم ، فأَنَّث على معنى الطائفة كما يقال لَقِيتُه ذاتَ يوم ، فيؤنثون لأَن مَقْصِدهم لقيته مرة في يوم . وقوله عز وجل : وتَرَى الشمسَ إذا طَلَعَت تَزاوَرُ عن كَهْفِهِم ذاتَ اليَمِين وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشمال ؛ أُريد بذاتَ الجِهةُ فلذلك أَنَّثها ، أَراد جهة ذات يمين الكَهف وذاتَ شِماله ، والله أعلم .

اب ذوا وذوي مضافين إلى الأفعال : قال شمر : قال الفراء سمعت أعرابياً يقول بالفضل ذُو فَضَّلَكم اللهُ به والكرامة ذاتُ أَكْرَمَكمُ اللهُ بها ، فيجعلون مكان الذي ذُو ، ومكان التي ذاتُ ويرفعون التاء على كل حال ، قال : ويخلطون في الاثنين والجمع ، وربما قالوا هذا ذُو يَعْرِفُ ، وفي التثنية هاتان ذَوا يَعْرِفُ ، وهذان ذَوا تعرف ؛ وأنشد الفراء :

وإن الماء ماءُ أَبي وجَدِّي ،
وبِئْري ذُو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

قال الفراء : ومنهم من يثني ويجمع ويؤنث فيقول هذانِ ذَوا قالا ، وهؤلاء ذَوو قالوا ذلك ، وهذه ذاتُ قالت ؛ وأنشد الفراء :

جَمَعْتُها من أَيْنُقٍ سَوابِقِ
ذَواتُ يَنْهَضْنَ بغَيْرِ سائقِ

وقال ابن السكيت : العرب تقول لا بذِي تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا ، وللاثنين لا بذي تَسْلَمان ، وللجماعة لا بذي تَسْلَمُون ، وللمؤنث لا بذي تَسْلَمين ، وللجماعة لا بذِي تَسْلَمْنَ ، والتأويل لا والله يُسَلِّمُكَ ما كان كذا وكذا ، لا وسَلامَتِك ما كان كذا وكذا . وقال أبو العباس المبرد : ومما يضاف إلى الفعل ذُو في قولك افْعَلْ كذا بذي تَسْلَم ، وافْعَلاه بذي تَسْلَمانِ ؛ معناه **بالذي** يُسَلِّمك . وقال **الأصمعي** : تقول العرب واللهِ ما أَحْسَنْتَ بذي تَسْلَم ؛ قال : معناه واللهِ **الذي** يُسَلِّمك من المَرْهُوب ، قال : ولا يقول أحد **بالذي** تسلم ؛ قال : وأما قول الشاعر :

فإنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ به

فإنَّ ذُو ههنا بمعنى الذي ولا تكون في الرفع والنصب والجرّ إلاّ على لفظ واحد ، وليست بالصفة التي تعرب نحو قولك مررت برجل ذي مال ، وهو ذو مال ، ورأيت رجلًا ذا مال ، قال: وتقول رأيت ذو جاءك وذُو جاءَاك وذو جاؤوك وذو جاءَتْكَ وذو جِئْنَكَ ، لفظ واحد للمذكر والمؤنث ، قال : ومثل للعرب : أتى عليه ذُو أَتى على الناس أي الذي أَتى ؛ قال أبو منصور : وهي لغة طيِّء ، وذُو بمعنى الذي . وقال الليث : تقول ماذا صَنَعْتَ ؟ فيقول: خَيْرٌ وخَيْراً ، الرفع على معنى الذي صَنَعْتَ خَيْرٌ ، وكذلك رفع قول الله عز وجل : يسأَلونكَ ماذا يُنْفِقُون قلِ العَفْوُ ؛ أي الذي تُنْفِقونَ هو العَفْوُ من أَموالكم فا[1] . . . فأَنفقوا ، والنصب للفعل . وقال أبو إسحق : معنى قوله ماذا ينفقون في اللغتين على ضربين: أحدهما أن يكون ذا في معنى الذي ، ويكون يُنْفِقون من صلته ، المعنى يسأَلونك أَيُّ شيء يُنْفِقُون ، كأَنه بَيَّنَ وجْهَ الذي يُنْفِقون لأَنهم يعلمون ما المُنْفَق ، ولكنهم أَرادوا عِلْمَ وَجْهِه ؛ ومِثْلُ جَعْلِهم ذا في معنى الذي قول الشاعر :

عَدَسْ ، ما لعَبَّادٍ عليك إمارةٌ
نَجَوْتِ ، وهذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

[1] كذا بياض بالأصل .

المعنى والذي تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ، فيكون ما رَفْعاً بالابتداء ويكون ذا خبرها، قال: وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصباً بينفقون، المعنى يسألونك أيَّ شيءٍ يُنْفِقُون، قال: وهذا إجماع النحويين، وكذلك الأَوَّل إجماعٌ أيضاً؛ ومثل قولهم ما وذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر:

دَعِي ماذا عَلِمْتُ سَأَتَّقِيهِ،
ولكِنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِينِي

كأَنه بمعنى: دَعِي الذي عَلِمت. أبو زيد: جاء القومُ من ذي أنفسِهم ومن ذات أنفُسِهم، وجاءت المرأة من ذي نفسِها ومِن ذاتِ نفْسِها إذا جاءَا طائِعَيْن، وقال غيره: جاء فلان من أَيَّةِ نفْسِه بهذا المعنى، والعرب تقول: لاها اللهِ ذا بغير ألف في القَسَم، والعامة تقول: لاها اللهِ إذا، وإنما المعنى لا واللهِ هذا ما أُقْسِمُ به، فأَدخل اسم الله بين ها وذا؛ والعرب تقول: وَضَعَتِ المرأَةُ ذاتَ بَطْنِها إذا وَلَدَتْ، والذِّئبُ مَغْبُوطٌ[1] بذي بَطْنِه أي بجَعْوِه، وأَلقى الرجل ذا بَطْنِه إذا أَحْدَثَ. وفي الحديث: فلما خَلا سِنِّي ونَثَرْتُ له ذا بَطْنِي؛ أرادت أنها كانت شابَّة تَلِدُ الأولاد عنده. ويقال: أَتَينا ذا يَمَنٍ أي أتينا اليَمَن. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذي عَمْرو، وكان ذُو عَمْرو بالصَّمَّان، أي كنا مع عمرو ومَعَنا عَمْرو، وذو كالصِّلة عندهم، وكذلك ذَوِي، قال: وهو كثير في كلام قيس ومن جاوَرَهم، والله أعلم.

ذا: وقال في موضع آخر: ذا يُوصَل به الكلام؛ وقال:

تَمَنَّى شَبِيبٌ مِيتَةً سَفَلَتْ به،
وذا قَطَرِيٍّ لَفَّهُ منه وائِلُ

يريد قَطَرِيّاً وذا صِلةٌ؛ وقال الكميت:

إليكُم، ذَوِي آلِ النبيِّ، تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

وقال آخر:

إذا ما كُنْتُ مِثْلَ ذَوَيْ عُوَيْفٍ
ودِينارٍ فقامَ عَلَيَّ ناعِي

وقال أبو زيد: يقال ما كلمتُ فلاناً ذاتَ شَفَةٍ ولا ذاتَ فَمٍ أي لم أُكَلِّمه كَلِمة. ويقال: لا ذا جَرَمَ ولا عَنْ ذا جَرَمَ أي لا أعلم ذاكَ هَهُنا كقولهم لاها اللهِ ذا أي لا أفعل ذلك، وتقول: لا والذي لا إله إلا هو فإنها تملأُ الفَمَ وتَقْطَعُ الدم لأَفْعَلَنَّ ذلك، وتقول: لا وَعَهْدِ الله وعَقْدِه لا أفعل ذلك.

تفسير إذْ وإذا وإذَنْ مُنَوَّنَةً: قال الليث: تقول العرب إذْ لما مضَى وإذا لما يُسْتَقْبَل الوقتين من الزمان، قال: وإذا جواب تأْكيد للشرط يُنَوَّن في الاتصال ويسكن في الوقف، وقال غيره: العرب تضع إذ للمستقبل وإذا للماضي، قال الله عز وجل: ولو تَرَى إذْ فَزِعُوا؛ معناه ولو ترى إذْ يَفْزَعُونَ يومَ القيامة، وقال الفراء: إنما جاز ذلك لأَنه كالواجب إذْ كان لا يُشَكُّ في مجيئه، والوجه فيه إذا كما قال الله عز وجل: إذا السماءُ انْشَقَّتْ وإذا الشمسُ كُوِّرَتْ؛ ويأْتي إذا بمعنى إنِ الشَّرْط كقولك أُكْرِمُكَ إذا أَكْرَمْتَنِي، معناه إن أكرمتني، وأما إذ الموصُولةُ بالأوقات فإن العرب تصلها في الكتابة بها في أَوْقات مَعْدُودة في حِينَئذ ويَومَئِذ ولَيْلَتَئِذ وغَداتَئِذ وعَشِيَّتَئِذ وساعَتَئِذ وعامَئِذٍ، ولم يقولوا الآنَئِذٍ لأَن الآن أقرب ما يكون في

[1] قوله «والذئب مغبوط» في شرح القاموس: مضبوط.

الحال، فلما لم يتحوَّل هذا الاسمُ عن وقتِ الحالِ ولم يتباعدْ عن ساعَتِك التي أنت فيها لم يتمكن ولذلك نُصِبت في كل وجه، ولما أرادوا أن يُباعِدوها ويُحوِّلوها من حال إلى حال ولم تَنْقَدْ كقولك أن تقولوا[1] الآنَئِذ، عكسوا ليُعْرَفَ بها وقتُ ما تَباعَدَ من الحال فقالوا حينئذ، وقالوا الآن لساعَتِك في التقريب، وفي البعد حينئذ، ونُزِّل بمنزلتها الساعةُ وساعَتَئِذ وصار في حدهما اليوم ويومئذ، والحروفُ التي وصفنا على ميزان ذلك مخصوصةٌ بتوقيت لم يُخَصّ به سائر أزمان الأزمنة نحو لَقِيته سَنَةَ خَرَجَ زَيْدٌ، ورأيتُه شَهْرَ تَقَدَّمَ الحَجّاجُ؛ وكقوله:

في شَهْرَ يَصْطادُ الغُلامُ الدُّخَّلا

فمن نصب شهراً فإنه يجعل الإضافة إلى هذا الكلام أجمع كما قالوا زَمَنَ الحَجّاجُ أميرٌ. قال الليث: فإنَّ . . . . .[2] إذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الإضافة وصارت الإضافة إلى قولك إذ تقول، ولا تكون خبراً كقوله:

عَشِيَّةَ إذْ تَقُولُ يُنَوِّلُوني

كما كانت في الأصل حيث جَعَلْتَ تَقُولُ صِلَةً أخرجتها من حد الإضافة[3] وصارت الإضافة إذ تقول جملة. قال الفراء: ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو إذْ صَبِيٌّ أي هو إذْ ذاك صبي؛ وقال أبو ذؤيب:

نَهَيْتُكَ عن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعافِيَةٍ، وأنْتَ إذٍ صَحِيحُ

قال: وقد جاء أوانَئِذٍ في كلام هذيل؛ وأنشد:

دَلَفْتُ لها أوانَئِذٍ بِسَهْمٍ
نَحِيضٍ لم تُخَوِّنْه الشُّرُوجُ

قال ابن الأنباري في إذْ وإذا: إنما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل إذا وقع الماضي صِلَةً لِمُبْهَم غير مُؤَقّت، فجَرى مَجْرى قوله: إنَّ الذين كَفَروا ويَصُدُّون عن سبيل الله؛ معناه إنَّ الذين يكفرون ويَصُدُّون عن سبيل الله، وكذلك قوله: إلا الذين تابوا مِنْ قَبْلِ أنْ تَقْدِرُوا عليهم؛ معناه إلا الذين يتوبون، قال: ويقال لا تَضْرِب إلا الذي ضَرَبَك إذا سلمت عليه، فتَجِيء بإذا لأنَّ الذي غير مُوَقّت، فلو وَقَّتَه فقال اضْرِبْ هذا الذي ضَرَبَك إذ سلَّمْتَ عليه، لم يجز إذا في هذا اللفظ لأن توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل، وتقول العرب: ما هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَه، فإذا جاؤوا بإذا قالوا ما هَلَكَ إذا عَرَفَ قَدْرَه، لأن الفعل حَدَثٌ عن منكور يراد به الجنس، كأنَّ المتكلم يريد ما يَهْلِكُ كل امْرِئٍ إذا عَرَفَ قَدْرَه ومتى عَرَف قدره، ولو قال إذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هَلَكَ امْرُؤٌ إذْ عَرَف قدره، ولذلك يقال قد كنتُ صابراً إذا ضَرَبْتَ وقد كنتُ صابراً إذ ضَرَبتَ، تَذهب بإذا إلى تَرْدِيد الفعل، تُريد قد كنتُ صابراً كلَّما ضَرَبْتَ، والذي يقول إذْ ضَرَبْتَ يَذْهَبُ إلى وقت واحد وإلى ضرب معلوم معروف؛ وقال غيره: إذْ إذا وَلِيَ فِعْلًا أو اسماً ليس فيه ألف ولام إن كان الفعل ماضياً أو حرفاً متحركاً فالذال منها ساكنة، فإذا وَلِيَتِ اسماً بالألف واللام جُرَّت الذال كقولك: إذِ القوم كانوا نازِلِينَ بكاظِمَةَ، وإذِ الناس مَن عَزَّ بَزَّ، وأما إذا فإنها إذا اتصلت

[1] قوله «كقولك أن تقولوا الخ» كذا بالاصل، وقوله «أزمان الازمنة» كذا به أيضاً.
[2] كذا بياض بالاصل.
[3] قوله «أخرجتها من حد الاضافة إلى قوله قال الفراء» كذا بالاصل.

باسم مُعرَّف بالألف واللام فإن ذالها تُفتح إذا كان مستقبلاً كقول الله عزَّ وجل : إذا الشمسُ كُوِّرَتْ وإذا النُّجوم انْكَدَرَتْ ، لأنَّ معناها إذا . قال ابن الأنباري : إذا السماء انشقَّت ، بفتح الذال ، وما أشبهها أي تَنْشَقُّ ، وكذلك ما أشبهها ، وإذا انكسرت الذال فمعناها إذ التي للماضي غير أنَّ إذْ تُوقَع مَوْقع إذا وإذا موقع إذْ. قال الليث في قوله تعالى : ولَوْ تَرَى إذ الظَّالِمُون في غَمَراتِ الموت ؛ معناه إذا الظالمون لأن هذا الأمر مُنْتَظَر لم يَقَع ؛ قال أوس في إذا بمعنى إذْ :

الحافِظُو الناسِ في تَحُوطَ إذا
لم يُرْسِلُوا ، تَحْتَ عائِذٍ ، رُبَعا

أي إذْ لم يُرْسِلُوا ؛ وقال على أثره :

وهَبَّتِ الشامِلُ البَلِيلُ ، وإذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

وقال آخر :

ثم جَزاه اللهُ عَنّا ، إذْ جَزَى ،
جَنّاتِ عَدْنٍ والعلالِيَّ العُلا

أراد : إذا جَزَى . وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : إذاً منوَّنة إذا خَلَت بالفعل الذي في أوَّله أحد حروف الاستقبال نصبته ، تقول من ذلك : إذاً أُكْرِمَك ، فإذا حُلْتَ بينها وبينه بحرف رَفَعْتَ ونصبت فقلت : فإذاً لا أُكْرِمُك ولا أُكْرِمَك ، فمن رفع فبالحائل ، ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مُقدَّماً ، كأنك قلت فلا إذاً أُكْرِمَك، وقد خلت بالفعل بلا مانع . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : وهكذا يجوز أن يُقرأ : فإذاً لا يُؤتُون الناسَ نَقِيراً، بالرفع والنصب ، قال : وإذا حُلت بينها وبين الفعل باسم فارْفَعه ، تقول إذاً أَخُوك يُكْرِمُك ، فإن جعلت مكان الاسم قَسَماً نَصَبْتَ فقلت إذاً والله تَنامَ ، فإن أدخلت اللام على الفعل مع القَسَم رفعت فقلت إذاً واللهِ لَتَنْدَمُ ، قال سيبويه : حكى بعض أصحاب الخليل عنه أنْ هي العامِلةُ في باب إذاً ، قال سيبويه : والذي نذهب إليه ونحكيه عنه أن إذاً نَفسها الناصِبةُ ، وذلك لأن إذاً لما يُستَقبل لا غير في حال النصب ، فجعلها بمنزلة أنْ في العمل كما جُعلت لكنَّ نظيرة إنَّ في العمل في الأسماء ، قال : وكلا القولين حَسَنٌ جَميل . وقال الزَّجاج : العامل عندي النصب في سائر الأفعال أنْ ، إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة . قال أبو العباس : يكتب كَذَى وكَذَى بالياء مثل زَكى وخَسَى ، وقال المبرد : كذا وكذا يكتب بالألف لأنه إذا أُضيف قيل كذاك ، فأُخبر ثعلب بقوله فقال : فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك ، والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك ، لم يميلوا شيئاً من ذلك ، والله أعلم .

ذيت وذيت : التهذيب : أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ ، بغير تنوين ، وذَيْتَ وذَيْتَ ، كذلك بالتخفيف ، قال : وقد نقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ ، فإذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء . وروى ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد قال : العرب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وعَمِلَ كَيْتَ وكَيْتَ ، لا يقال غيره . وقال أبو عبيد : يقال كان من الأمر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتِ وذَيْتِ وذَيَّةَ وذَيَّةَ وروى ابن شميل عن يونس : كان من الأمر ذَيَّةُ وذَيَّةُ ، مشددة مرفوعة ، والله أعلم .

ظا : قال ابن بري : الظاء حرفٌ مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ وهو صوت التَّيْس ونَبيبُه ، والله أعلم .

فا : الفاء : حرف هجاء ، وهو حرفٌ مَهْمُوسٌ ، يكون أصلاً وبَدلاً ولا يكون زائداً مصوغاً في الكلام إنما يُزاد في أوّله للعطف ونحو ذلك. وفَيَّيْتُها : عَمِلتها . والفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع : يُعطَف بها وتَدلّ على الترتيب والتعقيب مع الإشراك ، تقول ضَرَبْت زَيْداً فعَمْراً ، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجري على العطف والتعقيب دون الإشراك كقوله ضَرَبه فبكى وضَرَبه فأَوْجَعَه إذا كان الضرب عِلّةَ البُكاء والوَجَع ، والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك في جواب الشرط كقولك إنْ تَزُرْني فأَنْتَ محسِن ، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأْنفاً يعمل بعضه في بعض ، لأن قولك أنتَ ابْتِداء ومُحْسِن خبره ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء ، وكذلك القول إذا أجبت بها بعد الأمْرِ والنَّهْي والاستفهام والنَّفْي والتَّمَنّي والعَرْض ، إلاّ أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن، تقول زُرْني فأُحْسِنَ إليك، لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، ولكن قلت ذلك مِن شأْني أبداً أنْ أفعل وأن أُحْسِنَ إليك على كل حال . قال ابن بري عند قول الجوهري ، تقول زُرْني فأُحْسِنَ اليك : لم تجعل الزيارة علة للإحسان ؛ قال ابن بري : تقول زُرْني فأُحْسِن إليك ، فإن رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ إليك لم تجعل الزيارة علة للإحسان .

كذا : كذا : اسم مبهم، تقول فعلت كذا ، وقد يَجري مَجْرى كَمْ فتَنْتَصِب ما بعده على التمييز ، تقول عندي كذا وكذا درهماً لأنه كالكناية ، وقد ذكر أيضاً في المعتل ، والله أعلم .

كلا : الجوهري : كلاَّ كلمة زَجْر ورَدْع ، ومعناها انْتَهِ لا تفعل كقوله عز وجل : أَيَطْمَعُ كلُّ امْرِئٍ منهم أنْ يُدْخَلَ جَنّةَ نَعيم كلاَّ؛أي لا يَطْمَع في ذلك ، وقد يكون بمعنى حقّاً كقوله تعالى : كلاَّ لَئِن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بالناصيةِ ؛ قال ابن بري : وقد تأْتي كلا بمعنى لا كقول الجعدي :

فقُلْنا لَهُمْ : خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها ،
فقالوا لنا : كَلاَّ ! فقلنا لهم : بَلَى

وقد تقدّم أكثر ذلك في المعتل .

لا : الليث : لا حَرْفٌ يُنفَى به ويُجْحَد به ، وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أُقْسِمُ بالله . قال أبو إسحق في قول الله عز وجل : لا أُقْسِمُ بيومِ القيامة ، وأشْكالِها في القرآن : لا اختلاف بين الناس أن معناه أُقْسِمُ بيوم القيامة ، واختلفوا في تفسير لا فقال بعضهم لا لَغْوٌ ، وإن كانت في أوّل السُّورة ، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعضه ببعض ؛ وقال الفرّاء : لا ردٌّ لكلام تقدّم كأَنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم ؛ قال الفراء : وكان كثير من النحويين يقولون لا صِلةٌ ، قال : ولا يبتدأُ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح ، لأنَّ هذا لو جاز لم يُعرف خَبَر فيه جَحْد من خبر لا جَحْد فيه ، ولكن القرآن العزيز نزل بالردّ على الذين أَنْكَروا البَعْثَ والجنةَ والنار ، فجاء الإقْسامُ بالردّ عليهم في كثير من الكلام المُبْتَدإ منه وغير المبتدإ كقولك في الكلام لا واللهِ لا أفعل ذلك ، جعلوا لا ، وإن رأَيْتَها مُبتدأَةً ، ردّاً لكلامٍ قد مَضَى ، فلو أُلْغِيَتْ لا مِمّا يُنْوَى به الجوابُ لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأْنف فرق . وقال الليث :العرب تَطرح لا وهي مَنْوِيّة كقولك واللهِ أَضْرِبُكَ ، تُريد والله لا أَضْرِبُكَ ؛ وأنشد :

وآليتُ آسَى على هالكٍ ،
وأسأَلُ نائحةً ما لَها

أراد : لا آسَى ولا أسأَلُ . قال أبو منصور: وأفادَني المُنْذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز وجل : يُبيِّنُ اللهُ لكم أن تَضِلُّوا ؛ قال : مَخافَةَ أن تَضِلُّوا وحِذارَ أن تَضِلوا ، ولو كان يُبيِّنُ الله لكم أنْ لا تَضِلوا لكان صواباً ، قال أبو منصور: وكذلك أنْ لا تَضِلَّ وأنْ تَضِلَّ بمعنى واحد . قال : ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل : إنَّ اللهَ يُمسِكُ السمواتِ والأرضَ أنْ تَزُولا ؛ يريد أن لا تزولا ، وكذلك قوله عز وجل: أن تَحْبَطَ أعمالُكم وأنتم لا تَشعُرون ؛ أي أن لا تَحْبَطَ ، وقوله تعالى : أن تقولوا إنما أُنْزِلَ الكتابُ على طائفتَيْنِ من قَبْلنا؛ معناه أن لا تقولوا، قال : وقولك أسأَلُك بالله أنْ لا تقولَه وأنْ تَقُولَه، فأمَّا أنْ لا تقولَه فجاءت لا لأنك لم تُرد أن يَقُوله، وقولك أسأَلك بالله أن تقوله سأَلتك هذا فيها معنى النَّهي ،ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبداً ، والله لا أقول ذلك أبداً ؟ لا ههنا طَرْحُها وإدخالُها سواء وذلك أن الكلام له إباء وإنْعامٌ ، فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنْعام موافقاً للإباء كان سَواء وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك تقول آتيكَ غداً وأقومُ معك فلا يكون إلا على معنى الإنعام ؟ فإذا قلت واللهِ أقولُ ذلك على معنى واللهِ لا أقول ذلك صَلَحَ ، وذلك لأنَّ الإنْعام واللهِ لأقُولَنَّه واللهِ لأذْهَبَنَّ معك لا يكون واللهِ أذهب معك وأنت تريد أن تفعل ، قال : واعلم أنَّ لا لا تكون صِلةً إلاَّ في معنى الإباء ولا تكون في معنى الإنعام . التهذيب : قال الفراء والعرب تجعل لا صلة إذا اتصلت بجَحْدٍ قبلَها ؛ قال الشاعر :

ما كان يَرْضَى رسولُ اللهِ دِينَهُمُ ،
والأَطْيَبانِ أبو بَكْرٍ ولا عُمَر

أرادَ : والطَّيِّبانِ أبو بكر وعمر . وقال في قوله تعالى : لِئَلاَّ يَعْلَمَ أهلُ الكتابِ أنْ لا يَقْدِرُونَ على شيء من فَضْلِ اللهِ ؛ قال : العرب تقول لا صِلةٌ في كلِّ كلام دخَل في أوَّله جَحْدٌ أو في آخره جحد غير مُصرَّح ، فهذا مما دخَل آخرَه الجَحْدُ فجُعلت لا في أوَّله صِلةً ، قال : وأما الجَحْدُ السابق الذي لم يصرَّح به فقولك ما مَنَعَكَ أن لا تَسْجُد ، وقوله: وما يُشْعِرُكُمْ أنها إذا جاءت لا يُؤْمِنون ، وقوله عز وجل : وحَرامٌ على قَرْيةٍ أهْلَكْناها أنهم لا يَرْجِعُون ؛ وفي الحَرام معنى جَحْدٍ ومَنْعٍ ، وفي قوله وما يُشْعِركم مثله ، فلذلك جُعِلت لا بعده صِلةً معناها السُّقوط من الكلام ، قال : وقد قال بعضُ مَن لا يَعرف العربية ، قال : وأُراه عَرَّضَ بأَبي عُبيدة ، إن معنى غير في قول الله عز وجل : غير المغضوب عليهم ، معنى سِوَى وإنَّ لا صلةٌ في الكلام ؛ واحتج بقوله :

في بِئْرِ لا حُورٍ سرى وما شَعَرْ
بإفْكِهِ ، حتَّى رأَى الصُّبْحَ جَشَرْ

قال : وهذا جائز لأن المعنى وقَعَ فيما لا يتبيَّن فيه عَمَلَه ، فهو جَحْدٌ محض لأنه أراد في بِئْرِ ما لا يُحِيرُ عليه شيئاً ، كأَنك قلت إلى غير رُشْد توجَّه وما يَدْري . وقال الفراء : معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا ، ولذلك زِدْتَ عليها لا كما تقول فلان غيرُ مُحْسِنٍ ولا مُجْمِلٍ ، فإذا كانت غير بمعنى سِوَى لم يجز أن تَكُرَّ عليه ، ألا تَرَى أنه لا يجوز أن تقول عندي سِوَى عبدِ الله ولا زيدٍ ؟ وروي عن ثعلب أنه سمع ابن الأعرابي قال في قوله:

في بئرِ لا حُورٍ سرى وما شَعَر

أراد : حُؤُورٍ أي رُجُوع ، المعنى أنه وقع في بئرِ هَلَكةٍ لا رجُوعَ فيها وما شَعَرَ بذلك كقولك وَقع في هَلَكةٍ وما شَعَرَ بذلك ، قال : ويجيء لا بمعنى غير ؛ قال الله عز وجل : وقِفُوهُمْ إنَّهم مسؤُولون ما لكم لا تَناصَرُون ؛ في موضع نصب على الحال ، المعنى ما لكم غيرَ مُتناصِرين ؛ قاله الزجاج ؛ وقال أبو عبيد : أنشد الأصمعي لساعدة الهذلي :

أفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كأَنَّ وَمِيضَه
غابٌ تَسَنَّمه ضِرامٌ مُثْقَبُ

قال : يريد أمِنكَ بَرْقٌ ، ولا صِلة. قال أبو منصور: وهذا يخالف ما قاله الفراء إن لا لا تكون صلة إلا مع حرف نفي تقدَّمه ؛ وأنشد الباهلي للشماخ :

إذا ما أَدْلَجَتْ وضَعَتْ يَداها ،
لَها الإدْلاجِ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

أي عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ الليلةِ التي لا يُهْجَعُ فيها ، يعني الناقة ونَفَى بلا الهُجُوعَ ولم يُعْمِلْ ، وترك هُجُوع مجروراً على ما كان عليه من الإضافة ؛ قال : ومثله قول رؤبة :

لقد عرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرافِ

نفى بلا وترَكه مجروراً ؛ ومثله :

أَمْسَى بِبَلْدَةِ لا عَمٍّ ولا خالِ

وقال المبرد في قوله عز وجل: غَيْرِ المَغْضوبِ عليهم ولا الضالِّين ؛ إنما جاز أن تقع لا في قوله ولا الضّالين لأن معنى غير متضمن معنى النَّفْي ، والنحويون يُجيزون أنتَ زيداً غَيْرُ ضارِبٍ لأنه في معنى قولك أنتَ زيداً لا ضارِبٌ ، ولا يجيزون أنت زيداً مِثْلُ ضارِب لأن زيداً من صلة ضارِبٍ فلا تتقدَّم عليه ، قال : فجاءَت لا تُشَدِّد من هذا النفي الذي تضمنه غيرُ لأَنها تُقارِبُ الداخلة ، ألا ترى أنك تقول جاءَني زيد وعمرو ، فيقول السامع ما جاءَك زيد وعَمرو ؟ فجائز أن يكون جاءَه أحدُهما ، فإذا قال ما جاءَني زيد ولا عمرو فقد تَبَيَّن أنه لم يأْت واحد منهما . وقوله تعالى : ولا تَسْتَوي الحَسَنَةُ ولا السَّيِّئَةُ ؛ يقارب ما ذكرناه وإن لم يَكُنْه . غيره : لا حرفُ جَحْد وأصل ألفها ياء ، عند قطرب ، حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأَمال لا. الجوهري: لا حرف نفي لقولك يَفْعَل ولم يقع الفعل ، إذا قال هو يَفْعَلُ غَداً قلت لا يَفْعَلُ غداً ، وقد يكون ضداً لبَلَى ونَعَمْ ، وقد يكون للنَّهْي كقولك لا تَقُمْ ولا يَقُمْ زيد ، يُنْهى به كلُّ مَنْهِيٍّ من غائب وحاضِر ، وقد يكون لَغْواً ؛ قال العجاج :

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

وفي التنزيل العزيز : ما مَنَعَكَ أن لا تَسْجُدَ؛أي ما منعك أن تسْجُد، وقد يكون حرفَ عطف لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول كقولك رأيت زيداً لا عَمراً ، فإن أَدْخَلْتَ عليها الواو خَرَجَتْ من أن تكون حَرْفَ عطفٍ كقولك لم يقم زيد ولا عمرو ، لأن حُروف النسق لا يَدخل بعضُها على بعض،فتكون الواو للعطف ولا إنما هي لتأْكيد النفي؛ وقد تُزاد فيها التاء فيقال لاتَ ؛ قال أبو زبيد :

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ

وإذا استقبلها الألف واللام ذهبت ألفه كما قال :

أبَى جُودُه لا البُخْلَ، واستَعْجلتْ نَعَمْ
بهِ مِنْ فَتًى ، لا يَمْنَعُ الجُوعَ قاتِلَهْ

قال : وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجرّ البُخل ويجعل لا مُضافة إليه لأَنَّ لا قد تكون للجُود

والبُخْلِ ، ألا ترى أنه لو قيل له امْنَعِ الحَقَّ فقال لا كان جُوداً منه ؟ فأَمَّا إنْ جَعَلْتَها لغواً نصَبْتَ البُخل بالفعل وإن شئت نصَبْتَه على البدل ؛ قال أبو عمرو : أراد أَبَى جُودُه لا التي تُبَخِّلُ الإنسان كأَنه إذا قيل له لا تُسْرِفْ ولا تُبَذِّرْ أَبَى جُوده قولَ لا هذه ، واسْتَعْجَلَتْ به نَعَمْ فقال نَعَمْ أَفْعلُ ولا أَترك الجُودَ ؛ قال : حكى ذلك الزجاج لأَبي عمرو ثم قال : وفيه قولان آخران على رواية مَن روى أَبَى جُودُه لا البُخْلِ : أَحدهما معناه أَبَى جُوده البُخْلَ وتَجعل لا صِلةً كقوله تعالى: ما مَنعك أَن لا تَسْجُدَ ، ومعناه ما منعكَ أَن تسجُدَ ، قال : والقول الثاني وهو حَسَن ، قال : أَرى أَن يكون لا غيرَ لَغْوٍ وأَن يكون البُخل منصوباً بدلاً من لا ، المعنى : أَبَى جُودُه لا التي هي للبُخْلِ ، فكأَنك قلت أَبَى جُوده البُخْلَ وعَجَّلَتْ به نَعَمْ . قال ابن بري في معنى البيت : أي لا يَمْنَعُ الجُوعَ الطُّعْمَ الذي يَقْتُله ؛ قال : ومن خفض البُخْلِ فعلى الإضافةِ ، ومَن نصب جَعَله نعتاً للا ، ولا في البيت اسمٌ ، وهو مفعول لأَبَى ، وإنما أَضاف لا إلى البُخل لأَنَّ لا قد تكون للجُود كقول القائل: أَتَمْنَعُني من عَطائك، فيقول المسؤول: لا ، ولا هنا جُودٌ . قال : وقوله وإن شئت نصبته على البدل ، قال : يعني البخل تنصبه على البدل من لا لأَن لا هي البُخل في المعنى ، فلا يكون لَغْواً على هذا القول .

لا التي تكون للتبرئة : النحويون يجعلون لها وجوهاً في نصب المُفرد والمُكَرَّر وتنوين ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّن ، والاختيارُ عند جميعهم أَن يُنْصَب بها ما لا تُعادُ فيه كقوله عز وجل : أَلم ذلك الكتابُ لا رَيبَ فيه ؛ أَجمع القراء على نصبه. وقال ابن بُزُرْج: لا صلاةَ لا رُكُوعَ فيها ، جاء بالتبرئة مرتين ، وإذا أَعَدْتَ لا كقوله لا بَيْعَ فيه ولا خُلَّة ولا شفاعة فأَنتَ بالخيار ، إن شئت نصبت بلا تنوين ، وإن شئت رَفعْتَ ونوَّنْتَ ، وفيها لُغاتٌ كثيرة سوى ما ذكرتُ جائزةٌ عندهم . وقال الليث : تقول هذه لاءٌ مَكْتوبةٌ فتَمُدُّها لتَتِمَّ الكلمة اسماً، ولو صغرت لقلت هذه لُوَيَّةٌ مكتوبة إذا كانت صغيرةَ الكِتْبة غيرَ جَليلةٍ . وحكى ثعلب : لَوَّيْت لاءً حَسَنَةً عَمِلْتها ، ومدَّ لا لأَنه قد صيَّرَها اسماً ، والاسمُ لا يكون على حرفين وَضْعاً ، واختارَ الأَلف من بين حروف المَدّ واللين لمكان الفَتْحة ، قال : وإذا نسبت إليها قلت لَوَوِيٌّ[1]. وقصيدةٌ لَوَوِيَّةٌ : قافيَتُها لا . وأما قول الله عز وجل : فلا اقْتَحَمَ العَقَبةَ ، فلا بمعنى فَلَمْ كأَنه قال فلم يَقْتَحِمِ العَقَبةَ ، ومثله : فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى ، إلاَّ أَنَّ لا بهذا المعنى إذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وأَفْصَحُ منها إذا لم تُكَرَّرْ ؛ وقد قال الشاعر :

إنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمَّا ،
وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمَّا ؟

وقال بعضهم في قوله : فلا اقْتَحَمَ العَقَبةَ ؛ معناها فما ، وقيل : فهَلاَّ ، وقال الزجاج: المعنى فلم يَقْتَحِمِ العقبةَ كما قال فلا صَدَّق ولا صَلَّى ولم يذكر لا هنا إلاَّ مرة واحدة ، وقلَّما تَتَكَلَّم العرب في مثل هذا المكان إلاَّ بلا مَرَّتَيْنِ أَو أَكثر ، لا تكاد تقول لا جِئْتَني تُريد ما جِئْتَني ولا نري صلح[2]، والمعنى في فلا اقْتَحَمَ موجود لأَن لا ثابتة كلها في الكلام ، لأَن

١ قوله « لووي الخ » كذا في الاصل وتأمله مع قول ابن مالك :
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي

٢ قوله «نري صلح» كذا في الأصل بلا نقط مرموزاً له في الهامش بعلامة وقفة .

قوله ثم كان من الذين آمنوا يدلُّ على معنى فلا اقتحمَ ولا آمنَ ، قال : ونحوَ ذلك قال الفراء، قال الليث: وقد يُرْدَفُ ألا بلا فيقال ألا لا ؛ وأنشد :

فقامَ يَذُودُ الناسَ عنها بسَيْفِهِ
وقال: ألا لا من سَبيلٍ إلى هِنْدِ

ويقال للرجل : هل كان كذا وكذا؟ فيقال: ألا لا ؛ جعَلَ ألا تنبيهاً ولا نفياً . وقال الليث في لي قال : هما حرْفانِ مُتباينانِ قُرِنا واللامُ لامُ الملكِ والياء ياء الإضافة ؛ وأما قول الكميت :

كَلا وكَذا تَغْميضةٌ ثمّ هِجْتُمُ
لَدى حين أنْ كانُوا، إلى النَّوْمِ، أفْقَرا

فيقول : كانَ نَوْمُهم في القِلَّةِ كقول القائل لا وذا، والعرب إذا أرادُوا تَقْليل مُدّة فِعْلٍ أو ظهور شيء خَفِيَ قالوا كان فِعْلُه كَلا ، وربما كَرَّروا فقالوا كلا ولا ؛ ومن ذلك قول ذي الرمة :

أصابَ خَصاصةً فبَدا كَليلًا
كلا ، وانْغَلَّ سائِرُه انْغِلالا

وقال آخر :

يكونُ نُزولُ القَوْمِ فيها كَلا ولا

لات : أبو زيد في قوله : لاتَ حِينَ مَناصٍ ، قال : التاء فيها صِلةٌ والعرب تَصِلُ هذه التاء في كلامها وتَنْزِعُها ؛ وأنشد :

طَلَبُوا صُلْحَنا ولات أوانٍ ،
فأجَبْنا أنْ لَيسَ حِينَ بَقاء

قال : والأصل فيها لا ، والمعنى فيها لَيْسَ ، والعرب تقول ما أسْتَطِيعُ وما أسْطِيعُ ، ويقولون ثُمَّتَ في موضع ثُمَّ ، ورُبَّتَ في موضع رُبَّ ، ويا وَيْلَتَنا ويا وَيْلَنا . وذكر أبو الهيثم عن نَصْرٍ الرازي أنه قال في قولهم لاتَ هَنّا أي ليسَ حين ذلكَ ، وإنما هُو لا هَنّا ، فأنَّثَ لا فقيل لاةَ ثم أُضيفَ فتحوّلت الهاء تاء ، كما أنثوا رُبَّ رُبَّةَ وثُمَّ ثُمَّتَ ، قال: وهذا قول الكسائي . وقال الفراء : معنى ولاتَ حِينَ مَناصٍ أي ليس بحِينِ فِرارٍ ، وتَنْصِبُ بها لأنها في معنى ليس ؛ وأنشد :

تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلى لاتَ حِينا

قال : ومن العرب من يَخْفِض بلاتَ ؛ وأنشد :

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ

قال شمر : أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لاتَ هاء ، وُصِلت بلا فقالوا لاةَ لغير معنى حادث ، كما زادوا في ثُم وثُمةَ ولَزِمت ، فلما وصَلُوها جعلوها تاء.

إمّا لا : في حديث بَيْعِ الثَّمَرِ : إما لا فلا تَبايَعُوا حتى يَبْدُوَ صلاحُ الثَّمَرِ ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تَرِد في المُحاوَرات كثيراً ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إنْ وما ولا ، فأُدغمت النونُ في الميم وما زائدة في اللفظ لا حُكم لها . قال الجوهري : قولهم إمّا لا فافْعَلْ كذا بالإمالة ،قال: أصله إنْ لا وما صِلةٌ ، قال : ومعناه إلاّ يَكُنْ ذلك الأمر فافعل كذا ، قال : وقد أمالت العرب لا إمالةً خَفِيفةً ، والعوام يُشْبِعون إمالَتها فتصير ألفها ياء ، وهو خطأٌ ، ومعناها إن لمْ تَفْعَلْ هذا فليَكُنْ هذا ، قال الليث : قولهم إمّا لا فافعل كذا إنما هي على معنى إنْ لا تَفْعَلْ ذلك فافْعَلْ ذا ، ولكنهم لَمّا جمعوا هؤلاء الأحْرفَ فَصِرْنَ في مَجْرى اللفظ مُثقلة فصار لا في آخرها كأنه عَجُز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طَلَبْتَ فيه شيئاً فرُدَّ عليك أمْرُكَ فقلت إمّا لا فافْعَلْ ذا ،

قال : وتقولُ الْقَ زيداً وإلاَّ فلا ، معناه وإلا تَلْقَ زيداً فدَعْ ؛ وأنشد :

فطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بكُفْءٍ ،
وإلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسامُ

فأضمر فيه وإلاَّ تُطَلِّقْها يَعْلُ ، وغير البيانِ أَحسن. وروى أبو الزبير عن جابر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى جملًا نادّاً فقال لِمَنْ هذا الجملُ ؟ فإذا فِتْيةٌ من الأَنْصارِ قالوا اسْتَقَيْنا عليه عشرين سنة وبه سَخِيمةٌ فأَرَدْنا أن نَنْحَره فانفلَتَ منا ، فقال : أتَبِيعُونه ؟ قالوا : لا بل هو لَكَ ، فقال : إما لا فأَحْسِنُوا إليه حتى يَأْتِيَ أَجَلُه ؛ قال أبو منصور: أراد إلاَّ تَبِيعُوه فأَحْسِنوا إليه،وما صِلةٌ، والمعنى إنْ لا فوُكِّدَت بما ، وإنْ حرف جزاء ههنا ، قال أبو حاتم : العامة رُبَّما قالوا في مَوْضِعِ افْعَلْ ذلك إما لا افْعَلْ ذلك . . . . . بارى[1] ، وهو فارسي مردود ، والعامة تقول أيضاً : أَمَّا لي فيَضُمُّون الأَلف وهو خطأٌ أيضاً ، قال : والصواب إما لا غير مُمال لأَن الأدوات لا تُمالُ . ويقال : خُذْ هذا إما لا ، والمعنى إن لم تأْخُذْ ذلك فخُذْ هذا، وهو مِثْلُ المَثَل، وقد تجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ؛ ومن ذلك قول لبيد :

إنما يُجْزَى الفَتى ليس الجَمَلْ

أراد لا الجمل . وسئل سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن العَزْلِ عن النساء فقال : لا عليكم أن لا تَفْعَلُوا فإنما هو القَدَرُ ، معناه ليس عليكم أن لا تَفْعَلُوا يعني العَزْلَ ، كأَنه أراد ليسَ عليكم الإمْساكُ عنه من جهة التحريم ، وإنما هو القَدَرُ إن قدَّرَ اللهُ أن يكُونَ وَلدٌ كان . ابن الأعرابي :

[1] كتب بهامش الأصل بازاء السطر : كذا .

لاوَى فلان فلاناً إذا خالفَه . وقال الفراء : لاوَيْت أي قُلت لا ، وابن الأعرابي : يقال لَوْلَيْت بهذا المعنى . ابن سيده : لَوْ حَرْفٌ يدل على امْتِناع الشيء لامْتِناع غيره ، فإن سميت به الكلمة شَدَّدت؛ قال :

وقِدْماً أَهْلَكَتْ لَوْ كَثِيراً ،
وقَبْلَ اليَوْمِ عالَجها قُدارُ

وأما الخليل فإنه يَهمز هذا النحو إذا سُمي به كما يُهْمَزُ النُّؤُورُ . وقال الليث : حَرْفُ أُمْنِيَّةٍ كقولك لَوْ قَدِمَ زيد،لَوْ أن لنا كَرَّةً،فهذا قد يُكْتَفى به عن الجواب ، قال : وقد تكون لَوْ مَوْقُوفةً بين نفي وأُمْنِيَّة إذا وُصِلت بلا ؛ وقال المبرد : لَوْ تُوجِب الشيء من أَجْلِ وُقوع غيره ، ولولا تَمْنَع الشيءَ من أَجْلِ وُقوع غيره . وقال الفراء فيما رَوى عنه سَلَمة : تكون لَوْ ساكنة الواو إذا جعلتها أَداةً ، فإذا أخرجتها إلى الأسماء شَدَّدت واوها وأعربتها ؛ ومنه قوله :

عَلِقَتْ لَوّاً تُكَرِّرُه ،
إنَّ لَوّاً ذاكَ أَعْيانا

وقال الفراء: لولا إذا كانت مع الأَسماء فهي شَرْط، وإذا كانت مع الأفعال فهي بمعنى هَلاَّ ، لَوْمٌ على ما مضَى وتَحْضِيضٌ لما يأْتي، قال : ولو تكون جَحداً وتَمَنِّياً وشَرْطاً ، وإذا كانت شرطاً كانت تخويفاً وتَشْوِيقاً وتمْثِيلاً وشَرْطاً لا يتم . قال الزجاج : لو يَمْتَنِعُ بها الشيء لامْتِناع غيره،تقول : لو جاءني زيد لجئته ، المعنى بـأَنَّ مَجِيئي امْتَنَع لامْتِناع مَجيء زيد . وروى ثعلب عن الفراء قال : لاوَيْتُ أي قلت لَوْلا ، قال : وابن الأعرابي قال لَوْلَيْتُ، قال أبو منصور : وهو أَقيس . وقال الفرّاء في قوله

تعالى : فلولا كانَ من القُرون من قَبْلِكم أُولُو بقية يَنْهَوْن ؛ يقول لم يكن منكم أحد كذلك إلا قليلًا فإن هؤلاء كانوا يَنْهَوْنَ فنَجَوْا ، وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل : إلاّ قَومَ يُونُس؛ ولو كان رفعاً كان صواباً. وروى المنذري عن ثعلب قال : لَوْلا ولَوْما إذا وَلِيَتِ الأسماء كانت جزاء وأُجيبَتْ ، وإذا وَلِيت الأفعال كانت استفهاماً . ولَوْلاكَ ولَوْلايَ بمعنى لَوْلا أنتَ ولولا أنا استُعْمِلَتْ ؛ وأنشد الفراء :

أَيَطْمَعُ فينا مَنْ أَراقَ دِماءَنا ،
ولَوْلاهُ لَمْ يَعْرِضْ لأَحْسابِنا حَسَنْ

قال : والاستفهام مثل قوله : لَوْما تأْتِينا بالملائكة ، وقوله : لَوْلا أَخَّرْتَني إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ ؛ المعنى هلاّ أَخَّرْتَني إلى أجل قريب ، وقد استَعْمَلَت العرب لَوْلا في الخبر ؛ قال الله تعالى : لَوْلا أنتم لَكُنَّا مُؤْمِنِين ؛ وأنشد :

لَوْما هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أَبَلْ

قال ابن كَيْسانَ : المَكْنِيُّ بَعْدَ لَوْلا له وجهان: إن شئت جئت بِمَكْنِي المرفوع فقلت لَوْلا هُو ولولا هُمْ ولولا هِيَ ولولا أنتَ ، وإن شئت وَصَلْتَ المَكْنِيَّ بها فكان كَمَكْنِيِّ الخَفْضِ ، والبصريون يقولون هو خفض ، والفراء يقول : وإن كان في لفظ الخفض فهو في مَوْضِعِ رَفْع ، قال : وهو أَقْيَسُ القولين ، تقول : لَوْلاكَ ما قُمْتُ ولَوْلايَ ولولاهُ ولولاهُم ولولاها ، والأَجود لولا أنتَ كما قال عز وجل : لَوْلا أنتُم لَكُنَّا مُؤْمِنِين؛ وقال :

ومَنْزِلةٍ لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى ،
بأَجْرامِهِ مِنْ قُلَّةِ النِّيقِ ، مُنْهَوِي

وقال رؤبة :

وهْيَ تَرَى لَوْلا تَرَى التَّحْرِيما

يصف العانة يقول : هي تَرَى رَوْضاً اولا أَنَّها تَرَى مَنْ مُحَرِّمُها ذلك ؛ وقال في موضع آخر :

ورامِياً مُبْتَرِكاً مَزْكُوما
في القَبْرِ لَوْلا يَفْهَمُ التَّفْهِيما

قال : معناه هو في القبر لولا يَفْهم ، يقول : هو كالمَقْبُورِ إلا أنه يَفْهَمُ كأَنه قال لولا أنه يَفْهَمُ التَّفْهِيم ، قال الجوهري : لو حرف تمَنٍّ وهو لامْتِناعِ الثانِي مِن أَجْلِ امْتِناعِ الأَوَّل ، تقول لَوْ جِئْتَني لأَكْرَمْتُكَ ، وهو خلاف إن التي للجزاء لأَنها تُوقِعُ الثاني من أَجل وُقُوعِ الأَوَّل ، قال : وأَما لَوْلا فمركبة من معنى إنْ ولَوْ ، وذلك أَنَّ لولا تمنع الثاني من أجل وجود الأَوَّل ؛ قال ابن بري : ظاهر كلام الجوهري يقضي بأَن لولا مركبة من أن المفتوحة[1] ولو ، لأن لو للامتناع وان للوجود ، فجعل لولا حرف امتناع لوجود . قال الجوهري : تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هناك ؛ قال : وقد تكون بمعنى هَلاّ كقول جرير :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم
بَنِي ضَوْطَرَى ، لَوْلا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

وإن جعلت لو اسماً شددته فقلت : قد أَكثرت من اللَّوِّ ، لأَن حروف المَعاني والأَسماءَ الناقصةَ إذا صُيِّرَتْ أَسْماء تامة بإدخال الألف واللام عليها أو بإعْرابِها شُدِّدَ ما هو منها على حرفين ، لأنه يزاد في آخره حرف من جنسه فَتُدْغَمُ وتُصْرَفُ ، إلا

[1] قوله « من أن المفتوحة » كذا بالاصل ، ولعل الصواب من إن المكسورة .

الألف فإنك تَزيد عليها مثلها فتمدُّها لأنها تَنقَلِبُ عند التحريك لاجتماع الساكنين همزةً فتقول في لا كتبت لاءً حَسَنَةً ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :

لَيْتَ شِعْري ! وأَيْنَ مِنّيَ لَيْتَ ؟
إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوّاً عَناء

وقال ابن سيده : حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فَلألَيْتَ لي أي قُلْتَ لي لا ، اشتَقُّوا من الحرف فعلاً ، وكذلك أيضاً اشتَقوا منه المَصْدَر وهو اسم فقالوا اللّألأة ، وحكي أيضاً عن قطرب أن بعضهم قال : لا أفعل ، فأمالَ لا ، قال : وإنما أمالها لمّا كانت جواباً قائمة بنفسها وقَوِيَتْ بذلك فلَحِقَتْ باللّوَّة بالأسماء والأفعال فأُميلَت كما أميلا ، فهذا وجه إمالتها . وحكى أبو بكر في لا وما من بين أخواتها : لَوَّيْتُ لاء حَسَنَةً ، بالمدّ ، ومَوَّيْتُ ماء حَسَنَةً ، بالمدّ ، لمكان الفتحة من لا وما ؛ قال ابن جني : القول في ذلك أنهم لَمّا أرادوا اشتِقاق فَعَلْتُ من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين ، فزادوا على الألف ألفاً أخرى ثم هَمَزُوا الثانيةَ كما تقدّم فصارت لاء وماء ، فَجَرَتْ بعد ذلك مجرى باء وحاء بعد المدّ ، وعلى هذا قالوا في النسب إلى ما لَمّا احتاجوا إلى تكميلها اسماً مُحْتَمِلاً للإعراب : قد عرَفْت مائِيّةَ الشيء ، فالهمزةُ الآن إنما هي بدلٌ من ألفٍ لَحِقَت ألِفَ ما ، وقَضَوْا بأنّ ألف ما ولا مُبْدلةٌ من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومَذْهَبِه في باب الراء ، وأنّ الرّاء منها ياء حملاً على طوَيْت ورَوَيْت ، قال : وقول أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لأنك لا تُميلُ ما ولا فتقول ما ولا مُمالَتَيْنِ ، فذهب إلى أنّ الألف فيهما من واو كما قَدّمْناه من قول أبي علي ومذهبه .

وتكون زائدة كقوله تعالى : لئَلاّ يَعْلَمَ أهلُ الكتابِ . وقالوا : نابَلْ ، يُريدون لا بَلْ ، وهذا على البَدَل .

ولولا : كَلمة مُرَكّبَةٌ من لو ولا ، ومعناها امْتناعُ الشيء لوجود غيره كقولك لَوْلا زيد لَفعَلْتُ ، وسألتك حاجة فلَوْلَيْتَ لي أي قُلْتَ لَوْلا كذا ؛ كأنه أراد لَوْلَوْتُ فقلب الواو الأخيرة ياء للمُجاورة ، واشتقوا أيضاً من الحرف مَصْدراً كما اشتقوا منه فِعْلاً فقالوا اللّوْلاة ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرنا ههنا لايَيْت ولَوْلَيْتُ لأن هاتين الكلمتين المُغَيّرَتَيْنِ بالتركيب إنما مادّتهما لا ولَوْ ، ولَوْلا أن القِياسَ شيء بَرِيءٌ من التُّهَمة لقلت إنهما غير عربيتين ؛ فأما قول الشاعر :

لَلَوْلا حُصَيْنٌ عَيْبَهُ[1] أن أسُوءَه ،
وأنّ بَني سَعْدٌ صَديقٌ ووَالِدُ

فإنه أكد الحرف باللام . وقوله في الحديث : إيّاكَ واللَّوّ فإنّ اللَّوّ مِن الشَّيْطانِ ؛ يريد قول المُتَنَدّم على الفائت : لو كان كذا لَقلتُ ولَفعَلْتُ ، وكذلك قول المُتَمَنّي لأنّ ذلك من الاعتِراض على الأقدار ، والأصلُ فيه لَوْ ساكِنة الواو ، وهي حرف من حروف المَعاني يَمْتنع بها الشيء لامْتناع غيره ، فإذا سُمّي بها زِيدَ فيها واو أخرى ، ثم أُدغمت وشُدّدت حَملاً على نظائرها من حروف المعاني ، والله أعلم .

ما : ما : حَرْفُ نَفي وتكون بمعنى الذي ، وتكون بمعنى الشَّرْط ، وتكون عِبارة عن جميع أنواع النكرة ، وتكون موضُوعة موضع مَنْ ، وتكون بمعنى الاسْتِفهام ، وتُبْدَل من الألف الهاء فيقال مَهْ ؛

[1] قوله « عيبه » كذا ضبط في الاصل .

قال الراجز :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ ،
مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ ،
إنْ لم أُرَوِّها فَمَهْ

قال ابن جني : يحتمل مَهْ هنا وجهين أحدهما أن تكون فَمَهْ زَجْراً منه أي فاكْفُفْ عني ولستَ أهلاً للعتاب ، أو فَمَهْ يا إنسانُ يُخاطب نفسَه ويَزْجُرها ، وتكونُ للتعجُّب ، وتكون زائدة كافّةً وغير كافة ، والكافة قولهم إنما زيدٌ مُنْطَلِقٌ ، وغير الكافّة إنما زَيْداً مُنطلق ، تريد إنَّ زيداً منطلق . وفي التنزيل العزيز : فبِما نَقْضِهم ميثاقَهم ، وعَمَّا قليلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادمين ، ومِمَّا خَطِيئاتِهم أُغْرِقُوا ؛ قال اللحياني : ما مؤنثة ، وإن ذُكِّرَتْ جاز ؛ فأَما قول أَبي النجم :

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ ،
مِنْ بَعْدِما وبَعْدِما وبَعْدِمَتْ
صارَتْ نُفُوسُ القَومِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ ،
وكادتِ الحُرَّةُ أَن تُدْعَى أَمَتْ

فإنه أراد وبَعْدِما فأَبدلَ الأَلف هاء كما قال الراجز :

مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ

فلما صارت في التقدير وبعدمَهْ أَشبهت الهاء ههنا هاء التأْنيث في نحو مَسْلمةَ وطَلْحة ، وأَصلُ تلك إنما هو التاء ، فشبَّه الهاء في وبَعْدِمَهْ بهاء التأْنيث فوَقَفَ عليها بالتاء كما يَقِفُ على ما أَصله التاء بالتاء في مَسْلَمَتْ والغَلْصَمَتْ ، فهذا قياسُه كما قال أَبو وَجْزَةَ :

العاطِفُونَتَ ، حينَ ما مِنْ عاطِفٍ ،
والمُفْضِلونَ يَداً ، إذا ما أَنْعَمُوا[1]

أراد : العاطِفُونَهْ ، ثم شَبَّه هاء الوقف بهاء التأْنيث التي أَصلها التاء فوَقَفَ بالتاء كما يَقِفُ على هاء التأْنيث بالتاء . وحكى ثعلب وغيره : مَوَّيْتُ ماء حَسَنَةً ، بالمدّ ، لمكان الفتحة من ما ، وكذلك لا أَي عَمِلْتُها ، وزاد الأَلف في ما لأَنه قد جعلها اسماً ، والاسم لا يكون على حرفين وَضْعاً ، واختار الأَلف من حروف المدّ واللّين لمكان الفتحة ، قال : وإذا نسبت إلى ما قلت مَوَوِيٌّ . وقصيدة ماوِيَّةٌ ومَوَوِيَّةٌ : قافيتها ما . وحكى الكسائي عن الرُّؤَاسِي : هذه قصيدة مائِيَّةٌ وماوِيَّةٌ ولائِيَّةٌ ولاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ وياوِيَّةٌ ، قال : وهذا أَقْيَسُ . الجوهري : ما حرف يَتَصَرَّفُ على تسعة أَوجه : الاستفهامُ نحو ما عِنْدَكَ ، قال ابن بري : ما يُسأَلُ بها عَمَّا لا يَعْقِل وعن صفات من يَعْقِل ، يقول : ما عَبْدُ الله ؟ فتقول : أَحْمَقُ أَو عاقلٌ ، قال الجوهري : والخَبَر نحو رأيت ما عِنْدَكَ وهو بمعنى الذي ، والجزاء نحو ما يَفْعَلْ أَفْعَلْ ، وتكون تعجباً نحو ما أَحْسَنَ زيداً ، وتكون مع الفعل في تأْويل المَصدر نحو بَلَغَني ما صَنَعْتَ أَي صَنِيعُكَ ، وتكون نكرة يَلْزَمُها النعتُ نحو مررت بما مُعْجِبٍ لك أَي بشيءٍ مُعْجِبٍ لك ، وتكون زائدةً كافّةً عن العمل نحو إنما زيد مُنْطَلِقٌ ، وغير كافّة نحو قوله تعالى : فبِما رَحْمَةٍ من الله لِنْتَ لهم ؛ وتكون نفياً نحو ما خرج زيد وما زَيْدٌ خارجاً ، فإن جعلْتَها حرفَ نفيٍ لم تُعْمِلْها في لغة أَهل نَجْدٍ لأَنها دَوَّارةٌ ، وهو القِياس ، وأَعْمَلْتَها في لغة أَهل الحِجاز تشبيهاً بليس ، تقول : ما زيدٌ خارجاً وما هذا بَشراً ، وتجيء مَحْذُوفَةً منها الأَلفُ إذا ضَمَمْتَ إليها حرفاً نحو لِمَ وبِمَ وعَمَّ يَتَساءلُون ؛ قال ابن بري : صوابه أَن يقول : وتجيء ما الاستفهاميةُ مَحْذُوفةً إذا ضممت إليها حرفاً جارّاً . التهذيب : إنما

[1] قوله « والمفضلون » في مادة ع ط ف : والمنعمون .

قال النحويون أصلُها ما منَعَتْ إنَّ من العمل ، ومعنى إنَّما إثباتٌ لما يذكر بعدها ونَفْيٌ لما سِواه كقوله : وإنَّما يُدافِعُ عن أحْسابِهم أنا أو مِثْلي ؛ المعنى ما يُدافعُ عن أحسابهم إلاّ أنا أو مَنْ هو مِثْلي، والله أعلم . التهذيب : قال أهل العربية ما إذا كانت اسماً فهي لغير المُمَيِّزِين من الإنس والجِنّ ، ومَن تكون للمُمَيِّزِين ، ومن العرب من يستعمل ما في موضع مَنْ ، مِن ذلك قوله عز وجل : ولا تَنكِحوا ما نَكَحَ آباؤكم من النِّساء إلا ما قد سَلَفَ ؛ التقدير لا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ آباؤكم ، وكذلك قوله : فانْكِحُوا ما طابَ لكم من النِّساء ؛ معناه مَنْ طابَ لكم . وروى سلمة عن الفراء : قال الكسائي تكون ما اسماً وتكون جَحْداً وتكون استفهاماً وتكون شرطاً وتكون تَعَجُّباً وتكون صِلةً وتكون مَصْدَراً . وقال محمد بن يزيد : وقد تأتي ما تَمْنَعُ العامِلَ عَمَلَه ، وهو كقولك : كأَنَّما وَجْهُكَ القمرُ ، وإنما زيدٌ صَدِيقُنا . قال أبو منصور: ومنه قوله تعالى : رُبَّما يَوَدُّ الذين كفروا ؛ رُبَّ وُضِعَت للأسماء فلما أُدْخِل فيها ما جُعِلت للفعل ؛ وقد تُوصَلُ ما بِرُبَّ ورُبَّتَ فتكون صِلةً كقوله :

ماوِيَّ ، يا رُبَّتَما غارةٍ
شَعْواء كاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

يريد يا رُبَّتَ غارة ، وتجيءُ ما صِلَةً يُريد بها التَّوْكيدَ كقول الله عز وجل : فبِما نَقْضِهم ميثاقَهُم ؛ المعنى فبِنَقْضِهم ميثاقَهم ، وتجيء مصدراً كقول الله عز وجل : فاصْدَعْ بما تؤمر ؛ أي فاصْدَعْ بالأمر ، وكقوله عز وجل : ما أغنى عنه مالُه وما كَسَبَ ؛ أي وكَسْبُه ، وما التَّعَجُّبِ كقوله : فما أَصْبَرَهم على النار ، والاستفهام بما كقولك : ما قولُكَ في كذا ؟ والاسْتِفهامُ بما من الله لعباده على وجهين : هو للمؤمن تَقْرِيرٌ ، وللكافر تَقْريعٌ وتَوْبيخٌ ، فالتقرير كقوله عز وجل لموسى : وما تِلْكَ بيَمِينِك يا موسى قال هي عَصايَ ، قَرَّره اللهُ أنها عَصاً كراهةَ أن يَخافَها إذا حوَّلها حيَّةً ، والشَّرْطِ كقوله عز وجل : ما يَفْتَح الله للناسِ من رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكَ لها وما يُمْسِكْ فلا مُرْسِلَ لَه ، والجَحْدُ كقوله : ما فَعَلُوه إلاّ قَلِيلٌ منهم ، وتجيء ما بمعنى أيّ كقول الله عز وجل : ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّن لنا ما لَوْنُها ؛ المعنى يُبَيِّن لنا أيُّ شيء لَوْنُها ، وما في هذا الموضع رَفْعٌ لأنها ابْتداء ومُرافِعُها قوله لَوْنُها ، وقوله تعالى: أيّاً ما تَدْعُوا فله الأَسْماء الحُسْنى ؛ وُصِلَ الجَزاءُ بما ، فإذا كان اسْتِفْهاماً لم يُوصَلْ بما وإنما يُوصَلُ إذا كان جزاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي قول حَسَّانَ :

إنْ يَكُنْ غَثٌّ من رَقاشِ حَديثٌ ،
فبِما يأْكُلُ الحَديثُ السَّمِينا

قال : فبِما أي رُبَّما. قال أبو منصور: وهو مَعْروف في كلامهم قد جاءَ في شعر الأعشى وغيره . وقال ابن الأنباري في قوله عز وجل : عَما قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ . قال : يجوز أن يكون معناه عَنْ قَلِيل وما تَوْكيدٌ ، ويجوز أن يكون المعنى عن شيءٍ قليل وعن وَقْتٍ قليل فيصير ما اسماً غير تَوكيد ، قال : ومثله مما خَطاياهُمْ ، يجوز أن يكون من إساءَة خَطاياهم ومن أَعْمال خَطاياهم،فنَحْكُمُ على ما من هذه الجِهة بالخَفْض ، ونَحْمِلُ الخَطايا على إعرابها ، وجَعْلُنا ما مَعْرِفةً لإتْباعِنا المَعْرِفةَ إياها أَوْلى وأَشْبَهُ ، وكذلك فبِما نَقْضِهم مِيثاقَهم ، معناه

فبنَقْضِهم مِيثاقَهم وما تَوْكيدٌ ، ويجوز أن يكون التأْويل فبإساءتِهم نَقْضِهم ميثاقَهم .

والماءُ ، الميمُ مُمالةٌ والأَلف مَمْدُودةٌ : حكاية أَصْواتِ الشاء ؛ قال ذو الرمة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاَّ ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُناديه ، باسْمِ الماء ، مَبْغُومُ

وماءِ : حكايةُ صوتِ الشاةِ مبني على الكسر . وحكى الكسائيُّ : باتَتِ الشاةُ ليلَتَها ما ما وماهْ ماهْ[1] ، وهو حكاية صوتها .

وزعم الخليل أن مَهْما ما ضُمَّت إليها ما لَغْواً ، وأَبدلوا الأَلف هاء . وقال سيبويه : يجوز أن تكون كإذْ ضُمَّ إليها ما ؛ وقول حسان بن ثابت :

إمّا تَرَيْ رَأْسي تَغَيَّرَ لَوْنُه
شَمَطاً ، فأَصْبَحَ كالثَّغامِ المُخْلِسِ[2]

يعني إن تَرَيْ رأْسي ، ويدخُل بعدها النونُ الخفيفةُ والثقيلةُ كقولك : إما تَقُومَنَّ أَقُمْ وتَقُوماً ، ولو حذفت ما لم تقل إلاَّ إنْ لم تَقُمْ أَقُمْ ولم تنوّن ، وتكون إمّا في معنى المُجازاة لأَنه إنْ قد زِيدَ عليها ما ، وكذلك مَهْما فيها معنى الجزاء . قال ابن بري : وهذا مكرر يعني قوله إما في معنى المُجازاة ومهما . وقوله في الحديث : أَنْشُدُكَ بالله لَمّا فعلت كذا أي إلاَّ فَعَلْتَه ، وتخفف الميم وتكون ما زائدة ، وقرىء بهما قوله تعالى : إنْ كلُّ نَفْسٍ لَمّا عليها حافظ ؛ أي ما كلُّ نَفْسٍ إلا عليها حافظ وإنْ كلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ .

١ قوله « ما ما وماه ماه » يعني بالامالة فيها .

٢ قوله « المخلس » أي المختلط صفرته بخضرته ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ، وتقدم انشاد بيت حسان في ثغم المحل بدل المخلس ، وفي الصحاح هنا المعول .

متى : مَتَى : كلمة استفهامٍ عن وقت أَمر ، وهو اسم مُغْنٍ عن الكلام الكثيرِ المُتناهي في البُعْدِ والطول ، وذلك أَنك إذا قلت متى تقومُ أَغْناكَ ذلك عن ذكر الأَزْمِنة على بُعْدِها ، ومَتَى بمعنى في ؛ يقال : وضعته مَتَى كُمِّي أي في كُمِّي ؛ ومَتَى بمعنى مِنْ ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ :

أَخِيلَ بَرْقاً مَتَى حابٍ له زَجَلٌ ،
إذا تَفَتَّرَ من تَوماضِه حَلَجا[1]

وقضى ابن سيده عليها بالياء ، قال : لأَن بعضهم حكى الإمالة فيه مع أَن أَلفها لام ، قال : وانقلاب الأَلف عن الياء لاماً أَكثر . قال الجوهري : مَتَى ظرف غير مُتَمَكِّن وهو سؤال عن زمان ويُجازى به . الأَصمعي : متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى مِن ؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب :

شَرِبْنَ بماء البحرِ ثم تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ ، لَهُنَّ نَئِيجُ

أي من لُجَجٍ ؛ قال : وقد تكون بمعنى وسَط . وسمع أَبو زيد بعضهم يقول : وَضَعْتُه متى كُمِّي أي في وَسَط كُمِّي ، وأَنشد بيت أَبي ذؤيب أَيضاً ، وقال : أَراد وسَطَ لُجَجٍ . التهذيب : متى مِن حروفِ المعاني ولها وُجُوه شَتَّى : أَحدها أَنه سؤال عن وقتِ فِعْلٍ فُعِلَ أَو يُفْعَلُ كقولك متى فَعَلْتَ . ومتى تَفْعَلُ أي في أَي وقت ، والعربُ تجازي بها كما تُجازي بأَيٍّ فتَجْزِمُ الفِعْلَين تقول مَتى تأْتِني آتِك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما كقولك

١ قوله « أخيل برقاً الخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، فما وقع في حلج وومض : أخيل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي . ووقع ضبط حلجا بفتح اللام ، والذي في المحكم كسرها حلج يحلج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجاً بفتحتين .

متى ما يأتِني أخوك أرْضِه ، وتجيء متى بمعنى الاسْتِنكار تقول للرجل إذا حكى عنك فِعلًا تُنْكِرُه متى كان هذا على معنى الإنكار والنفي أي ما كان هذا ؛ وقال جرير :

متَى كان حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخلِ

وقال الفراء : متى يَقَعُ على الوَقْت إذا قلتَ متى دَخَلْتِ الدار فأنت طالق أي أيَّ وقت دَخَلْتِ الدار، وكُلَّما تقع على الفعل إذا قلت كلما دخلت الدار فمعناه كلَّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها ، هذا في كتاب الجَزاء ؛ قال الأزهري : وهو صحيح . ومَتى يَقَعُ للوقت المُبْهَم . وقال ابن الأنباري : متى حَرْفُ استفهام يُكْتَب بالياء ، قال الفراء : ويجوز أن تُكْتَب بالألف لأنها لا تُعْرَفُ فعلًا ، قال : ومتى بمعنى مِنْ ؛ وأنشد :

إذا أقولُ صَحا قَلْبي أُتِيحَ له
سُكْرٌ متَى قَهْوَةٍ سارَت إلى الرَّاسِ

أي من قَهْوَةٍ ؛ وأنشد:

متَى ما تُنْكِروها تَعرِفُوها
متى أقْطارِها علَق نفيتُ[1]

أراد من أقطارها نفيت أي منفرج ؛ وأما قول امرىء القيس :

متَى عَهْدُنا بِطِعانِ الكُما
ةِ والمَجْدِ والحَمْدِ والسُّودَدِ

يقول : متى لم يكن كذلك ، يقول : تَرَوْنَ أنَّا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُماةِ وعَهْدُنا به قريب ؛ ثم قال :

وبَنْيِ القِبابِ ومَلْءِ الجِفا
نِ ، والنارِ والحَطَبِ المُوقَدِ

[1] قوله « علق نفيت » كذا في الأصل وشرح القاموس .

ها : الهاء بفخامة الألف : تنبيهٌ ، وبإمالة الألف حرفُ هِجاء . الجوهري : الهاء حرف من حروف المُعْجَمِ، وهي من حُروف الزِّيادات، قال : وها حرفُ تنبيه. قال الأزهري : وأما هذا إذا كان تَنْبيهاً فإن أبا الهيثم قال : ها تَنْبِيهٌ تَفْتَتِحُ العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح ، تقولُ : هذا أخوك ، ها إنَّ ذا أخُوكَ ؛ وأنشد النابغة :

ها إنَّ تا عِذْرةٌ إلاَّ تَكُنْ نَفَعَتْ،
فإنَّ صاحِبَها قد تاهَ في البَلَدِ[1]

وتقول : ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد ، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مُفارِق لأيّ ، تقول : يا أيُّها الرَّجُل، وها : قد تكون تلبية؛ قال الأزهري: يكون جواب النداء ، يمد ويقصر ؛ قال الشاعر :

لا بَلْ يُجِيبُكَ حينَ تَدْعو باسمِه،
فيقولُ : هاءَ ، وطالَما لَبَّى

قال الأزهري: والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعِياً، يَصِلُون الهاء بألف تطويلًا للصوت . قال : وأهل الحجاز يقولون في موضع لَبَّى في الإجابة لَبَى خفيفة، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هَبَى، ويقولون ها إنَّكَ زيد ، معناه أإنك زيد في الاستفهام ، ويَقْصُرُونَ فيقولون : هإنَّكَ زيد، في موضع أإنك زيد. ابن سيده: الهاء حَرف هِجاءٍ ، وهو حرف مَهْمُوس يكون أصلًا وبدَلاً وزائداً ، فالأصل نحو هِنْدَ وفَهْدٍ وشِبْهٍ ،ويبدل من خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والياء والواو والتاء ، وقضى عليها ابن سيده أنها من هـ و ي ، وذكر علة ذلك في ترجمة حوي . وقال سيبويه : الهاء وأخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تُهُجِّيَت مَقْصُورةٌ ، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءَت في التهجي على الوقف ، قال : ويَدُلُّكَ

[1] رواية الديوان ، وهي الصحيحة :
ها إن ذي عذرة إلا تكن نفعت، فان صاحبها مشاركُ النَّكَدِ

على ذلك أن القافَ والدال والصاد موقوفةُ الأَواخِر، فلولا أنها على الوقف لحُرِّكَتْ أواخِرُهُنَّ، ونظير الوقف هنا الحذفُ في الهاء والحاء وأخواتها، وإذا أردت أن تَلْفِظَ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تُقَطِّع حروف الاسم فجاءَت كأَنها أصوات تصَوَّتُ بها، إلا أنك تَقِفُ عندها بمنزلة عِهْ، قال: ومن هذا الباب لفظة هو، قال: هو كناية عن الواحد المذكر؛ قال الكسائي: هُوَ أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هُوْ فَعَلَ ذلك، قال: ومن العرب من يُخَفِّفه فيقول هُوَ فعل ذلك. قال اللحياني: وحكى الكسائي عن بني أَسَد وتميم وقيسٍ هُو فعل ذلك، بإسكان الواو؛ وأنشد لعَبيد:

وركْضُكَ لوْلا هُو لَقِيتَ الذي لَقُوا،
فأَصْبَحْتَ قد جاوَزْتَ قَوْماً أعادِيا

وقال الكسائي: بعضهم يُلْقي الواو من هُو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتّاهُ فعل ذلك وإنَّماهُ فعل ذلك؛ قال: وأنشد أبو خالد الأسدي:

إذاهُ لم يُؤْذَنْ له لَمْ يَنْبِس

قال: وأنشدني خَشّافٌ:

إذاهُ سامَ الخَسْفَ آلَى بقَسَمْ
باللهِ لا يأْخُذُ إلاّ ما احْتَكَمْ[1]

قال: وأنشدنا أبو مُجالِدٍ للعُجَيْر السَّلُولي:

فبَيْناهُ يَشْري رَحْلَه قال قائلٌ:
لِمَنْ جَمَلٌ رِثُّ المَتاعِ نَجِيبُ؟

قال ابن السيرافي: الذي وجد في شعره رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلُ؛ وقبله:

فباتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شتى يَعُدْنَه،
كما عِيدَ شِلْوٌ بالعَراء قَتِيلُ

وبعده:

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ كأَنَّها
بَقايا لُجَيْنٍ، جَرْسُهنَّ صَلِيلُ

وقال ابن جني: إنما ذلك لضرورة في الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل في عَصاه وقَناه، ولم يقيد الجوهري حذفَ الواو من هُوَ بقوله إذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حُذِفت من هو الواو في ضرورة الشعر، وأورد قول الشاعر: فبيناه يشري رحله؛ قال: وقال آخر:

إنَّه لا يُبْرِئُ داءَ الهُدَبِدْ
مِثْلُ القَلايا مِنْ سَنامٍ وكَبِدْ

وكذلك الياء من هي؛ وأنشد:

دارٌ لِسُعْدَى إذْهِ مِنْ هَواكا

قال ابن سيده: فإن قلت فقد قال الآخر:

أَعِنِّي على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُو

فوقف بالواو وليست اللفظة قافيةً، وهذه المَدَّةُ مستهلكة في حال الوقف؟ قيل: هذه اللفظة وإن لم تكن قافيةً فيكون البيتُ بها مُقَفًّى ومُصَرَّعاً، فإن العرب قد تَقِفُ على العَروض نحواً من وُقوفِها على الضَّرْب، وذلك لوُقوفِ الكلام المنثور عن المَوْزُون؛ ألا تَرَى إلى قوله أيضاً:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ

فوقف بالتنوين خلافاً للوُقوفِ في غير الشعر. فإن قلت: فإنَّ أَقْصَى حالِ كُتَيْفَةٍ إذ ليس قافيةً أن يُجْرى

[1] قوله «سام الخسف» كذا في الأصل، والذي في المحكم: سيم، بالبناء لما لم يسم فاعله.

مُجْرى القافية في الوقوف عليها ، وأَنت ترى الرُّواةَ أَكْثَرَهم على إطلاقِ هذه القصيدة ونحوها بحرف اللّين نحو قوله فحَوْمَلي ومَنْزِلي، فقوله كُتَيْفة ليس على وقف الكلام ولا وَقْفِ القافية ؟ قيل : الأَمرُ على ما ذكرته من خلافه له ، غير أَنّ هذا الأَمر أَيضاً يختص المنظوم دون المَنْثُور لاستمرار ذلك عنهم ؛ أَلا ترى إلى قوله :

أَنّى اهْتَدَيْتَ لتَسْلِيمٍ على دِمَنٍ ،
بالغَمْرِ ، غَيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ

وقوله :

كأَنَّ حُدوجَ المالكيّةِ ، غُدْوَةً ،
خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

ومثله كثير ، كلُّ ذلك الوُقوفُ على عَرُوضه مخالف للوُقوف على ضَرْبه ، ومخالفٌ أَيضاً لوقوف الكلام غير الشعر . وقال الكسائي : لم أَسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الأَلف ، وتَثْنِيَتُه هما وجمعُه هُمُو ، فأَما قوله هُم فمحذوفة من هُمُو كما أَن مُذْ محذوفة من مُنْذُ ، فأَما قولُك رأَيْتُهو فإنّ الاسم إنما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة ، وكذلك لَهُو مالٌ إنما الاسم منها الهاء والواو لما قدّمنا ، ودَلِيلُ ذلك أَنك إذا وقفت حذفت الواو فقلت رأَيْتَهْ والمالُ لَهْ ، ومنهم من يحذفها في الوصل مع الحركة التي على الهاء ويسكن الهاء ؛ حكى اللحياني عن الكسائي : لَهْ مالٌ أَي لَهُو مالٌ ؛ الجوهري : وربما حذفوا الواو مع الحركة . قال ابن سيده : وحكى اللحياني لَهْ مال بسكون الهاء ، وكذلك ما أَشبهه ؛ قال يَعْلَى بن الأَحْوَلِ :

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَه شَرَوانِ
يَمانٍ ، وأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

فظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيلُهو ،
ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

فَلَيْتَ لَنا ، مِنْ ماء زَمْزَمَ ، شَرْبَةً
مُبَرَّدةً باتَتْ على طَهَيانِ

قال ابن جني : جمع بين اللغتين يعني إثْبات الواو في أُخِيلُهو وإسكان الهاء في لَهْ ، وليس إسكان الهاء في له عن حَذْف لَحِقَ الكلمة بالصنعة ، وهذا في لغة أَزْد السَّراة كثير ؛ ومثله ما روي عن قطرب من قول الآخر :

وأَشْرَبُ الماء ما بي نَحْوَهُو عَطَشٌ
إلاَّ لأَنَّ عُيُونَهْ سَيْلُ وادِيها

فقال : نَحْوَهُو عطش بالواو ، وقال عُيُونَهْ بإسكان الواو ؛ وأَما قول الشماخ :

لَهُ زَجَلٌ كأَنَّهُو صَوْتُ حادٍ ،
إذا طَلَبَ الوَسِيقةَ ، أَوْ زَمِيرُ

فليس هذا لغتين لأَنا لا نعلم رِوايةً حَذْفَ هذه الواوِ وإبقاء الضمةِ قبلها لُغةً ، فينبغي أَن يكون ذلك ضَرُورةً وصَنْعةً لا مذهباً ولا لغة ، ومثله الهاء من قولك بِهِي هي الاسم والياء لبيان الحركة ، ودليل ذلك أَنك إذا وقفت قلت بِهْ ، ومن العرب من يقول بِهِي وبِهْ في الوصل . قال اللحياني : قال الكسائي سمعت أَعراب عُقَيْل وكلاب يتكلمون في حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك ، فيجزمون الهاء في الرفع ويرفعون بغير تمام ، ويجزمون في الخفض ويخفضون بغير تمام ، فيقولون : إنّ الإنسانَ لِرَبِّهْ لَكَنُودٌ ، بالجزم ، ولِرَبِّه لكَنُودٌ ، بغير تمام ، ولَهُ مالٌ ولَهْ مالٌ ، وقال : التمام أَحب إليّ ولا ينظر في هذا إلى جزم ولا غيره لأَنّ الإعراب إنما

يقع فيما قبل الهاء ؛ وقال : كان أبو جعفر قارىء أهل المدينة يخفض ويرفع لغير تمام ؛ وقال أنشدني أبو حزام العُكْلِي :

لِي والِدٌ شَيْخٌ تَهُضُّهُ غَيْبَتِي ،
وأظُنُّ أنَّ نَفادَ عُمْرِهْ عاجِلُ

فخفف في موضعين ، وكان حَمزةُ وأبو عمرو يجزمان الهاء في مثل يُؤدِّهْ إليك ونُؤْتِهْ منها ونُصْلِهْ جَهَنَّمَ ، وسمع شيخاً من هَوازِنَ يقول : عَلَيْهُ مالٌ ، وكان يقول : عَلَيْهُم وفِيهُمْ وبِهُمْ ، قال : وقال الكسائي هي لغات يقال فيهِ وفيهِي وفيهُ وفيهُو ، بتمام وغير تمام ، قال : وقال لا يكون الجزم في الهاء إذا كان ما قبلها ساكناً . التهذيب : الليث هو كناية تذكير ، وهِي كنايةُ تأنيث ، وهما للاثنين ، وهم للجَماعة من الرجال ، وهُنَّ للنساء ، فإذا وقَفْتَ على هو وَصَلْتَ الواو فقلت هُوَهْ ، وإذا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هاء الصِّلةِ . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : مَرَرْتُ بِهْ ومررت بِهِ ومررت بِهِي ، قال : وإن شئت مررت بِهْ وبِهُ وبِهُو ، وكذلك ضَرَبه فيه هذه اللغات ، وكذلك يَضْرِبُهْ ويَضْرِبُهُ ويَضْرِبُهُو ، فإذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مذكَّر غائب ، وهي لكل مؤنثة غائبة ، وقد جرى ذِكْرُهُما فزِدْتَ واواً أو ياء استثقالاً للاسم على حرف واحد ، لأن الاسم لا يكون أقلَّ من حرفين ، قال : ومنهم مَن يقول الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقِصٌ قد ذهب منه حَرْفٌ ، فإن عُرِف تَثْنِيَتُه وجَمْعُه وتَصْغِيرُه وتَصْرِيفه عُرِفَ النّاقِصُ منه ، وإن لم يُصَغَّر ولم يُصَرَّفْ ولم يُعْرَفْ له اشْتِقاقٌ زِيدَ فيه مثل آخره فتقول هُوَّ أخوك ، فزادوا مع الواو واواً ؛ وأنشد :

وإنَّ لِسانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِها ،
وهُوَّ علَى مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

كما قالوا في مِن وعَن ولا تَصْرِيفَ لَهُما فقالوا مِنِّي أحْسَنُ مِن مِنِّكَ ، فزادوا نوناً مع النون . أبو الهيثم : بنو أسد تُسَكِّن هِي وهُو فيقولون هُو زيدٌ وهِي هِنْد ، كأنهم حذفوا المتحرك ، وهِي قالته وهُو قاله ؛ وأنشد :

وكُنّا إذا ما كانَ يَوْمُ كَرِيهةٍ ،
فَقَدْ عَلِمُوا أنّي وهُو فَتَيانِ

فأسكن . ويقال : ماهُ قالَه وماهِ قالَتْه ، يريدون : ما هُوَ وما هِيَ ؛ وأنشد :

دارٌ لسَلْمَى إذْهِ مِنْ هَواكا

فحذف ياء هِيَ . الفراء : يقال إنّه لَهُوَ أو الحِذْلُ[1] عَنَى اثْنَيْنِ ، وإنَّهُمْ لَهُمْ أو الحُرَّةُ دَبِيباً ، يقال هذا إذا أشكل عليك الشيء فظننت الشخص شخصين . الأزهري : ومن العرب من يشدد الواو من هُوَّ والياء من هِيَّ ؛ قال :

ألا هِيَّ ألا هِي فَدَعْها ، فإنّما
تَمَنِّيكَ ما لا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ

الأزهري : سيبويه وهو قول الخليل إذا قلت يا أيُّها الرجل فأيٌّ اسم مبهم مبني على الضمّ لأنه منادى مُفْرَدٌ ، والرجل صِفة لأيّ ، تقول يا أيُّها الرَّجلُ أقْبِلْ ، ولا يجوز يا الرجلُ لأنَّ يا تَنْبيه بمنزلة التعريف في الرجل ولا يجمع بين يا وبين الألف واللام ،

[1] قوله « أو الحذل » رسم في الأصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة الى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الأصل ، ووقع في الميداني بالجيم وفسره باصل الشجرة .

فتَصِلُ إلى الألف واللام بأَيٍّ ، وها لازمةٌ لأَيٍّ للتنبيه ، وهي عِوَضٌ من الإضافة في أيٍّ لأن أصل أيٍّ أن تكون مضافةً إلى الاستفهام والخبر . وتقول للمرأةِ : يا أَيَّتُها المرأةُ ، والقرّاء كلهم قرَؤُوا : أيُّها ويا أيُّها الناسُ وأيُّها المؤمنون ، إلا ابنَ عامر فإنه قرأ أيُّهُ المؤمنون ، وليست بجَيِّدةٍ ، وقال ابن الأنباري : هي لغة ؛ وأما قول جَرير :

يقولُ لي الأَصْحابُ : هل أنتَ لاحِقٌ
بأَهْلِكَ ؟ إنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لا هِيا

فمعنى لا هِيا أي لا سبيل إليها ، وكذلك إذا ذكَر الرجل شيئاً لا سبيل إليه قال له المُجيبُ : لا هُوَ أي لا سبيل إليه فلا تَذْكُرْهُ. ويقال : هُوَ هُوَ أي هُوَ مَن قد عرَفْتَهُ . ويقال : هِيَ هِيَ أي هِيَ الداهيةُ التي قد عرَفْتَها ، وهم هُمْ أي هُمُ الذين عرَفْتَهم ؛ وقال الهذلي :

رَفَوْني وقالوا : يا خُوَيْلِدُ لَم تُرَعْ ؟
فقلتُ وأنكَرْتُ الوجوهَ : هُمُ هُمُ

وقول الشنفرى :

فإنْ يَكُ مِن جِنٍّ لأَبْرَحُ طارِقاً ،
وإنْ يَكُ إنْساً ما كَها الإنْسُ تَفْعَلُ

أي ما هكذا الإنْسُ تَفْعَل ؛ وقول الهذلي :

لَنا الغَوْرُ والأَعْراضُ في كلِّ صَيْفةٍ ،
فذَلِكَ عَصْرٌ قد خَلا ها وَذا عَصْرُ

أدخلَ ها التنبيه ؛ وقال كعب :

عادَ السَّوادُ بَياضاً في مَفارِقِهِ ،
لا مَرْحَباً ها بذا اللَّوْنِ الذي رَدَفا

كأنه أراد لا مَرْحَباً بهذا اللَّوْنِ ، فَفَرَقَ بين ها وذا بالصِّفة كما يفرُقون بينهما بالاسم : ها أنا وها هو ذا . الجوهري : والهاء قد تكون كِنايةً عن الغائبِ والغائبة ، تقول : ضَرَبَه وضَرَبها ، وهو للمُذكَّر ، وهِيَ للمؤنثِ ، وإنما بَنَوا الواوَ في هُوَ والياء في هِيَ على الفتح ليَفْرُقُوا بين هذه الواو والياء التي هِيَ مِن نَفْسِ الاسم المَكْنِيّ وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة في نحو قولك رأيْتُهو ومَرَرْتُ بهِي ، لأن كل مَبْنِيٍّ فحقه أن يُبْنى على السكون ، إلا أن تَعْرِضَ عِلّةٌ تُوجِبُ الحَرَكةَ ، والذي يَعْرِضُ ثلاثةُ أشياء : أَحدُها اجتماعُ الساكِنَيْنِ مِثْلُ كيف وأَيْن ، والثاني كونه على حَرْف واحد مثل الباء الزائدة ، والثالثُ الفَرْقُ بينه وبين غيره مثل الفِعل الماضي يُبْنى على الفتح ، لأنه ضارَعَ بعضَ المُضارعةِ فَفُرِقَ بالحَرَكة بينه وبين ما لم يُضارِعْ ، وهو فِعْلُ الأَمْرِ المُواجَه به نحو افْعَلْ ؛ وأما قولُ الشاعر:

ما هِيَ إلا شَرْبةٌ بالحَوْأَبِ ،
فَصَعِّدِي مِنْ بَعْدِها أو صَوِّبي

وقول بنت الحُمارِس :

هَلْ هِيَ إلاّ حِظّةٌ أو تَطْلِيقْ ،
أو صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذاكَ تَعْلِيقْ ؟

فإنّ أهل الكوفة قالوا هي كِنايةٌ عن شيء مجهول ، وأهل البَصرة يَتأَوَّلُونها القِصّة ؛ قال ابن بري : وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يُفَسِّره إلا الجماعةُ دون المُفْرَد . قال الفراء : والعرب تَقِفُ على كل هاء مؤنَّث بالهاء إلا طَيِّئاً فإنهم يَقِفون عليها بالتاء فيقولون هذه أَمَتْ وجارِيَتْ وطَلْحَتْ ، وإذا أَدْخَلْتَ الهاء في النُّدْبة أَثْبَتَّها في الوَقْف وحذفْتَها في الوصل ، ورُبما ثبتت في ضرورة الشعر فتُضَمُّ كالحَرْف الأصلي ؛ قال ابن بري : صوابه فتُضَمُّ كهاء الضمير في عَصاهُ ورَحاهُ ، قال : ويجوز

كسره لالتقاء الساكنين ، هذا على قول أهل الكوفة ؛ وأنشد الفراء :

يا رَبِّ يا رَبَّاهُ إيَّاكَ أَسَلْ
عَفْراءَ ، يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وقال قيس بنُ مُعاذ العامري ، وكان لمَّا دخلَ مكة وأَحْرَمَ هو ومن معه من الناس جعل يَسْأَلُ رَبَّه في لَيْلى ، فقال له أصحابه : هَلاَّ سأَلتَ الله في أَن يُرِيحَكَ من لَيْلى وسأَلتَه المَغْفِرةَ ! فقال :

دَعا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَه ،
بِمَكَّةَ ، شُعْثاً كَيْ تُمَحَّى ذُنُوبُها

فَنادَيْتُ : يا رَبَّاهُ ! أَوَّلَ سَأْلَتي
لِنَفْسِيَ لَيْلى ، ثم أَنْتَ حَسِيبُها !

فإنْ أُعْطَ لَيْلى في حَياتِيَ لا يَتُبْ ،
إلى اللهِ ، عَبْدٌ تَوْبَةً لا أَتُوبُها

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحُجة عند أهل البصرة ، وهو خارجٌ عن الأصل ، وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لِمَهْ وسُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ وثُمَّ مَهْ ، يعني ثُمَّ ماذا ، وقد أَتَتْ هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال :

هُمُ القائلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ ،
إذا ما خَشَوْا مِن مُعظَمِ الأَمرِ مُفْظِعا [1]

فأَجْراها مُجْرَى هاء الإضمار ، وقد تكون الهاء بدلاً من الهمزة مثل هَراقَ وأَراقَ . قال ابن بري : ثلاثة أفعال أَبْدَلوا من همزتها هاء ، وهي : هَرَقْتُ الماءَ ، وهَنَرْتُ الثوبَ [1] . وهَرَحْتُ الدابَّةَ ، والعرب يُبْدِلون ألف الاستفهام هاء ؛ قال الشاعر :

وأَتى صَواحِبُها فَقُلْنَ : هذا الذي
مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنا وجَفانا

يعني أذا الذي ، وها كلمة تنبيه ، وقد كثر دخولها في قولك ذا وذِي فقالوا هذا وهَذِي وهَذاكَ وهَذِيك حتى زعم بعضهم أَنَّ ذا لما بَعُدَ وهذا لما قَرُبَ . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : ها إنَّ هَهُنا عِلْماً ، وأَوْمَأَ بِيَدِه إلى صَدْرِه ، لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً ؛ ها ، مَقْصورةٌ : كلمةُ تَنبيه للمُخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه مِنَ الكلام . وقالوا : ها السَّلامُ عليكم ، فها مُنَبِّهَةٌ مؤكِّدةٌ ؛ قال الشاعر :

وقَفْنا فقُلْنا : ها السَّلامُ عليكُمُ !
فأَنْكَرَها ضَيقُ المَجَمِّ غَيُورُ

وقال الآخر :

ها إنَّها إنْ تَضِقِ الصُّدُورُ ،
لا يَنْفَعُ القُلُّ ولا الكَثِيرُ

ومنهم من يقول : ها اللهِ ، يُجْرَى مُجْرَى دابَّةٍ في الجمع بين ساكنين ، وقالوا : ها أَنْتَ تَفعَلُ كذا . وفي التنزيل العزيز : ها أَنْتم هَؤُلاء وهأَنْتَ ، مقصور . وها ، مقصور : للتَّقْريب ، إذا قيل لك أَيْنَ أَنْتَ فقل ها أَنا ذا ، والمرأَةُ تقول ها أَنا ذِهْ ، فإن قيل لك : أَيْنَ فلان ؟ قلتَ إذا كان قريباً : ها هُو ذا ، وإن كان بَعِيداً قلت : ها هو ذاكَ ، وللمرأَةِ إذا كانت قَريبة : ها هي ذِهْ ، وإذا كانت بعيدة : ها هِيَ تِلْكَ ، والهاءُ تُزادُ في كلامِ العرب على سَبْعَة أَضْرُب : أَحدها للفَرْقِ بين الفاعل والفاعِلة مثل

[1] قوله « من معظم الامر الخ » تبع المؤلف الجوهري ، وقال الصاغاني والرواية : من محدث الأمر معظما ، قال : وهكذا أنشده سيبويه .

[1] قوله « وهنرت الثوب » صوابه النار كما في مادة هرق .

ضارِبٍ وضارِبةٍ وكَرِيمٍ وكَرِيمةٍ ، والثاني للفرق بين المُذَكَّر والمُؤَنَّث في الجنس نحو امْرِئٍ وامرأَةٍ ، والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تَمْرة وتَمْر وبَقَرةٍ وبَقَر ، والرابع لتأْنيث اللفظة وإِن لم يكن تحتَها حَقِيقةُ تأْنيث نحو قِرْبةٍ وغُرْفةٍ ، والخامس للمُبالَغة مثل عَلاَّمةٍ ونسَّابةٍ في المَدْح وهِلْباجةٍ وفَقاقةٍ في الذَّمِّ ، فما كان منه مَدْحاً يذهبون بتأْنيثه إِلى تأْنيث الغاية والنِّهاية والداهية ، وما كان ذَمّاً يذهبون فيه إِلى تأْنيث البَهِيمة ، ومنه ما يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو رَجُل مَلُولةٌ وامرأَةٌ مَلُولةٌ ، والسادس ما كان واحداً من جنس يقع على الذكر والأُنثى نحو بَطَّة وحَيَّة ، والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أَوجه : أَحدها أَن تدل على النَّسب نحو المَهالِبة ، والثاني أَن تَدُلَّ على العُجْمة نحو المَوازِجةِ والجَوارِبةِ وربما لم تدخل فيه الهاء كقولهم كَيالِج ، والثالث أَن تكون عوضاً من حرف محذوف نحو المَرازِبة والزَّنادِقة والعَبادِلةِ ، وهم عبدُ اللهِ بن عباس وعبدُ الله بنُ عُمَر وعبدُ الله بنُ الزُّبَيْر . قال ابن بري : أَسقط الجوهري من العَبادِلة عبدَ اللهِ بنَ عَمْرو بن العاص ، وهو الرابع ، قال الجوهري : وقد تكون الهاء عِوَضاً من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عِدةٍ وصِفةٍ ، وقد تكون عوضاً من الواو والياء الذاهبة من عَيْن الفعل نحو ثُبةِ الحَوْضِ ، أَصله من ثابَ الماءُ يَثُوبُ ثَوْباً ، وقولهم أَقام إِقامةً وأَصله إِقْواماً ، وقد تكون عوضاً من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائةٍ ورِئةٍ وبُرةٍ ، وها التَّنبيهِ قد يُقْسَمُ بها فيقال : لاها اللهِ ما فَعَلْتُ أَي لا واللهِ ، أُبْدِلَتِ الهاء من الواو ، وإِن شئت حذفت الأَلف التي بعدَ الهاء ، وإِن شئت أَثْبَتَّ ، وقولهم : لاها اللهِ ذا ، بغير أَلفٍ ، أَصلُه لا واللهِ هذا ما أُقْسِمُ به ، ففَرَقْتَ بين ها وذا وجَعَلْتَ اسم الله بينهما وجَرَرْته بحرف التنبيه ، والتقدير لا واللهِ ما فعَلْتُ هذا ، فحُذِفَ واخْتُصِر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقُدِّم ها كما قُدِّم في قولهم ها هُو ذا وهأَنَذا ؛ قال زهير :

تَعَلَّماً ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً ،
فاقْصِدْ بذَرْعِكَ وانْظُرْ أَينَ تَنْسَلِكُ[1]

وفي حديث أَبي قَتادةَ ، رضي الله عنه، يومَ حُنَيْنٍ : قال أَبو بكر، رضي الله عنه : لاها اللهِ إِذاً لا يَعْمِدُ إِلى أَسَدٍ من أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عن اللهِ ورسولِه فيُعْطِيكَ سَلَبَه ؛ هكذا جاء الحديث لاها اللهِ إِذاً[2]، والصواب لاها اللهِ ذا بحذف الهمزة ، ومعناه لا واللهِ لا يكونُ ذا ولا واللهِ الأَمرُ ذا ، فحُذِفَ تخفيفاً ، ولكَ في أَلف ها مَذْهبان : أَحدهما تُثْبِتُ أَلفَها لأَن الذي بعدها مُدْغَمٌ مثلُ دابةٍ ، والثاني أَن تَحْذِفَها لالتقاء الساكنين .

وهاء : زَجْرٌ للإِبل ودُعاء لها، وهو مبني على الكسر إِذا مدَدْتَ ، وقد يقصر ، تقول هاهَيْتُ بالإِبل إِذا دَعَوْتَها كما قلناه في حاحَيْتُ ، ومن قال ها فحكى ذلك قال هاهَيْتُ .

وهاءَ أَيضاً : كلمة إِجابة وتَلْبِيةٍ ، وليس من هذا الباب . الأَزهري : قال سيبويه في كلام العرب هاءَ وهاكَ بمنزلة حَيَّهَلَ وحَيَّهلَك ، وكقولهم النَّجاكَ ، قال : وهذه الكاف لم تَجِئْ عَلَماً للمأْمورين والمَنْهِيِّينَ والمُضْمَرِين، ولو كانت علماً لمُضْمَرِين لكانت خطأً لأَن المُضْمَرَ هنا فاعِلون، وعلامةُ الفاعلين الواو كقولك افْعَلُوا ، وإِنما هذه الكاف تخصيصاً وتوكيداً وليست باسم ، ولو كانت اسماً لكان

١ في ديوان النابغة : تعلَّمَنْ بدل تعلَّماً

٢ قوله « لاها الله إذاً » ضبط في نسخة النهاية بالتنوين كما ترى .

النَّجَاكَ مُحالاً لأنك لا تُضِيفُ فيه ألفاً ولاماً، قال: وكذلك كاف ذلكَ ليس باسم .

ابن المظفر : الهاء حَرْفٌ هَشٌّ لَيِّنٌ قد يَجِيءُ خَلَفاً من الألف التي تُبْنَى للقطع ، قال الله عز وجل : هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابِيَهْ ؛ جاء في التفسير أن الرجل من المؤمنين يُعْطى كِتابه بيَمِينه ، فإذا قرأه رأى فيه تَبْشِيرَه بالجنة فيُعْطِيه أصْحابَـهُ فيقول هاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتابي أي خُذُوه واقْرَؤُوا ما فيه لِتَعْلَمُوا فَوْزِي بالجنة ، يدل على ذلك قوله : إني ظَنَنْتُ ، أي عَلِمْتُ ، أنِّي مُلاقٍ حسابِيَهْ فهو في عِيشةٍ راضِيَةٍ . وفي هاء بمعنى خذ لغاتٌ معروفة؛ قال ابن السكيت : يقـال هاءَ يا رَجُل ، وهاؤُما يا رجلانِ ، وهاؤُمْ يا رِجالُ . ويقال : هاءِ يا امرأةُ ، مكسورة بـلا ياء ، وهائِيا يا امرأتانِ ، وهاؤُنَّ يا نِسْوةُ ؛ ولغة ثانية : هَأْ يا رجل ، وهاءَا بمنزلة هاعا ، وللجمع هاؤُوا ، وللمرأة هائِي ، وللتثنية هاءَا ، وللجمع هَأْنَ ، بمنزلة هَعْنَ ؛ ولغـة أُخرى : هاءِ يا رجل ، بهمزة مكسورة ، وللاثنين هائِيا ، وللجمع هاؤُوا ، وللمرأة هائي ، وللثنتين هائِيا ، وللجمع هائِينَ؛ قال : وإذا قلتُ لك هاءَ قلتَ ما أهاءُ يا هذا ، وما أهاءُ أي ما آخُذُ وما أُعْطِي ، قال:ونحوَ ذلك قال الكسائي، قال:ويقال هاتِ وهاءِ أي أعْطِ وخذ؛ قال الكميت:

وفي أيامِ هاتِ بهاءِ نُلْفَى ،
إذا زَرِمَ النَّدَى، مُتَحَلِّبِينا

قال:ومن العرب من يقول هاكَ هذا يا رجل ، وهاكما هذا يا رجُلان ، وهاكُمْ هذا يا رجالُ ، وهاكِ هذا يا امرأةُ،وهاكُما هذا يا امْرأتان ،وهاكُنَّ يا نِسْوةُ. أبو زيد : يقال هاءَ يا رجل ، بالفتح ، وهاءِ يا رجل بالكسر ، وهاءَا للاثنين في اللغتين جميعاً بالفتح ، ولم يَكْسِروا في الاثنين ، وهاؤُوا في الجمع ؛ وأنشد :

قُومُوا فَهاؤُوا الحَقَّ نَنْزِلْ عِنْدَه ،
إذْ لم يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنا مَفْخَرُ

ويقال هاءٍ ، بالتنوين ؛ وقال :

ومُرْبِحٍ قالَ لي : هاءٍ ! فَقُلْتُ لَهُ :
حَيَّاكَ رَبِّي ! لقَدْ أحْسَنْتَ بي هائي[1]

قال الأزهري : فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد . وأما الحديث الذي جاءَ في الرِّبا : لا تَبيعُوا الذَّهَبَ بالذَّهبِ إلاَّ هاءَ وهاء ، فقـد اختُلف في تفسيره ، فقال بعضهم : أن يَقُولَ كلُّ واحد مـن المُتَبايِعَيْنِ هاءَ أي خُذْ فيُعْطِيه ما في يده ثم يَفترقان، وقيل : معناه هاكَ وهاتِ أي خُذْ وأعْطِ ، قال : والقول هو الأولُ . وقال الأزهري في موضع آخر: لا تَشْتَرُوا الذَّهب بالذَّهب إلاَّ هاءَ وهـاء أي إلاَّ يَداً بيدٍ ، كما جاء في حديث الآخر يعني مُقابَضَةً في المجلس ، والأصلُ فيه هاكَ وهاتِ كما قال :

وجَدْتُ الناسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ
كَنَقْدِ السُّوقِ : خُذْ مِنِّي وهاتِ

قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه هـا وهـا ، ساكنةَ الألف ، والصواب مَدُّها وفَتْحُها لأن أصلها هاكَ أي خُذْ ، فحُذفَت الكاف وعُوِّضت منها المدة والهمزة ، وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حَذْفِ العِوَضِ وتَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ ها التي للتنبيه ؛ ومنه حديث عمر لأَبي موسى ، رضي الله عنهما : ها وإلاَّ جَعَلْتُكَ عِظَةً أي هاتِ مَنْ يَشْهَدُ لك على قولك . الكسائي : يقال في الاستفهام إذا كان بهمزتين أو بهمزة مطولة بجعل الهمزة الأُولى هـاء ، فيقال

[1] قوله « ومربح » كذا في الأصل بحاء مهملة .

هأَلرجلُ فَعَلَ ذلك، يُريدون آلرجل فعَلَ ذلك، وهأَنت فعلت ذلك، وكذلك آلذَّكَرَيْنِ هالذَّكَرَيْنِ، فإن كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فإن أهل اللغة لا يجعلون الهمزة هاء مثل قوله: أَتَّخَذْتُم، أَصْطفى، أَفْتَرى، لا يقولون هاتَّخَذْتم، ثم قال: ولو قيلت لكانتْ. وطيِّءٌ تقول: هَزَيْدٌ فعل ذلك، يُريدون أزيدٌ فَعَلَ ذلك. ويقال: أَبا فلانُ وهَيا فلانُ؛ وأَما قول شَبيب بن البَرْصاء:

نُفَلِّقُ، ها مَنْ لم تَنَلْه رِماحُنا،
بأَسْيافِنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ

فإنَّ أبا سعيد قال: في هذا تقديم معناه التأْخير إنما هو نُفَلِّقُ بأَسيافنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ، ثم قال: ها مَنْ لم تَنَلْه رِماحُنا، فها تَنْبيه.

هلا: هَلا: زجر للخيل أي تَوَسَّعي وتَنَحَّيْ، وقد ذُكر في المعتل لأن هذا باب مبني على أَلِفات غير مُنْقَلِبات من شيء. وقال ابن سيده: هَلا لامُه ياء فذكرناه في المعتل.

هنا: هُنا: ظَرْفُ مكان، تقول جعَلْتُه هُنا أي في هذا الموضع. وهَنَّا بمعنى هُنا: ظرف. وفي حديث علي، عليه السلام: إنَّ هَهُنا عِلْماً، وأَوْمَأَ بيَدِه إلى صَدْرِه، لو أَصَبْتُ له حَمَلَةً؛ ها، مقصورة: كلمة تَنْبيه للمُخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه من الكلام. ابن السكيت: هُنا هَهُنا موضعٌ بعينه. أبو بكر النحوي: هُنا اسم موضع في البيت، وقال قوم: يَوْمَ هُنا أي يَوْمَ الأَوَّلِ؛ قال:

إنَّ ابْنَ عاتِكَةَ المَقْتُولَ، يَوْمَ هُنا،
خَلَّى عَلَيَّ فِجاجاً كانَ يَحْمِيها

قوله: يَوْمَ هُنا هو كقولك يَوْمَ الأَوَّلِ؛ قال ابن بري في قول امرىء القيس:

وحَديثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا

قال: هُنا اسم موضع غيرُ مَصْرُوف لأنه ليس في الأَجْناس معروفاً، فهو كجُحَى، وهذا ذكره ابن بري في باب المعتل. غيره: هُنا وهُناكَ للمكان وهُناكَ أَبْعَدُ من ههُنا. الجوهري: هُنا وهَهُنا للتقريب إذا أَشرتَ إلى مكان، وهُناك وهُنالِكَ للتَّبْعيدِ، واللام زائدة والكاف للخطاب، وفيها دليل على التبعيد، تفتح للمذَكَّرِ وتكسر للمُؤَنَّثِ. قال الفراء: يقال اجْلِسْ ههُنا أي قريباً، وتَنَحَّ ههُنا أي تَباعَدْ أَو ابْعُدْ قليلاً، قال: وهَهَنّا أَيضاً تقوله قَيْسٌ وتَميمٌ. قال الأَزهري: وسمعت جماعة من قيس يقولون اذْهَبْ هَهَنّا بفتح الهاء، ولم أَسْمَعْها بالكسر من أحد. ابن سيده: وجاء من هَني أي من هُنا، قال: وجِئْتُ من هَنّا ومن هِنّا. وهَنّا بالفتح والتشديد: معناه هَهُنا. وهَنّاكَ أي هُناكَ؛ قال الراجز:

لَمَّا رأَيت مَحْمِلَيْها هَنّا

ومنه قولهم: تَجَمَّعُوا من هَنّا ومِنْ هَنّا أي من هَهُنا ومن هَهُنا؛ وقول الشاعر:

حَنَّتْ نَوارُ، ولاتَ هَنّا حَنَّتِ،
وبَدا الذي كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

يقول: ليس ذا موضعَ حَنِينٍ؛ قال ابن بري: هو لِحَجْلِ بن نَضْلَةَ وكان سَبى النَّوارَ بنتَ عَمْرِو ابن كُلْثُوم؛ ومنه قول الراعي:

أَفي أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ؟
نَعَمْ لاتَ هَنّا، إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ

يعني ليس الأمر حيثما ذهبت ؛ وقوله أنشده أبو الفتح بن جني :

قدْ وَرَدَتْ مِنْ أمْكِنَهْ ،
مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ

إنما أراد : ومن هُنا فأبدل الألف هاء ، وإنما لم يقل وها هُنَهْ لأن قبله أمْكِنَهْ ، فمن المُحال أن تكون إحدى القافيتين مؤسسة والأخرى غير مؤسسة. وهَهِنّا أيضاً تقوله قيس وتميم ، والعرب تقول إذا أرادت البُعْد: هَنّا وهَهنّا وهَنّاكَ وهَهنّاك ، وإذا أرادت القرب قالت : هُنا وهَهُنا . وتقول للحبيب : هَهُنا وهُنا أي تَقرَّبْ وادْنُ ، وفي ضدّه للبَغيض : هَهَنّا وهَنّا أي تَنَحَّ بَعيداً ؛ قال الحطيئة يهجو أمه :

فهَهَنّا اقْعُدِي مِني بَعيداً ،
أراحَ اللهُ مِنْكِ العالَمينا ![1]

وقال ذو الرمة يَصِفُ فلاةً بَعِيدةَ الأطْراف بعيدةَ الأرجاء كثيرة الخَير :

هَنّا وهَنّا ومِنْ هَنّا لَهُنَّ بها ،
ذاتَ الشَّمائلِ والأَيْمانِ ،هَيْنُومُ

الفراء : من أمثالهم :

هَنّا وهَنّا عَنْ جِمالِ وَعْوَعَهْ[2]

كما تقول : كلُّ شيء ولا وَجَع الرأسِ ، وكلُّ شيء ولا سَيْفَ فَراشةَ ، ومعنى هذا الكلام إذا سَلِمْتُ وسَلِمَ فلان فلم أكْتَرِثْ لغَيرِه ؛ وقال شمر : أنشدنا ابن الأعرابي للعجاج :

وكانتِ الحَياةُ حِينَ حَيَّتِ ،
وذِكْرُها هَنَّتْ فلاتَ هَنَّتِ

أراد هَنّا وهَنَّهْ فصيره هاء للوقف . فلاتَ هَنَّتْ أي ليس ذا موضعَ ذلك ولا حِينَه ، فقال هَنَّت بالتاء لما أجرى القافية لأن الهاء تصير تاء في الوصل ؛ ومنه قول الأعشى :

لاتَ هَنّا ذِكْرَى جُبَيرةَ أمَّنْ
جاء مِنْها بطائفِ الأهوالِ [1]

قال الأزهري : وقد مضى من تفسير لاتَ هَنّا في المعتل ما ذكر هُناك لأن الأقرب عندي أنه من المُعْتَلاّتِ ؛ وتقدّم فيه :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ ،
وأنَّى لكِ مَقْروعُ

رواه ابن السكيت :

وكانتِ الحَياةُ حِينَ حُبَّتِ

يقول : وكانت الحياةُ حِينَ تُحَبُّ . وذِكْرُها هَنَّتْ ، يقول : وذِكْرُ الحَياةِ هُناكَ ولا هناك أي لليأس من الحياة ؛ قال ومدح رجلاً بالعطاء :

هَنّا وهَنّا وعلى المَسْجوحِ

أي يُعطِي عن يمين وشمال ، وعلى المَسْجُوح أي على القَصْد ؛ أنشد ابن السكيت :

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ ،
وبَدا الذي كانتْ نَوارُ أجَنَّتِ

أي ليس هذا موضعَ حَنِينٍ ولا في موضعِ الحَنِينِ حَنَّتْ ؛ وأنشد لبَعضِ الرُّجّازِ :

[1] قوله « جبيرة » ضبط في الاصل بما ترى وضبط في نسخة التهذيب بفتح فكسر ، وبكل سمت العرب .

[1] في ديوان الحطيئة : تَنَحَّي ، فاجلسي مني بعيداً ، الخ .

[2] قوله « هنا وهنا الخ » ضبط هنا في التهذيب بالفتح والتشديد في الكلمات الثلاث ، وقال في شرح الاشموني : يروى الاول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم ، وقال الصبان عن الروداني : يروى الفتح في الثلاث .

لمَّا رأيتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا
مُخَدَّرَيْنِ ، كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا

قوله هَنَّا أي هَهُنَا ، يُغَلَّطُ به في هذا الموضع . وقولهم في النداء : يا هَنَّاه ! بزيادة هاء في آخره ، وتصيرُ تاء في الوصل ، قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أبو محمد بن بري في ترجمة هنا في المُعْتَلّ. وهُنا : اللَّهْوُ واللَّعِبُ ، وهو مَعْرِفَةٌ ؛ وأنشد الأصمعي لامرىء القيس :

وحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنا ،
وحَدِيثٌ مَّا على قِصَرِهْ

ومن العرب من يقول : هَنا وهَنْتَ بمعنى أنا وأنتَ ، يَقْلِبون الهمزة هاء ، وينشدون بيت الأعشى :

يا ليتَ شِعْري ! هل أعُودنْ ناشِئاً
مِثْلي ، زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أنْقَدا ؟

ابن الأعرابي : الهُنا الحَسَبُ الدَّقِيقُ الخَسِيسُ ؛ وأنشد :

حاشَى لفرْعَيْكَ مِن هُنا وهُنا ،
حاشَى لأعْراقِكَ التي تَشِجُ

هيا : هَيا : مِن حروفِ النِّداء ، وأصلها أيا مثل هَراقَ وأراقَ ؛ قال الشاعر :

فأصاخَ يَرْجُو أن يكون حَيّاً ،
ويقولُ من طَرَبٍ : هَيا رَبَّا !

وا : الواو : مِن حروف المُعْجَم ، ووَوٌ حرفُ هجاء[١] . واوٌ : حرف هجاء ، وهي مؤلفة مِن واو وياء وواو ، وهي حرف مجهور يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو وَرَلٍ وسَوْطٍ ودَلْوٍ ، وتبدل من ثلاثة أحرف وهي الهمزة والألف والياء ، فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب : أحدها أن تكون الهمزة أصلاً ، والآخر أن تكون بدلاً ، والآخر أن تكون زائداً ، أمَّا إبدالها منها وهي أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة ، فمتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واواً ، وذلك نحو قولك في جُؤَنٍ جُوَن ، وفي تخفيف هو يَضْرِبُ أباكَ يَضْرِبُ وَباكَ ، فالواو هنا مُخَلَّصَةٌ وليس فيها شيء من بقية الهمزة المُبْدَلَةِ ، فقولهم في يَمْلِكُ أحَدَ عَشَرَ هو يَمْلِكُ وَحَدَ عَشَرَ ، وفي يَضْرِبُ أباهُ يَضْرِبُ وَباه ، وذلك أن الهمزة في أحدَ وأباهُ بدل من واو ، وقد أبْدِلت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلة من الألف في نحو حَمْراوانِ وصَحْراواتٍ وصَفْراوِيٍّ ، وأما إبدالُها من الهمزة الزائدة فقولك في تخفيف هذا غلامُ أحْمَدَ : هذا غلامُ وَحْمَدَ ، وهو مُكْرِمُ أصْرَمَ : هو مُكْرِمُ وَصْرَمَ ، وأما إبدال الواو من الألف أصليةٌ فقولك في تثنية إلى ولَدَى وإذا أسماء رجال: إلَوانِ ولَدَوانِ وإذَوانِ ؛ وتحقيرها وُيَّةٌ. ويقال: واو مُوَأْوَأَةٌ ، وهمزوها كراهَةَ اتِّصالِ الواواتِ والياءات ، وقد قالوا مُواواةٌ ، قال : هذا قول صاحب العين ، وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف إلى أنَّ في الكلام مثل وَعَوْتُ الذي نفاه سيبويه ، لأن ألف واو لا تكون إلا منقلبةً كما أنَّ كل ألف على هذه الصُّورة لا تكون إلا كذلك ، وإذا كانت مُنقَلِبة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء إذ لولا همزها فلا تكون[١] عن الواو ، لأنه إن كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك

[١] قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضاً فيقال ووو ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

[١] قوله « إذ لولا همزها فلا تكون الخ » كذا بالأصل ورمز له في هامشه بعلامة وقفة .

في الكلام البتة إلاَّ بَبّة وما عُرِّب كالكَكّ ، فإذا بَطلَ انْقِلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج إلى باب وعَوْت على الشذوذ . وحكى ثعلب : وَوَّيْت واواً حَسَنة عَمِلتها ، فإن صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء ، وجاز أن تكون من واو وواو وواو ، فكان الحكم على هذا وَوَّوْتُ ، غير أن مُجاوزةَ الثلاثة قلبت الواوَ الأخيرة ياء وحملها أبو الحسن الأخفش على أنها مُنْقَلِبة من واو ، واستدلَّ على ذلك بتفخيم العرب إيَّاها وأنه لم تُسْمَع الإمالةُ فيها ، فقَضَى لذلك بأَنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات، قال ابن جني: ورأيت أبا علي يُنكر هذا القول ويَذْهب إلى أنَّ الألف فيها منقلبة عن ياء ، واعتمد ذلك على أنه إن جَعَلَها من الواو كانت العين والفاء واللامُ كلها لفظاً واحداً ؛ قال أبو علي : وهو غير موجود ؛ قال ابن جني : فعدل إلى القَضاء بأَنها من الياء ، قال : ولست أَرَى بما أَنكَره أبو عليّ على أبي الحسن بأْساً ، وذلك أَنَّ أبا عليّ ، وإن كان كره ذلك لئلا تَصِيرَ حُروفُه كلُّها واواتٍ ، فإنه إذا قَضَى بأَنَّ الأَلف من ياء لتَخْتَلِف الحروف فقد حَصَل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له، ألا ترى أنه ليس في الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو إلاَّ قولنا واو ؟ فإذا كان قضاؤه بأَنَّ الأَلف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فَذّاً لا نظيرَ له ، فقضاؤه بأَنَّ العينَ واوٌ أيضاً ليس بمُنْكَر ، ويُعَضِّدُ ذلك أيضاً شيئان: أحدهما ما وصَّى به سيبويه من أَنَّ الأَلف إذا كانت في موضع العين فأَنْ تكونَ منقلبةً عن الواو أَكثرُ من أن تكون منقلبةً عن الياء ، والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسْمَع عنهم فيها الإمالةُ ، وهذا أيضاً يؤكِّدُ أنها من الواو ، قال : ولأَبي علي أن يقولَ مُنْتَصِراً لكَوْنِ الأَلف عن ياء إنَّ الذي ذَهَبْتُ أنا إليه أَسْوَغُ وأَقَلُّ فُحْشاً مما ذهَبَ إليه أبو الحسنِ ، وذلك أَنِّي وإنْ قَضَيْتُ بأَنَّ الفاء واللام واوان ، وكان هذا مما لا نظير له ، فإني قد رأيت العرب جعلَتِ الفاء واللامَ من لفظ واحد كثيراً ، وذلك نحو سَلَسٍ وقَلَقٍ وحِرْحٍ ودَعْدٍ وفَيْفٍ ، فهذا وإن لم يكن فيه واو فإنا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد . وقالوا أيضاً في الياء التي هي أخت الواو : يَدَيْتُ إليه يداً ، ولم نَرَهم جعلوا الفاء واللام جميعاً من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها ، قال : فقد دخل أبو الحسن معي في أن أعترف بأَنَّ الفاء واللام واوان ، إذ لم يجد بُدّاً من الاعتراف بذلك ، كما أجده أنا ، ثم إنه زاد عمّا ذَهَبْنا إليه جميعاً شيئاً لا نظير له في حَرْف من الكلام البتة ، وهو جَعْلُه الفاء والعين واللام من موضع واحد ؛ فأَمَّا ما أنشده أبو علي من قول هند بنت أبي سفيان تُرَقِّصُ ابنها عبدَ الله بنَ الحَرث :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيةً خِدَبَّهْ

فإنما بَبَّهْ حكاية الصوت الذي كانت تُرَقِّصُه عليه ، وليس باسم ، وإنما هو لَقَبٌ كقَبْ لصوت وَقْع السَّيْف ، وطِيخِ للضَّحِك ، ودَدِدْ[1] لصوت الشيء يَتَدَحْرَجُ ، فإنما هذه أصواتٌ ليست تُوزَنُ ولا تُمَثَّلُ بالفعل بمنزلة صَه ومَهْ ونحوهما ؛ قال ابن جني: فلأَجْل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبي علي تَعادَلَ عندنا المَذْهبان أو قَرُبا من التَّعادُلِ ، ولو جَمَعْتَ واواً على أفعالٍ لقلتَ في قول مَنْ جعل أَلِفَها منقلبةً من واو أَوَّاءٌ،وأَصلها أَوَّاوٌ، فلما وقعت الواو طَرَفاً

[1] قوله « وددد » كذا في الاصل مضبوطاً .

بعد ألف زائدة قُلبت ألفاً ، ثم قلبت تلك الألفُ هَمْزَةً كما قلنا في أَبْنَاء وأَسْماء وأَعْداء، وإنْ جَمَعها على أَفْعُلٍ قال في جمعها أَوٍّ، وأَصلها أَوْوُوٌ ، فلما وقعت الواوُ طرَفاً مضموماً ما قَبْلَها أَبْدَلَ من الضمة كَسْرةً ومن الواو ياءً ، وقال أَوٍّ كأَدْلٍ وأَحْقٍ ، ومن كانت ألفُ واو عنده مِن ياء قال إذا جمَعَها على أَفْعال أَيَّاءً ، وأَصلها عنده أَوْيَاءٌ ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقَتِ الواوُ بالسكون قُلبت الواوُ ياء وأُدْغِمت في الياء التي بعدها ، فصارت أَيَّاء كما ترى ، وإن جمعَها على أَفْعُل قال أَيٍّ وأَصلها أَوْيُوٌ ، فلما اجتمعت الواو والياء وسَبَقت الواوُ بالسكون قُلِبت الواو ياء وأُدغمت الأُولى في الثانية فصارت أَيُّوٌ ، فلما وقعت الواو طرَفاً مضموماً ما قبلها أُبْدِلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء ، على ما ذكرناه الآنَ ، فصار التقدير أَيْيِيٌ فلما اجتمعَت ثَلاثُ ياءَاتٍ ، والوُسْطَى منهن مكسورة ، حُذفت الياء الأخيرة كما حذفت في تَحْقيرِ أَحْوَى أُحَيٍّ وأَعْيا أُعَيٍّ ، فكذلك قلت أنت أيضاً أَيٍّ كأَدْلٍ . وحكى ثعلب أن بعضهم يقول: أَوَّيْتُ واواً حَسَنَةً ، يجعل الواو الأُولى هَمزةً لاجتماع الواوات . قال ابن جني : وتُبْدَلُ الواو من الباء في القَسَم لأَمْرَيْنِ : أَحدهما مُضارَعَتُها إياها لفظاً ، والآخر مُضارَعَتُها إيَّاها مَعْنًى ، أَما اللفظ فلأَنَّ الباء من الشفة كما أَنَّ الواو كذلك ، وأَما المعنى فلأَنَّ الباء للإلصاق والواوَ للاجتماع ، والشيءُ إذا لاصَقَ الشيءَ فقد اجتمع معه. قال الكسائي : ما كان من الحُرُوف على ثلاثة أَحْرُفٍ وسَطُه ألف ففي فِعْلِه لغتان الواو والياء كقولك دَوَّلْت دالاً وقَوَّفْتُ قافاً أي كَتَبْتها ، إلا الواو فإنها بالياء لا غير لكثرة الواوات ، تقول فيها وَيَّيْتُ واواً حَسَنَةً ، وغير الكسائي يقول : أَوَّيْتُ أَوْ وَوَّيْتُ ، وقال الكسائي: تقول العرب كلِمةٌ مُؤَوَّاةٌ مثل مُعَوَّاةٍ أي مَبْنِيَّةٌ من بنات الواو ، وقال غيره : كلمة مُوَيَّاةٌ من بنات الواو ، وكلمة مُيَوَّاةٌ من بنات الياء ، وإذا صَغَّرْتَ الواو قُلتَ أُوَيَّةٌ . ويقال: هذه قصيدة واوِيَّةٌ إذا كانت على الواو ، قال الخليل : وجدْتُ كلَّ واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يَا وفَا وطَا ونحوه ، والله أعلم . التهذيب : الواو[1] معناها في العَطْفِ وغَيْرِه فعل الألف مهموزة وساكنة فعل الياء . الجوهري : الواو من حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدلُّ على الترتيب ، ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى : أَوَعَجِبْتُم أَنْ جاءَكم ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكم على رَجُل ؛ كما تقول أَفَعَجِبْتُم ؛ وقد تكون بمعنى مَعْ لما بينهما من المناسبة لأن مَع للمصاحبة كقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : بُعِثْتُ أنا والساعةَ كهاتَيْنِ ، وأشار إلى السَّبَّابةِ والإبْهام ، أي مَع الساعةِ ؛ قال ابن بري : صوابه وأشار إلى السبَّابةِ والوُسْطَى ، قال : وكذلك جاء في الحديث ؛ وقد تكون الواو للحال كقولهم : قُمْتُ وأَصُكُّ وجْهَه أي قمتُ صاكّاً وجْهَه ، وكقولك : قُمتُ والناسُ قُعودٌ ، وقد يُقْسَمُ بها تقول : واللهِ لقد كان كذا ، وهو بَدَلٌ من الباء وإنما أُبْدِل منه لقُربه منه في المَخرج إذ كان من حروف الشَّفَة ، ولا يَتجاوَزُ الأَسماءَ المُظْهَرةَ نحو واللهِ وحَياتِك وأبيك؛ وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكَّر في قولك فعَلُوا ويَفْعَلُون وافْعَلُوا ؛ وقد تكون الواو زائدة ؛ قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو قولهم رَبَّنا ولكَ الحمدُ فقال : يقول الرجل للرجل بِعْني هذا الثوبَ فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك ؛

[1] قوله « التهذيب الواو الخ » كذا بالأصل .

وأنشد الأخفش :

فإذا وذلِكَ،يا كُبَيْشَةُ ، لَمْ يَكُنْ
إلاَّ كَلَمَّـةِ حالِمٍ بِخَيـالِ

كأنه قال : فإذا ذلك لم يكنْ ؛ وقال زهير بن أبي سُلْمى :

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ
بَلى ، وغَيَّرَها الأَرْواحُ والدِّيَمُ

يريد : بلى غَيَّرَها . وقوله تعالى : حتى إذا جاؤوها وفُتِحَتْ أبوابها؛فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة؛ قال ابن بري : ومثل هذا لأبي كَبِير الهُذلي عن الأخفش أيضاً :

فإذا وذلِكَ ليسَ إلاَّ ذِكْرَه ،
وإذا مَضى شيءٌ كأَنْ لم يُفعَلِ

قال : وقد ذَكر بعضُ أهلِ العلم أَنَّ الواوَ زائدةٌ في قوله تعالى : وأَوْحَيْنا إليه لَتُنَبِّئَنَّهم بأمرهم هذا ؛ لأنه جواب لَمَّا في قوله : فلمَّا ذَهَبُوا به وأجْمَعُوا أن يَجْعَلُوه في غَيابَةِ الجُبِّ .

التهذيب : الواواتُ لها مَعانٍ مختلفة لكل معنًى منها اسم يُعْرَفُ به: فمنها واوُ الجمع كقولك ضَرَبُوا ويَضْرِبُون وفي الأسماء المُسْلِمون والصالحون ؛ ومنها واو العطف والفرقُ بينها وبين الفاء في المعطوف أن الواو يُعْطَفُ بها جملةٌ على جملةٍ ولا تدلُّ على الترتيب في تَقْديم المُقَدَّمِ ذِكْرُه على المؤخَّر ذكره ، وأما الفراء فإنه يُوصَلُ بها ما بَعْدَها بالذي قبلها والمُقَدَّمُ هو الأَوّل ، وقال الفراء : إذا قلتَ زُرْتُ عبدَ اللهِ وزيْداً فأَيَّهُما شئت كان هو المبتدأَ بالزيارة ، وإن قلتَ زُرْتُ عبدَ الله فزَيْداً كان الأَولُ هو الأَولَ والآخِرُ هو الآخِرَ؛ومنها واو القَسم تَخْفِضُ ما بَعْدَها،وفي التنزيل العزيز:والطُّورِ وكِتابٍ مَسْطُورٍ ؛ فالواو التي في الطُّور هي واو القَسَم ، والواوُ التي هي في وكِتابٍ مسْطُورٍ هي واوُ العَطف ، ألا ترى أنه لو عُطِف بالفاء كان جائزاً والفاء لا يُقْسَم بها كقوله تعالى : والذَّارِياتِ ذَرْواً فالحامِلاتِ وِقْراً ؛ غير أنه إذا كان بالفاء فهو مُتَّصِلٌ باليمين الأُولى ، وإن كان بالواو فهو شيء آخَرُ أَقْسِمَ به ؛ ومنها واوُ الاسْتِنْكارِ ، إذا قلت : جاءَني الحَسَنُ ، قال المُسْتَنْكِرُ أَلحَسَنُوهْ ، وإذا قلت : جاءَني عَمرو ، قال : أَعَمْرُوهْ ، يُمَدُّ بواو والهاء للوقفة ؛ ومنها واو الصِّلة في القَوافي كقوله :

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُو

فوُصِلَتْ ضَمَّةُ الميمِ بواو تَمَّ بها وزن البيت؛ ومنها واوُ الإشْباع مثل قولهم البُرْقُوع والمُعْلُوقُ ، والعرب تصل الضمة بالواو. وحكى الفراء: أَنْظُورُ، في موضع أَنْظُر ؛ وأنشد :

لَوْ أَنَّ عَمْراً هَمَّ أن يَرْقُودا
فانْهَضْ ، فشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودا

أراد : أن يَرْقُدَ فأَشْبَعَ الضمةَ ووصَلَها بالواو ونَصَب يَرْقُود على ما يُنْصَبُ به الفعلُ ؛ وأنشد:

اللهُ يَعلَم أنَّا ، في تَلَفُّتِنا ،
يَومَ الفِراقِ ، إلى إخوانِنا ، صُورُ

وأنَّني حَيْثُما يَثْني الهَوَى بَصَري ،
من حَيْثُما سَلَكُوا،أَدْنُو فأَنْظُورُ

اراد : فأَنْظُر ؛ ومنها واو التَّعايي كقولك : هذا عمْرُو ، فيَسْتَمِدُّ ثم يقولُ مُنْطَلِقٌ ، وقد مَضى بعضُ أَخواتِها في ترجمة آ في الأَلِفات، وستأْتي بَقِيَّةُ

أخواتها في ترجمة يا ؛ ومنها مَدُّ الاسم بالنداء كقولك أيا قُورْطُ ، يريد قُرْطاً ، فمدّوا ضمة القاف بالواو ليمتدّ الصوتُ بالنداء ؛ ومنها الواو المُحَوَّلةُ نحو طُوبى أصلها طُيْبى فقلبت الياء واواً لانضمام الطاء قبلها ، وهي من طاب يَطيبُ ؛ ومنها واو المُوقنين والمُوسِرين أصلها المُيْقِنين من أيقَنْتُ والمُيْسِرين من أيْسَرْتُ ؛ ومنها واوُ الجَزْمِ المُرْسَلِ مثلُ قوله تعالى : ولَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كبيراً ؛ فأُسْقِطَ الواو لالتقاء الساكنين لأن قبلها ضَمّةً تَخْلُفُها ؛ ومنها جَزْمُ الواوِ[1] المنبسط كقوله تعالى : لَتُبْلَوُنَّ في أموالكم ؛ فلم يُسْقِطِ الواو وحرّكها لأن قبلها فتحة لا تكون عِوضاً منها ؛ هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي ، وقال:إنما يَسْقُط أحَدُ الساكنين إذا كان الأوّل من الجزم المُرْسَل واواً قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفاً قبلها فتحة ، فالألف كقولك للاثنين اضْرِبا الرجل، سقطت الألف عنه لالتقاء الساكنين لأن قبلها فتحة،فهي خَلَفٌ منها ، وسنذكر الياء في ترجمتها ؛ ومنها واواتُ الأبْنِية مثل الجَوْرَبِ والتَّوْرَبِ للتراب والجَدْوَلِ والحَشْوَرِ وما أشبهها ؛ ومنها واو الهمز في الخط واللفظ ، فأما الخط فقولك : هذه شاؤُك ونِساؤُك، صُوِّرَتِ الهمزة واواً لضمتها، وأما اللفظ فقولك : حَمْراوانِ وسَوْداوان ، ومثل قولك أُعِيذُ بأسْماوات الله وأبْناواتِ سَعْدٍ ومثل السَّمَواتِ وما أشبهها ؛ ومنها واو النّداء وواوُ النُّدْبة ، فأما النّداء فقولك : وازَيْد ، وأما النُّدبة فكقولك أو كقول النّادِبة : وازَيْداهْ والَهْفاهْ واغُرْبَتاهْ ويا زَيداه ! ومنها واواتُ الحالِ كقولك: أتَيْتُه والشمسُ طالِعةٌ أي في حال طُلوعها ، قال الله تعالى : إذْ نادى وهوَ مَكْظُوم ؛ ومنها واوُ الوَقْتِ كقولك : اعْمَلْ وأنتَ صَحيحٌ أي في وقْتِ صِحّتِك ، والآنَ وأنت فارِغٌ ، فهذه واوُ الوقت وهي قَريبة من واو الحال ؛ ومنها واوُ الصَّرْفِ ، قال الفراء : الصَّرْفُ أنْ تأتي الواوُ مَعْطُوفةً على كلام في أوّله حادِثةٌ لا تَسْتَقِيمُ إعادَتُها على ما عُطِفَ عليها كقوله :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتِيَ مِثْلَه ،
عارٌ عَلَيْكَ ، إذا فَعَلْتَ ، عَظِيمُ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتِيَ مِثْلَه ، فلذلك سُمِّيَ صَرْفاً إذْ كان معطوفاً ولم يَسْتَقِم أن يُعادَ فيه الحادثُ الذي فيما قَبْلَه ؛ ومنها الواواتُ التي تدخُل في الأجْوِبةِ فتكون جواباً مع الجَوابِ ، ولو حُذِفت كان الجوابُ مُكْتَفِياً بنفسه ؛ أنشد الفراء :

حتى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ ،
ورَأيْتُمُ أبْناءَكُمْ شَبُّوا
وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنّ لنا ،
إنّ اللّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

أراد قَلَبْتُم . ومثله في الكلام : لمّا أتاني وأثِبُ عليه ، كأَنه قال : وَثَبْتُ عليه ، وهذا لا يجوز إلاّ مع لَمّا حتى إذا[1]. قال ابن السكيت : قال الأصمعي قلت لأبي عَمْرو بن العَلاء رَبَّنا ولكَ الحَمْدُ ما هذه الواوُ ؟ فقال : يقول الرَّجُل للرَّجُل بِعْني هذا الثّوْبَ ، فيقول : وهو لك ، أظُنُّه أراد هُوَ لكَ؛ وقال أبو كبير الهذلي :

فإذا وذلِكَ لَيْسَ إلاّ حِينَه ،
وإذا مَضَى شيءٌ كأنْ لم يُفْعَلِ

---

[1] قوله «جزم الواو» وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب.

[1] قوله « حتى إذا » كذا هو في الاصل بدون حرف العطف .

أراد : فإذا ذلكَ يعني شَبابَه وما مَضَى مِن أَيّامِ تَمَتُّعِه ؛ ومنها واو النِّسبة ، رُوي عن أبي عَمرو بن العَلاء أنه كان يقول : يُنْسَبُ إلى أَخٍ أَخَوِيٌّ ، بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو، وإلى الرِّبا رِبَوِيٌّ، وإلى أُخْتٍ أُخَوِيٌّ، بضم الهمزة ، وإلى ابْن بَنَوِيٌّ، وإلى عالِيةِ الحِجاز عُلْوِيٌّ ، وإلى عَشِيَّة عَشَوِيٌّ ، وإلى أَبٍ أَبَوِيٌّ ؛ ومنها الواوُ الدّائمةُ ، وهي كل واوٍ تُلابِسُ الجَزاء ومعناها الدَّوامُ ، كقولك : زُرْني وأَزُورَكَ وأَزُورُكَ ، بالنصب والرفع ، فالنَّصْبُ على المُجازاةِ ، ومَن رفع فمعناه زيارَتُكَ عليَّ واجبةٌ أُدِيمُها لك على كلّ حالٍ ؛ ومنها الواو الفارِقةُ ، وهي كلُّ واوٍ دَخَلت في أَحَدِ الحَرْفين المُشْتَبِهين ليُفَرِّقَ بينه وبينَ المُشْبِهِ له في الخَطّ مثل واوِ أُولئك وواو أُولو . قال الله عز وجل : غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ وغَيْرِ أُولي الإِرْبَةِ ؛ زيدت فيها الواو في الخط لتَفْرُق بينها وبينَ ما شاكَلَها في الصُّورةِ مِثْل إلى وإلَيْك ؛ ومنها واو عَمْرو ، فإنها زِيدَتْ لِتَفْرُقَ بينَ عَمْرٍو وعُمَرَ ، وزيدتْ في عَمْرٍو دونَ عُمَرَ لأن عُمَرَ أَثقَلُ من عَمْرٍو ؛ وأنشد ابن السكيت :

ثمّ تَنادَوْا ، بينَ تِلْكَ الضَّوْضَى
مِنْهُمْ : بِهابٍ وهَلا ويايا
نادَى مُنادٍ مِنْهُمُ : أَلا تا ،
صَوْتَ امْرِىءٍ للجُلَّياتِ عَيّا
قالُوا جَمِيعاً كُلُّهُم : بَلا فا

أي بَلَى فإنّا نَفْعَلُ ، أَلا تا : يُرِيدُ تَفْعَلُ ، والله أعلم . الجوهري: الواوا صَوْتُ ابْن آوَى . وَوَيْكَ : كلمةٌ مِثْل وَيْبَ ووَيْحَ ، والكافُ للخِطاب ؛ قال زيد بن عَمرو بن نُفَيْل ويقال هو لِنُبَيْهِ بن الحجاج السَّهْمِي :

وَيْكَ أَنْ مَنْ يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ
بَبْ ،ومَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قال الكسائي : هو وَيْكَ ، أُدْخِلَ عليه أَنَّ ومعناه أَلم تَرَ ؛ وقال الخليل: هي وَيْ مَفْصُولة ثم تَبْتَدِىءُ فتقول كأَنَّ، والله أعلم .

يا : يا : حَرْفُ نِداءٍ ، وهي عامِلةٌ في الاسم الصَّحِيح وإن كانت حرفاً ، والقولُ في ذلك أَنّ ليا في قيامِها مَقامَ الفعل خاصةً ليست للحروف ، وذلك أَنَّ الحروفَ قد تَنُوبُ عن الأَفعال كهَلْ فإنها تَنُوبُ عن أَسْتَفْهِمُ ، وكما ولا فإنهما يَنُوبانِ عن أَنْفِي ، وإلاّ تَنُوبُ عن أَسْتَثْني ، وتلك الأَفعال النائبةُ عنها هذه الحروفُ هي الناصِبة في الأَصل، فلما انصَرَفَتْ عنها إلى الحَرْف طَلَباً للإِيجاز ورَغْبةً عن الإِكْثار أَسْقَطْتَ عَمَلَ تلك الأَفعال ليَتِمَّ لك ما انْتَحَيْتَه من الاختصار، وليس كذلك يا ، وذلك أَنّ يا نفسَها هي العامِلُ الواقِعُ على زيد ، وحالُها في ذلك حال أَدْعُو وأُنادي ، فيكون كلُّ واحد منهما هو العامِلَ في المفعول، وليس كذلك ضَرَبْتُ وقَتَلْتُ ونحوه، وذلك أَنّ قَولَكَ ضَرَبْتُ زيداً وقَتَلْتُ بِشْراً العامِلُ الواصِلُ إليهما المُعَبَّرُ بقولك ضَرَبْتُ عنه ليس هو نَفْسَ ض ر ب ت ، إنما ثَمَّ أَحْداثٌ هذه الحروف دِلالةٌ عليها ، وكذلك القَتْلُ والشَّتْمُ والإِكْرامُ ونحوُ ذلك ، وقولُك أُنادي عبدَ الله وأُكْرِمُ عبد الله ليس هنا فعلٌ واقعٌ على عبدِ الله غير هذا اللفظِ ، ويا نفسُها في المعنى كأَدْعُو ، أَلا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسماً واحداً ، كما تذكُره بعد الفِعْلِ المُسْتَقِلِّ بفاعِلِه ، إذا كان مُتَعَدِّياً إلى واحد كضربت زيداً ؟ وليس كذلك حرفُ الاستفهام

وحرفُ النَّفي ، وإنما تُدْخِلُها على الجملة المستقلة ، فتقول : ما قامَ زيد وهل زيدٌ أخوك ، فلما قَوِيَت يا في نفسها وأَوْغَلَتْ في شَبَه الفعل تَوَلَّت بنفسها العمل ؛ وقولُه أنشده أبو زيد :

فخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ الناسِ مِنْكُم ،
إذا الدَّاعِي المُثَوِّبُ قالَ : يالا

قال ابن جني : سأَلني أبو علي عن أَلِف يا من قوله في قافيةِ هذا البيت يالا فقال : أَمُنْقَلِبةٌ هي ? قلتُ : لا لأَنها في حَرْفٍ أعني يا ، فقال : بل هي منقلبة ، فاستدللت على ذلك ، فاعتصم بأَنها قد خُلِطَتْ باللام بعدَها ووُقِفَ عليها فصارت اللام كأَنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال ، والأَلف في موضع العين ، وهي مجهولة فينبغي أن يُحكم عليها بالانقلاب عن واوٍ ، وأرادَ يالَ بَني فُلانٍ ونحوه . التهذيب : تقول إذا نادَيْتَ الرجلَ آفُلانُ وأَفلان وآيا فُلانُ ، بالمدّ ، وفي ياء النّداء لغات ، تقول : يا فلانُ أَيا فلانُ آيا فلانُ أَفلانُ هَيا فلانُ ، الهاء مبدلة من الهمز في أَيا فلان ، وربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أي يا فلانُ . قال ابن كيسان : في حروف النداء ثمانية أوجه : يا زَيْدُ ووازَيْدُ وأَزَيْدُ وأَيا زَيْدُ وهَيا زَيْدُ وأَيْ زَيْدُ وآيا زَيْدُ وزَيْدُ ؛ وأنشد :

أَلم تَسْمَعي ، أَيْ عَبْدُ ، في رَوْنَقِ الضُّحى
غِناءَ حَماماتٍ لَهُنَّ هَدِيلُ ?

وقال :

هَيا أُمَّ عَمْرٍو ، هل ليَ اليومَ عِنْدَكُمْ ،
بِغَيْبَةِ أَبْصارِ الوُشاةِ ، رَسُولُ ?

وقال :

أَخالِدُ ، مَأْواكُمْ لِمَنْ حَلَّ واسِع

وقال :

أَيا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ حُلاحِلٍ

التهذيب : ولِلْياءَاتِ أَلْقابٌ تُعْرَفُ بها كأَلْقابِ الأَلِفات : فمنها ياء التأْنيث في مثل اضْرِبي وتَضْرِبِين ولم تَضْرِبي ، وفي الأَسْماء ياء حُبْلى وعَطْشى ، يقال هما حُبْلَيانِ وعَطْشَيانِ وجُمادَيانِ وما أَشبهها ، وياء ذِكْرى وسِيما ؛ ومنها ياء التَّثْنِية والجمع كقولك رأَيتُ الزَّيْدَيْنِ وفي الجمع رأَيتُ الزَّيْدِينَ ، وكذلك رأَيت الصَّالِحَيْن والصَّالِحِينَ والمُسْلِمَيْن والمُسْلِمِينَ ؛ ومنها ياء الصِّلة في القوافي كقوله :

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْياء فالسَّنَدِي

فوصل كسرة الدال بالياء ، والخليل يُسميها ياء التَّرنُّم ، يَمُدُّ بها القَوافي ، والعرب تَصِلُ الكَسرة بالياء ؛ أنشد الفراء :

لا عَهْدَ لي بِنِيضالِ ،
أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي

أَراد : بِنِضال ؛ وقال :

على عَجَلٍ مِنّي أُطَأْطِئُ شِيمالي

أَراد : شِمالي فوصل الكسرة بالياء ؛ ومنها ياء الإشْباع في المَصادِر والنعوت كقولك : كاذَبْتُه كِيذاباً وضارَبْته ضِيراباً أَراد كِذاباً وضِراباً ، وقال الفراء : أَرادوا أَن يُظْهِروا الأَلف التي في ضارَبْتُه في المصدر فجعلوها ياء لكَسْرةِ ما قَبْلها ؛ ومنها ياءُ مِسْكِينٍ وعَجِيب ، أَرادوا بناء مِفْعِلٍ وبناء فَعِلٍ فأَشْبَعُوا بالياء ، ومنها الياءُ المُحَوَّلةُ مثل ياء المِيزان والمِيعاد وقِيلَ ودُعِيَ ومُحِيَ ، وهي في الأَصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛ ومنها ياءُ النداء كقولك يا زَيْدُ ، ويقولون أَزَيْدُ ؛ ومنها ياء الاسْتِنْكار كقولك : مَرَرْتُ بالحَسَن ، فيقول المُجِيبُ مُسْتَنْكِراً لقوله : أَلحَسَنِيهْ ، مدَّ النون بياء وأَلْحَقَ بها هاء الوقفة ؛ ومنها ياء

الثّعابي كقولك : مَرَرْتُ بالحَسَنِي ثم تقـول أخي بَني فُلانٍ ، وقد فُسِّرت في الألِفات في ترجمة آ ، ومن باب الإشْباع ياءُ مِسْكِينٍ وعَجِيبٍ وما أشبهها أرادوا بناء مِفْعِلٍ ، بكسر الميم والعين ، وبناء فَعِلٍ فأَشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيل وعَجِيب ؛ ومنها ياء مدّ المُنادي كنِدائهم : يابِشْر ، يَمُدُّون ألف يا ويُشَدِّدون باء بِشْر ويَمُدُّونها بياء يا بيشر[1] ، يَمُدُّون كسرة الباء بالياء فيَجْمَعُون بين ساكنين ويقولون : يا مُنْذِير ، يريدون يا مُنْذِرُ ، ومنهم من يقول يا بِشِير فيَكْسِرون الشين ويُتبِعُونها الياء يمدونها بها يُريدون يا بِشْرُ ؛ ومنهـا اليـاءُ الفاصِلةُ في الأَبْنية مثل ياء صَيْقَلٍ وياء بَيْطارٍ وعَيْهرةٍ وما أشبهها ؛ ومنها ياء الهمزة في الخَطّ مرة وفي اللّفظ أخرى : فأَما الخَطُّ فمِثْـلُ ياء قائمٍ وسائل وشائل صُوِّرَتِ الهَمزةُ ياء وكذلـك من شُرَكائهم وأُولئك وما أَشْبَهها ، وأَما اللّفْظُ فقولهم في جمع الخَطِيئة خَطايا وفي جمـع المِرآة مَرايا ، اجتمعت لهم همزتان فكَتَبُوهما وجعَلُوا إحداهما أَلفاً ؛ ومنها ياءُ التّصْغير كقولك في تَصغـير عَمْرو عُمَيْر ، وفي تصغير رجل رُجَيْل ، وفي تصغـير ذا ذَيّا ، وفي تصغير شَيْخ شُوَيْخ ؛ ومنها الياء المُبدلةُ من لام الفعل كقولهـم الخامي والسّادي للخامس والسّادِس ، يفعلون ذلك في القَوافي وغيرِ القَوافي ؛ ومنها ياء الثّعالي ، يريدون الثّعالِبَ ؛ وأَنشد :

ولِضَفادي جَمّه نَقانِقُ

يريد : ولِضَفادِعٍ ؛ وقال الآخر :

إذا ما عُدّ أربعةٌ فِسالٌ ،
فزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكَ سادِي

[1] قوله «ويمدونها بياء يا بيشر» كذا بالاصل، وعبارة شرح القاموس: ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يا بيشر فيجمعون الخ.

ومنها الياء الساكنة تُترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات ؛ وأنشد الفراء :

ألم يأْتِيكَ ، والأَنْباء تَنْمي ،
بما لاقَتْ لَبُونُ بَني زِيادِ ؟

فأَثْبَتَ الياء في يأْتِيـكَ وهي في موضـع جَزْم ؛ ومثله قولهم :

هُزّي إليكِ الجِذْعَ يَجْنِيكِ الجَنى

كان الوجهُ أن يقول يَجْنِكِ بلا ياء ، وقد فعلوا مثل ذلك في الواو ؛ وأنشد الفراء :

هَجَوْتَ زَبّانَ ، ثم جِئْتَ مُعتَذِراً
مِن هَجْو زَبّانَ ، لم تَهْجُو ولم تَدَعِ

ومنها ياء النداء وحذفُ المُنادى وإضمارُه كقول الله عز وجل على قراءة من قرأَ : ألا يَسْجُـدوا لله ؛ بالتخفيف ، المعنى ألا يا هؤلاء اسْجُدوا لله ؛ وأنشد :

يا قاتَلَ اللهُ صِبْياناً تَجِيءُ بهـم
أُمُّ الهُنَيْنَيْنِ مِن زَنْدٍ لها واري !

كأَنه أراد : يا قوم قاتَلَ اللهُ صِبْياناً ؛ ومثله قوله :

يا مَن رَأَى بارِقاً أُكَفْكِفُه
بين ذِراعَيْ وجَبْهَةِ الأَسَدِ

كأَنه دعا : يا قَوْمِ يا إخْوتي ، فلما أَقْبَلُوا عليه قال من رأَى ؛ ومنها ياء نداء ما لا يُجيب تَنْبيهاً لمن يَعقِلُ من ذلك ؛ قال الله تعالى : يا حَسْرَةً على العباد ، ويا وَيْلَتا أَأَلِدُ وأَنا عَجُوزٌ ؛ والمعنى أَنَّ استهزاء العبادِ بالرُّسُل صار حَسْرَةً عليهم فنُودِيَتْ تلك الحَسْرةُ تَنْبيهاً للمُتَحَسِّرين ، المعنى يا حَسْرَةً على العبادِ أَين أَنْتِ فهذا أَوانُك ، وكذلك ما أَشبهه ؛ ومنها ياءَاتٌ تدل على أَفْعال بعدها في أَوائلها ياءَاتٌ ؛

وأنشد بعضهم :

ما للظَّليم عالَ كيف لا يا
يَنْقَدُّ عنه جِلْدُه إذا يا
يُذْرى التراب خَلْفَه إذْرايا

أراد : كيف لا يَنْقَدُّ جِلْدُه إذا يُذْرى الترابُ خَلْفَهُ ؛ ومنها ياء الجزْمِ المُنْبَسِط، فأمّا ياء الجزْمِ المُرْسَل فكقولك أَقْضِي الأَمْرَ ، وتُحْذَفُ لأن قبْلَ الياء كسرة تخلُف منها ، وأما ياء الجزْم المُنْبَسِط فكقولك رأيتُ عبدَيِ الله ومررت بعبدَيِ الله ، لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عِوَضاً منها فلم تَسْقُط ، وكُسِرت لالتقاء الساكنين ولم تَسْقُط لأنه ليس منها خَلف . ابن السكيت : إذا كانت الياء زائدة في حرف رُباعيّ أو خُماسِيٍّ أو ثُلاثيٍّ فالرُّباعِيُّ كالقَهْقَرى والخَوْزَلى وبعيرٌ جَلْعَبى ، فإذا ثَنَّتْه العربُ أَسْقَطَتِ الياء فقالوا الخَوْزَلانِ والقَهْقَرانِ ، ولم يُثْبِتوا الياء فيقولوا الخَوْزَلَيانِ ولا القَهْقَرَيانِ لأن الحرفَ كَثُرَتْ حُروفه ، فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الألف ، وذلك أنهم يقولون في نَصْبِه لو ثُنِّي على هذا الخَوْزَلَيَيْنِ فَثَقُلَ وسقطت الياء الأُولى ، وفي الثلاثي إذا حُرِّكَتْ حروفه كلها مثل الجَمَزَى والوَثَبى، ثم ثَنَّوْه فقالوا الجَمَزانِ والوَثَبانِ ورأيت الجَمَزَيْنِ والوَثَبَيْنِ ؛ قال الفراء : ما لم يجتمع فيه ياءَانِ كَتَبْتَه بالياء للتأْنيث ، فإذا اجْتَمَعَ الياءَانِ كَتَبْت إحداهما أَلفاً لِثقلِهما . الجوهري : يا حَرْفٌ مِن حُروف المعجم ، وهي من حُرُوفِ الزِّيادات ومِن حروف المدّ واللِّين ، وقد يكنى بها عن المُتَكَلِّم المَجْرورِ ، ذكراً كان أو أنثى ، نحو قولك ثَوْبي وغُلامي، وإن شئْت فَتَحْتَها ، وإن شئْت سَكَّنْت، ولك أن تَحْذِفَها في النِّداء خاصّةً ، تقول : يا قوْمِ ويا عِبادِ ، بالكسر ، فإن جاءتْ بعدَ الألف فَتَحْتَ لا غيرُ نحو عَصايَ ورَحايَ ، وكذلك إنْ جاءتْ بعد ياء الجمع كقوله تعالى: وما أنتُم بِمُصْرِخيَّ؛ وأصله بِمُصْرِخِيني ، سقطت النونُ للإضافةِ ، فاجتمع الساكِنانِ فحُرِّكَت الثانيةُ بالفتح لأنها ياء المُتَكلم رُدَّتْ إلى أَصْلِها ، وكَسَرَها بعضُ القراء تَوَهُّماً أنّ الساكن إذا حُرِّكَ حُرِّكَ إلى الكسر، وليس بالوجه، وقد يكنى بها عن المُتَكلِّم المنصوب إلا أنه لا بدّ له من أن تُزاد قبلها نونُ وقاية للفعل ليَسْلَم من الجَرّ ، كقولك : ضَرَبَني ، وقد زيدت في المجرور في أَسماء مَخْصُوصةٍ لا يُقاسُ عليها نحو مِنِّي وعَنِّي ولَدُنِّي وقَطْني ، وإنما فعلوا ذلك لِيَسْلَم السُّكون الذي بُنِيَ الاسمُ عليه ، وقد تكون الياء علامة للتأْنيث كقولك : إفْعَلي وأنتِ تَفْعَلِينَ ، قال : ويا حرف يُنادى به القَريبُ والبَعِيدُ ، تقول : يا زَيْدُ أَقْبِلْ ؛ وقولُ كُلَيْبِ بن ربيعةَ التَّغْلَبي :

يا لَكِ مِنْ قُبَّرةٍ بِمَعْمَرِ ،
خَلا لَكِ الجوُّ فبيضي واصْفِري!

فهي كلمة تعجب . وقال ابن سيده : الياء حرفُ هجاء وهو حَرْفٌ مَجْهُور يكون أَصْلاً وبَدَلاً وزائداً ، وتَصْغِيرها يُوَيَّةٌ . وقصيدة واوِيَّةٌ إذا كانت على الواو ، وياوِيَّةٌ على الياء . وقال ثعلب : ياوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ جميعاً ، وكذلك أَخَواتُها ، فأَما قولهم بَيَّيْتُ ياء فكان حكمه يَوَّيْت ولكنه شذ . وكلمة مُيَوّاةٌ من بنات الياء . وقال الليث : مُوَيّاةٌ أي مَبْنِية من بنات الياء ؛ قال : فإذا صَغَّرْتَ الياء قلت أُيَيَّةٌ . ويقال : أَشْبَهَتْ ياؤكَ يائي وأشبهت ياءك بوزن ياعَكَ ، فإذا ثنيت قلت ياءَيْ بوزن ياعَيْ .

وقال الكسائي : جائز أن تقول يَيَّيْتُ ياء حَسَنَةً . قال الخليل : وجدْتُ كلَّ واو أو ياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بَعْدَها ترجع في التصريف إلى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه . قال الجوهري : وأما قولُه تعالى ألا يا اسْجُدوا ، بالتخفيف ، فالمَعْنى يا هَؤلاء اسْجُدوا ، فحُذِفَ المُنادى اكْتِفاء بحَرف النّداء كما حُذِفَ حَرْفُ النّداء اكْتِفاء بالمُنادى في قوله تعالى : يُوسُفُ أعْرِضْ عَن هَذا ؛ إذْ كان المُرادُ مَعْلوماً ؛ وقال بعضهم : إنّ يا في هذا المَوْضِع إنما هو للتّنْبيه كأنه قال : ألا اسْجُدُوا ، فلما أُدْخل عليه يا التّنْبيه سَقَطَتِ الألِفُ التي في اسْجُدوا لأنها ألفُ وَصْلٍ ، وذهَبَت الألف التي في يا لاجْتماع الساكنين لأنها والسين ساكنتان ؛ وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه ، والظاهر أنه قصد بذلك تفاؤلاً به ، وقد خَتَمْنا نحن أيضاً به كتابنا ، وهو :

ألا يا اسْلَمِي ، يا دارَ مَيٍّ ، على البِلى ،
ولا زالَ مُنْهلاً بِجَرْعائكِ القَطْرُ

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري ، نفعه الله والمسلمين به ، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستمائة ، والحمد لله رب العالمين كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل

انتهى المجلد الخامس عشر — فصل الطاء إلى الياء من حرف الواو والياء ، وحرف الألف اللينة

وبه ينتهي لسان العرب

فهرست المجلد الخامس عشر

حرف الواو والياء من المعتل

حرف الالف اللينة

لسان العرب

بمناسبة الفراغ من طبع هذه الموسوعة اللغوية الضخمة ، وإخراجها في حلّة أنيقة متقنة ، نتقدم بالشكر الجزيل إلى حضرة العلماء والباحثين الذين ساعدونا على تصحيح ما ورد في الطبعة القديمة من تصحيف وتحريف،وتداركوا الأخطاء الكثيرة التي شوّهت هذا السفر العظيم ، في طبعته الأُولى ، ونخص بالذكر منهم الاستاذ كرم البستاني الذي أسهم في هذا العمل الجليل منذ بدايته حتى نهايته .

ولا يفوتنا أن نزجي الشكر خالصاً إلى وزارات المعارف والهيئات الثقافية في الدول العربية التي اشتركت في هذا المعجم ، وإلى التي وعدت بأن تشترك فيه بعد الفراغ من طبعه ، مما كان له أكبر الأثر في تشجيعنا على المضيّ في عملنا ، على ما كابدنا منه من مصاعب ومشقّات ، وعلى ما بذلنا في سبيله من النفقات الضخمة .

وسنصدر قريباً فهرساً علميّاً دقيقاً يشتمل على أسماء الشعراء والشواهد الشعريّة ، وذلك لكي يتيسر للعلماء والباحثين الإفادة الحقّة من هذا الكتاب الذي يُعتبر من أوسع المصادر الأدبية واللغويّة وأقربها إلى التثبُّت والتحقيق .

ولا بدّ لنا أخيراً من أن نشكر الأستاذين حسين شرارة ومصطفى دمشقية اللذين تولّيا تصحيح الأُصول وترتيبها وترقيمها .

دار بيروت دار صادر

بيروت في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٧٦

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XV

الملحق ب:

لسان العرب

المصطلحات العلمية والفنية

إعداد وتصنيف
يوسف خياط و نديم مرعشلي

نشر أدب الحوزة

المصطلحات العلمية والفنية

اعداد وتصنيف

يوسف خياط و نديم مرعشلي

المجلد الثاني

من الزاي الى الفاء

المصادر المجمعية والجامعية والمؤلفون

مجمع اللغة العربية بدمشق : مد
مجمع اللغة العربية في القاهرة : مص
المجمع العلمي العراقي : مع
جامعة الرباط : جر

الموسوعة العربية الميسرة : وسع

الأمير مصطفى الشهابي : شم | معجم الألفاظ الزراعية (زر) — معجم المصطلحات الحراجية (رج)

الأمير يحيى الشهابي : شي . معجم الألفاظ الأثرية (ث)
الدكتور قتيبة الشهابي : شق . معجم الألفاظ الطبية (ط)
المؤلفون : يوسف كرم . د. مراد وهبة . يوسف شلالة كوش
الفلسفة (فل)

رموز المصطلحات

علم الاجتماع	(اج)	علم الصحة	(صح)	آلات واجهزة مكاين	(الجم)
علوم الاحياء	(اح)	صوت ولغة	(صو)	التربية البدنية	(تب)
اقتصاد سياسي	(اق)	الضوء	(ضو)	علم التربة	(تر)
الكترون	(الك)	الطب	(ط)	سكك وري	(سر)
علم الامراض	(مر)	فن الطباعة	(طبا)	السكك الحديد	(سك)
بكتريا	(بك)	علوم الطبيعة	(طبع)	علم الحيوان	(ح)
تاريخ	(تا)	طبيعة نووية	(طن)	رياضيات وهندسة	(ه)
تأمين	(تأ)	فلسفة	(فل)	كهرباء ومغنطيس	(كم)
جغرافية	(جغ)	الفنون الجميلة	(فن)	مؤتمرات	(مؤ)
جيولوجية	(جي)	قانون عام	(ق)	نبات	(ن)
علم الحرارة	(حر)	قانون بحري	(قب)	علم النفس	(نف)
الفاظ الحضارة	(حض)	كيمياء وصيدلية	(ك)	هندسة ميكانيكية	(هم)
فضاء	(فض)				

رموز الاستعمال

— لفظ عربي مكرر . || بدء لفظ جديد
( ) فاصل بين لفظ علمي وبين لفظ من لغة أخرى.
● حرف أجنبي أمامه نقطة هو اختصار لتكرار لفظ سابق.
= فاصل بين لفظين أجنبيين. وتساوي بين مرادفين عربيين أو أجنبيين.

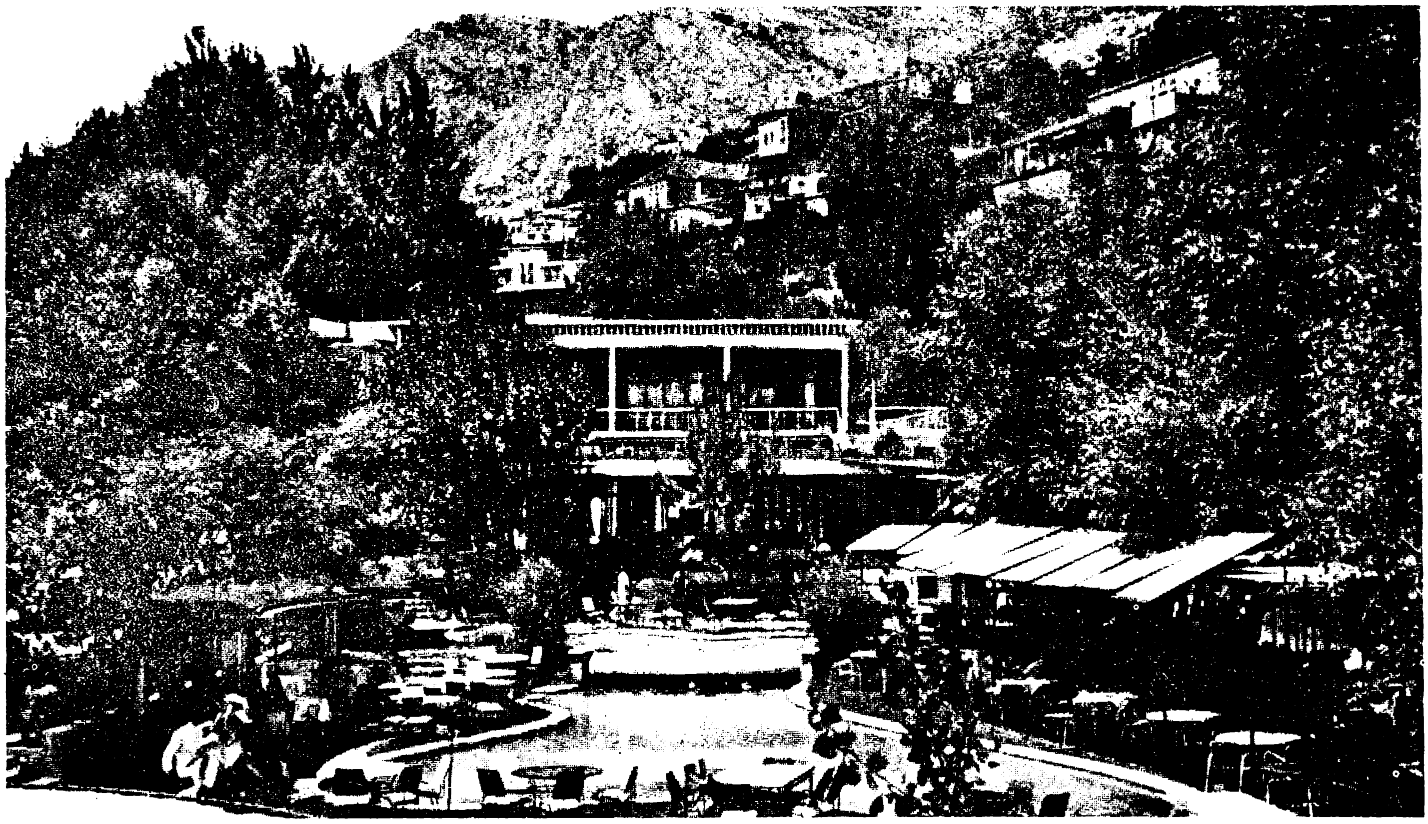

زحله

الــزاي

الزاي
وسع : الحرف الحادي عشر من الألفباء ، وقيمتـه في حساب الجمـل ٧ ، ويبدل من السين والصاد الساكنتين الواقعتين قبل دال ، وبنو كلب يبدلونه من السين الواقعة قبل قـــاف ، وينحى بالصاد المتحركة الواقعة قبل دال نحوه، وقليلاً بالجيم والشين الساكنتين الواقعتين قبل دال . وأبدلته الفارسيـــة والتركية من الضاد ، والعاميات من الذال والظاء .
ز : الرمز الكيماوي لعنصر الزرنيخ .

زامية Zamier (F) (Zamia) (L)
شم (زر) : معربة . جنس شجر قصير من الفصيلة السيكاسية يزرع في البلاد الحارة ويصلح عندنا للتزيين

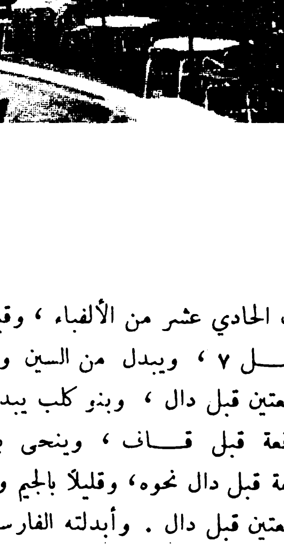

. || - قـزَمة Z. nain(F) يستخرج من جذورهـا دقيـق نشوي . || - الكـفْرَ = شجرة الخـبز Z. des cafres ou Arbre à pain الثانية مترجـة وتطلق على غيره . نوع يستخرج منه دقيق نشوي . || - ولـّيس Z. de wallis نوع يزرع للتزيين.

زانثوكروميا:الخضاب الأصفر Xanthochromia(E)
مص (ط) : نقط صفر على الجلد تظهر في مرض البول السكري . سببها قصور الكبد عـن تحويل الكاروتين الى فيتامين « ا » .

زانثوماديابيطية Xanthoma diabeticorum (E)
مص (ط) : هي تورمات صفر تتكون تحـت الجلد في مرض البول السكري .

زانثين Xanthine (E)
مص (ط) : قاعدة بيضاء لا بلورية توجد في اكثر سوائل أنسجة الجسم والحصى البولي ونباتات معينة ، تنبه العضلات وبالأخص عضلة القلب .

زئبق Mercury (E) ،
مص (ك) : عنصر فلزي سائل في درجات الحرارة العادية يتجمد عند درجـــة -٣٨٫٨٧ م° ويغلي عند درجة ٣٥٦٫٩ م° وزنه الذري ٢٠٠٫٦١ وعـــدده الذري ٨٠ . || (مر)- حلو (كالومل Calomel
شق (ط) : زئبق (مقابل) Hydrargyrum (E)
. || - Mercury . || زئبقي Hydrargyrate
. || - Mercurial . || إنسام - Hydrargyria
. || - - Mercurialism .

زأر
شـم (زر) : زَئير صـوريّ مزمـــن Cornage chronique (F) مرض في الخيـل يحصل من فالـج في الحنجرة ويُعرف بصوت خاص أثناء التنفس اذا كان الفرس في العمل. ويختفي الصوت عندما يستريح الفرس، ولذا عُدّ هذا المرض من الأمراض المبطـلة للبيــع .

زبب
شم (زر) : زَبابة Musaraigne(F) (Sorex)(L) جنس حيوانات من الحشريات أي آكلات الحشرات ومن فصيلة الزُباب . وهي في قد الفأرة ، تكثر في أوربة الشمالية وتعد مفيدة للزراعة اجمالاً . || - شـائعة M. commune ou musette (S. ara-

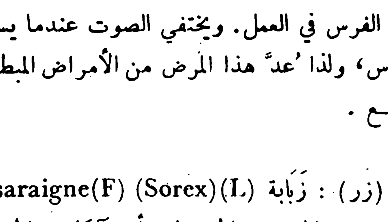

neus) . || - قزمة M. naine (S. pygmæus) . || زَبابيّات Soricidés (F) فصيـلة الزباب ، وهي حيوانات من رتبة الحشريات . || زَبيْب = عَنجَد = عُنجُد Raisin sec عنـب مجفف . || تَزْبيب = إزْباب Passerillage تجـفيف العنب ليصير زبيباً .

زبد
شم (زر) : زُبْد = زبدة Beurre (F) مادة تحصل من تجمع كريات اللبن السمنية بفرز الكثأة ومخضها . والسمن سلاء الزبد الذي يصنع بالمماخض الأهلية . ومن اسماء الزبدة: النهد والنهيدة والنهدة والنخيسة واللوقة والألوقة الخ . والرخف الزبد الرقيق . || مَزْبَدة = مَصْنَع الزُبد Beurreric بناء يصنع فيه الزبـد ويباع . والمزابد أشكال: خصوصيـة وقرويـة وصناعية وتسمى مزابد تعاونية . || زَبَدُ التصفية Ecume de défécation سماد ودمـال يحصل في معامل السكر . || زَبادة = سِنَّور الزَّباد Givette (F) (Viverra civetta) (L) الفرنسية من زباد . حيوان من الفصيلة الزبادية ورتبة اللواحم ، يحصـل طيب الزباد في جيب بجـانب استه . || زَباديّات Viverridés (F) فصيلة حيـوان من رتبة اللواحم

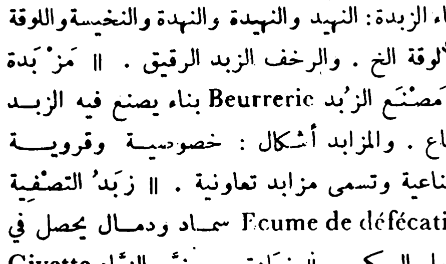

تشـمل الزبادة والرباح والنمس . || مُـزْبِـدة Cercope écumeuse (F) (Cercopis spumaria) (L) حشرة من نصفية الأجنحة .
شي (ث) : زبدية (للحساء) (مقابل) Soupière (F) . || زبدية = سلطانية Bol . || زَبَـد البحر Écume de mer مادة كلسية بيضاء الى صفـار تدعى أيضاً Magnésite وهي سيليكات المغنيزيا .
شق (ط) : زبدي (مقابل) Butyric (E) . ||

حمض — B. Acid .
مص (حض) : الزبدية (سلطانية صغيرة) Bol (F) Bowl(E) . || (اح) الزبادبات Viverridae(E).

زبرجد Peridot (E)
مص (جي) : ضرب من معدن الأوليفين النقي لونه اخضر جميل وهو حجر كريم تركيبه الكيميائي سليكات المغنسيوم والحديد . ويستعمل في الزينة . || (فن) زبرجدي Viridian (E) Vert émeraude (F) اختلف الانجليز والفرنسيون في تسميته ; فسماه الفرنسيون (v. é.) ويصنع من أكسيد وفوسفات الكروميوم) .
شم (زر) : زبرجد Péridot (F) ج زبارج . فصيلة جواهر مؤلفة من صوانات قواعد مختلفة. || — زيتوني Olivine . || — مفتوح Chrysolithe .

زبع
جر (فر) : زوبعة مغناطيسية (مقابل) Orage magnétique (F) magnetic storm(E) . || زوابع رعدية Orages de tonnerre = Thunder Storms.

زبل
شم (زر) : زبل = زبل Fumer (F) . || زبل = سرقين = سرجين Fumier سباخ في مصر . وجمع الشيخ عبد الغني النابلسي الزبل على أزبال قياساً . والزبل خليط من رجيع الخيل والماشية وبولها وبساط القش او التبن أو التراب الذي ترقد عليه . || مزبلة = مزبلة Fosse à f. ج مزابل . حفرة على شكل مستطيل،أرضها كتوم، يوضع الزبل عليها . || تزبيلة Fumure ما يدفن من الأسمدة لزريعة واحدة . || تزبيل F. مصدر زبّل أي أضاف المواد المخصبة الى التراب .

زبن
مع (سر) : الزبن (مقابل) Thrust (E) . || (فض) — T. . || خذم — T. cutoff .
مص (ق) : الزبانة (مقابل) Clientèle (F)

زجج
شي (ث) : زجّ = منخس Aiguillon (F) قطعة

من حديد في أسفل الرمح . || زجاج أزرق Smalte . || — شافّ أومغشى Dépoli (verre) يسمح بمرور النور ولا يسمح برؤية ما وراءه || — مذهب Églomisé (v.) . || — مزهّر Mille-fleurs زجاج ملون شبيه بالفسيفساء . || زجاجية Vitrail زخارف من زجاج مرصوفة مختلفة الألوان والأحجام تزين بها الكنائس ونحوها .
شق (ط) : شبه الزجاج (مقابل) Hyaloid (E) .
|| في — In-vitro . || زجاجي Hyaline . || غضروف — H. Cartilage . || — = بلوري Vitreous . || بيت — V. Chamber . || جسم — V. Body . || خلط — V. Humor .
جر (فر) : الزجاج (مقابل) Verre(F) Glass(E) . || — البصريات V. optique = Optical g. . || — محكوك V. dépoli = grinding g. . ||

زجاجي vitreuse = vitreous .
مص (ا ح) : الزجّ Olecranon (E) النتوءالمرفقي أو إبرة المرفق . || (صح) زجاجة ونشستر winchester's bottle . || (ك) — ساعة watch glass قطعة مستديرة مقعرة من الزجاج توزن أو توضع بها المواد الكيميائية . || (جي) زجاجي (مثقّب) Hyaline (perforate) توصف به صدفة المنخربات عندما تكون بنيتها من منشورات من مادة الكلسيت المرتبة بحيث تكون عمودية على سطح الصدفة في حزم دقيقة تاركة فيما بينها فراغات صغيرة تظهر على السطح في هيئة ثقوب دقيقة وتضفي على الصدفة مظهراً مشفاً أو نصف مشف كالزجاج . || (ط) ال — = الجليدي Vitreous . || (ا ح) غضروف — Hyaline cartilage نوع من الغضروف مشف كالزجاج مثل غضاريف الحنجرة والقصبة الهوائية . || (مر) الزجاجية Vitreous humour . || (فن) — Kristalophone . || (ا ح) قناة — Hyaloid canal ممر ضيق في الجسم الزجاجي للعين ، يمتد من العصب البصري الى العدسة ، وكان مشغولاً في الجنين بوعاء دموي اختفى مع تقدم عملية التكوين . || (ط) الرطوبة ال — او الجليدية Vitreous Humour . || (مر) خراج — V., abscess of . || الشريان المركزي بال — V., central artery of .

زجل
شي (ث) : زاجل الرمح Arrêt (de lance) (F) حلقة تكون في زج الرمح أو في الركاب ليستند اليها الرمح في زجه .

زحر
شم (زر) : زحار = دوسنطاريا Dysenterie(F) مرض معد خبيث يعرف بفرط انطلاق البطن وسببه عصيات أو متمورات .
شق (ط) : زحار = بالعامية (زنطارية) (مقابل) Dysentery (E) . || — عصوي Bacillary D. . || متحوّلي Amœbic D. . || — متحوّلي =داء المتحولات الزحارية Amœbiasis . || متحول زحاري Amœba = Ameba . || شبه المتحول ال— Amœboid.
مص(مر):الزُحار Dysentery(E) مرض يتميز بتبرز متقطع معظمه دم ومخاط ويصحبه ألم وتعفن . || — أميبي D., amoebic . || — باسيلي = دوسنطاريا باسيلية Bacillary d. . || الزّحير Tenesmus .

زحف
جر (فر) : الزحف = المشي = الدبّ (مقابل) Cheminement (F) Creep (E).
شق (ط) : زحّاف = ثعبانية (امراض الجلد) (مقابل) Serpiginous (E).
شي (ث) : زحافة (مقابل) Traineau (F) .
شم (زر) : مزحف Sep (F) قطعة من المحراث تزحف في قعر التلم أثناء الحرث . || زحّافات = زَواحف Reptiles طائفة حيوانات من الفقاريات، باردات الدم ، يتنفسن الهواء ، وليس لهن شعر ولا ريش ولا أثداء . وهذه الطائفة تشمل الثعابين والتماسيح والعظاء والسلاحف .
مص (ا ح) : زاحف Prostrate (E) يوصف به النبات الذي يزحف بمجموعه الخضري على سطح الأرض معرضاً أوراقه وأزهاره للضوء والهواء. || الزواحف Reptiles, Reptilia . || — كلبية الأسنان Cynodontia زواحف بائدة كانت تعيش في العصر الترياسي وكانت أسنانها شبيهة بأسنان الكلب . || (جي) زاحفية Reptant وصف لمستعمرة الجماعيات عندما تتكون من مقابع متباعدة غالباً وأنبوبية الشكل تنمو ممتدة على قاعدة او أرضية للاتصال وتكون نهاياتها قائمة قليلا . .

زحل
شي (ث) : زُحل Saturne (F) رب يمثل الزمان عند الرومان ويقابله كرونوس عند اليونان .
مع (تب) : زحلة = زحلقة (مقابل) Coule (F).

زحم
جر (فر) : زحم = جرم (ج أجرام) (مقابل) encombrement (F) bulk obstruction (E) . || مزاحمة = تلاقي (في نقطة واحدة) Concurrence (F).
مع (تب) : تزاحم = تصادم الجسمين (مقابل) Corps a corps (F) . || المزاحمة Crowding(E) .

زخرف
شم (زر) : زُخْرُف = قَمَص = شابرة الماء Hydromètre (F) (Hydrometra) (L) من اليونانية بمعنى شابرة الماء . جنس حشرات من

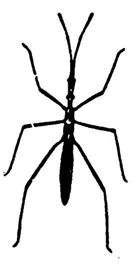

فصيلة الزخرفيات ورتبة نصفيات الأجنحة تعدو فوق الماء كأنها تقيسه بشبرها . والزخرف ج زخارف والقمص عن معجم الحيوان . || زخرفيات = قمَصيات Hydrométridés (F) فصيلة حشرات من نصفيات الأجنحة فيها بق طوال الأرجل تقمص فوق الماء كأنها تذرعه ولذا سميت ذارعات الماء وشابرات الماء .
شي (ث) : زُخرف = زينة (مقابل) Ornement (F) . || زُخرُف Fioriture || — بيضي Ove . || — دُلفيني Dauphin وهي دابة البحر أو الحوت ويستعمل هذا الزخرف غالباً لتزيين الفسقيات والمزاريب وغيرها . || — عربي = طراز عربي Arabesque . || — لهبيّ Flamme . || — مخلبي (في النحت والبناء) Griffe . || — معقوف Enroulement . || — ملتفّ Bec de corbin . || — مموّج (يعلو الطنف) Cimaise . || — منكسر الخطوط (في نقش الحجر) Bâtons

rompus . ‖ — نباتي ملتف Rinceau . ‖

الحصى Rocaille زخارف تصنع بحصى مرصوف . ‖ — القمة Crête يزين أعلى البناء أو الحائط . ‖ — الكأس (كأس الزهرة المتفرعة) Culot . ‖ — الكرمة Vignette على شكل غصون الكرمة . ‖ — الملفوف = الكرنب Chou-frisé في الطراز القوطي . ‖ — النفَل Trèfle . ‖ زخارف

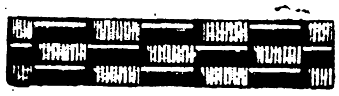

اسطوانية Billettes نوع من الزينة المعارية الرومانية على شكل اسطوانات صغيرة يرتبط بعضهــا ببعض فتؤلف رسوماً هندسية . ‖ — اغريقية Grecques زخارف متعرجة معروفة . ‖ — جصية = رخام كاذب Stuc ملاط من الكلس ومسحوق الرخام . ‖ — سحابيَّة Nébules تكون متموجة على شكل

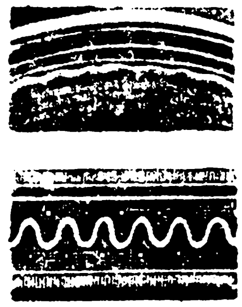

السحاب . ‖ — مغربية (عربية) Mauresques . ‖ — مقرنسة Congélations على شكل الهوابط تزين بها البرك في حدائق القصور . ‖ — نباتية Flornementale . ‖ — الأقراص Piécettes . ‖ تفصيل الـ — Découpage فن قطع وتفصيل القطع الخشبية او المعدنية وإعدادها لزخرفة مكان ما . ‖ مزخرف Décorateur . ‖ زخرفة Décor . ‖ — = وسام Décoration . ‖ طيقان زخرفية Arcature ‖ لصيقة — Barbotine معجون لزج يستعمل في صناعة الخزف . ‖ فن الزخرفة Art décoratif .

مص(جي): الزخرفة (Ornamentation(E النماذج المختلفة من البروزات او الانخفاضات او الأشواك او الخطوط التي تحلي السطح الخارجي للصدفة . وهي على اشكال وطبائع عدة ويستفاد من تنوعهــا في الدراسات التصنيفية . ‖ — حيودية Keeled o. زخرفة تتكون من حيود لها حواف حادة تحيط بالصدفة . ‖ — شوكية Spinose o. زخرفة تتكون من نتوءات في هيئة أشواك تبرز في العادة من أركان الحجرات . ‖ — متقاطعة Cancellate o. زخرفة تتكون من اضلاع دقيقة في مجموعات طولية وعرضية متقاطعة . ‖ — مخدَّدة Fossetted o. زخرفة تتكون من حفر دقيقة مستطيلة متوازية منتظمة في خطوط عرضية على سطح الصدفة .

زَراوَنْد

Aristolochia (L) (Aristoloche) (F) شم (زر) : الزراوند لفظ معرب قديماً من الفارسية والاسم العلمي من اليونانية Aristos أي الجيد أو الفاضل Locheïa أي الولادة . وفسره ابن البيطار بقوله الفاضل في المنفعة للنفساء . جنس نبات من فصيلة الزراونديات فيه جنبات معترشات للتزيين

. ‖ — دائم الخضرة (A. sempervirum (L . ‖ — سحَّاري (A. sipho (L) (A. siphon) (F . ‖ — صغير الورق (A. parvifolia (L . ‖ — ظياني (A. clematitis (L) (A. clématite) (F . ‖ — كبير الزهر (A. grandiflora (A. à gran- des fleurs) . ‖ — لبدي A. tomentosa (A. tomenteuse) . ‖ — مُتلوٍّ A. serpenta- ria (A. serpentaire) لوفعطري . ‖ زراونديات (Aristolochiées(F الفصيلة الزراوندية من ذوات الفلقتين تشمل الزراوند والأسارون .

زرب

شم (زر) : زَرْب = حظر (Parcage (F حبس المواشي في الزرائب والحظائر . وقد تزرب الضأن في الأراضي الزراعية لتدمنها أي لتبول وتبعّر فيها . شي (ث) : مِزراب = ميزاب (Gargouille (F ضرب من الميازيب على هيئة وحوش وحيوانات خرافية .

شم (زر) : زِرياب : حيــاة الحيــوان جنس طير من رتبة الجواثم والفصيلة الغرابية منه نوع يكثر في الغوطة هو ابو زريق الشامي ومنه ابو زريق الاوربي وابو زريق البرتقالي الخ . وهي مفيدة تأكل أساريع الحشرات .

مص (ق) : المزاريب = الميازيب = البالوعات Egouts (F).

زرد

شي (ث): زَرَد = درع الزَّرد Cotte de maille (F) درع مصنوعة من حلق الحديد . ‖ — Tricot نسيج مسرود أو مزرود . ‖ — جزائري Jaseran والفرنسية من كلمة جزائر العربية . ‖ زَردة Maille . ‖ زُرَيدة (حلقة في سلسلة) Maillon مص (هم): زردية (Pliers (E أداةذات فكين يضغط بها على ما يطلب شده او تثبيته وما الى ذلك .

زرر

جر (فر) زِرّ (مقابل) (Bouton(F) Button(E . شم (زر) : زُرْزُور (Étourneau (F) (Stur- nus) (L جنس طير من الفصيلة الزرزورية ورتبة الجواثم . ‖ — معروف أو شائع É.commun (S. vulgaris) هو المعروف عندنا . وهو اسود أرقط . ‖ زرزوريات (Sturnidés (F فصيلة

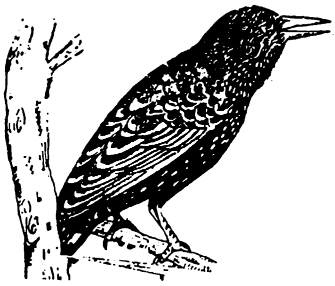

الزرازير من رتبة الجواثم .

مص(مر): أزرار لحمية (Granulation tissue (E . ‖ (ح) : الزرزور : تطلق كلمة الزرزور على طيور جنس (Sturnus (L من الفصيلة الزرزورية Sturnidae من رتبة العصفوريات Passeriformes من الطيور Aves وهي اكبر قليلا من العصفور . ولها مناقير طويلة ذات قاعدة عريضة ، وتكاد تكون مستقيمة . ويغطي فتحة الأنف غشاء قرني واجنحتها طويلة مدببة وهي تتغذى بالحشرات والديدان وتستوطن اوروبا وشمال آسيا وافريقية . ومن انواعها زرزور خليش او روبي Sturnus vulgaris

زرع

شم (زر) : زرع = حبوب (Céreales (F نباتات من الفصيلة النجيلية تستعمل بزورها النشوية غذاء للانسان والحيوان ، وأهمها الحنطة والشعير والذرة والذرة الصفراء «الذرة الشامية» والأرز والخرطال وتطلق الكلمة الفرنسية على النباتات المذكورة وعلى مزروعاتها وعلى حبوبها . وأصبحت كلمة الحبوب عندنا علماً لهذه النباتات الحبية كما ان كلمة الزرع في كتبنا القديمة كثيراً ما وردت علماً لمزروعاتها . وهي أعظم النباتات الزراعية شأناً . ‖ — الحرجة Essartage عندما يقطع شجر الخيس ، يحرق العشب والقضبان ويفرش رمادها على ارض الحرجة ثم تزرع شعيراً أو خرطالاً ريثما تكبر نوامي الشجر . ‖ — الرَّعاوية Bernage الرعاوية في اللغة المواشي التي ترعى . وزرع الرعاوية هو الزرع المركب من خليط من الحبوب والقطاني يزرع في الخريف ويجز في أواخر الشتاء فيكون علفاً أخضر للماشية . وفي الغوطة يقولون البيقة الرعاوية والشعير الرعاوي والأصلح بيقة الرعاوية وشعير الرعاوية وهو مــا يزرع من البيقة والشعير لترعاه الماشية . ‖ — العَفر drogail زرع الحبوب بعد الحصاد قبل المطر. ويسمى زرع العفير في الشام . والعفر في اللغة أول سقية يسقاها الزرع ، فيكون زرع العفر معناه زرع الحبوب انتظاراً للعفر أي لأول سقية يُسقاها . ‖ — النوامي Œilletonnage طريقة تكثير بعض النباتات كالحرشف بفصل النوامي عنها وزرعها . ‖ (ر ج): — وسيط = زراعة وسيطة Catch crop (E) Culture intermédiaire (F) زرع موقت لأرض ستزرع في النهاية زريعة أخرى . والغرض من ذلك إعادة قابلية الإغلال الى التربة و اتقاء تجاتهـا «انجرافها» ، قبل أن تحل فيها الزريعة النهائية . ‖ (زر):زراعة = فلاحة Agriculture (F) فن زراعة الأرض . وهي حسب تعريفهــا الشامل فن استثمار النباتات والحيوانات الزراعية على

أكمـل وجه اقتصادي . يقال مثلاً زراعة عامـة A. générale ، وزراعة خاصة A. spéciale وغرفة الزراعة Chambre d'ag. ، ووزارة الزراعـة ، ونقابة الزراعة ، وجمعية زراعيـة الخ . وفي مصر يقولون زراعة المحاصيل الحقلية ، وهي الزراعـة الخاصـة ، أي زراعة الحبوب والنباتات الصناعية وأشباهها . خلافاً لزراعة الخضر والفواكه والأحراج والزهر ونباتات التزيين . ‖ — البواكير Forçage ou Culture forcée الترجمة الصحيحة الزراعـة الجبرية او القسرية ، والمـراد استعمال المدفـآت او الدفيئات أو ابنية من زجاج لجعل النبـات المزروع يبلغ تمام نموه في مدة أقصر من المدة المعتادة فيكون باكورة والجمع بواكير . ‖ — حديثة Néo-culture أعمال الزراعة الحديثة المرتكزة على تقدم العـلوم الزراعية . ‖ — السباخ = — الضواحي Culture Maraîchère اللفظة الفرنسية مشتقة من Marais أي السبخة ويعنون بها سباخاً جففت حول المدن ، أو أرضين سمدت بمقادير عظيمة من الاسمدة العضوية ثم اتخذت مباقل كثيرة الغلات تباع بقولها في أسـواق المدن . ‖ — الشجر المثمر = — شجر الفاكهـة Fructiculture ويمكن ان يقال اجتزاء : زراعة الثمر او زراعة الفاكهة ، او بالجمـع ، فقـد يسمى الشجر باسم ثمره ، اي يعبر عن الشجرة بثمرتهـا . زراعة الاشجار التي لها ثمر كالمشمش والخوخ والكمثرى والبرتقال الخ . وهي فرع من فلاحة البساتـين أو من الفراسة أي من زراعة الشجر . ‖ — على حسب منحني التسوية Contour cropping (E) Culture en courbe de niveau (F) زراعة في منحـدر تجعل فيه المزروعات على مستطيلات تخط على حسب منحنيات التسوية . ‖ (زر)— كهربية Électroculture (F) تجارب أو وسائل تتخذ بغيه الاستفادة من تأثير الكهرباء الجوية أو تأثـير تيار كهـربي في انتاش البزور أو في نمو الزروع . والهـدف تزيـد الغلة او تجويدها . ‖ (رج)ا— متنقلة = — بدوية Cultivation, shifting (E) C. itinérante, Agriculture nomade (F) أسلوب من الزراعـة الدورية يستعمل خاصة في المناطق الاستوائية ، وهو أن تقطع بعض الأشجار ، او تقطع كل الشجراء ، ثـم يحرق الشجر المقطوع ، ثم تزرع في الأرض نبـاتات زراعية مدة سنة أو سنتين ، وبعد ذلك ينتقل الزراع الى مكان آخر من الشجراء فيعيدون فيـه العمـل نفسه . ‖ (زر)ا— المقحمات = إقحـام الزروع = زرع مقحم Culture dérobée (F) عندما يقحم نبات بين زريعتين أساسيتين للاستفادة مـن الأرض في أقصى حد . ‖ — يابسـة أو جافـة = زراعـة الأراضي اليابسة او الجافة Dry farming (E) كلمة انكليزية معناها الزراعة الجافة ، ويراد بها طرائق الزراعة في البلاد التي أمطارها قليلة ارتفاعها المتوسط ٢٥٠ — ٥٠٠ مليمتر كبعض كور الشأم وتونس ومراكش . ‖ علم الـ — = علم الفلاحـة = — علمية Agronomie (F) هي العلوم الزراعية ، أو هي دراسة القوانين والقواعد التي تسمح بتطبيق العـلوم على الفلاحة . وليلاحظ انه لا يوجد في الحقيقة فرق يذكر بين هذه الكلمة وكلمة Agriculture لأن الزراعة اليوم اصبحت ترتكز على أدق العلوم الحديثة . ‖ آلات زراعية Instruments agricoles تشمل آلات الحرث والتمشيط والعزق والبـذر والحصاد والرجاد والدراس والغربلة والحـلابة وتهيئة العلف ورفع المياه والمحركات الزراعية وآلات الصناعـات الزراعية الخ . ‖ جمعيات — (F) Associations a. جماعة من الزراع يجتمعون للدفاع عن حقوقهـم المشتركة . ‖ دوائر — = مصالـح — Services agricoles الأولى تستعمل اليوم في الشام والثانية في مصر . وكانت العرب تسميها دواوين . لكن كلمة ديوان تطلق اليـوم على Bureau . ‖ دورة — Assolement اصطلاح حديث . تقسيم المزرعـة أقساماً تتعاقب فيها الزروع المختلفة . والنظام المتبع في تتالي الزروع في كل قسم يسمى Rotation des cultures أي تعاقب الزروع . ‖ سكة حديد — = طرق — أو ريفية Chemin de fer agricole chemins ruraux . ‖ علوم — Agronomiques «Sciences» جملة العلوم المتعلقة بالزراعـة ، وهي كثيرة كالزراعة العامة والخاصة ، وفلاحة البساتين والأحراج والصناعات الزراعية والنباتات الزراعية والحشرات الزراعية والقوانين الزراعيـة وتربية الحيوانـات الدواجـن من خيـل وماشية وطير الخ . ‖ (رج) عمليات — بحتة Cultural operations (E) Opérations de caractère exclusivement culturel (F) تطلق عموماً على أعمـال لا يتوخى فيها الربح ، وانما تؤتى بغيـة تسهيل تجدد الحرجـة أو بغية اتمام تجديدها ، وكذلك بغيـة تسهيل نمـو الشجراء ، وتقليل الأضرار بعد القطع . ومن هـذه الأعمال إبادة الأعشاب « التعشيب » ، والتنظيف ، والقطع الإصلاحي الذي لا تكون مقطوعاته صالحة للبيع ، وقشر نطـاق في سوق الأنبتة التي يراد إزالتها ، وجث المعرشات ، حتى الحريق المراقب . ولا تشمل الأعمال الزراعيـة البحتة أعمالاً أخرى كالتوسيع على شجر الحرجـة ، وكتشذيبه . ‖ عنايات — Tending (E) Soins culturaux (F) هي على العموم كل عمل يؤتى في مصلحـة شجراء حرجية ، في أي طور من أطوار نموهـا . ويطلق ذلك أساساً على الأعمال التي تتناول الشجراء نفسها ، وتتناول الأنبتة التي تنافسها : كالعزق ، والتنظيف ، والتوسيع على الشجر ، حتى القطع الإصلاحي . ومن هذه الأعمـال أيضاً التشذيب ، وجث المعرشات ، وقشر نطاق من سوق النباتات التي يراد إزالتهـا . ولا يدخل في جملة أعمال العناية هـذه القطع الذي يحصل لتجديد الحرجة ، ولا أعمـال التربة : كقشر التربة ، والصرف ، والإسقاء ، وأعمال الحريـق المراقب . ‖ (زر): مادية — Madie cultivée (F) (Madia sativa) (L) المادية معربة . نبـات عشبي من الفصيلة المركبة مهده الأصلي في شيلي من أمريكة الجنوبية لذلك ليس له اسم عربي . وهو يزرع للدهن الذي في بزوره ويستعملون هذا الدهن في صناعة الصابون . وربما زرعوا هذا النبات لدفنه سماداً أخضر . ‖ متعاونـات — = تعاونيات — = جمعيات تعاونية — = جمعيات التعـاون الـ — Coopératives agricoles (F) . ‖ محطة — = موقف زراعي Station Agronomique . ‖ مسابقات — = مباريات — Concours agricoles تقيمها الحكومة أو الجمعيات الزراعية . وهي تتناول الحيوانات والغلات والآلات والمصنوعات الزراعية والأثمار والأزهار وسائر شعب الانتـاج الزراعي . وتوزع فيها جوائز ماليـة وشهادات . ‖ مهندس بالعلوم الـ — Ingénieur Agronome لقب خريجي المعهد الزراعي الوطني في فرنسة . ‖ نقـابات — Syndicats agricoles . ‖ مزرعة = مشارة = جزبة = كُرْد = زَرّاعـة Ferme هي العزبة في مصر . والمزرعة في الشام تؤدي معنى الكلمة الفرنسية تماماً في أيامنا هذه . والقرية أكبر منها . وللكلمة الفرنسية هذه معان أخرى منها عقد إيجار المزرعة ، وبناء مستأجر المزرعة ، وأبنية المزرعة كافة . ‖ — الدراسة Ferme-école مدرسة ابتدائية زراعيـة يعلم فيها أبناء الفلاحين مبادىء العلوم الزراعيـة وأعمال الزراعة المنظمة . وهي في فرنسة الحلقـة الأولى من التعليم الزراعي . ويليها المدارس العملية الزراعية فالمدارس العالية الزراعية . ‖ مزارعة = مخابرة = مؤاكرة Métayage إيجار الارض فلاحاً اسمه المزارع يستغلها ويقتسم وصاحب الأرض غلتها . وفي الأعذاء كثيراً ما يكون رأس مـال الاستغلال على الفـلاح فيكون نصيبه ثلثي الغلة حتى أربعة أخماسها . ‖ — بالتوكيل Absenteisme استغلال الأرض بالمزارعة على أن يقيـم صاحب الارض عنه وكيلاً إما لغيابه وأمـا لغناه وكسله . ‖ زارع = زراع Agriculteur هو الذي يستغل أرضه مستخدماً عمالاً أو فلاحين . أما الفلاح والأكار فينظران الى Cultivateur وهو الذي يعمل في الزراعة بيديه . وأما المزارع والمؤاكر فيقابلها لفظ Métayer . ‖ — نابذ Bouilleur de cru. Bouilleur récoltant صانع الخمر من عنبه أو تمره أو تفاحه أو غيرهـا من ثمـار مزرعته . ‖ مزارع = مخابر = مؤاكر Métayer مستغل أرض غيره بالمزارعة . فاذا كان رأس مال الاستغلال على صاحب الأرض سمي المزارع مرابعاً لأن حصته من الغـلة تكون عندئذ الربع غالباً . ‖ زراعي Agronomique ما يتصل بعلم الزراعة كالمحطات الزراعيـة . ‖ — Agricole ما ينتسب الى الزراعة أو يتصل بهـا ، يقال شعب زراعي وتعليم زراعي وحشرات زراعيـة الخ . ‖ — = متخرج — Agronome اختصاصي يـدرس العلوم الزراعية بغية تجويد تطبيقها على الزراعـة . يقال هذا زراعي وهم زراعيون أو هـذا متخرج زراعي وهـم متخرجون زراعيون . ‖ الـ — mutuelle agricole . ‖ تأمين — = ضمان — Assurance agricole شاعت كلمة التأمين بدلاً من الضمان . اتفاق بين زارع وشركة على أن تدفع له قيمة الهـالك أو التالف من الشيء المضمون ، لقاء جعالة ثابتة أو متبدلة . مثاله ضمان الماشـية من الأحداث ، وضمان الزروع من الصقيع أو البرَد

الخ . || تعليم — .Enseignement a تعليم الزراعة في المدارس الزراعية . وتكون ابتدائيـة أو عمليـة أو عالية أو مختصة بفرع من فروع الزراعة كمدارس الصناعـــات الزراعية والألبـــان والحراج وفلاحة البساتين الخ . || معرض — .Exposition a . || المعهد الوطني الـ — Institut national agronomique أعلى مدرسة زراعية في فرنسة مقرهـــا باريز . || مهندس — .Ingénieur a لقب خريجي بعض المدارس الزراعية العالية . || وسام الاستحقاق الـ — .Mérite a ترجمـة مألوفة . وهو وسام تمنحه الحكومة الفرنسية لمن خدموا الزراعة . || زريعة Sole الزريعة في اللغة الارض المزروعـة ، والحب الذي يزرع . وفي هذا الاصطلاح كل حقـــل خص بنوع من الزرع في إحدى سني الدورة الزراعيـة . يقال في الدورة الثلاثية مثلا : هذه زريعة الحنطة ، وهذه زريعة القنب ، وهذه الارض المستريحـة أو المستحالة . وفلّاحة الغوطة يسمون الزريعـة فطماً فيقولون فطم الحنطـة ، وفطم القنب ، والأرض السبات بالفتح ، والصحيح بالضم .

شق (ط) : زرع = غـــرز (مقابــل) Implantation (E).

جر (فر) : مزرعة (مقابل) ferme (F) farm(E)

مع (تر) : الزراعـــة التبرضية = — الجـــافة Dry farming (E).

مد : الزراعة العلمية (مقابل) Agronomy .

مص(جغ):الزراعة = الفلاحة Agriculture(E) فن استثمار النباتات والحيوانات الأهلية عـلى اكمل وجه اقتصادي . || (ا ق) — الخفيفـة Culture extensive (F) E. c. (E) هي التي تستخدم فيها مقادير قليـلة من العمل ورأس المـال بالنسبة لمساحة الأرض. || ـ الكثيفة .c. intensive Intensive c هي التي تستخدم فيها مقادير كبيرة من العمل ورأس المـــال بالنسبة لمساحة الأرض . || (جغ) — — I. Cultivation أسلوب من الزراعة في الحيازات الصغيرة تستغل فيه الأرض بأكثر من محصول عـلى مدار السنة . ويتميز بعظم الجهد الذي يبذل بالنسبة للمساحة . || — مختلطـة Mixed Farming نوع من الزراعة تختلط بتربية الماشية. || (ا ق) المزارعة استغلال Métayage (F) m. crop-sharing (E) الأراضي الزراعيــة باشتراك المالـــك والزارع في الاستغلال ويقسم الناتج بينهما بنسبة يعينها العقــد او العرف. || (ق) — Amodiation (F) . || (ا ج) زراعي Agrarian(E) || (جغ) دورة زراعية Rotation of Crops تتابع الغلات في قطعــة معينة من الارض وفقاً لنظـــام خاص في مواقيت معينة . || (مر) إزدراع = إفسال Transplantation .

زرف

مص(ح):الزرافة Giraffe camelopardalis(E) هي من جنس Giraffe من فصيلة الزرافة Giraffidae من رتبة الحـــافريات Ungulata من الثديـيـــات Mammalia وهي أطول ذوات الاربع قاطبة .

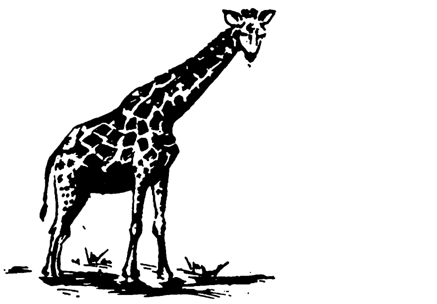

والذكر منها أطول من الأنثى . وقد يصل ارتفاعه الى خمسة امتار ونصف تقريباً . وعنقها طويل جداً. ورجلاها أقصر من يديها . وتحمل الرأس (في الذكر والانثى) قرنين قصيرين يغطيها الجـــلد . ولون الزرافة أصفر مغبر . وجسمها مبقع ببقع كبيرة محمرة أو مصفرة أو داكنة وهي من العواشب وتتغـــذى بأوراق الاشجار وأطراف أغصانها . وهي حيوان وجل سريع العدو . وموطنها أفريقيا . ويوجـــد منها صنفـــان : زرافـــة سودانيـــة Giraffe camelopardalis زرافـــة صوماليـــة G. c. reticulatus .

شم (زر) : زَرافة = زُرافة Girafe (F) camelopardalis) (L) ج زرافيّ وزرافى وزرافات . والاسم الفرنسي من الاسم الايطالي ، وهـــذا من الاسم العربي . جنس حيوانـــات لبونة مجترة من الفصيلة الزرافية . والزرافة من أعجب المخلوقـــات بشكلها .

شم (زر) : زرافـــيات Girafidés ou camélopardalidés (F) الفصيلة الزرافية من المجترات .

زرق

شق (ط) : زَرَق = بالعامية (مي زرقا) (مقابل) Glaucoma (E) . || أزرق = نسبة للسيانوجين Cyanic . || — Blue . || خط — = حـــافة زرقاء B. line . || طفـــل — B. baby . || مرهم — B. ointment . || زرقة المتيلين (مقابل) Methylene Blue .

شي (ث) : زرقَ Darder (E) رمى بالمزراق . || أزرق Bleu . || — سماوي = لـــون سماوي Céruléen . || — سيفر Bleu de Sèvres غامق خاص بالبلدة المعروفة باسمه . || — شرقي B. d'outre - mer ضرب من النيل أو النيلج . || شريط — .Cordon b لفرسان هنري الثالث . || صيني — B. de chine نوع من الخزف الأزرق . || ـ فاتح = سماوي = أسمانجوني (.Barbeau (B . || — قاتم Pers . || — — Turquin . || — مـــلوكي Bleu de roi . || مزراق = زج الرمح = Sagaie Zagaie ويظن أن الفرنسية من زج العربية . || — Javelot . || — باخـــوس Thyrse . || — روماني Pilum . || — صغير corsèque .

جر (فر) : أزرق (مقابل) Bleu (F) Blue (E)

شي (ث) : زورق = سلة المنطاد = باسنة Nacelle . || زورق = قارب Esquif . || زورقيُّ الشكل Caréné قاربي الشكل (في الآنية) ، انسيابي (للسفن والطائرات ونحوها) .

شم (زر) : زورقية = شجرة الزورق = أنغوفورة Angophora (L) (F) مـــن اليونانية بهـــذا المعنى الماعاً الى شكل الثمرة . جنس شجر للتزيين مـــن فصيلة الآسيات . || — سنانية الورق A. lanceolata(L) (A. à feuilles lancéolées) (F) . || — قلبيـــة الورق A. cordifolia (A. à feuilles cordiformes).

مص(ك) : أزرق باريس Paris blue (E) حديـــد وسيانيـــد الحديديك . || (فـــن) — بروسي Prussian blue (E) Bleu de Prusse (F) يصنع من فروسيانور الحديـــد وبروسيات البوتاس الصفراء (فروسيانور البوتاسيوم) وسلفات الحديد ويخرج المزيج أبيض ثم بالتأكسد يصير لونه كالمطلوب || (ك)— جون B. John (E) خام كبريتات النحاس والفلورسبار . || (فن) — رمادي Cinder b.(E) B. de cendre (F) هو لون يصنع من الأنيلينـــا والالومينا مضافاً اليه لون أبيض . || — سمـــاوي Sky b. (E) B. ciel (F) لون يصنـــع من أزرق بروسيا، ومن الألومينا، مضافاً اليه لون أبيض. || — كوبلتي Cobalt b. (E) B. cobalt (F) يعمل من الشب وكربونات الصودا وفوسفات معدن الكوبال ويمكن تقليده وهو أغلى الألوان الزرقـــاء . || — لازوردي Ultramarine B. (E) B. outremer (F) هـــو لون لمعدن طبيعي نادر جـــداً اسمه (Lapis Lazuli) (L) في أواسط آسيا وخـــاصة في الصين يركب تركيباً كيميائياً للتجارة ويصنع من الطين والصيني والكاولين ورماد الصودا والرمل والكبريت والقلي (الرجينة) وذلك بتسخين تلك المـــواد في أفران خاصة وتنقيتها بعد ذلك ويسمى في الطباعة (أزرق شـــرقي) . || (بك) زرقة الميثيلـــين B. methylene(E) . || (ط) الـ الرمية Sagillations = Hypostasis . || (مر) ضعف إدراك — B. diminished perception عمى الزرقـــة والصفـــرة B. yellow blindness . || (ط) ازرقاق (سيانوز) Cyanosis حالة مرضية يتلون فيها الجلد بلون أزرق بسبب مرض أو تسمم . || (ح) الزرق تطلق على الطيور من جنس Elanus(L)

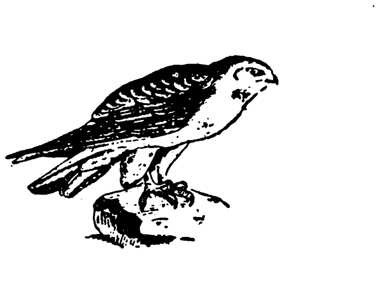

من فصيلة العقاب النسرية Pandionidae من رتبة الصقريات Falconiformes من قسم الطيـــور : Aves وتتميز بامتلاء أجسامها وكبر حجومهـــا ومناقيرها الكبيرة الواضحة التقوس الحادة الأطراف. والقدم قوية والأصابع مزودة بمخالب حادة جداً بادية التقوس والجناح طويل يمتد عند انطباقـــه الى ما بعد الذنب . والذنب قصير مشقوق . والريش غزير أملس براق . وريشات الذقن في شكل الحصلة.

وهذه الطيور في سلوكها وسط بين النسور والبوم فهي تنشط قبيل شروق الشمس وعندما تكون جوارح الطير قد آوت الى أوكارها وتستوطن كل أنحاء المعمورة . ومن أنواعها الكروهية : Elanus c. caeruleus ويستوطن أفريقيا والهند وسيلان وبورما . وهو من طيور مصر الأوابد في الفيوم ووادي النطرون والدلتا وعلى امتداد النيل حتى أسوان . || (ط) زراق الأطراف Acrocyanosis (E) زرقة تصيب اليدين والقدمين تشبه مرض « رينود » ولكنه غير مصحوب باختناق موضعي وألم . || ال — المعوي Enterogenous cyanosis مرض يميزه زرقة في اللون واضطراب شديد في الأمعاء ناتج عن المتهيموجلوبين أو السلفهيموجلوبين في الدم . || (ا ح) مزراقية : Hastate صورة من صور العضو النباتي كالورقة عندما يكون لها فصان عند القاعدة تتجه قمتاها المدببتان الى الخارج فتكون الورقة على هيئة مزراق . || — الشكل Hastiform .

زرنخ

مص (ك) : زرنيخ **Arsenic (E)** هو عنصر شبيه بالفلزات له بريق الصلب ولونه ، وزنه الذري ٧٤٫٩١ وعدده الذري ٣٣ ومركباته سامة تستخدم في الطب وفي قتل الحشرات . || زرنخيت النحاسيك Cupric arsenite ملح من املاح النحاس صيغته الكيميائية نح ز ا ٣ . || زرنيخيد الألومنيوم Aluminium arsenide مركب ينتج من اتحاد الألومنيوم بالزرنيخ .

شم (زر) : زرنيخت (F) Arsénite كزرنيخت الصودا أو الرصاص أو النحاس . وهي قتالة للحشرات . || مركبات زرنيخية Composées Arsénicaux مواد اساسها الزرنيخ تستعمل في قتل الحشرات .

زعر

شم (زر) : زُعْرور Cratægus (L) (Aubépine) (F) جنس شجر من الفصيلة الوردية سمي الزعرور

تعميماً . والاسم العلمي من اسم زعرور باليونانية . || — أحاديُّ المدقة C. monogyna (L) ضرب من الزعرور الشائك . || — أرجواني الثمر || . C. coccinea (L) A. à fruits écarlates (F) — إصفينيُّ الورق **c. cuneata (A. à feuilles en** c. nigra (A. à fruits || — أسود الثمر . coin) c. flava (A. à fruits || — أصفر الثمر . noirs) c. elliptica || — اهليلجيُّ الورق . jaunes) — سينائي || . (A. à feuilles elliptiques) c. sinaïca (A. de Sinaï) . || — شائك c. oxycantha (A. épineux) . || — شرقي c. orientalis (A. d'Orient) . || — صغير الورق c. parvifolia (A. à petites feuilles) . || — عرف الديك c. crus-galli (A. ergot-de-coq) . || — قلبيُّ الورق c. cordata (A. à feuilles en cœur) . || **c. pirifolia (A. à fe-** **كمثريُّ الورق uilles de poirier)** . || — معروف **c. azarolus** هو الزعرور . والاسم الفرنسي (Azerolier) من زعرور العربية . || — مكسيكي c. mexicana (A. du mexique) . || — جرماني = — بستاني **Néflier (F) (Mespilus germanica (L)** لم **أجد له اسماً قديماً . الأولى من وضعي والثانية في معجم أسماء النبات . ويسمونه مشملة في الشام وهي كلمة تركية يطلقها المصريون محرفة على زعرور اليابان . شجر زراعي مثمر من الفصيلة الوردية . || — اليابان N. du Japon. Bibassier (Eriobotrya japonica) مترجمة . ولم أجد له اسماً قديماً . أيكي دنيا ويكي دنيا في الشام وهما تركيتان . ويسمى بشملة في مصر وهي مشملة التركية بالميم . شجر زراعي مثمر من الفصيلة الوردية يزرع في مصر وفي سواحل الشام ولا سيما في صيدا . || زعرورية** Amelanchier commun (F) العربية من وضعي والفرنسية عامية أقروها . شجر مثمر صغار من فصيلة الورديات قريب من الصفيراء والزعرور ، ثماره عنبية حمر . لم أره في سورية ولا في كتاب بوست .

زعع

مد: الزعزع (مقابل) (F) «Vent «fort.

زعفر

شم (زر) : زَعْفَران = جادي Safran (F) (Crocus) (L) الجادي كلمة معربة قديماً من الفارسية والاسم الفرنسي من كلمة Safranum اللاتينية وهذه من زعفران العربية . جنس نباتات

بصلية معمرة من الفصيلة السوسنية فيه أنواع برية ونوع زراعي صبغي طبي مشهور . || — أنيق S. élégant (C. speciosus) . || — دمشقي S. de damas (C. damascenus herb.) حرسنين في دمشق ، حلوز في جبل الشيخ . نوع بري ينبت في الجبال خاصة ، يتبقله الفلاحون ويبيعونه لأكل كموبه أي عقده الأرضية ، وهي في حجم البندقة . ولعل كلمة حلوز من جلوز تشبيهاً لكموبه بثمر البندق . || — زراعي = جساد = جسد = جادي **S. cultivé (F) يزرع وتستعمل مدقات زهره في الطب كما تستعمل تابلاً وصباغاً للطعام** أصفر فاقعاً . || — عريان الزهر **S. nudiflore (F) (C. nudiflorus) (L)** . || — الربيع **S. de prin-temps (C. vernus).**

زعم

مد : الزعامة الفكرية (مقابل) **Intellectual leadership (E)** . || — المركزية **Central authority.**

زعنف

مص (ا ح): الزِّعنفة **Fin (E)**. || (حض) الزعانف Fins ما يزيد في المصبوب المنتهي بعد تجمده من معدن متجمد لا يصح ان يبقى في المنتجة المصبوبة . || (ا ح) الزعنفيات Pinnipedia .

شم (زر) : زعنفيات الأقدام (F) Pinnipèdes وقال مجمع مصر الزعنفيات اجتزاء . رتبة لبونات لواحم ألفن حياة الماء كالفقمة وفيل البحر .

زغب

شم (زر) : زغب (F) Duvet صغار الريش تنمو تحت كبارها . وتكون خفيفة قطنية تقي الطير الحر والقر جميعاً . || — البراعم Bourre وتطلق أيضاً على عصافة الحبوب ، وعلى الشعر الكث في البقر ، وعلى البرعم في بعض الأشجار .

شق (ط) : زغابة (مقابل) (E) Villus . || — معوية Intestinal v. . || زغابي Villous.

مص (ا ح) : الزغب (م زغبة) (E) Filoplumes . || (ط) — الحميل Lanugo الشعر الناعم على جسم الحميل .

زغرد

مص (فن) : الزغردة **Triblo, trill, shake tremolo (E).**

زفت Pitch (E)

مص (ك) : مادة سوداء صلبة تسيلها السخونة ، تتخلف من تقطير المواد القطرانية .

شم (زر) : زفت = قار = قير (F) Asphalte أما الحر فيطلقونها في الشام على Bitume كحمر حاصبيا مثلاً . والقار والقير من اليونانية Kêros .

شق (ط) : الزفت = الاسفلت = القار (مقابل) **Bitumen (E).**

زفر

مص (ط): الزفير (E) Exhalation .

شق (ط) : زَفير = موت = نهاية (مقابل) Expiration.

جر (فر) : زافرة (مقابل) contrefort (F) counterfort(E).

شي (ث) : زافرة حديد = قيد (في العمارة) Ancre (F).

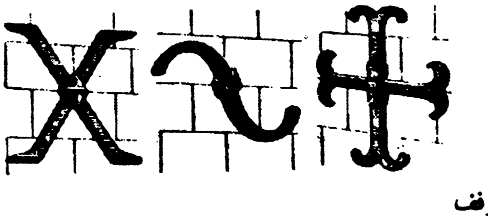

زفف

مص (ا خ) : الزف (الريش التحتي) Down Feathers (E).

زفن

شم (زر) : زَيْزَفُون (Tilleul (F) (Tilia) (L
جنس شجر حَرَجي وللتزيين من الفصيلة الزيزفونيّة

لزهر بعض أنواعه استعمال طبي . وكلمة الزيزفون تطلق في الاصطلاح الحديث على هذا الشجر . أما في الشام فتطلق عليه وعلى نبات آخر من جنس Elæagnus . وذكر ابن البيطار الزيزفون فقال انه اسم دمشقي للنوع الذي لا يثمر من شجر الغبيراء «أي من Cormier» . || ـ أمَريكي T.d'Amérique (T. americana) . || — صغير الورق T. à petites feuilles (T. parvifolia) || — طويل العُنُق T. à long pétiole (T. petiolaris) . || — غليظ القلم T. à gros style (T. dasystyla) . || — فضّي T. argenté (T. argentea) . || — كبيرُ الورق T. à grandes feuilles (T. grandifolia) . || — مختلفُ الورق - T. hétérophylle (T. heterophylla) . || — = خِلاف Éléagne. Chalef (F) Elæagnus (L) يسمى الزيزفون في الشام ، على ما جاء في المفردات، وعلى ما هو معروف فيها في أيامنا هذه . وهو مبذول يستعمل سياجاً للبساتين ، وله ورق قريب الشبه بورق الزيتون ، وببعض ضروب الصفصاف . أما في الاصطلاح الحديث فالزيزفون تطلق أيضاً على الشجر المسمى Tilleul . والاسم العلمي من اليونانية بمعنى قريب الزيتون لتشابه ورقها ، ولذا كنت سميته زيتونية منعاً للالتباس . وأما الاسم الفرنسي Chalef فهو من كلمة خلاف العربية تطلق في المغرب على هذا النبات لأن فيه شبهاً بالصفصاف . والخلاف في المعجمات الصفصاف أو هو ضرب منه يعرف اليوم في الغوطة باسم الهَيْلاف وهو محرف من خلاف وأطلق أحمد ندى على هذا الجنس اسم الزيتون العطري. جنس شجر وجنبة للتزيين والسياج من فصيلة الخلافيات. || — أو خلاف ضيّق الوَرَق E.angustifolia(L)(C.à feuilles étroites) (F) ذكر أحمد ندى أنه يعرف في مصر باسم البلح الافرنجي . || — أو خلاف فضي E. argentea (C. argenté) . || زَيْزَفونيّات Tiliacées (F) فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين يجعلها بعضهم قبيلة من الفصيلة الخبازية ، فيها الزيزفون Tilleul والملوخيا وغيرها . || قشر الزيزفون = قشر القنّب Tille (F) الفرنسية من اللاتينية Tilia وهي أسم جنس الزيزفون : وتطلق الفرنسية على قشر الزيزفون وعلى قشر القنب .

زقق

شم(زر) : زِق = قِربة Asque (F) ج زِقاق وزُقّان ، وقِرَب ، وقِرْبات . وهي خلايا يتألف منها كيس ينشأ فيه بوغ الأفطار الزقية . || — تَسْمين Aboquage, Emboquage, gavage اطعام الطيور الدواجن قسراً طعاماً خاصاً بغية تسمينها . ويكون الزق باليد أو بآلة خاصة . واستعمالنا للزق تشبيهاً بزق الطائر فرخه . || بَوْغ زِقّي Ascospore بوغ ينشأ في زقاق الفطور الزقية . || زِقّيّات Ascomycètes من اليونانية بهذا المعنى . رتبة الأفطار الزقية .

شق (ط) : الزقيات الكولونية (جراثيم) (مقابل) Balantidium Coli (E).

مص (اح): زق (ج زقاق) Ascus (pl. Asci) (E) وهو محفظة غشائية تتكون بداخلها الجراثيم (الأبواغ) في بعض الفطريات والأشن . || جرثوم زقي = بوغ زقي Ascospore . || خيط — Ascogenous hypha . || أشنة زقية — Asco-lichene (s) وهي نوع من الأشن يكون فيه الشريك الفطري من النباتات الزقية . || ثمرة — Ascocarp . || الفطريات الـ — Ascomycetes طائفة (Class) من الفطريات تتكون أبواغها داخل زقاق بكل زق عدد محدود من هذه الجراثيم .

زقم

شم(زر): زقّوم=بلحُ الصحراء Balanite. Dattier du désert (F) (Balanites ægyptiaca) (L) جَنْبَة من فصيلة السذابيات لها ثمر حلو يؤكل بعد

نضجه ، ويسهل قبل نضجه .

شق (ط) : إزقام (Gavage (E طريقة التغذية بواسطة أنبوب المعدة .

زكم

مص (ط) : الزكام (Coryza (E ، التهاب حاد بغشاء الأنف المخاطي يتميز غالباً بالعطاس والتدميع وإفرازات مخاطية مائية غزيرة من الأنف .

شم (زر) : زكام = خُنان (Coryza (L ويطلقون الكلمة الثانية في الشام على البرُعام . التهاب غشاء الأنف من البرد خاصة .

شق (ط) : زكام = نزلة (مقابل) Rheum (E) . || — عام = زكام حاد Common Cold.

زكا

شم (زر) : زكية = أغاثُسْمة (Agathosma (L من اليونانية بمعنى زكية الرائحة . جنس جنبة من السذابيات العطرة تصلح بعض أنواعها للتزيين .

زلج

شي (ث) : زلاج سَقّاطة = لسان (مقابل) Loquet (F) . || الزلاج(القاشاني المغربي)Azulejo . || مَزْلَج Gâche . || مِزلاج Crémone قضيب من حديد لفتح الشباك وإغلاقه . || زُلَيج = لسانٌ زَلّاجٌ Targette .

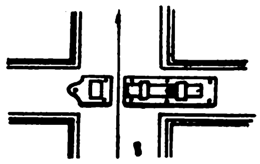

مص (حض) : المزلاج (.Bolt (E.) Verrou(F مغلاق إلا أنه يفتح باليد . || — مزدوج window b. (E) مزلاج بيد اذا لف تحرك قضيبان فيه واحد الى أعلى وآخر الى أسفل لربط المصراع في الحلق من أعلى ومن أسفل . || (جي) انزلاج التربة Soil Slumping تزحلقها على سطح منحن .

زلخ

مص (ط) : الزلخة (اللمباجو) (Lumbago (E روماتزم يلحق أوتار العضلات المتصلة بالقطن، يسبب ألماً مبرحاً وتوتراً .

زلع

مد : الزَّلَع (مقابل) (Gerçures (F .

زلق

مص (جغ): الزلق = تربة زلقة (Glei Soil(E تربة رديئة التصريف المائي . || (م) الزالقة المركبة Compound slide جزء العربة الذي يجمع بين عملي السرج والزالقة المستعرضة . || — المستعرضة Cross s. جزء العربة الذي بواسطته توجه الإدارة في اتجاه عمودي على محور الفرش . || (هـ) الزلقي Glissette اذا انزلق منحن على منحن آخر فإن المحل الهندسي لأية نقطة محددة الوضع بالنسبة الى المنحني الأول يسمى الزلقي (.G) . || (اح) انزلاق Gliding ١ — (في النبات) يوصف به نمو محيط الكمبيوم اذا كان ناشئاً عن انزلاق الخلايا بعد انقسامها بحيث تتجاوز محيطياً بدل أن تتجاوز قطرياً . ٢ — (في الحيوان) نوع من طيران الطيور يتم ببسط الجناحين بدون تحريكهما من مرتفع الى منخفض . || (جغ) — أرضي Landslide or landslip انزلاق كتلة من الصخر من أعالي الجبال بفعل الأمطار أو الزلازل . || — التربة Soil Sliding تزحلق التربة أو الصخر في اتجاه الميل أو مستويات التطبق والفواصل . || (جي) منزلقات أرضية Landslide كتل كبيرة من الصخر تنفلق من الجبل وتسقط منزلقة على جانبه . || (اح) نمو انزلاقي Gliding growth.

جر(فر) : زلّاق (مقابل) cursor (F) curseur . || انزلاق Glissement = Sliding (E) . || الزَّلقي (Glissette (F E .

مد : المزلقة (مقابل) (Synovie (F .

زلقوة

Zelkoua ou Zelkovva (F)(Zelkowa) (L)
شم (زر) : معربة وهي من الفارسية . جنس شجر للتزيين من الفصيلة البوقيصية مهده فارس وقفقاسية . || — إقريطشية (z. cretica) Z. de Crête . || — مؤنّفة الورق Z.à feuilles acuminées (z. acuminata) . || — مفرّضة الورق

Z. à f. crénelées (z. crenata).

زلل

مع (سك) : الزلل = خروج عن السكة (مقابل) Derailment (E) . || مفتحة الازلال = مزيحة Derailing switch . || مزلة هيز = مزيحة هيز Hayes derailer.

مد : زَلَّة (مقابل) Dyspnée (F) .

مص (اح) : زلال Albumen (E) مادة بروتينية منتشرة في أنسجة الحيوان والنبات وسوائلها ومنها آح البيض (بياض) . || (ك) — Albumin نوع من البروتينات تذوب عادة في الماء وتحتوي على نسبة مئوية كبيرة من الكبريت ولا تعطي جليسينا عند حلمأتها . || (ا ح) زلالي Albuminous نسبة الى الزلال . || (مر) السائل الـ — Synovial fluid . || الغشاء — (للمفاصل) S. membrane . || الزلاليـة Albuminuric . || الكنـة — A. amaurosis . || (ك) زلالاني Albuminoid هو بروتين يشبه الزلال . الزلزال Earthquake هزة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض . || مركز — Epicentre or Epicentrum النقطة الواقعة على سطح الأرض مسامتة لبؤرة الزلزال . || (جي) : الجس الزلزالي Seismic Methods طرق للكشف عن البنيات الجيولوجية والخامات المعدنية تحت سطح الأرض بالاستعانة بإحداث هزات أرضية صناعية في المنطقة التي يراد بحثها ثم دراسة تأثير هذه الهزات في مستويات الصخور تحت السطح . || المدة الزلزالية Earthquake period الوقت الذي يكون الإقليم فيه معرضاً لحدوث الزلازل .

زمت

مص (ح) : الزُمَّت أو الغراب الأعصم تطلق على طيور من جنس Pyrrhocorax(L). الفصيلة الغرابية Corvidae من رتبة العصفوريات Passeriformes من طيور Aves . وهي طيور أجسامها مضغوطة

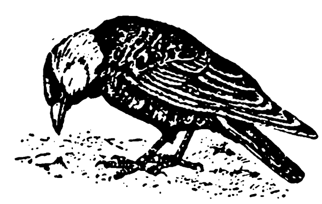

من الجانبين ومغطاة بريش أسود ، ولها مناقير رفيعة قليلة التقوس ذات لون احمر أو أصفر ويختلف طولها حسب الأنواع . وريش غطائيات الأذن قصير وكثيف . وعلى الرسغ حراشيف غير مشقوقة والذنب مستقيم . وارجلها طويلة قوية واقدامها حمراء اللون . وهي تستوطن المناطق الجبلية من اوروبا وشمالي آسيا وافريقيا ومن انواعها : الزمت اللبناني اصفر المنقار Pyrrhocorax graculus والزمت الأوروبي أحمر المنقار .P. || (فل) التزمت Puritanisme (F.) Puritanism (E.) نزعة الى التشدد في الدين أو السلوك بغية تخليصهما وتطهيرهما . ومنه فرقة البيوريتان التي عرفت بالتشدد في الدين .

زمج

مص (ح) : الزُمَّج أو البـاز أو البازي وأبو لاحق واللويحق Accipiter gentilis (L) من جنس Accipiter. من فصيلة العقـاب النسرية Pandionidae من رتبة الصقريات Falconiformes من الطيور Aves له جسم مستطيل وساقان طويلتان

وقدماه ضعيفتان بها أصابع طويلة تنتهي بمخالب حادة ولون الظهر والكتف والجنـاح بني رمادي والذنب بني اردوازي . وأطراف الريش بيض ، والبطن أبيض عليه خطوط بنية داكنـة . ولون القزحية احمر برتقالي والمنقار أزرق ، والقدم صفراء اللون وهو سريع الطيران ، ويستوطن شمال أوربا وبلاد البلطيق والبلاد المجاورة لها من روسيا ويهاجر شتاء الى الجنوب . || — الماء أو النورس الأوروبي هو Larus canus من جنس .L من الفصيـلة النورسيـة Laridae من رتبـة النـورسيـات Lariformes من الطيور .Aves وهو من طيور الماء . له منقار طويل مقوس ذو لـون اخضر الى الصفرة . وأقدام مكففة يستخدمها في السباحة . لون الرأس أصفر الى الخضرة . والظهر رمـادي أزرق والبطن أبيض . ويتغذى بالأسماك والحيوانات البحرية الأخرى . ويستوطن الأجزاء الشمالية في أوروبا وآسيا . ويهاجر شتاء الى الجنوب .

شم (زر) : زُمَّجُ الماء Goéland(F) (Larus)(L)

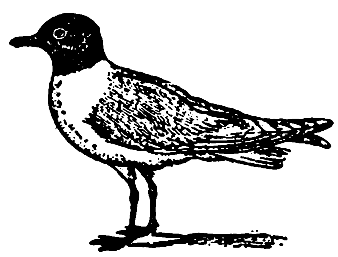

جنس طير من رتبة كفيات القدم طويـلات الريش يطرن أسراباً فوق البحار والشواطىء .

زمخر

مص (فن) : الزمخر Fagott; bassoon (E) .

زمر

مص(ا ح) : مزمـار(في الحنجرة)Glottis(E) فتحة الحنجرة في البلعوم . || (فن) — Oboe الزمارة . || Reed.pipe المزامير الجانبية Flute . || (ح) الزَّمِّير هو Gasterosteus aculatus (L) . جنس .G من الفصيلة الزميرية Gasterosteidae من رتبة التليوستيات Teleostei من الأسماك Pisces سمكة جسمها ممدود شديـد الانضغاط مـن الجانبين ، مقدمها طويل احدب وجسمها املس لا تغطيه القشور بل توجد على جانبيها

صفائح عظمية او قشرية . ولها زعنفة ظهرية بهـا

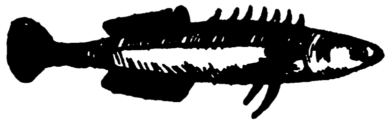

ثلاث اشواك قوية وكثير من الأشعة اللينة (Fin-rays) (E) كما يوجد بكل من الزعنفتين الحوضيتين والزعنفة الشرجية اشواك ايضـا . وهي تعيش في انهار شمال اوروبا وبالقرب مـن مصباتها . || — تطلق على طيور (L) Erythrospiza من الفصيلة العصفورية Fringillidae من رتبـة العصفوريات Passeriformes من الطيور Aves وهي طيـور

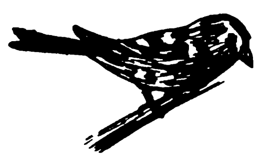

صغيرة الحجم اجسامها مضغوطة ومغطاة بريش ناعم ذي لونين ، رمادي ، ووردي احمر ويصير ارجوانياً جميلاً في فصل الربيع . ومناقيرها غليظة ومستديرة واجنحتها طويلة ، وذيولها قصيرة ، واقدامها بنيـة باهتة . وتأوي الى المناطق العارية من الأشجار وفوق صخور الجبال وعلى رمال الصحراء ، وتبني اعشاشها تحت الاحجار وفوق الصخور وتضع الانثى مـن ٤ الى ٥ بيضات ذات لون اخضر به يسير زرقة عليها نقط صغيرة وبقع كبيرة بنية الى الحمرة . وهـي تستوطن جزر الكناري ومصر وبلاد النوبة وبـلاد العرب ، وتوجد شتاء في جزيرة مالطة وفي الجـزر الواقعة في مياه اليونان . ومن أنواعها: زمير مصري Erythrospiza githaginea. زمـير سينائي E. g. crassirostris . زمـير مغـربي E. g. zedlitzi.

سم (زر) : مزمـار الرّاعي = آذان العَـنز Alisma plantago (L) (A.,Plantain d'eau, Flûteau) (F) المفردات . نبـات مائي من فصيلة المزماريات . || مزمـاريات Alismacées نسبة الى المضاف . فصيلة مزمار الراعي من ذوات الفلقة . || زمّـارات البحر Syngnathidés (F) فصيلة سمك طوال دقاق من رتبة خصليات الخياشيم ، فيهـا السمك المسمى زمـارة البحر Syngnathe

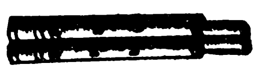

والسمك المسمى حصان البحر .

شي (ث) : مزمار إغريقي (مقابل) Aulos (F) .
|| — القربة Cornemuse . || مزمور Psaume.
مع (سك) : الزمرة = جوقة عمال (مقابل) Gang (E) . || الزمري = عامل جوقة Gangman .
شق (ط) : زمرة جرثومية (مقابل) Flora (E) .

زمرد

مص (جي) : الزمرد Emerald (E) ضرب من معدن البريل (الزمرد المصري) لونه أخضر أو مائل الى الخضرة ويستعمل في الزينة .
|| (فن) زمردي E. Green (E) Vert veronese (F) اختلف الفرنسيون والانجليز على التسمية فقد سماه الفرنسيون نسبة الى فيرونيز الرسام الايطالي الذي كان في عصر النهضة ويصنع من خلات النحاس وزرنيخات النحاس وهو سام جداً ويستعمل باحتراس .

شم (زر) : زمرُد=زمرد **Emeraude (F) جوهر أخضر هو صوانات الألومينيوم والغلوسينيوم ملوناً بقليل من أكسيد الكروم . وهو ضربان : الزمرد المصري Béryl ، والزمرد الظلماني وهو المشبع الخضرة E. orientale أو قل Corindon vert ومعناه الياقوت الأخضر . وفي كتاب الجماهر في معرفة الجواهر سمي الزمرد المشبع الخضرة زمرداً مغربياً . وفي كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر نقل الشارح عن التيفاشي انه يسمى زمرداً ذبابياً لشبه لونه بالخضرة التي تكون في الكبار من الذباب الربيعي الموجود في البساتين . || زمرد ريحاني Aigue marine ضرب من الزمرد أزرق مفتوح اللون . || زمرُد مصري Béryl ou Béril جوهر معدني مركب من صوانات الألومينيوم والغليسينيوم .**

زمع

مص (ط) : الزمع Polydactylism (E) زيادة الأصابع .

زمك

مص (اح) : الزمك مقابل Rectrice-s (E).
شم (زر):زمِكّى = زِمجّى = قَطَن Croupion (F) موضع الفقار العصعصية حيث مغرز ريش الذنب في الطيور الأهلية .

زمل

شي (ث): إزميل Ébauchoir (F) أداة النحات

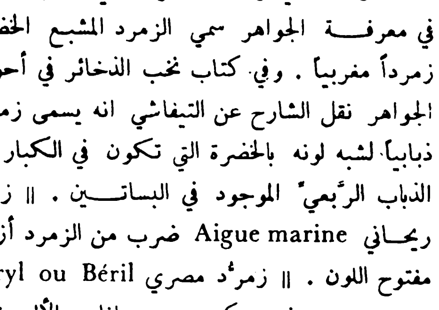

أو المثال . || — Ciseau . || — Bec - d'âne, Bédane.
مص(هم):ازميل Wood - chisel أداة أحد طرفيها حاد يستعمل لإزالة الزوائد من المصنوعات الخشبية .

|| (حض) — ظفر (ظفرة) Gouge أزميل حده منحن لتشكيل السطوح المنحنية والمقعرة .
|| — النجار Chisel أداة تقطيع أو خدش أو إزالة بسلاح طرفه حاد وبقبض خشبي . || (هم) — مقعر (— حلية) Gouge (chisel) أزميل لعمل تجاويف مقوسة . | — نقر (منقار عامية) Motrice c. أزميل لعمل تجاويف منشورية في الأخشاب . || (ط) التزامل Synclitism انطباق محور الجزء الناتىء من الحميل على محور الحوض . || اللاتزامل Asynclitism عدم التطابق بين محور الجزء الناتىء من الحميل ومحور الحوض .

زمم

شي (ث) : زمام = مقود (مقابل) Chevêtre (F) .

زمن

مص (تا):زمن = عهد = حقبة (مقابل) Epoch (E) . || (طن) — إماتة النصف Median lethal time المدة التي تكفي عند تسلط جرعة معينة من الإشعاع على مجموعة كبيرة من الحيوانات أو الكائنات الحية لإهلاك نصف أفراد المجموعة .
|| (جغ) — الحياة الحديثة (الكاينوزوي) Kainozoic Era أحد الأقسام التي يقسم اليها تاريخ الأرض ، ويتميز بانتشار الثدييات والحياة النباتية التي لا تختلف كثيراً عن الحياة النباتية في الزمن الحاضر . || — — القديمة (الباليوزوي) Palaeozoic E. أقدم الأقسام التي يقسم اليها تاريخ الأرض ، وتتميز صخوره الصلبة بوجود حفريات واضحة المعالم للأحياء القديمة المنقرضة . وقد بدأ منذ نحو ٥٠٠ مليون سنة ، ومداه نحو ٣٠٠ مليون سنة . || — الرابع Quarternary E. آخر الأزمنة الجيولوجية ، وهو الذي تكونت في أثنائه أعلى مجموعات الصخور وأحدثها . || (هم) ال— الدوري Periodic time هو الزمن الذي تستغرقه الذبذبة الكاملة لجسم متحرك حركة توافقية بسيطة.
|| — المقذوف T. of flight الزمن الذي يستغرقه المقذوف من وقت القذف حتى وصوله الى المستوى. || (مر) مزمن Chronic . || (هم) متزامن Synchronous متساو في زمن الدور وطوره . || (ضو) — S. اذا اتفقت حركتان دوريتان في زمن الذبذبة والطور سميتا متزامنتين ، ويقال لهذه الظاهرة « التزامن Synchronism » . || (ه) — (متفق الزمن) ج . متزامنات Synchronous اذا اتفقت حركتان دوريتان في زمن الذبذبة والطور سميتا متزامنتين .

كوش (فل) : زمان Time (E) Temps (F) (١) « هو مقدار للحركة إلا أنه ليس له وضع اذ لا توجد أجزاؤه معاً وان كان له اتصال اذ ماضيه ومستقبله يتحدان بطرف هو الآن » . (ابن سينا : نجاة ، ٨٠). « وهوية هذا المقدار الذي للحركة هي أنه لحركة مستديرة .. فاذن الزمان مقدار للحركة المستديرة من جهة المتقدم والمتأخر..والحركة متصلة فالزمان متصل لأنه يطابق المتصل وكل ما طابق المتصل فهو متصل ، فاذن الزمان يتهيأ أن ينقسم بالتوهم وكل متصل كذلك ، فاذا قسم ثبتت له في الوهم نهايات ونحن نسميها آنات » (نجاة، ١٩١)
(٢) أما عن أصل الزمان فابن سينا يقول « الزمان ليس محدثاً حدوثاً زمانياً ، بل حدوث ابداع لا يتقدمه محدثه بالزمان والمدة ، بل بالذات . ولو كان له مبدأ زماني لكان حدوثه بعد ما لم يكن أي بعد زمان متقدم فكان بعداً لقبل غير موجود معه فكان بعد قبل وقبل بعد فكان له قبل غير ذات الموجود عند وجوده ، وكل ما كان كذلك فليس هو أول قبل وكل ما ليس أول قبل فليس مبدأ للزمان كله ، فالزمان مبدع أي يتقدمه باريه فقط» (نجاة ، ١٩٠)
(٣) عند كانط الزمان صورة قبلية ترجع إلى قوة الحساسية الباطنة بصفة مباشرة ، والى قوة الحساسية الظاهرة بصفة غير مباشرة من حيث ان كل احساس فهو حدث نفسي له موضعه من الزمان . || زماني Temporal (E) (F) (١) خاص بالزمان ، او الذي يكون في الزمان . (٢) يقال بالأخص في مقابل «أزلي» . || زمكان Space-Time (E) Espace-temps (F) تقرر نظرية النسبية ان الزمان بعد رابع للأشياء ، وان كل واقعة توجد في الزمان وفي المكان معاً ، ولا يمكن فصل أحدهما عن الآخر .

جر (فر) : الزّمن الدوري (مقابل) **Temps périodique (F)** periodic time (E) . || — المحلي الوسطي **T. local moyen=mean local t.** . || — الميّت **T. mort=dead t.** . || — التّعرية **T. d'exposition=exposure t.** . || — اللّزوب **Durée de prise=t. of Setting** . || — الوَعي= — الترجيع Temps de réverbération=reverberation t. . || تَزامُن Synchronisme=S.sm . || اللا — Asynchronisme = Asynchronism. || مُزامن صوتي Synchroniseur acoustique=acoustic synchronizer. || مُتزامن (متّفق الزمن) ج متزامنات Synchrone = synchronous.
شق (ط) : مزمن (مقابل) Chronic (E) . || زمن الارتكاس Reaction Time . || — الصعود Anaphase . || الإزمان Chronicity .
شم (زر) : زمن Age (F) تستعمل في الجيولوجية مرادفة لكلمة عهد Époque .
مد : الزمانة (مقابل) Paraplégie (F) .
مع (تب):زمن مضاد (مقابل) contre temps (F)

زمهر

مص (مر): الازمهرار **Risus sardonicus (L)** صورة للوجه (سحنة) بسبب تقلص عضلات الوجه في مرض الكزاز .

زنب

مص (هم):زنابة Punch (E) أداة طرفها مستدير تستعمل لثقب الواح المعدنية بالضغط أو الطرق واذا كان طرفها مدبباً سميت زنابة مدببة Centre p. وتستعمل لوضع علامات ثابتة في المعادن المراد تشغيلها .

زنبر
شم (زر) : زنبـــور Guêpe (F) (Vespa) (L)
جنس حشرات من الفصيلة الزنبورية ورتبة غشائيات

الأجنحة . ‖ — G. frelon (Vespa crabro)
دبور في الشام . ولسعته مؤلمة . ‖ — جرمـــاني
G . germanique (Vespa germanica).
‖ — شائع G. commune (V. vulgaris) . ‖ —
صغير = دَبْر G. française (Polistes gallica)
زرقطة في الشام . ‖ — الحنطة Cephus tabidus
(L) دبور الحنطة المنشاري في مصر . وهو مـــن
غشائيات الأجنحة . ‖ — السنابل C. pygmæus
(F)(Cèphe pigmée) . ‖ زُنبوريات Vespidés
فصيلة حشرات من رتبة غشائيات الأجنحة فيهـــا
الزنبور والدَّبر .

زنبق
مص (فن): الزنبـــق Genus (E) . ‖ (ن ــ)
ــدهن يجعل في الشيرج ونحوه يعمل منه دهن كغيره
من الأزهـــار . يطلق الكتاب المحدثون هـــذا
الاسم على نبـــاتات مختلفة من الفصائل الزنبقيـــة
Liliaceae (L) والنرجسيـــة Amaryllidaceae
والسوسنية Iridaceae وترى اللجنة أن تخصص
كلمة زنبق لأنواع جنس Lilium من الفصيلة الزنبقية

Liliaceae وقد اتفق القدماء في التاج والمعيـــار
واللسان على ان الزنبق هو دهن الياسمين . ‖ (جي)
الزنبقانيات Crinoidea طائفـــة من الشوكجلديات
الجالسات التي نشأت في أثناء حقب الحياة القديمة ولا
زالت ممثلة حتى الآن وتشبه دروقاتها زهرة الزنبق
وتلتصق بالقاع بوساطة جذع من أقراص هيكلية أو
جذور هيكلية أحياناً .
شم(زر) : زَنبق Lis (F) (Lilium)(L) كلمة زنبق

من أصل فارسي. والزنبق في المفردات دهن الجل المربوب
بالياسمين. وفي المخصص دهن الياسمين وفي القاموس دهن
الياسمين وَوَرْد. قلت الورد أي الزهر الذي يعنيه الفيروز
ابادي هو هذا النبات المعروف في الشام بهذا الاسم .
وكانت العرب تسميه السوسن الابيض وسوسن أزاذ.
جنس زهر من الفصيلة الزنبقية أنواعه وضروبـــه
كثيرة . ‖ — أبـــيض = سوسن أزاذ أو أبيض
L. blanc (L. candidum) . ‖ — أصفـــر
كبريـــتي L. jaune soufre (L. sulfureum) .
‖ — أنيـــق L. élégant (L. elegans) . ‖ —
برتقـــالي او زعفراني L. orangé ou safrané
(L. croceum) . ‖ — بهي L. superbe (L. su-
perbum) . ‖ — خلقدونة L. de Chalcédoine
(L. chalcedonicum) . ‖ — سِنـــانيّ الورق
L. à feuilles lancéolées (L. lancifolium)
. ‖ — صغير الورق L. à petites f. (L. tenui-
folium) . ‖ — طويـــل الزهر L. à longues

fleurs (L. longiflorum) . ‖ — قلـــبيّ الورق
L. à feuilles en cœur (L. cordifolium)
. ‖ — مُخطط L. Tigré (L. tigrinum) . ‖
— مـــذهب L. doré (L. auratum) . ‖ —
مرتاغون L. Martagon (L. m.) . ‖ — النهار
= فتنة النهار Hémérocalle (Hemerocallis)
الاسم العلمي من اليونانية بمعنى جمال النهار . جنس
زهر من الفصيلة الزنبقية يطلق عليه اسم فنقيـــة
Funka في بعض الانواع . ‖ — — الأصفر = =
بَرْوَقيّ H. jaune = Lis asphodèle (H. flava)
. ‖ — — الأغبر H. fauve (H. fulva) . ‖
— — الصغـــير - H. petite (H. minor ou gra-
minea) . ‖ — — = فُنقيـــة Funkia (L)
بعض انواع الجنس المسمى Hemerocallis وهـــي
أزهـــار من الفصيلة الزنبقية . ‖ — — الأزرق =
فنقية زرقاء F. ovata ou cærulea . ‖ — —
السَّناني الورق = فنقية سنانية الورق F. lancifolia
. ‖ — — الياباني = فنقية يابانية F. japonica ou
subcordata . ‖-الوادي Convallaria majalis
(F) (Muguet de mai) (L) ترجمة اسم الجنس
العلمي . ومن اسمائه العامية بدمشق المضعف والجلس
العرفي . عشبة معمرة من الفصيـــلة الزنبقية تزرع
لزهرها وتنبتها الطبيعة في الاراضي الرطبة والاحراج
. ‖ أشباه الـ Crinoïdes (F) الاسم العلمي من
اليونانية بمعنى شبيه الزنبق . طائفة حيوانات مـــن
شعبة شوكيات الجلد تشبه أزهاراً قائمة على اعناقها .
‖ زنبقيـــة = إقرينون Crinole (F) (Crinum)

(L) من اليونانية بهذا المعنى . جنس زهر مـــن
الفصيلة النرجسية . ‖ — طويلة الزهر C. à lang-
ues fleurs (C. longiflorum).
شي (ث) : زَنبَق Lys (F) للزهـــرة والنبات
وتكون شعاراً وزينة . ‖ مُزنبَق Fleurdelysé,
fleurdelisé منقوش بزهر الزنبق .

زنبلك
مص (م): زنبلك حـــلزوني Spiral Spring(E)
زنبلك مكون من سلك ملتو حول نفسه في مستوى
واحد . ‖ — لولبي (ج. زنابلك لولبيـــة)

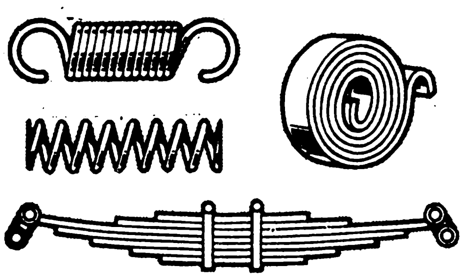

Helical s. زنبلك مكون من سلـــك ملفوف على
سطح اسطواني أو مخروطي .

زنج
مص (فن) : الزنجية مقابل Jazz-band (F) .

زنجبيل
شم (زر): زَنجبيل Gingembre officinal (F)
(Zingiber officinalis)(L) نباتعشبي منالفصيلة

الزنجبيلية يزرع في البلاد الحارة لجذاميره أي لسوقه
الأرضية الغلاظ. وهي تابل وهاضوم طارد للرياح. ‖
زنجبيليات Zingibéracées (F) الفصيلة الزنجبيلية
من وحيدات الفلقة يدخلونها اليوم في جملة القاقليات.

زنجر
شي (ث) : زنجار «كَنْخ» Patine (F) ما يعـــلو
بعض المعادن والحجارة بفعل الزمن أو الشمس .
شق (ط) : زنجبار (نبات) (مقابل) = Zingiber
Ginger (E) .

زنجفر Cinnabar (E) Cinabre (F)
مص (فن) : يصنع من الزنجفر الطبيعي المعدني .

زنخ Rancid (E)
مص (ك) : صفة للزيت أو الدهن الذي تحلـــل
جزئياً من فعل البكتريا أو الأنزيمات وأصبح متغير
الطعم والرائحة وغـــير صالح للأكل . ‖ زَنَخ
Rancidity رائحة خاصة سببها تحلل الدهن الى
أحماض دهنية .

شم (زر) : زَنَــخ Rance ou Rancissement
(F) فساد المواد الدهنية ولا سيما الزبـــد . وحصول
رائحة قوية وطعم حرّيف فيها . والسبب تأكـد

هذه المواد في الضوء ، وعمل جراثيم خاصة .
شق (ط) : زنخ (E) Rancid ذو رائحة زنخة .

زند

شق (ط) : زند (مقابل) (E) Ulna . || زندي Ulnar . || زندي = ساعدي Cubital . ||

رسغي زندي (نسبة للرسغ والزند) Cubitocarpal
شم (زر) : زُنيد = رُجيلة = عنيق Pédicelle (F) تصغير زند ورجل وعنق . غصن صغير يحمل زهرة . وهو أيضاً الملاق الصغير الفرعي في شكل الازهرار المركب كالعنقود .

زنر

شق (ط) : زنّار = حزام = نطاق (مقابل) (E) Girdle . || ـ الألم G. Pain . || ـ الحوض Pelvic G. . || ـ الكتف Shoulder G. .
مص (مر) : زناري Zonular (E) . || عتمة زنارية Z. opacity .

زنق

شي (ث) : زناق (F) Jugulaire سير تحت الذقن يثبت الخوذة في الرأس .
شم (زر) : زناقة = زناق Sous - gorge ou Sougorge (F) ج زُنق . جزء الرسن أو اللجام الذي يكون تحت الحلقوم . يقال أزنق الفرس زَنقاً فهو مزنوق .
مص (م) : زناق (E) Collet مستدق مجوف يستعمل في مغزل المكنة عند اختلاف درجات الاستدقاق بين المكنة والمغزل .

زنك

مص(ك) : زنك = خرصين (E) Zinc عنصر فلزي أبيض عدده الذري ٣٠ ووزنه الذري ٦٥٫٣٨ وكثافته ٧٫١٤٢ ينصهر عند درجة ٤١٩° م .
شق (ط) : زنك = توتياء (مقابل) (E) Zinc . || أبيض ـ Z. White . || اكسيد ـ Z. Oxide || مرهم ـ Z. Ointment .

زهد

كوش (فل): زهد Ascetism(E) Ascétisme(F)
(١) في علم الأخلاق: المبالغة في احتقار اللذة الحسية.
(٢) في الأخلاق الدينية : البحث عن الألم لكي تتقدم الروح وتقترب من الله.
مص (فل) : الزهد Ascétisme (F) Ascetism (E) ١ ـ مذهب أخلاقي يقوم على تحقير اللذة الحسية وممارسة الرياضات الروحية ابتغاء الكمال. ومنه الزاهد (F)(Ascète) ٢ـ عند المتصوفة ، بغض الدنيا والإعراض عنها طلباً للآخرة (تعريفات الجرجاني) .

زهر

شم (زر) : زهرة = نَوْرَة (F) Fleur للواحدة وهو الزَّهر والزَّهَر والنَّوْر ، ج أزهُر وأزهار ، وجج أزاهر وأزاهير . والزهرة في الزهريات مجموع أعضاء التناسل . وهي تنشأ من برعم . وتتألف الزهرة الكاملة من الكأس والتويج والأسدية والمدقة . || ـ الأحراج = ناموفيلة Némophile (L) (Nemophila) (F) لأنها تجود في الحَرَجات. جنس زهر من فصيلة مائيات الورق وبالفرنسية (Hydrophyllées) . || ـ ـ البقعاء N. maculée (N. maculata) . || ـ ـ الرَّقطاء (N. atomaria) N. ponctuée . || ـ ـ المتازة (M. insignis) N. remarquable . || ـ البهاء = غَوْرة Gaura لجمال الزهر في بعض أنواعها . جنس زهر من الفصيلة الأخدرية . || ـ الترس = أندْروصاقس Androsace(F)A.(L) الأولى معنى الاسم العلمي ، والثانية في المفردات معربة . جنس زهر من فصيلة الربيعيات . || ـ الحب = أغابنثوس Agapanthus (L)) Aga- panthe) (F) الاسم العلمي من اليونانية بهذا المعنى . جنس زهر من فصيلة الزنبقيات . || ـ الحواشي = ويرُونيكة (Véronique (F) (L)(veronica) تسمى زهرة الحواشي لاستعمالها في حواشي الحدائق خاصة . والاسم العلمي منسوب الى القديسة ويرونيكة . جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية . || ـ الخصي Thlandiantha(L) من اليونانية بهذا المعنى ، الماعاً الى أن واضع هذا الاسم لم يهتد إلا الى نبتتها الذكرية . جنس زهر من الفصيلة القرعية . || ـ الدّم = هيمنثوس Hémanthe(F)(Hæmanthus)(L) من اليونانية بهذا المعنى . جنس زهر من الفصيلة النرجسية . || ـ السُّلحفاة Galane (F)(Chelone)(L) من اليونانية بمعنى سلحفاة ، الماعاً الى شكل الزهرة قبل تفتحها. جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية . || ـ ـ الملتحية (C. barbata) G. barbue. || ـ ـ المنحنية (C. obliqua) G. oblique. || ـ العِرق (L) Venidium سميت بهذا الاسم للعروق البارزة في الساق . جنس زهر من المركبات . || ـ العُطاس Arnica الاسم العلمي من أصل يوناني بمعنى العاطوس . جنس زهر من المركبات الأنبوبية الزهر . || ـ ـ الجبلية A. montana(L) (F) (A. des montagnes) تستعمل أيضاً في الطب . || ـ العنكبوت = فالنجيون Phalangère (F) (Phalangium) (L) الاسم العلمي من كلمة يونانية كانوا يطلقونها على نبات يداوون به لسعة العنكبوت . جنس زهر من الفصيلة الزنبقية . || ـ ـ الزنبقية (P. fleur de lis(P. liliago . || ـ ـ ـ الكاذبة (P. faux-lis(P. liliastrum . || ـ ـ المتشعّبة (P. rameuse(P. ramosum . || ـ اللبن = غالنثوس Galanthe ou Galantine (Galanthus) الاسم العلمي من اليونانية بهذا المعنى . جنس زهر من الفصيلة النرجسية . || ـ ـ الثلجية (G. nivalis) G. perce-neige . || ـ الليل (Nyctérinie (Nycterinia لتفتح أزهارها في الليل . جنس نبات من فصيلة الخنازيريات . || ـ المساء = هسباريس Hesperis (L) (Julienne) (F) من اليونانية بمعنى المساء ، الماعاً الى تضوع أريج النبتة في المساء . جنس زهر من الفصيلة الصليبية . || ـ ـ البحرية H. maritima (J. de Mahon ou j. Maritime) . || ـ ـ البستانية H. matronalis (J. des Jardins à fleurs simples) . || ـ المشتري Coquelourde fleur-de- jupiter(F) (Agrostemma flos jovis) مترجمة . زهرة من الفصيلة القرنفلية . || ـ المناقع = لِمننثوس Limnanthes من اليونانية بهذا المعنى . جنس زهر من الفصيلة الغرنوقية . || زهيرة (F) Fleuron زهرة صغيرة ابتدائية في الفصيلة المركبة تكون في مركز الرؤيس ، ويتألف القرص من جماعة الزهيرات . || أنبوبية الزهر ـ Tubuliflores منها الحرشف وشوك الجمال والقنطريون والافسنتين الخ . || زراعة ـ = زراعة الأزهار = زهارة Floriculture للكلمة Fleur الفرنسية معان كثيرة منها الزهرة والنبات الذي له زهر . ومن الضروري أن تشمل كلمة زهرة العربية المعنى الثاني . ولذلك وجه في القاموس مادة زهرة نقلاً عن ثعلب.«وان قال الزبيدي في التاج انهم أنكروه» ولهذا قلنا زراعة الزهر ولم نقل زراعة النباتات الزهرية أو المزهرة . شعبة من فلاحة البساتين تتناول زراعة الأزهار أي زراعة النباتات الزهرية وزراعة نباتات التزيين . ومن المفيد تسميتها الزهارة اشتقاقاً || لسينية ـ (F) Liguliflores منها الهندبا والخس والطرخشقون . || مِغْبَر ـ = عسل ـ Nectar عصارة سكرية لزجة مختلفة التركيب تفرزها غدد في الزهر فيجرسها النحل . والعسل هو ما تكثف منها. || إزهرار = إزهار = إزهيرار = تنوير Floraison ou Fleuraison تفتح الزهر . والأوان الذي يزهر فيه النبات . وعلى الأخص الأوان الذي يتفتح فيه المئبر ليخرج اللقاح منه. || نظام ـ = شكل الازهرار Inflorescence شكل الازهرار أي التنوير ، وهو شكل اجتماع الأزهار على النبتة ، أو جملة الأزهار المجتمعة على شكل ما . يقال الطلعة نظام ازهرار النخل ، والعنقود شكل ازهرار الكرم وهكذا . ويمكن تجوزاً الاستغناء عن كلمتي شكل ونظام فيقال ازهرار النخل طلعة ، وازهرار الكرم عنقود . وفي مصر درجوا على استعمال النورة بمعنى نظام التنوير أي نظام الازهرار وهو اصطلاح لأن النورة في اللغة الزهرة . || زهريات Phanérogames المعنى الأصلي للفرنسية باديات اللواقح . وترجمها بوست بذوات الزهور ، والنباتات المزهرة ، والظاهرات التزوج . ومن التسميات معروفة أيضاً باديات الزهر . وأخصر أصطلاح ما ذكرته أي الزهريات خلافاً للازهريات Cryptogames ومن الأسماء المرادفة للفرنسية كلمة Spermatophytes أي النباتات البزرية أو قل البزريات اجتزاء . شعبة النباتات التي لها زهر ظاهر ، وهي قسمان كاسيات البزور وعاريات البزور. || لازهريات Cryptogames المعنى الأصلي للفرنسية

خفيات اللواقــح ، أي خفية أعضاء التزاوج أو التناسل . وسماها بوست عديمات الزهور ومخفيـات التزوج . وممــا سميت به أيضاً مستورات الزهر . وأخصر اصطلاح عنـدي ما ذكرته أي اللازهريات خــلافاً للزهريات وهي المسماة phanérogames فالترجمة بالحرف لا تشترط في مثل هذا المقام . فرع أو قل شعبة من النبات لا أزهـــار لنباتاته يشمل السراخس والطحالب والأشنة والأفطار وغيرهـا . وتأتي الفرنسية المفردة نعتاً فيقال نبـات لازهري Plante c. ، كما يقال لنبات الفرع الآخر نبــات زهـــري . || — وعـــائية C. vasculaires ويقـــال مستورات الزهـــر الوعائيـــة . تشمـــل السراخس والكنبث أي ذنب الخيـــل والكبريت النبـــاتي . || زهرية Vase حديثـة وشائعة . إناء يوضع فيه الزهر . || زهيرية = ذات زهيرات Florculeuse تطلق على الزهرة المركبة من عـــدة زهيرات . || زهار = زهري = عشوق Fleuriste الزهار لبستاني الزهر ، والزهري لبائعه ، وذلك بناء على أحد قرارات مجمع مصر في اشتقاق فعّال . أما عشوق فلم أجـد في المعجمات إلا جمعها وهو عشق وهم مصلحو غروس الرياحين ومسوّوها. || مزهـــرة على وزن مفعلة ، المكان الذي يتخذ مستنبتاً للزهر . || زهارة Corbeille مجتمع الزهر في الحدائـــق . ولذا سميتها زهـــارة . || زهراء Parterre جزء الحديقة المختص بالزهر ، أما المختص بالشجر فاسمه Massif أي شجراء .

جر (فر) : الزُّهرة (مقابل) Luminescence (F) (E) . || مزدهـــر = أزهـــر -Lumine scent= self luminous . || التز هـــر efflorescence (F) (E).

شي (ث) : زهر النرد = مكعب القاعدة Dé (F)

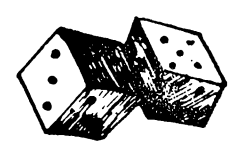

حجر مكعب يتخذ قاعـدة لتمثال أو عمـود . || زهـــيرة Fleuron زخرف زهري الشكل . || مزهّر Fleuronné مزين بالزهـــر . || زهريـــة Jardinière وعاء الزهر . || الزُّهَرَة القبرصية أو زهرة قبرص Cypris من أسماء الزُّهَرة أي فينوس اختصت بها جزيرة قبرص .

شق (ط) : زهرة العطاس (مقابل) Arnica (E) . || زُهــري Venereal . || — = افرنجـــي Syphilis . || — مكتسب .Acquired S . || — ولادي .Congenital S . || — ثالث tertiary syphilis . || ا — الرابـــع = Parasyphilis . || أمراض زهريـــة quarternary disease Venereal Diseases.

مص (ا ح) : الزهرة (مقابل) Flower (E) . || — عارية Achlamydeous fl. اسم لكـل زهرة ليس لها غلاف زهري أي ليس لها كأس ولا تويج كزهرة الصفصاف والزان وغيرها . || — لا سوارية Acyclic fl. هي الزهرة التي تكون فيهـا الأوراق الزهرية مرتبة ترتيباً حلزونياً لا في محيطات دوائر . || — متحدة الأجزاء Gamomerius fl. وصف للزهرة إذا اتحدت فيها أجزاء المحيط الواحد بحافاتها . || — — البتلات Gamopetalous fl. || — — السبلات Gamosepalous fl. . || (حض) الزهرية Vase (F) وعاء للزهر يتخـذ

للزينة . || حاملة — Porte v. منضـدة عالية تتخذ لحمل الزهرية . || (ا ح) الصّيغة — Floral formula(E) توضيح لأهم صفات الزهرة وعدد أعضاء محيطاتها بالأحرف والرموز . || هامـة — Flower head مجموعة من الأزهـــار تكون نورة مزدحمة ، ومن أمثلتها النورة (الهامة) في الفصيلة المركبة . || ورقة — Floral leaf أية ورقة من أوراق المحيطات الزهرية المتعاقبة وأهمها السبـلات (الكأسيات) والبتلات (التويجيات) والأسدية والكرابل (الأخبية) . || النباتات — Flowe-ring Plants قسم النباتات الكاسيـات البذور . || زَهْـــري Floral . || (ط) الزُّهْري Syphilis مرض تناسلي معد يحدث فيه كثير مـن التغيرات النسيجية والإصابات الجلدية . || (مر) — = البجل .S داء الزهري كما يسمى بالبادية . || — الأورطي Syphilitic aorta . || — الجهاز العصبي الخذلي Neurosyphilis, paretic وتحدث التغيرات الوعائية الزهرية نقصاً في تغذية المادة المخية ، وينشأ عنهـا خذل في العضلات التي تغذيها الأعصاب الجمجمية أو فالج خفيف . || — — — السحائي الوعائي .N meningovascular ويصيب غالباً الأوعية الدموية في قاعدة المخ . || (ا ح) زهري الشكـــل Floriform أي عضو أو تركيب نباتي يشبه الزهرة في شكلها . || إلتفـــاف — Aestivation اسم لحالة الأوراق الزهرية في وضع بعضها من بعـض في البرعم قبل تفتحـه . || برعم — Flower bud وهو الزهرة قبل أن تتفتح . || غلاف — Floral envelope (perianth) اسم يطلق على المحيطين الخارجيين بالزهرة : الكأس والتويج (وقـــد لا يتميزان) . || (ط) الخُنان في الزُّهري (السفلس) Snuffles in syphilis وهو انسداد الأنف مـــع سيل مخاط في الأطفال في الزهري الوراثي عادة . || (ا ح) زَهّار Florist اسم يطلق عـــلى : (١) زارع الأزهار . (٢) مؤلف الفلورة (المجموعة النباتية) . (٣) عالم النبات . || إزهـــار Florification تكون الأزهار . || ا — = نظام — Inflorescence . || عديم الأزهار= لازهري Flowerless وصف لأي نبات لا يحمل أزهاراً .

|| مزهر Flowering أن يكون النبات في حالة مزهرة . || (ك) تزهُّر Efflorescence صفة للمادة الصلبة التي لها ميل للتخلص من الماء بوضعها في جو خاص مكان يكون ضغط بخار الماء أقل من ضغط بخار المادة المتزهرة ويتغير شكلها البلوري مثل الشب وكبريتات الصوديوم التي يحوي جزيئها ١٠ جزيئات ماء فاذا تركت في الجو الخـاص تحولت الى بلورات دقيقة يحوي جزيئها جزيئاً واحداً من الماء . ويتوقف تزهر المادة على ضغط بخار الماء في الجو المحيط بها . || (ا ح) زُهيرات شريطية (— شُعاعيـــة) Ligulate florets = ray florets زهيرات صغيرة تكون في معظم نباتات الفصيلة المركبة محيطاً واحداً حول حافة النورة الهامية ، وتتميز بوضوح التويـج فيها واتخاذه شكل شريط أو لسان زاهي اللون ، وقد تكون النورة كلها من أزهار شريطية . || — قرصية Disc fl. وهي احدى زهيرات الهامـة ، وهي أنبوبية الشكل عادة . || لا مزهرات Agamy (Cryptogamia) اسم للنباتات التي لا تظهر للعين المجردة فيها أعضاء الذكورة والأنوثة .

زهم

مص (ح) : الزهم هو الطيب المعروف بالزباد وهو زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك ويؤخذ من سنور الزباد من تحت ذنبه فيما بين الدبر والمبال .

زها

مص (ضو): زهو اللـــون Luminosity E Brightness (of colour) هي صفة اللون مـــن حيث تأثيره في العين . || (ن) أزهى Dates on becoming red or yellow c يقال زها النخل إذا ظهرت الحمرة أو الصفرة في ثمره ويسمى زهـواً إذا خلص لون البسرة في الحمرة أو الصفرة وأزهى إذا احمر أو اصفر .

زوئيد

مص (اح) : زوئيد (ج زوئيدات) — zooid (E) حيي (تصغير حي) .

زوج

شم (زر) : زاج Vitriol (F) الزاج من الفارسية . كبريتات الحديد والنحاس وغيرهما . || — أبيض V. blanc وهو كبريتات الخارصين أي الزنك . || — أخضر v. vert وهو كبريتات الحديد . ومن أشكاله القلقند والقلقطار وهما من اليونانية . || — أزرق v. bleu وهو كبريتات النحـــاس . || ازدواج الهيئة او الشكل Dimorphisme كـون بعض الحيوانات والنباتات تتبدل أشكالها النوعية في مختلف فصول السنة ، أو تكون ذكورهـــا شديدة الاختلاف عن اناثها . ولهذا يقال اختلاف الهيئـة الفصلي واختلاف الهيئة الشقي أو ازدواجها الـخ . || مزدوج = مركّب مـن عنصرين Binaire . || — الثمر Amphicarpe نعت يطلق على النبـات الذي تكون ثماره على نوعين اما من حيث شكلها وامــا من حيث أوان نضجها . || — القشـدة Double-crème ضرب من الجبون . || — الأسدية Diplostémone نعت يطلق على الزهرة التي يكون عدد أسديتها ضعف عدد التويجيات . || مزدوجات

الأذينة Diotocardes رتبة حيوان من الرخويات المعدية . || — الأرجل Amphipodes رتبة حيوان من القشريات . || — الأصابع Artiodactyles رتبة من اللبونات فيها المجترات والجسيات أي صفيقات الجلود . || — التنفس = ذوات النفسين = ذوات التنفسين Dipnés ou Dipneustes طويئفة من اسماك تعد حلقة انتقال من السمك الى القوازب اي البرمائيات . || — الخيشوم Dibran-ches رتبة حيوان من الرخويات الرأسيات الارجل .

جر (فر) : الزَّوج (مقابل) Paire (F) Pair (E) . || — من الخطوط P. de ligne=line p. || زاوج = ربط = وصل coupler=to couple - to connect . || المتزاوجات المغناطيسية doublet magnétique=molecular magnets . || إزدواج couplage=coupling - connection . || الـ couple=c. || — الحلقي - Accouple ment annulaire = Link coupling || — على التسلسل (او ربط — —) couplage en série (ou en tension ou en Cascade=series connection (or cascade) . || الانكسار المزدوج double réfraction=d. re. || الوزن — d. poids=d. weighting . || اللون — dichro-matique=dichromatic . || المزدوجة المحركة couple moteur=torque couple . || — الاقلاع couple de démarrage=starting - t.

مع (جلم) : المزوجة = واصلة (مقابل) Coupling (E) . || (سك) اقفال آنيت المزدوجة Double annette locks . || العمل على الخطوط — = نظام العمل على خطوط مزدوجة D. line working . || الخط المزدوج D. L. . || مزدوج القاطرتين = قطار تقوده قاطرتان D. headed train . || مزوجات سلسلية ولولبية = روابط مسلسلة ولولبية couplings-chain & screw.

شق (ط) : زيت الزاج (مقابل) vitriol (E) . || — — الأبيض (كبريتات الزنك) White v. . || — — الاخضر (كبريتات الحديد) Green v. . || — — الأزرق (كبريتات النحاس) Blue v. . || مزدوج = مضاعف Double . || شخصية مزدوجة D. Consciousness . || شلل مزدوج Diplegia . || — الجنس Bisexual . || مكورات مزدوجة Diplococcus .

مص (ك) : زاج أبيض White vitriol (E) . الاسم القديم لكبريتات الخارصين . || — اخضر Green v. بلورات كبريتات الحديدوز الخضراء رمزها الكيميائي كب أ ٤ ح — ٧ (يد ٢ أ) . || — أزرق Bluevitreol هوالتسمية القديمة لكبريتات النحاس الزرقاء نح كب ا ٤ — ٥ (يد ٢ ا) . || (ا ح) الزوج = الجنس Sex . || (ق) — Conjoint (أحد الزوجين) || — Époux (F) . || (هـ) — Pair(F) هو ما يتكون من شيئين بينهما رابطة . || (ق) الزوجة Épouse (F) . || (مر) عدسة زوجية البؤرة Bifocal lens(E) . || (ا ح) ذو زوجين مختلفي الطول من الأسدية = أسدية مختلفة الـ — Didynamous ، وتطلق على الأزهار اذا اختلفت أطوال الأسدية بها ، . || (ا ج) زواج Marriage . || — الأخ أرملة أخيه Levirate . || — الأخت أرمل أختها Sororate . || — متكافيء Hypergamy . || تعدد الأزواج Polyandry . || وحدة — أو الزوجات Monogamy . || تعدد — أو — Polygamy . || (مر) مكبر ، برجر ، الزوجي Binocular loupe, Berger's . || (ا ح) ازدواج Pairing عملية انجذاب الصبغات المتناظرة مثنى في النواة في الانقسام المنصف في عملية تكوين الأمشاج . || (ك) الـ — Conjugation هو أن يقارن بين وصلتين ثنائيتين بوصلة أحادية . || (م) — Couple قوتان متوازنتان ومتساويتان ومتضادتان في الاتجاه . || (فل) — الشخصية : Dedoublement (F) . || (ك) — الألومنيوم والزئبق Aluminium mercury couple (E) مادة صلبة تحضر بغمس رقيقة من الألومنيوم في محلول كلوريد الزئبقيك . || (ا ج) مزدوج التقذيذ Bicrenate وتوصف به حواف بعض أوراق النبات . || — الصبغيات Diplont هو الكائن الحي الذي تحتوي نواة الخلية فيه على عدد مزدوج من كل صبغي . || مزدوجة السوار Dicyclic وتوصف به الأعضاء الزهرية اذا كانت في محيطين ، كأوراق الغلاف الزهري والطلع . || التكاثر التزاوجي Sexual Multiplication . || لا — Agamic = agamous أسم للنباتات التي تتكاثر بدون خلايا تناسلية . || تكاثر لا — Agamogenesis . || اللا — Asexual . || التكاثر — A. multiplication .

زَوْخنارية Zauschneria (L)

شم (زر) : من اسم احد الأعلام . جنس زهر من الفصيلة الاخدرية .

زود

جر (فر) :زوَّد = جهَّز (مقابل) Fournir (F) to supply to provide (E).

شم (زر) : مِزْوَد Crèche (F) معلف الضأن خاصة . جمع مزاود .

زور

مص(ط) : زور الأيفاع Adolescent scoliosis(E) والزور انحناء الصلب نحو الجنب .

شي (ث) : زوراء Buire (F) اناء كالابريق من فضة او نحوها له عنق ضيق وبطن بيضوى وله مقعد

وعروة وبلبل واسع معقوف . || زوراء Burette ابريق صغير من معدن للصلاة . || تزوير = تزييف Falsification. .

شق (ط) : زَوَر (مقابل) Paranoia (E) هوى خيلائي (امراض نفسية).

زوغ

مص (ح) : الزاغ او غراب الزرع او غراب الزيتون Corvus monedula.(L) من جنس Corvus من الفصيلة الغرابية Corvidae من رتبة العصفوريات Passeriformes وهو غراب صغير الحجم لون جسمه اسود الى ارجواني والرأس وجانبا العنق رماديان ، ومنقاره قوي مقوس ذو لون اسود وجناحاه مستديران وقدماه قويتان سوداوان والقزحية بيضاء . وهو يستوطن شرق اوروبا والتركستان وايران ويهاجر بعضه الى فلسطين ومصر . || (طبع) المزَوِّغ Shunt هو في الاصطلاح الكهربي موصل يوصل على التوازي مع جزء من دائرة كهربية لتحويل جزء من التيار عن طريقه .

شق (ط) : زوغان (مقابل) Aberration (E) . || — عقلي Mental A. .

زوف

شم (زر) : زُوفا = أشنان داود Hysope ou Hyssope officinale (F) (Hyssopus officinalis (L) . المفردات . الزوفا اليابس . أما الزوفا الرطب فليس بنبات . نبات معمر بري طبي من

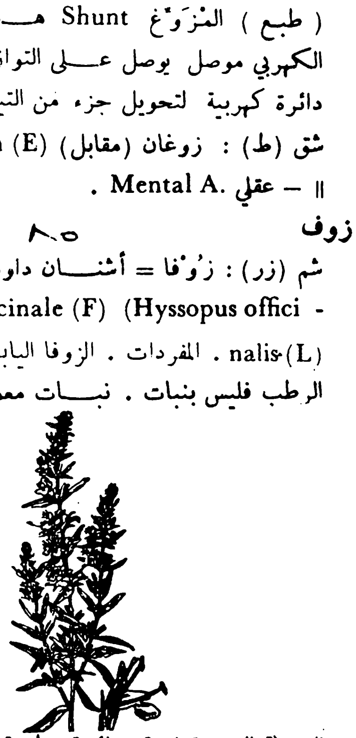

الفصيلة الشفوية.لورقه رائحة عطرية وطعم حريف . وهو يؤكل تابلا .

زوق

شي (ث) : تزويق = تجميل (مقابل) Enjolivement (F) . || — — = نمنمة = زخرفة Enluminure صورة منمنمة او مزوقة او مزخرفة. || مزوِّق = منمنم = مزخرف Enlumineur .

شم (زر) : مزَوقة = دياسية Diascia (L) زهرة التزويق ، من اليونانية لرشاقة أزهارها . جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية .

مد : تزويق (مقابل) Illustration (F) .

زول

مص (جغ) : الزوال = خط — Meridian (E) (ا) الزوال : الوقت الذي تكون فيه الشمس في كبد السماء . (ب) خط الطول : خط يصل بين القطبين ويتعامد على خط الاستواء . وتقاس خطوط الطول عادة بالنسبة لخط الصفر المار بجرينتش . || (ق) — الملكية La perte de la propriété(F) . || — اليد = — الحيازة Dépossession . || (ضو) إزالة اللون Decolouration (E) .

شم (زر) : زوال الكلس Décalcification (F) ذوبان كربونات الكلس في التربة بتأثير مياه الرشح

. || إزالة الجراثيم Dégermage ou Égermage كإزالة العيون ونواميها من عساقل « درنــات » البطاطس المدخرة . || — المــلح Dessalage ou Dessalement تنقية التربة من الملح .

جر (فر) : أزال الاستقطاب = نزع الاستقطـاب (مقابل) dépolariser (F) to depolarize (E) . || — الصقــل = حك الشيء = قشره وكشطه بالدلك dépolir = to gring . || إزالة الاستقطاب = نزع الاستقطاب dépolarisation=depolarization . || — التمغنط = نزع التمغنط démagnétisation=demagnetisation . || — الصقـل (الحك dépolissage (du verre)= grinding) . || مزيل للاستقطاب dépolarisant= depolarizer.

شق (ط) : إزالة اللــون = قصر (مقابل) Decoloration (E) . || مزيـل الحموضة = دافع الحموضة Antacid .

شي (ث) : مِزْوَلة Cadran solaire (F) مينا الساعة . || — Gnomon ساعة شمسية .

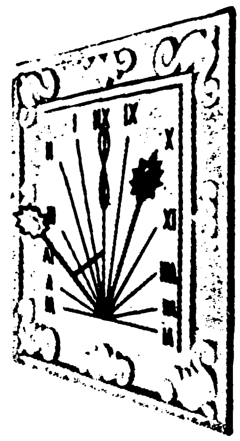

زون

مص (حض) : الزان Feech (E) « Fazus Sylvatica » خشب صلد محمر اللون يشيع استعماله في صنع الأثاث . || (ط) زونا=الحلأالمنطقي Herpes zoster, Zona ويحدث عادة في الصدر على مسار أعصاب الأضلاع ، سببه فيروسي .

شم (زر) : زوان = زؤان Ivraie (F) وهي مثلثة . || — حقلي I. des champs (L. arvense) (Lolium) (L) ينبت بريا في الحقـول . || — كاذب = — إيطــالي I. fausse ou Ray-

grass d'Italie (L. Italicum) يزرع في المروج والمخاضر . || — مُسْكِر = زوان = دنقـة I. enivrante (L. temulentum) ينبت في الزروع وهو سام يجب تنقية الحبوب منه . || —

مُعَمَّر = — انكلـيزي = نُهَمِيّ I. vivace ou Ray- grass anglais (L. perenne) ينبت بريا كما يزرع في المروج والمخاضر .

زوي

مص (هـ) : الزاوية Angle (E) الانفراج المحصور بين خطين متقاطعين . . أسمها الضلعـان . || — = قونية Try - square آلة ذات ساقـين متعامدتين

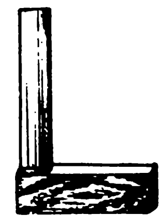

تستعمل للتحقق من أن مـا بين السطحين المتقاطعين زاوية قائمة . || — الارتفاع Angle of Elevation إذا رصدت نقطة من نقطة منخفضة عنهـا فزاوية ارتفاعها هي زاوية رأسها نقطة الرصد وضلعاهـا في مستو رأسي يكون أحدهما أفقيا والآخر واصلا من رأسها الى النقطـة المرصودة . || — الاحتكاك A. of repose هي الزاويـة التي ظلها معـامل الاحتكاك . || — الابتدائيـة Epoch لو اعتبرت الحركة التوافقية البسيطة مسقط حركة دائريـة منتظمة الإرقـال على قطر الدائرة كانت الزاويـة الابتدائية هي البعـد الزاوي للمتحرك عنـد بدء الحركة . || — التماس Angle of contact هي الزاوية المحصورة بـين منحن ومماس . || — الانخفــاض A. of depression إذا رصدت نقطة من نقطـة مرتفعة عنها فزاوية انخفاضها هي زاوية رأسها نقطة الرصد وضلعاها في مستو رأسي يكون أحدهما أفقيا والآخر واصلا من رأسها الى النقطة المرصودة . || — الحادة Acute a. هي ما كان انفراجها أصغر من الزاوية القائمة . || — الزوجيـة Dihedral a. هي الانفراج المحصور بـين مستويين متقاطعين . || — السهمية Sistroid a. هي الزاوية المحصورة بـين منحنيين مقعرين . || — القائمة Right a. هي التي اذا مد احد ضلعيها على استقامته من جهـة رأسها كانت الزاوية الحادثة مساوية لها . || — القـذف A. of projection زاوية ميـل السرعة الابتدائية للمقذوف . || الـ — القرنية Horned a. هي الزاوية المحصورة بين قوس الدائرة ووتر فيها . || — لبلابية Cissoid a. هي الزاوية المكونة من تقاطع منحنيين كرويين محدبين . || — اللولب A. of the screw الزاوية التي بين مستوي الحز الواحد والمستوي الأفقي . || الـ — المائلة Oblique a. هي الزاوية غير القائمة وهي نوعـان حادة ومنفرجة . || — متحركة

آلة ذات ساقـين بينهما مفصل Bevel protractor تستعمل لقيـاس الزوايا بـين السطوح . || — المتقابلة (الزاويتان المتقابلتان) Opposite angles « في الشكل الرباعي » هما كل زاويتين فيه رأساهما نهايتـا احد قطريـه . || — المجسمة المحدبـة Convex solid Angle وهي التي اذا مد أي وجه من أوجهها كانت الزاوية المجسمة بـتمامها في جهة واحدة من هذا الوجه . اما ما ليست كذلك فتسمى (زاوية مجسمة مقعرة : Concave solid angle) . || — المحصــورة Included a. هي الزاويـة المحصورة بين خطين معينين متقاطعين . || — المحيطية A. at the circumference of a circle هـي المحصورة بين وتري دائرة مرسومين من نقطة عـلى محيطها . || — المحيطة Perigon هي الزاوية التي تساوي أربــع قوائم . || — المختلفـة الخطين Mixtilinear angle هي الزاوية الخطية المحصورة بين منحن وخط مستقيم . || — المخلبية أو الهلاليـة Lunular a. هي الزاوية الخطية المحصورة بـين منحنيين احدهما مقعر والثاني محدب . || — المركزية A. at the centre of a circle هي المحصورة بين نصفي قطري دائرة . || — معكوسة Re-entrant a. هي الزاوية التي تزيد عن قائمتين . || الـ — المقابـلة Subtended a. هي الزاوية التي تقابل مستقيماً ما فالزاوية ا هي الزاوية المقـابلة للمستقيم ب حـ وبالمثـل القوس المقـابل Subtended arc

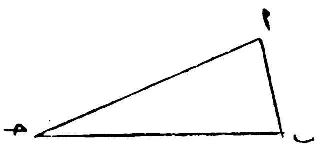

. || — المنعكسة Reflex a. هي ما كان مقدارها اكبر من قائمتـين واصغر من اربع قوائم . || — المنفرجة Obtuse a. هي ما كان انفراجها أكبر من القائمة واصغر من القائمتين . || — الميل A. of Inclination هي الزاوية المحصورة بين مستقيم ومسقطه على مستو . || — نقيّة Radian هي زاوية مركزية يقابلها من محيط الدائرة قـوس طولها يساوي طول نصف قطرها . || (جغ) — الميل Hade الزاوية بين مستوى الصدع والخط الرأسي . || (جي) — الاستقرار Angle of rest هي الزاوية الـتي يستقر بها جانب الكثيب على الأرض . || (حض) — قياس A. أداة لضبط الزوايا غير زوايا التعامد . || (ضو) — الانعطاف A. of deviation الزاوية الواقعة بين الشعاع المنكسر (او المنعكس) وامتـداد الشعاع الساقط ، ويقال لها ايضاً « زاوية الانحراف » . || — الانعكاس A. of reflection هي الزاوية الواقعة بين الشعاع المنعكس عن سطح مـا والعمود المقام عليه عند نقطة الانعكاس . || — الانكسار A. of refraction هي الزاوية الواقعة بـين الشعاع المنكسر والعمود المقام على السطح عند نقطة السقوط . || — السقوط A. of incidence هي الزاوية الواقعة بين الشعاع الساقط على سطح مـا والعمود المقام عليه عند نقطة السقوط . || (ا ح) المظمة الـ — Angular

bone (n.) عظمة قرب مؤخر الفك السفلي في كثير من الفقاريات . || (مر) شق — Goniotomy شق زاوية الخزانة الأمامية للعين ، وتجري بعملية لخفض ضغط العين . || الفحص المنظاري للزاوية Gonioscopy فحص منظاري لزاوية خزانة العين الأمامية . || (هـ) الزاويتان المتتامتان (الزاوية المتتامة) Complementary angles ما كان مجموعها زاوية قائمة ، ويقال ان كلا من الزاويتين متممة للأخرى . || ـ المتجاورتان (الزاوية المتجاورة) Adjacent a. هما ما اشتركتا في رأس وضلع وكان الضلعان الباقيان في جهتين مختلفتين من الضلع المشترك . || — المتكاملتان (الزاوية المتكاملة) Supplementary a. ما كان مجموعها زاويتين قائمتين ، ويقال أن كلا من الزاويتين مكملة للأخرى . || — المتناظرتان (الزاوية المتناظرة) Corresponding A. هما اللتان تكون الزاوية المتقابلة بالرأس مع احداهما مبادلة للأخرى . || زاوي Angular (adj.) تطلق على الأشكال ذات الزاوية الواحدة او ذات الزوايا الكثيرة . || كمية التحرك ال — A. momentum هي حاصل ضرب الكتلة في السرعةالزاوية . || السرعةالزاوية A. velocity معدل تغير الإزاحة الزاوية بالنسبة للزمن . || المزواة Theodolite آلة دقيقة يستعملها المساحون لقياس الزوايا || — Anglemeter .

جر (فر) : زاوي (مقابل) Angulair (F) angular(E) . || المزواة Théodolite=the. || زاوية Angle=a. || — ثنائية A. dièdre. || — حادة A. aigu=acute a. || Dihedral a. || — حرجة A. critique=Critical a. || — خارجية A. extérieur=Exterior=a. || — قائمة A. droit=Right a. || — مجسمة A. solide=solid a. || ال — المحيطة (تساوي أربع قوائم) Périgone=perigon || — مستقيمة الضلعين Angle rectiligne=Rectilinear a. || ال — المستوية للثنائية A. plan d'un diedre. || — المقابلة A. sous-tend. rectilinear a. || — منفرجة A. obtus. Subtended a. || — نقية Radian=r. || obtuse a. || وجهية Angle facial=f.a. || — الارتفاع A. d'élevation=a. of elevation || — الاحتكاك A. de frottement=a. of friction || اختلاف المنظر A. de parallaxe=a. of parallax || — الاستقطاب A. de polarisation=a. of polarization || — الانحراف A. de deviation=a. of d. || — — للمنشور A. de d. de prisme=a. of d.,prisme || الانخفاض A. de dépression=a. of depression || — الانعكاس a. de reflexion=A. of reflection || — الانكسار A. de réfraction=a.of r. || — — الحدية a. de r. limite=a. of r. limit || — البصر L'a. de vue=a. of Sight || — التخلف A. de retard=a. of lag || — التماس . || التغير a. de variation=a. of v.

|| — الرؤية A. de vision=a. of v. || — التماس A. de contact=a. of c. || — السقوط (الورود) A. d'incidence=a. of i. || — الصعود (للكواكب) A. de déclinaison=a. of declination . || زاوية الطور a. de phase. a. of p. || — الميل A. d'inclinaison=a. of i.tion || — النفوذ a. d'émergence=a. of e. || زاويتان متبادلتان Angles alternes = alternate a. || — المتتامتان A. complémentaires=complementary a. || — متجاورتان A. adjacents=a. a. || — متداخلتان a. interieurs=interior. a. || ال — المتكاملتان a. supplémentaires=supplementary a.

شم (زر) : مزواة = تيودوليت Théodolite (F) الأولى عن اقتراح لمجمع مصر ، والثانية معربة . آلة يستعملها المساحون تصلح للتخطيط والتسوية جميعاً وهما : «Planimétrie et Nivellement» . || مرسمة الزوايا Gogniographe آلة للمسح تقاس بها زوايا الأرض ويرسم مستواها على الفور .

مع (سر) : زاوية الاستقرار (مقابل) Angle of repose (E) . || (تر) الانزواء العادي = التقلص الاعتيادي (مقابل) Normal shrinkage . || فضالة — = التقلص المتبقي Residual s.

شي (ث): زاوية بارزة = ناتئة (مقابل) Retour (F) . || — جدارية ، ركن (قرنة) Encoignure . || — الجبهة Angle facial . || — حديد = رواق Cornière يحيط بالبيت الريفي

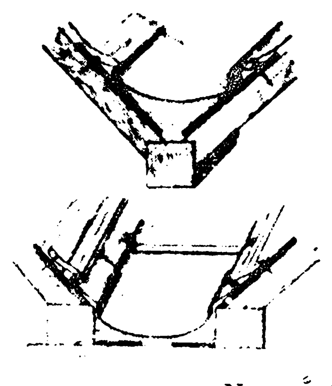

. || — المسنم Noue .

زيت

شم (زر) : زيت Huile d'olive (F) ج زيوت . عصير الزيتون . والزيات عاصره وبائعه . يقال زات وزيت الطعام أي جعل فيه الزيت. || زيتون

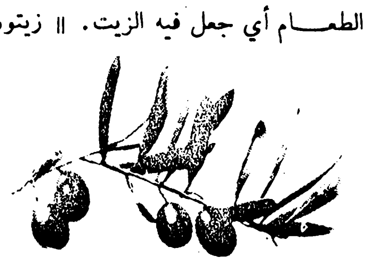

Olivier (F) (olea europæa) (L) شجر مثمر زيتي من الفصيلة الزيتونية تؤكل ثماره بعد تهيئتها ، ويعصر منها الزيت. || بستان ال — = مغرس الزيتون أرض Olivaie, oliveraie = olivaraie (F) غرس فيها الزيتون . والعامة في الشام تقول كرم الزيتون . || زيتونة Olive ثمرة الزيتون يستخرج منها الزيت بالعصر ، وتؤكل بعد أن تهيأ. || زبرجد زيتوني Olivine ضرب من الزبرجد له لون الزيتونة . || زيتونية Oléaria(F) (olearia) (L) من اللاتينية Olea أي الزيتون لأن ورق بعض أنواعها يشبه ورق الزيتون . جنس جنيبات للتزيين من الفصيلة المركبة . || — فضية الورق O. à feuilles argentées (O. argophylla) . || — هستية O. de haast (o. haastii) . || — وردية الزهر O. à fleurs rosées (o. erubescens) . || زيتونيات Oléacées (F) الفصيلة الزيتونية من ذوات الفلقتين تشمل ثلاث قبائل : الزيتونية والمرانية والياسمينية . || نبات زيتي = نبات دهني Plante oléagineuse الزيت في المعاجم الأصلية عصير الزيتون . أما عصير النباتات الأخرى فهو الدهن . وقلما يفرقون اليوم بين الكلمتين . وهو غلط شائع لعله يفيد اقراره .

شق (ط) : زيت (مقابل) Oil = oleum (E) . || — خضرة الشتاء O. of wintergreen . || — زيتون Olive o. || — خشب الشربين Cedar wood o. || — الشولموغرا Chaulmoogra o. || — كبد الحوت Cod - liver o. || — زيت الخروع (لاتينية) Oleum Ricini = Castor oil . || — السمك = زيت كبد الحوت O. Morrhua = cod liver oil . || زيتات Oleate . || زيتي Oleaginous . || زيتين Olein . || زيتوني Olivary أجسام زيتونية O. Bodies.

مع (سر) : زيت ديزل (مقابل)(E) Diesel oil . || زيت السفن « Banker « C . || — الغاز Gaz oil . || — الوقود Fuel o. || حابسة ال — = حافظة الزيت O. seal . || مضخة — O. pump . || مقياس — = مقياس ضغط — O. gauge.

شي (ث) : زيتوني منقط (لون) (مقابل) Marengo(F) . || زيتونيات(زخارف على شكل الزيتون) Olives .

جر (فر) : تزييت = تشحيم (مقابل) Lubrification (F) (E).

مص (ا ح) : زيت بذر الكتان Linseed oil (E). يستخرج من بذور الكتان . || — الأرز = — الشربين O.,cedar . || (حض) — خام Crude o. الزيت المستخرج من الأرض ويحرق وهو خام في الأفران وغيرها . || (ط) — حب الملوك Croton oil وهو مسهل شديد . || — الفلينية Chenopodium o. || — الكينوبوديم . Pennyroyal o. ويستخرج من نبات النتنة أو الأمبروسيا: « Chenopodium ambrosioides » ويسمى هذا النبات شاي المكسيك والماني. || (فن) — الخشخاش Poppy o. (E) Huile d'œillette (F) هو زيت الخشخاش يحضر بعد استخراجه من البذر بأن يغلى

في مراحل بـــدرجة مخصوصة . || (ك) — ثابت
Fixed o. هو الزيت الذي لا يتبخر . || — ثقيـل
Heavy o. سائل يحصل عليه عند تقطير قطران
الفحم تقطيراً تجزيئياً بين درجتي حرارة (٢٥٠ م —
٢٧٥ م) وهو خليط مـــن النفتالين والكريزونات .
|| — الزاج O. of vitriol اسمْ قـــديم لحامض
الكبريتيك . || — طيـــار Volatile o. || —
العظام Bone - o. مادة زيتية القوام تنتج من تقطير
العظام اتلافياً في غيبة الهواء ويضاف احيانـــاً الى
الكحول المستخدم كوقود . || (فن) — الكتان
Lin seed o. (E) Huile de lin (F) يستـخرج
من بذر الكتان ثم يغلى في المراجل فاذا أرادوا صنع
برداخ منه عرضوه للشمس لمدة كبيرة أو يغـــلى في
المراجل لعـــدة أيام . || (ك) — الكروتون
Croton o. زيت حبة الكروتون (والنبات مـــن
الفصيلة السوسبية) وهو سائل مسهل. || — لاجفيف
Nondrying o. صفـــة للزيت الذي لا يتجمد
بتعرضه للهواء . || — مُيَـــوَّد Iodised o. زيت
أضيف اليه اليود فاتحد بـه . || — نصف الجفيف
O.,Semidrying الزيوت المتوسطة الخواص بـــين
الزيت الجفيف والزيت غير الجفيف . || (م) —
وقود الديزل Diesel, Fuel o. سائل قابل للاشتعال
يستقطر من البترول ويستعمل وقوداً لمحركات الديزل
وهو أقل كثافة من المازوت. || (ك) زيوت عطرية
Essential oils هي زيوت طيارة ذات رائحه توجد
في النبات وبخاصة أوراقه ، وأزهاره ، وأثمـاره ،
وهي عادة مستحبة عند الشم . || (م) تزييت =
تشحيم Lubrication وضع الزيت أو الشحم بـين
جسمين متصلين لتقليل قوة الاحتكاك بينهما .

زيح

جـر (فـر) : أزاح (مقابــل) Déplacer (F)
to displace (E) . || إزاحة = زيحان déplace-
ment=displacement . || — تقديريـــة = —
افتراضية d. virtuel=virtual d. . || الــ الحثية
d. inductif=inductive d. . || — في الحركـة
التوافقية البسيطة d. dans le mouvement har-
monique simple = d. in simple harmonic
motion . || — في العازل d. diélectrique .
dielectric d. . || — الهدب (عن مواضعـــها)
d. des franges=d. of fringes . || انزاح =
انتقــل déplacer (se) =to get out of place
. || التزيح (او التزييـح البصري) . Parallaxe
parallax.

مص (اج) : إزاحة (مقابل) Displacement(E)
. || (ا ح) — D. إحلال وسط أو شيء محل آخر
. || (ضو) — D. انتقال هدب التداخل عن مواضعها
من جراء تغير فرق المسير بين الشعاعين المتداخلين .
|| (جي) الــ الكلية Net Slip هي مقدار الإزاحة
التي يحدثها الصدع في الصخور وتقـــاس على سطح
الصدع بين نقطتين على جداريه كانتا اصلا متجاورتين
قبل حدوث الصدع. || (ه) — الزاوية Argument
البعد الزاوي للمتحرك في أية نقطة . || (جي) بعد —
البادية Apparent Displacement المسافة الأفقية
التي تزحفها طبقة ما ابتداء من نقطة التصدع .

زيد

جر (فر) : زادَ (مقابـــل) Augmenter (F)
to augment = to increase (E) . || الـــزيادة
Augmentation = increase - a. . || زيادة =
نمـو Accroissement = Inerement .

شم (رج) : تزايـــد طبيعي Increase, natural
(E) Accroissement naturel (F) الزيادة الحقيقة
في العدد لأحد المتعضيات، على حسب جهده الاحيائي،
وعلى حسب ما يكون للعوامل الاحيائية والإقليمية
من تأثيرات في حصر التزايـــد . || (زر): تزيُّد
Exostose (F) انتفاخ سطح العظم . وهو اشكال
سميت التزيدات في كتبنا القديمة منها ما يلي : (١)
جَرَد خارجي Jarde. (٢)جرد داخلي Eparvin
(٣) دخـــس Forme coronaire. (٤) عَرَن
F. cartilagineuse. (٥) مشـــش Suros . ||
تزيُّدات Tares dures منها الجرد والمشش والدخس
والعرن .

شق (ط) : الزائدة الدودية (مقابل) Appendix
Vermiformis (E). || التهـاب الزائدة الدودية
Appendicitis . || استئصال الزائدة Appendi-
cectomy . || تفميم الزائدة Appendicostomy
. || زوائد ثَرْبية Appendices Epiploicæ .

شي (ث) : زائد = مُضاف(مقابل) Postiche(F)
مد : الزائدة (مقابل) Affix (E) .

مص (ه) : السطح المكافىء الزائد Hyperbolic
paraboloid سطح ثنائي مكون من جزء واحـد
ومقاطعه بمستويين أصليين أو بمستويات توازيها قطوع
مكافئة ومقاطعة بالمستوي الأصلي الثالث أو بمستويات
توازيه هي قطوع زائدة. ومعادلته الديكارتية بالنسبة
للمحاور الأصلية هي $\frac{ص^{٢}}{ب^{٢}} - \frac{س^{٢}}{ا^{٢}} = ٢ ع$
. || (ا ح) زائدة Appendix تطلق عادة عـلى
الزائدة الدودية . || — Appendage تطلق على
العضو أو الجزء منه المتصل بمحور كورقة النبـــات
بالنسبة الى الساق او الأطراف بالنسبة الى الجسم .
|| (صو) — (ج زوائد) Affixe (F) Affix (E)
عنصر لغوي يتصل ببنية الكلمة اتصالاً وثيقاً فيغير
معناها أو وظيفتها . والزوائـــد إن اتصلت بأول
الكلمة تسمى سوابق (Prefixes) وبأواسط الكلمة
تسمى دواخل (Infixes) وبأواخر الكلمة تسمى
لواحق (Suffixes) . || (ط) — الدوديـــة
Vermiform appendix ، قنـاة صغيرة مسدودة
في ذيل الأعور ، . || (ه) الأسطوانة الزائدية
المقطع Hyperbolic cylinder أسطوانة دليـــل
راسمها قطع زائد ومعادلتها الديكارتية بالنسبـــة
للمحاور الأصلية إذا كان راسمها يوازي محور العينات
هي : $\frac{ص^{٢}}{ب^{٢}} - \frac{س^{٢}}{ا^{٢}} = ح$. || دالات — H.
functions هي تأليف معين من دالات أسية خاصة
مثل $\frac{١}{٢}$ (هـس+ هـ-س) وتسمى جيب التمام
الزائدي ويرمز لها بالرمز (جتا ز س) . || (اح)
زوائدعنقية Appendices colli تطلق على الزوائد
الخارجية المدلاة من مبدأ العنق كزنمة الماعز ورعثة
الديك الرومي . || (جي) — مُدْبِرة Retral
Processes . زوائد زخرفيـــة مستعرضة تخرج من
الجانب الخلفي للدروز وتصل بعض الدروز ببعـض
وتكون في مجموعها زخرفة مميزة لبعض الأجناس .
|| (ا ح) ذات — مقوسة Fornicate وصـف
لأزهار بعض النباتات التي تبرز فيها زوائد حرشفية
مقوسة داخل أنبوبة التويج، كزهرة « عين الهدهد»
(Myosotis) . || زويئدي = (ذو زويئدات)
Appendiculate . || زويئدة Appendiculum
(صـو) الزيادة (F) (E) Augment إضافـة
حـرف أو حروف إلى أصـل الكلمـة للدلالة
خاصة أو استعمال خاص مثل إضافة حروف الزيادة
في الأفعال في اللغة العربية . || (ا ح) — سكر
الدم Hyperglycaemia(E) حالةمرضية تظهر عندما
تزيد كمية السكر في الدم على المعدل من خلل في عمل
بعض الغـــدد الصم . || (تأ) — احتمال الخطر
Aggravation du risque (F) أن يصبح وقوع
الخطر أكثر احتمالاً بسبب ظروف جدت بعد التعاقد
كما إذا وضعت مواد قابلة للالتهاب في العقار المؤمن
عليه من الحريق . || — عبء الخطر Augmen-
tation du r. أن يصير وقوع الخطر أكثر كلفـــة
بسبب ظروف جدت بعد انعقاد العقد ، كما إذا بنى
المستأمن « طابقاً » جديداً في العقار المؤمن عليـه من
الحريـق . || — في السن Majoration d'âge
إضافة عدد من السنين على السن الحقيقية للمؤمن عليه
. || (ق) — أسباب الخطر Augmentation
de risque . || — البخار Forcement de
vapeur . || الــ — في القيمة La plus value .
|| الــ — المتصــلة بالموهوب Accroissement
communiquant avec la chose donnée . ||
المزاد المعلى = إعلاء — Surenchère . || المزايدة
Enchère .

زير

مص(حض) : الزير Urne(F) جرة كبيرة مخروطية
الشكل يحفظ فيها الماء .

شم (زر) : زيار Tord-nez (F) آلة تضغط بهـ
جحفـلة الفرس فيذل . || زياريـــة Ziéria (F)
(zieria) (L) من اسم نبـاتي بولوني . جنس شجر
وجنبة للتزيين من الفصيلة السذابية والقبيلة المعطرة .
|| — سنانيَّة Z. lancéolé (Z. lanceolata) .
|| — صغيرة الورق Z. à petites feuilles (Z. mi-
crophylla).

زيز

شم (زر) : زيز = — الحصاد Cigale (F) (Cica-
da) (L) جنس حشرات من الفصيلة الزيزيـة ورتبة

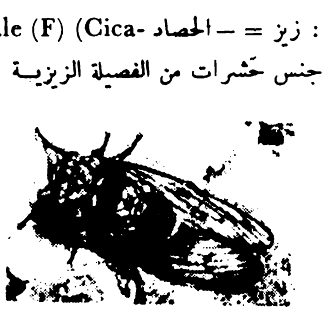

نصفية الأجنحة . || — البحر Cigale de mer ou

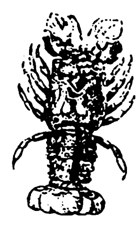

Scyllare (Scyllarus latus) حيوان من القش عشاريات الأرجل مبذول في سواحل الشام ش لسرطان البحر وجراد البحـــر . || — المرّا du frêne ou C. plébéienne (C. fraxini) . || زيزيات (F) Cicadidés فصيلة حشرات نصفية الاجنحة فيها الزيز أي زيز الحصاد .

زيغ

مص(ضو) : الزيغ Aberration(E) يطلـــق على معان : (١) التقزح الحادث عند نفوذ الضوء الأبيض في العدسات ويقال عنه الزيغ اللوني . (٢) التغـير الظاهري الدوري الذي يشاهد في مواضـــع النجوم الثوابت من جراء حركة الأرض في فلكها حـــول الشمس ويقال عنه الزيغ الفلكي . (٣) الظاهرة التي تتلخص في ان الحزمة الضوئية اذا كان سهمها عـلى سمت محور السطح الكري فان مجموعات الأشعة التي تكون نقاط سقوطها على السطح دوائر حول المحور اذا انعكست او انعطفت عند السطح تتلاقى هي او امتداداتها كل في نقطة على المحور ويقال عنها الزيـغ الكري . || (مر) — الكروي Spherical a. عدم تجمع الأشعة الساقطة على العدسة الكرويـة في بؤرة واحدة . || — اللوني A.,chromatic .

جر (فر) : الزيغ (مقابـــل) Aberration (F) (E) . || — الضـــوئي A. de la lumière=A. of light . || — الفلكـــي A. astronomique . Astronomical a. . || — الكروي A. sphé-rique =Spherical a. || — — الطـــولي A. s. longitudinale=Longitudinal s. a. . — — لعدسة A. s. de lentille= S. a. of lens . || — — العرضي A. s. Latérale=Lateral s. a. . || — — — A. s. transversale= S. lateral a. . || — — للعين A. s. de l'oeil=s. a. of eye . || — — لمرآة A. s. de miroir=mirror s. a. . || — اللانقطي لعدسة Aberration astigma-tique de lentille = Astigmatic aberration of lens . || — — للعين A. a. de l'oeil=A. a. of eye . || — اللوني (كدورة) A. chromati-que=Chromatic a. . || — — لعدسة A. c. de lentille=C. a. of lens . || — — للعينين A. c. de l'oeil=C. a. of the eye . || لازيغي (مصحح الزيغ الكروي) Aplanétique=Apla-natic . || المزوّغ (E) (F) Shunt .

زيف

شم (زر) : تزييف = تحريف Falsification (F) افساد المحصولات الزراعية أو تبديل ماهيتهـا لغش الشاري .

شي (ث) : مزيفٌ = مَشكوك بصحته (مقابل) Apocryphe (F) .

مع (سر) : زيَفان (مقابل) Taxing (E) . || (تب) الزيفان = الزوغان Slipping .

زيق

شي (ث) : زيق (في الأثواب، ونحوها) (مقابل) Liteau (F) . || — = زيج (خيط القياسات) Cordeau.

زيل

مص(ك): زيـــلول . زيلين Xylol, Xylene(E) مركب زيتي القوام يحصل عليـــه بتقطير الفحم الحجري .

زيماز = كحولاز = غـــولاز Zymase ou Alco-olase (F)

شم (زر) : خميرة كيمياوية تحول ضروب السكـر الى كحول وغاز كربوني .

زين

شم (زر) : زان = مُرّان Hêtre (F) (Fagus) (L)وتطلق الكلمة العربية الثانية على الدردار أيضاً. جنس أشجار حرجية وللتزيين من الفصيلة البلوطية. || — أمريـكي H. d'Amérique (F. ferruginea ou F. americana) نوع يصلح للتزيـــين وفيه أصناف . || — معروف او شائع H. commun (F. Sylvatica) يغرس في الأحراج وفي الحدائق . وله ضروب كثيرة كالزان الأرجواني والمتوج والكبير الورق والمستحي والنحاسي الخ . || زانة = ثمـرة

الزّان (F) Faîne ou fêne . || زينّة = قسموس Cosmos (L) سميت زينة لجمال نورها. جنس زهر من الفصيـــلة المركبة . || أخت — = قسميدون Cosmidium الأولى من انها تشبه زهرة الزينـــة . جنس زهر من الفصيلة المركبة . || زينية = زِنّيّة

Zinnia (F)(L) من اسم ألماني . زينة في دمشق . جنس ازهار مبذولة في الحدائق من الفصيلة المركبـة . || — أنيقة Z. élégant (Z. elegans) . || — كثيرة الزهر Z. multiflore (Z. multiflora) . || — مكسيكية Z. du Mexique (Z. mexica-na) . || — — هجينـــة Z. du M. hybride (Z. m. hybrida).

شي (ث) : زينة = حُليّ (مقابل) Parure (F) . || زينة = بهرجة Parement واجهة الجدار . || — صدفيـــة Coquillé . || — Ajustement مصنوعة على شكل المحارة . || — مسنّنـــة (في التخريم) Loup (Dents de) . || — مقعرة Cavet . || — ملطفة Doucine droite شكلها مقعر في الأعلى محدب في الأسفل وتكون في الطنف . || — — معكوسة D. renversée شكلها محدب في الأعلى

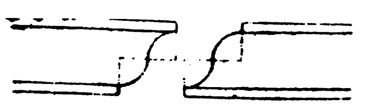

مقعر في الأسفل وتكون في القاعدة . || — الأفراح = زينةٌ مفصصة Feston تطرز في طـرف الثوب على شكل قوسات . || — التاج الكـــورنثي Kalathos . || — اللؤلـؤ Cordon de perles زخرف يشبه عقد اللؤلؤ .

زينوبيا (F) (L) Zenobia

شم (زر) : من اسم الزّبّاء . جنس جنبات للتزيـين من الفصيلة الخلنجية . || — أنيقة Z. élégant (F) (Z.speciosa) (L).

زينون Xenon (E)

مص (ك) : هو عنصر غازي خامل يوجد في الهواء الجوي بكميات ضئيلة وزنــه الذري ١٣١٫٣ وعدده الذري ٥٤ يستعمل في أنابيب الاضاءة الملونة .

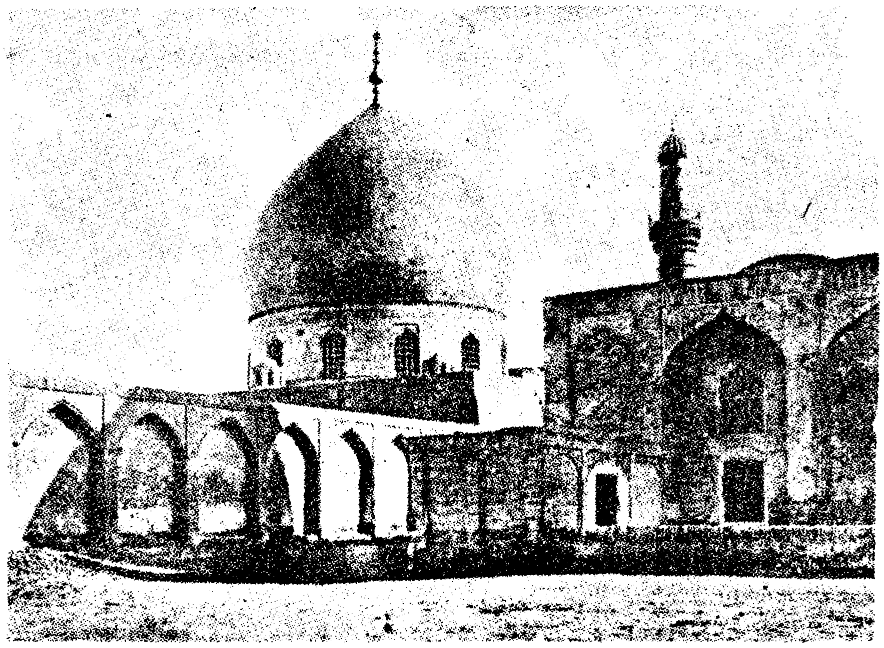

مشهد من سامرّاء

السين

السين

وسع : الحرف الثاني عشر من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ٦٠ ، ويبدل من الشين في كلمات ، ويبدل منه التاء في أخرى ، ويزاد عند هوازن بعد الكاف ضمير المؤنثة ، وتسمى لهجتهم الكسكسة . يدخل على الفعل المضارع فيخلصه للاستقبال، وذكر البصريون أنه يفيد الاستقبال القريب ، وذهب الكوفيون الى أنه مقتطع من سوف ، كما اقتطع منها سو ، وسف ، وسي ، التي تفيد الاستقبال أيضاً.

س : الرمز الكيماوي لعنصر السيليكون .

سابال Sabal (F) (S.) (L)

شم (زر) : تعريب الاسم العلمي ولم يذكر أدنسون أصله . جنس نخل للتزيين من الفصيلة النخلية . || — أدنسوني S. d'Adanson (S. Adansoni) . || — منشاري S. serrulaté (S. serrulata) . || — نخيلي S. palmetto (S. p.) .

ساتير Satyre (F)

شي(ث): رب خرافي له قرنان وقدمان وذيل التيس وهو يقطن في الغابات .

سادية Sadism (E) S.me (F)

كوش (فل) : الحصول على التهيج الجنسي أو على اشباعه أو عليهما معاً بانزال الأذى البدني أو النفسي بشخص آخر ويمكن ان تستقل وتصبح شكلا من أشكال الانحراف فتسيطر على الحياة الجنسية للفرد بأكملها .

ساسفراس Sassafras officinal(F)

شم (زر) : تعريب اسمه في بلاده الأصلية وهي

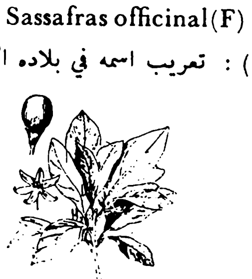

أمريكة الشمالية . جنس شجر من الفصيلة الغارية .

سالسولافورسكالي. هَرْم(نبات) Salsola Forskalii(L)

مص (ا ح) : نبات ملحي يتبع الفصيلة الرمرامية ، وينمو في الاراضي السبخة .

سالول Salol (F)

شم (زر) : ساليسيلات الفينول يستعمل مطهراً للأمعاء .

ساليقارية Salicaire (F) (Lythrum) (L)

شم (زر): معربة . واسم الجنس العلمي من اليونانية بمعنى دم الجرح اشارة الى لون الزهر . جنس نباتات عشبية تنمو في الاماكن الرطبة وتزرع لتزيين اطراف الاحواض . || — شائعة S. commune (L. salicaria) نوع معمر مائي زهره فرفيري على شكل سنابل جميلة وسماه عيسى الفرندل وهي عامية لم نجدها .

ساليما Salsima (E) (معربة)

مص (جي) : هو النطاق الخارجي من السيا وهو وسط في تركيبه بين السِّيال والسِّيا .

ساب

جر (فر) : مِسَاب (مقابل Citerne (F)) cistern - tank (E).

سال

جر (فر) : مَسألة (مقابل) Problème = p.lem

مد : المسائل الآلهية (مقابل) Metaphysical propositions (E) . || — النهائية Ultimate problems.

مص (ق) : المسئول (مقابل) Responsable (F) . || (مؤ) إبعاد مسألة Ecarter une question (F) Eliminer une q. (F) — حذف || To set aside (E) To exclude, to discard (E) . || فصل — عن To separate a question from (E) Disjoindre une q. (F) . || مسائل اخرى Questions diverses, divers (F) Any other business (E) . || (فل)

المسؤولية Responsabilité (F) Responsibility (E)

بوجه عام : حال او صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته . وتطلق :

أ : اخلاقياً : على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً .

ب : قانوناً : على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون . || (ق) — الاضرار = ال — التعاقدية R. délictuelle (F) . R. contractuelle || — الشخص عن فعل غيره R. du fait d'autrui . || — — عن فعله R. du f. personnel . || ال — الشيئية R. objective ou du f. des choses . || (مؤ) تقديم سؤال مكتوب Poser une question écrite (F) To put a written question (E).

سبب

كوش (فل) : سبب Cause (E F) (١) معنى عام : كل ما كان له تأثير أيا كان . (٢) معنى العلة: فيقال عن الله السبب الأول (المدينة الفاضلة) ويقال عن المخلوق المسبب ويقال السببية. (٣) ولكن لفظ العلة أدق وأكثر شيوعاً عند الفلاسفة .

شق (ط) : سَبَّابة = مُشْعِر = علامة = دليل Index (E) . || سبابة I. Finger .

مص (ق) : السبب (مقابل) Cause (F) . || — الاجنبي C. étrangère . || — الجائز C. licite . || — الدافع (الباعث) C. impulsive . || — الصوري C. simulée . || — الغائي (المقصود) C. finale . || — غير الجائز C. illicite . || — الكاذب Fausse cause . || — المؤثر C. efficiente . || — المتوهم C. erronée . || — مخالف للآداب C. immorale . || أسباب انقضاء الالتزام Modes d'extinction de l'obligation . || — الحكم Motifs du jugement هي ما تسوقه المحكمة من أدلة

واقعية وحجج قانونيـة لحكمها . || (فل) السببية Causalité (Principe de) مبدأ عقلي ، يراد به أن لكل ظاهرة سبباً يحدثهـا . وقد أنكر هذا الغزالي وهيوم ، وردا العلل الطبيعية الى مجرد علاقة زمنية واقتران بعض الظواهر ببعض . ويعرف استيوارت مل السبب بأنه «مجموعة الظروف والشروط الايجابية والسلبية الـتي متى تحققت ترتبت عليهـا نتيجة مطردة ، وان تغيرت بتغير الزمن » ؛ وبذا اقتربت فكرة السببية من فكرة القـانون الـتي أضحت غاية العلوم الطبيعية والانسانية .

سبت

مص (ا ح):اسبت Hibernate (E) . || الاسبات Hibernation . || سُبات Dormancy حالة يكون عليهـا الكائن الحي تحت الظروف غير الملائمة أو في بعض مراحل التكوين او غيره ، تسكن فيها حركته ويقل وضوح المظاهر الحيوية فيه . || طور — Dormant stage . || (ط) سُبـات Coma حالة يفقد فيهـا المريض وعيه فقداناً تاماً ولا يفيق منها بأقوى المنبهات بعكس الاغمـاء . || (مر) — السكر Diabetic c. . || (ا ح) سُباتي Carotid . || — مشترك Common c. : شريان ينقسم الى السُباتي الانسي والسباتي الوحشي اللذين يمدان الرأس بالدم . || الشّريان الـ — C. artery .

شم (زر) : إسبات = أرُوُز Hivernation ou Hibernation (F) وهو اكتنان الشتاء أي فتـور الحياة في النباتات وبعض الحيوانات في الشتـاء . والأروز أقرها مجمع مصر وجعـل الاسبات مقابل Coma في الطب..

شق (ط): سُبات = تسبيخ = نوم Lethargy(E) . || — — = — = غيبوبة Coma . || — مـؤرّق Vigil C. . || سباتي Carotid . || شريان -- C. Artery . || عنى الجيب الـ — C. Sinus . || Syncope .

سبج

شم (زر) : سَبَج = حجـرُ غاغاطيس Jais ou Jayet ou Gagates (F) الأولى من الفارسية وفي المفردات ان غاغاطيس « منسوب الى واد بالشـام كان يقالله في القديم غاغا ويسمىالآن واديجهنم» . مادة قيرية صلبة سوداء لماعة تلتهب كالفحم الحجري.

مص (جي) : سبجي أوسيدي Obsidian (E) اسم قديم للزجاج البركاني ويطلق الآن على كل صخر بركاني ذي بريق زجاجي ومكسر محاري ونسيج شرائطي وتركيب رابوليتي وغالبـاً ما يكون أسود اللون وقد يكون احمر او اخضر او بنياً .

سبح

مص (ط): سُبحة الكسَّاح Rachitic rosary (E) وهو صف من التورم في المفاصل الضلعية القصية . || (ا ح) سُبحي الشكل Beaded . || (ط) العُصَيَّة السبحية العقدية (ستربتوباسلس مونيليفورمس) Streptobacillus moniliformes وبسبب الحـمى المتشكلة . || المكورّات — الخضر = الاستربتوكوك الأخضر = (ستربتوكوكس فيريدانس) Strepto - coccus viridans وهو ميكروب التهاب شغاف القلب وجذور الاسنـان . || (ا ح) سَوابـح Nekton وتطلق على الحيوانات التي تسبح في المـاء ، على عكس الهوائم (Plankton) .

مع (تب) : السباحة الجنبية (مقابل) Side stroke (E) . || الـ الدلفينيـة Dolphine . || — ظهرية Back stroke . || — فجيـة = — الصدر Brest s. . || — كفية = — الرحف Crawl . || --كلبيـة Paddle dog . || — تراجن = — مقصية Trugeon stroke or scissor kick . || — الفراشة Butterflv .

شي (ث): سُبحة = مِسبحة = خرزةُ السُّبحة = إكليل المسيح (مقابـل) Chapelet (F) . || مَسْبح Piscine .

سبخ

مص (جغ) : السبخة Alkali Flat (E) منطقة مستنقعية قلوية في جهة جافة تنتهي اليهـا مجـاري فصلية ، وعندما يتبخر ماؤها في فصل الجفاف تصبح قفراً من الطين الصلب تغطيه الاملاح ، وتتحول الى بحيرة طينية ضحلة عقب سقوط الامطار الغزيرة . || (تا) السباخ : ارض غلب عليهـا الملح فلا تصلح للزراعة ولا يزال هذا اللفظ مستخدمـاً بهذا المعنى في الوقت الحاضر .

مد : السِّباخ (مقابـل) Hélophytes (F) . || تسبيخ سكري Diabetic coma (E) .

شق (ط) : سبيخة = نُسالة (مقابــل) Lint . || — جراحية Surgeon's L. .

سبد

شم (زر) : سُبـَد Engoulevent (F) (Capri-mulgus) (L) عن معجم الحيوان واسمه ابو عُمَى في الشام . جنس طير من فصيلة السبديات ورتبـة

الجوائم . || — أوربي او شائع E. commun (C. europœus) . || سبديات Caprimulgidés (F) فصيلة السبدان من الطير الجوارح المشقوقات المناقير فيها السبد .

سبر

شم (زر) : سَبْر = استِبار = إرْجاس Sondage (F) تحري عمق الطبقات الأرضية وعنصرهـا . || مِسبـار = مِرجـاس Sonde أداة السـبر وهي

أشكال تستعمـل في الطب أو في الزراعة أو في المعدنيات وربما سماها الاطباء مجساً .

شق (ط) : مِسبار (آلـة) Sound (E) . || — رحمي Uterine S. . || — سني Dental S. . || — بلوك = مجس بلوك Bellocq's S. .

جر (فر) مسْبار الصدى (مقابل) Sonde d'écho (F) e. sounder (E) .

مص (الك) : مسبار Probe (E) أداة تتخذ للفحص او الاختبـار . || (مر) — Sound . || (صو)— الصّدى Echo-sounder جهاز يستدل به على عمق البحار وما اليها عن طريق الصدى . || (مر) — دمعي Probe, lacrimal أداة لتوسيـع المسالك الدمعية .

سبرجنية Sparganiasis = sparganosis (E)

مص (ط) : مرض يسببه الـ «سبرجنم» وهو الطور الثـاني من اطوار الشريطيـات مثل « ديفللوبوثريا » وتنمو يرقانته في العين والمخ .

سبسلة Cypsela (E)

مص (ا ح) : ثمرة نباتات الفصيـلة المركبة ، بسيطة جافة ، لها غرفة واحدة وبزرة واحدة .

سبطن

شي (ث) : سبَطانة Sarbacane (F) أنبوبـة الزجاج (والفرنسية من سبطانة العربية).

سبع

جر (فر) : مسبَّـع Héptagone (F) H.on (E) مضلع سباعي . || صمـام سباعي = Héptode He.de .

سبغ

شي (ث) : سابغـة Cataphracte (F) الدرع الطويلة . || تسبغة الأنفيَّة Le nasal .

سبق

مع (تب) : سباق : منافسة Competition (E) . || — حـر Open C. . || الـ المـاراثوني Marathone . || — الاقدمين Senior Competition . || — الاوعار = موانع Steeplechase || — البريد = التتابع Relay . || — الضاحية Cross country . || — الفرق Team Competition . || — الناشئين = — الفتيان Junior C. . || سباقات دولية = المنافسات العالمية International C..

شي (ث) : سباقُ المشاعل عند الإغريق (مقابل) Lampadophories . || ميـدان — Hippodrome . متسابق = متبار Tournoyeur .

شم (زر) : سباقُ الخيل Courses de chevaux ركض الخيل لمرقة أكثرها عدواً وقـوة وصلابـة وشجاعة والميدان والمضمار مكان ركض الخيل أي مكان اجرائها والحلبة الدفعة من الخيل في الرهان ج حلائب وهي أيضاً الخيل التي تجمع للسباق والشوط الجري مرة الى الغاية ج أشواط والقياس Epreuve والمقاوس الذي يرسل الخيل في حلبة السباق ولعله ما يسمى في الاصطلاح الحديث Jockey وقد مارس العرب السباق قبل الاوربيين بقرون واول سوابق الخيل يسمى المجلي والسابق الثاني يسمى المصلي ويليه الثالث فالرابع والأخير هو الفسكل والسكيت .

سبك

مص (م) : السبك = السباكة Founding (E) هي

عملية تسييل المعادن والأشابات بصهرها وصبها . || عمليات — Foundry operations مفردات طريقة معينة من طرق السبك . || طريقة — F. process تتابع عمليات السباكة اي عملية صهر المعدن ثم صبه في قوالب معدة خصيصاً لذلك ، فيتجمد المعدن ويتخذ شكل القالب . || المسبك F. • مكان السباكة وما فيه من معدات وافران وصناع . || فحم — F. coke الفحم المستعمل في صهر الحديد الزهر وهو فحم كوك خاص خال من عنصر الكبريت . || السبيكة Alloy المعدن الناتج من خلط فلزين او اكثر وصهرها . || (ك) — (من ذهب او فضة) Bullion هي كتلة من الذهب او الفضة مصبوبة على صور معلومة كالقضبان ونحوها . || (حض) خامات السباكة Foundry Materials المواد الاولية التي تستعمل في اعمال السباكة . || سبّاك Moulder من يقوم بتشكيل القوالب وإعدادها للسبك .

جر (فر): السباكة (مقابل) Moulage, coulage (F) Founding (E) . || سبيكة مغناطيسية Alliage magnétique = magnetic alloy . || مسبك Fonderie = foundry . ||

شي (ث) : سَبَكَ = صب (للمعادن) (مقابل) Jeter en bronze (F) . || سبيكة Lingot . || مسبَك Lingotière . || مسبك = سِباكة Fonderie.

مد : مسبوك (مقابل) Coulé .

مص (ا ج) : سابقة (E) Precedent.

سبكترو

مص (ط) : سبكتروجراف (E) Spectrograph راسم الطيف . || فحص— جرافي Spectrographic examination . || — سكوب (منظار الطيف) Spectroscope . || — فوتومتر (مقياس الطيف) Spectrophotometer . || (ضو) — الرؤية المباشرة Direct vision spectrometer سبكترومتر يستخدم فيه منشور الرؤية المستقيمة ، بحيث يكون فيه محورا التلسكوب وموجّه الأشعة (الكليمنيتور) على استقامة واحدة . || — الانحراف الثابت Constant deviation S. و سبكترومتر يستخدم فيه منشور خاص يتسنى به عند استعماله ان تبقى الزاوية بين محوري التلسكوب وموجّه الأشعة (الكليمينتور) ثابتة لا تتغير » .

سبل

مص (مر) : السَّبَل (مقابل) Pannus (E) . || — البثري P phlyctenular هو اوعية دموية تنشأ من بثرة على حافة القرنية وتمتد على سطحها . || (ا ح) سبيل بولي Urodaeum جزء من المذرق في الفقاريات الدنيا يفتح فيه الحالبان والمجريان (المسلكان) التناسليان . || — خلفي Proctodaeum الجزء الخلفي من المَذْرَق في الفقاريات وهو الذي يفتح الى الخارج . || — فمي Stomodaeum الجزء الامامي من فتحة الفم الذي يؤدي الى تجويف الفم ، وهو مبطن بالاكتودرم . || سبلات Free sepals (كأسيات) سائبة (منفصلة) .

شم (زر) : إسبال = سَنبَلة Épiage ou Épiaison (F) تكوّن السنبل في الزرع بعد اللقاح . يقال أسبل الزرع وسنبل . || سبيلية = زهرة السَّبيل Callirhoé (F) (Callirhœ) (L) باسم احدى آلهات الجمال اليونانية . جنس زهر من فصيلة الخبازيات . || — قنابية C. à involucre (C. involucrata).

شي (ث) : سَبيل (مقابل) Borne fontaine(F) . || — = فسقيّة = عين = منهل F. .

شق (ط) : سَبلٌ Pannus (E) التهاب قرنية العين الوعائي .

جر (فر) : سبلة ضوئية = ال — ما على الشارب من شعر Pinceau lumineux (F) pencil of light (E).

سبُوتَة = زُعْرُور أمريكة Sapotillier.Néflier d'Amérique (F) (Sapota achras) (L)

شم (زر) : الاولى معربة والثانية مترجمة . شجر مثمر من الفصيلة السبوتية أمريكي الاصل . || سبُوتيات Sapotacées (F) نسبة الى سبوتة المعربة . فصيلة من ذوات الفلقتين وحيدات التويجية فيها اللبخ وزعرور أمريكة وغيرها .

سبودنك

مع (فض) : سبودنك (مقابل) Sputnik (E) . || ما بعد — Postsputnik .

جر (فر) : سبين (مغزلي) (مقابل) spin (F E) . || — كهربائي = اللف المغزلي الكهربائي S. électronique = electron s. . || — نووي = اللف المغزلي النووي s. nucléaire = nuclear s. .

ستر

شي (ث) : سِتر = ستار = حجاب Rideau (F) . || ستار = ستارة Store . || ستائر النافذة Rideaux de fenêtre .

مع (تب) : ستار (خطار) (مقابل) Screen (E)

جر (فر):الاستتار (مقابل) Occultation (F E)

مص (حض) : الساتر Paravent (F) ما يتخذ من خشب أو غيره في مداخل الحجرات والأبهاء لحجب ما فيها عن الانظار .

ستربتوكوكس

مص (ط) : ستربتوكوكس فيريدانز Streptococcus viridans (E) (المكور السبحي الأخضر) .

ستربتوميسين Streptomycin (E)

مص (ط) : عقار مضاد للحيويات مستخرج من عفن .

ستروبوسكوب

جر (فر) : ستروبوسكوب (مقابل) Stroboscope (F E) . || — فوق السمعيات s. ultrasonore (F) ultrasonic s.(E).

ستريوسكوب Stereoscope (E)

مص (ضو) : جهاز ينظر فيه بالعينين فترى الصورتان المسطحتان لشيء ما صورة مجسمة بارزة .

ستل

شم (زر) : مَسْتَل = عرقوب Sentier (F) ج مساتل وعراقيب . الطريق الضيق . ومن اسمائه العربية الزّنقة والزقبة والمطرب والمطربة والزقيقة والمرتج وهو المفرد القياسي لمراتج .

مد : ستّالة (مقابل) Burette .

ستيليارد Steelyard (E)

مص (تا) : اسم يطلق على المكان وعلى تجار الهانزا الذين كانوا ينزلون بلندن في العصور الوسطى .

سجد

شي (ث) : سجّادة = طنفسة = زربية (مقابل) Tapis (F) .

سجس

مص (صح) : السَّجَس (مقابل) Pollution (E). || ماء سجيس Polluted water .

سجف

شي (ث) : سِجْف = بدنة Courtine (F) جدار الحصن بين برجين . || سُجُف = ستائر السرير Rideaux de lit . || — = سجاف (للأسرّة والنوافذ)Cantonnière .

سجق

مص (حض) : السجق (مقابل) Saucisse (F)

سجل

مص (ق) : السجل (مقابل) Registre (F) . || — التأمينات R. des assurances . || ال — العقاري Livre foncier . || التسجيل Enregistrement . || — Transcription . || — التنبيه T. du commandement . || — محضر الحجز T. du procès-verbal de saisie . || (مؤ) — استقالة To take note of a resignation (E) Prendre acte d'une démission (F) . || — الاسم في المؤتمر To register at the congress (E) S'inscrire au congrès (F) || — بيان = تصريح To note a statement, to place a s. on record (E) Prendre acte (note) d'une déclaration (F) . || — تصريح To acknowledge a s. = Donner acte d'une d. . || —... في المحضر To place on record, to r. in the minutes (E) Inscrire au procès-verbal (F) . || — معاهدة To register a treaty (E) Enregistrer un traité (F) . || (تا) محو ال — Radiation de l'enregistrement (F) شطب تسجيل شركة التأمين في احوال معينة نص عليها القانون منها اذا ثبت مخالفة الشركة لنظامها الأساسي أو للقوانين او توقفها عن مزاولة اعمالها او الحكم بشهر افلاسها . || السجلات Archives (E) (F) . || (تا) سجلات التحضير : كشوف بتوزيع الأراضي على المزارعين وبما تقرر عليها من ضرائب . (لم يرد لهذا اللفظ تعريف في ابن مماتي) .

مع (تب) : السجل Score book (E) . || المسجل Scorer . || ال — Marqueur(F) . || المسجلات Recorders (E) . || تسجيل The score . || بطاقة — Scoring sheet . || (سك) — الحفظة

= — مأموري السير Booking ot Guards
شق (ط) : سجل النبض = مخطط ال — Sphyg-mogram . || مسجلة ال — Sphygmograph .
|| — النبضان القلبي sphygmocardiograph .
شي (ث) : سجل الوفيات Nécrologe (F) .
شم (زر) : سِجِّيل = مِرْن Marne السجيل عن الحصص بتجوز ، والمرن معربة . خليط من كربونات الكلس والطين مع قليل من الرمل ومواد أجنبية أخرى . || ال — = دمل بالمرن Marnage اضافة المرن الى التراب فيستفيد مما فيه من الكلس .

سجم

مص (جي): سِجْمي Sigmoidal (E) صفة للخيوط الشعاعية عندما تكون متشععة من نقطة مركزية في سطح الصدفة ولكنها متموجة في هيأة حرف السين الافرنجي « سيجما » . || (فن) الانسجام او التوافق Harmony . || المقامات التوافقية الانسجامية Harmonic scales .

سجن

شي (ث) : سجن = حَبْس (مقابل) Geôle (F)

سجا

شي (ث): مُسجَّى Gisant (F) للتماثيل الجنازية .

سحب

مع (تب): ساحب = مبارز (مقابل) Tireur (F) . || (سر) ساحبة Tractor (E) .
جر (فر) : انسحاب translation (F E) .
شم (زر) : سحَاب = غَيم Nuage (F) ج سحب وغيوم ، بخار ماء عال تكاثف في الجو أو ضباب عال مختلف الكثافة : أسماء لأهم السحب : دِجنة = مُعصِرة Nimbus (L) . رُكام = مُكفَهِر Cumulo n. . رَهج = سديم Stratus . سِمحاق Cirro - s. . طُخرور = طَخاف Cirrus . قزع = نفّاض Cumulus . غَرَّة Cirro - c. والسحاب نمر
مص (تأ) : سحب الاعتماد Retrait d'agrément (F) الغاء الاذن السابق منحه للشركة . || (ق) — الموافقة R. d'a. || (مؤ)— اقتراح To withdraw a proposal (E) Retirer une proposition (F) . || (جغ) مقياس السحب Nephoscope (E) جهاز يقيس سرعة السحب واتجاهها . || (ق) المسحوب عليه Tiré (F) || الساحب Tireur . || انسحاب Retrait « هو اجراء به تخرج دولة من اتفاق هي طرف فيه متى كان خروجها جائزاً » . || (جغ) السحاب (ج . سحب) Cloud (E) بخار ماء يتكاثف بعيداً عن سطح الارض في نقط مائية دقيقة او بلورات من الثلج . || (مر) سحابة Leucoma . || (جغ) — البركان Pelean Cloud نفث الغاز المنطلق من فوهة البركان يكون ما يشبه السحابة . || — عدسية Lenticular C. سحابة في شكل العدسة تظهر غالباً فوق التلال والجبال ، وكثيراً ما ترتبط برياح الفهن .

سحج

مص (جغ) : السحج Abrasion = (Ablation) (E) عملية إزالة اجزاء من سطح الارض بوساطة الرياح او الماء او الجليد . || (حض) السحج Planing تسوية سطح الخشب بالفارة (بالمسحج) . || (جي) سحجات Slickensides خدوش دقيقة متجاورة متوازية في سطحي حائطي الصدع المصقولين وتمتد في اتجاه حركة التصدع . || (ط) ال — الموسومة Abrasions, patterned وتتخذ شكل الآلة المحدثة لها .
شق (ط): سحج = خدش (مقابل) Excoriation (E) . || سحجة = سحل تآكل Abrasion . || سُحجات = شقوق جلدية Rhagades .

سحح

مص (ك) : سحاحة Burette (E) أنبوبة زجاجية مدرجة تنتهي من أسفل بصنبور تحصل بواسطتها على حجوم معلومة من السوائل وتستخدم في التحليل الكمي .

سحر

مص (اج): سحر Magic(E) . || (ط) السحار الحديدي = السدرية (تترب الرئة الحديدي) Siderosis حالة مرضية مزمنة تحدث من استنشاق أتربة الحديد . || — الصواني = السدرية الصوانية (السليكية) Siderosilicosis حالة مرضية مزمنة تصيب الرئة من استنشاق تراب الحديد والتراب الصواني (السليكا) ويتميز بتليف حول هذه الاجسام الغريبة . || — الرخامي Chalicosis وهو تغبُّر الرئة الناتج عن استنشاق غبار الرخام . || — الصواني (السليكي) « السليكية » Silicosis حالة مرضية مزمنة في الرئة سببها استنشاق غبار الصوان (السليكا) من الهواء بكميات كافية لتحدث بمرور الزمن تليفاً في نسيج الرئة . وهو من الأمراض المهنية . || السُحار القصبي = البَجّاسية Bagassosis « وينتج عن استنشاق تراب البَجّاس وهو نفاية قصب السكر بعد عصره» . || — القطني = البوصية Byssinosis .
(حض) السحارة Box صندوق على شكل خاص .
شم (زر) : سَحّارة siphon (F) عن كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي والتعريب شائع والمتبع لمجمع مصر قديماً لا تصلح لأن مثاعب المدنية في المعاجم مسايل مائها وبالفرنسية Égouts وفي مصر تستعمل اليوم كلمة سحارة للسيفون الذي يجعل تحت جدول أو ترعة لأجراء الماء فيه واسقاء أرضين زراعية غير التي يسقيها ذلك الجدول أو تلك الترعة. أنبوبة معقوفة أحد جزءيها أطول من الثاني تستعمل في افراغ مائع من اناء الى آخر والسحارات أشكال وأغراضها شتى . || سَحّارات siphonophores طويئفة من طائفة الهدريات المدوسية فيها حيوانات بحرية . || الفطور السحارية siphomycètes رتبة من الفطور تسمى أيضاً الفطور البيضية . || سحاريات siphonées فصيلة من الأشنة الخضراء «الطحلب الأخضر في مصر» .

سحق

شم (زر) : سَحْق Broyage (F) كسحق الجزر والشوندر « أي البنجر » والكسب وسروع الكرم والنترات . أما الحبوب فهي تجزأ في الجاروشة . || مِسحَق Broyeur آلة السحق وهي أشكال لأغراض شتى . || — مِمشَق B.effibreur أحدث الماسحق وأتمها يسحقون به سروع الكرم وأغصان الشجر وسوق الذرة والذرة الصفراء «الشامية» وسوق الأسل وغيرها فتصير صالحة لأن تعلفها الماشية . || مسحقة Broie آلة من خشب تسحق بها سوق القنب والكتان قبل مشقها أي تقشيرها. || المسحوق الأخضر Verdet أسيتات النحاس وهو أنواع تستعمل في السوائل التي تداوى بها الامراض الفطرية .
شق (ط) : سَحق Pulverization (E) . || مسحوق Pulvis , Powder . || يسحق = يسحن Triturate . || سِحاق (فعل جنسي بين امرأتين) sapphism .
شي (ث) : سَحق = عَجن (في الرسم والنحت) (مقابل) Écacher (F) . || سحق = هرس = عصر Fouler . || سحق = سحن Broyer . || مسحوق الماس Égrisée . || — ال — = الألماس poudre de diamant.
مع (سر): ساحقة (مقابل) Crusher (E) .
مص(ك) : سحق = يسحق (مقابل) Triturate to (E)
|| (حض) ساحقة Cross cut Saw . || (جي) المجموعة السحيقة Archaean Group اسم يطلق على كل الصخور التي تكونت اثناء الدهر السحيق . || (ط) السُحاق = السافّة = اللَّسْبيّة Lesbianism, Tribadism شذوذ جنسي بين النساء بتماس اعضاء التناسل بين امرأتين طلباً للذة المشتركة . || (ن) سحوق An extremely tall date palm = Date palm extremely tall (E) سحوق وجمعها سحق الفائقة الطول. || (ك) مسحوق Powder صفة للمادة الصلبة عندما توجد على شكل دقائق صغيرة . || — ناعم Soft p. المادة المسحوقة جيداً .

سحل

مص (مر) : سحل = كحت = (مقابل) Curetting (E) . || مسحل = مكحت Curette . || (جغ) الساحل Coast المنطقة من اليابس التي تجاور بحراً او مسطحاً مائياً كبيراً ، وتتأثر بأمواجه. || خط — Coastline or shore Line الخط الذي ينتهي اليه امتداد الماء في الارض . || ساحلي Littoral (F) Littoral (E) واقع عند ساحل البحر || السهل ال — Coastal plain (E) المنطقة السهلة التي تمتد بين ساحل البحر وأقرب ارض مرتفعة في الداخل || (ق) المساحلة Cabotage (F) . || — الدولية Cabotage international . || — الاقليمية Cabotage national . || (ط) أسْحَل (ج . أساحل) القوقعة Aqueduct,cochlear (E) قناة توصل السلم الطبلي لقوقعة الأذن الداخلية بالحيز تحت الشُعي . || — الدهليز A., vestibular « قناة رقيقة تمتد من الدهليز بالأذن الداخلية وتفتح على السطح الخلفي للعظم الصدغي » . || (جغ) سحلول Nehrung (German) لسان من اليابس نصف دائري حول مصب النهر .
مد : سَحْل (مقابل) Flanelle (F) .
شي (ث) : مِسحَل Besaiguë = Bisaiguë

آلة للنحت والنقر لها رأس حاد مسدوف .

مع (تب): مساحلة = الانسياب(مقابل) Coast(E)

شم (زر) : مِسحل = مِسحَلان Gourmette(F) سلسلة صغيرة متصلة بطرفي الشكيمة تكون تحت الجحفلة السفلى وفي كتب اللغة المسحل فأس اللجام

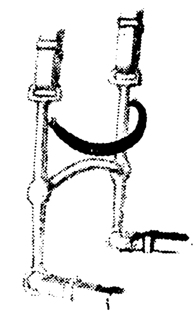

وفي المخصص : المسحلان حلقتان احداهما مدخلة في الاخرى على طرفي شكيم اللجام وهي الحديدة التي تحت الجحفلة السفلى . || (رج): ساحليّ Littoral (E) Côtière (F) ما ينمو في ساحل البحر أو في جواره . || (زر): سَحلب Salep (F) مولدة . نشا يستخرج من عساقل بعض الأنواع لنبات السحلب أي Orchis ولا وجود لكلمة السحلب في المعاجم الاصلية ولا في المفردات وهي اليوم مشهورة وذكر دوزي في معجمه انها مصحفة من خُصَى الثعلب وهو اسم النبات المذكور والفرنسية من كلمة سحلب . || — = خُصَى الثعلب = خُصَى الكلب = قاتل أخيه Orchis كلمة السحلب مولدة وهي شائعة في مصر والشام لكنها لا توجد في المعجمات ولا في كتب المفردات أما الاسماء الاخرى فموجودة فيها وكانت تطلق على بعض انواع هذا الجنس . جنس اعشاب معمرة من الفصيلة السحلبية فيه انواع برية واخرى تزرع للتزيين سموها اليوم الاركيد تعريباً والسحلب الذي نشربه صباحاً كالشاي سحيق العساقل « الدرنات » النشوية لبعض انواعه وانواع السحلب البرية في الشام كثيرة . || — أبقع O. maculée (F) (O. maculata) (L) . || — أناضُولي O. Anatolica (L) . || — جليلي O. galilæa . || — ذكر O. mâle (F) (O. mascula) (L) . || — عريض الورق O. latifolia . || — فراشي O. papillon (F) (O. papilionacea (L) . || — مُنقعي O. palustris (L) . || — مُوريو O. bouffon (F) (O. morio) (L). || سحلبيّات Orchidées

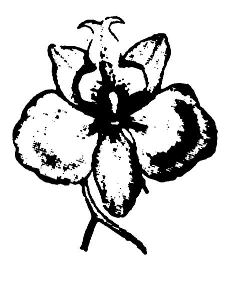

ou Orchidacées (F) الفصيلة السحلبية من وحيدات الفلقة عاليات الأسدية فيها نحو ستة آلاف نوع معظمها غير زراعية وأهمها السحلب والونيلة

سحن

مص (جي) : سُحْنة Facies (F) مجموعة الخواص الصخرية والمعدنية والحفرية التي يتميز بها صخراً احدهما عن آخر تكونا في زمن جيولوجي واحد || (ط) الـ — الأبقراطية Hippocratic f. سحنة فيها يشحب الوجه ويذبل وتغور العينان وتشاهد قبيل الموت في الهيضة ونحوها .

شق (ط) : سُحنة = مظهر (مقابل) Facies (E) . || — ابقراطية Hippocratica F. . || — بطنية Abdominal F. . || — أسدية (في سياق الجذام)Leontiasis.

شي (ث) : سحْنة = هيئة (مقابل) Physionomie (F) . || مِسْحَن = مُحبرة (لسحن الألوان) Broyon . || مسحَنة Amassette .

سحا

شق (ط) : سحايا Meninges (E) . || التهاب الـ — Meningitis . || سحائي Meningeal || تنبه — = التهاب السحايا الجنوني الكاذب Meningism = Meningismus . || فتق — Meningocele . || ورم — Meningioma || مكورات سحائية Meningococcus .

مص (ط) : السحايا الرقيقة Leptomeninges (E) وتشمل الحنون والشُعية .

سختيان

شي (ث): سختيان Chagrin (F) جلد معزى مدبوغ (مولدة) . || — Maroquin نوع من جلد الغنم المدبوغ .

سخد

مص (ط) : السُخد Placenta (E) العضو اللاصق بجدار الرحم وبه يتصل الحميل بالحبل السري ليتغذى . || — وأغشيته After-birth الذي يسميه العامة « الخلاص » . || — الطبطابي Battledore placenta سُخد فيه يندمج الحبل السُري في حرفه دون وسطه . || (مر) — شُبّاكي P. fenestrata وهو سخد غير كامل يكون به ثقب واحد او اكثر || الـ — المتقدم المركزي P. praevia centralis وهو السُخد الذي يغطي وسطه الفتحة الداخلية لعنق الرحم . || — المتقدم الجانبي P. p. lateralis ويكون حرفه قرب الفتحة الداخلية لعنق الرحم || — المتقدم الحَرْفي P. p. marginalis ويكون حرفه على الفتحة الداخلية لعنق الرحم . || — المقلوب الحافة P. reflexa وفيه تغلظ حافته حتى تظهر الحافة مقلوبة . || اعتصار — (المشيمة P., expression of وهي عملية طرد السُخد (المشيمة) بعصر الرحم والضغط عليها . || التسخُّد placentation وهي تكون السخد واندغامه في الرحم .

سخر

مص (ق) : المسخر (مقابل) Prête-nom (F) .

سخم

شم (زر) : سُخام = مرضُ السُخام Fumagine. Noir. suie (F) مرض يصيب الورق والاغصان في

مصنفر Ground-glass stopper . || (ط) الـ —
الشحمي Fat Embolism انسداد الأوعية الدموية في مكان من الجسم بقطرات من الشحم دخلت الدورة الدموية . || (ك) — مطاط Rubber cork قطعة مطاط اسطوانية تستخدم سداداً للقوارير . (مر) انسداد Embolism . || الـ — المعوي Intestinal obstruction وهو تعويق مسير محتويات الامعاء .
|| — البؤبؤ (انسان العين) Occlusion pupillae وينشأ من التهاب شديد بالقزحيه والجسم الهدبي .
|| عين سادة Cataractous eye .

شم (زر) : سَدّ = مُسَنّاة Barrage (F) ج سدود وأسدّة وأسداد ومسنيات م حاجز يقام في وجه النهر اما لتخفيف سرعة مياهه واما لخزن تلك المياه واما لرفع مستواها وتحويلها للاسقاء واما لغير ذلك. || سَدّ = جَدر = تحويط Endiguement تحويط الشيء بالسدود . || (رج):— السُّيول = مصدُّ || — - Ckeck dam (E) Barrage brise torrent (F) سد يبنى في مجرى الماء لاتقاء التحات « الانجراف » او لتقليله . || — الوهاد = — المنخفضات Gully plugging = Correction des ravins au moyen de b. اقامة سدود في الوهاد أو المنخفضات التي تحصل بتحات التربة المتسارع . || (زر): سِدادة Bouchon (F) قطعة من الفلين تسد بها القناني .

ثي (ث) : سدّ = صَنَاع Turcie خشب يوضع في مجرى الماء ليمسكه . || — = مُسَنّاة Digue . || — الترعة Écluse . || سُدة تذكارية Doxal في الكنائس. || سِدادة البرميل Bondon تصنع من الخشب .

مع (سر) : سد مقوس (مقابل) Archdam (E) . || سدة او ضفة Bank . || تسوية الـ — B. dressing . || (تر) سداد الفاقة = منطقة الفاقة الغذائية Poverty Adjustment . || (فض) انسداد هوائي Aeroembolism . || (تب) التسديدة بيد = التصويبة بيد واحدة One hand shot . || الـ — من أسفل Underhand s. . || — من فوق الرأس Overhead s. . || — البنانية (الاغلية) = التصويبة المتابعة Tip in s. . || — الثابتة (الاستهداف) = تصويبة من الثبات Set s. . || — الخطافية Hook s. . || — السلمية Lay up s. . || — الصدرية Chest s. . || — القافزة Jump s. . || — الارتكاز Pivot s.

جر (فر) : سَدّ (مقابل) Barrage (F) Dam (E) . || سداد البصر émmétropie = e.pıa .

شق (ط) : السادُّ = الحاجب Obturator (E) || ثقبة سادّة = مسدودة O. Foramen . || إنسداد Obstruction . || — الامعاء Intes-tinal O.

سدر

شم (زر) : سِدْر (Zizyphus spina christi (L.) Jujubier épine du Christ (F) يكثر في الحولة وحول الاردن حيث ينبت برياً وتسمى ثمرته الدَّوْم والنَّبْق ولفظة الدوم تدل أيضاً على شجر

المُقل (L) Hyphæne thebaïca . || سِدريّات Rhamnacées (F) الفصيلة السدرية وسماها بوست الفصيلة النبقية والأولى منسوبة الى السدر وهي اصلح من الثانية المنسوبة الى النبق . فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات فيها السدر والعناب والضال وغيرها .

مص (ط) : الأسدران = الأصدران = الأصدغان Temporal arteries (E) شريانان يتجه كل منهما صعداً فوق الماضغ وأمام صماخ الأذن الى قمة الرأس .
|| السَّدَر Dizziness .

سدس

مص (هـ) : ذات السدس (السدسية) Sextant (E) آلة بصرية ذات مقياس مدرج على شكل قوس دائرية طوله سدس محيط الدائرة تستعمل لقياس الأبعاد

الزاوية . || (اح) سداسية الأرجل : (الحشرات) Hexapoda = (Insecta) المفصليات ذات الست الأرجل وهي طائفة من الحشرات . || سكر سداسي Hexose سكر فيه ست ذرات من الكربون مثل سكر العنب . || (ك) — فنيل الايثان Hexaphe-nyl ethane مركب عضوي بلوري ابيض يحضر بتأثير فلز الفضة في حالة تجزؤ دقيق على ثلاثي فنيل أحادي فلورو الميثان . قابل للذوبان في البنزين مكوناً محلولاً اصفر قاتماً وصيغته الكيماوية (ك٦ يد٥)٣ ك . ك (ك٦ يد٥)٣ . || (هـ) مسدس Hexagon

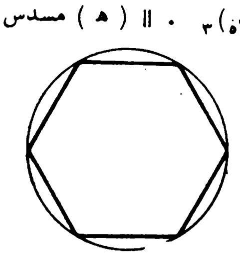

شكل عدد اضلاعه ستة . || (حض) — ذو ساقية (ريفولفر) Revolver وهو السلاح الناري ذو الساقية . || — ذو مشط Pistol, automatic وهو

السلاح الناري القصير الذي له هيئة مشط للتعمير .
|| — المعيب Defective pistol .

جر (فر) : سداسي الأوجه (مقابل) Hexaedre (F) Hexahedron (E) . || مُسدس (مضلع

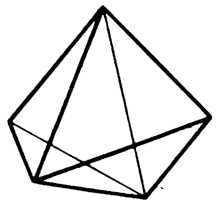

سداسي) Hexagone = H.on . || ذات السدُس (السدُسية) Sextant (F E) .

شق (ط) : سداسيُّ الشكل (مقابل) Hexagon (E) . || — القاعدة (كيمياء) Hexabasic .

مع (تب) : سداسي = سداسيات Six-a-side . || مسدس Pistol .

شي (ث) : سداسي الأعمدة Hexastyle (F) بناء أو معبد له في واجهته ستة أعمدة .

شم (زر) : سداسية الفروع Hexactinellidés رتبة من الاسفنج الصواني . || — الأرجل Hexapodes اسم يطلق على طائفة الحشرات .

سدف

مص (مر) : السُّدْفة (مقابل) Hilum (E) .

سدل

مص (ط): السَّدَل Chordee (E) وهو ألم واعوجاج في القضيب عند انتصابه .

شي (ث) : سَديل Chute(F) ما يسدل على جانبي النافذة او الخدر . || — العرش Dais en étoffe ما يرخى من السقف على شكل المظلة ويجلس

الملك تحته .

شق (ط) : انسدال = تهدُّل = تدلي (مقابل) Proptosis (E)

سدم

جر (فر): السَّدِيم ébuleuse(F) nebulous(E)

سدن

مد : السدنة (مقابل) Priest class (E) .

سدا

شم (زر) : سَداة Étamine (F) ج أسدية وهي مترجمة ترجمة حسنة في بدء نهضتنا والسداة العضو الذكري في الزهرة وهي مركبة من المئبر Anthère وفيه اللقاح Poller ومن الخيط Filet وهو يحمل المئبر. || أسدية مختلفة الأربع É.Tétradynames اصطلاحا والمعنى الأصلي للكلمة الفرنسية رباعية القوة وهي تطلق على الزهرة التي لها ست أسدية أربع منها طوال على زوجين واثنتان قصيرتان كما في زهر الفصيلة الصليبية . || — مختلفة الزوجين

É. Didynames المعنى الاصلي للكلمة الفرنسية ذات القوتين أو مزدوجة القوة وقد أطلقوها على الزهرة التي يكون لها أربع أسدية اثنتان منها أطول من الأخريين كما في الفصيلة الشفوية وغيرها ولذا سميتها مختلفة الزوجين أي زوجي الأسدية . ‖ — مُكتنفة Étamines Incluses عندما تكون الأسدية مغطاة بالغلف الزهرية . ‖ متساوية — Isostémone نعت يطلق على الزهرة التي يكون عدد اسديتها مساوياً لعدد تويجياتها عندما تكون الزهرة ذات كأس وتويج ومساوياً لعدد اجزاء الكم عندما تكون الزهرة ذات غلاف زهري واحد .

مص (اح):السَّداة (مقابل) Stamen (E) . ‖ (مر) السدي Stroma .

سذب

شم (زر) : سَذاب = فَيْجَن Rue (F) (Ruta) (L) المفردات والثانية من اليونانية . جنس نباتات طبية من الفصيلة السذابية . ‖ — ضيّق الوَرَق

R. à feuilles étroites (R. angustifolia) . ‖ — متقابل الورق (F) R. à f. pennées . ‖ — مخزني R. officinale . ‖ سَذابيّات Rutacées الفصيلة السذابية من ذوات الفلقتين فيها السذاب والدريدار وغيرهما .

سذج

شم (زر) : ساذَج او بسيط Rustique (F) ما جعل بسيطاً يقال حديقة ساذجة او بسيطة Jardin rustique وللفرنسية معان أخرى .

سرأ

شم (زر): سِرْء السمك = تسرئة = زمنُ التسرئة Frai (F) بيض السمك والقاء البيض وزمن القائه . ‖ سرئيّة Oolithe أتربة كلسية منسوبة الى العصر الجوري من الدهر الثاني لها ذرات كسرء السمك أي بيضه . ‖ — بيضاء O. blanche . ‖ — حديدية O. ferrugineuse . ‖ — دُخنية O. miliaire أي أن ذراتها بحجم حبة الدخن . ‖ — كبيرة O. grande .

مص (جي) : السَّرئيّات Oolites (E) . ‖ الصخر السرئيّ Oolitic Rock صخر مكوّن من حبيبات تجمعت مع بعضها كتجمع سَرء السمك (بيضه) في الهيئة المعروفة بـ (البَطْروخ) .

سرب

شم (زر) : سَرَب Collecteur (F) ج أسراب مصرف كبير تنتهي اليه مياه المصارف Drains وهو يسيلها الى المثبرة Emissaire .

مع (سك) : التسريب = التوصيل على التوازي (مقابل) Shunt (E) . ‖ الـ — Entrainment . ‖ — = مناقلة Shunting . ‖ الـ — الطائر = مناقلة منفصلة Fly shunt . ‖ — المفكك Loose s. . ‖ رقبة الـ — = — مناقلات Shunting neck . ‖ تسريب السير = مناقلة متصلة Running shunt . ‖ عملية الـ — Shunting operation . ‖ قاطرة — S. engine .

جر (فر) : سَراب (مقابل) Mirage (F E) .

‖ تَسرُّب fuite , perte (d'eau) = leakage . ‖ — الشبكة f. de la grille = Grid leak .

مص(صح):السرَب Leakage (E) . ‖ خزان مسرب (سربت المزادة : سالت) Leaking reservoir . ‖ الأنبوبة السربة L. pipe . ‖ (جغ) مَسْرَب Inlet فتحة ضيقة في ساحل البحر أو البحيرة . ‖ (ط) تسرب الصفراء الى البطن Bile extravasation, ‖ (ط) تسريب abdominal : التسريب ادخال سائل في الوريد ببطء كمحلول الجلوكوز . ‖ (مر) — داخل الوريد Intravenous infusion وبه تُدخل السوائل حقناً في الدم تدريجياً . ‖ (جي) مسارب Tracks نوع من الآثار الحفرية تتركه الديدان خاصة فمراتها في مادة الصخور قبل تصلبها كثيراً ما تظل فارغة كما هي بعد تصلب الصخور وتسمى هذه الآثار الحفرية بمسارب الديدان . ‖ (طن) سُرُوب Leakage يقال السروب عند الكلام في المفاعلات للدلالة على ما يُفقد من النيوترونات نتيجة انتشارها من قلب المفاعل الى الخارج . ‖ طيف الـ L. spectrum يقال لكيفية توزع طاقة النيوترونات المتسربة من قلب المفاعل .

سربنتين = حجر الحية Serpentine (E)

مص (جي) : صخر متحول فوق قاعدي ، مرقط اللون كالثعابين .

سربيروس Cerbère (F)

شي (ث): كلب خرافي في الاساطير اليونانية يحرس باب جهنم وله ثلاثة رؤوس .

سرج

مص (جي) : سَرج (ج. سروج)Saddle(E)هو الجزء المرتفع من الحاجز في الامونيت ويظهر في خط الدَّرْز متجهاً الى الامام . ‖ (هم) الـ — S. جزء العربة الملاصق لفرش الخرطة وهو الذي بواسطته توجه العربة للسير في خط مواز لمحور الفرش .

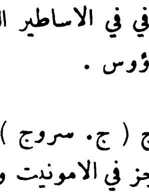

شم (زر) : سَرْج Selle(F) ج سروج.ضرب من الرحال يوضع على ظهر الدابة فيقعد عليه الراكب . ‖ جَرادة — Éphippigère ou porte - selle (F) (Ephippigera) (L) مترجمة . جنس حشرات من مستقيمات الأجنحة شبيهة بالجراد . ‖ سُرَيج Sellette (F) سرج صغير أو رحل صغير يوضع على ظهر فرس الجر ويربط به عريش الدابة . ‖ إسراج Harnachement تدل الكلمة الفرنسية على شد السرج ووضع اللجام والمقود والأكليل وغيرها والاسراج من قبيل استعمال الجزء بمعنى الكل .

شي (ث) : سَرْج الفارسات في القرون الوسطى Sambue . ‖ سِراج Lampion . ‖ إسراج =

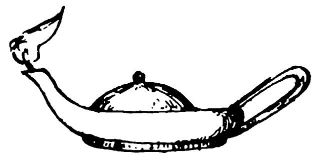

عدّة للخيل Harnachement . ‖ مِسرَجة = سُراج Veilleuse .

شق (ط) : سرج تركي (عظم) (مقابل)Sella Turcica (E).

سرح

مد : سَرحان (مقابل) Rêverie (F) .

شي (ث) : مَسْرح Théâtre ويكون ذا شكل نصف دائري على عكس الـ Amphithéâtre . ‖ مسرحيّ théâtral .

مص (بك): مسرح (مقابل) Stage (E) . ‖ (ق) التسريح Congédiement (F) . ‖ (حض) التسريحة Toilette-coiffeuse (F) toilet table (E) قطعة أثاث توضع فوقها أدوات التزين .

سرخس ذكر = شُرْد = خنشار Fougère mâle (F) Dryopteris filix mas. Aspidium f. m. Polystichum f. m.(L)

شم (زر) : الأولى مترجمة عن الفرنسية والثانية في المفردات والثالثة شامية . نبات مبذول من السراخس . ‖ منبت — = حديقة — Fougeraie (F) أرض ينبت أو يستنبت فيها السرخس للتزيين ويفيد تسميتها مسرخسة كقولهم مؤرنبة ومثعلبة ومعقربة . ‖ سرخسيّات Fougères رتبة السراخس

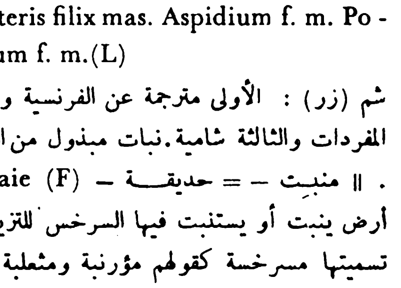

وطائفتها تسمى Filicinés من اللازهريات الوعائية فيها الخنشار وكزبرة البئر وغيرهما ولم أجد السرخس في المعجمات بهذا المعنى ولكنها دلت عليه في المفردات وفي شرح اسماء العقار ويرجح انها من سرخس الفارسية فجعلتها العرب سرخساً وفي هذه الرتبة ست فصائل .

شق (ط) : سرخس مذكر (صيدلة) Filix Mas . ‖ — مذكر (ك) Male Fern = F. Mas (E) .

سرد

شي (ث) : سَرْدي Réticulé (F) شبكيُّ الشكل

سردب

مص (حض) : السرداب = البدرون Basement (E) Sous-sol (F) في الفارسية « بدرون » بمعنى الى الداخل ويقصد به بناء تحت الارض . وقد عربت قديماً .

شي (ث) : سرداب Cryptoportique(F) غرفة في باطن الأرض كان الرومان ينحدرون اليها هرباً من الحر . || ــ Souterrain . || ــ Caponnière .

سَرْدين Sardine (F) (Alosa sardina ou Clupea s.) (L)

شم (زر) : معربة سمك مشهور من الفصيلة الصابوغية

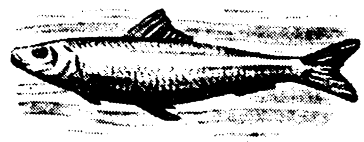

منسوب الى جزيرة سردينية .

سرر

شق (ط) : سُرَّة Omphalus = Navel = Umbilicus (E) || ــ = نقير Hilum . || نفخة سرّية Funic souffle . || سري = نسبة للسرة Umbilical . || حبل سري U. cord . || فتق سري U. hernia . || مسرّر = ذو سرة Umbilicated . || سرير = جذر عصبي Thalamus . || ــ بصري Optic T. . || سرر المثاني Urachus .

شي (ث) : سرير = بطن الحجر Lit (F) الطرف الأسفل غير المشذب من حجر البناء . || ــ = فراش صغير Couchette . || ــ روماني Sigma C نصف مستدير كحرف سيغما اليوناني . || ــ الأرباب Pulvinar سرير في المعابد كان الكهنة يضجعون عليه تماثيل الأرباب في طقوس دينية . || سجّادة الـ ــ Descente de lit . || سُرّة

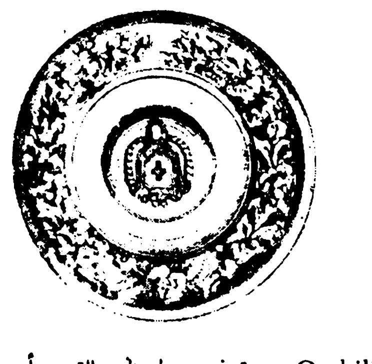

Ombilic حدبة في وسط ظهر الترس أو بطن القصعة .

شم (زر) : سُرّ Funicule هو في اصطلاح النبات الحبل السري الذي يصل البييضة بمشيمة المبيض .

كوش (فل) : سري Esoteric (E) Esotérique (F) (١) يطلق هذا الاصطلاح على بعض المدارس اليونانية القديمة . (٢) ما هو سري لا يقبل التصريح به خارج دور العلم . (٣) في العصر الحاضر يرادف كلمة occulte التي تقال على السحر والعلوم التنبؤية مثل علم الكف .

مص (اح) : سُرّة Navel = Umbilicus (E) مكان اتصال الحبل السري بجسم الجنين . || ــ (في النبات) Hilum ندبة على البذرة تتخلف من انفصالها عن الحبل السري . || (حي) السُرة Umbilicus منخفض يوجد احياناً على أحد جانبي الصدفة أو كليهما وينشأ من نمو الصدفة بطريقة الالتفاف الحلزوني فتكون الملفات المتقدمة اقل ثخانة من الملفات التي تليها وبذلك يكون سطح جانب الصدفة أكثر غوراً عند المركز ويتدرج في الارتفاع نحو الحافة . || (هم) ــ Hub الجزء الاوسط من العجلة الذي يركب فيه المحور .

|| (هـ) ــ (ج. سرات) Umbilicus (Pl. Umbilci) السرة هي النقطة على السطح التي اذا رسم مستو مواز للمستوي المماسي، عندها يقطع السطح في دائرة .

|| (ط) تحت الـ ــ Below u. . || فوق ــ Above u. . || (حض) سرير الطفل Cot (E) Berceau (F) مرقد للطفل ، فان كان لا يتحرك فهو مهد ، وإلا فهو المهز. || الـ ــ المعلق Hammock (E) مما يعلق بين شجرتين او نحوهما كالارجوحة على شكل السرير للنوم عليه. || ملاءة ــ Bed sheet (E) Drap de lit (F) غطاء للسرير فوق الحشية أو المرتبة. || غطاء ــ Couverture (F) B. spread (E) . || ملة ــ Sommier (F) Spring-mattress (E) ما على السرير تحت المرتبة او الحشية ليحملها ، وهو من الخشب او المعدن .

سرط

شم (زر) : سَرَطان Crabe (F) اسم يطلق على أجناس وأنواع حيوانية عديدة من القشريات عشارية الاقدام قصار الذيل والسرطان السلطعان والسلطعون بعامية الشاميين. || ــ البحر Homard (F) (Homarus vulgaris) (L) حيوان بحري من القشريات العشارية الارجل يأكله الأوربيون وهو لا يوجد في شواطىء الشام وكذلك جراد البحر على ما

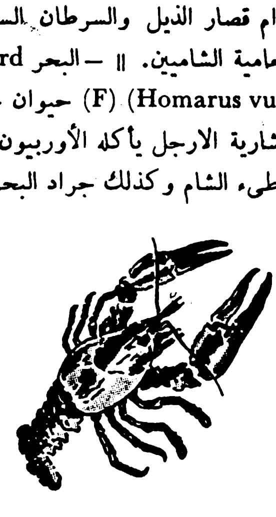

حققه غريفل . || ــ النهر = ــ نهري Écrevisse de rivière (Astacus fluviatilis) حيوان نهري من القشريات العشارية الأرجل الذيالة . || سرطانية = حشرة السرطان Carabe

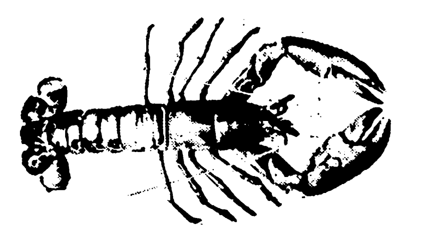

(Carabus) من اليونانية Karabos الدالة على نوع من السرطان . جنس حشرات من فصيلة السرطانيات . || ــ أرجوانية C. pourpré (C. purpuraceus) || ــ ذهبية C. doré (C. auratus) || ــ عقداء C. noduleux (C. nodulosus) || ــ حدباء Zabre ou Carabe bossu (Zabrus gibbus) حشرة من مغمدات

الأجنحة والقصبيات السرطانية تضر أحياناً بالحنطة . || سرطانيّات Carabidés (F) فصيلة حشرات من مغمدات الاجنحة فيها بضعة آلاف من الانواع .

شق (ط) : سرطان = ورم خبيث Cancer (E) . || خوف ــ Cancerophobia . || داء ــ = تسرطن Carcinosis . || ما قبل ــ Precancerous . || ــ منظفي المداخن Chimney-Sweep's Cancer . || ــ ذو خلايا توسفية S. carcinoma . || مولدات الـ ــ Carcinogenesis . || ــ Carcinoma ورم البشرات الساترة الخبيث . || ــ اسطواني الخلايا Columnar cell c. . || ــ ذو خلايا وسيطة Transitional c. c. . || ــ صلد Scirrhous c. . || ــ غدي Adeno c. . || ــ غروي Colloïdal c. . || ــ قاعدي الخلايا Basal cell c. . || ــ مالبيغي الخلايا Squamous c. c. . || سرطاني carcinomatosis . || ــ cancerous . || العوامل المسرطنة carcinogenic Agents.

مص (اح) : السرطان Crab (E) . || (ط) ــ Carcinoma . || ــ جاسىء Cancer, schirrhus . ــ حرشفي الخلايا بعنق الرحم Cervix, squamous-celled carcinoma وهو على ثلاثة انواع : (١) سرطان شوكي الخلايا بعنق الرحم C., spinal c. c. (٢) سرطان مغزلي الخلايا بعنق الرحم C., spindle c. c. (Tranisitional) (٣) سرطان قاعدي الخلايا بعنق الرحم C., basal c. c. || ــ الحرق الكنجري Cancer, Kangri burn والكنجري سفط النار عند الهنود وهذا السرطان كثير الحدوث على الفخذين وسطح البطن الامامي حيث يوضع هذا السفط . || ــ الخلايا القاعدية Basal-Celled carcinoma = القرحة القارضة Rodent ulcer ورم خبيث موضعي ، ينشأ عادة في جلد الجفن الاسفل قرب الماق ، ويغزو الجفون والحجاج والعظام . || ــ ظهاري Epithelioma . || ــ ليّن Medullary (or soft) cancer.

سرع

مص (هـ): السرعة Velocity (E) معدل تغير الازاحة بالنسبة للزمن . || ــ المتوسطة Mean v. (or Average v.) هي القيمة المتوسطة للسرعة المتغيرة لجسم متحرك بحيث لو سار الجسم بهذه السرعة في نفس الزمن لقطع نفس المسافة . || ــ المستعرضة Transverse v. هي السرعة في الاتجاه العمودي على البعد القطبي . || ــ النسبية Relative v. السرعة

النسبية لجسم ما بالنسبة لآخر هي محصلة سرعة الجسم الاصلي مع سرعة الجسم الآخر معكوساً اتجاههــا . || — النهائية Terminal v. السرعة التي تنتهي اليها سرعة جسم متحرك في وسط مقاوم . || تدرج — V. gradient معدل تغير السرعة بالنسبة للمسافات (أطلقت تدرج على العلو والانخفاض) . || النسبة السرعية للآلة V. ratio of a machine هي النسبة بين المسافة التي يتحركها المجهود (الجسم المحرك) الى المسافة التي تتحركها المقاومة (الجسم المتحرك) . || أسرع Vivace . || (فن) سريع Allegro v. . || مسرع Metronome . || (ط) أسروع (ج. أساريع) Caterpillar يرقانة الفراش، أي حرشفيات الأجنحة خاصة ، واليرقـــانة هذه تشبه الدودة ثم تتحول الى خادرة (نغفة ، عذراء) فإلى فراشة . || (اح) يسروع (ويقال ايضاً أسروع ج. أساريع) C. يرقانة دودية الشكل لبعض الحشرات وخاصة الحشرات الحرشفية الاجنحــة كدودة القز ودودة القطن .

جر (فر) : السُرعة (مقابـــل Vitesse (F) velocity (E) . || — الابتدائية = V. initiale
initial v. . || — الافــتراضية = V. virtuelle
virtual v. . || — الآنيّة = V. instantanée
instantaneous v. || — فوق الصوت- V. super-
sonique = S.ic v. . || — الحجمية- V. volumé-
trique = volume v. . || — الحرجـــة V.
critique = critical v. . || — الزاويـــة
V. angulaire = Angular v. . || — الصوتية
V. acoustique = a.ic v. . || — المتغـــيرة
V. variable = va. v. . || — المتوســطة V.
moyenne = Mean v. or average v. || —
V. uniforme = U.rm v. . || — المنتظمـــة
V. transversale = transverse v. المستعرضـــة
— النسبية || V. relative = re. v. . || —
نصف قطرية V. radiale = r.al v. . || — النهائية
V. finale, v. terminale = terminal v. . ||
V. de propagation = v. of pr. الامتداد — . ||
V. du courant = Stream v. التيار — . || —
V. de particule du son = sound الجسم الصوتي
particle v. . || — جماعة الموجات v. de groupe
d'ondes = group v. of waves . || — الشعاع
v. de rayon = ray v. . || — الصــوت v. du
son = v. of sound . || — الطور v. de phase
ph. v. . || — الموجة v. d'onde = wave v.
Accélerateur linéaire = مُســرّع خطيّ . ||
Linear accelerator . || — ذرّي A. de
particules = Atoms masher . || تسارع خطيّ
Accélération linéaire = Linear accelera -
tion . || — زاوي **A. angulaire = Angular a.**
|| — مركزي جاذب **A. centripète = Centri-**
petal a. . || — منتظم **A. uniforme = uni-**
form a. . || — الثقالة = تسارع الجاذبية الارضية
A. de la gravité = a. gravitational.

شق (ط) : اسراع التنفس Tachypnœa (E) . || — القلب = خفقة الـ Tachycardia . || — — الأساسي Essential T. . || — — الأذيني auricular T. . || — — الاشتدادي Paroxys - mal T. . || — — البطيني ventricular T. . || — — بالعوامل الخارجية Extrinsic T. . || — — — الداخلية Intrinsic T. . || سريع = حـاد Quick . || سرعة التأثر = شدة الانفعال = فرط الشعور بالألم Tenderness .

مع (فض) : سرعة الافلات (مقابل Escape velocity (E) . || — النفاد Exhaust v. .

شم (زر) : سَرع = سِرع = سَرغ Sarment(F) ج سروع وسروغ . قضيب الكرم ويطلق أيضاً على كل قضيب مماثل في النباتات الاخرى المفترشة . || سَرْعيّ Sarmenteux نعت للنباتات الــتي لهــا أغصان خشبية طوال يسهل التواؤهــا كسروع الكروم . || أسرُوع = يُسْروع = يُسرُوع = سُرفـــة Chenille ج أساريع وذكروا انه لا يقال يساريع ولكن ثعلب جوزها في ص ١٢٨ من مجالسه والكلمة الفرنسية تطلق على دودة الفراش أي عـــلى يرقانة حرشفيات الاجنحة خاصة منذ خروجها من البيضة إلى أن تتحول إلى خـــادرة . || سَرَعرَع Pampre قضيب الكــــرم الغض الرطـــب . || سُرعة vitesse المسافة التي يقطعهـــا جسم متحرك في وحدة الزمن أو هي نسبة المسافة الــتي يقطعها الجسم الى الزمن الذي مر في قطعهــا . || مقياس السرعة = عداد السرعة Compteur de v.

شي (ث) : سَرْع = زخـرف السُّرع Pampre زخرف غصن الكرمة وعناقيده وأوراقه .

سرعب
شم (زر) : سرعوب = إبن عِرس Belette (F) (Putorius vulgaris) (L) حيوان مــن الفصيـلة السرعوبية ورتبة اللـواحم وتطلق ابن عرس أيضــاً

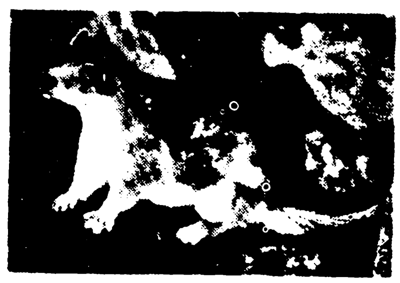

على الحيوان المسمى Putois من الجنس نفسه .

سرعف
شم (زر) : سرعوفة = راهبة Mante religieuse حشرة Prie-Dieu (F) (Mantis religiosa) (L)

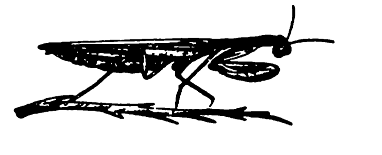

من مستقيمات الاجنحة وفصيلة السرعوفيات خضراء غريبة الشكل مفترسة تكمن على النباتات بلا حراك لتصيد الهوام . || سُرعوفيّات Mantidés (F)

فصيلة حشرات من مستقيمات الاجنحة فيها السرعوفة

سرغوس Sargue (F) (Sargus) (L)
شم (زر) : معربــة . جنس سمك من الفصيـــلة

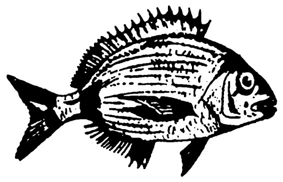

الفرخية قال غريفل ان أشهر أنواعه في شـــواطىء مصر والشام النوع المسمى S. Rondeletti(L) .

سرق
شم (زر) : سرقــة المحصولات Maraudage (F) سرقة الحبوب والبقول والثمار وغيرها .
مص (حض) : سراق ظهر Cross cut saw (E) أداة شق وقطع الخشب قطعــاً متعـــامداً على اتجــاه الألياف .

سركارية Cercaria (E)
مص (اح): اسم يطلق على الحيوان وهو في طور من أطوار المُثَقّبات (تريماتودا) يكون له فيه ذنب .

سركوبلازم Sarcoplasm (E)
مص (ط): ويطلق على سيتوبلازم الألياف العضلية .

سركودينا = جذريات الأرجل
Sarcodina = Rhizopoda (E)
مص (اح): طائفة من الاوليات الحيوانية تتحرك بالأرجل الكاذبة (المزحفات) مثل الاميبا . وليس لها غلاف خارجي صلب .

سركومة Sarcoma (E)
مص (ط): ورم خبيث يشبه النسيج الضام الجنيني. || السركومة داخل العظم S., endosteal . || — لمفية Lymphosarcoma وهي ورم لحمي لمفي خبيث. || — ميلانينية Melano-sarcoma of uterus وهي سركومة تحوي خلاياها مادة (الميلانين خضاب قاتم) . || — « يوينج » S., Ewing's نوع من السركومة العظمية يصيب الجخر وهو قصب العظام .

سرول
شم (زر) : ســرولة = تســرول Balzane haut chaussée (F) اذا بلـــغ التجبيب الركبتين أو العرقوبين فالفرس مسرول. || مُسَرْوَل H. ch. .
شي (ث) : سِروال غاليّ (مقابـل) Braie . || سراويل قصيرة Haut de chausses .

سرمد Eternité (F) Eternity (E)
مص (فل) : ما لا أول له ولا آخر ، فهو خارج عن مقولة الزمان وموجود بـلا بدء ولا نهاية . «الابد استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستحيل ، كما أن الأزل استمرار الوجود في أزمنــة مقــدرة غير متنــاهية في جانب المــاضي والسرمدي ما لا أول له ولا آخر » .

سرمق
شم (زر) : سرمقيّـــات Chénopodiées ou Chénopodées فصيلة نباتية من ذوات الفلقتـــين تشمل السرمق أي القطف والسلق والأسفــاناخ والأشنان ورجل الأوز .

سرا

شم (زر) : سَرو (Cupressus)(L) Cyprès(F)
جنس شجر حرجي وللتزيين من الفصيلة الصنوبرية والقبيلة السروية . || – أفقيّ C. horizontal

(C. horizontalis) . || – برتغالي C. du Portugal (C. lusitanica) . || – شائع=شربين C. commun (C. sempervirens) . || – كبير الثمر = – لمبر C. à gros fruits (C. macrocarpa ou lambertiana) . || – كِنفت C. de Knight (c. Knightiana) . || – مأتمي = – المقابر c. funèbre (c. funebris) . || – هرمي أو مغزلي C.Pyramidal (c. fastigiata) . || – اليابان Cryptomeria japonica (L) . جنبة للتزيين من الفصيلة الصنوبرية . || سرويّة Cupressinées (F) قبيلة من الفصيلة الصنوبرية تشمل السرو والعرعر والعفص . || سُرَي = سرو كاذب Faux cyprès(F)(chamæcyparis)(L) الأولى ترجمة الاسم العلمي وهي تصغير سرو والثانية ترجمة الاسم الفرنسي وتسمي سرياً الماعاً الى انه يشبه السرو . جنس شجر من الفصيلة الصنوبرية . || – كُروي c. globuleux (c. spheroidea) . || – لوصُون c. de Lawson (c. lawsoniana) . || – نطْكا c. de Nutka (c. nutkænsis) .

سريالية

مص(فل): السريالية Surréalisme(F)S.m(E) اتجاه معاصر في الفن والادب يذهب الى ما فوق الواقع ، ويعوّل خاصة على ابراز الأحوال اللاشعورية .

سريسيت Sericite (E)

مص (جي) : نوع من الميكة البيضاء المتحولة .

سريوم Cerium (E)

مص (ك) : عنصر فلزي من العناصر النادرة كثافته ٦٫٧ ينصهر في درجة ٦٤٠ م وزنه الذري ١٤٠٫١٣ وعدده الذري ٥٨ .

سزيوم Caesium (E)

مص (ك) : عنصر فلزي يشبه الصديوم في خواصه ولكنه أنشط منه ، كثافته ١٫٩ درجة انصهاره ٢٨٫٥ م وزنه الذري ١٣٢٫٩١ وعدده الذري ٥٥ .

سطب

شم (رج) : مَساطب (ربعات) Bench terraces (E) Banquettes (F) مساطب مستوية أو قليلة الانحدار جداً تصنع في الاراضي المائلة باتباع خطوط التسوية بغية المحافظة على التربة ويفصل كل مسطح عن الآخر بمنحدر شديد ويكون للسطح كفاف خارجي كثيراً ما يغطى بالنبات .

سطح

جر (فر) : السَّطح = بسيط = مساحة Surface (F E) . || – او بسيط اسطواني S. cylindrique = cylindrical s. || – = مساحة Aire = area . || الاسطواني الدائري Surface de cylindre circulaire = circular cylinder s. || – – الدائري القائم S. cylindrique ci. droite = right ci. cylindrical s. || – الثُّنائي S. quadratique = q.ic s. || – جانبي S. latérale = lateral s. || السطح الزائد ذو الطبقة Hyperboloide à une nappe = Hyporboloid of one sheet . || – – – الطبقتين H. à deux n. = H. of two s. . || – شبه مخروطي conoïde = conoid . || – كُرَوي surface sphérique = spherical s. || الـ – المتبسط S.développable = developable s. || – المتخالف S.gauche, indéveloppable = skew s. || – المخروطي الدائري القائم S. conique circulaire droite = right circular concial s. || – مخطَّط (مسطر) s. réglée = ruled s. || – المستوي Plan = plane . || – مصقول surface polie = polished s. || – ناشر s. diffusive = d. s. || الـ – الهلالي **Ménisque = meniscus** . || – تبريد **Surface de refroidissement = cooling s.** || – التعادل **S. neutre = n.al s.** || – التعويم **Ligne de flottation = S. of fl.** || – التماس = بسيط الـ **Surface de contact = c. s.** || – تماس الأشعة = بسيط – – الـ S. caustique = c.ic s. || – الـدَّوران S. de révolution = s. of re. || – محدَّب Plan convexe = convex plano . || – المقارنة Surface de comparaison = comparison s. || – مقعَّر Plan - concave = plano - con. || – الموجة Surface d'onde = wave s. || السطحان الزندان المترافقان (المتزاوجان) المتعامدان Hyperboloïdes conjuguées = Conjugate H.ids . || كثير السطوح Polyèdre = polyhedron . || كثير – المنتظم – متساوية P. régulier = regular p. || – متساوية الجهد Surfaces équipotentielles = e.tial su. || – وحيدة اللون S. isochromatiques = i.tic s. || مُسطَّح Plat = p.te .

مع (سر) : السطح النوعي Specific surface (E) . || تسطيحة = مصطبة Bench terrace . || التسطيحة الدرجية = مسطبة سلمية Step T. || – الوسيمة = مسطبة عريضة Broad Base T.

شق (ط) : حوض مسطح Flat Pelvis (E) . || قدم - سطحة = – مسحاء = تسطح القدم F. Foot = Splay Foot .

شي (ث): سطح = رَصيف = ركم Terrasse(F) . || – = تصميم = خطة = مخطط = مستوى = مستوي Plan . || سطح = مُستَوى Niveau . || – = مصطبة = مُسطح Plate - forme . || – اثنا عشري Dodécagone له اثنتا عشرة زاوية . || – السفينة Tillac . || –. المركب Pont be navire . || مسطح = مبسَّط **Aplat** . || – – = مُستوٍ = منبسط Flat . || مُسطَّح الجسر = صِدار Tablier .

مص (ه): السطح Surface (E) ما له طول وعرض . || (جغ) -- القاعدي Bedding plane السطح الذي رسبت عليه أصلاً المواد المكونة لطبقة صخرية . || (جي) – القموي Oral Surface = Adoral S. سطح الدرقة في الشوكجلديات القائمات يكون الى أسفل في أثناء الحياة ويوجد به الفم ، ويقابله في الناحية الأخرى السطح القمي . || (صح) – مسنم Span-roof . || – منبسط Flat r. || (ضو) – الإحراق Caustic surface هو السطح الذي تجمع الأشعة المتوازية بعد انعكاسها أو انكسارها عند سطح كري (كروي) . || – ضوئي الاستواء Optically flat s. = Optical flat هو سطح محكم الاستواء لا يجاوز ما فيه من ارتفاعات وانخفاضات طول موجة من موجات الضوء . || (مر) – دام S. bleeding . || (ه) الـ – الاسطواني Cylindrical s. هو السطح الحاصل من تحرك خط مستقيم يقطع منحنياً معلوماً ويوازي اثناء تحركه مستقيماً آخر . || – الأسطواني الدائري القائم Right circular c. s. هو السطح الاسطواني الدائري الذي يكون رأسه عمودياً على مستوى دليله . || – التعويم S. of Floatation هو السطح الذي تتلفه مستويات التعويم . || – الدوران S. of revolution هو السطح الناتج من دوران منحنٍ ما حول محور ما . || الـ – الزائد ذو الطبقة Hyperboloid of one sheet سطح ثنائي مكوّن من جزء واحد ومقاطعه بمستويين أصليين أو بمستويات توازيهما هي قطوع زائدة ومقاطعه بالمستوي الأصلي الثالث أو بمستويات توازيه هي قطوع ناقصة ومعادلته الديكارتية بالنسبة للمحاور الاصلية هي :

$$\frac{\text{س}^2}{\text{ا}^2}+\frac{\text{ص}^2}{\text{ب}^2}-\frac{\text{ع}^2}{\text{ح}^2}=١$$

. || – الزائد ذو الطبقتين H. of two sheets سطح ثنائي مكوّن من جزأين منفصلين ومقاطعه بمستويين أصليين أو بمستويات توازيهما هي قطوع زائدة ومقاطعه بالمستوي الاصلي الثالث او بمستويات توازيه هي قطوع ناقصة ومعادلته الديكارتية بالنسبة للمحاور الأصلية هي :

$$\frac{\text{ص}^2}{\text{ب}^2}-\frac{\text{س}^2}{\text{ا}^2}-\frac{\text{ع}^2}{\text{ح}^2}=١$$

|| – شبه مخروطي Conoid هو السطح الذي يتولد من حركة مستقيم يقطع مستقيماً معلوماً ويوازي مستوياً معلوماً ويتوافر فيه شرط ثالث . ويسمى هذا السطح سطحاً شبه مخروطي قائماً Right c. اذا كان المستقيم المعلوم عمودياً على المستوي المعلوم . || – الطفو Surface of buoyancy اذا طفا جسم على سطح سائل متجانس بأوضاع مختلفة بحيث يكون حجم السائل المزاح ثابتاً فان المحل الهندسي لمركز

الطفو سطح يسمى سطح الطفو . || الـ ـ المتبسَّط Developable s. هو سطح يمكن بسطه الى مستو كسطح الاسطوانة . || ـ المخروطي الدائري القائم Right Circular Conical s. هو الذي يكون محوره عمودياً على مستوي دليله . || ـ المسطر Ruled s. هو السطح الذي يمكن أن يرسم من أي نقطة عليه مستقيم يقع بأكمله على السطح وأمثال هذا المستقيم تسمى الرواسم المستقيمة Generating lines or rectilinear generators . || (ط) سطحي Superficial . || (صح) جريان ـ Surface flow . || (هـ) التوتر الـ ـ S. tension هو القوة التي يؤثر بها سطح سائل على وحدة الأطوال من أحد جانبي مستقيم فيه . || (صح) مياه سطحية S. water . || (جي) أسطح مصقولة (مَصَاقِل = مفردها مصْقَل) Slickensides هي أسطح الصخور التي صقلت من أثر الصدوع وزحف الطبقات بعضها فوق بعض . || (هـ) السطوح المخروطية المتحدة البؤرة Confocal conicoids هي سطوح ثنائية قطوعها الأصلية قطوع مخروطية متحدة البؤرة ومعادلتها الديكارتية العامة :

$$\frac{س^٢}{أ^٢+\lambda} + \frac{ص^٢}{ب^٢+\lambda} + \frac{ع^٢}{جـ^٢+\lambda} = ١$$

. || كثير السطوح Polyhedron هو جسم يحيط به مضلعات مستوية من جميع جهاته . || (هم) مسطحة (بلص استعدال) Flatter قطعة من الحديد أحد جانبيها مسطح تستعمل لاستعدال المصنوعات بالطرق .

سطر

مد : السيطرة (مقابل) Dictatorship (E) Domination (F) . || مسطور Tracé (écriture) (F).

مع (سك) : مخطط السيطرة Control chart (E) . || نظام الـ ـ = جهاز الـ ـ C. system ; || العمل السيطري = العمل بنظام السيطرة C. working.

شم (زر) : اسطر = نجمية = زهرة النجمة

Aster (F L) الاولى معربة والثانية مترجمة . وفي عامية الشام حرير وقدك الماس . والاسم العلمي من اليونانية بمعنى النجم . جنس زهر من المركبات الأسطرية. || ـ ألبي A. des Alpes (F) (A. alpinus) (L) . || ـ كبير الزهر A. à grandes fleurs (A. grandiflorus) . || ـ كثير الزهر A. multiflore (A. multiflorus . || ـ متدل A. pendant (A. pendulus) . || ـ مزهر A. florifère (A. floribundus) . || ـ مفرّخ A. gazonnant (A. cæspitosus).

كوش (فل) : أسطورة Myth (E) Mythe (F) (١) قصة خرافية تدور على كائنات وهمية تصور قوى طبيعية . الأحداث فيها رمزية . (٢) صياغة فكرة أو نظرية صياغة شعرية . فأفلاطون مثلا يستخدم الاسطورة في المسائل الفلسفية الكبرى من فلسفته فهو يصور المثل تصويراً أسطوريا سواء فيما يتصل بماهيتها أو بصلتها بعضها ببعض أو بصلتها بالمحسوسات كما أنه يستخدمها فيما يتصل بالله .

جر (فر) : مسطرة حاسبة Règle à calcul (F) slide rule (E) . || ـ مترية R. métrique = m.ic r.

مع (جم) : السطير = ثمن الانج (مقابل) Line(E)

شي (ث) : ساطُور = شفرة المقصلة (مقابل) Couperet (F).

مص (اج) : أسطورة Legend (E) . || سيطرة Dominance . || (فن) المسطار Rulling Pen (E) Plume directrice (F) قلم معدني ذو حلقتين تنتهيان بسنين دقيقين يكون بينهما الحبر ويضمهما مسمار تضيق به مسافة الشق أو توسع بحسب تخانة الخط

المقصود رسمه . || (هـ) مسطرة Ruler(E) آلة ذات حافة مستقيمة قد تدرج وتستخدم لرسم المستقيمات

أو لقياس أطوالها . || ـ حاسبة Slide rule آلة ذات مقاييس مدرجة على صفة خاصة تستعمل لاستخراج نتائج العمليات الحسابية وقيم بعض المقادير الرياضية . || (حض) ـ قياس R. مسطرة مدرجة بوحدات القياس من الصلب أو الخشب . || مسطرين

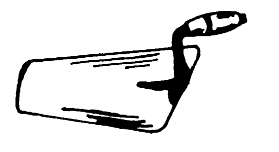

= مالج Trowel أداة لتسوية سطوح الرمل في القوالب .

سطل

مع (سر) : سطل (مقابل) Bucket (E) .

شي (ث) : سطل معدني (مقابل) Situle (F) .

مص (ق): أسطول تجاري Flotte commerciale (F) عدد من السفن معد للتجارة البحرية .

سعتر

شم (زر): سعتر = صعتر Thym (F) (Thymus) (L) ومن اسمائه حاشا وهي كلمة آرامية لم ترد في المعجمات ولكنها وردت في المفردات والتذكرة والتحفة . والسعتر أطلقت في كتب النبات والطب القديمة وتطلق في الاستعمال الحديث على نباتات أجناس ثلاثة متقاربة وهي Satureia و Origanum

و Thymus من الشفويات : جنس نبات من التوابل ومن الفصيلة الشفوية فيه أنواع برية وأنواع زراعية . || ـ برّي = نمّام = سيسنبر T. sauvage ou Serpolet (T. serpyllum) كانت كلمتا النمام والسيسنبر تطلقان أيضاً على أحد أنواع النعنع وسيسنبر من الفارسية . || ـ معروف أو شائع T. ordinaire(T. vulgaris) نوع معمر يزرع ويستعمل ورقه وصغار نواميه تابلاً .

سعد

مص (اح) : الساعد Antebrachium (E) . || (ط) Forearm ـ . || (هـ) ـ Crank-web, c.-cheek هو جزء ذراع الإدارة الذي يصل بين المرفق وبين عمود الإدارة . || (جي) السواعد Drainage lines هي مجاري الماء الى النهر أو البحر . || (حض) مُساعد Smith assistant من يساعد الحداد في أداء عمله وذلك بالطرق أو باستعمال الحديد ، لتهيئته لاستقبال الطرق . || (صو) الـ ـ Auxiliaire (F) Auxiliary (E) كلمة لا تستقل بالفهم ولكنها تكسب العبارة معنى معيناً . ويعد منها في العربية الأفعال الناقصة وأفعال الشروع . || (ك) ـ أنزيمي : Co-enzyme المادة التي تعمل على تنشيط الأنزيم . || (ق) المساعدة التلقائية Assistance spontanée (F) || (فل) السعادة Bonheur (F) Happiness (E) في أساسها حال تنشأ عن إشباع الرغبات الإنسانية كمّاً وكيفاً ، وقد تسمو الى مستوى الرضا الروحي ونعيم التأمل والنظر، وبذا تختلط بالغبطة وان كانت هذه أدوم وأسمى. || (ط) السعدانات(م.السعدانة) Condylomata (E) وهي أورام زهرية (سفلسية ثانوية مفرطحة) .

شم (زر) : سُعْدَة Sobole (F) بصيلة تصلح للتكاثر كما في السعد وحب الزلم وغيرهما من النجيليات وتطلق الكلمة الفرنسية أيضاً على الرئد والفرخ Rejeton . || سُعادى Carex (L) (Laiche) (F) شامية . جنس نباتات من الفصيلة السعدية

تكثر في المناقع . || مُساعِد Adjuvant (F) المواد المساعدة هي مواد قليلة تضاف الى بعض الادوية أو الى بعض الشحنات الغذائية فيزداد نفعها

أو تأثيرها الغذائي .

شق (ط) : ساعد = زند (مقابل) Cubitus (E) || — Forearm .

شي (ث) : ساعد الدرابزين أو النافذة Barreau (F) . || — السَّند Barre d'appui . || ساعدة الدرع Brassard .

جر (فر) : مساعِد = مُكمِّل Auxiliaire (F) A.ary (E).

مد : سُعديّات Cypéracées (F) . || السعدانة Châtaigne.

كوش(فل): سعادة Happiness (E) Béatitude. Bonheur (F) الرضا الدائم وهو ما يتوق الى تحقيقه الحكيم . || — حسية (مذهب الـ —) Hedonism = Hé.me (١) مذهب أخلاقي يدعي أن اللذة هي الخير الأعظم وأن السعادة في الشعور باللذة الحاضرة. (٢) يطلق هذا المصطلح على المدرسة القورينائية Ecole de Cyrène في مقابلة مذهب السعادة العقلية . || — عقلية = Eudaemonism Eudémonisme مذهب يقرر أن السعادة العقلية لا الحسية هي الخير الاعظم . في مقابلة مذهب السعادة الحسية .

سعر

مص (اج): سعر(مقابل) Price (E) . || (اق) تعلية الـ — Valorisation الطرق المتبعة لرفع الأسعار . || — الأحسن Au mieux (F) Best price (E) هو السعر المناسب الذي يترك للسمسار حرية اختياره . || — الاختياري Cours facultatif (F) تداول النقود الورقية بسعر اختياري اذا كان الدائن غير ملزم بقبول النقود الورقية في المعاملات وكان بنك الإصدار ملزماً بصرف قيمتها بالذهب . || — الإقفال Dernier cours; c. de clôture (F) Closing price (E) آخر سعر في يوم معين . || الـ — الإلزامي Cours forcé (F) تداول النقود الورقية بسعر إلزامي اذا كان الدائن ملزماً بقبولها في المعاملات وكان بنك الإصدار معفى موقتاً من صرفها ذهباً . || — الصرف C. du change (F) Rate of exchange(E) سعر مبادلة عملة وطنية بعملة أجنبية . || — الفتح Premier cours (F) First price (E) أول سعر في البرصة في يوم معين . || الـ — القانوني C. légal (F) تتداول النقود الورقية بسعر قانوني اذا كان الدائن ملزماً بقبولها في المعاملات وكان بنك الإصدار ملزماً بدفع قيمتها بالذهب . || — القطع (— الخصم) Taux de l'escompte (F) Rate of discount (E) هو سعر الفائدة الذي يحسب على أساسه المبلغ الواجب خصمه من الورقة التجارية ويتوقف على طبيعة الورقة التجارية وعلى الحالة الاقتصادية العامة . || الـ — المتوسط Cours Moyen (F) Average price (E) سعر يتحدد تبعاً للمتوسط الحسابي بين أعلى سعر وأدنى سعر . || — محدد C. fixe (F) Fixed p. (E) سعر يحدده العميل وليس للسمسار أن يتعداه. || — اليوم C. du jour(F) Day p. (E) أي سعر يتحدد في يوم معين . || (ق) الـ — الاتفاقي Taux conventionnel (F) . || — الإلزامي Cours forcé . || — الصرف (القطع) C. de change . || — الفائدة Taux d'intérêt . || — القانوني T. légal . || (هـ) — الربح Rate of interest (E) القيمة التي تحسب بها الوحدة أو ما شابهها . || — الصرف (الكمبيو) Course or r. of exchange هو سعر السوق بالنسبة لنقود الأمم . || (اق) التسعير الجبري Taxation; tarification (F) Price fixing (E) هو أن تحدد الدولة بما لها من السلطة العامة ثمناً رسمياً للسلع لا يجوز للبائع ان يتعداه . || (حر) سُعْر (كالوري) Calorie(E) (Calory) وحدة كمية الحرارة في النظام المتري وتعادل كمية الحرارة الضرورية لرفع درجة حرارة غرام من الماء درجة مئوية واحدة . واصطلح على ان تكون من ١٤٫٥ الى ١٥٫٥°م . || سُعْرية(كالورية) Calorescence ظاهرة انبعاث ضوء نتيجة امتصاص إشعاع حراري ذي طول موجي اطول . || القيمة — Calorific Value هي مقدار الحرارة التي تتولد عند احتراق غرام من الوقود احتراقاً تاماً . || مِسْعَر (كالورمتر) Calorimeter يطلق على كل جهاز يمكن ان يستعمل لقياس كمية الحرارة ، ومن أنواعه : (١) — تفجيري (كالور متر تفجيري) C.,Bomb وهو الذي به تقاس كمية الحرارة التي تتولد عن اشتعال مقدار معين من الوقود . (٢)— تفاضلي (كالورمتر تفاضلي) C.,Differential جهاز استعمل لأول مرة لقياس الحرارة النوعية للغازات وذلك بتعيين الفرق بين ما يتكاثف من البخار على كرة من المعدن جوفاء مملوءة بالغاز وما يتكاثف منه على كرة مثلها ولكنها مفرغة تمام التفريغ . (٣) — جليدي = (كالورمتر جليدي) C.,Ice وهو الذي تستخدم فيه الحرارة الكامنة لانصهار الجليد لقياس كمية الحرارة . (٤) — بخاري (— بخاري) C.,Steam وهو الذي تطبق فيه الحرارة الكامنة لبخار الماء الذي نغلي ، لقياس كمية الحرارة . || (اج) نظام الأسعار Price System .

جر (فر) : سعر السُّوق Prix courant (F) market price (E) . || — الصرف الكبيو cours de change (F) . || المسعار (ما تسعر به النار) tisonnier (F) poker (E) .

شم(زر) : سُعرة = حُريرة = سعر Calorie (F) الوحدة في قياس الحرارة .

سعط

شي (ث) : سعيط = عَصفة الخر (مقابل) Bouquet (F).

سعف

مص (ط) : سَعْفة Ringworm (E) مرض جلدي فطري يتميز بتكوّن لطخ حلقية خضابية مغطاة بحراشف وحويصلات ويشبه القراع .||(ن)— سعف

Petiole bearing leaflets ورقة النخل الخضراء .

شي (ث) : سعيفة = زخرف السعَف (مقابل) Palmette (F).

مع (سك) : صندوق اسعاف (مقابل) Box First aid (E).

شق (ط) : سُعفة Tinea داء فطري جلدي . || — جازّة T. Tonsurans . || اسعاف أولي First Aid .

سعل

مص (ط) : السُّعال = الكحة Cough (E) طرد الهواء فجأة وبقوة من المزمار لإخراج المخاط أو سواه من المسالك الشعبية . || — الديكي Coqueluche = Whooping cough = Pertussis مرض ميكروبي معد يصيب الأطفال خاصة ويتميز بنوبات سعال تقلصية مصحوبة بشهيق خاص وقيء .

شق (ط) : سعال Cough (E) . || — جاف Dry C. . || — رطب Moist C. . || — ديكي = — — || . Pertussis = Wooping = Cough شهاق Whooping = C. .

شم (زر) : سِعْلاة Orang-outang (F) (Pithecus satyrus) (L) حيوان ثديي من الرئيسات ومن أقرب الحيوانات للإنسان .

سعن

شم (زر): أبوسُعْن Marabout (F) (Leptoptilus (L) السعن في اللغة القربة وسمي أبا سعن لغدة في عنقه تشبه السعن «عن معجم الحيوان» . والفرنسية من مرابط العربية . جنس طير من

اللقالق فيه نوع افريقي وآخر هندي .

شي (ث) : أبو سُعْن .M نوع من الطيور الطوال السوق يؤم الآثار المصرية بشكل خاص .

سعي

مص (ق) : مساع ودية Bons offices (F) هي تطوع بعض الدول لحث دولتين متنازعتين على فض النزاع القائم بينهما بغير عنف ، وذلك كأن تدعوهما الى التفاوض معاً في وجه الخلاف او الى وصل ما انقطع بينهما من التفاوض أو كأن تقوم بعرض وجهة نظر إحداهما على الأخرى .

سغب

مص (ط) : المَسْغَبَة Starvation (E) وهي الحرمان من الطعام .

سغل

مص (ط) : السَّغَل (مقابل) Malnutrition (E)

|| — « لاندوزي دجرين » Landauzy - Dejerine dystrophy ضرب من السُّغل العضلي المتزايد يصيب الوجه وحزام الكتفين والذراعين أولاً .

سفادين Cevadine (E)

مص (ط) : قلواني في نبات السبادلة وهو نوع من الخربَق (Veratrum) .

سفالين Cephaeline (E)

مص (ط) : قلواني نبات عرق الذهب ، خلاف الإمتين .

سفتج

مص (ا ق) : السفتجة = الكمبيالة Lettre de change (F) Bill of exchange (E) محرر صادر من دائن يكلف فيه مدينه دفع مبلغ معين في تاريخ معين لإذن شخص ثالث أو لإذن الدائن نفسه أو لإذن الحامل للمحرر .

سفح

شق (ط) : سِفاح ذوي القُربى Incest (E) الزنا بين من يحرم الدين زواجهم .

سفد

شم (زر) : سِفاد = نزْو = نِزاء Saillie (F) هو الجماع في الحيوانات الدواجن أي نزو الذكر على الأنثى .

سفر

شي (ث): سِفر التكوين Genèse (F) سفر الخليقة

شم (زر): سَفير Saphir الفرنسية من اصل عبري وسفير من سفر الصبح أي أضاء وأشرق لضياء هذا الجوهر واشراقه « عن الأب أنستانس » والأرجح أننا عربنا والفرنسية من اللاتينية والأصل يوناني وهو اشكال من الياقوت مركبة من الألومين الصافي بلونه بالزرقة قليل من الكوبلت .

مص (ق) : سفير Embassadeur (F) وهو مبعوث يمثل رئيس الدولة لدى رئيس الدولة المبعوث اليها وهو أرقى طبقات الممثلين السياسيين . || المسافر Voyageur : || مسافرون Passagers أشخاص ينتقلون من مكان الى آخر بإحدى وسائل النقل .

سفرجل

شم (زر) : سفرجل Cognassier (F) Cydonia vulgaris) (L) ج سفارج . شجر مثمر من

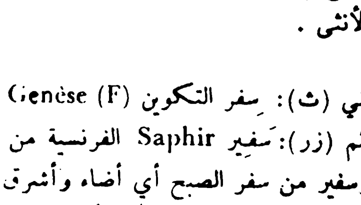

الفصيلة الوردية . || — الصيني C. de la Chine (C. sinensis) (للتزيين) . || — الياباني C. du Japon (C. Japonica) (للتزيين) . || سفرجلة Coing (F) ثمرة السفرجل تصلح للمربى والخبيص . || سفرجلية = قُتُوطونسْطر Cotoneaster من Contoneus الشبيه بالسفرجل لأن أوراقها زغبية كورق السفرجل . جنس جنبية للتزيين من الفصيلة الوردية .

سفسط

كوش (فل) : سفسطائي Sophist (E) S.te (F) باليونانية سفطيس ومعناه الحرفي الرجل الحاذق أو البارع في أمر من الأمور ولكنه يطلق بشيء من الزراية على من كان دأبه أن يستعمل الأقاويل الخلابة والمغالطة في الكلام . || سفسطائية Sophistics = S.que تطلق السفسطائية على معنيين : الأول تلك الحركة الفكرية التي ازدهرت في بلاد اليونان عامة وفي أثينا خاصة إبان الخمسين سنة الأخيرة من القرن الخامس ق. م. والتي كان من زعمائها البرزين بروتاجوراس وجورجياس وبروديكوس والمعنى الثاني ذلك النوع من الفلسفة القائمة على أقاويل لفظية خالية من الجد والرصانة . || سفسطة Sophism = S.me مأخوذ من اللفظ اليوناني سفزما ومعناه الأصلي التميز بالمهارة والحذق ثم أخذ من بعد ذلك يدل على القول المموه أو القياس الخداع الذي يلتبس منه التلبيس على الناس والتغرير بهم .

سفط

شي (ث) : سفط = مَنّ = ترنجبين Manne (F) . || — = علبة الحليّ Baguier, Écrin وعاء تحفظ فيه المرأة حليها . || — = قمطر Cabas وعاء من قصب ونحوه للزاد . || — الجواهر Dactyliothèque.

مد : السَّفط (مقابل) Écaille .

سفل

مص (ق): السفل L'étage inférieur (F) . || (اح) سفلية الحفرة Synapsida (E) توصف بها جماجم الثدييات والزواحف التي انحدرت منها الثدييات حيث توجد بها حفرة كبيرة سفلية في المنطقة الصدغية .

شق (ط) : أسفل = سفلي (مقابل) Inferior (E) . || فك I. Maxilla = Mandible . || أوعية العروق السفلية I. Vena cava .

شي (ث) : أسفل الجذع (مقابل) Chicot (F) .

شم (زر) : سُفْليّ Hypogyne (F) المعنى الأصلي للكلمة الفرنسية « تحت الانثى » ويعنون بذلك ما كان مكان ارتكازه على قرص الزهرة تحت مكان ارتكاز المبيض يقال أسدية سفلية وهذه الازهار سفلية الأسدية أو سفلية الكأسيات أو التويجيات . || سفليات المنخرين Catarrhiniens أحد قسمي القردبات لهن أنف نخرتاه متقاربتان وثقباها تحت الانف وهن قصار الاذناب أو بلا أذناب .

سفن

شي (ث) : سَفَنَ Ébarber (F) أزال خشونة المعدن بعد سبكه . || سفينة شراعية Galère إناء زورقيُّ الشكل . || إسفين Bondieu حديدة أو خشبة تستعمل لفلق الخشب او غيره وهي من الدخيل . || اسفيني مساري Cunéiforme نعت الحروف الآشورية . || مِسْفَن Burin إزميل لنقش المعادن وحفرها .

جر (غر) : إسفين الزاوية (في البناء) (مقابل) coin (F) quoin (E).

مص (ق) : سفينة (F) Navire هي المنشأة التي تقوم بالملاحة البحرية على وجه الاعتياد . || — الإرشاد Chaloupe du pilote ou N. de pilote السفينة التي يستعملها المرشد في ادخال السفن الى الميناء أو إخراجها منه . || — بضائع خطية — — || . N. de charge de ligne ou cargoliner مختلطة charge mixte . || — البريد Paquebot . || — حربية Bâtiment de guerre ou navire de g. ou Vaisseau سفينة مسلحة معدة للأعمال الحربية . || — خطية Liner . || — ركاب Navire de passagers ou paquebot سفينة معدة لنقل الأشخاص . || — في طور البناء N. en construction منشأة تعد لتكون سفينة ، ولا تعتبر هذه المنشأة سفينة إلا تجوزاً لأنها لم تقم بعد بالملاحة البحرية على وجه معتاد . وقد تقرر هذا التجوز في القانون بصدد تقرير الرهن على المنشأة وهي في مرحلة الإنشاء . || — القرصنة Pirate سفينة تتربص في عرض البحر لسلب السفن . || — مجردة N. nu . || — مجهزة Navire armé . || — مختلطة N. mixte; paquebot m. . || ال— المصدومة N. abordé السفينة التي حصل لها الضرر بسبب التصادم . || — معيِّشة Tramp; tramp Steamer . || — مملوكة على الشيوع Navire en copropriété يقصد بها السفينة المملوكة لعدد من الشركاء فلا يمكن إفراز نصيب واحد منهم . || — الغارقة N. échoué هي التي سقطت في البحر. || الادارة الفنية لل— La direction téchnique du n. هي التي تستوجب اتباع القواعد الملاحية المتعارف عليها في تسيير السفينة وفي أثناء رسوها كاتباع خطوط ملاحية معينة أو استعمال الإشارات الضوئية أو الصوتية وغير ذلك . || أدوات — Les agrès d'un n. الأشياء التي تلزم لاستخدام السفينة كالشراع والحبال وغيرها. || بناء ال— Construction du n. . || تأجير — لأجل Affrètement au mois ou à temps هو استئجار السفينة مع اشتراط الوفاء بالأجرة على أساس مدة الاستعمال وليس على أساس الطن أو الحمولة . || — الجزئي لل— A. partiel الحالة التي ينصب فيها التأجير على جزء من السفينة . || — الكلي — A. total الحالة التي ينصب فيها التأجير على السفينة كلها. || تجهيز — Armement de navire إعداد السفينة للاستغلال وتزويدها بما يلزمها من أدوات ومهمات ومؤن وملاحين . || التخلي عن ال— Abandon du n. . || درجة — Cote يقصد منها المرتبة التي تعطى للسفينة في حالة تقديرها بمعرفة أهل الخبرة وهم في الغالب من الشركات المتخصصة فيقال سفينة من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة. || شهادة — Acte de francisation; lettre de mer . || عقد إيجار — Nolissement . || مجهز — Armateur الشخص الذي يقوم باستغلال السفينة وتزويدها بما يلزمها من أدوات ومهمات ومؤن وملاحين . وقد يكون مجهز السفينة هو مالكها ويسمى المجهز المالك (A. propriétaire) . || ملحقات — Accessoire du navire يقصد بـ .

اتصل بوعائها أو انفصل عنه وكان لازماً أو مفيداً لملاحة السفينة واستغلالها كقوارب النجاة والمرامي . || — — وملحقات الأجرة A. du n. et du frêt هي التي ينصب عليها الامتياز كما ينصب على السفينة. وهذه الملحقات عبارة عن التعويضات أو المكافآت المستحقة لمالك السفينة عن الرحلة التي نشأ في خلالها الدين المضمون بالامتياز على اعتبار أن هذه التعويضات أو المكافآت تمثل عناصر اقتطعت او عناصر تجب إضافتها الى الثروة البحرية كالتعويضات المستحقة للمالك عن الاضرار المادية التي لحقت بالسفينة ولم يتم إصلاحها . أما ملحقات الأجرة فهي ما تستحقه السفينة من تعويض بسبب ما فاتها من الأجرة كلها أو بعضها . || نول — Nolis; frêt . || هيكل — Coque du navire . || وسق — Cargaison . || وقف — بأمر السلطة Arrêt de puissance ou de princes . || سفن إدارة الميناء Navires de l'administration des ports السفن التي تستعملها إدارة الميناء . || الـ — البخارية Les vapeurs السفن التي تسير بالبخار . || — البضاعة Navires de charge ou cargos السفن المعدة لنقل البضائع . || — تجارية N. de commerce السفن المعدة للتجارة البحرية . || الـ — الشراعية

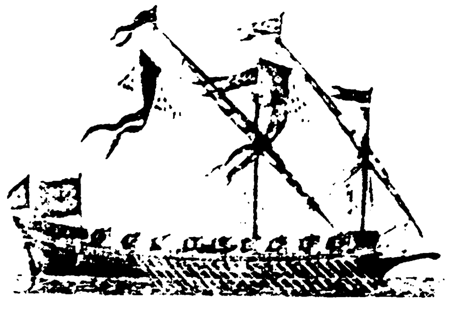

Les voiliers السفن التي تسير بفعل الرياح . || — الشرطة Navires de police السفن التي يستعملها رجال الأمن في الميناء في تفتيش السفن وفحص جوازات المسافرين وغير ذلك . || — مختلطة N. mixtes السفن التي تقوم بنقل الركاب والبضائع في وقت واحد . || — المنتظمة Les n. de ligne هي التي تتبع في رحلاتها خطاً منتظماً وذلك تمييزاً لها من السفن التي لا تتبع خطاً ملاحياً منتظماً (Les Vagabonds ou les tramps) . || — الميكانيكية Les n. à moteur السفن التي تسير بمحرك ميكانيكي يحركه البخار أو غيره . || المسافنة Transbordement . || (هم) الاسفين Wedge (E) هو منشور ثلاثي يستعمل في أغراض كثيرة منها ربط جسم بآخر أو الابقاء على الانفراج بين جزأين متماسكين أو توسيع الانفراج أو كسر جسم .

سفه

مص (ق) : السفه Prodigalité (F) . || السفيه La prodigue .

سفا

شم (زر) : سفا = شعاع Barbe (F) الثانية مثلثة الشين . || اسفاء = نزع السَّفا Ébarbage نزع ما لبث من السفا عالقاً بحب الشعير بعد الدراس بالمدرس . || مِسفاة = منزَع السفا Ébarbeur آلة ينزع بها شعاع الشعير أي سفاه بعد الدراس بالمدرس.

مص (ا ح) : سُفَيْئي = ذو سُفَيْئة Apiculate (F) توصف بها الورقة ذات الطرف المنتهي بسفاة قصيرة . || سُفيئة (مصغر سفاة) Apiculus وتطلق على زائدة دقيقة تنتهي بها قمة الورقة في بعض النباتات مثل ورق السنامكي والكوكا .

سقد

مص (ح) : السُّقَدة أو الحُمُرة أو الحُمَيْرا هي Phoenicurus p. phoenicurus (L) من جنس phoenicurus من الفصيلة الشوكية Prunellidae من رتبة العصفوريات Passeriformes من الطيور

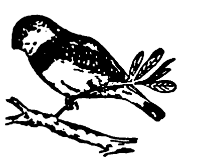

Aves طائر صغير الحجم رشيق الجسم له منقار صلب مدبب أسود اللون يلتقط به الحشرات التي يتغذى بها ، وظهره رمادي ولكن أطراف ريشاته بنية والبطن أبيض ، والصدر والعجز والذيل والأقدام حمراء اللون ، ولون الجناح والقزحية بني . وتستوطن أوروبا وسيبريا ، وهي من القواطع التي تهاجر شتاءً الى مصر وسينا وبلاد العرب .

سقط

كوش (فل) : إسقاط Projection(F E) (١) عملية ادراك المدركات كموضوعات حالة في المكان خارج عضو الحس لا فيه (٢) ميل الشخص الى ان يعزو الى العالم الخارجي العمليات النفسية المكبوتة جهلاً منه بأنها خاصة به أو تهرباً من الاعتراف بها أو تخفيضاً لما يشعر به من الادانة الذاتية (مدرسة التحليل النفسي) والاسقاط في هذه الحالة من اساليب التبرير والدفاع عن الذات (٣) عند العالم النفسي كارل يونج الاسقاط نوعان : اسقاط سلبي حيث يسكب الانسان أحاسيسه على مشاهدة الطبيعة واسقاط ايجابي حيث يسكب الانسان أحاسيسه في شيء ما أي يوضعها . في الحالة الاولى توجد هوية بين الذات والموضوع . وفي الحالة الثانية تنفصل الذات عن الموضوع .

جر (فر) الاسقاط الهندسي P. géométrique (F) geometrical p. (E) . || سقوط = Chute . Fall, faling, drop || — = ورود (الاشعة) Incidence (F E) . || — الاجسام Chute des corps (F) Falling of bodies (E) . || — عمودي = ورود Incidence normale = nor-mal in. || ساقط = وارد Incident (F E) . || المسقط الأفقي Plan (projection horizon-tale) (F) plan (h.al pro.) (E) . || — الرأسي élévation = ele. . || — العمودي Projection orthogonale = or.al pro. || — الشكل P. de la figure = p. of the f.

مد : إسقاط (مقابل) Abortion (E) .

شق (ط) : اسقاط اصطناعي Artificial A. . || — جنائي Criminal A. . || — حتمي Inevitable A. . || — محلَّرض Induced A. . || — معتاد Habitual A. . || — مفقود Missed A. . || — ناقص Incomplete A. انحباس البيضة الميتة . || — نفيري Tubal A. . || لساقطة = متساقط Deciduous . || اسنان ساقطة D. theeth . || ورم ساقطي خبيث Deciduoma Malignum . || مسقط = مجهض Ecbolic .

شم (زر) : إسقاط = إجهاض Avortement (F) في المرأة وأنثى الحيوان . القاء الولد قبل أوانه لغير تمام الايام . || سقيط Fressure ما له قيمة ثانوية في القصابة كالرئة والقلب والكبد والقوائم وهي المسماة «قبوات» في دمشق . ولفظة السقيط صحيحة وهي مستعملة في بعض انحاء الشام . || (رج) ساقط = مُعبِل Deciduous (E) Caduc (F) يطلق على كل عضو نباتي أو جملة أعضاء نباتية تسقط من نفسها . || ذو ورق = — معبل A feuilles caduques يطلق على كل نبات معمر يفقد اعتيادياً بلا ورق مدة من الزمن خلال السنة . وعكسه ذو الورق الدائم . || رفع الـ — والتالف Felling, salvage (E) Récolte des chablis et dépérissants (F) رفع الاشجار الميتة أو المجروحة بفعل الحريق او الحشرات او الفطور او العوامل الطبيعية الاخرى كالرياح والثلوج بغية الإفادة من خشبها التجاري قبل أن يصبح بلا جداء . || أسقط الحظر أو التصنيف = أباح Dereserve, to = Distraire, Déclasser هو ان يعلن قانونياً ان حرجة مصنفة او خاضعة لقيود او جزءاً من تلك الحرجة قد ابيحت اي اسقط عنها التصنيف والخضوع . || سقوط الورق التشعري = اعبال الورق (في الرتينجيات) = Needle cast = Défoliation (des résineux) سقوط مبتسر للأوراق الإبرية في الصنوبريات وكثيراً ما يكون سببه اصابة ببعض الفطور ولكن هذا السقوط يحدث أيضاً بسبب عوامل فيزيائية .

شي (ث) : سَقط = رديء المتاع Bris - à - brac (F) ما لا خير فيه من كل شيء . || — الحجر Souchet الحجر الرديء في أسفل المقلع .

مص (ط) : الساقط Decidua (E) وهو الغشاء المبطن للرحم تطرأ عليه بعض التغيرات استعداداً لاستقبال البيضة الملقحة . || — الجداري D. parietalis هو الجزء الاكبر من الساقط بخلاف الساقطين الحفظي والقاعدي . والساقط نسيج رحمي يحيط بالجنين في أدواره الاولى. || — القاعدي D. basalis جزء من غشاء الرحم بين البيضة المطمورة وجدار الرحم في الحمل . || — المبطن = الحقيقي D. vera هو الغشاء المبطن لجدار الرحم تقريباً عدا ما انغرست فيه البيضة . || — الحفظي

D. capsularis, D. reflexa الجزء المغلف للبيضة بعد تمام انطارها . || التهـاب الـ — Decidual endometritis وهو التهاب بطانة الرحم في الحمل . || (جغ) تساقط Precipitation ما يسقط من ماء السماء على سطح الارض في صور مختلفة كالمطر والثلج والبرد . || (ا ح) — الاوراق (في النبـات) Leaf-Fall . || (ط) الاسقـاط Miscarriage هو إلقـاء المـرأة جنينها من الشهر الرابع الى الشهر السابع . || (هـ) الإ — Projection ليكن مستويان (س،ص) ولتكن نقطة مثل (م) خارج المستويين ولتكن(ا) نقطة ما على المستوي (س) فاذا اخرجنا المستقيم (ام) فانـه يلقى المستوي (ص) في نقطـة ولتكن (ب) فيقال أن نقطة (ب) مسقط نقطة (ا) واذا تحركت (ا) في المستوي (س) فأحدثت شكلاً ما وتحركت (ب) تبعاً لهـا في المستوي (ص) سمي الشكل الذي تحدثه (ب) مسقطاً للشكـل الأول . وهذا المعنى الهندسي يدل عليه بلفظ «الإسقـاط» . || المسقط .P ا — مسقط نقطة على مستقيم لا يمـر بها هو موقع العمود النازل من هـــذه النقطة على المستقيم . ب — مسقط مستقيم على آخر هو البعد بين موقعي العمودين النازلين من طرفي المستقيم الاول على المستقيم الآخر أو امتداده . حـ — مسقط مستقيم على مستو هو البعد بين موقعي العمودين النازلين من طرفي المستقيم على المستوي . || — الشكـل P. of the figure . || (ا ح) — زهـري Floral Diagram رسم اجمالي للزهرة تبين فيه مواضع الأجزاء منسوباً بعضها الى بعض وأعدادها . || (جغ) الـ — الأسطواني Cylindrical Projection مسقط تتوازى فيـه خطوط الطول وتتبـاعد خطوط العرض بالتدريج ، ويحقق شرط الاتجاه الصحيح ، ولكنه مضـلل في اعطاء الصورة الصحيحة للشكل والمساحة في العروض العليا ، ومنه مسقط مركيتور . || — بون Bonne's P. مسقط معدل من المسقط المخروطي ترسم خطوط الطول فيه مقوسة ما عدا خط طول رئيسي يكون مستقيما . || — «جود» المقتضب Goode's Interrupted Homolosine P. نوع من مساقط المساحة المتساوية تنقص فيه مساحة المحيطات لتظهر القارات بشكلها ومساحتها المطابقة للواقـــع وينسب الى «جود» . || — جول Gall's p. مسقـط اسطواني يستخدم في رسم المساحات الصغيرة مـــن سطح الارض . || — الخريطة Map p. طريقة لرسم الكرة الأرضية او جزء منها على لوحة مستوية . || — لمبرت Lambert's Azimuthal (Equal-Area or Equivalent Azimuthal P.) مسقط نصـف كروي يتحقق به تساوي المساحات . || — متعدد المخاريط Polyconic P. مسقط مخروطي معـــدل تظهر فيه المساحات مطابقة لما يقابلها على الطبيعة . || الـ — المخروطي Conical P. المسقط الذي نتصور فيه الكرة الارضية كأنما يحيط بها مخروط ورقي ، ورأس المخروط فـوق القطب الشمالي ، وخطـوط الطول مستقيمة تتفـــرع من رأس المخروط . || — مركيتور Mercator's P. مسقط اسطواني يستخدم في رسم خريطة العالم يحقق الاتجاهات الصحيحـة ، ولا يحقق المسافات المتساوية ، ويستخدم في الأغراض الملاحية . || الـ — المزولي Gnomonic P. نوع مـن المسقط السمتي يشوه الشكل والمساحة ويحقق الاتجاه الصحيح . || — المساحات المتساوية Homolographic or Equal-Area P. مسقط ترسم عليـه الخرائـط بحقق المساحة الصحيحة دون نظر الى الشكل . || — ملفيدي Mollweide's P. مسقط يحقق شرط المساحات المتساوية والاتجاه الصحيح . || — نصف الكرة = الـ — المنظور = — الاورثوجرافي Orthographic P. مسقط لا يظهر فيه سوى نصف الكرة ، ويتميز بانضغاط الهوامش وتمدد الوسط مما يؤدي الى تشويه المساحة ، ولا يحقق شرط الاتجاه الصحيح . || مسقط نهري Knick Point المكان الذي يتغير عنده انحدار النهر نتيجة لتغـــير في مستوى الارض التي يجري عليها مما يعيد للنهر شبابه . || (هـ) — الافقي Plan (Horizontal projection) المسقط العمودي على المستوى الافقي . || — الرأسي Elevation المسقط العمودي عـلى المستوى الرأسي . || (ق) سقوط Déchéance (F) . || — الأجـل D. du terme . || — الإيجـاب Extinction de l'offre . || — الخصومة Péremption de l'instance هو انتهاء الخصومة دون الفصل فيها بعد انقضاء سنة على الأقل من عدم السير فيها . || — القيد P. de l'inscription . || (جغ) خط الـ — Fall Line (E) خط تزيد عنده درجات انحدار مجموعة من الانهار المتوازية بصورة فجائية ، مما يؤدي الى هبوط مياهها على شكل مساقط مائية . || (اح) مبتسرة — Caducous وهي الاجـزاء النباتية التي تسقط مبكراً كالكأس عند تفتح الزهرة والأذينة قبل تمام نمو الورقة .

سقف

شي (ث) : سَقف (مقابل) Toit, Plafond (F) . || — مُزيَّن Soffite . || — مُسَنَّم «جمـلون»

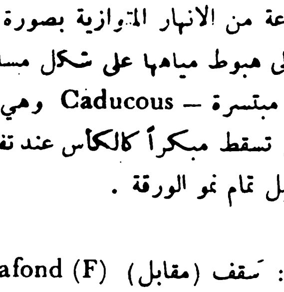

Bâtière . || سقيفة Mansarde طبقة بين السقف

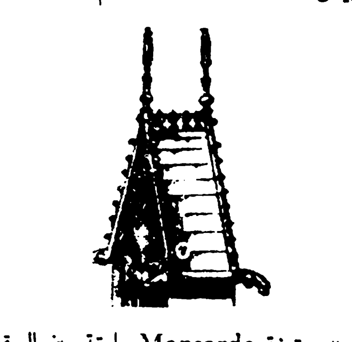

والقرميد في البناء . || — = ألواح الغمو Bardeaux الواح رقيقة من خشب تسقف بها المنازل وتغمى .

جر (فر) : سَقف (مقابل) Ceiling (E) .

شم (زر) : سَقيفة = صُفّة Hangar (F) بنـاء زراعي أكثر ما يكون من خشب تحفظ فيه الآلات الزراعية والعجلات والغلات فيقيها من الشمس والمطر .

مص (جي) : مُدَلّيات السقوف Roof pendants (E) بقايا متخلفة من صخور المنطقة توجد في هيئة أعمدة مدلاة في أعلى الأجسام النارية الكبيرة المتخلفـة المتدخلة في هذه الصخور .

سقل

شي (ث) : سِقالة Échafaud, Échafaudage (F) الخشب الذي يقف عليه البناؤون . (معربة) .

سقم

شم (رج) : سُقم = سَقام Dieback (E) Dépérissement (F) الموت التدريجي لأي جزء من النبات يبدأ عموماً من طرفه الأعلى .

سقنقور

شم (زر) : سَقنقور (Scincus) Scinque (F)

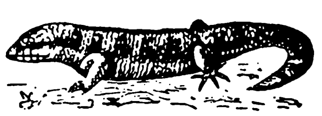

(L) جنس حيوان من العظـاء القصيرات الألسنة والفصيلة السقنقورية . || سقنقوريات Scincidés (F) فصيلة حيوان من رتبة العظاء قصيرات الألسنة منها السقنقور والدساسة وحية الزجاج .

سقي

مص (مر) : سقي (مقابل) Ascitic fluid (E) . || (حض) الساقي Barman . || (صح) ساقية كارول Caruelle pump. = Multicellular band water elevator . || (هم) سقاية الفـولاذ Tempering of steel هي تكرار عملية التقسية ليكون للفولاذ صلابة في لين ويكن إعداده وتهيئته في الصناعات المختلفة . || (ق) المساقي = الترع الخاصة Rigoles; canaux privés(F) . || (ط) استسقاء Ascites (E) تجمع مصلي في تجويف البريتون . || الـ — الحبلي A.,foetal والاستسقاء تجمع سائـل في التجويف البريتوني . || — السلي = استسقاء سلوي Hydramnion, hydramnios زيادة مقدار النخط (السائل السلوي) على المقدار السوي . || — العين Hydrophthalmus = hydrophthalmia = Dropsy of the eye وهو توسع المقـلة بارتشاح مائي ، وينشأ في معظم الحالات من انعدام القنوات التي ينصرف بها السائل من العين . || — دماغـي Hydrocephalus . || — الكليـة Hydronephrosis.

شم (زر) : إسْقاء = سَقي Irrigation(F) هما الشائعتان في كتبنا القديمة واليوم يكثر استعمال كلمة الري أيضاً . اعطاء النباتات المزروعة الماء اللازم لنموها بدلاً من المطر او علاوة عليه . || — بالسيلان او السَّيح I. par déversement طريقة للاسقاء

تتبع في مختلف الارضين مهما يكن انحدارهـا وهي أشكال . || —بالرشح I. par. infiltration طريقة الاسقاء بالأتلام في الفـوطة فالمـاء يملأ جـداول ثم ينفذ بالرشح الى الأرض المزروعة بين الجـداول دون ان يسيل على سطح تلك الأرض. || — بالرش I. p. aspersion هـو السقي بالمرشات ولا يمكن اتباع هذه الطريقة في غير الحدائق الصغيرة . || — بالغمر I. p. submersion غمر الأرض بطبقة مـن الماء ويسمونه الرباص في زراعة الحبوب وسقي المساكب في البساتين . || — بالرشـح Imbibition ou Arrosage par infiltration طريقة للاسقـاء لا يتصل فيها الماء سريعاً بأعضـاء النبات الذي يسقى بل يبلغ تلك الاعضاء ببطء مخترقـاً مادة رغاباً أي قابلة للنفوذ وهي الـتراب . || سَقّـاء Aiguadier هو الذي يوزع ماء الجداول عـلى مستحقي الماء ويسمى الشاوي في دمشق . || ساقِيَـة Sakièh مصرية ومنها الفرنسية والصحيح الدولاب . ضرب من الدواليب يستعمل في مصر لرفع الماء. || إستسقاء Anasarque مرض عضال يصيب الخيـل والبقر والضأن . || — Hydropisie تجمع مصل في نسيج او تجويف من الجسم . || — الدمَـاغ Hydrocéphalie مرض يكثر في الفرس . || — المفصـل Hydarthrose مرض يحصل من تجمع سائل مصلي في أحد المفاصل . || مَسقاة = سقاية Abreuvoir المكان او الجرن الذي تسقى الحيوانات الدواجن من مائه . || مُساقاة = شركة المساقاة Bail à complant يسمونها شركة الشرش في الشام والشرش الجذر بعامية الشاميين وهذه الطريقة شائعـة في الكروم خاصة وهي أن يغرس الفلاح الكرم في أرض غيره وان يتعاهده على أن يكون الكرم ملكـاً لصاحب الأرض وعلى ان يتقاسما العنب ما دام الكرم حياً أي أنه ليس لهذه الشركة مدة محدودة .

شق (ط) : استسقاء (مقابل) Anasarca (E) . || — = حَبَن Hydrops . || — امنيوسـي Hydramnios . || — التامور Hydropericardium . || — جوف الجنب Hydrothorax . || — الدم Hydræmia . || — الرحم Hydrometra . || — الصفاق Hydroperitoneum . || — العين Hydrophthalmia . || — الكليـة Hydronephrosis . || — المفصل Hydrarthrosis . || — النفير Hydrosalpinx .

جر (فر) : سَقي (مقابـل) Arrosage (F) Sprinkling (E) . || سقاية الفولاذ trempe de l'acier = Tempering of steel.

مد : سَقْي (مقابـل) Abreuvage (F) . || إستسقاء دماغي Hydrocephalus (E) .

شي (ث) : ساقِيَة Cnémide (F) كان يستعملها المشاة اليونانيون .

سكب

شق (ط): سَكْب = صبّ (مقابل) Affusion (E)

شم (رج): مَسكبة = سَكبة Nursery bed (E) Planche (F) أرض في المشتل تهيأ لكي تنبت فيها البذور أو تنقل اليها الشتلات أي صغار الغراس أو تغرس فيها الفسول « الفُعَل » .

مص (مر) : انسكاب (مقابل) Effusion (E) .

سكت

شم (زر) : سَكْتة = سُدة = ضربة الدم Apoplexie Coup de sang (F) معجـم شرف وهـو احتقان شديد مع نزف من الفم والانف .

شق (ط) : السَكْتة (مقابل) Apoplexy (E) .

مص (فن) : السكتـة Rest (E) . || (مر) — Apoplexy.

سكر

شم (زر) : سِكْر Vanne, Pale (F) ج سكور باب يتحرك من فوق الى تحت وبالعكس يوضـع في وجه الجدول فيسمح بمرور الماء او يمنع مروره . || سُكَّر Sucre السكر سنسكريتيـة انتقلت الى الفارسية والعربية ومن العربية الى لغات أوربيـة . والقَنْد والقندة والقنديد من السنسكريتية تدل على السكر المصفى المسمى في سورية سكر النبـات وطبرزد في سكر طبرزد من الفارسية بمعنى المقطـع بالطبر و Candi الفرنسية من قند المعربـة وهي عندهم تطلق على سكر يطبخ في المـاء حتى يصير عقيداً ثم يجفف بتبخر الماء تبخراً بطيئـاً فيتبلر السكر . مادة حلوة متبلورة هدروكربونية تكثر في النباتات ولا سيما في الشونـدر « البنجر » وقصب السكر . || إضافة الـ — Sucrage ou Chaptalisation اضافة السكر الى الخمر ليزداد كحولهـا ولعله من المفيد تضمين مصدر « الاسكار » هذا المعنى . || تحويل الى — = تسكير Saccharification تحويل النشا والسكروز الى غلوكوز قابل للاختمار ويفيد اقرار فعل سكَّر لهذا المعنى . || قياس الـ — Saccharimétrie طريقة تعيين مقدار السكر في السوائل السكرية وعصارة الشونـدر والفواكـه وغيرها . || مِقياس الـ — Saccharimètre أداة تبين مقدار السكر المذاب في سائل ما . || معمل — = مصنع — Sucrerie . || سُكَّراز Sucrase خميرة السكر تحول السكروز الى غلوكوز وليفيلوز قابلين للاختمار . || سُكروز Saccharose سكر القصب والبنجر أي الشوندر وهو لا يختمر ويجب لكي يختمر تحويله الى غلوكوز وليفيلوز. || سكرين = سكر الفحم الحجري Saccharine ou Sucre de houille مسحوق ابيض شديد الحلاوة يستخرج مـن قطران الفحم الحجري تزيد حلاوته ٣٠٠ مرة على حـلاوة السكر المعروف لكنه مضر بالصحـة ولا يجيزون استعماله الا في الصيدلة. || سائل سكري Bouillie Sucrée سائل كبريتات النحاس أضيف اليـه شيء من ثفل القصب والشوندر ليزداد التصاقـه بورق النبات الذي يعالج به ولكي تزداد أيضاً قابليـة ذوبان الدواء . || نباتات سكريـة Plantes Saccharifères هـي الـتي يستخرج السكر من نسجها صناعياً كالشوندر « بنجر » وقصب السكر والذرة السكرية

شق (ط) : سكر (مقابل) Sugar (E) . || — الفواكه Fruit s. || — اللبن S. of Milk . || — Saccharum . || — اللبن S. Lactis . || حالَّة الـ = مفككة السكر (خميرة) Saccharolytic . || — الشعير Maltose . || خميرة — الشعير = مالتاز Maltase . || — العنب = غليكوز Glucose . || — الفواكه Lacunae . || — القصب = سكاروز saccharose. || مولد الـ — Glycogen . || داء — الاعتيادي Diabetes Mellitus . || داء — الكلوي Renal D. . || سبات سكري D. Coma . || وخز — D. Puncture . || — Diabetic . || — المحتوى saccharíferous . || بيلة سكرية Glycosuria . || فطـور — Saccharomyces . || سكرين Saccharin . || زمرة السكريـد = سكريات saccharide Group.

جر (فر) : السِكْر (مقابل) Vanne (F) sluice valve (E).

مع (مر) : السكر المنقلب (مقابـل) Invert sugar (E).

شي (ث) : سكرية (مقابل) sucrier (F) .

مص (ك) : سكر ثمر البلوط Acorn sugar (E) نوع من السكريات يستخلص من ثمر البلوط ويسمى أيضاً كيرسيتول . || — الشعير = ملتوز Maltose نوع من السكر صيغته الكيماوية ك ١٢ يد ٢٢ أ ١١ يد ٢ أ . يمكن الحصول عليـه من النشا والمولت وهو أقل حلاوة من سكر القصب . || — العنب = جلوكوز Dextrose - Glucose نوع مـن السكر يوجد في العنب وفي كثير من الفواكـه وفي عسل النحل وهو بلورات عديمة اللون تذوب في المـاء حلوة المذاق تنصهر عند درجة ١٤٦ م . ويوجـد أيضاً في بول المصابين بمرض السكر نتيجة ازديـاد نسبته في الدم عن المعدل الطبيعي وصيغته الكيميائية ك ٦ يد ١٢ أ ٦ . || — الفاكهـة = فركتـوز levulose = Fructose نـوع من السكر أبيض متبلور حلو الطعم ينصهر في درجة ٩٥م° يوجد في الفاكهة الناضجة وفي رحيق الأزهار وعسل النحل وصيغته الكيميائية ك ٦ يد ١٢ أ ٦. || — القصب = سُكروز Sucrose هو السكر المستخرج من القصب أو البنجر وعنـد تمويهه يتحول الى سكر العنب وسكر الفاكهة . رمزه الكيميائي ك ١٢ يد ١٢ أ ١١ . || أنزيم — الشعير = ملتاز Maltase أنزيم يوجد في الخميرة وبعض الكائنات الحية الأخرى وهو يميء سكر الملتوز ويحوله الى سكر الجلوكوز . || مانز السكر = آز الـ — Sucrase (F) هو الأنزيم الذي يحـول سكر القصب الى سكري الجلوكوز والفركتوز . || (حمض) السكرية Sucrier (F) . || (ك) سكريات سداسيـة Hexoses (E) سكريات يحتوي الجزيء منها على ٦ ذرات كربون وهي من أهم أنواع السكريات الأحـادية مثل الجلوكوز والفركتوز . || سكرتين Secretin وهو مفرز المعـج (الإثنى عشري) وفيه هرمون منشط لمفرزات البنقراس (الحلوة) .||(ن) السيكران المنتن Cicuta virosa (L) جنس من النبات سام من الفصيلة الخيمية .

سكسية

مص (فن) : السكسية (مقابل) Saxophone (F)

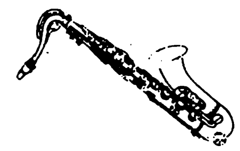

سكف

شي (ث) : ساكف (F) Linteau أعلى الباب الذي

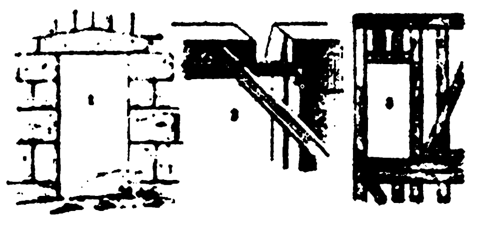

يقابل العتبة .

سكك

شي (ث) : سَكّ (F) Clavette مسمار مسطح . || سِكّة Coin حديدة مُعَلَّمة تضرب عليها الدراهم . || — الحديقة Allée d'eau .

مع (سك) : الـ — الدائمة = الخط الدائم Perma-nent way (E) . || — الوسيطة Cross-over .

|| السككيون = منتسبو السكك الحديدية Railway servants . || محرك سككي = عجلة ذات محرك آلي Rail motor .

مد : السكة (مقابل) Sentier (F) .

مص (ا ق) : حرية السك (F) Frappe libre ، Free coinage (E) مبدأ مقرر بالنسبة للنقود الرئيسية حاصله أن لكل فرد الحق في تقديم سبائك الى دار السك والحصول على نقود بدلها . || دار الـ — = ضرب النقود = Hôtel de monnaie Mint هي مصنع يعهد اليه بسك النقود المعدنية .

|| (ق) السكك الزراعية (F) Routes agricoles

سكن

مص (الك) : الساكن (E) Stator هو الجزء الذي يتحرك الدوار بالنسبة اليه من آلة ما . || (ا ح) مسكن Locule لفظ يطلق عادة على تجويف المبيض الذي يحوي البويضات وقد تتعدد المساكن في المبيض الواحد اذا كانت الكرابل ملتحمة كما في القطن والطماطم . || (ط) مسكّن (ج مسكّنات) Analgesics يذهب الألم . || (ق) السكان = الخيزرانة (الدفة) Gouvernail (F) . || (ا ج) سكان Population . || (جغ) — الأصليون (E) Aborigines السكان الذين وجدوا في إقليم ما عند كشفه . || (ا ق) عدد — الأنسب Population Optimun . || كثافة — P. Density . || (مر) سكين Knife . || (حض) — التوصيل أو الفصل K. switch جهاز فيه يد بساق أو أكثر ، تزدوج في مبيت لها ، فتوصل التيار أو تفصله وتتحرك الساق مفصلياً . || — السد k., cataract.

شي (ث) : ساكن الكهوف = مكتهف (مقابل) Troglodyte (F) . || مَسكن = مأوى Logis . || مَسكن = مقرّ = مُسكنى Résidence . || مَساكن بحيرية (Cité) Lacustre منازل بدائية كان انسان ما قبل التاريخ يقيمها في البحيرات حذر الوحوش . || سِكّين = مُدية Couteau . || —

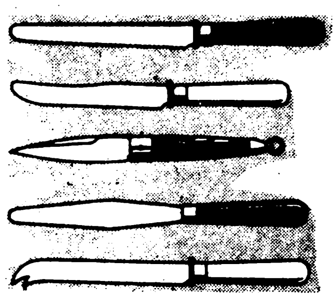

المثال = النقاش C. à palette . || — الحراث Coutre . || سُكّان Gouvernail دفة في السفينة ونحوها .

شق (ط) : ساكن = غير متحرك Static (E) . || مسكّن = مهدّىء = مخدّر Tranquillizer . || — = مخدّر Anodyne . || — = مخفف = ملطف Palliative . || مساكنة = مجامعة = معاشرة Cohabitation .

شم (زر) : مَسكن = مأوى = منبت Habitat (F) البلد أو الكورة أو المكان الذي يعيش فيه حيوان أو نبات عيشة حسنة يقال مثلا صحراء الشام مأوى الغزال والمناقع منابت الأسل . || (رج) وحيد الـ — = أحادي — Monoecious (E) Monoïque (F) النبات الذي تكون له في الفرد الواحد عناصر ذكرية وعناصر أنثوية منفصلة .

مع (لجم) : السكان = جهاز القيادة (مقابل Steering (E) . || (سر) السكاني Coxswain .

جر (فر) : الساكن من الحركات الكهربائية (مقابل) Stator (F E).

سلادوني Céladon (F)

شي (ث) : أخضر خفيف فاتح . (معربة) .

سلأ

شم (زر) : سُلاءة Trichocéphale(F) جنس طفيليات من الديدان السلكيات تعيش في جوف الانسان وبعض الثدييات .

سلب

كوش (فل) : سلب (F) Negation (E) Né. (1) السلب مطلقاً هو رفع النسبة الوجودية بين شيئين . (2) يرى هاملتون ان الإيجاب أسبق من السلب لأننا لا نستطيع أن ننكر وجود شيء ما ان لم يكن لدينا فكرة عن هذا الوجود الذي نريد أن نسلبه من هذا الشيء . || سلبي = Negative **Négatif (1) ما يتضمن سلباً (2) عدد سلبي nombre né. هو العدد المسبوق بعلامة السلب(—).**

شق (ط) : قطب سالب (مقابل) Cathode (E)

. || سلبية Negativism .

شي (ث) : أسلوب = نهج = طريقة = خُطّة (مقابل) Procédé (F) . || — Style . || — زهري S. Fleuri . || — لهبي S. Flamboyant من أساليب الفن القوطي . || — مشوّه S. Contourné .

مد : اسلوب (مقابل) (F) Formule .

جر (فر) : سالب (مقابل) Négatif .

شم (زر) : سِلب = وَيج = هِيس Age de la charrue (F) قوام المحراث أو نصابه وهو جزء المحراث الجامع لسائر أجزائه .

مُص (بك) : سلب الحاسية Desensitization(E). || (ط) سلبي لجرام (لا يصطبغ بباقع جرام) Gram negative . || (الك) مقاومة سالبة N. resistance خاصية لبعض العناصر الكهربائية (كبعض الصمامات) من جرائها ينخفض الجهد عند زيادة التيار . || (فل) السلبية Negativisme(F) n. im (E) حال نفسية تؤدي الى البطء والتردد في الحركة . وقد تنتهي الى توقفها ، وتطلق أيضاً على اتجاه عام يقوم على الإضراب وعدم التعاون . || (ك) الحالة الـ — Passive state (E) صفة تكتسبها بعض الفلزات بمعالجتها بحمض النتريك فتصبح غير قابلة للتفاعل . || (ا ح) سلبية = ملحاء Deciduous وتوصف بها الأشجار التي تتعرى من اوراقها في بعض فصول السنة كالشتاء مثلاً . || (حض) أساوب Process مجموعة من عمليات التشغيل تؤدى بالتعاقب .

سلت

شم (زر) : سُلت = شَيلم Seigle (F) (Secale cereale (L) جاودار جويدار وهما بالتركية .

نبات عشبي حولي من الفصيلة النجيلية يزرع لحبه والشيلم والشالم والشولم والزؤان أي Ivraie وفي الاصطلاح الحديث هذا النبات . أما السلت فهو الشعير الأجرد لكن عرب الأندلس أطلقوه على هذا النبات .

شي (ث): سِلتي Celtique (F) نسبة الى السلتيين وهم سكان غالية وبريطانية الأولون .

سلجم

شم (زر) : سَلجم = شَلجم Colza (F) (L) (Brassica campestris) هما اللفت وقد أطلقنا في الاصطلاح الحديث أي منذ القرن الماضي على هذا النبات لأن بعض النباتيين يجعلونه هو واللفت نوعاً نباتياً واحداً والسلجم من الفارسية . نبات زراعي دهني من الفصيلة الصليبية . || — حرجي = — الأحراج (Brassica napus sylvestris) Navette نبات من الفصيلة الصليبية قريب من السلجم ، يزرع اما لاستخراج الدهن من بزوره ، واما لاطعامه الماشية . || سلجميّة (L) Cercocarpus اجتزاء من سلجمية الثمر . جنس شجر من الفصيلة الوردية .

سلح

شي (ث) : سلاح Arme (F) . || — = لأمة Armure . || — أبيض ، رماح Armes d'hast . || — دفاعي A. défensive . || — هجومي

— الـ = بائـع الـ = صانع الـ . || A. offensive (سلاحي) Armurier . || أسلحة الزَّرْق Armes de Hast كالرماح والحراب والمزاريق ونحوها .

جر (فر) : تسليح (مقابل Armature (du béton) (F) reinforcement (E).

سلحف

شم (زو) : سُلحفـاة = سلحفاء = سلحفيّ = سلحفية = سِلحَفَاة Tortue (F) ذكرها الغيلم واللجأة السلحفاة البحرية والرَّقّ السلحفاة العظيمة. اسم شامل يطلق على جميع السلحفيات Chéloniens وهي من الزواحف والسلحفيات فصائل وأجناس وأنواع عديدة تميز في علم الحيوان بظهرها العظمي المسمى ترساً Carapace وصدرها المسمى جوشناً Plastron ومعظمها تصاد وتؤكل وهي من حيث مساكنها سلاحف برية وسلاحف نهرية (سلاحف المياه الحلوة كالأنهار والبحيرات والبرك). || – النيل = تِرَسة Tyrsé (F) (Trionyx triunguis ou Tyrse nilotica) (L) كلمة ترسة معروفة في مصر ولعلها من ترس ولعل الفرنسية والعلمية الثانية منها. سلحفاة من الفصيلة الترسية توجد في النيل خاصة وهي مفترسة شريرة تصاد وتؤكل . || – روميّة T. grecque (Testudo græca) توجد في الشام وفي سائر البلاد الواقعة حول البحر المتوسط . ترب وقدها متوسط . || – مغربية T. de Barbarie (Testudo ibera) توجد في مصر وافريقية والمغرب متوسطة القد . || سلاحف بحرية = لجأ = لَجئيات Tortues marines (F) كثيرة في سواحل الشام الشمالية . || – بريّة Tortues terrestres . || – نهرية Tortues fluviatiles أكثرهـا انتشاراً في أنهار الشام وبحيراته السلحفاة الأوروبيـة Cistude d'Europe واسمها العلمي Cistudo europæa ولعله يجوز تسميتها الحسة. يبلغ طولها ٢٥ – ٣٠ سنتيمتراً وهي مفترسة كمعظم سلاحف المياه الحلوة ومنهـا سلحفاة الفرات Trionyx euphraticus وهي صغيرة . || سُلحفيات Chéloniens (F) رتبة السلاحف من طائفة الزواحف فيها فصائل السلاحف البحرية والنهرية والبرية والمنقعية . || بريّة Testudinidés فصيلة السلاحف البرية .

شي (ث) : سُلحفيّ Testudiforme على شكل السلحفاة .

مص (ح) : السلَحْفَاة والسلحفاء والسلحفا والسلحفية وذكرها الغَيْلَمُ تطلق على عدة أنواع تتبع رتبة السلاحف Chelonia (L) من قسم الزواحف

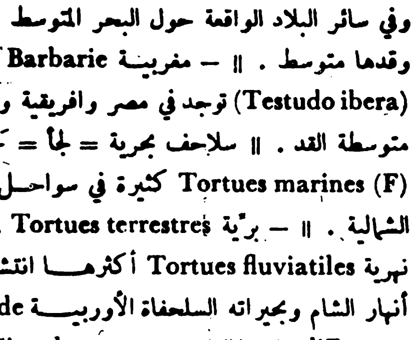

Reptilia وهي حيوانات معروفة يحيط جسم كل منها صندوق عظمي مغطى بحراشيف قرنية كبيرة منتظمة تبرز منه الرأس والأيدي والأرجل والذيل. والرأس صغير نسبياً بـه عينان كبيرتان وفتحتان للأنف وأخريان للأذنين . والفم خـال من الأسنان وتستعيض عنها بحافتين قرنيتين حادتين تقطع بها الطعام . وبكل من الأيدي والأرجل خمس أصابع قصيرة ينتهي كل منها بمخلب قرني والذيل قصير نسبياً . وتضع الأنثى بيضاً له قشور صلبة ، تحفر له في الأرض وتغطيه بالتراب وتتركه حتى يفقس بحرارة الشمس . ومن السلاحف أنواع تعيش في الماء ويقال لها لَجَأة . وهي تشبه السلاحف البرية في شكلها العام ولكنها تختلف عنهـا في ان أيديها وأرجلها متحولة الى ما يشبه زعانف الأسماك ، تسبح بها في الماء ، وأن قشر بيضها لين . وهي لا تضعه في الماء بل تخرج الى الشاطىء وتحفر له في الرمال ثم تغطيه بها وتتركه ليفقس بحرارة الشمس. ويضرب بالسلاحف المثل في البطء وطول العمر.

سلخ

مص (ا ح) : انسلاخ Ecdysis (E) عملية تحدث في الحشرات وغيرها من الحيوانات تحدث عند النمو أو تغيير الشكل ، فيها يتخلص الحيوان من جلده الخارجي لتحل محله طبقة مرنة تسمح بالنمو والتشكيل ، وتتصلب فيما بعد وهكذا . || الانسلاخ (في الحشرات خاصة) Metamorphosis .

جر (فر) : الانسلاخية Metamorphisme (F) M.m (E).

سلس

مص (ط) : السَّلَس Enuresis (E) عدم استمساك البول. || – الاضطرار Urine, urgency incontinence of وفيه ينزل البول عند انفعام المثانة . || – الجهد U., stress i. of وفيه يخرج البول بأي مجهود يزيد الضغط داخل البطن .

شم (زو) : سَلس Incontinence (F) عدم استمساك البول أو الغائط . || سلسية Celcie (F) (Celsia) (L) باسم أحد الاساتذة في أبسالا . جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية . || – ألبية C. alpina (L).

شق (ط) : سلسٌ = إفراط = شبق – Incontinence (E) . || – مزدوج Double I. – البول والغائط . || – البول Enuresis .

شي (ث) : سلسبيل = خريص مدرّج Buffet d'eau (F) نوع من الفسقيات ينبثق منها الماء من عل ثم ينحدر على درجات حتى يستقر في حوض واطىء .

سلسل

مص (هـ) : سلسلة أو زنجير (في المساحة) Chain (E) مقياس يتركب من أجزاء متساوية الطول يتصل بعضها بالآخر يستعمله الماسحون . || (ك) سلسلة بالمر Balmer series سلسلة من خطوط طيف الايدروجين التي تنتج من نظرية الكم . || (جغ) سلسلة (الجبال) Chain مجموعة من الجبال المتحاذية ينتظمها اتجاه واحد ، وقد تتخللها هضاب . || – – Range مجموعة من الجبال المتتالية وقد تمتد في استطالة . || (ط) سلسلات المثيل Methyl salicylate ويسمى زيت أخضر الشتاء ، يستعمل مروخاً للرومتزم . || (اح) سلسلي Cateniolate . || – الشكل Catenoid وتوصف بها بعض مستعمرات الأوالي . || (هـ) المتسلسلة الأسية Exponential series هي المتسلسلة الناتجة من تحويل ا س الى متسلسلة بحسب القوى الصعودية للأس س أي أن

$$\text{ا}^{\text{س}} = ١ + \text{س لو ا} + \frac{\text{س}^٢}{٢}(\text{لو ا})^٢ + \frac{\text{س}^٣}{٣!}(\text{لو ا})^٣ + \dots$$

|| – تباعدية (متباعدة) Divergent s. هي متسلسلة غير محدودة يزيد مجموع الحدود الأولى التي عددها ن عددياً على أي كمية محدودة حينما تكبر ن كبراً كافياً مثل ١ ،

$$\frac{١}{٢} ، \frac{١}{٣} ، \frac{١}{٤} ، \frac{١}{٥}$$

|| – الدائرة Recurring s. هي المتسلسلة التي كل حد فيها ابتداء من حد معلوم يساوي مجموع عدد ثابت من الحدود السابقة له مضروبة على التناظر في ثوابت معينة فمثلا $١ + ٢\text{س} + ٣\text{س}^٢ + ٤\text{س}^٣ + ٥\text{س}^٤ \dots$ متسلسلة دورية فيها كل حد ابتداء من الحد الثالث يساوي مجموع الحدين السابقين له مضروبين على التناظر في ٢ س ، – س ٢ أي أن ٥ س ٤ =

$$٤\text{س}^٣ \times ٢\text{س} + ٣\text{س}^٢ \times (-\text{س}^٢)$$

$$٣\text{س}^٢ = ٢\text{س} \times ٢\text{س} + ١ \times (-\text{س}^٢)$$

وهكذا . || (ضو) – طيفية Spectral s. خطوط طيفية تتحدد أطوالها الموجية بمعادلة رياضية معينة .

كوش (فل) : تسلسل Succession (F E) التسلسل هو ترتيب أمور غير متناهية وأقسامه أربعة لأنه لا يخلو اما أن يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود أو لم يكن فيها كالتسلسل في الحوادث . والأول إما أن يكون فيها ترتيب أو لا . الثاني كالتسلسل في النفوس الناطقة والأول اما ان يكون ذلك الترتيب طبيعياً كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات أو وضعياً كالتسلسل في الأجسام .

جر (فر): سِلسلة (مقابل Chaîne (F) Chain (E) . || مُتسلسلة Série = Series || الـ – الأسية s. exponentielle = exponential s. . || – الأصلية s. principale = pr.al s. . || – الدائرة s. récurrente = recurring s. . || – الطَّيفية s. spectrales = spectral s. . || – مُتباعدة (تباعدية) s. divergente = d.ent s. . || – متقاربة (تقاربية) s. convergente = c.nt s. . || – المُشعَّة s. radioactives = ra. s. || – بالمر s. de Balmer = ba. s. . || – اللوغاريتمية s. logarithmique = lo.ic s. . || على التسلسل en s. = in s.

شي (ث) : حلقة السلسلة Chaînon (F) . || – المساح = مِطمر Chaîne d'arpenteur . || تسلسل الرُّتب = الدرجات Hiérarchie .

شم (رج) : سِلسلة Série (F) sere (E) (أ) سلسلة الجماعات النباتية الناتجة من ظواهر التعاقب (ب) كل طور « مرحلة » في التعاقب يمكن تمييزه من غيره .

|| تسلسلي seral = sérale في علم البيئة يطلق على طور « مرحلة » من اطوار التعاقب خلافاً للقمة «الذروة» Climax .

مع (تر) : السلسلة الايلية = سلسلة المايكا المائية Illite series (E) . || – المونتموريلونايت Montmorillonite series.

مد : – مغلقة (مقابل) Closed chain .

سلط

مد : السلطة Powers (E) . || الـ – التنفيذية Executive . || – القاهرة Paramounty . || – المركزية Central authority . || سلطان للجمهور Popular . || – السمو الفكري Intellectual leadership.

مص (حض): السَّلَطَة Salade (F) salad (E) خلطة من الخضر أو اللبن أو الطحينة تعالج بالأفاويه . || (اج) سُلْطة Authority (E) . || – تنفيذية Executive . || مذهب الـ – Authoritaria-nism . || (مؤ) استعمال – التقدير To exercise a discretionary power (E) Faire usage de pouvoirs discrétionnaires (F) . || (ق) سلطات الميناء Autorités du port (F) السلطات التي تدير الميناء وتضبط سير العمل فيه . || (ا ج) فصل الـ – Separation of powers (E) . || (تا) التسلطي (في المعنى الحديث) (ج . التسلطيون) Imperialist . || (حض) سلطانية الشربة أو : وعاء الحساء Soupière(F) Tureen (E).

سلع

شم (زر) : سَلَع Vitis quadrangularis (L) من أشجار اليمن . من الفصيلة الكرمية .

مد : السلعة (مقابل) Kyste (E) .

شق (ط) : سِلعة = خنازير (ورم غـدّي) struma .

مص (ا ج) : سلعة Commodity (E) . || (ا ق) – إعلانية = – ترويجية Article réclame (F) سلعة تباع بثمن منخفض بغية رواجها . || طلب السلع المترابطة Joint demand (E) طلب السلع المتكاملة كالطلب على البن والسكر فانه طلب مترابط . || عرض الـ – المتلازمة J. prix عرض السلع التي تنتج معاً كالقطن وبذرة القطن .

سلف

مص (ق) : سـلف Avances (F) . || الـ – (المتلقى عنه) Auteur . || – على المؤجل Avances sur différé . || (ط) سَلَف المينا Ameloblast=Ganoblast(E) إحدى الخلايا المكونة لمينا السن . || (تأ) سلفة بضمان الوثيقة Avance sur police (F) قرض تقدمه الشركة إلى المستأمن بضمان وثيقة التأمين . || – تلقائية سداداً للقسط A. automatique de prime قرض تحتسبه الشركة من تلقاء نفسها وفاء للقسط المستحق بضمان وثيقة التأمين . || (مؤ) – على المرتب (الراتب) Advance on salary (E) Avance sur le traitement (F) . || (ق) – على الوثيقة A. sur police (F) . || (ا ق) التسليف لأجل طويل Crédit à long terme (F) Long term credit (E) هو الإقراض لمدة طويلة . || الـ – لأجل قصير C. à court t. = short t. c. هـو الإقراض لمدة قصـيرة . || – للاستهلاك C. à la consomma-tion = consumption c. هـو الذي يستخدم في أغراض غير منتجة من الوجهة الاقتصادية . || – للانتاج C. à la production = producers' c. هو الذي يستخدم لزيادة النشاط الاقتصادي وذلك بانشاء المنشآت الصناعية والتجارية أو توسيعها . || – الزراعي C. agricole = agricultural c. نوع من القرض يقصد منه تزويد الزارعين برؤوس الأموال ويكون لمدة قصيرة او متوسطه . || العقاري C. foncier = Mortgage c. نوع من القرض يقصـد منـه تزويـد المـلاك بالأمـوال ويكون عـادة مصحوباً برهن رسمي . || – على أوراق مالية Avances sur titres (F) الإقراض بضمان أوراق مالية . || – بضمان بضائع A. sur marchandises . || (تأ) بيوت – برهون Les maisons de prêt sur gage.

شم (رج) : سَلَفَ = كَرَبَ scarify (E) Écrouter (F) حرث سطح الغطاء الميت أو الطبقة العليا من التربة أو كليهما حرثاً خفيفاً بغية إعدادها لتلقي بذور الحرجة المتجددة طبيعياً او تلقي البذور التي تبذر مبـاشرة . || (زر) سلف = كرْب = كِراب = سَخْف scarifiage (F) حـرث سطحي بالمسلفة تتبعثر بـه ذرات التراب ولا تقلب وتسلف الارض بعد حرثها بالمحراث . || إسلاف = مـسالٌ مُسْلَف Avance تطلق الكلمة الفرنسية على اسلاف المال وعلى المال المسلف وعلى رأس مال الاستغلال ولا سيا ثمن البذار وأجور الفلاحين . || سُلافَة Vin de goutte ou V. de tête ما يسيل قبل ان يعصر العنب . || مسلفة = مسخفة Cultivateur.

scarificateur أداة تبعثر ذرات التراب وتسوي سطحه وتقلع الاعشاب المضرة وهي تقوم مقام المشط في التربة القوية . || – المروج Régénérateur de prairies مسلفة قوية تستعمل في سلف المـروج الطبيعية . || سَلفتة sulfatage مشتقة . معالجة بالسلفات أي الكبريتات مثل كبريتات النحـاس وكبريتات الحديد لمكافحة الامراض الفطرية . || سلفات = كبريتات sulfate أملاح مؤلفة من امتزاج الحامض الكبريتيك باحدى القواعد .

مع (سر) : مسلفة (مقابل) Roller (E) . || – مظلّفة sheep foot r. . || – مهواة Pneuma-tic r. . || السلفتة sulphitation.

شي (ث) : سلف = سلفيد sylphe-sylphide (F) جني وجنية الهواء . || سِلْفان Sylvain رب الغابات.

سلق

شم (زر) : سِـلق Bette, Poirée, Blette (F) السلق والشونـدر (Beta vulgaris) (L) « البنجر في مصر » نوع نباتي واحد فالزراعـة على كر الايام غلظت جذور الشوندر كما غلظت ورق السلق عـلى حسب استعمال كل منها وتحليتها السائرة واحدة. بقل من الفصيلة السرمقية يؤكل ورقه مطبوخـاً . || سَلوقيّ = سَلاقيّ Lévrier (F) في المخصص عـن ابن دريد انها منسوبة الى سَلَقْيَة وهي موضع بالروم هي séleucie بالفرنسية . سلالة كلاب عداءة تصيد

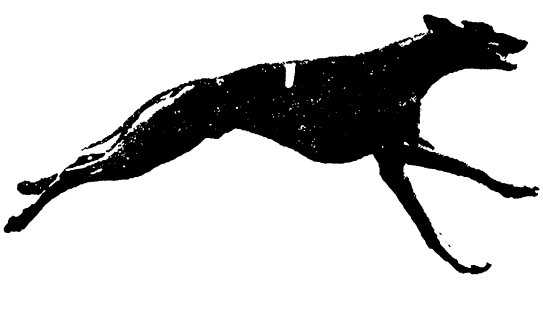

الغزلان والأرانب والثعالب وبنـات آوى . || مُتَسلقات Grimpeurs رتبة من الطير قريبة مـن رتبة الجوائم . منها فصيلة النقـاريات وفصيلة الوقواقيات .

شق (ط) : سَلق scald = skald (E) حرق بمـاء غال . || سلاق Thrush أمراض فم .

مص (مر): سـلاق Blepharitic ciliaris (E) . || (ن) : متسلقة Liana or Liane الشجرة في الغـابة الاستوائيـة التي تتسلق غيرهـا للوصول الى الضوء . || (ا ح) متسلقات خشبية Lianes, Lianas نباتات ذات سيقان خشبية تلتف كالحبال حول دعائم أو أشجار ، وتكثر في الغابات الاستوائية .

سلك

جر (فر) : سِـلك Fil (métallique)(F) Wire (E) . || – حلزوني f. en spiral = Sp. w. || – مسـدود f. tendu = Stretched w. || – منزلق f. glissant = Sliding w. || لاسلكي – بلا سلك Sans f. = wireless . || التلفون الـ – = راديوفون Radiophone (F E) . || الهـاتف – Radiotéléphonic = Ra.ny . || إذاعة لاسلكية Radio-diffusion = broadcasting . || برقيـة لا – Radiotélégramme = Ra.am.radiogram . || المسلك الخـالص = Parcours libre free path.

شي (ث) : سلك الذهب Cantille (F) . || – معدني Arcı.hal . || مسلك = مدخل Praticable . || – مغطى Allée couverte ممر ورا.ه المسرح .

اصطلاح يطلق على ممر بين صفين من أحجار الدُلمن الميغاليتية .

كوش (فل) : سلوك Behaviour (E) Comportement (F) هو موضوع سيكولوجيا الاستجابة أو علم النفس الموضوعي فسلوك الفرد هو مجموعة الاستجابات لما يحيط به من ظروف . || سلوكية (مدرسة Behaviorism = B.me) مذهب أنشأه العالم الأمريكي وطسون يرفض الشعور موضوعاً والاستبطان منهجاً كما يرفض الأخذ بعناصر الشعور ويستعيض عنها بالمنبه والاستجابة وتكون العادة وتكامل العادة، ويقرر أن الفعل المنعكس الشرطي أساس الاكتساب والتعلم. وعلم النفس كما يتصوره وطسون لا يخرج عن كونه فرعاً من علم الفسيولوجيا.

مع (الجم) : السلك الكهربائي Wire (E) . || السلك المواجه = مفصل أمامي Facing point . || مشير — = مؤشرة المفصل P. indicator . || المسالك = المفاصل Points . || التسليك = اعادة الى السكة Re-railing.

شم (زر) : سلك حديدي Fil de fer (F) تستعمل الاسلاك في تسنيد الشجر وفي اقامة الحواجز بين الأرضين .

مص (ك): سلك إلدرد Eldred's wire (E) سلك مصنوع من أشابة خاصة يمكن لحمها مع الزجاج . || (حض) — مدهون Varniched w. سلك معزول بكسوه بطبقة من الدهان عازلة ويشيع استعمال (سلك مورنش) . || — مزدوج : Double w. السلك الذي يتكون من فرعين مفتولين أو ملصقين دون فتل . ويصح أن يكون بالسلك أكثر من فرعين ويسمى (سلك متعدد) Multi w. ويمكن أن يعرف بالتمييز أو الإضافة أ : سلك متعدد ثلاثي . ب : سلك متعدد رباعي . || — مغلف أو — مكسو Coated w. سلك من الأنواع السابقة مغلف بقميص أو بغلاف مختلف الأنواع ، ويصح أن يكون التغليف بالورق أو الرصاص أو اللدائن أو غير ذلك . || — مفتول Flex سلك مزدوج يشبه الحبل في التفاف كل من فرعيه أحدهما على الآخر ويستعمل في التوصيل الكهربائي القابل للنقل (النقالي) لمرونته وهو أنواع : أ : سلك مكسو بالقطن أو مغطى بالقطن. Cotton-covered w. ب : سلك مكسو بالبلاستيك (اللدائن) .Plastic - c. w. ج : سلك مكسو أو مغطى بالحرير . Silk c. w. || التوصيل بالأسلاك Wiring. مجمع المسارات السلكية في مكان ما . الحديد بالتسخين والطرق (الحدادة) في أثناء الطرق عليه وهو ساخن . || علبة — Wire housing علبة تجمع فيها أطراف الأسلاك أو المواسير بعد توصيلها لإكمال المسار الكهربائي . || مشبك — W. tack مسامير لها طرفان مدببان على هيئة (U) لتثبيت الأسلاك في الجدران وغيرها ، بها قطعة من مادة عازلة حتى لا تتلف السلك . || (ط) مسلك Duct . || (ك) — Procedure الطريقة التي تتبع في عملية ما . || — الإفراز Vascular Canal . (جي) مسالك Trails الآثار التي تتركها الحيوانات القديمة على الصخور الرطبة أثناء مشيها عليها فعندما تتصلب هذه الصخور وتترسب فوقها صخور أخرى تبقى هذه الآثار كحفريات وأغلب أمثلتها تتبع الفقاريات . || (ط) الـ — السنخية الرئوية Alveolar ducts of lungs. || (فل)سلوك Comportement (F) Behaviour (E)- (أ) سيكلوجياً : سلوك الكائن تجاه مجموعة ردود الأفعال المترتبة على تجربته السابقة ، سواء أكانت مشتركة بين أفراد نوعه أم خاصة به . (ب) أخلاقياً : سيرة الانسان ومسلكه ، ومنه : آداب السلوك . || (نق) سلوك B. الاستجابة الكلية الحركية والغددية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه . || (اج) — منحرف Deviant B. . || (فل) سلوكية Behaviorisme (F) B. ism (E) مذهب سيكلوجي أمريكي معاصر ، وضعه واطسن (١٩٥٨) ، ويقصر علم النفس على دراسة السلوك دون اعتداد بالشعور أو الذهن . فكل ظاهرة نفسية نتيجة تأثير متبادل بين الكائن الحي وبيئته . وهو بهذا ينتمي الى المذهب المادي ، ويرتبط بنظرية التطور.

سلل

شم (زر) : سُل = سُلال Tuberculose (F) مرض معد يصيب البقر خاصة سببه مكروب يسمى عصية كوخ تتكاثر في الجسم ولا سيما في جهاز التنفس . || — رئوي = سُعاف — Phtisie pulmonaire ou T. pu. || سِلين Tuberculine ويستونه لنفاكوخ وهو لقاح السل. || حقن بالـ — Tuberculination ou Tuberculinisation تحقن البقر خاصة بالسلين أي بلقاح السل للتيقن من أنها مصابة أو غير مصابة بالسل . || سَلة = جُونة Panier الاولى هي المشهورة . القصب المشرح أو قضبان الصفصاف أو الأسل أو غيرها تضفر وتجعل

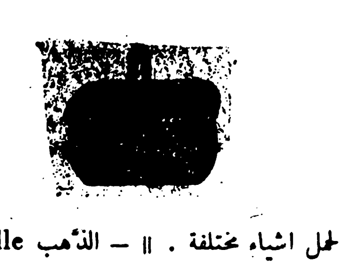

وعاء لحمل اشياء مختلفة . || — الذهب Corbeille d'or تطلق على نوع نباتي من جنس Alyssum . || — الفضة C. d'argent تطلق على بضعة نباتات من

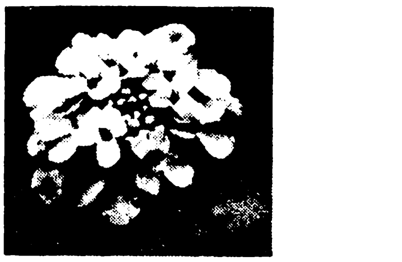

اجناس مختلفة أهمها نباتان Arabis و Alyssum . || سُلالة = عِرق Race كلاهما من الاصطلاحات الحديثة لهذا المعنى ويكثر استعمال الاولى في مصر والثانية في الشام والعراق وقال الأب أنستاس الكرملي رس ولكنها لم تشع.جلة أفراد متشابهة من نوع واحد تنتقل صفاتها بالوراثة . || — آسيوية R. Asiatique كسلالات البقر والخيل الآسيوية . || — رَبعة R. Eumétrique تطلق في تصنيف الحيوانات الدواجن على السلالات المتوسطة الوزن والقد. || — الأقزام R. Ellipométrique تطلق في تصنيف دواجن الحيوان على السلالات الصغار القدود . || — الخيل = عروق الخيل R. Chevaline وهي كثيرة أهمها سلالة الخيل العراب وفيها ضروب ثم فرس السباق الانكليزي ومن جبابرة الخيل الفرس البلجيكي والبريطاني والفلامندي وغيرها ومن أقزام الخيل فرس بوهيمية واسلندة والصين . || (رج):سُلالة Strain (E) Lignée (Génét) (F) في علم الوراثة : من الدارج استعمال الكلمة الانكليزية بمعنى السلالة أو قل العرق Race ولكنها بالمعنى الأدق تدل على جمع أو قل زمرة Groupe داخل الصنف Variétéوهذه الزمرة تتميز من ذلك الصنف بعامل وراثي أو أكثر. || — = عِرق Race(FE) في علم الوراثة : تعتبر السلالة عموماً جزءاً من أجزاء النوع الليني وهي توجد طبيعياً في قسم فقط من المجال الجغرافي أو البيئي لذلك النوع ويكون لها صفات مميزة ولكن هذه الصفات لا تكون محددة تحديداً يكفي لجعل السلالة نوعاً مستقلاً في التصنيف .

شي (ث) : سَلة = قُفة = زَنبيل (مقابل)

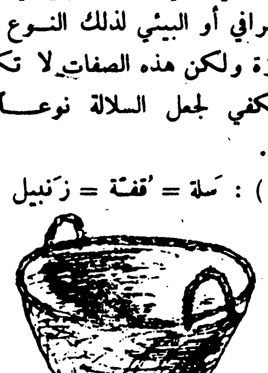

Panier (F) . || — = — التاج Corbeille وهو القسم الذي يشبه سلة الأقنثا في العمود الكورنثي بشكل خاص = زخرف السلة زينة في بناء على شكل السلة . || سَليّ الشكل Calathiforme . على شكل السلة . || مسلّة Obélisque نصب مصري معروف .

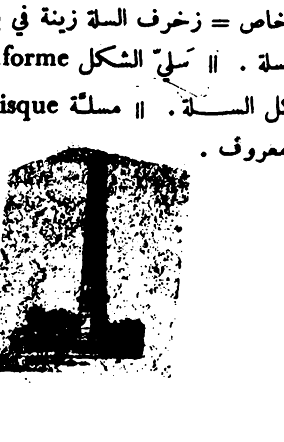

شتى (ط) : السلّ = داء الدرن (مقابل) Tuberculosis (E) . || – بشري Human t. . || – بقري Bovine t. . || – سمكي Piscine t. . || – طيري Avian t. . || – الرئة = ضنى Consumption . || سلّي = نسبة للسل Tuberculous . || سلّين Tuberculin خلاصة مستخرجة من مزرعة العصيات السلية . || انسلال Diapedesis . || – = هجرة Emigration . || سللولوز Cellulose .

مص (مر) : السُّل Phthisis (E) . || (حض) سلة الخبز Panier à Pain (F) سلة صغيرة يوضع فيها الخبز على المائدة . || (مر) التسلل Infiltration, cellular (E) . || (فن) – Fugue ; parallela f. . || سلالة Strain . || (اج) أحادي– Unilineal . || (تا) السلالية = العنصرية Racism

سلم

مص (فن): السلم الطنيني الصغير = الـ – الدياتوني الـ – Minor Diatonic scale (E) سلم موسيقي يتكون من ثمان نغمات بما فيها الأساس والجواب ، النسب بين تردد كل نغمة وتردد التي تسبقها هي :

٩/٨ ، ١٦/١٥ ، ١٠/٩ ، ٩/٨ ، ١٦/١٥ ، ٩/٨ ، ١٠/٩

ويطلق على هذه المسافات الاسماء الآتية بالترتيب : طنين ، نصف طنين ، طنين ، طنين، نصف طنين، طنين ، طنين . || – – الكبير = – الدياتوني – Major D. s. سلم موسيقي يتكون من ثمان نغمات بما فيها الاساس والجواب ، النسب بين تردد كل نغمة وتردد التي تسبقها هي :

٩/٨ ، ١٠/٩ ، ١٦/١٥ ، ٩/٨ ، ١٠/٩ ، ٩/٨ ، ١٦/١٥

وتطلق على هذه المسافات الاسماء الآتية بالترتيب : طنين ، طنين ، نصف طنين ، طنين، طنين ، طنين، نصف طنين . || – المعدّل بالتساوي Equi-tempered s. هو سلسلة نغمات متصاعدة في الدرجة والمسافات بين النغمات المتتالية منها متساوية وتساوي كل منها $٢^{\frac{١}{١٢}}$ (أي ١٫٠٥٩) يمكن منها الحصول على سلم موسيقي لا يختلف كثيراً عن السلم النظري أيا كانت النغمة التي تتخذ من بينها أساساً للسلم ، ويلاحظ في سلسلة النغمات المذكورة أن المسافة بين القرار والجواب مقسمة اثني عشر قسما متساوياً . || – الرخو Enharmonic s. (E) = enlarmonique (F) . || – القوي Diatonic s. = diatonique . || السلم أو المقام S.,key (E) . || (ق) السلامة العامة Salut commun (F) السلامة التي يلزم توافرها لكل عناصر الرسالة البحرية . || شهادة الـ – Certificat de sécurité شهادة يجب على الربان الحصول عليها قبل السفر ، زيادة على ترخيص الملاحة اذا كانت السفينة معدة لنقل المسافرين متى تثبتت جهة الادارة من توافر شروط السلامة المنصوص عليها في القوانين أو اللوائح. || تسلم العمل Réception de l'ouvrage . || (تا) التسلم Surrender (E) . || (ق) – Livraison (F) . || – Délivrance, tradition . || (تا) – بشرط Capitulation . || (ق) – الرهن لعدل Livrer le gage à un tiers auquel il confie le g. . || (فل) مسلم به جدلا Ad hoc (E) فرض جدلي مأخوذ به على علاته . || (ق) المتسلم Accipiens (F) . || (فن) سلمية Short Persion flute (E) . || (مر) سُلّمة ريني الإنسية Rönnes step, (Nasal) هي نقصان في مجال البصر من الجهة الإنسية يشبه الدرج ويحدث في الجلوكوما. || (فل) المسلمة Postulat (F) P.te (E) قضية غير بديهية ولا مبرهن عليها وانما يسلم بها لأنها أساس للاستدلال في المسائل النظرية أو العملية . || (هـ) مسلمات Postulates(E) قضية مسلم بصحتها في علم ما مثل (بين نقطتين لا يمكن رسم غير مستقيم واحد) . || (ق) الـ – التاريخية Données historiques (F) . || – العقلية D. rationnelles . || – المثالية D. idéales . || – الواقعية والطبيعية D. réelles et naturelles . || (اح) سلّمي Sclariform (E) وصف لعناصر الخشب من أوعية أو قصيبات اذا كانت جدرانها مغلظة فتبدو على هيئة السلم . || (ك) السليماني = كلوريد الزئبقيك Corrosive sublimate. Mercuric chloride ملح سام من أملاح الزئبق يستعمل مطهراً. || (ط) سلمونية Salmonella السلمونيات هي ميكروبات سلبية لباقع «جرام» لا تخمر سكر اللبن (لاكتوز) ولكنها تفرق من مجموعة ميكروبات القولون بقدرتها على النمو بالرغم من وجود مركبات مانعة لنمو القولونية مثل سترات الصوديوم وغيرها . || – باراتيفية أ S. paratyphi, (paratyphoid-A) وهي باسيل حمى باراتيفويد . || – شوتميليرية S. Schotmülleri, paratyphoid B. وهي باسيل حمى باراتيفويد ب . || (اج) سلام Peace .

جر (فر) : مُسَلَّمة = فَرَض (مقابل) Postulat (F) p.te (E) . || سُلَّم دياتوني = – موسيقي طبيعي Gamme diatonique = Diatonic scale . || التدريج أو الـ – المئوي للترمومتر échelle centigrade du thermomètre = c. th.er s. . || الـ – المئوي للحرارة = التدريج الـ – الـ – é. c. de température = c. s. of t. . = سلم معدّل Gamme = Tempered s. . || الـ – الموسيقي échelle musicale = musical s. || – النغم Gamme = G.ma .

شي (ث) : سُلَّم = مقياس الخرائط والمخططات = مدرّج الموسيقا = دَرَج الألوان Échelle (F) .

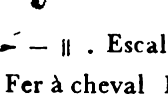

|| – = درج Escalier . || – حذوي (على شكل الحذوة) Fer à cheval E. en . || – حلزوني = درج – limaçon = Colimaçon . || – حلزوني = ملوية Caracole . || – سري Dérobé (Escalier) . || – لولبي = – حلزوني Escargot . || مسلم = إسلامي Musulman .

كوش (فل) : مسلمة Presupposition (E) pré. (F) المسلمة هي نقطة البداية في البحث أو في البرهان أو في المناقشة . بهذا المعنى يقول هيجل «ليس في امكان الفلسفة أن تسلم مقدماً بموضوع معين أو بمنهج محدد » .

شق (ط) : سليم = حميد Benign (E) . || ورم – B. Tumour . || – العقل Compos mentis . || سلاميات Phalanges . || سلمونلات (جراثيم) Salmonella . || داء – Salmonellosis .

شم (زر) : سَلمون = سمك سُليمان Saumon (F)

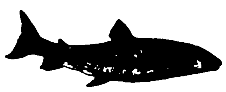

(Salmo) (L) الأولى معربة ذكرها القزويني ونقلها دوزي والمعلوف . جنس سمك من فصيلة السلمونيات . || – البحيرات S. des lacs (S. lacustris) . || – السُّبيل S. de fontaine (S. fontinalis) . || – كليفرنية S. de Californie (S. quinnat) . || – معروف S. commun (s. salar) . || سلمونيات Salmonidés (F) فصيلة سمك من رتبة مفتوحات المثانات فيها السلمون والتروتة . || سُلاميات أو خماشات Phalangidés ou Faucheurs رتبة من العنكبوتيات فيها رتيلاوات طوال

الأرجل دقاقها يمشين كالحصادين .

سلا

مص (ح) : السلوى أو السُّماني هو Coturnix(L) من جنس C. من فصيلة التدرج Phasianidae من رتبة الدجاجيات Galliformes من الطيور، جسمه منضغط ممتلىء ، ومنقاره صغير وأرجله قصيرة وأصابعه طويلة وذنبه قصير جداً . ولون ظهره بني به خطوط سود ، وخداه أبيضان ، والصدر والبطن صفراوان . وهو سريع المشي والطيران . يتغذى بالحبوب والبزور . ويوجد غالباً في حقول القمح والبرسيم ، كما أنه يأكل بعض الحشرات . وتضع الأنثى من ٨ الى ١٤ بيضة بها بقع صفراء أو بنية في حفرة صغيرة تغطيها باوراق جافة في حقول القمح. ويستوطن اوروبا وحوض البحر الأبيض وهو من القواطع التي تهاجر شتاء الى الحبشة والسودان . || (ط) السلى Amnion (E) الداخلي من الأغشية التي تكون كيس المياه المحيط بالجنين في الرحم . || الـ – الحقيقي A.,true الطبقة الداخلية في السلى . || – الكاذب A.,false الطبقة الخارجية من السلى وهو لاصق بالمشيمة وقد يتحد معها أو يتلاشى . || الأدمة البرانية لا – Amniotic ectoderm . || التصاقات الـ – A. adhesions والسلى الغشاء الداخلي للحميل ويكون كيسا مغلقا مملوءا بسائل اسمه النُخط . || (اح) سليلوز Cellulose مادة كربوايدراتية يتكون منها جدار الخلية النباتية عادة || (ك) سليلوزاني Celluloid مادة كياوية عضوية

قابلة للاحتراق بدون فرقعة تتحول الى مادة لدنة بتسخينها عند ٨٠°م مع الكافور .

شم (رج) : ِسلوة (معربة) Silve (E F) جدول حسابي متفق عليه لقياس الحجم بالمتر المكعب وهو يطبق على الشجر القائم ويجب التفريق بينه وبين المتر المكعب الحقيقي وكذلك بينه وبين ربع المتر المكعب المستعمل في قطع الجذوع ويستعمل للحصول على مقايسات دقيقة بين أحجام الشجراء في أدوار مختلفة من حياتها وذلك عندما يقدر مقدار النمو والانتاج مثاله ما يكون في « طريقة المراقبة ». ‖ (زر) َسلوى Népenthès (F) الاسم العلمي من

اليونانية بمعنى مزيل الغم لأن أوراق هذا النبات . تنتهي بحقاق صغار فيها سائل سكري كالسلوى يمكن شربه ويقال انه اذا أتت الحشرات لتمتصه انطبقت أغطية الحقاق عليها فتغرق وتتغذى بها النبات وهذا غير ثابت . جنس نباتات من الفصيلة السلوية تنبت في الأراضي الرطبة . ‖ َسلويات Népenthacées فصيلة جنبة السلوى لا تحتوي على غيرها وهي من ذوات الفلقتين .

سلوينيّات Salviniacées (F)

شم (زر) : منسوبة الى نباتي ايطالي اسمه سلوين . فصيلة نباتية من رتبة السرخسيات المائية .

سليلوئيد Celluloïd (F)

شي (ث) : مادة تصنع منها بعض الأدوات وهي سريعة الالتهاب (معربة).

سلين Cyllin (E)

مص (مر) : مطهر فينولي خارجي .

سليِنُوس Silène (F) (Silene) (L)

شم (زر) : من اسم أحد آلهة اليونانيين ويسمونه غنومة في دمشق . جنس زهر من الفصيلة القرنفلية . ‖ — بحري s. maritime (s. maritima) ‖ — شرقي s. d'Orient (s. compacta) ‖ — طاقي s. à bouquets (s. armeria) ‖ — كاسر الحجر s. saxifrage (s. saxifraga) ‖ — متدلي الثمر s. à fruits pendants (s. pendula)

شي (ث) : ِسلينوس Silène (F) الأب الروحي لباخوس رب الخمرة .

سمارِس قِسوِلّي Picarel martinpêcheur (F) (Smaris alcedo) (L)

شم (زر) : الأولى معربة والثانية نسبة الى القوالي أي صياد السمك . نوع من السمك صغار لا تتجاوز سمكته الفتر وهو من الفصيلة الصيرية مبذول في سواحل الشام . ‖ سمارس معروف picarel vulgaire (Smaris vulgaris) نوع من السمك الصغار من الفصيلة الصيرية مبذول في جميع سواحل الشام .

سمبتاوي

مص (مر) : السمبتاوي (مقابل) Sympathetic (E). ‖ عصب — S. nerve . ‖ المجموع العصبي الـ — S. nervous system . ‖ عقدة سمبتاوية S. ganglion.

سمت

مص (جغ): السمت Azimuth (E) نقطة من الفلك ينتهي اليها الخط الخارج من مركز الكرة الأرضية على استقامة قامة الشخص .

شم (رج) : َسمْت Azimuth (E) Azimut (F) الزاوية الأفقية بين وجهة الشمال الفلكي « الجغرافي » ووجهة منحرفة عنه في اتجاه دورة عقارب الساعة . ‖ دائرة — = — سمتية Azimuth circle = Cercle azimutal دائرة مجزأة على درجات في اتجاه عقارب الساعة بدءاً من الشمال الفلكي « الجغرافي » .

جر (فو) : ُمتسامت = (على استقامة واحدة) (مقابل) point située sur la même droite (F) Collinear (E).

سمح

مص (هم) : تسامح Allowance (E) هو ما يسمح به من تفاوت .

شم (رج) : تسامح (تسامح بالانتفاع) Privilege (Forest) (E) Tolérance (F) تساهل موقت (أو قابل للإلغاء) ومحدد تماماً يجيزه مالك الحرجة لأفراد أو لجماعات ويقضي بأن ينتفعوا من الحرجة او من حاصلاتها.

سمحق

مص (جغ) : السمحاق (ج سماحيق) (في علم الجغرافيا) Cirrostratus (E) نوع من السحاب الرقيق الابيض لا يحجب ضوء الشمس ولا القمر . ‖ (ط) — Periosteal . ‖ — سنوح الأسنان Alveolo-dental periosteum periodentium الغشاء المبطن للتجويف السنخي الذي يغطي جذور الأسنان. ‖ (مر) التهاب سمحاقي Periostitis . ‖ ورم لحمي — Periosteal sarcoma.

شم (زر) : سمحاق Cirro-stratus (L) ضرب من الغيوم .

شق (ط) : سمحاق (مقابل) Periosteum (E) . ‖ داء الـ — الضخامي = ضخامة الـ — Periostosis . ‖ سمحاقي Periosteal .

سمد

شم (زر) : َسماد Engrais (F) مواد تضاف الى التراب لتكون غذاء للنبات. وتجمع سماد على أسمدة وهذا الجمع لم يرد في المعجمات لكن وزن أفعلة مطرد في جمع القلة لفعال كقذال وأقذلة وزمان وأزمنة ومكان وأمكنة . ‖ — آزوتي E. Azoté هو الذي يكثر فيه الآزوت فيستعمل لأجله كنترات الصودا وكبريتات النوشادر . ‖ — أخضر E.vert نباتات تزرع وتطمر في التراب قبل جفافها فتسمى سماداً أخضر . ‖ — بوطاسي E. potassique هو الذي تكثر فيه البوطاسا فيستعمل لأجلها ككبريتات البوطاسيوم وكلورور البوطاسيوم. ‖ — عضوي E. organique هو المركب من مواد عضوية كالابراز والزرق والدم والكسب والزبل. ‖ — فصفاتي E. phosphaté هو الذي يكثر فيه الحامض الفصفوريك فيستعمل لأجله كالفصفاتات الطبيعية والسوبرفصفات . ‖ — كيمياوي E. chimique هو الذي يصنع في المعامل مثل كبريتات النوشادر وخبث الحديد والسوبرفصفات . ‖ — مركب E. composé السماد المركب من أسمدة بسيطة . ‖ — َمعدنيّ E. minéral هو الذي يستخرج من جوف الارض كنترات الصودا والفصفات المعدني والكينيت . ‖ — وسيط أو حفّاز E. catalytique السماد الكيمياوي الذي اذا أضيف الى التربة يزيد نمو النبات المزروع فيها دون أن يغتذي ذلك النبات منه مثاله الأسمدة المغنيسية والكبريتية والحفاز (عن مجمع مصر) . ‖ — المزرعة Compost يؤلف من روث وأوساخ وكناسة وأقذار وغيرها . ‖ تسميد بالقطاني = زراعة السماد الأخضر Sidération زراعة نباتات الفصيلة القرنية وطمرها في الأرض وهي خضر للانتفاع بآزوتها سماداً .

مع (تر) : التسميد الجانبي Side dressing (E) . ‖ الـ — الخطي = نثر السماد على خطوط Banding fertilizer . ‖ — الكامل Complete F. ‖ — المستبطن = الـ — الآلي الخطي Drilled f. ‖ نسبة — Fertilization ratio .

سمر

شي (ث) : أسمر (لون) (مقابل) Bis (F) . ‖ — Brun . ‖ مسمار Clou . ‖ — الزخرفة Cabochon . ‖ — التنجيد Broquette . ‖ طبعة الـ — Clou (Tête de) زخرف معدني أو حجري للأبواب والأقواس وغيرها . ‖ َسماَور Samovar مغلاة الشاي . معربة .

جر (فو) : أسمر = أدكن (مقابل) Brun foncé (F) dark brown (E) . ‖ مسمار nail (E) .

شم (زر) : إسمرار Brunissure (F) مرض يصيب ورق الكرم فيسمر. ‖ سمّور Martre ou Marte (F) (Mustela) (L) جنس الخز والسمور وهي حيوانات من الفصيلة السمورية ورتبة اللواحم . ‖ سمرمر = سمرمرمر Étourneau rose (Pastor roseus) مولدتان ويظن انهما من كلمة فارسية تدل على علم أو من سمرمرة بمعنى الغول. نوع من الزرازير أحمر الجسم عدا الرأس والجناحين فهي سود وهو يفتك بالجراد وفي الكلام على فتكه به أساطير ومبالغات.

مص(حض): المسمار Nail (E) يطلق على كل ما يدق فيدخل في الخشب لغرض التثبيت والوصل . ‖ (ط) — Clavus غلظ مخروطي صغير يحدث بالضغط على بروز عظمي عادة على اصبع القدم . ‖ (هم) — برمة Screw nail قطعة معدنية ذات طرف لولبي يستعمل لوصل المصنوعات . ‖ (حض) —

بصمولة Blot and Nut مسمار له أنثى يدخل فيها بالولبة . || (ط) — «ستينمان» Steinmann's pin ويستعمل في التثبيت الداخلي للكسور . || سمارة Layer of wood قطعة خشبية شريطية . || (ح) السمُّور والجمع سمامير هو Martes zibellina (Mustela zibellina) (L) من جنس : Martes من الفصيلة السمورية Mustelidae من رتبة آكلات

اللحوم ، من الثدييات له رأس مخروطي الشكل واذنان كبيرتان ، وقوائمه طويلة قوية تنتهي بأقدام كبيرة نسبياً لونه الى السواد غالباً ، ومقدمه اسود رمادي ، وصدغاه رماديان ، ورقبته غبراء اللون من أعلى برتقالية الى الحمرة من اسفل . وهي من الحيوانات الليلية التي تسعى عادة للحصول على غذائها ليلا . وتتغذى بالأرانب والطيور وغيرها . وتلد الأنثى من ٤ الى ٥ صغار تضعها في جحور داخل الاشجار . وهو يقطن شمال آسيا . وتصنع من جلود هذه الحيوانات فراء غالية الاثمان إذ انها غزيرة ناعمة .

سمسر

مص (اق) : سمسار (برصة الأوراق المالية) Agent de change (F) Stock broker (E) وسيط مهمته إيجاد الصلة بين الأشخاص المستعدين للبيع والاشخاص الراغبين في الشراء ثم العمل على تحقيق غرضهم . || — بحري Courtier maritime (F) . || — التأمين C. d'assurance . || — التسهيلات C. interprète . || سمسرة الاستئجار Courtage d'affrètement.

سمط

مص (ط) : سمط (ج. سموط) Scald (E) وهو حرق بسائل ساخن أو بخار ساخن رطب . || (ك) — الشعر Depilate أزال الشعر من الجلد كا في تهيئة الجلد للدباغة وذلك باستخدام مواد كيمائية مثل كبريتيد الكلسيوم .

سمع

مص (ح) : السِّمع الأزل ، السمع بكسر السين واسكان الميم والعين المهملة في آخره او السِّمْرا هو Lycaon pictus (L) من جنس L. من الفصيلة الكلبية Canidae من رتبة اللواحم . من الثدييات وهو أكبر من الكلب في الحجم . قوائمه طويلة . وبكل منها اربع اصابع فقط . رأسه عريض مفلطح ومقدمه قصير . والاذنان كبيرتان نسبياً . وجسمه مغطى بفراء ذي شعر قصير لونه أصفر ناصل . وعلى جانبيه بقع غير منتظمة الشكل مختلفة الألوان فمنها الاسود والاصفر والرمادي والابيض . ولون المقدم أسود والأذنان سوداوان من الداخل وصفراوان ناصلتان من الخارج . وهو حيوان ليلي يسير في جماعات . ويقطن جنوب افريقيا ووسطها. || (ط) التسمع Ausculation (E) الفحص بالأذن أو بالمسماع . || (اح) سمعي Auditory وتطلق على ما يتصل بعضو السمع كالحفظة السمعية او القناة السمعية او العصب السمعي . || (ط) العصب الـ — Acoustic nerve = Auditory n. هو العصب الجمجمي الثامن وهو عصب السمع ، وله جذران دهليزي وقوقعي . || (صو) فوق — Ultrasonic وصف للذبذبة التي يفوق ترددها تردد الأصوات المسموعة . || (ط) الأوتار السمعية Auditory strings = Basilar fibres وتتكون من خيوط الغشاء الأساسي الذي يرتكز عليه عضو السمع (عضو كورتي) بقوقعة الأذن . || الباحة — Acoustica area باحة في ارض البطين الرابع تمر فوقها الخطوط النخاعية ويشتمل جزؤها الاسفل على المثلث السمعي . || مسماع Stethoscope . || — تفريقي Differential s. . || يفحص بالـ — S..to . || مسماعي Stethoscopic . || الطبيب الـ — Stethoscopist . || (صو) علم السمعيات Acoustique (F) A.ic (E) علم يبحث في الظواهر الصوتية كاختلاف درجات الاصوات وتعددها ونوعها وشدتها ومبلغ تأثر السمع بها . وهو أشمل من علم الأصوات اللغوي (Phonétique) (F) . || — ما فوق — Ultrasonics (E) علم يبحث فيه عن الظواهر التي تصاحب الذبذبات التي يفوق ترددها تردد الأصوات المسموعة . || (مؤ) سماعة Earphone Ecouteur (F) (E) . || (ا ج) مستمعون Audience (E).

شق (ط) : سمع (مقابل) Hearing (E) . || سَمْع = إصغاء Audition . || مقياس الـ — Audiometer = Acoumeter . || نسيان الـ — Acousmatamnesia . || سمعي = Acoustic . || صماخ — Auditory Meatus . || Auditory أعصاب سمعية A. Nerves . || مسافة — A. Area . || مِسمَع = سماعة الطبيب Stethoscope.

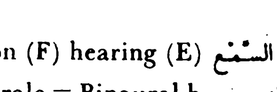

جر (فر) : السَّمْع Audition (F) hearing (E) . || الـ — المزدوج A. binorale = Binaural h. . || المخطط البياني للـ — Audiogramme = A.am . || مقوية الـ — Audiophone (F E) . || مقياس — Audiomètre = A.meter . || — — الشخصي — A. subjectif = Subjective sound . || سمّاعة الطبيب Stéthoscope = ste. meter . || — هاتف = Récepteur téléphonique

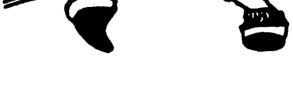

telephone receiver . || مسموع Earphone . || Audible (F E) . || تردد سمعي Audiofréquence (F) audio frequency (E) . || المخطط البياني — للضجة Audiogramme de bruit = noise audiogram . || الـ — الـ — الـ — للحُجب A. des masques = masking a. . || السَّمْعيّة (إمكان السمع) Audibilité = A.ty . || فوق السمعيات Supersonique = s.ic . || مستقبل — Récepteur ultra - sonore = ultrasonic — Receiver.

سمق

شم (زر) : سُمّاق = تمتم = عَبرَب = عَرَبرب = عَنزب = عُترب Sumac(F) (Rhus) (L) جاء في

القاموس المحيط ان الكلمات الأربع الأخيرة كلها بمعنى وليس فيها تصحيف وهو شيء عجيب والاسم الفرنسي من سماق العربي . جنس اشجار أو جنبات من الفصيلة البطمية . || — الدّباغين S. des corroyeurs (R. coriaria)

هو المعروف بالأسماء المذكورة في المادة السابقة تستعمل اوراقه دباغاً وبزوره تابلا . || — الصبّاغين S. des teinturiers ou s. fustet (R. cotinus) للتزيين ويستعمل ورقه دباغاً وصباغاً أصفر .

سمك

جر (فر) : سميك = ثخين épais (F) thick (E) سمَّك épaissir = to thicken . || سماكة = ثخن épaisseur = thickness.

شق (ط) : سمك الحوت Gadus Morrhua (E)

شم (زر) : سمك أبيض Able. Ablette. Poisson blanc (F) (Alburnus (L) ويسمى سمك روح الشرق وسمك عطر الشرق يستخرج من حراشفه مادة يصنع منها اللؤلؤ الكاذب . || — — A. (L) جنس سمك نهري صغار من فصيلة

الشبوطيات ذكر غريفل أنه يوجد منه في العاصي

وقويق نوعان وهما A. cœruleus أي سمك أبيض
سماوي و A. orontis نسبة الى العاصي . || —
الترس (L) (Rhombus) Turbot (F) من فصيلة

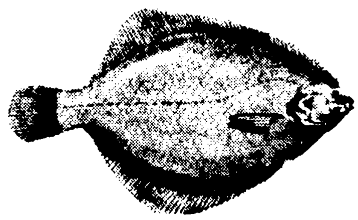

المفلطحات . || — موسى Sole (Solea) جنس
سمك من فصيلة المفلطحات أو قُل جانبيات العوم
Pleuronectidés(F) . || سمكيات (علم السمك)
Ichthyologie مبحث السمك في علم الحيوان
. || سِماك = مِسْماك = مِرزح = مِشحَط
ج سماك Échalas. Paisseau. Charasson
ومساميك ومرازح ومشاحط . عصا تغرز بجنب
الكرمة لدعمها . || إسماك Empoissonnement
من وضعي وهو اعمار الحوض أو النهر بالسمك ولم
أجد في معاجمنا ما يقابل هذه الكلمة فيفيد أن
نشتق لها فعلاً هو أسمك اسماكاً من اسم العين أي
السمك .

مص (ح) : سمك صندوقي Coffer=fish (E)
سمك بحري يشبه الصندوق ، ومن أجناسه
الاستراسيون . || — القدّ = — البقلة (البقلاة)
Cod نوع من السمك يستخرج من كبده « زيت
السمك » ويقدد لحمه . || (طن) السَّمك النصفي
Half thickness هو سمك المادة الذي يقلل شدة
الإشعاع النافذ فيها الى نصف شدته الأصلية . ||
(ح) أسماك متفرعة الشراع = اسماك متعددة
الزعانف الظهرية Cladistia(L) أسماك عظمية ،
ومنها سمك « أبو بشير » الذي يعيش في النيل ،
وبه قشور براقة ، وتميز بأن الزعنفة الظهرية مقسمة
الى زُعينفات كما أن جسمها تحميه قشور براقة . ||
(جي) الـ — والمرجانيات الرباعية Tetracoralla
والسرخسيات (Ferns) وقد انتهى منذ حوالي
مائتي وثمانين مليون سنة . || (ا ح) السمكيات
Pisces (E).

سمم

مص (ط) : سم (مقابل) Poison (E) . ||
— الصناعة Industrial poison وهو الذي ينجم
عن بعض العمليات الصناعية . || السموم اللاعضوية
Inorganic poisons وهي التي لا تحتوي على
عنصر الكربون . || التسمم بالأبروس (نبات عيون
الديكة) Abrus, poisoning by وهو نبات
« أبروس بريكاتوريوس » « A. precatorius »
ويسمى الشُّشم وعيون الديكة وبه سم فعّال يسمى
الابرين يشبه سم الثعبان . || الـ — بالأتوفان Ato-
phan poisoning أحد مشتقات السنكوفن . || —
بتوليني Botiolism تسمم ينتج عن توكسينات
توجد في اللحوم والخضراوات غير تامة النضج . ||
الـ — بشجرة الجراد (شجرة الجندب الأمريكية)
وتسمى : روبينيا بسود وكاسيا Locust, poiso-
ning by (= Rubinea pseudocacia) . ||
— بالغار (نبات) Laurel, p. by والاسم العلمي
لهذا النبات : لاورس نوبيليس : Laurus nobilis
. || — باللابورنم (نبات) Laburnum p. by
. || — بنبات الدانج (نبات المائق) Larkspur,
p. by (= Delphinium staphyzagria)
والدانج نبات إسمه العلمي « دلفينيوم ستافيزاجريا» .
|| — الدرقي Thyrotoxicosis وينشأ من فرط
إفراز الغدة الدرقية ومن أعراضه إسراع النبض
وارتفاع معدل الميتابولسم والجحوظ ورعشة الأصابع
. || — دموي جراثيمي Septicaemia . || —
— عفن Sapraemia . || — — قيحي Pyaemia
. || درجة الـ — Degree of intoxication . ||
النكز السام للكوبرا Cobra, poisonous bite
واسمها العلمي Naja tripudians . || (ك)
سَمِّيَّة غير عادية Undue toxicity سمية توصف بها
بعض مركبات دوائية ذات خواص سامة . ||
مسام Pores . || (ا ح) المساميات = الاسفنجيات
Porifera شعبة تضم أنواع الاسفنج المختلفة لها
صفات العويلم . || (اح) السَّمامة: الجمع سمائم
وسمام تطلق على عدة انواع من جنس Apus (L)
من الفصيلة السامية Cypselidae من رتبة

السماميات Apodiformes من الطيور Aves لها
أجسام صغيرة ممدودة ورؤوسها عريضة ذوات
مناقير قصيرة ومقوسة قليلاً ورقابها قصيرة وأجنحتها
ضيقة وأذنابها مشقوقة . وأقدامها قصيرة تنتهي
باصابع قصيرة مضغوطة الجانبين ومزودة بمخالب
حادة . وهي سريعة الطيران ومن اطول الطيور
بقاء في الجو فاذا هبطت تأوي الى الغابات او
البطاح التي لا شجر فيها ، ولكن احب الأماكن
اليها الجبال والمدن حيث تجد فيها اماكن لبناء
اعشاشها بين الصخور او في شقوق الجدران وتضع
بها بيضة واحدة في اغلب الأحيان وهي طيور نهمة
تتغذى بالحشرات ، وتستوطن طيور هذا الجنس
اوروبا وافريقيا . ومن انواعه سمامة الصرود :
Apus melba والسمامة المصرية a. Pallidus. .

شم (زر): سَمّ = تسميم = تسمُّم Empoisonne-
ment(F) يحصل من بلع مواد سامة نباتية أو معدنية
تعطل أعضاء الجسم عن العمل . || سُمّ = قِشب
Toxine . مادة سامة مختلفة التركيب تفرزها بعض
المكروبات أو البكتريات. || — السمك Anamirte
(F) (Anamirta cocculus) (L) نبات من فصيلة
القمريات ثمرته تسمى Coque du levant فيها مادة
مسممة تستعمل في قتل السمك . || سِمْسِم =
جُلجلان = سَمسق Sésame (Sesamum orien-
tale) السمسم سامية لها أشباه بالآثورية والآرامية
والعبرية. نبات حولي زراعي دهني من القبيلة
السمسمية والفصيلة الخنازيرية أو من فصيلة قريبة من
هذه الفصيلة . ودهن بزره يسمى الشيرج

. || سَمامة Martinet (Cypselus) جنس
طير من الجوائم المشقوقة المناقير وفصيلة السمائم
Cypsélidés (F) تشبه السنونو وتسمى الخطّف في
لبنان وتعد من أنفع الطيور لما تلتهمه في طيرانها من
الحشرات ولا سيما البعوض .

شق (ط) : سم = زبيب الافعى Venom (E)
. || مبحث السموم Toxicology . || سام Toxic
. || انسمام Intoxication . || — أسربي = —
رصاصي Plumbism . || — بالافسنت Absinthism
. || — انتاني Toxinfection . || — بولي
Uræmia . || الـ — الحويّي = — الوشيقي
Botulism انسمام المأكولات المحفوظة . || —
رصاصي = — أسربي Lead Poisoning . || —
الجلد Toxicoderma . || — الدم = تذيفن الدم
Toxæmia . || داء التسمم toxicosis . || — —
العفن Septic t. . || مَسام Pores . || ذو —
Porous . || مسامية Porosity .

شي (ث) : سَمامة = سماوة Buste (F) تمثال
نصفي . || سمَيْمة Demi - bosse تمثال نصفي

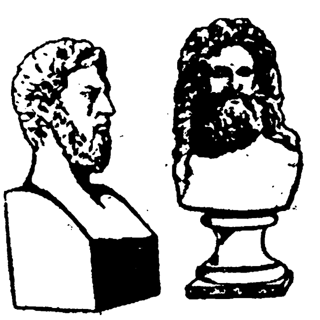

زخرفي ما بين السامة Buste ،والنحيتة أو المنحوتة
Bas - relief.

سمن

شق (ط) : سمَن = بدانة Obesity (E) . ||
سمين = بدين Obese .

شم (زر) : سُمنة Grive (F) (Turdus) (L)
والجمع سمان وسمنان وتسمى سمنة في الشام وهي غير
السماني Caille وهذه تسمى الفري في الشام . جنس
طير تصاد من الفصيلة الشحرورية ورتبة الجوائم
الشرومات المناقير . || — شائعة أو غرّيدة
G. commune (T. musicus) · || — المدال أو
أو الدُبق G. draine (T. viscivorus) . ||
مقياس السَّمن او الزُبد Butyromètre (F) أداة

تبين نسبة المواد السمنية في الحليب ، أشهرها القياس المنسوب الى جربر والمسمى Acido - B. Gerber . || تسمين Engraissement المبالغة في تغذية الحيوان حتى يجتمع الشحم في عضله . || سَمَّن Engraisser كتسمين الحيوانات الدواجن . || اختار سمني أو زبدي Butyrique «Fermenta-tion» تحول بعض المواد العضوية كالسكر والنشا والآح والحامض اللبنيك وغيرها الى حامض سمنيك بتأثير بعض العوامل المجهرية ولا سيا عصية الزبدة . || حامض سمنيك «Acide B.» حامض يكون في السمن والزبد وهو سائل خبيث الرائحة لا لون له . || سُمانَى Caille commune (F) (Coturnix communis) (L) واحدتها سماناة . يسمى الفري في الشام والسمان في مصر وهو غير السُّمَّنة grive التي تسمى السُّمن في الشام. والسمانى طائر يصاد من الفصيلة الطيهوجية ورتبة الدجاجيات.

سِمَنت = إسمنت Ciment (F)

شم (زر): معربتان وفي الشام يقولون شمنتو، ضرب من الكلس يحصل من طبخ أحجار كلسية تحتوي على ٢٠ — ٣٠ في المئة من الطين أي الغضار وهو اذا ما خلط بالماء ثم جف يقسو فيستعمل على أشكال شتى في البناء وفي صنع البلاط .

سَمَنْدل = سَمَنْدر Salamandre (Salamandra)

شم (زر) : ج سمادل حيوان من رتبة الضفادع المذنبة وكانت العرب تطلق هذا الاسم أيضاً على طائر مجهول أو خرافي . || سمندل الماء Triton جنس حيوان من رتبة الضفادع المذنبة وتطلق

الفرنسية أيضاً على جنس حيوان من الرخويات المعديات الأرجل .

مص (ا ح) : السَّمَنْدَل تطلق على عدة انواع تنتمي الى اجناس مختلفة من فصيلة السمادل Salamandridae (L) من رتبة البرمائيات المذنبة Urodela من قسم البرمائيات Amphibia ،وهي

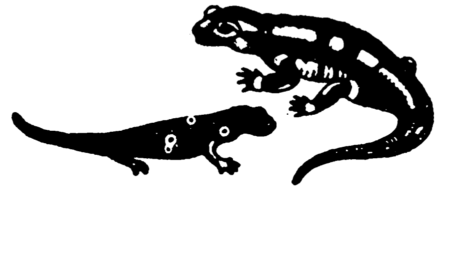

حيوانات صغيرة الحجم غالباً تشبه العظايا (السحالي) في شكلها العام ، وأجسامها ملساء لا تغطيها قشور ورأسها صغير مفلطح به فم متسع وعينان كبيرتان يلي كلا منها غشاء رقيق مستدير هو طبلة الأذن وليس لها عنق . ولها اربع قوائم قصيرة وذيل متوسط الطول ، وتتغذى بالحشرات والديدان . وتضع الأنثى بيضها في الماء حتى يتم فقسه ومن أشهر أنواعها السمندل الأوروبي المنقط . Salamandra maculosa .

سما

جر (فر) : سَماء Ciel (F) Sky (E) . || سماوي Céleste = Celestial . || الاستواء الـ — Equateur c. = c. equator . || مُتَسامية Transcendant = transcendental . || دالّة — fonction transcendante = transcendental fo. || التَّسْمية Nomenclature (F E) .

ثق (ط) : بلا اسم = غير مسمى (مقابل) Innominate (E) . || اوردة — — I. Veins . || شريان — — I. Artery . || عظم — — I. Bone عظم الردف .

شي (ث) : مِسماة = ران = لفافة (مقابل) Guêtres (F) . || سَماوة Protomé تمثال النصف الأول للانسان أو الحيوان .

مع (فض): الكرة السماوية Celestial sphere(E)

مص (جغ) : سماء غراء Mackerel sky(E) سماء يغشاها سحاب رقيق يحكي جلد النمر. || (اح) العظم اللااسمي Innominate bone نصف الحزام الحوضي في الفقاريات ، ويتركب من الحرقفة والورك والعظم العاني . || الوريد — I. vein وريد في البرمائيات يتكون من الوريد تحت اللوح والوريد الوَدَجي الإنسي .

كوش (فل) : اسم Name (E) Nom (F) لفظ مفرد يدل على معنى من غير ان يدل على زمان وجود ذلك المعنى من الأزمنة الثلاثة (نجاة ، ١١) . || اسمي Nominal, (E) (F) (١) ما يرجع الى الألفاظ والأسماء لا الى الأشياء أنفسها . (٢) تعريف — définition nominale . || اسمية (مذهب الـ ...) Nominalism (E) Nominalisme (F) (١) يفيد ان المعنى الكلي قائم في عقل العارف ولا مقابل له في الخارج من حيث هو كذلك. وهو يقوم مقام كثرة الأفراد باعتباره إشارة إليها signum وروسلان Roscelin (١٠٥٠ — ١١٢٠) أول قائل بهذا المذهب . ويلوح أنه وصل إليه من طريقين . أحدهما قول بويس إن المقولات منصبة على الألفاظ ، لا على الأشياء أنفسها ؛ والآخر نقد أرسطو للمثل الأفلاطونية ، فنتج له ان تميزنا الجنس والنوع ، والجوهر والعرض ليس إلا تميزاً لفظياً يقتضيه الكلام الإنساني . ثم تبعه وليم أوف أوكام (١٢٩٥—١٣٤٩) . غير ان الفرق بين اسمية أوكام واسمية روسلان ان الأول لا يقول مثل الثاني إن « المعنى صوت في الهواء » ، بل يعترف له بمفهوم في العقل . (٢) — علمية nominaliame scientifique تعني ان النظريات العلمية ليست إلا متواضعات conventions ويمثل هذا المذهب لوروا Le Roy وبوانكريه Poincaré .

مص (فل):الاسم Nom (F) Name (E) لفظ مفرد يدل على يدل شيء من غير أن يدل على زمان . مثل :زيد . || — المشكك Terme équivoque (F) Equivocal terme (E) ما لم يتساو فيه الأفراد . مثل : الوجود والبياض . || — المشترك T. homonyme (F) Homonymic t. (E) ما وضع لمعان كثيرة . مثل : العين . || — المتواطىء T. Univoque (F) Univocal T. (E) ما يقال على أفراده بالتساوي . || الاسمية Nominalisme (F) Nominalism (E) المذهب القائل بأن الكليات ليست الا أسماء أو ألفاظاً ، ويقابل الواقعية والتصورية . || تسمية Dénomination. (F) Denominatio (L) مصطلح مدرسي يراد به اعطاء اسم أو صفة لمسمى معين ، وهناك تسميات ذاتية تعتمد على الصفات الجوهرية للموضوع ، وتسميات غير ذاتية أساسها علاقته بموضوعات خارجية . || (ق) : الاسم Nom . || — التجاري N. commercial . || — العائلة N. patronymique (surname) . || — الشخصي Prénom (christian name) .

سنباذج

شم (زر) : سُنباذَج Émeri (F) فارسية معربة ويرى الأب أنستاس الكرملي في شرحه لكتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر أن السامور والشمور هما السنباذج لا الماس . ضرب من الياقوت مركب من حبيبات ومحتوٍ على وسخ من أكسيد الحديد وسحيقه يستعمل في صقل المعادن والحجارة والبلور

سنبك

مص (هم) : سنبك Broach (E) أداة ذات حافات حادة تستعمل لتشكيل الثقوب المستديرة الى قطاعات مختلفة كأن تكون مربعة أو مستطيلة أو غيرها.

سنبل

شم (زر) : سُنبلة = سَبَلَة = سُبولة Epi (F) السَّبل والسُّبْل والسبول والسنبل ج سنابل ، شكل ازهرار يكون في النجيليات خاصة وهو محور تجتمع الأزهار حوله . || — قطنيّة S. laineux (F) (S. lanata) (L) اسم الجنس العلمي من اليونانية بمعنى سنبلة. نبات يزرع لزهره . || سنيبلة Épillet (F) السنيبلات سنابل صغار ثانوية تتألف سنبلة النجيليات من مجموعها .

شق (ط) : سنبلة = لفافة سنبلية (جراحة)

Spica (E) . || – (طب اسنان) Bur . || –
شاقة Fissure B. . || – قمعية Inverted con B.
. || – مستديرة Round B. . || سنيبلة عظمية
Spicule شظية عظمية تشبه السنبلة .

مص (ح) : السُّنْبلة : لم تذكر السنبلة على انها حيوان في اي مرجع من المراجع سوى المعلوف حيث ذكر انها لفظة عامية تطلق في السودان على الطائر المعروف باسم لقلق عابدين بك Sphenorhynchus abdinnii(L) من جنس .Sp من الفصيلة اللقلقية Ciconiidae رتبة اللقلقيات Ciconiiformes من الطيور وهو طائر ممتلىء الجسم له منقار طويل غليظ. وساقان طويلتان عاريتـان من الريش الى ما فوق الركبة وبها أصابع مكففة . والرأس والرقبة سوداوان . والظهر والاجنحة والذيل سود الى الخضرة والبطن ابيض . وحول العين منطقة عارية من الريش لونها ازرق . ومقدم الرقبة عار من الريش ذو لون احمر والمنقار الى الخضرة وطرفه احمر والساقان والاقدام رمادية غبراء ويبني عشه في الأشجار القريبة من القرى . ويقطن السودان وجنوب افريقية وجنوب بلاد العرب .

سنتريول = مُرَيْكِز Centriole (E)
مص (اح):جسيم في مركز السنتروسوم .

سنج

مص (فن) : السناج Lamp black (E) Noir de fumée (F) يصنع من حرق الزيوت .||(هم)– Soot (E) دقائق من الكربون تتخلف من عدم اكتمال حريق الوقود .

شم (زر) : سِنجاب (Sciurus) Écureuil (F) (L) جنس حيوانات من رتبة القوارض والفصيلة السنجابية وهن مرهفات الحواس يتسلقن الشجر بسرعة ولهن اذناب طوال جثيلات الشعر . || –

شاميّ É. de Syrie (S. syriacus) نوع يكثر في الشام والأناضول . || – شائع É. commun (S. vulgaris) نوع يكثر في أوربة . || سنجابيات Sciuridés فصيلة حيوان من رتبة القواضم تشمل السنجاب والمرموط .

شق (ط):مسحوق سنجابي Gray Powder (E) . || المادة السنجابية G. Matter .

سنخ

شق (ط) : سِنْخ = – رِئَوي = – سِني = جراب غدي Alveolus (E) . || – = كهف = محجر Socket . || – جاف Dry s. . || – السن S. of the Tooth . || التهاب الـ – Alveolitis . || سنخي Alveolar . || نتوءات سنخية A. Processes.

شم (زر) : سِناخ = سُخام Suie (F) المادة السوداء التي تكون على جدران المداخل فيها قليل من الآزوت ولذا يستعملونها سماداً .

مص (جي):اسناخ Alveoli (E) فراغات انبوبية الشكل توجد بين اسنان نسيج الغلاف المشطي في صدفة منخربات الفصيلة الفوزيولينية . || (ط) – الأسنان A. of the teeth . || – رئوية A. of the lung وهي الأحياز الجهرية المتلئة بالهواء في داخل الرئة . || – الغدد A. of glands . || – الفكين A. of jaws . || سنوخ (م . سِنْخ) A. dentalis وهي مغارز الاسنان في الفك . || أكياس سنخية Alveolar sacs وهي اسناخ مركبة في داخل الرئة . || البلاعم (م . بلعم) الـ = بلاعم الغبار A. phagocytes = Dust cells وتوجد في داخل الاسناخ الرئوية . وكثيراً ما توجد بداخلها حبيبات الغبار . || الطلائية – A. epithelium. وهي الطبقة المبطنة للأسناخ الرئوية . || القناة السنخية = المسيل السنخي A. duct وتوجد المسايل السنخية بالرئتين.حيث تفتح الأسناخ الهوائية .

سند

مص (اق) : السند Obligation Bond;debenture(E) ورقة مالية مثبتة لقرض حاصل ، وللسند فائدة ثابتة . || – الإذني Billet à ordre (F) Promissory note (E) محرر يتضمن التزاماً بدفع مبلغ لإذن شخص معين أو لحامله في تاريخ معين. || (ق) – تنفيذي Titre exécutoire (F) الحكم أو الأمر أو العقد الرسمي أو أية ورقة أخرى يجوز بقتضاها التنفيذ الجبري . || – جنسية السفينة L'acte de nationalité du navire الشهادة الدالة على تمتع السفينة بجنسية دولة معينة . || – الخزن Warrant . || – الشحن Connaissement الوثيقة الدالة على تسلم الربان للبضاعة المنقولة كما أنه يثبت وجود عقد النقل . || – الظني أو الوهمي Titre putatif ou imaginaire . || – لحامله Billet au porteur . || – ملكية السفينة L'acte de propriété du navire الشهادة الدالة على ثبوت ملكية السفينة لشخص أو أشخاص معينين. || (مؤ) الاستناد الى سابقة To invoke a precedent (E) Invoquer un précédent (F) . || (هـ) مناط الإسناد Frame of Reference (E) ما يتخذ مرجعاً يتعين بالنسبة إليه مواضع النقط . || (اح) سندان Incus عُظَيْم في الاذن المتوسطة في الثدييات يتصل بالمطرقة من ناحية وبالركاب من الناحية الأخرى وينشأ من العظم المربعي . || (حض) السندان Anvil كتلة من الحديد سطحها العلوي مستو لها

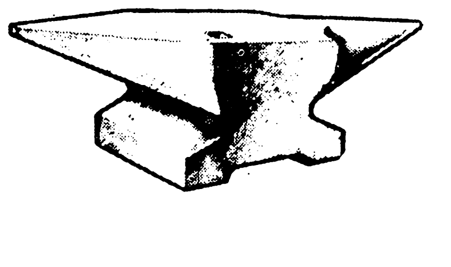

قرن من ناحية وبالناحية الأخرى استدقاق ويسند الحداد قطع الحديد على السندان .

شي (ث) : سَنَدَ = دَعم (مقابل) Buter, Bouter (F) . || – – قوّى (أسفل الجدار) Rechausser (un mur) . || سِناد Étrésillon . || – العربة Chambrière تسند به العربة عند فك خيلها منها . || مَسند = إضبارة Dossier . || – – = داعمة Chevalement جملة أخشاب لسند الحائط . || – – = حامل Chevalet . || – مرْوحيّ (على شكل المروحة) Gerbe(Dossier en) . || – الدرابزين Main courante . || – مؤخرة المذبح Contre - retable سدة يستند اليها المذبح . || – المسرح Troussequin . || – اليد = مُتّكأ – Appui-main . || سَنْدان Enclume أداة يطرق عليها الحديد . || – الصائغ Bigorne . || مستند = مُتّكأ Appui . || – = إظهار Adossé حائط يسند به حائط آخر وشارة تسند أخرى ظهراً لظهر .

شم (رج) : سَنَّد = دَعَّم Stake, to (E) Tuteurer (F) تثبيت الغراس بأوتاد تسمى المساميك والمرازح والمشاحط واحدها مسماك ومرزح ومشحط تغرز بجانبها بغية تزيد مقاومتها للريح والثلج وغيرها . || (زر):مُسند Espalier (F) للشجر والجدار فتكون لفظة المسند اسم مفعول أو اسم مكان . شجرة أو أشجار تسند على حائط يقال شجر مسند وزراعة المسندات . || – سلكي Contre-e. خط الشجر المقامة على أسلاك . أما المسند فيقام على جدار . || سُنيدان Enclumette سندان صغير يستعمله الحصادون .

مع (سر) : مسند (مقابل) Shoreing (E) . || مستند Handrail . || (تب) مساند الشروع = – البدء Starting Blocks .

جر (فر) : مَسند Appui (F) support (E) . || سنَّد to s. = Appuyer . || مناط الاسناد Système de référence = s.em of refe. || . السندان (ج سنادين) enclume = incus .

شق (ط): سنديان = بلوط (مقابل)(Quercus (E)

سندر

مص (حض) : السندرة أو السهوة Loft (E) Grenier (F) مكان على سطح الحجرات في المسكن لحفظ ما لا حاجة إليه في الاستعمال اليومي . وفي معنى كلمة السهوة اللغوي ما يزكي استعمالها لهذا الفرض.

سنر

شم (زر) : سِنّور Chat (F) (Felis) (L) جنس البس من الفصيلة السنورية ورتبة اللواحم ومن اسمائه الفصيحة القط والهر والخيطل والخيدع . ||

برّي C. sauvage (F. catus) . || — داجن C. domestique ou commun(F. domestica) سنور أهلي أو شائع أو معروف وهو المعروف بالبس

والقط والهر والسنور ج بساس وقطاط وقططة وهررة وسنانير وله سلالات . || سنوريّات Félidés (F) فصيلة حيوانية من رتبة اللواحم تشمل السنور والأسد والببر والنمر والوشق والعناق وغيرها .

مص (ح) : السنور (مقابل) Felis (E.L) . || — الأسدي (الأسد) F. leo . || — الببري (الببر) F. tigris . || — البري F. catus || — الداجن F. domesticus . || — النمري (النمر) F. Leopardus . || السنوريات Felidae.

سنط

شم (زر) : سَنْط = أقاقيا Acacia, Acacie (F) (Acacia) (L) ذكر ابن البيطار السنط والأقاقيا في مادة القرظ والأقاقيا من أصل يوناني وهي في اليونانية تدل على هذا الشجر أما العرب فكانوا يطلقونها على رُبّ القرظ وكلمة السنط موجودة في المصرية القديمة والقبطية والعبرية . جنس نبات من الفصيلة القرنية فيه أكثر من ٤٠٠ نوع معظمها شجر وجنبة شائكة تعيش في الاقاليم الحارة وكثير منها يصلح للتزيين . || — أبيض A. albida (L) حراز في السودان . نوع ينبت في الأراضي الرملية من سواحل لبنان وفلسطين ويسمى فيها سنطا . || — أحوى A. glaucophylla داحية في اليمن .

وقات أحوى بتصرف . || — اسود الخشب أو عريض الورق A. à bois noir (F) (A. melano-xylon ou A. latifolia) (L) شجر عظام من أجمل أنواع التزيين. || — أمرد A. glabre (A. glabra) من أشجار التزيين الجميلة. || — جني A. fruticosa (L) دفران في اليمن أما في الشام فالدفران نوع من العرعر . || — السنغال = قتاد A. du Sénégal ou Verek (F) (A. senegal) (L) خشاب في السودان ومنه يستخرج أجود الصموغ. || — شائك A. épineux (A. armata) يتخذ سياجا . || — طويل الورق A. à longues feuilles (A. longifolia) من أشجار التزيين المعروفة . || — عربي = سنط = قرظ = شوكة مصرية = شوكة قبطية A. arabique (A. arabica. syn. A. nilotica. A. vera) نوع يكثر في جزيرة العرب وفي الحبشة ويستخرج منه صمغ مشهور . || — عسلي = ظبة = سمر اليمن A. mielleux (A. mellifera) . ويسمى الكتر في السودان وهو يكثر في جبال جزيرة العرب . || — فرنس = فتنة A. de Farnèse, Cassier, Cassie du Levant (A. farnesiana) من أسمائه عنبر وفتنة وهما عاميتان يفيد اقرارها أو اقرار الثانية وهذا النوع مبذول لرائحة زهره ويستخرجون منه عطراً يسمى Cassie ومهده الأصلي في عربة أو في الهند . || — كاشو = كاد هندي A. Cachoutier (A. catechu) . || — كثير الزهر A. floribond (A. floribunda) شجره كثير الزهر في معظم أيام السنة . || — لِيتة A. læta (L) سنط في سورية . نوع ينبت في بعض أغوار الأردن كغور الصافية . || — مُبيض = ميموزا A. blanchâtre. Mimosa (A. dealbata) من اسمائه سنط عنبري وميموزا وهذه معربة وشائعة يفيد اقرارها للتزيين والسياج . || — مزرق الورق A. à feuilles bleuâtres (A. cyanophylla) ورقه الى زرقة. صالح للتزيين وللأرض اليابسة . || — مصفرّ = سلم Forskal (A. flava) الواحدة سلمة وأرض مسلوماء كثيرته . وهذا النوع مرادف لسنط أهرمبرج A.Ehrenbergiana(L) يوجد في سيناء والصحارى . || — صمغي = طلح A. gummifera .

شي (ث) : سَنطور = هَرْب Harpe (F) . || سِنطير = سَنطور Clavecin آلة موسيقية كالقانون .

سنف

شم (زر) : سِنفة = حُبلة = عُلفة = حُنبلة = قرن Gousse (F) وهي سنفات وعلّف وحبلات وحنبل وقرون. ثمرة الفصيلة القرنية كالفول والعدس

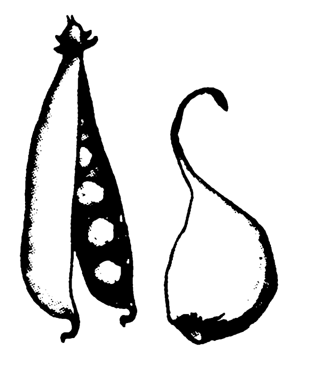

والفاصوليا والسنط وغيرها كثير وتكون ذات مصراعين وبضع بزرات وهي تتفتح عندما تنضج . || سِنفيّة = أبيلوبيون Épilobe (F) (Epilobium) (L) من اليونانية بمعنى على السنفة الماعز الى أن أزاهيرها تقوم على جراء طوال . جنس زهر من فصيلة الأخدريات . || — إكليلية الورق É. à feuilles de romarin (E. rosmarinifolium) . || — سُنبلية É. à épi ou en épi (E. spicatum) . || — قنفذية É. hérissé (E. hirsutum) فرفور . عقيص

سنفورينة Symphorine (F) Symphoricarpos (L)

شم (زر) : معربة وهي من اليونانية بمعنى متحدة الثار لاجتماع عدة ثمار في ابسط الاوراق . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الخانية . || — بيضاء الثمر S. à fruit blanc (S. racemosa) . || — صغيرة الزهر S. à petites fleurs (s. parviflora) . || — غربية S. d'Occident (s. occidentalis) . || — مكسيكية S. du Mexique (s. montanus).

سَنفيتالية Sanvitalie (F) Sanvitalia)(L)

شم (زر) : باسم نباتي اسباني . جنس زهر من الفصيلة المركبة . || — زاحفة S. rampante (s. procumbens).

سَنفيتون = سَمفوطن Consoude (F) (Symphytum) (L)

شم (زر): جنس أعشاب معمرة من الفصيلة الحمحمية . || — خشن C. hérissée (s. asperinum) . || — مخزني C. officinale. Oreille-d'âne (s. officinale) هو السمفوطن يستعمل في الطب .

سنكروترون Synchrotron (E)

مص (طن) : جهاز كالسيكلترون إلا أن المجال المغنطيسي فيه يتزايد وتردد المجال الكهربائي يتعدل بحيث تحتفظ الدقائق المعجلة بداراتها المستديرة فيه .

سنكرو — « سيكلترون » Syncho—cyclotron(E)

مص (طن): جهاز كالسيكلترون إلا أن تردد المجال الكهربائي يتعدل باستمرار لكي يتسنى أن تبلغ سرعة الدقائق مقادير يعتد بنسبتها الى سرعة الضوء .

سنكوفن Cinchophen(E)

مص (ط) : عقار مضاد للنقرس .

سنم

مص (ح) : السنام والجمع أسنمة . حدبة في ظهر البعير والناقة تتكون من كتل من الشحم وتكون كبيرة الحجم في الإبل صحيحة البنية ويصغر حجمها إذا ضعفت هذه الحيوانات ، ولبعض الإبل سنام واحد وللبعض الآخر سنامان . || (جغ) السنام الفوري Batholith or Bathylith(E) كتلة صهارة ترفع ما فوقها من الطبقات على شكل قبة .

جر (فر) : مُسنّم (سقف) (مقابل) Ferme (F) السنامية الدائمة Pérpétuité . || girder (E) perpetuity.

شي (ث) : سَناميّ الشكل (مقابل) Ane (En dos d') (F).

مع (سر) : مسنّم (مقابل) Truss (E) .

شم (زر) : سَنمة (مقابل) Cyme (F) .

سنن

شم (زر) : سِنّ Âge (F) هي في الحيوان مقدار العمر منذ الولادة وفي الشجرة منذ بدء نباتها وتعرف سن الدواب بفحص أسنانها أما سن الشجرة فبفحص مراكز النمو السنوية في قطاع ساقها . || — زائدة Surdent يسمونها الفاضول في لبنان . || — قاطعة Incisive القواطع الأسنان الأمامية وهي ست في كل فك من فكي الفرس : ثنيتان

ورباعيتان وقارحان . || ذو سِنَّين Bident مر أو رفش ذو نصلين . || إسنان Dentition مصدر أسن وهو تكون الأسنان ونموها وبروزها . || متراوحات الأسنان Opotérodontes رتيبة من الحيات تكون اسنانها اما في الفك الأعلى واما في الفك الاسفل وهن عمي يعشن في الأمكنة المظلمة ولهذا يسمونها أيضاً فصيلة العميان Typhlopidés . || سنان الرش Lance d'arrosage أنبوب معدني يركب على أنابيب الاسقاء فيرش الماء على أشكال شتى .

شق (ط) : سِنّ Dens (E) . || التهاب — Odontitis . || ألم — Toothache . || جرثومة — Dental Germ . || — العامة Common D. g. . || حامل — Odontophore . || حول — Periodontal . || شبه — Odontoid . || عاج — Dentine . || — الفك (الرحى) Jaw - Tooth . || — مصبوبة Cast Tooth . || اسنان Teeth . || — الحليب Milk t. . || — دائمة Permanent t. . || — مؤقتة Temporary t. . || — رحوية = ارحاء = اضراس Molar t. . || فرشاة الا — t. Brush . || معجون — t. Past . || اخصائي في — Odontologist . || مبحث — Odontology . || مجموعة — = طقم الا — Denture . || نبت — = إثغار Odontiasis . || وصف — Odontography . || أسناني = طبيب الاسنان Odontiater = dentist . || سني Dental . || ارتفاع — D. Ridg . || ازميل — D. chisel . || اللب الا — = لب السن D. Pulp . || كيس — D. Sac . || مِبرد — D. File . || مثقب — D. Drill . || ملقط — (كلابة الأسنان) D. Forceps . || مـزاب — D. groove . || نخر — D. Caries . || سنّي Odontic . || — الشكل Dentiform . || مسماع — Dentaphone آلة تنقل الصوت الى العصب السمعي اذا الصقت بالسن . || ورم — Odontoma . || حفرة سنّية Dental Cavity . || حليمة — D. papilla . || شريحة — D. Shelf . || قناة — D. Canal . || قوس — D. Arch . || محشاة — (أداة حشي الاسنان) D. Plugger . || مضخة — D. Pump . || مطرقة — D. Hammer . || وحدة — (الجهاز الجامع السني) D. Unit . || حصاة — Odontelith . || إسنان (ظهور الأسنان) Dentition = teething . || نقص — (— ظهور الأسنان) Hypodontia . || سنون ج سنونات Dentifrice معجون تنظيف الاسنان . || مسنن = محزز Serrated . || — القمة (مبحث تخطيط النبض) Anacrotic . || تسنن القمة Anacrotism .

مع (سر) : سن (مقابل) Sprocket (E) . || (لجم) المسنن الأعلى = — السرعة العليا Top Gear.

شي (ث) : سن المنشار Dent de scie (F) عنصر زخرفي كأسنان المنشار . || سِنان Dard زخرف السهم . || — الرمح Javeline . || سِناني

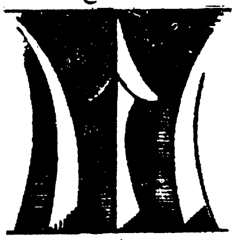

الشكل Lancéolé . || مُسنن Denté . || مُسننة = جبهة الجلون Pignon .

كوش (فل) : سُنّة Tradition (E F) ما يتناقل بالقول أو بالكتابة أو بالعمل في جماعة وخاصة في دين .

مد : سَنيّ (مقابل) Sublime .

مص (ط) : السن Tooth (E) إحدى الأسنان ، وهي قطعة من العظم تنبت في الفكين . || (تأ) — التماثل Age commun (F) السن التي يحتسب على أساسها سعر واحد لتأمين على حياة شخصين فأكثر . || الا — المتوسطة A. à l'anniversaire le plus rapproché السن التي يحتسب على أساسها سعر واحد للتأمين المشترك على حياة أشخاص مختلفي السن . || (فن) ذات — Quaver(E) croche(F) . || (ا ح) شبيه — Dentoid (E) . || (تأ) مستند السن Preuve d'âge (F) ما يعتمد عليه في تحديد السن . || سِنّي Dental (E) كل ما ينسب الى السن مثل الأعصاب السنية والقنوات السنية والأوعية السنية . || عظم — Dentary, D. bone, os dentale وهو عظم في الفك السفلي للفقاريات يحمل الأسنان . || — الشكل Dentiform . || قشور سِنية Denticles (Placoid scales) وتطلق على نوع خاص من القشور التي تغطي الأسماك الغضروفية ، ويتكون كل منها من صفيحة صغيرة منبسطة تحمل على سطحها الخارجي نتوءاً سنياً . || سنيني Denticulate . || سُنَينات Denticulations . || (م) مسن زيتي Oil stone نوع من الأحجار الشديدة الصلادة يستعمل لسن القواطع اليدوية باستعمال الزيت . || (ا ح) مسنن Dentate وصف لحافة الورقة إذا كانت مُشرّفة على هيئة الأسنان . || إسنان Dentition اسم يطلق على ظهور الأسنان كما يطلق على عددها وترتيبها ونوعها في مختلف أنواع الحيوان . || أسنان منشارية Dens serratus توصف بها حافة الورقة إذا كانت أسنانها على شكل المنشار . || (ط) — «هتشنسون» Hutchinsonian teeth هي الثنايا ، تكون مؤشرة هلالية مفلجة صغيرة على غير العادة عريضة القاعدة تظهر في الزهري الوراثي . || — «هوشك» السمعية Auditory t. of Huschke وتوجد بعضو السمع في داخل قوقعة الأذن ، وتتكون من تضاريس بأعلى الشفة الدهليزية لجلسي الصفيحة الحلزونية Limbus laminae spiralis (L.) وتنسب الى « هوشك » وهو أول من وصفها . || تكون مينا الا — Amelification عملية تكسية الأسنان بطبقة من الميناء تغطي تاج السن . || (فن) ثنائية Semiquaver (E) double croche (F) . || رباعية — = Semidemisemiquaver quadrible croche . || متماثل — Homodont (E) في بعض الفقريات السفلى تكون الأسنان كلها سواسية كأسنان المشط . || (صو) أسنانية « لثوية » Alveolar (E) Alvéolaire (F) أصوات تنطق باستخدام طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، مثل التاء والدال . || (ح) السّنان (سنان الرمح) Bothriops » Fer de lance (F) atrex » وهي أفعى سامة . || (الك) دواة سنانية Bayonet socket (E) دواة تركب بها القاعدة السنانية . || قاعدة — B. base, B. cap رأس معدني لصمام إلكتروني (أو مصباح كهربائي) اسطواني الشكل له نتوءان في جانبيه للتثبيت .

سنه

جر (فر) : السّناهية المؤجلة Rente à payement différé (F) deferred annuity, reversion a. (E) . || — المعينة Annuité certaine = C. a. . || السّناهيات Annuités = Annuities .

مص (هـ) : السناهية الدائمة Perpetuity (E) هي التي تستمر الى ما شاء الله . || — — المؤجلة Deferred p. هي التي لا يبتدىء دفعها على الفور ثم تستمر الى ما شاء الله . || — المؤجلة D. annuity, reversion a. هي التي لا يبتدىء دفعها إلا بعد مضي عدد معين من السنين . || — المعينة A.,Certain هي التي تدفع في عدد معين من السنين دون أن تتوقف على ظروف قهرية . || — الموقوفة Forborne a. هي التي لم تدفع لعدد معلوم من السنين . || السناهيات Annuities السناهية هي مبلغ ثابت يدفع في أوقات متتالية بشروط خاصة مدونة ويكون الدفع سنوياً في الغالب وقد يكون الدفع فترياً .

سنا

شم (زر) : سَنا = سَنى Cassie ou Cassier(F) (Cassia) (L) جنس جنبة للتزيين من الفصيلة القرنية أنواعه كثيرة منها . || — أسترالي C. d'Australie (C. Australis) . || — ثنائي الزهر C. biflore (C. biflora) . || — غربي C. occidentale (C. occidentalis) . || — فرنس C. de Farnèse (C. Farnesiana) . || — قطني C. cotonneuse (C. tomentosa) . || — كثير الزهر C. floribonde (C. floribunda) . || — مجنح C. ailée (C. alata) . || — مكي = — حجازي = — حرمي C. à feuilles aigues. Séné (C. acutifolia) الأوليان في المفردات والثالثة في شرح اسماء العقار والفرنسية Séné من سنا العربية ثماره للإسهال . || — كاذب Baguenaudier commun. Faux séné (Colutea arborescens) مترجمة. جنبة للتزيين من القرنيات الفراشية ثمارها حمر وأوراقها تستعمل أحياناً في غش السنا وهي برية في بعض جبال الشام .

مص (تأ): السنة التأمينية Année d'assurance(F) السنة التي تحتسب من تاريخ بدء التأمين الى مثله في

العام التالي . || (جغ) ـ كبيسة Leap Year (E) السنة التي يبلغ عدد أيامها ٣٦٦ يوماً ، وتأتي مرة كل أربع سنوات . || (ق) ـ المالية للشركة Exercice social (F) . || (تأ) دفعة سنوية Annuité المبلغ الذي يستحقه أحد طرفي تامين سنوياً .

جر (فر) : السَّنة (مقابل) Année(F) Year(E) || ـ استوائية A. tropical = y. tr. || ـ ضوئية A. lumière = light y. || ـ قمرية A. lunaire = y. lunar || ـ نجمية A. sidérale = Sidereal y.

شم (رج) : بادرة سنة = غرسة ـ Yearling (E) Semis d'un an (F) غرسة صغيرة عمرها سنة .

سنونو

شم (زر) : سنونو = خطاف (F) Hirondelle

الواحدة سنونوة وسنونية ذكر الدميري كلمة السنونو في حياة الحيوان وقال ان الناس يطلقونها على نوع من الخطاطيف وذكر صاحب معجم الحيوان انها أعجمية ولم يزد. قلت وهي اليوم تطلق في الشام على هذه الطيور وهي من الجوائم المشقوقات المناقير والفصيلة السنونية . || ـ الجبال H. de montagne (H. montana ou rupestris) خطاف الشواهق. || ـ الشواطىء H. grise ou de rivage (H. riparia ou Cotyle r.) خطاف الشواطىء . || ـ المدخنة = ـ ريفي H. de cheminée ou H. rustique (H. rustica) سنونو . || ـ النوافذ H. de fenêtre خطاف الضواحي.(H. urbica ou Chelidon u.) || سنونيات = خطافيات Hirodinidés (F) فصيلة السنونو من الجوائم المشرومات المناقير وهي فصيلة الخطاطيف .

سهب

مص (جي): سهب (ج. سهوب) Peneplain (E) سطح الأرض إذا قارب الانبساط ليصير سهلاً . || (جغ) سهوب (م. سَهْب) Prairies ما بعد من الأرض واستوى في سهولة وقل شجره وكثر عشبه ، وأحسن ما يتمثل في أمريكا الشمالية حيث تعرف بالبراري .

شم (رج) : سُهْب (ج سهوب) Steppe (E F) سهل واسع لا شجر فيه تكسوه أعشاب صحراوية واضحة .

سهر

مص (حض) : الساهرة أو المصباح السهاري Safety lamp (E), Veilleuse (F) مصباح صغير يترك مضيئاً طوال الليل .

سهف

مص(مر): السهاف = البحر Polydipsia, Diposis مرض لا يروى صاحبه من العطش .

سهل

مص (جغ) : سهل Plain (E) أرض منبسطة لا تبلغ مستوى الهضبة . || ـ حصوي Reg سهل صحراوي أزيلت رماله الناعمة وبقي حصاه . ويعرف في الصحراء الكبرى بالسرير (ليبيا) والرج (الجزائر) . || ـ رسوبي جليدي Outwash Plain or Sandr سهل رسوبي كوّنته الأنهار الناشئة عن ذوبان الجليد ، والتي تحمل مواد الركام فترسبها على مساحة واسعة . || (جي) ـ طمي Alluvial P. منبسط من الأرض يتكون من رواسب المياه الجارية كالدلتا . || (مر) الاسهال = النجاء (الاسهل « المعيار ») Diarrhoea هو الذرب وهو استطلاق البطن . || (ط) المسهلات الانثراسينية Anthracene cathartics وتشمل الصبر والراوند والسنا المكي .

جر (فر) : سَهل = مُناسب (مقابل) Commode (F) convenient (E).

شق (ط) : موت سهل Euthanasia (E) . || ولادة سهلة Eutocia . || اسهال دهني = ـ البلاد الحارة Sprue . || ـ صيفي Summer Diarrhœa

شم (زر) : مسهل Purgatif (F) دواء يطلق البطن . وأشهر المسهلات في طب الحيوان سلفات الصودا وسلفات المنيزيا وزيت الخروع .

سهم

مص (اح): السهم (مقابل) Rachis or Shaft (E) . || (ا ق) ـ Action (F) Share; stock (E) جزء من رأس مال شركة المساهمة . || (ق) ـ امتياز A. de priorité ou a. privilégiée (F) . || (ه) ـ الانحناء Sag of curvature (E) هو المسافة بين أعلى نقطة في قضيب المنحنى الى أعلى أو أسفل نقطة في قضيب المنحنى الى أسفل وبين وضع هذه النقطة قبل الانحناء . || (ق) ـ التمتع Action de jouissance (F) سهم يعطى لحامل السهم المستهلك ويخوله الحصول على جزء من الأرباح أقل مما يحصل عليه حامل السهم العادي . || ـ رأس المال A. de capital . || (ه) ـ السلسلة Sage of the chain (E) إذا ثبت طرفا سلسلة في مستو أفقي فالمسافة بين أدنى نقطة في السلسلة وبين المستوى الأفقي تسمى سهم السلسلة . || (ق) ـ عادي Action ordinaire (F) . || ـ العيني A. d'apport هو الذي يعطى مقابل تقديم حصة عينية كعقار أو مقابل عمل . || (اح) ـ القص Carina (E) . || (ا ق) الـ ـ الممتاز Action privilégiée (F) Preferred stock (E) سهم يتمتع حامله بمزايا خاصة كأن يعطى له ربح ثابت بطريق الأولوية على الأسهم المعتادة ، وأن يشترك بعد ذلك في بقية الأرباح وذلك بحسب ما يكون منصوصاً عليه في نظام الشركة . || (ق) ـ النقدي A. de numéraire(F) هو الذي يعطى نظير الاكتتاب نقداً في الأسهم . || (ا ق) ربح ـ Dividende (F) Dividend (E) هو دخل حامل السهم ، ويتغير من سنة لأخرى . || (ط) سهمي Sagittal (E) . || المشبر الـ ـ العلوي Superior s. sinus وهو المشبر الطولي العلوي ويسير في الحرف الأعلى للمنجل المخي وينتهي في المعصرة . || (ا ح) سهمية Sagittate صورة من صور العضو النباتي كالورقة عندما يكون لها فصان عند القاعدة، تتجه قمتاهما المدببتان الى الخلف فتكون الورقة على هيئة السهم . || (جغ) العلامة الـ ـ Bench mark اصطلاح يستعمله الماحون لتعيين الارتفاع ، ويقد في الصخر على شكل سهم أفقي . || (ق) مساهم Actionnaire (F) . || مساهمة (شركة) Anonyme (société) . || الـ ـ في الخسارات العامة Contribution aux avaries communes هي تحمل نصيب من المصروفات التي أنفقها الربان أو من تعويض الأضرار التي أصابت البضاعة أو السفينة إذا حصل ذلك كفالة للسلامة العامة .

جر (فر) : السَّهْم (مقابل) Flèche (E) rise, deflection (E) . || ـ (في الشركات) titre d'action = Share . || ـ الانحناء Flèche de courbure = Sag of curvature . || ـ السلسلة F. de la chaîne = S. of the chain .

شي(ث): سَهم = ـ البناء Flèche (F) رأس البرج

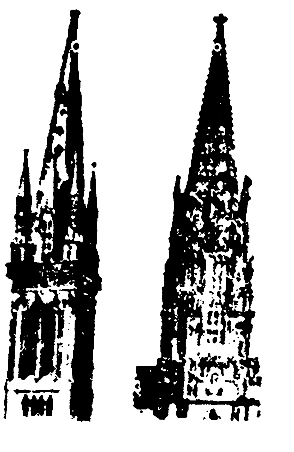

السهمي في الكنائس . || ـ القاذوف Carreau d'arbalète.

شق (ط) : سهمي Sagittal (E) . || دَرْز ـ S. Suture . || داء السهام Tabes تصلب الحبال الخلفية . || ـ ظهري T. Dorsalis . || ـ مساريقي T. Mesenterica . || سهامي Tabetic نسبة لداء السهام .

كوش (فل) : سهم (دليل الـ ـ) Flèche (argument de la) (F) من أدلة زينون الايلي ضد الحركة وهذا الدليل يقوم على ان الزمان مؤلف من آنات غير متجزئة ويرجع الى أنه لما كان الشيء في مكان مساو له فهو اذن لا يبارح المكان الذي يشغله في الآن غير المتجزء . ومعنى ذلك أنه ساكن غير متحرك وهكذا في كل آن .

سها

شي (ث) : سَهوَة (مخزن المؤن) = صومعة =

نُخروب النحل (مقابل) Cellier (F) .

سوأ

شق (ط) : سوء التحاد (مقابل) Malunion (E) — استعمال = خطأ غادح = خطأ فني Malpractice . ‖ — إطباق Malocclusion . ‖ — تشكُّل Malformation . ‖ — مجيء Malpresentation . ‖ — وضع Malposition .

سوبر فصفات Superphosphate (F)

شم (زر) : من أهم الأسمدة الفصفورية يصنع بمعالجة الفصفاتات الطبيعية ومسحوق العظام بالحامض الكبريتيك .

سوج

شم (زر) : ساج Tectona grandis (L) Teck (F) شجر عظام صلب الخشب جداً جميل المنظر من فصيلة رعي الحمام أي الفصيلة الأرثدية .

سوح

مع (تب) : الساحة = الملعب (مقابل) terrain (F) . ‖ — = الميدان Field (E) . ‖ خارج الـ — = الكرة خارج الملعب Out of court . ‖ — التنس = ملعب — Tennis c. .

شي (ث) : ساحة = مكان = موضع (مقابل) Place (F) . ‖ — الرياضة Palestre كانت عند الأغريق والرومان جزءاً من الجمباز أي ميدان الألعاب الرياضية .

مد : ساحة التنميق (مقابل) Champ (à décorer)

شق (ط) : ساحة = محيط = مقياس الـ Perimeter (E).

مص (اح) : ساحة جَنيبة الفم Adoral area (E) ساحة تكون الى جوار الفم في بعض السوطيات .

سود

شم (زر) : سُواد Charbon (F) (Ustilago) (L) اسم يطلق على أمراض تعتري الزرع فتسبب حصول اسوداد في الحب وفي العصافة في السنابل ، فتنقلب غباراً أسود وتسمى هذه الأمراض السوَّيد في الشام وسببها أنواع من الفطور الجهرية تنتسب الى جنس السوادية Ustilago من الفصيلة السوادية ورتبة الدعاميات . ‖ — الحنطة C. du blé (U. tritici) . ‖ — الذُرة الصفراء أو الشامية C. du maïs (U. maydis) . ‖ — الشعير C. de l'orge (U. hordei) . ‖ سُواد Noir (F) تطلق اللفظة الفرنسية على أمراض نباتية كثيرة منها سواد الحبوب ودابرة السلت وسخام الزيتون . ‖ — الحنطة N. du blé سببه الفطر المسمى Cladosporium herbarum وهو يكثر في البلاد الرطبة . ‖ سُواديات Ustilaginées (F) الفصيلة السوادية من الفطور الدعامية تنتسب اليها فطور سواد الحبوب ونخرها وتسمى فطور التفحم عند بعض المؤلفين المصريين . ‖ سُوادية Ustilago (L) فطر السُّواد . فطر التفحم في مصر . جنس نباتات مجهرية طفيلية من الفصيلة السوادية ورتبة الفطور الدعامية تحدث في الحبوب أمراضاً تسمى السواد Charbon تشبيهاً بسواد الفحم والانسان والظفر وتسمى السوَّيد في الشام ومرض التفحم في مصر والسوادية تسبب حصول اسوداد في حب الزرع وعصافة السنابل فتنقلب غباراً أسود وتنسب السوادية الى النبات الذي تركبه فيقال سوادية القمح أو الحنطة وسوادية الشعير . ‖ — الحنطة U. tritici مرض التفحم السائب في القمح ترجمة عن الانكليزية والأصلح أن يقال تحدث سواد الحنطة . ‖ — الخرطال Charbon de l'avoine (F) (U. avenæ) (L) تحدث سواد الخرطال . ‖ — الذرة الصفراء U. maydis (L) تحدث سواد الذرة الصفراء أو الشامية Charbon du maïs (F) مرض التفحم العادي في الذرة الشامية . ‖ — الشعير U. hordei . ‖ تولد سواد الشعير Charbon de l'orge مرض التفحم المغطى في الشعير . ‖ سويداء Endosperme (F) (Syn. albumen et Périsperme) مادة في البزرة تغتذي منها الملقوحة أي الجنين وتكون نشوية أو دهنية أو آحية أو غير ذلك . ‖ — = سُوَيد Suæda fruticosa (L) جنبية من الفصيلة السرمقية مبذولة في البقاع الشرقية والجنوبية من الشام ويسميها الفلاحون والعربان السويد بالتشديد وكذا النوع المسمى S. vermiculata واسم الجنس العلمي من العربية . ‖ (رج) سائد أو سائدة Dominant (E F) (أ) في الحراجة أي علم الحراج : هي الشجرة المنسوبة الى طائفة السائدات (ب) في علم البيئة : ما يؤلف جماعة نباتية ويكون له أكبر تأثير في طابعها . (ج) في علم الوراثة : نوع نباتي من شجر الظُلة العليا . ‖ تحت — (أو — السائدة) Sub-d. (E) Sous-d. (F) (أ) شجرة يكون أعلاها «ذروتها» ، قمتها ، تحت مستوى الظلة العليا ، ولكنه يكون للنور منفذ اليها . (ب) احدى الأشجار التي تتألف منها جماعة نباتية ، يكون لها تأثير في طابع تلك الجماعة أقل من تأثير الشجرة السائدة . ‖ مَسُود (أو مسودة) Dominated = Dominé في علم الحراج : تطلق على شجرة يكون أعلاها «رأسها ، ذروتها» أدنى قليلاً من مستوى أعالي الأشجار السائدة المجاورة وتكون داخلة في طائفة الأشجار المسودة . (ب) في علم البيئة : تطلق على النباتات المختلفة التي يكون لها وضع تابع بالنسبة الى النباتات السائدة في الجماعة النباتية نفسها .

شق (ط) : أسْوَد (مقابل) Black (E) . ‖ غسل — = غسول — B. Wash = Lotio Nigra . ‖ موت — B. Death . ‖ حمى الماء الا — Blackwater Fever نسبة لبيلة خضاب الدم . ‖ سوداء (امراض عقلية) Acedia . ‖ جرعة — Black Draught . ‖ مُسْوِد Nigrescent صائر الى سواد . ‖ سودان الثالث Soudan III من ملونات الاجسام الشحمية الخاصة . ‖ سويداء = داء المراق Hypochondriasis . ‖ سوداوية Melancholia .

مد : السيادة (مقابل) Sovereignty . ‖ الـ — الشعبية Popular s. . ‖ الـ — المقيدة Limited p. s.

مص (ط) : الأسود Black (E) . ‖ (فن) — العاج Ivory b. (E) Noir d'ivoire (F) يسمى هذا اللون بالعاجي لأنه يصنع من حرق العاج والعظام . ‖ (ط) السوداء Black humour (E) السوداء من الأخلاط الأربعة التي زعم الأقدمون أن الجسم مهيأ عليها بها قوامه ومنها صلاحه وفساده وهي « الصفراء والدم والبلغم والسوداء » . ‖ (ح) الشُودانة أو السودانية والسوادية . طائر وهو Onychognathus tristrami (L) من جنس O. من الفصيلة الزرزورية Sturnidae من رتبة العصفوريات Passeriformes من الطيور له منقار مستقيم أسود ، طوله كطول الرأس تقريباً . والقدم سوداء . ويختلف الذكر عن الأنثى في اللون فالذكر أسود الى الزرقة أما الأنثى فلون الرأس والعنق والصدر رمادي داكن وعليها خطوط سود الى الزرقة وتعيش هذه الطيور في جماعات صغيرة فوق الصخور وحولها وهي تبني أعشاشها بين الصخور من فروع الأشجار وأوراقها ، وتبطنها بمواد لينة وتضع بداخلها بيضاً ذا لون أزرق ناصل به بقع بنية . وهو من طيور مصر الأوابد حيث يوجد في شبه جزيرة سيناء . ‖ (اح) السائدة Dominant (E) تطلق في الوراثة على صفة تسود الصفة المضادة لها كالأسود يسود الأبيض .

سور

شي (ث) : سُور (مقابل) Enceinte, Rempart (F) . ‖ — الدير = معتكف Clôture . ‖ — المعبد Péribole مزدان بالتماثيل والزخارف . ‖ سِوار Dextrochère كان الرومان يلبسونه في الذراع اليمنى . ‖ تسوُّر = تسلُّق Escalade .

جر (فر) : تسوير = تطويق frettage (F) Coiling (E).

كرش (فل) : سورة حيوية Élan vital (F) اصطلاح برجسوني للدلالة على المبدأ الذي صدرت عنه الانواع الحية .

مص (ق) : السواري (مقابل) Mâts (F) . ‖ (اح) — اللحاء المزدوج Amphiphloic (E) (bundle) وتوصف به الأسطوانة الوعائية اذا كان الخشب فيها حلقياً يحيط به من الخارج والداخل لحاء فبشرة داخلية (أدمة داخلية : إندودرمس) كما في حالة « كبرة البير » . ‖ سوارية الخشب Amphivasal = Perixylic (b.) وتوصف به الحزمة الوعائية اذا كان اللحاء موجوداً في المركز ويحيط به حلقة من الخشب كما في نبات « الدراسينا » .

سورنجان

شم (زر) : سُورنجان Colchique (F) (Colchicum) (L) من الفارسية . جنس نباتات عشبية معمرة بصلية من الفصيلة السورنجانية فيه أنواع تنبتها الطبيعة أو تزرع لأزهارها . ‖ — ألبي C. des Alpes (C. Alpinum) . ‖ — الخريف C. d'automne (F) . ‖ — دامي C. à damier (F) (C. variegatum) (L) يزرع لزهره وكذا النوعان التاليان . ‖ — زعفراني الزهر C. à fleur de crocus (C. crociflorum) . ‖ — شرقي

C. d'Orient (C. Byzantinum) || .
سورنجانيّات Colchicacées ou Mélanthacées
(F) فصيلة نباتات من ذوات الفلقة تشمل السورنجان
والخربق الأبيض وغيرهما وسماها بوست اللحلاحية .

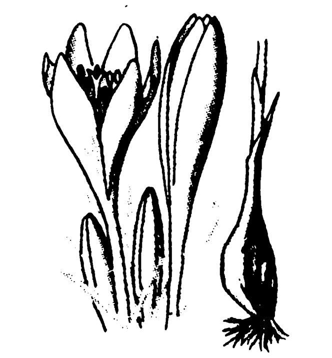

سوس

شم (زر) : سُوس Réglisse (F) (Glycyrrhiza
glabra) (L) عوده يسمى عود السوس وجذره
عرق السوس والفرنسية من عرق السوس محورة
تحويراً كثيراً . نبات عشبي خشوشب معمر بري
طويل الجذور عميقها من الفصيلة القرنية والقبيلة

الفراشية تسحق جذوره السكرية وتستعمل في
الطب ويصنع منها شراب معروف . || – الحبُوب
الفَراشيّ Teignes des céréales (F) نعته
بالفراشي تمييزاً له عن السوس المسمى Charançon
فراش من صغار حرشفيات الأجنحة وفصيلة
السوسيات الفراشية . || سُوسَة Charançon (F)
(Charadrius) (L) تطلق الكلمة الفرنسية على
أجناس وأنواع كثيرة من الحشرات تنسب الى فصيلة
السوسيات وهي خنافس صغار تضر بالحبوب . ||
– الأرز C. du riz (Calandra orizæ) || –
التَنّوب c. du sapin (Hylobius abietis) ||
– الجزر c. de la carotte (Molytes coronatus)
. || – الحنطة c. du blé (calandra granaria)
. || – السلجم c. du colza (Grippidius bra-
ssicæ) || – الأعمدة Valgue hémiptère
(Valgus hemipterus) حشرة من مغمدات
الأجنحة دعاميصها تقرض المساميك والدعائم والأعمدة
. || – الخشب Vrillette (Anobium) تقرض
خشب البيوت كالأرضة وهي التي يسمع لها في الليل
خاصةً صوت مزعج منتظم كطقطقة الساعة. وهذا
الصوت الذي يتشاءمون به هو في الحقيقة دعوة الى
التحاب أي الى التسافد . ويحصل من صدم الحشرة
رأسها بالخشب . جنس حشرات من رتبة مغمدات
الأجنحة وفصيلة سوس الخشب . || – الخبز
V. du pain (A. paniceum) || – الخشب
V. damier ou V. marquetée (A. الجزعة
tessellatum) || – الموائد V. des tables
ou V. opiniatre (A. pertinax ou striatum)
. || – الألبسة Teigne des vêtements (Tinea
pellionella) تعمل عمل العثة المسماة Dermeste
وهي من صغار حرشفيات الأجنحة وفصيلة
السوسيات الفراشية . || – الحبوب الفراشية
T. des graines (tinea granella) تصيب الحبوب
في الأهراء . || – الحنطة الفراشية T. du blé ou
Alucite (Sitotroga cerealella) تعرف في مصر
بدودة الشعير . تصيب الحنطة وسائر الحبوب المهمة
في الحقول وفي الاهراء . || – الشعر T. du crin
(tinea crinella) || – الفراء T. des fou-
rrures (tinea tapazella) || – الفلين
T. du liège (Œnophila flavum) تضر
بسدادات القناني خاصة. || – Bruche(Bruchus)
جنس خنافس صغار من فصيلة التسوّسيات يثقبن
حبوب القطاني ويعشن من موادها وهن أنواع
معروفات يسمونها خنافس في الكتب المصرية . ||
– البسلّي B. des pois (B. pisi) || – الجُلبان
. B. de la vesce (B. nubilus) || – الحمّص
. B. des pois-chiches (B. tristis) || – العدس
B. des lentilles (B. lentis et B. pallidicor-
nis) || – الفاصولياء B. des haricots (B.
obtectus) || – الفول B. des fèves (B.

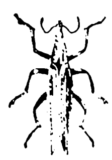

rufimanus) || – الحبُوب Alucite (Sito-
troga cerealella) الاسم الفرنسي من A luce
اللاتينية بمعنى الذي يعيش في الظلام . || – البسلة
Apion du pois (A. pisi) حشرة من فصيلة
السوسيات تضر بالبسلة . || – البلّوط Balanin
des glands (Balaninus glandium) تضر
بالبلوط . || – البندق B. des noisettes (B.
nucum) خنفساء صغار من فصيلة السوسيات تضر
بثمر البندق . || – النفل Apion du trèfle (A.
africans) حشرة من السوسيات تضر بالنفل . ||
سُوسيّات Charançons (F) فصيلة من مغمدات
الأجنحة فيها خنافس صغار يثقبن الحبوب ويسمين
السوس . || – الخشب Anobidés فصيلة سوس
الخشب من مغمدات الأجنحة فيها سوسة الخشب
المشهورة Vrillette . || – فراشية Tinéidés
سميتها بهذا الاسم تمييزاً لها من فصيلة السوسيات
Curculionidés وهي تشتمل على عث وسوس
وفراش صغار تضر بالألبسة والحبوب وبنباتات
زراعية كثيرة . || تسوسيّات Bruchidés فصيلة
التسوس من مغمدات الأجنحة . سميتها بهذا الاسم
تمييزاً لها عن فصيلة السوسيات . || (رج):سوسة
منقارية Weevil (E) Curculionide (F) سوسة
من مغمدات الأجنحة تتصف البالغة منها برأس
يستطيل قليلاً أو كثيراً على شكل منقار أو خطم.
|| مُسَوَّس Wormy = Véreux ما حفرته حشرات
من الأشريات ذوات المثاقب وهي عموماً يرقاتها
التي قد تستطيع البقاء في الشيء المحفور أو لا تستطيع
مد : السياسة الاقتصادية (مقابل) Economic
policy (E).

**مص (اج) : سياسة (مقابل) policy (E) .
|| (ا ق) – السوق الحر politique du marché
libre (F) Open market policy (E) تعبير
يستخدم للدلالة على سياسة البنوك المركزية في بيع
الأوراق المالية وشرائها لزيادة أو نقص المتداول من
النقود . || (ا ج) – ضرائبية Fiscal p.(E) . ||
علم ال – politics . || سياسي politician . ||
رئيس سياسي political boss . || سلوك –
p. Behaviour || قيادة سياسية p. Leadership
. || نظريات – p. Theory واقعية – p. Realism**

سوسن

شم (زر) : سَوسن = رَفيف Iris (F L) القاموس.
والثانية مهجورة وكانت العرب تجعل هذا الجنس
وجنس الزنبق Lis جنساً واحداً أي يطلقون كلمة
سوسن عليها جميعاً ويفرقون بينها بالنعت فيسمون
الزنبق السوسن الأبيض والأزاذ ويسمون السوسن
الأبرساء والسوسن الأسمانجوني أي الذي بزرقة السماء
« الأبرساء معربة قديماً من الآرامية والأسمانجوني من
الفارسية ». جنس زهر مشهور من الفصيلة السوسنية

له أنواع برية كثيرة في الشام . || – إسباني
I. d'Espagne ou Xiphion(F) (I. Xiphium)
(L) . || – أصيفر I. jaunâtre (I. flavescens)
. || – أغبر I. fauve (I. fulva) || – بنفسجي
I. violacé (I. neglecta) || – جرماني
I. germanique (I. germanica) يزرع عندنا
في الحدائق . || – حائل الورق I. à fleurs pâles
(I. pallida) || – الحدائق النغلي أو المهجن
I. des jardins hybrides (I hybridæ) مجموع
الأصناف المتولدة من الأنواع السابقة وهي أكثر من
مائة صنف كلها بستانية . || – حرشفي
I. écailleux (I. squalens) || – خمّاني
I. à odeur de sureau (I. sambucina) ||
– ذو عذبات I. frangé (I. fimbriata) || –
سوزا I. de Suse (I. susiana) || – سيبيرية
I. de Sibérie (I. sibirica) || – شبكي
I. réticulé (I. reticulata) || – شرقي

I. d'Orient (I. orientalis ou I. ochroleuca)
يزرع وينبت برياً في لبنان . || — طويـل القـلم
— فارسـي || . I. à long style (I. stylosa)
I. de Perse (I. persica) ينبت بريـاً شمالي الشام
خاصـة . || — فلورنسي .I. de Florence (I
Florentina) هو الأرساء والسوسن الأسمانجوني
قديماً ، واليوم يزرع كثيراً في الحدائق في مصر
والشام والمغرب . || — قـاتم .I. sombre (I
lurida) . || — قـزَم I. nain (I. pumila)
. || — كثير الألوان I. à plusieurs couleurs
(I. versicolor) . || — كَمْفر I. Kæmpfer
(i. kæmpferi) . || — مُذهَّب I. doré
(i. aurea) . || — منتن I. très fétide (i. fœ-

tidissima) . || — مُنطوٍ I. plissé (i. plicata)
. || — نجيليُّ الورق I. à feuilles de graminée
(i. graminea) . || — نغـلي أو هجـين
i. hybride (i. hybrida) . || سوسنيَّـات
iridacées ou iridées (F) الفصيلة السوسنية مـن
وحيدات الفلقة تشمل السوسن والزعفران والدلبوث
والدبقية والبرمودية .

سوط

**مص (ا ح) : سوط (ج أسواط) Flagellum
(Pl. Flagellae)(L) وهو الشعرة التي تسبح بها
السوطيات في الماء . || سوطي Flagellate أي
ذو أسواط . || سوطيـة الطرف Lophotri-
chous وصف للبكتيريا التي تحمل خصلة من الأسواط
في أحد طرفيها . || سوطيات Flagellata (في
النبـات) : هي قسم من أقسام النباتات الثالوسية
الخضر ، تتحرك في الماء بشعيرات تشبه الأسواط .
(في الحيوان) : أوليـات لها سوط أو أسواط
تتحرك بها ، ومنها مـا يعيش متطفلاً على حيوانات
أخرى .**

شم (زر) : سَوط Fouet (F) ج أسواط وسياط
أداة مركبة من حبل ومقبض أو من سير ومقبض
يستعملها السائق في حث الخيل عـلى السير . ||
سوطيّات Flagellés طائفة حيوان من شعبـة
النقيعيات . || — أصلية Euflagellés رتبـة
حيوانات دنيـا من طائفة السوطيات . || —
مطوقة Choanophlagellés . رتبة حيوانات دنيا
من طائفة السوطيات يكون سوط واحدها مطوقاً
بطوق . || مسوط = مسواط Spatule ويسمى
الملوَق وهي مولدة. شفرة من خشب يحرك بها الزبد
والمعجونات .

شي (ث) : سوط (لتدريب الخيل) (مقابـل)
Chambrière .

شق (ط) : سوط Flagellum (E) . || ذات الـ —
(طفيليات) Flagellate .

سوع

شي (ث) : ساعةٌ رملية = مِرمَلة (مقابـل)

Sablier (F) . || — مائيـة Clepsydre تقيس
الزمن بكمية من الماء تنحدر في وعاء .

شم (زر) : سـاعةُ التّنوير Horloge de flore
اسم أطلقه النباتي لينيوس على جريدة نباتات زهرية
صنفها على حسب ساعات ازهرارها في النهار .

**مص (مؤ) : ساعات إضافيـة Overtime (E)
Heures supplémentaires (F) . || — العمل
اليومية العادية Normal working day = Durée
normale de la journée de travail.**

سوغ

شق (ط) : سِواغ (صيدلة) (مقابل) Vehicle(E)

سوف

شم (زر) : سافَة Assise (F) ويقولون طبقـة
والساف والسافة أقرب الى معنى الكلمة الفرنسية .
يقال السافة المـولدة A. génératrice والسـافة
الشعرية A. pilifère والسافـة الفلينية A. Subé-
reuse والسافـة المولدة اللحائية الخشبية A. gé.
libéro-ligneuse والسافة المولدة الفلينية النجبيـة
A. gé. subéro-phellodermique و تسمـى
النجبية أو مولدة النجب Phellogène .

شي (ث) : ساف = مدمـاك Assise الصف من
الحجر ونحوه. || سافة الاستناد Tas de charge .

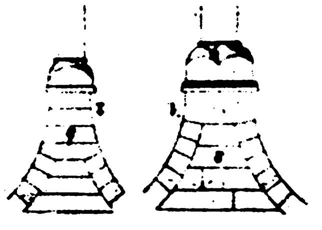

مع (سك) : المسافة الكافية Adequate distance
(E) . || حوز الـ — = كسب الـ — Gagner la
mesure (F) . || خسران — = فقـدان —
Rompre la m. || لوح — Distance board
(E) . || جدول المسافات D. table .

جر (فر) : مَسافة = مجال = فترَة (مقابـل)
intervalle (F) interval (E).

مص (ه) : المسافة القبوية Apsidal distance(E)
البعد بين القبا ومركز القوة . || (فن) — موسيقية
Musical interval تقال للنسبة بـين ترددي
نغمتين .

سوق

شم (زر) : ساق Tige (F) ج سوق وسيقان .
والساق مؤنثة وهي المحور الأصلي في النباتات الوعائية
تقوم على الجذر وتعلو صعداً في الأعم خلافاً للجذور
وتحمل الورق . || — أرضيـة T. souterraine
كالبصلة والجذمور وهي سوق تنمو في التراب بعضها
شبيه بالجذور . || — عارشة أو معترشة أو معرِّشة
أو مُتسلقة T. grimpante هي التي ليس لها مـن
القوة ما يكفي لانتصابها في الهواء بل لا بد لها من
دعامة تستند اليها كساق الكرم والفاصوليا المعرشة
والياسمين . || — عُسقوليـة T. tuberculeuse
«دَرَنيّة» . || — مستلقية أو زاحفة أو سُطّاحـة
T. rampante لا تستطيع الانتصاب في الهـواء
فتزحف على الأرض كسـاق القرع وتوت الأرض
« فـراولة ، فريز » . || — مُلتفّة T. volubile
ساق تلتف على دعامتها من اليمين الى الشمال أو مـن
الشمال الى اليمين كسـاق اللبلاب والجنجـل وصريمة
الجدي وغيرها . || — منتصبة أو قائمـة أو صَعْدَة
T. dressée تنتصب لوجود الياف قاسية فيها مثالها
قصبة القمح وجذع النخل وساق البلوط . || ساق
= جِذع Fût ج سوق وسيقان وجذوع وأجذاع .
جذع الشجرة أو جزء منه مجرداً عـن الفروع
والأغصان . || — Jambe هي في الفرس بين الفخذ
والعرقوب . || (رج) — Stem (E) Tige (F)
المحور الأساسي لأحد النباتات ومن هذا المحور تتفرع
الفرانيق والأغصان وفيما يختص بالشجر فـإن كلمتي
الساق والجذع Tronc مترادفتان وقد اصطلحنـا
على تسمية Grume بالجذع أيضاً . || طائفة الـ —
S. class = Classe de t. الطائفة التي تصنف فيها
أشجار شجراء حرجيـة أو شجراء طبيعية ويكون
ذلك التصنيف على أساس صفة خاصة للساق وطائفة
الساق تطلق أيضاً على الأشجار نفسها التي تكون في
تلك الطائفة . || فحص الـ — (تحليـل الـ —)
S. analysis = Analyse de t. فحص ساق كاملة
بقياس الحلقات السنوية في مقاطع عرضية تعمل على
ارتفاعات مختلفة والغرض من ذلك تحديد سرعة نمو
تلك الساق في الماضي . || (زر) سُـوق Marché
(F) مكان مسقوف أو مكشوف تباع فيـه الحيوانات
والمحصولات الزراعية وهويضاف اليها فيقال سوق الخيل
أو الغنم أو البقر أو الخضر أو الزهر . || — الخضر
Halle ou M. des légumes سوق تباع فيهـا
الغلات الزراعية ولا سيما الخضراوات والفواكه . ||
— المواشي Foire des bestiaux يجتمع فيها الناس
في أيام معلومة لبيع الماشية .

شق (ط) : ساق (مقابل) Leg (E) .

مع (سر) : سائـق (مقابل) Driver (E) . ||
السياق Procedure .

مد : مساق (مقابل) Courant (F) .

**مص (ا ح) : ساق Crus (E) المنطقة المتوسطة
بين الفخذ والقدم . || (ط) الـ — Leg من
الحيوان ما بين الركبة والقدم أو الكعب أو الوظيف
أو الكراع . || (ه) — Rod جسم اسطواني يزيد
طول محوره كثيراً عن نصف قطره . || (ط) الـ —
البيضاء White leg وتنتج عن تخثر أوردة الطرف
الأسفل وانسداد أوعيته اللمفية . || (ا ح) ساق
محوطة Holocyclic stem وهي الساق التي تحتضنها
قواعد الأوراق وتحيط بهـا . || — نجيلية = —**

عشبية Haulm ١ – نجيلية (Culm) ساق سلامياتها جوفاء وعقدها مصمتة كساق نبات القمح وغيره من النجيليات . ٢ – عشبية : ساق غضة غير خشبية كسوق الأعشاب كما في النعناع والحلبة . || – ورقية Cladode, Cladophyll ساق تفلطحت على شكل الورقة وتؤدي وظيفتها مثل السفندر والتين الشوكي . || (ط) سُوَيْقة Stalk . || (ا ح) ساقا المخ Crura cerebri شريطان طوليان يقعان في الناحية البطنية للمخ المتوسط . || ساقي Cauline . || – الشكل Cauliform . || إزهار – Cauliflory وفيه تخرج الأزهار من جذع الشجرة أو فروعها الكبيرة كما في نبات الكاكاو . || مَريشة ساقية Crural pteryla احدى منابت الريش في الطيور تقع على الساق . || (اق) السوق Marché (F) Market (E) يقصد بالسوق من الوجهة الاقتصادية أية جماعة من التجار يقومون بأعمال تجارية متشابهة فلفظ السوق لا يدل ضرورة على مكان معين بل يشير الى سلعة أو عدة سلع بعينها والى المتبايعين فيها الذين ينافس بعضهم بعضاً ، متصلين في معاملاتهم اتصالاً حراً . || ال – الحرة Marché libre (F) تطلق عادة على التعامل خارج البرصة . || – الرسمية M. officiel تسمى البرصة أحياناً بالسوق الرسمية . || – السوداء M. noir تطلق عادة على التعامل في الخفاء تهرباً من التسعير الجبري . || – المالية M. financier (F) Financial market (E) سوق استغلال الأموال لأجل طويل . || – النقدية = M. monétaire Monetary m. سوق استغلال الأموال لأجل قصير . || (اج) اقتصاديات – M. Economy (E) . || (ه) سعر – M. price القيمة التي يمكن أن تشترى بها الوحدة أو ما شابهها في وقت ما . || القيمة السوقية Marketable value القيمة السوقية لنقود مملكة في وقت ما هي القيمة التي يمكن بها شراء هذه النقود في الوقت المذكور . || (ا ح) مُسَوِّق Caulescent يوصف بها النبات إذا كانت له ساق هوائية ظاهرة . || (فل) سياق Contexte (F) C. t (E) تسلسل المعاني التي ينطوي عليها نص من النصوص ، ويستعان به في منهج البحث عامة . || (الك) انسياق Drift (E) حركة الإلكترونات أو الأيونات تحت تأثير مجال كهربائي في وسط شبه موصل . || حركية ال – D. mobility متوسط سرعة انسياق الإلكترونات أو الأيونات تحت تأثير مجال كهربائي قدره الوحدة . || سرعة – D. velocity متوسط سرعة الإلكترون أو الأيون الذي يتحرك تحت تأثير مجال كهربائي . || طاقة – D. energy طاقة الإلكترون أو الأيون وهو ينساق ، تحت تأثير مجال كهربائي قدره الوحدة .

سولار Solar oil (E)

مض (م) : سائل قابل للاشتعال يستقطر من البترول وهو أقل كثافة من زيت وقود الديزل ويستقطر بين درجة حرارة (٢٠٠ الى ٢٥٠ درجة مئوية) .

سولتري Solutréen (F)

شي (ث) : عصر من عصور الدور الحجري الأعلى (معربة)

سوم

مد : سيما (مقابل) Figure (F) .

سون

شم (رج) : سَوَّانة (معربة) Savanna (E) Savane (F) مرج يكون في المنطقة المدارية أو فيما هو قريب منها ويكون محتوياً على أشجار أو على أعياص «أدغال» متفرقة . || – محرّجة أو مشجرة S. woodland = Sa. boisée وهما مولدتان حرجة مفتوحة مدارية أو قريبة من منطقة المدار تكون فيها الحرجة السفلى مؤلفة على الأخص من نباتات عشبية وتكون أشجارها قليلة الارتفاع نسبياً وتكون تلك الاشجار في الأعم من ذوات الأوراق الساقطة واذا كانت من ذوات الأوراق الدائمة فإن تلك الأوراق تكون صغيرة .

سوا

مص (فن) : السوي Even (E) Uni (F) أن يكون اللون أو الصبغ أو الترقين الذي يغشى الصورة متساوي الدرجة في جميع أجزائه إذا كان الرسم قطعياً ومثلها كلمة (Uniform) في فن الرسم فقط . || (اج) تسوية Compromise (E) . || (جي) تسوية Levelling تمهيد سطح الأرض وجعله مستوياً أو بانخفاض أعاليها وارتفاع منخفضاتها . || (جغ) ال – Aggradation عملية تسوية الأرض بامتلاء المنخفضات برواسب المرتفعات . ويستعمل الاصطلاح عادة في حالة الأنهار . || (صو) – Tuning اصطلاح يطلق في الصوت على تعديل وتر آلة موسيقية حتى يصدر النغمة المطلوبة . || (فن) ال – Modelling (E) Modelage (F) هي الحركات والاتجاهات التي تسير فيها خطات الرسام وخطوطه في الصورة لكي تظهر معدلة حسب تكوين الشيء المرسوم . || (مر) – Ripening (E) . || (ق) تسوية الخسارات Règlement d'avaries ou dispache (F) يقصد منه معرفة النصيب الذي يخص كل واحد من الشاحنين أو مالك السفينة من الضرر الذي حصل أو المصاريف التي أنفقت . || (ط) ال – في الكسور Alinement in fractures (E) وهو وضع الجزأين المكسورين على استقامة واحدة . || (ق) – قضائية Règlement judiciaire (F) هي حسم النزاع القائم بين دولتين بواسطة القضاء الدولي . || – المغارم R. d'avaries . || – الودية R. à l'amiable . || – – أو الصلح الودي R. a. || (ه) التساوي Equality (E) هو الوضع الدال على تساوي كميتين ا س = ب س ، ٥ = ٤ + ١ ، $٣^{٢}$ = ٩ ، $\sqrt{١٦}$ = $٤^{٢}$. || – المحيطات Isoperimetry هو الموضوع الذي يبحث في السطوح التي تساوت محيطاتها أو الحجوم التي تساوت سطوحها والمنحنيات التي تساوت أطوالها . || يساوي بالتطابق Is identically equal to إذا كان الطرف الأيمن من معادلة هو بعينه الطرف الأيسر موضوعاً على صورة أخرى يقال للطرفين أنهما متساويان بالتطابق . وفي هذه الحالة تسمى المعادلة متطابقة . || (مر) مستوي Ripe . || (جي) مستوى Horizon طبقة غليظة أو مجموعة من الطبقات الرقيقة يستدل بها على مرحلة معينة في الزمن الجيولوجي أو التتابع الاستراتيجرافي . || (فن) ال – Plan (F) Plane (E) الموضع الذي يستوي عليه الجسم أو الشيء المرسوم بالنسبة الى غيره في الطبيعة والصورة ، من حيث بعده عن نظر الراسم أو قربه منه . || (اج) – المعيشة Standard of Living . || (جغ) – التشبع Level of saturation المستوى الذي تتميز طبقات الصخر دونه بأنها في ذروة تشبعها . || – الصفر Datum level المستوى الذي تنسب إليه ارتفاعات سطح الأرض . || – القاعدة Base-L. أدنى حد يجري فيه النهر قاعه ، ولا يهبط الى ما دون مستوى البحر . || (جي) ال – الأدنى للتحات B. l. (of erosion) هو المستوى الذي يصل إليه قاع النهر فلا يمكنه أن يحت فيه أكثر مما وصل إليه . || – الأديم Ground - l. . || (ضو) ال – العقدي Nodal plane هو المستوى العمودي على محور العدسة والمار بإحدى النقطتين العقديتين . || (ك) – الأصلي Principal p. هو المستوى القطري إذا كان عمودياً على مجموعة الأوتار المنصف لها . || – الطفو P. of floatation هو مقطع سطح الماء مع سطح الجسم في وضع ما وبالنسبة لوضع معين يسمى مستوى الطفو المناظر لهذا الوضع . || (م) – المائل Inclined p. جهاز يستعمل لرفع الأثقال. || (ه) السطح المستوي P. هو الذي إذا أخذت فيه أي نقطتين كان المستقيم الواصل بينهما منطبقاً عليه . || الزاوية المستوية P. Angle هي ما وقع ضلعاها في مستو واحد . || الحركة – P. motion حركة الجسم بحيث تكون جميع نقطه المتحركة في مستويات متوازية كحركة أغلب أعضاء الآلات . || (ك) متساوي الأسموزية Isotonic, isosmotic المحلول الذي يساوي آخر في الأسموزية ويقال في الطب عند ما يكون الضغط الأسموزي لمحلول مساوياً للضغط الأسموزي لمصل الدم . || (ه) – الأضلاع Equilateral هو شكل جميع أضلاعه متساوية في الطول. || متساوية البعد Equidistant إذا تساوت أبعاد نقطة عن نقط معينة أو مستقيمات معينة أو مستويات معينة قيل إنها متساوية البعد . || متساوي الزوايا Isogone شكل تساوت زواياه . || (الك) – الزمن Isochrone (-ous) صفة لظاهرتين أو أكثر يستغرق حدوثها زمناً واحداً أو لظاهرة يتكرر حدوثها على فترات متساوية . || (ه) المثلث ال – الساقين Isoscele triangle هو ما كان ضلعان فقط من أضلاعه الثلاثة متساويين . || (اح) اللامتساوي حساً Anisotropous . || – عدداً Anisomerous وتوصف به الزهرة التي يختلف فيها عدد الأوراق الزهرية في كل من محيطاتها . || – ورقاً Anisophyllous . || (ه) أشكال متساوية المحيطات Isoperimetrical figures هي أشكال تساوت محيطاتها . || (فل) متساويات - Adia

(F) phora (indifférentes) ما ليست في ذاتها
حسنة ولا قبيحة (الرواقيون). || (ه) المستويات
المترافقة Conjugate planes(E) يقال لثلاثة
مستويات أنها مترافقة إذا كان أحدها مستوياً
قطرياً لخط تقاطع الاثنين الباقيين . || (مر) استواء
Evenness of . || (اح) المنطقة الإستوائية
الحديثة Neotropical منطقة جغرافية أحيائية
تشمل جنوب المكسيك وأمريكا الوسطى وأمريكا
الجنوبية وجزر الهند الغربية . || (فل) مساواة
Egalité (F)Equality (E) (ا) : منطقياً تعادل
الكليين بوجه عام على غرار المساواة الرياضية ،
مثل : انسان = حيوان ناطق . (ب) : اجتماعياً
وسياسياً ، المساواة ضربان : ١ — مادية وهي
تعادل الأفراد في ثرواتهم وتختلف ظروفهم الواقعية.
٢ — معنوياً ، وهي تساوي الأفراد في الحقوق
والواجبات فيكونون سواء أمام القانون والوظائف
العامة لا يفرق بينهم لحسب أو نسب ولا لجاه أو
مال ، وإنما يعاملون على حسب كفايتهم واستحقاقهم
فهي مساواة قانونية وسياسية . والمساواة مبدأ
قررته الديانات السماوية وأيدته المذاهب والنظريات
الفلسفية والاجتماعية .

كوش (فل) : سوي Normal (E F) (١) كل ما
كان في حالة اعتدال طبيعية تتوسط طرفي الافراط
والتفريط وهي حالة غير مطلقة . (٢) ما انعقد
الاجماع على أنه يطابق أو يمثل نموذجاً أو معياراً أو
مستوى . يستخدم أحياناً بمعنى سليم أو عادي. وفي
الحالة الأولى يقابله المرضي وفي الثانية الشاذ أو
الخارق للعادة. || مُساوي Même(F)(١) مساوي
بالعرض par accident فمثلاً حين نقول ان الأبيض
والموسيقي متساويان أو بينهما هوية فذلك لأن كليهما
عرض لموضوع واحد هو الإنسان : Aristote (٢)
مساوي بالذات par soi يقال على الموجودات التي
تكون مادتها واحدة سواء من حيث النوع أو المقدار
كما يقال على الموجودات التي تكون ماهيتها واحدة.
فمن الواضح اذن أن الهوية هي وحدة الكثرة من
الموجودات أو هي وحدة الواحد منظوراً اليه كمتعدد
حين يقال مثلاً ان شيئاً ما مساو لنفسه ففي هذه
الحالة الشيء الواحد يعتبر شيئين .

شم (زر) : تسوية Nivellement في علم المساحة
تعيين الارتفاع النسبي لمختلف أجزاء الأرض الزراعية
وتستعمل المسواة والجلاة وغيرها لهذا الغرض وفي
كتاب الحاوي الأعمال السلطانية سمي هذا العمل
وزن الارض . || مِسواة Niveau آلة التسوية في
علم المساحة وهي تبين الخطوط الافقية أي المعترضة
فيستبين ارتفاع نواحي الأرض بين تلك الخطوط .
وأشكالها كثيرة كالمسواة المائية والشاقولية وذات
الفقاعة وهذه يسميها البناؤون والنجارون الزئبق .

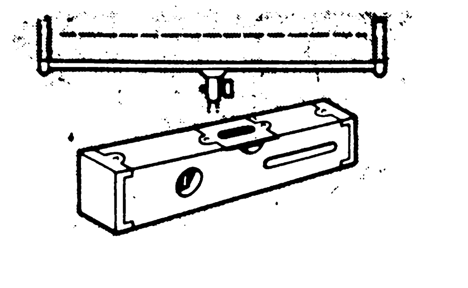

وفي القرن السادس للهجرة كانت أدوات التسوية
المستعملة في تلك الأيام تسمى موازين الأرض. وللكلمة
الفرنسية معان اخرى . || متساويات الأرجل
Isopodes رتبة حيوان من القشريات .

جر (فر) : ساوى Égaler (F) to equal (E)
. || التساوي Égalité = equality . || باا —
Également = equale . || — الاجزاء =التجازئية
Isomérie ou isomerisme = i.sm isomery
. || (شروط) — الأجزاء النووي = التحاجم
Isomerisme nucléaire = nuclear النووي
isomerism . || خط — الحجم Ligne
isométrique = I.ic Line . || خط —
الضغط = خط التضاغط isobare (égale
pression atmosphérique) = isobar l. ||
— المحيطات Isopérimétrie = i.try . || خطوط
— القوة = المتقاوي isodynamiques = I.ic
. || يساوي بالتطابق égaux par identité = is
identically equal to. || تسوية Nivellement
levelling = . || ميزان الا — Niveau à alcool
(F) . || المساواة égalisation (F) equaliza-
tion (E) . || مسوّي الطور égaliseur de
phase = equalizer ph. || مُتساوي الاجزاء
Isomère. isomerique (F) . || الا — الأجزاء =
المتجازىء isomère (F) isomeric (-ous-) (E)
. || — الاضلاع équilatéral = e.teral . || —
الانتروبي isentropique = i.pic . || الا —
الانحراف = المتحارف isogonique = i.nic . ||
— بالتطابق Égal par identité = identically
equal . || — البعد Équidistant = equi. ||
— الأبعاد = — الحجم = المتحاجم isométriques =
i.ics . || — الزمن isochrone = is. (ous) . || —
الزوايا isogone, equiangle = i.nal, equian-
gular . || — الساقين isocèle = isosceles . ||
— القوى = متقاوي isodynamique = i.mic
. || — القياس = المتقايس isométrique = i.ic
. || — النفاذ isodiabatique = i.tic . ||
متساوية البعد Équidistance = eq. . || — الدور
isochrone = i.nous . || متساويات الكوس
isochines = isoclinal . || مستوى = منسوب
Niveau = level . || الا — الاساسي Plan radical
Ra. plane = . || الا — الأصلي P. principal =
pr. p. . || — أفقي P. horizontal = Ho. p.
. || الا — البؤري P. focal = fo. p. . || — الرئيسي
للبلورة P. principal d'un cristal = pr. p. of a
crystal . || في — واحد coplanaire =
coplaner . || — القطري P. diagonal =
Diametral p. . || — المائل P. incliné =
Inclined p. . || — المماس P. tangent = Ta.
p. . || — الاحساس Niveau de sensation =
Se. level . || — الاستقطاب Plan de polari-
sation = Plane of polarization . || —
الاسقاط P. d'incidence = P. of i. . || —
الاهتزاز P. de vibration = p. of vi. . || —
التعادل P. neutre = neutral p. . || — التماثل
P. de symétrie = p. of symmetry . || —
الجهارة Niveau de sonorité = loudness level
. || — ضغط الصوت N. de la pression du son
Sound pressure l. = . || — الا — الطيفي
N. de la p. spectrale = Spectrum p. l. ||
— الطاقة N. de l' énergie = Energy l. || —
الطفو Plan ligne de flottaison = Plane of
flottation . || — اللثام P. osculateur =
osculating p. . || المستويات المترافقة
P. conjugués = conjugate p. . || — متعامدة
P. perpendiculaires = Perpendicular p.

شي (ث) : سَوّى = قوّم = نصبَ = أقام
Dresser (F) . || تسوية Nivellement . || —
= صقل Planage . || — تُرابية (في الطرق)
Levée . || — السافات Arase, arasement .

مع (تب) : تسوية التمايز (مقابل) Handicap
(E) . || — Adjustment (Accounts) .

مد : متساوية الأسدية (مقابل) Isostémone(F)
. || تساوي اللقاح Isogamie .

شق (ط) : مساوٍ = معادل Equivalent (E)
. || متساوي القياس isometric . || غير سويّ
= غير طبيعي Anormal .

سويتينية Swietenia (L)

شم (زر) : باسم نباتي هولندي . جنس شجر من
الفصيلة الأزادرختية مواطنها أمريكة الاستوائية
وفي هذا الجنس أهم شجر الأكاجو . || سويتينية
ماهوغونيَّة = ماهوغوني S. Mahogoni ou
Mahagoni الماهوغوني كلمة أمريكية يختلف النطق
بها . وخشب هذا النوع ضارب الى حمرة . ثم يحمر
في الهواء وهو أشهر الأكاجو .

سيال (معربة) Sial (E)

**مص (جي) : الغلاف الخارجي من القشرة الأرضية
تكونه صخور خفيفة من الغرانيت وفصيلته . وهذه
الصخور غنية جداً بمادة السليكا (٧٠ ٪ تقريباً)
والألومينا وقد اشتق الاسم من الرمزين الكيميائيين
لعنصري هذين المعدنين (Si للسليكون و Al
للألومنيوم) .**

سيالوجرافية Sialography (E)

مص (ط) : وهي التصوير السيني للسايل اللعابية .

سياناميد الكالسيوم (سياناميد) Cyanamide-
calcium (E).

مص (ك) : مركب يتكون من الكالسيوم
والنتروجين والكربون كا (ن ك) ٢ . || — الا —
Cal. cy. مادة صلبة داكنة اللون تحتوي على ١٤٪:
٢٠ ٪ من النتروجين وتستعمل مخصباً وصيغتها
الكيماوية كا ك ن .

سيانوجين Cyanogen (E)

مص (ك) : غاز سام عضوي مركب من جزيء
كربون مع جزيء نيتروجين صيغته الكيماوية
(ك ن) .

سيانوطس = قيانوطس Céanot (F) (Ceano-
thus) (L)

شم (زر) : معربة . لم أجدها في المفردات . وهي من كلمة يونانية Keanothus أطلقها ثيوفرسطس على نبات ما برح مجهولاً والتعريب الصحيح بالقاف أما بالسين فمن لفظها بالفرنسية . جنس جنيبة للتزيين من الفصيلة النبقية . || ـــ أسمانجوني C. azuré (C. azureus) . || ـــ أمريكي C. d'Amérique (C. americanus) . || ـــ بيضيُّ الورق C. à feuilles ovales (C. ovalis) . || ـــ حُلَيْمي C. papilleux (C. papillosus) . || ـــ خملي C. velouté (C. velutinus) . || ـــ قاس C. Rigide (C. rigidus) . || ـــ كامل الورق C. à feuilles entières (C. integerrimus) . || ـــ كثير الزَّهر C. floribond (C. floribundus) . || ـــ محزز أو مضرَّس ، مسنن C. denté (C. dentatus)

سيانين Cyanin (E)

مص (ك) : مادة ملونة زرقاء توجد في بعض أنواع الأزهار والورود .

سيب

مص (ا ح) : سائب الأوراق الزهرية = مفرَّق الأوراق الزهرية Choriphyllous(E) ويوصف بها الغلاف الزهري إذا كانت أوراقه منفصلة . || ـــ البتلات (الويجيات) مفرّق ال ـــ Choripetalous (Polypetalous) ويوصف بها الزهرة أو تويجها إذا كانت البتلات منفصلة . || ـــ السبلات (الكأسيات) مفرق ال ـــ Chorisepalous (Polysepalous) وتوصف بها الزهرة أو كأسها اذا كانت السبلات منفصلة . || ـــ الكرابل = الأخبية Apocarpous وتوصف بها الأزهار ذات الكرابل السائبة . || (جغ) الانسياب = النقيلة Drift الانسياب : حركة في سطح المياه أو الرمال بسبب هبوب الرياح . النقيلة : أي إرساب نقلت مواده الى مكان بعيد . || (ك) الإسابة Fluidification هي العملية التي تحيل الجسم الصلب الى سائل أو غاز . || السيوبة Fluidity صفة للجسم السائب . قد تطلق على الرقم الدال على عكس اللزوجة .

سيبيا Seiche ou Sèche (F) (Sepia) (L)

شم (زر) : من اليونانية وكذلك اسم الجنس العلمي وذكر صاحب معجم الحيوان أنه يسمى الجبّار والسبيدج وهما عاميتان . جنس حيوان من الرخويات الرأسيات الأرجل فيه أنواع تعيش في شواطىء البحار المعتدلة الحرارة والحارة .

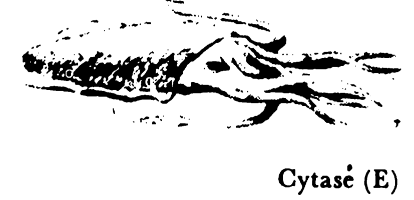

سيتاز Cytase (E)

مص (ك) : مجموعة من الانزيمات من فصيلة الزيمات الكربوايدرات تعمل على تحليل المواد السليلوزية .

سيتسس = قوطيسُوس Cytise (F) (Cytisus) (L)

شم (زر) : الأولى تعريب اللاتينية والثانية تعريب اليونانية وهما من اسم احدى جزائر سكلاد في بحر ايجة الماغا الى أن أول نوع عرف من هذا الجنس كان مهده في تلك الجزيرة . جنس جنبة من فصيلة القرنيات الفراشية فيه أنواع تنبت برية في جبال الشام وأخرى تزرع للتزيين وهو قريب جداً من جنس الجنستا والفرق بينهما أن السيتس غير شائك

وأن لورقته ثلاث وريقات . || ـــ آبنوسيّ كاذب C. faux-ébénier (C. laburnum) . || ـــ أقرعي C. du mont Cassius (C. c.) . || ـــ ألبي C. des Alpes (C. alpinus) . || ـــ سُوْري C. de Syrie (C. syriacus)

سيتونية مذهّبة Cetoine dorée (F) (Cetonia aurata) (L)

شم (زر) : خنفساء الورد المذهبة . حشرة من

مغمدات الأجنحة .

سيج

شي (ث) : سياج = حاجز خارجي = ميدان المبارزة Lice (F) . || تسييج = توشيع Clayonnage

شم (زر) : سياج = وشيع Haie فاصل من

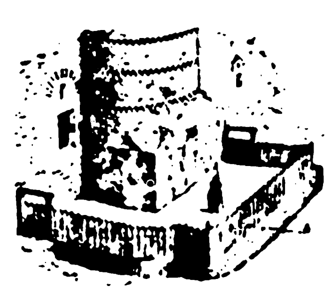

جنبات ملتفة يفصل الحقل أو البستان أو المرج عن غيرها . || ـــ يابس = دغل Hallier تطلق الكلمة الفرنسية على الأرض الدغلة وعلى السياج الذي جف .

سيح

شم (رج) : سَيْح Run off, surface (E) Ruissellement (F) مقدار الماء الذي يسيل على مساحة من الأرض عدا ماء الحلحلة Percolation الذي يدخل في الأرض .

جر (فر) : سيحان انسيابي écoulement laminaire (F) laminar flow (E) . || ـــ دردوري (أو دوامّي) É. tourbillonnant = vortex f. . || ـــ مستمر É. continu = steady f. . || ـــ مضطرب É. turbulent = tu. f. . || ـــ منتظم É. uniforme = uniform f. . || ـــ نصف قطري É. radial = ra. f. .

سيخ

مص (حض) : السيخ أو السفود Spit(E) حديدة مبرومة تنظم فيها قطع اللحم ثم توضع على الشباك .

سيدريت (كاليبيت) Siderite (Chalybite)(E)

مص (جي) : معدن يتركب من كربونات الحديد.

سير

شي (ث) : سير Courroie (F) قدة من الجلد مستطيلة . || ـــ = حزام = بطان Sangle . || ـــ الركاب Étrivière .

مسـ (أسك) : المسار = خط السير (مقابل) Running road (E) . || (فض) ـــ التسياري Ballistic trajectory . || ـــ الطيران الطليق Free Flight T. . || التسيارية Ballistics . || الحالة ال ـــ B. condition .

جر (فر) : مَسيرة trajet (F) passage (E) . || مسار الأشعة Marche des rayons = Path of rays . || ـــ المقذوف trajectoire = trajectory . || المسايرة Admittance (F E) .

مـد : سار (مقابل) Propagé, Répandu, Diffusé (F).

شم (زر) : سَيراء = قطمير = غُلاف باطن البذرة ، الغلاف الداخلي للبيضة Secondine ذات الغلافين وللبزرة ويسمى Tegmen .

مص (مؤ): سير المناقشة (مقابل) The Debate(E) Deroulement des debats (F) . || (ط) ـــ الولادة (مكنَنة الولادة) Mechanism of labour (E) الحركات المتتابعة التي يتخذها الجنين في أثناء الولادة . || (طن) مسير = أثر Track يقال للأثر المرئي الذي يحدثه جسم مؤيّن في أثناء تحركه في غرفة سحابية أو في لوح فتوغرافي . || (م) مسار المقذوف Trajectory المنحني الذي يتحرك عليه المقذوف . || (فن) المسايرة Accompaniment

سيرابيوم Sérapeum (F)

شي (ث) : قبر المعبود الثور آبيس عند المصريين القدامى . (معربة) .

سيريس Cérès (F)

شي (ث) : ربة الغلال والفلاحة عند الرومان .

سيزال Sisal ou Henequin (F)

شم (زر) : معربة وهي كلمة أمريكية عامية

مشهورة تطلق على هذا الضرب من الأغاف القاسي وهو نبات ليفي زراعي من الفصيلة النرجسية حباله معروفة . .

سيس

شق (ط) : سيساء Rachis (E) . || الـ — Ependyma . || شق — Rachischisis . || ورم ذو خلايا سيسائية Ependymoma .

سِيسارُون Chervis (F) (Sium sisarum) (L)

شم (زر): نبات معمر من الفصيلة الخيمية يزرع لأجل

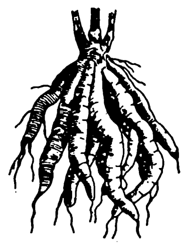

جذوره الغلاظ وهي تطبخ كجذور الفومي وتشتمل على قليل من السكر والنشا . || — كبير = جزر أبيض = عِرق أبيض Panais. Grand chervis cultivé.Patenais. Racine blanche(Pastinaca sativa) بقل غليظ الجذور من الفصيلة الخيمية تطبخ جذوره أو تقطع وتعلفها البقر .

سِيسَبان Sesbane (F) (Sesbania) (L)

شم (زر) : الاسم العلمي والاسم الفرنسي من سيسبان العربية أي المعربة قديماً . جنس جنبات

للتزيين من الفصيلة القرنية . || — قرمزي الزَّهر S. à fleurs écarlates (S. coccinea) . || — كبير الزهر S. à grandes fleurs (S. grandiflora) . || — مصري S. d'Égypte (S. ægyptiaca) . || — مُنقّط الزهر S. à fleurs ponctuées (S. picta).

سيف

شي (ث) : سيف = حسام (مقابل) Épée (F)

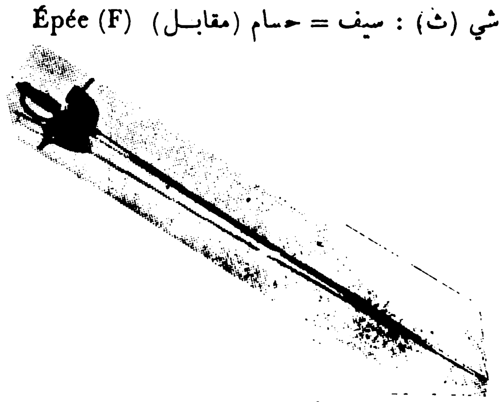

. || — روماني = صَلْت = ذو حدين Glaive . || — بحدّين Estramaçon . || — شرقيّ Talwar . || — التدريب «شيش» Fleuret . || عرض الـ = جانب الحربة Carre .

مع (تب) : السيف (مقابل) Sabre . || قبضات — = المسكات النصلية Prises de fer . || — المبارزة Epée . || مسايفة = الهجمات النصلية Attaques au fer.

شم (زر) : سَيف = سيف Espadon ou Poisson épée (F) (Xiphias gladius) (L) صحيحتان ومن أسمائه العامية أبو سيف وسياف البحر . نوع سمك كبار من فصيلة السيفيات مشهور بفكه الأعلى فهو يستطيل ويصير كالسيف أي على شكل نصل ذي حدين ينتهي برأس حاد . ||

سيفيّات Xiphidés (F) فصيلة سمك من العظميات الشائكات الزعانف . قريبة من الأسقمريات فيها السيف Espadon .

شق (ط): سيفيّ الشكل (مقابل) Ensiform (E)

مص (جغ) : سيف Littoral (E) شريط اليابس الملاصق لساحل البحر .

سيفون Siphon (E)

مص (جي) : صفان من الأنابيب اللحمية يمتدان متوازيين من مؤخر الحيوان في البلطقدميات ، أحدهما سفلي لسحب الماء الى الداخل ، والآخر علوي لطرد الماء الى الخارج . || — الساحب Inhalent s. السيفون السفلي في البلطقدميات ، ووظيفته سحب الماء الى داخل جسم الحيوان . || — الطارد Exhalent s. السيفون العلوي في البلطقدميات ، ووظيفته طرد الماء من داخل جسم الحيوان الى خارجه .

سيكاس Cycas (F)

شم (زر) : معربة . جنس نباتات للتزيين من الفصيلة السيكاسية تشبه النخل بجذعها وورقها لكنها قريبة من الصنوبريات في تركيبها . || سيكاسيّات Cycadacées فصيلة نباتية من عاريات البزور فيها السيكاس .

سيكلوبروبين (بروبين حلقي) Cyclopropane(E)

مص (ط) : غاز عديم اللون ذو رائحة زكية يستعمل بالاستنشاق كمخدر عام .

سيكلوترون Cyclotron (E)

مص (طن) : معجّل يزيد سرعة الدقائق المشحونة زيادة كبيرة ، وذلك بفعل مجال كهربائي سريع التردد ومجال مغنطيسي ثابت .

سيكلونيت (ثلاثي مثيلين النيترامين) = Cyclonite trimethylene nitramine (E)

مص (ك) : مادة عضوية حلقية شديدة الانفجار وتستعمل في الأغراض الحربية .

سيكوتوكسين Cicutoxin (E)

مص (ط) : قلواني سام يستخلص من نبات « السيكران المنتن » .

سيكون Sycon (E)

مص (ا ح) : طراز أعقد من الأسكون إذ توجد في جدار الجسم حجرات تزيد من السطح الداخلي . وقد اشتق الاسم عن اسم جنس يحمل الاسم نفسه . وله فوهة واحدة وعدة ثقوب شهيقية .

سيل

شم (زر) : سَيْل Torrent (F) نهر يجري بسرعة اما لكثرة مياهه عقب مطر غزير واما لأن مجراه شديد الانحدار . || سائل Bouillie خليط مائع مركب من مواد مختلفة ذائبة أو معلقة في الماء . والسوائل أشكال تستعمل في قتل الحشرات ومكافحة أمراض الزروع . || — بُرديل B. bordelaise كبريتات النحاس مع الكلس في الماء . || — برغونية B. bourguignonne كبريتات النحاس وكربونات الصودا في الماء . || — برمنغنات البوطاس B. au permanganate de potasse . || — الحشرات B. insecticide اجتزاءً وهو سائل قتال لحشرات النباتات الزراعية . || — زرنيخي B. arsénicale السوائل الزرنيخية كثيرة تستعمل لقتل الحشرات . || — صابوني B. au savon كبريتات النحاس والصابون في الماء . || — عصارة التبغ B. au jus de tabac لقتل الحشرات . || — الفطور B. fongicide اجتزاء والترجمة الصحيحة السائل المبيد للفطور وهو سائل قتال للفطور المرضية . || — كبريتي B. soufrée . || — نحاسي B. cuprique . || سَيال Acacie Seyal (Delile) اسم النوع من سيال العربية ويلفظونها بتشديد الياء غلطاً . || سيلان Jetage من الانف . وهو مختلف ويدل على أمراض كثيرة في مجاري التنفس . || مَسِيل Baradine خندق يشق في الأرض الجبلية المنحدرة لجمع الأمطار فيه والحيلولة دون أضرار السيول . || سايلة Liste en tête الغرة التي تسيل على قصبة الانف وتعرض في الجبهة.

شق (ط) : سائل = مائع Liquor (E) . || — امنيوسي L. Amnii . || — دموي L. Sanguinis . || سوائل Fluids . || اونصه لا — F. Ounce تساوي تقريباً ٣٠ سم . || سيلان Blennorrhœa . || — أبيض Leucorrhœa . || — مزمن = نقطة عسكرية = التهاب الاحليل القيحي المزمن Gleet . || سيلاني Blennorrhœal .

جر (فر) : سائل (مقابل) Liquide (F) Liquid (E) . || — مزاح L. déplacé = displaced L. . || المسيل التتابعي Liquéfiant en cascade . || ... ca. liquefier . || — العادي Hydromètre ordinaire = Common hydrometer (ميزان الثقل النوعي للسوائل) . || المسيلية Hydrométrique = H.try (علم المائيات كل ما يتعلق بالمياه) . || إسالة (التحديد الى سائل) Liquefaction . || — الغازات L. des gaz (F) L. of gases (E) . || السيال المغناطيسي Fluide magnétique = m.ic Fluid . || علم إستاتيكا السوائل . الاستاتيكا المائية = Hydrostatique H.tic.

شي(ث): مَسيل(F) Chéneau . || — = مجرى = فرضة = مزلاق = دخائل المسرح « كوليس » (معربة) Coulisse .

مد : تسايل (مقابل) Fluidité .

مص (جغ) : السيل Torrent(F) Sail (E) هو ماء المطر الغزير إذا جرى مسرعاً فوق سطح الأرض . || (ا ح) السائل Fluid . || (ك) سائل Liquid حالة من حالات المادة الثلاثة وسط بين الصلابة والغازية وللسوائل حجم ثابت وليس لها شكل ثابت أي تتشكل حسب الإناء الحاوي لها . || (مر) – دموي Sanguinous fluid. || (ك) – كاديت Cadet's liquid سائل سام عديم اللون كريه الرائحة جداً حضره لويس كاديت في القرن الثامن عشر وذلك بتسخين خلات البوتاسيوم مع أكسيد الزرنيخوز . || (ط) ال-المزلق = سينوفيا Synovia وهو سائل لزج في تجاويف المفاصل يسهل حركتها . || (ك) السائل الهولندي Dutch liquid ($C_2H_4Cl_2$) تسمية قديمة لثاني كلوريد الإثيلين ك٢ يد٤ كل٢ . || (ا ح) المادة السائلة Fluid matter . || (ك) سوائل تامة الامتزاج Completely miscible liquids سائلان أو أكثر يمتزج بعضها بالآخر امتزاجاً تاماً بكل النسب. || – جزئية الا Partialy m. l. – سائلان أو اكثر يمتزج بعضها بالآخر امتزاجاً جزئياً. || سوائل عديمة الامتزاج completely immiscible l. هي المخلوطات التي لا تمتزج بعضها بالبعض وهي على ثلاثة أنواع . || (ط) المسيل الإبرازي Ductus excretorius هو قناة تحمل المبرزات السائلة من عضو مبرز الى الخارج . || – «أرنتيوس» الوريدي D. venosus Arantii امتداد الوريد السري الى الوريد الأجوف الأسفل في الجنين وينطمس عند الولادة مكوناً الرباط المسيلي الوريدي. || – الحلمي لـ « بلّيني » Bellini's papillary duct ويتكون من التقاء عدد من القنوات المجمّعة بأهرام الكلية . || – الدافق Ductus ejaculatus مسال يتكون من اتحاد مسيل الحويصلة المنوية الإفرازي والمسيل الناقل ويفتح في المبال البروستاتي . || – الصفراء المشترك Common bile d. ويتكون من التقاء مسيلي الصفراء في خارج الكبد . || المسال المُحّي Vitello-intestinal d. وهو واصل بين أمعاء الجنين والكيس المحي . || (ا ح) تسيّل Solation تحول المادة الغراوية من الحالة الجامدة الى الحالة السائلة . || (ك) إسالة Liquefaction عملية التحويل الى الحالة السائلة وتطلق عادة على عملية تحويل الغازات الى سوائل . || (ا ج) سيولة Liquidity . || (مر) سيولة الجسم الزجاجي الومضية Synchisis scintillans سيولة في الجسم الزجاجي وتظهر بها بلورات الكولسترول جميلة كأنها مطر ذهبي اللون . || (ط) سَيلان Rrhoea السيلان عامة جريان سائل من إحدى منافذ البدن لمرض ، وينصرف عرفاً لأحد الأمراض التناسلية .

سيلاز Cellase (E)

مص (ك) : انزيم يؤثر في السليلوز فيحلله الى هميسليلوز .

سيلقون

مص (فن) : السيلقون Vermilion (E) V.llon (F) هو صبغ يصنع من سلفور الزئبق وقد صار الآن يصنع من تسخين الزئبق ومسحوق الكبريت في محلول البوتاس الكاوي بضع ساعات تسهيلاً للعمل واقتصاداً في النفقات وهو على أنواع في اللون لكل لون اسم يسند اليه ككلمة ثابت أو أفرنسي وغيرهما . || (ك) الـ – = الأسرنج(أ.س.) Lead red (E) هو أكسيد الرصاص الأحمر صيغته الكيماوية ر٣ أ٤ ويستخدم في الطلاء وكعامل مؤكسد .

سيلكون Silicon (E)

مص (ك) : عنصر لافلزي وزنه الذري ٢٨٫٠٦ وعدده الذري ١٤ ، يوجد على صور مختلفة ، وأكسيده هو الرمل .

سيلوسولف (أحادي أثيل الجليكول) = Cellosolve (monoethyl glycol) (E)

مص (ك) : الاسم التجاري لأحادي إثيل الجليكول ويحضر بمعالجة أكسيد الإثيلين بكحول الإيثيل بنسبة ١ : ١ .

سيلوم Coelome (E)

مص (ا ح) : تجويف في جسم الحيوان يحوطه غشاء بريتوني من جميع جوانبه . || فتحة الـ – Coelomic aperture فتحة توصل السيلوم بالخارج في بعض الأسماك الغضروفية . || خليج سيلومي C. bay منخفض أفقي يشبه الميزاب يوجد في جنين بعض الفقاريات الدنيا كالأسماك الغضروفية ويميز حدود الطبقة الجرثومية المتوسطة (ميزودرم) . || قمع – C. funnel جزء الكليّة (نفريديم) الذي يتصل بالسيلوم في بعض الحيوانات مثل السهيم (الأمفيوكسس) ويكون على هيئة القمع . || كيس – C. sac . || (ط) جيوب سيلومية (في علم الأجنة) C. pouches . || (ا ح) سيلوميات Coelomata لفظ يطلق على شعب الحيوان ذات السيلوم .

سيليكا

مع (سر) : السيليكا Silica (E) . || معامل الـ – S. Modulus.

سيلين (سيلينيوم) Selenium (E)

مص (ك) : عنصر لا فلزي من مجموعة الكبريت وزنه الذري ٧٨٫٩٦ وعدده الذري ٣٤ ، وهو يوجد على صور مختلفة .

سيلينة

شي (ث) : سِلينَة Séléné (F) تشخيص القمر « معربة » :

سيما (معربة) Sima (E)

مص (جي) : النطاق الداخلي من القشرة الأرضية تكونه صخور تقل فيها نسبة السليكون وتزيد نسبة المانيزيا (الماغنيزيا) وقد اشتق الاسم من رمزي السليكون والمغنيسيوم .

سيمارين Cymarin (E)

مص (ك) : أحد جلوكوزيدات القلب يوجد في القنب الكندي وهو من مجموعة الديجيتالا .

سِيمُودُوسيَة Cymodocée(F)(Cymodocea)(L)

شم (زر) : من قيمودوقة اليونانية تطلق على احدى بنات اله البحر في أساطير يونان . جنس نباتات مائية مغمورة تنمو في الأحواض والمناقع وعلى شواطىء البحار .

سيمونية Simony (E)

مص (تا) : لفظة مشتقة من سيمون المجوسي ، الساحر الذي ورد ذكره في الكتاب المقدس بأنه حاول أن يشتري من القديسين : بطرس ويوحنا قوة الله بعد أن اقتنع بها . والمقصود بيع الوظائف الدينية أو رسامة أشخاص مقابل بذل الأموال .

سيمية Le Sémantique (F) Semantics (E)

مص (صو) : مصطلح يقصد به البحث في معاني الكلمات ونشأتها وتطورها والآثار اللغوية المترتبة على ذلك .

سين

شق (ط) : استئصال السين المعوية Sigmoidecto-my (E) . || تنظير السين Sigmoidoscopy . || منظار الـ – Sigmoidoscope . || سيني = شبه الـ – Sigmoid . || ثلمة سينية S. Notch .

سينكونين Cinchonine (E)

مص (ك) : ضرب من القلوانيات الموجودة في خشب الكينا .

سينوسيفال Cynocéphale (F)

شي (ث) : معربة. قُردوح = القرد الكلب . قرد له رأس شبيه برأس الكلب كان المصريون القدامى يعبدونه .

سينيورية Coenurosis (E)

مص (ط) : مرض ينشأ عن يرقة المتيسدن وهي دودة شريطية ، فإذا أصاب دماغ الغنم أحدث ترنحاً أو الحبل الشوكي أحدث مرض القفز وقد تصيب الإنسان .

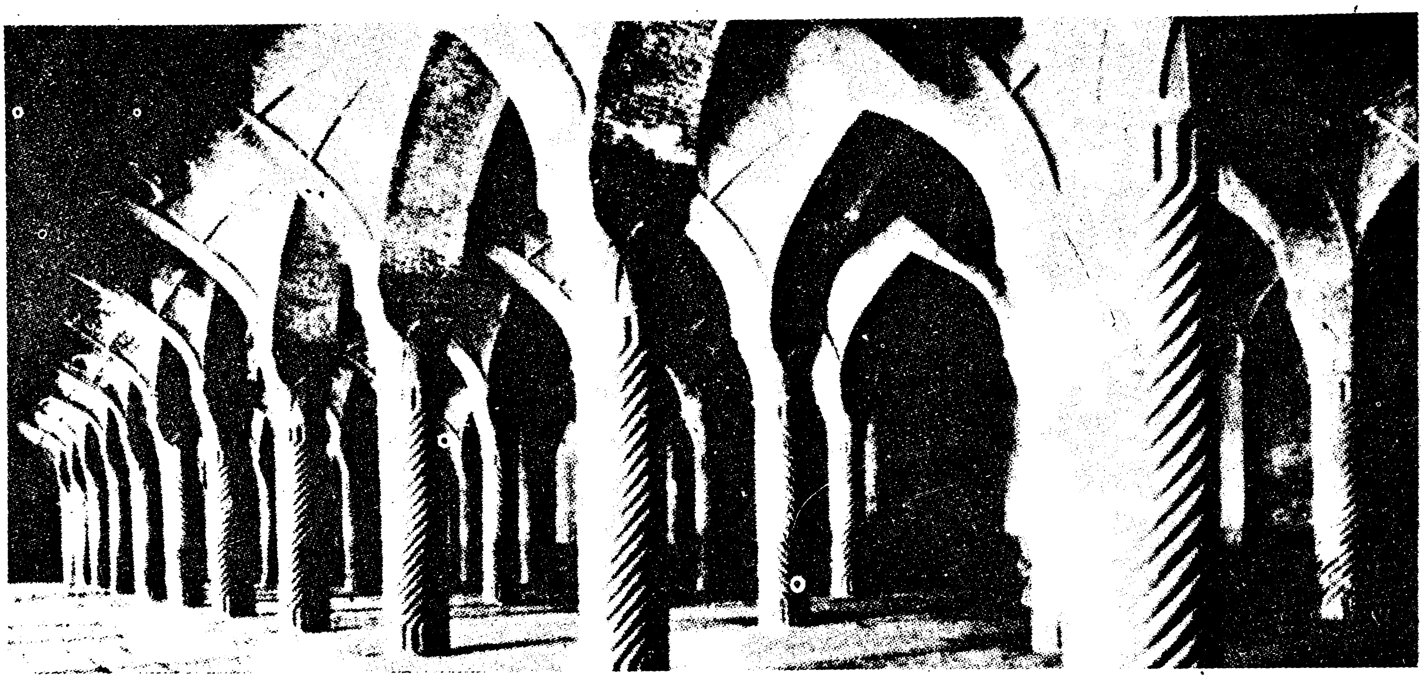

شيراز . مسجد وكيل

الشين

الشين

وسع : الحرف الثالث عشر من الألفباء، وقيمته في حساب الجمل ٣٠٠ ، ويبدل من السين والجيم في كلمات ، وتبدله بعض القبائل من الكاف ضمير المؤنث، او تزيده بعدها، وتسمى لهجتهم الكشكشة، ويبدل قليلاً اذا وقع ساكناً قبل دال الى زاي ، ويدغم فيه ما قاربه ، ولا يدغم في شيء .

شاهتَرَجيّات Fumariacées (F)

شم (زر) : فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين قريبة من الفصيلة الخشخاشية ، فيها الشاهترج وزهرة القبرة .

شاورمة

مص (حض) : لحم يوضع في سفود دوار ينضج على وهج النار .

شاويش Chaouch (F)

شم (زر) : كلمة تركية تطلق على ضرب من الأعناب .

شاب

مع (سر) : شؤبوب (مقابل) Shower (E) .

شام

كوش (فل) : تشاؤم Pessimism(E) P. me(F) نظرية ترجع الى شوبنهور وتدور على أن العالم رديء بالذات وأن الألم قانون الحياة ونسيجها .

شان

مد : الشؤون الشخصية (مقابل personal behaviour (E).)

شبّ

مص (ك) : الشب Alum (E) ملح متبلور اسمه الكيمياني كبريتات الألمنيوم والبوتاسيوم وصيغته الكيماوية [بو٢ كب أ٤ لو٢ (كب أ٤)٣ – ٢٤ يد٢ أ] وهو يطلق على اشباه هذا الملح . || (مر) النحاس المشبّب Aluminated copper . || (ا ج) شباب Youth .

جر (فر) : الشب (مقابل) Alun (F) (E) .

شم (زر) : شبُّ الليل Belle - de - nuit (F) Mirabilis) (L) جنس زهر من فصيلة الشبّيّات أي فصيلة شب الليل وأزهار هذه النباتات تتفتح قبيل المغيب وبعيده وهي تسمى الشب الظريف في

الشام. || – البستاني B. de n. des jardins(M. jalapa) || – العَطِر B.de n. odorante(M. longiflora) || – النفلي أو الهجين B . de n. hybride (M. hybrida) || – النهار B. de-jour. Liseron tricolore (Convolvulus tricolor) بوري تلغراف في دمشق . نبات من الفصيلة الحمودية يزرع لزهره الذي يتفتح في النهار وينطبق في الليل . || الشبيات Nyctaginacées(F) فصيلة شب الليل . والشبيات نسبة الى المضاف . فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين تشمل شب الليل والزهرة الرشيقة والبوغنفيلية الخ . || شباب Jeunesse هو في الحيوانات الدواجن من الولادة الى ظهور آخر سن من الأسنان الثوابت .

مد : مُشب (في البقر والغنم) (مقابل) Adulte

شبث

شم (زر) : شبث Galéode (F) جنس رتيلاوات من فصيلة الشبثان . || شِبِث = شِبِتّ = سَنُّوت = سِنَّوْت Aneth (F) (Anethum graveolens) (L) بقلة سنوية من التوابل وفصيلة الخيميات

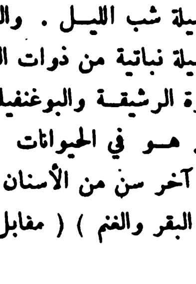

قريبة من الشَّمار الحلو وهي تزرع . وتطلق كلمة السنوت أيضاً على الكمون وعلى الرازيانج «القاموس» والشبث والشبت أشباه في بعض اللغات السامية كالآرامية والآشورية. || شبثيات Galéodidés(F) فصيلة الشبثان من العنكبوتيات .

شبح

مص(بك): شبحية Objective(E) . || (مر)تشباح العين الواحدة Polyopia, uniocular تعدد صور المرئي في إحدى العينين .

شبر

مص (جغ) : شبورة Mist (E) ضباب خفيف يزيد مدى الرؤية فيه على الف متر . || (ط) مشبر (مشابر) الجافية Dural sinus (es) الأوعية الدموية المتسعة التي توجد في الأم الجافية . || ال– الكهفي S. cavernosus وعاء وريدي في الأم الجافية في قاعدة الجمجمة .

شم (زر) : مَشْبَرَة = خَنْدَق Fossé (F) حفرة طويلة في الأرض لإسالة الماء صرفاً أو اسقاء أو لتكون حاجزاً بين أرضين . || – Émissaire ج مشابر قناة الصرف الأساسية التي ينتهي إليها ماء الأسراب .

شبرق

شم (زر) : شِبْرِق = اونونيس Ononis (L) (O.) ou Bougrane (F) الشبرق صحيحة تطلق في لبنان وجبل الشيخ وسماه بوست لتين ولم أجدها وأونونيس من اليونانية بمعنى الحمارية . جنس نباتات برية من القرنيات الفراشية فيه أنواع حولية أو معمرة عشبية أو مخشوشبة أو جنبية . || – القدماء O. antiquorum (L) يسمى الشبرق في لبنان وجبل الشيخ وهي صحيحة. جنبية جميلة الورق تزهر في أواخر الربيع وزهرها وردي .

شبزال Albuminoid(E)

مص (ك) : نوع من مواد تشبه الزلالات وهي في العادة عديمة الذوبان وكبيرة المقاومة للتفاعلات الكيميائية .

شبط

شم (زر): شَبُّوط = سبوط Carpe (F) (Cy -

prinus carpio (L) سمك من فصيلة الشبوطيات
أي الشبابيط لم يذكره غريفل في كتابه .

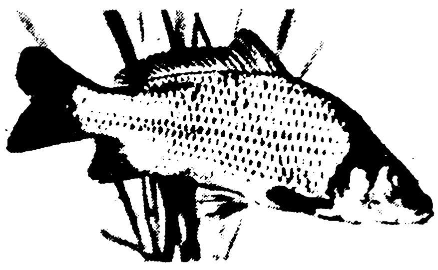

مص (ح) : الشبوطية (فصيلة الشبابيط)
Cyprinoids (E) فصيلة من الأسماك العظمية منها
سمك المبروك والبسارية والبُني وغيرها .

شبع

مص (طبع) : التشبع Saturation (E) اذا زيدت باطراد نسبة المذاب في محلول منه بلغ المحلول غاية عندها لا يقبل مزيداً من المذاب يذوب فيه . فيقال انه في حالة « التشبع » ويقال شبع المحلول والمصدر تشبيع . || (كم) – المغنطيسي Magnetic s. الحالة التي تبلغ فيها شدة التمغنط نهايتها العظمى . || (فن) اللون المشبع Saturated colour (E) Couleur saturée (F) ان يكون اللون الصبغي مشبعاً . || الاشباع الصنفي Saturation of hue (E) S. de Nuance (F) أقصى درجات القوة في اللون الطيفي دون اختلاط بغيره كأن يكون الأحمر قانياً والأصفر فاقعاً الخ . || (ك) غير – = لا – Unsaturated (E) صفة المحلول الذي يحتوي على قدر من المذاب اقل من اللازم لتشبعه . || عدم التشبع Unsaturation هي الصفة الدالة على الحالة السابقة . || يشبع = أشبع Saturate (ا) الفعل الدال على اذابة جسم صلب او غازي في سائل (محلول) حتى يكتفي . (ب) الفعل الدال على استنفاد الجزيء لكل مقدرته على الاتحاد بعناصر اخرى . || إشباع Saturation (ا) مصدر الفعل السابق . (ب) هو ان يتحد الجسم غير المشبع بذرات عنصر او جزيئات مركب حتى يشبع ويستنفد مقدرته على الاتحاد بالإضافة .

جر (فر) : تشبُّع = إشباع (مقابل) Saturation (F) (E) . || الـ – الصوتي = S. acoustique ac. ic s. . || – المغناطيسي = S. magnétique ma. ic. s. . || فوق – = Sursaturation supersaturation . || مفرط الاشباع Sursaturer = to supersaturate . || مشبع = متشبع Saturé=saturated . || غير – (ou insaturé) non s. = Unsaturated.

شق (ط) : اشباع = اكتفاء (مقابل) Satiety(E) . || – بحمض الكاربوليك = تطهير بحمض الفنيك Carbolize . || مشبع Saturated . || محلول – S. Solution . || – بدواء = معقم Medicated.

مع (تر) : مستخلص الشبع Saturation extract . || نسبة الـ – S. Percentage . || التشبع الكلسي Lime s. .

مد : إشباع (اللون) (مقابل) S. (couleur)(F)

شِبغراء Colloid (E)

مص (ك) : هي حالة تكون المادة فيها بين الإذابة الحقيقية والتعليق كمحلول الغراء والصمغ . وغالباً ما تكون جزيئات مجتمعة على شكل جسيمات صغيرة مشحونة بشحن كهربائية سالبة او موجبة وتتراوح أقطار الجسيمات من 10^{-5} الى 10^{-7} سم .

شِبْفلِزّ = شبه فلز = فلزاني Métalloïde (F)

شم (زر) : الأولى منحوتة من شبه فلز ويقال فلزاني وفقاً لقاعدة أقرها مجمع مصر والمعروف الى يومنا شبه المعدن . الجسم البسيط غير الفلزي وهو لا ينقل الحرارة والكهرباء إلا قليلاً وليس له لمعان الفلزات مثاله الفصفور واليود والبروم والكربون والكبريت .

شبق Nymphomania (E)

مص (ط) : هوس الجماع عند المرأة . || الشبق الايلامي Algolagnia وهو نشاط جنسي شاذ منحرف نحو الجنس الآخر ، مصحوب برغبة في احداث الألم او الشعور به ، ويشمل : (١) السادية Sadism وفيها يشبع المنحرف رغبته باحداث الألم في المرأة. (٢) الماسوشية Masochism وفيها يشبع المنحرف رغبته بتحمل الألم .

شق (ط) : شبق = شهوة (مقابل) Lust(E).

شبقلي Alkaloid (E)

مص (ك) : مجموعة من المواد العضوية من أصل نباتي لها خواص قاعدية لما تحتويه من أزوت قاعدي وتتركب عادة من الكربون والأكسجين والأيدروجين والآزوت وكثيراً ما تستخدم في الطب مثل الكوكايين والكينين

شبك

شم (زر) : شبكة Réseau (F) تطلق في علم النبات على أنساج مختلفة كالآتية . || – جذرية R. radicifère . || – صبغية R. chromatique . || – يخضورية R. chlorophyllien .

شق (ط) : شبكة (مقابل) Rete (E) . || – = خيط Fillet . || شبكي Reticular . || – = نسبة لشبكية العين Retinal . || جهاز – بطاني Reticulo endothelial System . || داء – Reticulosis . || – الشكل Retiform . || شبكية = نسيج شبكي Reticulum . || كرية – Reticulocyte . || – العين Retina القميص العصبي للعين . || التهاب – – Retinitis . || ورم مصورات الـ – Retinoblastoma . || شبكين Reticulin . || اشتباك = مشابكة = Synapse Synapsis . || مِشْبَك Clamp .

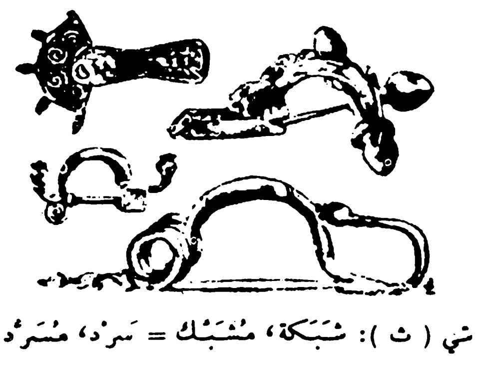

شي (ث): شَبَكة، مِشْبَك = سَرد، مُسَرد Réseau (F) . || – Lacis . || – الحوذة Grille للنوافذ والأبواب . || شُبَيْكة Résille للشعروغيره. || مِشْبَك Fermail. || – Fibule . || مشبك = ابزين Agrafe . || مُشَبَّك Filigrane في صياغة الذهب والفضة . || – Treillissé . || مشبكات Entrelacs زينة متداخلة . || تشبيك

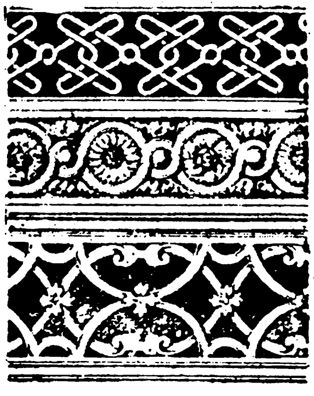

Chaînage إضافة الحديد الى الملاط لتقوية جدار أو سقف . || – Grillage بالحديد . || شُبُك = غليون تركي (مولدة) Chibouque

جر (فر) : شبكة ؛ Filet (F) net (E) . || – Grid = Grille . || – معوِّضة Réseau compensateur = equalizing network . || – مُكافئة R. équivalent=e. n. . || – موزِّعة R. réparti = dividing n . || – واقية grille écran = Screen grid . || – الصِّمَام الثلاثي المساري g. de tube à trois électrodes = G. of three e. tube . || الشبكية Rétine = rétina drum - back.

مـع (تب) : شبكة = عضادات = مقاعد Net - Posts - seats (E) . || الـ – Le Filet(F) . || – الحاجزة Screen Grid(E) . || (سر) شبكة Grillage (F) . || (تب) الاشتباك = التحام in Fighting (E) . || اشتباكة (مقابل) Entrelacs(F).

مص (هـ) : شبكة Net (E) هي مجموعة من منحنيات أو سطوح تتعين بشرطين . || (الك) – Grid موصل من سلك حلزوني دقيق أو من شبكة معدنية دقيقة توضع بين الكاثود والأنود في الصمام الثرميوني وتستعمل للتحكم في شدة التيار الإلكتروني، يقال لها أيضاً شبكة التحكم . || – الحجب Screen هي الشبكة التي توضع في الصمام الرباعي بين شبكة التحكم والأنود ويستكمل بها الصمام إلكتروداته الأربعة . || – عائمة Floating grid, Free grid شبكة في صمام إلكتروني جهدها غير مستقر . || – الكبت Suppressor g. شبكة في الصمام الخماسي تقع بين شبكة الحجب والأنود . || (كم) – كهربائية Network (electric) عدة موصلات متشابكة تكوّن فيما بينها مجموعة من الدوائر الكهربائية المترابطة ومن أمثلتها الشبكة الكهربائية المستعملة في توزيع القوى الكهربائية . || (مر) – ملبيجي Rete mucosum of Malpighi . || (الك) ارتجاج الـ – Grid sweep, G. swing مدى تغير

جهد الشبكة الحادث بفعل إشارة مسلطة عليها من أقصى قيمة موجبة الى أقصى قيمة سالبة . || القدرة الدافعة لا — G. driving power في التيارات المترددة هو متوسط حاصل ضرب التيار اللحظي في القوة الدافعة اللحظية محسوباً خلال دورة كاملة . || مكثف — G. capacitor مكثف ذو سعة صغيرة يوصل بدائرة الشبكة في الصمام الإلكتروني يسمح بمرور الإشارة ويحجب جهد الأنود المستمر الواصل اليه من المرحلة السابقة . || همهمة — G. hum صوت غير مرغوب فيه يحدث بتأثير ما قد يتسرب من الجهد الى الشبكة في الصمام الإلكتروني ويكون تردد هذا الصوت مساوياً تردد جهد المنبع أو مضاعفاته . || (طن) شبيكة Lattice يستعمل اللفظ عند الكلام في المفاعلات للدلالة على الجزء الذي تجعل فيه المواد المنشطرة وغير المنشطرة (وهي مادة المهدّيء) أجزاء منفصلة بعضها عن الآخر وموزعة توزيعاً هندسياً منتظماً . || (جي) — فراغية Space l. هو ما تكون عليه الذرات داخل المعدن المتبلور بشكل منتظم هندسي متشابك مميز لذلك المعدن . || (ا ح) شبكي Reticulate توصف بها عناصر الخشب من أوعية أو قصيبات tracheids اذا كان تغلظ الجدران فيها على هيئة الشبكة ، كما يوصف بها نوع من التعرق في نباتات ذات الفلقتين . || الا — Network-like . || (جي) شبكي Reticulate صفة للخيوط الشعاعية عندما تكون شديدة التعرج والتعقيد وكأنها بصمة الاصبع . || (مر) الا — Retinal . || (الك) انبعاث — Grid emission انبعاث إلكتروني من شبكة ينشأ من سخونة الشبكة أو تصادم الإلكترونات أو الأيونات بها . || الانحياز الا — G. bias فرق في الجهد يسلط بين الكاثود والشبكة في الصمام الترميوني لكي يؤدي الصمام الغرض المطلوب . || تشكيل — modulation تشكيل الموجة الحاملة بوساطة شارة تسلط على الشبكة الحاكمة في صمام الكتروني يستعمل للتضخيم . || مسرب — G. leak, G. leak resistor مقاوم يوصل بين الشبكة والكاثود في الصمام الالكتروني يعمل على تسهيل مرور إلكترونات في الشبكة وعلى تفريغ مكثف الشبكة من الجهد المستمر الواصل اليه من أنود المرحلة السابقة . || (مر) الشبكية Retina . || (جي) زخرفة — Reticulate Ornamentation زخرفة تتكون من ارتفاعات بينها منخفضات ضيقة متشابكة . || (ط) أدواء الا — الوعائية Retinopathies, vascular . || التهاب — غير المخضب Retinitis sine pigmentosa نوع من التهاب الشبكية ، يتميز بانعدام الخضاب فيه . || — — التكثري R. proliferans وينشأ عن تعض في مواضع الالتهابات يتميز بتكون نسيج ضام رقيق فيها . || — — الأبيض التنقيط R. punctata albescens وهو مرض شبيه بالتهاب الشبكية المخضب ويظهر فيه عديد من نقط بيض منتظمات التوزع في الشبكية . || — — القيحي R.,purulent = Panophthalmitis التهاب المقلة الصديدي الشامل ، وهو التهاب يشمل جميع أجزاء المقلة، ناشيء عن الجراثيم القيحية . || — — المخضب R. pigmentosa = حَرَض الشبكية الخضابي الابتدائي Primary pigmentary degeneration of the retina وهو مرض حرضي بطيء يصيب العيدان والمخاريط في الشبكية ، يبدأ في الطفولة وينتهي في الشيخوخة بالعمى. ويتميز بالعَشا وبلطخ سود عنكبوتية الشكل . || تخضب — الخلقي Pigmentation of retina, congential وهو مرض يظهر بهيئة مجموعات من البقع السود الثابتة الموضع في محيط القاع . || حاشية — المؤشرة Ora serrata retinae وهي حافتها الأمامية المنشارية . || تغيرات حرضية بالا — Degenerative changes in r. وتشمل : (a) Hyaloid deposits فضالات زجاجية (b) lipoid d. فضلات شحمية (c) Cystoid d. فضلات كيسية ولكل منها صفات تميزها عن غيرها عند فحص قاع العين بالمنظار . || داء — فرط الضغطي Retinopathy, hypertensive مرض يتميز بتعرج شرايين الشبكية وتضيقها إما جزئياً أو عاماً . || — — الكلوي R.,renal ويحدث في حالات الالتهاب الكلوي الكبيبي المزمن المصحوب بارتفاع في ضغط الدم . || — — مع تسمم الحمل : R. in toxaemia of pregnancy ، مرض يوجد في تسمم الحمل في أشهره الأخيرة ، . || — — التصلبي الشرياني R.,arteriosclerotic مرض يتميز بظهور تغيرات تصلبية واضحة في أوعية الشبكية مصحوبة بأنزفة ورواسب صلبة . || — — الحلقي R.,circinate مرض يتميز بظهور نطاق متعرج الحافة من لطخ بيضاء لامعة حول البقعة الصفراء ونضح وأنزفة في الشبكية في كبار النساء . || — — الدايابيطي R.,diabetic مرض يتميز بظهور نقط مستديرة دقيقة مرتبة في شكل عناقيد العنب حول أطراف الأوعية الصغيرة . || — — النضحي R.,exudative مرض يتميز بظهور باحة كبيرة مرتفعة بيضاء مصفرة خلف الأوعية أو عدد من الباحات الصغيرات الحجم . || الظهارة المخضبة لا — Retinal pigment epithelium الطبقة الخارجية للشبكية ، وتتكون من خلايا ظهارية بها حبيبات مخضبة . || (مر) التهاب — Retinitis . || عن التهاب — Retinitic . || انفصال — Retinae, ablatio . || تهايؤ — R.,adaptation of . || ضمور — R.,atrophy . || (حض) المشباك Hook (E) of Crochet de porte ou de fenêtre (F). أداة توصل بالأبواب أو الشبابيك لمنعها من الحركة . || المشبكة أو الشوابة Grille ما يوضع على الفحم وتصف عليه الأسياخ . || (ط) شباك (صيغة فعال) Reticulosis(E) ، هو تكثر الخلايا البطانية الشبكية ، . || عتمة شباكية Lattice-shaped opacity.

شبل

شم (زر) : شابل Alose (F) (Alosa) (L) عن معجم الحيوان وهو عن الادريسي في نزهة المشتاق والباء فيه لم تشكل . جنس سمك من فصيلة الصابوغيات .

شبه

مص (ا ح) : شبه الأسطواني Cylindroid (E) || (ا ق) — الاحتكار Quasi monopole(F) Q. monopoly (E) تفرد شخص او شركة بإنتاج الجزء الأكبر من سلعة بعينها . || — الريع Q. - rente (F) Q. - rent (E) ميزة بعض عوامل الإنتاج على بعضها الآخر من حيث قوة إنتاجها او ضعفه . || (بك) — الغراء Colloid . || (جغ) — الجزيرة Peninsula جزء من اليابس ممدود في الماء . || — السهل Peneplain or Peneplane منطقة شبه مستوية تمثل الصورة النهائية لسطح الأرض بعد تخفيضه بواسطة عوامل التعرية . || — الظل = هالة الظل Penumbra (ا) منطقة يتخللها بعض الضوء تحيط بظل جسم ما يستضيء بضوء صادر من مصدر ذي حجم يعتد به . (ب) وفي الجغرافيا الفلكية ، منطقة يحيط بها شبه ظل الأرض على القمر عند خسوفه . || (ضو) — — P. ظل لا ينحجب عنه ضوء المضيء جميعه فيكون مشوباً بضوء . || (جي) — توافق Paraconformity أقل درجات عدم التوافق التي يمكن ملاحظتها عملياً هي تلك التي توجد بين مجموعتين موازيتين من الطبقات لايشترط ان يكون بينها اختلاف ملموس في الطبيعة الصخرية ولكن يفصل بينها فاصل زمني يمكن تقدير مداه من تتابع الحفريات في هذه الطبقات ويسمى هذا النوع من عدم التوافق « شبه توافق : Paraconformity » وتسمى مجموعات الطبقات التي تمثله شبه متوافقة Paraconformable . || (مر) — الهستيريا Hysteric simulation الهستيريا ، اضطراب عصبي يصيب النساء في الأغلب سماه أطباء العرب اختناق الرحم . || (هـ) — كرة مفلطح Oblate spheroid هو شبه الكرة الحادث من دوران قطع ناقص حول محوره الأصغر . || — — المتطاول Prolate spheroid هو شبه الكرة الحادث من دوران قطع ناقص حول محوره الأكبر . || (ا ح) شبيه بالعلق Bdelloid وتطلق على كل ما يشبه العلق في مظهره . || (فل) تشبيه Anthropomorphisme (F) Anthropomorphism (E) تصور الله في ذاته أو في صفاته على غرار الإنسان ، ويقابل التنزيه . والمشبهة (Anthropomorphistes) قوم شبهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثلوه بالمحدثات ، . || (مر) التشابه Analogy . || (هـ) — Similarity هو تساوي الزوايا المتناظرة في شكلين كثيري الأضلاع مع تناسب أضلاعها المتناظرة . || (ا ح) — الأسدية Homeandry . || — وظيفي (في علم النبات) Analogy وتطلق على الاعضاء التي تتشابه في وظيفتها ولكنها تختلف في شكلها وتكوينها مثل تشابه جناح الحشرة وجناح الطائر والورقة في النبات

مــع الرئة في الحيوان . ‖ متشابه الأسدية Homeandrous توصف به الأزهار عندما تكون جميع أسديتها متشابهة . ‖ ـ الثار Homocarpous ينتج ثماراً من طراز واحد فقــط . ‖ (جي) أشباه الفلسبارات Felspathoids مجموعة من المعادن قريبة الشبه بمجموعة الفلسبارات ولكنها غير مشبعة بالسليكا ويغلب وجودها في الصخور القلويــة ومن أمثلتها اللوسيت والنفيلين . ‖ ـ المعــادن Mineraloids مواد لا بلورية تشبه المعادن كالزجاج.

جر (فر): شبه الكرة (مقابل) phéroïde(F) spheroid (E). ‖ ـ ـ المتطاول =S. allongée Prolate s. ‖ ـ ـ مفلطــح = S. aplatie oblate s. ‖ -- معدن = Metalloïde = m. id. ‖ ـ معـدني Metalloidique = m. id; meta- lloidal . ‖ ـ منحرف Quadrilatère irré- gulier. trapèze. trapézoide = trapezoid. ‖ شبيه = كا لو = كاذب = ملحق Quasi(F)(E) . ‖ الـ بالمعيّن Rhomboide(F) = r. id (E) . ‖ التشابه = المشابهــة = المحاكاة similitude. similarité=similarity . ‖ الشبهان = Laiton Brass . ‖ متشابهــات الأجزاء = Isomorphe isomorphous.

شي (ث) : شبيه = نسخة (F) Fac-Similé صورة طبق الأصل . ‖ شبيه = دُمْية = صورة = خيال (F) Simulacre . ‖ تشابُه = توافــق = مطابقة = انسجام Accord .

مد : شِبه الأحداث (مقابل) Miocène . ‖ ـ جَذر Rhizoïde .

شم (زر) : أشباه الإنسان Anthropomorphes قرود كبار منها السعلاة والبَعامة والغول والشق . ‖ ـ عصبيات (F) « Pseudo » Névroptères الأجنحة = عصبياتُ الأجنحة الكاذبة.رتبــة أو رُتَيبة من الحشرات تشمل فصيلةَ اليَعْسوبيــات واليوميــات والأرضيات . ‖ شبهان = فاليورس Paliure(F) (Paliurus) (L) ، جنس جنيبات شائكة من الفصيلة النبقية. ‖ ـ شائك P. épineux (p. aculeatus) .

شق (ط) : شبه الانسان = البشر (مقابــل) Anthropoid (E) . ‖ ـ الغراء Colloid . ‖ ـ المكعب Cuboid . ‖ ـ الملقوة = ـ المحجن Ankyroid .

° كوش (فــل) : تشابــه (قــانون الـ ـ) Resemblance, Similarity (Law of) (E) Ress. (Loi de la)(F) من قوانين تداعي المعاني.

شتت

مص (ضو) : تشتت الضـــوء Dispersion of light (E) وهو استحالة الضوء الأبيض الى الأضواء ذات الألوان المتدرجة من الحمرة الى البنفسجية عند انعطافه من مُشِف (شفاف) في مُشِف آخر ، ومثاله التشتت الحادث عند نفوذ الضوء الأبيض في منشور من الزجاج . ‖ (فل) ـ الذهــن Distraction (F) Distraction (E) تــوزع الانتباه بين موضوعات شتى، ممـا يؤدي الى تبدد الفكر وعدم تركيزه على موضوع معين .

جر (فر) : تشتت (F E) Dispersion . ‖ ـ إنتقائي d. sélective = se.d. ‖ ـ دوراني d. rotative = rotary d. ‖ ـ شاذ d. anor- male = anormalous d. ‖ الـ الصــوتي d. acoustique = a. ic d. ‖ ـ زاويــة الاستقطاب d. de l'angle de polarisation = d. of the an. of p. zn ‖ ـ الضوء d. de la lumière = d. of light . ‖ ـ غير قيــاسي d. irrationnelle = irrationality of d.

شتر

مص (مر) : الشتر الخــارج Ectropion (E) انقلاب حافة الجفن للخارج . ‖ ـ الداخــل : Entropion انقلاب حافة الجفن للداخل . ‖ ـ خارجي للعنق Cervix, ectropion وهو انقلاب غشائه المخاطي الى خارج .

شق (ط) : شتر داخلي (امراض العين) (مقابل) Entropion (E) .

شتل

شم (رج) : مشتــل = مستنبت Nursery (E) Pépinière (F) أرض تربى فيها أشجار فتية معدة للغرس وتشتمل تلك الأرض عموما على مساكب تنبت فيها البذور وأخرى تنقل اليها الشتلات أي صغــار الغراس . ‖ ـ البادرات = ـ البــذر N. seedling = p. de semis مشتل لا تربى فيه إلا صغار الغراس التي لم تنقل الى مشتل الغراس. ‖ ـ الغراس = ـ الـ المنقولة N.,transplant = p. de repiquage مشتل تنقل اليه صغار الغراس وتهيأ فيه لكي تنقل بعدئذ الى مستقرهــا . ‖ ـ متحول = مشتــل موقت N.,bush; nursing, N.,stock . ‖ غراس الـ ـ flying = p. volante = plants de p. هي على العمــوم كل ما ينمو في المشتل ويعد للغرس وهي كذلك النباتات التي يؤويها المشتل . ‖ نقل الشتل أفراداً Prick out,to = Repiquer individuellement نقل صغار الغراس فرداً فرداً الى علب او الى مساكب في المشتمــل .

شتا

شق (ط) : إشتــاء Hibernation (E) . ‖ إشتاء اصطناعي Artificial H. .

شم (زر): تشتية (F) Hivernage تشمل في الزراعة معاني كثيرة كجعل المواشي في الشتــاء في مراعي الأماكن الدافئة وكبقاء النحـل في الخلايا وكحرث الارض لزرع الشتاء الخ .

مص (اح): شَتَوِي : Hiemal,(E) Hibernal (F) وصف لطور من أطوار الكساء الخضري . ‖ اكتنان = ـ كون ـ Hibernation (E) ركود يحدث في فصل الشتاء عادة وهي ظاهرة تبــدو في كثير من الثدييات وبعض الزواحف والبرمائيــات وكثير من اللافقاريات التي تقطن المناطق المعتــدلة والقطبية ، وينخفض الأيض في إبانــه كثيراً كما تنخفض في أثنائه درجة حرارة الجسم في الثدييات كثــيراً .

شثن

مص (مر) : الشثن (E)Pachydermia غلظ الجلد غير المعتاد. ‖ (ط) ـ حنجري P. laryngis وفيه تغلظ ظهارة المزمار . ‖ ـ متدل Pachydermatocele وهو تضخم الجلد والأنسجة تحته . فيــه يتدلى الجلد في أطواء .

شجر

شم(رج) : شجرة (F) Tree(E) Arbre أ ـ نبات كبير خشبي له ساق واحدة محددة تماما وله ذروة مُنتشرة قليلا أو كثيراً . ب ـ لفظ يستعمل في القوانــين والأنظمة الحراجية ولا يقتصر فيها عــلى الأشجار المعرفة في الفقرة (أ) بل يشمل نبــاتات أخرى كالجنبات والخيزران والقصب حتى الأرومات والأعياص « الأدغال » . ‖ ـ أمّ (أو قديمة ، ج الأشجــار الأمهات أو أمهات الشجر) veteran = ancien هي في « المنسقة تحت الغابة » الشجرة الذخر الــتي استبقيت من دون أن تقطع مدة أربع دورات أو أكثر من دورات المنسقة . ‖ ـ جوفــاء ، Tree pumped = Arbre creux شجرة تفسخ جلبها أي خشبها الصادق . ‖ ـ ذئبة (اصطلاحاً) ، .T wolf = Loup شجرة قوية سيئة الشكل في الأعم تشغل حيزاً من الأرض يفوق الحــيز الذي تسمح قيمتها في المستقبل بقبوله لها وتستطيع هذه الشجرة أن تضر بجاراتها اللواتي قد يكنّ أكثر نفعــاً منها وتكون اجمالاً شجرة متفوقة أو شجرة سائــدة واسعة الذروة . ‖ الـ السوط (اصطلاحــاً) Whip = Fouet شجرة كبيرة ونحيلة من أشجار الظلة العليا تسوط رؤوس الأشجار المجاورة ولا تعد من أشجار المستقبل المرغوب فيها. ‖ ـ سوءاء (!) Pole = Perche شجرة فتية تسمى بهــذا الاسم منذ الزمن الذي تبدأ فيه أغصانها السفلى تموت حتى الزمن الذي يبدأ فيه نموها صعداً يتراخى ويأخــذ تاجها « قمتها » يتسع اتساعاً ملحوظاً أو قل حتى الزمن الذي تصبح فيه أبعاد الشجرة كافيــة لأعمال النشر ـ سواء أحصل هذا الشرط قبل الشرط الأول أم حصل بعد. (ب) ـ عمود(F) Poteau شجرة فتية أبعادها صالحة لاستعمالها وهي على حالهــا عــموداً للهاتف أو للبرق أو لنقل القــوة وهي اذا قطعت تكون أصغر جداً من أن تصلح للنشر . ‖ ـ غابة Arbre de futaie مرحلة النمو التي تأتي بعد مرحلة الأجــة أي بدءاً من الزمن الذي يصبح فيه نمو الشجرة الى الأعلى بطيئاً وتأخذ فيه ذروة الشجرة تتسع اتساعاً ملحوظاً . ‖ الـ الفخ = الجذع الفخ Log,trap(E)=Arbre piège (F) جــذع يترك لجذب الحشرات وتسهيل ابادتها . ‖ ـ فخ قائمة Tree,t. = A. p. sur pied شجرة قائمة إما ميتة أو قشر نطاق من ساقها تترك في مكانهــا لتجذب الحشرات وتسهل ابادتهــا . ‖ ـ متفوقــة Predominant = A pré. شجرة يعلو تاجهــا فوق المستوى العام لظلة الشجر العليا ولا يدل هذا النعت على طائفة من طوائف السيادة معترف بهــا عموماً في تصنيف اعمال التوسيع على الشجر . ‖ ـ مجمة (من أجم) = شجرة سليب = Pollard

Têtard شجرة تقطع ساقها على ارتفاع معـلوم فتنشأ فيه حزمة من الفراخ ويكون هذا الارتفاع عموماً فوق الارتفاع الذي تستطيع الحيوانات أن تنال فيه الفراخ لترعّاها ويطلق ذلك بخاصة على الصفصاف . || — محفوظة = Tree, reserved Arbre réservé (أ) شجرة اختيرت لتظل قائمة الى زمن ما في حرَجة معدّة لأن تجدد وذلك لغرض خاص مثل حمل البزور أو حماية تجديد الحرجة أو لتظل تلك الشجرة تواصل نموها . (ب) شجرة أو نوع من أنواع الشجر تحتفظ الحكومة لنفسها ببعض الحقوق عليها بقانون أو بنظام حرجي فتمنع قطعها أو لا تسمح بقطعها الا بموجب اجراءات معينة. || — مطروحة = Windfall = Chablis شجرة أو أشجار طرحتها الريح . || — نخبة = Tree, elite Arbre d'é. شجرة تختار لجني بزورها أو لأخـذ أجزائها اللازمة للتكثير النباتي . || — نشأت من البذرة = بادرة Seedling = A. issu de graine Semis شجرة حصلت من البذور . ويطلق ذلك عموماً على شجرة فتية لم تبلغ قد العود Gaule. || — نموذج = — متوسطة Tree, samble = A. échantillon. A. moyen شجرة تختار لتمثيل فريق معلوم من الشجر وذلك في دراسة مفصلة لخاصية أو اكثر من خصائصه والشجرة المتوسطة هي التي تمثل الوسط الحسابي لقطعة من الحرجة وهي شجرة تكون مساحتها القاعدية مساوية لخارج القسمة عندما يقسم مجموع المساحات القاعدية لأشجار القطعة المذكورة على عدد تلك الأشجار . || — وقاية T., nurse = A. d'abri شجرة تغرس أو تستبقى لكي تحمي أو تسهل نمو أشجار أخرى لا تزال فتية . || أسفل الـ — Butt = pied قاعدة شجرة قائمة . || أعلى الـ — = ذروة — = crown cime. Houppier الجزء الأعلى من الشجرة المتفرع فوق الجذع . || مرتسم أعلى الـ — cover, crown =projection de la cime المرتسم الأفقي على الأرض لأعلى الشجرة ويقال لذروتها أو لرأسها أو لتاجها . || هيكل — (اصطلاحاً) = Snag chandellier quille شجرة ميتة لبثت قائمة ولكنها فقدت أوراقها ومعظم أغصانها أو هو ما لبث قائماً من ساق كسرت على ارتفاع ثلاثة أمتار أو أكثر. || جملة الشجر السوي =Growing stock, normal Matériel n. الحجم السوي لأشجار حرجة ممتلئة ، مع توزيع سوي لطوائف الأعمار في دورة استثمار معينة . || — الـ — القائم G. s. = m. sur pied المجموع عدداً أو حجماً لكل الأشجار النامية في حرجة أو في قسم من حرجة. || حقن — Injection, tree = I. هو أن تدخل بالضغط غالباً مادة كيمياوية (ومن الشائع أن تكون محلولاً ملحياً) في القنوات الناقلة لنسغ شجرة حية والغرض من ذلك مثلا إماتة تلك الشجرة أو وقايتها من مرض أو قتل طفيلي كالدبق ويستعمل هـذا الحقن أيضاً في شجرة أميتت حديثاً ، بغية إبادة أفراد أو بيوض حشرات من مفسدات الأجنحة أليفة الجذور أو الخشب . || طائفة — = T. class Classe d'arbre هي في التصنيف كل طائفة يمكن أن تتجمع الأشجار فيها لغرض من الاغراض . || عِـلمُ — Dendrology = D.gie تحقيق هوية الاشجار وتصنيفها تصنيفاً نظامياً . || مقياس الـ — Dendrometer = D. mètre كل آلة تستعمل في قياس الشجر ولكن المألوف في اللغة الانكليزية قصر إطلاق هذه الكلمة على الآلات التي يقاس بهـا نمو قطر الشجر وعلى الأجهزة البصرية التي تقاس بها من الأرض أقطار الشجر على نقاط مختلفة من الساق . || الأشجار المنتقلة = انتقال الشجر Recruitment passage = Recrû الاشجار التي انتقلت في غضون زمن محدد الى زمرة من زمر الشجراء وهي خصوصا البادرات التي تكون قد ظهرت حديثا في حرجة مجدَّدة (أي جملة الفراخ والأشطاء Recrû) وتكون سوقها قد انتقلت بفعل النمو الى صنف قطر معلوم أو صنف محيط معلوم (الانتقال الى زمرة كذا. الانتقال الى حالة الغابة). || مُشجَّرة = مُحرَّجة Woodland = Boisé أرض فيها أنبتة معظمها خشبية ويميلون اليوم الى قصر هذا الاصطلاح على جماعات نباتية فيها أشجار قصار غالباً ليس لها الا ظلات متباعدة أما الأراضي التي تكون بين تلك الظلات فيكون فيها أنبتة أقصر مثالها النجيليات وذلك خلافاً للغابة الغالبة (التي تكون ملتفة أو قل مغلقة) . || شجراء حرَجية Stand = Peu-plement forestier هي مجموع من الأشجار أو من الأنبتة الأخرى فيها ما يكفي من التناسق والتشابه في تركيبها وبنيتها وعمرها وترتيبها وأحوالها في بيئتها مما يجعلها تتميز في وضوح من الأنبتة المجاورة لها ويجعلها مثلا وحدة حراجية . || — طبيعية Crop forest = P. naturel الشجر والخيزران الخ التي تكون نامية في مساحة من الأرض . || — الغطاء = — التغطية C.,Cover = P. de couverture شجراء تابعة مؤلفة من نباتات قصيرة القدود أدخلت في أحد المغارس لتغطية التربة بين وتحت شجر الشجراء الرئيسة «الحرجة الأصلية» وهي أيضاً كل شجراء تستعمل في وقاية التربة من التحات « الانجراف » ويقال النوع الغطائي أو نوع الغطاء لكل نوع نباتي قابل لأن يدخل في شجراء التغطية . || — كثيفة أو ملتفة Stand, fully stocked = P. plein شجراء مكونة على شكل يمكننا من أن نقدر أن جميع الفراغ في أرض الحرجة قد ملأته الأنبتة الحراجية ومع هذا يكون لجميع الأشجار مكان كاف لأن تنمو أقصى نمو . || — مغذّية = — التغذية Crop, nurse = peu. nourricier حرجة من الأشجار أو من الجنبات يحتفظ بها لكي تسهل في شبابها نمو شجراء مؤلفة من أشجار أعظم شأناً . || — موحدة العمر C.,uniform = P. equienne شجراء تكون أشجارها في سن واحدة . || — نخبة أو صفوة Stand, elite = P.d'é. شجراء انتخبت لجني بزورها لما يكون لتلك الشجراء من صفات عالية . || — نشأت من البزور Crop, seedling = P. issu de semence شجراء حصلت أشجارها من تجددها الطبيعي في مكانها أي أنها لم تغرس غراسها ولم تنشأ من فراخ الأرومة ولا من الأشطاء (مفردها شطء). || الـ — نهائية = — النهاية C.,final = P. définitif هي في الشجراء المستغلة الجزء الذي يراد الاحتفاظ به حتى انتهاء مدة الدورة . || حال نمو الـ — Stand development = État de déve-loppement du p. المراحل التي تمر فيها الشجراء بالتعاقب في مدى تطورها أي حال البذرة أو فرخ الأرومة فالنيل Fourré(F) فأجمة العيدان أو العصي Gaulis فالأجمة Perchis فالغابة Futaie. || (زر): شجرة Arbre (F) الاسم الدال على الجنس شَجر وهو يذكر ويؤنث ج أشجار وشجراء والواحدة شجرة ج شجرات. كل نبات معمر له ساق خشبية جزؤها الأسفل عار بسيط يعلوها اما ورق متسق كما في النخل وإما عدد من الفروع والشعب والأغصان والأوراق كما في التفاح والمشمش ويتضح أن الشجرة لا تسمى شجرة علمياً إلا اذا كانت معمرة وكان لها ساق خشبية واحدة عارية الأسفل وتعريف الشجرة في معجماتنا يخالف التعريف العلمي ففيها الشقار والكتان والخشخاش وأضرابها كلها شجر على حين أنها نباتات سنوية لا معمرة . || الـ — الأم Pied mère شجرة أو أرومة يؤخذ منها المكيس والفسل والطعم . || — الحامضة = أكسيدندرون

Oxydendron من اليونانية بهذا المعنى لحموضة أوراقها. جنس شجر حرجي وتزييني من الفصيلة الخلنجية . || — سليب Têtard ou Arbre étêté شجرة قطعت فروعها لكي يحصل لها أغصان عديدة بدلاً من الفروع . || الـ — الهرمة Vieille-écorce شجرة هرمة زاد عمرها على أربع دورات والدورة (Revolution) . || — البهاء = قالودَنْدَرُون Callodendron من اليونانية بهذا المعنى. جنس شجر من فصيلة السذابيات . || — الجوز المسهل Bancoulier des moluques(F) (Aleurites Moluccana) (L) من فصيلة الفربيونيات لها ثمار دهنية . || — الحديد Sidéro-dendron (F) من اليونانية بهذا المعنى . جنس شجر قاسي الخشب من الفصيلة الفوية . || — الزنبق = ليريودَنْدَرُون Liriodendre ou Tu-lipier (F) (Liriodendron) (L) الأولى معنى الاسم العلمي الماعاً الى كبر الزهرة وجمالها . جنس شجر للتزيين من الفصيلة المغنولية . || — الـ — الأمريكية = شجرة التوليب L. de Virginie.

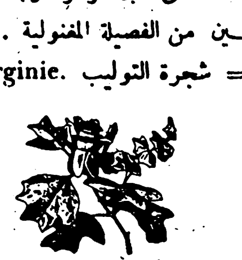

Arbre aux tulipes (F) (L. tulipifera)(L) . || شارة || — Blanchis حز ينبىء بقطعها أو استبقائها وربما سموه السمة والفعل الوسم . || — Lecythe(F) (Lecythis)(L) القنينة = لاقوثيس الاسم العلمي من اليونانية بمعنى القنينة لأن ثمارها تشبه القناني. جنس شجر للتزيين من الفصيلة الآسية. || — ا — كبيرة الزهر L. à grandes fleurs (L. grandiflora) . || الشجر الصغير Mort - bois (F) والجمع صغار الشجر أو الشجر الصغير. كل جَنْبة وجنيبة تنمو تحت أدواح الأحراج كالزعرور والعليق والبندق واللبلاب وصريمة الجدي وغيرها . || أقـزام — Arbres nains . || — البَلْسَم = ميرُكسيلون Myroxyle (F) (Myroxylon) (L) اصطلاحاً والبلسم هو بالفرنسية Baume وأشهره ما يستخرج من هـذا الشجر . جنس شجر من القرنيات الفراشية يسيل من فروعها وسوقها اذا جُرحت عصارة راتينجية بلسمية تستعمل في الطب وهي من أشجار البلاد الحارة . || —ا— بيرو M. du Pérou (F) منسوب الى بيرو في أمريكة وبلسمه مشهور يداوى بـه السعال . || — — طولو M. de Tolu (F) (M. toluiferum) (L) مشهور أيضاً وطولو بلدة أمريكية نسب إليها ويداوى السعال ببلسمه . || — التزيين Arbres d'ornement (F) هي التي تزرع لظلها أو لجمالها في الحدائق أو في الشوارع كأنواع من السنط وكالأزادرَخت والدردار والزيزفون وكثير من الصنوبريات . || جبابرة الـ — A. géants . || — الحراج — حرَجي = أشجار حرَجية A. fo- restiers الشجر الذي ينبت أو يزرع في الحراج كالصنوبر والتنوب والعرعر والبلوط والبطم والقيقب والسِدْر . || — الحرير = سنط إسطنبول Arbre de soie (F) Albizzia Julibrissin ou Acacia J. (L) مترجمتان. شجر من فصيلة القرنيات. || — الصابون الدغلي Savonnier frutescent (Sapindus frutescens) . || — ا — السنغالي S. du Sénégal (S. senegalensis) . || — — القاسي (S. rigida) S. rigide . || — الصناعة = — صناعي=أشجار صناعية Arbres industriels(F) يستفاد من أجزائها في الصناعات المختلفة كشجر المطاط والنارجيل والكينا والعفص والمر . || فصيلة ا — العِنبي Vacciniées فصيلة صغيرة من ذوات الفلقتين فيها الجنبة المسماة عنب الدب وعنب الحراج. || — الفواكه = — مثمر Arbres fruitiers بصيغة الجمع الشجر الذي يزرع لثمره كالتفاح والكمثرى والمشمش والأنبج والقشدة والبرتقال والأناناس . || — المطاط = سيفونية = هافاية Siphonia ou hevea(L) الأخيرتان معربتان . جنس شجر يستخرجون من بعض أنواعه مطاطاً ثميناً . || — ا — البرازيلي S. ou H. brasiliensis . || — — الغوياني S. ou H. guyanensis . || شجراء Massif. Peuplement (F) الشجر المجتمع سواء أكان في الأحراج أم في الحدائق . || — حرجية Peuplement forestier الفرنسية مرادفة لحرجة وتدل على شجر مجتمع نام في أرض حرجية سميته شجراء تفريقاً عن حرجة وغابة والشجراء في اللغة المجتمع الكثير من الشجر في منبته وفي اللسان أن الشجراء « اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والأول أوجه » وأشكال الشجراء كثيرة . || — كاملة أو جثلة P. complet اذا تماست رؤوس الشجر دون أن تهزها الرياح . || — فجوية P. clairiéré أي ذات فجوات وهي التي في أرضها بعض خلاء ليس فيه شجر . || — كثيفة أو ملتفة P. serré اذا تشابكت فروع شجرها . || — متفرقة p. clair اذا لم تتماس فروع شجرها في بعض الأماكن . || — متقطعة p. interrompu اذا تخلل شجرها بقاع خلاء مهمة . || أشجار مثمرة = أشجار الفواكه Arbres Fruitiers أشجار تغرس لفواكهها خاصة كالتفاح والكمثرى والكرم والمشمش والبرتقال . || شجّار Arboriculteur ذكر ابن البيطار كلمة الشجارين. الذي يعنى بالفراسة أي بغرس الشجر وتعاهده .

شي (ث) : شجرة الحياة (مقابل) Hom (F) . || — النسب Arbre généalogique . || تشجير Arborisation زخرفة على شكل الشجر . || — Ramage يقال قماش مشجر أي زينته على شكل أغصان الشجر .

كوش (فل) : شجرة فورفوريوس Tree of Porphyry (E) Arbre de porphyre (F) عند فورفوريوس والمناطقة الذين جاءوا بعده شكل يبين تبعية التصورات بعضها لبعض وعددها خمسة بينها هي عند أرسطو أربعة والخامس هو النوع ولم يكن أرسطو يعتبره واحداً من الكليات وإنما كان يعتبره الموضوع نفسه من حيث أن الاحكام العلمية صادرة على الأنواع لا على الأفراد والنوع لا يضاف إلا للفرد مثل قولنا سقراط إنسان .

شجرة فورفوريوس

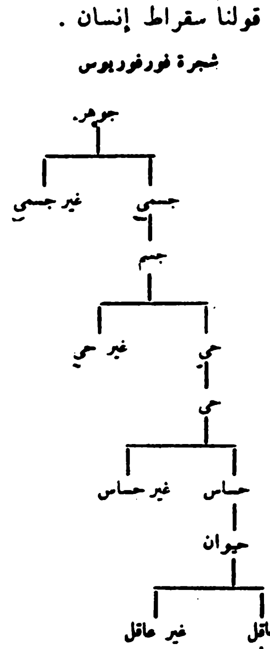

شق (ط) : شجرة Arbor (L) . || — الحياة A. vitæ.

مع (سر) : شجرة الصيامات والأصمة Christmas tree (E)..

مص (فـل) : شجرة فورفوريوس Arbre de Porphyre (F) Tree of Porphyry (E) ترتيب وضعه فورفوريوس للأجناس والأنواع العليا على صورة شجرة، وهي الجوهر والجسم والحي والحيوان والانسان . || (ا ح) شجري Arborescent ويوصف بـه كل ما يتفرع او ينمو كالشجرة . || (جغ) الصرف — Dendritic Drainage صورة يبدو عليها تصريف نهر تابع عندما يلتقي بعدد من الروافد يغذيها بدورها عدد من روافد أصغر تصب بزوايا حادة . || (أ ح) علم تسنين الشجر Dendro- chronology . || الزوائد الشجرية Dendrite, dendron وتطلق في علم الحيوان على تفرعات الخلية العصبية التي تحمل الدفعات العصبية. || (جي) المشَجَّر Arborescent معدن يوجد على شكل شجيرات . || (ا ح) متشجر Dendrical = dendriform على هيئة الشجر . || شَجَريات Phanerophytes نباتات خشبية ذوات جذوع عارية من الأفرع ، وتكون براعم التعمير فيها مرتفعة عن سطح الأرض . || — عالية Megaphanerophytes أشجار يزيد ارتفاع براعم التعمير فيها على ثلاثين متراً،وهي إحدى صور الحياة في تقسيم « راونكيه » . || — قصيرة Micophanerophytes أشجار يتراوح ارتفاع براعم التعمير فيها من ٢ الى ٨ أمتار . وهي إحدى صور الحياة في تقسيم « راونكيه » . || — قميئة Nannophanerophytes أشجار لا يزيد ارتفاع براعم التعمير فيها على مترين ، وهي إحدى صور الحياة في تقسيم « راونكيه ». || — متوسطة Mesophanerophytes أشجار يتراوح ارتفاع براعم التعمير فيها من ٨ الى ٣٠ متراً ، وهي إحدى صور الحياة في تقسيم « راونكيه » . || (ط) مشاجرة Altercation .

شجع

كوش (فل) : شجاعة (Courage (F E إحدى الفضائل الأربع عند أفلاطون وهي فضيلة القوة الغضبية تأتي في المرتبة الثانية بعد الحكمة وتساعد العقل على الشهوانية فتقاوم إغراء اللذة ومخافة الألم .

شي (ث): شجاع = مقدام (مقابل) Preux (F) .

مص(فل): شجاعة Courage (F) Courage (E) إحدى أمهات الفضائل الأربع عند أفلاطون ، وهي الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة « والشجاعة فضيلة القوة الغضبية عندما تضبط في عملها بالعقل » (تعريفات الجرجاني) .

شحب

شق (ط : شحوب = اصفرار (مقابل) Pallor = paleness (E).

شحذ

مص (حض): شحذ العدة Sharpening(E) إعداد حد القطع بإزالة ما به من ثلم .

شحر

شم (زر):شحرور Merle (F) (Turdus merula ou M. m. (L) ج شحارير . طائر غريد من الفصيلة الشحرورية ورتبة الجواثم الشرومات المناقير ذكره أسود كله وأنثاه أعلاها أسمر وصدرها الى

حمرة ومن نوع الشحرور ضرب شامي مبذول في انحـاء الشام يسمى الشحرور الشامي أي T. M. syriacus وهو يصاد ويربى في أقفاص لصوته . || شحروريات (F) Turdidés فصيلة طيور من الجواثم المشرومة المناقير تشمل الشحرور والدج والسمنـة

وأبا الحناء .

جر (فر): الشحر (E) Talweg بطن الوادي .

شحف

شي(ث): شحفة (F) Épaufrure جذاذ من الحجر.

شحم

شم (زر) : شحم (F) Lard ج شحوم والقطعـة شحمة تطلق الكلمة الفرنسية على شحم يتكون تحت جلد بعض الحيوانـات القاسيات الجلود ولا سيا الخنزير . || -- Graisse وربما سموه دهناً في أيامنا هذه على حين أن الدهن في اللغـة عصير النباتات الدهنية . والشحم هذا مادة صلبة تـذوب بسهولة تكون في جسم الانسان والحيوان وما نسميه شحماً في الشام أي Suif هو شحم الأمعـاء . || -- الامعاء Suif هو المسمى شحماً في الشام أما الشحم في اللغة فهو ما نسميه الدهن أي Graisse وأما الدهن في اللغة فعصارة النباتات الدهنية أي Huile وأمـا الزيت في اللغـة فعصارة الزيتون ليس غير . || مرض الـ Graisse مرض جرثومي تصاب بـه سنفات الفاصوليـا الصغار . || شحم = شحـم suiffard نعت للحيوان الذي أفرطـوا في تسمينه حتى زادت فيه كمية الشحم ولا سيا شحم الأمعـاء على المقدار المرغوب فيه .

شق (ط) : شحم = دسم (مقابل) (E) Fat . || -- Adipose . || -- الخنزير Lard . || شبه الـ Lipoid . || -- الشمع Adiposere . || تشحم= سمنة = بدانة Adiposity . || -- الدم Lipæmia . || متشحم = سمـين Liparous . || شحمي Lardaceous . || داء -- L. Disease . || صباغ -- Lipochrome . || ورم -- Lipoma . || بيلة شحمية Lipuria .

مد : شحمة الأذن (مقابـل) Lobe of ear .

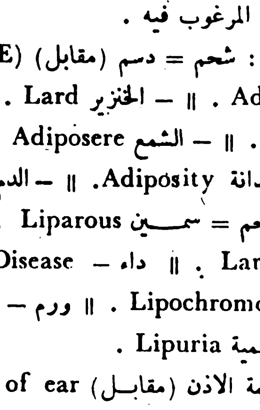

مص (اح) : شحم الحـوت (E) Blubber طبقة شحمية غليظة توجد تحت جلد الحوت وتعمل على حفـظ حرارة جسمه . || (ط) -- شمعي Adipocere وهو مادة في قوام الشمع تنتج مـن تحول شحم الجثث اللين الى شحم شمعي صلب نتيجة وجود الجثـة في مكان رطب . || هاضم الشحم « ستيابسين » Steapsin انزيم بنقراسي يحـول الشحوم والدهون المتعـادلة الى جلسرين واحماض شحمية . || (مر) سَغَل الـ -- Lipodystrophia وهو اختلال في ميتابولسم الشحم. || (اح) الشحمة (شحمة الأذن) Lobe (of the ear) . || (ط) شحمية الدم Lipaemia وتظهر فيها شرايين شبكية العين كأنها ممتلئـة باللبن . || الشُّحَيْمة الموقيـة Pinguecula بقعة تظهر في ملتحمة المقلة عند المسنين نتيجة تكاثر حرضي . || إسهال شحمي Steatorr-hoea وفيه يكون في البراز شحم بشكل صـابون وشحوم متعادلة وأحماض شحمية . || (مر) الشُّحام Lipoidosis وهو اختلاف توزيع الشحمانيـات في الخلايا . || (ط) تشحام Lipomatosis . || (مر) الاستشحامية Lipophilia وهو القدرة على حـل أو امتصـاص الشحم . || التخـلاء الشحماني Histocytosis lipoid=Nieman's Picks disease مرض الأطفال يميزه كثرة الخلايا النسيجية التي تصطبغ بالأصباغ الشحمانية في الجهاز الشبكي البطاني .

شحن

مص (ق): الشحن (مقابل) Chargement(F) || -- السفينـة Embarquement des marchandises . || الـ -- على سطح السفينـة Chargement en pontée يقصد منه الحالة التي توضع فيها البضاعة على ظهر السَّفينة لا بداخلها ، والأصل أن ذلك لا يجوز الا في بعض أحوال محددة أو بشرط موافقة الشاحن على ذلـك . || -- في المواعين C. sur allèges هو وضع البضاعة فيها من أجل توصيلها الى السفينـة . || (حض) -- Charging(E) وضع المواد المطلوب تسخينها أو صهرها في الأفران . || (ق) الشحان (F) Chargeur . || (كم) شحنة مقيدة Bound charge. (--مطلقة (E)(Free c.) ، إذا وضع موصل معزول بالقرب من شحنة كهربائية ، تولدت عليه بالحث شحنتـان إحداهما في الطرف القريب من الشحنة المؤثرة وتكون من نوع يخالفها ويقال لها الشحنة المقيدة ، والأخرى في الطرف البعيد ومن نوع الشحنة المؤثرة ويقال لها الشحنة المطلقة . || (طن) الـ -- الأساسيـة Fundamental c. لفظ كثيراً ما يدل به على مقدار شحنة الالكترون . || -- انفعالية Cathexis . || (الك) مقر الـ -- Seat of charge الموضع الذي تحل الشحنة فيه من الموصل المشحون

شم (زر): شحنة (F) Ration ج شِحَن ما يكفي الدابـة من العلف يومـاً كاملا . || -- العمـل أو الإنتاج R. de production ما يلزم للحيوان الذي يعمـل أو يسمّن أو يـدر اللبن . || -- العيش R. d'entretien ما يكفي الحيوان للعيش بلا عمل.

جر (فر): -- إيلكترونية Charge électronique (F) Electronic c. (E) . || -- الالكترون النوعيـة (ش/ك) = C. spécifique d'électron C. specific e. c. (c-m) . || -- بالتأثيـر C. d'induit = Induced c. . || الـ -- الكهربائيـة Charge électrique = E.c c. . || -- متخلفة C. résiduelle = Residual c. . || الـ -- النووية C. nucléaire = Nuclear c. . || -- الفراغ C. de l'espace = space c. . || -- الكهـرب C. de l'électron = E. c. on (الايلكترون) . || مقر -- siège de la c.=seat of the c.(load) . || مشحون Chargé = Charged . || شحن الجسم Chargement du corps = charging a body . || وحـدة -- Charge unitaire = Unit c. . || شاحن البطاريات Chargeur des batteries = Battery charger.

شخر

شق (ط) : شخير (مقابـل) (E) snore . || شخيري stertorous .

شخص

مص (فل) : الشخص Person (F) Personne (E) الذات الواعية لكيانها (المستقلة في إرادتها) الحرة في تصرفاتها ، واذا أطلق على الله قيـل : الذات . ويقـال « الشخص » في مقابل الشيء (F)(Chose) . || (ق) -- مرضـي Persona grata (L) . || -- غيـر مرضي P. non grata . || -- المنوي = الاعتباري أو القانوني أو المدني أو الفرضي = الحكمي = التقـديري Personne morale ou juridique ou civile ou fictive(F) . || -- الطبيعي P. physique . || الشخصية La personnalité . || -- افتراضية P. fictive . || -- حقيقية P. réelle . || (اج) . || Personality (E) -- . || تكامـل الـ -- P. Integration . || سمة -- P. Trait . || نسق P. System -- . || غير شخصي Impersonal . || (اق) الريع -- Rente personnelle(F) Personal rent(E) « ميزة شخص على آخر من وجه الكفاية والاستعـداد » . || (ط) التشخيص Diagnosis . || -- بالتفريق Differential d. البت في تشخيص مرض بالتفرقة بينه وبين أمراض أخرى مشابهة له في الأعراض . || (هـ) شاخص (في المساحة) Ranging rod or pole سـاق تستعمل في الرصد أو للقياس . || (ط) شاخصة Process . || الـ -- الإبرية للزند Styloid p. of ulna والزند هو العظم الإنسي في الساعد . || الشواخص الفقارية Spinous processes والشاخصة بروز دقيق في العظم والنسج .

كوش (فل) : شخص (E) Person, Individual (F) Personne, Individu (١) الفرد من أي نوع كان (٢) الكائن العاقـل المختار في مقابـل « الشيء » أو الكائن العاطل من العقل والاختيار (٣) «تشخص» اتخذ صفـات تعينه (٤) متشخص و « مشخص » concret في مقابـل « مجرد » abstrait (٥) « شخص » أعطي صفـات معينة (٦) « شخصي » نسبة الى شخص واللفظ الشخصي

هو الدال على جزئي معين (٧) « شخصية » . ||
شخصي singulier = single (١) ما يدل على فرد
individu (٢) قضية شخصية هي القضية التي
يكون موضوعها جزئياً مشخصاً معيناً مثل سقراط
فيلسوف . || لا – Impersonal = Imper-
sonnel (١) لا يقتضي بذاته الشخصية يقال عن إله
سبنوزا إنه لا شخصية له (٢) يقول برتيلو إن اللاشخصي
لا يعني أنه أقل في القيمة مما هو شخصي . ولهذا
يرى استخدام كلمتين بدلاً من كلمة لا شخصي وهما:
ما فوق الشخصي supra-personnel ومـا دون
الشخصي infra p. (٣) يرى بول جانيه أن الشعور
باللاشخصية la conscience de l'impersonnel
هو ما يميز الشخصية عن الفردية. الأنانية غاية الفردية
والتضحية من أجل الآخرين غاية الشخصية (٤)
قضية مهملة proposition impersonnelle لا يبين
فيها كمية ما عليه الحكم. || شخصية personality
p. té = (١) اللفظ الإفرنجي مشتق من الكلمة
اللاتينية persona ومعناها الوجه المستعار الذي
يضعه الممثل على وجهه والغرض من استعمال هذا
الوجه المستعار تشخيص خلق الشخص الذي يقوم
بدور من أدوار المسرحية فهو بمثابة العنوان عن
طباع الشخص ومزاجه الخلقي (٢) تدل على وحدة
الذات وثباتها (٣) يقال على الفرد المتفوق أو الذي
له سلطان أنه ذو شخصية (٤) الشخصية المتكاملة
integrative personality (E) تكون سماتها
متسقة بحيث تكمل بعضها بعضاً وتمكن الشخص من
أن يسلك سلوكاً ناجحاً مع الاقتصاد في الجهود
ويرى يوسف مراد أن في الشخصية المتكاملة تتحقق
القوانين الأربعة الكبرى المسيطرة على الحياة النفسية:

القانون الأول : يتجه الترقي في ميدان الدوافع من
اللاشعور الى الشعور . القانون الثاني : يتجه الترقي
في مجال الشخصية من الأفعال المنعكسة الى الأفعال
الإرادية . القانون الثالث : يتجه الترقي في مجال
النشاط الحركي من استخدام الأشياء الى استخدام
رموزها . القانون الرابع : يتجه الترقي في مجال
النشاط الذهني من الاحساس الى التصور الذهني. ||
– (ازدواج الـ) = Double personality
Dédoublement de la personnalité اضطراب
يصيب الإنية فيشعر الشخص بتغير ذاتيته وتفككها
. || – (نزعـة) Personalism = P.e (١)
إحدى نظريات رنوفييه ومؤداها أن الشخصية في
قمة المقولات وأنها تعقل العالم بتأويله تبعاً لتجربتها
الباطنة (٢) مذهب أخلاقي يستند في دعواه الى
الشخصية باعتبارها قيمة مطلقة (٣) يطلق هذا
المصطلح على المذهب الذي يقرر أن الله شخص حق
ومباين للعالم وهو لهذا يقال في مقابل أحادية . ||
تشخص Individuation (E F) (١) هذا اللفظ
أدخله ابن سينا في اللغة الفلسفية ومعناه ما تتعين به
شخصاً (٢) مبدأ التشخص principe d'indivi-
duation (F) ما يجعل من الموجود نسيج وحده
اذا وجدت متشخصة فان مبدأ تشخصها يلحق بها
من الهيئات .

شي (ط) : مشخص Diagnostician (E) . ||
تشخيص Diagnosis . || – تفريقي Diffe-
rential D. . || يشخص Diagnose = – المرض.
شي (ث) : شاخص Jalon (F) عصا من خشب
أو حديد تستعمل في مسح الأرض .
جر (فر) : شاخص (في المساحة) (مقابل)
J. (grand) (F) Ranging rod or pole (E)

شدد

مص (هـ) : الشد Pull, traction, negative
pressure, tension (E) هو القوة التي تميل الى زيادة
طول الجسم أو أبعاده . || (ط) – على العظم
Skeletal traction وفيه يكون الشد مباشرة على
الهيكل العظمي أو على جزء منه . || (م) شدة
القوة اللولبية Intensity of the wrench هي
مقدار القوة اللولبية . || (هـ) شديد Gravis
. || شداد Tie عضو المنشأ المتأثر بقوتي
شد في طرفيه . || (مر) تشداد Supertraction
جر (فر) : شدَّ = جذبَ (مقابل) Attirer (F) to
attract = to draw (E) . || الشد traction. ten-
sion = pull tr. negative, pressure te. || شدة
Intensité = Intensity . || – الاشعاع I. de
rayonnement = Radiant i. . || – – الطيفي
I. de radiation spéctrale = Spectral radiant i
|| – الاضاءة I. de luminescence = lu. i. || –
الامواج I. des ondes = I. of waves . ||
– الانارة I. d'éclairage = i. of illumination
. || – التمغنط I. d'aimantation = i. of
magnetisation . || – التيار I. du courant =
i. of current . || – الثقـل I. de la pesan-
teur = i. of gravity . || – الصـوت I. du
son = sound i. . || – الضيائية I. lumineuse
= i. of light . || – القطب I. du pôle =
strength of po. . || – القوة اللولبية Mouve-
ment violent de torsion = intensity of the
wrench . || – الكهربائية Intensité électrique
= electric i. . || – المجال I. du champ. force
magnétisante = Field i. strength of field
. || – – الكهربائي I. du c. electrique = S.
of an electric f. . || – – المغناطيسي I. du
c. magnétique = i. of the magnetic f.
. || شديد Intense (F E) . || الشدّاد tirant
= tie rod , t. beam .

شي (ط) : شـدة الألم = غصة = نزع = سكرة
الموت = احتضـار Agony (E) . || – العطش
Polydipsia . || شديد = بليغ Intensive . ||
اشتداد Exacerbation . || – Paroxysm . ||
– الحمى Fastigium . || اشتدادي paroxysmal
. || زلة اشتدادية P. Dyspnœa .
شي (ث) : مِشد (مقابل) Corset (F) . || – =
ثوب موشى Basquine .
شم (زر) : شدٌّ = قرن Attelage ربط الدواب
بالجرور وتطلق ايضاً على الدواب المشدودة .
مع (سر) : الشد (مقابل) Tension (E) .

شذف

شـم (زر) : شذْف = تشذيف = تشذُّف
Segmentation (F) تجزئة الشيء أو تجزُّؤه شذفاً
أي قطعاً . || شذْفة Segment (مجلس مجمع مصر)
القطعة من الشيء المقطوع وفي النبات شق الورقة
الذي يمتد حتى يبلغ عيرها. || شادوف Chadouf
في مستدرك التاج انها لغة مصرية والجمع شواديف
والفرنسية من العربية ووجدتها في مخطوط الحاوي
للاعمال السلطانية ، وهو مؤلف في أوائل المائة
السادسة للهجرة فيفيد إقرارها . أداة لرفع الماء
تستعمل في مصر وتونس وأوربة الجنوبية .
شي (ث) : شَذْف Biseautage (F) شطف
للزجاج ونحوه .
مص (اح) : شُذفة Segment (E) وحدة من
وحدات الجسم التي ينقسم اليها في بداية تكوينه
ويظهر فيها تكرار منتظم للأعضاء . || اندغام
الشذف Desegmentation . || (مر) تشذف
الجنين Segmentation of embryo وهو انقسامه
الى طبقات .

شذق

مص (ط) : شذقي Buccal (E) . || التجويف
الـ – B. cavity .

شذب

شم (رج) : شَـذَّبَ = شَذَبَ = قَلَّمَ
Élaguer (F) Prune, to (E) (أ) إزالة الفروع
والأغصان الخضر أو الميتة أو إزالة النوامي الانتهائية
المركبة من شجرة قـائمة بغية تحسين صفات تلك
الشجرة أو تحسين خشبها . (ب) إزالة الفروع
الجانبية فوق ارتفاع قامة الرجل في شجراء فتية
|| – Dégager = Brash, to قطع الفروع الميتة
أو الحية التي تكون في متناول اليد في شجراء فتية.
|| تشذُّب طبيعي Élagage naturel = Pruning,
natural الموت الطبيعي لفروع الشجر القائم
وأغصانه وسقوطها ومن أسباب ذلك نقصان الضوء
والانحلال والثلج والصقيع وغيرها . || التشذيب
العالي الأشجار المنتخبة É. haut d'arbres sélec-
tionnés = P., selective high يطلق في أسترالية
على تشذيب عـال لأشجار منتقاة يقدر أنها ستنتج
منتجات الشجراء النهائية . || – الجذور = تهيئة
الجذور Rhabillage (des racines) = P., root
هو تهيئة الجذور بتشذيبها والغرض منه على الأخص
تسهيل نمو جهاز جذري مرتص وليفي . || –
الفروع والأغصان الخضر P., green = Élagage
des branches vertes هو إزالتها . || – الـ –
والأ – الميتة P., dry = É. des b. mortes (F)
. || (زر): مِشذَب = مقضب serpette (F)

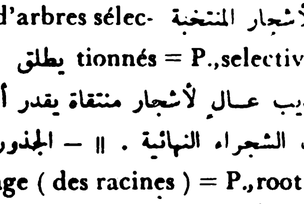

سكين أصغر من المحطب يستعمل في التطعيم وفي قطع
الأغصان العرضية وغير ذلك .
شي (ث) : شذْب Layer مذب. تستعمل في نحت

الحجارة. ‖ — Dégrossir أزال نواتىء الحجر قبل تهذيبه . ‖ مشذّب Ébranché جـذع شجرة قطعت فروعه وأغصانه يستعمل في علم الشعارات .
مص (حض) : التشذيب أو إزالة الزوائـد : Trimming (F) قطع وإزالة الزعانف والزوائد عن المنتجة المصبوبة .

شذذ

مص (فل) : شاذ Anormal(F) Abnormal(E) الشاذ هو الخارج على المألوف أو العادي . ‖ (صو) ال — (F) (E) Aberrant مايخالف الصيغة المطردة بالزيادة أو بالنقص مثـل قرشي (نسبة الى قريش) وثقفي (نسبة الى ثقيـف) والرازي (نسبة الى الري) . ‖ (ا ج) — Abnormal . ‖ (مر) شاذة Against the rule . ‖ — Irregular . ‖ استجمية — I.,astigmatism . ‖ (فل) شذوذ Anomalie (F) Anomaly (E) خروج عـلى المألوف بوجود صفات نادرة جداً في الكائنات الحية أو فقدان صفة شائعة جداً فيها ، وهو إما خلقي أو مكتـسب . ‖ (مر) — Abnormalities (١) الانحراف عن النـوع أو القاعدة . (٢) الشوه الخلقي . ‖ — الأوعية اللمفية A. of the lymph vessels . ‖ — الجهاز الوعائي A. of the vascular system . ‖ — الأوردة A. of Veins . ‖ — الشرايين A. of arteries . ‖ — القلب A. of the heart.

كوش(فل) : شاذ أو غير سوي Anormal(F) Abn. (E) يجب أن يـلاحظ أن الشذوذ لا ينطـوي بالضرورة على معنى الشر أو المرض فالعبقري مـع كونه متفوقـاً يعتبر شاذاً وكذلك الأبله والمجرم والمجنون كل منهم شاذ فالشذوذ من حيث امكان تفسيره تفسيراً علمياً يعتبر ظاهرة طبيعية .
جر (فر) : شاذ = غير قياسي (مقابل) Anomal irrégulier = anomalous . ‖ شذوذ Anomalie = anomaly .
شي (ث) : شاذ = غير طبيعي = متكلف(مقابل) Apprêté (F) . ‖ شذوذ = نشاز Dissonance .
شق (ط) : شذوذ sport = Abnormality .

شذر

شم(زر) شذْر = صِنبان = صغار اللؤلؤ semences de perles (F) .
شي (ث) : شَذَرات . S مفردها شذرة قطع صغار من ذهب وماس وحبات صغيرة من لؤلؤ .

شذن

شـم (زر) : شاذنـة = شاذنج = حجر الدم Hématite المفردات. أكسيد حديدي طبيعي يعدّ أهم معدن للحديد .

شذا

شق (ط) : شذا = رائحة (مقابـل) Eff-luvium(E) .
شم (زر) : شَذاة Glossine (F) (Glossina) (L) ج شذا اقتبستها من المخصص وهي تـدل على ذبابة بعينها كما أنها اسم عام للذباب وكان مجمع مصر سماها العذام على حـين أن العذام هو العضاض أو البرغوث . جنس حشرات من فصيلة الذبان ورتبة ذوات الجناحين تنقل الى الانسان أو الحيـوان الذي تلسعه طائفة من المثقبيـات Trypanosomes وهي طفيليات تحدث بالملسوع أمراضاً كمرض النوم وغيره . ‖ — لاسعة = ذبابة تِسي تسي G. mordante ou Mouche tsé - tsé (G morsitans) .

شرب

شم (زر) : شراب (F) Boisson كشرابالدواجن وهو الماء . ‖ — = دواء سائل Breuvage مـاء تضاف اليه بعض الأدوية وتسقاه الحيوانات الأهلية المريضة قسراً . ‖ — Sirop ج. أشربةوهو في اللغة كل ما يشرب أمـا هنا فهو ذوب السكر المكثف صافياً أو معطراً باحدى المواد العطرية . ‖ أشراب = تشرُّب Imprégnation ou Télégonie هو في الوراثة أن تلد الأنثى من ذكر ثان أولاداً فيهـا صفات ذكر أول سفدها .
شق (ط) : شراب (مقابل) Syrup = syrupus (E) . ‖ تشرب = استجـذاب = امتصاص Absorption . ‖ متشرب = ماص Absorbent . ‖ تشربي = امتصاصي Absorptive .
شي (ث) : مشربية = صُفّة (مقابل) Moucha-rabieh (F) . ‖ شـاربا السيف Garde de sabre = quillon حديدة في أسفل قبضة السيف تقي اليد .
مص (جي) : التشـرب Impregnation (E) عملية تحمل الصخر للمواد المعدنية من المياه الحاملة لها . ‖ (ك) — Imbibition امتصاص مادة صلبة لسائل . ‖ (ط) شربة Draught مقـدار كبير من الدواء يؤخذ دفعة واحدة .

شرث

شق (ط) : شرث بالعامية : تثليج (مقابـل) Pernio = Chilblain (E).

شرج

شق (ط) : شرج (مقابل) Anus (E) . ‖ — صنعي = — اصطنـاعي (— مضاد للطبيعـة) Artificial A. ‖ — غير مثقوب Imperforate A. ‖ عن طريق الـ per Anum . ‖ منظار — proctoscope = Rectoscope . ‖ شرجيّ Anal . ‖ حقنة شرجية proctoclysis .
مص (ا ح) : الشرج Anus (E) . ‖ (مر) الجزء الشرجي من المستقيم Anal part of rectum . ‖ سفـلي أو — Aboral . ‖ القنـاة الشرجية Anal canal.

شرح

مص (ه) : شرح Explanation (E) توضيح المعنى البعيد بمعان قريبة معروفة . ‖ (ط) شريحة رقيقـة تقطع من نسيج Histological section لفحصها تحت المجهر بعد صبغها . ‖ (بك) شرائح Slides . ‖ (جي) — Lamellae . ‖ (ا ح) التشريح Anatomy ويطلق عـلى دراسة التركيب الداخـلي للمتعضيـات . ‖ (ط) — الجراحي Surgical a. ‖ — السطحي Surface a. ‖ — الدقّي Histology . ‖ عـلم — Anatomy

شم (زر) : تشريح Anatomie (F) علم التشريح كتشريح النبات وتشريح الحيوان والتشريح الوصفي والتشريح المتقابل وتشريح النسج ودرس العظـام والعضل والعصب .
شي (ث) : شرح = كبّر = وسّع (مقابـل) Développer . ‖ مشرحـة = معرض الجثث Morgue .
شق (ط) : مُشرِّح (مقابل) Anatomist (E) . ‖ تشريح الأحياء Vivisection . ‖ علم الـ — = Anatomy . ‖ — تطبيقي Applied A. ‖ — مجهري Microscopic A. ‖ — مقارن Comparative A. ‖ — ناحي Regional A. ‖ — وصفي Descriptive A. ‖ تشريحي Anatomic .

شرد

شق (ط) : شاردة (مقابـل) Ion (E) . ‖ — موجبـة Cation . ‖ تشرد Ionization . ‖ متشرد Ionic .
جر (فر) : الشاردة الغراميـة = الايون الغرامي Ion-gramme (F) G.m i. (E) . ‖ — مَصْعَديّة اوأنيون Anion (F E) .
مص (ا ج) : تشرد (مقابل) Vegrancy(E) .

شرر

كوش (فل) : شر Evil, wrong (E) Mal (F) (١) ما يكون موضع استهجان أو مـا يكون موضـع رفض مـن الإرادة . (٢) لا ذات له بل هو إما عدم جوهر أو عـدم صلاح حال الجوهر . والشر بالذات هو العدم ولا كل عدم بل عدم مقتضى طبـاع الشيء من الكمالات الثابتة لنوعه وطبيعته. والشر بالعرض هو المعـدم أو الحابس للكمال عن مستحقه ولا خير عن عـدم مطلق إلا عن لفظه فليس هو بشيء حاصل ولو كان له حصول ما لكان الشر العام . (٣) الشر يقال على وجوه يقال شر للافعال المذمومة ويقال شر للآلام والغموم وما يشبهها ويقـال شر لنقصان كل شيء عن كماله وفقدانـه ما من شأنه أن يكون له . ويطلق على الوجه الأول شر خلقي moral والوجه الثاني شر فزيقي physique والوجـه الثالث شر ميتافزيقي métaphysique .
مص(ك) : شرارة Spark(E) «١» جسم صغير متوهج ينفصل عادة من جسم يحترق . «٢» الضوء الحـادث من التفريغ الكهربي .
شـم (زر) : شرشور = برقش Pinson (F) (Fringilla) (L) وهـو غـير أبي براقش . جنس طير من الجواثم المخروطيات المناقير تشبه العصفور الدوري . ‖ شرشـوريات Fringillidés (F) فصيلة طـير من الجواثم المخروطيـة المناقير فيهـا الشرشور pinson والحسون والدوري والكنار .

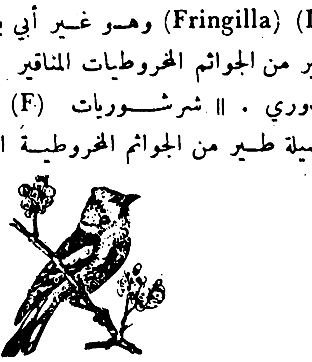

شرسف

شق (ط) : شرسوف (مقابل) Epigastrium (E) فوق المعدة . || شرسوفي Epigastric فوق المعدي.

شرط

كوش (فــل): شرط Condition (E F) (١) الشرط تعليق شيء بشيء بحيث إذا وجـــد الأول وجد الثاني وقيل الشرط ما يتوقف عليه وجـــود الشيء ويكون خارجاً عن ماهيته ولا يكون مؤثراً في وجوده (علة فاعلية) وقيل الشرط ما يتوقف ثبوت الحكم عليه (جرجاني ، تعريفات) . (٢) شرط ضروري وكاف nécessaire et suffisante (F) ما يلزم عنه نتيجـــة ما . (٣) عند كانط المقولات شروط لا مكان للتجربة . (٤) يقال عـلى الإنسان المتميز عـن المجمـــوع أنه ذو حيثية un homme de condition . || شرطي Conditional, c.ned (E) Conditionnel (F) (١) اللفظة الإفرنجية مرادفة للفظة hypothétique (٢) فعل منعكس شرطي réflexe conditionnel هـــو الاستجابة لا للمنبه الطبيعي بل لمنبه جديد ليس من خصائصه أن يثير مثل هـــذه الاستجابة غير أنـــه اكتسب هذه الخاصية باقترانه بالمنبه الطبيعي عـــدة مرات ولكن بشرط أن يحدث المنبه الجديد بضعة ثوان قبل حدوث المنبه الطبيعي. فاللحم المجفف مثلاً اذا وضع في فم الكلب يثير إفراز اللعـــاب فهو في هذه الحالة المنبه الطبيعي. وإذا أسمعنا الحيوان صوتاً ما قبل استخدام المنبه الطبيعي وكررنا التجربـــة عدة مرات فسيكتسب الصوت خاصية إثارة اللعاب بدون اقترانه بالمنبه الطبيعي ويصبح إفراز اللعـــاب في هذه الحالة فعلاً منعكساً شرطياً. ويرى واطسن صاحب المدرســة السلوكيـــة behaviorism (E) في علم النفس أن الفعـــل المنعكس الشرطي أساس الاكتساب والتعـــلم . || ــ Hypothetical proposition h. (F) Hypotetique القضية الشرطية قول جازم أي قضية يحكم فيها بنسبة شيء الى شيء والنسبة في الشرطية المتصلة تسمى نسبة المتابعة وفي المنفصلة نسبة المعاندة. || ــ منفصل = Disjunctive Disjonctif (١) قضية شرطية منفصلة هي الـــتي يحكم فيها بأن شيئاً هو كذا أو كذا (٢) قيـــاس شرطي منفصل هو قياس مقدمته الكبرى شرطيـــة منفصلة . || مشروط Conditioned = conditionné (١) قانون المشروط عند هاملتون هـــو المحـــور الذي يدور عليه مذهبه ويصاغ هكذا «التفكير شرط» أي أن كل ما هو مدرك مشروط (٢) عند كانط المشروط يكشف عن التعارض بين الفهم entendement (F) والنطق raison وهذا التعارض يبدو في القياس التالي : حين يوجد المشروط توجد سلسلة شروطه بأكملها والمشروط موجود وإذن فسلسلة شروطه موجودة . || لا ــ Unconditioned (E) Inconditionné (F) (١) عنـــد كانط اللامشروط هـــو الشرط المطلـــق الذي به يدعي النطق raison تقديم برهـــان تام عن المشروط والمبدأ الذي يصعد النطق بموجبـــه من مشروط الى لامشروط هو مبدأ تركيبي وهـــو أولي في نفس الوقت (٢) عند هاملتون كل ما هو مدرك مشروط أي نسبي واللامشروط أو المطلق لا مدرك سواء أكان كلاً أم جزءاً فان أي كل فهو دائمـــاً بالنسبة إلينا جزء لكل أكبر .

جر (فر) : الشرط (مقابل) condition (F E) . || ــ الكمي c. quantique = quantum c. || ــ اللازم والكافي = c. nécessaire et suffisante necessary and sufficient c. || ــ النفـــوذ c. d'émergence = emergency c. || شروط التردد (التواتر) c. de fréquence = frequency c. || ــ حـــدية c. aux limites = boundary c. || شريط فيلم film (F E) . || ــ الامتصاص Bande d'absorption = Ab. band . || الــ السينمائي الناطق film sonore = phonofilm ، || ــ فوتوغرافي = فيلم فوتوغرافي f. photographique = Ph.ic f. || ــ من الطيف Bande de spectre = spectrum band . || طيف شريطي معتم B. noire du s. = Dark - b. s.

شم (رج) : شريط القطر المرقم Tape diameter (E) Ruban gradué en diamètre (F) شريط يستعمل في قياس القطر مباشرة وذلك عندما يلف على الجذع أو على قطعة الجذع . || (زر) ــ الماء =

Sparganier ou Ruban d'eau (F) إسبرغانيون (Sparganium) (L) الأولى ترجمة الاسم الفرنسي والاسم العلمي من اليونانية بمعنى الشريط أو الرباط. جنس أعشاب مائية من الفصيلة البركية . || ــ ــ المتفرع S. rameux (S. ramosum) || ــ ــ المنتصب S. dressé (S. erectum) . || شريطية = تينيا Ténia (Tænia) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى الشريط . جنس دود مشهـــور من شعبة العريضات ورتبة المنطقيات وفصيلة الشريطيات وفي هذا الجنس أنواع تضر بالدواجن أي الحيوانـــات الأهلية. || ــ جرداء T. inerme (T. saginata) تكون في عضـــل البقر وفي معي الانسان . || ــ شوكية T. échinocoque (T. echinococcus) تكون في أمعاء الكلب الدقـــاق . || ــ قزمـــة T. nain (Hymenolepis murina) في معي القوارض وقـــد تنتقل الى الانسان . || ــ محززة T. dentelé (T. serrata) تكون في كلاب الصيد والارانب . || ــ مسلحة = الدودة الوحيدة T. armé. ver solitaire (T. solium) تصيب الانسان والخـــنزير . || شريطيات = منطقيات Cestodes (F) الثانيـــة عن مجمـــع مصر والأولى صحيحة ومنتشرة . طائفـــة من الدود العريضات وهي طفيلية مركبة من قطع متتابعة منها التينيا . شق (ط) : شريطية (طفيليات) Platyhelminth (E) . || دودة ــ = الدودة الوحيدة Tænia . || ــ معوية T. coli . || ــ منجمة T. Saginata . || ــ وحيدة T. Solium . || خوف الــ Tæniophobia . || داء ــ Tæniasis. || طارد ــ (دواء) Tæniafuge . || مبيد ــ Tæniacide . || شريط السرير البصري Habena . || ــ لاصق Sticking - Plaster رباط لاصق للجروح . || مشرط = مِبْضع Bistoury .

مع (تب) : شريط = خيط النهاية Tape . || ــ الجانب = العلامة الجانبية Marque de cote (F) . || (لجم) ــ الذرع = مقياس ذرعة Foot (E) . || (تر) الازدراع الشريطي = الزراعة الشريطية Strip croping .

شي (ث) : شريط Galon (F) . || ــ «بند» =

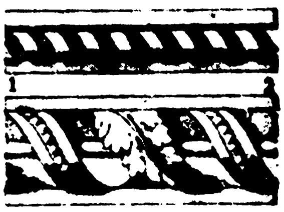

طنف الحائط Cordon افريز صغير يفصل بـــين طبقتين . || ــ = زخرف الــ Ruban . || ــ الحاشيـــة Liséré . || ــ الحزن Litre يوضع في الكنائس أو يحمله الانسان على ذراعه وصدره .

مص (فـــل) : شرط (F) Condition (E) ما يتوقف عليه الشيء من حيث الوجود أو المعرفة: « تعليق شيء بشيء اذا وجد الأول وجد الثـــاني ، وقيل: الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً عن ماهيته ولا يكون مؤثراً في وجوده ، وقيل : الشرط ما يتوقف الحكم عليه » « تعريفات الجرجاني » . || ــ ضروري C. nécessaire (sine qua non) ما لا يستغنى عنه ولا يستقيم الاستدلال بدونـــه . || (اق) بيع بـ ــ الخيار Prime simple à la baisse (F) Put (E) صفقة بسيطة بشرط الخيار لمصلحة البائع . || شراء بـ ــ الخيار P. s. à la hausse (F) Call (E) صفقة بسيطة بشرط الخيـــار لمصلحة المشتري . || ــ الذهب Clause - or (F) Gold clause (E) شرط ينص عليه في العقود مقتضاه الالتزام بالدفع ذهبـــاً ، وهو لا يقتضي ان يحصل الوفاء بالذهب فعلاً ، بل موجبه هو الدفع بالعملة الورقية مـــع مراعاة النسبة بينها وبين سعر الذهب . || ــ الوفاء بضاعة Clause de paiement en marchandises (F) شرط ينص عليه في بعض العقود إبان الاضطرابات النقدية، وبه يلتزم المدين بالوفاء بمقدار معين من سلعة بدلاً مـــن النقود . || ــ ــ بنقـــد اجنبي C. de p. en monnaie étrangère شرط يدون في العقود متى كانت العملة الوطنية متدهورة . || (تأ) ــ الاشتراك في تحمل الخطر C. de découvert شرط يـــلزم المستأمن بأن يشترك مـــع المؤمن في الضمان بنسبة معينة (الربع او الخمس) وفي هـــذه الحالة يتحمل المستأمن جزءاً من الكارثة ويلتزم المؤمن بدفـــع البـــاقي . وتظهر فائدة هذا الشرط في الأخطار التي

يمكن وقوعها بفعــل المستأمن كما في حالة حوادث
السيارات . || — الإعفــاء من الكوارث البسيطة
C. franc - d'avarie شرط يعفي المؤمن مــن
التزامه بالضمان اذا لم يزد قدر الكارثة عن حد معين
(٢٠ جنيهاً مثــلا) . || — القيمة المقــدرة
C. de valeur agrée شرط به يلتزم المؤمن بعدم
المنازعة في القيمة المتراضى عليها للشيء المؤمن عليه
في تحديد التعويض عند وجوبه . وتظهر أهمية هذا
الشرط في التأمين على الأشياء ذات القيمة الاعتبارية
كالصور الفنية أو العائلية والآثار . || — منــع
النزاع في الوثيقة C. d'incontestabilité de la
police شرط به يلتزم المؤمن بالامتناع عن الطعن
في البيانات التي أدلى بها المستأمن عند التعاقد بعـد
انقضاء فترة معينة عليه ، ولا يستفيد المستأمن من
هذا الشرط اذا ثبت عليه الغش أو التدليس . ||
(ق) — الاستبدال C. de remploi . || —
الإعفاء من مسؤولية الإهمال Négligence-c. شرط
يدرج في عقد النقل يعفى الناقل بمقتضاه من المسؤولية
عن أخطاء الربان والتابعين البحريين . || — — من
الخسارات العامــة C. franc d'avaries ou
communes شرط يرد في عقد النقل ويعفى الناقل
بمقتضاه من تحمل أي نصيب في الخسارة العامة التي
أصابت البضاعة . || — تشبيه الأجانب بالوطنيين
C. d'assimilation des étrangers aux nati-
onaux هو شرط في اتفاق دولي تعترف بــه دولة
لرعايا الدولة الأخرى بالحقوق التي يتمتــع بها وطنيو
الدولة الأولى . وليس من الضروري أن يكــون
التشبيه كاملا فهناك حقوق قد لا يتمتع بها الأجنبي
مثل الحقوق السياسية . || — التحكيــم C.
compromissoire . || — الإعفاء من المسؤولية
C. d'exonération de responsabilité . ||
— حظر التصرف C. d'inaliénabilité . || —
— — المؤبد C. d'i. perpétuelle . || — — —
المؤقت C. d'i. temporaire . || — عدم العزل
في الوكالة C. d'irrévocabilité de mandat .
|| — الجزاف أو شرط عدم الضمان C. a forfait
ou c. sans garantie . || — عــدم تحرير
بروتستو C. de dispense de protêt . || —
اختيار الموطن C. de domiciliataire . || —
عدم النزاع في الوثيقة C. d'incontestabilité de
la police . || — الفائدة الثابتة C. d'intérêt
fixe . || — الوفاء الاحتياطي C. de recomma-
ndation . || — عدم الضمان Convention de
non-garantie . || — الفــوب Clause fob
الشرط الذي يتحمل البائع بمقتضاه المخاطر التي تحصل
للبضاعة المبيعة لحين وضعها على ظهر السفينة . ||
— المعاملة بالمثل C. de réciprocité هو شرط في
اتفاق دولي تعترف به دولة لرعايا دولة أخرى بذات
الحقوق أو بحقوق تساوي في قيمتها الحقوق الــتي
تعترف بها الثانية لرعايا الأولى . || — — الأمــة
الأكثر رعاية C. du traitement de la nation
la plus favorisée هو شرط في اتفاق دولي تعترف
فيه دولة لرعايا الدولة الأخرى بالحقوق التي اعترفت

بها لرعايا أية دولة في أحســن مستوى . || —
الوضع تحت الروافع C. sous palan ou prise en
charge الشرط الذي يتحمل الناقل بمقتضاه المخاطر
التي تحصل للبضاعة المنقولة من وقت وضعها تحت
روافع السفينة . || — الوفاء عند الميسرة Clause
de retour à meilleure fortune . || — الرجوع
بلا مصروفات Clause de retour sans frais .
|| — التراضي على القيمــة Clause de valeur
agrée . || — الضمان Clause ducroire . ||
— عدم القبول Clause non acceptable . ||
— تحمل المغارم طبقاً لعادات وعرف البحــار
Clause: « outre les avaries selon les us. et
coutumes de la mer » . || — عدم الإشعار
Clause sans avis; clause sans autre avis .
|| — منع الرجوع بكمبيالة Clause sans compte
de retour . || — عدم الضمان أو شرط الجزاف
Clause sans garantie ou clause à forfait .
|| — الإشعار Clause suivant avis . || —
التنازل عن الامتياز Clause: « un franc pour
tout îrêt » . || ال — الاحتمالي Condition
casuelle . || — المختلط Condition mixte .
|| — الإرادي Condition protestative . ||
— — المحض Condition purement protestative
. || — — المقيــد Condition simplement
protestative . || — الفاســخ Condition
résolutoire . || — المعلق = — الموقــف
Condition suspensive . || — البيــع دون
إجراءات (شرط الطريق الممهد) Clause de voie
parée . || — الأسد C. léonine . || ال —
الجزائي C. pénale . || — الاحتفاظ بالملكيـة
La c. reservati dominii . || (مــؤ) —
تخلصي Escape c. (E) C. échappatoire (F)
. || — مألوف Standard c.(E)c. de style(F)
. || (فل) شرطي Conditionnel (adj.)
(F) Conditional (E) ما توقف على شرط من
القضايا أو الأحكام . || (حض) شريط قيــاس
Tape measure مقياس شريطي مصنـــوع من
الصلب الرقيق مدرج بوحدات القياس يدخل في علبة
بحيث ينطوي فيهــا في لفات . || (مر) — =
رباط = عصابة Band . || (حض) — العزل
Tape شريط من القماش أو غيره على وجه مــن
وجهيه مادة عازلة لاصقة ، لعزل وصلات الأسلاك أو
لتغطية الاجزاء العارية منها لمنع التماس الكهربائي .
|| (مر) . || — ضوئي Band of light . ||
ال — الكلسي Calcareous band . || (اح)
شريطية (Lorate (leaf وصف لورقة النبات إذا
كانت طويلة وضيقة على شكل شريط ، كما توصف به
عادة الورقة السُّنبلية . || ال — Taenia . ||
(ط) — الجرداء « تينيا ساجيناتا » T. saginata
وتوجد يرقاتها في الماشية وتصيب الإنسان بأكل لحمها
نيئاً . || — الوحيدة « تينيا سوليم » T. solium
وتوجد يرقاتها في الخنازير وتصيب الإنسان بأكل لحم
الخنزير نيئاً . || (جي) بنية — = بنية مسيَّرة

Banded structure تركيب ناشيء عن تبــادل
طبقات تختلف اختلافاً بيناً من حيث التركيب المعدني
أو النسيجي أو كليهما . ويوجد في كثير من الصخور
النارية والمتحولة . || (اح) الشريطيــات
Taeniidae — || . Platyhelminthes . ||
(مر) تشريط Scarification . || (اح)
مُشَرَّط Streak (ed) وتوصف بها عادة البــذور
وغيرها عند وجود علامات بها على شكل خطوط .
|| (مر) مِشْرَط Scalpel . || (فل) مشروط
Conditionné (le) (F) The conditioned
(E) كل ما يتوقف في وجوده أو تصوره على شيء
آخر ســواه . || (مــؤ) قبــول —
Conditional acceptance (E) Acceptation
conditionnelle (F) . || (ق) المشارطة الموقوتة
Time charter (E) حالة استئجار السفينة لمــدة
معينة لا من أجل استعمالها في نقل بضائع المستأجر
ولكن من أجل استغلالها لحسابه بحيث يقوم مقــام
المجهز في وظيفته التجارية وهي إبرام عقود النقل مع
الغير دون وظيفته الملاحية وهي الخاصــة بادارة
السفينة وتسييرها . || (تا) شروط أكسفــورد
Provisions of Oxford (E) شروط أملاهـــا
البارونات سنة ١٢٥٨ م على هنري الثالث ملك انجلترا
لإصلاح الحكومة . || (ق) — الأيلولة
Clauses de réversibilité (F) . || — الخاصة
للبوليصــة Conditions particulières de la
police . || — العامة للبوليصة C. générales
de la p. . || — المألوفــة Clauses de style
. || (ط) أشــراط « فلــتي » Felty's
syndrome (E) رثية مزمنة مصحوبة بحمى وتورم
المفاصل ونقص البيض وطحل .

شرع

شي (ث) : شارع (مقابل) Avenue (F) . || -
= مصطبة السور Boulevard . || شراع = قلع رباعي

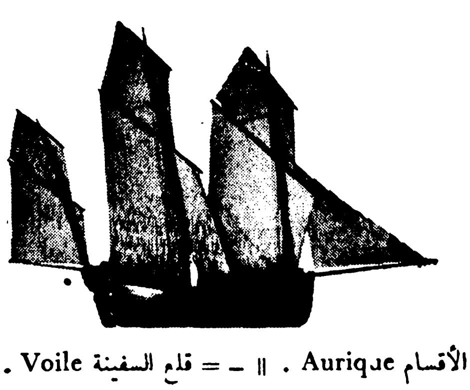

الأقسام Auriqne . || — = قلع السفينة Voile .
|| مشروع = تصميم Projet . || — بدائي =
مخطط أولي Avant p. .
مد : شرعة (مقابل) Charter (E) . || المشرع
Plan .
مص (اج) : مشروع Interprise (E) . || —
Enterprise (F) . || (تا) — قانون الحقــوق
Bill of Rights(E) . || (ق) — قانون Projet de
loi (F) . || (مؤ) — (بديل) معارض Alternative
(counter) proposal (E) Contre - projet(F)
. || — تمهيدي First draft, preliminary d.(E)
Avant - p. (F) . || — قرار مشترك مقدم من ..

D. (joint) resolution (E) P. de résolution عرض ‖ . déposé conjointement par... (F) تعديل أو — أو — مضاد To present a proposal a counterproposal (E) Déposer un amendement, un p., un contre-p. (F) ‖ الشروع في القراءة الثانية To proceed to a second reading (E) Examiner en deuxième lecture (F) ‖ . (ق) المشرع Législateur (F) . ‖ شرعي . . ‖ الدفاع الـ L. défense gitime ‖ . (اج) شرعية Legitimacy (E) ‖ (ط) — الولد L. . ‖ (ق) الشريعة العامة Droit commun (F) . ‖ التشريع Législation . ‖ — الريفي L. rurale . ‖ — الزراعي L. agricole ‖ — الصناعي L. industrielle . ‖ (اج) هيئة تشريعية Législative body (E) .

شرغ

شم (زر) : شرغ = شرغوف Têtard (F) صغير الضفادع وهو تعميماً الشكل اليرقاني لجميع الضفدعيات

البتر كالضفدع والعلجوم .

شرف

مص (اج) : شرف Honour (E) . ‖ (حض) الشرفة Balcony (E) Balcon (F) مكان يجلس فيه ، وهو بارز عن المبنى . ‖ (جي) — بنائية Structural Terrace (E) بنية تنشأ عن وجود أجزاء أفقية في طبقات مائلة . ‖ (مؤ) — الزوار Public gallery (E) Tribune du public (F) ‖ — كبار الزوار Distinguished Stranger's g. (E) T. diplomatique (F) ‖ — الصحافة Press g. (L) T. de la presse (F) ‖ (حض) المشرف Terrace (F) (E) مكان كالشرفة ، إلا أنه أكثر امتداداً أو اتساعاً . ‖ (تا) — الإقطاع Bailli Signoriale ‖ الـ — الملكي B. ‖ المشارف : يرتبط عمله بما اختص به الناظر ، وهو مسئول أمام الناظر عن صيانة الأموال المتحصلة والاحتفاظ بها في عهدته . (تشبه وظيفته الآن وظيفة أمين الخزانة) . ‖ (جي) شرفات Terraces مناطق عالية قليلاً ومستديرة تحيط بالحلمات كالأرصفة وتساعد في التصاق القضبان بها وقد تكون ملساء أو مؤشرة . ‖ (مر) — الصمام = — المصراع Cusp of a valve.

شي (ث) : أشرفَ = أنافَ (مقابل) Surplomber (F) مالَ عن سمت الرأس . ‖ شُرْفة فجو Créneau شرفة Véranda = Balcon

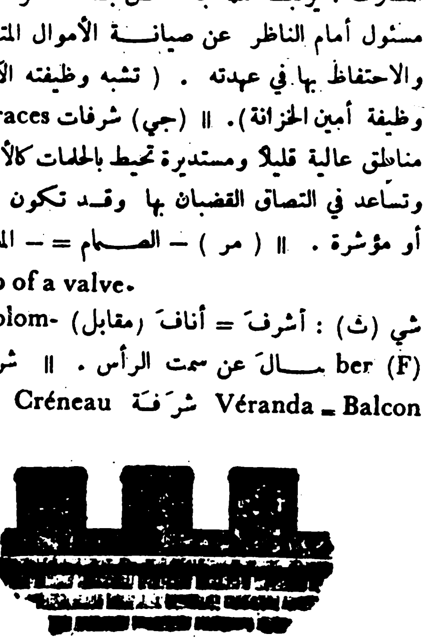

تكون مرمى للسهام في أعلى السور . ‖ شرفات Crénelage . ‖ مُشْرَف = منيف Surplomb (En) مائلٌ عن سمت الرأس . ‖ مشرفة

Bretèche , Bretesse غرفة صغيرة بارزة في البناء أو في الحصن .

مع (سك) : مشارف الخط = مراقب الـ — (مقابل) Juge de ligne .

شرق

مص (تا) : المسألة الشرقية Eastern Question (E) .

الشراقي : (عند ابن مماتي وحسنين والنويري) هي الأرض التي لم يصلها ماء النيل فاذا رويت جادت وسميت ري الشراقي ولا يزال هذا اللفظ مستعملاً في الوقت الحاضر بهذا المعنى .

كوش (فل) : اشراقية (المدرسة الـ —) Illuminism (E) I.me (F) نسبة الى الإشراق الذي هو ظهور الأنوار العقلية ولمعانها وفيضانها بالإشراقات على النفوس عند تجردها . يقول قطب الدين الشيرازي في مقدمة شرح حكمة الإشراق « ان الإشراقيين لا ينتظم أمرهم دون سوانح نورية أي لوامع نورية عقلية تكون مبنى الأصول الصحيحة التي هي القواعد الإشراقية » ومعنى هذا النص أن المعرفة الإشراقية تقوم على الحدس الذي يربط الذات العارفة بالجواهر النورانية وتسمى بالعلم الحضوري أي حصول العلم بالشيء بدون حصول صورته في الذهن كعلم زيد لنفسه . ويطلق اسم الإشراقيين بالأخص على السهروردي المقتول وأتباعه .

شي (ث) : مُشَرَّقَة Solarium (L) سطح مشمس في الأبنية الرومانية وغيرها .

شرك

كوش (فل) : شرك أو تعدد الآلهة Polytheism (E) Polythéisme (F) في مقابلة « توحيد monotheism (E) . ‖ اشتراك Equivocation (E) Equivocité , Equivoque (F) = وحدة الاسم مع تباين المسميات تبايناً تاماً كما يطلق اسم العين على العين الباصرة وعين الماء والدينار والجاسوس والنابه في قومه ويقال باشتراك الاسم أي بمجرد وقوع اسم على كثرة مختلفة الماهيات . ‖ اشتراكية Socialism = S. me اعادة تنظيم المجتمع بتحويل وسائل الإنتاج وأدواته من ملكية خاصة الى ملكية عامة . ‖ مشاركة Participation (E F) (١) لفظ استخدمه أفلاطون للدلالة على النسبة بين المثل والموجودات الحسية بمعنى أن هذه الموجودات إنما يتعين كل منها في نوعه « بمشاركة » جزء من المادة في مثال من هذه المثل (٢) استخدمه ليفي بريل للدلالة

على اعتقاد البدائيين بأن الأشياء على اختلاف أنواعها تكون فيما بينها موجوداً واحداً .

جر (فر) : القاسم المشترك الاعظم (مقابل) Plus grand commun diviseur = greatest common divisor . ‖ المضاعف الـ — الأدنى (الأصغر) P. petit c. multiple = Lowest c. m. .

شم (زر) : شركة ألبان = جمعية ألبان Fruitière (F) جماعة تجمع اللبن وتصنع الزبد . ‖ اشتراكٌ بالفاصل Mitoyenneté اشتراك مالكي الأراضي بالفاصل أي الحاجز الذي يكون بين أرضين متجاورتين ويكون هذا الحاجز حائطاً أو حفرة أو سياجاً أو خلافها . ‖ مشتركة = هامامالس Hamamèle ou Hamamélide (F) (Hamamelis) (L) سميت الجنبة المشتركة لأنها تحمل نوراً وثمراً معاً . جنس جنبيات للتزيين من فصيلة المشتركات . ‖ — ورجينية H. de Virginie (H. virginica) . ‖ — يابانية H. du Japon (H. japonica) . ‖ مشتركات Hamamélidacées ou Hamamélacées (F) فصيلة نباتية لا تكاد تفصل عن فصيلة القلبيات . ‖ (رج) : المشتركة في السيادة Codominant (E F) الشجرة التي يكون جزء من رأسها في الطبقة السائدة من الظلة ولكن تحت مستوى رؤوس الأشجار السائدة .

مع (سك) : التحقيق المشترك (مقابل) Joint Enquiry (E) . ‖ الكشف الـ — J. inspection .

مد : مشترك (مقابل) Omnivore .

شق (ط) : اشتراك الحس (مقابل) Synæsthesia (E) — الـ — المؤلم Synæsthesalgia .

شي (ث) : إشراك = شِرْك Polythéisme (F) مذهب تعدد الآلهة . ‖ أشراك Lacs م. شَرَك .

مص (اق) : الشركة Société (F) Company (E) عقد بين اثنين او اكثر للقيام بعمل مشترك . ‖ — التضامن S. en nom collectif (F) Partnership (E) هي شركة يكون فيها الشركاء متضامنين قانوناً . ‖ — التوصية S. en commandite (F) شركة تتكون من صنفين : من شركاء متضامنين يديرون الشركة ، ويسألون عن كل ديونها ، وشركاء موصين لا دخل لهم في إدارتها ويسأل كل منهم بقدر حصته فقط . ‖ (تا) — ادخار S. d'épargne هي شركة تقوم باستغلال ما يقدم اليها من المدخرات وبردها عند حلول الأجل المتفق عليه مع الأرباح التي حققتها بالفعل من استغلالها . ‖ — تكوين الأموال S. de capitalisation شركة تتعهد بدفع مبلغ محدد في أجل معين لمن يدفع اشتراكاً شهرياً خلال مدة محددة . ‖ (ق) — الأسد = الـ — الجائرة S. léonine . ‖ — التأمين التعاونية الشكل La s. d'assurance à forme mutuelle . ‖ — التعاون الصورية Pseudo mutuelle . ‖ — توصية S. en commandite . ‖ — — بسيطة أو شركة توصية بأسهم S. en c. simple ou (E) S. en c. par actions (F) . ‖ — محاصة Association en participation . ‖ (اق) — المساهمة Société en commandite (F) Joint

stock company (E) تتكون من اشخاص غير مسمين، وذلك بطريق الاكتتاب في اسهم ، وعنوان الشركة هو موضوع عملها وتتحدد مسؤولية كل مساهم فيها كما يتحدد نصيبه في الربح بمقدار الأسهم التي يملكها . || (ا ق) — مساهمة S. anonyme(F) . || مد أجل الـ Prorogation de la s. . || نية تكون — Affectio societatis . || شركات امتلاك العقارات Sociétés d'acquisition d'im- meubles . || — التأصيل (شركات الرسملة) S. de capitalisation . || — ترتيب السفن S. de classification . || — تصنيف السفن S. de classification شركات ينـاط بها تقدير مرتبة السفينة وأهم هذه الشركات في الوقت الحاضر شركة اللويدز الإنجليزية وشركة فيرتاس الفرنسية . || — التنطية Les tentines . || — الشاتلية Les châtelusionnes . || (هـ) الضلع المشترك Common side (E) اذا كان ضلع بعينه في أكثر من شكل واحد قيل انه ضلع مشترك . || القاسم — C. divisor (E) Commun diviseur (F) . || العامل — C. factor (E) Facteur c. (F) لعددين أو عدة أعداد هو العدد الذي يقسم كلا منهما بدون باق . فالأعداد ١٥ و ٢٥ و ٥٠ و ٧٠ قاسمها المشترك هو ٥ . || المضاعف — C. Mul- tiple (E) لعددين أو عدة أعداد هو العدد الذي يقسم كلا منها بدون باق . فالأعداد ٧ و ١٢ و ٣٢ أحد مضاعفاتها المشتركة هو ٦٧٢ . || المماس — C. tangent اذا كان مماس بعينه مماساً لأكثر من منحن أو سطح منحن واحد قيل أنه مماس مشترك . || (اج) منطقة مشتركة التقاليد Area co-tradition . || الحيازة — Copossession . || (هـ) النسبة — Common ratio هو الناتج من قسمة أحد حدودها على السابق له(في الترتيب مباشرة . || (تأ) اشتراك Cotisation ما يدفعه كل مشترك في التأمين التعاوني لأداء التعويض المستحق . || (فل) ـ التركيب Amphibologie (F) Amphibology (E) ويراد به احتمال الجملة او العبارة لأكثر من معنى ، ويقابله اشتراك اللفظ . || (مؤ) الـ — في أعمال لجنة To sit on a committee (E) Participer aux travaux d'une commission (F) . || — في المناقشة To intervene in a debate (E) Inte- rvenir dans un débat (F) . || لا يستطيع — في = لا يستطيع الحضور Is unable to take part in (to attend the ...) (E) .. n'est pas en mesure de prendre part (d'assister) a... (F) . || يمتنع عن — في اجتماع To refuse (to decline) to take part in a meeting (E) Refuser de prendre part à une réunion (F) . || (اج) مشاركة Participation . || (ا ق) — العمال في رأس المال Copartnership(E) اشتراك العمال في رأس المال بتحويل حصتهم في الأرباح الى أسهم في المؤسسة التي يعملون بها . || (ق) الـ — القانونية Communauté juridique (F) وحدة الثقافة القانونية والفكر القانوني وفكرة العدالة بين بلاد تقوم قوانينها على أصول قانونية واحدة أو تنبع من مصدر قانوني واحد كما تسودها أفكار اجتماعية واحدة . مثال ذلك : ما عليه مجموعة البلاد الأنجلو أمريكية التي يسود فيها القانون العام . وما عليه مجموعة البلاد اللاتينية التي ترجع قوانينها الى القانون الروماني ، وما عليه مجموعة البلاد الإسلامية التي تسود فيها الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية . || (مؤ) المشتركون Participants (E) (F) . || (ق) المشتركات Res communes (F) . || (تأ) الإشراك = الشِّرْك Polytheism(E) . || المُشْرِك Polytheist . || (ق) الشريك Associé (F) . || — في الملك = المشتاع = المالك على الشيوع Copropriétaire ; communiste ; indivisaire . || — الموصي Commanditaire ou bailleur de fonds . || (اق) الاشتراكية Socialisme(F) Socialism (E) مجموعة المذاهب التي ترمي الى ايجاد المساواة الفعلية بين الأفراد والى الغاء الملكية الخاصة . || — الدولة S. d'état (F) State s. (E) هذا المذهب ليس اشتراكياً بالمعنى الدقيق بل ان أنصاره يرون أن يكون تدخل الدولة واسع النطاق . || — البلديات S. municipal=Municipal s. تطلق عبارة (اشتراكية البلديات) على زيادة النشاط للبلديات إذ تقوم بتوريد المياه والغاز والكهرباء وإنشاء الأسواق ... الخ . || الـ — الإصلاحية أو اشتراكية التدرج S. réformiste = Gradualism مذهب يرى ان تنفيذ البرنامج الاشتراكي انما يكون بالتدريج . || — العلمية S. scientifique = Scien- tific s. اسم اطلقه كارل ماركس على نظريته في الاشتراكية بعلة انها مستمدة من دراسة التاريخ وملاحظة الوقائع . || — الخيالية S. utopique= Utopian s. هي اشتراكية تجمل من مبادىء العدالة والإخاء والمساواة المثل الأعلى للمجتمع الإنساني دون ان تعنى ببيان وسائل الانتقال الى ذلك المثل الأعلى.

شرم

مص (جغ) : شرم Ria (Spanish) (E) خليج ضيق مستطيل متعمق في اليابس نتج عن هبوط الساحل .

شم (زر) : مشرومات المناقير = سنيات المناقير Dentirostres (F) رتيبة من الطير الجوائم لمنقارها سن ظاهرة أو خفية في رأس الفك الأعلى وهي تشمل فصائل الذعريات والصرديات والدخليات والشحروريات .

شرنف

شم (رج) : شرنف Top , to (E) Écimer(F) قطع أعلى الشجرة أي ذروتها كلياً أو جزئياً .

شرنق

مص (ا ح) : شرنقة = صلّجة Cocoon(E)

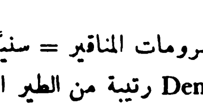

وتطلق على الغلاف الذي تتحول بداخله اليرقة الى خادرة كما في دودة القز .

شره

شق (ط) : شره = شهوة = جوع (مقابل) Bulimia (E) . || شَرِه = لا يشبع Insatiable.

شري

شق (طه) : الشري (مقابل) = NettleRash Urticaria (E) . || شريان Artery . || إلتهاب الـ — Arteritis . || خياطة — Arteriorr- haphy . || الشرين Arteriole . || تصلب الشرايين Arteriosclerosis .

شم (زر) : شَرْية = غريسة برية Sauvageon ou Franc (F) الغرسة التي حصلت من البزرة ولم تطعم والشرية النخلة النابتة من النواة وقد أطلقناها هنا تعميماً .

مص (ط) : الشريان Artery (E) الوعاء الذي يحمل الدم الصادر من القلب ، وتنقسم الشرايين الى أنواع ثلاثة من حيث التكوين والحجم والوظيفة ، وهي : (ا) — موصّل A.,conducting . = = (ب) — مرن Elastic a. = = كبير Large a. — موزِّع A.,distributing = = متوسط medium sized a. = = عضلي muscular a. (ج) — منظّم Artery, regulating = = صغير small a. = شُرَيِّن Arteriole . || (ا ح) — تاجي Coronary artery ، الشريان الذي يغذي عضلة القلب بالدم ، . || — تناسلي Genital a. شريان يغذي المنسل . || — جلدي Cutaneous a. ، الشريان الذي يمد الجلد بالدم ، . || — حوصلي Cystic a. شريان يغذي الحوصلة متصل بالحوصلة الصفراوية أو المرارية . || الـ — اللاسمي Innominate a. شريان يخرج من الأبهر الجهازي ويتفرع الى الشرايين السباتية . وهو جزء من الأبهر البطني في الجنين بين القوس السباتية والقوس الجهازية . || (ط) — ابطي Axillary a. . || الـ — الأخرم ، Acromial a. فرع من الشريان تحت الترقوة . || — تحت الترقوة Subclavian a. . || — الثديي الداخلي Internal mammary a. . || — جوفي Coeliac a. . || — الحجابي Diaphragmatic a. . || — — السفلي Phrenic, inferior a. . || — الحرقفي الخارجي External iliac a. . || — — المشترك Common i. a. . || — الحقّي للعضلة السادة Acetabular (of obturator) a. وهو شريان يتفرع من الشريان الساد ممداً الرباط المدوّر والكرمة (رأس عظم الفخذ) . || — الخثلي Hypogastric a. . || — الخصوي Testicular a. . || — خلاسي A. hybrid type (= Mixed type a.) وهوشريان غلالته الوسطى من طبقتين إحداهما عضلية والأخرى مرنة ويعد مرحلة انتقالية بين الأبهر والشرايين الحشوية . || — الكلوي Renal a. . || — اللاسمي Innominate a. . || — اللقانقي Allantoic a. ويوجد في التكوين المبكر للجنين . || — مأبضي Pepliteal a. . || الـ — المساريقي السفلي Inferior mesenteric a. . || — المعدي Castric a. . || — الوربي Intercostal a. . || — — الأعلى Superior i. a. . || — الودجي

الأمامي . Jugular, anterior a || – عضدي
. Brachial a. || – الفخذي Femoral a. ||
– الفقاري Vertebral a. || – قاعـدي
Basilar a. || ا – القصبي الأمامي A. rior
. tibial a. || – – الخلفي Posterior t. a.
|| – القطني Lumbar a. || – القلنسي
Mitral a. || – الكبدي Hepatic a. ||
– الكعبري Radial a. || – السباقي المشترك
Common carotid a. || – السحائي الأوسط
Middle meningeal a. || – السفلي الشفوي
Inferior labial a. فرع من الشريان الوجهـي
يغذي الشفة السفـلى . || – السنخي الأسفل
Alveolar a., inferior فرع من الشريان الفكـي
الداخلي . || – – الأعلى A. a., superior أحد
فروع الشريان الحجاجي الأسفل . || – شعـبي
Bronchial a. || – الطحالي Splenic a.
|| – الطرف السفلي Lower extremity a.
|| – – العـلوي Upper e. a. || ا –
المعجزي الوسطي Sacral, middle a. || –
الخلفي للوجه Facial, posterior a. || – الدرقي
A., Thyroid || – – الأعلى Superior t. a.
|| – – الأسفل Inferior t. a. || – الرئوي Pulmo-
nary a. || – الزائغ Aberrant a. هو الذي سلك
سبيلا غير مألوف . || – الزندي Ulnar a. || –
السباتي الخارجي External carotid a. || –
– الداخلي Internal c. a. || – الزجاجي :
Hyaloid a. ويطلق على الشريان الذي يغذي الجسم
الزجاجي بالدم في الجنين . || ا – السباتي Carotid
a. || – العصـب البصري Arteria nervi
optici || – المركزي Artery, central ||
– – للزجاجيـة A., c. of vitreous || (ط)
الشرايين الضـالة Aberrant arteries || –
اللولبيـة Helicine = Arteriae helicinae
arteries || – المغمدة Sheathed a. وهي
بالطحال ويكسوها غلاف ذو تركيب مخصوص .
|| (مر) – التاجية Coronary a. || – الهدبية
A., ciliary || تصلب – Arteriosclerosis
|| شـذوذ – Abnormalities of arteries
|| الكليـة المتصلبـة – Arteriosclerotic
kidney || (ط) نبـض شرياني Arterial
pulsation || (مر) الأقواس الشريانية A. arches
|| (ط) الشريّنات المستقيمة الحقيقية Arteriolae
rectae verae. وهي بأهرام الكليتين وتتفرع مـن
الأقواس الشريانية . || الشرى Urticaria طفح جلدي
مصحوب بحكة يحدث من فرط الحساسية || (ق)
المشتري Acheteur (F) .

شستوسوما

مص (ط) : (الاسم العـلمي للبلهـارسيا)
Schistosoma = Bilharzia باللاتينية (Schistos)
أي مشقوق و Soma أي « جسم » وهي جنس من
المثقبات يتميز عن بقية الأجناس بانفصال الزوجـين
الذكر والأنثى وهي تصيب الإنسان والحيوان
وتسبب البـول الدموي والدوسنطاريا وتعيش في
الأوعية المثانية البابية . وقد اكتشف هذه الدودة في
مصر الدكتور الألماني بلهارس ، فنسبت إليه .

شصص

شم (زر) : شِصّ = صِنّارة ج Hameçon (F)
شصوص وصنانير . كلاّب صغير من فولاذ يثبت في

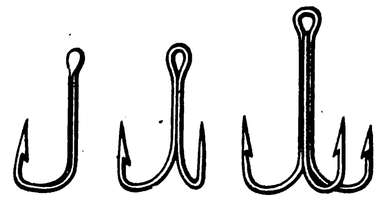

عصا طويلة ويوضع عليه الطعم لصيد السمك .
مص (ط) : شص هيداتية = شص إكينوكوكية
Hooklet hydatid (E) شص من رأس الديـدان
الإكينوكوكية توجد في الكيس الديداني .

شطأ

شم (زر) : شَطْء = شكير = عقّان Drageon
(F) ج أشطاء وشكر وسماه ابن العوام نامية وملخ
ج ملوخ وأطلقها أيضاً على ما يسمى Rejeton أي
الفرخ والرئد والفسيلة . غصن أو ساق تنمو من البراعم
العرضية الناشئة على جذور بعض النباتات وهـذه
تسمى المعقة وبالفرنسية Drageonnantes كالحور
والعليق والورد والقراصيا والتين وقد تنمو الأشطاء
أحياناً بعيداً عن ساق الأم .
مص (ا ح) : الشَّطْء (مقابل) (E) Germ .
|| – حلزوني Bostryx نورة محدودة أحادية تقـع
أزهارها على جانب واحد من محور النورة المركبة .
|| (جغ) شاطىء Beach منطقـة منحدرة من
اليابس نحو البحر يغطيها ماؤه عند المـد ، وينحسر
عنها عند الجزر . || – = شط Levee جانب النهر
الذي كونـه من إرسابه ، وهو أعلى جزء في السهل
الفيضي . || – مرتفـع Raised Beach شاطىء
ارتفع بسبب الحركات الباطنية فكوّن سهلاً ساحلياً
ضيقاً . وقد تتتابع الشواطىء المرتفعة على مستويات
مختلفة في المكان الواحد .

شطب

مص (ا ح) : شَطْب ، شَطْبَـة Leaflet,
single. Also midrib stripped of its leaves(E)
سعفة النخل الخضراء والجمع شُطب . || (ق) –
التسجيل Radiation d'enregistrement (F) .
|| (حض) التشطيب Finishing (E) العمليـات
النهائية التي تؤدي الى انهـاء الجزء المشغل في صورته
ومنظره الأخير .
شي (ث): شَطَبَ Biffer (F) قطع الشيء أو شقه
طولاً وشطبه مد عليه خطاً وشطب اللوحـة أبطل
قيمتها بخط عليها .
شق (ط) شَطْب: (مقابل) Bevel (E). || – =
تطليس = حَز Erasion .
جر (فر) : عمليـة التشطيب Technique de
striation (F) st. t.c (E) .

شطر

شم (زر) : شطر = إنشطار = انشقـاق ثنائي
Bipartition (F) ويفيد استعمال فعل شطر وان لم
تدل الكلمة الفرنسية على تساوي الشقين المنقسمـين
خلافـاً للشطر . || مشطـورات . Diatomées
Diatomacées من اليونانية بهذا المعنى . فصيـلة
من الأشنـة السمراء « الطحلب الأسمر في مصر »
فيها أجناس وأنواع كثيرة وهي نباتـات مجهريـة
وحيدات الخلية يعشن في المياه الحلوة والمالحة .
شي (ث) : مشطور Bifide مقسوم قسمين .
جر (فر) : الأسر اللاإنشطاري Capture sans
fission (F) non f. c. (E) .
مص (ا ح) : انشطار طـولي Longitudinal
fission (E) طريقة من طرق انقسام الخـلايا . ||
(جي) النطاق الشاطر Twin Zone of Earth
نطاق يحيط بالكرة الأرضية ماراً بأمريكة الوسطى
ومخترقاً شمال أفريقية ثم منحنياً نحو الجنوب الشرقي
الى المحيط الهندي مـاراً بجزر الهند الشرقية . وهو
من الناحية التركيبية يعتبر نطـاق تماس هَزِمَتَيْ
القارتين الشمالية والجنوبية وهو يفصل كذلك بـين
القارتين القديمتين جندوانـة ولوراسية . || (طن)
مادة تنشطر (قابلة للانشطار) Fissile material
Fissionable m. هي المادة الـتي من خواص نوى
بعض ذرات عنصرها انها تنشطر نتيجـة اصطدام
النيوترونات بها ويكون لقسمي الانشطار طاقـة
حركية كبيرة . || الانشطار Fission هو انقسام
النواة قسمين أقرب الى ان يكونا متساويين، ويحدث
بتصادم نيوترون بنواة ويقترن الفعل عـادة بانبعاث
نيوترونات وأشعة جيمية . || قسما – F. fragments
يطلق على أول نواتين تحدثان فور وقوع الانشطار .
|| نيوترونات – F. neutrons النيوترونات الـتي
تتولد نتيجة حدوث الانشطار النووي . || نتاج –
F. products النّويدات التي ينتجها انشطار عنصر
ثقيل كاليورانيوم (٢٣٥) والبلوتونيوم (٢٣٩) .
|| مرتدات – F. recoils يطلق على قسمي الانشطار
آن انفصالها أحدهما عن الآخر . || (ق) المشاطرة
في المتنازع فيه (F) Pacte de quota litis .

شطط

جر (فر) : شطوط عـن الطور (مقابـل)
discordance de phase(F) = out of phase(E).

شطف

مص (جي) : شـطـف Bevelling (E) إزالة
(كشط) حد الصخر ليصبـح سطحاً . || (هـ)
المشطوف Bevelled اذا قطع جسم كالمنشور بمستو
لايوازي إحدى قاعدتيه سمي كل من الجزأين مشطوفاً
شي (ث) : شطف الحجر Ébousiner (F) أزال
بالمطرقة أو غيرها ما علق به من وسخ أو تراب .
جر (فر) : شطفـة (ج شُطَف) (مقابـل)
Gousset (F) Gusset, bracket (E).

شظي

شق (ط) : شظية = عظمية (مقابل) Splinter
= Sequestrum (E) . || شظيي = نسبة لعظـم
الشظية Peroneal . || عظم الشظية Peroneum
شي (ث) : شظيـة = لمان Éclat (F) . ||
شظايا Recoupes .
جر (فر) : التشظي (مقابل) éclat (de pierre)

(F) splinter (of stone) (E).

مد : الشظية (مقابل) Séquestre (F) .

مص (ط): الشظية Fibula (E) العظم الصغير الوحشي من عظمي الساق وتنفصل مع القصبة من أعلى ومع القصبة والمُخلخل من أسفل . || (مر) — متنكرزة Sequestrum . || (تا) التشظية Flaking عملية فصل أجزاء رقيقة عن كتلة من الصوان. || (طن) — بالضغط Pressure f. عملية فصل الشظية عن النواة بالضغط عليها . || — بالطرق Strike f. فصل الشظية عن النواة بالضرب عليها . || (طن) تشظى = تشظية Spallation تفاعل نووي يحدث نتيجة تصادم تتفتت لمن جرائه النواة وتتطاير منها جسيمات . || (مر) الـ — Sequestration .

شعب

مص (ا ج) : شَعب (مقابل) Folk (E) . || (ا ح) الـ — Class (ط) — Suture موصل قبائل الرأس . || (جغ) — المرجاني Coral Reef سلسلة من الصخور المرجانية تتجمع غير بعيد من الشاطىء وقد تظهر فوق سطح الماء أو تظل مغمورة . || (ا ح) الشُعَيب Sub-class . || (جغ) الشعب (ج شعاب) Col ممر مرتفع في الجبال نشأ عن التقاء واديين يسيران في اتجاهين متضادين . || (جي) شعبة الرخوانيات Molluscoidea, Phylum شعبة من العالم الحيواني تضم حيوانات رخوة الجسم محوطة بأصداف صلبة قد تتكون من مصراع واحد أو من مصراعين ولكن يربط بينها جميعاً أن لها جهازاً يقوم بعمليتي التنفس والغذاء معاً ويسمى العرف . وقد سميت بالرخوانيات للتشابه السطحي بين نماذجها الاكثر شيوعاً والرخويات الحقيقية الا أنه لا تربطها علاقات نسبية . وتنقسم شعبة الرخوانيات طائفتين هما المسرجانيات (Brachiopoda) والجماعيات ــ polyzoa (Bryozoa) . || (مؤ) ــ دراسة Study group (E) Groupe d'étude (F) . || ــ تحضير Working party (E) G. de travail (F) . || (ا ج) ــ = فرع Section (E) . || (ط) الـ ــ (ج. شُعَب). Bronchus (bronchi) إحدى فرعي القصبة الهوائية . || الشعب الأولية Primary bronchi الفروع الأولى للشعبة الرئوية . || ــ الثانوية Secondary b. الفروع الثانوية للشعبة الرئوية . || (مر) توسع ــ Bronchiectasis . || (ط) شعيبة Bronchiole, Brochiolus مسلك هوائي مجهري يتفرع من الشعبة في داخل الرئة . || (ا ح) ــ هوائية Bronchia وتطلق على تفرعات الشعبة الهوائية . || ــ صغيرة Bronchiole وهي تفرعات الشعبة الهوائية . || (حض) الرقص الشعبي Folk dance رقص جماعي عصري تؤديه الجماعات على حسب عادات الوطن وتقاليده والبيئة . || (ا ج) وسائل الاتصال ــ Mass Media . || (مر) التهاب شعبي Bronchitis . || التهاب ــ رئوي Broncho-pneumonia . || (فن) الأغاني الشعبية Folk-songs; popular s. . || (ا ج) ثقافة ــ Mass Culture . || عادات ــ Folkways . || (ا ج) مأثورات ــ (فولكلور): Folklore كل ما له علاقة بآراء العامة وعقائدها وتقاليدها وخرافاتها في العصور المختلفة ويعني كذلك العلم الذي يتناول احياء القديم من العادات والتقاليد والمأثورات ، ويشيع استعمال « الفن الشعبي » في مقابل هذا المصطلح . || (ط) الشُدفة الشُعبية الرئوية Bronchopulmonary Segment وهي وحدة التركيب والتفرع بالرئة ولها أهمية جراحية . || الشُعَيبات الانتهائية . Terminal bronchioles ، منتهيات تفرع الشعيبات الرئوية ، . || ــ تنفسية Respiratory b. أصغر الشعيبات التنفسية التي تأخذ الأسناخ الرئوية في الظهور بجدرها . || (جي) شعاب حواف الأحواض Basin Margin Reefs شعاب مرجانية تنمو على حواف البحار . || (ا ح) ذو شعبتين Divaricate. Bifurcate . || ذات الشعبتين Furcula نتوء أو تركيب ذو شعبتين ، وتطلق أيضاً على الترقوتين المتحدتين في الطيور ، وكذلك على حيد مستعرض في بلعوم الجنين . || (هم) مشعب (انبوبة ملتوية) Serpentine .

شم (زر) : شُعبة = فرْع Embranchement(F) الفرع أصح والشعبة أشهر وهما أصلح ما يقابل الفرنسية خلافاً للكلمات التي وضعها بعضهم مثل قبيلة وقبيل وقسم وأمة فكلها لا ترد لأسباب شتى لا مجال لذكرها . الجماعة الأولى في تصنيف النبات والحيوان وتتألف الشعب من طوائف « صفوف في الشام Classes والطوائف من رتب Ordres والرتب من فصائل Familles والفصائل من قبائل Tribus والقبائل من أجناس Genres والأجناس من أنواع Espèces والأنواع من سلالات Races ومن ضروب Variétés .

جر (فر) : تشعُّب (مقابل) Bifurcation (F E)

شي (ث) : شعبي (مقابل) Populaire (F)

شعث

شق (ط) : تشعث Disintegration (E) تخرّب المركبات .

مص (مر): تشعث الصور (مقابل) Diffusion of images (E).

شعذ

مص (ا ج) : شعوذة (مقابل) Sorcery (F) .

شي (ث) : مشعوذ (مقابل) Jongleur (F) شاعر شعبي جوال .

شعر

مص (ط) : شعر Hair (E) زوائد قرنية خيطانية نابتة من الجلد . || (ا ح) شعرة .H امتداد من خلايا البشرة في الساق أو الورقة ومن خلايا الطبقة الوبرية في الجذر وقد تكون وحيدة الخلية أو متعددة الخلايا متفرعة أو بسيطة . والشعيرات الجذرية امتدادات أنبوبية يمتص بها الجدار الماء والأملاح من التربة . || (مر) ــ العين = الرمش Trichiasis التواء الأهداب نحو المقلة . || (ط) جذع ــ Hair trunk (h. shaft) . || الشعيرة Stye التهاب غدة شحمية في الجفن فتحدث بثرة عند قاعدة هدب . || (ه) الشعرية Capillarity هي ظاهرة ارتفاع السائل أو انخفاضه في الانابيب الشعرية عن سطح السائل في الاناء المتصلة به هذه الانابيب (تحت تأثير التوتر السطحي) . || الأنابيب ــ Capillary tubes هي الانابيب الضيقة جداً التي لا يزيد قطرها الداخلي عن $\frac{1}{20}$ بوصة وقد يكون $\frac{1}{10000}$ بوصة . || (مر) الجة ــ Tuft of capillaries . || (ط) الشُعير = الجذير = العصيب Capillament . || الشعري Capillary . || الوعاء ــ C. vessel . || (ا ح) أشعر: عضو نباتي مغطى بشعر Hairy . || ساق شعراء : ساق النبات المغطاة بالشعر H. stem . || (تا) الشعائر الجنائزية = ــ الجنائز Funerary Rites . || (فل) شعور تلقائي Conscience spontanée (F) مرتبة من مراتب الشعور تمتاز بالإدراك الخاطف السريع . || ــ جماعي C. collective الميول والتصورات التي تقوم بنفوس الأفراد عند اجتماعهم . || ــ مُرَوّى فيه C. refléchie مرتبة من مراتب الشعور تمتاز بالعمق والدقة . || (ا ج) لا ــ Unconscious (E) . || (ق) إشعار Avis (F) . || ــ Préavis . || (مؤ) ــ بتسلم الدعوة لاجتماع Accuser la réception d'une convocation (F) To acknowledge the receipt of a letter of convocation (E) . || (ط) شعيرات افرازية Secretory capillaries (E) قُنَيّات تجمع افراز الخلايا الغدية ، وهي نوعان : (ا) قُنيات بين الخلايا Intercellular canaliculi (ب) قنيات داخل الخلايا Intracellular c. . || توسع الشعريات Telangiectasis . || مرض الشعيرات البزرية Sporotrichosis . || الشعيري البزري Sporotrichum.

كوش (فل) : شعرَ أو استشعر To feel (E) Sentir (F) أدرك بالحس الظاهر أو الباطن . || شعور Conscience psycho-logique ــ Consciousness (١) معرفة النفس لذاتها أو معرفة النفس لما تختبره (٢) ما يميز الظواهر النفسية عن غيرها من الظواهر الطبيعية (٣) ما نفقده رويداً رويداً عندما ننتقل من الصحو الى النوم وما نسترجعه رويداً رويداً عندما ننتقل من النوم الى الصحو (٤) مجموع الخبرات لفرد ما في وقت ما (٥) عند يونج Jung الشعور هو صلة المضمون النفسي بالذات أو هو النشاط الذي يحقق صلة المضمون النفسي بالذات. والشعور ليس النفس كلها إذ أن النفس تمثل المضمون النفسي بأكمله وقد يكون بعض هذا المضمون غير متصل بالذات (٦) شعور تلقائي spontané(F) spontaneous (E) مجرد الإحساس (٧) شعور تأملي أو منعكس Réfléchie (F) reflexive (E) هو الاحساس بالاحساس . || لا ــ (الـ ــ) Inconscience = Unconscious

(١) مجموعة العوامل النفسية والفسيولوجية غير المشعور بها (٢) في مدرسة التحليل النفسي هـذا الجانب من النفس أو من الشخصية الذي لا يمكن أن يصبح شعورياً إلا بالتحليل النفسي ويتكون من المعاني البدائية التي لم تكن قط شعورية ومن الميول والرغبات والخبرات المكبوتة . ولا يمكن معرفة مضمونه بطريقة مباشرة بل بواسطة تأويل الترابطات الحرة والأحلام (٣) عند يونج اللاشعور نوعان : نوع شخصي وآخر جمعي واللاشعور الجمعي جماع تجارب إنسانية ترجع الى آلاف السنين يطلق عليها اسم « النماذج الرئيسية » وتنعكس في الأساطير وقد جرى عليها بعض التغيير نتيجة لأنها ارتفعت الى مستوى الشعور في حين أنها في الحلم تظهر عارية من التغير الى حد بعيد (٤) عند هارتمان اللاشعور هو أساس الابداع الفني بينما الشعور يقتصر على النقد والإنكار والمقابلة والتصحيح والتصنيف والقياس واستنتاج العام من الخاص وترتيب الحالات الخاصة تبعاً للقاعدة العامة . || مجال الـ — Field of consciousness = Champ de la conscience جملة الظواهر التي نحس بها في اللحظة الراهنة . في مقابلة « ظواهر لاشعورية » phénomènes inconscients وتحت شعورية subconscients(F) . || لاشعوري Unconscious (E) Inconscient (F) يطلق على العوامل التي تؤثر في السلوك على الرغم من عدم شعور الشخص بها . || شعار Maxim = m.e صيغة مقتضبة تعبر عن أسلوب الفرد في حياته يلتزمها هو بإرادته ولا تلزم غيره من الناس .

شم (زر) : شَعْر = كِسْوة الحيوان Pelage (F) والمشهور ثوب الحيوان سواء أكان شعراً أم صوفاً أم وبراً وكلمة Robe أكثر استعمالاً في الخيل والأنعام. || بهائيات الـ — Callitricacées فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات . || — الغول = — الجبار = — الجن Capillaire (F) نوع (Adiantum capillus veneris) (L) نباتي من السراخس . || شعري Capillaire (F) ما يكون دقيقاً ومنحلاً كالشعر يقال وعاء شعري ومجموعة شعرية. || شعرية = تريخينة Trichine (F) (Trichina spiralis) (L) وتسمى دودة الخنزير والتريخينة معربة والاسم العلمي للجنس من اليونانية بمعنى الشعرة ولذلك سماها بعضهم شعرية . دودة طفيلية من السلكيات تصيب الخنازير وتنتقل منها الى الانسان اذا أكل لحمها غير ناضج فتحدث فيه داء الشعرية. || داء الـ = — التريخينة Trichinose (F) داء يحصل في الانسان اذا أكل لحم الخنزير المصاب بالشعرية . || شعراء Hippobosque(F) (Hippobosca) (L) جنس ذباب من الفصيلة الشعراوية يركب الخيل وغيرها . || —

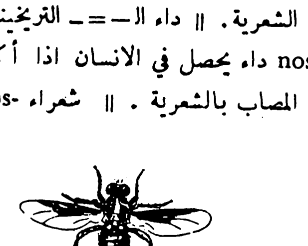

الخيل = ذبابة عنكبوتية H. du cheval (H. equina) شعراويات Hippoboscidés (F) فصيلة ذبان كبار من ذوات الجناحين فيها الشعراء . || شعير Orge (F) (Hordeum) (L) جنس نباتات عشبية زراعية حبية من الفصيلة النجيلية فيه أنواع وضروب تزرع . || — سماوي = — مسدس أجرد = سلت O. céleste ou O. nue à six rangs(H. cæleste) الأولى والثانية مترجمتان ولم يضبط مدلول كلمة السلت أهو قمح مكتس Epeautre أم هو شعير أجرد أم هو النبات المسمى Siegle الذي اصطلح على تسميته شيلما واذا كان شعيراً أجرد أهو هذا السداسي الحروف أم هو من ذوات الحرفين الجرد . || — مربّع = شعير رباعي الحروف O. à quatre rangs (H. tetrastichum) . || — مروحي O. en evantail (H. zéocriton) شعير من ذوات الحرفين استقل لشكل سنبلته المروحي . || — مزدوج = — ذو حرفين O. à deux rangs (H. distichum) منه ضرب الشعير العربي في الشام واستعمال الحرف في السنابل بمعنى الصف Rang استعمال قديم في الحمص وغيره . || — مسدس = شعير سداسي الحروف O. hexagonale ou à Six rangs (H. hexastichum) منه ضرب الشعير الرومي في دمشق. || شُعَير = شِعير = شُيتعور = شيتغور Orge

(Hordeum) جنس نباتات زراعية عشبية سنوية حبية من الفصيلة النجيلية . || خليط الخرطال والشعير Orgée (F) . || — الكثبان أو الرمال Élyme des sables (Elymus arenarius) نبات عشبي من الفصيلة النجيلية والقبيلة الشعيرية .

شق (ط) : شعور = احساس = وجدان (مقابل) Affect (E) . || لا شعوري = لا وعي Unconsciousness . || شعرة Hair . || بصلة الـ — H. Bulb . || جراب الـ — H. Follicle . || شعرية Capillarity . || — حلزونية (طفيليات) Trichinella Spiralis . || — الرأس (—) Trichiuris = Trichocephalus . || داء الشعريات الحلزونية Trichinosis . || — ملتوية (جراثيم) Streptothrix . || شعر مسبحي Monilethrix . || داء الـ — Trichosis . || مبحث — Trichology . || مزيل — Epilatory — Depliatory = . || نتف — Depilation . || شعري Capillary . || داء الفطر الـ — Trichophytosis . || افتطار الأشعار Trichomycosis . || تعقد الا — الكاسر Trichorrhexis Nodosa . || مشعر لوني Colour Index . || — لوني = دليل الألوان Colour I. . || — طهوي opsonic I. . || وحيدة مشعرة مهبلية (طفيليات) Trichomonas vaginalis . || مشعّر = مزغّب Hirsute .

شي(ث): شعار=شارة=علامة(مقابل) Insigne(F) . || شعار = علامة Armes . || الـ الروماني Faisceau consulaire شعار القنصلية الرومانية على شكل الطير . || مصنف الشعارات Armorial مصنف فيه شارات الأسر الكريمة . || أشعر Armorier وضع الشعار واستعمله. || شاعر ديني قديم Aède .

مد : شعرة (مقابل) Poil . || — مفرزة P. sécréteur . || شعري Capillaire . || شعور جذرية Poils radicaux . || — كثيرة الخلايا P. pluricellulaires . || — ماصة P. absorbants . || الـ — بالحقيقة Realism(E) .

مع (تر) : الماء الشعري Capillary water (E) . || الحاشية الشعرية C. Fringe . || المسامية الـ — C. porosity .

جر (فر) : الشعرية = الخاصة الشعرية Capillarité (F) c. ty (E).

شعع

شي(ث): شعاع = نصف قطر = ذراع الدولاب = رَفّ Rayon (F) . || — الدولاب = ذراع الـ — Rai ما يمتد من مركز الدولاب من خشب أو حديد . || ذو — Rayonné رأس يحمل تاجاً مشعاً كثيراً ما يشاهد في المسكوكات ونحوها . || شعاعي الشكل = مشع Radié . || إشعاع = تألق Irradiation . || مشع Rayonnant .

شم (زر) : أشعة لبية Rayons médullaires(F) أشعة نخاعية عند بعض أساتذة مصر. طبقات من الخلايا تفصل الحزمة عن الثانية في جذر النبات أو ساقه . || قياس الأ — Actinométrie قياس قوة الأشعة ولا سيما الأشعة الشمسية . || مقياس — Actinomètre آلة تقاس بها قوة الأشعة ولا سيما الأشعة الشمسية . || الجنبة المشعة = أقطينيدية Actinidia (L) من اليونانية الماعاً الى حوامل سماها العديدة المشعة . جنس جنبة للتزيين من فصيلة الدلنيات . || مشعات Actinaires (F)

رتبة حيوان من المرجانيات. || إشعاع Rayonnement خاصة في الأجسام وهي أن تطلق حولها الحرارة التي تجمعت فيها . || شعاعية Radiées منها الأقحوان والبهار والأسطر والدهلية وحشيشة

السعال . || شعاعيات Radiolaires رتبة حيوانات
مجهرية من الجذريات . || (ر ج) الإشعاع الشمسي
Insolation الإشعاع الشمسي الذي تتلقاه الأرض
وكذلك المقـــدار من هذا الاشعاع الذي تتلقاه
وحدة المساحة الأفقية (ب) رعن (ضربة الشمس)
تأثير التعرض الشديد لنور الشمس في الأشجار أو في
النبـــاتات الأخرى التي تكون قد نمت حتى ذلك
الحين في مكان أكثر ظلاً .

شق (ط) : أشعة = إشعاع = شعـاع Ray (E)
. || إنحياز لأ ـ الشمس Heliotropism . || ـ
رونتجن Roentgen Rays . || ـ سينية X - r.
. || ـسنّية (أشعة الاسنان) Radiodontia .
|| شاف للأ ـ Radiolucent . || ظليل على الأ ـ
Radiopaque . || عـــلم ـ Radiology . ||
مداواة بالأ ـ Actino - Therapy . || مسجلّ الأ ـ
Actinogram . || معالجة بالأ ـ Radiotherapy
. || معالجـــة بأ ـ الشمس Heliotherapy . ||
إشعـــاع Radiation . || فعالية اشعاعيـــة
Radioactivity . || التهاب الجلد الشعـــاعي
Actinocutitis . || تصـــوير ـ Radiogra-
phy . || تنظير ـ Radioscopy = Actinoscopy
. || فطر ـ Actinomyces . || داء الفطر الـ ـ
Actinomycosis . || شعاعية (أشعة فـــوق
البنفسجية) Actinic .

جر (فر) : شعاع (الشماعة) (مقابل) Rayon
(F) ray (E) . || الـ ـ الرئيسي R. principal
= p. r. . || ـ ضوئي R. lumineux = light
beam . || ـ عادي = ـ مألوف R. ordinaire
= ordinary ray . || ـ غير مألوف R. extra-
ordinaire = ex.y r. . || ـ منبعث = شعـاع
نافـــذ R. émergent = e. r. . || الأشعـــة
الاكتنية R. actiniques = a.c r. . || ـ بكرل
(غير المنظورة) R. becquerel = b. r. . || ـ
بيتا R.béta = beta r. . || ـ دلتا = R. delta
d. r. . || المصور بال ـ . راديوكراف Radio-
graphe = r.ph. . || ـ رونتكن = الاشعـــة
المجهولة Rayons rontgen = r. rays . || زخات
الأ ـ الكونية = Gerbes des r. Cosmiques
C.c r. showers . || ـ السينية الثانوية R. X
secondaires=secondary x r. . || ـ الليّنة R.x
mous = soft x r. . || فعالة الا ـ = الاشعـــة
المختلفة R. résiduels =residual r. . || ـ فوق
البنفسجيـــة R. ultra-violets = u.-violet r.
|| ـ قنويـــة = R. - canneaux (de goldstein)
canal rays . || ـ الكاثود = الا ـ المهبطيـــة
R. cathodiques = cathode r. . || الـ ـ الكونية
R. cosmiques = c.ic r. . || ـ ما دون الحمراء
R. infra-rouges = i. red r. . || ـ متنـــامة
R. complémentaires = complementary r.
|| ـ منفرقـــة R. divergents = d. r. . || ـ
محرقـــة R. brûlants = burning r. . || ـ
ملتمة = ـ متقاربة R. convergents = c. r. . ||

الـ الموجبـــة R. positifs = positive r. . || ـ
كامـــا R. gamma = g. r. . || مشـع Rayon-
nant (qui émet des rayons) = radiant
|| ـ = متشمع R. = radiantly . || الـ ـ Radia-
teur = radiator . || الاسرة المشعة famille
radioactive = r. family . || الاشعـــاع
الاكتيني او الكيميـــائي Radiation actinique =
a.c r. . || الـ ـ التـــام R. complète = full r.
|| ـ تحت الاحمر R. molle de l'infra rouge=soft
i. red r. . || ـ التصـــادم R. de choc =
impact r. . || الا ـ الجسيمـــي R. corpuscu-
laire = co.lar r. . || ـ الدائب R. persistan-
te = persistent r. . || ـ الذري R. atomique=
a.c r. . || ـ الكهرمغنطي R. électromagné-
tique = el . tic r. . || ـ اللين = R. molle
soft r. . || ـ ما فوق البنفسجي R. ultravio-
lette = ultra-violet r. . || ـ متفلـــور
R. fluorescente = f.t r. . || ـ المشتت R.
dispersée=scattered r. . || المقياس الدقيق للا ـ
راديوميكرومتر Radiomicromètre=R.meter.
|| ـ المميز R. caracteristique=characteris-
tic r. . || ـ الجسم المعتم او الاسود R. du corps
noir = black - body r. . || ـ الفنـــاء R.
d'annihilation = a. r. . || إشعاعي radiant
(qui se propage par radiation) = r. . ||
ـ او مشـــع radio (F E) . || المتماكن الا ـ
radioisotope (F) r.pe (E) . || مبعث
النشاط ـ émanation radioactive = r.e. . ||
ذو نشـــاط ـ radioactif = r. ve . || نتـــاج
النشاط ـ Produit de la radioactivité = r. ty
product . || النشاط ـ r. = r.ty . || نشـــاط
إشعاعي اصطناعي r. artificielle = artificial
r. ty . || منظار ـ راديوسكوب radioscope(F E)
. || الزهرة الاشعاعيـــة radioluminescence .
|| الكيميـــاء ـ Radiochimie (F) radioche-
mistry (E) . = الشّمْشَع (الظل غير الكثيف)
Pénombre = penumbra . || متشمع Radié=
radiate .

مص (الك) : أشعة جامدة Hard Rays(E) أشعة
سينية قصيرة الموجة . || ـ رخوة Soft r. أشعة
سينية طويلة الموجة نسبيـــا . || ـ شديدة
الرخاوة Grenz r. أشعة سينية موجتها أطول من
موجة الأشعة الرخوة . || (اح) الـ ـ القرنيـــة
Ceratotrichia وتطلق على الأشعة الهيكليـــة
الموجودة في زعانف الأسماك الغضروفية . || (كم)
أشعة قنوية (أو موجبة) Canal rays = Positive
r. ، هو تيار من دقائق ذات شحنة موجبة تحدث
عند التفريغ الكهربائي في الأنابيب المخلخلة وتنفذ
الى خلف الكاثود من ثقوب فيه » . || (ضو)
ـ أكتينية Actinic r. أشعة مغنطيسيـــة كهربية
ذات تأثير كيميائي . || (ط) ـ إكـــس = ـ
رونتجن X-r. نوع من الطاقة يولدها تيار كهربي في
ملف « رمكورف » في أنبوبة مفرغة . وتستعمـــل
للفحص والتصوير باختراق الانسجة الرخوة واللحم
والأشياء المعتمة . || (طن) ـ ـ ويقال الأشعة
السينية وأشعـــة رونتجن X - r. = Roentgen r.
وهي أشعة مغنطية كهربية أطوالها الموجية أصغر من
مائة أنجستروم تتولد عادة عند تصادم الالكترونات
السريعة بهدف من فلز تصوب نحـــوه . || ـ ـ
المميزة Characteristic X - r. نوع من أشعـــة
إكس يتولد نتيجة انتقال الذرة من أحـــد مناسيب
طاقتها الي منسوب أوطأ وذلك ما لم ينقـص العدد
الذري للعنصر عن ١٠ وإلا كان الطول الموجـــي
للاشعاع أطول مما يصدق عليه الاسم . || ـ ألفا
(ويقال الأشعة الألفية) Alpha R. يطلق علـى
فيض ينساب من الدقائق الألفية . || ـ دلتـا =
ـ دالية Delta r. هي إلكترونات بطيئـة الحركة
نسبياً ، تنبعث مرتدة عند نفوذ الدقائق الألفية أو
غيرها من الدقائق المشحونة في المـــادة . || الـ ـ
الكونية Cosmic r. إشعاع مصادره الفضاء الخارجي
يحدث عند نفوذه في الطبقة الهوائية أو في مادة مـا
تأثيرات تأيينية ، ومن خواص بعض مكوناته أنهـا
شديدة النفاذية . || ـ ـ الابتدائيـة Primary
c. r. هي التي تتكون من النوى الذرية وعلى الأخص
البروتونات ، وطاقتها تقدر بمقادير تتراوح بين 10^{10} ،
10^{19} إلكترون فولت وتكاد تمتص في الطبقات العليا
من الجو . || ـ ـ الثانـوية Secondary c. r.
وهي التي تحدث نتيجة التفاعل بين الأشعة الكونية
الابتدائية وبين النوى والالكترونات كما يحدث في
الطبقة الهوائية المحيطة بالأرض . وتتكون خاصة من
ميزونات وبروتونات والكترونات وفوتونات طاقتها أقل
من طاقة الأشعة الابتدائية وتكاد تكون جميع الأشعة
الكونية التي تشاهد على سطح الأرض وبالقرب منه
أشعـــة ثانوية . || (الك) أنبوبة ـ الكاثود
Cathode ray tube أنبوبة الكترونية تتولد فيها
حزمة ضيقة من الأشعة الالكترونية تستعمل عادة
لدراسة خواص هذه الأشعة . || أنبوبة ـ سينية
ذات شبكة Grid x-r.t. إحدى أنواع أنابيـــب
الأشعة السينية تعمل بشبكة بين الكاثود والأنود . ||
(ط) التصوير بالا ـ = التصـــوير الشعاعي Radio-
graphy . || (طن) طيف ـ البائية Beta-
ray spectrum هو الطيف الذي تعرف منـــه
الدقائق البائية الـــتي يختلف بعضها عن الآخر من
حيث مقدار طاقتها أو كمية تحركها . || إشعـــاع
Radiation يطلق اللفـــظ للدلالة على : أولاً :
انبعاث الطاقة وامتدادها في الفضاء أو في وســط
مادي على هيئة موجات أياً كان نوعهـــا . ثانياً :
الطاقة التي تمتد على هيئة موجات . ثالثاً : انبعاث
الدقائق (الجسيمات) الألفية والبائية والجيمية ومـا
إليها . || (ضو) ـ تام Full r. هو الإشعـــاع
المنبعث من جسم حار أسود تام السواد يمتص كل ما
يقع عليه من الإشعاع ولا يتوقف الإشعاع في هـــذه
الحالة إلا على درجة حرارة الجسم المشع . || (ط)
ـ فوق البنفسجي Ultra-violet r. . || (طن)
ـ ثانوي Secondary r. يقال للدقائق أو الفوتونات
التي تتولد نتيجة التفاعل بين إشعاع أول وبين المادة

. || — شارد Stray r. يقال للإشعاع الذي لا يستفاد منه في الغرض المقصود . || — متطاوق (مشتق من طوق) Monoenergetic r. يقال لإشعاع جسيمي (دقائقي) تكون جسياته (دقائقه) من نوع واحد ذات طاقة واحدة . || — متلاون (ذو لون واحد) Monochromatic r. يقال لإشعاع مغنطي كهربي ذي طول موجي واحد حيث تكون جميع فوتوناته ذات طاقة واحدة . || — متجانس Homogeneous r. ١ — يقال للإشعاع اذا تفاضلت ترددات موجاته بمقادير صغيرة جداً بحيث يصح ان يعد ذا تردد معين . (٢) لإشعاع من دقائق (جسيات) من نوع واحد متساوية الطاقة . || — متغاير Heterogeneous r. يقال لغير المتجانس من الإشعاع الموجي أو الجسيمي . || — مميز Characteristic r. يقال للاشعاع الصادر من الذرة نتيجة انتزاع إلكترون منها ، ويتوقف الطول الموجي لهذا الإشعاع على العنصر وعلى منسوب الطاقة الذي ينزع منه الإلكترون . || أضرار — R. damage يطلق بصفة عامة على آثار الإشعاع الجيمي وشظايا الانشطار والنيوترونات في الأجسام أياً كانت تلك الآثار . || داء — R. sickness داء يصيب المتعرضين للجرعات الكبيرة من الإشعاع ، من عوارضه الأساسية القيء والإسهال وانقباض النفس . || فُضَالة — Residual rays ، هي أشعة حرارية تنعكس انعكاساً خاصاً عن بعض البلورات ويمكن تجريدها من سواها بتعدد انعكاساتها عن هذه البلورات » . || الفاعلية الإشعاعية Radioactivity ويقال أيضاً النشاط الإشعاعي اسم للظاهرة التي تنطوي على استحالة نوى ذرات بعض العناصر استحالة تنبعث في اثنائها إشعاعات من دقائق أو موجات مغنطية (كهربية) . || — — الطبيعية Natural R. هي الفاعلية الإشعاعية التي تحدث من تلقاء ذاتها . || — — بالحث Induced R. هي الفاعلية الإشعاعية الناتجة من التفاعلات النووية . || — — الصناعية Artificial r. هي الفاعلية الإشعاعية التي تحدث من تعريض الذرات لإشعاعات من نوع معين أو من جعلها تصطدم بدقائق ذات سرعة كبيرة . || توازن — — Radioactive equilibrium حالة تعرض خلال الانحلال الاشعاعي حين تكون نسبة النشاط الاشعاعي للمادة الأصلية الى النشاط الاشعاعي لوليدتها ثابتة لا تتغير مع الزمن . || البيولوجيا — Radiobiology فرع من البيولوجيا يبحث فيه عن تأثيرات الاشعاع في الكائنات الحية والظواهر الحيوية . || الحساسية — Radiosensitivity يقال لدرجة تأثر الكائنات الحية وخلاياها وأنسجتها وأعضائها ، وغيرها من الاجسام بالمضار الناتجة عن الاشعاع . || عمر نصف الفاعلية — R. half-life المدة التي يخفض فيها مقدار من نظير مشع معين الى النصف . || متتالية ذات فاعلية — R. series سلسلة ذات فاعلية — R. chain فصيلة ذات فاعلية — R. family هي عناصر مشعة تتوالى بالانحلال استحالة الواحد منها الى الآخر وتفضي استحالتها في النهاية الى عنصر مستقر ليست له فاعلية إشعاعية . || معيار — — R. standard عينة تتخذ من مادة مشعة عمر نصفها طويل معلوم ، ومعلوم أيضاً عدد ما كانت تحتويه . || المقاومة — Radioresistance يقال لدرجة مقاومة الكائنات الحية وخلاياها وأنسجتها وأعضائها لتأثيرات الاشعاع الضارة، وكثيراً ما يطلق أيضاً على مقاومة المركبات الكيميائية والأجسام لتأثيرات الاشعاع فيها . || الشعاع الجيمي (شعاع جاما) Gamma ray مقدار من الطاقة ينبعث من بعض العناصر ذات الفاعلية الاشعاعية على هيئة موجة مغنطيسية كهربية ذات تردد عال وطول موجي قصير . || — الفناء Death r. يقال للشعاع الذي يسبب تلف الخلايا الحية . || (ط) التصوير الإشعاعي الذاتي Autoradiography التصوير الذاتي للأعضاء بعد تشبعها بالمواد المشعة بوضع ألواح التصوير الضوئي عليها فتظهر صور الخلايا وفقاً لنشاطها الاشعاعي . || الضياء — Radioluminescence يقال لانبعاث الضوء الناجم عن الإشعاعات الصادرة عن المواد المشعة . || الطب — = رادبولوجيا Radiology فرع من الطب يعنى فيه بالمواد المشعة وأشعة رونتجن وغيرها من الاشعاعات المؤينة من حيث يستفاد بها في التشخيص والعلاج . || (ا ح) الشعاعي Radiated lines . || (جي) — Radial صفة للخيوط الشعاعية عندما تكون مستقيمة ومتشعمة من نقطة مركزية في سطح الصدفة . || التشخيص — R. Diagnosis طريقة لتمثيل التركيب الهيكلي لدرقة الزنبقانيات بالرسم تبين نظام ترتيب الألواح وأعدادها وأوضاع الوحدات المكونة لكل حلقة منها في الاتجاهات الشعاعية وبين الشعاعية كما لو رؤيت في مسقط رأسي للكأس إذا وضع بحيث تكون قاعدته أو ناحيته الظهرية الى أعلى . ويستفاد من هذه الطريقة في التعرف على المجموعات التصنيفية المختلفة من الزنبقانيات . || الألواح الشعاعية (ش.) (R.) Radial plates حلقة أو أكثر من خمسة ألواح كأسية في درقة الزنبقانيات تعلو حلقة الألواح القاعدية ، وتتبادل ألواح الحلقتين الأوضاع فيا بينها ويسمى وضعها في النظام العام الألواح الكأسية شعاعياً أما الألواح التي تتبادل معها فتكون في هذا النظام في وضع بين شعاعي . || (ا ح) الخيوط — الوشعية Radiated Spindle-form Threads . || (هـ) الشعاعة Ray هو أحد المستقيمات المكونة للحزمة . || (ط) الشُّعْية Arachnoid إحدى سحايا المخ والحبل الشوكي فوق الام الحنون . || الحبيبات — A. granulations = كريات ، باكيون ، Pacchionian corpuscles = الخمل الشعي A. villi وهي بالخمل الشعي في داخل المشابر الوريدية للأم الجافية بالجمجمة . || (طن) مقتفٍ مشع Radioactive tracer مقدار صغير من نظير مشع يستعمل لمتابعة التفاعلات الكيميائية والبيولوجية . || النظائر المشعة R. isotopes هي النظائر التي لها خاصية الفاعلية الاشعاعية . || (ك) مشعاع Radiator جهاز يصدر إشعاعاً حرارياً من داخله الى الخارج مثل الأنابيب التي يمر فيها الماء الساخن في الحجرات فيدفئها ومجموعة الأنابيب التي يمر فيها الماء الساخن الصادر من محرك السيارة ليبردها . || (جي) الشعاعيات (الراديولاريات) Radiolaria رتبة من الأوليات التي تبني أصدافها من مادة السليكا وأحياناً من مادة كبريتات الاسترنشيوم وتتميز هذه الأصداف بدقة تركيبها وزخرفتها الجميلة الملحوظة التي تحتوي على شويكات كثيرة متشعمة طويلة بالنسبة الى حجم الصدفة . || (طن)تشعيع Irradiation يقال لتعريض المادة الى أشعة إكس أو الأشعة الجيمية أو النيوترونات . || (ط) استشعاع Radiotherapy المعالجة بالأشعة .

شعل

جر (فر) : أشعل = أضاء (مقابل) Allumer (F) To light, to ignite (E) . || إشعال = إضاءة Allumage = Lighting, ignition . || — بالشرارة A. par étincelle = Spark i. . || مُشعِل Allumoir = lighter.

شم (رج) : إشعال نار معاكسة Counterfire, to(E) Allumer un contre feu(F) إضرام نار عن قصد وتوجيهها ضد اتجاه حريق حصل في الحرجة وذلك بغية الحصول على انطفاء الحريقين في تلاقيهما . || قابلية الاشتعال أو الالتهاب = inflammability I.té في موضوع الحريق : السهولة النسبية لالتهاب الوقود «المحروقات» مها تكن مقادير تلك المحروقات وقابلية الاشتعال هذه هي أحد عناصر خطر الحريق .

شي (ث):مَشعل (مقابل) Flambeau(F) . || مِشعل Torche . || — بدائي Brandon .

مص (م) : اشتعال Ignition (E) هو عملية بدء الإحتراق . || — تلقائي Spontaneous i. هو اشتعال الوقود بدون سبب ظاهر . || (الك) مشعل Ignitor إلكترود إضافي في المقوم الزئبقي يعمل على بدء القوس الكهربائي . || يشعل = يوقد Ignite, to.

شغب

مص (تا):الشغب Riot (E) . || (مؤ) إحداث — To cause a disturbance (E) Provoquer un tumulte . || المشاغبون Rioters (E) .

شغف

مص (مر):الشغاف (مقابل) Epicardium (E) .

شغل

مص (ا ج) : شغل (مقابل) Occupation (E) . || (هـ) الـ — Work هو كمية رياضية = حاصل ضرب القوة المتوسطة × المسافة التي تحركتها نقطة تأثير القوة في اتجاه القوى . || (حر) — الخارجي External w. الشغل الذي يعمله الغاز عندما يزيد حجمه أو يعمل عليه عندما ينقص حجمه . || — الداخلي Internal w. الشغل الذي يعمل لإبعاد جزيئات الغاز بعضها عن بعض . || (مؤ) — كرسي الرئاسة To take, to occupy the Chair (E) Occuper le fauteuil présidentiel (F) . || — وظيفة To o. a post (E) O. un poste (F)

▪ الشاغل لوظيفة- Holder of an office(E) Titu-
laire d'une charge (F) . || (ا ج) التشغيل
المنزلي (E) Putting - out System . || —
اللاحين- Engagement des matelots ou ma-
rins (F) يقصد من ذلك توظيف الملاحين خدماتهم
لجهز السفينة أو لربانها في مقابل الحصول على أجر
ويكون ذلك بعقد تشغيل الملاحين أو عقد العمل
البحري الذي يطلق عليه : (contrat d'e. des
m. ou des m.) || (حض) الشغال Worker(E)
من يقوم بأي نوع من أنواع العمل غير الصناعي
(شغالة الزراعة) .
جر (فر) : الشغل = العمل (مقابل) travail(F)
work (E) . || ا — الافتراضي = t. Virtuel
Virtual w. || — الجاهز = t. disponible ،
available w. || — الخارجي = t. externe
external w. || — الداخلي internal = t.interne
w. || — الكهربائي Electrical W. = t. électrique
آلة في حالة — جيدة = machine en bon état de
fonctionnement = m. in good running
order. || — المبذول في دارة كهربائية le travail
fourni dans un circuit électrique = work
el.ic ci || إشتغل = fonctionner
to function, to work, to run well
(machines) . || تشغيل = fonctionnement
fonctioning .
شق (ط) : مشتغل باليدين = متساوي قوة
اليدين Ambidextrous (E) . || شِغِلّات (جراثيم)
Shigella . || داء الـ — Shigellosis .

شغنب

سم (رج) : شُغنب = شغنوب = نامية انتهائية
Leader (E) Pousse terminale, Flèche (F)
غصن ينمو استه ويكون ذروة الشجرة أو النبات .
|| — أو شُغنوب مركب = نامية انتهائية مركبة
multiple L. = F. m. ظهور جملة من
النوامي الانتهائية تكون مغبته تشكل النبات
بشكل الشمعدان وسببه على العموم حصول جرح
في الشجرة أو النبات .

شفأ

مص (ط) : الشَّفْيَة Dribbling of urine (E)
وهي نزول البول قطرة قطرة . || — المؤلمة
Strangury وهي أن يقطر البول بألم وصعوبة .

شفر

شم (زر) : شفر = شافر Vulve (F) خرف الفرج
أي أجزاؤه الخارجية .
شق (ط) : شفران ج : شفر (مقابل)
Labia = Labium (E) . || — صغيران L.
Minora . || — كبيران L. Majora .
مد : الشُفر (مقابل) Lèvre (F) .
مع (تر) : شفير (مقابل) Flange (E) .

شفشق Decanter (E)

مص (حض): وعاء الماء من الزجاج واسع الفوهة
ولا عنق له وقد يكون له أذن .

شفط

مص(حض): الشفاطة أو المصاصة Chalumeau(F)
القصبة المشة يشرب بها من الزجاجة أو الكوب .

شفع

مص (مر) : الشَّفَع Diplopia (E) رؤية الشيء
شيئين اثنين . || غماء لتخفيف — D., blinder for
relief of . || (ق) الشفيع Préempteur (F) .
|| الشفعة La préemption .

شفف

شي (ث) : شف Chiffe(F) خرقة رقيقة تستعمل
في صناعة الورق. || شفاف hyalin (كالزجاج ونحوه).
شق (ط) : شاف = نصف شفاف (مقابل)
Translucent (E) . || شفاف Pellucid.
شم (زر) : إستشفاف Chandelage (F)
استشفاف البيضة بالضوء الصناعي كالقنديل والشمعة
ويسمونه نقد البيضة .
جر (فر) : الشفوف = الشفيف (مقابل)
transparence (F) = t.cy (E) . || شفاف
transparent(F E) . || نصف — translucide
(F) translucent (E).
مص (مر) : شافّ Translucent (E) . || شفّاف
Transparent . || (ا ح) — Hyaline صفة
لبعض الخلايا التي تبدو لامعة وشفافة تحت المجهر ،
كالخلايا عديمة اللون في أوراق الحزاز المسمى
« سفاجنوم » . || الشفيف Semi - transparent
. || (ضو) — = شفافية Transparency خاصية
يكون الجسم بها منفذاً للضوء . || مشف
Transparent صفة للجسم الذي يسمح للضوء
بالنفوذ فيه. || (ط) اشتفاف = شف Aspiration
هو إخراج السوائل أو الغازات من تجويف ما .

شفق

مص (جغ) : الشفق After - glow (E) ويستعمل
في الجهات الجبلية للوهج الذي يرى بعد غروب
الشمس ، ويبدأ عندما تكون الشمس تحت الأفق
بثلاث درجات أو أربع. وقد يسمى « وهج الألب ».
جر (فر) : شفق (مقابل) crépuscule (F)
twilight (E).

شفه

شي (ث) : شفة = حافة (في الكأس ونحوها)
(مقابل) Lèvre (F) . || — الصحن Marli
حافته الداخلية المنبسطة وعليها زخارف .
شق (ط) : شفة (مقابل) Lip (E) . ||
شفوي Labial .
شم (زر) : شفوية الأحناك Chilognathes (F)
. || — الأرجل Chilopodes رتبة حيوان من
كثيرات الأرجل . || شفويات Labiées الفصيلة
الشفوية من ذوات الفلقتين تشمل ست قبائل منها
النعنعية والناعمية والصعترية والخزامية وغولية البحر.
مص (ط) : الشفة Lip (E) من الانسان طبق فمه
وهما شفتان . || (ا ح) — سفلى Labium أحد
أجزاء الفم تحصر اللحيين بينها وبين الفكين في
الحشرات . || — عليا Labrum إحدى الصفائح
الصلبة من محفظة الرأس في الحشرات وتقع في المقدمة
. || (فن) الشفوية Mouth - organ .

شفي

شق (ط) : شفاء = دواء = أسلوب العلاج
(مقابل) Cure (E) . || شاف Curative . ||
— = مفيد للصحة Salutary . || مستشفى مغلق
Lock Hospital مستشفى الأمراض الزهرية .

شفيوت Cheviot (F)

شم (زر): معربة. ضرب من سلالة الضأن البريطانية.

شقر

شم(زر): اشقر Alezan (F) ج شقر واللون شُقرة وهي
حمرة ضاربة الى صفرة وتكون أطراف الأشقر شقرا
وكذا العرف والذنب . وفي لحق معجم Littré ان
الفرنسية من حلساء مؤنث أحلس ترجيحاً على كلمات
عربية أخرى ظن بعضهم أنها أصل الكلمة الفرنسية
كالحصان والحسن والقش . || — مذهّب أو
مُذهب A. doré . || مُشقّار = شقّارى = شَقِر
= شقائق النعمان Anemone(L) Anémone (F)

جنس زهر من الحوذانيات فيه أنواع وضروب
بعضها تزرع وبعضها تنبت برية في أواخر الشتاء
وفي الربيع وأزهارها مشهورة . هاك بعض الأنواع :
A. des fleuristes (A. corona- إكليلي — || .
ria) . || — الألب A. des Alpes (A. Alpina)
. || — بري A. sauvage (A. sylvestris) . ||
— جبلي A. des montagnes (A.montana) .
|| — حَرَجي A. des bois (A. nemorosa) . ||
— فاقع A. éclatante (A. fulgens) . || —
كوكبي A. étoilée (A. stellata) . || — منحن
A. penchée (A. cernua) . || — نرجسي الزهر
A.à fleurs de narcisse(A.narcissiflora) . ||
— ياباني A. du Japon (A. Japonica) . ||
شقران = مرض الصدأ Rouille (Puccinia et
autres genres) الأولى صحيحة وقدية والثانية
مترجمة . مرض يحصل في الزرع وغيره من أجناس
فطور مجهرية أهمها الشقرانية .P من فصيلة
الشقرانيات ورتبة الدعاميات وهاك بعض أمراض
الشقران وأسماء الفطور التي تحدثها . || — أبقع
R. tachetée (F) (P. rubigo vera) (L)
ضرب من شقران الحبوب . || — إكليلي
R. couronnée (P. coronata) يصيب الخرطال
خاصة . || — الثوم R. de l'ail (p. allii)
يصيب الثوم والبصل والكراث وغيرها . || —
الحبوب R. des céréales (P. graminis) يصيب
القمح والشعير والخرطال وغيرها من الزروع وله

ضروب . || — الفاصولية R. des haricots
يصيب اللوبياء (Uromyces appendiculatus)
ايضاً . || — الفول R. de la fève (Uromyces
fabæ) قد يصيب أيضاً الجلبان والبيقية . || —
الكثرى R. du poirier (Gymnosporangium)
. || — معروف R. commune ou linéaire
(P. linearis) ضرب من شقران الحبوب . || —
الهليون R. de l'asperge (P. asparagi) . || —
الورد R. du rosier (Phragmidium subcor-
ticium) . || — شقرانيات Urédinées (F)
الفصيلة الشقرانية من الفطور الدعامية اليها ينتسب
فطر الشقران أي فطر صدأ الحبوب وغيره . ||
مد : شُقاريّات (مقابل) Ranunculacées (F)
. || اشقرار الكبد Cirrhose

شقرق

بِشِقِرّاق = شَقِرّاق = شَرَقْرَق = أخيل = ضُوْضُو (L) (Coracias) Rollier (F) يسمى الشُّقُرُّق في الشام. جنس طير من الجواثم فيه أنواع أصغر من الحمام لها ألوان زاهية كالزرقة والخضرة والحمرة الوردية .

شقف

شي (ث) : شَقَفَة Tesson , Tessère (F)
كسرة الخزف أو الآنية القديمة ملساء أو منقوشة
. || — مكتوبة Ostracon .

شقق

شق (ط): شق (مقابل) Fissure (E) . || Cleft—
. || — بابي Portal F. || — جداري قفوي
Occipito - parietal F. || — جفني palpe-
bral F. || — حجاجي Orbital F. || —
شرجي Anal F. || — مستعرض Transverse
F. || — الحنك = — مشقوق Cleft palate
|| — الشفة C. Lip || — = فتحة Rima
. || — = ميزاب Sulcus . || — الترقوة
cleidotomy . || — عيني colobom . ||
تعرق شقي Hemidiaphoresis . || ضداع —
Hemicrania . || ضمور — Hemiatrophy .
شقيقة (أمراض عصبية) Migraine . ||
شقوق الحلمة cracked Nipples . || انشقاق =
انقسام بالا — Fission . || — = تشقق = انفلاق
cleavage.
شم (زر) : شِقّ (L) (Hylobates) Gibbon (F)
ج شُقوق من وضع الدكتور أمين المعلوف . جنس

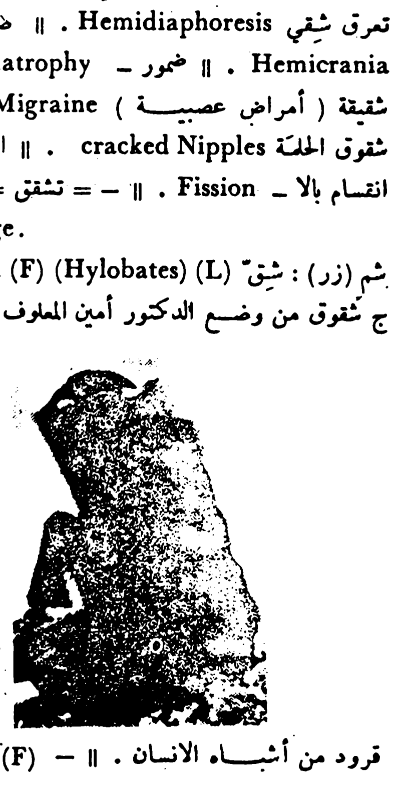

قرود من أشباه الانسان . || — Sexe (F) ج

أشقاق على القياس كبير وأسرار وسن وأسنان
والشق اصطلاح حديث حسن أما القدماء فقد قالوا
جنس الذكور وجنس الأناث ولكننا اليوم نرجح
قصر معنى جنس على معنى كلمة Genre في
تصنيف الأحياء وقال بعضهم شِطرة وكان مجمع مصر
قال زوج وجنس وفي النسب قال تزاوجي مثل قوله
الانتخاب التزاوجي والتكاثر التزاوجي وعاد المجمع
أخيراً الى الموضوع فلم يستقر على كلمة والشق جملة
الصفات الخلقية التي تكون للذكر أو للأنثى وهو
أيضاً جميع الأفراد الذين لهم أعضاء تناسل متماثلة. ||
— = شقة Quartier ربع الدابة المذبوحة . ||
شقّ الحرث = عَتَق Jauge العتق حفر مستطيل
في الأرض توضع فيه الغراس المقلوعة من المستنبت
ريثما تغرس في مستقرها وشق الحرث المسافة بين
الأرض المحروثة والتي ستحرث سواء بالمحراث أو
بالمر . || شُقاق Javart نخر في الأنساج الليفية
والغضروفية للأجزاء السفلى من قوائم الفرس وقوائم
البقرة أحياناً . || — جلدي J. cutané . || —
غضروفي J. cartilagineux . || — وتري J.
tendineux . || مشق = أخدود Dérayure
منخفض أو تلم يترك بين السكتين أو بين الظهرين في الحراثة
. || مشقوقات الأرجل Schizopodes رتبة حيوان
من القشريات . || — الألسنة Fissilingues رتيبة
من رتبة العظائيات ألسنتها طوال رقاق مشقوقة
داخلياً نصفين تنسب اليها فصيلة العظاء وفصيلة
الورلان أي الورليات . || — المناقير Fissirostres
رتيبة من الطير الجواثم منها الفصيلتان السبدية
والخطافية . || مُشقَّق Schiste المفردات حجر مختلف
العنصر ورقي التركيب وهو غضار ناله ضغط شديد
في أعماق الأرض ويرجع عهده الى ما قبل العصر
الطباشيري في الدهر الثاني .
جر (فر) : شقة كروية = هلالي (مقابل)
Lunule - croissant (F) Moon (E) . ||
الشقق الساعية Fuseau horaire = Time belt .
|| اشتق = فرّع dériver = to derive . ||
اشتقاق = dérivation = de. . || المشتق
(في الرياضيات) Dérivée = derivative . ||
تشقق fissure = f., crack . || متشقق = fissuré
Fissile .

مد : شقيقيات (مقابل) Ranunculacées (F)
|| المُشقَّق = المشقوق Schiste . || انشقاق ثنائي
Bipartition .

شي (ث) : شقّ = حزّ = فُرَيْضة (مقابل)
Encoche . || — = صَدع Fissure . || شِقة
الدار Appartement قسم منها يؤلف منزلاً
مستقلاً . || — الرجال Andron في البيوت والمعابد
والكنائس الإغريقية «براني» .

مص (اح) : شق The longitudinal furrow of
the date stone (E) أي انفراج في أي شيء وهو
ليس اصطلاحاً والجمع شقوق . || (جي) — Joint
كسر في كتلة الصخر يتكون على طول خط الضعف
ويختلف عن الصدع في بقائه محتفظاً بنظام الصخور.

|| (ك) — Slitting — || . Fissure — (ط) ||
= أساس Radical مجموعة من الذرات ذات وجود
جماعي تنتقل في أثناء التفاعلات الكيماوية كمجموعة
وليس لها وجود استقلالي ثابت خارج المركبات
الكيماوية . || — « سيمش » (عملية « سيمش »)
Saemisch's section وتجري لعلاج قرح الترسب
الصديدي وغيرها . || (تا) — شمس السلايح : كل
أرض رويت ثم عطلت بعد حرثها فيجود زرعها .
|| (ط) — البطن Laparotomy . || — الدرقي
Laryngo - fissure وفيه يشق الغضروف الدرقي
في الخط الأوسط . || — « رولاندو » Rolando,
fissure of = Sulcus centrali (rolandi)
وهو الفلج الأوسط ويوجد في المخ . || — «سلفيس»
(في المخ) Sylvius, fissure of ويفصل الفص
الأعلى من الفص الأوسط في المخ . || — طبل الأذن
Myringotomy وفيها تشق طبل الأذن في حالات
التهاب الأذن الوسطى . || ال — عن الحصاة فوق
العانة Suprapubic lithotomy . || — المثانة
فوق العانة S. cystotomy . || — القصبة الهوائية
Tracheotomy وتجرى جراحياً بشق القصبة
الهوائية عند انسدادها . || ال — القيصري
Caesarean section استخراج الجنين بشق البطن
والرحم . || — الوحشي للبلعوم Lateral phary-
ngectomy . || — الوحشي للأنف L. rhinotomy
(Moure's operation) . || — الوسطي للنخاع
Median chordotomy ويعمل لوقف الألم في
الأمراض الخبيثة . || وضعة — الحصوي Lithot-
omy position . || (اج) شقيق Sibling .
|| (مر) الشقيقة Migraine, hemicrania ألم
يأخذ في نصف الرأس والوجه . || (ط) — العينية
M., ophthalmic وتصحب عادة الألم العصبي
ل « سلودر » « Sluder's neuralgia » وهي
شقيقة مصحوبة بكش (غطش) او باضطراب
بصري آخر. || (حض) الشقة Flat(E) Apparte-
ment (F) جزء مستقل من الدور في المبنى والعامة
ينطقون الكلمة بفتح الشين والذي في المعجمات
بكسرها . || (ق) شقق الدار A.s d'une maison
. || (ه) المشتقة Derivative (E) هي المعامل
التفاضلي لدالة ما . فالمشتقة الأولى للدالة ٥ س^2 +
٣ س + ٨ هي ١٠ س + ٣ . || الدالة — Derived
function هي الدالة الناتجة من المعامل التفاضلي
لدالة ما . فالدالة المشتقة للدالة ٥ س^2 + ٣ س + ٨
هي ١٠ س + ٣ . || (اج) انشقاق Secession
. || (جي) الـ — Cleavage عملية ينشقق فيها
الصخر الى صفائح بسبب الضغط الواقع عليه . ||
(تا) — او انفصال (من الكنيسة) Schism . ||
— الكبير (الانفصال) Great S., the . || (فل)
اشتقاق Dérivation (F) Derivation (E)
سيكلوجياً : حلول أفعال أو ردود أفعال سهلة
وغير ملائمة للظروف ، محل أفعال أخرى أكثر
ملاءمة ولكنها تحتاج الى مجهود سيكلوجي لا يقوى
الشخص عليه . || (اح) تشققات صقيعية
Frost cracks (E) وهي تشققات طولية في القلف

بسبب انخفاض فجائي في درجة الحرارة . || (فن) شقيقي أو شقري Scarlet Lake (E) Laque ecarlate (F) هـو صبغ مصنوع من اللك مضاف إليه السيلقون .

شقل

شي (ث) : شاقولية (مقابل) (F) Verticalisme عمودية الطراز .

شكأ

مص (مر) : الشكاء (E) Onychorrhexis شبه الشقاق في الأظفار .

شكب

مص (مر) : الشُّكَّب (مقابل) (E) Trismus . مد : الشَّكَّب (مقابل) (F) Trismus.

شكر

مص (ا ح) : الشكير (E) Sucker فرع يخرج من قاعدة ساق النبات تحت الأرض ثم يظهر فوقها وقد يكوّن نباتاً مستقلاً . || (ط) الشوكران المبقع Hemlock (spotted) = Conium maculatum (coniine) « نبات سام » .

شكروت Choucroute (F)

شم (زر) : كلمة من أصل جرماني تدل على ورق الكرنب «الملفوف» المملح .

شكع

شم(زر): شُكاعى Onoporde (F) Onopordon (L) اسم الجنس العلمي من اليونانية بمعنى ضرطة الحمار . والشكاعى عن معجم أسماء النبـات وفي الحقيقـة أطلقت العرب اسم الشكاعى على بضعة

انواع نباتية من أجناس مختلفة وفي « التحفة » أن الاسم اليوناني للشكاعى لم يعرف مدلوله على الضبط وأن اسبرنجـل ذهب الى أنه نـوع من جنس Onopordon هذا . وهو جنس نبـاتات عشبية معمرة برية مـن المركبات الأنبوبية الزهر . || ــ أقنثية = شوك الحمـار O. acanthe. Pet d'âne. Chardon aux ânes (O. acanthium) يستخرجون من بزوره دهناً صالحاً للاستصباح . || ــ عربية (O. arabicum) O. d'Arabie

شكك

كوش (فل) : شك Doute (F) Doubt (E) (١) الشك هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهمـا على الآخر عند الشاك وقيل الشك ما استوى طرفاه وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب الى أحدهمـا فاذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن فاذا طرحه فهو غالب الظن وهو بمنزلة اليقـين . (٢) عند ديكارت الشك فعل من أفعـال الإرادة فهو ينصب على الأحكام لا على التصورات والأفكار لأن التصورات في ذاتها من غير حكم لا تسمى صادقـة ولا كاذبـة . || ــ (جنون الـ ــ) Doubting Mania = Doute (folie du) حـالة نفسية مرضية يتردد فيها الإنسان بين الاثبـات والنفي فيصبح عاجزاً عن الحكم . || ــ (مذهب الـ ــ) Scepticism = S.me (١) قول من التزموا الشك منهجاً مضطرداً وحالاً مستقرة فيترددون دائماً بين الإثبـات والنفي ويتوقفون عن الحكم وحججهم أربع : أولاً : الأخطاء التي يقع فيها الناس ومنها أخطاء الحواس وأخطاء الوجدان في اليقظة والمنام وأخطـاء الذاكرة وأخطـاء الاستدلال . ثانياً : اختلاف الناس في إحساساتهـم وآرائهـم وعقائدهم وأخلاقهم وعاداتهـم . ثالثاً : امتناع البرهان التـام . رابعاً : امتناع التدليـل على صدق العقل . (٢) يجب عـدم الخلط بين الشك والالحاد فالالحاد خاص بالتشكك في العقيدة الدينية . (٣) ذاع خطأ في منتصف القرن التاسع عشر أن مذهب الشك ينسحب على فلسفة كانط والحق ان هذه الفلسفة تشك في قدرة العقـل النظري من التدليل على وجود الله وخلود الروح وحرية الإنسان ولكنها تسلم بأن هذه الأمور يؤدي اليها العقـل العملي . || ــ جدلي Antilogy = A.ie هذا المصطلح أطلقه الشكاك اليونانيون للدلالة عـلى المتعارضات القائمة بين الحجج . || ــ منهجي Doute méthodique (F) الشك عنـد ديكارت منهجي وليس وجودياً وهو شك العقل وليس شك العقيدة وهـو أدنى الى أن يكون صورياً من أن يكون حقيقياً . يقـول ديكارت : رأيت أن أعتبر كل ما أستطيع أن أتوهم فيه أقل شك باطلاً على الإطـلاق وذلك لأرى إن كان لا يبقى لدي بعد ذلك شيء خالص من الشك تماماً . || تشكيك أو مماثلة Analogy (E) A.ie (F) (١) اتفاق من وجه واختلاف مـن وجه والتشكيك عـلى ضروب : تشكيك بالنسبة an. de proportion (F) وهو يدل على صفـة في كثيرين أحدهم حد أصيل حاصل عليها بالمطابقة والآخرون منسوبون اليها لعلاقة ما كقولنا هـواء صحي وغذاء صحي ومنزل صحي وما الى ذلك مما هو علة أو وسيلة أو أثر للصحة الـتي هي للحيوان بالمطابقة وداخلة في تعريف سائر الحـدود الثانوية . تشكيك بالتناسب an. d'attribution ويدل على مشاركة حقيقية من كثيرين مختلفـين بالماهية في صفة ما ولكن لاختلافهم بالماهية تجيء المشاركة في الصفة مختلفة في كل نوع منهم من حيث إن الصفة يجب أن تكون في الموجود على قدره وتبعاً لماهيته كما لو أطلقنـا لفظ العارف على الله وعلى الإنسان والحيوان فلا شك أن المعرفة هي في كل على حسب ماهيته لا على نحو واحد . تشكيك بالأولوية هو اختلاف الأفراد في الأولوية وعدمها كالوجود فانه في الـواجب أتم وأثبت وأقوى منه في الممكن . تشكيك بالتقـدم والتأخر هو أن يكون حصول معناه في بعضها متقدمـاً على حصوله في البعض كالوجود أيضاً فان حصوله في الواجب قبل حصوله في الممكن . تشكيك بالشدة والضعف هـو أن يكون حصول معناه في بعضهـا أشد من البعض كالوجود أيضاً فانه في الواجب أشد من الممكن . (٢) برهان بالمماثلة raisonnement par an. يدور على التشابه القائم بين الموضوعات الداخلة في البرهان. (٣) مبادىء التجربة analogies of experience (E) an. de l'expé.(F) اصطلاح خاص بكانط وهو يفيد المبادىء الثلاثة الأولية للفهم الخالص التي تعبر عن مقولة الإضافة Relation : المبدأ الأول بقاء الجوهر وصيغته « الجوهر باق في تعاقب الظواهر » المبدأ الثاني العلية وصيغته « جميع التغيرات تقع تبعاً لقانون ترابط العلة والمعلول » المبدأ الثالث التفاعل المتبادل وصيغته « جميع الظواهر المدركة معاً في المكان متفاعلة » (٤) التشكيك وسط بين التواطؤ univocité والاشتراك équivocité . || مشكك Analogous (E) Analogue (F) . هو الكلي الذي لم يتساو صدقه على أفراده بل كان حصوله في بعضها أولى أو أقدم أو أشد من البعض الآخر كالوجود فانه في الواجب أولى وأقدم وأشد مما في الممكن .

شي (ث) : شكٌّ بالسلاح = سَلَّحَ (مقابـل) Adouber (F) شِكة = سـلاح (آلة حرب) Harnois . || ــ (سلاح تام) = غنيمة أسلحة (معلقة في حائط) Panophé .

شق (ط) : تشكك = عدم يقين = نقصان العقل Acatalepsy (E).

مص (فـل) : شك Doubt (E) Doute (F) حال نفسية يتردد معهـا الذهن بين الإثبات والنفي ويتوقف عن الحكم . || داء الـ ــ (D. (Folie du (F) Doubting mania (E) اضطراب ذهني يتميز بصعوبة الوصول الى أحكام أو قرارات ثابتة . || ــ منهجي D. Méthodique(F) مرحلة أساسية من مراحل منهج البحث في الفلسفة ، وقوامهـا تمحيص المعاني والأحكام تمحيصاً تاماً بحيث لا يقبل منهـا إلا ما ثبت يقينه ، ومن أبرز من قـال بها الغزالي ثم ديـكارت . || تشكيك Equivocité (F) . || مشكك Equivoque (F) Equivocation (E) (ا) بوجه عام = اللفظ أو العبارة ذات المعـاني المتعددة . (ب) في المنطق القـديم = اللفظ الكلي الذي يصدق على أفراده بنسب متفـاوتة كالوجود بالنسبة لواجب الوجود وبالنسبة للممكن . ويقـابل المتواطىء Univoque(F) . || (ط) الشاكة Acute tonsillitis (E) التهاب اللوزتين الحاد .

شكل

كوش (فل) : شكل Form(E) Forme(F) الهيئة الحاصلة للجسم بسبب إحاطة حد واحـد بالمقدار كما في الكرة أو حدود كما في المضلعات من المربـع والمسدس . || ــ Figure (E F) (١) شكـل القياس F. du syllogisme (F) هيئة القياس من نسبة الأوسط الى الطرفين يسمى شكلاً ، (٢) أشكال التفكير Figures de pensée . مثل الاستفهـام والتهكم. || تشكل (علم الـ ــ) = Morphology M.ie = (١) في علم الحياة : دراسة الصفات المميزة للأنواع الحيوانية والعائلات النباتيـة (٢) في فقه اللغـة : دراسة صور الأفعـال . || إشكال Problematic = Problématique (١) اصطلاحاً: صفة لما لا تبين فيه وجه الحق ويمكن أنه يكون

صادقاً إلا انـه لا يقطع بصدقـه (٢) المعنى الدارج صفة لما هو مشتبه ويقرر دون دليل كاف ومن ثـم يبقى موضـع نظر . || مشاكلة أو مشابهـة Resemblance = ress. Similitude (١) إتحاد في النـوع (٢) اتحاد في الخاصة (٣) الاشـتراك بالشكل كاشتراك الأرض والهـواء في الكروية (٤) في الرياضيات يطلق هذا اللفظ على شكلين متشابهين فيما عدا السطح المرسوم عليه كل منها (٥) « قانون المشاكلة » أحد قوانين تداعي المعاني . || مشكلة Problem = p.ème (١) هو اللازم الذي لم يلزم بعد بل يساق اليه القياس. فاذا لزم سمي نتيجة (٢) يطلق هذا المصطلح على أي سؤال مطروح سواء في المجال النظري أو في المجال العملي .

مـد : تشكـل (مقابـل) Plastique (F) التشكيل الجديد Reconstruction .

شق (ط) : شكل = قالب = صبّ = سكب = طرح = قذف Cast (E) . || حمّصي الـ — Pisiform . || كـمثري — Piriform = Pyriform . || تشكل الحصاة Lithiasis .

شي (ث) : شكـل = هيئة = قالب (مقابـل) Forme (F) . || — حلقي (f.) Annulaire . || — لولبي = مِروَحة = حلزّة (في التـاج الكورنثي) Hélice . || شكـل Maquiller . || تشكـل Maquillage .

شم (زر) : شكـلُ (U) : «Forme en» U وهو معروف في تشكيـل الشجر . || أشكال الشجر Formes des arbres كالقـدح والهرم والمغزل والعريش وهي الأشكال التي يشكل بهـا شجر التزيين وشجر الفـواكه بتقليم فروعها . || شكال Entrave ج شكل . رباط من جلد أو من حديد تربط به يدا الفرس أو إحدى يديه باحدى رجليه فيصعب عليه الهرب وتسهل بيطرته . || علم التشكـل Morphologie عن مجمع مصر والعالم بالتشكل هو التشكلي Morphologiste وهم التشكليون والنسبة الى علم التشكل تشكلي Morphologique وربما عرب بعضهم فقالوا مرفولوجية وفي المخصص وكتبنا القديمة قالوا تحلية النبات وخلق الخيـل أي أشكالها الخارجية . قسم علم الحياة « علم الأحياء » الباحث في الشكل الخارجي الأحيـاء وفي بنية أجزائها الداخلية . فهذا العلم إذن قسمان : تشكل خارجي ، وتشكل داخلي « تشريح » . || علمُ — الصخور Tectonique جزء من علم الجيولوجيـة يبحث في التغيرات التي حصلت في شكل الصخور كالتجعدات والتكسرات وحصول الجبال ..

جر (فر) : شكل (في الهندسة) Figure (F E) . || — عكسي f. inverse = I. f. . || الأشكال المتبادلة (المترافقة) F. réciproques = reciprocal f. . || — متساوية المحيطات F. isopérimètres = Isoperimetrical f. . || تشكيـل = هيئة Configuration (F E) . || الـ المتـوالي للاهتزاز C. successive de vibration (d'une corde) (F) su. c. of v. (E) . || مشكول (المشكول من الخيل المقيد بالشكال) Calé (le moteur ou le piston = Jammed (motor or pi.) . || المتشاكلات = متشابهـات الأجزاء Isomorphes (qui affectent la même forme cristalline) = Isomorphs, Isomorphous , Isomorphic . || التشاكلية = تشابه الأجـزاء Isomorphic . isomorphisme = I.sm .

بص (ط) : شكل (مقـابل) Shape (E) . || الـ — La Forme (F) . || (هـ) — (في الهندسة) Figure (F) (E) هو ما يرسم لتمثيل شيء حسي أو معنـوي . || — (القيـاس) الهيئة الحاصلة من كيفية وضع الحـد الأوسط من الحدين الآخرين . || — الأول 1ère F. (F) 1st F. (E) قيـاس يكون الحد الأوسط فيه محمولاً في الصغرى موضوعاً في الكبرى مثل: كل جسم مؤلف، وكل مؤلـف محدث ، فكل جسم محدث . || — الثاني 2ème F. (F) 2nd F. (E) قيـاس يكون الحد الأوسط فيه محمولاً في المقدمتين . مثل : كل إنسان حيوان ، ولا شيء من الجماد بحيوان ، فـلا شيء من الانسان بجماد . || الـ — الثالث 3ème F. (F) 3rd F. (E) قياس يكون الحد الأوسط فيـه موضوعاً في المقدمتين مثل : كل إنسان حيوان، وكل إنسان ناطق ، فبعض الحيوان ناطق . || — الرابع 4ème F. (F) 4th F. (E) قيـاس يكون الحد الأوسط فيه موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى. مثل : كل إنسان حيوان وكل ناطق إنسان ، فبعض الحيوان ناطق . || التشكل Configuration هـو الشكل الخارجي الذي يحـدد الجسم . || (اح) عـلم — Morphology . || (جي) — الكاذب Pseudomorphism هو ظهور معدن في غير الهيئة المميزة له نتيجة ظروف كيميائية خاصة كالتبـادل الجزيئي مثـلاً . || (ك) تشكل إنولي = كيتوني Enol - keto tautomerism حالة تكون فيهـا جزيئات المركب الكيماوي في حالتين متزنتين وتحوي إحداهما مجموعة إنولية والأخرى مجموعة كيتونية . || — باراوي Paramorphism تغير المعدن من نمط بلوري الى آخر بوسائل طبيعية. || — متجانب و — محوري Cis & Transisomerism طـوران من أطوار التشكل الهندسي تتخذهما مادتان صيغتهـما الجزيئية واحدة وتختلفان في الصيغة البنائية وتسمى احداهما بالتشكل المتجانب اذا احتوى الجزيء على مجموعتين او ذرتين في جانب واحد منـه وتسمى الأخرى بالتشكل المحوري اذا احتوى الجزيء عـلى مجموعتين أو ذرتين عـلى طرفي محوره . || (كم) تشكيل Modulation ادخال موجة تحمل خصائص الصوت او الصورة على موجة اخرى ترددها أكبر ينتج عنه تغير هذه الموجة في اتساع ذبذبتهـا او ترددها او طورها . || (حض) — (في المسرح) Maquillage . || — Moulding عملية تهيئـة قوالب السبك التي يصب فيها المواد المنصهرة (ويسميه العامة الختـم) . || أدوات — والكبـس M. tools أدوات يدوية ، يدق بها في الرمـال لكبسها . || (الك) — الكثافـة (في الصمام الإلكتروني) Density modulation تغير الكثافة مع الزمن في شعاع إلكتروني او ضوئي . || (فل) — المعرفـة Elaboration (de la connaissance) (F) (١) بوجه عام : جملة العمليات الذهنيـة التي تنصب على المعطيات المباشرة الـتي تكوّن مادة المعرفة ، فتصورها وتشكلها وتشمل هـذه العمليات ترابط المعاني والتخيل والانتباه والتصور والحـكم والاستدلال . (ب) بوجه خاص : تنميـة أنواع النشاط لمستويات التفكير العليا. || (مؤ) الـ — بهيئة انتخابيـة To be constituted as an electoral college (E) Se constituer en collège electoral (F) . || (جي) التشاكل Homeomorphy (E) ميل سلسلتين تطوريتين متقاربتين اصلا وليس بينها علاقة نسبية الى التطور في طريقـين متوازيين متشابهين في الشكل. || Isomorphism— خاصية وجود المعادن المختلفة في أشكال متشابهة في الظاهر مع اختلاف طفيف في زوايا الأوجه البلورية . || (ك) — I. حالة توصف بهـا المواد التي تتشابه بلوراتها ولها خواص أخرى مشتركة . || — هندسي Geometrical isomerism ضرب من التشكل ينتج عن اختلاف مواضع ذرات أو مجموعات المركب في الحيز الفراغي للجزيء . || (فل) الإشكال Aporie (F) Aporia (E) اصطـلاح أرسطي في أساسه . ويراد به وضع رأيين متعارضين لكل منها حجته في الجواب عن مسألة بعينها . || (ق) — التنفيذ Difficulté d'éxécution (F) منازعة تتعلق بإجراءات التنفيذ مثـل ذلك أن يستشكل المدين في تنفيذ حكم على ماله بدعوى أن الحكم غير قابل للتنفيـذ . || (جي) أشكال الفتحة Shapes of Aperture (E) .|| (مر) الـ — الاكلينيكيـة Forms, clinical . || (هـ) — المتبادلة (المترافقة) Reciprocal figures (E) الشكلان المتبادلان هما الشكل الهندسي لإطار مكون من جملة قضبان مفصلية متأثرة بجملة قوى ، والشكل الهندسي الذي يبين مقادير واتجاهات الضغـوط والشدود في هذه القضبان . || (فل) إشكالي = مشكل Problématique (F) Problematic(E) اصطلاحاً : صفة لما لا يتبين فيه وجه الحق ، ويمكن ان يكون صادقاً الا أنه لا يقطع بصدقه . والمعنى الدارج : صفة لما هو مشتبه ويقرر دون دليل كاف ومن ثم يبقى موضع نظر . || (ك) سلسلة متشاكلة Homologous series مجموعة من المركبات الكيميائية تتشابه في خواصها الكيميائية بشكـل عام وتتغير خواصها الكيميائية بشكل منتظـم . ويمكن ان تمثل صيغتها الجزيئية بقانون عام بحيث يكون الفرق بين الصيغة الكيميائيـة لجزيء أي مركب والجزيء الذي يليه ثابتاً مثل سلسلة البرافينات الدهنية وتمثل في القانون العام (ك ن يد ٢ن +٢) . || متشاكلات Isomers . || (اح) تشكلي (عالم بالتشكيل) (ج. التشكليون) Morphologist . || — Morphological . || تشكليـاً Morphologically.

شكم

شم (زر) : شكيمة (E) Mors ج شكم وشكائم وشكيم ، حديدة اللجـام المعترضة في الفم وهي أشكال .

شكه

مص (اح) : المشاكهة (E)Mimicry مشابهة الحيوان في اللون أو البنيان او كليهما للبيئة التي يعيش فيها كنوع من الوقايـة (ر القاموس : شاكه مشاكهة وشكاهاً ، شابهه وشاكله وقاربه) .

شلب

شم (زر) : شِلب Paddy (F) الشلب عامية شامية تطلق على حب الرز غير المقشور وبَدّي انكليزية .

شلح

مص (ط) : شلح العين Lagophthalmos(E) عدم قدرة الجفنين على الإغماض التام .

شلق

شـم (زر) : شِلْق = شَلِق = جلكي = جلـكا Lamproie (F) (Petromyzon) (L) الأوليـان من تحقيق الدكتور معلوف استدراكاً عـلى معجم الحيـوان . جنس سمك شبيهة بالأنكليس . ||

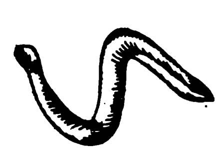

. || شِلقيات Pétromyzonidés (F) فصيلة سمك من الماصّات فيها الشلق أي Lamproie (F) .
شي (ث) : شلْياق Cithare آلة موسيقية تشبه اللور .

شلك

مد : شِلك (مقابل) Fraise (F) .

شلل

مص (مر) : شلل Paralysis (E) تعطل في حركة العضو أو حسه أو وظيفته . || (بك) ـ خفيف Paresis . || (ط) ـ «براون سيكارد» Paralysis Brown - Sequard's ويحدث من تلف في النصف الطولي للحبل الشوكي . || الـ الرعاشي Agitans, p. (مرض باركنسون Parkinson's disease) علة تتميز بضعف العضلات والتصلب والارتعاش وآلام عضلية او عصبية وقلق . || ـ العائـلي الدوري Family periodic p. نوبات ارتخائية تصيب عدة شبان من الأسرة الواحدة ويصحبها نقص البوتاسيوم في الدم . || ـ المضدي الولادي Birth palsy, Paralysis, brachial . || ـ « فردنج هوفمان » Werdnig-Hoffmann type ضرب من الضمـور العضلي النخاعي المتزايد ، يبـدأ في الصغر وينتهي بالموت بعد بضعة أشهر قد تزيد لأربع سنوات وهو مرض وراثي . || ـ « لاندري » Landry's p. شلل حاد صاعد في النخاع الشوكي وهو عادة سريع قتال . || ـ « مساء السبت » Saturday-night p. ويحدث من الضغط على العصب العضلي الحلزوني كالضغط من عكاز أو من استناد السكران بذراعه الى حافة ظهر الكرسي أثناء نومه . || ـ مصالب P., crossed وفيه يحدث شلل في جانب واحـد من الوجه وفي الجهة الأخرى من الجسم. || (مر) ـ الجسم الهـدبي Cycloplegia . || الـ السفلي Paraplegia . || ـ الطرفي Monoplegia . || ـ العين Ophthalmoplegia . || العُتـاه الشللي Dementia paralytica مرض في المـخ زهري مصحوب بارتعـاش واضطراب في النطق وضعف عقـلي متزايد . || العلّوص ـ Ileus, paralytic وهـو انسداد معوي موضعي سببه التهاب . || (جغ) الشلال Cascade مكان من النهر يهوي فيه المـاء . || (صح) ـ Cataract

شق (ط) : شلل (مقابل) Paralysis (E) . || ـ بصلي Bulbar p. || ـ تشنجي Spastic p. || ـ صاعـد Ascending p. || ـ ضخامي كاذب Pseudohypertrophic p. || ـ طفلي Infantile p. || ـ عام General p. || ـ عضلي Muscular p. || ـ مهيّج = ـ ارتجاجي P. agitans || ـ سرعـي = ـ هستيريائي Hysterical p. || ـ وجهي Facial p. || ـ حنجري لساني شفوي Labioglossolaryngeal paralysis . || ـ سفلي (شلل الأطراف السفلية) Paraplegia . || ـ العضلات الهدبية Cycloplegia . || ـ مفرد Monoplegia . || نسبة لا ـ الخفيف = خزلي Paretic . || ـ نصفي = فالـج Hemiplegia . || ـ نصف اللسان = فالـج اللسان Hemiglossoplegia . || شللي = نسبـة للشلل Paralytic .

شي (ث) : شليل = مُضرَّبة Gambeson (F) ثوب رقيق يلبس تحت الدرع . || ـ Clavin درع قصيرة لحماية الكتفين . || ـ Brogne, broigne درع قصيرة مزرَّدة . || ـ روماني Sayon غلالة كان الرومان يلبسونها تحت الدرع .

شم (زر) : شَلاّل Chute d'eau كمية من الماء تسقط من علٍ وقد تستعمل قوة محركة .

شلم

مد : الشَّيْلَم (مقابل) Seigle (F) .

شمخ

شق (ط) : شامخة = نتوء (مقابل) Eminence(E) . || ـ = خرشوم Promontory .

شي (ث) : شامـخ = سامق (مقابـل) Colossal (Ordre) (F) .

مص (تا) : السوامخ (م. شامخ) Colossi (E) colosses, تماثيل ضخام من مختلف أنواع الصخر ، ومن أمثلتها تمثالا ممنون وبعض تمـاثيل رمسيس الثاني .

شمر

شـم (زر) : شَمار = شُمْرة = رازيانـج Fenouil (F) (Fœniculum) (L) الرازيانج من الفارسية وقد جاءت في اللسان والقاموس بزاي ونون مكسورتين وللشمار أشباه في الآراميـة والعبرية والآشورية . جنس بقول من الفصيلة الخيمية . || ـ حُلْو F. doux (F. officinale) يزرع ويؤكل

ورقه وسوقه خضراً كالطرخون أو في السلطة . || ـ سُكّري F. sucré ou F. de Florence (F. dulce) يزرع ويؤكل مطبوخـاً ، وله طعم قريب من طعم الكرفس. || ـ الماء Phellandrie aquatique. Fenouil d'eau (Phellandrium aquaticum) مترجمة . نبـات بري من الفصيلة الخيمية . || شُمْرة بحريّة Crithme marin. Perce-pierre. Fenouil m. (Crithmum maritimum) مترجمة . بقلة خيمية معمرة من الفصيلة الخيمية .

شي (ث) : شَمِيرة Chimère حيـوان خرافي له رأس الأسد وجسم العنز وذنب التنين «معربة» .

مع (تب) : التشمر (التهيوء للكم) وقفة الاستعداد Sparring position (E).

شمرخ

شـم (زر) : شِمْـراخ Petite liste (F) الغرة التي دقت وسالت في الجبهة وعلى قصبة الأنف ولم تبلغ الجحفلة . || ـ Thyrse ج شماريخ . من أشكال التنوير أي الأزهرار وهو عنقود تكون فيه

الفروع الوسطى أطول من الفروع العليا والسفلى أو قل هو عثكول متفرع منتصب كما في الليلك .

شمس

جر (فر) : الشمس Soleil (F) sun (E) . || ـ جـوُ Chromatosphère = ch.ère || ـ مرقَب héliloscope = he. || مشماسة héliographe = he.ph .

شم (زر) رَقيب الشمس = هليوطروبيون جنس Héliotrope (F) (Heilotropium) (L)

زهر من الفصيلة الحمحمية واسم الجنس العلمي من اليونانية بمعنى الذي يدور مع الشمس وأطلق اليونان هذا الاسم على نباتات لها هذه الصفة كعبّاد الشمس المسمى Helianthus Tournesol وهو ما سماه العرب طرنشول تعريباً كما سموه حشيشة العقرب وغير ذلك لكن علماء النبات حديثاً لم يراعوا التسمية القديمة فأطلقوا كلمة هليوتروبيوم على هذا النبات على حين أنه لا يدور مع الشمس . || — الـ الأوربي H. d'Europe (H. europæum) . || — — البيروي H. du Pérou (H. peruvia- num) . || — — كبير الزهر H. à grandes fleurs (H. corymbosum) . || زهرة — Hélianthème (Helianthemum هَلْيَنْثمُمُون من اليونانية بهذا المعنى. جنس زهر من الفصيلة اللاذَنِيّة . || زهرة — الوردية H. rose (H. roseum) . || عبّاد — = هلينثوس = عين — =

دوار — Hélianthe ou Soleil (Helianthus) وكلها حديثة . جنس زهر من المركبات الأنبوبية الزهر منه نوع الطرنشول أي حشيشة العقرب ، ونوع الطرطوفة . || شمسي = إلفُ الشمس = أليف الـ — Héliophile (F) يطلق على النبات الذي لا يبلغ أقصى نموه إلا في الشمس أي ما لم يكن معرضاً لأشعة الشمس . يقال نباتات شمسية أو نباتات أوالف للشمس أو أليفة الشمس . || شمسيات Héliozoaires اجتزاء من الحيوانات الشمسية . طائفة حيوانات مجهرية مائية من شعبة الجذريات لها نواغض دقاق تشع حول الخلية ولذا سميت الشمسية .

مص (جغ) : شمس نصف الليل Midnight Sun (E) ظاهرة تحدث في العروض العليا حينما تبقى الشمس في الافق ٢٤ ساعة كاملة . || (اح) كاره — = عدو — Heliophob (ic) ous يطلق على بعض الكائنات أو الأعضاء التي لا تحتمل إلا قدراً قليلاً من الضوء . || محب — = أليف — : Heliophilous ، يطلق على النباتات أو الأعضاء التي تتكيف لكي تتحمل الضوء الكامل كبعض أنواع البكتيريا . || (طبع) مرقب — Helioscope وهو تلسكوب خاص تبصر به الشمس ويحتاط فيه بدرء وهجها عن ان يؤذي البصر . || (اح) نباتات شمسية Heliophytes نباتات مهيأة للعيشة في ضوء الشمس الكامل . || جفافي شمسي : Helioxerophilous ، نبات أو ورقة تحتمل الجفاف والضوء الشديد . || (جغ)الوقت — الفعلي (الظاهر) Apparent solar time هو الزمن الذي يتعين بالموقع الفعلي للشمس . || — — المتوسط Mean s. t. هو الزمن الذي يتحدد فيه اليوم بتوسط مداه على مرّ السنة . || (ط) استشماس Heliotherapy المعالجة بالشمس . || (طبع) مِشْماسة Heliograph وهي آلة للتخاطب بأشعة الشمس .

شمط

شم (زر) : شَمط Coupage (F) (Œno) (L) خلط أنواع الخمور بعضها ببعض لغرض ما .

شمع

شق (ط) : سمع = يشمّع Wax (E) . || شَمْع = شمع طبيعي (شمع النحل) Cera . || — معدني = بارافين Paraffin . || — البارافين P. wax . || شمعة Bougie . || تشمع = تليف Cirrhosis . || مشمع لاصق = لاصق الرصاص Diachylon plaster = Lead p. . || شمعين Stearin .

جر (فر) : شمع (مقابل) Cire (F) wax (E) .

|| شمعة الاشعال = Bougie (d'allumage) spark plug . || — دولية = B. internationale I.al candle . || — عيارية = B. étalon standard c. . || شمعدان = Bougeoir candlestick .

مد : تشمع الكبد (مقابل) Cirrhose (F) .

شم (زر) : شمع عسلي = عسو Cire (F) مادة رخوة الى صفرة تبني بها النحل تخاريب الخلية . || شمعية . شجرة الشمع Cirier(F) Myrica cerifera

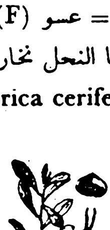

(L) . || شمعية = مبريقة (m.) C. ou Galé الأولى ترجمة الاسم الفرنسي أما الاسم العلمي فمن اليونانية بمعنى العطر . جنس جنبيات من الفصيلة الشمعية يستعمل بعضها للتزيين . || — بنسلفانية C. de pensylvanie (m. pensylvanica) . || — عطرية Galé. piment aquatique. myrte bâtard (m. gale) . || — قلبية الورق C. à feuilles en cœur (m. cordifolia) . || — معروفة C. commun (m. cerylera) . || شمعيات = شمعيات Myricacées (F) الفصيلة الشمعية من ذوات الفلقتين قريبة من الفصيلة الجوزية فيها الشمعية .

شي (ث): شمع = شمعة (مقابل) Cierge . || مشمّع (Toile) Cire . || قَوْلبة شمعية Cireperdue (Fonte à) طريقة في استنساخ التماثيل . || شمعدان Porte - cierge . || — Candélabre . || — Chandelier . || — بسيط Bougeoir . || — كبير Torchère . || — معلّق في سقف Chandelier pascal . || — مفرّع = — دوار Girandole . || — المنضدة Bout (de table) .

مص (مر) : شمعة (شموع) Bougies (E) أداة اسطوانية تدخل في عنق الرحم . || (حض) الشماعة أوالمشجب Portemanteau(F) ماتعلق عليه الثياب وما اليها . || — الفوط أو حاملة الفوط Porte serviette(F) أداة تحمل عليها الفوط . || (ط) شمع هرسلي Horsley's wax (E) مكون من حامض فينولي وزيت وشمع بنسبه جزأين الى سبعة أجزاء .

شمل

شي (ث) : شملة = مشملة = مشمل (مقابل) Fichu (F) ويقال لها اللفحة عند العامة . || — رومانية Laceren رداء بلا كمين يستر الكتف

والظهر . || مشمل Braquemart سيف قصير عريض . || — Fauchon ضرب من الخناجر أو السيوف . || — = مِفوَل Latte سيف قصير مستقيم يستعمله الفرسان . || مشمال = خمار الربة أثينة Peplum ملحفة كانت تشتمل بها نساء الاغريق .

جسر (فر) : الشمال المغناطيسي Nord magnétique (F) m.ic north (E).

شم (زر) : شاملات الكف Totipalmes (F) رتيبة طير من كفيات القدم فيها البجع والغاق .

مص (مؤ) : شامل لكل شيء All-inclusive

(E) Tout compris (F).

شمم

شـم (زر) : سمَام Concombre Dudaïm ou Melon D. (F) Cucumis Dudaim ou C. melo var. d. (L) وفارسيته دستنبوية . ثمرتـــه مستديرة بحجم البرتقالة الصغيرة وهو يزرع للبهجـة والتزيين ورائحة ثماره . والشام في مصر اليـوم ضروب من البطيخ أي من البطيخ الأصفر في الشام .

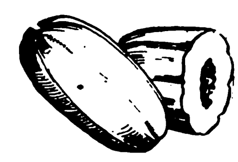

شق (ط) : شمي = نسبة لحاسة الشم (مقابـــل) Olfactory (E) . || عصب شمي O. Nerve . || عضو الشم (أنف) O. Organ || ـ ضـلال الـ Parosmia .

شمندر

شم (زر) : شمندر = شوندر = بنجر = صوطلة Betterave (F) (Beta vulgaris) (L) الأولى والثانية تستعملان في الشام والعراق وهما من أصل فارسي ففي التـاج : السلق الشفندر بالفارسية وكذلك في اللسان مع تحريف الفارسية وأن السلق والشوندر هما نوع نباتي واحد أما البنجر فتستعمل في مصر حيث اقتبسوهـا عن الأتراك والكلمـات الثلاث غير موجودة في الأمهات ولا في المفردات أما الصوطلة وهي من أصل يوناني فموجودة في المفردات.

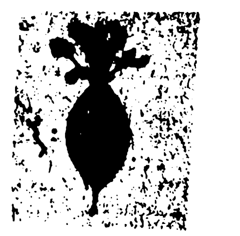

نبـات زراعي من الفصيلة السرمقيـة فيه ضروب بعضها يستخرج السكر من جذورها وبعضها يأكلها الانسان وتعلفها الماشيـة .

شمواة

شم (زر) : شَمْواة Chamois (F) Rupicarpa tragus (L) معربة حيوان شبيه بالأرويـة وهو مجتر مجوف القرنين من الظباء .

شنبث

مص (ط) : ورم جرثومـة الشنبثي Sympathecoblastoma(E) ينشأ عن خلايا جنينية تتكون منها خلايا العصب الشنبثي . || قطع ـ = قطع السمبثي Sympathectomy ويعمل لمنع غنغرينـة الساقين .

شنج

شق (ط): تشنج = اختلاج (مقابـل) Yank (E) . || ـ Spasm . || ـ ارتجاجي Clonic s. || ـ الاعتياد Habit s. تشنج ناتج عن العادة. || ـ كزازي Tetanic s. || ـ مقـوي Tonic s. تشنج مستمر . || ـ ارتعاشي عضلي (نتيجة الضعف) Subsultus. || ـ فؤاد المعدة Cardio-spasm . || ـ اليد = (معص الكتّاب) Chei-rospasm . || في حالة الـ = تشنّجي Spastic ولـــع لـ ـ = ميل لـ ـ Spasmophilia . || تشنجي = نسبة لـ ـ Spasmodic .

مص (ط) : تشنـج (ج . تشنجات) Convu-lsion(E) انقباض عضلي قسري شديد . || ـ حملي Eclampsia . || ـ الوجه Histrionic Spasm تفسير كلمة H. مشتقة من Histrio أي ممثـل (Actor) وفيه تحدث حركات محاكاة مبالغ فيها فتشبه ما يقوم به الممثل . || الأحوال التشنجيـة Convulsive states تعرض الإنسان والحيـوان لاضطرابات تشنجيـة وتشمل الصرع بأنواعـه والاكلمبسيا والتكزز

شنجار

شم (زر): شِنْجار = رِجْل الحمام = خس الحمار = كحلاء = حـميـراء Orcanette. Gremil

tinctorial (F) Alkanna tinctoria (L) المفردات والقامـوس . والأولى من الفارسيـة . نوع فيه صباغ أحمر جميل .

شنق

مص (ط) : الشنق (مقابل) Hanging(E) .

شي(ث) : مِشْنَقَة Justice (F) وتطلق الفرنسية أيضاً على صقـالة المشنقة . ||ـ Gibet .

شنقب

شـم (زر) : شُنْقُب شائـع = شُكُب ـ Bécassine commune (F) (Scolopax gallinago) (L) الشنقب صحيحة والشكب شاميـة .

طائر معروف يصاد من فصيلة دجاجيات الأرض . || ـ كبير B. grande ou double (S. major)

شنكار Marking gauge (E)

مص (ه) : جهاز لتخطيط المصنوعات تمهيـداً لتشكيلها .

شنن

شـم (زر) : إشنـان = حُرُض = حُرْض جنس Salicornia (L) Salicorne (F) نباتات من الفصيلة السرمقية تنبت برية في صحراء الشام خاصة منها الأشنان العشبي S. herbacea(L)

والأشنان الدغلي S. fruticosa وتطلق الأشنان في القديم والحديث على نبـات بضعة أجناس من السرمقيات مثـل Salsola و Arthrocnemum و Anabasis وكانوا يستخرجون القلي من هـــذه النباتات وكلها لغوياً من الحمض ولهـا أسماء عامية كثيرة .

شنوك Chinook (E)

مص (جغ) : رياح جافة تنحدر على السفوح الشرقية لجبال الروكي في كندا والولايات المتحدة ، فترفـع درجة الحرارة في السهول المجاورة .

شهب

جر (فر) : شهب (م. شهاب) (مقابل) Météore (F) meteors (E) .

مع (فض) : دقائق الشهب (مقابل) Meteoric particles (E)

شي (ث) : أشهب كتّاني Gris de lin (F) .

شم (زر) : أشهَب Gris الذي شعراته على لونـين أبيض وأسود على أن تتفرق فلا تجتمع نُكَتا . || ـ حديـدي G. de fer . || ـ مُدَنَّر G. pommelé الذي يخالط الشهبـة فيه نكت سود وأسمه عند العامة في الشام أزرق مبقـع . || ـ الى بياض G. clair قليـل الشعر الأسود . || ـ ـ سواد G. foncé قليل الشعر الأبيض . || مرض الشُّهبة Grise مرض يصيب النباتات سببه قمل أهمها من جنس Tetranychus (L).

مص (جغ) : شهاب Meteor or shooting Star(E) جرم سماوي يسبح في الفضاء ، فـاذا دخل في جو الأرض اشتعل واصبح رماداً .

شهد

شم (رج) : الشاهد = قطعـة المقابسة Control plot (E) Parcelle temoin (F) قطعـة تترك بلا معالجة لتكون الشاهد في الترتيب الاختباري.

كوش (فل) : مشاهدة Contemplation (E F) (١) رؤية intuition عميقة شاملة لموضوع الفكر الى حد نسيان الذات والأشياء الأخرى (٢) عـين المشاهـدة occulus contemplationis (E) هي الدرجة الثالثة من درجـات المعرفة عند هوج دي سان فيكتور وموضوعهـا معرفـة الله وهي غير البرهان على وجود الله .

مد : مشاهدات (مقابـل) Constatations ou jugements de faits (F) . || الـ ـ والتجارب Observations and experiments (E).

شي (ث) : مشهد = منظر (مقابـل). Vue spectacle (F) . || ـ ديـني Liturgique (Scène) . || ـ ساحر Féerie . || ـ عـام =

بانوراما (معربة) Panorama . ‖ مشهدي = بانورامي Panoramique . ‖ شاهـد = دليل Témoin في تجديد الأبنية شواهد تدل على حالتها الأصلية وحالتها الجديدة . ‖ شاهدة =

شاهدة القبر Épithaphe . ‖ — = نُصبة Stèle . ‖ — = — قبرية tombale . ‖ — (للقبر) T. (Pierre) . ‖ شهيد Martyr .

شـق (ط) : شَهْدة (مقابـل) = Kerion Kerium (E) .

مص (تا) : الشاهد : هو الذي يضبط مفردات الأموال يومياً في جريدته . ‖ (ط) مشاهد قاع العين Ophthalmoscopic appearances (E) . ‖ مشاهدة Observation . ‖ (ق) الشهادة = البينة Temoignage (F) هي أقوال الشهود أمام جهة قضائية . ‖ — السفينة Lettre de mer ; acte de francisation(F) (certificate of registry) (E) . ‖ ‖ — الصحية Patente de santé (F) الوثيقة التي يحتفظ بها الربان في السفينة لإثبات الحالة الصحية في الجهة التي قامت منها السفينة أو التي عرجت عليها في أثناء السفر . ‖ — الملوثة P. de s. brute . ‖ — — النظيفة P. de s. nette . ‖ — — المريبة P. de s. suspecte . ‖ (اق) — اختراع = براءة اختراع Brevet d'invention (F) Patent(E) شهادة تعطى للمخترع الذي سجل اختراعه

شهدانج

شم (زر) : شهدانج Chènevis(F) بزر القنب ويسمى القنبز في الشام ويبدو أن هذه الكلمة العامية محرفة من الكلمة الفرنسية أو من أصلها وهو Canapûtium أو من اسم القنب بالإيطالية Canapa .

شهر

مص (جغ) : شهر Month (E) (١) شهر قمري : المدة الزمنية بين هلالين متتابعين . ومدة الدورة نحو ٢٩ ١/٢ يوماً . (ب) شهر شمسي : جزء من اثني عشر جزءاً من السنة الشمسية . ‖ (اق) إشهار العين Puplicité réelle (F) .

شهق

مص (اح) : شهيق Inspiration (E) أخذ الهواء الى الرئتين او الماء الى الخياشيم . ‖ (ط) — : الشهيق ضد الزفير ، والشهيق ادخال النفس والزفير اخراجه . ‖ (اح) المجرى الشهيقي (ج. المجاري الشهيقية) Inhalant Canal .

شهل

مص (مر) : الشهل Albinos, — Luminosity

of pupil (E) هو أن يشوب البؤبؤ حمرة أو أن يشرب حمرة .

شهم

شم (زر) : شيهميات Hystricidés (F) فصيلة الشياهم وهي حيوانات لبونة من رتبة القواضم .

شاهين

شم (زر) : شاهين Faucon pèlerin (F) Falco peregrinus (L) ج شواهين وشياهين . طائر

من الجوارح من الفصيلة الصقرية .

شها

كوش (فل) : شهوة Appetite (E) Appétit(F) ميل موضوعه الحاجات العضوية مثل الجوع والحركة والتناسل ، وكذلك قد يكون الحيوان غير مشته للغذاء البتة كارهاً له فاذا زال العائق عاد الى واجبه في طبعه فاشتد جوعه وشهوته للغذاء حتى لا يصبر عنه .

شق (ط) : شهية Appetite (E) .

مص (فل) : شهوة Concupiscence (F) (E) رغبة قوية في التمتع باللذات الحسية . ‖ — Appétit (F) Appetite (E) حركة النفس طلباً للملائم (تعريفات الجرجاني) . ‖ (ط) اشتهاء المماثل Homosexuality = Uranism اشتهاء الجنس نفسه وهو على نوعين اللواط والمساحقة . ‖ — المغاير Heterosexuality وهو اشتهاء الجنس الآخر وهو الحالة الطبيعية للانسان . ‖ (حض) المشهيات Hors d'oeuvre (F) طائفة من المخللات والمملحات تقدم في اول الأكل .

شوب

مص (ك) : شاب = يشوب Admix, to (E) هو أن تضاف مادة ثانوية الى مادة أصلية وكثيراً ما تكون غير مرغوب فيها . ‖ (جغ) الشوائب Gangue مواد غير فلزية عادة توجد في الركاز المعدني او حوله . ‖ (صح) — المعدنية Metallic impurities.

شور

شي (ث) : شارة = علم = راية (مقابل) Enseigne (F) . ‖ — = علامة = شعار Emblème . ‖ — = رمز = إعلان Affiche . ‖ — = علم في الجيش الروماني Manipule . ‖ — = رنك Blason . ‖ — الأرومة Chicot (B.) . ‖ — البوق Beverolle راية صغيرة تعلق على البوق . ‖ — الخط المائل Barre

(blason) في علم الشارات والرنوك . ‖ — العُقاب Aiglettes .

توش (فل) : إشارة أو علامة Sign (E) Signe (F) (١) الإشارة لها دلالة ما وهي قد تكون فعلاً بدل على ما نريد كأن نعطي إشارة لشخص ما من أجل الحضور أو الذهاب وقد تكون شيئاً مادياً يثير في النفس شيئاً آخر غير مدرك أو غير قابل للإدراك (٢) إشارات طبيعية Signes naturels(F) وتكون العلاقة القائمة بينها وبين الأشياء الدالة عليها خاضعة للقوانين الطبيعية كأن نقول إن الدخان إشارة الى النار (٣) إشارات وضعية عرفية S. artificiels وتكون العلاقة القائمة بينها وبين الأشياء الدالة عليها خاضعة للارادة .

جـر (فر) : إشارة الجمع (+) Signe de l'addition (sigma)=s. of a. (plus) (+) (s.) . ‖ — الطرح (—) = S. de la soustraction (—) s. of substraction.

شم (زر) : مِشوار Extracteur (F) آلة يستخرج بها العسل من النخاريب بالقوة النابذة .

مع (سر) : المشير (مقابل) Indicator (E) . ‖ (سك) الاشارة الثابتة Fixed signal . ‖ — داخلية Home s. . ‖ الا — الضبابية Fog s. . ‖ — معيبة Defective s. . ‖ — الامهال . ‖ — الحركة = — التقدم Slow down s. . ‖ ذراع الا — S. Arm . ‖ Proceed s. . ‖ عمود — S. post . ‖ (سر) مربع — S. square . ‖ — المصباح اليدوي Lamp hand s. . ‖ — النجاز = — التام Already s. . ‖ — الوقف Stop s. ‖ — — التام St. Dead s. . ‖ (تب) — الاداريين Officials' signals . ‖ (سك) تبادل الاشارات Exchange of s. . ‖ المسالك و — = مفاصل و — Interlocked points .

مد : مُشَيْرة (مقابل) Prothalle (F)

مص (اح) : إشارة Gesture (E) . ‖ (فن) — الاستمرار Pedal-point . ‖ — التقطع Staccato . ‖ — التكرار Repeat . ‖ — الرجوع Repetition sign . ‖ إشارات الحلية Fioriture or grace notes . ‖ (ق) الا — الصوتية Signaux phoniques (F) الأصوات التي تطلقها السفينة في المناسبات المختلفة ويكون لكل منها مدلول معين . ‖ التأشيرات (الإشارات) Annotations . ‖ (مؤ) التشاور To consult together (E) Se concerter (F) . ‖ مستشار Consultant (E) (F) . ‖ — فني (Technical) adviser (E) Conseiller (technique) (F) . ‖ — قانوني Legal adviser (E) C. juridique (F) . ‖ استشارة الجمعية To consult the meeting (E) Consulter l'assemblée (F) .

‖ (م) مشوار Stroke (E) البعد بين حالتي السكون لجسم متحرك حركة ترددية في خط مستقيم .

شوش

شق (ط) : تشوش الحس (مقابل) Paresthesia

(E) . ‖ ـ ـ النهايات Acroparesthesia ،
جر (فر) : تشويش (F E) confusion . ‖ ـ ـ =
اضطراب (E) trouble (F) disturbance .

شوط

مع (تب) : شوط (مقابل) (F) Game . ‖ الـ
Le set . ‖ ـ الحاسم Le s. decisif . ‖
شوطان من ثلاثة = الفوز بشوطين من ثلاثة Best
of three (E) . ‖ ثلاثة أشواط من خمسة =
الفوز بثلاثة أشواط من خمسة B. of five
مد : الشوط (مقابل) (F) Epreuve .
مص (هم) : شوط الانضغاط Compression
stroke(E) اشوط المكبس الذي يتم فيه ضغط
الشحنة داخل الاسطوانة. ‖ ـ السحب Suction s.
هو شوط المكبس الذي تتم فيه دخول الشحنة الى
الاسطوانة . ‖ ـ الصرف Exhaust s. هو
الشوط الذي تتم فيه عملية طرد الشحنة بعد تأدية
عملها .

شوظ

مع (سر) : المشواظ (مقابل) (E) Flare stack .

شوق

كوش (فل) : شوق (F) Désir (E) Desire
ميل تلقائي مشعور به يتجه نحو غاية حقيقية أو
وهمية والرغبة تعارض الإرادة من حيث إن الإرادة
تتطلب اتساق الميول والشعور بفاعليتها وتعقل
الوسائل التي تحقق الغاية المطلوبة .
مص (بك) : شوق (مقابل) (E) Affinity .

شوك

شم (زر) : شوك (F) Chardon كلمة تطلق على
عدد كبير من النباتات الشاكة ولا سيا من أجناس
Carduus (L) و Cirsium و silybum . ‖ ـ
الحقول = قُنْصُوان ـ (F) C. des champs
(Cnicus arvense ou Cirsium arvense) (L)
. ‖ ـ سِنَاني = قصوان ـ .C. lanceolé (C
lanceolatus) ‖ ـ لبناني = قصوان ـ
C. du Liban (C. libanoticum) . ‖
ـ النار = بيراقنثة Pyracanthe ou Buisson
ardent (Pyracantha) من اليونانية لثاره الحمر
الساطعة . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الوردية.
‖ ـ الـ الأوربي أو القرمزي P. d'Europe
(p. coccinea) . ‖ ـ الدُّرَّاج = مُشْطُ الرَّاعي

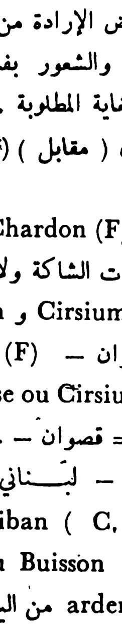

Cardère (Dipsacus fullonum) نبات من
الفصيلة الدبساسية . ‖ ـ = قَرْدُوس Carduus
(L) الشوك كلمة عامة خصصت بها هذا الجنس
وهو من الفصيلة المركبة فيه أنواع شاكة تضر
بالحقول وسماه أحمد عيسى الضهاء ، ولم يذكر

المرجع . ولا أعتقد بصحتها . ‖ ـ شائك الرُّؤوس
C. pycnocephalus لسان الكلب في الشام . ‖
ـ فضّي C. argentatus الخرفيش الصغير في الشام
. ‖ ـ مُسْتَدِقُّ الرُّؤيسات C. tenuiflorus .
‖ ـ منحنٍ C. nutans . ‖ شَوْكة Épine
(F) عضو حاد الرأس صلب يحصل من تحول ورقة
أو برعم أو زمعة أو أذنة أو رأس غصن أو جذر
وتكون الشوكة متصلة بخشب النبات خلافاً للأبرة .
‖ الـ الصفراء = سُقُولُومُس Scolyme
d'Espagne.Épine jaune (F) (Scolymus
hispanicus) (L) الأولى مترجمة والثانية معربة
ولم أجد له اسماً عربياً . نبات من المركبات
اللسينية الزهر يزرع لجذوره الغلاظ الحلوة . ‖
شُوَيكي = حسُّون = نقّار الشوك Chardonne-

ret (Fringilla carduelis) الكلمتان الأوليان
معروفتان في الشام وهما عاميتان تدلان على هذا
الطائر الجميل من الفصيلة الشرشورية ورتبة الجواثم
المخروطية المناقير وهو يصاد ويربى في أقفاص لجمال
ريشه ولصوته . ‖ شائكات الرأس -Acanthocé
phales (F) طائفة حيوان من الدود الخيطيات ،
‖ ـ الزعانف Acanthoptérygiens رتبة من
السمك العظمي . ‖ شوكيّات الجلد = شوكيات
Échinodermes الثانية اجتزاء وركّب بعضهم
تركيباً مزجياً فقالوا شوكجلديات شعبة من الحيوان
تشمل النجميات وقنافذ البحر وثنائيات البحر .
تعيش في البحار . ‖ شوكران كبير Ciguë
tachetée ou Grande C. (Conium macula-
tum) هو الشوكران والسيكران في المفردات
والمعاجم وكتب الطب القديمة . عشبة طبية محولة
سامة من الفصيلة الخيمية . ‖ ـ منتن = ـ سام
Cicutaire. Ciguë vireuse (Cicuta virosa)
نبات من الفصيلة الخيمية .

شي (ث) : شائك (F) Barbelé تطلق على
الأسهم والأسلاك الشائكة . ‖ شوكة Fourchette
. ‖ ـ البناء Gradine . ‖ ـ اليهود Acanthe

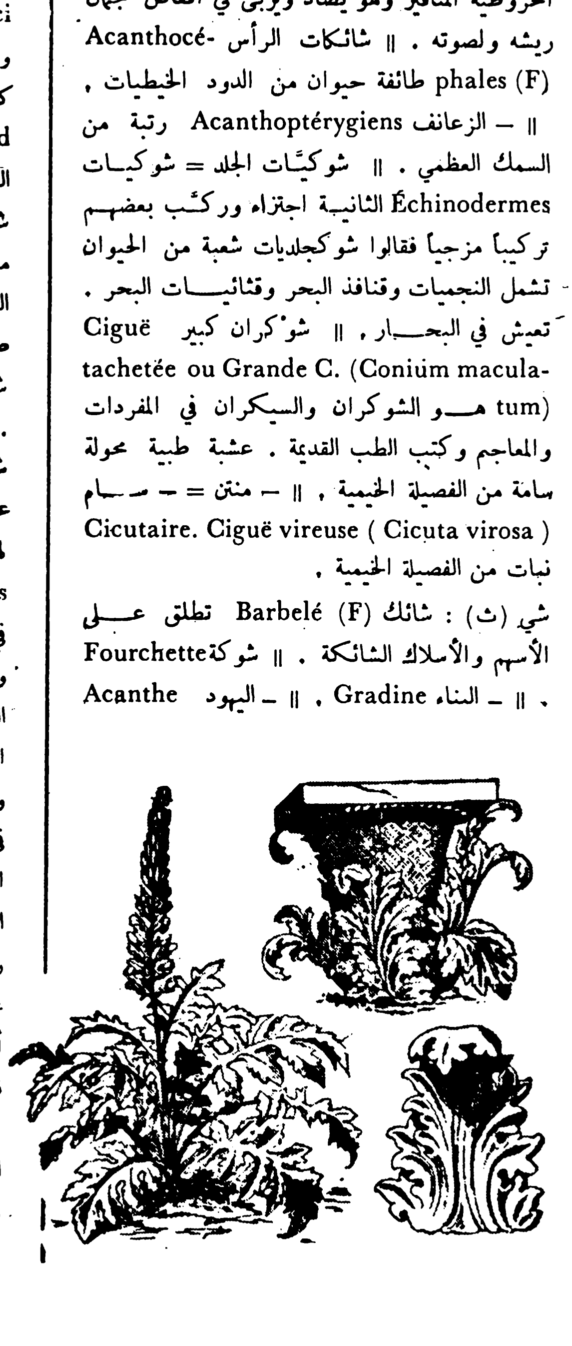

نبتة اتخذت أوراقها مثالاً للزينة في الأبنية القديمة
واختص بها تقريباً الطراز الكورنثي .
شق (ط) : شائك (مقابل) (E) Spinosium .
‖ تشوك = إشواك Acanthosis . ‖ شوك
مشقوق spina Bifida ـ . ‖ ـ ـ خفي s. B.
Occulta . ‖ تخدير شوكي spinal anæsthesia
. ‖ حبل ـ s. Cord .
جر (فر) : شوكة رنانة (مقابل) (F) diapason
tuning - fork (E).
مص (ا ح) : شوكة (E) Spine . ‖ ـ (ج.
الشوك ج. اشواك) Spicule . ‖ (هم) ـ
Marking Tool آلة معدنية مدببة ترقم بها علامات
على المشغولات . ‖ (ط) ـ Sting of the
scorpion هي إبرة العقرب (حمة العقرب) . ‖
(ا ح) ـ كليلة Blunt spine . ‖ (حض)
كسر ـ Chamfer التخلص من الأركان الحادة أو
الحواف التي تنشأ من تلاقي السطوح أو المستويات
المشغلة على الخشب . ‖ (ا ح) شويكة Spicula
. ‖ (ط) ـ Acanthion . ‖ (ا ح) ـ
ثلاثية Tricellate spicule وتوصف بها شويكات
الإسفنج الثلاثية الشعب . ‖ الخلية المشوكة S.
Cell or Scleroblast . ‖ الشوكتان الشرجيتان
Anal cerci . ‖ شوكي Echinate, Echinatus
ويطلق على النبات أو الحيوان المزود بشوكات
كالقنفذ وغيره . ‖ (ط) النخاع الـ = الحبل ـ
Spinal cord جزء الجهاز العصبي المركزي داخل
القناة الفقارية . ‖ شوكية Spinal . ‖ (جي)
شوكات بركانية Volcanic Spines نواتىء صخرية
مذببة تنشأ من الصخور البركانية أو تسد فوهات
البراكين وقد تكون صغيرة إبرية الشكل لا يزيد
طولها على عدة سنتيمترات أو ضخمة هائلة مثل
شوكة بركان مونت بيليه البالغ طولها نحو ٤٠٠ متر
. ‖ (اح) الشوكيات Echinodermata . ‖
شوكات وحيدة المحور Monoaxonic Spicules
عناصر هيكلية يتكون منها هيكل بعض أنواع الإسفنج،
لها محور واحد . ‖ (جي) الشّويكات والشّويكات
Megascleres and Microscleres لفظان يستعملان
في تصنيف شويكات الإسفنجيات بحسب الحجم
ويتوافق هذا التصنيف أيضاً بحسب التركيب
الكيميائي ، فاللفظ الأول يعني الشويكات الكبيرة
الحجم وتكون في العادة ذات تركيب سليكي ،
واللفظ الثاني يعني الشويكات الصغيرة الحجم وتكون
في العادة ذات تركيب جيري . ‖ ـ أحادية
المحور Monaxon Spicules شويكات الإسفنج
البسيطة التركيب المستقيمة غير المتفرعة . ‖ ـ
رباطية Desmas S. شويكات الإسفنج ذوات التفرع
غير المنتظم والتي ليس لها نظام هندسي واضح وتكون
أطرافها عادة متشابكاً بعضها مع بعض ويربطها
نسيج من الإسفنجين . ‖ ـ رباعية المحاور
Tetraxon S. شويكات الإسفنج ذوات التشعع
الرباعي بحيث اذا تخيلنا جميع المثلثات التي تكون
زواياها أطراف أفرع الشويكات نتج شكل يشبه
البلورة الرباعية الأوجه . ‖ ـ متعددة المحاور

Polyaxon S. شويكات الإسفنج المتعددة الفروع ، ولكن الفرع فيها منتظم ويتبع محاور ذات نظام هندسي ثابت . || الشوكجلديات Echinodermata الحيوانات اللافقارية ذات الجلد المكسو بالأشواك .
|| ــ الجالسات Pelmatozoa الشوكجلديات ذوات الجذوع وهي تعيش ملتصقة بقاع البحر . || ــ الهائمات Eleutherozoa الشوكجلديات التي ليس لها عضو للتثبيت في هيئة ساق أو جذر وتعيش عيشة نشيطة قادرة على السعي وراء غذائها في الماء .

شول

شم (زر) : شوْل = إستِشالة Anglaiser (F) ازالة بعض عضل الذنب الخافضة لتظل الذنب شائلة . || شُوَيلاء = بَرَنجاسُف = حبق الراعي = عبيثران معروف = أرْطاميسيا Armoise (F) (Artemisia vulgaris) (L) الأخيرة من اليونانية والبرنجاسف من الفارسية . نوع معمر ينبت برياً ويزرع لورقه العطر . || شائِلُ الذَّنب Niqueté « cheval » (F) الفرس الذي يقطعون فيه عضل الذنب الخافضة لها فتشول .

شي(ث): شال Châle رداء يوضع على الأكتاف.

مص(جي): الشولة Virgula (E) امتداد للخيط في مستعمرة الخطيات من ناحية قاعدة الابرة يتخذ شكلاً منحنياً كحرف الواو .

شوم

مص (حض) : الشوم Hickory (E) خشب صلد يستعمل في صنع أيدي مقابض العدد والأدوات .

شون

مص (ق): شونة (ج. شونات) Chounah (F)

شق (ط) : ورم شواني Schuannoma (E) . || غمد شوان Schwann' Sheath of . || مادة ــ البيضاء S.' White Substance of.

شونيز

شم (زر) : شونيز = شِنيز = حبة سوداء Nigelle (F) Nigella (L) المعاجم والمفردات والأوليان من الفارسية. جنس نباتات عشبية من الفصيلة الحوذانية فيه أنواع تزرع لحبها أو لزهرها وأنواع تنبت برية في الحقول . || ــ حقلي N. des champs (N. arvensis) ينبت برياً في الحقول . || ــ دمشقي N. de Damas . Cheveux de Vénus (N. Damascena) يزرع لزهره وينبت برياً . || ــ مزروع = حبة سوداء. N. cultivée. Graine noire. Cumin noir (N. sativa) بزرته تسمى حبة البركة في مصر والشام وهو يزرع للحصول عليها

شوه

شي (ث) : شوَّه (مقابل) Défigurer (F) .

جر (فر) : تشوُّه = تغيُّر = انفعال déformation (F) de. (E) distortion || ــ عابر transitoire = transient d. || ال ــ الصوتي d. acoustique = a. c d. || ــ التردد d. de fréquence = frequency d. || ــ السعة d. de l'amplitude = a. d. || = تشوه المطال ــ شكل الموجة d. de la forme de l'onde = wave - form d. || ــ الصورة d. de l'image . || ــ عدم الخطية d. non linéaire = n. linearity d. = d. of i.

مص (جي) : تشوه Deformation (E) . ||
ــ (ط) ــ = تشويه Disfigurement تغير الشكل السوي . || (م) تشوه Deformation تغير شكل جسم مرن تحت تأثير الاجهادات الواقعة عليه || (جي)ــ قشري Crustal D. (Diastrophism) تشوه يصيب قشرة الأرض نتيجة للحركات الأرضية . || الـ ــ المتزامن Contemporaneous Deformation حدوث صدوع صغيرة في الرواسب الرخوة بسبب انزلاقها على منحدر بسيط أثناء تكونها وقبل تصلبها . || (ط) ــ ، ميدلنج Madelung's deformity ويحدث في الطرف الأسفل للكعبرة فينتجه الرسغ للوحشية . || (جي) خرائط ما قبل ــ Palinspastic Maps خرائط جيولوجية تبين توزيع الصخور وأوضاعها قبل أن تنتابها حركات الطي والتصدع .

شوا

مد : شوى كاذب (مقابل) Pseudopod (E).

شي (ث) شَيّ Cuisson (F) حرق الفخار أو الخزف لتقويته . || ــ تمهيدي Dégourdi العملية الأولى لشيّ الخزف قبل طليه .

مص (ط) : الشواة (فروة الرأس) Scalp (E)

شيأ

كوش (فل) : شيء Thing (E) Chose (F) (١) الشيء أما لفظة الشيء فإنما تقال على كل ما يقال عليه لفظ الموجود وقد تقال أيضاً على ما هو أعم مما يقال عليه الوجود وهو كل معنى متصور في النفس سواء كان خارج النفس كذلك أو لم يكن (ابن رشد) كل طبيعة سواء كان لها أو لم يكن لها وجود متايز ما دام لها صفة خاصة أما لفظ الموجود فالأولى اطلاقه على الموجود المستقل: إنسان ما هو موجود ولكن تفكيره شيء وجوهره شيء آخر (٢) في الأخلاق يقال الشيء في مقابل الشخص personne (F) من حيث أن الشخص يملك الشيء أما العكس فليس بالصحيح (لالاند) في مقابلة ظاهرة phénomène أو واقعة fait فيقال مثلاً القمر شيء والكسوف واقعة . || ــ بالذات T. in itself = C. en soi, Noumène عند كانط الشيء بالذات يجاوز بطبيعته نطاق التجربة والادراك الحسي .

جر (فر) : شيء Objet (F) object (E) . || لا ــ Rien = anything.nothing . || شيئية أبوكروماتية Objectif apochromatique = O. (lentille) = عدسة ــ . || a.tic O.ve O.ve (lens) . || الـ ــ المنغمرة في الزيت O. immergé dans l'huile = oil immersion O.ve

مد : المشيئة العامة (مقابل) General will (E)

مع (سك) : أشياء ضائعة = أشياء مفقودة Lost articles.

مص (فل) : شيء Chose (F) Thing (E) بوجه عام : ١ُ متصور او يخبر عنه ، ويراد به أساساً الموجود ويقابل المعدوم . وأطلقه بعض المعتزلة على المعلوم فيدخل فيه المعدوم الذي يمكن أن يوجد . || ــ في ذاته C. en soi(F)T. in itself(E) حقيقة مطلقة يسلم العقل بوجودها مستقلة عن المحسوسات . || (ق) الأشياء المنقولة Effets mobiliers (F) .

شيب

شق (ط) : شَيْب (مقابل) Canities (E) .

شيبولين

شي (ث) : شيبولين = رخام بصلي Cipolin (F) ملوّن يشبه في تركيب طبقاته قلب البصلة .

شيح

شم (زر) : شِيح Artemisia herba-alba (L) مبذول في بادية الشام حيث ترعاه الأبل وذكر مارهوف عن ألفرد قصر انه يفرز مناً سكرياً في

سيناء . || ــ ارمني Petite absinthe (F) (A. pontica) (L) . || ــ خراساني A. santonica.

شيخ

شم (زر) : شيخة = زهرة الشيخ Séneçon (F)

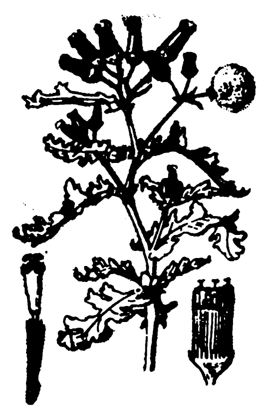

(Senecio) (L) الاسم العلمي من Senex أي الشيخ اشارة الى القنازع التي تشبه الشعر الأبيض . جنس زهر من الفصيلة المركبة . || ــ أنيقة S. élégant (S. elegans) . || ــ بلاتية S. de la plata (S. pulcher) . || ــ شائعة S. vulgaire (s. vulgaris).

شق (ط) : شيخي Senile (E) . || ضمور ــ S. Atrophy . || عته ــ S. psychosis بالعامية خرف . || شيخوخة Senility . || ــ = كِبَر senescence .

مص (ط) : الشُياخ Progeria (E) هو الشيخوخة المبكرة الناجمة عن النشوء غير السوي . || (مر) شيخوخي Senile . || الضمور الهامشي ــ S. marginal atrophy.

شيد

شي (ث) : شاد = جِصّص = مَلّطَ (مقابل)

Ravaler (F) . || شَـد = ملّط = تجصيص Ravalement طلاء بالشيد أو الملاط أو الكلس . || شَدّ Ériger .

شيرج

شم (زر) : شَيْرج = سَيْرج = دُهنُ السِّمْسِم Huile de sésame (F) الأوليان في التاج والثانية منهما مشهورة .

شيزستيليس schizostylis (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعنى مشقوقة القلم لانشقاق قلمها ثلاثة خيوط . جنس زهر من الفصيلة السوسنية .

شيزنثوس Schizanthe (F) (schizanthus) (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعنى مشقوقة الزهر لوجود حز في زهرتها . جنس زهر من الفصيلة الباذنجانية ، || – غراهام (s. grahami) S. de Graham . – || متقابل الوريقات (s. pinnatus) S. à feuilles pennées . || – مُفَلْطَح الرَّأس S. émoussé (s. retusus) .

شيزندرة Schizandre (F) (schizandra) (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعني مشقوقة الأسدية الماعا الى أن خيوط المئبر فيها تكون طليقة ، جنس جنبات معترشات من الفصيلة المغنولية . || – رخامية (s. marmorata) S. marbré . || – صينية (s. chinensis) S. de chine . || – قرمزية (s. coccinea) S. écarlate .

شيزوباتالون Schizopétalon (F) (Schizopetalum) (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعنى مشقوق التويجيات لوجود حز فيها . جنس زهر من الفصيلة الصليبية .

شيزونت Schizont (E)

مص (اح) : طور في تاريخ حياة بعض الأوليات الحيوانية مثل البلازموديوم ، يميز بتميه للتكاثر بطريقة التقسم .

شيع

شم (زر) : شُيُوع Indivision (F) حال الشيء المشاع أي أن يملكه شخصان أو أكثر بن دون قسمة ولا افراز . والشيوع أشكال كالعادي والوقتي والاجباري والاختياري . || مُشاع Indivis نعت الشيء الذي يملكه شخصان أو أكثر من دون افراز يقال أرض مشاعة أي غير مقسومة بين مالكيها أو المتصرفين بها بل يكون لكل منهم نصيب فيها والمتشايعون والمتشاعون والشُّيَعاء هم بالفرنسية Indivisaires و Propriétaires i. وواحدهم متشايع ومتشاع وشَيِّع وعكس المشاع المفروز Divis .

مص (اج) : آخر شائع Generalized other (E) . || الملكية الشائعة = الملكية على الشيوع Indivision; propriété indivise = p. commune (F) . || المشاع = الشريك في الملك = المالك على الشيوع Communiste ; copropriétaire ; indivisaire (F) . || (تا) التشيع (لفرقة أوطائفة أوحزب الخ) Sectarianism(E) . || (فن) الشّياع (F) Cornet . || (ق) الشيوع الجبري أو المؤبد أو الإلزامي Indivision forcée ou perpétuelle ou obligatoire (F) . || – العادي أو المؤقت أو الاختياري I. ordinaire ou temporaire ou facultative . || (ا ق) الشيوعية Communisme(F) Communism(E) مذهب اشتراكي مبدؤه الأساسي : (من كل بقدر قوته ، ولكل بقدر حاجته) فهو يكلف كل شخص ان يعمل بحسب قوته ، ويعطي كلاً بحسب حاجته . || – مذهب اقتصادي اجتماعي يقوم في أساسه على القضاء على الملكية الفردية ، وتدخل الدولة الفعال في حياة الأفراد ، وإخضاعهم لإشرافها وتوجيههم مادياً وروحياً . وتصعد الى افلاطون في جمهوريته ، وتنتمي الى كارل ماركس وإنجلز في التاريخ المعاصر .

شيق

شم (زر) : شيقيات = مرينيات Murénidés (F) فصيلة سمك من رتبة مفتوحات المثانات . فيها الأنقليس والشَّيْق .

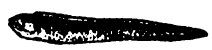

شيك Chèque (F) check (E)

مص (ا ق) : أمر صادر الى مصرف من شخص له حساب فيه يكلفه دفع مبلغ من النقود عند الاطلاع لشخص معين أو لأمر شخص معين أو لحامله . || – المسطر C. barré (F) Crossed c. (E) شيك يتميز بوجود خطين متوازيين في وسطه من أعلى الى أسفل . || – إذني = – لأمر C. à ordre (F) . || – لمسمى C. à personne dénommée ou non à ordre . || – معتمد C. certifié . || – بريد C. postal . || شيكات السفر Traveller's checks (E) .

شيم

مع (سر) : اشتيام (مقابل) Serang (E) .

مد : التَّشَيُّم (مقابل) Placentation (F) .

شم (زر) : شيميات Carangidés فصيلة سمك من رتبة شائكات الزعانف .

مص (ط) : الشامة Mother's mark – Birth mark – Capillary naevus (E) وهي كتلة من الشعريات المتمددة بينها قليل من الأنسجة الضامة . || – شحمية Naevo - lipoma ورم يوجد في الكبد وغيره به تمدد في الشعريات وشحم . || – عنكبية = – عنكبوتية Naevus spider – N. araneus وهي نوع من الشامات مشهور فيشاهد في الشبان وقد يعقب لدغة حشرة . || – كتاء Port - wine stain وهي سطحية وأكثر اتساعاً من الشامة العادية . || المشيمة Chorion(E) الغشاء الخارجي للحميل . || ال– الجرداء C. laeve الغشاء المشيمي الأملس . || (اح) – ممتصة Central deciduate placenta مشيمة توجد في الخلد تتساقط ولكن تبقى في الرحم حيث يمتصها جداره . || (ط) – الوريقة Chorion frondosum الغشاء المشيمي المخمل . || (اح) لامشيمي Aplacental . || (ط) ورم ظهاري – = الابثليومة المشيمية Chorionepithelioma . || (اح) لامشيميات Aplacentalea طويئفة subclass من الثدييات لا تتكون في أجنتها مشيمة مثل الإكدنا وهي من الثدييات البيوضة

شق (ط) : مشيمة = غشاء كوريوني Chorion أدمة بالخاصة (أمراض الجلد) . || – Placenta . || – ثانوية P. Succenturiata . || – متقدمة على الجيء P. Prævia . || – مِطَسَّة Pattledore P. . || – ملتصقة Adherent P. . || – منحبسة Retained P. . || مشيمي Chorionic . || ورم – Placentoma . || ورم – ظهاري Chorionepithelioma . || مشيمية Choroid . || ال– ذاتها Ora Serrata . || التهاب – Choroiditis .

شين

مع (تب) : شين = ضربة خطأ Foul (E) . || ال– الشخصي = خطأ شخصي = – Personal (f.) . || – الفني = خطأ – Technical f. . || – المبعد = خطأ عدم الأهلية Disqualifying f. . || – المتعدد = خطأ – Multiple f. . || – المتقابل = خطأ مزدوج Double f. .

شيا

شم (زر) : شاي Théier ou Thé (F) Thea chinensis (L) جنبة من الفصيلة الكاميلية مهدها الأصلي بين الصين والهند واسمها العربي والفرنسي والعلمي من أصل صيني ولم تعرفها العرب قديماً إلا الرواد منهم ولم يستعملوا ورقها وخلت من ذكرها المعاجم العربية القديمة وكتب المفردات

وعرفها الأوربيون في القرن السادس عشر وقال مايرهوف ان البيروني ذكر استعمال الصينيين للشاي . || – براغواي = ماتي Paraguay (Ilex Paraguayensis) الثانية مترجمة والماتي من إحدى اللغات الأمريكية القديمة في بيرو . نوع يستخرج من ورقه شاي كاذب . || – الحشيش أو الدَّريس Thé de foin (F) نقيع الحشيش أو الدريس في الماء المغلي . || – المكسيك Maté. thé du Mexique (F) Chenopodium ambrosioïdes (L) مترجمة وتطلق كلمة ماتي على غيره أيضاً وهو ينبت برياً في بعض سواحل الشام ويستعمل ورقه كالشاي في أمريكة الجنوبية .

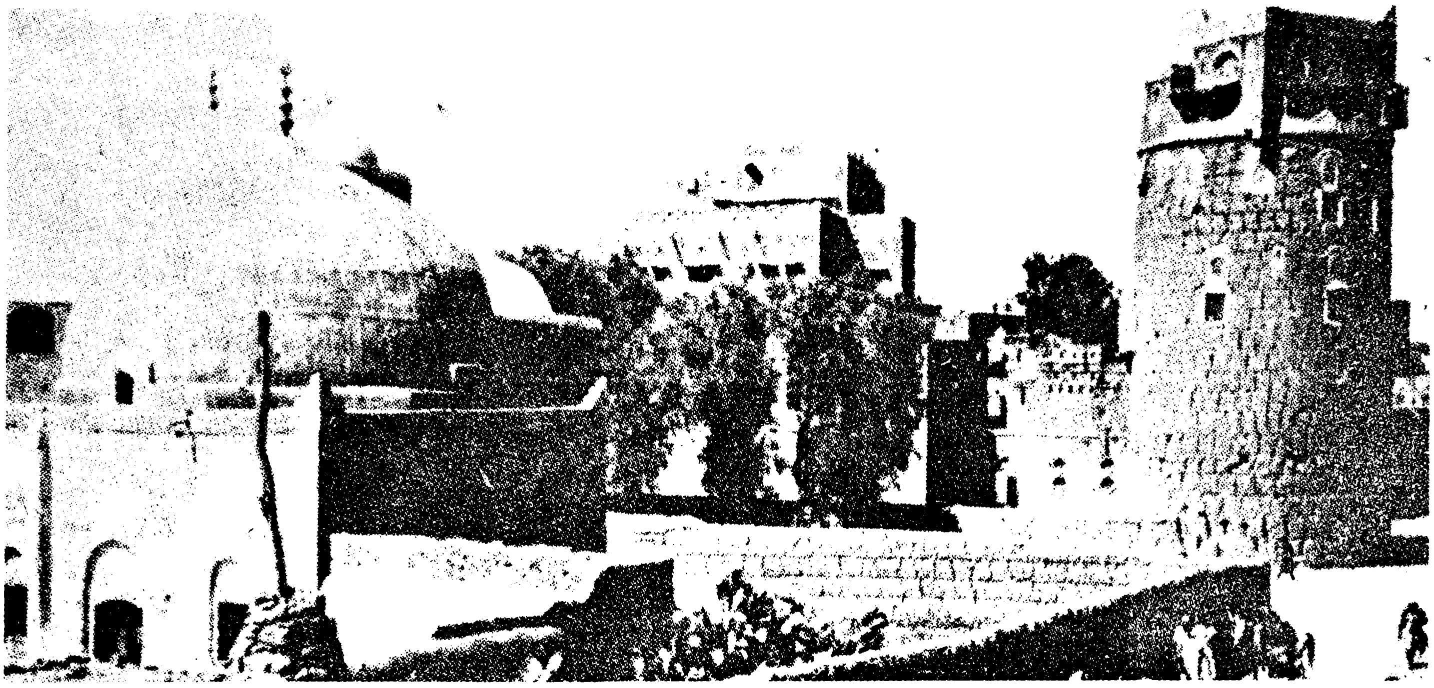

صنعاء

الصاد

الصاد

وسع : الحرف الرابع عشر من الألفباء، وقيمته في حساب الجمل ٩٠ ، ويبدل من السين الواقعة قبل غين او قاف وطاء منفصلة او متصلة جوازاً ، ويبدل الى زاي اذا وقع ساكناً قبل دال، فان كان متحركاً نحى بصوته نحوها ، وسميت به سورة في القرآن .

صئب

شق (ط) : صؤابة = بيضة القملة (مقابل) Nit(E)

صأصأ

شم (زر): صأصأة (F) Coulure سقوط الزهر بعد امتناع الإلقاح وفي المخصص اذا لم تقبل النخلة اللقاح ولم يكن للبسْر نوى قيل صأصأت النخْـلة وهي صأصاء . ‖ صأصاء = مِمْرَاط = منثار Coulard تطلق اللفظة الفرنسية على الكروم المعرضة للصأصأة أي لسقوط الزهر بعد امتناع الإلقاح أما الألفـاظ العربية فمستعارة من النخل .

صبب

مص (حض) : الصب (E) Pouring وضع المعدن المنصهر في القالب المشكل . ‖ (هم) — في القوالب Moulding تجهز عادة هذه القوالب بإحداث فراغ في الرمل ينـاظر الشكل المطلوب بواسطة نموذج من الخشب يماثل القطعة من حيث الشكل والأبعاد . ‖ (صح) الصَّبَب Downstream . ‖ (حض) المصب Gate الفوهة والقناة اللتان يدخـل منها المعدن المنصهر عند صبه . ‖ (جغ) — Mouth (River) الموضع ينتهي فيـه النهر الى بحر أو بحيرة . ‖ — الخليجي Estuary مصب النهر الذي يتأثر بحركة المد والجزر وتختلط فيه الميـاه العذبـة بالمياه المالحة ، وغالباً مـا يتعمق في اليابس لمسافات بعيدة على شكل خليج .

شق (ط) : انصباب (مقابل) (E) Effusion. ‖ — = انسكاب = غسل Perfusion . ‖ — = — Suffusion . ‖ — = تدفق Extravasation . ‖ — البول E. of Urine . ‖ — الدم E. of Blood . ‖ — القيح في البيت الأمـامي للعين Hypopyon.

جر (فر) : صبُّ (البيتون) (مقابل) ,coulage du béton (F) depositing of concrete (E)

شي (ث) : مَصَبّ = مِيزاب (مقابل) Goulotte goulette (F) . ‖ مصب Déversoir بلبـل الوعاء أو الابريق أو نحوه .

شـم (زر) : صبيب = مصبوب Débit ج أصبة ومصبوبات والأصبة هي الجمع الأشهر لما هو على هذا الوزن كطبيب وأطبة وسرير وأسرة وجنين وأجنة وفي مصر يسمون الصبيب المنسوب وهـو اصطلاح غير حسن . كمية المـاء التي تنصب من النهر في ثانية .

صبح

مص(ك): المصباح (E)Burner كل ما يستضاء به .

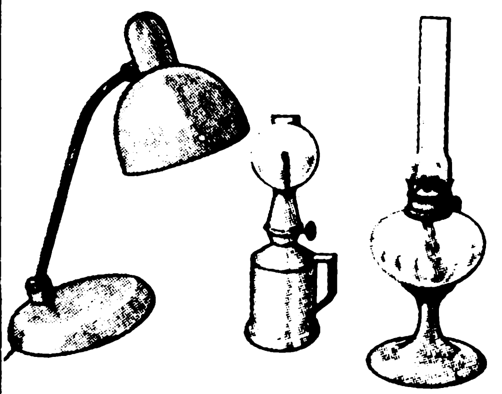

‖ (اح) — أرسطو Aristotle's lantern ويطلق على جهاز المضغ في حيوان التوتيا أو الأخينوس وهو المعروف بقنفـذ البحر . ‖ (جي) — — A. L. جهاز معقد في منطقة الفم في القنفذانيات مكون من أربعين قطعة صغيرة ما عـدا خمسة أزواج طويلة كالأنياب وتبرز من فتحة الفم وتستعمل في تفتيت الطعـام ومضغه . ‖ (ك) — بنزن Bunzen - burner هـو مصباح من نوع خاص يتكون من أنبوبة يدخل إليها غـاز الاستصباح مخلوطاً بالهواء فيحدثان شعلة زرقاء مع كثرة الهواء بيضاء مع قلته. ‖ (مر) — الشَّقِّيّ Slit lamp وهو جهاز لتكبير القطاع الأمامي للمقلة . ‖ (مؤ) أصبحت نافـذة المفعول Entrer en vigueur (F) To come into force, into operation (E) .

جر (فر) : مصباح خماسي الشبكات (مقابـل) Lampe à cinq grilles (F) Pentagrid (E). ‖ — عاكس L. réflécteur = reflecting lamp . ‖ — فتيلي L. à filament = fi. l. . ‖ — نيوني L.. à néon = neon l. . ‖ — الأمـان L. de sûreté = Safety l. ‖ — بخار الزئبق L. à vapeur de mercure = mercury l. vapour . ‖ — القوس الزئبقي L. à arc de m. = arch l. m. ‖ — — الكربوني L. à a. de carbone = carbon a. l. . ‖ — المقارنة L. de comparaison = comparison l. ‖ مصابيـح زئبقية L. à mercure = mercury l. ‖ الـ — الكهربائيـة L. électriques = E.ic l. ‖ — مبيدة L. germicide = germicidal l. ‖ — متفـلورة L. fluorescente = fl. nt l. ‖ — متوهجـة L. à incandescence = incandescent l. ‖ — أشعة ما تحت الحمراء L. infra-rouge = infra-red l.

شق (ط) : صباحـاً = في الصباح (مقابـل) Matutinal (E).

صبر

شـم (زر) : صَبِر = أَلْوَة = مَقْر = مَقِر Aloès (F) (Alœ) (L) جنس نباتات من فصيـلة الزنبقيات تنبت في البلاد الحارة فيها أنواع تزرع في الحدائـق للتزيين وأخرى كالصبر السقطري Alœ socotrina(L) نسبة الى جزيرة سقطرى يستخرجون من أوراقها اللحمية عصارة راتينجية مرة تستعمل في الطب للاسهال ولفظة ألوة معربة من أصل يوناني .

|| — فضي = ندى.فضي (Givre (F ترجمة اسمه الانكليزي . طبقة من الجليد تتكون في تَمَس الاجسام الصلبة بتجمد نقيطات من ماء الضباب .
|| صَبَّار (Cactus (L كان لينيوس يطلق اسم كاكتوس على انواع من الفصيلة الصبارية أصبحت اليوم موزعة على أجناس كثيرة كالصبار والضرعية والصبار القنفذي وغيرها ولهذا زال الجنس المسمى كاكتوس . || — Oponce (F) (Opuntia)(L) مولدة وكلمة أوبنسيا اسم مدينة يونانية قديمة . جنس نباتات لحمية من الفصيلة الصبارية منه الصبار المعروف . || — معروف .O. vulgaire. Nopal Raquette. Figue d'Inde. F. de Barbaric (O. vulgaris) هو التين الشوكي في مصر ومن اسمائه تين البربر وتين الهند وهما مترجمتان . نوع من أصل امريكي عمت زراعته عندنا لثمره ولكونه يصلح سياجاً وليس له اسم عربي والصَّبار مولدة كما ذكرت أما الصبار بالضم الواردة في المعاجم فهي تدل على التمر الهندي . || — القرمز -N. à coche nille (Opuntia coccinellifera) يربون عليه دودة القرمز في أمريكة وفي نابلس على ما ذكره بوست . || صبارة (Figue de Barbarie (F ثمرة الصبار . || صباريات Cactacées ou Cactées

الفصيلة الصبارية من ذوات الفلقتين فيها الصبار والضرعية والصبار القنفذي .
شق (ط): صبر (مادة) (مقابل) (Aloes (E . || صبرين Aloin .
مص (جـ غ) : الصبير (Banner-Cloud (E سحابة عدسية الشكل تتكون خلف قمة الجبل في منصرف الرياح .

صبع

شق (ط) : إصبع (مقابل) (Finger (E . ||

إصبعية F. stall غلاف مطاطي للاصبع. || اصبع Dactyl . || — المطرقة = متقفعة Hammer Toe . || التحام الأصابع = تغشّي بين الأصابع Dactylion . || التهاب — Dactylitis . || لغة — Dactylology التعبير بحركات الأصابع . || — مطرقة الطبل Clubbing Fingers.

شم (زر) : إصبعية = دكتيليس (Dactyle (F (L) (Dactylis) تجيل الأصبع من اليونانية دقطولوس Dactulos أي الأصبع الماعاً الى أقسام السنبلة . جنس اعشاب علفية من الفصيلة النجيلية . || — مجتمعة.D. aggloméré ou pelotonné (D glomerata) . || أصابع هَرْمَس Colchique autumnale (F) شرح أسماء العقار وفي المفردات أصابع هرمس هو فقاح السورنجان . نوع تنبته الطبيعة فتظهر أزهاره في الخريف على وجه الأرض قبل الورق وتستعمل عصارة بصلاته في الطب ويزرع لزهره .
شي (ث): إصبعي = — الشكل = Digité Digitiforme (F).
مص (ا ح) : اصبع (Digit (E . || (ك) — (ج . أصابع) Stick أي مادة تكون مشكلة على هيئة عود اسطواني أو عيدان اسطوانية . || (ط) — مِطْرقية Mallet finger, (Drop f., Ha- mmer f.) . || (ا ح) أحادية — Monodac- tyl وتوصف به الحيوانات التي تنتهي فيها القدم بأصبع واحدة مثل الحصان والحمار . || أصبعي Digital . || ورقة أصبعية Digitate leaf « ورقة مركبة تخرج وريقاتها كلها من قمة العنق فتشبه راحة اليد بأصابعها » . || (جي) تصبع Digitation طيات محدبة مضطجعة ثانوية تتشعب من طية مضطجعة رئيسية وتشبه الأصابع . || (ط) صَبْعَمَة Macrodactyly ضخم الأصابع

صبغ

شي (ث): صِباغ = صِبْغ (مقابل)(pigment(F. || أزال الـ Dévernir . || صَبْغ باللك laquer . || صبغة الفوة = أليزارين (معربة) Alizarine . مد : صبغ (مقابل) (Teinte (F . || صبغي = صبغية Chromosome . || لا صبغي -Achro matique . || صبغين Chromatine.
شق (ط) : صبغة (مقابل) (Tincture (E . || صباغ pigment . || تعرق الـ = تعرق ملون Chromidrosis . || خلية حاملة لا — -Pigmento phore . || مصور الـ = خلية مولدة لا — Pigmentoblast . || مولد الـ Chromogen. || ولوع با ـ Chromatophil . || تصبغ Pigmentation . || — اصفر = اصفرار Xanthochromia . || صبغي تناسلي Yaws Chromosome . || أورام صباغية Pigmented Tumours . || الصبغات = العرى الصبغية Chromosomes.
شم (رج): صبغي = صبغية (Chromosome (E.F في علم الوراثة : أحد الأجزاء الصغيرة للنواة وهي أجزاء يكون قيها قابلية لأن تمتص بعض المواد الملونة بشدة وهي تنفصل في أثناء الانقسام الخلوي وتحمل المورثات أي العوامل الأحادية للوراثة ويكون عددها في الأعم ثابتاً في كل نوع معين . || (زر) لا صبغي = عديم الصبغ أو الصباغ (Achromatique (F نعت يطلق على ما لا يصطبغ بالمواد الملونة أو ببعضها. || أصباغ(م.صبغ) Colorants . || صبغين Chromatine مادة بروتينية على شكل حبيبات تكون في نواة الخلية ولها خاصة امتصاص المواد الملونة بشدة وسماها مجمع مصر صبغية أما نحن فسرنا على طريقتنا في تعريب الصدور والكواسع الكيمياوية .
جر (فر) : صباغ = صبغ (مقابل) Pigment (F E) . || الأصباغ والألوان(P. et couleurs (F P. and colours (E).
مص (ا ح) : الصبغ السافع Melanin or (Haemazoin (E . || (فن) — الكثيف Body colour (E) Coleur Opaque (F) كل شيء يغشى ما تحته من لون أو سطح وما يستعمل منه لرسم الاعلانات (يسمى بالانجليزية Poster colour وبالفرنسية Coleur de Pancarte ou Gouache . || — المتماثل Flat tint (E) Teinte plate (F) أن يكون اللون أو الصبغ متماثلاً في جميع أجزائه في القسم الذي يشغله من الصورة . || — الوسط Intermediate Tone (E) Demi teinte (F) درجة الصبغ التي تكون بين النصوع والدكنة من حيث الظل واللون . || (ك) — الملابس (Garment dying(E عملية صباغة الملابس التي سبق استعمالها لفترة زمنية . || (ا ح) مولد — Chromogen . || (ك) الصبغة Dye مادة ملونة تستخدم لتلوين الأقمشة وغيرها بإذابتها في الماء عادة أو غيره من السوائل ويشترط أن تكون المادة الملونة لها ثبوت على الماء والضوء ومحلول الصابون . الخ ومعظم مواد الصباغة تحضر صناعياً من مركبات تنتج من قطران الفحم أو من البترول الخام وقليل منها من أصل نباتي كالنيلة وأصل حيواني كالقرمز . || (ط) — = مادة باقعة Stain . || — الأفيون = لاودانم Laudanum . || — «جيمسا» للدم Giemsa's blood stain. || (ك) — تلبيد حمضية Acid milling dye مجموعة من الأصباغ الحمضية تستعمل في صباغة الصوف في وسط حامضي ضعيف (حمض الخليك) أو في وسط متعادل وتكون درجة ثباتها لعملية التلبيد القلوي عالية . || — التوت Fustic صبغ نباتي أصفر اللون يستعمل في صباغة الأنسجة الصوفية ، يستخرج من خشب التوت . || — متجانسة Homogeneous dye صبغة مكونة من مادة كيماوية واحدة . || أصباغ كرومية Chromo dyes وتشمل . || — الكروم القبلية On chrome d. غمر المنسوج في محلول كرومات البوتاسيوم قبل صباغته . || — — البعدية After c. d. غمر المنسوج في محلول كرومات البوتاسيوم بعد صباغته . || — — اللازمة Meta c. d. غمر المنسوج في محلول كرومات البوتاسيوم والصبغة في حمام واحد . وتستعمل هذه الأصباغ في العمليات الآتية : (ا) عملية الصباغة الكرومية القبلية On c. dying process (ب) — — — البعدية After c. d. p. (ج) — — — اللازمة Meta c. d. p. || اصباغ آزية Azo-dyes مجموعة كبيرة من مواد الصباغة يحوي جزيء كل منها

مجموعة آزية أو أكــثر . || — حمضية مرسخة Acid mordant d. مجموعة من الأصبــاغ الحامضية التي تستعمل في صباغة الصوف في وجود حامــض الكبريتيك ثم تعالج بمحلول كرومات البوتاسيوم. || — متوازنة Equalizing dye stuffs أصباغ يمتصها المنسوج بانتظام دون اختلاف في اللون من مكان الى آخر. || صباغة عالية الحرارة High temperature dying إجراء عملية الصباغة في أجهزة تسمــح بارتفاع الضغــط وبذلك ترتفع درجة حرارتها عن درجة الغليان المعتادة . || (بــك) صابغات Stains, colouring . || — أنيلينيـــة قاعدية Basic aniline dyes . || (ا ح) الصبغــي (الصبغيات) Chromosome, chromatomere جسيمات خيطية تظهر في النواة عند الانقسام عددها محدود في النوع الواحد من النبات أو الحيوان . || الصبغية Chromatin . || الجزيئات — أو القطع — C. particles . || الحبيبات — C. Granules . || صبغيات متماثلة Homologous chromosomes صبغيات تظهر في أزواج عندما تكون نواة الخلية في حالة انقسام . || (مر) اصطباغ العـــين بالدم Staining of eye with blood .

صبن

شم (زر) : صابون Savon(F) خليط من حوامض دهنية وقلي يستعمل للتنظيف ويضاف الى كثير من السوائل المستعملة في مكافحــة الحشرات . || شجر الـ — Savonnier (F) (Sapindus) (L) الاســم العلمي عرف من Sapo-indicus أي الصابون الهندي ، إلماعاً الى استعمال ثماره صابونـــا . جنس شجر من الفصيلة الصابونية . || صبانة = مصبنة Savonnerie صناعة الصابون ومكان صنعه . || صابونيـــة Saponaire(F)(Saponaria)(L) من Sapo(L) أي الصابون . جنس نباتات من الفصيلة القرنفليـة تزرع لزهرها . || — طاقيـــة S. à bouquet (s. vaccaria) . || — كلبرية S. de Calabre (s. calabrica) . || — مخزنية S. officinale(F) . || — الحبق الكاذب S. faux basilic(F) (s. ocymoïdes) . || صابونيات Sapindacées(F)

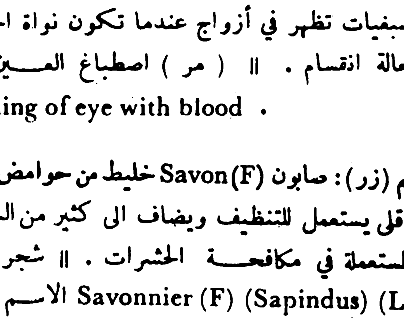

اسم الفصيلة من sapindus(L) وهذه محرفة من Sapo-indicus أي الصابون الهندي وهو ما سميناه شجر الصابون لأنه يسمى بالفرنسيـــة Savonnier وفي هـــذه الفصيلة قسطل الفرس وشجر الصابون وغيرهما . || صابونين Saponine (F) مادة مخاطية صابونية تستخرج من عرق الحلاوة وغيره وتستعمل في التنظيف .

شق (ط): صابون (مقابل) Sapo = soap(E) . || صابوني saponaceous . || تصبن saponification صابونين saponin .

مص(ك): تصبّن = صبّن Saponify, to (E) تحويل الاستيارات كالدهون ونحوها بالقــلويات لتكوين الصابون والجلسرين أو ما يعــادلها . || (حض) الصبانة Soap box. .

صبا

مص (ا ق) : الصبي Apprenti (F) Apprentice (E) من يجري تدريبــه على المهنة ، وفي نظام الطوائف كان يلتحق بخدمة المعـــلم عدد من الصبية يقوم بتعليمهم ويدينون له بالطاعة والولاء .

صحب

مد : صاحب الجلالة (مقابل) His Majesty (E) . || — السمو H. highness . || — السيـــادة H. lordship . || — القداسة H. holiness .

مص (ق) : صاحب القرار Superficiaire (E) .

صحح

مص (ا ج) : صحة Health (E) . || (حض) الـ — Accuracy صفة الأداء أو الصنعة أو المنتج عند تطابقها مع المواصفات والشروط الموضوعة دون خطأ . = (فل) — Authenticité(F) Authenticity(E) تقال على وثيقة أو عمل صادر حقاً عن صاحبه . منه صحيح Authentique(F) مقابل منتحل Apocryphe . || (ق) — العرض Validité de l'offre(F) . || — العقد V. du contrat . || باعث صحيـــح Juste motif . || (مؤ) صحّح Rectifier (F) To rectify (E) . || تصحيحي Corrigendum, corrugenda (E) Rectificatif (F) . || تصحيح Rectification (E) (F) . || (ق) — الحسابـــات Redressement des comptes (F) .

شق (ط) : صحة (مقابـــل) Health (E) . || حفظ الـ — Sanitation . || — العقـــل = سلامة الـ — Sanity . || فن الـ — = مبحث الـ — hygiene . || — العامة general h. . || صحي Sanitary . || — — = ملائم للصحة Salubrious . || لا — Insanitary . || — Hygienic . || مصح Sanatorium . || — الأمراض العقليـــة Lunatic asylum.

شم(زر): علمُ الصحة = حفظ الصحة Hygiène (F) قسم من اقسام الطب يبين ما يجب اتخاذه من أعمال لحفظ الصحة وخصوصاً مكافحة المضر من مؤثرات البيئة التي يعيش الانسان أو الحيوان فيهـــا . || مَصَحّ = مُصْحُوح Virescence تبدل لون الزهـــر كأن يصير أخضر أو بلون آخر غير لونه الطبيعي يقال مصح لون النبت .

جر (فر): تصحيح (مقابل) correction (F E) .

صحر

مص (جغ) : الصحراء Desert (E) أرض فضاء واسعة فقـــيرة الماء والنبات . || — حمـــادة Hammada (Hamada) desert نوع مــــن الصحاري تغلب فيــه الأحجار كبعض صحاري الجزائر . || الرصيف الصحراوي D. pavement جزء من الصحراء أزيلت عنه الرمال الدقيقة مخلفـة وراءها طبقة من الحصى .

شم (زر) : صحراويـــة = أزالية Azalée (F) (Azalea) (L) اسمها العلمي من اليونانية Azaleis

بمعنى يابس وقاحل الماعا الى منابت أنواعها . جنس جنبة للتزيين من فصيلة الخلنجيـات . || — بنطشية A. de la mer Noire (A. pontica) . || — رخـوة A. à feuilles molles (A. mollis) . || — عارية الزهر A. nudiflore (A. nudiflora) . || — لزجة A. visqueux (A. viscosa) . || — هندية A. des indes (A. indica).

مع (تر) : الاسترصاف الصحراوي = الرصف الـ — (مقابل) Desert pavement (E) . || التلمع — = الطلاء — D. varnish . || الترب الصحراوية D. soils.

شي (ث) : صحرة = بيج (معربة) Beige (F) لون رصاصي الى حمرة .

صحف

مص (حض) : الصحفة Plat - dish (E) (طبق سرويس) يطاف به على الآكلين. || (بك) صحاف بتري ، Petri dishes . || — الملام Gelatine plates . || (مؤ) صحفي معتمــد Accredited journalist (E) Journaliste accrédité (F) . || ظهر الصحيفة Overleaf, back side of the page (E) Verso (F) . || وجه — Obverse, front s. of the p. (E) Recto (F) . || قلم الصحافة Press department (E) Service de presse (F) . || الملحق الصحافي P. Officer(E) Attaché de p. (F).

شم (زر) : صحفة العجينة Billot à patée (F) قصعة توضع فيها عجينة الطيور الدواجن .

شي (ث) : صحيفة Soucoupe صحن صغير .

صحن

شي (ث) : صحن Assiette موقـــع البيت أو الشارع ، تحديده على المصور الطوبوغرافي . || — الدار patio . || — — = باحة = ردهــة Atrium . || صحنان = صنــج وصنجـان Cymbales.

مع (تر) : الصحن الصلد = طبقة صلدة (مقابـــل)

Hard pan (E) . || – كلس = Lime p. طبقة كلس صلدة .
شم (زر) : صحن (Sole (F جوف الحافر .
مص (مؤ) : صحن القاعة Body of the hall (E) Hémicycle (F) .

صخر (Rock (E

مص (جغ) : الصخر في اللغة : الحجر العظيم الصلب ، ويقابلها في اللغة الانجليزية كلمة (Rock) ولها نفس المعنى ، وتطلق الكلمة في الجيولوجيا على جميع الصور المختلفة للمواد الأرضية من حجارة أو رمال أو تربة أو غبار . والتعريف العلمي الدقيق لكلمة صخر هو : مادة أرضية طبيعية تتكون في الغالب من تجمع معدني يتألف من معدنين أو أكثر وبندر ان تتكون من معدن واحد مشوب بمعادن اخرى . || – حبيس Inlier كتلة من الصخور الرسوبية القديمة تحيط بها طبقات أحدث . || – القاعدة Bedrock صخر صلب يقع تحت المواد الهشة المكونة للتربة وما تحتها . || (جي) – الأديم Bed rock هو صخر سطح الأرض وقد تغطيه التربة او الرواسب . || – الأساس Bedrock صخر المنطقة الذي ترتكز عليه التربة والذي لم تؤثر فيه المؤثرات الجوية بعد . وقد تكون التربة المرتكزة عليه ناتجة منه او مترسبة فوقه ومنقولة اليه من أماكن أخرى . || – حمّصيّ Pisolitic rock صخر مكون من حبيبات في حجم الحمصة . || – دخيل Xenolith كسارة من الصخور من أصل غريب التقطها القطر الصخري . || – دقيق الحبيبات Fine grained rock . || – رسوبي - Sedimentary r. هو ما تراكم من الصخور نتيجة لعوامل التعرية كالماء والهواء . || – غليظ الحبيبات Coarse grained r. . || – الفوّارات Gyserite رسوبيات سليسية تتكون حول الفوارات . || – كربوناتي Carbonate rocks صخر يتكون من معدن أو أكثر من معادن الكربونات . || – كظيم = – متدخل Intrusive rock هو صخر ناري تصلب قبل ان يصل الى سطح الأرض . || – لاتكتوني Non - tectonite صخر رسوبي أو ناري لم يقع تحت تأثير الحركات الأرضية وعوامل التشويه والتي تعزى أوضاعها القائمة الى تحرك مكوناتها بحيث يكون كل جزء مستقلا عن الآخر . || – مطاوع Yielding rock . || – منخرب Cavernous r. صخر تتخلله فجوات . || – نابط Extrusive r. هو صخر ناري تصلب على سطح الأرض . || – ناري Igneous r. هو قطر متجمد . || (جغ) طحين ال – R. Flour فتات الصخر ينحدر على السفوح في بطء فيكون في حركته أشبه بالنهر الجليدي . || علم – = علم الصخور Petrology or (Geognosy - Geognosis) علم يبحث في الصخور من حيث أصلها وتركيبها وخصائصها وتصنيفها وأحوال وجودها . || مسيل – Rock - Glacier مجرى من فتات الصخر يشبه النهر الجليدي في حركته ، ويتكون بفعل التجمد أو الذوبان أو التمدد ويتحرك تدريجيا الى أسفل وأمثلة هذه الأنهار الصخرية كثيرة في ألسكا وشرق كلورادو . || منكشف – Outcrop ذلك الجزء من الطبقة أو الكتلة الصخرية الذي يظهر فوق سطح الأرض مبلينا لما حوله . || (جي) تألف – Fabric of Rocks النظام الذي تتخذه الوحدات المكونة للصخر والذي تعينه الحركات والضغوط التي يتعرض لها الصخر ويتحكم في مظهره الخارجي . || غلاف – Mantle r. النطاق الأعلى من صخر المنطقة الذي أثرت فيه المؤثرات الجوية فتفتت وتحلل وصار ما يسمى بالتربة وما تحت التربة . || (جغ) صخور الأغوار Hypabyssal r. صخور قاعدية ارتفعت من الباطن نحو سطح الأرض ولم تبلغه ، وتظهر في صورة قواطع . || – حدبية Roches Moutonnées (French) صخور في واد جليدي يصقلها الجليد فتبدو ملساء اذا نظر اليها من أعالي الوادي ، وتظل على خشونتها في الجانب الآخر . || – صماء Impermeable Rocks - Impervious R (E) صخور لا تنفذ منها السوائل . || – الطفحية Extrusive r. صخر ناري طفح على سطح الأرض فتصلب مثل اللابة . || – الغورية Abyssal r. . || – متحولة Metamorphic r. صخور كانت في الأصل نارية أو رسوبية تحولت الى نوع جديد من الصخر تحت الضغط أو الحرارة أو كليهما ، فاكتسبت صفات جديدة . || – متدخلة (كظيمة) Intrusive r. صخور تجمدت من الصهارة قبل أن تصل الى سطح الأرض ولذلك تعد صخوراً نارية . || – مسامية Permeable r. صخور تكثر فيها الفراغات البينية مما يمكن المياه من أن تنفذ خلالها ، وهي من الصخور المنفذة . || – مغتربة Nappes (French) اجسام هائلة من الصخور تحركت من مواضعها الأصلية مسافات لا تقل عن الميل ، واستقرت فوق صخور أخرى غريبة عنها . وتنتج هذه الحركة عن حدوث طيات على مقياس هائل . || – منفذة Pervious Rocks صخور صماء أو ذوات مسام ينفذ الماء من خلال شقوقها في النوع الأول وخلال مسامها في النوع الثاني . || – نارية Igneous r. صخور تجمدت من صهارة سائلة ، وهي احدى المجموعات الثلاث الرئيسية التي تصنف اليها صخور القشرة الأرضية . || (جي) – الأعماق Abyssal r. الصخور النارية التي تتصلب في باطن الأرض على أعماق كبيرة من القشرة . || ال – المابعد النارية Meta - igneous r. الصخور المتحولة ذات الأصل الناري . || – – الرسوبية Metasediments الصخور المتحولة ذات الأصل الرسوبي . || – – البركانية Metavolcanics الصخور المتحولة ذات الأصل البركاني . || – بلوتونية Plutonic rocks الصخور النارية التي تتصلب في باطن الأرض على أعماق كبيرة من القشرة . || – البركانية Volcanic r. الصخور التي تكونت بفعل البراكين كالبازلت . || – – الفتاتية Pyroclastic r. ما يتصلب من مقذوفات البراكين المفتتة في هيئة رماد أو كسر صغيرة . || – تحت المشبعة Undersaturated r. صخور تتركب كلياً أو جزئياً من معادن غير مشبعة كأشباه الفلسبارات والأوليفين . || – التعادلية Intermediate r. صخور نارية تتراوح نسبة ثاني أكسيد السليكون فيها بين ٥٥ ٪ و ٦٥ ٪ من تركيبها . || – الجدار العلوي Hanging wall R. كتلة الصخور التي على الناحية العليا من سطح الصدع . || – الحمضية Acid R. صخور نارية غنية بحامض ثاني أكسيد السليكون الذي يبلغ نحو ٦٦ ٪ على الأقل من تركيبها . || – حمضية Acidic R. = Acid R. صخور نارية تتراوح فيها نسبة السليكا بين سبعين وخمسة وستين في المائة من تركيبها . || ال – الرملية Arenaceous R. صخور رسوبية قوامها حبيبات المرو (أكسيد السليكون) تلاصقت بأي مادة مجمعة . || – الريح Aeolian r. رواسب دقيقة تتراكم بفعل الريح . || ال – زائدة القاعدية Ultra-Basic-R. صخور نارية تكثر فيها العناصر القاعدية حيث تقل نسبة ثاني أكسيد السليكون عن ٤٥ ٪ . || – الشّعابية Bioherm مكونات جيولوجية جيرية شعابية من أصل عضوي تمتاز بتكونها من أحافير كبيرة في الحجم كالمرجان وبعض المحارات الضخمة . || ال – الشُّعَيْبيّة Biostromes مكونات جيولوجية شعابية من أصل عضوي يتكون نسيجها من أحافير صغيرة في الحجم كالمحارات الصغيرة والطحالب وتنسب روق الفحم الى مثل هذه المكونات . || – الطباقية Stratified (Bedded) Rocks الصخور التي ترسبت في طبقات متتالية . || – الطينية Argillaceous R. (Muddy R.) صخور رسوبية قوامها الطين (سليكات الألومنيوم) تلاصقت بأي مادة مجمعة . || – العرقيّة Veinstone هي معادن غير ذات قيمة اقتصادية (أي شوائب معدنية) تصاحب المعادن القيّمة في العروق المعدنية . || – فوت حامضية Ultra-acidic Rocks صخور نارية تزيد فيها نسبة السليكا على سبعين في المائة من تركيبها . || – – قاعدية Ultra - basic R. صخور نارية تقل فيها نسبة السليكا عن خمسة وأربعين في المائة من تركيبها . || – القاع Basement R. صخور عتيقة نارية بلوتونية تكون نوى الكتل القارية وترتكز عليها الصخور الرسوبية وأحيانا تكشفها على السطح عوامل التعرية أو التحركات الأرضية أو العاملان كلاهما . || ال – القاعدية Basic R. صخور نارية تتراوح فيها نسبة ثاني أكسيد السليكون بين ٤٥ ٪ و٥٥ ٪ من تركيبها . || ال – القرنيّة = هورنفلس Hornfelses صخور دقيقة الحبيبات ناتجة من تحول الطّفل (الطفال) أو الطين في نطاق التحول بالقرب من الكتل النارية . || – القلوية Alkaline R. صخور نارية تكثر فيها العناصر القلوية . || – الكلسية (الجيرية) Calcareous R. . || – لوحية Flag Stones نوع من الصخور الرسوبية تتشقق في هيئة ألواح متوازنة وهي، غالباً ما تكون من الأحجار الرملية .

|| – المتصلبة Indurated Rocks . || – المتوسطة Hypabyssal R. هي الصخور النارية التي تتصلب على عمق غير بعيد من القشرة الأرضية وتتخذ مكاناً وسطاً بين صخور الأعماق والصخور السطحية . || – المغتربة Nappe أجسام هائلة من الصخور تحركت من مواضعها الأصلية مسافات لا تقل عن الميل واستقرت فوق صخور أخرى غريبة عنها وتنتج هذه الحركة عن حدوث طيات على مقياس هائل || – المُنْبثِقة Effusive Rocks صخور نارية تندفع من فوهات البراكين أو الشقوق الأرضية وتسيل على سطح الأرض حتى تجمد . || – وسيطة Intermediate R. صخور نارية تتراوح فيها نسبة السليكا بين خمسة وخمسين وخمسة وستين في المائة من تركيبها . || الإجهاد والانفعال في الـ Stress and Strain of R. يعرف الإجهاد في الجيولوجيا البنائية بأنه القوة التي تؤثر على وحدة المساحات ويعرف الانفعال بأنه التغير في الشكل والحجم الذي ينشأ عن ذلك . || التحام الـ Cementation of R. هو تصلب الصخور نتيجة ترسب مواد أسمنتية بين حبيباتها مثل السليكا وأكاسيد الحديد . || تغير – Alteration of r. تحلل المعادن المكونة للصخور بتأثرها بعوامل التعرية الكيميائية أو تعرضها للمحاليل المعدنية الى معادن أخرى ومن ثم يتغير الصخر نفسه . ومن أمثلة ذلك تغير الصخور الجيرية الى صخور حديدية وتغير الفلسبار في الجرانيت (الغرانيت) الى كاولين . || علم الـ – النارية Igneous Petrology فرع الجيولوجية الذي يعنى بدراسة الصخور المتبلرة ذات الأصل الناري الجوفي . || نشأة الـ – Petrogenesis البحوث التي تختص بتفهم أصول الصخور وتطورها وخاصة الصخور النارية . || الدَّرَن الصخري Concretions أجسام صخرية مختلفة الشكل والحجم تختلف في التركيب عن الصخور التي تحتويها وتوجد على هيئة درنات مثل درنات الصوّان التي توجد في الصخور الجيرية . || الدَّوْرات الصخرية Cycles, petrogenetic نشأة الصخور على دورات متعاقبة تفصلها فواصل زمنية طويلة . || التصخر Petrifaction تحول المادة الأصلية للبقايا العضوية المدفونة في الرواسب الى مادة صخرية وهو غير التحفر (التحجر) . || – بالتكلس P. by Calcification هو التصخر باستحالة المادة الأصلية للحفرية الى مادة الجير (كربونات الكلسيوم) . || – بالتَّدَلْمُت P. by Dolomitization هو التصخر باستحالة المادة الأصلية للحفرية الى مادة الدولوميت (كربونات الكلسيوم والمغنسيوم) . || – بالتَّبَيْرُت P. by Pyritization هو التصخر باستحالة المادة الأصلية للحفرية الى مادة البيريت (كبريتيد الحديد) . || – بالتسلكت P. by Silicification هو التصخر باستحالة المادة الأصلية للحفرية الى مادة السليكا (ثاني أكسيد السليكون).

شم (زر) : صخرة Roche (F) ج صخر وصخور والصخرة في اللغة الحجر العظيم الصلب وفي اصطلاح الجيولوجية كل كتلة معدنية أو من أصل عضوي تكون في الارض سواء أكانت كبيرة أم صغيرة وسواء أكانت جامدة ام مائعة أم غازية وتتألف الصخور من فلزات ومعادن ومركبات مختلفة من العناصر البسيطة . || – ثورانية R. éruptive . || – رسوبية R. sédimentaire . || – طباقية = رصَفة R. stratifiée الصخرة الطباقية أقرها مجلس مجمع مصر وجمع الرصَفة رَصَف . || – متحولة R. métamorphique . || – نارية R. ignée . || صخريات Pétrographie الفرنسية من اليونانية بمعنى وصف الصخور . دراسة تكون الصخور وتركيبها المعدني والكيمياوي . || صخرياتي Pétrographe العالم بالصخريات || علم الصخر Pétrologie بحث الصخور في مختلف شؤونها .

مد : الصخر الارجواني (مقابل) Porphyre . || الـ – الخشن Trachyte . || الصخرة البكر Protogine.

مع (تر) : صخر الأديم = الـ – الأصل (مقابل) Bed rock (E) . || – الناري Igneous rock .

شق (ط) : صخري Petrous (E) . || عظم – = صخرة P. Bone = petrosa.

شي (ث) : صخري Rupestre (F) قبر أو نقش حفر في جدران كهف صخري .

صدأ

شم (زر): صدئية Uromyces (F) قلت صدئية تمييزاً لهذا الجنس النباتي من جنس الشقرانية puccinia

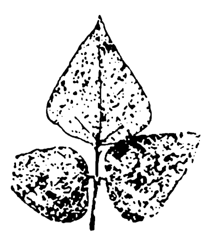

(L) وكلاهما يحدث في جملة من النباتات أمراضاً تسمى الشقران والصدأ وبالفرنسية Rouille (F) جنس فطور مجهرية مضرة من الفصيلة الشقرانية Urédinées تصيب كثيراً من النباتات الزراعية منها الانواع التالية : || – البسلى U. pisi (L) تحدث شقران البسلى ويسمى اليوم صدأ البسلى وشبيه بذلك ما تحدثه الانواع التالية . || – الشوندرأي البنجر U. Betæ . || – الفاصولية U. appendiculatus . || – الفول U. fabæ . || – النفل U. trifolii .

جر (فر): لا يصدأ = لا يتأكسد Inoxydable – inoxidizable, non corridible, Rustproof

صدح

مص (فن) : الصادح (مقابل) Tenor (E) . || – الأول T. I . || – الثاني T. II.

شم (زر) : صَدّاحات = طيور صداحة Becs-fins (F) طيور مفيدة صداحة من رتبة الجواثم كالهزار والذعرة والصعوة وأبي قلنسوة والقليعي ويسميها بعض علماء المواليد Sylviadés أي فصيلة الدُّخّليات .

صدد

مص (الك): صد Blocking (E) إيقاف سريان تيار الأنود في الصمام بتوصيل جهد سالب على شبكته.

مع (تب) : الصد (مقابل) Block (E) . || (الجم) المصدة Bumper.

شم (زر) : مصدة الريح Brise-vent (F) صفوف من الشجر تصد الريح الشديدة عما يزرع بينها من نباتات الزهر أو الخضراوات أو صغار الشجر .

شي (ث) : مصدّ = سِدادة = صِمام (مقابل) Tampon.

شق(ط): صديد = غثيث (مقابل) Ichor(E) . || صديدي = غثيثي Sanious . || لا – Apurulent.

صدر

مص (ط) : صدر الحمامة Pigeon-breast (E) تشوه الصدر في مرض الكساح وفيه يبرز القص للأمام وتنحني الأضلاع مكونة زاوية مع القص . || تقويم – (بالجراحة) Thoracoplasty . || (ا ح) مؤخر – Metathorax وهي المناطق الثلاث التي ينقسم إليها الصدر في الحشرات . || وسط – Mesothorax . || (تا) صدرية Pectoral تميمة من ذهب تتدلى على الصدر من قلادة اتخذها المصريون حرزاً وزينة . || (ط) دبيلة – Pyothorax . || (مر) الصادر Efferent . || (ق) إصدار Emission (F) . || الـ – Promulgation . || (مؤ) – الرئيس قراراً بما يتبع To give a ruling(E) Faire Connaître une décision présidentielle (F) . || – القرار النهائي To g. a final r.(E) Statuer en dernier ressort (F) . || (ق) المصدر الرسمي Source formelle . || مصادر القانون Sources du droit . || (صح) – الماء S. of water (E) . || (ا ج) مصادرة Confiscation (E) . || (فل) الـ – على المطلوب Pétition de principe (F) Petitio Principii (E) جعل المطلوب أو ما يساويه مقدمة للبرهنة عليه مثل : كل إنسان بشر ، وكل بشر ضحاك ، فكل إنسان ضحاك . || صدور Emanation (E) (F) فيض الكائنات على مراتب متدرجة من مبدأ واحد ، ومنها يتألف العالم جميعه. وهي نظرية قال بها أفلوطين ، وأخذ بها الفارابي وابن سينا تفسيراً للوجود وتقابل نظرية الخلق ، وتسمى أيضاً نظرية الفيض . || الـ – E. يطلق على كيفية صدور الموجودات عن الواحد المطلق ، ويقال في مقابل الخلق Création(F) . || (اج) صادرات Exports (E) . || (اق) الـ – Exportations (F) (E) ، البضائع الوطنية التي ترسل الى دولة أخرى ، . || – غير منظورة Invisible Exports (E) أموال تحصل عليها الدولة نظير خدمات أو استثمارات خارجية .

كوش (فل): صدور أو فيض Emanation (E F) (١) نظرية تفسر كيفية صدور الموجودات عن الواحد أو الأول فيجب أن تكون هيولى العالم العنصري لازمة عن العقل الاخير وأما الصور

فتفيض أيضاً من ذلك العقل (٢) يذهب فورمس Worms الى ان الفارابي أول من أدخل مذهب الصدور في الفلسفة الإسلامية . (٣) يطلق هذا المصطلح على البراهمية والأفلاطونية الجديدة وفلسفة إكهرت ويعقوب بيمه ولكنه لا يطلق على مذهب سبنوزا . || مصادرة Postulate = postulat (١) في اللغة : صادره على كذا طالبه به . (٢) يقول برقلس ان مصادرات إقليدس ثلاث : (أ) يمكن رسم خط مستقيم بين أي نقطتين (ب) أي خط مستقيم محدود الطرفين يمكن امتداده امتداداً متصلاً في خط مستقيم (جـ) يمكن لأي نقطة أن تكون مركزاً لدائرة وأن يكون نصف القطر في هذه الدائرة أي بعد كما تشاء . (٣) عند كانط الحرية والخلود والله هي « مصادرات العقل العملي » P. de la raison pratique وهي عقائد ، لا عقائد شخصية ذاتية بل موضوعية كلية لأن العقل نفسه هو الذي يفرضها ، ويعجز العقل النظري عن البرهنة عليها ، في مقابلة « أولي » axiome . || ـ على المطلوب Petitio principii = Pétition de principe (١) المصادرة على المطلوب الأول هو أن يجعل المطلوب نفسه مقدمة في قياس يراد به إنتاجه كمن يقول إن كل إنسان بشر وكل بشر ضحاك فكل إنسان ضحاك . (٢) عند مل القياس مصادرة على المطلوب الأول لأننا نفترض النتيجة في المقدمة الكبرى ، ولا يسوغ افتراضها وهي المطلوب . فإنها إما أن تكون معلومة قبل الكبرى وحينئذ يكون تركيب القياس عملاً صناعياً بحتاً . وإما أن تكون مجهولة وحينئذ يستحيل صوغ الكبرى لاستحالة التحقق منها .

شم (زر) : صدر = زَوْر Thorax (F) في مثل الخيل ـ = جَوْشَن في الحشرات وفي جوشنها الأيدي الست والأجنحة الأربعة . || ـ = لَبَان Poitrail . || (ر ج) :مصدَر = صادرة Provenance (F) (E) الموضع الجغرافي الذي جُمع منه مقدار من بزور النباتات أو المكان الذي يعد منشأ تلك البزور وتطلق الكلمة المذكورة أيضاً على المواد نفسها التي تصدر من مثل ذلك المكان أو ذلك المنشأ وكثيراً ما يقتصر معناها على مواد سلالة معينة . شق (ط) : صدر (مقابل) Thorax (E) . || ـ Chest . || بزل الـ ـ Thoracentesis . || تصنيع ـ Thoracoplasty . || فتح ـ = خزع الصدر Thoracotomy . || صدري Pectoral . || ـ ـ Thoracic . || قناة صدرية T. Duct . || مصدِّر Efferent ناقل من المركز للمحيط . || أعصاب مصدِّرة (حركية) E. Nerves.

شي (ث) : صدار = صدْرِيَّة (مقابل) Gilet(F)

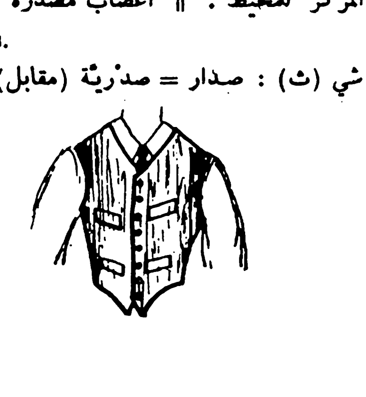

. || صدْرَة = مرتفق Brassière . || صدر الحنية Chevet وراء المذبح في الكنائس .

جر (فز) : إصدار = إذاعة = انطلاق = إرسال (مقابل) émission (F) em. (E) . || اصدر = أذاع = أبرز = أرسل émettre = to emit - to give out . || مُصدِر émetteur ultra -sonore = ultrasonic transmitter مرسل فوق السمعي . || ـ أشعة بيتا é. des rayons beta = beta emitter . || ـ البوزيترونات أو مصدر بيتا الموجبة (é. B +) = ém. de positrons positron e. (B + - emission).

صدع

مص (جغ) : الصدع (ج. صدوع) Fault (F) شق في قشرة الأرض يحدث تغيراً أفقياً أو رأسياً في مستوى الطبقات على طول امتداده . ويحدث عادة نتيجة حركات رأسية ، وان كان ينجم أيضاً عن حركات أفقية . || ـ مقلب Reversed F. صدع يميل فيه السطح وترحف فيه بعض الطبقات على الأخرى ، وينتج من الضغط . || (ط) الـ لصيق الكردوس Juxta-epiphyseal strain, (Ollier) وفيه ينفصل الكردوس جزئياً من الجذع (القصبة) . || (جي) ـ الامتداد Strike fault صدع يمتد موازياً لامتداد الطبقات المتصدعة . || ـ الجاذبية Gravity F. هو الصدع الذي يتحرك فيه الجدار المعلق الى أسفل بفعل الجاذبية بالنسبة للجدار السفلي فيؤدي الى زيادة في المساحة التي تشغلها الطبقات . || ـ الدسر Thrust F. صدع ينشأ من الضغط الشديد الذي يؤدي الى تحرك علوي للجدار المعلق بالنسبة للجدار السفلي . || ـ دوراني Rotational f. هو الصدع الذي يتحرك به كل من الجانبين حول محور عمودي على اتجاه التحرك . || ـ طولي Longitudinal F. صدع متجه موازٍ لمتجه البنية الاقليمية التي هو بها . || ـ عادي Normal f. الصدع الذي يحرك الجانب الهابط ناحية ميل الصدع وفي هذه الحالة يتكون الجدار المعلق من الجانب الهابط. || ـ ـ رأسي Vertical normal f. || ـ ـ مائل Inclined normal f. . || ـ قطري Diagonal f. صدع يمتد في كل اتجاه بين امتداد الطبقة واتجاه ميلها . || ـ مداري محوري Pivotal F. صدع عادي تدور فيه كتلتا الصخور اللتان على جانبيه درجة صغيرة في اتجاهين متضادين على محور عمودي تقريباً على السطح . || ـ مستعرض (فاسخ = مازق = طارد) Transverse f.-(Heave f., Tear f., Trans-current f. هو الصدع الذي يتحرك به الجانبان حركة أفقية ، فليس هناك دفعة رأسية ولا جانب صاعد ولا جانب هابط ، ولكن هناك فسحة (الزحزحة الأفقية) قد تقصر الى أقل من السنتيمتر وقد تطول الى آلاف الأمتار (وهو كذلك الصدع الفاسخ والصدع المازق والصدع الطارد) . || ـ معكوس Reverse F. صدع يميل فيه سطح الصدع نحو جانب المرمى العلوي وينتج من الضغط . || ـ منحرف Diagonal F. (Oblique Fault) صدع متجهُه مائل بالنسبة لمتجه الطبقات المحيطة به. || ـ الميل Dip F. هو الصدع الذي يمتد موازياً لميل الطبقات . || ـ ميلي Dipfault صدع يمتد موازياً لاتجاه ميل الطبقات المتصدعة . || ـ يميني Dextral Fault صدع يكون بحيث إذا نظر الرائي اليه بموازاة متجهه فان الكتلة التي على يمين الرائي تكون قد تحركت نحوه على حين تكون الكتلة التي على يساره قد تحركت بعيداً عنه . || (جغ) حافة الـ ـ F. Scarp حائط يتكون في المكان الذي حدث فيه الصدع نتيجة هبوط أحد جانبيه . || مستوى ـ F. plane السطح الذي حدث الصدع على طوله . || (جي) امتداد ـ F. strike (Strike of a f. هو الاتجاه الذي يتخذه الصدع . || خط ـ F. line هو تقاطع مستوى الصدع بسطح الأرض . || جدار علوي لـ ـ Hanging wall of a f. الحائط المكون من نهايات الصخور على الجانب العلوي عند مستوى التصدع . || دفعة ـ Throw of a f. هي المسافة الرأسية التي تتزحزح بمقدارها الطبقة المتصدعة ، وهي الهبطة والرفعة . || رفعة ـ Up-throw of a f. مسافة اندفاع الصخر الى أعلى إذا ما تصدع .

. || رمية ـ Throw of F. مسافة الإزاحة الرأسية للطبقات على جانبي الصدع وتنشأ من انزلاق الصخور على سطحه. || زحفة ـ Slip of the f. هي المسافة الحقيقية التي يتزحزحها الصخر في مستوى الصدع . || زاوية مسقط ـ Hade of f.=Strike hade الزاوية المحصورة بين مستوى الصدع والمستوى الرأسي . || عناصر ـ F. elements ما يتبع التصدع من ظواهر طبيعية . || مستوى ـ = المصدع F. plane هو المستوى الذي يحدث فيه التصدع زوايا مختلفة . || مهوى ـ Hade of F. هو مقدار الزاوية التي تنشأ من تقاطع سطح الصدع مع المستوى الرأسي . || ميل ـ Dip of f. (strike Dip) الزاوية المحصورة بين مستوى الصدع والمستوى الأفقي . || هبطة ـ Down-throw of a f. « مسافة اندفاع الصخر الى أسفل إذا ما تصدع » . || الصدوع والطيات المجاوزة Enechelon, (Faults and Folds) مجموعات من الصدوع أو الطيات الصغيرة التي لا تمتد الى مسافات طويلة ويجاوز بعضها أطراف بعض . || ـ الخسف Rift f. صدعان متوازيان أو مجموعتان من صدوع الدرج تنخفض الصخور فيما بينها لتكون غوراً يغلب أن يكون متسعاً . || ـ الدرجية Step F. مجموعات من الصدوع متوازية متدرجة تشبه السلم أو الدرج ذات اتجاه واحد . || ـ الغور Trough f. صدوع يميل بعضها الى بعض بحيث تنخفض الصخور فيما بينها على هيئة حوض أو جفنة كبيرة . || ـ المتجه Strike F. الصدوع التي تجري متجهاتها في موازاة متجهات الطبقات المصابة بها . || ـ مضادة Antithetic F. مجموعة من الصدوع الثانوية المتوازية تقريباً يتجه ميلها جميعاً في عكس اتجاه ميل طبقاتها وتتجه

ضرب من الاختيار والتفضيل ، منشؤها التعاطف والمشاركة في الميول والمشارب ، وأساسها المساواة بين الأصدقاء تعززها المخالطة والمصاحبة . والصداقة الحقة بريئة من الغرض . || تصديق Assentiment (F) Assent (E) (١) سيكولوجياً : توجه النفس الى تأييد قضية أو رأي ، وله درجات أدناها الظن وأعلاها اليقين . (ب) منطقياً : إدراك النسبة بين طرفين . || (ق) — Ratification (F) هو موافقة رئيس الدولة على المعاهدة النهائية . || الـ — Homologation . || (مؤ) — وفسخ To validate,to invalidate (E) Valider,invalider (F) . || (ق) الـ — على التعريفة Homologation du tarif . || — — التوقيع Légalisation de signature . || — — القانون Sanction de la loi . || (مؤ) — اتفاق To ratify a convention (E) Ratifier une convention (F) . || (ا ج) صداق Bride - price (E) . || (ق) مصدق الكفيل Certificateur de caution(F).

كوش (فل) : صدق Veracity, Truthfulness (E) Véracité (F) (١) صفة لموجود منزه عن الخداع (٢) عند ديكارت صفة إلهية تضمن يقين الافكار الواضحة المتميزة فيقال صدق إلهي véracité divine . || — الحس أو عقل صريح Bon sens (١) قوة الإصابة في الحكم في المسائل التي لا تنطوي على وضوح منطقي . (٢) متمايز من العقل raison الذي هو واحد عند جميع الناس لم يفرق ديكارت بين صدق الحس والعقل قال في « المقال في المنهج » : ان قوة الإصابة في الحكم وتمييز الحق من الباطل وهي القوة التي يطلق عليها في الحقيقة اسم صدق الحس أو العقل واحدة بالفطرة عند جميع الناس . || ما صدق Extension(E F) هو عدد الافراد الداخلين تحت جنس . || تصديق Assent = Assentiment (١) هذا الاصطلاح ابتدعه الرواقيون للدلالة على الدرجة الثانية من درجات المعرفة . والتصديق عندهم يقوم في النفس مجاوبة على التأثير الداخلي وهو متعلق بالإرادة ولو أنه يصدر عفواً كلما تصورت النفس فكرة حقيقية (٢) التصديق تصور معه حكم،يقول الغزالي عنه انه ادراك نسبة المفردات بعضها الى البعض بالنفي والاثبات (٣) التصديق أعم من اليقين إذ أنه ينطوي على درجات الظن أدناها واليقين أعلاها وهو يفترض مقدماً أن القضية المصدقة اما أن تكون مستنبطة من أخرى واما أن تكون من صنع العقل مباشرة .

صدل

شم (زر) : صَيدلة = صيدليّة Pharmacie (F) تهيئة أدوية الحيوانات وصناعة الصيدلي ومكان بيع تلك الادوية .

شق (طـ) : صيدلة (مقابل) Pharmacy (E) || صيدلي Pharmacist . || صيدلاني Pharmaceutical.

مص (طـ) : الصيدلية Pharmacy (E) ١ — فن تحضير الأدوية وتقديمها. ٢ — (أجزاخانة) وهي دكان الصيدلي . || (ك) صَيْدَلَ Dispense اشتغل باعداد الدواء وتصريفه . || صيدلة Dispensing اعداد الأدوية وتصريفها .

صدم

جر (فر) : الصدم (مقابل) Choc, percussion (F) shock, impact (E) . || الصدمة Percussion (F E) . || — صوتية Choc accoustique (F) Acoustic shock (E) . || الـ — المسلطة C. appliqué = Applied s. . || الاصطدام المرن C. élastique = Elastic collision . || تصادم Impact.collision (F E) . || — غير مباشر Choc indirect (F) Impact oblique (E) . || — لا مَرن C. non élastique = non - elastic collision .. || — مباشر C. direct = Impact direct . || — الاجسام collision des corps = Co. of bodies . || — الجزئيات Choc des molécules = co. of molecules.

شق (طـ) : صدمة (مقابل) Shock (E) . || — متأخرة Delayed s. . || — شوكية Spinal s. . || — القنبلة Shell - s. الصدمة التالية لاصوات المتفجرات . || معالجة بالـ — Shock Therapy .

مص (م) : الصدمة Percussion (E) القوة المندفعة التي تؤثر على بندول مركب لتحريكه . || (طـ) — = ارتجاج Commotion . || — الأنسولين Insulin shock حالة تتميز بقصور في الدورة الدموية بسبب زيادة جرعة الأنسولين فيقل سكر الدم ، ويحدث للمريض رعشة وعرق ودُوار وتشنجات ، وتعالج بعض الأمراض العقلية بإحداث هذه الصدمة قصداً . || — البتيوترين Pituitary s. وتحدث أحياناً بعد حقنه في الجسم . || (ق) الاصطدام البحري Abordage maritime (F) . || — السفن A. ou collision en mer (F) Collision ct sea (E) . || الـ — النهري A. fluvial (F) . || التصادم A. ou a. maritime ارتطام عائمتين احداهما سفينة وذلك بغض النظر عن المياه التي يقع فيها الارتطام سواء كانت بحرية أو داخلية . || (م) — Impact (E) فرع علم القوى الذي يبحث في تصادم الاجسام ونظريته أن التغير في كمية التحرك في أحد الجسمين يعادل التغير في كمية التحرك في الجسم الآخر . || (ق) — الخطأ A. fautif (F) التصادم الذي يحدث بسبب خطأ احد الربانين سواء أكان خطأ عمدياً أو مجرد تقصير أو إهمال . || — بخطأ مشترك A. par faute commune التصادم الذي ينشأ بسبب خطأ كل من الربانين . || — الغامض أو المختلط A. douteux ou mixte . || — في البحر Gollision en mer التصادم اذا وقع في مياه البحر . || — في أعالي البحار Abordage en haute mer التصادم الذي يقع خارج المياه الإقليمية أي في مياه ليست خاضعة لسيادة دولة من الدول. || — القهري A. Fortuit التصادم الذي يحصل من فعل لا يمكن توقعه او تجنبه او التغلب عليه . || — الملتبس A. douteux التصادم الذي لا يمكن نسبته الى سبب من الأسباب المعينة مثل القوة القاهرة أو خطأ أحد الربانين أو خطئهما المشترك . || — النهري A. fluvial التصادم الذي يقع في النهر أو في المياه الداخلية بصفة عامة .

صدي

جر (فر) : الصَّدى (مقابل) Écho (F) echo (E) . || — اللاغط É. de fluctuation = fl. e. . || — مُتعدد É. multiple = mu. e. . || — موسيقي É. musical = mu. e. . || مقياس الـ — É. mètre = e. meter.

شم (زر) : صَدَى Chevêche «Petite» (F)

(Athene noctua) (L) هي بومة صمعاء .

صرح

جر (فر) : صَرْح (مقابل) Édifice (F) building (E).

مص (فل) : صريح Explicite(F) Explicit(E) ما هو واضح قاطع لا لبس فيه . ويقابل الضمني Implicite (F) ||(مر) صريح Genuine (E) . || (مؤ) تصريح Déclaration (E) Déclaration (F) . || (ق) — دولي D. internationale هو اعلان يصدر من دولتين فأكثر مبين لسياسة مشتركة متفق عليها بينها كالتصريح الدولي لحقوق الإنسان . وقد يطلق أيضاً على إعلان تصدره دولة منفردة تبين به وجهة النظر التي تزمع السير عليها في أمر من الأمور كتصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ .

صرخ

مع (فض) : الصاروخ (مقابل) Rocket (E). =

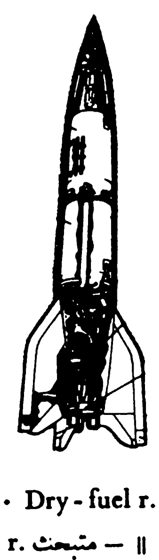

— الجاف الوقود Dry - fuel r. . || — سابر Sounding r. . || — متبحث Research r. . || — المراحلي Multistage r. . || — مضاهر Booster r. . || — الاستكشاف Exploratory r. . || — السائل Liquid r. . || — الصلب Solid r.

مهاويها نحو صدع كبير مرماه في ناحية مجموعة الصدوع المضادة . || ـ الميل العالي High Angle F. الصدوع التي يزيد مقدار ميلها عن ٤٥ درجة . || طين ـ Gouge المادة الصخرية المسحوقة التي تتكون نتيجة لحركة الصدوع وطحنها للصخور وهي من العلامات الطبيعية التي يستدل بها على وجود الصدوع . || تصدع ـ Faulting fracturing « هو تكسر الصخور بقوة الشد أو الانضغاط » . || التصدع الكتلي Block Faulting نوع من التصدع تكثر فيه الصدوع في منطقة واحدة تتحول الى كتل يرتفع بعضها أو ينخفض بالنسبة الى البعض الآخر . || ـ المتقطع Intermittent F. التصدع الذي يحدث على مراحل متعددة تفصل بينها فترات من الهدوء . || (ط) الصداع Headache وجع في الرأس مختلف الأسباب والأنواع . || ـ الأعمى H..blind « وهو الشقيقة » . || ـ الانعكاسي H..reflex وينشأ عن مرض بعيد عن الدماغ كالعين والمعدة والكبد . || ـ البزلي H..puncture ويحدث عن بزل السائل الشوكي . || ـ الخوذة H..helmet وجع في النصف الأعلى من الرأس . || ـ الصفراوي H..bilionus وهو الشقيقة . || ـ العجري H..nodular=Indurative h. صداع متشعع تصحبه عُجَر في المنحرفة واللفاعية وغيرهما من العضلات . || ـ العضوي H..organic وينشأ عن مرض الدماغ أو أسجيته . || ـ المعدنين H..miners' « وهو ناتج عن الغازات الناتجة عن انفجار النتروجليسرين » . || ـ المفرقعات H..dynamic ويصاب به الذين يشتغلون بالمفرقعات . || ـ الهستامين H..histamine « وجع في مؤخر الرأس من الهستامين » . || الصداعي Cephalalgica .

شي (ث) : صدع الشيء = دقه فانكسر دون أن ينفتت Étonner (F) . || صَدْع = شقّ Gerçure . || ـ Lézarde . || صُدوع Craquelé . || مُصدَّع = مشقّق Craquelure . || متصدِّع Fêlé . || ـ = مَعيب Délabré .

شم (زر) : صُدوع=شقوق Crevasses تحصل في جلد ارساغ الدواب . || صُدوع (في الشجر) Gerçures . || تصدُّع = إنصداع = تصيُّع Gélivure ou Cadranure حصول شق طولاني في ساق الشجر سببه شدة البرد . || انصداع Roulure تفكك أجزاء الشجر الخشبية بالبرد والصقيع . || ـ الجدار Seime شق في جدار حافر الدواب وقد يحدث جرحاً وعرجاً . || ـ الحامية S. en mamelle . || ـ الدابرة S. en talon . || ـ السُنبك S. en pince .

صدغ

شم (زر) : صُدْغ (ج أصداغ) (مقابل) Tempe (F).

شق (ط) : صدْغ (العظم الصدغي) Temple(E) . || عظم صدغي Temporal Bone .

صدف

مص(جغ): الصدف Bluff (E) مرتفع من الأرض ذو جانب شديد الانحدار حتى ليكاد يكون رأسيا ، وكثيراً ما يكون نتيجة التعرية النهرية . || (جي) صدفة Shell هي الهيكل الخارجي الكلسي

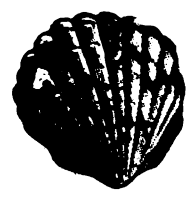

للحيوانات اللافقارية فيما عدا المزجان والشوكيجلديات وقد تكون في هيئة حلزون من حجرة واحدة أو حجرات عديدة أو تكون في هيئة مصراعين . || ـ إسفنجية Fistulate S. صدفة ذات ثقوب ودروب متشابكة تشبه الإسفنج . || ـ الجنين Prodissoconch أول جزء من الهيكل الصلب للمحارة يفرز حول الجنين ويكون خالياً من أية زخرفة . ويندر أن تظل الصدفة النامية أو الصدفة في الحالة الحفرية محتفظة بالصدفة الجنين . || ـ خذروفية Trochospiral Shell صدفة ذات التفاف حلزوني يشبه الخذروف . = ـ راحية Pulmate s. صدفة تشبه راحة اليد . || ـ رباعية الأوجه Tetrahedral s. ذات أربعة سطوح . || ـ سهمية Sagittate s. تشبه السهم . || ـ شجرية Arborescent s. تشبه الشجرة . || ـ ضيقة الالتفاف Involute s. صدفة يؤدي ضيق الالتفاف فيها الى اختفاء السرة أو ضيقها . || ـ عدسية Lenticular s. تشبه العدسة . || ـ متساوية الجانبين Equilateral s. صدفة المحاريات التي يقسمها الخط الوسطي العرضي قسمين متساويين متماثلين أحدهما أمامي والآخر خلفي . || ـ لا ـ Inequilateral s. صدفة المحاريات التي يقسمها الخط الوسطي العرضي قسمين غير متساويين . || ـ مروحية Flabellate s. تشبه المروحة . || ـ مغزلية Fusiform s. صدفة مستطيلة ومسحوبة من الطرفين كالمغزل وشكلها العام يشبه حبة القمح . || ـ مليولية الالتفاف Milioline s. صدفة تنمو بإضافة حجرات متتالية على زاوية ثابتة للنوع حول محور التفاف رأسي ثابت واحد . وينسب هذا النموذج من الالتفاف الى جنس « مليولا » . || ـ نجمية Stellate s. تشبه النجم . || ـ واسعة الالتفاف Evolute s. صدفة يؤدي اتساع الالتفاف فيها الى وجود سرة واسعة . || فتحة ـ S. Aperture الفتحة الرئيسية للصدفة وتوجد على الحاجز الأخير وتتخذ في الأجناس والأنواع المختلفة أوضاعاً وأشكالاً مختلفة يستفاد منها في التصنيف . || أصداف خطمية Rostrate shells توصف أصداف المرجانيات بأنها خطمية عندما يكون خط اتصال المصراعين فيها منحنياً أو زاوياً الى الخلف . || ـ رقطاء Punctate s. أصداف المرجانيات ذوات السطح الخارجي الذي تنتظمه نقط دقيقة كثيرة أشد دكنة من لون الصدفة ويعزى ذلك الرقط الى وجود المرقطات الواصلة فيها . || ـ زائفة الرقطة Pseudopunctate s. أصداف المرجانيات ذوات السطح الخارجي المتجانس اللون الخالي من الرقطة على الرغم من وجود مرقطات قاصرة في داخل الصدفة . وقد تؤثر عوامل التعرية في أسطح هذه الأصداف فتبدو كأنها رقطاء . || ـ متساوية المصراعين Equivalve s. أصداف المحاريات ذات المصراعين المتساويين في الحجم حين يبدو كل منها كصورة مرآوية للآخر . || ـ لا ـ ـ Inequivalve s. أصداف المحاريات ذات المصراعين غير المتساويين في الحجم ، وقد يتشابهان بعض الشبه أو لا يتشابهان . || ـ مستعرضة Transverse s. توصف أصداف المرجانيات بأنها مستعرضة عندما يكون خط اتصال المصراعين فيها مستقيماً . || (ط) الصداف الشدقي Leukoplakia buccalis بقع بيضاء غير منتظمة فيها تغلظ الظهارة وتتضخم الحليات . || ـ الفرجي L. vulvae مرض يحدث فيه بقع بيض في الفرج . || الصَّدَفية الفُصالية Psoriasis arthropathica مرض جلدي مصحوب بتغيرات مفصلية غير التهابية . || (ا ح) الطبقة ـ Nacreus layer وهي الطبقة التي تكوّن اللؤلؤ في الأصداف . || صدفي Nacrine ويطلق على ماله بريق الصدف أو اللؤلؤ . || (فل) مصادفة = حظ Chance (F) (E).

كوش (فل) : صِدفة Chance (E) Hassard(F) صدفة (بكسر الصاد) لفظة مولدة بمعنى المصادفة والاتفاق . || مصادفة C. = H. (١) المصادفة لا تجري على نظام ولا ترمي الى نظام ومن هذا الوجه تكون المصادفة نفياً للقانون وليس نفياً للعلية إذ أنها لا تعني أن الأحداث تخرج من العدم بل تعني فقط أن الأحداث تحدث بفعل علل غير مطردة ولا منسقة فيما بينها (٢) يطلق أرسطو المصادفة على الأمور الطبيعية أي تلك التي تصدر عن الجماد والحيوان والطفل وهم جميعاً عاطلون من الاختيار .

شم (زر) : أصدف Panard (F) الفرس الذي التوى سنبكاه الى الخارج وعكسه الأقفد يقال أصدف اليدين وأصدف الرجلين وهو من عيوب الخيل . || صدفيات Ostracodes من اليونانية Ostrakôdês أي على شكل الصدف. رتبة من القشريات الحشريات الصدف .

شي (ث): صَدَف (مقابل) Burgau,Burgaudine . || ـ Narce . || ـ اصطناعي Nacrolaque . || صدفة Écaille . || صدفيّ اللون Nacarat أحمر برتقالي ، لون بين الكرزي الأحمر والوردي .

شق (ط) : صدفة (مقابل) Tabula (E) . || ـ الاذن Concha Auris .

صدق

مض (ا ج) : الصدق (مقابل) Validity (E) . || (فل) ما صدق Extension (F) E.,Denotation (E) مجموع الأفراد أو الموضوعات أو الأنواع الداخلة تحت صنف أو كلي . ومنه ما صدق الألفاظ E. des termes(F) يقابل المفهوم (Connotation . Intension) . || صداقة = أخوة Amitié (F) Friendship (E) عاطفة مكتسبة متبادلة تقوم على

. || — طائرة Aircraft r. . || — فضاء Space r. . || — مرحلة Single-stage r. . || هيكل الـ — Air frame . || — وازر Carrier . || محرك صاروخي R. motor . || rocket عفاز — R. engine . || قذيفة صاروخية R. missile.

شي (ث) : صارخ Criard (F) صوت صارخ ولون صارخ أي حاد .

شق (ط) : صراخ الوليد (مقابل) Vagitus (E).

مص (ط) : صرخة رحمية Vagitus uterinus(E). || — مهبلية V. vaginalis صياح الجنين قبل نزوله من الرحم أو المهبل عند الولادة .

صرد

شم (زر) : صُرد Pie-grièche (F) (Lanius) (L) جنس طيور من الفصيلة الصردية ورتبة الجواثم

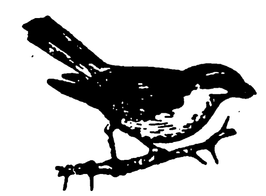

الشرومة المناقير وهي قريبة من العقعق تأكل صغار الطير وتعد من الطيور المضرة . || صرديّات Lanidés (F) فصيلة طير من رتبة الجواثم الشرومات المناقير فيها الصُرَد أي Pie-grièche . || إستصراد Cryosoopie عن معجم شرف . معرفة درجة حد المائعات المشتملة على مواد مذابة ومعلقة فيها .

صرر

شم (زر) : صَرّارة Circaète (F) (Circætus gallicus) (L) ابو صُويّ في الشام . عن معجم

الحيوان . طائر من فصيلة الصقريات يصطاد العظاء وصغار الطير حتى صغار الطيور الدواجن .

شق (ط) : صرير الاسنان (مقابل) Bruxism (E) . || صرصرة Stridor صوت يحدث اثناء التنفس . || صرصري (نسبة للصرصرة) Stridulous .

مد : صارة (مقابل) Sphincter .

مص (ط) : صُرّة العضلة نصف الغشائية (في الفخذ والساق) Semimembranosus bursa (E) . || (ح) الصُرصور Cockroach . || (مر) صرصري Stridulous . || التهاب الحنجرة — S. laryngitis

مص (ط) : الصرع Epilepsy (E) علة عصبية مزمنة تتميز بنوبات غيبوبة أو تشنجات أو كليهما ويصاحبها عادة في الادوار الأخيرة اضطراب عقلي . || غمرة — Status epilepticus وهي نوبات صرعية شديدة متلاحقة لا تكاد تنقطع . || (ا ج) صراع Conflict . || (جي) المصراع العضدي Brachidial Valve المصراع الأصغر حجماً في صدفة المسرجانيات ويكون في العادة في وضع علوي ويمتاز بوجود نتوء هيكلي بداخله عند مؤخره يمتد منه عادة هيكل ثنائي التآثل يسمى العضد وذلك لحمل جهاز التنفس والغذاء (العرف) . || (مر) — التاجي أو الإكليلي ذو الشرفتين Bicuspid v., mitral v.

شم (زر) : صرع Épilepsie (F) علة خبيثة في الجهاز العصبي تصيب الانسان وتندر في الخيل . وتعرف بحصول غيبوبة وبالسقوط على الأرض وبحصول تشنج في العضل . || مِصراع Valve أحد اجزاء الغلاف الثمري في الثمار المتفتحة .

شق (ط) : صَرَعٌ (مقابل) Epilepsy (E) . || — جاكسوني Jacksonian E. . || — ذاتي idiopathic e. . || جنّة صرعية E. mania . || نَسْمَة — E. aura . || صيحة — E. Cry . || صرع متواتر Pyknolepsy . || صرعي Epileptic . || — الشكل Epileptiform .

شي (ث): مِصراع (مقابل) Battant (de porte) (F) . || — = صفق Feuille الدرفة عند العامة . || — الباب Vantail . || — النافذة = دَرفة

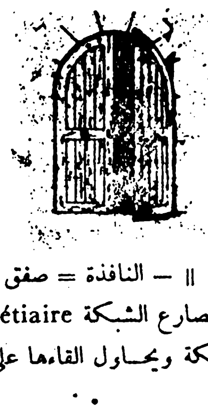

Contrevent . || — النافذة = صفق Volet de fenêtre . || مُصارع الشبكة Rétiaire مصارع روماني يحمل شبكة ويحاول القاءها على خصمه في

حلبة المصارعة . || — الوحوش (زمن الرومان) Bestiaire.

مد : ذو مصراعين (مقابل) Bivalve (F) .

صرف

شم (زر) : صرف = تخفيض Drainage (F) تطهير الأرض بصرف مياهها الزائدة . والتخفيض تيبيس الأرض فهي مخفّض فيمكن استعمال هذا الفعل هنا أو بمعنى Assèchement واشتهرت كلمة الصرف عند الزراعيين . || مَصرَف D. utile حق التصرف في الأراضي الأميرية وتكون الرقبة لبيت المال . || مَصرف Drain اشتهرت كلمة مصرف عند الزراعيين ولها وجه وأقرها مجمع مصر . أنبوب من آجر يستعمل لصرف المياه الزائدة . وتنتهي المصارف بالسرَب Collecteur ، والمسارب بالمثبرة Emissaire . || — جدول يشق في Baradeau الحقل الرطب لصرف مياهه الزائدة . || — عقاري = بنك عقاري Crédit foncier يقرض أصحاب العقارات لمدة طويلة لقاء رهنها عنده .

مع (بد) : الصرّفات = الصدات (مقابـل) Parades (F) . || الصرفة الدائرة = صدة دائرة P. circulaire . || الـ المباشرة = الصدة الـ — P. directe . || (تر) الصرف المعوق = الـ — المحبوس Impeded drainage(E) . || (مر) الصارفة (صارفة الصدمة) Absorber (shock) . || مصراف Blow off . || (تب) تصرف لا رياضي Unsportsmanlike.

شق (ط) : تصرف رابح أو ارتقائي Anabolism (E) صفحة التمثل والبناء. || — خاسر Katabolism صفحة ضد التمثل .

كوش (فل) : تصريف Abreaction (E) Abréaction (F) لفظ ابتدعه فرويد للدلالة على ظاهرة نفسية مؤداها انطلاق الطاقة الانفعالية المكبوتة التي قد تسبب الاضطرابات النفسية والعصبية .

مد : تصرف الكلسيوم (مقابل) Metabolism calcium (E).

مص (اق): الصرف Change(F) Exchange(E) مبادلة عملة وطنية بعملة أجنبية أو التبايع في أوراق تجارية مسحوبة على الخارج ويطلق أيضاً على سعر المبادلة . || (جي) — Drainage (E) التصريف الطبيعي للمياه التي تسقط على سطح الأرض . || (ك) — = مطلق Absolute . || (جغ) — داخلي Interior Drainage صرف لا تصل فيه مياه النهر الى البحار المفتوحة كأن ينتهي الى صحراء أو بحيرة أو بحر مغلق . || (ا ق) الـ — غير الملائم Change défavorable (F) Unfavourable exchange (E) يعتبر سعر الصرف غير ملائم اذا كان فوق التعادل . || — الملائم C. favorable(F) Favourable e. (E) يعتبر سعر الصرف ملائماً للدولة اذا كان دون التعادل . || سعر — بالتعادل C. au pair (F) E. at par (E) يعتبر سعر الصرف عند حد التعادل اذا كان ثمن النقود الأجنبية أو الأوراق الأجنبية يتحدد بحسب كمية الذهب الموجودة في العملتين الوطنية والأجنبية . || سعر — بما دون التعادل C. au dessous du pair (F) E. at discount (E) يعتبر سعر الصرف دون حد التعادل اذا كان ثمن النقود الأجنبية او الاوراق الأجنبية اقل من نسبة كمية الذهب في العملتين . || سعر — بما فوق التعادل C. au dessus du pair (F) E. at premium (E) يعتبر سعر الصرف فوق حد التعادل اذا كان ثمن النقود الأجنبية أو الأوراق الأجنبية أكثر من نسبة كمية الذهب في العملتين . || (صو) علم — La morphologie (F) morphology (E) علم يبحث في صيغ الكلمات واشتقاقها .

|| (ك) الكحول ـ Absolute alcohol هو السائل الذي يحتوي على مائة في المائـة من الكحول . || (ا ج) صيرفة Banking . || (ط) الانصراف Resolution تحلل أي تورم تدريجي كزوال تجمد الرئة بعد البرء من ذات الرئـة . || (مؤ) تصرف اجباري Mandatory provision (E) Disposition obligatoire (F) . || ـ اختياري Permissive p. (E) D. facultative (F) . || (ق) ـ مفقر Acte d'appauvrissement (F) . || المتصرف = ناقل الملكية Disposant;aliénateur . || ـ له = المتلقي = المتملك Acquéreur . || (جي) المصرف Drain (E) . || (جغ) منصرف الريح Leeward جانب الجبل المحمي من الرياح . || (ق) مصاريف التعويم Frais de réfloue-ment (F) هي المبالغ التي ينفقها الربان لتسيير السفينة اذا جنحت . || ـ اللجـوء F. de relâche هي المبالغ والرسوم التي يتكلفها الربان من أجل الدخول في ميناء والرسو فيه ثم الخروج منه وذلك لدفـع الخطر الذي يهدد الرسالة البحرية مثل ذلك مصاريف الإرشاد ورسوم الحمولة وغيرها || مصروفـات الإدارة F. de gestion . || ـ الجرد أو الحصر F. d'inventaire . || ـ الحفـظ والترميم F. de conservation et de réparation . || ـ رفع الأختام F. de levée des scellés . || الـ والرسوم القانونية F. et loyaux coûts . || ـ الضرورية Dépenses nécessaires . || ـ الكمالية D. somptuaires . || ـ مرض الموت Les frais de la dernière maladie . || الـ ـ النافعـة Dépenses utiles . || ـ وضع الأختـام Frais d'apposition des scellés.

صرم

شم (زر) : صَريمةُ الجـدي = سلطانُ الجبَل Chèvrefeuille (F) (Lonicera) (L) المفردات

وتسميه العامة الياسمين العراتلي في دمشق وشبر فايد في القاهرة ولعلها تحريف الفرنسية . جنس جنبـة معترشة دائمة الخضرة للتزيين من الفصيلة الخمانية تتخذ هي وغيرها سياجاً في حدائق البيوت . || ـ الـ الحـرجيَّة C. des bois (L. periclymenum) . || ـ ـ الدائمة الخضرة C. toujours vert (L. sempervirens) . || ـ ـ الساطعة C. splendide (L. splendida) . || ـ ـ السَّـوداء C. noir (L. nigra) . || ـ ـ الشائعة = ـ ـ = سُلطان الجبل C. commun (L. caprifolium) . || ـ ـ الشرقية C. d'Orient (L. orientalis) . || ـ ـ الصغـيرة الزهر C. à petites fleurs (L. parviflora) . || ـ ـ الصفراء الزَّهـر C. à fleurs jaunes (L. flava) . || ـ ـ الصينية C. de chine (L. chinensis) . || ـ ـ الغربية C. occidental (L. occidentalis).

صرن

شي (ث) : صَرناية Clarinette (F) آلـة نفخ موسيقية .

صري

شي (ث) : صارٍ (مقابل) Mât (F) . || الصاري المائل (في مقدم السفينة) Beaupré . || ـ شِراع الميزان = ـ ـ المقدمة Misaine (Mât de) . مـص (ط) : الصَّرَى Suppression of urine (E) (Anuria) انقطاع البول وهو وقوف إفرازه.

صصل

شم (زر) : صاصَل = صَوصَلاء = إشراس = لبنُ الطير Ornithogale (F) (Ornithogalum)(L)

لبن الطير معنى الاسم العلمي. جنس نباتات بصلية من الفصيلة الزنبقية يستخرج الشراس أو قل الأشراس من بعض أنواعها وفيها أنواع تزرع لزهـرها . || ـ بِرناني O. des Pyrénées (O. pyrenicum) . || ـ خيمي O. en ombelle ou Dame de onze heures (O. ombellatum) . || ـ عَـربي O. d'Arabie (O. arabicum) . || ـ مُنحنٍ O. penchée (O. nutans) . || ـ هـرميّ O. pyramidale (O. pyramidale).

صطب

مص (تا): مصطبة Mastaba (E) اصطلاح حديث أطلقه العامة على نوع من ألوان القبـور المصرية في جبانة منف ، ثم استحسنه العلماء الغربيون فأخذوا به . || (جي) ـ Bench (أ) مساحة في الأرض مستوية أو ذات ميل بسيط ، وجوانبهـا شديدة الانحدار ، تكونت بالتعرية المتباينة لصخور مختلفة المقاومة . (ب) شاطىء سابق شكلته الأمواج لبحر أو بحيرة أو رقة نهر . || ركيزة الـ B. placer رواسب من مواد متفتتة بها معدن او اكثر من المعادن النفيسة ، تجمعت بفعل مجاري الميـاه وتعلو رواسب الانهار الحالية ما يقرب من خمسين الى مائة قدم. || (مصاطب) مساطب (م. مصطبة = مسطبـة) Traps مصطلح يطلق على الصخور النارية البركانية كالبازلت والدولوريت وتوجد على هيئة طبقـات بعضها فوق بعض وعندمـا تتعرض لعوامل التجوية تبدو في هيئة مصاطب مدرجة .

شي (ث) : مَصْطَبة Mastaba (F) قـبر كان المصريون القدماء يدفنون فيـه عظماءهم . || ـ = دكّة النافذة Banquette .

صعد

مص (صح) : الصعد Upstream (E) . || (جم) التصعد Convection انتقال الحرارة بالحمل في اتجاه رأسي . || مطر ـ Convectional Rain المطر الذي ينشأ عن عملية التصعد الحراري في الجو ، أي من صعود الهواء الدافىء الى الطبقات الباردة . || (فن) علامة ـ Crescendo . || (حر) تصعيـد Sublimation تحول المادة الصلبة رأساً الى بخار ، ويطلق أيضاً على العكس . || (حض) المصعد= المطف Riser الفتحة والقناة اللتان يصعـد فيهما المعدن بعد أن يملأ فراغ القالب . || (ا ح) صاعد Ascendent . || (مر) ـ Ascending . || (جي) جانب ـ Up-thrown side الجزء مـن الصخور الذي يبدو صاعداً على أحد جانبي الصدع . || (مر) القولون ـ Ascending colon . || (جي) الصواعد Stalagmites أعمدة من كربونات الكلسيوم ترسبت في أرضية الكهف بسبب تجر الماء متجهة في نموها تدريجياً الى اعلى .

جر (فر) : الصَّعد = العـلو (مقابل) Rampe (F) rise; bank (E) . || صعـود الكواكب déclinaison = declination . || مِصعَـد

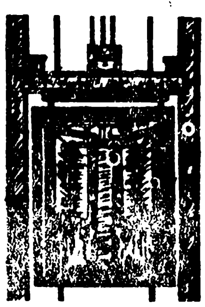

Ascenseur = lift . || ـ مائي (à maneuvre) hydraulique = Hydraulic lift . || التصعُّد = التصعيد = التسامي Sublimation (F E).

مع (سر) : اصعاد (مقابل) Upriver (E) . || الإ ـ بالغاز Gas lift . || (تب) الصاعدة اليسارية أو اليمينية Left or right upper cut .

شي (ث) : صَواعد وهَوابـط (في المغاور) =

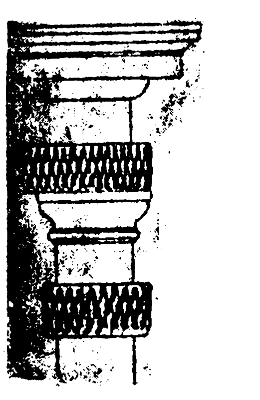

مقرنصات Stalactites - Stalagmites (F) (في الأبنية الإسلامية) .

شق (ط) : مصعَّد اكـّال (السليماني) (مقابل) Corrasive Sublimate (E).

صعر
مص (مر) : الصعر = الصاد Torticollis, Wry neck (E) وهو داء بالعنق لا يستطيع ان يلتفت منه .

صعق
مص(ط): صاعق Fulminating,Fulminant(E) ويوصف به المرض الخطير السريع الهلاك أو الحادث الشديد المباغت . || (كم) مانعة الصواعق Lightning Conductor ساق من معدن موصل للكهرباء ذات طرف أو أطراف مدببة من نهايتها العليا تركب في أعلى البناء ، ويتصل طرفها الأسفل بالأرض . || واقية — L. protector = L. arrestor مجموعة من الموصلات توصل على التوازي بجهاز كهربائي يراد وقايته من أخطار الدفعات الكهربائية الفجائية كالتي تنجم عن الصواعق .

شم (زر) : صاعقة Foudre (F) ج صواعق . افراغ كهربي هوائي يتبعه برق ورعد بين سحابة مكهربة والأرض .

صعل
شق (ط) : صَعَل Microcephalus (E) صغر الرأس .

صعا
شم (زر) : صَعْو Troglodyte (F) (Troglo-

dytes) (L) ج صعاء . عن معجم الحيوان وهو السكوكة والدعويقة في الشام . جنس طيور من الجواثم صغار صداحة شهب أو سمر قصار المناقير . || صَعْوة Roitelet (Regulus) جنس طيور مفيدة تأكل يرقانات الحشرات وهي من فصيلة الدخليات ورتبة الجواثم المشرومة المناقير ويطلق اسم الصعوة أيضاً على عصافير أخرى . || — حمراء الرأس R. à tête rouge (R. ignicapillus) . || — قنبرانية R. huppé (R. cristatus) .

صغر
شق (ط) : صغر تلافيف المخ (مقابل) Micro-gyria (E).
مص (تا) : صغار المقطعين Sub - Vassals (E) .

صفح
شي (ث) : صفحة (مقابل) Page (F) . || — البدء P. de garde صفحة بيضاء في أول الكتاب . || — التاج Coussinet صفحة جانبية حلزونية لزينة التاج اليوني . || صفيحة = مَطرة Bidon . || — Cimeterre سيف عريض . || — Table

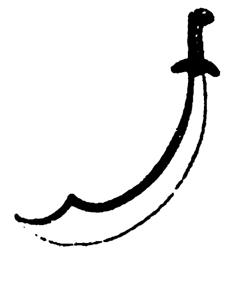

d'attente لوح في البناء معد للنقش . || — = صفحة Plaque . || صفيحة Tôle من حديد أو فولاذ . || صُفَيْحة = صُفَيْحة = نُصيل Lamelle . || صفيح = تنك ، مولدتان Fer blanc . || صفّح = لبّس = غلّف Plaquer . || تصفيح Laminage صنع الصفائح .
شم (زر) : صُفّاح = فِلدسبات Feldspath (F) الواحدة صفاحة . وهي من وضعي والثانية معربة . والفرنسية من الألمانية بمعنى صفاح الحقول Spath des champs وسبات الألمانية هذه كانت تطلق على مواد حجارة رقاق متبلرة . صوانات مضاعف للألومين والقلي « بوطاس أو صودا أو كلس » . وهو أنواع كل منها له اسم خاص به . || صفيحة = نصل Limbe سموها أيضاً الشفرة وقال اللغويون الحاشية وهي الجزء العريض المنبسط من الورقة وتطلق الكلمة الفرنسية أيضاً على الجزء العريض من التويج أو من الكأس عندما تكون أجزاؤهما ملتحمة . || صفيحيات الخياشيم Lamellibranches يسمونها ذوات المصراعين أو الصدفتين Bivalves وهي طائفة حيوان من الرخويات . || — القرون

أو الزُبانيات Lamellicornes فصيلة حشرات كبيرة من رتبة مغمدات الأجنحة . || — المناقير Lamellirostres رتيبة طير من كفيات القدم من فصائلها الوزيات والبطيات والنحاميات .
جر (فر) : صَفيحة = رقيقة (مقابل) Lame (F) Lamina (E) . || — كوارتز (مَرْو) ثنائي L. liquartz = Li. plate . || صفائح معدنية مزدوجة L. bimétalliques = Bi.ic strips . || صفائحي = صفاحي Lamellaire = Lamellar
شق (ط) : صفيحة = ساترة المادة (مقابل) Lamella (E) . || — = حاملة المادة = شريحة عظمية Lamina . || — غربالية L. Cribrosa . || — ساترة Cover - Slip صفيحة زجاجية لستر المادة عند الفحص المجهري . || صُفيحات Platelets . || — دموية Blood P. .
مع (جم) : الصفيحة (مقابل) Plate (E) . || (تب) المصافحة Shaking hands .
مص(جي): الصفيحة الحلزونية Spiral lamina(E) مصطلح يطلق على كل اجزاء الصدفة فيما عدا الحواجز والحبل الحافي في الفصيلة النميوليتية وبعض الأشكال الأخرى من المنخربات ذات الالتفاف الحلزوني . || (ط) الصفيحة الزجاجية = L. vitrea = Bruch's membrane غشاء « بروك » الطبقة الداخلية لمشيمة العين . || (اح) صفيحة غربالية Cribriform plate تتكون من العظمين المصفويين في الثدييات حيث يكونان مثقوبين بعدة ثقوب لمرور أفرع العصبين الشميين . || الصفيحتان الدبريتان Podical plates صفيحتان كيتينيتان صغيرتان تقعان على جانبي الشرج في بعض الحشرات . || صفيحتا الزُبانيين (قرني الاستشعار) Antennal sclerites صفيحتان تقع كل منهما قريباً من العين المركبة ، وهي حلقة كيتينية مثبت فيها قرن الاستشعار . || (جي) الصفائح Tabulae حواجز كلسية رقيقة عريضة في هيكل المرجان تمتد عبر الفراغ الكأسي كله قاطعة الحواجز والعميد في حالة وجوده . || — مخروطية Cone Sheets وحدات من الجدد القاطعة التي يغلف بعضها البعض وتكون في هيئة مخروطات مقلوبة وتنشأ عادة فوق قمة جسم ناري في الأعماق وتتسع الى اعلى . || (ط) قطع — Laminectomy . || كسور — Laminae, fractures of وتحدث في الصلب . || (مر) صفائحي Lamellar . || (جي) تصفح Cleavage بنية ثانوية تنتظم بها معادن الصخر بحيث تستقر بأطوال محاورها عمودياً على اتجاه الضغط الشديد فيصير بها الصخر كصفائح يمكن فصل بعضها عن بعض في مستوى عمودي على اتجاه الضغط . ويحدث ذلك غالباً في الرسوبيات الدقيقة الحبيبات كالطين والطفل اذا تحول الى اردواز . || صفاح (اسم جنس م. صفاحة ، ج. صفاحات ، صفافيح) Slab كل صخر في شكل صفائح . || (مر) صفاح أصفر Xanthelasma = Xanthoma = ورم أصفر مرض يصيب الجلد وبخاصة في الجفنين ، يظهر في صورة صفائح صفر . || (جي) الصفيحات Tabellae وحدات هيكلية عرضية دقيقة محدبة الى اعلى توجد في هيكل العميد في المرجان عندما يتكون هذا أصلاً من صفائح طولية متشععة من خط المحور فتملأ الصفيحات الفراغات الطولية بين صفائح العميد الذي يكون منظره في قطاع مستعرض في شكل بيت العنكبوت .

صفر
مص (حض) : الصفر أو الشبه Brass (E) : خليط من النحاس الخالص وعنصر الزنك أو الخارصين ويطلق عليه (النحاس الأصفر) . || (ك) — المطلق Absolute zero هي الدرجة التي تسكن عندها كل الحركات الحرارية لجزيئات

المادة وهي تعادل (— ١ر٢٧٣ درجة مئوية) . || (ط) صفرة المرئيات Xanthopsia وهي حالة تظهر فيها الأشياء صفراء . || أصفر « مانشستر » Manchester yellow صبغة صفراء سامة من مركبات الآزو . || (فن) الأصفر الطفالي Y. Ochre (E) Ocre Jaune (F) يصنع من تراب طبيعي في باطن الأرض وأفضله يوجد بمصر بمدينة دندرة ويوجد في بلاد أخرى مختلطاً بالسليكا والألومينا وهيدروكسيد الحديد . || — الفاقع Strontian Y. (E) J. de strontiane (F) هو أصفر مصنوع من كرومات الباريوم وهو مركب من كرومات البوتاسيوم وكلورور الباريوم وينسب في التسمية الى معدن الاسترونتيوم لأنه كان يصنع منه قبل ذلك وسمي هذا الأصفر فاقعاً لأننا إذا وضعنا بجانبه أصفر آخر وضح لون الأول عنه . || ـ الكرومي البرتقالي Chrome Y. Orange (E) J. de chrome orange (F) يصنع مما يصنع منه الأدكن مع زيادة في الصودا الكاوية الى أن يصير اللون برتقالياً . || — — القاتم C. Y. Deep (E) J. de C. Foncé (F) يصنع مما يصنع منه الكرومي الشاحب ثم يضاف إليه صودا كاوية حتى يصير اللون طبق المرغوب . || — — الناصع C. Y. Pale (E) J. de c. claire (E) يصنع من بيكرومات البوتاسيوم وخلات الرصاص . || — الليموني Lemon Y. (E) J. Citron (F) وهو كرومات الزنك . يصنع من كرومات البوتاسيوم وسلفات الزنك . || (ك) — باريس Paris y. (E) كرومات الرصاص . || (مر) الصفار Ascaris « حيات البطن » . || — (كوليميا) Cholaemia . || (فن) صفارة Whistle المزامير الأمامية (ما ينفخ فيها من الأمام) المزامير الجانبية (ما ينفخ فيها من الجانب) . || المصفار Pan's pipe . || (ط) الصفراء Biliary humour إحدى الاخلاط الاربعة . || (ك) — Bile سائل شديد المرارة يختزن في كيس المرارة ولونه أصفر يضرب للحمرة في الإنسان والحيوانات آكلة اللحوم ، وأخضر يضرب للسمرة في آكلات الحشائش ، وأخضر في الطيور . || (ا خ) تربة — Loam soil تربة بها نسبة عالية من الحبيبات الخشنة تجعلها جيدة التهوية سهلة للصرف والنفاذية ونسبة من الحبيبات الغرينية الدقيقة نوعاً . || (ط) قنوات — الشعرية Bile capillaries . || قنيات — B. canalicules وهي في وسط حبال الخلايا الكبدية حيث تظهر بوادر إفراز الصفراء . || مسيل — B. duct ومسايل الصفراء بالقنوات البابية بين فصيصات الكبد حيث تتجمع الصفراء من قنيّاتها . || النقطة — Yellow spot . || (ا ح) الصفريات Ascaridae . || الصفري Ascaris . || — الخراطيني A. lumbricoides
شم (زر) : صَفَر Ascaride (F) (Ascaris) (L) عن المخصص . جنس دود طفيلية من رتبة الديدان السلكيات . || — الخيل A. du cheval (A. Megalocephala نوع يصيب الخيل والحمير والبغال

. || — الكلاب A. du chien (A. mystrax) نوع يصيب الكلاب والسنانير . || صُفرة Aubère الفرنسية من حبارى العربية «معجم لترة» . اختلاط شعرات بيض بأخرى الى حمرة . || أصفر = سمك أصفر Varicorhinus Damascinus (L) شامية . قال غريفل يكثر في أنهار دمشق ولذلك نسب اليها ويوجد أيضاً في العاصي حيث يسمى الأصفر . نوع سمك نهري من الفصيلة الشبوطية . || صُفرية Chalcide (F) (Chalcis) (L) من اليونانية Chalkos أي الصفر . حشرة مفيدة من فصيلة الصفريات تعيش طفيلية على بعض الحشرات المضرة وهي من غشائيات الأجنحة . || صُفارية = تبشر = تبشّر Loriot (Oriolus galbula) اللسان . وفاء الصفارية مشددة في حياة الحيوان . طائر من الجواثم يسمى في الشام صفرة وصفراوية . || صفيراء Sophora (F L) الاسم العلمي من صفيراء العربية . جنس شجر للتزيين من القرنيات الفراشية . || — يابانية S. du Japon (F) (S. Japonica) (L) تغرس في الحدائق والشوارع وخشبها حسن للصناعة .

صفرد

شم (زر) : صِفْرِد **Râle des genêts. Roi des cailles (F) (Crex pratensis) (L)** طائر قريب من التفلق ولكنه من جنس مستقل

ويسمى السلوى في لبنان والراجح أن السلوى في اللغة السامية Caille والصفرد من القواطع يأتي مع السماني ويشتو في أنحاء مختلفة من آسية وافريقية .
شق (ط) : صفر (مقابل) Zero (E) . || مُصفار Xanthelasma نامية تظهر في الجلد والجفن . || صفرين = صفرية Xanthin مادة آزوتية . || صفراء Fel . || — البقر F. Bovis . || حمى — (عامية) Yellow jack . || رؤية — Y. Vision . || لطخة — Y. Spot . || ال — Bile . || — Gall . || حويصل ال — = المرارة G.-Baldder . || انعدام ال — Acholia . || تقيؤ — Cholemesis . || مُدر — Choleretic . || مفرغ — Cholagogue . || ياقوت — = ياقوتين Bilirubin أصبغة صفراوية . || مرهم أصفر Yellow Ointment مرهم الراسب الأصفر . || اصفرار الجلد Xanthoderma . || — الأسنان Xanthodont . || مُصفرُ الأ — Xanthodontous . || تصوفر البول Xanthinuria ظهور الصفرين في البول . || صفراوي Biliary . || ناسور — B. Fistula . || دم — Cholæmia ظهور الصفراء في الدم . || خزع الحويصل ال — Choledochotomy . || بيلة صفراوية Biliuria . || — لا — Acholuria . || الحالة — Biliousness . || الطرق ال — Bile Ducts . || — — العامة Common Bile D. . || التهاب القناة — Cholangitis . || تشكل الرمال — Cholelithiasis . || حصيات — Gall-Stones . || قناة — G.-Duct .
جر (فر) : الصفر المطلق Zéro absolu (F) absolute zero (E) . || — التردد z. de fréquence = z. frequency . || — الجهد z. de potentiel = z. potential . || — الضربات z. de battement = z. beating . || صفارة Sirène = siren . || — ال Sifflet = whistle.
شي (ث) : صُفر = شَبَه (مقابل) Laiton (F) . || أصفر Jaune . || صُفرة خفيفة Chamois . || مُصفر Flavescent .
مع (تب) : صافرة الحكم (مقابل) Referee Wistle (E).

صفف

شم (زر) : صف الحشيش Andain (F) صف الدريس وتطلق أيضاً على ما يحشه الحصاد بالحاصدة في كل خطوة . || صفصاف Osier تطلق الكلمة الفرنسية على عدة أنواع من الصفصاف تستعمل أغصانها الفضة السهلة اللي في صناعة السلال وغيرها ومن هذه الأنواع صفصاف السلالين والصفصاف الفرفيري . || — = سوحر Saule (F) (Salix)

(L) القاموس . جنس شجر حرجي مائي من الفصيلة الصفصافية فيه أنواع وضروب كثيرة هاك بعضها . || — أبيض S. blanc ou Osier b. (S. alba) . || — أحمر S. rouge (S. rubra) . || — أذيني S. à oreillette (S. aurita) . || — أرجواني S. pourpre ou Osier rouge (S. purpurea) تصنع سلال من أغصانه . || — أرمد S. cendré (S. cinerea) . || — أنيق S. élégant (S. calodendron) . || — بلخي = بهرامج = رنف S. balchia (S. balchia)

عن مايرهوف ولم يذكر بوست هذا النوع في الشام . || — بهيّ S. magnifique (S. speciosa) . || — خماسيُّ الأسدية S. à cinq étamines (S. pentendra) . || — سِنَانيّ S. lancéolé (S. lanceolata) . || — طويلُ الورَق S. à longues feuilles (S. longifolia) . || — قصف S. fragile (S. fragilis) . || — كبيرُ الورق S. à grandes feuilles (S. grandifolia) . || — لوْزيّ S. amandier (S. amygdalina) . || — مُتشكِّل S. multiforme (S. multiformis) . || — مستَحٍ = غَرَب S. pleureur (S. babylonica) ويطلق الغرب في الشام على الحور الفراتي خاصةً وهو المسمى Populus Euphratica (L) . || — مِصري = خِلاف S. d'Égypte (F) (S. ægyptiaca) (L) الأولى مترجمة . والثانية عن فورسكال . || — السَّلاَّلين S. viminal (S. viminalis) . || — غيْضَة — Sanlaire حرجة . || صفصافيّة = إيتِيَة Itea من اليونانية Itea أي الصفصاف إشارة الى منظرها . جنس شجر للتزيين من الفصيلة القلبية . || — ورجينية I. de Virginie (I. virginica) . || صَفصَافيّات Salicinées ou Salicacées (F) الفصيلة الصفصافية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات تشمل الصفصاف والحور .

جر (فر) : الصَّفّ (مقابل) Rang (F) range (E) . || — التوافقي R. harmonique = h.i c r. . || — من النُّقط Série de points = r. of po. .

مع (تب) : الصف الامامي = لاعبو الخط الامامي (مقابل) La ligne avant (F) . || — الخلفي = لاعبو الخط الخلفي La L. arrière . || رؤوس — = رؤساء القوائم Têtes de série .

شق (ط) : صفصفات (مقابل) Salicylate (E)

شي (ث) : صَفّ = تتابع (غرف أو أعمدة) (مقابل) Enfilade (F) .

مص (هـ) : صف من النقط Range of points (E) هو مجموعة نقط على استقامة واحدة . || (ا ح) ذات صفين Distichous وتطلق على الاجزاء النباتية كالأوراق أو البذور إذا كانت مرتبة في صفين . || (هـ) صفيف Array (of numbers) أعداد مصفوفة بترتيب معين . || المصفوفة Matrix (E) هي تعبير رياضي يحتوي على معادلات متغيرات مجموعة من المعادلات الخطية مرتبة في صفوف وأعمدة بين قوسين . فالمعادلتان :

$$ا_١ س + ب_١ ص + حـ_١ ع = د_١$$

$$ا_٢ س + ب_٢ ص + حـ_٢ ع = د_٢$$

تكتبان

$$\begin{vmatrix} ا_١ & ب_١ & حـ_١ \\ ا_٢ & ب_٢ & حـ_٢ \end{vmatrix} \begin{vmatrix} س \\ ص \\ ع \end{vmatrix} = \begin{vmatrix} د_١ \\ د_٢ \end{vmatrix}$$

ويسمى

$$\begin{vmatrix} ا_١ & ب_١ & حـ_١ \\ ا_٢ & ب_٢ & حـ_٢ \end{vmatrix}$$

مصفوفة من المرتبة ٢ × ٣ لاحتوائها على صفين وثلاثة أعمدة ويقال للمصفوفة إنها من المرتبة م × ق اذا تكونت من م من الصفوف ق من الأعمدة .

صفق

شم (زر) : صَفق = تَصفيق = إصْفاق Soutirage (F) تحويل الشراب من اناء الى اناء لصفو . || تَصفيق Décantation عن مجمع مصر فصل الجزء الرائق من أحد السوائل ، عن المواد الراسبة في قعر الإناء ويكون ذلك بإمالة الإناء وتحويل الصافي من السائل الى اناء آخر أو بفتح حنفيات على مستويات مختلفة يسيل منها السائل الصافي وتبقى المواد الراسبة في قعر الإناء .

شق (ط) : صفاق = بريطوان (مقابل) Peritoneum (E) . || التهاب — Peritonitis . || — الحوضي Pelvic p. . || — — العام General P. . || — — المحدود Local P. . || صفاقي = بريطوني Peritoneal .

شي (ث) : صَفق (مقابل) Abatant (F) .

جر (فر) : صِفاق (مقابل) Chambre à air (d'un bandage pneumatique) (F) inner tube (E).

مص (ك) : صفق Decant (E) سكب سائل من إناء لإناء آخر بقصد تصفيته من رواسب به . || (مر) — الدم Transfusion (of blood) . || (ا ق) صفقة باتّة Marché ferme (F) هي التي تلزم نهائياً البائع والمشتري بحيث لا يكون لأحدهما العدول عن التزامه . || — جزائية M. à prime ou à option «هي صفقة يكون فيها لأحد المتعاقدين الخيار بين طلب التنفيذ أو الفسخ أو الحصول على ميزة خاصة مقابل دفع جزاء ولها أحوال متعددة» . || — — بسيطة M. à p. simple «صفقة يكون فيها لأحد المتعاقدين مجرد طلب التنفيذ أو الفسخ مقابل دفع جزاء» . || — — ترديدية (ستيلاج) Stellage (F) Call and put (E) «صفقة يكون فيها لأحد المتعاقدين بحسب اختياره إما أن يكون بائعاً أو مشترياً مقابل دفع جزاء» . || — ضدية Contre-opération (F) «هي صفقة مضادة للأولى» . || الصفقات الآجلة Marché à terme (F) Future market (E) هي صفقات يؤجل فيها تسليم الأوراق المالية أو البضائع والوفاء بثمنها الى وقت محدود . || — العاجلة = الفورية M. au comptant (F) Spot m. (E) «هي التي تنفذ بعد مدة قصيرة لاستكمال الإجراءات» . || (ك) التصفيق Decantation (E) مصدر الفعل صفق . || (فن) المصفقات Clappers ١ — المقارع (قطع مستطيلة من الخشب او المعدن يقرع بها) ٢ — المخشخشات (الشخاشيخ والشخاليل) .

صفن

شق (ط) : صَفَن Scrotum (E) الجراب الحاوي للخصيتين . || صافني Saphenous نسبة للوريد الصافن .

شم (زر) : صَفْن (مقابل) Bourse (F) .

مص (مر) : الصافن Vein, saphenous (E) وريد ضخم في باطن الساق يمتد حتى يدخل الوريد الفخذي .

صفا

شم (زر) : تصفِيَة Raffinage (F) كتصفية السكر والنفط وغيرهما . || — المياه Épuration des eaux تنقيتها من الجراثيم والمواد الأجنبية اما بالتعقيم أو بالرشح أو بمواد كيماوية . || مُصفًى Raffinerie مصنع التصفية واليوم يقولون مصفاة .

مع (سر) : الصفوة البيضاء (مقابل) White spirit (E) . || ال — الخاصة Special s. .

جر (فر) : صفاء = نقاء (مقابل) Pureté (F) purity (E) . || — اللون = P. de couleur p. of colour .

شي (ث) : صفاء «للأحجار الكريمة» (مقابل) Eau (F).

مص (مر) : صفوّ التحام القرنية Clearing of corneal scars (E) . || (ا ج) صفوة Elite . || (صح) صفاء Clarity . || — اللون Purity (of colour) «هي صفة تجرد اللون من الضوء الأبيض» . || — الندبة Clearing of cicatrix . || (ا ق) التصفية (عمليات البرصة) Liquidation (des opérations de bourse) (تسوية عمليات البرصة) (F) Settlement (E) . || — بالفليارات : تصفية البيوع المتعاقبة L. par filière (F) «طريقة تتبع لتسوية العمليات المتعاقبة في البرصة على كمية واحدة من البضائع والغرض من اتباعها أن تبقى البضائع في مكانها الى أن يتسلمها المشتري الأخير الراغب في التسلم» . || (ق) — الجماعية L. collective . || — الشركة L. de la société . || — المنازعات = الفصل في المنازعات Vidé des contestations . || مصفي التركة Curateur de la succession . || — الشركة Liquidateur de la société . || (ك) مصفاة Strainer (E) أداة ذات ثقوب تستخدم لفصل جسم معلق في سائل . || (صح) — ثابتة Fixed screen . || — متحركة Movable s. . || (ط) المصفاوي Ethmoidal .

صقر

شم (زر) : صَقر Falco sacer (L) (Sacre. Faucon s.) (F) ج أصقر وصقور والاسم الفرنسي من الاسم العربي . طائر من الجوارح من الفصيلة

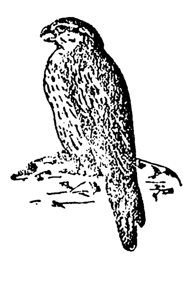

الصقرية . || — حوّام = سَقاوة Buse commune (F) (Buteo vulgaris) (L) طائر من رتبة الجوارح والفصيلة الصقرية . || صقريّات Falconidés (F) فصيلة الصقور والبزاة من جوارح الطير فيها الصقر والباز والشاهين والعقاب والباشق والحدأة .

شي (ث) : صاقور Polka (F) فأس تكسر بها

الحجارة . || صقري الرأس Hiéracocéphale
من صفات الرب هوروس المصري .
مص (مر) : الصاقورة Vault, inner table of
the(E) باطن القحف المشرف على الدماغ أو فوقه
كأنه قعر قصعة .

صقع

جر (فر) : الصقْع (مقابل)؛ Gel (F) freezing
Le gel et le dégel || — والذّوبان . frost (E)
= freezing and thauring. Frost and thaw
. || الصقيع Gelée = Frost || مُصقِع Gelé
Geler = to freeze صقّع || . (adj.) = Frozen
صار بارداً كالصقيع .
شم (رج) : صقيع أرضي = صَبَر Frost ground
(F) Gelée au sol (E) جلد يلازم وجه الأرض
فتتشكل بلورات من الجليد على سطح الأشياء أو
التربة أو الغطاء النباتي . || ارتفاع الـ — F. level
= Hauteur de g. الارتفاع فوق الأرض الذي
يمكن أن تبلغه أضرار الصقيع في بقعة معلومة. ||
عُمق الـ — (F) Profondeur de g. العمق الذي
ينفذ اليه الصقيع في التربة . || موضع —
مكان Frost locality (E) Trou à g. (F)
يكون فيه الصقيع أكثر وأشد منه في الأمكنة
المجاورة. || الفصل الخالي من الـ — F. free season
الفصل الممتد بين آخر = saison sans jour de g.
صقيع مضر في الربيع وأول صقيع مضر في الخريف
. || شخوص التربة المصقوعة = F. heaving
soulèvement par le gel شخوص « ارتفاع »
البادرات أو الفراش الفتية فوق المستوى السوي
للتربة وهو ينتج من ازدياد الحجم بسبب حصول
الجليد في التربة المصقوعة .
مص (مر): الصَقَع Alopecia areata (E)
الصقع القرع وهو ذهاب شعر الرأس في بقع محدودة.
|| (جغ) الصقيع Frost هو طبقة سطحية رقيقة
من الماء تجمدت بفعل البرودة . || — الفضي
Hoar f. طبقة من بلورات الجليد لونها فضي
تتكون من تجمد بخار الماء الموجود في الجو مباشرة
عندما تنخفض درجة الحرارة فُجاءة . || — المتبلر
Glazed f. الصقيع إذا تماسك وتكاثف وشابه
البلور .

صقل

مص (جي) : صقْل Slickensiding (E) . ||
(ك) — Gloss عملية ميكانيكية تجري على
الأقمشة فتجعل سطحها مستوياً لامعاً .
شي (ث) : صَقل Brunissage.Glaçage (F)
جلاء المعادن . || — Finissage تهذيب المعادن
أو التماثيل ونحوها . || — = تنميق = تحسين
Réparage . || صَقَل Catir في الأقمشة
والصياغة . || — Égriser . || — = جَلا
Fourbir . || — = قشر Planer . || مصقل
= مقشرة Plane . || مصقلة Brunissoir .

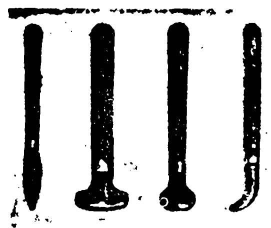

جر (فر): صَقل (مقابل) décaper (F) to scour;
décapage = الصقل || . to pickle (E)
Poli = مصقول || . scouring; pickling
polished .
مع (لجم) : الصقول = عجينة الصقل (مقابل)
Grind paste (E).

صقلب

شم (زر) : صُقلاب Asclépiade (F) Ascle-
pias (L) باسم إله الطب المشهور . جنس زهر من
فصيلة الدفليات عند بعض النباتيين وفصيلة
الصقلابيات عند آخرين . || — سوري « شجرة

A. de Syrie. Arbre de soie(A. Syria- الحرير»
ca ou A. cornuti) . || — عَسقولي
A. tubéreuse (A. tuberosa) . || — مدمّى
A. incarnate (A. incarnata) . || — مَعقوص
« عقيص » (L.) A. Contorta . || — سيناء
A. sinaïca . || — فورسكال A. Forskali غشوة
في اليمن . || — كوراسو (A. de curaçao
curassavica) . || صقلابيات Asclépiadacées
(F) منسوبة الى علم فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين
تشمل الصقلاب والعُشَر .

صكك

مص (ا ق): الصك Bank cheque (E) إذن
مطبوع بشكل خاص بواسطة أحد المصارف يأذن
به المودع المصرف في صرف مبلغ يكتبه المودع الى
فرد يكتب اسمه ويتبع بشأنه نظام خاص . ||
(ط) صَكَك الأيْفاع Adolescent genu
valgum .
جر (فر) : الصكُّ (مقابل) Chèque bancaire
(F) Bank cheque (E).
مد : صك (مقابل) Charter (E) .

صلب

مص (حض) : الصلب Steel (E) سبيكة من
الحديد وعنصر الكربون ، وعناصر أخرى
كالسيليكون والمنجنيز بنسب صغيرة جداً. والصلب
صلد متين له مرونة عالية وتتغير خواصه بالمعاملات
الحرارية . || (ك) — Solid هو كل مادة لها
شكل وحجم ثابتان تحت الظروف العادية ، وبذلك
تختلف عن السائل والغاز . || (ط) الـ — =
السيساء Vertebral column جملة عظام الفقار من
لدن الكاهل الى العجب . || — المفلوح الخفي
Spina bifida occulata وفيه يغيب الجزء الخلفي
من الصلب دون أن تبرز السحايا . || كسور —
Spinal fractures والصلب العمود الفقاري . ||
الصُلبة Sclerotica, Sclera, Sclerotic Coat .
|| (ق) الصالب Quill(F) . || (تا) التصلب
(E) Intolerence . || (جي) — Induration .
جفاف الصخور وتصلبها بفعل الحرارة . || (مر)
— Sclerosis . || (ط) — « منكبيرج »
Monckberg's S. وفيه تتصلب الغلالة الوسطى
للشرايين المتوسطة والصغيرة . || (مر) — درني =
مرض «بورنفي» S., tuberous. = Bourneville's
disease « مرض عائلي يتميز بلطخ تصلبية بالمخ
تؤدي الى تدهور مطرد في القوى العقلية وتشنجات
صرعية ، وكذلك أورام زهمية بالجلد ومثلها في
شبكية العين وفي بعض الأحشاء كالقلب والكلية .
|| — منتثر S.,dissiminated — منعزل
S.,multiple. — = متعدد S., insular.
مرض يصيب مادة المخ البيضاء في مواضع متفرقة
بالجهاز العصبي المركزي ويكثر في الكبار . || —
وعائي S., vascular وهو تصلب جُدُر الأوعية
الدموية . || (ك) درجة حرارة — Eutectic
temperature هي درجة حرارة تصلب المخلوط .
|| (ا ح) التصالب Decussation . || (مر) —
العصبي البَصري Optic chiasma وهو تقاطع
العصبين البصريين . || (ا ح) متصالب
Decussate وتوصف بها الأوراق أو الأعضاء
المتقابلة إذا كان كل زوج منها متعامداً على الذي
يليه . || (مر) لا متصالبة Non-decussating .
|| بروز الصُلبة Scleral protrusion . || بزل —
S. puncture عملية ثقب الصلبة لتخفيف الضغط
داخل العين . || حلقة — S. ring وهي حلقة
بيضاء تظهر حول الحلمة البصرية في المسنين . || .
|| زُرقة — Sclerotic blue مرض وراثي يصيب
الصلبة فتكون زرقاء . || قطْ — Scleral resec-
tion عملية استئصال جزء من الصلبة وتجري لعلاج
بعض حالات انفصال الشبكية . || قطع —
Sclerotomy عملية جراحية ، وتجري لنقص
الضغط الزائد بالعين . || القناة بين — والمشيمية
Sclerotico - choroidal canal . || التهاب —
الحلقي Scleritis, annular نوع من التهاب
الصلبة ، يتخذ شكلاً مستديراً حول القرنية . ||
ليّان — الثاقب Scleromalacia perforans
« مرض الصلبة الروماتزمي ، وتصير فيه الصلبة
لينة فتنفذ منها العنبة . » || التهاب القرنية التصلبي
Sclerosing Keratitis وهو امتداد التهاب الصلبة
الى القرنية . || (ك) تغير — Eutectic change
التغير الذي يطرأ على المحلول عند تحوله من سائل
الى صلب عند درجة التصلب . || تفاعل —
E. reaction تفاعل متعاكس يتحول فيه المحلول

السائل الى كتلة صلبة من البلورات عند درجة حرارة ثابتة (درجة التصلب) . || مخلوط – E. mixture هو مخلوط ثابت التركيب يتكون من مادتين او اكثر ويتحول من الحالة السائلة الى الحالة الصلبة في درجة حرارة أقل من درجة انصهار كل من مكوناته . || (هـ) صلابة Solidity صفة للجسم الذي يحتفظ بشكله وبحجمه .

جر (فر) : صَلب (في الفيزياء) (مقابل) Solide || الصَّلابة = s.ty Solidité . (F) solid (E) . || – العازل S. dielectrique = d.ric . || الصُلبة (التي تشكل بياض العين) Sclérotique . || تصلُّب = تجمُّد Solidification = s.tic (F E) .

شق (ط) : صلب = قطن (مقابل) Loin (E) صلب = جسيء Callous . || صَلْب = قاسي Hard . || قرحة صلبة H. Chancre . || صَلب = قاسي Stiff ، || صلابة النقرة S. - Neck . || صَلْبَة Sclera طبقة العين الصلبة . || التهاب الـ – Scleritis . || وذمة – scleroedema . || صلابة = شـن = يُباس Callosity . || – = قساوة stiffness . || – الأظافر scleronychia ، || – الجلد scleroderma . || تصلب = جسأة = دَشْبَد Callus ، || –Induration– . || – = صلابة sclerosis . || – منتشر Disseminated s. ، || – العظم Eburnation . || – النسج scleroma . || تصالب Decussation . || – الاهرامات D. of the Pyramids . || – بصري Chiasma Opticum . || Chiasm . || متصلب sclerotic نسبة لطبقة العين الصلبة ،

شم (زر) : تصلُّب = اخشيشاب sclérose (F) يحصل في نسيج الحيوان أو النبات . || صُلبة الفم sclérostome جنس دود من السلكيات تعيش بعض أنواعه طفيلية في أجسام بعض الدواجن من الحيوان . || – الـ – الفرسيَّة s. du cheval ou strongle armé . || متصلبات الجلود = قاسيات الجلود sclérodermes قسم من السمك الملحومة الفكوك Plectognathes . || صَلَيْبِيَّة

Crucianelle (F) (Crucianella) (L) ترجمة الاسم العلمي . جنس نبات من فصيلة الفويات . || صَليبيَّات Crucifères (F) الفصيلة الصليبية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات سفليات الأسدية تشمل الكرنب واللفت والفجل والخردل والمنثور .

شي (ث) : صَلْب (مقابل) Crucifiement (F) . || صالِب (السفينة) Quille . || مُصلَّب Crucifère . || – مستدير Rond - point ظهر أو نصف دائرة حنية الكنيسة . || مُصلبة = مفرق الطرق Tétrapyle . || تصليب Colombage

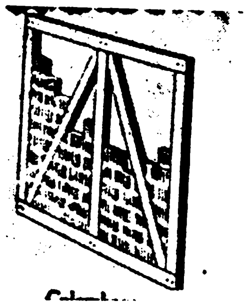

بناء هيكل خشبي يرصف اللبن بين أخشابه . || صليب Croix . || – = المصلوب Crucifix صورة المسيح وهو على خشبة الصليب . || – بابوي (متعدد الفروع) Croix papale . || – بعروة C. Ansée صليب ينتهي بعروة . أذرعه متساوية وتكون على شكل حرف التاء اللاتينية وهو رمز البعث عند المصريين القدامى . || – بعوارض C. potencée تنتهي فروعه بعوارض . || – عديم الرأس C. en Tau يشبه شكل T الفرنسية . || – لاتيني C. Latine طويل قليل العرض . || – متساوي الفروع C. à branches égales . || – مختلف الفروع C. à b. inégales . || – مُدرَّج C. perronnée أطرافه على شكل الدرج . || – مشذب (كالغصن المقلم) C. écotée . || – مضرس C. bretessée . || – مَعقوف C. gammée . || – منقَّط C. pommetée في أطرافه نقط سود . || – نفليّ C. treflée على شكل نبتة النفل . || – يوناني C. grecque عادي متساوي الفروع . || – الأطراف المستديرة الحلزونية (في أطرافه دوائر حلزونية) C. recerclée . || – الزنبقة C. Florencée . || – – C. fl. au fleur-delisée أطرافه على شكل الزنابق . || – العُنُق (الذي يكون في عقد العنق) Jeannette . || – القديس اندراوس C. de St-André كشارة الضرب في الحساب . || – اللورين C. de Lorraine له عارضتان غير متساويتين . || – مالطة أو الحديدي C. de Malte . || – المرساة C. ancrée أطرافه معقوفة . || صليبيّ الشكل Cruciforme .

مد : صلابة (مقابل) Roideur . || التصلب المنتشر Disseminated sclerosis (E) .

صلت

شي (ث) : صَلت Badelaire (F) سكين كبيرة .

صلج

شم (زر) : صلَّجة = فيلجة Cocon (F) يسمونها شرنقة وهي مولدة شامية من أصل سرياني . غشاء واقٍ حريري تنسجه بعض الاساريع كدودة القز لتتحول فيه الى خادرة .

شي (ث) : صَولجان (مقابل) sceptre (F) . ||

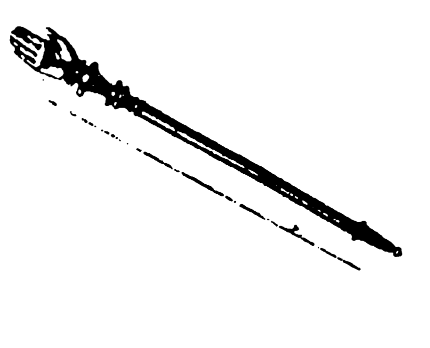

– العدالة Main de justice .

صلح

مص (ق) : الصلح Transaction (F) . || – (في حالة العجز أو الإفلاس) Concordat . || – البسيط C. simple . || – مع الإبراء C. de remise . || – مع التخلي C. par abandon d'actif . || – مع التلوم C. par atermoiement . || – الواقي C. préventif . || (ا ج) صالح Interest (Political Science) (E) . || إصلاح Reform . || (تا) الـ – الديني Reformation . || – الكلوني Cluniac Reform حركة إصلاحية نبعت من دير كلوني ببرجنديا في القرن العاشر الميلادي وكانت تهدف اول الأمر الى تهذيب الرهبان ، ثم حرصت على ان تجعل من البابوية هيئة عالية ذات سلطان مطلق وسمو غير محدود ، واستقلال تام وتفويض بالرقابة الروحية . || (ا ج) اصطلاح Convention . || (حض) التصليح Repairing the mould إصلاح أثر النموذج أي الفراغ المشكل في الرمل الذي بالقالب من العيوب او التكسر او التهشم الذي قد يحدث بعد سحب النموذج من الرمل . || (ق) مصلحة Intérêt (F) الفائدة التي يسعى الإنسان للحصول عليها من وراء اتخاذه إجراء قضائياً . || – جدية مشروعة I. serieux et légitime . || – قائمة حاضرة I. né et actuel هي المصلحة الموجودة في الحال دون المستقبلة أو المحتملة . || – قانونية I. juridique هي المصلحة التي يحميها القانون وهي مرادفة للحق . || – مالية I. patrimonial هي مصلحة قابلة للتقويم مادياً . || – مباشرة شخصية I. direct et personnel تكون المصلحة مباشرة وشخصية اذا كان متخذ الإجراء هو دون غيره صاحب الحق فيه . || – محتملة I. éventuel هي مصلحة قد تتحقق أو لاتتحقق . || – مشروعة I. légitime هي المصلحة التي لا تتعارض مع النظام العام او الآداب . || – معنوية I. moral هي مصلحة لا تُقوم مادياً بل قيمتها معنوية فقط . || مصالحة مؤقتة Modus vivendi تطلق على الاتفاقات الدولية التي تسوي موقفاً معيناً تسوية وقتية كاتفاقات الأرصدة الاسترلينية . || (نف) صلاحية Aptitude قدرة طبيعية على اكتساب أنماط عامة من السلوك سواء أكانت من نوع المعرفة أم من نوع المهارة . || (ق) – السفينة Navigabilité du navire . || (ك) نهاية الـ – Expiry date (E) التاريخ الذي بعده لا يصح استعمال المادة او الدواء . || (مؤ) المصالح الادارية Administrative services (E) Services administratifs (F) . || (ق) الاصلاحات الجسيمة = الترميمات الجسيمة Grosses réparations (F) . || – الصيانة R. d'entretien . || (ك) مصطلحات العلم Nomenclature .

شي (ث) : أصلح = رمّم البناء (مقابل) Rafraîchir (F) . || – الأساس Rempiéter . || إصلاح = تصليح = ترميم Réparation .

شم (زر) : إصلاح بالكِلس = دَمْل بالكلس

Chaulage اضـافة الكلس الى التراب الطيني لتخفيف صلابته واندماجه ولهـذا العمل اغراض أخرى . || إصلاحات زراعية Améliorations agricoles كاصلاح البذور والزروع والمواشي والآلات والأبنية . || مصلحات نباتية = نباتات مُصلحة Plantes Améliorantes هي التي تزيد خصب الأرض كالفصفصة والبرسيم والقطاني ونقيضها النباتات المنهكة P. épuisantes كالحبوب والنباتات الصناعية . || (رج) مصالحة Compounding of offences (E) Transaction (F) هو ان يقبل ضابط حراجي أو شرطي قضائي ذو صلاحية مبلغاً من المال يدفعه شخص حصلت شبهة كافية بأنه أقترف جرماً حراجياً وذلك لقاء التنازل عن ملاحقته قضائياً وفي بعض الأماكن يقبل الرهن بدلاً من المال .

مع (سك) : عربة الاصلاح = — انقاذ Break-down van (E) . || قطار الا — = — انقاذ B. train . || الاستصلاح = اصلاح التربة Reclamation .

شق (ط) : مصلحة الحوادث (مقابل) Casualty Department (E) . || اصطلاح Ter in Die يعني ثلاث مرات يومياً .

جر (فر) : إصلاح (مقابل) Réparation (F) repairing (E) . || اصطلاح convention(FE) . || اصطلاحاً = conventionnellement co. nally.

مد : الاصلاح الظاهري (مقابل) Superficial reformation (E).

صلد

مص (ا ح) : صلد Hardy (E) وصف للنبات او الحيوان الذي يحتمل الظروف البيئية القاسية كالظروف المناخية مثلاً بدون حاجة الى وقاية . || (ك) — Harden, to جعله صلباً او زاد صلابته ، ويصلد الحديد بتسخينه الى درجة عالية ثم تبريده فجأة بغمسه في الماء او الزيت او الرصاص المنصهر . || (جي) الصلادة Hardness مقاومة المادة للخدش . فيقال انها أصلد من الأخرى اذا خدشت الأولى الثانية . || (ك) — H. صفة الجسم الصلد . || (ا ح) تصليد النباتات Hardening of plants .

شق (ط) : صَلْد (مقابل) Scirrhus (E) .

صلر

شم (زر) : صِلّور Clarias (L) كلمة صلور من أصل يوناني . ذكرها بعضهم بالسين ولم أجدها في المعجمات الا بالصاد والعامة تقول سلور. جنس سمك من

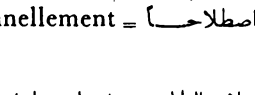

الفصيلة الصلورية . || — العاصي C. orontis يكثر في الغاب والعمق ويسمى السمك الأسود في دمشق . || صِلوريّات Siluridés (F) سلوريات . فصيلة الجري والصلور وهي أسماك خالية من الحراشف . من العظميات ورتبة مفتوحات المثانة .

صلع

شق (ط) : صلعة (مقابل) Calvities (E) . ||

اصْلَع = أجرد = بدون شعر Epilose .

صلق

جر (فر) : مصلاق = جهاز (مقابل) Haut parleur (F) Loudspeaker (E) . || — مُرَكَّب h. p. composé = Composite L. . || — موجه h. p. orientable = directional L.

صلل

شم(زر) صِلّ Naja ou Cobra(L) (Naja)(F)

جنس حيات خبيثة من أماميات الأخاديد . || — مِصري N. haje. Haje. Aspic d'Égypte (F) هو الذي حملته كليوبطرة على لسعها . || — هندي N. à lunettes ou Serpent à l. (F) (N. tripudians) (L) يكثر في الهند ولسعته قتالة للانسان . || (رج): صلصال = طين Clay (E) Argile (F) أدق ذرات التربة قطر واحدتها أقل من ٠٫٠٠٢ ميليمتر أو تربة يتألف معظمها من هذه الذرات . || غِرْين صلصاليّ أو طيني C. loam = Limon argileux تربة ثقيلة قوامها وسط بين الصلصال والغرين . || طبقة صلصالية متصلبة C. pan = Horizon a. durci تطلق في الاستعمال الدارج على تحترية كثيفة ثقيلة كتيم كثيراً أو قليلاً على نفوذ الجذور فيها .

شي (ث) : صِل Aspic (F) رمز الشر . || صلصال Glaise طين قوي يستعمل لصنع التماثيل الصغيرة . || — أسود = غضار — Buccheronero .

مص (تا) : الصل Uraeus (E) تمثال أو صورة مقدسة على جبين التاج حرزاً وحلية . || صُل Sol محلول غراواني له صفات السائل . || — المتحجر Argillite . || (جي) صلصال Brass - drum صخر طيني يحتوي على مادة سيليسية لاحمة . || (طين) Clay طين جف وتصلب بالضغط وزاد حجمه واكتسب خاصية اللدانة . || (جغ) — أحمر Red C. نوع من الحمأ يغطي معظم الأجزاء التي يزيد عمقها على الفي قامة في قاع المحيط . ويتكوّن من مواد غير عضوية يغلب في تكوينها ذرات سليكات الألمنيوم. وهو بذلك يعتبر الصلصال الحقيقي . || (تا) صلاصل Sistrum, sistre آلة من الخشب او المعدن يهزها الكهنة والكاهنات في المحافل الدينية فتحدث اصواتاً موسيقية .

صلا

مص (تا) : صلاية Palette (E) مدق من الاردواز او ما يشبه الاردواز اتخذه المصريون لطحن الكحل وبعض مواد الصباغة ، ثم اتخذوه بعد ذلك لوحاً يدونون عليه بعض حوادثهم التاريخية .

شي(ث): مُصلّى = زاوية (مقابل)(F) Oratoire

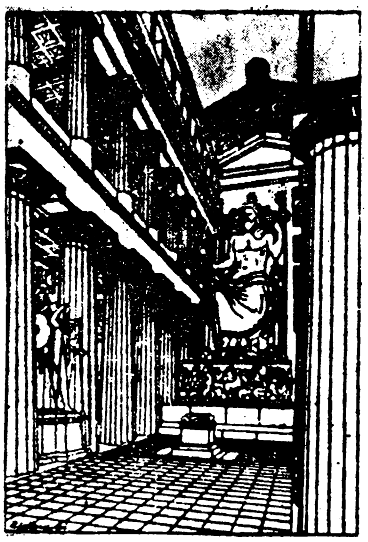

. || — (معبد صغير) Sacellum . || — = زينة الكنيسة = أثواب الكهنوت Chapelle . || — = هيكل المعبد Cella . || — البيت Laraire مصلى روماني صغير داخل المنازل . || — المعبد Sékos قدس الأقداس (كلمة يونانية) . || صلاة التبشير Angélus دقة صلاة التبشير في الطقوس المسيحية .

صمت

مص (جي) : مصمت Massive (E) المصمت من الصخور هو الممتلئ المتماسك الذي لا جوف له .

صمخ

شق (ط) : صِماخ (مقابل) Meatus (E) . || — بولي Urinary M. . || — سمعي Auditory M.

مص (مر) : الأصموخ = الصِّماخ External auditory meatus (E) هو قناة الأذن الخارجية التي تنتهي عند الطبل . وهو مدخل الصوت .

صمع

شم (زر) : صَمعاء Aotus (L) . سميت بهذا الاسم لفقد الزوائد في كأس الزهرة . جنس جنبة للتزيين من القرنيات الفراشية .

صمغ

شم (زر) : صَمْغ Gomme (F) مادة لزجة متعادلة تفرزها بعض النباتات اما طبيعياً واما بتأثير حالة مرضية . || — التطعيم = مصطكا التطعيم Mastic à greffer مادة عازلة يستعملها البستاني في ستر جروح التطعيم أو التقليم من الهواء والحرارة . || إصماغ = مرض الصمغ Gommose مرض يصيب شجر الفواكه في سوقها وفروعها فيظهر عليها الصمغ وأسبابه فسيولوجية في الأعم . || (رج) — = نضح الصمغ Resinosis (E) Exsudation gommeuse (F) نضح غير سوي للراتينج والزفت يحصل في الصنوبريات أو هو تشرب أنسجها للراتينج تشرباً غير سوي .

شق (ط) : صمغ (مقابل) Mucilage (E) . || صمغي Mucilaginous . || صمغة = لِبَأ Colostrum.

مع (سر) : الصمغ (مقابل) Gum (E) .

شي (ث) : صَمْغ (مقابل) Colle (F) .

مص (اح) : صمغ Gum(E) افراز لزج تفرزه سوق بعض النباتات غالباً ويجمد في الهواء . منه الصمغ العربي الذي يفرزه بعض أنواع السنط . || — الجاوي (الجاوة) G. benzoin صمغ يستعمل للتعطير تنتجه بعض الأشجار من فصيلة روزوليا . || (ط) الصمغة Gumma تورم يظهر في الدور الثالث من أدوار الزهري ويتفرح اذا كان في الجلد او في الغشاء المخاطي . || (اح) قنوات صمغية Gum canals قنوات يتكون فيها الصمغ . || نبات صمّاغ Gummiferous plant صفة للنباتات التي تفرز الصمغ . || (حض) الصماغة Flacon à colle (F) زجاجة فيها لصوق للورق . || (اح) تصمغ Gummosis, Gumming(E) مرض يصيب بعض أنواع الموالح والحلويات وغيرها ، ومن أعراضه إفراز الصمغ بكميات اكثر من المعتاد .

صمل

شم (زر) : صَمل Gallérie (F) (Galleria) (L) جنس حشرات من حرشفيات الأجنحة والفصيلة

النارية فيه نوعان يعدان من آفات النحل لأنهما يضعان بيضهما في أقراص النحائت فيخرج منها يرقانات تحفر سراديب في عيون الشهاد أي النخاريب وتتلف الرصع أي فراخ النحل وتهريق العسل وهذان النوعان هما ما يلي : . || — صغير Galleria grisella,G. alvearia (L) . || — كبير G. mellonella ou G. cerella .

شق (ط) : صَمَلْ = صلابة (مقابل) Rigidity (E) . || — جيفي Rigor Mortis صلابة العضلات بعد الموت ..

مع (جم) : الصامولة (مقابل) Pemmeau (F) .

صملخ

مص (ط) : الصِّملاخ = الصُّملوخ Ear - Wax (E) هو الإفراز الطبيعي للأذن .

صمم

مص (مر) : الصَّمَم Deafness (E) الصمم ذهاب السمع ، والطرش ثقل السمع . || الأصم Deaf ذو الصمم . || — Dull . || أصمية Dullness .

|| (هم) صِمام Valve جهاز لوقف ولتنظيم حركة الموائع أو انسيابها فاذا كان عمل الصمام وقف الانسياب دون التنظيم سمي محبساً Stop - valve, stop cock واذا كان عمل الصمام وقف الانسياب في اتجاه دون الآخر بطريقة تلقائية سمي صماماً مانعاً Non return v. || (الك) — الانحراف Beam deflection tube, deflection v. صمام يمكن فيه التحكم في تيار الخرج بواسطة انحراف الشعاع الإلكتروني . || — إلكترومتري Electrometer t.,Electrometer v. صمام إلكتروني مفرغ تفريغاً عالياً ومقاومة الدخل فيه عالية بحيث تسمح بقياس الجهود الناتجة عن مرور تيارات ضئيلة في مقاومات كبيرة . || — أيوني حراري (— ترميوني) Thermionic v. (thermionic t.) جهاز يتركب من أنبوبة بها غاز مخلخل تحتوي على قطبين هما الكاثود والأنود ، والكاثود تنبعث منه بالتسخين إلكترونات تتجه نحو الأنود ، وقد توضع بينهما أقطاب أخرى للتحكم في سريان الإلكترونات . || — بعيد القطع Variable-mutube (v.) remote cut-off tube صمام لا ينقطع فيه التيار الا اذا كان الجهد السالب المسلط على الشبكة كبيراً ، وفي هذا الصمام يتغير معامل التضخيم مع جهد الشبكة . || — ثنائي محد Limiter diode صمام ثنائي يستعمل للحد من الاضطرابات الدخيلة . = — — القطب D. هو الصمام الثرميوني الذي يحوي إلكترودين اثنين هما الأنود والكاثود ويستعمل عادة لتقويم التيار . || — ثلاثي — Triode صمام ترميوني يحوي ثلاثة إلكترودات هي الأنود والكاثود والشبكة ويستعمل عادة للكشف أو التقويم أو التضخيم . || — ثلاثي غازي T.,gas . || — ثماني Octode صمام إلكتروني يتكون من كاثود وأنود وبينهما ست شبكات . || — خماسي حاد القطع Snarp cut - off pentode صمام إلكتروني ذو خمسة أقطاب له تيار أنودي عال يتميز بأن تغيراً صغيراً في جهد شبكته يؤدي الى قطع التيار فجأة . || — رباعي القطب Tetrode صمام ترميوني يحوي أربعة إلكترودات هي الأنود والكاثود وشبكتان ؛ وبالمثل يقال : || — خماسي — Pentode . || — سداسي — Hexode . || — ثنائي مزدوج Double diode . || — ثلاثي سداسي Triode hexode . || — رخو Soft tube (valve) صمام ترميوني يحوي غازاً مخلخلا . || — سباعي Heptode صمام إلكتروني يتكون من كاثود وأنود وبينهما خمس شبكات . || — سداسي Hexode صمام إلكتروني يتكون من كاثود وأنود وبينهما أربع شبكات . || — صاد Buffer tube هو صمام يوضع في دائرة تضخيم يمنع تأثير الخرج في الدخل . || — صلد Hard t. (valve) صمام ترميوني مفرغ تفريغاً شديداً . || — العداد العشري Decade counter t. هو صمام يبين عدد نبضات التيار أو الإشارة الواردة اليه وفق النظام العشري . || — قدرة حزمي Beam - power t. , Beam - power valve هو صمام يعد خاصة للحصول على قدرة . || — قريب القطع Sharp cut off tube (v.) صمام يكفي فيه جهد سالب صغير مسلط على الشبكة لقطع التيار . || (اح) — الثلاثي الشرافات Tricuspid v. الصمام الذي يحرس الفتحة الأذينية البطينية اليمنى في الثدييات ويتركب من ثلاث شرافات . || — المترالي = — ذو الشرافتين Mitral v. = Bicuspid v. الصمام الذي يحرس الفتحة الأذينية البطينية اليسرى في قلب الطيور والثدييات ويتركب من شرافتين. || (ط) — الأذن Safety v. . || — ، جرلاخ Gerlach's v. وهو طية دائرية تحيط أحياناً بفوهة الزائدة الدودية . || — رئوى Pulmonary v, . || — العُبَيْبي اللمفاوي أ ، باست ، Bast's,utriculo - endolymphatic v. صمام في أول القناة العُبَيبية عند خروجها من العُبَيْبَة داخل الأذن . || — القولون V. of colon . || — مشوه V.,deformed .

|| (هم) — أمن Safety v. صمام ينفتح من تلقاء نفسه عندما يزيد الضغط على الحد المرسوم . || — — ذو رافعة Lever s. v. صمام يقفل بضغط ينشأ من ثقل معلق في نهاية ذراع . || — — ذو زنبلك Spring s. v. صمام يقفل بضغط ناشىء من زنبلك. || — بباب Gate v. صمام ينظم الانسياب بواسطة باب منزلق على فتحة . || — بجزرة Cock صمام ينظم الانسياب بواسطة قطعة مخروطية بها ثقب . || — بقرص Disc valve صمام ينظم الانسياب بواسطة قرص يتحرك . || — التغذية Feed v. الصمام الذي ينفذ منه الماء لتغذية المرجل . || (ط) شرفات الـ — V.,cusps of . || ذو الصمامين Bivalve . || (الك) مميزات الصمامات الإلكترونية Tube characteristics هي الخطوط البيانية التي توضح العلاقة بين التيارات والجهود في مختلف الصمامات الإلكترونية . || (فل) تصميم Détermination (F) Determination (E) سيكلوجياً مرحلة أخيرة من مراحل العمل الإرادي تتسم بالعزم الجازم على التنفيذ . || (ق) الـ — Plan .

جر (فر) : أصمّ = — غير جذري (مقابل) Irrationnel (F) Irrational (E) . || جذر — I. = absurd . || الصمام = Soupape. Valve || — الترميوني = v. thermoinique = t.nic va. || — ثماني = Octode (FE) . || v. (thermoinucs) || — ثنائي Diode (F) Di. to decrease (E) ، || — خماسي Pentode = pa. . || — رباعي Tetrode (F E) . || — مُضخّم Lampe amplificateur = Valve amplifier. || — مُقوّم valve redresseure = rectifying v. || — الأمن Soupape de sûreté = safety v. || — ـ في المعقم S. de s. de stérilisateur = sa. v. of sterilizer . || — القدرة Lampe (amplificatrice) de puissance = Power v. || صمّة (ج صمم) fiche (élec.) = plug . || تصميم projet (dessin) = design.

مع (جم) : صمام الاداء = — الضخ Delivery Valve (E) . || — السلامة = — الامان Safety v. . || (سر) — السيطرة Control v. . || (الك) قدرات — V. parameters . || صُمم وصمامات Valves . || مقياس الفلطية الصمامي V. voltmeter

شق (ط) : صمّامة (مقابل) Embolus (E) . || — راجعة (أمراض دم) Retrogrades E. . || — عجيبة Paradoxical E. . || صمم الشيء = لباب Core . || انصمام Embolism . || صَمَمٌ Deafness . || أصمّ = أبكم Deaf-Mute . || صمٌ بكم Deaf- Mutism حالة الصم والبكم . || صمام = سدادة Tampon .

شم (زر) : ذو صمامين = ذو مصراعين Bivalve

(F) كالثمرة التي تنفتح على مصراعين .

صمن

شم (زر) : صَمّان = صَمانة Pan (E) Alios (F) طبقة ترابية أصبحت صلبة أو مسمنتة Cimentée (F) ويمكن أن تكون هذه السمنتة ناشئة عن تأثير هدركسيدات الحديد أو تأثير مواد عضويـــة أو أكسيد السيليسيوم أو كربونات الكلسيوم أو مواد أخرى .

صنبر

مص (ك) : صنبور Tap (E) أداة تسمح بامرار سائل أو غاز للحصول عليه كصنبور الماء وغيره .

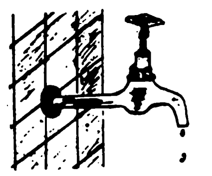

|| (ط) الصَّنَوْبري Pineal . || الغدة الصنوبرية أو الجسم الصنوبري P. Gland or P. body .

شم (زر) : صَنَوْبر Pin (F) (Pinus) (L) ولا تقل أرزاً ولا عرعراً ولا سرواً فكل منها جنس نباتي مستقل عن الآخر ولا يجوز اليوم ان نعرّف الواحد منها بالثاني وذلك خلافـاً للمعاجم . جنس أشجار حرجية مشهورة من الفصيلة الصنوبرية أو قل المخروطية . || — أحمر p. rouge (p. rubra) . || — أصفر p. jaune (p. mitis) . || — بحري p. maritime(p. maritima) كالذي في غابـــة

بيروت . || — ثقيل الخشب p. à bois lourd (p. ponderosa) . = — جبلي p. de montagne (p. montana) . || — حرجي p. sylvestre (p. sylvestris) مبذول في أحراج أوربة . || — حلبي p. d'Alep ou p. de Jérusalem (p. Halepensis) يزرع لخشبه وللتزيين وهو مبذول في بيوت الشام وحدائقها وسماه العرب الصنوبر الذكر نقلا عن ديوسقوريدس وثيوفرسطس وليس في شجر الصنوبر ذكر وأنثى ومن عادة العرب تسمية الكبير ذكراً والصغير أنثى ولهذا النوع ضروب منها ضرب يسمى صنوبر بروتية وبعضهم يجعله نوعاً مستقـلا يكثر في جبال عكار والبارد والبسيط وغيرها. || — عال — = هماليا P. élevé ou p. d'Himalaya (p. excelsa) . || — قاس P. rigide (p. rigida) ؟ || — مثمر P. pinier ou p. pignon ou p. d'Italie (p. pinea) يزرع في لبنان خاصة وتؤكل بزوره مع الطعام والحلوى وسماه العرب الصنوبر الأنثى نقلاً عن اليونان ، على حين ان الصنوبر وحيد المسكن أي ان له أزهاراً ذكرية وأزهاراً أنثوية على الشجرة الواحدة ، فليس اذن في الصنوبر ذكر وأنثى . ولكنهم كانوا يطلقون الذكر على الكبير من الأنواع ، والأنثى على الصغير منها. || — سنبرو p. cembro (p. cembro) . || — لاريسيـو p. laricio (p. l.) . || — اللُّورد ويْمُـوث p. du Lord Wéymouth (p. strobus) . || — لنبر = — جبّار p. des Lambert ou p. géant (p. Lambert.ana) . || — المناقـع p. des marais, pitchpin (p. palustris) . || صَنَوْبرة Cône (F) ثمرة الصنوبر والتنوب والأرز وغيرها من شجر الفصيلة الصنوبريـة وتسمى كـرز الصنوبر بعاميـة الشاميين وهي محـور رصفت عليـه قنابات خشبية تحمل كل منها خباء وبزرتين مجنحتين .

شق (ط) : جسم صنوبري (غدة صنوبرية)(مقابل) Pineal Body (E) . || ورم — Pinealoma .

شي (ث) : صَنَـوْبَري Pomme de pin (F) زخرف على شكل ثمرة الصنوبر .

مد : صنوبريّات (مقابل) Conifères .

صنج

مص (فن) : الصنج Cymbal (E) كل ما يدق على آخر من معدن . || الصنـاجات Castanets

(للصغيرة وما يستعمله الراقصات) الصجنان (للكبيرة من الصناجات) .

شي (ث): صَنْج ج صنـوج Castagnettes (F) صفائح صغار تستعملها الراقصات .

شم (زر) : صنجيّة = اقروطالارية Crotalaria (L) من اليونـانية بمعنى الصنج . الماعـاً الى صوت الحبة في السنفة اليابسة. ويرجح مايرهوف أن القلقل والقلاقل والقلقلان التي أطلقناها على نبات Cassia tora انما تدل على أنواع من هـذا الجنس . جنس جنبة للتزيين من الفصيلة القرنية . || — شجرية C. arborescens . || — فرفيرية C. purpurea . || — مصرية C. ægyptiaca نـطش في مصر .

صندق

مص (فن) : الصندوق Box (E) الجزء الأساسي للقانون . || (ا ق) — التصفية Caisse de liquidation (F) صنـدوق يوجد في بعض البرصات تتركز فيه جميع العمليات الآجلة في البرصة ويضمن تنفيذ العمليات . || — الضمان C. de garantie صندوق أنشىء في برصة البضائع الآجـلة في مصر والغرض منه مواجهة كل توقف يحصل من السماسرة اثناء سير العملية بأن يقوم مؤقتاً بأداء ما ارتبط به السمسار من التعهـدات . || (حض) — الطرد Siphon . || (م) — الأدوات Tool box تركيبة في الخرطة ذات البرج تثبت فيها أدوات القطع . || — عمل القوالب (ريزق) Moulding b. إطار من الحديد ذو أربع حافات يدك فيه الرمل توطئـة لشغل القوالب بداخله .

شي (ث) : صَنْدَق Encaisser (F) وضع الشيء في صندوق. || صندوق = علبة السيارة = إطار الطبل Caisse . || — Coffre . || — = طنف محدب

= حاجز Bahut . || — الجهـاز (للعروس) Cassone . || — حديد Coffre - fort . || — الحروف (في الطباعة) Casse . || — الرُّفات Reliquaire يحتوي اما على بعض رفـات القديس أو على ذخائر مقدسة . || صُندوقـة Cassette . || — Coffret .

جر (فر) : صندوق مقاومة (مقابل) Boite de résistance (F) Re. Box (E) . || — مكتب البريد Boite postale = Post office b. .

شق (ط) : الصندوق Theca (E) غشـاء الوتر . || صندوقي Thecal .

مع (جم): صندوق المسننات(مقابل)Gear box(E)

صندل

شي (ث) : صندل Gabare (F) مركب شحن .

شم (زر) : صَندل Santal (F) الفرنسية مـن صندل العربية وهذه من أصل هندي . اسم يطلق على أشجار مشهورة بخشبها المتين العطر وتنسب الى أجناس مختلفة منها Pterocarpus و Epicharis . || — أحمر S. rouge (F) (E. bailloni) (L) ويطلق الصندل الأحمر أيضاً عـلى Pterocarpus santalinus(L). || — ليموني S. citrin(F)(Epicharis lourreiri)(L) . || صندليّات Santalacées(F) فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين فيها الصندل وغيره

صنر

شي (ث): صِنّارة = شِصّ (مقابـل) Hameçon

صَنطُولينة Santoline (F) (Santolina) (L)

شم : (زر) : معربة . والاسم العلمي مـن اللاتينية بمعنى العشبة المقدسة اشارة الى خواصها المقويـة . جنس نباتات مـن المركبات الشعاعية يزرع بعض أنواعها للتزيين .

صنع

شي (ث) : صَنَعَ = سوّى = كيّف (مقابـل) Façonner (F) . || صانع الاعواد Luthier . || — المعجزات Thaumaturge . || صناعة أو تجارة الطرف Bimbeloterie . || — حفر الخشب Hucherie . || — النحـاس Chalcographie . || — قـوالب الشمع Céroplastique . || دار ال — Arsenal مستودع الأسلحة ومصنعهـا . || صنّاعة = سِكْر Bâtardeau حاجز يحبس المـاء الى حين . || مصنع Manufacture . || — (للماء) = خزان Château d'eau . || — = مشغـل =

معمَل Atelier . || – الحديد = كور الحدادة
Forge . || – القاشاني = فرن الـ – Faïencerie
. || تصنُّع = تكلُّف Afféterie . || اصطناعي
= مُختلق = مُصطنع Factice .
شم (زر): مصنَع = صِهريج = بِئر Citerne (F)
حوض اسطواني أو مستدير يجمع فيه ماء المطر ولا سيما الذي يسيل من السطوح . || – = معمَل Usine الأولى شائعة في مصر والثانية في الشام . مؤسسة تصنع فيها المصنوعات المختلفة . || – جِعة أو بيرة Brasserie معمل تصنع فيه الجعة أي البيرة . || صنعُ الكدر = – الغبُوط Javelage جمع القبضات المحصودة من الزرع غبوطاً وتركها ريثما تكدس عامات وترجد. || صانع الكدر Javeleur الذي يجمع الحصائد غبوطاً ، وأداة تعمل هذا العمل في الحصد الجامع . || صناعة السِّلال = سِلالة Vannerie السلالة مشتقة يفيد اقرارها . صناعة تشمل كل ما يصنع من قضبان الصفصاف والخيزران وقش النجيليات والأسل وغيرها كالسلال والمناسف والعلب والمحافظ وقولنا صناعة السلال اجتزاء . || – المنْتِشة أو الملط Maltage عمل يحول به الشعير أو غيره من الحبوب الى منتشة . || صنّاعة Fascine تسمى في دمشق كبشاً والجمع كباش وهي أخشاب وفروع وأغصان توضع في وجه ماء النهر للحوّالة أي لتحويل قسم منه الى مجرى آخر أو لأغراض أخرى . || – = سِكْر Bâtardeau ج سكور. سد وقتي لتحويل الماء من مجراه بغية العمل في ذلك المجرى . || جُبنِين الصّناعة Galalithe جبنين صاف يستخرجون منه مادة قاسية كالقرن تصنع أزراراً وأمشاطاً وغيرها . || علمُ الصّناعات Technologie معرفة الوسائل الصناعية ومدارستها علمياً وعملياً .. || علم الـ – الزراعية = – زراعية T. agricole كصناعة السكر والجعة والكحول والزيت والجبون والمحفوظات الغذائية . || – زراعيّة Industries agricoles الصناعات التي تعالج المواد الأولية الزراعية بوسائل ميكانيكية كصناعة السكر والكحول والخمور والنشا والجعة والزيت والعطور النباتية والمحفوظات الغذائية والزبد والجبون .

كوش (فل) : صانع Démiurge (١) لفظ أطلقه أفلاطون على مبدع الكون وفي « تيماوس » يميز بين الصانع الذي أبدع النفس العالمية وبين الآلهة التي صنعت نفوس الأحياء المائتين . ويرى يوسف كرم أن هذه الآلهة هي كذلك باشتراك الاسم بحجة أن أفلاطون يطلق لفظ الله والهي على مبدأ التدبير فحيثما وجد التدبير وجدت الألوهية أي الروحية ولكن متفاوتة بتفاوت الوجود . (٢) أطلقه أفلوطين على النفس العالمية باعتبار أن هذه النفس حين تتوجه نحو العقل الصادرة عنه تلد نفوس الكواكب ونفوس البشر وسائر المحسوسات . || مصطنع Factitious (E) Factice (F) .

شق (طـ) : تصنيع جراحي (مقابل) Neoplasty (E) . || – الفك Gnathoplasty . || – مختلف Heteroplasty ترقيع غريب من شخص آخر . || صُنعي = خدعة = اصطناعي Artefact . || اصطناعي = صنعي Artificial . || تنفس – A. Respiration . || تهوية اصطناعية A. Ventilation.

جر (فر) : اصطناعي (مقابل) Artificiel (F) Artificial (E) . || – Synthétique = synthetic (al) . || اصطناعياً Synthétiquement = synthetically.

مع (سر) : مصنَعة (مقابل) Barrage (F) .

مد : صَنعة (مقابل) Technique .

مص (حض) : صنع النماذج Pattern making (E) صنع مجسم من الخشب أو من مادة غير سهلة التشكيل والنموذج هو الجسم المشكل يستعمل لصنع قوالب السبك وهي قوالب مملوءة بالرمل المتماسك فيأخذ مقلوب هيئة النموذج ، ويطلق عليه العامة « صنع الأرانيك » . || الصنعة Workmenship درجة الصنع فيقال (صنعة دقيقة) على وزن فعلة . || (فل) – Technique (F) Technical (E) في الأصل حرفة من الحرف اليدوية ، ويراد بها الطريقة المنظمة الخاصة التي تستخدم في عمل يدوي أو ذهني . ومنها صناع Technician(E) أي الحاذق في صنعة ما ، والتكنولوجيا Technology وهي دراسة هذه الطرائق الخاصة للأعمال اليدوية أو الذهنية . || (حض) الصانع Workshop Worker (Factory w.) من له حرفة من الحرف الصناعية أو من يعمل في المصانع في صناعة ما ، فيقال : (صانع حرفته النجارة فهو نجار) . || (فل) – Démiurge (F) مصطلح عند أفلاطون يراد به خالق الكون(طيماوس). || (ق) الصانع Artisan(E) . || (حض) – الدقي A. Craftsman من يقوم في مهنته بأدق الأعمال فيقال (نجار دقي) . || الصناع Skilled worker (E) الماهر من الصناع ، فيقال حداد صناع أي ماهر . || (حض) الصناعة Industry (E) مجال العمل والأداء في الإنتاج الصناعي على وزن «فعالة» مصدر يخصص لنوع الأداء (المهنة) . || (اق) – المنزلية Industrie à domicile (F) Domestic system of industry (E) عبارة تطلق على تكليف العامل صنع بعض السلع في منزله لحساب احد ارباب الأعمال ولا يكون بين العامل وبين العمل علاقة التبعية التي توجد في المصنع . || (ك) – الكيماويات الثقيلة Heavy chemicals industry صناعة الكيماويات بكميات كبيرة وتكون أساساً للصناعات الأخرى مثل صناعة الحديد . || (اج) تصنيع Industrialisation . || علم الاجتماع الصناعي Industrial Sociology . || ثورة صناعية I. Revolution . || (اق) الاتفاقات الـ – Ententes industrielles (F) Industrial combinations (E) اتفاق بين المنشآت الصناعية بقصد التخلص من المنافسة . || (هم) مصنع Factory الورشة هي المكان المعد لصناعة الأشياء أو اصلاحها يدوياً فاذا استعمل في ذلك المكنات لغرض زيادة الانتاج سمي مصنعاً . || (ق) علامة – Marque de fabrique (F) . || (اج) شيء مصنوع Artifact (E) .

صنف

مص (فل): صنف = طبقة Classe(F) Class(E) (ا) الصنف في المنطق الحديث مجموعة من الأشياء أو المعاني ، تلتقي في مميزات خاصة ومشتركة . (ب) والطبقة في علم الاجتماع مجموعة من الأفراد في مستوى اجتماعي واحد بحكم القانون أو العرف ، ويقسم المواطنون عادة بحسب مهنتهم الى طبقات مثل طبقة الزراع ، والصناع والتجار . || (فن) – اللون Hue (E) Nuance (F) جزء من أجزاء الطيف الناتجة عن تحليل الضوء الأبيض . || (ط) صُنَيف Sub-type (E) . || (فل) تصنيف Classification (F) (E) (أ) لغة : التنويع والتأليف ، ومنه تصنيف الكتب . (ب) اصطلاحاً: تقسيم الأشياء أو المعاني وترتيبها في نظام خاص وعلى أساس معين ، بحيث تبدو صلة بعضها ببعض ومنه تصنيف الكائنات وتصنيف العلوم . والتصنيف الحقيقي ما قام على أساس من المميزات الذاتية والثابتة ، والتحكمي ما بني على أمور اعتبارية وظاهرية . || (هـ) – .C هو تقسيم الشيء أصنافاً يتميز بعضها عن الآخر . || (اح) – الحيوان C. of Animals(E) . || الـ – الطبيعي Natural C. . || (جي) – الثنائي التسمية Bionomic C. طريقة في تسمية الكائنات الحية بتركب اسم الكائن الحي فيها من كلمتين أولاهما تعين الجنس والثانية تعين النوع وتنسب عادة الى العالم السويدي لينيس . || (صح) – العسر C. of hardness . || (ق) – السفن C. des navires (F) تقديرها من حيث جودة خاماتها ومتانة بنائها وقوة محركاتها ودرجة اتساعها وعمرها ومدى صلاحيتها للملاحة . || – المغارم Classement d'avaries . || (تأ) لوحات الـ – Tableaux de c. ما تثبت فيه النتائج الإحصائية للأخطار الثابتة ، وقد تطلق على النتائج ذاتها . || (اح) – الكائنات الحية : عالَم Reigne(F) Kingdom(E) . عُوَيْلِم Sub-Kingdom = Sous-Reigne . شُعْبة = Phylum Enbranchement . شُعَيْبة = Sub-phylum Sous-embranchement . طائفة = Class Classe . طُوَيْئفة = Sub-class = Sous-classe . رُتبة = Order = Ordre . رُتَيْبة = Sub-order Sous-ordre . فصيلة = Family = Famille . فُصَيْلة = Sub-family = Sous-famille . فوق الفصيلة Super-family(E) . قبيلة Tribe(E) Tribu(F) . قُبَيْلة = Sub-tribe = Sous-tribu . جنس Genre = Genus . جُنَيْس Sub-genus = Sous-genre . نوع = Species Espèce . نُوَيْع = Sub-species = Sous-espèce . صِنف = ضَرْب Variety = Variété . صُنَيْنيف = ضُرَيْب = Sub-variety Sous-variété . سُلالة Strain = Souche, Race.

كوش (فل) : صنف Class (E) Classe (F)

(١) هو النوع المقيد بصفات عرضية كلية . (٢)
يرمز إليه في المنطق الرياضي بأحرف ثلاثة (Cls)
. || تصنيف Classification (E F) (١) في
المنطق : يبدأ بالأفراد التي تجمع حسب الصفات
المشتركة بينها وتفرق حسب صفاتها أو خواصها
المختلفة فتوضع المتفقة منها في فئات والفئات في أنواع
والأنواع في أجناس (٢) التصنيف نوعان: «مفتعل»
artificielle (F) يستند الى اختيار تعسفي لبعض
الصفات و « طبيعي » naturelle يهدف الى
تجميع الأفراد التي بينها تشابه طبيعي من أجل
اكتشاف القانون الذي يحكمها .
شم (زر) : صِنف = ضَرب Variété (F) في
التصنيف . وقد اجمع عليها. ج اصناف وضروب .
وهي أفراد من نوع واحد تميزت بصفات خاصة ظاهرة
أو خفية ، مثل الصنف أو الضرب الأشموني من نوع
القطن ، والصنف أو الضرب النباتي من نوع
الكرم ، والصنف أو الضرب الحوراني من نوع
الحنطة وهكذا . || تصنيف Systématique
بحث تصنيف الأحياء وتحليتها في علم المواليد . || —
Classification منه تصنيف الأحياء أي تقسيمها
من الأدنى الى الأعلى ضروباً وسلالات وأنواعاً
وأجناساً وقبائل وفصائل ورتباً وطوائف أو قبل
صفوفاً وشعباً أو قل فروعاً .
شي (ث) : تصنيف (مقابل) Classement
. || مُصنّف Classeur . || — = مجموعة الصور
Album . || مصنفات = سجلات = محفوظات
Archives.
جر (فر) : الصِّنف (مقابل) espèse (F) species
- kind (E).
شق (ط) : علم التصنيف (مقابل) Taxonomy(E)

صنفر

مص (ك) : صنفرة = سِفن Emery (E)
ضرب من الكوروندم غير نقي (أكسيد ألومنيوم)
مختلط بأكاسيد الحديد ولونه قاتم ويستخدم في
صقل المعادن . || ورق — (سفن) E. paper
ورق يلصق عليه مسحوق السفن .

صنم

مص (ا ج) : صنم (مقابل) Idol (E).

صهر

مص (حض) : الصهر Melting (F) التسخين
الذي ينتج عنه انصهار المواد (ويسميه العامة
التسييح) . || (ك) — = انصهار M. هو تحول
المادة من الحالة الصلبة الى الحالة السائلة . || (جي)
صهارة Magma ذوب الصخر في باطن الأرض. ||
صهاري Magmatic . || الالتهام — M.
Stopping اندفاع الصهارة داخل صخور المنطقة
وتمثل الأخيرة فيها . || (حض) مصهر Fuse
أداة بها سلك يسري التيار عبرها ، فلا تسمح بمرور
كمية من التيار تزيد عن مقدار معين والا ينصهر
سلك فيها فينقطع التيار ، وذلك لحماية أسلاك المسار
الكهربائي من التلف أو الاحتراق . || (ق)
الأصهار Alliés (F) . || المصاهرة Affinité
ou alliance.

شي (ث): صهر = سَكب (المعادن)(مقابل)
Couler(F) . || — = سبك Fondre . || صهر =
زهر = حديد الصب Fonte .
جر(فر):منصهر (مقابل) fusible (F) Fuse(E)
. || الـ الكهربائي f. électrique = Electrical f.
. || الصَّهر الكهربائي Electromel- = fusion é.
ting . || انصهار = صهر = اندماج fusion
(F E) . || الانصهارية fusibilité = fusibility .
مع (الجم) : الصهور = المصهر (مقابل) Fuse (E)

صهرج

مص (صح): صهريج = خزان Storage tank (E)

صهل

شم (زر) : صَهيل = شحيج Hennissement(F)
الأول صوت الخيل والثاني صوت البغال .

صهو

شم (زر) : صهوة متطامنة Ensellé «Dos» (F)
الفرس المتطامن الصهوة هو الذي يكون ظهره
مقعراً .

صوب

مص (اح) : صوب الرأس Cephalad(E) وتوصف
به الأجزاء القريبة من الرأس . || (ط) اصابة
Trauma . || — الأعضاء التناسلية Genital t.
. || — عارضة Accidental t. . || — معجلة
للموت T., precipitating death . || (ا ق)
اصابات العمل (F) Accidents du travail
« الاصابات التي يستهدف لها العامل في أثناء قيامه
بالعمل » . || (ط) — — الموجبة التعويض
Compensable work injuries (E) « وهي التي
تحدث في أثناء العمل وبسببه » . || — الضغط =
— ضغطية Baro-trauma اصابات تنتج عن تغير
الضغط الجوي وخاصة بين الطيارين . || — عجلات
السيارة Automobile wheel injuries . || —
عصف الانفجار Blast injuries . || — القوة
الراضة (للبطن) Abdomen, blunt force
injuries وتحدث من دفع أداة راضة . || (مر)
إصابي Traumatic . || لا — Nontraumatic
. || الصكك الـ — Traumatic genu valgum
والصكك تشوه فيه تتقارب الركبتان كثيراً وتزيد
المسافة بين القدمين . || الهذيان الـ — T. delirium
ويتبع إصابة شديدة للرأس ويكون فيها المريض في
الظاهر يقظاً لكنه يلاحظ عليه أنه يخلط في الكلام
. || القيلة الرأسية الإصابية T. cephal-hydrocele
وهي تجمع مصلي أو مائي تحت سمحاق الجمجمة .
|| (فل) صواب = صدق Vrai (F) . ||
(صح) التصوب Dip (E) . || (الـك) تصويب
الشعاع الإلكتروني Beam alignement توجيه
الشعاع عمودياً على الهدف وذلك في آلة التصوير
التلفزيوني . || (مؤ) — خطأ كتابي To correct
a clerical mistake (E) Corriger une erreur
matérielle (F).
مع (تب) : الاصابة = — الاهداف (مقابل)
Score (E) . || طريقة الـ — — — الهدف
Method of scoring . || تعادل الاصابات
Tie Score.
شم (زر) : مُصيبة = بليّة = نائبة Sinistre (F)
كاحتراق الزروع وطغيان الانهار وانتشار الأمراض
السارية في دواجن الحيوان وكحصول الجَلَد . ||
مصاب = مُبتلى Sinistré من أصيب بمثل ما ذكر
في المادة السابقة .

صوت

مص (صو) : الصوت Le son(F) the sound(E)
الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز
جسم ما . || الـ — الإنساني La voix (F) the
voice (E) . || — أنفمي Consonne bucco-
nasale (F) nasalized consonant (E)
صوت مجراه الأنف والفم معاً ، مثل الواو في قراءة
« من وال » ، والياء في قراءة « من يكون » . ||
الـ — الجانبي La c. latérale (F) lateral con-
sonant (E) وهو الصوت الذي يتسرب هواؤه إما
من أحد جانبي الفم كالضاد العربية القديمة في رأي
وإما من كلا الجانبين كاللام والضاد العربية القديمة في
رأى الجمهور . || — الحافة Edge sound الصوت
الناشىء من هواء أو سائل خارج من فتحة عند
اصطدامه بحافة حادة لجسم ما . || الـ — الرخو =
الاحتكاكي La consonne fricative (F) F.
consonant (E) هو الصوت المتمادي الذي تسمع
حركة الهواء عند صدوره ، وأمثلته في العربية :
الهاء ، الحاء ، العين ، الخاء ، الغين ، الشين ، الجيم .
الكثيرة التعطيش ، السين ، الصاد ، الزاي ، الظاء ،
الذال ، الثاء ، الفاء . وينقسم الصوت الرخو من
حيث حركة الهواء الى : (أ) أصوات الصفير
Les sifflantes (F) Sibilants (E) وتتميز
بأنها أضيق الاصوات الرخوة مجرى ، والهواء
معها أكثر احتكاكاً بالمخرج ، كالزاي والسين والصاد
(ب) صوت التفشي Chuintante (F) hushing
sound (E) وهو الشين ومجهورها ، ويتميز بأن
مجرى الهواء معه أكثر اتساعاً منه في أصوات الصفير
وأن الهواء معها لا يقتصر تسربه على المخرج بل
يتوزع في جنبات الفم . (ح) أصوات انسيابية
Les spirantes, constrictives (F) Spirants;
Spirans (E) وتتميز بضعف حركة الهواء لأن
مجراه معها أقل ضيقاً من غيرها . وتنقسم الأصوات
الانسيابية من حيث مخرجها الى : (ا) شفوية أسنانية
وهي الفاء Labio-dentales (F) labiodentals.
(E) (ب) أسنانية Interdentales (F)
Interdentals (E) وهي الثاء والذال والظاء
الفصحى . (ح) الأصوات اللهوية كالغين والخاء
المعجمتين Vélaires (F) velar (E) (د)
حلقية Laryngales (F) Laryngeals (E)
وهي الهاء والحاء والعين . (ه) الأصوات المتوسطة
Liquides (F) liquids (E) وهي أصوات
متمادية يتسع معها المجرى بما يقرب من اتساعه مع
أصوات اللين ولا تكاد تسمع حركة الهواء عند
صدورها . والأصوات المتوسطة في العربية : الراء
واللام ، والميم ، والنون . وتنقسم من حيث مجراها
الى: (أ) صوت أنفي وهو النون والميم Consonne

فمي — (ب) nasale (F) nasal consonant (E) وهو الراء واللام . || C. orale (F) oral c. (E) . || الـ الساكن La consonne (F) consonant (E) صوت يضيق عند صدوره مجرى الهواء فيسمع له صفير أو حفيف أو ينحبس لحظة فيسمع له انفجار مثل : ص، ف، ومثل : ب، ك . || — الشديد = — الانفجاري La c. occlusive explosive (F) stop-c. (E) صوت ينحبس معه الهواء بسبب التقاء عضوين من أعضاء النطق. وعند انفصالها فجأة يسمع للصوت انفجار . الأصوات الشديدة في اللغة العربية هي : الهمزة والباء والتاء والدال والضاد (النطق الشائع اليوم في معظم اللهجات العربية) والطاء القاف والكاف والجيم الخالية من التعطيش . || الـ — اللغوي=الفونيم Le phonème (F) the phoneme (E) أسرة صوتية تشتمل على أصوات متشابهة تختلف نطقاً بحكم ما يجاورها ؛ وتكتب غالباً بصورة واحدة مثل: اللام في الله ، وبالله ؛ والراء في راض؛ ورسم . || — اللين La voyelle (F) vowel (E) صوت لغوي لا يصحبه في صدوره صفير أو حفيف وليس في مجراه حوائل ، وأقسامه من حيث الكم : (أ) — — مختلس v. furtive, ultra-brève (F) furtive vowel, Murmelvocal (E) ومثاله الحركة المختلسة في القراءات وهي ما تعرف بحركة الروم . (ب) — — قصير أو حركة عادية V. brève (F) short v. (E) (ج) — — طويل V. longue (F) long v. (E) كأصوات المد (د) — — مديد v. ultralongue (F) ultralong v. (E) هو صوت المد حين تكون بعده همزة أو ساكن (في القراءات) مثل : يشاء والضالين . وأقسام صوت اللين من حيث الكيف : (أ) — — أمامي v. antérieure = front v. صوت لين يشترك في صدوره طرف اللسان . ومثاله الكسرة والفتحة المالة الى الكسرة كقراءة الكسائي في امالة الفتحة التي قبل تاء التأنيث عند الوقف : كما في « رحمة » وكقولهم في بعض اللهجات الحديثة في إمبارح : إمبيرح . (ب) — — خلفي v. postérieure (F) back - v. (E) صوت لين يشترك في صدوره أقصى اللسان ومثاله الضمة والفتحة المالة الى الضمة كالنطق العامي لكلمة : يوم ، ونطق بعض القبائل لكلمة الصلاة : الصلوة . (ج) — — متسع v. ouverte (F) open v. (E) صوت يتسع معه مجرى الهواء أكثر من اتساعه مع أصوات اللين الأخرى . مثل الفتحة المفخمة في : صبر وقطع . (د) — — ضيق v. fermée (F) close vowel (E) صوت لين يكون مجرى الهواء معه أضيق ما يمكن أن يصل اليه مع أصوات اللين الأخرى بحيث لا يدخل في نطاق الأصوات الساكنة ، مثل الضمة والكسرة في اللغة العربية الفصحى . || — الـ — المطلق v. libre (F) open vowel (E) صوت لين ينتهي به المقطع المفتوح مثل : ألف المد في : ما ومثل الكسرة في مستفعل . || — — المقيد v. entravée (F) blocked vowel (E) صوت لين يكون بين صوتين ساكنين في المقطع الواحد مثل : الحركة في مِنْ ومثل الضمة والفتحة في مستفعل ، ولا يكون هذا الا في المقطع المغلق . || الـ — المتمادي = — المنطلق La consonne continue (F) continuant consonant (E) صوت يتسرب معه الهواء خلال مجرى ضيق عند المخرج . والأصوات المتمادية في اللغة العربية هي الأصوات الأخرى غير الشديدة . || — المجهور La c. sonore (F) voiced c. (E) صوت يهتز معه الوتران الصوتيان اهتزازاً منتظماً ، مثل الزاي والضاد والدال والذال ونحوها . || — المزجي شبه الانفجاري La c. affriquée semi - occlusive (F) affricative c. (E) صوت يتكون من امتزاج صوت شديد بصوت رخو ، ومثاله : تس ، تش ، دج . || — المستعلي La consonne vélaire (F) velarized consonant (E) صوت يرتفع معه مؤخر اللسان نحو الحنك الأعلى . وأصوات الاستعلاء في العربية : الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والخاء والغين والراء ، واللام المفخمتان . || — المكرر La c. roulée (F) rolled c. (E) صوت يتميز بحركة ترديدية في طرف اللسان أثناء النطق به ، وهو : الراء . || — المهموس La c. sourde (F) voiceless c. (E) صوت لا يهتز معه الوتران الصوتيان ومثاله : السين والصاد والتاء والثاء . || (مؤ) — اجماعي Unanimous vote (E) Vote unanime (F) . || — ايجابي Affirmative v. (E) v. affirmatif (F) . || — سلبي Negative v. (E) v. négatif (F) . || اعطاء — مخالف To cast a dissenting v. (E) Exprimer par son v. une opinion dissidente (F) . || ايضاح اسباب — الذي اعطي To explain one v. (E) Donner une explication de v., motiver son v. (F) . || (صو) ترطيب — Prépalatalisation, palatalisation mouillure (F) palatalisation (E) هو تغير مخارج بعض الأصوات الى مكان من الحنك الأعلى قريب من أصول الثنايا العليا فيشوبه ما يشبه الياء . مثاله : الجيم الصعيدية أو السودانية حين تنطق مشوبة بالياء ، والكاف حين تنطق مشوبة بالياء في بعض اللهجات البدوية وغيرها . || تصفير — Assibilation (F) (E) المرحلة الأخيرة لتطور بعض الأصوات الشديدة الى الرخاوة مثل تطور الكاف اللاتينية الى (سين) في الفرنسية مارة بمرحلة نطقت فيها (تس) ويشبه هذا ظاهرة الكسكسة في اللهجات العربية . || تغيير — اللين Apophonie (F) Apophony (E) ظاهرة صوتية تتمثل في تغيير الحركات لتوليد صيغ ذوات دلالات مختلفة . مثل : كَتَبَ = كُتِبَ rode - ride, wrote - write (E) . || (مر) خشونة — = البحة Voice, hoarseness of (E) . || (صو) طول — La durée, quantité (F) length , Dauer (E) هو الوقت اللازم للنطق بالصوت سواء أكان صوتاً ليناً أم صوتاً ساكناً . || علم — = الصوتيات Acoustics (E) علم يبحث فيه عن الظواهر المتعلقة بحدوث الصوت وانتقاله وانعكاسه وانكساره وتداخله وقياسه وما أشبه ذلك . || مخرج — Le point d'articulation (F) point of articulation (E) موضع ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت مثل الشفتين ينحبس الهواء بانطباقهما عند النطق بالباء ومثل طرف اللسان يلتقي بأصول الثنايا فيضيق مجرى الهواء عند النطق بالسين والزاي ونحوهما . || مقياس منسوب — = (مقياس مستوى —) Sound level meter جهاز لقياس منسوب (مستوى) الصوت بوحدات « الديسبل » . || منسوب — = مستوى — S. l. منسوب (مستوى) الإحساس بشدة صوت ما . || (مر) أصوات القلب Sounds, cardiac . || (صو) الـ — المطبقة La consonne emphatique (F) emphatic (E) أصوات تتم عند النطق بها أقصى درجات الاستعلاء ، وهي في اللغة العربية : الصاد ، الضاد ، الطاء الظاء . || (مؤ) — المعطاة Votes cast (E) Suffrages exprimés (F) . || تساوي — Equality of v. (E) Partage égal des voix (F) . || عدد — Number of v. (E) Nombre de v. (F) . || (فن) توحُّد — Homophony (E) . || (صو) علم — La phonétique (F) Phonetics (E) علم يبحث في الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية صدورها . || (مر) صوتي Vocal (E) . || (اج) اتصال — Phonetic Communication . || (مر) الاهتزاز — vocal fromitus . || (صو) تجانس — Assonance (F) (E) تكرار صوت أو أكثر في الكلمات المتوالية ، وهو مظهر من مظاهر موسيقى الكلام . || التخفيف — (الترقيق) Affaiblissement (F) Weakenings (E) الاقتصاد في الجهد العضلي حين النطق بصوت من الأصوات الساكنة . وله مظاهر مختلفة كالانتقال من صوت مهموس الى نظيره المجهور ، او الانتقال من صوت مطبق الى نظيره المستفل كالطاء حين ينطق بها تاء أو ما يشبه التاء . || التطور — L'évolution phonétique (F) phonetic evolution (E) هو كل تغير يتناول العناصر الصوتية للغة من اللغات على وفق قوانين مطردة ومتجانسة . || التواؤم — Accommodation (F) (E) تأثر صوت بصوت مجاور له ، فيكتسب بعض صفاته دون أن يفقد كل خصائصه مثل قلب تاء افتعل دالاً في مثل ازداد بدلاً من ازتاد ومبعد في نطق من بعد . || (مر) الرنين — Vocal resonance (E) . || (صو) فوق — Supersonic وصف للسرعة التي تفوق سرعة الصوت . || (مر) الأوتار الصوتية Vocal cords . || الدرجة — Hauteur (F) pitch (E) هي صفة يتميز بها الصوت تبعاً لعدد ذبذبات الوترين الصوتيين في الثانية . || الكتابة — L'écriture phonétique, la transcription phonétique (F) Phonetic transcription (E) طريقة اتفق عليها علماء الأصوات المحدثون لتدوين الأصوات على وفق نطقها وذلك باللجوء الى رموز معينة ليست موجودة في الكتابة العادية . || (اج) تصويت voting (E) . || (مؤ) — = الاشتراك

في الانتخاب To vote. to cast a v.,to take
part in an election (E) voter, participer
برفع الأيدي — || . à (une) élection (F)
V. by show of hands(E) v. à mains levées
v. without debate (E) بلا مناقشة — || . (F)
Uncon- نتيجة — — || . v. sans débat (F)
clusive v. (E) Scrutin sans résultat (F)
على القائمة — || . Voting (ballot) for a list
. of candidates (E) Scrutin de liste (F)
V. (ballot) for a single مرشح واحد — — ||
— || . candidate (E) S. uninominal (F)
Successive ballots (E) S. à plusieurs المتعدد
Vote by correspon بالمراسلة — || . tours (F)
dence (E) Vote par correspondance (F)
Siegle ballot (E) Scrutin مرة واحدة — || .
Vote by proxy بالوكالة — || . à un tour (F)
استعمال || . (E) Vote par procuration (F)
To exercise the right to v. (E) — حق
الاشتراك || . Faire usage du droit de v. (F)
To take part in a v., a ballot a poll — في
إعلان || . (E) Prende part au scrutin (F)
To declare that the voting has begun — بدء
|| . (E) Déclarer le scrutin ouvert (F)
To declare the vote (Ballot) — إعلان انتهاء
انتهاء || . closed (E) Déclarer le s. clos (F)
Conclusion of the v. or Ele- أو الانتخاب —
|| . ction (E) Fin de v. de l'élection (F)
Blank ballot papers, voting البيضاء — أوراق
— — || . papers (E) Bulletins blancs (F)
Valid ballot p.(E) B. valables(F) الصحيحة
Ballot papers null and void الملغاة — — || .
تأييد الانتخاب = — تأييد || . (E) B. nuls (F)
To confirm a vote, a ballot, an election
(E) Confirmer un vote, une élection (F)
To change one's v. (E) Rec- تعديل — || .
الحرمان من حق — || . tifier son v. (F)
To be deprived of the right to v. (E) Etre
رئيس لا يشترك || . privé du droit de v. (F)
Non-voting Chairman (E) Président — في
الرجوع || . ne participant pas au v. (F)
To go back upon a v. (E) Revenir — عن
شروط — أو الانتخاب || . sur un v. (F)
Conditions of a v. or an election (E)c. du
طرق — || . scrutin ou de l'élection (F)
Forms and Methods of واجراءات الانتخاب
voting, and electoral procedure (E) For-
mes de vote modes de votation procédure
To vote on طلب — جملة || . électorale (F)
the motion as a whole (E) Voter sur l'en-
To ask for مادة مادة — — || . semble (F)
a vote article by article (E)Demander le
vote article par article le v. par division
To be entitled, to v., to — له حق || . (F)
have the right to v.(E) Avoir le droit de v.
مراجعة نتيجة — || . le droit de suffrage(F)
To check the result of the voting (E)
موضوع — || . Procéder au Pointage (F)
Purpose and (E) Objet et ouverture (F)
Voting slip,v. paper,ballot ورقة — || .
وضع || . paper (E) Bulletin de vote (F)
ورقة — في الصندوق To deposit a v. paper in
the ballot box (E) Déposer un b. dans
Members voting المصوتون || . l'urne (F)
علم الصوتيات (ا ج) || . (E) Votants (F)
Phonetics.

جر (فر) : الصّوت (مقابل) Son (F) Sound
الموسيقي — || .(E) || . S. musical = mu. s.
إدراك — || . Perception du s. = Pe. of s.
تسجيل — Enregistrement du s.= s. recording
ضخامة — || . volume du s. = s. vo.
صوتي = مصوّت || . Sonore = sonorous
لفظي = — || . || . Phonetique = Ph.tic
السّبر — Sondage acoustique = acoustic
متاهة صوتية || . Labyrinthe a. = . sounding
الأصوات الموسيقية والضوضاء || . a. labyrinth
Sons musicaux et bruits = musical sounds
نطقيّة — || . S. vocaux = vocal s. and noise
الصوتيات أو السمعيات = Accoustiques || .
في المستشفى — || . Accoustics A. d'hôpital
المباني — || . A. in hospital Acoustique
architectural = ar. acoustic .

شق (ط) : صوت = حفيف = لَغَطٌ (مقابل)
علم — || . Systolic انقباضي — || . Bruit (E)
علم الاصوات || . Phonetics الصوتيات = — ال
تصويت = احداث الصوت || . Acoustics
Phonation.

شي (ث) : علم الأصوات Acoustique (F) — ||
مضخمة الصوت Vase إناء فخاري كان القدماء يضعونه
في زوايا المسرح أو الكنيسة لتضخيم أصوات المغنين
والخطباء .

مع (فض): السرعة الصوتية (مقابل)Sonic speed
فوق — || . (E) . Supersonic

مد : التصويت (مقابل) Vote (F)

صوج

شم (زر) : صُوْجة = صوْية = بسلي صينيّة

Soja. Soya. Pois chinois. Haricot oléagi-
neux (F) (Soja hispida ou Dolichos s.)(L)
الأوليان معربتان والثالثة مترجمة ويسمى فول الصويا
في مصر . نبات زراعي حولي حبي كلئي من الفصيلة
القرنية منابته في الشرق الأقصى ولم تعرفه العرب
ولا ذكر له في كتبهم ويمكن أكل حبه كحب
الفاصولية أخضر أو يابساً وفي هذه الحال لا بد من
نقعه ويستخرج منه دهن ويصنع جبن نباتي .

صوخ

مص (ط) : الصاخة Contussion of bone (E)
تورم يكون في العظم من صدمة أو كدمة أو عضة
ونحوها يبقى أثرها كالشمس .

مع (سر): صاخة (مقابل) Drop Hammer (E) .

صودا = صودة Soude (F)

شم (زر) : مركب من الصوديوم والأكسجين أما
ما يسمى الصودا التجارية فهي كربونات الصوديوم
المتعادل .

شق (ط) : صودا (مقابل) Soda (E) . || —
الغسيل Washing - S. .

مع (سر) : الصودا الكاوية (مقابل) (محرقة)
Potash.

صوديوم

شق(ط):صوديوم(مقابل) Sodium(E) — ||
ثاني فحمات ال — S. Bicarbonate . || فحمات
ال — S. Carbonate . || كبريتات — S. Sulfate
ماءات — S. Hydrate . || .

صور

كوش (فل) : صورة Form (E) Forme (F)
(١) عند أرسطو هي كمال أول أو فعل أول للهيولى
من حيث هي قوة صرفة أي أنها ما يعطي الهيولى
الوجود بالفعل في ماهية معينة . (٢) اسم مشترك
يقال على معان على النوع وعلى كل ماهية لشيء
كيف كان ، وعلى الكمال الذي به يستكمل النوع
استكمالاته الثواني وعلى الحقيقة التي تقوم المحل الذي
لها وعلى الحقيقة التي تقوم النوع (أ) فحد الصورة
بالمعنى الاول وهو النوع المقول على كثيرين في جواب
ما هو هو ويقال عليه آخر في جواب ما هو بالشركة
مع غيره (ب) وحد المعنى الثاني كل موجود في
شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه كيف كان
(ج) وحد الصورة بالمعنى الثالث أنه الموجود في
الشيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دونه ولأجله
وجد الشيء مثل العلوم والفضائل للإنسان (د)
وحد الصورة بالمعنى الرابع أنه الموجود في شيء آخر
لا كجزء منه ولا يصح وجوده مفارقاً له لكن
وجوده ما هو فيه بالفعل خاصاً به مثل صورة النار
في هيولى النار فأن هيولى النار انما يقوم بالفعل
بصورة النار أو بصورة أخرى حكمها حكم صورة
النار (هـ) وحد الصورة بالمعنى الخامس أنه الموجود
في شيء لا كجزء منه ولايصح قوامه دونه مفارقاً له
ويصح قوام ما فيه دونه الا أن النوع الطبيعي يحصل
به كصورة الإنسانية والحيوانية في الجسم الطبيعي
الموضوع له وربما قيل صورة للكمال المفارق مثل
النفس فحده أنه جزء غير جسماني مفارق يتميز به
ويجزء جسماني نوع طبيعي (٣) عند كانط المعرفة
تتألف من عنصرين : مادة وصورة المادة موضوع

الحدس الحسي والصورة رابطـة في الفكر تسمح بتركيب حكم كلي ضروري (٤) عند بيكون الصورة تعني التركيب الذري للجسم الذي تلازمه كيفية ما من الكيفيات . (٥) صورة القانون الخلقي forme de la loi morale (F) هي الصفة التي تعطي القانون الخلقي صفة الأمر . (٦) أخلاق صورية بحتة morale purement formelle هي التي لا تشتمل على غايات أو دواع مستمدة من التجربة . (٧) منطق صوري logique formelle موضوعه العلاقات الكائنة بين أجزاء الكلام وتصنيف هذه العلاقات . || — (في المعرفة) Image (F E) الصورة هو الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معاً لكن الحس الظاهر يدركه أولاً ويؤديه الى النفس . || — جوهرية Essence الكلمة باللغة العربية واردة في مؤلفات ابن الهيثم . قال : « كل معنى يوجد في جسم من الأجسام الطبيعية ويكون من المعاني التي بها تتقوم ماهية ذلك الجسم فأنه يسمى صورة جوهرية لأن جوهر كل جسم انما يتقوم من جملة جميع المعاني التي في ذلك الجسم التي هي غير مفارقة له ما دام جوهره غير متغير عما عليه» . || صوري (مذهب) Formalism (E) F.me (F) اتجاه يرمي الى انكار قيمة الناحية المادية والموضوعية ولا يعتد الا بالناحية الصورية . في المعرفة (الرياضيات) والأخلاق (كانط) والجمال (مذهب الفن للفن) . || مصورة = Mneme Mnème هي القوة التي تحفظ صور المحسوسات التي يدركها الحس المشترك وتبقيها فيها بعد غيبة المحسوسات وليس لهذه القوة حكم على ما تحفظه . يقول ابن سينا « فصورة المحسوس تحفظها القوة التي تسمى المصورة والخيال وليس لها حكم البتة بل حفظ» . || تصور المعاني المجردة Conception (E F) عملية عقلية يقوم بها الفهم entendement لادراك المعاني المجردة أو تكوينها . || — ساذج Apprehension (E) Appréhension (simple) Conception, représentation (F) (١) أحد الأفعال العقلية الثلاثة المعروفة أما الفعلان الآخران فهما الحكم والاستدلال والتصور الساذج سمي كذلك بالنسبة اليهما فانه محض ادراك معنى ما كالعلم والمثلث والفضيلة بينما هما ادراك باثبات أو نفي يجمعهما تحت اسم التصديق(٢) في علم النفس استحضار صورة في الذهن (٣) عند ديوي هذا المصطلح يعني ادراكنا للموضوعات ذوات الوجود الفعلي . || تصوري أو مثالي (مذهب) Idealism = Idé.me (١) قيل « مثالية » في ترجمة الاصطلاح الأفرنجي وينبغي أن نقصر لفظ « مثالية » على النسبة الى نظرية أفلاطون في المثل والنسبة الى المثل الأعلى وأن نقول « تصورية » للدلالة على المذهب الذي ابتدعه ديكارت وتابعه فيه الفلاسفة المحدثون . والافرنج اذ يستعملون لفظاً واحداً هو « ايديالزم » يضطرون الى تعيينه بقولهم id. objectif (F) دلالة على النظرية الأفلاطونية و id. subjectif دلالة على المعنى الآخر . (٤) توسع بركلي في المعنى الآخر حتى انتهى به الأمر الى انكار الوجود وسلب الحقيقة عن كل ما لم يكن تصوراً ذهنياً أو فكرة وأطلق على مذهبه اسم «اللامادية» immatéria-lisme لأنه انكر المادة(٣) يدعو كانط مذهبه بالتصورية الترنسندنتالية idéalisme transcendental ويميز بينه وبين التصورية المطلقة حيث يقول ان قضية التصوريين الحقيقيين بهذا الاسم من المدرسة الايلية الى الأسقف بركلي هي ان كل معرفة حسية فهي ظاهرية وأن الحقيقة لا توجد الا في معاني العقل . لأن العقل عندهم حدسي ومعانيه موضوعات حقة ، بينما المبدأ المهيمن على مذهبي التصوري هو أن كل معرفة آتية من العقل الخالص فهي ظاهرة وأن الحقيقة لا توجد الا في التجربة لأن العقل عندي صوري ووظيفة معانيه توحيد التجربة . (٤) في علم الجمال : التصورية تعني ان الغاية من الفن ليست في محاكاة الطبيعة وانما هي في تمثل طبيعة وهمية . || تصورية كونية Cosmothetic idealism(E) Idé. co.tique(F) لفظ ابتدعه هاملتون للدلالة على المذهب القائل باستحالة ادراك العالم الخارجي ادراكاً مباشراً وأصحاب هذا المذهب ينقسمون الى فريقين فريق قائل بأن العالم مدرك بتصور يمثله مثل مالبرانش ونيوتن وفريق قائل بأن الادراك المباشر مقصور على تصورات العقل ولا يتعداه الى الموجودات مثل كانط . || — مطلقة = Solipsism S.me.

جر (فر) : صورة (في الرسم والضوء) Image (F E) . || ا — (في الكسور العادية) Numérateur = numerator . || — البؤرية image focale = focal im. . || — التقديرية i. virtuelle = V.al i. . || — الحقيقية i. réelle = real i. . || — صوتية i. acousti-que = acoustic i. . || — القائمة i. droite = Erect i. . || — قياسية = Forme canonique canonical form . || — كامنة image latente = la. im. . || — كهربائية = I. électrique e.ic i. . || — مكبّرة = i. agrandie = magni-fied i. . || — المنكوسة (أو المعكوسة) i. renversée = Inverted i. . || تظهير — = développement d'une photographie development of a photograph . || تكوين — في المرآة المقعرة construction de l'image dans le miroir concave = I., co. of, for con. mirror . || مُصَوَّر = Plan = plan; map . || — مخطط = P. en croquis = sketch - p. .

شق (ط) : صورة = شكل (مقابل) Configuration (E) . || ا — اللاحقة After-Image بقاء أثر الصورة بعد زوال الرؤية . || تصوير تجوفي Kymography . || — طبقي Tomography . || تصوُّر Imagery - Imagi-nation . || — بصري Visual I. . || — حركي Motor I. . || — حسي Tactile I. . || — ذوقي Taste I. . || — سمعي Auditory I. . || — الكريات البيضاء Leukopoiesis . || — الحمر Erythropoiesis تكون الكريات الحمر . || مصوّر = مشكل Blast (نسبة لشكل الخلية البدائية) = برعم . || — = عجيني = لدن Plastic . || خلايا مصورة Plasmacelis . || — دموية Plasma = كريات بيض — Plasmocytes . || — نقية (كرية) Myeloblast . || — الطيف جهاز التصوير الشعاعي Skiagram = Skiagraph . || مصورات Plasmodium . || — منجلية P. Falciparum . || — نشيطة P. Vivax . || — وبالية P. Malariæ . || — حيوية Mito-chondria . || — عرطلة Megaloblast حديثاً سميت الكريات الحمر الأسية .

شي (ث) : صور (F) Cor بوق قديم . || — Lur بوق كبير كان يستعمله الشماليون Nordiques قبل التاريخ . || — جدارية Pariétale(peinture) صور بدائية كان الانسان الأول ينقشها على جدران الكهوف . || — هزلية = نقوش هزلية Grotesques . || صورة Effigie . || — Figure . || — نصفية Demi - nature تمثل نصف قامة الرجل الطبيعية . || — الرُعاة Beregrade . || مُصوّر = مخطط مفصل = رسم مفصل Épure . || مصوّر الحيوانات = نقاش الـ Animalier . || أوابد مصورة (Figurés (Monuments . || تصوير = دهان Peinture . || — بأشعة س Radiographie . || — الأفكار Idéographie .

مد : صورة (مقابل) Forme (F) . || الـ — المقلوبة Laterally inverted image (E) . || تصوُّر (الادراك المعنوي) Conception .

شم (زر) : صَور = حائش (ج حوائش) = حشّ = حُشّ (ج حِشان وحُشان) = عقدة (ج عقاد) = صريمة = مَنقبة Palmeraie (F) وكلها في الخصص جماعة النخل أو قل هي الأرض التي غرست فيها جماعة من النخل أو هي بستان النخل . وجاء في الأساس مادة كرم « هذه الكورة انما هي كرمة ونخلة اذا كثر ذلك فيها » .

مص (فل): الصورة Forme (F) Form (E) ١ — عند أرسطو تقابل المادة ، وتقال على ما به وجود الشيء أو حقيقته أو كماله . ٢ — وعند « كانت » صورة المعرفة هي المبادىء الأولية التي تتشكل بها مادة المعرفة . || (فن) — Portrait (F) (E) رسم إنسان تظهر شخصيته وشبهه وقد تكون رسماً بلا تلوين في بعض الأحيان وفي حالة عدم تلوينه يجب أن يكون ذلك الرسم طبيعياً ما أمكن ولو كان مختصراً . || (ق) — Duplicata (F) Duplicate (E) . || (مؤ) — Copie (F) . || (ط) — Image (E) ما يتكون على الشبكية عند الإبصار . || (حض) الـ — أو الشاهدة Copie de lettre-duplicata .

||(صو) — صوتية Phonogram (Sound-sign) حرف من حروف الهجاء يرسم في آخر الصورة المنوية لتحديد النطق بها . || — معنوية Ideogram (sense-sign) كلمة مصورة تعبر عن معناها أو تدل على معنى قريب منها . || (طبع) — التقديرية Virtual Image تتكون من تلاقي

امتدادات سموت الأشعة لا من تلاقي الأشعة نفسها . || — الحقيقية .Real I هي التي تتكون بالفعل من تلاقي الأشعة الضوئية . || — القائمة .Erect I وهي التي أعاليها تناظر أعالي الجسم وأسافلها تناظر أسافله . || — المقلوبة Laterally Inverted I وهي التي ميامنها تناظر مياسر الجسم . ومياسرها تناظر ميامنه كما في الصورة التي ترى في المرايا المستوية . || — المنكوسة .Inverted i وهي التي أعاليها تناظر أسافل الجسم وأسافلها تناظر أعاليه . || (فل) — القياس (Forme du Syllogisme (F Form of Syllogism (E) تأليف القضايا التي يتركب منها القياس على نحو مخصوص . || — لاحقة -After (Consécutive (Image) (F image (E) تطلق خاصة على بعض ظواهر الإبصار التي تتبع اختفاء أحد الإحساسات ، والتي تنطوي على طابع صورة سلبية ، فالأبيض يحل محله الأسود . || (ق) || — الأولى Expédition (F) . || — الحكم التنفيذية Grosse هي صورة رسمية من النسخة الأصلية للحكم يكون التنفيذ بموجبها وهي تختم بخاتم المحكمة ويوقعها الكاتب بعد أن يذيلها بالصيغة التنفيذية . || (مؤ) — طبق الأصل معتمدة Certified true copy (E) Copie certifiée conforme (F) . || — مبيضة (الـ) || . Fair c. (E) C. au net (F) الاحتفاظ بالـ — Image retention (E) بقاء أثر للصورة على اللوحة الفلورية في أنبوبة الأشعة الكاثودية يظهر في الصور التالية . || أنبوبة — (كاينسكوب) Picture tube, kinescope. أنبوبة الأشعة الكاثودية التي تعرض عليها الصورة التلفزيونية . || أنبوبة اختزان — Image storing tube أنبوبة إلكترونية تستبقي الصورة الضوئية فترة لحين استعمالها في التلفزة . || أنبوبة تحويل — .I converter t. أنبوبة إلكترونية تتحول فيها الصورة الضوئية إلى صورة إلكترونية . || (ط) تفاوت — في العينين Aniseikonia ويحدث بالاختلاف الشديد في الانكسار في العينين . || (ك) ثنائي — = آنانتروب Enantiotropy صفة للمادة التي توجد في صورتين يمكن أن توجدا في حالة اتزان ثابت عند درجة معينة تعرف بنقطة التحول (Transition Point) وتتحول إحداهما للأخرى فوق هذه الدرجة أو تحتها كالكبريت والقصدير وغيرهما. || (ق) تصويرة (ج.تصاوير) vignette (E) . || (فن) الصور Basse (F) . || (ك) تماثل — -Enantiomorphism تطلق للدلالة على نوعي الشكل البلوري لمادة ما عندما يتماثل النوعان تماثل الأجسام بالنسبة لصورها في المرآة . || (ط) عدسات تفاوت — Aniseikonic lenses تستعمل في علاج تفاوت الصورة في العينين . || (جغ) مصور التضاريس Photo Relief خريطة للتضاريس مرسومة من واقع نموذج تضاريسي مجسم . || (فن) المصورة Picture (E) Tableau (F) لوح عليه صورة شخص أو منظر أو صورة تكوينية أو رسم إنساني . || (اج) تصور Concept (E) . ||

(فل) — Apprehension (F) Appréhension (E) (ا) سيكولوجيا : استحضار صورة في الذهن ويسمى أيضاً Représentation(F) (ب) عند مناطقة العرب والمدرسيين : إدراك المفرد.(جـ) عند المحدثين: المعنى الكلي المجرد . ويسمى أيضاً Concept . || — = معنى كلي Concept كل فكرة عامة أو قابلة للتعميم على الأقل ، مثل فكرة الزمان وفكرة المكان . || (فن) التصوير التجاري -Commercial art (E) Art commercial (F) فن يتوصل به الى تصوير الإعلانات أو الى البطاقات أو النماذج التجارية أو تزيين الكتب أو المجلات المصورة ويدخل فيه الرسم التهكمي الى غير ذلك مما يطبع أو يستعمل في التجارة . || (ط) — السيني (ضو) || . Skiagraphy (Radiography) (E) آلة — Camera . || (فل) تصورية -Conceptualisme (F) Conceptualism (E.) مذهب قائل بأن الكليات لا توجد الا في الذهن ، ويقابل الواقعية والاسمية . || (فل) الصورية (Formalisme (F (Formalism (E اتجاه يرمي الى انكار قيمة الناحية المادية والموضوعية ولا يعتد الا بالناحية الصورية في المعرفة (الرياضيات) والأخلاق (كانت) والجمال (مذهب الفن للفن) . || (ق) — S. absolue المطلقة || . Simulation (F) . || — النسبية بالتضاد S. relative par voie S. r. — النسبية بالتستر || . de contre lettre . || (ط) الصواران p. v. de déguisement Mouth, angles of (E) تثنية « صوار » وهما صماغا الفم .

صوف

شم (زر) : صُوف Laine (F) مما يغطي جلد الضأن والواحدة صوفة . || صوفيّة = هُلْقوس صوفيّ Houlque ou Houque laineuse (F) (Holcus lanatus) (L) من نباتات المروج ينسب الى الفصيلة النجيلية . || — = ليدون Lédon (Ledum) من اليونانية Lédos أي الصوف الماعاً الى الشعر في صفحة الورق السفلي . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الخلنجية . || — عريضة الورق L. à larges feuilles (L. latifolium) يستعمل ورقها كورق الشاي في أمريكة ويسمونه شاي لبرادور . || — غدّية .L. glanduleux (L glandulosum) . || — المناقع = إكليل الجبل الكاذب L. des marais. Romarin sauvage (L. palustris) تستعمل في تعطير الجعة .

كوش (فل): تصوف Mysticism(E) M.me(F) (١) قسم من علم الشريعة. (٢) علم يدل على الأعمال الباطنة ويدعو اليها والأعمال الباطنة هي أعمال القلوب وسمي هذا العلم علم التصوف وسمى المتصوفون أنفسهم أرباب الحقائق وأهل الباطن وسموا من عداهم أهل الظواهر وأهل الرسوم (٣) هو «الأخذ بالحقائق واليأس مما في أيدي الخلائق » أو « هو الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني » أو «هو أن يميتك الحق عنك ويحييك به». || صوفي Mystic = M.que كثر الخلاف حول اشتقاق هذا اللفظ فجمهور الصوفية يذهب الى القول بأنه مشتق من « الصفاء » ويذهب بعضهم الى اشتقاقها من « الصف » بمعنى أن الصوفي في الصف الأول لاتصاله بالله أو من الصفة وهو اسم أطلق على بعض فقراء المسلمين في صدر الإسلام الذين كانوا يأوون الى صفة بناها الرسول خارج المسجد بالمدينة أو من الصوف لأنه كان لباس الأنبياء ورمز الأولياء .

شق (ط) : صوف (مقابل) Lana = Wool (E).

مص (ط) : حزام الصوف Wool truss (E) ويستخدم لعلاج الفتق الأربي . || مرض فرازي— Woolsorter's disease ويحدث فيه التهاب في الرئة سببه باسيل الأنثراكس . || أصواف « هولمجرن » الملوّنة Holmogren's wools وتستعمل في اختبار عمى الألوان . || (تا) التصوف Sufism . || (فل) — (Mysticism (E.) Mysticisme (F. مسلك في الحياة ينحو نحو الكمال ، وضرب من المعرفة الباطنية يبدأ بالرياضة والمجاهدة وينتهي بالكشف والوصول ، ويسمى أيضاً Sufisme للدلالة على التصوف الإسلامي .

صول

مع (تر) : التصويل = غسل باطني (مقابل) Leach (E).

صوم

شق (ط) : صوم = صيام (مقابل) Fast (E) . || صائم (امعاء رقيقة) Jejunum . || تفغيم الـ — Jejunostomy . || صائمي Jejunal نسبة للصائم ، امعاء رقيقة .

شي (ث) : الصوم الكبير (مقابل)(Carême(F

مص (ط) : الصائم Jejunum (E) . || تفغيم الصائم Jejunostomy إجراء عملية جراحية لعمل فتحة بين الصائم وسطح البطن لإنسداد فيما يليه .

صون

مص (تا) : صوان Flint (E) ضرب من الحجارة فيه صلابة يتطاير منه الشرر عند قدحه بالزند استعمله الناس في عصرما قبل تدوين التاريخ في صناعة أدواته البسيطة وهي المعروفة بالظران . || (جي) — Chert حجر صلد من المرو ، مكسره غير مستو استعمله الإنسان الأول في صنع آلات الصيد . || (تا) — العرقي Tebular flint صوان يوجد في شكل عروق بطبقات الحجر الجيري أو الطباشيري أي في طبقات ارساب أولي . || — العقدي Nodular f صوان يوجد في شكل عقد بطبقات ارساب ثانوي ، تم بواسطة أحد عوامل النحت والإرساب وكلا الصوانين استخدم في صناعة الآلات الحجرية . || — غير نقي Chest . || (ط) الـ — Auricle الأذن الظاهرة . || (حض) — أو دولاب (لحفظ الملابس) Armoire (F) . || — Chiffonnière قطعة أثاث ذات أدراج تستعمل في حجرة النوم لحفظ الملابس . || — التحف Armoire a bibelots . || — السفرة Buffet دولاب يحتوي على أدوات السفرة من ملاعق وأشواك وأطباق وغيرها . || — فضية = دولاب فضية Argentière . || صوانة Commode قطعة أثاث صغيرة

توضع عادة بجانب السرير .
شي (ث) : صِوان (مقابل) Huche (F) للملابس والمجوهرات . || صُوان Chiffonnière مـا تحفظ

فيه الملابس . || — الجهاز Coffre de mariage صندوق جهاز العروس . || تصوينة « مـولدة » Claustra وتكون غالباً من حجر .
شم (زر) : صـوان Accot زبـل أو قش أو طحلب تجمع حول الصناديق في الدفيئات فتكون واقية لها من البرد . || صوّان = سيليس Silice الكلمة الفرنسية مـن Silex اللاتينية وهـي الصوان بالعربية مركب من السيليسيوم والأكسيجين وهو من أكثر الأجسام انتشاراً في الأرض اما على حالة واما على شكل سيليكات ومعظم الرمال منه . || صوّانات = سيليكات Silicate ملح يحصل من امتزاج الحامض الصوّانيك باحدى القواعد كالبوطاس والكلس فيقال مثلاً صوانات البوطاس أو سيليكات البوطاس .
مد : الصوّانة Silex (E) .
شق (ط) : صيوان الأذن (مقابل) Pinna.

صونومتر

جر (فر) : صونومتر Sonomètre. monocorde (F) sonometer.monochord (E) ذو الـوتر ، مقياس الصوت .

صوي

جر (فر): صوَّة Borne Kilométrique = K.ic stone حجارة تكون في الطريق يستدل بها .

صيا

مص (ط) : الصاء والصاءة Amniotic fluid (E) السائل الذي يكون في السلى .

صيب

مص (جغ) : الصيـب Cumulonimbus (E) سحاب كثيف قاتم مرتفع في السماء ، وترتبط به في أغلب الأحيان عواصف الرعد المطيرة .

صيح

شق (ط) : صيحة = صراخ = بكاء (مقابـل) Cry (E) . || — سحائية Meningeal C. . || — صرعية Epileptic C. .

صيد

شم (زر) : صيْد = تصيُّد = اصطياد Chasse(F) التربص بالحيوانات أو طردها للقبض عليها أو لقتلها . || — = قنيصة Gibier الصيد مصدر عومـل معاملة الأسماء فدل على الحيوان الذي يصاد ليؤكل وهذه الحيوانات أشكال يسمونها الصيـد الكبير والصيد الصغير وصيد الطير وصيد الماء ويقال عندنا صيد البر وصيد البحر . || — الذئاب Louveterie . || — المطاردة Chasse à Courre . || — الماء = — البحر Pêche اصطياد السمك والضفـادع والأربيان وجراد البحر وغيرها كثير من حيوانات الماء الحلو والملح . || الـ — بالمصيدة Piégeage المعنى المحدود للفرنسية الصيد بالفخ ومعناها الشامل الصيد بمختلف المصيدات أي أدوات الصيد كصيد سباع الحيوان بالفخ والحبالة وكصيد الجـرذان بالمصيـدة وكصيد الفراش بالشبك والمصيدة ج مصايد . ||
(رج) موسم حظر الـ Close season (E) Période de fermeture (F) المدة التي يحظر القانون أو النظام فيها قتل بعض الحيوانات أو أسرها أو اصطيادهـا . || (زر): صَيّـادة الأرْق Hippodamie (F) (Hippodamia) (L) جنس حشرات مفيدة مـن فصيلة الدعاسيق ورتبة مغمدات الأجنحـة . || — الحشرات Bracon (F) جنس حشرات من غشائية الأجنحة تصيد الحشرات .
مص (ط) : الصاد Torticollis, Wry neck (E) هو الصعر ، وهو داء بالعنـق لا يستطاع أن يلتفت منه . || (فل) صيد بانوس Chasse de pan (F) Vantio Panis (L) المرحلة الأولى من مراحـل المنهج التجريبي عنـد بيكون ، وتقوم على كشف الطبيعة وجمع الوقائع قبل تصنيفها وتفسيرهـا .

صير

كوش (فل) : صيرورة Becoming (E) Devenir (F) وردت عند هرقليطس وهيجل وبرجسون عند الأول التغير صراع بين الأضداد ليحل بعضها محـل بعض وعند الثاني الصيرورة هي صميم الوجود وهي سر التطور اذ ان الوجود من حيث هو كذلك أكثر المعاني تجريداً وخواء ومثله اللاوجود على حين أن الصيرورة وجود ولا وجود (ما سيصار اليه) وهي التي تحل التناقض الذي يوجد بين الوجود واللاوجود وعند الثالث الصيرورة هي عين الوجود وعين نسيج الأنا .
شم (زر) : صيريّات Ménidés (F) فصيلة الصير وهي سمك صغار عظميات منها السمارس picarel وغيره .
مص (فل): صيرورة Devenir(F)Becoming(E) التغير في ذاته من حيث إنه انتقـال من حال الى أخرى . || مصير Destinée (F) Destination, Destiny (E) مصير الكائن هـو المستقبل الذي خلق من أجله والغاية التي ينتهي إليها .

صيغ

كوش (فل) : صيغ (مدرسة الـ —) أو جشطلت Gestalt (E F) كلمة G. ألمانية وهي تعني الشكل أو الصيغة وقد اقترح تتشنر في أمريكا أن يترجمها الى configuration (E) واقترح استخدام هـذا الاصطلاح structural psychology وقـد اعترض ودورث على هذه المحاولات بأكملها . وتذهب هـذه المدرسة الى أن تنظم العالم الخارجي في مجال الإدراك وتصنيفه الى موضوعات لا يرجعان الى النشاط العقلي الذي يركب بين العناصر الحسية بل إن هناك أنظمة أولية أو صيغاً يدركها الحيوان والانسان مباشرة بدون سابق معرفة أو تمرين
جر (فـر) : الصيغة (مقابـل) formule (F) Formula (E) . || — التجريبية F. empérique = emperical formular.
مد : صيغة (مقابل) Motif (F) .
مض (ك): صيغة Formula (E) هي رمز للجزيء يدل على نوع وعدد الذرات الداخلية في تركيبه . فالنوع يرمز له بحروف والعدد بأرقام . مثال ذلك حامض الكبريتيك صيغته الكيميائية يد٢ كب أ٤ . || (هـ) — F. ارتباط بين كميات معينـة ثبت بالبرهان مثل ح = م ر ن في حالة الربح المركب . || (مؤ) — Form (E) Formulaire, formule (F) . || (صح) — بول Pole's formula (E) . || — هـوكسلي Hawksly's f. . || (صو) — الفـاعلية Actif (F) Active (E) في كثير من اللغـات تفيد صيغة الفاعلية أن الفاعل أدى الحدث أو قام به . ومن هذه الصيغة مـا يعرف في النحو العربي بالمبني للمعلوم واسم الفاعل . (ويقابلها صيغة القابلية « Passif » ومنهـا في النحو العربي الفعل المبني للمجهول واسم المفعول وأفعال المطاوعة). وفي نحو اللغة الصينية بصفة خاصة يطلق على مـا نسميه هنـا بالصيغ الفـاعلية الكلمات الحية أو النشيطة وهي الكلمات التي تتضمن فكرة فاعلية ، ويقابلها في هذه اللغـة كلمات قابلية أو غير حية وهي لا تتضمن إلا فكرة اسمية . || الـ — الكاملة : Allongée (forme) (F) lengthened or prolonged form(E) صيغة تنطق جميع عناصرهـا ويقابلها الصيغة المختصرة forme réduite(F) . || (ق) — التنفيذية Formule exécutoire (F) . || (ك) — إنولية Enol form (E) الصيغـة المحتوية على المجموعة الإيدروكسيلية بدلاً من المجموعة الكربونيلية . || — الأولية Empirical formula أبسط الصيغ التي تستنتج مباشرة من تحليل المـادة وهي تمثل أبسط النسب للذرات المختلفة التي تعـين تركيب المادة . || — التجريبيـة Empirical f. هي أبسط الصيغ التي تخرج مباشرة من التحليـل الكمي الأولي للمادة. وهي تبين أقل عدد من الذرات يكون في المركب كما تعطي النسبة الصحيحة بـين عدد ذرات العناصر في داخـل الجزيء . || — الجزيئية Molecular formula هي الصيغة التي تدل على عدد ذرات كل عنصر من العناصر الموجودة في جزيء مادة ما . || (مؤ) ملاحظة تتعلق بالصياغة On a technical point (E) Sur une question de formulation, de terminologie (F).

صيف

مص (اح) : مظهر صيفي « في علـم البيئة » Aestival aspect (E) اسم لحالة النباتات في فصل الصيف . || التصيّف (في علم البيئة) Aestivation
شم (زر) : اصطيـاف الماشية Estivage des troupeaux (F) تسريح الماشية في الجبـال صيفاً لرعي الصيفي . اما البدو عندنا فهم يشرقون في الشتاء ويغربون في الصيف .

صين

شي (ث) : صيني porcelaine (de chine) (F)

نوع من الخزف أصل مصدره الصين ، || — أبيض Blanc de Chine نوع من الخزف الأبيض . || — أحمر Sang de bœuf صنف من الآنية الصينية الخزفية الحمراء . || — سكسي porcelaine de Saxe . || — سيفري P. de Sèvres نسبة لمدينة فرنسية بهذا الاسم .

مص (حض) : الصينية Plateau (F) Tray (E) . || (هم) — Face Plate (E) القرص المركب في مغزل الخرطة تثبت عليه المشغولات .

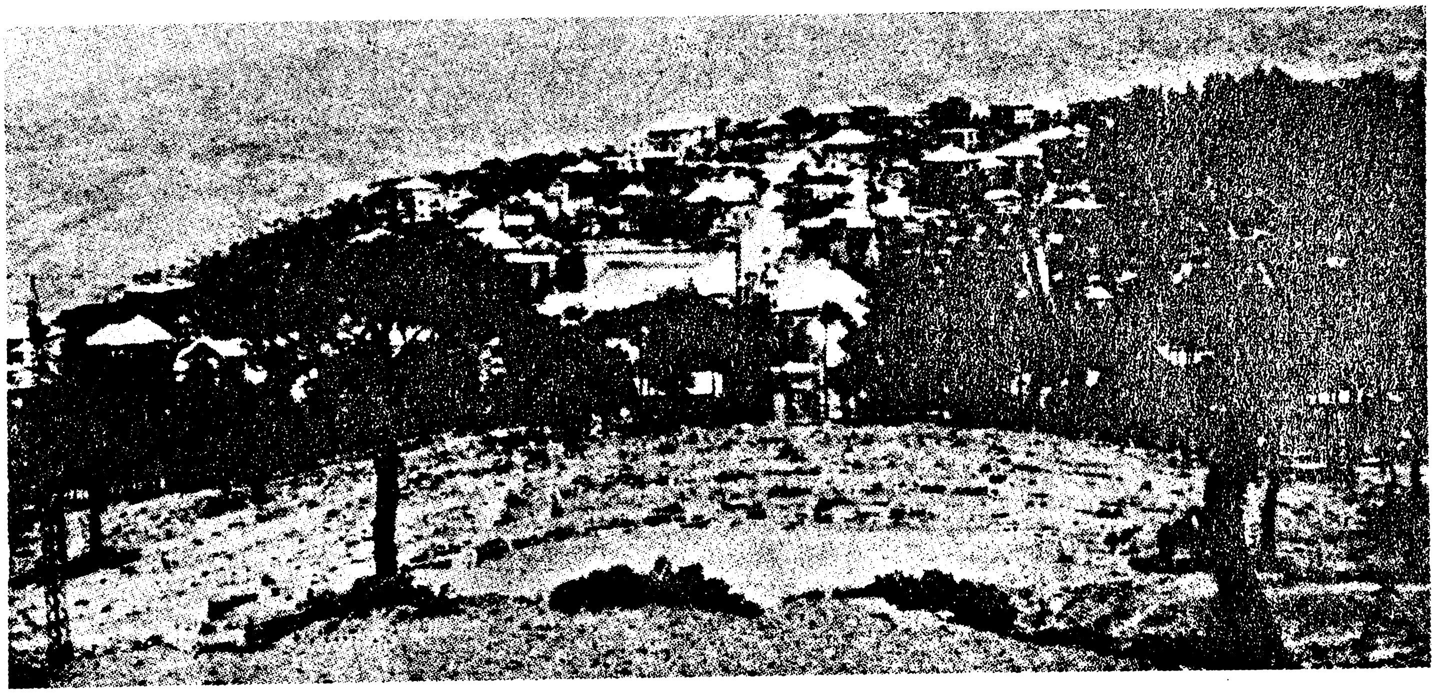

ضهور الشوير

الضـــاد

الضاد

وسع : الحرف الخامس عشر من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ٨٠٠ ويتبادل هو والظاء مكانيهما ، ويدغم فيه ما قاربه ، ولا يدغم هو في شيء . وعده العرب خاصاً بهم ، معدوماً في اللغات الأخرى ، فسموا العربية « لغة الضاد » جاء ذلك في الحديث الشريف وشعر المتنبي وغيره ، وكثر حديثاً .

ضأضأ

جر (فر) : ضوضاء = ضجة (مقابل) Bruit (F) Noise (E) . || — الفورية = B. de fond background . || — مستحثة = n. B. induit induced .

ضئول

مص (ن) : الضـال أو الضَّال : هـو السِّدر البرّي وهـو (L.) Zizyphus lotus من الفصيلة النبقية Rhamnaceae شجيرة شائكة كثيرة التفرع موطنها الأصلي في بلاد البحر الابيض المتوسط لها ثمرة في حجم الزيتونة فيها حلاوة . || (الك) ثنائي المضاءلة Damping diode(F) صمام ثنائي يوصل في دائرة إلكترونية لإضعاف الإشارة الخارجة منها إذا زادت على الحد المرسوم .

جر (فر) : تضاؤل = خمود (مقابل) Amortisse-ment (F) Damping (E) . || — الحـرج A. critique = Critical d.

ضأن

شم (زر) : ضأن : Mouton (F) (Ovis aries) (L) اسم للجمع والواحد ضائن للذكر وضائنـة للأنثى . ونسميه الغنم في الشام . والغنم في اللغة تدل على الضأن والمعز جميعاً . حيوان أهلي من الفصيلـة

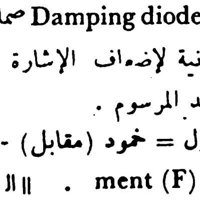

الغنمية يربى للقصابة . وفي صوفـه وجلوده فوائد كبيرة . جنس الضأن اذا اعتـبر المعز جنسـاً مستقلا . أما اذا اعتبر الضأن والمعز جنساً واحـداً يكون مـن الواجب تسمية هذا الجنس جنس الغنـم لأن كلمة الغنم بالعربية تشمل الضـأن والمعز . وولد الغنم من الضأن والمعز سخـلة ذكراً كان او أنثى ج سخال وذلك عندما تضعها امها . ثم تصـير بهمة للذكر والأنثى ج بهم . جنس لبونات مجـترة أهلية من الفصيلة الغنمية . || ضائن (.M. (O. a نـوع الضأن وفيه سلالات وضـروب . || — الشـام Race de Syrie (O. a. asiatica) سلالة تشمل ضروباً من الضأن . || ضأن البـربر أو المغرب Race ovine Barbarine (F) ضرب من سـلالة ضـأن الشام . || — بني مَرين = — مَرينـي R. o. Mérinos سلالة ضأن مشهورة بنعومة صوفها وغزارته . وذهب العالمان الفرنسيان سنسون Sanson ودوشمبر Dechambre الى ان الفرنسية مـن اسم قبيلة بني مرين في الجزائـر حيث كان أخذ عدد من هذا الضأن وجود . || — قركـول Mouton de Caracul ou karakul سلالة من الضأن . || آكلة — = قملة — Mélophage du M. :Pou du M. (F) (Melophagus ovinus) (L) الاسـم العلمي من اليونانية بمعنى آكلة النعاج . حشرة مـن رتبة ذوات الجناحين وفصيلة الشعراويات ، وهي لا أجنحة لها ، تعيش على جلد الضأن تحت الصـوف وليست خطرة . || ضأنيَّة Ovinés (F) أحـد قسمي الفصيلة الغنمية .

ضبب

شم (زر) : ضَبّ Uromastix (L) وهي الضباب والضبان وغيرها . جنس زحافات من رتبة العظاء وفصيلة الحبينات كثيرة في صحارى الأقطار العربية .

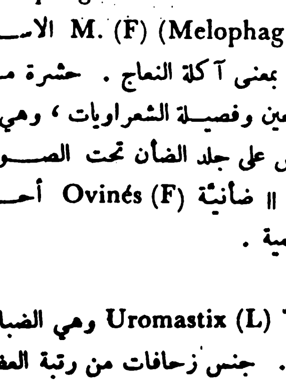

وهي غلاظ الاجسام خشانها ، لها أذناب عـراض حرشة عقداء ، وألوانها شهبة أو سمـرة الى صفرة ولذلك تختلط بألوان الرمال او الأتربة ، والضباب أكبر كثيراً من الحراذين . وفي المؤلفات الفرنسية ان العامة عندهم تسميها Fouette-queues .

مع (لجم) : المضب = المشد (مقابـل) = Clip Clamp (E) .

جر (فر) : ضَباب (مقابل) Brouillard (F) Mist (E) .

مص (ط) : الضَّبُّ Macrocheilia (E) داء يأخذ في الشفة فترم . || (ن) — والضبَّـة : الجمع ضباب ويطلقان على الطلعة قبل أن ينشق عنها إغريضها . || (جغ) ضباب Fog غشاء من رذاذ الماء المتكاثف على دقائق الدخان أو الغبار في الطبقات السفلى من الغلاف الجوي تضعف معه الرؤية . || قـوس — F. Bow قوس يشبه قوس قزح يحدث بسبب الضباب .

ضبر

مص (٥) : الضبر: هو شجر الجوز أو جوز البر Juglans regia(L) من الفصيلة الجوزية Juglan-daceae وهو ينبت في آسيا الصغرى ومعظم بلاد اوروبا ، ويسمو الى عشرة أمتار وأوراقه مركبة عدية

الأذينات وأزهاره صغيرة أحادية الجنس ، نورتـه هرية والثمرة حسلة تحتوي على بزرة واحدة غنية بالزيت وهي عند عامة أهل مصر الجوز أو عين الجمل وهي ليست جوز بوما ولا جوز برا ولا جوزة الطيب .

ضبس

مد : ضباسة (مقابل) Cretinisme (F) .

ضبط

مص (ا ج) : ضبط (مقابل) Control (E) .

|| (ك) ـ Accuracy الحالة المحكمة التي يمتنع فيها الخطأ . || (بك) الـ الدقيـق . Adjustment, fine || (ق) ضابط الاختصاص القضائي(F) Critère de compétence judiciaire هو أداة الوصل بين المنازعة وولاية القضاء في الدولة مثال ذلك: الجنسية في قاعدة اختصاص محاكم الدولة التي ينتمي إليها المدعى عليه بجنسيته بما يرفع عليه من دعاوى . وكذلك الموطن في قاعدة اختصاص محاكم الدولة التي يوجد موطن المدعى عليه في إقليمها بمـا يرفع عليه من دعاوى . || ـ الإسناد Point de rattachement هو أداة الوصل بين المسألة المسندة والقانون المسند إليه مثال ذلك : الجنسية في قاعدة خضوع أهلية الشخص لقانون الدولة التي ينتمي إليها بجنسيته ، ومحل إبرام التصرف في قاعـدة خضوع شكل التصرف لقانون محل إبرامه . || ـ إقليمي للاختصاص القضائي Critère territorial ضابـط يتحدد بمراعاة الصلة باقليم الدولة . مثـال ذلك : الموطن ، مكان الإقامة ، موقع المال ، محل نشـأة الالتزام . || ـ خاص للاختصاص القضـائي C. spécial ضابط يبنى عليه اختصاص محـاكم الدولة بنوع معين من المنازعات، مثال ذلك « موقع المال » فهو ضابط خاص بالمنازعات المتعلقة بهذا المال . || ـ شخصي للاختصاص القضـائي C. subjectif ضابط مأخذه الشخص من حيث جنسيته أو من حيث موطنه . || ـ عام للاختصاص القضـائي C. général هو ضابط يبنى عليه اختصاص محـاكم الدولة دون التقيد بنوع المنازعة: مثال ذلك« موطن المدعى عليه » . إذ هو ضابط عام يشمل جميـع الدعاوى التي ترفع على المدعى عليه . || ـ غيـر إقليمي للاختصاص القضائي: ضابط لا يتحدد بمراعاة الصلة بإقليم الدولة. مثال ذلك : جنسية الخصم . || ـ قانوني للاختصاص القضائي C. juridique هـو ضابط قوامه فكرة قانونية . مثال ذلك الجنسية ، والموطن ، ومحل ابرام العقـد . || ـ موضوعي للاختصاص القضائي C. objectif ضابط مأخـذه سبب المنازعة أو موضوعها مثال ذلك: موقع المال ، محل نشوء الالتزام ومحـل تنفيذ الالتزام . || ـ واقعي للاختصاص القضائي C. de fait هو ضابط مشتق من الواقع . مثال ذلك : موقـع المال . || (م) ضابطة الثقوب (برغل) عامية Reamer (E) أداة ذات حافات حادة تستعمل لتوسيع الثقوب أو ضبطها . || (حض) ميزان مضبـوط Accurate balance هو الميزان الذي تصح عليه الأوزان .

جر (فر) : الضبط = الإحكام (مقابل) Réglage, mise au point (F) adjustment (E) || ـ = إتقان = دقة Précision = accuracy .

كوش (فل) : ضابط الكل Omnipotence (EF) احدى صفات الذات الالهية تدل على ان قـدرة الله لا متناهية .

مع (تب) : علامات الضبط Check marks (E) . || (سك) ضابط مخول Authorized officer .

ضبع

شم (زر) : ضبُع = ذيخ = غَـثراء Hyène (F) (Hyæna) (L) جنس حيوان من الفصيلة الضبعيـة

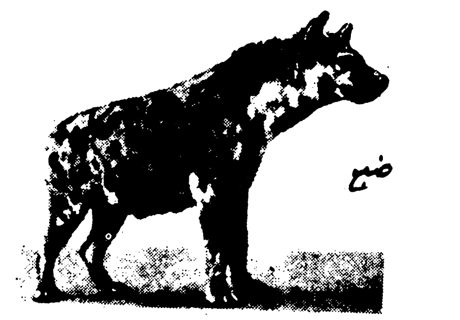

ضبع

ورتبة اللواحم. || ضبعيّات(F) Hyénidés فصيـلة الضباع .

مص (ا ح) : الضبعيات (E) Hyaenidae.

ضجج

جر (فر) : ضجة عشوائية (مقابل) Bruit au hasard (F) Random noise (E).

ضجر

شق (ط):ضجر = قلق(مقابل) Restlessness(E)

ضجع

مع (سك) : مضجع = منام (مقابل) Berth (E)

شق (ط) : اضطجاع = استلقاء = قرحة الفراش (مقابل) Decubitus .

شم (زر) : ضجعان = غمَل (F) Verse سمـوه حديثاً الترقيد ، والفصيح ما ذكرته . استلقاء الزرع من كثرة العناصر الغذائية في التراب ولا سيا كثرة الآزوت وقلة الفصفور . ومن جملة أسبابه الظـل ، كظل الشجر ، والجو الحار الرطب .

مص (ا ح) : مضطجع (E) Decumbent ويوصف به النبات عادة اذا كانت ساقه زاحفة عـلى الأرض وقمته الى أعلى .

ضحك

شق (ط) : ضـاحك = سن الضاحك (أسنان) (مقابل) Premolar (E) . || عضـلة ضاحكة Risorius Muscle . || ضحك صفراوي (تشنج عضلي وجهي في الكزاز) Risus Sardonicus .

مص (ط) : الضواحك (E) Bicuspids أربـع أضراس تلي الأنياب الى كل ناب من اسفـل الفم وأعلاه ضاحك .

ضحل

شم (زر) : ضحْل = بِرُوض (F) Étiage تحاريق في مصر . وهو أدنى مستوى يهبط اليه ماء النهـر في السنة .

ضحا

مص (ا ج) : أضحية (مقابل) (F) Sacrifice.

ضخخ

جر (فر) : مِضخة (مقابل) Pompe (F) Pump (E) . || ـ خاصة p. aspirante = suction p. sucking p. || ـ عاديـة = p. ordinaire

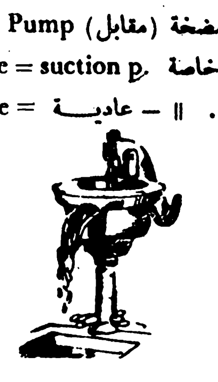

Common p. || ـ كابسة p. foulante = for- cing p. || ـ بخـار الزئبق p. à vapeur de mercure = mercury vapor p. || ـ الحريق p. d'incendie = fire p.

شق (ط) : مضخة = منضحة (مقابل) Pump(E) . || ـ الثـدي Breast P. || ـ المعـدة Stomach P.

مع (لجم) : المضخة = منفاخ (مقابـل) Pump

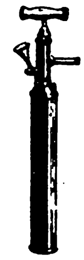

. || مضخة المـاء Water p. || ـ الوقود Fuel p.

مص (م) : مضخة تغذية (E) Feed Pump آلة تدفع الماء الى داخل المرجل أثناء تشغله .

ضخم

مص (مر) : ضخَم (E) Hypertrophy ازدياد حجم عضو أو جزء منه نتيجة ازدياد حجم الخلايا المكونة له . || ـ (ضخامة) الجمجمة Skull hyperostosis وفيه يفرط نمو النسيج العظمي . || ـ الطحال = الطحـل Splenomegaly . || (ا ق) التضخـم (E) (F) Inflation « زيادة النقود أو وسائل الدفع الأخرى على حاجة المعاملات» . || (مر) ـ (E) Hypertrophy ـ . || تعويضي H.,compensatory . || (كم) التضخيم Amplification الحصول من تيار ضعيف على تيار أقوى ، أو من فرق صغير في الجهد على فرق أكبر . || مضخم Amplifier جهاز يستعمل للتضخيم .

جر (فر) : ضَخْم (مقابل) (F) Volumineux voluminous (E) . || ضَخَّـم = كبَّـر Amplifier = Amplify . || ـ = نفشَ = نفخَ Gonfler = to swell, to creep, to inflate . || تضخيم(E) (F) Amplification . || مضخم Amplificateur = a.tor . || التضخام= الانتفاش = الانتفاخ Gonflement = Swelling, inflation

شق (ط) : ضخامة (مقابل) (E) Hypertrophy . || ـ قلبيـة Cardiac H. || ـ لثويـة gingival H. || ـ الأسنان Macrodontia . || ـ الاصـابع Macrodactyly . || ـ الأظـافر Hyperonychia . || ـ الثديين Macromastia . || ـ الرأس Macrocephalous . || ـ الشفاه Macrocheilia . || ـ الظفر Pachyonychia . || ـ العقد الابطية او الوركية = عقدية = دمل الابط Bubo . || ـ الكرية Macrocyte. || ـ كريات الدم الحمراء : (في سياق المـلاريا وفقر الـدم) Macrocythæmia . || ـ اللسان Macroglossia . || ـ النواة Macronucleus .

شي (ث) : ضخم = صَرْحي = آبدي (مقابل) Monumentale (F) . || مُضخّـم الصوت

Mégaphone .

شم (زر) : تَضخم Hypertrophie فرط النمو في عضو فيزداد وزنه وحجمه فوق المعتاد .

ضدد

كوش (فل) : ضد Contrary (E) Contraire (F) الضدان صفتان وجوديتان يتعاقبان في موضع واحد يستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض والفرق بين الضدين والنقيضين أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود والضدين لا يجتمعان ولكن يرتفعان كالسواد والبياض . عند أرسطو المتضادات هي التي بعدها بعضها من بعض غاية البعد ويجمعها جنس واحد . || تضاد أو ضد C. = C. يكون بين معنيين مجردين يندرجان تحت جنس واحد ، وبينها غاية الخلاف . يكون بين قضيتين كليتين مختلفتي الكيف . وحكم القضيتين المتضادتين propositions contraires (F) أنهما لا يصدقان معاً ، ولكن يحتمل أن يكذبا معاً .

شم (زر) : مضاد للأمراض الفطرية Anticrypto-gamique تطلق على المواد والسوائل المستعملة في قتل الفطور المجهرية الطفيلية .

شق (طـ) : ضد التخريش = — التهيُّج = — الاثارة (مقابل) Counter-Irritation (E) . || — الحمّى Antifebrile . || — الحمى الراشحة Antivirus . || — الخميرة Antienzyme . || — الذيفان = الترياق Antitoxin . || — زبيب الافعى = — سم الافعى Antivenine . || — الزهري Antiluetic . || — السم Antidote . || — العفونة = تطهير Antisepsis . || — الخـرش = — المهيـج Counter-Irritant . || مكونة الـ — Antigen . || تضادٌ = مقاومـة Antagonism . || — الصدمـة Contre-Coup . || اتجاه مضـاد Counter-Suggestion . || دهان — Counter - Stain . || جذب — Counter - Attraction . || الشد الـ — = الشد المقابل Counter-Extension . || — للافرنجي = — للزهري Antisyphilitic . || — للتشنّج Antispasmodic . || — للحرارة Antipyretic . || — لداء الحفر Antiscorbutic . || — للعفونـة = مطهر Antiseptic . || — للكساح = — للخـروع Antirachitic . || — الاستطباب Contra - Indication . || مصل — لزبيب الافعى Antivenine Serum . || مضادات التخثّر Anticoagulants . || — الحيويـة Antibiotics . || أضدادٌ Antibodies .

جر (فر) : ضِدّ (مقابـل) contre (F) against (E) . || — عقرب الساعـة Sens inverse des aiguilles d'une montre = anti - clockwise . || التضاد = التباين contraste = c.st .

شي (ث) : مضاد للزلازل (مقابـل) Asismique (F) . || متضاد = متباين = متفاوت Disparate

مص (فل) : ضد Contraire (F) Contrary (E) مصطلح يدل على تقابل صفتين مختلفتين كل الاختلاف تتعاقبان على موضوع . واحد ولا تجتمعان كالسواد والبياض ، ويكون بين المعاني الكلية والقضايا . « والضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان في حين أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعـان » . تعريفات الجرجاني) . || (جغ) — التجـارية Anti-Trades or Counter-Trades (E) حركة في طبقات الجو العليا مضادة لاتجاه الرياح التجارية وفي نفس منطقتها . || (اح) — الجير Calciphobe,(E) calcifuge (E) النبات الذي لاينمو في تربة غنية بالجير ويزدهر فقط في الأراضي الفقيرة منه . || (ق) ورقة الـ — = السند المضاد Contre-lettre(F) . || (جغ) ضديد الإعصار Anticyclone (E) منطقة يرتفع فيها الضغط الجوي نسبياً عما حولها . || (طن) — البروتون Antiproton دقيقة أولية كالبُروتون الا أن شحنتها سالبة ، تُوهِم وجودها أول الأمر لأسباب نظرية ثم تحقق أخيراً . || — النيوترينو Antineutrino هي دقيقـة كالنيوترينو سُلّم بأنها تنبعث عند انطلاق دقيقة بائية من جنس البوزترون من بعض العناصر ذات الفاعلية الإشعاعية أو عندما تلتقف تلك العناصر دقيقة بائية من جنس النجاترون . || الضديّدان Antiparticles كل زوجين من الدقائق الأساسية = أحدهما يقابل الآخر مقابلة الضد في الشحنة الكهربية أو في خاصـة من خواصه المميزة . || (اح) تضاد Antagonism . || (فن) الـ — Parallele Contrary motion(E) contraire(F) . || (فل) بالـ — A contrario(E) استدلال بتضاد المقدمات أو الفروض على تضاد النتائج . || (مر) مضاد Antagonist . || (اح) — Antagonistic . || — للانجـاه الأرضي Apogeotropic تطلق على أعضاء النبات التي تنمو متجهة الى أعلى أي في اتجاه عكسي للجاذبية الأرضية . || (ك) — الكلور Antichlor المادة المستخدمة لإزالة الكلور من الألياف السيلولوزية مثل فـوق أكسيد الإيدروجين . || (بـك) مولدات الـ — Antigens . || أجسام مضادة Antibodies . || (ك) أشابة — للاحتكاك antifriction metal أشابة من الرصاص وقليـل من الأنتيمون والقصدير وتستخدم في صناعـة الحوامل المعدنية التي تحمل محاور دائرية لتقليل الاحتكاك وتـتركب من ٨٠ ٪ مـن الرصاص و ٨ ٪ مـن الأنتيمون و ١٢ ٪ من القصدير .

ضرب

جر (فر) : ضرب = ضاعف (مقابل) Multiplier(F) to multiply (E) . || الضرب (الحسابي) = التكاثر Multiplication (F E) . || المضروب Multiplicateur = multiplier . || — فيـه Multiplicande = m.and . || اضـطراب turbulence (F E) . || الاضطرابات الجويـة الكهربائية Parasites; perturbations atmosphériques = atmospherics P.

شم (زر) : ضِراب Lutte (F) تسافـد الضأن . وتطلق الكلمة الفرنسية أيضاً على زمن هذا النزاء . || ضَريبة Impôt حصة اشتراك الفرد في نفقـات الدولة العامة . || — الريْـع I. sur le revenu وتسمى ضريبة الدخل . شكل من الضرائب المباشرة وضع على أساس جعل المكلف يدفع ضريبة تناسب وارداته اي ريع أرضه أو بنائه أو زراعتـه أو تجارته أو صناعته أو راتبه أو اجرته أو مـا يربحه بسبب الحروب . || — عقارية I. foncier مـن الضرائب المباشرة ، تشمل الارض والابنية أي تقوم مقام ما يسمى في الشام العشر والخراج وضريبـة المسقفات . || — غـير مباشرة I. indirect هي الضريبة التي توضع على بعض الاشياء ولا تصيب غير مستهلكها كضريبة التبغ وورق اللعب والمسارح والكحول والجمارك وغيرها . || — مبـاشرة I. direct في اصطلاح الشام . وهي الضريبة التي تطلب من الفرد شخصياً كضريبة الأبنية وضريبـة الدخل من زراعة أو تجارة أو صناعة .

مع (تب) : الضرب (مقابـل) Battement (F) . || الـ — بحد المحجن = — الكرة بحـد المضرب Undercutting (E) . || — بظهر المحجن = — الكرة بظهر العصا Back stick . || — الرداد = ضربات مضادة Counter hitting . || يضرب Bat . || الضارب striker . || الضربة = القاطعـة Coup (F) . || — الحرة Free-hit (E) . || — الدافعة = دفع الكرة على الارض Push stroke . || — زمنيـة Coup de temps (F) . || الـ — العكسية = ضرب الكرة بالمضرب معكوس Reverse . || — الغارفـة = غرف الكـرة Scoop stroke (E) . || — قرنية طويلة = — ركنية طويلة Long Corner . || — قرنية قصيرة = — ركنية قصيرة Penalty C. . || — مداركة = — متصلة tensions . || الـ — المستقيمـة Coup droit (F) . || — الارتداد = نوع الخط Not up (E) . || خسران الـ — Loss of stroke . || — السبق = النقطـة الحاسمة Game ball . || — صد = — ايقاف Coup d'arret (F).

شي (ث) : ضرب = سكّ (للنقود) Frappe (F) . || مِضرَب Raquette . || مضرُب (مخمَـل)

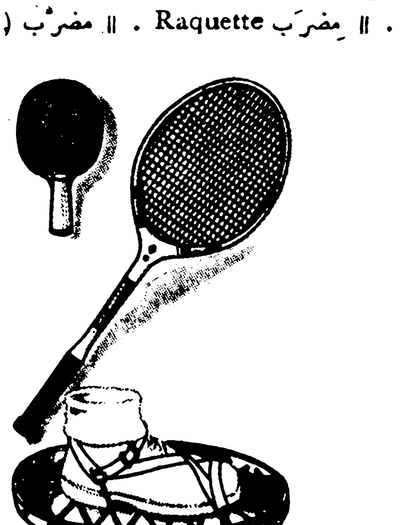

Frappé (Velours) .

مص (اح) : الضرب Variety (E) . || (فل) أو (القرينة) Mode(F) Mood(E) . اقتران الصغرى بالكبرى على شكل خاص . || (هـ) — Multi-plication (E) . هو تكرار عـدد ما مرات بقدر ما في عدد آخر من الوحدات ٧ × ٤ معناهـا

٧ + ٧ + ٧ + ٧ . || مضروب ن ! د Facto-
rial n . عدد تباديل ن من الأشياء مأخوذة جميعها.
|| (مر) ضربة الشمس Sun stroke . حـــالة
مرضية حادة تنشأ من تأثـــير أشعة الشمس الحارة
يصحبها هبوط شديد قد يكون قاتلا إذا لم يسعف .
|| (جغ) ضريب Rime بـــلورات من الثلج
تتكوّن من ملامسة قطرات الماء للسطوح الباردة .
ومنها الضريب الهش والضريب الصلب . || (اح)
الضُّرَيْب Sub-variety . || (صو) ضربات
Beats . ارتفاع وانخفاض في شدة الصوت تحس بها
الأذن ، يحدثان على التوالي من تداخـل نغمتين فرق
التردد بينهما صغير . || (ا ق) الإضراب Greve
(F) Strike (E) توقـف العمال عـن المضي في
العمل المتفق عليه . || (ا ج) ضريبة Tax (E) .
|| (ق) الضرائب Impôts (F) . || (اق)
مضارب عـلى الصعود (صعودي) Haussier (F)
Bull; longs (E) هو الذي يرمي الى الاستفادة
من ارتفاع الأسعار . || — على النزول (نزولي)
Baissier (F) Bear; shorts (E) . هـو الذي
يرمي الى الاستفادة من انخفـــاض الأسعار . ||
المضاربة Spéculation (F) Speculation (E)
عمليات يقوم بها بعض الأشخاص بناء على معلومـات
فنية وتقديرات معقولة للانتـفاع من فروق الأسعار
في الزمان والمكان . || (ا ق) المضاربات المفتعلة
Manipulations (F) (E) تطلق على الوسائل
التي من شأنها ان تحــدث تغييراً غــير طبيعي في
الأسعار . || (تا) اضطراب (ج . اضطرابات)
Disturbance (E) . || (اج) —=عــدم
الأمن Insecurity .

ضرح

شي (ث) : ضريح عظيم = تربة (مقابل) mausolée

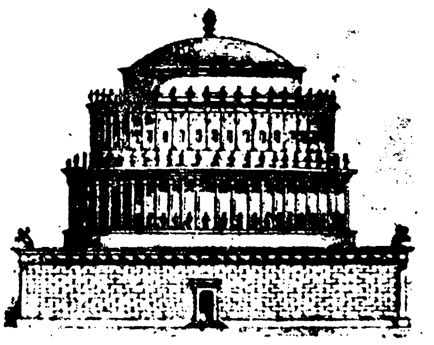

(F) . || — الذِّكرى Cénotaphe قبر فارغ يشيد
إحياء لذكرى ميت لم يعثر على رفاته ، صنـدوق
زخرفي من خشب أو سواه يغطي القبر .

ضرر

مص (ق) : الضــرر Dommage (F) . || —
الأدبي D. moral . || — غير المباشر D. indirect
. || — المباشر D. direct . || — غير المتوقـع
D. imprévu . || — المتوقـع D. prévu . ||
المضرور Victime . || (مر) الضَّرَّة Foot,ball
of (E) ما وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما
يلي الإبهام. وهي التي تقابل الالية في الكف . ||
(فل) ضروري Apodictique(F) Apodictic(E)
قضية (أو حكم) صادقة لبداهتها أو لقيام البرهان
عليها ،ويقابل عند كانت الإخباري (assertorique)
والإشكالي (problématique) ، وتلك مصطلحات
ثلاثة أشاعها كانت بعدها ضروباً للأحكام في مقولة
الجهة (modalité) ، والحقائق الرياضيـــة قضايا
ضرورية ، بينما الحقائق التجريبية قضايا إخبارية .
|| ضـروري = واجب Nécessaire (F) Nece-
ssary (E) ما امتنع عدمه .
كوش (فل) : ضرورة Necessity (E) Nécessité
(F) (١) لها معان أربعة عند أرسطو : (ا) الشرط
الذي بدونه لا يكون تغير ولا حدوث شيء .(ب)
الضرورة تطلق على العنف والقسر ، فما يحول بـين
انسان وبين أداء أي عـمل يعتبر ضرورة قاهرة .
(ج) تطلق في مقابلة الاختيار . (د) الضرورة قـد
تكون مفارقة وقـد تكون باطنـة . (٢) ضرورة
مطلقة né. absolue هي التي يحكم فيها بضرورة
ثبوت المحمول للموضوع أو بضرورة سلبه عنه ما دام
ذات الموضوع موجودا أما التي حكم فيهـا بضرورة
الثبوت فضرورية موجبة كقولنا كل انسان حيوان
بالضرورة فان الحكم فيها بضرورة ثبوت الحيوان
للانسان في جميع أوقات وجوده وأما التي حكم فيها
بضرورة السلب فضرورية سالبة كقولنا لا شيء من
الإنسان بحجر بالضرورة فالحكم فيها بضرورة سلب
الحجر عن الانسان في جميع أوقات وجوده . (٣)
ضرورة أدبية né. morale وتقوم عنـد ليبنتز في
اختيار الأحسن ، وهي وسط بين الضرورة المطلقة
والحرية المطلقة، وهي الضرورة الخاصة بمبدأ السبب
الكافي والممكنات . (٤) مذهب الضرورة necessi-
tarianism (E) يقال بالأخص على مذهب أون
Owen الذي يقرر ان الانسان ظـاهرة اجتماعيـة
محتومـة . || ضروري - Necessary (E) Néce
ssaire(F) (١) الذي لا يمـكن أن يكون بخـلاف
ما هو كائن . (٢) يقال ضروري على توقف قضيـة
على تضمن قضية في مجموعـة من القضـايا . (٣) في
الأخلاق : إلزامي obligatoire في مقابلة حـادث
contingent وممكن possible .
شم (زر): أضرار Dégats (F) أضرار مختلفة يحدثها
الانسان أو الحيوانات الأهلية بالنباتات الزراعية. || (رج)
أضرار الدُّخان Fume damage (E) Domma-
ges causés par la fumée (F) أضــرار تحدثـها
المواد الكيمياوية التي تكون في الغازات والأدخنة .
شق (ط) : ضار = مؤذي (مقابل) Nocuous ,
Noxious (E) . || ضــرورات = احتياجـات
Needs .
شي (ث) : إضرار = تشويه (للأماكن والأبنية
الأثرية) Dégradation (F) .

ضرس

شم (زر) : ضِرس = ناجذ= رحى Mâchelière,

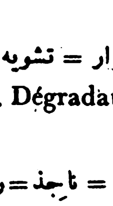

molaire (F) ج أضراس ونواجذ . || تضريسُ
الأرض = تضرُّس — Relief du sol في اللسان
تضرس البناء اذا لم يستو فصار كالأضراس . وفيه :
حرة مضرسة ومضروسة فيها كأضراس الكلاب من
الحجارة الخ . ولما كانت جبال سطح الارض ووهاده
لا تزيد في حجمها على التضاريس ، بالنسبة الى حجم
الكرة الارضية ، يكون هذا الاصطلاح مقبـولا :
ما في وجه الارض من تفاوت كالجبال والأوديـــة
والسهول والنجود وغيرها .
شي (ث) : تضريس = نتوء = بروز (مقابـــل)
Relief (F) . || مُضرَّس Endenché له أضراس
على نحو المنشار . || مضرسات Denticules عناصر
زخرفية . || مداميك مضرسة = أي مرصوفة ولها
أضراس بارزة وممدة لربط أحجـــار جديـــدة
Arrachement .
مص (ط) : الضرس Tooth,molar (E) سِنـــة
طاحنة . || — العقل M.,last واحد من أضراس
أربعة يخرجن بعـد استحكام الأسنان . || أضراس
العقـل Wisdom teeth أقصى الأضراس وآخرها
نباتاً . || (جغ) تضاريس Relief ما عليـه سطح
الأرض من مرتفعات ومنخفضات . || خريطة الـ —
R. Map خريطة توضح مستويات السطح بـطرق
مستوية

ضرع

شم (زر) : ضرعية = صبار الضُّروع Mamillaire
(L) (Mamillaria) (F) مـــن Mamma أي

الضرع اشارة الى شكلها. جنس نباتات لحمية للتزيين
من الفصيلة الصبارية .

ضرم

مص (ن) : الضرم هو الاسطوخودس ، وهـــو
Lavandula stoechas(L) من الفصيلة الشفويـــة
Labiatae وهو نبات شجيري معمر ينبت في بلاد
البحر الأبيض المتوسط ، أغبر الورق ورقه كورق
الشيح وزهره فرفـــيري صغير كزهر السعتر طيب
الرائحة ، ثمره جاف أحمر الى السواد وطعمه حريف
مع مرارة يسيرة .
شـم (زر) : ضرم = أسْطوخودُس Lavande
stœchas (F) (Lavandula stœchas) (L)

المفردات والقاموس . والثانية من اليونانيـة . يزرع
وينبت برياً في أنحاء كثيرة من لبنان وسنـير حيث
يسمى شعنينة .
جر (فـر) : الضرَم re. (E) récalescence (F)

ضرا

مص (ن): الضرو: شجر البطم البري أو شجر المصطكي

Pistacia lentiscus(L) من الفصيلة البُطمية Anacardiaceae شجيرة دائمة الخضرة تنبت في بلاد آسيا الصغرى وغيرها من بلاد البحر الأبيض المتوسط ، تسمو الى ١ ، ٣ أمتار ورقها مركب زوجي الوريقات . والنورة عنقودية صغيرة والثمرة حسلة حمراء الى السواد ، ويسيل من النبات مادة راتينجية تعرف بالكُكام أو المصطكي وله رائحة طيبة .

ضزز

شق (ط) : ضَزَز Trismus (E) انغلاق الفكين التشنجي .

ضعف

كوش (فل) : ضعيف Weak (E) Faible (F) (١) « قياس ضعيف » هو الذي تكون نتيجته جزئية مع أن المقدمتين تسمحان بنتيجة كلية . (٢) في الفزياء المعاصرة يقال علية ضعيفة casualité f. ويقابلها في الفزياء القديمة علية قوية forte . والمقصود بالعلية الضعيفة أن العلة لها أكثر من معلول . وحدوث احدى هذه المعلولات ليس الا مجرد احتمال.

شق (ط) : ضعف السمع (مقابل) Paracusis(E) . || — العقل Non Compos Mentis . || ضعيف = ناقص Defective . || — العقل Mental D. . || رحم مضاعف Double Uterus . || رؤية مضاعفة D. Vision . || مضعوف = مخفف Attenuated . || مضعف الباه = مضعف الشهوة Antaphrodisiac = Anphrodisiac .

جر (فر) : الضِّعف = المزدوج (مقابل) Double (F) d., twofold (E) . || ضِعف = مُطابقة défaut d'accommodation =a., loss of . || المضاعف المشترك Multiple commun = Co-mmon m. . || ـ التربيع Bicane = Biquad-ratic . || خمسة اضعاف Quintuple = fiive fold..

مص (مر) : ضعف إدراك الزرقة Perception, diminished blue (E) . || (ا ح) ضعيفة الشم Microsmatic الحيوانات التي تكون فيها حاسة الشم ضعيفة مثل القردة العليا . || (بك) إضعاف Attenuation . || (ا ح) تضاعف Duplication ازدياد عدد الوحدات الى الضعف كعدد الصبغيات (الكروموسومات) مثلا عند الإخصاب . || — بالانقسام Chorisis ويقصد به تضاعف العدد كما في حالة أسدية المحيط الداخلي لزهرة الفصيلة الصليبية التي يتضاعف عددها بالانقسام . || (ك) — الأصل = بَلْمَرَة Polymerization . || ا — الإسهامي للأصل = بَلْمَرَة إسهامية Co-polymerization . || (ا ج) مضاعف Multiplier . || (الك) — التردد Frequency m. صمام إلكتروني في دائرة يحمل التردد أضعاف قيمته الأولى . || — ضوئي Photomultiplier صمام كهربائي ضوئي به عدد من الأنودات تعمل على تضخيم التيار الإلكتروني عن طريق انبعاث إلكترونات ثانوية منه . || (مر) كسر — Compound fracture . || (ا ح) متضاعف المجموعة الصبغية Polyploid ويوصف به عدد الصبغيات في الخلايا التي تحتوي نواتها على مضاعفات عدد الصبغيات بالأمشاج . || (مر) مضاعفات Complications . || (ن) الضّعفانة : هي ثمرة السعدانة (ج. سعدان) وهو الضُّبيق (العريش) والشبيط (مصر) وهو Neurada procumbens(L) من الفصيلة الوردية Rosaceae وهو عشب حولي منبسط منفرش ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط وتسمو بعض فروعه الى ١٥ سم وهو مشعر . وأوراقه بيضية تقريبا مفصصة ريشية ، أزهاره فردية وثمرته جافة مستديرة قطرها نحو ١٫٥ سم تحمل أشواكا صغيرة تعلق بما يلامسها وبها بزرة واحدة .

ضغبس

مص (ن): الضغبوس: الجمع ضغابيس وهو الهليون وأسفراج واسفراغ وكشك الماس (مصر) هو Asparagus officinalis(L) من الفصيلة الزنبقية

Liliaceae وهو نبات معمر ، ينبت في بلاد حوض البحر الابيض المتوسط ، ساقه قائمة كثيرة التفرع تخرج من أصول متضخمة بيضاء تؤكل ، وأزهاره صغيرة بيضاء مخضرة ، وثمرته صغيرة حمراء كروية بها بزور وهي لبية .

ضغط

مص (صو) : الضغط Accent d' insistance (F) Stress accent (E) تأكيد الكلمة عند النطق بها لبيان أهميتها . || (هم) — Push, thrust, pressure, compression (E) هو القوة التي تميل الى تنقيص طول الجسم أو أبعاده . || — Pressure هو القوة الواقعة على وحدة المساحات في الاتجاه العمودي عليها . || (ك) — الإلكتروليتي للمحلول Electrolytic solution p. الجهد الناشىء من وضع قضيب من الفلز في سائل الكتروليتي . || (ط) — باليدين Bimanual compression وذلك بوضع إحدى اليدين في المهبل وضغط الرحم بالأخرى من البطن . || — التناضحي Pressure, osmotic . || (طبع) — البارومتري Barometric P. وهو مقدار الضغط الذي يتعين بدلالة البارومتر . || (ا ح) — الجذري Root p. الضغط الناشىء من اندفاع العصارة في أوعية المجموع الجذري الى أعلى . || (جغ) الضغط الجوي Atmospheric p. ، هو ضغط الغلاف الهوائي المحيط بالكرة الأرضية . || — — العياري Normal (standard) atmospheric p. هو الضغط الجوي الذي يعادل ضغط عمود من الزئبق ارتفاعه ٧٦٠ مليمترا في درجة الصفر المئوي على مستوى سطح البحر عند خط عرض ٤٥° . || (هم) — الرافع Upthrust الضغط إذا كان من أسفل الى أعلى كما هو الحال في ضغط السوائل على الأجسام المغمورة فيها . || — المطلق Absolute pressure هو الضغط الحقيقي الواقع على السطح . || (ك) — منقوص Reduced P. . || (جغ) اتجاه — P. Tendency. حالة الارتفاع أو الانخفاض التي يتجه اليها الضغط في مكان وزمان معينين . || انحدار — P. Gradient. التغير الأفقي في معدل الضغط في اتجاه معين كما تبينه خطوط تساوي الضغوط . || (طبع) خرائط مرسمة — الجوي Barographic Charts وهي الخرائط التي تسجل عليها مقادير الضغط الجوي وما قد يطرأ عليها من تغيير في فترة من الزمن وذلك بواسطة جهاز يعمل بطريقة آلية . || مقياس — الجوي = البارومتر Barometer وهو اسم يطلق على كل آلة أو جهاز لقياس الضغط الجوي . || (ط) رباط ضاغط Pressure bandage . || (فن) الضاغطة Finger-piece plectron . || (ضو) تضاغط Condensation, (Compression) زيادة الضغط بسبب تقارب أجزاء الوسط الذي تنتشر فيه الموجة الطولية . || (هم) مضغاط فلين Cork press آلة صغيرة يوضع بين فكيها قطعة الفلين لتصغير حجمها بالضغط بين الفكين . || (طبع) البخار المضغوط Pressure, steam under . || (هم) مضغوطية Compressibility قابلية المادة للانضغاط ويطلق المصطلح عادة على السوائل . || انضغاط Compression هي الحالة الانفعالية لجسم مضغوط من طرفيه . || ميزان الـ — C. balance هو ميزان يقدر الوزن أو القوة بواسطة الانضغاط . || انضغاطية السوائل Compressibility of liquids هي الخاصة التي ينفعل بها السائل تحت تأثير قوة انضغاط .

جر (فر) : الضّغط (مقابل) Pression (F) — — الانضغاط compression pressure (E) . || — إستاتي = الضغط الساكن Pression statique (F) s.tic pressure (E) . || — الآني للصوت P. instantanée du son = Instantaneous sound p. . || — البارومتري P. barométrique = Barometric p. . || — تحالي P. asmotique = a.tic p. . || — جزئي P. partielle = partial p. . || الـ — الجوي P. atmosphérique = at.ic p. . || — الرافع P. de bas en haut = Upthrust . || — الصوتي الفعال P. sonore effective = e. sound pressure . || — عند احدى نقط المائع P. sur un point de fluide = p. at a point of a fluid . || — كهربائية Piézo-électricité = piezo el.ty . || — كهرساكن Pression électrostatique = El.ic pressure . || — المائي P. hydraulique = H.ic p. . || — المطلق P. absolue = Absolute p. . || — مقبول P. admissible = permissible p. . || — الاشعاع P. de radiation = p. of r. . || — البخار P. de la vapeur = vapour p. . || — المشبع P. de la v. saturée = Saturation v. p. . || — السوائل P. des liquides = p. of

l.ds . || ـ الصـــوت P. du son = sound p.
. || ـ الضوء P. de la lumière = p. of light
. || ـ الهواء P. de l'air = a. p. || ـ وسط
ـ أقصى || Moyenne p. = medium p.
للبخار P. maximum de vapeur = ma.
vapour p. || ضاغطة الهـواء Compresseur
d'air = air compressor || غـير منضغـط
Incompressible (F E) || قـابلية الانضغاط
= الانضغاطية Compressibilité (F) c.ty (E)
. || انضغاطي = قابـل للضغط Compressible
(F E) || إنضغاطية السوائل Compressibilité
de liquides = c.ty of l.ds .

شق (ط) : ضغط = انضغاط (مقابل) -Compre
ssion (E) || مـــركز الـ = نقطـــة الـ ـ
Pressure - point || نقص ـ الدم Hypopiesis
. || مضغوطة Tablet , Tabella || ضاغـــط
Compress || لا ينضغط = غـير مضغوط
Incompressible .

مع (ز) : الضغط الحلولي = الـ ـ الاوزمـــوزي
(مقابل) Osmotic pressure (E) || بعث الـ ـ
Repressuring || مقياس الـ ـ Piezometer.

ضفدع

شـم (زر) : ضِفدِع = ضِفدَع = ضُفدَع =
ضُفدَع Grenouille (F) (Rana) (L) للذكر
والانثى ج ضفادع وضفادي . ومن اسمائه العدمول
والنقاق وغيرها . والذكر علجوم . والانثى ضفدعة

وهاجة . جنس حيوانات برمائية من الضفدعيات .
|| ـ أخضر G. verte (R. esculenta) || ـ
أسمر G. rousse (R. temporaria) || ـ
نشيط G. agile (R. agilis) || ـ الجبـل =

عُلجوم Crapaud vulgaire (Bufo vulgaris)
حيوان من فصيلة الضفادع ورتبة عديمات الأذناب
يتميز عن الضفدع بقصر رجليه الخلفيتين ، وبكونه
أدْرَد ، وبوجود ثآليل على جلده . || ـ الشجـر

Rainette (Hyla) جنس ضفادع من فصيلـة
ضفادع الشجر . || ـ ثعباني Cécilie (Cæcilia)

جنس حيوانات عجيبة بين الضفادع والحيات . ||
ضفادع مذنبَة = ذوائـل Urodèles (F) منهـا
السمندل وسمندل الماء . والذوائل عن مجمع مصر .
|| ضفدعيّات أو بَرمائيـــات Batraciens ou
Amphibiens طائفة حيوانات برمائية من الفقاريات
. || ـ ثعبانية Cécilidés فصيـــلة الضفادع
الثعبانية .

مص(اح) : الضّفدعيات (مقابل) Ranidae (E)

ضفر

شق (ط) : ضفيرة (مقابل) Plexus (E) . || ـ
ابطية Axillary p. || ـ ابهـرية Aortic p. .
|| ـ اكليلية Coronary p. || ـ بطنيـــة
Coeliac p. || ـ ذنبية Caudal p. || ـ
سباتية Carotid p. || ـ شمسيـة Solar p. .
|| ـ عصعصية Coccygeal p. || ـ عنقيـــة
Curvical p. || ـ فخذية Femoral p. ||
ـ فقريـــة Vertebral p. || ـ قذاليـــة
Occipital p. || ـ قطنية Lumbar p. ||
ـ قلبية Cardiac p. || ـ كبدية Hepatic p.
. || ـ كهفية Cavernosus p. || ـ كولونية
Colic p. || ـ كيسيـة Cystic p. || ـ
معدية Gastric p. || ـ هـدبية Ciliary p. .
|| ـ ناقـلة Deferential p. || ـ اورباخ
Auerbach's p. || ـ شمسية (أعصـــاب)
Solar plexus || ضفيري الشكل plexiform .

شي (ث) : ضَفر Appareil à joints vifs (F)
بناء بلا كلس ولا طين . || ضفيرة = جديـلة
Tresse .

مص (ط) : الضَّفيرة العضدية (العصبية) -Bra
chial plexus (E) || ـ العضلة المعوية =
ضفيرة أورباخ Auerbach's myenteric p. وهي
ضفيرة من الألياف والخلايا العصبية بين عضلتي المعي
لإمـــدادهما العصبي ، وتنسب الى « أورباخ » وهو
أول من وصفها .

ضفف

مص (جغ) : الضفة River side, River shore
(E) هي جانب النهر .

شي (ث) : ضِفّة (مقابل) Rive (F) .

ضلع

شي (ث) : ضِلع = مُنحدر (مقابل) Côte (F)
. || ـ القبة أو العقـد Canton de voûte شقة
القبة المضلعة . || مضلعات القبة Tierceron .

مع (لجم) : الضِلع الامامية = للسنـــد الامامي
(مقابل) Front Member (E) . || ـ العارضة
= المساند العرضية Cross M. .

جر (فر) : ضِلع (الزاوية او المثلث) Côté d'un
triangle (F) side (E) . || ـ المشـــترك
c. commun = common s. || الأضــلاع
المتناظرة côtés homologues = homologous s.

الجبلي= Polygone = polygon || المضلّع .
ـ الخيطي p. funiculaire = f.lar p. || ـ
حـركي p. dynamique = forces diagram .
|| الـ ـ الدائري p. inscrit = circular polygon
. || ـ ضغوطي او مضلع الضغـوط -p. des pre
ssions = pressure line || ـ المحـدّب
. p. convexe = convex polygon || ـ المقعّر
. p. concave = concave p. || ـ منتظـم

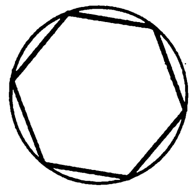

p. régulier = regular p. || ـ القـــوى
p. de forces = f.ce p.

شق (ط) : اضلاع (مقابل) Ribs (E) . || ـ
حقيقية True R. || ـ سائبة Floating R .
|| ـ كاذبة False R. || ضلعي Costal .

شم (زر) : ضِلع = عَير Nervure médiane(F)
. || ـ البقرة Buplèvre(F) (Bupleurum)(L)

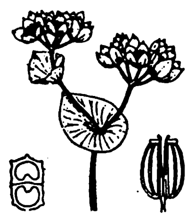

ترجمة الاسم العلمي . جنس نباتات من الفصيلة
الخيمية كانت تستعمل في الطب وليست بزراعية .

مص (ط) : الضلـع Rib (E) . || (هـ) ـ
المثلث Side هو المستقيم المحـدود برأسين من
رؤوسه . || (ط) خط تحت الضلوع -Subcos
tal line . المسطح ـ ـ S. plane || (اح)
مضلع Polygonal . || (هـ) ـ حبلي -Funicu
lar polygon المضلع الذي تقـع رؤوسه على
مستقيمات عمل القوى وأضلاعه توازي أضلاع المضلع
القطبي . || ـ قـطبي Polar p. الخطوط
المرسومة من نقطة ما تسمى القطب الى رؤوس مضلع
القوى . || ـ القُوى Force p. هو المضلـع
الذي تمثل أضلاعه القوى مقداراً واتجاهاً وفي اتجاه
دائري ويوجد بواسطته مقدار واتجاه المحصلة . ||
الـ ـ المحدب Convex p. إذا مد أي ضلع من أضلاع
مضلع (أو منحنيات ومستقيمات) وكان الشكل
بتمامه في جهة واحدة من هـذا الضلع سمي المضلع
(المضلع المحدب) . || ـ المقعر Concave p. .
إذا مد ضلع من بعض أضلاع مضلع وكان الشكل في
جهتين مختلفتين من هـذا الضلع سمي المضلع مقعراً .
|| (جي) أضلاع (م. ضلـــع) Costae (S.
Costa) زُخرف في أصداف المرجـانيات
يتكون من حيود طوليـة غليظة تتشعب من منطقة
القرون الى الحـافة الأمامية للصدفة . || (ط)
الـ ـ المخرزة Beaded ribs . || (هـ) الـ ـ
المتناظرة Homologous sides. Correspond[illegible]g

s. في المثلثين : إذا تساوت زاويتان في مثلثين فالضلعان المقابلان لهما يسميان ضلعين متناظرين . في الشكلين : إذا تساوت زاويتان في شكل بزاويتين في شكل آخر قيل للمستقيم الواصل بين رأسيها في أحد الشكلين والمستقيم الواصل بين رأسيها في الآخر أنهما متناظران . || مستقيم — Rectilineal . إذا كان الشكل محدوداً بجملة مستقيمات سمي مستقيم الأضلاع . || (جي) زخرفة مضلّعة Costate Ornamentation زخرفة تتكون من أضلاع طولية كثيرة تمتد عبر الحجرات . || ضُليعات زم. ضُلَيعة (Costella (S. Costellum) زخرف في أصداف المسرجانيات يتكون من حيود طولية دقيقة تتشعب من منطقة القرون الى الحافة الأمامية للصدفة .

ضلل

شي (ث) : مُضلّات Chicanes (F) مسالك ملتوية لتضليل العدو في الأبنية .

ضمحل

مص (الك) : اضمحلال الاستضاءة Decay of luminescence (E) نقصان الضوء المنبعث من مادة فسفورية مع الزمن بعد انقطاع المؤثر .

شق (ط) : اضمحلال = انحطاط = ضعف (مقابل) Decay (E).

ضمد

شم (زر) : ضَمْد = تضميد Pansement (F) وضع العلاج واللفائف على الجلد لكي يشفى .

شق (ط): تضميد = ضماد (مقابل) Dressing (E)

مص (ط): ضَمّد Dress (E) . || تضميد = ضمادة Dressing . || ضماد ، جاجي ، Gamgee tissue وهو طبقة سميكة من القطن بين شاشتين . || ضمادة Bandage .. || — النشا B.,starch .

ضمر

كوش (فل) : ضمير Conscience (E) c. morale (F) (١) قوة حاكمة في مجال الأخلاق . (٢) حرية الضمير liberté de c. انقضاء الاكراه في الآراء والمعتقدات . || — (قياس) Enthymème الضمير هو قياس طويت مقدمته الكبرى اما لظهورها والاستغناء عنها واما لاخفاء كذب الكبرى اذا صرح بها كلية .

شم (زر) : تضمير = ترويض Entraînement للكلمة الفرنسية معنيان اشهرهما اضمار الفرس وتضميره أي تهيئته للسباق ، وأشملها الترويض أي الوسائل المؤدية الى تجويد صفات الحيوانات الدواجن وقابلياتها ، وهو ما يسمى أيضاً ترويض الأعضاء . وبالفرنسية Gymnastique fonctionnelle . || تضمير = تعريق Suée جعل فرس السباق يعرق كثيراً . وهي وسيلة من وسائل تهيئة الخيل لدخول حلبات السباق .

شق (ط) : ضمور (مقابل) Atrophy (E) . || — أصفر حاد Acute Yellow A. . || — عضلي تدريجي Progressive Muscular A. . || — احيائي Abiotrophy . || — الفرج المتصلب Kraurosis Vulvæ .

مص (فل): ضمير Conscience (F) (E) أخلاقياً: خاصة يصدر بها الإنسان أحكاماً مباشرة على القيم الأخلاقية لأعمال معينة ، فإن تعلق بما وقع صاحبه ارتياح أو تأنيب ، وإن تعلق بما سيقع كان آمراً أو ناهياً . || (مر) ضمور Atrophy (E) ، نقص حجم الخلية ، أو النسيج أو العضو . || — الشبكية A. of retina . || — العصب البصري Optic a. وهو حرض في خيوط العصب البصري وتتخذ فيه الحلمة البصرية أشكالاً مختلفة تبعاً للأمراض التي تصيبها ومن أنواعها ما يأتي : — — — من تصلب الشرايين Optic a.,arterio-sclerotic . — — — التكهفي Optic a.,cavernous . — — — الحَرَضي Optic a.,degenerative وصف لحالة الحلمة البصرية عندما يصاب العصب البصري بأمراض معينة . — — — الوراثي Optic a.,hereditary — — — عقب الالتهاب Optic a.,post-neuritic — — — الابتدائي Optic a.,primary . — ثانوي بالعصب البصري Optic a.,secondary وينشأ من اصابة تقطع العصب البصري ، او ضغط يقع عليه . || ال — العضلي = صنف « شاركوماري - توث » Charcot's Marie - Tooth type of muscular atrophy ضمور وراثي في العضلات يبدأ في الحلقة الرابعة ويصيب الذكور والإناث ويكون الضمور في أطراف عضلات الأقدام أما عضلات الوجه والجذع فلا تصاب مطلقاً . || — المقلة Phthisis bulbi صغر حجم المقلة وفقد بصرها من مرض شديد بها . || — نصف الوجه Hemiatrophy,facial . ||

(ن) الضمران:هو الضيمران والضومران والضومر وهو النعنع أو النعناع أو النعنع البري Mentha aquatica(L) من الفصيلة الشفوية Labiatae وهو عشب معمر طيب الرائحة موطنه المناطق المعتدلة وحوض البحرالأبيض المتوسط أوراقه متقابلة مزغبة وأزهاره صغيرة تتجمع في نورات كثيرة وساقه مضلعة وينمو على شواطىء الترع والقنوات والأنهار.

ضمم

جر (فر) : ضمّ = جَمْع (مقابل) Assembler (F) to assemble (E) . || الضم = التجميع association (F E) .

شم (زر) : ضمّ = جَمل = إجمال Remembrement (F) ضم قطع الارض المجزأة . || ضمّة = ذَبّ Vibrion بكترية قوسية . بكترية لولبية . والذب من وضع الدكتور شرف . وهو الكثير الحركة . أما الضمة فمن شكل هذه البكتريات ، وهي اصلح من الذب ، وتستعمل في الجامعة السورية وقد أقرها مجمع مصر . || ضامّة Sore من اليونانية بهذا المعنى لانها تضم جملة من حاملات البوغ في السراخس .

شق (ط) : ضمة (جراثيم) (مقابل) Vibrio (E) . || — الهيضة = — الكوليرا V. Comma .

مص (ق) : الضم Adjonction (F) . || — الحقين Consolidation . || — مدد الحيازة Jonction ou accession des possessions . || (ا ح) نسيج ضام Connective tissue (E) || (ط) الضّام العصبي Neuroglia النسيج الداعم للجهاز العصبي المركزي . || خلايا — العصبي Neuroglial cells وتشمل : (١) الخلايا النجمية (= الخلايا الضّامية الكبيرة Macroglia =) Astrocytes c.) وهي على نوعين : (ا) الخلايا النجمية الليفية Fibrous astrocytes = الخلايا الضامية الليفية (= Fibroglia c.) (ب) الخلايا النجمية البروتوبلازمية Protoplasmic astrocytes (٢) الخلايا الضامية قليلة الزوائد Oligodendroglia c. (٣) الخلايا الضامية الصغيرة Microglia c. . || (حض) الضام = المشبك Paper-clip ما يضم به الورق بعضه الى بعض . || (ا ح) ضوام Connectives « أشرطة من نسيج ميزودرمي ، موجودة في الأسيديات ، توصل جدار الجسم بجدار البلعوم » . || (مؤ) ضميمة Addendum, addenda (E) . || (ق) إنضام Additif, addendum (F) . || Adhésion (F) « هو إجراء به تدخل دولة طرفاً في معاهدة مفتوحة لم تشترك في إبرامها » . || (مؤ) الـ — إلى اتفاق To adhere to, to accede to a convention (E) Adhérer à une convention (F). || (ق) ورقة — Bulletin d'adhésion (F) . || (مر) انضامي Accreta (E) .

ضمن

مص (ا ج) : ضمان (مقابل) Security (E) (Politcal science) . || (ق) — (ج. الضمانات Garantie (F) . || — التعرض G. de trouble . || — الدرك (— الاستحقاق) G. d'éviction . || — العيوب الخفية G. de vices ou défauts cachés . || — المخاطر Couvrir les risques . || ال — المشترك Gage commun . || (مؤ) — تطابق النصوص To secure conformity between the texts (E) Assurer la concordance des textes (F) . || — توزيع الوثائق To ensure the distribution of documents (E) Assurer la distribution des documents (F) . || (ق) الضامن Répondant (F) . || — الاحتياطي (في الكبيالة) Donneur d'aval . || التضامن Solidarité . || — الاتفاقي = — بحكم الاتفاق S. conventionnelle . || — الاجتماعي S. sociale . || — الدائنين S. active . || ال — القانوني = — بحكم القانون S. légale . || — الكامل S. parfaite . || — المدينين S. passive . || ال — الناقص S. imparfaite .

جر (فر) : ضمني (مقابل) implicite(F) Implicit (E) . || دالة ضمنية fonction i. = I. f. . || متضمن Inherent = inhérent . ||

التضامن (هندسة) Involution = inv. .

شم (زر) : تضامن زراعي = متضامنات زراعية Mutualité agricole (F) وربما استعمل تضامن المشتغلين بالشؤون الزراعية، وجمعيات هذا التضامن.

كوش (فل) : مضمون Content (E) contenu (F) (١) في المنطق : (ا) مضمون التصور هو مفهومه . (ب) في العمليات العقلية نميز بين الصورة والمضمون او المادة . فيقال مثلا : كل انسان فان . المضمون في هذا الحكم هو الانسان والفناء . أما صورة هذا الحكم فتصاغ هكذا : كل ا هي ب . (٢) في علم النفس : مضمون الشعور هو جملة الوقائع التي يشتمل عليها الشعور . ويرى يوسف كرم أن لكل ظاهرة وجدانية مضمون لولاه ما حدثت . هذا المضمون مستفاد من شيء حقيقي مغاير للوجدان وللظاهرة الوجدانية .

ضنك

مص (ط) : الضناك ، والضنكة : الزكام Coryza (E).

ضهر

مص (جغ) : ضَهْر Horst (E) قطعة من الجبل ناتئة بين صدعين متوازيين .

ضهيا

ص (ط) : الضهياء = الضهياء Woman with infantile genital organs (E) . امرأة أعضاء تناسلها في طورها الجنيني . || الضهى Amazia عدم نمو الثدي في الأنثى . || (ن) الضهيا : واحدته ضهياءة ، تطلق على نباتات جنس Carduus(L) من الفصيلة المركبة Compositae ونباتات هذا الجنس شائكة وأوراقها ذات حافة شائكة أيضاً والنورة هامة ذات قنابات شائكة والثمرة سبسلة .

شق (ط) : ضَهِي Menopause (E) سن اليأس .

ضوأ

جر (فر) : الضَّوْء (مقابل) Lumière (F) light (E) . || - Optique = optic || - الأبيض Lumière blanche = White light . || الانتشارية لا - diffusibilité = diffusivity . || - ساقط او وارد = Lumière incidente incident light . || - صناعي L. artificielle = artificial l. || - طبيعي L. naturelle = natural l. || - متقطع L. intermittente = in.ent l. || - مستقطب L. polarisée = polarized l. || - منتشر L. diffuse (ou diffusée)=Diffused l . || - وحيد اللون L. monochromatique = m.tic l. || إستطارة - diffusion de la l. = Scattering of l. || إنقلابية - = - Reversibilité de la l. = r.ty of l. || الأضواء القطبية Aurore boréale = aurora borealis . || ضوئيا Optiquement = optically . || حساس - = ضوحساس Photo-sensible = Photosensitive . || الاصطناع الضوئي photosynthèse = ph.sis . || الانفلاق - photofiction (F E) . || الكرة الضوئية = الضوكرة photosphère = ph.ere . || إضاءة éclairage = illumination . || - اصطناعية é. artificiel = artificial i. || - بالنيون é. par luminescence = neon tube lighting . || - الغاز المتوهج é. au gaz par incande-scence = incandescent - gaz l. || كمّية - éclairement = illumination . || - المجال المعتم éclairage du champ sombre = dark-field i. || غير مضيء non lumineux = non luminous . || الضوكهارب photoélectrons (F E) . || ضوكهربائية photoélectricité (F) ph.ty (E) . || الضونيترون photoneutron (F E) . || الضيائية Luminosité (F) L.ty(E) . || - الذاتية L. intrinsèque = intrinsic l. . || - النسبية L. relative = re. l .

شم (رج) : أليف الضوء Light demander (E) نوع يتطلب ضوءاً وافراً . || الحاجة الى الـ - = L. requirement Besoin de l. مقدار الضوء الضروري لنمو أحد الانواع نمواً مرضياً . || (زر) إنتحاء ضوئي phototropisme الفرنسية من مصدر يوناني معناه الضوء ، وكلمة يونانية معناها الدوران . وتدل الكلمة الفرنسية على تأثر نمو النبات بالضوء ، وميله اليه أو عنه ، فيكون انتحاؤه ايجابياً أو سلبياً . وفي العربية أفعال كثيرة يمكن استعمالها بمعنى Tropisme كأن يقال انحراف أو انعطاف أو انحناء أو اعوجاج أو انتحاء أو ميلان أو دوران أو تأود أو غير ذلك . وقد كنت رجحت التأود ، ثم وجدت أنها كلمة أدبية ، فعدلت عنها الى الانتحاء فاقرها مجمع مصر . والانتحاء قصد الشيء والميل اليه . || حركة ضوئية phototactisme الحركة التي يحدثها الضوء في اجسام النبات ولا سيما في الجبلة .

مع (سك) : ضوء خاف = نور خفي (مقابل) Invisible Light (E) . || - الاشارة الخلفي = نور الا - Back Light signal . || (الجم) الـ - الفاتر = المصباح الثانوي Second L. . || (فض) السنة الضوئية L. Year . || (سر) أضواء المداخل Threshold Lights . || - الملاحة Navigation l. . || - موانع Obstruction L. . || الضياء الوهاج = الـ - الرئيسي Full Light .

شق (ط) : قياس الضوء (مقابل) photometry . || مقياس الـ - photometer .

مص (ط) : ضوء « فنسن » Finsen light (E) ويشتمل في الأغلب على الأشعة البنفسجية وفوق البنفسجية المنبعثة من مصباح « فنسن » . || (فن) الـ - الساطع High l. (E) Forte Lumière(F) هو اقصى درجة في الضوء تقع على النموذج فتحدث في الصورة أسطع لون . || (اج) إضواء Endogamy (E) . || (جغ) الأضواء القطبية الجنوبية Aurora Australis أضواء مختلفة الألوان تظهر عادة في أعالي الجو في منطقة القطب الجنوبي . || - - الشمالية A. Borealis or Northern Lights تناظر الأضواء القطبية الجنوبية وهي أضواء مختلفة الألوان تظهر عادة في أعالي الجو في منطقة القطب الشمالي . || (طن) إلكترون ضوئي Photoelectron هو الإلكترون الذي ينبعث بفعل فوتون من الطاقة الضوئية . || تفاعل نووي - Photonuclear reaction هو التفاعل النووي الحادث بفعل الفوتون . || نيوترون - Photoneutron. نيوترون ينطلق من النواة بفعل فوتون . || مَبْدَى الكهربية الضوئية Photoelectric threshold يقال لأصغر كمّ من الطاقة يكفي لإطلاق إلكترون ضوئي . || (ك) إضاءة أحيائية Bioluminescence تطلق على الضوء المنبعث من النباتات أو الحيوانات التي تشع ضوءاً مثل أنواع من البكتيريا والأسماك وغيرها . || (ط) - مائلة : Illumination, oblique هي تركيز ضوء مائل من مصدر ضوء قوي على القرنية والخزانة الأمامية والعدسة بالعين. || - نافذة Transillumination. « تنوير داخل العين بإنفاذ حزمة ضوئية خلال الصلبة » . || (الك) استضاءة كهربائية Electro-luminescence الضوء الذي يحدث في غاز نتيجة تفريغ كهربائي . || (ضو) شدة الا - Intensity of illumination تعرف شدة استضاءة السطح بكمية الضوء الذي يقع في الثانية عمودياً على وحدة المساحات منه .

ضور

مص (مر):الضور (مقابل) Bulimia (E) .

ضوا

مص (مر) : ضَوًى (مقابل) Marasm (E) . || - Hypoplasia قلة عدد الوحدات المكونة لنسيج ما . || - البوق H. tubae . وهو نقص في تكوينه . = (صو) الانضواء Enclise (F) (E) . هو ارتباط كلمة بأخرى ارتباطاً صوتياً فينطق بها كأنهما كلمة واحدة ذات نبر واحد مثل يغري بي في قول الشاعر :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي
وأنثني وبياض الصبح يغري بي

ضيع

مص (فل) : ضياع Déréliction (F) عند الوجوديين : شعور بالوحدة والحرمان من العون والهداية .

مع (سك) : دائرة الضائعات = دائرة المفقودات (مقابل) Lost property office .

ضيف

كوش (فل) : إضافة Relation (E F) (١) هي عرض ينحصر وجوده كله في نسبه الى آخر . فهو اذن مجرد تصور نسبة للجوهر مع آخر . فلا ينبغي الخلط بينها وبين الإضافة التي هي أحد المعاني الشوامل التي هي شيء (موجود) مطلق مرتب لآخر مثل الترتب الذي بين النفس والجسم . فثلاثة لازمة للاضافة المقولية : موضوع وأساس وطرف . الموضوع هو ما توجد فيه الإضافة وتقال عنه

والطرف هو ما اليه الإضافة ، ففي الأبوة الموضوع هو الأب والطرف هو الابن. أما الأساس فهو السبب الذي من أجله تلائم الإضافة الموضوع ، وهو هنا التوليد . والأساس بعيد وقريب. هناك أسس بعيدة أربعة : الجوهر والكم والكيف والقوة فاعلية وانفعالية. الجوهر أساس اضافة الذاتية identité(F) والتباين diversité . اذ يقال عن أشياء أنها واحد أو أنها متباينة متى كانت واحدة او متباينة بالجوهر . والكم أساس اضافتي المساواة واللامساواة، صغير وكبير ، قليل وكثير ، نصف ، ضعف . والكيف أساس المماثلة واللاممائلة ، والقوة الفاعلية أساس اضافة العلة الى المعلول والقوة الانفعالية أساس اضافة المعلول الى العلة . وهناك أسس قريبة ثلاثة : الواحد والعدد ، أو الملاءمة وعدم الملاءمة ، الفعل والانفعال ، القياس والقابل للقياس . (٢) احدى مقولات كانط الاربع التي تنقسم الأحكام طبقاً لها . والاضافة تعبر عن العلاقة بين الموضوع والمحمول . ومقولات الاضافة تعبر عن علاقة الشيء بالكيفية . وهذه العلاقة اما ان تكون بين جوهر وعرض فيكون الحكم حملياً catégorique أو بين علة ومعلول فيكون الحكم شرطياً متصلاً hypothétique أو بين الجنس وأنواعه فيكون الحكم شرطياً منفصلاً disjonctif . (٣) عند هاملين الاضافة أبسط قوانين الفكر ، وهي تعني الانتقال من الإثبات الى النفي الى الجمع بينهما . (٤) في المنطق يقال قضية الإضافة proposition de la relation أي التي بين موضوعها ومحمولها نسبة اضافة مثل ب أكبر من جـ أو ب الى يمين جـ وما أشبه . وقد أغفل أرسطو هذا النوع من القضايا لأن تعريف القضية عنده عام يشمل كل نسبة بين موضوع ومحمول . || تضايف Correlation (E) Corrélation (F) التضايف كون الشيئين بحيث يكون تعلق كل واحد منهما سبباً لتعلق الآخر به كالابوة والبنوة . التضايف هو كون تصور كل واحد من الأمرين موقوفاً على تصور الاخر . || متضايف Correlative = Corrélatif (١) المتضايفان هما المتقابلان الوجوديان اللذان يعقل كل منهما بالقياس الى الآخر كالابوة والبنوة فان الابوة لا تعقل الا مع البنوة وبالعكس . (٢) يستخدمه هاملين في منهجه التركيبي للدلالة على الالفاظ المتقابلة .

شم (زر): مُضِيف = حاضن Hôte (F) ما يضيف الطفيليات وأشباهها. يقال الفول مضيف الكشوت، والعدس حاضن الجعفيل أو مضيفه وهكذا . || إضافة الكحول الى الخمر Vinage de vin . || — — الى العصير V. du moût .

شق (ط) : مضيف = ثوي، (مقابل) Host (E) . || اضافي = تالي Accessory .

مع (سر): مضاف = ملحق (مقابل) Addendum

مص (مؤ) : اضافة Addition (E) Adjonction (F) . || (صو) الـ — المباشرة Annexion (F) Annexation (E) توالي اسمين دون رابط بينهما على سبيل الملكية أو النوعية أو الوصفية ليتعرف السابق باللاحق أو يتخصص به كما في بعض اللغات السامية ، وتسمى في العربية « الإضافة المحضة » . || (مؤ) فقرة اضافية Rider (E) Clause additionnelle (F) . || (ط) المضيِّف الخازن Reservoir host (E) وهو الذي يبقى فيه الطفيلي حتى ينتقل المضيِّف النهائي . || — النهائي Definitive h. وهو المضيف الأصيل الذي يصل فيه الطفيلي الى طور البلوغ والتناسل . || — الوسيط Intermediate h. (E) وهو الذي يمر فيه الطفيلي في طوره اللاجنسيّ . || (فل) تضايف = ترابط (E) (F) Correlation : (١) التضايف في المنطق تقابل حدين ، بحيث يتوقف تصور كل واحد منهما على تصور الآخر مثل الأبوة والبنوة . (٢) والترابط في العلوم الاجتماعية هو الصلة بين ظاهرتين تتغيران معاً وبنسب محددة ، كالصلة بين تقسيم العمل وكثافة السكان ، ومعامل الارتباط (الترابط) (Co - efficient) عدد متغير يعبر عن العلاقة بين الظاهرتين . || متضايف (E) Correlative (F) Corrélatif .

ضيق

مص (مر) : ضِيق (E) Stenosis . || الضِّيق الاستجابي Reactive depression ضَيق نفسي سببه عامل خارجي يزول بزواله . || تضيُّق البؤبؤ (انسان العين) Miosis انقاض فتحة البؤبؤ إما لمرض واما بتأثير العقاقير . || (ق) المضايقات المألوفة أو العادية Inconvénients habituels, ordinaires, normaux (F) .

شق (ط) : ضيق القلفة (مقابل) (E) phimosis . || مضيق Isthmus . || تضيُّق Stenosis . || — الحدقة Miosis . || نسبة ا — الحدقة = قابض الحدقة (دواء) Miotic . || — في اللُّمعة = تضيق في قناة أو انبوب Stricture .

شم (زر): ضِيقُ الحافِر (F) Encastelure مرض في رجل الفرس سببه ضيق الدابرة في الحافر . || — القُنْب paraphimosis شائع في الكلاب ونادر في الخيل .

شي (ث) : تضييق = تضيُّق (مقابل) Étranglement(F) .

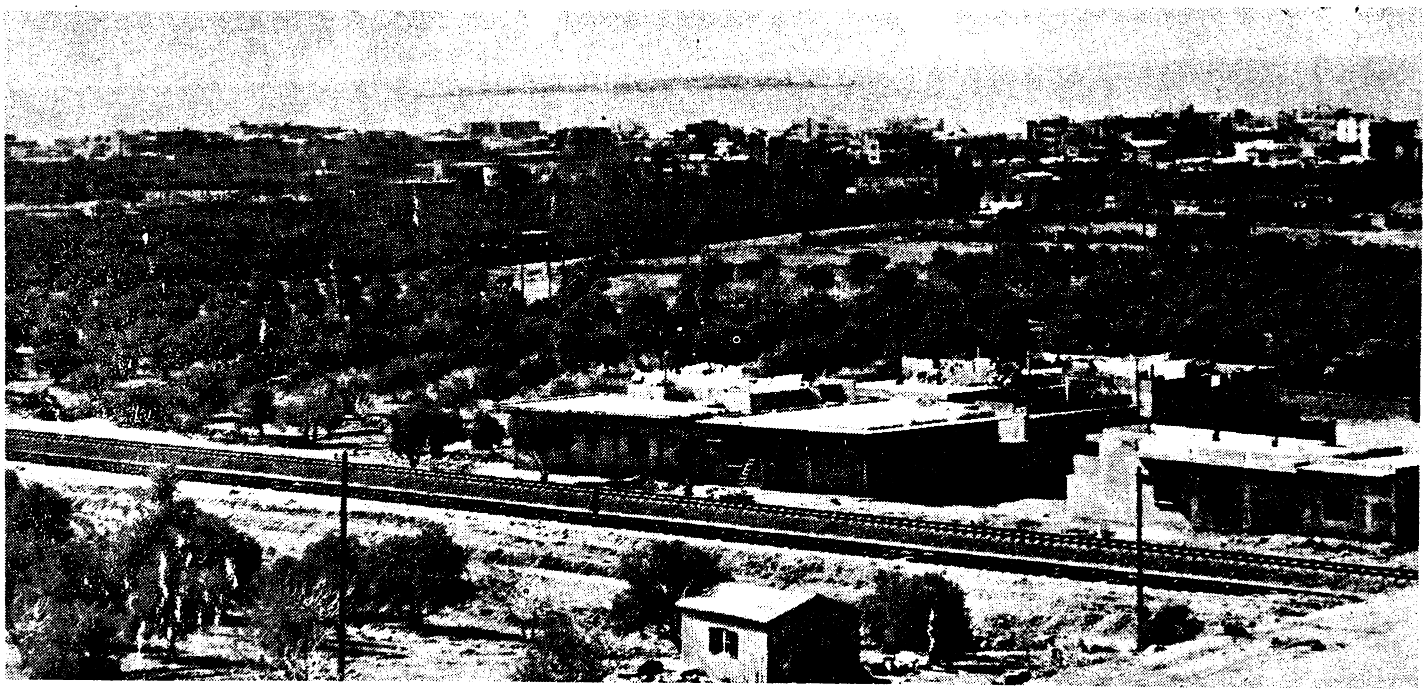

طرطوس

الطـاء

الطاء

وسع : الحرف السادس عشر من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ٩ ، ويبدل وجوباً من تاء «افتعل» ، اذا كانت فاؤها صاداً او ضاداً او طاء او ظاء ، وقاس عليها بنو تميم تاء الفاعل في الماضي، ويبدل من الظاء أيضاً .

طالومة Talauma (F L)

ثم (زر) : اسمها في أمريكة . جنس أشجار وجنبات للتزيين من الفصيلة المغنولية . || — دوكندول T. de Candolle (F) (T. Candollii) (L) . || — قزمة T. nain (T. pumila) .

طاليبُ الهند Talipot de l'Inde (F) (Corypha umbraculifera) (L)

ثم (زر) : لفظة طاليب معربة وهي تستعمل في سرنديب ومالابار . نوع من الفصيلة النخلية .

طباشير Chalk (E)

مص (جي) : صخر رسوبي عضوي قصيف يتكون من كربونات الجير النقية دقيق الحبيبات جداً ، وتكون به نسبة عالية من أحافير أصداف الحيوانات الأولية ومن خصائصه أنه يترك أثراً أبيض على الأجسام بملامسته لها .

ثم (زر) : طباشير Craie (F) كربونات الكلس الطبيعي . والطباشير في القاموس المحيط «دواء يكون في جوف القنا الهندي أو هو رماد أصولها» ويتضح أن اطلاق الطباشير على هذه المادة ، وقولنا أرض طباشيرية Crétacé هما من الاصطلاح العلمي الحديث الواجب اقراره لاشتهاره . والطباشير فارسية معناها مَنُّ الخيزران «قاله مايرهوف ١٧١» . وقال في الحاشية ان لوفر Laufer يذهب الى أنها من السنسكريتية .

مد : الطباشيري (مقابل) Crétacique (F) .

شق (ط) : طبشور = حوّار (مقابل) Creta (E) .

طب

شق (ط) : طب الأطفال (مقابل) Pediatrics (E) . || — شرعي Jurisprudence Medical . || مفردات الـ — Materia Medica علم أدوية الطب . || طبي جراحي Medico - Chirurgical . || طبيب دجّال = اختباري = تجريبي – Empiric – Empirical . || استطباب Indication .

ثم (زر) : طب بيطري = — الحيوان Médecine Vétérinaire (F) طب الحيوانات الدواجن خاصة ، والطبيب يسمى طبيب الحيوان . || — الخيل = بيطرة الخيل Hippiatrie علم يبحث في أمراض الخيل ومداواتها .

كوش (فل) : طب عقلي Psychiatry (E) Psychiatrie (F) فرع من الطب يتناول دراسة جميع الاضطرابات العقلية والنفسية وعلاجها وتوضيح وسائل الوقاية والصحة العقلية . وهو يستند من جهة الى علم النفس المرضي ومن جهة أخرى الى الطب العام (يوسف مراد) .

مص (ط) : طب الطيران Aviation medicine (E) هو الذي يعالج الشئون الصحية للذين يزاولون مهنة الطيران الحربي والمدني . || طبيب الصحة Medical examiner . || التطبيب الأيوني Ionic medication وهو تطبيب بتحليل الأدوية السائلة بالكهرباء وتوجيه الأيونات الى القطب السالب او الموجب وبذلك يمكن توزيع الدواء بواسطة التيار الكهربي المستمر فتندفع الأدوية داخل الجسم . || — بالماء Hydrotherapy وفيه يستعمل الماء لمعالجة الأمراض شرباً ، واستحماماً ، ونطولاً وحقناً بارداً وساخناً أو ذا اشعاع فاعلي ، وأصلاً في علاج الحمى لخفض درجة الحرارة ، وفي الرثية الروماتزمية بالحمامات الباردة والدافئة بالتناوب . || علم الكهرباء الطبي Medical electrology .

طبخ

شق (ط) : طبخ = إنضاج = هضم (مقابل) Concoction (E) .

ثم (زر): مِطبَخ Cuiseur (F) آلة الطبخ . وتطلق الفرنسية على مراجل كبيرة يطبخ فيها البطاطس والحبوب في صناعة التقطير ، أو تطبخ الحبوب والمساقل والجذور وغيرها في تغذية الانسان ودواجن الحيوان. ومن هذه المطابخ ما تسميه العامة الخلقين .

مص (حض) : المطبخ أو المطهى Cuisine (F) Kitchen (E) مكان طهو الطعام .

طبع

مص(فل): طبع Caractère(F)Character(E) (١) سيكولوجياً : مجموعة مظاهر السلوك والشعور المكتسبة والموروثة التي تميز فرداً عن آخر . وقال الجرجاني : انه الجبلة التي خلق عليها الإنسان (تعريفات) (٢) مميز Caractère(F) منطقياً: الصفة التي تميز الشيء وتحدده . || (ك) — مانع Resist print (E) الطبع بمادة تمنع صباغة القماش في مكان الطبع . || (هم) طبعة Template صفحة رقيقة مشكلة على النحو الذي يراد تشكيل المشغولات على غراره . ويقال لها في الأوساط الصناعية « ضبعة » . || (ا ق) الطبيعة Nature (F) (E) هي العامل الأول في الإنتاج ، وتشمل الأرض والماء والهواء والحرارة والضوء . || (فل) — N. (١) ما هو فطري مقابل ما هو صناعي أو عرفي (٢) ماهية الشيء التي تميزه عن غيره (٣) العالم بنظامه وقوانينه مقابل العلة الأولى (الله) . || (ا ج) — أصلية Original Nature (E) . || (ط) المعالج بالـ — Naturopath . || (ا ج) منطقة طبيعية Natural Area . || (صح) الجراثيم الـ — بالمياه N. water bacteria . || عوامل — Physical factors . || (ا ج) حق طبيعي Natural Right . || قانون — N. Law . || (صح) الفحص الـ — (الفيزيقي) للمياه Physical examination of water . || مخرج — Natural outlet . || (ط) الطب — = العلاج بالطبيعة Naturopathy وهي طريقة للعلاج لا تستعمل فيها عقاقير بل القوى الطبيعية كالهواء والشمس والماء والحرارة والتدليك . || (ا ق) الطبيعيون أو الفزيوقراطيون Physiocrates (F) Physiocrats (E) هم مؤسسو

المذهب الحر في فرنسا في القرن الثامن عشر . وسموا بالطبيعيين لاعتقادهم بوجود قوانين طبيعيـة تجري عليها أمور البشر . || (جي) انطباعات Impre-ssions الآثار الحفرية للكائنات الحية أو هياكلها على الصخور . وقـد يكون الانطباع داخلياً أي لداخل الهيكل فيحكي تركيبه الداخلي أو يكون خارجياً فيحكي شكله وزخرفته الخارجية . وكثيراً ما تكون الانطباعات مفيدة في الدراسات الحفرية كالحفريات الكاملة نفسها .

كوش (فل) : طبـع أو خلق Character (E) Caractère (F) هو ملكة يصدر بهـا عن النفس أفعال ما بسهولة من غير تقدم روية » . (نجاة ٤٨٦) أو « هو مجموعة الاستعدادات الفطرية الـتي تؤلف الهيكل النفسي للانسان » . || طباع (علم الـ ...) Characterology (E) Caractérologie (F) يميز لوسين بين مدلولين لهذا العلم . المدلول العـام : هو العلم الذي لا يقتصر على دراسة مـا هو دائم في نفس الفرد وإنما يبحث كذلك في الطريقة التي يستفيد بها الفرد من استعداداته الفطرية . ومن هذا الوجه يعتبر علم النفس الفردي لأدلر من أقسام علـم الطبـاع . المدلول الخاص : هو العـلم الذي يدرس الطبع من حيث هو مجموعة من الاستعدادات الفطرية التي تؤلف الهيكل النفسي للانسان . || طبيعة Nature (E F) ١) مدلول عام هو «جملة الموجودات المادية بقوانينها» اي من الأجرام السابحة فوق رؤوسنا ، والأجسام المضطربة من حولنـا . وهذه الدلالة تزيد على جمع الأجسام بعضها الى بعض معنى اتصاف الكل بالنظام والجمال . وقد كان هذا الوجه هو الملحوظ في تسمية اليونان واللاتين للعـالم . فقال الأولون Kosmos أي الزينـة أو المزدان ، وقال الآخرون Mundus أي الرشاقة عديمة النظر ، كما قالوا Univers unité dans la variété (F) أي اتحـاد الكثير المتنوع ، وهذا الاتحاد صنع الفن أو العقل . وبهذا المعنى يطلق لفظ «الكون» . (٢) مدلول خاص بالنسبة الى كل واحد من الموجودات . فان لكل موجود ماهيته . وقد تنطوي الماهية على « طبع » أو هيئة كالماهية ، وهي ما يدعى سجية وجبلة ، وهـذا خاص بالتركيب الفسيولوجي وبالشعور في الحيوان والانسان من جهة بعدهما عن الجبرية ، وحصولهما على شيء من الاستقلال بالنسبة الى الأحوال الخارجية . فان هذا الاستقلال يرجع حينئذ الى تكوين الجسم ، سواء كان هذا الفرد المعين ، أو ممثلاً لنوعه : «فالأصبع الزائدة يشبه أن تكون بالطبع بحسب الطبيعة الشخصية ، وليست بالطبع بحسب الطبيعة الكلية ، أو قد نقول ، أنها عن الطبيعة وليست بالطبع» (الغزالي . معيار العلم ، ١٩٢) . (٣) ومن هذا المعنى حـدث الانتقال الى معنى أعمق ، هو أن طبيعة الشيء هي «المبدأ الفعلي أو الانفعالي الأول الدائم لحركاته وسكوناته : ذلك أن الموجودات تتحرك أو تسكن على نسق واحد ، فتدل على أن فيهـا علة الحركة والسكون وعلة اطرادهما . فالفعل الباطن واطراد الفعل أو القانون علامتان على الطبيعة ، فان الامور الطبيعية دائمة أو أكثرية ، وليست باتفاقية (نجاة ٢١٥) . « الطبيعة لا تفعل بالاختيار ، بل إنما تفعل أفاعيلها بالتسخير والطبع» فلا تتفنن حركاتها وأفاعيلها» (نجاة ١٧٧) . (٤) مبدأ أول بالذات لحركة الشيء ، وكمال ذاتي للشيء ؛ وقد تسمى نفس الحركة طبيعة فيقال طبيعة الحجر الهوي ؛ وقد يقـال طبيعـة للعنصر والصورة الذاتية . والأطباء يطلقون لفظ الطبيعة على المزاج ، وعلى الحرارة الغريزية ، وعلى هيئات الأعضاء ، وعلى الحركات ، وعلى النفس النباتية » (معيار العلوم ، ١٩٢) . ومعنى كونها مبدأ أول مردود الى أرسطو « مبدأ أول ، وعلة أولى بالذات، لحركة ما بالذات ، أو سكون ما بالذات ، في شيء التغير له بالذات » (الطبيعة م ٢ ف ١ ص ١٩٢ ب س ٢٠) . وحين يطلق أرسطو لفظ الطبيعة على العالم لا يقصد أن يدل على موجود واحد مركب من نفس وجسم ؛ بل يريد مجموع الأجسام مرتبة في نظام واحـد ، وحين يضيف اليها خصائص وأفعالاً لا يشخص الطبيعة في قوة واحدة : بل يريد الطبائع الجزئية بالإجمـال . (٥) طبائع بسيطة natures simples عنـد ديكارت هي الخواص الطبيعية المجردة التي يدركهـا العقل مباشرة ، ويستطيع أن يستخلص منها جميع الطبائع الأخرى . مثال ذلك : الامتداد والحركة والشكل والزمـان . (٦) طبيعة طابعة n. naturante=n. naturing طبيعة مطبوعـة n. naturée=n. natured عند سبنوزا الجوهر هو الطبيعة الطـابعة أي الخالقة من حيث هو مصدر الصفـات والأحوال . وهو الطبيعـة المطبوعة أي المخـلوقة من حيث هو هذه الصفـات والأحوال نفسهـا . وقد ظهر هذان الإصطلاحان اللذان استخدمهـا سبنوزا في فلسفة المدرسيين وفي أقوال صوفيـة العصر الوسيـط ، واستعملتها كل طائفة بمـا يلائم أغراضها . (أزفلد كولبه: المدخل الى الفلسفة ، الترجمة العربية ، ٢٥٢) في مقابلة « البخت والاتفـاق » عند أرسطو . (٧) فلسفة طبيعية philosophie de la n.(F) هي المفهوم عند علمـاء المسلمين في القرن الثـالث الهجري من إطلاق لفظ فلسفة . وكان البحث فيهـا يدور على الإنسان من حيث هو عالم أصغر تنطوي فيـه قوى العـالم وعناصره . وكانت هذه الفلسفة تنسب الى فيثاغورس ، وبقيت الى القرن العـاشر (دي بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ١١٥) . وهي قسم من أقسام الفلسفة عند فلاسفة الألمـان ، في بداية القرن التاسع عشر ، وبالأخص عند شلنج وهيجـل . عند شلنج الطبيعة مادة معضونة : المـادة روح ناعس ، والروح مادة تنتظم ؛ الجماد نبات بالقوة ، والحيوان نبات أعلى ، والدمـاغ الإنساني خـاتمة التمضون . عنـد هيجل الطبيعة هي المظهر الخـارجي للروح المطلق ، تعارضه وتنافيه وهي تتطور وفقـاً للمنهج الجدلي : فهنـاك أولاً الطبيعة في ذاتهـا الممثلة في الميكانيكا . وثانيـاً الطبيعة لذاتهـا أي جملة القوى الفزيقية والكيميائية . وثالثـاً الطبيعة في ذاتها أي الجسم الحي . (٨) يطلق لفظ طبيعة على مـا هو فطري وغريزي في النوع وبالأخص النوع الإنساني . يقول مونتني Montaigne « إن قوانين الضمير التي يقال إنهـا تنشأ من الطبيعـة تنبع في الحقيقة من العادات والتقاليد » . || ما بعد — أو ميتافزيقا Metaphysics (E) Métaphysique (F) (١) يرجع لفظ « ما بعد الطبيعة » الى أحد أتباع أرسطو اسمه أندرونيقوس . وقد عني بتركيب كتبه ، فوجد لواحد منها ثلاثة أسماء، هي الحكمة والفلسفة الأولى والعـلم الإلهي ، لاشتماله على ثلاثة مباحث كبرى ، أولها مبادىء المعرفة إطلاقاً ، والثاني الأمور العامة للوجود ، والثـالث الألوهية رأس الوجود . وهي مباحث تؤلف علماً واحداً ، يقع بعد الطبيعيات في الترتيب ، فأطلق عليه ذلك التابع اسماً مأخوذاً من مكانه ، وهو اسم إن لم يجد شيئـاً في التعريف بالمدلول ، فانه يضم أجزاءه ويوفر له وحده الموضوع اللازم للعلم . « فأمـا مرتبته في التعليم فبعد العلم الطبيعي إذ كان يستعمل على جهة الأصل الموضوع على ما يبرهن في ذلك العلم من وجود قوى لا في هيولى . ويشبه أن يكون إنمـا سمي هذا العلم علم مـا بعد الطبيعة من مرتبتـه في التعلـيم ، وإلا فهو متقدم في الوجود ، ولذلك سمي الفلسفة الأولى » .(ابن رشد: تلخيص .. ، ٤ — ٥) . ويقترح يوسف كرم تسمية هذا العلم « ما قبل الطبيعة » أو « ما فوق الطبيعة » لعـلو موضوعه واستناد العـلم الطبيعي عليه كاستناد الطبيعة نفسها على القدرة العظمى ،فهو متقدم عليها . (الطبيعة ومـا بعـد الطبيعة ، ١٣٥ — ١٣٦) . (٢) في العصر الوسيط أصبح « ما بعد الطبيعة» علماً يرمي الى استكشاف العلة الأولى ، والمبادىء الكلية الـتي تعم جميـع الموجودات ، ومبـادىء السلوك الأخلاقي للانسان . (٣) في العصر الحديث تعددت معـاني هذا العـلم ولكنها تدور جميعـاً على معنى « المطلق » : عند كانط مـا بعد الطبيعة هو جملة الموضوعات الخارجة عن نطـاق التجربة ونطـاق الزمان والمكان ومن هذا الوجه يحكم العقل النظري على بطلان هذا العلم . عند كونت الميتافزيقا وسط بين اللاهوت والعـلم الوضعي ، ترمي الى استكناه صميم الأشياء وأصلها ومصيرها . || مـا فوق — Supernatural (E) Surnaturel (F) (١) من مصطلحات الفقه المسيحي . ويقصد به ما يفوق قدرة الطبيعة لأنه يعـلو على مستواهـا ، وذلك كالأسرار فانها تكشف لنـا عن أشياء خاصة بذات الله لا تنم عنها الخليقة ولا قبل لمخلوق أن يعلمهـا بقوته الذاتية كاتحاد النفس بالله بوساطة النعمة الإلهية ، ومعـاينة النفس لله في الحياة الآجلة بوساطة اتحاد الذات الإلهية بهـا ، والمعجزات الفائقة لقدرة العلل الطبيعية . وهذه جميعـاً مجـانية صادرة عن محض وجود الله وتدبيره الحي . (٢) يفرق يوسف كرم (في كتابه ف. و. ، ٩) بين « ما فوق الطبيعة » بالمعنى المتقدم وبين « ما بعد الطبيعة » الذي هو علم عقـلي وقسم من أقسام الفلسفة . ولكنه يعود في كتابه «الطبيعة وما بعد الطبيعة » ص ١٣٦ ؛ فيقترح إطلاق « ما فوق الطبيعة» على «ما بعد الطبيعة» لعلو موضوعه واستناد العلم الطبيعي عليه كاستناد الطبيعة نفسهـا على القدرة العظمى . (٣) عند مالبرانش يوجـد معلولات فائقـة للطبيعة وهي الـتي لا تستند في

حدوثها الى القوانين التي وضعهـا الله لصنع العالم .
(٤) يقال كائنات فائقة للطبيعة كالملائكة والشياطين.
كوش (فل) : طبيعي Naturel (F) Natural (E)
(١) يقال على المعـاني المختلطة للفظ « طبيعة » .
(٢) ويقال طبيعي لصاحب العلم الطبيعي في مقابل صاحب مـا بعد الطبيعة ، ويقال طبيعي للذي لا يؤمن بمـا بعد الطبيعة فيقصر الوجود على الطبيعة المنظورة . (٣) العلوم الطبيعية هي العـلوم التي تبحث في الكائنات الحية . وتقابلها العلوم الفزيائية sciences physiques (F) مثـل الفزياء والكيمياء .
(٤) انتخاب طبيعي natural selection (E) قانون نادى به دارون يفسر تطور الكائنات الحية وتنوعها. وهو قانون لازم من قانون آخر هو تنازع البقـاء . في مقابلة « مكتسب وصنـاعي وإنساني وروحي وإلهي وإرادي . || – (مذهب) أو دهرية Naturalisme (F) Naturalism (E) (١) عند الغزالي هذا المذهب ينطوي على جحد اليوم الآخر مع الايمان بالله (المنقذ من الضلال ، ١٠) . (٢) لا شيء خارج الطبيعة ، فالطبيعة مستكفية بنفسهـا مستغنية عن خالق يوجدها . (٣) مذهب أخلاقي يزعم أن الحياة الخلقية امتداد للحياة البيولوجية .
ثمي (ث) : طبْع = نسخ ، جرّ = سحْب (مقابل) Tirage (F) . || – = طبيعة ، حرف Caractère . || – Estampage نسخ كتابة أثرية أو نحوهـا . || طابَع = طبْعة Empreinte صورة منقولة على

الشمع أو على ورق خاص بالضغط (Estampage) . || – محَلّي Couleur locale . || طبعة = رَشيمة Estampe صورة مطبوعة عن أصل محفور . || – = نُسْخَة Ectype منقولة عن الأصل . || – (زخرف طبعـة المسمار) زخرف الهُرَيـات (في الصيـاغة) Tête de clou . || – Édition . || – أولى É. princeps . || – المسمار ، أكرة التميمة Bulle أكرة صغيرة رومانية تجعل فيهـا التمائم وتعلق في العنق . || طباعة حجرية Lithographie . || – بالألوان Chromolithographie . || مُطبِّع

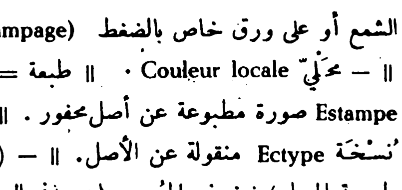

Boucharde مطرقة مضرسة الرأس تستعمل لنحت الحجارة الكريمة والحجارة عامة ويسميها المعماريون في الشام البوشردة أو مُطبِّع . || تطبيع = طَبْع = رَشْم Impression . || – الفخّار Sigillation تزيينه بأختـام وبقوالب خاصة . || الـ – اللاتيني Lottinoplastique نسبة الى Lottin de Laval طريقة لنقل الكتابة والنقوش بوساطة الورق المبتـل

وتركه حتى ينشف . || إنطباعية Impressionnisme إحدى المدارس الفنية .
جر (فر) : طابع = صفة = نوع Qualité (F) Quality (E) . || الـ – Timbre = stamp tone . || – الصوت = صفة الصوت Qualité du son. quality of the sound . || بالطَّبْع Naturellement naturally . || الطباعة الملوّنة Chromotypographie chromotypie ≐ Colour Printing . || طبيعَة Nature = N. . || –الضوضاء N. de bruit = n. of noise . || طبيعي (طبيعية) Naturel=natural
شم (رج) : مجال طبيعيّ Aire naturelle (F) Range, natural (E) الحدود الجغرافيـة وحـدود الارتفاع «عن سطح البحر» التي يكون ضمنهـا أحد المتعضّيات في حـالة طبيعية . || (زر):علم الطبيعة = طبيعيّات = فيزياء Physique (F) الفيزياء معربة حديثاً على غرار كيمياء قديماً ، وقد شاعت في الشام والعراق . والتعريب الصحيح فيزيقى ، وأصح منه ‹فوسيقى› . علـم غايتـه دراسة خواص الأجسام ، ومعرفة القوانين التي تتبـدل بوجبهـا حالةُ تلك الأجسام أو حركتُها ، من دون أن تتبدل ماهيتها. «لأن تبدل ماهية الأجسام من مواضيع الكيمياء». ومن بحوث علم الطبيعة الجاذبيـة الأرضيـة وتوازن السوائل والصوت والحرارة والبصريات والكهرباء .
شق (ط) : طبيعي = سَوِيّ (مقابل) Normal (E) . || تنفس – N. Respiration . || نبض – N. Pulse . || حرارة الجسم الطبيعية N. Body Temperature . || مصورة – (كرية بيضاء) Normoblast .

طبغرافيّة Topographie (F)

شم (زر) : معربة . وهي من اليونانية بمعنى وصف المكان أو رسمه . فن صنع خرائط للأماكن والمواقع الأرضية ، كناحية فيها عدد من القرى ، أو كقرية كبيرة ، أو كحرَجة . أما الجغرافية فهي تشمل الأقطار والأصقاع كجغرافية الشام أو مصر مثـلاً . ومعناه أن في الطبغرافية تفصيلات لا تكون في الجغرافية . ولا يميز بعض الكتاب الواحـدة من الثانية .

طبق

مص (فن) : طبـق Saucer (E) Godet (F) وعاء ذو تجويف أو تجاويف لإذابة الألوان المائية . || (مر) الـ – Disc, intervertebral (E) هـو الغضروف بين فقارين . || (حض) – = الصحن Plate-dish (E) Plat (F) – || . Assiette (F) اناء يؤكل منه . || – توزيع P. de service (F) طبق كبير يوزع منه الطعام. || –فنجان Soucoupe (F) saucer (E) . || الـ – الغويط المقعر Plat creux (F) Plate (E) ما له قعر . || – المسطح P. (dish) (E) ما ليس له قمر . || (اج) طبقة Class . || (جي) – (ج.طبقات) Bed' Stratum (Strata) وحدة متجانسة من الصخور الرسوبية تختلف عما يليها لوناً وتركيباً ويزيد سمكها عن الراق. كطبقة الحجر الرملي وطبقـة الحجر الجيري . ||

(فن) – Octave . || (اج) – صغـار الموظفين White-collar class . || – عامـة Working c. . || الـ الكادحة Proletariat . || – وسطى Middle class . || (اح) الـ – التحتيـة = المفترش = المرتكز Substratum = Substrate السطح من الأرض أو الأجسام الصلبة يعتمد عليه النبات أو الحيوان ليلتصق به أو ينغرز فيه . || – فاصلة (abscission) Absciss layer هي طبقة من الخلايا تتكون في الأنسجة عند أصول الأوراق مثلاً قبيل سقوطها . ومن تفكك خلايا هذه الطبقة تنفصل الاوراق وتسقط . || الـ – الكوزمينية Cosmine layer مادة عظميـة برّاقة توجد في حراشيف أو قشور بعض الاسماك . || – معدية Gastral l. الطبقة الداخلية مـن طبقات جسم الاسفنج وتحيط بالتجويف نظير المعدي . || – منبتة Germinative l. وهي الطبقـة القاعدية في الظهارة الطبقية (الطلائية الطبقيـة) والتي تكوّن خلايا الطبقات الاخرى ، وقد تسمى أيضاً طبقـة ملبيجي . || (اق) – العمال Proletariat (E) Prolétariat (F) « هي إحدى الطبقتين اللتين يقول الاشتراكيون ان التطور الصناعي أدى الى وجودهما : طبقة العمال وطبقة الرأسماليين. ويقول الاشتراكيون ان طبقـة العمال يزداد عددها تدريجياً ، وان طبقة الرأسماليين ليست سوى أقلية ضئيلة ، وان النزاع بين الفريقين سائر الى استيـلاء العمال على رؤوس الاموال» . || (جغ) الـ – الخازنة للماء Aquafer or Aquifer (E) طبقة مساميـة تحمـل الماء بين طبقتين صماوين . || (جي) – رقيقة Thin bed طبقة قليلة البعد بين سطحيها .
|| (فن) الـ – اللونيـة Layer of colour (E) Couche de coleur (F) طبقة اللون فوق الصورة ويكون ذلك في التلوين بمادة كثيفة كالزيت . || (مر) – الحبيبيـة Stratum granulosa (E) طبقة من الخلايا الحبيبية تبطن حويصلة « جراف » وتغطي البيضة . || – شوكية Layer, prickle . || – قرنية L., horny . || (جي) ترقق الـ – Thinning of bed تناقص ثخانة الطبقـة بالتدريج مع امتدادها في اتجاه ما . || ثخانة – Thickness of b. مقدار غلظ الطبقـة ويقدر بالمسافة بين سطحيها السفلي والعلوي . || الثخانة الحقيقية لـ – True t. of b. أقصر بعد بين سطحي الطبقة . || مزدوجة – Bifoliate وصف لقبعة مستعمرة الجماعيات عندما تتكون من طبقتين مـن المقابع التي تكون ظهورها متقابلا فتنفتح أفواهها في سطحين . || (فن) علامة – الثمانية Octave sign or octava . || (جي) التطبق Bedding, Stratification تكون الصخور الرسوبيـة في طبقات . || – التيـاري Current-Bedding تطبق كاذب حدث بفعل تيار الماء أو الهواء . || – الكاذب False-B. هو ما تغيرت فيـه اتجاهات رقائق الطبقة الواحدة عن الاتجاه العام للطبقات . – المخالف Cross-B هو نوع من التطبـق الكاذب تتعارض فيه اتجاهات رقائق الطبقة الواحدة . ||

مستوى — B. Plane هو المستوى الذي تتكون الطبقات عليه . || (فل) تطابق Congruence تساوي الشكلين الهندسيين بحيث ينطبق أحدهما على الآخر انطباقاً تاماً . || (هـ) — .C في المثلثات أو الأشكال هو تساويها من جميع الوجوه بحيث يمكن تصور انطباق أحدها على الآخر تمام الانطباق . || (ق) تطبيق القوانين Application des lois (F) . || (مؤ) — اتفاق To apply, to put into effect a convention (E) Appliquer une convention (F) . || — اجراءات الاستعجال To a. the emergency procedure (E) A. la procédure d'urgence (F) . || — أحكام اتفاقية To implement the provisions of a convention (E) A. les dispositions d'une convention (F) . || — اللائحة والسابقات Enforcement of the Rules of procedure, precedents (E) Application du règlement et précédent (F) . || — النظام والسوابق Enforcement of the rules of procedure, precedents (E) A. du reglement et precedents (F) . || (فل) تطبيـــقي Appliqué (F) Applied (E) . ||

مطابق Adéquat (F) Adequate (E) يقال على فكرة أو معرفـــة تستوعب موضوعهـــا استيعاباً تاماً ، ومنه المطابقـــة Adéquation ، ويقابله غير المطابـــق Inadéquat ، وهو الفكرة أو المعرفة المشوبة بالغموض كفكرة المصادفـــة أو حرية الإرادة . || (اج) مطابقة Conformity . || (صـــو) الـ — Accord (F) Concord (E) (Agreement) توافق بين جزأين مترابطين من أجزاء الكلام في الإفراد والتثنيـــة والجمع ، والتذكير والتأنيث . || (حض) المطبقية Plate - Rack جهاز تصف فيه الاطباق . || (هـ) المتطابقة Identity هي متساوية تحتوي على مجهول ويحقق تساويها قيم لهذا المجهول لا نهاية لها : ٢ س + ٣ س = ٥ س ، $\frac{س^{٣}}{س^{٢}}$ = س . ط : هي النسبة بـــين محيط الدائرة وقطرها . || (جي) الطبـــاق Beds (Assises) . || (صـــو) — Antonyme (F) Antonym (E) استعمال اللفـظ وضده في أسلوب واحد بلاغي مثل قوله تعالى « وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود » . || (فـــن) — Contrepoint . || (ن) الطباق هو Inula saxatilis (L) من الفصيلة المركبة Compositae نبات يطول نحو القامة ينبت في الأرض الجبلية متجاوراً ، وهو مزغب يدبق اليد وله ورق طوال دقاق خضر تتـــلازج اذا غمزت وله نور أصفر متجمع . || (جي) الطـباقية = الطـبقية Bedding (E) كون الصخور الرسوبية في طبقات بعضها فـــوق بعض . || — المتدرجة Graded B. تكون الطبقة من رقائق متدرجة في حجم الحبيبات تدرجاً تنازلياً أي أن الحبيبات الخشنة تكون في الرقائق السفلى والحبيبات الدقيقة تكون في الرقائق العليا وهذا هو التكون الطبيعي للطبقـــات . || الطبقات الصامدة Competent Beds الطبقات التي لا تستجيب بسرعة وبسهولة لعوامـــل الطي ومن أمثلتها الحجر الرملي والجيري . || — الضعيفـــة Incompetent B. الطبقات التي تستجيب بسهولة لعوامل الطي ومن أمثلتها الطين والطفل والشست . || — عظمية Bone B. طبقات قوامها بقـــايا عظام الحيوانات الفقارية وتوجد أكثر مايمكن في مكوّنات الفوسفات ومن أمثلتها الطبقات العظمية الموجودة في منطقة المحاميد بالترب من ادفـــو . || — القـــاع Bottom-set B. مجموعة الطبقـــات في المكونات الدلتية التي تتراكم في القاع بعيداً عن الشاطىء وهي تتكون من مواد فتاتية دقيقة الحجم . || — القمة Top-Set . || — متزامنة Contemporaneous Beds (synchronous) طبقـــات من الصخور تكونت في وقت واحد من الزمن الجيولوجي . || (تا) — الأمة States of the Realm . || (صح) — صم Non porous layers . || — لانفاذة Impermeable l. Impervious l. . || الـ — المتخلخلة Pervious l. permeable l. . || — مساميـــة Porous l. . || (ق) — الدار Étages d'une maison (F) . || (تا) مجلس الـ — States General (E) . || (جي) تغضن — Corrugation of Beds طي الطبقات بعنف والتواء بعضها على بعض على مقياس صغير . || تلوي — Contortion of Beds طي الطبقات بعنف بعضها على بعض عـــلى مقياس كبير . || توَئُّم — Facing of Strata محاولة تعيين الأسطح العليا الأصلية للطبقات ولذلك أهمية كبرى في حالة الطبقات ذات البنيات المعقدة التي قد يتخذ فيها هذا السطح أوضاعاً شاذة . || علم — = استراتيجرافية Stratigraphy علم يبحث فيه عن طبقات الأرض وعلاقة بعضها ببعض مـــن حيث الوضع والعمر . || (اج) تـــدرج طبقي أو وظيفي Hierarchy . || كفاح — Class struggle . || وعي — C. - Consciousness . || (ط) الحمى المُطْبِـقة Continuous fever هي الدائمـة ليلاً ونهاراً لا تفارق صاحبها .

شم (رج) : طَبَقة Storey (E) Étage (F) طبقة أفقية في جماعة نباتية. وفيا يختص بالحراج فهي تعني طبقات الظُلّة . || — السفلى Understorey (E) Sous - étage (F) الطبقات السفلى من شجراء حَرَجية مثالها : الشجراء الفتيّة تحت حاملات البذور ، أو المنسغة التي تكون في «المُنْسِغة تحت الغابة» أو الطبقة السفلى في غابة ذات طبقتين . || — طُحْلبيّة (في الشام) = — حَزازيّة (في مصر) Ground flora (Layer) (E) Strate muscinale (F) أوطأ طبقة لجماعة نباتية تكون على عدة طبقـــات . وتتألف الطبقة المذكورة من أعشاب ونُجَيليات وجُنَيْبات وطحلبيات « حزازيات » وكثيراً مـــا تقتصر على الطحلبيات ، لأن النباتات التي تكون أعلى منهـــا تدخل في عداد الطبقة العشبية . || الطبقة العليا Overwood (E) Étage supérieur (F) الطبقة العليا لغابة لها طبقتان من النبات ، أو هي الطبقة العليـــا لشجراء توزعت أعاليها « ذرواتها » على مستويات مختلفة من الارتفاع ، سواء أكان ذلك التوزُّع موقتاً أم كان دائماً . ومثال الطبقة العليا هذه طبقة الأشجـــار حاملات البذور التي تعـــلو فوق الشجراء المتجددة ، ومثالها أيضاً ذخائر الشجر التي لا تُقطع فتعلو فوق شجر المنسِغة ، وكذلك كل شجراء مؤلفـــة من أشجـــار تعـــلو فوق شجراء من الخيزران . || غَـرْسَ في الـ — السفلى to Underplant (E) غرسَ أو بذرَ تحت شجراء قائمة Planter en sous-é. (F) . || — المُنْسِـغة É. du taillis (F) المنسغة التي تكون في «المنسغة تحت الغابة» . وتُطلق الفرنسية أيضاً ، في اللغة الجارية ، على المنسغة ، دونما تحفـُّظ . || (زر) : — Strate (F) تستعمل الفرنسية مرادفةً لكلمة Couche ، وهي الوحدة المتجانسة من الصخور الرسوبية . || — = نَمَط Étage الطبقة في البيوت ، والنمط ج أنماط أقرها مجلس مجمع مصر في الجيولوجية لكل قسم من أقسام النظام الجيولوجي ، يقال مثلاً النيوكومي نمط من النظـــام الطباشيري . والنمط يؤلف من طبقات (Couches) . || — Couche وتسمى أيضاً Strate و Lit ، كل وحـــدة من الصخور الرسوبية يتألف النَمَط من جملة منهـــا . || علمُ طبقات الأرض Stratigraphie وعرَّب بعضهم . وقيل علم الأنضاد . وقال الأب أنستاس الكرملي علم الهَـلْك ، والهلك في اللسان والقاموس ما بين كل أرض الى التي تحتها الى الأرض السابعة . ومعنى ذلك طبقات الأرض . علم الطبقات الأرضية من حيث أوضاعهـــا وأعمارها وعلاقة بعضها ببعض . || طِباق Assise طبقتان أو أكثر تحتوي على أحافير من نوع أو جنس واحد. أو قل : كتل معدنيـــة رسوبية تؤلف سلسلة من الرَّاقـَّات أو من الطبقات أو من النُّطُق تشتمل في جملتها على أحافير مميزة لحقبة معينة . || طُبَّـــاق

Inula viscosa (L) طُبُّون وعرق الطبون في الشام. نبات عشبي معمر من الفصيلة المركبة الأنبوبية الزهر يُستعمل في بعض أنحاء الشام في تزبيب العنب لصد الزنابير . ولا يجوز أن تسمى التبغ Tabac طُبّاقاً . فالطباق هو هذا النبات وأنواع من جنسه ، أمـــا التبغ فمن أصل أمريكي ، ولم يعرفه العرب القدماء .

جر (فر) : طبقة (مقابل) couche (F) bed; layer; sheet (E) . || الـ — story-floor = étage • || أرض الـ — = الطـَابَة Plancher = floor . || — ابلتون couche d'appleton = appleton layer • || — بَيْتُون c. de béton = bed of concrete . || — جَليد c. de glace = sheet of ice . || — غُبار c. de poussière = layer of dust . || — هيفسيد c. de heviside = heaviside L. . || — مطـابَقة = تكييف Accomodation = (accomodation . || الـ — Identity = Identité . ||

– العَين = تكييفُ العَين Accommodation de l'oeil = a. of the eye . || تطابُق congruence . congruence . || الـ – = الانطباق coïncidence . Coincidence . || بالـ – identiquement, Identically . || مُتطابِق = Identical identique . || المطابقة = Identity Identité . || تطبيق Application = Application . || تطبيـقي applied – practical = Appliqué (mécaniqne) . || تطبيقات البَخْر Applications de l'évaporation = A. of evaporation . || – أجـاذبية Gravitation a. = A. à la gravitation . || إنطبــاق coïncidence = coïncidence .

شق (ط) : طبقة (مقابل) Layer (E) . || طبقة Stratum . || – حبيبية S. Granulosum . || – شفـافة S. Lucidum . || – قاعدية = – اسطوانيّة S. Cylindricum . || – مصورة Syncytium . || إطبـاق = إنغـلاق Occlusion . || – رضّي (طب أسنان) Traumatic O. . || تطابق = انتظام = تناسق Co - Ordination . || – عضلي Muscular C. . || تطابقي Accommodative . || مطابقة = ملاءمة = تكييف Accommodation . || تطبيق = استعمال Application . || مطبّق Stratified .

شي (ث): طبَق = صينيّة (مقابل) Plateau (F) .

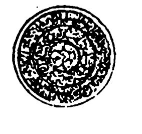

|| طبَقَة = طبَقةٌ خشبية Couche توضع تحت السقالة لتقوية قاعدتها . || – Étage ويستعمل الطابق والدور في الشام وفي مصر وهما من المولّد . || – أرضية Rez - de - Chaussée . || – أرضية (بين القبو والطبقة الأولى) = الطابق الأرضي Entresol . || مُطبـق (زنزانة) Basse - fosse . || – Ergastule سجن يكون غالبـاً تحت الأرض . || – In - pace سجن تحت الأرض .

كوش (فل) : طبقة Classe (F) Class (E) (١) مجموعة من الأفراد لهـا مستوى اجتماعي معين يحدده القانون أو الرأي العام . (٢) ترى الشيوعية أن الصراع الطبقي lutte des classes سينتهي حتماً الى تحقيق مجتمع لاطبقي . (٣) هذا الاصطلاح بمعناه الاجتماعي لم يستعمل إلا منـذ عهد قريب نسبياً . نجده سنة ١٧٦٦ عنـد ترجو Turgot كما نجده بعد ذلك عند سان سيمون Saint Simon سنة ١٨٢٥ . ثم شاع استعماله منذ كارل ماركس في أواسط القرن التاسع عشر . (محمد ثابت الفندي : الطبقـات الاجتماعية ، ١١) . || مطـابق Adequate (E) Adéquat (F) يقال على فكرة إنهـا مطابقة عندما تكون معادلة لموضوعها تماماً .

مع (تر): مطبقة (مقابل) Stratified (E) . || الـطبقة الشفعية = الطبقة المزدوجة Double Layer .

مد : متطــابق (مقـابل) Identique (F) . || الطبقة الصغيرة Couche . || طبقات كنوتية Impermeable layers (E) .

طبل

شي(ث) :طبْل (مقابل) Bedon (F) . || طبْل ، فقرةُ العمود Tambour .

شق (ط) : التهــاب غشاء الطبــل (مقابل) Tympanitis (E) . || جوف – (في الاذن) Tympanum . || طبلي Tympanic . || غشاء – T. Membrane . || طبلية = تطبُّــل البطن Tympanism = Tympanites انتفاخ البطن .

جر (فر): الطبْلةُ (مقابل) Tambour (F)Drum(E) . || الطبلة (في الاذن) Tympan = spandrel.

مص (فن) : الطبل Drum . || الطبلة = الدربكة

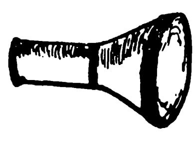

Darabukka . || (ط) طبلة الأذن Tympanum Tympanic membrane = Drum = . || تطبُّل Meteorism Tympanites وهـو وجود غازات في الأمعاء تنفخ البطن ويعرف قديمـاً بالاستسقاء الطبلي .

طبنجة

شي (ث) : طبَنْجة Arquebuse (F) نوع من

الأسلحة النـارية القديمة وهي من التركية . || – كبيرة Pétrinal, Pédrinal, Poitrinal .

طثر

ثم (زر) : طَيثـار Tipule (F) (Tipula) (L) الطيثار في كتب اللغة البعوض . وهـذه الحشرات

من ذوات الجناحين تشبه البعوض المعروف الكبار ولذا سميتها طيثارا . || طيثارُ البُقول T. potagère (T. oleracea) . || طيثاريّات (F) Tipulidés فصيلة حشرات من ذوات الجناحين فيها الطيثار .

طجن

مص(حض): الطاجن Cooking pot (E) وعاء من الخزف لإنضاج الطعام في الفرن .

طحل

مص (ط) : الطحال Spleen (E) عضو يقع بـين

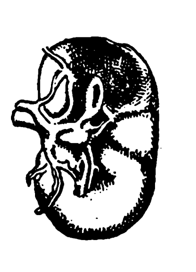

المعدة والحجاب الحاجز في يسار البطن تتصل وظيفته بتكوين الدم وإتلاف القديم من كرياتـه . || – الجـامد Hard - bake s. ويشاهـد في مرض هودجكن ، . || – المتحرك Wandering s. ويتغير موضعه تغيراً كبيراً . || لُب – Splenic pulp . || (مر) التعريجة الطحالية S. flexure . || الحبـال – S. cords . || الخلايا – S. cells . || لوكيمية – نِقيّة Splenomedullary leukaemia . || (فن) أطحل Charcoal grey (E) هو شمبط من الأبيـض Gris de Fusain (F) والاسود .

شق (ط) : طحال (مقابل) Lien = Spleen (E) . || استئصال الـ – Splenectomy . || التهاب – Lienitis . || – – Splenitis . || ضخـامة – Splenomegaly . || طُحَيْل Splenculus طحال إضافي . || – Lienculus طحـال صغير . || طحالي Splenic .

طحلب

ثم (زر) : طُحْلَب = طُحْلُب = طِحْلِب «في الشام» حزّار «في مصر» Mousse (F) طائفة من شعبة الطحلبيات « الحزازيات » تنبت في المنـاقع والأراضي الرطبـة ، وتنبت على الشجر والصخور أحياناً . وهي نباتات لهـا سوق وورق وليس لها جذور حقيقية . وتطلق كلمة طحلب أيضاً من القديم على عدس المـاء . || – السمَك M. حزاز السمك في مصر . مرض سار سببه فطر مجهري يصيب السمك في الأحواض القـذرة . || أشنة « في الشام» طَحَالِب « في مصر » Algues الأشنة من شنتا السريانية . وقد خلطت المعجمات وكتب النبات القديمـة مدلولات الأشنة والطحلب والحزاز بعضها ببعض . ودل تحقيقي على أن الاستعمال المصري أقرب الى الصواب . والتوحيد ضروري . طائفـة نباتات من اللازهريات لا تتميز في أجسامهـا السيقان والأوراق والجذور . وهي مختلفـات القدود جداً يعشن في البحار أو في المياه الحلوة . || طُحْلُبيات « في الشام » حزازيات « في مصر » Muscinées ou Bryophytes شعبة نبـات تشتمـل على الكبدية Hépatiques وعلى الطحـالب « الحزاز في مصر » (Mousses).

مص (ن):– يطلق هذا الاسم في الاصطلاح النبـاتي

الحديث على مجموعة كبيرة من النباتات المائية البسيطة التركيب توجد في الماء العذب والملح الجاري والراكد كما توجد في التربـة وعلى سطوح الاحجار وسوق الاشجار وهي متعددة الالوان فقـد تكون خضراء أو زرقاء أو حمراء أو سمراء وكلها تحتوي على مادة اليخضور وهي لذلك تعتمد عـلى نفسها في تكوين

غذائها وتعزى الألوان المختلفة الى صبـــاغ اخرى توجد في خلاياها كما انها متعددة الصور فمنها ما هو وحيد الخلية ومنها ما هو متعدد الخلايا وقد تكون خيطية أو ورقية وقـد يكون لها ما يشبه الأوراق، والسوق والجذور واسمها العلمي طحلب (Alga (L والجمع طحالب Algae . || (ا ح) علم الطحالب Algology = phycology (E) . || طحالـي = عالم بالطحالب Algologist .

طحن

جر (فر): طَحَنَ = كَسَّرَ (مقابل) (Broyage (F Grinding (E) .

شم (زر) : طحن ، أجرةُ الطاحن (Mouture (F عمل الذي يطحن الحبوب وأجـرة الطحن . || طِحانة Meunerie حرفة الطحّان . وهي صناعة تحويل الحبوب دقيقـاً . || طحّان Meunier الذي يدير أعمال الطاحون . || نفاوَةُ الطحين Issues ou Déchêts de meunerie كالنخـالة وغيرها . || عَفَن طحينيّ Meunier تطلق على أمراض تحدثها في بعض الزروع فطور مجهرية من فصيلة العَفَنيّات. || مَطحنَة Minoterie مصنع لصنع الطحين . || مِطحنـة = مَطحنـة Moulin آلة طحن الحبوب ومكانها . وهما أيضاً الطاحون والطاحونة .

شي (ث) : طاحونة (مقابل) (Moulinet (F . || طحينيّ Farineux في الألوان .

مص (جي) : طحـين الصخر (Rock Flour(E مصطلح يطلق على دقاق الصخور الذي تنتجه المثالج . || (فن) الطحيني (Raw siena (E و Terre de Sienne naturelle (F) . || (ط) الطواحن Molars اثنتـا عشرة تلي الضواحك في كل شدق ثلاث من فوق وثلاث من أسفل تسمى الأرحاء .

طخر

شم (زر) : طُخرور = طخـاف (Cirrus (L ويردان بالخاء المهملة . ضرب من الغيوم .

طرأ

شق (ط) : طارىء = حادث = عارض (مقابل) (Accident (E . Accidental || طارئ = عارضي || نزف طارىء = نزف عارض A. Hæmorrhage

مـح (مر) : مدفقـة الطوارىء (مقـابل) Surge Drum (E) .

مص (ث) : الطارىء من يرد من أهـــل الذمة الى اقليم من بـلد آخر ، فتجب عليه الجزية اذا لم يكن قد أداهـــا في موطنه الأصلي . || (فل) ـــ Extrinsèque (F) Extrinsic, Extrinsical (E) : كل مـا هو أجنبي عن طبيعة الشيء المنظور وخارج عن ماهيته ويقـابل الأصيل -Intrinsè) que) .

طربوش Cross head (E)

مص (ه) قطعة مثبتـة بطرف ذراع المكبس وموجهة للتحرك في خط مستقيم ومركب فيها ذراع التوصيل .

طرث

مص (ط) : الطرث (Glans clitoridis (E . طرف البظر . || (ن) طُرثوث وجمعها طراثيث

هو (Cynomorium coccineum(L من الفصيلة البلانوفورية Balanophoraceae وهو عشب معمر طفيلي زهري ، ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط تسمو سويقته (الحنبوط أو الشمراخ الزهري) وهي الجزء الذي يظهر فوق سطـح الأرض الى نحو ٢٠ سم ، وتحمل أوراقـاً صغيرة حرشفية تتساقط وتنتهي بنورة إغريضية منتفخة هي النَّكَمَة وتحيطها قينوة حمراء وثمرتها فقيرة صغيرة .

طرح

مص (ه) : الطرح (Subtraction (E نقص عدد من عدد آخر أكبر منه . || (ق) ـ البحر Avulsion (F) . || ـ ـ وحـاسره Lais et relais de la mer (F) . || (مؤ) ـ الثقـة To put the question of confidence (E) Poser la questoin de confiance (F) . || (مر) الطَّرْح (طول البصر) Hypermetropia long sight (E) . || (ه) المطروح Subtrahend هو أصغر العددين اللذين يراد إيجـاد الفرق بينهما . || ـ منه Minuend هو أكبر العددين اللذين يراد إيجاد الفرق بينهما .

جر (فر) : طرح (وزن الغلاف) (مقـابل) Tarer (F) to tare (E) . || الطَّرْح Soustraction substraction . || الـ ـ Tarage = calibration إسقاط وزن الغـلاف من وزن الجملة . || طَرحَة Tare = to tare. tò damage . || المطروح Nombre à soustraire, à retrancher = Subtrahend . || المطروح منه N. à soustraire = Minuend .

شي (ث) : طرحة ، مولدة ، خمار (مقابل) Mantille (F) . || أُطروحة Thèse .

شق (ط) : طرح = إطراح = إفراز (مقابل) Elimination (E) . || أطروحة Thesis .

كوش (فـل) : طرح روحي (Rapture (E Ravissement (F) في التصوف حال أعلى من الجذب extase .

طرخن

شم (زر) : طرخون (Estragon (F) (Artemisia dracunculus) (L) الكلمة الفرنسية من Tarcon بلاتينية النبـاتيين . وهذه من طرخون العربية . ويظن أن

الكلمة العربية اما من Drakôn أو من Drakontion اليونانيتين . بقلة زراعية معمرة من فصيلة المركّبات الأنبوبية الزهر ، تروع لرائحـة أوراقهـا . وهذه الأوراق تؤكل عندنا وهي خضر مع الطعام، وتضاف الى بعض الأطعمة .

طرد

شم (زر) : طَرَد = طرّاد (Vénerie (F صيد مختلف الحيوانات الوحشية أي الطرائد بحمل الكلاب تطردها أي تنحيهـا عن مكامنهـا وتراهقها حتى تدركها فتظفر فيهـا وتنيّب ، أو حتى يدركها الصيادون على الخيل فيصطادوهـا بوسائلهم . || ـ = نامية Jet غصن قوي مستقيم يسمى الطَّرْد في الشام ، والطَّرْد في اللغة فرخ النخل، وقد استعملنا هذه الكلمة تعميماً .

شق (ط): طارد الأخلاط(مقابل) (Pantagogue (E . || ـ الدود Vermifuge . || ـ الديدان المعوية Anthelmintic.

شي (ث) : مطْرَد = رمح قصير = عصا لَدْنَة (مقابل) (Attelle (F .

مـص (ط) : الطرد (Expulsion (E الإخراج قسراً . || (ق) طرود (Colis (F .

طرز

مص (ا ج) : طراز (مقابل) (Type (E . || (حض) الـ ـ (Style(F التصميم والهيئة التي ابتدعت في عصر أو بيئة معينة . || (ا ح) ـ جيني = طراز الجنس (Genotype (E (١) طراز كائن حي يعرف بتركيبه الوراثي الحقيقي (٢) طراز الجنس : طراز النوع الذي يجتمع فيه معظم صفات الجنس . || الـ ـ العربي (Arabesque (F الطـراز الذي ابتدعه العرب وهو طراز معين له خصائص ومميزات نوعية . || أثاث طرازي (Period furniture (E الأثاث الذي يتبع في هيئته وميزاته طرازاً معيناً ، زمنياً أو مجتمعياً .

شي (ث) : طراز = أسلوب (في العمارة) (مقابل) Ordre d'architecture (F) . || ـ = ـ (في الموسيقا والرسم) Écriture . || ـ إيوني (معربة)

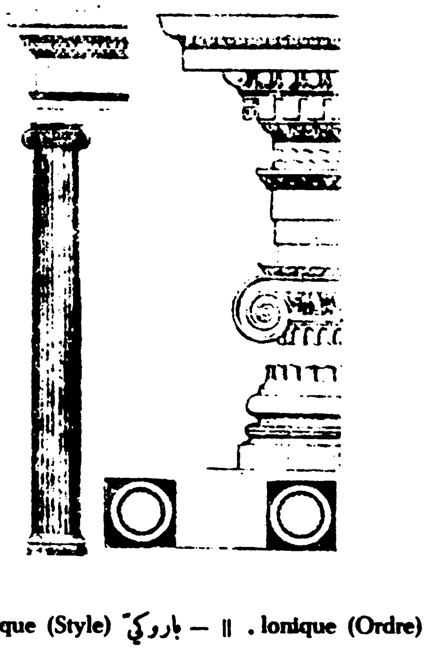

Ionique (Ordre) . || ـ باروكيّ (Baroque (Style . || ـ خليط Composite (Ordre) تـاج عمود طرازه خليط استمده الرومان من الإيوني والكورنثي . || ـ دوريّ Dorique أجـد أطرزة الأعمدة الاغريقية الثلاثة وهو يمتاز بأعمدة ضخام بلا قاعدة وبتاج عارٍ وبسيط . || ـ رائع = اسلوب أصيل Académique (Style) . || ـ روكوكي (.Rococo (S

طراز فني كثيف شاع في عهد لويس الخامس عشر . || — كورنثي Corinthien (Ordre) طراز بناء اغريقي سبق الطراز الدوري والايوني وانتقل من الاغريق الى الرومان . || — منحط = — مشوه Abâtardi . || — النقش الحجري Lapidaire (Style) . || تطريز = مطرزات Broderie (s) .

مع (سك) : طريزة (مقابل) Push Trolley (E) .

جر (فر) : طراز من المراجل (مقابل) type de chaudière (F) t. of boiler (E) .

طرس

شي (ث) : طِرْس Palimpseste (F) رق ممسوح ثم مكتوب عليه ثانية .

طرستوج

شم (زر) : فارسية . سمك السلطان ابراهيم في الشام Rouget ou Mulet r. (F) (Mullus barbatus) (L)

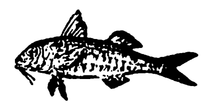

وبربوني في مصر : سمك من الفصيلة الطرستوجية مشهور ومبذول في سواحل الشام . || — صخري Surmulet ou R. barbet (M. surmuletus) فارسية . سمك السلطان ابراهيم في الشام . وبربوني في مصر ، وهما نوعان متقاربان . والفرق بينهما أن الطرستوج الصخري هذا يكون في جانبيه ثلاثة خطوط أو أربعة صفر مستطيلة ، خلافاً للنوع الآخر . والطرستوج الصخري أكبر من الطرستوج الآخر الذي ينعت في سواحل الشام بالرملي ، وكلاهما أحمر الظهر مورّد الطرفين . || طرستوجيات Mullidés (F) فصيلة سمك من العظميات الشائكات الزعانف .

طرطر

شم (زر) : طَرْطَرَة Tartrage (F) مشتقة . معالجة الخمر بالحامض الطرطريك لتزيد حموضتها .

طرف

مص (اح) : الطرف (ج . أطراف) Limb (E) . || — القريب proximal end || (ط) — قصبة العظم Metaphysis of bone وهو ما بين قصبة العظم والكردوس . وهي التي ينمو منها العظم في الطول . || (ق) الـ — المذعن Partie adhérante (F) . || (اج) من — واحد Unilateral(E) . || (مر) الطرفة Ecchymosis of conjunctiva . || (ﻫ) الطرفان Terms sides طرفا المتساوية ، طرفا المعادلة ، طرفا المتطابقة : هما الكميتان اللتان تدل المتساوية على تساويهما . فالكمية التي عن يمين علامة التساوي تسمى (الطرف الأيمن) والتي عن يسارها تسمى (الطرف الأيسر) . || (فل) — الحد الأكبر والأصغر في القياس الحملي Extrêmes (F) Extremes (E) . || (مؤ) — المتعاقدان The Contracting parties (E) Les parties contractantes (F) . || (ق) طرفا الصلح = المتصالحان P. à la transaction . || (ﻫ) — التناسب Extremes (E) هما مقدم النسبة الأولى وتالي النسبة الثانية من النسبتين المكونتين للتناسب . || ~ المعادلة Sides of an equation هما الكميتان اللتان تدل المعادلة على تساويهما فالكمية التي عن يمين علامة التساوي تسمى الطرف الأيمن والكمية التي عن يسارها تسمى الطرف الأيسر . || (اج) تعدد الأطراف Multilateralism . || (ط) رثية — Acro-arthritis . || ضخام — Acromegaly مرض يسببه تكثر خلايا «أ» بالفص الأمامي للنخامية ويحدث بعد اكتمال تعظم الأطراف .

جر (فر) : طرف = حافة (مقابل) Bord (F) Board (E) . || — = قُطْب Borne électrique || طرف = نهاية Bout = end . = terminal . || طرفٌ لِطرفٍ B. à b. = e. to e. || الطرفان (للمعادلة) Membres d'une équation = Terms sides (of an eq.) .

شق (ط) : طَرَفٌ Extremity (E) . || — سفلي Lower E. || — علوي Upper E. || الـ — = الرأس المؤنف = تاج السن Cusp . || ذو — = ذو رأس مؤنفة = متوّج (أسنان) Cusped .

مع (جم) : الطرف الأكبر = حاملة الطرف الكبير (مقابل) Big End .

شي (ث) : طُرْفة (مقابل) Bibelot (F) . || أطراف (في الانسان) قفص السفينة (أضلاعها) (مقابل) Membrure .

شم (زر) : طَرْفاء Tamaris (F) (Tamarix) (L)

جنس الطرفاء والأثل . واحدة الطرفاء طَرَفة وطرفاءة . جنس جنبات وجُنيبات للتزيين من الفصيلة الطرفاوية . || — إفريقية T. d'Afrique (T. africana) . || — إنكليزية T. d'Angleterre (T. anglica) . || — رباعية الأسدية T. à quatre étamines (T. tetrandra) || — زبّاء T. hispide (T. hispida) . || — صينية T. de Chine (T. chinensis) . || — عقداء أو مفصلية = أثل T. articulé (T. articulata ou T. orientalis) لفظة الأثل من أصل سامي قديم، لها شبيه بالعبرانية والآشورية وغيرها . || — فرنسية T. de France (T. galica) . || — نيليّة T. du Nil (T. nilotica) . منها ضرب يفرز المنّ في سيناء فيلتقطه البدو ورهبان دير القديسة كاترينا ويستعملونه بدلاً من السكر: عن مايرهوف. || — هندية T. des Indes (T. indica). || طرفاوية = ميريقارية Myricaire (Myricaria) جنس جُنيبات قريبة من الطرفاء من الفصيلة الطرفاوية. || — جرمانية M. d'Allemagne (M. germanica) . || طرفاويات Tamariscinées ou Tamaricacées (F) فصيلة الطرفاء من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات.

طرق

مص (ق) : طرق الإثبات Procédés de la preuve (F) . || — الطعن Voies de recours هي الوسائل القضائية التي يلجأ اليها المحكوم عليه بقصد الغاء الحكم أو تعديله . || (حض) الطرقة = الممر Corridor . || طراقة الباب Knocker (E) أداة تعلق على الأبواب للطرق بها لتنبه لفتحها . || (ط) طريق الهواء ، هيويت Hewitt's air-way وهو جزء من جهاز التخدير . || (اق) الطريقة الاستقرائية Méthode inductive (F) ، Inductive method (E) هي الانتقال من الجزئي الى الكلي . || — القياسية M. déductive (F) Deductive m. (E) هي الانتقال من الكلي الى الجزئي . || (بك) — ، بستير ، M., Pasteur's(E) || — الصحاف M., plate . || (ط) — باريس ، Paris, technique of في علاج السرطان بالراديوم . || — ، تيرش ، لترقيع الجلد Thiersch's method of skin grafting . || — ، كريديه ، لتوقي رمد الوليد Credé's m. of prophylaxis of ophthalmia neonatorum . || — المواجهة Confrontation . || — ، وولف ، لترقيع الجلد Wolfe's m. ، الترقيع بالجلد الكامل السمك m. of skin grafting . || (فل) — الاختلاف Différence (méthode de) (F) Method of Difference (E) إحدى طرق استيوارت ميل ، وتتلخص في أنه إذا اشتركت الحالتان اللتان توجد الظاهرة في إحداهما ، ولا توجد في الأخرى في جميع الظروف الا واحداً ، فإن هذا الظرف الوحيد نتيجة أو سبب أو جزء ضروري من سبب هذه الظاهرة ، وهي محور منهجه الاستقرائي. || — التلازم في التغير Concomitantes (méthode des variations) (F) احدى طرق استوارت ميل في الاستقراء ، وتتلخص في تغير الظاهرتين المقترنتين طرداً وعكساً. || (ك) — الأمونيا والصودا Ammonia soda process (E) طريقة تحضير بيكربونات ثم كربونات الصوديوم بإمرار غاز الأمونيوم (النوشادر) وغاز ثاني أكسيد الكربون في محلول كلوريد الصوديوم . || — بال Pall's method طريقة اختزال باستخدام غاز الأيدروجين في وجود البلاديوم كعامل حفاز . || — براج Bragg's m. طريقة لتعيين النظام البلوري باستخدام الأشعة السينية . || — بريديج Bredig's arch m. طريقة لتحضير المحاليل الغراونية للفلزات باستخدام قوس كهربي تحت سطح الماء قطباه من الفلز نفسه . || — تحضير الكحول من النشا Amylo process . || — تقدير الوزن الجزيئي بانخفاض درجة التجمد: طريقة لتقدير الوزن الجزيئي لمادة ما بإذابة مقدار معين منها في مقدار معين من مذيب وملاحظة درجة الانخفاض في درجة تجمده . || — ديكون Deacon p. احدى الطرق الصناعية القديمة لتحضير الكلور . || — فيشر وتروبش Fischer Tropsch's method طريقة صناعية لتحضير

مخلوط هيدروكربوني يشبه البترول الخام . || — كوترل Cottrell's process طريقة كهربية لترسيب الحبيبات الدقيقة العالقة في الأدخنة وغيرها وتستخدم في مصانع الاسمنت . || — لابلانك Le Blanc's p. (alkali) : طريقة لتحضير كربونات الصوديوم صناعياً تنسب الى مخترعها العالم الفرنسي لابلانك . || (هـ) — التحسس Method of inspection هي طريقة تجرب بها حلول محتملة لمعرفة الموصل منها الى المطلوب . || — الستينية Sexagesimal m. هي النظام القائم على اتخاذ الوحدة ستين قسماً . || — المعاملات المنفصلة M. of detatched coefficients في هذه الطريقة ترتب الحدود صعودياً أو نزولياً ثم يكتفى بكتابة معاملات الحدود مجردة عن الرموز وتجري عملية الضرب أو القسمة ثم توضع الرموز بعد انتهاء العملية . || (ك) طروق Malleable صفة للفلز أو الإشابة التي يمكن تشكيلها بالطرق الى صفائح رقيقة . || (مؤ) مطرقة Marteau (F) Gavel (E) . || (مر) الـ — Malleus (E) . || (هـ) — Hammer أداة مكونة من كتلة ثقيلة مثبتة في نهاية عصا قصيرة تستعمل للطرق . || (حض) — الحداد أو المرزبة Smith h. مطرقة ثقيلة بيد خشبية طويلة يطرق الحداد بها الحديد بيديه الاثنتين معاً (ملحوظة : الارزبة فارسية) . || الـ — الميكانيكية Mechanical h. مطرقة تعمل بالبخار أو بالهواء المضغوط أو بالتيار الكهربائي ، وتؤدي الطرق برأس طارق يرتفع وينخفض آلياً . || (هـ) قابل للطرق Malleable: يكون الجسم قابلاً للطرق اذا أمكن تحويله الى صفائح رقيقة كالذهب . || (ط) الأبخس المطرقي Hammer toe وفيه تنبسط السلامى الأولى وتنثني السلامى الثانية . || الأنف — Hammer nose وفيه تتضخم غدد الأنف الجلدية الشحمية . || (هـ) مطروقية Malleability قابلية المادة للتشكيل بالطرق .

شي (ث) : طريق (مقابل) Chemin (F) . || — معبّدة Chaussée . || طَروق (قابل للتطريق) Malléable . || مِطرَقة Marteau . || — الباب

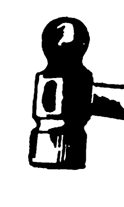

= مِصدم Heurtoir . || — الطبل Baguette de tambour . || طرّق Écrouir ضرب المعدن البارد بالمطرقة . || مُطرِّق Repousseur عامل التطريق . || طرّاق Batteur الذي يطرق الحديد والذهب ويجعل منها صفائح .

مع (تب) : المطرقة = الثقل (مقابل) Hammer (E) . || طرق التدريب Coaching Methods . || — الاستكشاف الجيوفيزيائية Exploration . || — — الطبيعية الأرضية Geophysical Methods of . || الطريقة الزلزالية Seismic M. . || — المثقالية Gravimetric M. || — المغناطيسية Magnetic M.

شق (ط) : طُرُق = أساليب خطط (مقابل) Procedures . || طريقة = خطة Method . || مطرقة Mallet . || عظم الـ — Malleus .

جر (فر) : قابل للطَّرْق (مقابل) Malleable . || الطُّرُق المختصَرَة Méthodes courtes (F) . || الطريقةُ الإجمالية Shortened methods (E) . || — الاستنتاجية M. cryoscopique = c. ic m. || — الستينيّة M. d'induction = M. of in. || — لانعكاسية M. sexagésimale = S. mal m. || — Procédé irréversible = irre. process . || — التبريد Méthode de refroidissement = method of cooling . || — التجسُّس M. d'inspection = M. of in. . || — التعويض M. de substitution = Su. m. . || — التقريب M. par approximation = ap. m. . || — الجسر M. du pont = bridge's m. . || — الحذف Procédé de soustraction = substractive process . || — — المتوالي Méthode d'élimination successive = Method of s. el. . || — الخلط = — الخالط M. de mélanges = M. of mixtures . || — الضمّ Processus (procédé) additif = additive process . || — العوامل المنفصلة Méthode de coéfficients séparés = Method of detached coe. . || — فيكتور ماير M. de Victor - Mayer = V. M.'s m. . || المطروقيّة Malléabilité = M. ty.

شم (زر): دائرةُ الطرُق Voirie(F) الدائرة في الشام كالمصلحة في مصر. ودائرة الطرق تفتح الطرق العامة وتحفظها وترممها . || — صغيرة = — موضعية «Petite» V. كالطرق الزراعية والريفية . || — كبيرة = — أصلية = — عامة «Grande» V. كالطرق الوطنية وطرق المحافظات . || طرائقُ الإسفاد أو التسافد «Méthodes de» Reproduction طرائق السفاد في الحيوانات الدواجن . وهي الخمسة الأشكال الآتية (١) إصطفاء Consanguinité عندما يكون الذكر والأنثى من نوع حيواني واحد ، وسلالة واحدة ، وأسرة واحدة ، كأنزاء حصان عربي صقلاوي على حجر عربية صقلاوية ، فهو كما ترى أخص من الانتخاب Sélection ولذا سميته الاصطفاء، والغاية منه تجويد نسل الأسرة الحيوانية الكريمة ، بنقل صفاتها الحسنة اليه . أما في الانسان فالفرنسية الدالة على القرابة الدموية كثيراً ما تفيد معنى الأضواء ، لأن أمراض الأسرة الواحدة تشتد في نسلها ، وكذا الصفات القبيحة . أما في أسفاد الحيوانات الدواجن بطريقة الاصطفاء هذه فلا يُنتقى للسفاد الا الأقارب السليمة الجودة . (٢) تهجين Croisement عندما يكون الذكر والأنثى من نوع حيواني واحد ولكن من سلالتين مختلفتين كأنزاء حصان عربي على فرس من الأكاديش ، والولد يسمى هجيناً والأنثى هجينة . (٣) إنغال = تبغيل Hybridation عندما يكون الأب والأم من نوعين حيوانين مختلفين كأنزاء الحمار على الفرس . والولد نغل أو بغل مع التوسع . (٤) تخليط Métissage عندما يكون كل من الأب والأم هجيناً ، فهو انزاء الهجين على الهجين . (٥) انتخاب Sélection عندما يكون الذكر والأنثى من نوع واحد ومن عرق واحد أي سلالة واحدة كأنزاء حصان عربي على فرس عربية . ولا يشترط في الانتخاب أن يكون الذكر والأنثى من أسرة واحدة ، خلافاً للاصطفاء . || طريقة الاستغلال «Mode d'» Exploitation .

|| (برج) : طريق = مَسْتَل Ride (E) Chemin, Sentier (F) ممر ضيق ، أو مدخل ، أو طريق ، أو مستل ، يُشَقُّ في الحَرَجَة ، ولا يكون في الأعم معبّداً ، ولكن عرضه يكون كافياً لمرور عربة من عربات النقل . || — القَطَعَات التدريجية Shelterwood system = Méthode des coupes progressives . || — — على مستطيلات S. strip sy. = M. des c. par bandes . || — المنسقة تحت الوقاء Sh. coppice sy. = M. du tallis sous abri.

مد : طريقة (مقابل) Procédé (F) . || الطرق المصطنعة Artificial means (E) .

طرلّيوس Trolle (F) (Trollius) (L)

شم (زر) : من الألمانية Troll أي المستدير إلماعاً الى شكل الزهر الكروي . جنس زهر من الفصيلة الحوذانية . || — آسيوي T. d'Asie (T. asiaticus) . || — أوربّي = حوذانُ الجبال T. d'Europe. Renoncule des montagnes (T. europæus) . || — صيني T. de Chine (T. chinensis) .

طرم

شي (ث) : طارِمَة Rotonde (F) بناء مستدير مقبب .

شق (ط) : طُرامَة Sordes (E) رواسب بنية اللون على الاسنان والشفة نتيجة الترفع الحروري .

طرن

مص (جي) : الطِّرْن الجلوبجريني Globegrina Ooze (E) رواسب البحار العميقة وهي تتكون أصلاً من الأصداف الجيرية الدقيقة لحيوان الجلوبجرينا وهي رواسب من الطين الطري . || — الدياتومي Diatom O. تكوينات عضوية سليكية في قاع المحيطات .

طرنشول Tournesol (F)

شم (زر) : معربة قديماً ، تطلق على حشيشة العقرب أي عبّاد الشمس السنوي ، وتطلق الفرنسية على نباتات من فصائل مختلفة مثل حزاز الصبّاغين وأشنة الصباغين، وعباد الشمس ورقيب الشمس وطرنشول الصبّاغين والرُّدبكيّة وغيرها . وورق الطرنشول

في الكيمياء معروف . || — الصبّاغين = عبّاد الشمس النيلي T. des teinturiers (F) (Chrozophora tinctoria) (L) نبات من الفصيلة الفربيونية .

طرنيلية Tornélie (F) (Tornelia)(L)

ثم (زر) : معربة . جنس نباتات أمريكية الأصل للتزيين من الفصيلة القلقاسية . || — شهيّة T. délicieuse (F) لها ثمرة عطرة .

طرّية Torreya (F.L)

ثم (زر) : من اسم نباتي أمريكي . جنس شجر

من الفصيلة الصنوبرية . || — جوزية T. porte - noix (F) (T. nucifera) (L) . || — طقسوسية الورق T. à feuilles d'if (T. taxifolia) . || — كبيرة T. grandissime (T. grandis) .

طريغلة = طريغلا Trigle (F) (Trigla) (L)

ثم (زر) : معربة حديثاً . جنس سمك من الفصيلة

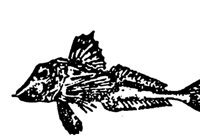

الطريغلية Triglidés ورتبة شائكات الزعانف ، وهي غير الطرستوج وليست كثيرة في سواحل الشام . || — خُطّافيّة T. hirondelle (T.hirundo) نوع أشهب وردي جميل من أصلح السمك للأحواض ولحمه لذيذ . || — ربابية T. lyre (T. lyra) نوع ظهره ضارب الى حمرة وبطنه أبيض .

طس

شي (ث) : طَسّ = طاسة = فِنجان (مقابل) Tasse (F) . || — = طَسْت Phiale إناء إغريقي

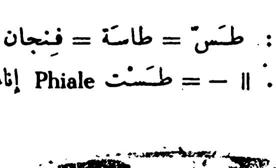

كبير لا أذن له ولا قاعدة . || — = = Cuvette وعاء لغسل اليدين . || — = = = حوض = بركة Bassin .

طسق

مص (تا) : الطسق: الوظيفة توضع على أصناف الزروع لكل جريب . وهو بالفارسية تشك وهو الأجرة . وجاء في الألفاظ الفارسية المعربة (ادى شير) الطسق والطسك : مكيال وقيل ما يوضع من الخراج على الجربان (جمع جريب) أو شبه ضريبة معلومة . والأول أصح لأنه معرب عن تشه وهو ظرف يكال به السمن .

طشش

مص (مر) : الطشاش Vision-weak (F) ضعف البصر كأنه مأخوذ من طشاش المطر إذا كان ضعيفاً ومنه المثل « الطشاش ولا العمى » .

طعم

ثم (زر): طُعْم Appât (F) الدودة أو لحمة السباع أو الحبّ التي تجتذب الصيدَ من سمكٍ أو سباع أو طير فتُصاد . || — = غَرْز Greffon اصطلاحاً والفلاحة في الشام يسمونه المطعوم وجمع الطعم طعوم وأطعام على القياس وهو جزء النبات الذي يُنشَب في المطعَّم أي جزء النبات الذي يراد تكثيره . || — التراب Gout de Terroir يكون في الخمر خاصة. || مُطعِّمة Pantogreffe آلة تطعِّم بها بضعة قضبان معاً . || — = آلة التطعيم Machine à Greffer آلة تقطع الطُّعْم والمطعَّم وهي أنواع على حسب شكل التطعيم . || تطعيم = إطعام = تركيب = إنشاب Greffe وَصْلُ نبات بآخر أو وصل جزء نبات بجزء نبات آخر ليلتحما ويعيشا كأنهما نبات واحد فأحد الجزءين أي الذي له جذور في الأرض يسمى المطعَّم والجزء الثاني الذي يُنشَب في الأول يسمى الطعم اصطلاحاً. يقال طَعَّم الشجرةَ بالبرعم وركّب أو أنشبَ البرعم فيها ولم نجد طعَّمَ البرعمَ على الشجرة ترجمة للجملة الفرنسية . وعلى هذا يقال طعَّمَ السفرجلَ بالتفاح عندما يكون السفرجلُ مطعَّماً والتفاح طعْماً . ولا يقال طعَّمَ التفاحَ على السفرجل كما يقول الفرنسيون وهو ما كنتُ غلطت به في كتاب الأشجار والأنجم المثمرة . وهاك أهم أشكال التطعيم وألفاظه : || — بالإدناء G. par approche . || — بالترصيع G. en incrustation . || — بالتصفيح G. en placage . || — بالشقّ G. en fente سمّاه ابن العوام التركيب بالشق والتركيب النبطي . || — بالشق المزدوج G. en f. double . || — — المفرَد G. en f. simple . || — بالصفّارة G. en flûte مترجمة وقديماً قالوا التركيب بالأنبوب . || — بالعين أو بالبزم = برعمة G. en écusson البرعمة مشتقة حديثاً وهي حسنة وسماه ابن العوام التركيب بالرقعة والتركيب الفارسي ولفظ الرقعة يستعمل في أيامنا هذه في الشام . || — بالغرز أو بالقلم G. par rameau détaché . || — اللحاء = تاجي G. en couronne الأولى عن ابن العوم والثانية مترجمة . || — طبيعيّ G. naturelle . || — احتياطي Contre-g., Surgreffage تطعيم فرع مرة ثانية . || — إنكليزي Greffe Anglaise من أشكال التطعيم بالشق . || — مزدوج Surgreffage تطعيم الأصل ثم تطعيم الغصن النامي من الطعم وهو مدعاة الى كثرة الثمر وجودته. || — بالصفّارة Greffe en Flute ضرب من التطعيم بالبرعم يكون فيه هذا البرعم محمولاً على اسطوانة من اللحاء بدلاً من لسيْن من اللحاء وهو قليل الاستعمال لما فيه من صعوبة . || — اللحاء G. en Couronne يسمى التطعيم التاجي ترجمةً وهو شكل من أشكال التطعيم . || مُطعَّم Sujet ou Porte-g. هو الأصل الذي يركب فيه الطعم . || (زج) : طُعْم Scion (E) Greffon (F) كل جزء من النبات خالٍ من الجذور يُستعمل في تطعيم مُطعَّمٍ له جذور . || — Attractant = Appât مادة تجذب الحشرات والقوارض وغيرها وتُستعمل للكشف عنها واحصائها أو تُستعمل طعماً في الفخاخ والمصيدات للقضاء عليها . || مُطعَّم Stock = Porte-greffe نبات مُعرّق يطعَّم أي يُركّب فيه الطعم .

شق (ط) : طعم = تطعيم Graft (E) . || — جلدي Skin G. || — عظمي Bone G. || — مبيضي Ovarian G. || طعام = قوت = غذاء Ingesta .

مد : طعم عَفِص (مقابل) Styptic tast .

مص (صح) : طعم (مقابل) Taste (E) . || — زيتي Oily t. || — حديدي Chalybeate t. || — قابض Styptic t. || — كريه Mawkish t. || — مر Bitter t. || — ملحي Brackish t. || — عديم Tasteless . || (ا ح) تطعيم (في النبات) Grafting عملية يلصق فيها جزء من ساق نبات يسمى بالطعم بساق نبات آخر مثبتة جذوره ويسمى بالأصل فيتم اتحادهما بعد ذلك. || — متباين Heterograft تطعيم نبات بنسيج أو عضو من نبات من نوع مختلف.

طعن

مص (ق) : الطعن بطريق النقض Pourvoi en cassation (F) طريق الطعن الذي به يرفع المحكوم عليه الحكم النهائي أمام محكمة النقض طالباً نقضه لأسباب ترجع الى القانون لا الى الوقائع . || (مؤ) — في نتيجة To challenge a result (E) Contester un résultat (F) . || (ق) الطاعن بالنقض Demandeur en cassation (F) هو المدعي في الطعن بالنقض . || المطعون عليه Défendeur — هو المدعى عليه في الطعن بالنقض . || (مر) الطاعون Plague (E) مرض وبائي بسبب باسيل الطاعون ، يصيب الفيران وتنقله البراغيث الى فيران اخرى والى الانسان . || — الأسود Black Death . || — دبْلي Plague, bubonic .

شق (ط) : طاعون (مقابل) Pest = Plague (E) . || — Plague . || — دُبْلي Bubonic P. .

مد : طاعون الدجاج (مقابل) Choléra des poules (F) .

طغر

شي (ث) : طُغْراء = علامة (مقابل) Monogramme (F) .

طغم

كوش (قل) : طغمة أو مراتب Hierarchy (E) Hiérarchie (F) (١) اللفظ في أصله كنسي فنترجمه

طغمة . (٢) استخدمه أوجست كونت للدلالة على مكانة كل علم فنترجمه الى مراتب بمعنى الترتيب التصاعدي أي البدء من البسيط الى المركب فتأتي الرياضيات عنده في المرتبة الأولى ثم يليها علم الفلك. فالفيزياء فالكيمياء فالبيولوجيا فعلم الاجتماع .

طغي

مص (ا ج) : طغيان (مقابل) (E) Tyranny . || (جي) — Transgression انغمار الأرض بماء البحر لمسافات شاسعة ، تتراكب عليها رواسب البحر .

شم (زر) : طغيان الحرجة أو الغابة Accrue de la forêt (F) وذلك بمجاوزة جذور الشجر أرض الحرجة الى الأرض المجاورة .

طفأ

مع (سك): المطفأة (مقابل) Fire Extinguisher (E) . || — كيميائية Chemical F. Ex. || الاطفاء السريع Quenching || رغوة الإ — Fire Foma . || (فض) الإنطفاء Burnout . || السرعة الانطفائية B. Velocity .

شي (ث) : مطفأة Éteignoir (F) أداة على شكل قمع كانت تستعمل قديماً لإطفاء الشموع .

. || (زر) : إطفاء = إنطفاء Amortissement ضياع قسم في كل سنة من ثمن آلة زراعية مثلاً بسبب استعمالها وكذلك ذهاب قسم من دخل أو من رأس مال تدريجياً. || (رج): إطفائي = مظليّ Jumper smoke (E) Pompier parachutiste (F) عضو في فرقة مكافحة فعّالة يوجّه بالمظلة الى مكان حريق .

طفة Tuff (E)

مص (جي) : طفة : صخر فتاتي تقذف به البراكين فيتصلب حولها .

طفح

مص (مر) : طفح (ج . طفوح) Eruptions (E) آفة جلدية ظاهرة ناتجة عن أمراض عامة كالحميات تميزها غالباً . || — Exanthem . || — Exanthema . || — Rash . || الـ — الزاحف Creeping eruption التهاب جلدي يحدثه دخول يرقات ديدان خيطية أو ذبابة في طبقات الجلد الغائرة . || — حويصلي Herpetic rash . || (جي) طفوح الشقوق Fissure Eruption تدفق الحمم (اللابة) من الشقوق الأرضية فتنتشر وتغطي مساحات شاسعة .

شق (ط) : طَفْح Exanthem = Exanthema (E) إندفاعات ظاهرة . || — = اندفاعات = رَشْ Rash . || — دوائي Drug R. || — رحضي Enema R. || — وردي Rose R. || — جلدي (مصطلح عام) Tetter . || — الحلاقين Barber's Rash . || — المِنشفة Napkin R. طفح عند الأطفال المصابين بالزهري الوراثي .

طفر

شم (رج) : طفرة = تبدُّل فجائي Mutation (EF) في علم الوراثة : تغيُّر يحصل في بنية وَحْدة وراثة أي بدءُ حصول تبدُّل ينتقل بالوراثة . || طافر Mutant في علم الوراثة : فرد أو جزء من فرد حصلت فيه طَفْرة أي تبدل فجائي .

مع (تب) : الطفر العالي = الوثب الـ — (مقابل) High Jump (E) . || — المقصي = الوثب المتبادل Scissor J. || — بالعصا = القفز بالـ — Pole Vault . || — — = عصا القفز الزانة P. Vault || — التفخج = الوثبة الراكبة (الركوب) Struddle .

مص (ك) : طفور السائل Dumping of a liquid (E) غليان السائل غير المنتظم إذ يحدث أحياناً ان يسخن السائل فوق درجة غليانه فلا يغلي ، ثم يحدث له ان يغلي محدثاً صوتاً كأنما يثب البخار من جوف السائل .

طفف

شم (زر) : طُفّ Tuf. Tuff (F) معربة . جوامد تقذفها البراكين وهي أنواع تختلف باختلاف الصخور التي تتألف هذه الأنواع منها .

طفل

مص (ا ج) : طفل (مقابل) Child (E) . || (ط) — Infant الولد حتى البلوغ . || (ك) طَفْل Clay هي مادة إذا أضيف اليها الماء تكونت منها طينة تقبل التشكل ومن مثلها تجعل الأواني الفخارية وأساس تركيب الطفل هو سليكات الألمنيوم المائي تختلط بها بعض الشوائب كالحديد وغيره والأنواع النقية الخالية من الحديد تسمى كاولين أو الطفل الصيني . || (جي) — الزيت Oil-shale طفل يحتوي على المواد العضوية المتحللة الى زيوت أساسها الكيروجين . || (اح) تام التطفل Holoparasitic ويوصف به النبات الذي لا يعيش إلا متطفلا مثل الهالوك وكثير من الفطر والبكتيريا . || الطفيل Parasite . || الطفيلي Parasitical . || — داخلي Endoparasite كائن حي يعيش متطفلا في داخل كائن حي آخر مثل الدودة الشريطية وكثير من الفطريات . || (طن) التقاف — Parasitic capture امتصاص النيوترون دون ان يحدث انشطاراً أو يؤدي الى استحالة عنصرية . || (اح) من الوجهة الطُّفَيْلية Parasitological . || العالِم الطفيلي Parasitologist . || علم الطفيليات Parasitology .

شق (ط) : طفل (مقابل) Infant (E) . || قتل الـ — = وأد Infanticide . || شلل طفلي = — الأطفال Infantile Paralysis . || طفولة Childhood . || طفولة Atelia = Ateliosis بقاء الصفات الطفولية عند الكبار . || طفولية = طفالة Infantilism . || طفيليّ = نسبة للطفيليات Parasitic . || — = — = راشن Parasite . || — خارجي External P. || — داخلي Internal P. || — طارد — المعوي = طارد الديدان المعوية Helminthagogue . || — معوي Helminth . || علم الطفيليات Parasitology . || مهلك — Parasiticide .

شم (زر) : تطفُّل Parasitisme (F) شركة حيّين نباتيّين أو حيوانيّين يكون فيها أحدهما مجبراً على تغذية الآخر . || طفيليّ Parasite نسبةً الى طفيل الأعراس المشهور وهي تطلق على كل كائن يعيش على ما هو حي من النبات أو الحيوان وتستعمل أيضاً نعتاً لهذا الكائن اي بمعنى Parasitaire . || — باطنيّ = — الباطن Entophyte اسم يُطلق على الفطور المجهرية الطفيلية التي تعيش داخل النبات المبتلى بها مثالها الشقرانيات والسواديات والعفنيات . || — ظاهريّ = — الظاهر Ectophyte يطلق على نباتات طفيلية تنمو على ظاهر الأعضاء النباتية أو الحيوانية. || علم الطفيليات Parasitologie علم يبحث في طفيليات الانسان والحيوان والنبات عدا المكروبات والحشرات فلكل منها علم خاص به ومن الطفيليات بعض الديدان والقراد وغيرها . يقال علم الطفيليات الزراعية كما يقال علم الحشرات الزراعية وعلم المكروبات الزراعية . || (رج) : طفيليّ Parasite (E.F) مُتَعَضٍّ يستخلص جميع غذائه أو قسماً منه من متعضّيات حية أخرى وتصنّف الطفيليات على فريقين : الأول طفيليات اختيارية وهي التي تستطيع البقاء بمعزل عن حاضن حيّ والثاني طفيليات إجبارية وهي التي لا تستطيع ذلك وفيما يختص بالحشرات يجد الطفيليّ منها غذاءه في فرد واحد من النوع الحاضن . || — الجروح P., wound (E) = P. de blessure (secondaire) (F) طفيلي لا يستطيع النفوذ الى حاضنه والاستقرار فيه إلا من جروح أو أنساج متضررة . || — الطفيليّ Hyperparasite (E.F) متعضّ طفيلي يعيش على طفيلي آخر . || نصف — Semi - parasite نبات أخضر له جهازه الجذري الخاص ولكنه في تغذّيه يكون خاضعاً جزئياً لارتباط وظيفي بينه وبين جذور نبات آخر .

طفا

مص (هـ): الطفو Floatation (E) هو حالة خاصة من التعويم حينما يطفو الجسم الطبيعي على سطح السائل . || قابلية — Buoyancy هو كون وزن الجسم المغمور في المائع يخف من جراء دفع المائع له الى اعلى . || (ق) الطافية (ج. طافيات) Floaters جثث الغرقى حين تطفو من التعفن . || (ك) إطفاء الحديد Quenching عملية تبريد الحديد بغمره في سائل . || (جغ) الطفاوة = الإكليل Corona دارة الشمس .

جر (فر) : الطفو = العوم (مقابل) flottation, flottabilité . || — = الطفوية flottage (F) . || مستوى — Ligne de flottaison = Buoyancy . || الطاف flottable . || = Plane of floatation = buoyant .

مع (تب) : الطفو (مقابل) Floating (E) .

شي (ث) : طافية = عوّامة (مقابل) Bouée (F)

طقس

شي (ث) : طقس (مقابل) Liturgie (F) .

مص (ا ج) : طقوس الانتقال Rites de passage (F) . || طقسي Ritual (E) . || تدنيس — R. pollution .

طقسوديون Taxodier (F) (Taxodium) (L)

شم (زر) : جنس شجر للتزيين من الفصيلة الصنوبرية

أي المخروطية يشبه الطقسوس . || — دو حرفين T. distique (T. distichum) . || — مكسيكي T. du mexique (Mexicanum)

طقطق

مص (مر) : طقطقة (مقابل) Crepitation (E)

طقم

مص (حض) : طقم الشاي Service à thé (F) tea - set (E) مجموعة أوانيه. || (ق) رجال الطاقم = رجال البحر Equipage = Gens de mer (F)

طلب

مص (اق) : الطلب Demande (F) Demand (E) هو الكمية التي يقبل الأفراد شراءها من سلعة ما بثمن معين . || — السلع المتناوبة D. alternative (F) Alternate d. (E) طلب السلع التي يقوم بعضها مقام بعض . || (ق) — أصلي D. principale (F) هو الطلب الذي يبتدىء به المدعي وما عداه من الطلبات الأخرى ، سواء توجهت من المدعي أو من المدعى عليه أو من خصم ثالث ، تعتبر طلبات عارضة . || — عارض Demande incidente (F) هو ما عدا الطلب الأصلي من الدعاوى التي يبديها الخصوم في أثناء سير الدعوى . || — لاحق D. additionnelle هو الطلب العارض الذي يلحقه المدعي بطلبه الأصلي . || (مؤ) — زيادة أعضاء اللجنة To request an increase in the membership fo the committee (E) Demander l'élargissement de la commission (F) . || — الكلام To ask to be heard (E) D. à être entendu (F) . || — معرفة الرأي السائد في الجمعية To a. the sense (the consensus of opinion) of (E) D. l'avis de l'assemblée (F) . || (تأ) — استمارة Formule de proposition (F) الورقة المشتملة على ما يطلبه المؤمن من بيانات لازمة لعقد التأمين . || (ق) .مطالبة = دعوى Demande (F) هي الالتجاء الى القضاء بطرق مخصوصة بقصد الفصل في نزاع معين . || — فاتحة للخصومة D. introductive d'instance . || — القضائية (صحيفة الدعوى) D. en justice . || (مؤ) — الرئيس باتخاذ قرار citation en j. يتبع To ask for a ruling (E) Demander au président de prendre une décision (F) . || الأكثرية المطلوبة The requisite majority (E) La majorité requise (F) . || (ق) طلبات Conclusions (F) هي حاصل ما يتقدم به الخصم الى المحكمة ويلتمس الحكم به في الدعوى . || — وقتية Demandes provisoires هي الطلبات التي تقدم في المسائل المستعجلة أمام محكمة الموضوع لا أمام قاضي الأمور المستعجلة .

كوش (فل) : مطالب أو مسائل Questions (F E) (١) هي المطالب التي يبرهن عليها في العلم ويكون الغرض في ذلك العلم معرفتها . (٢) تجاهل المطلب أو المسألة ignorance de la q. (F) ignoratio elenchi (L) مغالطة تنشأ من إثبات شيء غير مطلوب . (٣) المسائل عند ديكارت موضع جدل .

مد : مطلب (مقابل) Thème (F) .

طلح

ثم (زر): طِلْح = لَبُود Ixode (F) (Ixodes) (L) الأولى عن معجم شرف والثانية عن كتاب الجرائم للدكتور أحمد حمدي الخياط. وكلاهما في المعجمات جنس من القراد. || — الخِروَع = — الكِلاب =

قُرادُ الكِلاب I. ricin ou réduve. Tique des chiens. Tiquet. Pou des bois (I. ricinus) نوع عندما ينتفخ بعض الدم يصير كبزرة الخروع . || طِلْحيات Ixodidés (F) فصيلة حيوان من رتبة القُمْليّات .

طلس

مد : منطلس (مقابل) Fruste (F) ..

طلع

ثم (زر) : طَلْع = طَلْعَة Spadice (F) ويمكن تسميته عِذقاً وكِباسة وقِنواً وغيرها لكننا رجحنا الطلع والواحدة طلعة وجعلنا العذق أمام Régime والكباسة والقنو أمام Corymbe . تنوير أي ازهرار مؤلف من محور يحمل أزهاراً لاطئة وحيدة الشق ويحيط بالطلعة قنابة عريضة تسمى الكافور مثاله تنوير النخل .

شق (ط) : طليعة الخثرين (خميرة) (مقابل) Prothrombin (E) .

مد : طلوعات (مقابل) Efflorescences (F) .

شي (ث) : مطلعُ الدَّرَج = — السلّم (مقابل) Départ d'escalier .

مص (اح) : الطلع (الجُنْش = العَطيل Androecium (E) ويتكون من الاسدية وهي أعضاء التذكير في النبات . || (فن) المطلع السماعي Introduction (قطعة موسيقية تشبه المطلع تخضع في تأليفها لتركيب خاص) . || (ق) الاطلاع Communication (F) .

طلق

مص (ك) : طلق Talc (E) هي سليكات المغنسيوم المائية وصيغتها الكيميائية (٣ مغ أ . ٤ س أ٢ . يد٢ أ .) ويوجد في الطبيعة ، ويطحن على شكل مسحوق أبيض يستخدم في تحضير المساحيق .

|| (ط) الطلاق Divorce . || (صو) المطلق Absolu (F) Absolute (E) . هو ما كان مكتفياً بذاته غير متوقف في فهم معناه على غيره مثل انسان وبيت . ويقابله المقيد (relatif) كالمضاف والموصوف وجملة جواب الشرط . || (فل) مطلق Absolu=Absolute . (أ) لغة : ما كان بلا قيد ولا وثاق . (ب) اصطلاحاً : (١) في المنطق : ما لا يتوقف ادراكه على غيره ، ويقابل المضاف . (٢) في الأخلاق والسياسة : ما لا يحده حد ولا يقيده قيد ، ومنه الخير المطلق والسلطة المطلقة . (٣) في الميتافيزيقيا : ما لا يفتقر في تصوره ولا في وجوده الى شيء آخر ، ومنه الوجود المطلق . || (هـ) الاتزان ال — Astatic equilibrium (E) إذا اتزن جسم تحت تأثير جملة قوى ثم أديرت هذه القوى جميعها زاوية ما وظل الجسم متزناً قيل للاتزان في هذه الحالة ، اتزان مطلق . || المركز — A. centre : اذا أثرت على جسم جملة قوى ثم أديرت هذه القوى جميعها زاوية ما فإن محصلة هذه القوى تمر دائماً بنقطة ثابتة تسمى المركز المطلق . || (فل) مطلقية Absolutisme (F) Absolutism (E) القول بنظرية المطلق، وتقابل النسبية Relativisme (F) . فهي في نظرية المعرفة : مذهب من يقولون بإمكان الحقيقة الموضوعية أو المطلقة لا الذاتية ولا النسبية . وفي علم القيم (أكسيولوجيا) : رأي من يذهبون الى ان معايير القيم ، أخلاقية كانت أو جمالية ، مطلقة وموضوعية وخالدة وفوق الانسان . وفي السياسة : تقديس سيادة الحاكم بلا قيد ولا شرط (الملكيا المطلقة) . || (اح) انطلاق الطاقة (المقدرة) Liberation of energy (E) انطلاق طاقة غالباً حرارية في أثناء قيام الكائن الحي ببعض وظائفه الحيوية كالتنفس .

شي (ث) : طَلْق (مقابل) Talc (F) . || — = خاطُ الشيطان = غزل السمالى = حجر الفتيلة Asbeste .

مع (تب) : انطلقْ = ابدأ (مقابل) Go (E) . || (فض) اطلاق عمودي Vertical Launch . || مرتكن الا — L. Pad . || نقطة — L. Point . || (مر) : اطلاقة نارية Pyrotechnical Light .

ثم (زر) : طَلْق = طَلَق Talc (F) في القاموس الطلق تعريب تَلْك والفرنسية من المعربة وكانت العرب تطلق اسم الطلق على هذا المعدن وعلى نوع منه يسمى Lardite وعلى المعدن المسمى بالفرنسية ميكا أي البَلَق : صوّانات المغنيسيا المائي .

جر (فر) : أطلقَ (مقابل) dégager (F) to disengage (E) . || المُطلَق = الحدُّ الثابت Absolue = Absolute . || (قيمة) مُطلَقة A. (valeur) = A. || انطلاق dégagement = disengagement .

كوش (فل) : مطلق Absolu (F) Absolute (E) (١) هو علة وجوده (٢) يقال على الشيء بالذات (٣) المطلق عند هيجل هو الوجود الواقعي بما فيه من روح لامتناه أو عقل كلي أو مبدأ خالق منظم (٤) جمال مطلق beau a. (F) عند التخريين هو الجمال بالذات مستقلاً عن أي تعيين (٥) أنا مطلق moi a. عند فختي Fichte هو علة عالم الموضوعات الماثلة في الأنا التجريبي. || هو — (ال — Soi a.(F)

المو المطلق هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره فان كل ما هويته موقوفة على غيره فهو مستفاد منه فتى لم يعتبر غيره لم يكن هو هو .

طلل
مص (ق) : المطــلات (F) Vues . ‖ ــ الارتفاقية V. de servitude . ‖ ــ المنحرفة V. obliques ou de côté . ‖ ــ المواجهة V. droites ou de face.

طلي
مص (ك) : طــلاء (E) Paint خضاب في حالة تجزؤ دقيق ومعلق في وسط تعليق مثل معلق أكسيد الخارصين في زيت بذر الكتان المغلي .
شي (ث) : طلاء للخزف (مقابل) (F) Engobe . ‖ ــ Enduit كسوة الحائط من اسمنت أو كلس أو جص أو نحوه . ‖ ــ = صاروج Crépi . ‖ ــ تمهيدي = ــ التأسيس Dessous . ‖ طلّاء = طرّاش Barbouilleur .
شق (ط) : طــلي = تكون القشرة (مقابل) (E) Incrustation . ‖ ــ = ــ أبيض = تقرن أبيض Leukoplakia . ‖ طلاء = مروخ Liniment . ‖ ــ Collutorium . ‖ ــ دهــني Vernix Caseosa .
جر (فر) : طـلي بالمـعدن (مقابل) (F) Métalliser . ‖ الطليُ الكهربائي to me. ze (E) Revêtement électrolytique (galvanoplastie) = electroplating
شم (زر) : طلاء = معجون (F) Badigeon مـاء الكلس تكلس به الجدران وعجينة تسد بها الخروق بين أحجار البناء وغيرها . ‖ ــ Onguent تطلق الفرنسية في غراسة الشجر على كل طلاء أو صمغ تطلى أي تستر به جروح التطعيم أو التقليم . ‖ ــ = دهــان = مرهم Liniment الدواء الدهني الصالح للدلك كالوزلين والغليسرين وغيرها . ‖ ــ الرطوبة Enduit Hydrofuge طلاء واق من الرطوبة يُطلى به الخشب في الغرف الرطبة لمنع تأثير الرطوبة فيه .

طمث
مص (ط) : الطمث (E) Menstrual blood . دم الحيض .
شق (ط) : طـمث = حيض (مقـابل) (E) Catamenia . ‖ ــ = عادة شهرية Menses . ‖ ــ معاوض Vicarious M. ‖ مُطمّث Emmenagogue.

طمح
مص (اج) : مستوى الطموح Level of Aspi-ration (E) .

طمر
شم (زر) : طـمر (F) Ensilage دفن الغلال والعساقل والكلأ في المطمورة . ‖ ــ = دفن Enfouissement كطمر البذار والزبل والأسمدة . ‖ مِطمَرة = مِدفنة Enfouisseur أداة تضاف الى المحراث الحديث فتلقي الزبـل في التلم فيطمره مقلب المحراث . ‖ مِطمَر = مِطـمار Chaîne d'arpenteur سلسلة المساحين وهي أشكال تستعمل في المساحة . ‖ مَطمُورة = هُرْي = صُومَعَة Silo تطلق الفرنسية في الأصل على حفر تحت الأرض مجهزة لكي تحفظ فيهـا مدة من الزمن الجذور والعساقـل والبقول والكلأ والحبوب ثم توسعوا في استعمال الفرنسية فأطلقوهـا على الأبنية الخاصة التي تُبنى فوق الأرض لحفظ الحبوب فيهـا ريثما تباع أو تستهلك . ففي الحالة الأولى يسمى السيلو مطمورة ج مطامير وفي الحالة الثـانية يسمى هُرْياً ج أهراء ويسمى اليوم صومعة كقولهم صومعة الغـلال ولم ترد الصومعة بهذا المعنى ولها وجه . ‖ ــ أو صومعة دائمة S. permanent . ‖ ــ الكلأ S. à fourrages . ‖ ــ وقتية S. temporaire .
مص (ط) : انطمار البيضة Ovum, embed-ding (imbedding) of (E).

طمس
شي (ث) : طمَسَ = محا (مقابل) (F) Effacer .

طمن
مص (فل) : طمأنينة Ataraxie (F) Atara-xia (E) سكون النفس . وهي عند الأبيقوريين والرواقيين : حالة لذيذة من الاتزان .
كوش (فل) : طمأنينـة النفس (E) Ataraxia (F) Ataraxie عند ديموقريطس يعني هذا اللفظ العلم والتسليم لقانون الوجود والتمييز بين اللذات والتزام الحد الملائم فيها واجتناب الانفعالات العنيفة . عند الرواقية يعني اللامبالاة أو الحياد (E) indifferentia لأن الانسان الكامل في نظرهـا هو الذي لا يخاف ولا يرجو ولا يأسف ولا يندم .
شي (ث) : تطامُنُ البناء = اعوجاج (F) Travaille انخفاضه بشكل يهدد بسقوطه .
جر (فر) : المطمئن (مقابل) (F) Astatique (E) a. ic

طما
مص (جي) : الطمي (E) Alluvium رواسب النهر في مجراه .
شق (ط) : طامّي = وبائي عـام (مقابل) Pandemic (E).

طنبر
شم (زر) : عربة للنقل واللفظة المعربة شائعة في الشام ولا بأس باقرارها . ‖ طنبرجية (F) Thunbergie (L) (Thunbergia) من اسم نباتي سويدي ، جنس زهر من الفصيلة الأقنثية . ‖ ــ مجنحة T. ailée (T. alata) (رج) طنبور = زنبور الخشب Wood-wasp (E) Siricide (F) حشرة من فصيلة الطنابير s. تكون قنوات البيض في إناثها طوالاً تستطيع اختراق كتلة الخشب حيث تضع الحشرة بيوضها واليرقانات تحفر دهاليز في خشب الأشجار الضعيفة والأشجار التي تشرف على الموت والأشجار التي قطعت حديثاً .
Tombereau (F)

طنجر
مص (جغ) : طنجرة Kettle Hole or Kettle (E) فجوة مستديرة في السهل الرسوبي ، وتكثر في المناطق الجليدية .

طنف
شي (ث) : طـنَف (مقابل) (F) Corniche

طنن
مص (حض) : الطن (وحدة الوزن) (F)Tonne . ‖ الطنة (وحدة الحجم) Tonneau . ‖ (مر) طنين (E) Tinnitus . ‖ (صو) الطنين Tone لفظ يطلق على : (١) النغمة النقيـة ذات التردد المعين غير المصحوبة بنغمات أخرى ومثـالها النغمة الصادرة من شوكة رنانة (٢) المسافة الموسيقية التي مقدارها $\frac{٩}{٨}$ او $\frac{١٠}{٩}$. ‖ ــ الصغير Minor-t. اسم يطلق في الموسيقى علـى المسافة $\frac{١٠}{٩}$. ‖ ــ الكبير Major-t. اسم يطلـق في الموسيقى على المسافة $\frac{٩}{٨}$. ‖ نصف ــ = بقيـة Limma = Semi-t. ويطلق على المسافة $\frac{١٦}{١٥}$
‖ (فن) البعد الطنيني (whole t.) T.
شم (رج) : طن مُكعّب (ـ) Ton, cubic وحدة تشتمل على ٤٠ قدماً مكعبة من الخشب وتستعمل عموماً في حساب نفقات النقل البحري . ‖ (زر) : طنّانة (L) (Bombus) (F) Bourdon جنس حشرات

من فصيلة النحليات تتميز عن النحل بكونها زبّاء أي كثيرة الشعر اللامـع وهي غـير الزُنبور والدَبر والزرقطة ومن أنواعهـا الطنانة المنجحرة وطنانة الحدائق وطنانة الحراج .
شق (ط) : طنين = رنين (مقابل) (E) Sonorous . ‖ ــ Tinnitus . ‖ ــ = رنين Resonance .
جر (فر) : لاطنيني (مقابل) (F) Atonique (E) A. c

طهج
شم (زر) : طيهوج كبير = ديك الخلنج Tétras

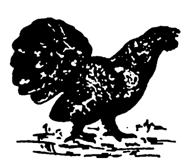

«Grand». Coq de bruyère (F) (Tetrao urogallus) (L) الثانية مترجمة . طائر من الفصيلة الطيهوجية ورتبة الدجاجيـات . ‖ طيهوجيات (F) tétraonidés فصيلة طير من رتبة الدجاجيات فيها الطيهوج والحجل والسمانى .

طهر
مص (ط) : طهر (E) Asepsis الخلو من الجراثيم أصلاً . ‖ (ك) مطهر Antiseptic هو المادة التي تمنع توالد الكائنات الدقيقة فيقف التعفـن أو التخمر أو التقيح . ‖ (مر) ــ Disinfectant

. || (ا ج) تطهير Purge (F) . || (ط) – Antisepsis(E) الإخلاء من الجراثيم بطهور . || (فل) – نفسي Catharsis (١) عند أرسطو : تطهير النفس من الأهواء والانفعالات (ب) عند أصحاب التحليل : محاولة استعادة الشعور بفكرة أو بإحدى الذكريات المكبوتة . || (ق) – العقار من الرهون La purge hypothecaire(F). || (ط) الاحتياطات التطهيرية Aseptic precautions (E)

شم (زر): طهر = نقاء Asepsie (F) فقدان الجراثيم الانتانية . || تطهير Antisepsie جماع الوسائل المتخذة لقتل المكروبات التي تحدث التعفن . || – Assainissement كتطهير الاصطبل بالليزول ، وكتطهير الأرض الكثيرة الماء بصرف مائها . || – Désinfection قتل الجراثيم التي تحدث الأمراض المعدية في الدواجن أي الحيوانات الأهلية . || – التربة D. du sol . || مُطهِّرة = موصَد Autoclave مرجل محكم السد تحصل فيه بضغط البخار الداخلي حرارة تزيد على مئة درجة وهو يستعمل في تطهير الأشياء أو تعقيمها . || مطهِّرات Antiseptiques المواد أو الوسائل التي تقي التعفن أو تزيله . || مُطهِّرات Désinfectants مواد تقتل الجراثيم التي تولد الأمراض المعدية في الحيوانات الدواجن ، مثالها الليزول والكريزيل وكلورور الكلس وكبريتات الحديد والحامض الفنيك .

شق (ط) : طهور = ختان (مقابل) Circumcision (E) . || مطهِّرات Disinfectants

شي (ث) : تطهير (مقابل) Lustration (F) . || مطهَّر Purgatoire مكان تدخله النفوس الخاطئة لتخرج منه نقية طاهرة .

جر (فر) : التطهير = التعقيم Désinfection (F) decontamination (E).

طها

شق (ط) : طُهاوة (مقابل) Pellicle (E) . || طاهية (جراثيم) Opsonins . || مشعر طهوي (جراثيم) Opsonic Index .

مص (بك) : الدليل الطهوي Opsonic index (E) . || الطاهيات Opsonins .

طوبوغرافية Topography(E)

مص (ط) : التخطيط السطحي للاعضاء الداخلية ، وفيها يوصف سطح الجسم أو رجاء تشريحي أو جزء خاص . || ال – الجمجمية المخية T. cranio-cerebral . || (جي) – الدفينة Burried T. التضاريس القديمة المغطاة برواسب حديثة .

طوبينيات Talpidés (F)

شم (زر) : فصيلة من رتبة الحشريات فيها الطوبين أي الخلد الأوربي .

طوح

مص (طن) : التطوّح Straggling (E) يطلق على التغير الذي يعتري عرضاً واتفاقاً خاصة من الخواص المتعلقة بأيونات من نوع ما عند نفوذها في المادة . || – زاوي Angle التغير العرضي في اتجاهات الأيونات التي تكون مسيراتها اصلا متوازية عند نفوذها في المادة .

طور

مص (صو) : الطور Phase (E) يقال لاهتزازتين انهما في طور واحد اذا كان تغير الازاحة في كل منهما على نمط واحد في وقت واحد ، اي تبلغ الازاحة في كل منهما نهايتها العظمى أو الصغرى أو قيمة الصفر في وقت واحد ، ويقال انهما مختلفتا الطور اذا لم تكونا كذلك . || (ك) – P. . هو الحالة المتجانسة (صلبة أو سائلة أو غازية) التي تكون عليها المادة في نظام غير متجانس مكونة بذلك جزءاً متميزاً طبيعياً عن بقية أجزاء النظام . || (هـ) – P. . الطور عند نقطة ما هو الزمن الذي مضى عندما كان الجسم عند أقصى مسافة موجبة حتى وصل الى هذه النقطة . || (ا ح) – الانفصالي Anaphase ويطلق على أحد أطوار الانقسام غير المباشر (الفتيلي) لنواة الخلية وذلك عندما يتباعد أنصاف الصِّبغيات بعضها عن بعض ويتجه كل نصف نحو أحد قطبي الخلية . || – المغتذي = ترفوزويت Trophozoite مرحلة لبعض الحيوانات مثل الأوليات الحيوانية البوغية في طور الاغتذاء أو النمو . || (بك) ال – الإيجابي Phase, positive . || ال – السلبي Phase, negative . || (ط) – الأخير Telophase . آخر طور في الانقسام الفتيلي للخلية حين تنقسم الخلية الوالدة الى خليتين وليدتين . || ال – الانفصالي Anaphase . وهو الطور الثالث في الانقسام الفتيلي للخلية وفيه تنفصل الصِّبغيات بعد انقسامها ويسمى أيضاً بالطور النجمي المزدوج « di-aster » . – التمهيدي Prophase الطور الأول في الانقسام الفتيلي للخلية . || – السلفتاري Solfataric phase هو ذلك الطور الذي يأخذ عنده البركان في الخمود وتنبعث منه الغازات والأبخرة . || – الوسيط Metaphase الطور الثاني في الانقسام الفتيلي للخلية حين تنتظم الصِّبغيات (الكروموسومات) مكوِّنة الصفيحة الاستوائية « equatorial plate » . || (ك) شكل – phase diagram هو الشكل السطحي أو الجسم الذي يبين علاقة العوامل المختلفة بعضها ببعض والتي تؤثر في حالة الاتزان بين الأطوار المختلفة في نظام الطور . || قاعدة – P. rule هي القاعدة التي تحدد العلاقة بين عدد الأطوار وعدد درجات التغير وعدد المركبات في نظام ما . || (فل) تطور Évolution (F) (E) نمو بطيء التدرج يؤدي الى تحولات منتظمة ومتلاحقة تمر بمراحل مختلفة يؤذن سابقها بلاحقها ، كتطور الأفكار والأخلاق والعادات . وهو في الجملة إنتقال من المختلف الى المؤتلف ، ومن غير المتجانس الى المتجانس ومن اللامحدود الى المحدود أو بالعكس . ولا يتضمن التطور في ذاته فكرة التقدم أو التقهقر . وإنما يعبر عن التحولات التي يخضع لها الكائن العضوي أو المجتمع سواء أكانت ملائمة أم غير ملائمة . || مذهب – Evolutionisme, Evolutionnisme (F) (Evolutionism (E) مذهب يعتمد على فكرة التطور ، ويؤيد الصيرورة والتحول ، ويذهب الى أن القانون العام لنمو الكائنات يتلخص في تنوع وتكامل مستمرين . || (اح) – دقيق Microevolution (E) عمليات تطورية يمكن ملاحظتها في خلال فترة قصيرة نسبياً ، وغالباً ما تؤدي الى تكوين أنواع أو نويعات جديدة . || – عظيم Megaevolution عمليات تطورية تمتد خلال أحقاب جيولوجية وتؤدي الى تكوين رتب وطوائف جديدة . || أطوار الجنين Stages of Embryonic Development . || ال – المتعاقبة Successive Periods . || عدد – (رمزها طو) Number of phases عدد الحالات المتجانسة في نظام غير متجانس ويقال للنظام الذي يجمع بين الثلج والماء والبخار ان عدد اطواره ثلاثة .

جر (فر) : الطَّوْر (مقابل) Phase (F.E) . || ثنائي – = ذو الطَّوْرَيْن diphasé = two-p. . || – كمية دَوْرِيَّة Phase d'une quantité = p. of a periodic . || متعدِّد – Polyphasé = p.e

شم (رج) : طورٌ انسلاخيٌّ Instar (F.E) واحد من الأطوار المتتابعة لنموّ اليرقانات أو العذارى مفصولٌ عن الأطوار الأخرى بانسلاخه .

مد : تطور الكلسيوم (مقابل) Metabolism calcium (E) . || (جي) الطور الاقدم أو ال – البدائي Archéen (F) .

شق (ط) : تطوُّر = نمو = سير (مقابل) Evolution (E) .

طوس

مص (حض) : طاس Finger-bowl (E) Rince-doigts (F) إناء صغير يوضع به ماء ، ويعد على المائدة ليغسل فيه الآكل أصابعه .

شم (زر) : طاووس (مقابل) Paon (F) (Pavo) (L) ج أطواس وطواويس . جنس طيور جميلة أهلية من

الفصيلة التدرجية ورتبة الدجاجيات . || – أسود P. noir (P. nigripennis) . || – التبتّي P. de Thibet (Polyplectron chinquis) . || – سُنبليّ P. spicifère (P. muticus) . || – معروف أو أهليّ P. vulgaire ou domestique (P. cristatus) . || طاووسية Paon (F) كلمة تطلق على أجناس وأنواع من الفراش من حرشفيات الأجنحة هاك بعضها : || – صغيرة Petit p. (F) (saturnia pavonia) (L) . || – نهارية Grand pa. du jour

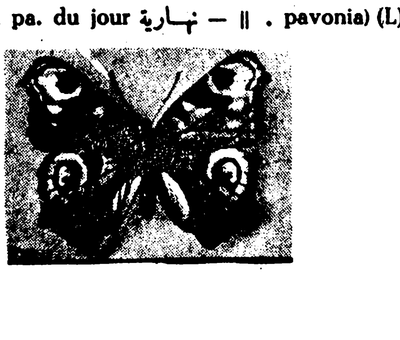

(Vanessa io) فراشة من رتبة حرشفيات الأجنحة ورتيبة دبوسية القرون . ‖ — ليلية G. pa. de nuit (Saturnia pyri) . ‖ — وسط Moyen pa. (S. spiri) . ‖ — السلحفاة الصغيرة Petite tortue (Va- nessa urticæ) . ‖ — — الكبيرة Grande tortue(V. polychloros) . ‖ — السيدة الجميلة Belle dame (V. cordui) . .

مد : تطوُّس (مقابل) (F) Chatoiement .

شي (ث) : طاسة (من القرْع) ، دُبَّاءة (قرعة تجفف لأغراض شتى) (مقابل) Calebasse .

طوطمية

مص (ا ج) : طوطمية (مقابل) (E) Totemism

طوع

جر (فر) : طَوْعيَة = ذاتية Spontané (F) spontaneous (E) ‖ المطاوَعَة Plasticité = p. ty

كوش (فل) : استطاعة Energy (E) الاستطاعة هي عرض يخلقه الله في الحيوان يفعل به الأفعال الاختيارية (الاستطاعة والقدرة والقوة والوسع والطاقة) متقاربة المعنى في اللغة وأما في عرف المتكلمين فعبارة عن صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك . الاستطاعة الحقيقية هي القدرة التامة التي يجب عندها صدور الفعل فهي لا تكون إلا مقارنة للفعل . الاستطاعة الصحيحة هي أن ترتفع الموانع من المرض وغيره .

مص (صو) : التطويع (E) (F) Adaptation تغيير يلحق الكلمة ليجعلها على النهج السائد في لغة من اللغات ، ومنه في العربية التعريب . ‖ — المقطع (Anceps (Syllaba ظاهرة عروضية في اللغات الأجنبية يترتب عليها إما تقصير المقطع الطويل وإما تطويل المقطع القصير . ويشبه هذا في العروض العربي استعمال مفاعلن بدلاً من مفاعيلن في البحر الطويل ، ومد حركة حرف الروي . ‖ (مر) طيِّع الجراحة (E) Operable‖ (هـ) المطاوعة Plasticity هي مطاوعة الجسم للقوى التي تغير طوله أو حجمه أو شكله بحيث إذا أزيلت هذه القوى لا يرجع الجسم الى حالته الأولى . ‖ (هم) — .P إذا زال انفعال الجسم عند رفع الإجهاد عنه قيل إنه مرن Elastic وتسمى هذه الخاصة مرونة ، أما إذا لم يزل الإنفعال قيل إن الجسم مطاوع Plastic وتسمى هذه الخاصة مطاوعة .

طوف

شي (ث) : طَوْف = عامَة = رَمَث (مقابل) Radeau (F) . ‖ طواف = عرْض دينيّ Procession . ‖ طائِفَة Communauté . ‖ مطافُ الحرس Chemin de ronde مسلك ضيق في أعلى الحصن يطوف فيه الحرس للمراقبة .

شم (زر) : طائفة = صَفّ Classe اصطلاحاً . وهي طبقة في تصنيف الأحياء تأتي بعد الشعبة أو قبل الفرع وقبل الرتبة وهي الطائفة في معجم الحيوان ، والقسم في معجم الدكتور شرف والشُعْب في مجلة مجمع مصر وهو اصطلاح مرغوب عنه والصف عن بوست وعلي رياض وبعض مؤلفي الأتراك ولو لم تشتهر كلمة صنْف بمعنى ضَرْب أي Variété لكانت أصلح الكلمات لهذا المعنى. ‖ (رج) : — السيادة أو الغَلَبة Crown class (E) Classe de dominance (F) إحدى طوائف تُقسم اليها الأشجار التي تتألف منها شجراء طبيعية أو مستغلّة ويكون التقسيم الى طوائف على أساس النمَط «النموذج» المتخذ لذروة الأشجار ولوضعها بالنسبة الى ظُلّة الشجر في جملتها وبالنسبة الى ذُرَى الأشجار المجاورة وتُطلق هذه التسمية أيضاً على الاشجار التي تكون في تلك الطائفة . ‖ طافَ في دورية (في أعمال الحريق) Patrol, to = Patrouiller (Incendie) (أ) الطواف في مسلك من الأرض لاتقاء الحريق أو للكشف عنه أو لإطفائه (ب) السير ذهاباً وإياباً على طول قسم من خطٍ للدفاع في أثناء إنشاء ذلك الخط أو بعد إنشائه بغيةَ إتمامه والكشفِ عن مراكز الحريق المتفرقة والقيام بأعمال تنظيف الأرض عندما يحين أوان القيام بها .

شق (ط) : طوّاف (مقابل) (E) Supernatant يطفو فوق سطح الماء .

مص (اح): طاف (E) Floating محمول على سطح الماء كعدس الماء والزُقّيم والياسنت المائي والقُطبة . ‖ (فل) طائفة (E) (F) Caste جماعة مغلقة اجتماعياً أساسها الوراثة أو الولاء ، وتتميز من الطبقة (Class) بأنها تقوم عادة على أساس ديني وأنها أكثر انغلاقاً. عرف نظام الطوائف في شعوب مختلفة وأوضح ما يكون في الهند . وتوسع أخيراً في مفهوم الطائفة بحيث تختلط بالطبقة ، وتستعمل مجازاً للذم، فيقال روح طائفية . ‖ (جغ) الـ — = النظام الطائفي (E) C. System نظام اجتماعي تقوم فيه المجتمعات على أسس دينية واجتماعية ، ويتسم فيه المجتمع الى طبقات متفاوتة . ‖ (جي) — المسرجانيات Brachiopoda, class مجموعة من الرخوانيات أصدافها من مصراعين يكون أحدهما وهو المصراع العنقي في الأشكال النموذجية سفلياً وأكثر عمقاً وطولاً من المصراع العلوي وهو المسمى بالمصراع العضدي فيعطي الشكل العام للصدفة مظهر المسرجة التي تمثل مصباح الفكر عند الإغريق . ‖ (ا ق) الطوائف (F) Corporations (E) Guilds « نظام كان منتشراً في أوربا لغاية القرن الثامن عشر ، وفي مصر لغاية القرن التاسع عشر ، ويتلخص في أن ممارسة المهن من صناعية وتجارية كانت محصورة في عدد معين من الطوائف لها في ذلك احتكار قانوني » . ‖ (جي) طوفة (معربة) Tufa صخر جيري محبب ذو مسام يترسب حول الينابيع .

طوق

مص (ا ح) : طوق (E) Collar « ما يحيط بالعنق كما في الحمامة المطوقة والخلايا المطوقة في الاسفنج » . ‖ عصب — C. nerve « عصب يوجد في منطقة الطوق في نصف الحبليات Hemichordata . ‖ ثقوب طوقية C. pores فتحتان توصلان تجويف الطوق بالخارج في نصف الحبليات . ‖ (فل) طاقة (F) Energie (E) Energy تطلق عند أرسطو على ما هو بالفعل في مقابل ما هو بالقوة . ‖ (هم) الـ — Energy مقدرة الجسم على عمل شغل . ‖ (الك) — التنشيط بالشوائب Impurity activation e. الطاقة التي تزيد موصلية البلورة نتيجة خفض الجهد الحاجز بفعل الشائبة . ‖ (حر) الـ — الداخلية Internal e. ويقال لها — الذاتية Intrinsic e. = « هي الطاقة الكلية للجزيئات : أي مجموع طاقة حركتها وطاقتها الكامنة » ‖ — المستفادة Available e. « هي مقدار الحرارة التي تتحول الى شغل ميكانيكي في كل دورة من دورات الآلة الحرارية » . ‖ (ط) — المستفادة E. output . ‖ (طن) — الذاتية Self-e. هي الطاقة المكافئة لكتلة السكون . ‖ (هم) — الحركة Kinetic e. هي الطاقة التي يكتسبها الجسم من حركته وتساوي الشغل الذي يمكن أن يؤديه الجسم ضد المقاومات الخارجية حتى يسكن . ‖ — الوضع Potential e. هي الطاقة التي يكتسبها الجسم من وضعه ، وتساوي الشغل الذي ينتج من انتقال الجسم من موضعه الى وضع معين يتخذ أساساً . ‖ (حر) انحطاط الـ — Degradation of e. يطلق على صيرورة الحرارة الى حالة يقل فيها مقدار ما يمكن أن يتحول منها الى شغل ميكانيكي يستفاد به وذلك من جرّاء صيرورة درجات الحرارة الى التساوي . ‖ تبدد — Dissipation of e. تحول الطاقة الميكانيكية أو الشغل الميكانيكي الى حرارة لا يستفاد بها عملياً. ‖ تجزؤ — بالتساوي Equipartition of e. يطلق الاصطلاح على تجزؤ الطاقة الكلية للجزيء أو الذرة بالتساوي بين ما لها من درجات الانطلاقية . ‖ (طن) حطوط — Degradation of e. هو نقصان طاقة الحركة من جراء التصادم . ‖ (الك) نطاق — أو شريط — E. band مجموعة متجاورة من مناسيب طاقة الإلكترونات في الذرة . ‖ (فل) مبدأ بقاء — Principe de la conservation de l'énergie أحد مبادىء علم الطبيعة الكلاسيكي ، ويقضي بأن جملة الطاقة في نظامها تظل ثابتة مهما حدث من تغيرات في داخلها واعتبره ليبنتز مظهراً من مظاهر الحكمة الإلهية . ‖ نظرية — Energétique (Energétisme) (F) Energetics (E) نظرية تحل الطاقة محل المادة في تفسير الظواهر الكونية . ‖ (ط) إطاقة Tolerance « القدرة على تحمل الاستعمال المتكرر أو المتزايد لأي عقار » .

شم (رج) : طوّق Band, to (E) Cercler (F) تطويق جذْع الشجرة بطوق من مادةٍ تصلح لمنع مرور الحشرات . ‖ إطاقة Tolerance = Tolé قدرة شجرة على النموّ وعلى التكاثر في ظل أشجار أخرى على الرغم من التنافس بينها وبين تلك الأشجار . ‖ (زر) : طاقة = باقة (F) Bouquet في المعاجم الطاقة للزهر والباقة للخضر وقلما يميزون اليوم بينهما والكلمة الفرنسية تدل عليهما جميعاً . ووجدت الباقة مضافة الى بعض الزهر في الأغاني ولا سيا في نهاية

الأرب . || — Énergie يقال مبعث الطـاقة
Source d'é. وإطلاق الطاقة Libération d'é. وطاقة
النموّ É. de croissance . || مطوّقة Aspius
vorax (L) سمكة من الشبوطيات توجد في الفرات
والعاصي قال غريفل ربما بلغت أكثر من متر في
الأول ونصف متر في الثاني وانها تدعى أيضاً أم
حَشَرَد .
كوش (فل) : طاقة أو استطاعة Energy (E) É.
ie (F) (١) في علم النفس : قدرة على بذل الجهد
(٢) في الفيزياء : الطاقة نوعان طاقة بالفعل actuelle
وطاقة بالقوة potentielle (٣) قانون عدم فناء
الطاقة principe de la conservation de l'é.
يثبت أن الطاقة لا تفنى .
جر (فر) : طاقة إشعاعية énergie radiante (F)
radiant energy (E) . || الـ — الـ — الطيفية
é. de radiation spectrale = spectral r. e.
é. disponible = available e. . || — الجاهزة
é. calorifique = thermal e. . || — الحرارية
é. libre = free e. . || — الحرّة . || —
é. interne = internal e. الداخلية . || —
é. intrinsèque = intrinsic e. الذاتية . || —
é. atomique = a. ic e. الذرّية . || — الشمسية
é. solaire = solar e. . || — في النشاط
é. dans les rayons radioactifs = e. in الاشعاعي
é. électrique الكهربائية || — . radioactive rays
é. électrosta - الكهرُساكِنة — || . = e. cal e.
é. chimique الكيميائية — || . tique = el. tic e.
é. mécanique ميكانيكية — || . = chemical e.
é. débitée المستفادة الـ — || . = mechanical e.
é. nucléaire النووية — || . = e. output
é. de rebondis - الارتداد — || . = nuclear e.
بقاء وأزلية وانحفاظ || . sement = recoil e.
الـ — || . conservation de l'é. = co. of e. —
é. de déformation = e. of strain الانفعال
é. d'échange = exchange e. التبادل — || .
coût (prix de الكهربائية — تكاليف الـ || .
revient) de l'é. électrique = cost of e. ic e.
é. de réaction = re. e. التفاعل — || .
é. potentielle الكمون — = الجُهْد — || .
é. cinétique الحركة — || . = potential e.
é. de rotation الدَّوَران — || . = kinetic e.
é. de résonance الرَّنين — || . = e. of ro.
é. de surface = su. e. السطح — || . = re. e.
é. sonore (du son) = sound e. الصَّوت — || .
é. de translation = e. of tr. النقل — || .
شي (ث) : طَوق (للعمود) = سِوار (لليد) =
دُمْلُج (للساعد) (مقابل) Bracelet (F) . || —
Cerceau طارة من خشب أو معدن يحيط ببرميل
أو نحوه . || — حديدي = حِزام Frette . || —
مجدول = عِقْـد Torque . || — الثوب
Crinoline . || — العمود Ceinture de colonne
. || — النقود Grénetis . || — العمود Astragale

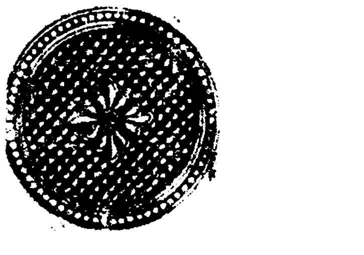

طوق مستدير يكون حداً بين جسم العمود وتاجه

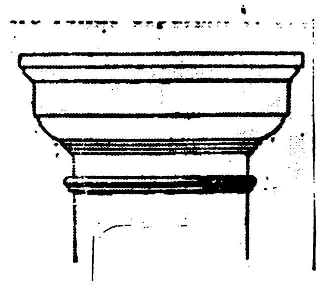

وكان الطوق قديماً ملتصقاً بالعمود وفي القرون
الوسطى أصبح ملتصقاً بالتاج . || أطواق
Armilles أطواق صغيرة في رأس العمود الدوري
تحمل الزخرف . || طاق Arcade . || — =

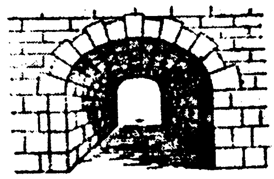

عريشُ الكرمة «Voûte en» Berceau . || —
زخرفي بفصّين «Arcature» Bilobée . || —

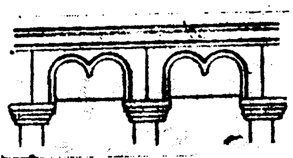

مُعمّى Arcade aveugle . || طاقية Toque .
مع (سر) : طاقية الفقاعات (مقابل) Bubble
Cap (E) . || (تب) طاقيات = طواق Caps
شق (ط) : طوقي الشكل (مقابل) Moniliform

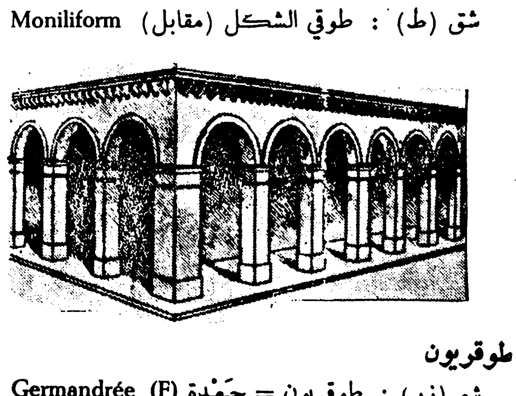

طوقريون

شم (زر) : طوقريون = جَعْدَة Germandrée (F)
(Teucrium) (L) الأولى باسم بطل خرافي والثانية
كانت تطلق على بضعة أنواع منه . جنس نباتات من

الفصيلة الشفوية فيه بالشام عدة أنواع برية .

طول

مص (هـ) : الطول Length (E) طول الخط في
الهندسة هو مقدار البعد بين طرفيه مقيساً عليه .
|| (ط) — القامة Height of body=stature
. || (ا ح) طويل الأزهار Macranthus
وتوصف به النباتات ذات الأزهار الطويلة . || (ط)
استطالة Prolongation . || (ك) —
امتداد في خيط أو Elongation (of a yarn)
منسوج في ظروف محددة . || (هم) الـ —
Augmentation هي الزيادة في طول سلك أثر
عليه باجهاد شد . || — النهائية Ultimate
elongation الحد النهائي لاستطالة الجسم بحيث لا
يمكن أن يستطيل بعد ذلك بل يمكن أن ينكسر .
|| (هـ) المستطيل Rectangle هو شكل رباعي
كل زاوية من زواياه قائمة وليست كل أضلاعه متساوية.
هو متوازي أضلاع زواياه قائمة وأضلاعه المتجاورة
مختلفة . || متوازي المستطيلات Rectangular
parallelepiped هو جسم ذو ستة أوجه كل منها
مستطيل . || (ا ح) انقسام الصبغيات الطولي
Longitudinal Division of the chromosomes
. || العصب الطولي L. Nerve .
جر(فر): الطول(مقابل) Longueur (F) Length (E)
L. du flambage = Buckling l. التحنيب — || .
L. critique d'étincelle الحرج للشرارة — الـ || .
L. celeste السماوي — || . = Critical spark l.
L. statique سكوني — || . = celestial longitude
L. d'onde = wave l. الموجة — || . = st. ic lenght
L. d'onde de Broglie موجة دي بروغلي — || .
Longitudi - طولي = طولاني || . = De Br. w. l.
S'allonger طال = استطال = طوَّل || . nal (F E)
= تطاول || . = To lengthen, to elongate
تمدّد || . Allongement = elongation || استطالة
Rectangle (F E) المستطيل || . élongation = el.
Longiligne (F) شم (زر) : طويل = سلهَب
ج سلاهب . نعت لسلالات الحيوانات الدواجن التي
تكون طوال الأجسام . || — الرأس = مصفح —
Dolichocéphale من نعوت التصنيف في الحيوانات
الأهلية . || — الرُّسغ Long-Jointé صفة من صفات
الدواب . || طويلاتُ الأرجُل Macropodidés
فصيلة حيوان من الجرابيات منها القنقر Kanguroo
. || — الريش Longipennes رُتَيبة من رتبة
كفيات القدم فيها طيور قوية كالقطرس وزمّج
الماء . || — الساق = طوال الـ — Échassiers

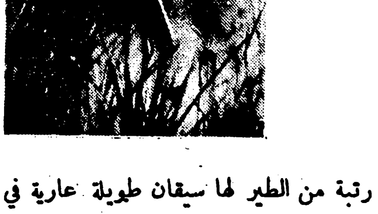

رتبة من الطير لها سيقان طويلة عارية في أسافلها مما

يساعدها على السير في الماء الضحضاح دون أن يبتل ريشها وفي هذه الرتبة عدة فصائل منها الحُبارَيات ودجاجيات الأرض والقلقيات والكركيّات والتفلقيات والبلشونيات والزقزاقيات . || مطوّل Longe ج مطاول. حبل أو سير يتصل برأسية الرسن يُربَط به الحيوان أو يُجرّ ويسمى في الشام حبل الرَّشمة . || (رج): مستطيل عازل = حاشية عازلة Strip, isolation (E) Bande d'isolement (F) مساحة من الأرض تحيط بقطعة للاختبار أو بقطعة للمعايَرة Échantillonnage (F) أي لإعداد النماذج ذ العينات ، المساطر ، وتُهيأ تلك المساحة على أساس أن تكون حاجزاً يمنع تأثُّر قطعة الاختبار أو قطعة النماذج الملمع اليها بما يجري من أعمال مختلفة في قُطَع الأرض المجاورة لها . || طريقة المستطيلات S. system = Méthode par b.

شق (ط) : متطاول الرأس (مقابل) Dolichocephalic (E) . || استطالة هيولية Dendrite.

شي (ث) : مُستطيل (مقابل) Oblong (F) .

طولوكومة Touloucouma (L)

شم (زر) : معربة . جنس نباتات دهنية من الفصيلة الأزادرختية تزرع في البلاد الحارة .

طوم

شم (زر) : أطوم Dugong (F) (Halicore) (L) جنس حيوانات بحرية لبونة من رتبة الخَيلان .

طون

شي (ث) : طَوان Faux - plafond (F) سقف تحت السقف الأصلي (محدثة) .

طوي

مص (جي) : الطيّ Folding, Plication (E) تقبض في القشرة الأرضية نتيجة للحركات الأرضية ينتج عنه أن تنطوي الصخور . || ـ ألبي Alpinotype F. بنيات الطي الكبرى التي تؤثر في الرواسب الأصلية في التقعرات الإقليمية ومن أبرز أمثلته التراكيب البنائية في جبال الألب . || ـ الانثناء = ـ الانضغاط Flexture F. = Compression F. نوع من الطي ينشأ عن الضغط وتعمل فيه القوة موازية لأسطح الطباقية . || ـ الانسياب Flow F. نوع من الطي الذي يحدث في المناطق التي تغلب فيها الصخور الضعيفة (غير الصامدة) فتكون أهم العوامل المساعدة على تكون بنيات الطي هي لدونة مادة الصخور . || ـ الانفصام Shear F. بنيات الطي التي تنشأ عن انفصام الطبقات وحركتها لاحتوائها على تصدعات كثيرة متوازية ومتزاحمة . || ـ تصدعي Bruchfaltung (Fault-folding) بنية تتركب من طيات مصدعة بصدوع رأسية تقريباً . || ـ جرماني Germanotype Folding بنيات الطي الكبرى التي تعيد طي الصخور في السلاسل الجبلية القديمة التي تكونت من طي ألبي سابق . || ال ـ المتكرر Refolding تعرض الصخور القديمة المشوهة لحركات طي جديدة فتنشأ عن ذلك مجموعتان أو أكثر من التشوهات المختلفة في القِدَم . || ـ متواز Isoclinal Folding انثناء صخور القشرة الأرضية بخطوط ميل متوازية . || (جي) المستوى المحوري لا ـ Axial Plane of F. السطح الذي يمكن تخيله بداخل الطية بحيث تكون كل نقطة عليه على بعدين متساويين من جناحي الطية كما يحددان بطبقة معينة فيها . || الطيّة (ج. أطواء) Fold ما انقسم اليه الصخر عند انطوائه نتيجة الضغط الواقع عليه من الحركات الأرضية . || ـ الزحف Advance F. طية علوية على نطاق واسع تظهر في صخور قاع المحيط بمحاذاة الساحل ويزداد تحدبها وتقدمها نحو البحر مع الضغط الناتج من الزحف البطيء المتواصل للكتلة القارية المجاورة في الاتجاه نفسه ، وبمرور الزمن تبرز فوق سطح الماء وتكون سلسلة من الجزائر موازية للشاطىء ، كما في جزر اليابان . || ال ـ المائلة Inclined F. طية مستواها مائل . || ـ مترققة Supratenuous F. طية تتكون في أثناء ترسب الصخور وتكون الطبقات فيها أرق ما يمكن عند هامات التحدبات وأغلظ ما يمكن عند قيعان التقعرات . || ـ متكئة Overfold طية يكون فيها محور الطي مائلا ويميل جناحاها في نفس الاتجاه . || ـ متماثلة الميل Isoclinal Fold طية يتماثل جناحاها في الاتجاه وزاوية الميل . || ـ مُحكمة Tight F. طية تبلغ فيهاقوة التشوه مدى يؤدي الى انسياب الصخور الضعيفة حتى أن طبقاتها تزداد غلظاً في بعض المواضع وترق في مواضع أخرى. || ال ـ المضطجعة Recumbent F. طيةزاد ميلها فكاد مستواها أن يكون أفقياً وعلا أحد طرفيها الآخر . || ـ المطبقة Closed Fold ثنية تقارب جناحاها وقد يصل هذا التقارب الى حد التوازي . || ـ المفتوحة Open F. ثنية تباعد جناحاها لانفراج الزاوية بينهما . || ـ مقعرة Syncline هي التي يتجه جناحاها الى الأعلى . || ـ مقعرة مركبة Synclinorium . || ـ منحدرة Plunging Fold طية يميل فيها محور الطي عند المستوىالأفقي. || (ط) ال ـ النخامية F.,pituitary . || (جي) جناح ـ F. Limb جانب الثنية تنتهي به . وللثنية جناحان . || محور ـ F. Axis خط وهمي يتقابل عليه جناحا الثنية . || مستوى محور ـ F. Plane مستوى يمر بمحور الثنية ويميل على جانبيه جناحاها . || المستوى الهامي لا ـ Crestal Plane هو السطح الذي يمكن تخيله داخل الطية المحدبة بحيث يمر بهامات جميع الطبقات التي تكون الطية . || هامة ـ الحدبة Crest of Fold هي الخط الذي يربط أعلى نقط على السطح العلوي للطية كما تحدده احدى طبقاتها . || (ط) طيات البطن (م . طية) Folds of the abdominal skin . || (جي) ـ اختراقية Diapir Folds طيات محدبة ينتج عنها اختراق طبقات اللب للصخور التي تعلوها والتي هي أكثر منها قصافة . || ـ ازلاقية Drag F. طيات صغيرة ثانوية تحدث في الطبقات الضعيفة المحصورة بين طبقتين صامدتين وتتميز بأن الطبقات العليا فيها تنزلق بعيداً عن محور الطية المقعرة الكبيرة بالنسبة للطبقات السفلى والعكس بالعكس . || ـ الثني Bending F. الطيات التي تنشأ عن قوى الضغط الرأسية ذات الشدة المختلفة في المواضع المختلفة من مسطحات الصخور . وهذا النوع من الطي لا يؤدي الى قصر في طول قطاع الطية إذ أن الطي يكون نتيجة الدفع من أسفل نحو أطراف الطية . || ـ الضغط Buckle F. الطيات التي تنشأ عن الضغوط الجانبية على مسطحات الصخور في اتجاه مواز لمستوى تسطحها . وهذا النوع من الطي يؤدي الى نقص في طول القطاع المعرض للطي . || ـ لا تناسقية Disharmonic F. طيات لا يكون شكلها على نسق واحد على طول العمود الاستراتيجرافي الذي تتكون فيه وذلك اذا ما تتبعناها بالحفر الى أسفل. || ـ متزايدة Generative F. هي الطيات التي تزداد في الدرجة مع تتابع الطبقات الى اعلى ويصاحب هذا الازدياد كذلك ازدياد في سمك الطبقات . || ال ـ المِرْوحيّة Fan F. طيات يكون فيها كلا الجانبين مقلوباً . ففي حالة الطيات المحدبة يميل كل جناح نحو الآخر وفي حالة الطيات المقعرة يبتعد كل عن الآخر . || ـ مُشرشرة Chevron or Zigzag F. طيات يتخذ قطاعها الجانبي شكل الخط المتعرج بزوايا حادة وتنشأ من حركات الانفصام في طبقات متجانسة الميل . || ـ مطابقة Congruous F. الطيات الثانوية أو طيات الانزلاق التي يعتمد حدوثها على الطيات الكبيرة وتكون في درجة انحدارها واتجاهها مماثلة للطيات الكبيرة . || المَطويّة Loop الهيكل العضدي الذى يمتد من جانبي النتوء الأساسي ليدعم جهاز العرف ويكون على شكل حلقة طوي أحد طرفيها على الآخر ، وبهيأته هذه تمتاز طائفة معينة من المسرجانيات . || (ا ح) مطوية Folded وصف للورقة عندما ينطبق نصفاها . || منطوية (ج . منطويات) Campylotropous وتطلق على البذيرات (البويضات) والبذور التي يجاور فيها النقير عنق البذيرة (البويضة) وفي البذور يجاور النقير السرة دون وجود رفاية . || (هم) انطوائية Pliability قابلية المادة للتشكيل بالطي . || طَويّ Pliable إذاأثرنا على جسمين مرنين بقوة واحدة وكان تأثير القوة على أحدهما أكبر من تأثيرها على الآخر سمي الجسم الأول انطوائياً Pliable ويلحظ أن الجسم الأول أقل مرونة من الجسم الثاني less elastic .

جر (فر): طَوِيّ (مقابل) Pliable و flexible (F) || طوَويّة = انطوائية Pliabilité = p. ty . pl. (E) || الطيّ Pliage = Bending .

شي (ث) : طَيّ = طَيّة = ظرْف = غلاف (مقابل) Pli (F) . || مَطوى = مِلَفّ Ensouple مِطواة Canif .

شق (ط) : طيّة = ثنيّة (مقابل) Rugæ (E) . || ـ رحوية Molar Fold . || انطواء = إنثناء للداخل Introversion .

مع (سر) : الطيّ (مقابل) Casing (E) .

طيب

مص (فل) : طيبة Goodness (E) Bonté (F)

صفة من يحب الخير ويفعله ، وتطلق خاصة على من يشعرون بآلام غيرهم ويدفعون الأذى عنهم ويرغبون في تحقيق سعادتهم . وعناية الله La Bonté Divine) تقضي بأن العالم صدر عنه على أكمل وجه ممكن .

مد : طيبيّات (مقابل) (F) Myristicacées .

مع (مر) : التطييب (مقابل) (E) Sweetening

طير

شم (زر) : طَيْر = طيور (F) Oiseaux الطير والطيور والأطيار طائفة حيوان من الفقاريّات تقسم قسمين: الجؤجؤيّات Carinates وفيها معظم الطير والعوالي أو قل الرواكض Ratites أو Courreurs وفيها النعامة والكَرْوَر وفي القسم الأول الرتب الآتية : بَبَغاوات Perroquets . جواثم Passereaux والعصفوريّات لا تصلح. جوارح = كواسر = سباع الطير Rapaces . حماميّات Colombins . دَجاجيّات Gallinacées . طوالُ الساق = طويلات الـ — Échassiers . كفئيّات الأرجل أو الأقدام Palmipèdes . متسلّقات Grimpeurs . || رجلُ الـ — Ornithope cultivé ou Serradelle (F) (Ornithopus sativus) (L) اسم الجنس العلمي معناه رجل الطير . نبات زراعي من القرنيات الفراشية يزرع للكلأ في بعض انحاء أوربة . || علمُ — = طيريّات (F) Ornithologie جزء من علم المواليد يبحث في الطيور . || طيورُ الفردَوس Oiseaux de paradis أجناس وأنواع من الطير من الفصيلة الفردوسية ورتبة الجواثم اشتهرت بفرط نمو ريشها وجماله . ومن أجناسها Paradisea (L) و Cincinnurus وغيرهما ولا شأن لها في الزراعة . || — دواجن = طيور أهلية Volailles كثيراً ما يطلقون اللفظة الفرنسية على الدجاج وحده وكثيراً ما يطلق المصريون كلمة الدواجن على الطيور الدواجن وحدها وهو تخصيص ليس في اللغة فالدواجن فيها جملة الحيوانات الداجنة أي Animaux domestiques منها الخيل والأنعام والكلاب والطيور الدواجن . || طَيَران Vol .

مد : طيرية الإلقاح (مقابل) Ornithophiles .

جر (فر) : طائرة (مقابل) (F) Aéroplane avion . || متطاير (F.E) volatil .

مع (فض): طيران انسيابي (E) Coasting Flight . || (مر): خطة الـ — F. Plan || طائرة نفاثة Jet Aircraft.

مص (اح) : الطائر الاولي (L) Archaeopteryx . || الطيور Aves . || — البائدة: Archaeornithes . || — الدارجة Ratitae . || — الطائرة Carinatae . || — المسننة Odontolcae . || (ط) الطيرية Ornithosis مرض فيروسي معد ينتقل من الطيور وخاصة الببغاء للانسان يصحبه حمى وأعراض معدية معوية ورئوية . || (طن) استطارة Scattering يقال لتغير الاتجاه الحادث في حركة جسيم أو فوتون عند تصادم أحدهما بجسيم آخر أو هدف ما . ويعنى بالاستطارة في المفاعلات تغير الاتجاه حين يكون التصادم بين نيوترون ونواة ، ويظل كل منها قائماً بذاته بعد وقوعه . || — جهدية Potential scattering هي التي تحدث عن ارتداد الإشعاع من سطح النواة دون أن يكون للاشعاع أثر ما في باطنها . || الـ — الذاتية Self-s. هي الاستطارة الحادثة بفعل المادة المشعة نفسها في الإشعاع المنبعث منها . || — رنينية Resonance s. هي التي تحدث عندما يخترق الإشعاع سطح النواة ويتفاعل على نحو ما مع الجزء الداخلي منها . || — مترابطة Coherent s. هي التي تحدث عندما تكون بين الفوتونات (أو الجسيمات) المستطيرة علاقة تؤثر في فعل بعضها بفعل الآخر ، ينجم عنها في نقطة ما أن تتداخل الأشعة الواردة إليها من مصادر الاستطارة المختلفة وفقاً لظاهرة التداخل المألوفة في الضوء . || — لا مترابطة Incoherent s. هي التي تحدث عندما تكون الفوتونات أو الجسيمات المستطيرة يعمل كل واحد منها مستقلاً عن الاخر ، وفي هذه الحالة تكون شدة الإشعاع المستطير في نقطة ما هي مجموع شدات الأشعة الواردة الى هذه النقطة من مصادر الاستطارة المختلفة . || — متعددة Multiple s. هي الاستطارة المتكررة اذا كثرت فيها عدة تصادمات متتالية . || — متكررة Plural s. هي التي تحدث نتيجة تصادمات متتالية في نقاط متقاربة ، ويكون الاتجاه النهائي للجسيم المستطير هو اتجاه محصلة الإزاحات الصغيرة المتتالية الحادثة في تلك النقاط . || — مرنة Elastic s. يقال للاستطارة في المفاعلات إنها مرنة اذا ظل مجموع طاقة الحركة للنيوترون وطاقة الحركة للنواة بعد التصادم كما كان قبله . || — لا مرنة Inelastic s. ويقال للاستطارة في المفاعلات انها لا مرنة اذا كان مجموع طاقة الحركة للنيوترون وطاقة الحركة للنواة بعد التصادم أقل منه قبله، وتصبح النواة من جراء ذلك في حالة إثارة . || — مفردة Single s. هي التي تحدث نتيجة تصادم واحد يقع في نقطة واحدة. || (طبع) — الضوء : يطلق على S. of light وهو اشراق ثانوي ينجم عن وجود دقائق مادية صغيرة في الوسط الذي يمتد فيه الضوء ويتميز بغلبة الضوء الأحمر في الشرق على امتداد سمت الضوء الأول وغلبة الضوء الأزرق في الشرق في الاتجاه العمودي ومن أمثلة حمرة الشروق والغروب وزرقة السماء . || (طن) زاوية — S. angle هي الزاوية الواقعة بين اتجاه حركة الجسيم المستطير قبل التصادم واتجاهها من بعده .

طيش

شم (زر) : أُطَيْش Fou (F) (Sula leucogaster (L)

طائر مائي من رتبة كَفئيّات القدم ورتيبة شاملات الكف يطير ويسبح وهو معروف بالبله لأنه يدع الانسان يقترب منه ويصيده دون أن يطير والحقيقة ان ذلك لا يُعزى الى طيشه بل الى قصر رجليه وطول جناحيه مما يجعل بدء طيرانه صعباً وهو كثير في بحر القلزم .

طيط

شم (زر) : أبو طيط = طِيْطَط = زقزاق شامي

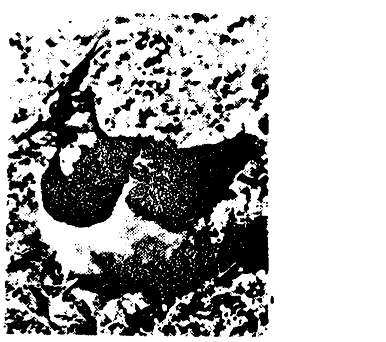

Vanneau (F) Vanellus (L) الأوليان ساميتان والثالثة مصرية عن معجم الحيوان . جنس طيور من طويلات الساق يعشن حول الأنهار والمناقع . || طيطوي Chevalier (Tringa) جنس طير من طوال الساق والمناقير وفصيلة دجاجيات الأرض تعيش حول المياه وتقتات من الدود والحشرات والرخويات ولهذا الجنس بضعة أنواع في بلادنا منها . || — أحمر الساقين C. à pieds rouges (T. totanus) . || — أخضر الساقين C. à p. verts (T. nebularia) . || — البطائح C. des marais (T. stagnatilis) .

طيف

مص (طن) : طيف Spectrum (E) يطلق اللفظ على كل بيان يحصل عليه عملياً ، يرى بالعين أو يصور فتوغرافياً أو يرسم على هيئة رسم بياني ، يتوصل منه الى معرفة الأطوال الموجية أو الترددات المختلفة لإشعاع من نوع معين ، أو ما يحتويه الإشعاع من جسيمات يختلف بعضها عن الآخر من حيث كتلتها أو طاقة حركتها أو نسبة شحنتها الى كتلتها . || (ضو) — الابتعاث Emission s. هو طيف الضوء المنبعث مباشرة من مصدر ضوئي . || (ك) — الاشعاع Emission s. الطيف الذي ينبعث من المادة حين تثار ذراتها بالحرارة أو غيرها . || (ضو) — الامتصاص Absorption s. هو طيف الضوء الأبيض بعد نفوذه في مادة تمتص بعض ألوان الطيف . || — خطي Line s. هو طيف تكون فيه المناطق المضيئة في طيف الابتعاث أو المظلمة في طيف الامتصاص خطوطاً دقيقة . || — شريطي Band s. طيف تكون فيه المناطق المضيئة في طيف الابتعاث أو المظلمة في طيف الامتصاص ، عريضة كالشرائط وليست خطوطاً دقيقة . || فوتومتر طيفي = « سبكتروفوتومتر » Spectrophotometer هو مطياف أعد بجهاز يتسنى به قياس شدة الإضاءة النسبية لخطوط الطيف .

جر (فر) : الطَّيْف = شبح (مقابل) (F) Spectre spectrum (E) . || الـ — الثانوي S. secondaire . || — خطّي S. linéaire. = line s. || الـ — الذرّي S. atomique = at. ic s. || — شريطي S. de bande = band s. || — صوتي S. sonore = sound s. || — عادي S. normal = no. s. || الـ — الكهرمُغنطي S. électromagnétique = el. ic s. || — المتّصل S. continu = continuous s. || — مرئي S. visible = vi. s.

. || الـ — المفقود S. manquant = absent s. . ||
— نقيّ S. pur = pure s. . || — الاشعاع
S. de radiation = ra. s. . || — أشعة بيتــا
S. des rayons beta = be. rays s. . || — —
(س) S. des r. x = x_r. s. . || — — الكاثود
S. des r. cathodiques = cathode r. s. . || —
الاصـــدار S. d'émission = em. s. . || —
الامتصاص S. d'absorption = ab. s. . || —
الشمس S. solaire = solar s. . || — مـا تحت
الحمراء Radiation (s.) infra-rouge = in.-red s.
. || مسجل — Spectrogramme = s. am . || —
مقارنة Spectre de camparaison = comparison
spectrum || — المنشور S. prismatique = p. ic. s.
. || — السمْعيَّــة S. d'audibilité = au. ty. s.
. || علم التحليــل الطيفي = سپكترولوجيــا
Spectrologie = s. gy. . || الأطياف غير المرئية
= — الخفية S. invisibles = in spectra . || مطياف
دقيق = سپكتروسكوب Micro-spectroscope (F.E)
. || — الرؤية المباشرة Spectroscope à Vision
directe = direct v. s. . || علم الـ — Spec-
troscopie = s. py. . || طيافيٌ Spectroscopique
= s. pic.

طين

مص (جغ):الطين Clay (E) مادة دقيقة الذرات معظمها من سليكات الألمنيوم ، له خاصية الاحتفاظ بالماء . || (جي) — Mud مادة يكونها معدن الميكا مختلطاً بالمرو والفلسبار وبعض المواد العضوية حبيباتها دقيقــة متماسكة . || الـ — الأخضر : Green m. رواسب بحرية تتكون من صلصــال دقيق وذرات معدنيــة والجلوجنيت المكون من سليكات الحديد والبوتاسيوم وهو الذي يكسبه اللون الأخضر ، ويوجد عادة بالقرب من مصبات الأنهار . || — الأنابيب Pipeclay طين أبيض به كميــة ضئيلة من الحديد ويستخدم في صناعــة الأنابيب والأواني الفخارية . || — الرقائقي الحولي Varve Clay نوع من الطين الذي يترسب مــن المثالج في هيئة رقائق متبادلة كل زوج منها يترسب في سنة . الطبقة السميكة تترسب في الصيف عند انصهــار الجليد وحبيباتها غليظــة نسبياً والأخرى رقيقة ، حبيباتها أدق وتترسب في الشتاء ويمكن تعيين عمر هذه الصخور من عدد الرقائق . || — الصحفي Shale الطين يتصلب على هيئة رقائق بتأثير ضغط ما فوقه من الصخور بحيث يسهل فصلها . || — الصفحي الشبي Alum S. صخر طفلي يحوي كمية كبــيرة من الشب . || — صيني (الكاولين) = الغَضار China Clay صخر رسوبي من نوع خاص من الطين الأبيض، يصلح لصنع الأواني الخزفية . || (طبا) — نضيج Terra-Cotta (E) هو نوع من الطين يستخرج من باطن الأرض ناضجاً له لون أحمر أدكن يستعمله حفار الحجر في صناعته بأن يدمم به وجه الحجر قبل الحفر عليه . || (جي) طينيات Pelites مجموعة من الصخور الرسوبية تتكون من فتات الطين والرمال الدقيقــة والمساحيق الصخرية الأخرى .

شم (زر) : طين = صَلصال = غضار Argile (F) سيليــكات الألومنيوم المــائي المخلوط غالباً بأكسيد الحديد وأكسيد المنغنيس وغيرهما وهو اذا كثر في التراب صيّره صلباً مندمجــاً . || — = صلصالٌ Colloïdale . || — التطعيم Onguent de Saint - Fiacre طلاء مركب من جزءين من الطين وجزء من أخثاء البقر تستر به جروح التطعيم. || (رج): طينيّ = صلصــاليّ Argileux (F) Argillaceous (E) ما يحتوي على الصلصال أو الطين .

جر (فر) : طين = مِـــلاط (مقابل) Mortar = Mortier.

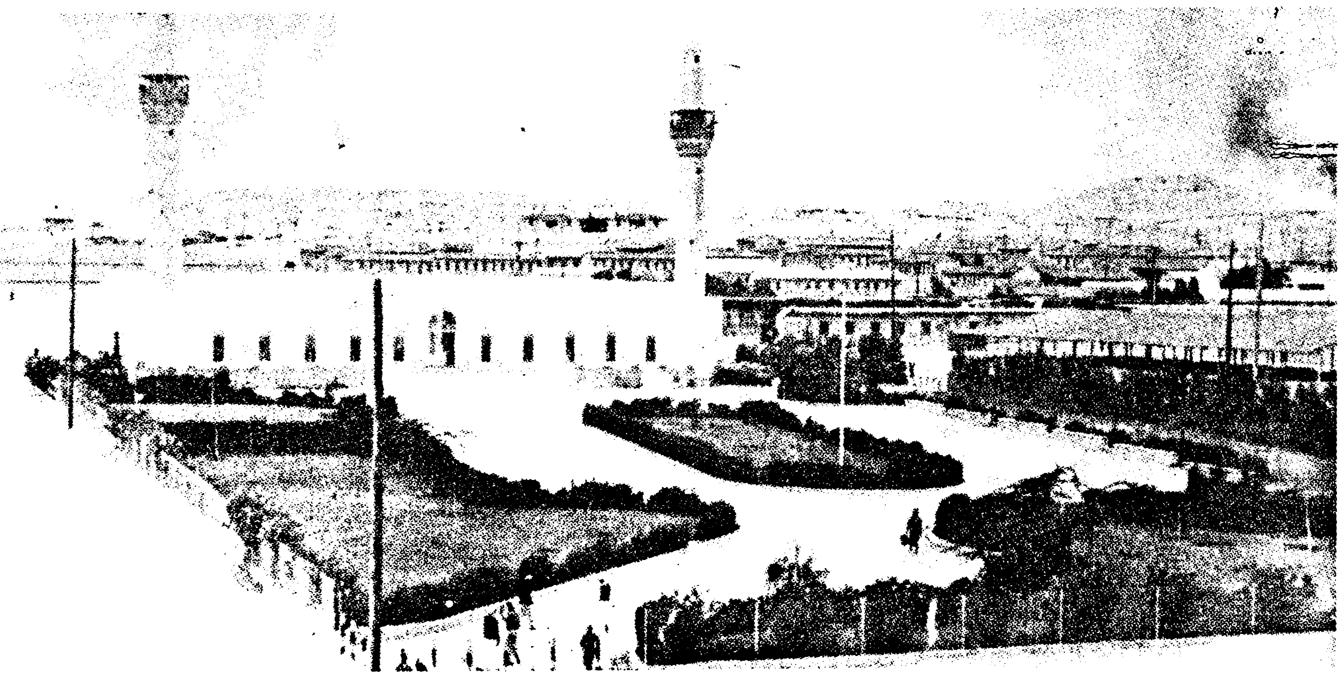

ظهران

الظـــاء

الظاء

وسع : الحرف السابع عشر من الألفباء ، قيمته في حساب الجمل ٩٠٠ ، ويبدل من « الذال » في كلمات، ويتبادل هو والضاد موضعيهما قديماً وحديثاً .

ظبا

شم (زر) : ظَبْي (F) Antilope جنس حيوانات مجترات من مجوفات القرون فيه أنواع

كالظبي الهندي A. des Indes والمهاة A. de Nubie . || ظباء Antilopinés ترجيحاً. فصيلة من فصيلة البقريات تشمل بقر الوحش والظباء وفيها أقسام . ومنها الغزال والظبي والمهاة والمارية وغيرها .

ظرب

شم (زر) : ظَربان (L) (Ictonyx) (F) Zorille جنس حيوانات من رتبة اللواحم والفصيلة السمورية

صُلْم الآذان طوال المخاطم قصار القوائم أصغر من الهر مشهورات بنتنها . || — أمريكي Moufette

(Mephitis) هو غير ظربان جزيرة العرب لكنه منتن مثله .

ظرر

شي (ث) : ظِرّ (F) Celt أدوات صوانية استعملها الانسان الأول .

ظرف

شي (ث) : ظرف = غلاف = زُج (مقابل) Douille (F) قطعة معدنية تركب في أسفل الرمح والسهم ونحوهما .

شم (زر) : ظريفة = أوقاريديون (L) Eucaridium من اليونانية بمعنى الزهرة الظريفة إلماعاً الى رشاقة زهرتها والثانية معربة . جنس زهر من الفصيلة الأخدرية . || — بيضاء الزهر E. à fleurs blanches (F) (E. grandiflorum, album) (L) . || — كبيرة الزهر E. à grandes Fleurs (E. grandiflorum) .

مص (هم) : ظرف = قابضة (E) Chuck تركيبة للقبض على المشغولات أو أدوات القطع وإدارتها . || — حلقي = قابض حلقي Collet c. هو الظرف الذي يستعمل لتثبيت القضبان المستديرة . || الـ — الرئيسي Cardinal c. ظرف يستعمل لتثبيت المثقاب في مغزل الثقابة . = (مؤ) ظروف الاجتماع (F) Conditions de la réunion Conditions under which the meeting is held (E) .

ظرن

مص (جي) : الظِّرّان (E) Flint صخر صلد من المرو يشبه الصوان مكسره محاري مستو .

ظفر

شم (زر) : ظِفر (F) Ongle ج أظفار ويسمى Sabot في ذوات الحافر . || ظُفَير = زائدة Onglet جزء الساق المطعمة الذي يترك وقتياً فوق مكان التطعيم ليُربط به الغصن الجديد الناشىء من الطعم وهو أيضاً ما يُترك من الغصن المقلَّم فوق أعلى عين . || أظفور Crampon ج أظافير . جذر عارض قصير يتخذه النبات أداةً للتشبث بالجدران كأظافير اللبلاب أما في مثل الكرمة فهو ورقة خيطية تسمى الحالق Vrille .

شق (ط) : ظفر (مقابل) (E) Nail . || اذن الـ — = سأف Hang N. || التهاب منبت الـ — Onychia . || داء — الفطري Onychomycosis . || ظفري = نسبة لـ — Ungual = Unguinal . || التهاب الأظافر Onychophagia . || — زورقية Koilonychia . || قصف الـ — Onychorrhexis . || لين الـ — Onychomalacia . || — مخلبية Onychogryphosis .

جر (فر) : الظُّفر = النتوء (F) Console bracket (E) ، تحت الشرفات في الأبنية .

مص (ط) : ظفر الأبخس الغارز Ingrowing toe-nail (E) . || تعقف — Onychogryphosis وفيه يتضخم الظفر ويتشوه وينحني حتى يشبه قرن الكبش . || الظفرة Pterygium رقعة متغلظة من الملتحمة تمتد من المآق وتغشي جزءاً من القرنية . || — كاذبة Pseudo-pterygium وتتميز عن الظفرة الحقيقية بإمكان إدخال مسبار بين رأس الظفرة والقرنية .

ظلل

شي (ث) : ظِل = خيال = فَيء (مقابل) Ombre (F) . || أخيلة الـ — O. chinoises . || ظُلَيْل = شبه الظل Pénombre . || ظِلال Modénature الأصل في الكلمة حرف الظل أو رسومه تحدث ظلالاً وأنواراً ذات أهمية كبرى في علم الآثار لتعيين عصر بناء الطلل . || ظُلَّة = كُنّة Appentis • || — Pergola . || مِظلَّة = شمسية Parasol = Ombrelle . || —

Tabernacle . || — = — الكاهن = — العرش

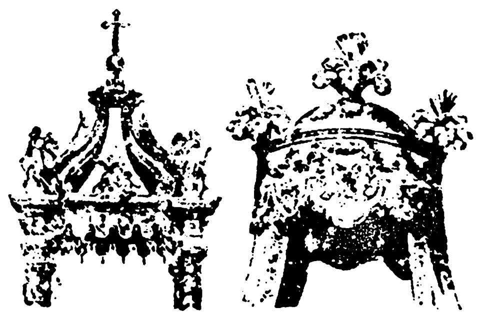

Baldaquin . || — الباب Marquise . || مُظَلَّلة
Estompe أداة من ورق أو مطاط لتمديد الظل المطلوب في الصورة . || ظَلَّلَ Estomper . || تظليل = ظِلال Clair - obscur .

جر (فر) : الظِلّ (مقابل) Ombre (F) Umbra - Shadow (E).

شم (زر) : ظُلّة Pergole ou Pergola (F) ضرب من العُرُش . || — = — الشجَر Couvert اصطلاحاً وهي ما أظلّ من شجر ويقال غطاء الشجر وتدل الفرنسية على الظلال والخابىء التي تتكون من فروع الشجر وأغصانها وأوراقها ، يقال مثلاً ظلة الأرز أو التنوب قائمة وهذه الأحراج كاملة الظُلّات أي أن أشجارها متشابكة الفروع والأغصان ، أما في اصطلاح الصيد فتدل الفرنسية على متصيَّد الغابات أي على الأحراج والأدغال التي يستطيع الصيد أن يختبىء فيها . || ظُلّيّات Solifuges معنى الاسم الفرنسي الفارّة من الشمس . رتبة من العنكبوتيات فيها الشُبَثيّات . || (رج) : ظلة Canopy (E) Couvert (F) قبة الفروع والأغصان والأوراق التي تتألف من تيجان الشجر . || — كاملة Closed C. = C. plein ظلة تكون فيها تيجان الشجر الفردية متماسّة . || إلتفاف الـ — = انغلاق الـ — Closure ; crown = Fermeture du c. تداني أعالي الشجر « رؤوسها » تيجانها » ذراها » حتى يمسّ بعضها بعضاً ويكون ذلك إما في شباب الشجراء « الحرَجَة » أو بعد عملية التوسيع على الشجر .

مص (ضو): ظل Umbra (E) المنطقة التي يحجب فيها الجسم المعتم ضوء المضيء حجباً تاماً . || (هـ) — Tangent هو نسبة المقابل الى المجاور ويرمز له بالرمز ظا . || (فن) || — الدامس Deep shadows (E) Ombre foncée (F) درجة التظليل التي يشبع فيها لون المداد وهي التي تدل على أقصى درجات القتمة في النموذج . || — الممدود Cast s. (E) O. porté (F) ظل أو خيال يقع على شيء مجاور للمرسوم من سقوط الضوء عليه . || (حض) ظلة المصباح Lamp shade (E) Abat-jour (F) ما يحيط بالمصباح الكهربي ليوجه ضوءه في ناحية معينة . والمصباح بأكمله هو « المصباح الظليل » . || (جي) الظلّة Overhanging (E) قباب الملح حين تتخذ شكل المظلة وتوصف عادة بأنها تشبه نبات عيش الغراب .

ظلم

مص (الك) : تفريغ الظلام Dark discharge(E) تفريغ كهربائي غير مصحوب بإضاءة . || توصيل — D. conduction حالة التوصيل في دائرة خلية ضوئية عند قطع الضوء عنها . || تيار — D. current التيار المار في دائرة خلية ضوئية عند قطع الضوء عنها . || (فن) المظلم Fresco(E) Fresque (F) رسم يعمل بألوان خاصة على حائط مجصص بطريقة خاصة فتثبت الألوان فيه . || (مر) ظلمة (E) Scotoma .

كوش (فل) : ظلمة أو مادة رخوية Chaos (E.F) (١) العالم عند أفلاطون كان في الأصل مادة رخوة أي غير معينة غامضة. لا تدرك في ذاتها بل بالاستدلال . (٢) في «التكوين» كانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة .

شم (زر) : ظلامية = خنفساء الدقيق Ténébrion meunier (F) (Tenebrio molitor) (L) حشرة من فصيلة الظلاميات دودتها تسمى دودة الدقيق . || ظلاميات Ténébrionidés (F) فصيلة خنافس الدقيق من مغمدات الأجنحة .

شق (ط) : إظلام = إعتام = تشويش (مقابل) Obfuscation (E).

ظنن

مص (فل) : الظن = الرأي Opinion (E) Opinion (F) ويراد بالظن اعتقاد الطرف الراجح مع احتمال النقيض .

كوش (فل) : ظن أو رأي Opinion (E.F) (١) الظن هو الاعتقاد الراجح. مع احتمال النقيض ويستعمل في اليقين والشك وقيل الظن أحد طرفي الشك بصفة الرجحان . (٢) عند أفلاطون الظن معرفة غير مربوطة بالعلة فلا يعلم للغير لأن التعلم تبيان الأمور بعللها أي أن الظن موضوعه الموجود المتغير ولهذا فهو تخمين . والى نفس هذا المعنى ذهب كانط . || — حق True opinion (E) Op. vraie (F) (١) الظن الحق هو رأي في شيء أنه كذا ويمكن أن لا يكون كذا . (٢) الظن الحق عند أفلاطون نفحة إلهية أو إلهام لا اكتساب عقلي .

ظهر

شم (زر) : ظَهَر Élytre (F) في الخصص عن أجنحة الجراد: الغليظان يقال لهما الظهران والرقيقان يقال لهما القشران . || مظهر Manifestation ج مظاهر وهي حالة الشيء الواضح الملموس يقال هذا مظهر من مظاهر الطبيعة وللفرنسية معان أخرى . || ظاهِرة Phénomène ج ظواهر . ما يُدرك بالحواس أو الشعور . || ظهار Épithélium عن مجمع مصر. جملة خلايا مستطيلة تكون في أطراف الكيس الجنيني في بعض النباتات أو تؤلف بشرة الفلقة في فوق بعض وحيدات الفلقة .

شق (ط) : ظَهْر = صلب (مقابل) Dorsum (E) . || ظهريّ Dorsal . || تظهّر Dorsalisation . || تظاهرات Manifestations . || مظهر = صفة Feature . || ظهارة الجمجمة Epicranium . || — القلب = الطبقة الحشوية للتامور E. . || ظهور اليحمور الكبريتي في الدم Sulphæmoglobinæmia .

جر (فر) : ظاهرة كهرشعرية Phénomène d'électrocapillaire = El. capillary phenomena . || — مرجانية Fata Morgana (F.E) . || — تندال Phénomène de Tyndalle (F) Tyndall phenomenon (E) . || ظاهري Apparent (F.E) . || علم الظواهر الجوية Météorologie = me. gy. . || الظهارة Périphérie = periphery . || التظهير (للصور) développer = to develop .

شي (ث) : ظَهْر = قفا (مقابل) Verso (F) . || — الدرع Dossière . || ظاهر القوس أو العقد Extrados .

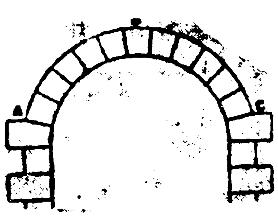

مد : ظِهار (مقابل) Epithélium (F) . || ظُهْريّات Ficoïdes .

مع (قب) : ظهير (مقابل) Full Back (E) . || — الميسرة = — أيسر Left B. . || — الميمنة = — أيمن Right B. .

كوش (فل) : ظاهر Appearance (E) ما يبدو من الشيء في مقابل ما هو عليه في ذاته . || ظاهرة Phénomène (F) Phenomenon (E) (١) واقعة يمكن ادراكها أو الشعور بها . (٢) يطلق هذا المصطلح على جملة الوقائع التي تكون مادة العلوم . (٣) عند كانت الظاهرة موضوع التجربة الممكنة وهي في مقابلة « الشيء بالذات » . || — عارضة Epiphénomène = Epiphenomenon (١) هي ظاهرة حضورها أو غيابها لا قيمة له في إحداث الظاهرة موضوع البحث . (٢) نظرية الشعور كعرض طارىء conscience épi. (F) نظرية تقرر أن المادة هي الأصل الراسخ ، هي الأول والآخر وان الشعور عرض طارىء على الجهاز العصبي . || ظواهر (مذهب الـ —) Phenomenalism = Phé. me (١) أشاع استخدام هذا اللفظ رنوفييه فعنده أن ليس هناك سوى ظواهر وأن ظاهرة ما لا تفهم إلا باعتبارها مركبة من ظواهر أخرى أو داخلة في تركيب ظواهر أخرى . (٢) مذهب يرى ان الذهن لا يدرك إلا الظواهر وإن سلم أحياناً بوجود الشيء بالذات . || — مضافة Epiphenomenalism = Epi.me (١) نظرية تقرر أن الظواهر الشعورية عرض طارىء على الجهاز العصبي وليس لها تأثير على نشاط هذا الجهاز أ. على العمليات العقلية . (٢) يميز بينها وبين نظرية التوازي النفسي الجسمي . ||

ظاهري Extrinsic = E. sèque ما لا يدخل في ماهية الشيء أو في تعريف فكرة مــا . في مقابلة « باطني » intrinsèque (F) . || — Apparent (E.F) (١) صفة لما يبدو واضحاً (٢) ما يبدو على غير ما هو في الحقيقة . || — أو براني External = Extérieur, Externe (١) الحواس الظاهرة external senses = sens externes وهي الحواس الخمس ويقابلها الحواس الباطنة sens internes (F) وتنتهي أطرافها في العضلات والأوتار والمفاصل . (٢) عالم خارجي monde extérieur (F) external world (E) وهو العالم المحسوس .

مص (ا ح) : ظهر Tergum (E) يطلق على الغلاف الظهري لشدفة الجسم في الحشرات . || — ال Dorsum . || (ط) ظهري Dorsal . || (ا ح) — بطني Dorsoventral (Dorso-ventrad ما كان من الظهر صوب البطن . || — شوكي Dorsispinal ينتمي الى ظهر العمود الفقاري . || — قطني Dorsolumbar ما ينتمي الى ظهر القطن . || — مركزي Dorsocentral ما كان من الظهر صوب المركز . || (ط) الفقرات الظهرية Dorsal vertebrae . || (ق) التظهير Endossement (F) . || — تأميني E. à titre de garantie ou pignoratif . || — توكيلي E. de procuration . || — جزئي E. partiel . || — شرطي E. conditionnel . || — على بياض E. en blanc . || (فل) ظاهر Apparence (F) Appearance (E) (١) مايبدو من الشيء في مقابل ماهو عليه في ذاته ، ويقابل الواقع (Réel) . (٢) عند الصوفية الظاهر يقابل الباطن ، ومنه علم الظاهر وعلم الباطن . || الظاهرة phénomène (F) phenomenon (E) واقعة يمكن ملاحظتها . || (الك) — إديسون Edison effect ظاهرة صدور كهرباء سالبة من الفتائل المتوهجة . || — الارتعاش Flicker effect تغيرات غير منتظمة في تيار الأنود تنشأ عن تغير انبعاث الإلكترونات في حالة الكاثود المطلي بالاكسيد . || — التعطل Black-out e. توقف الانبعاث من الكاثود في الصمام الإلكتروني عقب مرور نبضة قوية فيه . || — « شوطكي » Schottky E. تزايد تيار التشبع بتزايد المجال الكهرباني عند السطح الذي تنبعث منه الالكترونات . || (فل) — ثانوية Epiphénomène (F) Epiphenomenon (E) ظاهرة عارضة تصحب ظاهرة أخرى أو تلحقها دون أن يكون لها تأثير يذكر . || مذهب الـ — الـ Epiphénoménisme (F) مذهب سيكلوجي يقوم على أن الشعور ظاهرة عارضة للأفعال العصبية . || (ط) — « بل » Bell's phenomenon (E) || — « فنكباخ » Wenckebach p. وهي فوات ضربة قلبية ، بسبب تأخر وصول المنبه من الضفيرة القلبية . || — « ليدرمبل » Leed Rumpel p. وفيها تقل مقاومة الشعريات الجلدية فتميل للنزف . || (ا ح) المظهر Aspect وتستعمل في علم البيئة النباتية لوصف النباتات في المواسم المختلفة فيقال المظهر الربيعي والخريفي والصيفي للنباتات . || — (ج المظاهر) Manifestation . || مظاهر الحياة M. (of life) . || (ط) الـ — الرمية في التجمد Freezing, postmortem appearances in || (جي) الظواهر البركانية Volcanic phenomena كل ما يختص بالمعالم البركانية في الطبيعة . || (فل) مذهب — Phénoménalisme (F) Phenomenalism (E) مذهب يرى أن الذهن لا يدرك إلا الظواهر وان سلم أحياناً بوجود الشيء في ذاته . || علم وصف — (فينومينولوجيا) Phenomenology (E) Phénoménologie (F) الدراسة الوصفية للظواهر على نحو ما تبدو في الزمان والمكان بصرف النظر عما وراءها من حقائق . || (جي) الظُّهارة Outer Tectorium(E) ما يكسو الغلاف الأساسي في صدفة الفصيلة الفوزيولينية من الخارج من مادة أقل كثافة من مادة الغلاف الأساسي . || (ا ح) — Epithelium هو النسيج الطلائي ، أحد الأنسجة الأساسية المكوِّنة للجسم . || — جرثومية = طلائية جرثومية Germinal epithelium نسيج ظهاري (طلائي) يدخل في تركيب الغدة التناسلية وتكوِّن خلاياه الخلايا التناسلية . || (ط) — الملونة E., pigmented . || خلية شبه ظهارية Epithelioid cell خلايا شبه الخلايا الظهارية لكنها تختلف عنها في المنشأ .

ظيا

شم (زر) : ظَيَّان = ياسمين البَرّ Clématite (F)

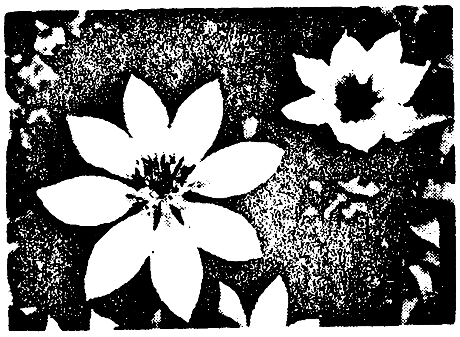

Clematis(L) المفردات . عن بوست انه المَلْعَى في الشام. لم نسمع بها. جنس نباتات معترشات من الفصيلة الحوذانية تُزرع بعض أنواعه للزهر والتزيين وفيه نحو مائة نوع وضروب كثيرة معظمها يتسلق على الشجر وبعضها عشبي . || — داوُد C. de David (C. davidiana) . || — السِّياج C. des haies (C. vitalba) Vigne blanche ملمى . شراج . يكثر في السياجات وهو مضر . || — الصِّين C. de Chine (C. sinensis) . || — كامل الورق C. à feuilles entières (C. integrifolia) . || —

منتصب أو مستقيم C. droite ou dressée (C. recta) .

عمّان

العين

العين

وسع : الحرف الثامن عشر من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ٧٠ ، وسمي عيناً لأنه كان قديماً يكتب كالعين . ويبدله بنو تميم من الهمزة ، وتسمى لهجتهم « العنعنة » ، ويبدل من الحاء كثيراً ، وتبدل منه الهمزة . ويعده العربي أنصع الحروف جرساً وألذها سمعاً . واستخدم في الميزان الصرفي للدلالة على الحرف الثاني ، وسمي به أول كتاب لغوي « العينَ » للخليل بن أحمد .

عبا

مص (ق) : عبء الإثبات (مقابل) Charge de la preuve.fardeau de la p. (F) onus probandi (L)

شي (ث) : عباءة (F) Mante كسوة خارجية طويلة للنساء بلا كمين .

ثم (زر) : تعبئة = صَرّ = بَقط Emballage وضعُ المنتجات الزراعية في وقاء خاص قبل اصدارها الى الاسواق أو الى المشترين .

جر (فر) : التعبئة = الصرّ emballage (F) packing (E) .

عبث

مد : عَبَث (مقابل) Caprice (F) .

شق (ط) : عبث يدوي Floccillation . Floccitation (E) نَتْف الفراش في سكرات الموت .

عبد

مص (ا ج) : عبادة Cult (E) . ‖ — السلف Ancestor worship . ‖ (تا) عبيد الأرض Serfs . ‖ المعبد الجنازي T. Funerary temple (E) funéraire (F) المعبد المتصل بالهرم أو القبر تقام فيه شعائر الجنازة عند الدفن وفي أعياد الجبانة . ‖ — الوادي Valley t. = T. de la vallée جزء من المجموعة الهرمية يقام على شاطىء النهر لاستقبال الحجيج عند أول وصولهم .

شي (ث) : معبد = هيكل (مقابل) T. (F) . ‖ —

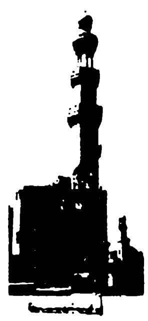

Sanctuaire . ‖ — أتينة (الربة) Athénée . ‖ — اسكولاب (رب الطب) Asclépieion . ‖ — برواق ، بجناح Pseudo - diptère معبد ذو جناح واحد من أعمدة حول الهيكل . ‖ — برُواقين Diptère له رواقان متتاليان يحيطان بالهيكل . ‖ — عُشاريّ الأعمدة Décastyle . ‖ — مكشوف Hypèthre كمعبد جوبتر رب الأرباب والسماء والشمس عند الأغريق والرومان . ‖ — نصف مكشوف Hémispeos . ‖ فرسان الـ — = — الهيكل « داوِيَّة » Templiers نظام للفروسية في الحروب الصليبية . ‖ عبادة الأشجار المقدسة Dendrolatrie . ‖ — الرُّعاة Adoration des Bergers لوحة دينية مسيحية . ‖ — المجوس A. des Mages لوحة دينية .

كوش (فل) : عبادة الطبيعة Naturism (E) N. me (F) (١) نظرية نادى بها ماكس مولر وتقرر ان مصدر الأديان هو إعجاب الانسان البدائي بالشمس والنجوم والنهار والليل (٢) بمعنى العودة الى الطبيعة على النحو الذي يراه جان جاك روسو .

ثم (زر) : عبّادُ الشمس خياريُّ الورق Helichrysum (cucumerifolius) (L) S. à feuilles de concombre (F) ‖ — — السنوي = طُرنُشول = حشيشة العقرَب Grand soleil ou Tournesol (H. annuus) المفردات . وطرنشول معربة قديماً . ‖ — — المُسْقوليّ Topinambour (H. tuberosus) ويسمى الطرطوفة والقلقاس

الرومي وتفاح الأرض . ‖ — — فِضيُّ الورق

(H. argophyllus) S. à feuilles argentées . ‖ — — القامي (H. rigidus) S. rigide . ‖ — — كثير الزّهر (H. multiflorus) S. multiflore . ‖ — — المِشْخار (H. lætiflorus) S. tardif .

عبر

مص (فن) : عبارة موسيقية (F) Phrase . ‖ (فل) تعبير (F E) Expression إظهار الشيء والافصاح عنه بعبارة تبرز الأفكار والمشاعر ، وعبارة النص هي النظم المعنوي المسوق له الكلام سميت عبارة لأن المستدل يعبر من النظم الى المعنى والمتكلم من المعنى الى النظم فكانت هي موضع العبور فاذا عمل بموجب الكلام من الأمر والنهي يسمى استدلالاً بعبارة النص . ‖ (ق) الـ — عن الارادة = إبداء الإ — = إظهار — (F) Déclaration de volonté . ‖ — الصريح D. expresse . ‖ — الضمني D. tacite . ‖ (فل) التعبيرية (F) Expressionisme E. m (E) اتجاه معاصر في الفن والأدب يقوم على تعبير الفنان أوالأديب عن انفعالاته وخياله وأفكاره

بصور خارجية أو حوادث أو مواقف لها دلالة عامة . || (جي) المعابر الأرضية Land Bridges (E) اتصالات أرضية قديمة ضيقة قبل بوجودها بين إفريقية ومدغشقر والهند وأمريكة الجنوبية فيما قبل العصور الجيولوجية الحديثة لتعليل التشابه بين صور الأحياء القديمة في هذه الأقاليم .

شي (ث) : تعبير = صورة معبّرة = نبرة (مقابل) Accent (F) . || معبَر = زورق عبور Pont volant . || — = عبّارة Passerelle .

جر (فر): اعتبَرَ = اهتمّ (مقابل) considérer (F) to consider (E) . || اعتبار = تبصّر considéra-tion (F E).

مع (سك) : عبّارة (مقابل) Aqueduct (E) . || سؤال العبور = استفهام عن التعابر Query Crossing.

كوش (فل) : اعتباري Relative (E) R. tif (F) الأمر الاعتباري هو الذي لا وجود له إلا في عقل المعتبر ما دام معتبراً .

عبثم

مد : عَبْثَم (مقابل) Tournesoler (F) . || مُعَبْثَم Tournesolé .

عبط

مد : اعتباطاً (مقابل) Gratuitement (F) .

عبق

شق (ط) : عَبَق = فوحان = تصاعد الأبخرة (مقابل) Exhalation (E) .

شم (زر) : عَبِقة = أُسمَنثوس Osmanthe (F) (Osmanthus) (L) من اليونانية بمعنى الزهرة العبقة إلماعاً الى رائحة زهرها . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الزيتونية . || — أمريكية O. d'Amérique (O Americana) . || — بهشية الورق O. à feuilles de houx (O. illicifolius) . || — عطرة O. odorant (O. fragrans).

عبقر

كوش (فل) : عبقري Génie (F) Genius (E) من عبقر . موضع كانت تزعم الأساطير القديمة أنه مكان تكثر فيه الجن . || عبقرية G. = G. (١) عند أفلاطون العبقرية إلهام (٢) في النصف الثاني من القرن التاسع عشر انتشر رأي يقول بأن العبقرية جنون حسي أو جنون الادراك (٣) يرى جيلفورد أن العبقرية تعتمد على ثلاثة أنواع من الوظائف النفسية : ١ - إدراك المشكلة . ٢ - الأصالة والطلاقة والمرونة . ٣ - التقويم . ٤ - يرى مصطفى سويف أن العبقرية انفعال ذكي منظم

شي (ث) : عبقرية = نبوغ = جنّي = شيطان الشعر والموسيقى وما اليها (F) (Génie) .

عبل

شم (زر) : عَبَل = أوراق مُعْبِلة Feuilles Caduques (F) ج أعبال . الورق الذي يسقط أي يتبدل في كل سنة وتطلق العبَل أيضاً على الورق الخيطي كورق الصنوبر والطرفاء . || إعْبال Effeuillement سقوط الورق والقاء الورق . ||
أعبَل = محبّب = غرانيت Granit الأعبل صحيحة يمكن إطلاقها عليه والمحبب ترجمة الكلمة الايطالية التي منها كلمة Gran : ومعناها ما له نواتىء كالحبوب والثالثة معربة . حجر متبلور صلب وردي أو أشهب أو أسود مركب من المَرْو والصفّاح والبلَق . || تراب أعبَلي Terrain Granitique تراب حصل من تفتت الحجارة الأعبلية .

عتب

شي (ث): عتَب Poitrail (F) ١- جائز كبير خشبي مرفوع على قاعدتين فوق مدخل ٢ - لَبَان (صدر الفرس) ٣- تصدير (الحزام في صدر البعير أو الفرس) . || عتَبَة Pas de porte . || — Seuil . || — المسرح Avant - scène .

كوش (فل) : عتبة Threshold (E) Seuil (F) في علم النفس العتبة المطلقة للاحساس هي الحد الأدنى من مقدار التنبيه الذي يستطيع أن يثير الاحساس . || — الشعور T. of consciousness = S. de la conscience المستوى الذي تبدأ عنده الخبرة في الظهور في نطاق الشعور. فمن الحقائق الأساسية في علم النفس وعلم وظائف الأعضاء أن مثير أية حاسة من الحواس لا بد أن تكون له قوة معينة حتى يمكن ادراكه أو يؤدي الى استجابة من الاستجابات . وتختلف « عتبة الشعور » باختلاف الأفراد بل هي تختلف في الفرد الواحد تبعاً للتعب أو التمرين ولغير هذا وذاك من الأسباب المعروفة والمجهولة (فرويد : ما فوق مبدأ اللذة) .

مص (هم) : عتبة Beam (E) جسم محمول على دعامتين أو أكثر وقد يكون مثبتاً من أحد طرفيه أو منهما معاً فاذا كانت العتبة محمولة على أكثر من دعامتين سميت عتبة متصلة Continuous b. وإذا كانت الدعامتان بعيدتين عن طرفيها سميت عتبة ناتئة overhung b. واذا كانت مقيدة الطرفين سميت عتبة مقيدة Fixed or Restrained b. || (فن) العتب (الدستان) Fret (F) .

جر (فر) : عتبة = جائز (مقابل) Poutre (F) beam; girder (E) . || الـ — الأم = الجائز الأكبر P. maîtresse = main b. || الـ — البسيطة = الجائز البسيط P. simple = si. b. || — بشكل T = جائز بشكل T = P. en T = T. girder . || — رئيسية = جائز رئيسي P. principale = main beam . || الـ — الكهرضوئية Seuil photoélectrique = ph. ic. threshold . || — محمّلة Poutre chargée = loaded beam . || — مرسَلة = جائز مرسِل P. en porte à faux = cantilever b. . || — مُشبّكة = جائز مُشبّك P. à treillis = lattice girder . || — التردد Seuil de fréquence = treshold frequency . || — السمع S. d'audibilité = t. of hearing . || — الـ — العادية S. d'audibilité normal = T.

عُتَيْبة Poutrelle = beam (small) || . of no. h.

شم (زر) : عتّابي شائع = حمار الزرد الشائع Zèbre commun (F) Hippotigris ou Equus zebra (L) لونه أغبر الى صفرة مخطط بخطوط سمر وقوائمه أيضاً مخططة بحلقات تمتد حتى الحوافر وكان كثيراً في إفريقية تعيش أفراده عانات في الجبال وكان يربى كالخيل وله ضروب منها عتابي بُرْشَلي H. Burchelli ويجعله بعضهم نوعاً مستقلاً كما ترى لا تخطيط حلقي في قوائمه . .

عتد

مص (ق): العتاد (مقابل) Apparaux ou agrès (F)

عتق

مص (تا) : عتيق Archaique (F) Archaic (E) وصف الأثر الذي ينسب الى أقدم عصور التاريخ.

شم (زر).: عتيق = صريح = كريم Pur sang (F) تطلق على كل حيوان أهلي من سلالة صافية منتخبة.

جر (فر) : عاتق = منجَم (مقابل) fléau (d'une balance) (F) Beam (E) .

مع (مر) : تعتيق المحاليل (مقابل) Aging of Solutions (E) .

عتل

مص (هم) : العتلة Crowbar (E) جهاز يستعمل لرفع الأثقال .

جر (فر): العَتَلة (مقابل) Crowbar (E) Pince (F) . || — = المُخْل P. à levier = c.-pinch .

مع (مر) : عتلة تحريك (مقابل) Actuating Lever (E) . || — المسالك = — المفصل Points L.

عتم

شم (زر) : عُتْم = عُتُم Oléastre (F) (Olea oleaster) (L) نوع بري من جنس الزيتون ينبت في جبل اللُّكام وجبل العلويين شمالي الشام وثمرته تسمى الزَّغْبَج .

مص (مر) : عتمة عُجيرية Nodular opacity (E) . || — مخططة Striate o. .

شق (ط) : عَتَمَة (أمراض العين) (مقابل) Scotoma .

عته

شق (ط) : عَتَه = بلاهه = خبل (مقابل) Dementia (E) . || — = بَلَه Idiocy . || معتوه = مجنون = أبله Demented .

مص (مر) : العتاه الباكر Dementia praecox هو الفُصام وهو ضعف عقلي يصيب المراهقين .

كوش (فل) : معتوه Idiot (F.E) (١) شخص عاجز عن كل شيء وخاصة عن القيام بأي عمل إرادي فهو في حالة خمول عميق وقد يصل الخمول الى حد لا ينتبه عنده المعتوه لشئونه العضوية الحيوانية

من جوع او شبع . (٢) يعرفه سيجان بأنه لا يستطيع شيئاً ولا يعلم شيئاً ولا يريد شيئاً .

عثث

شم (زر) : عُثّ = قمّل Mites (F) تطلق الكلمة الفرنسية على أجناس وأنواع من الحشرات بالقمّل تضر بالفراء والألبسة الصوفية والجبن والطيور الدواجن وغيرها . || عُثّة - Dermeste (F) Der-mestes ou Attagenus (L) جنس حشرات من فصيلة العُثّيّات ورتبة مغمدات الأجنحة فيه أنواع تلحس برقاناتها الشعر والريش في الجلود والفراء وتلحس الألبسة والبسط واللحوم المقددة وغيرها . || — الشحم (D. lardarius) D. du lard تلحس برقاناتها

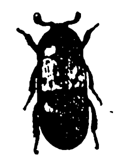

الشحم والفراء والحيوانات المصبّرة حتى الخشب. || — الفرّائين (D. pellio) D. des pelletiers مبذولة

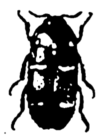

تقرض برقاناتها الفراء والبُسُط . || — الثعلب (D. vulpinus) D. renard تعمل عمل النوع السابق . || — حمراء = عنكبوتة — Lepte automnal ou Mite rouge (F) برقانة الحاشية أي القمّل الحَمَلي تدخل تحت الجلد فتحدث حكّة مؤلمة . || عُثّيّات Dermestidés فصيلة حشرات العثّ من مغمدات الأجنحة .

عثر

مع (تب) : التعثير = ايقاع (مقابل) Tripping (E) . || — الخصم = عرقلة — T. The Opponent .

عثكل

نم (زر) : عُثكول Panicule (F) عنقود من السنيلات بسيط أو مركب .

شق (ط) : معثكلة = بانكرياس (مقابل) Pancreas (E) . || التهاب الـ — Pancreatitis . || معثكلي Pancreatic .

عجب

شق (ط) : عُجيب = مسخ = شبه الورم العجيب Teratoid (E) . || ورم — Teratoma .

ثي (ث) : عجائب الدنيا السبع (مقابل) Les sept Merveilles du Monde (F) .

عجر

مص (ط) : عُجَر باروت Parot's node (E) وتتكون في القحف في الأطفال في الزهري (السفلس) الموروث . || (اح) عُجْرَة Clava وتطلق على الانتفاخ الموجود في نهاية قرن الاستشعار في بعض الحشرات . || ذو — = دبوسي Clavate . || — فيركوف Virchow's node ورم ثانوي يظهر في الكبد انتقل من سرطان المعدة . || — لمفية = عقدة — Lymph n. . || تعجرات هبردن Heberden's nodosities نوع حميد من التهاب عظمي مفصلي كان يظن سابقاً أنه نقرسي .

شم (رج) : عُجرة = عُقدة Loupe. Burr (E) = Borussin (F) نتوء غليظ على جذع شجرة أو على أحد فروعها الغلاظ . وكذلك توسّع يحصل عند منشأ الجذور في بعض الأشجار وفي الحالين يكون النتوء غير منتظم ويكون له شكل متميّز . || (زر) : — Éclat de souche. Souchet. Souquet (F) ج عُجَر ، عن ابن العوّام وهي في المعاجم النتوء والعقدة وتسمى الجُثّار في الشام . جزء من أرومة الشجرة عليه براعم يُقطع ويُغرس مثاله عجرة الزيتون .

مد : عجرة وعجيرة (مقابل) Tubercule .

عجز

مص (تا) : العجز Invalidité. Incapacité physique (F) فقد المقدرة البدنية . || (ط) — Disability (E) النقص في القدرة على العمل . || — (فل) . || Déconfiture (F) — الإرادة = أبوليا Aboulie (F) A.a (E) مجموع الظاهرات النفسية الشاذة الدالة على تغير في طبيعة الإرادة والأعمال الإرادية والانتباه . || (ق) — الطريق Déchet ou freinte de route (F) النقص الذي يصيب البضاعة المنقولة عادة متى كان وقوع هذا النقص أمراً طبيعياً بسبب النقل كما هو الحال بالنسبة للنقص الذي يحصل من تبخر جزء من البضاعة المنقولة . || عاجز Déconfit . || (ط) التعجّز Sacralization (E) وفيه تطول إحدى الشاخصتين المستعرضتين أو كلتاهما حتى تظهر الفقارة وكأنها جزء من العجز . || (اج) معجزة Miracle .

شم (زر): عَجُز = قصرة Gemmule (F) اصطلاحاً بُرعم الملقوحة أي الجنين في البزرة ويكون في رأس السُّوَيق وينمو باتجاه معاكس لاتجاه النُّتُش أي الجُذَير . || — = — Tigelle يسمى اليوم سويقاً تصغير ساق والصحيح سُوَيقة وهو الجزء الأعلى من الجنين فوق النُّتُش أي الجُذَير وهو الذي تحصل الساق من نموه وهو أيضاً الذي يحمل الفلقتين .

شق (ط): عجز = قصور (مقابل) Incompetence (E) . || — (عظم) Sacrum . || عجزي Sacral . || عاجز = مُقْعَد Infirm . || مشفى العجزة Infirmary .

مع (تب) : العجز = عرمه (مقابل) Blocking .

كوش (فل) : معجزة Miracle (E.F) (١) عند الجرجاني : المعجزة أمر خارق للعادة داعية الى الخير والسعادة مقرونة بدعوى النبوة قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله . (٢) ظاهرة لا تطابق النظام الطبيعي المألوف .

عجل

شم (زر) : عِجْل Veau (F) ج عجول وعِجَلَة وعجال . ولد البقرة وتطلق الكلمة الفرنسية أيضاً على الأنثى أي العجلة وفي السنة الثانية يصبح جَذَعاً والأنثى جَذَعة أما الجذع الخصيّ فهو (Bouvillon) . || عِجْلة Génisse الأنثى من أولاد البقر قبل أن تُسفَد . || عجَلَة Charrette ج عَجَل وعِجال عربة للنقل ذات دولابين من أشكالها الطنبر المعروف

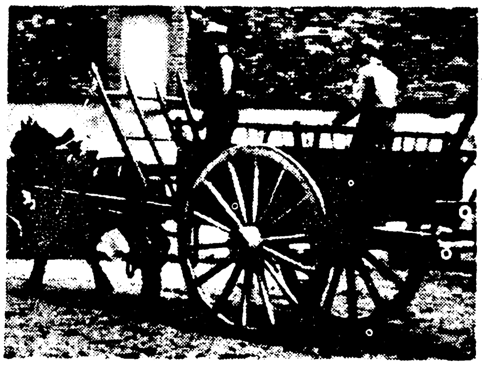

بهذا الاسم في الشام . || — البستاني Jardinière عربة ذات دولابين أو أربعة دواليب تستعمل في نقل الخضر الى الأسواق . || سائق الـ — Charretier.

مص (هـ): العجلة Acceleration (E) معدل تغير السرعة بالنسبة للزمن . || (م) — Wheel طوق أو قرص قابل للدوران حول محوره . || — الإدارة Driving w. العجلة التي تستمد منها الحركة . || (حض) — القداحة Flintwheel عجلة صغيرة حافتها مسننة تدار لتحتك بالحجر فيتطاير منه الشرر . || (م) الـ — العمودية Normal acceleration هي عجلة الجسم المتحرك في الاتجاه العمودي على المماس. || — المستعرضة Transversal a. هي العجلة في الاتجاه العمودي على الموجه . || الـ — الـ Transverse a. هي العجلة في الاتجاه العمودي على البعد القطبي. || (طن) || مُعجِّل Accelerator جهاز لزيادة سرعة الدقائق المشحونة . || — بالحث Induction a. معجل لإسراع الإلكترونات يتوقف عمله على الحث المغنطيسي ويقال له أيضاً البيتاترون Betatron . || (فن) عاجل Allegretto . || أعجل Allegro . || (مؤ) استعجال الحضور To convene, to summon, to convoke, to call (urgently) (E) Convoquer (d'urgence) (F)

ثي (ث): عَجَلَة = عَرَبَة Coupé تكون مُغلقة

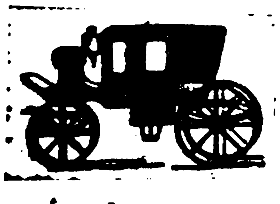

. || — رومانية Quadrige تجرها أربعة أفراس . || — نقل = طُنبر Tombereau . || — اليد Brouette لنقل الحجارة أو الأتربة ولها دولاب واحد .

جر (فر) : عَجَلَة = بَكَرَة (مقابل) Réa (E) pulley-wheel (F) (Rouet) . || — يد Wheelbarrow = Brouette . || مُعجِّل Accéléromètre = accelerometer .

مع (جم) : العجلة التاجية = المسنن التاجي (مقابل) Crown Wheel (E) .

عجم

مص (اح) : عَجَمَة (ج. عَجَم) Kernel (E)

كل مـــا هو داخـل غلاف البذرة أو الثمرة . ||
المعجميـــات Lexicographie, lèxicologie (F) lexicography (E) فن يقوم على جمع مفردات اللغة وتصنيفها من حيث دلالتها وبنيتها وأصولها .

عجن

ثم (زر) : عَجْن Malaxage (F) عجن الزبدة بعد فصلها بالمِمْخَض عن المَخيض وغاية العجن أن تتجانس أجزاؤها . || عجين الطيور Patée طعام على أشكال شتى تُطعَمه دواجن الطيور كخليط من الدقيق والعشب المقطع أو خليط من اللحم المهرّم وفتيت الخبز أو غير ذلك وربما استعملوا في صنع هذه المعجونات الكسب والبطاطس والدم المجمد وغيرها . || عجينة Pâton طعام لتسمين الطيور الدواجن وهي قطعة من عجين تصنع من الدقيق والماء أو من الدقيق والحليب . || مِعجن = مِعجَنة

Pétrin ما يُصنع العجين فيه . || — = — Malaxeur آلة لعجن الزبدة . || — عمودي أو قائم M. vertical . || — متناوب M. alternatif . || — مستوٍ أو مُعارض M. horizontal . || مَخضُ — Baratte = M. . || عِجان Périnée . || شِيَةُ الـ — Écusson علامة ثانوية لمعرفة قابلية الدَرّ في البقر .

شق (ط) : عَجْن (E) Petrissage حركات تستعمل في التدليك . || عجن = تعجين Malaxation . || عِجـان Perineum . || تصنيع الـ — Perineoplasty . || خياطة الـ — Perineorrhaphy . || عِجاني (نسبة للعجان) Perineal . || معجون = مربّى Confection .

مص (ك) : عجينة Paste جسم حاله وسط بين السيولة والصلابة . || (ط) — البيب (البزموت والأيودوفورم والبرافين) Bismuth, iodoform, Paraffin Paste (E) وتستعمل في علاج الخراجات الباردة والنواسير التدرنية . || معجون كولمبيا Columbia-p. مكون من شمع العسل(الاسكندراني) والبارافين ونشارة الخشب . || هَندَمَة العِجان toilet of perineum وهي تنظيفه .

ثي (ث) : مِعجَن Maie (F) وعاء لعجن الدقيق . || معجون Mastic .

جر (فر) : عجين = معجون (مقابل) Pâte (F) paste (E) .

عدب

مع (تر) : العَداب = الرمل الناعم (مقابل) Fine Sand (E) .

عدد

كوش (فل) : عدد Nombre (F) Number (E)
(١) عند الفيثاغوريين "... ليس مجموعاً حسابياً بل مقداراً وشكلاً ولم يكونوا يرمزون له بالأرقام بل كانوا يصورونه بنقط على قدر مـــا فيه من آحاد ويرتبون هذه النقط في شكل هندسي . فالواحد النقطة والاثنان الخط والثلاثة المثلث والأربعة المربع وهكذا . وكانوا من ثمت يصفون الأعداد بالأشكال فيقولون الأعداد المثلثة والمربعة والمستطيلة أي التي تصور بنقط مرتبة بشكل مخصوص . (٢) عند كانط كل مقولة لها رسم خيالي schème (F) يدل عليها والعدد هو رسم الكمية . (٣) عند برتراند رسل العدد هو فئة من فئات متشابهة ينطبق على كل عدد من سلسلة الأعداد بغير استثناء . فهو ينطبق على الصفر كما ينطبق على العدد «١» . (٤) عدد لانهائي n. infini (F) يفرق كانتور بين الأعداد النهائية واللانهائية من حيث ان الثانية لا تخضع كما تخضع الأولى لما يسمى بالاستقراء الرياضي الذي خلاصته أنه اذا كان «ن» عدداً نهائياً فالعدد الناتج من إضافة «١» الى «ن» يكون نهائياً كذلك ويكون مختلفاً عن «ن» . وبهذا يمكن أن نبدأ بالصفر ثم تكون سلسلة أعداد بإضافات متوالية. أما الأعداد اللانهائية فليست كذلك اذ أن العدد اللانهائي لا تغير بإضافة «١» اليه ولا تتكون من الأعداد اللانهائية سلسلة بمثل هذه الاضافات المتوالية . ثم ان العدد اللانهائي على خلاف العدد النهائي يساوي جزءه فالكل والجزء في هذه الحالة يكونان مؤلفين من حدود عددهـــا في الكل مساو لعددهـــا في الجزء . || استعداد أو أهلية Aptitude (E F) صفة جسمية أو نفسية تؤهل صاحبها من إجادة وظيفة ما وهذا اللفظ شائع في علم النفس والتربية .

مص (فل) : عد Enumeration (E) تحديد معنى كلي عن طريق ما صدقه وذلك بحصر الأنواع التي يندرج تحتها أفراده ويستعان به في الاستقراء . || (ط) العُدّ = حبّ الشباب Acne هو طفح بثري ينشأ عن التهاب غدد الدهن مع تجمع الإفراز . || الـ — الوردي A. rosacea بثور تظهر على الخدين والأنف مع احتقان وتمدد في الأوعية النهائية . || (ه) العَدّ اللفظي Numeration الدلالة على العدد بالعبارة اللفظية . || الـ — الوضعي Notation الدلالة على العدد بالرقم أو الرمز . || العدد Number (E) Nombre (F) هو نتيجة تقدير الكمية بالوحدة . || — أصم Irrational n. (E) هو العدد الذي لا يمكن ايجاد قيمته بالضبط والذي لا يمكن وضعه على صورة كسر حداه عددان صحيحان غير مقربين . || الـ — الأولي Prime N. (E) No. premier (F) هو الذي لا يقبل القسمة الا على نفسه أو على الواحد الصحيح مثل ١٧ . || — لا أولي Composite n. (E) Factum (L) هو العدد الذي يمكن تحليله الى عوامل أولية فالعدد ٣٥ عدد لاأولي لأنه يحلل الى عاملين ٥ ، ٧ . || — البياني من اللوغاريتم Characteristic of a logarithm (E) هو الجزء الصحيح في اللوغاريتم . || — التخيلي Imaginary number (quadrature n.) هو الجذر التربيعي للكمية السالبة مثل √-٧ ، √-٢٥ . || — الزوجي Even n. (E) Pair (F) هو الذي يمكن تقسيمه الى نصفين كل منهما عدد صحيح مثل ١٢ . || — الصحيح Integral n. (E) هو مـــا دل على احتواء الكمية المقدرة على الوحدة مرات كاملة. || — الفردي Odd N. (E) Impair (F) هو الذي لا يمكن تقسيمه الى نصفين كل منهما عدد صحيح مثل ٢١ . || — الكسري Mixed N. (E) هو مـــا دل على احتواء الكمية المقدرة على الوحدة مرات كاملة وجزء من الوحدة. || (الك) — الكمي Quantum n. العدد الذي يدل على منسوب الطاقة لإلكترونات الذرة . || — — الدُوري Spin q. n. العدد الذي يدل على كمية التحرك الزاوي لإلكترون دوّار . || (ك) — ردوود Redwood's n. وحدة تستخدم لقياس اللزوجة باستعمال جهاز ردوود . || الـ — الكتلي Mass n. العدد الدال على وزن ذرة من عنصر . فهو في حالة الكلور مثلاً يكون العدد الكتلي لنظائره ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ . || — المركبات N. of components هو أقل عدد من أنواع الجزيئات يمكن أن يعبر كمياً عن تركيب أي طور في النظام . || (كم) — المنقول Transport n. العدد المنقول فيما يتعلق بالأيونات الموجبة هو جزء التيار الذي تنقله هذه الأيونات وبالمثل فيما يتعلق بالأيونات السالبة . || (ه) : الأعداد التامة Perfect n. s العدد التام ما كان مساوياً لمجموع عوامله المختلفة مثل :
٦ = ١ + ٢ + ٣ ، ٢٨ = ١ + ٢ + ٤ + ٧ + ١٤
. || الأ — الزائدة Abundant n. s العدد الزائد هو العدد الذي يزيد مجموع عوامله عنه . || (طن) : — السحرية Magic n. s تحتوي النُويدات التي هي أكثر استقراراً على أعداد معينة من النيوترونات أو البروتونات يقال لها الأعداد السحرية ، ومن أمثلتها : ٢ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٥٠ الخ.. . || (ه) — الشكلية Figurate n. s الأعداد الشكلية ذات مرتبة ما «م» هي المتسلسلة التي حدها النوني يساوي مجموع الحدود التي عددها (ن) من المتسلسلة السابقة لها وذات المرتبة الأولى هي التي كل حد من حدودها يساوي الوحدة . || — المادية Concrete n. s هي الأعداد المميزة مثل ٧ رجال ٢٣ كتاباً ٨٥٤ حصاناً . || — المتحابة Amicable n. s العددان المتحابان هما اللذان يكون مجموع العوامل المختلفة لأحدهما مساوياً العدد الآخر مثل ٢٢٠ ، ٢٨٤ فعوامل ٢٢٠ هي ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ١١٠ ومجموعها ٢٨٤ وعوامل ٢٨٤ هي ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧١ ، ١٤٢ ومجموعها ٢٢٠ . || — المجردة Abstract N. s هي الأعداد المطلقة غير المميزة مثل ٧ ، ٢٣ ، ٨٥٤ . || — المضلعة Polygonal n. s الأعداد المضلعة ذات المرتبة الثانية والثالثة والرابعة هي المتسلسلة التي حدها النوني ن + ½ ن × (ن − ١) ب حيث ب = ٠ ، ١ ، ٢ أما الأعداد المضلعة ذات المرتبة الأولى فهي التي كل حد من حدودها يساوي الوحدة . ||

العددان الأوليـــان بالتضايف N. s Prime to one another يقصد بالتضايف نسبة كل منهـا للآخر : ١- هما اللذان لا يقسم كلاً منهما عدد مشترك بدون باق . ٢- هما اللذان ليس لهـما عامـل مشترك إلا الواحـد الصحيح . || العــدية العشرية Decimal numeration هي العدية التي فيهـا كل عشر وحدات من أية مرتبة تساوي وحدة الرتبة التي تليها مباشرة:
كل ١٠ آحاد = عشرة واحدة .
كل ١٠ عشرات = مائة واحدة .
كل ١٠ مئات = ألفاً واحداً وهكذا . || (فل) تعدد الآلهة = الشرك Polythéisme (F) P.m (E) القول بتعدد الآلهة كالمجوسية والوثنية والصابئة . || (بك) إعـداد تقريـبي Coarse adjustment (E) . || (مؤ) — = وضـع = فحص = دراسة To prepare, draw up, inspect, scrutinize a document (E) Examiner, étudier un document procéder à l'examen, à l'étude d'un do. (F) . || الإ — و الاستنساخ والتوزيـع Preparation, Duplication and Distribution = Pré. repro - duction et di. || — = وضع = تحرير وثيقة أو مذكرة To prepare, draw up, draft a document, a memorandum = Préparer, élaborer, rédiger un do. , un mémoire . || — القاعة Equipment of The Hall = Aménagement de La Salle . || (الك) —كهربائي (لشبه موصل) تعديل Electrical forming (semiconductor) (E) خصائص شبه موصل بتسليط طاقة كهربائية عليه . || (جي) تعدد الشكل Polymorphism وجود نوع واحـد في أكثر من شكل وفي العــادة يقتصر الاختـلاف في المنخربات على طبيعـة الحجرة وحجم الصدفة وينشأ هذا الاختلاف بين أفراد النوع الواحد من ظاهرة تبادل الأجيال بالتكاثر الجنسي واللاجنسي . || (ك) — — .P خاصية وجود مادة مـــا مثل أكسيد التيتانيوم في هيئة معادن مختلفة مثل الروتيل والأناتاز والبروكيت وهي ضروب معدنيـة مختلفة لنفس المادة . || — — = الـ — الشكلي .P خاصية تعدد الصور البلورية لمـادة ما . || متعدد Poly - سابقة توضع في أول الاسم للدلالة على تعدد ما يليهـا مثال ذلك Sodium polysulphide متعدد كبريتيد الصوديوم للدلالة على نسبة الكبريت . || (اح) — التناظر Actinomorphic اسم للزهرة المنتظمة التي يمكن تقسيمها الى قسمين متماثلين بقطـــاع طولي يمر بالمركز في أي اتجاه . || — الخلايا Multicellular . || (ك) — الشكل Polymorphic . || كحول — الايدروكسيد Polyhydric alcohol الكحول الذي يحتوي على أكثر من مجموعتي أيدروكسيد في كل جزيء . || (طن) مِعداد Scaler جهاز تدل دلالاته على عديد معلوم من الأحداث التي يسجلها . || (ف) — Abacus جهاز يستعمل للقيام بعمليات العد . || (طن) — الضِعفي Binary scaler هو الذي يعد الأحداث ضعف ما يسجله . || — عشري Decade s. هو الذي يعد الأحداث عشرة أمثـال ما يسجله . || معدودات Counts يقال لدلالة الجهاز الذي يستعمل لحصر عدد الأحداث المؤدية الى التأين سواء أكان حدثاً واحداً أو أكثر . || الـ — الكاذبة Spurious c. هي الـتي تنشأ من عيوب في العــدّاد نفسه. || (فل) استعداد Aptitude (F) Ability (E) تهيؤ فطري جسمي أو ذهني لتحقيق وظيفة ما (تربية وعلم نفس). || (بك) استعداد Predisposition (E) . || إعدادي Preliminary . || (اح) التعددية Multicellularity . || (ا ج) تعداد Census . || (حض) عدّاد Meter . || عـدة النجـار Tool الأدوات التي يستخدمها الصانع لأداء أعماله . || (م) العُـدد المكنية Machine t.s أدوات تستعمـل في الصناعات الميكانيكية وتدار بطريقة آلية ومقابلهـا العدد اليدوية Hand t.s التي تدار باليد .

ثم (رج): عَدّ = إحصاء Survey, enumeration (E) Comptage (F) العد والتصنيف على حسب أصناف القطر أو أصناف المحيط لنوع أو لجملة أنواع نباتية تكون في الحرَجَة ومن الغـالب أن يُقصر العد على الأشجار التي تجاوزت أبعادُها حداً معيناً . || — = تَعْداد E. = C. تعداد أشجـــار نوع أو جملة أنواع إما معاً أو كل نوع على حدته مع تصنيفها على حسب أنواعها أو أبعادها أو صفاتها أو غير ذلك . || إعــداد سابق Pretreatment = Prétraitement أعـمال تمهيـدية مختلفة تتعلق بالبذرة قبل بذرهـــا والغرض من تلك الأعمال تزيد سرعة الإنبـات أو الحصول على إنبات أتم. || عَمَل تمهيدي Opération préparatoire (F) إزالة الأشجار السيئة الصفات أو العديمة القيمة من حَرَجَة قبل استثمارها ممـا يُفضي الى إيجـــاد أحوال تلائم التجدُّد الطبيعي للأنواع المرغوب فيهـا . || (زر):عُدَّة زراعية Matériel agricole وهي العِدّد . تطلق خاصـةً على جملة الآلات والأدوات الزراعية في المزرعة .

جر (فر) : عددٌ أصمٌ Nombre irrationnel (F) I. nal number (E) . || الـ — الأوّلي N. premier = prime n. . || — البؤري N. focal = fo. n. . || — البياني (من اللوغاريتم) Caracteristique du logarithme = Ch. ic of a l. m. || — التخيُّلي Nombre imaginaire = imaginary number (quadrature n.) . || — الذرّي N. atomique = A. ic n. . || — الزّوجي N. pair = Even n. p. . || الـ — الصحيـح N. entier = entire, integral n. . || — الفردي N. impair = odd n. , im. . || — كُتلي N. massif = Mass n. . || الـ — الكَسْري N. fractionnaire = mixed n. . || — الكمّي الداخلي N. quantique interne (F) . || — — السَّمْتي N. q. azimutal (F) Azimuthal q. n. (E) . || — — المغنـاطيسي N. q. magnétique = Magnetic q. n. . || — مُنْطَق N. rationnel = R. nal n. . || — الارتحال N. de transport = migration t. n. . || — أفوكادرو N. d'Avogadro = Av. 's n. . || — التجمُّد (بعـد الانصهار) Régélation ; regel = rege. . || — — الجليد R. de la glace = r. of ice . || — الجزيئات في السنتمتر المكعّب Nombre de molécules par cm3 = N. of mo. per cm3 . || — الكيلواطات في الحصان N. de kilowatts par cheval = k. n. per horsepower . || العددان الأوليان بالتضايف N. premiers l'un par rapport à l'autre = prime n. one to another . || أعــداد أصليّـة N. cardinaux = Cardinal N. . || الـ — التامة N. parfaits = perfect n. . || — ترتيبية N. ordinaux = ordinal n. . || الـ — الزائدة N. abondant = Abundant n. . || — الزوجية N. pairs = even n. . || — الصحيحة N. entiers = e. re n. . || — صمّاء = أعداد غير قابلة للقياس N. incommensurables = In. n. . || الـ — العشرية N. décimaux = decimal n. . || — الفردية N. impairs = odd n. . || — كاملة = — صحيحة chiffres ronds = N. round . || الـ — الكسرية = الـ — المختلطة Nombres fractionnaires = mixed n. . || — المـادية = — مبهمة = — N. concrets = C. te n. . || — مجرّدة N. abstraits = abstract n. . || الـ — المتتالية N. consécutifs = consecutive n. . || — المتحابة N. amiables = Amicable n. . || — المركّبة N. complexes = Compound n.,co. ex . || — = — — الأولية N. composés = com - posite n. . || — مفردة N. singulier = Singu- lar n. . || الـ — الناقصة N. déficients = defec- tive or de. n. s . || عـــددي Numérique = numerical . || عدّاد compteur = counter . || — الأشعة الكونية c. de rayons cosmiques = c. ic ray c. . || — غيغر c. geiger = ge. c. . || — المطابَقة c. de coïncidence = co. c. . || — الوَميض c. de scintillement = scintilla- tion c. . || مِعداد Abaque = abacus . || العدّدية = العدُّ اللفظي Numération = nume. . || — العشرية N. décimale = de. n. . || عُدّة Outil = tool . || عُدّة = عَديد Multitude (F E) . || العدُّ اللفظي Numération (F) . || — الوضعي Notation (F. E) nume. (E) .

شق (ط) : العدُّ = العدّة (مقابل) Acne (E) . || — شائع (حَبُّ الشباب) A. Vulgaris . || عـدّة وردية A. Rosacea . || تعـدد الأثداء Polymastia . || — الأصابـع Polydactylism . || — الرؤية Polyopia . || — الولع بالصبـاغ Polychromasia = Polychromatophilia . || عديـد الأشكال Pleomorphic = Multiform . || متعدد الأكياس Polycystic . || — الجيوب = — الأكياس Multilocular . || — الخـلايا Multicellular . || — الفصوص Multilobular . || استعداد Disposition .

مع (تب) : العد (مقابل) The count . || (فض) — النازل C. - down . || (سك) العُدة = معدات = الأدوات Equipment . || (مر) عدد السَّيْتَين Cetane Number . || (تب) استعد Get set .

نبي (ث) : إعداد = تهيئة = تأسيس Apprêt (F)

. || عدة الفرس الحربية Adoubement . || —

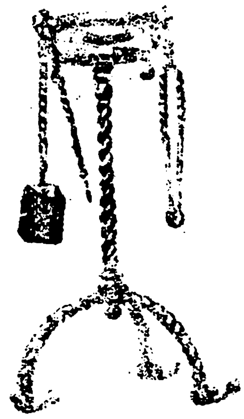

النار Garniture de feu . || مِعْداد = مُحْسِب ،
سَطِيحة ، مُسْطَح Abaque = Abacus .
مد : متعدد الإثمــار (مقابل) Polycarpien ou
polycarpique . || متعددة الأخوة Polyadelphes

عدر

ثم (زر): عُدار = هِدْرَة Hydre (F) (Hydra) (L)

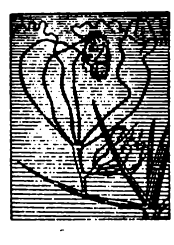

الأولى اصطلاح بتصرف عن معجم الحيوان والثانية معربة . جنس حيوانات مائية من العُدارت .

عدس

مص (ن) : العــدس والبُلسُن هو Lens (L)

esculenta من الفصيلــة البقليــة - Legumi noseae (E) وهو عشب حولي يزرع كثيراً يسمو الى ٥٠ سم وفيــع الساق كثير التفرع أوراقه مركبة ريشية ذات أذينــات رفيعة والوريقــات الطرفية متحولة الى معلاق صغير أزهاره بيضاء عليها خطوط بنفسجية والثمرة قرن مفلطح صغير يحتوي على بزرة أو بزرتين داكنة اللون تنقشر عن فلقتين برتقاليتي اللون وتعرف البزور بالعــدس الأحمر اذا كانت مقشورة وبالعدس (أبو جبة) اذا لم تقشر . || (جي) عدسة Lens مصطلــح يطلق على الصخر حــين تتناقص ثخانته في كل الاتجــاهات مترققاً بعيداً عن وسطه . || (بك) — عينية حقّة True ocular L. . || — لامــة Collective L. || (ضو) — مصحّحة اللانقطية = — لامشوّهة Anastigmatic L. (Anastigmat) عدسة يتفادى فيهــا تشوه الصورة التي تحدثها . || (طـ) — زوجية البؤرة bifocal L. . || — العــين L. جسم شفاف محدب الوجهــين يقع خلف القزحية ينفذ منه الضوء فيقــع على الشبكية . || — ملامسة (لصيقة) contact L. عدسة رقيقة تلبس على القرنيــة مباشرة لتصحيــح الإبصار . || انتفاخ الـ — intumescence of L. ورم العدسة من سوائل وهو من أوزل علامــات السد . || عتمات — opacities L. غشاوة في العدسة إما أن تكون نتيجة إصــابة أو تصاحب تكوين السُد . || (الك) — إلكترونية Electron L. ترتيبة من مجالات مغنطيسية أو كهربائية أو معهــا معــاً تؤدي الى تجمــع الإلكترونات في بؤرة ويكون عملهــا شبيهاً بعمل العدسة الضوئية . || — عازلة Dielectric L. عدسة مصنوعة من مــادة عازلة تعمل في حــالة الموجات عالية التردد عمل العدسة الضوئية . || (ضو) الـ — البلورية = — الجليدية Crystalline L. = Eye L. اسم يطلق على عدسة العــين وهي محدبــة الوجهين شفافة مرنة موضعهــا في العين بين الرطوبة المــائية والرطوبة الزجــاجية . || — تامة اللالونية = — مسدّدة = — أبوكروماتية Apochromatic L. هي عدسة تكاد تخلو الصورة التي تحدثهــا من كل زيــغ لوني . || — لانقطية Astigmatic L. العدسة الــتي يصحح بهــا العيب اللانقطي في العين . || — ذات بؤرتين Bifocal L. عدسة تستعمل في النظــارات جزؤها العلوي يستخدم للرؤية البعيدة والسفلي للرؤية القريبة . || (طـ) بؤرة الـ — Focus of a L ملتقى الأشعة المتوازية أو امتداداتها بعد نفوذها من العدسة . || ثُلْمة خِلقية بالـ — congenital coloboma of L. . || عمليات الـ — L. operations وتشمل (١) تفتيت الـ — L. discission وتجري بادخال ابرة تقطع محفظة العدسة ثم تمزق جسمها وتعمل غالباً في الصغار حين يكون السد رخواً . (٢) تفريغ الـ — L. evacuation = linear = استخراج — الخطي extraction of L. وفيه تقطع القرنية بقطاعها الذي ينفذ في الخزانة الأمامية وعن طريق هــذا الجرح تفرغ العدسة المعتمة . || مخروطية الـ — Lenticonus شذوذ خِلقي يكون فيه سطح العدسة الخلفي ناتئــاً على شكل مخروط . || (جي) تعدس Lensing وجود الصخر في هيئة العدسة . || (اح) عُدَيْسَة Lenticel ثقب صغير عدسي الشكل يوجد غالباً على السيقان الخشبية في المواضع التي يحل فيهــا النسيج الفليني محل البشرة وتمتــلئ العُدَيْسة بأنسجــة مفككة تسمح بتبــادل الغــازات بين الأجزاء الداخلية للنبــات والهواء الجوّي . || (بك) عدسات جافة Dry lenses . || — شيئية لالونيــة achromatic objectives . || الـ — المسددة Apochromatic o. . || — معوّضة compensating lenses . || — مكثفة Condensing L. . || — منغمسة immersion L. .

شق (طـ) : عَدَسِيّ (مقابل) Lentil (E) . || عدسة مكبّرة Loupe .

ثم (زر) : عَدَس = بُلسُن Lentille (F) (Ervum lens ou L. esculenta) (L) نبــات عشبي حولي زراعي حبي من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية . || — الماء = طُحْلُب Lentille d'eau (Lemna minor) المفردات . نبات عشبي مائي من وحيدات الفلقة وفصيلة عَدَسيّات المــاء وليس من الطحالب وكانت كلمة طحلب تطلق عليه وعلى نباتات كثيرة . || عَدَسِيّاتُ الماء Lemnacées (F) فصيلة عدس الماء

من فصائل النبات وحيدات الفلقة .

جر (فر) : عَدَسَة (مقابل) Lentille (F) lens (E) . || — أسطوانية L. cylindrique = Cy. cal L. . || الـ — الجليدية (في العين) L. de l'oeil cristallin = cr. ne L. . || — — للعــين L. c. de l'o. = cr. ne l. of the eye . || — رقيقة L. mince = thin L. . || — سائلة L. liquide = L. id L. . || — سالبــة L. négative = ne. L. . || — سميكة L. épaisse = thick L. . || — شيئية أو جسمية L. objective = ob. L. . || — عادلة أو مقوّمة L. redresseuse = Erecting L. . || — عينيــة L. oculaire = eye L. . || — كُرِيَّة L. sphérique = spherical L. || — لا زَيْغَ فيها L. aplanétique=aplanatic L. . || — — زيغية L. (ou objectif) a. = a. L. . || — — لَوْنِيَّة L. achromatique = a. ic L. . || — — نُقطيَّة (أو استكمية) L. astigmatique = as. ic L. . || — لامَّة L. convergente = c. nt L. . || — مُتَّسِعَة الزاوية L. à grand angle de champ = wide an. L. . || — مُحَدَّبة L. convexe = c. ex L. . || — — مُسْتَوِية L. plan-c. = plano-c. L. . || — مزدوجة البؤرة L. bifocale = B. al L. . || — — التحدُّب L. biconvexe (ou convexo-convex) = biconvex L. (or c. c. L. . || — مشقوقة L. fendue = split L. . || — مُصَحِّحَة = — دون استكمية L. anastigmate (ou anastigmatique) = an. at L. . || — مُفَرِّقَة L. divergente = Diverging L. (or divergent L. . || — مُقَعَّرَة L. concave = co. L. . || — مُحَدَّبَة — L. concave-convexe = Concavo-convex-L. . || — — مُسْتَوِيَة L. plan-concave = con-cavo plano L. . || — مكافئة L. équivalente = Eq. nt L. . || — مُكَبِّرَة Verre grossissant (loupe) = magnifying glass . || — مُكَثِّفَة Lentille de condensation = Condensing lens . || — هلالية Ménisque = Meniscus L. . || — موجبــة L. positive = po. L. . || — المجال L. du champ = field L. || عدسات مُتَّحِدَة L. combinées = L. combinations

ثي (ث) : عَدَسِيُّ الشكل Lenticulaire (F) .

عدل

كوش (فل) : عدل طبيعي (مقابل) Equity (E)

(F) E. té || عدالة Justice (E.F) (١) الاعتدال والاستقامة والميل الى الحق . (٢) احدى الفضائل الأربع الرئيسية في الفلسفة اليونانية . || — توزيعية J. communative (F) ·

مص (فل) : الـ — الإلهية (نظرية) Théodicée (F) Theodicy (E) هي القول بأن فضل الله لا يتنافى مع وجود الشر في العـالم . كلمة وضعها ليبنتز اسماً لرسالة في إثبات العدل الإلهي ونقض الاعتراض الذي يستند على وجود الشر . || — التوزيع Distributif (Justice) (F) قيام الدولة بتوزيع الحقوق والواجبات بين الأفراد حسب كفاياتهم في حدود المصلحة العامة. || معـادلة Equation (F.E) بوجه عام مساواة بين حدود متغيرة تعـبر عن شرط يجب أن تحققه المتغيرات . || (هـ) الـ — E. هي متساوية تحتوي على مجهول أو أكثر ولا تتحقق إلا بقيم محدودة العدد لهذا المجهول :

س = ٤ ، س٢ = ٥ س ، س٣ — ٢ س = ٤

. || — الأصلية Intrinsic e. (E) هي المعادلة التي تربط طول المنحنى مقيساً من نقطة ثابتة عليه الى أية نقطة أخرى عليه والزاوية التي يصنعها المماس عند هذه النقطة المتغيرة مع اتجاه ثابت . || — تفاضلية Differential E. هي معادلة تحتوي على المعاملات التفاضلية أو التفاضلات مثل :

د٢ص / دس٢ = س٣ + س٢ ، دص / دس

أو ف دس + ق . دص = صفراً .

. || — — جزئية Partial d. e. هي المعادلة التي تحتوي على أكثر من متغير مطلق واحد ومتغير تابع واحد . || — — عادية Ordinary d. e. هي المعـادلة التي تحتوي على متغير مطلق واحد ومتغير تابع واحد. || الـ — الحرفية Literal e. هي المعادلة التي لا تحتوي على أعداد مطلقاً مثل :

ا س م + ب س + ح = صفراً . || — رباعية (من الدرجة الرابعة) Biquadratic E. || الـ — المقيدة Constrained e. هي المعادلة التي تربط العلاقة بين إحداثيات أية نقطة على منحن أو سطح مثل المعادلة الديكارتية د (س،ص) = صفرا ، والمعادلة القطبية د (س، Θ، qo) = صفرا. || — الموقعية Pedal e. هي المعادلة التي تربط البعد القطبي لنقطة على المنحني بطول العمود الساقط من القطب على المماس عند هذه النقطة . || (اق) — المبادلة (F) É. de l'échange E. of exchange (E) معادلة جبرية وضعت لتوضيح نظرية الكم في النقود وهي في أبسط صورها تنحصر في أن : الثمن = كمية النقود / كمية البضائع

. || (هـ) المعادلات البارامترية Parametric e. (E) هي التي تحتوي على بارامتر أو أكثر مثل :

س = ا جتا هـ
ص = ب جا هـ } للقطع الناقص .

س = ا جتا هـ ، ص = ب جتا و ، ع = حـ جتا ز

حيث جتا٢ هـ + جتا٢ و + جتا٢ ز = ١ للمجسم الناقصي . وتسمى أيضاً معادلات مطلقة . || الـ — المكسية Reciprocal e. s هي التي يكون معاملات حدودها المتساوية البعد عن الطرفين متساوية عددياً مثل : ٧ س٣ + ٣ س٢ + ٣ س + ٧ = ٠ . || — غير المعينة Indeterminate e. s هي التي يقل عددها عن عدد المجاهيل الداخلة فيها . || — لامتفقة Inconsistent e. التي لا يتساوى طرفاها. || الـ — المتجانسة Homogeneous e. التي يكون كل حد منها من درجة واحدة مثل ٥ س٢ + ٧ س ص + ٨ ص٢ = صفراً. || — المعيّنة أو الآنيّة imultSaneous e. التي يمكن تحقيقها بمقادير واحـدة للمجاهيل الداخلة فيها مثل : ٧ س + ٣ ص = ١٣ ، ٥ س + ص = ٧ . || (مر) معدل Modified . || — التفـاوت Lapse Rate مقدار التغير الذي يطرأ على درجة الحرارة بالارتفاع أو الانخفاض.||(طن) — المعدودات Counting r. متوسط عدد المعدودات في وحـدة الزمن. || (ق) الـ — = التعديل (للمقايضة والقسمة) Soulte ; retour de lots (F) . || — الوفيات Taux de mortalité . || الـ — الأساسي للأيض Basal metabolic rate (E) متوسط قيمة الأكسجين الممتص وثاني أكسيد الكربون الملفوظ تحت ظروف أيض عادية . || (مر) — بسيط Modified simple . || بالقطـع المستقيم الـ — M. linear . || (مؤ) تعديـل Amendement (F) Amend-ment (E) . || — اقتراح ، مشروع ، مادة ، تقرير = تعديل Amender (modifier) une proposition, un projet, un article, un rapport, un amen - dement = To amend (to alter) a proposal, a draft, an article, a report, an amendment. . || — التعديل Sous-amendement = A. nt to an a. . || — يستلزمه قرار سابق A. necessite par une décision antérieure = Consequential a. . || تقديم — مكتوب Déposer un a. par écrit = To present (submit) an a. in . writing . || (ق) — حق عيني Modifier un droit réel (F) . || (ط) اعتدال حركة العين Orthophoria (E) وتدل على عدم وجود حَوَل . || (جغ) الاعتدالان Equinox الوقتان اللذان تتسامت فيهما الشمس على خط الاستواء . || (فل) تعـادل القضـايا Equipollence (F) Aequipollency (E) صفـة القضيتين المتساويتين في دلالتها المنطقية . || (مر) — التوكسين Neutralization of toxin (E) . || (هـ) سطح التعادل Neutral surface . || محور الـ — N. axis هو خط تقاطع سطح التعـادل مع مستوى الورقة . || مستوى — N. plane اذا ثني قضيب فان بعضاً من أليافه يطول وبعضاً من أليافه يقصر وبعضاً آخر من أليـافه يظل ثابتـاً في الطول هذه الأليـاف الثابتة في الطول يجمعهـا سطح يسمى سطح التعادل N. surface ويطلق على هذا السطح مستوى التعادل N. plane . || (ا ج) منحنى — Indifference Curve . || (مؤ) التعديلات = الاضافات = التصحيحات Amendements, additifs, rectificatifs (F) = Amendments, Addenda, Corrigenda (E) . || (ق) — الأساسة Modifications radicales (F) . || المعدول = الرجوع Rétractation=révocation . || — للولد Rév. pour cause de survenance d'enfant . || (هـ) اتزان متعادل Neutral equilibrium (E) هو اتزان الجسم الذي اذا أزيح عن موضعه لم يعد الى موضعه الأصلي واتزن في الموضع الجديد . || (طن) متعادلات النيوترونات Isotones هي النويدات التي يكون عدد نيوترونات نواها متساوياً . || (صح) معتدل اليسر Fairly soft . || (ط) الانعدال Restitution . || (حض) المادلية Plat rond et creux (F) طبق مستدير واسع .

جر (فر) : عدّلَ = عوَّضَ (مقـابل) Compenser (F) to compensate (E) . || المعدّل. Compensateur = compensator . || المعوّض = Taux = rate . || — الأيض القـاعدي — T. de métabolisme basal = basal metabolic r. . || — الشُّغل T. de travail = r. of work . || — نفاذ الهواء T. d'épuisement d'air = r. of exhaustion of air . || — الوَهَـن Raison = t. d'affaiblissement = r. of decay . || تعادُل = خمود Neutralisation (F.E) || مُتعادِل = محايد Neutre (F) Neutral (E) . || المعادَلة équation = eq. . || — اختبارية (أو استقرائية) é. empirique = empirical e. . || الـ — الأصيـلة E. Intrinsèque = I. sic e. . || — تكعيبيّة é. cubique = c. ic e. . || — ثنائية أي من الدرجة الثانية é. du second degré = qua - dric e. . || الـ — الحرفية é. littérale = literal e. . || — الزمنيّة é. horaire = temporal e. . || — قياسية E. Canonique = Canonical e. . || الـ — الكهرضوئية لإينشتين é. photoélectrique d'Einstein = ph. ic e. of Ei. . || — الأبعاد E. de dimensions = dimensional e. .. || — براغ é. de Bragg = B. 's e. . || — التردُّد والكُتلة é. de fréquence-masse =frequency - ma. e. . || — الحالة é. d'état = e. of state . || — الغاز é. de gaz = gas e. . || — الكُتلة والطـاقة é. masse-énergie = mass-e. gy e. . || معادلات (أمثالها) عَدَدية é. numériques = numerical e. . || الـ — العكسية é. réciproques = reciprocal e. — لامتـفقة é incompatibles = inconsistant e. . || الـ — المتجانسة é. homogènes = homogeneous e. . || — المعيّنة أو الآنية é. simultanées=simultaneous e. . || — غير المعيّنة é. indéterminées = indeter-minate e. . || — من الدرجة الأولى é. du premier degré = first degree e. . || — وسيطة é. dépendant d'un paramètre = p. eter e. . || — ماكسويل é. de Maxwell = M. 's e.

مع (تب) : تعادل (مقابل) Deuce (E) . || — النتيجة = Draw . || الـ — Ties . || (مر) العِدّال Neutralization . || تعديل Adjustment

ثم (رج) : مُعـدّل التوظيف = — التثمير

Indicating percent (E) Taux de placement (F)
زيادة قيمة الحَرَجة في سنة ومن ضمن تلك الزيادة قيمة الحاصلات التي تحققت في تلك السنة وذلك إما بعد طرح نفقات الادارة أو قبل طرحها ويعبّر عن قيمة الزيادة هذه مع قيمة الحاصلات بنسبة مئوية من القيمة الرأسمالية للحرَجَة المذكورة في بدء السنة .
|| — النموّ = نسبة الـ— المئوية .Increment p.=T d'accroissement النمو السنوي الدَوْري في الحجم أو في المساحة القاعدية في برهة معينة ويعبّر عن ذلك النمو بنسبة مئوية للحجم أو للمساحة القاعدية إما في بدء البرهة المذكورة وإما في منتصفها وهو الأعم . || — — السَّويّ في المادة .Utilization p = T. d'ac. normal en matière النسبة المئوية للنمو السَّويّ الى حجم الشجراء السوية . || — الانتفاع T. d'utilisation (F) النسبة المئوية بين الحجم المقدّر للشجرة القائمة أو للجذع وبين الحجم الحقيقي للمنتَج التجاري أي لما تنتجه تلك الشجرة من المنتجات التجارية وذلك في مختلف الأصناف التي تدخل في التقدير .

شق (ط) : يعدّل (مقابل) Neutralize (E) . || معتدل Neutral . || كريات بيض معتدلة Neutrophil Leucocytes . || معدّل المقاومة الكهربائية = معدّلة Rheostat .

مد : العدالة الاجتماعية (مقابل) Sosial justice . || تعديل الذيفان Neutralisation of toxin .

عدم

كوش (فل) : عدم Privation (E.F) (١) الخُلو أو الانتفاء . (٢) نسبة موضوع الى محمول ليس فيه وفي نفس الوقت انتفاء المحمول لا ينتقص من ماهية الموضوع كأن يقال هذا الشخص ليس جالساً . || — أو لا وجود Non Being = Néant (١) نفي شيء من شأنه أن يوجد . ليس هو لا شيء على الاطلاق (أي بالمرة) بل لاشيئية شيء ما في شيء ما معين بحال ما معينة وهو كونه بالقوة . وأما العدم فليس هو بذات موجودة على الاطلاق ولا معدومة على الاطلاق ، بل هو ارتفاع الذات الوجودية بالقوة . لا يوجد عدم مطلق كما يوجد وجود مطلق بل عدم مضاف اذ كان العدم عدماً لشيء . (٢) نفي معنى محصل . قالت المعتزلة ان العدم ذات ما إلا أنهم جعلوا هذه الذات متعرية من صفة الوجود قبل كون العالم . وقد بدا لبعض الفلاسفة ومنهم برجسون أن تصور اللاوجود الكلي ينطوي على تناقض . (٣) شر ونقص وما احتمل العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريئاً من الشر والنقص . || عدمي Privative = Privatif في المنطق الاسم العدمي يدل على خلو شيء من صفة كانت فيه أو صفة غير موجودة فيه ولكن من شأنه أن توجد فيه مثل العمى والسكون والموت . || عدمية Nihilism = Nihilisme (١) نظرية تقرر أنه ليس يوجد شيء على الاطلاق نادى بها غورغياس ودلل على ذلك بثلاث قضايا : (أ) لا يوجد شيء . (ب) اذا كان هناك شيء فالانسان قاصر عن ادراكه . (ج) اذا أدركه فلن يستطع أن يبلغه لغيره من الناس . (٢) نظرية تنكر القيم الأخلاقية . عند نيتشه الظواهر الأخلاقية لا وجود لها في ذاتها وكل ما هنالك تفسير أخلاقي للظواهر فحسب وهذا التفسير نفسه صادر عن ينبوع خارج عن الاخلاق . (٣) لفظ أطلقه الأديب الروسي ترجنيف في رواية « آباء وأبناء » على نظرية لأحد الأحزاب السياسية في روسيا تدور على تحرير الفرد من كل سلطة مهما يكن نوعها . || انعدام أو فناء Annihilation = Anéantissement تلاشي الوجود . في مقابلة فساد corruption .

مص (اح) : عدم تساوي الأمشاج Anisogamy (E) حالة تكون فيها الأمشاج المتحدة مختلفة الحجم . || (اق) — قابلية الأجر للحجز Insaisissabilité des salaires (F) حكم تقرره معظم التشريعات لمصلحة العمال . || (فل) عدم التصديق Acatalepsie حال من لا يسلم من الشكاك بمعيار للحقيقة . || (ق) — الاستعمال Non usage . || — الأهلية Incapacité . || — — المطلق I absolue . || — — النسبي I. relative . || — رجعية القوانين Non-rétroactivité des lois . || — صلاحية السفينة للملاحة Innavigabilité du navire يقصد من ذلك وجود خلل أو نقص في أدوات السفينة يجعل ملاحتها غير مأمونة . || — قابلية الالتزام للتجزئة Indivisibilité de l'obligation . || — — التصرف Inaliénabilité . || — — التقادم Imprescriptibilité . || — — الحجز Insaisissabilité . || — — الحراسة Inséquestrabilité . || (مؤ) — إمكان الجمع بين الوظائف Incompatibilité de fonctions (F) Incompatibilty of duties (E) . || — قبول Opposer une fin de non-recevoir = To refuse to entertain . || (مر) — احتمال Intolerance (E) . || — القُنَيَّة Absence of canaliculus . || (جي) بئر العادم Disposal well بئر تجمع فيها المخلفات وبخاصة السائلة منها وذلك لمنع تلوث سطح الأرض بهذه المخلفات .
|| (اح) عديم الفلقات Acotyledonous اسم للجنين لنباتي الذي لا تتميز فيه الأوراق البذرية مثل جنين الجَعْفيل (الهالوك) أو الكشوت (الحامول) أو نبات السحلب وغيرها . || (فل) العدمية Nihilisme (F) N. m (E) القول بأن ليس ثم حقيقة مطلقة من حيث الوجود أو المعرفة أو القيمة ومنه العدمي Nihiliste (F) وهو القائل بهذا المذهب .

شق (ط) : عدم استقرار (مقابل) Instability (E) . || — الانتظام الحركي = اضطراب الحركة Ataxia = Ataxy . || — الانسجام Asynergia = Asynergy . || — الانقباض = استرخاء Asystolia = Asystole . || — تأكسد الدم = نقص تهوية الدم Anoxæmia . || — تحمّل Intolerance . || — تدخّل الحدبتين الجداريتين معاً (توليد) Asynelitism . || — تشكل الغضاريف Achondroplasia . || — تمفصل Disarticulation . || — التناظر Asymmetry . || — التنبه العصبي Aneuria . || — توضّع = انحراف Displacement . || — القدرة على التعبير بشكل متصل Acataphasia . || — معرفة الأشياء Apraxia . || عديم التمثل Inassimilable (E) . || — الذيل Acaudal, Acaudate . || — — Sessile . || — الرأس Acephalus . || — السائل = بلا سائل Aneroid . || — الشكل Amorphous . || — الصباغ = لا لونيّ Achromatic . || — الغشاء Achorion . || — المفاصل = مُدْغم غير واضح اللفظ Inarticulate . || انعدام التعرّق Anhidrosis . || — الحياة = موت Abiosis . || — الصباغ Achromate . || — الكيلوس Achylia .

شم (زر) : عديم الثمر = لاثمَريّ Acarpe (F) يطلق على النباتات التي لا ثمار لها . || — الساق = لاساقيّ Acaule يطلق على النباتات التي ليس لها سيقان ظاهرة أي لها سوق جد قصار . || — الفَلْقة = لافَلقي Acotylédone يطلق على النبات الذي لا فلقة في جنينه وعديمات الفلقة تسمى اليوم لازهريات ومستورات الزهر ومستورات اللواقح Cryptogames كالفطور والأشنة والطحالب . || — القُمالة = لاقُماليّ = — التويجية = لاتويجي Apétale نعت النبات الذي لاقمالة أي تويجية في زهرته كالقنّب والقُرّاص . || عديمات الأجنحة = لاجناحية Aphaniptères هي البراغيث وقد وُضعت في رتبة ذوات الجناحين . || — الرّيش = لاريشيات Impennés رُتيبة من الطير من رتبة كَفيّات القدم فيها فصيلة البطريقيات .

جر (فر) : عدَمُ الاحترلقية = لاإحتراقية (مقابل) Incombustibilité (F) In. ty (E) . || — الامتزاجية Immiscibilité = Im. ty . || — النفوذية Imperméabilité = Im. ty . || عديم اللون Incolore = Colorless . || عدمية الاحتراق Incombustibilisation = Fireproofing .

شي (ث) : عدم التناظر (مقابل) Dissymétrie (F) . || عديم الرجلين = أقطع Apode .

عدن

شم (زر) : عَدْن Épierrement. Epierrage(F) رفع الحجارة من الحقل لتسهيل نموّ مزروعاته وسير الآلات الزراعية فيه . || — Dérochement قلع الصخور من الأرض الزراعية فتزداد غلتها ويزداد ثمنها . || مِعْدَن Épierreur آلة تقلع الحجارة من الأرض وتجمعها . || مَعْدِن = منجم Mine مكان تحت الأرض تستخرج منه جواهرها أي فلزاتها . ووردت كلمة المعدن أيضاً في الكتب القديمة بمعنى (Minéral و Métal) . || — Minéral المعادن الأجسام غير المتعضية خلافاً للحيوان والنبات . يقال مملكة الحيوان ومملكة النبات ومملكة المعادن . || علم المعادن = معدنيات Minéralogie كلمة المعدنيات قديمة . بحث المعادن من حيث تكوينها وتركيبها وخصائصها الكيمياوية والطبيعية وتصنيفها وأحوال وجودها وفوائدها . || مواد معدنية Matières Minérales الأجسام غير المتعضية كالآزوت والفصفور والاكسيجن والكلس والحديد والبوطاسيوم والصوديوم والمنغنيس الخ خلافاً للمواد

العضوية . || عِدّان السقي = قلد = فرصة Périodicité d'irrigation العدان بالكسر في مستدرك التاج الزمان . والعامة في الشام تفتح العين . وهو في اصطلاح الفلاحين الحظ من ماء الإسقاء في مدة معلومة . يقال مثلاً عدان اسقي في أرضي نوبة في الأسبوع . وللقرية أربعة عدادين في الشهر من النهر الفلاني .

مص.(جي) : معدن Mineral (E) مادة غير عضوية متجانسة التركيب ولها صفات طبيعية متجانسة وتركيب كيميائي ثابت وقد توجد المعادن في الطبيعة متبلورة أو غير متبلورة وتكوّن وحدات تركيب الصخور . || الـ .M كل ما يستخرج من بطن الأرض (من المناجم) فيقال الماء المعدني وصناعة التعدين . || ـ (معدني ج معدنيات) .M المركبات غير العضوية التي توجد في الأرض وقد تطلق على الحفريات المتخلفة من مواد عضوية كالزيت المعدني والفحم والكهرمان . || (جي) ـ دخيل كسارة المعادن Inclusions (Enclosures) توجد داخل الصخور النارية وهي غريبة عنها . || المعادن الأساسية Essential Minerals مجموعة من المعادن يتوقف على وجودها تسمية الصخور النارية وتصنيفها مثل الكوارتز (المَرْو) والفلسبار والأوليفين (الزبرجد الزيتوني) والنفيلين . || الـ الإضافية .Accessory M معادن توجد في الصخور النارية وليس لوجودها أو عدمه اعتبار في تسمية هذه الصخور مثل معدن التورمالين ومعدن الأباتيت في صخر الغرانيت . || ـ الثقيلة .Heavy M معادن ذات كثافة نوعية عالية ومقاومة لعوامل التعرية ومعظمها ذو قيمة اقتصادية مثل المغنتيت (حجر المغناطيس) والمونازيت والزركون . || ـ الثنائية الألوان .Dichroic M هي المعادن التي لها لونان إذا ما نظر إليها في اتجاهين مختلفين . || ـ الرقاقية .Flaky M معادن توجد في هيئة رقائق ومن أمثلتها الميكة . || تعدّن Mineralization . || معدّنات - Minera lisers غازات وأبخرة صهارية نشيطة مثل الإيدروجين وبخار الماء ومركبات الفلور والبورون والكبريت والكربون وهي تساعد على تكون المعادن واستخراج وتركيز المركّبات الفلزية من الصهارة . || معادن الطين Clay Minerals معادن تدخل في تركيب الطين . || ـ غير مشبعة -Unsatura ted M. مثل أشباه الفلسبارات والأوليفين وهي معادن لا توجد مع السليكا الحرة (المرو) في الصخور . || الـ الكريمة .Gem M مجموعة من المعادن تستعمل في الزينة ومن مميزاتها الندرة وشدة الصلادة والجمال مثل معدن الألماس والياقوت والزمرد . || ـ المافية .Maphic M هي المعادن التي يغلب في تركيبها عنصرا الحديد والمغنسيوم . || ـ المتعددة الألوان Polychroic M. (Pleo - chroic M.) هي المعادن التي يظهر لها ألوان مختلفة إذا ما نُظر إليها في اتجاهات مختلفة . || علم ـ Mineralogy علم يبحث في المعادن من حيث

تكوينها وتركيبها وخصائصها الكيميائية والطبيعية وتصنيفها وأحوال وجودها وفوائدها . || التحول المعدني Metasomatism تحول معدن إلى آخر لتسرب مواد أخرى إليه من الخارج . || زيت ـ Mineral oil زيت مستخرج من باطن الأرض . || نبع ـ M. Spring نبع في مياهه نسبة واضحة من الأملاح المعدنية المذابة ليس من بينها كربونات الكلسيوم وكبريتات الكلسيوم . || (ا ح) التركيب الـ M. composition . || المركب ـ M. compound . || (فن) المعدنية Metalophone . || (جي) الشوائب الـ Gangue Minerals هي معادن غير ذات قيمة اقتصادية تختلط برواسب الخامات .

جر (فر): مَعْدِن (مقابل) Métal (F) Me.(E) . || مَعْدِني métallique = m.ic . || معادن قابلة للتلف أو الصدأ = métaux altérables Alterable metals . || التعدين= mineralogie métallurgie = m. gy ـ علم = ـ ـ || . m..gy إخراج المعادن وتنقيتها . || ـ الكهربائي électro-métallurgie = el. m.gy . || تعديني métallurgie (al) = m.gy (al) . || تعدينيّاً métallurgiquement = metallurgically . || المُعدّن métallurgiste =m.ist .

شق (ط): شبه المعدن (مقابل) Halogen(E).

مع (تر) : التعدن = تحرير المعادن (مقابل) mineralization . || المعدن الأولي = ـ الرئيسي Primary mineral . || المدخر المعدني = الاحتياط ـ M. reserve .

مد : العِدانة (مقابل) Minéralogie (F) . || معدنيات .M .

عدا

شم (زر) : عَدْو Galop (F) ركض الدابة السريع ، وهو في الفرس أشكال . || عَدْوَى = إصابة = سِراية Infection انتقال الجراثيم المعدية الى جسم الحيوانات وإصابتها بالمرض الذي تحدثه تلك المكروبات بتكاثرها .

مص (ا ج): عدوى (مقابل) Contagion (E) . || (مر) الـ Infection . || ـ الأنامل Pulp-space i. of fingers وفيها يعدى النسيج الخلوي . || ـ التوالي Metazoan i. والتوالي الحيوانات العليا . || ـ خفية cryptogenic I. . || الـ الذاتية Homoinfection . || ـ رذاذية Droplet i. وتحدث من الفم والأنف أثناء العطس والسعال . || (قل) الـ العقلية Contagion mentale (F)Mental Contagion (E) انتقال الانفعالات أو السلوك من شخص الى آخر بالتعاطف أو المحاكاة أو الإيحاء . || (مر) ـ المفاصل بالمكورات القيحية Pyococoal infection of joints (E) . || ـ الميكروبات الرمامة Saprophytic i. . || (قل) اعتداء Agression (F) Agression (E) سلوك يرمي الى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز . ويعتبر السلوك الاعتدائي تعويضاً عن الحرمان الذي يصيب

الشخص المعتدي .

كوش (فل) : متعد (فعل) Transitive (action) (E F) الأثر على ضربين : أحدهما ما يتعدى الى شيء خارج مؤثراً فيه كالإحراق والقطع والآخر ما لا يتعدى ، بل يبقى مستقراً في نفس المؤثر كالشعور والتعقل immanent والإرادة ، فإن هذا الأثر لا يتغير به شيء خارج ، بل ينقضي كله في نفس المؤثر .

مع (تب) : العدو (مقابل) Sprint (E) . || التعدي = مخالفة Violation .

شق (ط) : عدوى = سراية (مقابل) Contagion .

عذب

مص (تا) : التعذيب (مقابل) Torture (F) .

عذر

مص (ا ح) : العُذْرَة Hymen (E) غشاء رقيق يغطي الفتحة التناسلية في الأنثى البكر . || (مر) ـ Tonsillitis التهاب اللوزة . || (ط) عذراء = بِكْر Virgin . || (ق) الإعذار Mise en demeure (F).

شق (ط) : عذاري (مقابل)Zygomatic(E) || ناتىء ـ Z. Process . || قوس عذارية Z. Arch.

شم (زر) : تناسل عذري = تناسل بكري Parthénogénèse (F) ولادة بلا لقاح تكثر في الأرق أي حشرات المَنّ وتقل في النحل . || لبلابة عذراء = كرمة ـ Parthenocissus ou Vigne vierge الأولى ترجمة الاسم العلمي والثانية ترجمة ترجمة الاسم الفرنسي . وهو جنس Ampelopsis أي الكرمية عند بعض النباتيين . جنس جنبات معرشات للتزيين من الفصيلة الكرمية . || كرمة ـ = خماسية الورق P. ou Ampelopsis à cinq feuilles (F) (P. ou Ampelopsis quinquefolia) (L).

شي (ث) : العذراء، مريم Madone(La) (F) .

عذق

مص (ن) : عَذْق A date palm tree(E) هي النخلة بحملها عند أهل الحجاز (كما جاء في المخصص) أو هي النخلة نفسها كما جاء في المصباح . || عِذق Fruiting bunch, also inflorescence(spadix) العذق هو الكِباسة وهو جامع الشماريخ والجمع أعذاق مثل حمل وأحمال وهو بمنزلة العنقود من الكرم . || عاذق The man who undertakes pruning,pollination, adjusting branches. يوافق الجمع على ما جاء في تاج العروس من أن الذي يقوم بأمور النخل وتأبيره وتسوية عذوقه وتذليلها للقطاف يقال له عاذق .

شم (زر) : عِذق Corymbe (F) ج عذوق وأعذاق . شكل ازهرار يشبه عنقوداً قصرت معاليقه العليا وطالت السفلى فصار الجميع على مستوى واحد . مثاله ازهرار الكمثرى .

شي (ث) : عِذق Corymbe شكل ازهار عنقودي.عقصة الشعر (عقصَ الشعر رفعه وجعله في

قمة الرأس على شكل العذق وقد استعملت هذه التسريحة بكثرة زمن الرومان).

عذم

مص (ا ح) : العــذّام البقري (مقابـل) Glossina morsitans (E) . || ـ النــوامي G. palpalis . || العذاميات Trypanosoma .

عرب

مص (صو) : التعريب Arabization (E) صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي الى اللغة العربيـة . || التغير الإعرابي Antiptose Antiptosis اختلاف الحالة الإعرابية في كلمة من الكلمات عن المألوف في نحو اللغة ويشبه هـذا في العربية اختلاف الحالة الإعرابية للاتبـاع بسبب المجاورة كما في القراءة القرآنيـة : « الحمد لله رب العالمين» . و «هذا جحر ضبٍّ خربٍ » . || (هم) العربة Carriage الجهاز الذي يتحرك عـلى فرش الخرطة وتثبت فيه العدد والأدوات .

شي (ث) : عرَبة (مقابل) Carrosse (F) . || ـ Fiacre . || ـ ثلاثية الجياد Trige . || ـ حاملة Chariot ذات أربع عجلات للحمل . || ـ مُغلقة Berline مجحّفة على عجل . || ـ الأثقــال Triqueballe . || ـ الموتى Corbillard . || ـ نقـل بدولابين Charrette . || مُستعرب Mozarabe نصارى الأنـدلس الذين خضعوا الحكم العرب .

مع (سك) : عربـة لاقفة = شاحنة طريـق للارساليات الصغرى (مقابل) Road van (E). || عربات المسافرين = مركبات Coaching stock. || ـ ـ الركيبة Bogie Passenger S. .

شم (زر) : عربات زراعية Voitures agricoles(F) هي التي تستعمل في نقـل الغلات والخضر والفواكه وسائر الأشياء الزراعية . || عربية = الزهرة الـ Arabette (F) Arabis (L) إشارة الى أنها تنبت في بلاد العرب ويعنون بها البقـاع اليابسة . جنس زهر من فصيلة الصليبيات . || ـ ألبية A. des Alpes = (A. alpina) . || ـ رملية A. des sables (A. arenosa) .

عربن

مص (ى) : العربون (مقـابل) Arrhes (F) . || (ا ح) عَربَين Arabin (E) مـادة تستخرج من الصمغ العربي . || عربينوز Arabinose مـادة سكرية تستخرج من العربـين . || (ك) ـ A. ضرب من السكريات بـه خمسة جزيئات من الكربون يحضر من الصمغ العربي .

عرج

شم (زر) : عرَج Boiterie (F) وهو اذا كان متقطعاً عُدَّ من العيوب المبطلة للبيع .

شق (ط) : عرَج (مقابل) Claudication(E). || ـ متقطع Intermittent C. .

مص (مر) : التعريجة السينية (مقابـل) Sigmoid flexure . || ـ الكبدية Hepatic f.

مد : معرّجة (مقابل) Tourmentés(plis ou lettre) (F).

شي (ث) : تعرُّجات (مقابل) Méandres . || تعاريج Chemin de Jérusalem ضرب من التبليط المتعرج .

عرد

شي (ث) : عـرّادة Perrier, Perrière(F)

منجنيق صغير لرمي الحجارة .

عرر

شم (زر) : عرار = جثجاث Pulicaria(L) في

شرح أسماء العقار عن سيمونه أنهما تطلقان عـلى أنواع من هذا الجنس . جنس أعشاب بريـة من الفصيلة المركبة تكثر في الشام وباديته . || مَعرّة = عرّة Tic (F) عادة قبيحة يعتادها الفرس اما فجائياً أو بسبب العطالة أو تقليداً لغيره مثالها ـك الأسنان وبلع الهواء وقلب اللسان ولحس الجدران والارتجاج يمنة ويسرة . وسميت العرة في الجامعة السورية . ولا أظن العرة في المعاجم تشمل جميع هـذه الأغراض . || عَرعَر Genévrier (F)

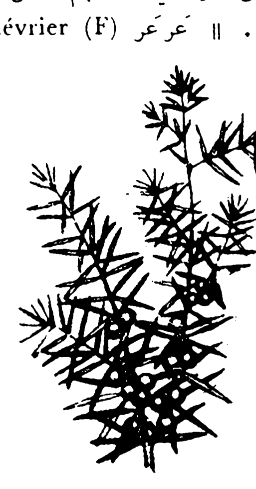

Juniperus) (L) جنس شجر وجنبة من الفصيلة الصنوبرية تصلح للأحراج وللتزيين . || ـ شائع G. commun (J. communis) . || ـ الشام = ـ نَوَوِي = دَفران G. drupacé (J. dru- pacea) الدفران شامية لم أجدهـا في كتب اللغة ولا في المفردات وهي سريانية مشهورة يفيد اقرارها ودالها مفتوحة على مـا جاء في « الألفاظ السريانية في المعـاجم العربية » للبطرك أغنـاطيوس افرام . نوع يوجد منه في جبل لبنـان وجبل الشيخ وسنير وجبال العلويين وغيرهـا . || ـ عـال = لِزّاب G. élevé (J. excelsa) اللزاب شامية لم أجدها في المعاجم ولا في المفردات ويفيد اقرارهـا . نوع يشاهد في لبنان وجبل الشيخ حتى في الجبل الأبيض شرقي حمص . || ـ فينيقـي G. de Phénicie (J. phœnicea ou J. lycia) يوجد منـه في شرق الأردن كالطفيلة والشوبـك وسلع وفي التيه . || ـ قزَم G. nain (J. nana) . || ـ كادي G. oxycèdre. G. Cade (j . oxycedrus) يستخرجون منه بتقطير خشبه دهناً أسود يسمونـه زيت الكاد ويستعملونه دواءً للأمراض الجلدية وهذا النوع يكثر في جبل اللكام وجبل لبنـان وبعض جبال فلسطين وجبـال العلويين . || ـ كبير = أبهـل G. sabine (J. sabina) ورد ذكر الأبهل في القـاموس واللبنانيون يلفظونها بالضم أي أبهل ويطلقونها عـلى الأرز أيضاً وأبهل الباروك تسمية مشهورة في لبنـان . || ـ كبير الثمر G. à gros fruits (J. macrocarpa) . || ـ ورجينية G. de Virginie(J. virginiana) شجر كبير جميل له خشب قوي الى حمرة لذيـذ الرائحة يصنعون منه صناديق وعلباً وأقـلام رصاص . مهد هذا النوع أمريكة وقد انتشرت زراعته في أوربة .

مص (ن) : العرار هو البهار Anthemis (L) arvensis من الفصيلة المركبة Compositae .

شق (ط) : عرة Tic (E) اختـلاج عضلي في الجسم أو الوجه . || ـ الوجه المؤلمة T. Doulou-reux.

عرس

شي (ث) : عروسة Marionnette (F) دميـة تحرك بالخيطان . || عروس البحر = جنيـة البحر Sirène نصفها الأعلى امرأة ونصفها الأسفل سمكة.

شق (ط) : اعراس « حيوانات دموية » (مقابل) Gametes (E).

شم (زر) : إبن عرس Putois d'Afrique(F)

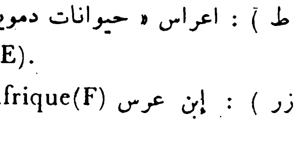

(Putorius africanus)(L) ج بنات عرس للذكور والأناث وتطلق العربية أيضاً عـلى الحيوان المسمى Belette وهما من جنس واحد . حيوان من الفصيلة السمورية . || ـ منتن=فأر الخيل Putois commun

(Putorius fætidus) الثانية عن معجم الحيوان وهي منقولة عن ترسترام .
مص (ا ح) : العرسيات (مقابل) Mustelidae .

عرش

شي (ث) : عرش (مقابل) ône (F) . || عريش = عرزال Tonnelle كوخ من ورق الشجر واقية الكفل (للخيل) . || عريشان (لعربات

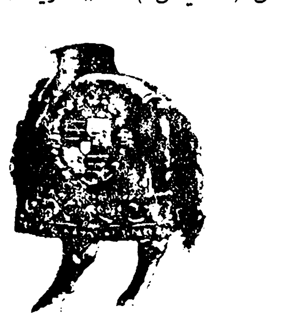

الخيل) Limona .
شم (زر) : عريش Berceau ou Tonnelle ج عرش وعروش وفي المخصص العريش الظلة من شجر أو نحوه . || — سلكي = دعائم سلكية Treillage دعائم للكرم من أسلاك حديد ممدودة على أوتاد . || كرم معرّش أو مفردس أو بمرح Treille كرم مسند الى حائط أو معرش على عريش أو شجر . || عارشة = معرّشة = معترشة = متسلقة Grimpante تطلق على النباتات أو السوق التي لا تعلو ما لم تستند على دعائم . || (ر ج): معرشة = عصبة (عارشة ، متعرشة ، معترشة ، متسلقة) Liane(F)Climber(E) نبات يتسلق الشجر أو إحدى الدعائم ، فيلتف عليها ، ويتعلق فيها بمحاليق أو بجذور هوائية أو بوسيلة أخرى. || جث المعرشات أو العصبات Recépage des lianes = C. cutting عملية حراجية قوامها جث المعرشات أي إجامها .
مص (م) : العريش Arbor(E) العمود الذي يحمل (سكين) الفريزة وتنتقل إليه الحركة الدورانية .

عرض

كوش (فل) : عرض Accident (E.F) (١) اسم العرض منقول مما يدل به عند الجمهور وهو الشيء السريع الزوال . وينقسم بالجملة الى المقولات التسع التي هي الكمية والكيفية والإضافة وأين ومتى والوضع وله وأن يفعل وأن ينفعل . (ابن رشد) . (٢) العرض اسم مشترك يقال : (أ) لكل موجود في محل . (ب) لكل موجود في موضوع . (ج) للمعنى المفرد الكلي المحمول على كثيرين حملا غير مقوم وهو العرضي . (د) لكل معنى موجود للشيء خارج عن طبعه . (هـ) لكل معنى يحمل على الشيء لأجل وجوده في آخر يقارنه . (و) لكل معنى وجوده في أول الأمر لا يكون . فالصورة عرض بالمعنى الأول فقط والأبيض أي الشيء ذو البياض الذي يحمل على القفنس والثلج ليس هو عرضاً بالوجه الأول والثاني وهو عرض بالوجه الثالث وذلك لأن هذا الأبيض الذي هو محمول غير مقوم هو في جوهر ليس في موضوع ولا في محل ، بل البياض هو كذلك ثم البياض لا يحمل على القفنس والثلج إلا بالاشتقاق (من البياض) ولا يحمل كما هو . وحركة الأرض الى أسفل عرض بالوجه الأول والثاني والثالث وليس عرضاً بالوجه السادس والخامس والرابع ، بل حركتها الى فوق هو عرض بجميع هذه الوجوه ، وحركة القاعد في السفينة عرض بالوجه السادس والرابع . (ابن سينا) . الأعراض على نوعين قار الذات وهو الذي تجتمع أجزاؤه في الوجود كالبياض والسواد وغير قار الذات وهو الذي لا تجتمع أجزاؤه في الوجود كالحركة والسكون . (جرجاني) (٣) ما قام بغيره ويقابل الجوهر والذات . (٤) العرض اللازم accident inséparable (F) هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية كالكاتب بالقوة بالنسبة الى الإنسان أو كما نقول عن الأثيوبي إن لونه أسود (جرجاني) . (٥) العرض المفارق accident séparable هو ما لا يمتنع انفكاكه عن الشيء وهو إما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل وإما بطيء الزوال كالشيب والشباب (جرجاني) أو كما نقول عن الإنسان أنه ينام . || عرض عام Proper (E) Propre (F) من الألفاظ الكلية الخمسة . « هو كلي عرضي يقال على أنواع كثيرة» (ابن سينا) . || اعتراض Objection(EF) حجة تدلل على كذب قضية أو على عدم كفاية الأدلة التي تقرر صدقها .
مص (فل) : عَرَض Accident ما قام بغيره ويقابل الجوهر والذات . || — مفارق أو عام Accident (séparable) (F) صفة عرضية تطلق على أكثر من نوع مثل : ماش ، يقابل العرض غير المفارق (ac. inséparable) عند فورفوريوس ومناطقة العرب من بعده . || بال — Accident (par) ما يطرأ على الموجود لا من ناحية ذاته ولا صفاته المعرّفة له . || (ا ق) العرْض Offre (F) Supply (E) هو الكمية التي يقبل المنتجون والتجار بيعها من سلعة ما بثمن معين . || (جغ) — = دائرة الـ — Latitude خط يبين مقدار البعد الزاوي عن خط الاستواء في اتجاه القطبين شمالاً وجنوباً . || (مؤ) — الأسباب Motivation(E) Exposé des motifs (F) . || (ق) — الحقيقي Offre réelle . || — مشروع قرار To submit a draft resolution (E) Présenter un projet de ré. (F) . || — الوقائع Factual report= Exposé des faits . || (هـ) نسبة الـ — Breadth index (E) خارج قسمة العرض على الطول مضروباً في مائة . || (فل) عرَضي Accidentel (F) A. tal. (E) ما لا يقوّم ماهية ما يقال عليه كالسواد . || (ا ح) — Adventitious (E) اسم للعضو النباتي الذي لا ينشأ من منشئه الأصلي . || برعم — A. bud وهو البرعم الذي ينشأ على الورقة أو على الجذر ومنشأه الطبيعي ابط الورقة . || جذر — A. root وهو الجذر الذي ينشأ على الساق أو الورقة ومنشأه الطبيعي الجذير وما يتفرع منه . || (ق) العرّاض Placier(F) . || التعرض بسبب قانوني Trouble de droit(F) . || — الفعلي T. de fait . || — للحيازة T. à la possession هو الفعل المادي أو الإجراء القانوني الذي يصدر من الغير متضمناً منازعة الحائز في حيازته. || (حض) التعريض Limiting wedth (E) تحديد أبعاد عرض الخشب. || (ط) — الأورام النخامية بطريق الإسفيني Trans-sphenoidal exposure of pituitary tumours عملية كشف الأورام النخامية بفتح في العظم الإسفيني . || (ق) اعتراض الخارج عن الخصومة Tierce opposition هو طريق الطعن من غير الخصوم في حكم معتبر حجة على الطاعن به يعترض على هذا الحكم إذا أثبت غش الخصم أو تواطؤه أو إهماله الجسيم . || الا — على قائمة شروط البيع Dire au cahier des charges (F) هو الطريق الذي يبدي به المدين والحائز والدائنون وكل ذي شأن أوجه البطلان في إجراءات التنفيذ وكذلك الملاحظات على شروط البيع . || (ا ق) معرض Exposition مكان تعرض فيه السلع . || (ط) المعترض العنقي Transversa colli (E) . || — الكتفي Transversa Scapula . || الجزء المستعرض Transverse part . || القولون — Transverse colon . || عارض Accident (E) . || (ا ح) عارضة اسكلرنشيمية Girder sclerenchyma نسيج تقوية له شكل (H) أو (T) في القطاع المستعرض . || عارضي الشكل G. shaped . || (ق) معارض Opposant (F) هو المدعي في المعارضة . || (فل) — للمنطق Antilogique ويراد به ما يخرج عن القوانين المنطقية . || مُعارَض عليه Opposé هو المدعى عليه في المعارضة . || (فل) معارضة Antilogie أحد مواقف الشكاك اليونان ويراد بها إمكان معارضة كل حكم أو قول أو دعوى بحكم أو قول يساويه في القيمة بما يجعل الشاك لا يسلم لا بالحكم ولا بنقيضه . وعدت من أبواب آداب البحث والمناظرة ، ويراد بها إقامة الدليل على خلاف ما أقام عليه الخصم الدليل وتحتها أنواع (تعريفات الجرجاني) . || (ق) — Opposition هي طريق الطعن الذي به يرفع المحكوم عليه غيابياً الحكم الى المحكمة التي أصدرته طالباً إلغاءه أو تعديله . || (تا) — الاصلاح البروتستنتي Counter Reformation(E) . || (مؤ) — اقتراح To oppose a proposal(E) S'opposer à une proposition (F) . || — تعديل أو قرار أو اقتراح To o. an amendment, a resolution, a p. = O. un amendement , une résolution , une pr. . || (ق) عريضة Requête (F) . || أمر على — Ordonnance sur re. هو أمر يصدره القاضي في غير الاجراءات المرسومة للدعوى بناء على عريضة تقدم إليه كأمر بحجز تحفظي أو بترتيب حق اختصاص . || (الك) معترضة Baffle (E) حائل يعترض سير تيار التفريغ في الأنابيب الغازية وليس له اتصال خارجي . || (هـ) متعارض متوازي الأضلاع Crossed parallelogram هو الشكل (ا ب حـ د) الناتج من متوازي الأضلاع (ا ب حـ د)

بدوران نصفه (ا حـ د) حول القطر المنصف (ا حـ) بزاوية مقدارها ١٨٠ درجة . || الضرب بالتعارض Cross multiplication ضرب إحـــدى كميات أربع في الكمية المقـــابلة لها إذا كانت الكميات الأربع مرتبـــة في صفين وعمودين . || (مؤ) استعراض إجمالي - Survey (E) Etude d'ensem - ble (F) . || (جغ) عروض الخيل -Horse latitu des (E) منطقة تنحصر بين خطي عرض ٣٠ و ٤٠ شمالاً وجنوباً تتفرق منهـــا التجاريات والغربيات . || (هم) عـــوارض (م . عارضة) Baffle plates سطوح من مادة لا تتأثر بالحرارة تعترض سير غازات الاحتراق .

شي (ث) : عَرْض = إرتسام = مَسْقِـــط (مقابل) Projection (F) . || — = استعراض Parade . || عـــارضة Barlotière . || — Soliné || — Traverse من خشب أو حجر . || — خشبة معترضة في هيكل البنـــاء . || — خشبية Blochet . || — مـــائلة Arbalétrier عارضة

خشبية في سقف منحدر . || — استنـــاد

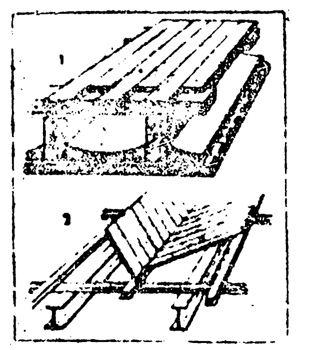

Lambourde خشبة على طول الجدار تستند عليها رؤوس العوارض في السقف وغـيره . || — الربط في النجارة = ضِلْع العقـد في القبـــة القوطية Lierne . || — الصاري Vergue . || — النافذة = — الصليب = مُصَلَّبة الكنيسة Croisillon . || مَعْرِض = مَعْرَض Exposition . || مُعترضة =

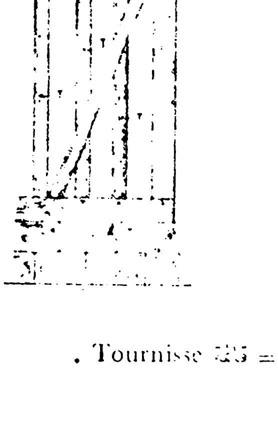

عارضة = ثلاثة Tournisse .

مع (تب) : عارضة (مقابل) Cross-Bar (E) . || (سر) — مصفحة Plate Girder . || (تب) بالمعارضة = بالمقاومة Par opposition (F) . || الاعتراض = الاحتجاج Reclamation .

شم (رج): مَعْرِض Exposition(F)Exposure(E) علاقة وضعة مكان بالأحوال الجوية ولا سيما بالشمس والريـــح . || عَرْضُ شق المِنشار Largeur de voie = Kerf saw عرض الفتحة التي يحدثها المنشار في الخشب . || تدبيرٌ عارض = — مصادفـــة (المصادفة بهذا المعنى مـــولدة) arrangement au hasard = Randomised Ar. في الإحصاء : تدبير يتخذ كله اتفاقاً كأن يرجح مثلاً تدبير الاقتراع من بين التدبيرات الأخرى التي يمكن اتخاذها . || (زر) : عارض = طارىء = أحق **Adventif (F)** نعت لأعضاء النبـــات كالبراعم والجذور التي تظهر عرضاً في مواضع منه لم نألف ظهورها فيهـــا . || عارضة=دخيلة Plantes Adventices النباتات التي تنبت في الزروع دون أن تزرع ومعظمها مضر . || — أو مساعدة Sous-yeux زَمَعـــات تنمو حول الزمعة الأصلية فتخلفها اذا تلفت .

شي (ط) : عَرَض ج أعراض المرض (مقابـــل) Symptom (E). || عارض = إصابـــة = حادث Casualty . || عارضي = عَرَضي Casual . || معرض الجثث . بالعامية (قـــاعة عزرائيل) Mortuary.

جر (فر) : العرضُ (مقابـــل) Largeur (F) breadth (E) . || ـ = خط الـ Latitude(F.E) . || عرضي Accidental . || عرضاني= مستعرض Transversal(F) t. rse, t. sal(E) . || إعترض = عارَض = مانع Opposer =to oppose . || معـترضة = entretoise=cross - beam, c. piece. || معارَضة = ممانعـة Opposition (F E) . || مستعرَض = جانبي Latéral (F) .

عرطل

شق (ط) : العرطـلة = العملقة (مقابـــل) Gigantism (E) . || خلية — Giant Cell .

مص (ط) : عَرطلية تنـاسلية مبكرة -Macro genitosomia praecox نضج جسماني تناسلي مبكر

عرطنيثا

شم (زر): عرطنيثا = بخور مريم = أو شجرة — =

أو كف — Cyclamen (F) هو السكوكع ودُوَيك الجبـل في بعض أنحاء الشام وتطلق بخور مريم على نباتات أخرى والعرطنيثا آرامية . جنس نباتات عشبية معمرة من فصيلة الرَّبيعيات لها زهر جميـــل ، تنبت برية في جبال الشام الغربية وتزهر في أواخر الشتاء مع المَكحَلَة Jacinthe تزرع لزهرهـــا . || — أفريقيّة C. d'Afrique(F) (C. africanum(L) . || — أوربية = C. d'Europe = (C. euro- pæum) . || — فارسية أو حلبية C. de Perse ou d'Alep (C. persicum) . || — كوسيـــة C. de l'ile de cos (C. Coum) ذكرها بوست وذكر النوع الأوربي والنوع اللبناني . || — لبنانية C. du Liban (C. Libanoticum) . || — نابليـــة C. de Naples (C. neapolitanum)

عرف

مص (اج) : عرف (مقابل) Custom (E) . || (ق) — Usage . || (اج) عُرْف في علم الحيوان : Caruncle زائدة لحمية فوق رأس بعض الطيور . لُحَيْمة في علم النبات : زائـدة إسفنجية تنشأ من القصرة وتغطي السرة والنقير كما في بـذرة الخروع . || (فـــل) عرف (مواضعة) Convention (F E) ما تعارف الناس عليه وعـد أحد مقاييس الأخلاق أو أحد مبادىء العلم والمعرفة . || (ق) الـ — التجاري L'usage commercial(F) . || — التجـــارة Les u. de commerce . || (اح) — سمعي Crista acoustica (L) واحدة من عدة مجموعات من خـلايا حسية مستطيلة توجد في الأذن الداخلية في الثدييـــات . || (اق) الـ — المتقلـــب Change erratique (F) Abnormal exchange(E) إذا كانت الدولة تتبع نظام النقود الورقية الإلزامية فليس هناك أي حد لتقلبات سعر الصرف وتسمى هذه الحالة بالصرف المتقلب . || (ق) الـ — المحـــلي Usage local (F) . || — المهنة = — الصناعة = — الصنعة -U. profession nel . || (جي) عراف Diviner(E) الشخص الذي ينبىء عن حدس وتخمين بوجود البترول أو الغاز أو المياه أو الخامات المعدنيـة تحت سطح الأرض . || (اق) العريف Compagnon(F) Journeyman(E) هو في نظام الطوائف عامل كان يلتحق بخدمة معلم لقاء أجر ، ولم يكن له حق مغـادرة تلك الخدمـة وإن خالف ذلـك لم يكن يستطيع أن يعمل لدى معلم آخر . || اعـتراف Confession (E) . || تعرف Recognition . || (بـــك) — Identification . || (فل) تعريف Définition (F) De. (E) (ا) لغة : التوضيح ، ومنه التعريف اللفظي أو الاسمي وهو قول يشرح المعنى الذي يدل عليه اللفظ ، فيزيل مـا تنطوي عليه الألفـاظ من غموض ، ويقابل التعريف الحقيقي الذي هو أساس التعريف . (ب) اصطلاحاً : تحديد مفهوم الكلي بذكر خصائصه ومميزاته والتعريف الكامل مـــا يساوي المعرف تمام المساواة ، ويسمى جامعاً مانعاً . وقصره أرسطو على ذكر الصفات الذاتية ، وأقامـه على أساس ميتافيزيقي فهو يدل عـلى ماهية الشيء وحقيقته ويسمى الحد أو التعريف الحقيقي ويتكون من الجنس القريب والفصول الذاتية ويقابل الرسم .

ويطلق منهجياً على جملة الخصائص التي يتواضع عليها العلماء لتحديد حقائق كل علـم وهو بهذا في تطور مستمر ويزداد وضوحاً ويقيناً بتقدم العلم. فالتعريفات الهندسية أشد وضوحاً وأعظم يقيناً من التعريفـات الطبيعيـة أو التجريبية . وللتعريف وظيفتان : سيكلوجية ومنهجية . فهو يعين على الفهم ووضوح الأفكار في الذهن ويستخدم أيضاً في البرهنـة والاستدلال . || (ق) التعريفة Tarif (F) . || (ا ق) ال — الاتفاقية T. conventionnel هي التي تحدد باتفاق بين دولتين أو أكثر ولا تعـدل إلا باتفاق جديـد . || — الاستقلالية T. autonome هي التعريفة الصادرة بقـانون أو بمرسوم وللدولة أن تعدلها سواء بزيادة الرسوم الموضحة بها أو إنقاصها . || — تعويضية T. compensateur (F) Countervailing duty (E) تعريفـة ترمي الى إبطال الأثر الناتج من الإعانات المعطاة لإنتـاج أو تصدير بعض السلع بفرض ضريبة معـادلة للإعانات . || ال — التفضيلية T. de préférence = Preferential tariff تعريفة خاصة ترمي الى تسهيل العلاقات مع دولة معينة بمنحها مزايا لا تستفيد منها أية دولة أخرى وقـد يكون سببها صلة التبعية أو الجوار أو الجنس. || — الجمركية T. douanier = Custom t. تشمل قوائم بالسلع المفروضة عليهـا الضريبة عند تصديرها أو استيرادهـا وبالرسوم الواجب جبايتها عليها. || — النقل T. du transport = Tr. rates هي بيـان الأجرة التي تطلبها الهيئات التي تقوم بالنقل . || (فل) معرف Définissant (F) مـا يتم به التعريف ويقابل المعرف (Defini) ويطلق أحياناً على التعريف . || ما لا يعرف Inconnaissable (F) Unknowable (E) مـا عز بطبيعته عن الإدراك العقلي بأية وسيلة من وسائله كالشيء في ذاته عند كانت والمطلق عند سبنسر . || معرفـة ثمرة Connaissance (F) Knowledge (E) التقابل والاتصال بين ذات مدركة وموضوع مدرك وتتميز من باقي معطيات الشعور من حيث انها تقوم في آن واحد على التقابل والاتحاد الوثيق بين هـذين الطرفين . || نظرية المعرفة Théorie de la c.(F) نظرية تبحث في مبادىء المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصدرها وقيمتها وحدودها وتتميز من السيكلوجيا الوصفية المحضة التي تقتصر على التفرقة بين العمليات الذهنية ووصفها دون الفحص عن صحتها أو زيفها ، وتتميز أيضاً من المنطق الذي يقتصر على أن يصوغ قواعـد تطبيق المبادىء دون أن يبحث عن أصلها ودون أن ينـاقش قيمتها وهي جزء السيكولوجيا الذي يعسر فيه تجنب الميتافيزيقا مـا دمنا بصدد البحث عما يفترضه الفكر سابقاً على الفكر نفسه .

كوش (فل) : تعريف Definition (E) Dé. (F) (١) عند أرسطو هو القول الدال على ماهية الشيء . (٢) عنـد المدرسيين : (أ) تعريف الشيء definitio quid rei هو المتعلق بماهية الشيء . (ب) تعريـف اسمي definitio quid nominis هو المتعلق بمعـاني الألفاظ . (٣) عند المحدثين : (أ) عند هاملتن التعريفـات ثلاثة أنواع . لفظية nominale (F) وهي أقوال شارحة تعبر عن بعض خواص المعرف . حقيقيـة réelle تفترض وجود مفهوم يسبق التعريف . نشوئية génétique تنظر الى ناحية صيرورة الشيء وتغيره . (ب) عند ليار التعريفات نوعـان : هندسية géométrique وهي التي تستخدم مـادة للعلم وتكون إذن مقدمته . تجريبية empirique وهي التي تلخص المعارف التي حصلنا عليها بواسطة الاستقراء في علم مـا . (٤) تعريـف بالتجريد définition par abstraction وهو تعريف رياضي مباشر لدالة منطقيـة ولتكن د (س) فيكون التعريف عبارة عن بيـان الشروط التي تحقق المساواة (المنطقية أو الرياضية) د (س) = د (ص) وفيهـا س ، ص قيمتان تنتسبان الى فصل معين تعرف الدالة بالنسبة إليه . (٥) تعريف بالمصادرات dé. par postulats وهـو تعريف رياضي غير مباشر يستخدم في تعريف معان من حيث هي متضمنة في مجموعـة من المصادرات . || — ذاتي Définition essentielle هو الذي يكون المحمول فيه مأخوذاً في جوهر الموضوع مثل النطق المأخوذ في جوهر الإنسان . ويقال على المحمول هنا أنه « ما بالذات». || معرِّف Definiens = Définissant اللفظ الذي يحدد مفهوم الموضوع في التعريف. مثل: « حيوان ناطق » في القضية « الإنسان حيـوان ناطق». || لا معرَّف Undefimable = Indéfinissable (١) هـو اللفظ الذي يمكن أن يترك بغير تعريف لوضوح معنـاه أو لأن تعريفه بغيره مستحيل . (٢) هـو اللفظ الذي يتخـذ كنقطة للبداية في البناء العلمي ويتخذ كذلك وسيلة لتعريف الألفاظ الأخرى التي ينوي العـالم استخدامها في علمه . || معرفـة Cognition, Knowledge = Connaissance إدراك الأشياء وتصورها . || — ظنية Acatalepsie (F) (١) في تاريخ الفلسفة عند الشكاك اليونان الحالة الناشئة من المبدأ القائل أن ليس يوجد مقياس للحقيقة . (٢) رأي في شيء أنه كذا ويمكن أن لا يكون كذا .

شم (زر) : عُرف Crinière (F) جملة شعر العنق في الخيل والبغال والحمير . || — = عفريـة Crête

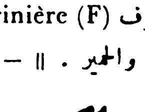

زائدة لحمية تعلو رأس الدجاجيات . || — الديك = قطيفة — ال Célosie cr. de-coq. Amarante — نبات cr. de c. (F) (Celosia cristata) (L)

زهري من الفصيلة القطيفية . || — — Rhinanthe مترجمـة ou Crête de c. (Rhinanthus) : جنس نباتات مضرة من الفصيلة الخنازيرية . || — — الكبير R. majeur ou Grand rh. (R. major) . || تعريف = وَصف Signalement (F) ذكر أهم صفات الفرس التي يعرف بها كاسمه ولونه وسنه وقده وسلالته وشياته .

جر (فر) : تعريف (مقابل) définition (F) . de. (E) || — الأرج erg d. = d. de l'erg . || — البارتدال d. de poundel (pied-livre) = poundal d. || — الجول d. de joule=jo. d. || — الطاقة d. de l'énergie = e.gy d. || — القدم=باوند d. de footpound = f. po. d. || — المتجهة d. de vecteur = vector defined || — وحدة الداين d. de dyne = dy. de. .

شي (ث) : العرف (مقابـل) Le crinier ou crête (F) . || عرَّافة Sibylle امرأة يعزى إليها كشف المستقبل عند الأقدمين.

شق (ط) : معرفـة = دراية (مقابـل) Cognition (E) .

مد : معروف (مقابل) Commun (F)

عرق

مص (ا ح) : عِرق Nervure (E) (١) أحـد التراكيب الضلعية الشكل التي تـدعم الأجنحة الغشائية في الحشرات . (٢) أحـد أفرع جهاز القصبات الهوائية في الحشرات . (٣) في علم النبات: تطلق على أحد العروق في ورقة النبات . || (جغ) — Lode شقوق في باطن الصخر يتجمع فيهـا ركاز المعدن . || ال — Erg الصحارى الحوضية التي تنتشر فيها كثبان رملية . || (جي) — Vein (E) صخر ناري كظيم (متدخل) أقل سمكاً وأكثر تعرجاً من الجـدة وصغيره : عريق . (ا ح) — الجانبي Lateral V. || — الصلبي Central v. || (مر) العَرَق Sweat سائل يرشح عـلى الجلد من غـدد خاصة . || (ك) ال — الدهني للغنم Suint إفراز دهني من غدد العرق في الغنم وهو مخلوط من أمـلاح البوتاسيوم وبعض الأحماض الدهنية . || (ا ح) عريق Nervule فرع من الجزء الانتهـائي للعرق في جناح الحشرة . || (جي) — Veinlet. || (ا ح) تعرق مروحي Diadromous كما في أوراق بعض السراخس والجنكو (Ginkgo) .

شم (زر) : عَرَق Arac ou Arack ou Arak(F) مولدة بهذا المعنى والفرنسية منهـا . أنواع من المسكرات شديدة معطرة تحصل من تقطير سوائـل مختمرة ولا سيما تقطير خمر العنب وثجيره في بـلادنا وهو يعطر بالأنيسون وفي غير بلادنا يصنعون العرق من قصب السكر أو من الأرز أو من بعض أجناس النخيل أو من نباتات أخرى . || — Sueur سائل تفرزه غدد العرق فيظهر على جلد الحيوان . والفرس يعرق كثيراً وعرق البقرة أقل أما الكلب والخنزير فلا يظهر العرق على جلدها . ||—=نتح - Transpiration خروج العرق من الحيوان أو من النبـات . || عِرق = عصب Nervure . || — = سَامَة

Veine العرق في المنجم صخر طويـل ضيق يختلف عن الأجزاء المجاورة له والسامة واحدة السام وهي في اللغة عروق الذهب والفضة ويمكن اطلاقها تعميماً على عروق المعـادن في الارض . || – إنجبار Tormentille officinale (F) (Tormentilla officinalis. Potentilla t.) (L) لم أجدهـا في المراجع الأصلية . نبات طبي من الفصيلة الوردية . || – الحلاوة Saponaire officinale (Saponaria officinalis) هــو المسمى شرش الحلاوة في الشام سمي بهذا الاسم لأنه يستعمل في صناعة الحلوى المسماة حلاوة ويسمونه أيضاً العَصلج ويطلقان أيضاً على الاسطروثيون وهـو نوع من جنس الجصية اسمه العلمي Gypsophila struthium . وكلا النوعـين النباتيين تستخرج من عروقه مادة آحية هي الصابونين وتغسل برغوته أقمشة الحرير والصوف فينظفها . || عرقيات Rhizophoracées (F) نسبة الى العرقية وهي ترجمة Rhizophora . فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين . || إنتظام العروق Nervation عرّق = أعرق = إعــترق = تعرّق = تأصل = إستعرق Enraciner بروز عروق النبـات أي جذوره وامتدادها في التراب . || (ر ج) :– = تعرّق = تأصل Émettre des racines(F) Strike, to(E) ظهرت له جذور وذلـك في الكلام عــلى الفسول « العُقل » .

شي (ث) : عِرْق (مقابـل) Veine (F) . || – فِلِزّ (للمعادن) Filon . || عروق Fils عيوب في المرمر والحجر . || مُعرّق ذو عروق Veiné . || تعاريق Nervures زخارف ناتئة كالعروق .

شق (ط) : عرَق (مقابل) Sucker (E) . || – Sweat . || – ليـلي Night - Sweat . || عرَق الذهب (صيدلـة) Ipecacuanha . || عرَقي = نسبة للعَرَق Sudoriferous . || عرَقية = طفح العرق Sudamina . || التهاب الغدة – Hidradenitis . || تعرق Diaphoresis . || – Ephidrosis . || – زائـد Hidrosis . || – نتِن = صَنَـة Bromidrosis . || – – Cacidrosis . || داء ال – العزير Sweating Sickness . || معرّق Sudorific . || معرقات Diaphoretics . || – Hidrotics .

عرقب

شم (زر) : عُرقوب Jarret (F) عضو مـن أعضاء رجل الدواب بين الساق والوظيف .

شق (ط) : عرقوب (عظم) (مقابل) Talus (E)

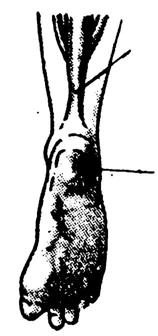

عرقط

شم (زر) : عرَيقِطة = عريقطان Orycte(F)

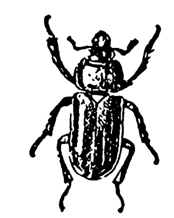

(Oryctes) (L) في اللسان دويبة عريضة كالجعل والتحقيق للأب أنستاس الكرملي ونقـله صاحب معجم الحيوان . واسم الجنس العلمي من اليونانيـة بمعنى الحفار . جنس حشرات مغمدات الأجنحة من الجعليات أي فصيلة الجُعلان على رأسها قرن طويل معقوف ولذا يسمونهــا أيضاً Rhinocéros أي الكركدن تشبيهاً لهـا بذلك الحيوان ولهذا الجنس أنواع مضرة ببعض النبـاتات الزراعية ولا سيا في البلاد الحارة .

عرك

شي (ث) : معركة بحريـــة Naumachie (F) منظر معركة بحرية تمثيلية عند الرومان .

عرم

شم (زر) : عرَم Meule (F) الكُدْوس العظام

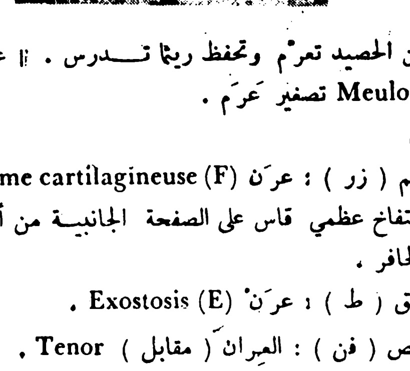

من الحصيد تعرّم وتحفظ ريثما تـدرس . || عُرَيم Meulon تصغير عَرَم .

عرن

شم (زر) : عرَن Forme cartilagineuse (F) انتفاخ عظمي قاس على الصفحة الجانبيـة من أطرة الحافر .

شق (ط) : عرَن Exostosis (E) .

مص (فن) : العِران (مقابل) Tenor .

عرا

شم (رج) : عرّى = كشف Denude, to (E) Dénuder, Découvrir (F) وهي التعريـة أو الكشف ، يراد بها أن يزال عن التربة الغطاء النباتي أو العضوي فتتعرّى . || (زر): تعرية = حرث – Déchaussement ou Débuttage (F) حــرث يقلب التراب عن خط الكرم الى ما بين الخطين وهو نقيض الكم أي الحضن . – Buttage ou Chaussage) . || – Dénudation في الجيولوجيــة : انجراف مواد التربــة والتحترية بالعوامل الجوية كالرياح والمياه واختلاف الحرارة. وفي علم الأحراج : حال شجرة عريت من قشرتها أو من ورقهـا . || عارّية كيس البوغ = جنسبورنج Gymnosporange جنس فطور طفيليـــة من الفصيلة الشقرانية . || عاريات الأسنان Gymnodontes سمك عظمي من رتبة ملحومات الفـك Plectognathes . || – الـبزر أو البزور Gymnospermes وبالذال . ونقيضها كاسيات الـبزر أو البزور . أحد قسمي الزهريات « بـاديات الزهر » يشمل الصنوبريات والسيكاسيات وغيرها . || – الخيشوم Nudibranches رتبة حيوان من الرخويات المعدية . || معرية الشجر Hibernie ou Phalène effeuillante(F) (Hibernia defoliaria) (L) فراشة من حرشفيات الأجنحة وفصيلة الذارعات .

مص (مر) : عروة « هنلي » (مقابل) Loop of Henle(E) . || العرواء Fever, rigor of . || (ق) العــاريـ Prêt (F) . || – الاستعمال P. à usage; commodat . || – الاستهلاك = القرض P. de consommation . || (ا ح) عاريات البــذور Gymnosperms (E) قسم من النباتات البذرية تكون فيه البذور عارية على سطح الكربلة وغير مغلقة بمبيض . || (جي) التعريـة Denudation تأثر صخور القشرة الأرضية بالعوامل الطبيعية كالحرارة والمـاء والهواء . || (جغ) – ثلجية Nivation نوع من التعرية ينشأ عن ذوبان الطبقة العليـا من الغطاء الخارجي . || (ا ح) متعرٍ Denuded وتوصف بها الأرض أو الغـابة إذا أزيلت أشجارها ومن ثم تعرّت .

شق (ط) : عروة = مِشبَك = ضمـة (طب أسنان) (مقابـل) Clasp . || – سينية Sigmoid Flescure . || عَرْواء Chill . || عرى وصفيّة Autosomes .

شي (ث) : عُرْوَة = حَلَقـة (مقابـل) Passant (F) . || – Anse .

مع(تر) : التعرية (مقابل) Erosion (E) . || – اللوحية = – الطبقيـة Sheet E. . || – المثعبية = تعرية الخطوط Rill E. . || التعرّي المعجل = التعرية الشديدة Accelerated E. .

جر (فر) : عُرْوَة Boucle(F) Loop (E) .

عزب

شي (ث) : مِعزَبَة = مَديـد Travée (F) مسافة ما بين عارضتين .

عزر

شم (زر) : عزارة Azara (F) (L) باسم عـالم اسباني . جنس جنبية للتزيـين . || – جيلياس A. de Gilliès (F) (A. gilliesii) (L) . || – صغيرة الورق A. à petites feuilles(A. microphylla) . || – كاملة ال – A. à feuilles entiè-

res (A. integrifolia) . || – محززة أو مضرسة A. denté (A. dentata).

عزز

مص (فل): اعتزاز بالنفس Amour propre(F) Self-respect (E) شعور المرء بكرامته الشخصية وترفعه عما يشينه عند الناس . || (حض) العزيزي Pitch pine (E) (Pinus rigia) (L) خشب متين أشد تحملا من الموسكي يستعمل فيما يراد منه المتانة والشدة من المصنوعات الخشبية .

عزف

مص (فن) : العازف (مقـــابل)(E) Player . || – الأول Leader .

شي(ث): عازف الشلياق(مقابل) Citharède(F)

عزق

شم (زر) : عَزق (F) Binage حرث القشرة السطحية من الأرض المزروعـــة بالمعزق أو بالمعزق اليدوي لقتل الأعشاب المضرة ولمنع ضياع ماء الأرض على شكل بخار . || ميعزق = ميعزقة Sarcloir ضرب من المعاول اليدوية تُعزق به الأرض وتنظف من الأعشاب. || – = –Bineuse آلة للعزق تجرها الدواب أو الحركات . || ميعزق الكرم .Bigorne Bigot معزق يدوي للكروم . || ميعزق يدوي = معزقة يدوية Binette أداة العزق باليد كالنكاش . || نباتات معزوقة Plantes Sarclées أي تعزق أرضها وهي النباتات التي تزرع على خطوط أو يكون فيها بين النبتة والثانية بُعد كاف يمكن الفلاح من عزق الأرض وإبادة الأعشاب مثالهـــا القطن والبطاطس والشوندر وغيرها .

عزل

مص (ق) : العزل في وقت غير لائق Renvoi intempestif (F) . || (طبع) العازل الكهربي Dielectric (E) هو الوسط الذي تمتد فيه تأثيرات القوى الكهربية . || (ا ج) عزلة Isolation || – Segregation . || (مر) معزل Isolation block مكان العزل || (تا) اعتزال الملك = النزول عن العرش Abdication . || (ا ج) انعزالية Isolationism . || (طبـــع) الموصل المعزول Insulated conductor موصل غير متصل بما يصح أن ينقل الكهربية منه أو اليه . || العازلات Isulators الاجسام التي لا تنتقل خلالها الكهربيـــة . || (جي) منعزلات صهـــارية Segregations أجسام صخرية مستديرة أو غير منتظمة الشكل تتفاوت أطوالها من بضعة سنتيمترات إلى عدة أمتار وقد تبلغ مئات الامتار عرضاً وتنشأ عن تركيز واحد أو أكثر من معادن الصخر الناري الذي توجد فيه .

شم (رج):عَزل (F) Isoler (E) Isolate, to فصل دائم لشجرة أو لأشجار عن غيرها وذلك بإزالة الأشجار النامية حولها . || (زر)عزل = ستر = تغطية (F) Enrobage وسيلة لحفظ المحصولات الزراعية وقتياً بدرجها في مادة لا ينفذ منها الهواء . مثاله غطس البيض في ماء الكلس ولف الثمار والجبن بورق القصدير . || – أذينة الجدي Déplantinage تنقية البذار من بزور النبات المضر المسمى لسان الحمل وأذينة الجدي .

شق (ط) : عزل = انفراد كهربائي (مقابل) Insulation (E) || – = تفريق Segregation . || عزلة = إفراز Isolation ،

جر (فر) : عَزل (مقابـــل) (F) Isoler to isolate (E) . || العـــزل = Isolement Insulation . || – الصوت = I. acoustique Soundproefing . || عـــازل ج. عوازل Isolant ou isolateur = Insulator . || الـ – الكهربي diélectrique = die. ic . || دكـة عازلة = قاعدة – Socle isolant = insulating base . || عوازل(عازلات)كهربائية Isolateurs électriques = e. ic insulators . || معـزول Isolé = Isolated .

مع (لجم) : العازل = الشريط الـ – (مقابل) Insulation (E) . || (سك) عوازل = عازلات Dummies شحينة عزل = شاحنة – Dummy truck .

عزم

مص (فل) : عزم Décision (F) De. (E) (ا) بوجه عام: قرار يفضي اليه التدبر أو تبادل الرأي في موضوع ما . (ب) سيكلوجيا : مـــا يسفر عنه تدبر أمر إرادي فيحسم بين طرفـــين أو أطراف مختلفة . || (م) – الثني Bending moment (E) هو عزم الازدواج الذي يعمل على ثني الجسم. || (ه) – السرعة M. of velocity هو حاصل ضرب مقدار السرعة في طول المستقيم الساقط من مركز القوة على مستقيم عمل السرعة أي ع × م . || – اللي Torque (Twisting m.) هو عزم الازدواج الذي يعمل على لي الجسم . || – القصور M. of inertia إذا قسمنا جسمـــاً الى أجزاء صغيرة جداً ثم ضربنا كتلة كل جزء في مربع بعده عن محور معين ثم جمعنا الناتج أي مج ك ر ٢ سمي حاصل الجمع عزم قصور الجسم حول هذا المحور . || – القوة M. of force مقدرتها على إدارة الجسم حول محور ما . || – كمية التحرك M. of momentum عزم كمية التحرك لجسم حول محور ما هو حاصل ضرب كمية التحرك للجسم في بعده عن هذا المحور . || (تا) التعزيم Exorcism .

كوش (فل) : عزم (F) Dé. (E) Decision إن الإرادة لو تحققت فإما أن تكون سابقة عـــلى الفعل أو حادثة مع الفعـــل فإن كانت سابقة فهي عزيمة والعزم لا يتصور إلا في حق من يتردد في شيء ثم أزمع عليه ويستتبع العزم إعـــادة تنظيم قوى النفس قبل الشروع في تنفيذ الخطة التي تم تصميمها

جر (فر) : عزم السرعة (مقابل) Moment de la vitesse (F) Mo. of velocity (E) . || – الفتل M. de torsion = m. of to. .

عسب

شم (زر) : يعسوب (F) Liste incomplète البياض الذي يسيل على قصبة الأنف دون أن يبلغ العينين .

عسج

شم (زر) : عوسج . حُضُض . خولان Lyciet(F) (Lycium) (L) جنس جنبيات للتزيين من الفصيلة الباذنجانية . || – أوربي L. d'Europe (L.

L. europeum) . || – بربري L. de Barbarie (L. barbarum) . || – صيني L. de Chine (L . sinensis) . || – عربي L. d'Arabie (L. arabicum) .

عسر

مص (صح) : العسر (مقابل) Hardness (E) . || (مر) – التنفس = البهر = الزلة (ضيق النفس) Dyspnoea . || – الحيض Dysmenorrhoea . || – دائم Permanent hardness . || – كربوناتي Carbonate h. || – لا – Non - ca. h. || – مؤقت Temporary h. . || – الهضم Dyspepsia . || (ق) إعسار Déconfiture (F) Insolvabilité . || – معسر Insolvable .

شق (ط): عسر الاصطباغ (مقابل) Dyschromia (E) . || – البول = تقطر البول Strangury . || – التعرق Dyshidrosis . || – الحركة Dyskinesia . || عسرة تمييز الألوان Dyschromatopsia .

عسس

شي (ث) : عُس (F) Hanap ضرب من الأقداح

الكبيرة .

شق (ط) : عساس (E) Coroner شخص يحقق في الوفيات المشتبه بها .

عسقل

شم (زر) : عَسقل = عُسقول Tubercule(F) العسقل والعسقول الكمء أو ضرب منه والفرنسية من Tuber الدالة على الكمء لذلك كان الدكتـــور أمين المعلوف صاحب معجم الحيوان استعار اللفظين العربيين للدلالة على الفرنسية بدلاً من درن التي ليس لها في اللغة هذا المعنى وهي استعارة جسنـــة لأن كلمتي عسقل وعسقول بمعنى الكمأة همـــا اليوم مهجورتان وقد أقرهما أخيراً مجلس مجمع مصر وأقر

كذلك كلمة درنة لاشتهارها.جزء من ساق نباتية أو من جذر نباتي يكون قاسياً ومكتنزاً ومنتفخاً ومحتوياً على مواد غذائية مختزنة .

عسكر

مص (تا) : إقطاع العسكر (E) Serjeanty الأرض التي تمنح في مقابل الخدمة العسكرية . || (اج) عسكرية Militarism .

شي (ث): عَسْكرَ = خَيَّم (مقابل) Camper(F)

عسل

شم (زر) : عَسَل = شَهْد = أَرْي (F) Miel العسل يذكر ويؤنث ج أعسال وعسول والطائفة منه عسلة وعسَّل النحل عمل العسل والعاسِل والعسال مشتار العسل. مادة سكرية يصنعها النحل من مغثور الزهر ويضعها في النخاريب ويغطيها بغطاء رقيق من الشمع . || عَسَلِية = مَلْيِنثوس(F) Mélianthe

(L) (Mélianthus) الثانية معربة. الاسم العلمي من اليونانية بمعنى زهرة العسل إلماعاً الى العصارة السكرية في الزهر . جنس زهر من الفصيلة القديسية . || — زباء (M. comosus) M. Chevelu . || — صغيرة (M. minor) M. petit . || —كبيرة(M. major) M. grand ou pyramidal . || — مشطية (M. pectinatus) M. pectiné .

مد : المعسلة (مقابل) (F) Ruche .

عسلج

شم (زر) : عُسْلُج = ناجمة (F) Scion ج عَسالج ونَواجم . غصن ابن سنته يكون إما نامياً على الطعم فسميته عسلجاً وإما ناجماً من البزرة فسميته ناجمة . || عُسْلُوج Brindille غصن دقيق أملس طوله ١٠ — ٢٠ سنتيمتراً ينتهي غالباً ببرعم ثمري . وفي علم الحراج هو الغصن الدقيق على الفرع .

عشب

شم (زر) : عشب = بَقْل (F) Herbe الواحدة بالتاء وفي اللغة تدل كلمة بقل على العشب وعلى الخضرة أي Légume وهي هنا بمعنى العشب لكننا لم نستعملها في معجمنا هذا إلا بمعنى الخضرة خشية الالتباس واكتفينا بذكر العشب وحده مقابل Herbe فقلنا مثلاً: هذا النبات عشبة. وأو جَنْبة Arbuste أو شجرة Arbre ولم نقل هذا النبات بقل . والعشبة نبات رخو تظل أجزاؤه الهوائية ومنها ساقه خضراً دائماً ثم تموت تلك الأجزاء في كل سنة وتكون العشبة من حيث مدة حياتها حولية أو محولة أو معمرة والعشبة المعمرة تمكث حية من سنة إلى أخرى بأجزائها الأرضية . || عَشْبي = حَشيشِي Herbacé نعت للنباتات التي تكون نسجها رخوة لينة خضراً مائية أشبه بمادة الورق،

منها بمادة الخشب . || عُشبة البَواسير Ficaire ou Herbe aux hémorroïdes (F)

(L) (Ranunculus ficaria) عشبة معمرة من الفصيلة الحوذانية تستعمل جذورها الغلاظ في مداواة البواسير . || — الدَّباغين H.aux tanneurs.

(C. myrtifolia) Corroyère . || — الفقراء Gratiole officinale. Herbe au pauvre homme (Gratiola officinalis) مترجمة . نبات

سام من الفصيلة الخنازيرية يستعمل مسهلاً . || أعشاب مُضِرَّة = حشائش — H. mauvaises ou nuisibles (F) تنبت في الحقول والمروج والبساتين . وهي كثيرة وأضرارها مختلفة . || عاشبات = عواشب Herbivores عن مجمع مصر . الحيوانات التي تأكل الأعشاب . || تَعَشّب = إحتشاش = إعتشاب Herborisation رحلة لدرس النباتات وجمعها في كورة أو إقليم . || مَعْشَبة = مُحتشَّة Herbier الأولى من العشب على وزن مفعلة والثانية اسم مفعول من احتش الحشيش أي طلبه وجمعه وهي مجموعة نباتات تجمع وتنشف وتحفظ للدرس . || (رج):أباد الأعشاب .Weed, to (E) Sarcler (F) (ا) هو أن تُقلع أو تقطع أعشاب رديئة تعوق نمو النباتات التي لها فائدة أكبر . ويقصرون المعنى أحياناً على الجفء، أي قلع الأعشاب من أصولها . (ب) هو أن تقلع أو تقطع جميع أشكال الأنبتة حتى الأنبتة الخشبية التي تعوق نموّ الشجراء في مرحلة البذْر . سواء في المَشْتل أو في الحَرَجة .

مص (ن) : عشب . (E) Herb نبات طري غير متخشب ساقه خضراء قليلة الاحتمال . || (صح) رائحة عشبية Grassy odour . || (اح) عاشب (ج عواشب) Herbivora حيوان يغتذي بالنباتات . || العاشبات = العواشب Herbivora, Herbivorous animals or Herbivores .

عشر

مص (تا) : العُشْر (E) Tithe ضريبة صغيرة كانت تؤدى للكنيسة عيناً أو نقداً للانفاق منها على المصالح الخيرية والروحية وترجع إلى عصور قديمة جباها العبرانيون عيناً وكانت عند المسيحيين اختيارية في أول الأمر ثم أصبحت ضريبة ثابتة وجرى تقديرها بعشر ما يزيد سنوياً عما يخرج من الأرض من المحصولات وعن الماشية والدواب والطيور وعلى الأرباح الناجمة عن الصناعة والتجارة والحرف . || عشور صلاح الدين (E) Saladin Tenths في مجمع باريس الذي انعقد سنة ١١٨٨ برياسة البابا كلمنت الثالث تقرر فرض هذه الضريبة المعروفة بعشور صلاح الدين للانفاق منها على محاربة صلاح الدين. || (جي) العشير Bitheca فرد خطي صغير دقيق يرافق معظم الأفراد الأصلية ويقال إنه كان يحوي فرداً ذكراً للوظيفة التناسلية في المستعمرة . || (اح)العشيرة Group . || —.Sub-g . || (جي) – Gonotheca فرد منتفخ ذو شكل برميلي يقع عند نقطة التفرع بين فروع المستعمرة الخطية ويقال إنه كان يحوي فرداً أنثوياً للوظائف التناسلية في المستعمرة . || (فل) — (F E) Clan (ا) عشيرة الرجل بنو أبيه الأقربون .(ب) مجتمع إنساني صغير بدائي ينتمي إلى طوطم واحد ويشترك في ملكية واحدة ويتضامن في أخذ الثأر من خصومه وهي أضيق من القبيلة التي تخضع مثلها لعلاقة الدم والعقيدة . || (اح) ا— (ج العشائر) النباتية (في علم البيئة النباتية) (E) Association, plant إحدى وحدات المجتمع النباتي يسود فيها نوعان غالباً . || — الدردار (فراكسينيتوم) Fraxinetum وهي عشيرة أشجار الدردار (فراكسينوس : Fraxinus) . || عُشَيْرة (في علم البيئة النباتية) Consociation إحدى وحدات المجتمع النباتي وهي أصغر من العشيرة يسودها نوع واحد . || عشرية الأجزاء Decamerous وتوصف بها الزهرة إذا تكون كل محيط منها من عشرة أجزاء . || (اج) معشر Horde .

شم (زر) : عُشر (L) Calotropis procera جنبة برية من الفصيلة الصقلابية تنمو في بلاد العرب فيصنعون حبالاً من لحائها وعليها كلام في الادب العربي . || عُشْرية Decumaria إشارة إلى أجزاء زهرتها العشرة . جنس شجر من الفصيلة القلبية . || عُشاريات الأرجل (F) Décapodes رتيبة حيوان من الرخويات الرأسيات الأرجل الرباعيات الخيشوم منها الحبار وهي أيضاً رتبة من القشريات فيها أعلى القشريات منزلة وأتمها تركيباً مثل الأربيان وسرطان البحر وجراد البحر .

شق (ط) : معاشرة = مخالطة (مقابل) (E) Intercourse . || عشرة لترات Decalitre

جر (فر) : مُعشّر (E) decagon (F) décagone

مضلع له عشرة أضلاع .

كوش (فل) : عشيرة (Clan (E F مجموعة من الأفراد ينتمون إلى توتم totem واحد .

عشش

شق (ط) : تعشش = تعشيش البيضة (توليد) (مقابل) Embed(E) . || تعشيش Nidation

عشق

مص (حض) : التعشيق (Jointing (E تركيب أجزاء الخشب وتثبيتها واحد في الآخر بواسطة تشكيل مواضع التثبيت لتتزاوج بإحكام . || (جي) جهاز الـ (المفصلة) Hinge Apparatus جهاز يتكون من بروزات هيكلية كالأنسان تنأ من الحافة الأمامية للباحة البينية في المصراع العنقي من صدفة المسرجانيات وانخفاضات أو حفر مقابلة في داخل الحافة الحرة للباحة البينية من المصراع العضدي معدة لاستقبال تلك البروزات . || (هم) تعشيقة Gear مجموعة ميكانيكية مكوّنة من أجزاء متحركة متصلة أو متشابكة تؤدي إلى نقل الحركة أو تغيير سرعتها || (حض) — Joint (العشيق) كل ازدواج يدخل فيه جزء من الخشب في آخر وهو أنواع (من عشق). || — ذيل الزاوية .Corner j توصيل الجزئين المسطحين لتكوين ركن. || — طرفاً لطرف .Put j توصيل الجزئين بتلامس الطرفين دون دخول . || — النصف على النصف .Lap j توصيل الجزئين بتعارض كالصليب . || (جي) المُعَشَّقات Articulata طائفة من المسرجانيات تتميز الصدفة فيها باتصال المصراعين بوساطة العضلات إلى جانب جهاز للتعشيق يتكون من أسنان تنبت من الحافة الخلفية للمصراع العنقي وتتجه إلى الخارج حيث تستقر في مغارس تقابلها في الحافة الخلفية للمصراع العضدي . || اللا— (L) Inarticulata طائفة بدائية من المسرجانيات تتميز الصدفة فيها باتصال المصراعين بوساطة العضلات وحدها وبعدم وجود الأسنان والمغارس .

شي (ث) : عَشَّقَ (F) Endenter أدخل خشبة في أخرى وثبتها فيها . || تعشيق Embrèvement ربط قطعتين من خشب بلسان يجمع بينهما .

عشا

مص (مر) : العَشَا (Night blindness (E « عمى الليل » . || (تا) عشية صقلية Sicilian Vespers مذبحة جماعية حدثت سنة ١٢٨٢ م أثناء صلاة المساء ذهب ضحيتها كل الفرنسيين بجزيرة صقلية .

عصب

مص (اح) : عصب (Nerve (E (ا) في الحيوانات . (ب) عرق بورقة النبات أو جناح الحشرة . || (ط) الـ — الاضافي .Accessory n هو العصب الجمجمي الحادي عشر ينشأ في النخاع المستطيل والحبل الشوكي حتى مستوى العصب العنقي الخامس وهو جزءان إضافي وشوكي . || — الاغتذاء .Trophic n . || الـ — البصري = N. optic Nervus opticus = Second cranial ne. = — الجمجمي الثاني : ويتكون من مجموعة الخيوط العصبية الخارجة من الشبكية وينتهي إلى المخ . || (اح) — تحت اللسان .Hypoglossal n العصب المخي الثاني عشر في السلويات (الزهليات) أو العصب الشوكي الأول في الفقاريات الدنيا . || — الجانبي Nervus lateralis فرع من العصب التائه في الأسماك ، يمد جهاز الخط الجانبي بالألياف العصبية . || (ط) — الجمجمي الرابع (.pathetic ne. (4th cranial n . || الـ الـ— السادس .Six c. n . || — الحنجري الراجع .Recurrent laryngeal n . || — الدرقي .Thyroid N . || — الدماغي الثالث .3rd cranial n . || — الرئوي المعدي = العصب التائه (pneumogastric n. (Vagus هو العصب الجمجمي العاشر . || — السمعي = .Auditory n . || — القوقعي .Cochlear n. acoustic n . || — « كُنتس » .Kuntz's n عصب من العقدة الصدرية الثانية يرسل مددا للعصب الصدري الاول . || — لساني بلعومي .Glossopharyngeal n العصب المخي التاسع . || — المأبضي الانسي وهو القصبي .Internal pepliteal n . || — المبعد .Abducent n هو العصب الجمجمي السادس الذي يمد العضلة المستقيمة الوحشية للعين . || — المتوسط Nervus intermedius فرع من العصب السابع الدماغي . || — المحرّك للمقلة .Oculomotor n . || احتفار — excavation .of n . || التهاب — Neuritis التهاب في نسيج العصب ينتج عنه اضطراب في وظيفته حركيا كان أو حسيا . || — — البصري N. optic . || ثلمة الـ — — Coloboma of O. nerve فرجة خلقية تنشأ عن نقص في انغلاق الفالح المشيمي او الشق الحيلي في العين . || ضمور الـ — البصري .Atrophy of optic n . || علامة ترمم — Tinel's sign of n. repair « علامة تينل » وفيها يشعر المريض بنمل أو نخس إذا ضغط على جذع العصب بعيد موضع الخياطة وبعد زمن معين . || (اح) مجرى الـ — Nerviduct ممر للعصب في الغضروف أو العظم . || مزدوج — = مزدوج الاعصاب Diploneural عضو له مددان عصبيان . || (ط) نواة — المبعد ,Nucleus abducent nerve . || وهن الـ — Neurolysis . || (مر) العصبي Nervous . || التهاب الشبكية — Neuro-retinitis نوع من التهاب الحلمة البصرية يصحبه التهاب في الشبكية . || ألم — .Neuralgia || (ط) توصيل — عكسي Antidromic conduction مرور الدفعات بالألياف العصبية في عكس الاتجاه المعتاد . || (اح) الجهاز أو المجموع الـ — Nervous System . || (مر) الزهري — Neurosyphilis . || زهري الجهاز الـ — قبيل الوضع N. prenatal وهو الزهري الذي يصيب الجنين في أواخر الحمل . || لحمة النسيج — Neuroglia-Astroglia . || مخمس — Nerve pentagon حلقة عصبية ذات خمسة جوانب حول الفم في الجلدشوكيات . || مركز — .N. centre هو مجموعة من الخلايا العصبية ترتبط بوظيفة خاصة . || (مر) ورم خلوي — Neurocytoma هو شديد الخبث ينتقل بسهولة الى العظام ويسبب أنيمية شديدة . || — ليفي — neurofibroma ورم مكون في النسيج الضام لغمد الفتلة العصبية . || (اح) ألياف عصبية Nerve fibres خيوط يتكوّن منها العصب . || الحزم — Nervous Organs . || شبكة — Nerve net شبكة من خلايا عصبية ونتوءاتها توصل الخلايا الحسية بالعناصر العضلية في الجوف معويات . || منتهيات — N. endings وتطلق على نهايات الأعصاب . || (ط) — — Axon endings = Telodendrons التفرعات النهائية للمحور العصبي . || (تا) التعصب Fanaticism . || (اح) تعصيب nervature Nervation توزيع الأعصاب في الجسم ، أو العروق في ورقة النبات أو الجناح في الحشرات. || معصب Nervate ويوصف به ما له اعصاب . || (ط) العُصاب Neuropathy, neurosis اضطراب نفسي أو عقلي . || عصابي Neurotic . || إعصاب (إمداد بالعصب) Innervation — المبيض In. of ovary وهو إمداد المبيض بالأعصاب . || (اح) أعصاب العصب nervi nervorum ليفات عصبية تتفرع في غلاف العَصَب . || (ط) الـ — الوركية sciatic nerves . || غاز — n. gas مركب سام يؤثر على الأعصاب ، وقد أعد للاستعمال كغاز للحروب . || قنطرة — فوق فجوة .bridging a gap in n . || عَصَبَة neurone . || (اج)عصبة League . || (ق) — الأمم (Société des nations(F . || (تا) — لومبارديا (Lombard league(E أدى التنافس التجاري بين المدن الإيطالية في القرن الثاني عشر الى ظهور جماعتين للمدن في لومبارديا تتزعمها ميلان وبافيا وكانت كل منها تريد السيطرة على الأخرى . || — هنزا .Hanseasic L هنزا لفظة ألمانية قديمة معناها الحرفي جماعة وجرى إطلاقها على فئة من التجار مارست نشاطها في البلاد الأجنبية ، فأضحت تدل على النقابة . ومنذ القرن الثالث عشر تألفت اتحادات للتجار الألمان والمدن التجارية لحماية تجار العصبة وسلعهم من اللصوص والقرصان والحرب الإقطاعية وتألفت عصبة هنزا من لوبيك وهامبورج وبرمن . || (اج) عصابة Gang .

شق (ط) : عصب (مقابل) (Nerve(E . || — حركي = .Effector n = .Efferent n || — حسي = -Afferent n. = Rece ptor n. = Sensory n . || التهاب — neuritis . || التهاب محور — neuraxitis . || التهاب — الوركي = عرق النسا Sciatica . || بلعمات — neuronophagia . || توتر — المبهم = اشتداد المبهم Vagotonia . || خياطة — neu rorrhaphy . || غمد — (غمد شوان) -neuri

lemma = neurolemma . || قطع — neurec
tomy . || — مبهم (العصب الرئوي المعدي)
Vagus . || — وركي Sciatic nerve . ||
التهاب الأعصاب || . neurotropic — ولوع بال
العديدة Polyneuritis . || — حسية Sensory
nerves . || علم — neurology . || عصبي =
نسبة للأعصاب = — المزاج nervous . || جهاز
— n. System . || — neural . || انبوب
— n.Tube . || قناة عصبية n. canal . ||
عصبي = نسبة للأعصاب = نسبة للداء العصبي
neurotic . || ال — = مختص بالأعصاب = مقو
للأ — neuritic . || داء — neurosis . ||
— — ليفي neurofibromatosis . || دبق —
= لحمة عصبية neuroglia . || شواش — =
مرض — neuropathy . || — عرقي Angio-
neurotic . || نسبة للوهن ال — neurasthenic
. || نسبة للشواش ال — = نسبة الأمراض العصبية
neuropathic . || ورم — neuroma . ||
— ليفي — neurofibroma . || وهن — = نهك
— = نوراستينيا neurasthenia . || خلية
مصورة عصبية neuroblast . || علم الأمراض —
neuropathology . || هيولى — neuroplasm
. || ورم مصورات الخلايا ال — neuroblastoma
. || عُصاب = ألم عصبي neuralgia . ||
— = المثلث التوأم Trigeminal n. . || عُصابة
= رباط الرأس Capeline . || تعصب = توزّع
الأعصاب neuration = nervation . ||
إعصاب = تعصب Innervation . || عُصْبون
= وحدة عصبية neuron .

كوش (فل) : عصاب = مرض نفسي = مرض عصبي وظيفي neurosis, Psychoneurosis, Functional nervous disease (E) névrose, Psychonévrose, Maladie nerveuse fonctionnelle (F) (١) مرض نفسي أو مجموعة أعراض نفسية كالانفعالات المكبوتة والصدمات والصراع . وتعرف الأمراض النفسية أو العصابية بالأمراض العصبية الوظيفية ، غير أنه يستحسن عدم استعمال هذه التسمية الأخيرة نظراً لصعوبة تحديد الفرق بين ما هو عضوي وما هو وظيفي تحديداً واضحاً كما أنه يكون من الخطأ تسمية المرض النفسي بالمرض العصبي إذ ان المرض العصبي عضوي المنشأ دائماً وعلاجه من اختصاص طبيب الامراض العصبية neurologist (E) في حين أن علاج الأمراض النفسية من اختصاص طبيب الأمراض العقلية psychiatrist أو المحلل النفسي (٢) منعاً للبس يفضل ترجمة neurosis أو psychoneurosis بعصاب والفرق بسيط بين اللفظين فالأول يشير خاصة إلى الأعراض الجسمية كالتشنجات والنوبات العصبية وحالات فقدان الحس والحركة فقداناً وظيفياً أي بدون إصابة عضوية في الجهاز العصبي . أما الثاني فيشير خاصة إلى الأعراض النفسية كالشكوك والمخاوف والوساوس والأفكار المتسلطة والقلق ويؤثر الآن استعمال كلمة .Psy بدلاً من ne. لمنع الالتباس بين المرض العصبي العضوي organic nervous disease والمرض العصبي الوظيفي functional nervous disease وقد فرقت مدرسة التحليل النفسي بين عصاب نفسي المنشأ وعصاب جسمي المنشأ أو عضوي المنشأ وأطلقت على الثاني لفظ actual neurosis أي مسبب عن عوامل جسمية راهنة لا عن كبت الانفعالات في الطفولة وهذه العوامل الجسمية الراهنة هي في العادة الافراط الجنسي وخاصة الاستمنا

شم (زر) : عصب Bistournage(F) ضرب من الخصاء تفتل فيه حبال الخصى فتضمر ولا تسل . || عصبة = عارشة = معرّشة = معترشة = متسلقة Liane كل نبتة ساقها طويلة قصفة معرشة كظيان السياج وصريمة الجدي والكرمة العذراء . || — السوس = بسلى أمريكة Liane

à réglisse, Pois d'Amérique (F) (A. precatorius (L)) مترجمتان . وسماه الدكتور أحمد عيسى « حب العروس وشثم وقلقل » على حين أن كلا منها نبات غير هذا النبات وسماه عيون الديك . قلت لعله عيون الديكة المذكور في المفردات وهو جنبية تستعمل جذورها كعرق السوس ولها بزور حمر لامعات على كل منها نقطة سوداء يصنعون منها عقوداً وأساور للأولاد . || عصائب Banderoles ما يوضع على علب التبغ وغيرها اشارة الى دفع الضريبة . || عصبيات الأجنحة névroptères رتبة من الحشرات منها فصيلة ليوث عفرين وفصيلة أسد الأرق وغيرهما .

شي (ث) : عصابة = إكليل (مقابل)

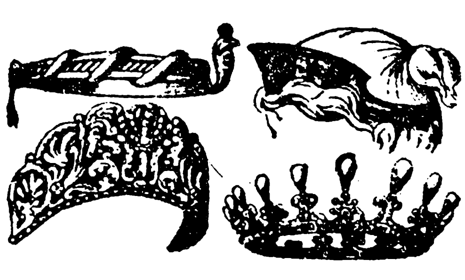

Diadème . || — = هامش Bandeau . || — الأرجوان Angusticlave يتميز بها فرسان الرومان .

جر (فر) : عصب (في البناء) (مقابل) . nervure (F) rib (E) . || عصب بصري nerf optique = optic nerve .

مد : عُصاب (مقابل) nevralgie, Bandeau(F)

عصد

مص (مر) : تَعَصُّد (مقابل) Atheroma (E) . || قرحة تعصدية Atheromatous ulcer . || لطخة — A. patch .

شق (ط) : عصيدة شريانية (مقابل) Atheroma.

عصر

مص (جي) : العصر Epoch (period) (E) أطول مرحلة من مراحل الحقب ويقاس مداها بعدد قليل من عشرات الملايين من السنين ويتميز كل حقب برتب وفصائل حيوانية ونباتية تنقرض أغلبها أو تقل أهميتها الجيولوجية مع نهاية الحقب . ولم تسمح وسائل تقسيم الأحقاب الى عصور إلا في الأحقاب الثلاثة الأخيرة فقط التي تتبع دهر الحياة الظاهرة وهذا التقسيم كالآتي :

أولا : حقب الحياة الحديثة (الكاينوزوي) Kainozoic Era ويشمل العصور الآتية . || ال — الحديث (الحاضر) = (الهولوسين) Recent, Holocene period آخر العصور الجيولوجية واحدثها اشتق اسمه من كلمتي Holos ومعناها كامل أو تام و Cenos ومعناها حديث ، حيث بلغت الحياة أعلى مراتبها بالانسان » . || — — الأقرب (البليستوسيني) pleistocene (Glacial) period سادس عصور الدهر الحديث (أول الدهر الرابع) اشتق اسمه من كلمتي pleistos ومعناها الأكثر و Cenos ومعناها حديث . انقرضت أثناءه الثدييات العظيمة وبزغ فجر الثقافة الفكرية والصناعية وامتاز بكثرة الجليد الذي طغى مراراً على أجزاء شاسعة من سطح المعمورة وقد بدأ منذ حوالي مليون سنة وفي أثنائه كثرت الأمطار في مصر ولم يغط الجليد أرضها . || — — القريب (البلايوسيني) pliocene period خامس عصور الدهر الحديث . اشتق اسمه من كلمتي pleion ومعناها « كثير » و Cenos ومعناها « حديث » كثرت فيه نسبة الأحياء الحديثة وقد بدأ فيه ظهور الإنسان . انتهى منذ حوالي ١٥ مليون سنة . || — — الوسيط (الميوسين) Miocene period رابع عصور الدهر الحديث اشتق اسمه من كلمتي Meion بمعنى وسيط و Cenos بمعنى حديث . كانت الحياة فيه وسطاً بين الحياة قبله وبعده وأهم أحيائه أجداد الفيلة . || — — اللاحق (الأوليجوسين) Oligocene period ثالث عصور الدهر الحديث اشتق اسمه من Oligos ومعناها «قليل جدا» و Cenos ومعناها «الحديث» ارتقت الأحياء فيه قليلا عما كانت عليه ومعظم صخوره قارية ومن مميزاته في مصر وجود أحافير لأجداد الفيلة . مضى عليه حوالي ٣٥ مليون سنة حيث انقرضت النميات . || — — السابق (الإيوسين) Eocene period هو ثاني عصور الدهر الحديث . اشتق اسمه من كلمتي Eos ومعناها الفجر و Cenos ومعناها الحديث . عاشت أثناءه أسلاف معظم ما نراه من الأحياء اليوم كما تميز صخوره بأحافير النميات Nummulites وانتهى منذ حوالي ٤٠ مليون سنة . || — — الأسبق (الباليوسين) Palaeocene أول عصور الدهر الحديث . وفيه ظهرت أول أنواع الحيوانات

الثدية Marsupials (الكيسيات اللامشيمية) ثانياً : حقب الحياة الوسطى (الميزوزوي) . Mesozoic Era ويشمل العصور الآتية : || — الطباشيري Cretaceous Period العصر الثالث والأخير من الدهر الوسيط . اشتق اسمه من كلمة Creta « طباشير » يدل اسمه على كثرة الصخور الطباشيرية فيه . انتشرت أثناءه الحيوانات الثدية البدائية Marsupials كالقنغر وظهرت النباتات المزهرة وبادت الزواحف الضخمة والأمونيات بانتهائه منذ ٧٠ مليون سنة . || — الجوري Jurassic period العصر الثاني من الدهر الوسيط اشتق اسمه من Jura جورا غرب سويسرا . سادت فيه الزواحف الهائلة Dinosaura والأمونيات Ammonites ونباتات الفصيلة السيكاسية Cycads كما ظهرت فيه أول الطير Archacopterix وقد انتهى منذ حوالي ١٤٠ — ١٢٠ مليون سنة . || — الثلاثي (الترياسي) Triassic period العصر الأول من الدهر الوسيط . اشتق اسمه من أن صخوره قسمها مكتشفوها بألمانيا ثلاثة أقسام فيه أخذت الزواحف في الانتشار وقد انتهى منذ حوالي ١٧٠ مليون سنة .

ثالثاً : حقب الحياة القديمة (الباليوزوي) palaeozoic Era ويشمل العصور الآتية : || — البرمي permian period العصر السادس والأخير من الدهر القديم اشتق اسمه من Perm مقاطعة بروسيا انقرضت أثناءه معظم الكائنات السالفة الذكر . كما كثرت فيه رواسب الأملاح بسبب حرارة جوه . وقد انقضى منذ حوالي ٢٠٠ مليون سنة . || — الكربوني (الفحمي) Carbonife-rous Period العصر الخامس من الدهر القديم . ويدل اسمه على وفرة الفحم بين صخوره وهو بقايا النباتات غير المزهرة التي ازدهرت من قبل في غابات شاسعة . وقد انتهى منذ حوالي ٢٢٠ مليون سنة . || — الديفوني Devonian Period العصر الرابع من الدهر القديم اشتق اسمه Devonshire مقاطعة بانجلترا وأهم أحافيره الاسماك والمرجانيات الرباعية Tetracoralla والسرخسيات Ferns وقد انتهى منذ حوالي ٢٨٠ مليون سنة . || — السيلوري (الجطلندي أو القطلندي) Silurian (Gothlandian) Period العصر الثالث من الدهر القديم اشتق اسمه من كلمة Silures اسم قبيلة سكنت ويلز قديماً وكذلك من كلمة Gothland اسم جزيرة في بحر البلطيق . وأهم أحافيره العقارب وفي نهايته ظهرت الأسماك وقد انقضى منذ حوالي ٣٢٠ مليون سنة . || — الأردفيسي Ordovician Period هو العصر الثاني من الدهر القديم وقد اشتق اسمه من كلمة Ordovice اسم قبيلة قديمة كانت تسكن شمال ويلز وأهم أحافيره الجرابتولايت Graptolites وقد مضى عليه نحو ٣٥٠ مليون سنة || — الكمبري Cambrian Period العصر الأول من الدهر القديم وقد اشتق اسمه من كلمة Cambria الاسم القديم لمقاطعة ويلز بانجلترا حيث اكتشفت صخوره ودرست جيداً لأول مرة . وأهم أحافيره : الترايلوبيت Trilobite وقد انتهى منذ حوالي ٤٠٠ مليون سنة . || (جغ) — البرنزي Bronze Age العصر الذي استخدم فيه أدوات مصنوعة من البرنز ويمثل مرحلة حضارية بين العصر الحجري الحديث وعصر الحديد . || (تا) — الجليد Ice age عصر جيولوجي غطى فيه الجليد مساحات واسعة من القارات بسبب تغير في ظروف المناخ وقد تخللته فترات دفيئة نسبياً تراجع فيها الجليد . || — الحجري الحديث (النيوليتي) neolithic وفيه ظهرت الزراعة واستؤنس الحيوان وقامت صناعة الفخار وصقل الحجارة . || — — القديم (الباليوليتي) Palaeolithic عصر من عصور ما قبل التاريخ يبدأ بالمرحلة التي وجدت فيها أدوات حجرية لا يشك في نسبتها إلى الانسان ويشمل المراحل الثلاث التالية : || (١) — — — الأسفل Palaeolithic, Lower أقدم أدوار العصر الحجري القديم ومعظم أدواته من نوع النواة. || (٢) — — — الأوسط Palaeolithic, Middle وفيه بدأت صناعة أدوات الشظايا. || (٣)— — — الأعلى Palaeolithic, Upper وفيه تعددت نماذج الأدوات وتنوعت المواد التي تصنع منها كما ظهر الفن مثل نحت الحجارة ونقش جدران الكهوف . || — — النحاسي Chalcolithic العصر الذي استعمل الانسان فيه النحاس وظل الحجر مستعملاً كذلك . || فجر — — (العصر الايوليتي) Eolithic العصر الذي ينتمي إليه أقدم ما عثر عليه من الأدوات الحجرية البدائية التي يحتمل أن تكون من صنع الانسان . || — ما قبل التاريخ Prehistory عصر طويل من تاريخ البشرية يبدأ بظهور الانسان على الأرض ويستمر حتى يبدأ التاريخ المكتوب . || — — قبيل — Proto-history الفترة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ وهي تفضي مباشرة إلى العصر التاريخي . || (ك) عصْر Expression (of dye stuffs إخراج السائل الذي في القماش بالضغط عليه وتقدر نسبته بكمية السائل المتبقي لكمية السائل الأصلي . || (جغ) الاعصار Cyclone منطقة من الضغط المنخفض تجذب الرياح إلى مركزها في اتجاه عكس عقارب الساعة في نصف الكرة الشمالي والعكس في نصف الكرة الجنوبي . تعرف هذه المناطق في العروض الوسطى بالمنخفضات الجوية . || — Hurricane دوامة في الهواء تتجه إلى أعلى . || المطر الاعصاري Cyclonic rain مطر ينشأ من رياح الاعصار . || (اح) العُصارة Fluid . || (ط) ال — البنقراسية أو — المعقدية Pancreatic juice . || (اح) — الخلوية Cellular sap . || — النووية nuclear S. . || (ط) العاصرة Sphincter . || زاوية ال — S. angle . || (حض) العصّارة Squeezer آلة في الخلاط تعصر المادة . || — Presse-fruits آلة عصر الفواكه . || معصرة = مكبس Press جهاز تعصر به المواد أو تكبس وهو أشكال . || (حض) العصير Juice ما يخرج من المادة بعد عصرها . || (اح) عصيري Succulent . || (تا) المعاصر Contemporaneous . = التاريخ العصري أو الحالي أو الحاضر Contemporary History . || العصور الوسطى = القرون ال — Middle Ages .

ثم (زر) : عَصْر Période (F) اشتهرت كلمة عصر بدلاً من طور وأقرها مجلس مجمع مصر . تطلق على كل قسم من أقسام الأحقاب أي الدهور Ères الجيولوجية . || — البرمي Période permien منسوب إلى إقليم روسي اسمه برمية . نهاية الدهر الأول في الجيولوجية . || — الثلاثي P. Triasique الفرنسية من Trias وهذه من كلمة يونانية معناها ثلاثة الماعاً الى اقسام هذا العصر الثلاثة . أدنى عصر جيولوجي في الدهر الثاني فيه خمس حقوب أو قل خمسة أزمان كلها منسوبة الى أعلام فتعرب .وشرقي البحيرة المنتنة أي البحر الميت أرضون قليلة من هذا العصر . || — الجوري P. Jurassique نسبة إلى جبال جورا في أوربة لأن صخره مبذول فيها . وهو أيضاً مبذول في قلب جبال الشام الساحلية من الجبل الاقرع شمالاً الى جبل عجلون فسيناء جنوباً . عصر جيولوجي من الدهر الثاني ترى أهم أزمانه في الشام : الباجوسي باسم بلدة فرنسية ، والباطوني Bathonien باسم بلدة في انكلترة ، والكلوفي Callovien والأكسفردي Oxfordien نسبة الى مدينة أكسفرد في انكلترا واللوزيتاني Lusita-nien وهو من اسم احدى الكور الأسبانية أيام الرومانيين والسكواني Séquanien والكمريجي Kimméridgien نسبة الى خليج في انكلترا . || — الحديث (الحاضر) (هولوسين)P. Holocène أقر مجلس مجمع مصر الاصطلاح العربي . ومعنى الفرنسية الحديث تماماً أي الكامل الحداثة وهو العصر الثاني من الدهر الرابع والعصر السابع من الدهر الحديث وهو أحدث العصور الجيولوجية وآخرها وفيه الزمن الحاضر ويجيء مكانه في الترتيب بعد « العصر الحديث الأقرب » أي البلستوسين . || — — الأسبق(الباليوسين) P. Paléocène أول عصور الدهر الحديث ويليه العصر الحديث السابق Eocène. || — السابق(الايوسين) P. Éocène أقرها مجلس مجمع مصر والفرنسية من لفظتين يونانيتين بمعنى فجر الحديث. ثاني عصر من عصور الدهر الحديث في الجيولوجية تلا العصر الحديث الأسبق « الباليوسين » ويليه العصر الحديث اللاحق « الأوليغوسين ». || — — اللاحق (الأوليغوسين) P. Oligocène أقرها مجلس مجمع مصر . والفرنسية معناها الأصلي القليل الحداثة جداً يشيرون بذلك الى ان في هذا العصر الجيولوجي قليلاً من احفار الأحياء الحديثة. ثالث عصر من عصور الدهر الثالث « الحقب الثالث » في الدهر الحديث وهذا العصر الحديث اللاحق يلي في الترتيب « العصر الحديث السابق » أي عصر الأيوسين . || — — الوسيط (الميوسين) P. Miocène أقرهما مجلس مجمع مصر . والفرنسية

من لفظتين يونانيتين بمعنى اقل حداثة الماعاً الى ان ما يحتويه هذا العصر الجيولوجي من أحفار الأحياء الحديثة أقل مما يحتويه منها العصر الذي يليه: الرابع من عصور الدهر الثالث في الدهر الحديث. وهذا العصر يلي في الترتيب « العصر الحديث اللاحق » أي عصر الأوليغوسين وفيه ازمان Ages « حقوب في مجمع مصر» منسوبة الى اعلام فتعرب . || – الـديفـوني P. Dévonien. Devonshire كلمة مأخوذة من اسم في انكلترة . عصر جيولوجي من عصور الدهر الأول من ازمانه أي حقابه الجيدني Gédinnien نسبة الى اسم قرية تكثر طبقاته فيها ، والكبلنسي Coblentzien نسبة الى اسم المدينة الألمانية المشهورة والايفلي نسبة الى نجد من نجود المانيا ، والجيفي باسم بلدة فرنسية والفرسني Frasnien باسم بلدة بلجيكية والفامني Famennien وهو اعلى الطبقات الديفونية ينسب الى كورة بلجيكية . || – السيلوري P. Silurien نسبة الى Silures اسم شعب قديم من شعوب بريطانية . عصر جيولوجي من عصور الدهر الأول فيه ازمان كلها منسوبة الى اعلام فتعرب مثل الكمبري Cambrien وهو من Cambria اي بلاد الغال والأزدفيسي Ordovicien من اسم احد شعوب بلاد الغال والغطلندي Gothlandien نسبة الى جزيرة غطلندة في السويد . || – الطباشيري P. Crétacique عصر جيولوجي من عصور الدهر الثاني ومن اكثرها انتشاراً في بلاد الشام . اهم ازمانه : النيوكومي niocomien نسبة الى الاسم اللاتيني لمدينة نوشاتل السويسرية ، والأبتي Aptien نسبة الى بلدة فرنسية ، والألبي Albien نسبة الى ولاية فرنسية اسمها Albe والسِّنومانى Cénomanien، والطُّوروني Turonien نسبة الى الاسم اللاطيني لكورة Touraine الفرنسية والسِّنوني Sénonien من اسم قديم كان يطلق على كورة شمبانية في فرنسة . || عَصير = عُصار = عُصارَة Moût سائل سكري يستخرج من بعض الثمار كالعنب والتفاح والكمثرى ويُعدّ للاختمار . || – الحِصرم Verjus يضيفونه أحياناً الى الخمر لتزييد حموضته ويستعملونه في صناعة الخردل أما عندنا فيستعمل في تحميض الشراب السكري . || عُصارة خلويّة Suc cellulaire سائل في خلية النبات . || – مَعِديّة S. gastrique سائل حامض لا لون له يحتوي على فصفاتات وكلورورات قلوية وهضمونات وهذه العصارة يفرزها غشاء المعدة . تصلح خاصة لهضم المواد الآحية « الزلالية » . || – النبات = لبنُ الـ – Latex في المعجمات وجدتهم يقولون «لبن» اجتزاء . عصارة لبنية تفرزها قنوات بعض النباتات . || عـاصِرَة = مِهرَس Fouloir آلة تسحق العنب وتخرج عصارته وهي عواصر او مهارس . || مَعصَرة Huilerie مصنع لاستخراج الزيت والأدهان وفي المعاصر الحديثة ثلاث آلات: مِسحق ومِعصَر مائي وراووق . || إعصار Ouragan . || – شديد Cyclone .

شي (ث) : العصر الأشولي Epoque Acheuléenne من أدوار العصر الحجري القديم . || – الإنيولوتي Ænéolithique ما بين العصر الحجري والعصر البرونزي . || – الإنيوليتيكي Période Enéolithique العصر الحجري النحاسي وهو العصر الواقع بين العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي القديم . || – الأوريناسيّ Aurignacien وهو من أقدم عصور الدور الحجري . || – الثينيّ Thinite نسبة لسلالات مصرية خاكة قديمة . || – الشِلّيّ Chelléenne . || – الحديد = زمن الـ = عهد الـ – Age du fer . || – – الثاني (في أوربة) Epoque de la tène . || – النهضة Renaissance . شق (ط) : عَصْر = تعصير (مقابل) Expression (E) . || عصير الليمون Lime Juice . || عصارة J. = Succus . || – معوية S. Enteri-cus . || مُعصَّرة = مِصرَّة (عضلة مستديرة) Sphincter . || – شرجية (عضلة) Anal S. مع (سر) : العصير (مقابل) Juice . || إعصار راعد Thunderstorm .

عصعص

مص (اح) : عَصعَص Coccyx (E) عظم صغير في نهاية العمود الفقاري في الإنسان والقردة العليا ويتكون من التحام ثلاث فقارات او أربع . || (ط) عَصعَصة Coccygodynia ألم عصبي او روماتزمي في الرجا العصعصي . || (اح) عُصعُصي Coccygeal . || (ط) الضُفيرة العُصعُصية C. plexus ضفيرة صغيرة تتكون من العصبين العجزي الخامس والعصعصي وتعتبر عادة مكونة لجزء من الضفيرة القبْلية وتنشأ منها الأعصاب الشرجية .

عصف

شم (زر) : عَصْف = شَرنَفة Ecimage (F) قطع شرناف الزرع أي ورقه إذا طال وهم يقطعونه أو قل يشرنفونه خشية الضِّجعان Verse . || عاصِف = عاصِفة Tempête . || عَصفة = عَصف = عُصافة = قُنبع Glume ليس في معاجمنا ألفاظ يتميز بها مدلول كل من هذه الكلمة الفرنسية والتي تليانها ففي القاموس العُصافة ما سقط من السنبل من التبن . والقنبُع وعاء الحنطة . ومن معاني العَصف في المخصص ما على الحبة من الحنطة وغيرها من قشور التبن ويوجد ألفاظ لأوعية السنبل عموماً أي « السنيبلات » كالأخبية واللفائف والأكمام والأكمة والعصفة علياً قنابة تحيط خارجياً بسنيبلة النجيليات وهما عصفتان لكل سنيبلة . || – الخمر Bouquet من معانيها أيضاً جرَب يصيب الضأن وغصن قصير يحمل أزهاراً يسمونه طاقة أيار أي طاقة مايو . || عُصَيفة Glumelle تصغير عَصْفة كما أن الكلمة الفرنسية تصغير التي سبقتها والعُصيفة علياً قنابة تحيط بزهرة النجيليات وعليها ينشأ السَّفا أي الحسك في بعض أصناف الحنطة وفي الشعير وهما عُصيفتان لكل زهرة من زهرات السُنيبلة . || عُصَيِّفة Glumellule تصغير عُصيفة اي تصغير المصغَّر وإن لم يجيزوه . أما الكلمة الفرنسية فهي أيضاً تصغير سابقتها والعُصيِّفة هذه هنة شفافة صغيرة تحت العُصيفة ملاصقة للزهرة وهما عُصيِّفتان لكل زهرة من زهرات السنيبلة . || عُصافة Balles مجموع العَصْفات والعُصَيفات التي تنفصل عن حب السنابل في الدراس . || مِعصَفة = مُشَرنِفة Ecimeuse آلة تحش الزرع عالياً خشية الضِّجعان . مص (جغ) : العاصفة الثلجية = الدمق Blizzard (E) الدمق هو البرد مع الريح يغشى الإنسان من كل أوب حتى يكاد يقتل والعاصفة الثلجية ريح عنيفة محملة بالثلج الدقيق تكاد تنعدم معها الرؤية . وقد يسقط بعض ثلجها من السحاب ولكن معظمه تثيره الريح من سطح الأرض. || – الغبارية Dust Storm عاصفة يغشى فيها الغبار الغلاف الغازي ويقلل مدى الرؤية . || (اح) عصيفة سفلية Lemma (inferior palea) قُنّابة صغيرة في سنيبلة النجيليات وتوجد في إبطها زهرة وتحتويها بداخلها . شي (ث): عصّافة Soufflerie (F) منفاخ كبير الحجم

عصفر

شم (زر) عصفور Moineau (F) (Passer) (L) جنس طير من رتبة الجواثم المخروطيات المناقير فيه أنواع كثيرة . || – جبلي M. friquet (P. montanus) لعله الذي يسمى عصفور البيادر في جبل الثلج في الشام . || – معروف = – دوري M.

commun. Pierrot (P domesticus) هو العصفور الدوري في الشام ومصر نسبة الى دُوْر جمع دار وهو مبذول ومشهور وله ضروب . || – التين Bec figue (F) تطلق الكلمة الفرنسية على عصافير

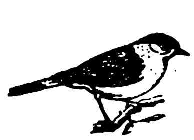

تأكل التين كأبي قلنسوة Fauvette الذي ذكره يسمى في لبنان وجبل الشيخ الخوري وأشباه الشامس . || عصفورية Hétérotome (F) (Heterotoma) (L) جنس زهر من الفصيلة الجريسية لها نَور يشبه صفار العصافير التي تسمى العصافير الذبابية .

عصم

مص (ط) : المعصم الرجبي Rugby wrist (E) ويحدث في المعصم ألم في حركاته وتعويق بسبب كدمات في الغضروف الليفي المثلث .
شق (ط) : معصم اليد (مقابل) Wrist .

عصا

شي (ث) : عصا (مقابل) Baguette=canne (F) || – سحرية B. magique . || – Bâton . || – القيادة B. de commandement . || – الكهانة = – العرافة B. Augural .
شم (زر) : عصا الذهب = صوليداجة Solidage .

الأولى ترجمة Verge-d'or (F) (Solidago) (L)

الاسم الفرنسي والاسم العلمي من كلمة لاتينية بمعنى قوّى وكمّل. جنس زهر من الفصيلة المركبة. || — الكثير الزهر S. multiflore (S. multiflora) || — — الكندية S. du Canada. Gerbe d'or du C. (S. Canadensis) || — — المرداء S. glabre (S. glabra) || — — المعروفة S. commune (S. virga-aurea) || — — المنحنية S. penchée (S. nutans) || — الراعي Houlette (F) عصا رأسها كالملعقة يضع الراعي فيها حجراً أو مدرة يحذف بها الحيوان الذي يندّ عن القطيع. || — — = بطباط Persicaire ou Renouée (F) (Polygonum) (L) جنس زهر من الفصيلة البطباطية. || — — التركستانية P. de

Turkestan (P. Baldschuanicum) || — — الحادة الورق P. à feuilles aiguës (P. oxyphyllum) || — — السكلينية P. de Sakalin (P. Sachalinense) || — — الشرقية P. du Levant

(P. orientale) || — — الصوفية P. laineuse (P. lanigerum) || — — المستدقة الورق P. à feuilles cuspidées (P. cuspidatum) || — — المعانقة P. amplexicaule (P. amplexicaula) || عصوية = إفليوم Fléole (Phleum) نجيل العصا لأن سنبلته كعصا الدق. جنس أعشاب كلئية من الفصيلة النجيلية. || — المروج F. des prés (P. pratense). || عصيّة = باسيل = باشلس Bacille (Bacillus) الأولى ترجمة أصل الكلمة الفرنسية وقد شاعت والثانية تعريب الفرنسية والثالثة تعريب العلمية وهي البكترية التي تكون في شكل عصية. || — البصل B. cepivorus (L). || — البطاطس B. radicicola تحدث مرض اسمرار البطاطس. || — الحامض اللبنيك B. acidi lactici. || — الخل B. aceti. || — الزيتون B. oleæ تحدث سل الزيتون أي Tuberculose de l'olivier (F). || — الشوندر أو البنجر B. tabificans (L). || — النشا = عصية الزبدة Ferment butirique (F) B. amylobacter ou B. butyricus (L).

مص (جي): عصا العرافة Divining rod (E) عصا تتخذ من فرع شجرة أو نحوه ويزعم أن لها صفات سحرية عندما يستعملها العراف والمفروض أن تميل عندما تكون فوق خام أو بترول أو مياه بحسب تخصص العراف. || (تا) عاص = ثائر Insurgent ج عصاة وثوار: || (اج) عصيان = تمرد Rebellion. || (ق) العصاة = البغاة = الثوار Rebels. || (ك) استعصاء Tenacity هي مقدار قوة الشد اللازمة لكسر جسم ما وتقاس بمقدار القوة بالنسبة لوحدة المساحات كالدّين على السنتيمتر المربع أو الأرطال على البوصة. || العصية = باسيل = باشيل Bacillus بكتيريا توجد على شكل عصي صغيرة وتتكاثر بالانقسام. || (ط) — أبلربواس Oppler-Boas b. نوع من البكتير يوجد في العصير المعدي في حالات سرطان المعدة. || — موراكس اكسنفيلد Morax-Axenfeld b. ويصيب جلد جفن العين والملتحمة. || — الرئة = نيمو باسيل Pneumo b. وهو باسيل التهاب الرئة. || — نظير القولوني = باسيل الباراقولون paracolon b. جرثومة من مجموعة الباشيلات السلبية لصبغة جرام التي منها باسيل التيفود وباسيل القولون.

شق (ط): عصيات ايبرث (مقابل) Eberth,s Bacillus. || — بفايفر (راجيبات النزلة الوافدة) pfeiffer,s B. || — كليبس لوفلر (خناق) Klebs-loeffler B. || — الهيضة الاسيوية (عصيات فاصلة) Comma B. || — وتدية خناقية Corynebacterium Diphtheriæ. || عصوي الشكل Basiliform. || بيلة عصوية Bacilluria.

جر (فر): عصا (مقابل) Bâton (F) Stick (E). || إستعصاء Tenacité = Toughness.

مع (تب): عصا ناشزة = ارتفاع المضرب عن الكتف High stick (E). || شبك الـ — = شبك العصا بعصا اللاعب Hooking.

عضب

مص (ن): العضبة: هو حَمْض وحميض وحمض حلو Oxalis corniculata (L) من الفصيلة الحمضية Oxalidaceae عشب منتشر قائم مشعر له جذور ليفية وأوراقه كثيرة التباين من حيث الحجم مركبة ذات ثلاث وريقات على عنق نحيل طويل يصل الى ٦ سم وأكثر الوريقات قلبية مقلوبة والأذينات صغيرة. والأزهار صفراء والثمرة علبة شبه اسطوانية مشعرة.

عضد

شم (زر): عضد Bras (F) (ج أعضاد وأعضد). يذكر ويؤنث. || — B. سرع محول تقوم عليه سروع الكرم الجديدة. || عضد Emondage قطع الفروع والقضبان العارضة التي تنبت على سوق الشجر أو على فروعها العظام. مثاله قطع قضبان الحور في الغوطة والعضد ما عضد من القضبان. || عضديات الأرجل Brachiopodes. طائفة حيوان من شعبة أشباه الديدان. || عضيد Palmette شكل من أشكال الأشجار المثمرة المقلة ولفظ العضيد مستعار من ألفاظ النخل. || يعضيد Zollikoferia tenuiloba ou Launæa t. (L) عن كتاب بوست وكانت كلمة يعضيد تطلق على الطرخشقوق وعلى أنواع من الهندبا البري كالخندريلي أي Chondrille (F) وغيره. بقلة برية من الفصيلة المركبة «الهندباوات» تكثر في الأراضي الرملية. || معضد Émondoir أداة العضد. || (رج): عضادة

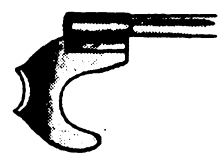

Alidade (FE) آلة للتخطيط تستعمل بعد تحويرها قليلاً لتعيين موقع الحريق وهي في جوهرها مسطرة لها مصوبتان شاقوليتان اتجاهها مواز لحافة المسطرة.

شي (ث): عضد للانسان = ساعد للأشياء (مقابل) Bras (F). || عضادة Jambage للباب والنافذة

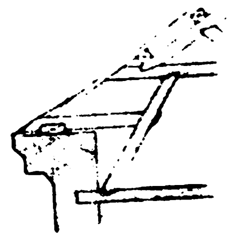

ونحوهما. || — Alidade شبه مسطرة لها شظيتان هما اللبنتان وفي وسط كل لبنة ثقب وتكون على ظهر الاسطرلاب وبها يؤخذ ارتفاع الكواكب والتعبير الفرنسي من العربية. || — الباب Pied droit = piédroit. || — الدعم Contrefort.

مص (اح): العضد (مقابل) Brachium (E). || عضدي Brachial. || — رأسي Brachio-cephalic. || (جغ) العضادة Alidade الذراع

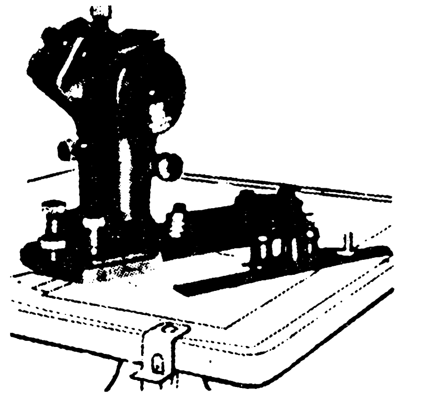

المتحرك للآلات التي تستعمل في قياس المسافة الزاوية.

شق (ط): عضدي رأسي Brachiocephalic

. || أعضدج عضد = أعضاء Brachia .

عضرس

مص (ن) : العَضرَس: هو الخطمي البري وخبازي بري ويطلق على النباتين Althaea rosea Cavan, A. officinalis (L) من الفصيلة الخبازية Malvaceae وهي أعشاب معمرة تنبت في الأراضي الرطبة من أوروبا والمناطق المعتدلة والساق قائمة غير متفرعة تسمو من ٦٠ سم الى متر أو مترين والأوراق متبادلة شهباء الى الخضرة كثيرة الزغب مفصصة راحية والزهرة وردية في الأولى مختلفة اللون في الثانية بين حمراء أو صفراء أو بيضاء والثمرة منشقة وجميع أجزاء النبات غنية في المواد المخاطية وتستعمل في الطب كرطب .

عضرفط

شم (زر) : عضرفوط = أغامة Agame (F) (Agama) L الأولى تعميماً ، والثانية معربة .

جنس العضرفوط والحرذون وأم حُبَين وتسمى الحبينة من العظاء . من أنواعه العضرفوط الأزرق والأغبر والفارسي والشائك وغيرها . || عضرفوطيات = حبينات Agamidés (F) فصيلة من العظاء اللحميات الألسنة فيها الحرذون والعضرفوط والضب والحبينة . سميتها حرذونيات في الطبعة الأولى ، وسماها صاحب معجم الحيوان بنات حبين وحبينات .

عضض

مص (اح) : عض (الحيوان)(مقابل) Bites, animal (E) . || ــ السمك B., fish .

شم (زر) : عضة = لدغة = لسعة (مقابل) Morsure (F) . || معضوضة = مومرديقة Momordique (F) (Momordica)(L) إلماعاً الى بزرتها المتأكلة من جانبيها . جنس نباتات عشبية سنوية معترشة للتزيين من الفصيلة القثائية . || ــ بلسمية M. pomme de merveille (M. balsamina) . || ــ كرمية الورق M. à feuilles de vigne (M. charantia) . نوع معرش . || ــ مطاطة = قثاء الحمار M. élastique (M. elaterium ou Ecballiume قثاء الحمار المعروفة

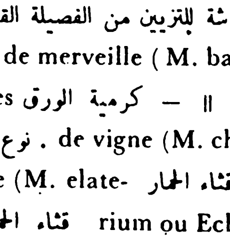

تنبت برية . جنس نباتات عشبية من الفصيلة الأسلية تنبت في المناقع والأراضي الرطبة وتستعمل أوراقها الأسطوانية الطوال المنتصبة رباطاً ولصنع السلال والحصر والأطباق وغيرها . وأنواع الأسل في الشام كثيرة .

شق (ط) : عضة (مقابل) Morsus (E) . || ــ بشرية M. Humanus . || ــ Bite . || ــ ضحلة Shallow B. . || ــ طرية = ــ الشمع Mush B. . || ــ عميقة Deep B. . || ــ متوسطة Medium B. . || ــ مغلقة Closed B. . || ــ مفتوحة Open B. . || تجاوز الــ Jumping The B. . || تدقيق ــ Cheek B. . || تراكب ــ Over B. . || ــ حد لحد Edge - To - E. B. . || رفع الــ Opening The B. . || ــ مجنحة Bitewing . || أفلام الــ المجنحة B. films افلام شعاعية لتصوير الأسنان .

عضل

مص (جي) : أحاديات العضل Monomyaria (L) قسم من البلطقدميات تتميز الصدفة فيه بوجود عضلة واحدة مقربة بين المصراعين. || ثنائيات الــ dimyria قسم من البلطقدميات تتميز الصدفة فيه بوجود زوجين من العضلات المقربة تربط بين المصراعين. || متساويات ــ Isomyaria قسم من ثنائيات العضل في البلطقدميات يتميز بتساوي العضلتين المقربتين في المقطع العرضي بحيث تكون ندبتاهما على باطن الصدفة متساويتين في المساحة . || لا ــ الــ Anisomyaria قسم من ثنائيات العضل في البلطقدميات لا تتساوى فيه العضلتان المقربتان في المقطع العرضي فتظهر ندبتاهما في باطن الصدفة مختلفتين في المساحة . || (ط) مرخيات الــ في التخدير Muscle,relaxants,in anaesthesia(E) . || (ط) عضلة بروك Brucke's m. الألياف القطرية في العضلة الهدبية في العين . || ــ البطنية المستقيمة Rectus abdominis m. . || ــ خنصر القدم Quinti digiti m. of foot . || ــ ــ اليد Q. d. m. of hand . || ــ ذات رأسين Biceps m. مثل العضلة القابضة للساعد المسماة ذات الرأسين العضدية . || (اح) ــ رافعة Elevator muscle . || (ط) ــ سادة Plain m. . || الــ الصغرى Minimus m. . || ــ الطويلة Longue m. . || ــ ــ لإبهام اليد Pellicis longus m. . || ــ عضدية ذات رأسين Biceps brachii m. . || الــ الكبرى Magnus m. . || ــ اللاإرادية Involuntary M. . || ــ مخططة striated m. . || (اح) الــ المرفقية Anconeus m. هي عضلة صغيرة فوق المرفق لبسط الذراع . || ــ معلقة = ــ مشمرة Cremaster m. عضلة يعمل انقباضها على دفع اللبن من الثدي إلى فم الجنين في الكيسيات أثناء وجوده في الكيس . || مندغم الــ Insertion of m. الجزء البعيد من العضلة الذي تحركه عند انقباضها وفي المعتاد أن يكون وتراً . || (ط) ــ مولر Muller's m. وتوجد في الجفنين وأعصابها سمبتاوية . || (اح) ميزاب الــ ذات الرأسين Bicipital groove وتطلق على الميزاب الموجود على عظم العضد المواجه للعضلة ذات الرأسين. || (ط) عضلات برانية extrinsic muscles هي الموجودة خارج المقلة . || ــ جوانية intrinsic m. هي الموجودة داخل المقلة . || ــ الحلمية Musculi papillares . || تقصير الــ ــ التكيفي Accomodative shortening of muscles . || مشاق ــ المستقيمة Incisions through the recti . || الــ العضلي Muscular . || التوتر ــ الضموري الخلقي Myotonia atrophica, congenita مرض وراثي أهم أعراضه الارتخاء البطيء للعضلات بعد انقباضها والضمور العضلي وعتامات في البلورية وضمور في الخصية . || العصب ــ الحلزوني Musculo-spiral nerve وهو الكعبري . || الليف الــ ــ (ج. الألياف العضلية) Musaular Fibre . || النسيج ــ M. Tissue . || ورم ليفي ــ تحت المصلي Subserous fibromyoma . || الوهن الــ الوخيم Myasthenia gravis وهو ضعف العضل العام ومن أعراضه في العين استرخاء الجفون . || ألياف عضلية Muscle fibres وهي على ثلاثة أنواع: (١) الــ الــ الهيكلية = Skeletal m. f. ــ المخططة Striated m.f. وهي بعضلات الهيكل (٢) ــ ــ القلبية Cardiac m. f. (٣) ــ ــ الملس Smooth m. f. = ــ ــ ــ غير المخططة Monstriated m. f. وهي بالطبقات العضلية بجدر الأحشاء . || لييفات ــ Myofibrils وهي في داخل سركوبلازم الليفة العضلية. || (فل) معضلة Aporie (F) Aporia(E) (١) اصطلاح أرسطي في أساسه يراد به إيراد رأيين متعارضين مقامهما عند العقل واحد عن مسألة بعينها. (٢) عند المحدثين : يراد به بوجه عام الصعوبة المنطقية التي لا سبيل الى الخروج منها أو الاعتراض المفحم .

شم (زر): عضَلة Muscle (F) ج عضل وعضلات. عضو ليفي قابل للتقبّض وهذه القابلية تمكن الحيوان من الحركة .

شق (ط) : عضلة (مقابل) Muscle (E) . || ــ إبرية لامية Stylohyoid M. . || ــ ــ لسانية Styloglossus M. . || ــ بلعومية لسانية Glossopharyngeus m. . || ــ جلدية Cutaneous m. = Dermal m. . || ــ جناحية Pterygoid m. . || ــ حنكية لسانية Glosso-palatine m. . || ــ ذات رأسين Bicipital m. . || ــ ذقنية لامية Geniohyoid m. . || ــ ــ ــ لسانية Genioglossus . || ــ صدغية Temporal m. . || ــ قلبية Cardiac m. . || ــ لا إرادية Involuntary m. . || ــ لسانية Lingual m. . || ــ ماضغة Masseter m. . || ــ مبوّقة Buccinator m. . || ــ معترضة للسان Transversus Linguae m. . || ــ مغزلية الشكل Fusiform m. . || ــ مفصلية Articular m. . || ــ رافعة للجفن Levator Palpebrae . || الــ ــ القلبية = الفؤاد Myocardium . || ــ مديرة Rotator Muscle . || الــ ــ المبوقة Buccinator . || التهاب ــ الرحم myometritis . || ــ ــ القلب = التهاب الفؤاد Myocarditis . || خزع الــ Myotomy . || ــ الرحم Myometrium . ||

عضليّ Muscular . || ارتجاج — = اختلاج —
Myomec- . || استئصال الورم — Myoclonus
tomy . || إعتــلال — = علّة عضليــة
Myopathy . || ألم — Myalgia . || توتر —
|| . Amyotrophia — ضمور || · Myotonus
غشاء — Sarcolemma الغشاء العضلي الشفــاف.
|| — قلبي = فؤادي Myocardial . || لــين —
|| . M. cordis — || — قلبي . Myomalacia
ورم — Myoma ورم النسيج العضلي . || وهن —
Myasthenia . || خــلايا عضلية بشريــة
Myo - Epithelial Cells . || رئيَّــة —
Muscular Rheumatism . || قطعة — (تطور
جنيني) Myotome . || ليفات — Myofibrillae
. || المقويــة — Myotonia . || فقــد — —
Amyotonia = Myatonia . || عُضــال =
مستعصي Incurable غير قابل للشفاء .
جر (فر) : عَضلة ذات الرأسين (مقابــل)
Biceps (F) Biceps muscle (E) . || — الهدبيّة
(للعين) M. ciliaire = Ciliary m. .

عضا

ثم (زر) : عُضْو Organe (F) . || — التكاثر
O. reproduc- التناسل — ||. O. de multiplication
teur . || الـ — الشقّي أو الزوجي أو — التزاوج
O. sexuel . || — النبات « بمعناه المصدري » أو —
النمو Matière || مــادة عضوية . O. végétatif
Matières . || مــوادُّ عضوية . organique
Organiques مواد بسيطة ممتزجة تتركب منهــا
أنساج النبات والحيوان . || تَعضية = تعضٍّ
Organisation خاصية الأجسام أو الأحياء بأن
تنتظم .

مص (اح) : العضو (مقابل) Organ (or
Member) (E) . || (اح) — انتهائي End-organ (E)
عضو صغير يتركب من خلية واحــدة أو عدة خلايا
يتصل بالجهــاز العصبي المركزي بليفة عصبية من
ألياف الجهــاز العصبي الطرفي . || الـ — العاطل
Non-functioning O. . || الـ — الـ —
Functioning العامل — || . Unfunctioning O.
O. . || (ط) عضو جيرالداس (هيرالداس)
Giraldès, organ of نظير البربخ . || (مؤ) —
بحكم القانون Member of right (E) Membre de
droit (F) . || — كامل الحقوق Full-fledged m.
Co-opted m. || — مختار . = M. à pleins d.
. || — مدى الحيــاة . = M. coopté attribué
Life-m. = M. à vie . || (اح) العضوي
Inorganic — اللا || . Organic (E) . || (اج)
ما فوق الـ — Superorganic . || انحــلال عضوي
Organic decomposition . || الجوامد العضوية
O. solids . || الخثرة المعضــاة Organized
Ferment . || التعضية = التعضّي Organization
. || المتعضي = المُعضى Organized . || — (ج.
المتعضيات) Organism . || اللا — = غير الـ
Anorganism . || اللا — = غيــر الـ —
Inorganism . || أعضاء الحركة Locomotive
Organs . || — الدورة O. s of circulation
. || — الهضم O. of digestion . || — الهجوم
والدفاع O. of offence and defence . || (مؤ)
أقــدم الأ — The Senior M. (E) Doyen
d'ancienneté (F) . || أكبر — سناً The Oldest
M. = D. d'âge . || (ط) — التنــاسل
Genitalia (E) . || (ق) — أصليون Membres
originaires (F) هي الدول الـتي اشتركت في
مؤتمر الأمم المتحدة للتنظيم الدولي المنعقد في سان
فرنسيسكو ووقعت على ميثــاق الامم المتحــدة
وصادقت عليه طبقــاً للـمادة ١١٠ منه والدول التي
وقعت من قبل تصريح الأمم المتحدة الصادر في أول
يناير سنة ١٩٤٢ ووقعت وصادقت على هذا الميثــاق
. || (ط) عُضوانيات (م. عضواء) Organoids (E)
جُسَيْمات حيــة بسيتوبلازم الخليــة وهي للخلية
كالأعضاء الأساسية للجسم .

شق (ط) : كيمياء عضوية Organic Chemistry
. || — لا — Inorganic Chemistry . || عضويات
دقيقة Micro – organism . || غــير متعضّي
Unorganized . || استعضاء Organotherapy
معالجة بالعضوية .

عطب

مع (سك) : عطب (في الكهرباء انهيار) = عطل
(مقابل) Breakdown (E) .

عطر

ثم (زر) : عِطْــر = طِيْب = تابِل = فَوْه
Aromate (F) الفرنسية تشمل على مادة لها فتوة
أي رائحة طيبة . وهي مرادفة لكلمة Parfum
ولكنها أي الأولى لا تطلق الا عــلى المواد العطرة
النباتية كالتوابل والأبزار والأفاويه . أمــا الثانية
فأشمل . || — = دُهن Essence ج عطور وأدهان
يقــال دهن البنفسج ودهن الورد واليوم نقول عطر
البنفسج وعطر الورد . سائل طيــار طيب الرائحة
يكون بحالة نقيطات في خلايا النباتات أو في أوعيتها
وهو يستخرج منهــا صناعياً بالتقطير أو الهرث أو
الاذابة أو غــير ذلك . وهو نوعان الأول أدهان
الطيب E. à parfums وهي التي تستعمل لتطييب
الصابون والمسحوقات والخلاصات كدهن الورد ودهن
الياسمين . والثاني الأدهان العطرية E. aromatiques
وهي التي تستخرج من بعض البزور والثمار فتعطر بها
المشروبات والأطعمة كدهن الأنيسون ودهــن
الطرخون . || عطِرَة = دِيُسمَة Diosma (L)

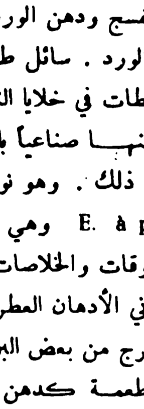

من اليونانية بمعنى العَطِر اشارة الى رائحة ورقها .
جنس جنبة للتزين من الفصيلة السذابية والقبيلة
العَطِرة . || — معروفة D. vulgaris . || — أو
عَطِرات Diosmées ou Diosmacées (F) قبيلة من
الفصيلة السَّذابية أو هي فصيلة مستقلة عند بعضهم .
تشمل العَطِرة والدُرَيْدار . || ادهان عِطرية أو
طَيّـــارة = عُطور Huiles essentielles ou
volatiles .

شق (ط) : عُطْر = جوهر Essence (E)
. || عطري = جوهري = أساسي Essential .

مص (ن) : العطر . وابرة الراعي وابرة الراهب
أنواع من جنس Pelargonium (L) من الفصيلة
الجارونية Geraniaceae نباتات شجيرية تزرع
خصيصاً لرائحتها . وهي ذات أوراق مفصصة يحضر
منها زيت العطر ومن أنواعها : P. odoratissimum
P. capitatum, P. radula تزرع في جنــوب
افريقيا وحوض البحر الأبيض واستراليا وتستنبت
منها سلالات وهجن

عطرد

شي (ث) : عُطارد Mercure (F) هو هرمس رب
الفصاحة والتجارة والسرقة عند الاغريق .

جر (فر) : عُطــارد = الزئبَق (مقابل)
Mercure (F) M. ry (E).

عطس

شق (ط) : عطاس = عطس Sternutation (E)

عطش

مص (ط) : العُطاش Polydipsia (L) داء يصيب
الانسان فيشرب الماء ولا يرتوي .

عطف

مص(ن) : العَطَف: نبت يتلوى على الشجر لا ورق له ولا
أفنان ترعاه البقر وهو مضر بها . لم ترد هذه الكلمة
في (بوست ولا موشار ولا شفينفورت ولا ابن البيطار)
وانما وردت عن ابن بري ان العطفة يراد بها اللبلاب
وهذا له ورق كبير . وذكر عيسى وشرف ان العطفة
هي سوار الهند Helicteris isora (L) من الفصيلة
الاستركيولية Sterculiaceae وهذا لا يتفق مع ما
ورد في المعجم . وترى اللجنة ان الوصف الوارد في
المعجم ينطبق على نبــات الكشوث Cascuta sp.
لأنه نبت لا ورق له ولا أفنان ويلتوي على غيره
من النباتات تطفلاً عليهــا كالبرسيم والكتان واذا
أكلته الماشية فانه يضر بها . وهو من الفصيلة العليقية
(Convolvulaceae) . || (فل) عاطفة Sentiment
(E.F) استعداد نفسي ينزع بصاحبه الى الشعور
بانفعالات معينة والقيام بسلوك خاص حيال فكرة
أو شيء . || (اج) تعــاطف Sympathy (E)
. || (جي) انعطــافي Meandrine صفة الخيوط
الشعاعية عندمــا لا تبدو لهــا نقطة تشع معينة
واحدة وتكون في هيأة مجموعات من خيوط كثيرة
الانعطافات .

جر (فر) : انعطــاف = انحراف (مقابل)
déflexion (F) de. (E) . || — النور d. de la
lumière = d. of light .

شق (ط) : — = انكسار = انحراف (مقابل)
Refraction (E) . || — = التواء = إنثناء Flexion
. || لا ينعطف = لا ينثني Inflexible .

شم (زر) : عِطفَة Périploque (F) Periploca (L)

جنس جنبات معترشات للتزيين من الفصيلة الصقلابية P. de la Grèce (P. græca) رومية — || .

كوش (فل) : عاطفة Feeling, Affection (E) Sentiment (F) (١) الكلمة العربية تفيد معنى الحالة الشعورية وما يصحبها من نشاط موجه متواصل فالعطف في اللغة العربية يفيد معنى الميل والاتجاه وتتابع حلقات الفعل . ويفيد أيضاً معنى من المعاني الوجدانية . فالعاطفة في اللغة هي الشفقة والحنو ثم أطلقت على جميع مظاهر الحب أو الكراهية أي الميل الى الشيء والميل عنه وكذلك يقال عطف اليه أي مال وعطف عنه أي انصرف. وعلى هذا الاساس يعرف يوسف مراد العاطفة بأنها استعداد وجداني للشعور بتجربة وجدانية خاصة والقيام بسلوك معين ازاء شيء أو شخص أو جماعة أو فكرة مجردة . (٢) عند كوزان العاطفة مصدر الانفعالات وهي تقابل العقل .

شي (ث) : مِعْطَف (مقابل) Capote (F) .

مع (تب) : منعطف = انحناء (مقابل) Bend (E)

عطل

مص (حض) : عطل تماس Short circuit (E) اتصال مباشر بين نقطتين في دائرة كهربية ينتج عنه مرور تيار شديد في موضع الاتصال بسبب عطل الدائرة . || (بك) تعطيل Inaetivation .

شق (ط) : عطالة = عدم تجاوب (مقابل) Anergia . || Inertia — || رحمية — Uterine I.

عطن

مص (ط): عطن الحمل Maceration of foetus (E) تحلل أنسجته اذا بقي في الرحم بعد موته .

شق (ط): تعطن = عَطَن (مقابل) Maceraion

عطا

كوش (فل) : معطى Given (E) Donnée (F) (١) هو ما يكون حاضراً أمام العقل قبل أن يحدث فيه أي تعديل . (٢) يقال على المباشر والأول والمشعور به. ومعنى ذلك أنه يقال في مقابل المستنبط والمركب . ويقول إجر : ان الفلسفة التي تتخذ من السيكولوجيا نقطة بداية تستند في أساسها الى المعطى . وفلسفة برجسون من هذا النوع . || معطيات D. s = Data (١) هي الوقائع والمبادىء التي تتخذ كنقطة للبداية في العلوم . (٢) عند برجسون المعطيات المباشرة للشعور هي الزمان والحرية .

مص (فل) : معطى Given (E) Donné (F) ما يمثل أمام الذهن مباشرة قبل أن يعالجه . || معطيات : Données = Data مجموعة القضايا المسلمة في علم من العلوم أو الوقائع التي تستخلص منها نتائج . || (هـ) — D. (E) معلومات تقدم للستنتج منها قضايا مطلوبة . || (ق) المعاوة للوفاء Dation en paiement (F) .

شق (ط) : معطي (مقابل) Donor (E) . || — عام Universal D. .

عظم

مص (اح): العظم (مقابل) Bone (E) . || (حض) — Skeleton مفردات الهيكل الأساسي . || (اح) — الزورقي Naviculare عظم صغير على شكل زورق في رسغ اليد أو في مفصل القدم في الثدييات . || — السبعاني Chevron-bone عظم صغير على شكل ٧ يوجد أسفل الفقارات الذنبية في بعض الفقاريات . || — العضد Humerus العظم الذي يدعم العضد في رباعية الأرجل . || — العقب Calcaneous, calcaneum . || — القضيب Baculum عظم في قضيب الكلب . || (ط) — أصم Compact bone . || الـ — الصدغي Temporal b. . || — مُصْمَت Compact b. لا توجد فيه فجوات ترى بالعين المجردة . || عظم هيكلي Skeletal b. يدخل في تكوين هيكل الجسم . || — الوجني Malar b. . || امتصاص — Resorption (absorption) of b. حالة مرضية يمتص فيها الكلسيوم من العظم . || بانية — Osteoblast . || بنك — = مصرف — Bone bank مكان يحفظ فيه العظم لاستعماله في الجراحة. || تخلخل — Rarefaction of bo. رهافة في العظم كأن في خلال أجزائه فرجاً . || جوبات (م. جوبة) — B. lacunae أحياز في داخل النسيج العظمي تحوي خلايا العظم . || رقائق — B. lamellae وحدات بنيان النسيج العظمي الذي نجده دائماً في صفائح متماسكة مختلفة الاتجاه . || ضخم — Hypertrophy of b. زيادة حجمه على المعتاد . || عملية قطع — لماكوين للصكك Macewen's-osteotomy for Knoek-Knee . || كسر — الزورقي fracture of Scaphoid . || كولاجين — Bone collagen مادة مولدة للغراء تدخل في تكوين أرضية النسيج العظمي. || الـ — الاسفنجي = المشاش Cancellous b. يتكون من حواجز عظمية رقيقة تفصلها أحياز النقي الأحمر ويتكون من طبقات عظمية متلاصقة لا تظهر بها قنوات بالعين المجردة . || مسامية — Osteoporosis وهي تخلخله . || ناقضة — Osteoclast . || نشوء — = تعظم Osteogenesis = Development of bone = Ossification تكون العظم أو تحول نسيج ما الى أعظم . || ورم نواقض — Osteoclastoma . || العُظَيْم (تصغير عظم) Ossicle . || كسر أعظم الوجنة fracture of Zygoma . || عظمة العجز Sacralis . || العظمة اللامية = الفريكة Hyoid Bone . || مخ العظام = النقي B. marrow . || دويعمات عظمية B. trabeculae . || التيه العظمي (اللابرنث) Bony labyrinth . || الحوض الـ — B. pelvis . || خلية عظمية Osteocyte = Bone cell خلية بأرضية النسيج العظمي في داخل الجوبات . || تزيد عظمي Hyperostosis وهو نمو عظمي منتشر في عظام الجمجمة . || فصال — طفلي Osteoarthrosis juvenilis . || قسوط — Synostosis فيه يتحد عظمان متجاوران بمادة عظمية . || ورم — بالأذن Osteoma of ear . || العظام المشطية Metacarpal bones عظام راحة اليد . || — الوجه Facial b. . || تصلب الـ — osteosclerosis وفيه يتكشف العظم حتى يصبح كالعاج . || تكون — الناقص Osteogenesis imperfecta مرض خلقي نادر وفيه تتكون العظام تكوناً ناقصاً . || جراحة — Orthopedics, O. surgery . || جراح — Orthopedist . || سلسلة — Chain of bones . || لين الـ — = الرخودة Osteomalacia مرض سببه نقص الكلسيوم والفوسفور في الجسم. || مرض — الليفي الكيسي Osteitis, fibrosa cystica سببه تفراز الغدة جنيبة الدرقية وفيه تحدث زيادة الكلسيوم في الدم ونقص التوتر العضلي والضعف والهزال ونقص تكلس العظام الذي ينتج عنه تشوه العظام وهشاشتها. || هشاشة — Osteopsathyrosis مرض خلقي نادر يصيب الهيكل العظمي. || المُعْظام Osteopathy مرض العظام . || (جي) العُظَيْمات القدمانية Adambulacral Ossicles عظيمات في درقات الشوكجلديات النجمانية تنتظم أزواجاً من صفوف طولية ويحيط كل زوج من هذه الصفوف بمنخفض طولي في الجانب الفموي من الذراع يسمى المجرى القدماني .

ثم (زر) : عَظْمَة Os (F) الجزء الصلب القاسي الذي يتألف من جملته هيكل الفقاريات . ومن العظام تصنع الأسمدة الفصفورية التالية : || رماد العظم Cendre d'os . || سوبرفصفات الـ — Superphosphate d'os . || فحم — Charbon d'os ou Noir animal . || مسحوق الـ — بلا شحم Poudre d'os degressé . || — — — هلام P. d'os dégélatiné . || عظميات = كاملات العظام Téléostéens طويئفة من السمك تشمل أكثرها . وفيها خمس رتب وفصائل عديدة .

شق (ط): عظم Os (pl) ossa (E) || تطعيم الـ — Bone Graft . || خلية — B. Cell . || إخصائي بأمراض — Osteopath . || التهاب — Osteitis . || — — الليفي O. Fibrosa . || — — — الكيسي O. Fibrocystica . || — — المشوه O. Deformans . || — — والسمحاق Osteoperiostitis . || — — والغضروف Osteochondritis . || — والنقي Osteomyelitis . || انحلال — Osteolysis . || تخرب — Osteoclasia . || تخلخل — Osteoporosis . || تصلب — = صلابة — Osteosclerosis . || تكون — = تشكل — Osteogenesis . || — الجمجمة Skull . || الركابي Stapes عظم في الأذن الوسطى . || السندان Incus . || شبه — Osteoid . || الشظية Calf-bone Fibula — — من عظام الساق

. || — العضد = عضد Humerus . || — الفارس
عظم Collar - B || — القبّة . Rider's Bone
الترقوة. || — القصبة = ظنبوب Shin - B. = Tibia
. || — القص Sternum . || قطع — = خزع
|| . Osteotome — قاطع || . Osteotomy —
كاسرة — Osteoclast خلية مخرّبة للعظم . || —
الكعب Astragalus . || لين — Osteomalacia
. || ما بين — Interosseous . || مصورة —
Osteoblast خلية مولدة للعظم . || — الميكعة
Vomer . || — وجني Zygoma . || ورم كاسرات
— Osteoclastoma . || عظمي = نسبة للعظم
Osteo - arthritis — التهاب المفصل ال . || Osseous
. || داء — Osteopathy . || داء المفصل ال —
Osteoma — ورم || . Osteo - arthropathy
. || — — غضروفي Osteochondroma . || أفضية
عظمية = — العظـــام Lacunae . || زائدة —
Synostosis . || التصاق العظـــام Osteophyte
. || استئصال العُظَيْمات Ossiculectomy . ||
تعظُّم Ossification . || عُظَيم = عظم صغير
Grandiose Delusion خيال المعظمة . || Ossicles
مد : عظم اسفنجي (مقابل) Cancellous bone
. || — الطحال Splénomégalie (F) :
جر (فر): عظيم = مُهِمّ (مقابل) considérable (F)
Maxima = Maxi - أعاظِم || . eminent-co. (E)
mums .

شي (ث): مَعْظَمَة Ossuaire (F) موضع تجمع فيه العظام .

عظي

شم (زر) : عَظَـايَة = عَظَـائة Lézard (F)
(Lacerta) (L) ج عَظَـاء وعَظَـايا وعَظايات .
سقّاية في الشام وسحْليّـة في مصر . جنس حيوان

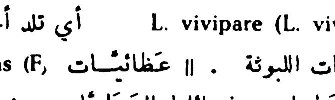

من فصيلة العَظاء . || — خضراء L. vert (L. viridis)
. || — شهبـــاء = — الجدران L. gris ou L. des
murailles (L muralis) مبذولة ومفيدة . || —
عُيَيْنيّة L. ocellé (L. ocellata) . || — والدة
أي تلد أحيـــاءً L. vivipare (L. vivipara)
كالحيوانات اللبونة . || عَظائيّـات Sauriens (F,
رتبة العَظـاء من فصائلها الوَرَليّات ومنهـا أيضاً
الحِبِنْيات والوَزَغيّات والسَّقَنقوريّات وفصيلة
العظاء .

عفج

مص (ط) : العَفَـج الإثـنى عشري (مقابس)
Ampulla of d. — أنبولة ال || . Duodenum (E)
هي الحُلَيْمة العَفَجيـة . بروز في الجدار الداخلي
للعَفَج يحيط بالفتحة المشتركة للقنـاتين الصفراوية
والبنقراسية .
شق (ط) : العَفَجُ Duodenum الامعاء الأثنى
عشرية = الأثنا عشري . || تفـاغر المرارة بال —
Duodeno - cholecystostomy . || تفميم —
Duodeno - صائمي عفجي || . Duodenostomy
jejunal .
شي (ث): مِعْفاج = مِعْفَجَة = مخضاج Batte (F)

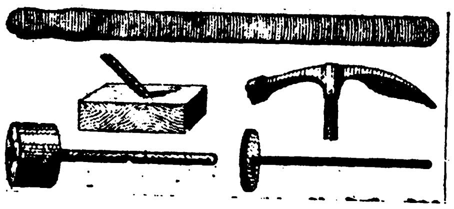

خشبة تضرب بها الثياب عند غسلها وهي المخباط .

عفر

مص (ن) : العفـار والقُطْلُب (الشام) ومشمش
بري وقاتل أبيه وجَنَى وجِنـّا أحمر وقَيْقبان

وشجر الدب وعصير الدب هو Arbutus unedo (L)
من الفصيلة الأريكية Ericaceae شجرة صغيرة أو
شجيرة تنمو في حوض البحر الأبيض المتوسط وغرب
أوروبا وأستراليـــا وشمال ووسط أمريكا . وله ثمر
لبّي وأشد حمرة من العنـــاب وتستعمـل قشوره
وأوراقه كقابض أما الأزهار فمرقّة وتؤكل الثمار .
شم (زر) : عِفْر Verrat (F) فحل الخنازير يُستعمل
في الضراب خاصة. وجاء في المخصص أن العِفر ذكر
الخنازير .

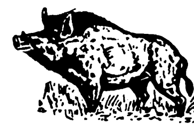

مع (تب) : الأرض العفراء = التربة ال — = ال —
البنية Brown Earth (B. Forest Soil) (E) . ||
التربة البودزولية ال — B. Podzolic S. .

عفص

مص (اح) : عَفْصة Gall (E) ورم يتكون على
بعض النباتات حين تصاب ببعض الحشرات أو الفطر.
شق (ط) : عفص (مقابل) Tannin .
شم (زر) : عفصٌ جرثوميّ = — البكتريات
Bactériocécidies (F) . || — حشريّ = —
الحشرات mocécidies . سِلكي = —
السِّلكيّات Nématocécidies السلكيات هي
الخيطيات في مجمع مصر وهما بمعنى . || — قمّليّ =
— القمّل Acarocécidies . || (رج) : عَفْصة
(تشبيهاً بعفصة البلّوط) Galle (F) Gall (E)
انتفـاخ موضعي واضـح مع تبدل كبير في أنساج
النبات ينشأن عن ردّ فعل لتخريش أحـدثه أحد
المتعضّيات الخارجية. وهو ورَم النباتات . || (زر)
— Noix de galle (F) تحصل على بلوط البرتقان
بتأثير عفصة الصباغ . || — القمّل Acarocécidie
بثرة تحصل بتأثير أحد القُراديات . || عفصيّة

= ثُوريّا (F.L) Thuya تسمى شجرة العَفص في الشام
لأن ثمرهـا يشبه العفص الذي يحصل على بعض أنواع
البلوط . والعفصية من وضعي وقد شاعت . والثويا
معربة ويسمونهـا العرعر في الجزائر على حين ان
العرعر هو Genévrier (F) وقد خلطت كتب اللغة
أنواع الفصيلة الصنوبرية بعضهـا ببعض . جنس شجر
للتزيين من الفصيلة الصنوبرية أي المخروطية . || —
جبّارة T. géant (F) (T. gigantea) (L) . || —
شرقية = شجرةُ الحيـاة الشرقية T. d'Orient ou
Biota d'O. (T. orientalis ou B. o.) . || —
غربية (T. occidentalis) T. d'Occident .

عفف

مص (فل) : تعفف Abstinence (E) Ab. (F)
امتناع اختياري عن ارضاء حاجة أو رغبة طبيعية.
كوش (فل) : عفة Temperance (E) Tempé -
rance (F) (١) العفة هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين
الفجور الذي هو افراط هذه القوة والخمود الذي هو
تفريطها. فالعفيف من يباشر الأمور على وفق الشرع
والمروءة . (٢) العفة احدى الفضـائل الأربـع التي
ذكرها أفلاطون : الحكمة فضيلة العقل . والشجاعة
فضيلة القوة الغضبية . والعفة فضيلة القوة الشهوانية .
والعدالة فضيلة تنشأ عن اجتماع الحكمة والشجـاعة
والعفة .

عفل

مص (ط) : العفَل Cystocele (E) سقوط الجدار
الامامي للمهبل وفيه المثـانة . || — خلْفي
Rectocele وفيه يخرج الجدار الخلفي للمهبل من
الفرج وبداخله جيب من المستقيم .
شق (ط) : نظير العَفَلي (مقابل) Sarcoid . ||
داء — ال — Sarcoidosis . || ورم — Sarcoma
. || — — غضروفي Chondro - S. . || — —
ليفي Fibro S. .

عفن

شم (زر) : عَفَن = عُفونة Moisissures ou
Mucédinées (F) فطور مجهرية تنمو على المواد
العضوية فتفسدها . || عفونة بيضاء Rot blanc
مرض يصيب العنب فيفسده وسببه فطر مجهري .
|| — سمراء أو شهباء R. brun. R. gris تحصل في
العنب عندمـا يصاب الكرم بمرض العفونة . || —
سوداء R. noir. Pourriture noire. Black-r.
مرض يصيب في الكرم الورقَ والأغصان والعنب .
وسببه فطر مجهري من رتبة الزقيّـات اسمه العلمي
Guignardia Bidwelli || مرض ال — Mildiou ou
Mildew الفرنسية من أصل انكليزي . ومن معاني
هذه الكلمة العفونة . تطلق على أمراض تحدثها فطور
مجهرية من الفصيلة العَفَنيّـة في الكرم والبطاطس

والبطيخ والبصل وغيرها . || — الكَرْم M. de la vigne مرض يحدثه فطر مجهري من الفصيلة العفنية اسمه Peronospora viticola (L) . || مُتَعفِّن Chanci (F) Moisi ينعت به الزبل المتعفن . || تَعَفُّن الدَّم Septicémie مرض يحصل من نفوذ مكروب مرضي الى الدم . || عَفَنيّـَات Péronosporées فصيلة الفطور العفنية من رتبة الفطور البيضيّة تشمل فطور عفونة الكرم والبطاطس والخس وغيرها . || عُفونيّـات Mucorinées فصيلة نباتات مجهرية من رتبة الفطور البيضية .

مص (اح)؛: عَفَن Mould (E) فطر مترمّم يسبب تعفن المواد الغذائية وغيرهـا . || تعفن صميمي Heart-rot مرض فطري يصيب الخشب الصميمي في الأشجار وينتشر نحو الخشب الرخو . || المُعَفِّن (ج. المعفنات) Ptomaine .

شق (ط) : عَفِنٌ (مقابل) Septic = رائحة العَفَن Miasm . || عفونة Sepsis .

عفا

مص (اج) : عفو (E) Amnesty . || (ق) الاعفاء من المسئولية (F) Exonération de responsabilité . || (مؤ) معفى من الضريبة في البلد الذي يعقد فيه المؤتمر Free of income tax in the country in which the conference is held (E) Net d'impôts dans le pays où a lieu la conférence (F).

شق (ط) : عفوي = طوعي = تلقائي (مقابل) Spontaneous (E) . || تحويل — S. Version . || كسر — S. Fracture . || نمو — S. Evolution .

عقب

مص (ط) : العَقِب Calcaneous (E) عظم مؤخر القدم وهو أكبر عظامها . || — Heel العقب من القـدم الجزء الناتىء الى الخلف . || (اج) عقـاب Punishment . || علم الـ — Penalogy || (تا) رقيم — Lettre de Cachet (F) . || (اج) عقوبة الإعدام Capital punishment (E) . || — بدنيـة Corporal p. . || تعـاقب = وراثة Succession (Anthropology) . || — الصفوة Circulation of Elites . || (اح) — الأجيال Alternation of generations توصف به النباتات التي تتميز دورة حياتهـا بظهور جيلين متباينين متعاقبين أحدهما جنسي (زوجي) والآخر لاجنسي كما في الحزازيات والسراخس وغيرهـا . || — قِمّي Acropetal اسم لنموالأعضاء النباتيـة متتابعة من الأصل نحو القمـة بحيث يكون الأصغر قرب القمـة والأكبر بعيداً عنهـا وهكذا . || متعاقب = متبادل Alternate توصف به الأوراق والفروع عند خروجها من محور النبات .

شق(ط): عَقِبٌ Calcaneum = Calcaneus كعب الرجل. || عَقِب Ankle . || اختلاج الـ- A. clonus . || عواقب الوضع = بعد الولادة After – Birth . || تعاقب الأجيال Alternation of Generation . || تعقيبة Clap سيلان بنّي.

شي (ث) : عَقِب = عَقْب = ثَنِيّة' العقب «كعب» (مقابل) Talon (F) . || عُقـاب = العقاب الروماني Aigle . || يَعاقبة Jacobins .

ثم (زر): عَقِبُ المِزْحَف (مقابل) Talon du sep . || (رج)؛تعاقُب Succession (E F) في علم البيئة : تبدُّل جماعة نباتية بأخرى تدريجياً وذلك في تطوُّر الأنبتة نحو القمة أي الذروة . ويقال إن التعاقب هو أولي ، في المواقع التي لم يكن فيهـا أنبتة سابقاً . ويقال انه ثانوي بعد فناء الأنبتة الأصلية كلياً أو جزئياً . || (زر): عُقاب Aigle (F) Aquila (L) أنواعها

كثيرة ويغلطون .فيترجمون الكلمة الفرنسية بكلمة نسر. والنسر هو Vautour لا هذا الطائر . والعقاب مؤنثة تطلق على الذكر والأنثى . جنس طيور من رتبة الكواسر وفصيلة الصَّقريات، فيه أنبل الجوارح وأشدها بأساً. || — البحر Pygargue (Haliætus albicilla) من فصيلة الصقور ورتبة الجوارح . || — نُسارية Balbuzard (Pandion haliætus) طائر من فصيلة الصَّقريّات .

مع (تب): العقوبة = الجزاء (مقابل) Sanction (E)

عقبس

مص (مر) : عُقبوس حمي Herpes febrilis (E) . || عقابيس منطقية H. zoster .

عقبل

مص (مر) : عقابيل الحمى Sequels of fever (E) — || . شـق (ط) : عقبـول Herpes . || — بسيـط H. Simplex . || — ليفـي — . || — الشفة H. Labialis . || — H. Febrilis . || المنطقة H. Zoster = Shingles . || عقابيل الجرح Traumatism ما يتركه الجرح من أثر في البنية . || عقبولي Herpetic . || — الشكل Herpetiform

عقد

مص (فل) : عقد Contrat (F) Contract (E) (أ) قانوناً : اتفاق يتعهد بمقتضاه شخص أو أكثر بأداء مال أو عمل شيء لشخص أو أشخاص آخرين « ربط أجزاء التصرف بالايجاب والقبول شرعاً » . (ب) فلسفياً : كل ارتباط حر بين شخصين أو أكثر ومنه العقد الاجتماعي عند رسوب . || (ك) الـ — Congealation (E) هو أن يغلظ سائل أو يجمد بالتبريد أو التسخين . (مر) — Inspissation . || (ق) — الابتـدائي Contrat préliminaire (F) . || — الاجتماعي C. social . || — الإذعان C. d'adhésion . || — الارتسامي = — الشكلي C. formel ; c. solennel . || — الالتزام = — الامتياز Acte de concession . || — ايجار السفينة Charte-partie . || العقد الباطل Contrat nul . || — التـأمين C. d'assurance . || — التـبرع C. à titre gratuit . || — التراضي C. consensuel . || — التمهين C. d'apprentissage . || — الجمـاعة C. collectif . || الـ— الحقيقي Acte réel . || — الدولي Le contrat international العقـد المشتمل على عنصر أجنبي وهـذا هو المعنى المقصود في ميدان تنازع القوانين . والعقـد الدولي معنى آخر حديث حـدده القضاء الفرنسي في صدد العمـ ات التي يتعين الوفاء على أساسهـا لا يستلزم بالضرورة توافر العنصر الأجنبي في العقـد . || — الصوري Acte simulé . || — الظاهر A. apparent . || — العمل Contrat de travail . || — العيني C. réel . || — الفردي C. individuel . || — القابل للابطـال C. annulable . || — المزايدة C aux enchères . || الـ = — المستور Acte secret . || — المعاهدة Conclure le traité يشمل جميع مراحل المعاهدة من المفاوضة الى تبادل التصديقات . || — المعاوضة Contrat à titre onéreux . || — المقاولة C. d'entreprise . || الـ — الملزم لطرف واحـد C. unilatéral . || — — للطرفين C. bilatéral, synallagmatique . || — النقل البحري C. de transport maritime . || — — المسافرين C. de passage . || — النموذجي C. type . || — الوهمي Acte fictif . || اجازة الـ — Ratification du contrat . || أركان — Éléments du c. . || تمام — Conclusion du c. . || (مؤ) — جلسة To be sitting, in session (E) — مؤقت Temporary . || — Tenir séance (F) . || (ق) العقود بين الأحياء Les actes entre vifs (F) . || — التجارية Les contrats commerciaux . || — الضمان C. de garantie . || (جغ) الـ — الكاشفة للحقوق العينيـة Les actes déclaratifs de droits réels . || — المخاطرة Contrats aléatoires . || العقود المسماة C. nommés . || الـ — غير— C. innommés . || — النـاقلة للحقوق العينيـة Les actes translatifs de droits réels . || (جغ) عقدة Knot (E) وحدة لقياس المسافات البحرية ، وتطلق على الميل البحري وطوله ١٦٠٠ متر . || (نف) — Complexe (subst.) (F) ، Complex (E) ظاهرة تتولد عن الكبت وتصبح ذات وجود مستقل (تحليل نفسي) || (هـ) — Node هي النقطة الـتي يتلاقى عندهـا فرعا منحن ويكون المماسان لهذين الفرعين عند هذه النقطة مختلفين . || (اح) — (في النبات) N. نتوء أو مَفصل تخرج الأوراق على الساق عنده . || — (— —) Gangl (ion) (ia) ثؤلول صغير ويطلق غالباً على انتفاخات تظهر في الغزل الفُطْري لبعض الفُطُر . || (ط) — جاسر Gasserian ganglion عقدة عصبية عند منبت العصب المخي الخامس . || — عصبية Gangl (ion) (ia) تجمع أجسام الخـلايا العصبية على امتداد العصب . || — ركبية Geniculate ganglion متصلة بالعصب الوجهي عنـد منشئه من

النخاع المستطيل . || (ط) الـ – الأُذَيْنية الجَيْبية Sino-atrial node (S.A.N.) تتكون من نسيج عضلي خاص سريع النَّظْم والتأثُّر بجدار أُذَيْن القلب الأيمن عند فتحة الوريد الأجوف السفلي . || – حلزونية Spiral ganglion . || ـ اللسان Tongue-tie حالة خلقية تنشأ عن قصر في حَكَمَة اللسان فتحدد حركته . || – لمفية Lymph node . || الـ – المتجمّعة Aggregated n. العقدة اللمفاوية المركبة . || – المستقرة Stay knot وتعمل من رباطين أو أكثر بربط أطرافها معاً . || (نف) – نفسية = مركب نفسي Complex خبرة أو فكرة مكبوتة كبتاً جزئياً أو كلياً محملة بالانفعال وتتعارض مع الخبرات والأفكار الأخرى التي يقبلها الفرد ويراعيها .||(هـ) – متصلة Crunode عقدة ، الماسان عندها حقيقيان . || – منفصلة Acnode عقدة ، الماسان عندها تخيليان . || (اج) – النقص Inferiority complex . || (صو) العُقَد Nodes المواضع التي تنعدم فيها الحركة الاهتزازية في الموجات المستقرة. || (ط) الـ – القَطَنية Lumbar glands (n.) عقد على جانبي الفقارات القطنية . || العُقَيْدة المتجمّعة Aggregated nodule العقيدة اللمفاوية المركبة . || عقيدات أرانتيوس Noduli Arantii عُقَيْدات في حافات صمامات الشريان الأبهري والشريان الرئوي . || (فل) عقيدة Dogme (F) Dogma (E) (أ) ما لا يقبل الشك في نظر معتقده. (ب) ما يقصد به الاعتقاد دون العمل . || اعتقاد Croyance=Belief (١) اعتناق فكرة والتسليم بصحتها ويقوم على اعتبارات اجتماعية أو وجدانية أو عقلية وهو درجات أقواها الراسخ الجازم وهو اليقين . (٢) موضوع الاعتقاد نفسه أعني العقيدة ومنه اعتقادات فرق المسلمين للرازي . || (مؤ) انعقاد الجمعية في هيئة لجنة عامة L'assemblée va siéger en comité général = The assembly will sit as a committee of the whole as a general c. || (ك) نقطة الا – Congealing point (E) هي درجة الحرارة التي تتحول المادة فيها من الحالة السائلة الى الحالة الصلبة . || (ق) التعاقد على تركة مستقبلة أو منتظرة Pacte sur succession future (F) . || – بالمارسة Contrat de gré à gré . || (اح) عُقَدِيّ Noduliferous (E) وصف لما يحمل العُقَيْدات كجذور النباتات القرنية . || (اح) الأعقد More complex . || (ط) عَقِيد Inspissated . || مِعْقَد Inspissator . || – أَسِلِّيّ = بنقراس – Pancreas aselli . || (ط) مُعقَّد أوديب Oedipus complex شذوذ جنسي مظهره عِشق الأم . || (ك) أيون معقّد C. ion أيون متكون من اتحاد أيونات مختلفة بسيطة . || مركب – C. compound يتكون من اتحاد مركبين أو أكثر. || (اح) عنقودي Botryoidal أي على شكل عنقود العنب. || (مر) – Acinous . || (جي) هيئة عنقودية Botryoidal Habit (Botryoidal Form) ما يكون عليه المعدن الذي على صورة المناقيد .

كوش (فل) : عقد Contrat (F) Contract (E) (١) اتفاق يلتزم به شخص لآخر . (٢) العقد عند سبنسر هو الصورة المثالية لجميع العلاقات الاجتماعية (٣) عقد اجتماعي social c. = c. so. عند روسو هو عقد بمقتضاه يتنازل كل فرد عن نفسه وعن حقوقه للارادة الكلية ويصبح كل فرد جزءاً لا يتجزأ من الكل . || عقدة أوديب Oedipus complex =complexe d'Oedipe من الأسطورة الإغريقية عن أوديب ابن لاوس ملك طيبة الذي كتبت عليه الآلهة أن يقتل أباه ويتزوج أمه. ويقصد بهذه العقدة في نظريات التحليل النفسي مجموعة الأخيلة والأوهام والوجدانات التي تتصل برغبة الطفل في الاستحواذ على الوالد من الجنس الآخر ، وهذه هي عقدة أوديب الايجابية. أما الرغبة في الاستحواذ على الوالد أو الوالدة من نفس الجنس فتعرف اليوم باسم عقدة أوديب السلبية . وتنطوي هذه العقدة في كلا الحالين على أخيلة وأوهام تقوم على الرغبة في التخلص من الوالد الغريم . || – نفسية C. = C. عند مدرسة التحليل النفسي العقدة النفسية اتجاه انفعالي لاشعوري لا يبرح يؤثر في التفكير والسلوك على الرغم مما أصابه من الكبت والنسيان . || اعتقاد Belief=Croyance (١) في أوسع معانيه يعادل الظن opinion (F) (٢) في أضيق معانيه التسليم بشهادة إنسان لا لشيء إلا لأننا نثق فيه . (٣) عند كانط الاعتقاد يخلو من الشك ومع ذلك فانه يخلو من الخصائص المنطقية والعقلية التي تتميز بها المعرفة . وفي هذه الحالة يكون أساس الاعتقاد إما المنفعة وإما مبدأ عام . (٤) عند شيلر الاعتقاد على أنواع: ضمني implicit (E) لا نجهر به ولا نناقشه ، وهو في العادة يقوم عليه كبرياؤنا . وجدالي debatable مسلم به عن بينة ويمكن الدفاع عنه دفاعاً عقلياً . وخائن dishonest فيكون ادعاء المدعي أنه على حق إدعاء لا أساس له.

مع (سر) : عقد (مقابل) Arch (E) . || (سك) الـ – الماص = مركب الامتصاص Absorbing Complex . || الـ – والعقدة والجمع عقدات C. .

شق (ط) : عقدة (مقابل) Ganglion . || – شوكية Spinal G. . || – = ربطة Knot . || – أذنية بطينية Auricular;Ventricular Node . || – بلغمية = لنفاوية Lymph N. . || – تاجية Reef Knot عقدة تستعمل في الضماد . || – غاسر Gasserian Ganglion . || – الفص Clove Hitch ربطة الحَبْل . || عقدي Ganglionic . || عُقَدي = كثير العقد Nodose . || ورم عقدي Ganglioma ورم الغدة اللمفاوية . || عُقَيْدة = عقدة صغيرة Nodule . || عنقودي الشكل Racemose .

جر (فر) : العقد (مقابل) Vault (E) Voûte (F) . || الـ – في فلك القمر Noeuds de l'orbite de la lune = Nodes of moon's orbit . || العُقْدة N. = knot. joint . || – مُنفصلة Point acnodal = acnode .

ثي (ث) : عِقد = طَوْق (مقابل) Collier (F) . || – ثلاثيّ الأقواس Triforium . || – رافد Doubleau (Arc) قوس بارزة لدعم حنية العقد أو

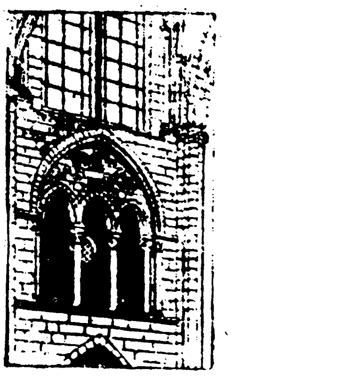

القبة أو القبو . || حَنِيّة ُ الـ – Voussure . || – الزّاوية Trompe . || – القبّة Voûte . ||

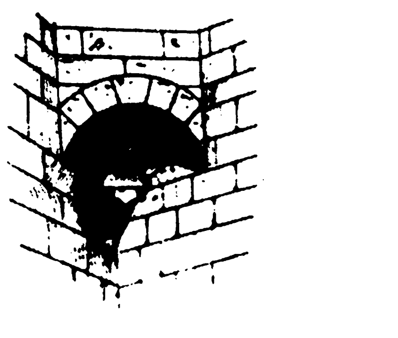

عُقَيد الزّاوية Trompillon .

شم (زر) : عُقْدَة Nodosité تطلق العقدة أيضاً على Ganglion . والعُقد الآزوتية تنشأ في جذور القطانيّ من نباتات الفصيلة القرنية كالفول والعدس والحمص والبسلى والجلبان وغيرها وتشتمل تلك العقد على مكروبات تمتص آزوت الهواء فيغنى به التراب ويستفيد منه الزرع الذي يعقب القطانيّ المذكورة . || – = عُجرة Loupe نتوء خشبي في سوق بعض الشجر . || – دَرَنيّة = – خنازيرية Scrofule الفرنسية من كلمة لاتينية معناها خنزيرة أي أنثى الخنزير لأن في جسمه عقداً تشبه هذه العقد . وقد اشتهرت في الشام باسم الخنازيري . والفرنسية Scrofulaire الدالة على جنس نباتي هي من الأصل نفسه : شكل من أشكال سل الطفولة والمراهقة يعرف بحصول انتفاخات عقدية وقلما يصيب الرئة . || عَقْداء = خاتم سليمان Sceau de Salomon (F)

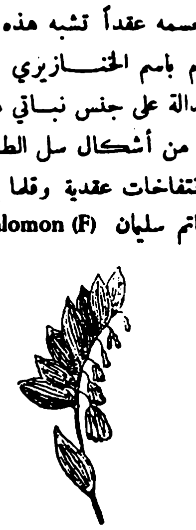

(Polygonatum) (L) جنس زهر من الفصيلة الزنبقية . || – كثيرةُ الزهر S. de Sa. multiflore (P. multiflorum) . || – معروفة S. de Sa. commun (P. vulgare ou Convallaria polygonatum) . || عقدية = شجرةُ العِقد = أرموسية Ormosia (O.) من اليونانية بهذا المعنى لأن بزور أحد أنواعها تستعمل في صنع العقود . جنس شجر

للتزيين من الفصيلة القرنية . || ـ غليظة الثمر
أو زغباء الـ ـ O. à fruits épais (O. dasycarpa)
. || ـ قرمزية أو أرجوانية O. écarlate
(O. coccinea) . || عنقود (F) Grappe ج عناقيد.
شكل ازهرار بسيط غير محدود تكون فيه الأزهار فالثمار محمولة على معاليق قصار متساوية الطول مرتكزة على محور مشترك . مثاله عنقود العنب والكشمش. || عقاصة الـ ـ Tordeuse de la g. (Eudemis botrana) مترجمة. حشرة من حرشفيات الأجنحة تضر بالكرم في أوربة . || عنقودية (L) Botrytis الاسم العلمي من Botrus اليونانية أي العنقود . جنس فطور طفيلية تحدث عفناً مجهرياً . وهي من الزقيات . || ـ البصل B. cana تفتك برؤوس البصل فتتعفن. || ـ دود القز B. bassiana تحدث فيها المرض المسمى (F) Muscardine . || ـ رمادية (F) B. cendré Pourriture grise (B. cinerea) (L) تسمى العفونة الشهباء وتضر بالعنب . || ـ طفيلية (L) B. parasitica تفتك بنبات التوليب . || عنقودية = إستافيلية (F) Staphylier (Staphylea) (L) من اليونانية بمعنى العنقود إلماعاً الى شكل التنوير . جنس جنبات للتزيين من فصيلة العنقوديات . || ـ ثلاثية الوريقات S. trifoliolé (S. trifoliata) . || ـ متقابلة الـ S. penné (S. pinnata) نوع في بزوره دهن حلو يؤكل . || مكورة ـ Staphylocoque (Staphylococcus) واحدة بكتريات تكون مستديرة ومجتمعة على شكل عنقود . || عنقوديات (F) Staphyléacées فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات فيها العنقودية. || عنيقيد Grapillon عنقود عنب صغير . || (رج): عقدة (F) Nœud (E) Knot جزء من الفرع انضم الى الخشب بنمو الشجرة السوي . ويقال إن العقدة ميتة أو حية على حسب ما يكون الفرع ميتاً أو حياً حينا تحدث هذه الظاهرة .
مد : عقدة ودية (مقابل) Sympathetic ganglion (E) . || عنقوديات (F) Staphyléacées .

عقر

مص (طـ) : عقار (E) Drug مركب كيماوي أو مادة حيوية غير معدية تستعمل في تشخيص أو علاج أو لتأثير فسيولوجي على الجسم . || ـ مشنج Convulsant d. . || ـ مضاد للدرقية Antithyroid d. عقار يمنع الغدة الدرقية من إفراز هرمونها . || (هـ) إدمان العقاقير D. addiction حالة مرضية بسبب الاستمرار في تعاطي عقار مع ميل الى زيادة كميته واعتماد نفساني وجسماني على فعل العقار وتأثيره ضار مؤذ للفرد والمجتمع . || دستور ـ = ـ الأدوية Pharmacopeia, Pharmacopoeia وصف رسمي للعقاقير المعترف بها ومستحضراتها وطرق تحضيرها . || علم ـ = ـ الأدوية Pharmacology يبحث في العقاقير من جميع نواحيها . || فعل ـ Pharmacodynamics علم يعنى بدراسة فعل العقاقير في الأحياء . || وصف ـ Pharmacography . Pharmacognosy فرع من علم العقاقير يعنى بدراسة الخواص الطبيعية للعقاقير الخام

. || (ق) العقار = الأموال الثابتة Les biens immeubles (F) . || الـ ـ المخدوم = المرتفق Fonds dominant . || ـ الخادم = المرتفق به F. servant (assujetti asservi ; debiteur de la servitude) .
ثم (زر) : عقار (F) Immeuble المال الثابت كالأرض وما لا يستطاع فصله عن الأرض دون أن يتضرر أو يتلف كالأبنية والآبار والجدران والشجر الخ. || عقاري Foncier كل ما له صلة بالعقار أي بالأبنية والأرض . يقال ضريبة عقارية وبنك عقاري . || عاقر قرحا Pyrèthre (F) (Anacyclus pyrethrum) (L) العربية من السريانية بمعنى الجذر العريان . نبات من الفصيلة المركبة يستعمل جذره في الطب .
جر (فر): عقار حر (مقابل) Propriété foncière perpétuelle et libre (F) freehold estate (E)

عقرب

ثم (زر) : عقرب (L) (Scorpio) (F) Scorpion

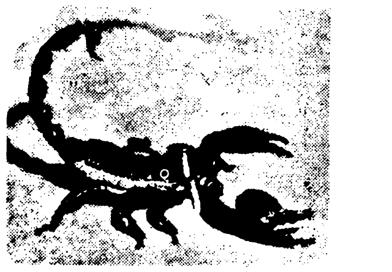

للذكر والأنثى ويغلب التأنيث ج عقارب والذكر عقربان والأنثى عقرباء وعقربة . جنس حيوانات مضرة من رتبة العقربيات . || ـ أوربية S. d'Europe (S. europæus) . || ـ البحر

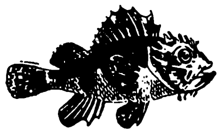

ذات البثرات (S. ustulata) S. à pustules . || ـ معروفة (S. flavicaudus) S. commun . || ـ البحر (Scorpœna) Scorpène ou Rascasse يسمى جلاخ وقلاخ عن كلوزنجر . جنس سمك غريب الشكل من فصيلة عقربيات البحر يشبهونه بالعقرب والملجوم ذكر غريفل له نوعين في شواطىء الشام وهما : . || ـ ـ الكبيرة Grande s. (S. barbata) . || ـ الماء Nèpe ou Scorpion

d'eau (Nepa) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى العقرب . جنس حشرات مائية من نصفية الجناح وفصيلة عقربيات الماء . || عقربية Scorpiure . Chenille (Scorpiurus) العربية من ترجمة الاسم

العلمي . جنس نباتات عشبية من الفصيلة القرنية تستدير سنفاتها أي ثمارها حتى تشبه أساريع بعض الحشرات . وهي تزرع لغرابة سنفاتها هذه . || ـ صغيرة S. petite (S. muricatus) . || ـ كبيرة S. grosse (S. vermiculatus) . || ـ مثلمة S. rayée (S. sulcatus) . || ـ وبرة S. velue (S. subvillosus) سليقة في الشام . || عقربيات Scorpionides (F) رتبة حيوان من العنكبوتيات فيها العقرب . || ـ الماء Népidés فصيلة من بق الماء من رتبة نصفية الجناح . || عقربان

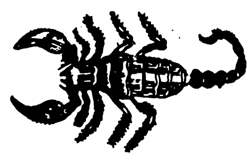

Scolopendrium (L) .
جر (فر) : في اتجاه عقرب الساعة (مقابل) dans le sens des aiguilles d'une montre (à droite) (F) Clock wise (E).

عقف

شي (ث) : عقافة (مقابل) (F) Croc .
جر (فر) : عقافة = خطاف = كلاب صغير (مقابل) crochet (F) hook (E) . || الأقواس المعقوفة [ ] brachets square brackets =

عقق

ثم (زر) : عقيق (F) Agate صوانات الألومينيوم والكلس والمغنيسيوم . || عقعق = قعقع =.

عقعق

كندش Pie (F) (Pica) (L) جنس طير من الفصيلة الغرابية ورتبة الجواثم ، وهي صخابة لها أذناب طوال ومناقير طوال قوية تعشش على رؤوس الشجر وتغتذي بالحبوب والأثمار والحشرات وبيض الطيور حتى صغار الطير . وهي ذكية شرسة تعد من أضر الطيور . || ـ معروف P. commune (P. caudata)
مص (جي) : العقيق (E) Agate معدن سليكي دقيق التبلر مجزع صلد (درجة صلادته ٧) وهو اذا صقل كان سطحه ذا زخرف وألوان جذابة . ويستعمل في الزينة .

عقل

كوش (فل) : عقل (E F) Intellect (١) قوة تجريد ، وأما العقل فان من شأنه أن ينتزع الصور من

الهيولى ويتصورها مفردة على كنهها وذلك من أمره بين وبذلك صح أن يعقل ماهيات الأشياء وإلا لم تكن هاهنا معارف أصلاً » . (٢) العقل قوة في الانسان تدرك طوائف من المعارف اللامادية . يدرك العقل أولاً ماهيات الماديات أي كنهها لا ظاهرها ويدرك ثانياً معاني عامة كالوجود والجوهر والعرض والعلية والمعلولية والغاية والوسيلة والخير والشر والفضيلة والرذيلة والحق والباطل ويدرك ثالثاً علاقات أو نسباً كثيرة. ويدرك العقل رابعاً مبادىء عامة في كل علم علم وفي العلوم أجمالاً . ويدرك خامساً وجود موجودات غير مادية . || — صريح Bon Sens (F) . || — عملي Raison pratique قوة للنفس هي مبدأ لتحريك القوة الشوقية الى ما يختار من الجزئيات من أجل غاية مظنونة . || — فعال Intellect actif (١) عند أرسطو النفس فيها عقلان : عقل فاعل وآخر منفعل. «يجب أن يكون في النفس تميز يقابل التمييز العام بين المادة وبين العلة الفاعلية التي تحدث الصور في المادة . وفي الواقع نجد في النفس من جهة واحدة العقل المماثل للمادة من حيث أنه يصير جميع المعقولات ومن جهة أخرى العقل (المماثل للعلة الفاعلية) لأنه يحدثها جميعاً وهو بالاضافة الى المعقول كالضوء بالاضافة إلى الألوان يحولها من ألوان بالقوة الى ألوان بالفعل » . هو السبب لكل ما هو بالقوة عقل في أن يصير بالفعل عقلاً . (٢) وكذلك حتى ينتهي الى العقل الفائض على أنفسنا وهو عقل العالم الأرضي ونسميه نحن الفعال . || — قدسي I. saint « هو من جنس العقل بالملكة إلا أنه رفيع جداً ليس مما يشترك فيه الناس كلهم » . العقل القدسي حال للعقل الهيولاني يكون فيه شديد الاستعداد للاتصال بالعقل الفعال كأنه يعرف كل شيء من نفسه » . || — كلي I. universel هو المعنى المعقول المقول على كثيرين مختلفين بالعدد من العقول التي لأشخاص الناس ولا وجود له في القوم بل في التصور . || — مستفاد I. acquis وهو ماهية مجردة عن المادة مرتسمة في النفس على سبيل أصول من خارج . وهو أن تكون الصورة المعقولة حاضرة فيه وهو يطالعها ويعقلها بالفعل ويعقل أنه يعقلها بالفعل . هو العقل الكائن بين العقل الفعال والعقل المنفعل . || — منفعل I. passif يسمى العقل الهيولاني بالقياس الى العقل الفعال عقلاً منفعلاً أو يسمى الخيال بالقياس اليه عقلاً منفعلاً آخر . || — نظري Raison spéculative, théorique قوة للنفس تقبل ماهيات الأمور الكلية من جهة ما هي كلية . || — و — عملي يقرر أرسطو أن العقل باعتباره مدركاً للماهيات في أنفسها يسمى عقلاً نظرياً فاذا ما حكم على الجزئيات بأنها خير أو شر فحرك النزع اليها أو النفور منها سمي عقلاً عملياً . وقد أشار المعلم الأول في كلامه في النفس الى أصل ينتفع به في هذا المعنى اذ قال :

« إن لذلك (أي للعقل النظري) الحكم الكلي وأما لهذا (أي العقل العملي) فالأفعال الجزئية والتخيلات الجزئية . وليس هذا في ارادتنا فقط بل وفي الإرادة التي تحدث عنها حركة السماء » . || — هيولاني I. hylique هو الاستعداد المحض لإدراك المعقولات وهو قوة محضة خالية عن الفعل كما للأطفال وإنما نسب الى الهيولى لأن النفس في هذه المرتبة تشبه الهيولى الأولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلها . || — بالفعل I. en acte استكمال النفس في صورة ما أو صورة معقولة حتى متى شاء عقلها وأحضرها بالفعل . || — بالقوة I. en puissance (١) عند أرسطو العقل: بالقوة كاللوح لم يكتب فيه شيء بالفعل . (٢) « ... إلا أنه سيتضح لنا أن العقل بالقوة إنما يخرج الى الفعل بسبب عقل هو دائماً بالفعل» . || — بالملكة I. habitus (E) هو العقل الهيولاني وقد حصل فيه المقولات الأولى . || — الكل I. du tout (F) الكل يقال لمعنيين أحدهما جملة العالم والثاني الجرم الأقصى الذي يقال لجرمه جرم الكل ولحركته حركة الكل وأما الكل بالاعتبار الثاني فهو العقل الذي هو جوهر مجرد عن المادة من كل الجهات وهو المحرك بحركة الكل ، على سبيل التشوق لنفسه ووجوده أول وجود مستفاد عن الوجود الأول. || معقول I. (F) Intelligible, (E) (١) ما يدرك بالعقل دون الحواس . (٢) مرادف للشيء بالذات . في مقابلة « محسوس » . || — أول Axiom = A. me وأعني بالمعقولات الأولى المقدمات التي يقع بها التصديق لا باكتساب ولا بأن يشعر المصدق بها أنه كان يجوز له أن يخلو عن التصديق بها وقتاً البتة مثل اعتقادنا بأن الكل أعظم من الجزء. || لا — Irrational = I.nnel عند ميرسون يطلق هذا اللفظ للدلالة على الحد الذي يقف عنده التفسير العقلي الذي يتجه باستمرار الى الكشف عن الهوية والتشابه. || عقلي (مذهب) Intellectualism = I. me مذهب فلسفي يرى أن كل ما هو موجود مردود الى مبادىء عقلية . ومن هذا الوجه يطلق على فلسفة ديكارت وسبنوزا وليبنتز وهيجل . || — (—) Rationalism = R. me (١) المدلول العام مرادف للفظة intellectualisme (F) (٢) المدلول الخاص يقصد به الاعتداد بالعقل ضد الدين بمعنى عدم تقبل المعاني الدينية الا اذا كانت مطابقة للمبادىء المنطقية والنور الفطري lumière naturelle .

مص (فل) : العقل Raison (Intellect) (F) Reason (I.) (E) يطلق على: (١) ما يقابل الغريزة التي لا اختيار لها ومنه الانسان حيوان عاقل . (٢) ما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات . (٣) ما به يتميز الحسن من القبيح والخير من الشر والحق من الباطل . || (اج) — Mind (E) . || عقلية Mentality . || (ق) القوى الـ — Facultés mentales (F) . || (ط) المُعْقّال Gramp (E) انقباض حظرطي مؤلم في بعض العضلات بسبب وقوف الحركة وقتياً . || — المِهْني professional G. يوصف بنوع المهنة فيقال عقال العازف على القيثارة وعقال الكاتب . || عَقول Astringent عامل يقبض الأنسجة أو يوقف الإفراز أو يمنع النزْف . || (ن) العاقول هو الحاج Alhagi maurorum Medic من الفصيلة القرنية Leguminosae وهو جنبة شائكة كثير التفرع ينبت في الرمال وفي أودية الصحارى يسمو الى نحو متر ومزود بكثير من الأشواك القوية المنتشرة التي يبلغ طولها ٥ ر ٢ سم أو أكثر . أوراقه صغيرة متساقطة بسيطة كاملة الحافة ذات أذينات . أزهاره فردية أو في نورات غير محدودة قليلة الأزهار حمراء اللون والثمرة قرن يزهر في مارس وابريل وهو من أجود العلف للجمال . ويتكون على هذا النبات مادة من المن سكرية تعرف بمن اسرائيل أو ترنجبين تستعمل كملين .

مد : العقل المستفاد (مقابل) Intelligence acquise (F) . || الـ — الهيولاني I. materielle || — بالفعل I. en acte || — بالملكة I habitude .

شي (ث) : مَعْقِل = متراس (مقابل) Redoute . || — Bastille .

شق (ط) : عقل = ذهن (مقابل) Intellect (E) . || خَبَلَ الـ — = خَلَلَ الـ — = جنون Alienation . || طبيب — . غائب الذهن Alienist Alimentary . || عاقل = صحيح العقل Sane . || عُقْلة Anarthria فقد اللفظ .

شم (زر) : عاقول = حاج = شوك الجمال Alhagi (F) (A. manniferum) (L) الأعجمية من حاج العربية . جُنَيْبة شائكة من القرنيات تفرز منّاً .

عقم

مص (ط) : العُقم Sterility (E) حالة تحول دون التناسل في الذكر أو الأنثى . || الإعقام Sterilization (of patient) تعطيل الانسال . || معقِّم Sterilizer . || تعقيم Sterilization عملية تؤدي الى ابادة البكتريا وغيرها من الكائنات الدقيقة أو التخلص منها بوساطة الغليان أو الترشيح أو غير ذلك لتعقيم المعدات الجراحية أو الأجهزة البكتريولوجية . || الـ — المتقطع = التندلة Intermittent (fractional) s.

شم (زر): عُقْم = عَقَم Stérilité (F) حال الأنثى التي لا يمكن لقحها . || تعقيم Stérilisation قتل جميع المكروبات في مادة من المواد . || مُعَقِّمة Stérilisateur تسمى اليوم مِبْخَرَة . أداة لتعقيم بعض الأشياء .

جر (فر) : مُعَقِّم (مقابل) Stérilisateur. pasteurisateur (F) sterilizer (E) .

شق (ط) : عقم (مقابل) Sterility (E) . || عقيم Sterile = عاقر = — . || — = — Nulliparous غير مُنْتِش Barren . || عقيمة Nullipara عديمة الولادة . || مُعَقِّمة Sterilizer جهاز تعقيم .

عقا

مص (ط): العِقْي Meconium (E) محتويات المعاء المضمي للحميل والوليد في الأيام الأولى بعد الولادة قبل الرضاعة .

عكب

شم (زر) : عَكُّوب - Gundelia Tourne

fortii (L) المفردات والتاج ، وهي آرامية وهذا هو اسمها في الشام . ولم يذكر ابن البيطار الكعوب والكُعَيب ، ولم نسمع بهما . والعكّوب في الشام

هو هذا النبات لا نبات Silybum Marianum فهذا اسمه سَلْبِين في الشام الشمالية وخُرْفَيْش في الشام الجنوبية وقول ابن البيطار أن العكوب هو سلوبن ديوسقوريدس ليس بمعناه أن سلوبن ديوسقوريدس هو ما سماه علماء النبات في هذه الأيام Silybum marianum . بقلة برية من الفصيلة المركبة يتبقلونها في الربيع .

عكر

مص (ك) : العكر = تعكر (E) Turbidity حالة السائل الذي يحتوي على أجسام عالقة تجعله غير رائق وهذه الأجسام تسمى العكر . || (ط) — عدسة العين Lens t. || (ك) متعكر = — Turbid صفة للسائل الذي يحوي أجسامًا عالقة تجعله غير رائق .

عكرش

مص (ن) : هو نجيل شيطاني ومُلّيح Aeluropus repens (L) من الفصيلة النجيلية Graminæ عشب معمّر منبسط مداد ينمو في الأرض النزوز يوجد في بلاد البحر الأبيض المتوسط والسودان والهند وسيلان وبلاد العرب ويضرب في الأرض بجذور تخرج من عقد كما تخرج من هذه العقد سيقان هوائية أيضاً . أوراقه متبادلة في صفين رمحية طويلة منطبقة ونورتها سنبلة على شكل الرأس وطولها نحو السنتيمتر وللأوراق لُسَيْن شعري .

عكز

شي (ث) : عكّاز (مقابل) Béquille (F) . || — Bâton pastoral عصا الأسقف . || — = مَسْنَد = مِشْنَقَة Potence . || — الأسقف Crosse .

عكس

مص (فل) : عكس Conversion (FE) ضرب من الاستدلال المباشر وهو يقوم على استنتاج قضية من قضية أخرى بجعل المحمول موضوعاً والموضوع محمولاً مع حفظ الكيفية وبقاء الصدق والكذب بحاله . || — القضية Converse استنباط قضية من أخرى عن طريق العكس . || — مستو Conversion simple (F) وهو جعل الجزء الأول من القضية ثانياً والثاني أولاً . || — النقيض Contraposition (F.E) Contrapositio (L) هو جعل نقيض المحمول في القضية موضوعاً ونقيض الموضوع محمولاً مع بقاء الكيف والصدق بحالها مثلاً : كل انسان حيوان وعكسه كل ما ليس بحيوان ليس بانسان . || (ه) — النظرية Converse of a theorem (E) اذا اتفق في نظريتين أن تكون نتيجة أحداهما مقدمة الأخرى ومقدمة الأولى نتيجة الثانية قيل إن إحداهما عكس الأخرى . || (طن) العاكس Reflector يقال للطبقة المحيطة بقلب المفاعل لتقليل تسرب النيوترونات الى خارجه . || (كم) — التيار Commutator جهاز يستعمل لعكس اتجاه التيار . || (طبع) مفتاح — Reversing key هو جهاز يتسنى به عكس اتجاه مرور التيار الكهربائي في الدائرة الكهربائية . || (اح) منعكس = مقلوب Anatropous وتطلق على البزيرات (البييضات) التي يجاور فيها النقير عنق البذيرة (البييضة) وتكون الكلازة (Chalaza) في الجهة المقابلة وتصل الرفاية (Raphe) بينهما . || (ط) — النُقْرَة المركزية Foveal reflex انعكاس الضوء من جدر النقرة المركزية بالشبكية . || — هرنج Hering r. يحدث من الضغط على الجيب السُباتي فينشأ عنه كبت تاثيي . || (ضو) انعكاس انتقائي Selective reflection انعكاس أشعة ذات طول موجي معين عن سطح بعض المواد انعكاساً أشد من انعكاس غيرها من الأشعة . || — داخلي كلي Total internal r. انعكاس الضوء الممتد في وسط غليظ عن السطح الفاصل بينه وبين وسط لطيف عندما تجاوز زاوية السقوط حداً معيناً . || — منتظم Regular r. يقال لانعكاس الضوء عن السطوح المصقولة حيث ينقاد لقانوني الانعكاس . || — متعدد Multiple r. يقال للانعكاسات الداخلية التي تحدث على التعاقب عن سطحي لوح مشف (شفاف) ينشأ عنها تعدد صور المرئي . || (ه) شكل عكسي Inverse figure . || قانون التربيع الـ — I. square law اذا تناسبت كمية تناسباً عكسياً ومربع كمية أخرى قيل أن هذا التناسب يتبع قانون التربيع العكسي . || التعاكس Inversion اذا كانت م مركز دائرة نصف قطرها نق ووصلت نقطة م بنقطة ما ولتكن ا وقسم المستقيم م ا (من الداخل أو الخارج) في نقطة ولتكن ب بحيث يكون م ب × م ا = نق² قيل ان ب عكس ا بالنسبة الى الدائرة المذكورة واذا تحركت ا لتحدث شكلاً ما وتحركت ب تبعاً لها أحدثت نقطة ب شكلاً يسمى الشكل العكسي للأول . وهذا المعنى الهندسي يدل عليه بلفظ « التعاكس » . || (ط) قياء اعتكاسي Reflex Vomiting يحدث من الفعل المنعكس مثل انثناء الرحم الحامل . || (طبع) المكوسية Reversibility يراد بالمكوسية في علم الضوء أنه اذا اتبع شعاع من الضوء مساراً معيناً بسبب انعكاسه أو انكساره أو كليهما ثم أعيد في عكس الاتجاه الذي خرج منه فانه يتبع عكس مساره الأول تماماً . ويراد بالمكوسية في علم الديناميكا الحرارية انه اذا تعرض غاز في حالة حرارية معينة لسلسلة متتابعة من التغيرات أمكن البدء به من حالته الأخيرة ومروره في تغيراته السابقة بطريقة عكسية بحيث يرتد الى أصله . || اللا — Irreversibility ضد المكوسية .

كوش (فل) : عكس Conversion (E F) (١) تصيير الموضوع محمولاً والمحمول موضوعاً مع بقاء السلب والإيجاب بحاله والصدق والكذب بحاله . (٢) نوع من الاستدلال المباشر ننتقل فيه من الحكم بصدق قضية الى الحكم بصدق قضية أخرى مختلفة عنها في الموضوع أو في المحمول أو فيهما معاً . (٣) المكس على ضربين : (أ) عكس بسيط simple ينطبق على الكلية السالبة والجزئية الموجبة مثل : لا واحد من الحيوان جماد. عكسها : لا واحد من الجماد حيوان. بعض الغاز سام . عكسها : بعض السام غاز. (ب) عكس عرضي par accident وهو استنتاج الجزئية الموجبة من الكلية الموجبة مثال: كل انسان حيوان. عكسها : بعض الحيوان انسان . ويقال عرضي لأن الانسانية لا تدخل في ماهية الحيوان .

شم (زر) : عَكْس Marcottage (F) يسمى الترقيد مع التجوُّز . وهو التذريخ بالعامية الشامية . وسماه ابن العوّام التغطيس والتكبيس : احدى طرائق تكثير النباتات . وهو حَني غصن ودفنه في التراب ، دون فصله عن أمه ، أو جمعُ التراب حوله ، حتى اذا برزت له جذور في الحال ، فُصل عن أمه وغُرس فيكون نباتاً مستقلاً اسمه العَكيس . || مماكسة Antipode اصطلاحاً . والمعاكسات ثلاث خلايا في كيس الجنين في البُيَيْضة ، يكنّ في الجهة البعيدة عن البُوَيب . || عَكيس Marcotte ج أعْكسة وعُكُس على القياس للقلة والكثرة . وهو بالعامية الترقيدة والتدريخة والداروخ . الغصن الذي يُعكس. || إنعكاس = تحوُّل Inversion بالتعدية . كتحول السكر غير القابل للاختمار الى سكر قابل للاختمار . || سُكَّر منعكس أو مُتحوّل Sucre Inverti السكر الذي صار قابلاً للاختمار أي السكروز الذي تحول الى غلوكوز وليفولوز . || عَكْسِين Invertine ويعرب بعضهم . خميرة العَكْس أو التحويل تعكس السكروز فيصير غلوكوزا . || (رج): عَكَسَ = رقَّدَ ، درَّخ Layer, to (E) Marcotter (F) تجديد الحرجة صناعياً أو تجدُّدها طبيعياً بالعُكُس أي الفراخ الزاحفة . || عَكِيس (ج أعْكِسة وعُكُس . تَرْقيدة ، تَدريخة) Brin trainant = .L غصن غير مفصول عن شجرة منسطح على الارض أو مدفون جزئياً فيها تنبت له جذور ويستطيع أن يصبح نباتاً مستقلاً بعد فصله عن الشجرة التي أنبتته . اسمه الفرنسي في زراعة البساتين Marcotte*.

جر (فر) : عَكَسَ (مقابل) Inverser (F) to reverse (E) . || — = عَكْسي Inverse = In. . || الـ — = التأمُّل reflecting Réfléchissement . || نظرية — (بالتبادل) = reci — Réciproquement procally . || العاكِس réfléchissant — Réflecteur = reflector . || — مُرَكَّز R. concentré

commutateur التيّار – || . = concentrating
Inverseur du – قلاّب = – – – || . = co. tor
عَكْسيّاً || . courant = Current reverser
= المعاكس || . Inversement = Inversely
العَكْس . contraire = contrary || المَعْكوسيّة
Irreversibilité – اللا || . Réversibilité = re. ty
Renversement = in - التعاكُس || . = Ir. ty
|| . Réciprocité = re. ty – ال || . version
متعاكس = متبادل = مُشتَرى Réciproque=re. cal
. || الانعكاس الانْتشاري externe Réflexion
diffusée = refraction diffuse reflection
. || – الانتقائي R. selective = se. re.
R. par le prisme = r. by prism بالمنشور – || .
R. interne totale=total داخلي كلي – || .
R. acoustique الصوتي – الا || . internal r.
R. irrégulière غير مُنتظم – || . = a. ic r.
الفَلَكي – || . = irregular (diffused) r.
R. astronomique = astronomical r.
R. multiple = mu. r. المُتَعَدّد – || .
R. conique = external المخروطي الخارجي – || .
R. régulière = regular r. المنتظم – || . conical
. || منعكس Réfléchi = reflected ||
الانعكاسيّة . Réflectivité = re. ty

شق (ط) : (١) انعكاس (٢) رد فعل (مقابل) Reflection (E) || (١) منعكس (٢) منعكس Reflex . || – شرطي Conditioned R. || قوس انعكاس R. Arc . || – فعل R. Action . || تعاكس الفعل = تضاد Counteraction . || عامل معاكس Counter - Agent .

شي (ث) : عاكس Réflecteur (F) مرآة عاكسة . || عاكسة الحرارة Contrecœur لوحة معدنية توضع داخل المدفأة لعكس الحرارة . || – الصوت

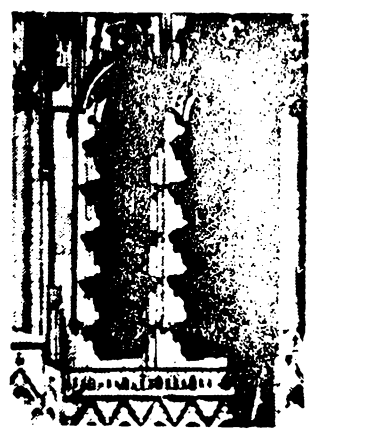

Abat - son . || – – A. - voix . || – الضوء = كوّة القبو A. - jour . || عكس الضوء = – النور Contre - j. || معكوس Inversé . || حَنيّة معكوسة Contre - courbe || سلبيّة – C. - épreuve في طبع الصور . || انعكاس النور ، نورٌ مُنعكس Réflet .

عكش

مص (ن) : ورد في القاموس : عكش النبات والشجر كثر والتف وشجرة عكشة كثيرة الفروع والعكشة شجرة تلوى بالشجر تؤكل وهي طبية تباع بمكة وجدة دقيقة لا ورق لها ولم يستدل عليها .

عكك

مص (ط) : العُكّة برد الحمى ومسها في أول الرعشة .

علب

مص (حض) : العلبة الصندوق الذي يحتوي آلات جهاز التكييف. The Casing (E) La boîte (F) . || (هم) – الدخان Smoke box (F) مكان مغلق تنفذ اليه غازات الاحتراق قبل انصرافها من المدخنة . || (اح) ذو – = ذو علبية Capsuli-ferous, capsuligerous, capsulegenous . || علبي = علبي Capsular .

شم (زر) : عُلبَة Pyxide (F) ثمرة كالجرو تتفتح بالعرض فينفصل جزؤها الأعلى كأنه غطاء علبة او غطاء قدر .

شي (ث) : علبة = دلو = سطل خشبي (مقابل) Baquet . || – Boîte . || – الحُلِيّ Pyxide . || – القُفل Palastre, Palâtre . || – النُقل

Drageoir .

مد : علبة الزّقاق (مقابل) Périthèce .

شق (ط) : علبة بتري (مقابل) Petri Dish (E).

علث

شم (زر) : عَلَث Cichorium divaricatum(L) عن شرح أسماء العقار . في المفردات العَلَث هو الخنْدَريْلي Chondrille (F) . ولم ترد كلمة العلث في المعجمات اسماً لأحد هذين النباتين المتقاربين . بقل بري من الفصيلة المركبة .

علج

شم (زر) : مُعالجة Traitement (F) جملة وسائل العناية بالحيوان او النبات اما لاتقاء الأمراض او لمداواتها . || – او مداواة بالسيانور Cyanurage سيانور البوطاس يستعمل في قتل بعض الحشرات في التراب . || – بالسُلفيت Sulfitage معالجة الخمر بالحامض السلفورو ، وهو أيضاً غسل آنية الخمور به . || – بالمصل = استمصال Sérothérapie الثانية للدكتور مرشد خاطر . اتقاء مرض خبيث او مداواته بايجاد مناعة في الحيوانات . يكون ذلك بحقنها بمصل يحتوي على مقدار قليل من سم هذا المرض . || (رج): ال – بالبَرْد Vernalisation (E F) معالجة البذور بالبرد (في درجة حرارة يرجّح أن تكون أعلى من درجة الصفر) بغية تسريع إنتاشها « إنباتها » وتسريع نمو النبات وإزهاره .

مص (ط) : العلاج الإسعافي للكسور Ambula-tory treatment of fractures (E) || – الأنورسما لكولت Colt aneurysm, treatment وفيها يدخل سلك معدني ملتو يتمدد ويملأ الكيس فتتكون حوله جلطة . || – بالتليراديوم Telera-dium therapy العلاج الراديومي من بُعد ويكون باستعمال مقدار كبير (١–٥ جم) من الراديوم على بُعد من الجسم . || – مانع النكسة Antirelapse treatment . || – « ونت أور» للكسور المركبة Winnett-Orr t. of com-pound fracture . || (ك) كيماويات ال – Chemo-therapy المواد الكيماوية المختلفة التي تستعمل في علاج الأمراض المعدية . || (ط) المعالجة الإعدادية Premedication . || – « بيب » للجروح Bipp treatment of Wounds . || – بالفلطية المنخفضة Low-voltage therapy . || (طن) – معادة Reprocessing يقال للعمليات التي تجري على المواد المتخلفة بعد استعمالها في المفاعلات لكي يعاد استعمالها مرة أخرى وتشمل هذه العمليات فصل البلوتونيوم المتولد وتجريد اليورانيوم من المنتجات الانشطارية . || فاقد ال – R. loss يطلق على ما يفقد ويتبدد من المواد القابلة للانشطار والمواد الخصبة وغيرها من المواد الثمينة في أثناء عمليات المعالجة . || (ط) التمرينات العلاجية Remedial exercices . || (ن) العَلجان وهو القُزاح كما ذكر ابن البيطار وينطبق وصفه على ما ورد في المعجم فهو Pityranthus tortuosus (L) من الفصيلة الخيمية Umbelliferae شجيرة تنبت في الصحارى ، إنما هي قضبان خضر دقاق أوراقه حرشفية دقيقة وله زهر أصفر وثمر دقيق يشبه الأنيسون وهو عطري الرائحة .

كوش (فل) : علاج نفسي Psychotherapy (E) P.pie (F) علاج الأمراض سواء نفسية او جسمية بوسائل نفسية كالإيحاء أثناء اليقظة او النوم الصناعي وتقوية الإرادة والروح المعنوية والاقناع والتحليل النفسي .

شق (ط) : علاج = دواء (مقابل) Remedy (E) . || – مماثل للمرض Homeopathy العلاج بأدوية تجانس الداء . || معالجة = مداواة = Therapy Treatment . || – آلية او أدوية Instrument T. || – حكمية Physio T. . || – كابتة Suppressive T. . || – كيمائية Chemo T. . || – مائية Hydro T. . || – محافظة Con-servative T. . || – مساعدة Supportive T. . || – نفسية Psycho T. . || – حكمية Phy-siotherapy . || – نفسية Psychotherapy. || – بالذهب Cold Treatment . || – بالرض او الجرح Traumatotherapy . || – بالماء Hydro-pathy . || علاجي = دوائي Remedial .

مد : معالجة بالإلقاح (مقابل) Vaccinothéra-pie (F) .

جر (فر) : العلاج عن طريق الجلد Cataphorise (F) Cataphoresis (E) .

علس

شم (زر) : عَلَس = خُنْدَرُوس Epeautre grand (F) Triticum spelta (L) حنطة مكتسية أصلية من الفصيلة النجيلية .

علص

مص (ط) : عِلَّوْص (E) Ileus انسداد معوي يحدث ألماً شديداً .

علف

شم (زر) : عَلَف = رِعْي = كَلأ (F) Pâture ما ترعاه الماشية وما تعلفه وتجيء الفرنسية أيضـا مرادفة للكلمة السابقة اي بمعنى المرعى والأرعاء . || — = إعلاف Rationnement طريقة إطعام الحيوانات شحناتهـا . || عَلَفيّة = بُرُوْمُس

Brome (F) Bromus (L) Brômê من اليونانية بمعنى الغذاء ولذا سميتها العلفية والثانيـة معربة . جنس نباتات كلئية من الفصيلة النَجيلية . || — حَقْلية (B. arvensis) B. des champs . || — رِخْوة (B. mollis) B. mou . || — عَقيمة (B. sterilis) B. stérile . || — قاسية B. rude (B. asper) . || — مَرْجيـّة B. des prés (B. pratensis) . || — مُنْتَصِبة B. dressé (B. erectus) . || مِعْلَف = مِزْوَد (F) Auge معلف الخنازير خاصة . أما معلف الخيـل والبقر فيسمى Mangeoire وأمـا مزود الضان فيسمى Crèche .

مص (ن) : لم يستدل على العَلَف ولكن وردت العَلَف وهو القرُط والشبدار والبرسيم وهو Trifolium alexandrinum (L) من الفصيلة القرنية Leguminosae .

شي (ث) : مِعْلَف القشّ (مقابل) Râtelier (F) للماشية والخيل .

علق

مص (ط) : العَلَق (E) Blood clot الدم الغليظ او الجامد والقطعة منه علقة وهي طور من الأطوار البدائية في تكوين الجنـين . || (بك) مُعَلَّق (تعلّق) Suspension . || (ك) — مائي Magma لفظ أطلق قديماً على كل مادة في حالة تجزء دقيق ومعلقة في الماء . || شبه — Suspensoid غرواني معلق او فيه حبيبات صلبة معلقة في سائل . || (ط) المِلاق Mesentery . || — = — حالق Cirrus (cirri) = Tendril جسم خيطي لولبي يسـاعد النبات على التسلق . || (ن) العلقى واحدته عَلْقاة وهو أوسيرس وأبو ليلة (الجزائر) وثناس ، هو : Osyris alba (L) من الفصيلة الصندلية Santalaceae والنبات شجيري ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط يسمو الى متر تقريباً . دائم الخضرة أوراقه صغيرة تصل الى ١٫٥ سم مستطيلة الى رمحية مدببة القمة . أزهارها وحيدة الجنس . والنورة المذكرة محدودة ومكونة من أزهار عديدة معنقة . أمـا النورة الأنثى فعبارة عن زهرة واحدة ذات غلاف زهري أصفر والثمرة حسلة حمراء صغيرة . || (اح) العَلَقيات Hirudinea . || عوالق (E) Planktons حيوانات ونبـاتات بحرية تتكون في الغالب من الأوليات والمفصليات المائيـة الدقيقة والدياتومات والطحالب الزرق وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة الطافية . وتتضمن ايضاً كائنات حية كبيرة الى حد ما ولكنها محدودة القدرة على الحركـة كالأسماك الهلامية الا ان العوالق لا تشمل الأحياء البحريـة النشيطة السباحة في الماء كالأسماك وغيرها . || (ق) علاقة التخصيص Rapport de destination (F) . || — قانونية R. juridique . || (اج) علاقات بين أشخاص (E) Interpersonal Relations .

شم (زر) : عَلَق Sangsue (F) Hirudo (L) الواحدة علقة . جنس حيوان مـن الدود الحلقيات والفصيلة العلقية فيه العلق الطبي H. medicinalis (L) المشهور . || — الخَيْل S. du cheval ou

Voran (F) Limnatis nilotica . Hæmopis sanguisuga (L) تطلق على نوعي العلق المذكورين وهما من الفصيلة العلقية . وعلق الخيـل يعيش في الجداول والبرك والمناقع وهو يدخل أفواه الحيوانات الأهلية ويمتص دماءها . || عُلْقة = اجليح = جلوح (F) Abroutissement شجر الاحـراج بعد ان تَعْلُقه الماشيـة . || عَلِيق = خليط = مديد Coupage قَصيل وقَضْب وحبوب مجروشة وجذور عسقولية وغيرها تقطع وتهيـأ عـلى أشكال شتى علفاً للدواب . || عُلَّيق Ronce (F) Rubus (L) العليـق في المعجمات وكتب المفردات ،

وكذلك اليوم في الشام هو النوع المعروف مـن هذا الجنس النباتي . واطلاق العليق عـلى العَصَب اي اللبلاب الصغير Liseron او على العَشَقَة اي اللبلاب الكبير Lierre خطأ نُقل عن أحمد ندى . ولعل العامة في مصر تسمي هذين النباتين عليقاً فجاء الغلط من هذه التسمية . جنس نباتات من الفصيـلة الوردية تنبت برية حـول المياه والينابيع في جبال الشام وقد تزرع سياجاً ولها ثمار رديئة تؤكل . || — صناعي (F) R. artificielle أسلاك شائكـة تتخذ حواجز . || — شائع او دَغَلي R. commune ou frutescente (F) Rubus fruticosus (L) العليق المعروف وهو شائك ينبت حول الأنهار وله ثمرة مركبة تسمى الثمرة العليقية وهـي تؤكل وليست نفيسة واطلاق العليق عـلى اللبلاب غلـط . || عُلَّيْقيّة (F) Fruit des rubus .

|| مِعْلاق = زَنْد = عُنُق Pédoncule ج معاليق وأزناد وأعناق ولا بد من الاقتصار عـلى كلمة واحدة . جسم دقيق مستطيل يحمل (زهرة) .

|| — = عِلاقة = ذُنَيْب Pétiole جزء دقيق من الورقة يحمل صفيحتها وسماه مجمع مصر الذُنَيب تصغير ذَنَب ومن أسمائه الزند والعنق وغيرهـا ويجب الاقتصار على واحدة . || عَلَقيّات Hirudinées طائفة من الدود الحلقيـات فيهـا رتبتان الخرطوميات اي العلقيات الخرطوميـة والحنكيات اي العلقيات الحنكية . || (رج): علـق = جلـح Browsing (E) Abroutissement (F) عـمل الحيوانات التي تغتذي بالأغصان الانتهائية او الجانبية من الشجر او الجنبـة او النباتات المتسلقـة الخشبية سواء أكانت تلك الأغصان مكتسية بالورق أم لا .

كوش (فل) : عِلاقـة Relation = Rapport (١) العِلاقة يستعمل في المحسوسات وبالفتح في المعاني وفي الصحاح العلاقة بالكسر علاقـة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة الخصومة والمحبـة ونحوهما (٢) العلاقة شيء بسببه يستصحب الأول الثاني كالعلية والتضايف . || تعليق الحكم Suspense (of judgment) = Suspension (du jugement) هذا الاصطلاح يفيد المعنى الذي أراده بيرون صاحب مذهب اللاأدرية المنكر للعـلم واليقين . ويذهب بيرون الى ان الحكمة هي في العدول عـن الايجـاب والسلب والامتناع عن الجدل .

شي (ث) : عِلاقة = مِسَن (F) Crémaillière ما تعلق به القدر او نحوها فوق النار . || — التُرْس Guige . || مُعلَّق Suspendu .

شق (ط) : علق (مقابل) (E) Leech . || — Hirudo . || علقة Clot خثرة دموية . || علاقة = تجـاذب Affinity . || متعلق بالاعصـاب الحركة Kinesodic .

جر (فر) : علاقة اساسية (مقابل) Relation fondamentale (F) fo.tal re. (E) . || العلاقات الترمودينامية او الحردينامية R. thermodynamiques = th.ic r. . || تعليق = تعلّق Suspension = su. . || — ثنائي S. bifilaire = bifilar s. . || — غرائي او هلامي S. colloïdale = colloidal s. . || — إستاتي S. astatique = as.ic s.

مع (تب) : التعلـق (مقابل) (E) Hang . || تعليق = ايقاف Suspension .

مد : العلاقات الدولية International relations

علقم

مص (ن) : العلقم: هـو الحنظـل ومُرّ الصحارى وقثاء النعام وقثاء الحمار وشري والصاب هـو Citrullus colocynthis (L) مـن الفصيـلة القرعية Cucurbitaceae وهو نبات معمر ينبت في

صحارى افريقيا وآسيا وهو منبسط مداد ذو جذر متعمق في الأرض ورقه متبادل خشن وزهره منفرد أصفر وثمره لُبِّي كروي الشكل أخضر الى بياض يصفر اذا نضج وثمره شديد المرارة ويستعمل لبه كمسهل شديد . وبالثمرة بذور كثيرة تعرف بالهبيد عديمة المرارة ويأكلها البدو .

علل

مص (فل) : علة = سبب Cause(F.E) ما يؤثر في غيره ويقابل المعلول او السبب . آثر الفلاسفة المسلمون لفظ «علة» واستعمل الغزالي والمتكلمون لفظ سبب وهو ما جرى به العرف الان . وأريد بها دلالات مختلفة تتلخص فيما يلي : (ا) عند ارسطو : تنقسم العلل الى أربعة أقسام : فاعلة كالنجار الذي يصنع الكرسي ، ومادية وهي الخشب والحديد الذي يصنع منه ، وصورية وهي الهيئة التي يتم عليها شكله ، وغائية وهي الجلوس عليه . وقدر لهذه النظرية نجاح كبير في القرون الوسطى ، ومنها أخذت العلة الأولى La C. première(F) وعلة العلل : C. des C. وتطلق على الله وحده . (ب) عند المحدثين : اقتصر الأمر تقريباً على العلة الفاعلة وتسمى السبب وهو ما يترتب عليه مسبب عقلاً او واقعاً فالمقدمات الصادقة سبب صدق النتيجة وبعض الظواهر الطبيعية سبب ظواهر أخرى وهذا هو المعنى العلمي السائد اليوم . || – ذاتية Causa sui (L) تعبير مدرسي يراد به ما لا علة له وأطلقه اسبينوزا على ما لا يتصور عدمه . || – عدمية Déficiente(Cause) (F) Causa deficiens (L) مصطلح مدرسي يراد به العلة التي تؤثر بتخلفها وبها يفسر حدوث الشر في العالم . || – غائية C. finale (F) ما يوجد الشيء لأجله. احدى العلل الاربع التي قال بها أرسطو . || عِلِّي ≐ سببي Causal (F) C. (E) نسبة الى علة او سبب وهو ما يتعلق بالعلة او السبب او يدخل في تركيبها . || عِلِّية = سببية Causa-lité = c.ty (ا) كون الشيء علة . (ب) العلاقة بين العلة والمعلول او بين السبب والمسبب .

شم (زر) : علّ (F) Démodex ج علال . جنس

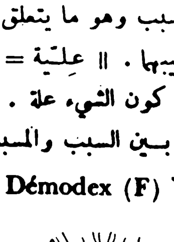

قُمَّل صغار دودية الشكل تعيش في جلد الانسان والدواجن . || عَلِّيَّات Démodécidés فصيلة حيوان من القراديات فيها قُمَّل صغار دودية الشكل أشهرها العل Demodex . || عُلْمُل = عَلْمَل = عَلْمَال A. calandre (F) A. calandra ou Melanocorypha c. (L) العلمل في المعجمات وفي حياة الحيوان ذكر القنابر اي الكبير منها ولذا أطلق صاحب معجم الحيوان لفظة العلمل على هذا النوع لكبر قنابره . وهي سمر في أعلاها ضاربة الى بياض في أسفلها وعلى صدرها بقعة الى سواد .

كوش (فل) : علل (علم الـ –) Etiology (E) E.ie (F) . || علة او سبب Cause = C. (١) هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه . علة الشيء ما يتوقف عليه ذلك الشيء وهي قسمان الأول ما يتقوم به الماهية من اجزائها ويسمى علة الماهية والثاني ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي ويسمى علة الوجود وعلة الماهية إما أن لا يجب بها وجود المعلول بالفعل بل بالقوة وهي العلة المادية وإما أن يجب بها وجوده وهي العلة الصورية وعلة الوجود إما أن يوجد منها المعلول أي يكون مؤثراً في المعلول موجداً له وهي العلة الفاعلية أولاً وحينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها وهي العلة الغائية أولاً وهي الشرط إن كان وجودياً وارتفاع الموانع ان كان عدمياً . (٢) الإيجاد او التحقيق أشهر معنى للعلة ولكنه ليس المعنى الأول والأعم . فالمعنى الأول والأعم أن العلة هي ما عنه يحدث شيء او ما من أجله ينتج ، وهذه تسمى العلة الفاعلية causa efficiens (E) . والعلل أربع : مادية materialis وصورية formalis وفاعلية efficiens وغائية finalis وأرسطو لم يقل صراحة هكذا وإنما قال إن العلة تقال على أربعة أنحاء . أما القول بالعلل الأربع فمردود الى المدرسيين . والشائع الآن في الفلسفة الحديثة هو كل من العلة الفاعلية والعلة الغائية . (٣) علة أولى c. prima « إن كانت علة أولى فهي علة لكل وجود ولعلة حقيقة كل وجود في الوجود » . (٤) علة عرضية cause occasionnelle (F) هي عند مالبرانش مجرد اقتران مطرد . وتقال في مقابلة علة فاعلية c. efficace التي تطلق على العلة الأولى . (٥) يفرق كونت بين القانون loi والعلة من حيث أن العلة ترتبط بمجال يتجاوز المحسوسات مثل الجوهر المادي الذي نفترضه لتفسير بعض الظواهر الطبيعية . وقد أفاض ميرسن في شرح هذه التفرقة . (٦) علة منطقية تبدو واضحة في القياس والاستقراء حيث المقدمتان علة النتيجة متى اجتمعتا في العقل لزمت عنهما النتيجة اي صدرت ضرورة فكانت معلولة لهما .

جر (فر) : تَعْليل = تفسير (مقابل) Interpré-tation (F) In. (E) .

علم

كوش (فل) : علم Science (E.F) (١) يرادف معرفة savoir (F) (٢) يقال على مجوعة معارف تتميز بالوحدة والتعميم ولا تستند الى الفروق الفردية او الأذواق الشخصية (٣) يطلقه أفلاطون على أعلى درجة من درجات المعرفة وهي التعقل المحض pensée discursive او العلم الكامل (٤) عند أرسطو العلم إدراك الكلي اي إدراك الماهية التي هي كلية بالقوة وتصير كلية بالفعل متى التفت العقل الى جزئياتها الحقيقية والممكنة (٥) عند ابن سينا « العلم موضوعه هو الضروري » (٦) علم تطبيقي appliquée يهدف الى استخدام القوانين لتحقيق غاية عملية (٧) علوم إنسانية sciences humaines موضوعها الإنسان من حيث هو كائن يتميز عن غيره من الموجودات الأخرى . ولهذا يستبعد منها علم التشريح وعلم وظائف الأعضاء (٨) علم معياري normative (٩) علم خفي occulte مثل السحر والطلسمات (١٠) علم وضعي positive . في مقابلة « آداب » Lettres . ويعترض كوتيرا على هذه المقابلة لأنها لا تستند الى تبرير معقول . || – إلهي العلم الإلهي Prescience, Foreknowledge = P. لا ينقسم وليس يذهب من فكرة الى أخرى . ولكن الله يرى جميع الأشياء التي يعرفها حاضرة معاً بحدس واحد غير جسمي . اذا استبعدنا من المعرفة الإنسانية كل تعاقب وتركنا لها فقط قوة الحقيقة اليقينية أي القوة التي بتأمل واحد سرمدي تنفذ الى الأشياء جميعاً فحينئذ نحصل بوجه ما على تصور ما للعلم الإلهي . || – مسيحي Christian Science = S. chrétienne شيعة دينية ابتدعتها ماري بيكر إدي.لها طريقة خاصة في العلاج النفسي تقوم على الإيمان بأن كافة الأمراض تنشأ من العقل . وأن الخطيئة والمرض بل الموت نفسه أمور يمكن أن ينتصر عليها الإنسان لو أنه أوتي أن يفهم تعاليم المسيح فهماً تاماً . || علوم متعارفة او مقدمات أولية Notions communes (F) هذا الاصطلاح استخدمه أرسطو وتابعه في ذلك القدماء ، ومنهم أقليدس ومعناه مقدمات أولية بالاطلاق مثل مبادىء عدم التناقض والوسط المرفوع والعلية وهي تحدث في العقل من غير سبب يوجب التصديق بها إلا ذواتها . || علامة Sign (E) Signe (F) . || عالم World, Universe = Monde, Univers (١) فيثاغورس أول من سمى الشيء المحيط بالكل عالماً ومعناه في لغة اليونانيين رتبة وسماه بهذا الاسم لما فيه من الترتيب . (٢) العالم هو مجوع الأجسام الطبيعية البسيطة كلها ويقال عالم لكل جملة موجودات متجانسة كقولهم عالم الطبيعة وعالم النفس وعالم العقل . (٣) العالم الآخر L'autre m. (F) هو المكان الذي تقيم فيه الأرواح بعد الموت . (٤) عالم محسوس sensible وهو موضوع الادراك الحسي . (٥) عالم معقول intelligible وهو عالم الماهيات او المثل . اصطلاح متداول ابتداء من الأفلاطونية الجديدة . (٦) نفس كلية âme du monde . || – الكل Omniscience = O. إحدى صفات الذات الإلهية تدل على أن الله عالم بكل شيء على الوجه المقدس المفارق للزمان . || – المقال Universe of discourse = Univers du discours جملة المعاني او الأجناس والأنواع التي تدخل في تكوين الأحكام . فمثلا « لا واحد من القط يتكلم » قضية صادقة في عالم المقال الذي يخص

عالم الحيوان وكاذبة في عالم المقال الذي يخص القصص الخرافية . ابتدع هذا المصطلح دي مورجان وتابعه بول وجيفونز .

مص (فل) : العلم (E) Science يطلق على ما يقابل الأدب والفلسفة وعلى مجرد إدراك الحقائق . ولكن يراد به الآن خاصة معرفة منظمة تدور حول موضوع معين وتقوم على منهج مقرر وتؤدي الى نتائج وقوانين متطابقة . || (اح) — الأنسجة Histology علم يبحث في التركيب الدقيق للأعضاء والأنسجة التي تتركب منها . || — الجراثيم Bacteriology . || — الحشرات Entomology . || — الشجر Dendrology . || — الغدد الصمّ Endocrinology . || — النبات Botany . || (جي) — الأرض الطبيعي = جيولوجيا طبيعية Physical geology يبحث في تأثير العوامل الطبيعية كالماء والهواء والحرارة في مادة الأرض. || — البلّورة = — البلّوريات Crystallography يبحث في تبلور المعادن من حيث تكوينها وتركيبها وخصائصها الكيميائية والطبيعية وأحوال وجودها وفوائدها . || — بناء الأرض = جيولوجيا بنائية Structural geology يبحث في كيفية أوضاع الصخور وأنواعها وأشكالها وهيئاتها بصفة عامة . || — البيئة القديمة Palaeocology فرع الجيولوجيا الذي يعنى بدراسة الأحافير والطبيعة الصخرية لمستوى معين من الطبقات كي يستدل منها على الظروف الفيزيقية والكيمائية التي سادت أثناء ترسيب هذه الطبقات . || — تشكل الصخور Tectonics يبحث فيه عما طرأ على صورة الصخر من حيث التغيرات كالتجعد والتكسر وتكون الجبال . || — التقويم الجيولوجي Geochronology علم تقدير أعمار الصخور والطبقات . || — الحفريات = — الأحياء البائدة Palaeontelogy (Palaeobiology) علم تاريخ الحيوان وتطوره خلال العصور الأرضية . || — ال — (المستحجرات) علم تاريخ الأحياء وتطورها ومادته دراسة الحفريات التي يستدل منها على أعمار الصخور . || — — الحيوانية Palaeozoology فرع علم الحفريات الذي يدرس تطور الحياة الحيوانية القديمة وتوزيع الحفريات الحيوانية في الصخور زمنياً وجغرافياً وطرق الاستفادة منها في تقدير أعمار الصخور وربط بعضها ببعض . || — — الدقيقة Micropalaeontology فرع علم الحفريات الذي يختص بدراسة حفريات الأحياء القديمة الدقيقة الحجم اي التي تستلزم دراستها استعمال المجهر وهذه الحفريات تتبع في العادة قبيلة الأوليات وطُوَيْقة الاستراكودا . || — — الطباقية Stratigrafical palaeontology . || — — النباتية Palaeobotany فرع علم الحفريات الذي يدرس تطور الحياة النباتية القديمة وتوزيع الحفريات النباتية في الصخور زمنياً وجغرافياً وطرق الاستفادة منها في تقدير أعمار الصخور وربط بعضها ببعض . || — رسم الخرائط Cartography عمل الخرائط الجيولوجية التي توضح نتائج دراسة الجيولوجية في المناطق المختلفة . || — الصخر Petrology (Geognosy) (Geognosis) يبحث في الصخور من حيث أصلها وتركيبها وخصائصها وتصنيفها وأحوال وجودها . || — الصخور الرسوبية Sedimentary P. فرع علم الصخور الذي يعنى بدراسة الصخور الرسوبية . || — — المتحولة Metamorphic P. يعنى بدراسة الصخور النارية والرسوبية اذا ما تغيرت أصولها واستحالت الى صخور أخرى مختلفة عنها . || — طبقات الأرض = الاستراتيجرافيا Stratigraphy يبحث فيه عن طبقات الأرض وعلاقة بعضها ببعض من حيث الوضع والعمر . || — الكونيات Cosmology يبحث فيه عن العالم من حيث قوانينه الطبيعية التي يسير بمقتضاها . || — المعدن = — المعادن Mineralogy يبحث في المعادن من حيث تكوينها وتركيبها وخصائصها الكيميائية والطبيعية وتصنيفها وأحوال وجودها وفوائدها . || — المناخ Climatology يبحث في المناطق المناخية في الكرة الأرضية والظروف الجوية التي تؤثر فيها . || — نشأة الكون Cosmogony (cosmogeny) يبحث فيه عن الكون من حيث نشأته . || — وصف الصخر Petrography . || (ط) — التوليد Midwifery, Obstetrics . || (فل) — الآخرة Eschatologie (F) E.gy (E) جملة الآراء المتعلقة بنهاية العالم ومصير الانسان من موت وبعث وحساب وجنة ونار . || — الاجتماع Sociologie = s.gy يدرس ظواهر وقوانين المجتمع الانساني من حيث هو مجتمع انساني . || — الأحياء (مركب من علم Logos وحياة Bios) Biologie = B.gy يدرس الكائنات الحية على اختلافها من نبات وحيوان ، وله فروع عدة كوظائف الأعضاء والمورفولوجيا . || — الأخلاق Ethique = Ethices علم يبحث في الأحكام القيمية التي تنصب على الأفعال الانسانية من ناحية انها خير او شر وهو احد العلوم المعيارية. وهو ضربان : عملي ويسمى علم السلوك او الأخلاق العملي ونظري وهو الذي يبحث في حقيقة الخير والشر والقيم الاخلاقية من حيث هي . || — الانسان (انثروبولوجيا) Anthropologie = A.gy دراسة الجماعات البشرية في مميزاتها وعلاقاتها بسائر الموجودات في الطبيعة . ويراد به خاصة دراسة الأجناس البشرية وماهية الانسان وأصول الحضارة ومظاهرها . || — الطباع Caractérologie (F) علم يبحث في الطباع والمميزات الفردية . || — العدد (الارثماطيقي) Arithmétique (F) A.ic (E) علم يبحث في خواص الاعداد وما بينها من نسب وعلاقات عددية ، وهو قسمان : نظري وعملي ، وأطلق عليه حديثاً علم الحساب . ومنه الوسط الحسابي (العددي) A. mean (E) لعددين وهو نصف مجموعها . والمتوسط الحسابي (العددي) A. average لعدة أعداد وهو حاصل جمعها مقسوماً على عددها . || — الواجبات Déontologie (F) D.gy(E) لفظ استحدثه بنتام للدلالة على دراسة الواجبات دراسة واقعية لا نظرية مثالية على نحو ما صنع كانط . || — الوجود (انطولوجيا) Ontologie = O.gy البحث في الموجود من حيث هو موجود . || (ق) ال — والصياغة في القانون Science et technique (F) . || (هـ) — الاستاتيكا Statics (E) يبحث في توازن القوى وسكون الاجسام . || — — السوائل Hydrostatics يبحث في السوائل الساكنة . || — الديناميكا Dynamics علم يبحث في الحركة بمعناها العام . || — — السوائل Hydrodynamics العلم الذي يبحث في السوائل المتحركة . || — ال — الهوائية Aerodynamics علم يبحث فيه عن حركة الأجسام في الهواء على الوجه الذي تراعى فيه القوى المؤثرة . || — الطيران Aeronautics يبحث في هندسة الطيران . || — الميكانيكا Mechanics يبحث في الحركة بمعناها العام وفي السكون . || — الهوائيات Pneumatics يبحث في كل ما يتعلق بالهواء . || (فل) تعليم Didactique (F) D.cs (E) فرع من التربية يتعلق بطرق التدريس . والتعلم عند المسيحيين تلقين تعاليم الدين شفوياً عن طريق السؤال والجواب. « والتعليم الأول » عند العرب يطلق على منطق أرسطو . || — الخاصة = ال — الباطن Esotérique = Esoteric تعليم يقصر على طائفة معينة من التلاميذ والاتباع وقد قسمت كتب ارسطو الى قسمين : خاصة Es. (F) كتبت للمدرسة وعامة Exotériques وضعت لجمهور أوسع . وأطلق اللفظ الأجنبي على التعاليم الخفية فيرادف Occulte . || — العامة = ال — الظاهري Exotérique (F) Exoteric (E) ما يصرح به للعامة وخارج الدروس الخاصة . || تعاليم مسيحية = كاتشيسم Catéchisme (F) (ا) تعليم خاص بمبادىء العقيدة المسيحية . (ب) كتاب يحتوي على تفسير العقائد والأخلاق في المسيحية . || العلوم المضبوطة Sciences Exactes (F) Exact sc. (E) هي التي تنصب على المقدار كالحساب والهندسة . || (اح) العالَم Kingdom (E) . || (جي) — Universe هو الخلق كله . || (اح) — الحيوان Kingdom Animalia or Animal K. || العُوَيْلِم Subk. || العالِم الجراثيمي Bacteriologist . || — شجري Dendrologist . || (اج) علمية Scientism . || عالمية Universalism . || عَلماني Secular . || جمعية علمانية S. society . || (مؤ) التعليمات Instructions (E) . || (ط) العُلْمة Hare-lipe شق في الشفة العليا للانسان تشبه شفة الارنب . || (ق) عَلم السفينة Pavillon (F) علامة ترفعها السفينة تثبت انتسابها الى جنسية دولة معينة . || (اق) المعلم Maitre(F) Master(E) هو من له الحق في ممارسة احدى المهن استقلالا ولقد كان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام الطوائف . || (اج) علامة Sign (E) . || (ق) — Marque (F) . || (ط) — تروسو في التكزز Trousseau sign in tetany (E) عودة التقلص في التكزز عند الضغط على العصب او الشريان الرئيسي للطرف .

|| — جاكمييه للحمل Jacquemier's s. of pregnancy تلون مدخل المهبـل بالأرجواني بسبب احتقان الحوض . || — جوديل للحمل Goodell's s. of p. رخاوة عنق الرحم (فاذا كان اعنق رخواً كالشفة فالمرأة حامل وان كان صلباً كأنف فهي غير حامل) . || — ستلفاج Stellwag s. توجد في التدرق الجحوظي وهي اتساع ظاهـري للفتحة الجفنية بسبب انكماش الجفنين . || — كِرنِج في بروز الطبق Kernig's s., in intervertebral disk, protruded توجد في الالتهاب السحائي وغيره وهي صعوبة بسط الساق على الفخذ وهي منثنية على البطن . || — ميبيس Moebius s. عجز ابقـاء المقلتين في وضع التقارب وهـو من علامـات الجوتر الجحوظي . || — هيجار للحمل Hegar's s. of pregnancy استرخاء الجزء الأسفل مـن الرحم . || (طبا) — المطابقة Register mark علامـة تخطيطية على هيئة صليب ترسم عـلى هامش اللوح المفتاحي للمطابقة في الطباعة . || (فن) ـ الالغاء Natural . || — التنزل Decrescendo . || ا — العارضة Gruppetto or group . || — المنقوطة Dotted notes . || (مر) — سيـدل Siedel's sign. امتداد البقعة العمياء في كنة جناحية الشكل . || — كالين Cullen's s. تغير لون الجـلد حول السرة في حالات النزف البريتوني وتعتبر خطأً علامة لانفجار حمل خارج الرحـم . || (هـ) — الجذر Radical s. . || (ط) العلامات والأعـراض السريرية Bed side s. and symptoms . || (فن) ا — الموسيقية Notation (F) . || (ق) — الضوئية Feux de position علامات من الضوء تركبهـا السفينة في أماكن معينة منها ويكـون لها ألوان مختلفة على حسب ما هو مقرر في قواعـد السير في البحار .

مد : علم الارض (مقابل) Géologie . || — البيئة Mésologie . || — الزراعـة Agronomy (E) . || — الصخور Pétrographie (F) . || — طبقات الارض Stratigraphie . || — طبيعـة الارض Géophysique . || — المتحجرات Paléontologie . || — المعادن Minéralogie . || — المنابت Ecologie . || — النسـل Génétique ou eugénique . || — الفَلَك Stratigraphie .

نم (زر) : عِلمُ البيئـة = بيئيـات Ecologie الفرنسية من اليونانية بمعنى علم المسكن . علم يبحث في علائق النبات بنباته ، اي بالبيئة الـتي يعيش فيها . واهم بحوثه تأثير العوامل الطبيعية والاقليمية فيـه . || — التعاجيب Tératologie او عـلم الأعاجيب او العجائب او الغرائب . كالاخـداج في الدواب اي القاء الولد مشوهاً ناقص الخَلق فهـو خديج وكالاغراب والشمعلة اي الجنون في النبات . || عِلـَم Jalon ج أعلام عصـا . من خشب او حديد تستعمل في مسح الاراضي . || (رج): مَعلَم Beacon (E) Repère (F علامة دائمة توضـع بغية القيام بعمل طبغرافي او بتعيين الحـدود . || (زر):معلومات زراعية Renseignements agricoles (F) . أنباء — . || عَلَمِيَّة = قنطروسامة Centrosème (F) Centrosema (L) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى ملفوفـة العَلـَم الماعاً الى شكل العلم في زهرتها الفراشية . جنس زهر مـن الفراشيات . || — كبيرة الزهر C. à grandes fleurs (C. grandiflorum).

شي (ث) : عَلَم = نَصْب = حَد (مقـابل) Terme (F) . || عِلمُ الأختام Sigillographie . || — الاساطير Mythologie . || — الألبسـة Himatiologie . || — الجَمال Esthétique . || — الرُنوك = الشارات Héraldique . || — الكتابة الرمزية = الشفرة Cryptographie . || — الكتابات المنقوشة Epigraphie . || — المحـار Conchyliologie دراسة المحار والاصداف والقواقع وما اليها . || العلوم الاربعـة Quadrivium الحساب والهندسـة والفلك والموسيقـا . || علامَة = سِمَة Contremarque, marque . || — التسوية Cote de niveau . || مُعَلِّم بنـاء Appareilleur .

مع (فض) : العالم (مقابل) Universe (E) . || التعليمات العامة General Instructions .

جر (فر) : العالَم الأكبر (مقابل) Macrocosme (F) macro-cosmos (E) . || علامـة الجَذر Signe radical. r. de racine = ra. sign

شق (ط) : العَلَم = شفة الارنب (مقابل) Hare Lip (E) . || علم أسباب المرض Etiology . || — الأشكال Morphology . || — إصلاح النسل Eugenics . || — التصنيـع Prosthetics . || — حركة السوائل Hydraulics . || — سكـون السوائـل Hydrostatics . || — الغرائز = — وظائف الاعضاء Physiology . || علامة = امارة = إخبار Prodrome . || — = وصمة = وسمة Stigma . || — وصفية = — واسمة = — يقينيـة Pathognomonic . || — الخباص Show . || علامات = سمات Stigmata .

علن

مص (ق) : إعلان Signification(F) إبلاغ أوراق المحضرين الى من يجب إبلاغهم اياها طبقاً لأوضاع معينة قانوناً . || الإ — Publicité إجراءات معينة قررها القانون حتى يصل الى علم الناس أن عيناً تباع بالمزاد . || — = الإعلام Notification . || — تفـاقم الخطر Déclaration des aggravations de risque . || (مؤ) — أن تعديلا (أو اقتراحا) مقبول شكلا (او غـير مقبول —) To declare an amendment (a motion) receivable (irreceivable) (E) Déclarer un amendement (une motion) recevable (irrécevable) (F) . || — أن التصويت نهائي To d. a vote, a ballot, to be final = D. un scrutin acquis . || — انتخاب بالاجماع عدا صوتين To d. unanimously elected less two votes = D. élu à l'unanimité moins deux voix . || — — بالأغلبية المطلقـة To d. el. by an absolute (simple) majority = D. élu à la majorité absolue (simple) . || — النتيجة Announcement of the Result = Proclamation du résultat . || — الحـرب Declaration of War (E) .

مع (تب) : المعلن = المذيع Announcer (E) .

شي (ث) : معلن الأحكام Licteur(F) ضابط روماني كان يتقدم القضـاة عند قراءة الأحكام وتنفيذها ويحمل الشعار الروماني .

علا

مص (ق) : العلو (مقابل) L'étage supérieur(F) . || (اج) إعلاء Sublimation . || (اق) علاوة (العامل) Bonus (E) Prime (F) أجر اضافي يتقاضاه العامل . || — الذهب = P. de l'or Gold premium زيادة سعر الذهب على قيمتـه القانونية . || (ق) — إصدار P. d'émission (F) . || — القسط Surprime . || العلاوات = الضمائم Les Chargements . || (جي) علويـة الحفرة Parapsida (L) توصف بها جماجم بعض الزواحف البائـدة مثـل الزواحف السمكيـة الشكل (الأكثيوزوريا) حيث توجد بهـا حفرة واحدة علوية في المنطقة الصدغية . || (فل) متعـال Transcendent (F.E) ما سمـا على الواقع فلا يستمد من تجربة ولا يختلط بالعالم . فيقـال فكرة متعالية والله هو الكبير المتعـال . ويستعمل كانت Transcendental ويريد به كل ما كان أوليـاً وشرطاً للتجربة . || (ق) تعلية الحائط Exhaussement du mur (F) . || (هـ) المُعَلاّة (قيْد) Vinculum (L) خط مستقيم يوضع فوق المقدار .

كوش (فل) : إعلاء Sublimation (E F) مصطلح ابتدعه فرويد للدلالة على عملية تحويل طاقة الميول المكبوتة واستنفادها في ميادين أخرى تقرها الأوضاع الاجتماعية والتقاليد . وفكرة الاعـلاء تنطوي على حكم من أحكام القيمة بـل يمكن القول إن هذه الفكرة عند فرويد تنطوي عـلى حكم أخلاقي .

نم (زر) : عُلوِيّ Epigyne المعنى الأصـلي للكلمة الفرنسية «فوق الأنثى» . ويعنون بذلك ما كان موضع ارتكازه على قرص الزهرة فوق موضع ارتكاز المبيض . ويقال أسدية علوية وهذه زهرة علوية الأسدية .

جر (فر) : تردد عال (مقابل) haut fréquence (F) Higt frequency (E) . || توتر — h. tension = H. te. || الملاء = هيومتر hypsomètre = H.ter آلة معرفة علو المرتفعات من درجة غليان الماء . || الملائية = Hypsométrie H.ry قياس علو المرتفعات بالنسبة لسطح البحـر .

شق (ط) : عالي = مرتفع (مقابل) High (E) . || ضغط دم عالي H. blood Pressure .

عمد

مص (هـ) : العمود Column, pillar (E) العمود هو كل قطعة يزيد طولها أكثر من عشر مرات على

طول قطرها الأصغر او ضلعها الأصغر وتكون متحملة لقوة ضغط . || ــ = العمودي Perpen-dicular, Normal (١) العمود على مستقيم من نقطة هو المستقيم المرسوم من هذه النقطة بحيث يكوّن مع المستقيم الأول زاوية قائمة . (ب) العمود على مستوٍ من نقطة هو المستقيم المرسوم من هذه النقطة بحيث يكون زوايا قوائم مع المستقيمات الواقعة في المستوى والملاقية له في نقطة التقاطع. || ــ الإدارة Shaft ساق مستديرة القطاع معدة لنقل الحركة الدورانية . || (اح) ــ كلارك Clarke's column مجموعة من الخلايا العصبية تمتد طولياً في المادة السنجابية للحبل الشوكي . || ــ وعائي جزئي Meristele وحدة الاسطوانة الوعائية التي تشبه الحزمة ويحتوي على كل مكونات الاسطوانة الوعائية كما في السرخسيات . || ــ وعائي شبكي (دكتيوستيل) Dictyostele توصف به الاسطوانة الوعائية في النباتات اللازهرية اذا كانت متفرعة على هيئة شبكة كما في التريديات . || ــ ــ شبكي نخاعي (دكتيوستيل نخاعي) Siphonic D. توصف به الاسطوانة الوعائية في النبات اذا توسطها نخاع كما في بعض التريديات . || ــ الحصى Pipe عمود من الرواسب الحصوية في صخور كلسية نشأ من الرواسب التي ملأت حفرة غائرة كانت قد تكونت في هذه الصخور بفعل الاذابة . || (حض) الـ ــ الدوار Spindle العمود المحوري الذي يدير بحركته قلب الخلاط . || (ط) ــ القوقعة = Modiolus columella عمود بقوقعة الأذن الداخلية في داخله المصب السمعي . || أعمدة الكلية لـ برتين Ber-tin's renal columns تتكون من امتداد نسيج قشرة الكلية بين أهرامها . || ــ لحمية Columnae carneae تراكيب توجد في القلب توصل الصمامات ذات المصاريع (الشرافات) بجدار البطينين في القلب. || عمودي Columnar . || (هـ) المسقط الـ ــ Orthogonal projection . || (جي) عُمَيْد Columella عمود هيكلي صغير يحتل محور الكأس في المرجان وقد يكون صلباً مصمتاً او ذا نسيج اسفنجي وقد تتصل به الاطراف القريبة للحواجز او يقوم منفصلاً مستقلاً عنها . || (اح) ــ الأذن C. auris عظم صغير يوجد في الأذن الوسطى للبرمائيات والزواحف والطيور يمتد بين الأذن الداخلية وطبلة الأذن ووظيفته نقل الذبذبات الصوتية الواقعة على الطبلة . || (تأ) الاعتماد L'agrément (de la société) (F) هو الاذن لشركة التأمين بمزاولة نشاطها اذا رأت الهيئة المشرفة على الاقتصاد القومي ان نشاط الشركة يحقق مصلحة عامة . || (ق) ــ A. موافقة الدولة التي يبعث اليها ممثل دبلوماسي على شخص هذا الممثل .

|| (اق) فتح ــ Ouverture de crédit اتفاق يتعهد بموجبه البنك ان يضع تحت تصرف أحد عملائه مبلغاً معيناً لمدة معينة فهو وعد بالقرض يتحول الى قرض متى استعمل العميل حقه في سحب المبلغ . || (هـ) الدائرتان المتعامدتان Orthogonal circ-les (E) دائرتان متقاطعتان اذا رسم المماسان لهما في احدى نقطتي التقاطع كانا متعامدين . || مستويات متعامدة Perpendicular planes المستويات التي اذا أقيم على خط تقاطعها من نقطة عمودان كل في مستو كان كل منهما عموداً على الآخر. || (حض) زاوية تعامد Square أداة تتركب من ضلعين متعامدين لضبط وتحقيق تعامد سطوح الأخشاب ومجمعاتها . || (جي) تفلق عمادي Columnar jointing تفلق الصخر في شكل أعمدة وينقلب ان تتخذ الفوالق والعمد شكلاً سداسياً وتعتبر شقوق تقلص نتيجة التبريد كما في صخور البازلت . || (ق) عمد الملاحين Les prin-cipaux de l'équipage (F) الرؤساء الذين يعملون في السفينة ويتكون منهم مجلس استشاري للربان كضابط الملاحة والمهندسين البحريين . || (طبع) المعمد Cathetometer (E) آلة تتركب من تلسكوب ينزلق على مقياس رأسي مدرج لقياس الأبعاد الصغيرة كالمليمتر وأجزائه .

ثني (ث) : عَمَد = عُمُد = صف أعمدة Colon-

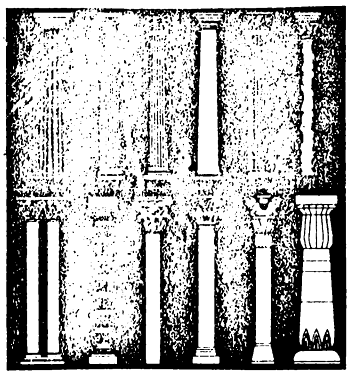

nade (F) ويكون صف الأعمدة على نوعين مستقيم ومستدير . || عماد مربع = عِضادة Pilastre

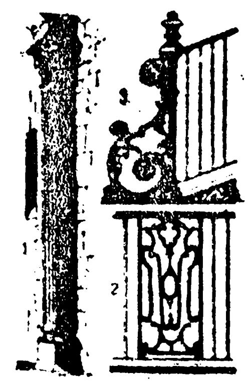

دعامة مربعة بارزة عن الجدار تكون مزدانة بزخارف كزخارف الأعمدة . || المعمَّد Hypo-style بناء سقفه قائم على أعمدة . || عمود الركن Poteau Cornier . || ــ أسطواني Colonne Monocylindrique . || ــ خشبي Poteau . || ــ مرضوم Colonne d'Appareil تقال للأعمدة المؤلفة من عدة اسطوانات حجرية ضمت بعضها فوق بعض . || ــ مرضون C. Engagée . || ــ مطوّق C. Annelée استدارت عليه حلقة من حديد ونحوه . || ــ نخلي سعفي C. Palmiforme في العمارة المصرية القديمة . || ــ نصفي Demi-c. اختفى نصفه الطولاني في الجدار وبرز الاخر . || ــ هاتوري C. Hatho-

rienne . || ــ الأميال = نُصْبَة الأميال Borne Milliaire منائر في الطرق الرومانية لقياس المسافات بالأميال . || ــ التشهير Pilori عمود يربط به المجرم للتشهير . || طوق الـ ــ Anneau de colon-ne . || ــ النصر البحري C. Rostrale عمود

مزدان باشكال على نحو طرف حيزوم المركب تخليداً للنصر في المواقع البحرية . || عُمَيْد = عمود صغير Colonnette . || ذو العمودين Distyle معبد او بناء له في جبهته عمودان . || جائز الاعمدة Ar-chitrave رباط الاعمدة تحت الافريز . || ــ متراصة Pycnostyle . || ــ مفتولة C. Salomoniques منسوبة الى أعمدة هيكل سليمان . || ذو الـ ــ = معبد معمَّد Périptère معبد اغريقي محاط من جميع جهاته بالاعمدة . || ــ ــ الكاذبة Pseudo Pé. معبد محاط باعمدة متداخلة في الجدران .

جر (فر) : العامِد (مقابل) Apothème (F) apothem(E) . || عمود=عمودي Perpendicu-laire=normale = Pe.lar, normal . || ــ (كهربائي) Pile (élec) = cell . || ــ = ــ الخط العمودي Normale (géom) = normal . || الـ ــ = القائمة Poteau = column . || ــ جاف Pile sèche = dry cell . || ــ حَرَكَهْرُبائي P. thermo-électrique = thermopile . || الـ ــ الذري = القمينة الذرية ج قمائن (أتون الحمام) P. atomique = Atomic p. || ــ الكربوني P. à carbone = carbon p. || ــ كلفاني P. galvanique = g.ic cell . || ــ كهربائي جاف P. électrique sèche = Dry electrical c. || ــ معياري P. étalon = standart c. || الـ ــ الموجب colonne positive = P. column . || ــ مولِّد P. générateur = Breeder p. || ــ الكادميوم P. de cadmium = cell ca. || موقع الـ ــ Pied de perpendiculaire = Foot of the pe.lar . || ــ عمودي Orthogonal = o. || ــ = ناظم Normal = N. || تحت الـ ــ

= تحت الناظم Sous-normale = sub-normal
. || أعمدة هواء colonnes d'air = air columns
. || مُتعامِد = عمودي Perpendiculaire =
Pe.lar .
مع (لجم) : عماد التدوير = المحور المرفقي Crank
shaft . || – المريفات = محور الكامات Cam s.
. || (تر) عمودي = اسطواني Columnar .
شم (زر) : عُمُد التقطير Colonnes à distiller
(F) تستعمل في تقطير الكحول الصناعي . ||
عَميد النَخْل Archontophœnix الاسم العلمي
من اليونانية بمعنى قائد النخل . وسماه نباتي آخر
Ptychosperma اي نخلة البزور المطوية . جنس
شجر من النخليات .
شق (ط) : عمود فقري (مقابل) Spine (E) .
مع (لجم) : العماد الرئيس = المحور الأساسي
Carden shaft . || – اللامركزي = المحور اللا –
Eccentric .

عمر

مص (اج) : عمر = عصر (مقابل) Age(E) . ||
درجة – A. grade . || طبقة – A. class . ||
فئة – A. Set . || (طن) – النصف Half-life
الزمن الذي يستغرقه انحلال نصف عدد ذرات عنصر
مشع وفيه يقل عدد ذرات ذلك العنصر الى نصف
ما كان . || متوسط الـ – Mean l. متوسط عمر
الجسم هو متوسط المدة التي يبقى فيها على صورة
معينة كمدة بقاء النيوترونات المنتشرة قبل أن تلتقف
او بقاء الميزون قبل أن يستحيل او بقاء نويدة
مشعة قبل أن تستحيل . || (ق) العمارة = الريازة
= العرافة Architecture (F) . || (اح) العِمارة
Building (E) || (حض) العمارة Tribe (E) .
Immeuble (F) مبنى كبير فيه جملة مساكن في
طوابق متعددة . || (اج) عمارة (فرع القبيلة)
Phratry (E) نظم الزوجية في المجتمعات المختلفة :
تعدد الأزواج Polyandry. تعدد الزوجات Poly-
geny. وحدة الأزواج او الزوجات Monogamy
تعدد الأزواج او الزوجات Polygamy . || (اح)
العُمَيْرة Sub-tribe . || (ط) العمرتان Greater
horns of the Hyoid عظمان صغيران في أسفل
اللسان يكتنفان الغلصمة من باطن وينطبق اللفظ
على القرنين الكبيرين للعظم اللامي . || (ق) المعمار
= الراز = العريف Architecte (F) . || (اق)
الاستعمار Colonisation (F.E) يقصد به أحد
معنيين : (١) استعمال دولة حق السيادة على إقليم
خارج عن حدود أراضيها . (٢) تعمير بعض
المناطق التي تنقصها الأيدي العاملة . || (اج)
مناهضة الا– Anti-colonialism(E) . || استعمارية
Colonialism . || مستعمرة Colony . || (جي)
– الخطيات Rhabdosome الجسم الكامل لمجموعة
من الحيوانات الخطية وهي تشبه جذر النبات الصغير
وتتكون من عدد من الفروع تتكون بدورها من
أعداد مختلفة من الافراد التي تمثل الوحدة الحيوانية
في المستعمرة . || (اق) مستعمرات الاستغلال
الفرض Colonies d'exploitation (F) Ex. co.
(E) منها الحصول على الثروات الطبيعية . || –
الاستيطان C. de peuplement = Population
co. ينتقل اليها أهالي الدولة المتبوعة إذا ضاق
نطاق أرضها .
شق (ط) : عُمْر = سِنّ (مقابل) Age (E) . ||
– عقلي Mental A. . || طول الـ – Longevity.
شم (رج) : عُمْر الاستثمار = سِنّ الاستثمار
Exploitable Age (E) A.d'exploitation (F)
العمر الذي تبلغه شجرة منفردة او شجراء لكي
تصير أبعادها ملائمة لأغراض خطة استغلالها . ||
تَدَرُّج الـ – A. gradation = Gr. d'â. اصطلاح
في اللغة الدارجة يستعمل مرادفاً لطائفة العمر ولكن
تخص به برهة سنة واحدة ترجيحاً . || التوزيع
السَّويّ لطوائف الـ – A. class distribution,
normal = Répartition normale des classes
d'â. سلسلة كاملة من طوائف الأعمار موزعة على
نسب تسمح بالحصول على أحجام متساوية من
القَطَعات السنوية او الدورية في دورة معلومة وفي
طريقة استثمار معينة . || سلسلة سَويّة لتدرُّجات
الـ – = A. gradations, n. series of . ||
Sé. n. de gr. سلسلة كاملة لطوائف العمر السنوية
d'â. . || طائفة – = طائفة العمر الواحد او
الأعمار المتقاربة A. class = Classe d'â. إحدى
البُرُهات التي توزَّع بينها أعمار أشجار الحَرَجة
لغرض تصنيف تلك الأشجار أو استعمالها . وهي
أيضاً الأشجار الداخلة في هذه البرهة . || مُجاوِزة
– الأقصى Overmature = Surâgé حال شجرة
او شجراء جاوزتا : (أ) السن او الحجم في أفضل
قابلية للاستثمار . (ب) السن التي في تجاوزها
يمكن أن نرتقب حصول سوء في حالتها الصحية . ||
مُعَدَّل – الشجراء = الشجراء المتوسط Crop
or stand A. = A. moyen d'un peuplement
ou d'un massif العمر المتوسط لأشجارها السائدة،
او لأشجارها المشتركة في السيادة . || التوزيع على
حسب طوائف الأعمار A. class distribution =
Répartition par classes d'â. التوزيع المحلي
لمختلف طوائف العمر في إحدى الحراج او التمثيل
النسبي لذلك التوزيع . || مختلفة الأ – Uneven-
aged = D'â. mêlés تطلق على شجراء يكون
بين أعمار شجرها فاصلة كبيرة جداً تزيد عموماً على
عشرين سنة . وفي الدورات الطويلة المدى بأميركة
لا تعتبر الشجراء مختلفة الأعمار ما لم تزد فروق
أعمار شجرها على ربع مدة الدورة. || (زر) : عِمارة.
إحياء Défrichement (F) قلع مختلف النباتات
والأحجار من الأرض لاتخاذها مزدَرَعاً .
شي (ث) : عَمْرَة Casquette قلنسوة مدورة .
|| – Coiffe = Képi ما يلبس على الرأس . ||
– القرويات Bavolet . || عِمارة = سفينة
Bâtiment . || مِعمار = رائز Architecte .

عمق

مص (هـ) : عمق Depth (E) كل بعد رأسي
تحت المستوى الذي يتخذ مبدأ للقياس يسمى عمقاً .
|| عميق Deep . || (جي) دورة الأعماق البحرية
Bathymetric Cycle مراحل الترسب التي تتداولها
شواطىء البحار وأعماقها وتنشأ عن هبوط تدريجي
في منطقة الترسب فإذا ما انعكست حركة الهبوط
تتكرر هذه المراحل في عكس اتجاه ترسبها السابق
وبذلك تتكرر الدورة . || نطاقات الأ – B.
Zones تطلق على كل مرحلة من مراحل دورة
الأعماق البحرية .
شي (ث) : عُمْق Champ (F) عمق الصورة او
المشهد : أبعد نقطة فيه للرائي .
جر (فر) : عُمْق Profondeur (F) depth (E)
. || – المجال (في التصوير) P. du champ (en
photographie) = d. of field (P.hy) .
شم (زر) : عُمْق الحِراثة Embêchage (F) .

عمل

مص (اج) : عمل (مقابل) Job (E) . || (اق)
– Travail (F) Labour (E) مجهود يبذله
الإنسان لتحصيل منفعة . || (هـ) الـ – Construc-
tion (E) في الهندسة هو رسم شكل ما على طريقة
معينة . || (ق) – = الشغل Ouvrage (F) || –
جهة الإدارة Fait de l'administration . || الـ –
غير الجائز Acte illicite . || – القانوني A.juridi-
que . || حق الإقامة لمزاولة الـ – Séjour pro-
fessionnel; établissement حق الأجنبي في
البقاء في إقليم الدولة لممارسة مهنة او حرفة او أي
عمل آخر . || رب – Auteur de la comman-
de . || – – = المخدوم Patron; employeur .
|| – – = المعلم Maître . || (اق) تشريع –
Législation ouvrière (F) Labour le. (E)
تشريع يرمي الى حماية العمال ورفع مستواهم . ||
حرية التجارة وحرية – Laissez passer, l. faire
(يستعمل الإنجليز المصطلح الفرنسي) هذه العبارة
هي جوهر مذهب الطبيعيين وصيغتها عندهم : (دع
المرور حراً ، دع العمل حراً) فكانوا يرون أن
تترك التجارة طليقة من القيود وأن تترك للأفراد
حرية ممارسة ما يختارون من المهن . || عقد –
Contrat de travail (F) Contract of employ-
ment(E) عقد يلتزم بموجبه شخص أن يعمل في خدمة
شخص آخر لقاء أجر. || – الـ – الجماعي Contrat
collectif de travail (F) اتفاق بين رب العمل
ونقابة العمال على تحديد شروط العمل . ||
فسيولوجية – Physiologie du travail (F)
P.gy of labour (E) نظرية ترى أن تنظيم العمل
يكون بدراسة المشقة التي يتحملها العامل ثم النظر
في وسائل تخفيفها . || معاهدات – Traités du
travail = Labour treaties معاهدات موضوعها
توحيد تشريع العمل في دولتين بالنسبة لمسائل معينة
. || ولي – = صاحب – Entrepreneur = En.
enterpriser الذي يتحمل مخاطر الإنتاج فله الغنم
وعليه الغرم . || (اج) اقتصاديات – Labour
(Economics) (E) . || تأدية – Functioning
. || سوق – Labour Market . || نظرية القيمة
في – L. Theory of value . || (مؤ) – على

إجراء تحريات To cause an investigation to be made(E) Faire faire des recherches(F) . || (ق)أعمال الإدارة Actes d'administration (F) . || الأ — التحضيرية Travaux préparatoires . || — التحفظية Actes de conservation — التسامح A. de simple tolérance . || ال — التشريعية A. législatifs . || — التصرف A. de disposition . || ال — التنفيذية A. d'exécution . || — الغش A. frauduleux . || — مصرفية = — البنوك Opérations bancaires . || (مؤ) الادراج في جدول الأ— To include in the agenda (E) Insérer dans l'ordre du jour (F)

|| بند في — = Item on the agenda = Point, rubrique de l'ordre du jour. || ما يجدُّ من — Divers = (Any) other business . || (تا) الأعمال العدائية Hostilities (E) . || (اح) العامل Factor (E) . || (حض) ال — Industrial Worker من يقوم بأي عمل صناعي . || (ق) — Ouvrier; travailleur (F) . || (ك) — Agent (E F) كل مادة تفعل فعلاً كيماوياً . || (ه) العامل Factor (E) Facteur (F) هو العدد الصحيح الذي يقسم عدداً صحيحاً آخر بدون باق فالأعداد ٦ و ٢ و ٧ عوامل للعدد ١٦٨ . || (الك) — التشغيل Duty f. النسبة بين مدة مرور التيار في الصمام الإلكتروني في دورة واحدة ومدة هذه الدورة . || (ق) ال — بالقطعة او بالمقطوعية Travailleur à la pièce, à la tâche (F). || (اق) — الحدي Ouvrier marginal (F) Ma. worker (E) الذي يكون أجره مساوياً لما أنتجه. || (ك) — حفّاز Catalytic agent (E) . || — مؤكسد Oxidising a. المادة التي تعطي لغيرها أكسجيناً او ما يعدله او تنزع منه الإيدروجين او ما يعدله مثل كلورات البوتاسيوم او الكلور . || (اح) — محدِّد Limiting factor العامل الذي يقع في المرتبة الأولى من الأهمية من حيث تنشيط وظيفة او تثبيطها من الوظائف الفسيولوجية كالنمو . || (حض) — مدرب Trained Worker من تدرب على أداء حرفته تدريباً تاماً . || (ه) — المشترك الأعلى Heighest common factor لمقدارين جبريين او عدة مقادير جبرية هو أعلى عامل يقسم كلا منها بدون باق . || (اج) العضو — Functioning organ . || (ق) العمال = العملة Ouvriers (F)

(فن) . || — البريون Agents terrestres . || أغاني — Work-songs (E) . || (اج) اتحاد عمالي Labour Union . || حركة عمالية L. movement . || قوة — L. Force . || (ك) معمل تكرير = مصفاة Refinery . || (طن) — حار Hot laboratory معمل يصمم خاصة للبحوث والدراسات المتعلقة بالمواد المشعة الشديدة الفعالية . || (ه) المعامل (في الشام يسمونها « مسمى ») Coefficient معامل الحد هو العامل الرقمي لهذا الحد ففي الحد ٩ س ص ع يكون ٩ معاملا ومعامل الكمية هو المقدار المضروب في هذه الكمية بشرط أن يكون هذا المقدار خالياً من الرموز الداخلة في تكوين الكمية ففي ٥ (١٣ ب + ٧ حـ ى) س ص ع ل يكون ٥ معامل (١٣ ب + ٧ حـ ى) س ص ع لُ و ٥ (١٣ ب + ٧ حـ ى) معامل س ص ع ل و ٥ س (١٣ ب + ٧ حـ ى) معامل ص ع ل وهكذا . || — الاحتكاك Co. of friction النسبة الثابتة بين الاحتكاك النهائي ورد الفعل العمودي . || — الارتداد Co. of restitution النسبة بين سرعتي جسم تصادم قبل التصادم مباشرة وبعد التصادم مباشرة . || (ق) المعامل Usines . || (ك) معامل الانضغاطية Compressibility coefficient هو مقدار عددي يعبر به عن قابلية غاز ما للانضغاط . || (ط) — النوشادر في البول Ammonia, co. of urine النسبة بين نتروجين النوشادر والنتروجين الكلي في البول . || (اق) عوامل الإنتاج Facteurs de la production (F) Agents of pr. (E) العناصر التي تتضافر في تحصيل الإنتاج وهي الطبيعة والعمل ورأس المال والتنظيم . || (ط) العوامل المُسَبِّبة Causative a. (E) ما يعزى اليها المرض او الإصابة او الحالة . || — المهيِّئة Predisposing factors أي شيء يؤثر في الجسم بطريقة تجعله قابلاً لتأثير المهيِّج . || (هم) — الأمن F. of safety عامل الأمن هو خارج قسمة المقاومة النهائية على الإجهاد العملي . || (اج) استعمال Usage (F) . || (مر) — Application . || (مؤ) — حق النقض To veto, to impose a v.(E) Opposer un v.(F) . || (ك) الا — النهائي End use(E) مصطلح يصف الغرض النهائي الذي من أجله يصنع ويجهز منسوج ما. || (ق) عارية — Commodat; prêt à usage (F) . || المعاملة بالمثل Réciprocité هي أن تقر الدولة للأجنبي الحقوق التي تطابق او تعادل الحقوق التي تقرها دولة هذا الأجنبي للتابع للدولة الأولى . || — بالـ — على أساس التطابق R. à base d'identité هي أن تقر الدولة للأجنبي نفس الحقوق التي تقرها دولة هذا الأجنبي للتابع للدولة الأولى . || — على — التعادل R. par équivalence هو أن تقر الدولة للأجنبي حقوقاً ترى أنها تساوي في قيمتها ما تقره دولة هذا الأجنبي للتابع للدولة الأولى وإن اختلفت عنها في نوعها . || عمولة = الوكالة بالـ — Commission . || — المكشوف Co. de découvert . || وكيل بالـ — ضامن = عمول ضامن Commissionnaire ducroire . || عمول النقل Commissaire ou commissionnaire de transport . || العملاء = الزبائن = الزبن Clients . || العملة = العمولة Commission المبلغ الذي يأخذه سمسار او مصرف أجراً له على قيامه بمعاملة ما . || (مؤ) بالعملة المحلية In local currency (E) En monnaie locale (F) . ||

(أج) خفض — Devaluation (E) . || (ق) العمالة Commission . || (اج) — = تشغيل Employment . || (ق) — التثنية Commission de reassurance (F) . || (ط) عملية بول وميكولكز Paul and Mickulicz's operation تعمل لإعادة مجرى الأمعاء المسدودة بورم . || — تالما موريسون Talma Morison o. تثبيت الثرب في جدار البطن لعلاج الاستسقاء . || ال — الخائبة للأوتار Z-Op. on tendons تعمل لإطالتها . || — رامشتت Ramstedt's o. بها يوسع تضيُّق البواب . || — ستوفل Stoffel's o. عملية يقطع فيها بعض الأعصاب المحرِّكة لإعادة التوازن في الشلل التقلصي . || — الشدفة السفلى Lower segment o. النوع الحديث للعملية القيصرية وتشق فيها الشُّدْفة السفلى من الرحم . || — فورستر Forster's o. (١) قطع الجذور الأمامية للأعصاب داخل الجافية . (٢) إنضاج السُّد (الكتاركتا) . || — كليرمونت Clairmont's o. لإصلاح الخلع المتكرر للمنكب . || — كندوليون Kondoleon o. إزالة شرائط من الأنسجة تحت الجلد لعلاج داء الفيل . || — — في فلارية بنكروفتي (داء الفيل) Kondoleon o. in Bancroft's filariasis قطع شرائح من النُّسُج التحت الجلدية . || — مور Moure's o. = Lateral rhinotomy عملية قطع الجانب الوحشي للأنف وفيها تزال زوائد الفك الاعلى والأجزاء المجاورة من التجويف الأنفي التي لا تصل الى الفم . || — واردل Wardill's o. تعمل لتقويم البلعوم . || — وتمان للحَنَف Whitman's o. for talipes . || (مر) — أسبنلي Spinelli's o. تجرى في حالات انقلاب الرحم . || — اسكندر آدمز Alexander-Adams o. شد الرباطين المدورين الرحميين بطريق الفتحة الأربية . || — آمون Ammon's o. . || — تقويه البوق Salpingostomy عملية تكوين فم للبوق . || — قطع الفقار Spondylotomy تجرى لتسهيل إخراج الجميل الناشب . || — كرونلاين = قطع العظم الوحشي للحجاج Kronlein's operation = Lateral orbitotomy عملية للوصول الى ما وراء المقلة من أورام . || — لاجرانج = القطع الصُّلْبي القرني مع الكشط القزحي = Lagrange's o. corneo Sclerectomy with iridectomy لتخفيف الضغط العالي بالعين . || — ليفور Le Fort's o. عملية تجرى في المَهْبِل في حالات سقوط الرحم . || — ماك اندو McIndoe's o. (Inlay grafting) عملية التَّقْنية بالترقيع . || — المِعْلاق لبولدي وبستر Boldy Webster sling o. احدى عمليات تعليق الرحم . || — هربرت Herbert's o. لخفض الضغط في العين . || — هس لاسترخاء الجفون Hess's o. for ptosis لعلاج استرخاء الجفن الأعلى . || (ط) عمليات التحنيط Embalming Processes لمنع تحلل الجثة بعد الموت والمحافظة عليها . || — تقصير الدورة المعوية (التفمم) في الأمعاء Short circuiting operations on intestine . || — الرشح في

الجلوكوما (Filtration o. (in Glaucoma
تجرى في الجلوكوما لخفض الضغط المرتفع بالعين .
|| شيء لا يقبل التعامل Objet hors du commerce (F) .

كوش (فل) : عمل (Action (E F يدل بنوع خاص على العمل الإرادي والخلقي . ومن هنا قولهم « فلسفة العمل » phil. de l'a. للدلالة على المذاهب التي تقدم الإرادة على العقل : المذهب الإنساني والمذهب البرجماتي . || عملي (مذهب) Activism = A.me يقرر أن العمل هو مقياس الحق ، اي أن العمل المنتج ميزة للحق . ولكن ليس معنى ذلك أن الحق حق لأنه نافع إنما معناه أننا ندرك الحق إدراكاً مباشراً بفضل العمل . || عملية Process = Processus . || عامل Factor = Facteur (١) في الرياضيات: هو العدد الصحيح الذي يقسم عدداً صحيحاً آخر بدون باق ، فالاعداد ٦ و ٢ و ٧ عوامل للعدد ١٦٨ . (٢) ما يسهم في تحديد الاحداث التاريخية . || — عام General f. = F. général هذا الاصطلاح من وضع شارلز سبيرمان للدلالة على العامل الثابت الذي يشترك في جميع العمليات العقلية .

شم (زر): عمل (Travail (F نتيجة ما يبذله المحرك من طاقة سواء كان هذا المحرك حيا او غير حي . || عامل زراعي Travailleur agricole هو الفلاح . || — — Ouvrier a. فلاح بالأجرة . || عمال الفلاحة Main-d'œuvre a. الأيدي العاملة في الزراعة . || أعمال آب Aoutage أعمال الزراعة التي تؤتى في آب اي أغسطس . ||
(رج): دائرة عمل (او دائرة استغلال) Working circle (E) Série (F) مساحة تكون جزءاً من أرض داخلة في خطة استغلال الحرجة ، او تكون جماع تلك الارض . وهذه المساحة تهيأ لغرض خاص وتخضع لمعاملة زراعية واحدة . ولاحكام خطة استغلال واحدة . وفي بعض الاحيان قد تتجاوز حدودُ بعض الدوائر حدودَ دوائر أخرى . || مُعامِلُ التناقص Form quotient = Coefficient de décroissement كان في الأصل يُطلق على نسبة قطر الشجرة او محيطها في وسطها ، الى قطرها او محيطها على ارتفاع الصدر . وهو اليوم يُطلق عموماً على النسبة بين القطر او المحيط في منتصف ما يعلو الصدر من الشجرة ، وبين القطر او المحيط على ارتفاع الصدر (ويُسمّى مُعامِل التناقص المطلق) . ولكن معامل التناقص كثيراً ما يطلق أيضاً على نسبة القطر او المحيط على أي ارتفاع معيّن ، الى القطر او المحيط على ارتفاع الصدر . || — الشكل Form factor = Coefficient de forme نسبة حجم شجرة او قطعة من شجرة الى حاصل ضرب مساحتها القاعدية في ارتفاعها:

« مُعامِل الشكل = حجم الشجرة او القطعة / مساحة القاعدة × الارتفاع »

. || خطة العمليات (او الأعمال) Plan of operations = P. d'opé. جدول او لوح يبين الترتيب والأهمية لجميع أنواع الأعمال (لا أعمال الاستثمار وحدها) التي يجب تنفيذها في سنة او في عدة سنين . وهذه القواعد تُبنى على ما تضمنه مشروع استغلال الحرجة ، هذا اذا وُجد ذلك المشروع ، وإلا فهي تُبنى على المبادىء العامة لعلم الحراج ، على أن تُراعى في ذلك الإمكانيات المالية .

جر (فر) : العمل (مقابل) Construction.réalisation (F) co. (E) . || — المص Aspiration du siphon = Suction siphonage . || العامل المشترك الاعلى Plus grand facteur commun = Heighest common factor . || العوامل الجوية = العوارض الجوية Agent atmosphérique = A.ic a. . || العملة (العمولة) السمسرة Commission = c. . || عملية دورية Opération cyclique = c.cal op. . || الـ الدفعية الجذبية Opération en pushpull = P.-p.op. . || المُعامِل « في الشام يسمونها مسمى » coefficient = c. . || — المطلق c. absolu = absolute c. . || — نسبي c. relatif = relative c. (true) c. . || — الاحتكاك c. de frottement = c. of friction . || — الارتداد او التمطي c. de restitution (retour d'un corps élastique à sa forme primitive) = c. of restitution . || — الإرسال الصوتي c. de transmission du son = sound tr. c. || — ازدياد المقاومة بالحرارة c. d'augmentation de la résistance avec la température = temperature c. of increase of re. || — الاشعاع c. de radiation = ra. c. || — الامان c. de sécurité = se.ty c. || — امتصاص الترديد c. d'absorption de reverberation = reverberant ab. c. || — الا — الذري c. d'a. atomique = atomic a. c. || — — الصوت C. d'a. du son = sound a. c. || — الانتشار c. de propagation = pr. c. || — الانتفاع c. d'utilisation = coefficient of ut. || — انعكاس الصوت c. de refléxion du son = sound roflection c. || — التخامد c. d'amortissement (d'osoillation) = damped os. c. || — التخلف c. d'hystérésis = c. of hysteresis || — التسرب c. de fuite = leakage c. || — — المغناطيسي c. de fuite magnétique = c. of m.tic leakage || — تغير الطور c. de changement de phase = ph. change c. || — التمدد الحجمي c. de dilatation volumétrique = c. of volume expansion || — — الخطي c. de d. linéaire = c. of linear ex. || — — للغازات c. de dilatation des gaz(F) || — التمغنط c. d'aimentation = c. of magnetism || — التوزيع c. de répartition = partition c. . || — التوصيل الحراري c. de conductibilité = conductivity c. of heat || — الجساءة c. de rigidité = rigidi'v c. || — الحث الذاتي c. de self induction = self of c. in. . || — الحث المتبادل c. d'i. mutuelle = c. of mutual i. || — الحمل c. de convection = co. c. || — درجة الحرارة c. de température = temperature c. || — الضغط c. de pression = pressure c. || — الطول الموجي c. de la longueur = wave length c. . || — العازل c. diélectrique = di.ic c. . || — الكبت c. d'atténuation = atte. c. . || — اللزوجية c. de viscosité = c. of viscosity || — المرونة c. d'élasticité = c. of e.ty || — الوهن للتيار c. (facteur) d'affaiblissement (du courant) = decay c., decay factor . || غير قابل للاستعمال = لا يُستعمل Inutilisable = Unserviceable, unutilizable .

مع (سر) : عمل (عملية) (مقابل) Processing(E) . || وقف الـ — Shut-down; turn-arnund . || العملية المتقطعة Batch operation . || — المتصلة Continuous o. || معمل Plant . || (الك) معامل التوصيل الذني Intrinsic conduction.

شق (ط) : عوامل = أدوية (مقابل) Agents . || عملية في الدماغ لإعادة الشخصية المخبولة الى طبيعتها Leucotomy . || — قيصرية Cæsarean Section . || — التكوية Marsupialization . || استعمال Use .

شي (ث) : عمل جماعي (مقابل) Atelier (travail) (F) . || عملي = سهل الاستعمال = تطبيقي Pratique .

مد : العمل (مقابل) Process (E) .

علق

مص (اح) : علاق Gigantic (E) مفرط الطول .

عمم

جر (فر) : عمّمَ (مقابل) Généraliser (F) to generalize (E) . || عام Général = general . || عامّة Généralement = generally . || تعميم Généralité = generality .

شق (ط) : عام Universal (E) . || آخذ — U. Receiver . || معطي = — U. Donor .

كوش (فل) : تعميم Generalization (E) Généralisation (F) اطلاق الصفات المجردة على جميع الأفراد التي تشترك فيها .

شم (زر) : . || عمامة Giraumon ضرب من القرع يسمونه العمامة لأنه يشبهها

مص (اج) : أولاد عمومة Cross-Cousins (E) .

كوش (فل) : عام General (E) Général (F) (١) لفظ وضع وضعاً واحداً لكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له فقوله وضعاً واحداً يخرج المشترك لكونه بأوضاع ولكثير يخرج ما لم يوضع لكثير كزيد وعمرو وقوله غير محصور يخرج أسماء العدد فان المائة مثلاً وضعت وضعاً واحداً لكثير وهو مستغرق جميع ما يصلح له لكن الكثير

محصور وقوله مستغرق جميع ما يصلح له يخرج الجمع المنكر نحو رأيت رجالاً لأن جميع الرجال غير مرئي له وهو إما عام بصيغته ومعناه كالرجال وإما عام بمعناه فقط كالرهط والقوم . (٢) العام ينقسم الى معنى جمعي يدل على مجموع الأفراد الداخلين تحت ما صدقه ككل ، مثل إنسان بمعنى الناس أجمعين والى معنى استغراقي distributif (F) يدل على كل فرد من هؤلاء الأفراد على حدة مثل : كل إنسان أي كل واحد من الناس . (٣) يرى المدرسيون أن لفظ عام يقابل لفظ مفرد singulier ولفظ كلي universel يقابل لفظ جزئي particulier .

|| (اج) دين عام Public Debt (E) . || رأي ــ P. Opinion . || صالح ــ Common Good . || مشروع ــ (حكومي) P. Enterprise . || مالية عامة P. Finance . || ملكية ــ Common property . || منفعة ــ Public Utility . || وظيفة ــ P. Office .

عمه

كوش (فل) : عمه Agnosia (E) Agnosie (F) (١) فقد ملكة الإدراك بالحس كالعجز عن التمييز بين أشكال الأشياء والأشخاص وطبيعتها أو فقدان القدرة على فهم دلالة المنبهات الحسية . (٢) هذا اللفظ يقال على نظرية سقراط التي تتلخص في عبارته «أعرف أمراً واحداً هو أني لا أعرف شيئاً». (٣) عمه بصري a. visuelle (F) فالمريض يستطيع أن يرى ولكنه لا يستطيع أن يميز بين المرئيات . (٤) عمه لمسي a. tactile أي عدم القدرة على التمييز بين الأشياء الملموسة واذا كان سبب ذلك اصابة الحساسية المضلية فيقال astéréognosie . (٥) عمه سمعي a. auditive وهو صمم نفسي قد يكون كلياً وقد يكون جزئياً .

عمي

مص (فل) : عمى Cécité (F) Blindness (E) حال من لا يبصر وقد يطلق على غير المبصرات فيقال عمى العقل وعمى القلب والبصيرة . || (مر) ــ الألوان (الدالتونية) Daltonisme = D. sm عدم القدرة على التمييز بين الألوان عامة وبين الأخضر والأحمر خاصة . || ــ البنفسجية Violet blindness (E) . || ــ الثلج Snow b. عدم الإبصار من تعرض البصر للضوء الشديد الساقط على الثلج . || ــ الحمرة والخضرة Red green b. . || ــ الكتابة Word b. العجز عن تفهم الكلمات المكتوبة كرموز للأفكار بسبب آفة في التلفيف الزاوي . || ــ اللون Achromatopsia . || ــ ــ الأحمر = = اللون الأول Protanopia . || ــ ــ الأخضر = = اللون الثاني Deuteranopia . || ــ الزرقة والصفرة blue yellow Blindness . || الـ ــ النصفي المتصاوب = ــ ــ النظير Hemianopsia, homonymous عمى نصفي في اتجاه واحد الى يمين أو يسار . || النقطة العمياء Blind spot . || التعامي Simulation of blindness . || (فل) عماء Chaos (E) Ch. (F) خليط مضطرب من العناصر الكونية قبل أن يتشكل منها العالم ، ويطلق على كل ما ليس مرتباً ولا منسقاً .

كوش (فل) : عمى Blindness = Cécité (١) عمى عقلي C. mentale (F) وهو عدم القدرة على تبين الصور المدركة مع سلامة الاحساس البصري . (٢) عمى لفظي C. verbale وهو رؤية الحروف مع عدم القدرة على قراءتها . (٣) عمى خلقي C. morale وهو عدم القدرة على تمييز الخير من الشر بسبب انتفاء الحس الخلقي .

شق (ط) : عمى = أعمى = فقد البصر (مقابل) Blind (E) . || ــ البصيرة Mind B. || ــ عقلي Psychic B. . || ــ لوني Colour B. . || ــ ليلي Night B. . || ــ النطق Word B. . || ــ قمري Monn - Blindness . || ــ نهاري Day B. .

مع (فض) : عماء (مقابل) Aeropause . || (تب) المناولة العمياء = ــ النبه Blind Pass .

عنب

مص (ن) : عنب : ثمر الكرم وهو جنس Vitis (L) من الفصيلة الكرمية Vitaceae . || العناب هو الزفيزف وأرج وعَلَن (اليمن) وسنجد (فارسية) . وهو Zizyphus jujuba (L) من الفصيلة السدرية Rhamnaceae . شجرة صغيرة تنبت

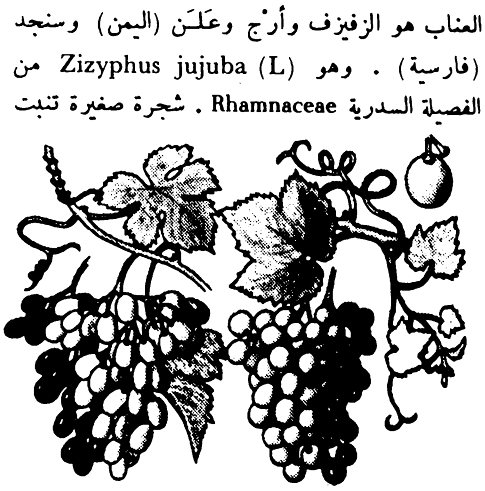

في الهند وبلاد البحر الأبيض المتوسط وتسمو من ٣ الى ٦ أمتار كثيرة التفرع كالزيتون إلا أنها شائكة أوراقها مزغبة على الوجه السفلي بيضية أو مستديرة كاملة الحافة أو مسننة والأذينات متحولة الى أشواك قوية وفي بعض الأحيان غير موجودة ، النورة محدودة والثمرة حَسلة حمراء في شكل ثمر الزيتون وحجمه . وهي حلوة لذيذة الطعم . || (اح) عِنَبة Ambury, Anbury (E) ورم رخو يصيب قوائم الخيل والمواشي . يطلق أيضاً على مرض يصيب جذور نباتات الفصيلة الصليبية خاصة كالفجل واللفت ويكوّن عليها أوراماً ثؤلولية . || (ط) عِنَبَة استوائية Staphyloma, equatorial بروز الصلبة في ناحية من نواحيها عند خط استواء المقلة . || الــ الأمامية Staphyloma anterior بروز في القرنية يشبه العنب ناشيء عن التهاب . || ــ الخلفية Staphyloma, posterior بروز القطب الخلفي للصلبة في حالات قصر البصر الشديد . || ــ هدبية Staphyloma, ciliary بروز الجسم الهُدبي من الصلبة في حالات الجلوكوما المطلقة . || استئصال الــ Ablation of staphyloma . || العنبية Uvea .

ثم (زر) : عِنَب Raisin (F) ثمر الكرم. ج أعناب والواحدة عِنَبة. والعنب يدل على الجنس وهو مذكر. وما علمنا أحداً يؤنث الرمان ولا الموز ولا العنب . || ــ التفكّه = ــ المائدة R. de table العنب الذي يؤكل خلافاً لأعناب الخمور وهي الأعناب التي تخمّر . || عِنَبيَّة Airelle (F) (Vaccinium) (L)

جنس نباتات من فصيلة الخَلَنجيات فيه نوع يسمى عنب الدب وعنب الحراج لأن له ثمرة كالعنبة الصغيرة تؤكل . || عُنَيْبة Coccule (Cocculus) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى ثمرة عنبية صغيرة أو بزرة صغيرة الماعاً الى شكل ثمرتها . جنس جنبة معترشة للتزيين من الفصيلة القَمَرية . || عُنّاب Jujubier (Zizyphus)

جنس العناب والسدر وغيرهما وهي أشجار مثمرة من الفصيلة السِدْرية . || ــ J. (Z. vulgaris) شجر مثمر من الفصيلة السِدْرية له ثمرة نَوَوية حلوة تؤكل .

شق (ط) : عنبة Uvea (E) قميص العين الرعائي .

عنبر

ثم (زر) : عَنْبَر Cachalot (F) (Physeter) (L)

جنس لَبونات بحرية كبيرة من رتبة الحوتيّات .

ثي (ث) : عَنْبر (مقابل) Ambre (F) .

شق (ط) : عَنْبَر (صيدلة) (مقابل) Amber (E) . || ــ خام = نَدّ Ambergris .

عنتر

ثم (زر) : عَنْتَر = عُنْتُر Asile (F) (Asilus) (L) جنس ذباب كبار من فصيلة العنتريات . || عَنْتَريات Asilidés (F) فصيلة العنتر وهي ذباب من ذوات الجناحين .

عنج

شق (ط) : عِناج = لمباجو (مقابل) Lumbago E)

عند

شق (ط): عنيد = معنّد (مقابل) Refractory (E)

مص (فل) : عنادي Alternative (F) Al. (E)

(أ) بوجه عام : مجرد تقابل طرفين من القضايا أو الحلول يتحتم اختيار أحدهما . (ب) تقابل قضيتين أو أكثر احداها صادقة على الأقل دون أن تستلزم كذب الأخرى مثل هذا الشيء إما أبيض وإما أسود (مانعة جمع) وقد تستلزمه في المعنى الأخص مثل الإنسان إما متحرك وإما لا متحرك (مانعة جمع وخلو) (F) (Tiers exclu, Disjonctif) .

كوش (فل): عندية Subjectivism (E) S. me (F)
(١) مذهب فلسفي يقرر أن المعرفة نسبة بين العارف والمعروف وأنها من عند العارف المنفعل بالمعروف . (٢) نظرية منطقية تقرر أن كلا من الحق والباطل ليس له قيمة موضوعية وأن اليقين حالة تخص الفرد وحده . (٣) مذهب أخلاقي يقرر أن التمايز بين الخير والشر مردود في أصله الى انفعال اللذة والألم . (٤) نظرية في الاستطيقا تقرر أن الأحكام الجمالية تعبير عن ذوق الفرد وحده .

عنز

ثم (زر): عَنْز = حارس = أبو مِنجَل Ibis (F)

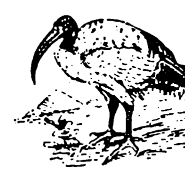

جنس طير من طوال الساق وفصيلة الحارسيات Ibididés قريبة من الكَراوين ، تعيش في الأراضي الرطبة ، وهي أنواع ، أشهرها أبو منجل المقدَّس أو المحرَّم I. sacré ، ومن أسمائه أبو حَنَّا . || — = — الماء (Balistes) (L) Baliste (F)

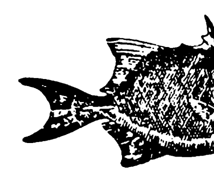

جنس سمك من رتبة مَلْحومات الفَكّ .
ثي (ث) : عَنَزَة Esponton (F) ضرب من الفؤوس الحربية . || — pique رمح قصير .

عنصر

مص (فل) : عنصر Element (F) El. (E)
(أ) عند القدماء الأصل الذي تتألف منه الأجسام المختلفة الطباع . ومنه فكرة العناصر الأربعة . (ب) منطقياً أحد أفراد النوع أو الصنف عند مناطقة الرياضيين . واستعمل العرب قديماً لفظ أسطقس المأخوذة عن اليونانية . || (ك) انصهارية الـ — fusibility of e. (E) قابلية العنصر للانصهار . || انضغاطية — compressibility of e. قابلية العنصر للانضغاط . || أسماء العناصر الكيميائية : أكتنيوم Actinium . ألومنيوم Aluminium . أمريكيوم Americium . أنتيمون Antimony . أرجون Argon . زرنيخ Arsenic . أستاتين Astatine . باريوم Barium . بيريليوم Beryllium . بزموت Bismuth . بورون Boron . بروم Bromine. كادميوم Cadmium . سيزيوم Caesium . كالسيوم Calsium . كربون Carbon . سيريوم Cerium . كلور Chlorine . كروميوم = كروم Chromium . كوبالت Cobalt . نحاس Copper . كوريوم Curium . ديسبروسيوم Dysprosium . اربيوم Erbium . يوروبيوم Europium . فلور Fluorine . فرانسيوم Francium . جادولينيوم Gadolinium . جاليوم Gallium . جرمانيوم Germanium . ذهب Gold . هفنيوم Hafnium . هيليوم Helium . هولميوم Holmium . ايدروجين Hydrogen . انديوم Indium . يود Iodine . اريديوم Iridium . حديد Iron . كربتون Krypton . لنثانوم Lanthanum . رصاص Lead . ليثيوم Lithium . لوتيتيوم Lutetium . مغنسيوم Magnesium . منجنيز Manganese . زئبق Mercury . موليبدنوم Molybdenum . نيوديميوم Neodymium . نبتونيوم Neptunium . نيون Neon . نيكل Nickel . نيوبيوم Niobium . نتروجين Nitrogen . أسميوم Osmium . أكسيجين Oxygen . بلاديوم Palladium . فسفور Phosphorus . بلاتين Platinum . بلوتونيوم Plutonium . بولونيوم Polonium . بوتاسيوم Potassium . براسوديميوم Prasseodymium . بروميثيوم Promethium . بروتكتينيوم Protactinium . راديوم Radium . رادون Radon . روديوم Rhodium . روبيديوم Rubidium . روثنيوم Ruthenium . ساماريوم Samarium . سكانديوم Scandium . سيلينيوم Selenium . سيليكون Silicon . فضة Silver . صوديوم Sodium . سترنشيوم Strontium . كبريت Sulphur . تنتالم Tantalum . تكنتيوم Technetium . تلوريوم Tellurium . تربيوم Terbium . ثاليوم Thallium . ثوريوم Thorium . ثوليوم Thulium . قصدير Tin . تيتانيوم Titanium . تنجستن Tungsten . يورانيوم Uranium . فاناديوم = فاناد Vanadium . زنون Xenon . يتيربيوم Ytterbium . يتريوم Yttrium . زنك Zinc . زركنيوم Zirconium . || تساوي التشكل البلوري للعناصر Element isomorphous عناصر يمكن أن تحل مكان أخرى في بلورة دون تغيير يذكر في الشكل البلوري . || (ط) تصنيف — classification of E. || (ط) — الدم اللمفاوية Lymphoid el. of blood كريات الدم التي تتكون بالنسيج اللمفاوي . || — الدم النخاعية Myeloid el. of blood تتكون من نقي العظام الأحمر . || (طن) — ما وراء اليورانيوم Transuranium el. طائفة من العناصر تتولد نتيجة تفاعل نووي يحدث في عنصر اليورانيوم والعناصر التي تتولد وأعدادها الذرية أكبر من(٩٢). || عنصري Elementaire (F) Elementary (E) نسبة الى عنصر .

جر (فر) : عُنْصُر (مقابل) élément = ele.
|| — حَراري é. thermique = thermo e. .
|| — غَلفاني é. galvanique = g. nic cell .
|| — قَلِق é. instable = unstable e. .
|| — مِرْكَم é.d'acumulateur = cell storage .
|| — الوليد é. naissant = daughter element .
|| العناصر الأرضية النادرة les é. rares de la terre = rare earth el. . || — ما بعد اليورانيوم é. transuraniens = transuranic e. . || الـ — المغناطيسية é. magnétiques = m. tic e. .

كوش (فل) : عنصر خامس Quintessence (E.F)
(١) يضيفه أرسطو الى العناصر الأربعة التي نادى بها أنبادوقليس (النار والهواء والماء والتراب) . وهو مادة الأجرام السماوية وهو جسم ليس له ضد فهو لذلك غير متغير وطبيعته ألا يتحرك بغير الحركة المكانية الدائرية . (٢) معناه في العصر الوسيط الطبيعة أو الماهية . (٣) اللفظ الأجنبي يفيد معنى «الخلاصة» فيقال خلاصة الفكر أوالمذهب. || عنصر = جزء Ingredient (E) . || الـ — الجوهري = الـ — الأساسي Essential Element . || العناصر التركيبية Component e.

عنصل

مص (ن) : عُنْصُل : الإشقيل والإسقيل وهو Scilla

maritima (L) Urginea m. من الفصيلة الزنبقية Liliaceae وهو عشب معمر ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط ويزرع في منطقة العريش لتحديد الحقول . وله ورق منبسط كورق الكراث وبعد الشتاء يظهر الشمراخ الزهري قبل الأوراق وهو طري يسمو الى نحو متر. مزغب سميك ينتهي بنورة عنقودية مكتظة بالأزهار البيضاء ، والثمرة عُلبة تحتوي على نحو ستة بزور بنية . وللجزء الأرضي من النبات بصلة كبيرة تستعمل في الطب كمقوي للقلب ومدر للبول ومنفث وتعرف باسم بصل العنصل وبصل الفار وبصل البر وبصل الخنزير (المغرب) والعُنصلاء .

ثم (زر) : عُنصُل = عُنصُلان . إشقيل . بصلُ البَرّ . بصلُ الفار (Scilla (L) Scille (F) كلها في المفردات . والاسم العلمي من أشقيل المعربة قديماً من اليونانية . جنس زهر من الفصيلة الزنبقية . || — بحري S. maritime (S. maritima) وهو الذي كان يعرف بالعنصل والأسقيل والأشقيل . || — جَرَسِيّ S. campanulée (S. campanulata) . || — ذو ورقتَين S. à deux feuilles (S. bifolia) . || — مُنحَنٍ S. penchée (S. nutans) .

عنف

كوش (فل) : عنف Violence (E F) استخدام القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون .
مص (ط) : وفاة العُنْف Violent death (E) الموت الناشىء عن عنف .
ثم (زر) : عَنَفَة Turbine (F) دولاب مائي مُحَرِّك محوره عمودي أو أفقي أي معترض . وكاد يشيع تعريب الفرنسية . || — شُعاعيّة T. radiale . || — مائيّة T. hydraulique . ||

– محورية T. axiale ou parallèle ، || –
مختلطة T. mixte .

عنق

مص (اح) : عنق (مقابل) Cervix (E) . || الـ – Neck . || (ط) عنق ، عُنَيْق Pedicle, peduncle . || الـ – النخامي Stem, Pituitary . || انحناء الـ – Taking up of the cervix اتساع العنق تدريجياً بحيث يصبح جزءاً من الشدفة السفلى. || توسع – = توسيع – Dilatation of c. . || رَفْو – Trachelorrhaphy تقويم عنق الرحم . || (جي) فتحة الـ – Pedicle Opening فتحة في جزء الباحة البينية التابع للمصراع العنقي في المسرجانيات وقد تكون هي نفسها الفتحة الدلتاوية أو ما يتبقى منها نتيجة لانسدادها الجزئي بالألواح الدلتاوية ووظيفتها خروج العنق وهو عضو التثبيت. || (اح) عنقي Cervical . || (ط) عُنُقي Pedunculated صار ذا ساق . || (جي) المصراع الـ – Pedicle Valve المصراع الأكبر حجماً في صدفة المسرجانيات ويكون عادة في وضع سفلي ويمتاز بأن مؤخره مسحوب (مستطيل) في هيأة القرن به ثقب مستدير يبرز منه تركيب لحمي اسطواني يسمى العنق وظيفته تثبيت الحيوان على أرضية البيئة أو على أي عائق مناسب بها. || (اح) معانق Amplexicaul وتطلق على الورقة ذات القاعدة التي تحيط بالساق إحاطة جزئية كما في أوراق الخشخاش. || (جي) أعناق بركانية Volcanic Necks صخور بركانية تتصلب في قصبات البراكين القديمة وكثيراً ما تتآكل الصخور التي حولها وتترك أجزاء منها ناتئة . وفي بعض المناطق مكنت أعمال البحث عن الخامات من تتبع هذه الأعناق الى اعماق بعيدة جداً كما في مناطق مناجم الألماس بجنوب إفريقية .

شم (زر) : عُنُق = زَنْد Rachis (F) محور السنبلة والخُرَيرة والعنقود والأوراق المركبة وغيرها . || – Collet عنق النبات أي ما بين الساق والجذر . || – = عُنُق Encolure مذكر وقد يؤنث ، ج أعناق . جزء من جسم الفرس يمتد من الرأس الى الصدر والكتفين . || عُنُقية = زَهْرَة العُنُق Trachélie (F) (Trachelium) (L) سميت بهذا الاسم لطول أنبوب التويج . جنس زهر من الفصيلة الجُرَيْسِيَّة . || – زرقاء T. bleue (T. cæruleum . || عَنَاق = عَنَاق الأرض Caracal (Felis C.) حيوان من الفصيلة السنَّورية ورتبة اللواحم . || عِناقية = وِنْكة Pervenche (Vinca) زهرة

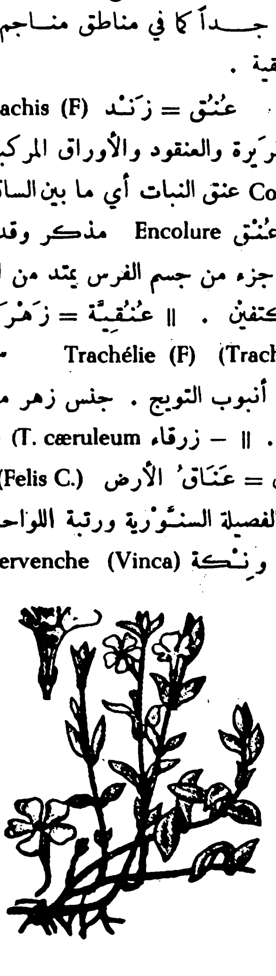

العناق . وتسمى وِنْكا في دمشق وهو تعريب اسمها العلمي . والاسم العلمي هذا من السوق المتسلقة في بعض أنواعها . جنس زهر من الفصيلة الدفلية . || – صغيرة P. petite (V. minor) . || – عُشْبِيَّة P. herbacée (V. herbacea) . || – كبيرة P. grande (V. major) . || – وَرْدِيَّة P. de Madagascar (V. rosea) . || (رج): عُنُق Collart, root (E) Collet (F) موضع الاتصال بين الساق والجذر . وهو يتميز أحياناً في الأشجار والبادرات بانتفاخ بسيط . || انتفاخ الـ – R. swelling = Renflement du c. انتفاخ عنق الشجرة أي قاعدة ساقها .

شق (ط): – تشريحي Anatomical Neck (E) . || – – = الإجْل Wry - N. = Torticollis . || التهاب الـ – (عنق الرحم) Cervicitis . || – الرحم C. Uteri . || – Cervix . || عنقي = رقبي Cervical .

شي (ث) : عُنُق للاناء (مقابل) Goulot (F) . || – التم Col de Cygne طراز تزييني فرنسي . || – الحَمَام Couleur gorge de Pigeon لون متقلب متلألىء . || – الخوذة Le gorgerin . || – العمود = رأس الـ – couvre - nuque . Hypotrachelion ما يكون من العمود تحت التاج مباشرة . || عَنْقاء Phénix .

عنكب

شم (زر) : عَنْكَبوت Araignée (F) العَنْكَبَاة والعَنْكَباء ، والذكر عَنْكَب ، وهي عَنْكَبَة ج عناكب وعنكبوتات . والعُكب والعكاب والأعكُب أسماء الجموع . جنس حيوانات من رتبة العناكب أي الرُتَيلاوات فيه أنواع لا مجال لذكرها في معجمنا هذا. || عَنْكبوتية = طَرَادِصْقَنْصِيَّة Tradescantia (L) الأولى عن بوست والثانية معربة . || عَنْكَبوتيات Arachnides (F) طائفة العناكب تشتمل على العناكب والعقارب والقمل والقراد . || عناكب = رُتَيْلاوات Aranéides

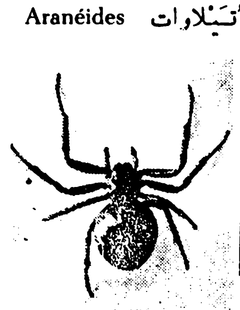

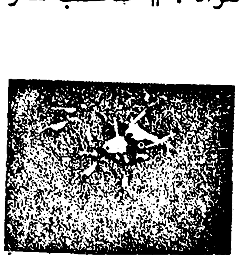

رتبة من العنكبوتيات فيها العناكب المعروفة .

شق (ط) : زمرة العناكب Arachnida (E) . || عنكبوتي Arachnoid . || غشاء – A. Membrane . || أم عنكبوتية Pia Arachnoid غشاء عنكبوتي .

مص (اح) : العنكبوتيات Arachnida رتبة من الحيوانات المفصلية تضم العناكب والعقارب . || مغزلة العنكبوت Arachnidium جهاز غدد الغزل وما يتصل بها من أنابيب في العناكب .

عنم

مص (ن) : عنم: تنطبق الأوصاف الواردة في المراجع

العربية على نبات طفيلي هو Loranthus acacia (L) من الفصيلة العنمية Loranthaceae وهو ليس Loranthus europeus ولا البنتومة . نبات ناقص التطفل ينمو على أشجار كثيرة منها الطلح والسيال والسدر والرامنس في الحجاز والشام وهو أملس دائم الخضرة فروعه اسطوانية تقريباً تحمل أوراقاً متقابلة تقريباً تشبه في شكلها ورق الزيتون إلا أنها أصغر وأشد خضرة والأزهار في نورة محدودة متجمعة في مجاميع صغيرة أو فردية وخاصة عند أطراف الأغصان . ولونها أحمر قرمزي والثمرة مخاطية من الداخل .

شم (زر): عَنَمِيَّات = دِبْقِيَّات Loranthacées (F) الثانية عن بوست . فصيلة نباتات طفيلية من ذوات الفلقتين تشمل العَنَم والدِّبْق .

عنن

شم (زر) : عِنَان Rêne (F) سَيْر اللجام ج أعِنَّة

الجماع . || – الانثى I., temale . || – الذكر I., male . || الـ – العضوية physical I. = Organic i. سببها عاهة عضوية . || – الوظيفية functional I. سببها حالة نفسية .

شق (ط) : عنانة = عنَّة (مقابل) Impotence . || عانة = شعر الـ – = عظم الـ – Pubes . || خزع – Pubiotomy . || عظم – Pubis = os P. . || عاني Pectineal .

عنا

كوش (فل) : عناية Providence (E) Pr. (F) (١) العناية هي كون الأول عالماً لذاته بما عليه الوجود من نظام الخير ، وعلة لذاته للخير والكمال بحسب الامكان ، فيعقل نظام الخير على الوجه الأبلغ في الامكان ، وراضياً به على النحو المذكور ، فيفيض عنه ما يعقله نظاماً وخيراً على الوجه الأبلغ الذي يعقله . فهذا هو معنى العناية » . ويزيد يوسف كرم فيقول : ليست العناية مجرد إحاطة علم بالكل ، ولكنها توجيه فعال الى غاية ، وتوفيق فعال الى الأفعال ، ولا سيما بالنسبة الى الانسان الكائن العاقل الحر . (٢) عناية الله على نحوين : عناية عامة générale (F) رسم برنامج للعالم وتعيين غاية له بالاجمال . عناية خاصة particulière وهي اهتمام الله بالأفراد ، كل فرد على حدة . ويقول الاسكندر الأفروديسي إن قول من يقول إن العناية تقع بالجزئيات كلها قول في نهاية الخطأ على ما كان يرى ذلك أصحاب الرواق . || معنى Idea = Idée المعاني هي الصور الذهنية من حيث أنه وضع بازائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل فمن حيث أنها تقصد باللفظ سميت معنى ومن حيث أنها تحصل من

اللفظ في العقل سميت مفهوماً ومن حيث أنه مقول في جواب مـا هو سميت ماهية ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هوية . || — .Notion = No (١) استخدمه بركلي في مقابل فكرة idea ليدل به على معرفة الروح والروحيات والعلاقات ، وهي أمور لا تتخيل كالمحسوسات ومعنى ذلك أن لدينـا معارف مغايرة للمعـارف المتخيلة والتي يدل عليهـا بلفظ .I (٢) استخدمه كذلك أتبـاع هيجل من الفلاسفة الانجليز ترجمة للكلمة الألمـانية Begriff . || — بسيط .Presentation = Pré يكون حاضراً أمام الذات دون تدخل من الفكر في تركيبه مثل المعاني البسيطة عند لوك . || — مجرد .Concept = Co (١) هو المـاهية المجردة عن المـادة الشخصية وعن الأعراض الملازمة للمـادة كالمقدار واللون والصوت والرائحة والطعم والحرارة والبرودة . (٢) معـاني أولية a priori (E) ليست مستفادة من التجربة . (٣) معاني بعدية a posteriori تعرف النوع وتطلق على جميع أفراده . || معنوي (مذهب) =Conceptualism co. me مذهب يقرر أن الكليات لا مقابل لها في الخارج من حيث هي كذلك وأنهـا تركيبات من صنع العقل .

مص (مؤ) : عنوان Heading = Titre . || — فرعي Sub-h. = Sous-t. || (ق) — الحـل Enseigne (F) . || (فل) العنـاية الإلهية Providence (F E) تدبير الله للأشياء . || (ق) — الرجل اليقظ Les soins d'un homme diligent . || — العائل الصالح Les s. d'un bon père de famille .

عهد

مص (تا) : عهـد Charter (E) وثيقة تصدر عن الحكومة المركزية أو الملك الى شخص معين أو جماعة من الناس أو مدينة أو الى هيئة من الهيئات أو الى سائر الناس وتضمنها مـا منحته من حقوق ادارية أو قضـائية أو تشريعية ، ومن أشهر العهود الماجنا كارتا التي أصدرهـا جون ملك انجلترا سنة ١٢١٥ . || (ق) عهد = ميثاق Pacte. charte (F) هو اتفاق بين الدول لوضع نظام دولي مستقر للأسرة الدولية كعهد عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحـدة . || (تا) عهيد = قديم Ancient (E) . || (ق) التعهد = الاستخدام Engagement (F) . || — عن الغير = الوعد — — Promesse pour autrui, de porte fort . || إجازة الـ — Ratification de la pr. || المتعهـد Promettant . || — النقل Transporteur . || معاهدة Traité اتفـاق بين دولتين أو أكثر لتنظيم علاقات بينهـا . || (مؤ) — Treaty (E) . || معـاهدة إقـامة Traité d'établissement (F) تنظم إقـامة رعايا كل من أطرافها في اقليم الطرف الآخر وتبين مـا يستمتعون به من حقوق ويلتزمون به من واجبات أثنـاء اقامتهم . || (ق) — تجارية T. de commerce (F) Commercial treaty (E) معـاهدة بين دولتين أو أكثر لتنظيم المعاملات التجارية بينهما وتكون لمدة طويـلة نسبياً . || (ق) — تبادل النجـدة T. d'assistance mutuelle (F) معـاهدة يوجب أطرافهـا على أنفسهم مساعدة بعضهم بعضاً عنـد تعرض أحدهم لاعتداء خارجي . || — تحـالف T. d'alliance يلتزم أطرافها القيـام معاً بأعمال حربية دفاعية أو هجومية في ظروف معينة . || — تحكيم T. général d'arbitrage اتفاق بين دولتين به تتراضيان على فض جميـع مـا قد يقوم بينهـا من منازعات بواسطة التحكيم . || — تسليم المجرمين T. d'extradition يلتزم أطرافهـا تسليم المجرمين اللاجئين الى دولهم . || — تشريعية T.-loi اتفاق بين دولتين أو أكثر لإنشاء قواعد قانونية دولية كمعاهدات لاهـاي لتنظيم الحرب البرية والبحرية . || — تعيين الحدود T. de limitation des frontières ترسم التخوم الإقليمية الفاصلة بين أطرافهـا . || — تنازل T. de cession بهـا ينزل أحـد طرفيها للطرف الآخر عن سيادته على إقليم معين . || — ثنائية T. bilatéral اتفاق طرفاه دولتان . || — جماعية T. collectif اتفاق بين أكثر من دولتين . || — حسن الجوار T. de bon voisinage معاهدة صداقة بين دول متجاورة من اثنتين فأكثر . || — حياد T. de neutralité يوجب أطرافها جميعاً أو أحدهم على نفسه التزام حالة الحياد عند نشوب حرب معينة . || — سرية T. secret كتم أطرافها ما فيها من أحكام . || — سياسية T. politique لتنظيم بعض المسائل السياسية . || — صداقة T. d'amitié تقيم بين عاقديها علاقات ودية بوجه عام . || — صلح T. de paix بين دول كانت متحاربة لإنهـاء حالة الحرب وتنظيم علاقات السلم بينها . || — ضمان T. de garantie يلتزم أحـد أطرافهـا بضمان استقلال الطرف الآخر أو ضمان سلامة أراضيه من اعتداء يقع عليها من دولة أخرى . || — — جماعي T. de g. collective بين جماعة من الدول يلتزم كل طرف فيها بضمان استقلال كل طرف آخر وضمان سلامة أراضيه من أي اعتداء خارجي . || — عقدية T.-contrat اتفاق بين دولتين أو أكثر لتنظيم نوع من التعامل بينها . || — قنصلية T. consulaire تبين ما للقناصل المعتمدين لدى أطرافهـا من حقوق وما عليهم من واجبات . || — مسجلة T. enregistré مثبتة في سجلات عصبة الأمم أو هيئة الأمم المتحدة . || — مفتوحة T. ouvert اتفاق دولي يباح لغير عاقديه الانضمام اليه كمعاهدة برن في اتحـاد البريد . || — منع الاعتداء T. de non agression يلتزم أطرافها عدم اعتداء بعضهم على بعض اعتداء مسلحاً . || (ق) دول تعـاهدية = دول عهديـة Confédération d'états (F) عدة دول تتعـاهد تعاهداً دولياً على اقامة هيئة مشتركة تكون مهمتها أن تشرف مباشرة على حكومات الدول المتعـاهدة دون أن يكون لهـا سلطـان مباشر على رعايا هذه الدول ومثال ذلك الدول التعاهدية الألمـانية من سنة ١٨١٥ م الى سنة ١٨٧٠ م والولايات المتحـدة الأمريكية من سنـة ١٧٧٦ م الى سنـة ١٧٨٧ م وسويسرا من سنة ١٦٤٨ م الى سنة ١٨٤٨ م .

شم (زر) : عَهْد = حِين Époque (F) الحين لجمع مصر والعهد أصلح ومن معانيها الزمان. كل قسم من أقسام العصور الجيولوجية Périodes . وقد تستعمل الفرنسية مرادفة لكلمة Age أي زمن «أو حقبة» . || — الحجَر المصقول أو الجديد É. néolithique الفرنسية بمعنى عهد الحجر الجديد . || — — المنحوت أو القـديم É. paléolithique الفرنسية بمعنى عهـد الحجر القـديم . وسماه الأب أنستاس الكرملي عهد الحجر الأول أو القُدْموس . ومن معـاني القدموس القديم والصخرة العظيمة . || — اللاحيـاة = = الجوامد É. azoïque .

مد : — الجوامد (مقابل) Epoque azoïque .

شي (ث) : الـ — الباليوليتي É. Paléolithique عهد الحجر القديم . || — الجدليّ É. Magdalénienne من عهود مـا قبل التاريخ . || — المُمَهِّد للتاريخ É. Protohistorique عهد مـا بين التاريخ وقبل التاريـخ . || — النيوليتي Période Néolithique عصر الحجر الحديث يأتي بعـد العصر الباليوليتي أو عهد الحجر المنحوت . || — هَلْسْتات P. de Hallstatt عهد الحديد الأول . || مَعهَـد Institut . || — الموسيقى Conservatoire .

عهل

مص (تا) : العاهلية (في الشرق) القيصرية (في أوربا) Empire (E) . || العاهل (في —) القيصر (في —) Emperor .

عوج

مص (اح) : العاج (دنتين) Dentin, Dentine (E) المادة التي يتركب منها الجزء الأكبر من كل سن .

شي (ث) : عاج (مقابل) Ivoire (F) . || — خام Marfil . || عاجيّ Éburnéen أبيض وناعم كالعاج . || عاجيّ اللون Ivoirin . || مُعْوَجّ ، مُلْتَوٍ ، مُتَعَرِّج Sinueux .

شق (ط) : كاسرات العـاج (خلايا) (مقابل) Odontoclasts (E) . || مصورات — (خلايا) Odontoblasts . || اعوجـاج القـدم Talipes = Club - Foot .

عود

مص (اج) : عود Recidivism (E) . || (فن) الـ —

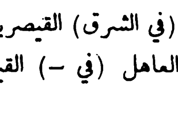

Lute . || (اح) — مولّد Blastostyle أحد البوليبـات في بعض الجوفمويات يتكاثر تكاثراً لاجنسياً ليكوّن الميدوزات. || (ط) أعواد اللنارية (أعواد الأشنة) للعنق Laminaria tents for cervix واللنـارية عشب بحري تستعمل أعواده في توسيع عنق الرحم . || (اح) العوديّ Rod-like . || (اج) عادة Habit . || (ق) العادات Coutumes (F) .

|| (اج) عادي Normal . || (الك) إعادة التوليد Regeneration (E) عملية الإقلال من تضاؤل دائرة متذبذبة بتزويدها بمقـاومة سالبة . || (ق) — الشحن Transbordement (F) إنزال البضاعة من السفينة في أثنـاء الطريق وشحنهـا من جديد على سفينة أخرى تقوم باكمال السفر ويحصل ذلك عادة عند الحاجة الى اصلاح السفينة في أثناء السفر أو اذا كانت الجهة المقصودة لا تقع في خط سير السفينة . || (ك) — الكربنة Recarbonize (E) عملية تعويض نقص الكربون في الصلب للاحتفاظ بنسبة معينة من الكربون فيه . || (الك) زمن الاستعادة Recovery time الزمن الذي يمضي بين توقف تيـار الأنود في صمام غازي واللحظة التي تستعيد فيها الشبكة فعلها . || (ط) المعـاودة Recurrence ظهور أعراض المرض بعد اختفائها . || (اق) العائد Boni المبلغ الذي يوزع على أعضاء الجمعية التعـاونية بنسبـة معـاملاتهم معهـا بصرف النظر عن حصتهم في رأس المال . || (ق) العوائد السنوية على العقار Charges annuelles de l'heritage (F) . || (ط) عيادة Clinic (E) مكان مخصص لفحص المريض .

شم (زر) : عود = — هندي = — النَّـدّ = = الطيب = ألُوَّة = أَلَنْجُوج - Aquilaria agallocha (L) شجر من فصيلة المازَرْيونيات وفُصَيْـلة الألَنْجوجيـات له عود راتينجي اذا حُرِق سطعت له رائحة جيلة ، وكثيراً ما يخلطون عود هذا النبات بعود نبات آخر من فصيلة القرنيـات اسمه العلمي Alœxylon Agallochum له الأسماء العربية نفسها وأسماء أخرى . وألَنْجوج ورفيقاتهـا من كلمة يونانية أصلها سنسكريتي . || — الأنبياء = غبّـاك Gaïac ou Gayac officinal (F) (Guaiacum officinale) (L) الأولى عن معجم أسماء النبات . وكلمة غبّاك مقتبسة من لغة الأرْواك في أمريكة . شجر أمريكي من فصيلة القِدّيسيات يصلح خشبه الصلب للصناعات ويستخرج منه مادة طبيـة . || عِيدان Bourrées (F) أغصان وعساليج تتكسر عندما تُقطع الأشجار ، فتُجمع وبنْلات أي حزماً . || عادِيَة Hautain العَوّادي. الكروم التي تُعَرِّش في أصول الشجر || إعادة الحَرَجَة = — التحريج Reboisement إعادة نباتات الأحراج حيث أتلفها الانسان أو العوامل الجوية . || (رج): عُود = عَصا . (اصطلاحاً ، أي شجرةُ العودِ أو العصا) Sapling (E) Gaule (F) شجرة فتية تسمّى بهذا الاسم من حين بلوغ ارتفاعهـا ثلاث أقدام الى الحين الذي تبدأ فيه فروعها السفلى تسقط (هذا في الهند) أمـا خارج الهند فالحد الأدنى لارتفاع الشجرة لا يكون محدداً بمثل هذه الدقة ولكن من الخصائص الدائمة لشجرة العود هذه أنها تطول كثيراً في أثنـاء نموها القوي . وفي كندة هي شجرة يتراوح قطرها ، على ارتفـاع قامة الرجل ، بين نصف إنش وثلاثة إنشات ونصف ؛ وفي الولايات المتحـدة بين إنشين وأربعة إنشات ؛ وفي أسترالية حتى ستة إنشات ، في هذه الحال يمكن أن يبلغ ارتفاع الساق تحت الفروع من ٣٠ الى ٤٠ قدماً .

كوش (فل) : عود Conversion = Co. حركة مضادة للفيض émanatiom (F) عن الواحد يفيض العقل فالنفس فالمادة . والى الواحد تعود هذه جميعاً . || عادة Habit = Habitude (١) عند أرسطو الفضيلة عادة وهي عادة الوسط الفاصل . (٢) عند رافيسون العـادة حاجة حيوية وميل يخرج الى الفعل من تلقاء ذاته . (٣) عند مين دي بيران العادة ضربان عادة منفصلة passive وعادة فاعلة active . الاحساسات عادات منفعـلة من حيث ان تكرارها يضعف قدرة العضو الحاس على مزاولة الجهـد أو الشعور بالمقاومة . والأفعـال opérations عادات فاعلة من حيث ازدياد الحاس مع التكرار . (٤) في علم النفس العادة قدرة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد في الجهود . || — سرية Masturbation = Ma. الحصول على اللذة باستعمال اليد عادة. || معاودة Recurrency=Re. ce (١) عودة دورية . (٢) الديمومة عنـد برجسون معارضة للمعـاودة . || إعـادة التكامل Redintegration = Ré. اصطلاح ابتدعه هاملتون للدلالة على أن استرجاع أية حالة نفسية من شأنه استدعاء جميع الحالات الأخرى التي تكون معها كلا لا يتجزأ .

شق (ط) : عادة = اعتياد (مقابل) Habit (E) . || أعواد اللامينـاريا Laminaria Tents . || العيادة = سريريات Clinic تعليم الطب جانب فراش المريض . || عيـادي = سريري Clinical . || إعادة = إرجـاع = تحويل Reduction . || — بناء = — تصنيع Reconstruction . || — الشباب Rejuvenation . || اعتياد = إدمان Addiction . || يعتاد = معتاد = مدمن Addict .

جر (فر) : عُود (مقابل) Bar (E) Barreau (F) . || العُود = آلة الطرب Luth (instrument de musique = lute . || عادة Normalement = Normally . || عاديٌّ = No. Normal . || — = مألوف Ordinaire = ordinary . || معـاودة Restitution = re.

شي (ث) : عود هاتور Sistre (F) آلة موسيقية

فرعونية . || عَوّاد = عازف العود Luthiste . || إعادة Restitution إرجـاع الشيء الى أصله تخطيطاً أو بناءً .

مع (تب) : المعـادة = الضربة المعادية (مقابل) A let (E).

مد : إعادة الانشاء (مقابل) Reconstruction .

عور

مص (ط) : الأعور Caecum (E) جيب عقبه نحو ستة سنتيمترات ونصف تحت الصمام اللفائفي الأعوري . وهو الجزء الأول من المعي الغليظ . || — الدهليز Cecum vestibulare الطرف السفـلي الدهليزي لقناة القوقعة في داخل الأذن الداخلية . || — القوقعة المُقَبَّب C. cupulare of cochlea الطرف العلوي المسدود لقناة القوقعة في داخل الأذن الداخلية . || الإعوار = العُوار Anaphylaxis فرط الحساسية لمفعول بروتين غريب سبق إدخـاله في الجسم بالحقن او بسواه . || (ق) عـوار = مغرم (ج. العواريات = المغارم) Avarie (F) . || العواريات العامة او الكبرى = المغارم الـ — او الـ — A. communes. A. grosses . || — العينية A.-dommages .

شق (ط) : التهاب الأعور Typhlitis (E) . || خزع الأ = Typhlotomy .

عوز

شق (ط) : عَوَز = نقص (مقابل) Deficiency(E).

عوض

مص (اج) : التعويض Replacement (F) . || (تأ) — Indemnité مـا يدفعه المؤمن في التأمين من الأضرار عند وقوع الحادث . || (ه) — Substitution (E) هو إبدال كمية بأخرى تساويها . || (نف) — = استعاضة Compensation في اصطلاح مدارس التحليل النفسي وسيلة يستر بهـا الفرد ضعفاً او عجزاً وذلك بالمبالغة في إظهار صفة أكثر قبولاً واستحساناً . || (ق) — التأمين Indemnité d'assurance (F) . || — التعطل Frais de chômage المبالغ التي يستحقها المجهز بسبب ما فاته من كسب من جراء عدم تمكنه من استغلال السفينة إبان إصلاحها . || دعـوى الـ — Damage plea ترفع للمطالبة بتعويض الضرر . || (مؤ) الـ — عن انهاء العقد Compensation for termination of contract (E) Dédit, indemnité de résiliation (F) . || (ق) التعويضات Dommages-intérêts (F) . || — الاتفاقية D.-i. conventionnels . || — عن تأخير التنفيذ D.-i. moratoires . || — عن عدم التنفيذ D.-i. compensatoires . || — القانونية D.-i. légaux . || — القضـائية D.-i. judiciaires . || تضخم تعويضي = — للتعويض Compensation hypertrophy (E) . || المعاوضـات Actes à titre onéreux (F) .

مع (تر) : التعويض المتشاكل = — المتماثل (مقابل) Isomorphous Replacement (E).

شق (ط) : معاوضـة Compensation . || — قلبية Cardiac C. . || معـاوض = بديـل Vicarious .

عوق

مص (اح) : عائق (ج. عوائق) Barrier(E) تستعمل في علم البيئة للدلالة على العوامل التي تعوق انتشار البذور او الثمار او النباتات وقد تكون هذه العوائق حيوية لوجود نباتات او حيوانات ذات طبـائع خاصة او طبيعية لوجود جبال او صحارى او بحار

تعوق انتشار النباتات كأن تعترض الصحراء انتشار النباتات المائية او البحار لانتشار النباتات الصحراوية . || (ط) — الدَّوْرة Obstruction to the circulation . || (ك) — الميزان Beam of balance ساق معدنية يعلق في طرفيها كفتا ميزان يكون محور ارتكازها منتصف المسافة بينهما . || مويق Retardation عملية تبطىء سرعة التفاعل باستعمال معوق وهو حافز سلبي .

شم (زر) : عائق = دَلْفينيُون Dauphinelle (F) العائق وتكتب أيضاً بالياء Delphinium (L) عامية مصرية وشامية مشهورة تدل على هذا النبات وعلى الرجل الأنيق ولم أجدها في المفردات ولا في المعاجم . وذكرها أحمد ندى . جنس زهر مبذول من الفصيلة الحوذانية . || — الحدائق = رِجْل القُبَّرة D. des jardins. Pied d'alouette (D. ajacis) . || — الحقول D. consoude ou des champs (D. consolida) وقد أحدث من هذا النوع ومن النوع التالي أنواع وضروب عديدة .

جر (فر) : مُعاوَقَة (مقابل) impédance (F) I. (E) . || — الإرسال i. de transmission Transfer i. = . || الـ — الحُرَّة = i. libre Free i. . || الـ — الحَرَكية i. de mouvement = Motional i. || — الحركة الحرة i. de mouvement libre = Free Motional i. . || الـ — الصوتية i. acoustique = Acoustical i. . || المعاوقات المترافقة i. conjuguées = Conjugate i. . || المعاوقة المتكررة i. répétée = repeated i. . || — المحَمَّلة i. chargée = Loaded i. . || — المميِّزة i. caractéristique = Characteristic i. . || — الميكانيكية i. mécanique = Mechanical i. || — وحدة السطح i. de l'unité de surface = Unit-area i.

مع (تب) : العوائق (مقابل) Hurdles (E) . || اعتياق = الإعاقة بالجسم او المضرب Obstruction . || — = اعتراض الخصم O.

عول

شم (زر) : مِعْوَل = مِنْكاش Houe (F) ج. معاول ومناكيش . أداة لها نصل من حديد تستعمل في عزق الأرض وتمشيطها وحرثها سطحياً . || — يدَوي = منكاش H. à bras كثيراً ما يستعمل في الشام للحرث باليد في الأماكن الجبلية ويسمى فيها المنكوش . || — الدَّوابّ H. à traction animale . || — الفرَس H. à cheval شبيه بالمزق يجره فرس في الأرض التي غُرست أشجارها او زرعت زروعها على سطور . || — الحدائق Serfouette أداة للعزق في البساتين وفي الأراضي المحجرة . ويكون أحد طرفيها معولاً والثاني منكاشاً او رفشاً . || (رج): — الكَشْط Hœ, grub (E) Houe à décaper (F) أداة من فولاذ لين تستعمل في الحفر او في الكشط . وهو شبيه بالمعول « المنكاش » لكنه ليس له رأس حاد . || (زر): مُعَيْوِل Houette (F) معول صغير .

مص (اح) : عائل Host (E) النبات الذي يعتمد عليه نبات آخر طفيلي ويستمد منه غذاءه مثل نبات الفول الذي يتطفل «الهالوك» على جذره . || متعدد — Heteroecious طفيلي يقضي أطوار دورة حياته على أكثر من عائل . || وحيد الـ — Homoecious طفيلي يقضي أطوار دورة حياته على عائل واحد .

مع (تر) : عائلة (مقابل) Family . || — الكاؤولين Kaoline f.

شق (ط) : عائلي = أسَري (مقابل) Familial .

عوم

شم (زر) : عُوْمة Dytique (F) ج. عُوَم . جنس حشرات مائية من مغمدات الأجنحة وفصيلة

العُوميات يلتهم ما يصادفه في الماء من دعاميص الحشرات المائية وغيرها . ويحسبن من أشد الحشرات شراهة . || عُوْميات Dytiscidés فصيلة العُوَم من مغمدات الأجنحة تشتمل على خنافس مائية كالعُوْمة . || عامَة Gerbe ج عام وعامات غبوط الحصيد . || تعويم Gerbage تكديس غبوط الحصيد عامات . || — الخشب Flottage du bois طريقة لنقل الشجر المقطوع في الأنهار وهي اسباحه فيها . || عَوّامة Flotteur اسطوانة صغيرة من خشب البلوط تعوّم على ماء النهر لقياس سرعته وحساب صبيبه . || مُعَوَّم Gerbier مكان وضع العامات ريثما تدرس .

مص (م) : عوامة Float (E) جسم معدني

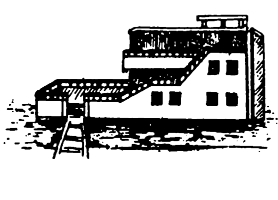

أجوف يطفو على سطح الماء . || (ق) تعويم السفينة Renflouement ou relèvement du navire(F)

عون

كوش (فل) : عون Concursus (E) Concours (F) . || — إلهي c. ordinaire de Dieu(F) عند المدرسين وعند ديكارت وأتباعه يفيد هذا الاصطلاح العملية التي يحفظ بها الله وجود العالم في كل آن .

مص (اق) : التعاون Coopération (F) Co-operation (E) مذهب اقتصادي شعاره (الفرد للجماعة والجماعة للفرد) ومبدؤه تكوين جمعيات للقيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء والاستغناء عن الوسيط . || (اج) — الخصوم Antagonistic co-op. . || (اق) الإعانة Assistance (F) Relief (E) مساعدة الأشخاص الذين لا تكفي مواردهم لسد حاجتهم . || الا — الخاصة A. privée = Private r. مساعدة من جانب الهيئات الخاصة كالجمعيات الخيرية . || — العامة = A. publique Public r. مساعدة تقوم بها الدولة والهيئات المحلية . || الإعانات (للإنتاج او التصدير) Primes (à la production ou à l'exportation) = Bounties منح مالية تعطيها السلطات العامة الى بعض المنشآت الصناعية او الزراعية حتى يتسنى لها مقاومة المنافسة الأجنبية .

مع (تب) : العون = مساعد او تابع Second(E).

شم (زر) : تعاونيات زراعية = متعاونات — = جمعيات تعاونية — = جمعيات التعاون الا — Coopératives agricoles (F) جمعيات يتعاون أفرادها على القيام بعمل زراعي اقتصادي مفيد كشراء البذور ، او بيع الغلات او حفظها او استعمال بعض الآلات الزراعية او اقراض المال . || — الاستهلاك = جمعيات الا — التعاونية C. de consommation . || — الإنتاج = جمعيات الإ — التعاونية C. de production . || — التسليف = جمعيات الا — التعاونية C. de crédit .

عوه

مص (ط) : عاهة Infirmity (E) العلة الدائمة التي يستحيل برؤها .

عيب

شم (زر) : عَيْب Tare (F) عيوب الخيل كثيرة أهمها في القوائم وهي قسمان . || — الوَتَر Nerf-ferure ou Tendon failli هو اضطراب وتر الوظيف من العظمة في الجهة العليا الخلفية من الوظيف . || عيوب مبطلة للبيع Vices rédhibitoires . || (رج): عائب = عائبة = سَقَط (ج أسقاط) Cull (E) Taré (F) (أ) الغرسة الخسيسة من غراس المشتل تحذف من منتجاته (ب) شجرة قائمة او مقطوعة وكذلك قطعة جذع أبعادها صالحة للتجارة ولكن فيها عيوباً تجعلها غير صالحة للبيع . || حذفَ العائبات (او الأسقاط) Cull, to = Eliminer les t. رفض ما يكون سيء الصفات من غراس المشتل . || طَرْح الا — (او الأسقاط) Déduire les t. (F) هو أن يُطرح من الحجم الكلي « غير الصافي » الجزء العائب من جذع او من قطعة جذع وذلك في أثناء أعمال التثمين او القياس .

مص (ك) : عيب النهاية Ending (E) عملية تغير اللون التدريجي في نهاية الأقمشة عند الصبغة ويحدث ذلك عادة من خطأ غير مقصود . || (مر) عُيَيْبة Utricle . || (ق) عيوب الرضاء Vices du consentement (F) . || (الك) — الشبيكة Lattice imperfections (E) انحرافات في نظام توزيع الذرات في الشبيكة البلورية يخرجها عن

التوزع المثالي . || (ق) ــ العمل Malfaçons (F)
جر (فر) : عيوب البصر (مقابل) défauts de l'œil
defects of sight(E) . || ــ العدسات d. des
lentilles = d. of lenses .

عيث

شم (رج) : عَيْث = غارة (أما في الأمراض فهو الخَمَج والعَدْوى) Infection (F) Infestation (E) زيادة غير معتادة لكل حيوان مفترس في مساحة محدودة . ويستعمل هذا التعبير فيما يتعلق بالأشجار المنعزلة او بالشجراوات .
مع (سر) : التعييث (مقابل) Fishing (E) .

عيد

شي (ث) : عيد (مقابل) Fête (F) . || أعياد الرب بان (Pan) Lupercales .

عير

مص (اح) : عَيْر Midrib (E) العِرق الوسطي في ورقة النبات . || (ط) عيار Caliber قطر الماسورة من الداخل . || (ك) ــ Standard ما اتخذ أساساً للمقارنة . || (اق) ــ النقود Titre de la monnaie (F) Fineness of coin (E) مقدار ما تحتوي عليه النقود من المعدن الخالص المعتبر أساساً لها بالنسبة لوزنها. فمثلا الجنيه المصري يمثل ما زنته ٨,٥ غرام من الذهب بعيار ٨٧٥ في الألف . || (اج) معيار Norm (E) . || ــ Standard كل ما يقاس به او يقاس عليه . || (فل) ــ مثال Norme (F) N.m (E) نموذج متحقق او متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء . ومنه علوم معيارية Sciences Normatives (F) وهي المنطق والأخلاق والجمال . || (هم) الـ ــ الأساس Master gauge (E) معيار دقيق يرجع اليه للتحقق من صحة المعايير المستعملة . || ــ خارجي Outside g. آلة معدنية على شكل حذوة تستعمل للتحقق من أن أبعاد المشغولات من الخارج تطابق البعد بين فكيها . || ــ داخلي Inside g. آلة معدنية على شكل قرص ذي ساق تستعمل للتحقق من أن قطر التجويف يطابق قطر القرص . || (ق) الـ ــ الإضافي Critérium subjectif (F) . || ــ المجرد (في ذاته) C. objectif . || (فن) ــ النغم Diapason . || (ط) معايير التعرف Criteria of identification (E) العلامات الدالة على الشخصية وتكون في الجسم والملابس وغيرها . || (اج) معياري Normative . || (فل) ــ كنسي Canonique (F) (١) مجموعة القواعد المنطقية واسم لكتاب وضعه الأبيقوريون في المنطق . (٢) كل ما يطابق القانون الكنسي . || (بك) معايرة Standardisation (E) . || (ك) ــ Tirtation التقدير بالحجم بمحاليل قياسية معروفة قوتها . || محلول عياري Standard Solution . || عاير = يعاير Titrate, to قدَّر بالمعايرة . || (مؤ) إعارة موظفين To second staff (E) Détacher du personnel (F) .
جر (فر) : معيار = عيار (مقابل) étalon (F) standard (E) . || مُعايِر Module = Modulus . || ــ الجساءة M. de rigidité = M. of ri.ty . || ــ الكَسْر M. de rupture = m. of brocking . || ــ المرونة M. d'élasticité = m. of el.ty . || المُعايَرة étalonnage = standardization . || ــ التركيز لمصدر ضوئي Calibrage de concentration d'une source lumineuse = C. Calibration of a light source . || ــ اللوحة C. de plaque = Plate c.
شي (ث) عيار : Aloi (F) عيار للذهب والفضة . || ــ Calibre كعيار البندقية . || عايَر = عَيَّر = قدَّر Calibrer . || مُعَيَّرة = أنموذج Gabarit .
شم (زج) : معيار Standard (E) في القياس : وحدة تجارية لقياس الخشب المنشور . وكان يوجد أنواع كثيرة للمعايير ، أما الآن فالمعيار الأكثر استعمالاً هو معيار بترغراد الذي يعادل ١٦٥ قدماً مكعبة (٤ أمتار مكعبة و ٤٦ في المائة من المتر المكعب) من الخشب المنشور الطري . أما معيار غوتنبرغ فهو ١٨٠ قدماً مكعبة . والمختصر الإنكليزي هو Std . || الـ ــ المستدير S. rond ١٦٥ قدماً مكعبة من خشب العمل او خشب الصناعة .
كوش (فل) : معيار Norm (E) Norme (F) مأخوذة من كلمة يونانية norma ومعناها الزاوية المثلثة او مسطرة البناء تفيد نموذج متحقق او متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء . يقول لالاندإن وظيفة العقل معيارية وليست تقريرية . وهذا يصدق ليس فقط على الأخلاق ولكن على المنطق والرياضة والعلوم كذلك . فكل حكم تقديري إنما ينطوي في الواقع على مصادرة أساسية أن هذا أفضل من ذاك . || معياري = Normative Normatif (١) يختص بالمعايير (٢) علوم معيارية sciences normatives (F) موضوعها أحكام تقويمية jugements de valeur وليس من شأن هذه العلوم أن تأمر بقواعد للسيرة معينة او بقواعد فنية معينة ، بل إنها من حيث هي علوم تبحث في القيم وأحياناً في الأوامر بقدر ما تتضمن هذه الأوامر من القيم . ولكنها لا تزعم لنفسها هذه اللباقة السوفسطائية التي تحول نتائج المشاهدة الى أوامر . وينبغي الحذر من التباس لفظي normal anormal المشتقين من الأصل ذاته. فانهما يستعملان تارة بمعنى ما يجري عادة في أغلب الأحيان ، وتارة أخرى بمعنى ما يجب أن يكون . ومما يؤسف له أن بعض الناس يزلقون من أحد المعنيين الى الآخر في كثير من الاستدلالات الفلسفية . || معيارية إنسانية Anthropomorphism = An.sme صاغها بروتاغوراس السوفسطائي في عبارته المشهورة « الإنسان مقياس للأشياء جميعاً » . || ــ انسانية = مشبهة An. (١) إثبات صفات الله الى حد التشبيه بصفات الحدثات وبالأخص صفات الإنسان . (٢) في الفلسفة المعاصرة يقال هذا المصطلح على كل مذهب يحاول أن يفسر الظواهر الفزيائية والبيولوجية بمعان مرتبطة بالظواهر الانسانية .
شق (ط) : عيار (مقابل) Titre (E) . || معايرة Titration . || ــ = تقدير Dosage .

عيش

مص (اح) : عيش الغراب Mushroom (E) فطر بزيدي ذو جسم ثمري كبير يشبه المظلة في شكله . || (اج) معايشة = تعايش Commensalism . || ــ Co-existence . || (اح) ــ Messmateism علاقة بين نوعين مختلفين من الأحياء اذ يحصل أحدهما على الغذاء او المأوى او الوقاية دون أن ينال الآخر أذى .
شم (زر) : ــ Commensalisme (F) في النباتات حال نبتة تعيش هي ونبتة أخرى في مجموعة نباتية واحدة دون أن يكون بين النبتتين تكافل او تطفل . وهو في الحيوان حال حيوانات يعيش بعضها في جانب بعض ومستفيداً بعضها من أغذية بعض ولكن دون تطفل كتعايش بعض القشريات وبعض الرخويات .
شق (ط) : معايشه = منافعة Symbiosis (E) .

عيص

شم (زر) : عِيص Broussaille (F) اصطلاحاً ج أعياص . جماعة نباتات شجرية قميئة كثيرة التفرع مؤلفة من شجيرات أي أشجار لا تزال صغيرة ، ومن جنبات وجنيبات .

عين

شم (زر) : عَيْن œil ou Bourgeon (F) من الكلمتين الفرنسيتين معناها عضو البصر في الحيوان . || ــ = أُبْنة = زَمَعَة = بُرْعُمَة O. ou B.

نامية نباتية صغيرة في رأس الغصن او في ابط الورقة تتحول غصناً او برعماً زهرياً . || ــ الإغاثة Bourillon زَمَعَة في أسفل سَرْع الكرم يتفتح فتخلفه اذا جد . || ــ الشمس Opale à flammes ou O. d'Orient جوهر من الجواهر الصوانية أي السيليسية . || ــ الهر Astérite ou Oeil-de-chat جوهر فيه خاصية الكوكبية Astérisme وهو أن يرى فيه نكتة مضيئة .
مص (مؤ) : عين (مقابل) Piegon-hole (E) . || (ط) الـ ــ Ophthalmus . || (ق) ــ (المعين بالذات) Corps certain (F) . || (مر) ــ الأرنبية Lagophthalmos (Lagophthalmia) (E) عجز الجفن العلوي عن تغطية العين عند انغماضها وتصاحب شلل العصب الوجهي . || ــ الثور Buphthalmus . || ــ الجنين Embryonic eye . || ــ السيكلوب Cyclopean e. . || التهاب الـ ــ

الشَّنْبَقي (السَّمْبتي) Ophthalmitis, sympa-
thetic أن يحدث التهاب في أغشية العين السليمـــة
بعد ما تصاب الأخرى بجرح نافـــذ . || (ضو)
تكيف او تكييف الـ — Accomodation of the
eye تغير تكور سطحي العدسة الجليديـة لـكي
ث صورة واضحة على الشبكية للجسم وهو على
د مختلفة من العين . || تهيؤ الـ — Adaptation
of the تغير انسان العين ضيقاً أو اتساعاً وتغير
حساسية شبكيتها بمـــا يلائم حالة الاضاءة شدة او
ضعفاً . || خص — Enucleation . || شلل —
شلل عضلات العين . Ophthalmoplegia || —
— الجحوظي .exophthalmic O ينشأ عـن تورم
عضلات المقلة بالايديما والارتشاح في حالات الجحوظ
الدرقي . || — — الخلقي .Congenital o ينشأ
عن عيب خلقي في تكـوين نوى أعصاب العـــين
الحركية . || مرئيات — Macroscopic appea-
rances = Naked-eye appearances مشاهدات
العين المجردة او مظاهر ترى بالعين المجــردة . ||
منظار — Ophthalmoscope يستعمل في فحص
باطن العين وقاعها . || (ك) عينة Sample, speci-
men جزء من المادة يؤخذ من أجزائها المختلفة نموذجاً
لسائرها . || (اج) أخذ الـ — Sampling . ||
(اح) عينة Ocellus تطلق على أحد التراكيب التي
تستجيب للمنبه الضوئي في الحشرات . || (فل)
عيني Concret (F) Concrete (E) المشخص في
مقابل المجرد او الخارجي في مقابـل الذهني . ||
(اح) العيني (العيني) Euglena (E) . || الـ —
الأخضر E. viridis . || العُيَيْنيات (العَيْنيات)
Euglenida . || ذو عُيَيْنَتين (ذو عينـــين
بسيطتين) Biocellate تطلق عادة عـلى الحشرات
التي برأسها عينان بسيطتان . || (ضو) ذو العينيتين
Binoculars منظار يصلح به الابصار بالعينين معاً
في وقت واحد . || مجهر ذو — = ميكروسكوب
— — Bi. microscope . || (ق) تعيين الحصص
Fixation des lots ou parts (F) . || — المرتبة
Détermination du rang . || — الورثة .D

des héritiers . || كتاب — القنصل Lettre de
provision يزود به القنصل لاثبات صفتـه لتسليمه
لوزارة خارجية الدولة المعتمد لديها . || (مؤ) —
أصيل ، — بديل To appoint a regular mem-
ber, a substitute (E) Désigner un titulaire,
un suppléant (F) . || — فلان مندوبا (مراقباً)
To ap. as delegate (observer) = Dé. com-
me délégué (observateur) . || — مواعيـد
الجلسات To fix the time-table of the sittings
= Fixer l'horaire des séances . || تجديد الـ —
To renew the term of office the appoint-
ment = Renouveler le mandat . || شروط
الـ — Terms and conditions of ap. = Con-
ditions d'engagement . || (ط) — الداء في
المخ Localization in cerebral affection (E)
. || (هـ) المَعين Rhombus شكل رباعي أضلاعه
متساوية وليست من زواياه زاوية قائمة . || الشبيه
بالـ — Rhomboid متوازي الأضـــلاع الذي لا
يتساوى فيه ضلعان متجاوران ولا يحصران بينهما
زاوية قائمة . || (ق) المعيَّن بالنوع Chose de gen-
re. c. déterminée quant à son espèce (F)
|| (ضو) معيِّن المدى Range - finder (E) آلة
لتحديد أبعاد الأجسام بالنسبة اليهـا وتركّب عـلى
بعض الأجهزة كالمدافع وآلات التصوير . || (مر)
العيان Ophthalmoscope . || معاينة Inspec-
tion . || (ق) — السفينة Visite du navire (F)
. || (مر) عياني Macroscopic (E) .
جر (فر): عين حسيرة Oeil myope(F) myopic
eye (E) . || — سادّة = Cataracte (de l'o.)
c.act . || — السحرية O. magique = m.ic eye
. || — مبسَّطة O. réduit = reduced e. || .
— وشْمِيّة O. schématisé = schematic e. .
|| — المُنْخل Maille de tamis = mesh . ||
ذو العينين = ثنائي العينية Binoculaire = B.lars
. || عيني = ما يتعلق بالعين Ophtalmique =
o.mic . || عدسة عينية Oculaire (lentille)

eye lens = . || — عادلة او مقومة O. redres-
seur = Erecting eyepiece . || عَيَّنَ =
définir = to define . || — = حـدد عَرَّفَ
déterminer = to determine . || المعيَّن
Losange = Rhombus, lozengee . || غير
indéterminé = Indeterminate . || تعيين —
détermination d'un plan = de. مستوى ما
échantillon = sample عَيِّنة . || of a plane
شق (ط) : اخصائي بامـــراض العين = طبيب —
Oculist. Ophthalmologist (E) . || التهاب —
Ophthalmitis . || تنظير — Ophthalmos-
copy . || سن — Eyetooth (الناب العلوي) .
|| كـرة — Eyeball . || مبحث امـراض —
Ophthalmology . || عيني Ocular . || محرك
Oculomotor (عصب) . || — — = نسبـــة —
للعـــين Ophthalmic . || عصب — O.
Nerve . || عياني Macroscopic (يشاهد بالعين
المجردة) .
شي (ث) : عين = كوة = فتحة (مقابل) Regard
(F) . || — = فرجة Oeil . || — روحانيـة
Delta mystique . مثلث يحتوي على عين وتحيط
به اشعاعات من نور وهو رمـز الألوهيـة . || —
الباب Judas ثقب صغير في الباب يسترق المرء منه
النظر دون ان يرى . || — الشمس Opale (حجر
كريم) . || مُعَيَّن Losange شكل هندسي معروف
. || — Ocellé فيه دوائر صغيرة كالعيون . ||
عَيِّنَة **Echantillon** مثال من بضاعة او نحوها .

عيا

جر (فر) : الاعيـاء (مقابل) Affaiblissement
A. du courant = التيار — || .(F) Decay (E)
Decay of current.
شق (ط) : اعياء = كلال (مقابل) Prostration
(E) . || — = كلل = تعب Lassitude . ||
— = نفاد = فناء Exhaustion .

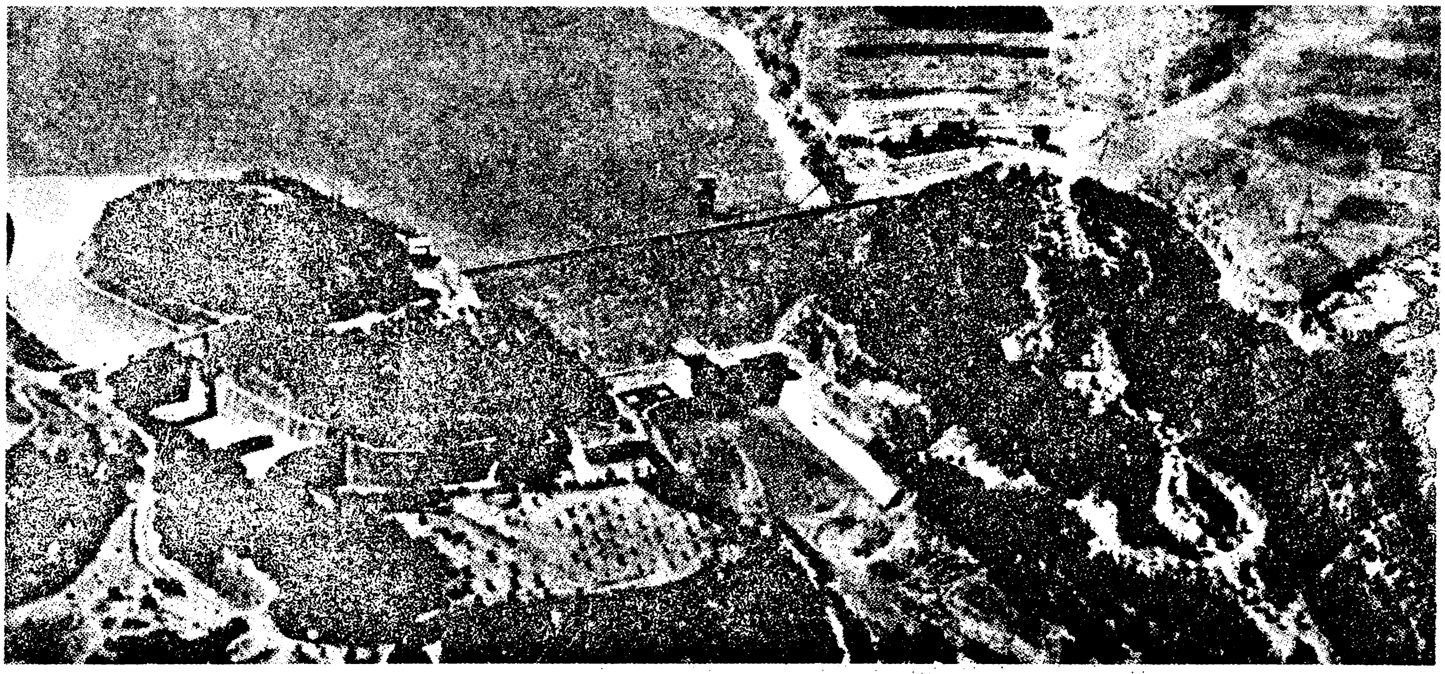

الغريب في الجزائر

الغين

الغين

وسع : الحرف التاسع عشر من الألفباء ، قيمته في حساب الجمل ١٠٠ . أبدل من العين كثيراً ، ومن الخاء في كلمات ، وتقلبه بعض العامة اليوم عيناً .

غادس

شم (زر) : غادس = بقلة = بكلاء Gade ou Morue (F) (Gadus) (L) معربــة ، جنس سمك من

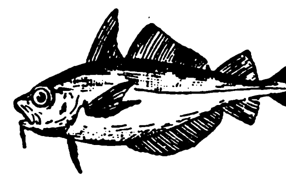

الفصيلة الغادسية يستخرجون من اكباد بعض انواعه ما يسمونه زيت السمك . || غادِسيّات Gadidés (F) فصيلة سمك من رتبة الملساوات أو قـل جانبيات العوم Pleuronectidés فيها سمك الغادس وغيره .

غاريقون Agaric (F) (Agaricus) (L)

شم (زر) : جنس فطور من فصيلة الغاريقونيات . || — عسَلي A. melleus (F) نوع يحدث مرض

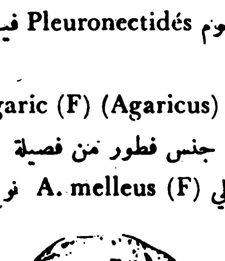

تعفن الجـذور في بعض الشجر . || — زراعي = فطر — Champignon de couche. Ch. comestible.Agaric champêtre (F) (Agaricus campestris) (L) فطر من الفصيلة الغاريقونية يزرع في المفاطر ويؤكل ويسمى بمصر عيش الغراب . || غاريقونيات Agaricinées (F) فصيلة الغاريقون من الدعاميات أي رتبة الفطور الدعامية .

غافث Aigremoine eupatoire (F) (Agrimonia Eupatoria) (L)

شم (زر): المفردات . نبات من الفصيلة

الوردية يستعمل زهره دواء لالتهابات الحنجرة وللأسهال .

غالكتوز Galactose (F)

شم (زر) : ضرب من الغلوكوز يحصل من تحوّل اللبنوز بتأثير الخميرة المسماة لبنَاز .

غالون

شق (ط) : غالون Gallon (E) مكيال سوائل يعادل ٤٫٥٤٦ ليتر في انكلترا .

غاليون Gaillet (F) (Galium) (L)

شم (زر) : المفردات . جنس نباتات برية من الفصيلة الفوية كان بعض أنواعها يستعمل في الطب . || — خالص G. vrai = Caille - lait (G. verum) . || — صُلَيْبي G. croisette

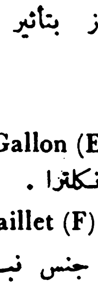

(G. cruciata) .

غامولِبس Gamolépide (F) (Gamolepis) (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعنى متحدة الحراشف لاتحاد الحراشف في قُنَّابة الزهرة . جنس زهر من الفصيلة المركبة .

غبب

شم (زر) : غبَب = غَبْغَب Fanon (F) ثني جلدي تحت عنق البقرة .

شق (ط) : غباب الجمجمة (مقابل) Acrania (E)

غبث

شق (ط) : غبث يدوي Carphology (E) .

غبر

مص (جغ) : الغبار Dust (E) جسيمات صلبة دقيقة تعلق بالهواء . || — = عفر .D هو ما دق من التراب أو الرماد . (ك) — الدم Blood d. قطيرات دهنية توجد في الدم . || (جغ) عداد الـ— D. Counter آلة تستخدم لحساب عدد جسيمات الغبار في حيز معين من الهواء . || عفريت — = الزوبعة D. Devil تصعد محلي للهواء وما يحمله من ذرات الغبار التي ترتفع الى أعلى الى منسوب يتراوح بين ٢٬٠٠٠ ، ٣٬٠٠٠ قدم فوق سطح الأرض في حركة لولبية . ويحدث هذا إزاء تسخين الأرض الشديد في المناطق الصحراوية . || (ط) الغبارية = تغبّر الرئة Pneumoconiosis اضطراب رئوي مزمن ينتج عن استنشاق الغبار ويشمل : (١) الأنثراسية = السُّحار الفحمي Anthracosis (٢) الأسبستية Asbestosis وينتج عن استنشاق غبار الأسبستوس (الكتان الحجري) .

شم (زر) : أغبر Gris rouanné (F) شملت شهبته شقرة . || — Rouan ou Gris rouanné الفرس الذي شملت شهبته شقرة . || غُبَيْراء

Sorbier (F) (sorbus) (L) سماها بوست الخَلَص ولم أجدها والغالب أنها عامية لبنانية . جنس شجر من الفصيلة الوردية فيه أنواع حرجية وأخرى تغرس للتزيين أو لثارها . || — آريَّة S. arien. Allouchier. Alisier blanc (S. aria) نوع فيه ضرب بري في بعض أنحاء لبنان ولبنان الشرقي وجبل اللكام ويسمى الضرب أو الصنف الرومي . || — أهلية S. domestique. Cormier (S. domestica) نوع كثير في أحراج أوربة حيث يستعملون خشبه في الصناعة ويصنعون مسكراً من ثمره المز القابض . || — الحابليين = شجرة السُّمَّن S. des oiseleurs. Arbre aux grives (S. aucuparia) نوع يزرع للتزيين وله ثمار أرجوانية جميلة مزة قابضة . || — مُمْغِصَة S. torminal. Alisier. Alizier(s. torminalis) نوع بري في بعض جبال الشام .

شق (ط) : غبار (مقابل) Dust (E) . || خلايا الـ — D. Cells .

غبس

شم (زر) : أغْبَس (F) Isabelle لون البياض فيه كُدْرة وهو لون اللبن خالطته القهوة .

غبش

شي (ث) : أغبش (F) Flou غير واضح .

غبط

شم (زر) : غَبْط = جَسّ (للعمل) Maniement ou Manet (F) لما تغبطه أي تجسه من جسم الغنم أو البقر بغية معرفة السمن والهزال في ذلك الوضع . || — = غِبْط = كُدْرَة Javelle بضع قبضات مجموعة من الزرع المحصود . والغبوط المكدَّسة تسمى بالعامة Gerbe . || غابط = مُجتسّ Toucheur الذي يغبط البقر ليتعرفها ويشتريها .

مص (فل) : الغبطة Beatitude ضرب من الرضا التام الدائم ينعم به ذوو النفوس المطمئنة ويستعمل خاصة في المؤلفات الصوفية والدينية .

غبن

مص (ق) : الغبن (مقابل) Lésion (F) . || (ط) المغبن (E) Groin هو المنطقة الأربية .

شق (ط) : مِغْبَني = إربي (مقابل) Inguinal . || فتق — I. Hernia . || قناة مغبنية I. Canal .

غثر

شم (زر) : مِغْثَر = مِغْفَر = مُغْثُور = مُغْفُور Miellat (F) مواد سكرية لزجة تنضحها أوراق بعض النباتات فيجرسها النحل أحياناً وتعيش عليها بعض الفطور الجهرية كفطر السخام وكثيراً ما يحصل المغثر على الورق لأسباب مرضية .

غثا

مص (ط) : غثيان Nausea (E) هو الشعور بالميل للقيء . || — الصباح (في الحمل) Morning sickness (vomiting of pregnancy).

شق (ط) : غثيان (مقابل) Retch . || مصاب بالـ — Qualmish .

غداسية Godétie (F) (Godetia) (L)

شم (زر) : باسم نباتي من نوشاتل . جنس زهر من فصيلة الأخدريات .

غدب

مد : غدبة (مقابل) Scrofules (F) .

غدد

مص (ط) : غدة Gland (E) عضو مفرز مكون من خلايا بشرية (نسبة الى البشرة) وقد تكون

له قناة أو لا تكون . || (اح) — تحت الحجاج Infraorbital g. غدة لعابية في بعض الثدييات تقع أسفل الحجاج . || — خضراء Green g. احدى غدتين تقعان في مقدمة الجسم في القشريات وينفتح مجراها عند قاعدة قرن الاستشعار . لونها أخضر . وظيفتها إخراج المواد الأزوتية . || الـ — الدرقية Thyroid g. . || — الصماء ج . الغدد الصم Endocrine or Ductless g. . || — طرجهارية Arytaenoid g. وهي إحدى الغدد الموجودة بالحنجرة . || — غرائية Colleterian غدة في الجهاز التناسلي لأنثى الحشرات وتفرز مادة غرائية للصق البيض بعضه ببعض. || الـ — اللعابية Salivary g. . || — نكفانية Parotoid g. غدة صغيرة في بعض أنواع الضفادع تقع خلف طبلة الأذن وتفرز مادة بيضاء لها خواص سامة . || (ط) — بارثولين Bartholin's g. إحدى غدتين على جانبي الفرج تحت الشفر الصغير تفرز مادة مزلقة . || الـ — جنيبة الدرقية Glandula parathyroidea غدة تجاور الدرقية في العنق. || — حول الشَّرَج = غُدة الحِتار Circum anal gland . || — زلالية أو مصلية Albuminous g. = serous g. وتتكون من أسناخ زلالية أو مصلية . || — الصنوبرية أو الجسم الصنوبري pineal g. . || — القشرية shell g. . || — الكُظرية = الكظر Suprarenal g. . || — النخامية pituitary g. . || (اح) غدد انحلالية Lysigenous g. ضرب من الغدد تتكون فيها تجاويف تتجمع بداخلها المواد التي تفرزها الخلايا الغدية . || — شركية Alluring g. وهي موجودة في النباتات ذات القدور من آكلات الحشرات فتنجذب اليها الحشرات ولكنها لا تلبث أن تنزلق في قاع القدر حيث يهضمها النبات ويمتصها . || (ط) — برونر Brunner's g. نوع من الغدد في الطبقة تحت المخاطية بالعفج . || — بَصَلة المبال = كوبر Bulbo - urethral g.s (of Cowper) غدد متصلة بالمبال تفرز المخاط . || الـ — السنخية Acinar g. = Alveolar g. غدد تتكون من أسناخ كروية . || — الشدقية Buccal g. غدد بالطبقة تحت المخاطية لتجويف الفم . || — العِنَبية Acinous g. غدد معينة كالغدد السنخية تبدأ مسالات الإفراز فيها من أكياس صغيرة منتظمة على صورة عنقود العنب . || — الفائذة Apocrine g. التي تخرج من مادتها البروتوبلازمية مع إفرازها تاركة النواة وما يحيط بها ومن أمثلتها غدد إفراز اللبن . || — الفؤادية بالمريء Cardiac g. of oesophagus وهي في نهاية المريء عند الفتحة الفؤادية للمعدة . — المتكدسة Agminated g. هي بقع باير (Payer's patches) في الأمعاء الدقاق تمييزاً لها عن الغدد المفردة . || — المستهلكة Holocrine g. وهي التي يتكون إفرازها من استهلاك بعض خلاياها مثل خلايا الغدد الشحمية بالجلد . || — الملحقة Accessory g. هي التي تساعد على وظيفة مشابهة . || — المنبسطة Merocrine g. هي التي تخرج إفرازها تاركة خلاياها سليمة مثل خلايا الغدد اللعابية . || — مونتجومري Montgomery's g. تظهر بوضوح وقت الحمل . || — هالة الثدي لمونتجومري Areolar g. of Montgomery . || الـ — الهضمية الإضافية Accessory digestive g. . || (مر) — ترايس Zeis's g. غدد شحمية متصلة بجريبات أهداب الجفون. || — كراوس Krause's g. غدد بجهرية متعددة تفرز السائل الدمعي . || — ليبركون Crypts of Lieberkuhn . || — مول Moll's glands غدد عَرَقية متصلة بجلد الجفون . || (اح) علم الـ — الصم Endocrinology علم يبحث في الهرمونات : تكوينها وطبيعتها وتأثيرها . || (ط) خرج — الصم Endocrine extracts . || (مر) التهاب — الجفنية Adenitis, blepharo . || (اح) غديدة Glandule, Glandula غدة صغيرة لزجة توجد بالأراشد والعشار ، تمسك كتل حبوب اللقاح في مكانها . || غدي الشكل Glandiform . || قرص — Glandular disc تركيب افرازي على شكل قرص يوجد عادة عند قاعدة الزهرة أو فوق التخت وظيفته إفراز الرحيق الذي تزور الحشرات الزهرة من أجله . || (مر) سرطان — = سرطان غددي Adeno - carcinoma . || ورم — = رم — Adenoma . || — — حرشفي شوكي (رحم) Adeno-acanthoma of uterus ورم تتحول فيه خلايا الرحم إلى خلايا حرشفية شوكية . || — — رحمي Adenomyoma of uterus . || — — شحمي (في الجلد) Adenoma sebaceum . || إغداد عضلة الرحم Adenomyosis (Endome-triosis interna) of uterus نوع من الورمية البطانية الرحمية في عضلة الرحم . || — المهبل Adenomatosis vaginae أورام غدية مهبلية . || الغداد اللمفي Lymphadenosis لوكيميا لمفية وفيها تزداد الخلايا اللمفية في الدم زيادة مفرطة وتتضخم الغدد اللمفية والطحال . || غداني Adenoid . || الصفة الغدانية A. character

صفة لنوع من النسيج الضام يوجد في العقد اللفية والطحال واللوزتين وعقيدات الأمعاء المفردة والمتكدسة والنقي الأحمر وغير ذلك ويتركب من هيكل او شبيكة من النسيج الضام . فيه كتل من خلايا مستديرة لمفية Lymphocytes

شم (زر) : غدة المغثر.مغثرية (F) Nectaire جسم غدي في الزهر يفرز العصارة السكرية المسماة مغثر الزهر وعسل الزهر .

شق (ط) : غدة (مقابل) (E) Aden . || — دهنية Sebaceous gland . || — صماء = داخلية الإفراز Ductless = Endocrine g. || — عرقية Sweat g=Sudoriferous g. || — لعابية Salivary g. || — لمفاوية Lymphatic g. || خلايا الـ G. Cells . || استئصال — Adenectmy . || التهاب — Adenitis . || شبه — Adenoid . || مبضع — Adenomatome . || غدد برونر Brunner's Glands || — تيزون Tysons g. || الـ — الصم Endocrine g. غدد داخلية الإفراز . || علم الـ — الصم Endocrinology . || استئصال النسيج الغدي = استئصال النامية الغدية Adenoidectomy . || سرطان — Adenocarcinoma . || ورم — Adenoma .

غدر

مص (جغ) : الغدير (E) Brook أصغر الأنهار . || — ثلجي Flush snow قنوات أو مجار تبدأ من كتل ثلجية . || — معشوشب .F مجرى مائي ضحل مغطى بالنبت .

شي (ث) : غدارة = طبنجة = قربينة وكلها مولدة (مقابل) (F) Escopette .

شم (زر) : غدريات Naïadacées فصيلة عرائس الماء من وحيدات الفلقة فيها نباتات تعيش في المياه الحلوة .

غدف

شم (زر) : غداف Freux (F) (Corvus

frugilegus) (L) طائر من الفصيلة الغرابية . || غدفة Testa من وضع الدكتور أمين المعلوف . الغلاف الخارجي للبييضة « البذيرة » والبزرة وتستعمل الكلمة الفرنسية بمعنى النخالة والقصارة .

غدق

مع (تر) : التغدق = التشبع المائي Waterlogging (E).

غذا

مص (ط) : غذاء (E) Diet هو ما يتناوله الحي من طعام وشراب لقوام جسمه . || (س) — مولد الكيتونات Ketogenic d. والكيتونات سموم

تتولد من عملية أيض (ميتابولزم) الدهنيات . || (ط) التغذية Feeding . || الـ — الإضافية Supplementary f. تغذية الطفل مرة من ثدي أمه ومرة من الخارج . || — التكميلية Complementary f. وذلك بإكمال رضعة الثدي بلبن من الخارج . || — الصناعية للاطفال Artificial f. of infants . || (ا ح) اغتذاء = تناول الطعام Ingestion .

شم (زر) : غذاء (F) Aliment ج أغذية . جزء المادة الغذائية الذي يتحول في جهاز الهضم الى مائع قابل للنفوذ الى الدم لأجل تغذية الحيوان . || — معادل = معادل غذائي Équivalent nutritif مقدار من العلف يحتوي من العناصر الغذائية على الكمية الموجودة من تلك العناصر في مائة كيلو غرام من الحشيش أي من الكلاء الميبس « دريس » . || تغذية = إغتذاء Nutrition جملة الظواهر التي تجعل الأحياء تغتذي وتنمو . كان مجمع مصر سماها الاستمراء ثم عدل عن الاستمراء الى ما ذكرته . || — Nourissement هو في النحالة تغذية النحل أي جلب الغذاء لها كالشراب السكري أو العسل تنشيطاً لها على العمل في حالات خاصة . || — = علف Alimentation هو أن يعطى للحيوان أو النبات المواد الغذائية اللازمة لنموهما أو لعيشها . || مغذ = مغذية Nourisseur تطلق الأولى على البقار أي صاحب البقر يربيها لبيع لبنها في المدن أو لتسمينها وبيع لحمها كما تطلق على مربي المهارى أما الثانية فتطلق على آلة لتغذية النحل .

شق (ط) : غذاء = قوت (مقابل) Nutriment (E) . || — Pabulum . || — سالسبوري Salisbury Diet . || غذائي Trophic . || داء عصبي — Trophoneurosis . || مجرى — (هضمية) Alimentary Duct . || قناة غذائية A. Canal . || هيولى — Tropholasm . || تغذية Nutrition . || — Alimetation . || — اصطناعية Artificial A. . || — تحت الجلد Subcutaneous A. || — مستقيمية Rectal A. . || سوء — Malnutrition . || مغذي Nutrient . || الطبقة المغذية Trophoblast .

جر (فر) : تغذية الأنود (أو المصعد) Alimentation de l'anode (F) An. Supply (E) . || — على التوازي = A. en parallèle . || — — التوالي = A. en série . || parallel feed . || Series f. . || مغذي feeder (E)

مع (تر) : الغاذي = المادة الغذائية Nutrient (E)

غرافيت

شي (ث) : غرافيت Graphite (F) كربون طبيعي أو اصطناعي متبلور طري . || — = بلمباجين = رصاص الأقلام Plombagine .

غرام

جر (فر) : (مقابل) = Gramme (F) Gram Gramme (E) ، || — = وزن = G. - poids g. - weight .

شق (ط) : غرام (مقابل) Gram (E) وزن افرنسي . || طريقة الـ G.'s method أسلوب تلوين الجرثوم . || — ايجابي G. Positive جرثوم آخذ للغرام . || — سلبي G. Negative جرثوم غير آخذ للغرام .

غرانيت

شي (ث) : غرانيت Granit (e) (F) ضرب من الصخور المعروفة .

غرب

مص (ن) : الغرب واحدته غربة تطلق على أشجار من جنس الصفصاف (E) Salix وخاصة

نوع Salix baby lonica الذي يعرف بمصر بأسماء منها : شعر البنت (أم الشعور) صفصاف رومي . وهي من الفصيلة الصفصافية Salicaceae وهذا اللفظ نادر الاستعمال في الوقت الحاضر . || (مر) الغرب Dacryocystitis . || (هم) الغراب الثابت Head - stock الجهاز المثبت في فرش الخرطة لإدارة المصنوعات . || — الفريزة .Foot - s مرتكز للمشغولات أثناء عملية التفريز مماثل للغراب المتحرك في الخرطة . || الـ — المتحرك .Tail - s الجهاز المثبت في فرش الخرطة من الجهة المقابلة للغراب الثابت وسمي متحركاً لإمكان نقله من مكان لآخر على طول الفرش . || (مر) الإغراب Albinism . || (ا ج) اغتراب Exogamy .

شم (زر) : غارب (F) Garrot ج غوارب . هو

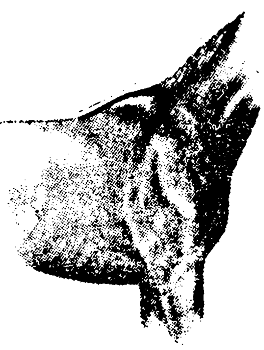

الدواب ما بين العنق والصهوة فوق الكتف . || غراب (L) (Corvus) (F) Corbeau جنس

الغراب والزاغ وغيرهما . ج غربان وأغرب وأغربة

وزيغان وهي طيور من فصيلة الغرابيـــات ورتبة الجواثم . ‖ ـــ أسْحَم C. Commun ou grand (C. corax) . ‖ ـــ الزرع- Choucas (C. mone-dula) طائر من فصيلة الغرابيات . ‖ غرابيّـــات

Corvidés (F) فصيلة الغربان من الجواثم الغرابيـة فيها الغراب الأسحم والزاغ والغداف والقاق وغيرها . ‖ ـــ المناقير Coracirostres رتيبة من الطيور الجواثم مناقيرها صلاب طوال فيها فصيلة الغرابيات وفصيلة الزرزوريات . ‖ غَـرَبِيَة = الزهرة الغريبة = أثيونيمة Aethionème(F) (Aethionema(L) الاسم العلمي من اليونانيـــة بمعنى الشاذة الخيْط ، لشكل الاسدية الشاذة . جنس زهر من فصيـلة الصليبيات . ‖ ـــ عُرفية A. à crête (A. cris-tatum) . ‖ قلبية A. en cœur (A. cordatum) . ‖ ـــ كبيرة الزهر A. à grandes fleurs (A. grandiflorum) . ‖ ـــ لبنانيـــة A. du Mont - Liban (A. cordifolium) . ‖ (رج). غريب Exotic (E) Éxotique (F) الذي لا يكون في الوضع الطبيعي في الأرض التي يتناولها البحث . شق (ط) : غرابي (تشريح) (مقابـــل) Coracoid (E).

غربل

شـــم (زر) : غرْبَلة = كرْبَلة Criblage (F) تفريق الحبوب عن الغلث أي القصارة بالغربال أو المنسف أو النسّـاف أو المصطفيـة . ‖ غربال ج . غرابيـــل . أداة فيها ثقوب تفرق

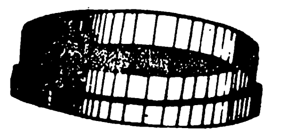

بعض الأجسام عن بعض على حسب حجمها وتستعمل في تفريق الحبوب عن الغلث . ‖ ـــ الاصْطِفاء = مُصْطَفِية Trieur آلة للغربـلة تفرق الغلث عن الحب وتفرق بعض الحبـــات عن بعض على حسب حجومها ولذا سميتها مصطفية . ‖ ـــ الرمل Claie à gravier ou à suble غربال يفرق الرمــــل عن الحصى والحجــــارة . ‖ مُغَـرْبِلة Cribleur آلة للغربلة تفرق الحبـــوب عن الغلث أي القصارة على حسب حجومها .

مع (سر) : غربال Screen (E) .

شق (ط) : غرْبالي Ethmoid . ‖ عظـــم ـــ E. bone.

شي (ث) : غِربال = حاجز = سيـــاج = وشيع (مقابل) Clair (F) . ‖ ـــ Crible .

مد : غربالي (مقابل) Anthrax (E) .

غرد

مص (ن) : الغرَاد والغرْد وهو الصغـــار من الكـــائي . ضرب من الفُطر وهـــو Tuber Micheli (E) من الفصيلة الكمائية Tuberaceae

غردونية Gordonia (L)

شم (زر) : من اسم أحد الأعلام . جنس جنبات أمريكية وهندية للتزيين من الفصيلة الكاميليـــة

أزهارها بيض كبار تشبه في بعض الأنـــواع زهر الكاميلية والورق قاس في بعضها يشبه ورق المغنولية . ‖ ـــ زَغْباء G. pubescens لزهرهـــا رائحة البنفسج . ‖ ـــ كبيرة G. grandis .

غردينية Gardénie (F) (Gardenia) (L)

شم (زر) : باسم نبـــاتي انكليزي أو أمريكي . جنس شجر وجنبة للتزيين من الفصيـــلة الفُوية توافقها الاقطار الحارة . ‖ ـــ برتقاليـــة الزهـــر G. à fleurs d'oranger (G. citriodora) . ‖ ـــ كبيرة الزهر G. à grandes fleurs. Jasmin

du cap) (G. grandiflora) . ‖ ـــ ياسمينيـــة G. jasminoïdes (F) .

غرر

شـــم (زر) : غِرَار = قَـدَرَة Interligne (F) المسافة بين السّـريف والسريف أي بين الخط والخط في الغرْس نسقـــاً أي على سطـــور . ‖ أغـرّ الذي له غرّة أي بيـــاض في Marqué en tête الجبهة . ‖ غُرَيْر = غُرَيْراء = زَبْزَب Blaireau

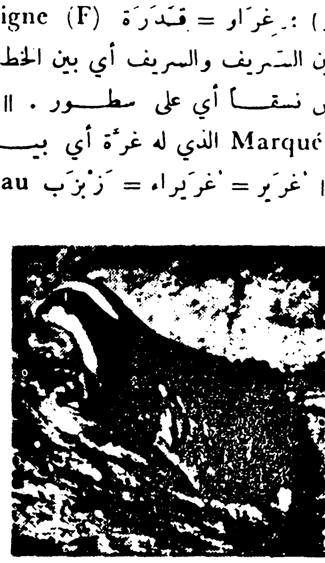

(F) (Meles taxus) (L) حيوان من الفصيـــلة السرعوبية ورتبة اللواحـــم . ‖ غُرّة = غـرّاء Foulque (Fulica) معجم الحيوان . جنس طيور من رتبة طوال الساق وفصيلة التفلقيات يعشن على

مياه المستنقعات والأحواض . ‖ غِرْغِر = حُبَيْش = دجـــاج حبشي = دجـــاج فرعون Pintade

(Numida) جنس طـــير من الفصيلة التدرجيـة ورتبة الدجاجيات مهدهـا الأصلي في أفريقيـــة . والوحـــدة غرغرة وحبيشة . ‖ ـــ شائـــع هو الأهلي الذي P. commune (N. meleagris) أمكن تدجينه . ‖ ـــ قنـــبراني P. à huppe (N. cristata) . ‖ ـــ متقلّس P. mitrée (F) . ‖ فرخُ الـ ـــ Pintadeau . Pinus .

شـــق (ط) : غرغرة = غراغر (مقابـــل) Gargarisma (E) . ‖ محلول الـ ـــ Gargle .

مد : غرّاء (مقابل) Roussette (F) .

غرز

مص (ن) : الغرز:هو زنجيـل الكلاب وطرْنـة وشبط الغـول وقضّاب وعصى الراعي وهـو :

Polygonum aviculare (L) مـن الفصيـلة البطباطية Polygonaceae وهو نبات حولي واسع الانتشار أملس كثير التفرع من القاعـــدة . ساقه منتشرة على الأرض أو متصاعـدة . ورقـه ضيق وللورقة عنق مجنّح وأذيناتها الملتحمة بيضاء كثيرة العروق والأزهار تخرج من أبط الأوراق العليـا في عناقيد قصيرة خضراء أو حمراء اللون والقنابة شفافة بيضاء والثمرة بندقة مثلثة محببة السطح غير لماعة

‖ (ط) غرزة القفازي Glover's stitch (E) خياطة متصلة تمر فيها كل غرزة في المجاورة لهـا .

‖ انغراز (انغراس) البيضة Implantation of oyum . ‖ (اج) غريزة Instinct .

كوش (فل) : غريزة Instinct (E F) (١) الدافـــع الحيوي الأصلي لنشاط الكائن الحي حفظاً لبقائه وذلك بالاقبال على الملائم والاحجام عن المنافي.

(٢) عند فرويـد الغريزة قوة تفترض وجودها وراء

التوترات المتأصلة في حاجات الكائن العضوي . وبهذا المعنى تقع الغريزة على حدود الظواهر البيولوجية والظواهر السيكلوجية . فهي تمثل مطلب الجسم قبل الحياة النفسية . ويميز فرويد بين الغرائز الجنسية وغرائز الأنا . ثم هو يميز كذلك بين غريزة الحياة وغريزة الموت.. ويرى ان غريزة الموت اقوى من غريزة الحياة وأن الغلبة في النهاية مكتوبة للأولى . (٣) من رأي أصحاب نظرية التطور ان الغريزة فعل منعكس مركب وعادة وراثية كونها النوع بتأثير القوى الطبيعية ، وأضحت فطرية تامة في الأفراد . (٤) يميز كلاباريد بين معنيين للغريزة : (أ) دافع طبيعي أو ميل فطري هو المحرك الذي يدفع الى العمل في اتجاه ما او الذي يدفع الحيوان نحو هدف معين ويظهر على صورة حاجة need (E) besoin (F) (ب) فعل غريزي او سلوك غريزي هو مجموع الوسائل التي تستخدم لتحقيق هدف ما . وهذا السلوك هو ضرب من المعرفة العملية savoir-faire(F) او الفن العملي . (٥) يعرف رينان الغريزة بانها نظام فطري من قوى نفسية عضوية تتيح لصاحبها ان يتعرف توا نفع اشياء ما او ضررها وان ينفعل تبعاً لهذا التعرف ، وان يعمل او يحس الحافز الى ان يعمل على نحو معين حسب ما للأشياء المدركة من قيمة بيولوجية (٦) يفرق برجسون بين الغريزة والعقل . الغريزة قوة استخدام آلات عضوية بل قوة تكوينها ثم هي احساس لا استدلال وهي تعمل دون تردد ولا تربية ، وتعمل على نحو معين . أما العقل فقوة صناعة آلات غير عضوية وهو بحاجة الى التربية .

شم (زر) : مَغرِز Empattement (F) كمغرز الغصن في الفرع والساق في الأرومة . ‖ — السَّلْب Écamoussure مغرز نصاب المحراث . ‖ — الطُّعْم Enture المكان الذي يوضع فيه الطعم من المطعَّم .

شق (ط) : انغراز الظفر Ingrowing Toe - nail (E) ظفر ناشب .

غرس

شـم (ر ج) : غَرْس = — في المُسْتَقَرّ Planting out (E) Planter, Mettre en place (F) نقل الغراس من المشتل الى الحرجة خلافاً لنقلها من مشتل البادرات الى مشتل الغراس . ‖ — بالمِغرس Dibble, to = Planter (ou semer) au plantoir بذر البذور أو غرس الغراس في أماكنها على أن تجعل في حفر تحفر بالمغرس . ‖ — على مُجنُوع (م. مَجْمع وهو الجماعة ويقال زُمْرة وزُمَر) غـرس Planting, group = p. en groupe الأشجار على جموع متفرقة وتستعمل هذه الطريقة في تحسين حرجة طبيعية أو أعياص « أدغـال » وذلك بغرس جموع من أنواع حرجية ذات قيمة على مسافات واسعة بين بعض الجموع وبعض . ‖ — — خطوط (يقال قسَّط الغراس أو نبَّقها) P., line = p. en ligne هو عموماً الغرس على طول خطوط هيئت من قبل للغرس . ‖ — — حول طرق حرجية p. en layons (F) يطلق ذلك في كيفية على طريقة لتحسين الحراج أو الأعياص الطبيعية وهو البذر أو الغرس على طول طرق أو مستطيلات ضيقة ومتباعدة تفتح في الحرجة . ‖ — في حُفَر P., pit (E) p. en potets (F) طريقة غرس معتنى به في أرض شُقَّت ثم أعيد اليها ترابها أو جُلب اليها تراب خاص فوضع هذا أو ذاك في الحفرة التي تحفر لتغرس فيها الغرسة . ‖ — — نُقَر P. en creux الغرس في منخفضات صغيرة أو في مجوفات طبيعية بغية تجميع الرطوبة والاحتفاظ بها . ‖ — — أُصُص (مفردها أصيص) P., pot = p. en pots غرس أشجار فتية في أصص مصنوعة من مواد مختلفة فتربى فيها إما بدءاً من البزرة وإما بعد أن تنقل الغراس الفتية من المسكبة الى تلك الأصص . ‖ — — أنبوب P., tube = p. en tube غرس أشجار فتية في أنابيب مفتوحة ، فتربَّى فيها إما بدءاً من البزرة وإما بعد أن تنقل اليها من المسكبة . ‖ — — حَدر (أو في حدور أو مُنحدر) P., ridge = p. en talus الغرس في نبكة أي تلئلة من الأرض هيئت من قبل للغرس . ‖ — — خَنْدق P., trench = P. en tranchée الغرس في خندق متصل . ‖ — — شق p., notch = p. en fente الغرس في شقوق تشق بالمر أو بالمنكاش ثم تغطى بالضغط على الأداتين . ‖ — — قطع مزروعة p., patch = p. sur placettes cultivées الغرس في قطع من الأرض مزروعة (في ماليزية) . ‖ — — كوم P., mound = p. sur buttes (م . كومة) الغرس في كوم هيئت من قبل للغرس . ‖ — مع المَدَر P., ball = p. en mottes هو مدر الجذور أو طين الجذور ويسمى الصلاية في مصر ، غرس أشجار فتية من دون مس جذورها فتظل تلك الجذور محوطة بمدرة من التراب . ‖ غِرْس plantation (E F) الشجر الذي يغرس . ج أغراس وهي أيضاً الغراس . والغرس أيضاً مصدر غرس ويسمى التشجير وهي مولدة بهذا المعنى . شجراء حرجية تحصل صناعياً إما بالبذر أو بالغرس. ‖ — التحسين أو الإغناء Planting, improvement (E) p. Plantation d'enrichissement (F) غرس أنواع ذات قيمة على مسافات متباعدة في حرجة انحطت أو كانت فقيرة طبيعياً أو في أعياص « أدغال » والغرض من ذلك تحسين قيمة الشجراوات من دون أن يكون الهدف إيجاد مغرس نظامي . ‖ مُخطط — P. plan = plan de plantation مخطط المساحة المعدة للغرس وهو يبين الترتيب العام للنواحي وقطع الأرض والقطيعات أي صغار القطع وخطوط الوقاء من الحريق والطُّرُق وهو أيضاً يبين المساحات والأنواع التي ستغرس في كل سنة وطريقة الغرس .

‖ غَرْسة برِّيَّة Wilding = plant pris en forêt غرسة فتية طبيعية خلافاً لغرسة فتية تنتج في المشتل تستعمل في مغرس حَرَجي . ‖ — منقولة Transplant = p. repiqué يقال شتلة أو نصبة منقولة غرسة صغيرة بعد أن تكون قد نقلت مرة أو أكثر في المشتل أي المستنبت وذلك خلافاً للغرسة الصغيرة التي تغرس مباشرة في مستقرها بعد اقتلاعها من المسكبة «أي مشتل البذر» . وتصنَّف الغراس المنقولة أصنافاً على حسب السنين التي تمكث فيها في مشتل البذر والسنين التي تمكث فيها في مشتل الغراس المنقولة . فيقال غراس من صنف (١ + ٣) ، أو من صنف (٢ + ٢) الخ . فالرقم الأول يدل على عدد السنين التي مكثت فيها الغراس في مشتل البذر والرقم الثاني يدل على عدد السنين التي مكثت فيها في مشتل الغراس المنقولة . ‖ رفـع الـ — Wrench = Soulever اصطلاح . ويقال قلقلة الغرسة . تزيق أدق جذور غرسة في المشتل من دون اقتلاعها من التربة ، وذلك إما برفع تربة الغرسة بمذراة أو بأداة مماثلة ، وإما برفع الغرسة نفسها قليلاً ثم باعادتها الى مكانها . ‖ أقحم الغراس = غرس غراساً مقحمة Interplant = Faire une plantation intercalaire غرس أشجار فتية بين شجر شجراء طبيعية أو صناعية . ويطلق ذلك أيضاً على الغرس في أرض نما في بعضها دَغَل أو عيص . ‖ أنبوب الـ — Planting tube = T. de plantation أسطوانة ضيقة مفتوحة الطرفين تربَّى فيها غراس صغار . ‖ سَنة — أو سنة بادرات Seedling year = Année de semis سنة يولد فيها أحد الأنواع كثيراً من صغار غراس السنة (في الهند) . ‖ علبة الـ — Plant box or tray = Boîte à plants علبة أو صفيحة تربَّى فيها غراس صغيرة وتنقلان عند الغرس الى المكان الذي تغرس فيه الغراس . ‖ نقل — = نقل الشَّتْل = شَتَل = شَتَّل Transplant, to = Repiquer نقل غرسة صغيرة من قسم من المشتل الى قسم آخر منه بغية الحصول على غراس صغيرة تغرس في مستقرها . ‖ — — الى خطوط Line out, to = R. en lignes ويقال شتَّل على خطوط . قلع غراس صغار من مسكبة وغرسها في المستنبت أي المشتل على خطوط. ‖ (زر): غِراسة Arboriculture (F) زراعة الشجر . ولم ترد الغراسة بهذا المعنى في مادة غرس ولكنها وردت في اللسان والتاج في مادة خَرَج . واستعملها ابن العوام في كتاب الفلاحة الأندلسية . وهي ثلاثة أقسام : غراسة شجر الفواكه ، وشجر التزيين ، وشجر الحراج . ‖ غرس الأحراج = إيجاد الأحراج = تحريج Boisement التحريج حديثة مشتقة من حرجة فيفيد أقرارها لهذا المعنى . ‖ مِغْرَس Birone عصا من حديد محددة الرأس تغرز في التراب فتفتح حفراً تغرس فيها الغراس . ‖ مغرس Haque أداة قوية تزج في التراب حيث تغرس الكرمة .

شق (ط) : غرس (مقابل) Replantation (E)

مص (اح) : انغراس حويصلة الإنبات Implantation of blastocyst تثبيت حويصلة الإنبات في جدار الرحم لتكوين المشيمة .

غرض

كوش (فـل) : غرضية Purposivism (E) Intentionnalisme (F) النظرية السيكولوجية

التي ترى أن الأغراض ، مفهومــة على نحو ما ، علاوة على المنبهات ، تعين السلوك تعييناً حاسماً .
مص (ط) : غُرْضا الأنف (E) Ala nasi مثنى غُرْض وهما جانبا فتحتي الأنف .

غرغون Gorgone . Gorgoneïon (F)
شي (ث) : تعويذة تمثل وجه امرأة ضفائرها عـلى شكل حيّات .

غرف
مص (ن) : الغَرْف هناك كلمتان غَرْف وغَرَف وردتا في المراجع واختلط الأمر على بعض المؤلفين فاعتبروهما مترادفتين ولكن الأصل أن الغرْف هـو سُحَيْل (اليمن) (L) Cordia gharaf (E) الفصيلة البوراجينية Boraginaceae شجرة صغـيرة تنبت في مصـر وأفريقيـا وتمتد إلى جزيرة العرب والهند وتسمو إلى نحـو ثلاثة أمتار . وعلى فروعهـا عديسات واضحة وأوراقها شبه متقابلة مستطيلة أو رمحيـة تتباين في الحجم كثيراً . سطحها العلوي لامع والسفلي مزغب والثمرة حسلة لحمية برتقالية اللون . أما الغَرَف فهو نـوع من الثمام panicum setigerum مـن الفصيلة النجيلية Graminae وقيل أنه هو الثمام ما دام أخضر . || (صو) غرفة كاتمة Dead room = Anechoic r. هي التي يكون زمن ترداد الصوت فيها صغيراً لا يحس به . || (مؤ) غرفـة الملابس Cloak-r. (E) Vestiaire (F) . || (ا ق) غرف المقـاصة Clearing houses = Chambres de compensation منشآت تقوم بتسوية ديون البنوك بعضها قبل البعض الآخر . || (جي) — الأمونيت Chambers of Ammonites (E) تجاويف داخل أجسام الأمونيت تفصلها حواجـز .° || (حض) مغرفة Conveyor وعاء يتخذ لنقـل المعدن من

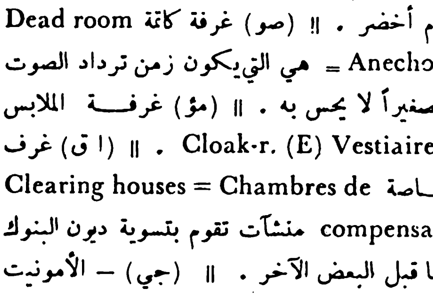

البوتقة بعد صهره للصب منه في القوالب . || الـ —

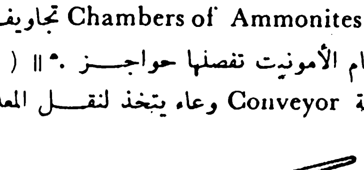

Laddle ملعقـة كبيرة يغـترف بهـا . || (هم) — Ladle إناء مصنوع من مـادة حرارية مثبت في حامل ويستعمل لنقل المعدن المنصهر مـن الدست الى القوالب .
شي (ث) : غرفة = حُجْرة (مقابل) Chambre (F) — التحميض للصور الفوتوغرافيـة Cabinet noir . || مِغْرفة Cyathe لنقل الخمرة من الدّن الى الأقداح . || — Louche . || — Simpule .
شم (زر) : مغرفة Écope رفش مقعر على رأس عصا طويلة يستعمل في اغتراف الماء والأسمدة المائعة . || غُرَيْفة Loge تصغير غرفة ، عن بوست . كل تجويف في المئبر أو في المبيض أو في غيرهما . يقال

مثلاً مبيض ذو غريفتين أو مبيض ثلاثي الغريفات أو رباعيُّها أو كثير الغريفـات وذلك على حسب عددها في المبيض . || غرفٌ زراعية Chambres d'agriculture ندوة زراع ينتخبون لخدمة المصالح الزراعية عند الحكومة . وللغرف الزراعية قوانين وتعليات تصدرها الحكومة .
جر (فر) : غرفـة تأيُّن عيـارية Chambre d'ionisation standard (F) Ionization chamber st. (E) . || غرفة الترديـد C. de réverbération = Re. c. || — التشـرد (أو التأيُّن) C. d'ionisation = Ionization c. || — الهواء C. à air = Air chamber .

غرق
مص (ق) : الغـرق Naufrage (F) رسوب الأشخاص أو السفن في البحر . || الـ — التـام N. absolu . || — السفينة N. du navire . || (اق) الإغراق Dumping (E) مجموعة الاجراءات التي ترمي الى تحميل المستهلكين الوطنيـين أعبـاء أكبر من الأجانب لتملك الأسواق الأجنبية وذلك بالبيع في الخارج باسعار تقل كثيراً عن أسعار السوق الداخلية . || (فل) استغراق Absorption (F E) شمول جميع الأفراد بحيث لا يخرج منها شيء ومنه استغراق الحـد واستغراق الكلي . وفي المنطـق الرياضي : قانون الاستغراق Loi d'a. (F) خاصية للجمـع والضرب المنطقيـين تتمثل في الصورتين التاليتين :

ا × (ا + ب) = ا ، ا + (ا × ب) = ا

|| — الحـدود Distribution de termes في منطق القضايا أخذها بجميع مصدقاتها فالكلتان الموجبتان تستغرقان موضوعها والسالبتان تستغرقان محمولها . || استغراقي Distributif (F) D.ve (E) الحد العام الذي يدل على كل فرد من أفراده فيقابل اسم الجمع كجيش والمفرد كسقراط .
جر (فر) : أغرق (مركباً) Couler = to sink

غرقد
مص (ن) : غرقَد وغرْدَق : هـو Nitraria retusa (L) مـن الفصيـلة الرطريطيـة Zygophyllaceae شجيرة تنبت في الجزائر وتونس والشام وإيران ومصر (بالغردقة) وجزيرة العرب وغيرها . تسمو من متر الى ثلاثة أمتـار . ساقها وفروعها بيضاء تشبه العوسج في أوراقهـا اللحمية وفروعها الشائكة . وأزهارها طويلة العنق عبقة الريح بيضاء مخضرة ثمرتها حسلة مخروطية تؤكل وهي من الشجيرات القليلة التي لا ترعاهـا الجمال .

غرم
شم (زر) : غُرْم = نزلة سارِيـة Gourme (F) الأولى معربة . مرض مكروبي سار يصيب جهاز التنفس في الخيل .
مص (ق) : المغارم البسيطة أو الخاصة Avaries simples ou particulières . || — العاديـة Menues a. ou droit d'a. ou petty charges . || — النقدية A. - frais .

غرن
مص (جي) : غرين (E) Silt صخر طيني دقيـق الحبيبات نوعـاً بحيث يلتصق بعضها ببعض إذا ما ابتلت بالماء على خلاف الرمل . || (جغ) الغَرين = الغرْين Alluvium الطين الذي يحمله السيل وما يحمله النهر وقت الفيضان فيبقى على وجـه الأرض أو في مجرى النهر رطبـاً كان أو يابساً . || (جي) حجر الـ — Silt Stone الغرين تصلب فصار حجراً . || (جغ) المروحـة الغرينية Alluvial Fan or A. Cone المخروط الغريني : الشكل الذي تتخذه طبقات أو رواسب من الغرين يلقي بها مجرى مائي سريع التيار عندما يدخل سهلاً أو وادياً مفتوحـاً وسميت كذلك للشكل الذي تأخذه. || السهل الغريني A. Plain منبسط من الأرض تغطيـه رواسب غرينية وقد يكون على جانبي نهر أو في دلتا أو سهل فيضي . || (جي) غرانيت = الأعبل Granite صخر ناري حامضي جوفي ، يتركب من معادن : الكوارتز (المَرو) والفلسبار (الفلدسبـار) الحامضي (الأرثوكلاز) ويغلب فيه وجود معادن الميكا والهورنبلند وبعض المعادن الاضافية ولونه يختلف بين الوردي الى الرمادي الضارب الى الحمرة. ويكثر في أسوان وقد كان يستعمله قدماء المصريين في بناء معابدهم وتماثيلهم الضخمة . وهو صخر يصلح لإقامة السدود والخزانات لشدة صلابته وقـوة احتماله .
شم (زر) : غَرَين = غِرْيَن = تقَانة = طَمْي Limon (F) الفرنسية مرادفة لكلمة Alluvion رواسب من الأتربة والأجزاء العضوية حملتها المياه العكرة فرسبت. || (رج): غِرْيَن = غَرين(E) Silt Limon (F) في علم التربة : ذرات دقاق من التراب يتراوح قطر واحدتها بين ٠,٠٠٢ و ٠,٠٢ من المليمتر

غرنق
مص (ن) : الغُرانق : هو الغرنوق (لأنه يشبه منقار الغرنوق) وغرانيون وإبرة الراعي والعتر (مصر)

وجُرنة (سوريا) وغرانيـون (ابن البيطـار) وجرانيوم ونُمَّان (اسكندرية) وجرونيا (مصر) والغُرنوقي هو جنس Pelargonium(Geranium) (L) من الفصيلة الجارونيـة Geraniaceae وهي أعشاب شجيرية معمرة تنبت في المناطق المعتدلة . أوراقها مزغبة طويلة العنق مستديرة النصل تقريباً . النورة محدودة شبه خيمة . والثمرة جافـة منشقة ذات منقار طويل .
شم (زر) : غُرْنُوق Bourgeon (F) في فن التقليم . وهي نتيجة نمو البرعم قبل أن تخشَّب . || غرنوقي Géranium. Geraine. Bec de grue . || — أسمر G. brun ou noirâtre (F) (G. phæum)

(L) . || — عريض التويجيات G. à larges pétales (G. platypetalum) . || — عسقولي G. tubéreux (G. tuberosum) . || — كبير الجذور G. à grosses racines (G. macrorhizum) . || — كبير الزهر G. à grandes fleurs (G. grandiflorum) . || — مدمَّى G. sanguin (G. sanguineum) . || — أرمينية G. d'Arménie (G. armenum) . || — الحراج G. des bois (G. sylvaticum) . || — المروج G. des prés (G. pratense) . || غرنوقيات Géraniacées (F) فصيلة ابرة الراعي من ذوات الفلقتين تشمل الغرنوقي واللقلقي وزهرة الأسلاب وغيرها .

غرا

مص (حض) : غراء Glue (E) Cement (F) كل ما يستخدم للصق الأخشاب بعضها مع بعض وهو أنواع كثيرة . || (ك) غراواني Colloid (E) حالة تكون فيها المادة بين الإذابة الحقيقية والتعليق كمحلول الغراء والصمغ وغالباً ما تكون من جزيئات مجتمعة على شكل جسيمات صغيرة مشحونة بشحن كهربائية سالبة أو موجبة . وتتراوح أقطار الجسيمات من $١٠^{-٥}$ الى $١٠^{-٧}$ سم . || (ط) — كاذب Pseudocolloid مادة شبيهة بالغراء توجد أحياناً في الأكياس المبيضية وفي مرض فورديس . || (ك) محلول — Colloidal solution هو محلول تكون إحدى مادتيه مجزأة في حالة تجزؤ وسطاً بين الإذابة والتعليق . || (ط) غروانية الفم الكاذبة في مرض فورديس Mouth, pseudocolloid (of Fordyce's disease) وهذا المرض تحدث فيه هنات صغيرة صفراء قلما ترتفع عن سطح الغشاء المخاطي للشفة والشدقين محتوياتها بروتينية شحمانية . وهو مجهول السبب . || (ك) كيمياء — Colloidal Chemistry هي الكيمياء التي تعالج خواص أنظمة تتضمن جسيمات يتراوح قطر الواحد منها بين حدين معينين حدّ أدنى حوالي $١٠^{-٨}$ وحدّ أعلى $١٠^{-٥}$. فاذا نقص قطر الجسم عن الحد الأدنى اعتبرت أنظمة حقيقية ، واذا زاد عن الحد الأعلى اعتبرت خلائط ميكانيكية . جدول يبين الفرق بين الجسيمات المعلقة ووسط التعليق تبعاً لنسبة وسط التعليق الى الجسم المعلق في الكيمياء الغراوانية :

وسط التعليق	الجسم المعلق	اسم النظام الغراواني	
سائل	صلب	صل	Sol
صلب	سائل	جل	Gel
غاز	صلب	دخان	Smoke
سائل	غاز	زبد	Foam
صلب	غاز	احتباس	Occlusion

. || (اح) غراوانيات كارهة لوسط الانتشار Lyophobic colloids وهي التي لا تتمسك حبيباتها بالسائل الذي تذوب فيه . || — محبّة لوسط الانتشار Lyophilic c. وهي التي تتمسك حبيباتها بالسائل الذي تذوب فيه وتجتذبه اليها .

|| (حض) غراية = مغراة Glue-pot وعاء صهر الغراء أو تسييله .

شي (ث) : غراء (مقابل) Colle forte (F)

شم (زر) : غَرَواني أو شِبْغَرَوي Argile الغرواني من اصطلاح مجمع مصر . والشبغروي منحوتة من شبه غروي . ذرات دقيقة من الطين اذا كثرت في التربة الزراعية تجعلها كثيرة الصلابة والاندماج . || غرويّة = قُلُّومية Collomie (F) (Collomia) (L) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى الغَراء والغِراء بالكسر الماعاً الى بزورها المخاطية . جنس زهر من الفصيلة البولامونية . || — أرجوانيّة C. écarlate (C. coccinea) . || — كبيرة الزهر C. à grandes fleurs (C. grandiflora) .

مع (تر) : الغراويات الحمض قاعدية (مقابل) Ampholytoids (E) .

جر (فر) : الغرويات Colloïdes (F) co.ds (E)

غرية Garrye (F) Garrya (L)

شم (زر) : باسم أحد الأعلام . جنس جنبة للتزيين من الفصيلة القرانية . || — إهليلجيّة G. elliptique (G. elliptica) || — كبيرة الورق G. macrophylla (L).

غريفلية Grevillea (F L)

شم (زر) : منسوبة الى أحد الأعلام . جنس شجر وجنبة للتزيين من أصل استرالي ومن الفصيلة البروطية . || — طليانية G. de Thelemann (F) (G. thelemanniana) (L) . || — طويلة

الورق G. à longues feuilles (G. longifolia) || — قويّة G. géant (G. robusta) .

غريفون

شي (ث) : عنقاء Griflon (F) حيوان خرافي برأس عقاب وجسم أسد .

غزر

شي (ث) : غَزَر Éventaire (F) وعاء من خوص ونحوه .

غزز

شق (ط) : غِزِّي Gauze (E) نسيج خاص للجروح والحروق .

غزل

شم (زر) : غَزَل السَّمالي = مُخاط الشيطان Amiante (F) كتب الجواهر . ولم أجدهما في المعجمات . ضرب أبيض من حجر الفتيلة Asbeste وهو صوانات من الكلسيوم والمغنيسيوم مؤلف من ألياف دقاق سهلة الاتّسي صعبة الصهر . || غزال = ظَبْي Gazelle (F) (Gazella) (L) ج غزلان وظباء . جنس حيوانات من ذوات الأظلاف المجوّفات القرون وفصيلة الظباء أشهرها الغزال الأعفر أو قل الظبي العربي G. arabica (L) وهو كثير في بادية الشام . أما بقية الأنواع كالرئم والأرْيَل والآدم فلتراجع في معجم الحيوان . || مِغْزَل Quenouille (F) شكل من أشكال الشجر المتلئم . || مِغْزَلي Fusarium (L) فطر مجهري يسبب تعفن بعض الجذور والثمار . || (رج): غزْل فُطْري Mycelium (E F) الجزء النبتي في الفطر وهو مؤلف من الحبائك . م . حبيكة وتسمى الخيط الفطري Hyphe .

مص (اح) : غزل، فطري Mycelium مجموعة خيوط متشابكة يتكون منها جسم الفطرة. || (ك) — قوي التماسك High tenasity yarn (E) خيوط الغزل الصناعية والمخلقة التي تعرض لقوة سحب عالية بعد غزلها مباشرة فتزداد قوة تماسكها من ازدياد نسبة تبلورها . || (هم) المغزل Spindle في الهندسة هو الجسم المتولد من دوران قطعة محدودة بمنحن ووتر فيه حول هذا الوتر مثل المغزل الناقصي الذي مقطعه قطع ناقص والمغزل الزائدي الذي مقطعه قطع زائد وهكذا . || (ط) الـ — اللالوني Achromatic s. . || (اح) مُغَيْزِلات Fusulae أنابيب دقيقة في مغازل العنكبوت تفرز نسجه . || مغزلي Fusiform (E) وصف للاعضاء النباتية اذا شابهت المغزل من حيث غلظها في بعض الأجزاء واتجاهها الى الضيق والاستدقاق تجاه أحد الطرفين كرأس الفجل أي الجذر الوتدي المتشحم في الفجل . || (مر) أنورسما مغزلية Fusiform aneurysm .

شي (ث) : مِغزل Quenouille (F) شكل تزييني . || — Fuseau رأس الـ — Fusaïole . || مغزلي الشكل Fuselé , Fusiforme .

شق (ط) : مغازل (مقابل) Spindles (E) . || — عضلية عصبية Neuro - Musclar S. أجهزة العضلات الحسية . || مغزلي حلزوني Fusospirochetal إنتان — F. Infection . || — الشكل Fusiform . || خلية مغزلية Spindle - Cell .

جر (فر) : المغزل (مقابل) Broche (F) Spindle (E) .

غزا

مص (اج) : غزو (مقابل) Invasion (E) .

غسطرولوبيون Gastrolobium (L)

شم (زر) : معناها ذات السنفات البطنية لشكل السنفة البطني . جنس جنيبات صغار للتزيين من الفصيلة القرنية .

غسل

شم (رج) : غَسْل = حَلحَلة Leaching (E) Lessivage, lixiviation (F) إزالة المواد القابلة للانحلال مثال ذلك إزالتها من التربة أو من الخشب بالحلحلة . || (زر): القوائم Pédiluve (F) تطهيرها لاتقاء الحمى، القلاعية وغيرها . || غاسِلة = مغسلة Laveur آلة تغسل بها جذور الشوندر والبطاطس وأشباهها . || غُسالة Eaux résiduaires غسالة الجذور والمساقل . وهو أيضاً ماء التجبير في

معامل النشا والسكر والتقطير . || غاسُول رُومي Argousier (F) (Hippophæ rhamnoïdes) (L) المفردات . جنبة شاكة من فصيلة الخلافيات تستعمل سياجــاً ولها ثمار صغـــار صفر الى حمرة تأكلها الطير .

شق (ط) : غَسْل (مقابل) Lavage (E) || غسل = رَحْض Irrigation غسل بماء جارٍ . || غسول Lotion . || — أحمر Lotio Rubra .

جر (فر) : غَسْل (مقابـــل) Lavage (F) Washing (E) .

شي (ث) : إناء الغسل Loutrophore (F) إناء إغريقي يحفظ فيه ماء مقدس .

غشش

شم (زر) : غِش = زَغَل Fraude (F) خَدْع الشاري بتبديل ماهية المشترى أو تبديل صفاته ويمكن في الزراعة غش البذار والأسمدة وعلف الدواب وغيرها . || — البُزُور = — الحنطة Blater خلط البـــزور الجيدة ببزور رديئة وهو أيضاً تعريض الحنطـــة للرطوبة ليزداد وزنها .

مص (ق) الغش (مقابل) Fraude .

مد : غش (مقابل) Adulteration .

غشا

شم (زر) : غشاء Membrane (F) كغشاء الخلية M. cellulaire وغشاء النـــواة M. nucléaire وغشاء الجِبْـلة M. protoplasmique وغشاء الجويصلة M. Vacuolaire وكلها ترد بالنسبة . || — = غلاف Tégument الأولى في الحيوان والثانية في النبات وفي البُيَيْضة البذرة غلافـــان : غـــلاف ظاهر اسمه Primine وغـــلاف باطن secondine ويسمى السِّرَاء والقِطْمِير . || — الفُطْر Volve غشاء رقيق يحيـط ببعض الأفطـار وهي صغيرة كالغاريقون . || غِشائيات = فُطُور غشائية Hyménomycètes من رتبة الدعاميات منها الغاريقـــون وفطر المسام . || — الأجنحـــة Hyménoptères رتبة من الحشرات من فصائلها النحليات والنمليات والزنبوريات والمفصيـــات أي الأوابر . || — الـــورق Hyménophyllacées فصيلة نباتية من السرخسيات أي رتبة السراخس . || غُشَيّ Hyménium تصغير غشاء والفرنسية من اليونانية بهذا المعنى . غشاء يجتمع فيه البوغ في الفطور العليا كالزِّق Asque والدعامة Baside في رتبة الزقيّات ورتبة الدعاميات ، وما يختلط بها من الخيوط العقيمة .

مص (ط) : غشاء بروخ Bruch's membrane (E) غشاء بشيمية العين . || — بومان Bowman's m. غشاء الأساس في طلائة القرنية . || ال — تحت المصـــلي Subserosa . || — السمعي Basilar membrane . || — شنيدر = الغشاء النخـــامي Schneiderian m. || — كاذب False m. || — اللقانقي Allantoic m. غشاء جنيني ينشأ من الربض المؤخر ويدخل في تكوين المثانة والحبل السُّرّي والسُّخد . || — المصـــلي = Serosa serous m. || — النخامي Pituitary m. ||

أغشية « أ » الخلوية Alpha - cytomembranes وهي أغشية مزدوجة في داخل سيتوبلازم الخليـــة وتكوّن الشبكة الإندوبلازمية . || (اح) غشائيات الأجنحة Hymenoptera رتبة من الحشرات تامة التحوّل منها النحل والنمل والزنابـــير . || (مر) غشائي Membranous . || التيـــه الغشائي M. labyrinth . || (ط) الصفيحة الحلزونيـــة الغشائية M. spiral lamina غشاء رقيق في داخل قوقعة الأذن تحت عضو السمـــع « لكورتي » . || غَشْيَة Trance . || — Swoon . || غَشَيَـــان = غَشْيَة Syncope فقدان الوعي تماماً لمدة أطول من الإغماء . || — الجيب السباتي Carotid sinus sy. نوع من الإغماء ينتـج عن زيادة نشاط الجيب السباتي وتأثـــيره على العصب اللساني البلعومي يصحبه أحيانـــاً سَدَر وتشنجات . || ال — الوعائي التائهي = — الجيب السُّباتي V. Vasovagal sy. = Carotid sinus sy. غشية ناشئـــة من تنبيه شديد للنهايات العصبية الحساسة التي تكون عقـــداً عصبية كثيرة في جدار الشريان السباتي في منطقـة جيبه فيحدث انخفاض كبير في ضغـــط الدم . || غِشْيان المحارم Incest .

جر (فر) : غشاء (مقابل) Voil (F) veil (E) . || — رقيق Voile . Membrane (F E) — || — سائلي = رســم mince (F) Shell (E) . || — سائلي Pellicule liquide = l.id skin . || — مَصْلي (للمفاصـــل) Synovie = S.ia . || — نصف مُنْفذ Membrane semipérméable = se.pe. me. || — صحناء الأذن أو صماخهـــا M. tympanique les deux m. d'une proportion = T.ic m. Ratio arms tion . || أغشيـــة سيروس M. séreuses = Serous m. .

شق (ط) : غشاء = قميص (مقابل) Membrane (E) . || ال — الساقـــط Decidua . || — — جداري أو رحمي D. vera . || — — قاعـــدي D. Basalis . || — — منعكس D. Reflexa . || ال — العضلي = الصفاق العضلي Aponeurosis . || التهـــاب ال — — = التهـــاب الصفـــاق Aponeurositis . || — البكارة Hymen . || — — ديسمة Descemet's Membrane . || — الطبل Membrana Tympani . || — ال — = طبـــلة Drum || التهاب ال — Myringitis . || — — خزع Myringotomy . || غشائي Membranous . || تيـــه — M. Labyrinth . || أغشية Films . || غشاوة = عمى ليـــلي Hemeralopia = Night Blindness . || غشي = اغماء (مقابل) Syncope .

شي (ث) : تغشيـــة = تلبيس (مقابـــل) Marqueterie (F).

مـد : غشاء آحي (مقابـــل) Synovial membrane (E).

غصب

شق (ط) : اغتصاب جنسي (مقابل) Rape (E)

غصن

شم (زر) : غُصْن = فِنْد Rameau (F) ج . غصون وأغصان وغِصنة . والفند كلمـــة صحيحة تستعمل في الشام : فرع صغير أو برعم نما قليـــلاً أو كثيراً . ويكون الغصن حشيشيـــاً أو خشبياً ويكون محورياً او انتهائياً وقد يكون عرضياً . || — أحمَق = — عَرضيّ Gourmand غصن قوي جداً ينمو بسرعـــة على الفروع ولا يثمر بل يضر بالأغصان المثمرة وهو يقلّم في شجر الفواكه . || — التطعيم Ente غصن له زمعة واحدة على الأقل ، يقطع فتطعّم به الشجرة ومن معاني الكلمة الفرنسية التطعيم بذلك الغصن والتطعيم عامة . || — الحمل Courson ou Coursonne غصن يقلّم ويترك عليه برعمان أو ثلاثة براعم للاثمار . || غُصَيْن = غصنة Ramille غصن صغير لم يتم السنة . وغصنات كثيرة من الشجر تكون علفاً جيداً أما وهي خضر واما بعد تجفيفها وسحقها .

شق (ط) : غصن = رَأْد (مقابل) Ramus (E) الشعبة الصاعدة من عظم الفك السفلي . || أغصان Rami . || — اشتراكية R. Communicantes . || غصني الشكل Ramiform تغصّن = تفرع = تشعّب Ramification . || غُصَينات (فطور) Mycelium . || ورم غصيني = قدم مادوراوية Mycetoma = Madura Foot.

مص (فن) : الغصن (مقابل) Solo .

شي (ث) : غصينات التاج الكورنثي (مقابـــل) Tigettes (F).

غضب

مص (فل) : الغضب Colère (F) Anger (E) استجابة لانفعال تتميز بالميل الى الاعتـداء ويثيرهـا ما يعوق أي اتجاه نزوعي ويدخـــل ضمن المثيرات الأذى والاعتداء التخيلي والواقعي والحيـــلولة دون تحقيق الرغبات وما الى ذلك .

غضر

شم (زر) : غَضار = صَلْصال Glaise (F) تراب طيني دقيق الذرات كثير الاندماج والصلابة . || غَضاري = صَلْصالي Glaiseux الذي يحتوي على الغضار . يقال تراب غضاري . || غضْراء Pelouse أرض مخضوضرة عشبها الأخضر كثيف قصير وهي جزء من حديقة التزيين أو الروضة .

شي (ث) : غَضراء = مُعْشَبـــة Boulingrin أرض كثيرة الحشيش أو الكلأ .

شق (ط) : غَضار (مقابل) Kaolin (E) .

مد : الغضار (مقابل) Argile (F) .

مص (ك) : التغضُّر = الكَوْلَنَة Kaolinisation (E) عملية تحول معادن الفلسبار بتأثير المـــاء المشبع بثاني أكسيد الكربون الى معدن الكاولـــين .

غضرف

مص (ا ح) : غضروف Cartilage (E) نسيج له تركيب مجهري خـــاص . || الغضروف Tarsus . || — طرجهاري Arytaenoid cartilage وهو

أحد غضروفين يوجدان في الحنجرة . || (ط) — أبيض ليفي White fibrous c. غضروف تظهر بأرضيته حزم كُلاَّجينية عند فحصه بالمجهر . || — أصفر مَرِن Yellow elastic c. غضــروف تظهر بأرضيته ألياف مرنة عند فحصه بالمجهر . || الـ — الدرقي Thyroid c. . || — زجــاجي Hyaline c. غضروف لا تظهر بأرضيته ألياف عند فحصه بالمجهر . || الـ — الصُفيري tarsal c. . || (اح)غضروفي Cartilagenous . || — Chondral . || (ط) التنبُّر الـ — Ecchondrosis وهو نمو متزايد تحت سطح الغضروف أو سمحاق العظم . || (اح) فص — Chondrosternum . || الهيكل الـ — Chondroskeleton . || الغضرفة = تولد الغضروف Chondrogenesis . || جُرثومة الـ — Chondroblast هي الخليــة المكوِّنة للغضروف . || الجمجمة الغضروفيــة Chondrocranium . || الحلقــات الـ — بالرُّغامي والشُّعب الرئــوية الرئيسية Cartilage rings (of trachea and main bronchi) حلقات بجدر القصبة الهوائيــة والشُّعب الرئوية . || الصفائح — (بالشُّعب الرئوية) C. plates (of br.) صفائح بجــدر الشُّعب الرئويــة . || التغضــرف Chondrification عمليــة التحــول الى الغضــروف . || متغضرف = ذو هيكل غضروفي Chondrosteous

شم (زر) : غضروف Cartilage (F) نسيج قوي مطاط غير وعائي قابل للي أقل صلابة من العظم . || غضروفيات الزَّعانف Chondroptérygiens أسماك منها رتبة الأشلاق Sélaciens وكامــلات الرؤوس (Holocé-phales .

شق (ط) : غضروف أصفر مرن Yellow Elastic cartilage(E). || — دائم Permanent C. . || — زجــاجي Hyaline c. . || — ليفي أبيض White Fibro c. . || — مؤقت Temporary c. . || — مختلط = مشترك Mixed c. . || — مَرن Elastic c. . || — مفصلي Articular c. . || كيس الـ — C. Sac . || — حَلقي Cricoid Cartilage . || — طرجحالي Arytenoid c. . || التهاب الـ — Chondritis . || حول — = محيط — Perichon-drium . || مصورة — Chondroblast . || غضروفي Chondral . || ألم — Chondrodynia . || ضلعي — Chondrocostal . || — المنشأ Cartilaginous . || ورم — Chondroma . || خلية غضروفية Chondrocyte . || غضروفين Chondrin.

غضن

مص (جي) : غَضَن Frills (E) زخرف في صدفة المسرجانيات يتكون من رقائق مموجة متراكــبة تنتظم حدود خطــوط النمو في الصدفــة فتبدو كالرب الفضفاض ذو الغضون المتراكبة . || (ط) — الوَترَة Fossa of the antihelix . || متغضن Wrinkled.

شي (ث) غضْن = ثني Fronce (F) عطفــة في طيّــة الثــوب . || مُغضَّن Chiffonné . || — Frippé.

شق (ط) : تغضّن الجلد (مقابل) Scab (E) .

غطس

شي (ث) : غاطِسُ السفينة (مقابل) Carène (F) . || مَغطَس = بانيو = شرفة النظارة Baignoire . || — الاستحمام Labrum حوض رومــاني كبير للاستحمام بالماء الساخن .

جر (فر) : مغطس (مقابل) Bain (F) Bath (E)

. || الـ — الغلفــاني B. galvanique = Electro - plating b. . || غاطس ديــكارت Ludion cartésien = Cartesiam diver.

شــم (زر) : غطّــاس = غوّاص Grèbe (F) (Podiceps) (L) معجم الحيوان . جنس طير من كفّيات القدم . || — صَغير G. castagneux (P. minor) . || — مُتــوَّج G. huppé (P.

cristatus).

مع (سر) : الغاطس (مقابل) Draft (E) .

غطش

شــق (ط) : غطش = تغطّش = غَمش Amblyopia (E) ضعف البصر .

غطي

مص (اح) : غطاء Operculum (E) في عــلم النبات يطلق على غطاء العلبة في الحزازيات القائمة . في علم الحيوان يطلق عادة على غطاء الخياشــيم في الأسماك . || — الشريحة Class cover = c. slip غطاء من الزجاج الرقيق تغطى به التحضيرات المجهرية الموضوعة فوق الشريحة . || (بك) — زجاجي C. g. . || — السرير Couverture-coverlet(F) . || (تأ) تغطية مؤقتــة Cou. provisoire محرر مبدئي يسجل فيه التأمين الى أن يتم تحرير الوثيقة النهائية .

شــم (رج) : الغطــاء Cover, ground (E) Couverture (F) بساط الأنبتة العشبية والأعباص القصيرة التي تغطي الأرض وقــد يُحسب الفرش الحرجي في جملتها . || — الحي Undergrowth = أوطأ طبقة من النبات تعلو التربة c. vivante الحرجية ولا سيما عندما يكون نبات تلك الطبقــة خشبياً . || — الدُّبْلوي Duff = c. organique ضرب من الطبقات الهومسية ، ويقال الدُّبالــة ، لا يكون في المعتاد مختلطاً بالتربة المعدنية بل يكون منفصلاً عنها بخط واضح . وتكون بنيته على العموم مندمجة قليلاً أو كثيراً ويكون على شكل حصيري كثير الحموضة قليل المواد الغذائية خالياً من الخراطين. (ب) بساط المواد النباتيــة المنحلة أو نصف المنحلة المركب خاصةً من أوراق ميتة والذي لا يزال من المستطــاع معرفة بنيته الأصليــة . || (زر):— Couverture (F) ما يفرش حــول الشجر أو المزروعات من زبل أو ورق ليحتفظ التراب برطوبته أو بحرارته . || — الدَّفيئــة Clair de serre غطاء من حصير أو قصب أو قش أو غيرها تغطى به الدفيئة لتظليل مزروعاتها . || مُغطّاة الخياشيم Tectibranches رتبة حيوان من الرخويات المعدية خلفيات الخياشيم .

شي (ث) : غطاء = لِحاف = غماء Couverture الغماء ما سقف به سطح البيت من تراب أو قرميــد أو نحوه . || — (للأواني) Couvercle . || — سِتْر Bâche . || — الخوان = جهــاز السُّفرة Chemin de table . || — الرأس = مَغــرَة Couvre - chef . || الـ — المُسنَّم Arêtier . || تغطيــة = تغليف Recouvrement . || وكاء وغطــاء = حشــوة رأس الأسطــوانــة Gasket, cover (E).

شق (ط) : غطاء = سقف (مقابل) Tegmen . || — = سدادة Operculum .

غفر

مص (تا) : الغفران (مقابل) Indulgence (F)

شي (ث) : غِفارة Barbière (F) . || غَفّــارة

Aube رداء أبيض واسع يلبسه الكاهن في الهيكل . || غفارة Chape (رداء الكاهــن) مُطْر = مِطرة = رداء يتقى به المطر . || مِغفَر Camail

زرد ينحدر من البيضة الى الوجه والعنق .

غفل

مص (حض) : الغفل Blank (E) المــادة المهيأة للصناعة ولم تجر عليها العمليات الأخيرة المنجزة . ويستعمل اللفظ أيضاً في الجزء الذي يخلو من علامة ويطلق العال على المــادة الغفل البياعة . || (ق) الغفلة Faiblesse d'esprit (F) .

شي (ث) : ’غفـْل (مقابـــل) Anonyme . || لوحـــة ــ Tableau A. لا دلالة على راسمها . || ’مغـْفـَل = غير ’مر’قـوم Anépigraphe . || ــ Médaille Inanicié نعت للنقود التي لا كتابة عليهـا .

شق (ط) : غفل = مجهول الاسم Anonymous(E)

غلاديشية Févier (F) (Gleditschia) (L)

شم (زر) : باسم نباتي ألماني . جنس شجر للتزيين من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية . || ــ ذات

ثلاث شوكات F. à trois épines ou d'Amé-rique (G. triachantha) . || ــ صينية F. de la chine (G. sinensis) . || ــ غليظة الشوك F. à grosses épines (G. macracantha) . || ــ يابانية F. du Japon (G. Japonica) .

غلب

مع (تب) : مغالبة = مسابقة Tournament (E)

مص (ا ج) : أغلبية (مقابل) Majority (E) .

جر (فر) : الغالبية Généralité (des hommes) (F) generality (E) عامّة الناس .

غلث

شم (زر) : غَليث Méteil (F) اصطلاحــاً . والفرنسية تدل على خليط الحنطة والسلت . أمــا العربية فتطلق على خليط الحنطة والشعير كالبغيث والعليث واللغيث .

غلصم

شق (ط) : غلصمي (مقابل) Branchial (E) .

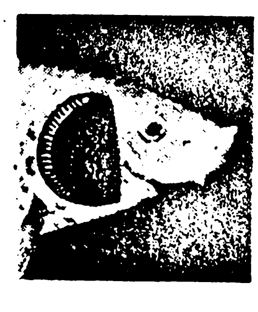

غلط

كوش (فل) : غلط Paralogism (E) p.me (F) (١) استدلال زائف . (٢) عند كانط الغلــط السيكولوجي استدلال جدلي يزعم التدليل على وجود النفس كجوهر قائم بذاته وكوجود بسيط . || ــ بالعرض Fallacia || Sophism = S.me . ــ accidentis = s.me de l'accident يقــع فيه الإنسان عندما يستنتج الكلي من الجزئي والذاتي من العرضي . || أغلوطـة الحد الرابع Quaternio terminorum (L) يجب أن يكون في القيــاس ثلاثة حدود لا أكثر الحد الأصغر والحد الأكبر والحد الأوسط . وذكر حد رابع ينشأ عنه غلط منطقي .

|| مغالطي أو سفسطي Eristic (E) E.que (F) . || مغالطــة أو غلط أو أغلوطة Sophism = S.me (١) قيل المغالطة مركبة من مقدمات شبيهة بالحق ولا يكون حقاً ويسمى سفسطة . (٢) حجة تبدأ بمقدمتين صادقتين وتؤدي الى نتيجــة مرفوضة رغم مطابقتها لقواعد الاستدلال الصوريــة مثل مغالطة الملعب عند زينون الايلي . والمغالطــات في القياس إما أن تقع في اللفــظ أو في المعنى أو في صورة القياس أو في مادته ، وإما أن تكون غلطـاً أو مغالطة .

مص (حض) : الغلط Mistake (E) الانحراف عن الصحة . || (فل) غلط Erreur (F) Error (E) انحراف عن الصواب غير مقصود ويختلف عن الخطأ الذي يتعلق بالقضايا والأحــكام . || (ق) || ــ في فهم القانون E. de droit . || Erreur (F) . || ــ في الوقائع E. de fait .

جر (فر) : مغلوط فيه (مقابـل) Erroné (F) erroneous (E) .

غلطيرية Gaultheria (L)

شم (زر) : باسم طبيب نباتي فرنسي . جنس جنبة من الفصيلة السذابية . || ــ مسطحة = شاي كندا G. couchée ou thé du Canada (F) (G. procumbens) (L) .

غلظ

مص (ا ح) : تغلظ حلقي (مقابل) Annular thickening (E) .

شم (زر) : غِـلاظُ الشَّعر Jarre (F) شعر غليظ يتخلل الصوف والوبر .

غلف

مص (طن) : غلاف = علبة Jacket = Can (E) الاسم الذي يعرف به الإناء الرقيــق الذي يحوي الوقود النووي في المفاعل . || (هـ) ــ Envelope هو الشكل الذي يغلفــه مستقيم في تحركه مقيـداً بقيود معينة في مستو أو السطح الذي يغلفه مستو في تحركه مقيداً بقيود معينة في الفراغ . فالمحــل الهندسي مكون من نقط والغــلاف من مستقيمات أو مستــويات . || (مر) ــ Tunica (L) . || (اح) ــ زهري متباين Ambigenus (E) غــلاف زهري أوراقه الخارجية كأسية (سبلية) والداخلية شبه (تويجية) بتلية . || ــ الهدْر Hydrotheca الغلاف الذي يحيط بالهدراني في مستعمرة الأوبليا . || (جغ) الـ ــ الحيوي Biosphere (E) اصطلاح يطلق أحياناً على جزء سطح الأرض الذي تشغــله الأحيــاء . || ــ الصخر Mantle Rock or Regolith (E) النطاق الأعلى من صخر المنطقــة الذي أثرت فيه المؤثرات الجوية فتفتت وتحلل وصار ما يسمى بالتربة وما تحت التربــة . || ــ صخري Lithosphere القشرة الأرضيــة وهي الجــزء الخــارجي الصلب من الأرض . || ــ مــائي Hydrosphere الطبقة المائيــة التي تغطي معظم الكرة الأرضية مكونة المحيطات والبحار والبحيرات . || (جي) الـ ــ الأســاسي Tectum الطبقــة الأساسية في صدفة المنخربات وخاصة في الفصيلــة الفوزيولينية . || ــ الراكب Epitheca ظهــارة كلسية تحيط بالغلاف الأصلي لهيكل المرجان توجد في بعض فئات المرجان فتجعل الهيكل أكثر ملاسة . || ــ الشفاف Diaphanotheca غــلاف من مادة شفافة يفصل بين الغــلاف الأساسي والبطانة ويميز مجموعة معينة من الفصيلة الفوزيولينية . || ــ المشطي Keriotheca جدار الصدفة في مجموعة مميزة من الفصيلة الفوزيولينية عندما لا يكون له ظهارة بينما تكون بطانته ذات زوائد في هيأة أسنان المشط . || ــ النــاري = الـ ــ الملتهب Pyrosphere مرادف للمصطلح: (Sima) . || (هـ) ــ الهندسي من الصنف الثاني Envelope of the 2nd class في المستوى هو الغــلاف الهندسي الذي لا يمكن أن يرسم له من نقطــة خارجة عنه أكثر مــن مماسين . وفي المكان هو الغلاف الهندسي الذي لا يمكن أن يرسم له أكثر من مستويين مماسين يمران بمستقيم واحد . || (جي) أغلفة الأرض الخارجية Outer zones of the Earth وتشمل أربعة أغلفة هي الغــلاف الجوي والغلاف المائي والغلاف الحيوي والغــلاف الصخري . || (مر) التغليف Encapsulation .

شم (زر) : غلاف = جدار Paroi (F) ما يرى من حــافر الفرس وهــو واقف . || ــ الثمرة Péricarpe يكون مركباً من جزء خارجي وجزء داخلي وجزء متوسط . وهذا الجزء المتوسط يكون لحياً في الفواكه . || ــ ــ الخارجي = قشرة الثمرة Epicarpe (Peau du fruit) هو ما نسميه القشرة في مثل ثمار التفــاح والخوخ والكرز . || ــ ــ الداخلي Endocarpe الجزء الداخلي من الغــلاف الثمري الذي يحيط بالبزرة . ويكون غشائياً رقيقاً في الثمار ذوات الحبة كثمرة التفاح ويكون قشرة رقيقة في مثل الفاصوليا وخشبياً قاسيــاً في الثمار النووية كالمشمش .

شي (ث) : غلاف = غطاء = حقة القربان(مقابل)

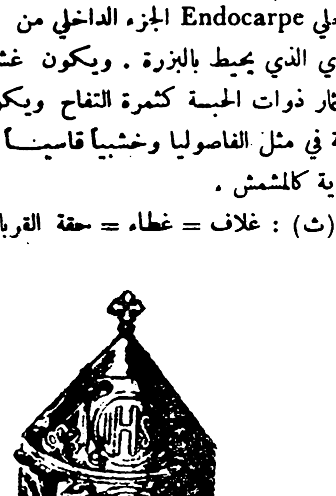

Custode . || ــ الأصيص Cache-pot وعــاء يوضع فيه أصيص الزرع لستره . || ــ الساعة = جعبــة الطبيب Boîtier . || غلْف الكتـــاب Brocher (un livre) خرز أوراقه وجعــل له غلافاً من ورق وغيره . || ’مغلـّف (لبقايا القديسين) Lipsanothèque . || غَلْفَنة Galvanoplastie طريقة لتلبيس المعدن بالتحليل الكهربائي .

شق (ط) : غــلاف = قشر = لحاف (مقابــل) Tegument (E) . || غلفة = قلفة Foreskin || ــ = ــ Prepuce . || غلفانية (كهرباء)

Galvanometer . || مقياس غلفاني Galvanism
جر (فر) : الغلاف (مقابـل) enveloppe (F) covering (E) . || الـ الهندسي من الصنف الثاني e. de la deuxième classe = 2nd class c.

غلق

مص (طن) : غلق Shutter (E) يقال لما يسد به فتحة أو نافذة في المفاعل لمنع تسرب الإشعاع منها. || (ق) غلق الرهن (شرط امتلاك الرهن عند عدم الوفاء Clause de pacte commissoire (F) . || (اق) الإغلاق Lock-out (E) وقف رب العمل استغلال المنشأة . || (ط) انغلاق الحنجرة بالأجسام الغريبة = الشَّجا Occlusion of Larynx by foreign bodies.

شي (ث) : غَلق (F) Clé (de voûte) حجارة

الوسط من القوس أو العقد . || ـ القبة Pendante (Clef) . || مغـلاق = بطن الماسة = بطن الجوهرة Culasse . || أغلق.غلّق العقد Bander un arc .

جر (فر) : غلق العقد = القبة clef de voûte (F) crown, keystone (E) . || مغلـق بـوري Opturateur focal = Fo. shutter . || ـ آلة التصوير O. de camera = S. of a ca. .

مع (سك) : اغلاق = حجز أو غلق (مقابـل) To Block (E) || ـ الخط للهندسيات = غلـق الخط للاغراض الهندسية Blocking of line for Engineering works . || نظام ـ التام = نظام الحجز المطلـق Absolute block system . || الخط المغلق Blocked line . || القطـاع الـ ـ B. section.

مد : مستغلق (مقابل) Impénétrable (F) .

شق (ط) : إنغلاق (مقابل) Atresia (E) .

غلكسينية Gloxinia (L)

شم (زر) : باسم كاتب نباتي من كلفار . جنس

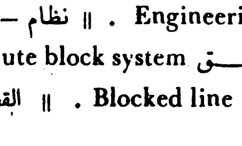

زهر من الفصيلة الجسنيرية يسمى سلطان الزهور في دمشق . || ـ أنيقة G. élégant (G. speciosa)

غلل

شم (زر) : غـلّ = إغماد Invagination (F) دخول جزء من نسيج في نسيج آخر وهو اذا حصل في المصران يكون قتّالاً . || غلة عقارية = ريـع عقاري Rente foncière ما يختص بالأرض والأبنية من غلات المزرعة أي فائـدة ثمن الأرض وأجرة الأبنيـة . || مستغل = مزدرع Terroir أرض ينظر اليها من حيث الاستغـلال الزراعي . || استغـلال بالنفس Faire-valoir direct هو أن يستغل صاحب الأرض أرضه بنفسه أو لحسابه ويسمى الشدّ في عاميـة الدماشقة . ومستغل أرضه بنفسه يسمى فيها الشـداد . || ـ الحرجة أو الغابـة Aménagement d'une forêt تنظيم الحرجـة وسياستها وادارتها . فن تنظيم استغلال الحرجـة بحيث يمكن الحصول على مقدار من الخشب في كل سنة أو سنتين أو أكثر على الشكل الأنفـع . || ـ الغير Amodiation هو أن يستغل الأرض غير صاحبها اما لقاء أجرة ثابتة أو لقاء قسم من غلتها .

|| (رج): غلّة = ريع Outturn (E) Rende-ment (F) مقدار المنتجات ويقال الحاصلات الناتجات ، الغلات ، الحصيـلات أي produits التي تحصل في وحدة مساحية من الحرجـة أو هـو مقدار الخشب المنشور الذي يحصل من مقدار معيَّن من الخشب المستدير . || استغلال = تنظيم الا ـ = خطة ـ Management = Aménagement .

|| أرض مشروع الا ـ = Working plan area Surface soumise à un procès - verbal d'a. الأرض التي يشملهـا مشروع واحد للاستغـلال . || أهـداف الا ـ = أهـداف ـ الحرجـة Management, objects of = Objectifs de l'aménagement الأغراض التي يراد بلوغهـا في خطة استغلال الحرجة . || الا ـ بقطعات مختلفة الفـواصل Working, intermittent = A. sous coupes à intervalles irréguliers خطة استغلال لا يتوخى فيها الحصول على انتـاج سنوي . || خريطة ـ = خريطة ـ الحرجة Management map = Plan d'a. خريطة تكون تهيئتها في المعتاد جزءاً من تهيئة مشروع استغلال الحرجة . وهـذه الخريطة تبين تقسيم الحرجة الى وحـدات استغلال وتبين تخطيط الطرق وغير ذلك . || طريقـة ـ = طريقة ـ الحرجة method of man. = méthode d'a. التطبيق المنظم لكل استثمار حرجي خاص مع تنظيم القطعات لبلوغ الأهداف المحددة في خطـة استغلال الحرجة . || ـ على أساس غلة ثابتة M., sustained yield = A. sous rendement soutenu تنظيم استغلال الحرجة على أساس تحقيق موارد دائمة ومتساوية في كل سنة أو في كل دورة . || مشروع ـ = مشروع ـ الحرجة Working plan = procès - verbal d'a. مشروع استغـلال خطي هدفه ضمان استمرار السياسة الحراجية والعمل بها ومراقبة وسائل استثمار الحرجة .

مص (ا ج) : غـلة متناقصـة (مقابـل) Diminishing Returns (E) . || (ا ق) ـ الحدية Rendement marginal (F) M. return (E) الغلة المساوية لنفقات الانتاج . || ـ الصافية Produit net = net product الفرق بين الثروة المنتجة والثروة المنفقة للحصول عليها ويرى الطبيعيون أن الزراعة هي العمل الوحيد المنتج لأنها تأتي بغلة صافية . || (اح) غِلالة: في النبات = غلاف Husk (E) الغطاء الخارجي لبعض الثمار والبـذور . || (ط) ـ البرانية Tunica adventitia الطبقـة الخارجية بجدار الوعاء الدموي أو وعاء اللفا . || ـ البيضاء T. albuginea الغطاء الليفي للخصية أو للمبيض . || ـ جوّانيـة = طبقـة داخليـة T. intima = internal layer الطبقة الداخلية بجدار كل وعاء دموي أو لمفاوي. || ـ المخاطيـة T. mucosa . || ـ الوسطى T. media طبقة عضلية مرنة في جدر الأوعية الدموية واللمفاوية .

|| (اح) غلالي (في النبات) ذو غلالة Husky نسبة الى غلالة أو له غلالة . || (ق) الاستغـلال Exploitation (F). || ـ التجاري E. comme-rciale . || ـ الزراعـي E. agricole || ـ الصنـاعي E. industrielle . || ـ المدني E. civile .

مد : الاستغلال الاقتصادي (مقابل) Economic ex. (E) .

شي (ث) : غِلالة (مقابل) Chiton (F) .

غلم

مص (ط) : الغُلْمة Satyriasis (E) هوس الجماع عند الرجل .

شم (زر) : غلمة = إغتلام = شبق Nympho-manie (F) ازدياد شهوة السفاد في اناث الحيوانات لاسباب عديدة كجرح في المبيض أو الرحـم . وتكون الأنثى المِغْلِم عقيماً دائماً أو وقتياً .

غلوبولين Globuline (F)

شم (زر) : مادة ألبومينية تكون في كريات الدم .

غلا

مص (تا) : الغلو في الوطنية = المغالاة في الوطنية (مقابل) Chauvinism (E) . || (حض) الغلاية Bouilloire(F) Boiler(E) ما يغلى فيه الماء . || (حر) ارتفاع نقطة الغليان Elevation of Boiling point (E) يطلق المصطلح على الظـاهرة الـتي تتلخص في أن درجة الحرارة التي يغلي فيها السائل ترتفع : (١) عندما يزيد الضغط الواقع عليه . (٢) عندما يذاب في السائل جسم صلب . || انخفـاض نقطـة ـ Depression of B. p. يطلق المصطلح على الظاهرة التي تتلخص في أن درجـة الحرارة التي يغلي فيها السائل تنخفض عندما يقـل الضغط الواقع عليه .

شم (زر) : غالية = زيوليت Zéolite (F) فصيلة الغاليـات . سميتها بهذا الاسم لأن الفرنسيـة من كلمتـين يونانيتـين بمعنى الحجر الذي يغلي أي يجيش بقوة الحرارة والثانية معربة . معدن صواني فيه أنواع كثيرة .

شق (ط) : غلي = غليان = مُحضَّر بالغلي = مغلي مقابل Decotion (E) .

جر (فر) : غليان (مقابل) Ébullition (F) (E) . || غلاّية Bouilloir = Boiler .

شي (ث) : مُغالٍ Paroxyte (F) يغالي في تصرير الأشياء أو سيرتها .

غلوتامين Glutamine (F)

شم (زر) : مادة آزوتية في بعض النباتات كالشمندر

أي البنجر في مصر .

غلوتانين Glutenine (F)
شم (زر) : مادة آزوتية في دقيق الحبوب ، يتألف الغلوتن منها ومن الغليادين .

غلوتن Gluten (F)
شم (زر) : المادة الآزوتية في الدقيق .

غلوكوز = سكر العنب Glucose ou Glycose (F)
شم (زر) :مادة بيضاء سكرية قابلة للاختمار تكون في الثمار والعسل وغيرها. ‖ مصنع — Glucoserie مصنع يحوّل فيه النشا الى غلوكوز . ‖ غلوكوزيد Glucosides مركبات نباتية تحتوي على الغلوكوز فيستخرج منها مثالها الديجيتالين والأينولين وغيرهما .

غليادين = اغليادين Gliadine (F)
شم (زر) : مادة ألبومينيةتكون في الدقيق .

غليخنيات Gleichéniacées (F)
شم (زر) : منسوبة الى اسم عالم ألماني . فصيلة نباتية من رتبة السرخسيات .

غليسارية = عشبة المن Glycérie (F) (Glyceria) (L)
شم (زر) : جنس نباتات مائية معمرة من النجيليات قريبة من الفستوكة . ‖ — طافية G. flottante (G. fluitans) .

غليسريد Glycérides (F)
شم (زر) : اسم جمع يطلق على أثيرات الغليسرين كالزيتين والنخلين والمرغرين وغيرها مما يدخل في تركيب الأدهان .

غليسرين Glycérine (F)
شم (زر) : سائل متعادل لا لون له يذوب في الماء ويحصل من تصبين المواد الدهنية .

غليون Galion (F)
شي (ث) : (معربة) ضرب من المراكب الشراعية

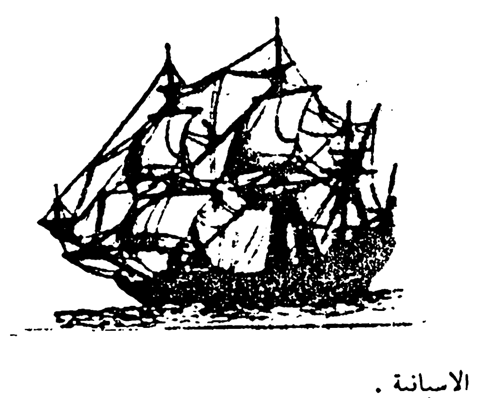

الاسبانية .

غمد
شم (زر) : غِمْد (F) Élytre ج أغماد . والأجنحة مُغْمَدة . ومغمدة الأجنحة . رتبة من الحشرات Coléoptères والأغماد الأجنحة العليا لتلك الحشرات . وهي قاسية قرنية مهمتها حفظ الأجنحة الرقاق التي تكون تحتها . ‖ — = قاعدة Gaine قاعدة معلاق الورقة . وهي تحيط بالساق قليلا أو كثيراً ويزداد نموها وتطول في النجيليات . ‖ زهرة الـ — = قوليوس (F L) Coleus الاسم العلمي من اليونانية بمعنى الغمد وتسمى زهرة السجاد في دمشق . جنس زهر من الفصيلة الشفوية . ‖ — — العطرة C. aromatique (F) (C. aromaticus) (L) . ‖ مغمدات الأجنحة Coléoptères (F) ويسمونها أيضاً غمدية الأجنحة والخنافس والبعجانس والجعانس . أعظم رتب الحشرات فيها فصائل كثيرة كالسرطانيات والخنافس الببرية والعثيات والجعليات والذراحيات والسوسيات والدعسوقيات والنضاريات والقرنبيات والناضعات .
شق (ط) : غمد = غلاف (مقابل) Sheath (E) . ‖ — العصب Epineurium . ‖ — — Endoneurium . ‖ تغمُّد = تحفظ Encapsulation .
شي (ث) : غِمْد = قِراب (مقابل) Fourreau

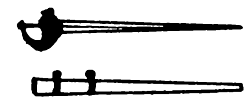

(F) . ‖ — = غلاف Étui .
مص (ط) : الغمد الشعي للعصب البصري (مقابل) Arachnoid sheath of optic nerve (E) .
‖ (ا ح) غمدية الأجنحة Coleoptera رتبة من الحشرات أجنحتها الأمامية صلبة وتغطي الأجنحة الخلفية الغشائية .
مد : غمد الأوعية (مقابل) Adventitia .

غمر
مص (ك) : الغمر Submersion (E) وهو وضع الشيء تحت سطح الماء أو السائل . ‖ (ط) غُمار القدم Immersion foot مرض سببه غمر القدم مدة طويلة في ماء حرارته منخفضة لكنها فوق الصفر ومثله (قدم الخندق) .
شم (زر) : غمر = إسقاء بالغمر (مقابل) Submersion (F) .
مع (لجم) : غُمرة التشحيم = مزيتة (مقابل) Cup (E) .

غمز
شق (ط) : غمزة (مقابل) Blinking (E) .
مص (ط) : غمز الحميل Dipping for the foetus حركة بيد واحدة على بطن الحامل لتبيين أجزائه .

غمس
جر (فر) : غمس = غطس (مقابل) immerger (F) to immerge; to immerse (E) . ‖ الغمس = الغطس (F E) immersion .

غمض
كوش (فل) : غامض confus Confused (E) (F) أي غير محدد أو معين . يقول ديكارت إن علم الجبر مقيد بقواعد وأرقام جعلت منه فناً غامضاً ومبهماً يشوش العقل بدلاً من أن يكون علماً يثقفه
مص (فل) : غامض Obscur (F) O.re (E) الفكرة الغامضة هي التي تلتبس بغيرها ولا يسهل على الذهن فهمها . ‖ (ق) غموض القانون Obscurité de la loi (F) .

غملج
شم (زر): أُغملوج Dard (F) غصن قصير مثمر يكون في التفاح والكمثرى خاصة .

غمم
شم (زر) : غمّ = غمْل = غمْن = صَون = صِيانة = صَرْي Ensachage (F) وضع الثمار في أكياس لصيانتها والعوام يسمونه التكييس . ولم أجد التكييس بهذا المعنى . ولعله يفيد تثبيته . وفي المخصص: فأن غمّ البسر ليدرك فهو مغمون ومغمول . ‖ غِمامة = كمامة العين Œillère جلدة تركب في رأسية الفرس فتمنعه من النظر الى جانبه . ومن معاني الغمامة في اللسان : ما تشد به عينا الناقة أو خطمها .
شق (ط) : غمامة = سديم (أمراض العيون) Nebula (E) .
شي (ث) : غمامة (مقابل) Œillère (F) واقية العين في الخوذة .

غما
مص (ط) : إغماء Stupor (Fainting) (E) فقدان جزئي للوعى لمدة قصيرة.
شي (ث) : غماء Toiture (F) مجموع ما يسقف به البيت .
شق (ط) : إغماء (مقابل) Faint (E) .

غندب
مص(مر) : الغُنْدُبتان Pillars of the fauces (E)

غندر
شي (ث) : غندورة. مِدْرَعة Gandoura (F) ثوب من صوف بلا كمين يلبسه المغاربة . والفرنسية من البربرية

غنس
شم (زر) : غَنَس = غُنَيْس Gneiss (F) معربة وهي كلمة سكسونية الأصل . حجر متبلور من أصل ناري يكثر في الأراضي الأصلية .

غنص
كوش (فل) : غنوصية G.me Gnosticism (E) (F) اللفظ اليوناني gnosis يفيد العلم بلا واسطة . ويطلق على نزعة فلسفية دينية تهدف الى إدراك كنه الأسرار الربانية . ظهرت في القرون الأولى من المسيحية كرد فعل ضدها . وفي القرن الثاني ظهر غنوصيون مسيحيون من أشهرهم : باسيليوس وفالنتين ومرقيون . ويشترك هؤلاء الثلاثة في [illegible] العاطفة الدينية وفي الجزع من سلطان الأهواء على النفس وفي تنصرهم لاعتقادهم أنهم يجدون في النصرانية رضاء حاجاتهم العقلية والروحية وفي انقلابهم الى الغنوصية .
مص(فل): الغنوصية .G نزعة ترمي إلى مزج الفلسفة بالدين وتشتمل على طائفة من الآراء المضنون بها على غير أهلها وتطلق خاصة على جماعة من المفكرين في القرنين الأول والثاني للميلاد .

غنغرينا
شق (ط) : غنغرينا (مقابل) Gangrene (E) . ‖ — جافة Dry G. . ‖ — ذاتية المنشأ Idiopathic G. . ‖ — رطبة Wet G. . ‖ — سكّرية Diabetic G. . ‖ — شيخية Senile G. . ‖ — غازية Gas G. . ‖ — المشافي Hospital

G. || غنغريني Gangrenous .

غنفولوبيون Gompholobium (L)

شم (زر) : من اليونانيـــة بمعنى منتفخة السنفات لانتفاخ سنفتهـــا وكون السنفة تكون كروية في رأسها . جنس جنبة للتزيين من الفصيـلة القرنيـة . || ــ رؤيسي G. capitatum . || ــ عـــريض الـــورق G. latifolium . || ــ كبير الزهـــر G. grandiflorum . || ــ لِبْدي G. tomentosum .

غنم

شي (ث) : غنيمة Trophée (F) سلب = تذكار النصر = الغلبة = شعار الغلبة .

شم (زر) : غنميات Ovidés فصيلة حيـــوان من مزدوجات الأصابع المجترة تشمل الضائن والأروية والماعز والوعل ويقسمونها قسمين ضأنية ومعزية .

غنا

مص (جي) : إغناء Enrichment (E) عمليـــة تتركز فيها الخامات بواسطة المحاليل التي تعمل على إذابة بعض أجزاء من الصخر وتركيزهـــا . || ــ معدني Mineral e. رفع المحتوى الفلزي لخام معدني بفعل العوامل الطبيعية . || ــ هابطي Downward e. . || الــ الثانوي Secondary e. إغناء الأجسام بالخامات المعدنية عن طريق المياه الهابطة متخللة الصخور من أعلى الى أسفـــل . || (فن) الأغـــاني الوطنية Patriotic-songs . || التأليف الغنـــائي Vocal composition . || موسيقا غنائية V. music . || رواية ــ Opera . || هزلية ــ Operette; operetta ; musical comedy . || المغني Singer .

شي (ث) : أغنية (مقابل) Chanson (F) .

غوافة = جوافة Goyavier (F) (Psidium) (L)

شم (زر) : معربتان . والفرنسية من كلمة اسبانية . وهذه من لغة قبائل أمريكية قديمة . جنس شجر

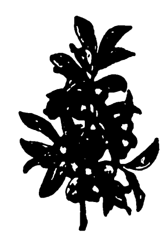

وجنبة مثمرة من الفصيلة الآسية مهدهـــا الأصلي في أمريكة ولذلك ليس لها اسم عربي . وثمارها عنبية عطرة تؤكل ناضجة وتربب . والغوافـــة من شجر البلاد الحارة تزرع في مصر ويمكن زرعها في سواحل الشام . || ــ تفاحية G.-pomme (p. pomiferum) . || ــ كمثريـــة G.-poire (p. pyriferum) .

غوامون Goémon (F)

شـــم (زر) : اسم يطلق عـــلى أنواع من الأشنة « الطحلب في مصر » تستعمل سمـــاداً كالفوقس واللفنارية وغيرها .

غوانو Guano (F)

شم (زر) : معربة . وهي من احدى لغات بيرو القديمة . سماد آزوتي وفصفوري حصل من سلح طيور بحرية وتجمع ركاماً في بلاد شيلي وبيرو في أمريكة الجنوبية . || ــ الخفاش G. de chauve-souris يوجد في المغاور في الأندلس والجزائر وبلاد أخرى ويستعمل سماداً || ــ السمك G. de poisson سماد يصنع بمعالجة بقايا السمك بالحامض الكبريتيك .

غور

مص (جغ) : الغار Cove (E) الأخـــدود الذي بين اللحيين ويكون في اليـــابس . || (جي) ــ Cavern . || (ك) حمض الــ = ــ الريحـــان = اللوريك Lauric acid حمض عضوي دهني صيغته الكيميائية ك ١٢ يد ٢٤ أ ٢ ويوجد متحداً في زيت بعض النباتات كالغار أو الريحان وزيت جوز الهند . || (صح) الغـــور percolation . || (جغ) ــ المحيطي Abyssal مناطق في المحيط يزيد عمقها على أربعة آلاف متر تقريباً ولا تصل أشعة الشمس الى الغور لشدة عمقه وهو خال من الحياة النباتية ولكن هناك نوع من حياة الحيوان تختلف بحسب اختلاف الأعماق والتربة الغالبة من الصلصال الأحمر . || الــ ــ Deep أخاديد طولية غائرة في قاع المحيط وأكثر ما تكون في المحيط الهـــادي حيث يمتد في شكل نطاق في أطراف هذا المحيط . || مستوى ــ المحيط D.-sea plain المنسوب الغالب على ارتفاع قاع المحيط ويقع على عمق يتراوح بين ٢,٠٠٠ ، ٣,٠٠٠ قامة (ما بين ٤,٠٠٠ ، ٦,٠٠٠ مـــتر) . || (جي) التغور Caverning تكوّن الغيران في الصخور . || (جغ) المغارة Grotto كهف متعمق في الصخور الكلسية نتيجة التعرية بالذوبان .

شي (ث) : غار = كهف (مقابل) Balme (F) || ــ = مغارة Grotte . || ــ = رَنْد Laurier .

شم (زر) : غـــار = رند Laurier commun L. franc. L. des poètes (F) (Laurus nobilis) (L) شجر من الفصيلة الغارية ينبت برياً في سواحل الشام والغور والجبال الساحلية ويصلح للتزيين . || غـــاريات Lauracées (F) الفصيلة الغارية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات تشمل الغار والقرفة والكافور والبرساء .

مد : غار الخشاء (مقابل) Mastoid antrum(E)

غاز

مص (طبع) : الغاز Gas (E) يطلق على المـــادة عندما يكاد التماسك ينعدم بين جزيئاتها لبعد المسافة بينها فتنتشر في كل مكان ولا يكون للمـــادة حجم ثابت أو شكل ثابت . || (ك) ــ G. حـــالة من حالات المادة الثلاث تكون عادة شفافة تتميز بأنها تشغل أي حيز توضع فيه وتتشكل بشكله كالهـــواء والأكسجين وثاني أكسيد الكربون في درجـــات الحرارة والضغط العـــاديين . || ــ الاستصباح = ــ الفحم الحجري Coal g. غاز يحصل عليه من التقطير الإتلافي للفحم الحجري وهـــو سام وقابل للاشتعال ويستعمل وقوداً وفي الإضاءة . || الــ الإلكتروليتي Electrolytic g. ويطلق على خليط من الأكسجين والايدروجين بنسبة وجودها في الماء ويحصل عليه من التحليل الكهربي للمـــاء المحمض . || (ط) ــ الخردل = دايكلورإثيل سلفيد Dichlorethylsulfide = Mustard g. = Yperite غاز سام يستعمل في الحروب . || (ك) ــ الفحم G.,coal مخلوط من الغازات يستعمل في المواقـــد والانارة ينتج من تقطير الفحم الحجري بمعـــزل عن الهواء وهو يحتوي على الغازات الآتية : الأيدروجين والميثـــان . أول أكسيد الكربون أولفين استيلين . نتروجـــين . ثاني أكسيد الكربون . اكسجين . || (حر) الــ ــ الكامل أو المثـــالي Perfect g. or Ideal g. الغاز الذي يتوهم نظرياً أن جزئيـــاته صلبة مرنة بلغت من الصغر حداً لا يعتد به وانه لا قوة يؤثر بها بعضها في الآخر إلا عند التصادم فالغاز المثالي إذن يخضع خضوعاً تاماً لقـــانون بويل . || (الك) ــ منحل Degenerate g. غاز تتركز فيه الجزئيات تركزاً شديداً يخرجه عن صفة الغاز المثالي . || (ط) الغازات الخانقة Asphyxial gases . || (ك) الــ ــ الطبيعيـــة natural g. هي الموجودة في الطبيعة . || (هم) ــ المنصرفـــة Exhaust g. . || (ك) ــ نادرة = ــ خاملة Rare g. = inert g. . || (هم) ــ الاحـــتراق Flue g. هي الناتجة من حريق الوقود . || (حر) إسـالة الــ Liquefaction of g. يطلـــق على تحويلها إلى حالة السيولة بالتبريد أو بالضغط أو بهما معاً . || (الك) التجميع الغازي Gas focusing ظاهرة تجمع الشعاع الالكتروني في أنبوبـــة الأشعة الكاثودية بتأثير تكون أيونات موجبـــة في قلب الشعاع ناشئة عن تصادم الالكـــترونات مع ذرات الغاز . || التضخيـــم الــ G. amplification ازدياد تيار الصمام الالكتروني بسبب تأين الغـــاز فيه . || (ك) تفريق ــ Atmolysis اصطلاح قديم اطلقه جراهام على عملية فصل الغازات بعضها عن بعض باستخدام ظاهرة انتشارها خـــلال حواجز مسامية مثل فصل مكونات الهواء بامرارها في أنابيب خزفية غير مصقولة . || صمـــام ــ G. filled tube صمام ثرميوني به غاز مخلخل . || ــ ثلاثي ــ G. triode صمام إلكتروني ثـــلاثي يحوي غازاً مخلخلاً يستعمل لأغراض مختلفة في الدوائر الالكترونية . || النسبة الغازية G. ratio نسبـــة تيار الشبكة إلى تيار الأنود في صمام غازي إلكتروني . || (ك) التغوز Gasification هي العمليـــة التي يتم بها تحويل مادة إلى الحالة الغـــازية . ||

جر(فر): الغاز (مقابل) Gaz (F) Gas (E) . || ــ دائم G. permanent = pe. g. . || الــ الكامل أو التام G. parfait = Perfect g. . || ــ مثالي G. idéal = Ideal g. . || مولد الــ Gazogène = Gazogene, gas-producer . || المغواز (عداد الغـــاز) مقياس الغـــاز Gazomètre= Ga.ter .

شق(ط) : غاز ضحاك Laughing-gas (E) أول اكسيد الآزوت . || ــ الخردل Ypserite = Yperite

مع(سر) : || الغاز الطبيعي(مقابل) Natural Gas || ــ الوقود Fuel G. .

غوش

شم (زر) : غُوشْنَة Helvelle. Morille de moine (F) (Helvella) (L) جنس فطور تؤكل من الزقيات وتطلق الغوشنة أيضاً على جنس Morille .

غوص

مص (اح) : عواصيات colymiformes (E) جماعة من الطيور المائية من بينها الغواص أو الغطاس.

غوط

شق(ط) : غائط (مقابل) Stone = calculus (E) . || غائطي = برازي = خرئي Stercoraceous . || تغوط = تبرُّز Defæcation . || — = تفريغ Evacuation . || — الدم Melæna . || — الولدان الدموي M. Neonatorum . || مغوط = مفرغ Evacuant .

غوغ

مص (ن) : الغاغة:(ج. غاغ) هي النعنع والفلية والفودنج هـو Mentha puligium (L) من الفصيلة الشفوية Labiatae وهو نبات معمر ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط . ويكون في مصر على جسور الترع والمساقي . يسمو إلى نصف متر . ساقه منتشرة كثيرة التفرع مزغبـة ، أو ملساء ، أوراقه متبادلة صغيرة قصيرة العنق بيضية الشكل . حافتها ذات أسنان صغيرة والنورة في مجموعـات سوارية كروية في سنابل . والأزهار صغيرة وردية اللون والنبات عطر الرائحة . يستعملها العـامة في تحضير زيت الفلية . وزيته العطري مضاد للمغص . || (اج) غوغاء Mob(E).

غول

شم (زر) : غُول = غُوْرِلّي Gorille (F) أكبر القرود . ولعله أقربها من الانسان .

شق (ط) : الْغَوْل = الكحول (مقابل) Alcohol (E) . || — صرف Absolute A. || إزالة الـ = نـزع الـ Dealcoholisation . || — المرّة (مـادة) Cholesterin . || — الموص Xylol = Xylene . || إنسمام غولي = علَه Alcoholism .

شي (ث) : مِغْوَل Rapière (F) سيف طويل . للمبارزة .

ونيرة Gunnère (F) (Gunnera) (L) .

شم (زر) : باسم أحد الأعـلام . جنس زهر من

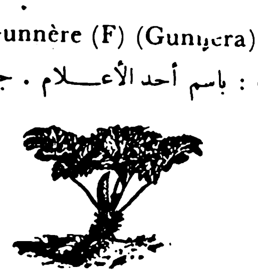

الفصيلة الغونيرية Gunneracées (F) .

غيب

مص (جغ) : الغابة Forest (E) الشجر المتكاثف في بقعة من الأرض . || الـ — الاستوائية = الـ — المدارية المطرة Equatorial F. or tropical Rainforest غابة مستديمة الخضرة تتميز بتشابك أغصانها ويحتاج نموهـا الى توافر عنصري الحرارة والرطوبة . || — السليب Deciduous F. الغابة التي تتساقط أوراقهـا في بعض فصول السنة. || — الصنوبرية Coniferous F. الغابة التي تتألف من أشجار الفصيلة الصنوبرية . || اجتثاث الـ — Deforestation قطع أشجـار الغابات بقصد استخدام أرضها لأغراض كالرعي أو الزراعـة أو التعدين . || الغابات الغارقة Submerged F. غابات قديمة غمرها المـاء نتيجة لحركات أرضية هابطة . || (جغ) الفرجـة الغابية Glade مكان مكشوف يقع داخل الغابة سببته عوامـل طبيعية أو بشرية . || (فل) غياب Absence (F E) تخلف ما من شأنه أن يوجد في مكان أو موضوع . || (ط) غيبوبة Unconscious-ness (E) — بولية uraemicComa, وفيهـا تراكم سموم نتروجينيـة في الدم . || (مؤ) غائب Absentee (F) Absent (E) .

شق (ط): غياب (مقابل) Absence (E). || — الاسنـان Abodontia . || — الاطراف Amelia . || — الاظـافر Aronychia . || — الثدي Amastia . || — حسّ معرفة الاشياء باللمس Astereognosis . || — الحيوانـات المنوية Azoospermia . || — حمض كـاور الماء Achlorhydria . || — الحموضة Anacidity . || — الذراعين = فقد الذراعين Abrachia . || — الرحم Ametria . || — الطمث = انقطـاع الطمث Amenorrhœa . || — — الاولي Primary A. || — — الثانـوي Secondary A. || — العرق Adiaphoresis . || — العقـل Amentia . || — القلب Acardia . || — النبـض Acrotic . || غيبوبة = ذهول = موت ظاهري Trance .

شم (زر) : غابة Futaie (F) (اصطلاحـاً) . تدل الفرنسية على الشجرة المسوقة . وتطلق توسعاً وخاصة على الحرجة التي سوقت اشجارها وداحت وصارت صالحـة للصناعة . وأشكال الغابـات ونعوتهـا كثيرة . || — عاليـة أو هرمـة F.,Haute ou vieille الغابة التي بلغت أقصى علوها . ويزيد عمر شجرها على قرن . وقد يبلـغ قرنين . || — — فتية F., Jeune haute يبلغ عمر شجرها ستين سنة حتى مائة وعشرين سنة . || — فوق المنسغة أو فوق الخيس F. sur taillis عمر شجرها أربعون سنة . || — مشذبة F. jardinée التي يكون لشجرها اعمار مختلفة . || — ممتلئة = مُوحّدة العمر F. pleine ou équienne التي يكون شجرها في سن واحدة وقبل أن تصبح الغابة ممتلئة يتدرج شجرها في حياته من البادرات تنبت من البزرة Semis naissant الى شجر الغيـل Fourré فأجمـة العصي Gaulis فالأجمة Perchis فالغابة العالية الفتية Jeune haute futaie فالغابة العالية أو الهرمـة وهي المسماة Haute ou vieille futaie . || — نصـف F., Demi عمر شجرها بين أربعين سنةوستين سنة.

(رج): غابـة Forest, high (E) Futaie (F) (ا) شجراء أو جملة من الشَّجراوات تنشأ على العموم من البزور وتكون ظلتها في المعتـاد كاملة وعالية . || (ب) حرجة عالية Haute forêt يطلق هذا الاصطلاح أحياناً على حرجة ممتلئة كبيرة الشجر خلافاً للدغل والعيص حيث يكون النبات شجيرات وجنبات وجُنيبات قمينة . || — ذات طبقتين Two storeyed high forest system = Futaie à double étage . || — كثـيرة الطبقات st. h. f. = F. à plusieurs é. شجراء أو جملة من الشجراوات تكون ظلتها على جملة طبقات وتكون الأنواع السائدة في كل طبقة مختلفة عنها في غيرها من الطبقات. || نظام الـ — = H. f. system Régime de la f. || — — مع بقـاء الذخر H. f. with reserves system = Traitement en f. avec réserve .

غيث

جر (فر) : الغيث (مقابـل) Averse (F) Shower (E).

مع (تر) : الغيث المتخف Effective Precipita-tion (E) المتساقطات المائية الفعالة .

غير

مص (فل) : غير Autre (F) Other (E) أحد تصورات الفكر الأساسية ويراد به ما سوى الشيء مما هو مختلف أو متميز . || (ق) الغير Le tiers (F) . || (اح)— مسوق Acaulescent (E)تطلق علىالنبات الذي ليس لهساق هوائية أو له ساق غير ظاهرة . || (ق) — جائز Illicite (F) . || — شرعي Illégitime . || — قانـوني Illégal . || (فـل) غيرية Altérité (F) Otherness, Alterity (E) صفة ما هو غـير وتقابل الهويـة ، إن الذي يقابل الواحد من جهة ما هو هو هي الغيرية ». || (مر) العدوي— = الـ — من مصدر مباين(E) Heteroinfection . || (فل) تغير Changement (F) Change (E) تحول صفة أو اكثر من صفات الشيء أو حلول صفة محل أخرى . || (هـ) التغير Variation (E) هو توقف كل من كميتين على الأخرى بحيث أن أي تغير يحدث في إحداهما ينشأ عنه تغير في الكمية الأخرى بنسبة واحدة . || (جي) — جانبي Lateral V. ظاهرة تغير طبيعة الصخر في طبقـة ما من مكان لآخر كأن تتحول الطبقة الرملية إلى طبقـة طفلية . || الـ — المابعدي Diagenesis أول التغيرات التي تعتري المادة الأصلية للصخر أو الحفريات بعد نشأتها بتأثير المياه الجوفية التي تتخللها لأن هذه المياه عادة ما تكون قلوية أو حمضية الى حدما وحملة بكميات مختلفة من المعادن الذائبة التي تحل محـل المادة الأصلية للصخر أو الحفريات . ويتم هذا في درجات الحرارة والضغط المعتـادين . || (ق) — سبب الحيازة Interversion du titre de possession (F) . || (طبع) — الثابت درجة الحرارة Isothermal transformation(E) هو تغير الحجم أو الضغط أو كليهما معا عند ثبوت

درجة الحرارة . || (مر) التغيرات المرافقة للأورام الليفية Coincident changes with fibroids . || (مؤ) تغيير Alteration (E) Modification(F) . || — ترتيب المسائل To change the order of the items = Intervertir l'ordre des questions . || (ا ح) التغاير Alterne(F) من اللاتينية Alternus ومعناها واحد بعد الآخر وهي تدل على اضطراب مفاجىء في حالة النباتات نتيجة لتغير غير منتظر في ظروف البيئة أو لتداخل عوامل التعاقب الطبيعي للنباتات مثال ذلك التباين الواضح بين النباتات المزروعة في خط عرض واحد وعلى ارتفاع واحد ولكن بعضها مثلاً يتعرض لرياح شمالية باردة واخرى غير معرضة لهذه الرياح . وينطبق هذا ايضاً على الشجرة الواحدة المعرض جزء منها للرياح الشمالية الباردة والجزء المقابل للرياح الجنوبية الدافئة . ويطلق كذلك على الاشجار المطلة على شاطىء البحر فالاجزاء المعرضة لرذاذ الماء الملحي تكون محترقة بينما تظل الاجزاء الاخرى خضراء زاهية . وايضاً النباتات المظللة في حقل واحد يختلف نموها باختلاف الظل . || (صو) التغاير (F E) Dissimilation هو حدوث اختلاف بين الصوتين المتماثلين في الكلمة الواحدة . وللتغاير عدة صور ، منها : (أ) تغاير المجاورة كقولهم : إنجاص في إجاص وانجار في إجار : D. en contact (F) co. di. (E) (ب) تغاير المباعدة كقولهم : بغدان في بغداد = D. à distance distant di. || (فل) مغاير Disparate(F E) ما ليس بينه وبين شيء آخر صلة والحدود المتغايرة هي التي لا يوجد بينها علاقة جنس أو نوع . || (هـ) متغاير Heterogeneous (E) وهو ما تختلف اجزاؤه بعضها عن بعض

جر (فر): التغير = التحول variation (F E) . || — ثابت الدرجة Changement isothermique (F) Isothermal change (E) . || — فيزيائي C. physique = p.cal c. || — في اللون الناشيء عن الحرارة C. de couleur causé par la chaleur = Color ch. caused by heat . || — المغناطيسي variation magnétique = magnetic va. || — المكظوم Ch. adiabatique = A. tic c. || — الحالة = إستحالة Ch. d'état=Change of state . || — الحجم نتيجة التجمد ch. de volume par la congélation = Freezing, c. of vo. caused by, || — الطور ch. de phase = ph. ch. || تغيرات سنوية variation annuelle = annual va. || — قرنيّة للعناصر المغناطيسية V. séculaires des elements magnetiques = secular va. (of magnetic elements) || — يوميّة = va. journalières = daily va. || المتغير المستقل va. indépendante = i.ent va. || لا — = لا متحول Invariable (F E) || متغيّرة variable || متغيرات تابعة va. dépendantes = dependent va. || متغاير = Hétérogène Heterogeneous .

مد : غير المتناهي (مقابل الحدود Indéfini) . || — Infini (F) || — مسؤول Irresponsible .

مع (تب) : تغيير السرعة Change of pace or speed (E) . || — المكان = ترتيب اللاعبين (الدوران) Changement d'emplacement (F) || — الوجهة = ـ الاتجاه Change of Direction (E).

كوش (فل) : غيرية Alterity, Otherness (E) Altérité (F) (١) خاص بالآخر . في مقابلة «هوية» (٢) عند رنوفيي ما يخص الآخر دون الأنا . الأنا هو الذات المفكرة والموضوع هو الآخر . || مغاير Diverse = Divers هذا الاصطلاح استخدمه أرسطو في مقابل المساوي le même (F) . || غير أخلاقي Immoral = Immoral يطلق هذا اللفظ على الانسان الذي يعترف بالقيم الأخلاقية السائدة ولكنه يقف منها موقف المخالف العاصي .

غيردية Gaillarde(F) (Gaillardia) (L) .

شم (زر) باسم أحد محبي النبات . وتسمى ناعورة بعامية الدماشقة . جنس زهر مشهور ومبذول من الفصيلة المركبة . || غيردية مضرسة الزهر G. à fleurs dentées (G. amblyodon) . || — مصبوغة G. peinte (G. picta) || — معمرة G. vivace (G. perennis)

غيض

مص (ن) : الغيض : جاء في ابن سيدة إذا بدأ الطلع فهو الغضيض. وعن ابن دريد الغضيض هو الطلع وقد يسمى بالغيض وهي يمانية . || (جغ) — التربة Leaching (E) عملية إذابة المواد العضوية والمعدنية من سطح التربة وارسابها إلى أسفل . || المغيض Bog منخفض تتجمع فيه المياه وتتراكم فيه النباتات المتحللة بحيث يصبح اسفنجي القوام .

غيف

مص (ن): الغاف وعود اليسر وعود المقلة وصلوان وعجب وينبوت هو Prosopis spicigera (L) من

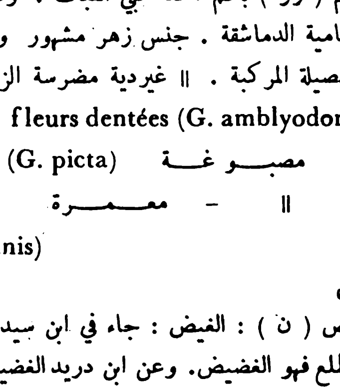

الفصيلة القرنية Leguminosae وهي شجرة صغيرة أو شجيرة توجد في اليمن. وقد أحضرها شفينفورت من اليمن باسم الغاف وكان مزهراً في مارس . ويوجد في بلاد العرب وأفغانستان وايران والهند . وهو ذو فروع كثيرة الشوك . الأوراق مركبة ريشية ذات وريقات صغيرة ، وطول الشوكة نحو نصف سنتيمتر . وهي مستقيمة صفراء والأزهار قصيرة العنق في نورات دالية والثمرة قرن مستقيم حار الطعم أملس والبزرة داكنة مستطيلة ، ويعرف غلاف الثمرة باسم الشغف . (اللسان) .

غيق

شم (زر) : غاق = غاقة Cormoran (F)

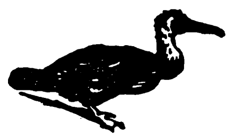

جنس طيور من الفصيلة Phalacrocorax (L) البجعية ورتبة كفيات القدم فيه أنواع .

غيل

شم (زر): غيل Fourré ou Bois f.(F) شجر الغابة وهو لا يزال صغيراً نمت رؤوسه وتشابكت فروعه . وهو بعد أن يكبر قليلاً تصبح اسمه أجمة العصي أو العيدان Gaulis . || (رج) : — (ا) Thicket (E) Fourré (F) شجراء مؤلفة من شجر العصي أو العيدان Gaules . (ب) أنبتة كثيفة مؤلفة من أشجار صغيرة ومن أعياص ومن خيزران سميت في الترجمة الفرنسية Duméteux وهي بمعنى النسب الى العيص .

مص (ن) : أم غيلان: هي الشوكة المصرية : Acacia arabica Nilotica (L) من الفصيلة القرنية Leguminosae ويطلق هذا الاسم ايضاً على أنواع أخرى من جنس Acacia وهو الطلح .

غيم

مص (جغ) : التغيم Cloudiness (E) هو الذي يحجب الغمام جزءاً من السماء وتقاس درجة التغيم بقياس خاص . || (مر) — القرنية C. of cornea .

شم (زر) : غيوم صناعية Nuages artificiels(F) دخان كثيف يحصل من حرق مواد مختلفة وفي أوربة يوجدون هذا الدخان لمنع تأثير جلد الربيع في بعض النباتات الزراعية ولا سيا الكرم .

غيا

كوش (فل) : غاية Purpose (E) Fin (F) (١) الذي يحرك المحرك من غير أن يتغير بقصد واستئناف فهو الغاية . ويشبه أن يكون الحاصل عند التمييز هو أن الفاعل الأول والمحرك الأول في كل شيء هو الغاية . ومن هذا الوجه تكون الغاية هي « علة العلل » على حد تعبير ابن سيناء. (٢) غاية بالذات fin en soi هي غاية موضوعية وضرورية ويقابلها غاية ذاتية لا تنطوي على أية قيمة كلية . ثم هي غاية مطلقة ويقابلها غاية اعتبارية . والطبيعة الناطقة في الانسان هي غاية الذات . || غائية Teleology = Téléologie (١) عند أرسطو الغائية هي القاعدة في الطبيعة والمسوخ هي الأخطاء . فكل شيء يتحرك نحو غاية تتم بتمام صورته التي هي الوجود بالفعل . وينكر برجسون القول بالغائية في الطبيعة ، من العبث أن يحاول المرء أن يحدد للحياة غرضاً ، بالمعنى الانساني لهذه الكلمة ، فان القول بوجود غرض معين إنما يعني القول بوجود نموذج سابق لا يعوزه سوى أن يتحقق بالفعل . ومثل هذا القول

يفترض أن كل شيء موجود دفعة واحدة وأن من الممكن للمستقبل أن يقرأ في الحاضر . فنحن هنا نفترض أن الحياة في حركتها وتكاملها تتصرف كعقلنا تماماً . والعقل إن هو إلا نظرة جزئية ثابتة الى الطبيعة ومكانه خارج الزمان » . (٢) عند كانط الغائية في الشيء الطبيعي أمر داخلي راجع الى طبيعة الشيء ذاته . فقولنا إن لشيء ما غاية يحققها معناه أن ذلك الشيء يطابق فكرتنا عنه ، وأن أجزاءه محدودة في صورتها وفي وظيفتها بمجموعه العام . إلا أن هذا الحكم بالغائية ليس له قيمة موضوعية ولكنه صادر بموجب تركيب الفكر . وهو الواسطة بين العلم الآلي والإيمان بالاله الخالق وأداة الوصل بين الطبيعة والحرية . (٣) النظرية التي تقول بأن عمليات الكائن الحي العضوية تقوم على قوة مصورة وموجهة نحو غاية هي تحقيق نموذج الكائن الحي أو صورته . (٤) دليل غائي pr uv. téléologique(F) لإثبات وجود الله . وهذا الدليل مستمد من كتاب السماع الطبيعي حيث يبين أرسطو أن كل موجود فهو يفعل لغاية ومن كتاب ما بعد الطبيعة حيث يقول « الأشياء جميعاً منظمة فيما بينها لأنها مرتبة لغاية » ويلزم من هاتين المقدمتين ضرورة وجود موجود عاقل يوجه الأشياء الطبيعية كلا الى غايته . ويري كانط أن هذا الدليل يعتمد على الدليل الطبيعي .

مص (فل) : الغاية = End, Purpose Fin ما من أجله يكون الشيء أو العمل . || الغائي Last, Final = Final يستعمل خاصة وصفاً للعلة فيقال : علة غائية Cause Finale (F) مقابل للعلة الفاعلية Cause éfficiente . || المذهب الغائي Finalism = F.me القائل بوجود الغائية والعناية في الكون ويقابل الميكانية Mécanisme(F) . || الغائية Finalité = Finality القصد الى غاية ، وتتجلى في أفعال الله والانسان والطبيعة ومنه مبدأ الغائية Principe de f. (F) ويذهب الى أن لكل كائن غايته ، ويعده البعض من المبادىء العقلية كمبدأ العلية .

فاس

الفـاء

الفاء

وسع : الحرف العشرون من الألفباء ، ويبدل من الثاء نادراً. والفاء المنفردة ثلاثة أوجه : (١) عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب ، وقيل: لا تفيدهما ، والسببية اذا سبقها نفي او طلب . (٢) رابطة لجواب الشرط اذا كان جملة اسمية او فعلية ، فعلها جامد ، او إنشائي ، او ماض لفظاً ومعنى ، او مقترن بحرف استقبال ، او بحرف له الصدارة . وتربط شبه جواب الشرط بشبه الشرط وتنوب اذا الفجائية عنها ، وتحذف عند الضرورة ، ومنع المبرد الحذف مطلقاً ، وأجازه الأخفش مطلقاً. (٣) زائدة في الخبر ، وقيد الفراء ذلك بكون الخبر أمراً او نهياً. واستخدمت الفاء للدلالة على العدد ٨٠، واتخذها العرب بديلاً من حرف P في الكلمات الأجنبية .

ف : الرمز الكيماوي لنصر الفضة .

فاشِرا Bryone (F) Bryonia (L)

شم (زر) : المفردات . وهي من السريانية . جنس

نباتات طبية من الفصيلة القرعية . ‖ — بيضاء = الكرمة البيضاء B. Blanche (B. Alba) نبات معترش ينبت في الاحراج له ثمرة عنبية حمراء او سوداء وجذور غلاظ شديدة الإسهال تستعمل في الطب . ‖ — ذات مسكنين = عنب الحية B. Dioïque (B. Dioica) لها خواص النوع السابق . اما الفاشرشين والكرمة السوداء فتنظران الى Tamier . ‖ — كبيرة الزهر B. à grandes fleurs (B. grandiflora) تزرع ويستعمل ورقها كالاسفاناخ .

فاشية Fascisme (F) F.m (E)

مص (اق) : مذهب سياسي واقتصادي نشأ بايطاليا فمن الوجهة السياسية يقابل النظام الديموقراطي ومن الوجهة الاقتصادية يقوم على نظام النقابات وعلى تدخل الدولة في كل مظاهر النشاط الاقتصادي .

فاكوليت Phacolith (Saddle Reef) (E)

مص (جي) : صخر ناري عدسي الشكل يملأ ما في قمة القبو (الطية المحدبة) من فراغ .

فالَرس كنارية = بِشْتَة Alpiste des Canaries (F) (Phalaris canariensis) (L)

شم (زر) : الاولى تعريب اسم الجنس العلمي وهو من اليونانية بمعنى الفضية البزور او اللامعة البزور .

اما الثانية فعامية تطلق اليوم على هذا النبات في مراكش. وهي من Pistum اللاتينية . نبات سنوي من فصيلة النجيليات يزرع لعشبه . ‖ — قصَبي Alpiste roseau (P. arundinacea) نبات معمر من النجيليات أقل جودة من النوع السابق . يزرع لعشبه .

فانديم = فاناد Vanadium (E)

مص (ك) : عنصر فلزي نادر وزنه الذري ٥٠٫٩٥ وعدده الذري ٢٣ وكثافته ٥٫٦٩ ينصهر عند ١٧٢٠°م وهو كثير الاستعمال في تحضير العوامل الحفازة .

فأر Mus (L)

شم (زر) : جنس حيوان من الفصيلة الفأرية ورتبة القواضم . وهو يشمل الجرذ والفأرة أي الكبير

والصغير من هذه الحيوانات. والفأرة تدل على الذكر والأنثى ، وكذا الجرذ . فاذا أريد الذكر قيل هذا فأرة ذكر . ج فئران وفِئَرة . يقال أرض فَئِرة ومَفأرة أي كثيرة الفأر. ‖ — الأرُز Golunda (L) جنس من القوارض قريب من الجرذ يتسلط على أهراء الأرز في الهند خاصة . ‖ فأرة الاحراج او الحِراج Mulot. Souris des champs. s. des bois (F) (Mus sylvaticus) (L) من القوارض يزيد حجمها قليلاً على حجم الفأرة الشائعة . تضر بالزروع والحراج . ‖ — البُيُوت S. Commun (M.Musculus) . ‖ — الحصائد S. des moissons (M. minutus) أصغر الفئران تكون في الحقول والمروج . ‖ — الحقل Campagnol champêtre ou vulgaire (Arvicola arvalis) من فصيلة الفأريات وهي مبذولة بحجم فأرة البيوت ، ولها ذنب قصير ورأس مكتنز خلافاً لفأرة الحراج . ‖ — الزرع Campagnol agreste (Arvicola agrestis) من فصيلة فئران الزرع ورتبة القواضم . ‖ فأريّات Muridés(F) فصيلة من القواضم تشمل الجرذ والفأرة وفأرة الحقل وجرذ المراحيض . ‖ مص (اح) : الفأريات Muridae (L) .

فأس

شي (ث): فأس Merlin (F) مِطرقة الجزار. ‖

— ظِران Coup de poing من الأدوات اليدوية الصوانية التي كان يستعملها الإنسان في الزمن الحجري القديم .

فأل

كوش (فل): تفاؤل Optimism(E) O. me (F) نظرية تدور على أن عالمنا هو خير العوالم الممكنة

« إن الله عز وجل ليس في قوته أحسن مما فعل بنا وأن هذا الذي فعل هو منتهى طاقته وآخر قدرته التي لا يمكنه ولا يقدر على أكثر » (ابن حزم) .

فبريوكوليري= شَوْلَة الهيضة Vibrio cholerae(E)

مص (ط): وهي الجرثومة الواوية التي تسبب الهيضة.

فتت

شم (رج) : تَفَتّت = قابلية الـ Friability(E) F. té (F) في علم التربة : صفة تربة تتفتت كدَراً صغاراً في سهولة . || (زر): — Effritement (F) تجزّؤ الصخور والحجارة بالعوامل الكيمياوية والطبيعية وعوامل الأحياء فيحصل من ذلك التراب الزراعي . || تفتيت المدَر Emottage يؤتى بالمشط او بالمسلفة او بمفتتة المدَر . || مُفَتّت المدَر . Ecrouteuse. Emotteuse. Herse || مفتتة الكُسُب Brise-tourteaux آلة مركبة من اسطوانتين او أربع اسطوانات محززة يجرش بها الكسب الذي يستعمل غذاء او سماداً .

مص (اح) : فُتات Detritus (E) هو ما يتبقى من الكائنات التي تموت وتسقط في قاع النهر او البحر وتختلط بالرمل او الحصباء او الطين وما أشبه فيتخصص بعض الحيوانات في التغذي بها كالبوري. || (جي) التَفَتّت Disintegration (Decay) تكسر الصخور ميكانيكياً بعوامل التعرية . || النسبة الفتاتية Clastic Ratio النسبة بين ثخانة الطبقات الفتاتية وثخانة الطبقات غير الفتاتية في عمود جيولوجي . || (ط) تفتيت البلورية (السد) Discission . || — الحصاة في المثانة واستخراجها Litholapaxy . || (ك) يتفتت = يفتت Disin-tegrate ينقسم الى فتات. || تفتت Disintegratio... تفتيت Disintegrating .

(١) تحول تلقائي لعنصر مشع الى عنصر آخر .

(٢) انقسام مادة أو تحللها كحل البروتينات بحامض الكبريتيك في تقدير كلدال . || (حض) المفتتة Desintegrator أسلحة الخلاط التي تدور فتقطع المواد وتفتتها .

شي (ث): تفتت (مقابل) Affouillement (F).

شق (ط) : تفتيت الجنين (مقابل) Embryoto-my(E) . || متفتت Comminuted . || كسر — C. Fracture .

مع (تر) : فتات (مقابل) Crumb . || (سر) التفتيت بالآز Catalytic cracking . || التفتيت الحراري اي بالحرارة Thermal cr. .

فتح

شم (زر) : فَتْح = تَشْقيق Ranchage (F) حرث الأرض مرة حرثاً بسيطاً . || — الفم Embouchage لمعرفة سن الحيوان او لفحص أعضاء فمه . || فتّاح = شَحْب Déchaumage حرث الأرض سطحياً بعد الحصاد لقلع قش الزرع المحصود ولدفنه ولتهوية التراب . || مِفتَحة = مِشحَبة فاتحة = شاحبة Déchaumeuse محراث الفتاح او الشحب ويكون ذا سكين او اكثر . || مفتوحات المثانة Physostomes رتبة من السمك المظهي . || تَفَتّح Déhiscence كتفتح بعض الثمار واكياس البوغ وغيرها .

مص (ق): فتح اعتماد Ouverture de crédit(F) . || — — بالحساب الجاري O. de c. en compte courant . || (جي) فتحة جانبية Lateral Aperture(E) فتحة موضعها على أحد جانبي الحاجز الأمامي . || — دائرية Circular A. فتحة محيطها في شكل دائرة . || الـ الدلتاوية Delthyrium فتحة مثلثة الشكل في جزء الباحة البينية التابع للمصراع العنقي من صدفة المسرجانيات وتقع على الخط الوسطي لتلك الباحة تحت المنقار وقاعدتها على خط المفصلة بين المصراعين. وهي فتحة يخرج منها العنق الذي هو عضو التثبيت في الحيوان . || — شفوية Phialine Aperture فتحة في آخر امتداد أنبوبي وهي أغلظ قليلاً من جدار الأنبوبة فتشبه الشفة . || — شقية Fissurine A. فتحة في هيئة الشق وقد تكون طولية او مستعرضة . || — طرفية Terminal A. فتحة موضعها في النهاية الامامية للحاجز الامامي ذي الشكل المسحوب . || — غربالية Ceribrate A. فتحة مكونة من عدد كبير من فتحات صغيرة تشبه عيون الغربال . || — متوسطة Areal A. فتحة تتوسط مساحة الحاجز الامامي . || — واوية Virguline a. فتحة شقية في شكل حرف الواو. || (ط) — السَنْخ الرئوي Atrium of alveolar sac (of lung) وتوصل السنخ الرئوي بالقناة السنخية في داخل الرئة . || الـ الفؤادية Cardiac end . || (حض) الفتاحة Ouvre-boîtes (F) أداة من

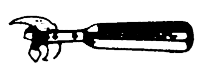

المعدن يستعان بها على فتح العلب ونحوها . || (طبا) المفتاح Key plate (E) هو لوح يرسم عليه رسم خطي يحدد به ما في النماذج المراد نقلها من رسم وظل ونور ولون على أن يعمل ذلك بخطوط مختلفة الانواع كأن يكون بعضها نقطاً او شرطاً ليستدل على نوعها بسهولة ليعرف موضع كل لون بالضبط في حالي التلميع او التظليل. || (فن) الـ Clef (F) . || (حض) — النور Lamp switch = Light s. (E) جهاز صغير يوضع في طريق المسار الكهربائي لتوصيل التيار او لقطعه ، لإضاءة المصباح او لإطفائه . || (هم) — ادارة Driving Dog الأداة التي تنقل الحركة من المغزل الى المشغولات . || (اح) انفتاح مَسْكَني Loculicidal dehiscence وصف لطريقة التفتح في الثمار العلبية عندما يقع خط التفتح مقابل تجويف المسكن . || فتحات تنفسية (في الحيوان) Stigmata فتحات تؤدي الى القصبات الهوائية في مفصليات الأرجل . || (مؤ) فتحت الجلسة La séance est ouverte(F) The sitting is open, is called to order (E) . || افتتاح المناقشة Ouverture du débat = Opening of the debate .

جر (فر) : فَتْحَة (مقابل) fente = Slit . || — الـ Ouverture = Span-aperture.ov. || مفتاح بطارية clef de batterie=b.ry switch . || — عاكس Levier inverseur = Reversing key .

شق (ط) : فتحة = منفذ = فوهة (مقابل) Aperture (E). || — شَفَر Hiatus . || فتحات الانف Nostrils. || فتح البطن الاستقصائي Lapa-rotomy . || — الجثة Autopsy . || — الميت = فتح الجثة Necropsy تشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة . || فاتح الفم = مبعّد الفكين Gag . || مفتوح = جليّ = واضح Patent .

شي (ث) : فتحة = محبس « مولدة » (كخاتم الخطوبة) (مقابل) Jonc (F) . || فُتْحَة

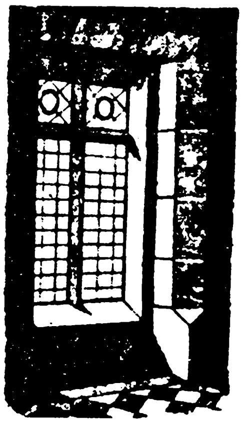

Ébrasement للشباك او الباب او نحوهما .

مع (جم) : المفتاح الأب = الـ الرئيسي Main switch (E) . || (سك) مفاتيح المسالك = المفاصل Keys of points . || الخط المفتوح Open line . || المتقاطع المستوي الـ = ممر تقاطع — O. level crossing .

فتخ

شي (ث) : فتخة Chevalière (F) خاتم ذو

صفحة تنقش مكان الفص .

فتر

مص (اق) : فترة التصفية Liquidation of busi-ness (E) Phase de li.(F) هي الفترة الأخيرة في الدورة الاقتصادية فيها تصفى المنشآت غير السليمة وتعمل المنشآت الأخرى على جعل نفقة إنتاجها ملائمة لمستوى الأثمان المنخفض. || — الرخاء Prosperity or boom phase = — طور Ph. de prospérité هو الدور السابق على الأزمة ويتميز بنشاط الصناعة وارتفاع الأسعار والأجور. (الك) — عاطلة Idle period(E) جزء من دورة الجهد المتردد لا يمر فيه التيار . || (تا)— بين ملكين Interregnum . || (ط) — الهدوء في التهاب الزائدة Quiescent interval (in appendicitis) . || (ق) — الارتياب Période suspecte (F) .

شق (ط) : فترة = دور = مدة = زمن (مقابل) Period (E) . || — الارتكاس Reaction P. .

مع (تب): فترة الاستراحة (مقابل) Intermission . || تفتير A cut .

فتش

. مص(تا): ديوان التفتيش (مقابل) Inquisition (F) .

فتق Hernie (F)

شم (زر) : خروج عضو او حشو من الأحشاء ، كلياً او جزئياً من الجوف الذي هو فيه . || حشيشة الـ — Herniaire (F) Herniaria (L) جنس اعشاب كانت تستعمل في مداواة الفتق . || حشيشة الـ — المرداء H. glabre. Herniole. || — الشرة Turquette (H. glabra) . || Exomphale (F) .

شق (ط) : فتق Hernia (E) . || — إربي Inguinal h. || — — غير تام Incomplete Inguinal h. || — بطني Ventral h. || — حجابي Diaphragmatic h. || — دماغي Cerebral h. || — صدري Thoracic h. || — صفني Scrotal h. || — غير قابل للرد Irreducible h. || — فخذي = Crural h. Femoral h. || — مختنق Strangulated h. || — مزمن Chronic h. || — ولادي Congenital h. || خياطة الـ — Herniorrha-phy . || رتق — Herniotomy . || رد — Taxis . || — ريختر Richter's Hernia . || مشرط الـ — Herniotome . || — النخاع Myelocele .

مص (ط): الفتق جنيب البريتون Paraperitoneal Hernia وفيه تكون المثانة على الجانب الإنسي لكيس الفتق. || — خارج الجدار Extraparietal h. وفيه يخرج الفتق كالمعتاد من الحلقة البطنية الخارجية لكنه يسير للخارج على رباط بوبارت فيشبه الفتق الفخذي . || — خلالي Interstitial h. يحدث بين طبقتين من جدار البطن . || الـ — داخل الجدار properitoneal h.=intraparietal h. فيه يكون الفتق بين الصفاق المستعرض والبريتون . || — طفلي Infantile h. فتق أربي موروب خلف الشاخصة الجبلية للبريتون. || — لتريه Littre's h. وهو فتق ردبي . || فتق مباشر Direct h. فتق يدخل قناة الأربية في وسطها ويخرج من حلقة الأربية الخارجية ولا يكون خلقة ولا ينزل الى الصفن . || — متناشب Impacted h. . || — مزدوج الكيس H. en bissac فيه يكون للفتق ردب او جيب متصل بطرفه الأعلى ترد فيه الأمعاء من الجزء الاسفل بدلاً من رجوعها للبطن . || — ميدال Maydl's h. فتق مختنق نهقري فيه تنزل الأمعاء في الكيس بشكل شعبتين وتتصل فيه الربقتان بثالثة تبقى داخل البطن . || انفتاق النواة اللبية Extrusion of nucleus pulposus خروج نواة القرص بين الفقرات .

فتل

جر (فر) : فَتَلَ = لَوَى (مقابل) tordre(F) || twist (E) الفتل = اللي Torsion(F E) . || بندول الـ — = نواس الـ — Pendule de t.= T. pendulum . || السلك — T.de fil=T.wire . || فتيل المصباح Mèche = fuso - drill - wich . || فتيلة filament (F E) .

مص (ن) : الفتيل The thin thread laying in the furrow of the date-stone (E) الخيط في الشق الذي في باطن النواة . || (الك) — مثريم Thoriated filament فتيلة من التنجستن المخلوط بقليل من اكسيد الثوريوم . || (حض) فتيلة الربط Bench Vice اداة لربط الأخشاب في نضد التشغيل .

شق (ط) : فتيلة Seton . || انفتال Ileus انسداد الامعاء . || — Intussusception .

شي (ث): فتيلة Mèche(F) خصلة شعر = مشعل = مثقاب الخشب .

شم (زر) : فتالة = عقاصة Tordeuse يطلق اللفظ الفرنسي على انواع كثيرة من صغار الفراش تنسب الى فصيلة الناريات وتضر بالصنوبر وببعض اشجار الفواكه .

فتن

مص (اج) : اثارة الفتنة Agitation (E) . || مثير — Agitator .

جر (فر) : فتان (ج : فتن) Bâche (F) غشاء الرجل .

فتا

مص (ق) : استفتاء (مقابل) Questionnaire(F) . || — عام Plebiscite .

شم (زر) : فتية Agérate (F) Ageratum(L) من اليونانية بمعنى دائمة الشباب لطول عمر ازهارها وكانت اليونانية اغيراطن تطلق على غيرها . جنس زهر من فصيلة المركبات .

فجأ

جر (فر) : فجأة (مقابل) Brusquement(F) suddene(E) . || فجائي Brusque = sudden

شم (زر) : افتجاء = تبدل فجائي Mutation(F) سماها احد الاساتيذ في مصر طفرة. كل تبدل فجائي في الانتقال الوراثي لصفات نوع او ضرب من الاحياء. والافتجاء اصطلاح استعملته لهذه الكلمة وهو في المعاجم الفجء .

فجج

مص (جغ) : افجيج Ravine (E) واد ضيق عميق وهو مجتمع عدة شعاب Gullies ومن مجموع الأفاجيج يتكون الوادي الرئيسي للنهر Valley(E) .

مع (تر) : فجّة = غير ناضجة Immature (F) .

مد : فجاجة اللون (مقابل) Crudité d'une couleure (F) .

فجر

مص (جغ) : الفجر Dawn (E) انكشاف ظلمة الليل عن نور الصبح قبيل شروق الشمس. || (الك) انفجار الى الداخل Implosion انفجار تتطاير شظاياه الى الداخل .

شق (ط): تفجير = استنضاض (مقابل) Drainage . || — مغلق Closed D. || مفجّر = مصرف Drain .

جر (فر) : الفجر الكاذب (مقابل) Aurore (F) Aurora (E) . || كالوريمتر انفجاري Bombe calorimètrique = Bomb ca.meter .

مع(سك): المتفجرات = مفرقعات Explosives(F) .

فجل

شم (زر) : فجل Radis (F) Raphanus (L) جنس نباتات عشبية من الفصيلة الصليبية . || — برّي = هَيْبَطَان R.sauvage ou Ravenelle (R. raphanistrum) نبات عرضي مضر ينبت في الزروع . || — الجبل = خردل الألمان Raifort sauvage. Moutarde des Allemands. Cran des Anglais. Radis à cheval (Cochlearia armoracia) مترجتان : بقل عسقولي معمر من الفصيلة الصليبية تؤكل أصوله الغلاظ مبشورة وتعد من التوابل . || — مزروع أو شائع R. cultivé (R. sativus) نوع الفجل المعروف وهو حولي يزرع لجنسه الذي يؤكل وفيه

صنوف أي ضروب كثيرة . || — اليابان = لفتي =دَيْكون Daïkon (Radis du Japon) الأوليان مترجتان . وديكون معربة وهي من أصل ياباني . بقلة عسقولية زراعية من الفصيلة الصليبية .

فجا

مص (اح): فجوة (مقابل) Areola(E) . || (الك) — Hole مكان شاغر في التركيب الالكتروني لشبه موصل يعمل كما لو كان جسيماً يحمل شحنة إلكترونية موجبة . || (جي) — Vesicle تجويف صغير يكثر في الصخور البركانية وينشأ من إفلات الغازات والأبخرة في هيئة فقاعات من اللابة المتبردة. || (اح) — انقباضية Contractile Vacuole فجوة صغيرة مستديرة في سيتوبلازم بعض الأوليات الحيوانية تتجمع فيها سوائل الجسم الزائدة على حاجته. || — غذائية Food V. فجوة تتكون في الخلية حول الجسيمات الغذائية وتتجمع فيها العصارات الهضمية || (جغ) الـ — الهوائية Air Gap خانق ضيق هو في الأصل فجوة مائية كان يجري فيها الماء ثم توقف. || (اح) فجوي Areolar ويوصف به بعض الأنسجة التي تتخللها الفجوات . || (الك) توصيل — Hole conduction حركة الفجوات في التركيب الإلكتروني لشبه موصل وهي بمثابة تيار موجب في اتجاه الحركة . || (مر) فجوات Vacuoles . || (الك) الحقن بالـ — Hole injection إحداث فجوات على سطح مادة شبه موصلة سالبة النوع نتيجة سحب الإلكترونات الملامسة السطح سناً معدنية مدببة .

شق (ط): فجوة = تجويف = جويف Vacuole (E)

. || -- = فضاء Lactosuria . || فجوات =
افضية Lacuna . || — = تجاويف = مسافات
Spaces . || — كهفية .Integlobular S افضية
بين الكريات .

فحج

شق (ط) : فَحَجْ (Valgus (E انحراف للخارج.
شم (زر): أفحج الركبة Cambré «A genou» (F)
من عيوب الخيل .

فحص

شي (ث) : فحص (Autopsie (F تدقيق مباشر .
شق (ط) : فحص الشفوفية (مقابل) -Diaphano
scopy (E).

شم (زر) : فحص المقطوعات (Récolement (F
فحص ما قطع من شجر الأحراج للتيقن من أن ملتزم
القطع ترك عدداً من أمهات الشجر دون قطعها .
مع (سر) : الفحص الطبيعي (مقابل) Physical
Test (E) . || الـ — الكيمياني .Chemical T .
مص (صح) : فحص مجهري Microscopical
examination || — مجهاري .Ultra-mi.e
. || (ط) الـ — بامتصاص الأشعة تحت الحمراء
Ex. by Infra-red absorption يجرى للكشف
عن بعض المواد الإيدروكربونية في الخاليط . ||
— القذيفي .Ballistic e يجرى لمعرفة مسير القذيفة
والسلاح الذي انطلقت منه . || — المنظاري
السجمي Sigmoidoscopy فحص القولون السجمي
بالمنظار . || الـ ـ الـ ـ الستسكوبي للمثانة
cystoscopy of bladder . || — الهستولوجي
Histologic examination يكون بعمل شرائح
وصباغتها وفحصها بالمجهر . || (ق) — العمل
(Vérification de l'ouvrage (F . || (ك) الـ —
بالتبريد (Cryoscopy (E لتقدير الوزن او درجة
تأين مادة ما بتأثيرها في درجة تجمد السائل المذيب
. || — الحي Biopsy فحص طبي معملي لأنسجة
الكائن الحي .

فحم

مص (جي) : الفحم (Coal (E صخر رسوبي
عضوي نتج عن تحلل المواد النباتية في الأزمان
الجيولوجية بالضغط والحرارة وهو على اصناف تبعاً
لتفاوت نسبة الكربون فيها وهذه الاصناف هي الخث
واللجنيت والفحم البتيوميني والآنترسيت . || الـ —
الأسمر = اللجنيت .Brown C . || — الحمري =
الـ — البتيوميني .Bituminous C النوع الشائع او
المعروف من الفحم الذي يستعمل في الوقود وفي
الصناعة وبه نسبة عالية من الكربون . || — شمعي
.Candle C ضرب من الفحم البتيوميني (الفحم
الحمري) دقيق النسيج يشتعل بلهب مضيء وذلك
لاحتوائه على نسبة عالية من المواد الطيارة. || الـ —
الصلب = الأنترسيت Anthracite نوع من الفحم
صلب لامع تقل فيه نسبة الماء وترتفع فيه نسبة
الكربون الى اقصى حد . || (حض) ـ الكوك
Coke الفحم المتبقي من تقطير الفحم الحجري . ||
(طبع) — المعوجات Rotort Carbon الفحم الذي
يرسب على جدران المعوجة عند تقطير الفحم الحجري
. || (ك) — الحيواني Animal charcoal مادة
تحضر من تفحيم العظام بالحرارة بمعزل عن الهواء .
|| — النباتي .Vegetable c الكربون الناتج من
تفحم المواد النباتية والأشجار وغيرها . || (م)
— حجري مسحوق Pulverised coal . || —
رمادي = لينيت Lignite يحتوي على نسبة كبيرة
من الرماد وهو ابداً رمادي اللون . || — قفري
Bituminous coal نوع من الفحم يحتوي على نسبة
كبيرة من المواد الطيارة . || (جي) جيولوجية الـ —
C. Geology فرع الجيولوجية الذي يبحث في اصل
الفحم وتكوينه ومواقع وجود انواعه المختلفة وطرق
استغلاله والكشف عنه. || يفحم =يتفحم Char,to
هو ان تحرق او تسخن مادة عضوية حتى تتحلل
وتسود بظهور الكربون ويكون هذا عادة بتسخينه
بمعزل عن الهواء كله او بعضه . || (صح ، تفحيم
بالحرق C. on burning . || (جي) فحمي
Carboniferous المواد المتفحمة ذات العلاقة
بالمكونات الفحمية . || المكوّنات الفحمية Coal
Measures الطبقات الرسوبية من الطفل والحجر
الرملي التي تحمل فيما بينها روق الفحم .
شم (زر) : فحم (Charbon de bois (F يحصل
من احتراق الخشب احتراقاً غير كامل في حرارة
كافية وعزلة عن الهواء . || — حجري Houille
Charbon de terre مادة نباتية متحجرة سوداء
تحرّق فتتولد قوة محركة كبيرة . والكربون أهم
عناصرها . وهي اشكال منها البرّاق او الصافي
واسمه الفرنسي Anthracite والخام او الفج واسمه
Lignite . || — العظام Noir animal ou
Charbon d'os سماد فصفوري يحصل من حرق
العظام في وعاء مسدود . || مَفْحَمَة Faulde أرض
في الحرجة يصنع فيها الفحم وتسمى مشحرة في
لبنان وجبل الشيخ .
جز (فر) : فحم (مقابل) (Charbon (F
Carbon (E) . || — سحيق = C. pulvérisé
Powdered coal . || الـ العادي=C.ordinaire
Négative carbon . || — الفقير C. maigre
lean coal = . || — المنَحَّس C.cuivré=Cop-
pered ca. . || — المعوجّات C. de cornue
Rotort c. = . || مفحّم = Carburateur
Carburetor .

مع (سر) : الفحم الحيواني (مقابل) Animal
charcoal. || — العظام Bone char . || — فعال
Active charcoal . || — مفعل .Activated c .
مد : الفحم البرّاق = — الصافي (مقابل) -Anthra
cite(F) — الخام = —الفج Lignite .
شق (ط) : فحم = كربون (مقابل) (Carbon(E
. || أول أكسيد الـ — C. Monoxide . ||
ثاني — — C. Dioxide . || — Charcoal . ||
بسكوت الـ — C.biscuits . || لزقة — = لبخة —
C. Poultice . || تفحُّم الرئة Anthracosis داء
التفحم . || فحمات Carbonate .

فخخ

شم (زر) : فخ (Happeau (F ج فخاخ وفخوخ.
أداة ذات لولب او شرك تصاد بها الطيور
والقوارض .

فخذ

شم (زر) : فخْذ = فخِذ (Cuisse (F ج أفخاذ ،
الجزء الاعلى من رجل الحيوان الداجن وهي تتصل
بالكفل من فوق وتمتد الى الساق من تحت .
شق (ط): فخذ (مقابل) (Thigh(E . || — Ham
. || أوتار الـ — H.-Strings . || — روحاء Coxa
vara . || — فحجاء C. valga . || عظم الـ —
Femur . || فخذي Crural . || — Femoral
. || شريان — F. Artery . || وريد — F.Vein
. || خثرة فخذية F. Thrombosis .
مص (اج) : فخذ (مقابل) Moiety . || (اح)
الـ — Femur . || (ط) — Thigh .

فخر

مص (ك) : فخار (Earthenware (E كل شيء
يشكل من عجينة الطفل تجفف ثم تحرق بالنار .
شي (ث) : فخّار = صناعة الـ — = مصنع الـ —
(مقابل) (Poterie (F . || — التغليف Antéfixe
عنصر تزييني كان يحجب أطراف الطنف في الأبنية
. || فُخّارة = قُلّة Boccaro كوز من فخار .

فدع

شق (ط) : فدع القدم (Club-foot (E اعوجاج
القدم = حنَف .

فدغ

شي (ث) : مِفْدغَة (Marteau d'armes (F
سلاح قديم كالمطرقة للشدخ .

فدن

شم (زر) : فدّان (Feddan (F ج فدادين .
مستعارة لهذا المعنى من فدَان المخففة بمعنى المحراث
والفرنسية من العربية . وحدة مساحة زراعية
تستعمل في معظم البلاد العربية . والفدان في مصر
٤٢٠٠٫٨٣ متر مربع . والفدان الخطّاط في غوطة
دمشق ٥٧١٣ متراً مربعاً والفدان الروماني فيها ٢٤
فداناً خطاطاً . أما في أعذاء الشام فالفدان يختلف
باختلاف الكور وتقسيمات الأرض في القرى . وفي
اللغة الفدَان بالتخفيف ج أفدنة وفدن الآلة التي
يحرث بها ؛ ولها معنى آخر والفدّان بالتشديد
ج فدادين الزوج من البقر العوامل والمزرعة .
شي (ث) : فادِن = شاقول = مِطمار (مقابل)
Plomb (fil à) .

فدي

شم (زر) : فَداء (Oton (F ج أفداء . حبوب
الحنطة الضعاف لم تتطاير عصافتها مع التبن بل لبثت
عالقة بها . || — = أنبار = شَونة = هُرْي
Grenier ج أفدية وأنابير وشوان وأهراء ، عندما
يكون مخزناً للغلة . والشونة مصرية قديمة ذكرها
صاحب التاج بالفتح .

فراسيون

شم (زر) : فراسيون (Marrube blanc (F

العربية من اليونانية . Marrubium vulgare (L)

نبات عشبي من الفصيلة الشفوية ينبت برياً وكان يستعمل في الطب .

فراكسينين

مص (اح) : فراكسينين (E) Fraxinin مادة فعالة توجد بقشرة أشجار الدردار Fraxinus excelsior.

فرأ

شم (زر) : فَرَأ النَّبْت (F) Hémione

Equus hemionus (L) حيوان من الفصيلة الخيلية .

فربيون

شم (زر) : فربيون (F) Euphorbe Euphor-bia (L) من أصل يوناني ويسمونه أيضاً اليتوع

واليتوع والشّبْرُم وهي من السريانية تطلق على كل نبات له لبن دار . جنس نبات من فصيلة الفربيونيات فيه عدة أنواع لا كبير شأن لها في الزراعة . || — بلشرية Eu. pulcherrima (L) بنت القنصل في مصر . لها قنابات حمر كبيرة في الشتاء . كثيرة في حدائق القاهرة . || فربيونات Euphorbia-cées (F) يسمونها الفصيلة الفربيونية واليتوعية . وهي من ذوات الفلقتين تشمل الفربيون والخروع والحلبوب والمنيهوت .

فرج

شم (زر) : تفريج = توسيع Démariage (F) التفريج ما بين البقول المزروعة او الغراس . والعامة تقول التفريد وهو قلع النباتات الزائدة الضعيفة واستبقاء القوية كما في زراعة الخيار والشوندر اي البنجر. || — Eclaircissage التفريج بين نبتة ونبتة وهو قلع النبتات الزائدة وترك مسافة كافية للتي تلبث في الأرض . ويسمونه التخفيف في الشام والخف في مصر . || مفرِّجة = موسِّعة Démarieuse معول ميكانيكي يقلع في سيره قسماً من النبتات ويترك قسماً . وعمله غير منتظم ولا فائدة في استعماله ويد البستاني أصلح .

جر (فر) : فرجة = فسحة (مقابل) Espa-cement (F) interspace (E) . || فرَّج = فسَّح éspacer = to distance . || تفرجة الحديد = الـ — : الفتحة بين الاصبعين Entrefer = air-gap . || منفرج = زاوية منفرجة Obtus = obtuse (angle) .

شي (ث) : فَرْجَة Châtière (F) منفذ في أسفل الجدار لدخول القطط وخروجها . || — Solin بين عارضتين . || — Interstice . || — — = مَدى = مرمى Portée الفرجة مسافة تفصل بين نقطتي استناد قوس او شبهها في البناء أما المدى فللأبعاد وأما المرمى فلأدوات الحرب . || — = خَوْق Ajour . || — وهمية Fausse baie . || ما بين فرجتين Trumeau . || مُنفَرِج Evasé . || تَفرِجَة العمودين ج تفاريج Entrecolonnement المسافة بين عمودين . || — المقعد Entrejambes المسافة بين قوائمه . || تِفراج الأعمدة Eustyle بمعدل قطرين وربع قطر .

مص (اح) : الفُرَج في الشوجلديات Antambu-lacral (E) . || (ط) فُرجَة Interradius . || — العين الجنينية Fetal ocular cleft . || اللَّطَع الفَرْجي Kraurosis vulvae مرض يحدث فيه ضمور وانكماش وجفاف الفرج ويبس ما حوله . || انفراج Divergence = Pair of calipers . || (هـ) الفرجار Compass آلة مركبة من ساقين

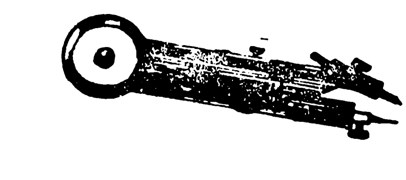

متصلتين تثبت إحداهما لتدور حولها الأخرى ترسم بها أقواس من دوائر . || — تناسي Proportional c. هو فرجار يستعمل لرسم شكل يشابه آخر على نسبة معلومة .

شق (ط) : فرج ج فروج (مقابل) Pudendum (pl.) = pudenda (E) . || — Vulva . || استئصال الـ — Vulvectomy . || التهاب — Vulvitis . || التهاب المهبل و — Vulvovaginitis . جر (فر) : الفرجار = البركار (مقابل) Com-pas (F) compass (E).

مد : الفرج (مقابل) Vulve (F).

فرخ

شم (زر) : فرخ = غريسة Brin (F) كل نامية صغيرة في شجر الحرجة سواء أكانت غريسة تولدت من البزرة أم كانت فرخاً من العقتان التي نمت على الشجر المقطوع . || — = شَطْء Talle ج فراخ وأفراخ وأفرخ وأفرخة وأشطاء . ساق طارئة تنشأ في اوائل الربيع في ساق الزرع فيقال قد اشطأ وفرخ. والاشطاء أي الفراخ تسنبل فتزداد بها الغلة . || — Perche (F) (perca) (L) جنس سمك من

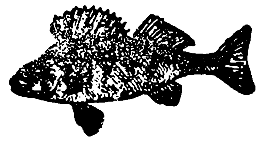

العظميات الشائكات الزعانف والفصيلة الفرخية . || — نهري او اوربي P. de rivière (p. flu-viatilis) . || — السمك Alevin (F) السمكة الصغيرة السن تعمّر بها البرك والانهار . || — مخصي Chapon يسمونه المقطوش في الشام ويجمعونه على مقاطيش وهي عامية . || — الوز Oison . || تفريخ Eclosion تفقص البيضة وانفقاصها . || — = اشطاء Tallage ou tallement حصول سوق طارئة من براعم جانبية تنشأ في ساق الزرع الأصلية وعكسه السمهرة ففي القاموس سمهر الزرع لم يتوالد كأنه كل حبة برأسها . والتفريخ يزيد السنابل فالغلة . || فراخ = أرْآد Cépée جملة النوامي التي تنمو حول أرومة الشجرة المقطوعة . || — الشجر tête de saule فراخ تنمو على شجرة سليب اي على شجرة قطعت فروعها . || فرخيات Percidés فصيلة سمك من العظميات الشائكات الزعانف فيها الفرخ . || مَفرَخ ج مفارخ Couvoir . عش كسلة او قصعة او صندوق، توضع فيه الدجاجة الحاضن وهو ايضاً بناء تجمع فيه الدجاجات الحواضن والمحضنات . || (رج): فراخ = أرْآد = فرخ ورئد Clump (E) cépée (F) جملة السوق الناشئة من جذر واحد او جذمور واحد او ارومة واحدة وخصوصاً في الخيزران وكبار النجيليات .

مص (اح) : المُفْرِخ Germarium (E) . || أفراخ مؤجلة Deferred shoots وتنشأ من البراعم الساكنة .

فرد

شم (زر): فَرْد Individu (F) كل حي له أشكال نوعية معينة وله وجود مستقل ويتميز عن أبناء نوعه بصفات خاصة تسمى صفات فردية . || فرديّة Individualité جملة الصفات التي يتميز بها الفرد . || إفراد = عزل Isolement فصل الشيء عن الشيء كفصل الحيوان المريض عن السليم . || مفردات Simples كمفردات ابن البيطار وهي النباتات الطبية وغيرها التي يعالجون بها بعض الأمراض . || — الأصابع Périssodactyles رتبة حيوانات لها أصابع مفردة وسطاها نمت أكثر من الأخريات وفيها ثلاث فصائل وهي الخيلية والكركدنية والتابيرية . وكان يمكن تسميتها الحافريات أي ذوات الحافر لكن هذا الاصطلاح أطلق على ما يسمى Ongulés وهي حلقة تشمل هذه الرتبة ورتبة الخرطوميات وكذلك رتبة مزدوجات الأصابع ومنها المجترات ذوات الظلف والخف . ومن المعروف أن الحافريات من حيث

اللغة العربية تقتصر على الخيلية ولكنها أي الحافريات عندما نستعملها ترجمة للفظ Ongulés تكون شاملة لذوات الحافر والخف والظلف وغيرها . || فَرّيدي (F) Pageau ou Pagel commun (L) Pagellus erythrinus الفريدي عامية شامية واسمه المرجان في الاسكندرية . سمك مشهور في شواطىء الشام من الفصيلة الإسبورية ورتبة شائكات الزعانف . || (رج): انفرادي Sporadic (E) Spo-radique(F) الذي ألف العيش منفرداً فلا يشاهَد ولا يتناسل إلا هنا وهناك على انفراد . وعكسه الاجتماعي .

مص (اج) : فرد (مقابل) (E) Individual . || (جي) — أصلي = غلاف أصلي Authotheca الأفراد الخطية الكبيرة الحجم التي ترى في العينات الحفرية الكاملة الحفظ ذات الفتحات الطرفية المحوطة بدائرة من اللوامس ويظن أنها كانت تحوي أفراداً متخصصة للغذاء . || (جغ) عَلَم — Inselberg جبل ناء في أرض مسطحة كونته عوامل التجوية في المناطق الحارة. || (فل) المفرد (F) Terme simple (E) s. term هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه. مثل : إنسان . || (اح) متفرِّدة (E) Discrete توصف بها الجسيمات ذات الكيان المستقل . || (فل) الفردية (E) Individualisme (F) In.sm اتجاه يرى في الفرد أساس الواقع والقيم ، ويذهب في الفلسفة السياسية الى أن المثل الأعلى للحكومة الصالحة انما هو تنمية الحرية الشخصية والحد من سلطان الدولة على الأفراد .

شق (ط) : مفرد = وحيد = فرد (مقابل) (E) Azygos . || اوردة مفردة A. Veins . || منفرد = منعزل Discrete .

جر (فر) : مفرد (مقابل) Singulier(F) s.ar(E) . || تفرُّد = غرابة Singularité = S.ty .

مد : الفردية (مقابل) (E) Individuality . || مفرد الصِّبغيات (F) Haploïde .

كوش (فل): فردية Individualism(E) I.me(F) (١) كل ما يفرق بين الناس ويميز بعضهم من بعض : أولاً: ان كل امرىء ولد في يوم كذا وفي مكان كذا واننا نستطيع ان نلاحظه منذ يولد الى ان يموت متتبعين نموه وانتقالاته وما يحدث في حياته . ثانياً : مجموعة الخصال اللازمة له في شخصه المادي والمعنوي كمزاجه وحساسيته وذوقه وافكاره ، وكل ما من شأنه ان يقضي بأن لا سبيل الى ان يوجد في الحياة اثنان لا يمكن التمييز بينهما ، ثم الفروق التي تقفه من غيره كما تقف سائر الأحياء موقف الجهاد مدافعاً عن حياته وعن منافسه ورادّاً ما قد يتعرض له من اعتداء ، كل ذلك يكون فيه خلقاً فريداً ويجعل له موقفاً وحيداً يطبع فرديته بطابع خاص (٢) مذهب يرجع تفسير الظواهر الاجتماعية والتاريخية الى تدخل الأفراد (٣) مذهب ينادي بتضييق سلطان الدولة وتوسيع نشاط الفرد .

فردوس

شم (زر) : فردوسيات Paradisiers ou

Paradiséides (F) فصيلة صغيرة من رتبة الجواثم تشمل طيور الفردوس وهي تصاد لريشها .

فرز

مص(ط) : الإفراز (E) Secretion تولد مادة مفيدة من مواد اخرى تستمد من الدم وتسمى هذه المادة المتولدة «مُفرزاً» . || (اح) المفرز الباطني Endocrine S. || — الظاهري Exocrine s. . || (ق) جزء — Part divise(F) . || (اح) مفرز الشمع (E) Ceriferous وتوصف بها الأعضاء التي تنتج الشمع كما في النحل. || (ط) تفراز جنيبة الدرقية Hyperparathyroidism حالة يزيد فيها إفراز هذه الغدة وينتج عنها مسامية العظم . || (حض) الإفريز (F) Corniche (E) Struc. ما يبرز من جدران العمائر او المباني في هيئة حافة أفقية .

جر (فر) : فرز = ميز (مقابل) (F) distinguer to distinguish (E) .

شم (زر) : فرز الكثأة او القشدة (F) Ecrémage فصل الكثأة اي الطثرة والقشدة عن اللبن اما طبيعياً أي بترك اللبن يركد فتطفو القشدة واما حيلياً باستعمال المفرزات النابذة. || مفرزة = فرازة Ecrémeuse آلة تفرز الكثأة أي القشدة عن اللبن بالقوة النابذة . || إفراز Sécrétion كافراز الثدي للبن وافراز النبات لمختلف العصارات . || إفريز = كُنّة Auvent سقيفة صغيرة تشرف خارج الحائط

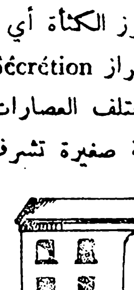

من اعلاه لوقاية الأبواب او اشجار المسندات .

شق (ط) : افراز = افراغ (مقابل) (E) Excretion . || — = مفرز Secretion . || مختلط الا — Apocrine . || غدة مختلطة A. gland — . || مفرزات = براز = خِرْء Excreta .

مع (سر) : افريز (مقابل) Jack . | المفراز Separator .

فرس

شم (زر) : فرس (.L) Equus جنس الفرس من الفصيلة الخيلية يشمل الفرس والحمار والعتّابي أي حمار الزرد والأخدري وفرأ التبت وفرأ الشام أي حمار الوحش . || —(.L) Cheval (F) Equus caballus للذكر والانثى . ج افراس والذكر الحصان ج احصنة وحصن والانثى الحجر ح حجور وأحجار وحجورة وجماعة الأفراس الخيل ج خيول وأخيال. ولا واحد

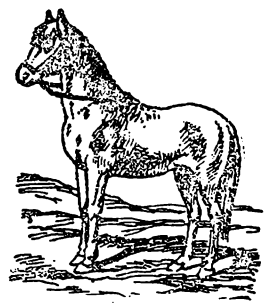

للخيل ، او واحدة خائل . حيوان دجون من الفصيلة الخيلية ورتبة مفردات الأصابع فيه سلالات كثيرة يردونها الى خمس سلالات أصلية احداها السلالة الأسيوية « الآرية » ، واليها ينسب الفرس العربي. وفي علم الخيل الحديث تقسم الخيل اقساماً : فتكون من حيث شكل اطرافها مستقيمة ومحدبة ومقعرة؛ ومن حيث قدودها كبيرة وربعة وقزمة ؛ ومن حيث طولها سلاهب وقصاراً ومتوسطة . والخيل تصلح للركب والحمل والجر . ولحمها يؤكل. والكرغز يصنعون القِمِزّ (الكوميس) من لبنها. وألوانها مختلفة . || — آسيوي = — آري .E caballus asiaticus ou E.c. aryanus(L) سلالة الخيل الآسيوية او الآرية وهي السلالة الأصلية للخيل العراب . || — إنكليزي عربي -Cheval Anglo Arabe (F) . || — بخاري = حصان بخاري

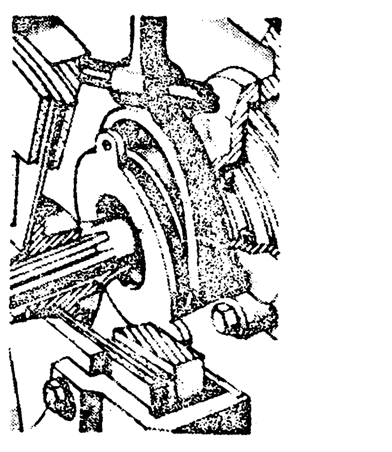

C.-vapeur وحدة تتخذ لتقدير قوة الحركات والآلات البخارية . وهي القوة اللازمة لرفع ٧٥ كيلو غراماً الى علو متر في ثانية . || — الجَرّ Cheval de trait الفرس الذي يصلح لجر العربات . وهو نوعان فرس الجر الخفيف وفرس الجر الثقيل . || — — الثقيل C.de gros t. الفرس الكبير الجسم الصالح لجر العجلات الكبيرة ماشياً مشياً وئيداً . || — — الخفيف C. de t. léger الفرس الصالح لجر العجلات الصغيرة المحملة . ويكون ربعة ويسير خبَباً. || — شامي C.Syrien الخيل الشامية من أجود الخيل العراب . || — الضريح الانكليزي Pur sang Anglais ويسمى الفرس الانكليزي الصريح او الكريم او العتيق وفرس السباق الانكليزي . وهو أسبق الخيل كافة. نشأ من أب عربي وأم انكليزية وأصبح سلالة ثابتة . || — عربي cheval Arabe وهي الخيل العراب . أجمل فرس في العالم ومن اصلح الخيل

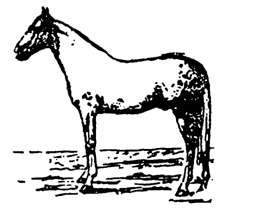

للركب . || — مصطك او متدان C. Serré الفرس الذي تتدانى قائمتــاه فيكون مصطك اليدين او مصطك الرجلين ، وهو من العيوب . || — المغرب C. Barbe من عروق الخيل الصالحة للركب. || — مقلّص او مشوق C. Haut -monté الفرس الذي ركب جسمه على قوائم طوال دقاق. || — مُمْهِر = — مُفْل ومفلية Suitée فرس ذات مهر او ذات فلو يتبعها. || فرس النهر= —البحر Hippopotame(F)

Hippopotamus (L) الأولى ترجمة الاسم العلمي والثانية في حياة الحيوان للدميري . جنس حيوانات عظام القد صفيقات الجلود يجعلونها اليوم في جملة الخنزيريات . وليس في جسمها البشع شيء يشبه الفرس . وكل ما فيها من الفرس ان صوتها يشبه صهيله . || (رج): مفترس = ضار Predator (E) Prédateur(F) حيوان يقتات حيوانات أخرى بمهاجمتها من الخارج. والمفترس الواحد يفترس عموماً جملة حيوانات أما الحيوان الطفيلي فهو يعيش عموماً داخل حيوان واحد او خارجه .

شي (ث) : فرس الاستعراض(مقابلها) Palefroi(F) . || كفل الـ — Arrière-main . || فرسان بيت المقدس Hospitaliers .

مص(تا) : الفارس (الفتى)(مقابل)(Knight(E. || الفرسان الاسبتارية K.s of the Hospital ينتمون الى طائفة دينية عسكرية ، اتخذت اسمها من اسبتار (مستشفى) القديس حنا في بيت المقدس . اشتهرت اول الأمر قبل الحروب الصليبية بما بذلته من مساعدة حجاج بيت المقدس وإيوائهم ثم غلبت عليها الصفة العسكرية في الحروب الصليبية . || — التوتونيون Teutonic Order. || — الداوية Knights of the Temple فئة من الرهبان ينتمون الى طائفة دينية عسكرية اتخذت اسمها من هيكل داود في بيت المقدس ونشأت هذه الطائفة زمن الحروب الصليبية ويشير أسامة بن منقذ في كتاب الاعتبار الى ان الداوية استقروا في المسجد الاقصى في زمنه (القرن الثاني عشر الميلادي). || — رودس K. of Rhodes ينتمون الى الطائفة السابقة انتقلوا الى جزيرة رودس بعد طرد الصليبيين من مملكة بيت المقدس . || الفروسية ; الفتوة) Chivalry .

مد : مفرسة (مقابل) Haras (F) .

كوش (فل) : فراسة (علم الـ—)Physiognomony(E) Ph.ie (F) قسم من أقسام الحكمة الفرعية الطبيعية . والغرض فيه الاستدلال من الخلق على الأخلاق .

فرسيتية

شم (زر) : فَرْسِيتِيَة (Forsythia (L باسم رجل كان بستاني الملك في انكلترة . جنس جنبة معترشة للتزيين من الفصيلة الزيتونية. || — أوربيّة F. Europaea . || — بيضيّة F. ovata . || — خضراء F. viridissima . || — عالّة F. suspensa .

فرش

مص (هم) : فرش (Bed (E الهيكل الذي يحمل عناصر الخرطة وقد يحتوي على فتحة gap وهو فراغ في الفرش لتمكين المشغولات الكبيرة من الدوران . || الفرشة B.-plate هي جزء من هيكل المحرك يكون منه بمثابة القاعدة . || (جي) فراش Underclay طبقة من الصخر الطيني ترتكز عليها رسوبيات الفحم وهي سليسية عادة وغالباً ما تكون ألومينية في تركيبها . || — جصي Plaster b. وهو مصنوع من جص باريس « لكسور الصلب » . || (اح) بَق الـ — B. bug . || فراشة القز

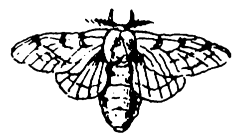

Bombyx mori . || مفرش المائدة Table cloth (E) Nappe (F) ما تغطى به المائدة . || (جي) فريش (ج. فرش) (Sheet(E صخر منبسط كأنه غطاء لما تحته من صخور . || تفرش (في الفلوق) (Sheeting (in joints تفلق الصخر على هيئة فرائش كما في فلوق الجرانيت الأفقية حيث تكون المسافة بين مستويات التفلق صغيرة .

شم (زر) : فرش الأسمدة Epandage des engrais (F) عندما تنقل بعض الأسمدة كالزبل الى الحقل توضع على الأرض اكواماً ثم تفرش أي تنثر على الارض وهو هذا العمل ثم تطمر بالحرث . || فرَاش الدواب Litière مهاد من قش او تبن او غيرها من المواد النباتية تفرش تحت الدواب في الاصطبلات لترقد عليها. || توليد الفَرَاش Papillonnage انتاج الفراش من الصلج « الشرانق » في تربية دود القز . || صيد الـ — = مكافحة الـ — .P التقاط الفراش او ابادته . || — النبات Teignes des plantes عدد كبير من صغار الفراش أي صغار حرشفيات الاجنحة تنسب الى أجناس مختلفة . || فَرَاشة البطاطس T. de la pomme de terre (F) Phthorimaea operculella (L) . || — التفاح T. du pommier (Hyponomeutus malinellus) . || — الخرشف T. de l'artichaut (Depressaria subpropinquella) . || — الدقيق T. de la farine (Asopia farinalis) . || — الزيتون T. de l'olivier (Elochista olealla) . || — الشحم T. de la graisse (Aglossa pinguinalis) . || — الشَوَنْدر او البنجر T. de la betterave (Lita ocellatella) . || — العنقود T. de la grappe (Cochylis roserana) . || — الكُرَّاث T. du poireau (Acrolepia assectella) . || — الكُمَّثرى T. du poirier (tinea hemerobiella) . || — اللَّيلك T. du lilas (Gracilaria syringella) . || —(Papillon(F الفراشة كلمة يطلقها الناس على

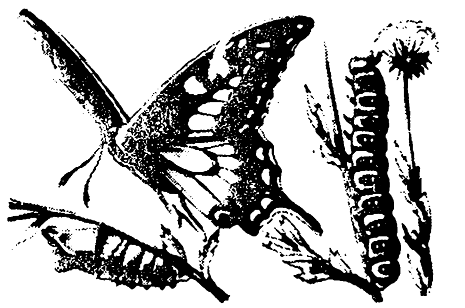

جميع الحشرات من رتبة حرشفيات الاجنحة وكذا الكلمة الفرنسية . أما علمياً فهي جنس حشرات من فصيلة الفراشيات . || — فراشة الباذنجان (Euzophera osseatella (L دودة الباذنجان في مصر . حشرة من رتبة حرشفيات الاجنحة وفصيلة الناريات . || — البلح Ephestia cautella تعرف بدودة البلح في مصر . حشرة من رتبة حرشفية الاجنحة والفصيلة النارية تضر دودتها بالبلح . || — الجُنْجُل Hépiale du houblon(F) Hepialus humuli(L) حشرة من حرشفيات الاجنحة الليليات . || — السِمْسِم (Antigastra catalaunalis (L دودة قرون السمسم في مصر. حشرة من رتبة حرشفيات الأجنحة وفصيلة الناريات . || — العناقيد Cochylis(F) (Cochylis roserana ou Tortrix ambiguella) حشرة من حرشفيات الأجنحة تضر بالكرم . = — قصب السُكَّر Sésamie (Sesamia cretica) تسمى دودة القصب الكبيرة في مصر . حشرة من حرشفية الأجنحة وفصيلة الليليات تضر بقصب السكر . || — الكرنب

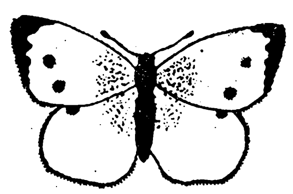

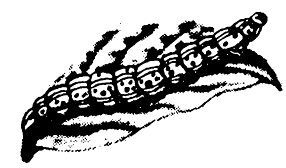

Piéride du chou (Pieris brassicae ou P. rapae) تسمى دودة الكرنب في مصر وفراشة الملفوف في الشام والملفوف شامية فصـ-ـيا الكرنب. حشرة من حرشفيات الأجنحة وفصيلة الكرنبيات تضر بالكرنب والقنبيط والخس وغيرها. || — الزعرور P.des aubépines (P. cratgaei) || — اللفت P.du navet (P. napi) . || فراشيّة Papilionacées (F) فصيلة او قبيلة من الفصيلة القرنية تشتمل على نحو ثلاثمائة جنس من النبات . || فراشيات Papilionidés فصيلة حشرات من رتبة حرشفيات الأجنحة . || (رج): فرش الوقاية Mulch (E F) مواد

عضوية كالعشب المقطوع والورق والقش تغطى بها التربة لحفظ رطوبتها على الأخص او لمنع نمو الأعشاب الرديئة او لوقاية التربة من قساوة الشتاء . || فراشة الشُغنب او الشُغنوب = البُرعُم الانتهائي Moth, shoot ; m. tip (E) = Lépidoptère de la flèche, du bourgeon terminal (F) حشرات من حرشفيات الأجنحة تحفر بُرقاناتها البراعم العليا او الشغانب في أشجار الصنوبر .

شي (ث) : فِراش = حَشيّة (مقابل) Matelas (F) . || — الريش Couette . || — قش Paillasse . || فرشاة Blaireau تؤخذ من شعر الغرير وتستعمل في الرسم . || فَرشَة = فرشاة . Brosse تحريف فرجون . || دهَن بالفرشاة Brosser .

شق (ط) : فرشاة Brush (E) . || — أسنان Tooth b. .

مع (سر) : فارشة (مقابل) Spreader .

فرص

مص (اج) : فرص الحياة Life-chances (E) . || (ط) الفريصة Pectoral muscle لحمة بين الكتف والصدر ترتعد عند الفزع وهما فريصتان . عَصبة العنق . وقد ينطبق اللفظ على العضلة الصدرية في علم التشريح .

شي (ث) : فرَص Gaufrer (F) طبع الجلد والقماش بالحديد المحمّى . || تفريصة Gaufrure . || مِفرَصَة Gaufrier .

فرض

كوش (فل) : فرض Hypothesis (E) Hypothèse (F) (١) مبدأ القوانين (٢) عند أرسطو لفرض هو مقدمة « لبرهان إن » . هكذا : إذا كانت أ صادقة فتكون ب لازمة كنتيجة . فإذا أثبتنا أن أ كذلك لزم عنها ب . مثال : إذا أردنا بناء حائط فيجب أن تكون المواد الخفيفة فوق المواد الثقيلة . والفرض ، كما يفهمه أرسطو ، يطلق عليه ابن سينا « أصل موضوع » . (٣) في المنهج التجريبي الفرض « هو نقطة البداية اللازمة لكل استدلال تجريبي . وبغير هذا يعجز المرء عن أن يقوم بأي بحث » . (٤) في الرياضة الفرض هو نقطة البداية التي نستخدمها لإثبات نظرية فنقول مثلاً أ ب = أ ج فرضاً . || — عمل Heuristic, Working hypothesis = Heuristique, Eu.que فكرة موجهة في بحث الوقائع .

مص (اج) : فرض (مقابل) Hypothesis (E) . || — العمر والمدى Age and Area h. . || (فل) افتراض Assomption (F) Assu. (E) قضية مسلمة أو موضوعة للاستدلال بها على غيرها . ويستخدم « مل » هذا المصطلح كثيراً وبخاصة لكل مبدأ تستنبط منه نتائج بصرف النظر عن صدقه او عدم صدقه . || (ه) — A. فكرة يؤخذ بها في البرهنة على قضية او حل مسألة . || (ط) Presumption of death (E) ويكون باب شخص لمدة طويلة . || (ق) — الخطأ || — المسئولية La présomption de fau. . La p. de responsabilité || (هم) السرعة الافتراضية Virtual velocity (E) الإزاحة الصغيرة جداً التي نفرض أن نقطة تأثير القوة قد تحركها في اتجاه القوة . || الشغل الافتراضي V. work هو الشغل الذي تبذله القوى المؤثرة على جسم متزن اذا فرضنا انتقال نقط تأثيرها مسافات صغيرة جداً تتفق مع الأحوال الهندسية للجسم . || (اج) افتراضات Constructs .

جر (فر) : افتراض Hypothèse (F) Assumption (E) . || افتراضي = تقديري Virtuel = V.al . || الفَرْضية الأيُونية او التشردية Hypothèse ionique = Ionic hypothesis . || — الذرّية H. atomique = A.ic h. .

مع (سر) : الفرضة = الكلاء (مقابل) Jetty (E) .

فرط

مص (ط) : فرط الإحساس (مقابل) Hyperaesthesia (E) . || — الانصباغ (التشكل) Excessive moulding شدة انضغاط رأس الجنين في أثناء مروره بالحوض . || — الأنسولينية Hyperinsulinism ويحدث إما من وفرة إفراز الأنسولين او من نقص الجلوكوز في الدم . || — البلروبين الفسيولوجي في الدم Hyperbilirubinemia, physiologic (والبلروبين أحد أخضاب الصفراء ومعناه حُمرة الصفراء) . || — التوتُّر Hypertension . || — التَّقَن Hyperkeratosis غلظ الطبقة القرنية في الجلد . || — الجلوبيولين في الدم في مرض النشوانية Hyperglobulinemia amyloidosis (الجلوبيولين بروتين في الدم) . || — الحساسية Hypersensitivity استجابة الجسم لمؤثر خارجي استجابة غير سوية . || — الدراقية Hyperthyroidism . || — الدم Hyperaemia . || — الشُّمام Hyperosmia حاسة الشم . || — العَرَق Hyperidrosis . || — الفيتامينات Hypervitaminosis وجود مقدار منها في الجسم أكبر من السوي . || — الكلوريدية Hyperchlorhydria فرط وجود حامض الايدروكلوريك بالمعدة . || — النخامية Hyperpituitarism زيادة إفراز الغدة النخامية . || — النشاط Hyperactivity زيادة نشاط العضو في تأدية وظيفته . || — الوظيفة Hyperfunction . || (بك) تعويض مُفرِط Hypercompensation . || (مر) — النضج Hypermature . || إفراط Excess . || (اق) — الإنتاج Surproduction (F) Overproduction (E) هو زيادة الإنتاج على الاستهلاك .

جر (فر) : فرط رد الفعل (مقابل) Superréaction (F) Superreaction (E) . || — المُحاثّة Superinductance (F E) . || — المُفاعَلَة Superréactance (F) Superreactance (E) . || — الموصلية Superconductivité = S.ty .

شق (ط) : فرط الإرضاع (مقابل) Hyperlactation (E) . || — الأصبغة Hyperchromia . || — الألم Hyperalgia . || الإفراز Hypersecretion . || — الانبساط Hyperextension . || — الانكماش Hyperinvolution . || — التصنُّع = التشكُّل Hyperplasia . || — التعرق Hyperhidrosis = Hyperidrosis . || — التعظُّم = نمو العظم Hyperostosis . || — تفحُّم الدم Hypercapnia . || — التكلس Hypercalcification . || — التنفُّس Hyperpnea = Hyperpnœa . || — التوتر Hypertension . || — توتر أساسي Essential Hypertention . || — الحركة Hyperkinesia . || — الحس Hyperesthesia . || — — اللمس Hyperaphia . || — — بالألم Hyperalgesis . || — حمض البول في الدم Lithæmia . || — — كلور الماء Hyperchlorhydria . || — الحموضة Hyperacidity . || — الحمّى Hyperpyrexia . || — سكر الدم Hyperglycemia . || — الشبق = الانتعاظ Hyperaphrodisia . || — الشمّ Hyperosmia . || — ضخامة القلب Hypercardia . || — — الملاط (أسنان) Hypercementosis . || — ضغط الدم Hyperpiesis . || — القيء الحملي Hyperemesis Gravidarum . || — الكريات الحمر Polycythæmia . || — المقوّية Hypertonia . || — نشاط الدرَق Hyperthyroidism . || — نشاط النخامة Hyperpituitarism . || — النمو Hypergenesis . || — الوظيفة Hyperfunction . || — الوهَن Hyperasthenia . || مفرط التصنع = التشكل Hyperplastic . || — الحمّى Hyperpyretic . || — الوزن Hypercatalectic . || — المقوية Hypertonic . || إفراط جنسي Sexual incontinence .

مع (فض) : فرط صوتية (تركيب مزجي) (مقابل) Hypersonic .

شم (زر): فرط القطل او القطع Blanc-estoc ou b.-étoc (F) قطع الشجر بإسراف .

شي (ث): مفرط Démesuré (F) متجاوز الحد .

فرع

شم (زر) : فَرع = شُعبة Branche (F) ج فروع وشُعَب . كل غصن غلُظ وحمل أغصاناً مخشوشبة . || فروع ثَمَرية B. Fruitières فروع أصغر من الفروع الشجرية ، تحمل الثمر بلا وسيط . || — شجرية او خشبية B. charpentières هي الفروع الغلاظ الصلاب التي تحمل الأغصان ويتألف منها هيكل الشجرة . || تفرُّع = تشعُّب Ramification حصول فروع وأغصان في النبات ولا سيما في الشجر . || — طبيعي R. normale عندما ينشأ الغصن من برعم في ابط الورقة . || — عَرَضي أو عارض R. adventive عندما ينشأ الغصن على مكان ما من الساق . || — غير محدود R. indéfinie عندما يظل الغصن الانتهائي ينمو ويتفرع وكذا الأغصان الفرعية . || — محدود R. définie عندما ينتهي الغصن ببرعم زهري ويكف عن النمو . || (رج): فرع عَرَضي = غصن عرضي Epicormic branch (E) Branche gourmande (F) فرع او غصن نشأ من برعم وقائي

« راقد » او من برعم عرَضي واتجه إما من الجذع وإما من فرع أقدم سِناً .

مص (اح) : فرع = غصن Branch (E) . || (جي) الـ الخطي Stipe مجموعة من أفراد الخطيات تنتظم في سلسلة وحيدة او مزدوجة وتكون فرعاً من مستعمرة خطيات . وفروع الخطيات تتخذ أوضاعاً مختلفة مميزة يستفاد منها في التصنيف والتعرف على الأجناس المختلفة وأهم هذه الأوضاع هي : المتدلية والمائلة والمتكئة والقائمة . || تفرع Branch, to . || (فن) — الأصوات polyphony . || (اح) مُفرَّع Branched . || — Cladose . || سلاخيات متفرعة = كلادوسلاخيات Cladoselachii = Pleuropterygii أسماك غضروفية بائدة كانت تعيش في العصور الاولى ، ولها شبه بسمك القرش . || (جي) متفرعة Ramose وصف لقبعات الجماعيات عندما تتكون من فروع كثيرة ذوات مقاطع مستعرضة مستديرة . || (مؤ) نبذة فرعية Sub-sub-paragraph (E) Sous-alinéa (F) . || عنوان فرعي S.-section, s.-heading = Rubrique . || (ق) فروع Branches (F) . || الـ Descendants . || (جي) ـ خطية أفقية Horizontal Stipes (E) هي التي تمتد أفقياً من نقطة التفرع في المستعمرة . || — — متدلية Pendent s. هي الفروع التي تتدلى تماماً الى أسفل من نقطة تفرعها في المستعمرة بحيث تكون متوازية . || — — قائمة Scandent s. هي التي تمتد من نقطة التفرع بزاوية قائمة الى أعلى ملتصقاً بعضها ببعض من الناحية الخالية من الأفراد الخطية . || — — مائلة Declined s. هي التي تتدلى من نقطة التفرع مائلة بزوايا مختلفة تقل عن ٩٠ درجة من الوضع الأفقي . || — — متكئة Reclined s. هي التي تمتد من نقطة التفرع قائمة الى أعلى بزاوية تقل عن ٩٠ درجة من الوضع الرأسي القائم . || (اح) فُرَيْع = غُصَيْن Branchlet = twig .

فرغ

مص (ط) : فراغ Vacuum (E) الحيز الخالي من الهواء او الغاز . || مفرغ بيجلو Bigelow's evacuator يستعمل في عملية تفتيت حصى المثانة . || (ق) التفريغ Déchargement; débarquement (F) . || (الك) الـ المستمر بذاته Self-maintained discharge(E) التفريغ الذي يستمر بفعل التصادم بعد زوال المؤين الخارجي . || (ف) — التلقائي Déchargement d'office (F) قيام الربان بتفريغ البضاعة في ميناء الوصول دون أن يكلف بذلك من أحد ويكون ذلك عادة في حالة ما اذا نص في عقد النقل على حق الربان في التفريغ التلقائي اذا لم يتقدم المرسل اليه لتفريغ البضاعة في مدة معينة من وصول السفينة . || (ك) — شراري Spark discharge(E) تفريغ في فرجة بين موصلين بينهما فرق كبير في الجهد ويحدث على شكل الشرر . || — غازي Gas d. هو مرور تيار كهربائي في غاز متأين . || — فرجوني Brush d. تفريغ كهربائي مضيء يكون على شكل الفرجَون ويحدث عند سطح موصل ذي جهد عال لا يصل الى حد التفريغ الشراري . || — قَوْسي Arc d. هو مرور تيار شديد في فرجة بين قطبين فرق الجهد بينهما صغير . || — كهربائي Electric d. يقال لزوال الشحنة عن موصِّل مشحون ويقال أيضاً لمرور تيار كهربائي خلال غاز . || — نُقطي Point d. يقال للتفريغ الكهربائي الذي يحدث بفعل الأسنة المذبّبة . || — هالي Corona d. هو تفريغ كهربائي يحدث في المنطقة المتأينة المحيطة بسلك ذي جهد عال .

شق (ط) : فراغ = خلاء Vacuum (E) . || إفراغ = قذف Emission . || — = اسهال Catharsis (أمراض نفسية) . || يفرِّغ = يفصد Deplete . || مفرغ الماء = مُسهل Hydragogue.

شم (رج) : فَراغ Bank (E) Vide (F) جزء من الحَرَجة لم ينمُ فيه الشجر او نمت فيه أشجار قليلة وذلك لسبب من الأسباب. جزء من أحد المغارس لم يجدد شجره . || إفراغ Décharge (F) Run off (E) السيلان الكلي لمياه حوض نهري « أي جميع ما يسيل فيه » ، ويدخل في ذلك سيلان المياه السطحية وسيلان المياه الجوفية . ويعبّر عن هذا الإفراغ عموماً بالأقدام المكعبة او بالبوصات في الأيكر الواحد وفي وحدة الزمن . || الـ في وحدة المساحة D. à l'unité de surface (F) معدل السيلان الكلي المذكور يعبّر عنه عموماً بالأقدام المكعبة في ثانية ، وفي ميل مربع من حوض استقبال المياه « أي من سِمتي النهر » .

جر (فر) : افرغ وفرّغ (مقابل) Vider (F) to empty (E) . || الفَراغ = الخَلاء Vide = void . || — تورشيلي V. de Torricelli = Torricellian vacuum . || —فوقي Hperspace(F E) . || فارغ = خالي = خاوي Vide(F) Empty(E) . || فرَّغ déchargé = to descharge . || مُفَرِّغ déchargeur = discharger . || الـ العام dé. universel = u.al discharge . || مفرَّغة الهواء Pompe à air = air pump . || تفريغ بطيء décharge lente = slow discharge . || الـ التذبذبي d. oscillante = oscillatory d. . || الـ التمزيقي d. disruptive = di. d. . || — شراري d. par étincelles = spark d. . || — الفرجوني d.en brosse,en aigrette = brush d. . || — في الغازات d. dans les gaz = d. in gases . || — الكهربائي d. électrique = el.ic d. . || — الـ — من الرؤوس المدبّبة d. é. par les pointes = electrical d. from points . || — متوهّج d.incandescente = glow de.

فرفر

مص (اح) : فِر فيري (مقابل) Purple(E) . || الفرفيرية Purpura . || (ط) — شانلين = الـ الرومتزمية Schonlein's p. = P. rheumatica . || الـ — الصاعقة P.fulminans نوع من الفرفيرية يميزه سرعة سير المرض وشدة هبوط المريض وينتهي بالموت في يوم . || — غير منقوصة اللويحات Non-thrombocytopaenic p. . || الفرفيرين Porphyrin خضاب ينتج عن تحلل الهيموجلوبين المرضي . || — البولي Uroporphyria صبغ يظهر في البول.

شق (ط) : فُرفُريَّة Peliosis =Purpura(E) امراض الدم . || — بسيطة P. Simplex . || — رثوية P. Rheumatica . || — نزفية P. Hæmorrhagica .

فرق

كوش (فل) : مفارق ج مفارقات Transcendent (E) T.ant (F) (١) هذا اللفظ استعمله المدرسيون وكثيرون غيرهم الى أيامنا للدلالة على سمو الله على المخلوقات ومفارقته لها . المفارقات هي الجواهر المجردة عن المادة القائمة بأنفسها . فيقال : « مفارق للمادة » او « مفارق » فقط : صورة مفارقة ، عقول مفارقة ، معقولات مفارقة ، نفوس مفارقة (٢) استعمله كانط بمعنى السمو من حيث الوجود ومن حيث المعرفة أيضاً أي حين تطلق الصور الفكرية الى ما بعد التجربة . ويستعمل كذلك في مقابل صوري transcendental . || مفارقة Paradox = P.xe (١) قضية مضادة للرأي الشائع (٢) مفارقات رواقية Paradoxes stoïciens مثل قول الرواقيين إن الحكيم يصمد للدهر لا يخاف ولا يرجو ولا يأسف ولا يندم بل يرتفع بنفسه فوق كل شيء ويحتفظ بحريته (٣) وفي العصر الحديث استخدم الفيلسوف الوجودي سيرن كيركجورد هذا اللفظ للدلالة على اللامعقول .

مص (اح) : الفرْق Difference(E) . || — = بد Resolve الفعل الدال على التفريق . || — المميِّز Difference, Distinctive . || (جغ) — اليومي Diurnal Range الفرق بين النهاية العظمى والنهاية الصغرى في اليوم الواحد لعنصر من عناصر المناخ . || (اح) فِرقة Caste تطلق في علم الحيوان على مجموعة من الحشرات الاجتماعية لها عمل واحد كما في النحل والنمل . || (اج) — دينية Sect . || (فن) الـ — الموسيقية Band or orchestra . || (حض) قائد الـ — الـ Chef d'orchestre(F) . || (فل) مفارق البدن Asomatic (E) وصف للنفس بعد مفارقتها للبدن. || (ك) تفريق = البد Resolution هو رد المادة الى قلوياتها . مثال ذلك فصل المخلوط الراسيمي Racemic Mixture الى مكونيه النشيطين. || (فل) تفرقة Discrimination(F E)

(١) سيكلوجيا : تميز موضوعين أحدهما من الآخر .

(ب) اجتماعياً : التفرقة بين الجماعات على أساس من الجنس او الدين . || (اج)—لونية Colour Bar(E) . || (هم) اللولب الفرقي Differential screw جهاز لرفع الأثقال يتكون من بريمين يتحرك أصغرهما قطراً الى أسفل بينما يتحرك الآخر الى أعلى . || الملفاف الـ — D. wheel and axle جهاز لرفع الأثقال ويختلف عن الملفاف العادي بوجود اسطوانتين لحمل الثقل احداهما أصغر قطراً من الأخرى واتجاه لف الحبل على إحداهما يختلف عن

اتجاه لفه على الآخرى . || (طن) المتفارقات Iso-diaphores ويطلق اللفظ بمعنى ذوات الفرق الواحد .

شم (زر) : تَفَرُّق Differenciation (F) تبدُّل خلايا النبات في أشكالها ووظائفها . وتطلق الكلمة الفرنسية أيضاً على التفرق أي على نتيجة هذا العمل . يقال التفرق الخَلَوي La d. cellulaire يؤدي الى تكوُّن النسُج .

مع (تب) : فريق (مقابل) Team (E) . || الـ — المستزير = الـ الداعي Home T. or Squad . || — المنازل = — المضاد Opposing T.

جر (فر) : فارق = فارز (مقابل) distinctif (F) discriminating (E) . || فرق الجهد diffé-rence de potentiel = potential difference . || — الطَّوْر D. de phase = ph. d.

شي (ث) : الفرق الخفيفة Velites (F) المشاة في الجيش الروماني . || مفترق طرق = مفرق — Patte-d'oie .

مد . الفوارق الصنفية (مقابل) Sexual diffe-rences (E).

شق (ط) : مفرَّق = معزول (مقابل) Dialysed .

فرقع

مص (هم) : فرقعة Detonation (E) هو الصوت الناتج من احتراق مفاجىء .

شق (ط) : — (مقابل) Crepitation = Crepitus

فرك

شم (زر) : فرك = تنشيف Bouchonnement (F) فرك الدواب وتنشيفها عندما تكون مبتلة بالمطر او بالعرق اتقاء للبرد . وتطلق الكلمة الفرنسية ايضا على تنظيف الدابة .

مص (ط) : الفَرَيكة Hyoid-bone (E) عظمة في أصل اللسان .

فرم

مص (حض) : المفرمة او الفرامة او المفراة Hacheviande (F) Meat-chopper (E) أداة لفري اللحم ونطقها بالميم عامي .

فرمول

شم (زر) : فرمول Formol (F) مطهر قوي قتال للمكروبات يستعمل في تطهير الاماكن الموبوءة ومكافحة امراض فطرية وتعقيم بعض الغلات الزراعية .

فرن

مص (حض) : الفرن Fourneau (F) Oven (E) موقد للخبز وغيره . || (هم) — Furnace الفراغ الذي يحدث فيه حرق الوقود . || (ك) — بخاري Steam oven يستخدم البخار في تسخينه . || (حض) — التحميص Roasting o. تسخن فيه القوالب المشكلة من رمال الختم لتحميصها والتخلص من الرطوبة فيها . || — الدست = حديد الزهر Cupola الفرن الرأسي الذي يصهر فيه « حديد الزهر » باختلاطه بالوقود (الفحم الكوك) . || (ك) الـ — الكهربائي = الكهربي Electric-oven فرن مصدر الحرارة فيه الكهرباء . || — الكوك Coke O. يستخدم للتقطير الإتلافي للفحم الحجري الحصول على الفحم الكوك وغيره من نواتج التقطير .

شم (زر) : فرن Four (F) بناء مقبب من حجر يخبز فيه الخبز . || — الكلس F. à chaux او فرن الجير . بناء خاص يصنع فيه الكلس من الحجارة الكلسية .

شي (ث) : فرن = موقد (مقابل) Fourneau . || — الحمام Hypocauste .

جر (فر) : فرن كهربائي four électrique (F) Electric furnace (E) . || افران مستحثة F. inductifs (à inductions) = In. F.

فرأ

شي (ث) : فرو ، فراء = حشوه حجرية Four-rure (F) حجارة تحشى بها فوارغ الجدران . || فروة = معطف مفرًّى Pelisse اي مبطن بالفرو .

مص (ط) : افراء (مقابل) Venesection (E)

شق (ط) : فروة الرأس Scalp .

شم (زر) : تفرية = تهشيم = تقطيع Hachage (F) .

فريونات

مص (ك) : فريونات Arctons=Freons (E) مركبات كيميائية عضوية سائلة غير سامة وليس لها رائحة تحتوي على الفلور والكلور علاوة على الكربون والايدروجين . وتستخدم سوائل تبريد في الثلاجات الكهربائية وفي اجهزة تكييف الهواء .

فزيوغرافيا

مص (جغ) : فزيوغرافيا Physiography (E) علم يدرس الملامح الطبيعية للارض من حيث أسباب تكونها وعلاقة بعضها ببعض . وهو يختلف عن علم الجيومورفولوجيا الذي يقوم على التحليل أكثر من الوصف .

فستوكة

شم (زر) : فَستُوكة Fétuque (F) Festuca (L) معربة . وهي من اللاتينية بمعنى القصبة أي ساق النجيليات سمي بها أحد النباتيين هذا الجنس . جنس أعشاب كلئية من الفصيلة النجيلية . || — حمراء F. rouge (F. rubra) . || — المروج F. des prés (F. pratensis) . || — منتصبة F. élevée (F. elatior) .

فسجين

مص (ك) : فُسجين Phosgene (E) غاز خانق صيغته الكيماوية (ك ا كل$_2$) .

فسح

مص (جي) : الفسحة Heave (E) المسافة الافقية التي يتزحزحها الصخر اذا ما تصدع . || صدع مفسح H. fault . || — طارد Transcurrent f. = — مستعرض Transverse f. هو الصدع الذي يتحرك الجانبان به حركة أفقية فليس هناك رمية رأسية ولاجانب صاعد ولا جانب هابط ، ولكن هناك فسحة (الزحزحة الأفقية) قد تطول في بعض الأحيان آلاف الأمتار .

شي (ث) : فسحة (مقابل) Echappée (F) .

شق (ط) : فساحة Priapism (E) كثرة النعوظ .

فسخ

مص (ق) : الفسخ (مقابل) Résolution (F) . || — الايجار Résiliation de bail . || الـ — التعسفي R. abusive . || — للعذر R. pour excuse valable . || (جي) التفسخ Fissility (E) ميل بعض الصخور الطباقية الدقيقة الحبيبات الى الانفصال على أسطح الطباقية .

مد : فسخ (مقابل) Dislocation .

شم (زر) : تفسخ = انحلال Putréfaction (F) انحلال المواد العضوية بتأثير الجراثيم اي المكروبات . || (رج) : — Pourriture (F) Rot (E) العفونة والعفن والتعفن عند الزراعيين حالة من الانحلال كما يحصل في الخشب مثلا . وكلمة تفسخ هذه وكلمة انحلال Décomposition (F) تتناوبان تقريبا وان تكن كلمة التفسخ تدل على مرحلة أكثر تقدما وأكثر وضوحا . ومن مراحل التفسخ : الأسمر والمكعب والناشف والمرمري والأحمر والاسفنجي والليفي والرطب والأبيض وغيرها . وهناك تصنيف للتفسخ على حسب مكانه في الشجرة مثل تفسخ العنق وتفسخ الجلب أي الخشب الصادق وتفسخ الجذور وتفسخ الخشب الكاذب وتفسخ الجذع . || — سُخامي Mould, sooty = Pourriture en dépôt de suie طلاء أشهب الى سواد يكون على الأوراق أو على أجزاء أخرى من النبات وسببه فطور رمية تنمو على مفرزات حشرات ماصة . وهذه المفرزات تسمى المِغْفَر .

فسد

مص (فل) : فساد Corruption (F E) زوال الصورة عن المادة بعد ان كانت حاصلة ، ويقابل الكون . || (ك) — Degeneration (E) انحطاط يحدث للخلايا المقومة فتقل قيمتها الوظيفية . || الـ — التجبني caseous d. فساد يحدث عادة في بؤرة تدرنية او في صمغة زهرية . || — الحَبَني Hydropic d. وفيه تمتص الخلايا الظهارية ماء كثيراً حتى تنفجر . || — العُدَيسي المتزايد lenticular progressive d. مرض نادر عائلي يحدث فيه تليف كبدي وفساد في النواة العديسية في المخ . || (مر) — شَبْغَري Colloid de. || — غيمي Cloudy de. || — نشواني بالملتحمة Conjunctiva, amyloid de.

كوش (فل) : فساد Degeneration, Corrup-tion (E) Dégénérescence Co. (F) الفساد زوال الصورة عن المادة بعد ان كانت حاصلة . يقال فساد في مقابلة كون génération (F) وقد انقسم فلاسفة اليونان . قبل أرسطو الى فريقين . فريق قائل بمادة واحدة يعتبر الفساد تغير كيفي في هذه المادة . وفريق قائل بمواد عدة يعتبر الفساد افتراق الأجزاء المؤلفة للجسم اما أرسطو فيقول بأن الهيولى القابلة للصور هي علة الفساد . فيقال ان الفساد هو تحول جوهر أعلى الى جوهر أدنى .

شق (ط) : عدم الفساد = طهارة Asepsis (E) . غير فاسد = لا عفني Aseptic .

شم (زر) : افساد Dénaturation (F) اضافة

مواد الى مثل الكحول والسكر والملح فيمتنع استعمالها فيما كانت تصلح له ولاسيما في تغذية الانسان.

فسر

جر (فر) : فسّر = علّل = Interpréter (F) || المُفسِّر = to interprete.to explain (E) . المترجم = Interprète = I.eter .

مص (فل) : تفسير Exégèse (F) Exegesis (E) شرح لغوي او مذهبي لنص مـا وبوجه خاص للنصوص الدينية . || (ه) — Interpretation(E) بيان ما تنطوي عليه قضية هندسية من معان جبرية او بيان ما تنطوي عليه قضية جبرية من معان هندسية . || (ق) الـ التشريعي I. législative(F) . || — التضييق I. restrictive . || — التوسع I. extensive . || — العقد I. du contrat . || الـ — الفقهي I. doctrinale . || الـ — القضائي I. judiciaire . || — القوانين I. des lois . ||

(ط) تَفسرة تحليل البول Urine Analysis (E) . || (فل) علوم تفسيرية Explicative Sciences وهي التي ترمي الى تيسير تعقلنا الأشياء وتوضيح العلاقات بينها. وتقابل العلوم المعيارية Sc. normatives (F) تزودنا بقواعد او بمعايير للنشاط العملي . || قضية — Proposition Explicative وهي التي توضح موضوعها في مقابل القضية الإنشائية P. constructive .

شي (ث) : تفسير = شرح (مقابل) Exégèse (F)

فسس

شم(رج): فُسَيفساء Mosaic(E) Mosaïque(F) (أ) في علم التربة : زمرة من التُرَب تكون دائماً منضمة بعضها الى بعض من دون أن يكون لذلك التجمع علاقة بالبنية الطبُغرافية . (ب) في علم البيئة : ترتيب تكون فيه الجماعات النباتية على شكل الفسيفساء خلافاً للترتيبات على مناطق . (ج) في التصوير الجوّي : وضع صُوَر جوية بعضها الى جنب بعض لكي تتألف منها خريطة تصويرية .
|| (زر):— M. (F) تطلق على التزويق المعروف

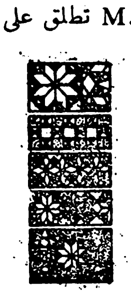

وعلى مرض مكروبي يصيب ورق التبغ ويسمى أيضاً Nielle . || زراعة الـ — = التزاويق Mosaïculture صنع رسوم هندسية وتزاويق في الحدائق بالأزهار او بنباتات تزيينية مختلفة الألوان .

فسفين

مص (ك) : فُسفين Phosphine (E) غاز سام صفته الكيماوية (فوسفين) .

فسل

شم (رج) : فَسْل ج فُسول . عقلة ، وتد ، قلم . قضيب ، Cutting (E) Bouture (F) قطعة صغيرة من ساق او غصن او جذر تغرز في الأرض او في موضع آخر ، لكي ينشأ منها نبات جديد . || — جذري مهيأ : C., root and shoot stump = B. racinée et parée فسل « عقلة » مؤلف من الجذر الأصلي وأسواق الجثوثة . || (زر) — = تَكثير Bouture (F) هو ما نسميه قضيب الغرس والقلم والعقلة . وسماه ابن العوام الوتد ج أوتاد . وهو غصن او جزء من غصن يُفصل عن النبات ويُغرس كغصن العنب والتين والحور وغيرها . وقد يكون الفسل ورقة كما في البغونية او جزءاً من نبات حشيشي كما في بعض الخضر ونباتات الزهر . وهاك بعض أشكال الفسول . || — جذري B. par racines . || — جُذموري او جِذماري B. de rhizomes . || — حشيشي B. herbacée . || — ذو خشب B. à crossette . || — زَمَعي او بُرعُمي B. à un œil . || — عقبي او ذو عقب B. à talon . || — غصني B. par rameaux . || — وَرَقي B. par feuilles . || إفتسال Bouturage غرس الفسول . وهو تكثير النباتات بغرس أغصان منها او أجزاء من الأغصان كما في تكثير الحور والصفصاف والتين والعنب . ||
فسولة = خرع = خراعة Rachitisme مرض من أمراض النمو يعرف بتشوه عظام الحيوان وتأخر تصلبها . وسببه نقص الأغذية .

فسا

شم (زر) : فاسيَة = فاسياء = فسّاءة Brachine ou Brachyne (F) Brachynus (L) جنس حشرات من رتبة مغمدات الأجنحة وفصيلة

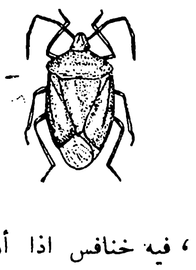

السَّرَطانيات ، فيه خنافس اذا أزعجت أخرجت من استها بخاراً مخرشاً على شكل دخان رائحته قوية تشبه رائحة الحامض النتريك وله صوت يسمع عند خروجه وهي تعيش جماعة تحت الأحجار وتسميها العامة في فرنسة Bombardiers (F) اي القاذفة . || فاسيات Brachiniens ou Brachyniens قبيلة حشرات من رتبة مغمدات الأجنحة وفصيلة السرطانيات فيها جنس الفاسية Brachyne .

فسيولوجية Physiologie (F)

شم (زر) : فسيولوجية = علم الوظائف الاولى معربة والثانية عن مجمع مصر . علم يبحث في ظواهر الحياة في الأحياء اي في وظائف أعضائها .
|| فسيولوجي = وظائفي Physiologique النسبة الى الفسيولوجية اي الى علم الوظائف . والثانية لمجمع مصر . || — = — Physiologiste العالم او المختص بالفسيولوجية اي بعلم الوظائف . والثانية لمجمع مصر قال هو الوظائفي وهم الوظائفيون ، وقال النسبة الى العلم وظائفي أيضاً .

فشغ

شم (رز) : فَشْاغ = فُشّاغ Salsepareille (F) Smilax (L) جنس جنبات معترشات من الفصيلة

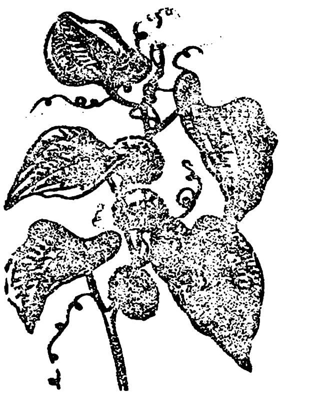

الزنبقية اسمها صَبْرين في المغرب على ما جاء في كشف الرموز . || — حلو الورق S. glycyphylla (L) . || — سهمي الورق S. sagittæfolia . || — عال S. excelsa . || — قاس S. rude (F) || — مغربي S.mauritanica(L) . || S.aspera(L)

فصد

مص (ط) : الفصد Venesection (E) إخراج مقدار من الدم من الوريد بقصد العلاج . || مِفصد = مِبْطَع Lancet .

شم (زر) : فِصاد Saignée (F) اخراج مقدار من الدم من جسم الحيوان لأسباب مختلفة يعرفها طبيب الحيوان .

شق (ط): فصد الوريد (مقابل) Phlebotomy(E) || — — Venesection . || حمى الفواصد Phlebotomus Fever .

شي (ث) : فصيد Boudin (F) في الفن المعماري قرص حجري مستدير بين جذع العمود وقاعدته .

فصص

مص (ط) : فَص (مقابل) Lobe (E) . || الـ — الأمامي للغدة النخامية Adenohypophysis = Anterior L. of pituitary . || الـ — الخلفي لا — الـ Posterior L. of p. . || الـ — العصبي للنخامية Neurohypophysis . || الـ — القِمَعي Infundibular L. .

شم (زر) : فَص Caïeu ou Cayeu (F) سن البصلة والثومة وأشباهها . || فَص = إقتصاص Ecosser انتزاع بزور القرنيات كالفول والبسلى والفاصوليا من السَنف اي الغلاف الذي يحيط بها . || مِقَصّة Ecosseuse آلة لانتزاع بزور القرنيات من سنفها .

شق (ط) : استئصال الفص Lobectomy (E) . || — عصبي Pars Nervosa الفص الخلفي للغدة النخامية . || فَصّي Lobar || ذات الرئة الفصية L. Pneumonia . || فُصَيص Lobular . || ذات الرئة الفصيصية L. Pneumonia . || بين الفصيصات Interlobular .

مد : الفص المربع (مقابل) Lobe carré (F) .

شي (ث) : فص = قويسة . يقال القويسة عندما

تكون القوس مؤلفة من أقواس صغيرة . || — منقوش Intaille . || مفصّص = ذو قويسات

Lobé . || مفصّصات Godrons أنواع من

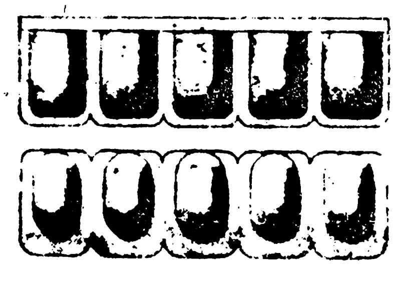

الزخارف بفصوص .

فصفات

شم (زر) : فصفات = فسفات Phosphate (F) ملح يحصل من امتزاج الحامض الفصفوريك بأحد المعادن كالكلس والبوطاس والحديد وغيرها . || — الخبث Metallurgique سماد فصفوري يحصل في صناعة الفولاذ . || — الكلس او الجير Phosphate de calcium ou Ph. de chaux سماد فصفوري مشهور . || — — الطبيعي = — معدني Ph. de ch. naturel ou Ph. minéral سماد فصفوري . || فصفطة Phosphatage مشتقة من فصفات . وهي تسميد الأرض بالفصفات .

فصفص

شم (زر) : فِصفِصة = رَطْبة = قتّ = قَضْب Luzerne(F) Medicago(L) في اللسان: الفِصفِصة لغة في الفصفصة وهي الرطبة ، والصاد أعرب، وهما معرّبان، والأصل فيها اسبَسْت » . قلت والفارسية نقلت الى السريانية ، ومنها الى العربية . جنس نباتات كلئية عشبية من القرنيات فيه انواع تزرع وانواع تنبت برية في المروج والحقول . || — زراعية او شائعة L. cultivée (M. sativa) هي

الفصة في الشام والبرسيم الحجازي في مصر . وتسمى الرطبة والقضب اذا كانت غضة والقت اذا جفت .

وهي معمرة تزرع كثيراً في الفوطة وتحش ست مرات الى ثماني مرات في السنة . || — صغيرة = رطبة صغيرة Lupuline ou Luzerne lup. ou Minette (M. lupulina) نبات عشبي من الفصيلة القرنية ينبت عندنا بريا ويزرع في بعض انحاء اوربة للكلأ .

فصفور

مص (ك) : فصفور = فسفور phosphorus (E) عنصر لافلزي يوجد على صور كصورة الأحمر والأصفر والأبيض وزنه الذري ۳۰٫۹۸ وعدده الذري ۱۵ . || — الفاعلي الاشعاع Radio- active Ph. || الفصفورية Phosphorescence ظاهرة من نوع الفلورية وانما تختلف عنها باستمرار اشراق الضوء من الجسم مدة بعد انقطاع الضوء الواقع عليه فيرى الجسم مضيئا في الظلام باللون الخاص به . ويشتق من الاسم فعل « تفصفر » بمعنى to phosphoresce وصيغة « متفصفر » بمعنى Phosphorescing ويقال قابل للتفصفر بمعنى Phosphorescent .

شم (ز) re (F) اهم غذاء للنبات بعد الازوت . وهو جسم بسيط يضيء في الظلام يوجد في التراب وفي انساج النبات والحيوان ولا سيا في العظام . || حجر فصفوري Phosphorite حجر أساسه فصفات الكلس . || أسمدة فصفورية Engrais Phos- phatés أسمدة تحوي الحامض الفصفوريك . وهي تصنع من الفصفاتات الطبيعية والعضوية والصناعية . واشكالها كثيرة . || حامض فصفوريك Acide Phosphorique غذاء لا غنى عنه للنباتات . وهي تمتصه من التراب .

جر (فر) : فصفور (مقابل) Phosphore (F) Ph. or (E) . || الفصفورية = البصيص Phos- phorescence. Luire par p. = ph. to phos- phoresce . || قابل للتفصفر = البصّاص Phos- phorescent (F E).

فصل

كوش (فل) : فصل Class (E) Classe (F) (۱) في المنطق جلة الموضوعات التي تربط بينها صفات مشتركة . ويقال على النوع والجنس على حد سواء . ويعرف الفصل اما بالصدق واما بالمفهوم ، اي اننا قد نعرف نوع الشيء الذي هو الفصل او نوع التصور الذي يدل على الفصل . (۲) في المنطق الرمزي يكتب هذا الاطلاح هكذا « Cls » . || — Dif- ference = Diffé. (۱) جزء من الماهية يميز النوع كالناطق بالنسبة للانسان . « الفصل القريب » . جزء من الماهية يميز النوع من مشاركيه في الجنس القريب . كالناطق بالنسبة للانسان . « الفصل البعيد » ، جزء من الماهية يميز النوع من مشاركيه في الجنس البعيد كالاحساس بالنسبة للانسان . (۲) يميز المدرسيون بين فصل عددي d. numérique (F) وفصل نوعي d. spécifique الأول يشير الى ان الاختلاف مردود الى مجرد الكثرة العددية اما الثاني فيشير الى الصفة التي تميز نوعا من نوع آخر تحت جنس واحد . || منفصل Alternative = A. if (۱) « هو الذي لا يوجد لأجزائه لا بالقوة ولا بالفعل شيء مشترك يتلاقى عنده طرفاه ، كالعدد والقول » . (۲) في المنطق : مجموعة من القضايا واحدة منها على الأقل صادقة . يطلق بالأخص على القضايا الشرطية المنفصلة . (۳) في الحياة العملية : ضرورة الفصل بين مجموعة من الأفعال الارادية واختيار واحد منها .

مص (صو) : الفصل Asyndeton = Asyndète حذف الروابط بين كلمتين او جملتين لما بينهما من صلة وثيقة مثل : شذر مذر ، وسافر فلان سلمه الله . || (فل) — Difference = Difté. منطقيا : صفة ذاتية تميز نوعا ما من بقية الأنواع الأخرى الداخلة تحت جنس واحد ، « ويقع في جواب اي شيء هو في ذاته » . || (مؤ) — Chapter = Chapitre . || (ق) — Renvoi; congédiement (F) . || — التعسفي Co. abusif . || — الحدود Bornage . || — السلطات Séparation des pouvoirs . || — الملاحين Congédiement des marins هو الاستغناء عن خدماتهم ويكون ذلك في حالة وجود مسوغ مشروع . || (ط) — المكونات Com- ponent separation (E) يجري بطرق كثيرة عند اختلاط المواد . (مر) — التصاق القزحية Rupturing synechiae . || (صح) فاصل Separator . || (مر) الفاصل Septum . || (اح) — عضل = — Myoseptum = Myo- comma حاجز من نسيج ضام بين القطع المضلية . || (جغ) — المياه Divide أعلى جزء في المرتفعات تنحدر منه المياه في اتجاهين مختلفين . || (اح) فصلة Disseminule « تطلق على الأجزاء النباتية التي تنفصل بعيداً عن النبات حيث تستوطن مكاناً آخر فينتشر النبات بهذه الطريقة كالثار والبذور والجرائم (الابواغ) والدرنات والريزومات . || (جي) — فاصل Diastem زمني قصير بين مجموعتين من الصخور . || (صو) — Comma اسم يطلق على المسافة بين الطنين الكبير والطنين الصغير ، وتساوي $\frac{9}{8} \div \frac{10}{9} = \frac{81}{80}$. || (اح) الفصيلة Family . || — الارالية Araliaceae نسبة الى نبات الأراليا . || — الزنبقية Liliaceae احدى فصائل النباتات « الكاسيات البذور » من ذوات الفلقة الواحدة . || — الغارية Lauraceae وأشهر نباتاتها شجر الغار والقرفة والكافور . || — القلقاسية Araceae . || الفُصَيلة Sub-family (E) . || (فن) الفاصلة Interval . || (اح) مَفْصِل Hinge وتطلق على التراكيب او الخلايا التي تعتمد عليها بعض اجزاء النبات في الحركة . || — Articulation, joint . || (ط) — Articulation ملتقى طرفي عظمين او

اطراف عظام التقاء يسمح بالحركة . || — مرتهك Flail joint || — المشطي السلامي Metacarpo-phalangeal jo. || استئصال الـ — Arthrectomy . || التهاب المفاصل Arthritis, polyarticular . || — العصابية neuropathic joints المفاصل المصابة بداء أصله التخلج الحركي . || (هم) — المُلس Smooth hinges فرع من علم الاستاتيكا يبحث في القضبان المتصلة بفاصل ملس . || (ط) — الهستيرية Hysterical joints وفيها تحدث حالة عصبية تحاكي المرض دون وجود آفة عضوية بها . || (اح) مفصلي Arthropod . || روماتزم — Articular rheumatism . || سطح — Ar. surface . || تمفصل كاذب Pseudoarthrosis يحدث أحياناً بعد الكسر . || انفصال Separation . || (جغ) الـ — الثلجي Calving انفصال جزء من الثلاجة عندما تصل الى البحر . || (ط)— تحت المحفظة (الكبسولة) Subcapsular Separation . || — الشبكية Detachement of retina انفصال الشبكية الحقيقية من طبقة ظهارتها المخضبة . || (صو) درجة الـ —(F) Aperture Opening مقدار انفراج العضوين اللازمين لنطق الوحدة النقطية (الفونيم) . ولانفراج العضوين درجات أدناها اتصالها اتصالاً محكماً يؤدي الى الأصوات الشديدة او الانفجارية مثل الدال والتاء والكاف ، ثم يتدرج هذا الانفراج حتى يصل أقصاه مع أصوات اللين. وهذه الدرجات هي: (١) الصفير (٢) التفشي (٣) الخفيف (٤) المزدوجة (٥) المائعة (٦) أصوات اللين . || (جي) فواصل التفسخ Release Joints الفواصل التي تنتج عن تفسخ الصخور بسبب زوال الضغط الواقع عليها . || — ريشية Feather J. مجموعات من الفواصل الصغيرة تتشعب على جانب صدع كبير في هيئة الريشة . || الـ — العمدانية Columnar J. بنية تنشأ عادة في الصخور البركانية مثل البازلت فتتشقق هذه الصخور في كتل طويلة في هيئة الأعمدة يكون مقطعها العرضي سداسياً في العادة . || — منحرفة Diagonal J. فواصل يقع متجهها بين متجه الميل وميل الطبقات التي توجد فيها . || مفصولات الأذرع Inadunate Crinoids (Inadunata) رتبة بدائية من الزنبقانيات تتميز باستقلال الوحدات الهيكلية للأذرع من الكأس فيبدو الحد الفاصل بينها واضحاً . || (اح) المفصليات Arthropoda شعبة Phylum من الحيوانات اللافقارية لها أرجل مفصلية ومنها الحشرات والقشريات والعناكب والعقارب وغيرها . || منفصل الاسطوانات الوعائية Dialystely وصف للتركيب الوعائي لبعض النباتات التريدية والسراخس التي فيها تتفتت الاسطوانة الوعائية الى أجزاء منفصلة يحيط بكل منها بشرة داخلية وبريسيكل وخشب ولحاء وتكون منتشرة في النسيج الأساسي . || خياشيم مفصلية Arthrobranchia خياشيم مُشدّقة توجد في القشريات عند اتصال الزوائد الصدرية بالجسم . || (ط) فُصال

أستسقائي متقطع Hydrarthrosis, intermittent وهو استسقاء مفصلي او انسكاب سائل مصلي في المفصل يحدث من آن لآخر . || (حض) مفصلة

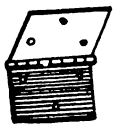

Hinge ما يربط فيما بين المصراع وحلق الباب ليدور عليه المصراع او غطاء الصندوق او ما يشابه ذلك . || (فل) منفصل = كم Discontinu (quantité) (F) Discontinuous (quantity) (E) المقدار الذي يدركه الذهن بواسطة عناصره مثل العدد ويقابل الكم المتصل وهو من المقولات العشر .

شق (ط) : مفصل ملتحم = — ملتصق Ankylosed Joint . || — ثابت Fixed Joint . || زيت الـ — Joint oil السائل الزلالي = مصل . || — سِلّي Tuberculous J. . || التهاب الـ — = الحرض Arthritis . || — — المشوّه A. Deformans . || — — العقدي = — — البنّي A. Nodosa . || Gonorrhoeal A. = Gonococcal A. . || — — النقرسي Gouty A. . || ألم — = وجع — = عصاب Arthralgia— . || — — Arthrodynia . || تثبيت — Arthrodesis . || — ثابت Synarthrosis . || — حقّي Enarthrosis . || خزع الـ — = شق — Arthrotomy . || فتح — = استئصال — Arthrectomy . || — الفخذ (المفصل الحرقفي الفخذي) = ورك Coxa . || مفاصل السلاميات = لِيَة الأمعاء Knuckles . || فئران الـ — (أجسام متحركة داخل المفاصل) Joint Mice . || ما بين — Interarticular . || مفصلي Articular . || ذوات الارجل المفصلية (طفيليات) Arthropodous . || تمفصل = تنضيد = نطق الكلام Articulation .

شم (زر) : فاصل = حاجز Clôture (F) ما يفصل أرضين متلاصقتين الواحدة عن الثانية . ويكون خندقاً او حائطاً او سياجاً او وشيعاً او اسلاكاً او خلافها . || منفصل التويجيات او القُعالات Dialypétale نعت التويج الذي تكون تويجياته منفصلة بعضها عن بعض . فاذا التحمت فالتويج متحد التويجيات Gamopétale . || منفصلة الكأسيات او الفصلات Dialysépale ou Polysépale نعت للزهرة او للكأس التي تكون كأسياتها منفصلة بعضها عن بعض . وتخالفها المتحدة الكأسيات Gamosépales . || منفصلات الأصابع Déodactyles احد قسمي الطيور الجوائم ، يشمل معظم فصائلها ويقسم رتيبات كمشقوقات المناقير ورقيقات المناقير . || فصيلة Famille في تصنيف الاحياء . وهي يجمع عليها . والفصيلة جملة أجناس لها صفات مشتركة . ولا يجوز تسميتها أسرة او عائلة . || — الأفاعي Vipéridés من الحيّات الأنبوبيات الأخاديد . || — جوز الطيب = طيبيات Myristicacées الثانية نسبة الى المضاف اليه . فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات . || — سلاحف المناقع Emydidés فصيلة حيوان من رتبة السلحفيات تعد حلقة بين السلاحف المائية والسلاحف الأرضية ومنها عندنا الرّق أوقل الحَمَسة Tortue bourbeuse . || — الـ — النهرية Trionycidés فصيلة حيوانات من رتبة السلحفيات فيها الترسة اي سلحفاة النيل ، وسلحفاة الفرات . || — الضفادع Ranidés فصيلة حيوان من البرمائيات البتراوات فيها جنس الضفدع واجناس مقاربة . || — العظاء Lacertidés فصيلة عظائيات من رتيبة مشقوقات الالسنة فيها العظاءة Lézard اي ما يسمى سقاية في الشام وسحلية في مصر . || — العميان Typhlopidés من رتبة الحيّات . || مفصليّة = دسموديون Desmodium (L) من دسموس اليونانية اي المفصل ، الماعا الى الوريقات المفصلية في نوعها المهم . جنس جنبة للتزيين من الفصيلة القرنية . || — متدلية الزهر D. penduliflorum . || مفصليات Arthropodes (F) شعبة من الحيوان تشمل طوائف الحشرات وكثيرات الأرجل والعنكبوتيات والقشريات . || فاصولية = فاصولياء = فازول Haricot (F)(Phaseolus) (L) الأوليان معربتان حديثاً والأخيرة عن الأدريسي . بقلة زراعية من القرنيات الفراشية تزرع لثمارها ولحبها . وأرجح ان العرب كانوا يزرعونها ويجعلونها صنفا من اللوبياء اي انهم ما كانوا يميزون بين هذا الجنس وجنس Dolichos لأنها متشابهان . وذكر ما يرهوف ان الأدريسي استعمل كلمة فازول وقال انها افرنجية اي Faseolo . || — اسبانية H. d'Espagne

(P. multiflorus) نوع فيه اصناف معرشة للتزيين خاصة . || — ليمية H. de Lima (P. lunatus) نوع يزرع في امريكة خاصة ، ويؤكل حبه أخضر او يابسا . || — معروفة او شائعة

هـي H. commun. Phaséole (P. vulgaris)
الشائعة ولها أصناف اي ضروب زراعية كثيرة .
جر (فر) : يَفصِل (مقـابل) détacher (F)
virgule = decimal فاصلة || . to detach (E)
point comma . || الـ — (س) (ج : فواصل)
Articulation(F E) مَفصِل || .Abscisse=A.sa
. || مِفصَلة Charnière (F) Hinge (E) ||
détacher (se) = to become detached انفَصَل
. || تفاصيل détails = details .
شي (ث) : فاصـل = بَوْن = فُرجة (مقابل)
Intervalle (F) . || فاصلة Listel بين ناتئتين

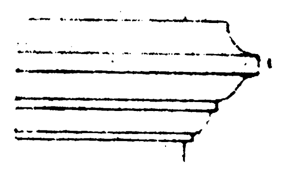

زخرفيتين . || فصيلة = زمرة Famille . ،
مع (تب) : الفاصل = حُكم ثان Umpire (E) .
|| الفاصول = مساعد الحكم U. . = (سر) فصل
الزفت Deasphalting . || — الشمع Dewaxing
. || (فض) سرعة الانفصـال Separation velocity .

فصم

مص (اح) : انفصام Abstriction (E) تستعمل عادة في حالة انفصام الجراثيم المتسلسلة من الخيوط الفطرية اذا تخصر الخيط قرب قمته وتقلصت القمة تدريجياً حتى تنفصل مكونة الجرثومة (البوغ) سمي هذا انفصاماً وتتابع هذه العملية فيتكون في طرف الخيط سلسلة من الجراثيم (الأبواغ) .
جر (فر) : مِفصام (مقابل) disjoncteur =
disjonctor; circuit breaker . || — للأصغري
d. à minimum = mi. c.b. . || — للأعظمي
d. à maximum = max. c. b. . || — مُبطّأ
d. retardé = delay-action ci. b.

فضج

شق (ط) : انفضاج Transpiration (E) تعرّق .

فضض

شي (ث) : فضّ Déceller (F) فضّ الخاتم او الرسالة ، وتطلق على ما هو مختوم . || فِضّة = نقد Argent . || فضّيات Argenterie أواني الفضة . || تفضيض = تمويه Argenture موه الشيء طلاه بذهب او فضة .
مص (ق) : فض تجهيز السفينة Désarmement يقصد به حالة انصراف الملاحين من العمل في السفينة بعد وصولها عند انقضاء رحلتها . || (ك) فضة Silver (E) عنصر معدني ثمين وزنه الذري ١٠٧٫٨٨٠ وعدده الذري ٤٧ كثافته ١٠٫٥ وينصهر عند درجة ٩٦١ م . || الـ — الحية Argentum vivum اسم قديم أطلق على الزئبق . || التسمم بالـ — Argyrosis . || التفضّض Argyria . || (ط) ألياف مُستَفِضّة Argyrophil fibres وتطلق على ألياف النسيج الشبكي لاصطباغها بالفضة . || خلايا — Argentaffin cells الخلايا التي تصطبغ حبيباتها بأملاح الفضة وهي بطلائية المعدة والأمعاء.
جر (فر) : تفضيض (مقابل) Argenture (F)
silvering(E) . || الـ — الكهربائي Ar. (par élec-
trolyse = Electrosilvering .
شق (ط): فضُّ البكارة (مقابل) Defloration(E)
. || فضة غروية Collargol . || آزوتات الـ —
(نترات الـ —) Argenti Nitras . || داء الـ —
Argyria .

فضل

مص (هـ) : فضل Increment(E) الزيادة في قيمة اي مقدار متغير . || (جي) الفضلة Residue ما تبقى من القرارة او غيرها من الرواسب والحاليل . || (صو) — Diesis اسم يطلق على المسافة بين الطنين الصغير ونصف طنين وتساوي ١٠/٩ ÷ ١٦/١٥ = ٢٥/٢٤ . || (جي) — القُرارة Residual or Sedentary Deposit راسب غير قابل للذوبان يبقى في مكانه من الصخر بعد تجويته . || فضالة = — الراسب Residue (R.al d. or Sediment) . || (ق) — Gestion d'affaire(F) . || (اح) تفاضل Differentiation (E) . || (هـ) — دالة Differential of a function تفاضل الدالة د (س) هود (س) ء س . || حساب الـ — D. calculus هو فرع الرياضيات الذي يبحث في المفاضلة او المقارنة او الموازنة بين جزئيات كميتين بينهما ارتباط بايجاد معدل تغير إحداهما بالنسبة الى الأخرى ويسمى معدل التغير هذا بالمعامل التفاضلي الأول : First di. coefficient او بالمعامل التفاضلي ذي المرتبة الأولى : D. c. of the 1st order والمعامل التفاضلي ذو المرتبة الثانية : D. c. of the 2nd order هو المعامل التفاضلي الأول للمعامل التفاضلي ذي المرتبة الأولى وهكذا . || التفضيل Devidendo (في الكشاف) هو اعتبار فضل المقدم على التالي او فضل التالي على المقدم الى المقدم او الى التالي فمثلاً : ا/ب تصير بالتفضيل (ا − ب)/ا ، (ب − ا)/ا ، (ا − ب)/ب ، (ب − ا)/ب (شرحه) . || الـ — والتركيب D. and componendo هو اعتبار فضل المقدم على التالي او التالي على المقدم الى مجموعها مثل (ا − ب)/(ا + ب) . || — والعكس D. and invertendo هو اعتبار الحاصل من عكس التفضيل مثل ا/(ا − ب) (قياساً على ما ورد) . || (اح) الفضلات Waste Products . || (مر) فضالات شحمية Lipoid deposits . || — كيسية Cystoid d. . || (ق) الفضولي Gérant(F) .
كوش (فل) : فضيـلة Virtue (E) Vertu (F) (١) هذا اللفظ في العربية يعني الزيادة اي وفرة في النفس ويعني أيضاً المزية وفي اللاتينية يدل على القوة البدنية او المعنوية وقد انحدر هذا الاستعمال الى الأوربية الحديثة فيقال بالفرنسية مثلاً La v. dormitive de l'opium (F) ويراد ما للأفيون من مزية او خاصية او قوة منومة (٢) عند أرسطو الفضيلة استعداد او ملكة او حال مكتسبة بالمران او هي تمام تأدية القوة لوظيفتهـا (٣) يعرف ابن رشد الفضيلة بأنها « ملكة مقدرة لكل فعـل هو خير من جهة ذلك التقدير او يظن به أنه خير ، أعني الحافظة لهذا التقدير والفاعلة له . ولذلك كانت موجودة لكل فعل يقصد به نحو غاية مـا جليل القدر عظيم الشأن » . || فضائل رئيسية Cardinal v. = V. cardinales (١) عند أفلاطون : الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة (٢) عند المسيحيين الفضائل الرئيسية فضائل لاهوتية v. théologales (F) وهي الإيمان والرجاء والمحبة (٣) عند منتسكيو الفضيلة السياسية v. politique هي إيثار المنفعة العامة على المنفعة الخاصة .
جر (فر) : فضْل (مقابل) incrément; accrois-
sement(F) Incre.(E) . || تفاضُلي = معامل —
différentiel = differential.
شق (ط) : فضلة = بقية = راسب = ثقـل
(مقابـل) Residuum (E) . || فَضَلات =
بقايا = فتات Detritus . || تفضيلي = انتقائي =
اختياري Eclectic .
ثم (زر) : فضَلات صناعية = فُضالات صناعية Résidus industriels (F) كالتي تحصل في مصانع السكر والنشا والجعة وفي الملبنات .
مد : فُضول (مقابل) Surplus .

فضا

مع (فض) : فضاء (مقابل) Space (E) . || —
الأرض Terrestrial s. . || الـ — الخارجي
Outer s. . || قانون الـ — S. Law . || — القمر
Lunar s. . || — الكواكب Interplanetary s.
. || — ما بعد القمر Translunar s. . ||
— المجرات Intergalactic s. . || — النجوم
Interstellar s. . || سلاح فضائي S. weapon
. || الطب الـ — S. medicine . || علم الاحياء
الـ — S. biology . || مختبر — S. Laboratory
. || الحرب الفضائية S. warfare . || غرفة
— S. cabin . || مركبة — S. Vehicle .
كوش (فل) : فضاء موهوم Vacuum, Emptiness (E) Vide (F) الفضاء الذي يثبته الوهم ويدركه من الجسم المحيط بجسم آخر كالفضاء المشغول بالماء او الهواء في داخل الكوز فهذا الفراغ الموهوم هو الذي من شأنه ان يحصل فيه الجسم وان يكون ظرفاً له عندهم وبهذا الاعتبار يجعلونه حيزاً للجسم وباعتبار فراغه عن شغل الجسم اياه يجعلونه خلاء فالخلاء عندهم هو هذا الفراغ مع قيد ان لا يشغله شاغل من الأجسام فيكون لا شيء محضاً لأن الفراغ الموهوم ليس بموجود في الخارج بل هو امر موهوم عندهم .
جر (فر) : فضاء = مسافة = مكان = حيز (مقابل) Espace (F) .
مص (ط) : أفضية هوائيـة Air spaces (E) تجاويف او كهوف يشغلها الهواء .
شق (ط) : افضية (مقابل) Interstices .

فطر

شم (زر) : فطْر = فطُر Champignon(F) اسم جنس واحدته فُطرة والجمع قياساً افطار وفطور والثانية

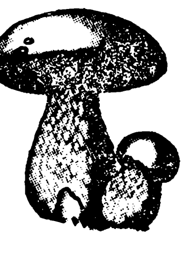

أشهر . وطائفة الفطـور تقسم في علم النبات أربـع رتب وهـي الدُعاميَّات والزقيّات والبَيضيـات والخاطيات . وفي كل منها فصائل وأجناس وأنواع عديدة . || — الأرُومَة (F) Rhizoctone (L) (Rhizoctonia)جنس فطـور تفتك بأروم بعض النباتات المزروعـة فتتلفهـا . || — — البنفسجي (R. violacea) R. violette . || الـ — الأزرق (Tricholoma nudum) Pied-bleu فطر يزرع ويؤكل . || — الاسوداد او القتّام = ديلوفية الحبوب (L) Dilophia graminis فطر مجهري يضر بسنابل الحنطة وبعض النجيليات فيولد فيها المرض المسمى (F) Mélanose وهـو مرض القتّام او الاسوداد . || — البُنّ Hemileia vasta- trix (L) فطر مجهري طفيلي مـن الشقرانيات يصيب ورق البـن . || — تعفُّنِ الجـذور Dematophora necatrix فطر مجهري طفيـلي يعيش على جذور شجر الفواكه . || — الجذور العَسَـلي Armillaria mellea فطر مضر مـن فصيلة الغاريقونيات . || — الدابرة Claviceps جنس افطار مجهرية تركب الشيـلم اي السلت وتولد فيه مرض الدابرة المسمى (F) Ergot du seigle . واهمها النوع التـالي . || — الدابرة الارجواني C. Purpurea (L) نوع مضر من فطر الدابرة . || — الساق Ophiobulus جنس فطور مجهرية مـن الزقيّات تصيب سوق الحنطة وغيرهـا في أسافلها فتولد فيهـا مرض الساق . || — ساقِ الزرع O. graminis . || — الصدأ الأبيض Cystope blanc (F) (Cystopus candidus) (L) فطـر مجهري طفيلي من فصيلة العَفَنيّات يحـدث في الكَرَنب واللفت والفجل وغيرها مرضاً يسمـى الصَـدأ الأبيض (F) Rouille blanche . || — الصوفان (F) Amadouvier ou Polypore am. (Boletus igniarius ou Polyporus ig.) (L) فطر من فصيلة السُمْيّات يستخرج منه الصوفان. || — عفونـة البَطاطس Phytophthora infestans (L) فطر مجهري طفيلي من رتبة الفطـور البيضية وفصيلة العَفَنيـات يفتك بالبطاطس فيولد فيه مـا يسمى في مصر اللفحة المتأخرة وعفـن البطاطس . || — عفونة الكَـرْم Peronospora ou Plas- mopara viticola فطر مجهري طفيـلي مـن فصيلة العفنيات يولد في الكرم المرض المسمى عفونـة الكرم وبالفرنسية (Mildiou de la vigne وسماه بعضهم بمصر «مرض البياض الزغبي في العنب» . || — الكَبِـد = كَبِـدُ الثور .Fistuline hépatique Foie-de-bœuf (F) Fistulina hepatica (L) الثانية مترجمة . فطر من الدعاميات يؤكل ويسمى ايضاً بالفرنسية ما ترجمته لسان الثور . || — النخر= — القروح (L) Nectria جنس فطور من الزقيّات . || فُطريات = علم الفطور (F) Mycologie علم الفطور او الأفطار وهي من النباتات اللازهريـة واسمها بالفرنسية Champignons . || مَرَض فطري Mycose اسم شامل يطلق على كـل مرض سببه فطور مجهرية . || مرضُ الرئـة الـ — M. pulmonaire . || مَرَضُ المَعي — M. intesti- nale . || مَفطَرة Champignonnière مزرعة الفطر يُزرع فيها الغاريقون الزراعي . || (زج) الجَذْرُ الفُطْر Mycorrhyza (E) Mycorhize (F) (أ) ظاهرةُ تَشارُك قد يكون تكافلياً ولكنه لا يكون على الأقل تطفلياً بين جذر نبات أخضر او جذموره وبين الفطر . (ب) تكوين بنيي ينتج عن حصول امتزاج بين الجذر المحوَّر ونسيج الفطـر . وتتميز ثلاثة أنماط من البنيات المذكـورة وهـي : اولا . الجَذر الفطر الخارجي ، وذلـك عندمـا تؤلف خيوط الفطر نسيجاً متراص الأجـزاء يحيط بطرف الجذر وينفذ الى حد ما بين خلايا القشرة . ثانياً : الجذر الفطر الداخلي ، وذلك عندما تكون خيوط الفطر جميعاً داخـل نسيج القشرة وينفـذ معظمها الى الخلايا وتنمو في الأعم بين تلك الخلايا . والظاهر ان الفطور المذكورة هي من رتبة الفطور الأشنية « الفطور الطحلبيـة في مصر » . ثالثا : الجذر الفطر الخارجي الداخلي : هو الذي تجتمـع فيه خصائص النمطين السابقـين . || الـ — الـ — الكاذب .pseudo M. = Ps. - my جذر فُطْر باطل يكون فيه الفطر طفيليا على الجذور .

مص (اح) : فطر (E) Fungus . || — جستيرية = — بطنية Gasteromycetes قسم مـن أقسام الفطريات . || — جـلدي Dermatophyte, Dermophyte وتطلق على فطر تتطفل على جلد الانسان او الحيوان . || (ط) — شعاعي Ray fungus وهو نوع من الفطر يتجمع بشكـل أشعـة . || — الشعري الينبوعي Crenethrix fungi . || — الحجني الفرفيري Claviceps purpurea وهو فطر الجويدار الذي يستخرج منه الإرجوتين . || (اح) آكلات — Fungivorous حيـوانات او نباتات تغتذي من الفطر . || فطـرة (ج. فُطْر) Fungus (pl. fungi) قسم من أقسام النبـاتات الثالوسية خالية مـن اليخضور تعيش متطفـلة او مترممة وأحيانا متكافلة . || (فل) الفطرة السليمة Bon sens (F) Common sense (E) استعـداد لاصابة الحكم والتمييز بين الحق والباطـل وهـي مرادفة للعقل عنـد ديكارت . || (اح) الفطري Fungoid (E) . || Fungal — نسبـة الى الفطر . || — الشكـل Fungiform = fun- gus-like . || (فل) الفطرية Innéisme (F) Innatism (E) مذهب من يقولون إن الأفكار والمبادىء جبلية وموجودة في النفس وجوداً حقيقياً او كمجرد قوى واستعدادات سابقة على التجربة . || (ط) فُطرية « مـادورة » = قدم « — » Madurormycosis وهو تورم مزمن يصيب القدم عادة سببه فُطر شعاعي . || الـ — المخاطيـة Mucormycosis فطرية سببها فطر من جنس المخاط « ميوكر » يصيب الرئة عـادة . ولكن قد ينتقل منها خراجات في مختلف الأعضاء .

شق (ط): فطر (مقابل) Fungus «pl. Fungi or Funguses» (E) . || داء الـ — Mycosis. || مبحث الفطور Mycology . || فطري = خَلقي Native . || — = — — = سليقـي Inherent . || — . || — Instinctive . || — الشكل Fungiform . || فطرة = غريزة Instinct .

كوش (فل) : فطـري Innate (E) Inné (F) عند ديكارت يقال هذا المصطلح على وقائـع الشعور والتجربة الباطنة والصور الأولية للمعرفـة . || فطرة سليمـة Common sense = Bon sens .

جر(فر): الفطر (البكتريا) كما يظهر بالميكروسكوب الكهربي Bactériophage vu par le microscope électronique = B. shown by electron mi.

فطس

مص (ط) : التفطيس (E) Overlaying المـوت الناتج عن الضغط على الصدر والبطن .

فطم

شم (زر) : فِطام (F) Sevrage انتقـال اولاد الحيوان من الرضاع الى أكل العلف .

شق (ط) : فطام (مقابل) (E) Ablactation . || يفطم Wean .

شي (ث) : فاطمي (مقابل) (F) Fatimide .

فعل

كوش (فل) : فعل (F) Acte (E) Act (١) هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثـير أولاً كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونـه قاطعاً وفي اصطلاح النحاة ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وقيل الفعل كون الشيء مؤثراً في غيره كالقاطع ما دام قاطعاً . (٢) (من الأجناس العشرة) وهو نسبة الجوهر الى أمر موجود منه غير قار الذات كالتسخين والتبريـد . (٣) عنـد توما الأكويني « الفعل فعلان : أحدهمـا ما يستقر في الفاعـل (اي قار) (F) Immanent كالابصار والتعقل ، والثاني ما يتعدى الى خارج (اي متعد) Transitif كالتسخين والقطـع . || — منعكس Reflex action = Acte réflexe يعـرف بأنه حركة بسيطة غير مكتسبة يقوم بهـا عضو حركي او غددي بطريقة ثابتة وبدون اختيار رداً عـلى تنبيه عضو حسي . ويقول يوسف مراد انه لا يمكن ان تشاهد في اي كائن حي ذي جهاز عصبي فعلا منعكساً ينطبق عليه هذا التعريف . فالواقع ان الفعل المنعكس ليس عنصراً قائماً بذاته ولكنه يندمج عادة مع أفعال أخرى تؤدي جميعاً وظيفـة مشتركـة . || فاعـل (E F) Agent (١) في الميتافزيقا : علة « واما الفاعل فانه اما علة للصورة

وحدها او للصورة والمادة ثم يصير بتوسط ما هو علة له منها علة للمركب » . (٢) في علم الأخلاق : الموجود العاقل الحر المسئول عن أفعاله من حيث هو خاضع للقانون الخلقي . (٣) في الفيزياء : قوة معتبرة كأنها نوع خاص من الطاقة مثل الضوء والكهرباء والحرارة . || فاعلية علة = Efficace causality .Cause ef ندل عليها بقولنا « كل ما يظهر للوجود فلظهوره علة » . وهذا أدق من قول القائلين «لكل معلول علة» فان لفظ « المعلول » يتضمن معنى العلة . || — متبادلة Interactionism = I. me احدى النظريات المفسرة لصلة النفس بالجسم وهي تقول بالتأثير المتبادل بين النفس والجسم المتحدين في التركيب الانساني . || تفاعل (F) Communauté عند كانط احدى مقولات الاضافة وهي تعبر عن العلاقة بين الجنس وأنواعه ويكون الحكم عندئذ شرطياً منفصلا . || — Reciprocity = Ré. té الاصطلاح الأفرنجي مرادف لكلمة Communauté (F) التي يستخدمها كانط كاحدى مقولات الاضافة . || انفعال Affect = Affection عند سبنوزا الانفعال الذي هو الذي يزيد قدرة الجسم على الفعل او يقلل منها . || — .Emotion = É (١) حالة نفسية وجدانية قوية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية سريعة وبحركات تعبيرية تتسم بالوضوح والعنف . والانفعال ينشأ من اعاقة فجائية لرغبة قوية او ارضاء غير متوقع لهذه الرغبة . (٢) يجب التمييز بين الصدمة الانفعالية (F) é.-choc وهي لا يدوم أثرها وبين الاتجاه الانفعالي او العاطفي é. senti-ment الذي يدوم أثره . على ان الفرق بينهما ليس جوهرياً بل كمياً . || — .Passion = P (١) (من الأجناس العشرة) وهو نسبة الجوهر الى حالة فيه . (٢) استعمل ديكارت هذا اللفظ للدلالة على جميع عواطف النفس كالحب والكراهية والفرح والحزن والترجي والخوف ولكن «الانفعال» لم يعد يستعمل الآن الا للدلالة على الميول الحادة المتطرفة ومثالها الغضب او الميول القوية المزمنة ويمثلها البخل . || انفعالي Affective = Affectif . (١) صفة خاصة باللذة والألم وسائر الانفعالات . (٢) ذاكرة انفعالية (F) mémoire a. تسترجع الذكريات مصحوبة بشحناتها الوجدانية .

مص (فل) : فعل (F) Acte (E) Act (أ) لغة : الحدث والعمل والحركة . (ب) سيكولوجياً : حركة صادرة عن الكائن الحي لتحقيق غاية . والأفعال ارادية وغير ارادية . (ج) فلسفياً : اصطلاح أرسطي يذكر أحياناً مقروناً بالقوة ويراد به : ١ٌ. استعداد وتهيؤ . ٢ٌ. تحدد وتحقق . ٣ٌ. تمام وكمال . ثم انتقل الى الفلسفة الاسلامية والمسيحية . ومنه فعل محض (F) a. pur ويراد به الله عند ارسطو . || (هـ) الـ — (E) Action هو القوة التي يضغط بها جسم على جسم آخر مرتكز عليه . || (ك) — التماس Contact a. اصطلاح أطلقه متشرلنج لتوضيح أثر بعض المادة المساعدة . || (جي) الـ — الحَرْمائي Hydrothermal A. هو التأثير على الصخور بوساطة المنبعثات الصهارية الغنية بالمياه الحارة ومنها الرواسب الحَرْمائية Hydrothermal Deposits . || (ق) — ضار Fait dommageable (F) . || — الغير F. d'un tiers . || (ط) الـ — المنعكس Action reflex (E) تأدية وظيفة او حركة عضلية قسرية بدفعة من مركز عصبي استجابة لتنبيه موسل من محيط هذا المركز . || (حض) فاعل Labourer من يقوم بالأعمال التي لا تحتاج الى مهارة مثل : الحراثة او رفع الأحجار . || (ط) — Agent ما يحدث تأثيراً في غيره حياً او جماداً . || (فل) — Actif (F) Active (E) ما له قدرة على الفعل ويقابل منفعل Pas-sif (F) . || — فعّال Efficace (F) Efficacious, Effective (E) . (١) بوجه عام ما يحدث أثراً . (ب) يطلق بوجه خاص ، على العلة الفاعلة والسبب المحدث للاشياء . || (ك) — Reactive (Active) صفة للمادة شديدة التفاعل . || (فل) عقل — (F) Actif (Intellect) ويسمى ايضاً I. agent مصطلح وضعه شراح أرسطو ويراد به عند فلاسفة الاسلام العقل العاشر . || فعلي (F) Actuel Actual (E) (أ) حاضر وموجود في اللحظة التي يتحدث فيها . (ب) حقيقي او واقعي في مقابل غير الحقيقي والظاهر . || (هـ) فاعلية = نشاط Activité = A. Ty ١ٌ كل عملية عقلية او بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي . ٢ٌ. كل عملية عقلية او حركية تمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة . || علة فاعلة Efficiente (Cau-se) = E.nt (c.) العامل المباشر في إحداث أثر او معلول ما . || (الك) مساعة الخَرْج الفعالة Effective output admittance(E) خارج قسمة المركبة الجيبية لتيار الخرج على المركبة المناظرة لجهد الخرج . || — الدَّخْل الـ E. input ad. خارج قسمة المركبة الجيبية لتيار الدخل على المركبة المناظرة لجهد الدخل وهي مقلوب معاوقة الدخل الفعالة . || معاوقة الخرج الـ — E. output impedance خارج قسمة المركبة الجيبية لجهد الخرج على المركبة المناظرة لتيار الخرج . || — الدخل الـ E. input i. خارج قسمة المركبة الجيبية لجهد الدخل على المركبة المناظرة لتيار الدخل وهي مقلوب مساعة الدخل الفعالة . || (طن) مفاعل Reactor ويقال : مفاعل نووي Nuclear r. جهاز يحدث فيه الانشطار النووي المتسلسل ويستمر حدوثه فيه من تلقاء نفسه وتتخذ فيه الوسائل الكفيلة بإيقاف فعله والتحكم فيه . || — بحوث Research r. مفاعل يصمم خاصة لاستعماله كجهاز لتوليد الإشعاع الجيمي والنيوترونات وما اليها . || — دوّار Circulating r. مفاعل تتحرك المادة القابلة للانشطار فيه حركة دورانية في قلب المفاعل . || — سريع Fast r. يتوقف الانشطار فيه بصفة أساسية على النيوترونات السريعة ولا تكون التهدئة فيه إلا قليلا . || — صفر القدرة Zero-power r. يكون فعله على مستوى منخفض من القدرة بحيث يستغنى فيه عن الوسائل الخاصة بالتبريد وبحيث يتسنى العمل بالمخلفات الانشطارية المتولدة فيه دون ان يخشى من أخطارها الجسيمة . || — عالي التدفق High-flux r. يكون فيه معدل الانشطار في وحدة الحجوم كبيراً . || — عالي درجة الحرارة H. tempera-ture r. تكون درجة حرارته كفيلة بتوليد القدرة بكفاية يعتد بها عملياً . || — متجانس Homo-geneous r. تخلط فيه المواد القابلة للانشطار بالمهدىء بحيث تنتشر النيوترونات فيه انتشارها في جسم كأنه متجانس الأجزاء او تجعل المواد القابلة للانشطار فيه أجزاء صغيرة بالقياس الى المدى الوسط للنيوترونات وذلك في حالة عدم وجود مهدّىء في المفاعل . || — متغاير Heterogeneous r. تجعل فيه المواد القابلة للانشطار والمهدّىء أجزاء صغاراً منفصلة توزع على هيئة هندسية منتظمة بحيث تنتشر النيوترونات فيها كأنها تنتشر في جسم غير متجانس الأجزاء . || — متوسط Intermediate r. يغلب ان يكون الانشطار فيه بفعل النيوترونات المتوسطة . || — مُحَوِّل Convertor r. هو مفاعل يستعمل فيه وقود من نوع معين فيتولد فيه وقود من نوع آخر ، مثاله مفاعل وقوده اليورانيوم ٢٣٥ فيتولد فيه بلوتونيوم من اليورانيوم ٢٣٨ . || — مولد Breeder r. يقال بصفة عامة لمفاعل يستعمل فيه وقود من نوع معين فيتولد فيه وقود من النوع نفسه ، مثاله مفاعل وقوده البلوتونيوم يتحول فيه اليورانيوم ٢٣٨ الى بلوتونيوم ، ويطلق الاسم على التخصيص اذا كان الوقود الجديد المتولد في المفاعل أكبر مقداراً من الوقود الأصلي المستنفد فيه . || (فل) انفعال Emotion (F E) يطلق على الظواهر الوجدانية بوجه عام كاللذة والألم ويقابل الإدراك والنزوع . وقد يقصر على الانفعالات الشديدة التي يصحبها توقف او حركة كالخوف والحب . || (م) — Strain (E) هو النسبة بين التغير الذي يحدثه الإجهاد في أبعاد الجسم الى أبعاده الأصلية . || الـ — المطاوع Plastic s. هو التغير الذي يحدث من تأثير إجهاد على جسم مطاوع . || (اح) التفاعل Interaction . || (ك) — Reaction اي تغير كيماوي في مادة واحدة او أكثر . || — ريمر Reimer's r. تفاعل كيماوي يستخدم في تحضير الألدهيدات الفينولية بتأثير الكلوروفورم في الفينولات في محلول قلوي . || — فريدل وكرافت Friedel and Craft's r. تفاعل يستخدم لتحضير بعض المركبات العضوية الأورماتية باستخدام كلوريد الألومنيوم اللامائي على أنه عامل حفاز . || — فيتج Fittigs r. طريقة تستخدم في تخليق المركبات الايدروكربونية ذات الوزن الجزيئي الكبير من مركبات ايدروكربونية أبسط منها . || — الكربيل أمين Carbylamine r. تفاعل ينتج من تسخين الكلوروفورم ومحلول ايدروكسيد البوتاسيوم الكحولي مع اي أمين أولي ويستعمل لتمييز الأمينات الأولية مع الأمينات الأخرى . || — كليزن Claisen r. تفاعل يستخدم لتحميض استرات

حامض الأسيتوخليك وينسب الى كليزن . ||
– كيميائي Chemical r. الأصل في معنى هـذه
الكلمة ان تفعل مادة في مادة فيتغير تركيبها
الكيماوي . وقد يطلق على أي تغير كيماوي يحدث
في مادة ومواد بالحرارة او بالكهرباء او ما شابهها
(ط) . || – شولتز شارلتون Schultz Charlton r.
ويستعمل في الكشف عن الحمى القرمزيـة . ||
– فيدال Widal r. تلازن جراثيم التيفـود او
نظائرها عند إضافة مصل مريض بالتيفود اليهـا
بسبب وجود أجسام مضادة نوعية بالمصـل . ||
– هُبْكاليت Hopcalite r. والهُبكاليت مزيج من
أكاسيد المنجنيز والنحاس والكوبلت والفضـة
لكشف أول أكسيد الكربون . || – هركسهيمر
في الزهري (السفلس) Herxheimer syphilis r.
هو ازدياد حـاد في النسيج التفاعـلي الزهري
(السفلسي) فإذا كان هذا في موضع حيوي كالمخ او
حول مخارج الشرايين الإكليلية في الوتين (الأورطي)
نشأت عن ذلك أعراض خطرة قد تكون قاتـلة
وينشأ هذا التفاعل في أثناء علاج السفلس المزمن .
|| نموذج – شبه الفصام Schizoid r. type عدم
تجانس استجابة الشخصية تجـاه مؤثر معين . ||
التفاعلات الحلّية لنقل الدم Hemolytic transfu-
sion r.s وتحدث بسبب اختلاف المجاميع الدموية
طول اختزان الدم المنقول . || – خافضة للحرارة
Endothermic r. صفة للتفاعلات التي يصحبهـا
انخفاض في درجـة الحرارة . || (ك) – دورية
Cyclic r. تفاعلات متتالية تنتهي بالعامل المساعد
الى حالته الأصلية . || (ط) – رافعـة للحرارة
Exothermic r. المصحوبة بارتفـاع في درجة
الحرارة . || (مر) حركة انفعـالية Passive
movement . || مقاومة – P. resistance . ||
احتقان فاعلي Active congestion . || حركة
فاعلية A. movement . || (ك) الفعالية Potency
هو قوة تأثير المادة للحصول على نتائج خاصة مثـل
فعالية الدواء . || المفاعلات الكيميائية Chemical
reagents مواد كيمـاوية شائعـة الاستخدام
يستخدمها الكيماوي عادة في التحليل والكشف. ||
يفعل في To act on هو أن يؤثر الشيء في الشيء
تأثيراً كيميائياً . || يتفاعل React, to يؤثر في مادة
أخرى . || (ط) مفتعل Fabricated . || (صو)
حالة المفعولية Accusatif (F) Accusative (E)
حالة نحوية في الاسم تزيد الحدث تحديداً . ويقـع
هذا في العربية على أكثر المفاعيل .
جر (فر) : الفعل (مقابل) Action (F E) . ||
– إشعاعي A. radiométrique(F) Ra.ic a.(E)
. || ردّ ال – re. = Réaction . || ذو – – – =
فعّال Action . || – شَعْري Réactif = re.ve .
– فعّـال || . capillaire = Capillary ac.
مُجـدي efficace = efficacious, effectual,
efficacité = efficiency فعالية || . efficient
. || المفعول الجلدي effet pelliculaire = skin
e. gyro-magné- الجيرومغنطيس – || . effect
tique = gy.ic effect . || ال – الحجْـزي

e. piezo- الكهرضغطي – || . e. d'écran(F)
= || . électrique (F) = Pi.el.ic e. (E)
|| . é. éléctrophonique = el.ic e. كهرَصَوتي
e. photoélectrique = ph.ic e. كهرضوئي – ||
e. p. nucléaire = nu- كهرضوئي نووي – || .
e. magnéti- مغناطيسي – || . clear ph.ic e.
للتيـار الكهربائي – – || . que = ma.ic e.
e. m. du courant électrique = ma.ic e. of
e. d'ion أيون مشترك – ||. a c.l.ic current
الحرارة – || .commun = e.of common ion
e. de la chaleur sur le métabo- على الأيض
الضغط – ||. lisme = e. of heat on me.ism
e. de la pression sur المطلق على تغير الحالة
le changement d'état = pressure e. on
في نقطة الغليان – – – || . change of state
e. de la p. sur le point d'ébullition = pr.
e. du gaz = الغاز – || . e. on boiling p.
المواد المذابة في نقطة الانصهـار – || . gas e.
e. de substances dissoutes sur le point de
fusion = dissolved su. e. on melting point
المُناخ – || . e. de climat = e. of cl.te ||
المُفاعـل . Réacteur = reactor || ال –
R. calorifique (thermique) = الحـراري
R. générateur = المولّد – || . thermal r.
Réactance = re. المُفاعَلة || . breeder r.
. R. inductive = In. re. الحثّية – ||
Réactance de masse = شبه الكتلية – ||
R. acoustique = الصوتية – || . mass Re.
R. transitoire = العابرة – || . a. cal r.
R. équiva- المكافئة – || . transitory r.
R. المكانيكية – || . lente = eq. nt r.
الوسعية – || . mécanique = mechanical r.
الصـلادة – || . R. capacitive = ca. r.
وحده – || . R. de dureté = stiffen r.
R. de l'unité de surface = unit- السطـح
effets re- مفاعيل قابلة للانعكاس || . area r.
المفاعيل المتأخرة || . versibles = re. effects
effets retardés de radiation = للاشعـاع
التفاعـل الكيميائي || . delayed ra. e.
Réaction ou acion chimique = chemical
R. en chaîne المتسلسل – || . re. or ac.
R. nucléaire = nu- النووي – || . = chain r.
R. de plutonium البلوتونيوم – || . clear r.
R. d'échan- التبادل الكيميائي – || . = pl. r.
|| . ge chimique = chemical exchange r.
R. alpha neutron = al. ne. r. الفانيوترون –
R. (ن ، ب) = نيوترون – بروتون – || .
إنفعال || . neutron-proton (n, p) = n. pr. r.
d. الدائم – ال || . déformation = strain
التحنيب – || . permanente = permanent s.
|| . d. dûe au flambage = buckling s.
. d. due à la traction = tensile s. الشد –
d. diélectrique = العـازل = تغير ال – ||

di.ic s.
شق (ط) : فعل = عمل = تأثير Action(E) . ||
– منعكس Reflex a. . || فاعل Active . ||
فاعلية = فعّالة = نشاط Activity . || فعّـال =
ناجع Heroic . || – = منشّط Activator . ||
تفاعل = ارتكاس Reaction . || – الاستحـالة
R. of Degeneration . || إنفعال Emotion .
|| إنفعالي Emotional . || منفعل Passive . ||
احتقان – P. congestion . || حركات منفعـلة
P. movements . || مناعة – P. immunity .
مع (سر) : فاعلية (مقابل) Activity . || فعال
Active . || افعل = افعالاً Activate . || (فض)
عراك تفاعل Reaction motor . || محفـاز –
R. engine . || وقت ال – R. time .
مد : فعل (مقابل) Act . || فاعل Active . ||
منفعل Passive . || انفعـالي Passif . ||
تفاعل انضمام أو تضام Additive reaction (E) .
– معتدل Neutral r. .

فعا

شم (زر) : أفعـى Vipère (F) Vipera (L)

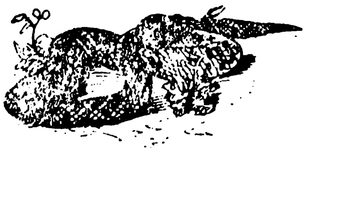

جنس حيات سامة من فصيلة الأفاعي . || زهرة
الأ – Vipérine (Echium) الاسم العلمي مـن
Echis اليونانية اي الأفعى . جنس زهر من الفصيلة
الحمحمية . || – – الاقريطشيـة = حشيشة
الأفاعي V. de Crète ou Herbe aux vipères
(E. creticum) .
شي (ث) : افعوان Anguipède (F) انسان أفعى
شخص خرافي له ذنب الأفعى .

فغر

شم (زر) : فاغرة Clavalier ou Fagarier (F)
الفرنسيـة Xanthoxylum ou Zanthoxylum
الثانية من فاغرة العربية . والفاغرة تطلق على
أنواع من هذا الجنس . وكنت في الطبعـة الأولى
سميته بمعنى الاسم العلمي اي « صفراء الخشب »
ولكن اطلاق اسم الفاغرة على هذا الجنس نعمه
أصلح . ويظن ان النوع الذي سماه ابن سينا فاغرة
هو Xirhesta D. C. وهو من التوابل له طعم
الفلفل . جنس شجر للتزيين من الفصيلة السذابية .
|| – فلفلية Z. piperitum (F) Z. poivrier
(L.) . || – مرّانية الورق Z. à feuilles de
frêne (F) Z. fraxineum (L) .
شق (ط) : تفاغر = مفاغرة (مقابل) Anasto-
mosis (E) .

فغم

مص (اح) : تفاغم Anastomosis (E) ويوصف
به التواصل او الالتحام الطبيعي لنهـايات عروق

اوراق النباتات او الاوعية اليتوعية او الاوعية الدموية او الخيوط الفطرية عند التزاوج .

شم (زر) : مفاغمة = تفاغم **Anastomose (F)** اصطلاحاً . وقال بعضهم تفغم وهي لم ترد . ووجدت مؤلفي الترك يستعملون المفاغمة منذ نحو اربعين سنة . والفرنسية من كلمة يونانية بمعنى اتحاد فمين . امتزاج وعاءين نباتيين بأن يفنى الغشاء الذي يفصل أحدهما عن الثاني وتنسكب جبلة الأول في جبلة الثاني فيصير لهما جبلة مشتركة . يقال فاغم النبات وعاءيه فتفاغما .

مد : مفاغمة (مقابل) .A || — العروق الدموية Anastomosis of blood vassels (E) .

فغا

شق (ط) : فغاءة Leucoma (E) كثافة قرنية العين (النقطة البيضاء في القرنية) .

فقأ

مص (اح) : فقأة Caul (E) هي جزء من السلى Amnion يحيط برأس الجنين وقد يولد به .

فقد

شق (ط) : فقد الاجفان (مقابل) Ablephary (E) . || — الارادة Abulia . || — البلع Aphagia . || — التصنع = — التشكل = غياب التصور Aplasia . || — تميز الالوان = (عمى لوني) Achromatopsia . || — الحركة Akinesia . || — الخصيتين Anorchia . || — خميرة الهضمين (بيسين) Apepsinia . || — الذاكرة Ecmnesia . || — الساق Apodia . || — القدرة على الوقوف = — الانتصاب Astasia . || — القراءة Alexia . || فقد قوة العضلات Amyasthenia . || — الكتابة Agraphia . || — اللسان = غياب — Aglossia . || — المثانة Acystia . || — المشي = فقدان Abasia . || — الموسيقى **Amusia** . || — النطق = غياب Aphemia . || — الهضم **Apepsia** . || فاقد الخصيتين = خصي Anorchus . || فقدان الدماغ Anencephalous . || — العين Anophthalmia . || — القزحية Aniridia . || — اللون Achroma = Achromia . || مفقد شهوة الجماع = مفقد الباه Anaphrodisiac = Antaphrodisiac.

مص (مر) : فقد المرونة Elasticity, loss of . || (الك) فقدان تخلفي Hysteresis l. الطاقة التي تستنفد في دورة مغنطيسية من جراء التخلف المغنطيسي وهي تظهر في صورة حرارة . || (فل) — الذاكرة Amnesie (F) A. ia (E) ضياع الذاكرة او ضعفها ضعفاً كلياً او جزئياً . || — الشخصية Dépersonnalisation (F) حال مرضية لا يشعر فيها المرء بأقواله وأفعاله ويعدها غريبة عنه ، وقد يصحبها فقد الشعور بالذات او توهم ان شخصية أخرى تتسلط على المريض فيقول ويعمل باسمها ، وهي شيء اخر غير ازدواج الشخصية .

جر (فر) : فقد = فقدان (مقابل) Perte (F) loss (E) . || — اومي P. ohmique = O. ic l. || — بالامتصاص = P. par absorption ab. l. || — في الارسال P. de transmission = Tr. l. || — — التوتر P. de tension = drop in voltage, l. of pressure . || — — العازل P. diélectrique = die.ic l. || — الانكسار P. de réfraction = Re. l.

شم (زر) : فقد الإلقاح = — التناسل Apogamie (F) فقدان خاصة التناسل الشقي في بعض النباتات او في بعض اطوار حياتها اي حصول حي جديد دون تلاقح الأمشاج .

فقر

مص (اق) : الفقر Pauvreté . indigence (F) Poverty (E) حالة من لا تكفيه موارده . || (مر) — الدم = انيميا Anaemia (E) . || — — الوبيل الحدث أنزفة شبكية An. pernicious causing retinal haemorrhages . || (ق) المفتقر Appauvri . || (مؤ) فقرة Subsection, paragraph (E) P.phe (F) . || (مر) — نجمية ال — Vertebra (E) . || (اح) — Asterospondylous وتطلق على الفقرة التي يحتوي جسمها على تكلس نجمي كما في الأسماك الغضروفية . || الفقار الصدري Thoracic Vertebrae . || ال — العجزي Dorsal V. . || ال — العصعصي Sacral or Caudal V. . || ال — العنقي Cervical V. . || ال — القطني Lumber V. . || (ط) الفقارة القاعدية Basilar Vertebra الفقارة القطنية السفلى . || انزلاق فقاري Spondylolisthesia كما يحدث في انزلاق الفقارة الخامسة القطنية عن العجز . || (اح) الفقاريات Vertebrata . || اللا — Invertebrata .

شم (زر) : فقر الدم Anémie (F) عدم كفاية الدم اما من حيث مقداره او من حيث تركيبه وسببه اما مرض كالسل او دود في المعدة او الأمعاء . || فقرة = فقارة Vertèbre ج فقر وفقر وفقار . هي الاسطوانات العظمية الصغيرة التي يتألف منها العمود الفقري في الفقاريات . || فقاريات = فقريات Vertébrés أهم شعبة في الحيوان . تشمل الحيوانات ذوات الفقار وهي خمسة طوائف : السمك والضفدعيات والزحافات والطير والثدييات . || لافقاري = عديم الفقار Invertébré الحيوان الذي لافقار له . واللافقاريات هي الأوالي والاسفنجيات والجوفات والشوكيات والدوديات والرخويات والمفصليات .

شق (ط) : فقرة Spondyle = Vertebra . || التهاب ال — Spondylitis (E) . || ال — المشوه S. Deformans . || فقر دم = Anaemia . || — — بنقص الأصبغة Hypochromic a. . || — — تالي Secondary a. . || — — خبيث Pernicious a. . || — — خفي المنشأ = ذاتي Idiopathic a. . || — — ذو خلايا منجلية Sickle-Cell a. . || — — لا تصوري Aplastic a. . || — — أساسي Essential a. . || — — موضعي = فاقة دم مؤقتة Ischæmia . || انزلاق الفقرات = — العمود الفقري Spondylolisthesis . || فقري Vertebral . || عمود — V. Column .

شي (ث) : فقرة العقد (مقابل) Voussoir (F) . || فقرات القوس Claveau حجارة القوس او

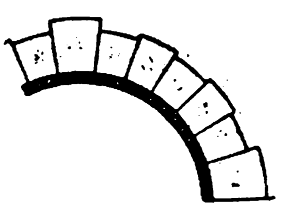

العقد في البناء .

فقع

شق (ط) : فقاعة (مقابل) Bulla (E) . || — مائية Bleb = bu. . || فقاع الأطراف Pemphigus . || داء ال — داء جلدي Pompholyx . || — افرنجي P. Syphiliticus . || — شائع = — اعتيادي P. Vulgaris . || — الوليد P. Neonatorum .

جر (فر) : فقاعة هواء (مقابل) Bulle d'air (F) Air bubl (E) .

شي (ث) : فقاعة = نفاخة Soufflure (F) تجويف او انتفاخ بسيط في المعدن او الزجاج من أثر النار . || فقاعة Cloque .

مص (ط) : الفقاعي (مقابل) Pemphigus (E) .

مع (فض) : تفقع (مقابل) Ebullism .

مد : فقعي (مقابل) Fongoïse (F) .

فقم

شم (زر) : فقمة = عجل البحر Phoque (F)

Phoca (L) جنس حيوانات لبونة مائية من الفصيلة الفقمية تكثر في البحار الشمالية . || فقميات Phocidés (F) فصيلة حيوانات لبونة مائية من رتبة زعنفيات الأقدام منها الفقمة .

فقه

مص (ق) : الفقه La doctrine (F) . || فقيه Jurisconsulte. docteur .

فكتورية

شم (زر) : فكتورية Victoria (L) جنس نباتات من الفصيلة النيلوفرية يكثر في الأنهار الكبار في البرازيل . || — ملكية V. regia نوع نبتة عظيمة الورق ربما بلغ قطر ورقتها مترين وربما وقف عليها صبي فاحتملته .

فكر

كوش (فل) : فكرة او معنى Idea(E) Idée(F)

(١) عند أفلاطون تفيد الماهية او المثال او الشيء بالذات المفارق للمادة . (٢) في المذهب التصوري الفكرة تطور ذهني . (٣) الفكرة قوة i.-force(F) اصطلاح ابتدعه فوبي للدلالة على ان الفكرة هي قوة تبعث فكرات أخرى وتدفع الى العمل . ومن ثم لا ينبغي التمييز بين عقل وإرادة او بين فكرة معلومة فحسب وفعل يحققها . (٤) فكرة غريزية او فطرية i. innée ليست مستفادة من الأشياء **ولا مركبة بالإرادة ، ولكن النفس تستنبطها من ذاتها وتمتاز بأنها واضحة جلية بسيطة . (٥) فكرة حادثة i. adventice تقوم في الفكر بمناسبة حركات واردة على الحواس من الخارج ، كاللون والطعم والصوت والرائحة .** (٦) **فكرة مصطنعة i. factice** تركبها من الأفكار الحادثة ، كصورة فرس ذي جناحين . (٧) **أفكار النطق i. de la raison** عند كانط النطق قوة دراكة حاصلة على أفكار ثلاث ترد اليها جميع المعارف فتتحقق الوحدة التامة في الفكر . هذه الأفكار هي : العالم والنفس والله . || أفكار (علم الـ ـ) Ideology = Idéologie ابتدع هـذا المصطلح دستو دي تراسي للدلالة على الفلسفة التي تطرح جانباً النظر الميتافزيقي وتقصر همها على دراسة المعاني (بالمعنى العام اي الظواهر النفسية) لتبين خصائصها وقوانينها وعلاقتها بالإشارات المعبرة عنها ، محاولة بنوع خاص استكشاف أصلها . انصرف هذا المصطلح بعد ذلك الى معنى ينطوي على السخرية والتحقير فدل على التحليل الأجوف والمناقشة العقيمة والتفكير الخيالي . || تفكير Reflection = Réflexion عند لوك تجربة باطنة واقعة على أحوالنا النفسية ، اي شعور . ويؤثر لوك لفظ « تفكير » على لفظ « شعور » .

مص (فل) : الفكر Thought = Pensée ما به التفكير . || فكرة Th. (Idea) = P. (Idés) هي موضوع التفكير . || ـ مشتركة Notion commune(F) || (فن) ـ موسيقية Theme(E) . || (ق) ـ الهيمنة في الشخص الاعتباري Notion de controle (F) يقصد بالهيمنة او الرقابة على الشخص الاعتباري العنصر المسيطر عليه من مال او إدارة وعلى أساسه تتحدد أحياناً جنسية الشخص الاعتباري . || (مؤ) مجرد ـ **A tentative suggestion = Une simple su.** || **مفكرة Aide-mémoire = A. mé.** || (فل) التفكير **Understanding = Entendement** يطلق بمعناه العام على ما يقابل الوجدان والنزوع . وبمعناه الخاص على العقل من حيث يدرك موضوعه إدراكاً أعلى من الإدراك الحسي والتخيل والتذكر . || الأفكار العارضة **Adventitious Ideas = Idées Adventices** يريد بها ديكارت تلك الأفكار المستمدة من الخارج كفكرة اللون والصوت . وتقابل الأفكار المصنوعة Factices (F) والفطرية Innées .

شق (ط) : فكرة = رأي (مقابل) Idea (F) . || تفكير Ideation .

مد : الفكرة القومية (مقابل) Nationalistic ideology . || الـ ـ المحضة Abstract Idea ؛

فكك

مص (اح) : الفك Maxilla (E) أحد فكي الفم ويمثل الفك العلوي والسفلي في الفقاريات والسفلي في الحشرات . || (م) فك Expansion . || (ط) نسبة الـ ـ Gnathic index خارج قسمة البعد بين النقطتين القاعدية والأفقية على البعد بين النقطة القاعدية ومقدم الفك العلوي مضروباً في مائة . || الفكي Maxillary . || (اح) الملماس الـ ـ M. palp كل هذه شدف يتركب منها الفك في بعض الحشرات كالصرصور . || (م) مفك Screw driver أداة لفك او لتثبيت مسامير البرمة . || (هـ) مفكوك المقدار Expansion of an Expression هو المقدار الناتج بعد إزالة الأقواس. فمثلاً مفكوك (١ + س)^٤ هو ١ + ٤ س + ٦ س^٢ + ٤ س^٣ + س^٤ . || (اج) تفكك = انحلال Disintegration . || (تا) ـ Disruption . || (فل) ـ Dissociation (F E) سيكلوجيا : انعدام الترابط بين الصور الذهنية . || (كم) ـ D.(E) في التحليل الكهربائي تحلل الجزيئات من تلقاء ذاتها الى أيونات . || (ك) ـ الكتروليتي Electrolytic d. تحلل ناتج من إمرار تيار كهربي في مادة قابلة للتفكك او في مصهورها . || ـ بالحرارة D. by heat . || (فل) ـ عقلي Désagrégation mentale (F) حال مرضية تتلخص في العجز عن تحقيق الوحدة النفسية التي هي قوام الشخصية . || (ك) يتفكك Dissociate (E) ١. ينقسم الى مكوناته التي هي أبسط ٢. هو أن يتجزأ مركب الى مكوناته التي هي أبسط ويمكن أن يعود الى حالته الأولى بزوال المؤثر . || (اح) متفكك Loose وصف للبنية او التركيب ذي الأجزاء المتباعدة . || التفحُّم الـ ـ L. smut مرض يصيب نباتات الحبوب ويحيل السنابل الى مسحوق أسود يملأ الحبات . || نسيج ـ L. tissue ، توصف به الأنسجة التي لا تلتصق خلاياها التصاقاً محكماً كما في العدسيات . || تربة متفككة L. soil التربة السائبة ذات الحبيبات المتفرقة كالتربة الرملية الخشنة الخالية من الغرويات الملصقة . || نورة ـ L. inflorescence ويطلق على النورة إذا كانت متفرعة وأزهارها متباعدة كما في النورة العنقودية (بانكل Panicle) . || فكيات Gnathostomata الفقاريات ذات الفكين وهي الأسماك ورباعية الأطراف .

شم (زر) : فك (مقابل) Mâchoire (F) ج فكوك .

أحد جزءي الفم العظميين حيث غرزت الأسنان .

شق (ط) : فك (مقابل) Jaw (E) . || الـ ـ العلوي Maxilla . || الـ ـ الأسفل Mandible . || ـ مغلق Lock-Jaw . || التهاب الـ ـ Gnathitis . || ألم الـ ـ Gnathalgia . || إنغلاق الـ ـ = ضزز Jaw lock = Trismus . || رجفة الـ ـ = منعكس الـ ـ J. Jerk . || عديم الـ ـ J. - Less . || عظم الـ ـ J. - bone . || مرض الـ ـ J. Disease . || نخرة الـ ـ في الانسمام الفوسفوري . || فكي Gnathic . || ـ حنكي Maxillopalatal . || ـ سفلي = نسبة للفك الأسفل Mandibular . || ـ علوي. نسبة للفك العلوي Maxillary . || تفكك = عدم ارتباط Incoherence . || انفكاك = انشقاق Separation .

جر (فر) : فكّ (مقابل) développement (F) expansion (E) . || تفكك dissociation = di. || ـ Désintégration = disinteg. || ـ الإشعاعي D. radio active = R. a. d. || الـ ـ التام dissociation complète = complete di. || الـ ـ الجزئي d. moléculaire = molecular di. || ـ حراري d. calorifique = thermal di. || الـ ـ الذاتي Désintégration spontanée = spontaneous disin. || الـ ـ النووي Dé. nucléaire = nuclear di. || مفكوك المقدار développement d'une expression = expansion of an expr.

شي (ث) : فكك الخط = حل الرمز Déchiffrer (F) تطلق غالباً على حل رموز الكتابات القديمة . || تفكك ، عزف Jouer .

مع (تب) : انفك = ابتعد (مقابل) Break (E) . || (الجم) المفك او الناقضة = مفتاح او مفك Spanner .

مد : فكك (مقابل) Désintégrer (F) .

فكه

مص (حض) : الفاكهية coupe de fruits (F) حاملة الفواكه .

فلج

مص (اح) : فلج (ج. فلوج) Cleft (E) . || تفلج Cleavage . || (حض) تفليج المنشار Teeth of setting فتح أسنان المنشار لتميل الواحدة عكس الأخرى في الاتجاه الجانبي للقطع . || (ط) الفالج Hemiplegia شلل يلحق نصف الجسم طولاً . || (اح) الفيلجة (ج. الفيالج Cocoon .

شم (زر) : فالج = شلل Paralysie (F) مرض يفقد العضو المصاب به الحساسية والحركة

فلح

مص (ط) : مسح (مقابل) Furrow (E) . || الحنك الأفلح Cleft palate وفيه يولد الطفل وحنكه مشقوق من جانب واحد او من الجانبين . || فلوح C.s . || ـ اللحيية Mandibular c. وتظهر في الجنين وتنسد في الشهور الأولى .

مد : فلح (مقابل) Fallow (E) . || الفلاحة Agriculture (F).

مع (تر) : فلاحة (مقابل) Tillage (E) . || فلح Tilth .

شم (زر) : فلاّح = حرّاث = أكّار Cultivateur (F) هو الذي يمارس حرث الأرض وزرعها . || فِلاحة الحدائق = دَوْس Jardinage الدوس في اللسان تسوية الحديقة وترتيبها . الأعمال التي يأتيها البستاني في زرع الأزهار والأشجار ولاسيا البقول في الحديقة وتسمى البستنة بعامية الشاميين . ويفيد اقرار هذا المصدر .

فلذ

مص (ك) : فولاذ Iron, steel (E) هو الحديد الذي يحتوي على كمية من الكربون لا تتجاوز ١٫٧ بالمئة وتتنوع أنواعه باضافة عناصر أخرى كالنيكل والكروم والتنجستن ويتميز هذا النوع بطروقيته ومتانته .

جر (فر) : الفولاذ (مقابل) Acier (F) Steel(E)
A. non magnétique = لا مغنطيسي – || .
A. inoxydable = لا يصدأ – || . non m.ic s.
A. doux = مطاوع – || . = Stainless S.
A. au manganèse = منغانيزي – || . Soft s.
. manganese s. || الفلذ المتدثر بقالبه الصلد
Minéral enrobé dans une gangue dure = mineral encased in a hard matrix.

مع (سر) : الفِلذة (مقابل) Coring (E) .

فلز

مص (ك) : فلز Metal (E) هو عنصر يتميز ببريقه المعدني وقابليته للطرق والسحب وأنه موصل جيد للحرارة والكهربا كالنحاس والفضة . || فازدلتا Delta m. أشابة تتكون من ٦٠٪ نحاس ، ٣٨٫٢٪ زنك ، ١٫٨٢٪ حديد . || فلزي Metallic صفة منسوبة للفلز . || (حض) فلزات Metals معادن لها صفات خاصة كالرنين والبريق كالذهب والفضة . || لا – Non-m. هو ما ليس فلزاً من العناصر .

شم (زر) : فِلِزّ = جوهر = مَعدِن Métal (F) جسم بسيط له لمعان خاص ناقل للحرارة والكهربا في الأعم كالذهب والفضة والنحاس والحديد وغيرها . وقد أقر مجمع مصر الفلز ، ووضع بجانبها كلمة معدن بين هلالين .

مد : فلزّ (مقابل) Minéraliser .

جر (فر) : الفلزات الخسيسة Métaux vils (F)
M. nobles || ال– السامية || . Base metals (E)
(précieux) = n. m.

فلس

مص (ق) : إفلاس Faillite (F) . || – فعلي او إفلاس واقعي F. de fait ou f. virtuelle . || التفالس Banqueroute . || ال– البسيط B. simple . || ال– بالتدليس B. frauduleuse . ||
(اح) فُلَيسة Lodicule (E) ورقة حرشفية صغيرة تقع خارج الأسدية في زهرة النجيليات وتمثل غلافاً زهرياً مختزلاً .

شي (ث) : فَلْسيّ Squameux (F) على شكل فلوس السمك .

فلسبار

مص (جغ) : فلسبار = فلدسبار Felspar or Feldspar (E) معدن يتركب من سليكات الألومنيوم وبعض العناصر القاعدية .

فلسفة

مص (فل) : فلسفة التنوير Enlightenment (E) Philosophie de lumière (F) حركة فلسفية في القرن الثامن عشر تعتد بالعقل والاستقلال بالرأي وتؤمن بأثر الأخلاق وتقوم على فكرة التقدم والتحرر من السلطة والتقاليد . || – وجودية Ph. Existentielle(F) فلسفة ترى أن الوجود ليس مجرد موضوع يدرك بل له تأثيره في الشخص المدرك وليس الإدراك عملية عقلية فحسب بل تسهم فيه الجوانب البيولوجية والسيكلوجية الأخرى .

كوش (فل) : فلسفة أولى Prime philosophy(E) Ph.ie première (F) (١) عند أرسطو الفلسفة الأولى موضوعها الموجودات المفارقة وغير المتحركة وهي العلم الإلهي وقد أسماها أرسطو الفلسفة الأولى في مقابل الفلسفة الثانية وهي علم الطبيعة (٢) هي التي موضوعها الموجود المطلق بما هو موجود مطلق والفلسفة الإلهية جزء منها . وهذا اللفظ غير شائع في العصر الحديث . || – إلهية = Theodicy Théodicée جزء من الفلسفة الأولى وهي معرفة الربوبية . || – – Theosophy = Thé.ie تذهب الى أن التجربة الباطنة أساس المعرفة الخاصة بالله وجميع المسائل المتصلة به . ويطلق بوترو هذا المصطلح على فلسفة جاكوب بوهمي وشلنج ويضيف يوسف كرم ديكارت وبرونو وفختي وهيجل . || – دائمة Philosophia Perennis (E) اصطلاح يفيد أن تاريخ الفلسفة يدلنا على تعاون متصل بين الفلاسفة رغم التعارض الظاهر بين مذاهبهم . || – عامة General philosophy (E) Ph.ie générale (F) لفظ ابتدعه أوجست كونت وفي عام ١٩٠٧ أصبح هذا اللفظ يدل على إحدى العلوم التي يدرسها طلاب الليسانس في فرنسا للدلالة على مجموع المسائل التي يعالجها علم النفس والمنطق والأخلاق دون أن تخص أي علم منها . مثال ذلك: طبيعة المعرفة ، مسائل تتعلق بالكون والله والروح وعلاقة المادة بالحياة والشعور . ومن هذه الوجهة تختلف الفلسفة العامة عن الميتافزيقا . || – علمية Scientism = S.me مذهب يقرر الاكتفاء بالعلم من حيث قدرته على الذهاب الى المسائل القصوى الدائرة على المعرفة البشرية . || – العلوم Epistemology = Ep.ie مبحث نقدي في مبادىء العلوم وفي الأصول المنطقية لهذه المبادىء . ينبغي التمييز بين فلسفة العلوم ونظرية المعرفة . || – كأن Philosophy of As If (E) مذهب وضعه Vaihinger ويدور على أن التفكير في أصل نشأته كان أداة استخدمها الإنسان في ميدان تنازع البقاء ، وأنه لا يزال عاجزاً عن النظر في المسائل النظرية الخالصة . لكنه صار غاية في نفسه بعد أن كان وسيلة للعمل وأصبح يعالج من المسائل ما لا قبل له بحلها ؛ ذلك لأن كثيراً من الأفكار ليس في الحقيقة إلا نوعاً من الأوهام يضعها العقل كي يستعين بها على حل الأمور النظرية حلا لا صلة له بالواقع لأنه يقوم على تلك الأوهام التي افتن العقل في تكوينها .

مد : الفلسفة العملية (مقابل) Pragmatism .

فلط

مص (كم) : الفُلْطية Voltage (E) لفظ يطلق أحياناً على مقدار القوة الدافعة أو الجهد مقدراً بالفلط . || – الانهيار Break down v. الجهد اللازم لإحداث تفريغ كهربائي مستمر كما في القوس الكهربائي . || (كم) – الإخماد Extinction v. الجهد الذي دونه يقف التفريغ الكهربائي في الأنبوبة . || – القَدْح Striking v. يقال للفلطية اللازمة لبدء تفريغ كهربائي في أنبوبة ما . || (الك) ال– العكسية Inverse v. فرق الجهد المسلط بين قطبي مقوّم في عكس اتجاه التوصيل . || (كم) ذروة ال– Peak v. يقال لأقصى ما تصل اليه القوة الدافعة في أحد الاتجاهين في التيارات المترددة . || (حض) مقياس ال– Voltmeter جهاز له مقياس مدرج لبيان مقادير الفلطية .

مع (الك) : الفلطية العالية (مقابل) High voltage . || ال– المنخفضة Low v. .

فلع

شي (ث) : مِفلَعة = فَلاّعة Pointerolle (F) ضرب من المعاول لقلع الصخور .

فلغمون

Phlegmon (E)

مص(مر) : التهاب حاد منتشر متقيح في النُسُج الضامة تحت الجلد او المخاطية . || التهاب المعدة الفلغموني Phlegmonous gastritis .

شق (ط) : فلغمون Phlegmon (E) خراج منتشر . || فلغموني Phlegmonous .

فلفل

شم (زر) : فُلفُل السُودان Xylopie d'Etiopie

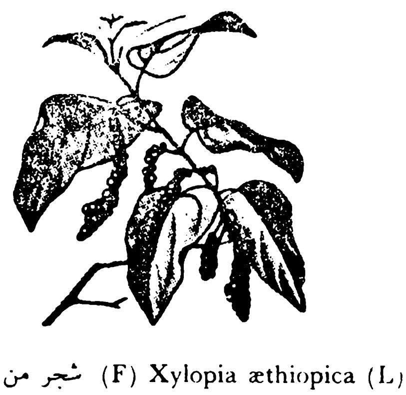

(F) Xylopia æthiopica (L) شجر من الفصيلة القشدية ثماره من التوابل المنبهة كالفلفل . || فُلَيفلة = فليفل Piment (Capsicum) الأولى شامية والثانية مصرية . والفليفلة والحَرَنْوة في

المفردات تدلان على Agalloche . والنبات

الذي نتكلم عليه من أصل أمريكي فليس له اسم عربي . وتسمى بعض أنواعه فلفلاً وشطة في مصر . الفلفل في اللغة هو Poivrier . جنس بقول سنوية عشبية او دغلية من الفصيلة الباذنجانية تزرع لثمارها، وهي تؤكل خضراً ومطبوخة وتابلاً حرّيفاً . وهاكم بعض أنواعها . || — دَغَلية P. frutescent (C. frutescens) ثمارها حريفة . والظاهر أنها تزرع في مصر حيث تسمى الفلفل البلدي . || — دقيقة P. minime ou P. oiseau (C. minimum) ثمارها صغار جد حريفة . وسميت الشطة في أحد كتب البقول المصرية . وأظن أن كلمة الشطة تطلق في مصر أيضاً على أصناف حريفة من النوع الشائع والنوع الدغلي . || — شائعة P. commun ou annuel (C. annuum) أشهر الأنواع الزراعية في الشام . وفيه أصناف بعضها حلو وبعضها حريف . || — كبيرة P. gros (C. grossum) في الطبعة الثانية لكتاب نبات سورية وفلسطين وسيناء تأليف بوست أن الفليفلة الحلوة الكبيرة تنسب الى هذا النوع . وهي تزرع كثيراً في الغوطة وتسمى الفلفل الحلو في مصر .

شق (ط) : فلفل احمر (مقابل) Capsicum .

مد : فلفليات (مقابل) (F) Pipéracées .

فلق

مص (جي) : فلق (ج. فلوق) Joint (E) رتق طبيعي في الصخور غير مصحوب بزحزحة على اي من جانبيه . || (اح) الفلقة Somite or segment . || التفلّق = التفليق Segmentation . || (جي) تفلق Jointing عملية التشقق الطبيعي في الصخور . || (ك) التفلق Splitting انشقاق المادة الى فلقتين او أكثر كشق الخشب وغيره .

شم (زر) : فِلقة = فَلقة Cotylédon (F) ورقة جَنينية ترافق بزور الزهريات اي نباتات الزهر .

شق (ط) : فِلْقة Cotyledon (E) ما نما من المشيمة بعد انفلاقها. نصف الشيء . || — [illegible] البطن Proglottis . || فلقات (طفيليات) Proglottides .

(مد): تفليق = تفلّق Segmentation .

جر (فر) : تفلّق = إنفلاق = انشطار (مقابل) fission (F) f. (E) . || الانفلاق الذري f. atomique = a.ic f. || — النووي f. nucléaire = Nuclear f.

فلك

مص (م) : فلك Orbit (E) هو المنحنى الذي يتحرك عليه الجسم اذا كانت سرعته الابتدائية في اتجاه القوة المؤثرة .

شي (ث) : الفُلْك Arche de Noé (F) سفينة نوح . || — = زورق Felouque . || فَلْكة = حَلَقة = فُرصة Rondelle .

جر (فر) : فَلَك (مقابل) Orbite d'une planète (F) orbit (E) . || — دائري O. circulaire = Circular O. || علم الـ = Astronomie = Astronomy .

مع (فض) : علم الاحياء الفلكي (مقابل) Astrobiology (E) . || الملاح الـ — Astronaut . || الالكترونية الفلكية Astrionics الكهروبية الـ — . || الملاحة الـ — Astronautics . || الملاحة الـ — الاحيائية Bioastronautics .

شي (ث) : فلكان Vulcain (F) رب النار .

فلكسرة

شم (زر) : فِلْكْسِيرَة Phylloxéra (F) Phylloxera (L) جنس حشرات مجهرية من رتبة نصفية الجناح والفصيلة الأرقية فيها نوع مشهور يضر بالكرم . || — البلّوط P. du chêne (P. coccinea) . || — عفصية P. gallicole (F) . || — الكرم P. de la vigne (P. vastatrix) مشهورة تركب جذور الكروم فتبيدها الا الكروم الأمريكية ولذا تتخذ أصولاً تطعّم بالكروم المحلية . || مقاومة — Résistance Phylloxérique (F) . || فِلْكسيرات شِقّية Phylloxéras sexués او زوجية او تزاوجية او شطرية . || — جذرية P. radicicoles . || — لاشِقّية P. assexués ou agames .

فلّ

مد : الفُلّ (مقابل) Jasmin sambac (E) .

شي (ث) : فَلّ السيف أو السكين (مقابل) Ebrécher (F)

فلا

شم (زر) : فَلُوّ Yearling (F) ج أفلاء . الفرس الصريح اذا بلغ السنة . والفرنسية من الانكليزية . || تفلية Epouillage (F) تنقية الطيور الدواجن من الحشرات الطفيلية . || مُفلّية Epouilleuse علبة يوضع فيها الطير الا رأسه وتحرق فيها فتيلة مكبرتة فتموت الحشرات الطفيلية بعد دقائق .

فلور

مص (طبع) : الفلور Fluor (E) اسم يطلق على العنصر ويشتق منه فعل تفلور يتفلور بمعنى To Fluoresce . || (اح) فلورة (المجموعة النباتية) Flora اسم يطلق على مجموعة النباتات التي تستوطن قطراً او اقليماً ما . كما يطلق على مؤلف بقائمة أسماء النباتات التي تستوطن القطر او الاقليم . || — دقيقة Microflora ١. نباتات منطقة او مساحة محدودة ٢. النباتات الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة . || فُلَيْرة (تصغير فلورة) Florula اسم يطلق على : ١. المجموعة النباتية لمنطقة محدودة ٢. مؤلف بقائمة أسماء النباتات التي تعمر منطقة صغيرة وأوصافها التشخيصية . || (طبع) الفلورية Fluorescence ظاهرة فحواها أنه اذا استضاءت بعض الأجسام بضوء ذي لون معين او ذي طول موجي معين اشرق منها ضوء ذو لون آخر يكون طوله الموجي في الأكثر الغالب أطول وفيها يقف اشراق الضوء عن هذه الأجسام مع انقطاع الضوء الواقع عليها وتحدث هذه الظاهرة أيضاً بفعل الأشعة غير المرئية ذات الموجات القصيرة وبفعل الالكترونات . واللفظ المقترح مشتق كاللفظ الأجنبي من اسم عنصر الفلور . || قابل للتفلور Fluorescent . || متفلور Fluorescing . || مكشاف الفلورية Fluoroscope جهاز يستخدم لإحداث ظاهرة الفلورية ومشاهدتها وفحصها . || الحجر الفلوري Fluorspar .

جر (فر) : فلور Fluor (F E) اسم يطلق على العنصر . || الفَلْوَرية Fluorescence . || مكشاف الـ — Fluoroscope . || تفَلْوَر entrer en fluorescence (F) to fluoresce . || قابل للتفلور Fluorescent (F E) . || فلوريت = الحجر الفلوري = Fluorine = chaux fluatée = spath fluor . || فلورسين = Fluorescéine = Fluorescein . || الفلورسكوبية Fluoroscopie = F.py .

شق (ط) : فلور Fluoride (E) مادة كيميائية مائعة لنخر الأسنان . || فَلْوَرة Fluoridation اضافة مادة الفلور الى الماء .

فلوريدات الكربون

مص (ك) : فلوريدات الكربون Fluorocarbons (E) مركبات عضوية تحوي الكربون والفلور وقد يكون بها ايدروجين او لا يكون مثل بيرفلورو البنزين .

فلوريسين

مص (ك) : فلوريسين Fluorescein (E) مادة عضوية تعطي لوناً فلوريسياً أصفر مخضر باذابتها في محلول ايدروكسيد الصوديوم المخفف . || (مر) — F. صبغ لكشف قرح العين .

فلورين

مص (ك) : فلورين Fluorine (E) عنصر غازي لونه أخضر باهت وزنه الذري ١٩ وعدده الذري ٩ ودرجة انصهاره (٢٣٣م°) ودرجة غليانه (١٨٨٫٣م°) في معدل الضغط ودرجة الحرارة .

فلوسيل

مص (جي) : Floscelle (E) بنيان هيكلي يحيط بالفم في بعض فصائل القنفذانيات غير المنتظمات . ويتكون من خمس مناطق صغيرة بارزة متبادلة مع خمس منخفضة مثقبة . والبنيان يشبه بتلات الزهرة في شكله .

فلوككتوس

شم (زر) : فِلُوكَكتُوس = صَبّار ورقي Phyllocactus (L) الثانية مترجمة . جنس نباتات لحمية تصلح للتزيين . وهي من أصل أمريكي ومن الفصيلة الصبارية . || — زاوي P. anguleux (F) P. anguliger (L) . || — كبير الزهر P. à grandes fleurs (P. grandis) . || — مُفَرّض P. crénelé (P. crenatus) .

فليبوتومس

مص (ط) : فليبوتومس = ذبابة الرمل Phlebotomus (E) نوع من الذباب ينقل حمى باباتاسي وهي حمى ذبابة الرمل .

فلين

شم (زر) : فِلّين = فُرق = نَجَب Liège (F) Suber (L) مادة دهنة مطاطة كتوم لا تتعفن تستخرج من لحاء البَهْش أي بلّوط الفلين . ويصنع من الفلين سدادات الزجاجات وغيرها . || فِلّيني =

بِشْيّ (F) Subéreux نعت لما يكون في تركيبه اسفنجياً كالفلين . || فِلِّينة = فَلُّودَنْدرُون Phellodendron من اليونانية بمعنى الشجرة الفلينية . جنس شجر للتزيين من الفصيلة السذابية . || — الحُبّ P. de l'amour (F) P. amurense (L) .

فم

مص (اح) : الفم (مقابل) Mouth (E) . || — الجسترولة Blastopore فتحة المعى البدائي Anchenteron الى الخارج في الطور الجنيني المعروف بالجسترولة . وهو الطور الذي يلي البلاستولة || تحت الـ — = مخروط فمي Hypostome = Oral cone في الهِدْر او أشكاله جزء الجسم الذي يقع بين فتحة الفم ومنبت اللوامس . || (ط) تفمم الأوعية الدموية Anastomosis of blood vessels تواصل طبيعي مباشر او غير مباشر بين وعائين دمويين . || تفميم القولون Colostomy عملية يقصد بها عمل شرج صناعي في القولون . || — — الحرقفي Iliac-c. اي في منطقة الحرقفة . || الفموي او العلوي Oral . || التفممات Anastomoses .

شق (ط) : فم = فوهة (مقابل) Mouth . || التهاب الـ — Stomatitis . || — — زئبقي Mercurial S. || — — عقبولي Herpetic S. || — — غشائي Membranous S. || — — غنغريني Gangrenous S. || — — قرحي Ulcerative S. || — — قلاعي Aphthous S. || حول — Circumoral . || شحوب حول — C. Pallor . || علم امراض — Stomatology . || قريب من — Adoral . || مخندق (أمراض الفم) Trench Mouth . || مفمم = ذو فم Stomatous . || فموي Oral .

جر (فر) : فم صناعي (مقابل) Bouche artificielle (F) = Ar.al mouth (E) .

شم (زر) : فميّات الأرجل Stomatopodes (F) رتبة حيوان من القشريات .

فنج

شم (زر) : فنجانيّة = سِمْبيدِيَة Cymbidie (F) Cymbidium (L) من اليونانية بمعنى فنجان وكاسعة تدل عليه . جنس نباتات معايشة من فصيلة السحلبيات تزرع للتزيين .

شي (ث) : فنجانة البيض Coquetier (F) حقة صغيرة توضع عليها البيضة .

فندق

مص (حض) : فندق Hotel (E) Hô. (F) مكان لنزول المسافرين والضيوف وغيرهم للإقامة المؤقتة .

شي (ث) : — مخزن = (مقابل) Fondic, Fondique, Fondouk (F) .

فنر

شي (ث) : فانوس = منارة (مقابل) Fanal (F) . || — كبير Falot . || — Esconce .

جر (فر) : الفانوس السحري (مقابل) Lanterne magique (F) magic lantern (E) || — الاسقاط L. de projection = pr. l. || — الطريق Réverbère (lampe de l'éclairage

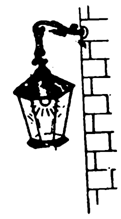

publique = street lamp .

شق (ط) : فانوس سحري (مقابل) Epidiascope (E).

فنطاسيا

كوش (فل) : فنطاسيا Fancy, Phantasia (E) Fantaisie (F) (١) هي الحس المشترك وهي التي تقبل جميع الصور الحسية التي تأتي بها الحواس . ولما كان البصر هو الحاسة الرئيسية فقد اشتق فانطاسيا اسمه من النور « فاوس » Phaos إذ بدون النور لا يمكن أن نرى . (٢) خيال مبدع .

مص (اح) : الفنطيسيات Rhynchocephala(E) . || الفنطيسي الإسفيني R. sphenodon .

فنك

شم (زر) : فَنَك = فَنَج Fennec (F) Fennecus(L) كلاهما من الفارسية. والفرنسية من المعربة. جنس حيوان من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم .

وبعضهم يجعله في جنس الثعلب . وفي هذا الجنس أنواع منها الفنك الأفريقي F. zerda ومنها الفنك الآسيوي وهو الذي كانت العرب تجلب فراءه من بلاد الترك وتسمية الفنك .

فن

مص (فن) : فن Art (F) A. (E) (١) يطلق على ما يساوي الصنعة (٢) تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثرات بواسطة الخطوط او الألوان او الحركات او الأصوات او الألفاظ . ومنه فني Artistique(F) . || — التوليف A. Combinatoire (F) A. Combinatoria (E) عند ليبنتز : فن يقوم على استخلاص تصورات مركبة عن طريق توليف التصورات البسيطة . || — توليفي A. Co. (F) فرع من الرياضة يقوم على جمع التأليفات الممكنة لعدد معين من الموضوعات مع حصرها وبيان خواصها والعلاقات بينها . ومنه المنطق التوليفي وهو فرع من المنطق يعالج خاصة إحلال الدوال محل المتغيرات . || (فن) الـ — الابتكاري Original A. (E) . || — التقليدي Conventional A. (E) A. co.nnel (F) الفن الذي له أصول تقليدية اتفق عليها المفتنون فاستنبطوها من أعمال من يرجع اليهم فيه ممن تقدمهم . || الفنان Artist = A.te من يحترف الفن ويجيده وله ضروب فيه . || (حض) فني Technician (E) من تفوق في حرفته وعرف تفاصيلها وأساليبها معرفة فنية فيقال فني في السباكة ، حداد فني .

كوش (فل) : فن Art (E) « فنون حرة سبعة » Sept arts libéraux (F) كان مقرر تدريسها في مدارس نهاية القرن الثامن . وتنقسم الى مجموعتين . مجموعة ثلاثية trivium تضم فقه اللغة والخطابة والمنطق وتسمى « عقلية » لأنها تتناول أفعال العقل. ومجموعة رباعية quadrivium تضم الحساب والهندسة والفلك والموسيقى وتسمى « وجودية » لتناولها حقائق مستقلة عن العقل .

شي (ث) : الفن الإيجي A. Egéen (F) || — إتْرُسْكيّ A. Etrusque . || — بيزنطي A. Byzantin . || الـ — الديناميكي A. Dynamique . || — رمزي A. Figuratif . || — التطريق = مُطَرَّق A. Repoussé في الصياغة والحدادة . || — الرقص Chorégraphie . || فنان عصامي Autodidacte .

شق (ط) : فن التوليد (مقابل) Midwifery (E) . || — المداواة Therapeutics . || — الصيدلة Dispensing .

فني

مص (فل) : فَناء Anéantissement (F) Annihilation (E) (١) انتقال من الوجود الى اللاوجود ويقابل الحدوث (البدء المطلق) الذي هو الانتقال من اللاوجود الى الوجود (٢) من أعلى مقامات الصوفية ينمحي به العبد في الرب وتغيب هويته في هويته . || — Ané. = Ann. (١) قال ابن سينا : فيكون حدوثها على سبيل الإبداع لا على سبيل التكون من شيء آخر وفقدها على سبيل الفناء لا على سبيل الفساد الى شيء آخر (٢) من أعلى مقامات الصوفية ينمحي به العبد في الرب وتغيب هويته .

شم (زر) : فِناء Cour (F) ج أفنية وفُنِيّ . ساحة تحيط بها أبنية المستغل . || — الطيور Basse c. او حديقتها او مسرحها او حوشها وهي الحمة والتاريد والمُوَرْنَبات والمَبَطّات ، أي بيوت الدجاج والحمام والأرانب والبط وغيرها . وتطلق الفرنسية أيضاً على الطيور الدواجن نفسها .

شي (ث) : فِناء = باحة = ساحة (مقابل) Aître . || — الحصن Basse-cour .

جر (فر) : لافنائية (مقابل) indestructibilité (F) In.ty (E) .

فنيورون

مص (ط) : فنيورون Phenurone (E) كيتون صناعي .

فهد

شم (زر) : فَهْد Acinonyx Guépard (F)

jubatus (L.) سبع من الفصيلة السنورية بين

الكلاب والنمور وهو مرقط كالنمر .

فهق

مص (اح) : الفهقة Atlas (First Cervical verterbra) (E) الفقرة العنقية الأولى وتتمفصل مع الجمجمة .

شم (زر) : فهقة = فهكة = فقاقة Tétro-

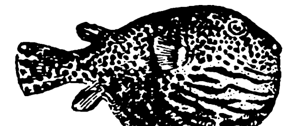

don (F) كلها عامية . جنس سمك من الفصيلة الفهقية . || فهقيات = منتفخات = رباعيات الأسنان Tétrodontidés فصيلة سمك من رتبة ملحومات الفكوك فيها الفهقة وقنفذ البحر .

فهم

مص (فل) : فهم Entendement (F) Understanding (E) (ا) بوجه عام ، القدرة على الإدراك والتفكير . (ب) وبوجه خاص عند ليبنتز الإدراك العقلي في مقابل الإدراك الحسي. عند لوك العمل الذهني الذي يشكل المدركات الحسية في صور جديدة. وعند كانط وظيفة الذهن التي تتلخص في ربط المحسوسات بعضها ببعض بواسطة المقولات . || مفهوم Compréhension = Co. (ا) منطقياً : مجموع الصفات او الخصائص الموضحة لمعنى كلي وعلى أساسه يقوم التعريف والتصنيف ويقابل الماصدق Extension ويطلق على :.(١) مجموع الصفات المشتركة بين أفراد صنف او نوع واحد (٢) مجموع الصفات التي يتكون منها . (ب) فلسفياً : معرفة الشيء على وجهه ومنه مشكلة الفهم . (ج) عند الأصوليين : ما يقابل المنطوق . || (ق) مفهوم المخالفة Argument a contrario (F) .

كوش (فل) : فهم Understanding (E) Entendement (F) (١) جودة الفهم صحة الانتقال من الملزومات الى اللوازم (٢) نفضل استخدام هذا اللفظ العربي عند ترجمة المصطلح الأجنبي كما هو وارد في مؤلفات كانط . فيكون الفهم قوة faculté تلقائية وظيفتها الحكم اي الربط بين الظواهر وذلك برد ظاهرة مشروطة الى ظاهرة مشروطة وهكذا الى غير نهاية . || مفهوم Comprehension = Compré. تفرقت فيه المذاهب شعباً ثلاث : (ا) مفهوم حاسم c. décisoire (F) هو جملة الصفات التي تكفي لتعريف لفظ ما . فمثلا مفهوم كلمة إنسان هو الحياة والنطق. (ب) مفهوم متضمن c. implicite هو جملة الصفات التي تكفي لتعريف اللفظ مضافاً اليها المعاني التي تلزم عنها (عن هذه الصفات) لزوماً منطقياً . (ج) مفهوم ذاتي c. subjective هو جملة الخواطر التي يثيرها استخدام لفظ ما عند الفرد او عند جماعة بالذات اي أن كل ما يرتبط باللفظ في الذهن داخل في معناها . يستخدم مل لفظ connotation (E) بدلاً من لفظ comp. من حيث أن هذا اللفظ يرتبط بالمعاني المجردة ومل يستبعد المعاني المجردة من مذهبه الفلسفي .

جر (فر) : مفهوم = إدراك (مقابل) concept (F E) . || التفهمية Intelligibilité (F) In.ty (E) . || — الجمل المتقطعة I. des phrases-discontinues = Discontinuous sentences I. || — الكلمات المتقطعة = I. des mots d. D. words i.

فوت

مص (ه) : التفاوت Tolerance (E) هو اختلاف البعد الواحد في عدة منتجات من عينة واحدة. || (طن) الفوتون Photon هو اسم كم الإشعاع المغنطي الكهربي .

جر (فر) : فوت (مقابل) = Phot (10 000 luse) (F) ph. (E) . || — كاندل = (قدم شمعة) foot candle (unité d'éclairement = F. c. || — باوندال F. Pound (pied livre) = F. po.

فوتوغرافية

جر(فر) : فوتوغرافية الألوان (مقابل) Photographie des couleurs (F) Coulors ph.y (E) || صورة — P. = Phy .

فوتوفون

جر (فر) : فوتوفون (مقابل) Photophone (F) Ph. (F).

فوتومتر

جر(فر) : فوتومتر Photomètre(F) Photometer (E) مقياس شدة الضوء . || الـ — الزوالي P. de méridien = Me. p. || الفوتومترية Photométrie = Ph.ry.

فوتون

جر (فر) : فوتون = ضوئية (مقابل) Photon(F) P. (E).

فوح

شق (ط) : فواح = أوزون (غاز) Ozone (E) .

جر (فر) : فوحان أيروسول (مقابل) Aérosol (F) Ae. (E) .

فور

مص (م) : فارة = المسحج = المسحاة Plane(E) أداة لتسوية أسطح المصنوعات الخشبية بالكشط . || — تخشين Jack p. تستعمل لكشط الطبقات الخشنة من الأخشاب . || — تنعيم Smoothing p. تستعمل للكشط النهائي للأسطح المستوية للمصنوعات . || — جنبية Side rabbet p. تستعمل لتسوية أطراف المصنوعات . || — حلية Moulding p. تستعمل للكشط على أشكال هندسية مختلفة . || فوارة Boring machine مخرطة لخرط الجدار الداخلي للاسطوانات وما اليها . || (جغ) الـ — الحارة Geyser فتحة في قشرة الأرض تنفث الأبخرة والماء الحار في فترات متقطعة قد تكون منتظمة وقد يصل ارتفاع الماء فيها الى ما يربو على مئة قدم وتوجد في الجهات البركانية .

شم (زر) : فوارة = حمة — Geyser. Geiser (F) ينبوع مياهه حارة متقطعة فوارة يصعد في انبجاسها مقدار كبير من بخار الماء مع مركبات كبريتية .

شق (ط) : فوار (مقابل) Effervescent (E) .

فورفورال

مص (ك) : الفورفورال Furfurals (industrial solvent) (E) مذيب في الصناعة .

فورمالدهيد

مص (ط) : فورمالدهيد (مقابل) Formaldehyde (E).

فورمالين

شق (ط) : فورمالين (مقابل) Formalin (E) .

فوروم

شي (ث): فوروم (معربة) = ساحة عامة Forum (F) الساحة العامة في رومة والمدن التابعة لها .

فوز

مع (تب) : فوز فردي = انتصار — (مقابل) Victoire Individuelle (F).

فوسين

مص (اح) : فوسين Fuscin (E) صبغ بني في طلائية الشبكية .

فوشية

شم (زر) : فوشية Fuchsia (F) F. (L) باسم نباتي ألماني . جنس جنبة مشهورة بزهرها من الفصيلة الأخدرية تسمى زهرة الجبل في دمشق . || — بارقة F. éclair (F. fulgens) . || — صغيرة الورق F. à petites feuilles (F. microphylla) . || — قرمزية F. cocciné (F. coccinea) . || — كروية F. globuleux (F. globosa) . || — لامعة F. brillant (F. splendens) . || — مجلانية F. de Magellan (F. Magellanica).

فوض

مص (اج) : مفاوضة (مقابل) Negotiation (E) || تفويض Delegation of power . || (ق) — وثيقة يصدرها رئيس Pleins pouvoirs (F) الدولة تثبت صفة المفاوض ومبلغ سلطته . || (مؤ) — كامل Pleins p. (F) Powers (E) . || إطالة مدة الـ — To extend the term of office = Proroger le mandat . || تجديد الـ — Renewal of t. of o. = Renouvellement d'un m. || قبول الـ — To accept the r. of one's term of o. = Accepter le re. de son m. || مفوض Plenipotentiary = Plé.aire || (فل) فوضى Anarchy = A.ie اختلال في

أداء الوظائف العضوية او الاجتماعية لفقد التوجيه والرياسة او تعارض الميول والرغبات او نقص التنظيم . || (اق) الفوضوية Anarchism = A.me مذهب يقول بإلغاء الملكية والدولة والدين جميعاً وأن يصبح العلم والعقل هما المعول عليهما في إرشاد الناس . || (ق) مفاوضات Négociations (F) هي تبادل أوجه النظر بين طرفين متفاوضين وفقاً لمراسيم معينة بقصد الوصول الى عقد اتفاق دولي . مد : الفوضى الفكرية والعملية (مقابل) Looseness in thought and deed (E) . || التفويض Powers .

فوط

مع (حض) : فوطة ج فوط (مقابل) Serviette de table (F) .

فوع

مص (ط) : فوعة Virulence (E) القدرة النسبية لجرثومة على التغلب على دفاع الجسم .
شم (زر) : – (F) .V الفوعة في كتب اللغة نَخمة السُّم وحَدُّه . وهي في الكتب العلمية خاصة في بعض المكروبات اي أن هذه المكروبات اذا دخلت الجسم تكاثرت وأفرزت سموماً وأحدثت أمراضاً وبيلة معدية .

فوف

مص (اح) : الفُوف = جدار النواة (مقابل) Wall, Nuclear (E) .

فوفل

شم (زر) : فَوْفَل = كَوْثَل Aréquier. Arec cachou (F) Areca catechu (L) الفوفل في المعجمات بالفتح والضم . ولم أجد الكوثل فيها بهذا المعنى . شجر من النخليات له ثمر طيب .

فوق

مص (طبع) : فوق البنفسجي = فنفسج Ultra-violet (E) لفظ يطلق على المنطقة المجاورة للطرف البنفسجي من الطيف المرئي وأشعتها غير مرئية ويستدل عليها بتأثيراتها الكيميائية والفلورية . || – الموصلية Super conductivity حالة تعتري الموصِّلات حين تنعدم مقاومتها عند درجات الحرارة المنخفضة القريبة من الصفر المطلق . || (اح) ما – القحف = ما بـ القرنيوم Epicranium المنطقة العليا للرأس في الحشرات تمتد من الجبهة الى العنق . || (كم) فائق التوصيل Super conductor اسم يطلق على الموصِّلات حين تعتريها حالة « فوق الموصلية » . || (جي) الفوقة Spondylium بنيان هيكلي في الناحية الخفية من داخل المصراع العنقي لصدفة المسرجانيات يتكون من لوحين متصلين في هيئة فوقة السهم ويمتد كل منها من إحدى رقيقتي الأسنان أمام قرن الصدفة ثم يتقابلان عند الخط الأوسط وتكون أسطحها مواضع لاتصال العضلات التي تربط مصراعي الصدفة . || ال – البسيطة الارتكاز S. Simplex فوقة صدفة المسرجانيات اذا كانت ترتكز على حاجز وسطي مفرد . || – المزدوجة الارتكاز S. Douplex فوقة صدفة المسرجانيات اذا كانت ترتكز برأسها على حاجز وسطي مردوج . || (ط) الفُواق Hiccup تقلص فجائي للحجاب الحاجز يُحدث شهقة قصيرة يقفها تقلص في المزمار . || (هـ) سطح فوقي Hyper-surface السطح الذي يسند الى فراغ فوقي . || فراغ – Hyperspace الفراغ الذي له أكثر من ثلاثة أبعاد . || هندسة فوقية Hypergeometry الهندسة التي تبحث في الفراغ الفوقي . || (ط) فوقاني Superior ما كان فوق غيره .
شق (ط) : فُواق (مقابل) Hiccup . || فوق الإنتان = انتان مضاعف Superinfection . || – الأهداب = حاجبي Superciliary . || – التغذية = فرط الـ – Suralimentation . || – الجافية Epidural فوق غشاء الأم الجافية . || – الحاد Peracute . || – الحجاجي Supraorbital . || الحافة فوق الحجاج = الـ – العلوية لا – S. Ridge . || – السمحاق Supraperiosteal . || – الطبيعي Hypernormal . || – العانة Suprapubic . || خزع المثانة – العانة S. Cystotomy . || – الكلوة Suprarenal . || غدة – الـ – (غدة الكظر) S. Gland . || – اللقمة Epicondyle . || – المآق Epicanthus . || – المجهر Ultramicroscope . || – منغنات البوتاس – – – P. of Potash Permanganate . || فاقة دموية Exsanguination . || – الدم = فقر الـ – Anæmia = Anemia . || – الكريات البيضاء Leucopenia .
جر (فر) : فوق البنفسجي (F E) ultra violet . – السَّمْعي ultra sonique (F) ul.ic (E) .

فوقس

شم (زر) : فَوْقَس Varech (F) Fucus (E)

ذكرها ابن البيطار محرفة في باب القاف . جنس نبات من رتبة الأشنة السمراء « الطحلب الأسمر » والفصيلة الفوقسية . || – قرن الأيل V. corne de daim (F. platycerium) . || – حَوْيصلي V. vésiculeux (F. vesiculosus) . || – محزَّز او مُضَرَّس V. denté (F. serratus) . || فَوْقَسيّات Fucacées (F) الفصيلة الفوقسية من رتبة الأشنة السمراء « الطحلب الأسمر في مصر » .

فوكسين

مص (ك) : فوكسين (مقابل) Fuchsin(E) . || – فينولي Carbol f. .

فول

مص (اح) : فول Horse-bean (E) نبات قرني معروف باسم Vicia faba (L) . || (ط) – كالابار Calabar b. (E) ثمرة نبات Physostigme venonosum ويستخرج منها الإزرين وهو الفيزوستجمين .
شم (زر) : فُول = باقِلّى = باقِلاء = جَرْجَر =

جُمَّى Fève (F) Faba vulgaris ou Vicia f. (L) نبات عشبي سنوي زراعي مشهور من الفصيلة القرنية والقبيلة الفراشية تؤكل قرونه الخضر مطبوخة وكذلك حبوبه . || – الخيل = – مصري Féverole (F. vulgaris) يسمى الفول المصري في الشام وهو ضرب صغير الحب كثير في

مصر . || – سُوداني = فُستق العبيد Arachide. Pistache de terre (Arachis hypogea) الأولى في مصر والثانية في الشام . وكلاهما حديث . لم يرد ذكره في المفردات ولا في الأمهات . والراجح أنه من أصل أمريكي . نبات من فصيلة القرنيات يزرع لبزوره الدهنية فيعصر منها دهن صالح للطعام ويُتنقل بها .
شق (ط) : فول كالابار (مقابل) Calabar Bean (E) .

فولط

شق (ط) : فولط Volt (E) وحدة القوة المحركة الكهربائية .

فون

مص (صو) : فون Phon (E) وحدة لقياس جهارة صوت ما وذلك بقياس الفرق في الإحساس بشدة هذا الصوت وبداية الإحساس بشدة صوت محدد التردد (تردده ألف ذبذبة في الثانية مثلاً)

يتخذ مرجعاً للقياس .
جر (فر) : الفون (مقابل) Phone (F E) . || مقياس — phonomètre (F) Phoner (E) .

فونوغراف

جر (فر) : الفونوغراف = الحاكي (مقابل) Pho-

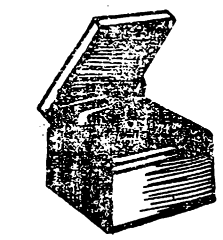

nographe (F).

فونة

مص (اح): فونة = المجموعة الحيوانية Fauna (L) اسم يطلق على مجموعة الحيوانات التي تستوطن قطراً او إقليماً ما . كما يطلق على مؤلَّف بقائمة أسماء الحيوانات التي تستوطن القطر او الإقليم .

فوه

مص (ط) : الفَوَه Macrostoma (E) عظم الفم واتساعه . || فُوَيْه Microstoma الفم الصغير . || (اح) — Osculum . || (جي) الفوهة O. الفتحة العامة للتجويف جنيب المعدي للإسفنج وهي غالباً فتحة واسعة محوطة بجدار عال وتستعمل في معظم وظائف الجسم الحيوية . || (ط) — Orifice . || (جغ) الـ — Crater تجويف مستدير الشكل تقريباً في أعلى البركان فإذا كان البركان خامداً يكون قاعه صخرياً وتخرج منه الحمم اذا كان البركان ثائراً . || (اح) — التنفسية Spiracle . || — الـ — Stigma .
شم (زر) : فُوَّة Garance (F) Rubia tincto-

rum (L) نبات زراعي صبغي من الفصيلة الفُوِّيَّة . || فُوَيْهة Ostiole (F) الثقب الصغير في الجفن Conceptacle في بعض النباتات الدنيا والثقب الصغير في الثُّغَيرات Stomates . || فُوِّيَّات Rubiacées الفصيلة الفوية من ذوات الفلقتين وحيدات التويجية تشمل نحو ألفي نوع من أشهرها البُن والكينا والفُوَّة .
شق (ط) : فوهة Ostium (E) فوهة المجرى او الانبوب . || — = فتحة Orifice . || فوهي = شِدقي = خدّي Buccal .
جر (فر) : الفَوْهَة (مقابل) Orifice (F E) .

فيبروغراف

جر (فر) : فيبروغراف Vibrographe (F) Vi.ph (E) جهاز قياس الذبذبة .

فيبرين

مص (مر) : فيبرين (مقابل) Fibrin (E) . || أصل الـ — Fibrinogen .

فيتامين

مص (ط) : فيتامين ك Vitamin K (E) يذوب في الشحوم ويزيد البروثرمبين في الدم فيساعد على وقف النزف .

فيتو

مص (اج) : فيتو Veto (E) حق الاعتراض .

فيد

مص (اق) : فائدة Intérêt (F) Interest (E) تطلق بصفة عامة على دخل الرسمال النقدي وبصفة خاصة على دخل حملة السندات . || الـ — الإجمالية I. brut = Gross i. المبلغ الذي يتقاضاه المقرض سنوياً وهو يتكون من عنصرين ، الفائدة الصافية ومقابل الخطر الذي يستهدف له المقرض . || — الاسمية I. nominal = No. i. الوحدات النقدية التي يحصل عليها المقرض . || — الحقيقية = I. réel Real i. ما للوحدات النقدية التي يحصل عليها المقرض من قوة شراء . || — الصافية = I. net Net i. هي ثمن استخدام رأس المال النقدي الذي حصل عليه المقترض . وهذا الثمن واحد بالنسبة لكل القروض في زمان معين وسوق معينة . || (تأ) المستفيد Bénéficiaire (F) هو من عقد التأمين لمصلحته . || الـ — الاحتياطي B. subsidiaire من يخلف المستفيد الأول في حالة طروء ما يمنع استحقاقه . || (ق) — من التأمين B. de l'assurance . || الفوائد الإتفاقية Intérêts conventionnels . || — التأخير I. moratoires . || الـ — القانونية I. légaux .
جر (فر) : الفائدة = الرِّبا = الرِّبْح (مقابل) Intérêt (F) Interest (E) || — = Taux rate الربح السنوي للمئة . السعر = المعدل . || — مُرَكَّبة Intérêt composé = Compound interest . || الـ — الميكانيكية (او الآلية) Rapport des bras de levier = Mechanical advantage

فيروزج

شم (زر) : فَيْرُوزَج = فَيْرُوز Turquoise(F) من الفارسية . جوهر أزرق هو فوسفات الألومين المائي الطبيعي . || — بُسْحاقي T. de vieille roche . || — فجنجي T. de nouvelle r. .
شي (ث) : — بُسْحاقي Callaïs حجر كريم قديم المنشأ عرفه الإنسان الأول واستعمله .

فيروس

جر (فر) : فيروس Virus (E) جُرَيْثيم رشيح ينفذ من الرواشح البكتيرية ولا يرى بالمجهر العادي .

فيرونية

شم (زر) : فِيرُونية Feronia (L) باسم رَبَّة من ربات الحدائق والأحراج كان يعبدها الرومانيون . جنس شجر شائك مثمر من الفصيلة البرتقالية .

فيزاليس

شم (زر) : فِيزَالِيس Physalis (L) من أصل يوناني بمعنى مثانة وحوصلة وشبه ذلك . جنس نباتات عشبية أمريكية المهد من الفصيلة الباذنجانية فيه أنواع تزرع لزهرها ولثمارها العنبية . || — طويل الورق P. longifolia هو النوع الذي تسميه العامة في مصر الحَلَنْوى والأرنكش والحرنكش والست المستخبية والاوَطة الخ . له ثمرة عنبية مستديرة خضراء الى حمرة يحيط بها غلاف الكأس وفيها لب تتخلله بزور صغار . وتباع هذه الثمار في الشتاء في أسواق القاهرة ، وهي رديئة فيها قليل حلاوة .

فيزستاجية

شم (زر) : فِيزُسْتاجِيَة Physostegia (L) معناها منفوخة الكأس . جنس زهر من الفصيلة الشفوية .

فيزياء

جر (فر) : الفيزياء (مقابل) Physique (F) physics (E) . || الـ — الاتباعية P. classique = c.al p. || — النَّوَوِية P. nucléaire = nuclear p.

فيسكوز

مص (ك) : Viscose (E) السائل الناتج من إذابة زنثات السيليولوز في محلول مخفف من الصودا الكاوية وتحضر زنثات الصوديوم من تأثير كبريتيد الكربون على السيليولوز الصوديومي .

فيشيافابا

مص (ط) : فيشيافابا الفول السام Vicia faba(E) ضرب من الفول سام يندر وجوده في غير سردينية وصقلية يسبب حل الدم .

فيض

مص (جغ) : فيض الانتاج Over-Production(E) زيادة الانتاج على حاجة الاستهلاك المحلي . || — السكان O.-Population زيادتهم على العدد الأمثل بالنسبة للموارد الاقتصادية . || (اج) فائض — Surplus . || (اق) — المستهلك Rente du consommateur (F) Consumer's surplus (E) هو الفرق بين الثمن الذي دفعه المشتري فعلاً وما كان مستعداً لدفعه حتى لا يحرم السلعة فاذا كانت منفعة السلعة أكثر من الثمن المدفوع فيها قيل ان هناك فائضاً للمستهلك . || — المنتج = كسب المنتج R. du producteur = Producer's s. الفرق بين نفقة الانتاج وثمن السوق . || (صح) — المصانع Trade effluent(E) . || (جغ) السهل الفيضي Flood-plain السهل الجاف بالنهر كونته رواسب النهر في فيضانه .
جر (فر) : فيض (مقابل) Flux (F) F. (E) . || الـ — الاشعاعي f. de rayonnement = Radiant f. . || — الضوئي f. lumineux = Luminous f. . || — في العازل F. diélectrique. = die. ic f. . || — الكهربائي F. électrique = el. f. . || — مغناطيسي f. magnétique = ma.ic f. . || — الحث f. d'induction = in. f. . || — الطاقة الصوتية f. d'énergie du son (Sonore) = Sound e.y f.
شم (زر) : فَيْض = فَيَضان Inondation (F)

طغيان الماء خارج مجراه المعتاد . || فيَضان = طفْح Débordement .

شق (ط) : فَيْض (مقابل) Flux (E) . || — دموي (زحار) Bloody F. || فائض = زائد Supernumerary .

كوش (فل) : فيض Emanation (E F) .

فيل

مص (ح) : الفيل او الزندبيـــل تطلق على جنس Elephas (L) من الفصيلة الفيلية Elephantidae من رتبة الحافريات Ungulata من الثدييات وهو أضخم حيوان أرضي قوائمه قوية واقدامه كبيرة

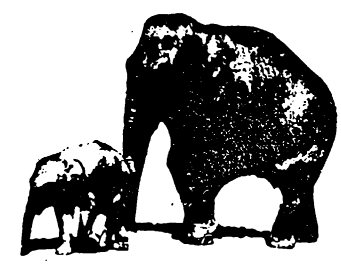

ورأسه كبير وعيناه ضيقتـــان واذناه كبيرتان مفلطحتان . وله خرطوم طويل ينتهي بفتحتي الأنف ويوجد في طرفه زائدة كالاصبع يقبض بها على الاشياء الدقيقة ورقبته قصيرة،وذيله رفيع نسبياً وينتهي بخصلة من الشعر . ولونه اغبر ويبلغ ارتفاعه من ٤ الى ٥ امتار او اكثر . وهو مـن العواشب . ومدة الحمل في الانثى سنتان : والأفيال نوعان : (١) الفيل الافريقي Elephas africanus وموطنه

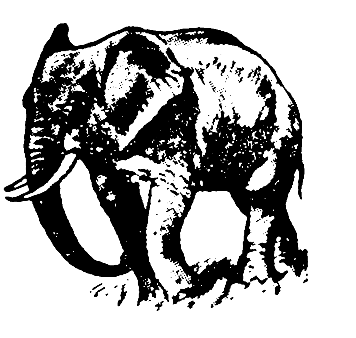

أواسط افريقيا (٢) الفيل الهندي El. maximus ويوجد في بلاد الهند . وللذكر من هذين النوعيـن أنياب طويلة عاجية اما الاناث فللافريقية منها أنياب أقصر من أنياب الذكور وليس للاناث الهندية انياب .

شم (زر) : فيل Eléphant (F) Elephas (L) جنس حيوان من فصيلة الفيليات ورتبة الخرطوميات . || داء الـ — Eléphantiasis (F) التهاب الجلد المزمن في قوائم الخيـل والبقر . || — البحـر

Morse ou Eléphant de mer (F) Trichecus (L) حيوان لَبون بحري من رتبة زُعنفيات الأقدام وفصيلة فيلة البحر . || فيَلة البحر Trichécidés(F) فصيلة سمك من رتبة زعنفيات الأقدام . || فيليّات Eléphantidés فصيلة الفيلة من رتبة الخرطوميات

فيلادلفس

شم (زر) : فيلادَلفُس Seringa (F) Philadel-

phus (L) من اسم المدينة الأمريكية المشهورة . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة القلبية . || — شائع S. commun ou à bouquets (F) P. coronarius (L) . || — عريض الورق S. à grandes feuilles (F) P. latifolius (L) . || — قاسٍ S. hérissé (F) P. hirsutus (L) . || — قطني S. cotonneux (F) P. tomentosus (L) . || — كَليفرني S. de Californie (F) P. californicus . || — متشلشل العناقيد S. à grappes lâches (P. laxus) .

فيلارية

شم (زر) : فِيلاريَة Filaire (F) Filaria (L) معربة . وسميت هُدَّابة . وسماها احد الاطبـاء

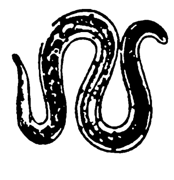

عَرَقة ولم اجدها بهذا المعنى . جنس دود صغـار مضرة من السلكيات . || — الدمع F. lacrymale (F. lacrymalis) تعيش في مجاري الدمع في البقر . || — الفَرس F. du cheval (F. equina) . || — المدينة = عِرق مَدَني F. ou Ver de Médine (F. medinensis) تصيب الانسان والخيل والبقر . والعرق المدني عن الأب انستاس .

فيلانوفي

نبي (ث): فيلانوفي Villanovien (F) فن العصر الحديدي الأول .

فيليرية

شم (زر): فِيلِيرِيَة Phillyrea (L) معربة . جنس جَنَبات حرجية وللتزيين من الفصيلة الزيتونية .

وهي قريبة من العتم اي الزيتون البري Olea oleaster ويسمون الفيليرية في الشام ايضا زيتوناً برياً . || — ضَيِّقة الورق P. à feuilles étroites (F) P. angustifolia (L) . || — عريضة الورق P. à larges f. (P. latifolia) . || — متوسطة P. moyen (P. media) نوع ينبت برياً في بعض جبال الشام وذكر بوست انه يسمى فيها البَرْزة . || — وِلْمُورِينيَّة P. de Vilmorin (P. decora ou P. Vilmoriniana) .

فينوباربيتال

مص (ط) : فينوباربيتـال Phenobarbital (E) عقّار منوّم .

فينولفثالين

مص (ك) : الفينولفثالين Phenolphthalein (E) كاشف للتفاعل الكيماوي يحمر اذا كان المحلول قلوياً ويزول لونه اذا ن المحلول حمضياً .

فينولوجية

شم (رج): فينولوجية Phenology(E) Phé.ie(F) العلم الذي يبحث في الوقت الذي تحصل فيه دَورياً الظواهر المختصة بالدارة الحيوية للمتعضيات الطبيعية « كتفتح البراعم » ، « والايراق » ، « والازهار » ، ونضج الثمر » ، على ان يتناول البحث على الأخص تأثير عوامل البيئة في تلك الظواهر .

فينومنولوجيا

كوش (فل) : فينومنولوجيا Phenomenology (E) Phénoménologie (F) (١) ورد هذا اللفظ عند الألماني لمبرت في كتابه « الأورغانون الجديد » للدلالة على نظرية الظواهر الأساسية للمعرفـة التجريبية وعند كانط للدلالة عـلى مثل هـذا المعنى ولكن في حد أضيق وعند هيجل للدلالة على المراحل التي يمر بها الانسان حتى يصل الى الشعور بالروح . وعند هملتون للدلالة على فرع من « علم الفكر » هو الذي يلاحظ مختلف الظواهر الفكرية ويعممها . (٢) هوسرل يعد أول من أطلق هذا اللفظ علماً على فلسفة بأكملها ، تأخذ على نفسها أن تصف الظواهر بكل دقة وترتبها بكل إحكام ، وخصوصاً المعاني الأساسية في العلوم ، صحبها وتعريفها ، وحينئذ تكوّن معرفتنا واقعة على « ماهيـات » بخصائصها الثابتة كفيلة بتأسيس علوم بمعنى الكلمة كالرياضيات .

فيوران

مص (ك) : فيوران = فيرفوران Furane = furfurane (E) مركب عضوي حلقي غير متجانس صيغته الكيماوية : ك٤ يد٤ = أ.

فيورد

مص (جغ) : الفيورد Fiord (E) خليج طويـل غائر قائم الجوانب يتعمق في اليابس وينشأ عـن التعرية الجليدية .

فيوزاريوم

مص (اح) : فيوزاريوم Fusarium (E) فُطرة تحدث أمراضاً في كثير من نباتات المحاصيل كالقطن والطماطم وتسبب ذبولها .

الملحق ب:

لسان العرب

المصطلحات العلمية والفنية

إعداد وتصنيف
يوسف خياط و نديم مرعشلي

نشر أدب الحوزة

المصطلحات العلمية والفنية

اعداد وتصنيف

يوسف خياط و نديم مرعشلي

المجلد الثالث

من القاف الى الياء

ا

المصادر المجمعية والجامعية والمؤلفون

مجمع اللغة العربية بدمشق : مد
مجمع اللغة العربية في القاهرة : مص
المجمع العلمي العراقي : مع
جامعة الرباط : جر

الموسوعة العربية الميسرة : وسع
الأمير مصطفى الشهابي : شم | معجم الألفاظ الزراعية (زر) / معجم المصطلحات الحراجية (رج)
الأمير يحيى الشهابي : شي . معجم الألفاظ الأثرية (ث)
الدكتور قتيبة الشهابي : شق . معجم الألفاظ الطبية (ط)
المؤلفون : يوسف كرم . د. مراد وهبة . يوسف شلالة كوشر
الفلسفة (فل)

رموز المصطلحات

علم الاجتماع	(اج)	علم الصحة	(صح)	آلات واجهزة مكاين	(لجم)
علوم الاحياء	(اح)	صوت ولغة	(صو)	التربية البدنية	(تب)
اقتصاد سياسي	(اق)	الضوء	(ضو)	علم التربة	(تر)
الكترون	(الك)	الطب	(ط)	سكك وري	(سر)
علم الامراض	(مر)	فن الطباعة	(طبا)	السكك الحديد	(سك)
بكتريا	(بك)	علوم الطبيعة	(طبع)	علم الحيوان	(ح)
تاريخ	(تا)	طبيعة نووية	(طن)	رياضيات وهندسة	(ه)
تأمين	(تأ)	فلسفة	(فل)	كهرباء ومغنطيس	(كم)
جغرافية	(جغ)	الفنون الجميلة	(فن)	مؤتمرات	(مؤ)
جيولوجية	(جي)	قانون عام	(ق)	نبات	(ن)
علم الحرارة	(حر)	قانون بحري	(قب)	علم النفس	(نف)
الفاظ الحضارة	(حض)	كيمياء وصيدلية	(ك)	هندسة ميكانيكية	(هم)
فضاء	(فض)				

رموز الاستعمال

– لفظ عربي مكرر . || بدء لفظ جديد
( ) فاصل بين لفظ علمي وبين لفظ من لغة أخرى.
● حرف أجنبي أمامه نقطة هو اختصار لتكرار لفظ سابق.
= فاصل بين لفظين أجنبيين. وتساوي بين مرادفين عربيين أو أجنبيين.

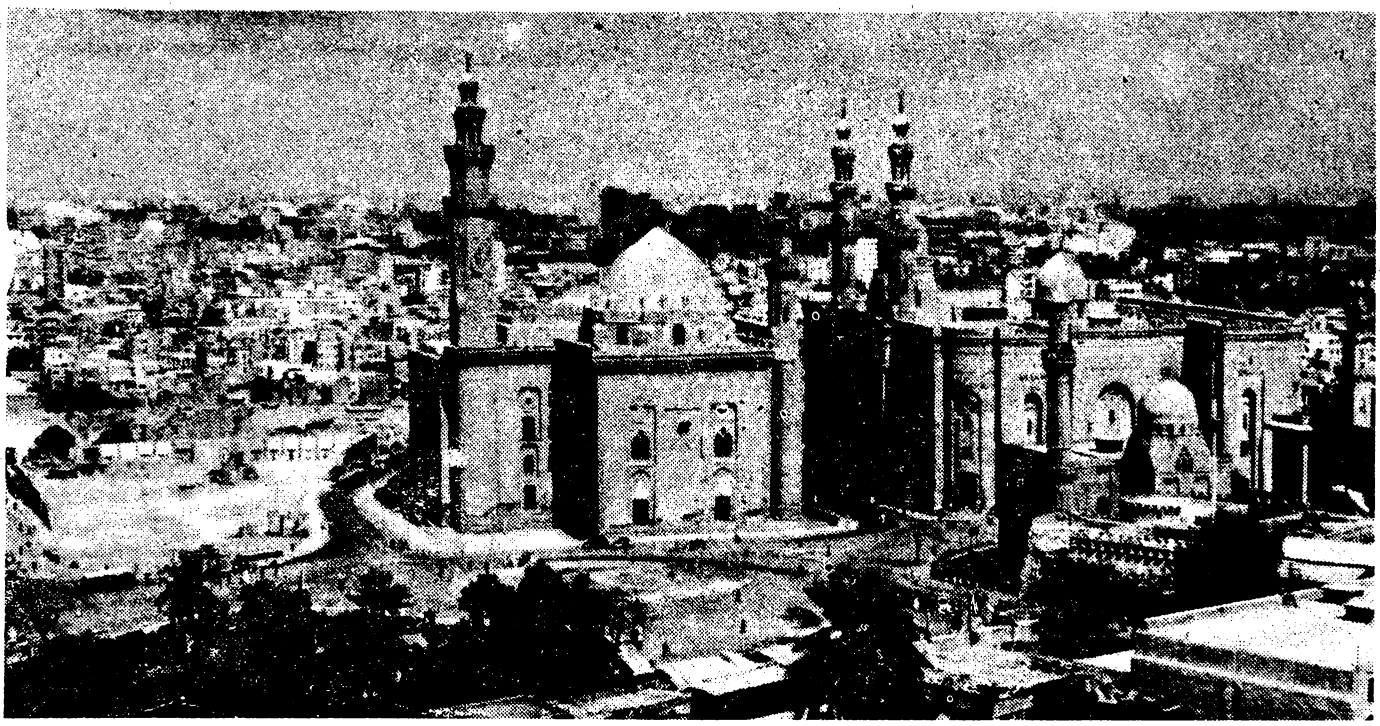

مشهد من القاهرة

القاف

القاف

وسم : الحرف الحادي والعشرون من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ١٠٠ . اختلفت القبائل قديماً ، والعامة حديثاً ، في النطق به ، بين قاف محققة ، وكاف ، وهمزة . وسميت به احدى سور القرآن .

ق : الرمز الكيماوي لعنصر القصدير .

قاشاني

شي (ث) :قاشانيّ Faïence (F) زلّيج في المغرب. خزف مموه .

قاقاليا Cacalie (F) (Cacalia) (L)

شم (زر) : المفردات . وهي كلمة يونانية قديمة كان

ديوسقوريدس يطلقها على نباتات مختلفة . جنس زهر من الفصيلة المركبة . || — بوصيرية الورق = بقلة الأوجاع C. verbascifolia (L) . || — قرمزية C. écarlate (F) (C. coccinea) (L)

قاقلي Caquillier maritime (F) (Cakile maritima) (L).

شم (زر) : نبات حولي بري من فصيلة الصليبيات كثير في رمال الساحل حيث يسمى رشاد البحر . واسم الجنس العلمي من قاقلي العربية . وهو غير القاقلة أي الهال .

قالوسومة Calosome (F) (Calosoma) (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعنى جميلة القد . جنس خنافس من فصيلة السرطانيات تفتك ببعض الحشرات .

قاليثركس Calythrix (L)

شم (زر) : من اليونانية بمعنى وبرة الكأس الماعاً الى مصاريع الكأس التي ينتهي كل منها بوبر طوال . جنس جنبة من الفصيلة الآسية .

قاليقنثوس Calycanthe (F) (Calycanthus) (L)

شم (زر) : من اليونانية ، بمعنى كأسية النور الماعاً الى زهرتها المؤلفة من كأس بسيطة . جنس جنبة للتزيين من فصيلة كأسيات النور . || — غربيّ C. d'Occident (C. occidentalis) . || — كثير الزهر C. multiflore (C. floridus) . || قاليقنثوسيات = كأسيات النوْر Calycanthacées (F) الثانية منسوبة الى ترجمة اسم الجنس العلمي . فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين .

قبب

مص (جغ) : القبة Dome (E) تكوين تضاريسي تبدو فيه الطبقات محدبة ويمثل ميلا متساوياً من نقطة مركزية في الوسط . || (جي) الـ D. — طية محدبة مقوسة الى أعلى على الشكل المعروف بالقبة . || قباب الملح Salt D. بنية في الصخور الرسوبية تنشأ عن تدخل طبقات الملح الصخري فيها فتدفعها الى أعلى في هيئة القباب . وقد تخترق قباب الملح ما فوقها من صخور أو تؤدي الى طيها فقط . وقباب الملح بنيات هامة من الناحية الاقتصادية اذ تعمل مصايد لحجز زيت البترول كما يستغل منها الملح والكبريت المختلط بها . || — الـ — الثاقبة Piercement S. D. مكونات ملحية تندفع وتتمدد تحت الصخور الطباقية فتحولها الى بنية في شكل القبة وتخترق عددا منها عند قمتها . || — — غير الثاقبة Non - p. S. D. مكونات ملحية تندفع وتتمدد تحت الصخور الطباقية فتحولها الى بنية في شكل القبة ولكنها لا تثقبها . || (ك) قبابة = قنينة = قارورة Flask أوعية من الزجاج أو نحوه على أشكال شتى .

شي (ث) : قُبة (مقابل) Cloître (Voûte en (F) (arc de . || — (من الخارج) Dôme . || — الجرس Cage de clocher . || — Coupole . || — سُداسيّة Sexpartite (Voûte) قبة قوطية ذات ست قبيبات . || — السرير Ciel de lit . || — المحراب Coquille قبة صغيرة نصف مستديرة || قُبيبة Cul - de - four نصف قبة في الأطرزة الرومانية . || قبقاب Sabot . || — اغريقي Cothurne وهو عال وكان يستعمل في

المسارح الأغريقية .

جر (فر) : قُبة (مقابل) coupole (F) dome. cupola (E) . || الـ — السماوية Sphère céleste = celestial sphere .

شق (ط) : قبة (مقابل) Vault (E) . || — الجمجمة Cranial V. || — الـ — Calvarium

قبر

شي (ث) : قَبر = جَدث = ضريح (مقابل) Tombeau (F) . || — جداري معقود Arcoso-

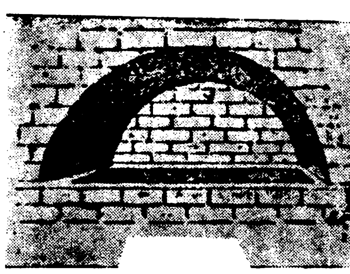

lium في الدياميس والمدافن المسيحية القديمة . || مقبرة = تربة = جبّانة Cimetière .

شم (زر) : قُبَّرة = قُنْبَرة = قُنبُرة Alouette (F) (Alauda) (L) جنس طيور من فصيلة

القبريات ورتبة الجوائم المخروطية المناقير . ||

متوّجـة A. cochevis (A. cristata) . || —

معروفة = — الحقول A. commune ou A. des champs (A. arvensis) . || قُبَّرِيَّة = قوريداليس

Corydale (Corydalis) الاسم العلمي من اسم القبرة باليونانية. جنس زهر من فصيلة الشاهترجيات . || — بصلية c. bulbeuse (c. bulbosa) . || — سرخسية الورق c. à feuilles de fougères (c. cheilanthifolia) . || — صفراء c. jaune (c. lutea) . || — عسقولية c. tubéreuse (c. tuberosa) . || — نبيلة c. noble (c. nobilis) . || قبريات Alaudidés (F) فصيلة القبّر من الطير الجوائم المخروطية المناقير فيها القبرة والمكاء والعلعل وغيرها .

مص (تا) : قبر Tombe (F) Tomb (E) .

قبس

شم (زر) : قبس فلوكس Phlox (F) (p.) (L) من اليونانية بمعنى القبس والشعلة اشارة الى شكل

التنوير في أحد أنواعها وهو القبس الهرمي . جنس زهر مبذول من الفصيلة البولامونية . || — بيضيّ الورق p. à feuilles ovales (p. ovata) . || — دروموند p. de Drummond (p. Drummondii) . || — رَبيعي p. printanier (p. verna) . || — عثكولي p. paniculé (p. paniculata) . || — مؤنف p. acuminé (p. acuminata) . || — مخرزي p. subulé (p. subulata) . || — معمر هجين p. vivace hybride (p. hybridæ) . || — هرمي p. pyramidal (p. pyramidalis) . || — هلبي أو دقيق p. sétacé (p. setacea) .

مص (حض) : قابس Fiche (F) Plug (E) أداة بها اصبعان أو أكثر ، يبيت في المقبس على هيئة تناسب المقبس الذي يزدوج معه. وهو أنواع ويعرف بالتمييز أو الإضافة. || مقبس Socket(E) Prise(F) أداة تستقبل أداة أخرى بها اصبعان أو أكثر وهي مبيت يؤخذ منه التيار وهي انواع مثل : (ا) مقبس صيني (ب) مقبس داخل جدار (ج) مقبس مزدوج . || (ك) اقتباس Quotation(E) .

قبض

شم (زر) : قَبْض Constipation (F) إمساك . || قابضة = زهرة القبض = اسطاطيقة Statice (F) (S.) (L) من اليونانية بمعنى القابضة. جنس زهر من فصيلة الرصاصيات . || — أنيقة S. élégant (S. speciosa) . || — بحرية = خضير اسبانيا S. armeria ou Gazon d'Espagne (S. armeria) . || — بهية S. remarquable (S. eximia) . || — تونية S. de Thouin (S. Thouini) . || — عالية S. élevé (S. elata) . || — عريضة الورق S. à larges feuilles (S. latifolia) . || — مبيضة S. blanchâtre (S. incana) . || مقضبة = مقضاب Luzernière (F) زريعة الفصفصة . || مقبوض Sous-lui أي مقبوض اليد أو الرجل الى الداخل . وهو عيب في الفرس . || — الرجل S. l. du derrière . || — اليد S. l. du devant .

مص (ق) : القبض = الجني = التحصيل perception . || القابض Recepteur . ||

(ط) قابض Astringent (E) مادة تسبب انقباض الأنسجة الحية أو توقف النزف أو الأسهال. || (حض) مقبض الباب Door knob أداة مثبتة في المصاريع لتحريكها وهي عادة جزء من قفل له لسان يقفل تلقائياً بمجرد دخول المصراع في حلقة. || (مر) انقباض (القلب) Systole, contraction . || — مخصّر للرحم Hourglass c. of uterus انقباض حلقي في وسط الرحم . || التقبّض Spasticity . || فلوح انقباضية Contraction furrows .

شي (ث): قبضة الجنّ Énarme (F) . || مَقبض = قبضة poignée . || مقبض الدرج Main . || اقباض = ارتباط Emmarchement أقبض الشيء جعل له قبضة. ارتباط الأطراف بالجسد .

شق (ط): قابض (مقابل) Astringent (E) . || — للأمعاء = ممسك Costive . || — للجرثوم Haptophore . || قابضات الحدقة (أدوية) Myotics . || انقباض (القلب) Systole . || — = تخصر = اختناق النواة Constriction . || — النواة pycnosis = pyknosis . || انقباضي Systolic.

شي (ث) : قبضة = مقبض (مقابل) Aste (F) . || — = مقبض السيف = زخرف تفاحي Pommeau . || — = كم Manche . || — العكاز Crosseron .

جر (فر) : مِقبض = نصاب (مقابل) Manette (F) Handle (E) . || — = Pince d'arrêt pinch - cock .

قبط

شي (ث) : قبطيّ (مقابل) Copte (F)

قبع

مص (جي) : مقبع (ج. مقابع) Zooecium(E) الهيكل أو المكان الذي تقبع فيه احدى الجماعيات ويأخذ أشكالا مختلفة ويتميز بوجود فتحة واسعة محوطة بحافة مرتفعة قليلا . || الـ — الأول Ancestrula أول مقبع في مستعمرة الجماعيات ينشأ من الهيكل الأولي ويكون في شكل اسطوانة صغيرة جيرية قائمة فتحتها الى أعلى . || — السوطي Vibracula مقبع متخصص صغير في مستعمرة الجماعيات مزود بسوط دائب الحركة. || — المنقاري Avicularium مقبع في مستعمرة الجماعيات متخصص في شكل منقار الطير يتحرك فكاه بوساطة عدد من العضلات الخاصة . || — البرقة Ovicell تركيب هيكلي في مستعمرة الجماعيات يكون في شكل الحجرة الصغيرة ومخصصاً لإيواء البرقة في أثناء نموها . || مقبعة (ج مقبعات) Zoarium الهيكل الصلب لمستعمرة الجماعيات وتتكون المقبعة من عدد عظيم من مقابع أفراد الجماعيات وتأخذ أشكالا مختلفة يستفاد من اختلافها في تصنيف هذه الطائفة . || الجدران المقبعية Zooecial Walls جوانب المقابع أي جدران الهياكل التي تسكنها أفراد المستعمرة في الجماعيات . || مقابع الرقط Macula مجموعة من المقابع الصغيرة في مستعمرة الجماعيات تتميز بوجودها في انخفاض قليل يكون محوطاً بعدد من المقابع الكبيرة . || — شوكية Acanthopores أنابيب صغيرة ملاصقة وموازية للجدران المقبعية في الجماعيات ويتكون الواحد منها من طبقات جيرية مخروطية متداخلة وتخترقه أنبوبة مركزية دقيقة تحتوي أحياناً على حواجز جيرية مستعرضة وتتميز على السطح بأشواك بارزة .

مع (سر) : قبعة (مقابل) Cap . || قبيعة الركبة = واقي الـ — Knee c. .

شي (ث) : قُبَعة = قبيعة : تصون غمد السيف من المطر. = عارضة : خشبة أفقية في البناء تكون عليها رؤوس الروافد أو أخشاب السقف Chapeau (F) . || — بقرنين Bicorne . || — مقرنة ، علم الفرسان Cornette .

قبل

كوش (فل): قبل Priority (E) P.ité (F) والقبل يقال قبل بالطبع وهو اذا كان لا يمكن ان يوجد الآخر الا وهو موجود . ويوجد وليس الآخر موجوداً كالاثنين والواحد ويقال في الزمان ويقال

في المرتبة وهو في الاضافة الى مبدأ محدود. وهذا قد يكون بالذات كما في الأجناس والأنواع المتتالية وقد يكون بالاتفاق كالذي يقع متقدماً في الصف الأول . ويقال قبل في الكمال كقولنا ان أبا بكر قبل عمر في الشرف . ويقال قبل بالعلية فان للعلة استحقاق الوجود قبل المعلول فانهما بما هما ذاتان ليس يلزم فيهما خاصية التقدم والتأخر ولا خاصية المع وبما هما متضايفان علة ومعلول فهما معاً ولكن بما أن أحدهما له الوجود أو لا غير مستفاد من الآخر والآخر فان الوجود له مستفاد من الأول فهو متقدم عليه . || ما ـ المنطق Prélogique (F) اصطلاح ابتدعه ليفي بريل (١٨٥٧ - ١٩٣٩) ليدلل على أن البدائيين لا يفكرون بمعان محدودة يتضمن بعضها بعضاً أو يناقض بعضها بعضاً وانما يفكرون بصور خيالية . وان هذا اللون من التفكير سابق على تفكيرنا المنطقي . وهذا في رأيه التفسير الوحيد لاعتقاد هؤلاء بما فوق الطبيعة أي بأشياء حاصلة على قوى خفية تستطيع إحداث السعادة أو الشقاء . || قبلي A priori (E) A p. (F) (١) سابق على التجربة سبقاً منطقياً أو ما لا يفسر بالتجربة . (٢) عند أرسطو القبلي هو الحكم الذي يصدر عن العلم بعلة الشيء من حيث أن العلة متقدمة بالطبع على المعلول في مقابلة « بعدي » a posteriori (٣) « معنى قبلي» : معنى فطري أو غريزي أوناشيء من النشاط التلقائي للعقل دون الاهابة بالتجربة . (٤) «الاستدلال القبلي » هو الذي يستند فقط الى القواعد المنطقية للعقل وهذا شأن الدليل الانطولوجي على وجود الله الدليل الذي ابتدعه القديس أنسلم وفحواه أن وجود الله لازم عن ذاته . || تقابل contrary = con-traire المتقابلان هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد وهو على أربعة أقسام : ـ السلب والإيجاب . ـ المتضايفين . ـ التصديق . تقابل العدم والملكة . || ـ بالتضاد A contrario = A co. (١) هذا الاستدلال قد يصدق في بعض الحالات من جراء المادة التي يطبق عليها . ولكنه لا يصدق دائماً اذ أن نتيجة صادقة قد تنتهي اليها من مقدمة كاذبة ، وان مقدمتين متضادتين قد يكون لهما معاً نتائج متشابهة . (٢) من تقابل قضيتين نستخلص نتائج متقابلة . || قابلية Receptivity = Ré.té (١) انفعالية . (٢) سرعة التأثر بمؤثر خارجي كالإيحاء أو الميكروب . (٣) عند كانط تقال على الحساسية من حيث انها قوة تقبل الإحساسات في مقابلة تلقائية spontanéité (F) التي تقال على «الفهم» من حيث انه قوة مولدة للتصورات .

مص (ط) : القُبُل External genitalia (E) اعضاء التناسل الخارجية أو الظاهرة . || القَبَل Squint, convergent . || ما قبل الكلوة Metanephros = Metanephron وتتكون منها الكلوة . || (ك) قابل Acceptor وصف للذرة أو الجزيء الذي يتقبل الكترونات من ذرة أو جزيء لتكوين آصرة بينهما . || (فل) قبالة Cabale (F) Cabala (E) لفظ عبري الأصل ، ويراد به : (١) مؤلف فلسفي لا يعرف تاريخه ، ويلخص تعاليم الديانة الشعبية منذ نشأة بني اسرائيل. (٢) المذهب الذي اشتمل عليه هذا المؤلف وأخص خصائصه : سرية التعاليم وامكان فك الرموز الخفية في التوراة ، والقول بإله تصدر عنه الأرواح المدبرة للكون ، وبرمزية الأعداد والحروف ، وبأن الإنسان وهو العالم الأصغر صورة للعالم الأكبر . وأكثر ما يطلق هذا اللفظ الآن على التأويل الخفي للتوراة ويختلط بالسحر ومخاطبة الأرواح . || (تا) القبالة : مساحة من الأرض تقرر عليها ضريبة معينة من الحبوب أو الأموال ، يلتزم صاحبها بتأديتها . وقد ظل المصطلح معروفاً في الوجه القبلي الى زمن قريب ، وهو يقابل الحوض في الوجه البحري . || (جغ) القبلي Gibli(E) ريح محلية ساخنة تربة تهب من الجنوب ويغلب استعمال المصطلح في ليبيا والمغرب العربي . || (فل) قبالي Cabaliste (F) c.ta (E) متخصص في التعاليم القبالية وتأويلها وتطبيقاتها السحرية . || (اج) قبيلة Tribe (E) . || (اح) القبيلة Order . || القُبَيْلة Sub-o. . || (الك) قابلية Susceptibility . || (مؤ) المقبولية شكلا Recevabilité (F) Receivability (E) . || عدم ـ ـ Irrécevabilité = Irreceivability . || (اج) قبول Acceptance (E) . || (ق) الـ Acceptation(F) . || (اق) ـ القسمة Divisibilité Di.ty (E) قبول الكل للقسمة مادياً أو معنوياً . || ـ التسجيل Acceptation d'enregis-trement (F) . || ـ المسحوب عليه A. du tiré . || الـ بالواسطة أو حين البروتستو (النكرة) A. par intervention ou sous protêt . || (مؤ) ـ تعديل (قرار ـ اقتراح) Accepter un amendement (une résolution, une proposition) (F) To accept an amend-ment (a re., a proposal) (E) . || ـ تعيين ممثل A. de se faire représenter = To a. to be representative . || (اح) متقبل للايدروجين Hydrogen acceptor (E) مادة تعمل على أخذ الإيدروجين من حامض اللبنيك في عملية التنفس الخلوي . || مقابل البتلات أو التويجيات Antipetalous تطلق على الأسدية عندما تكون مقابلة للبتلات (التويجيات) بدلا من ان تتبادل معها كما في الفصيلة السدرية . || (ق) ـ الوفاء Provision (F) . || (ه) المستقيم الـ Subtense (E) هو المستقيم الذي يقابل زاوية ما أو قوس ما . || (جغ) المتقابلان Antipodes مكانان على سطح الأرض يقعان على طرفي خط مستقيم وهمي يمر بمركز الأرض . || (صو) المقابلة Antithèse (F) Anti-thesis (E) استعمال لفظين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابلها على الترتيب كقول الرسول (ص) الأنصار: إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع» . || (فن) ـ Contrast = C e الفرق الظاهر ما بين شيئين مختلفين في الصورة كالفرق بين الجلاء والقتمة وبين لونين مختلفين من حيث التغلب . || (طبع) المستقبلة Receiver (E) يطلق على كل جهاز يستخدم في الاستقبال كما في التلغراف والتليفون. || (ك) ـ = متقبلة R. وعاء يجمع به السائل المقطر . || (فل) المستقبلية Futurisme (F) F.m (E). Ultra modernisme = U. m.m اتجاه في الفن متأثر بالنهضة الصناعية ويرمي الى تصوير الحركة الدينامية بوساطة بعدين وذلك بابراز الشيء المتحرك في مراحل متتابعة من الحركة ، كما هي الحال في الأفلام السينمائية .

شم (زر) : قَبيلة Tribu (F) كان مجمع مصر سماها العمارة فلم تشع ، وكذلك ما كان وضعه من الفاظ التصنيف السائرة في بدء تأسيسه لأنها كلها تتعلق بالانسان والانسان في التصنيف ليس سوى جنس صغير من الأحياء. وقد اقرت لجنة الأحياء والزراعة في المجمع الفاظ التصنيف التي استعملها في هذا المعجم وستعرضها على مجلس المجمع لأقرارها : حلقة في تصنيف الأحياء بين الفصيلة والجنس . || قابلية = استعداد Aptitude صلاح الحيوانات الأهلية لعمل ما أو لانتاج ما كقولك ان سلالة البقر البلدي فيها قابلية للدر . || ـ الإثارة = ـ الإحساس Irritabilité حساسية خاصة تتولد عنها حركة في بعض النباتات يقال اثارة النبات Irritation وهذا مثير Irritant والنبات قابل للاثارة أو لأن يثار Irrible . || مُتَقَبِّل = عاملٌ بالعملة Tâcheron عامل باجرة ما يعمله لا بأجرة ثابتة .

شق (ط) : قبل الوضع (مقبض) Antepartum (E) . || نزف ـ الـ A. Hæmorrhage . || ـ الوفاة Antemortem. || ـ الولادة Antenatal . || ما ـ العمل الجراحي Preoperative . || ـ ـ الولادة Prenatal . || قبيل الانقباض Presystole . || قبول الإثارة = قبول التنبه Irrit bility . || قابلة = مولِّدة Obstetrician . || قبالة = فن التوليد Obstetrics .

جر (فر) : القَبْلي (مقابل) Cardiode (F) Cardia (E) . || "قبليّ" = الليتروبي Allotropi-que = A .pic . || المقابل = Opposé (angle) opposite . || قابل للعدّ = للقياس commensurable = co. . || القابلية = الانفعال = الاستعداد Susceptibilité = S.ty . || الـ المغناطيسية S. magnétique = m.tic s.ty . || ـ النقل = المنقولية = نقل القوى transmissi-bilité des forces = t.ty of forces . || القبيلة Allotropie = A.py . || مُستَقبِل Récepteur (téléphonique) = receiver . || ـ لاسلكي R. sans fils = wireless receiving set . || المستقبِلة R. ; cornet (de téléphone) = receiver .

شي (ث) : قِبلة (مقابل) Qibla (F) . || قبّال = مؤامرة (عبرية) Cabale . || مقابل = مواجه Opposé .

مد : المقابلة (مقابل) Audience (E) . || قابلية الإثارة Irritabilité (F) . || ـ المصوصية Absorbabilité .

مع (تب) : القابل (مقابل) (E) Acceptor . || قابلية النفاذ Permeability .

قبن

شم (زر) : قَبّان (F) Bascule القاموس : القبان

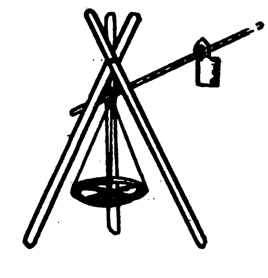

القسطاس . تطلق اليوم في الشام عـلى هذا الضرب من الموازين .

شي (ث) : قبّان Romaine والفرنسية من رمّانة القبان العربية .

قبا

مص (جي) : قَبْو = طيَّة محدَّبة (E) Anticline طية ناتئة يتجه جناحاها الى اسفل متباعدين . || ـ المركب Anticlinarium تقوس كبير الحجم عظيم الامتداد يتكون من عدة أقبية . || (هـ) القبـا Apse كل نقطة على مسار مـركزي يكون بعـدها عـن مركز القوة أكبر أو أصغر مـا يمكن . || الزاوية القبوية Apsidal angle بـين مسافتين قبويتين .

شم (زر) : قبْو (F) Cave ج أقباء . بنـاء تحت سطح الأرض تكون حرارته قليلة في الصيف فيحفظ فيه الجبن والزبد والخمر والفواكه وغيرها .

جر (فر) : القبَا (مقابل) (F) Abside; Apside ، (E) Apse || المسافـة القبوية distance apsidale = ap.al di.

شي (ث) : قبو = بدروم (مقابل) (F) Sous-sol . || ـ متصالب الروافد Voûte d'arête . || ـ = حجلة Alcôve فرجة ضمن جدار كان العرب في الأندلس يضعون بها سرير العروس . || قبوة = مدفن أرضي = خشخاشة Caveau . || قِبَاء = ممْطـر Caban ثوب يتقى بـه المطر . || ـ رومـاني Laticlave ثوب كان يرتديه الشيوخ الرومان يزينه نطاق من أرجوان يكون شعاراً لهم .

قبوطة = سمك الشيخ البدوي Capœta fratercula (L) .

سم (زر) : الأولى معربة وذكر غريفل أنه السمك الذي يكثر في حوض مقام الشيخ البدوي على بضعة كيلومترات شمالي طرابلس الشام . والعـامة تنسب هذا السمك الى الشيخ البـدوي وتطعمه في الحوض وتحرم قتله. سمك صغار نهري من فصيلة الشبوطيات كثير في أنهار لبنان وفي نهر العاصي .

قتع

شم (زر) : قَتَعُ البلّوط (F) Scolyte du chêne (Scolytus intricatus) (L) حشرة مـن الفصيلة القتعيَّة ورتبة مغمدات الأجنحة . || ـ مُبيـد S. destructeur (S. destructor) . || ـ الزيتون Hylésine de l'olivier (Hylesinus oleæ) حشرة من فصيلة القتعيات ورتبة مغمدات الأجنحة

. || ـ السَّـاق Cossus ronge - bois (C. ligniperda) حشرة من حرشفيات الأجنحـة تعيش أساريعها أي دودها في سوق التفاح والكمثرى والدراقن والصفصاف والحور فتضر بها . || ـ ساق التفّـاح Zeuzère du pommier (Zeuzera pyrina) حفار ساق التفاح في مصر . حشرة مضرة من حرشفية الأجنحة والفصيلة القزّيّة . || ـ قسطل الحصان Z. du marronnier (Z.œsculi) . || ـ الصَّفصـاف Dorcus parallelipipedus (L) . || قتعيّـات (F) Scolytidés فصيـلة حشرات من مغمدات الأجنحة .

قتل

شق (ط): قتْل (مقابل) (E) Homicide . || ـ الدود Vermicide . || قتّـال = باعث عـلى القتل Homicidal . || جنـة القتل H. Mania.

مص (ط) : القتل (الخطـأ) Manslaughter . || ـ العمد Murder . || ـ المعـذور Excusable homicide .

شم (زر) : قتلُ الخزّان (F) Ébouquinage قتل بعض ذكور الأرانب في المتصيـدات اذا زاد عددها على خزز واحد لكل خرنـق . || قاتلُ الكـلب Safran batard .

شي (ث): قتال الأمازونات = المحاربات اليونانيات Amazonomachie موضوع تصويري معروف لدى الإغريق . || ـ العمالقـة Gigantomachie بـين العمالقة والأرباب وهـو مشهد مـألوف في المنحوتات القديمـة .

قتم

جر (فر) : القاتم (مقابل) (F) op. (E) Opaque . || القاتمة Opacité = O.ty . || ـ داخـل النُّجـوم O. à l'intérieur des astres = o. in stellar interior.

شق (ط) : قتامين = صباغين (مقابل) Melanin (E) . || حامل الـ = حامل الصباغ Melano-phore . || داء معوي قتاميني Melanosis Coli . || قتامينة الجلد Melanoderma .

قثأ

مص (ن) : القثّاء هو (L) Cucumis pubescens

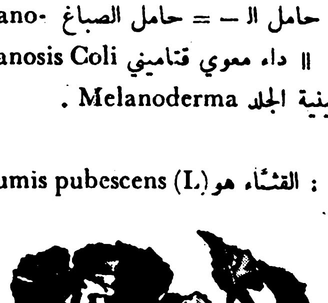

من الفصيلة القرعية Cucurbitaceae نبـات حولي ذو ساق زاحفة متفرعة مزغبة مضلعة ذات معاليق طويلة بسيطة والأوراق مفصصة وقـد تكون ذات حافة مسننة ، يتراوح طولها بـين خمسة وعشرة سنتيمترات ، وعرضها بين ٧ ـ ١٢ سنتيمـتر . والأزهار المذكرة متجمعة في نورات ابطية بكل من ٤ الى ٥ أزهار . والثمرة اسطوانيـة قصيرة عـادة مستقيمة مخططة بخطوط غائرة ويبلغ طـول الثمرة المكتملة النمو من ٢٥ الى ٤٠ سنتيمـتر . وعرضها من ٥ الى ١٢ سنتيمتر . || (ط) ـ الحمار أو العلقم Ecballium elaterium.

شم (زر) : قِثَّاء = قُشعُر Concombre chaté ou d'Égypte (F) (Cucumis chate ou C. melo) (L) من أشكال هذا النـوع القثى والقثي بعامية الشاميين وهما من القثاء ، والعجور والفقوس وعبد اللاوي في مصر . والعجور معروف في الشام. وفي القاموس الفقوس البطيخ الاخضر أي الشامي ، أما في الاستعمال الحديث فهو ضرب من القثاء . وفيه الشعرورة القثاء الصغير ، والضغابيس صغـار القثاء جمع ضغبوس . وعبد اللاوي هو العبدلي والعبدلاوي قيل انه منسوب الى عبدالله بن طاهر والي مصر عن المأمون . || ـ أنتيليـا C. des Antilles (C. Anguria) . || ـ ثعبانية = زهرة شعريـة

Trichosanthe serpent (F) سميـت الزهـرة الشعرية لتحريز دقيـق في تويجها . نبات معترش من الفصيلة القرعية له ثمار طوالُ ملتوية تؤكل كالخيار . || ـ الحمار Cornichon d'âne ou Giclet(F) (Ecbalium elaterium) (L) نبات عشـبي من القرعيات . || ـ ملتوية Concombre serpent Melon s. (Cucumis flexuosus ou C. melo) صنف يستعمل للتزيين خاصة. وقد تخلل ثماره. وهي جد طوال ربما بلغت واحدتها ذراعاً أو متراً وهي تلتوي كالحية . || قثائيات البحر Holothurides (F) طائفة حيوان من شعبة الشوكيات .

قثد

مص (ن) : القثد م. قثدة . الخيار . ثمار نبـات Cucumis sativus (L) مـن الفصيلة القرعية : Cucurbitaceae نبـات عشبي حـولي منبسط

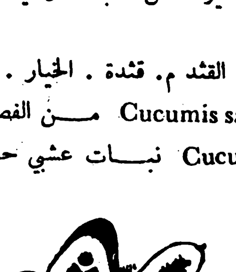

ينبت في بلاد المناطق الاستوائية والدافئة وهو عـ ة وحيد المنزل. ساقه مضلعة قليلة التفرع. والورقة راحـ ة مفصصة تفصيصاً قليلاً . وهي خضراء زاهيـة

والنبات كله مغطى بشعيرات خشنة وللزهرة المؤنثة عنق سميك والمبيض طويل ضيق مكسو بشعيرات شائكة، والثمرة لبية تختلف كثيراً من حيث الطول والعرض . وهي ذات لون أخضر زاه . وهي ملساء مغطاة بشعيرات قليلة .

قثطر

شق (طـ) : قثطرة = قثطر = مسبار (مقابل) Catheter (E) . || — أو ستاك Eustachian c. || — بولية Urinary c. . || — ثنائية التعكيز Bi - Coudè c. . || — مؤنثة Female c. || — مزدوجة = مضاعفة Double c. || — المكززة Coudè c. || استعمال الـ = تطبيق الـ Catheterization . || حمى — C. Fever .

قجج

شم (زر) : قجّاج Acanthobrama centisquama (L.) عامية شامية . نوع سمك من فصيلة

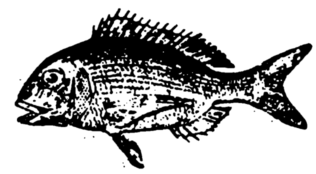

الشبوطيات ذكره غريفل بهذا الاسم . اما صاحب معجم الحيوان فقد جعل القجاج مقابل Pargus spinifer نقلا عن فورسكال وكلوزنجر على حين ان هذا السمك هو من فصيلة اخرى أي من الاسبوريات وربما اطلق صيادو السمك الشاميون كلمة القجاج على كلا النوعين .

قحف

مص (طـ) : القحف cranial bone (E) أحد أقحاف ثمانية تكون علبة هي الجمجمة وفيها الدماغ . || الـ — Calvarium . || أمراض — (السفلسية) الزهرية Syphilitic affections of c.

قحل

مص (جغ) : القاحل Arid (E) الأرض القاحلة أرض لا يصيبها من المطر ما يسمح بنمو النبات. || القُحول Marasmus .

مع (تر) : شبه قاحل (مقابل) Semiarid .

قحا

مص (ن) : الأقحوان هو الكركاش Chrysanthemum parthenium (L) وكذلك : Matricaria pa. = Pyrethrum pa. من الفصيلة المركبة Compositae عشب معمر ينبت

في مصر وبلاد البحر الابيض المتوسط وأوروبا .

يسمو من دسيتين الى ستين سنتيمتر . ساقه قائمة قليلة الزغب . ملساء تقريباً . متفرعة عند القاعدة . ورقته مجزأة والنورة هامة . وتتجمع النورات فيما يشبه المشط . والأزهار الشعاعية بيضاء في محيط واحد أما الأزهار القرصية فصفراء عديدة. والتخت مسطح أو محدب والثمرة سبسلة بيضاء والنبات طيب الرائحة مر الطعم . ويستعمل عند العامة ضد الحميات ومدر للطمث .

شم (زر): أقحوان Chrysanthème (F) (Chrysanthemum (L) جنس زهر مشهور من الفصيلة المركبة يسمى زهرة الغريب في دمشق وأراولة في مصر . والكلمة العلمية معناها زهرة الذهب . وأحد أنواع هذا الجنس هو الأقحوان في مفردات ابن البيطار أي البابونج الأبيض الزهر ولذا أطلقت لفظ الأقحوان على اسم الجنس تعميماً . وهو من أصل فارسي وجمعه الأقاحي وقد شاع. || — = فرتانيون C. matricaire (c. parthenium ou Pyrethrum pa.) الثانية يونانية تطلق على هذا النوع وعلى أنواع مقاربة . ومن أسمائه الكافورية وبابونج البقر . || — زَوْرَقِيّ c. à carène (c..carinatum) . || — عريضُ الـزّهر c. à très larges fleurs (c. maximum) . || — البحيرات c. des lacs (c. lacustre) . || — الحدائق c. des jardins (c. coronarium) كانوا يسمونه البهار . ويطلقون أيضاً هذا اللفظ على أنواع من جنس Anthemis . || — الزُروع c. des moissons (c. segetum) . || — المروج Leucanthème vulgaire ou chrysanthème des prés (Leucanthemum vulgare ou chrysanthemum l.) نبات من الفصيلة المركبة . ينبت برياً ويزرع لزهره. ومن اسمائه الفرنسية مرغريتا الكبرى ومرغريتا المروج أي لؤلؤية كبرى ولؤلؤية المروج .

قدح

شم (زر) : قدَح Gobelet ou Vase (F) من أشكال تقليم الشجر تجعل فيه الشجرة على شكل قدح . || قدحيّات cyathéacées من اليونانية بمعنى القدح أو الكوب . فصيلة نباتية من رتبة السرخسيات . || (رج): قادحة الأغصان Shoot or twig Borer (E) Térébrant des rameaux (F) كل حشرة من مغمدات الأجنحة أو من حرشفيات الأجنحة أو من ذوات الجناحين تحفر دهاليز في الخشب أو في القلب ، الطبقة المولدة ، من الفروع أو الأغصان . || — العنق = أشريّة العنق Collar b. = T. du collet كل حشرة من الفصيلة الأشرية تقدح في عنق الأغراس الصغار. || — مائية marine b. = T. sous - marin حيوان من القشريات أو من الرخويات يحفر دهاليز في الأخشاب المغمورة بالماء .

مص (مر) : قدح Reclination (E) . || — (السد) couching . || (الـك) — التجمع Focusing cup, cathode cup, concentration cup (E) نصف اسطوانة معدنية توضع خلف الكاثود في أنبوبة الأشعة السينية لتجميع الأشعة الإلكترونية المنبعثة من الفتيل على الهدف . || (حض) الـ — أو الفنجان Tasse (F) كوب ذو عروة يصنع من الخزف ونحوه يشرب فيه الشاي والقهوة ونحوهما من الأشربة. || القداحة Lighter (E) أداة لإشعال لفائف التبغ. || (طـ) مِقدح السد Cataract needle . || قدّاحون Prickers .

شي (ث) : قدَح (معدني) (مقابل) Tinibale (F) . || — Gobelet . || قديح Godet .

جر (فر) : قدح = كأس (مقابل) coupe (F) beaker (E).

قدد

شم (زر) : قدّ Cotte (F) (Cottus) (L) بكلا بالعامية المصرية . جنس سمك من فصيلة القديات

. || قَدّيّات Cottidés (F) فصلة سمك من شائكات الزعانف فيها القد .

مع (تر) : قِدّة = مقطع عمودي (مقابل) Monolith (E) . || المقد = قطاع Profile . || — الصقع = القطاع النموذجي Regional p. .

شي (ث) : قدّ Chantourner (F) قطع الشيء من اطاره أو حافته وبصورة منحنية. || — الزّوايا كسرها وشقها Écorner . || قدّة Couvre-

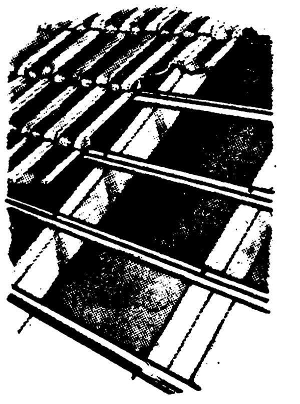

joint لسدّ ما بين ألواح الخشب من الشقوق .

قدر

مص (فل):قدر Destin (F) Fate, Destiny (E) كون الأشياء محددة مدبرة في الأزل بحيث تصبح ولا مناص من وقوعها . وهو بهذا يختلط بالقضاء ويراد بها «إحاطة علم الله بما يقع من الانسان بإرادته وبأن عمل كذا وقع في وقت كذا» ويفرق بعضهم بين القدر والقضاء فيعد الأول « خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحداً بعد واحد مطابقاً للقضاء » والثاني وجود جميع الممكنات في اللوح المحفوظ مجتمعة » فالقضاء في الأزل والقدر لا يزال . || — Prédestination = Pre. مذهب من يرى أن الأعمال الأنسانية وما يترتب عليها من سعادة أو شقاء وكذلك الأحداث الكونية تسير وفق نظام أزلي ثابت . || (فن) قدر (ج أقدار)(E)(s.) Bar

. || (اج) القدرة = النفوذ Power . || (هـ) —
P. معدل تغير الشغل بالنسبة للزمن . || (فل) —
Capacité (F) Ability (E) وهي فطرية او
مكتسبة تتحقق بأفعال حسية كانت أو ذهنية وهناك
قدرة خاصة Special a. وقدرة عامة General a.
(E) والقدرات الخاصة تتميز بعضها عن بعض بالقياس
الى المجال الذي تعمل فيه أو بالقياس الى نوع العمل.
مثلا : القدرة الميكانيكية والقدرة الموسيقية والقدرة
اليدوية والقدرة العملية . ومن المفروض نظرياً ان
تكون هذه القدرات متباينة بحيث لا تتداخل بعضها
في بعض ولكن هذا التباين لم يتضح بعد. أما القدرة
العامة فهي بمثابة عامل مشترك بدرجات متفاوتة مع
جميع القدرات الخاصة أو مع مجموعات منها . ||
(ك) — الاتحاد Combining capacity هي
مقدرة العنصر أو المركب على الاتحاد بغيره من
العناصر وتقاس بعدد ذرات الإيدروجين أو ما يكافئها
من العناصر الأخرى التي تتحد بذرة واحدة من هذا
العنصر أو المركب . || (طـن) — الإيقاف
Stopping power يقال قدرة ايقاف مادة ما
للمقدار الذي يتعين به تأثيرها في انقاص طاقة الحركة
للجسيم المؤين عند نفوذه فيها . || — — الخطي
Linear s. p. نقصان الطاقة في وحدة المسافات من
المادة . || (م) اا — البيانية Indicated Horse-
p. (I. H. P.) القدرة البيانية لمحرك هي القدرة
المتولدة في اسطوانة المحرك أو المضخة وتحسب من
رسم بياني يحصل عليه بجهاز خاص يسمى المبين
Indicator . || (ضو) — التحليل Resolving p.
مقدار يتعين به مقدرة آلة بصرية كالتلسكوب أو
الميكروسكوب على التمييز بين شيئين متقاربين لا
يكادان يبينان منفصلين. || (م) اا — الفرملية = فرملة
Brake Horse p. (B.H.P.) هي القدرة الفعلية
للمحرك والتي ينتفع بها . || (كم) — الفعّالة
Active p. حاصل ضرب المركبة الفعّالة للتيار
المتردد في القوة الدافعة. || (جغ) — كهربائية مائية
Hydro-Electric. P. القدرة الكهربائية التي يحصل
عليها من المساقط المائية الطبيعية والصناعية . ||
(طن) اا — النوعية Specific p. هي القدرة التي
تتولد في المفاعل من كتلة من الوقود النووي قدرها
الوحدة . || عصا التحكم في اا — P. control rod
. || معامل اا — P. coefficient تغير فاعلية المفاعل
تبعا لازدياد قدرته . || مفاعل — P. reactor
مفاعل يصمم خاصة لتوليد القدرة الميكانيكية التي
يستفاد بها في الأغراض العملية كتوليد الكهرباء مثلاً.
|| (فل) تقدير Appréciation (F) عملية ذهنية تنصب
على بيان قيمة فكرة أو شيء . || (ق) — الأوراق
المالية Estimation des valeurs . || (م) اا —
البياني للقدرة Indicated Horse-power (I.H.P.)
(E) التقدير البياني للقدرة لمحرك هي الطاقة المتولدة
في اسطوانة المحرك أو المضخة وتحسب من رسم بياني
يحصل عليه بجهاز خاص يسمى المبين . || (ق) —
التوظيفات = — التثمير L'évaluation des
placements (F) . || (ك) — القلويات
Alkalimetry (E) تقدير كمية القلوي في سائل
بمعادلته بمحلول حمض معروف القوة . || (اج)
— كمي Quantification . || (فل) القدرية
Libre Arbitre (F) Free Will (E) تقابل
الجبرية . وهو مذهب من يرى أن للمرء حرية فيما
يريد أو يفعل وقدرة واستطاعة عليه . || (اح)
إطلاق المقدرة Liberation of Energy (E) . ||
مصدر — Source of E. . || (م) مقدار العجلة
Hodograph اذا أخذنا نقطة ما ورسمنا من هذه
النقطة مستقيمات تمثل السرع المتتالية مقداراً واتجاهاً
لجسم يتحرك على مسار معين كان المنحنى الواصل
بين نهايات هذه المستقيمات هو مقدر العجلة فلو تحرك
جسم على هذا المنحنى كانت سرعته مساوية لعجلة
الجسم المتحرك الأصلي . || (فن) المقدار الصبغي
Valeur de teinte (F) Tone Value (E)
درجة الصبغ أو اللون في الصورة بالنسبة الى غيره
من حيث أشباعه أو شحوبه أو قوته أو ضعفه. ||
(هـ) اا — الجبري = العبارة الجبرية Algebraic
expression (E) ما تكون من حد أو عدة حدود
منفصل بعضها عن بعض بعلامة + أو — مثل
(١٥ + ٢٧ب — ٨حـ + ٣هـ) . || (حض) القدر
الكاتمة Pressure Cooker وعاء للطبخ محكم
الأغطية لإنضاج الطعام في أقصر مدة وذلك بكتم
البخار . قلت الحلة في اللغة الوعاء مطلقاً وسجل
الزبيدي الحلة بمعنى القدر على أنها مصرية .

كوش (فل): قدر Fate, Fatality (E) Fatalité
(F) (١) قوة إما طبيعية وإما فائقة للطبيعة تجاوز
الإنسان . (٢) بمعنى ضرورة عمياء nécessité
aveugle عند كانط . || قدرية = Free will
Libre arbitre من القدرة وهي تعني إسناد فعل
العبد اليه لا الى الله تعالى، بحيث يصير العبد خالقاً
لأفعاله بالاستقلال .

جر (فر) : قدْر (مقابل) dose (proportion)
(E) do. pr. (F) . || — الاحتمال في الادوية =
d. de tolérance = to do. — جرعة . || قدْرة
Puissance = p. — اا || . Pouvoir = power
P. disponible = — الجاهزة او المتاحة . ||
Pouvoir calori- — الحرارية . || available p.
P. ther- — الحر كهربائية . || fique = c.fic p.
moélectrique = th.ic p. . || — حصانية =
P. en chevaux = horse p. — بالاحصنة . ||
P. nominale en c. = Nomi- اا — اا — الاسمية
P. lumineuse en — شمعية || . nal horse p.
bougies = candle p. . || اا — الظاهرة
P. apparante = ap.nt p. . || — الفرملية =
P. au frein C. V. = brake horse- — الكبح
P. active = — الفعّالة || . power (B.H.P.)
P. électrique = el.ic — الكهربائية || . ac. p.
Pouvoir d'éclairage = — الاضاءة || . p.
P. d'absor- — الامتصاص || . illuminating p.
ption = absorptive p. . || — الانبعاث
P. émissif = emissive p. . || — التشتيت
P. dispersif (d'un prisme) = dispersive p.
P. de cohésion (p. cohésif) = — التماسك || .
cohesive p. . || — التمييز للتلسكوب
P. de résolution d'un télescope = resolving
p. of a te. . || — — للعين Puissance de r.
de l'oeil = re. p. of the eye . || — الرفع
p. de levage de l'aimant = (للمغناطيس)
lifting p. (of magnet) . || — الشمعة
P. d'une bougie = candle p. . || — العدسة
P. de la lentille = p. of lens . || — النقل
Pouvoir de transmission électri- الكهربائي
que = el.ic p. tr. . || قدّر = سعّر estimer
= to estimate, to value . || تقدير = تسعير
estimation = e. - valuing . || — محترس
e. prudente = conservative e. . || قادر
doser = to dose - to proportion . || المقادرة
dosage = proportioning . || مقدار
Grandeur = magnitude. || مقادير وحيدة الحد
Expressions monômes = monomial e. . ||
Odographe (d'un mouvement) مقدار العجلة
= ho.ph.
شق (ط) : قدرة = طاقة (مقابل) Energy (E)
. || — حركية Kinetic E. . || — كامنة
Potential E. . || — = طاقة = سعة Capacity
Buffering C. . || — التعديل . || — حرارية
Thermal C. . || مقدار الدواء = — الجرعة Dose
Minimum D. . || — أصغري . || — أعظمي
Maximum D. . || — جزأ Fractional D.
Lethal D. . || — مميت .
شي (ث) : قِدْر (مقابل) Marmite (F) . ||
قدر = حق = أصيص pot من خزف أو معدن.
شم (زر) : تقدير Estimation en matière
معرفة نوع البضاعة ومقدارها قبل البيع . ||
قدريات Chytridiacées من أصل بمعنى القدر .
فصيلة نباتية من رتبة الفطور البيضية أو قل
السحارية .
مد : الأقدار (مقابل) Values .

قدس

كوش (فل) : قداسة Holiness (E) Sainteté
(F) (١) عند ليبنتز قداسة الله ليست شيئاً آخر
سوى الخير الأعظم (٢) عند كانط قداسة الارادة
الآلهية تعني تطابق ارادته مع عقله على الدوام.
مص (اج) : مقدس Sacred (E) . || غير —
profane . || جمعية مقدسة Sacred Society .
شق (ط) : رقص القديس فيتوس = داء الرقص
St. Vitus, Dance = Chorea . || نار اا —
St. Anthony's Fire = حمرة = انطوني
Erysipelas.
سم (زر) : قادوس Trémie (F) ج قواديس .
علبة على شكل هرم مقلوب مكانها فوق المبذر أو
الرحى أو العاصرة أو غيرها . ويوضع في القادوس
المادة التي تعالج في الآلات المذكورة فلا يدعها تهبط
الى الآلات الا قليلا قليلا . || قدسيات

Zygophyllacées فصيلة خشب القديسين . مـــن ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات. تشمل عود الأنبياء وخشب القديسين والقلاب والغرقد وغيرهـا ولعـله يفيد تسميتها الفصيلة الغرقدية نسبة الى الغرقد أحد أجناسها النابتة في بلادنا . ويسميها بعضهم في مصر الفصيلة الرطريطية .

قُدْسي (ث) : مُقدَّس (مقابل)Hiératique .

قَدْصُورة يابانيّة Kadsura japonica (L) شم (زر) : اسم الجنس ياباني . جنبيـة معترشـة

للتزيين من الفصيلة المغنولية .

قدم

قِدَم كوش (فل) : قِدم Anteriority (E) Antériorité (F) يقال على وجوه (١) فيقال قـدم بالقياس هو شيء زمانه في الماضي أكثر من زمان شيء آخر قدم بالقياس اليه (٢) وأما القديم المطلق فهو أيضاً يقال على وجهين بحسب الزمان وبحسب الذات أمـا الذي بحسب الزمان فهو الشيء الذي وجد في زمان ماض غير متناه وأما القديم بحسب الذات فهو الشيء الذي ليس لوجود ذاته مبدأ به وجب فالتقديم حسب الزمان هو الذي ليس له مبدأ زماني والقديم بحسب الذات هو الذي ليس له مبدأ يتعلق به وهو الواحد الحق تعالى . || تقـدم Progress = Progrès (١) تغير تدريجي الى أفضل . (٢) تقدم الى ما لا نهاية p. à l'infini كما هو الحال في الأعـــداد . || – primacy = primauté, primat (١) عند كانط يقال ان العقل العملي متقدم عـلى العقل النظري باعتبار أن العقل الأول يسلم بأمور يعجز العقل الثاني عن البرهنة عليها . هذه الأمور هـي الحرية والخلود ووجود الله . (٢) عند شوبنهور يقـال ان الإرادة متقدمة بمعنى ان الإرادة هي جوهر الانسان وأن العقل أعلى تجلياتها . || مقـــدم = Antecedent Antécédent (١)هوالجزء الأول من كل «شرطي» الذي يقرن به حرف الشرط وينتظر جوابه .(٢) في التداخل الحد المتضمن يسمى المقدم والحد المتضمن يسمى التالي conséquent . || مقدمة = premise prémisse المقدمة هي قول موجب شيئـاً لشيء أو سالب شيئاً عن شيء وهي اما كلية واما جزئية وإما مهملة . المقدمة قول يوجب شيئاً لشـيء أو يسلب شيئاً عن شيء جعلت جـزء قياس . || – أوليـة notion commune (F) . || – صغرى Minor Premise (E) La Mineure p. (F) التي فيهـا الطرف الأصغر . || – كبرى Major P. = La Majeure p. التي فيهـا الطرف الأكبر .

شم (زر) : قـادمة Rémige (F) ج قـوادم وهي الريشات التي في مقدم الجناح . || (رج): قدم مربعة Sq. Ft. (E) Pied carré (F) اختصار انكليزي لكلمات Square foot أو feet أي قدم مربعـة . || – مكعّبة cubic f. = p. cube وحدة قياس انكليزية تساوي الحجم الحقيقـي والكامـل لمكعّب كل ضلع من ضلوعه قدم . || حجم – مكعبة لمواد مكوّمة ، مع ما فيها من فراغ = cubic stacked f. Volume d'un p. c. de matériel empilé, vides compris . || بال – طولاً = running f. Au p. courant اصطلاح انكليزي للقياس يقابـله في الفرنسية اصطلاح « بالمتر طولاً » . وهو يستعمل في قياس الخشب المنشور والأعمدة وغيرهـــا . || معول قدومي المقبَض (بلطة الحريق) adze hoe = Houe à manche d'herminette آلة قاطعة تستعمل في مكافحة الحريق. وهي تشبه قدوم النجار ولكن لها نصلاً أعرض من نصل القدوم ، ورأسـاً أدق من رأسه . وتكون فتحة النصل مخروطيـة ذات مقطع قائم الزوايا تصلح لأن يزج فيهـا مقبض كمقبض قدوم النجار البحري (مزدوج لااعوجاج) مص (ط) : قدم خمصـــاء Hollow-foot (E) المقوســـة . || – – pes-cavus = H. f. هـي الجوفة . || (اح) – راكضة Cursorial f. تطلق على القدم في الطيور خاصة اذا لاءمت العدو كقـدم النعام . || (ط) الـ – الرحـاء Splay f. = spurious valgus = Flat f. وصاحبها أرح وهو انخفـاض قوس القـــدم . || (اح) – رسغي Carpopodite الشدفة الثالثة من رجـل القشريات . || ابهـام الـ – Hallus الأصبـع الكبـيرة في الطرف الخلفي الحامي الأصابع وتقـــع في الجانب الإنسي ، وهي عادة أقصر من الأصابع المجـــاورة . || (ط) تدلي الـ – prolapse of foot . || (اح) لاقدمي Apodal, Apodous تطلـق على الحيوانات التي ليس لها أقدام مثل الحيات . || (فن) القدمية nonium . || (اح) أقدام أنبوبية Ambulacra زوائد أنبوبية الشكل تخرج من ثقوب خـــاصة في أجسام حيوانات لا فقرية تعرف بالشوكجلديات . || صفائح الأ – الأنبوبية Ambulacralia صفائـــح كلسية صلبة تحيط بجسم حيـــوان الشوكجلدي وبها ثقوب تخرج منها الأقدام الانبوبيـة . || المُقـــدم prostomium . || (ط) المُقدَّم p. . || (فل) مقدَّم Antécédent (F) A. (E) يقابل التـــالي . وهما حـدان في نسق يقتضي أن يكون أحدهـــا متقدماً على الآخر منطقياً أو زمانياً . ومـن أمثلته التلازم بين العلة والمعلول. والمقدم في القضية الشرطية يطلق على الجزء الذي يعبر عن الشرط . || (هـ) الـ – Antecedent (E) حد النسبة الذي يـذكـر أولاً . || (اح) – الصدر prothorax . || (فل) المقدمة الصغرى prémisse mineure (F) Minor premiss (E) القضية التي فيها الحد الأصغر (مقاصد الفلاسفة) . مثل : « كل جسم مؤلف » من قياس صورته : كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث اذن كل جسم محدث . || – القياس p. = p. هي القضية إذا جعلت جزء قياس (مقاصد الفلاسفة) مثـل : « كل جسم مؤلف » من القيـاس الآتي : كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث اذن كل جسم محدث . || (تا) التاريخ القديم Ancient history (E) (جي) الدهر القديم Palaeozoic Era الزمن الذي تتميز صخوره الصلبة بوجود أحافير واضحة المعالم للأحياء القديمة المنقرضة . اشتق اسمه من Palaeo قـديم و Zoo حياة وقد بدأ منذ حوالي خمسمائة مليون سنة وهو الدهر الأول Primary E. . || المجموعة القديمـة Palaeozoic Group الصخـور الـتي تكونت أثناء الدهر القـديم وهي أشد صلابة من الرسوبيات التي تكونت بعدها وغالباً ما تكون متحولة (متطورة) . || (ا ج) تقدم Progress . || (فل)متقدم Antérieur (F)=Anterior (E) (١) لغة : السابق على غيره (٢) اصطلاحاً: السابق منطقياً بأن يعتمد عليه طرف آخر كتقدم المبادىء على المطالب ، أو السابق زمانياً بأن يكون طرفاً أول في نطاق الزمان . || (صو) التقديم والتأخير Anastrophe (F E) ظاهرة لغوية تتمثل في تغيير مواضع الألفاظ في الجملة بما يخالف الترتيب النحوي المألوف . || (مر) عملية الـ – Advancement operation (E) . || (ق) تقدمة Apport (F) . || – ائتمان A. de crédit . || – انتفاع A. en jouissance . || – تمليك A. en propriété . || – الشريك A. de l'associé . || – عمل A. en industrie . || – عينية A. en nature . || – نقدية A. en numéraire . || التقادم = مضي المدة La prescription . || – الخصومة P. de l'instance هو انقضاء الخصومة بحكم القانون بمضي خمس سنوات منذ آخر إجراء صريح فيها . || – الخمسي P. quinquennale . || – المسقـط أو المبرىء La p. extinctive ou libératoire . || – المـكسب La p. acquisitive (usucapion) . || – – الخمسي U. quinquennale . || قابلية الـ – Prescriptibilité . || تقدمات Aids (E) ما يؤديه التابع للسيد من الهدايا في أحوال معينة كما كان يحدث عند تنصيب الابن الأكبر للسيد فارساً أو عند زواج ابنته الكبرى أو افتدائه من الأسر. || (ا ح) القوادم primaries.

شق (ط) : رطل قدمي Foot pound مقدار قوة . || مجيء – F. Presentation . || قـــدم

Pes = F. . || رَوحــاء = قمراء P. Cavus . || رسغ الـ – Tarsus . || – عرجـــاء T. Equinus . || – مسطحة T. Planus . ||

داء الفم والـ — Foot and Mouth Disease . ||
مشط الـ — Metatarsus . || ألم — — Meta -
tarsalgia . || — مادوراوية Madura Foot
. || قدمي Pedal .
مع (سر) : تقديم (مقابل) Advance . ||
(لجم) التقديم = تقدم الشرارة A. || (سر)
قُدُوم (سك) اقدمية || . Adze carpenter
precedence .
شي (ث): قدم= قائمة = رجل (مقابل) pied (F)
. || قديم = عتيق = متقادم Archaïque . ||
قادمة penne (١) أكبر ريش الطير (٢)ريش السهم
. || مقدم السفينة = حيزوم = قيدوم = جؤجؤ

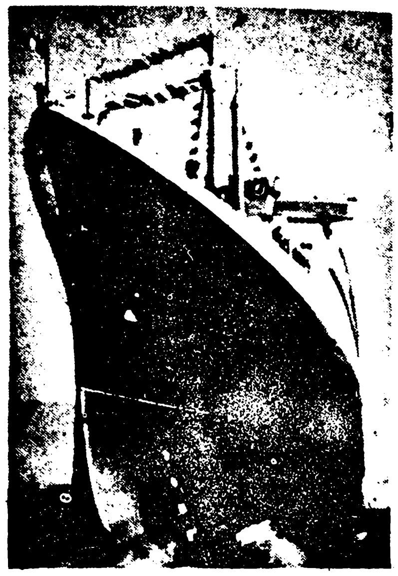

proue . || مقدِّمة préface . || — الهيكل
Pronaos . || — الخندق Contrescarpe . ||
تقدمة Dédicace . || قــدوم Asseau . ||

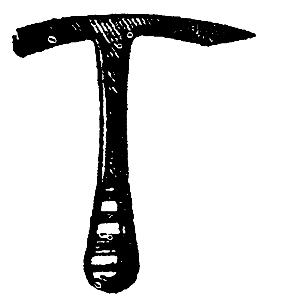

قيدوم Avant - corps نتوء البناء. بروزه في واجهة

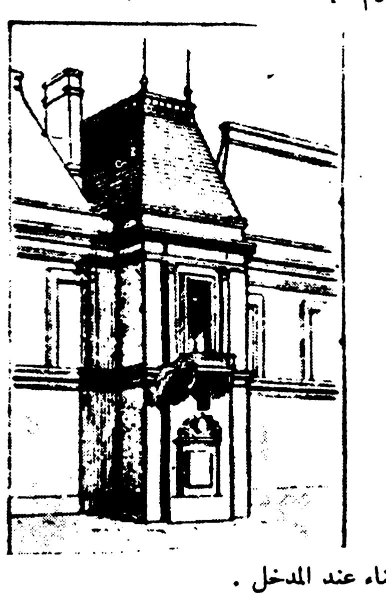

البناء عند المدخل .

جر (فر) : قدم لامـبر = معـادل أو — شمعة
pied-bougie (F) Foot Lambert candle (E)
. || قدَمة p. à coulisse = Slide calipers
. || الـ — ذات الورنية = المقياس الورني Jauge
|| . micrométrique - à vernier = Ve. c.
مقدمة = ديباجة préface = pre. , prelude
. || تقدم (نقطتا الاعتدالين précession (des
équinoxes) = pre.

قذذ

شي (ث) : قُذَّة Empenne (F) ريشة السهم
تجعل في كعبه لتركيز انطلاقه .
مص (ا ج) : مقذذ Crenate (E) حافة الورقة
اذا كانت ذات أسنان مستديرة . || مقذوذ الاسنان
Dentato - crenatus = Crenatodentatus
توصف بها حافة الورقة اذا كانت أسنانها مقذوذة.

قذف

شق (ط) : قذف Ejaculation (E) دفق المني
. || — = إسقاط (امراض نفسية) = نتوء = بروز
= تشعع الألم Projection .
جر (فر) : قذف (مقابل) éjection (F) ej. (E)
. || — النووي = Bombardement nucléaire
nuclear bo. || قذفي Balistique = Ba.tic
. || قاذف للتعقيم = éjecteur de stérilisation
ejector for sterilizer . || القذافية = علم
القذائف Balistique = Ba.tics.
مع (تب) : قذف الثقل (مقابل) Putting the
shot (E) . || (فض) ميدان الـ — Missile
range . || وحدة — M. Unit . || (تب)
قذفة = رمية على الهدف Shot . || (فض)
القذيفة التسيارية Ballistic Missile . ||
الـ — المتوسطة المدى Intermediate range B.M.
. || — المضادة Antimissile M. . || — الموجهة
Guided M. . || — — طائرة G. Aircraft M.
. || يقذف = يصوب Shoot . || قذائفي
Missileman . || علم القذائف Missilry .
شي (ث):قذف = رمي Jet (F) . || قاذف =
حامل القاذوف Arbalétrier . || قاذوف
Arbalète آلة من آلات الحرب لرمي السهام إلى
مسافات بعيدة .
مص (هم) : المقذوفات Projectiles (E) فرع علم
القوى الذي يبحث في حركة المقذوفات . || (جي)
— البركانية Ejectamenta المواد المتفتتة التي تنطلق
من البراكين في أثناء ثورانها مثل الرماد البركاني
والقنابل البركانية .

قذل

شم (زر) : قَذال = قفا Nuque (F) ج قُذُل
وأقذلة وأقفاء وأقفية. النقرة في الانسان .
مص (اح): القذال Occiput (E) المنطقة الموجودة
بين القنة والعنق في الحشرات .
شق (ط) : قذال nucha مؤخر العنق. || —
Hindhead قفا مؤخرة الرأس.

قرانيا Cornouiller (F) (Cornus) (L)

شم (زر): المفردات. من اليونانية هي قرنجق بالتركية
جنس شجر مثمر وللتزيين من الفصيلة القرانية . ||

— رأسية C. capité (C. capitata ou Bentha-
mia fragifera) . || — مدماة C. Sanguin
(C. sanguineus) . || — معروفة C. mâle.
C. commun (C. mas) . || قرانيات Corna-
cées (F) فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين عديدة
التويجات تشمل القرانيا والأكوبة .

قرأ

شق (ط) : قرء Endemic (E) تسمية للمرض
الذي يتكرر حدوثه في نفس الموضع . || امراض
قرئية E. Diseases . || علم الامراض الـ —
Endemiology .
كوش (فل) : استقراء Induction (E) I. (F)
هو حكم على كلي لوجود ذلك الحكم في جزئيات
ذلك الكلي إما كلها وهو الاستقراء التام in. complète
وإما أكثرها وهو الاستقراء المشهور in. amplifiante
والاستقراء التام استدلال علمي بشرط أن نفهم
صغرى الاستقراء على أنها تذكر الجزئيات لكي
تنتقل إلى الكلي الذي يمثلها والذي هو علة حصولها
على المحمول فتصل بالنتيجة الى معرفة جديدة هي
نسبة كلية ضرورية بين الماهية المشتركة والمحمول
المشاهد في الجزئيات وهذا هو المطلب الحق للعلم
ويجب التفرقة بين الاستقراء المشهور أي الاستقراء
الناقص ، وبين ما يسمى بالمنهج الاستقرائي المفصل
بقواعد فرنسيس بيكون وستوارت مل ، فإن هذا
المنهج أولى به أن يسمى « البحث عن العلة » من
حيث انه يحاول حصر علة ظاهرة ما في ظاهرة أخرى
معينة ، فإذا أفلحت المحاولة عرفت العلة من
هذا الطريق معرفة محققة . أما ما نقصده من
الاستقراء الناقص فهو الاستدلال المتأدي من جزئيات
عدة الى الكلي الذي ننسبها اليه . || — صوري أو
قياس مقسّم Epagogic = E. que هو الحكم على
كلي لوجوده في جميع جزئياته . || استقرائي
Inductive = I. tif ما ينتج عن الاستقراء أو يتبع
منهج الاستقراء .
جر (فر) : الاستقراء الرياضي Raisonnement
mathématique (F)=mathematical induc-
tion (E).

قرب

شم (زر) : قَرابة Consanguinité (F) المعنى
الأصلي للكلمة الفرنسية . إصطفاء: طريقة تسافد
الأقارب . أو أسفاد الأقارب من الحيوانات الأهلية
التي لها صفات حسنة وذلك بغية اصلاح النسل أو
لتثبيت بعض الصفات . والاصطفاء أخص من
الانتخاب أي Sélection . ولا تصلح كلمة الأضواء
لموضوعنا هذا ومعناها يدل على عكس ما تدل عليه
الكلمة الفرنسية في تربية الحيوان .

مص (حض) : القارب (E) Plat Long طبق على هيئة القارب . || (تا) التقارب Rapprochment . || (جي) — Convergence ميل نوعين ليس بينهما علاقة نسبية لتكوين سلسلة تطورية تتطور الى عدد أكبر من الأشكال المتشابهة . || (مر) — C. || ال — المفرط C. excessive . || (اح) تكيّف تقاربي Convergent adaptation تكيف الكائنات المنتمية الى جماعات مختلفة بطرق متماثلة لتلائم ظروفاً بيئية واحدة كالأسماك والحيتان . || (هـ) التقريب Approximation الوصول الى نتيجة قريبة من الحقيقة . || (مر) — Adduction . || (اح) قرابة Affinity . || (اج) — أبوية Agnation . || (ق) — الأصول والفروع والحواشي Parenté en lingne directe (F) . || — الشرعية ال || . P. en l. collatérale || . P. naturelle — الطبيعية || . P. légitime — النسب P. . || (اج) — ونظام ال Kinship — || مصطلحات ال . and K. system (E) K. Terminology . || (هـ) متسلسلة متقاربة (تقاربية) Convergent series متسلسلة غير محدودة لا يمكن أن يزيد مجموع الحدود الاولى التي عددها ن عدديا على كمية محدودة معينة مهما كان المقدار ن مثل : ١ ، ½ ، ¼ ، ⅛ ، ١/١٦ ، ... || (تا) مائدة قربان table d'offrandes(F) Offering t. (E) خوان من حجر عليه نقوش ورسوم تصور ما أمل المصريون القدماء أن يقدم عليه لموتاهم من ألوان الأطعمة والأشربة . || (اج) قرابين Of.s

جر (فر) : التقريب (مقابل) Approximation (F) app. (E) . || — = الدَّمّ convergence = — عُشري = Approximation décimale . || co. مقرب = لامّ = c. convergent . de.al ap. || تقريباً Approximativement . converging || تقريبي Approxima- tif = ap.mate . = Approximately || أقرب ما يمكن Plus prés possible = Indefinitely near.

شق (ط): تقارب = ميل (مقابل) Convergence (E) . || مقرب = مورد Adducent . || مقربة المقلة (عضلة) Adducens Oculi .

شي (ث): قارب = زورق (مقابل) Caïque (F)

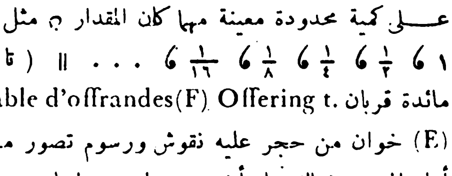

. || قُربة Outre . || قربوي الشكل

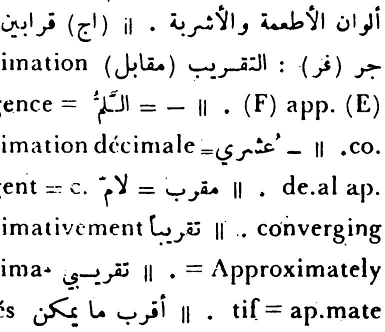

Utriculaire . || قُربان Hostie . || سر ال — المقدس Sacrement (Saint) . || تقارب =

مقاربة = تلاصق Juxtaposition .

قرت

شم (زر) : قارت = مُشتَرك (F) Omnivore الاولى لجمع مصر . والثانية في كتاب الحيوان للجاحظ . وهي القوارت والمشتركات . الحيوان الذي يغتذي بمواد حيوانية ونباتية على السواء . || قرَت الجلد Kératose .

مد : القَرْت (مقابل) (E) Ecchymose .

شق (ط) : قارت Omnivorous يأكل كل شيء

قرح

مص (ط) : قرحة (مقابل) (E) Ulcer . || — آكلة Eroding u. وهي التي تمتد بحافتها . || — أكالة Corrosive u. تحدث من فعل مادة كيميائية أكالة . || — ترسّب صديدي فطرية Mycotic hypopyon u. تقرّح ينشأ بقرنية العين ، ويكون مصحوباً بترسب صديدي في خزانة العين الأمامية . || — الرخوة Soft chancre . || — الصلبة Hard c. . || — مورن = ال — الثعبانية المزمنة Mooren's u. = Chronic serpigenous u. قرحة تحدث في الشيوخ وهي نادرة وتزحف من أحد جوانب القرنية حتى تغطيها ولكنها لا تحدث فتقاً بها . || — ناقبة Perforating u. تثقب الأنسجة وخصوصاً في القدم والمعدة . || — الهضمية Peptic u. وتصيب المعدة أو الدفج ناتجة عن فرط الحموضة . || — هيبوبيونية = — قيحزية (منحوتة من قيح . خزانة) Hypopion u. قرحة قرنية مصحوبة بصديد في الخزانة الامامية للعين . || (مر) — الشرقية (حبة بغداد) ال — الأخت (حبة حلب) Oriental sore دمل سببه الأوالي المساة « الليشمانية » تنقله ذبابة الرمل « الفلوبوتوماس » . || — الضّنى Tabetic ulcer وتحدث في الضنى الظهري أي التخلج الحركي . || — غير المؤلمة Indolent u. تحدث من تغيرات في الأوعية أو تخثر فيها ، لها حرف جاسيء مرتفع وقاعدة لاتلتئم . || — « كرلنج » Cur- ling,s u. وتصيب العفج وتنتج عن حرق كبير في سطح البطن . || — مارجولين Marjolin's u. قرحة ثؤلولية خبيثة تحدث في نسيج ندبي أو في حافة قرحة حميدة . || التقرح Helcosis, Ulce- ration ظهور القروح في الجلد أو الأغشية المخاطية . || تقرحي Ulcerous . || قروح الفراش Decubital ulcers = Bed sores وسببها الضجعة الطويلة على مواضع البروزات العظمية . || الأليتان المقروحتان (الملتهبتان) Sore buttocks . || (مؤ) اقتراح بديل Résolution de remplacement (F) Substitute re.(E) . || — تأجيل أو إرجاء الدورة . Demander (proposer) l'ajour- nement (le renvoi) de la session = To mo- ve (propose) the adjournment (the post- ponement)of the se. . || — التأجيل إلى أجل غير مسمى = D. (P.) l'aj. (le r.) sine die To move (p.) the ad. sine die . || — في

الموضوع Motion sur le fond = Substantive m. . || اتخاذ قرار بشأن — Statuer sur une m. = To take a decision upon a m. . || اتخاذ موقف التأييد لـ = — — المعارضة لـ Prendre position pour (contre) une proposition = To take a stand for (against) a proposal . || تأجيل — إلى أجل غير مسمى Ajourner une p. sine die = To table a motion . || تأييد — Appuyer une p.=To second, to support a proposal . || عد — باطلا Considérer une p. comme nulle et non avenue = To consider a pr. as null and void . || هل هذا — مقبول شكلاً ؟ Cette p. est-elle recevable ? = Would this motion be in order? . || وضع — = — مضاد Faire (soumettre) une p. une contre-p. =To make, to move, to table a proposal, a counter-p. . || الاقتراحات والقرارات Motions et decisions = M. and D.

شم (رج) : قرحة Chancre = Canker بعض آفات مرضية تحصل على الأخص في القشرة والطبقة المولدة وتكاد تكون محصورة في مكان معين . || — مستمرة C. pérenne = perennial C. قرحة يعيق شفاءها التام نشاط متقطع غالبا للعامل المرضي أو لعامل آخر . || (زر) : قارح (F) Coin سن قاطعة. وهما قارحان في الخيل يليان الرباعيتين . || — = مُذك Adulte في الخيل. ج مذاك ومذكيات . بازل في الإبل . مُسِن. شَبوب في البقر والغنم وهو فيها كلها ، الذي تم نموه وأسنانه . بالغ في علم النبات وعلم الحيوان . الفرد الذي أصبح صالحاً للتوليد . || أقرح Légèrement en tête الذي له قرحة أي غرة صغيرة . || قَرحة = قُرحة Ulcère . || — Chancre القروح جروح تكون في لحاء الشجر وأسبابها مختلفة أهمها فطور جهرية. || — التفاح Chancre du pommier (F) (Nectria ditissima) (L) سببها فطر قرحة التفاح . || — الشفاه. (F) Chancre des lèvres . || — الضأن Becqueriau du mouton بثرات لا قروح تظهر على شفاه الضأن وهو مرض عضال. || — القفا Mal de Nuque تصيب الخيل . ونوك الفرنسية من نخاع العربية بدلوا معناها . || قرواح = قراح Guéret الأرض المصلحة لزرع أو غرس « المحصص » وتعريف الكلمة الفرنسية : أرض حرثت ولم تزرع ولم تغرس ولها معنى آخر وهو جزء الأرض الذي لم يقلب بعد أثناء الحراثة .

شق (ط) : قرحة (مقابل) Chancre (E) . || — صلبة Hard C. . || — لينة Soft C. . || — Ulcer . || — اكالة Rodent U. . || — ثاقبة Perforating U. . || — دوالية Varicose U. . || — سلية Tuberculous U. . || — عفجية Duodenal U. . || — غير مؤلمة Indolent U. . || — معدية Gastric U. . || — الفراش = تقرح الفراش Bed - Sore . ||

— هنتر الزهرية Hunterian chancre . || قريحة = شبه القرحة = قرحة لينة = chancroid . Soft chancre || تقرح = ألم = وجع . Sore || — Ulceration . || — فم = تآكل فم (مصطلح قديم) Canker .

قرد

شم (زر) : قرد المغرب Magot (F) من فصيلة

القرود المذنبة يجعله بعضهم من جنس الماكاك ويجعله آخرون جنساً مستقلاً . || القرود المذنبة Cerco-pithèques فصيلة القرود المذنبة . فصيلة السعادين تشمل قرد المغرب والهجرس والمكاك . || قرديات Simiens رتبة القرود من الرئيسات . || قراد Tique الفرنسية عامية تطلق على أجناس من القراد ولا سيما على الطلح . وللقراد أسماء عربية كالعل والطلح والقتين والبرام والعلس والقرشوم واللبود . فيجدر تخصيص كل لفظة بجنس من أجناس القراد الكثيرة . || — الجرب Symbiote جنس قراد

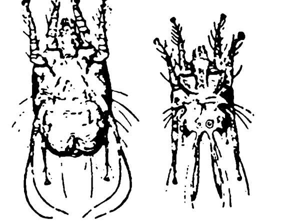

يحدث جرباً في الخيل والمجترات . || — الحمة = — الطير Dermanysse des poulaillers قراد صغار شبيهة بالقمل لكنها وردية اللون ذات ثماني أرجل تركب الطيور الأهلية . || قراديات = قمليات Acariens رتبة حيوان من العنكبوتيات من فصائلها الطلحيات والجربيات والخاشيات والعليات وقمليات الماء . || (رج): قراد = قمل Mite (E) Acarien (F) عنكبوتة صغيرة من رتبة القراديات « القمليات » لا يسهل على العين التمييز بين أجزاء جسمها وهي عندما تصبح بالغة يكون لها أربعة أزواج من الأرجل . || مص (مر) : القراد الجويصلي Acarus folliculorum (E) .

قردح

شم (زر) : قردوح = قردح Babouin (F)

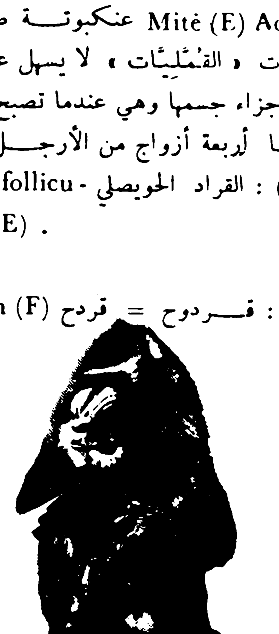

(Simia cynocephalus) (L). قرد من فصيلة كليبات الرأس . || — خنزيري Chacma (Cynocephalus porcarius) .

مص (اح) : قردح = قردوح Baboon (E) وتطلق على أنواع من القردة من فصيلة كلبية الرأس . || (مر) القردحة Pomum Adam الجزء المثلث البارز من غضروف الحنجرة .

قرر

جر (فر) : قَرَّ (مقابل déposer (F) = to deposit (E) . || — بالتحليل الكهربائي d. par électrolyse = to electrodeposit . || مُقِر = مُرَكِّن Stabilisateur = stabilizer || مقرَّر Isostatique = I. tic قرور في المكانيكا فيه . || قرارة dépôt (d'argent) = deposit (من الفضة) في التحليل (الكهربائي) || ال — : كل ما علق بالقدر . || قارورة دولف Bouteille de wolff = w.'s bottle || الاستقرار Stabilité = s. ty . || الا — الاشعاعي S. de radiation = Ra. s. ty . || — تلقائي S. automatique = au. ic s. || الا — المتعادل S. neutre = neutral s. || — المغناطيسي S. magnétique = m. tic s. || — البنية النووية S. de la structure nucléaire = s. of nuclear st. || اللا — instabilité = I. ty || مستقر Stable = S. || غير أولا — قلق instable = in. .

مص (جغ) : منطقة القر Frigid Zone (E) منطقة مفرطة في البرد لوقوعها في العروض العليا . || (ق) القرار Deposition (F) . || — Décision ما يقضي به القضاء الدولي في النزاع المعروض عليه . || — التحكيم Sentence arbitrale ما قضى به المحكم في النزاع المحكم فيه . || (تا) — تنظيمي Pragmatic Sanction (E) . || (مؤ) اتخاذ — بالتأجيل To decide to postpone, to adjourn (E) Prendre une décision de renvoi, ajourner, prononcer l'ajournement (F) . || — — بلا مناقشة To d. Without any debate = Se prononcer sans débat . || — — على الفور To d. forthwith = Prendre une décision séance tenante . || — — مؤقت To d. provisionally = Décider à titre provisoire . || الرجوع إلى — الأكثرية To leave it to the decision of the majority = S'en rapporter à la décision de la majorité . || إلغاء — To rescind a d. = Annuler une d. . || (ق) الاقرار Aveu (F) . || — البسيط A. pur et simple . || — غير القضائي A. extra-judiciaire . || — القضائي A. j. . || — المركب A. complexe . || — المكيَّف A. qualifié . || — العقد Confirmation du contrat . || — الوصول Déclaration d'arrivée اعتراف الأجنبي بوصوله الى إقليم الدولة وبصحة ما يذكره من بيانات تتعلق بشخصيته وبالبلد القادم هو منه . || (فل) تقرير Assertion (E F) قول بصدق القضية إيجابا أو سلبا . ومنه مبدأ التقرير Principe d'a. (F) الذي قال به كوتيرا وهو مبدأ منطقي صاغه كوتيرا على هذا النحو : إذا كان الفرض صادقاً لزم صدق الدعوى ويمكن إثباتها مستقلة عن الفرض . || (ق) — البحري Rapport de mer (F) البيان الذي يقدمه الربان لسلطات الميناء في مدة قصيرة من الوصول (أربع وعشرون ساعة في القانون البحري المصري) إلى الميناء المقصود أو الميناء الذي اضطر الربان في أثناء السفر الى الرسو فيه . ويبين الربان في التقرير مكان قيامه وتاريخه وحالة الجو وقت القيام والطريق الذي اختار السير فيه والاخطار التي حصلت له وعدم الانتظام الذي حصل في السفينة وجميع الأحوال الهامة التي صادفته في السفر . || — الخاص Petit consulat ou petit r. || — الشراء عن الغير Déclaration de commande; élection d'ami . || — بالتخلية D. de délaissement . || — وجوه الخطر D. de risque . || (مؤ) — ابتدائي Preliminary report (E) Rapport Préliminaire (F) . || — الاخراج To decide to expel = Prononcer l'expulsion . || — الادارة Report on the management, the active = Rapport de gestion || — إداري Administrative r. = R. administratif || — الأكثرية = — الأقلية Majority, minority r. = R. de la majorité, de la minorité . || — الخبير Expert r. = Expertise, r. d'expert . || — عام ، — شهري ، — ربع سنوي ، — نصف سنوي ، — سنوي General, monthly, quarterly. six-monthly, annual r. = R. général, mensuel, trimestriel, semestriel, annuel . || — عن المرحلة التي بلغها العمل progress r. = R. sur l'état des travaux . || — اللوم To pass a vote of censure = prononcer la ce. . || — مالي Financial report = Rapport financier . || — مؤقت Provisional r. = R. provisoire . || — مبدئي interimR. = R. intérimaire . || — نهائي Final r. = R. définitif . || جعل — مطابقاً للحالة الراهنة To bring a r. up-to-date = Mettre à jour un r. . || (اج) — المصير Self Determination (E) . || (فل) تقريري (حكم) Constatif (Jugement)(F) حكم يصور الواقع ويقابل الحكم القيمي (Jugement de valeur) . || (مؤ) تقارير = مذكرات Reports, Memoranda, (E) = Rapports, mémoires (F) . || القرارات (ق) ال — = الأحكام Resolutions=Re. . || الفاصلة Les dé; les arrêts (F) . || (اج) اتخاذ — De. - Making (E) . || (ط) قرارة

Residue ما يتبقى بعد تبخير السائل في الوعاء . || (جي) — Deposit مـــا تجمع من المواد الطبيعية واستقر في موضعـــه . || — الركاز Ore-d. صخور الركـــاز || الـ الريحيـــة Aeolian D.s الرواسب الدقيقة تتراكم بفعـــل الريح . || (اح) — البييضات Receptaculum Ovarum . || (مر) الـ — على القرنيـــة Deposits on cornea . || (ك) قارورة قطارة = زجاجة — Dropper flask قارورة مثبت عليهـا قطارة . || — مخروطية Conical fl. وعـــاء مخروطي الشكل يصنع عادة من الزجاج . || (اج) أستقرار Stability . || (هـ) الا — S. حالة الاتزان المستقر والفرع الذي يبحث في أنواع الاتزان . || (مر) — البيضة في البوق Ovum, lodgement of, in Fallopian tube يؤدي إلى الحمل البوقي . || (طن) حالة شبه الا — Metastable state, حالة المتشابهات النووية حين يكون منسوب طاقتها أعلى مما هي عليه في حالة الخـــمود . || (هم) اتزان مستقر = ثابت Stable equilibrium حالة اتزان الجسم الذي إذا أزيح قليلاً جداً عن موضعه عاد الى وضعه الأصلي . || (طن) شبه — Metastable يقال لحالة النواة إنها شبه مستقرة إذا لبثت على ما هي عليه مدة يمكن قياسها وهي تتراوح من ١٠ ٢٠ الى ١٠ ٩ من الثانية . || (مؤ) المقرر Rapporteur (F) . || في مقر المنظمة Au siège de l'organisation (F) At the seat (the headquarters) of the organization (E) مع (سر) : اقرار (مقابل)— Set (E) . || (تب) القرار Decision . || قرارة التعرية = المستوى القاعي Base level of erosion . || (سك) تقرير المحطة اليومي Daily station report .
شي (ث) : قارورة (مقابل) Fiole (F) . || —

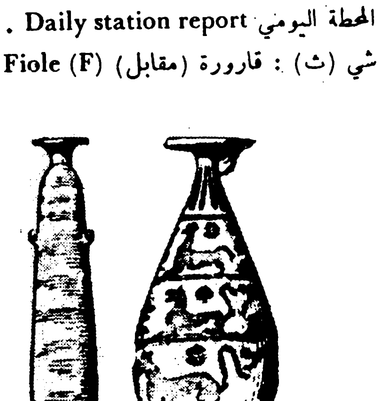

هـصم Alabastre; Albastron .
شم (ر ج) : تقـــرير الاستطلاع (الحـــرجي) Reconnaissance report (Forest) (E) Rapport de re. (F) تقرير يعمل لمسالك الحرجية (الحكومة أو غيرها) ويبنى على استطلاع حرجي وعلى فحص خطة الاستغلال السابقة ويوصى فيـــه بالسياسة الحراجية العامة التي يجب اتباعهـا ، وبأمر شؤون خطة الاستغلال التي يجب اعتمادها ، مـع كل ما يمكن أن يكون داعياً الى اختيـار هذا أو ذاك من الأمور . والغرض من التقرير الحصول على أقصى ربح من تلك الحرجة . وفي الهند يسمونـــه التقرير التمهيدي لخطة الاستغلال ويعدونه أساساً للتعليمات التي تعطى للموظف المكلف بدراسة خطة الاستغلال . || (زر) قُرَّة العَـــين = حُرف Cresson de

fontaine (F) (Nasturtium officinale) (L) قرة العين هي اسمه في الشام حيث يجتزءون أحيـاناً بكلمة قرة . وفي كشف الرمـــوز والتحفة وشرح أسماء العقار أن قرة العين وبالعامية كرنونش تطلقان اليوم عليه في شمالي أفريقية جميعاً . أما في المفردات فقرة العين هي سيون Sion عنـــد ديوسقوريدس، وسيوم Sium عند بلينيوس أي Sium latifolium وكانت كلمة حرف تطلق على هذا النوع وعلى النوع السابق وعلى غيرهما . بقـــلة مائية معمرة تنبت في الجداول والمناقع وقد تزرع . وورقها يـؤكل أخضر أو مطبوخاً كالأسفـــاناخ . || مقرورة = أخيانس Achimenes (F) الزهرة المقرورة مـــن اليونانية لشدة تأثر أنواعها بالبرد . جنس أزهار جميلة مـــن فصيلة الجِنسبريات .
شق (ط) : قارورة = زجاجة (مقابل) Vial (E) . || قاروري Amphoric . || صـــوت تنفس — A. Breath Sound .
شي (ث) : قراري = إستاتيكي (مقـــابل) Statique (F) . || مقر الحاكم (زمن الرومان) Prétoire.
مد : قرار الطريق (مقابل) Ouverture de la forme de la route (E).
كوش (فـل) : قـار أو مستقر (فعـــل) Immanent action(E) Immanente(ac.)(F)

قرس

شم (زر) : قرس Simulie(F) (Simulium (L) عن معجم الحيوان . وهـــو السُكَيْت في لبنان والسويكتة في دمشق والنجرس والنقرس في العراق. البعوضة الصغيرة الساكتة المساة سوَيكتة وبرغشاً في دمشق هي بالفرنسية Phlebotome . || قاروس = قَـروس Bar ou Loup (Labrax lupus)

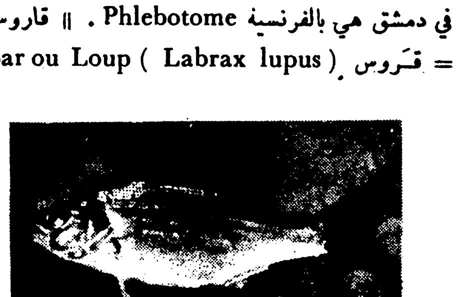

اللَّـوْرَق في سواحل الشام وكلها عامية . نوع من السمك البحري من فصيلة الفرخيات كثير في مصب الأنهار . || — مُنَقَّط B. tacheté (L. punc - tatus ou Morone punctata) ذكر جفروي وكلوزنجر أن اسمه أبو نقطة . وقال غريفـل يسميه صيادو سواحل الشام الزلق وكلها عاميـــة . نوع منقط من القروس أصغر من النوع السابق .
مع (سر) : المُقْرِس (مقابل) Chiller .

قرش

شم (زر) : قرش = كَوْسَج Requin (Squales)

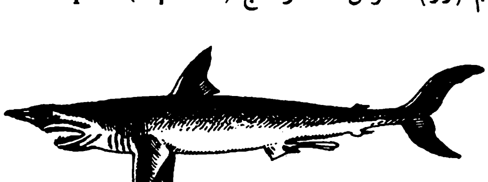

(F) جنس سمك من الفصيلة القرشية ورتبة الأشلاق . || قرشيّات Squalidés(F) فصيلة سمك من رتبـــة الأشلاق .

قرشم

شق (ط) : قراشم (طفيليات) (مقـــابل) Ixodidæ (E).

قرص

شي (ث) : قرص = زخرف الا — (مقابـــل) Disque (F) . || — Palet في الألعاب الرياضية. || — Flan قرص النقد قبل الضرب .
شق (ط) : قرص (مقابل) Lozenge (E) . || — (صيدلة) Troche = Trochiscus .
جر (فر) : قرص = صَنْج (مقابـل) disque (F) disc (E) . || — القيـــاس = d. de mesure measuring d. || الا — الموصل d. conducteur = conducting d.
شم (زر) : قُرص Rayon (F) ج أقراص . مجموع النخاريب أي عيون الشهاد . || — الزهـــرة = كرسي الزهرة Réceptacle تخت الزهرة والتخت عامية تطلق على السرير . جزء انتهائي من زنـــد الزهرة عرض وتضخم وهو الجزء الذي يجتمع حوله الكأس والتويج والأسدية وأخبية المبيض . وربمـا كان لحما يؤكل كما في توت الأرض « فـــريز » وفي الخرشف « الخرشوف » . وللكلمة الفرنسية معـان أخرى في السراخس والفطور وغيرها . || قرصية الزهر Thalamiflores أو كرسية الزهر. والفرنسية من كلمة يونانية معناها السرير وكلمة لاتينية معناها الزهرة . هي في تصنيف دوكندول حلقة مـــن حلقات العـــالم النباتي تشتمل على الزهريات الكثيرة التويجيات السفلية الأسدية التي تكون تويجاتهـا على قرص الزهرة « تخت الزهرة » وعلى مستوى المبيض كما في الفصائل الصليبية والحوذانية والقرنفلية وغيرها . || قرصيّـات Discomycètes فصيـــلة الفطور

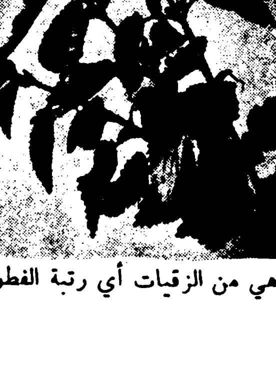

القرصية وهي من الزقيات أي رتبة الفطور الزقية

تشمل الغونثة وفطر الكوب وغيرهما . || قرّاص
(L) (Urtica) (F) Ortie أنجرة . قريص . في
المفردات ولم أجدها في المعجمات الأصلية . ومن
معاني القراص البابونج . جنس نباتات عشبية من
الفصيلة القراصية لها شوك على شكل شعور دقاق
اذا مسها الانسان بيده نشبت فيها وانكسرت وسال
منها عصارة محرقة تؤلم اليد . || — كبير
O. dioïque ou grande ortie (U. dioica)
O. brûlante ou O. romaine مُحرق — || .
(U. urens) . || مِقراص = سكين التطعيم
Greffoir (F) سكين خاصة تستعمل في التطعيم .
مد : قارصة (مقابل) Poil urticant . ||
قراصيات Urticacées .
مص (ط) : قرص الإنسال Discus proligerus
(E)مرتفع مكون من طبقات الخلايا الحبيبية المبطنة
لحويصلة جراف . || — البصري optic disc
. || (اح) — سدائي Staminal d. تركيب
قرصي الشكل على التخت الزهري يحمل الأسدية
. || (مر) — المختنق Choked d. ||
(اح)شبيه — = قرصاني Discoid, Discoidal
. || بلستولة قرصية Discoblastula بلستولة تشبه
القرص في الشكل العام كما في الطيور . || العوالق
ال — = الهوائم — Discoplankton نباتات دنيئة
طافية في شكل أقراص مثل بعض الدياتومات . ||
فطريات — Discomycetes قسم من الفطريات
الزقية يكون فيه الجسم الثمري قرصي الشكل أو
كأسي الشكل . || مشيمة — Discoplacenta
تكون فيها الحلمات في مجموعة على هيئة القرص كما
في الأرانب والقوارض الأخرى . || (جـي)
الأقراص الجذعية Columnals أقراص جيرية في
هيكل الزنبقانيات ذات أشكال مختلفة مستديرة أو
خماسية الأضلاع أو بيضية الشكل وبها ثقب في
مركزها وتوجد مرتبة واحدة فوق الأخرى في سلسلة
أحادية على هيئة جذع أجوف يرتكز الكأس على
طرفه الأعلى أما طرفه الأسفل فيلتصق بقاع البيئة التي
يعيش فيها الحيوان . || (ط) — متباينة الخواص
الأقراص الداكنة في الخيوط Anisotropic discs
العضلية المخططة . || (ن) القرَّيص والقُرَّاص
وحُريق تطلق على جنس Urtica (L) من الفصيلة
الحريقية Urticaceaeوهي أعشاب حولية تنبت في
المناطق المعتدلة وتسمو الى ٦٠ سم . أوراقها متقابلة
ذات أذينات ، وهي مغطاة بشعيرات غدية لاسعة
ونورتها محدودة ثنائية الشعب . والزهرة أحادية
الجنس . والثمرة فقيرة . وإذا لامسه جلد إنسان
أو حيوان أصابته حكة لاذعة . || (تا) القرصان
Pirate (F) . || القرصنة Piraterie .

قرصع

شم (٢زر):قرصعنة Eryngium creticum (L)
القرصعنة من السريانية . وفي القاموس والتاج
والمفردات تسمى القرصعنة شويكة ابراهيم . وفي
التاج المعروف على الألسنة قرصعنة وقد أهمله
الجماعة . قلت والعامة في الشام تشدد النون .
والعرقصاء غيره خلافاً لما ذهب اليه بعضهم . بقلةمن
الفصيلة الخيمية تنبت برية في جبل الشيخ وجبال

فلسطين وأنحاء لبنان فيتبقلونها . || — Pani-
caut (F) (E.) (L) سماه بوست الشداب وهي
عامية شامية والأصلح تسميته بالقرصعنة تعميماً جنس
نباتات عشبية من الفصيلة الخيمية فيه أنواع برية
وأنواع للتزيين كالتالية : || — ألبية P. des
Alpes (E. alpinum) . || — جستية =
الشوكة الزرقاء P. améthyste (E. amethys-
tinum) . || — شرقية P. d'Orient (E. cœu-
ruleum) .

قرض

مص (ق) : القرض البحري Le prêt à la
grosse (F) عقد به يقرض مبلغ على السفينة أو
على مشحوناتها أو عليها معاً بشرط أنه إذا هلكت
أو تلفت تلك الأشياء الضامنة لوفاء المبلغ القرض
بحادثة بحرية يضيع على المقرض المبلغ المذكور مع
أرباحه المتفق عليها إلا إذا أمكنه أن يستوفي
حقوقه مما خلص منها وأما إذا وصلت الى بر السلامة
فيدفع المبلغ مع فوائده المتفق عليها ولو بسعر أزيد
من السعر المقرر في القانون . والقرض البحري نظام
لم يبق له تطبيق في العمل . || — المقامرة
Emprunt الاقتراض البحري || P. à la grosse
Bottomry — — بضمان السفينة || . à la g.
Respo- — — بضمان البضاعة || . bonds (E)
Prêt sur le — على أجرة النقل || . dentia b.
frêt (F) نوع من القرض البحري يكون فيه المبلغ
المقرض مضموناً بأجرة النقل . || المقرض = المعير
Prêteur || المقترض = المستعير Emprunteur.
|| (ا ح):الانقراض Extinction (E) .
شم (زر) : قارضة = قاضمة Rongeur (E)
ج قوارض وقواضم . وهي أكثر الثدييات عدداً من
فصائلها الفأرية وفئران الزرع والسنجابية والخلدية
والقندسية واليربوعية والشيهمية والأرنبية . تقتات
بالحبوب والثمار . || مِقراض = مِقصّ الشجر =

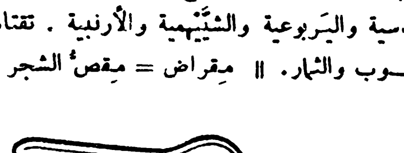

— البستاني = — التقليم Sécateur(F) ج مقاريض
ومقاص . مقص تقلم به أغصان الشجر التي لا يزيد
ثخنها على ثخن الأصبع . || قرض زراعي =
تسليف — Crédit agricole ج قروض زراعية .
ويسمونه الإقراض الزراعي وأقراض الزراع
وتسليفهم . || صناديق الإقراض — = — التسليف
— Caisses de crédit agricole . || إبن مِقرَض
Furet (F) (Putorius furo) (L) ج بنات
مقرض.حيوان من الفصيلة السَّمُّورية ورتبة اللواحم.
شق (ط) : مِقراض (مقابل) Rongeur (E).
|| — = مطواة قارضة Clasp Knife .
شي (ث) : — = مقص Ciseaux (F) .

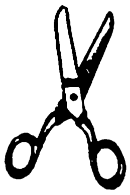

قرط

مص (ن) : القُرط هو العَلَف والشبدار والبرسيم
Trifolium alexandrinum (L) من الفصيلة
القرنية Leguminosae . || القرط هو نوع من
الكراث يعرف بكراث المائدة وهو Allium
porrum من الفصيلة الزنبقية Liliaceae ينبت في
مصر وبلاد أوروبا وغيرها وأحد نباتات الخضر .
حول يشبه البصل في أن ساقه قرصية وأوراقه
طويلة رفيعة . ومن أنواع الكراث الأخرى :
كراث أبو شوشة = قفلوط Allium ascaloni-

cum.كراث نبطي A. ampeloprassum .كراث
بري A. rotundum . || (ق) قيراط Quirat
(F) . || المقارط Quirataire.
شم (زر) : قَرْط = قَرْص Pincement قطع
رؤوس الأغصان الطرية. || قَرَاطة Karata ou
Karatas (L) معربة . جنس نباتات من الفصيلة
الأناناسية فيه نوع يسمى شجرة الفتائل وله ثمرة
تسمى ليمونة الأرض لأنها تنضج في التراب . ||
مِقرط Pinceuse-rongeuse (F) آلة لقطع
رؤوس أغصان الكرم .
شي (ث) : قيراط (مقابل) Carat .

قرطس

مص (اق) : القراطيس المالية = القيم المنقولة
Valeurs mobilières(F) Securities(E) لفظ
يطلق على الأسهم والسندات وحصص التأسيس .

قرطل

شي (ث) : قرطل Ciste (F) سلة من قصب .

قرطم

شم (زر) : قِرطم = قُرطم = عصفر Cartha-
me des teinturiers ou Safran batard (F)

Carthamus tinctorius) (L)) المفردات . وفي القرطم حب العصفر والعصفر للزهر . ومن اسمائه

الصحيحة البهرم والبهرمان والمريق والأخريض والخريع والقرطم آرامية . والفرنسية من العربية . نبات زراعي صبغي من المركبات الأنبوبية الزهر يستعمل زهره تابلاً وملوناً للطعام ويستخرج منه صباغ أحمر جميل يصبغ به الحرير وتصنع منه حمرة الخدود الجيدة. وربما سماه الشاميون أيضاً الزعفران وهو غيره . || – صوفي Kentrophylle laineux ou Carthame l. (F) مترجمة . نبات طبي من الفصيلة المركبة .

مص (ن) : القرطم هو الثمر ونباته يسمى المريق وبهرم وبهرمان وإحريض وهو Carthamus tinctorius من الفصيلة المركبة Compositae وهو نبات حولي . ينبت في بلاد العرب والهند ومصر والسودان والحبشة وغيرها في المناطق المعتدلة . يسمو الى متر أو أكثر ساقه مشطبة التفرع . أوراقه مفصصة شائكة الحافة بيضية ونادراً ما تكون غير ذلك . النورة هامة بيضاوية مخروطية الشكل . طولها نحو ٣ سم وعرضها ٢٫٥ سم عند القاعدة والقنابات الخارجية للقلافة في شكل الأوراق شائكة الحافة والزهرة قرصية أنبوبية صفراء وبرتقالية الى الحمرة وتعرف بالعصفر ، وتستعمل كتابل وفي الصباغة ، لما فيها من مادة حمراء ملوّنة ، كما تستعمل في غش الزعفران. ولذا تسمى الزعفران الكاذب أو زعفران أمريكي . والثمرة تعرف بالقرطم وحب العصفر . وهي سبسلة ملساء بيضاء رمادية . يعتصر منها زيت جيد يسمى الزيت الحلو في مصر . كما تستعمل لتغذية بعض الطيور كالببغاء . || القُرطان هو الهَرْطان والخرطال والخافور والشوفان والزمّير . هو

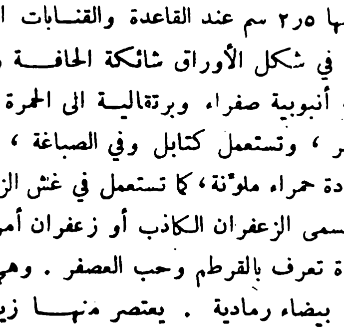

Avena fatua من الفصيلة النجيلية Graminae وهو عشب حولي ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط . يسمو من ٣٠ الى ٨٠ سم . أملس أو له زغب قليل، وخاصة عند أغماد الأوراق . وساقه مكونة من قصبات كساق القمح . وتحمل أوراقاً كأوراقه ، والنورة مركبة من سنيبلات متدلية . وتتكون كل سنيبلة من زهرتين أو ثلاث ولكل

منها سفاة قصيرة تعقد عن حبة طويلة (٣ – ٤) سم . وبها شق طولي وهي مشعرة حريرية الملمس .

قرظ

مص (ن) : القرَظ والقرَض لغة فيه ثمر الشوكة المصرية المعروفة بالسنطة وأم غيلان ويستخلص من هذه الثمار خلاصة تعرف بالأقاقيا . تستعمل في الدباغ . || (اح) قرظة Lomentum (E) ثمرة قرنية أو خردلية متخصرة بين البذور ومنضغطة كثمرة السنط . || قرظية الشكل Lomentaceous

قرع

مص (ن) : تطلق قرع على جنس Cucurbita (L) من الفصيلة القرعية Cucurbitaceae وهو على عدة أنواع . كلها أعشاب حولية منبسطة زاحفة أو متسلقة بوساطة معاليق . الزهرة أحادية الجنس . والنبات خشن لأنه مغطى بشعيرات شائكة . الأوراق بسيطة متبادلة طويلة العنق ، راحية مفصصة أو غير مفصصة وسوقها خشنة مضلعة غالباً. وللنبات معاليق متفرعة والأزهار صفراء غالباً أو بيضاء تخرج من آباط الأوراق . والمذكر منها قصير العنق والمؤنث منها طويله . والثمرة لبية كبيرة لحمية مختلفة الحجم والشكل واللون . فهي مستطيلة أو كروية أو خضراء أو صفراء أو بيضاء ، قد تصل الى حجم كبير جداً . وأهم الأنواع المعروفة هي: قرع كوسة أو كوسة Cucurbita pepo ويستعمل في الطهو . قرع اسلامبولي = عسلي = ملطي C. maxima . قرع الضروف = الدباء وهو طويل C. siceraria ويعرف عادة باسم Lagenaria vulgaris وهذه الأنواع من نفس الفصيلة والثمار صغيرة تؤكل غضة . وعندما تنضج يصبح جلدها خشبياً وبداخلها البزور . وتستعمل في العوم ولعمل بعض الأواني . || (مر) قرْع Percussion (E) . || القراع = القرَع Favus بثر يخرج في منابت الشعر فيسقطه . || (اج) اقتراع Ballot . || – Polling . || -- عام Referendum . || (ق) الا – (السحب بالقرعة) Tirage au sort(F) . || (مؤ) - – . || Tirer au s. (F) To draw lots (E) إضافي - Le scrutin de ballotage = Additio-nal ballot . || – أول = Premier tour de s. First b. || – سري = S. secret = Secret b. || – غير قاطع Il y a ballotage = The b. is inconclusive . || – مرفوض La motion est rejetée = The m. is rejected, lost . || صندوق – Urne = Ballot Box . || لوح – Tableau des scrutins = Vote indicator .

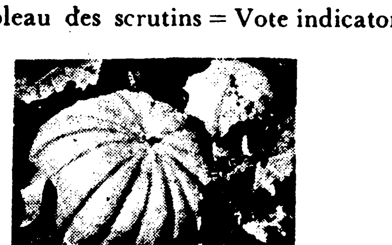

شم (زر): قرْع Courge (F) Cucurbita (L)

جنس القرع والكوسى وغيرهما . || – = دُبّاء = يقطين (C.) C. اليقطين اما من الآرامية أو من العبرية . جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية فيه أنواع تزرع لثمارها وأصناف تزرع للتزيين . || – التزيين = دباء .C. d'ornement. Calebasse. Gourde (C. laginaria ou L. vulgaris) نوع فيه ضروب. || – كبير C. grosse. Potiron (C. maxima) هو نوع القرع المعروف وفيه ضروب . وما يسمى القرع العسلي في مصر ضروب من هذا النوع ومن النوع المسكي التالي . || – مسكي C. musquée (C. moschata) سمي

مسكياً لرائحة ثماره وفيه ضروب . || قريع تصغير قرع . Coloquinte (Cucurbita pepo) هو نباتياً نوع القرع الصغير المعروف بالكوسى في مصر والشام وهذا النوع فيه الضروب الآتية وهي معترشات تستعمل للتزيين . ويعترف الفرنسيون بأنهم يستعملون هنا كلمة Coloquinte خطأ لأنها اسم لنبات الحنظل واسمه العلمي Citrullus colo-cynthis . || – C. pepo (C. pepo) تصغير قرع . نوع فيه قرع صغار منها الكوسى في مصر والشام ، وهي عامية وبالفرنسية Courgette . وفي نوع القريع هذا ضروب معترشات للتزيين يسميها الفرنسيون Coloquintes خطأ . || – برتقالي الشكل C. orange (C. P. aurantiifor-mis) . || – بيضيّ c. oviforme (c. P. oviformis) . || – تفاحي c. en forme de pomme (c. p. maliformis) . || – ثؤلولي c. galeuse ou verruqueuse(c. p. verru-cosa) . || – كمثري ابيض c. poire blanche (c. p. pyriformis alba) . || – – مخطط c. p. rayée (c. p. pyriformis striata) . || قرعيّات Cucurbitacées (F) الفصيلة القرعية أو اليقطينية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات عاليات الأسدية تشمل القرع والخيار والقثاء والبطيخ والحنظل . || قرَع = فراش النبات = سوس فراشي = سوس الألبسة Teigne تطلق الفرنسية على القرع الذي يصيب الجلد في الانسان والحيوانات الدواجن ، وعلى فراش كثير صغار مضر بالنباتات الزراعية ،وعلى سوس فراشي يضر بالحبوب في الأهراء وعلى سوس الألبسة وهي كالعث المسمى Dermeste الحس الألبسة الصوفية والفراء وغيرها . || – = سَعفة :T. أمراض جلدية تصيب الحيوانات والطيور الدواجن فتسقط شعرها وريشها . وأسبابها فطور مجهرية من جنس الفطر الشعري Trichophyton والجنس المسمى أقوريون Achorion . || – البقر T. des bovins يصيب الرأس والعنق خاصة . || – الخيل T. du cheval يصيب أعالي الخيل

كالصهوة والعنق والكفل . ‖ ~ . شهديّ T. faveuse ou Favus سببه فطر من جنس أقوريون Achorion وهو يصيب الطيور الدواجن والأرانب والكلاب والهررة . ‖ — الطيور الدّواجن T. des volailles . ‖ — الغنم T. du mouton et de la chèvre.

شق (ط): قرَع (مقابل) Percussion (E) . ‖ قرعة Favus .

جر (فر) : قرَع (مقابل Taper (F) to knock (E).

مع (تب) : قرعة (مقابل) Toss . ‖ الاقتراع = سحب القرعة Tirage au sort (F) . ‖ المقارعة = لعبة أو ضربة البداية Bully (E) . ‖ — عقابية = ضربة الجزاء Penalty B. .

قرغانة Caragan (F) (Caragana) (L)

شم (زر) : أسمها في بلاد المغول حيث هي مبذولة. جنس جنبة من الفصيلة القرنية فيها أنواع للتزيين . ‖ — برتقالية c. orangé (c. aurantiaca) ‖ — ثلاثيّة الزّهر c. à trois fleurs (c. triflora) ‖ — جنبيّة c. frutescent (c. frutescens) ‖ — حقيرة c. pigmé (c. pygmæa) ‖ — شائكة c. épineux (c. spinosa) ‖ — شجريّة c. arborescent (c. arborescens).

قرف

شم (زر) : قِرف Rhytidome (F) ج قروف ، اصطلاحاً . قشرة مشققة تحيط بالسيقان المسنّة وتنفصل بطرائق شتى نتيجة لنشاط السافات المولدة للنجب Assises phellogènes . ‖ قرفة سيلانيّة = دار صيني cannellier de ceylan (F) (Cinnamomum zeylanicum) (L) يعد قشرها أجود أنواع القرفة التجارية . ودار صيني من الفارسية بمعنى خشب الصين . ‖ قرفيّات Manidés (F) فصيلة حيوان من رتبة الدرد فيها أم قرفة Pangolin .

مص (ك): القرفة Cinnamon (E) لحاء مجفف لنوع خاص من الشجر يجمعها جنس السيناموموم cinnamomum ويصنع منه شراب القرفة ويستعمل طبياً ملطفاً لآلام المعدة وطارداً للغازات وكثيراً ما يستعمل في تحضير بعض المأكولات لإعطائها نكهة طيبة .

قرق

شم (زر) : قرَق Gloussement (F) صوت الدجاجة عندما تدعو فراخها .

قرقر

مص (مر) : القرقرة Borborygmus (Borborygmi (E) صوت حركة الغازات والسوائل في الأمعاء

قرقف

شم (زر) : قُرقُف = قُرقُب Mésange (F) (Parus) (L) جنس طير من الجواثم المخروطية

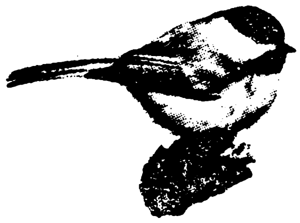

المناقير فيه أنواع كالقرقف الكبير والقنبراني وأزرق الرأس والرميز . ‖ قرقفيّات Paridés (F) فصيلة طير من رتبة الجواثم المخروطية المناقير فيها القرقف mésange .

قرل

شم (زر) : قِرِلّيات = قاونديّات Alcédinidés (F) فصيلة من الطيور الجواثم الملتصقات الأصابع فيها القرلّى .

قرم

شق (ط) : قَزْم = دحدحة (مقابل) Dwarf (E) ‖ قارمة جربية (طفيليات) Sarcoptes Scabiei .

قرمد

جر (فر) : قرْميد (مقابل) Brique (F) Brick (E) . ‖ — ناري B. réfractaire = Foie b. .

شي (ث) : قرميد السقف (مقابل Faîtière (Tuile) (F).

مص (مر) : قرميد (قراميد) Tiles .

قرمز

شي (ث) : قِرمِز Carmin (F) صبغ أحمر والفرنسية من العربية . ‖ — (لون) Cochenille . ‖ قرمزيّ = صِبغ القرمز Cramoisi .

مص (ا ح) : قرمزي Crimson (E) . ‖ (فن) — الصبغ المصنوع Carmin (F) Carmine (E) من اللك الخالص . ‖ لك — Laque carminée = صبغ مصنوع من اللك مضاف Crimson lake إليه قليل من الألومينا وسلفات الباريوم وأكسيد الرصاص .

شم (ر) : قِرمزية Cochenille, Coccidée (F) Scale, insect (E) وتسمى قملة النبات ، حشرة قشرية ، حشرة المغافير ، البقّ الدقيقي . إحدى حشرات الفصيلة القرمزية co. تكون إناثها عديمة الأجنحة ومغطاة بفرزات لها شكل الحراشف كما في حشرة تاكردية ، أو يكون لها منظر دقيقي كما في الحشرة القرمزية الكاذبة Pseudococcus . ‖ (زر): — Kermès (F) الكلمة الفرنسية من قرمز العربية . تدل على أجناس وأنواع من الحشرات من رتبة نصفية الجناح والفصيلة القرمزية . ‖ — cochenille من اسمائها قملة النبات والحشرة القشرية وحشرة المغافير مفردها مغفر ومغفور . وهي حشرات من أجناس مختلفة ولا سيما جنس coccus وجنس Lecanium . وهي تركب الأشجار المثمرة فتضر بها ، وتنسب الى الفصيلة القرمزية من رتبة نصفية الأجنحة . ‖ — أسترالية

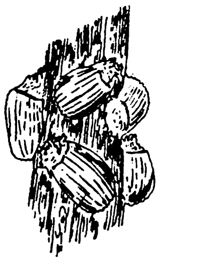

c. australienne (F) Icerya purchasi (L). وتسمى حشرة من البرتقال وحشرة البق الدقيقي المفرطح . ‖ — الفتاكة c. de San Jose (Aspidiotus perniciosus) . ‖ — البرتقال c. de l'oranger (Aspidiotus aurantii) وتسمى قملة البرتقال وحشرة البرتقال القشرية . ‖ — السوداء c. noire de l'o. (Aspidiotus aonidum)

وتسمى قملة البرتقال السوداء والحشرة القشرية السوداء . ‖ — البلوط c. du chêne vert (Lecanium ilicis) وتسمى حشرة القرمز Kermès وقد زال استعمالها في الصناعة . ‖ — التفاح c. du pommier. Kermès virgule

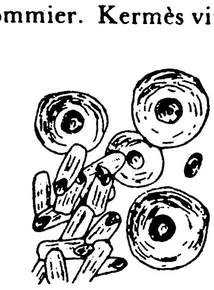

(Diaspis pomorum ou mytilaspis p.) . ‖ — التوت c. du mûrier (D. pentagona) تسمى قملة التوت وحشرة مغافير التوت . ‖ — التين c. du figuier (Asterolecanium pustulans) وتسمى قملة التين وحشرة التين القشرية . ويطلق الاسم الفرنسي أيضاً كما يطلق الاسم العربي على حشرة أخرى مماثلة تسمى ceroplastes rusci. ‖ — الدراقن أو الخوخ c. du pêcher (Lecanium persicæ) . ‖ — الزيتون c. noire de l'olivier

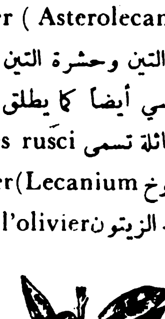

Kermès de l'o. (L. oleæ) . ‖ — الصبر c. du nopal (coccus cacti) وتسمى حشرة القرمز ودودة القرمز . وهي تربى في أمريكة على الصبار وتستعمل في الصناعة للونها الأحمر القرمزي.

|| — الكرم البيضاء c. blanche de la vigne

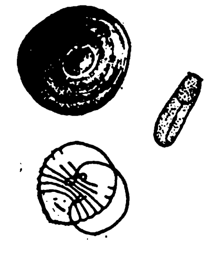

(Dactylopius vitis) . || — — الحمراء . c
— || . rouge de la vigne (Pulvinaria v.)
اللك c. de la laque (coccus lacca) تفرز
بعض الأشجار اللك بتأثير لسعها . || — اللوز

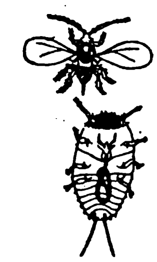

c. de l'amandier (Lecanium amygdali)
. || — المنّ c. de la manne (coccus manni-
ferus) . || — الورد c. du rosier Kermès ou
Pou du rosier (Diaspis rosæ) . || — البرتقال
البيضاء Cochenille blanche des orangers

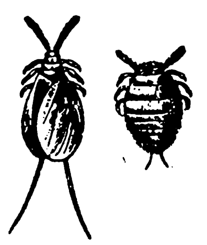

(Dactylopius citri) حشرة سمراء الى حمرة تحيط
بها مفرزات بيض فتبدو كأنها مغطاة بقطن . وهي
شديدة الضرر بالبرتقال والليمون . || — التين
Céroplaste du figuier. Cochenille ou
kermès du f. (Ceroplastes rusci) تسمى
حشرة التين الشمعية في مصر . وهي تركب شجر
التين وأضرارها كثيرة . وتنسب الى رتبة نصفية
الأجنحة وفصيلة القرمزيات . || قِرمزيّات =
مغفريات Coccidés ou Gallinsectes (F) فصيلة
حشرات القرمز والمغافير، من رتبة نصفية الأجنحة.
شق (ط) : قرمزيّة (مقابل) Scarlatina (E)
. || حمى — Scarlet Fever .

قرن

مص (اح): قرن استشعار = زباني Antenna (E)
. || (ط) ال — السفلي = — النازل Inferior
horn, cornu inferius, Descending h. القسم
الأسفل من البطين الوحشي للمخ . || — الشحمي
sebaceous h. بروز جامد في محتويات كيس
شحمي . || (اح) قُرَيْن استشعار = زُبَيْنِية
Antennule زائدة حساسة مشدّفة توجد على رأس
كثير من المفصليات . || القرنان الشرجيان Anal
cerci زائدتان مشدفتان تتصلان بظهر الشدفة

الأخيرة في بعض الحشرات . || (جي) قرنا
الكثيب Horns (Cusps) of a sand dune
هما طرفا نجفة الكثيب ويكونان في الجانب المدابر
للريح . || القرون (مفردها قرن) Umbones
(S. Umbo) استطالة تشبه القرن عند مؤخرة
مصراع الصدفة في المسرجانيات وهي تكون أكبر
وأظهر التواء في المصراع العنقي منها في المصراع
العضدي . || — مستلقية Opisthogyre (Opis-
thogyral Umbones) قرون أصداف المحارات
حين تكونُ منحنية الى الخلف في اتجاه مؤخر
الصدفة . || — معتدلة Orthogyre (Orthogy-
ral UMBONES) لكل صدفة من المحارات قرنان
فإذا كان القرنان متقابلين دون ميل الى أمام أو
خلف فوق خط المفصلة قرنين معتدلين . || —
مُكبّة Prosogyre (prosogyral umbones)
قرون أصداف المحارات حين تكون منحنية الى
الأمام نحو مقدم الصدفة . || قرني خيشومي
Ceratobranchial أحد الأجزاء التي تتكون منها
القوس الخيشومية في الأسماك . || — لامي Cera-
tohyal ويطلق على الجزء الأسفل من القوس اللامية
. || اللحاء ال — Horn bast نسيج مكون من
أنابيب غربالية مغلقة ومغلطة بشكل خاص يجعلها
ذوات قوام قرني يابس . || إندوسبرم — Horny
endosperm صفة للاندوسبرم اذا كان يابساً
كاندوسبرم بذرة البلح وجزء من إندوسبرم الحبوب
. || (مر) فتق — Keratocele بروز غشاء دِسْمِت
من فتحة تقرحية بالقرنية . || (هـ) القرنة Cusp
النقطة التي يتلاقى عندها فرعا منحن ولا يستمر
الفرعان بعدها ويكون المماس لهذين الفرعين عند
هذه النقطة منطبقين . || (ا ح) ذات — Cuspi-
date الورقة وكل تركيب ينتهي بزائدة على هيئة
منقار . || (هـ) ال — السهمية Ceratoid cusp
يكون فيها فرعا المنحني في جهتين مختلفتين من المماس
المشترك . || — الحلبية Rhamphoid c. يكون
فيها فرعا المنحني في جهة واحدة من المماس المشترك
|| (مر) قرنتا الغضروف الدرقي Cornua (of the
thyroid cartilage) . || تقرُّن الجفون Horns
on lids نوام متقرنة في جلد الجفون . || القرنية
Cornea ، || — كاذبة Pseudo-c. غشاء مكوّن
من نسيج ضام يغطي بروزاً في القزحية وتغطيه
ظهارة من القرنية والملتحمة . || — مخروطية
Keratoconus . || التهاب ال — Keratitis
ما يصيب القرنية من التهاب . || — — الخلالي
K., interstitial التهاب مزمن بالمادة الأصلية بالقرنية
مصحوب بترسبات عميقة في مادتها ويصاحب عادة
الزهري الوراثي . || — — السطحي المنقط
K. superficial punctate التهاب بالقرنية تظهر
فيه نقط قليلة البروز على سطح القرنية لا تصل الى
حافتها وتصاحب الرمد الحاد أو تحدث في أثناء
شفائه . || — — الصّلبي K., sclerosing فيه
تتكون عتمة على حافة القرنية الى جوار الصُّلبة
التي تصيب الصلبة في التهابها . || — — القرصي
K. Disciformis التهاب يتميز بتكون قرص معتم

في وسط القرنية وفي طبقاتها الوسطى ويرجح أن
يكون سببه فيروس || — — العميق K. profunda
. || — — العين الأرنبية K., lagophthalmos
ينشأ من جفاف القرنية لعدم تغطيتها بالجفن العلوي
في حالة العين الأرنبية || — — النفطي K., bullous
(or vesicular) يتميز بتكون نفطات على سطح
القرنية . || ألم — Keratalgia ألم معاود من
سحج القرنية . || انبساط — Cornea, aplanatio
. || انسحال — Corrosion of cornea . || بروز
في — Ectasia of c. . || خراج — C., abscess
. || رُسابات — keratic precipitates (k. p.)
رواسب في السطح الخلفي للقرنية في التهاب العنبية
. || سحج — Abrasio corneae . || قوس
الشيخوخة بال — Cornea, arcus senilis . ||
كروية — keratoglobus = megalocornea
حالة خلقية وراثية في الأسرة تحدث في الصغار
تكون فيها قرنية العين نصف كروية بارزة وتحدث
دون ازدياد في ضغط العين الداخلي . || لُيَان —
keratomalacia تلين القرنية وتقرحها في الأمراض
الناهكة . || مخروطية — keratoconus حالة
تكون فيها القرنية مخروطية الشكل خلقة ولكنها
لا تظهر في الأكثر الا بعد سن البلوغ . || ندبة
متمددة بال — Ectatic cicatrix of cornea . ||
(ق) القرينة Présomption(F) || — غير القاطعة
P. juris tantum . || — القاطعة P. irréfro-
gable.j. et de jure . || — القانونية P. légale
. || — القضائية P. de l'homme, judiciaire
. || (جغ) المَقْرَن Confluence مكان يلتقي فيه
نهران . || (جي) المِقْرَن Jugum (E) امتداد
هيكلي يربط جانبي الهيكل العضدي بصدفة
المسرجانيات عندما يكون في شكل الملولبات أو
المطويات . || (فن) المقرونة Double-reed
. || (ا ح) مقارن المخ Commissures of brain
مجموعات من الألياف العصبية تقرن الأجسام المخططة
الموجودة في نصفي الكرة المخيين في الفقاريات . ||
(فل) مُقارن (علم) Comparée (science) (F)
comparative s. (E) العلم المقارن هو الذي يعول
على المنهج المقارن فيقال علم القانون المقارن والأدب
المقارن . || منهج — Comparative (méthode)
(F) منهج يسلك سبيل المقارنة بين صور مختلفة من
الأحداث والظواهر . وتوسع دوركايم في تطبيقه على
علم الاجتماع ؛ إن المنهج المقارن هو الأداة المثلى في
منهج علم الاجتماع . || مقارنة Comparaison
(F) comparison (E) ربط موضوعين أو أكثر
ذهنياً أحدهما بالآخر لاستخلاص أوجه الشبه أو
الخلاف بينهما وهو من العمليات الذهنية التي عول
عليها كونديك كثيراً . || قضية — Comparative
(F E) (proposition) قضية تشتمل على المقارنة
وتدل على أن موضوعاً يتميز عن آخر بدرجة أكبر
أو أصغر . || (ا ح) الاقتران Syngamy (E)
. || — Sygosis . || (جغ) — Conjunction
(أ) الاقتراب الظاهري بين جرمين سماويين مثل

اقتران الشمس بنجم الشعرى اليانية واقتران المشتري
بالزهرة (ب) وضع جرمين سماويين يبدوان للناظر
كأنهما في موضع واحد . || (فل) ـ Concomi-
tance (F E) مصاحبة ظاهرة لأخرى بصفة
مطردة . || (نف) ـ = ترابط = تداع Asso-
ciation علاقة وظيفية بين ظواهر نفسية تنشأ في
أثناء خبرة الفرد وتؤدي بطبيعتها الى أن ظهور
الواحدة في العقل يستدعي ظهور الأخرى أو عملية
تأسيس هذه العلاقة . || (فل) اقتراني (قياس)
Conjonctif (syllogisme) (F) c.e (s.m) (E)
(١) عند مناطقة العرب هو ما لايكون عين النتيجة
ولا نقيضها مذكوراً فيه بالفعل ، يدخل فيه الحملي
والشرطي، وهو عكس الاستثنائي (٢) عند مناطقة
بور رويال اسم جنس يشتمل على الأقيسة التي تكون
المقدمة الكبرى فيها بحيث تتضمن كل النتيجة كما هو
الشأن في الأقيسة الشرطية وهو بهذا يرادف القياس
الاستثنائي عند العرب . || (كم) تقارن Coup-
ling (E) يطلق في الكهربائية على : (أ) حالة
وجود دائرتين كهربائيتين تؤثر احداهما في الأخرى
تأثيراً مغنطيسياً كهربائياً ، ويقال للدائرتين انهما
متقارنتان Coupled circuits (ب) حالة وجود
علاقة بين دائرتين كهربائيتين من أجلها تنتقل الطاقة
من احدى الدائرتين الى الأخرى . || (طن) ـ =
اقتران Coupling يحدث بين الأشياء من تأثير بعضها
في الآخر. || (كم) ـ ضعيف C. loose or weak
عندما لا يزيد مقدار الطاقة المنتقلة على النصف. ||
ـ محكم C. tight عندما تكاد تنتقل الطاقة كلها من
احدى الدائرتين الى الأخرى .
كوش (فل) : اقتران Concomitance (F E)
(١) نسبة مطردة بين واقعتين (٢)منهج التغير النسبي
Method of concomitant variations (E)
أحد مناهج ستوارت مل الأربعة وهو يدل على تغير
المعلول بنسبة تغير العلة . || تقارن Simultaneity
Simultanéité (F) (E) . || مقارن Compa-
rative ـ comparatif (١)منهج مقارن méthode
c. (F) هو المنهج المستخدم في العلوم الاجتماعية
(٢) قضية مقارنة proposition c. هي القضية التي
تعبر عن كمية المحمول . || مقارنة Comparison
comparaison (F) (E) اصطلاح يتردد كثيراً في
كتابات كونديلاك وهو يفيد ازدواج الانتباه أي
الانتباه الى شيئين في آن واحد ، وبذلك يحصل على
إحساسين فتقارن بينهما .
شم (زر) : قَرْن Accouplage (F) هو ان تقرن
البهائم للحرث أو للجر . || ـ Accouplement

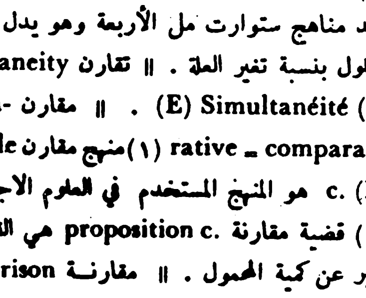

(١) قرن البهائم بمعنى الكلمة السابقة (٢) سفاد =
نزاء . إسفاد = إنزاء . جماع الذكر أنثاه في
الحيوانات النواجن وبالتعدية أي حمله على الجماع . ||
ـ = زباني Antenne عضو مفصلي متحرك على
شكل قرن يكون في رأس الحشرات وبعض
الحيوانات الدنيا . وهما قرنان وزبانيان . || قرن =
سِنْفَة = حُبْلَة Gousse . || قرن Corne ج قرون

وهي بوارز قاسية مختلفة الأشكال والمنصر تنشأ على
رؤوس بعض الحيوانات ولا سيما المجترات كالضأن
والبقر . وتطلق الكلمة الفرنسية والكلمة العربية
أيضاً على زباني الحشرات Antenne ومجسة الرخويات
Tentacule . || قرناء (cerastes) (F) Céraste
(L) حية من فصيلة الأفاعي . || قرنية = زهرة
القرون = قرصطيون (Céraiste (cerastium
من اليونانية بمعنى القرناء لطول السنفات في بعض
أنواعها . جنس زهر من الفصيلة القرنفلية . || ـ
قطنية (C. cotonneux (c. tomentosum . ||
ـ كبيرة الزهر C. à grandes fleurs (c. gran-
diflorum) . || إسفنجيات ـ Cératospongiés
(F) رتبة الاسفنج القرني. هياكلها مؤلفة من ألياف
قرنية متشابكة ، واليها ينسب الاسفنج الشائع. ||
التهاب ال ـ Kératite التهاب قرنية العين لأسباب
مختلفة يراجع طبيب الحيوان عند حصوله . || فتق
ـ Kératocèle . || مرض ـ الفطري Kérato-
mycose . || قرنيات = سنفيات = قطانيات
Légumineuses لاتقل بقليات لأن اللفظة الفرنسية
منسوبة الى Légume بمعنى سنفة وقرن وحبلة
لا بمعنى بقلة . فصيلة نباتية مهمة من ذوات الفلقتين
تشمل القطاني وكثيراً من نباتات العلف كالفول
والحمص والعدس والوبيا والفاصوليا والكرسنة
والبيقة والجلبان والفصفصة والبرسيم وبعض النباتات
الطبية كالسنا والقلقل وبعض نباتات التزيين ككثير
من أنواع السنط وكالسنط الكاذب والفلاديشيا
والصفيراء . وفي هذه الفصيلة ثلاث قبائل : الفراشية
والسيزلبية والميموزية . || ـ الورق Cératophyl-
lacées مترجمة . فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين .
شق (طـ) : قرني = نسبة للقرنية (مقابل)
Corneal (E) . || ـ الشكل = نسبة القرن
Cornu . || التهاب القرنية keratitis || تصنيع
ـ = ترقيع ـ keratoplasty . || خزع ـ
keratome ـ = مبضع ـ || خازع kerectomy
. || كبر ـ Megalocornea . || تقرُّن = قرن
keratosis . || قرنين keratin . || قرنيات
عظمية Turbinated bones . || قرن بشري
Corn ورم بشري . || قرون بشرية Plantar
warts.
شي (ث) : قرن = زباني(مقابل) Antennes(F)
. || قرن = بوق Corne . || ـ البارود = جعبة
البارود Pulvérin . || ـ الخصب = بوق السعادة

Corne d' abondance رسم يمثل قرناً تتدلى
منه الفواكه رمز النصر والثروة والسلام قديماً . ||
مقترنة (أعمدة) Accouplées (colonnes)
جر (فر) : قارن (مقابل) Comparer (F) to
compare (E) || مقارن Comparateur = c.tor
. || قرنة Coin = corner . || ال ـ Point de
rebroussement ; sommet (d'une courbe)
Indice de || قرنية الانكسار apox - top =
réfraction = index of r. refractive I. ||
ـ ـ النسبية Indice de r. relatif = relative
index of r. || ـ ـ الوسط I. de r. du milieu
refractive i. of mediun = . || ال ـ المطلقة
Indice absolu = absolute refractive I. ||
تقارن = قران Accouplement - couplage =
coupling . || قابل للمقارنة = يمكن مقارنته
Comparable = c. || قرائن Critères - cri-
térium = criteria.

قرنب

شم (زر): قرنبى Cerambyx (L) جنس حشرات
من فصيلة القرنبيات . || ـ جندية C. miles . ||
ـ صغيرة C. cerdo . || ـ كبيرة C. heros . ||

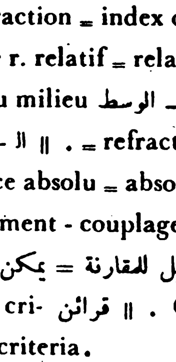

ـ الأعدة Hylotrupe bajulus حشرة من فصيلة
القرنبيات ورتبة مغمدات الأجنحة . || ـ الحور
Lamia textor حشرة من القرنبيات في مغمدات
الأجنحة . || قرنبيات = طوال القرون Longi-
cornes ou cérambycidés (F) فصيلة حشرات
من رتبة مغمدات الأجنحة .

قرنس

مص (جغ) : قرناس Crag(E) شبيه الأنف يتقدم في
الجبل . || ال ـ المذيل C. and tail أكمة صخرية
يرتفع مقدمها وينحط ذنبها بعامل من عوامل التعرية
غالباً ما يكون النهر الجليدي .

قرنفل

شم (زر) : قَرَنْفُــل = قَرَنْفُول Giroflier (F)

(eugenia aromatica) (L) يقال طعام مقرفل ومقرنف أي مطيب بالقرنفل . جنبة مـن الفصيلة الآسية تزرع في البلاد الحارة لرائحة أزهارها وسائر أجزائها . والقرنفل الذي يبـاع في الأسواق زهره يقطف قبل ان يتفتح ثم يجفف في الظل . ويطلقون اليوم كلمة القرنفل أيضاً على زهرة المشتري Œillet || — Œillet (dianthus) . الاسم العلمي مـن اليونانية بمعنى زهرة المشتري والزهرة الالهيـة الماعا الى جالها . أما القرنفل فهي في المعجمات والمفردات تدل على الشجر المسمى Giroflier وهو شجر تعـد أزهاره المجففة قبل تفتحها من التوابـل المشهورة . وهو من أشجار البلاد الحارة . أما لفظ القرنفل في الشرق العربي لهذه الزهرة فمولد . وممن استعمله لها أحمد ندى في القرن الماضي . جنس زهر مشهور من

الفصيلة القرنفلية . || — بهـي O. superbe (d. superbus) || — دائـم الزهر O. flon (d. semperflorens) || — شائع O. des fleuristes. œillet (d. caryophyllus) || — عطري أو مسكي O. mignardise ou musqué (d. plumarius) || — ملتح O. barbu ou des poètes (d. barbatus) يسمى النمط وحسن يوسـف في دمشق . || قرنفليـات Caryophyllacées (F) الفصيلة القرنفلية من ذوات الفلقتين . تشمل نباتات عشبية كزهر القرنفل والصابونية واللخنيس والخرم .

قرا

شم (زر) : قُرْو Sarcocèle (F) مرض يصيـب الخيل والحمير ، وهو انتباجات الخصية والبربخ. || قرية = ضيعة = دسكرة Village ج قرى وضياع ودساكر . مجتمع بيوت يسكنها الفلاحون خاصة . وتطلق الكلمات العربية أيضاً على الأراضي المغـلة . مص (حض) : القرو = البـلوط = السنديان Oak (E) (quercus) خشب له ألياف قصيرة مزركشة صلد جداً يشيع استعماله في صنع الأثاث . || (جغ) قرية Village (F) . || الـ — Colony (E) .

شق (ط) : قرو Sarcocele ورم لحـمي في الخصية .

شي (ث) : قرى البحيرات (للانسان القـديم) (مقابل) Terramare (F) .

قزب

مص (اح) : قازب = برمائي Amphibious (E) ويوصف بـه الكائن الحي الذي يعيش في البر والماء كالضفدع والتمساح ومن النباتات مثل نبات الشورة والأسل وغيرها . || القزوب Amphibiousness || القوازب Amphibia, amphibians . || علم — Amphibiology . || من الوجهة القازبيـة Amphibiological .

شم (زر) : قـازب = برمائي Amphibie (F) الأولى مستعارة من التـاجر الحريص مرة في البر ومرة في البحر ، واستعمالها منذ أوائل هذا القرن . والثانية منحوتة من البر والماء وهي أشيع . والاسم العلمي من اليونانية بمعنى ذي الحياتين وذي العمرين ، أي الذي يستطيع الحياة في الماء وفي الهواء. والقوازب الحيوانات التي مسكنها الماء ولكنها تستطيع الخروج منه الى الضفة أو الشاطىء دون أن تبتعد منها ، مثالها الفقمة وفيـل البحر وفرس النهر والقندس وكلب الماء والتمساح وبعض السلاحف .

قزح

جر(فر) : قزح = شتت (مقابل) Disperser (de la lumière) (F) to disperse (E) . || مقزِّح مشتت Dispersif = dispersive . || تقزُّح الضوء Dispersion de la lumière = dispersion of light . || القزحية = الحدقة Iris = i. . || — العين I. de l'oeil = i. of eye

مص (ضو) : تقزح الضوء Dispersion of light (E) استحالة الضوء الأبيض الى الأضواء ذات الألوان المتدرجة من الحمرة الى البنفسجية عند انعطافه مـن مشف في مشف آخر ومثاله التقزح الحادث عنـد نفوذ الضوء الأبيض في منشور من الزجاج. || (ط) القزحية Iris حجاب مستدير ملون خلف القرنية يتوسطه ثقب يسمى انسان العين أو البـؤبؤ . || (مر) — المقببة I. bombe تقوس القزحية مرضيـاً الى أمـام . || لا — Aniridia . || أذى الـ — Injury of iris . || ارتعاش — Iridodonesis تخلخها بعد فقـدان سندها باستخراج السد . || التهاب — Iritis ما يصيبها من التهاب . || انعدام — Irideremia = aniridia هو في الغالب خلقي . || انفصال — Iridodialysis انفصال حافتهـا الخارجية من الجسم الهدبي وينشأ غالباً عن إصابة . || تعليق — Iridencleisis عملية تجري على القزحية في علاج الجلوكوما وذلك بتعليقهـا . || شق — Iridotomy قطع مستعرض في القزحيـة لإحداث فتحة بها ويسمى البؤبؤ (انسان العين الصناعي . || مرداد — Repositor, iris آلة لرد القزحية الى وضعها الطبيعي في بعض عمليات العين. || مصرة — Sphinctor iridis الأليـاف العضلية الدائرية في القزحية . || (بك) الحجاب القزحي Iris diaphragm . || قطع — Iridectomy .

شق (ط) : التهاب الجسم الهدبي والقزحية Iridocyclitis .

شي (ث) : قزحية العين = قـوس قزح (مقابل) Iris (F) . || تقزيح Irisation تـلون الزجاج ونحوه بلون قوس قزح .

قزز

شم (زر) : قز = حرير خـام Soie grège (F) الحرير على الحال التي يكون عليها عنـدما يستخرج من الضلجة . || قزيـة Bombyx جنس حشرات من فصيلة القزيات قسموه أجناساً فيهـا أنواع تحوك

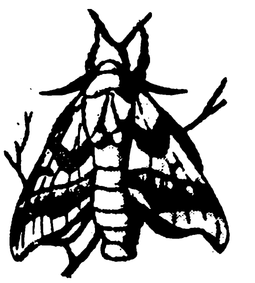

صلجات أو أكياساً حريرية . || — إسفنجيـة B. disparate ou spongieuse (F) (liparis dispar) (L) تضر بالتفاح والبـلوط والصفصاف وغيرها . || — الإجاص B. du prunier.ver à soie du prunier(bombyx cecropia ou saturnia cecropia) تربى في أمريكة وتغتذي بورق الأجاص ، الخـوخ في الشام والبرقوق في مصر ،

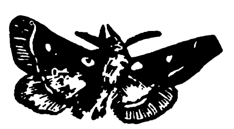

والزعرور والصفصاف وتنسج حريراً قوياً ضارباً الى سمرة . || — البلوط B. du chêne.v. à s. du

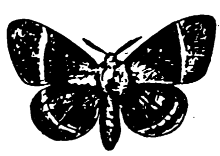

chêne (b. mylitta ou s. m.) تغتـذي بورق البلوط وتنسج حريراً جيداً في الهنـد . || — — الجرارة B. processionnaire du chêne (cnethocampa processionnea) تضر بالبـلوط ولمسها مؤذ كلمس القراص . || — التـوت = دودة القز التوتيـة B. du mûrier.v. à s. du mûrier (sericaria mori) تعرف عندنا بـدودة القز . تربى في الشام لقزها ، وتطعم بورق التوت . || — الخروع = دودة حرير آريا B. du ricin (b. ricini b. arrindia.attacus arrindia) تغتـذي بورق الخروع وتنسج حريراً كقزية التوت . || — الراهبة B. nonne (liparis monacha) تضر بالصنوبريات خاصة . || — الصنوبر B. du pin (lasiocampa pini) تضر أساريعها بالصنوبر . || — — الجرارة

B. processionnaire du pin (cnethocampa

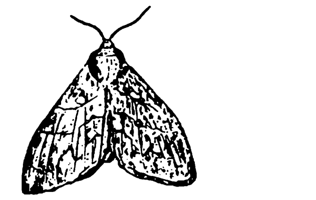

pityocampa) تضر بغراس الصنوبر الصغار خاصة . || — نصطريا (B. neustrien (b. neustria تضر بشجر الفواكه وبغيرها . || — ياماماي B. yama maï (b. y.) تتغذى بورق البلوط وتنسج في الصين حريراً جيداً . || قزيات -Bom bycidés (F) القز الحرير . وهذه الفصيلة هي من الحشرات حرشفيات الأجنحة تشتمل على دود الحرير المعروف بدود القز وهو باليونانية Bombux ولذا نسبوها اليه فأسميتها قزيات || مقزة Magnanerie المقزة قياسية على وزن مفعلة . بناء يربى فيه دود القز ويسمى كرخانة في لبنان والساحل .

مص (ط) : القازوزة Ampulla (L) .

قزع

مص (جغ) : القزع Cirrus (E) سحاب صغار يتطاير في السماء .

شم (زر) : قزع = حيّر = نفّاش Cumulus(L) ضرب من الغيوم في علم الجويات .

قزم

شق (ط) : قِزَم (مقابل) Nanism (E) . || — شيخي Progeria .

مص (جغ) : الأقزام (Pygmies (E سلالة بشرية

ضئيلة قصيرة القامة تعيش في إقليم الغابات الاستوائية في وسط أفريقية وفي الأطراف الجنوبية الشرقية من القارة الآسيوية . || (ط) القزم الكلوي Renal dwarfism ويميزه التهاب كلوي خلالي مصحوب بتشوه عظام الأطراف يشبه الكساح .

شم(زر) : أقزام القرود = قرود دبية .Hapalidés arctopithèques (F) من القرديات الفنطاسيات فيها أصغر القرود ويسمونها Ouistiti .

قسب

مص (ن) : قَسْب Dry dates (E) التمر اليابس .

قستوس = لاذن Ciste (F) (cistus) (L) .

شم (زر) : المفردات . وسماه بوست لاذنم من Ladanum جنس جنبة للتزيين من الفصيلة اللاذنية . || — أبيَض C. blanchâtre (c. incanus) . || — إقريطشي C. de crête (c. creticus) .

يستخرج منه صمغ راتينجي يسمى اللاذن يستعمل عطراً وفي الطب . ولكلمة اللاذن أشباه في بعض اللغات السامية كالآشورية وغيرها . || — حوري الورق C. à feuilles de peuplier (c. populi- folius) . || — غاري الـ — C. à f. de laurier (c. laurifolius) . || — ناعمي — C. à f. de sauge (c. salviæfolius) . || — وَبَرِيّ — C. épineux (c. villosus) .

قسح

مص (مر) : القُساحة (مقابل) Priapism (E) .

قسر

كوش(فل) : قسر Compulsion(E) contrainte (F) يقال على ما يمنع اقتدار الارادة تنفيذ فعل ما .

جر(فر) : قسري (مقابل) Forcé(E) forced(E) .

قسس

شي(ث): قسيس = قس (مقابل) Chapelain(F)

مص (تا) : القسوسة = القِسّيسيّة (مقابل) Priesthood (E) . || سلطة القساوسة Ecclesia- sticism .

قسط

مص (مر) : القسط (مقابل) Ankylosis (E) || (تأ) قسط التأمين Prime d'assurance(F) Pre- mium insurance (E) المبلغ الذي يدفعه المستأمن (المؤمن) في فترات دورية . || (ق) — ثابت Prime fixe (F) . || الـ — الدوري المتزايد P. périodique croissante . || — — المتناقص P. p. décroissante || — السفرتين = — الذهاب والاياب P. liée . || (تأ) الـ — الصافي = P. nette المبلغ الذي يحدد حسب الاحصائيات الفنية p. pure لمواجهة الخطر دون تحميل . || — المتصل La p. liée قسط تأمين السفينة في رحلتها ذهاباً واياباً . || (ق) — المتساوي الدوري P. uniforme pério- dique . || — المحلى P. chargé . || (تأ) — الوحيد P. unique مقابل التأمين الذي يدفع كل مرة واحدة . || سعر — Taux de p. المبلغ الواجب دفعه للتأمين على نوع معين من المخاطر وفقاً لتعريفة الأقساط . || علاوة — Surprime مبلغ يزاد على قسط التأمين لظروف خاصة بالمؤمن عليه كحالته الصحية أو مهنته . || أقساط تصاعدية Primes progressives هي التي تتزايد سنوياً بنسبة مئوية محددة في وثيقة التأمين بسبب تزايد الخطر . || — تنازلية P. décroissantes تتناقص سنوياً بنسبة مئوية محددة في وثيقة التأمين بسبب تناقص الخطر . || تعريفة الـ — Tarif de p. جدول بياني للأقساط التي يجب دفعها في مختلف أنواع التأمين وتحتسب في تأمين الحياة على أساس وحدة المبلغ والمدة مضافاً اليها سن المؤمن عليه . || جدول — Barême, tableau des p. بيان أسعار التأمين المختلفة بحسب نوعه أو مدته أو سن المؤمن عليه .

قسطس

شي (ث) : قسطاس Trébuchet ميزان دقيق .

قسطل

شم(زر) : قسطل = شاهبلُّوط Châtaignier (F)

(L) (castanea vulgaris) بلوط الشام . وهو الكستنة في الشام وأبو فروة في مصر . والقسطل من اليونانية ، والشاهبلوط من الفارسية ، والكستنة من اللاتينية . شجر من الفصيلة البلوطية له ثمر يؤكل مشوياً وهو غني بالنشا . || مغرس — = — الشاهبلوط Châtaigneraie (F) بستانه أو غابته || — الفرس = — الهند Marronnier d'Inde

(F) (æsculus hippocastanum) (L) كستنة الحصان . نوع شجر من فصيلة الصابونيات له ثمار نشوية شبيهة بثمار القسطل لكنها مرة . والمعزى والضأن تأكلها وهي مغذية . ويطلق الفرنسيون كلمة Marronnier أيضاً على بعض ضروب القسطل أي (Châtaignier) || قسطلة Châtaigne (F) ثمرة القسطل ويسمى الشاهبلوط وهو اليوم الكستنة وأبو فروة . || — Marron كستنة . الكلمة الفرنسية تطلق على ثمرة أصناف زراعية بجودة من القسطل . || — الهند M. d'Inde ثمرة قسطل الهند أو الفرس .

قسم

مص (اح) : القسم (في تصنيف الأحياء) = الانقسام Division (E) . || (جي) — D. أكبر المراحل الصخرية في القشرة الأرضية ويتم تكونها خلال دهر من الزمان الجيولوجي (وهو الوحدة الصخرية من العمود الجيولوجي التي تقابل الدهر) . وينقسم العمود الجيولوجي ثلاثة أقسام : (أ) — اللاحياة Azoic d. أقدمها (ب) — الحياة الخفية Cryptozoic أوسطها . (ج) — الحياة الظاهرة Phanerozoic أحدثها . || (مؤ) — Section

(F E) . || (ط) قُسَيْم Subdivision (E) .
|| (ك) أو قسيم Particle جزء صغـــير من
المادة . || (فل) قسمة ثنائية Dichotomie (F)
تقسيم الكلي الى قسمين متضادين أو متناقضين بحيث
يستوفي جميع ما صدقـــه . || (ق) — التراضي
Partage à l'amiable . || — الترتيب Distri-
bution par ordre . || — التصفية Partage en
licitation . || الـ التناسبية Distribution par
contribution . || — الجزئية Partage partiel
. || — العينية P. en nature . || — الغرماء أو
تقسيم المحاصة Distribution par contribution
توزيع مال المدين بين دائنيه كل بنسبة حقه . || —
قضائية Partage en justice . || — المهايـــأة
P. provisionnel || الـ — المؤقتة P. provisoire
. || — النهائيـــة P. définitif . || (هـ) — ذات
الوسط والطرفـــين Extreme and mean ratio.
medial proportional division. mean p. d.
golden section (E) تقسيم المستقـــيم المحدود الى
قسمين بحيث يكون المربع المنشأ على التقسيم الأكبر
منها مكافئاً للمستطيل المكون من التقسيم كله ومن
القسم الأصغر . || (فل) تقسيم العمل Division du
travail (F) d. of labour (E) (أ) في الاقتصاد:
نظام : يقضي بأن يقسم العمل بين القائمين به بحيث
يؤدي كل واحد منهم دائماً نوعاً معيناً يكتسب فيـــه
مهارة ويسرا خاصا وهو أساس التخصص . (ب) في
الاجتماع : تخصص في الوظائف الاجتماعية اقتصادياً
وسياسياً وقانونياً || (مؤ) — الوثيقة Subdivision
d'un document = su. of a do. || (ا ق)
المقاسمة في الأرباح Participation aux bénéfices
= اشتراك العمال في أرباح المؤسسة profit sharing
. || (ا ح) انقسام Faction (E) . || — بسيط
= — لاخيطي Amitosis تطلق على انقسام نواة الخلية
انقساماً مباشراً دون تكوين الصبغيـات . || الـ —
الخلوي Cellular division . || — داخلي Endo-
mitosis تضاعف الصبغيـات (الكروموسومات)
بدون انقسام النواة وقـد يتكرر التضاعف مرات
كثيرة في نواة واحدة ويظهر في الحشرات بنـــوع
خاص . || — فتيـــلي (غير مباشر) Mitotic
division (indirect d.) احـــدى طرق انقسام
الخلية الحية يمر براحل متعددة وللصبغيات فيها دور
هـــام . || — — متجانس Homotype mitosis
انقسام الصبغيات الى شقين متماثلين. || — منصف =
— اخـــتزالي Meiosis (reduction division)
إحدى طرق انقسام الخلية الـتي تميز الخلايا التناسلية
ويختزل عـــدد الصبغيات (الكروموسومات) الى
النصف في الخليتين الوليدتين . || (مر) — البيضة
D. of ovum انقسامها الى خلايا كثيرة . || (ا ح)
تكاثر تقسيمي Schizogamy إحدى طرق التكاثر
في الأوليات الحيوانية تتم بانقسام النـــواة انقساماً
متعدداً ينتـــج عدداً كبيراً من الميروزويتات أو
الشيزونتات . || (ا ق) قسيمة (كوبون) Coupon
وريقة ترفـق بكل سهم أو سند تفصل عنـد ميعاد
دفع الأرباح والفوائد وتقدم للحصول عليها . || (هـ)

القسامة Divider آلة ذات ساقين متصلتين تشبـــه
الفرجار وتستعمل لفصل أجزاء متساوية من خط ما
. || (فن) التقاسيم Improvisation .
كوش (فـــل) : قسمة Division (E) d. (F)
(١) تحليل ما صدق عليه اسم كلي من أجل معرفـة
الأنواع التي يتألف منها جنس من الأجناس بالتفصيل
وإظهار وجوه الشبه ووجوه الاختـــلاف بينها .
(٢) عند أفلاطون القسمة وسيلة الجدل النازل الذي
يرتب المثل في أجناس وأنواع . فـان قسمة الجنس
ممكنة بخاصيات نوعية تضاف اليه فتضيق ما صدقه
وتجعل منه أقساماً مختلفة لها أسماء مختلفـة وتشترك
مع ذلك في معنى واحد . || — ثنائية Dichoto-
my = d.mie (١) تقسيم الكلي الى نوعين : نوع له
صفة من الصفات ونوع ليست له هذه الصفة مثـــل
تقسيم الحيـــوان الى ما له عمود فقري وما ليس له
عمود فقري . (٢) هي القسمة المثلى عند أفلاطون
كأن نقول: السياسة علم والعلم نظري وعملي والسياسة
تدخل في الطائفة الأولى . والعلم النظري علـم يأمر
وعلم يقرر والسياسة تدخل في الطائفة الأولى وهكذا
حتى يتعـــين معنى السياسة . || تقسيم رباعـــي
Quadrivium (F) في العصر الوسيط كانت الدراسة
في كلية الآداب تشتمل على أربعة علوم : الحساب
والهندسة والفلك والموسيقى بالاضافـــة الى دراسة
العلوم الثلاثة الآتية وهي الأجرومية والبيان والجدل
Trivium .
جر (فر) : القسمة التامة Quotient exact (F)
exact quotient (E) . || — التقريبية Q. app-
roché = approximate q. || — التوافقيـــة
Division harmonique = h.nic di. || حاصل
Quotient = q. — || قابلية — Divisibilité
|| القَسّامة Compas à pointes sèches = d.ty .
= divider . || القاسم التام Aliquote = aliquot
. || — المشترك Commun diviseur = common
divisor . || المقسوم Dividende = divident
. || — عليه Diviseur = divisor . || اقتسام
الشحنة Partage d'une charge = sharing of a
. || ينقسم = يتجزأ Sécable = divisible . ||
لا — = لا — Insécable = indivisible . ||
التقسيم الخارجي Division externe = external d.
. || — الداخلي Division interne = internal d.
شم(زر) : مَقْسَم الأرض Quartier de terre (F)
المقسم والمقطع في الشام كل قطعة كبيرة مـن أرض
القرية مقسمة سهاماً أي حصصاً طويـــلة على حسب
عدد المتصرفين في تلك الأرض . || انقسام بسيط =
— لاخيطي Amitose انقسام نواة الخليـة دون
حصول خيوط فيهـــا . || — صحيح = تخيُّـــط
Karyokinèse ou caryocinèse ou mitose
vraie الثانية عن مجمع مصر . أعم شكل في انقسام
نواة الخلية يرافقه حصول خيوط فيهـا . وله أربعة
أطوار متتابعة .
شق (ط) : أقسومة Schizont (E) جمعها أقاسيم
(طفيليات) . || انقسام متعادل Equational
division . || — لاخيطي (مبحث الخليـــة)

(انقسام خلوي) — معتنـــف . || Amitosis
Karyokinesis . || الـ — او الفتيلي Mitosis
مع (سر) : مقسم (مقابل) Bifurcation (E) .
شي (ث) : مقسم المدرجات والمسارح الرومانيـــة
précinction (F) .

قسا

مص(هم): تقسية الفولاذ Hardening of steel(E)
عملية تسخين الفولاذ ثم تبريده بالماء والزيت ليكون
صلداً .
جر(فر) : قاس (مقابل) Tenace(F) tough(E)

قشد

شم (زر) : قشدة = سفرجل هندي Anone.atte.
Pommier cannelle (F) (anona squamosa)
(L) الثانية في اليمن. شجر مثمر من فصيلة القشديات
حديث العهد عنـــدنا ليس له ذكر في الأمهات من
المعاجم ولا في المفردات ، مما يدعم رأي دوكندول
الذي يرجع أنه من أصل أمريكي . والقشدة مولدة
تشبيهاً للب ثمره بالقشدة . أما القشطة بالطاء فعامية
. || — شائكة الثمر A. à fruits épineux (a.
muricata) . || — شبكية A. réticulé (a.
reticulata) . || — = كثأة = طثرة Crème (F)
القشطة بالعامية . مادة سمنية في اللبن أخف منـــه
تفرّق عنه فنيـــاً بالفرز الميكانيـــكي في المفرزات
وتستخرج منهـــا الزبدة بالمخض . دسمة لذيذة بيضاء
الى صفرة . || مقيـــاس الـ — Crémomètre آلة
لمعرفة مقدار القشدة في اللبن. || مقشدة Crémerie
مصنع القشدة . تطلـــق الفرنسية أيضاً على المكان
الذي يباع فيه اللبن والزبد والجبن والبيض . ولعل
تسمية هذا المكان أو الدكان ملبنة أصلح من مقشدة.
|| قشديات Anonacées فصيـلة القشدة من ذوات
الفلقتين عديدة التويجيات .
شي ث) : قِشْـــدِي Crème لون البيـــاض الى
صفرة .
مص (مر) : قشدي (مقابل) Creamy (E) .

قشر

مص (ا ح) : قَشْر = تقشير Decortication (E)
نزع القشرة أو القلف أو الأنسجة الخارجيـــة . ||
(ك) قشر = بشر Flake, to قطعها رقائق صغيرة
. || (ا ح) القشرة Crust . || (ك) — Scale
كل مادة على شكل صفائح رقيقـــة . || (ا ح) —
الكلية Cortex of kidney الطبقـــة الخارجية من
الكلية في الثدييات التي تتركز فيها كريات ملبيجي
. || (ط) — الشعرة C. of hair الطبقة التاليـــة
للبشرة . || (مر) — العدسة C. of the lens مـــا
تتلو المحفظة من العدسة وبها أحدث الخلايا والخيوط.
|| الـ — القذالية Occipital c. = o. area of the
cerebral c. المنطقة القذالية من قشرة المخ وفيهـــا
مركز الابصار . || — لبنية Crusta lactia . ||
(جي) باطن الـ — Asthenosphere, substratum
الجزء الذي يلي القشرة الأرضية وقد يعتبر جزءاً من
المحيط اليابس . || (ا ح) قشيرة Pellicle الطبقة
الرقيقة الصلبة التي يفرزها جسم بعض الأوليـــات
الحيوانية ليحفظ بهـــا شكله الخارجي . || (ط)

القشرية البرتقالية في سرطان الثدي Peau d'orange (in cancer of breast) . || (ك) قشارة = بشارة Flake المادة المبشورة التي تكون على شكل قطع صغيرة رقيقة . || (مر) قشري Squamosa . || (جـي) دردور — Crustal vortex مظاهر جغرافية تتميز بتراكيب بنائية دوامية الشكل تنشأ عن حركات أرضية عنيفة ذات اتجاهات دوامية ومن أمثلتها سلاسل جزر الهند الشرقية. || التقشر Exfoliation احدى عمليات التجوية التي تزيل رقائق من سطح الصخر ومن أمثلتها ما يحدث في المناطق الصحراوية الحارة بفعل تناوب الحرارة والبرودة وما يتبعه من تمدد الصخر وتقلصه . || — الكروي Spheroidal parting ظاهرة تحدث نتيجة للانكماش المنتظم في الصخور النارية بتأثير البرودة وهي تؤدي الى حدوث تشققات كروية وبيضية حول نوى صم ثم انفصال الطبقات البرانية عن هذه النوى في شكل قشور . || (اح) مقشور Decorticated . || القشريات Crustacea . || علم الـ — Carcinology يبحث دراسة الحيوانات القشرية كالجمبري .

شم (ر ج) : قشر Bark, to (E) écorcer (F) نزع قشرة شجرة قائمة أو مقطوعة . || — نطاقاً أو حزاماً Ring, to.ringbark, to = ceinturer أو زناراً . || — — للقياس C. pour mesurage إزالة نطاق كامل من القشرة في قطعة جذع بغية قياس محيطها. || — حلقة Anneler القيام بالعمل نفسه في شجرة حية لأغراض خاصة كالحث على الإزهار مثلاً . || — نطاقاً — حلقة Girdle, to = c.;a. إجراء بَضْع يستدير بجذع الشجرة وينزع القشرة وطبقات الخشب الخارجية الحية . (ب) عند الكلام على الأضرار التي تحدثها الفطور أو الحشرات أو غيرها : هو إبادة الأنساج الحية على شكل حلقة حول الساق أو الفروع أو الجذور . الغرض أن يقل النشا تحت الحلقة فلا تجد بعض الحشرات غذاء كافياً فتموت . || قشرة = قِلْف Bark = écorce أنساج الساق والفروع التي تغطي القلب أي الطبقة المولدة ويكون في الأشجار التي بلغت سناً معينة قشرة داخلية (حية) وقشرة خارجية (ميتة) . || تحت الـ — Under b. = sous é. هذا التعبير في قياس القطر أو المحيط تحت القشرة أي من دونها . || على الـ — Over b. = sur é. هذا التعبير في قياس القطر أو المحيط على القشرة أي معها . || قنع — Beetle, bark = coléoptère corticole كل حشرة من الفصيلة القنعية ، إسكولينية ، تحفر دهاليز في قلب الشجرة ، طبقتها المولدة . || (زر): قشر (F) Ébossage كلمة تستعمل لتقشير الحبوب ولا سيما بزور النفل . || قشر الدبغ = — الدباغ Tan مسحوق قشر البلوط وقشر غيره يستعمل في دبغ الجلود ويستخرج الدباغ منه . || — الزيزفون = — القنب Tilia الفرنسية من اللاتينية. وهي اسم جنس الزيزفون. وتطلق الفرنسية على قشر الزيزفون وعلى قشر القنب . أما تيل العربية المولدة فتطلق على النبات المسمى Hibiscus cannabinus (L) || قشرة = قِرف = قِلف = قرفة = لحاء Écorce (F) الجزء الخارجي من الساق أو الغصن أو الجذر في النباتات ، وهو يحيط بالخشب . وقد جعلنا اللحاء مقابل Liber والقرف مقابل Rhytidome تخصيصاً . || — Brou الغلاف اللحمي في الثمرة النووية كاللوزة والجوزة . وهذا الغلاف ييبس عندما تنضج الثمرة وينفصل عنها. || — سوداء = قومي أسود = قعبارون Scorsonère.écorce noire. salsifis noir (F) (scorzonera hispanica) (L) الأوليان مترجمتان. والقعبارون عن معجم عيسى ولم أجدها . بقل من المركبات السينية الزهر يزرع لجذوره الغلاظ . || قشريات Crustacées (F) طائفة حيوان من شعبة المفصليات فيها رتب كثيرة كمزدوجات الأرجل وهدابيات الأرجل وعشاريات الأرجل والصدفيات ومجذافيات الأرجل ومتساويات الأرجل وفميات الأرجل ومشقوقات الأرجل . || قشريات Serranidés أما القشريات فهي تنظر الى Crustacées فصيلة سمك من العظميات قريبة جداً من فصيلة الفرخيات ، من أسماكها القشر ، بالضم والكسر على ماضبطه صاحب القاموس المحيط ، وهو Serran (F) (serranus) (L) . ومن أنواع هذا الجنس مما ذكره غريفل القشر الكاتب S. écriture (S.seriba) وذكر أيضاً من هذه الفصيلة أنواعاً من جنس Epinephelus (L) قال : أحدها يسميه الأهلون في الشام اللوز وهو E. æneus ، والثاني يسميه صيادو سواحل الشام الأخفس وهو E. gigas . || تقشير = كشط Décorticage ou décortication (F) ازالة الغلف والسنفات عن البزور ورفع الطحلب والأشنة وأمثالها عن سوق بعض الشجر . || مقشرة = مكشطة Décortiqueur أداة التقشير . وهي مكشطة من حديد تنظف بها ساق الكرم وغيره في الشتاء . || مِقشَرُ القسطل Ébogueuse آلة لتقشير ثمار القسطل . || إنقشار = تقشر Exfoliation سقوط لحاء الشجر في الخريف كما في الكرم والدلب والبلوط وغيرها .

شق (ط) : قشر = لحاء (مقابل) Cortex (E) . || — الدماغ C. of the brain . || — الكلية Re...c. . || — ما فوق الكلية = — الكظر Suprarenal c. . || قشرة الحشرة Chitin || — قوقعية Rupia . || قشيرة = بشيرة Cuticle . || تقشر = تقشير = كشط Decortication . || — = توسف Exfoliation || قشري Cortical . || قشرين Cortin .

جر (فر) : القشر (للسطوح كالاسطوانة وغيرها) = النمو والتوسع (للصناعات والتجارة) Développement (F) development (E) . || قشرة Coquille = shell.

مد : قشيري (مقابل) Cuticulaire (F) .

شي (ث) : تقشر (F) Écailler (S') تطلق على ما يصيب التمثال أو اللوحة أو الجدار من تقشر . || — Épidermure في التماثيل ونحوها . || قشر السمكة = زخرف الحرشف Écailles de poisson على شكل حراشف السمك .

قشش

مد : القش (مقابل) Paille (F) .

شم (زر) : قش السلت Glui يستعمل رباطاً لتسنيد الكرم أو ربط العامات أو غير ذلك . || — القنينة Paillon غطاء من جل أي من قش تغطى به قناني الخمر . || معلف الـ — Râtelier مكان فوق المعلف الأصلي يوضع فيه القش فتعلفه الدواب . || قشاشة فرسية R. à cheval يجرها فرس أو بغل . || — يدوية R. à main يستعملها الفلاح بيديه .

شي (ث) : تقشيش (مقابل) Cannage (F) . || مقششة = دمجانة Dame - jeanne الأولى مولدة والثانية معربة . وعاء مقشش من زجاج أو فخار .

قشع

شق (ط) : قَشَع (E) Sputum مواد تطرح من الرئتين بعد السعال . || — = بصاق Spittle . || — = بلغم Phlegm . || قشعي = بلغمي Phlegmatic . || تقشع Expectoration . || مقشع Expectorant .

قشعر

شق (ط) : قشعريرة = رعدة = نافض = صلابة = صمل (مقابل) Rigor (E) .

قصب

شم (زر) : قصب Roseau (F) تطلق الفرنسية

والعربية على نباتات من أجناس مختلفة ولا سيما من جنس Arundo . || — أنيق R. élégant (F) (arundo conspicua) (L) . || — الذريرة = وَجّ = أقورون = عِرْق أكَر R. odorant.acore

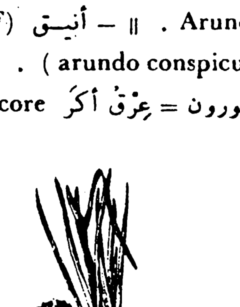

o. (acorus calamus) تسميته في مصر وقصب الذريرة غيره على ما حسبه مايرهوف. وأكر وأيكر وأقورون من اليونانية . نبات عشبي جذماري من الفصيلة القلقاسية لجذاميره أي سوقه الأرضية رائحة زكية . || — شائع R. canne ou r. grand (arundo donax) نبات مائي من الفصيلة النجيلية يسمى الغاب البلدي وقصب النيل في مصر ، وهو ينمو حول الأنهار وقد يزرع وله سوق طوال . || — السكر = مُصان Canne à sucre.cannamelle (saccharum officinarum) نبات من

الفصيلة النجيلية يزرع لاستخراج السكر من سوقه .

|| — المكانس Phragmite commun ou roseau à balais (phragmites communis) نبات من الفصيلة النجيلية ينبت في المناقع ويستعمل في صنع المكانس والسلال وقد يضر بجداول الماء . ويسمى البوص والحجنة في مصر . || — الهند Roseau des indes (F) تطلق على الخيزران المعروف أي Bambusa arundinacea (L) . || قَصَبَة = قلم Chaume (F) ساق النجيليات كالحنطة والشعير . وتكون فارغة وعليها عقد تنشأ فيها الأوراق . || (ر ج):— Culm (E) stipe (F) ساق الخيزران أو النجيليات أو السُّعادى. التعريف يدل على الساق المسماة قصبة وبالفرنسية Chaume أما كلمة Stipe فتدل على جذع النخل وأشباهه. || (زر):— الأنف Chanfrein (F) . || — الرئة = رغامى Trachée - artère موصل الحنجرة بشعبتي القصبة وهي التي يمر منها الهواء إلى الرئة دخولاً وخروجاً. || قصيبات Trachéates شعبة من المفصليات تشمل ثلاث طوائف : العنكبوتيات وكثيرة الأرجل والحشرات . || قصابة = جزارة Boucherie صنعة القصاب ودكانه || قصاب بالجملة Chevillard . || مَقْصَبة Roselière مستنقع نبت أو زرع فيه القصب .

مص (ا ح) : القصبة Shank || — Shaft (of a bone) || — الرئة أو الرغامى Trachea or windpipe . || ال — الهوائية .T . || فتح — Tracheotomy — . || (تا) القصاب : الذي يقيس الأراضي المزروعة ويورد أسماء أصحابها ويعين أصناف المزروعات بها . || (ك) قُصّاب Cat gut الخيط المصنوع من معى الغنم . || (حض) التقصيب Length تحديد أطوال الخشب .

شق (ط) : قصبة = ظنبوب (عظم) (مقابل) Tibia . || — الهواء Wind - pipe . || — شعرية = قصيبة Bronchiole . || التهاب القصبات Bronchitis . || تشنج — Bronchospasm . || تنظير — Bronchoscopy . || توسع — Bron-chiectasis . || ذات — والرئة Broncho - pneumonia . || منظار — Bronchoscope

. || قصبي = ظنبوبي Tibial . || سيلان — Bronchorrhœa . || صوت — Bronchophony . || مجاري قصبية Bronchial tubes .

شي (ث) : قصبة (مقابل) Chaume (F) . || — = حلاج Chalumeau أنبوبة اللحام .

مد : القصبة الهوائية (مقابل) Trachea (E) ؛

قصد

مص (ا ج) : اقتصاد جمع الطعام Gathering economics (E) . || — دولي International e. . || — رياضي Mathematical e. . || — صيد البر Hunting e. . || — — البحر Fishing economy . || — قياسي Econometry . || — الكفاف Subsistence economy . || (ا ق) ال — الاجتماعي Économie sociale (F) social economics (E) موضوعه دراسة الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة المظالم الاجتماعية ويدخل في ذلك تحسين حالة العمال || — البحت É. pure = pure e. موضوعه كشف القوانين الاقتصادية بدراسة العلاقات بين الظواهر المختلفة || — التطبيقي É. appliquée = applied e. من غرضه البحث في الوسائل التي يتسنى بها زيادة الثروة والانتاج واصلاح النظم الاقتصادية . || — القومي = É. nationale national e. موضوعه دراسة أمة بعينها من الوجهة الاقتصادية باعتبار أن لكل أمة ظروفاً خاصة بها . || — الموجه É. dirigée = planned e. تعبير حديث ذاع بعد أزمة سنة ١٩٢٩ ويراد به تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية بوضع خطة عامة لها . || (فل) اقتصادسياسي E. politique = political e. علم يدرس الظواهر الخاصة بالانتاج والتوزيع والاستهلاك ويكشف عن القوانين التي تخضع لها . ويعرض تبعاً لهذا للعوامل المؤثرة في الانتاج والتوزيع من أجور وأسعار وأسواق ونقد وتجارة داخلية وخارجية . وسمي سياسياً لما له من شأن في رسم سياسة الدولة || — في التفكير E. de pensée (F) اتجاه عام في التفكير العلمي والفلسفي يرمي الى الايجاز والتعويل على أقل ما يمكن من الفروض لتفسير ظواهر مختلفة و « العلم اقتصاد في التفكير » . || (ا ج) سوء ال — Diseconomy (E) . || علم — Economics . || انسان اقتصادي Economic man || تاريخ — E. history . || تكامل — E. integration || تنظيم — E. orga-nization . || توازن — E. equilibrium . || نظام — E. system . || نمو — E. growth . || (ا ق) ال — الأثر = Economic man.homo economicus هو الذي لا يتأثر إلا بمصلحته الخاصة غير عابىء بأي باعث آخر . || (ا ج) جغرافيا اقتصادية E. geography . || حرية — Laissez-faire (F) . || سلع — Economic goods (E) . || منافسة — E. competition . || نظريات — E. theory . || (ا ق) الدورة ال — Cycle économique (F) business cycle (E) تعاقب على المجتمع فترات رخاء وفتور وتصفية ومجموع هذه الفترات يعبر عنه بالدورة الاقتصادية . || (ا ح)

القصدية Purposiveness (E) . || (ق) مقاصد الأمم المتحدة Buts des nations unies (F) الأغراض التي آلت هيئة الأمم المتحدة على نفسها أن تسعى لتحقيقها.

شق (ط) : قصد = نيه = عزم (مقابل) Inten-tion (E) . || رجفان قصدي I. tremor .

مد : مقصد (مقابل) Intention .

كوش (فل) : اقتصاد الجهد (قانون) Parsimony (law of) (E) parcimonie (loi de) (F) يطلق على مبادىء الأبستمولوجيا أو الكسمولوجيا أو الميتافزيقا والفرض منه وضع أساس لنقد الفروض . || — سياسي Political economy.economics = économie politique يقال إن أول من أطلق هذا المصطلح هو أنطوان دومنكرتيان . فقد ألف كتاباً في القرن السابع عشر سماه « بحث في الاقتصاد السياسي » إلا أنه لم يقصد الى انشاء علم بل فن يهدف الى الكشف عن أحسن الوسائل لتدبير أمور الدولة المالية . ومن هذا الوجه يقال انه علم موضوعه الثروة من حيث انتاجها واستبدالها وتوزيعها واستهلاكها .

شم(زر) : اقتصاد زراعي Économie rurale(F) علم الاقتصاد السياسي مطبقاً على الزراعة .

قصدير

مص (ك) : القصدير Tin. stannum (E) عنصر معدني فضي اللون وزنه الذري ١١٨٫٧٠ وعدده الذري ٥٠ وكثافته ٧٫٢٩ وينصهر عند ٢٣٢°م ويصهر مع الرصاص ليكون أشابة اللحام .

شي (ث) : قصدير (مقابل) Étain (F) . || — Peautre . || — المرايا Tain .

قصر

مص (حض) : القصر Palace (E) palais (F) منزل كبير فسيح فاخر . || (ك) قصر = تبييض Bleaching (E) هو ازالة اللون الطبيعي من ألياف النسيج سواء أكانت من أصل نباتي أو حيواني أو صناعي ويطلق هذا المصطلح على ازالة اللون أو تخفيفه من مواد طبيعية أخرى كالزيوت أو العاج . || — بالنشر Grassing (cloth) تبييض المنسوجات بنشرها على الحشائش وتعريضها لأشعة الشمس والندى وهواء البحر وهي طريقة كانت مستعملة قديماً . || مسحوق ال — Bleaching - powder مسحوق أبيض اللون يحضر من تأثير الكلور على ايدوكسيد الكلسيوم (الجير المطفأ) ويستخدم في قصر أو تبييض الألوان نتيجة وجود الكلور الفعال به . || (ا ح) قصير الأزهار Micranthus وتوصف به النباتات ذات الأزهار القصيرة . || — الذنب Brevicaudate . || (ط) التقصير Dereliction التفريط وعدم التحفظ. || (م) — Retardation هي العجلة السالبة. || (م) قصور Insufficiency . || — Incompetence . || — Inertia قصور الجسم عن تغيير حالته سكوناً كانت أم حركة . || — التخثر البني Thrombopathy,consti-

tutional ينشأ عنه الاستعداد النزفي (الهيموفيلية) . || — النخامية Hypopituitarism هو نقص إفرازها . || — — للورين Lorain's h. فيه يحتفظ المريض بصفات الطفولة فتبقى عظامه صغيرة وجلده ناعماً عديم الشعر . || (مؤ) مقصورات Cabines (F) booths (E) .

شم (زر) : قصير = مكتل Bréviligne (F) من نعوت التصنيف في الحيوانات الأهلية . || — الرأس = أصمل Brachycéphale من نعوت تصنيف الدواجن أي الحيوانات الأهلية . || — الرسغ Court - jointé من عيوب الخيل . || — — C. j. من نعوت الفرس . || قصار الألسنة Brévilingues رتيبة من العظائيات طوال الأجسام قصار الألسنة صغار الأرجل يشبهن الحيات مثالها السقنقوريات . || — الذيل Brachyoures رتيبة حيوان من القشريات المشاريات الأرجل فيها السرطان . || — القرون Brachycères رتيبة من الحشرات من رتبة ذوات الجناحين . || قُصارة = غلث = نفاية Criblures ما ينفى من الغرابيل من صغار الحبوب والبزور الأجنبية والتراب . والغلث يصلح طعاماً للطيور الدواجن .

جر (فر) : القصور (مقابل) Inertie(F) inertia (E) . || الاهليلج المركزي لـ — Ellipse centrale d' i. = c.al el. of i. || عزم الـ — Moment d' i. = m. of i. || — الكتلة = I. de masse . mass I. || — محور Axe d' i. = axis of i. || التقصير Retardement (F) . || المُقاصَرَة Reluctance (F) re. (E) . || المُقاصَريَّة Reluctivité = r.ty .

شي (ث) : القصر (في اشبيلية) = حصن Alcazar (F) . || قُصَيْر Manoir قصر ريفي صغير للاقطاعيين في أوربة . || — = حُصَيْن Châtelet . || مقصورة Maksoura || — Arrière-chœur . || — البخار Sudatorium في الحمامات الرومانية . || — — = بيت النار = مُجففة (في الحمامات) Étuve .

شق (ط) : قصور = عجز = نقص = ﻫ ل = عي (مقابل) Failure (E) . || — — = — = عدم كفاية Insu-fficiency . || — النخامة Hypopituitarism . || — الوظيفة Hypofunction . || قصر الرؤية = — البصر Short - sightedness = myopia .

قصص

شم (زر) : قصّ Cisellement ou ciselage (F) كقص العنب أي ازالة العنبات الزائدة أو المصابة من العنقود . || — الجناحين Éjointage قص ريش الجناحين لمنع الطيور الدواجن من الطيران . || مقص Cisailles ج مقاص . يجز به الخضير وتبتر

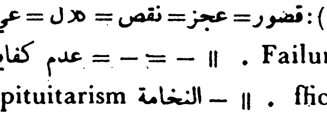

الأغصان الزائدة في السياجات وفي شجر الزيتون وغيرها . || — العنب Ciseleur à raisin .

مص (ا ح) : قصّ Sternum (E) يطلق على الغلاف البطني لشدفة الجسم في الحشرات . || (م) — Shear تزحزح طبقات الجسم المتتالية بانزلاق بعضها على بعض . || مقص Shears أداة ذات نصلين تستعمل للقطع بالقص . || (ا ق) المقاصة Compensation (F) clearing (E) طريقة لانقضاء الالتزامات بين شخصين كل منهما دائن للآخر ومدين له واذا كان الساحب والمستفيد يتعاملان مع بنوك مختلفة فإن تسوية قيمة الشكات المسحوبة عليها تحصل بينها بطريق المقاصة كذلك . || (ق) — الاتفاقية C. conventionnelle (F) . || — الأخطار C. des risques . || — القضائية C. judiciaire . || — القانونية c. légale . || (حض) المقصوصة Skimmer (E) مغرفة مثقبة . || (ا ح) لاقصي Asternal تطلق على الضلوع التي لا تتصل أطرافها البطنية بالقص .

جر (فر) : القص = القطع (مقابل) cisaillement (F) shear (E) . || قصّ = قطع cisailler = s. مع (تب) : قصاص = عقوبة (مقابل) Punish-ment (E) . || (سك) قصاصة التصحيح = ورقة تعديل correction slip .

قصع

مص (ا ح) : قَصْعَة Scutellum (E) جزء من الفلقة على شكل القصعة يفصل بين الجنين والاندوسبرم . البَرَّة في النباتات النجيلية . || (جي) الـ — Basin طية مقعرة مقوسة الى أسفل وهي عكس القبة . || (مر) القَصَاعة = الطَّفالة Infantilism استمرار صفات الطفولة الى ما بعد البلوغ .

شي (ث) : قَصْعَة = جَفْنَة (مقابل) Gamelle

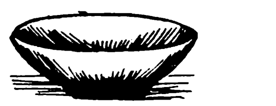

(F) . || — Ecuelle ضرب من الآنية . || — = صَحْفَة Jatte والعامة تعرب الفرنسية بكلمة جاط . || قُصَيْعَة Sébile إناء صغير من خشب .

قصف

مص (جي) : قَصِف Brittle (E) صفة للمعدن أو الصخر الذي يتفتت بالطرق . || (م) — B. يكون الجسم قصفاً اذا كانت مقاومته لتغيير شكله تدعو الى انكساره كالزجاج والحديد الزهر فيسهل انكسار كل منها عن ثنيه . || (ك) قصيف B. || قصافة Brittleness خاصية للمادة تجعلها قابلة للتفتيت .

جر (فر) : قَصِف (مقابل) Fragile (F) brittle f. (E) . || قَصَّف Briser = to break up . || قصافة = قابلية الكسر Fragi-lité = brittleness.f.ty.

شم (زر) : قصيفة = إبريزة Brize (F) briza(L) من اليونانية بهذا المعنى لانحناء سنيبلاتها واهتزازها في أللين ريح والثانية معربة . جنس نبات من فصيلة

النجيليات .

قصل

مص (ط) : صُنَّار ماصِل = الـ — قاطع عنق (مقابل) Decapitating hook (E) . || اقتصال Decapitation قطع عنق الجنين في بعض الولادة العسرة مثل الجيئة (المجيء) بالمنكب المهمل . || (تا) المِقْصَلة Guillotine (F) .

شق (ط) : مقصلة (مقابل) Guillotine (E)

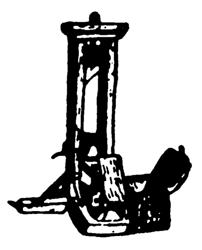

. || — اللثة Gum g. .

قصم

مص (ا ح) : القُصَيْمة (مقابل) Bacillus (E)

قصا

جر (فر) : عدسة القصو (مقابل) Téléobjectif ; lentille téléphotographique (F) telephoto lens (E) || قياس — Télémétrie = telemetry . || مقياس — Télémètre = telemeter .

شم (زر) : قُصْوان Cirse (F) cirsium (L) عامية شامية يفيد اقرارها . جنس أشواك مبذولة في الحقول وغيرها . وهي من المركبات . تؤكل وهي رخصة في الربيع .

شق (ط) : استقصاء (مقابل) Exploration (E) || فتح بطن استقصائي Exploratory laparotomy

مص (ط) : الأقصى (مقابل) Distal .

قضب

مص (ا ح) : القضيب (مقابل) Penis (E) . || (م) — Bar جسم من أي مقطع كان يزيد طوله عن أي بعد آخر في مقطعه . || الـ — الموزع المحمول على أكثر من حاملين Continuous beam . || — الموهوق = المحبوس عن الحركة Restrai-ned b. القضيب المثبت الطرفين . || (جي) القضبان Radioles أشواك جيرية غليظة تنمو على درقة القنفذانيات في المناطق البين قدمانية منها وتلتصق بألواح الدرقة على بروزات تسمى الرئيسات وتتخذ القضبان أشكالاً وأحجاماً مختلفة . || (فن) المقتضب Sec (F) abrupt (E) أن يكون الصبغ أو اللون غير منتظم في تدرجه بأن يتخطى من أحد اللونين الى الآخر بغير تدرج .

شم (زر) : قضب Cadaba rotundifolia (L) عن معجم أسماء النبات . من أشجار اليمن . || مقضب = حاصدة Faux (F) يسمى سيف الحصاد في بعض كور الشام . أداة لحصد الزرع وحش الكلأ . وهي أكبر من المنجل ولها عصا طويلة تسهل الحصد بلا انحناء . || (ر ج): قضب Ébrancher (F) lop, to (E) قطع فرع واحد أو أكثر من فروع الشجرة . || قضابة Volis = l. and top الفروع والأغصان ورأس الساق المفصولة عن الشجرة وهي على العموم تفصل إما بعد قطع الشجرة أو بعد سقوطها . || مقضب Serpe = billhook أداة نصلها عريض ومعقوف في رأسه ومقبضها قصير وهي تستعمل في قطع النباتات . || قضيب الفرس (عقلة كبيرة) Plançon = sett فسل غصني كبير كالذي يستعمل في تكثير الصفصاف

جر (فر) : قضيب (مقابل) - Barre (F) rod bar (E) . || — مغناطيسي B. aimantée = b. magnet . || الـ — الموزع = الجائز المستمر Poutre continue = continuous beam . || — الموهوق (المحبوس عن الحركة) = الجائز الموثوق P. encastrée = restrained b. . || — الكربون Barre de carbone = carbon rod .

مع (لجم) : القضيب (مقابل) Rod (E) .

شي (ث): قضيب = ساعد من حديد أو خشب Barre (F) || قضبان الدعم Contreventement من حديد . || مقضب = حاصدة Faux سيف الحصاد عند الفلاحين .

شق (ط) : قضيب = احليل (مقابل) Phallus = penis (E) . || قضيبي = نسبة للقضيب Phallic

مد : اقتضاب (مقابل) Stylisation .

قضض

شم (زر) : قضة Conglomérat (F) ج قضاض . والفرنسية من اللاتينية بمعنى التراكم . وسماها بعضهم الحجر المكتل. والقضة أصلح ففي المعجمات القضاض صخر يركب بعضه بعضاً . حجارة مختلفة تراكمت والتحمت بملاط .

شي (ث) : قضة Poudingue حجارة صغيرة تراكمت والتحمت بملاط .

مص (جي) : القضة (الراهصة المدملكة) Conglomerate (E) حصى مستدير من الصخور التحم بمادة لاصقة .

قضم

مص (ا ح) : القواضم Rodentia (E) .

قضي

كوش (فل) : قضية Proposition (E) p. (F) القضية كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق أو كذب . || — أو دعوى Thesis = thèse قضية يقابلها نقيض القضية antithèse (F) يذكر كانط أربع قضايا ونقائضها ويقول إن القضايا يركبها النطق raison أما نقائضها فيدلل على صدقها الفهم entendement . || — بينة Truism = t.me قضية بينة بذاتها أو يكون ذكرها تحصيل حاصل tautologie . || — حملية Categorical proposition = p. catégorique (١) سميت كذلك لأن فيها محمولاً أي صفة تحمل على الموضوع فيقال انها ثابتة للموضوع أو ليست ثابتة له . (٢) قياس حملي syllogisme c. (F) مكون من ثلاث قضايا حملية في مقابل شرطية منفصلة hypothétique وشرطية منفصلة disjonctif . || القضايا : للعالم بداية في الزمان وهو محدود في المكان . ليس يوجد في العالم شيء الا وهو بسيط . العالم المحسوس يتعلق بوجود ضروري . من الضروري التسليم بعلية حرة لتفسير ظواهر العالم . نقائضها : ليس للعالم بداية ولا حد . ليس يوجد في العالم شيء بسيط . ليس يوجد موجود ضروري . ليس هناك حرية . اما هيجل فهو يتبع منهجاً ثلاثياً عبارة عن وضع قضية ثم وضع نقيض القضية ثم وضع المركب منهما synthèse . || — الضمير (علم) Casuistry = casuistique موضوعه التطبيق العملي لقواعد الأخلاق والمشكلات التي تنجم عن هذا التطبيق ومدى مطابقة السلوك الواقعي للقواعد الخلقية .

مص (ق) : قاضي الأمور المستعجلة Juge des référés (F) قاض اختصاصه القضاء في المسائل المستعجلة التي يخشى عليها من فوات الوقت والتي لا تؤثر في موضوع الحق ولا تتأثر به ويدخل في ذلك اشكالات التنفيذ . || — — الوقتية J. de service القاضي الذي يتولى أمر المسائل الولائية . || — التحضير J. de préparatoire رئيس الدائرة أو من يندبه من أعضائها في المحكمة الابتدائية أو في محكمة الاستئناف لاعداد القضية للمرافعة وذلك بتكليف الخصوم تقديم مستنداتهم وإبداء دفوعهم لتصفية هذه الدفوع . || — التفليسة J. commissaire . || (ا ق) تقاضي ما تحتمله وحدة النقل Faire payer à chaque transport ce qu'il peut payer (F) charging what the traffic will bear (E) مبدأ متبع في تحديد أجرة النقل في السكك الحديدية وينحصر في أنه لا يحدد سعراً واحداً بل أسعاراً مختلفة لكل نوع من الأشخاص أو البضائع بحسب ما تستطيع أن تدفعه . || (ق) درجة الـ — Degré de juridiction (F) مرتبة المحكمة التي رفعت أمامها الدعوى بالنسبة الى المحاكم الأخرى الداخلة في نوعها كالمحكمة الابتدائية الوطنية بالنسبة الى المحاكم الوطنية وكمحكمة الاستئناف العليا الشرعية بالنسبة للمحاكم الشرعية قبل الغائها . || (مؤ) المقضي به Dispositif (F) operative part, substantive provisions (E) . || (ا ج) قضاء = فقه Jurisprudence (F) . || سلطة قضائية Judiciary (E) . || مجلة — Judical review . || ولاية — = اختصاص قضائي Jurisdiction . || (ق) انقضاء الأجل Expiration du terme (F) . || الـ — الاختياري Extinction volontaire . || — بوجه أصلي E. par voie principale . || — تبعاً E. p. v. de conséquence . || — الكفالة E. du cautionnement . || الـ — المطلق E. absolue . || — النسبي E. relative .

مع (تب) : قاضي = محلف Judge(E) . || الـ — Juge(F) . || — اخطاء القدم Foot fault judge (E) . || قضاة الساحة = — الميدان Field j. . || — — = — المضمار Track j. . || القضاء = التحكيم Judging .

مد : القضاء (مقابل) Judiciary . || القضايا Premises .

جر(فر) : القضية Proposition (en géometrie) (F) pr. (in g.try) (E).

قطاس = قوتاش Yack (F), (bos ou pœfagus) (L)

شم (زر) : عن معجم الحيوان . وفيه انها معربتان

عن لغة الكرغز . جنس حيوانات من الفصيلة البقرية توجد في جبال آسيا الوسطى وتعرف بشعر طويل حريري يتدلى حتى الأرض . || — أخرس Y. muet (b. ou p. mutus) . || — معروف أو شائع Y. commun (b. ou p. gruniens) .

قطب

جر (فر) : القطب (مقابل) Pôle (F) pole (E) . || — الجنوبي P. sud = south p. . || — السالب P. négatif = ne.tive p. . || — الشمالي المغناطيسي للأرض P. magnétique nord de la terre = north m.tic p. of the earth . || — المرآة P. du miroir = p. of mirror . || — المغناطيسي P. de l'aimant = po. of a magnet . || الـ — الـ — P. magnétique = m.tic p. . || — الموجب P. positif = p.tive p. . || — الموجة P. de l'onde = p. of wave . || ذو القطبين Dipole = d. . || قطبي polaire = p.ar . || لا — Apolaire = a.lar . || قطبية بالحث Polarité par induction = induced P.ty . || الـ — الديامغنطيسية P. diamagnetique = di.tic p. . || الأقطاب التوابع Pôles conséquents = consequent po. . || رباعي — Quadripôlaire = q.lar . || — السماوية Pôles célestes = celestial po. . || — متخالفة P. opposés = opposite p. . || متعدد الـ — Multipolaire = m.lar . || — متماثلة Pôles identiques = like po. . || المقطاب Polariseur = p.zer . || الاستقطاب (في الكهربية) Polarisation = po. . || — الانعكاس P. de réflexion = p. of reflection . || — الانكسار P. de réfraction = p. of re. . || — إهليلجي P. elliptique = e.tic p. . || — دائري P. circulaire = circular p. . || — دوراني P. partielle = partial p. . || — الضوء P. de la lumière = p. of light . || — العازل P. diélectrique = di.ric p. . || الـ الكهربائي P. électrique = e.ric p. . || — مسطح

P. plane = plane p. || مقياس — = بولاريمتر
Polarimètre = p.ter . || مكشـــاف — =
بولاريسكوب Polariscope = p. . || لايستقطب
Impolarisable = i.

مص (جغ) : القطب الشـــمالي North pole (E)
الطرف الشمالي لمحور الأرض . || (هـ) البعـد عن —
Polar distance طول القوس للدائرة العظيمة بين
قطب الطاقيـــة وقاعدتها . || (طبع) شدة —
Strength or intensity of the pole مقــــدار
القطب مقيساً بالوحدات المصطلح عليها . || (اح)
مقابل الـ — Antipodal تطلق في البذيرة على الخلايا
الثلاث الموجودة في الكيس الجنيني في الطرف المقابل
للنقير . || التقطب ذو النجمين Diaster, dyaster
تطلق على طور في الانقسام الخلوي غير المباشر يظهر
فيه نجمان متقابلان في قطبي الخليـــة . || (ضو)
مستقطب polariser كل ما يحول الضوء الطبيعي
الى ضـوء مستقطَب استقطاباً استوائيــاً يقال له
مستقطب. || الاستقطاب الاستوائي -Plane pola
risation (of light) (E) الظاهرة التي تكون
فيها اهتزازات الموجات الضوئية واقعـة في مستوى
واحد ويقال للضوء الذي بهذه الصفة الضوء المستقطب
استقطاباً استوائيـاً . || — الإهليلجي (الناقصي)
Elliptical polarisation الظاهرة التي تكون فيها
الاهتزازة في الموجة الضوئية حركة حول محيط قطع
ناقص . || — الدائري Circular p. الظاهرة الـتي
تكون فيها الاهتزازات في الموجة الضوئيـة حركة
دائريـة . || — الضوء P. of light ظاهرة تكون
فيها اهتزازات الموجات الضوئية في اتجـاه واحد .
|| (جغ) قطبي Polar . || — أمامي Anterior p.
. || النجم الـ — Pole star النجم النـير في طرف
ذنب بنـات نعش الصغرى (الدب الأصغر) وهو
الذي تتحدد به جهة الشمال لوقوعه في سمت القطب
الشمالي للكرة الأرضية. || (هـ) الاحداثيات القطبية
Polar co-ordinates إذا أردنا تعيـين نقطة في
مستو فيمكننا أن نأخذ نقطة ثابتة في هذا المستوي
وتسمى بالقطب (pole) ومستقيماً ثابتاً يمر بالقطب
ويسمى الخــط القطبي polar line or initial l.
وتتعين النقطة باحداثيين: بعدها عن القطب ويسمى
البعد القطبي Radius vector والزاوية التي يصنعها
البعد القطبي مع الخط القطبي مقيسة في الاتجاه الموجب
وتسمى الزاوية القطبيـة Vectorial angle . ||
السرعة — Radial velocity السرعة في اتجـــاه
البعد القطبي. || العجلة — R. acceleration العجلة
في اتجاه البعد القطبي . || (جغ) القطبـــان poles
طرفا محـور دوران الأرض . || (هـ) — م. القطب
p. هما نهايتـا المحور . || (ك) ذو القطبين Dipole
تطلق على كل شحنتين متساويتين من نوعين مختلفـين
تكونان متقاربتين كما تطلق على كل قطبين مغناطيسيين
متساويين ومختلفين يكونان متقاربـين . || (كم)
D. — — يقـال لكل قطبين مغنطيسيين أو شحنتين
كهربائيتين من نوعين مختلفين بينهما مسافة قصيرة جداً
. || (طبع) الأقطاب التوابع Consequent poles
أقطاب قد تحدث في قضيب مغناطيسي بـين قطبيه
اللذين عند طرفيه والمفرد قطب تابع .

شق (ط) : قطب موجب (مقابل) Anode (E)
. || متعلق بالـ — الـ — Anodal .

مع (سر) : قطبة (مقابل) Grief stem or kelly

قطر

مص (ط) : قطر (جمجمة الجنين) بـين الجداريين
Diameter, bi-parietal of (foetal skull) (E)
. || — (— —) — الصدغين D.,bitemporal
of (f. s.) . || الـ — بين الخشّاءين D.,bi-mastoid
. || — تحت الذقــني الناصي - D.,sub-mento
bregmatic . || — — القذالي الناصي - D.,sub
occipito-b. . || — ما بين الشوكتين -Interspi
nous d. والشوكة بروز عظمي مستدق . || — —
— الخلفيتين posterior i. d. . || الـ — الحقيقي
Conjugate, true (c. vera) المسافة بين منتصف
طنف العجز ومنتصف الحافة العليا للارتفاق العاني .
|| — الذقني القمي Diameter, mento-vertical
. || — العنقي الناصي Cervico-bregmatic d.
. || — القـذالي الجبهي D.,occipito-frontal .
|| — المائل بين الجداريين D.,super sub-parietal
يمتد بين أعلى الحدبة من ناحية وأسفل الحدبـــة من
الناحية الأخرى . || — المستعرض D.,transverse
. || — الولادي Conjugate, obstetric المسافـة
بين منتصف طنف العجز وأبرز نقـــطة على السطح
الخلفي للارتفـاق العاني . || (هـ) — الجسم الكثير
السطوح Diagonal of polyhedron الخط المستقيم
الواصل بين رأسين منه لا يقعان في وجه واحد. ||
— الدائرة (Diameter (of a circle الخـــط
المستقيم المار بمركزها المنتهي في جهتيه الى المحيـط .
|| — الشكل الكثير الاضلاع -Diagonal of poly
gon الخط المستقيم الواصل بين رأسين منـــه غير
متتاليين . || — الكرة (Diameter (of a sphere
المستقيم الذي يمر بمركزها وينتهي بنقطتين على سطحها
. || نصـــف — القصور Radius of gyration
الجذر التربيعي لخارج قسمة عزم القصور على كتلة
الجســم . || — — الكرة (R. (of a sphere
مستقيم يبـدأ من مركزها وينتهي بنقطة على سطحها
. || (جي) القطر Magma ذوب الصخر في باطن
الأرض . || (ق) — البحري (Remorquage (F
جر السفن من جهة الى أخرى أو من باب تقــديم
المساعدة لها . || (اح) قطري (Diagonal (E
. || المستـــوي الـ — D. plane . || (هـ) — —
Diametral p. المحل الهندسي لمنتصفات مجموعة من
الأوتار المتوازية في سطح ثنائي . || (ق) قــاطرة
(Remorqueur (F السفينة المعـدة للقطر البحري
. || (مر) القطرة (Collyrium (E . || (بك)
— المعلقة Hanging drop . || (ك) قُــطارة
Distillate السـائل الذي نحصل عليــــه من عملية
التقطير . || قطّارة Dropper أنبوبة زجاجيـة
ضيقة مسحوبة الطرف تستخدم في سكب سائل على
شكل قطرات وكثيراً ما تستعمل في سكب الدواء
. || مقطر Still الجهاز المستخدم في فصـل سائلين
بعضهما عن بعض أو أكثر بالتقطير . || (مر) تقطير
Instillation . || (ك) — Distillation تحويل
سائل الى بخار ثم تكثيفه الى سائـل بالتبريد بقصد
تنقيته أو فصله عن غيره من الشوائب ، كتقطير ماء
البحر للحصول على مـاء عـذب . || — أيسوثرمي
Isothermal d. تقـطير يحدث عند ثبـات درجة
الحرارة مع اختلاف ضغط البخار للسائلـين . || —
بالبخار D. in steam فصل مادة من مخلوط بامرار
بخار الماء في المخلوط . || (ط) — — Steam d.
يجري للكشف عن السموم الطيـــارة . || (ك) —
تجزيئي Fractional d. فصـل سائلين أو أكثر
بعمليات تقطير متتالية . || — تحت ضغط مخفوض
D. under reduced pressure عمليـة تقطير في
ضغط منخفض عـن الضغط الجوي . || جهـاز —
Distilling apparatus,still الجهـاز المستخدم في
عملية التقطير والمستخدم منـه في المعمل يصنع عادة
من الزجاج . || مصنع — Distillery المكان أو
المصنع الذي تجري فيـه عملية التقطير . || قطران
Tar اسم يطلق على المـادة العضوية القاتمـة اللزجة
التي تتكون من التقطير الاتلافي للخشب أو الفحم أو
مـن تحلل المواد العضويـة بالحرارة . || — الفحم
Coal t. سائل قاتم اللون لزج له رائحة مميزة تنتج
من التقطير الاتلافي للفحم .

شم (ر ج) : القُـطْر التجاري Exploitable
Diameter (E) diamètre marchand (F)
أصغر قطر على ارتفاع الصدر يعتبر كافياً لامكان
استعمال الأشجار بتحويلهـا الى خشب . || — —
العُلوي Top d. = d. m. au fin bout الأشجار
القائمة القطر في أعلى الطول التجاري للساق . || —
الحد (D. limite (F الذي عندما تبلغه الأشجار في
موضوع بيع أو في تقــدير مقطوعات يكون من
الواجب استثمار جميع أجزاء الشجرة أو جذعها على
شكل خشب للعمـــل أو للصناعة أو عـــلى
شكل حطب . || صنف — = طائفة — D. class
(E) classe de d. (F) كل فاصلة من الفواصل التي
ينقسم اليها سُلم « جدول » أقطار الشجر القائم أو
أقطار قطع الجذع بغية التصنيف أو الاستعمال. وهو
أيضاً الأشجار المصنفة في تلك الفاصلة . || — عـلى
ارتفاع الصدر = — الصدري = D.,breast height
d. à hauteur de poitrine قـطر جذع الشجرة
القائمة يقاس على مستوى صدر الانسان فوق القشرة.
ويرمز الى ذلك القطر في الانكليزيـــة بالأحرف
D. B. H. . || — في الوسـط D.,mid = d. au
milieu قطر شجرة أو قطعة جذع يقـــاس في
منتصف طولها . || — المتـوسط D.,mean = d.
moyen قطر المساحة القاعدية المتوسطة لجماعة من
الأشجار أو لشجراء ويطلق أيضاً في بعض الأحيان
على الوسط الحسابي للأقطار ولكن استعماله بهـــذا
المعنى لا يوصى بـــه . || (زر): قِطْر = حُمة
Magma (F) القطر في اللسان النحـاس الذائب أو
ضرب منه أطلقه مجمع مصر تعميماً على ذوب الصخر
في باطن الأرض. ولعل استعمال الحمة أصلح . ||
قِطْران = قطِران Goudron الفرنسية من العربية
مادة راتينجية تحصل مـن تقطير الخشب أو تقطير

الفحم الحجري . || — الخشب G· de bois . ||
— الفحم الحجري = قُولْطار Coaltar الثانية معربة حديثاً . قطران يستخرج من الفحم الحجري . وهو يجمد في الهواء، ويستعمل لطلاء جروح الشجر الكبار . || قاطرة Locomotive آلة بخارية تسير فتجر

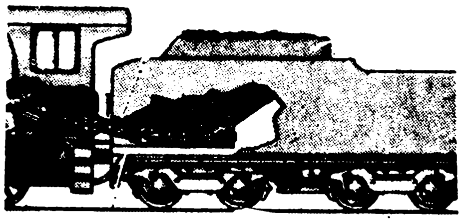

ما يقطر من العربات . || — الطرق L. routière قاطرة تسير على الطرق .

جر (فر) : قطر (الدائرة) (مقابل) Diamètre

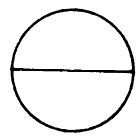

(d'un cercle) (F) diameter (E) . || الـ — (في المضلع) Diagonale = d.al . || — الذري Diamètre atomique = a.ic d.ter . || — الجسم الكثير السطوح Diagonale de polyedre = di.al of polyhedron . || — الشكل الكثير الأضلاع Diagonale du polygone=d. of p.on . || — الكرة Diamètre de la sphère = d.ter (of a sphere) . || قطار من الموجات Train d'ondes = t. of waves . || — نموذجي T. type = conventional t. load . || التقطير البخاري Distillation à vapeur = steam di. . || — جزئي D. fractionaire = fractional d. . || قاطرية Halage = tracking . || نصف قطري Radial = ra.

شق (ط) : قطر (مقابل) Diameter (E) . || — خرشومي (توليد) Conjugate . || — — حقيقي True c. . || — — خارجي External c. . || — — متصالب (تحت العاني) Diagonal c. . || قطرة = نقطة Gutta . || — = غسول العين Collyrium . || — Drop . || جفن الـ — (انسدال الجفن) D. lid . || — معلقة Hanging d. . || قطّارة = سحّاحة Burette . || تقطير Instillation . || — Distillation . || — تخريبي Destructive d. . || — جاف Dry d.

مع (سك) : انفصال القطار Parting (train parting) (E) . || — بضائع Goods t. . || — دفع Pushing of t. . || — التزويد = — التموين ration t. . || — الرواتب Pay t. . || — اعتيادي Ordinary t. . || الـ — الخفيف Light t. . || — السائر Running t. . || ادخال الـ — Admission of t. . || — الانشاءات Construction t. . || — المسافرين Passenger t. . || — الهندسة Engineering t. . || نفط Oil t. . || استقبال القطار Reception of t. . || اسناد — Banking of t. . || ايواء — = ارساء القطارات Berthing of t. . || تسفير — Despatch of t. . || حماية القطر Protection of trains (E) . || فحص — Examination of t. . || — مُزْوجة = قطارات متصلة Coupled t. . || الـ — المسترسلة = القطارات المجتازة دون توقف Run-through t. . || نظام تابع — Following system - t. . || القاطرة Engine . || — العاطلة = — متعطلة Disabled e. . || — منفردة Light e. . || الـ — المساندة Banking e. . || صفارة — E. whistle . || تصنيف القاطرات Classification of e. . || — مزوجة (أزوج بينها) = قاطرات متصلة مربوطة Coupled e. . || الأقطار = تكوين القطارات Composition of trains || مقطورة مسقوفة = شاحنة مسقفة Covered wagon .

شي (ث) : قطرات (F) Larmes عنصر زخرفي كقطرات الدموع . || — = دمعات Gouttes زخارف على شكل قطرات الدموع . || قطرميز صيني Potiche .

قطرس = بطرسي Albatros (F) (diomedea) (L)
شم (زر) : الأولى عن معجم الحيوان نقلاً عن بسط

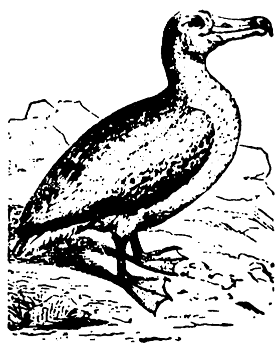

في كتاب نظام الحلقات . والثانية للأب أنستاس ناقلاً عن الشيخ ابراهيم اليازجي . سبب التسمية وهو أن هذا الطائر المائي يمشي على الماء كما مشى بطرس هامة الرسل عند المسيحيين . أما لترّه في معجمه فهو يحمل الفرنسية من كلمة قادوس العربية . جنس طير بحرية قوية من كفيات القدم .

قطط

مص (جغ) : القطاط (ج أقطة) Cliff (E) حرف الجبل كأنما قط .

قطع

مص (ا ق) : القطع (الخصم) Escompte (F) Discount (E) دفع قيمة ورقة تجارية الى حاملها قبل حلول الأجل مقابل استنزال مبلغ معين . ||
(ط) — البلعوم بطريق اللامي Transhyoid pharyngotomy (E) . || — السمبتي أمام العجز Pre-sacral sympathectomy || — — الصدري القطني Thoraco-lumbar s. . || — السمبتي في القولون S. of colon لعلاج تمدد القولون في مرض هيرشبرنج . || الـ — النصفي للنخاع Spinal cord, hemisection of يعمل طولياً . || — وتر العضلة القصية الخشائية Sterno-mastoid, tenotomy of . || الـ — الوحشي للأنف Rhinotomy, lateral (moure's operation) عملية مور وهي طريقة ناجعة لاستئصال أورام الفك الأعلى وما يجاوره من التجويف الأنفي تلك الأورام التي لا تنفذ الى الفم . || (هـ) — الأصلي Principal section الحادث من تقاطع المستوي الأصلي مع السطح الثاني . || — الزائد Hyperbola (أ) القطع المخروطي الذي اختلافه المركزي أكبر من الواحد الصحيح . (ب) هو ما ينشأ من قطع سطح مخروطي دائري قائم وامتداده من جهة رأسه بمستو يميل على مستوي دليله بزاوية أكبر من زاوية ميل أحد الرواسم على مستوى الدليل . || — — القائم Equilateral or rectangular h. القطع الزائد الذي خطاه التقريبيان متعامدان أوهو القطع الزائد الذي محوراه متساويان. || الـ المكافىء Parabola (أ) القطع المخروطي الذي اختلافه المركزي يساوي الواحد الصحيح . (ب) هو ما ينشأ من قطع سطح مخروطي دائري قائم بمستو يميل على مستوي دليله بزاوية تساوي زاوية ميل أحد الرواسم على مستوي الدليل . || — الناقص = — الاهليلجي Ellipse (١) القطع الذي اختلافه المركزي أقل من الواحد الصحيح . (٢) المحل الهندسي لنقطة تتحرك في مستو بحيث يكون مجموع بعديها عن نقطتين ثابتتين فيه يساوي طولاً معلوماً . (٣) ما ينشأ من قطع سطح مخروطي دائري قائم بمستو يميل على مستوي دليله بزاوية أقل من زاوية ميل أحد الرواسم على مستوي الدليل. || (مر) — شوشارت Schuchart's incision يجري في عملية استئصال الرحم من المهبل . || — الصلبية القرني Corneo-sclerectomy عملية بشكل قرص في عملية إليوت أو قطع في عملية لاجرانج أو قطع مستطيل في عملية هربرت وكلها لغرض ترشيح مائية الخزانة الأمامية للخارج تحت الملتحمة لتخفيف ضغط العين . || — العضلة Myectomy تجري في بعض عمليات الحول . || — لعظم العاني Pubiotomy قطع العظم العاني قريباً من الارتفاق . || — القزحية Iridectomy عملية تجري في عمليات استخراج السد أو في علاج الجلوكوما . || — قزحي عروي Buttonhole i. . || الـ — المحيط Peritomy عملية قطع شريط ملتحمي حول القرنية . || بالـ — المستقيم Linear . || (اح) قطعة لسانية (ج قطع —) Proglottis (pl. proglottides) إحدى القطع التي ينقسم اليها الجسم في الديدان الشريطية . || — — حُبْلى Gravid p. القطعة اللسانية عندما تنضج تناسلياً ويتجمع البيض الملقح الكثير في رحمها وتكون مستعدة للانفصال عن جسم الدودة . || (هـ) الـ — الدائرية Segment of a circle شكل يحيط به قوس دائرة ووترها الواصل بين نهايتي القوس . || — الكروية S. (of a sphere) أي الجزأين اللذين تنقسم اليها الكرة بمستو يقطعها . || قاطع Secant مقلوب جيب التمام ويرمز له بالرمز قا . || — التمام Cosecant مقلوب الجيب ويرمز له بالرمز قتا . || (ط) — الغدانيات للافورس La force, adenotome || — المبال لتومسون ووكر Thomson-walker's urethrotome . || — المحفظة Cystitome . ||

(ﻫ) القطاع Sector في القطع المخروطي ذي المركز هو المساحة المحدودة بقوس منه ونصفي قطرين . || – الدائري S. of a circle شكل يحيط بـه نصفا قطري دائرة والقوس الواصلة بين طرفيها. || (جي) – استوائي Equatorial section القطاع الذي يمر في صدفة المنخربات ذات الالتفاف الحلزوني والصفائح الحلزونية ويكون عمودياً على محور الالتفاف ومارّاً بمركز الصدفة . || – عمودي Columner s. رسم بياني في هيئة عمود يمثل تتابع الطبقات في منطقة ما . || – محـوري Axial s. الذي يمر في صدفـة المنخربات ذات الالتفاف الحلزوني والصفائح الحلزونية ويكون ماراً بالمحور . || – مماسي Tangential s. الذي يمر في صدفة المنخربات ذات الالتفاف الحلزوني ويكون موازياً للمحور فلا يقسم الصدفـة قسمين متساويين . || (جغ) – التربة Profile,soil مقطع في التربة يبين طبقاتها المختلفة . || – النهر الطولي P.,river قطاع مستطيل يمثل انحدار النهر مـن منبعه الى مصبه . || (الك) – مظلم Blind sector ظل يظهر على شاشة الرادار نتيجة وجود عائـق قريب . || (حض) مقـطع Coupe papier (F) أداة تفض بهـا صحائف الكتاب الموصولة المطبق بعضها على بعض . || (صح) – Section(E) . || (صو) ال – Syllabe (F E) جزء الكلمة المشتمل على صوت لين أو ما يشبهه . || (هم) – = أجنة Chisel (E) أداة ذات طرف حاد تستعمـل للقطع بالطرق عليها . || (طبع) ال – الطولي Longitu-dinal section السطح الحادث من قطع الجسم طولاً ومن بابـه – العرضي Transverse s. السطح الحادث من قطع الجسم عرضاً . أمـا – المخروطي Conic s. فللدلالة على الأشكال الهندسية التي تتصور من توهم قطع المخروط في اتجاهات مختلفة . || (ﻫ) – طولي Longitudinal s. الشكل الناتج من قطع جسم بمستو مـواز لطوله . || – مستعرض = – عرضي Cross - s. الشكل الناتـج من قطع جسم بمستو في الاتجاه العمودي عـلى طوله . || (الك) – المستعرض لجسيم C. s. of a particle المساحـة التي يحدث فيها فعل هذا الجسيم. || (صو) – المغلق Syllabe fermée (F) closed s. (E) المقطع الذي ينتهي بصوت ساكن مثل . من ؟ كم والمقطع الأول والثاني في مستفعل . || – المفتوح S. ouverte = open s. المقطع الذي ينتهي بصوت لين مثل : ما ؟ مو ؟ مي والمقطع الثالث في مستفعـل . || (ﻫ) مساحة – Sectional area (E) مساحة الشـكل الناتج من قطع جسم بمستو . || (ق) انقطاع التقادم Interruption de prescription (F) . || – الخصومة I. de l'instance توقف السير في اجراءات الدعوى بقوة القانون بسبب وفـاة أحد الخصوم أو فقده أهلية الخصومة أو زوال صفة من كان يباشر الخصومة عنـه من النائبيـن . || ال – الطبيعي I naturelle . || – المدني I. civile . || (ط) المقطاع الدّق = مكروتوم Microtome (E) جهاز قطع شرائح دقيقة من الأنسجة للفحوص المجهرية . || ال – فوق الدق = ألترامبكروتوم Ultramicrotome جهاز تحضيرّ قطاعات دقيقة جداً في النسج لفحصها بالمجهر الإلكتروني . || – القرنية Keratome آلة حادة لقطع القرنية . || (تا) الإقـطاع Fief . || الإقطاعية Feudalism . || المُقطَع Feudatory or vassal . || كـبار المُقطَعين Feudal lords . || (ق) الاقتطاع Remise . || (فل) قطعي = دوجماطيقي (F) Dogmatiste من يـأخذ بالنزعة الدوجماطيقية . || قطعية = دوجماطيقية Dogma-tisme (F) dogmatism (E) (١) اتجـاه يذهب الى اثبات قيمة العقل وقدرته على المعرفة وامكان الوصول الى اليقين ويقابل مذهب الشك (٢) استعمل تهكماً منـذ كانط للدلالة على التسليم دون التمحيص ويقابل المذهب النقدي . || (ا ق) المقـاطعة Boycottage = boycotting ترك الاتصال بشخص معين أو التعامل معـه . || (ط) المعص المتقطع Claudication intermittent (E) عرج متقطع يميزه حدوث آلام اعتقالية في عضلات الحماة أثنـاء المشي تذهب بالراحة. || (ﻫ) القطوع المتحدة البؤرة Confocal conics قطوع مخروطية تتحد في بؤرة واحـدة . || (ا ح) القطعاوات Apoda . || قواطع = ثنـايا Incisors أسنان مقـدم الفم في الثدييات وظيفتها قضم الطعام .

شم (ر ج) : قَـطَـعَ = قَـطَّـلَ = قَـطْـعٌ = قَـطْعَة (للمرة وهي القَـطَـعَات) Fell,to.felling (E) abattre . abattage . coupe (F) قَـطْـعُ شجرة أو أشجار أو جذوع وهي قائمة . || القطع (أو الإنتاج المتيسر) على حسب المساحة Control, area=coupe(ou possibilité)par contenance قصر القطع أو المقـطوع السنوي أو الدوري على مساحة معينة . || – الإسفيني Wedge system = coupe en coin || – إصلاحي Improvement felling = c. d'amélioration رفـع أو إبادة الأشجار القليلة الفائدة في الحرجة وذلك لتسهيل نمو أشجارها الكثيرة الفائدة. ويستعمل القطع الإصلاحي عموماً في الحرجة المختلطة التي تكون أعمار أشجارها متباينة . ويمكن أن يطلق أيضاً على عمل التوسيـع على الشجر الملتف وكذلك على أعمال التنظيف وعلى كل عمل يسهل نمو الأشجار الفتية للأنواع الحرجيـة الثمينة . || – انتخـابي Selection f. = c. de jardinage قطع سنوي أو دوري للأشجار القابلة للاستثمار إما أفراداً أو جوعاً صغاراً في حرجة أعمار شجرها مختلفة وذلك لغرض تحسين الانتـاج وتأمين تجدُّد الحرجة طبيعيـاً . وأم هدف لهذا الطراز من القطع هو تحسين حال الحرجة . || – بـذري Seeding f. = coupe d'ensemencement فتـح فرجة في ظلة شجراء بلغت حد النضـج . والغرض منه ايجاد أحوال ضرورية لتجدد تـلك الشجراء من بزور الأشجار الـتي ظلت قائمة . وهـذا الشكل من القطع هو المرحلة الأولى من القطعات الأساسيـة ومن أعمال تجديد الشجراء في طريقة القطعات المتدرجة . || – تمهيدي Preparatory f. = c. préparatoire قطع يجرى عموماً قبيـل انتهاء المدة المعينة لدورة استثمار الغابـة وذلك بغية ايجاد أحوال ملائمة لنمو البادرات « صغار الغراس النامية من البزور » ولتجدد الغابة طبيعياً . || – ثانوي Secondary f. = c. secondaire قطع يؤتى بين القطع البذري والقطع النهائي وذلك في طريقة القطعات التدريجية. والغرض منه ان تزال الحرجة القديمة تدريجياً وأن يزداد الضوء تدريجياً أيضاً في مصلحة الحرجة المجـددة . || – سابق Advance f.= c. anticipée قطع يسبق ما ورد من أحكام في خطة استغلال الحرجة . || – غير نـظامي Unregulated f. = c. sans caractère sylvicole كل قطع لا يخضع لأحـكام الحراجة أي زراعة الحراج . || – كلي Clear f. = c. blanche ou à blanc étoc هو بمعناه الدقيق قـطع جميع شجر الحرجة ونقله ولكنه على العموم يستعمل أيضاً بمعنى أعمال القطع التي تبقي في أماكنه القسم الأكبر من الشجر غير القابـل للبيع . || ال – ال – على مستطيـل Progressive strip system = c. b. par bande . || – – على مستطيلات متواليـة Alternate s. s. = c. b. par b. alternes . || – نهائي Final felling = c. définitive قطع ما تُبقى من الأشجار حاملات الـبزور أو من أشجار الوقاية بعد أن يكون تجدد الحرجة قـد تم بطريقة القطع المترقي . || ال – على أساس الريـع الثابت Allowable cut = c. sous rendement soutenu الكمية(أياً كان الشكل الذي تقاس به) الـتي يمكن استثمارها خلال برهة معينة من حرجة نظم استغلالها على أساس أن تظل غلتها ثابتة . || – – باقات أو على فرجات Group system = c. par bouquets, par trouées . || – – حسب الحجم Volume control = c. par volume قصر القـطع « أو المقطوع » السنوي أو الدوري على حجم معين مـن الأشجار المقطوعـة . || – – – المساحة القاعدية Basal area c. = c. par surface terrière قصر القطع أو المقطوع السنوي أو الدوري عـلى مساحة قاعدية معينة للأشجار المقطوعة . || – – مستطيـلات Strip felling = c. par bandes شكل من القـطع قوامه إزالة الشجراء بعمليـة قطع واحدة أو بأكثر على مستطيلات من أرضها. والغرض مـن ذلك الشكل عموماً هو تأمين تجدد الشجراء . || قَـطَّـعَ الجـذوع Crosscut,to = billonner هو أن يعمد الى جذوع الشجر المقطوع فتقطع قطعاً موافقة تسمى كل واحدة منها قطعة جذع Billon . || حجم القطع « أو المقطوع » السنوي أو الدوري Cut, annual, periodic = volume de la coupe annuelle, périodique الحجـم الذي يستثمر أو الذي يجب أن يستثمر من حرجة في سنة أو في برهة دورية . || حزة ال – = Undercut entaille d'abattage في أعمال قطع الشجر حزٌ أسفل الشجرة لتوجيهها عند سقوطها وللحيلولة دون تصدعها . || دورة – = تعاقب – Felling cycle = rotation البرهة المحددة سابقاً الـتي يجب خلالها أن تقطع في انتظام جميع الأشجار في احدى دوائر العمل . مثال ذلك ما يجري في طريقـة القطع الانتخابي . || – شجر حاشيـة = فتح حاشية

Severance f. = coupe de lisière قطع كلي
لأشجار مستطيل من الأرض في داخل حرجة وهو
يؤتى لغرض ايجاد حاشية تقاوم الرياح وذلك قبل
البدء بأعمال القطع ولا سيا قطع الوقاية على مستطيلات
. || طريقة – الكلي Clear f. (cutting)
Cu. area, system (E) . || مساحة – السنوي
annual (E) surface (ou assiette) de la
coupe annuelle (F) المساحة من الحرجة التي
يجب أن يقطع شجرها سنوياً . || – النخبة
Stripping = écrémage يطلق على القطعات التي
لا تتناول الا بعض أنواع كبيرة القيمة أو لا تتناول
الا أشجاراً من بعض الأنواع بلغت أبعاداً محددة
وذلك من دون مراعاة لمقتضيات علم الحراج » || –
الوقاية = – وقائي Shelterwood felling = coupe
d'abri كل قطع يؤتى في غابة أشجارها موحدة
العمر تقريباً وبالغة مرتبة النضج وذلك تسهيلاً لتجدد
تلك الغابة بالبزور التي تنشرها الأشجار تحت وقاء
تلك الأشجار . || قُطعة (بالضم لقِطعة الأرض
المفروزة) Compartment = parcelle وحدة
أرضية من الحرجة تعين بصورة دائمة للرجوع اليها
في غرض من أغراض الإدارة وفي الكشف منها عن
التحلية « الوصف » والتاريخ. ويرجع ترقيمها بأرقام
عربية ١ ، ٢ ، ٣ . أما القُطيعة Sous-parcelle
فهي قسم من القطعة لها صفة موقتة اجمالاً وهي تميز
من القطعة لأنها تستحق تحلية خاصة أو لأنها تخضع
لطريقة استثمار خاصة . ويرجع الاشارة اليها بأحرف
صغيرة أ ، ب ، ت . || – صغيرة = قُطيعة = –
الاختبار Sub - plot = sous - placette جزء من
قطعة للاختبار أو من قطعة للمعايرة Échantillon-
nage أي لاعداد النماذج « العينات ، المساطر » .
|| – جذع تجارية Commercial bole = bille
marchande قطعة من الجذع تصلح للأعمال
الصناعية . || حد ال – Compartment line =
limite de parcelle خط حد القطعة . || دفتر –
C. history = calepin parcellaire دفتر صغير
يذكر بجميع الأحداث الحرجية لكل قطعة . ||
Indicator plot (أو التجربة) قُطيعة الاختبار
carreau d'essai = قطعة صغيرة تراقب مراقبة
دقيقة وتكون داخل مساحة للتجارب أوسع منها .
مثالها القطعة التي يبحث فيها عن طرائق تجديد
الحرجة أو تجددها . || مقطع Coupe = c.
المساحة التي يجري القطع فيها على أن تكون عموماً
جزءاً من مقاطع سنوية متعاقبة ما لم ينص على
خلاف ذلك. ويرجع ترقيم المقاطع بالأرقام الرومانية
تمييزاً لها عن القطعات أي القطع Parcelles . ||
– Transect = section خط أو مستطيل من
الأرض أو مقطع جانبي منها (كمقطع النباتات
الجانبي) يُختار إما لكي يُدرس أو لكي تصنع منه
خريطة . || – (قسم دوري) Periodic block
affectation = قسم الحرجة أو أقسامها التي يجب
في مدة معينة أن تجدد أو أن تختص بعاملة معلومة .
|| – الأنبتة الشاقولي Bisect = coupe verticale
de la végétation رسم بين الجانبية « الوضعة

الجانبية » لأفراد النبات ولجذورها وهي نامية في
وضعها الطبيعي . وقد يتخذ المقطع المذكور من
سطح شاقولي واحد أو أكثر . || سلسلة المقاطع
Felling series = suite de c. مساحة معينة من
الحراج تؤلف دائرة عمل كاملة أو قسماً منها .
والغرض من هذا التقسيم هو (١) توزيع أعمال القطع
وأعمال تجديد الحرجة على حسب المقتضيات المحلية .
(٢)تثبيت أو ايجاد سلسلة ملائمة من طوائف الأعمار .
وتنظيم الاستثمارات لكل سلسلة على حدتها على أن
تُجعل دائرة مستقلة لطوائف الأعمار . || (زر):
قطع = مقطع Coupe (F) قطع شجر الحراج
والمكان الذي قطعت أشجاره أو أعدت للقطع . ||
– الأعناق Décolletage قطع الأعناق والأوراق
في بعض النباتات المسقولية كالجزر والشوندر . ||
– الرأس Étêtage ou étêtement يقطعون أحياناً
رأس الشجرة لأغراض شتى . || – العرف
Écrêtage قطع عرف الديك في البلاد الباردة خشية
الجمد . || – الودج Juglans.jugulation من
طرائق جزر الماشية . || قاطعة الأرنة Tranche -
caillé أداة من أسلاك معدنية لقطع الحليب المخثر
أي اللبن الجبن . || – البراعم Coupe-bourgeon
تطلق على حشرات عدة. || – الفرانيق Otiorhyn-
que ou c. b. (F) otiorhynchus (L) مترجمة
جنس خنافس عظام تفتك بريقات بعضها بالأغصان
لصغار. || – النسغ (حَزّ) Inciseur ou pince-
sève ou coupe - s. (F) أداة شبيهة بمقص البستاني
تحدث في لحاء الشجر حزة حلقية تحت الثمار والعناقيد
فتكثر استفادتها من النسغ الكامل. لكن هذا العمل
خطر . || قطاعة البقول Hache - légumes آلة
لتقطيع الخضراوات في المطابخ . || – الخضير
H. de pré ou h. à dégazonner ou tranche-
gazon فأس يقطع بها كتل من الخضير وترابه
لتخضير مكان آخر بها . || – الذرة الصفراء أو
الشامية H. - maïs آلة لتقطيع سوق الذرة الصفراء
قطعاً صغاراً تصلح للعلف . || – السروع H. -
sarments آلة تقطع قضبان الكرم أي السروع
وتسحقها معاً. || – القش H. - paille آلة لتقطيع
القش وغيره من الكلأ قطعاً صغاراً طولها سنتيمتر
الى خمسة سنتيمترات . والتبن عندنا أدق منها . ||
– القشور H. - écorce آلة يستعملها الدباغون في
تقطيع قشور البلوط قطعاً صغاراً . || – الكلأ
H. - fourrage آلة تستعمل في تقطيع الكلأ
للدواب . || مقطع Soc جزء مهم من المحراث مكانه
وراء السكين وهو يقطع كتلة التراب أفقياً . || –
الجذور Coupe - racines آلة تقطع الجذور
والعساقل التي تعلفها الماشية . || مَقْطَع = مقلع
Carrière المكان الذي تستخرج منه الحجارة .
سماه مجمع مصر المحجر ولم أجد هذا اللفظ بهذا المعنى
ويمكن تسميته محجرة على وزن مفعلة للمكان الذي
يكثر فيه الحجر . || قطيع (ج قطعان وقطاع)
Troupeau . || إقطاع = إستعطاب Exploita-
bilité امكان قطع الشجر والحطب . || قطعاوات
= عديات الأرجل Apodes ou gymnophiones

رتبة من الضفدعيات .
ثي (ث) : قطع = قياس (مقابل) Format (F)
. || – الصخرة = مقعد Banc . || فن – الجوامد
Stéréotomie كالأحجار وغيرها . || قطعة =
جزء = كِسرة Fragment . || – = مقطع
Tranche مقطع التمثال جزء من ذراعه ، مقطع
الميدالية سماكتها . || – Segment . || –
Tronçon من عمود ونحوه . || مقطع عمودي
Sciographie لأحد الأبنية من الداخل . || –
Coupe صورة هندسية تبين داخل البناء فاذا كان
المقطع طولاً قيل مقطع طولي C. longitudinale
وان كان عرضاً قيل مقطع عرضي C. transversale
. || تقاطع Croisée . || – قوس القبة البيضية
C. d'ogives . || – مصلبة الكنيسة C. du
transept نقطة تقاطع المصلبة والجناحين . ||
مقطوع = ناقص = مجزوع Tronqué.
جر (فر) : القطع = الانكسار (مقابل) Rupture
Section principale || – الأصلي . (F) ru. (E)
Hyperbole = h.la الزائد – || . = p.pal se.
H. réctangulaire = equilateral قائم – – ||
Éllipse = e. الناقص – ال || . or re.lar h.
coupure théorique = theorical النظري – ||
C. du courant = التيار – || . cut off
Couper الدارة – || . cessation of current
القطعان || . le circuit = breaking a ci
الزائدان المترافقان (المتزاوجان) Hyperboles
conjuguées=conjugate h.las . || القطوع
المخروطية Sections coniques = c.ic se. . ||
قاطع Intersecter - couper = intersect (to)
. || – = جدار || . Sécante = se.nt –
Cloison = partition . || قاطعة الدارة
Coupe circuit = ci. breaker . || المقطع =
القسم Section = se. . || – طولي S. longitu-
dinale = l.nal s. . || مساحة ال – Surface
de s. = Sectional area . || – مستعرض = =
عرضي S. transversale = cross - s. . || –
I. du - التيار – || . Interrupteur = i. ter
courant = current intermitter, c. interrup-
ter . || القطعة الدائرية Segment de cercle
S. d'une sphère الكروية – || .= se. of a ci.
Segment = مستقيمة – || . = se. (of a sp.)
s. || القطاع Secteur = sector . || – الدائري
S. de cercle = s. of a circle . || تقاطع =
الفصل المشترك Intersection = in. . || متقطع
= متواتر Intermittent = in. . || إنقطاع
Discontinuité = d.ty.
مع (الك) : مقطع التوصيل Conduction band
(E) . || ال – المحرم Forbidden b. . || –
المملوء أو – التكافؤ Filled or valence b. . ||
(تب) التقاطع الشرقي = الوثبة القاطعة Eastern
cut - off . || (سك) – القطر = تعابر القطارات
Crossing of trains . || المتقاطع C. - rail . ||
– المستوي = ممر تقاطع Level c. . || باب ال –

|| — = باب ممر التقاطع Level c. gate . || مد المتقاطعات والمسالك (مسلكة) = شـد المفاصل والتقاطعات C. points - laying of .

شق (ط) : قطع = بتر (مقابل) Abscission (E) . || قطع (نشر) Resection . || — = بتر = جذ Excision . || — Discission . || — = شق = خزع Incision . || — الرأس = فصل — Decapitation . || يقطع = يبتر Maim . || — النزف Stanch . || قاطع الريح Carminative . || قواطع (أسنان) Incisors . || قطعة = فص = قسم Pars . || تقطع = تقسم Segme- ntation . || متقطع Intermittent . || نبض — I. pulse . || حمى متقطعة I. fever . || إنقطاع اللبن Agalactia .

مد : قاطع النزف (مقابل) Hémostatique (F) . || المقطع الطولي Longitudinal section (E) . || انقطاع البول Anurie (F) . || — النفس Apnée .

قطف

شم (زر) : قطـْف = جني = إختراف = قـَطاف = قِطـاف = خَراف = خِراف . Cueillage cueillaison (F) زمن القطف . وفي النخـل هو الصرام والقطاع والجزاز وكلها بالكسر . ويقـال أصرم النخل وأقطع وأجز أي حان أن يصرم . || قطفَ = جنى = خرف = إخـترف = قطـَف Cueillir فصل الثمرة أو الزهرة عن فرعها أو عن ساقها أو عن غصنها . يقال مثلاً جنيت التفـاح أو الفول وقطفت الورد . || قَطَف = سَرْمَق = إسفاناج رومي Arroche des jardins. follette. belle

dame (F) atriplex hortensis (L) بقل سنوي من السرمقيات يطبخ ورقه كورق الاسفاناخ . || قطاف العنب = قـطوف الـ Vendange (F) || للعناقيد التي تقطف . || قطيفة Amarante (F) (amarantus) (L) سالف العروس في دمشق .

والاسم العلمي من اليونانية بمعنى الذي لا يذبل الماعا الى زهرها الذي لا يذبل وان جف . جنس أزهار مشهورة من فصيلة القطيفيات . || — بيضاء A. blanche (n. albus) . || — ثلاثية الألوان A. tricolore (a. tricolor) منـدفور في دمشق . || — حمراء الورق A. à feuilles rouges (a. sanguineus) . || — خضراء Brède de l'inde . || — شدخ هندي : في اليمن (a. oleraceus) . || — ذات لونين A. bicolore (a. bicolor) . || — زاهرة A. éclatante (a. splendens) . || — صفصافية الورق A. à feuilles de saule (a. salicifolius) . || — نغلية أو هجينة A. hyb- ride (a. hybridus) رعـاف في اليمن . || — يانعة = بقلة يمانية = عربية A. blette (a. blitum) المفردات . شدخ : عن شوينفرث . || — الذيل = ذيل الثعلب A.queue-de-renard(a. caudatus) . || قطيفيات Amarantacées (F) الفصيلة القطيفية ولا تقل القطفية . من ذوات الفلقتين أهم نباتاتها القطيفة وعرف الديك والخلدة .

شي (ث) : قطيفة = سالف العروس (مقابل) Amarante (F) . || — Peluche ضرب من القماش الخملي .

قطل

شم (زر) : قطل = قطع Abatage (F) فصل الأشجار عن أروماتها وطرحها على الأرض . وفي المخصص القطل قطع الشجر . وفيه قطلت الشجرة أقطلها فتقطلت . اذا ضربتها من أصلها . || قطلب = قاتل أبيه Arbousier (F) (arbutus unedo) (L) المفردات . ولم أجد القطلب في اللسان ولا في التاج . أما المعاجم الحديثة فقد نقل أصحابها عن المفردات . وسمي قاتل أبيه لأنه يُرى على غصنه الواحد ثمر وزهر جميعاً . وأعتقد أن كلمة قطلب من قاتل أبيه كما قالوا « سحلب » من خصي الثعلب اختصاراً . جنبة حرجية من فصيلة الخلنجيات. || — عثكولي A. à panicules (a. andrachne) يكثر في لبنان وجبل الكلام . || — كناري A. canariensis (L) . || — معروف A. com- mun (F) a. unedo (L) يكثر في لبنان مع الصنوبر في الأتربة الرملية كما في بيت مري وبرمانا . || — نغلي أو هجين A. hybrida (L) .

مص (مر) : قطيلة (مقابل) Swat (E) .

قطمر

مص(ن):قِطمير The thin papery membrane covering the date seed (E) القشرة الرقيقة أو الغلاف الشفاف الذي يحيط بالنواة في الثمرة .

مد : قِطمير (مقابل) Secondine .

قطن

مص(ن) : القُطْن والقُطُن والقُطُنّ وهو البُرْسُ والطوط والكُرسُف والعُطْب : أنواع مختلفة تتبع جنس Gossypium (L) من الفصيلة الخبازية Malvaceae وهي نباتات شجيرية معمرة تنبت في البلاد الحارة والمعتدلة من العالم . سوقها قائمة متفرعة تسمو الى مترين وقد تزيد . أوراقها متبادلة راحية مفصصة من ٣ الى ٩ فصوص . ونادراً ما تكون كاملة . وللورقة عنق وأذينـات تسقط مبكرة . والزهرة كبيرة منفردة ذات خمس بتلات سائبة بيضاء أو صفراء أو حمراء داكنة أو فرفيرية والثمرة عُلبة تعرف باللوزة تنفتح انفتاحاً مسكنياً عن ٣ الى ٥ مصاريع . والبزور كمثرية الشكل الى مستديرة

تقريباً داكنة تغطيها شعيرات طويلة ناعمة الملمس هي ألياف القطن المعروفة تستعمل في النسيج ولأغراض طبية . ويعتصر من البزور زيت يستعمل في الطعام ويسمى زيت بذرة القطن . وما يتبقى بعد العصر هو الكسب ويستعمل لتغذية الحيوان وسماداً ووقوداً ويستعمل قشر الجذور في الطب على شكل خلاصة لقبض الرحم الحامل . وأهم أنواع القطن هي : قطن جزيرة البحر Gossypium barbadense قطن عشبي أو آسيوي أو عربي G. herbaceum قطن شجري G. arboreum . || (ك) — البـارود Gun cotton (E) أحـد الإسترات الناتجة من تفاعل حمض النتريك على السيليولوز ويحتوي على نسبة عالية من مجموعة النترات (ن أ٣) وهو مادة مفرقعة صيغتها الكيماوية ك١٢ يد١٤ أ٤ (ن أ٣)٦ . || (جغ) منطقة الـ — C. belt منطقة غلتها الرئيسية القطن وتمتد في جنوب شرقي الولايات المتحدة . || (ن) بَزْر قطونا وبزر قطوناء وحب البراغيث وفسليون (يونانية) هي بزور نبات Plantago psyllium (L) من فصيلة لسان الحمل Plantagi- naceae عشب حولي ينبت في الأراضي الرملية في سيناء ومصر وبلاد حوض البحر الأبيض المتوسط . ويسمو من ٢٠ الى ٤٠ سم أو أكثر . له ساق قائمة غدية مزغبة بسيطة أو متفرعة . والأوراق طويلة رمحية الى رفيعة خيطية كاملة أو ضعيفة التسنن . والنورة سنبلة . وتنتهي الساق بنورة أو عدة نورات كروية الشكل تقريباً ، سنبلية ومغطاة بشعر غدي والثمرة عُلبة صغيرة تنفتح بغطاء وبها بزور عديدة حمراء داكنة أو سوداء لامعة تصير مخاطية عندما تبتل وتستعمل في الطب في حالة الامساك المستعصي

شم (زر) : قُطن = بُرْس = طوط = عُطب = كُرْسُف Cotonnier (F) (gossypium) (L) الفرنسية من العربيـة قطن . والكُرسف من السنسكريتية على الأرجح . جنس نباتات زراعية ليفية من الفصيلة الخبازية . || — أزَبّ C. velu (g. hirsutum) يزرع في جزائر أنتيل خاصة . || — البرباد C. de la barbade (g. barbadense) اليه تنسب الضروب الأمريكية . || — حشيشي C. herbacé (g. herbaceum) اليـه تنسب الضروب المصرية . || — شجري C arborescent (G. arboreum) يزرع في الهند خاصة . || مقطنة = قطانة Cotonnerie (F) الأولى مزدرع القطن ومصنع الأقطان . والثانية زراعة القطن . والفرنسية تدل عليها كلها .

مد : قطانيات (مقابل) Légumineuses .

شي (ث) : قطنية Hoqueton ثوب قطني يلبس تحت الدرع والفرنسية من قطن العربية . || قَطِيْنَة = مخمل Velours .

شق (ط) : قطني Lumbar (E) . || بزل — L. puncture .

قعد

مص (هـ) : القاعدة Base (E) في المثلث المتساوي الساقين هي ضلعه الثالث بعد ضلعيه المتساويين . ملاحظة : في المثلثات الأخرى يمكن اعتبار أن أي ضلع قاعدة . || (بك) — Foot . || (ا ح) — الزعنفة Basipterygium عظم كبير مثلث في الزعنفة الحوضية في الأسماك . || (ا ق) — الذهب Étalon-or(F) gold standard (E) كون الذهب أساس النظام النقدي وكون النقود الورقية قابلة للصرف به مع عدم وضع عقبات في سبيل انتقال الذهب من الدولة . || — السبائك الذهبية G. bullion s. (E) نظام يتميز بأن الأوراق المصرفية تكون قابلة للصرف لا بنقود ذهبية ولكن بسبائك ذهبية لا يقل مقدارها عن حد معين وذلك غالباً بالنسبة للمعاملات الخارجية . || — الصرف بالجنيه الإنجليزي Sterling exchange sta. نظام تكون فيه الأوراق المصرفية الوطنية غير قابلة للصرف في الداخل ولكنها تصرف في المعاملات الخارجية بأوراق تجارية انجليزية أو بنقود انجليزية . || — العملة الأجنبية الذهبية = قاعدة الأوراق الأجنبية الذهبية Gold ex. sta. نظام يتميز بأن الأوراق المصرفية تكون غير قابلة للصرف بالذهب في الداخل ولكنها تصرف في المعاملات الخارجية بأوراق اجنبية لها قيمة الذهب مثل النقود الأجنبية والأوراق التجارية المسحوبة على دولة تتبع قاعدة الذهب . || — المسكوكات الذهبية G. specie sta. كون المتداول نقوداً ذهبية . || — النقد Étalon monétaire(F) monetary s. (E) يقصد بقاعدة النقد المعدن الذي يتخذ أساساً للنظام النقدي في دولة من الدول . || (الك) - (في الصمامات) Base جزء الصمام الذي يحوي أصابع توصله بسائر الدائرة . || (تأ) — التخفيض النسبي Règle proportionnelle (F) (r. de la réduction p.) في التأمين الناقص تخفيض التعويض فلا يكون الا بما يعادل النسبة بين مبلغ التأمين وقيمة الشيء المؤمن عليه . || — ربع العقار R. du quart de l'immeuble قاعدة تقضي بأنه اذا كان من بين حائزي العقار من يشتغل بمهنة يتفاقم بسببها خطر الحريق وكان يشغل مساحة تزيد على ربع مساحة العقار فإن تعريفة الأقساط التي تسري بالنسبة للمساحة التي يشغلها تسري على العقار بأكمله . || — الإسناد أو — تنازع القوانين R. de rattachement ou r. de conflit de loi قاعدة تبين القانون الواجب التطبيق في علاقة تتنازع القوانين حكمها . || — — مزدوجة R. double قاعدة تنازع القوانين التي تبين حالات تطبيق القانون الوطني وحالات تطبيق القانون الأجنبي . || — — مفردة R. unilatérale قاعدة تنازع القوانين التي تبين حالات تطبيق القانون الوطني دون حالات تطبيق القانون الأجنبي . || — موضوعية R. substantielle القاعدة التي تعينها قاعدة الإسناد لتحكم العلاقة القانونية . || (مر) — القرحة Base of ulcer (E) . || — متنكرزة Necrotic b. . || (م) — الاستقلال الطبيعي للقوى Principle of physical independence of forces وتنص على أنه اذا أثرت جملة قوى على جسم ما فكل قوة تقوم بعملها مستقلة ولا تتأثر بالقوة الأخرى وينجم عن ذلك قاعدة استقلال الحركات P. of i. of motions . || — القطعة الكروية Base of a spherical segment الدائرة التي يقطع فيها سطحها المستوي سطحها المنحني . || — المثنوية = التبادل Reciprocation or principle of duality إذا وجد لدينا محل هندسي ناتج من تحرك نقطة يمكن إبدال هذه النقطة بمستقيم وينتج لدينا غلاف مكون من تحرك هذا المستقيم . وتبدل النقطة بمستقيم بالطريقة التي ستذكر فيما يأتي وتسمى عملية الإبدال هذه قاعدة المثنوية . ويسمى أحد الشكلين النظير الثنائي Reciprocal للشكل الآخر. فالمحل الهندسي نظير ثنائي للغلاف . والغلاف نظير ثنائي للمحل الهندسي . الطريقة : نختار دائرة أو قطعاً مخروطياً في المستوي وتسمى الدائرة الأساسية أو القطع المخروطي الأساسي Base circle or b. conic ثم نرسم من النقطة مماسين للدائرة الأساسية (أو القطع المخروطي الأساسي) فيسمى وتر التماس الخط القطبي للنقطة (Polar) وتسمى النقطة قطب وتر التماس (Pole) . فأثناء تحرك النقطة يتحرك الخط القطبي لها وتكوّن النقطة محلا هندسياً . ويكوّن الخط القطبي لها غلافاً ويكون الغلاف هو النظير الثنائي للمحل الهندسي . وبالعكس اذا وجد لدينا غلاف مكون من تحرك مستقيم وأوجدنا قطب هذا المستقيم فإن هذا القطب يتحرك بتحرك المستقيم ويكوّن المستقيم غلافاً ويكوّن قطبه محلا هندسياً ويكون المحل الهندسي هو النظير الثنائي للغلاف . أما في الهندسة الفراغية Solid geometry فإننا نختار كرة أو مجسم قطع مخروطي وتسمى الكرة الأساسية أو مجسم القطع المخروطي الأساسي Base sphere or b. conicoid ثم نرسم من النقطة مماسات للكرة الأساسية (أو مجسم القطع المخروطي الأساسي) فيسمى مستوي التماس المستوي القطبي للنقطة وتسمى النقطة قطب مستوي التماس . فأثناء تحرك النقطة يتحرك المستوي القطبي لها وتكوّن النقطة محلا هندسياً ويكوّن المستوي القطبي لها غلافاً ويكون الغلاف هو النظير الثنائي للمحل الهندسي والعكس بالعكس . || — منقولية القوى Principle of transmissibility of forces تنص هذه القاعدة على أنه يمكن نقل نقطة تأثير القوة من نقطة الى أخرى بشرط أن تكون هذه النقطة الأخرى واقعة على مستقيم عمل القوة . || — الهرم Base of a pyramid إن كانت أوجهه كلها مثلثات نكل واحد منها يجوز أن يسمى قاعدة أما اذا كان أحدها غير مثلث فهو قاعدة. || (جي) — السبعات Rule of V's تبدو مظاهر الطبقات المائلة في الخرائط في شكل الرقم ٧ وهذه القاعدة تبين العلاقة بين ميل الطبقات وانحدار سطح الأرض والاتجاه الذي تتخذه رأس شكل الرقم ٧ لمظاهر هذه الطبقات في الحالات المختلفة لتلك المتغيرات . || (ط) — هاس لتقدير عمر الحميل Haase's rule for estimating foetal age . || أثناء (م. ثني) الـ — Basal infoldings تعاريج في السطح الداخلي لبعض الخلايا ترى بالمجهر الإلكتروني . || غشاء — Basement membrane غشاء رقيق ترتكز عليه الخلايا الطلائية ويفصلها عما تحتها من الأنسجة . || (هـ) قاعدتا الأسطوانة الدائرية Bases of a circular cylinder هما الدائرتان المتوازيتان اللتان تحدانها. || — المنشور B. of a prism الضلعان المتوازيان اللذان يصل بينها الأوجه المتوازية الأضلاع . || (ا ح) قاعدي Basal . || — خيشومي Basibranchial تطلق على القطعة الهيكلية التي ترتكز عليها القوس الخيشومية . || — قذالي Basi-occipital تطلق على العظم في مؤخر قاعدة الجمجمة . || تعاقب — Basipetal اسم لنمو الأعضاء النباتية متتابعة من القمة نحو القاعدة بحيث يكون الأكبر قرب القمة والأصغر نحو القاعدة . || غشاء — Basement membrane غشاء رقيق في الجلد ترتكز عليه خلايا البشرة ويفصلها عن الأدمة . || غضروف — ظهري Basidorsal cartilage تطلق على القطع الغضروفية التي توجد على جانبي الحبل الشوكي من فقارات الأسماك الغضروفية . || (ط) التهاب سحائي — Basal meningitis . || أنورسما الشريان الـ — Basilar artery, aneurysm of . || (ك) خبث — Basic slag مسحوق ناعم ناتج ثانوي في صناعة الصلب يحتوي على أكسيد الفسفور من ١٢ : ٢٥ ٪ وأكسيد الكالسيوم من ٤٠ ٪ : ٥٠ ٪ وأكسيد السليكون من ٥ : ١٥ ٪ . || القاعدية Basicity صفة لتحديد قوة اتحاد الأحماض بالقلويات وتقدر بعدد ذرات ايدروجين الحامض التي يمكن احلال فلز أو شق قاعدي محلها . || (ا ح) حبيبة قاعدية = منبت السوط Basal granule = blepharoblast حبيبة يخرج منها السوط في السوطيات . || خلية — B. cell تتكون عند نمو الجنين من البيضة المخصبة في النباتات المغطاة البذور وتتصل بجدار الكيس الجنيني . || القعود = الإياس Menopause القاعد هي المرأة التي قعدت عن الحيض والولد . والجمع قواعد. والقعود خاص بالنساء دون الرجال . || (مؤ) مقعد Seat (E) siège (F) . || الـ — الطويل Chaise longue (F) نوع من المقاعد مستطيل للاستلقاء والتمدد . || (ط) مقعدة النسّاج Weaver's bottom (E) ثفن جلدي يحدث فوق الحفظة الوركية . || الجيئة بالـ — = اليَتْن Breech presentation خروج مقعدة الحميل من الرحم قبل رأسه . || مُستقعِدة Basophil (cells) الخلايا التي تصطبغ حبيباتها بالصبغات القاعدية . || المستقعدات Basophiles كريات بيض تألف الأصباغ القاعدية . || (ق) قواعد المدالة Règles de

l'équité (F).

كوش (فل) : قاعدة Rule (E) règle (F)
(١) قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها (٢)قول يوضح ما يجب أن يكون فيقال قاعدة أخلاقية أو منطقية . يقول ديكارت في مفتتح كتابه « مقال في المنهج » : يجد القارىء في القسم الأول ملاحظات تتعلق بالعلوم المختلفة وفي القسم الثاني القواعد الرئيسية للمنهج الذي بحث عنه المؤلف ، وفي الثالث بعض قواعد الأخلاق التي استنبطها من هذا المنهج .
شم (زر) : قُعاد Immobilité (F) داء يصيب الخيل فيجعل بعض حركاتها متعذراً أحياناً . وهو في فرنسا من العيوب المبطلة للبيع. || قواعد التغذية Normes d'alimentation تعين مقدار العناصر الغذائية ونسبتها اللازمة لكل نوع من الحيوانات على حسب سن الحيوان ووزنه وقامته وعمله . ||
(ر ج): خط القاعدة Base line (E) b. (F) خط يتخذ قاعدة لعمل آخر ولا سيا في الأعمال الطبغرافية . || تبادل القواعد = ــ قاعدي = B. exchange échange de b. ظاهرة امتصاص التربة وعلى الأخص الجزء الغراواني من التربة لبعض الكاتيونات « الأيونات أي الشوارد ذوات الشحنة الموجبة » مع اطلاق كميات مكافئة من كاتيونات أخرى . والرأي يميل الى ترجيح المصطلح « تبادل الكاتيونات » . ||
مساحة قاعدية = ــ القاعدة = Basal area surface terrière مساحة المقطع الأفقي لشجرة على ارتفاع الصدر . وهي اختصاراً (م . ق) وبالإنكليزية (b . a) وبالفرنسية (s . t) ويطبق هذا الاصطلاح أيضاً على حرجة من الحراج فيدل على مجموع المساحات القاعدية لجميع أشجارها أو يدل على مجموع المساحات القاعدية في وحدة المساحة.
مع (تب) : المقعد (مقابل) Stool (E) . || قاعدة الثلاثين ثانية 30 Seconds rule . || ــ الثواني الثلاث Three s. r. || ــ الــ الخمس 5 Seconds r.
|| (سك) القواعد Rules. || اشباه الــ = قاعديات Baseoids || إمازة ــ = ابماد الفلزات Depletion of bases . || (تب) ــ المساحة والميدان = قانون السباقات Athletic rules . || ــ فنية Technics || التشبع القاعدي = الاشباع ــ Base saturation . || دليل المعادن القاعدية B. mineral index
جر (فر) : قاعدة (مقابل) Base (principe; B. (en ــ || . fondament) (F) basis (E) Règle ــ الــ || . géométrie) = b. (in g.ty) Régler = to rule مسطرة = ــ || . = rule R. de trois directe || الــ ــ الثلاثية الطردية . R. de العكسية ــ ــ || . = direct triplex r. Base du الزمنية ــ || .trois inverse = i. t. r. temps = time b. || ــ استقلال الحركات Principe d'independance des mouvements ــ الا ــ || . =principle of in. of motions P. d'i. des forces = principle الطبيعي للقوى Règle de الطور ــ || . of physical in. of f. phase = ph. rule || ــ متوازي الاضلاع r. de parallélogramme = r. of parallelogram

. || ــ منقولية القوى Principe de transmissibilité des forces = principle of t.lity of primary fo. || ــ اليد اليسرى للمحرك Règle de la main gauche pour le moteur = left-hand motor rule . || ــ ــ اليمنى أو قاعدة المولد R. de la m. droite ou du générateur = right - h. or generator r.
شي (ث) : قاعدة = دكة العمود Socle (F) . || ــ للسهامات ونحوها Scabellon . || ــ = للبناء Stéréobate . || ــ صغيرة = ركيزة ركيزة

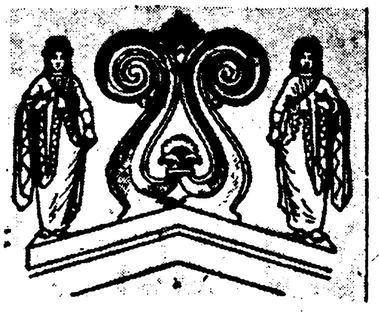

Acrotère قاعدة صغيرة في أعلى نقطة من سطح البناء يرتكز عليها التمثال . || ــ البناء Soubassement مداميكه السفلى. || ــ التمثال Piédestal

. || قويعدة Piédouche قاعدة صغيرة توضع عليها إما السهامة أو التمثال الصغير . || مقعد = مقر = مركز Siège . || ــ ــ = كنبة Fauteuil . || ــ جانبي = يُطوى Strapontin . || ــ صغير ــ || . Douillette ــ مُنجّد || . Tabouret واطىء Crapaud .

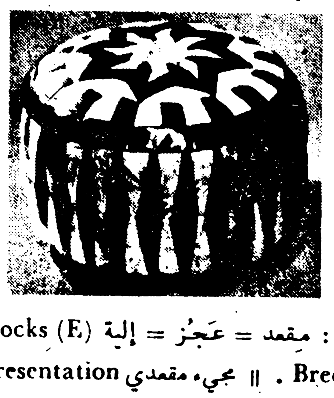

شق (ط) : مقعد = عَجُز = إلية Buttocks (E) || ــ Breech . || مجيء مقعدي B. presentation . || غشاء قاعدي Basement membrane . || نسبة للقاعدة أو الأساس Basilar .

قعر

مص(جي): تقعر إقليمي بيني Orthogeosyncline (E) منطقة الترسب غير المستقرة بين قارتين كمنطقة البحر المتوسط بين قارتي أوربة وأفريقية . || ــ ــ ــ بركاني Eugeosyncline تقعر اقليمي بيني قلق يتميز بوجود صخور بركانية بين رواسبه نتيجة لنشاط بركاني. || ــ ــ ــ لا ــ Miogeosyncline تقعر اقليمي بيني خال من النشاط البركاني . || ــ ــ منعزل Autogeosyncline منطقة ترسب بحري بين القارات منعزلة عن المحيطات . || ــ ــ خارجي Exogeosyncline تقعر اقليمي يقع خارج التقعر الاقليمي البيني ويفصله عن كتلة قارية || ــ ــ داخلي Parageosyncline تقعر اقليمي داخل القارة نفسها . || (مر) ــ القرص البصري الجلوكومي Cupping of optic disc, glaucomatous ينجم من تأثير زيادة الضغط الداخلي بالعين في مرض الجلوكوما. || ــ الــ ــ الضموري C. of o. d., atrophic ينجم عن ضمور خيوط العصب البصري . || ــ ــ ــ الفسيولوجي C. of o. d., physiological فيه يتخذ القرص البصري شكلاً مقعراً يشبه القدح .
شي (ث) : قَعْر = مَهْد = أرضية (مقابل) Fond (F) . || (قاع المركب) = لسان الدعم Cale قطعة من خشب رقيق تجعل تحت رجل الكرسي أو الخزانة لدعمها .
جر (فر) : قعر = أساس (مقابل) Fond (F) bottour (E) . || تقعر = قعرة = Concavité . || مقعر = co. Concave . || مقعرة c.ty D'un miroir, c. = of a c. mirror.
شم (زر) : قَعْر = جَعْف = قَمْف = قَفْ = إنجاء = إستنجاء Déraciner (F) قلع الشجرة أو النبتة مع أصولها . || مقعر الأطراف Concaviligne نعت يستعمل في تصنيف دواجن الحيوان ولا سيا الخيل . ويكون مقعر الأطراف ذا جبهة مقعرة وحجاج بارز وكفل منحن .
مع (سر) : القعر (مقابل) Bed (E) . || حمل الــ B. load . || القعيرة Syncline .
شق (ط) : تقعر = تقعير Excavation .

قعس

مص (مر) : القُعاس Retraction of neck (E) التواء في العنق يأخذ به الى الخلف .

قعقع

مص (ط) : القعقاع هي الحمى النافض . يحدث فيها نفض أو اصطكاك أسنان .

قعا

مع (سر) : فعوة (هندسة مدنية) (مقابل) Dolley (E).
شم (زر) : إقعاء Tirer au renard (F) عيب في الخيل يحملها على شد الرسن للاقعاء أي للجلوس على استها .

قفد

شم (زر) : أقفد Cagneux (F) القَفَد : التواء السنبكين الى الداخل . فالفرس أقفد . من عيوب الفرس .

قفر

شم (زر) : قَفْر = بادية = صحراء Désert (F)

كل بقعة من الأرض لا تكفي أمطارهــا لنمو معظم النباتات أو كلها . وبعض الصحارى كبادية الشام لا تكفي أمطارها للزراعة ولكنها تنبت نبــاتات طبيعية تعيش عليها الإبل والضأن .

مد : قَفْر (مقابل) Bitume

قفز

مع (تب) : القفز الطويل = الوثب الطويل (مقابل) Long jump (E) . || القفزة الثلاثيــة = الوثب الثــلاثي .Tripple J || ــ المركز = الـ ــ في الدائرة المركزية .Centre j || المناولة القفزيــة J. pass . || القفاز Gante .

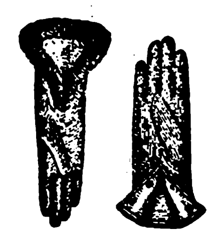

شي (ث) : مقفزة Sautoir (F) كالركاب لركوب الخيــل . || قفاز Gant . || ــ البازيار = ذات البُكــر Moufle . || ــ بلا أصابع Mitaine . || ــ الدرع Gantelet . || ــ المصارع Ceste .

جر(فر) : القفز الكمي (مقابل) Saut quantique (F) quantum jump (E) .

شم (زر) : قفاز التقشير Gant de décorticage (F) قفاز من حديــد لتقشير ساق الكرم أي لازالة قشوره المتصدعة في الشتاء .

قفص

شي (ث) : قَفَــص (مقابل) Cage (F) . || ــ

مجموعة عوارض خشبية في السقف Enchevêtrure . || ــ السلم = ــ الدرج Mur d'échiffre

مد : القفص (مقابل) Pyrosis (E) .

قفط

شي (ث) : قفطان Caftan (F) رداء معروف .

قفع

مص (مر) : قُفاع (مقابل) Contracture (E) . || ــ اليد Maih-en-griffe (F) تشوه في اليــد ينتج عن ضمور في عضلاتها .

شي (ث) : قفعة Sambuque برج متحرك تهاجم

به الأسوار والحصون . || ــ Tortue آلة مــن آلات الحرب تشبه قحف السلحفاة يدخلها المحاربون ويتقون بها النبال وهم ينقبون الأسوار .

شق (ط) : تقفع مستوي Orthotonos (E) تقفع جميع العضلات .

قفف

شي (ث) : قُفة = غزْر Banne (F) وعاء مــن خوص أو ليــاف . || ــ Couffe ou couffin قارب مستدير على شكل القفة كان ولا يزال يستعمل في العراق . || ــ Nasse لصيــد السمك . || ــ تراب Gabion لحماية الجنود في الخنادق .

مص (مر) : القفقفة Odonterism=chattering of the teeth (E).

قفل

مص (حض) : قفــل بحلقة Pad lock (E) أداة

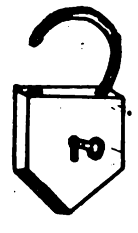

بمفتاح توضع في رزة ومشبك لغلق المصاريع . || ــ بقبض L. with knob الذي يعمل بقبض دون مفتاح || ــ ذو لسان .L أداة قفــل وفتح بمفتاح

تثبت في المصاريع . || ــ ــ داخل القائم .L . || مشبك ة ــ L. eyelit ما يوضع فيه القفل . || (ق) اقفال التفليسة لعدم كفاية الأموال Clôture pour insuffisance d'actif (F) . || ــ دوري Arrêté périodique . || (مؤ) ــ المناقشــة Arrêt du débat (F) closure of the debate (E) . || (فن) التقفيلة Coda (E) . || (ط) القيفال Cephalic vein وريد في الجانب الوحشي من العضد .

شي (ث) : قُفل = صندوقة (مقابل) Cadenas (F).

مع(سك): قفل آنيت (مقابل) Annette lock(E)

جر (فر) : القافلة النموذجية Convoi - type (F) conventional vehicular loading (E).

مص (ط) : القيفال Cephalic vein (E) وريــد في الجانب الوحشي من العضد .

قفا

شي (ث) : قفــا = ظهر = وراء (مقابل) Revers (F).

جر (فر) : الاقتفـــاء (مقابل) Poursuite (de quelqu' un, d'un animal)(F) tracking (E)

شق (ط) : قفا = قذال (مقابل) Occiput (E) . || ــ ــ ــ = نقرة Nape || قفوي Occipital

مع (تب) : التقفي = التحويط من الخلف (مقابل) Guarding from the rear .

ققل

مص (ن) : القاقلة : حب الهال المعروف لدى العامة في مصر بالحبَّهان وحب الهان وهو ثمار نبــات Elettaria cardamomum (L) مــن الفصيلة الزنجبيلية Zingiberaceae نبــات معمر ينبت في الهند وسيلان وشرق آسيا . يسمو الى أربعة أمتــار أو أكثر . له سوق خضرية تحمل أوراقــاً عريضة جالسة خشنة وسوق زهريــة وهي الشاريخ . يحمل أوراقاً حرشفية وأزهاراً صفراء مشربة بالزرقة في نورة عنقودية . الثمرة علبة مستديرة الى بيضاويــة مثلثة وهي القاقلة وتعرف عند العامة بمصر بالحبهان. لكل ثمرة ثلاثة مساكن يحتوي كل منها على عــدة بزور بنية داكنة عطرية حريفــة الطعم . هي من الأفاويه . يستعمل في الطب كطارد للأرياح . غلاف الثمرة ليفي قابض . || القــاقلي = رشاد البحر = فجل الجمال = فُجيــلة = Cacile maritima bunias c من الفصيلة الصليبية Cruciferae عشب حولي ينبت في أوروبا وآسيا وبــلاد البحر الأبيــض المتوسط يسمو مــن ٢٥ الى ٣٠ سنتيمتر أو أكثر أملس له جذر وتدي وأوراق لحميــة مفصصة الى فصوص ضيقة وأزهار وردية فاتحة . الثمرة خردلة منعقــدة في الوسط الى جزأين في كل بزرة واحدة .

شم(زر): قاقُلَّة Amome (F) (amomum)(L) جنس نباتات عطرية من فصيلة القاقليات فيــه أنواع تزرع أو تنبت برية في الهند الصينية وفي أفريقيــا . أما جنس Elettaria (L) ففيــه هال مالابار وسرنديب . || ــ = هال = هيل Cardamome de siam. a. en grappe (F) (a. cardamomum) (L) الشجر هو الهال والحب حب الهال . « حبهان بالعامية المصرية » . وهذه اللفظة من أصل فارسي . والفارسية اقتبستها من السنسكريتية. أما القاقلة فمن أصل سامي لأنها موجودة في الآشورية . وهذا النوع يكثر في الهنــد الصينية خاصة . || ــ حبشية = هال حبشي Longosa de madagascar

(a. angustifolium ou aframomum an.)

. || — ذكرية = خَيْرُبوا Meleguette, graines de paradis (a. melegueta ou aframomum m.) يكثر في أفريقيا الوسطى وأفريقيا الشرقية وليس بجيد. || — صغيرة = هال = هيل Cardamome du malabar (elettaria cardamomum) أجود أنواع القاقلة من الفصيلة القاقلية يضيفون سحيق بزره في الشام الى القهوة ويلفظون الهال بالأمالة . || — كبيرة (C. de ceylan (e. major) أقل جودة من الأولى . || قاقليات Amomacées (F) الفصيلة القاقلية من وحيدات الفلقة أهم نباتاتها القاقلة أي الهال .

مد : قاقلة (مقابل) Cardamome .

قاقم

شم (زر) : قاقَم = قاقوم Hermine (F)

putorius erminea (L) حيوان من الفصيلة السمورية ورتبة اللواحم . فروته من أجود الفراء .

قلب

مص (ط) : القلب Heart (E) عضو في الحيوان يدفع الدم في الشرايين ويتلقاه من الأوردة فيسبب دوران الدم . || (ك) — Stir إحداث حركة في سائل بواسطة قضيب من الزجاج أو غيره بقصد مزج مكوناته بعضها ببعض. || (فن) — Inversion . || (طن) — Core يقال قلب الفاعل للجزء الذي يحتوي على المادة القابلة للانشطار التي تتخذ وقوداً فيه . || (حض) الـ C. النواة التي توضع في قوالب السبك في فراغات الشكل ليترك فراغات أو ثقوب في المصبوب بعد تجمده . || (م) — C. قالب من الرمل على شكل التجويف الداخلي للقطعة المراد سبكها ويشكل هذا القالب بواسطة صندوق مجوف من الخشب يعرف بصندوق تشكيل القلب. || (ط) الـ — البقري Cor-bovinum متضخم البطين الأيسر كما في الرجع الوتيني . || — الرئوي C. - pulmonale تضخم القلب الأيمن في بعض أمراض الرئة . || — المثلوث C. - triloculare ينقصه الحاجز بين البطينين أو الأذينتين فلا يحتوي إلا على ثلاث غرف . || اصوات — Cardiac sounds . || بطء — Bradycardia . || بطينا — Cardiac ventricles || تدليك — Massage of heart يجري لحمله على الحركة بعد توقفه . || توقف — Cardiac arrest انعدام وظيفة القلب مع اختفاء ضغط الدم الشرياني . || دقات — Heart-beat انقباض القلب وانبساطه . || المرض المائي لا — H. water disease يصيب الماشية وفيه تتراكم انسكابات في التجاويف التامورية وتسببه ريكتسيا روميناتيم Rickettsia ruminantium (L) . || مزع الـ — من اتصالاته Heart tearing from attachments (E) . || هيكل — Cardiac skeleton البنيان الليفي المركزي للقلب وتتصل به ألياف القلب العضلية وشرافات صماماته الأذينية البطينية . || (حض) مرتكز — Core print موضع ارتكاز اللب في القالب المشكل ويسميه العامة البرطاطة . || (اح) قلبي خيشومي Cardiobranchial تطلق على الغضروف القاعدي الخيشومي الأخير وهو كبير الحجم ويقع تحت القلب في الأسماك الغضروفية . || (ك) قالب Mould ظرف أو وعاء تسكب فيه مادة منصهرة أو سائلة لتتجمد به متخذة شكله . || (جي) — Cast(m.) كتلة من المادة الصخرية التي كانت تملأ حفرية ما فاتخذت شكل داخلها وظهرت عليها انطباعات التركيب الداخلي لهيكل الحفرية . في كثير من الأحيان تكون القوالب مفيدة في الدراسات الحفرية كالحفريات الكاملة نفسها . || — الطرق Swage قطعة من الحديد بها تجويف توضع فوق زهرة S. block بها تجويف مماثل ويستعمل الاثنان القالب والزهرة لتشكيل المصنوعات الى المقاطع المطلوبة . || (اج) قوالب جامدة Stereotypes . || (صح) قلاب Tipping apparatus . || (ك) — = قلابة Stirrer الأداة المستخدمة في عملية تقليب السائل . || (ا ج) انقلاب Coup d'Etat (F) . || (ا تا) الا — Revolution (E) في الأفكار أو الأحوال . || (ضو) — خطوط الطيف Reversal of spectral lines يقال لخطوط طيف الامتصاص التي من شأنها أن تظهر في طيف الامتصاص مظلمة وفي طيف الاشعاع مضيئة . || — الرحم Inversion (of uterus) خروج باطن الرحم فيصبح باطنه ظاهره . || — المهبل I. of vagina سقوطه من أعلى الى أسفل فيهبط جداره مع عنق الرحم . || (طبا) مقلوب Reversed أن يكتب الخط أو يرسم الرسم بحيث يكون اليمين شمالاً والشمال يميناً فاذا طبع منه نظر معتدلاً . || (اق) تقلب مقياس الأجور = مراوحة — — L'échelle mobile des salaires (F) sliding scale (E) تغيير الأجر لبعض العوامل كأثمان المنتجات أو نفقات المعيشة. || (ط) — شهية الطعام Waywardness of appetite(E) فيه تتغير الرغبة في الطعام عن المألوف . || (ا ج) تقلبات Fluctuation .

كوش (فل) : قلب Heart (E) cœur (F) (١) رؤية عقلية في مقابل قوة الذهن والبرهان المنطقي « القلب هو وسيلتنا الى معرفة المبادىء الأولى » (٢) شجاعة . (٣) مجموع الحالات العاطفية والوجدانية .

شم (زر) : قُلْب Cambium (L) تسمى الطبقة المولدة . والقلب مثلثة القاف وهي مستعارة من النخل . وهي فيه غرنوقه الانتهائي . || — Grémil officinal (F) lithospermum officinale (L) المفردات . الاسم العلمي من اليونانية بمعنى البزر الحجري . عشبة معمرة من الفصيلة الحمحمية لها بزور صلاب لامعة كاللؤلؤ. || قِلاّب = زيغوفلون Zygophyllum (L) الأولى عن بوست وهي عامية . ولهذا الجنس من النباتات أنواع غير زراعية منها نوع تسميه العامة الرطريط. من الفصيلة القديسية « الرطريطية » . || قالب Moule (F) كقالب الزبدة . وهو الشيء الذي تفرغ فيه الزبدة لتكون على شكله. || مِقلب Versoir جزء المحراث الذي يقلب كتلة التراب بعد أن يقطعها المقطع . || إنقلاب Renversement كانقلاب الرحم . ||

(ر ج): قُلب = طبقة مولدة Cambium (E F) طبقة خلايا في حالة انقسام نشيط تكون بين الخشب واللحاء « أي الخشب والقشرة الداخلية » وهي التي تولدهما .

جر (فر) : راسم نبضات القلب Cardiographe (électrique) (F) electro - c.ph (E) . || قالِب ;Calibre(de l'arabe qâlib) = c. gauge gage . || قالَب (في صب البيتون) Coffrage = form . || — ذو برغي ميكرومتري Calibre à vis micromètrique = micrometer-caliper . || — عياري أو — المقارنة C. étalon ou c. de référence = standard gauge or reference gauge || قَوْلَب = عايَرَ = درّج = Calibrer to g. ; to gage ; to caliper . || قولبة = تغيير = تدريج Calibrage=calibering; calibration . || انقلاب Inflexion = i. . || — جانبي Inversion latérale = lateral i.

شي (ث) : قلب المسكن (مقابل) Corps de logis (F) . || قلبي الشكل Cordiforme يتخذ صورة القلب . || قالَب Moule . || — = طابع Matrice . || —الجص Boncreux . || — الزجاج = كُمَّة Manchon . || قلوب Rais de

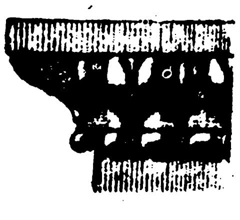

cœur زخارف من أوراق قلبية الشكل. || قولَبْ = قولبة = ناتئة زخرفية = ثنية Moulure . || — طوقي Tore في قاعدة العمود . || — طوقي كبير = جديلة Toron . || — محدب ربع دائري

Quart de rond على شكل ربع دائرة . || — مسطح Réglet . || — مقعر Scotie يربط ثنيتين

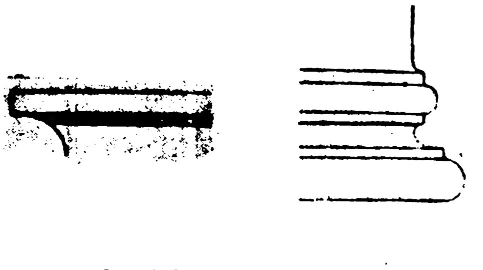

مسطحتين في قاعدة العمود . || قولبة = وسم

Mode- — ||٠. Moulage — || . Etampage
lage . || مقولب = موسوم = مثقوب (معدن)
Étampé (métal)
شق(ط): قلب (مقابل) Heart (E) . || حَرَقان
ال — H. burn . || حصار — H. - block . ||
قصور — H. Failure . || كريات ال — المريض
H. disease — . || مرض — H. Failure cells
|| إبطاء — Bradycardia . || ألم — Cardio-
dynia . || أمام — Precordial . || تخطيط —
Cardiasthenia — || ضعف . Cardiography
. || مبحث أمراض — Cardiology . || مخطط
Cardiograph — || مخططة . Cardiogram —
. || وجع — Cardialgia . || قلبي Cardiac
|| قصور — C. Insufficiency = Failure .
·تأثير — = — ولادي Cardiogenic . || تثبيت
رئي — Cardio - omento - pexy . || —
الشكل = بشكل القلب Cordate . || مرض —
= 'قلاب Cardiopathy . || التهاب المضلة القلبية
Carditis . || قالب = رحم = هيكل Matrix
مسندة (طب أسنان) . || قالبن خميرة) = متقلب
Protean . || متقلبات (جراثيم) Proteus . ||
انقلاب Eversion . || — الرحم Inversion of
uterus . || استقلاب = تبادل = تصرف حيوي
Metabolism . || استقلابي = تبادلي Metabolic
مد : الانقلاب السلمي Bloodless revolution .
مع (مر) : قلّابة Tipper .

قلت

مص (جي) : قَلْت (Escutcheon (E منخفض في سطح صدفة المحارات بيضي الشكل اتجاه استطالته من أمام الى خلف ويقع خلف القرون ويميز مؤخر الصدفة .

شم (زر) : قُلْت (ج قِلات) (مقابل) Salière (F).

قلح

شق (ط) : قَلَح = حصاة = تحجّر = تصلب (مقابل) (Concretion (E . || — = 'طرامة Tartar .

مص (مر) : القَلَح (لسان العرب) Tarter (of teeth) .

قلد

شي (ث) : تقليد = تزييف (Contrefaçon (F نقل قطعة فنية أو لوحة عن الأصل . || تقليد 'محكم = محاكاة = مضاهاة Académisme . || تقاليد شعبية Folklore . || قلادة التاج (الأعمدة) Fusarolle . || — كهنوتية Encolpion .

مص (ا ج) : تقليد (مقابل) (Tradition (E . || ال ـ العلماني Lay investiture كان الامبراطور الألماني يعين رجال الدين في مناصبهم الدينية واعترض البابا جريجوري السابع في مجمع ديني انعقد سنة ١٠٧٥ على سياسة الامبراطور الألماني وأعلن أنه ليس للحاكم العلماني أي السياسي أن يقلد أحداً من رجال الكنيسة الوظائف الدينية وكان ذلك سبباً من أسباب النزاع بين البابوية والامبراطورية في العصور الوسطى .

شق (ط) : تقليد (مقابل) Imitation .

كوش (فل) : تقليدي أو سلفي Traditionalism (F) t.me (E) (١) اتباع التقاليد (٢) مذهب يقرر المحافظة على الأوضاع السياسية والدينية التقليدية باعتبار أنها التعبير الشرعي عن الحاجات الحقيقية لمجتمع ما (٣) هذا المصطلح يستخدم في اللاهوت المسيحي للتعبير عن النظم التي وضعها رسل المسيح. معارض للمذهب الفردي Individualisme

قلز

شي (ث) : قِلْز = قِلِز (مقابل) Airain (F)

قلس

شي (ث) : قَلْس = أمراس = ضفائر Cordage

حبل المركب الغليظ .

شق (ط) : قَلْس (Regurgitation (F خروج الطعام من المعدة الى الفم .

قَلِسْطَمُون Callistémon(F)(callistemon)(L)

شم (زر) : الاسم العلمي من اليونانية بمعنى جميلة الأسدية لجمال أسديتها . جنس شجر للتزيين من الفصيلة الآسية . قريب جداً من جنس Metrosi-deros . وبعض علماء النبات يجعلون كثيراً من أنواعها مشتركة . || — أخضر الزهر C. à fleurs vertes (c. viridiflorus) || — أنيق C. élégant (c. speciosus) . || — خشن C. rugueux (c. rugulosus) . || — سناني (C. lancéolé (c. lanceolatus) . || — صفصافي الورق C. à feuilles de saule (c. salignus) . || — صنوبري الورق C. à feuilles de pin (c. pini-folius) . || — قاس C. rigide (c. rigidus)

قلص

مص (ط) : تقلص (Spasm (E انقباض عضلي لا ارادي يحدث بغتة . || - = انقباض Contra-ction . || ال — الرمّي Cadaveric spasm حالة تيبس فورية تشبه التيبس الرمي . || — عضلة التكييف S. of accommodation . || تقلصي Spasmodic . || المزاج ال — Spasmophilia فيه يحدث نزوع للنوبات التشنجية كانطباق الفكين وتقلص الحنجرة .

قلع

شم (ر ج) : قَلْع (To lift(E) dépiquer(F قلع نبتة في رفق واخراجها من الأرض كما يفعل في نقل الأغراس من المستنبتات أي المشاتل الى المغارس . || (زر): قَلْع = جثّ = استنجاء = قَمْف = جَفء Extirpage (F) قلع النبتة أوالشجرة من أصولها || — = حفي = احتفاء Arrachage يقال احتفيت الجزرة استخرجتها من التراب . || — = نبش Arrachis قلع الشجر . || — الأشواك Échardonnage تنقية الحلقة أو المرج من النباتات الشاكة . || — الخضير Dégazonnement اقتلاع الخضير من المروج لوضعه في الحدائق أو لاتخاذ المرج مزدرعاً . || مِقلع Déplantoir أداة تقلع النبتات الصغار مع قليل من التراب لتزرع في مكان آخر . || مِقلع المرن = مَمْرنة Marnière المرنة من مرن على وزن مفعلة . مقلع يستخرج المرن منه . || مِقلعة الخضير Dégazonneuse محراث مفلطح المقطع عريضه وقصيره له سكينان يستعمل في قلع الخضير . || 'قلاع Muguet ou stomatite مرض معد يعرف بالتهاب غشاء الفم وحصول بقع الى بياض على اللسان واللثة وداخل الخد . يصيب أولاد الضأن والبقر خاصة . سببه فطر مجهري . || قُلاع Aphte بثرة صغيرة الى بياض تظهر في فم الحيوان المريض. || قَلّاعة = مِقلعة = مِحفاة Arracheu-se, arrachoir آلة يقلع بها الجزر والشوندر أي البنجر والبطاطس وأمثالها. || 'حمى 'قلاعية Fièvre Aphteuse مرض معد يصيب البقريات خاصة ويعرف بظهور قلاع في الفم وبين الأظلاف . || 'قليعي Traquet (F) (saxicola) (L) شامية . وهي النسبة الى 'قليعة تصغير قلعة ومن معانيها الحجارة الضخمة لأن هذه الطيور تقف على الصخور وكذلك تفسير الاسم العلمي . جنس طير من الجواثم المشرومة المناقير يجعلها بعض العلماء من الفصيلة

الدخلية وآخرون من الفصيلة الشحرورية وغيرهم من فصيلة ملتهمة الذباب . || — أحمر T. tarier (s. rubetra , || — مطوق T. pâtre (s. rubicola).

جر (فر) : أقلع (مقابل) Démarrer (F) to start (E) . || إقلاع Démarrage = starting . || 'مقلع Démarreur = starter . || مَقلع Carrière = quarry .

مص (ط) : القُلاع (Thrush (E مرض يصيب الصغار ونادراً الكبار في المادة ومظهره نقط بيض في الفم والحلق وسببه العدوى بفُطر كانديدا البيكانز . || ال — Aphthous stomatitis . || إقلاع الحمى Defervescence of fever . || (طن) اقتلاع Stripping يقال لانتزاع 'نوَيّة (بروتون أو نيوترون) من ديوتريوم أو نواة ثقيلة عند تصادم الديوتريوم أو النواة الثقيلة بنواة أخرى حيث يحتفظ الهدف بالنوية المنتزعة من المقذوف ويكاد يبقى الجزء الآخر منه محتفظاً بسرعته الأصلية في اتجاهه الأصلي وقد تقتلع النوية من الهدف أيضاً في بعض الأحيان.

شي (ث) : قلعة (مقابل) Citadelle (F) . || — Forteresse . || مقلع = مقطع = محجرة Car-

rière . || مقلاع Fronde أداة يُرمى بها الحجارة

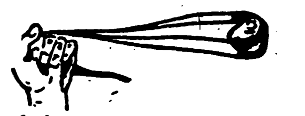

شق (ط) : قلاع (مقابل) Aphthæ (E) . || قلاعيّ Aphthous || اقتلاع = انتزاع Evulsion . || قلع الأسنان Exodontia .

مع (سك) : قلع المسالك والمتقاطعات = – المفصل والتقاطعات (مقابـــل) Removal of points & crossings . || (سر) مقلعة Bulldozer . || – متذبذبة Angledozer .

قلف

مص (ا ح) : قِلْف = قِشْر Bark (E) يطلق على جميع الأنسجة الميتة التي توجد خارج الكمبيوم الفليني في سوق أوجذور النباتات المعمرة وهي عبارة عن حلقات أو قشور أغلبها فليـــني تحمي الأنسجة الداخلية من المؤثرات الخارجية وفي التجارة يطلق على جميع الأنسجة مجتمعة خارج الكمبيوم وتشمل الفلين واللحاء والقِرف cortex مثـل قشر الكينا وغيرها .

شم (زر) : قَلِيف Fruits desséchés (F) ثمار ميبسة .

قلق

كوش(فل) : قلق Uneasiness (E) inquiétude (F) (١) اصطلاح استخدمه لوك للدلالة على الاحساس بالضيق والعناء . وهذا الاحساس هو السبب الكافي للفعل الارادي . (٢) ذاع استخدامه في علـم النفس العام ولكن بمعنى مغاير إذ يفيد عدم الرضا بالوضع الراهن والتطلع الى ما هو غير ذلك . في علم النفس المرضي يفيد الاضطراب العقلي أو العاطفي . || – Anxiety = angoisse في الفلسفة المعاصرة يعـني « هذا الاحساس الذي يشدنا من العـدم في كل لحظة ويفتح أمامنا طريق المستقبل » .

مص (ا ج) : قلق (مقابل) Anxiety (E) . || (تا) الـ – Unrest . || (جغ) قلقلة القشرة الأرضية Diastrophism تغـير في قشرة الأرض على شكل التواء .

قُلقاس Colocase (F) (colocasia antiquorum ou arum c.) (L) .

شم (زر) : الفرنسية من العربية . بقـــلة زراعية

عسقولية من الفصيلة القلقاسية تؤكل عساقلهـــا أي ما يُسمى درناتها مطبوخة . || – هندي = بطاطة حُلوة Batate ou patate douce (c. batatas ou ipomœa b.) حديثتان . نوع زراعي من أصل أمريكي عساقله « درناته » غلاظ سكرية مغذيـة تطبخ وتؤكل || – Colocase (arum colocasia ou c. antiquorum) بقل زراعي عسقولي تؤكل عساقله أي درناته مطبوخة || – رومي = حَرْشَف القدس = طرطوفة Topinambour.artichaut de jérusalem.a. de canada (helianthus tuberosus) كلها حديثة لأن هذا النبات مـــن أصل أمريكي . بقل عسقولي من الفصيلة المركبة تؤكل عساقله « درناتـــه » مطبوخة . || قُلقاسيات = لوفيات Aracées ou aroïdées (F) فصيلة نباتية من وحيدات الفلقة تشمل اللوف والقلقاس وغيرهما .

مص (ن) : القُلْقاس = آذان الفيـــل = قَعْنَب Colocasia antiquorum (L) نبات عشبي معمر ينبت في المناطق الرطبة الاستوائية الحارة والمعتدلة . يحتاج الى ماء كثير . له أوراق كبيرة منتشرة عند الأرض . والورقة طويلة العنـق سميكة ذات نصل قلبي كبير أملس . للنبات كورمة كبيرة مكتنزة كروية تقريباً . لونها الى الحمرة في الخارج . بيضـاء في الداخل . معروفة بالقلقاس . تـؤكل مطبوخة .

قلقطار Colcotar (F)

شم (زر) : الفرنسية من العربية أي المعربة قديماً . أكسيد الحديد الطبيعي أو هو سسكيوكسيد الحديد المستخرج من كبريتات الحديد . ضرب مـــن زاج القدماء Couperose و Vitriol كان يستعمل في الطب .

مص (ك) : القلقطار Colcothar, rouge أكسيد الحديديك المحضر من تسخين كبريتات الحديدوز في الهواء ويستخدم صبغاً أحمر للطلاء .

قلل

كوش(فل): استقلال Autonomy (E) a.mie(E) (F) (١) في علم الاجتماع : يقال الاستقلال على قدرة الجماعة على التنظيم والارادة من تلقاء ذاتها . (٢) في علم الأخلاق : استقلال الارادة عند كانط هو المبدأ الأساسي والمبدأ الأعلى للخلقية . وهـو السمة المميزة للارادة الخالصة باعتبار أنها هي المشرع للقانون الأخلاقي .

مص (ن) : قُلقِل = وقُلقُل = وقُلقُلان Crotolaria retusa (L) من الفصيلة القرنيـــة Leguminosae شجرة تنمو في المنـــاطق الحارة والمعتدلة . الورقة مركبة بكل ثلاث وريقات وهي مرة . يتخذ من اليافه نوع من الحبال والنورة عنقودية والثمرة قرن مستطيل وبزوره صغيرة في حجم الفلفل وأكبر يسيراً تعرف بحب القِلقِل . || (حض) القُلَّة

Gargoulette(F) آنية للشرب من الفخار طويلة العنق . || (ط) قِلَّة الدموية الموضعية Ischemia (E) نقص في كمية الدم في موضع ما لانقبـــاض أو تعويق في الأوعية الدموية . || – النُخط Oligo-hydramnion, oligohydramnios قلته عـــن المقدار السوي . || (ا ق) الـ – في الاستهلاك = – الا – Sous-consommation (F) undercon-sumption (E) نقـص الطلب على السلع بسبب بطالة العمال ونقص المتداول من النقود . || (ا ج) أقلية Minority (E) . || جماعة الـ – M. group . || قليل العسر Slightly hard .

شي (ث) : قُلّة Gargoulette (F) كوز صغير . || – Lécythe وعاء خزفي إغريقي طويـــل مزين برسوم سود على مهد أبيض . || – Bucaro كراز من فخار طيب . || مستقل = حر Autocéphale غير تابع لأحد وهو تعبير كنائسي .

شق(ط) : اقلال = تقليل = تقصير (عدم اطالة) (مقابل) Decrement (E) . || قلة البول Oliguria . || – الشعر Hypotrichosis . || قليـل التوتر Hypotonic .

مد: الاقلية القومية(مقابل) National minority . || المستقل بأمره Independent .

جر(فر) : مستقل = حر = طليق (مقابل) Indépendant (F) . || استقلال = تحرر Indépendance

قلم

مص (ا ح) : القلم Quill - calamus (E) . || – = سهم الريشة C. . || الـ – (القلمان) (في الحيوان) Stylus (Pl. styles) زائدتان تتصلان بفص الشُدفة التاسعة في ذكور بعض الحشرات . || – قاعدي Gynobasic style القلم عندما يخرج من قاعدة المبيض في النبات بدل خروجه من قمته . || (فن) الـ – الأسحم Sauce (E) s. (F) مرقـم شديد السواد مركب مـــن مادة فحمية مركبة مع غيرها . || – الفحمي Charcoal = fusain . || – كنتيه Conté pencil = crayon co. قلم كأقلام الرصاص أو قلم مصنوع من نوع من الفحم سمي باسم مبتكره . || الـ – المدمّى Sanguine مرقم أو قلم من مادة حجرية بلون الدم . || (مؤ) – الاستعلام Information desk (E) bureau d'i.(F) . || – الآلات الكاتبة Typewriting service, pool = s. de dactylographie, p. . || – المحاسبـــة Accountant's office = bureau de comptabilité . || – الضابط Reporting services = s. des comptes rendus . || – نسخ الوثائـــق Mimeographing, roneographing department = s. de reproduction des documents . || (طبا) – النقـــل Copying pencil (E) مصنوع مـــن عجينة بنفسجية اللون تتركب من الأنيلينا وكربونات المانيزيا صالح للتحويل ليس دهنياً بطبيعته ولا يحتوي على أي إهالة وهو ثابت اللون . || (ا ح) القَلَم Style, stylet . || (مؤ) أقلام الألسن Language departments (E) services linguistiques (F) . || (ن) القُلاَّم = خُرَيْسة وبلبل وغاسول (مصر) وبز الكلبة وبوال (سوريا والدلتـــا) وطرطير وحَمْض Zygophyllum

Zygophyl- من الفصيلة الرطريطية album (L)
laceae نبات شجيري معمر ينمو في الأراضي المالحة شمالي أفريقية وسوريا (صورة عن بديفيان) وهو مفترش . فروعه قائمة متفرعة بانتظام ومغطاة بزغب دقيق وأوراقه متقابلة لحمية ومكونة من زوج من الوريقات مستطيلة أو اسطوانية طولها نحو ٤ الى ٨ مليمترات . محمولة على عنق لحمي سميك طوله من ٥ الى ١٥ مم والنورة منفردة أو ابطية والأزهار ذات بتلات بيضاء اللون . الثمرة علبة غائرة التضلع ذات خمس ضلوع . قلبية الشكل مقلوبة أو مدورة . || (حض) المقلمة Plumier (F) وعاء الأقلام . || (ا ح) الريش القلمي (القوادم والخوافي معاً) Quill feathers (E) . || (جغ) إقليم طبيعي Natural region مساحة من سطح الأرض تتشابه في ظروفها الطبيعية ولها شخصيتها الطبيعية الخاصة . || (ا ج) إقليمية Regionalism (political science) .

شم (زر) إقليم Climat (F) المناخ عند العامة ويراد به اقليم موقع بقعة من الأرض وجوها ورياحها وأمطارها وحرارتها وترابها أي جملة أحوالها الجوية والجغرافية . في الكتب العربية القديمة استعملت كلمة اقليم لهذه المعاني. أما في معجماتنا فقد اقتصر معناها على الناحية الجغرافية فهي تدل فيها على القطر والكورة والصقع والرستاق وهو ما نسميه اليوم منطقة . الكلمة الفرنسية تدل على الناحية الجوية والناحية الجغرافية جميعاً . وكلتا الكلمتين من Klima اليونانية بمعنى الميل أي ميل مكان ما من الأرض عن معدل النهار ثم استعملتا بمعنى المكان المائل . من المفيد تضمين كلمة اقليم معنى الحال الجوية أيضاً واشتقاق الأقلمة والتأقلم منها أي Acclimatation و Acclimatement . || (رج) الا – الصغير = المناخ – Microclimate (E) microclimat (F) في علم البيئة : إقليم المساحات الصغيرة الذي تجعله بعض الأسباب يختلف اختلافاً بيناً عن الإقليم العام . هو على الأخص الإقليم الذي يكون تحت ظلة نبات أو تحت ظلة ما أخرى ويكون مختلفاً مثلاً بدرجات الحرارة القصوى وبدرجات الرطوبة عن الإقليم الكائن خارج تلك الظلة . || (زر): أقاليم زراعية Climats agricoles (F) منها مثلاً أقاليم الشام الزراعية وهي خمسة: اقليم الغور والساحل والسهول الداخلية والجبال والصحراء . || إقليميات = علم الأقاليم Climatologie . || (ر ج): أقلمة = تأقلم Acclimatization (E) Acclimatation (F) تكييف النبات أو تكيفه باقليم يختلف عن اقليمه الأول . || (زر): تقليم = تقضيب = حطاب Taille (F) تشحيل في لبنان وهي من أصل سرياني . قطع بعض أغصان الشجر والجنبة وفروعها كلياً أو جزئياً بغية تنظيم الأثمار وتزييد الثمر وتشكيلها بالشكل المرغوب فيه . || – شجر التزيين T. des arbres d'ornement . || – الا – المثمر أو شجر الفواكه T. des arbres fruitiers || – الكرم = تقنيب = زبارة T. de la vigne يسمى الزبارة في معظم أنحاء الشام . ولم يرد الزبر بمعنى القطع في المعجمات ولكنه ورد في كلام القدماء كابن البيطار « مادة قفر اليهود » وقسطا بن لوقا في كتاب الفلاحة اليونانية والغزال في نفح الطيب وغيرهم . فيفيد اقرار الزبارة الشائعة . || – البراعم Ébourgeonnement ازالة الفرانيق والبراعم والأغصان العرضية الزائدة في الربيع والصيف . || – الشرعرعات Épamprage ou Épamprement تقليم الغصينات الزائدة في الكرمة . || قلمية (F L) Macrostylis من اليونانية بمعنى كبيرة القلم الماعاً الى قلم السمة الطويل والمرقق في رأسه . جنس جنبات للتزيين من السذابيات العطرة || – ملتحية M. barbigera (L) m. barbu(F)

مع (سر) : قلم (مقابل) Cutting (E).

شق (ط) : أقلمة = استيطان (مقابل) Acclimatization .

مد : القلم (مقابل) Chancellerie (F) .

شي (ث) : قلم (مقابل) Calame . || تقليم = تقضيب = تشذيب = بَرْي = نحت = قامة = قد = خصر = حد السيف Taille .

قلندرينية Calandrinie (F) (calandrinia) (L)

شم (زر) : باسم نباتي سويسري . جنس زهر من الفصيلة الرجلية . || – خيمية C. en ombelle (c. umbellata) . || – رشيقة C. élégante (c. discolor) . || – كبيرة الزهر C. à grandes fleurs (c. grandiflora) .

قلنس

مص (ا ح) : قلنسوة Calyptra, cap (E) تطلق على الغطاء الذي يغلف قمة الجذير النامية فيحميها أثناء اختراقها التربة كما تغطي علبة (محفظة) الجراثيم في بعض الحزازيات. || (جغ) الا – الجليدية (القطب الجنوبي) Antarctic ice - cap مساحات شاسعة من الأرض يغطيها الثلج المتراكم عند القطب الجنوبي . || (ا ح) مُنشِىء الا – Calyptrogen طبقة من الخلايا الإنشائية تختص بإنتاج القلنسوة . || مقلنس Calyptrate ذو قلنسوة .

شم (زر) : قلنسوة Bonnet ou réseau (F) قسم صغير يتصل بالكرش من جهة وبأم التلافيف من جهة ثانية .

شي (ث) : قلنسوة = تاج (مقابل) Tiare .

قلا

مص (ك) : القلي Lye (E) صودا الغسيل . || – (ج. أقلاء) = قلي Alkalis مواد كاوية تذوب في الماء فترفع نسبة أيونات الأيدروكسيد فيه فوق أيونات الايدروجين كالصودا الكاوية . || قلّى Alkalinise - to . || قلوي Alkaline صفة لكل مادة لها خواص القلي . || تفاعل – A. reaction . || قلواني (شبه قلوي) Alkaloid قاعدة عضوية نيتروجينية من أصل نباتي ونادراً من أصل حيواني . || قلوية Alkalinity اسم للحالة التي تنشأ عن وجود قلي . || – كاوية Caustic a. . || الفلسبارات الا – Alkali felspars . || قلوانيات الإرغوت (الإرجوت) Alkaloids of Ergot . || التقلية Alkalinisation أن يحمل المرء شيئاً قلوياً . || (ن) القَلْي والقِلْي هو الرماد المتبقي من حرق نباتات الحمض أهمها مايتبع أجناس Salsola (L) وخاصة S. kali, salicornia S. herbacea, anabasis . ويعرف القلي بشب العصفر ، وهو قلوي جداً . ولذا كان يستعمله العرب في صناعة الصابون والزجاج والصباغة وتثبيت الألوان وخاصة العصفر || (ط) القُلاء Alkalosis(E) كون الدم أشد قلوية من حد الاعتدال . || المقلى Frying - pan

شم (زر) : قِلْي = قِلَى = قِلو Alcali (F) مواد مركبة من معدن وأكسيجين كالصودا والبوطاسا والكلس والمغنيزيا . والكلمة الفرنسية من العربية . || قياس ال – Alcalimétrie لمعرفة مقدار القلي الحقيقي في البوطاسا والصودا التجارية . || شبه – = شِبْقِلي = قِلواني = قِلويد Alcaloïdes الثانية منحوتة والثالثة عن قاعدة أقرها مجمع مصر لهذه وأشباهها والرابعة من قلو والكاسعة ide المعربة وهي تستعمل في الجامعة السورية . وأشباه القلي مواد عضوية آزوتية تكون قلوية وتمتزج بالحوامض فتولد أملاحاً. || قِلْوي = قِلَوي Alcalin نسبة الى القلو والقلي كقولك أتربة قلوية وأملاح قلوية . || قِلْوية Alcalinité خاصية المواد القلوية . || (ر ج): قِلْوية = قِلَوية Alkalinity (E) Alcalinité (F) ابتعاد مقدار الرمز « P H » في محلول ما عن رقم الاعتدال « سبعة » الى ما هو فوق ذلك الرقم .

شق (ط) : قلوي (مقابل) Alkaline (E) . || شبه – = قلويد Alkaloid . || تقلي Alkalosis داء القلوية . || بيلة قلوية Alkalinuria . || قلويات Alkali . || تقلون الدم Alkalæmia زيادة قلوية الدم .

مد : قَلْوَنَة Alcalinisation (F) .

مع (سر) : الاقلاء (مقابل) Alkalinisation (E) . || تقلية Alkalization عملية تكون التربة القلوية . || قلوية Alkali (or solonetzs) . || ال – الملحية Saline - a. . || – المتردنة = – المنحطة Solod (soloth).

قليقربة Callicarpe (F) (callicarpa) (L)

شم(زر) : من اليونانية بمعنى جميلة الثمر لجمال ثمرها. جنس شجر للتزيين من فصيلة الشفويات . || – أرجوانية C. pourpre (c. purpurea) .

تمادين Kamaditon (E)

مص (ط) : كلمة مشتقة من الأصل اليوناني بمعنى

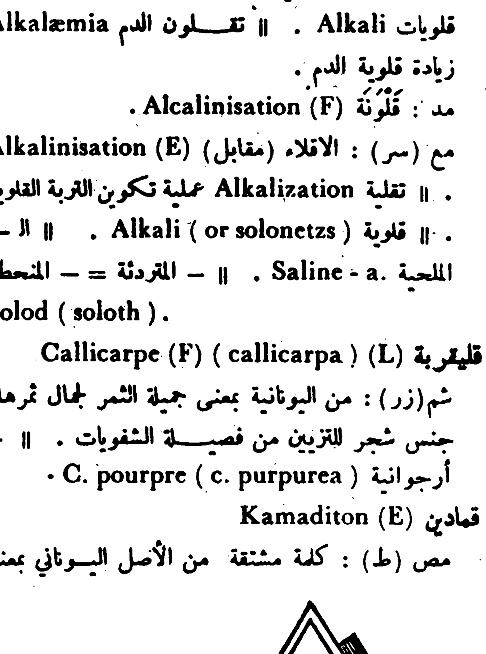

مبضع وهي آلة جراحية كانت تستخدم في جراحة العين .

قما

شم (زر) : قماءة = قَمْأة Nanisme (F) خاصة في بعض النباتات والحيوانات . هي أن تلبث صغيرة تكثر هذه الخاصة في البلاد الفقيرة بكلئها أو الفقيرة بالعناصر الغذائية في ترابها .

شق (ط) : قماءة Cretinism (E) . ‖ — مفردة Sporadic c.

قمح

مص (ن) : القمح = الحنطة = البرُّ = الغلة (عامة أهل مصر) . ثمار نباتات حولية معروفة من جنس Triticum (L) من الفصيلة النجيلية Graminae تزرع لحبوبها . وأهمها الأنواع الآتية وهي تقع في ثلاث مجاميع . الأولى : ذات الحبة الواحدة في السنبلة ويتبعها القمح البري Triticum aegilo-poides . القمح ذو الحبة الواحدة المزروع T. monococcum . الثانية : ويتبعها القمح ذو الحبتين في كل سنبلة T. dicoccoides . والقمح ذو الحبتين المزروع ويسمى : المَلس أو الحشاكي T. dioccum . القمح الصلد أو قمح المكزونة T. durum . القمح الفارسي T. persicum . القمح الخراساني T. orientale . القمح الهرمي T. pyra-midale . القمح البولوني T. polonicum . القمح المجعزة T. turgidum . الثالثة : مجموعة قمح الخبز وتشمل القمح الهندي T. vulgare . قمح مكتظ T. compactum . القمح الهندي القزم T. sphae-rococcum . قمح سبلتا T. spelta . قمح ماخا T. macha .

شق (ط) : قمحة Grain (E) وزن انكليزي .

قمر

مص (جغ) : قمر Moon (E) جرم سماوي صغير يدور حول كوكب أكبر منه ويكون تابعاً له ومنه القمر التابع للأرض والأقمار التي تدور حول كواكب المريخ والمشتري وزحل . ‖ (مر) ال — = مصدر Snow blindness . ‖ (جغ) أوجه — Phases of the moon الأشكال التي يكون عليها الجزء المضيء من القمر في ليالي الشهر القمري المختلفة . ‖ (قب) قمرة Cabine (F) . ‖ (اق) المقامرة (في البرصات) Jeu (dans les bourses) (F) gambling (E) في لغة البرصة يعبر عن المقامرة بالعمليات التي يقوم بها أشخاص لا تتوافر لديهم معلومات فنية خاصة عن حالة السوق .

شم (زر) : قمرية Lunaire (F) (lunaria) (L)

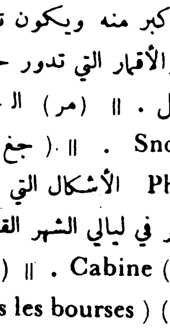

من Lune أي القمر اشارة الى شكل ثمرتها ولونها . جنس زهر من الفصيلة الصليبية . ‖ — سنوية أو حولية (L. annua) L. annuelle . ‖ — معمرة L. vivace (L. rediviva) . ‖ — Ménisper-me (menispermum) من اليونانية بمعنى بزرة القمر اشارة الى شكل بزورها . جنس نباتات معترشات للتزيين من الفصيلة القمرية . ‖ قمريات Ménispermacées (F) فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين تشمل سم السمك والقمرية وغيرهما .

شي (ث) : القمر (مقابل) Phébé . ‖ قمرية

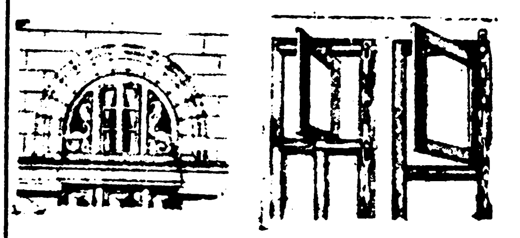

Lunette نافذة صغيرة في أعلى البناء . ‖ — Imposte نافذة ثابتة أومتحركة في الباب أو فوقه ركيزة قوس الباب ‖ قُماري Cives مفردها قمرية وهي محدبات زجاجية في النوافذ القديمة .

مع (فض) : ما دون القمر (مقابل) Cislunar(E) . ‖ صاروخ قمري Moon rocket .

جر (فر) : قمري (مقابل) Lunaire (F) lunar (E) . ‖ شهر — Mois l. = l. month .

شق (ط) : قمير = هُلَيل (مقابل) Lunula (E)

قمز

شم(زر): قِمِزّ = كوميس Koumis ou koumys (F) معربة . روسية من أصل مغولي . والأولى أي قمز ذكرها ابن بطوطة وضبطها والثانية حديثة التعريب . شراب من لبن الخيل المختمر تستعمله القبائل البدوية في أواسط آسيا .

قمش

مص (م) : قماش سنفرة = سَفن Emery cloth (E) قماش أحد وجهيه مجهز بحبيبات من مادة أشد صلابة من الرمل مثل الكربورندم ويستعمل لحك المصنوعات المعدنية .

قمص

شم (زر) : قميص Indusie (F) ويعرب بعضهم وهي من Indusium (L) أي القميص . غشاء في ورق السراخس يكتنف الضامة Sore وهي مجموعة من حاملات البوغ . يكون القميص في السرخس الذكر غشاء صغيراً كلويا الى بياض في الصفحة السفلى من الورق

كوش (فل) : تقمص Identification (E) i. (F) في علم النفس : التقمص من المفاهيم العامة في عملية تكون الأنا وهو يشير الى اعتناق الأنا بعض السمات الحقيقية أو المتخيلة لشخص آخر . وعند فرويد التقمص نوعان : « تقمص أولي » وهو يشير الى رغبة الفرد اللاشعورية في التشبه بشخص آخر وتشكيل إنيته وفقاً لهذه الرغبة . و « تقمص ثانوي » يستلزم استبدال شحنة موضوع مرفوض بموضوع آخر قد وجد داخل الأنا . ‖ — أو تناسخ reincarnation,transmigration = ré.métem-psychose تقمص لبس القميص . قمصه ألبسه القميص . تقمصت الروح انتقلت من جسد الى آخر .

شي (ث) : قميص = سُترة (مقابل) Tunique

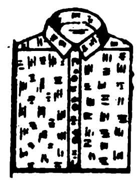

(F) . ‖ قميص = غـلاف = تصوينة = تسويرة Chemise . ‖ تقمص الآلهة (هندية) Avatar هبوط الآلهة .

شق(ط) : قميص = معطف (مقابل) Jacket (E) . ‖ ال — الباطن Intima للوعاء الدموي . ‖ — جصي Plaster of Paris jacket . ‖ تقمص (ميتافيزيقية) Identification . ‖ — حيواني Zoanthropy حالة عقلية يعتقد فيها المريض انه انقلب حيواناً .

مص (ا ج) : تقمص وجداني(مقابل) Empathy

قمط

مص (حض) : القمط Clamping (E) ربط الأجزاء بعضها على بعض بمقابض ليجف الغراء . ‖ قامطة Clamp أداة ربط الأجزاء بعضها مع بعض مؤقتاً لجف الغراء .

قمطر

مص(مؤ) : قِمَطْر (مقابل) Locker (E) armoire (F) .

شي (ث) : قمطر = دُرج (مقابل) Casier (F)

قمع

مص (ك) : قمع Funnel (E) مخروط أجوف من

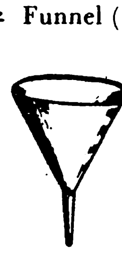

الزجاج أو غيره تمتد قمته على شكل أنبوبة وهو يستخدم عادة في الترشيح أو في ملء زجاجة بسائل . ‖ (ط) قِمَع Infundibulum امتداد من سرير المخ عند سطحه البطني . ‖ — الدماغ I. of the brain . ‖ ال — الرئوي I. of the lungs . ‖ — القلب I. of the heart also conus arteriosus . ‖ — الكلية I. of the kidney . ‖ — الحارة I. of the cochlea . ‖ ال — المصفوي I. of the ethmoid bone . ‖ (ا ح) قمعي Choanoid . ‖ — الشكل Funnel-form = infundibuliform ما كان شكله كالقمع متسع الفوهة ضيق القاعدة . ‖ عضو — Infundibular organ مجموعة من خلايا في قاع الحويصلة المخية في السهيم شبهت تركيبياً بقمع الفقاريات . ‖ (مر) القَمَعَة (الرمد الزاوي) Angular conjunctivitis القمعة فسرها المخصص بأنها فساد في موق العين واحمرار ويمكن استعمالها

للدلالة على الرمد الزاوي . || (ا ح) حلية قمعية Choanocyte نوع خاص من الخلايا تتكون منها الطبقة الجوفية في الاسفنجيات . || خلايا — Funnel cells تشبه القمع في شكلها كبعض الخلايا الاسفنجية في الأوراق .

شم (زر) : قِمْع = قِمَع = كؤيس Cupule(F) كأس صغيرة قاسية خشبية تحيط بثمار بعض الأشجار كثمار البلوط والبندق والقسطل . || قمعية = ديجيتاليس Digitale,doigtier,gantelet (F) (L) (digitalis) الاسم العلمي من اللاتينية بمعنى الأصبع الماعاً الى كون التويج على شكل القمع . جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية . || — أرجوانية D. pourprée (d. purpurea) . || — حديدية D. ferrugineuse (d. ferruginea) . || — صوفية D. laineuse (d. lanata) . || — كبيرة الزهر D. à grande fleur (d. grandiflora) .

مع (فض) : قمع (مقابل) Nose cone (E) .

شق (ط) : قمع Infundibulum على شكل القمع. || — Encanthis ورم لحمي في المآق الأنسي للعين .

شي (ث) : قِمْع = قَمْع = قِمَع (مقابل Entonnoir (F) . || — القَصّ = بيت الفصّ Chaton مستقر الحجر الكريم من الخاتم . || قمعي الشكل Cupuliforme . || مِقمعة Masse d'armes دبوس صغير كان يستعمل في القتال مد :القَمَعة (مقابل) Œstre. || قمعيات Cupu-lifères .

قمعل

شي(ث) :قُمعُول(F) Camée فص بارز النقش .

قمل

شق (ط) : قَمْل (طفيليات) (مقابل) Pediculus Louse (E) . || — جسدي P. corporis . || — رأسي P. capitis . || — العانة P. pubis .

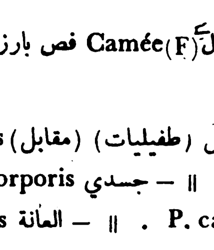

|| — مخرش Crab - Louse . || داء الـ — Pedi-culosis . || قملة ج. قمْل Louse .

مص (ط) : قملة الجرذان = بوليبلاكس سبينيلوزا Polyplax spinulosa قملة تنقل التيفوس المتوطن (تيفوس الجرذان) من جرذ لآخر . || — العانة = فثيرس بيوبيس Phthirus pubis طفيلي يشبه القمل يوجد في العانة وربما وجد في شفر العين وتحت الإبط . || الـ — ناقل مرض كاريون Carrion's disease vectors lice مرض كاريون هو عدوى نوعية تحملها مفصلية وبسببها ميكروب شبيه بالريكتسيا . || قَمَل الجفن Phthiriasis palpebrarum وجود قمل بجذور أشفار الجفون . || قُمال Pediculosis الإصابة بالقمل .

شم (زر) : قُمَّل الجبن Tyroglyphe ou mite

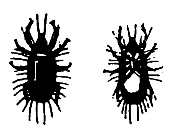

à fromage (F) tyroglyphus siro (L) — من القمليات يعيش على الجبن القديم وعلى الدقيق وغيرها من المواد الغذائية . || — السكريات Glyciphage (F) قمل يركب بعض الثمار كالتين والعنب ويركب المربيات وغيرها . || — الكرم Phytopte de la vigne (F) phytoptus vitis (L) . || — مرض الشُّهبة Tétranyque . || قملة التفاح Parlatoria (calianthina) تسمى حشرة التفاح القشرية تسطو أيضاً على المشمش. حشرة من الفصيلة القرمزية ورتبة نصفية الجناح . || — الدجاج Goniocote (F) (menopon pallidum) (L) جنس حشرات من نصفية الأجنحة فيه أنواع تركب الدجاج والحمام وتسمى بالفرنسية Poux أي القمل . || — الدَّفينات Pou blanc des serres (dactylopius adoni-dum) حشرة مضرة تفتك بالسنط وبنباتات الدفيئات، من فصيلة القرمزيات ورتبة نصفية الأجنحة . || — الدواب Hematopinus (L) جنس حشرات من فصيلة القمليات Pédiculidés (F) . وقد يجعلها بعضهم من فصيلة خاصة . تعيش من لسع الدواب على الأكثر . || — البقر الكبيرة Grand pou du bœuf (F) (h. eurysternus) (L) . || — الحمير P. de l'âne (h. asini) . || — الفرس الكبيرة Grand p. du cheval (h. tenuirostris) . || — الكلب الصغيرة Petit p. du chien (h. pilifer) . || — الحيوان = تريخودكتة Trichodecte (F) معربة . والفرنسيون يسمونها قملة ويضيفونها الى الحيوان المبتلى بها. جنس حشرات من رتبة آكلات الشعر Mallophages تتطفل على ثدييات مختلفة ولا سيما على الخيل والأنعام ومنها . || — البقر الصغيرة T. du bœuf ou petit pou du b. (F) (trichodectes scalaris) (L) . || — الضأن T. du mouton ou p. du m. (tr. sphærocephalus) . || — العنز T. de la chèvre ou p. de la c. (tr. climax) . || — الفرس الصغيرة T. du cheval ou petit p. du c. (tr. vestitus) . || — الكلب الكبيرة T. du chien ou gros p. du c. (tr. latus) . || — الطيور Lipeure ou p. des oiseaux(lipeurus) مترجمة . جنس حشرات من نصفية الأجنحة تركب الطيور الأهلية . || قَمْليات Pédiculidés (F) فصيلة حشرات من عديمات الأجنحة فيها أجناس من القمل تعيش على الانسان والدواب . || قُمَّليات الماء Hydrachnidés فصيلة حيوان من رتبة القمليات . اسم الفصيلة من اليونانية بمعنى عناكب الماء .

قمم

مص (هـ) : قمة = ذروة Apex, top, peak, (E) أعلى نقطة في جسم كقمة الجبل أو المخروط أو الهرم . || (ا ح) — شويكية = — سفوية Mucronate وتوصف بها قمة الورقة عندما تنتهي بسفاة كما في وريقة السنامكي . || (جي) — الطية Apex of fold خط تقاطع المستوى المحوري للطية مع أي مستوى أفقي يمر بها وقد يكون هذا المستوى هو سطح الأرض . || (صح) خطوط القمم Ridge lines . || (اح) قمي = نسيج انشائي — Apical a. meristem = يوجد في قمة النبات في كل من الجذر والساق . وينمو النبات في الطول نتيجة لنشاط خلايا هذا النسيج . || (جي) الجهاز الـ — A. system oculogenital الحلقة البصرية التناسلية ring جهاز يقع في مركز السطح القمي لدرقة القنفذانيات ويتركب من حلقة من عشرة ألواح هيكلية أو من حلقتين كل منها تتكون من خمسة ألواح ويحصر في داخله فتحة الاست وما يحيط بها من ألواح جيرية صغيرة. || — مختلط Hemioli-cyclic apical system جهاز قمي تكون فيه الألواح التناسلية حلقة وتكون الألواح البصرية أحياناً متدخلة وأحياناً غير متدخلة. || السطح الـ — A. surface = aboral su. سطح الدرقة في الشوكجلديات الهائمات يكون الى أعلى في أثناء الحياة يقابل السطح الفموي الذي يمثل القطب الآخر للدرقة والذي يكون الى اسفل في أثناء الحياة . || (اح) مشيمة قمية A. placenta تطلق على البزيرة أو البويضة عندما تكون متصلة بالمبيض عند قمته فتكون المشيمة وهي موضع الاتصال في قمة المبيض. || قمامة Refuse .

شم (زر) : قُمَّة = سَنَمَة Cyme (F) الثانية من وضع الدكتور أمين المعلوف . شكل من الازهرار. وهو جملة من الزهر على أعناق متفرعة تنشأ في نقطة واحدة وتبلغ علواً واحداً . || (ر ج) قمة أحيائية (أو ذروة أحيائية) Biotic climax(E) cl. b.que (F) في علم البيئة : جماعة نباتية تختلف عن الجماعة المميزة للقمة الاقليمية وذلك بسبب تأثير عوامل أحيائية . || — إقليمية (أو ذروة إقليمية) Climatic c.x = c.x climatique في علم البيئة : جماعة قمة ترجع خصائصها الى الإقليم (المناخ) . || — ترابية (أو ذروة ترابية) Edaphic c.x= c.x é.que في علم البيئة: جماعة نباتية تختلف عن الجماعة المميزة للقمة الاقليمية وذلك بسبب تأثير خصائص التربة. || جماعة — (أو — ذروة) C. community = communauté c. المنتهى « النقطة » الذي تنتهي اليه التعاقبات النباتية في بيئة معينة . || ما بعد الـ — (أو ما بعد الذروة) Post - c. = p. c. في علم البيئة : جماعة نباتية تتطلب أكثر من القمة الإقليمية المختصة بمنطقة معينة وهذه الجماعة تنمو في موقع يقع ضمن تلك المنطقة وتكون له أحوال « شروط » جد مواتية لها . || ما تحت — (أو ما تحت الذروة) Sub-c. = s-c. في علم البيئة : جماعة نباتية تمكث في مرحلة ليست القمة تماماً وذلك بسبب بعض العوامل المتصلة بموقعها ويغلب أن تكون تلك العوامل عوامل تربية أو عوامل فيزيائية . || ما قبل — (أو ما قبل الذروة)

- Pre - c. = p. في علم البيئة : الجماعة النباتية التي في النمو التسلسلي تأتي مباشرة قبل جماعة القمة الإقليمية . ويكون أو لا يكون في وسع الجماعة الأولى أن تتخلى عن مكانها للجماعة الثانية وذلك على حسب أحوال الموقع . ‖ (زر): قمامة المدينة Boues de ville.gadoues (F) فضالات المطابخ وكناسة الشوارع يلتقطها عمال البلدية ويستعملها الفلاحون في تسميد أرضهم .

شي (ث) : قمّة (مقابل) Akmé (F) . ‖ — = ذروة Faîte . ‖ — البناء = تاج — Couronne-ment . ‖ مُقمقم Balustre (vase) aspersoir

شق (ط) : قمّة الرئة (مقابل) Apex pulmonis (E) . ‖ نبضة ال — A. beat . ‖ — الرأس Sinciput . ‖ تقميم الكولون Colostomy .

قنب

مص (ن) : القِنّب = الشاهدانج . يدق لحاؤه وتصنع منه الحبال وهو Cannabis sativa (L) من الفصيلة القنّبية Cannabinaceae . ‖ (ط) — Marihuana نبات الحشيش المخدر . ‖ (اح)

القِناب (ج قُنّب) Ambulacrum . ‖ قُنّابة Bract (E) الورقة التي تخرج من إبطها الزهرة. ‖ قنابية = قنابي Bracteate توصف بها الزهرة التي تنشأ في إبط قُنابة ‖ الرِجْل ال — Ambulacral foot . ‖ الأشواك — A. spines . ‖ قُنَيْبَة Bracteolate . ‖ قُنَيْبَة (ج قنيبات) Bra-cteole . ‖ لا قُنَيْبي = لاقنيبية Ebracteolate وصف للزهرة اذا لم يكن على عنقها قنيبات . ‖ لاقنابي = لاقنابية Ebracteate وصف للزهرة اذا لم تنشأ في ابط قنابة .

شم (زر) : قُنّب (مقابل) Fourreau (F) . ‖ — معروف أو شائع Chanvre commun (F) (Cannabis sativa) (L) نبات سنوي زراعي ليفي من الفصيلة القنبية تكثر زراعته في الغوطة . حبه يسمى الشهدانج والشاهدانج من الفارسية. القنبز في الشام . والقنب من اليونانية . ‖ — هندي C. indien (C. indica) يستخرج منه المخدر المضر المعروف بالحشيش والحشيشة . ‖ سُوقُ ال — = عيدان — Chenevotte (F) . ‖ قُناب = قِناب Involucre الواحدة قِنابة وقُنابة . مجموع القنابات حول قاعدة الخيمة أو الرؤيس . ‖ قُنَيّب

Involucelle تصغير قُناب . ‖ قِنابة = قُنّابة Bractée كل ورقة شذت في شكلها أو تركيبها أو حجمها لوجودها على مقربة من الزهرة. ففي الحنطة هي العصفة والعصيفة وفي النخل الكافور مجموعها في فصيلة المركبات يسمى قُناب . ‖ قُنابية = أُسْطُرْيَة (Ostrya (F L من اليونانية الماعاً الى حراشف القناب . جنس شجر حرجي وتزييني من الفصيلة البلوطية والقبيلة البندقية. ‖ — نيرية الورق O. à feuilles de charme (F) . ‖ مَقْنَبَة Chènevière مزدرع القنب. ‖ قِنَّبيات Canna-binacées الفصيلة القنبية . ويجعلها بعضهم قبيلة من الفصيلة القراصية .

شق(ط): قنب هندي(مقابل) Indian hemp(E)

قنبر

شم (زر) : قُنبرة = قُنزعة Aigrette (F) بضم القاف والزاي وفتحها وكسرهما . ج قنابر وقنازع. ريش قائم مجتمع على رأس بعض الطيور. وهو زينة لها. يقال ديك قنبراني ودجاجة قنبرانية Aigrettée ويجب أن يحمل من معاني القنبرة والقنزعة خصلة الشعر في بعض البزور والثمار كبزور الناردين والطرخشقون .

شي (ث) : قنبرة (مقابل) Boulet . ‖ — = قنزعة Panache ريش في القبعة للزينة . ‖ — = — Aigrette ريش لتزيين القبعات والخوذ .

قنبيط

مص (ن) : القنبيط هو القرنبيط (عامة أهل مصر) Brassica oleracea botrytis (L) من الفصيلة

الصليبية . نبات يتبع مجموعة الكرنب ثنائي الحول يزرع في المناطق المعتدلة . ساقه اسطوانية سميكة قصيرة . تحمل أوراقاً كبيرة لحمية ملساء مثل ورق الكرنب متجمعة حول رأس كثيف طرفي مكون من نورات كثيرة ذات أعناق قصيرة سميكة لحمية . من الخضروات الشتوية المعروفة .

شم(زر): قُنّبيط Chou-fleur (F) b. o. b. (L) القنبيط من اليونانية البيزنطية والحديثة Kônôpidi و Kounoupida بقلة زراعية من الفصيلة الصليبية تسمى القرنبيط في مصر والشام .

قنبع

مص (ن): قُنبعة Flowering glume (E) الورقة السفلى التي تخرج الزهرة من إبطها في نباتات الفصيلة النجيلية .

قنبل

جر (فر) : قنبلة = حوجلة (مقابل) Bombe (F) Bomb (E).

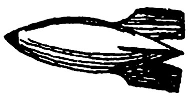

مص (جي) : القنابل البركانية Volcanic b.s (E) مواد نارية تقذف من البراكين ثم تتصلب في كتل مختلفة الحجم تشبه القنابل .

قند

شم (زر) : قِنديد = باذَق Eau - de - vie (F) ترجموها بماء الحياة وربما سموها عرقاً . كل مسكر شديد معطر يحصل من تقطير الثمار أوتقطير السوائل المختمرة كالخمر وثجير العنب والتفاح . يحتوي على مقدار من الكحول يبلغ ٥٠ درجة أو أقل أو أكثر ويستعمل للسكر .

قندس

شم (زر) : قُندُس = بيدَستر = بادستر Castor

(F) كلها فارسية معربة . جنس حيوان من الفصيلة القندسية ورتبة القواضم . مشهورة بفرائها . ‖ قندسيات Castoridés فصيلة القندس من رتبة القواضم .

قندل

شم (زر) : قُندُوْل = دارشيشعان = عود البرق Calycotome (F L) المفردات . جاء القندول

في القاموس دون تشكيل داله . وهي مفتوحة بلغة الشاميين . دار وشيشعان من الفارسية وهي فيها بغين معجمة . جنس جنبيات شائكة صفر الأزهار من الفصيلة القرنية تنبت في جبال الشام الغربية . ‖ — شائك C. épineux (F) (C. spinosa) (L) . ‖ — وبر C. velu (C. villosa) .

جر (فر) : قنديلة Candela (F) الوحدة القانونية لشدة الاضاءة . وتسمى ايضاً : الشمعة الحديثة .

قنزع

شي (ث) : قنزعة Chenille (F) ريشة في قونس

البيضـــة أو الخوذة . || — Plumet . || — = قنبرة Cocarde شارة كعرف الديك تحمـــل على القمة . || — الخوذة Plumail

شق (ط) : قنزعة = نتوء Crest = Cresta (E)
. || — سنخية Alveolar c. || ـين القنزعتين Intercristal . || مسافة — — L. distance

قنس

شي (ث) : قونس Frontal (F) جبهة الخوذة .
|| ال — Le timbre أعلى البيضة . || — Cimier
عرف البيضة أو الخوذة .

قنص

مص (ا ح) : قانصة Gizzard (E) جزء عضـلي من المعدة يتم فيه جرش الغـذاء وطحنه مشهورة في الطيور التي تتغذى بالحبوب كالحمام والدجاج وقـد توجد في غيرها وبخاصة في الحيوانات التي يكون غذاؤها صلباً كما في سمك البوري مثلاً .

كوش (فـــل) : قنص بان Chasse de pan (F) مجموع القواعد التجريبية الـتي يستخدمها بيكون في اكتشاف الطبيعة قبـــل ان نصل الى فهمها او الى تطبيق المنهج الاستقرائي . ويقصد من « بان » هنا وهو كما نعرف إله الطبيعـــة والبراري والنباتات والقنص عند اليونان ، يقصد به الطبيعة الكلية أو الكون .

القنصل Consul (F)

مص (ق) : القائم بأعـــال احدى القنصليات في دائرة اختصاص اقليمي معـــين . || — العام C. général الذي تعهد اليه دولته بالاشراف على جميع قنصلياتها في دولة أخرى .

قنطر

مص (كم) : قنطرة Bridge (E) لفظ يطلق على مجموعة على نمط قنطرة ويتستون تستعمل لقيـاس المقاومات وبعض المقاربر الكهربائية الأخرى . || (جغ) — طبيعية Natural b. قوس طبيعي مـــن الصخر يصل ما بـــين ضفتي الوادي . || (كم) — ويتستون Wheatstone b. مجموعة من أربـــع مقاومات احداها مجهولة المقدار توصل بطريقة خاصة في دائرة كهربائيـــة تشمل بطارية وجلفانومـــتر وتستعمل لايجاد قيمة هذه المقاومة المجهولة . || اتزان ال — B. balance الحالة الـتي تكون عليها القنطرة موصلة بحيث لا يمر تيـــار ما في الجلفانومتر أو في الجهاز الكاشف الذي يقوم مقامه .

شي (ث) : قنطرة = تقويس (مقابل) Cintrage

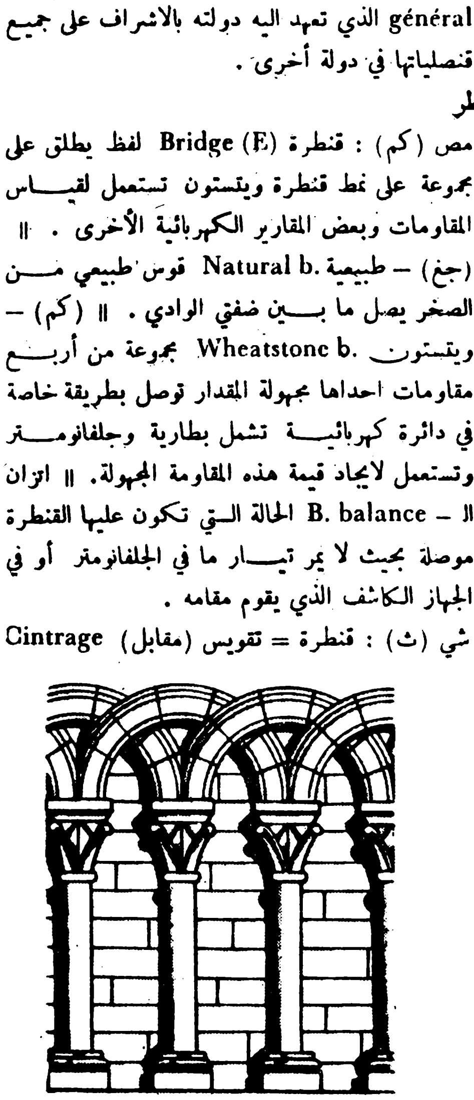

(F) . || — الماء Aqueduc . || قناطر Viaduc جسر على قناطر || قنطور = قنطورس Centaure شخص خرافي من الأساطير الاغريقية له من الرجل رأسه وجذعه ومن الفرس متنها وقوائمها .

شم (زر) : قنطار Quintal الفرنسية مـــن كلمة لاتينية القرون الوسطى . وهذه الكلمة من العربية . والقنطار المتري مائة كيلوغرام والدمشقي ٢٥٦ كيلو غراماً أي مائة رطل دمشقي والمصري ٤٤ كيلو غراماً و ٩٢٨ في الألف من الكيلوغرام أي نحو ٤٥ كيلوغراماً .

مع (سر) : قناطر (مقابل) Culverts (E) .

قنطريون Centaurée (F) (centaurea) (L)

شم (زر) : جنس نبـــات من فصيلة المركبـــات الأنبوبية الزهر فيه أنواع تزرع لزهرها وفيه أنواع

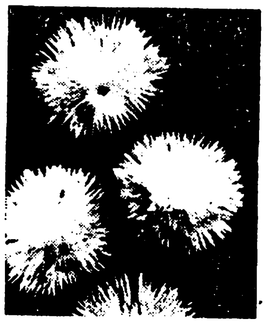

برية كثيرة بعضها يؤكل ورقه ويسمى المرار « المر » بالعامية » مثل C. calcitrapa (L) . والبركان C. scoparia والبركان صحيحة جعلهـا شوينفرث مقابل هذا النوع . وفي الطبعة الثانية مـــن كتاب بوست ٥٧ نوعاً برياً . وضبط ابن البيطار المرار براء مشددة . تطلق المرار والمرير أيضاً على Zolliko-feria angustifolia . || — بابلي C. de babylone (F) (C. babylonica) (L) . || — جبلي C. des montagnes (c. montana) . || — شرقي C. d'Orient (c. orientalis) . || — عريان البزور C. à graines nues (c. gymnocarpa) . || — عطري C. odorante (c. amberboa) . || — عنـبري C. bleuet des jardins. bluet (c. cyanus) ترنشاه . وسماه أحمد ندى العنبر . وهو مبذول ينبت برياً في حقول الحبوب وله زهر أسمانجوني « أزرق سماوي » جميل . || — قيصري C. impériale (c. imperialis) . || — كبير عرطب C. grande (c. centaurium) . || — — الرؤوس C. à grosses têtes (c. macrocephala) . || — لؤلؤي C. de marguérite (c. margaritæ) . || — مسكي C. ambrette ou musquée (c. moschata) . || — مضغوط أو مرقـق C. déprimée (c. depressa) . || — صغير Érythrée centaurée. petite c. (erythræa centaurium) نبـــات عشبي من الفصيلة الجنطيانية ينبت برياً . يستعمل في الطب طارداً للدود .

قنطوريديون Centauridium (L)

شم (زر) : جنس زهر من الفصيلة المركبة .

قنع

مص (ط) : قناع (مقابل) Mask (E) . || ال — البركنسوني Parkinsonian m. شكل الوجـــه الثابت في مرض الشلل الرعـاشي . || — جارتنر Gartner's m. يستعمل للتخدير المفتوح . || (فل) إقناع Persuastion حمل المرء على اعتنـــاق رأي للعمل به . || اقتناع Conviction (F E) إذعان نفسي لما نجده من أدلة ويسمح بقدر من الرجحان والاحتمال يميزه من اليقـــين . ويستند الى أسباب فكرية يتميز بها عن الاعتقاد الذي قد يكون مجرد قبول أو نتيجة بواعث عملية أو شخصية .

شم (زر) : قناع Masque (F) ج أقناع وأقنعة . يستعمله النحالون اتقاء للسع النحـل . || مُقَنَّعة = ميمولوس Mimule (F) (mimulus) (L) مـــن اليونانية بمعنى المضحك اشارة الى تويجها الذي يشبه قناع ممثلي الروايات المضحكة . جنس زهر مـــن الفصيلة الخنازيرية . || — أرجوانية M. écarlate (m. cardinalis) . || — حمراء M. rougeâtre (m. rubinus) . || — صفراء M. jaune ou ponctué (m. luteus) . || — مرقطة أو كبيرة الزهر M. maculé ou à grandes fleurs (m. speciosus) . || — مسكية M. musqué (m. moschatus) . || — نحاسية M. cuivré (m. cupreus) . || — — هجينة M. cuivré hybride (m. cupreus hybridus) .

شي (ث) : قناع الخوذة Ventail, ventaille (F) . || — ساخر Mascaron تزين به الأبواب واغلاق

العقود ومسايل سبل المـــاء . || — الصقر = زَيْف Chaperon طنف يقي الحائط وقع المطر . || — العينين Loup . || — الفرس = تحريـف = شدف

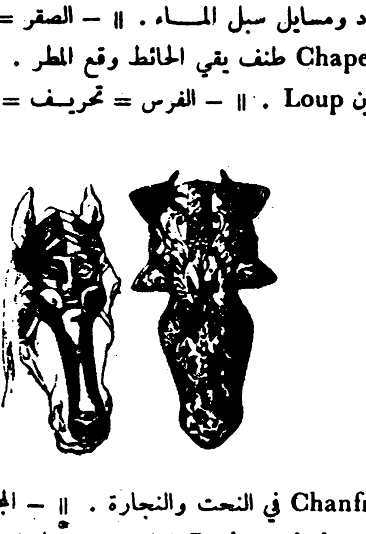

Chanfrein في النحت والنجارة . || — المجذومين Barbute de lépreux قناع حديديّ له ثقبان كان المصابون بالجذام يكرهون على لبسه .

شق (ط) : قناع باركنسون Parkinson's mask . || — جراحي Surgeon's m.

قنف

مص (ا ح) : أقنف = قنفاء Decurrent (E) توصف به عادة الأوراق اذا كانت قاعدتها تمتد على

الساق الى أسفل وملتصقة بها ومكونة شبه جناحين للساق .

قنفذ

شم (زر) : قُنفُذ آذَن Hérisson à longues oreilles (F) (erinaceus auritus) (L) . || ـ أوربي H. commun (erinaceus europeus)

نوع من القنافذ. من الفصيلة القنفذية ورتبة الحشريات أي آكلات الحشرات . || ـ البحر H. de mer

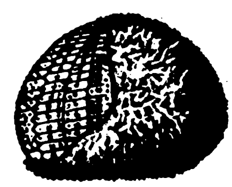

سمك من الفصيلة الفهقية Tétrodon- (diodon tidés (F) ورتبة ملحومات الفكوك . || قنفذيات البحر Échinides ou oursins طائفة حيوانات شاكة بحرية من شعبة الشوكيات . || قنفذية = أخينوبس Échinope (F) (echinops) (L) جنس نباتات شائكة من الفصيلة المركبة الأنبوبية الزهر تزرع بعض أنواعها لزهرها . || ـ أسمانجونية الرأس (É. boule azurée (e. ritro . || ـ كروية الرأس = رِعْيِ الإبل É. à tête ronde (e. sphærocephalus) شوك الجمال . مرعاويلا . || صبار قنفذي = أخينوككتوس Échinocactus (L) جنس نباتات شائكة لحمية للتزيين من فصيلة الصباريات .

مص (ا ح) : قُنفذ الماء (مقابل Sea urchin (E) . || (جي) القنفذانيات المنتظمات Regular echinoids (regularia) القنفذانيات ذوات الدرقات المستديرة المنتظمة الشكل والتي تتميز بوجود الحوران في مركز الجهاز القمي والخطم في مركز السطح السفلي . || ـ غير Irregular echinoids (irregularia) القنفذانيات ذوات الدرقات التي تتخذ أشكالاً غير دائرية في العادة فتكون بشكل القلب أو غير منتظمة تماماً وتتميز بخروج الحوران من الجهاز القمي وانتقال الخطم من مركز السطح السفلي للدرقة نحو الأمام .

قنغر Kanguroo ou kangourou (F) (macropus) (L).

شم(زر): معربة . لفظة استرالية اقتبسها المولدون جنس حيوانات استرالية من فصيلة طوال الأرجل أو قل القنقريات ومن رتبة الجرابيات لها أرجل طوال وأيد قصار .

قنم

كوش (فل) : أقنوم Hypostasis (E) hypostase (F) الأقنوم بالنون في اللغة الأصل وجمعه أقانيم. وفي اللاهوت المسيحي الأقانيم ثلاث الآب والابن والروح القدس .

قنن

كوش (فل) : قانون أو قاعدة Canon (E F) (١) هذا اللفظ مأخوذ عن اليونانية بمعنى مقياس . وقد أطلقه الابيقوريون على القاعدة المنطقية التي يجب أن تؤدي الى بلوغ الحقيقة . (٢) اللفظ الفرنسي C. مرادف لكلمة norme أي قاعدة . (٣) أطلق مل هذا الاصطلاح على مناهجه الخمسة . (٤) عند كانط هذا الاصطلاح يفيد مجموع المبادىء التي تتخذ كأساس للمعرفة .

مص (ا ج) : قانون (مقابل) Law (E) . || (فن) الـ ـ Kanson . || (ق) ـ Loi (F) . || (مؤ) ـ (مدونة) Code (F E) . || (فل) ـ أو مبدأ التعويض Loi ou principe de compensation (F) (أ) تسمية قليلة الاستعمال لقانون الأعداد الكبرى الذي ينتهي دائماً الى اظهار تأثير الأسباب المطردة والدائمة والاقلال من شأن الأسباب غير المطردة والعرضية.(ب) يطلق أيضاً على تضامن جميع المؤثرات الخاصة داخل الكون . « يسيطر على العالم قانون عجيب هو قانون التعويض العام ويتجلى هذا القانون في حتمية الظواهر وانسجام العالم » . || ـ (قاعدة) canon (F) c. (E) (١) معيار مادي في الأصل يتخذ نموذجاً يقاس عليه أو يعمل به ثم أطلق على كل ما يقدر به فكرياً أو روحياً ومنه القوانين العلمية والأخلاقية والوضعية . (٢) كتاب في الطب لابن سينا . || ـ كنسي c. (droit) = c. (law) مجموعة من القرارات الكنسية الخاصة بالعقيدة أو العبادة . || (ق) ـ الإرادة أو ـ العقد La loi d'autonomie ou la l. du contrat (F) القانون الذي يختاره المتعاقدان ليحكم الجانب الموضوعي في العقد في نطاق التصرفات المالية . || الـ ـ الإداري البحري Droit administratif maritime يحكم العلاقة بين الأشخاص القائمين بالاستغلال البحري من جانب وجهة الإدارة ومن جانب آخر كالقواعد المتعلقة بتفتيش السفينة عند دخولها الميناء وتقديم التقرير البحري الى جهة الإدارة والحصول منها عند الاقلاع على ترخيص الملاحة وشهادة السلامة || ـ الأشخاص Loi personnelle يكون موضوعه الشخص . || ـ إقليمي L. territoriale القانون الذي يحكم جميع الأشخاص والأشياء والوقائع القانونية في إقليم الدولة ولا يحكم شخصاً أو شيئاً أو واقعة خارج إقليم الدولة . || ـ الأموال L. réelle يكون موضوعه المال ويسمى أيضاً القانون العيني . || الـ ـ البحري Droit maritime مجموع القواعد التي تنظم الملاحة البحرية . || ـ ـ الخاص D. m. privé ينتظم القانون التجاري البحري والقانون الدولي الخاص البحري. || ـ ـ العام D. m. public ينتظم القانون الدولي العام البحري والقانون الاداري البحري والقانون الجنائي البحري. || ـ البشرية أو ـ الأمم = الـ ـ الدولي العام = ـ الشعوب D. des gens ; d. international public (jus gensium) . || ـ بلد الأصل Loi du pays d'origine قانون الدولة التي أخرجت الفكرة الأدبية أو الفنية لأول مرة في إقليمها . || ـ بلد الوصول L. du p. de destination قانون البلد المصدرة اليه البضاعة . || الـ ـ التجاري البحري Droit commercial maritime مجموع القواعد التي تنظم التجارة البحرية . || ـ تحقيق الجنايات D. d'instruction criminelle . || الـ ـ الجنائي D. criminel . || ـ ـ البحري D. pénal maritime قانون يحدد الجرائم المتعلقة بالملاحة البحرية وعقوباتها كالجرائم التي يرتكبها رجال السفينة متعلقة بوظائفهم والجرائم المقررة في قانون تسجيل السفن . || ـ الخاص D. privé(jus privatum) . || ـ الدستوري D. constitutionnel . || ـ الدولي الخاص D. international privé الفرع من القانون الداخلي الذي يحدد جنسية الأشخاص التابعين للدولة وموطنهم ومركز الأجانب فيها وبين الحلول الواجبة الاتباع في مسائل التنازع الدولي للقوانين وللاختصاص القضائي . || ـ ـ ـ البحري D. i. p. maritime مجموعة القواعد التي تبين الحلول الواجبة الاتباع في التنازع بين التشريعات البحرية المختلفة في حالة وجود علاقة قانونية ذات عنصر أجنبي . || الـ ـ الـ ـ العام الـ D. i. public m. مجموعة المبادىء التي تبين الحلول لفض الخلافات التي تنشأ بين الدول بصدد الملاحة البحرية كالقواعد المتعلقة بحرية الملاحة وقواعد السير في البحار والمياه الاقليمية والحصار البحري وغيرها . || ـ الشخصي La loi personnelle قانون الدولة التي يرتبط بها الشخص بجنسيته أو قانون الدولة التي يوجد موطن الشخص في إقليمها . || ـ الطبيعي Droit naturel (jus naturale) . || ـ العام D. public (J. publicum) . || ـ العقوبات D. pénal . || ـ العلاقة (Lex causae) يحكم الجانب الموضوعي في العلاقة القانونية وذلك بالمقابلة للقانون الذي يحكم أهلية الطرف فيها والقانون الذي يحكم الجانب الشكلي منها . || ـ العَلَم Loi du pavillon قانون البلد الذي قيدت فيه السفينة أو الطائرة وحملت بناء على هذا القيد علمه . || ـ ـ السفينة L. du p. de navrie قانون الدولة التي تتبع السفينة جنسيتها ويرجع الى هذا القانون عادة في بيان القانون الواجب التطبيق في أحوال كثيرة إذا تعلق الأمر باستغلال السفينة وكانت العلاقة القانونية محل النزاع ذات عنصر أجنبي . || الـ ـ غير المدون Droit non écrit (jus non scriptum) . || ـ القاضي (Lex fori) قانون الدولة التي يباشر القاضي ولاية القضاء باسمها . || ـ المالي Droit financier . || ـ المحلي La loi locale قانون محل

التصرف أو قانون محل العمل المادي . وقانون محل التصرف هو قانـــون الدولة التي أبرم التصرف في إقليمها . وقانون محل المـــادي سواء أكان مشروعاً أم غير مشروع ، هو قانـــون الدولة التي وقع العمل في إقليمها . || — محـــل التصرف Lex loci actus) قانون الدولة التي أبرم التصرف في إقليمها . || — — التنفيذ (L. l. solutionis) قانـــون الدولة التي يتعين تنفيذ العقد في إقليمها . || — — العقد (L. l. contractus) قانون الدولة التي أبرم العقد في إقليمها . || — — العمـــل غـــير المشـــروع (L. l. delicti) قانون الدولة التي وقع العمل غير المشـــروع في إقليمها . || الـ — المدني Droit civil (jus civile) . || — المـــدون D. écrit (j. scriptum) . || — المرافعـــات المدنيـــة والتجـــاريـــة D. de procédure civile et commerciale . || — ممتد Loi extraterritoriale يحكم الأشخاص أو الأشياء أو الوقائع القانونية ولو كانت خارج إقليم الدولة . (ملاحظة): تقسيم القوانين الى اقليمية وممتدة هو تقسيم يرد على القوانـــين من حيث مجـــال تطبيقهـــا المكاني . || — الموطن L. de domicile قانون الدولة التي يكون موطن الشخص في إقليمها . || — موقـــع المـــال (Lex re sitae) قانون الدولة التي يوجد المال في إقليمها . || الـ — الوضعي Droit positif . || — الوطني Loi nationale قانون الدولة التي ينتمي اليهـــا الشخص بجنسيته . || (ا ق) — الأجـــور الفولاذي Loi d'airain des salaires (F) Iron law of wages (E) حاصله أن أجر العامـــل غير متجاوز عادة أدنى حـــد لعيش الكفاف . || — الاحتمالات L. de probabilité = L. of probabilities يبين نسبة الحـــوادث الـــتي ينتظر أن تحصل في أغلب الأحوال اذا توافرت شروط خاصة . || — ازدياد الغلة L. du rendement croissant = L. of increasing returus يقرر أن الزيادة في العمل والرسمال المستخدمين في الصناعة تؤدي الى زيادة الناتج بنسبة أكبر من زيادة النفقـــة . || — الاستبـــدال أو الاستعـــاضة Principe de substitution = L. of s. يقضي بأن الانســـان قد يستعيض عن سلعة بأخرى تؤدي الغرض نفسه . || — إشباع الحاجـــات Loi de satiété des besoins = L. of satiable wants يقرر أنـــه متى حصل الانسان على كميـــة معينة من سلعة ما قلت حاجته الى وحـــدات إضافيـــة . || — اقتصادي L. économique = e.mic l. علاقـــة ثابتة بين ظواهر معينة تستمر بتحقق شروط خاصة . || — التصـــريف L. des débouchés = l. of markets يقرر أن المنتجات تستبدل بالمنتجات وأن النقود ليست الا واسطة فحسب وينسب هذا القانون الى الاقتصادي الفرنسي ساي . || — تناقص الغـــلة L. du rendement décroissant = L. of diminishing returns حاصله أن الزيادة في العمل والرسمال لا يترتب عليها زيادة مناسبة في النـــاتـــج ما لم يكن هناك تقدم في فن الانتاج . وأثر هـــذا القانون يظهر سريعـــاً في الزراعـــة . || — — المنفعـــة L. de l'utilité d. = L. of d. utility يقرر أنه كلمـــا زادت الكميات التي تستهلك من سلعة قلت الحاجة الى وحدات اضافية منها . || — جريشام L. Gresham = G's l. يقرر أن النقـــود الرديئة تطرد النقود الجيدة من التداول . || (ا ح) — إداري Administrative l. (E) . || — تجاري Commercial L. . || — التكعيب Cube l. . || (ك) — أنشتين للتكافؤ الكيميـــائي الضوئي Einstein's l. of photochemical equivalence يربط العلاقة بين التفاعلات الكيميائية بتأثير الطاقة الضوئية . || — بقاء الطاقـــة (الكتلة) L. of conservation of energy (of mass) ينص على عدم فناء الطاقـــة أو المـــادة . || — بلا جدن Blagden's l. ينص على انخفاض درجة تجمد المذيب تتناسب طردياً مـــع درجـــة تركيز المذاب . || — التوزيـــع Partition l. ينظم عملية توزيع مادة أو أيونات بين وسطين سائلين لا يذوب أحدهما في الآخر . || — التوزيـــع Distribution l. يربط توزيـــع مـــادة بين طورين Phases . || (ه) — التبـــادل Commutative l. إمـــكان تغيير ترتيب حـــدود الجمع والطرح أو الضرب والقسمـــة في أي مقـــدار جـــبري دون أن تتغير قيمتـــه فمثلاً

ا + ب — حـ = ب — ح + ا

وهكذا (ا ب) / حـ = ا / حـ × ب = ب / حـ × ا

. || — الترتيب Associative l. إمكان تجميع أي مقدار جبري بأي طريقة كانت . || — التوزيـــع Distributive l. إمـــكان توزيـــع عمليـــات الضـــرب والقسمة على عمليات الجمع والطرح فمثلاً (ا — ب) . (حـ — ى) = ا حـ — ا ي — ب حـ + ب ى ،

(ا + ب) / م — حـ = ا / م + ب / م — حـ / م

. || (جغ) — بيزبلوت Buys Ballot's l. قانون وضعه بيزبلـــوت في سنة ١٨٥٧ ، يقضي بأنك اذا استدبرت الرياح في نصف الكرة الشمالي ، فان الضغط الجوي على يسارك يكون أقـــل منه على يمينك ، والعكس في نصف الكرة الجنـــوبي . || — فيرل Ferrel's l. قانـــون طبيعي ينسب الى مكتشفه فيرل ينحرف بمقتضاه كل جسم متحرك في نصف الكرة الشمالي الى يمين اتجاهه ويحدث عكس ذلك في نصف الكرة الجنوبي بسبب دوران الأرض . || (جي) — الاتصال L. of continuity يقول بأن كل راسب صخري في أثناء ترسبه في ظروفه العادية في الاتجاهين الأفقي والرأسي ، إما أن يظل محتفظاً بخواصه التكوينية وإما أن يتغير بالتدرج بطريقـــة تقدمية اضطرارية . || — النشوء الحيوي = قاعدة الإعـــادة = (— التنـــاسخ) Palingenesis, Biogenetic l. (Principle of Recapitulation) ينص على أن تاريـــخ أدوار نمو الفرد هو تمثيـــل أو إعادة موجزة للتاريخ السلفي للسلالة التي ينتمي اليها بمعنى أن أدوار النمو التي تكون تاريخ حياة الفرد هي نسخ من تاريـــخ تطور حياة السلالة في أثنـــاء تاريخها الجيولوجي . والنص المختصر للقانون في كتب علم الحفريات هو (تاريخ أدوار نمو الفرد إعـــادة للتاريـــخ السلفي للسلالة) . || (ط) — كولس Colles' l. هـــو أن الطفـــل المصاب بالزهري (السفلس) الوراثي ولم تظهر أعراض المرض علـــى أمه لا يعدي أمه . || (تأ) — الكثرة = — العدد الأكبر Loi des grands nombres (F) هـــو أن العبرة في حساب الاحتمالات بالأسباب العادية لتحقق الخطر . لا بالطـــوارىء التي تؤدي الى زيادة نسبة وقوع الخطر أو نقصها ، كلما كثرت الحـــالات التي يمكن تحقق الخطر فيها ، تعارضت طوارىء زيادة الاحتمال وطوارىء نقصه فضاع أثرها وأصبح حساب الاحتمالات أقرب الى الواقع . || (مؤ) — تأسيس Constituent act (E) Acte Constitutif (F) . || (تا) — التوبة Penitance . || مجموعة الـ — المدني Corpus juris Civilis (L) اسم أطلق في العصور الوسطى على المؤلفات الأربعة التي وضعت في عهد جستنيان تمييزاً لهـــا عن مجموعة القانون الكنسي . || (إج) تعديل — Amendment (E) . || حكم — Rule of law . || مشـــروع — Bill . || (ق) إقليمية — Territorialité de loi (F) كون سلطان القانون لا يجـــاوز حـــدود اقليم الدولة . || امتـــداد — Extraterritorialité de loi كون سلطان القانون يمكنه أن يجاوز حدود اقلـــيم الدولة . || بقوة الـ — = حتماً De plein droit . || خرق — Violation de la loi . || رجل — Juriste . || سكوت الـ — Silence de la loi . || شخصيـــة — Personnalité de l. كـــون القـــانـــون يحـــكم الشخص . || عينية — Réélité de l. كون القانون يحكم المال . || قصور — Insuffisance de la l. . || القوانين الحاتمة L. impératives . || — المرخصة L. facultatives || — الناقصة L. imparfaites . || (تا) القوانين L. المقصود هنا القواعد المعمول بها فيما يتعلق بشؤون الري والأراضي توطئة لتوزيعها على الفلاحـــين . || — بيت المقدس Assises of jerusalem (E) المقصود السجلات التي اشتملت على ما كان معروفاً بين الفرنج في الشرق من قوانين تتعلق بالنظم الاقطاعية واختصاص الحاكم فضلاً عن القوانين التي كان يخضع لهـــا السكان في مملكة بيت المـــقدس . || (ه) — الأسس Laws of indices تربط أسس الحدود المتشابهة في حـــالات الضرب والقسمة والرفع الى القـــوى فمثلاً : ٥ ا م × ٣ ا ن = ١٥ ا م + ن . || (ق) قانـــوني Légal (F) . || التكيف الـ — للعقد La qualification légale du contrat . || كل — Universalité juridique (universum jus) . || رابطـــة قانونيـــة Lien du droit . || العلاقة الـ — Rapport de d. رابطة بين شخص وآخر تحكمها قاعدة قانونيـــة . وللعلاقة القانونية عناصر ثلاثـــة هي : الأشخـــاص والسبب والموضوع . مثال ذلك علاقـــة البيـــع :

الأشخاص فيها هما البائع والمشتري . والسبب هو
عقد البيع والمبيع هو الموضـــوع . || الـ ـ الـ ـ
الأجنبيــة R. étranger أو ـ ـ المختلطـــة .R
mixte يكون عنصر أو أكثر من عناصرها واقعاً
خارج اقليم الدولة أو التي يكون أحد أشخاصها على
الأقل أجنبياً وإن تجمعت عناصرها في اقليم الدولة .
وهذه العلاقة هي التي تثير مشكلة تنازع القوانين .
|| ـ ـ الوطنية R. national (de droit) التي
تتجمع عناصرها في اقلـيم الدولة ولا يكون أي
شخص من أشخاص هذه العلاقة أجنبياً . وهــذه
العلاقـــة لا تثـير مشكلة تنــازع القوانــين
. || المبادىء الـ ـ العامـــة Les principes
généraux de d. || (مؤ) طلب فتـــوى ـ
To request a legal opinion (E) Demander
un avis juridique (F) . || مسألة ـ A L.
issue = Question (difficulté) j. || (اح)
القُنَّة Rostellum (E) دائرة من الشويـكات
تبرز من رأس الدودة في بعض الشريطيات . ||
القُنَّة Vertex المنطقة الواقعة خلف الجبهـة
مباشرة بين العينين المركبتين في الحشـرات . ||
(ك) قنينة كليزن Claisen flask قنينة ذات رقبتين
تستخدم في تقطير السوائل . || المقننات = الجرايات
Rationnement (F) Rationing (E) نظـام
يحدد ما يستهلكه كل فرد من بعض السلع .
شـم (زر)قانـــون الحراج أو الأحراج Code
forestier (F) يبحث في أشكال الحراج وملكيتها
وصيانتها واستغلالها ومعاقبة المعتدين عليها . || ـ
الزراعة C. rural يشمل قانون الأراضي والقوانين
المتعلقة بالمياه والمواشي وغيرهـــا . || ـ العرض
والطلب Loi de l' Offre et de la demande
من أبحاث الاقتصاد السياسي . || قوانين زراعية =
شرائع ـ Législation rurale جملة القوانـــين
والمراسيم والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالزراعـة .
|| قِنَّة Ferula galbaniflua(L) نبـات طبي
من الفصيلة الخيمية يستخرج منه صمغ يسمى البارْزَد
Galbanum يستعمل في الطب .
جر (فر) : قانون بقاء الطاقـــة Loi de la
conservation de l'énergie = Law of c.
of e.gy . || ـ ـ كمية الحركة L. de la c. de
quantité de mouvement = l. of c. q.ty of
m. || ـ ـ المادة L. de la c. de la matière
l. of c. of the matie || ـ التبادل L.de co-
mmutation = Commutative l. || ـ التحليل
الكمّي = L. quantitative d'électrolyse
Q. l. of el.sis || ـ التربيع العكسي L. des
carrés inverses = I. squares l. || ـ
الترتيب L. d'association = Associative l.
|| ـ التناقـل العـام أو التجاذب || ـ L. de
l'attraction universelle = law of universal
at. || ـ التيارات الزاوية L. des courants
angulaires = l. of angular curents || ـ
ـ التيارات المتفرجة = l. of des c. sinueux

sinuous c. || ـ الزيحان لسودي فاجان L. de
déplacement de soddy fajans = S. - F.
displacement l. || ـ السلّم الكيميــــائي
الأوزان الذرية L. de l'échelle chimique des
poids atomiques = l. of chemical scale of
a.ic weights || ـ سنــل = L. de Snell
S.'s l. || ـ الغــازات العام L. générale des
gaz = General gas l. || ـ كوسيل سمرفيلد
للازاحة (قانون التناوب) Loi de déplacement
de kossel-Sommerfeld (l. de l'alternance)
= k - s.displacement l. (alternation l.)
|| ـ كولومب للاقطاب المغناطيسية L. de
Coulomb pour les pôles magnétiques
C.'s l. for m.tic po. || ـ ـ الشحنــات
الكهربائية L. de Coulomb pour les charges
électriques = C.'s l. for el.ic ch. || ـ فعل
الكتلة L. de l'action de masse = mass a. l.
|| قوانين الأسس L. des indices = l. of i.
|| ـ الانعكاس L. de réflection = l. of re.
|| ـ التبريد = L. de refroidissement
Cooling l. || ـ الحركة L. du mouvement
= l. of motion || ـ فــرادي التحليــل
الكهربائي = L. de l'électrolyse de Faraday
F.'s l. of el.sis.
شي (ث) : قانوني = شرعي = كنسي (مقابــل)
Canonial (F) || ـ ـ = ـ = صحيح (مقابل)
Canonique || قِنّينة = Bouteille = lagène
|| قِنينيُّ الشكل Lagéniforme .
مد : قانون منع الخمر (مقابل)Prohibition (E)
|| قوانين الطبيعـــة Laws of nature . || ـ
الفرعيـة Regulations . || ـ المؤثرة العامة
Regulative laws .
شق (ط) : قانون مندل (في الوراثة) (مقابـل)
Mendel,s l. || ـ يونغ Young,s Rule .
مع (تب) : تنفيذ القانـــون = تطبيـــق الـ ـ
Enforce the law .

قنا

مص (ن) : القِنْــو Fruit bunch, Also
inflorescence (E) العِذق والكِباسة والجمع
قنوان وهو بمنزلة العنقود من الكرم وهو الباطنة
(عند عامة أهل مصر) . || (جغ) قناة = ترعة
Canal (أ) خليج يحفر للملاحة (قنــاة)
(ب) خليج يحفر للري (ترعة) . || (ط) ـ =
مجرى Aqueductus . || (اح) ـ = ـ Duct
وعاء ينقل إفرازاً ما . || ـ أُرْبية Inguinal
Canal قناة بين البطن والصفن تمر فيها الخصية .
|| ـ تناسلية معوية Genitointestinal c. مجرى
يمتد من مكان البيض في بعض المفلطحات الى فرع
الأمعاء الأيمن . || ـ الدافقــة Ductus
ejaculatorius (L) Ejaculatory duct (E)
يتدفق منها المني في عضو الذكر الى الخارج . ||
ـ غذائية Enteric . || ـ ـ Vas Deferens
canal = Alimentary canal . || ـ الناقـــة

Ductus deferens ينتقل فيها المني من الخصية
الى الحويصلة المنــوية أو ما أشبه . || (ط) ـ
الاتصـــال Canalis reuniens تصل الكُيَيس
بالقوقعة في الأذن الداخلية . || الـ ـ الأنفية Nasal
duct قناة تحمل السائل الدمعي من الكيس الدمعي
للأنف . || ـ بين الصُلبة والمشيمية Canal sclero-
tico- choroidal . || ـ الحلزونية Spiral c.
هي بالأذن الداخلية . || ـ الدائرة Ring c. . ||
ـ الزجاجيـة = Hyaloid c. قنــاة كُلُوكيه
= قناة وسط الجسم الزجــاجي = Cloquet's c.
بالعين . || ـ شلم Schlemm's c. قنــاة بزاوية
الخزانة الأمامية للعين عند الاتصال القَرْني الصُلْبي
. || ـ العصب البصري Optic c. . || ـ الغذائية
Alimentary c. . || ـ المعــدية المعويـــة
Gastro-intestinal c. . || الـ ـ الناقـــة Vas
deferens = السَـبيل الناقـــل ductus d. =
تتصل ببربخ الخُصْيَة وتنقل الحيوانات المنوية الى
المبال . || ـ هافرس Haversian canal قنــاة
مجهرية بوحدة تكوّن العظم المصمت المساة وحدة
هــافرس . || ـ هرنغ Hering's c. قنــاة
بالكبد تصل ما بين القنيات والمسايل الصفراويــة .
|| ـ هَنْتَر المُقَرِّبة Adductor (Hunteri) c.
أخدود بين المنشأ الوتري للعضلة الوسيمـة المتوسطة
وبين اندغامات العضلات المقربة القصيرة والطويـلة
والعظمى . يتحول الى قناة بتغطية عضلة الخياط له
وفيه تجري أوعية الفخذ . || ـ هيجيه Higuier
canalis قناة في الشق الجلاسيري عـــلى مقربة من
حافته الخلفية ينفذ فيها الحبل الطبلي من الجمجمـة .
|| ـ الوسطى الزجاجية (ـ كلوكيه) Hyaloid
canal, Cloquet's c, Central c. of vitreous
. || (بك) من غــير طريق الـ ـ الهضميـــة
Parenteral . || (اح) قنوات بلليني Bellini's
ducts القنوات التي تقع على قمة حلمات الكلية وهي
تتكون من تلاقي القنيات الجمْعَة . || ـ هافرس
Haversian canals ممرات تمتد فيها الأوعيــة
الدموية والأعصاب وتتفرع داخــل العظم وتتصل
بسطحه ونخاعه . || (جي) الـ ـ الساحبة Inhalent
(Incurrent) c. قنوات في جدران المثقبات تنفتح
من خارج الجدار الى التجاويف والقنوات التي بداخله
ويدخل الماء في خلالها بسبب السحب الذي تحدثه
الخلايا السوطية المطوقة في داخـل التجويف جنيب
المعدي . || ـ الطاردة Exhalent (Excurrent)
c. قنوات في جدران المثقبات تصل بين التجاويف
الداخلية فيها وبين التجويف جنيب المَعِدِيّ . ||
(حض) ـ التوصيل Conduits (E) Conduites
(F) ممرات في جهــاز التكييف لدخول الهـــواء
وخروجـــه . || (ط) ـ فولكمان Volkmann's
canals قنوات بالعظم المصمت توصل بين قنوات
هافرس . || الـ ـ نصف الدائرية Semicircular c.
قنوات ثلاث بقدم التيه في الأذن الداخلية . ||
(اح) قُنَيَّة (ج قنيات) Canaliculus,
canaliculi . || ـ Ductule . || تصغير قناة . ||
(ط) ـ Tubule . || قنيات العظم Canalicules

of bone تصل ما بين جوبات الخلايا العظمية . || Straight tubules ـ المستقيمة . || Convoluted t. ـ الملتوية || (ا ح) قنوي الشكل Canaliform . || غـدة لاقنويـة = ـ صماء Ductless gland غـدد ينتقل إفرازهـا الى الدم مباشرة دون قناة . || (مر) تقنية بالترقيع Inlay grafting شق قناة مرقعة بالجلد لتقوم مقام المهبل.

شم(زر) : قَنْو = قِناء = كِبَاسة Régime (F) جُمّاع ثمر النخل والموز وأشباهها . || قناة = ترعة Canal ج . قنوات وقني وتُرَع . مجرى يصنع للملاحـة أو للأسقـاء أو للتجفيف . || قنّا Balisier (F) (Canna) (L) معربـة . مـن اليونانية كانوا يطلقونها عـلى القصب والأسل ممـا يصنعون منه الحصر . أما القِنّة والقِنّة في المفردات وكتب الطب فهو Ferula galbaniflua ، والقنّا هـذا جنس زهر من فصيلة القنويات فيه أنـواع

مشهورة في الحدائق . || ـ ذو لونين B. discolore (C. discolor) . || ـ زنبقي الزهر B. à fleur de lis (C. liliiflora) . || ـ سحلبي الزهر B. à fleurs d' orchidées ou Cannas florifères (F) . || ـ سوسني الزهر B. à fleur d'iris (F) (C. iridiflora)(L) . || ـ عظيم B. gigantes-que (C. gigantea) . || ـ كبير الزهـر B. à grandes fleurs (F) . || ـ مأكول B. comes-tible (F) (C. edulis) (L) يستخرجـون من عساقـلة نشا مما يسمونه أروروت . || ـ نيبول B. de Népaul (C. Nepalensis) . || قنّويّات Cannacées (F) فصيلة القنّا من وحيدات الفلقة، تشمل القنّا والمرنطة .

شي (ث) : قناة = مجرى (مقابل) Chenal (F) || ـ Hampe عود الرمح ونحـوه . || ـ = قُرْنة = تُلْمة Canal . || أقنى Aquilin . شق (ط) : قناة = مجرى = أنبوب (مقابـل) Duct(E) . || ـ دمعية Lachrymal canal . || ـ سنخية Alveolar c. . || ـ سنية Dental c. . || ـ كاذبة (خاطئة) Fault c. . || ـ لبيـة Pulp c. . || ـ نخاعية (نقية) Medullary c. . || ـ هضمية Digestive c. . || ـ سانتوريني Santorini,s Duct . || ـ ستينون Stensen,s D. قناة الغـدة النكفية . || أقنية بليني Bellini's D. . || قنيّة اصطناعية Cannula . جر (فر) : أقنية نصف دائرية Canaux semi circulaires (F) Semicircular canals (E).

قهر

مص (فل) : قهر اجتماعي Contrainte (Sociale) (F) Constraint (Social) (E) كل ما يعـوق حرية الفرد من حيث أنه يعيش في مجتمع . وهـو إما منظم كالقوانين أو شائع كالعادات والتقاليد . || (ا ج) ـ (ـ) (E) (S.) Restraint . || (كم) القهْريّة Coercivity خـاصية للمـواد المغنطيسية تقدّر بالقوة القهرية حين يكون التمغنط قد وصل الى حـالة التّشبع قبل زوال القـوة المُمَغْنِطة .

شي (ث) : قهْري = قسْري = شاق (مقابـل) Forcé (F) .

قوب

شم (زر) : قوباء = قوبة Dartre (F) حزّاز عند العامة . مرض جلدي يسقط الشعر ويصيب الخيل . || ـ الرُّكبة Malandre مرض جلدي يحصل في ركبة الخيل . || ـ الكرْم Dartrose de la vigne تعرف بحصول قروح وشقوق في سروع الكرمـة . وتدل غالباً على أن الكرم مبتلى برض الفحومة أو بالفشل . || قُوبيـة Cobéa (F) (Cobea ou

cobæa (L) باسم نبـاتي يسوعي من الأندلس . جنس نباتات معترشة للتزيين من الفصيلةالبولامونية. || ـ معترشة C. grimpant (C. scandens) شق (ط) : قواب = متشرب الماء (مقابـل) Hydrophil (E) . || قطن قواب H. Cotton . || قوباء الإرفاغ Erythrasma . || ـ حلقية = دودة ـ Ringworm . || ـ سوداء Ecthyma . || ـ شقـراء = ـ صفراء Impetigo . || ـ سارية I. Contagiosa .

قات Catha edulis (F) Celastrus e. (L.)

شم (زر) : لم أجد كلمة القات في المفردات ولا في الأمهات من المعجمات ، وأظنهـا من أصل حبشي انتقلت الى اليمن مع تلك الجنبة التي تنبتها الطبيعة في الحبشة . من الفصيلة القاتية وتسمى الحرابيـة

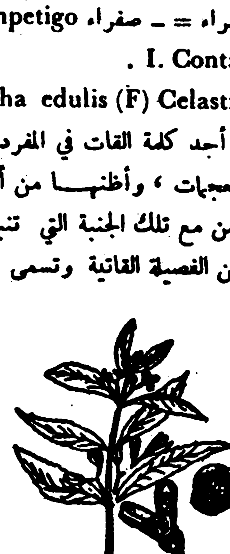

تزرع في اليمن ويفرط اليانيون بمضغ أوراقها المخدرة. واسم الجنس العلمي من قات المولدة . || قاتيات = حرابيّات Célastracées (F) الأولى منسوبـة الى القات أحد أجناس هذه الفصيلة النباتية ، والثانية منسوبة الى الحَراب من حرابية اسم أشهر أجناسها.

قود

شم (زر) : مِقْوَد Guide (F) حبـل أو سَيْر من جلد يسوق به السائق الدابة . || قائـد القطيع Menon تيس أو كبش يروّض على قيادة القطيع .

شي (ث) : قائد عـام = ـ أعلى (مقابـل) Archistratège . || ـ عشرة Doyen ضابط روماني يقود عشرة أنفار = عميـد الخورُس في الكنائس .

قور

مص (ن) : القـارة م . قارة . جنس اسطاخيس Stachys (L) وخاصة S. germanica من الفصيلة الشفوية Labiatae شجيرة تنبت في أوروبا وبلاد البحر الأبيض المتوسط تسمو من ٦٠ الى ١٠٠ سم مزغبة وساقها قائمة قليلة التفرع وورقها السفلي قلبي الشكل والعلوي رمحي والزهر فرفيري اللون متجمع في حلقات بكل منها عدة أزهار . الثمرة الجافة منشقة لها طرف محدب والنبـات طيب الرائحة مر الطعم . || (جي) القـارة (E) Continent أحـد أجزاء اليابسة الكبرى . || حـافة الـ ـ Continental shelf الجزء من سيف القارة المغطى بمـاء البحر . || سيف ـ C. platform الجزء المنبسط من القارة مما يلي البحر . || أم القارات Pangea الكتلة القـارية الأولى التي يعتقد أنهـا تشققت وأخذت أجزاؤها في الانجراف بعيداً بعضها عن بعض على طول الأزمنة الجيولوجية فكانت القارات الحاليـة . || ترحزح الـ Continental Drift نظرية تفترض وجود قـارة أصلية تشقق قشرتهـا وتترحزح أجزاؤها وتكون النظام الحالي للقارات . || نشوء ـ Epeirogenesis عملية تكوّن القارات نتيجة لحركات الأرض الرأسية . || (جغ) الرصيف القـاري Continental Platform الجزء المستوي من القشرة الأرضية الذي يرتفع عن المنخفض الذي تحتله مياه المحيط ، ويشمل الرفرف القـاري في نهايته . || الرفرف الـ ـ C. Shelf الجزء الذي يجاور القارات وتغطيه مياه ضحلة لا يزيد عمقهـا بعـامة على ٢٠٠ متر . || المنحدر ـ C. Slope المنحدر الشديد الذي يهبط من حافة الرفرف القاري الى قاع البحر العميق . || (حض) قورة الخشب Cross sectim end طرف الخشب حيث تظهر نهاية وأطراف الألياف. || المقورة Gouge(F) أداة تقور القرع والباذنجان ونحوهما . || (اح) القوّارت Omnivora - Omnivorous animals -Omni-vores(L) . || (ط) القوارير الساقطة Aspiration bottles تستعمل في جمع الغاز بتفريغ هوائها .

شي (ث) : قوّرَ Échancrer (F) قطع الشيء من وسطه على شكل هـلال . || تقوير = تجويف Échancrure . || ـ الزّيق Décolletage . مد : ـ (مقابل) Trépanation .

قوس

مص (ا ح) : قوس = عقد (مقابل) Arcade(E)

(جي) ال – Arc سلسلة من الجبال تمتد في شكل
قـــوس . || (فن) – الاتصال Liaison . ||
(ط) – جُدَيلة الجفن Tarsal arc صفيحة ليفية
بجفن العين العلوي . || ال – الدردرية Alveolar
arch . || (ا ح) – دموية Haemal a. قـوس
هيكلية تتصل بمركز جسم الفقرة على سطحه البطني
في منطقة الذيل في الفقاريات الدنيا وتحيط بالشريان
والوريـــد الذيليين . || (مر) – الشيخوخة
بالبلوريـــة Arcus senilis lentis . || – ال –
بالقرنية A. s. corneae . || – الغضروف الضفيري
الوعائية السفلى أو العليا A. tarseus inferior or
superior . || – فُلطـــا = ال – الكهربائي
Voltaic arc = Electric a. مـــا يحدث من ضوء
ساطع وحرارة شديدة عند مرور التيار الكهربائي
في فرجة بين موصلين. || (جغ) – قزح Rainbow
قوس ينشأ في السماء أو على مقربة من مسقط الماء من
الشلال ونحـوه . يكون في ناحية الأفق المقـــابلة
للشمس . ترى فيـــه ألوان الطيف متتابعة نتيجة
انعكاس أشعة الشمس من رذاذ الماء المتطاير من مـــاء
المطر أو من مياه الشلالات وغيرها من مساقط الماء
المرتفعة . || (ضو) – – الابتدائيـــة primary
rain - bow. تحدث نتيجة انعكاس داخلي واحـــد
في قطيرات المـــاء في الهواء . || – – الثانويـة
secondary r. - b تحدث نتيجة انعكاسين داخليين
في قطيرات المـــاء في الهواء . || (جي) أقواس
أسيوية ، سوريـــة Asiatic, Syrian Arcs سلاسل
الجبال القوسية الناتجة من الطيات القوسية الاقليمية
كسلاسل الطيات الصخريـــة الممتدة من الأراضي
السورية الى الأراضي المصرية مارة بفلسطين وشمال
شبه جزيرة سيناء . || (ه) الأ – المزدوجة { }
Braces, pointed brackets . || – المعقوفة [ ]
Brackets, Square brackets . || بـــك ( )
المصباح القـــوسي Arc lamp . || (جي) جزر
قوسية Arcs, Island جزر شاطئية أو قريبـــة من
الشواطىء تتخذ في ترتيبها العـــام شكل القوس
وتنتج مـــن حركات الطي القوسية التي تؤدي الى
تكون طيات الزحف . || طيـــات – Arquate
Folds طيات اقليمية يتخذ شكلها العـــام هيئة
الأقواس .
جر (فر) : قوس (– الدائرة) (مقابل) Arc(F)
a. à carbone = c. – كربوني || . arch (E)
A. électri- – كهربـــائي || . on a.
A. sous-tend = المقابل – || . que = el. ic a.
A. du cercle= الدائرة – || . Subtended a.
A. voltaique = vol- فولتا -- || . circular a.
.Arc-en-ciel = Rainbow قزح – || . taic a.
A. en-c. primaire = primary أوّلي – – ||
A.-en c. lunaire قمري – – || rainbow
مـــدح ال – الكـــهربائي || . = lunar r.
|| . Amorçage d'un a. = Strikingan arc
Parenthèses = Parenthesis, plain ( )الأقواس
. Arqué = Arched مقوّس || . brackets
شي (ث) : قوس إهليلجية Arc elliptique(F) .

|| –بيضويـــة A. en lancette . || – بيضية

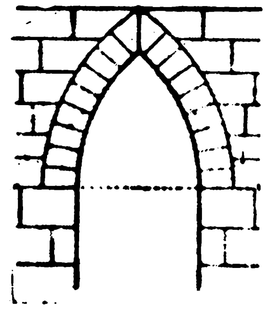

مسطّحة A. tudor . || – تامة = نصف دائرية

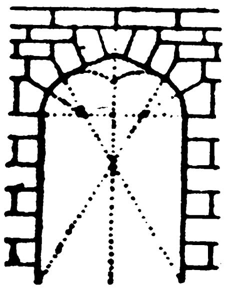

ثلاثية الفصوص ، – || . A. en plein cintre

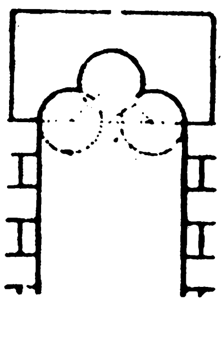

الحنيات A. trilobé . || – حدَويـــة A.
outrepassé من حدوة الفرس . || – حَدَويـــة
Arc en Fer à cheval قوس عـــلى شكل نعل
الفرس تمتاز بها العقود الاسلامية. || – خماسية الفصوص

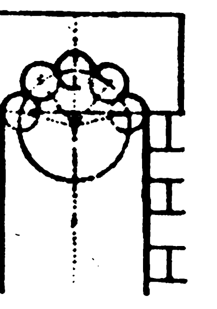

A. quintilobé . || – زَوراء A. rampant .
|| – سِنانية A. lancéolé . || – ضامّـة A. en
accolade . || – قوطيـة A. Ogive . || –
– متعددة الفصوص = الحنيـات A. polylobé .
|| – متعرّجـــة A. zigzagué . || – مثلثة
A. triangulaire . || – محدّبة A. bombe . =

– – مسطحة . || – مُقعّرة A. en doucine .

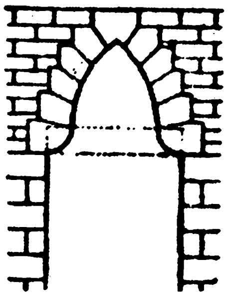

A. déprimé . || – مُشرعة A. surhaussé
|| – مُفلطحة A. aplati . || – مقعرة الطرفين
. A. formeret مُقوصَرة – || . A. infléchi
|| – مكسورة A. brisé . || – مُنخفضـــة A.

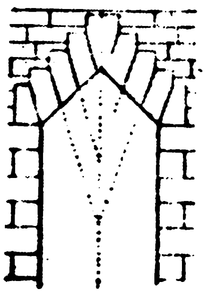

surbaissé . || – نصف اهليلجية A. en anse

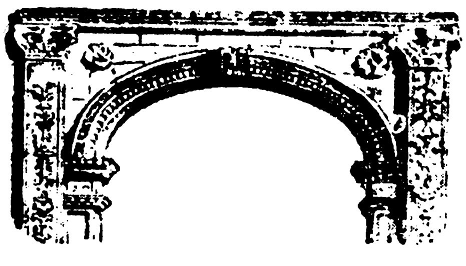

de panier . || – زاوية الرأس A. en ogive .

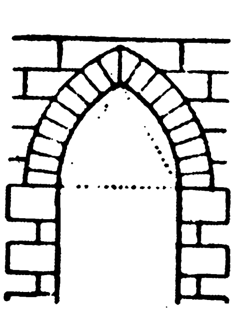

|| – الشعلة أو اللهب A. flamboyant . || –

الكمان Archet . || – النصر Arc de triomphe
. || التصاق قـوسين متضادَّين Accolade التصاق
معكوس . || مُقوّس Arqué محني كالقوس . ||

— منحنٍ Incurvé .

شم (زر) : مقوّس الرُكبة Brassicourt ou Arqué (F) نعت للفرس الذي تكون ركبتـه مقوسة طبيعياً لا عن مرض ولا عن شيخوخة . || تقويس Arcure حني غصن من الشجر أو قضيب من الكرم ليزداد حمله .

شق (ط) : قوس (مقابل) Fornix (E) . || — الأبهر Arch of Aorta . || — أخمصيـة Plantar A. . || — سِني Dental A. . || — العـانة Pubic A. . || — الكف = — راحية Palmar A. . || — القدم Instep . || تقوّس = انحناء = اعوجـاج Curvature . || — العمود الفقري Spinal C. . || — أمامي Emprostho-tonos.

مع (تب) : قوس (مقابل) Curve .

قوض

مص (جي) : التقوُّض = النحر السفلي Under-cutting (E) تـآكل أسفل الجرف بالهـواء أو بالماء .

قوط

مد (تا): القوط الشرقيون (مقابل) Ostrogoths(E) . || — الغربيون Visigoths .

قوطونسطر = سفرجلية Cotoneaster (FL)

شم (زر) : من Cotoneus الشبيل بالسفرجل، لأن ورقها زغبية كورق السفرجل، جنس جنبية للتزيين من من الفصيلة الوردية. || — أزغب C. tomentosa(L.) . || — سَعتري الورَق C. thymifolia . || — عِنبي C. baccillaris . || — مستـدير الورق C. rotundifolia . || — معروف C. commun (F) (C. vulgaris)(L) . || وحيـدُ الزهرة C. uniflora (L) .

قوع

مص (اح) : قاع Fundus (E) قاعدة عضو ما مثل المعـدة أو المثانـة البولية . || (مر) الـ — المبرقش Tigroid f. = Tesselated f. يرى فيـه قاع العين مبقعاً . || (مؤ) قاعة الجلسات = الـ — الكبرى conference hall, main h. (E) Salle des séances, grande s.(F) . || حظر الدخول في صحن — الـ To forbid access to the body of the h. = Interdire l'accès de l'hémicycle . || (جي) القاعيّات Benthos (E) مـا يعيش في قاع البحر من أحياء .

شم (زر) : قُـوَاع = خُزَز Bouquin (F) ج أخزّة وخِزّان . ذكر الأرانب .

قُوفية Cuphea (L)

شم (زر) : معربـة . بمعنى المنحنيـة لشكل كأسها . جنس زهر من الفصيلة الحنائية .

قوق

شم (زر) : قـاق Corneille cendrée (F) (Corvus cornix) (L) القاق في الشام أمـا في المعجمات فالقاق طائر مائي طويل العنق ولذا جعل صاحب معجم الحيوان القاق والقـاق واحداً أي Cormoran وميزه عـن الطائر الذي تتكلم عليه بقوله قاق الماء . طائر من فصيلة الغرابيـات رأسه وجناحاه وزمكّاه أي ذنبـه سود . وسائره أشهب رمادي . وهو من أذكى الطيور ، يكثر في دمشق والغوطة ولا يصاد ولا يؤكل ويعـد طيراً مضراً بالزراعة .

قوقع

مص (اح) : قوقعـة الأذن Cochlea (E) جزء من الأذن الداخلية على هيئة القوقعـة . قرن قوقعي (في النبات) . ثمره على شكل قرن كثمرة البرسيم الحجازي . || قوقعي Cochlear . || — الشكل Heliciform وصف لبعض الأعضاء النباتية عندما تلتف كالتفاف القواقـع مثل النورة المحدودة لبعض النباتات عندما تخرج الأزهار من جانب واحد . || (جي) القوقعيات Snails طائفة من الحيوانات الرخوة ذات صدفة مكونة من مصراع واحد ملتف في هيئة الحلزون .

شي (ث) : قوقعة = زخرف قوقعي Conque(F) زخرف مُقعر في البناء على شكل قوقعة .

قوقولوبس = أذن الفيل Coccolobe (F) (Coccolobis) (L) .

شم (زر) : الأولى معربة والثانية عامية مصرية . جنس شجر وجنبـة من الفصيلة البطباطية تنمو في الأقطار الاستوائيـة من أمريكة . وتزرع في مصر في الدفيئات ولها ورق كبار تشبَّه بأذن الفيل .

قول

مص (فـل) : قول Discours (F) d. se, Speech (E) تعبير عن فكر متدرج بواسطة قضايا يرتبط بعضها ببعض ، وأطلق اللفظ الأجنبي عـلى البحث في القرن السابع عشر ، ومنه : (مقال في المنهج D. de la méthode (F) . || المقول عـلى الكل إيجاباً وسلباً «Dictum«de omni et nullo» مبدأ أساسي للقياس الأرسطي ويقضي بأن ما يثبت أو ينفى عـن جنس يمكن أن يثبت أو ينفى عن جميع الأنواع والأفراد الداخلة فيـه . || مقولة Catégorie (F) c. ry (E) (١.) عند أرسطو : ما يحمل عـلى غيره ، وأحد الأجناس العشرة التي تكون مقولات الوجود . (ب) عنـد كانط : أحد المعاني الكلية الأساسية للعقـل المحض ، وترجـع الى طبيعـة القضية في مختلف صورها فتنحصر في أربعـة أنواع مـن حيث الكم والكيف والإضافة والجهة . || (ق) المقـاول Entrepreneur (F) . || — الشحن والتفريـغ Acconier الشخص الذي يتعـاقد مـع الشاحن أو المرسل إليه عـلى شحن البضاعة على السفينة أو تفريغها منهـا في مقابل أجر معين . || — المرفق العام Entrepreneur de service public . || — مـن البـاطن Sous-e.; s. traitant . || مقاولة الشحن والتفريغ Acconage عملية وضع البضاعة على ظهر السفينة أو إنزالها منها .

كوش (فـل) : قول شارح Definition (E) Dé. (F) . || مقـالي Discursive=D. sif (١) اللفظ الأجنبي مأخوذ من لفظ discours (F) وهذا اللفظ مأخوذ من الفعل الذي يدل على الجري. والمقصود هو الدلالة على الانتقال من واقعة الى مـا يستخلص منهـا ومن مبدأ الى نتيجة . (٢) فكر مقـالي pensée disursive وهـو مرادف لكلمة « فهم » ويقال في مقـابلة « حدس أو رؤيـة » intuition . || مقولة أو لفظ كـلي Category Predicament (E)= c. rie p. (F) (١) لفـظ قاطيغورياس يعني عند أرسطو الإضافة أو الاسناد . فعـلى ذلك المقولات أمور مضافـة أو مسندة أو « مقولة » أي محمولات ، أو بتعريف أدق : المقولة معنى كلي يمكن أن يدخـل محمولاً في قضية . والمقولات عشر ، هـذه القسمة شاملة كاملة فانهـا تقابل جميع الأجوبة تقال عن جملة الأسئلة التي يمكن أن تثار بصدد شيء مـا وهذه الأسئلة عشرة يجاب عنها بعشرة محمولات فـإذا اتخذنا من الإنسان مثلاً كانت الأسئلة والأجوبة كما يأتي :

سؤال	جواب
ما هو ؟	جوهر
ما كميته؟ بدين أم نحيف؟ طويل أو قصير ؟	كم
أهو طيب أو رديء ؟ عالم أو جاهل ؟	كيف
أهو أب أو ابن ؟ سيد أو خادم ؟	إضافة
ماذا يفعل ؟	فعل
ماذا يقبل ؟ ماذا يصيبه ؟	انفعال
ما مقره ؟ أين هو	أين
في أي وقت ؟	متى
ما هيئته في المكان ؟ أهو جالس أو نائم أو قائم ؟	وضع
ماذا يلبس ؟	ملك

(٢) عند كانط المقولات معان رابطة بـين الظواهر المعروضة في المكان والزمـان . وهو يستنبطها من من جدول الأحكام كما تلقاه عن المنطق القديم فيحصل على مقولات الكم والكيف والإضافة والجهة . وكل مقولة منهـا تحتوي على ثلاث مقولات . وبذلك يكون لدينا اثنتا عشر .

جدول المقولات عند كانط :

من حيث الكم وحدة	من حيث الكيف موجود
كثرة	سلب
جملة	حد
من حيث الإضافة جوهر	من حيث الجهة امكان
علية	وجود
تفاعل	ضرورة

. || ما بعد المقولات Postpredicaments (E F) معان يذكرها أرسطو في الفصل العاشر من كتاب « المقولات » أي بعـد ذكر المقولات العشر ، وهي خمس : التقابل oppositio والتقدم prius والتقارن simul والحركة motus والملك habere .

قولنج

شق (ط) : قولنج = مغص Colic (E) . || — أسربي Lead C. . || — صـفراوي Biliary C. || — كلوي Renal C. . || — مثاني Cystic C. . || — الدهّان Painter's C. بسبب الانسمام الرصاصي المزمن . || — رحمـي After pains عقب الولادة .

قولون Colon (E)

مص (اح) : جزء من الأمعاء الغلاظ في الفقاريات

(ط) الـ — الحوضي Pelvic c. || — السجمي = التعريجة السجمية Sigmoid c. الجزء من القولون الواقع بين القولون النازل والمستقيم . || — الصاعد Ascending c. || — المستعرض = — المعترض Transverse c. || — النازل Descending c. || قولوني Colic .

قوم

مص (ا ج) : تقـــويم Evaluation (E) . || (جغ) الـ — Calendar حساب الزمـن بالسنين والشهور والأيـــام . || (كم) — Rectification تحويل التيار المتردد الى تيار في اتجاه واحد بقطع أحد نصفي الدورة ، وذلك باستعمال صمام كهربائي أو ما يقوم مقامه ويسمى هذا أحياناً : تقويماً نصف مـــوجي Half-Wave r. || (هـ) الـ — R. يطلق في الرياضة على تقدير طول منحن محدود . || (ط) — الأوتار Tenoplasty إصلاح تشوهاتهـا جراحيـــاً . || (تأ) — التوظيف Evaluation des placements (F) تقـدير القيمة الدفتريـــة والسوقية سنويـاً للأمـوال التي آلت للمؤمن نتيجة توظيف الاحتياطيات الفنية لبيان مـــا حققته من ربح أو خسارة . || (مر) — العـين Toilet of eye (E) . || — المـاق = توسيع الفتحة الجفنية Canthoplasty . || (ا ق) — النقود Revalorisation (de la monnaie) (F) تثبيت النقـود بإعادتها الى قيمتها الأصلية . || (تأ) مراجعة الـ — Révision de l'évaluation إعادة فحص المركز المالي للمؤمن وتشترط قوانين الرقابة والإشراف على شركات التأمين عـلى الحياة أن تقوم هـذه الشركات بتقدير قيمة تعهداتها بواسطة خبير اكتواري مرة كل ثلاث سنوات على الأكثر ، وعند تحديد نسب الأرباح التي توزع على المساهمين أو حملة الوثائق وعند الإعلان عن مركزهـــا المـالي . || (ق) قائم بالأعـمال Chargé d'affaires ممثل للدولة يختلف عن السفير والوزير المفوض في أنـه لا يمثل شخص رئيس الدولة ولذلـك فهو يحمل أوراق اعتماده من وزير خارجية دولته الى وزير خارجية الدولة المبعوث إليها وليس له حق الاتصال المباشر برئيس هذه الدولة . || (حض) الـ — الصاري Up-right member (E) الجزء من الهيكل القائم على أحد الجانبين رأسياً . || (ك) المقـــوم Constituent . || (كم) — Rectifier الجهاز الذي يستعمل لتقويم التيار . || (ك) الأجزاء المقومة Constituent parts الأجزاء التي يتكون منها شيء وقد تطلق على عناصر المركب الكيميائي . || الصيغة التقويميـــة Constitutional formula الصيغة الدالة على كيفية اتحاد العناصر بعضها ببعض لتكوين مركب . || (ط) المستقيم Rectum . || التهاب الـ — Proctitis . || سقوط الـ — Prolapse of rectum . || (هـ) الخط — Straight line أقصر بعد بـــين نقطتين . || الزاويـة المستقيمة S. angle مـــا كان مقدارها قائمتين . || المستقيمان اللذان ليسا في مستو واحد Not co-planer lines اللذان لا يمكن جمعهما في مستو واحد . || المستقيمان المتوازيان Parallel l. اللذان يقعان في مستو واحد ولا يتلاقيان مهما امتدا . || (ط) الرَدْب المستقيمي Rectal caeca . || العضلتان المستقيمتان Recti . || (ق) مكان الإقامة Résidence (F) يوجد فيه الشخص بغير نية الاستمرار . || الـ — المعـــادية R. habituelle يوجد فيه الشخص بنية الاستمرار . || (مر) مقـــاومة Resistance (E) . || مقاومة انفعـالية R.,passive . || (ا ق) — الانكماش Réflation (F) Re. (E) تعبير حـديث استعمل في الولايات المتحدة بمعنى زيادة التداول بقصد رفـع الأسعار الى مستوى محدد . || (ا ح) — الجفـاف Drought resistance(E) احدى صفات النباتات الصحراوية ونباتات الجفاف عموماً تكون لها القدرة على مقاومة الجفاف بما أوتيت من مميزات فسيولوجية خاصة . || (كم) — = ريوستات Resistance = Rheostat جهاز قوامه من مقاومة قـابلة للتغيير بالتدريج يوصل بالدائرة لكي يتسنى بواسطته تغيير المقاومة الكلية للدائرة وتعديل شدة التيار المار فيها حينما يراد . || الـ — الكهربائية Electric R. التي تعترض التيـار الكهربائي . || (طبع) — مغيرة Reversable r. جهاز قوامه من مقـــاومة قابلة للتغير بالتدريج يوصل بالدائرة الكهربية لكي يتسنى بواسطته تغيير المقاومة الكلية للدائرة وتعديل شدة التيار المار فيها حسبما يراد ويسمى أيضاً ريوستات . || (هـ) — المـــواد Strength of materials مقاومة المـادة ضد التمزق أو الكسر . || (هم) الـ — النهائية Ultimate s. الحد النهائي الذي تصل إليه مقـــاومة الجسم ضد تمزقه أو كسره فمرونة الجسم تقـــاوم التغيير حتى حد المرونة ثم تبـدأ مطاوعة الجسم للتغيير حتى المقاومة النهائية ثم يتمزق الجسم أو ينكسر . || (ق) القائمة Bordereau(F) . || — أسماء البحريين Rôle d'équipage قـائمة تكون في السفينة يذكر فيها أسماء رجـــال الطاقم وجنسياتهم . || (تأ) — الانضمام Bulletin d'adhésion المستند الذي يتسلمه كل مشترك في تأمين تعـــاوني عند اشتراكه فيه . || (ق) — بيان الرهون Etat hypothécaire سجل يحتفظ بـــه الربان في السفينة يبين فيه بإيجاز الرهون التي ترتبت عـــلى السفينة وتواريخها . || — التوزيع المؤقتـة Règlement provisoire قـائمة يصدرها القاضي ويبين فيها لكل دائن مـــا خصه من مال المدين ثم يخطر بهـــا الدائنين والمدين ليقـدم من شاء منهم مناقضته لهذه القـــائمة . || — الـ — النهائية R. définitif قـائمة يبين فيها بصفة نهائية لكل دائن ولا تمر بدور تحضير ولا تقبـل المعارضة في الأحكام التي تصدر فيها ويقصر ميعاد استئنافها . || (ا ق) قائمة الحساب (فاتورة) Invoice (E) قائمة يرسلها التاجر الى المشتري مبيناً بها مقادير المشتريات وأثمانها وأسعارها . || (ق) — قيود الرهون Tableau des inscriptions (F) . || (مؤ) — المتكلمـين List of speakers (E) Liste des orateurs(F) . || — المندوبين L. Delegates = L. des délégués . || إمرار — أسماء الحاضرين To circulate attendance l. = Faire circuler une l. de présence . || وضع — To draw up, to fix, to establish a l. = Dresser, établir, arrêter une l. . || (ا ج) القومية Nationalism (E) . || انتاج قومي National Product . || دخل — N. Income . || المجلس — N. Assembly . || (ا ج) مقيم Resident الكائن الآبد في مكان لايبرحه . || (جغ) القامة Fathom وحدة قياس طولها (٦) أقـــدام تستخدم عادة في قياس أعماق البحر . || (هـ) المقـام Denominator الأجزاء المنقسم إليهـا الشيء فمثلاً ٧ مقام الكسر $\frac{٥}{٧}$. || (ق) قوامة Curatelle(F) . || القيم = أمـين المقـار Curateur . || (جي) صخر مقـــاوم Resistant Rock (E) . || (فـــل) القيم Valeur (F) Value (E) صفة في الشيء تجعلـه موضع تقـــدير . || (ا ق) الـ — V. = V. لفظ يطلق بصفة عامة على درجة الأهمية النسبية للسلع . || — الاسمية أو القانونية (للنقود) V. nominale ou légale (de la monnaie) = N. al or face v. (of money) تحددها الدولة للنقود في التداول ويلاحظ أن النقود الرئيسية تكون قيمتها المعدنيـة مساوية لقيمتها الاسمية أما النقود التكميلية فقيمتها المعدنية أقل من قيمتها الاسمية . || (ق) الـ — الـ — Montant n. (F) المبلغ المـدون في الوثيقة . || (ا ق) الـ — — Face value (n. v.) (E) القيمة المطبوعة أو المكتوبة على الوثيقة أو السهم أو السند . || (هـ) — الحاليـــة Present worth القيمة التي تباع بها الوثيقة أو السهم أو السند . || (ا ق) — الحقيقية أو المعدنية (للنقود) Valeur réelle ou métallique (de la monnaie) (F) Market value (of money) (E) قيمة المعـــدن الذي تشتمل عليــه النقود . || (ا ج) — الصافي Net Worth (E) . || (ا ق) — المبـــادلة Valeur d'échange (F) Value in exchange (E) نسبة بين سلعة وأخرى عند المبادلة . والميل الحديث إطلاق لفظ القيمة على قيمة المبـادلة . || — المنفعة V. d'usage = V. in use مبلغ المنفعة التي يحصل عليها الإنسان باستهلاكه لسلعة ما (وقد عـدل عن هذا التعبير معظم الاقتصاديين) . || (فل) قيمي Axiologique=A. Cal. نسبة الى نظرية القيم . (فل) قيوم Subsistent (E) Subsistant (F) (١) جوهر . (٢) يقـــال على واجب الوجود ، فهو الحق بذاته الواجب وجوده من ذاتـــه وهو القيوم » . || مقوّم Constitutive=C. tif (١) الفكرة عند كانط مشروعة حـــين تكون متضمنة على تنظيم المعارف وتحقيق الوحدة التامة في الفكر ، وليست مشروعة حين تكون مقومة لهذه الوحدة ، أي حين تمنح الوحدة وجوداً بالذات . (٢) جزء من الماهية ، فالمقوم هو الشيء الذي يـدخل في ماهيته فتلتئم مـــاهيته منه ومن غيره » . || قيومية Aseity = Aséité (١) تعني قيام الموجود بذاته . أو وجوب وجوده . وهذه الصفة خاصة بالله وحده لا يشاركه فيها كائن . (٢) استخدم شوبنهور هـذا

الاصطلاح للدلالة على مفهوم الإرادة الكلية (لالاند) في مقابل « افتقارية » abaliété (F) أي افتقار الموجود الى عـلة توجده . || قيمة Value (E) Valeur (F) (١) المدلول المـادي : خاصية تجعل الأشياء مرغوباً فيها. قيمة استعمالية v. d'usage(F) لسلعة ما هي المنفعة الناتجة عن استعمالها. قيمة تبادلية v. d'échange عندمـــا نقابل سلعة بسلعة أخرى أو بالنقد . (٢) المدلول المعنوي : من وضع اللاهوتي ريتشل وغايته أن يقي الدين هجمات العلم بأن يعين لكل منهما مجالاً خاصاً . للعـلم الجواهر والقوانين وللدين القيم. (٣) أحكام تقويمية jugements de v. وتنقسم من حيث الجهة الى ثلاث طوائف : منها ما يعبر عن أوامر مثل « لا تسرق » ومنها مـــا يعبر عـن نصيحة مثل « إذا عزم المرء فيجب أن يثبت على عزمه » ومنها ما يعبر عن تقـدير لحوادث ليس لنا عليها سلطان مثل « كبار الفـــاتحين من كبار المجرمين » .

شم (زر) : مِقْـوَم = مِقْبَض Mancheron وهما اثنـان في مؤخر المحراث الحديث يقبض عليهما الحراث، ويكونان من خشب أو من حديد. || مُقَوِّمة الكيس = فتّاحةُ الـ Ensacheur — أداة تجعـل الكيس قائماً مفتوحاً فيسهل ملؤه حباً. || مستقيم = الحجر الـ Orthose من اليونانية. نوع من الصُّفّاح. وله ضروب عديدة . || — الأطراف Rectiligne الحيوان الذي تكون أطرافـه على خطوط مستقيمة ليس فيهـا تقعّر ولا تحدب . || مستقيمات الأجنحة Orthoptères رتبـة من الحشرات من فصائلها الجرادية والجدجدية والسرغوفية وثاقبات الأذن . || قــوائم membres (رج): قيمة الاستثمار Exploitation value (E) Valeur d'ex. (F) القيمة الجاريـــة لشجراوات الحرَجة المخمنة وتقدَّر هذه القيمة عـلى افتراض أنه يستثمَر جميع الخشب الذي له قيمة تجاريـــة في الوقت الحاضر . || — التوظيف - cost v. (Placement) = v. d'investissement مجموع ما أنفق في الحصول عـلى ملك وفي القيام بأعمال الإصلاح المتعلقة به ، تضاف عـلى ذلك المجموع الفوائدُ المركبة بسعر للفائدة معيَّن ، وذلك حتى الزمن الذي يختار لهذا التقدير . || — الدخـل = القيمة عـلى حسب الـ income v., rental v. = v. de revenu قيمة حرَجة قدرت على أساس الدخل المتوسط (الرَّيْع) في برهـة معينة ، وعلى أن يحوَّل هذا الدخـل الى رَسْمال «رأس مال» بسعر فائدة معين. || — الشجر القائم (في الحرَجة) Stumpage = v. sur pied . || الـ — في السوق = (ثمن المبيـع) = market v. V. sur le marché الثمن الـذي يمكن الحصول عليه ببيع الحرَجة على حالها . || — المرَسْمَلة Capital v.=v. capitalisée عن مجمع القـاهرة وهي مشتقة من رَسْمال وهـذه منحوتة من رأس المال) القيمة التي قدّرت بهـا حرَجة ، وذلك بحساب الأربـاح التي ستحصل مستقبلاً في دورة حرجية ، وبرَسْمَلة تلك الأرباح « أي بتحويلها الى رسمال » بسعر فائدة Taux d'intérêt (F) معيَّن.

جر (فر) : قائم = معتدل = مستقيم (مقابل) droit (F) erect (E) . || المقـام = المخرج dénominateur = de. tor . || مُقاوم - Résistant = resister. resisting . || — الاوميـة Résistance ohmique = ohmic r. ce . || الـ — الحرارية الكلية Ré. calorifique totale = t. al thermal r. . || — الخارجية Ré. extérieure = external r. . || — الداخليـة R. interne = internal r. . || — الدينامية R. dynamique = d.ic strength . || — السطحية R. de surface = s. r. . || — الصوتيـة R. acoustique = a. cal r. . || — قياسية R. type = standard r. || — متغيِّرة = ريوستا R. variable: réostat = v. r.; rhe. . || — مطلقة R. absolue = absolute strength . || الـ — المكافئة R. équivalente = e. ent re. . || — الميكانيكية R. mécanique = m. cal r. . || — النهائية R. définitive = ultimate strength . || — النوعيـة R. spécifique = s. fic re. . || مقاومة الاشعاع R. de radiation = ra. re. . || — التحنيب R. au flambage = buckling strength . || — التمزيق R. à la déchirure = tearing s. . || — الثني R. à la flexion = bending s. . || — الرضوخ R. au fléchissement = yield s. . || — الشد R. à la traction = tensile s. . || — الضغط R. à la compression = compressive s. . || — الفتل R. à la torsion = t. s. . || — القص R. au cisaillement = shearing s. . || — الكلال R. à la fatigue = fa. st. . || — المواد R. des matériaux = s. of materials . || — وحدة السطح R. de l'unité de surface = unit-area re. . || مقـاومات على التـوازي R. en parallèles = parallel r. . || المقـاومية Résistibilité = r. ty . || الـ — الحراريـة Résistivité calorifique = thermal r. . || مقوِّم بِلَّوْري Redresseur cristallin = crystal rectifier . || — مَعْدِني R. métallique = m. ic r. . || — ميكانيكي R. mécanique = m. cal r. . || — تنكار R. tunger = tungar r. . || تقويم (التيـار المتناوب) Rectification Redressement = rec. . || الـ — الكامـل (للموجـات) Re. complet (des ondes) = full wave rec. . || — نصف الموجي R. demi - o. = half w. r. . || مستقيم (خط) droite (ligne) = straight (line) . || — الاضلاع Rectiligne = rectilineal . || الـ — المقـابل Sous - tendante = subtense . || المستقيمان غير الواقعين في مستوٍ واحد (المتخالفـان) Lignes qui ne sont pas dans le même plan = Lines skew . || الـ — اللذان ليسا في — — L. non coplanaires = Not co - planer l. . || — المتـوازيان droites parallèles = parallel l. . || مستقيمات متلاقية في نقطة Lignes concourantes = C.rent l. . || الـ — الهامة في المثلث droites remarquables d'un triangle = remarkable straight lines in a tr. . || على استقامة واحدة collinéaire = collinear . || ليست على — — Non - c. = non c. . || القيمة الاسمية valeur nominale = face value . || الـ — الاومية لمقاومة ناقـل v. ohmique de la résistance d'un Conducteur = o.ic v. of the re. . || — التحديدية أو النهائية أو الحـدّية v. limite = Limiting v. . || — التقديريـة v. virtuelle = virtual v. . || — تقريبيـة v. approximative = approximate v. . || — جبرية v. algébrique = algebraic v. . || — الحرارية v. calorifique = caloric v. . || — الدليليـة v. indice = Index v. . || — السوقية v. marchande. vénale = marketable v. . || — العددية v. numérique = n.cal v. . || — الفعالة v. effective = e. v. . || — القصوى v. maximum = Peak v. . || — مكنون الهيدروجين v. de (P. H.) = (P. H.) v. . || قيمُ عوامـل الضيائيـة v. des coéfficients de la luminosité = v. of luminosity factors .

شي (ث): مِقْوَم = مِقبض = — المحراث (مقابل) Mancheron (F) . || قامـة = قدّ Stature . || — «مولدة» سيف قصير عريض Coutelas . || قائمة = دعامة Montant . || — الدعـم Jambe . || تقـويم Calendrier . || — Comput . || — Almanach . || قوائم الإسقالة أو السقالة Échasses . || — الدرابزين Balustres .

شق (ط) : قوام = وظيفة (مقابل) Ration (E) . || قيمة التعادل Valency قوة التكافـؤ . || اخصائي التقويم = مجبِّر Orthopædist . || — الأسنان Orthodontia . || — الأعضـاء = تجبير Orthopædies . || مستقيم (أمعاء) Rectum . || منظـار الـ — Rectoscope . || مستقيمي Rectal . || فتق — Rectocele . || مثاني — Rectovesical . || — مهبلي Rectovaginal .

مع (تر) : قوام = درجة التماسك (مقابـل) Consistency . || تقيـيم (تقويم) القابلية Capability rating .

مـد : القائم بالاعمال نيابة (مقابل) Chargé d'affaires (ad interim) (F) || القيم Values .

شي (ث) : قيِّم المسرح = مدير المسرح (مقابل) Régisseur .

قوا

كوش (فل) : قوة Power (E) Puissance (F) (١) كل جسم فانه اذا صدر عنه فعل ليس بالعرض ولا بالقسر فانه يفعل بقوة ما فيه . (٢) ويقال قوة لما به يجوز من الشيء فعل أو انفعال . ولما به يصير الشيء مقوماً لآخر . ولما به يصير الشيء غير متغير وثابتاً . وقوة المنفعل قد تكون محدودة نحـو شيء واحد . وقد يكون في الشيء قـوة انفعالية بحسب

الضدين . وقوة الفاعل قد تكون محدودة نحو شيء واحد. وقد تكون على أشياء كثيرة كقوة المختارين. ويعرفها ابن رشد بأنها « الاستعـداد الذي في الشيء والامكان الذي فيه لأن يوجد بالفعل » . وهـــذه العبارات لا تعرف القوة في ذاتها ، وهي غير مدركة بما هي كذلك ، بل بالفعل ، وهي اذ تعترف بـه ، اذ أنها نسبة اليه ، أي كفاية له ، أو قـدرة عليـه واستطاعته له ، وهذه العبـارات تثبت القوة على أنها وجود حقيقي وان لم تكن فعلا . فأصل اللفظ الدلالة على ما ليس موجوداً بالفعـل لكنه يقدر أن يوجد أو يقوى على الوجود بالفعل. فلا ينبغي أن يصدنا خفاء القوة في ذاتها عن وضعهـا في الوجود كقسيمة للفعل . || ـ Force = F. (١) يقال قوة التفكير . (٢) في الميكانيكا تعرف القوة بأنهـا السبب في التغيرات التي تطرأ على الحركـة . والقوة تساوي الكتلة مضروبة في العجـلة المحدثة للحركة وتصاغ هكذا : ق = ك ح . وهذا هـو القانون الثاني من قوانين نيوتن . || ـ Faculty = F.té (١) قدرة على الفعل . بهذا المعنى يقـال « قوى النفس » facultés de l'âme مثل العقـل والإرادة والحساسية . (٢) يتجـه فلاسفة العصر الحاضر الى التقريب بين معنى « القوة » ومعنى « الوظيفة » . || بالـ ـ Virtual = V.el .

مص (اح) : القوة = المقدرة (مقابل) Strength (E) . || (فن) الـ ـ MF المرونة (وسط بين اللين والشدة) . || (هـ) ـ Force كل ما يغير حـالة الجسم سكونا كانت أم حركة أو يميل الى هذا التغير . || (ق) ـ الإثبات F. probatoire (F) . || (صح) ـ استهلاك الصابون Soap-destroying power (E) . || (اح) ـ الجاذبة Centripetal force الـتي تستخدم في الطرد نحـو المركز . || ـ الجذب المركزي C. f. القوة التي تؤثر في جسم متحرك على مسار وتكسبه العجلة العمودية. || (كم) الـ ـ الدافعة الكهربائية المضادة Back electromotive f. يطلق على : (١) القوة الدافعة الكهربائية الناشئـة عن الاستقطاب الحادث عند القطب السالب في التحليل الكهربائي ، ويكون اتجاهها عكس اتجاه التيار في الدائرة . (٢) القوة الدافعة الكهربائية الـتي تتولد بالحث في الدوائر الكهربائية عنـد تغير شدة التيار بالزيادة أو بالنقصان ويكون اتجاههـا بحيث تقاوم التغير الحادث . || (ط) ـ الطاحنة Grinding f. . || (هـ) ـ الطفو F. of buoyancy محصلة الضغط الواقع على سطح جسم صلب من سائل مـا مغمور فيه الجسم . || الـ ـ الفعالة Active f. الـتي تنتج الحركة كالوزن وشد أو دفع كائن حي وقوة حركة الريح أو المياه وجذب وطرد المغناطيس . || (كم) القهرية (في المغنطيسية) Coercive f. شـدة المجال المنطيسي اللازم لإزالة المغنطيسية التي يحتفظ بها الجسم بعد أن تزول القوة المغنطة عنه. || (ق) ـ القاهرة F. majeure (F) . || (هـ) ـ الكميـة Power of quantity (E) حاصل ضربها في نفسها جملة مرات واذا ضربت كمية في نفسها مرة واحـدة أطلق على حاصل الضرب اسم القوة الثانية للكمية ، واذا ضربت في نفسها ست مرات كان حاصل الضرب هو القوة السابعة وهكذا. || الـ ـ المعترضة Passive force التي تعدل أو تمنـع الحركة كالاحتكاك والمقاومات بجميع أنواعها وشد خيط مربوط مـن نقطة ثابتة . || القوى الصـاعدة Ascending powers اذا رتبت جمـلة حدود تبعاً لازدياد أس المجهول قيل انها رتبت حسب القوى الصاعدة لهـذا المجهول مثل ا + ب س + ح س^2 + د س^3 + هـ س^4 . || ـ الفعالة Effective forces حاصل ضرب كتلة الجسم × العجلة التي يتحرك بها . || ـ لولبية Wrench اتحاد قوة وازدواج محوره في اتجاه القوة . || الـ ـ المحافظة Conservative forces اذا كان الشغل المبذول في تحريك جسم من وضع الى آخر لا يتوقف على مسار الجسم المتحرك قيل للقوى المؤثرة في هذه الحالة القوى المحافظة . || ـ النـازلة Descending powers اذا رتبت جملة حدود تبعـاً لنقصان أس المجهول قيل انهـا رتبت حسب القوى النازلة لهذا المجهول مثل هـ س^4 + د س^3 + ح س^2 + ب س + ا . || (ط) مقو Alterative لفظ قـديم يطلق على بعض الأدوية التي يقال انها تعيد القـوة للمرضى . || (اج) تقويـة Reinforcement . || (قب) ـ الأشرعة Forcement de voiles (F)

شم (زر) : قويّ = جَلد Rustique نعت النبات أو الحيوان الذي يكون قليل التأثر بتقلبات الجـو فيتحملها أو يقاومها ، يقال نبات جـلد أو قوي Plante r. وعكسه الرقيق Délicat . في الحديث استوصوا بالمعزى فهـو مـال رقيق أي ليس له صبر الضأن على الجفاء وفساد العطن وشدة البرد .

جر (فر) : قوّة (العدد) (مقابـل) Puissance (d'un nombre) (F) power (E) . || ـ (في الجبر) P. = p. || ـ تنافرية force répulsive = Re. fo. || ـ الجـاذبة الى المركز f. centripète = C.petal f. || ـ الجـازة (القاصة) f. de cisaillement. f. tranchante = Shearing f. || ـ الحية f. vive = Living f. || ـ خارجية f. extérieure = External f. || ـ داخليـة f. intérieure (interne) = internal f. || ـ دافعة f. impulsive = im. f. || الـ ـ الـ ـ المغنطيسية المضادة f. contre magnétomotrice = Counter ma. f. || ـ الدفعية f. impulsive. f. d'impulsion = I.ve f. || ـ طاردة (عـن المركز) f. centrifuge = C.gal f. || ـ عاملة f. imprimée = impressed f. || ـ فعالة f. éffective = ef. f. || ـ قهرية f. coercitive = coercive f. || ـ كهرمغنطية f. électromagnétique = e.tic f. || ـ محركة f. motrice = m. pouwer || ـ ـ كهربائية عكسية (مضادة) للمحرك f. contre éléctromotrice d'un moteur (F.C.E.M.)= Back (E.M.F.) Of motor || ـ ـ ـ تماسية f. é. de contact = Contact electromotive f. || الـ ـ الـ ـ الحرارية f. thermoélectrique = Thermo-e. f. || ـ ـ ـ المستحثـة f. électromotrice induite = Induced e. f. || الـ ـ الـ ـ المعارضة للخلية f. contre é. de cellule = Back e.ice f. of cell || ـ ـ المغناطيسيـة f. magnétomotrice = m.ce f. || ـ المعـترضة f. passive = P. f. || ـ المقاومـة f. résistante = resisting power . || ـ المكافئة f. équivalente = éq.ent p. || الـ ـ الموازنة (المساوية في الوزن) f. équilibrante = e.nt f. || ـ الناشطة f. active = A. f. || ـ الاحتكاك f. de frottement = F. of friction . || ـ التماسك f. de cohésion = Cohesive f. || ـ الرفـع f. élévatoire = lifting power . || ـ الشدّ f. de traction = Tensil Strength . || ـ الكميـة Puissance d'une quantité = power of quantity || ـ ممكن قياسها force commensuralle = co. f. || القوى الصاعدة (في الجبر) Puissances croissantes (ascendantes) = ascending powers . || ـ متساويـة forces égales = Equal f.s . || ـ متوازيـة f. parallèles = parallel f. || الـ المغناطيسية f. magnétiques = m.ic f. || ـ النازلة (في الجبر) Puissances décroissantes — descending powers . || ـ النووية forces nucléaires = Nuclear f.s || ـ التبادل f. d'échanges = Exchange f. || ـ كولومب f. de Coulomb = C. f.

شق (ط) : قوة = شدة (مقابل) Tone = Tonus (E) . || قويّ = شديد Drastic . || قـوي Sthenic . || ـ حاسة الشم Quick - Scented . || مقوي (دواء) Tonic .

مع (سر) : المقوي (مقابـل) Stiffener . || (فض) قوة كوريولس Coriolis Force .

مد : القوة السياسية (مقابل) Political power .

شي (ث) : قوّى = عزّز = دعم = وطد (مقابل) Renforcer (F) .

قيأ

مص (ط) : قيء دوري Cyclic vomiting (E) نوبات قيء تحدث في الأطفال نتيجة نقص الغـذاء وخاصة المـواد النشوية فتنشأ عن ذلك المواد الكيتونية في البنية ويحـدث القيء وتسمى الحالة النهائية الكيتوزية (Ketosis) . || قُياء اعتكاسي Reflex v. يحدث من الفعل المنعكس مثـل اثناء الرحم . || ـ تكسيني Toxaemic v. || ـ عصـابي Neurotic v. || تقياء الحمـل Hyperemesis gravidarum التقياء فرط القياء وهو كثرة القياء إبان الحمل .

شق (ط) : قيء = المواد المتقيئة (مقابـل) Vomitus . || ـ أسود Black V. || اقياء الحمل Vomiting of Pregnancy || تقيؤ = قيء Vomit. Emesis . || مقيّئ Emetic . || ـ مباشر Direct E. || ـ غير ـ indirect E. || دردي ـ = امتين Emetine .

شم (زر) : مُقَيِّىء Émétique (F) .

قيثار

مص(فن): القيثارة (مقابل) Cithara; gittern(E)

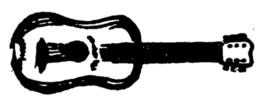

قيح

مص (ط) : القيـح الأزرق Pyocyaneus (E) . || تقيّح Sepsis التهاب بسببه وجود جراثيم في موضع فيتقيح . || — البـوق Pyosalpinx . || الـ — التناسلي البـــولي Genito-urinary sepsis . || — غمد الوتر Thecal whitlow تقيح مصحوب بالتهابات في الغمد المزلق للسلامية الطرفية للأصبع . || أنيمية الـ — Sepsis anemia أنيميا تحدث في جسم فيه تقيح مزمـــن . || التهـــاب قيحي Purulent inflammation . || بكتيرية قيحية Pyogenic bacteria .

شق (ط) : قيح = صديد (مقابل) Pus . || تقيُّح = تشكل القيح Suppuration . || أصيب بالـ = تقيّح Fester . || — الجلد Pyoderma . || — الجنب Empyema . || — — واستدمـــاؤه Pyohæmothorax . || — — واستهواؤه Pyopneumothorax . || — الـــدم Pyæmia . || — الكلية Pyonephrosis . || — المهبـــل Pyocolpos . || مقيّح = مكون الصديد = مولد القيح Pyogenic . || متقيّح Pussy مملوء بالصديد . || التهاب الجـــلد الـ — Pyodermatitis . || قيحي = صديدي Purulent . || سيلان — = تقيح Pyorrhœa . || تقيح سنخي = رَعـــال P. Alveolaris = Riggs, Disease .

قيد

مص (ق) : القيد (مقابل) (F) Inscription. || — الدعوى (بالجدول) (sur le) I. de l'affaire rôle (إثبات الـــكاتب المختص لمضمون الدعوى في سجل خاص قبل نظر الدعوى بوقت معين . || — عكسي = التشطيب الـ — Contre- passation . || — في الحساب = التشطيب .P . || تجديد الـ — Renouvellement de l'inscription . || القيود الاتفاقية Restrictions conventionnelles. || الـ — التصحيحيـــة Inscriptions rectificatives . || — للصالح الخـــاص Restrictions d'intérêt privé . || — لـ — العام Re. d'i. public . || — القانونية R. légales . || (مـــؤ) المقيدون Registered members (E) Inscrits (F) . || (اج) قيادة Leadership (E) .

مد : التقييد الاجتماعي (مقابـــل). Regimentation (F E) .

جر (فر) : قيود (مقابل) Restrictions .

قير

مص (اح) : قير Cere (E) جزء لحمي منتفخ عند أصل المنقار في الطيور. || (طبع) الـ — : Asphalt معدن أسود تخالط Asphaltum or Bitumen سواده حوة قليلة وهو دهني بطبيعته وأجوده مـــا يوجد في مدينة ترينيداد وهـــو ذائب في البنزولين والتربنتين اذا أريد عمل مهل منه ويغســـل بالنفط Naphta والتربنتين .

قيس

كوش (فل) : قياس Syllogism (E) S.me (F) قول مؤلف من أقوال إذا وضعت لزم عنها بذاتها لا بالعرض قول آخر غيرها اضطراراً . فماهية القياس تقوم في لزوم النتيجة من المقدمتين هـــذا اللزوم الضروري . وقد دعـــاه أرسطو سولوجسموس أي الجامعة ، لجمع النتيجة بين المعنيين اللـــذين لم نكن نعلم ان كانا يتوافقان أم يتخالفان . وترجم اللفظ الى العربية بلفظ قياس . || — احتمالي Epicheirema = Epichérème = (١) عند أرسطو قياس جدلي أو خطابي يقع على مقدمات محمودة أي ظنيـــة . (٢) اللفظ الأجنبي معناه الان « قياس معلل » أي نأتي بالعلة في المقدمات . في مقابـــلة « قياس يقيني syllogisme apodictique (F) وقياس سوفسطائي s. éristique; sophisme وكلمة .é ترجـــع الى المدرسة المفارية . || — استثنـــائي Hypothetical syllogism(E) S.me hypothétique(F) المؤلف من مقدمتين إحداهما شرطية والأخرى (حملية فيها) وضع أو رفع لأحد جزأيها . || — اقتراني أو حملي Categorical s. = S. catégorique هو الذي ما يلزمه ليس هو ولا نقيضه مقولا فيه بالفعل بوجه ما، بل بالقوة كقولك كل جسم مـــؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث . || — الخلف S. par absurde (F) هو الذي تبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه . وقياس الخلف مشابـــه لعكس القياس لأنه يؤخذ فيـــه نقيض مطلوب ما وقرن به مقدمة فينتج ابطال مسلم . || — الدور S. en cercle وأما قياس الدور فهـــو أن تأخذ النتيجة وعكس إحدى المقدمتين فتنتج المقدمة الثانية . || — ســـابق Prosyllogism (E) p.me (F) قياس نتيجته مقدمة لقياس آخر . || — سوفسطائي Syllogisme sophistique ou fallacieux (F) وهو الذي يتراءى أنه برهاني أو جـــدلي ولا يكون كذلك . || — شعري S. poétique قياس لا يوقع تصديقاً البتة ولكن تخييلا يرغب النفس في شيء أو ينفرها ويقززها أو يبسطها أو يقبضها. || — الضمير = إضماري Le s. caché, sousentendu, c'est l'enthymême قياس طويت مقدمته الكبرى إما لظهورها والاستغناء عنها وإما لإخفاء كذب الكبرى إذا صرح بها كلية . ويسميه أرسطو أنثوميا .E وهو قياس الاحتماليات والظنيات التي يتقبلها الناس دون فحص لها ولا تصريح بها . || — غـــير كامل Imperfect syllogism (E) S.me imparfait (F) (١) هو الذي يلزم عنه شـــيء، ولكن لا يكون بيناً في أول الأمر أن ذلك يلزم عنه ، بل إذا أريد أن نبين ذلك نبين بشيء آخر . || — كامـــل Perfect s. = S. parfait هو القياس الذي يكون لزوم ما يلزم عنه بيناًعن وضعه فلا يحتاج الى أن نبين أن ذلك لازم عنه . || — لاحـــق Episyllogism E.me = قياس إحدى مقدمتيه نتيجة لقياس آخر . || — مركب مفصول النتائج Sorite (F) (١) هو قياس مركب حذفت كل نتائجه ما عدا النتيجة النهائية ، وجاءت مقدماته بحيث تشمل كل مقدمتين متتابعتين منها حداً مشتركاً . وهـــذا النوع مـــن القياس منسوب خطـــأ الى أرسطو . فهو يرجع الى الرواقيين والذي أطلق عليه هذا الاسم هو شيشرون (٢) القياسات المركبة قد تكون استثنائيات وقـــد تكون اقترانيات

مص (ك) : قاس = يقـــيس To measure (E) قارنه بغيره . || (اج) قياس Measurement . || (ق) الـ — Analogie (F) . || (فـــل) — Mesure (F) Measurement (E) تقدير الشيء المادي أو المعنوي بواسطة وحدة معينة لمعرفة عـــدد ما يحتويه من هذه الوحـــدة . ويستعمل أصلاً في العلوم الطبيعية والرياضية كما يستخدم في علم النفس . || — الآراء Doxométrie = D.try معرفـــة صور الرأي العام عن طريق السبر الإحصائي . || — احتمالي Abduction = A. قياس كبراه يقينية ، وصغراه محتملة ، والنتيجة لهذا تبعاً في قوة الصغرى أو دونها. || الـ — الاستثنائي Syllogisme hypothétique = H.cal S.sm ما كان عين النتيجة أو نقيضها مذكوراً فيه بالفعل. مثل: هذا العدد إما زوج وإما فرد ، لكنه زوج ، فليس بفرد . قسمة القياس الى اقتراني واستثنائي قسمة عربية . || — الاقتراني S. Conjonctif = C.ve s.sm ما لم يكن عـــين النتيجة أو نقيضها مذكوراً فيه بالفعل . مثل : كل جسم مؤلف محدث ، فكل جسم محدث . || — الحمـــلي S. catégorique = C.cal s. مـــا كانت مقدمتاه حمليتين . مثل : كل جسم مؤلف ، وكل مؤلف محدث ، فكل جسم محدث . || — الخلف Réduction à L'absurde = Redactio Absurdum قياس أساسه البرهنة على صحة المطـــلوب بطال نقيضه أو فساد المطلوب باثبات نقيضه . || — الشرطي = Syllogisme Conditionnelle C.nal S.sm ما كانت إحدى قضاياه شرطيـــة . مثل : كل كثير معدود ، وكل معدود إما زوج وإما فـــرد ، فكل كثير إمـــا زوج وإمـــا فرد . || — ظني Epichérème = Epicheirema (١) عند ارسطو القياس الجدلي الذي يقوم على المشهورات ويقابل البرهاني وقياس المغالطة . (ب) عند المحدثين قياس يذكر فيه برهان احدى المقدمتين أو كلتيها . || — العلامة = الـ — المضمر Enthymème = E. (ا) تشتمل مقدماته على علاقة تشير الى النتيجـــة مثل : هذا الرجل يترنح . إذن هو سكران . (ب) تقـــدر فيه مقدمة أو نتيجة . || — لاحـــق Episyllogisme = E.sm قياس احدى مقدماتـــه نتيجة لقياس ســـابق . || الـ — المضمر Enthymème = E. قياس طويت مقدمته الكبرى أو الصغرى إما لظهورها والاستغناء عنها وإما لإخفاء كذبهـــا مثل : خطا ا ب ، ا حـ خرجا من المركز الى المحيط فخطـّا ا ب ، ا حـ متساويان . || (هـ) — الخلف Reductio ad absurdum, False position(E) يقصد منه البرهنة على صحة المطلوب بإبطال نقيضه

أو فساد المطلوب بإثبات نقيضه. || (ط) – القرنية Keratometry = Ophthalmometry مقدار قياس درجات انحناء القرنية . || (ك) مقياس Measure (n) ما يقاس به . || (هـ) – Scale (في الرسم) آلة مدرجة تستعمل للقياس . || (جغ) – اشعاع الشمس = بيرليومتر Pyrheliometer جهاز لقياس اشعاع الشمس. || – الرسم Map scale النسبة بين البعد على الخريطة وما يمثله في الواقع . || – العمق Fathometer آلة لقياس أعماق البحار باستخدام سرعة الموجات الصوتية خلال المياه، وذلك بارسال موجة صوتية من السطح الى قاع البحر، ثم حساب الوقت بين الارسال والاستقبال بعد انعكاس الموجة الصوتية من قاع البحر. || – فرنهيت Fahrenheit Scale مقياس لدرجات الحرارة تستعمله البلاد المتكلمة بالانجليزية ، ودرجة تجمد الماء فيه ٣٢ ودرجة غليانه ٢١٢ . ولتحويل القياس الفرنهيتي الى قياس مئوي منه ينقص أولاً ٣٢ درجة ثم يحول بحساب درجة مئوية لكل ١٫٨ درجة فرنهيتية . || – المئوي Centigrade S. قياس درجات الحرارة السائدة في معظم أنحاء العالم غير الناطقة باللغة الانجليزية . وهو أبسط التدريجات المستخدمة حيث أن النقطتين الأساسيتين هما درجتا تجمد الماء وغليانه (صفر ، ١٠٠) على التوالي . || – المسطحات = بلانيمتر Planimeter جهاز تقاس به المساحات غير المنتظمة الشكل على الخرائط . || – المغنطيسية الجوي Aerial magnetometer or Airborne m. جهاز يحمل في طائرة ويستعمل في قياس الاختلافات في المجال المغنطيسي للأرض . || – المَيْل = الكلينومتر Clinometer جهاز لقياس ميل الطبقات الجيولوجية وانحدارها . || (ضو) – الاستقطاب = بولاريمتر Polarimeter جهاز لقياس زاوية دوران مستوى الاستقطاب. || – الاشعاع = راديومتر Radiometer جهاز لقياس الاشعاع . || – انكسار الضوء Refractometer آلة لقياس انكسار الضوء . || – شدة الضوء = فوتومتر Photometer جهاز لقياس شدة الضوء . || (طبع) – الرطوبة Hygrometer جهاز لتعيين درجة رطوبة الجو . || – الزوايا Goniometer بعض الآلات المستخدمة لقياس الزوايا ومنها ما يستخدم في علم المعادن لتعيين الزوايا التي تحيط بها وجوه البلورات . || – الضغط = مانومتر Manometer جهاز لقياس ضغوط الغازات أو السوائل والنسبة اليه مانومتري Manometric. || – المطر Hyetometer جهاز تقدر به مقادير الأمطار . || (صح) – البلاتين والكوبلت المعيار Standard platinum cobalt scale . || – السليكا Silica sc. || – اللون Tintometer . || (ك) – بومية Baumé s. مقياس مدرج بطريقة خاصة ابتكرها انطوان بومية للدلالة على كثافة سائل ، يستخدم لذلك مقياسان أحدهما للسوائل التي تزيد كثافتها عن الماء والآخر لسوائل التي تقل كثافتها عن كثافة الماء . وتحول درجات «بومية » الى درجات الكثافة العادية باستخدام المعادلتين الآتيتين : (١) في حالة السوائل التي تزيد كثافتها عن الماء. الكثافة = ١٤٤ ÷ (١٤٤ – درجات مقياس بومية) . (٢) في حالة السوائل التي تقل كثافتها عن الماء . الكثافة = ١٤٤ ÷ (١٤٤ + درجات مقياس بومية) . || – الرمادى الهندسي Geometric gray s. مقياس تعين به درجات الثبات لألوان الأقمشة المصبوغة بمقارنة التغير الذي يحدث فيها تحت تأثير العوامل المختلفة بالمقياس الرمادي . || – السكر Saccharimeter نوع من مقاييس الاستقطاب يستعمل خاصة في تحليل السكر . || – النصول Fadeometer جهاز تقاس به درجة ثبات الصبغة للضوء بتعريض المنسوج لمصباح كهربائي خاص . || (هـ) – الارتباط Scale of relation مقياس الإرتباط لمتسلسلة دورية وهو مقدار جبري يساوي باقي طرح مجموع الثوابت المعينة من الواحد الصحيح ففي المتسلسلة الدورية ١ + ٢س + ٣س٢ + ٤س٣ + ... الثوابت المعينة ٢س – س٢ ومقياس الإرتباط (١ – ٢س + س٢) . || – تحسسي Feeler gauge آلة ذات نصال رقيقة من الصلب على شكل مطواة يختلف سمك كل سلاح فيها عن الآخر في حدود أجزاء من المليمتر أو البوصة وتستعمل لقياس الفرجة الصغيرة بين أجزاء المكنات . || – ذو عقرب Dial g. = Clock indicator مقياس ذو وجه مستدير مدرج مثل وجه الساعة يتحرك عليه مشير ويستعمل لقياس الاختلافات الصغيرة في الأبعاد . || – الزوايا Goniometer آلة لقياس الزوايا . || – الكمية المركبة Modulus of a complex quantity . || رسم بـ – Scale drawing الشكل المرسوم بمقياس معين ينص عليه . || (ط) – شوت لضغط العين Tonometer, Schiot's آلة لقياس الضغط داخل العين . || – القرنية Keratometer جهاز لقياس درجات انحناء القرنية . || – مجال البصر Perimeter آلة لقياس مجال البصر . || (حض) – بالقدم English Scale مسطرة مدرجة بوحدات الطول الإنجليزية . || – بالمتر Metric s. مقياس تنطوي أقسامه المدرجة بعضها على بعض. || (جي) – الزمان الأرضي (الجيولوجي) Geological Time S. . || (اج) وضع – Scaling . || (ك) قَيَّس = يُقيِّس Standardize جعله قياسياً . || تقييس Standardization (١) تحويل أي مستحضر الى مقدار معترف به فيما يخص الكيف والكم. (٢) كشف القيمة الحقيقية بالنسبة لمعيار . || (اج) اقتياس S. . || (ق) المقايسة Devis (F) . || (فل) لا قياسي Asyllogistique (F) A.tic (E) نتائج منطقية صحيحة لا يمكن وضعها في صورة قياس مستوف لشروطه الصورية . || (ط) لا – Anomaly (E) . || (اج) لا قياسية Anomy . شم (رج) : قياس الشجر Forest mensuration (E) Dendrométrie (F) في الشجراوات أو في جاع الحرجة ، أن تعيَّن للأشجار والجذوع وقطع الجذوع المعزولة ، أبعادها وشكلها وحجمها وعمرها ونموها . || – الصحيح True measure = Mesure vraie حجم الخشب المستدير ، يعين بضرب الطول بمساحة مقطع مكانه في منتصف ذلك الطول (طريقة هوبر) أو بضرب الطول بالمساحة المتوسطة لمقطعين في طرفي الخشب المذكور (طريقة سماليان) وتستعمل في تعين المساحة إما الصيغة (مربع القطر × ط) / ٤ وإما الصيغة (مربع المحيط) / (٤ ط)

وهذا القياس يستعمل في أوربة وفي البحوث الإحصائية . وهو مرادف للحجم الصلب . || مقياس الارتفاع Hypsometer = H.ètre آلة تستعمل في قياس ارتفاع الشجرة القائمة بملاحظات تلاحظ على بعد ما من تلك الشجرة . || – البخار Atmometer = A.ètre آلة لقياس التبخر . « قياس مقدار سائل تبخر في مدة معينة » . || – التبخُّر Evaporimeter = É.ètre كل آلة تستعمل في قياس سرعة تبخر الماء. « قياس قوة الجو المبخرة» . || – القشرة Gauge Bark = Calibre à écorce آلة تستعمل في قياس ثخن القشرة . || مربع قياسي Quadrat = Q. وحدة صغيرة للدارسة أو للمعايرة، مساحتها على العموم متر مربع وهي تستعمل في الملاحظات المسهبة . || (زر) قيّاس Jaugeage (F) قياس المياه الجارية وحجم الدنّان وقطر الشجر والخشب . || – Mensuration قياس الحيوانات الدواجن كقياس علو الفرس وهو من الأرض الى الغارب وكقياس طوله وهو من رأس الكتف الى منتهى العجز وكقياس دورة صدره وهي تمر أمام المحزمة وبين المتن والغارب . || – التخليل Acétimétrie قياس درجة الحموضة في الخل . || – حجم الخشب Cubage des bois . || – الحموضة Acidimétrie في مثل اللبن والخمور . || – الحياة Biométrie ou Biométrique قسم البيولوجية أي علم الحياة الذي تطبق فيه على الكائنات الحية أساليب الاحصاء وصيغ حساب الاحتمالات Calcul des probabilités . || – الرطوبة = مِرْطبية Hygrométrie قسم من الفيزياء أي علم الطبيعة غايته قياس كمية بخار الماء في الجو . || – الشجَر Dendrométrie استعمال مقياس الشجر في تقدير كمية الخشب في الأشجار القائمة . || – الغلوكوز Gleucométrie ou Glucométrie قياس المواد السكرية في عصير العنب أو في الخمر . || – الكحول أو الغَوْل Alcoométrie دراسة الوسائل التي تتخذ لمعرفة الكحول المطلق في السوائل الكحولية أو في المشروبات المخمرة ، فيقال مثلاً ان المشروب الفلاني فيه ٥٥ درجة أي ٥٥ في المئة من حجمه كحولا . || – اللون Colorimétrie . || الوزن بالـ – Barimétrie معرفة وزن الدواب بقياس اعضائها . || قيّاس = مُقاوس Jockey الجوكي راكب الفرس في السباق . انكليزية . والقياس والمقاوس للجوكي اصطلاح لعله يفيد اقراره وهما في المعجمات يطلقان على الذي يرسل الخيل في حلبة السباق . || مقياس اختبار اللبن = مَخثرة || – Lacto-fer-

mentateur أداة تعرف بها جودة اللبن . وأساسها أن اللبن الرديء يروب قبل اللبن الجيد في حرارة معلومة . || — التطعيم Métrogreffe أداة يقاس بها قطر المطعم والطعم . وأكثر ما يستعمل في تطعيم الكرم . || — الجو = بارومتر = مضغط الجو = مرواز Baromètre أداة يقاس بها ضغط الجو وتعرف تبدلاته . وتعليل العريبات طويل . || — الحامض أو الحمض Pèse - acide مقياس الكثافة يبين كثافة السوائل الحامضة أي ثقلها النوعي . || — الحبب Aphromètre أداة لقياس ضغط الغاز الكربونيك في قنينة الخمر الفوارة . || — الحرير Sérimètre أداة تبين وزن خيط الحرير وصلابته ومرونته . || — الحموضة Acidimètre واذا أتبعنا طريقة مجمع مصر يكون اسمه المحمض. وهو مقياس يستعمل في معرفة مقدار الحموضة في الخمور والحليب وغيرها . || — الخمر Pèse-moût ou Œnomètre آلة كانت تستعمل في قياس مقدار الكحول في الخمر، وفي غيرها من المائعات . أما اليوم فتستعمل لهذا الغرض وسائل أدق منها. || — الرطوبة = مرطب Hygromètre الثانية لمجمع مصر قديماً . أداة تستعمل في معرفة حال الرطوبة في الجو ، أي كمية بخار الماء فيه بالنسبة الى درجة حرارته . || — — التكاثفي = مرطب — H. à condentation . || — الـ — ذو الشعرة = مرطب شعري H. à cheveu . || — رواسب اللبن = مرسبة الـ — Lacto-sédimentateur أداة تستعمل في معرفة المواد الأجنبية في اللبن . || — زبدة اللبن L.-butyromètre أداة تبين مقدار المواد السمنية في اللبن . || — الزوايا = منقل Goniomètre المنقل عن مجمع مصر . آلة للمسح تقاس بها زوايا الأرض . || — السائل Pèse-liqueur آلة تستعمل في بيان كثافة المائعات أي السوائل . || — السمن أو الزبد أو الحليب Butyromètre أشهرها المقياس المنسوب الى جربر والمسمى Acido-b. Gerber . || — العصير Mustimètre يقاس به مقدار السكر في العصير . || — غاز الكبريت Sulfito-mètre آلة لقياس الحامض السلفورو. || — الغليان Ébulliomètre ou Ébullioscope آلة يعرف بها مقدار الكحول في مائع ما بقياس درجة غليانه . || — الغلوكوز Glucomètre ou Gleucomètre مقياس سكر العنب . || — القوة = مقوي Dynamomètre الثانية لمجمع مصر . جهاز تقاس

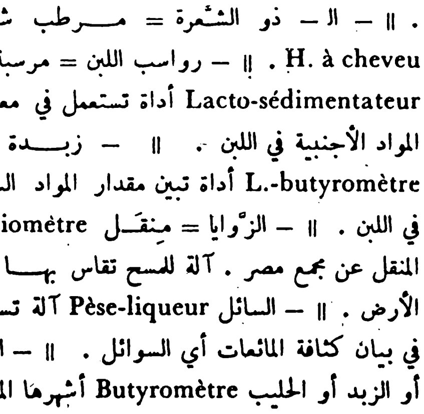

به قوة الانسان والحيوان والآلات الميكانيكية . ||

— كثافة اللبن = مستكثف الـ — Lacto-densi-mètre مستكثف يبين كثافة اللبن على الأخص . || — — — وحرارته Thermo-l.-d. مقياس لكثافة اللبن يريك أيضاً درجة حرارته فيسهل عليك تعديل الكثافة على حسب الحرارة . || — الكحول Pèse-esprit آلة تستعمل في اختبار السوائل الكحولية . || — اللبن = مستلبن Lactomètre اسم شامل لمقاييس القشدة والزبدة والكثافة وغيرها في اللبن . || — اللسان Glossomètre ou Glotto-mètre يقاس به خرطوم النحل لمعرفة اللواتي يكن أصلح من غيرهن لجرس عسل الزهر . || — اللون Colorimètre يقاس به مبلغ تلون المائعات ولا سيا الخمر . || — المساحة Graphomètre آلة للمسح تقاس بها الزوايا على الأرض. || — المسكرات Liquomètre يستعمل في قياس درجة الكحول في الخمور أي المشروبات المسكرة . || — الملح Pèse-sel آلة تستعمل لبيان كثافة المائعات الملحية .

جر (فر) : قاس (مقابل) Mesurer (F) To measure (E) . || قياس = مقدار = قدر Grandeur = magnitude-size . || — الابعاد Longimétrie = l.try . || أداة الـ — الجرعات doseur = dosimeter . || — الثنائيات Mesure des dièdres = measurement of dihedral angles . || — الحرارة Thermomè-trie = t.try . || — الخلف Réduction à l'absurde = Reductio ad absurdum . false position . || رسم بالـ — الطبيعي dessin en grandeur naturelle = size . || — الزمن Mesure du temps = Time - measurement . || الـ — الطبيعي Grandeur naturelle = full size; natural . || قياسي Canonique = c.cal . || — = لا متجه Scalaire = Scaler . || قياسات طولية Mesures linéaires = linear measurements . || — مغناطيسية M. magné-tiques = M.ic m. || مقياس (الرسم) échelle (du dessin) = scale . || — الألوان Colorimètre = c.ter . || — البصيص Phosphoroscope = ph. . || — البول Urino-mètre = U.ter . || — التعريض الضوكهربائي Posemètre photoélectrique = Ph.ric expo-suremeter . || — تكور الجليدية Ophtalmomètre = op.ter . || — الحجم voluménomètre = v.ter . || — الرسم Echelle du dessin = drawing scale . || —

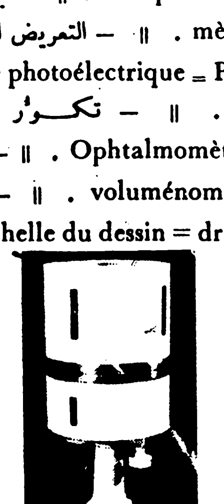

الزوايا = كونيومتر Goniomètre = G.ter . ||

— السكر Saccharimètre = s.ter . || — ضغط الدم Sphygmomanomètre = Sph.ter . || — الفيض Fluxmeter = flumètre . || — الكثافة (بيكنومتر) Pycnomètre (flacon à densité) = P.ter . || — كثافة الصور = densitomètre d.ter . || — اللبن Lactomètre = l.ter . || — المطر Pluviomètre = p.ter . || مقاييس عيارية Mesures étalons = standard mea-sures . || لا يقاس Immensurable = i. .

شق (ط) : مقياس الحرارة (مقابل) Thermome-ter (E) . || — السوائل Hydrometer . || قياس الـ — Hydrometry . || مقياس سماكة Caliper . || — الضغط Manometer . || — الـ — الشرياني Sphygmomanometer . || — فولط Voltmeter . || — قطر = معيار Calibrator . || — محيط الصدر Stethometer

مع (لجم) : المقياس (مقابل) Gauge . || (فض) — البعيد Telemeter . || قياس — Telemetry . || (تر) — التسرب = — الرشح Lysimeter . || — الشد = — — الرطوبي Tensiometer .

مد : قياس التخليل (مقابل) Acétimétrie (F) . || — الحموضة Acédimétrie . || — الحياة Biométrie ou biométrique . || — الكدورة Turbidimétrie . || المقياس Measure (E) . || — الضغط الجوي Barometer .

شي (ث) : مقياس التناسب (في البناء والنحت) = قطر المسكوكات (مقابل) Module (F) . || — الرطوبة Hygromètre .

قيض

مص (ق) : المقايض (مقابل) Coéchangiste (F) . || (او) المقايضة Troc (F) Barter (E) مبادلة سلعة بأخرى .

شم (زر) : مقايضة Échange (F) عقد يتفق به الفريقان على تبادل سلعة بسلعة .

قيق

مص (ن) : القيقبان = العَفار = القُطلب (الشام) = قاتل أبيه ، والجناء الأحمر والقَيْقَب (القدس) = مطرونية (بعجمية الأندلس) = شجر الدب . هو Arbutus unedo (L) من الفصيلة الخلنجية Ericaceae شجيرة تنبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط دائمة الخضرة تسمو الى ٣ أمتار فروعها مستقيمة لها قلف خشن صدئي اللون . ورقها بيضي مقارب الى مستطيل ، من ٣ الى ٥ سم في الطول ، مسننة الحافة وطعم الورقة قابض ، والزهرة بيضاء مخضرة . وتتجمع الأزهار في نورة دالية . والثمرة لبية طرية حمراء خشنة لوجود نتوءات على سطحها، بها يسير حلاوة ، وتحتوي على بزور كثيرة .

شم (زر) : قيق = أبو زريق Geai (F)

(Carrulus) (L) .

قيقب

شـم (زر) : قَيْقَب Erable (F)
القيقب في اللسان والتاج . (Acer (L
والآزادِرَخْت بالفارسية . وهذه الكلمة تطلق على

Melia azedarach (L) لكن القيقب أصبحت
تدل اليوم على هذا الشجر أي على جنس Acer .
شجر وجنبة حرجية تزيينية من فصيلة القيقبيات
E. rouge (F) (A. rubrum) (L) أحمر — || .

إقريطشي E. de Crète (A. creticum) — || .
أمرد E. glabre (A. glabrum) — || . — ||
حقليّ E. champêtre (A. campestris) . — ||
دُلْبي E. plane (A. platanoïdes) . || — —
كاذب E. sycomore (A. pseudoplatanus)
سكري E. à sucre (A. saccharinum) — || .
سنبلي E. à épis (A. spicatum) — || . ||
سوري E. de Syrie (A. syriacum) — . || —
قطني الثمر E. à fruits cotonneux (A. erio-
carpum) . || — كبير الورق E. à grandes
feuilles (A. macrophyllum) . || — كفّي
E. palmé (A. palmatum) . || — لوبل
E. de Lobel (A. Lobelii) . || — مازندراني
E. d'Hyrcanie (A. hyrcanicum) . || —

مستطيل الورق E. à feuilles oblongues (A.
oblongum) . || قَيْقَبيّات Acéracées ou
Acérinées (F) الفصيلة القيقبية من ذوات الفلقتين
كثيرة التويجيات ، أهم أجناسها القيقب . وربما
عدوها اليوم قبيلة من فصيلة الصابونيات Sapindacées

قيل

مص (ط) : قيلة قيحية (مقابل) Pyocele (E)
|| — نخاعية Myelocele فيها تبرز الأسحية
من فجوة في الجدار الخلفي للفقار ويملأ هذا البروز
السائل النخاعي الشوكي .
شم (زر) : قَيْلَة دَمَوِيّة Hématocèle (F)
انصباب دم في غلاف الخصية الباطن ، يحصل في
الخيل من جرح أو عض أو صدمة .
شق (ط): قيلة محّية (مقابل) Lecithocele(E) .

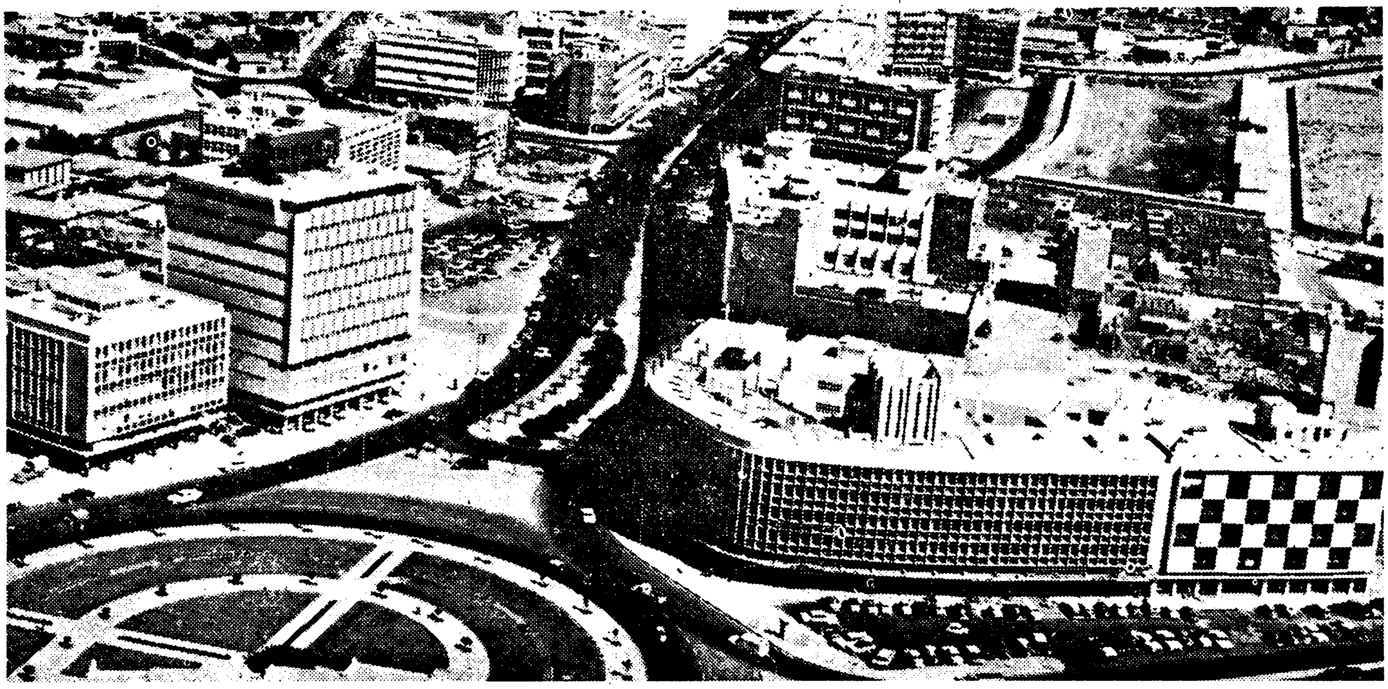

الكويت

الكاف

الكاف

وسع : الحرف الثاني والعشرون من الألفباء، وقيمته في حساب الجمل ٢٠ . وأبدل من القاف وتاء الضمير في لهجات . واستعمل جاراً وغير جار . فالجار اسم بمعنى مثل ، وحرف يأتي للتشبيه ، والتعليل ، والتوكيد (زائداً) والاستعلاء (عند الكوفيين والأخفش) والمبادرة (عند السيرافي وابن الخباز). وغير الجار : ضمير مخاطب في حالتي النصب والجر ، مفتوح للمذكر ، ومكسور للمؤنث ، وحرف دال على الخطاب يلحق أسماء الاشارة ، وضمائر النصب المنفصلة ، وبعض أسماء الأفعال .

ك : الرمز الكيماوي لعنصر الكربون .

كاب

شي (ث) : كاب Cape (F) معربة . ثوب شبيه بالبُرنُس .

كابول

جر(فر): الكابول Console (F) cuntilever (E) هو القضيب المثبت من طرف واحد .

كابياء Cabiai (F) hydrochærus (L)

شم (زر) : معربــة . ومعنى الأسم العلمي خنزير الماء . جنس حيوانات امريكية مائية من رتبــة

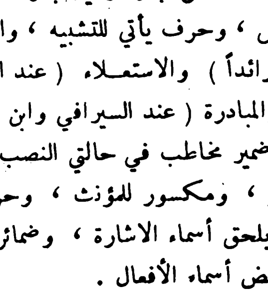

القواضم وفصيلة الكابيائيات فيــه نوع واحد . وهو اكبر القواضم قداً . || كابيائيات Caviadés (F) فصيلة حيوان من رتبة القواضم فيها الكوبي cobaye ويسمى خنزير الهند وفيها الكابياء cabiai .

كابيتول

شي (ث) : كابيتول Capitole (F) احدى هضبات رومة السبع وقد شيد عليها معبد جوبتر .

كاتيكو Catechu (E)

مص (ك) : مادة صلبة قابلة للكسر لونها بني قاتم تستخلص من خشب (كاشيا كاتيكو) وهو نوع من السنط الموجود في الهند الشرقية تستعمل خلاصتها مادة قابضة وفي دباغــة الجلود وطبع المنسوجات القطنية .

كاتيكول Catechol (E)

مص (ك) : مركب عضوي أروماتي صلب بلوري عديم اللون ينصهر عند ١٠٤° م وصيغته الكيماوية ك$_{٦}$ يد$_{٦}$ أ$_{٢}$.

كاتيون

جر (فر) : كاتيون Cation (F) C.,cathtion, kation, kathion (E) إيدن موجب .

كاثود

مص (طبع): الكاثود « معرب » Cathode (E) الموصل الذي عنده يخرج التيار الكهربي عند مروره في سائل او في غاز. || أشعة الـ — C. rays الأشعة المنبعثة من الكاثود عندمــا يحدث تفريغ كهربي في غاز مخلخل . || (الك) — تقديري Virtual c. منطقة في شحنة الحيز تعمل عمــل الكاثود . || — ضعيف التوهج Dull - emitting c. كاثود يتكون من فتيل مغطى بطبقة أكسيد مادة قلوية تنبعث منها الالكترونات دون توهج شديد . || — فتيلي Filamentary c. كاثود على شكل فتيــلة يسخن بتيار كهربائي . || — مزوّد Dispenser c. كاثود يحتوي عــلى مادة شديدة الابتعاث للالكترونات مختلطة به . || الانحياز الكاثودي C. bias فرق في الجهد يحدث بــين الكاثود والقطب السالب للبطارية ذات الجهد العالي المستعملة في الدائرة وذلك بادخال مقاومة بينهما يكون تــأثيرها ان يرتفع جهد الكاثود بالنسبة الى الشبكة عما كان عليه في الأصل .

جر (فر) : كاثود = المهبط (مقابل) C. (F E) . || كاثودي = مهبطي Cathodique = c.dic

كاثوليك

مص(قل) : كاثوليكي Catholique (F) c.lic (E) . || كاثوليكية Catholocisme (F) مجموعة التعاليم المسيحية التي تدين بهــا الكنيسة الرومانية وتتميز خاصة بدعم سلطة الكنيسة وعلى رأسها البابا خليفة بطرس الرسول . ومن أصولها الرئيسة سر التثليث والتجسد وسر الاعتراف وسر تناول القربان وسر الخلاص وسر الغفران . وهي سائدة في أوربــا اللاتينية وأواسط أوربا الشرقيــة وأمريكا اللاتينية وكندا الفرنسية .

كاجينيكية Kageneckia (L)

شم (زر) : مــن اسم احد الاعلام . جنس شجر للتزيين من الفصيلة الوردية .

كادوسة

شي (ث) : كادوسة Caducée (F) رمز هرمز ،

مر دبر ، شارة التجارة « غصن غار يلتــف حوله ثعبان، وفوقه جناحان » .

كاراميل

شو (ط) : كارامل Caramel (E) سكر محروق.

كرباميد = بولينا Carbamide - urea

مص (ك) : مادة عضوية توجد في البــول نتيجة التحلل النهائي للبروتينات الــتي يتناولها الانسان والحيوان صيغتها الكيماوية ك أ ن$_{٢}$ يد$_{٤}$.

كاربوجونة Carpogonium (E)

مص (ا ح) : عضو التأنيث في بعــض الفطريات وبعض الطحالب . || حافظة كاربوجونية Carpos-porangium حافظة يوجد بها نوع خاص مــن الأبواغ .

كارتل

مص (ا ق) : الكارتل = اتفاق المنتجين = حلف المنتجــين Cartel (E F) اتفاق يتم بــين عدة

مؤسسات تنتمي الى فرع معين مــن فروع الانتاج بقصد احتكار السوق او بقصد تنظيم المنافسة مــع استبقاء شخصية كل مؤسسة .

كارتوجرافيا Cartography (E)

مص (جغ) : صناعة الخرائط والمجسمات الجغرافية .

كارست (معرب) Karst (E)

مص (جغ) : اقليم من الحجر يتميز بجفاف سطحه وجدبه لكثرة الصرف الباطني وينسب الى اقلـيم الكارست الجيري بالألب الدينارية .

كاروتين Carotene (E)

مص (ا ح) : صبغ احمر برتقالي يتكون في النبات ويوجد في اللبن ومح البيض ويتحول الى فيتامين (أ) داخل الجسم .

كارياتيد

شي (ث) : كارياتيد . معربة . تماثيــل حاملة

Cariatides - caryatides (F) تماثيـل تقوم مقام الأعمدة لدى الاغريق .

كاريكاتور

شي (ث) : كاريكاتور Caricature (F) معربـة . رسم ساخر : ‖ — Charge ؛

كازين Casein (E)

مص (ا ح) : البروتين الرئيسي في اللبن .

كافئين

شق (ط) : كافئين (مقابل) Caffeine (E) . ‖ انسمام كافئيني Caffeinism .

كافيار

مص (حض) : كافيار او بطارخ Caviar (E) .

كاكاوو = لوز الهند = كاكاو Cacaoyer (F) theo-broma cacao (L)

شم (زر) : شجر من الفصيلة البرازيـة يستخرجون

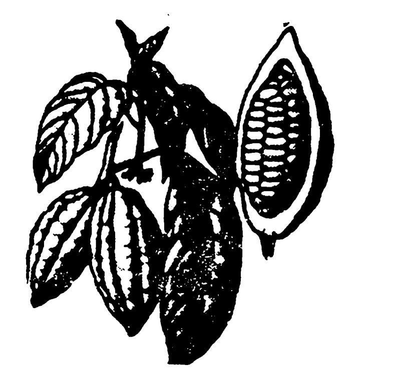

الشوكولاطة من بزوره . ليس له ذكر في المفردات ولا في المعاجم لأنه من أصل أمريكي. ولفظة الكاكاو مقتبسة من لغــة شعب الأزتيك سكان المكسيك الأقدمين . وكذا الشوكولاطة . فلا بـأس بتعريبها اسوة بأصحاب اللغات الاوربية الكبيرة .

شق (ط) : كاكاو Cacao (E) . ‖ زبـدة الـ — C. Butter .

كاكنج Alkékenge coqueret (F) physalis alkekengi (L)

شم (زر) : من الفارسية . وقد تكون الفارسية من

السنسكريتية . والكلمة الفرنسية من المعربة . زهرة تسمى في دمشق شاش القاضي وعـين البقرة . وهي من فصيلة الباذنجانيات .

كالفينية Calvinisme (F) c.ism (E)

مص (فل) : أحد المذاهب البروتستنتية الـتي ترمي الى اضعاف سلطة الكنيسة والاعتداد بالفرد وتقييد الطقوس الدينيـة وتتميز برد السعادة والشقاء الى القضاء والقدر . قال بها كالفن (١٥٦٤) وهو مصلح فرنسي وانتشرت في فرنسا وسويسرا وهولنـدا وانجلترا واسكتلندة ثم انتقلت الى امريكا الشمالية .

كالوري

جر (فر) : كالوري = الحريرة Calorie (F E) ‖ — غرامي C. graine = c. gram . ‖ — متوسط C. moyenne = c. mean .

كالوش

شي (ث) : كالوش Galoche (F) معربة . حذاء جلدي نعله من خشب .

كالومل

شق (ط) : كالومل = زئبق حـلو (مقابل) Calomel (E).

كاليش (قشرة كلسية) Caliche (E)

مص (جغ) : قشرة تترسب على سطح التربـة في المناطق شبـه الصحراوية تتركب من كربونات الكلسيوم واحياناً تتكون من نترات الصوديوم مـع بعض مركبات اخرى مثـل يودات الصوديوم حيث تستغل خاماً لنترات الصوديوم واليود كما في شيلي .

كام (معرب) Kame (E)

مص (جغ) : تل من الحصباء والرمال تكون بفعل الجليد ويكثر وجوده في السهول الجليدية .

كامفين Camphene (E)

مص (ك) : مادة عضوية حلقية ايدروكربونية مـن مجموعة التربينات صيغتها الكيمائية ك١٠ يد١٦ .

كاموزيت Chamosite (E)

مص(جي) : معدن من سليكات الحديد المائية المعقدة من مجموعة الكلوريت ، صيغته الكيميائية التقريبية : (ح" ، مغ ، لو ـ ٢ ح")٦ (لو س٣) ا١٠ (ا يد)٨ اخضر اللون ، بلوراته أحادية ويعتبر مــن أهم المكونات المعدنية لخامات الحديد السرئية) .

كاميرا

جر (فر) : الكاميرا ذات الثقب = ستينوسكوب Sténoscope (F) pin-hole camera (E) . ‖ — مظلمة = حجرة مظلمة Chambre noire=ca. obscura . ‖ — اضائية (استجلائية)= C. claire ca. lucida .

كاميلية Camélia ou camellia (F) (c. c.) (L)

شم (زر) : باسم يوسف كاميــل اليسوعي . جنس جنبة للتزيين جملة الزهر من فصيلة الكاميليات . ‖

— يابانية = وردة اليابان C. du japon. rose du j. (c. japonica) ‖ كاميليات Camelliacées ou Ternstrœmiacées (F) فصيلة نباتية مـن ذوات الفلقتين فيها الشاي والكاميلية .

كاميلينة = مواغرون Caméline (F) (came-lina) (L)

شم (زر) : الاولى معربة والثانية في المفردات وهي من اليونانية. جنس نبات من الفصيلة الصليبية . ‖ — شاذة C. anomale (c. anomala) . ‖ — شعراء C. hispide (c. hispida) ‖ — مزروعة = سمسم المانيا C. cultivée.sésame d'allemagne (c. sativa) نوع يزرع ويعصر دهن مـن بزوره فيستعمل في الرسم وفي صنع الصابون .

كانيش Caniche (F)

شم (زر) : معربة . سلالة من الكلاب .

كآب

كوش (فل) : اكتئاب Depression (E) dé. (F) اتجاه انفعالي قد يكون مرده الى قـلة إفراز الغدد الصماء، يلازمه هبوط في الجسم وفي القدرات الذهنية.

كأس

مص (ا ح) : كأس Calyx (E) المحيط الخارجي من الزهرة وهو عادة أخضر اللون. ‖ (حض) الـ — (للشراب) Coupe (F) . ‖ (ط) الرباط الكأسي لمفصـل الورك Y-ligament of hip-joint (E) . ‖ الكسر — لعظم الفخذ Y-Shaped fracture (of femur) . ‖ كئوس الكـلـيـة Calyces of kidney كئوس يحيط كل منها بأحد أهرام الكليـة وتتجمع جميع الكئوس لتكون حوض الكلية .

شم (زر) : كأس Calice (F) كأس الزهرة. وهي

اللفافة الخارجية للزهرة أي جملة الفصلات أو قـل

الكأسيات Sépales. وكان مجمع مصر اللغوي أطلق الكُمّ على الكأس على حين أن الكم يجب ان تقابل Périanthe . ثم عـدل عن الكم الى الكأس وهي مترجمة ترجمة حسنة منذ بدء النهضة الحديثة . وقـد شاعت في جميع الكتب العلمية في الأقطار العربيـة فلا حاجة الى تبديلها . || كؤوس دائمة او مستمرة C. persistants . || ـ سـاقـطة او مُعبَلة C. caducs . || ـ عديمة الكأسيات C. asépales || ـ غير منتظمة C. irréguliers || ـ متحدة

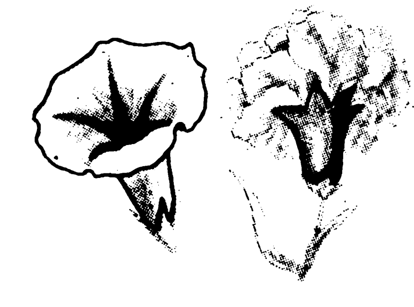

الكأسيـات C. gamosépales . || ـ منتظمة C. réguliers . || ـ منفـصلة الكأسيـات C. dialysépales . || كأسيـة = فِضْلَة Sépale الأولى من الكأس Calice وقد أقرت في مجلس مجمع مصر . والثانية للدكتور أمين المعلوف : كل جزء من أجزاء الكأس في الزهرة .

مد : كأسيات النور (مقابل) Calycanthacées

شق (ط) : كؤيسات ج كؤيس = قبعة Calyces pl - of calyx . || ـ الكلية C. of the kidney

كبب

شق(ط): كَبّ = قلب (مقابل) Pronation(E) . || كُبّة Glomus . || كبيبة Glomerulus .

شي (ث) : كبب Martingale (F) مـا يشد من سيور السرج في صدر الدابة ليمنع استئخار السرج . || كُبّة (ـ الغزل) Fusée . || ـ الخيوط = ـ الغزل Écheveau وتكون في الأطرزة الزخرفية .

مص (ا ح) : كبة Glomus (E) خصلة مـن الأوعية الدموية الدقيقة تبرز في حجرة بولية مركبة وتعرف في الكلية الأمامية لبعض الحيوانـات . || (ط) ـ اللسان Glomerule . || كُلاء كـبي Glomerulonephritis . || (ن) الكَبَـابة .

(فارسية) وهي كبابة هندي . وكبابة صيني . وحب العروس (الكبيرة الحبوب) وفلنج (صغيرة الحبوب) هي ثمار نبات Piper cubeba (L) من الفصيلة الفلفلية Piperaceae وهي شجيرة دائمة الخضرة تنبت في جزائر الهند الشرقية . ورقها بسيط أملس لماع متبادل وزهرها صغير أحادي الجنس في سنبلة طويلة والثمرة شبه حسلة كروية تقريباً محمولة على عنق كاذب رفيـع يسمى بالذنب وهي حمراء اللون ، وتحتوي على بزرة واحدة . وتجمع الثمار قبل تمام نضجها وتجفف والثمرة الجافة كرويـة الشكل تقريباً داكنة الى السواد تشبه الفلفل الأسود غير ان لها ذنباً وهي عطرية الرائحة وطعمها حريـف لاذع وتستعمل في الطب كمطهر للمجاري البوليـة ومنفث وهي تحتوي على زيت طيار وراتينج . || (ط) كبيبة Glomerulus (E) خصلة من الأوعية الدموية الدقيقة تحيط بها محفظة بومان لتكونا كرية ملبيجي في الكلية . || (حض) الكباب Roasted meat (Kabab) قطع صغار من اللحم تشوى على النار.

شم (زر) : كبة (مقابل) Glomérule .

كبت

كوش (فل) : كَبت Repression (E) refoulement (F) عملية نفسية لاشعورية تحول دون خروج الأفكار والرغبات المؤلمة أو المحرمة الى نطاق الشعور رغم بقائها حية فعالة في اللاشعور .

مص (ا ج) : كبت (مقابل) Inhibition (E)

شي (ث) : كَبَتَ = أخْمَدَ = خفّف Amortir (F) لحدة الصوت او اللون .

كبح

جر (فر) : كَبَحَ (مقابل) Freiner (F) to brakc (E) . || الكَبْح Frainage = braking . || مِكْبَح Frein = brake . || ـ هـواء F. à air comprimé = air b.

مع (سك) : قدرة الكبح = قدرة التوقيف(مقابل) B. power (E) || قواعد قدرة ـ = قواعد عن قدرة التوقيف B. p. rules . || الكابح Brakesman . || بطانة الكابحة = ـ الموقف Brake bands . || عجز القدرة ـ = عطل قوة التوقيف Failure of b. power . || مداس ـ = حذاء الموقف B. shoes . || المكبحة = موقفة B. . || عربـة ـ = ـ موقفة B. van . || ـ الفراغية التلقائيه = موقفة ـ ـ Automatic vaccum b. . || ـ القوائيـة = الموقفة الآلية Power b. .

مص (ك) : كابح (التيـار) Ballast resistor barretter جهاز يوصل على التـوالي في الدوائر الكهربائية ويعمل على استقرار التيار عندما يتراوح الجهد .

كبد

شم (زر) : كِبْد = كَبْد = كَبِد Foie (F) تذكر وتؤنث ج أكباد وكبود . أحد أعضاء الهضم يفرز الصفراء ومكانـه وراء الحجاب الحاجز في التجويف البطني . || تضخم الـ ـ F. gras يحصل في البط والأوز من فرط التغذية . || شُقار كَبدي Hépatique des jardins(F)anemone hepatica (L) مترجمة . نبات معمر للتزيين مـن الفصيلة الحوذانية . || فتق ـ Hépatocèle ou Hernie du foie (F) . || كُباد التهاب الكبد Hépatite ويكون حاداً او مزمناً . || كَبَدية Hépatiques طائفة من النبات تابعة لشعبة الطحلبيات. الحزاز في مصر .

مص(ط): الكبد Liver(E) عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز له وظائف عـدة أظهرها افراز الصفراء . || (ن) أم وجع الكبد أو نبات الشيخ هو Herniaria glabra (L) مـن الفصيلة القرنفلية Caryophyllaceae عشب مفترش أملس ينبت في اوروبا وبلاد البحر الأبيض المتوسط يسمو الى ١٥ سم . أوراقـه صغيرة جداً بسيطة ، العلوي منها متبادل والسفلي متقابل وهي ملساء تحمل أهداباً في بعض الأحيان والنورة صغيرة كرويـة تقريباً تحتوي عـلى نحو ٧ ـ ٨ أزهار . والزهرة صغيرة جداً جالسة خضراء والثمرة لونها أغبر. وسمي بهذا الاسم لاعتقاد العامة أنه يفيد في أمراض الكبد . || (اح) الجهاز البابي الكبدي Hepatic portal system (E) جهاز من الأوردة التي تحمل الدم من شعيرات الأمعاء الى الكبد في الفقاريات . || مجرى ـ بنكرياسي Hepato-pancreatic duct مجرى يتكون نتيجة اتحاد المجرى الصفراوي المشترك مـع المجرى البنكرياسي . || (ن) الكبّاد:صنف مـن الليمون وهي ثمرة نبات Citrus limonum (L).

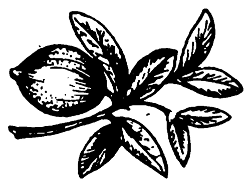

Pondurosa مـن الفصيـلة السدبيـة Rutaceae شجرة صغيرة تنبت في المناطق المعتدلة وتسمو الى نحو خمسة امتار. سوقها سميكة وأوراقها كبيرة جلدية . والثمرة صفراء كبيرة كرية الشكل تقريباً وأحياناً كمثرية طولها ١٢ سم وقطرها ١١ سم تقريباً . وقشرتهـا سميكة نحو ١١ مم وهي ناعمة ويكون فيها أحياناً أخدود طولي . ووزن الثمرة في المتوسط ٤٠٠ جم وعـدد فصوصها من ١١ الى ١٣ فصاً .

شق (ط) : كبد (مقابل) Hepar (E) . || ـ Liver . || ـ شحمية Fatty L. . || ـ شمعيـة Amyloid L. || ـ نشويدية Cirrhotic L. . || التهـاب الـ ـ Hepatitis . || ـ ـ والطحال Hepato - splenitis . || تليّف ـ = كُبْبة ـ Hepatocirrhosis . || شبه ـ Hepatoid . || فتق ـ Hepatocele || مبحث ـ Hepatology . || مخطط ـ Hepatography . || مرض ـ Hepatopathy . || نخرة ـ Hepatonecrosis . || كباد = ألم ـ Hepatalgia . || تكبـد Hepatization . || ـ أحمر Red h. . || ـ سنجابي Grey h. . || كبدي = متعلـق بالكبد Jecoral = jecorary = jecorose . || قصور ـ H. insufficiency . || ـ Hepatic . || ـ بـابي Hepato - portal . || ـ عفجي Hepatoduodenal نسبة للكبد والعفج . || ـ مراري Hepatocystic نسبة للكبد والمرارة . || ـ معدي Hepatogastric نسبة للكبد والمعدة .

|| ـ المنشأ Hepatogenic . || كبدية = عجز الكبد = اضطراب وظائف الكبد Hepatism . || حصاة كبدية Hepatolith حصاة صفراوية. || تشكل الحصاة || ـ Hepatolithiasis . مد : كبّاد (مقابل) Cédratier (F) .

كبر

شم(زر): كَبَر Câprier (F) (capparis) (L) جنس نبات من الفصيلة الكبرية . || ـ = أصف =

لصف C. épineux (c. spinosa) المفردات والمعجمات . الأولى من اليونانية والثانية والثالثة من أصل آرامي . نبات معمر تنبته الطبيعة ويزرع فتخلل أزهاره وثماره وتستعمل جذوره في الطب . || كبريات Capparidacées (F) الفصيلة الكبرية من ذوات الفلقتين من نباتاتها الكبر والسداد والذفرة والبان .

مص (ا ح) : كبير الأوراق Grandifoliate (E) صفة للنباتات التي تكون فيها السوق ذات مركز ثانوي بالنسبة للأوراق فالسلاميات تكون قصيرة والأوراق هي السائدة . || بوغ ـ Macrospore وحدة تناسلية لا جنسية توجد عادة في التريديات المتباينة الأبواغ . || تطور ـ Macroevolution عمليات تطورية تمتد خلال عصور جيولوجية وتؤدي الى تكوين أجناس وفصائل جديدة . || مشيج ـ Macrogamete ويمثل المشيج الأنثوي وهو أكبر حجماً من المشيج الدقيق وأقل منه حركة أو غير متحرك ويتحد مع المشيج الدقيق (المذكر) في عملية التناسل الجنسي . || حافظة بَوْغية كبيرة = ـ الأبواغ || ـ Macrosporangium الحافظة التي تحوي بداخلها الأبواغ الكبيرة . || النواة الكبيرة Macro (mega-) nucleus كبرى النواتين في جسم الخلية تختص بالوظائف الخضرية . || ورقة بوغية ـ = ورقة الأبواغ || ـ Macrosporophyll تحمل حوافظ الأبواغ الكبيرة . || (صو) المكبر كلمة Augmentatif (F) Augmentative (E) دخل عليها حرف أو أكثر لتفيد التعظيم أو زيادة المعنى مثل الميم في شدقم (الواسع الشدق) . || (مؤ) ـ الصوت Amplificateur = amplifier . || (ط) ـ « برجر » الزوجي Berger's . || مكبرة ذات عينيتين binocular loupe تستعمل لتكبير القرنية والقزحية Binocular l. . || ـ للقرنية Corneal L. .

جر (فر) : مكبر (مقابل) Agrandisseur (F) enlarger (E) . || مكبرة (عدسة) = Loupe reading glass . || تكبير = Grandissement magnification enlargement . || ـ صورة فوتوغرافية G. d'une photographie = e. of a photograph .

شق (ط) : كبير = ضخم (مقابل) Magnum(E)

شي (ث) : تكبير Mettre au carreau (F) تكبير الصورة ونقلها بطريقة المربعات .

مد : كَبَرِيّات (مقابل) Capparidacées (F) .

كبرت

مص (ك) : كبريت Sulphur (sulfur) (E) عنصر لافلزي صلب أصفر اللون وزنه الذري ٣٢,٠٦ وعدده الذري ١٦ ينصهر عند ١١٤° م ويغلي عند ٤٤٤,٧° م ويوجد على صور مختلفة . || كبريتات = سلفات Sulphates مجموعة أملاح حامض الكبريتيك . || كبريتيد = كبريتور Sulphide أملاح حامض كبريتور الايدروجين . || ـ ثنائي كلورور ثنائي الأثيل = غاز الخردل . سائل زيتي القوام مهيج شديد للغشاء المخاطي يسبب نفيطات . وقد استعمل في الحرب العالمية الأولى . يحضر عادة بتفاعل كلوريد الكبريت على الاثيلين وصيغته الكيماوية (كل . ك يد٢ . ك يد٢)٢ كب . || الايدروجين المكبرت Sulphuretted hydrogen مركب غازي ينتج من اتحاد الايدروجين بالكبريت وصيغته الكيميائية (يد٢ كب) وله رائحة كريهة كرائحة البيض الفاسد . || حامض الكبريتوز Sulphurous acid الحامض الناتج من اذابة غاز ثاني أكسيد الكبريت في الماء وصيغته الكيميائية (يد٢ كب ا٣) . || ـ الكبريتيك = روح الزاج Sulphuric acid حامض معدني قوي زيتي القوام صيغته الكيميائية (يد٢ كب ا٤) يتلف المواد العضوية ويفحمها والمركز منه يذيب المعادن كالحديد والنحاس وغيرهما وهو شره للماء وتنتج من اضافته للماء حرارة شديدة وأول من حضره جابر بن حيان بتقطير الزاج الأخضر .

شم (زر) : كِبْريت Soufre (F) جسم بسيط يوجد حول البراكين القديمة ويستعمل في الزراعة دواء لمرض الارمداد . || زهر الـ ـ S. sublimé مترجمة . معروف بهذا الاسم ou fleur de s. || ـ متبلور أو متبلر S. cristallisé . || ـ مرسب S. précipité . || ـ مسحوق S. trituré . || ـ كبريتات البوطاسيوم S. de potassium . || ـ الحديد = زاج أخضر S. de fer. vitriol vert يستعمل في مداواة مرضي اليرقان والفحومة في الكرم وفي غير ذلك || ـ الصوديوم S. de sodium ملح أبيض مر يستعمل مسهلا . || ـ الكلس = جص = جبس S. de calcium . || ـ النحاس = زاج أزرق S. de cuivre.vitriol bleu يستعمل في مداواة الأمراض الفطرية . || ـ النوشادر S. d'ammoniaque سماد آزوتي مشهور . || ـ Couperose لفظ يطلق على بعض الكبريتات . || ـ الحديد C. verte || ـ القصدير C. blanche . || ـ النحاس C. bleue . || كبرتة Soufrage معالجة بالكبريت . وهو ذر مسحوق الكبريت المسمى زهر الكبريت على النباتات المزروعة لمكافحة بعض الأمراض الفطرية والحشرات ولا سيما مرض ارمداد الكرم . || مكبرتة = منفاخ الكبريت Soufreuse أداة تذر سحيق الكبريت على النباتات دواء لبعض الأمراض ولا سيما مرض الارمداد .

شق (ط) : كبريت (مقابل) Sulphur (E) . || زهر الـ ـ Flowers of s. || حمض ـ Sulphuric Acid . || كبريتات Sulphate .

جر (فر) : تكبرت Sulfatation (des plaques d'accumulateur) (F) sulphation (E) تملح صفائح المركم .

كبروليت Coprolithe (F)

شم (زر) : معربة . سماد الغائط المتحجر . وهو معدود من الفصفاتات الطبيعية .

كبس

مص (هم) : مكبس Piston (E) الجزء المتزلق

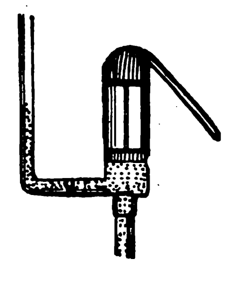

داخل الاسطوانة اما ضاغطاً أو مدفوعاً بضغط . || كباس Strut عضو المنشأ المتأثر بقوتي ضغط في

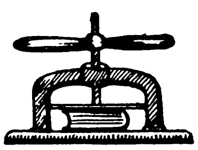

طرفيه . || (ن) كباسة = كبائس Fruiting bunch with or without fruits العنقود من الكرم وهي القنو والعذق .

جر (فر) : المِكْبَس (مقابل) Piston (F) p. (E) . || ـ غطاس Plongeur (p.) = plunger . || الـ ـ المائي Presse hydraulique = h.lic press . || ـ المكافىء Piston équivalent = eq. pi. .

شي (ث) : مكبس = مطبعة = مسك (للمسكوكات) (مقابل) Presse (F) . || ـ = مِصْقَلة الثياب Calandre .

مع (سر) : الكبس (مقابل) Compression (E) . || قوة الـ ـ Compressive strength .

مد : الكباسة (مقابل) Régime (F) .

كبسولة Capsule (E)

مص (ك) : غلاف صغير مختوم يحوي دواء .

كبش

شم (زر) : كبش Bélier (F) الذكر غير الخصي

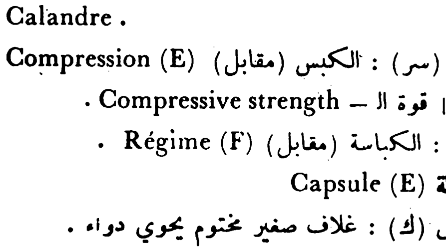

من الضأن . ج كباش وأكباش وأكبش وكبوشة

وإذا تمت له سنة فهو جَذَع أي يسمى جذعاً في السنة الثانية والأنثى جذعة ثم ثنيّاً في الثالثة والأنثى ثنية ثم يكون رباعياً في الرابعة والأنثى رباعية ثم هو سديس في الخامسة والأنثى سديس ثم هو سالغ في السادسة والأنثى سالغ . وهذه الأسماء تطلق على الضأن والمعز . ‖ — مائي B. hydraulique مترجمة . آلة تستفيد من قوة سقوط الماء فترفع منه جزءاً الى أعلى من مستواه .
شي (ث) : كبش Bélier آلة من الات الحرب

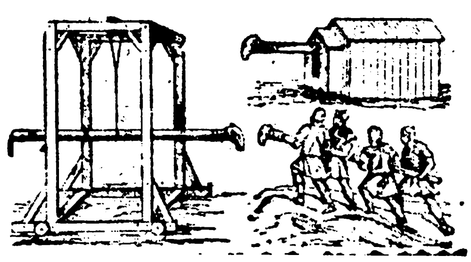

تتألف من عمود خشبي أو من حديد فوق عجل تدك بها الأبواب والأسوار .

كبل

مص (طبع) : الكبل Cable (E) الحبل المعدني تحيط به مادة عازلة لها غلاف واق ويطلق أيضاً على مجموعة من الأسلاك معزول بعضها عن الآخر وموضوعة في غلاف واق ويستعمل الكبل في توصيل التيارات الكهربية . ‖ (ك) كبلة (ج كبل) Cupel جفنة من رماد العظام تستخدم في تخليص الفضة من بعض المعادن .
شي (ث) : كبل (معربة) = قلس (مقابل) Câble (F) حبل السفينة الضخم

كَبُّوسين Capucine (F) (tropæolum) (L)
شم (زر) : معربة شائعة وقد تلفظ بالشين المعجمة .

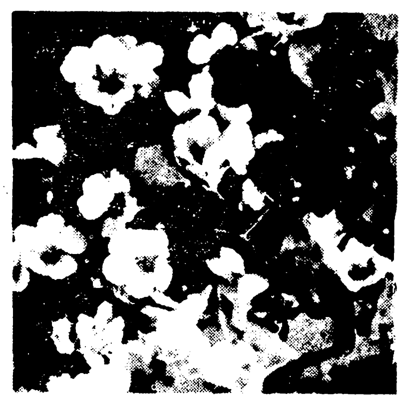

أبوخنجر بالعامية المصرية وجوكلانة بعامية الدماشقة . والاسم العلمي من اليونانية بمعنى الأسلاب اشارة الى ورقه الذي يشبه الدروع وزهره الذي يشبه الخوذ ولذا كنت سميتها سلبية وزهرة الأسلاب . جنس هر من الفصيلة الغرنوقية أمريكي الأصل ليس له اسم عربي . ‖ — أنيق C. élégante (t. speciosum) ‖ — ثلاثي الألوان C. tricolore (t. tricolorum) ‖ — خماسي الورقات C. à cinq feuilles (t. pentaphyllum) . ‖ — صغير C. petite (t. minus) . ‖ — كبير C. grande (t. majus) أبو خنجر . طرطور الباشا في دمشق

‖ — كنارية C. des canaris (t. peregrinum)

كُبَيّة = كُبَيبة Copaïer. copayer (F) copaifera (L)
شم (زر) : معربة . وهي من Copayba باللغة الغورانية في أمريكة الجنوبية . جنس شجر من

الفصيلة القرنية فيه أنواع تنمو في أمريكة وأفريقية الاستوائيتين، وأهم أنواع الكبيبة الشائمة أو الخزنية c. officinalis (L) وهي شجرة كبيرة خشبها ضارب الى حمرة يستعمل في البناء ويستخرج منه بالثقب او الحز عصارة راتينجية تسمى كوباهو Copahu .

كتأ

مص (ن) : الكتأة والكثأة = بذور الجرجير Eruca sativa (mill) (E) من الفصيلة الصليبية .

كتب

مص(تا) : كتاب الطريقين Zwei wege buch(E) مجموعة من التعاويذ والرقى وجدت على طائفة من التوابيت الخشبية في جبانة البرشة من اقليم الأشمونين وهي صور من عقيدة الشعب في العالم الآخر والعقبات التي تعوق السبيل أثناء النقلة من عالم الدنيا الى عالم الآخرة . فقد كان على الميت ان يسلك الى الجنة احدى سبيلين أولاهما على الماء والأخرى على الأرض وبينهما حفرة من نار قد يسقط فيها اذا ما انحرف عن السبيل التي اختارها لنفسه فهو يجب ان يستقيم لا ينحرف ، ولا يتلكأ ولا يلتفت يميناً ولا يساراً لأن في السبيلين كثيراً من عقبات وعلى عقباتها أبراج يسكنها زبانية من مخلوقات غليظة منكرة لا تسمح بالمرور الا لمن يكون مزوداً برقى وتعاويذ يتلوها على الزبانية فتسمح له بالمرور الى رحاب أزوريس . ‖ — الموتى Book of the dead (E) livre des morts(F) مجموعة من التعاويذ والرقى سماها المحدثون « كتاب الموتى » وخال المصريون القدماء انها تحمي موتاهم من ظلمات القبر وأهواله وتتيح لهم رؤية النور لينعموا بما تيسر لهم في الحياة الدنيا . وهو في الحقيقة ليس كتاباً كما نفهمه اليوم . ‖ (حض) خزانة الكتب = المكتبة Bibliothèque (F) وقد تأتي بمعنى دار الكتب أو مجموعة من المؤلفات في موضوع واحد . ‖ مسندة الـ Appui-livres اداة تسند بها الكتب . ‖ كتابة الخشب Marking off (E) العلامات التي توضع على الخشب لتحديد سطوح التشغيل وحدود القاطع . ‖ المكتب والمكتب ٤ معان : (أ) قطعة من الأثاث يوضع فيها الأوراق ويجلس عليها الانسان لمتابعة أعماله . (ب) الحجرة أو المكان الذي يضم المكتب . (ج) يطلق على المكان الذي يضم فئة تقوم بعمل معين كمكتب المحامي . (د) مكتب التعلم أو الكتاب أو المدرسة الصغيرة التي يتعلم فيها الأطفال . ‖ (مؤ)الـ Bureau (F) — Offices. officers (E) ‖ (ق) — الادارة بأجر جزاف Entreprise de gestion à forfait . ‖ — التخديم Bureau de placement منشأة للبحث عن عمل للعمال . ‖ — العمل الدولي B. international du travail (F) international labour effice (E) هيئة دائمة مهمتها تنظيم العمل الدولي . ‖ (حض) مكتبة Library (E) . ‖ — دوارة Bibliothèque tournante (F) . ‖ (تا) الكاتب : المختص بمعرفة ما يتأخر عن البلاد من مال وغلال ولذا يكون عنده ايصال الأموال المقررة . ‖ (مؤ) — المحضر Précis - writer (E) rédacteur de procès - verbaux analyste (F) . ‖ الكتبة Commis (F) . ‖ الاكتتاب Souscription . ‖ مكتتب Souscripteur (F) under - writer (E) . ‖ (حض) الآلة الكاتبة Typewriter (E) machine à écrire (F) . ‖ (صو) العلامات الكتابية Accents graphiques (F) علامات تضاف الى العناصر الاساسية في الكتابة للدلالة على النبر أو على الكم أو الكيف الصوتي أو على خصائص أخرى كتغير النطق أو حذف حروف من حروف الكلمة على نحو ما نرى في نبر العوض .
شي (ث) : كتابة Inscription (F) ما يرقم على الآثار القديمة ‖ — Graphie . ‖ — بكتوغرافية (معربة) Écriture pictographique تصوير الأفكار بالنقوش لدى الشعوب البدائية ‖ — دارجة É. cursive . ‖ — ديموطيقية É. démotique كتابة المصريين الدارجة التي خلفت الهيروغلوفية المقدسة . ‖ — مائلة É. bâtarde . ‖ — مذهبة Chrysographie . ‖ — ملتوية = متصلة الأسطر Boustrophédon طريقة لبعض أنواع الكتابة تتصل أسطرها . ‖ — منقوشة Épigraphe . ‖ كتاب الأسرار (في النصرانية) Sacramentaire . ‖ — الصلوات (livre) Liturgique . ‖ الـ — المقدس Écriture sainte . ‖ غاوي الكتب Bibliomane . ‖ مُحِب — Bibliophile . ‖ مكتب = غرفة = خزانة Cabinet . ‖ مكتبة = دار كتب Bibliothèque . ‖ — Librairie
شم (زر) : كتب الأنساب Livres généalogiques . ‖ كتاب أنساب البقر Herd-book سجلات تدوّن فيها أنساب سلالات البقر ‖ — — الخيل Stud - book كلمة انكليزية تدل على سجلات تدون فيها أنساب سلالات الخيل. ‖ مكتب الأنباء الزراعية Office des renseignements agri-

coles مكتب رسمي في وزارة الزراعة مهمتــه الاستعلام عن الغلات الزراعيـة والمواشي وأسواقها وأثمانها ثم اذاعة ذلك بنشرات على أرباب الزراعة . || مكاتب زراعيـة Offices agricoles مؤسسات ترمي الى تكثير الانتاج الزراعي وتنميته .

مد : المكتب السياسي (مقابـل) Political bu-reau (E).

جر (فر) : الكتب = الكُتْبَـة (مقابــل) Agglomeration(F) agglomerated (E) . || المكتب الدولي للاوزان والمقاييس Bureau interna-tional de poids et mesures = in. office of weights and measures .

كترنين Coternine (E)

مصَ (ك) : قلواني قابض ينتج بأكسدة النار كوتين.

كتف

شي (ث) : كتِف = دعامــة Culée (F) في

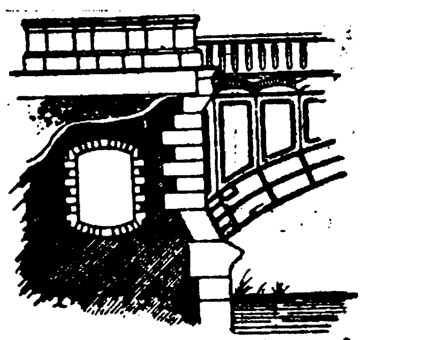

الأقواس والقناطر . || – الشرفـة Merlon الجزء المبني بين شرفتين . || – العقـد Sommier حيث يرتكز أسفل العقد .

مصَ (ط) : الكتف المجنحة (مقابـل) Winged scapula (E) .

كتل

مص (جغ) : الكتلة الباطنيـة = الكرة المركزية Barysphere or bathysphere or centros-phere (E) الكتلة الثقيلة التي تشغل جوف الأرض . || – جائلة Perched block كتــلة من الصخر جرفهـا نهر جليدي فجثمت على سطح أرض تختلف عنها تركيبـاً . || (طن) – السكون Rest mass لما كانت كتلة الدقائق ليست ثابتة بل تتوقف على سرعتها وتزيد تبعـاً لازدياد السرعة يقــال لكتلة الدقيقة وهي في حالة السكون انها كتلتها السكونية . || (ق) – الدائنين Masse des créanciers(F) . || الـ – الدائنة M. active ou m. créancière . || – المدينة M. contribuable ou m. passive . || (طن) طيف – Mass spectrum (E) الطيف الذي تتعـرف منه الذرات أو الجزيئات المتأينـة أو أجزاؤها المتأينة ذات الكتل المختلفة أو التي يختلف بعضها عن الآخر من حيث نسبة شحنتها الى كتلتها. وطيف الكتلة لعنصر ما يبيـن النظائر المختلفة لذلك العنصر . || (جغ) الكتل الضالة Erratic blocks or E. جلاميد الصخر الــتي نقلتها الأنهار الجليدية مسافات طويلة بعيداً عن مصادرها وتركت فــوق سطح الأرض بعــد ذوبان الجليد ، وهذا ما يجعلها تختلف في تركيبها عن الوسط الصخري الذي توجد فيه . وكثيراً ما يؤدي تناثر هذه الكتل الى تعويق عمليات الفلاحة . || (جي) – شاخصة Bosse (s) كتل من الصخور النارية غير منتظمة الشكل تندفع وتتصلب بين الصخور المختلفــة . || الـ – المائـلة Tilt Blocks كتل من الصخور تنشأ عن حدوث الصدوع البــارزة بحيث تستقبل ضغطاً على أحـد جوانبها أكثر مما يستقبله الجانب الآخر فيؤدي ذلك الى ميلها . || – النــارية الأرزية Cedar-tree Lacolith كتل من الصخور النــارية تشبه شجرة الأرز في الشكل . || (طن) التكافؤ الكتلي الطاقي Mass-energy equivalence يقال بمعنى أن كل مقــدار من الكتلة له مقدار يعادله من الطاقــة والعكس ، وتكون النسبة بينهما دائماً واحدة . || العدد الـ – Mass number عدد ما تحتوي عليـه نواة الذرة من البروتونات والنيوترونات جميعاً . || قدرة الإيقاف – M. stopping power نقصان الطاقة لوحدة الكثافة السطحية للمــادة ويساوي قدرة الإيقاف الخطية لوحدة الكثافة . || المدى – M. range كتلة طبقة من المادة مساحتها وحدة المساحــات وسمكها يساوي المدى الطولي . || النقصان – M. defect الفرق بين مجمــوع كتل البروتونات والنيوترونات في الذرة وبين كتلتها الذرية وهو مقــدار الكتلة الذي يتحول الى طاقة . || (جي) كتلية massive وصف لمستعمرة الجماعيـات عندما تتكون من مقبعة ثقيلة نصف كروية غالباً أو شبه كروية احيــاناً . || (ك) تكتــل Agglomerate تجمع مواد مختلفة في كتلة واحدة . || تكتيل الجليد Regelation عملية تحويل القطع الصغيرة من الثلج أو الجليد الى كتلة متجمدة . || (اق) – الصناعات Localisation des industries (F) Lo. of i. (E) تجمع الصناعات التي تنتمي الى فرع واحد من فروع الإنتاج في جهة واحــدة . || (طبع) متكاتل (ج . متكاتلات) Isobare يطلق اللفظ على العناصر التي تكون نوى ذراتهـا متساوية الكتلة ولكنها مختلفة الشحنة . || (طن) المتكاتلات Isobars يطلق بمعنى ذوات الكتــلة الواحدة على النّويدات التي يتساوى في نوى ذراتها عدد ما بها من النــويّـات أي مجموع ما بها من نيوترونات وبروتونات مع اختلاف عدد كل منهما عن الآخر فتكون بذلك نوى ذرات العناصر متساويـة الكتلة مختلفة الشحنة .

شــم (زر) : مِكْتَـل = مَحْمِل = حامِــلة سلّــة Vendangeoir ou Vendangeret (F) القطوف والزنبيل الذي يحمل فيه العنب .

جر (فر) : كتلة (مقابل) masse (F) mass (E) . || – الأرض m. de la terre = m. of the earth. || الـ – الحَرِجة m. critique = c.cal m. . || – الذَّرِّية m. atomique = a.ic m. . || – الصَّوتية m. acoustique = a.cal m. . || – النشيطة m. active = ac. m. . || – النووية m. nucléaire = Nuclear m. . || متكاتـل (ج . متكاتلات) Isobare = Isobar .

مد : الكتل (مقابل) Blocks (E) .

مع (تر) : مُكَتَّـل (مقابل) Blocky (E) .

كتلبة Catalpa (L)

شم (زر) : معربة . من وضع المواليديين في أمريكة

الشمالية عندما نقلوا الشجرة الأولى منها الى أوربة . وقد اقتبسوها من لغة هنود الكارولـين . جنس شجر للتزيين من الفصيلة البغنونيــة . || – بنج C. de Bunge (F) (C. Bungei) (L) . || – كنفر C. de Kæmpfer (C. Kæmpferi) . || – معروفـة أو بغنونيــة C. commun (C. bignonioides) .

كتلبسيا = **تخشب** Catalepsie (F) c.psy (E)

مص (مر) : مرض يتميز بفقد الحركة وتصلب العضلات .

كتم

مص (ن) : الكَتَم هــو القَتَم وقد وصفت العرب الكتم بأن له حباً كالفلفل . وله نواة واحــدة . وذكر بعضهم أنه هو Buxus dioica (L) مــن الفصيلة البوكسية Buxaceae ولكن ثمرة هــذا النبات علبة متفتحة . ولكن الأصح كما جــاء في مراجع أخرى انه من جنس المِرْسين myrsine وهو m. africana أو m. botansis ومن رأي دراجندورف ان الأخير كان يسمى قديمـاً Buxus dioica والمرسين من الفصيلة المرسينية myrsina-ceae وثمرته حسلة بها بزرة واحدة . ويرى المجمع أن الكتم هو القتم والمِرْسين شجرة تنبت في المناطق الجبلية بأفريقيا والبلاد الحارة المعتدلة ثمرتهـا حسلة تشبه الفلفل في الشكل وبها بزرة واحـدة وتسمى فلفل القرود وكانت تستعمل قديماً للخضاب . || (ط) كتم النفس بالكمام smothering by gag (E) . || (جغ) كتيم Hardpan طبقة في التربة غير منفذة للماء .

شم (زر) : كِتام = كَتُوم Imperméabilité (F) خاصة مسك الماء أي عدم تركه يخترق الجسم الكتيم كالفضار والزجاج . وهذه الخاصة مضرة في التراب الزراعي لأنها تجعله شديد الصلابة والاندماج . || أرضٌ كتيم أو كتوم Terre Imperméable التي تمسك المــاء ولا تنضح كالأرض التي يكون ترابها طينياً .

كتن

مص (ن) : الكتّان يطلق على نبــاتات جنس Linum (L) وخاصة على نوع L. usitatissimun

من الفصيلة الكتانية Linaceae وهو النوع المزروع

عادة . عشب حولي يزرع في المناطق المعتدلة والدافئة يسمو الى ٦٠ سم أو أكثر . ساقه قائمة رفيعة ملساء . يتفرع قليلاً قرب القمة . وورقه صغير جالس رمحي كامل الحافة . مدبب ضيق متبادل . والنورة محدودة . والزهرة زرقاء جميلة يخلف ثمرة علبية مدورة تقريباً بها خمسة مساكن بكل بزرتان وتعرف بزوره باسم بزر الكتان وهي لماعة داكنة اللون مفلطحة غروية يعتصر منها زيت ثابت يعرف عند العامة بمصر باسم الزيت الحار وهو زيت بزر الكتان الذي يستعمل في الطعام وكذلك في صناعة الأصباغ بعد غليه كما يستعمل كسبه غذاء للماشية . ويستعمل البزر كلبخة في علاج الأورام . ومن أليافه يحضر النسيج المعروف عند العامة بالنيل . وهناك خمسة وتسعون نوعاً من جنس الكتان أشهرها اا ـ الأحمر أو ـ الزهور Linum grandiflorum وكتان أصفر L. corym- biferum و ـ مسهل L. catharticum

وينبت عادة مع الكتان العادي نوع يسمى L. humilae وهو أقصر في الطول . كما أن هناك أنواعاً برية في مصر نذكر منها L. strictum .L. maritimum .
شم (زر) : كتّان Lin (F) (Linum) (L) جنس نباتات معظمها عشبية من الفصيلة الكتانية يزرع نوعها الشائع للحصول على أليافه ، وتزرع الأنواع الأخرى الآتية لزهرها. || ـ جَبَلي L. des montagnes (L. alpinum) . || ـ جريسي الزهر L. à fleurs campanulées (L. campa- nulatum) . || ـ كبير الزهر L. à grandes

fleurs (L. grandiflorum) . || ـ معروف أو شائع L. commun (L. usitatissimum) يزرع لأليافه وهي تنسج أنساجاً مشهورة ، وفيه ضروب . || ـ معمر L. vivace (L. perenne) . || ـ زيلندة الجديدة Lin de la Nouvelle Zélande (Phormium tenax) مترجمة . نبات من الزنبقيات له ألياف متينة حريرية ينسجون بها نسجاً جميلة . || كتانيات Linacées (F) الفصيلة الكتانية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات تشمل الكتان والكوكا وغيرهما . || كتانية = لينارية Linaire (F) Linaria) (L) الأولى مترجمة والثانية معربة . سميت بهذا الاسم لورقها الكتاني . جنس نباتات عشبية من الفصيلة الخنازيرية فيه أنواع كثيرة تنبت برية في انحاء الشام . وأنواع تزرع لزهرها كالآتية . || ـ أرجوانية L. pourpre (L. bipartita) . || ـ شاحبة الزهر L. à fleurs pâles (L. pallida) . || ـ شبكية L. réticulée (L. reticulata) . || ـ الشقوق L. cymbalaire (L. cymbalaria) . || ـ مراكشية L. du Maroc (L. maro- ccana) . || ـ منقطة L. pointillée (L. multipunctata) .

شق (طـ) : بزر الكتان (مقابل) Linseed . || شاي بزر اا ـ L. Tea . || لزقة ـ ـ L. Poultice .
مد : كتّانيات (مقابل) Linacées .

كثا

شم (زر) : كثّاء (Brachycome (F من اليونانية

لقصر زغب البزور . جنس زهر من فصيلة المركبات .

كثب

جر (فر) : كَثَبَ (الرياح تكثب الرمال) Agglomérer les vents.agglomérent les sables (F) To sinter.to agglomerate (E)
مص (جغ) : الكثيب (ج كثبان) Dune (E) تل من الرمال التي تتراكم عادة في المناطق الصحراوية بفعل الرياح . || ـ الجليدي Drumlin تل رملي ذو شكل بيضي يتخلف عادة عن ذوبان الجليد . || ـ اا ـ الطولي Esker تل رملي طولي الشكل يتخلف عن ذوبان الجليد وغالباً ما يوجد في قاع نهر جليدي سابق . || ـ ذيلي Tail Dune كثيب يمتد فوق الأرض على هيئة ذيل .
بم (زر) . كثيب (Dune (F ج كثبان وأكثبة وكُثُب . تلال من الرمال تسفوها الرياح .

كثر

كوش (فل : كثرة (Multiplicity (E) m.té(F الكثرة تتطرق الى الذوات من خمسة أوجه : الأول بقبول الانقسام فعلاً أو وهماً فلذلك لم يكن الجسم الواحد واحداً مطلقاً فانه واحد بالاتصال القائم القابل للزوال فهو منقسم في الوهم بالكمية . الثاني أن ينقسم الشيء في العقل الى معنيين مختلفين لا بطريق الكمية كانقسام الجسم الى الهيولى والصورة . الثالث الكثرة بالصفات بتقدير العلم والقدرة والإرادة . الرابع كثرة عقلية تحصل بتركيب الجنس والنوع . الحيوانية غير الانسانية في العقل . الحيوان جنس والناطق فصل . الخامس كثرة تلزم من جهة تقدير ماهية وتقدير وجود لتلك الماهية . ولذلك يجوز أن يدرك العاقل ماهية الانسان أو المثلث وليس يدري أن لها وجوداً . || كثري (مذهب) Pluralism = p.me يطلق على مذهب البراجماتزم الذي يتصور أن الكون متكثر فيعارض بذلك الأحادية والجبرية ويدع مستقبل العالم يحتمل امكانات عدة يتوقف تحقيقها على فعل الكائنات التي تقرر مصيره .

شم (رج) : تكاثر أو تكثير بجزء نباتي (ويقولون تكاثر أو تكثير خضري) -Vegetative repro duction = r. végétative حصول متعضيات جديدة بطريقة ما لا شقية ، مثاله حصول أشجار من فراخ الأرومة أو من أشطاء الجذور . || (زر) ـ = ـ (Multiplication (F ويكون بالعكس أو التطعيم أو الافتسال أي بجزء من النبات . أما التوليد أو الأنسال ، وكذلك التوالد والتناسل ، فيكون بالبزرة أو بالبوغ . || كثيرة الأرجل Myriapodes ou Mille-pattes طائفة من الحيوانات المفصلية فيه دخال الأذن والحريش أي أم أربع وأربعين . وفي هذه الطائفة رتبتان : شفوية الأحناك وشفوية الأرجل . || كثير النوى Cénocyte خلية نباتية تكون مفردة ، ولكنها تكون كثيرة النوى والهنيات كما في بعض الفطور والأشنة ، الطحالب في مصر ، يقال مشرة كثيرة النوى Thalle cénocytique .

مصر (طـ) : تكثّر اللمفيات Lymphocytosis (E) فيه تزيد نسبة الخلايا اللمفية في الدم . || (ح) التكاثر Multiplication . || ـ Proli- feration . || اا ـ التزاوجي Sexual multipli- cation . || ـ اللا ـ Asexual m. . || (مؤ) أكثرية الأعضاء الحاضرين المصوتين The majority of members present and voting (E) La majorité des membres présents et votants (F). || ـ أعضاء الجمعية The ma. of the me. of the assembly = La ma. des me. de l'assemblée . || ـ مشروطة التوزيع Distributed ma. = ma. distributive, ma. soumises à certaines conditions de répartition . || (ق) قانون الاستكثار Loi des grands nombres (F) .

مد : كثير الثمر (مقابل) (Polycarpe (E . ||

ــ النوى (Cénocyte (F . || تكاثر خــلوي Multiplication cellulaire .

سي (ث) : كثير الألوان (مقابل) Polychrome (F) . || ــ الزوايا = مضلع Polygonal . || كثرة الألوان Polychromie .

شق (ط) : تكاثر (مقابل) (Pullulation (E . || ــ = تشعُّب = نمو Proliferation . || ــ بالانقســام = ــ بالتجزؤ Schizogony انقسام خــلوي . || كُثَيْراء Tragacanth نوع من الصمغ .

جر (فر) : كثرة = تــكاثر (مقابــل) Multiplicité (F) m.ty (E).

كثف

مص (ك) : كثافة (Density (E مقدار الكتلة في وحدة الحجوم . || الــ البخارية = D. relative vapour . || ــ التيار الكهربائي Current d. مقدار التيار الكهربائي بالأمبير لوحدة المساحــة بالنسبة لأحد الأقطــار . || (جغ) ــ إلسكان D. of population معدل ما يوجد من السكان في وحدة مساحية معينة مثل متوسط عدد السكان في الكيلو مــتر المربع . || (ك) الــ العــادية ــ النسبية (بالنسبة للايدروجين) || . normal d. ــ النهائية . limiting d. || (جغ) تكثف = تكثيف Condensation تحول أو تحويــل البخار الى سائل بالتبريد أو بالضغط أو بكليهما معــاً . فالسحب مثلاً تتكون بتكثف بخار الماء الموجود في الجو وبتصاعد الهواء المحمل ببخار المــاء من سطح الأرض ويتمدد ثم يبرد الى أن يتكثف ما بــه من بخار المــاء . || (جر) تكثف = تكثيف Condensation التكثيف هو تحويــل البخار الى سائل بالتبريد والتكثف هو تحوله على هذه الصفة . || (طبع ــ الكهربية = ــ الكهربــا C. of electricity تراكم الكهربية على موصل ويقــال كثف والمصدر تكثيف . || (ك) ــ ألدولي Aldol c. عملية تكوين الألدول . || تكثيف : تحويــل الغاز الى سائل بالتبريد أو بالضغط أو بكليهما معاً. || (هـ) الــ G. اذا زادت كثافة جسم ما تحت تأثير قوى ضغط فان نسبة زيادة الكثافة الى الكثافة الأصليــة تسمى التكثيف $=\frac{ث٢-ث١}{ث١}$ حيث ث الكثافة . || (ك) موجه ــ Adapter أنبوبــة زجاجية توصل بنهاية المكثف لتوجيه السائل المقطر الى قنينــة الاستقبال . || تكاثف Condensation اتحاد جزيئين أو أكثر من المــادة لتكون جزيء أعقد مــع انفصال المــاء . || (حض) مكثّف Condenser جهاز يتركب عــادة من أنبوبة يمر بداخلها بخار سائل ويبرد السطح الخــارجي لهذه الأنبوبة بوسائل متعددة وبذلك يكثف البخار المار فيها ويتحول من الحالة الغازية الى السائلة . || (ك) ــ Condensor جهاز لتحويل الغاز الى سائل || ــ مرجع Reflux condenser مكثف رأسي أو مائل . || (طبع) مكثاف السوائل :Areometer Hydrometer آلة تطفو في السوائل تتخذ لتعيين كثافتها .

شم (رج) : نقطة التكاثف .Dew point (E) po درجة الحرارة التي يكون de condensation (F) عندها بخار الماء الموجود في الجو كافياً لإشباعه . || دليل كثافة شجراء (إحــدى الشجراوات) Stand density = Indice de densité d'un peuplement مبلغ أشجار الشجراء من الكمــال معبراً عنه بدليل كثافة الشجراء . || ــ الــ ــ S. d. كل دليل يستعمل لتعيين index = in.de de. de pe. كثافة شجراء . || ــ الظلة Canopy d. = d. du couvert مبلغ الظلة من الكمال . ويعبر عن تلك الكثافة بكسر من الوحدة المتخذة للظلة الكاملة . || مُعامل ــ الشجراء crop d. = Coefficient de d. d'un peuplement مبلــغ أشجار الشجراء « أو الحرجة » من الكمال معبراً عنه بمعامل عشري على أن تتخذ الوحدات على أساس عــدد الأشجار السوي « العادي » أو المساحة القاعديــة السوية أو الحجم السوي وهذه تستخرج من أرقام تكون في جدول للانتاج . ويجب أن لا يختلط هذا الاصطلاح بكثافة الظلة . || ــ الشجراء .D. d'un pe مبلغ أشجار الشجراء من الالتفــاف معبراً عنه بعدد الأشجار أو بمجموع المساحة القاعــدية أو بالحجم وذلك في وحدة المساحة الأرضية . || مفرطة الــ =مفرطة الالتفاف ,Overstocked = Trop dense trop serré يقال ذلك في شجراء ازدادت كثافتها المتوسطة وأمست مدعــاة الى تناقص النموّ . || (زر):ــ = ثقل نوعي (Densité (F . || مقياس الــ Densimètre مستكثف . || مِكثَف = مستكثف Aréomètre مقياس الثقل النوعي .

جر (فر):كثيف (مقابــل) (dense (F) de. (E . || التكثيف condensation = co. || مكثف condensateur = condenser . || ــ اسطواني c. cylindrique = cylindrical c. || ــ التقرار ، التقرار : الثبــوت والسكون) c. stabilisateur = stabilizing c. || ــ ذو الحلقة الواقية c. à anneau de garde = Guard ring c. || ــ ضوئي c. optique = c. optical . || ــ كري c. sphérique = c. spherical . || ــ كهربائي c. électrique = capacitor, electric c. || ــ متغير c. variable = va. condenser . || ــ متوازي اللوحين c. à plaques parallèles = parallel c. plate . || ــ مــنزلق = c. glissant = sliding c. || ــ نموذجــي c. type = standard c. || مكثفات على التوازي c. en parallèle = c. in parallel || ــ ــ التــوالي c. en série = c. in series . || تكثف الكهربيــة = ــ الكهربــاء condensa-tion d'électricité = c. of e.ty . || كثافــة densité = specific weight density . || الــ البخارية الشاذة d. anormale de la vapeur = abnormal vapour d. || ــ العظمــى D. maximum = m. d. || ــ نسبية= D. relative r. d. || ــ النوعية المطلقة D. spécifique absolue absolute specific d. || ــ التدفق في العازل D. du flux diélectrique = di.ic fl.d. || ــ الكهربائي D. du f. électrique = el. ic f. d. || ــ التيــار D. du courant = current d. || ــ الطاقة الاشعاعيــة D. de l'énergie de rayonnement = radiant e.gy d. || ــ ــ الصوتية D. de l'én. sonore = sound e. d. || قيــاس الــ densimétrie = d. try . || مقياس ــ = إيدرومتر densimètre = Hydrometer.densimeter . || ــ الهــواء Densité de l'air (atmosphérique) = at ric de.ty.air d. || مكثاف السوائل Aréomètre = Areometer, hydrometer.

مع (لجم) : المكثف (مقابل) (Condenser (E . || (سر) المكثفة .c . || (تر) الكثافة الظاهرة = الــ الظــاهرية Apparent density . || ــ الدقائق = الــ النوعية Particle d. .

شق (ط) : تكثف = تجمد = تقوية (مقابــل) Consolidation . || كثيف = ظليل Opaque . || كثافة Opacity . || متكثف = متجمد = متعقد Inspissated . || مكثفة Condenser . || ــ آبه (في الجهر) .Abbe's C .

كثل

شي (ث) : كوثل (Poupe (F مؤخر السفينة .

كحل

شي (ث) : كحل (Khol , kohol (F . || كحّل « مولدة » Jointoyer مــلأ فوارغ وصلات البناء بالملاط . || مِكحَلة Coulevrine مدفع قديم . || مُكحُلة « مولدة » Bombarde آلة

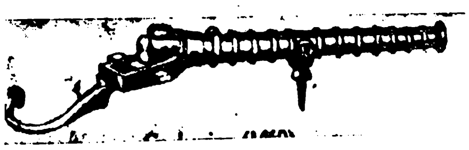

لقذف الحجارة في الحرب .

مص (ن) : الكُحلة:اسم يطلق على نباتــات من جنس (Calendula (L من الفصيــلة المركبة

Compositae . أعشاب حولية أو معمرة تنبت في المناطق المعتدلة وخاصة البحر الأبيض المتوســط . تسمو الى نحو ٥٠ سم أو أكثر مغطــاة بشعر وبري ونورة هذه النباتات برتقالية الــلون الى صفراء بها زهيرات شعاعية وأخرى قرصية تخلف كل منها ثمرة سبسلة ، الخارجية منها ذات أشواك في ظهرهــا . ومن أنواعهــا : Calendula arvensis و .C aegyptiaca و C. officinalis وتسمى أيضاً عين الصفرة وعين القط . وزبيــد وآذريون وقوقحان

وقحوان . || الكحلاء هي الكحيلا وقــد يطلق الاسمان على نباتين من الفصيلة البوراجينية . الأول هو Borrago officinalis وهـــو لسان الثور . والثاني Alkanna tinctoria وهـــو الشنجار والشنكار وحنـا الغولة ورجل الحمام وساق الحمام والحميرا وخس الحمار وشجرة الدم وحالومـــا من الفصيلة الحمحميـــة Borraginaceae عشب معمر مفترش ينبت في جنوب أوروبا وبلاد البحر الأبيض المتوســـط يسمو الى ٤٠ سم أو أكثر . مزغب شائك . يتفرع عند القاعدة . ورقه مستطيـــل الى رمحي . الأوراق السفلية معنقة بينها العليا جالسة . زهره أزرق فرفيري والثمرة بندقة . وللنبات جذر أحمر قاني لاحتوائه على مـــادة ملونة . وتستعمل الجذور الآن في استخراج المادة الملـــونة التي تسمى القانت أو القانين . || (ك) كحلل ر Alcoholyse (E) to. أن يحلل المرء مركباً بادخـــال الكحول مكان المـــاء . || الكحللة Alcoholysis مصدر كحلـــل . || (ط) المكحالان Epicondyles of humerus عظمان شاخصان فيما يلي بطن الذراع .

|| (ك) الكحول Alcohol سائل عديم اللون له رائحة خاصة ينتج من تخمر السكر والنشا وهو روح الخمر . وقد يطلق على الفصيلة الكيميائية التي تتمثل خواصها في هـــذا الكحول بالذات والجمع كحولات . || ـــ آحـــادي Monohydric-al. الكحول الذي يحتوي جزيئه على مجموعة إيدروكسيد واحدة مثل الكحول المثيلي والأثيلي . || ـــ أليلي Allyl a. كحول غير مشبع صيغته الكيماوية (ك يـــد ٢ : ك يد . ك يد ٢ ا يـــد . || ـــ ثنائي dihydric a. كحول به مجموعتان ايدروكسيليتان . || ـــ متعدد الأيدروكسيـــل polyhydric a. .

|| ـــ مكرر Rectified spirit كحول معـــاد تقطيره يحتوي على حوالي ٩٥ ٪ من الكحول . || مقياس الـ ـــ Alcoholimeter جهـــاز كأجهزة الكثافة يستخدم في تقدير كمية الكحول في المـــاء .

|| كحولي Alcoholic كل ما يحتوي على الكحول . || (ا ح) التخمر الـ ـــ Al. fermentation . || (ا ج) كحولية Alcoholism . || (ط) الـ ـــ الحادة (السُّكر) Al. acute (drunkenness) التسمم الكحولي . || ـــ المزمنة (ادمان الكحول) Al. chronic (addiction to alcohol) . || تقدير الكحولات Alcoholimetry العمليـــة التي تجري لتقدير نسبة الكحول في سائل . || (ا ح) كحولاز Alcoholase أنزيم يحلل الكحول .

شم (زر) : كحُول = غـَوْل Alcool (F) كلاهما حديث في الدلالة على هـــذه المـــادة الكيمياوية . والأولى شاعت . والثانية تستعمـــل في الجامعـــة السورية . ولفظ سبيرتو العامي هو الشائع في مصر والشام . والفرنسية من « الكحل » العربية بمعنى الأثمد أطلقها الأفرنـــج عليه في القرون الوسطى ثم بدلوا معناها بعد قرون وأطلقوهـــا على السبيرتو وسموا الكحل أي الأثمد kohl من كحل أيضاً . أما نحن فلا يجوز لنـــا أن نسمي السبيرتو كحلاً بالرجوع الى أصل كلمة Alcool لأنه شتان ما بين السبيرتو والكحل أي الأثمد . ولذلك سمينا السبيرتو كحولاً . ولا بأس في نظري بكلمة الغول . وهـــو سائل طيار لا لون له قابل للاشتعال . وهو أنواع .

|| ـــ ضعيف = ـــ كـَدِر Flegme سائل كحولي غير صاف لا تتجاوز درجته الأربعين يحصل في أول تقطير أو في آخر تقطير لعصارة الشوندر « البنجر » أو الثمار أو الحبوب المختمرة . || مقيـــاس الـ ـــ أو الغَوْل Alcoomètre جهاز يغطس في سائل كحولي فيبين درجة الكحول فيه أي في المئة من حجمه .

|| كحُولاز = غَوْلاز Alcoolase .

جر (فر) : كحُول = غَوْل (مقابل) Alcool (F) Alcohol (E) . || مقيـــاس درجـــة الـ ـــ Alcoolomètre = Al.meter . || كحـُـــولي = غوْلي Alcoolique = Al.lic .

مع (سر) : كَحْوَلَ (مقابل) Alcoholyse (E) . || الكحولة Alcoholysis . || الكحول المطلـــق Absolute alcohol .

كدد

مص (ن) : الكُداد هو القتاد Astragalus torsikalin (L) = Colutea spinosa من الفصيـــلة القرنية Leguminosae نبات شجيري معمر ينبت في بلاد العرب ومصر وفلسطـــين وشرق الأردن . وخاصة في الأراضي الجيرية الرملية . يسمو الى ٢٠ ـــ ٥٠ سم غير منتشر ومزود بأشواك . الورقـــة ريشية مركبة وتحمـــل مـــن ٤ ـــ ٥ أزواج من الوريقات وتنتهي بشوكة قصيرة والزهرة فراشيـــة منفردة أو في أزواج والكأس مزغبـــة تنتفخ عند الإثمار وتبقى مغلفة الثمرة ويصير لونهـــا أبيض الى الحمرة .

كدر

مد : كَدَر (مقابل) Turbidity (E) .

شم (رج) : كُدَرة Crumb (E) Grumeau (F) في علم التربة : كتلة مؤلفة من تلاحم عدد من ذرات التربة . || بنية كدَرِيَّة C. structure = st. en g. قوام تربة تؤلف ذراتها كتلاً متلاحمة على شكل كدرات تقاوم نفوذ الماء .

كدس

شـــم (زر) : كُداسة = كُدَس Moyette (F) ج كدوس . اجتماع القنبوط أو العامـــات من الحصيد بعضها فـــوق بعض . || مِكْدَسَة = مِحْزَمـــة Botteleur. Botteleuse أداة لكدس القش وحزم الخضر وغيرها . وتجيء الفرنسية الاولى اسم فاعل أي بمعنى كادس وحازم .

كدش

شم (زر) : كدِيش ر (F) Bidet الكديش مـــولدة . والفرنسية تطلق على خيول معظمهـــا أقزام مكتلة للركب أو للجر الخفيف يقال مثلاً كديش البريـــد B. de poste .

كدم

مص (ط) : كدم = كـــدوم (مقابـــل) Ecchymosis (E) .

شم (زر) : كدمـــات = قُرُوت Ecchymoses مفردها قرْت . آثار بنفسجيـــة أو حمر تظهر في الجـــلد عقب جرح أو رض .

شق (ط) : كدمة = رض (مقابل) Bruise (E) || ـــ Ecchymosis .

كدميوم Cadmium (E)

مص (ك) : عنصر فلزي كثافته ٨ر٠٤٦ درجـــة انصهاره (٣٢٠ر٩) °م وزنـــه الذري ١١٢٫٤١ عدده الذري ٤٨ .

كدميومي Cadmium (F) (E)

مص (فن) : لون مجهز من كبريت الكدميوم وبمـــا يستحضر من مخـــلوط أمـــلاح الكدميوم بغاز الهيدروجين المكبرت فانه يمكن أن يكون مختلف الألوان حسب الزيادة في كمية العنصرين أو نقصها . || احمر ـــ Cadmium red (E) Cadmium Rouge (F) يصنع مما يصنع منه الكدميوم الأصفر ويضاف اليه بيتا نفطالين والأنلينا .

كده

شم (زر) : كَدْه = رَضّ Talure (F) يحصل في الشجر وقد يسبب قروحاً أو جروحاً صمغية .

كذب

كوش (فـــل) : كذب Wrong (E) Faux (F) ضد حق .

شق (ط) : كاذب = موهم (مقابل) Spurious(E) . || بحران ـــ Pseudocrisis . || حمـــل ـــ Pseudocyesis . || شلـــل ـــ Pseudoplegia . || مخاطـين ـــ Pseudomucin . || مفصل ـــ Pseudoarthrosis . || أرجل كاذبة = شِوَى Pseudopodia . || اغشية ـــ Pseudo - Membranes . || خنوثـــة ـــ Pseudohermaphroditism .

مص (ح) : تفرع ثنائي كاذب False dichotomy . || حـــاجز ـــ F. dissepiment or f. septum (replum) الحاجز الذي لا ينشأ مـــن حواف الكرابل بـــل يمثل نسيجاً مستحدثاً . || قارب خـــلوي ـــ Pseudonavicella كيس ذو تحمل ومقاومـــة يشبه الدياتوم تفرزه اللاقحة في الموتوسستس . || محور ـــ False axis (sympodium) محور للمجموع الخضري في النبـــات غير متجانس الأصل . || النظام الدموي الـ ـــ Pseudo-haemal System . || (جغ) قمر ـــ Paraselene or Mock Moon صورة وهمية للقمر تبـــدو عندما يكون القمر قريباً من الأفق . || (ا ح) أرجـــل كاذبة = مزاحف Pseudopodia (Sing. Pseudopodium) امتدادات من الجسم متغيرة الشكل والحجم والعدد تظهر في جسم بعض الحيـــوانات الأولية والنباتات الأولية تستخدمها في الحركة . || بارنشيمة ـــ = لحمة ـــ False parenchyma, pseudoparenchyma نسيج كاذب يوجد في بعض الفطر كفطرة « عيش الغراب » وينشأ من تشابك الخيوط الفطرية وتداخلها مكونة ما يشبه الخـــلايا البارنشيمية في النباتـــات الراقيـــة . || ثمرة ـــ F. fruit الثمرة التي لا تنشأ من مبيض الزهـــرة

كثمرة التفاح . || عوالق — F. plankton كائنات دقيقة تبدأ مثبتة بالقاع ثم تنفصل وتطفو كبعض انواع الطحالب الدقيقـة . || (جغ) شمس — Parhelion or Mock Sun صورة وهمية للشمس يبدو فيها الاحمرار قريباً من الشمس وهي بارتفاع الشمس. || (ط) مكسومة — بريتونية -Pseudomy xoma peritonaei ورم متعدد ينشأ مـن نثر خلايا ظهارية من ورم أو كيس خبيث كما يحدث من انفجار كيس مبيضي أو من أي سرطان في القناة الهضمية .

كذا

مص (ن) : الكاذي والكادي والكدر : هـو pandanus odoratissima (L) مـن الفصيلة الكاذية pandanaceae شجرة تشبه النخـلة في

شكلها الخارجي الا انها لا تطول طولها . تنبت في اليمن وجنوب آسيا والهند واستراليـا وتزرع في مناطق أخرى . ساقها قائمة قليـلة التفرع قرب القمة . ولها جذور دعامية والأوراق ضيقة مستطيلة تشبه السيف . طرفهـا شائك تتجمع في شكل حلزوني في نهايات الفروع . الأزهار عارية تتجمع في هامات سنبلية كبيرة داخل كوافير تنشق عن أزهار عطرية مؤنثـة أو مذكرة . والمؤنثـة تتكون من كربلة أو أكثر تعطي كل منها حسلة بها عدد من البزور الإندسبرمية . وغلاف الثمرة غني بالألياف والزهرة المذكرة عديدة المتك مرتبة بأشكال مختلفة على المحور ويستعمـل الزهر كمعطر للدهن الذي يسمى دهن الكادي .

شـم (زر) : كاذيّ pandanus odorant (F) (p. odoratissimus) شجر عظـام من الفصيلة الكاذية لزهره رائحة جميلة . كثير في الهند والصين ويوجد في اليمن . || كاذيات Pandanacées (F) فصيلة نباتية صغيرة من وحيدات الفلقة فيها شجر الكاذي .

كراكورتية Caracurtae (E)

مص (اح) : فصيلة من العناكب السامة الأسيوية .

كرايوليت Cryolite (E)

مص (ك) : ملح مزدوج من فلوريـد الصوديوم وفلوريـد الألومنيوم صيغته الكيميائيـة ص ٣ لو فل ٦ .

كرب

مص (ن) : كَـرَب : The broader base of the petiole when dry (E) الأصل العريض للسعف اذا يبس . || (ط) كُـرْبة Distress .

شم (زر) : كاربـة = مشط قرصي أو ذو أقراص pulvériseur (F).

كريتوككس Cryptococcus (E)

مص (اح) : جنس من الفطر يتوالد بالتبرعم .

كريتوكوكوزيه Cryptococcosis (E)

مص(ط): عدوى بالكريتوكوكس نيوفورمانس تصيب على الأشهر المخ والسحايا وقد تصيب الجلد والرئتين وغيرهما . ويتميز النـوع الجلدي باصابات شبه وتدية .

كربل

مص (اح) : كَرْبلة = الجبـاء Carpel (E) وحدة عضو التأنيث في الزهرة (المتاع) .

شم (زر) : كَرْبَـل = شَفَنْش Ombrine commune (F) (Umbrina cirrhosa) (L) الأولى بعامية الصيادين في سواحل الشام عن غريفل.

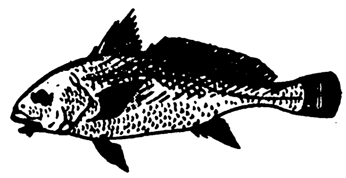

والثانية عامية أيضاً عن جفروي . نوع من الأسماك العظميات شائكات الزعانف وفصيلة اللوتيات .

كربون Carbon (E)

مص (ك) : عنصر لا فلزي يوجد على صور مختلفة بعضها غير متبلور كالسناج والفحـم وهما صورتان نقيتان وبعضها متبلر كالماس والجرافيت . || (جي) تكرْبُن Carbonisation تحول الطبقات النباتية الى فحم وذلك بزيادة نسبة الكربون بها . || (اح) متكربن Carbonised . || (جي) كربوني Carbonaceous ما يدخـل في تركيبه عنصر الكربون كالمواد القارية . || كربنة Carbonation عملية كيميائية تتحد فيها الصخور أو المعـادن بثاني أكسيد الكربون من الجو أو من الماء فتتحول الى معـادن اخرى كتحول الصوديوم والبوتاسيوم الذي يوجد بمعظم المعـادن الى كربونات . || (اح) كربوايـدرات Carbohydrate مواد عضويـة تتكون من عناصر الكربون والإيدروجين والأكسجين كالسكريات والنشويات .

شـم (زر) : كربون Carbone (F) جسم بسيط هو عنصر أساسي لكل المركبـات العضوية . || أكسيد الـ — أو الفحم Oxide de Carbone غاز لا لون له ولا رائحة يحترق فيولد غاز الكربون . وهو قتال . || غـاز — أو الـ — Anhydride Carbonique:CO_2 غاز من اسمائه حامض كربونيك وغاز كربونيك . يوجد منه قليل في الهواء يأتيه من تنفس الأحيـاء والاختمارات واحـتراق المواد الكربونية . ويعود من الهواء الى النـبات . بعمل الخضب أو قل اليخضور . || كبريتور — أو الـ — Sulfure de Carbone مائع نتن الرائحة لا لون له أو هو ضارب الى صفرة يستعمل في قتل الجرذان والفئران والخلدان وبعض الحشرات المنجحرات . || العصر الفحمي أو الكربوني période Carboni-férien عصر جيولوجي من عصور الحقب الأول سمي بهذا الأول لاحتواء أراضيه على أهم مناجـم الفحم الحجري وفي هذا العصر ثلاثة أزمان أسماؤها منسوبة الى أعلام فتعرَّب . || كربونات البوطاسيوم Carbonate de potassium اذا كان صافياً فهو ملح أبيض سريع الذوبان يستعمل سماداً بوطاسياً ويحتوي ٥٢ — ٦٣ في المائة من البوطاس. || — الكلس C. de calcium . || كربونيـل Carbonyle مركّب مضـاد للتعفن أحمر الى سمرة أساسـه الكريوزوت . يستعمل في صيانة الأخشاب . || كرْبَنة Carbonylage مشتقة. المعالجة بالكربونيل أي نقع الأشياء الخشبية في الكربونيل أو دهنها به لحفظها من التلف .

كربيد الكالسيوم Calcium carbide (E)

مص (ك) : مادة صلبة تحضر بتسخـين أكسيد الكالسيوم مع الكربون وتستعمل لتحضير الأسيتيلين غـير النقي . تستعمل في الإنارة وصيغتهـا الكيماوية كالك٢ .

كرتون

شي (ث) : كرتـون = ورق مقوّى = حافظـة المخططات = مخطط = مصوّر = معجون الكرتون Carton (F) خليط من الكرتون والصمغ والطباشير يستعمل في صنع القوالب والزخارف .

كرث

مص (تا) : كارثة (ج . كوارث) (مقابـل) Catastrophy (E) . || (تأ) — Sinistre وقوع الخطر الذي عقد التأمين من أجله . || (ن) كُراث هـو Thymelia tartonraira Allium (L) من الفصيلة الثيميلية Thymelaeaceae . نبـات شجيري معمر ينبت في المناطق المعتدلة وحـوض البحر الأبيض المتوسط وجنوب أفريقيـا وأستراليـا وخاصة في الأراضي الجـيرية الصلبـة والأوراق صغيرة متبادلة كاملة الحافة عديمة الأذينات ، والنورة عنقودية والأزهـار خناث وتحت الزهرة مجوف والتلقيح حشري بحيث تنجذب الحشـرات لرائحة النبات العطرة وللرحيق الذي يفرز عند قاعـدة المبيض والثمرة حسلة . || كراث ويطلـق على عدة أنواع من جنس Allium من الفصيلة الزنبقية

Liliaceae أعشاب معمرة لها بصلات أرضية تخرج منها أوراق جذرية كثيرة مفلطحة زورقية ليست جوفاء ، ويخرج من وسط المجموعة الورقية شمراخ (حنبوط) يحمل أزهاراً كثيرة على شكل خيمة ، وهي نورة محدودة . وله رائحة قوية . وأهم أنواع الكراث : (١) كراث المائـدة : القُرْط ومنبته

مصر وأوروبـــا Allium porrum (٢) كراث شامي : القنفلوط المعروف لدى العامـــة في مصر بكراث أبو شوشة A. ascalonicum وهذا النوع بصلته كبيرة وأوراقه عريضة وكثـــيرة . ويؤكل مطبوخاً وفي بعض الأحيـــان نيئاً . (٣) كراث الكرْم : كراث نبطي (الشبه بالثـــوم)

A. ampeloprassum .

شم (زر) : كرّاث أندلسي = قفلوط . Échalote Chalote. Ail stérile (F) (Allium ascalonicum) (L) المفردات . بقلة معمرة برية وزراعية من الفصيلة الزنبقية .

كرد

شم (رج): كرْد : (معربة) Cord, standard (E) Corde (F) مقياس إنكليزي تقاس به كُدادات من الخشب المستدير أو المشقق مكدسة في انتظام بحيث يتألف منها جسم متوازي السطوح حجمـــه ١٢٨ قدماً مكعبة . ومن المعتاد أن يكون ذلـــك الجسم على قياس ٤ أقدام × ٨ أقدام × ٤ أقدام . أمـــا المقياس المتري فهو الإستير أو الستّير وهو حجم مكعّب كل ضلع منه طوله متر . ‖ حطبُ ـ ‖ Cordwood = Bois de c. خشب يقطع قطعاً قصيرة ويقاس عادة بالكرد ويستعمل وقوداً .

كردس

مص (ط) : كُردوس (ج . كراديس) (مقابل) Epiphysis (E) . ‖ الـ المنزلـــق = المـــنزح الكردوسي Slipped epiphysis = Epiphyseal coxavara والمنزح تشوه في الورك تزيـــد فيه الزاوية بين محور رأس وعنق عظـــم الفخذ ومحور قصبته .

كردينال

شي (ث) : كردينال (مقابـــل) Cardinal (F)

كرر

مص (ك) : تكرير = تصفية Rectification(E) إعادة تقطير سائل بقصد التنقيـــة . ‖ ـ التسامي Resublimation عملية تنقية مادة صلبة بتحويلها الى غـــاز يتكاثف الى مـــادة صلبة . ‖ مكرِّر Rectifier جهاز يستعمل في عملية التكرير . ‖ (ط) كرير حنجري Laryngeal stridor يحدث في بعض أمراض الحنجـــرة . ‖ (ق) تكرار التأمين Reprise d'assurance (F) .

شم (زر) : تكرير Rectification تنقية الكحول الصافي بفصل المواد الأجنبية عنه . وهـــو يقوم على نظرية تستلزم اعادة التقطير غـــير مرة ولذا سمي تكريراً وسميت الآلة مكـــررة . ‖ (رج): ـ في الإحصاء: Replication (E) Répétition (F) تكرير طريقة استثار أو جملة طرائق استثار في عـــدة

قطع من الحرجة بغية التوصل الى تقدير التفاوت بين القطع الخاضعة لطريقة استثار واحدة أو بغية تزييد الدقة في المقايسات .

مع(تب) :الكر=تكرار الهجوم(مقابل)-Redouble ment (E) . ‖ (فض) كرور Reentry . ‖ مسار ــ Reentry trajectory .

جر (فر) : متكرر = متوالي (مقابل) fréquent (F) fr. (E) .

كرز

شم (زر) : كرز = كراز قراصيا (F) Cerisier

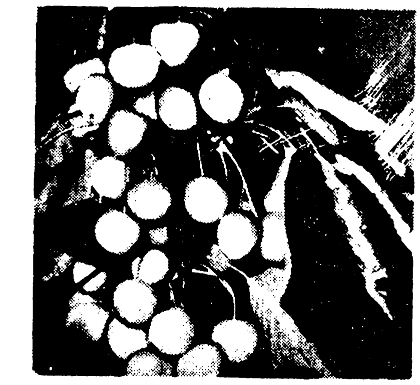

(L) (Cerasus) تدل القراصيا في كتب النبـــات القديمة على هذا الشجر . وكلمـــة الكرز تدل عليه أيضاً ولكنها أحدث تعريباً . وقد ذكرها صاحب « نزهة الانام في محاسن الشام » وهو من رجـــال القرن التاسع للهجرة . وكلتا الكلمتين من اليونانية . شجر مثمر من الفصيلة الوردية . ‖ ــ حـــامض C. acide ou C. griottier (C. vulgaris) تسمى الوشنة في الشام وهي كلمـــة تركية . ‖ ــ صغير الثمر C. microcarpa (L) . ‖ ــ الطيور

C. des oiseaux ou C. mérisier (F) C. avium (L) منه ضروب الكرز الحلو . ‖ ــ غاري Laurier-cerise (Cerasus lauro c.)

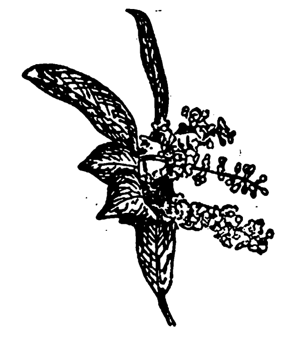

جنبة للتزيين من الفصيلة الورديـــة . ‖ مكرزة cerisaie (F) على القياس بوزن مفعلة . بستان غرس فيه الكرز أي القراصيا .

شي (ث) : كُراز = كـــرّاز (F) Alcarazas

كوز ضيق الرأس . ‖ كرزي اللون cerise .

كرس

مص (تا) : الكرسي الرسولي (مقابل) Holy Seat (E) . ‖ (حض) ــ بحـــر Deck chair (E) chaise pliante (F) مقعد من نسيج أو نحـــوه يطوى ويحمل وأكثر ما يستعمل على الشواطىء وفي السفن لسهولة نقله. ‖ ــ طويل = مضجع chaise longue (F) . ‖ ــ هزاز Rocking-chair (E) كرسي معد بحيث يهتز الجالس عليه .

شي (ث) : كرسي = مقعد (مقابل) chaise (F)

ــ ‖ . Lutrin = ــ حامله الكتاب المقدس . ‖ ــ القضاة (زمن الرومان) chaise curule . ‖ ــ قلاّب chaise à la Dauphine يُطـــوى وله مسند صغير . ‖ ــ المثال = مقعد النموذج Table à modèle . ‖ ــ هـــزاز Berceuse . ‖ كرّاس Livret . ‖ كرّاسة = جزء Fascicule .

مع (تر) : الكرس (مقابـــل) Marl (E) . ‖ (سر) كرسي الجسر Abutment Bridge . ‖ ــ الناظم A. Regulator .

شم (زر) : كرسي الزراعـــة chaire d'agri-culture درس الزراعة العامة والخاصة في التعليم الزراعي .

جر (فر) : الكِرْس (ج. أكْراس) (مقابـــل) conglomérat (F) conglomerate (E) . ‖ ــ الكوارتس c. de quartz = q. c . ‖ كرَّس conglomérer = conglomerate . ‖ تكرُّس Agrégation = Aggre. تكـــرس الشيء : تـــلازب واشتـــد . ‖ ــ conglomération = co. ‖ ــ الجسيات Agrégation des particules = Ag. of particles . ‖ المتكرس aggloméré = conglomerate .

كرش

مص (ن) : الكِرْش هـــو السُّمار الحـــلو ودِيس وعُلوب وهو Cyperus alopecuroides (L) من الفصيلة السعدية Cyperaceae وهـــو

عشب حولي كبير أملس ينبت في بلاد أفريقيا وأستراليا ومصر والشام يسمو من ٦٠ ـ ٩٠ سم له أصل غليظ وسيقان قائمة في الجزء السفلي منها أوراق كبيرة بطول الساق . والنورة سنبلات متجمعة في شبه خيمة متساوية الطول نحو ١٣ سم . وفي كل سنبلة أزهار عدة بدون سفاة والثمرة حبة أو فقيرة. ولونها رمادي الى السواد ويصنع من هذا النبات الحصير في الفيوم .

شم (زر) : كِرْش Panse ou Rumen (F) أكبر أقسام معدة المجترات يشغل ثلاثة أرباع الجوف وهو متصل بالمريء .

كرع

مص (ن) : كارِعة Date palm growing along water (E) النخلة النامية قرب الماء بحيث لا يفارق أصولها .

كرفس

مص (ن) : أطلق العرب اسم الكرفس على نباتات عدة من الفصيلة الخيمية Umbelliferae (L) ولكن الكرفس المعروف الآن هو الكرفس البستاني Apium graveolens عشب ثنائي الحول أو حولي ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط وأواسط أوربا

وغرب آسيا يسمو الى ٥٠ ـ ٨٠ سم . له جذر وتدي مغزلي . ساقه جوفاء قائمة متفرعة عليها أخاديد طولية وهي ذات عقد واضحة . ويكون النبات في الموسم الأول من نموه حزمة من أوراق جذرية ذات أعناق طويلة غليظة لحمية تؤكل ، وهي التي يزرع النبات من أجلها . والورقة مفصصة ريشياً ذات ٣ ـ ٥ فصوص ومسننة والأوراق العلوية أصغر كثيراً وأبسط تركيباً . والنورة خيمة مركبة قصيرة العنق أو جالسة . والزهرة صغيرة جداً بيضاء . والثمرة جافة منشقة تنقسم الى ثميرتين محمولتين على حامل واحد غير منقسم .

شم (زر) : كَرَفس Céleri (F) (Apium graveolens) (L) بقل من الفصيلة الخيمية تؤكل ضلوع ورقه أو جذوره على ـ ـ ضروبه خضراً أو مطبوخة . || ـ Ache (F) كلمة تطلق على الكرفس خاصة وعلى بعض نباتات الفصيلة الخيمية منها ما يلي . || ـ المناقع A. des marais (F) بري جودوه فصار (Apium graveolens) (L)

الكرفس الزراعي المعروف . || ـ بري سمرنيون Maceron. Ache large. Gros persil (Smyrnium olusatrum) المفردات . من اسمائه الفرنسية المقدونس الغليظ والأسود . بقل من الفصيلة الخيمية ينبت برياً في بعض أنحاء الشام وقلما يزرع لأن الكرفس قام مقامه . || ـ جنثي = ـ لفتي céleri-rave (F) الثانية في مصر . والجنث الجذر الغليظ . بقل من الفصيلة الخيمية . وهو ضروب من الكرفس غلظت جذورها فصارت تؤكل مطبوخة . || ـ الماء = قرّة العين = جرجير الماء

Berle ou Ache d'eau (F) (Sium latifolium) (L) عشبة معمرة من الفصيلة الخيمية .

كرك

شم (زر) : كرْكي = رهو = غرنوق Grue (F) (Grus) (L) ج كراكي ورماء وغرانيق. جنس طير

عظام من الفصيلة الكركية ورتبة طوال الساق . || كركيات (F) Gruidés فصيلة طير من رتبة طوال الساق منها الكركي .

كركدن

شم (زر) : كركدنيات (F) Rhinocéridés فصيلة حيوان من رتبة مفردات الأصابع فيها الكركدن ويسمى وحيد القرن .

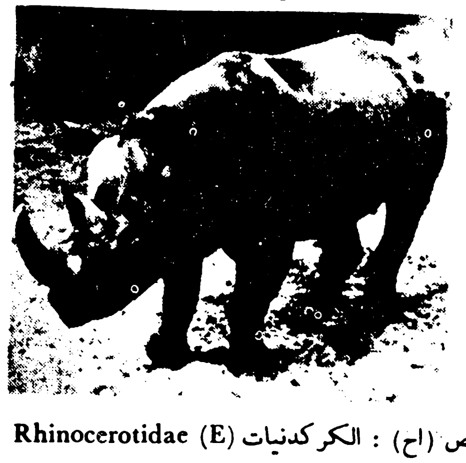

مص (اح) : الكركدنيات (E) Rhinocerotidae

كركم

مص (ن) : الكركم هو الهرد وعقيد هندي Curcuma longa (L) من الفصيلة الزنجبيلية Zingiberaceae نبات عشبي معمر ينبت في الهند

وبلاد الملايو والصين . له زهر أصفر الى برتقالي . وقناباتها بنفس اللون وله أرومات غليظة صلبة صفراء متفرعة اسطوانية تقريباً وبعضها بيضي الشكل وهي من التوابل وتستعمل كذلك في الصباغة . || كركمان وهو حَنْدَقوقي وحندقوق وحَبَاقا (L) Trigonella coerula. من الفصيلة القرنية Melilotus coerula Leguminosae وهو عشب حولي ينبت في البلاد المعتدلة ويسمو الى ٦٠ سم أوراقه مركبة ثلاثية وزهره أبيض وأزرق في رؤوس على عنق طويل والثمرة قرن قصير له منقار طويل وبه بزور مثل بزور الحلبة الا أنها أصغر وهذا النبات تأكله السائمة.

شم (زر) : كركم = هُرْد curcuma long (F) (curcuma longa) (L) اسم الجنس الأعجمي من كركم العربية . ولهذه الكلمة اشباه في اللغات السامية . نبات طبي عسقولي هندي من الفصيلة الزنجبيلية يستعمل سحيق جذوره تابلاً وصباغاً أصفر فاقعاً .

كرم

شم(زر) : كرْم Vigne (F) (vitis) (L) ج كروم والوحدة كرمة وجفنة وحبلة وزرجونة . والكرّام زارع الكرم والمعتني به والفِردوس بستان الكرم والشَّرْع قضيبه . جنس نباتات معمرات معترشات من الفصيلة الكرمية تزرع لعنبها خاصة . وفي هذا الجنس أنواع أهمها النوع الشائع واليه تنسب كروم بلادنا العربية . وثمة أنواع أمريكية تستعمل مطعمة لأنها تقاوم الفلكسرة . || ـ أحمر V. rouge (V. rubra) . || ـ برْلَنْدياري V. Berlandieri (V. B.) كرم أمريكي يقاوم الفلكسرة فيستعمل مطعَّماً يطعَّم بأصناف كرم بلادنا . ومثل هذا الكرم الأمريكي معظم الأنواع التالية ومثله أيضاً عدد كبير من الهجن المولدة منها وهي مشهورة في زراعة الكروم حيث يخشى ضرر حشرة الفلكسرة . || ـ جبلي v. montagneuse (v. monticola) . || ـ ذو لونين v. bicolore (v. bicolor) . || ـ روبستريس v. rupestris (v. rupestris) . || ـ ريبارية v. riparia (v. r.) . || ـ شائع أو معروف v. commune ou européenne (v. vinifera) نوع كروم أوربة وكروم بلادنا وفيه أصناف أي ضروب عديدة . || ـ صُلب v. coriace (v. coriacea) || ـ قلبيُّ الورق v. à feuilles en cœur (v. cordifolia) . || ـ كليفرنية v. de Californie (v. californica) . || ـ كنديكنس v. candicans (v. candicans) . || ـ لبرسكة

(v. labrusca) .v. .labrusca || ـ = ـ فِرْدوس
vignoble (F) أرض مغروسة كرمـاً . || ـ
Cépage كل ضـرب معـلوم مـن
الكروم . || زراعة الـ ـ = كِرامة viticulture
الكرامة مشتقة يفيد اقرارهـا . || فشَلُ ـ =
فسالة ـ Roncet. Cabuchage. courl-noué
مرض مجهـول الاسباب يضعف أعضاء الكرمـة
فتهزل . || كَرْميّ viticole ماله علاقة بزراعـة
الكرم . || كرمة = كورة الكروم .Région v
واليوم يقولون منطقة الكروم . وفي الأساس : هذه
الكورة انما هي كرمة ونخلة اذا كثر ذلك فيها . ||
ـ = جفنـة = حبـلة = زرجونة Cep النبتة
الواحدة من الكرم . || الـ ـ السوداء = فاشرشين
Tamier commun (F) (Tamus communis)
(L) المفردات . والثانية من السريانيـة . فيهـا
فاشرشتين . وقد عربت بلا تاء في شرح اسماء العقار
وفي تذكرة داود الانطـاكي وفي بعض نسخ من
المفردات . ومن اسمائه العامية الجرموع والقرموع .
نبات عشبي طبي معترش من الفصيلة الديوسقورية . ||
كرمية = شبكرمة Ampelopsis (L) الثانيـة
منحوتة من شبه وكرمة . والأعجمية من اليونانية
بمعنى الشبيهة بالكرم . جنس نباتات معترشات من
فصيلة الكرميات فيه أنواع تصلح للتزيين يسمونها
الكروم العذارى . ويجعلها بعضهم من جنس آخر
مرادف لهذا الجنس يسمى Parthenocissus . ||
كرميات Ampélidées (F) الفصيلة الكرمية من
ذوات الفلقتين عديدة التويجيات سفليـة الأسدية
تشمل الكرم والكرمية . || كروم = أصنـاف
الكرم Encépagement مجموع الكروم التي يتألف
منها الفردوس أي بستان الكرم . || آكلات الـ ـ
Ampélophages حشرات تأكـل أعضاء الكرم
الخضر . || تحلية ـ Ampélographie علم تحلية
الكرم ووصف أنواعه وضروبه . || ـ شمبانيا وخمورها
vignobles et vins de champagne . || قياس
ـ Ampélométrie معرفـة ضروب الكروم
بقياس أعصـاب الورق وزواياهـا . || كرّام
viticulteur زارع الكرم .

مص (فـل) : كرامـة (الإنسان) Dignité
(humaine) (F) d.ty (human) (E) مبـدأ
أخلاقي يقرر أن الانسان ينبغي أن يعامل على أنـه
غاية في ذاته لا وسيلة وكرامته من حيث هو انسان
فوق كل اعتبار وهو من أوضح المبادىء التي جـاء
بها الإسلام . || (ا ج) ـ Charisma (E) . ||
(جي) الكرمتان Crura بروزان هيكليان ينتآن
من الركنين الأماميين للنتوء الأساسي ويشبهان أصلي
عظام الفخذ في الانسان ووظيفتهما تدعيم جهـاز
العرف وهـذه الهيأة تميز طائفـة معينة من
المرجانيات .

شـق (ط) : كرمي الشكل (مقابـل)
Pampiniform (E) .

شي (ث) : كرملي (مقابل) Carme (F) .

كرنب

مص (ن) : كُرنب وكَرَنْب هـو Brassica
oleracea (L) من الفصيلة الصليبية Cruciferae

اصنافه كثيرة . منها الكرنب النبطي (في مصر
الكرنب) B. oleracea نبات ثنائي الحول معروف
ينبت في المناطق المعتدلة . وله ساق تبقى قصيرة خلال
الموسم الأول للنمو وينمو البرعم الطرفي للنبات في شكل
رأس كبير ملفوف من أوراق غليظة ملتف بعضها
حول بعض ملساء بيضية الى مستطيلة قليـلاً نادراً
ما تكون مفصصة عند قاعدتهـا وفي الموسم الثاني
يتكون عسلوج زهري طويـل مرتفع ويسمو قدر
نصف متر وعليه ورق صغير منظوم من أسفله الى
أعلاه وينتهي بنورة تتكون من أزهـار بيضاء الى
صفرة ، والثمرة خردلة منتشرة والبزور كرويـة
داكنة حريفـة . ومن اصنافـه الأخرى : ـ شامي
المعروف بالقنبيط (B. oleracea (Botrytis . ـ
شامي معروف بكرنب بروكسل B. oleracea
(Gemmifera) ويكون هذا الصنف كرينبات في
آباط الأوراق التي على الساق الأصليـة . ـ شامي
معروف بكرنب أبو رُكبـة B. oleracea
(gongyloides) ساقه متضخمة عليها آثار أوراق
وهي تطبخ . وهناك نباتات أخرى تعرف بالكرنب
مثل الـ ـ البري أو ـ الجـبل Moricandia
arvensis . و ـ الصحراء Erucaria crassifolia
و ـ بري Crambe maritima وكلها من الفصيلة
الصليبية .

شـم (زر) : كرَنْب = كَرَنْب = كُرُنْب
بقـلة Chou (F) (Brassica oleracea) (L)
زراعية من الفصيلة الصليبية تسمى الملفوف واللخنة في
الشام ، والأولى عربية مولدة لالتفاف ورق هـذا
النبات والثانية عامية تركية . ولا يطلـق الشاميون
لفظ الكرنب إلا على Chou-rave على حـين أن
هذه الكلمة العربية تدل في اللغة على هـذا النبات
أي C. وهي من أصل يونـاني Krambê .
ويفيد أقرار ضبـط كرنب بضم الكاف والراء
خلافاً لما ذكره الزبيدي في التـاج من أنه ضبط
عامي . || ـ Chou (F) Brassica (L) جنس
الكرنب من الفصيـلة الصليبيـة ، يشمل اللفت
والقنبيط والـخ . || ـ Chou-rave. Colrave
(B. caulo-rapa) في الشام ويلفظونها بالضم . أما
في اللغـة فالكرنب هو Chou أي ما يسمى
الملفوف في الشام والكرنب في مصر . || ـ مبيض =
لَفَيْت B. adpressa Boiss (L) اللفيت عامية
شامية . نوع بري يتبقلونه ويطبخون ورقـه . ||
ـ بحري = ملفـوف ـ Crambé maritime
Chou marin (F) (Crambe maritima) (L)
مترجمتان . والثانية شامية . بقلة معمرة من الفصيلة

الصليبية تنبت على شواطىء بعض البحار وتزرع .
|| ـ ساقي Chou-rave ou Colrave (Brassica
caulorapa) اسمه الكرنب في الشام وأبو ركبة
في مصر . وهو نباتياً ملفوف أي كرنب تغلظ ساقه
فويق الأرض وتستدير . || ـ صيني = ملفوف ـ
Pak-choi. Chou de chine (B. sinensis)
مترجمتان . والثانية شامية . نوع زراعي من الملفوف
أي الكرنب يشبه السلق بورقه ويستعمل ورقـه
كورق الكرنب . || ـ لفـتي = ملفـوف ـ
Chou-navet (B. oleracea napus) هو نباتياً
ضرب من الملفـوف أي الكرنب تغلظ جـذوره
كاللفت وتستعمل مثله . || كرنبيات Piérides (F)
فصيلة فراش الكرنب من حرشفيات الأجنحة .

كرنيوم Granium (E) .

مص (اق) : صنـدوق المخ ، وقـد يطلق على
الجمجمـة كلهـا . || نتوء كرنيومي شوكي
Craniospinal process نتوء يقع بين الكرنيوم
والعمود الفقري على الجانبين في بعض الأسمـاك
الغضروفية البائدة . || كرنيوميـات Craniata
شعبة من الحبليات تتميز بوجـود الكرنيوم أي
صندوق المخ .

كره

مص (تا) : كُره الأجانب Xenophobia (E)
|| (ق) الإكراه violence (F) . || ـ الأدبي =
ـ المعنوي Contrainte morale . || ـ البدني
Violence physi- ـ المادي || . C. par corps
que . || ـ المعنوي V. morale .

كـوش (فـل) : إكراه Heteronomy (E)
Hétéronomie (F) يقال على حال الارادة عندما
تخضع لدوافع حسية معارضة للقانون الخلقي «استقلال
autonomie » . || كراهية A. = Aversion .

كرا

مص (ق) : كراء مستحق Port dû (F) . || ـ
مدفـوع p. payé . || (ه) الكرة Sphere (E)
سطح ثنائي يقطعـه أي مستو في دائرة . || كرة
الاستدلال Director s. المحل الهندسي لنقطة تلاقي
ثلاثة مستويات مماسة لسطح مخروطي بشرط أن
تكون هذه المستويات الثلاثة متعامدة مثنى مثنى .
ولو كانت معادلة السطـح المخروطي النـاقص
$\frac{س^2}{ا^2} + \frac{ص^2}{ب^2} + \frac{ع^2}{ح^2} = ١$ كانت معادلة
كرة الاستدلال $س^2 + ص^2 + ع^2 = ا^2 + ب^2 + ح^2$. || (طبع) ـ البلسان Pith ball كرة صغيرة
تتخذ من نخاع نبات البلسان Sambucus nigra

وتستعمل في بعض تجـارب الكهرباء (الكهربية) الساكنة (الاستاتيكيـة) || (ط) – الراديوم Radium bomb. || الـ السماوية Celestial Sphere كرة وهمية مركزهـا الراصد ونصف قطرها غير محدد . تبدو النجوم على الرغـم من أبعادها الحقيقية الشاسعة المختلفة كأنها نقط عـلى سطحها . || (ا ح) – المقفّـة Onchosphere . || (هـ) شبه الـ – Spheroid السطح الثنائي الحادث من دوران قطع ناقص حول أحد محوريـه دورة كاملة وهو مجسم ناقص يقطعه أحد المستويات الأصلية في دائرة ويقطعه المستويان الأصليان الآخران في قطعين ناقصين . || (ط) كُريّة Globule . || (ا ح) – الدم البيضاء الأليفة أو المحبـة للحامض أو المحبة للأيوسين . Eosinophil Leucocyte Acidophil leucocyte كريّـة الدم البيضاء المشكّلة النواة في الفقاريات وتحوي حبيبات تميل الى الأحماض ولذلك تصبغ بالصبغات الحامضية مثـل الأيوسين . || الـ – المركزيـة Centrosome . || (ط) – الهدبة Basal corpuscle جسم صغير في بروتوبلازم الخلية الهدبية في أصل الهدبة . || (اح) كروي Globose.Globular أي على شكل الكرة . || (جي) الـ – الصغـير = الميكروسفـير Microsphere (Microspheric form) أفراد في بعض أنواع المنخربات تنشأ بالتكاثر الجنسي وتكون الحجرة الأولى فيهـا أصغر من نظيرتهـا التي تنشأ في فرد نتج بالتكاثر اللاجنسي في النوع نفسه أمـا الصدفة نفسها فتكون أكبر حجماً . || – الكبير = الجالوسفير Megalosphere (Megalospheric f.) أفراد في بعض أنواع المنخربات تنشأ بالتكاثر اللاجنسي وتكون الحجرة الأولى فيهـا أكبر من نظيرتها التي تنشأ في فرد نتج بالتكاثر الجنسي في النوع نفسه .. أمـا الصدفـة نفسها فتكون أصغر حجماً . || (هـ) السطح الـ – Spherical surface سطح منحن توجد في ناحية تقعيره نقطة تكون المستقيمات الخارجة منها اليه متساوية . || القطـاع – S. sector الجسم المتكون من قطعة كرويـة ومخروط رأسه مركز الكرة ويتحد مع القطعـة في القاعدة . || المثلث – S. triangle جزء من سطح الكرة محدود بثلاث أقواس من دوائر عظيمة . || المضلع – S. polygon جزء من سطح الكرة محدود بعدة أقواس من دوائر عظيمة . || الحركة الكروية S. motion حركة الجسم بحيث يكون بعد أية نقطة منه من نقطة ثابتة معينة ثابتاً أي أن الجسم يتحرك على كرة وهمية . || الزاويـة – S. angle الزاوية المحصورة بين دائرتين عظيمتين عـلى الكرة . || الشقة – S. lune والشقة بصفة عامة هي السطح المحصور بين قوسين . || القشرة – S. shell سطح الكرة اذا قل غلظـه الى أصغر ما يمكن . || الكمة – S. cap اذا قطـع مستو كرة فان السطح المنحني لكل من القطعتين الكرويتين اللتـين تنقسم اليها الكرة يسمى الكمـة الكروية . || المنطقـة – S. zone السطح المنحني للقطعة الكروية الناقصة . || – – أو الحزام الكروي S. z. or s. belt اذا قطعت الكرة بمستويين متوازيين فان السطـح المنحني للقطعة الكروية المحصورة بين المستويـين يسمى المنطقـة الكروية أو الحزام الكروي . || (ط) الكريات البيض Leucocytes (Leukocytes) كُريّات الدم عديمة اللون . || – – أليفة التعادل Neutrophile l. = Heterophile leucocytes كريات الدم البيض التي تحتوي على حبيبات تصطبغ بالصبغات الحمضية والقلوية معـاً . || – الدم الحمر Red corpuscles of the Blood . || (ا ح) كرواني (جلوبويد) Globoid اسم يطلق عادة على الأجسام الصغيرة الكروية الموجودة داخل الحبات الأليرونيـة في بذرة الخروع . || (ن) كَرَوْيا وكروياء وكروية وكرويا وكمون أرمني وقُرْنُباد (فارسية) هي : Carum carvi (L) من الفصيلة الخيمية Umbelliferae عشب ثنائي الحول ينبت في أوربا وشمال أفريقيا وإيران له جـذر وتدي يشبه جذر الجزر ساقه قائمة متفرعة ويسمو الى ٣٥ – ٦٠ سم والورقة كثيرة التفصص الريشي فصوصها رمحية مستطيلة وقاعدتها على شكل غمد قصير جداً والأوراق العلوية تكون أصغر وأقل تفصصاً والنورة خيمة مركبة ذات شعاعات ثمنية أو عشرة والزهرة صغيرة بيضاء والثمرة جافة منشقة تنقسم الى ثميرتين على حامل منقسم . والنبات عطري . وتطلق كل هذه الأسماء عادة على الثمر الذي يعرف لذلك ببزر الكروية ويستعمل كمعطر ومنشط وهو من الأفاويه والكرويا البري والكرويا الجبلي والقرد مانا هو Lagoecia cuminoides تنبت في حوض البحر الأبيض المتوسط والنبـات يشبه الكرويا إلا أن ساقه أطول وأخشن وزهره أحمر كما أن أحد مسكني المبيض خائب عادة والثمرة أطول وأصلب وتتكون من ثميرة واحدة وهي أعظم وأشد خضرة .

شم (زر) : كرْي = نبْث = تطهير Curage (F) اخراج الوحل والحما والأعشاب المائية من مجاري الأنهار والقنوات . || كرة الثلج = خمان الماء Boule-de-neige. Sureau aquatique (F) (Viburnum opulus sterilis) (L) مترجتـان . جنبة من فصيلة الخمانيات تزرع لجمال زهرها . || كريّة المركز = – مركزية Centrosome (F) هنية مستديرة تكون وسط الخلية ، على مقربة من نواتها . || – Corréa (F) (Correa) (L) باسم نباتي برتغالي جنس جنبية للتزيين من الفصيلة السذابيـة . || – أنيقة (C. pulchelia) C. élégant . || – بيضاء C. à fleurs blanches (C. alba) . || – رائقة C. remarquable (C. speciosa) . || – طويلة الزهر C. à longues fleurs (C. longiflora) . || – يابانيـة Kerrie du Japon (Kerria Japonica) اسم الجنس من اسم أحد الأعـلام . جنبية للتزيين من الفصيلة الوردية . || كروان ج كِروان وكراوين . Courlis (Numenius) جنس طير من فصيلة دجاجيات الأرض ورتبة طوال الساق ، وهي طوال المناقير دقاقها يعشن حـول الأنهار والمناقـع وشطوط البحار . || كرَوْيا = كَرَوْياء Carvi. Cumin des prés (Carum carvi) يلفظونهـا في الشام كراويا . من أصل يوناني . والفرنسية من العربية .

شق (ط) : كرة هستيرية (مقابـل) Globus Hystericus (E) . || كريّة Globule . || – مركزية Centrosome . || مصوّرة الـ – الحمراء Erythroblast كرية حمراء ابتدائية . || كريّين Globulin . || الكريات البيض غـير المحببة Agranulocytes . || فـرط – – في الدم Leucocythæmia (يترافق بضخامـة عقديـة وطحالية) . || – – مفصصة النـواة Polymorphonuclear . || داء تكوّر الـ – Spherocytosis . || داء – البيضاء Leucocytosis فرط الـ – البيضـاء . || – حمر Erythrocytes . || داء الـ – الـ – الابتدائية Erythroblastosis . || داء فقد – المحببة Agranulocytosis خنّاق فقد الكريات المحببة .

جر (فر) : الكُرة (مقابـل) Sphère (F) sphere (E) . || – البـلسان Balle de sciereau = Pith ball . || – ناقصة Partie de la sphère = Frustum of a sphere . || – مقدبيور = Hémisphère de Magdebourg Magdeburg hemisphere . || كُـرَوي Sphérique = spherical . || نصف – hémisphérique = hemisphirial .

مع (تب) : كرة (مقابـل) Ball (E) . || الـ – Le balle (F) . || – خارجـاً = – الخارجـة B. out . || التحكم بالـ – Ball Handling(E). || – ساكنة = – موقوفة Dead b. . || – الـ – Balle morte (F) . || – عاطلة = – غير ملعوبة والمبـاراة اوقفت Ball out of play(E) . || السيطرة على – = التحكم في – B. control . || – عليـه = ليست كرته Hand out . || – في الشبكة Balle dans le filet (F) . || – لاعبة = استمرار اللعب Ball in play (E). || – لاعبة = – في حالة اللعب Live b. . || – له = معه – Hand in . || – مقافزة = – القفز Jump ball . || – ممسكة = الكرة ممسوكة Held b. . || الـ – الـ – Balle Tenue (F) . || – الممسوسة = – الملموسة B. touchée . || اختزاز الـ – = المحاورة Tackling (E) اسقاط – Dropping the ball. || امساك – Catching the b. . || – البولو المائي = كرة ماء Water Polo B. . || تبان – القـدم = بنطلون قصير لـ – القـدم Football short . || – تنس = مكفئة = – تنس – مضرب Tennis ball-racket . || حذاء – القدم Football boot . || حمـل – Carrying the ball . || حيازة – = الاحتفاظ بالـ – Possession of the b. . || ربث الـ – = تمويت الـ – Trapping . || رجع – = مرور – Retour de la Balle (F) . || صدار – القـدم Football jersey (E) . || ضرب – Frappe de la balle (F) . || عوارض حذاء – القـدم

Bars for Football boot (E) مساطر لحذاء — القدم . || قميص — — F. shirt . || محيط — Circumference of the ball . || مناولة — = تمرير الكرة .Passing the b .
شي (ث) : كُرَة (مقابل) Globe (F) .- || — الإخاد Boule d'amortissement .

كروز Acrose (E)
مص (ك) : ايدروكربون يخلق كيماوياً بتفاعل ايدروكسيد الصوديوم على الجليسروز (سكر تريوزي ينتج من أكسدة الجليسرين) وصيغته الكيماوية ك٣ يد٦ ا٣ .

كروكزيت Crookesite (E)
مص (ك) : معدن من معادن الثاليوم يوجد في الطبيعة ويحتوي على السلينيوم والنحاس والفضة أيضاً .

كروكوليت Crocoisite, crocolite, crocoite (E)
مص (ك) : معدني من معدنيات الكروم ويغلب في تركيبه أن يكون كرومات الرصاص .

كروم Chromium (E)
مص (ك) : عنصر فلزي كثافته ٦٫٩٢ ينصهر عند ١٦١٥ م وزنه الذري ٥٢٫٠١ وعدده الذري ٢٤ .

كروماتوغرافيا (الوصف اللوني) -Chromatogra phy (E).
مص (ك) : طريقة تحليل كيماوي يوضع فيه المحلول المراد تحليله في أنبوبة زجاجية رأسية بها مواد لزوبية (امتزازية) فتعبر المواد المذابة في العمود اللزوبي بسرعات مختلفة محدثة شرائط لونية في مستويات مختلفة .

كروماتين = صبغية Chromatin (E)
مص (ا ح) : مادة في نواة الخلية تصطبغ بالمواد الملونة .
شق (ط) : كروماتين = صبغين (مقابل) Chromatin . || انحلال الـ Chromatolysis || كروماتيني Chromatic .

كرومنيون Cromagnon (F)
شي (ث) : غار صخري في دردونية بفرنسة نسبت اليه السلالة الثانية البشرية في الدهر الرابع (معربة)

كروميت Chromite (E)
مص (ك) : معدن من مجموعة سبينل صيغته الكيميائية (مغ ، ح) (كر ، لو ، ح) ٢ ا ٤ بلوراته متساوية الأبعاد ويعتبر الركاز الرئيسي للكروم . || ـ المغنسيوم Magno c. ضرب من الكروميت يحتوي على المغنسيوم .

كرونومتر Chronometer (E)
مص (هـ) : آلة دقيقة لقياس الزمن .

كرياتين Creatine (E)
مص (ك) : حامض أميني يوجد في أنسجة موائع الجسم . || تحمل الـ c. tolerance كمية الكرياتين التي تحتجزها الأنسجة بعد حقن ١٫٣٢ جرام من الكرياتين . || فرط ـ في الدم Creatinemia حالة الدم عندما تزيد نسبة الكرياتين على ثلاثة مليجرامات لكل مائة مليمتر . || معامل — Creatinine coefficient عدد المليجرامات من الكرياتين التي تخلص في يوم واحد لكل كيلوجرام من جسم الانسان .

كريبتال Cryptal (E)
مص (ك) : تربين ألدهيدي يوجد في زيت اليوكالبتوس .

كريبتون Krypton (E)
مص (ك) : عنصر غازي خامل نادر يوجد بنسبة ضئيلة في الجو ووزنه الذري ٨٢٫٧ وعدده الذري ٣٦ .

كريزوبراز
شي (ث) : كريزوبراز Chrysoprase (F) عقيق أخضر ذهبي .

كريزول Cresol (E)
مص (ط) : مطهر من مشتقات الفينول .

كريزولات Cresoles (E)
مص (ك) : مركبات عضوية أروماتية . فينولية توجد في قطران الفحم وتستعمل غالباً مطهرات .

كريزوليت Chrysolithe (F)
شي (ث) : زبرجد مفتوح = ضرب من الحجارة الكريمة أخضر الى صفرة « معربة » .

كريزيل = إكريزيل Crésyl (F)
شم (زر) : سائل أسمر مطهر يستخرج من قطران الفحم الحجري . || معالجة بالـ Crésilage تطهير الجروح والأصطبلات والزرائب بالكريزيل . ويفيد اشتقاق كرزلة لهذا العمل .

كريستوبليت Cristobalite (E)
مص (ك) : ضرب من أكاسيد السيليكون المتبلر يوجد في الطبيعة .

كريم الطرطر Cream of tartar (E)
مص (ك) : طرطيرات البوتاسيوم الايدروجينية وهو منتج ثانوي في صناعة النبيذ .

كريودنتا Creodonta (E)
مص (ا ح) : رتبة من الثدييات بادت في عصر الميوسين وتعتبر أسلاف اللواحم الحديثة .

كريوزوت = إكريوزوت Créosote (F)
شم (زر) : مائع دهني مطهّر يستخرج من قطران الخشب وقطران الفحم الحجري . || معالجة بالـ Créosotage غطس الأخشاب في مائع كريوزوتي لصونها . ويفيد اشتقاق كرزتة لهذا العمل .

كريوسيرة Criocère (F) (Crioceris) (L)
شم (زر) : معربة عن الفرنسية . جنس حشرات مضرة من الفصيلة النضارية ورتبة مغمدات الأجنحة . || — C. à douze points (C. duodecim-punctata) إثنتا عشرية النقط . || — الزنبق C. du lis (c. merdigera) . || — الشعير C. de l'orge (c. melanopa).

كريوفور Criophore (F)
شي (ث) : صورة الرب هرمز يحمل كبشاً على كتفيه .

كزبر
شم (زر) : كُزبرة = كسبرة Coriandre cultivée (F) (Coriandrum sativum) (L)

وتردان بضم الباء . وهما من الآرامية . || — البئر Adiante cheveux (F) . || — الثعلب -Pimp renelle sanguisorbe .p. petite. Bipinelle

(F) (Poterium sanguisorba) (L) نبات عشبي معمر طبي وقد يزرع فيؤكل ورقه في السلطة وله طعم خاص .

كزز
مص (ط) : الكزاز Tetanus (E) مرض قتال يصيب الجروح اذا تلوثت جراحه بتراب الأرض المحتوي على باسيل التيتنوس . || تكزُّز Tetany حالة تشبه الكزاز (tetanus) وليست به . || الـ Lock-jaw انطباق الفكين في مرض الكزاز أو التسمم بالاستركنين . || الـ (في الكزاز) Trismus, L. jaw (in tetanus) انطباق الفكين بتقلص العضلة الماضغة فيمتنع فتح الفم . || كزازة = تيبُّس = نرز Rigidity توتر في العضل كما يحدث في الكزاز . || (هم) — Stiffness اصطلاح يطلق على المنشأ للتعبير عن مقاومته للانفعالات فمثلاً تقدر الكزازة في الاعتاب بنسبة فتعة العتبة

الى انحرافها وتقدر في الأعمدة بنسبة زاوية التوائها الى طول قياس معلوم وفي الزنبلكات بنسبة القوة المؤثرة الى الاستطالة .

جر (فر) : الكز (مقابل) Raide (F) stiff (E) . ‖ الكزازة Raideur = stiffness .

شم (زر) : كُزاز = كُزَّاز Tétanos (F) مرض خبيث خطر سببه تسمم المراكز الدماغية بمواد تحصل في الجروح بتأثير مكروب خاص يسمى عُصية نيكولاير.

شق (ط) : كزاز (مقابل) Tetanus (E) . ‖ ــ الرأس ل : كويف Kopf - t. . ‖ كزازي Tetanic . ‖ تكزز Tetany . ‖ يكزز Tetanize .

كزم

شق (ط) : كزم Brachydactylia (E) قصر الأصابع . ‖ ــ Prognathism بروز الفكين .

كزورينا Casuarina (Filao) (L)

شم (زر) : معربة من Casuarius اسم طائر كالنعامة سميت باسمه لأن أغصانها الطوال المتدلية مع أوراقها الخيطية تشبه ريشه. واسم هذا الطائر من لغة في ماليزية اقتبسها مواليدو هولندة وهي كسواري . جنس شجر للتزيين أسترالي الأصل من الفصيلة الكزورينية كأنه كنبات عظيم وهو مبذول عندنا في الطرق الزراعية والحدائق . ‖ ــ كنباتية الورق

C. à feuilles de prêle (F) (C. equisetifolia) (L) . ‖ ــ نحيلة الأغصان C. à rameaux très ténus (C. tenuissima) . ‖ كَزُوَرِينِيَّات Casuarinacées (F) فصيلة من ذوات الفلقتين فيها الكزورينا من شجر التزيين .

كسب

مص (ق) : الإكتساب الابتدائي Acquisition originaire (F) . ‖ الا ــ الإرادي A. volontaire . ‖ ــ الانتقالي A. dérivée . ‖ ــ بسبب الوفاة A. à cause de mort ou par décès (mortis causa) . ‖ ــ بين الأحياء A. entre vifs (inter vivos) . ‖ ــ بالتعين A. à titre particulier . ‖ ــ بالشمول A. à t. universel . ‖ ــ غير الإرادي A. non-volontaire . ‖ طرق ــ الملكية Modes d'acquérir la propriété . ‖ (فل) مكتسب Acquis (F) Acquired (E) كل ما يضاف الى القدرات الفطرية عن طريق النشاط التلقائي أو التجربة والتدريب . بقال استجابات مكتسبة A. responses (E) خصائص مكتسبة A. characters وينبغي ألا نبالغ في التقابل بين المكتسب والفطري ، إذ أن كل صورة من صور السلوك نتيجة تفاعل الوراثة وعوامل الاكتساب بعضها مع بعض . ‖ ــ (بعدي) A posteriori (L. F. E.) المتأخر عن التجربة . ‖ (ق) المكسب الفائت Lucrum cessans (F) .

شم (زر) : كُسْب Tourteau.Gâteaux d'huile. Grignon (F) (Tourtis) (L) ما يبقى من الثفل بعد عصر البزور الدهنية كالسلجم والكتان والقطن والسمسم وغيرها يستعمل علفاً أو سماداً .

مد : الكسابة (مقابل) Physiology (E) .

شق (ط) : كسبي Acquired مكتسب .

كست

شي (ث) : كستناوي (في الألوان) (مقابل) Marron (F) .

كسح

مص (هم) : كسح Scavenging (E) عملية تنظيف الاسطوانة من غازات الاحتراق بدفعها الى الخارج . ‖ (مر) الكُساح Rickets .

شق (ط) : كسيح Rickety مصاب بالكساح.

جر (فر) : مِكْنَسَة (مقابل) Balai (F) Brush (E) .

مد : الكساحة (مقابل) Paraplégie (F) .

مـ (مر) : الكسح بالبخار (مقابل) Steaming out (E) .

كسر

مص (ه) : الكسر Fraction (E) اذا انقسم شيء الى عدة أجزاء متساوية وأخذ بعض هذه الأجزاء فنسبة الأجزاء المأخوذة الى الأجزاء المنقسم اليها الشيء، تسمى كسراً مثل $\frac{٥}{٧}$. ‖ (مر) ــ Fracture . ‖ ــ بسيط Simple f. ‖ (ط) ــ بنيت Bennett's f. of the thumb كسر طولي في العظم المشطي الأول يصل الى المفصل الراحي المشطي ويسبب خلعاً فيه . ‖ (مر) ــ تفتتي Comminuted f. . ‖ (ه) ــ حقيقي Proper fraction كسر بسطه أصغر من مقامه . ‖ (ط) ــ سمث Smith fracture يحدث في الطرف الأسفل للكعبرة . ‖ ــ الشاخصة المستعرضة f. of transverse process. ‖ (ه) ــ عشري دائر محض Pure Recurring decimal . ‖ (ط) ــ متناشب Impacted fracture . ‖ ــ الخلخل Talus f. الخلخل أعلى عظام القدم ويتمفصل مع عظمي الظنبوب والشظية ليكون مفصل الكرسوع. ‖ ــ مونتيجيا Monteggia f. كسر في الزند مصحوب بخلع رأس الكعبرة . ‖ (ه) الكسور الجزئية Partial fractions هي أبسط كسور حاصل جمعها الجبري = الكسر الأصلي فمثلا

$$\frac{٥س - ١١}{٢س^٢ + س - ٦} = \frac{٣}{س + ٢} - \frac{١}{٢س - ٣}$$

. ‖ الا ــ العشرية Decimals كسور مقامها عشرة أو قواها واستغني عن كتابة المقام بعلامة خاصة مثل ٠٫٧، ٠٫٣٥٦ . ‖ ــ غير المعينة Vanishing fractions الكسر غير المعين هو كسر آل كل من بسطه ومقامه الى الصفر فمثلا

$$\frac{س^٢ - ا^٢}{س^٢ + اس - ٢ ا^٢}$$

كسر غير معين عندما تكون س = ا لأن كلا من بسطه ومقامه في هذه الحالة = صفراً . ومع ذلك فالكسر = $\frac{٢}{٣}$ في الحالة المذكورة . ‖ (ط) ــ اللولبية Spiral fractures فيها يدور جزءا العظم المكسور ويتباعدان . ‖ (ه) ــ متصلة Continued fractions عدد كسري أو كسر بسطه غير الوحدة يمكن وضعه على الصورة :

$$\cfrac{١}{ا + \cfrac{١}{ب + \cfrac{١}{حـ + ...}}}$$

وتسمى هذه الصورة بالكسر المتصل فمثلا :

$$\frac{٦٨}{١٥٧} = \cfrac{١}{٢ + \cfrac{١}{٣ + \cfrac{١}{٤ + \frac{١}{٥}}}}$$

. ‖ اختزال الكسور Reduction of f. هو تحويلها الى كسور أبسط منها بقسمة كل من بسطها ومقامها على عامل مشترك مثل $\frac{٣٥}{٤٩} = \frac{٥}{٧}$. ‖ تجنيس ــ الكسور R. of f. to a common denominator تحويلها الى كسور متحدة المقام فمثلا :

$\frac{٥}{٦}$ ، $\frac{٢}{٥}$ ، $\frac{١}{٢}$ تحول الى $\frac{٢٥}{٣٠}$ ، $\frac{١٢}{٣٠}$ ، $\frac{١٥}{٣٠}$

(جي). ‖ كِسْرة (ج كِسَر) Fragment . ‖ (حض) الكسارة Casse-noisettes(F) nut cracker(E) آلة لتكسير البندق واللوز والجوز . ‖ (ك) كاسرة للضوء Refractive صفة للمادة التي ينكسر فيها الضوء . ‖ (ضو) الانكسار Refraction عند نفوذ شعاع الضوء من وسط مُشِف (شفاف) كالهواء الى آخر مشف كالماء أو الزجاج فانه ينعطف عند السطح الفاصل بين الوسطين عن سمت مسيره . ويقال لهذه الظاهرة الانكسار ، وقديماً قيل لها الانعطاف . ‖ ــ الضوء R. of light تغير اتجاه شعاعة ضوئية عندما تمر من وسط الى وسط آخر يختلف عنه في الكثافة الضوئية . ‖ الا ــ المزدوج Double r. ظاهرة تحدث عند نفوذ الضوء الأبيض الطبيعي في بعض الأجسام المشفة (الشفافة) حيث يتفرع الشعاع الى فرعين أحدهما ينقاد لقانوني الانكسار ويسمى : الشعاع المعتاد Ordinary ray والآخر لا ينقاد لهذين القانونين ويسمى : الشعاع غير المعتاد Extra ordinary ray . ‖ (جي) ــ ــ Double refraction (Birefringence) خاصة لبعض المعادن مثل الكلسيت ينكسر فيها شعاع الضوء الساقط فيتشعب الى شعاعين داخل البلورة . ‖ (ضو) معامل الا ــ Refractive index, I. of refraction معامل انكسار الضوء، عند نفوذه من وسط مشف (شفاف) الى آخر مشف : هو النسبة بين جيب زاوية السقوط في الأول الى

جيب زاوية الانكسار في الثاني . واذا أطلق المصطلح قصد به أن الوسط الأول هو الخلاء . ‖ مقياس ــ Refractometer جهاز يُستعمل لقياس معامل انكسار الضوء في المواد المختلفة . ‖ (مر) أخطاء ــ Refractive errors . ‖ الانكسارية المتفاوتة Anisometropia اختلاف انكسار الضوء في العينين .

جر (فر): الكَسْرُ (مقابل) Fraction (F) f. (E) . ‖ ــ حقيقي = F. moindre que l'unité proper f. . ‖ ــ عشري دائر محض F. décimal périodique pure = Pure recurring decimal f. . ‖ ــ ــ مختلط F. périodique mixte = Mixed r. d. . ‖ ــ ــ دوري F. décimale périodique = recurring d. fraction . ‖ ــ غير حقيقي F. impropre = Improper f. . ‖ ــ لا يختصر أو لا يختزل F. irréductible = irreducible f. . ‖ لحظة الا ــ Moment de rupture = Breaking down m. . ‖ الكسور الجزئية Fractions partielles = Partial f. . ‖ ــ العادية F. ordinaires = vulgar f. ‖ ــ العشرية الدائرة F. périodique = Circulating decimals, Recurring d., periodic decimals . ‖ ــ غيرَ معينة F. indéterminées = Vanishing f., indeterminate f. . ‖ ــ متصلة F. continues = Continued f. ‖ كاسر = يكسر الشعاع Réfringent = refractive ; refrator . ‖ كسّارة Broyeur (machine) = Crushing (or grinding) . ‖ الانكسار Réfraction = r. . ‖ ــ خلال الجو R. atmosphérique = atmospheric r. . ‖ ــ الذري R. atomique = a.ic r. . ‖ ــ الفلكي R. astronomique = astronomical r. . ‖ ــ المخروطي الخارجي R. conique extérieur = external conical r. . ‖ ــ الصوت R. acoustique = a.tic r. . ‖ مقياس ــ Réfractomètre = refractometer . ‖ الانكسارية = قابلية الانكسار Réfrangibilité = re.ty.

شم (زر) : كَسْرُ العظم Fracture d'un os (F) في الدواب قتّال حتى يكاد يكون بلا دواء . ‖ كاسر الحجر Saxifrage (F) (Saxifraga) .

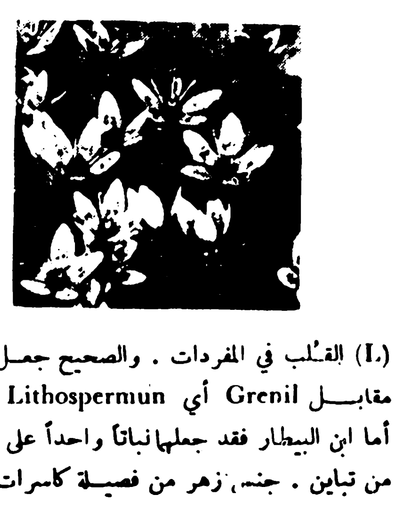

(L) القلْب في المفردات . والصحيح جعل القلب مقابل Grenil أي Lithospermun فحسب أما ابن البيطار فقد جعلهما نباتاً واحداً على ما بينهما من تباين . جنس زهر من فصيلة كاسرات الحجر فيه أنواع كثيرة . ‖ ــ ــ الإيزوني S. Aizoon (S. A.) . ‖ ــ ــ الشُعَبي S. bronchiale (S. bronchialis) . ‖ ــ ــ المضرّس S. dentée (S. dentata) . ‖ كاسرات ــ Saxifragacées (F) فصيلة كاسر الحجر من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات تقسم عدة قبائل . ‖ كاسر العظام =

مُكلّفة Gypaète (F) (Gypætus) (L) جنس طير عظام من رتبة الجوارح يضعونها بين الصقور والنسور . ‖ كواسر = جوارح = سباع الطير Rapaces. Accipitres et Oiseaux de proie (F) رتبة من الطير في رجل كل طائر منها أربع أصابع ثلاث أمامية وواحدة خلفية ركبت فيها أظفار قوية معقوفة تسمى براثن ومخالب . ولهذه الطيور مناقير معقوفة صلاب تسمى مناسر . وفي هذه الرتبة كواسر النهار وفيها فصيلتان الصقرية والنسرية وكواسر الليل منها البوم وغيرها .

شي (ث) : مَكْسَر (في المرفأ) (مقابل) Jetée . ‖ ــ الأمواج Môle . ‖ مِكْسَر القنطرة Avant - bec حد يجعل عند قاعدة الجسر لتخفيف تيار الماء . ‖ متكسرات Frettes

crénelées ضرب من الزخرف على شكل خطوط منكسرة .

شق (ط) : كسر متفتت Comminuted Fracture (E) . ‖ ــ مختلط Complicated F. . ‖ ــ مركب Compound F. . ‖ ــ منحشر Impacted F. . ‖ ــ منهدم Depressed F. . ‖ ــ داخل المحفظة intracapsular F. . ‖ ــ كولز Colles' F. (كسور الساعد) .

مد : مكاسر الثوب (مقابل) Plis (F) .

كسس

شق (ط) : كَسَسٌ Microdontia (E) صغر حجم الاسنان .

كسع

شق (ط) : كاسعة Suffix (E) حرف أو مقطع يضاف في آخر الكلمة فيكسبها معنى جديداً . ‖ ــ بمعنى استئصال وقطع Ectomy . ‖ ــ بمعنى خوف Phobia . ‖ ــ بمعنى ورم Oma .

كسف

مص (جغ) : الكسوف Solar, Eclipse (E) احتجاب الشمس أو جزء منها حينما يقع القمر بين الشمس والأرض . ‖ (ضو) ــ جزئي Partial e. كسوف الشمس عندما يحتجب جزء من قرص الشمس عند توسط القمر بينها وبين الأرض . ‖ ــ حلقي Annular e. احتجاب الجزء الأوسط من قرص الشمس عند توسط القمر بينها وبين الأرض وفيه يكون الجزء الظاهر من الشمس على شكل حلقة . ‖ ــ كلي Total e. كسوف الشمس عندما يحتجب قرص الشمس كله عند توسط القمر بينها وبين الأرض . ‖ ــ الشمس Solar e. احتجاب قرص الشمس بعضه أو كله عند توسط القمر بينها وبين الأرض .

جر (فر) : كسوف (شمسي) (مقابل) éclipse solaire (F) solar eclipse (E) . ‖ كسوف كلي (للشمس) خسوف كلي (للقمر) = é. totale = total e .

كسموس Cosmos (F E)

كوش (فل) : اللفظ يعني في الأصل النظام ordre (F) ثم أطلقه الفيثاغوريون على العالم .

كسمولوجيا Cosmology (E) C.gie (F)

كوش (فل) : (١) عند فولف الكسمولوجيا هي مبحث القوانين العامة التي تتحكم في الكون وفي تكوينه (٢) عند كانط الكسمولوجيا هي جملة المسائل التي تبحث في العالم معتبراً كشيء بالذات فيلزم عن ذلك ما يسميه المتناقضات antinomies.

كسا

مص (اح) : الكساء الخضري = الخضرة = النبت Vegetation (E) أي نبات كان أو مجموعة نباتات تكسو سطح الأرض . ‖ كاسيات البزور (م . كاسية البزور) = مغطاة البزور Angiosperms تطلق على مجموعة من النباتات الزهرية لها مبيض مغلق تتكون بداخله البذور .

شم (زر) : ــ البزر Angiospermes (F) ويقول بعضهم أيضاً مستورات البزور ومغطاة البزور ووعائيات البزور . وقد يستعملون البذور بالذال بدلاً من الزاي . أحد قسمي الزهريات يشمل النباتات التي تكون بيضها في مبيض وتكون بزرتها في ثمرة . وتقسم كاسيات البزر قسمين : وحيدات الفلقة وذوات الفلقتين . ونقيض كاسيات البزر عاريات البزر (Gymnospermes) .

شي (ث) : كِسْوة = ــ الجدران (مقابل) Lambris .

كشث

شم (زر) : كَشُوث = كشوثى = كشوثاء = أكشوث = كَشوث Cuscute (F) (Cuscuta) (L) نقل الزبيدي أن أكشوث بالألف وكشوث بالضم مرذولتان . وفي مجالس ثعلب أن الكشوثي تقصر وتمد . يسمى الحامول في مصر والشام . والكلمة الفرنسية والعلمية من الكلمة العربية وهذه

من السريانية . جنس نباتات طفيلية مضرة من فصيلة الحموديات سوقها صفر أو شقر خيطية طوال تلتف على مضيفها وتنشب فيه زوائد ماصة تمص نسغه . ولا ورق لها . || ـ زكيّ الرائحة C. à

odeur suave (C. suaveolens) . || ـ السعتر C. du thym (C. minor ou C. epithymum) . || ـ غليظ C. Grosse (C. racemosa) . || ـ كبير C. Grande (C. major) . || ـ الكتان C. du lin (C. epilinum) . || ـ النفل C. du trèfle (C. trifoli) . || إتلاف الـ Décuscutage ou Décuscutation (F) تنقية الحب من بزور الكشوث واتلاف نبات الكشوث الذي يركب النباتات الزراعية . || غربال ـ Décuscuteuse ضرب من غرابيل الاصطفاء ينقّى به الحب من بزور الكشوث الصغيرة .

كشح

مص (ط) : الكشح Pleurisy (E) داء يصيب الكشح أو هو ذات الجنب .

كشط

مص (ط) : الكشط = الكحت Curettage (E) إزالة الغشاء المبطن للرحم . || (حض) المكشط Scraper (E) Gratoir (F) قطعة من فولاذ ذات حدين طولها من سنتيمترين الى أربعة تثبت بمقبض ريشة عادية وتستعمل في كشط الحبر عن سطح الورقة بعد جفافه . || المكشطة = المكحتة Curette (F) آلة الكشط أو الكحت . || (هم) ـ Planning machine (E) مكنة للتشغيل بالكشط على أن تثبت الشغلة على عربة لها حركة ترددية استقامية وتسلط على الشغلة أسلحة قاطعة ثابتة وتستعمل للأشغال الكبيرة . || ـ رأسية Slotting m. مكنة لتشكيل المعادن بالكشط في اتجاه رأسي . || ـ يدوية (رشكتة : عامية) Scraper أداة ذات حافات حادة تستعمل لتهذيب المصنوعات المعدنية بالكشط .

شق (ط) : كشْط = حك (مقابل) Abrade .

شم (زر) : مكشط Rasette ou Avant-soc (F) جزء من المحراث الحديث . || مكشطة الراتينج Barrasquite .

شي (ث) : كاشطة = مكشط (مقابل) Racloir . || مكشط Grattoir . || ـ بُرُنز Strigile .

كشف

مص (فل) : كشف Découverte (F) (ا) الوقوف على مجهول لم يكن معروفاً من قبل . (ب) إحدى خطوات المنهج العلمي يهتدي فيها الذهن الى فرض أو تفسير علمي . (جـ) عند الصوفية : الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجوداً وشهوداً . || (ك) ـ Detection (E) مصدر الفعل كشف . || (هـ) ـ الحساب Bill قائمة يرسلها التاجر الى المشتري مبيناً بها المبالغ المطلوبة منه . || (الك) ـ خطي Linear detection طريقة التقويم التي يتناسب فيها الجهد الخارج تناسباً طردياً مع اتساع الموجة الحاملة الداخلة . || (ك) كاشف Reagent مادة تستعمل في الكشف عن مادة أخرى . || (ط) ـ فروديه Frohde's r. يجري لكشف القلوانيات . || (ق) كاشفة Déclaratif (F) . || (ك) كشاف بارفويد Barfoed's reagent كشاف يستعمل للكشف عن الدكستروز في وجود الملتوز . || (جغ) بالون ـ Pilot Balloon بالون مطاط مليء بالأيدروجين يطلق في الجو لمعرفة اتجاه الرياح العليا وسرعتها . || (ك) يكشف to Detect يبحث عن وجود مادة ما في مادة أخرى بطريقة طبيعية أو كيمائية أو ليستبين ظاهرة من الظواهر الطبيعية . || الما ـ Detectable ما يمكن الكشف عنه . || بكميات تكشف In detectable quantities بكميات يمكن الكشف عنها . || لا يستكشف = لا يستبان Undetectable صفة الشيء الذي يتعذر الاستدلال على وجوده .

شم (زر) : كشف النخاريب Désoperculation (F) رفع الغطاء الشمعي عن عيون الشهاد قبل جني العسل بالمشوار . || مكشاف الجَلَد = مجلاة الصقيع Pagoscope دليل الصقيع . وهو من أدوات الجويات يستدل به على امكان حصول الصقيع ليلاً . || انكشاف Déchaussage حادث يحصل في الشتاء وهو أن يرتفع التراب الجلود حتى اذا زال الجلد انخفض التراب فانكشفت جذور الزرع . || (رج) الكشف = ـ الحريق Detection (E) Dé. (F) في الحريق : هو الترتيب أو العمل الذي يسمح بكشف الحرائق وتعيين أماكنها .

كوش (فل) : اكتشاف (علم الـ) Heuristic = Euristique يقصد به البحث عن الوثائق المرتبطة بأحداث تاريخية معينة .

جر (فر) : كَشَفَ = أبرز déceler (F) to reveal (E) . || كشف الأمواج الحملة détection . || ـ الصوت hétérodyne = heterodyne de. . || إدراك الـ = d. du son = d. of sound . || كاشف = مكشاف détecteur = detector . || ـ بلّوري d. cristallin = crystal d. . || ـ فوق السمعيات d. ultra-sonore = ultrasonic d. . || ـ الفينول فثالئن indicateur de phénolphtaleine = Phenolphthalein indicator . || كشاف ذو مكثف électroscope à condensateur = condensing el. . || ـ ذو الورقتين الذهبيتين é. à feuilles d'or = gold leaves el. || مكشوف = ciel ouvert (à) open-cast ; o.-cent .

شي (ث) : كشف Devis (F) تقدير النفقات في مشروع أو نحوه . || كشّفَ Déchausser أزال الأتربة عن حول الشيء .

ح (مر) : الاستكشاف (مقابل) Exploration (E) . || ـ الجيولوجي Geologigal Ex. .

مد : مكشاف الفلورية (مقابل) Fluoroscope .

كشك

مص (حض) : الكشك (معرب) Kiosk (E) Kiosque (F) مأوى صغير يستعمل لأغراض كثيرة ، منها إيواء البواب وشرطة المرور وهو عادة من الخشب .

كشمش

شم (زر) : كِشْمِش Groseiller (F) (Ribes) (L) لم أتيقن مدلول الكشمش في المفردات . وفي المعاجم هو عنب لا نوى له . وقد درجوا حديثاً على استعمال هذه الكلمة اسماً لهذا النبات ولا أرى بأساً في ذلك . أما تسميته بالريباس فهو خطأ لأن اسم جنسه العلمي من أصل سويدي أو دانمركي على ما حققه دوكندول وغيره وليس من ريباس العربية والريباس هو Rhubarbe ribes وهو معروف في جبالنا . جنس جنبة مثمرة من الفصيلة الكشمشية تزرع لثمرها . || ـ أحمر أو عنقودي G. à grappes

(R. rubrum) . || ـ أسود G. à fruits

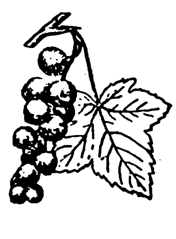

noirs ou Cassis (R. nigrum) . || ـ شائك

G. épineux ou G. à maquereau (R. uva crispa) . || ـ أسود Cassissier (R. nigrum) . || كشمشيات جنبة مثمرة من فصيلة الكشمشيات Ribésiacées ou Grossulariacées (F) .

كظر

مص (ط) : الكُظْر Adrenal gland (E) غدة فوق قمة الكلية . || ـ Suprarenal g. . || ـ Perirenal fat الشحم على الكليتين . || قشرة الـ Adrenal g., cortex of الجزء الخارجي للغدة وهو يتميز تركيبياً ووظيفة من نخاعها . || هرمونات

ــ اا ــ A. co. hormones = Cortical h. .
الهرمونات التي يفرزها الجزء الخارجي من غدة الكظر . اا ــ نخاعي ــ A. medulla h. = m. h. يفرزها الجزء الداخلي من غدة الكظر . اا متلازمة اا ــ التناسلية Adrenogenital syndrome حالة تظهر فيها أعراض الرجولية في المرأة يسببها تكثّر نسيجي في لحاء الكظر . اا المتلازمة الكظرية الجنسية Adrenogenital s. فيها تظهر على المرأة صفات الرجولة الثانوية .

شق (ط) : كظرين = أدرينالين Adrenalin .

كظم

مع (لجم) : الكظام = حشو (مقابل) Packing (E) .

جر (فر) : كظم (مقابل) Adiabatique (F) A.tic(E) . اا تغيير ــ transformation a. = a. tr.

شم (زر) : كِظامة = جدْول = سريّة Rigole (F) مجرى صغير يشق في الأرض للسقيا .

كعب

شم (زر) : كعب = جيعثين Corm (E) ويقولون في الشام قُرْمة . بصلة مكتنزة كبصلة السورنجان والزعفران .

مص (هـ) : المكعب Cube (F) جسم أوجهه مربعات . اا شبه الـ = متوازوي المستطيلات Cuboid (E) الجسم المحدود بستة مستطيلات . اا الوحدة المكعبة Cube unit مكعب طول كل من أبعاده الثلاثة وحدة من وحدات القياس الطولي كالقدم المكعبة وهي مكعب طوله وعرضه وسمكه قدم واحدة . اا التكعيب Cubature تقدير الحجوم . اا المنحنى التكعيبي Cubic curve منحن معادلته الجبرية من الدرجة الثالثة . اا (فل) التكعيبية Cubisme (F) Cubism (E) اتجاه معاصر في التصوير يقوم على تحليل الأشكال والأشياء والمناظر والتعبير عنها برسوم هندسية وأبرز ممثليها بيكاسو . اا (ا ح) مكعباني = شبه المكعبي Cuboid عظم في رسغ القدم شبيه بالمكعب .

شق (ط) : عظم الكعب (مقابل) Malleolus (E) . اا كعب خارجي External M. . اا ــ داخلي Internal M. .

شي (ث) : تكعيب Cubisme (F) مذهب في الرسم الحديث . اا تاج مكعّب Cubique (Chapiteau) .

كعبر

شق (ط) : كعبرة (مقابل) Radius (E) . اا كعبري Radial .

كعس

مص (ط) : الكعس Carpus and Tarsus (E) عظم السلامى ، العظام التي تلتقي في مفاصل اليدين والرجلين .

كعك

مص (طن) : الكعكة Doughnut (E) للحصول من التفاعلات الحرارية على زيادة في تدفق النيوترونات السريعة تتخذ مواد انشطارية مزودة ترويداً أكبر من وقود المفاعل وتهيأ على شكل حلقة تجعل في المفاعل في المكان الذي يراد الحصول فيه على تلك النيوترونات ويطلق عليها إذ ذاك اسم الكعكة .

كفأ

مص (فل) : تكافؤ Equivalence (F) Equivalency (E) تساوي الحدود أو القضايا منطقياً . اا (هـ) ــ .E تساوي مساحتي السطحين الهندسيين وهو أيضاً تساوي حجمي جسمين . اا بندول بسيط مكافىء Equivalent simple pendulum (E) البندول البسيط المكافىء لبندول مركب هو البندول البسيط الذي مدة ذبذبته تساوي مدة ذبذبة البندول المركب . اا الـ ــ الكيميائي الكهربي Electrochemical e. مقدار الفلز الذي يرسبه مرور كولوم واحد من الكهرباء في أحد محاليل هذا الفلز . اا (حر) ــ المائي Water eq. كتلة الماء التي تحتاج الى مايحتاج اليه الجسم من الحرارة لرفع درجة حرارته درجة مئوية واحدة . اا (هـ) المنحنى ــ Parabolic curve المنحنيات التي تكون معادلتها الديكارتية على الصورة ص = اسⁿ . اا الأسطوانة المكافئية المقطع P. cylinder أسطوانة دليل راسمها قطع مكافىء ، ومعادلتها الديكارتية بالنسبة للمحاور الأصلية اذا كان راسمها يوازي محور العينات هي س ٢ = ٤ ا ص . اا الحلزونات الـ ــ P. spirals مجموعات منحنيات صورة معادلتها القطبية تشبه صورة المعادلة الديكارتية للمنحنيات المكافئية . اا (ا ح) مكافأة Bonus . اا ــ = ثواب Reward . اا (قب) ــ اختصار ميعاد الشحن أو التفريغ Dispatch money مبلغ يستحقه الشاحن أو المرسل اليه اذا تمكن من شحن البضاعة أو تفريغها في أقل من المدة المقررة للشحن أو التفريغ سواء بمقتضى العقد أو العرف . ويكون منح هذه المكافأة في مقابل الوقت الذي أمكن للسفينة استغلاله . اا ــ النجدة Rémuneration de l'assistance (F) المبلغ الذي يعطى لمقدم المعونة ويراعى في تقديره الظروف التي تمت فيها المساعدة ومدى النجاح الذي تحقق وأهمية الأموال التي خلصت . اا (جي) متكافئات مورفولوجية Homeomorphs(Morphologic Equivalents) (E) يطلق على الأفراد التي تطورت في طرق تطورية متشابهة سواء بطريق الانحدار المتوازي أو بالتشاكل .

جر (فر) : التكافؤ (مقابل) ,équivalence valence (F) eq. va. (E) . اا الـ ــ السالب .v négative = Ne. v. . اا ــ الكتلة والطاقة équivalence de la masse et de l'énergie = mass energy eq. . اا المكافىء الاتحادي équivalent de combinaison = combing eq. . اا الـ ــ الديناميكي é. dynamique = dyna-mical e. . اا السّطح ــ الزائد Paraboloïde hyperbolique = H.lic p.oid . اا ــ ــ الناقص P. elliptique = Elliptic p. . اا غرام ــ = ــ غرامي équivalent gramme = gram - eq. . اا القطع الـ ــ Parabole = p.la . اا ــ الكهركيميائي = équivalent électrochimique e.cal eq. . اا ــ الكيميائي = éq. chimique ch.cal eq. . اا ــ المائي = é. d'eau = water e. . اا مجسّم قطع ــ é. paraboloïde = P.oid e. . اا الـ ــ الميكانيكي للحرارة é. mécanique de la chaleur = mecanical e. of heat .

مع (تر) : المكافىء بالمليون (مقابل) Equivalent per million (E)

شق (ط) : انكفاء Anteversion انقلاب للامام.

كفت

شي (ث) : كَفْت ، تكفيت Damasquinage (F) تنزيل معدن ثمين في زخرفة معدن آخر .

مص (حض) : الكفتة Roasted meat (E) أصابع أو كرات من اللحم المفري المتبل .

كفح

شم (زر) : مكافحة الأساريع Échenillage (F) قطع الأغصان التي فيها أساريع الفراش أي دودها ثم احراقها جميعاً . ويقال ابادة الدود ومكافحته وجمعه وغير ذلك .

كفر

مص (جغ) : كفر Hamlet (E) قرية صغيرة . اا (تا) الكفارة (للاسترحام) Armed Neutrality . اا (ن) كافور = كوافير Spathe الجُف والجفوف .

شم (زر) : كافور Cinnamomum(L) الكافور

عربية فارسية من أصل سنسكريتي . جنس الكافور والقرفة وغيرهما . وهي شجر من الفصيلة الغارية . اا ــ Camphre (F) مادة عطرية بيضاء متبلورة تستخرج من شجر الكافور وتستعمل دواء للتشنج والباه والآلام الموضعية . اا ــ = 'كُفُرّى Spathe وتثلث الكاف والفاء في الثانية . قنابة عظيمة تحيط ببعض أشكال الازهرار ككافور الطلعة في النخل .

شق (ط) : كافور (مقابل) Camphor (E) . اا كافوري Camphoraceous . اا مكوفر Camphorated .

مد : 'كُفْر (مقابل) Bitume (F) .

كفف

كوش (فل) : كف Inhibition (E) In. (F) (١) القدرة على إيقاف الحركة . وهذه القدرة تظهر مع النضج العصبي حين يصبح الطفل قادراً على أن يحكم قياد جسمه وما يحيط به من أشياء . (٢) قانون الكف المنظم loi d'in. systématique (F) وصيغته « كل ظاهرة نفسية تميل الى مقاومة

جميع الظواهر النفسية التي لا تخالفهـــا من أجـــل تحقيق أو استبعاد غاية مشتركة .

شم (زر) : كَفّ مريم = – عائشة = شجرة الـ – Anastatique ou Rose de Jérico (F) (Anastatica hierochuntina) (L) المفردات . نبات صغير

سنوي بري من الصليبيات ينبت في انحاء فلسطين والغور وسيناء وغيرها . ومتى تمّ نموه وجف تقلعه الريح وتذهب به حتى اذا صادف مكاناً رطباً عـاد الى النمو . || – النسر Scolopendre officinale . || كفيّـــات القدَم Langue-de-cerf (F) .

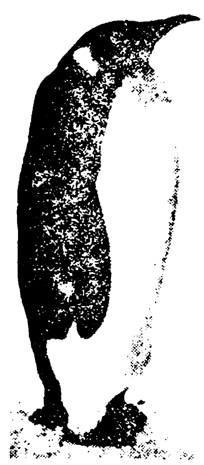

Palmipèdes أو الرِّجل أو اليد . رتبـــة مـــن الطير لها أصابع متصلة كفية تسهل حركتها في المـاء فهي اذن سباحات . وأرجلها قصار صلاب . وفي هـــذه الرتبة أربع رتيبات وهي (١) طويلات الريش ومنهـا القطرس . (ب) شاملات الكفوف ومنها البجع . (ج) صفيحيات المناقير ومنها الوزيات والبطيات والنحاميات . (د) عديمات الريش ومنها البطريق .

مع (سر) : كافة (مقابل) (E) Washer .

شي (ث) : كُفّة الثوب (F) Basque ما تدلّى منه .

جر (فر) : كِفة (الميزان) (مقابل) Plateau (de Balance (F) ba. pan (E) .

كفل

مص (ق) : كَفَل (مقابل) Se porter caution(F) . || الكفيل = الضامن (garant) La c. . || الـ – الشخصي La c. personnelle . || – العيني La c. réelle = Bailleur de gage . || – الـ – Caution de la c., sous garant, sous c. . || الكفالة C. تقديم الدائن الذي حصل على الحـــكم النافذ معجلاً كفيلاً مقتدراً او مالاً كي يتمكن من إجراء التنفيذ المعجل ولكي يمكن الرجـــوع على الكفيل او المالك اذا ألغي الحكم ولم يرد الدائن الحالة الى ما كانت عليه . || – Cautionnemet . || – الاتفاقية Le c. conventionnel . || – أوراق مالية C. en valeurs . || الـ – التجارية Le c. commercial . || – الشخصية Le c. personnel . || – العينية Le c. réel . || – القانونية Le c. légal . || – القضائية Le c. judiciaire . || – المدنية Le c. civil . || – نقدية Le c. en espèces . || الكفـــلاء المتضامنـــون Cautions solidaires . || (اح) تكافل (E) Symbiosis . || – (تعايش) تكاملي = – (–) منفصم Disjunctive symbiosis حالة من التعايش المؤقت لا يكون فيها الشريكان على اتصال مباشر كالعلاقة بين الأزهار والحشرات . || التكافلي Symbiotic . || (ق) المكفول به (الدين) (F) Dette cautionnée .

شم (زر) : كَكَفَل Croupe موضع في جسم الفرس يلي القطاة وفيه مغرز الذنب . || كفالة = ضمان Garantie شهادة خطية من البائع بأن ما يبيعه من بذار وأسمدة وأعلاف وغيرهـــا حائزة على التركيب المتفق عليه . || تكافـــل = تعايش Symbiose شركة على الحياة بين حيـــين او أكثر من أجناس مختلفة دون أن يضر أحدهما بالآخر . يقال في اصطلاح الشام مثلاً الحزاز تكافل بين فطر وأشنة ، وفي اصطلاح مصر الأشنة تكافل بين فطر وطحلب . ولعله يفيد الاكتفاء بالتكافل ، وجعل التعايش أمام كلمة Commensalisme ، وهي حال حيوانات يعيش بعضهـــا في جانب بعض ومستفيداً بعضها من أغذية بعض ولكن دون تطفـــل أي دون اغتذاء بعضها من أجسام بعض . مثال ذلك تعايش جملة من القشريات ومن الرخويات . || (رج) تكافُل (F) Symbiosis (E) Symbiose اصطلاح يشمل صنوفاً من العلاقات الوثيقة بين نوعين او جملة أنواع من المتعضيات ولا سيما عندما يبدو أن لهذه العلاقات فائدة مشتركة . وعلى العموم يقتصر هذا الاصطلاح لدى بعض المؤلفين على التكافـــل الاتصالي الذي يظهر فيه المتكافلان وكأنهما متعضٍّ واحد او جسم واحد كما في الجَذر الفُطر ، وكـــما في الحَزاز (الأشنة في مصر) .

شي (ث) : كَفَلَة (F) Housse جـــلّ يغطي

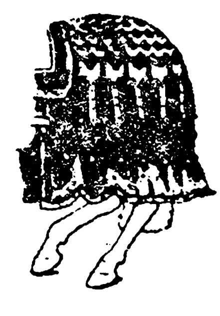

كفل الفرس .

كفن

شي (ث) : كَفَن (مقابل) (F) Linceul . || – المسيح Sindon .

كفي

جر (فر) : كفى (مقابل) contenter (F) to content (E) . || الكفاية = المردود Rendement = efficiency . || – الاجمالية R. global = overall e. . || – الإرسال R. de transmission = transmitting e. (projector e.) . || – الآلة R. de la machine = e. of a. m. . || – جسم الإنسان R. du corps humain = e. of human body . || الـ – الضوئية R. lumineux = luminous e. . || – المثالية R. idéal = ideal e. . || – النظرية R. théorique = theorical e. . || – القدرة الجاهزة R. de la puissance disponible = avoilable power e. . || اكتفى contenter (se) = to be contented.

مص (ط) : كفايـــة (E) Competence . || (الك) – Efficiency نسبة قدرة الخرج الى قدرة الدخل . || – التقويم E. of rectification نسبة التيار المستمر الى ذروة التيـار المتردد . || (حر) الـ – (في الديناميكا الحرارية) E. نسبة ما يستفاد به من الشغل الذي تعمله الآلة الحرارية الى الطاقة التي استمدتهـــا الآلة من المصدر . || (م) – الآلة E. of a machine النسبة بين الشغـــل النافع والشغل الكلي الذي بذلته الآلة . || (اق) الاكتفاء القومي (الاستغناء الـ –) Nationalisme économique ou autarcie (F) E.ic n.sm or autarchy (E) مذهب يرى القائمون بـــه أن الدولة يجب أن تسد حاجاتها من إنتاجها القومي .

كفير

شم (زر) : كَفِيـــر Kéfir ou Képhir (F) معربة . مشروب فيه قليل من الكحول يحصـــل باختمار اللبن .

كلاجة

شم (زر) : كلاَّجَـــة Quillaja ou Quillaya (F L) كلمة أمريكية شيليـــة تطلق على جنس

شجر من الفصيلة الوردية . || – صابونيّة Q. à savon (F) Q. saponaria (L) .

كلازة

مص (ن) : كلازة = الدَّرْز Chalaza(E) (١) في النبات . قاعدة النيوسيلة (Nucella) في البذيرة (البيضة) . (٢) في الحيوان تطلق عـــلى الجزء الحلزوني من آح البيضة الذي يصـــل المح بالغرقىء . || اقتران كلازي = اقتران دَرْزي Chalazogamy أي عن طريق الكلازة .

كلاسيك

مص (فل) : الكلاسيكية (الاطرادية) -Classicis me (F) C.ism (E) التزام أصول مقـــررة في الأدب والفن .

ثي (ث) : كلاسيكي إتباعي (مقابل) Classique (F) . || كلاسيكية = إتباعية Classicisme .

كلاميد

ثي (ث) : كُلاميد Chlamyde(F) عباءة يلبسها علية الناس عند الإغريق « معربة » .

كلأ

شم (زر) : كَلأ Fourrage (F) كل مـــا ترعاه الماشية او تعلفه من عشب أخضر او يابس كنبات المروج من النجيليات والقرنيات وكزروع الشعير والخوطال وكالكرنب « الملفوف في الشام » والخردل والسلجم من الصليبيات وكالشوندر والجزر مـن الجذور . و الكلأ الأخضر أي الرطب يسمى الخلى F. vert والكلأ اليـابس يسمى الحشي والحشيش والقفيف والجفيف وغير ذلك F. sec والحمض الكلأ الذي فيه ملوحة كالأشنان والرمث وعكسه الخلّة وترجمتها بالفرنسيـة F. salé و F. doux . || تَيْبيس الـ — Fanage تقليب كـــلأ المروج الذي يُحَش لكي يجف في الشمس ويصير حشيشاً وقفيفاً أي كلأ مجففاً يسمى في مصر دريساً . || أوان —— Fanaison ou Fe. الزمن الذي يقلّب فيـه العشب المحشوش لكي يجف في الشمس . وتستعملان أيضاً للعمل نفسه كما في الكلمة السابقة . || ضغط الـ — Compression des fourrages تقليـل حجم القش او الحشيش بالضغط . || عَرَبة — Fourra-gère تستعمل في نقل الكلأ تجرهـــا الدواب وقد تكون سيارة . || — المزروعات Fanes سوق بعض المزروعات وأوراقها كالبقول والقطاني خضراً كانت او يابسة . || مِضْغَط الـ — Compresseur à fourrage آلة ضغط الكلأ لتقليل حجمه وهي أشكال . || مُيَبِّسة — = مِقلَب — Faneuse آلة تجرها الدواب لهـــا رفوش تدور فتنثر الكلأ المحشوش على الأرض فيجف في الشمس . || نباتات — Plantes fourragères . || كَلَئِيَّة = عُشْبة الـ — Paturin (F) Poa (L) جنس أعشاب من الفصيلة النجيلية . || — مَرْجيّة P. des prés (P. pratensis) . || — معروفة P. commun (P. trivialis) .

كلب

شم (زر) : كَلْب = — أليف = — دَجُون Chien

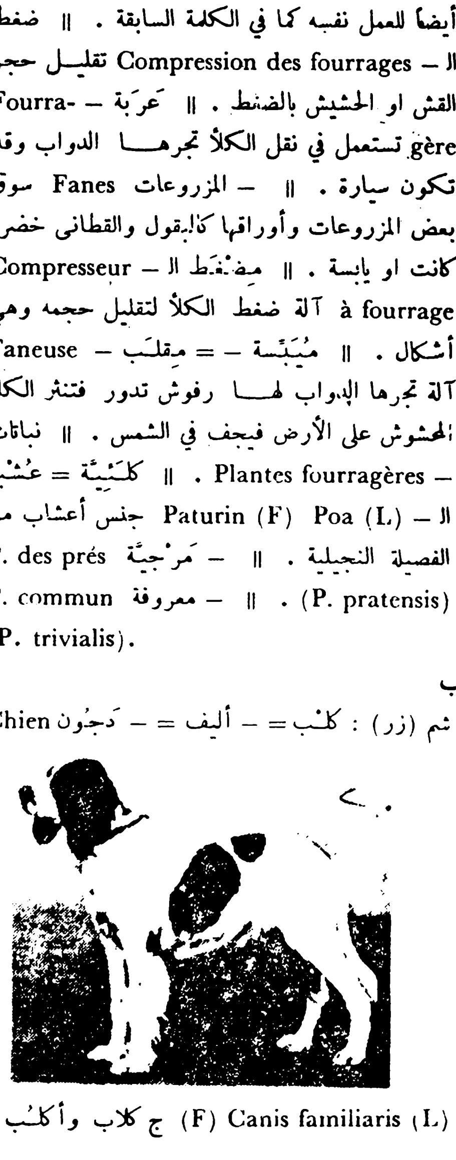

Canis familiaris (L) (F) ج كلاب وأكْلُب .

حيوان اهلي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم فيه سلالات كثيرة للحراسة او للصيد او للذة او للجر . || — الأوكار Fox-terrier (F) سلالة من الكلاب تصلح لقتل الجرذان والثعالب وغيرها . || — البحر Roussette ou Chien de mer (F) Scyllium (L) مترجمة .. جنس سمك من رتبة الأشلاق ذكر

غريفل منه نوعين في شواطىء الشام وهمـــا كلب البحر الكبير وكلب البحر الصغير . || — الصيد C. courant (F) . || كَلْبيّـــات Canidés فصيلة الكلاب من اللواحم تشمل الكلب والذئب وابن آوى والثعلب . || كَلَب Rage مرض خبيث يصيب الكلاب ويسري الى حيوانات أخرى والى الإنسان .

مص (اح) : الكَلْب (مقابل) Canis (E) . || الـ — الأليف C. familiaris . || — الثُعالي = الثعلب C. vulpes . || — الذُؤالي = الذئـب C. lupus . || (مر) الكَلَب Rabies . || كَلِب (للحيوان العاض) Rabid . || مَكلوب للمعضوض R. . || الكلبتان Clamp . || (جغ) كُلاّب Hook حاجز رملي عقفته الأمـواج من طرفـه البحري . || (هـ) — Tongs أداة من ساقين تستعمل لالتقاط الأشياء . || (اح) — Chela يطلق على كل من الزائدتين الموجودتين في نهـاية أطراف الحيوانات القشرية والعناكب . || حامل الـ — Chelophore (s) . || — قرني Chelicera . || ذو كلاليب Cheliferous, chelate . || كُلاّبي الشكل Cheliform . || الكلبيـــات Canidae . || (فل) كلبية C.sm Cynisme (F) (E) مدرسة أنتيستانس وسميت كذلك نسبة الى المكان الذي كانت تعلم فيه وتقوم تعاليمهــا على احتقار المواضعات الاجتماعية والتزام قانون الطبيعة وأن الفضيلة هي الخير الوحيد ، وقد يطلق الكلبي على كل منكر للمبادىء المقررة .

شق(ط) : كَلِب Rabid(E) مصاب بداء الكلَب . || كَلَب = سُعار Rabies . || كَلْبي Canine . || أسنان كلبية (أنياب) C. teeth . = كلاّبي الشكل Unciform = Uncinate .

ثي (ث) : كُلاّب = مِرْساة صغيرة (مقـابل) Grappin (F) . || كَلاّب Taquet . ||

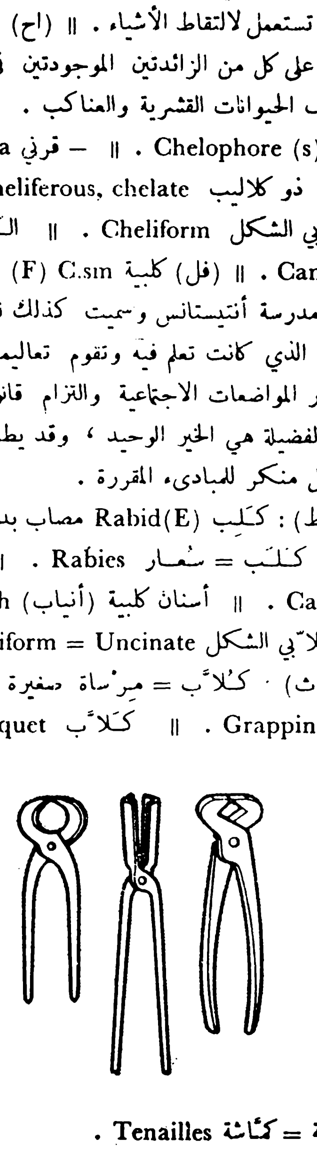

كلاّبة = كمّاشة Tenailles .

كوش (فل) : كلبية (مدرسـة) Cynism (E) C.me (F) (١) في تاريخ الفلسفة يطلق المصطلح على مذهب أنتستانس Antisthènes ويرجع هذا الإطلاق الى سببين : السبب الأول أن هــذا الفيلسوف كان يجتمع بتلاميذه في مكان اسمه « الكلب السريع » Le Cynosarge والسبب الثاني أنه هو وأتباعه كانوا ينبحون على الرذيلة كما ينبح الكلب الحارس عند الخطر . (٢) في الأخلاق يفيد احتقار العرف والتقاليد والرأي العام والأخلاق الشائعة . ومرجع ذلك أيضـاً الى الكلبيين الذين كانوا يشترطون للانضمام لزمرتهم أن ينزل المريـد عن مكانته الاجتماعية .

كلخوز

مص (اج) : كلخوز Kolkhoz(E) مزرعة جماعية .

كلدر

مص (جغ) : الكلدر Caldera (L) فوهة بركان محاطة بمرتفعات صخرية تكونت بسبب هبوط قمة الجبل وأحياناً تحتلها بحيرة . وفي العادة يكون البركان قد خمد واذا عاد الى النشاط ربما تكونت له فوهة صغيرة في وسط الكلدر .

كلروتيرية

شم (زر) : كُلْرُوتيريَــة Kœlreutérie (F) Kœlreuteria (L) من اسم أحد الأعلام . جنس شجر للتزيين من الفصيلة الصابونية . || — عُنْكولِيّة K. paniculé (K. paniculata) .

كلس

شم (زر) : إلفُ الكلس = أَليفُ — = آلِفُ — Calcicole(F) ج آلاف وألائف وأُلاّف . وهي آلفة ج آلفات وأوالف . تطلق على النبات الذي لا ينمو جيداً الا في الأتربة الكلسيـة أي الجيرية . || عَدُوُّ — Calcifuge تطلق على النبـات الذي لا ينمو جيداً في الأتربة الكلسية . || مقياس — Calcimètre جهـاز يعين مقدار كربونات الكلس في التراب . || (١) كِلسي = جِيري Calcaire صفــة كقولك التراب الكلسي (٢) كِلسيَّة = حَجَر كِلسي . اسم يدل على الصخور والحجارة المركبة من كربونات الكلس صافياً او غير صاف . || تُراب — Terrain c. . || كِلسِيَّة بَيْضِيَّة C. oolithique . || — سِجِّيليّة او مَرْنِيَّة C. marneux . || — غليظة C. grossier حجارة كلسية تستعمل للبناء . || (رج): تَكَلُّس Calci-fication (E F) هو أن يتراكم في مدة تطور التربة كربونات الكلسيوم وكربونات المغنيسيوم في الطبقات السفلى . وتكثر هذه الظاهرة عـلى الأخص في المناطق الصحراوية القاحلة ونصف القاحلة ومناطق السهوب العشبية ومناطق الحراج المنفرجة والأكثر رطوبة .

مص (ك) : كلس Calx (E) مـا تخلف من التكليس . || (اح) كلسي Calciferous, calci-gerous ما يحمل الكلس او الجير . || الإسفنج الـ Calcareous Sponge . || تكلس Calcifica-tion توصف بها عملية ترسيب الجير داخـل الخلايا او الأنسجة . || (ك) كلّس Calcine-to تسخين

مادة تسخيناً شديداً ليخرج منها بعض مكوناتها . والذي يتبقى منها يسمى كلساً كتسخين الحجر الجيري ليتخلف منه الجير وهذا أصل المعنى ثم توسع فيه ليشمل تسخين العناصر الفلزية في الهواء ليتكون منها الأكاسيد وتسخين الأملاح الأخرى لتتحلل فيتخلف منها أكسيد غير طيار او نحو ذلك . || (اح) الصخور الكلسية Calcareous or Calciferous Rocks . || الكوالس (م. كالس) Calcivorous النباتات التي تتغذى بالجير كبعض الأشن . || (جي) الكلسيت Calcite معدن يتركب من كربونات الكلسيوم المتبلرة في النظام الثلاثي . || (ك) كلسيوم Calcium عنصر فلزي كثافته ١٫٥٥ درجة انصهاره (٨٥١م°) وزنه الذري ٤٠٫٠٨ وعدده الذري ٢٠ أكسيده هو الجير المعروف . || (مر) متابوليسم الـ — C. metabolism.

شق (ط) : كلس (مقابل) Calcium . || — حي Quicklime . تكليس Calcination .

شي (ث) : كِلس = جير (مقابل) Chaux (F) أوكسيد الكلسيوم الناتج عن إحراق حجر الكلس . || تكليس Badigeonnage .

مع (تر) : الكالسة Caliche طبقة كلسة او نتراتية . || تربة كلسية Calcareous soil (E) . || قشرة — C. crust .

كلشسين

مص (ط) : الكلشسين = اللحلاحين Colchicine (E) أحد قلويدات اللحلاح ويوجد بشكل مسحوق او حراشف بلورية صفراء حائلة يعالج به النقرس .

كلع

مص (مر) : الكلع Scabies, severe (E) أشد الجرب .

كلف

شق (ط) : الكلف = بقع النمش (مقابل) Chloasma (E).

جر (فر) : كلف الشمس (مقابل) Taches solaires (F) solar spots (E).

شي (ث) : كلفة Châtain (F) لون أكلف علته حمرة كدرة . || أكلف Puce ما يكون لونه بين الأحمر والأسود .

مص (ق) : التكليف (مقابل) Charge . || — بالحضور Assignation. Citation ورقة المرافعات التي يكلف بها الخصم خصمه الحضور أمام المحكمة في ميعاد معين لسماع الحكم بطلباته وبهذه الورقة ترفع الدعوى . || (اج) تكاليف Cost (E) . || — المعيشة C. of living . || (تا) المكلفة . بيان بمساحة الأراضي التي تخص كل مزارع وتفصيل أنواع ما يزرع فيها . || (مؤ) أن يكلف تمثيل To be instructed to represent (designated (E) Etre chargé de représenter (F).

كلل

مص (ضو) : كلال الشبكية Retinal fatigue(E) نقص حساسية شبكية العين على إثر تعرضها لضوء شديد . || (ط) كليل Blunt .

ثم (زر) : إكليل Collier (F) أداة تحيط بعنق دابة الجر وترتكز على كتفيها وتتصل بالمجرور بسيرين من جلد او بحبلين . || — = إكليلية = إسبيرية Spiræ (L) Spirée (F) الاسم العلمي

من كلمة يونانية كانوا يطلقونها على جنبة سهلة اللَّي يتخذون أغصانها أكاليل ونَوَرْدَجات . جنس أعشاب وجنبات للتزيين من الفصيلة الوردية . || — أبيض S. blanchâtre (S. cana) . || — بوفيصي = ملكة المروج S. ulmaire. Reine des prés (S. ulmaria) . || — — الورق S. à feuilles d'orme (S. ulmifolia) . || — داذي الـ — S. à f. de millepertuis (S. hypericifolia) . || — سناني — S. à f. lancéolées (S. lanceolata) . || — صفصافي — S. à f. de saule (S. salicifolia) . || — طوقريوني — S. à f. de germandrée (S. chamædrifolia) يسمى ملكة المروج في مصر . وهو يزهر فيها في الربيع وله زهر أبيض وتطلق ملكة المروج على نوع آخر . || — العنز = عشبة التيس S. de chèvre ou Herbe de bouc (S. aruncus) || — فرطوني S. de Fortune (S. Fortunei) . || — كفي الورق S. à feuilles palmées (S. palmata) . || — معلق S. filipendule (S. filipendula) . || — منعطف S. flexueuse (S. flexuosa) . || — وردي الزهر S. à fleurs roses (S. lobata) . || أكيليل = قورونلة Coronille (Coronilla) الأولى تصغير أكليل، ترجمة المعنى الأصلي للكلمة الفرنسية. جنس أعشاب وجنيبات من فصيلة القرنيات الفراشية تزرع لزهرها . || — أحوى C. glauque (C. glauca) . || — الحدائق C. des jardins (C. emerus) . || — حقير C. minima (C. minima) . || — كبير الأذنات C. à grandes

stipules (C. stipularis) . || إكليل الجبل Romarin officinal (Rosmarinus officinalis) حصا اليان في الشام . ومعنى اسم الجنس العلمي ندى البحر . نبات عشبي من الفصيلة الشفوية يستعمل في الطب ويعد من الأفاويه .

شي (ث) : إكليل (مقابل) Guirlande(F) . ||

— الأسوار Couronne Murale إكليل كان يمنح لأول جندي روماني يقتحم سور مدينة مهاجمة . || — الحصار (عند الرومان) C. Obsidionale .

شق (ط) : أكليلي (مقابل) Coronary (E) . || خثرة اكليلية C. Thrombosis . || شرايين — C. Arteries . || كلل الإحساس Dysæsthesia.

جر (فر) : كلال الشبكية (مقابل) Fatigue de la rétine (rétiniémie) (F) . || — العازل الكهربائي F. dieléctrique (F) d.ric fa. (E) . || — المرونة F. d'élasticité = Elastic fa. .||

كلم

كوش (فل) : كلام (علم الـ —) Dialectical theology (E). T.gie dialectique (F) هو الجدل في المسائل الاعتقادية . اللفظ الأجنبي ابتدعه دي بور في كتابه عن « تاريخ الفلسفة في الإسلام » . وكان لفظ « المتكلمين » يطلق على كل من نظر في مسائل العقائد ثم أصبح يطلق على الذين يخالفون المعتزلة ويتبعون أهل السنة . وبهذا المعنى الأخير نستطيع أن نقول عن المتكلمين أنهم « مفكرون مدرسيون » . نبه الباحثون الأوربيون منذ أكثر من قرن الى أن المتكلمين فرقة من فلاسفة الإسلام ؛ نجد هذا عند تينمان وريتر . ويذهب ريتر الى أن مذاهب المتكلمين هي الفلسفة العربية الحقيقية ويتابعه في هذا رينان . ولا يزال الباحثون المعاصرون يجعلون هذه المذاهب من أقسام الفلسفة في الإسلام . || كلمة Logos = L. .

شق (ط) : كلام مقطع (مقابل) Scanning Speech. Staccato sp(E).

مص (فل) : الكلمة Verbe (F) Verb (E) لفظ مفرد يدل على معنى وعلى زمان مثل : كتب ، يكتب ، اكتب . || (صو) الـ — ذات الكيان Autonome (mot) = Autonomous (Word) الكلمة التي لا تتأثر في بنيتها او نطقها بأثر صوتي سابق لها او لاحق .

كلمية

ثم (زر) : كلمية Kalmie (F) Kalmia (L) جنس جنيبات للتزيين من الفصيلة الخلنجية . || — حواء الورق K. à feuilles glauques (K. glauca) . || — زباء K. velue (K. hirsuta) . || — ضيقة الورق K. à feuilles étroites (K. angustifolia) . || — عريضة الـ — K. à larges f. (K. latifolia) .

كلنسية

شم (زر) : كُلُنْسِيَة Collinsie (F) Collinsia (L) باسم عالم أمريكي كان معاوناً لرئيس المجمع العلمي في فيلادلفية . جنس زهر من فصيلة الخنازيريات . || — ذات لونين C. bicolore (C. bicolor) . || — ربيعية C. printanière (C. verna) . || — الصَّبَّاغين C. des teinturiers (C. tinctoria) .

كلور

شم (زر) : كُلُوْر Chlore (F) من الأجسام البسيطة وهو غاز خانق أصفر الى خضرة . || حامض كُلورهِدْريك Acide Chlorhydrique غاز يحصل من امتزاج الكلور والادروجين بتأثير شعاع الشمس او تأثير شعلة من النار . || كُلورُور البوطاسيوم Chlorure de potassium سماد بوطاسي يحتوي ٥٢٫٤٢ في المئة من البوطاسيوم . ملح أبيض سريع الذوبان في الماء . || — الصُّوْديوم C. de sodium ملح الطعام المعروف . || كلورُوفُرْم Chlorophorme منوِّم مشهور من مركبات الكلور والميتان . || كلورِيْت Chlorite معربة . معدن يشبه البَلَق .

مص (ك) : كلور Chlorine (E) عنصر لا فلزي وهو غاز أخضر مصفر سام له رائحة خانقة . ويوجد متحداً مع الصوديوم في ملح الطعام وزنه الذري ٣٥٫٤٥٧ وعدده الذري ١٧ . || — أسيتوفينون Chloracetophenone غاز مسيل للدموع . || — أنيل Chloranil مركب عضوي يحضر عادة عن طريق تفاعل كلورات البوتاسيوم وحمض الايدروكلوريك مع الفينول ويستعمل لتحضير بعض الأصباغ وصيغته الكيماوية $ك_٦ كل_٤ أ_٢$. || — ناشط (كلور ميسر) Active chlorine = available chlorine الكلور الموجود في المركبات الكلورينية الذي يستعمل في عمليات التبييض او القصر . || كلورال = ثلاثي كلورو الأسيتالدهيد Chloral = trichloroacetaldehyde سائل زيتي القوام يغلي عند ٩٨° ويتحد بالماء مكوناً مادة صلبة هو إيدرات الكلورال تستعمل منوماً . || كلورامفنيكول (كلورومیسیتین = لیفومیسیتین) Chloramphenicol = chloromycetin = loevomycetin ضرب من المضادات الحيوية يمكن تخليقه كيميائياً . || كلورو رصاصات الأمونيوم (ن يد٤) ٢ر كل٦ Ammonium chloroplumbate . || كلوروبكرين Chloropicrin مركب عضوي يحضر بتأثير الهيبوكلوريتات القاعدية على حمض البكريك وصيغته الكيماوية (ك كل٣ . ن أ٢) ويستعمل قاتلاً للحشرات وفي الحروب الكيماوية يستعمل مقيئاً . || كلورور (كلوريد الإيثيل) Ethyl chloride عقار . || — (كلوريد الحديديك Ferric c. . || — (—) المثيل Methyl c. غاز عطري الرائحة يستعمل في التبريد . || كلوروبكرين Chloropicrin, (vomiting-gas) غاز سام يستعمل في الحرب ويسمى أيضاً غاز القيء . || كلوريد الأسيتيل Acetyl Chloride سائل عديم اللون ذو رائحة نفاذة صيغته الكيمائية : ك يد٣ .ك١ . كل . || — البنزال Benzal c. يطلق على ثنائي كلوروالطولوين صيغته الكيماوية ك٦ يد٥ . ك يد كل٢ . || — البنزويل Benzoyl c. سائل عديم اللون له رائحة نفاذة يغلي عند ١٩٨°م وصيغته الكيماوية ك٦ يد٥ . ك١ كل . || — السيانوجين (كل ك ن) Cyanogen c. (CN.Cl) . || — السيانوريك (ك ن كل)٣ Cyanuric c. (CN. Cl)3 مركب من الكربون والنتروجين والكلور . || — الكربونيل = فوسجين Carbonyl c. = phosgene غاز سام من مجموعة كلوريدات الأحماض يتكون باحلال مجموعتي ايدروكسيل حمض الكربونيك بذرتي كلور وصيغته الكيماوية ك أ كل٢ . || — النتريل Nitryl c. مركب كيماوي صيغته ن ١ كل ويوجد في الحالة المعتادة على شكل غاز . || ثلاثي — البنزو Benzotrichloride مركب يحضر بتأثير الكلور على الطولوين وصيغته الكيماوية ك٦ يد٥ . ك كل٣ . || كلوردان Chlordane قاتل للحشرات وهو من مركبات الكلور العضوية . || كلورفنيل دايكلورارسين Chlorvinyl dichlorarsin = Lewisite غاز سام يستعمل في الحروب ويسمى أيضاً اللويسيت . || (اح) كلورنشيمة = اللُّحمة الخضراء Chlorenchyma نسيج يتكون من خلايا لُحمية برانشيمية يحتوي على جبيلات (بلاستيدات) خضراء . || (جي) كلوريت Chlorite معدن ثانوي ناتج من تحول معدن الهورنبليند ولونه أخضر ويدخل في تركيب الصخور المتحولة والطينية . || كَلْوَرَة Chlorination عملية تفاعل الكلور مع مركب عضوي بالإضافة او بالاستبدال مثل كلورة البنزين بغاز الكلور في ضوء الشمس المباشر .

شق (ط) : كلور الإيثيل (مقابل) Ethyl Chloride . || كلورامين — ت (مادة مطهرة) Chloramine T. || كلوروفورم Chloroform .

كلوز

مص (اح) : كَلُّوز Callose (E) مادة كربوايدراتية تتكون في جدران بعض الخلايا النباتية وخاصة على الحواجز في الأنابيب الغربالية .

شم (زر) : كُلُوْزِيَة Clusia (L) باسم نباتي فرنسي . جنس شجر وجنبة أمريكية راتينجية من الفصيلة الكلوزية . || كُلُوْزِيَّات Clusiacées = Guttifères (F) فصيلة من ذوات الفلقتين عديدة التويجات سفليات الأسدية تشمل الكلوزية وجَوز جَندَم ورُبُ رِيُونْد وشجرة الأنداء .

كلوستريديم

مص (اح) : كلوستريديم ولشاي Clostridium welchii (E) باسيل بوغي .

كلا

مص (ط) : كلية = كلوة Kidney (E) عضو في القَطَن خلف البريتون يفرز البول وهما كلوتان او كليتان . || الـ — الحذوية Horse-shoe k. كليتان اتصل طرفاهما السفليان عبر العمود الفقري فتشبه نعل الفرس . || — الكيسية الخِلقية Congenital cystic k. || — العائمة Floating k. || — المختلطة Nephromyxium عضو إخراج مركب يحتوي على خلايا لهبية وقمع سيلومي . || تثبيت الـ — Nephropexy . || تفويه — = تفميم — Nephrostomy . || (اح) كُلَيَّة (بتشديد الياء) = نفريدة Nephridium عضو إخراج وهو عادة في اللافقاريات وبعض الحبليات الدنيا ويتركب من أنبوبة تحمل في نهايتها خلايا لهبية . || فتحة الـ — Opening of the n. || فم — Nephrostome . || مجرى تناسلي كلوي Nephrogonoduct مجرى يقوم بنقل المواد المُخْرَجة (البول) والخلايا التناسلية في الوقت نفسه . || (مر) التهاب — Nephritis . || الفساد الـ — Nephrosis . || كُلاء البول الهيموجلوبيني Hemoglobulinuric n. || كلواني Nephroid شبيه بالكُلية .

كوش (فل) : كلي Universal (E) Un. (F) اسم مشترك يطلق على معنيين هو بأحدهما موجود في الأعيان وبالمعنى الثاني موجود في الأذهان . أما الأول فهو للشيء المأخوذ على الاطلاق . فان الإنسان مثلاً معقول بأنه حقيقة ما . والمعنى الثاني هو الإنسانية مثلاً مقولة على كثير . ومعنى كليتها التماثل دون الاتحاد في الإنسانية الموجودة لزيد والإنسانية الموجودة لعمرو . ويذهب المذهب الحسي الى إنكار المعنى الكلي بحجة أنه تصور متناقض اذ أن الكلية تمنع عن المعنى التعين بينما كل تصور فهو معين حتماً . || كليات = Universals = Universaux عند المدرسيين الكليات هي المعاني المجردة : الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام . || — خمس Catégorèmes, Cinq universaux, Attributs dialectiques (٢) (١) المصطلح العربي متداول في كتب المنطق العربية الى يومنا هذا . أما كتب المنطق الأفرنجية فلا تزال تحتفظ بالاسم الذي وضعه أرسطو لها وهو « المحمولات » prédicables وحصرها في أربعة لأن الموضوع نوع والمحمول على الموضوع إما أن يكون جنساً او عرضاً عاماً او خاصة . والخاصة على نوعين منها ما يدل على ما الشيء وهذا هو الحد ومنها ما لا يدل على ذلك ويحتفظ له باسم الخاصة . أما الفصل فان أرسطو لا يذكره على حدة لأنه يضعه مع الجنس . ويضيف اخوان الصفا الى الكليات الخمس لفظاً سادساً هو « الشخص » ومن الألفاظ الستة ثلاثة تدل عندهم على الأعيان : الجنس والنوع والشخص . وثلاثة تدل على المعاني : الفصل والخاصة والعرض . (٢) يطلق هذا اللفظ عند كانط على المعاني القبلية المستنبطة من المقولات مثال ذلك : الفعل ينطوي تحت مقولة العلية والتغير ينطوي تحت مقولة الجهة .

جر (فر) : كُلياً = صحيحاً (مقابل) Intégrable (équation) (F) Inte. (E).

شق (ط) : كلوة = كلية Kidney (E) Ren = . || — أولى Pronephros الجهاز المفرغ الأول . || — كاملة Metanephros . || — نعل الفرس Horseshoe Kidney . || — وسطى Mesone-

phros . || كلوي Renal . || كُساح — R.
Rickets . || داء — Nephrosis . || حول —
Perinephric . || خراج حول — P. Abscess
. || — الشكل Reniform . || الكلية البيضاء
الكبيرة Large White Kidney.. || — جراحية
Surgical K. . || الـ — الحمراء الكبيرة Large
red K. . || حوض — Pelvis of K. . ||
— ذات الأكياس الدقيقة Microcystic K. . ||
— سابحة Floating K. . || عنيق الـ — Pedicle
of K. || — متحركة Movable K. . ||
— محببة Granular K. . || استئصال الـ —
Nephrectomy . || — — البطني Abdominal
N. . || — — القطني Lumbar N. . ||
استئصال حصاة — Nephrolithotomy . || التهاب
ما حول — Perinephritis . || ألم — Neph-
ralgia . || تشكل حصيات — Nephrolithiasis
. || حول — Perinephrium . || خزع —
Nephrotomy . || خياطة — Nephrorrhaphy
. || هبوط — = — الهاجرة Nephroptosis . ||
كلوين Renin مفرز كلوي .

كليسية

شم (زر) : كُلِّيسِيّة Colletia (F) C. (L)
باسم كاتب نباتي فرنسي . جنس جنبية للتزيين من
الفصيلة النبقية أي السدرية . || — صَليبيّة C.
en croix (C. cruciata) . || — مُفترِسة
C. féroce (C. ferox).

كليفية

شم (زر) : كِلِيفِيّة Clivie (F) Clivia (L)
باسم سيدة اسمها Clive . جنس زهر من الفصيلة
النرجسية . || — أرجوانية C. écarlate (C.
miniata).

كما

شم (زر) : كَمْء Truffe (F) Tuber (L)
ج أكمؤ وكمأة . معظم الأكمؤ في ديار الشام من
الجنس الذي اسمه ترفاس Terfezia لا من هذا
الجنس . جنس فطور من رتبة الزِّقيّات والفصيلة
الكمئية . وهي أرضية تنتفخ حاملات بوغها فتجنى
وتؤكل مطبوخة وتكون في حجم البندقة حتى حجم
البرتقالة على حسب الأنواع . || — أبيض شتوي
T. blanche d'hiver (T. hiemalbum) . ||
— أسود البوغ T. à spores noires (T. mela-

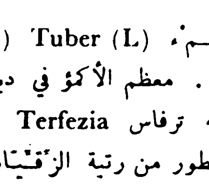

nosporum) . || — جبلي T. de montagne
(T. montanum) . || — صيفي T. d'été

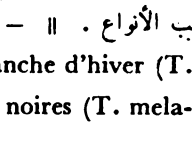

(T. aestivum) . || — شتوي T. d'hiver
(T. brumale ou hiemale) . || زراعة الـ —
Trufficulture (F) . لا وجود لها في بلادنا.
والكمأة تتكاثر في الشام طبيعياً في السنة المطار
فيتكثّونها . ويفيد تسمية زراعة الكمأة كِماءة . ||
كمأة الماء = قسطل الـ — Macre commune.
Châtaigne d'eau. Truffe d'e. Cornuelle
(F) (Trapa natans) (L) مترجتان . نبات
حشيشي مائي من الفصيلة الأخدرية ثماره كثمار
القسطل « كستنة » فيها لب يؤكل مشوياً او مسلوقاً
وله طعم كطعم الكستنة . || كمئيات Tubéra-
cées (F) فصيلة الكمء من الفطور الزقية . ||
كمّاء Rabassier جامع الكمء . || مَكمأة =
مَكمُؤة Truffière أرض تنبت الكمء . والمكمأة
الصناعية هي التي تستنبت فيها الكمأة .
مص (اح) : الكمأة Mushrooms (E) نوع من
الفطر .

كبوجي

مص (فن) : كبوجي Gamboge (E) Gomme
Gutte (F) يصنع من صمغ الكبوديا وهو صمغ
شجر في شبه جزيرة الملايو له خاصة اللزوجة وهو
الرسراس بالعامية .

كمبيالة

مص (ق) : كمبيالة (مقابل) Lettre de change
(F) . || — الرجوع Retraite; rechange .

كمت

شم (زر) : كُمَيت = جِرْيال Vin rouge (F)
خمرة لها بالعربية أسماء أخرى على حسب حمرتها .
|| — Bai من ألوان الخيل للذكر والأنثى ج كُمْت
واللون الكتة . يقال أكمَتَ الفرس واكمَتّ
واكمات أي صار كُمَيتاً . || — B. أشد حمرة
من الأشقر ويكون عرفه وذنبه أسودين ، وكذا
قوائمه في الغالب . || — أحمّ B. foncé الذي
يعلو حمرته سواد . || — مُدَمّى B. cerise الذي
تشتد حمرته . وأشد منه الأحمر . || — مُذهَب
B. clair الذي تعلوه صفرة .
مص (فن) : الكميت Brown Red (E) Brun
Rouge (F) يصنع مما يصنع منه الأمغر مع
اختلاف قليل في اللون .

كمثر

مد : كمثرى (مقابل) Poirier (F) .
شي (ث) : كُمَّثريّ الشكل (مقابل) Piriforme
شق (ط) : كمثري الـ — (مقابل) (E) Pyriform .

كمح

شم (زر) : إكماح = إكاخ = إنضراج = تقطين =
تَعْطيب Débourrement (F) هو في النبات بدُوّ
الزمعات والتحرك الأوراق . || كامحة Frein
من الكمح أي رد الفرس باللجام . وهي من وضع
مجمع اللغة العربية في مصر . أداة على أشكال شتى
تستعمل لجمل وسائل النقل تبطيء او تقف .

كمخ

شي (ث) : مُكَمّخ = مقزّح (مقابل) Irisé(F).

كمد

مص (اح) : الكُمْدة (مقابل) Opacity (E) .
|| كَمِد = كامد Opaque . || (ط) كِمادة =
تكميد Fomentation .
شم (زر) : مُكَمِّدة = أسطلبة Astilbé (F)
Astilbe (L) من اليونانية بهذا المعنى . جنس زهر
من فصيلة القَلْبيات . || — شاطئية A. des
rivages (A. rivularis).
شق (ط) : كمادة (مقابل) Stupe (E) . || —
أفيون Opium S. . || — تربنتين Turpentine
S. . || — Cataplasm . || تكميد Fomen-
tation . || — Pack . || — بارد Cold P.
. || — بالثلج Ice P. . || — حار Hot P. .
شي (ث) : كامد Mat (F) ذهب لمعانه وبريقه .

كَمَس

مص (اح) : تَكَيْمُس (مقابل) Chymifica-
tion (E)

كمش

مص (مر) : الكَمَش (مقابل) Amblyopia (E)
. || الـ — الإفراطي Ex-abusus a. . || —
التعطلي Ex-anopsia a. . || — التكسيني
Toxic a. . || — الخلقي Congenital a. . ||
— الهستيري Hysterical a. . || (اق) الانكماش
Déflation (F) De. (E) نقص المتداول من
النقود الورقية . || (م) — (E) Shrinkage
مقدار الانكماش في أبعاد المعدن المصبوب بعد تجمده
في القالب (ويطلق عليه العامة الكشة) . || (ط)
حلقة الا — = — بندل Retraction ring
Bandl's r. دائرة عضلية تفصل بين شدفتي الرحم
العليا والسفلى في أثناء الولادة . || (م) كماشة =
مسحب Pincers أداة ذات فكين حادين تستعمل
لنزع المسامير او قصها .
شق (ط) : إنكماش = انقباض = إرجاع (مقابل)
— ناقص = حكش ناقص Subinvolution أمراض
— ناقص = حكش ناقص Subinvolution أمراض
الرحم .
جر (فر) : الانكماش=الانقباض (مقابل) Retrait
(F) shrinkage draun-baeh (E).

كمل

كوش (فل) : كامل Perfect (E) Parfait (F)
(١) يقال على الموجود الذي لا يفوقه موجود آخر .
كأن يقال « طبيب كامل » فمعنى ذلك أن هذا
الطبيب لا ينقصه صفة من صفات فن التطبيب .
(٢) عند ديكارت : الله هو الموجود المطلق الكمال
الذي لا يمكن أن ينقصه كمال ما . ويقول كذلك :
إن طبيعة لها بذاتها جميع الكمالات التي أستطيع
أن أتصورها هي في كلمة واحدة الله . || كمال أول
Entelechy = Entéléchie (١) عند أرسطو
حال الموجود المتحقق بالفعل . (٢) عند ليبنتز
المونادا كمال أول لأنها حاصلة على التلقائية فلا تفعل
بتحريك محرك مغاير ، وحالاتها كلها باطنة يتولد
بعضها من بعض . || تكامل Integration = In.
(١) عند سبنسر التكامل يعني الانتقال من مرحلة
الغموض الى الوضوح ومن التشتت الى الائتلاف .
(٢) في علم النفس هذا المصطلح يفيد النظر الى

الإنسان كوحدة نفسية جسمية لا تتجزأ. (٣) منهج تكاملي méthode intégrative (F) يتخذ من الشخصية المحور المركزي لجميع الدراسات السيكلوجية ويتناولها في تكوينها البيولوجي وخبراتها النفسية ومواقفها الاجتماعية وأهدافها المستقبلية . || استكمال (مذهب الـ) Melio-rism (E) Mé.me (F) الاعتقاد بأن العالم الراهن خير عالم مع إمكان صيرورته خيراً مما هو بفضل ما يبذله الإنسان . في مقابل التفاؤل المطلق optimis-me (F) الذي يقرر أن الكمال الإلهي يقضي بأن يكون العالم خير العوالم الممكنة لأن الكامل لا يحتمل أي نقص . في مقابل التشاؤم pessimisme وهو القول بأن العالم رديء بالذات .

مص (فل) : كمال (انتليخيا) Entéléchie (F) Entelechy (E) مصطلح أرسطي يراد به . (أ) ما تم في مقابل ما لم يتم والكمال الذي يتحقق بهذا التمام . (ب) الصورة او اللوجوس الذي يخرج ما هو بالقوة الى ما هو بالفعل ويطلق على النفس فيقال هي كمال الجسم . وتوسع ليبنتز فأطلقه على المونادة . || (اح) كاملة التحول (حشرات) Holometabo-lous (E) حشرات تمر بدورة كاملة من التحول اذ تفقس البيضة عن يرقة وتتحول هذه الى عذراء وهذه الى الحشرة الكاملة . || (تأ) التكملة Rap-pel (F) ما يدفعه المستأمن عند ازدياد الخطر علاوة على الأقساط المحصلة في التأمين عامة او لتغطية الفرق بين الاشتراكات المحصلة والتعويض في التأمين التعاوني . || (اق) التكامل Intégration (F) I. (E) الجمع بين صناعات مختلفة تكمل بعضها بعضاً وتتعاون في الوصول الى غرض واحد . || (ه) حساب التكامل Integral calculus (E) فرع الرياضيات الذي يبحث في ايجاد الارتباط بين متغيرين ، اذا علم معدل التغير بينهما او يبحث في ايجاد نهاية مجموع كميات لانهائية الصغر . || تكامل دالة I. of a function نتيجة تكامل دالة ما مثل د (س) ء س . || تكاملية Integrand الدالة المراد ايجاد تكاملها فالدالة د (س) في التكامل د (س) ء س هي التكاملية . || استكمال Extrapolation العملية الرياضية التي يمكن بواسطتها ايجاد الحدود المجهولة التي تقع خارج جملة حدود معلومة من متسلسلة معينة او بمعنى أعم اذا علمت لمتغير ما جملة قيم تناظر جملة قيم أخرى لمتغير آخر فعملية الاستكمال هي ايجاد قيم المتغير الأول التي تناظر قيم المتغير الثاني التي تقع خارج قيمه المعلومة . || التكاملات المعتلة Improper Inte-grals التكاملات التي يكون فيها موضوع التكامل لانهائياً عند نقطة او أكثر في مدى التكامل او هي التكاملات التي يكون فيها أحد حدي التكامل او الحدين معاً لانهائياً .

شم (زر) : كاملات الرؤوس Holocéphales (F) رتبة سمك من غضروفات الزعانف . || المهدب Holotriches رتبة حيوانات دنيا من النقيعيات الهدبية ، سميت بهذا الاسم لأن أهدابها تكسو كل أجسامها .

جر (فر) : كامَل (أجرى عملية التكامل) (مقابل) Intégrer (F) to integrete (E) . || الـ = الصحيح Entier = E.re . || ـ = الحساب التكاملي = تكامُل I. = Intégral (calcul) . || بكامله = برُمّته Entièrement = Entirely . || ـ = بكلّيته Intégralement = Integrally . || التكامل = عملية الحساب التكاملي = Intégration I.tion . || ـ إهليلجي Intégrale elliptique = E.tic i.al . || الـ والتفاضل Intégral, dif-férentiel = Di.tial, i. || ـ بالتجزؤ Inté-gration par parties = I.tion by parts . || ـ تام Intégral complet = C.te integral . || ـ خاص I. particulier = P.ar i. . || ـ دالة I.d'une fonction = I. of a fu. . || ـ معتل Intégrant impropre = i.per i. . || ـ غير مُحدَّد Intégral indéfini = indefinite i. . || ـ محيطي Intégration de contour = C. i. . || ـ محدَّد Intégral défini = defi-nite i.al . || وجد ـ دالة Intégrer une fonction = Integrate a fu. . || تكاملية = المكامل = الكمية المكتملة Expression à intégrer (F) .

مع (سر) : مكملة (مقابل) Finisher (E) .

كمْلينيّات

شم (زر) : كُمْلِينيّات Commélinacées (F) منسوبة الى علم . فصيلة نباتية من وحيدات الفلقة .

كمم

كوش (فل) : كَمّ Quantity (E) Q.té (F) (١) « هو الذي يقبل لذاته المساواة واللامساواة والتجزيء ، ويمكن فرض واحد فيه او ليس فيه بعده او يقدره ، ويقبل غيره هذه الصفات بسببه (أي أنه يقبل العد والتقدير بوحدة) . وله بالقسمة الأولى نوعان : أحدهما المتصل والآخر المنفصل . الكم المتصل يرسم بأنه الذي يمكن أن نفرض فيه أجزاء تتلاقى عند حد واحد مشترك بينها . ومنه ما هو قار الذات او ذو وضع وهو الذي لأجزائه اتصال ومع الاتصال ثبات يمكن أن يقال أين كل واحد منها من الآخر ، ويسمى عظماً ومقداراً وهو الجسم التعليمي او البعد القابل للتجزئة في ثلاث جهات متقاطعة على حد واحد تقاطعاً قائماً ؛ ومنه ما ليس قاراً ، بل هو في التجدد ، وهو الزمان لا غير وهو مقدار الحركة ، والحد المشترك بين أجزائه المفروضة فيه هو الآن .. وهو غير ذي وضع ، واذا قيل إن الزمان مقدار الحركة فالمراد به كمية الحركة مطلقاً لا هذا المقدار الذي هو كم ذو وضع . أما الكم المنفصل فهو الذي لا يمكن أن يفرض في أجزائه حد واحد مشترك بينها تتلاقى عنده وتتحد به ، وهو العدد لا غير » . (٢) في المنطق : (أ) كم الموضوع هو ما صدقه extension (F) . (ب) كم القضية هو كون الموضوع كلا او جزءاً . (٣) في الرياضيات والطبيعيات : يقال على ما يقبل المقياس. (٤) في الميتافزيقا : (أ) يقال في مقابلة « كيف » . وقد ذاعت القسمة بين الكم والكيف ابتداء من فلسفة ديكارت . (ب) عند كانط الكم من المقولات. وتنقسم الأحكام من حيث الكم الى كلية universel وجزئية particulier وشخصية singulier . ومقولات الكم ثلاث : وحدة unité وكثرة plura-lité وجملة totalité . || ـ متصل Continuous quantity = Q.té continue من حيز الكم المتصل تبتدىء الهندسة ويتشعب دونها التنجيم والمساحة والأثقال والحيل . || ـ المحمول (نظرية) Quantification of the predicate = Q. du prédicat اصطلاح ابتدعه هاملتون للدلالة على وجوب ذكر الكم ليس فقط بالنسبة للموضوع بل أيضاً بالنسبة للمحمول . || ـ منفصل Discon-tinuous quantity = Q.té discontinue ومن حيز الكم المنفصل يبتدىء الحساب ثم يتشعب دونه الموسيقى وعلم الزيجات .

مص (اح) : الكِم (ج. أكمام) (مقابل) Calyx (E) . || (طن) الكَمّ والجمع كُموم Quantum (Quanta) يقال لأصغر الصغير (وهو الجزء الذي لا يتجزأ) من كل مقدار من الطاقة ذات تردد معين ومقداره يساوي حاصل ضرب مقدار ثابت في التردد . || (ك) نظرية الكَمّ Quantum theory التي بحسبها تنبعث طاقة الإشعاع ذي التردد المعلوم وتمتص على هيئة كميات منفصلة كل منها كم محدود قائم بذاته لا يتجزأ . || (اح) كِميّة (أي ورقة كِميّة) Sepal . || (اق) الكمية Quantité (F) Q.ty (E) هي ما يقبل الزيادة او النقص. || (ه) ـ التحرك Momentum (E) حاصل ضرب كتلة الجسم في سرعته (ك×ع) . || الـ التخيلية Imaginary quantity الكمية التي لا يمكن إيجاد قيمتها مطلقاً ولو بوجه التقريب مثل √ـ ٥ . || ـ الحقيقية Real q. التي يمكن إيجاد قيمتها بالضبط او بالتقريب مثل √٢ = ١٫٤١٤ و ∛٢٧ = ٣ . || ـ ذات الأس الأصم Interscendent q. الكمية المرفوعة الى أس أصم مثل س^√٢ . || ـ صماء (غير جذرية) Irrational q. التي لا يمكن إيجاد قيمتها إلا بوجه التقريب او التي لا يمكن وضعها على صورة كسر حداه عددان صحيحان غير مقربين . || ـ غير موجَّهة Scalar q. التي لا يؤثر اتجاهها في تعيينها . || ـ مركبة Complex q. كمية مركبة من حاصل الجمع الجبري لكميتين احداهما حقيقية والأخرى تخيلية مثل : ٧ + ٥ √ـ١ ، ٣ ـ ٧ √ـ١ ، أ + ب √ـ١ . || كميات تعد Commensurable quantities يمكن أن يعبر عنها بعدد منطق . وتكون النسبة بين أي اثنين منها ممكناً تقديرها بالضبط بالنسبة بين عددين صحيحين . || ـ لا تعد Incommensurable q. لا يمكن أن يعبر عنها بعدد منطق . ولا يمكن تقدير النسبة بين أي اثنين منها بالضبط بالنسبة بين عددين صحيحين . || الـ المقارنة Congruous q. يمكن مقارنتها كالأعداد المجردة او الأعداد المادية المتحدة النوع مثل ٧ ، ٢٣ ، او ٧ كتب ، ٢٣ كتاباً . || ـ اللا Incongruous q. لا يمكن

مقارنتها كالأعداد المادية المختلفة النوع مثل ٧ رجال، ٢٣ كتاباً . || (طن) الإحصاء الكَمّي Quantum statistics دراسة كيفية توزع جسيمات من نوع معين بين القيم الممكنة لمقادير الطاقة على اعتبار أنها مقادير مكمّاة . || (ك) كَمَّة Hood احدى مراحل تصنيع القبعات ونحوها ويكون فيها المنسوج على شكل طرطور . || كِمامة Respirator جهاز يوضع على الفم والأنف يمنع ذرات الغبار او الغازات السامة من النفاذ الى الجهاز التنفسي . || (طن) مُكمّى Quantised يقال لمقدار ما يقاس او يشاهد إنه مكمّى اذا اعتبر عظمه من أجزاء منفصلة لكل واحد منها كيان قائم بذاته ، اذا كان عظم المقدار يساوي أبداً أضعاف وحدة معينة قيل لهذه الوحدة إنها كَمّ ذلك المقدار .

شم (زر) : كَمّ = لَفّ = حَضْن Buttage ou Chaussage (F) في المخصص : اذا أشفق على الفسيل فستر ليقوى قبل كَمّه . جمع التراب حول ساق النباتات المزروعة لصونها من الرطوبة والصقيع في الشتاء ، ولتسهيل بروز جذور جديدة في الربيع والصيف كما في البطاطس . || كِمّ Périanthe ج أكمام وكِمام وأكِمّة . جماع الكأس والتويج وهو غلاف الزهرة . || كِمام = أنفيّة Caveçon أداة على شكل نصف دائرة لها رأسية وزناقة توضع على قصبة أنف المهر أثناء ترويضه . || كِمامة Muselière من أسمائها الفِمامة والمِكمّة والمِغمّة والكِعام وكلها بكسر الحرف الأول . جهاز مركب من سيور من جلد يُكَمّ به فم الحيوان فيمنعه عن الأكل والعض والرضاع . || كُمّة = عُمْرة Coiffe نسيج كالقلنسوة يغطي رأس الجذور . || مِكَمّة = مِلَفّة Butteuse. Buttoir محراث لكَمّ بعض المزروعات في الأرض المتسعة .

جر (فر) : كَمّياً = من حيث الكمية Quantitativement(F) quantitatively (E) . || كَمّية تخيّلية Quantité imaginaire = imaginary Q.ty . || الـ — الحقيقية Q. réelle = real q. || — دَوْرية Q. périodique = pe.ic q. || — سالبة Q. négative = ne. q. || — صمّاء (غير جذرية) Q. irrationnelle = i. nal q. || — لا متجهة او غير موجّهة (قياسية) Q. scalaire = scalar q. || — مركّبة Q. complexe = c.ex q. || — منطَقة (جذرية) Q. rationnelle = r.nal q. || — موجبة Q. positive = p..q. || — موجهة (متجهة) Q. vectorielle = v.al q. || — التحرك الزاوي Q. de mouvement angulaire = a.ar momentum q. || — الحرارة Q. de chaleur = q. of heat . || — الحركة الزاوية Q. de mouvement angulaire = a.ar mov. q. || — الكهرباء Q. d'électricité = q. of el.ty . كمّيتان مركّبتان مترافقتان Q. complexes conjuguées = conjugate c.ex q.ies || كمّيات تَعَد Q. commensurables = c. q. || — لا — Q. inco. = inco. q. || الـ — اللامقارنة Q. qui ne s'accordent pas (sans rapport) = incongruous q. || — المقارنة Q. congrues = congruous q. .

شي (ث) : كِمام Caveçon (F) أداة على شكل نصف دائرة توضع على قصبة أنف المهر أثناء ترويضه . || كُمّة الناقوس Cerveau القسم الأعلى منه . || — قلنسوة مدورة Béret .

شق (ط) : كمّي (مقابل) Quantitative (E) .

كمن

كوش (فل) : كمون Virtuality (E) V.té (F) يقول النظام : إن الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليه الآن ولم يتقدم خلق آدم خلق أولاده ، غير أن الله تعالى أكمن بعضها في بعض ، فالتقدم والتأخر إنما يقع في ظهورها من مكامنها دون حدوثها ووجودها . وانما أخذ هذه المقالة من أصحاب الكمون والظهور من الفلاسفة . وهذه طريقة في فهم التطور دون تحـول نوع الى آخر : « لا يولد القمح من الفول ولا الفول من القمح ، ولا يولد الإنسان من الحيوان ولا الحيوان من الإنسان » .

مص (مر) : الكُمْنَة Amaurosis (E) ظلمة في البصر بسبب مرض في العصب البصري او الشبكية او المخ بدون تغير ظاهر في شكل العين . || — Scotoma بقعة مظلمة ثابتة في مجال البصر بسبب آفة في الشبكية او في مراكز الإبصار في المخ . || — إيجابية Positive scotoma التي يراها المريض بقعة سوداء . || — بيروم Bjerrum's s. كمنة منجلية الشكل لاصقة بالبقعة العمياء . || — التسمم البولي Uraemic amaurosis . || — حلقية Scotoma, ring = Annular s. تكون فيه الكمنة بشكل دائري في المجال البصري المركزي . || الـ — الزلالية Albuminuric amaurosis . || — سلبية Scotoma, negative لا يراها المريض ويكتشفها الفاحص . || — مركزية نسبية Central relative s. نوع من الكمنة يتميز بعدم رؤية الأحمر والأخضر في بعض الأمراض عند فحص المجال البصري المركزي . || — مطلقة Absolute s. بقعة في مجال البصر ينعدم في نطاقها الإبصار كلية . || الـ — الهِرّية Cat's eye, amaurotic . || — ومضية Scintillating s. تظهر بشكل شرر لمدة قصيرة وهي من أعراض الشقيقة . || مقياس الـ — Scotometer جهاز لقياس مساحة الكمنة . || كامِن Latent . || الحول الـ — Heterophoria = latent squint على أنواع : || — — خارجي Exophoria . || — — دائري Cyclophoria . || — — داخلي Esophoria . || — — سفلي Hypophoria . || — — علوي Hyperphoria . || (اح) الحياة الكامنة Latent Life . || الكُمون Latency . || (مر) — العين Cryptophthalmus (congenital) اختفاؤها خلف الجفنين . || (فن) الكمان Violin . || الـ — الأجهر Contrebasse . || — الأوسط Viola . || — الجهير Violoncello.

شم (زر) : كُمُون Latence (F) لبوث بعض صفات النبات ساكنة فيه ريثما تهيأ لها وسائل الظهور ، يقال حياة كامنة Vie latente . || كَمُّون = سَنُّوت = سِنَّوْت Cumin (F) Cuminum cyminum (L) للفظ الكمون أشباه بالآرامية والعبرانية والآشورية . والسنوت تدل أيضاً على الشبتّ . والفرنسية من العربية . نبات زراعي عشبي سنوي من فصيلة الخيميات بزوره من التوابل .

جر (فر) : الكَمَان (مقابل) Violon (F) Violin (E) .

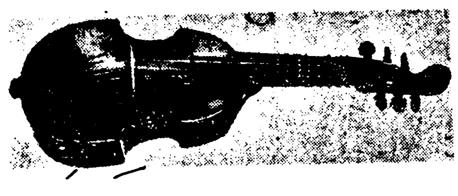

شق (ط) : كَمْنَة Amaurosis(E) زوال الرؤية.

كنب

شم(رج): كَنَب Cal(F) Callus(E) نسيج ينمو بعد جرح يحصل في الشجرة ، ويفضي الى تغطية ذلك الجرح .

شي (ث) : كَنَبة (معربة) (مقابل) Canapé(F)

كنبث

شم (زر) : كَنْبَاثيّات Equisétacées (F)

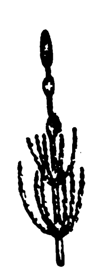

فصيلة ذنب الخيل وهي من اللازهريات الوعائية .

كنتور

مص (هـ) : كنتور Contour (E) الخط المنحني المقفل .

كندريوسوم

مص (اح) : كَندريوسوم (كندريوسومات) Chondriosome (E) جسيمات خاصة حبيبية او عصوية او خيطية توجد في سيتوبلازم الخلايا الحية .

كندور

شم (زر) : كندور Condor (F) Sarcorhamphus c. (L) نسر أمريكي معربة . طائر من

الجوارح .

كندولية
شم (زر) : كَنْدُولِية (Candollea (L باسم العالم النباتي دوكندول الشهير . جنس جنبة من فصيلة الدلّنيات . || — إسفينية الورق .C cunéiformis (C. à feuilles en coin).

كنديلارثرا
مص (اح) : كنديــلارثرا (Condylarthra (E جماعة من الثدييات حفرية كانت تعيش في العصر الأيوسيني وبدأت فيها الحوافر لأول مرة .

كنر
مص (فن) : الكنارة (مقابل) (Lyre (E .

كنز
مص (ق) : الكنوز = الركاز (مقـــابل) Les trésors (F) .

كنس
شي (ث) : كَنيس = — اليهود (مقابل) -Syna gogue (F) . || كنيسة Église . || سُدّة الـ — Bêma هيكل الكنيسة الإغريقية .
مص (اج) : كنيسة (مقابل) (Church (E . || (حض) المكنسة الكهربية (Vacuum cleaner(E (Aspirateur (F جهاز به مروحة وفرشة دوارة للكنس وامتصاص الأتربة ونحوها .
شم (رج) : مِكنَسَة السَّاحِرة (اصطلاح مترجم) نموٌّ Witches, broom = Balais de sorcière غير طبيعي على شكل مكنسة بجزأة يحصـــل في أغصان الأشجار والجنبات ويكون مختلفاً تماماً عن النمو الطبيعي ويتميز بقِصَر العُقَد وبإخلاف مفرط. وسببه مَرَضي في الأعم .

كنصية
شم (زر) : كَنْصِية = كَنْتِية (Kentia (L من اسم البستاني Kent . جنس شجر للتزيـــين من الفصيلة النخلية . || — أنيقة K. elegans . || — بَلمُورية K. belmoreana . || — بُوَيرية K. Baueri ou Areca banksii . || — كبيرة الثمر K. macrocarpa . || — لذيذة K. sapida ou Areca s.

كنع
مص (ط) : الكَنَع = الكتَع Claw hand in (leprosy (E تقبُّض عضلات اليد مع ثني الأصابع على صورة المِخلَب .

شق (ط) : الكَتَع (مقابل) Athetosis .

كنفالاتوكسين
مص (ك) : كنفالاتوكـسين (Convallatoxin (E جلوكوسيد سام يستخرج من نبات زنبق الوادي (كُنفلاريامجاليس Convallaria majalis) .

كنك
مص (حض): كنكة = جزوة = دلة Cafetière (F) إناء تغلى فيه القهوة .

كنن
شي (ث) : كنة = ظلة (Auvent (F سقيفة

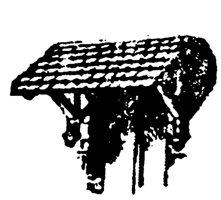

فوق الحائط أو البــاب . || كِنانة Carquois جعبة من جلد أو نحوه لحمل السهام .

مص (حض) : الكانون = الوجـاق Crucible furnace (E) فرن البواتق ويحرق فيه الوقـــود الصلب . || (ط) اكتنان الشتـــاء = الأروز Hibernation قضاء الحيوان فصل الشتاء ساكناً أو نائماً في كِنّ .

كني
مص (صو) : الكنايـــة ,Antonomase Antonomasia, (E) Antonomasie (F) لفظ أريد به لازم معناه مع جـواز إرادة المعنى الأصلي نحو : طويـــل النجاد أي طويل القامـــة . وقد تكون كناية عن صفة أو موصوف أو نسبة .

كنياك (Cognac (F
شـــم (زر) : مسكر مشهور سمي باسم مدينة فرنسية .

كنيدية
شم (زر) : كَنِيدِيَة -Kennédie (F) Kenne (dya (L من اسم عالم زراعي انكليزي . جنس جنبيات صغار معظمها معرشات للتزيين من الفصيلة القرنية . || — حمراء -K. rouge (K. rubicun da) . || — سوداء (K. noire (K. nigricans . || — قرمزية (K. écarlate (K. coccinea . || — مُستلقية (K. couchée (K. prostrata . || — لامعة (K. splendide (K. splendens . || — مَرداء K. glabre (K. glabrata) .

كهب
مد : الكهبة (مقابـــل) -Cirrhosis (E) Livi dité (F) .

كهرب
مص (طبع) : الكهربا = الكهرمان (Amber (E مادة راتنجية صفراء اللون شبه شفافة قوية العزل للكهربيـــة وهي أولى المواد التي عرف تكهربهـا بالدلك ومنها اشتقت كلمة الكهربية . وقد ذكر البيروني في كتابه الجماهر الكهربا ومن أقواله فيه (واسمه ينبىء عن فعله لأنه يسلب التبن بجذبه الى نفسه والريشة وربما رفع التراب معها بالمجـــاورة وذلك بعد الحك على شعر الرأس . وقال (وا سمه بالروميـــة القطرون Electron . || كهــــربة Electrification إحداث الكهرباء (الكهربية) في الأجسام . والفعل كهرب ويقال تكهرب الجسم. || الكهرباء (الكهربية) الاحتكاكية Frictional electricity الكهرباء (الكهربية) التي تظهر عـلى سطوح الأجسام نتيجة دلك بعضهـا بالآخر . || — — الجلفانية .Galvanic e ظواهر التكهرب الـتي تنشأ عن التفاعـــلات الكيماوية والنسبة الى لويجي جلفاني (١٧٣٧ — ١٧٩٨) العالم الايطالي الذي سبق الى الكشف عن هذه الظـــاهرة . || — الساكنة (الاستاتيكية) .Static e الكهرباء (الكهربيـــة) حالة سكونها على سطوح الموصلات . || — الفُلطية .Voltaic e الكهرباء (الكهربية) التيارية والنسبة الى السندروفولطـــا (١٧٤٥ — ١٨٢٧) العـــالم الايطالي الذي سبق الى اختراع العمـــود الكهربي . || التحليل بالـ — Electrolysis تحليـــل المركب الكيميائي بواسطة التيـــار الكهربي . || المايتحلل بالـ — (— بالكهربية) Electrolytes ما يتحلل بواسطة التيار الكهربي . || الاستقطاب في الكهربية Polarisation ظاهرة تشاهد في الأعمدة الكهربائية الأولية من جرائها تنخفض القوة الدافعة الكهربية للعمود اذا استمر مرور التيـــار المستمد منها . || التصفيح بالـ — Electro-plating تغطية سطـــح الفلز أو غيره بطبقة رقيقة من فلز آخر وذلك بطريقة التحليل الكهربي . || الديناميكا — -Electrody namics علم يبحث فيه عن القوى الكهربيـــة من حيث تؤدي بالكهربية الى الحركة . || المغنطيسية الـ — Electromagnetism العلم الذي يبحث فيه عن العلاقة بين المغنطيسية والكهربية بوجه عام وعن حدوث المغنطيسية بفعل التيارات الكهربيـــة على الوجــه الخاص . || البندول الكهربي Electric pendulum جهاز يتكون من كرة البلسان معلقة بخيط من الحرير تتذبذب ذهاباً وإياباً بين جسمين أحدهما مشحون بالكهربية والآخر متصل بالأرض. || الجهد — لجسم مشحون The potential of a charged body الحالة الكهربية التي يتعين بهـــا انتقال الكهربيـــة منه أو اليه . || زر — Push buttom أداة لوصل التيـــار الكهربي في دائرة أو قطعة منها ويعمل بضغط الأصبع عليه . || الفرن الـ — Electric furnace فرن يحمى بالكهربية . || القوس الـ — .E. arc ما يحدث من ضوء ساطع وحرارة شديدة عند مرور التيار الكهربي في فرجة بين موصلـــين . || مقياس — Electrometer جهاز لقياس الجهود الكهربائية (الكهربية) ويسمى

أيضاً الكتروميتر . || مكشاف كهربي Electroscope
جهاز يستخدم للاستدلال على وجود شحنة كهربية على موصل أو لبيان نوعها ويسمى أيضاً الكتروسكوب . || (كم) التقبُّض الكهربائي Electrostriction يقال بصفة عامة لتغير أبعاد الجسم العازل بتأثير المجال الكهربائي . || فلطمتر استاتيكي — Electrostatic voltmeter فلطمتر ينبني عمله على قوة التجاذب أو التنافر في الكهرباء الاستاتيكية . || إزاحة كهربائية Electric displacement . || استقطاب كهربائي E. polarization اصطلاح يقال بوجه عام للأثر الذي يحدث في العازل بفعل المجال الكهربائي . || طريقة الصور الكهربائية Method of electrical images استنبطها كلفن لحل مسائل في الاستاتيكا الكهربائية على نمط حلول بعض المسائل الخاصة بالصور التي تحدث في المرايا . || الظاهرة — الإجهادية Piezo-electric effect تطلق على : (١) الكهربائية التي تتولد في بعض البلورات بتأثير قوة ميكانيكية واقعة عليها . (٢) التغير في الأبعاد الذي يحدث في هذه البلورات بتأثير مجال كهربائي . || (حض) عدّاد الكهرباء Electric meter جهاز لتعيين القدرة الكهربائية . || الكهربائي Electrician العامل الذي صنعته أعمال الكهرباء عامة ويتخصص في فروع هذه الأعمال ويعرف اختصاصه بالوصف أو التمييز مثل : (أ) كهربائي محركات أو موتورات Motor e. (ب) كهربائي سيارات M. car e. (ج) كهربائي تليفونات Telephone e. || التيار الكهربائي Electric current مرور الكهرباء في الموصّلات . || المحرك الكهربائي (موتور) E. motor مكنة لتحويل الطاقة الكهربائية الى طاقة ميكانيكية وعمله عكس عمل الدنمو . || مصباح — E. lamp مصباح يضيء بالتيار الكهربائي وهو أنواع يعرف بالوصف كما يلي : (١) — متوهج Incandescent l. وعاء زجاجي مقفل مفرغ من الهواء أو مملوء بغاز خامد ، فيه فتيلة تتوهج اذا مر فيها التيار الكهربائي فتضيء ويختلف شكل الوعاء الزجاجي كثيراً . هذا المصباح على نوعين : (أ) — مسماري Bayonet base (ب) — ملولب Screw b. (٢) — نيوني Neon lamp يضيء بتوهج غاز من الغازات الخامدة مثل غاز النيون أو غيره وذلك بمرور تيار كهربائي جهده عال . || المولد الكهربائي (دنمو) Dynamo مكنة لتحويل الطاقة الميكانيكية الى طاقة كهربائية . || النور — Electric light الضوء المنبعث من المصابيح الكهربائية . || أسلاك كهربائية E. wires أسلاك معدنية تستعمل في التوصيلات الكهربائية مثل أسلاك التليفون وأسلاك الجرس Telephone w., Bell w. || دائرة — Electric circuit التوصيلة التي يمر فيها التيار الكهربائي . || بطارية كهربية E. Battery خزانة صغيرة مجمعة من أجزاء، تعمل كيميائياً ، يؤخذ منها التيار عند الحاجة وهي أنواع : (أ) - سيارة Car b. (ب) — راديو Radio b. (ج) — مركم Accumulator (د) — جيب Torch battery . || جرس كهربائي Electric bell يدق بتيار كهربائي به ملف كهربائي ومقطع للتيار دقاق وطاس وهو أنواع منها : (أ) الـ — الذي يدق بصوت يخرج من الطاس (ب) الـ — المكتوم : يخرج الصوت مكتوماً (دون طاس) .

جر (فر) : كهربا = كهرمان Ambre (F) Amber (E) . || الكهرباء = الكهربائية électricité = e.ty . || الـ — (الكهربية) الاحتكاكية é. par frottement = frictional e. || — الساكنة = الكهرساكنة électrostatique = e.tics . || الـ — (الكهربية) الساكنة (الاستاتيكية) électricité statique=static e.ty . || — الفلطية é. voltaïque = voltaic e. || — الكلفانية é. gabanique = g.nic e. . || التحليل بالـ — (التحليل بالكهربية) électrolyse = e.sis . || سَكُّ بالـ — = électrotyper to e.type . || الكهربة électrification = e. || تكافؤ كهربائي électrovalence = e.cy . || السكّاك الـ — électrotypeur = e.per . || الطبع (أو السك) الـ — électrotypie = e.ping . || المحلول الـ — كهربيت électrobyte = e. || المغناطيس الـ — électro-aimant = electromagnet . || راسم القلب الـ — électro cardiographe = el.ph . || كهربائية احتكاكية électricité de frottement = frictional electricity . || الـ — الجوية é. atmosphérique = a.ric e. . || — حرّة é. libre = free e. . || الـ — السالبة é. négative = ne. e. . || المغنطيسية الـ — (الكهربية) électromagnétisme = el.sme . || الـ — الموجبة électricité positive = p. e.ty . || الـ — الديناميكية = الكهربية المتحركة é. dynamique = dynamical e. . || الديناميكا الـ — = الكهرديناميكا électrodynamique = e. mics . || تكهرب électrisation = e.tion . || — بالاحتكاك (بالدَّلك) é. par frottement = e. by friction . || التخصر بالـ — électrostriction = e. . || — بالتلامس électrisation par contact = e. by c. . || — بالحث électrisation par induction = electrification by i. . || الأجسام القابلة للـ — électrisables (corps) = electrics . || لا يتكهرب Non électrisables = non e. . || الكهربصرية = الكهربصريات électro-optique = el.-o. ics || الكهرسينتيك électrocinitique = electrokinitrics . || كهركيمياء électrochimie = electrochemistry . || كهرمغنطي électromagnétique = el.tic . || الكهرمغنطية électromagnétism = el.ism .

شق (ط) : كهرباء (مقابل) Electricity (E) . || متحلل بالـ — Electrolyte قابل للتحلل بالكهرباء . || معالجة بالـ — Electrotherapy || كهربائي Electric . || منظار المستقيم الـ — E. Rectoscope . || تخثير — Electrocoagulation . || تخطيط الدماغ الـ — Electroencephalography . || — القلب — Electrocardiography . || منفذ — Electrode . || صدمة كهربائية Electroshock . || قوة محركة — ورمزها (E.M.F) Electromotive Force . || كاوي كهربائي = ميسَم — Electrocautery || كهيروب Electron . || كهرطيسي كهرباء مغناطيسي Electromagnetic . || كهرطيسية Electromagnetism .

شم (زر) : كهربا = كهرباء = كهربية Électricité (F) الأولى صحيحة والثانية الممدودة شائعة جداً يفيد اقرارها وهما من الفارسية بمعنى جاذب الجل أي القش والثالثة لمجمع مصر .

مع (الك): الانهيار الكهربائي (مقابل) Electrical Breakdown (E) .

كهرم

مص (ا ح) : كهرمان Amber (E) راتينج من نباتات صنوبرية أو غيرها من معراة البذور متحجرة منذ أحقاب جيولوجية بعيدة . قطع شفافة صلبة مختلفة الألوان فيما بين الأصفر الناصل إلى البني الأدكن وكثيراً ما توجد بها حشرات صغيرة مستكنة فيها وأهم عناصرها حامض السكسنيك وإستراته . || (جي) الـ — A. علك أحفوري أفرزته أشجار المخروطيات عاشت في عصور جيولوجية قديمة وخاصة في عصر الأوليجوسين . وكثيراً ما يحوي أحافير من الحشرات والعناكب القديمة .

شي (ث) : كهرمان (مقابل) Succin (F) .

كهف

مص (جغ) : كهف (مقابل) Cave (F E) . || — Cavum, cave (E) . || (فـل) — Caverne (F) (أ) مَثَل الكهف Allégorie de la c. مثل ضربه أفلاطون ، يشبه فيه النفس الانسانية في اتصالها بالبدن بسجين مقيد في كهف وظهره الى الضوء ، ووجهه الى حائط تقع عليه ظلال الأشياء الموجودة خارج الكهف ، فهو لا يرى الأمور على حقيقتها ، وإنما يرى الظلال المتحركة فحسب . (ب) أوهام الكهف Idoles de la c. (Idola specus) عند بيكون : الأخطاء التي يقع فيها المرء في ظلال عاداته وتربيته بحيث يصبح أسيراً لها كسجين كهف أفلاطون . || (جي) أرضية الـ — Cave-floor (E) ، || (ط) — رتزيوس Cavum retzii فجوة تحدث في عملية شق المثانة فوق العانة خلف الارتفاق العاني . || (جي) تكهُّف Caving تكوّن الكهوف في الصخور . || (ط) — البصلة Syringobulbia تكهف النخاع المستطيل أي وجود تجاويف فيه . || — النخاع Syringomyelia فيه يُصاب النخاع بوجود تجاويف في مادته . || — الـ — وقيلته Syringo-myelocoele حالة صلب مفلوج يتصل فيها تجويف الكيس البارز مع القناة المركزية للنخاع . || متكهِّف

Cavernosus يوصف به أي عضو أو نسيج به تجاويف كثيرة ·كالشبّر المتكهف Sinus cavernosus .

كوش (فل) : كهف (F) Caverne (١) أسطورة الكهف عند أفلاطون تصور حالة النفس الانسانية بعد اتصالها بالبدن انها مثل سجين أوثق بسلاسل ثقيلة ووضع في كهف ، وأدير وجهه الى داخل الكهف وخلفه نار عظيمة فلا يرى على الجدار إلا الأشباح ، ظلال الأشياء الحقيقية . الكهف هنا هو العالم المحسوس والأشباح هي المعرفة الحسية والاشياء الحقيقية هي المثل . (٢) أوهام الكهف . الفرد في رأي بيكون بمثابة الكهف الأفلاطوني ، منه ننظر الى العالم ، وعليه ينعكس نور الطبيعة فيتخذ لوناً خاصاً . هذه الأوهام إذن صادرة عن الاستعدادات الأصلية وعن التربية والعلاقات الاجتماعية .

شق (ط) : كهفي (مقابل) (E) Cavernous . || مكهّف = ذو كهوف Loculated .

كهن

شي (ث) : كاهن (مقابل) (F) Chanoine . || — الأسرار Mystagogue . || كَهَنَة فارس Saliens رب الحرب .

كوارت Quart (E)

مص (ك) : مقياس انجليزي لحجم السوائل يستعمل في انجلترا وأمريكا يساوي ربع الجالون .

كوارتز

مص (جغ) : كوارتز Quartz معدن عديم اللون اذا ما كان نقياً . تركيبه الكيميائي أكسيد السليكون . يتبلر في نظام سداسي ودرجة صلادته ٧ . وكثيراً ما يحمل شوائب تعطيه ألواناً مختلفة وعندها يسمى بأسماء أخرى تعتبر ضروباً من معدن المرو .

جر (فر) : كوارتز ثنائي (F E) Biquartz .

كوارتزيت Quartzite (E)

مص (جغ) : صخر رملي يتكون من بلورات من معدن المرو (الكوارتز) ينتج عن التحول أو التشبع بمحاليل السليكا .

كواسويد = كواساني Quassoid (E)

مص (ك) : مجموعة المواد المرة المستخلصة من الكواشيا وتستعمل طبياً لخفض درجة الحرارة ومشهية للطعام .

كواسية Quassia (L)

شم (زر) : من اسم زنجي كشف للأوربيين عن

خواصها الطبية . جنس نباتات عشبية طبية مرة ، ومنها ما يصلح للتزيين . || — مُرّة Bois amer. Quina de Cayenne (F) (Q. amara) (L) منها الخشب المر .

كواسيك

مص (ك) : حمض الكواسيك Quassic acid (E) جلوكسيد يستخلص من خشب الكواشيا وصيغته الكيميائية ك٣٠ يد٣٨ ا١٠ .

كواسين Quassin (E)

مص (ك) : المادة الفعالة المرة في خشب الكواشيا الجمايكي وهي على هيئة بلورات عديمة اللون وتنصهر في درجة ٢١٠°م وتستعمل مقوياً .

كوانتوم

جر (فر) : الكوانتوم= الكمّ Quantum (EF)

كوب

شي (ث) : كوب = قدَح = كأس (مقابل) Coupe (F) .

مص (حض) : الكوب (للماء) (مقابل) Verre

شم (زر) : كوبي = خنزير الهند Cobaye. Cochon d'Inde (F) (Cavia cobaya) (L) الأولى معربة والثانية مترجمة . واللفظة اللاتينية كوبايا من لغة أمريكية غير معلومة . حيوان لبون من القواضم . || — = بُزَيْزَة Pézize(Peziza) الكوبي لشكله الشبيه بالكوب . والثانية معربة . والاسم العلمي من اليونانية بمعنى العَفَن . جنس فطور من رتبة الزقيات . || — حُوَيْصِلي P. vésiculeuse (F) . || — القرمزية P. coche-nille . || كوبية = كوب الماء = ضاربخية Hydrangelle (F) (Hydrangea) (L) من

اليونانية بمعنى وعاء الماء الماعا الى ثمارها التي تشبه كوب الماء . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة القلبية . || — بلوطية الورق H. à feuilles de chêne (H. quercifolia) . || — ثلجية H. neigeux (H. nivea) . || — مشجرة H. arborescent (H. arborescens) .

كوبال Copal (F)

شم (زر) : معربة مقتبسة من لغة الأزتيك القديمة .صمغ راتينجي يستعمل في صنع البرنيقي أي الورنيش . || كوبالية . شجر الكوبال Copalier معربة . تطلق على أشجار من أجناس وأنواع نباتية مختلفة تفرز الكوبال .

كوبرنيكية Copernicia (L)

شم (زر) : باسم كوبرنيك الفلكي المشهور . جنس شجر من الفصيلة النخلية . || — جنوبية C. australis .

كوبريت Cuprite (E)

مص (ك) : أحد معادن النحاس وصيغته الكيميائية نح٢ا .

كوبرين Cupren (E)

مص (ك) : مادة تنتج من بلمرة الأستيلين بتسخينه مع النحاس ولها خواص مفرقعة .

كوبلت Cobalt (E)

مص (ك) : عنصر فلزي يشبه الحديد له خواص مغنطيسية وزنه الذري ٥٨,٩٤ عدده الذري ٢٧ كثافته ٨,٩ درجة انصهاره ١٤٦ م .

كوبراشو Quebracho (E)

مص (ك) : نوع من الشجر يحوي لحاؤه مواد دوائية مقوية ونافعة للربو كما يستعمل في الدباغة لاحتوائه على التنين .

كوتشية Quetschier (F)

شم (زر) : معربة . ضرب من الأجاص أي من البرقوق في مصر .

كوجيتو Le Cogito (F)

مص (فل) : أحد مبادىء فلسفة ديكارت ويتلخص في إثبات وجود « الأنا » من حيث هو كائن مفكر والاستدلال على وجود النفس بأنها جوهر مفكر . وأصل عبارة ديكارت : Cogito ergo sum (L) أنا أفكر إذن أنا موجود . ولهذا النوع من الاستدلال نظائر لدى القديس أوغسطين بين المسيحيين وابن سينا بين المسلمين .

كوخ

شي (ث) : كوخ (مقابل) (F) Hutte . || — Cabane . || — = Bicoque موقع ضعيف التحصين . || — Cottage بيت ريفي . || — Casin بيت ريفي . || — صغير Cahute .

مص (مر) : كوخ ويكس (مقابل) Koch-Weeks (E) .

كودئين Codéine (F)

شم (زر) : شبه قلي الأفيون . أو قل قلواني الأفيون .

كور

مص (حض) :الكور Smith hearth (Forge) (E) موقد يسخن فيه الحديد بعد وضعه فيه ليسخن أو يحمى . || (اح) متكوِّر Glomerate وصف للنورات المتكورة كنورة البرسيم وكثير من نباتات الفصيلة المركبة . || (ط) المكورات السبحية البرازية Streptococcus faeçalis || — السحائية في الدم Meningococcaemia وجود المكوّر السحائي في الدم . || (طن) كوري Curie وحدة لقياس الفاعلية الإشعاعية وتقدر بانحلال

(٣٫٧ × ١٠) من الذرات المشعة في الثانية .
شـم (زر) : مكوَّرة Microcoque (F) Micrococcus (L) عن الدكتور حمدي الخياط. جنس مكروبات كروية الشكل فيه أنواع مرضية كثيرة تصيب الانسان وبعض النباتات الزراعية . || – سُبحية = – عِقدية Streptocoque (Streptococcus) اذا أوجزت قلت سبحية وعقدية . واحدة بكتريات تكون مستديرة ومجتمعة على شكل عقد أو سلسلة . || كُوَر زراعية Régions agricoles (F) يقولون اليوم مناطق زراعية .
شق (ط): مكوَّر ج. مكورات (جراثيم) (مقابل) Coccus (E). || مكوَّرة مشوَّكة (طفيليات) Echinococcus . || مكورات دقيقة Micrococcus . || - عِقدية (جراثيم) Streptococcus . || – – مقيِّحة S. pyogenes . || – عنقودية Staphylococcus . || – – ذهبية مقيِّحة S. Pyogenes Aureus . || ال – نظيرة السحائية Parameningococcus .
جر (فر): مكوَّر (مقابل) Globulaire (F) Globular (E). || تكوُّري Sphéroidal=s.dal
شي (ث) : كوري «معربة» Coré (F) تطلق على تمثال قديم للمرأة الإغريقية . || كوريّ « معربة » Couros التمثال المذكر للكوري .
مد : الكُوارة (مقابل) Ruche .

كورارا Curara (E)
مص (ك) : مادة صلبة راتينجية تستخلص من أنواع مختلفة من الفصيلة الاستركنينية . يحتوي على القلواني الكورارين ويدهن به الهنود الحمر رؤوس سهامهم لتصبح سامة .

كوراس curassow (E)
مص (ح) : نوع من طيور ضخام تشبه الدجاج وتتبع رتبته ويعيش في أمريكا الجنوبية .

كورتيزون cortisone (E)
مص (ط) : هرمون يفرزه لحاء الكظرية .

كورتيكوتروفين (ا ج ت هـ corticotrophin(ACTh
مص (ط): هرمون الفص الأمامي للغدة النخامية ينبه لحاء الكظر .

كورندم corundum (E)
مص (ك) : نوع من أكسيد الألومنيوم اللامائي شديد الصلادة ويستخدم في الصقل..

كوروبين corubin (E)
مص (ك) : أكسيد الألومنيوم المتخلف من منصهره كما في عملية الترميت .

كورينبكتريم
مص (ط) : كورينبكتريم دفتيري (باسيل الدفتريا) Corynebacterium diphtherae (E) باسيل مخرز يسبب مرض الدفتريا .

كوس
شي (ث) : كوس = زاوية Équerre (F) مثلث الرسم للرسامين والمساحين.
جر (فر) : كوس (مقابل) équerre (F) é. (à dessin) || كوسي set - square (E) . = s. s. .

شـم (زر) : كوسى = كوسة courgette (F)

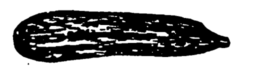

عامية شامية ومصرية شائعة يفيد أقرارها . ضرب من صغار القرع ينسب الى النوع المسمى قريبًا Cucurbita pepo (L) وهو نوع زراعي مشهور تطبخ ثماره على أشكال شتى .

كويستة Cuesta (E)
مص (جغ) : تلال رسوبية تميل متدرجة في جانب ويشتد انحدارها في جانب آخر ، ويغلب أن تكون في منطقة سهلية ساحلية ، والكلمة من أصل أسباني .

كوستن Temporomandibular joint syndrome = Costen's syndrome (E)
مص (مر) : يجتمع فيه صداع قذالي وصمم وطنين بالأذن وحرقة باللسان وسببه تهيج العصب الأذني الصدغي .

كوشية Kochie (F) (Kochia) (L)
شم (زر) : من اسم عالم نباتي ألماني . جنس نباتات عشبية للتزيين من الفصيلة السرمقية. مكنسة الجنة بعامية الدماشقة . || – بيضية K. oviforme (K. trichophylla) . || –مكنسية K. à balais (K. scoparia) .

كوفليت Covellite (E)
مص (ك) : أحد معادن النحاس ويغلب في تركيبه كبريتيد النحاس .

كوك = الفحم الـ coke (E)
مص (ك) : نوع من الفحم ينتج من تفحيم الفحم الحجري بالنار بمعزل عن الهواء .

كوكائين cocaïne (F)
شم (زر) : شبه قلي أو قل قلواني نباتي يستعمل في التخدير الموضعي .
شق (ط) : كوكائينية (مقابل) Cocainism (E) انسمام كوكائيني .

كوكاتة (كوكاتات) Cockatoo (s) (E)
مص (اح) : لفظ يطلق على كثير من أنواع الببغاوات التي تعيش في المنطقة الاسترالية وتنتمي الى جنس (Cacatua) .

كوكب
مص (جغ) : كوكب Planet (E) جرم سماوي ينتمي الى المجموعة الشمسية وله مدار حول الشمس . || النظرية الكويكبية Planetesimal Hypothesis نظرية تفترض أن الكواكب تكونت بالجاذبية من تجمع كويكبات صغيرة حول نواة منها . || الكويكبات Planetoids أجرام صغيرة يتراوح قطرها بين ١٠ و ٥٠٠ ميل وعددها كبير وتسبح ما بين المريخ والمشتري .
شم (زر) : كوكب = دُوَّارة Verticille (F) جملة أعضاء متشابهة متحلقة حول محور . || كوكبي = دوّاري Verticillé ما كان على شكل دوّارة . || كوكبيّة Astrance (F) (Astrantia) (L) سميت بهذا الاسم لشكل النور في نباتاتها . جنس زهر من فصيلة الخيميات . || – صغيرة A. petite (A. minor) . || – كبيرة A. grande (A. major) .
شق (ط) : كوكب = نجم (مقابل) Aster (E). || كوكبي Stellate نجمي الشكل . || خلايا كوكبية Astrocytes . || ورم دبقي ذو خلايا – Astrocytoma .
مع (فض) : علم الكواكب (مقابل) Planetology
جر (فر) : الكواكب السيّارة الصغيرة (السيارات الصغيرة) (مقابل) Petites planètes (F) minor planets (E) .

كوكة Coca. Cocaier (F) (Erythroxylon coca (L)

شم (زر) : معربة . جنبة الخشب الأحمر . جنبة الكوكائين. ليس لها اسم عربي لأنها من أصل أمريكي. جنبة من الفصيلة الكتانية يستخرج منها الكوكائين .

كوكسيديا Coccidia (E)
مص (ط) : أوليات من رتبة السبوروزوا (البوغيّات) تصيب الكبد والأمعاء في الحيوانات وقد تصيب الانسان . || الكوكسيدية Coccidiosis مرض ينشأ عن وجود الأوليات الطفيلية المسماة بالكوكسيديا ويصيب الكبد وامعاء الحيوانات كالأرانب والمعز والدواجن وهو نادر في الانسان .

كوكو
مص (اح) : كوكيات Cuculiformes (E) رتبة من الطيور تشتمل على الكوكو وطائر الكبر وغيرهما .

كوكوستيومورفي Coccosteomorphi (E)
مص (اح) : أسماك بدائية بائدة وصلت الى أطوار كبيرة ضخمة الرؤوس بحيث تصل أحيانًا ثلث طول الجسم .

كوكيولس انديكس = قاتل الحوت Cocculus indicus (E)
مص (ط) : نبات سام يستخلص منه الكوكوتوكسين .

كولاجين Collagen (E)
مص (اح) : مادة بروتينية صلبة تكون الجزء

الرئيسي للخيوط البيضاء من النسيج الضام . توجد في العظام وكذلك في قشور بعض الأسماك .

كولارجول Collargol (E)

مص (ك) : مادة سمراء تحتوي على ٩٣٪ من الفضة وتكون محلولاً غراوانياً في الماء .

كولايا (عرق الحلاوة) Quillaya bark (E)

مص (ك) : لحاء شجر الكولايا يحتوي على الصابونين يستعمل لإحداث رغوة في المشروبات وتستحلب به الزيوت كما في الحلاوة الطحينية .

كولة Kola ou Cola ou Kolatier (F) (C.) (L)

شم (زر) : كلمة مقتبسة من احدى اللغات في السودان . جنس شجر من الفصيلة البرازية يزرع في

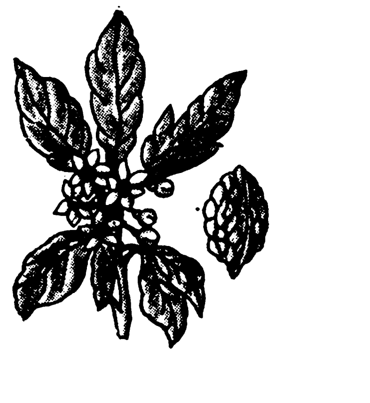

البلاد الحارة لثماره المحتوية على مادة البنّين وغيرها من المواد المنبهة المقوية . || – بَلّيي C. Ballayi (L) . || – حلقيّة C. verticillata . || – لامعة C. nitida أهم الأنواع وفيها ضروب أو نويعات كالكولة البيضاء والحمراء . || – مؤنّفة = جوز الزنج C. acuminata . Sterculia a. الثانية عن معجم اسماء النبات .

كولسترول

شق (ط) : كولسترول (مقابل) Cholesterol(E) . || داء الـ – Cholesterosis .

كولوديون

شق (ط) : كولوديون = غرياء = لصوق (مقابل) Collodion (E) .

كولومب

جر (فر): الكولومب Coulombe (F) c.mb(E) وحدة كمية الكهرباء . || – دولي c. internatio-nal = in. c.

مص (ك) : كولمب coulomb (E) كمية الكهرباء اللازمة لترسيب ٠٠٠١١١٨,٠ من جرام فضة من محلول ملح الفضة مثل محلول نترات الفضة .

كولمبيوم columbium (E)

مص (ك) : عنصر فلزي نادر عدده الذري ٤١ ووزنه الذري ٩٢,٩١ .

كولومتر / الفضة coulometer / silver (E)

مص (ك) : جهاز يستخدم لتقدير كمية الكهرباء الناتجة من ترسيب كمية الفضة المترسبة بتأثير هذا التيار الكهربي . || – / فولتامتر / coulometer / Voltameter جهاز زجاجي أو معدني يستخدم لتحليل الماء بالتيار الكهربي لعنصريه الأكسيجين والأيدروجين .

كولون

شق (ط) : كولون Colon (E) معي غليظ . || تثبيت الـ – colopexy . || كولوني colonic .

كولي Colii (E)

مص (ح) : رتبة من الطيور تعيش في أواسط إفريقية . || كوليات Coliiformes جماعة من طيور تعيش في إفريقية فقط وغير موجودة في مصر والكولي Coly واحد منها .

كوليزيوم

شي (ث) : الكوليزيوم Colisée (F) مدرج مشهور في روما .

كوم

كوش (فل) : كومة Tas (F) دليل الكومة argument du t. دليل لأوبوليدس الملطي قصد بها الى معارضة المنطق الأرسطي وعلى الخصوص مبدأ عدم التناقض . والحجة تبدأ على هيئة سؤال : كم يلزم من الحبوب لتكوين كومة القمح ؟ فإن الحبة الواحدة ليست كومة ولا الحبتان ولا الثلاث ، فمتى يصح أن يقال كومة مع العلم بأنه مهما يكن العدد المختار فإن الكومة تبدأ بزيادة حبة واحدة .

شي (ث) : كُوْمَة = وجْه (في المسكوكات) (مقابل) Pile (F) . || كومة = جَشْوَة Tas .

شق (ط) : كوم = كتل (مقابل) Agglomerate (E) .

مص (هـ) : كومات القنابر (القنابل) Piles of shots فرع في الرياضة يبحث في ترتيب أكوام القنابر .

كومارون (بنزوفيوران) Coumafone (E)

مص (ك) : سائل عديم اللون يوجد في قطران الفحم . مركب حلقي صيغته الكيماوية ك٨يد٦ا، ك ن . ا . ك يد .

كومارين Coumarin (E)

مص (ك) : مادة حلقية غير متجانسة لها رائحة زكية تستخدم في صناعة العطور وغيرها .

كوميون Commune (E)

مص (تا) : يطلق هذا الاسم على المدينة التجارية أو الربض ، الذي استطاع أهله أن ينتزعوا استقلالهم من سيد المدينة ، سواء أكان بارونا أم أسقفا .

كون

مص (جغ) : الكون Cosmos (E F) الأجرام التي يتكون منها العالم . || (فل) – = كسموس C. (١) العالم في نظامه المحكم المرتب . (٢) يطلق الكون على حصول الصورة في المادة Génération (F) ويقابل الفساد . || علم الـ – = كسمولوجيا Cosmologie (F) c.gy (E) فرع من الفلسفة ينصب على دراسة القوانين العامة للكون في أصله وتكوينه ونظامه ويقابل علم الوجود (أنطولوجيا) . || نشأة – = كسموجونيا Cosmogonie=c.ny عرض لأصل العالم وتكوينه وهو في الغالب أسطوري . || كوني Cosmique=c.ic نسبة الى الكون وبخاصة ما يتصل بتركيبه الفلكي . || الدليل الـ – (قسمولوجي) Preuve cosmologique = c.cal argument برهنة ترمي الى إثبات وجود الله عن طريق وجود العالم ويسمى أيضاً الدليل الطبيعي . || لاكونية Acosmisme=Acosmism قول ينفي وجود عالم طبيعي مستقل . || علم الكونيات (قسمولوجيا) Cosmologie = C.gy يبحث في القوانين العامة للعالم من حيث أصله وتكوينه .

|| كائن Entité = E.ty (١) موضوع معين . (٢) أمر مشترك بين أفراد النوع وقد ينظر اليه مستقلاً عنها . (٣) شيء ما غير محدد الصفات وقد يظنه البعض حقيقة واقعة . ولم يسلم هذا الاستعمال من زراية . || (ا ج) – عضوي Organism (E) . || (ط) تكوُّن Formation . || (اح) تكوُّن الجسترولة Gastrulation عملية تكوينية تتم في الأطوار الأولى يتحول فيها الجنين من طبقة واحدة وكتلة من الخلايا الى جسم يتركب من طبقتين اثنتين إحداهما خارجية هي الإكتودرم والأخرى داخلية هي الإندودرم وتحصران بينهما تجويفاً . || (هـ) التكوين Generation, Genesis اذا تكوّن سطح أو جسم من حركة خط أو سطح سميت هذه العملية عملية التكوين . || (ا ح) – ثانٍ Secondary formation يتكون نتيجة لتدخل الانسان كالغابات وأراضي الحشائش التي تستعيد تكوينها بعد أن تقطع أو تحرق أو ترعى أو تغرق. || (ق) – الحصص Confection des lots (F) . || (ا ج) – الخلق Character Structure (E) . || (ا ح) – الصورة Image formation تكوين صورة المرئي على شبكية العين . || – مختلط Mixed f. الكساء الخُضْري الذي يمثل خليطاً من تكوينين أو أكثر . || – مفتوح Open f. الكساء الخُضْري أو المجتمع النباتي عندما تكون نباتاته متفرقة ومتباعدة بحيث تسمح بغزو نباتات جديدة وقطنها . || وحدة – الحيوانات الثلاثية الفصوص Trilobites . || (فل) مكان = حيز Espace (F) Space (E) هندسياً : وسط غير محدود يشتمل على الأشياء وهو متصل ومتجانس لا تمييز بين أجزائه وذو أبعاد ثلاثة هي الطول والعرض والارتفاع ويمكن بناء أشكال متشابهة فيه .فان انتفى فيه إحدى هاتين الخاصتين أضحى فراغاً في الهندسة غير الاقليدية . في علم النفس : حيز متوهم لكل المدركات الحسية .

|| (جي) مكوّن Formation الوحدة الأساسية في التصنيف الحلي للصخور تحصرها حدود ويمكن تتبعها في الحقل وتتميز بصفات صخرية خاصة دون اعتبار للزمن الجيولوجي الذي تكونت فيه مثل مكون طفل إسنا Esna shale f. (E) . || (ك) – Component أحد مكونات مخلوط ما . || (ا ح) – الغضروف Chondriogen .

كوش(فل): كَوْن Universe (E) u.rs (F) جملة الموجودات المادية التي لها مكان وزمان. || – أو تكوين Generation = Gé. جرى الاصطلاح العربي باطلاق لفظ الكون على ما يحدث دفعة ، كانقلاب

الماء هواء بالتسخين » الكون اسم لما حدث دفعة كانقلاب الماء هواء فان الصورة الهوائية كانت ماء بالقوة فخرجت منها الى الفعل دفعة فاذا كان على التدريج فهو الحركة وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها وعند أهل التحقيق الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث أنه حق وإن كان مرادفاً للوجود المطلق العام عند أهل النظر وهو بمعنى الكون عندهم » . عند أرسطو : هو تحول جوهر أدنى الى جوهر أعلى . ويقابله الفساد . || تكون .G بمعنى كون . « فصل في حال تكون الأسطقسات عن العلل الأولى » . || ليكن Fiat (١) يقال هذا اللفظ على الأمر الإلهي الصادر بشأن الخليقة . « قال الله ليكن نور فكان نور » . تكوين،أصحاح. (٢) يقال بالتشكيك على الأمر الصادر من الإرادة لتحقيق غرض معين . || لاكونية (الـ) Acosmism = A.sme هذا اللفظ استخدمه هيجل في وصف مذهب سبنوزا القائل بأن الكون لا وجود له في ذاته لأن كل موجود إنما هو موجود في الله . شم (ر ج) : تكوُّن البُدزول (معربة) Podzolization = p. طريقة تكوُّن التربة في الأقاليم الباردة والرطبة حيث تغسل حوامض عضوية جميع القواعد « الأسس » والمركبات القاعدية الذائبة ، وتنقل سِسْكي أكسيدات الحديد والألومين من الطبقة ألف A الى الطبقة باء B ، فتشكل فيها طبقة من الصمّان . ويكون البدزول على طبقات مختلفة تعرف بما يلي : ألف صفر A0 ، وألف واحد A1 ، وألف اثنان A2 ، وألف ثلاثة A3 ، وباء B ، وثاء C . وكلمة بدزول ترجع الى اللون الرمادي الذي تتميز به الطبقة ألف اثنان . || مكوّنة مغلقة = (تكوين مغلق) Closed formation = f. fermée في علم البيئة : مكونة تكون عناصرها متقاربة جداً حتى إنها تتلامس فوق سطح الأرض .

جر (فر) : كوَّن = شكَّل former (F) to form (E) . || تكوُّن = تشكُّل formation = f.tion . || — القطرة f. de goutte = drop f. || متكون formé = formed .

مد : كون (مقابل) Existance (F) . || تكوُّن الأرض Géogénie .

شي (ث) : كونية Beuveau - biveau زاوية يستعملها النجارون وأضرابهم .

كونتات (كوندات) Counts (E)

مص (تا) : حكام الأقاليم زمن شارلمان ، تركز في أيديهم السلطات العسكرية والادارية والقضائية وحاول شارلمان أن يصلح الفساد الذي تطرق الى الكونتات الذين استبدوا بالسكان ، فعهد الى المبعوثين الرسميين بمراقبتهم .

كونستنتان Constantan, constantin (E)

مص (ك) : أشابة تتركب من ٤٠ ٪ من فلز النيكل ، ٦٠ ٪ من فلز النحاس وتصنع منها أسلاك مقاومة للتيار الكهربي .

كوي

مص (ا ح) : الكوة Fenestra (E) بقعة باهتة اللون في الحشرات تقع خلف الزباني (قرن الاستشعار) في الحشرات ويحتمل أن تمثل عينا بسيطة جانبية . || (ط) كيٌّ Cauterisation . شي (ث) : كوّة = فرْجة Embrasure (F) ثغرة النافذة أو الباب في الجدار . || — Oculus

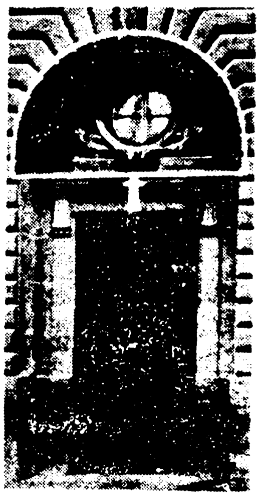

Jour — || نافذة صغيرة في البيت تؤدي اليه النور . || — علوية J. d'enhaut تبعث النور مائلا . || مِكواة الشعر Calamistrum .

شي (ط) : كاوٍ = محرق (مقابل) Caustic (E) . || — فضي Lunar c. نترات الفضة . || — حراري (آلة) Thermocautery . || كيٌّ = حرق Cauterization . || — نقطي Ignipuncture . || مكواة = كاوي = ميسم Cautery . || — حديدية (— حقيقية) Actual c. .

شم (زر) : كُوَّة الحشيش = — الدَّريس Abat-foin(F) كُوَة وكَوَّة . ج كوى وكواء. خرق في أرض المتبنة أي مخزن القش والتبن والحشيش ، يطرح منه الحشيش على الأصطبل وذلك عندما يكون المخزن المذكور فوق الأصطبل . والحشيش يسمى الدريس في مصر .

مع (سر) : الكاوي الواهن (مقابل) Spent caustic (E) .

جر (فر) : مِكْواة (مقابل) fer à repasser (F) laundry iron (E) .

كيازما

جر (فر) : الكيازما Chiasma optique (F) c.optic (E) التصالب البصري .

كيبراشمين Quebrachamine (E)

مص (ك) : قلواني يستخلص من الكويبراشو وهو بلورات عديمة اللون تنصهر في ١٤٢°م وتذوب في الكحول والاثير ولا تذوب في الماء .

كيبراشين Quebrachin (E)

مص (ك) : قلواني يستخلص من لحاء الكويبراشو وهي بلورات عديمة اللون مصفرة قليلا تنصهر في درجة ٢١٤°م وصيغتها الكيماوية ($ك_{٢١}يد_{٢٩}ن_{٢}ا_{٣}$) .

كيتين Chitin (E) .

مص (ا ح) : مادة كربو إيدراتية نيتروجينية يتكون منها هيكل المفصليات وكثير من النباتات الفُطرية .

كيجالية Kigélie (F)

شم (زر) : معربة . جنس شجر للتزيين من الفصيلة البغنونية .

كير

مص (حض) : الكير Bellows (E) أداة النفخ في الكور لها جناحان ويدان وبزباز وبها جزء مغلف بالجلد فيمتص المنفاخ الهواء عند فتح الجناحين ويطرده عند إغلاقها .

كيروسين = (جاز) Kerosene (E)

مص (ك) : سائل قابل للاشتعال يستقطر من البترول في درجة حرارة بين (١٥٠° مئوية و٢٨٠° مئوية) وهو أقل كثافة من السولار .

كيس

مص (ا ح) كيس (مقابل) Bursa (E) . || — Cyst . || — أخينوكي Echinococcus c. كيس به رؤوس ديدان شريطية صغيرة ويوجد في كبد الماشية ورئتها . || — جماعي Bursa copulatrix يوجد في بعض الحيوانات كالديدان الاسطوانية . || — الجنيني Amnion = embryo sac . || — المني Receptaculum Seminis انتفاخ في المجرى التناسلي الأنثوي في بعض الديدان الطفيلية كما في التينيا ، تختزن فيه الحيوانات المنوية . || (ط) — أدمي Dermoid cyst . || — البوَّاب (ردب البواب) Pyloric caeca . || — الجسم الأصفر القطراني Tarry lutein cyst ينشأ في الجسم الأصفر من تحلل جلطة الدم فيه على صورة كيس دموي له لون القطران . || — الدمعي lacrymal sac . || — ميبوم Meibomian cyst انتفاخ غدة ميبوم بتجمع إفرازاتها . || سُوَيْقة الـ — المبيضي Ovarian c. pedicle . || وهن — الدمعي Atonia sacci lacrimalis . || (حض) — النوم Sleeping bag كيس ينام فيه لاتقاء البعوض وفي اللغة النيم ثوب ينام فيه . || (ط) أكياس أربية بالثدي Involution cysts of breast تحدث في التهاب الثدي المزمن . || — بيكر Baker's c. تنشأ عن فتوق بارزة للغشاء المزلق لمفصل من ثقب في محفظته الليفية . || الأ — الجزدانية في العنق Bursal c. in neck متصلة بالحنجرة والعظم اللامي . || (ا ح) — شعرية

Trichocysts أكياس دقيقة توجد في الإكتوبلازم في بعض السوطيات تنطلق منها زوائـــد دقيقة في حالة انفعال الحيـــوان . || — لندمـــاني اللحمية Sarcocystis lindemanii أوليـــات بوغية غير محددة التصنيف تصيب عضلات الخنازير وغيرها من الحيوان . نادرة الحدوث في الانسان . || — المبيض الحلمية Papilliferous cysts of ovary . || — مسال جارتنر C. of Gartner's duct بقايا مسال وولف في الرباط العريض بجوار الرحم . || كُيَيْس Bursicule يساعد في عملية الجماع . || (اح) الـ — cyst . || — الخلي (ج . الكُيَيْسات الخلية) Trichocyst . || — السلكي = الخليـة اللاسعة (Nematocyst = cnidoblast) . || — المنوي Vesicula Seminalis . || (ط) كيسي Cystic . || (اح) تكيُّس Encystment, Encystation عملية تلجأ بها الحيوانات أو النباتات في الظروف غير الملائمـة الى افراز غلاف صلب تقاوم به تلك الظروف . || الخـل الكيسي Trichocystic Filaments . || (ط) كُيـاس إكينوكوكي Hydatid disease تكوُّن كيس ديـداني مصلي مختلف الحجم حـول رأس يرقـة الشريطيـة الإكينوكوكي. || (جي) الكيسانيات Cystoidea طائفة من أقدم مجموعات الشوكجلديات الجالسات وأكثرها بدائية وتفتقر الى أي مظهر يكون من مظاهر التماثل الشعاعي . وحفرياتها توجد في حقب الحياة القديمة .

شـم (زر) : كيس = كيسة Kyste (F) يرى الدكتور مرشد خاطر في الجامعة السورية أن تجعل كيس أمام Sac وكيسة أمام Kyste . متجمع سائل في كيس تحت الجـلد أو في بعض النسج . وأشكاله كثـيرة . || كيس Bourse — الثمر في التفاح والكمثرى) . صُلْبَة (في علم الحشرات) . صَفَن (أي كيس الخصية في الحيوانات الدواجن) . || — الجنين أو القُـوف Sac embryonnaire (١) البوغ الكبير أي Macrospore في كاسيات البزور وعاريات البزور . (٢) خليـة كبيرة تحصل في وسط جويزة البييضة « البذيرة » في الزهريات . || — الحسّ Musette de pansage كيس توضع فيه أدوات حسّ الدواب . || — العِنَب Sac à raisin كيس من قماش أو ورق يجعل فيه العنقود اتقاءً للحشرات ولا سيا الزنابير . || — اللقـاح S. pollinique كيس ينشأ في السـداة ويحتوي على حبات اللقاح .

مد : تكيس الكلوة القيحي Pyonephrosis (E) .

شق (ط) : كيس ج أكياس (مقابل) cyst . || — دهنـي Wen . || — مذنب (طفيليـات) cysticercus . || — مصلي = — آحيني Bursa . || التهاب الـ — المصلي Bursitis . || — وشيقي = رتج وشيقي Allantois . || ذو أكياس = مكيس Sacculated . || كييس : كيس صغـير = — الأذن Saccule . || كيسي = مثـاني = مراري cystic . || داء ولادي congenital c. disease . || ورم مـائي — c. hydroma . || متكيس Encysted .

شي (ث) : كيس = جراب = حقيبة (مقابـل) Sac (F) .

مع (تب) : كيس رمل أو — اللكم Sand bag or punch b. (E) .

كيف

مص (اح) : كَيَّفَ يُكَيِّفُ = هـايأ وتهايأ Adapt, to (E) . || التكيُّف = التكييف = التهـايؤ = التهيئة Adaptation (F E) . ||

(فل) تكيُّف .A (١) (في علم الحيـاة) تغيير في بناء الكائن الحيّ أو في وظيفته يجعله أكثر قـدرة على المحافظة على حياته أو على بقـاء جنسه . (٢) (في علم النفس الفسيولوجي) تغيير يطرأ على الخبرة الحسية من حيث الكيف أو الشدة أو الوضـوح ، عندما يظل التنبيه ثابتـاً مستمراً ، كالتكيف في حالات البصر واللمس والشم والذوق والألم . والرائحة العطرية مثلاً اذا طال استعمالها قلّ التأثر بها . (٣) (في علم النفس الاجتماعي) تغيير سلوك الفرد كي يتسق مع غيره من الأفراد ، وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعيـة ، ويطلق عـلى التكيف الاجتماعي أيضـاً لفـظ Socialisation .

|| (ط) — العين = تكييف الـ — Accommodation (of the eye (E) . || (اج) تكييف Conditioning . || (ق) الـ — Qualification, classification, charactérisation (F) تحديـد طبيعة المسألة التي تتنازعها القوانين لوضعها في نطاق طائفة من المسائل القانونية التي خصها المشرع بقاعدة إسناد . || — اللاحق Q. secondaire التكييف اللازم لإعمال القاعدة الموضوعيـة التي تعينها قاعـدة الإسناد في قانون القاضي أو لإعمال قاعـدة الاسناد الداخلي في القانون الأجنبي . || (ط) تقلص عضلة الـ — Spasm of accommodation . || التكييفي Accommodative .

كوش (فل) : كيفيات أولية Primary qualities (E) Qualités primaires (F) . || — ثانويـة Secondary q. = Q. secondaires أشـاع استخدام هذين المصطلحين الفيلسوف الانجليزي جون لوك وعنـده أن الكيفيات الأوليـة هي الامتداد والشكل والصلابة والحركة وهي واقعية موضوعية ملازمة للأشياء في جميع الأحوال . أمـا الكيفيات الثانوية فهي اللون والصوت والطعـم والرائحة والحرارة والـبرودة ، وهي ليست للأجسام في أنفسها وإنما هي انفعالاتنـا بتأثير الكيفيات الأولية في الحواس بحسب حجمها وشكلها وحركتها . || تكييف Accomodation = A. (١) في علم النفس التغير الحاد في الوظيفة أو العضو بسبب البيئة أو بتأثير فاعل خارجي. (٢) في علم وظائف الأعضاء : تحديق العين لرؤية الأشياء القريبة .

شم (زر) : تكيُّف = تكييف Adaptation(F) خاصة في العضو « أو الحيوان أو النبـات » تجعله يحوّر تركيبه أو عمله على حسب البيئة ، كقولك ان المعدة تتكيف على حسب الاغذية أي تعتادها . وكقولك ان فرط الحرارة في البلاد الحارة يكيف النباتات فيجعل أوراقها لحمية .

جر (فر) : تكييف (مقابل) Modulation (F) m. (E) . || — التـواتر = m. de fréquence Frequency m. || — السَّعَة M. d'amplitude = Am. m. || — الهواء conditionnement de l'air = air conditioning.

مع (تب) : الكيفية = اللياقة (مقابـل) Conditioning (E) .

شق (ط) : كَيْفي (مقابل) Qualitative . || كيفية = نمط Mode . || تكييف = توافق = تطابق = مطابقة Adaptation .

كيل

مص (ك) : الكيل Alkyl (E) مجموعـة آحادية التكافؤ تتركب من الكربون والايدروجـين ومشتقة من الايدروكربونات البارافينية وقانونها العام ك ن يد ٢ن+١ . مثل مجموعة الميثيل ك يد٣ ومجموعة الأثيل ك٢ يد٥ .

جر (فر) : كال = كيـل Jauger (F) to gauge (E) . || — تدفّق المضخـة J. le débit d'une = to g. the flow of . || مكيال = كيل Jauge = G. gage .

كيلو

جر (فر) : الكيلو حريرة = كيـلو كالوري Kilocalorie (F) k.ry . || — غرام العيـاري Kilogramme étalon = Kilogram standard . || — واط Kilowatt = k.t . || — — ساعة Kilowatt - heure = k. - hour .

كَيْلوس Chyle (E)

مص (اح) : مستحلب الطعام المهضوم قبل أن يمتص في الأمعاء . || تكلس Chylifaction, chylification تحويل الطعـام الى كيلوس . || كيلوسي Chylaceous .

شق (ط) : كيلوس Chyle . || بيلة كيلوسيـة Chyluria .

كيموس Chyme (E)

مص (اح) : الطعام اذا انهضم في المعـدة قبل أن ينصرف عنها .

شق (ط) : كيمـوس Chyme . || تكيمس (إنقلاب الطعام الى كيموس) Chymification.

كيموغرافية

مص (ط) : الكيموغرافية السينية (مقابـل) Roentgen kymography (E) .

كيمياء = كيماء Chimie (F)

شم (زر) : عـلم يبحث في الأجسام البسيطة وفي أعمالها المتقابلة وفي التركيبات الناتجـة عن ذلك . يقال كيمياء معدنية وعضوية وزراعية وصناعيـة . || كيميـاوي = كياوي Chimique وبالهمزة أيضاً ولكن الواو أصح . النسبة الى كيمياء وكيماء . يقال سماد كيمياوي ومواد كيمياوية . || إنتحاء — Chimiotropisme انحراف بعض أعضاء النبات بتأثير المواد الكيمياوية .

جر (فر) : الكيمياء (مقابـــل) Chimie (F) chemistry (E) . || ـ تحليلية = c. analytique Analytical c. || الـ التطبيقية c. appliquée = Applied c. || ـ التعدينيـة c. metallurgique = m.cal c. || ـ الصناعية c. industrielle = i.al c. || ـ العضوية c. organique = o.ic c. || ـ المعدنيـة c. minérale = Mineralogical c. || ـ النووية c. nucléaire = Nuclear c.

مص (ا ح) : انجذاب كيميائي Chemotaxis, (E) chemiotaxis انتقال بفعل الجاذبية الكيميائية كما يحدث في انتقـال الأمشاج الذكرية (السابحـات الذكرية) نحـو الارشيجونات في حـالة النباتات الارشيجونيـة . || انتحاء — Chemotropism اتجاه العضو في نموه بطريـق التجاذب الكيميائي . || تحليـل كيماوي Chemical analysis . || عوامل كيماوية c. factors . || التركيب الكيميوي c. composition . || الجوهر الـ c. Substance . || المركب — c. compound . || المادة الكيميويـة c. Matter . || (حض) كيماويات ch.s المواد الكيماوية التي تضاف الى المعادن لتقويتها أو لتخليصها من الشوائب .

شق (ط) : إنحياز كيميائي = تجاذب — (مقابـل) Chemotropism (E) . || التجاذب والتدافع الـ chemotaxis . || معـالجة كيميائيـة Chemotherapy .

شي(ث) : كيمائي = كيماوي (مقابـل) Arcaniste (F) .

كينا Quinquina (F) (Cinchona) (L)

شم (زر): معربة بتصرف. جنس شجر الكينا يستعمل

لحاؤه دواء للحمى. ليس له اسم عربي لأنه من أصل أمريكي واللفظة الفرنسية من الأسبانية . وهذه اقتبستها من لغة سكان بيرو الأصليين . || — قلبيـة الورق Q. à feuilles en cœur (C. cordifolia) . || — مخزنيـة Q. officinal (C. officinalis. C. condaminea) .

مص (ا ح) : كينـا (قشر الـ) China (Cinchona) (E) قشر نبات طبي من الفصيلة الكوّية ينمو في أمريكا الجنوبيـة والهند وجاوة ويستخرج منه عـدة قلوانيـات أهمها الكينين والكوينيدين .

شق (ط) : — (أدوية) (مقابل) Quinine .

كينيت Kaïnite (F)

شم (زر) : معربة . يسمى ملح البوطـاس . سماد بوطاسي .

كينيتوبلاست

مص (ا ح) : كينيتوبلاست kinetoplast (E) نواة حركية kinetonucleus . الجسم جنيب القاعدية Parabasal body جسيم في جانب الحبيبة القاعدية في بعض السوطيات مبهم الوظيفة .

كينين Quinine (F)

شم (زر) : أصل فعال يستخرج من لحـاء شجر الكينا ويستعمل دواء للحمى وهو في حالة كبريتات الكينين أو كلورهدرات الكينين أو بروم هـدرات الكينين أو غيرها .

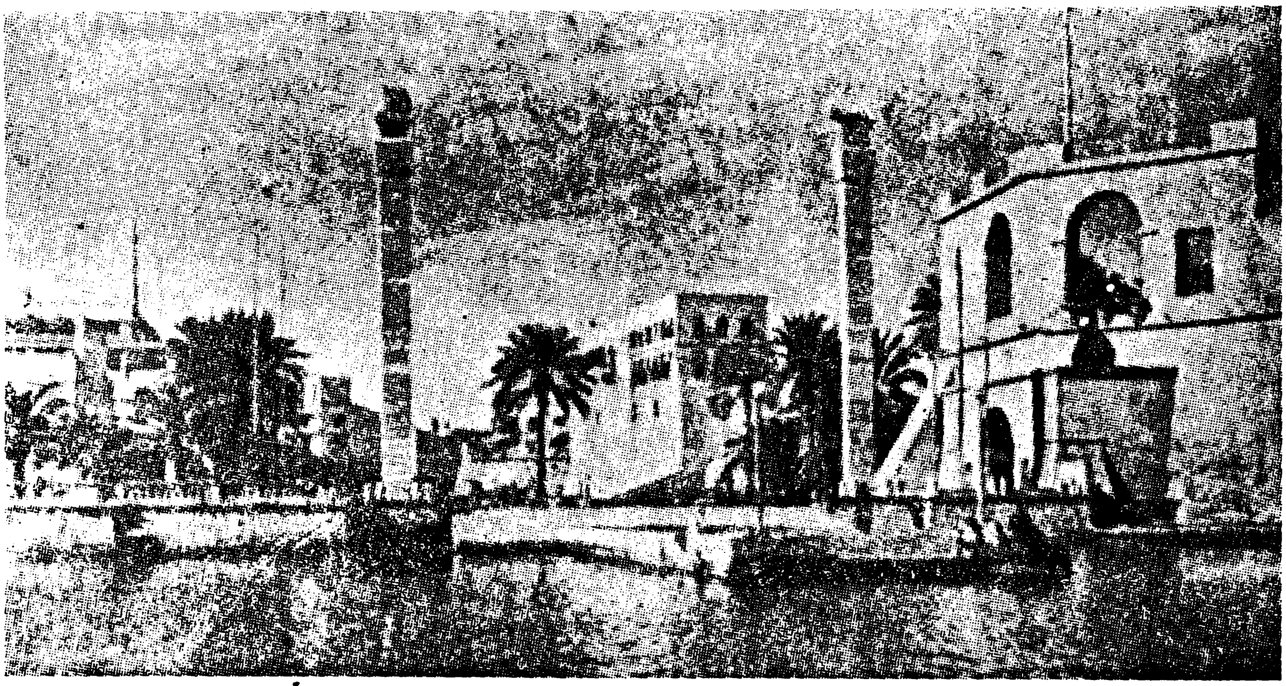

ليبيـا

اللام

وسع : الحرف الثالث والعشرون من الألفبـــاء ، وقيمته في حساب الجمل ٣٠، ويبدل من النون والضاد قليلاً . وهو أقسام : (١) للجر : مكسور مـــع الأسماء الظاهرة وياء المتكلم ، ومفتوح مع المستغاث المباشر لـ (يا) والضمائر ، وعنــد بعض العرب مع الأفعال ، ويفيد الاختصاص، والملك ، والاستحقاق، والتعليــل ، والجحد ، والتبليغ ، والصيرورة ، والتعجب ، والقسم، والتعدية ، والتوكيد، والتبيين ، وبمعنى الى ، وعلى ، وفي ، وعند ، وبعد ، ومع ، ومن، وعن . (٢) اللام العاملة للجزم، تفيد الطلب، وهي مكسورة ، ويفتحها بنو سليم، وتسكن كثيراً بعد الفاء والواو ، وقليلاً بعد ثم . (٣) غير العاملة وتكون (أ) للابتداء ، فيدخل على المبتدأ وخبر ان وأخواتها لتوكيد مضمون الجملة ، وتخليص المضارع للحال . (ب) جواب لو ولولا والقسم . (ج) موطئة للقسم ، وتدخل على أداة واو العطف وفائه ، وقليلاً بعد ثم . (٤) حرف غير عامل ، وهو مفتــوح ، ويكون : (أ) للابتداء ، فيدخل على المبتدأ وخبر ان وأخواتها لتوكيد مضمون الجملة، وتخليص المضارع للحال . (ب) جواب لو ولولا والقسم . (ج) موطئة للقسم ، وتدخل على أداة الشرط فتجعـل الجواب مبنياً على القسم . (د) للدلالة على البعد في أسمـــاء الاشـــارة (ذلك) ، (ه) للتعجب دون أن يجر ، (و) للتعريف في (ال) ، (ز) زائداً يدخل على خبر المبتدأ وأن وغيرهما .

لاتانية

شم (زر) : لاتانية Latanier (F) Latania (L) معربة . جنس شجر للتزيين من الفصيلة النخليـة . || — بربونية او صينية L. de Bourbon ou de Chine (L. bourbonica ou L. sinensis ou Livistona s.) . || — حمراء L. rouge (L. rubra).

لاترودكتس

مص (طـ) : لاترودكتس ماكتانس Latrodectus mactans (E) نوع من العناكب السامة .

لاتيريت

شي (ث) : لاتيريت (معربة) Latérite (F) صخر آجري يتكون بتأثير حمم البراكين .

لاثيرية

مص (طـ) : اللاثيرية Lathyrism (E) التسمـم بنبات الجُلُبَّان ابو قرن واسمه العلمي لاثيرس سيسيرا Lathyrus cicera.

لاجرسترومية

شم (زر) : لاجرسترومية Lagerstrœmia (L) من اسم نباتي سويدي . جنس جنبة وشجر للتزيين. || — هندية L. indica .

لازورد

مص (جي) : اللازَوَرْد Lapis lazuli (E) معدن من الأحجار الكريمة تركيبــه سليكات الألومنيوم والكلسيوم ويختلط أحيانـــاً بكبريتيد الصديوم وببعض الشوائب لونـه سماوي أزرق ويستعمـل في الزينة .

شم (زر) : لازَوَرْد عَوْهَق Lapis ou L. laz. ou Lazulite(F) الأولى من الفارسية. جوهر أزرق سماوي جميل . وهو صوانات الألومنيوم والصوديوم والكلسيوم مع قليل من الكلور .

شـي (ث) : لازوَرْد L. laz. جوهر أزرق جميل . || لازَوَرْدي Azur .

لاشينالية

شم (زر) : لاشِينالِيّة Lachenalie (F) Lachenalia (L) من اسم احد المواليديين . جنس زهـر من الفصيلة الزنبقية . || — ثلاثية الألوان L. tricolore (L. tricolor) . || — متدليّة الزهر L. à fleurs pendantes (L. pendula). || — مُذهَّبة L. dorée (L. aurea) .

لاطة

شي (ث) : لاطة Latte (F) لوح خشبي طـويل وضيق يستعمل في البناء وغيره .

لافاتيرة

شم (زر) : لافاتِيرة Lavatère (F) Lavatera (L) باسم أخوين عالمَين بالمواليد من سويسرة . جنس زهرٍ من الفصيلة الخُبّازية . || — حادّة الوَرَق L. à feuilles pointues (L. olbia) . || — شَجَرِيّة L. en arbre ou Mauve en a. (L. arborea) سماها أحمد ندى الخبازى الشجرية . || — كبيرة الزَّهر L. à grandes fleurs (L. trimestris).

لاكوليث

مص (جغ) : لاكوليث Laccolith or laccolite (E) تل كبير من الصخر الناري تحت مستوى سطح الأرض ينشأ من تداخل الصهارة ورفع ما فوقها من طبقات على شكل قبة .

لاما

شي (ث) : لاما Lama (F) كاهن بوذي من التِّبت .

لاماسّو

شي (ث) : لاماسّو Lamassu (F) جني مجنح عند الأشوريين والأكاديين يمثل الأرواح الصالحة ويدفع التأثيرات الخبيثة .

لامبرت

جر (فر) : لامبرت وحدة اللمعان Lambert(F E) .

لامة

شم (زر) : لامَة = جَمَل أمَريكَة Lama (F)

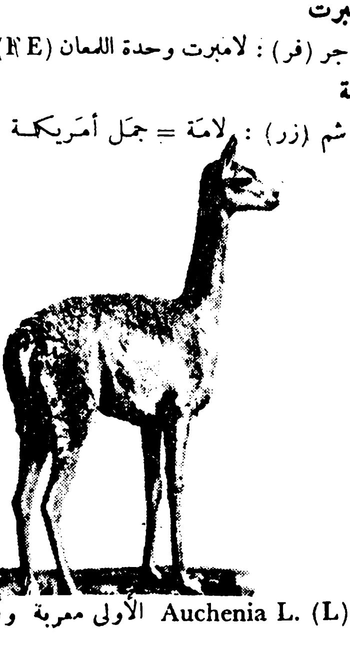

Auchenia L. (L) الأولى معربة وأصلها من لغة

قبائل هندية في بيرو . حيوان من الفصيلة الجَمَلية صغير لا سنام له يعيش في أمريكة الجنوبية ويصلح للحمل والركوب .

لامركية

شم (زر) : لامَرْكِيّة (L) Lamarckia من اسم لامَرْك العالم الفرنسي . جنس نبـات للتزيين من الفصيلة النجيلية . || ـ ذهبية L. aurea .

لامينارية

شم (زر) : لامينارية Laminaire (F) Lami- naria (L) معربة وهي من أصل لاتيني معنـاه نصل وصفحة . جنس نباتات من الفصيلة الفوقسية ورتبة الأشنة السمراء « الطحلب الأسمر في مصر » .

لاميون

شم (زر) : لاميون Lamier (F) Lamium (L) معربة وهي من أصل لاتيني . جنس نباتات عشبية من الفصيلة الشفوية فيه أنواع تنبت برية في بعض انحاء الشام وفيه أنواع تزرع لزهرها . || ـ أبيض =

قُرّاص كاذب L. blanc. Ortie blanche. Fausse ortie (L. album) . || ـ أرجواني = غالبسيس

L. pourpre (L. purpureum) المفردات ، وفيها انها تسمى المُنتِنة في مصر . || ـ أرقط = لوقاس

= حُرْف أبيض L. taché ou maculé (L. maculatum) (المفردات) . || ـ أصفـر L. jaune (L. luteum) .

لانولين

شق (ط) : لانولين Lanoline (E) شحم الصوف اللاماني .

لايشمانيات

شق (ط) : لايشمانيـات دونوفانية (طفيليات) Leishman-Donovan Bodies (E) . || أمراض ـ || Leishmaniasis .

لألأ

شم (زر) : لُؤلُؤة = جُمانة = تُوْمَة Perle (F) ولها في كتاب الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني أسماء أخرى كثيرة . رواسب او جوامـد قاسية لماعة مستديرة تحصل في بعض حيوانات دنيـا من الرخويات ولا سيما صُفَيْحيـات الخياشيم أي ذوات المصراعين او الصدفتين Bivalves واللؤلؤ أشكال . || ـ المثقوبة P. percée . || ـ المُدَحرَجة او الفأرة P. ronde . || اللؤلؤ القُلامي P. en forme de poire . || لؤلؤيّة = أسْطَرُ الصين = المَلِكة مَرغَريتا Reine Marguérite. Aster de Chine (F) Callistephus sinensis ou Aster s. (L) كلمة مرغريتـا من اللاتينيـة بمعنى اللؤلؤ . ولذا سميتها لؤلؤية . وتعرف بدمشق باسم الخُنكار والملكة مرغريتا . وهي مبذولة . نبات سنوي من فصيلة المركبات يزرع لأزهاره الجميلة . وفيه ضروب عديدة لا مجال لذكرهـا . || ـ = مَرغَريتا Marguérite الكلمة الفرنسيـة من

اللاتينية بمعنى اللؤلؤ . تطلق على بعض نباتات تزرع لأزهارهـا او تنبت بريـة . || ـ الثمر = مرجيريقربوس Margyricarpus (L) من اليونانية بهذا المعنى اشارة الى ثمرتها التي تشبه اللؤلؤ . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الوردية . || ـ صُغرى = زهرة الربيـع Petite marguérite (F) . || ـ كبرى = أقحوان المروج Grande m. . || ـ صغيرة او صغرى = زهرة الربيع = مرغريتـا صغيرة او صغرى Pâquerette ou Petite m. (F)

عين البقرة وشـاش القاضي Bellis perennis (L) بعامية الدماشقة . زهرة من الفصيلة المركبة .

مص (ك) : لؤلؤة Pearl (E) حبـة صغيرة او محفظة صغيرة كروية او بيضية كلؤلؤة الاتير .

شق (ط) : لؤلؤة = دوائية (مقابل) Perle .

شي (ث) : لؤلؤة = زخرف اللؤلؤ (مقابل) P. (F) || لؤلؤ مُضرَّس P. Baroques .

لأم

مص (فل) : التئام Cohérence (F) Consisten- cy (E) خلو الدليـل او المذهب او المصنف من التناقض . || (ط) الـ ـ Healing (E) . || (الك) عـودة الـ ـ Recombination اتحـاد إلكترون او أيون سالب مع أيون موجب ينتج عنه تعادل الشحنتين . || (فن) التلاؤم Harmony (E) H.nie (F) الانتظـام بين عدة أشياء مجموعة في صورة واحدة من حيث الألوان ومواضعها وقوتها ومقارنتها بعضهـا ببعض واختلافها (في الصورة الملونة) وهو كذلك الانتظام في الخطوط من حيث قوتها وعرضهـا في الصورة الخطية . || ملاءَمة Accommodation (E) . || (ط) يلتئم Heal .

شق (ط) : التئام = اندمال = تندُّب = شفـاء (مقابل) Healing . || ملائم = مؤتلف Com- patible . || أكثر ملاءمة = أفضل Optimum .

جر (فر) : لأم (مقابل) Agréger (F) To agg- regate (E) . || مُتلائم Agrégat = aggre- gate . || ـ بِلَّوري A. cristalline = Cr. a. .

شي (ث) : لأمة Buffleterie (F) قطعة من الجلد في اللباس الحربي .

مع (جم) : اللأمة = الدوار الكهربائي (مقـابل) Armature (E) .

لبأ

شم (زر) : لبَأ Colostrum (L) أول اللبن عقب الوضع. ويكون مختلفاً عن اللبن الطبيعي أي يكون غنياً بالمواد الآحية وفقيراً بالمـاء والسكر والزبد . وهو مسهل مطهر . || ـ Amouille = Colos- trum (F) أول لبن تدره البقرة عقب الوضع .

لبارز

شم (زر) : لُبْأرْز Libocèdre (F) Libocedrus (L) الاسم العلمي منحوت من Liban و Cedrus لرائحة خشب هذه الأشجار ولذا سميتها لبأرزاً نحتاً من لبنان وأرز . جنس شجر حرجي وللتزيين من الفصيلة الصنوبرية وهو قريب من المفصية Thuya . || ـ أقْنَف L. decurrent (L. decurrens) يسمى المفصية الجبارة أي T. Gigantea (L) . ـ دُوْني L. de Don (F) L. doniana (L) . || ـ مُرَبَّع الأضلاع L. tétragone (L. tetra- gona) .

لبب

شم (زر) : لُبّ = لُبَاب Pulpe (F) ما يبقى من الشوندر « البنجر » او البطاطس بعد استخراج السكر او النشا منها . وهو غذاء حسن للماشية . || ـ الثمرة Mésocarpe الجزء المتوسـط من الثمرة ويكون لحميـاً في الثمار التي تؤكل . || ـ النارَجيل Coprah يعصر منه دهن النارجيل من أشهر السمون النباتية . || لَبْلاب Liseron (F)

Convolvulus (L) جنس اللبـــلاب والحمودة

وغيرهما . واللبلاب من السريانية . وهي نبـــاتات عشبية او نصف خشبية معظمها معترشة من فصيلة الحموديات . وسمى بعضهم اللبلاب عُلَّيْقاً والعليق غيره . ومن أسمائه العامية لفلاقة تطلق خاصة على النوع التالي أي لبلاب الحقول لأنه يلتف على الزرع والشجر . واطلاق اللبلاب في مصر عـــلى نوع من اللوبيا حديث . ‖ — = عَشَقَة Lierre (Hedera) جنس نباتات معترشات من الفصيلة الأرالية . واطلاق اللبلاب على نوع من اللوبيا في مصر حديث. وفي المفردات أن الحلبلاب هو هذا النبات وقيـــل اللاعية واللاعية نوع من الفربيون . وفي المفردات أيضاً أن القسوس يعرف بحبل المساكين . نوع ينمو على الجدران القديمة وعلى الشجر ويتشبث بها بجذور عرضية وبأظافير تنشأ في الأغصان . وقد يزرع في الحدائق لتغطية العروش . وله ورق أخضر حانيء . وهـــو دائم الخضرة . ‖ — الحقول = — صغير. عَصَب = عُصَب Liseron des champs (Convolvulus arvensis) القاموس . نوع معترش مضر يركب المزروعات والشجر . ‖ — مُتَسَلِّق = — كبير = قِسُّوس = حِلِبْلاب = حبل المساكين Liesre grimpant (Hedera helix) اللبلاب من السريانية . والقسوس من اليونانية . وفي المفردات أن الحلبلاب هو هذا النبات ، نوع ينمو على الجدران القديمة وعلى الشجر ، ويتشبث بها بجذور عرضية وبأظافير تنشأ في الأغصـان وقد يزرع في الحدائق للتغطية . له ورق أخضر حانيء . وهو دائم الخضرة . ‖ — أرضي Lierre terrestre (Glechoma hederacea) مترجمة . نبـــات طبي من الفصيلة الشفوية .

مص (جي) : لُبُّ الأرض Centrosphere = Barysphere (E) النطاق الصخري المحيط بمركز الأرض . ‖ (ط) — الشعرة Medulla . ‖ اللبة (ج. لبات) Supersternal notch .

شق (ط) : لب (مقابل) Pulp . ‖ استئصال الـ — Pulpectomy . ‖ تحنيط — Mummification . ‖ تغطية — P. Capping . ‖ of the Pulp لب — الطحال — P. of Spleen ‖ . Dental P. — بتر الـ Pulpotomy . ‖ التهاب — Pulpitis . ‖ — — الحاد Acute P. ‖ — — الصاعد Ascending P.

شي (ث) : لَبْلاب Lierre (F) رمز المحبة .

جر (فر) : اللَّبْلابي (مقابـــل) cissoïde (F) Cissoid (E) .

مد : اللَّبَب (مقابل) Poitrail, Bricole (F) . ‖ لبلابيّات Araliacées .

لبتسبرنون

شم (زر) : لَبْتُسْبَرْنُون Leptosperme (F) Leptospermum (L) من اليونانية بمعنى رقيقة البزور لشكل بزورها الرقاق. جنس شجر للتزيين من الفصيلة الآسيّة فيه أنواع يراها المرء في كتب الشجر كالعَرْعَرْزي والصوفي والمكنسي والكبـــير الورق والكبير الزهر .

لبتوثريكس

شق (ط) : لبتوثريكس Leptothrix (E) نوع من الجراثيم يوجد في الفم .

لبتوسيفون

شم (زر) : لَبْتوسِيفون Leptosiphon (F L) من اليونانية بمعنى رقيقة السحّارة لرقـــة أنبوب تويجها. جنس أزهار أمريكية من الفصيلة البولامونية فيه أنواع يراها المرء في كتب الأزهار مثل اللبتوسيفون الأصفر والوردي والمذهب والهجين والدرعي .

لبخ

شم (زر) : لَبَخ Albizzia Lebbek. Acacia L. (L) اسم النوع العلمي من لبخ العربية . شجر من فصيلة القرنيات . وكانت كلمـــة اللَّبَخ تطلق على شجر آخر . ‖ — Mimusops Schimperi عن شُوَيْنفُرت . الواحدة لبخة . ويطلق اللَّبَخ أيضاً على Albizzia . شجر من الفصيلة السُنْطيّة ينبت في البلاد الحارة .

شق (ط) : لبخة = لزقة = كمادة (مقابل) Poultice (E) . ‖ — بزر كتان Linseed P. .

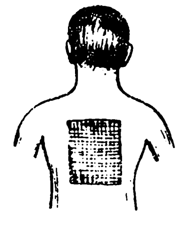

لبد

جر (فر) : تَلَبُّد (مقابل) Compacité (d'une masse (F) Compactness (E).

شي (ث) : لُبَاد = لِبْد = لِبْدَة (مقابـــل) Feutre (F) . ‖ لِبْدَة = عُرف Crinière ريش او شعر يزين أعلى الخوذة .

مع (تب) : اللباد (مقابل) Felt (E) .

لبرادور

شي (ث) : لَبْرادور (معربة) Labrador (F) معدن من فصيلة الفلدسبات يكثر في كندا .

لبس

مص (فل) : لبس Ambiguité (F) A.ty (E) احتمال اللفظ او العبارة لأكثر مـــن معنى . ‖ — ترنسندالي Amphibolie Transcendentale (F) لبس في تصورات التفكير بسبب الاختلاط بـــين الاستعمال التجريبي والاستعمال الترانسندالي . ‖ التباس Confusion (F) Co. (E) عدم التميـــيز بين شيئين مختلفين واعتبارهما شيئاً واحـــداً . ‖ ملتبس Confus = Confused ما تتداخل عناصره دون نظام ومن العسير تمييز بعضها عن بعض. وعند ديكارت الفكرة التي لا يدرك العقـــل مضمونها وعناصرها ادراكاً بيناً متميزاً . وضد المتميز Distinct . ‖ (ك) مُلَبَّس بالسكّر Suger coated (E) توصف به الحبوب الدوائية عند ما تغطى تماماً بطبقة من السكر لاخفاء ما بها من طعم قـــد يكون غير مقبول او لحفظها من المؤثرات الخارجية او للغرضين معاً .

شي (ث) : لِباس (مقابل) Costume (F) . ‖ — مُبْتَلّ Drap mouillé اصطلاح يطلق عـــلى تمثيل لباس رقيق يلتصق بجسم التمثال . ‖ تلبيس = اكساء = تغليف Revêtement . ‖ — = تَصْفيح Placage . ‖ مُلَبَّس Doublé ou plaqué مغلف بغشاء من معدن آخر او مادة أخرى .

شق (ط) : ملبّسة (صيدلة Dracunculus Medinensis (E).

لبن

شم (زر) : لَبَن = حَلِيب = حَلَب = دَرّ = شِخاب = رِسْل = وَضَح Lait (F) سائل أبيض كثيف قليل الحلاوة تفرزه أثـــداء أناث الحيوانات اللبونـــة . ‖ — رائب او مُرَوَّب L. caillé «Yoghourt» نتيجة ترويب اللبن بالروبة او بخمائر لبنية منتخبة . وهو أشكال منها المشهور المسمـــى اللبن في الشام ولبن الزبادي في مصر . وكلمة يوغورت من التركية تطلق عليها . والأسماء العربية لاشكال اللبن الرائب كثيرة كالخاثـــر والضَرَب والصَريب والحـــاذر . ‖ سَحِيق = مَسْحُوق L. en poudre لبن فصل عنه جميع مائه فجفّ وسُحق . ‖ — مُكَثَّف او مُعَقَّد او عَقِيد L. condensé ou concentré لبن فُصل عنه جزء من مائه . ‖ — نباتي L. végétal لبن يستخرج من الصوجة أي البسلة الصينيـــة . ‖ — رائب Yoghourt. Yoghourth الاسم الفرنسي من التركية يوغورت . وهو اللبن في الشام ولبـــن الزبادي في مصر . ‖ سَيلان — Galactorrhée سيلان مفـــاجيء للبن البقرة التي تُترك بلا حَلَب او بلا ارضاع فيسخن ضرعها ويحمر . ‖ مِقْيَاس — Galactomètre جهاز تقاس به المواد السمنية والسكرية والجبنيـــة واليابسة في اللبن. ‖ ميزان — = قبان اللبن Balance, Pèse-lait ou Bascule à l. ميزان خاص يوزن به اللبن . ‖ لِبْن = لَبِـــن Torchis والواحـــدة لبنة . المضروب من الطـــين للبناء . ‖ مدرسة الألبان Ecole de Laiterie تُدرس فيها الألبان ومصنوعاتها نظرياً وعلمياً . ‖ مَلْبَنَة = مَصْنَع

الألبان = لِبانة Laiterie تطلق الكلمة الفرنسية على بناء يعالج فيه اللبن ريثما يباع ، وعلى مصنع يصنع فيه الزبد والجبن فهو ملبنة ومزبدة ومجبنة جميعاً . وتطلق أيضاً على هذه الصناعة فهي اللبانة . ‖ لبّان = بائـع اللبن Laitier . ‖ لبـون = مُلبِـن = حلوبة Laitière يقال بقرة حلوبة وبقر حـلوب وحلوبة . اي يقال الحلوبة للواحد والجماعة ولا يقال الحلوب الا للجماعة . ‖ لَبِنة = خوّارة = ثرّة غزيرة = دَرُور اي غزيرة اللبن . أما اذا كانت قليلة اللبن فهي بكيئة وبكيء وضهول . واذا ذهب لبنها كله فهي شَحَص وبَيْس ويَبَس وجـدّاء وصرماء . ومعظم هذه النعوت للإبـل . ويمكننا التعميم . والجداء لكل حلوبـة . ‖ لَبنية = لَكتاريـوس Lactaire (F) Lactarius (L) الأولى مترجمة والثـانية معربة . جنس فطور من الغاريقونيّات بعضها يؤكل كالآتية . ‖ — حرّيفة L. âcre (L. acris) ‖ — لذيذة L. délicieux (L. deliciosus) . ‖ خلية — Galacto-cyte (F) الخلايا اللبنية هي التي يكون فيها لبن النبات Latex . ‖ لُبـان = بَخُور = كُنْدُر Boswellia carterii (L) الكندر واللبان من Khôndros libànon اليونانية ، ولكلمة لبان أشباه في الآثورية والآرامية والعبرية فهي اذن من أصل سامي . نبات من الفصيلة البخورية . ‖ لَبناز Lactase(F) خميرة تحول اللبنوز الى غلوكوز وغالكتوز . ‖ — = غالكتاز Galactase خميرة لبنية تذيب الجبنين في الجبن . ‖ لَبنوز Lactose لكتوز . سكر اللبن يشبه السكر المعروف لكنه أقل حلاوة منه . وهو يذوب في اللبن والمـاء ولا يذوب في الكحول .

مص (حض) : اللبن الزبادي Lait caillé (F) curd-led milk (E) اللبن الذي تجمد بعـد وضع خميرة فيه . ‖ الـ — المخيض Butter m. (E) ما يتبقى من اللبن بعد انتزاع الدسم والزبـد منه . ‖ (ط) — مشعّع Irradiated m. كمصدر لفيتامين د . ‖ لبـني Lactea . ‖ — Milky . ‖ (حض) اللبانة او الملبنة Pot à lait (F) Milk-jug (E) وعاء اللبن .

شق (ط) : لبن = حليب (مقابل) Milk (E) . ‖ — مؤنّس Humanized M. ‖ — مُبَسْتَر Pasteurized M. ‖ جدري الـ M.-Pox . ‖ حض — Lacteal . ‖ سكر = سكر الحليب Milk-Sugar . ‖ — — = لاكتـوز Lactic Acid . ‖ ادرار اللبن = سيلان لبني Galactorrhœa . ‖ — الفرس المتخمّر Koumiss . ‖ مُدِرّ الـ — Galactagogue . ‖ كيسة لبنية = كيس لبني Galactocele .

شي (ث) : لَبِن (واحدتها لَبِنة) Briques crues (F) . ‖ لبني ، حليبي اللون Laiteux . ‖ مَلْبَن (مولدة شامية) Chambranle إطار الباب او الشباك .

مد : لَبَن (مقابل) Latex . ‖ مَلْبَنة Laiterie . ‖ لُبْنيّات Styracacées .

لبيودول

مص (ط) : لبيودول Lipiodol (E) عقار يستعمل في إظهار نفاذية البوقين او مساوكيتها .

لتر

شم (زر) : لِتر Litre (F) معربة . وحدة قياس

الحجم تحتوي على دسيمتر مكعب .

لتشية

شم (زر) : لِتشيّة Litchi(F) Nephelium l.(L) كلمة صينية تطلق على شجر مثمر من الفصيلة الصابونية ومن شجر خط الاستواء له ثمار حمر بحجم التفاح تؤكل ويخمّر عصيرها .

لثث

شق (ط) : لثة (مقابل) Gingiva (E) . ‖ — = صمغ Gum . ‖ — اسفنجية Spongy G. ‖ التهاب الـ Gingivitis . ‖ — — التوسّفي Desquamative G. ‖ — — الحاد Acute G. ‖ — — الضخامي Hypertrophic G. ‖ — — المزمن Chronic G. ‖ — — المفرط التشكّل Hyperplastic G. ‖ خراجة — G. Boil ‖ مقصلة — G. guillotine ‖ ألم — Gingivalgia ‖ قطع — Gingivectomy .

مص (ط) : اللثة الإسفنجيـة Spongy gums تخلخل في اللثة ينتج عن التهاب وعدوى .

لثم

جر (فر) : اللثام (مقـابل) Osculateur (F) Osculatory (E) .

لثيوم

مص (ك) : لثيوم Lithium (E) عنصر فـلزي خفيف نشيط وزنه الذري ٦٫٩٤ وعدده الذري ٣ ينصهر عند درجة ١٨٦م كثافته ٠٫٥٣٤ .

لجأ

شم (زر) : لَجَأة خضراء Tortue verte ou T. comestible (F) Chelone midas (L) نـوع

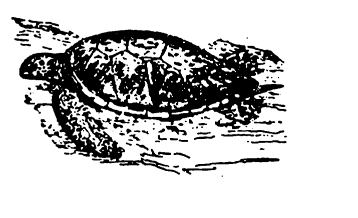

عظيم القد يأكل العشب ويؤكل وهو نادر في سواحل الشام . ‖ — الدَّبل الكاذبة T. «Fausse» à écaille (Thalassochelys caretta) لجأة ربما بلغ وزنها خمسين كيلوغراماً ، وطولها أكثر من متر. وهي أكثر اللجأ انتشاراً في خليج الاسكندرونة وسواحل اللاذقية . تصـاد وتشحن الى انكلترة خاصة . ‖ — مُفلَّسة او مُقرمَدة = — الدَّبل T. à écaille ou Caret (Chelone imbricata) الأوليان مترجمتان . والثالثة من أن ترسها أي ظهرهـا يسمى الدبل ، وهو كالعاج تصنع منه مصنوعات مختلفة كالأمشاط وغيرها . وهذه اللجأة كثيرة في البحر الأحمر والمحيط الهندي وقليلـة في سواحل الشام . ‖ — — Caret (C. imbricata) حيوان من فصيلة اللجئيات أي السلاحف البحرية . ‖ لجئيّات Chélonidés (F) فصيلة السلاحف البحرية منها السلحفاة الخضراء والسلحفاة المفلّسة .

لجج

شق (ط) : لجلجة (مقابل) Paraphasia (E) .

لجن

مص (مؤ) : لجنة Committee (E) Comité, commission (F) . ‖ — الاتصـال Liaison c. = C. de liaison . ‖ — الاختيـار = Selection C. = C. des propositions — الاقتراحات . ‖ — استشارية Advisory c., Consultative c. = C. consultatif . ‖ — الاستقبال Reception C. = C. de réception . ‖ — أصليـة Main c. = C. principal . ‖ — إعدادية Preparatory c. = C. préparatoire . ‖ — بالنيابة Interim c. = C. intérimaire . ‖ — تحقيق C. of enquiry = Commission d'enquête . ‖ — الترشيحات Nominations c. = Comité des désignations . ‖ — التنسيق Coordination c. = C. de coo. ‖ — تنظيم Organising c. = Commission d'organisation . ‖ — التوجيه Steering c. = Comité de direction . ‖ — خاصة Special c. = Commission, Comité spécial . ‖ — الخبراء C. of experts = Comité d'experts . ‖ — رؤساء الوفود C. of heads of delegations = C. de chefs de délégations . ‖ — السيدات Ladies C. = C. de dames . ‖ — الشئون القانونية C. on legal (juridical) questions = C. juridique . ‖ — شئون الموظفين Staff C. = Commission (comité) du personnel . ‖ — الصياغة Drafting C. = comité de rédaction . ‖ — الضيافة Hospitality C. = C. d'accueil . ‖ — فحص وثائق الاعتماد Credentials C. = Commission de vérification des pouvoirs . ‖ — فرعية Sub-C. = Sous-comité. Sous commission . ‖ — الفخرية Patrons, C. of Honour = comité d'honneur . ‖ — القرارات Resolutions C. = Commission des résolutions . ‖ — اللائحة الداخلية Standing orders c., Rules c. = C. du règlement . ‖ — لموضوع معين Ad hoc c. = C., Comité ad hoc . ‖ — المالية Finance C. = C. des finances . ‖ — المحاسبة Auditing C. = C. de vérification des comptes . ‖ — مختلطة Mixed

Joint مشتركة — || . C. = Comité mixte
متعادلة — — || . C. = Commission conjointe
معروض أمامها — || . J. c. = C. pariétaire
The C. has a report before it = Le تقرير
منعقدة — || . . comité est saisi d'un rapport
The C. is in session, is holding a sitting,
is si. = La commission est en séance, siège
. || — الميزانية Budget C. = C. du budget
. || تأليف — To set up, to establish a c.
تعيين — || . = Constituer, créer une c.
(تأ) || . To appoint a c. = Nommer une c.
— التسوية C. de règlement (F) هيئة تكونها وحدة المؤمنين من بين أعضائها لتحديد ما يجب دفعه من تعويض للمستفيد . || (مؤ) حجرة اللجان Committee room(E) Salle de C.(F).
مع (تب) : اللجنة المنظمة (مقابل) Organising Co. (E)
شم (زر) : لَجِين Mash (F) كل خليط من دقيق او نخالة او قتّ او غيرها مُرِث بالماء حتى تلزّج .

لجنيت

مص (جي) : اللجنيت = اللغنيت Lignite (E) نوع من الفحم أعلى مرتبة من الخُثّ لاحتوائه على نسبة أعلى من الكربون ولونه بين البني والأسود .

لجنين

مص (اح) : لِجْنين Lignin (E) مادة الخشب تتكون في جدران الخلايا الخشبية والدعامية من ألياف وأوعية وقُصيبات وخلايا سكلرنشيمية فتسبب موت تلك الخلايا ولكن تكسبها صلابة .
|| سليلوز لجنيني Lignocellulose مادة الجدار السليلوزي عندما يترسب فيه بعض اللجنين كما في ألياف الكتان . || سوبرين — Lignosuberin مادة الجدار الخلوي اذا احتوت مادتي السوبرين (الفلين) واللجنين معاً كما في طبقة الاندودرمس بجذور النباتات ذوات الفلقة الواحدة . || عناصر مُلجْننة Lignified elements خلايا او وحدات تركيبية ترسب اللجنين في جدرها .

لحح

مص (ط) : اللحلاحين = كولشسين Colchicine (E) قلواني يستخلص من نبات اللحلاح .

لحد

كوش (فل) : الحاد او زندقة Atheism (E) Athéisme (F) (١) رفض جميع الحجج التي يستند اليها المفكرون في التدليل على وجود الله . (٢) اصطلاح يطلقه بوسويه على أولئك الذين يحيون وكأن الله غير موجود .

لحس

شم (زر) : لاحسة السُّكَّر Lépisme du sucre ou Petit poisson d'argent (F) Lepisma saccharina (L) حشرة كالعثة من فصيلة اللاحسات ورتبة المذنّبات او قل هدبيات الأذناب. وهي مبذولة في البيوت ، تلحس السكر وتقرض الكتب . || لاحسات Lépismides (F) فصيلة حشرات عديمات الأجنحة من رتبة المذنّبات .

لحظ

مص (جي) : اللحظة Moment (E) أقصر مراحل الزمن الجيولوجي وأصغر وحداته ولا يتجاوز مداها بضع عشرات من آلاف السنين وتتميز بسيادة نوع معين من الكائنات خلالها او بمرحلة معينة من تاريخ هذا النوع . || (فن) الـ — Crotchet rest . || (فل) الملاحظة Observation (E F) مراقبة شيء او حال طبيعية او غير طبيعية كما تحدث، وتسجيل ما يراقب لغرض علمي او عملي كمراقبة نمو النباتات او ثورة بركان او سير كوكب من الكواكب او حال مرضية او علاجية .
كوش (فل) : لحظة Moment = M. (١) بمعنى آن . (٢) لحظة جدلية M. dialectique(F) عند هيجل هي القوة التي تنقلنا من فكرة الى نقيضها .
مد : لحظة (مقابل) Instant (E) .
جر (فر) : لحظي = آنيّ (مقابل) Instantané (F) Instantaneous (E) . || لحظياً = آنياً Instantanément = Instantaneously, at once (done in a moment) . || اللحظيَّة = آنيَّة Instantaneisé = Instantaneousness. Instantaneity .

لحف

مص (حض): اللحاف Edredon(F) eider-down (E) غطاء للنوم يصنع من كيس رقيق يحشى بالقطن او غيره .
شي (ث) : لِحاف (مقابل) Contrepointe (F) .

لحق

مص (تأ) : لاحق Annexe (F) كل ورقة تلحق بوثيقة التأمين . || (ط) لاحِقة Appendage جزء ثانوي الوظيفة او الحجم متصل بتركيب رئيسي . || (اج) إلحاق = تلقين Initiation . || (ق) — الثار بالعقار Immobilisation des fruits . || ملحق = لَحَق (ج. ألحاق) Annexe هو أحكام تفصيلية ملحقة بالمعاهدة او بأحد نصوصها . || — (ج. ملاحق) Avenant عقد معدل لوثيقة التأمين . || (مؤ) — Appendix, schedule, exhibit (E) Annexe (F) . || (م) — Attachment (E) جزء يضاف الى الخرطة للحصول على غرض معين . || — للتخليص Relieving a. ملحق بالخرطة يمكن من إبعاد أداة الخرط عن المشغول وإعادتها اليه . || (تأ) ملحقات Accessoires (F) مبالغ يدفعها المؤمن علاوة على مبلغ التأمين كمصاريف العلاج . || (ط) — Adnexa (E) تطلق على الأجزاء المتصلة بعضو أساسي في جهاز ملا بالجسم . || (مؤ) — = ذيل Annex (E) Appendice (F) . || (ق) — السفينة و — الأجرة Accessoires du navire et du frêt (F) .
شق (ط) : ملحقات (مقابل) Adnexa = Annexa (E) . || — الرحم A. uteri . || — العين A. Oculi .
مد : اللواحق (مقابل) L'accessoire (F) .

لحم

مص (اح) : لحم Flesh (E) يطلق في النبات على الأجزاء الطرية كثمار التفاح والكمثرى . || (ك) الـ — Soldering عملية إلصاق قطعتين من معدن بالتسخين باستخدام أشابة سهلة الانصهار او بدونها .
|| (ط) اللحمة Parenchyma . || اللحيمة Caruncle . || (اح) لحمي Fleshy صفة توصف بها الأعضاء النباتية الطرية الممتلئة بالماء كسيقان التين الشوكي المتحورة وأوراق الفاسول والرطريط . || القلم الـ — Sarcostyle الشُّيَيْفة العضلية في العضلة المخططة . || اللحمية Carnivorous animals . || القطعة — = الشُّدْفة الـ — Sarcomere قطعة من الشُّيفة العضلية المخططة تقع بين غشاءي كراوس . || (ط) الرحى — Carneous mole جنين مات وتحول الى كتلة تشبه اللحم . || النسيجة — Panniculus carnosus طبقة رقيقة من النسيج العضلي تحت اللفافة السطحية او بجانبها كالمسطوحة المنقية . || اللحمانية = السركويدية Sarcoidosis مرض مزمن بطيء حميد مجهول السبب يصيب الجلد والغدد اللمفية واللعابية والعينين والرئتين وعظام اليدين والرجلين . || (ك) لحام Solder أشابة سهلة الانصهار تستخدم في عملية اللحام . || (م) — Welding وصل المعادن باستخدام الحرارة . || — ذاتي Autogenous w. وصل المعادن بدون استعمال المواد الغريبة كالقصدير والنحاس . || — بالقصدير Soldering وصل المعادن باستخدام القصدير المنصهر . || — بالنحاس Brazing وصل المعادن باستخدام مونة من النحاس الأصفر ومادة مساعدة . || (اح) التحام Adhesion تستعمل للدلالة على اتحاد أعضاء ليست من نوع واحد وخاصة في الزهرة كاتحاد البتلات بالأسدية كما في أزهار الفصيلة الباذنجانية . او الأسدية بأقلام الكرابل كما في أزهار الفصيلة السحلبية . || — عظمي Anchylosis اتحاد عظمتين او أكثر ليصبحا عظمة واحدة وكذلك التحام السن بالفك . || ملتحم Adherent اسم للعضو اذا اتحد بعضو آخر ليس من نوعه . || (مر) التهاب الملتحمة Conjunctivitis . || — — الأكزيمي C. eczematosa . || الشريحة الملتحمية Conjunctival flap . || (اح) لواحم Carnivorous, carnivores . || الـ — Carnivora . || النباتات — Carnivorophyte نباتات تتغذى بالحشرات . || (اج) أكل لحوم البشر Cannibalism .
شم (زر) : لَحْم . لَحَم Viande (F) (ج. لحُوم ولُحمان ولِحام) . نسيج عضلي في الحيوانات ولا سيما في اللبونات والطيور . || آكلة اللحم Sarcophage (F) Sarcophaga (L) الاسم العلمي من اليونانية بهذا المعنى . جنس ذباب من رتبة ذوات الجناحين والفصيلة الذبابية . || ذُبابة اللَّحْم Sarcophile (F) جنس ذباب كبار تضر عاميصها بأنسام الأحياء . || لُحْمة . مَلْحَمَة Parenchyme الأولى عن مجمع مصر والثانية في الجامعة السورية وفي معجم شرف . وعرب بعضهم

بكلمة برنشيمة . وقال آخرون : نسيج حشوي . واللحمة في النبات أشيع الأنسـاج وهي نسيج مؤلف من خلايا حية تسمى خلايا اللحمة Biocytes. واللحمة أشكال ، وهي تقوم بوظائف فسيولوجية مختلفة وهاك بعضها ولا يتسع المعجم لشرحها . || – أساسية P. fondamental . || – خَشَبيّة P. ligneux . || – فَجْوية P. lacuneux . || – لِحائيّة P. libérien . || – مُمَثّلة P. assimilateur . || – مُهَوِّية p. aérifère . || – ناقلة او مُوصِلة P. conducteur . || لواحم = لَحِميات = لاحمات Carnivores. Carnassiers et Fauves رتبة آكلات اللحوم من الثدييـات وفصائلها مشهورة منها الفصيلة السنّورية والكلبية والضبعية والزَّبادية والسَّمُّوريـة والدُّبية . || مُلْتَحِمَة المآبر Synanthérées ou Syngenèses تطلق على الأسدية التي تكون مآبرها ملتحمة على شكل أنبوبة حول القلم أي قلم السمة بينما تكون خيوط الأسدية مطلقة غالباً مثال ذلك الأسدية في زهر الفصيلة المركبة . || لَحِميات الألسنة Crassilingues رُتَيبة من رتبة العظاء لها ألسنة قصار لحمة وفيها فصيلة الحِرْذَونيات وفصيلة الوَزَغيات وفيها التنّين .

مد : اللُّحمة الناقلة او الموصلة (مقابل) Parenchyme conducteur . || لَحُوم Carnivor(E)

شق (ط) : لحم (مقابل) Flesh . || – مُفرِط Proud F. فرط نمو النسيج الحبيبي . || لحمي Carneous . || أزرار لحمية = غثيثة الجرح Proud Flesh . || لُحمـة Stroma . || مُلْتَحِمَة = نسيج خاص Parenchyma . || ملتحمة Conjunctiva . || التهاب – = الرَّمَد Conjunctivitis . || – – المخاطي Blennophthalmia . || التحام = التصاق Cohesion . || – = دَرْز Raphe . || – – = إندمال Knitting . || – الأصابع Syndactylism . || – أولي = بَدْئي Primary adhesion . || – ثانوي = – تالي Secondary A. . || – الخصيتين Synorchidism . || لحمين Creatin . || لحمينين Creatinin .

شي (ث) : لَحَمَ (مقابـل) Braser (F) . || لَحْميٌّ (في الألوان) Incarnat .

مع (سر): لحم (مقابل) Welding(E) . || (تب) الاستلحام = الالتحام Engagement (F) تغيير الا – = تغيير الالتحام Changement d'e. . || تكرار – = – الالتحام Double E. .

جر (فر) : الالتحامية (مقابل) Soudabilité (F) weldability (E) .

لحن

مص (فن) : اللحن Melody (E) الصوت مرادف للحن كما استعمله المتقدمـون . || – الالقائي Recitative . || – السير March . || المقامات اللحنية Melodic scales . || الملحن Composer . || (صو) الملاحنة Argot, Slang (cant), Rotwelsch كلام خاص محرف تستعمله طبقات اجتماعية معينة يخالف اللغة المشتركة السائـدة في المجتمع كما يخالف اللسان العام .

شي (ث) : لحن ثنائي (مقابل) Antienne (F) . || – البُكور Aubade لحن يعزف تحت نافـذة النائم لايقاظه مبكراً .

جر (فر): لحن (مقابل) Air (de musique) (F) Tune (E) .

لحا

مص (اح) : لحاء Bast, Phloem (E) النسيـج الوعائي الذي يوصل المواد الغذائية المجهزة في النبات. || (ط) – Cortex الطبقة الخارجية من بعض الأعضاء التي يتميز فيها لحاء ونخاع كالكلية والدماغ . || – الكلية C. of kidney . || (اح) لحائي Leptomatic نسبة الى الجهاز اللحائي . || الجهاز ال – Leptome اسم يطلق على النسيج الذي يوصل العصارة المجهزة في بعض النباتات اللازهرية كالخزازيات . || اللَّحْيي Mandible أحد فكي الفم ويمثـل الفك السفلي في الفقاريات والعـلوي في الحشرات . || (ط) لحـاوي Cortical . || لحوي أمامـي Anterior c.

شم (زر) : لحاء Liber (F) طبقة بـين القشرة والخشب في ساق النباتات الوعائية وجذرهـا . || (رج):– داخـلي Phlœm (E) P. (F) الأنسـاج الداخلية من القشرة وهي تقوم بنقل الأغذية المهيأة وتتميز بأنه يكون فيها أوعيـة جدرانها عَرْضية ومثقوبة (غرابيل) . || – لِيفي Bast = Liber القسم الليفي من اللحاء اي من القشرة الداخليـة . || (زر) : لَحْيي Ganache (F) لحيان اي شعبتا فك الفرس في المكان الذي تبرزان فيه وتنعطفان . || لحية التيس = طراغوبوغن = قومي Salsifis.

Barbe de bouc (F) Tragopogon porrifolius (L) الأولى مترجمة . والثنتان عن المفردات . بقل زراعي محول من المركبات السينية الزهر تطبخ جذوره اللحمية الغلاظ . || – الرجل = أندروبوغون Andropogon (F) الاولى معنى الاسم العلمـي . جنس نبات مـن فصيلة النجيليات . فيـه الذرة والأذخر المكـي وغيرهـما . || – الكَبُّوشي Chicorée dite barbe-de-capucin مترجمـة . ضرب ينسب الى نوع الهندبا البرية .

شي (ث) : لحو = قشر (مقابل) Teillage .

لخص

مص (ط) : اللخَص (مقابل) Ankyloblepharon (E) . || (ك) ملخـص Summary . || – Abstract (E) Abrégé (F) .

لخف

مص (تا) : لخاف Ostraca (E) قطع رقاق مـن الحجر الأبيض او الشقف اتخذها المصريون القدمـاء ألواحاً للكتابة والرسم بالمداد ومفردها لخفة Ostracon.

لخنيس

شم (زر) : لُخْنيس Lychnide(F) Lychnis(L) معناها باليونانية السراج الصغير. جنس زهر من الفصيلة القرنفلية . || – ألبي L. des Alpes (L. alpina . || – ساطع L. éclatante (L. fulgens) . || – صليب القدس L. à croix de Jérusalem (L. chalcedonica) . || – كبير الزهر L. à grande fleur (L. grandiflora) . || – لَزِج

L. visqueuse (L. viscaria) . || – اكليلـي = منثور بري Coquelourde des jardins Lychnis coronaire (L. coronaria) . || زهرة من الفصيلة القرنفلية .

لدغ

مص (ط) : اللدغ Bites, insect (E) للهـوام والحشرات والعناكب التي تستعمـل أجزاء فمها للعض كالبعـوض الأنثى والعنكبوت . || – العنكبوت Spider b. . || ال – السام للعنكبوتيات Arachnids, poisoning b.

لدن

مص (هم) : لدانة Suppleness (E) صفة للمادة المرنة التي يسهل إحداث التغيير في شكلها .

مع (تر) : اللَّدن = عجيني (مقابل) Plastic . || الحد الداني الأدنى = – العجيني Lower p. limit . || حد اللدانة الأعلى = – العجيني الأعلى Upper p. L .

مد : لدونة (مقابل) Flexuosité (F) .

لذذ

كوش (فل) : لذة Plaisir (F) Pleasure (E) (١) بمعنى السعادة . يقول أرسطو : اللذة عبـارة عن كمال الفعل تضاف اليه كالنضارة الى الشبـاب . (٢) حالة وجدانية متوسطة بين الإحساس بالارتياح الغامض او عدمه وبين الإحساس بالألم .

لذع

شق (ط) : لَـذْع Pyrosis (E) حرقـة المعدة = حموضة المعدة .

لذن

شم (زر) : لاذَنيّات Cistacées (F) فصيلة اللاذن

من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات فيها القستوس أي اللاذن .

لرديزبلة

شم (زر) : لَرْدِيزَبَلَـة Lardizabala (L) لفظة أمريكية سمي بها جنس نباتات معرشات من الفصيلة البرباريسية .

لزب

جر (فر) : لُزوب (مقابل) Prise (F) setting (E) . ‖ — الاسمنت P. de ciment = s. of ce.

مص (ط): لزوب (مقابل) Adsorption (E) .

لزج

مص (هم) : اللزوجة Viscosity (E) الاحتكاك الداخلي بين جزيئات سائل متحرك فاذا تحرك سائل في أنبوبة فاللزوجة هي التي تجعل سرعة السائل في الوسط أقصى ما يمكن ثم تتناقص هذه السرعة حتى تصبح صفراً عند جدران الأنبوبة . ‖ (ك) الـ — V. تماسك أجزاء المادة بعضها ببعض بحيث لا يتغير شكلها بسهولة كالقطران والعسل وغيرهما . ‖ ملزج Viscometer جهاز لقياس درجة لزوجة السوائل .

جر (فر) : لزِج (مقابل) visquese (F) viscid, viscous (E) . ‖ اللُّزُوجة viscosité = v.ty . ‖ الـ — الحَرَكِيَّة v. cinématique = Ki.tic . ‖ — الدينامية v. dynamique = d.mic . ‖ مقياس — viscosimètre = v.ter .

مع (سر) : دليل اللزوجة Viscosity Index (E) . ‖ كسر — Visbreaking .

لزز

مع (جم) : المِلزة (مقابل) Nut (E) .

لزق

شم (زر) : لَزُوق Emplâtre (F) مرهم على خرقة تداوى به جروح الحيوانات الدواجن .

مص (ط) : لازقة Plaster (E) مستحضر طبي لاصق يوضع على سطح الجسم . ‖ التلازق Conglutinatin هو التلازُن بالمكْل . ‖ الالتزاق Symblepharon.

شن (ط) : لزقة (مقابل) Emplastrum . ‖ — الرصاص Lead Plaster .

لزم

مص (فل) : التزام Obligation (F E) لغة : يقال التزم بالأمر أوجبه على نفسه . أخلاقياً : أخذ الإنسان نفسه بما يمليه القانون الأخلاقي . قانوناً : ارتباط بين طرفين (دائن ومدين) يخول أحدهما الحق في مطالبة الطرف الآخر بعمل شيء او الامتناع عنه . ‖ — في الفلسفة الوجودية Engagement : ارتباط بتعديل الحاضر لبناء المستقبل ولا يتحقق إلا بالحرية . قال سارتر : إن الحرية هي القدرة على الالتزام بالعمل الحالي وبناء المستقبل وهي تخلق مستقبلاً يتيح لنا فهم الحاضر وتغييره . ‖ (ق) الا — الأدبي Obligation morale (F) . ‖ — إعطاء O. de donner . ‖ — الإمتناع عن العمل O. de ne pas faire . ‖ الا — البدلي O. facultative . ‖ — التخييري O. alternative . ‖ — التضامني O. solidaire . ‖ — تقديم شيء O. de présenter une chose (actio in exhibendum) . ‖ — الصيانة O. d'entretien . ‖ الا — الطبيعي O. naturelle . ‖ — عمل O. de faire . ‖ الا — غير القابل للتجزئة O. indivisible . ‖ — المتعدد الأطراف O. conjointe . ‖ — المدني O. civile . ‖ — المرافق العامة = إمتياز الا — الا — Concession de services publics . ‖ — النفقة Obligation alimentaire . ‖ أحوال الا — Modalités de l'o. ‖ (مؤ) — القواعد المنظمة To submit to the rules governing (E) Se soumettre aux dispositions régissant (F) . ‖ (ق) التزامات الجوار Obligation de voisinage (F) . ‖ الملتزم = صاحب امتياز Concessionnaire . ‖ (فل) لازمة Corollaire (F) Corollary (E) رياضياً : نتيجة تتبع بالضرورة نظرية برهن عليها . فلسفياً : قضية تستنتج مباشرة من قضية أخرى بمقتضى قوانين المنطق . ‖ اللزوم Implication = Im. علاقة منطقية ثابتة تقتضي أن يتلازم شيئان كالأبوة والبنوة . ‖ (ط) متلازمة الامتناع (سندروم) Abstinence syndrome (E) مجموعة أعراض تحدث من الامتناع فجأة عن تعاطي ما اعتاده المدمن . ‖ — اوسلر فاكيه Osler-Vaquez s. = O.'s disease مرض زيادة الحُمر مصحوب بتضخم الطحال . ‖ — براون سيكار Brown-Sequard's s. الشلل الذي ينشأ من قطع النخاع الشوكي في أحد جانبيه . ‖ — بلليزي Pellazzi's sy. نمو مبكر لأعضاء التناسل الخارجية والوظيفة الجنسية . ‖ — بندكت Benedikt's s. شلل في العصب الثالث الدماغي مع خدر رعاشي في الطرف الأعلى من الجانب المقابل للعين المصابة . ‖ — بهجت Behcet's s. مرض يأخذ في العين يصحبه ظهور حارش في غشاء الفم وتقرحات عائدة في أعضاء التناسل الخارجية وينتهي بالعمى وسببه غير معروف . ‖ — الذَّبْحية Anginal s. مجموعة أعراض تصاحب الذبحة وتكوِّن معاً صورة المرض . ‖ لزمة فوفيل Foville's s. أعراض متلازمة تنشأ من ورم في المخ الأوسط وفيها يوجد شلل بالعضلة المستقيمة الوحشية وشلل وجهي مع فالج في الجهة الأخرى . ‖ — فوستر كنيدي Foster Kennedy s. أوديما حلمية باحدى العينين مصحوبة بضمور بحلمة الأخرى مما يشير الى وجود ورم في الفص الشمّي في المخ . ‖ — فيبر Weber's s. إصابة نواة العصب الثالث والسويقة المخية برخاوة فيحدث فيه شلل جزئي في العصب المحرك للعين في جهة الآفة وشلل في الذراع والساق في الجهة المقابلة . ‖ متلازمة فيرنك = عقلية الشيوخ Wernicke's s. = Presbyophrenia عته يصيب الشيوخ فيه يتأثر المخ الأوسط بنقص مجموعة الفيتامين ب يصحبه نقص في الذاكرة ورُعاش . ‖ — كورساكوف Korsakoff's s. = Polyneuritic psychosis اضطراب نفساني مصحوب بالتهاب الأعصاب سببه إدمان الخمر . ‖ — المنكب واليد Shoulder-hand s. ألم يحدث في حزام المنكب ويمتد الى الذراع واليد وينشأ عن انسداد الشريان التاجي (الإكليلي) . ‖ — ميكولكز = سندروم Mikulicz s. ورم الغدد الدمعية واللعابية في الجهتين وقد يتبعهما تغير في الدم وليوكيميا وتضخم في الطحال . ‖ — نونا Nonne s. وجود بروتين زائد في السائل الرائق للنخاع الشوكي . ‖ — ووترهاوس فردريكسن Water house-Friderichsen s. قصور حاد في لحاء الكظر قد ينشأ عن نزف فيه ويتميز بزُراق وصدمة عصبية قوية وارتفاع شديد في الحرارة . ‖ (حض) الملزمة Fascicule . ‖ (فل) الملازم ما لا ينفك عن الشيء Inhérent (F) In. (E) .

كوش (فل) : لازم Consequent (E) Co.,Concomitant (F) (١) ما يمتنع انفكاكه عن الشيء أي خاصة مصاحبة للماهية بالضرورة ويشترك المقوم constitutif واللازم في أن كل واحد منهما لا يفارق الشيء . ويشترك اللازم والعارض accidentel في أن كل واحد منهما خارج عن حقيقة الشيء لاحق بعدها . (٢) يقال برهان لازم بمعنى مطابقته للقواعد المنطقية . ‖ لزوم او التزام او استتباع Consequence = Co. وجود ما يوجد عنه على سبيل لزوم لوجوده وتبعه لوجوده . لأن كونه عن الأول إنما هو على سبيل اللزوم . ‖ ملازمة Inherence = In. الملازمة لغة امتناع انفكاك الشيء عن الشيء واصطلاحاً كون الحكم مقتضياً للآخر على معنى أن الحكم بحيث لو وقع يقتضي وقوع حكم آخر اقتضاء ضرورياً كالدخان للنار في النهار والنار للدخان في الليل . ‖ تلازم Concordance = co. ‖ — في التخلف Method of difference = Méthode de di. ‖ — مباشر Consecution = Co. يبدو أن أول من استخدم هذا الاصطلاح هو ليبنتز ويقصد به عملية تقوم بها الذاكرة . فمثلاً إذا أبرزنا العصا للكلب فانه سرعان ما يتذكر الألم الذي تسببه له فيخاف منها ويهرب . ‖ التزام Obligation = Ob. (١) اصطلاح خاص بالفقه الروماني انتهى بأن أطلق على الضمير . (٢) التزام خلقي يصدر عن طبيعة الإنسان من حيث هو كائن قادر على الاختيار بين الخير والشر .

جر (فر) : لازم (مقابل) Invariant = In. ‖ لازمة corollaire = corollary . ‖ اللزوم Invariance = In. ‖ متلازم خطياً contre-variant = contra variant . ‖ — نقطياً

Covariant = Co.

شي (ث) : مِلْزَم = مِلْزَمَة (مقابل) Etau(F) .

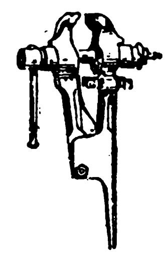

لزن

مص (ط) : مَلْزِن العشيرة Group agglutinin (E) . || – نوعي Specific a. || شبه – Agglutinoid . || مولد – Agglutinogen . || مُلْزِنات Agglutinins . || – طبيعية Normal a. . || – مناعية Immune a. . || التلازن Agglutination . || الـ – الذاتي Spontaneous a. . || – الدم A. of Blood التصاق كرياته في كتل . || – الكاذب (التراص) للدم Pseudo- a. of blood = rouleaux formation تجمع كريات الدم الحمراء في صفوف متراصة دون أن تلتصق احداها بالأخرى بحيث يسهل تفريقها . || لزينات (م. لزن) Agglutinogens المواد المنوعة لفئات الدم . || حامل اللزانة Agglutinophore.

لسس

شم (زر) : لَسّ (F) Déprimage رعي الماشية أول نبات الكلأ .

لسع

مص (ط) : اللسع . لكل ذي إبرة كالعقرب والزنبور . || – الزنبور Wasp stings (E) . || جرثومة اللاسعة Cnidoblast الخلية الأصلية التي تتحول الى خلية لاسعة . || خلية – Cnida خلية خيطية توجد في الجدار الخارجي في اللاحشويات Coelentrata وتستخدم في الدفاع باللسع . || هُدْبة الـ – Cnidocil شعيرة حساسة توجد على السطح الخارجي للخلية اللاسعة . || حامل اللواسع Cnidophore جزء من جسم اللاحشويات يحمل الخلايا اللاسعة .

لسق

مص (ط) : اللَّسُوق (E) Implastrum لزقة تلزم موضع الداء حتى يبرأ .

لسن

شم (زر) : لِسَان (F) Langue ج ألسِنة وألسُن ولسانات . جسم لحمي مستطيل متحرك يكون في

الفم ويصلح للتذوّق والبلع والنطق . || – الثَّوْر = بُوغلُصُن (L) Anchusa (F) Buglosse

المفردات . الاسم الفرنسي من اليونانية بمعنى لسان الثور تشبيهاً لورقة بلسان الثور . جنس نبات من فصيلة الحمحميات بعض أنواعها تنبت في الحقول وأخرى تزرع لزهرها . || – – = حَمْحِم = حُمحُم = حَمْحِمَة Bourrache. Langue-de-bœuf (Borrago officinalis) عشبة سنوية طبية من فصيلة الحمحميات . ولسان الثور ترجمة قديمة للاسم اليوناني بُوغلُصُن وهو يطلق على هذا النبات وعلى أنواع من جنس Anchusa (L) . || – المزمار Salpiglossis من اليونانية لشكل مدقّات زهرها . جنس زهر من الفصيلة الباذنجانية . || – الـ – المتبدّل الزَّهْر S. à fleurs changeantes (F) S. sinuata (L) . || لُسَيْن Ligule (F) هنة في ورقة النجيليات بين الصفيحة والغمد وهي تصلح لتفريق بعض الزروع عن بعض .

مص (اح) : لسان (مقابل) Glossa (E) . || (جغ) الـ – Bill نتوء من البر يمتد في البحر . || (حض) – Tongue طرف قطعة من الخشب مشكلة كاللسان . || (اح) – المزمار Epiglottis أرخية من الغشاء المخاطي المتصل بقاعدة اللسان مدعومة بغضروف وتقع على السطح البطني للبلعوم وظيفتها سد المزمار عند البلع . || (ك) – الميزان

Pointer of a balance عود من المعدن يثبت عمودياً على أوسط العاتق ويتحرك معه ويستدل منه على توازن الكفتين . || (اح) جُنَيب الـ – Para glossa كل هذه شُدَف تتركب منها الشفة السفلى في بعض الحشرات . || لُسَيْني Linguiformis = Lingulate وصف للورقة التي بها زائدة غشائية بين النصل والغمد كورقة النجيليات .

شق (ط) : لسان (مقابل) Lingua (E) . || – Tongue . || – أسود مشعّر Black Hairy T. . || – جغرافي Geographic T. . || – مشطور = مشقق Bifid T. . || – مشوي = حرقة الـ – Burning T. . || – مصدّع = – مشقوق Fissured T. . || – مُفَرّى = – وسخ Furred T. مطلي بمادة كالفراء . || اتساخ الـ – = رُسَابة Fur . || التهاب – Glossitis . || – – شبه المعيّن المتوسط Median Rhomboidal G. . || – – الضموري Atrophic G. . || – – المهاجر السليم Benign Migratory G. . || ألم – Glossalgia . || شلل – Glossoplegia . || لسان الفريز Strawberry Tongue لسان أحمر كثمر الفريز في الحمى التيفية . || مثبتة الـ – Auto-Maton . || – المزمار Glottis . || – الـ – = لَهَاة Epiglottis . || وجع الـ – Glossodynia . || لساني Glossal . || – Lingual . || – سِنّي Linguadental . || – الشكل Linguiform . || تحت الـ – Hypoglossal .

شي (ث) : لسان = سِنّ (مقابل) Tenon (F) . || – الإبزام Ardillon . || – خشبي About

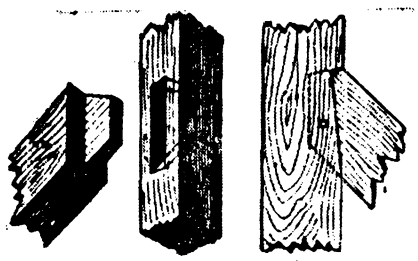

تطلق على لسان خشبي يدخل في تجويف خشبي آخر للصق قطعتين من الخشب . || – الرافدة

Mutule . || – القُفْل Pêne . || لُسَيْن Gâchette . || لُسَيْن (في البناء) Languette .

مع (سر) : لسان (مقابل) Dowel Bar (E) .

لصف

جر (فر) : اللَّصَف Reflex (E) Reflet (F) لَصَفَ لونُه : بَرَقَ وتلالا .

شي (ث) : لاصِف، مُتفلْور Fluorescent(F).

لصق

مص (ك) : لِصاق Adhesive-an (E) مادة كالصمغ والغراء تستخدم في لصق سطحي جسمين . || (ق) الالتصاق L'accession (F) . || (م) الا – Adhesion (E) التحام الجسم الصلب ككل بجسم آخر . || (مر) – الجفنين Ankyloblepharon يكون بالتصاق حرفيها خلقة او بعد إصابة كالحرق . || – الأجفان = رَسَع Symblepharon التصاق الملتحمة الجفنية بملتحمة المقلة . || الـ – الخلفي الكلي للبؤبؤ Seclusic pupillae . || (فن) – الصناعي Accession artificielle ou industrielle (F) . || – الطبيعي L'ac. naturelle . || فصل – القزحية Synechiae, rupturing (E) . || (صو) الإلصاق التوهمي Agglutination ضرب من ضروب النحت اللغوي ويكون إما بإلصاق جزء من الكلمة الثانية الى الكلمة الأولى حتى يصيرا كلمة واحدة مثل : جاب بدلاً من جاء ب ، وعقبال

بدلاً من : عقبى له ، وإما بحذف جزء من الكلمة الثانية فتنشأ من الباقي كلمة جديدة مثل : A norange = an orange. A napron = an apron . || (اح) لاصقات Glutinants في الهدْر يطلق على أكياس الخيط التي تلتصق بجسم الفريسة او العدو وهي نوعان : كبيرة وصغيرة . || (ط) التصاقات Adhesions تماسك غير سوي بين عضو وآخر او جزء وآخر . || ال ــ الخلفية Posterior synechia.

شم (زر) : لَصُوق Charge (F) يسمى لبخة بالعامية . ويكون نفطياً او راتينجياً او قطرانياً او غيرها . || ــ (لبخة) Cataplasme أدوية مختلفة للاستعمال الخارجي على شكل عجينة رخوة . || ــ الخردل Sinapisme المعروف بلبخة بزر الخردل . || التصاق Adhérence خاصية في الأتربة تجعلها تلصق قليلاً او كثيراً بالمحراث أثناء الحرث . || مُلتصِقات الأصابع Syndactyles أحد قسمي الطيور الجوائم يشمل فصيلتي الخضاريات والقرليات .

شق (ط) : لاصق ــ بــ = لزج (مقابل) Tenacious (E) . || لَصوق Adhesive . || ــ المجتمع Court-Plaster نوع من اللزقات الخاصة بسيدات المجتمع . || لصقة خردل Sinapism = Mustard Plaster . || ــ رصاص Lead P. || ملاصق = مجاور Proximal . || ــ Approximal . || سطح ــ A. Surface . || الصاق = دَمْج = خَتْم Apposition . || التصاق = التحام Adhesion . || ــ = ــ = ــ يبوسة المفصل Ankylosis . || ــ الجفن بالمقلة Symblepharon . || ــ حواف الأجفان Ankyloblepharon . || ــ اللسان Ankyloglossia . || مُلتصِق = مُلتحِم Ankylosed . || متلاصق Adherent .

مع (سر) : التصاق = التلاصق (مقابل) Adhesion (E) . || لاصوق Adhesive .

جر (فر) : التصاق Adherence (F) Ad. (E) مادة لاصقة Adhésif = Adhesive .

لطأ

شم (زر) : لاطيء = مُقعَد Sessile (F) نعت لعضو النبات الذي لا يقوم على دعام بل يكون مرتكزاً على المحور مثاله الورقة اللاطئة . || لاطئات العيون Edriophthalmes قسم حيوان من القشريات اللينات الصدف .

مص (اح) : لاطيء Appressed (E) وصف لأحد أعضاء النبات اذا كان منطبقاً على سطح آخر .

لطخ

شق (ط) : لطاخة (مقابل) Smear (E) . || لطخة Macula . || ــ شمسية M. Solaris . || ــ صفراء M. Lutea . || لطوخ Stagnation .

مد : لطخة (مقابل) Empâtement (F) .

مص (مر) : لطخة لبنية Milky patch (in pericardium) (E) . || ــ مخاطية Mucous Patch.

لطس

شي (ث) : مِلْطاس Laie (F) مطرقة لكسر الحجارة وتهذيبها وتسوية أطرافها .

لطف

كوش (فل) : لطف إلهي Grace (E) Grâce (F) اصطلاح لاهوتي يقصد به عون إلهي يأتي من الله الى الإنسان على سبيل المنحة .

شق (ط) : لطيف (مقابل) Mitis (E) . || ملطِّف = مخفف Mitigated . || ــ = مهدّيء Abirritant . || ــ = مليّن Demulcent . || ــ = دواء ــ Bland .

مص (ط) : ملطِّف Palliative يخفف المرض ولا يشفيه .

جر (فر) : تلطيف = مِزاج Tempérament (F) te. character (E) .

لطم

جر (فر) : لَطَمَ = لاطَمَ (مقابل) Percuter (F) to percuss, to strike (E) . || لاطِم Percutant = percussive . || المِلطَم Percuteur = Striker . || المُلاطَمة Percussion = pe.-impact.

لطا

شي (ث) : لاطية Amict (F) وشاح كهنوتي يحمله الكاهن فوق عنقه وكتفيه في أثناء الصلاة .

لعب

مع (تب) : بدء اللعب (مقابل) Debut de jeu(F). || تأخير الــ = تأخير سير المباراة Delaying the game (E) . || تبطئة الــ = ابطاء الــ Freezing the g. || خطة ــ = خط سير اللعبة Pattern of the play . || سير ــ = أثناء سير المباراة Progression of the game . || الفصل في ــ = نتيجة المباراة Decision of g. || مدة ــ = وقت ــ Duration of the g. || موجه ــ = قائد اللعب Playmarker . || ميدان ــ = ساحة ــ = منطقة ــ = ملعب Field of play . || وقف ــ Interruption de jeu (F) . || أذى اللاعب = اصابة ــ Injury of the player (E) . || ــ الارتكاز = رجل الارتكاز Pivot man. || تحذير اللا ــ Caution the player . || ــ القطب = العمود Post . || ــ المبعد = يمنع من الاستمرار في اللعب Disqualified player . || لاعبون P.s . || ال ــ = ال ــ الأصليون Equipiers . || عدة اللاعبين = مهمات ــ Player's equipment . || مواضع ــ = مركز ــ Position des joueurs(F) . || لعبة خطرة Dangerous play . || ــ معدة = ــ موضوعة Set P . || العاب الكرة = وضع الكرة في اللعب Putting the ball in the p. || الأ ــ الاولمبية = المنافسات ــ Olimpic games .

شي (ث) : لُعْبَة (مقابل) Jouet (F) . || ــ = دُمْيَة Poupée . || ألعاب نارية Feu d'artifice . || ملعَب = سيرك ، معربة Cirque ، || ــ = مَعرَك = معترك Arène باحة في وسط الملعب الروماني . || ــ = إستاد (معربة Stade) مقياس إغريقي للأبعاد .

كوش (فل) : ملعب (حجة الــ) Stadium (E) Le Stade (F) فرض الزمان مؤلفاً من آنات غير متجزئة والمكان مركباً من نقط غير منقسمة وتلخص كما يلي : لنفرض ثلاثة مجاميع كل منها مؤلف من أربع وحدات او نقط . والثلاثة متوازية في ملعب . الواحد يشغل نصف الملعب الى اليمين . والآخر يشغل نصفه الى اليسار والثالث في الوسط . ولنفرض الأول والثاني يتحركان بسرعة واحدة كل منهما الى الجهة المقابلة بينما الثالث ساكن في مكانه فان الواحد منها يصل الى نهاية الآخر في زمن هو نصف الزمن الذي يقضيه للوصول الى نهاية الساكن أي أن الانتقال من إحدى نقط المجموع الساكن الى النقطة التي تليها يتم في آن هو ضعف الآن الذي يتم فيه الانتقال من احدى نقط المجموع المتحرك الى النقطة التي تليها ، فتقطع الحركة نفس المسافة (من حيث أن طول المجاميع واحد) في زمن معين ، وفي ضعف هذا الزمن فيكون نصف الزمن مساوياً لضعفه وهذا خلف . وإذن فالحركة وهم .

مص (ق) : ألعاب البورصة (مقابل) Jeux de bourse (F) . || ــ المصادفة J. de hasard . || ــ المهارة J. d'adresse . || ــ اليانصيب Loteries . || (مر) الإلعاب Salivation (E) . || (اح) اللُّعاب Saliva . || الغدد اللعابية Salivary Glands.

شق (ط) : إلعاب = سيلان اللعاب Sialorrhœa = Salivation = Ptyalism . || ــ = ــ تلعب Ptyalism . || لعابين (خميرة) Ptyalin . || ملعِّب = مسيل اللعاب Sialagogue . || لعابي Salivary . || حصاة لعابية S. Calculus .

لعق

شم (زر) : مِلعَقيّة = حَشيشة المَلاعق Cochléaria officinal. Herbe aux cuillers (F) من Cochlear أي الملعقة . عشبة طبية من الفصيلة الصليبية تشبه قرة العين قليلاً .

شق (ط) : ملعقة (مقابل) Cochleare (E) . || ــ صغيرة C. Minimus = Teaspoon . || ــ كبيرة C. Magnum = Tablespoon . || ــ متوسطة C. Medius = Dessertspoon .

لعل

شي (ث) : لَعَل = بَلَخْش Spinelle (F) ضرب من الجوهر كالياقوت .

لعا

شم (زر) : لاعية = حِلِبْلاب Euphorbe triaculeata (L) وتطلق أيضاً على أنواع أخرى من الفربيون . والعامة في الشام تقول حلبلوب بدلاً من حلبلاب .

لغد

شق (ط) : لُغْد Buccula (E) الثنية تحت الذقن .

لغط

مص (ط) : لَغَط (مقابل) Murmur (E) . || — تنفسي Respiratory m. || — حويصلي Vesicular m.

مد : اللغط (مقابل) Murmure (F) .

ثني (ث) : لغط = تنافُرُ الأصوات (مقابل) Cacophonie.

شق (ط) : لغط الشيطان (مقابل) Bruit de Diable.

لغم

مص (ط) : المَلغم (ج. الملاغم) (مقابل) Peristomium (E).

لغن

مص (ط) : اللغن (ج. لغانين) Fauces, one of the pillars of the (E) ناحية من اللهاة مشرفة على الحلق (ل) .

لغا

مص (ق) : الإلغاء (مقابل) Résiliation (F) . || (اج) — (القانون) Abrogation (of law) (E) || (مؤ) — تصويت To cancel a vote (E) . || (ق) الا — Annuler un scrutin (F) . || — الجزئي Abrogation partielle (F) . || — الصريح A. expresse || — الضمني A. tacite . || — القوانين A. des lois || الا — الكلي A. complète . || — المحو Annulation de la radiation . || (اق) — النقود Démonétisation (F) De. (E) عدول الدولة عن استعمال نوع من النقد بإحلال نقد جديد محله . || (صو) اللغة الالتصاقية Agglutinante (langue) = Agglutinating (language) اللغة التي تؤدي بها روابط الصرفية بوساطة زوائد تضاف الى الأصل اللغوي كما في اللغات الفينية الأجرية والبولونية والتركية . || — الاندماجية Agglomérante (La.) = Agglomerating (La.) لغة تندمج فيها العناصر التعبيرية اندماجاً تاماً بحيث تكون منها عبارة واحدة لا انفصال بين أجزائها مثل ما في لغات الأورال . || — التحليلية Analytique (La.) = Analytic (La.) لغة يُعبّر عن العلاقات النحوية فيها بأدوات مستقلة، مثال ذلك في اللغة العربية «أعطيتكه» و «أعطيتك اياه» . ومن أوضح أمثلتها في اللغات الأوربية اللغة الإنجليزية . || (جغ) — مشتركة Lingua Franca (L) لغة منتشرة في بعض الأقاليم كلاماً وفهماً في محيط واسع . || (صو) — مصنوعة Artificielle (Langue) (F) Artificial Language (E) لها صورتان . (١) لغة وضعتها جماعة من الناس لاستعمالها لغرض كالتعمية او تمييزهم عن غيرهم . (٢) لغة توضع بقصد استعمالها عالمياً بين الشعوب على اختلاف لغاتها مثل الاسبرنتو. || جغرافية الـ — La géographie linguistique = Linguistic geography علم يراد به معرفة حدود الظواهر اللغوية سواء أكانت ظواهر صوتية أم ظواهر تتعلق باستعمال الألفاظ وذلك بوضع مصور لغوي (أطلس لغوي) يبين المناطق اللغوية والجزر اللغوية . || علم — La li. = li. علم دراسة اللغات البشرية . || — — الاجتماعي La l. Sociologique = Sociological l. يدرس العلاقات بين الظواهر اللغوية والظواهر الاجتماعية ومدى تأثر اللغة بالعادات والتقاليد والنظام الاجتماعي . || — — التاريخي La l. historique = Historical l. يتناول دراسة تطور اللغات في العصور المختلفة . || — — العام La l. générale = general l. يتناول بالدراسة الحقائق اللغوية التي يمكن أن تشترك بين اللغات الإنسانية المختلفة بغض النظر عن قرابة هذه اللغات وعن علاقاتها التاريخية . || — — المقارن La l. comparative = co. l. دراسة علاقات القرابة اللغوية بين فروع الفصيلة اللغوية الواحدة او بين الفصائل المختلفة . || — — النفسي (سيكولوجية الـ —) La l. psychologique = psychological l. يدرس العلاقات بين النفس الإنسانية والظواهر اللغوية . || اللغات الاشتقاقية = Amalgamantes (Langues) Amalgamating (Languages) لغات خصائصها العامة أن ترتبط فيها الدلالات الصرفية بأصول الكلمات ارتباطاً يؤثر في معناها مثل اللغات الهندية ـ الأوربية واللغات السامية . || — الثابتة الجذور Atomiques (L.) = Radical (L.) التي تتكون من أصول لا تتغير صورها ولا تدخلها لواحق ولا سوابق ولا تقبل الاشتقاق ولا التصريف. وتحدد وظيفة الكلمة موضعها من الجملة وأوضح مثل لذلك اللغة الصينية . || (مؤ) — الرسمية Langues officielles = Official languages . || (صو) — النظامية Analogues (l.) = Analogical (l.) اللغات التي تلتزم عادة ترتيباً ثابتاً في تركيب جملها . || (مؤ) — العمل L. de travail = Working l. . || (صو) القياس اللغوي Analogie = Analogy, Analogie حمل كلمة على أخرى عن طريق المشابهة بينها . وهو قسمان شكلي ومعنوي . (أ) القياس الشكلي. تكون فيه المشابهة بين الكلمتين قائمة على الصورة مثل توهم أصالة الباء في أعياد حملا على عيد . (ب) القياس المعنوي . تكون فيه المشابهة بين الكلمتين قائمة على المعنى ويكثر هذا في اللغة العربية في نيابة بعض الحروف عن بعض وفي تضمين فعل معنى فعل آخر . || الجزيرة اللغوية L'ilot linguistique = linguistic isle جزء داخل المنطقة اللغوية له ظواهر لغوية خاصة تختلف عن الظواهر العامة للمنطقة . || المسألة — Questionnaire l. = l. questionnaire مجموعة كبيرة من الأسئلة اللغوية يستعان بها في دراسة اللهجات الإقليمية والاجتماعية ووضع المصورات اللغوية . || المكملات هـ Accessoire (mot) = Accessory word ألفاظ تستعمل بجوار الألفاظ الأساسية في الجملة لتدل على معان تكميلية مثل الضمائر والإشارة أحياناً وكذلك أدوات التنكير . او لتكون بمثابة روابط بين أجزاء الجملة كحروف العطف والجر . || المنطقة — La zone — linguistique = l.tic z. الجهة او الجهات التي تتحد فيها الظواهر اللغوية المختلفة صوتية كانت او دلالية . وكثيراً ما تختلف الحدود الإدارية للمنطقة عن الحدود اللغوية .

كوش (فل) : لغة Language(E) Langage(F) (١) ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم . (٢) مجموعة إشارات دالة على حالاتنا الوجدانية . وهي على نوعين : أولها تلك التي تصدر عفواً عن الانفعال اللاذ او المؤلم وتصاحبه كأنها مظهره الجسماني، مثل التأوه والبكاء، وهي عامة للحيوان والإنسان يصدرانها دون قصد آخر . وأبلغ منها دلالة على المعاني إشارات النوع، تلك الالفاظ او الأصوات الوضعية العرفية المختلفة باختلاف العصور والشعوب. (٣) لغة كلية L. universelle (F) أراد ليبنتز أن يصطنعها من الإشارات التي ترمز الى المعاني البسيطة الأولية وتكون بمثابة ألف باء الفكر .

لفت

ثم (زر) : لِفْت = لَفْت Navet (F) Brassica

napus ou B. rapa (L) لفظة اللفت سامية قديمة لها أشباه بالآرامية والعبرية والآشورية . بقل زراعي جذري من الفصيلة الصليبية ضروبه البستانية كثيرة . || — Rave (B. r.) تطلق كلمة Rave على أصناف أي ضروب من اللفت Navet تكون جذورها مستديرة مفلطحة . أما النبات المسمى Chou-rave فهو الكرنب في الشام وأبو ركبة في مصر . بقل زراعي جني من الفصيلة الصليبية . || — Navet (B. napus ou B. rapa) كانت العرب تطلق اللفت على هذا النبات وعلى ما نسميه الكرنب في الشام وأبو ركبة في مصر وعلى الكرنب اللفتي . || — بَرّي = عصا يعقوب Raiponce. Bâton de Jacob. Rave sauvage (Campanula rapunculus) مترجتان . بقل زراعي عشبي حول من الفصيلة الجريسية تؤكل أصوله الغلاظ وأوراقه على شكل سلطة .

مص (مؤ) : لفت نظر متكلم لمراعاة النظام (مقابل) To call a speaker to order (E) Rappeler un orateur aux convenances (F) .

ثني (ث) : لافِتَة (مقابل) Ecriteau(F) .

لفح

مص (ك) : اللفح السطحي (الاقمشة) Gasing = singeing (E) تخليص الأقمشة من وبرها بإحراقها باستعمال جهاز خاص .

لفظ

كوش (فل) : لفظ مشترك Homonym term(E)

هو الواقع Terme homonyme, équivoque (F) على عدة معان ليس بعضها أحق من بعض كالعين الواقع على ينبوع الماء وعلى آلة البصر والدينار .

مص (صو) : التلفظ Prononciation = p. تموجات هوائية مصدرها في الغالب الحنجرة تشكلها أعضاء الصوت .

لفف

مص (حض) : الملف Coil (E) سلك موصل ملفوف لفة واحدة او أكثر . || — او الإضبارة Dossier (F) . || (الك) — تجميع Focusing coil (E) ملف لإحداث مجال مغنطيسي لتجميع الأشعة الإلكترونية في بؤرة . || (كم) — خانق Choking c., Choke ملف يُعَدّ إعداداً خاصاً يوصل في جزء من دائرة كهربائية لتعويق مرور التيارات الكهربائية المترددة في هذا الجزء ومنه نوعان : الأول : خانق الترددات المنخفضة Low frequency choke ملف خانق يحيط بكتلة من الحديد . الثاني : خانق الترددات العالية = خانق الترددات اللاسلكية High-f. c. = Radio-f. c. ملف خانق يكون عادة خالياً من الحديد . || (طبع) — لولبي Solenoid سلك ملفوف لفاً لولبياً حول سطح اسطواني . || (الك) — مضاد Bucking coil ملف يعد بحيث يكون مجاله المغنطيسي مضاداً للمجال المغنطيسي للف آخر . || (م) ملفاف Wheel and axle جهاز مكون من عجلة مثبتة على محور يستعمل في توضيح نظرية الفائدة الآلية . || لفافة Brace أداة لعمل الثقوب المستديرة في الأخشاب . || (ط) الـ — بين العمودين Inter-columnar fascia الغلاف بين العمودين الأربيين ويغطي الحبل المنوي والخصيتين . || اللفائفي Ileum جزء الأمعاء الدقيقة بين الصائم والأمعاء الغليظة . || تغمُّد — قولوني Ileo-colic intus-susception دخول جزء من المعي الدقاق في القولون . || تفميم الـ — Ileostomy عمل فتحة في اللفائفي واصلة لسطح البطن لوجود انسداد بعدها ولعلاج أمراض أخرى . || حلقة قولونية لفائفية Ileocolic ring منطقة تتوسط المعي المتوسط والمعي الخلفي في أمعاء السمك . || تلفيف الزاوية Angular gyrus يتصل في جزئه الأمامي بالتلفيف فوق الحرفي . || (اح) ملتفات Volvents في الهدر يطلق على أكياس الخيط التي تلتف على جزء من الفريسة او العدو .

ثم (زر) : ملفاف Treuil (F) تسمى الخنزيرة عند العامة ، آلة بسيطة لرفع بعض الأثقال . || لفافية = دبلولينة Diplolæna (L) الاسم العلمي يشير الى لفافة الزهرة المزدوجة . جنس جنبة من فصيلة السذابيات العطرة . || ملتفة Volubile (F) نعت للساق او للنبتة التي تتعلق بجسم ما وتلتف حوله حلزونياً اما الى اليمين كالفاصوليا واللبلاب واما الى الشمال كالجنجل . || لفافة الورق Rouleuse des feuilles (F) Blennocampa pusilla (L) مترجمة . حشرة من غشائيات الأجنحة تضر بالورد . || — الـ — ذات النقطتين B. bipunctata (L) . || ملفوف Chou oléracé ou cultivé (F) Brassica oleracea (L) مولدة في الشام لالتفاف ورقه .

جر (فر) : ملف (مقابل) Bobine (F) Coil (E) . || — إبتدائي B. primaire = Primary c. . || — الأزيز B. de ronflement = Hum c. . || — ثانوي B. secondaire = Secondary c. . || الثانوي لـ — الحث S. de la b. d'induction = S. of induction c. || — حاث B. inductrice = Inducing c. || — حثي B. d'induction = I. c. || — لولبي Solenoïde = s.id . || الـ — المتحرك Cadre (bobine) mobil = Moving coil . || — مضاد = — خانق B. de réactance = Choke (-c.) ; Choking c. || — معادل للمجال B. de nentralisation du champ = Field nentralizing c. || — مقاومة B. de résistance = R. c. || الملفات اللاسلكوتية B. astatique = Astatic c. || — متحدة المحور B. coaxiales = Coaxial c. || — مرتبطة B. couplées = Coupled c. || الملفاف الفرقي treuil différentiel = Differential Wheel and axle.

شق (ط) : لفافة = حزمة (مقابل) Fascia (E) . || لفائفي Allantoid . || تلفيفة الدماغ = طية دماغية Gyrus . || تلافيف = — الدماغ Convolutions.

شي (ث) : ملفاف = خنزيرة Treuil (F) آلة

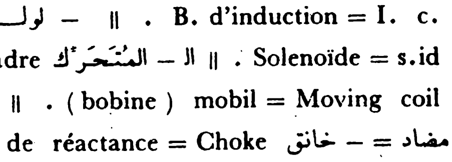

لرفع الأثقال . || — Vindas لجر الأثقال .

لفق

كوش (فل) : تلفيقية Syncretism (E) Syncrétisme (F) جاء في القاموس المحيط : لفق الثوب يلفقه ضم شقة الى أخرى فخاطها . والمعنى الفلسفي الأخذ من مختلف المذاهب دون الاستناد الى روح نقدية . يطلق هذا الاصطلاح على الأفلاطونية الجديدة .

لقح

مص (ط) : لقاح (مقابل) Pollen (E) . || لقاح Vaccine . || — ذاتي = Autovaccine Autogenous v. . || مستحضرات الـ — Pollen preparations . || خلاصات تستخرج من اللقاحات النباتية لتشخيص الحساسية عند المرضى بالتحساس . || اللقاحية Pollinosis التفاعل التحساسي الموسمي للجسم لما يحمله الهواء من لقاح النباتات مثل حمى الطلع Hay fever . || التلقيح Pollination . || (اح) — حشري ثنائي Dientomophily تطلق على تلقيح الأزهار التي على النبات الواحد وتتلقح حشرياً بنوعين مختلفين من الحشرات . || — ريحي Anemophily تطلق على نقل حبوب اللقاح من الطلع الى الميسم بوساطة الريح . || (ط) الـ — الصناعي Artificial insemination = A. impregnation التمنية الصناعية وتكون بوضع مني في المسالك التناسلية للأنثى. || (اح) ريحي الـ — Anemophilous . || (ط) لقح على لقح Super-fecundation إلقاح أكثر من بيضة في إباضة واحدة من جماع متفرق . || اللاقحة Zygote . || — البوغية Zygospore . || (ط) لقاحات متعددة القوى Polyvalent vaccines . || الـ — المختزنة Stock v. .

ثم (زر) : (١) لقح = تلقيح = إلقاح = أبْر = تأبير = إبارة (للعمل) (٢) لقح = لقاح (للمطاوعة) Fécondation (F) في النبات اتصال العنصر الذكري أي اللقاح بالعنصر الأنثوي أي البييضة وحصول البزرة . وشاعت كلمة الأخصاب في مصر ولم أجدها بهذا المعنى . || — ذاتي = تلقيح — Autofécondation عندما تلقح البييضة في النبات بلقاح من النبات نفسه . وكذا في بعض الحيوانات الخناث . || لقاح = طعم Vaccin اذا شبهت هذه المادة بماء الفحل فلام اللقاح مكسورة . واذا شبهت بما تلقح به النخلة فاللام مفتوحة ومكسورة (انظر اللسان) . فوعة Virus ضعيفة التأثير تحقن في جسم الحيوان فتحدث فيه مناعة . والعامة تستعمل التطعيم والطعم بدلاً من التلقيح واللقاح فتقول مثلاً طعم فلان بطعم الجدري وهو اصطلاح غير مستهجن مستعار من تطعيم الشجر . أما أنصار التعريب فيعربون الوكسين ويشتقون منه فعل الوكسنة بالواو او بالفاء . || إلقاح = تلقيح = تطعيم Vaccination حقن الحيوان باللقاح اتقاء لمكروب ذاك اللقاح . || — = — Inoculation ادخال مكروب مرضي في الجسم لأغراض طبية كاتقاء المرض وغير ذلك . || طيرية الإ — أو — Ornithophiles نعت يطلق على النباتات التي تزورها الطير فتسهل تلقيح أزهارها . || الاستلقاح Vaccinothérapie المعالجة بالإلقاح او التلقيح والاستلقاح مشتقة ، عن الدكتور مرشد خاطر في الجامعة السورية . قال : ومثلها استشماس واستشعاع واستمصال للمعالجة بأشعة الشمس وأشعة الكهرباء وبالمصل وهكذا . وهو اصطلاح اصطلحت عليه كلية الطب في الجامعة المع اليها . || لاقحة Zygote بيضة تحصل من اندغام مشيجين ذكري وأنثوي . || الـ — المجانسة Homozygote . || الـ — المخالفة Hétérozygote . || (رج) تلقيح Inoculation (E) In. (F) هو أن تدخل عن قصد متعضيات حية او ميتة وتكون عموماً متعضيات دقاقاً في بيئة جديدة ، كالتربة او مرق الزرع او الجسم الحي لمتعض أعلى سواء أكان حيواناً أم نباتاً . || لاقحة Zygote = Z. في علم الوراثة : الخلية التي تتألف من اندغام مشيج ذكري ومشيج أنثوي . وهي أيضاً المتعضي الذي ينمو بدءاً من مثل هذه الخلية . || تلاقح

الأمشاج الداخلية Inbreeding = Endogamie تلاقح بين أقارب تتعاقب من أصل واحد ، او بين أنسال قريب واحد . || ــ ــ المتباينة Heterogamy = Hétérogamie (أ) في علم الوراثة : أن يكون في التلاقح أمشاج مختلفة إما في أبعادها او في بنياتها او فيها جميعاً . (ب) في علم النبات أن يكون في الازهرار الواحد « النَّوْرة الواحدة » أزهار من نمطين شقيين « زوجيين » او أكثر . (ج) في علم الحشرات : تعاقب إنسال نسل بكري مع إنسال نسل صحيح شقّيّ « زوجي » . || متباين اللواقح او اللاقحات Heterozygous = Hétérozygue في علم الوراثة : يقال ان أحد الأفراد هو متباين اللواقح بالنسبة الى صفة معينة عندما يكون عنصرا المورِّثتين اللتين تحملان هذه الصفة متباينين .

شق (ط) : لقاح (مقابل) Vaccine (E) . || إلقاح Fecundation . || ــ على الا ــ Super-fecundation . || ــ على الحمل Superfœtation . || يلقّح = يُخصب Impregnate . || تلقيح Inoculation = Vaccination . || ــ اضافي Reinoculation.

مد : لقاح السل (مقابل) Tuberculine .

لقط

ثم (زر) : لَقَط = لِقاط Glanage (F) جمع السنبل الذي يخطئه الحاصد ويبقى في الحقل بعد الرجاد . ويسمى هذا السنبل لُقاط ولَقاط . وقد تستعمل الكلمة الفرنسية لكل ما يُلقط من الغلات والثمار . || لَقاط = لَقاطة = لقط = Eteules Glamure ما يخطئه الحاصد من السنبل فتلتقطه الناس . || لاقِط Glaneur الذي يلقط السنبل بعد الحصاد .

مص (طن) : التقاط Pick-up (E) يقال للتفاعل النووي حين تستولي الدقيقة المنقذفة على نُوَيّة من نويات الهدف فتجعلها جزءاً غير منفصل منها . || (جي) اللقطة Nugget قطعة من الذهب ملء الكف او أكبر توجد في المدن . || (حض) ملقط Tweezers أداة من ساقين تستعمل لالتقاط الأشياء الصغيرة . || ملقاط = منتاش Cilium . || الملقطة Pince à sucre (F) forceps . Sugar tongs (E) .

شق (ط) : ملقط = منقاش (مقابل) Forceps(E) . || ــ سنّي Dental F. كلاّبة الأسنان . || ــ ولادي Delivery F. . || ــ تسليخ = منقاش ــ Dissecting F. . || ــ التضميد = ــ الضماد Dressing F. . || ــ الجيب Sinus F. . || ــ الشريان Artery F. . || ــ اللسان Tong F. . || ــ ضغط الشريان Tourniquet .

جر (فر) : ملقط = كماشة Pinces (F) pincers

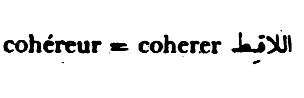

(E) . || اللاقط coherer = cohéreur .

لقف

مص (جغ) : مَلقَف (مقابل) Aven (F) .

لقلق

ثم (زر) : لَقلَق Cigogne (F) Ciconia (L) حاج لقلق في الشام والعراق وعنّز في مصر . جنس طير من فصيلة اللقلقيات ورتبة طوال الساق . || ــ أبيض C. commune (C. alba) . || ــ أسود C. noire (C. nigra) . || لَقلَقي Pélargonier (Pelargonium ou Geranium)

غرنوقي منه ما يسمى العطر والمسك في الشام وعطرشان وجارونية في مصر ، وكل منها نوع . والاسم العلمي من اليونانية بمعنى لقلق الماعاً الى شكل الثمرة الشبيه بمنقار اللقلق . جنس زهر من الفصيلة الغرنوقية . || ــ اللبلابي الورق P. à feuilles de lierre (P. hederæfolium) . || ــ كبير الزهر P. à grandes fleurs (P. grandiflorum) . || ــ مخطط الورق P. à feuilles zonées (P. zonale) . || لَقلَقيات Ciconidés (F) فصيلة اللقالق وهي طيور من رتبة طوال الساق.

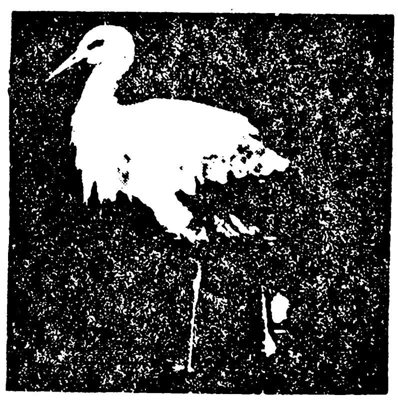

لقم

مص (اح) : اللُقمة Condyle (E) تطلق على النتوء المستدير في نهاية بعض العظام كاللقمة في نهاية عظم الساعد واللقمة في عظم الفك . || لُقمي Condylar . || شبه ــ Condyloid .

شق (ط) : لُقمة = بُلعة (مقابل) Bolus . || ــ = ــ عظمية Condyle . || شبه الـ ــ = لقمي Condyloide . || ناتىء لقمي C. process .

لقا

مص (مر) : اللَقوة Paralysis, facial (E) داء يعرض للوجه يعوج منه الشدق . || (بك) الملتقيات الطليقة Free receptors . || (ق) الإلقاء = الرمي = الطرح Jet (F) .

شق (ط) : لَقوة (مقابل) Prosopoplegia . || ملتقى Commissure ملتقى الدماغ = مجمع . || ــ أمامي Anterior C. . || ــ خلفي سنجابي Posterior Grey C. . || ــ الدماغ = دماغ متوسط Mesencephalon . || استلقاء Supination . || مستلقي Supine .

كوش (فل) : تلقائي Spontaneous (E) Spontané (F) (١) ما يصدر عن الفاعل بلا إكراه من الخارج . (٢) استجابة مباشرة .

ثم (زر) : إلقاء الحَبّ Agrainage ou Agrenage (F) بذر الحبوب في المتصيدات لتجتمع عليها الطيور فتصاد .

جر (فر) : تلاقي الجزئيات (مقابل) Rencontre de molécules(F) = encounter of molecules (E) . || غير متلاقية = Non concourant Non-concurrent.

لكك

ثم (زر) : لَكّ Laque ou Gomme-l. (F) اللك صحيحة . والكلمة الفرنسية من لاتينية القرون الوسطى وهذه اقتبستها من العربية ، والعربية من الفارسية والفارسية من الهندية . الأشجار التي تفرز اللَكّ كثيرة كالأثأب أي تين البنغال . || ــ Rhus vernicifera (L) شجر يغرس في اليابان لاستخراج اللك منه . واللك يستخرج أيضاً من بضعة أنواع منسوبة الى جنس R. ومن أشجار أخرى . || لَكيّة = فيتولكّة Phytolaque (F) Phytolacca (L) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى نبات اللك الماعاً الى عصارة الثمر الحمراء . جنس أعشاب او جنبات من الفصيلة اللكية . || ــ معروفة P. commune ou Raisin d'Amérique (P. decandra) تؤكل نبتاتها الصغيرة وأوراقها كالأسفاناخ . || ــ يابانية او ثنائية المسكن P. dioïque ou du Japon (P. dioïca) جنبة او شجرة صغيرة للتزيين تزرع في الشوارع . || لكيّات Phytolaccacées فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين قريبة من السرمقيات .

ني (ث) : لَكّ Laque (F) صبغ احمر تصبغ به الجلود ونحوها .

مص (فن) : لك أرجواني Purple Lake (E) Laque Pourpre (F) كلتا lac و lake حشرات تتجمع حول شجرة توجد بالهند ويصنع منها الصمغ المسمى بالعربية « لك » ويضاف اليه قليل من الأزرق ليكون قرنفلياً .

لكم

مع (تب) : اللكم (مقابل) Sparring (E) . || كرة ــ = ــ المتردة Punching ball . || اللاكم Boxer . || الملكمة = مخدة الضرب Punching pad

مص (ط) : لَكمة Fisticuffs .

لكوبوديات

مص (اح) : لكوبوديات Lycopodiales (E) احدى رتب التريديات من النباتات اللازهرية .

لمح

مص (فن) : اللمحة (مقابل) Semiquaver rest(E). || اللميحة Demisemiquaver r. .

مد : لمحة (مقابل) Vision (du peintre) (F) .

لمس

مص (اج) : التماس (مقابل) Petition (E) . || (ق) — إعـــادة النظر Requête civile (F) طريق الطعن الذي به يرفع المحكوم عليه الحكم النهائي أمام المحكمة التي أصدرته ذاتها طالباً لأسباب معينة عددها القانون اعادة النظر في هذا الحكم . || الملتمِس Requérant المدعي في الالـتماس . || الملتمَس ضده Requis المدعى عليه في الالتماس . || (اح) ملماسان شفويان Labial palps (E) .

جر (فر) : تلامُس = التّماس = مُلامِس (مقابل) contact (F) c. (E) . || — بـلاتيـــني = ملامس — c. en platine = platinum c. || مُـلامِس = لامِس contacteur = contactor . || — متزلـــق contact glissant = sliding contact.

شق (ط) : غير ملموس (مقابل) Immunity(E) .

لمع

شم (زر) : لامعة = فوتينيـــة Photinia (F)

P. (L) الشجرة اللامعة سميت بهذا الاسم للمعان ورقها . جنس شجر للتزيين من الفصيـلة الوردية . || — كاملة الورق P. à feuilles entières (P. integrifolia) . || — مرداء P. glabre (P. glabra) . || — منشـارية P. serrulé (P. serrulata) . || لامعات Ganoïdes (F) من Ganos أي اللمعان . طوئفة من السمك فيهـــا الحفش Esturgeon .

جر (فر) : اللمعان (مقابل) Brillance (lumi-nance) (F) Bright (brightness) (E) . || — = سُطـوع = نصــوع éclat (du soleil, d'une lampe, du teint) = brightness, brilliancy.

مص (صح) : لمعان (مقابل) Lustre (E) .

شي (ث) : تلميع (مقابل) Lustrage (F) .

شق (ط) : لُمعة (مقابل) Lumen (E) .

لمف

مص (ط) : اللمف الداخلي (مقابل) Endolymph (E) . || الـ — المحيط Perilymph . || أوعية الـ — Lymph vessels . || ركود — L. stasis . || كيس لمفي Lymphocele . || ورم — غدي Lymphadenoma . || وعاء — Lymphatic vessel . || التهاب الأوعية اللمفية Lymphangitis . || انسداد — — Lymphatic obstruction . || تمدد — — Lymphangiectasis . || التّوعية الـ— Lymphangioplasty . استبـــدال خيوط حريرية أنبوبية مجدولة تحت الجلد بالأوعيـة اللمفية التالفة . || لوكيمية — Lymphatic leukaemia . || الخلية اللمفاوية الصغـــيرة Lymphocyte, small . || الثّاف الزهري Lymphopathia venerea, Lymphogranuloma venereum تورُّم لمفي حبيبي يحدث في الأُرْبية .

لمم

شم (زر) : مِلَمّ = قشّاشـــة Râteau (F) الأولى اسم الآلة من لمّ . والثانية للمبالغة من قشّ القشاش أي جمع اللقاط وهو السنبل الذي يخطئه الحاصد . والعامة في الشـام تسمي هذه الآلة قاشوشاً . وهي تستعمل لجمع اللقاط والحشيش أي الدريس في مصر . وتأتي الفرنسية أيضاً بمعنى الجرفة والمعزقة في الحدائق . || لَمّامَة Raballe أداة خشبية كالجرفة للمّ الحب في البيدر والأنبار .

مع (سر) : لامة (مقابل) Pick-up (E) . || — Accumulator .

جر (فر) : إلمام = فِكره (مقابل) Notion(F E).

لمنة

شم (زر) : لَمْنــة Lamie (F) Lamna (L) معربة . جنس سمك من فصيلة القرشيات ورتبـــة الأشلاق .

لما

كوش (فل) : لمى (علم) Etiology(E) E.gie(F) (١) في علم الأحياء : دراسة نمو الأعضاء والوظائف والملكات . (٢) في الطب : دراسة أسباب المرض. (٣) في التاريخ : دراسة أسبـــاب الأحـــداث التاريخية .

لنف

مص (اح) : اللّنف (مقابل) Lymph (E) . || اللّنفي Lymphatic .

شق (ط) : ورم وعائي لنفاوي Lymphangioma . || توسع الأوعية اللنفاويـــة Lymphangiectasis.

لهب

مص (ك) : اللهب Flame (E) النار التي تنتج من توهج غاز او بخار مشتعل وغالباً يكون ذلك نتيجة

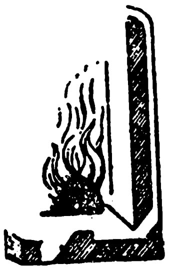

تأكسد . || (مر) الالتهاب Inflammation . || — الأعصاب الطرفية Peripheral neuritis . || — الأمعاء (الدقاق والغلاظ) Enterocolitis . || — الأنف Rhinitis . || — برّانيـــة أوردة الشبكية Periphlebitis retinae مرض مظهره نزف متكرر بالجسم الزجاجي قد يصاحبه رُعاف . || — — الشريان العقدي Periarteritis nodosa . || — البروستاتة Prostatitis . || — البريتون الرحمي = — — الحـوض Perimetritis (pelvic peritonitis) . || — بطانة الرحم Endometritis . || — — القلب Endocarditis . || — التّيه التهـاب الأذن الباطنة Labyrinthitis . || — الجريبـــات Folliculitis . || — الجفن القرحي Blepharitis, ulcerative يتميز بوجـــود قروح بالجفن قرب الحافة وحول جذور الأهـداب . || — — القشري (الحرشفي) Blepharitis, squamous نوع من أمراض الجفون الالتهابيـــة يتميز بوجود قشور في الجلد . || الا — الجلدي النامي Dermatitis vegetans يتميز بوجود كتل حمراء متقطرة مبتدئة في مواضع إكزيمية على الجلد . || — جنيب الرحم Parametritis فيه يحدث التهاب في الأنسجة الخلوية المجاورة للرحم . || — جواني الشريان الساد Endarteritis obliterans . || — الجيب Sinusitis الجيب تجويف في العظـــم كالجيبين الفكي والجبهي . || — الجيوب الشـامل Pan-s. || الا — الحاد Inflammation, acute . || — الحلمـــة البصرية Papillitis يحدث في موضع خروج العصب البصري من داخل المقلة . || — حوض الكلوة Pyelitis . || — حـــول الأم الجافية Peripachymeningitis . || — — الأعور Perityphlitis . || — — القولون Pericolitis . || — — مفصل المنكب Periarthritis of shoulder . || — — الوريد Periphlebitis . || — الحيزوم Mediastinitis الحيزوم الصـدري هو الحجاب الصدري المنصف . || — الخُشّـــاء Mastoiditis . || — الخصية Orchitis . || — الدرقية Thyroiditis الدرقيـة غدة في مقدم العنق . || الا — الدرقي الطفيلي Parasite Thyroiditis . || — الدماغ Encephalitis . || — — السبـاتي Encephalitis lethargica . || — دماغي نخـاعي Myeloencephalitis يسبب لباناً فيما حول الأوعية بتلف الميالين . || — — وبائي Neuraxitis (epidemic) . || الا — دون الحاد Subacute inflammation . || — رئوي Pneumonia . || — — فصّي Lobar p. . || — — فصيصي Lobular p. . || الا — الزئبقي للفم Stomatitis, mercurial . || — سحـائي Meningitis . || — السحايا الرقيقة Leptomeningitis يقصد بالسحايا الرقيقة الأم الحنون والشبك . || — — والدماغ الزهري Syphilitic meningoencephalitis . || — سمحـاق الغضروف Perichondritis . || — شبكي مخضّب Retinitis pigmentosa يخرج الخضاب من المشيمية ليستقر في اللفاويات المحيطة بالأوعية . || — الشبكيـة الضوئي Photoretinitis حرق في الشبكيـة من التعرض لضوء شديد جداً كضوء الشمس المباشر او التعرض لومض شديد من مس لتيار كهربائي شديد . || — الصلب الأقسط Poker back, Ankylosing spondylitis . || — — المشوه = داء استرمبل وماري Strumpell-Marie's Spondylitis de-

formans . || – الصماخ Otitis externa الصماخ
هو الأذن الظاهرة . || – الصمام (في القلب)
Valvulitis . || – العصب خلف المُقلة Neuritis
retrobulbar يحدث في عدوى المشبر . || – عضلي
تريكيني Myositis, trichinous ناشىء من تكيس
يرقات التريكينا في العضلات . || – عظمي نِقيّ
Osteomyelitis . || الـ – العنبي (في العين)
Uveitis التهاب في المشيمة والجسم الهُدبي والحدَقة
في العين . || – الغدة الدمعية Dacryo-adenitis
|| . Blepharo-adenitis الغدد الجفنية – || ، .
– – ميبوم B. halasis . || – فلغموني -Phleg
monous inflammation . || – قرني ملتحمي
Kerato-conjunctivitis . || – القرنية البثري
Keratitis, phlyctenular التهاب ظهارة القرنية
وفيها تتكون بثرات مثل التي تتكون في ملتحمة
المُقلة . || – – الحَرْفي الغائر K., marginalis
profundis يبدأ في حافة القرنية العليا بشكل
ارتشاح أصفر رمادي . || – – الشللي العضبي
K., neuroparalytic تقرح بالقرنية يحدث في
أحوال شلل العصب الخامس . || – – الغائر .,K
profunda التهاب عميق بالقرنية مصحوب برواسب
حميدة سببه غير معروف تمام المعرفة ولكنه حميد
العاقبة . || – – القيحي K., purulent تقيح
يحدث بالقرنية عادة اثر التهاب شديد بالملتحمة
كالرمد الصديدي . || – – اللاقيحي -K., non
suppurative طائفة من الالتهابات اللاتقيحية
بالقرنية مثل السَّبَل . || – القلب الشامل
Pancarditis يصيب جميع طبقات القلب ويشمل
التهاب التامور وعضلة القلب والصمامات ويحدث
عادة في الأطفال المصابين بالحمى الرومتزمية الحادة .
|| – قولوني أميبي Colitis, amebic التهاب
الغشاء المخاطي للقولون ناشىء عن الأميبة . || –
الـ – المخاطي الغشائي .Muco-membraneous c .
|| – قيحي Imflammation purulent . ||
الا – الكاذب للعصب البصري Pseudoneuritis
(optica) حالة تشبه في مظهرها صورة التهاب
الحلمة البصرية عند فحصها بمنظار العين وتوجد عند
طوال البصر . || – كلوي تقيحي منتشر Diffuse
suppurative nephritis . || – – سدادي
Embolic n. . || – – كبيبي قوامي -Glome
rulonephritis, parenchymatous مصحوب
بآفات في الكبيبات . || – الكيس الدمعي
الحاد Dacryocystitis, acute التهاب قيحي
بالكيس الدمعي ويتخذ شكل خراج . || – الـ –
– المزمن = قيلة مخاطية -D., chronic = muco
cele التهاب صديدي مزمن بالكيس الدمعي يتخذ
شكل صديد مائي يخرج من الثقوب الدمعية عند
الضغط على الكيس الدمعي . || – لُحمة القرنية
Paren hymatous keratitis . || – لفائفي
رَجَوي Regional ileitis فيه يلتهب الجزء الأخير
من اللفائفي التهاباً مزمناً ويتندب فيسبب غالباً
انسداداً معوياً . || – ما حول المفصل -Periar
thritis . || – مخلخلي زورقي = – كردومي

طفلي Tarsal scaphoiditis = Epiphysitis
juvenilis . || – مُزلق الوتر = – غمد الـ –
Tynosynovitis . || – مزمن -Chronic in
flammation . || – مشيمي شبكي -Chorio
retinitis . || الـ – المضيق لغمد الوتر Stenosing
teno-vaginitis . || – المُقلة الدموي -Haemo
phthalmitis التهاب قزحي هدبي شديد حاد
وينشأ من نزف شديد داخل المقلة اثر اصابة . ||
– – الشامل -Panophthalmitis, panophthal
mia التهاب حاد صديدي يعم المقلة . || – الملتحمة
الغشائي Croup of conjunctiva (Membraneous
conjunctivitis) . || – الـ – الودقي -Phlyc
tenular c. . || – منتثر Disseminata . . ||
– مَهبلي Vaginitis . || – النخاع الشوكي
Myelitis . || – – والجذور Myeloradiculitis
مرض يشك في أنه فيروسي ويصحبه التهاب في
الدماغ والنخاع وجذور الأعصاب المحيطة . ||
– النسيج الخلالي Cellulitis . || – – – بالحجاج
Cellulitis of orbit . || – نوعي Specific
inflammation . || – هَلَلي Cellulitis يصيب
الأنسجة الهللية او الليفية . || – الوتين الزهري =
– الأورطي الزهري Syphilitic aortitis . ||
– الوريد Phlebitis . || – وعائي تخثري ساد
Thrombo-angiitis obliterans . || انصراف
الا – Inflammation, resolution of . ||
مفرسن في – الوتين الزهري Mapharsen (in
aortitis syphilitic) . || التهابي Inflammatory
. || لا – Non-inflammatory .
شم (زر) : إلتهاب (F) Inflammation جملة
الانفعالات التي تحصل في جزء من عضو بفعل عامل
مرَضي . || – الأدَمة Dermatite . || –
الأذن Otite يكثر في الكلاب . وسببه فيها قُمَّل
. || – الأطْرَة Crapaudine ou Mal d'âne
التهاب وتشقق في أطرة حافر الفرس والبغل فيسيل
منها مائع صديدي . || – الأمعاء Entérite
التهاب الغشاء المخاطي في الأمعاء يصيب جميع
الحيوانات الأهلية وسببه البرد او الغذاء السيء او
الصفَر . || – بِطانة القلب = – الشَّغاف
Endocardite مرض يكون حاداً او مزمناً .
ويصيب الحيوانات المسنة كالفرس والكلب اذا هَرما
. || – التأمور Péricardite مرض يصيب البقر
خاصة ويحصل من بلع جسم صلب كدبوس او سلك
حديدي . || – الجَفن = سلاق Blépharite .
|| – الحشَفة Balanite . || – الحنجرة
Laryngite يحصل في غشاء الحنجرة ويمتد الى
البلعوم أحياناً ويكون حاداً او مزمناً . || –
الخِصْية Orchite . || – الرِّجل Crapaud
التهاب النسج الحية في رجل الدابة يبدأ في النسر
ويعم الصحن وله رائحة كريهة . || – الرِّجل
Fourbure احتقان والتهاب في الأنساج الحية من
حافر الفرس وظلف البقرة . || – السِّحايا
Méningite نادر في الدواجن أي الحيوانات
الأهلية . || – الصَّحن Aggravée يحصل في

الصحن وفي أَطْرَة الحافر في الفرس وقد يصيب
أرجل البقر والكلاب من فرط التعب . ||
– الضَّرع Mammite يصيب أناث الحيوانات
الدواجن . || – العضَل Myosite داء يصيب
خيل السباق على الأخص ويكون حاداً او مزمناً .
|| – الفم Stomatite التهاب غشاء الفم لأسباب
عديدة . || – الفَوْت Fourchet التهاب ما بين
أصابع البقر والضأن والمعز . وهو التهاب وتورم
يؤديان الى العرج وقد يصعدان الى الركبة والعرقوب
. || – الكلية Néphrite أسبابه كثيرة كالبرد
وأكل أعشاب سامة . || – اللّسان Glossite
يحصل من العلف الشائك القاسي ويكون حاداً او
مزمناً . || – الملتحِمة Conjonctivite التهاب
ملتحمة العين ويكون حاداً او مزمناً . || –
الهُرْب Péritonite التهاب البريطون كثيراً ما
يكون قتالاً في الحيوانات الأهلية ، وهو أشكال .
|| – الوَريد Phlébite التهاب الغشاء الداخلي
للأوردة وهو يحصل أحياناً في الخيل عقب فصادها
. || – الوعاء اللّنفاوي Lymphangite يحصل
في أسفل قوائم الخيل . || لهبيّ = حجَر اللهيب
Pyroxène من المعنى الأصلي للاسم الفرنسي .
معدن مركب من صوانات الكلس والمغنيسيا والحديد
وله أنواع .
شق (ط) : التهاب الأذن العام (E) Panotitis .
|| – أمعاء حاد Acute Enteritis . || – باطن
الشريان Endarteritis . || – بطانة عنق الرحم
Endocervicitis . || – التامور Pericarditis
. || – الثدي Mastitis . || – جذر العصب
Radiculitis . || – الجسم الهَدْبي Cyclitis .
|| – الجلد الإشعاعي -Roentgen Rays Derma
titis . || – الحَشَفة Balanitis . || – الحويضة
Pyelitis حويضة الكلية . || – الدسام Valvulitis
. || – الدهليز Labyrinthitis . || – السحايا
الضخامي Pachymeningitis . || – الشرج
Proctitis . || – الشغاف Endocarditis . ||
– الشَفَة Cheilitis . || – الصفاق الدرني
(السلي) Tuberculous peritonitis . || – – المصور
Plastic P. . || – طبقات الشريان Panarteritis
. || – العضلة Myositis . || – عنبة العين
Uveitis . || – الغدة اللنفاوية Lymphadenitis
. || – الفَلَفة والحشَفة Balanoposthitis . ||
– فم تآكلي = موات Cancrum Oris = Noma
. || – الفم واللثة Gingivostomatitis . ||
– الكولون Colitis . || – الكيس المصلي في
مفصل الابهام Bunion . || – اللثة Ulitis . ||
– اللثة القيحي Purulent Gingivitis . || – –
المتقرح Ulcerative G. . || اللسان واللثة -Gingi
voglossitis . || – ما حول السن = رُعال
Peridentitis = Periodontosis . || – – –
الشريان Periarteritis . || – – – الظفر
Paronychia . || – – – الكبد Perihepatitis
. || – – – المثانة Pericystitis . || – المجاري
البولية = التهاب المثانة Colicystitis . || – مجموع

العـين Panophthalmitis . ‖ ــ ــ القلب Pancarditis . ‖ ــ المصل المتعدد Polyserositis . ‖ ــ المعدة Linitis . ‖ ــ ــ .الميكـل L. Plastica . ‖ ــ الملتحمة = رمـد حبيبي Pink-Eye . ‖ ــ الموثـة Prostatitis . ‖ ــ الوتر Chorditis . ‖ ــ ــ والغمد -Tenosy novitis . ‖ ــ الوريد الأبيض المؤلم Phlegmasia Alba Dolens ورم أبيض مؤلم . ‖ ــ ــ الخثر Thrombophlebitis.

طب : التهاب الأدَمة (مقابل) (Dermatite (F . ‖ ــ بطانة القلب Endocardite . ‖ ــ التأمور Péricardite . ‖ ــ الدماغ النـُوَامي -Ence phalitis lethargica (E) ; ‖ ــ الرئة -Pneu monie(F) ; ‖ ــ الشريان الحاد Acute artiritis (E) . ‖ ــ القولون (Colite (F . ‖ ــ الكلية الخِلالي الحاد (Acute interstitial nephritis (E . ‖.ــ ــ المنتشر المتقيح .Diffus suppurative n . ‖ ــ محيط الرئة (Péripneumonie (F . ‖ ــ المفصل (Arthritis(E . ‖ ــ ــ الحاد .Acute a . ‖ ــ ــ السيلاني .Gonorrheal a .

جر (فز) : لَـهَب (مقابل) flamme (F) flame (E) . ‖ ــ حسّاس .f. sensible = sensitive f . ‖ ــ مانومتري .f. manométrique = m.ric f .

لاهوت

كوش (فل) : لاهوت (علم الـ ــ) (Theology (E (T.gie (F (١) علم اللاهوت عنـد المسيحيين هو علم الكلام عند المسلمين . وموضوعـه البحث في وجود الله وذاته وصفـاته . (٢) علم اللاهوت الطبيعي او النظري موضوعه إثبـات وجود الله وحكمته اثباتاً يستند الى النظام القائم في العـالم المادي . (٣) علم اللاهوت الموحي وهو يقـوم على الإيمان بالنصوص المقدسة وعلى سلطان الكنيسة. ‖ لاهوتي Theological = Théologique (١) يختص بعلم اللاهوت . (٢) عند أوجست كونت الحـالة اللاهوتية (état t. (F هي الحـالة الأولى من حالات الفكر الإنساني وفيها يبحث العقل عن كنه الكائنات وأصلها ومصيرها ، محاولاً ارجـاع كل طائفة من الظواهر الى مبدأ مشترك . وقد تدرج في ذلك ثلاث درجات : كانت الدرجـة الأولى « الفيتشية » Fétichisme يضيف فيها الى الكائنات الطبيعية حياة روحية شبيهة بحياة الإنسان . وكانت الدرجة الثانيـة تعدد الآلهة وهي أكثر الدرجات الثلاث تميزاً للحالة اللاهوتية يسلب فيهـا عن الكائنات الطبيعية مـا خلع عليها من حياة يضيف أفعالها الى موجودات غير منظورة تؤلف عالماً علوياً . وكانت الدرجة الثالثة التوحـد أي جمع كثرة الآلهة في إله واحد .

لهج

مص (صو) : اللهجات الاجتماعية Les dialectes sociaux (F) Social dialects (E) تتميز بهـا طبقة او فئة اجتماعية عن أخرى وتتمثل غالباً في لهجات المهن والحرف المختلفة . ‖ الـ ــ المحلية Les d. locaux = Local dialects يتميز بهـا مكان عن آخر : مثال ذلك اختلاف اللهجـات المصرية عامة عن اللهجات السورية او اللبنانية او العراقية . وفي داخل الإقليم الواحد قد توجد عدة لهجات محلية . ‖ علم ــ = La Dialectologie Dialectology علم يدرس الظواهر والعوامل المختلفة المتعلقة بحدوث صور من الكلام في لغـة من اللغات .

لهم

كوش (فل) : إلهام (Inspiration (E) In. (F مدرك من الباطن « وقيل الإلهام ما وقع في القلب من علم وهو يدعو الى العمل من غير استدلال بآية ولا نظر في حجة وهو ليس بحجة عند العلماء إلا عند الصوفيين » .

شم (رج) : لَـهْم Loam = Lehm معربة ألمانية الأصل بمعنى الفِرْيَن. تربة مكونة من رمل وغرين وصلصال على نِسَب لا تجعل لأحد هذه العناصر تأثيراً سائداً في خصائص التربة .

لها

شق (ط) : لهاة (مقابل) (Uvula (E . ‖ التهاب الـ ــ Uvulitis . ‖ خزع ــ Uvulotomy .

شم (زر) : لَـهَوِيَّة = زهرة اللَّهاة (Uvulaire(F

(Uvularia (L جنس نباتات عشبية أمريكية من الفصيلة الزنبقية . ‖ ــ كبيرة الزهر -U. à gran des fleurs (U. grandiflora) نوع يزرعـه محبو الزهر .

شي (ث) : مَلهى = كازينو « معربة » (مقابل) . (Casino (F

لوب

مص (جي) : اللابة (Lava (E حمم من صهير الصخر تسيل من فوهة البركان ويطلق أيضاً على الصخر الصلب الناشىء عن تبرد هذه الحمم . ‖ ــ الحمضية .Acidic l أساس تركيبها معادن حمضية خفيفة القوام ومثلها الراوليت . ‖ ــ القاعديـة .Basic l أساس تركيبها معادن قاعدية ثقيلة القوام ومثلها البازلت . ‖ ــ المتصلبة .Solidified l ، ‖ ــ وسادية .Pillow l حمم تصلبت تحت المـاء في قاع المحيط وانتثرت فوقه عـلى شكل كتل تشبه الوسائد . ‖ فريش ــ (ج. فرش ــ) L. sheet سيل من اللابة فـاض على سطح الأرض فغطى مساحة كبيرة منها على هيئـة طبقة رقيقة . ‖ فيض ــ L. Flow سيل الحمم المتصلب او المنصهر على جوانب البركان . ‖ لُـوَيْـبـات Lapilli صخور تخرج من فوهة البركان فإذا مـا جدت صارت في هيئة كريَّات تتراوح حجومها بين الحمصة والجوزة .

شم (زر) : لابَة = لُوبَة = حُمَمة (Lave (F هي اللاّب واللوب واللاّبات والحمم . ولعله يفيد استعمال الحُمَمة مقابل كلمة (Magma (L أي ما تقذفه البراكين من المواد المصهورة في باطن الأرض قبل أن تتصلب تلك المواد . صخور تكونت من تصلب المواد التي قذفتها البراكين . ‖ لُوبِيَا = ماش = وِغنة Vigna جنس نباتات من القرنيات الفراشية فيها اللوبيا والماش وغيرهما . وكلمة وغنة منسوبة الى علم . وكانوا يدمجون نباتات هذا الجنس في جنس الفاصوليا Phaseolus وجنس اللوبيـا Dolichos . ‖ ــ = لوبيـاء V. sinensis ou V. Catjang النـوع الزراعي المشهور

المسمى لوبيا بلدية وله ضروب . ‖ ــ هِلْيَوْنِيَّة Dolique asperge (F) V. sesquipedalis (L) نوع معرش قرونه طوال يزرع وينبت برياً . ‖ ــ لَبْلابيَّة = لَبْلاب (.Lablab (Dolichos l نبات زراعي حي معرش من الفصيلة القرنية يسمى لبلاباً في مصر لأنه على ما أعتقد من المعترشـات كاللبلاب وعن المصريين نقل الأفرنج حديثـاً اسم هذا النوع من اللوبيا . أما اللبلاب في كتب اللغة والمفردات فالكبير منه هو Lierre والصغير -Lise ron ليس غير . ‖ ــ = لوبياء = لوباء = ثامر = دِجْر = دَجْر (Dolic ou dolique mongette(F D. unguiculatus vigna sinensis ou v. (Catjang (L اللوبيـا من السريانيـة والأصـل يوناني . كانت العرب تطلقهـا هي ورفيقاتهـا على بضعة أنواع نباتية متقاربة من جنس Dolichos وجنس .V وجنس Phaseolus . بقـلة حبية زراعية سنوية من القرنيات الفراشية تسمى اللوبيا البلدية . وتختلف الأسماء العلمية لهذا النوع باختلاف علماء النبات . وهو منتشر وضروبه الزراعية كثيرة . ‖ ــ بصَلِيَّة Dolichocéphale bulbosus ou (pachyrhizus angulatus (L تزرع في بعض البلاد الحارة .

لوبيلية

شم (زر) : لُوبِيلِيَّة (Lobélie(F) Lobelia(L باسم

نباتي فلنكي . جنس زهر من فصيلة اللوبيليات او

من الجريسيات اللوبيلية وفي هذا الجنس أيضاً أنواع طبية . || – أرْجُوانية -L. écarlate (L. car dinalis) . || – أرينُوس (L. erinus) L. érine . || – خَيْطيَّة (L. tenuior) L. effilée . || – زُهرية. (L. syphilitica) L. syphilitique . || – ساطعة (L. fulgens) L. brillante ou éclatante . || لُوبيليّات (F) Lobéliacées فصيلة اللوبيلية او هي عند بعضهم قبيلة من الفصيلة الجريسية من ذوات الفلقتين .

لوت

ثم (زر) : لُوْت = نِسْطرار (F) Sciène aigle

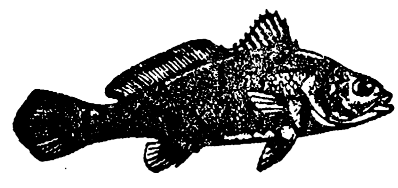

(L) Sciæna aquila . الأولى عن المعلوف وهو عن جفروى ولم أجدها والثانية عن غريفل عامية في سواحل الشام . سمك كبار مبذول . || لُوتيّات (F) Sciénidés فصيلة سمك بحري من العظميات فيها اللُّوت Sciène والكُرْبَل Ombrine وغيرهما .

لوث

مص (طن) : تلوث (E) Contamination يقال تلوثت المادة اذا تسربت اليها مادة مشعة ولم يكن ذلك مقصوداً او مرغوباً فيه ، ويطلق التلوث أيضاً على انتشار المواد المشعة في الأماكن التي يخشى من أضراره فيها على الإنسان او المواد المخزونة ، او يترتب على انتشارها فيها الإخلال بالتجارب او الأجهزة او ما أشبه . || إزالة الـ – -Decontami nation تخليص مادة من المواد المشعة العالقة بها .

لوح

مص (مؤ) : لوح الإعلان (E) Notice-Board Tableau (F) . || – الألوان Pallet = Palette لوح من الخشب (للألوان الزيتية) ومن الصفيح المطلي (للألوان المائية) تجمل عليه الألوان وتداف . || (ضو) – ذو مناطق (E) Zone plate لوح ذو حلقات متحدة المركز ومتعاقبة في الشفيف والظلمة تكون النسبة بين مربعات أنصاف أقطارها كنسبة الأعداد ١ : ٢ : ٣ الخ. له خواص ضوئية معينة . || – ربع موجي Quarter-wave p. لوح بلوري يكون سمكه بحيث يتخلف فيه أحد الشعاعين المعتاد وغير المعتاد عن الآخر عند نفوذ الضوء منه بمقدار ربع الطول الموجي للضوء . || (جغ) – مستو (بلا نشيطة) Plane Table أداة من أدوات المساحة يخطط عليها رسم المساحات الصغيرة . وتتكون من لوح يستند أفقياً على ثلاثة قوائم ومثبت فيه مسطرة وبوصلة للاستعانة بها على تعيين الاتجاهات . || (جي) – المصفاة -Madre porite أحد الألواح التناسلية في الجهاز القمي للقنفذانيات ويكون في العادة أكبر هذه الألواح مساحة ويخالف الثقب التناسلي في أن مساحته كلها مغطاة بعدد كبير جداً من الثقوب الصغيرة تجعله يشبه المصفاة وهذه الثقوب تؤدي في مجموعها الى قناة مشتركة تؤدي بدورها الى جهاز داخلي يسمى الجهاز الوعائي المائي . ووظيفة لوح المصفاة تصفية الماء الذي يدخل الى هذا الجهاز من الشوائب الصلبة . || (ضو) – نصف موجي Half-wave plate لوح بلوري يكون سمكه بحيث يتخلف أحد الشعاعين المعتاد وغير المعتاد فيه عن الآخر بنصف الطول الموجي للضوء النافذ فيه . || (جي) ألواح بصرية Ocular P.s خمسة الألواح الصغيرة في الجهاز القمي وهي مثلثة الشكل في العادة تتجه رؤوسها نحو الداخل في اتجاه الخوارن وقواعدها الى الخارج مشاركة الحوافي الخارجية للألواح التناسلية في تكوين المحيط الخارجي للجهاز القمي . ولكل لوح بصري ثقب صغير يحمل أثناء الحياة صبغاً يعتقد أنه حساس للضوء، وتسمى اتجاهات الدرقة التي تقع فيها هذه الألواح بالاتجاهات الشعاعية او القدمانية . || – – خارجة Exert O. P. تسمى الألواح البصرية في القنفذانيات خارجة حين لا تلامس رؤوسها محيط الخوران وتميز هذه الحالة الأجهزة القمية المزدوجة الحلقة . || – – داخلة Insert O. P. تسمى الألواح البصرية في القنفذانيات داخلة حين تلامس رؤوسها محيط الخوران . وتميز هذه الحالة الأجهزة القمية المفردة الحلقة. || الا – بين الذراعية Interbrachial P. حلقة من خمسة ألواح صغيرة تبادل الألواح الذراعية وضعها في كأس الزنبقانيات ويوجد كل واحد منها في رأس الزاوية المحصورة بين ذراعين . || – – الشعاعية Interradial P. حلقة من خمسة ألواح كأسية في درقة الزنبقانيات تعلو حلقة الألواح الشعاعية وتتبادل ألواح الحلقتين الأوضاع فيما بينها . (بمعنى أن وضعها في النظام العام للهيكل بين شعاعي) . || – تحت القاعدية Infrabasal P. خمسة ألواح كأسية في درقة الزنبقانيات تكون حلقة منتظمة خماسية التشعع فوق اللوح المركزي الظهري وتكوّن معه قاعدة الكأس وتسمى أوضاعها في النظام العام للكأس بالأوضاع الشعاعية . || – تناسلية Genital P. خمسة الألواح الكبيرة في الجهاز القمي وهي ألواح مخمسة الشكل في العادة وكل واحد منها ذو ثقب واضح مستدير وتحيط حوافيها الداخلية بالخوران مكونة في العادة محيطاً خماسي الأضلاع وتسمى ثقوبها بالثقوب التناسلية حيث أن وظيفتها تصريف الخلايا التناسلية الى الخارج ، وتسمى اتجاهات الدرقة التي تقع فيها هذه الألواح بالاتجاهات البين شعاعية او البين قدمانية . || الـ – الذراعية Brachial P. حلقة من خمسة ألواح كأسية في درقة الزنبقانيات تعلو حلقة الألواح بين الشعاعية وتتبادل ألواح الحلقتين الأوضاع فيما بينها بمعنى أن وضعها في النظام العام للهيكل شعاعي ، وهذه الألواح تكون قواعد الاتصال مع الأذرع في الناحية البطنية من الكأس . || – القاعدية Basal P. حلقة من خمسة ألواح كأسية في درقة الزنبقانيات تعلو حلقة الالواح تحت القاعدية وتبادلها أوضاعها (بين شعاعية) . || – كأسية Calycal P. عدد من الألواح الجيرية المنتظمة الشكل تكون هيكل الكأس في درقة الزنبقانيات ولها ترتيب وتماثل وأعداد ثابتة لكل مجموعة . || الـ – النصلية Lancet P. خمسة ألواح هيكلية طويلة مذببة من أسفل ، كل منها على شكل المبضع وتوجد في درقة البرعميات ممتدة بين الألواح الدلتية عند أعلى الدرقة وتخترقة الألواح الشعاعية التي تكون الحلقة التي تحتها ويحمل كل لوح على كل من جانبيه صفاً من الثقوب الدقيقة التي تمر الماء من الخارج الى جهاز خاص بداخل الدرقة . || (حض) لوحة التوزيع Distributing Board لوحة من مادة عازلة من الرخام او الخشب او غير ذلك تثبت عليها مفاتيح توصيل التيار وقطعه وتتصل بجميع مسارات التوصيلات الكهربائية في المكان . || (طـ) لويحات كولمبيا Columbia plaques تستعمل لعلاج السرطان الظهاري ويحتوي كل لويح على ٣٠ مليغراماً من الراديوم . || (اج) لائحة Statute . || (اق) – المصنع Règlement d'atelier (F) « هي لائحة يدون فيها كيفية تنظيم العمل وسيره وإدارته وهي إلزامية للعامل وإن كان لا يشترك في وضعها » . || (ق) اللوائح Les r.

ثم (رج) : لوح سطحي (F) Slab (E) Dosse قطعة الخشب غير المستقيمة التي تفصل من الجذع في أثناء تربيعه « أول لوح وآخر لوح يفصلان مع القشرة عندما تنشر ساق غير مستقيمة » . || (زر) ألواح الدنان (F) Merrain مجموع الألواح التي تصنع منها الدنان والبراميل وغيرها واللوح الواحد يسمى Douve .

ثمي (ث) : لوح = لوحة (مقابل) Planche . || – ثخين (من خشب) Madrier . || – مطوي Diptyque . || لوحة = رسم = جدول Tableau . || – صغيرة = رسم صغير = صورة صغيرة Tableautin . || – قنصلية -Diptyque consu laire كان قناصلة الرومان يتخذونها دليلاً على انتخابهم لمناصبهم . || – مأطورة = صفحة مأطورة : ذات إطار Panneau . || – الجَبْهة Tympan لوحة مأطورة مثلثة تقع في الطراز الرومي والقوطي فوق جبهة البناء . || – الرقيق Titubus كتابة تعلق على عنق الرقيق أثناء بيعه . || لوَيح = لوَيحة . المشهور لوح ولوحة Planchette . || لويحة رقم Tablette لوحة فخارية كان الأقدمون يكتبون عليها . || مُلوَّح Basané لوَّحته الشمس فأكسبته سمرة .

مع (سر) : لوَاحة (مقابل) Surface Heater(E) . || اللوح الدوار Rotary table . || – التحذير Caution board . || (تب) – التسجيل = لوحة النتائج Score b. . || – الحد = حاجز الرمي Stop b. . || – القفز = لوحة الارتقاء Jumping b. . || (جم) – المقاييس = لوحة المقاييس Dash b. . || (سك) – المقصد = لافتات المحطات المقصودة Destination b. . || (تب) – الهدف Back b. .

جر (فر) : لوح = لوحة (مقابل) Plaque (F) plate (E) . || — مصوات Planche sonore sounding board = . || لوحة المفاتيح = — Tableau (électrique) d'allumage كهربائية = switch board . || الـ — الموجبة (كهربائياً) Plaque électropositive = El. plate || . ألواح مهتزّة P. vibrantes = vibration p.s .

كوش (فل) : لوح مصقول Tabula rasa (E) Table rase (F) لفظ استعاره التجريبيون من أرسطو يفيد أن العقل قوة صرفة كاللوح لم يكتب فيه شيء بالفعل . يقول في الجزء الثالث من كتاب « في النفس » : هذا الجزء الذي يسمى عقلاً ليس شيئاً بالفعل قبل أن يفكر . ويقول جون لوك : النفس في الأصل كلوح مصقول ليس فيها أفكار بالاطلاق .

مد : لائحة (مقابل) Vision (apparition) .

لور

شي (ث) : لُور Lyre (F) آلة موسيقية وترية

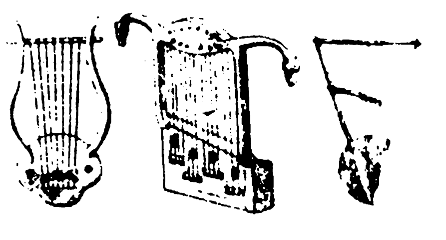

اغريقية .

لوراسية

مص (جي) : لوراسية Laurasia (E) قارة عظيمة قديمة يعتقد أنها كانت تؤلف وحدة برية واحدة ونشأ عن تشققها وانجراف بقاياها القارات الحديثة الثلاث : أوروبة وآسية وأمريكة الشمالية .

لوريل

مص (ك) : لوريل = غاريل Lauryl (E) مجموعة عضوية حمضية .

لوز

شم (زر) : لَوْز = منج = مَزْج Amandier(F) Amygdalus communis (L) شجر مثمر مشهور

من فصيلة الورديات من ضروبه اللوز المنفرك ويسمى القَرِك . || — أسترالية Noisetier d'Australie (Macadamia alternifolia) مترجمة . شجر مثمر ويصلح للتزيين . || — البَرْبَر = أرْجان Argan (Argania orientalis) المفردات . وأرجان من الفارسية عن أدّي شير . والفرنسية من العربية أي المعربة . جنيبة من فصيلة السبوتيات ثمارها دهنية وخشبها متين. || لوزة Amande (F) ثمرة اللوز وتكون حلوة او مرة . والحلوة تكون قاسية او منفركة . || — الأرض A. de terre مترجمة تطلق على حَبّ الزَّلم أي حب العزيز وعلى الفول السوداني وهو Souchet comestible فستق العبيد في الشام Arachide . || — الهند Cabosse ثمرة لوز الهند أي الكاكاو .

مص (ط) : اللوزة Amygdala (tonsil) (E) . || — المُخَيْخ A. of cerebellum . || الحديبة اللوزانية Amygdaloid tubercle . || النواة — A. nucleus . || (ك) لوزين = أمجدلين Amygdalin مادة بيضاء توجد في اللوز المر وأحياناً في نوى المشمش والخوخ . يمكن حلمأتها فينتج من ذلك بنزالدهيد وحمض الأيدروسيانيك والجلوكوز وصيغتها الكيمياوية ك ٢٠ يد ٢٧ ن ا ١١ .

شق (ط) : لوزات (مقابل) Tonsils . ||

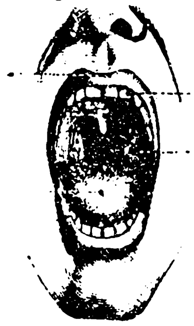

استئصال الـ — Tonsillectomy . || التهاب — Tonsillitis . || الجرابي — — Follicular T. || حصيات — Tonsilloliths . || قاطع — (آلة) Tonsillotome .

شي (ث) : لوزي الشكل (مقابل) Amande(F) .

لوس

شم (رج) : لُوس Lœss (E F) معربة . ألمانية الأصل رواسب كونتها الريح وهي تتألف من رمل دقيق أو من غِرْيَن او من صلصال على الأكثر .

مص (جغ) : لوس Lœss رواسب حملتها الرياح في الغالب تتكون من حبيبات دقيقة جداً من الغرين والمرل ولونها أصفر وهي ليست طباقية وتكون تربة خصبة .

لوسياخوس

شم (زر) : لُوسِياخُوس Lysimaque (F) Lysimachia (L) باسم طبيب يوناني قديم . جنس نباتات من الفصيلة الربيعية تزرع لزهرها وتستعمل في الطب . || — معروف = خُوَيخة = قصَب ذهبي = عُود الرِّيح L. commune ou Corneille

(L. vulgaris) . || — نقدي L. nummulaire. Herbe aux écus (L. nummularia).

لوط

شق (ط) : لواط Sodomy (E) فعل جنسي مذكر .

مص (ط) : لائط (مقابل) Sodomist. active s. pederast . || اللِّواط = السدومية Pederasty. sodomy.

لوطس

شي (ث) : لُوطُس Lotus (F) (معربة) وردة

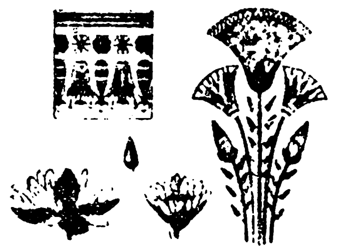

النيل .

شم (زر) : لوطس قُرَيْني = قَرْن الغزال Lotier

corniculé ou trèfle cornu (F) Lotus Corniculatus (L) نبات عشبي من الفصيلة القرنية . || — زراعي = بِسِلّى سُكّرية L. cultivé.

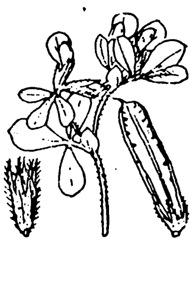

Pois sucré (L. tetragonolobus).

لوغاريتم

مص (ه) : لوغاريتم Logarithm (E) لوغاريتم عدد لأساس ما هو الأس الذي يرفع اليه الأساس لينتج ذلك العدد . || المتسلسلة اللوغاريتمية Logarithmic series الناتجة من تحويل لو (١+س) الى متسلسلة بحسب القوى الصعودية للمتغير س أي أن

لو (١+س) = س − $\frac{1}{2}$ س^{2} + $\frac{1}{3}$ س^{3} − ...

جر (فر) : لوغاريتم (مقابل) Logarithme (F) L.hm (E) . || الـ — الطبيعي = L. naturel Natural l. . || — العادي (العشري) L. ordinaire (décimal) = l. . || — النابيري L. népérien = Napierian l.

لوغوس

كوش (فل) : لوغوس او الكلمة Logos (E F) (١) هرقليطس هو أول من قال به ويقصد به القانون الذاتي الضروري الذي بمقتضاه يحدث الدور التام او «السنة الكبرى» . (٢) في الفلسفة الرواقية

اللوغوس يحوي جميع الأجسام وجميع بذور الأحياء منطوية بعضها على بعض او كامنة بعضها في بعض بحيث أن كل حي « مزيج كلي » من ذريته جمعاء . (٣) في فلسفة فيلون اللوغوس هـو تارة الوسيط الذي خلق الله العالم به كما يصنع الفنان بآلة والذي نعرف الله به والذي يشفع لنا عند الله . وهو طوراً ملاك الله المذكور في التوراة أنه ظهر للآباء وأعلن اليهم أوامر الله ، وهو مرة قانون العالم على مذهب هرقليطس والرواقيين ، ومرة أخرى هو المثـال والنموذج الذي خلق الله العالم على حسبه كما يقول أفلاطون . (٤) في الديانة المسيحية الكلمة The Word = Le Verbe ابن الله وهو الأقنوم الثاني ، وليس منفصلاً عن الآب وإن كان متميزاً عنه . جاء ذكر هذا في مفتتح إنجيل يوحنا بوجه خاص : في البدء كان الكلمة ، والكلمة كان عند الله ، وكان الكلمة الله . (٥) عند ابن العربي الكلمة لها معنيان . فمن الناحية الميتافزيقية : الكلمة هي العقل الأول (كما يفهمه أفلاطون) او العقل الكلي (كما يفهمه الرواقيون) أي أن الكلمة هي القوة العاقلة السارية في جميع أنحاء الكون لا قوة عاقلة لإله يختلف عن الكون لا اتصال له به . ومن الناحية الصوفية فان العربي يطلق على الكلمة طائفة من الأسماء منهـا « الحقيقة المحمدية » و « روح الخاتم » و « القطب » . وأهم وظيفة للكلمة من هذه الناحية هي أنها الأصل الذي يستمد منه كل علم إلهي باطني ، وأنها منبع الوحي والإلهام . ولذلك يطلق عليها أحياناً ابن العربي اسم « مشكاة خاتم الرسل » ومن ناحية علاقة « الكلمة » بالإنسان يسميها ابن العربي « آدم » و « الحقيقة الإنسانية » و « الإنسان الكامل » . ومن ناحية اتصالها بالعالم بأكمله يسميها « حقيقة الحقائق » .

لوف

شم (زر) : لـوف Luffa (F) L. (L) الاسم

العلمي من لوف العربيـة . جنس نباتات معرشات للتزيين من الفصيلة القرعية يستخرج من ثمارها ليف مشهور . واللوف في اللغة غيرها . || — أسطواني

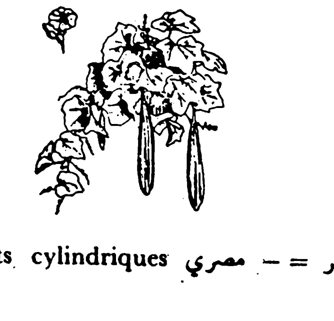

الثمر = — مصري L. à fruits cylindriques (L. cylindrica ou L. ægyptiaca) . || — مُضلَّع الثمر L. à f. anguleux (L. acutangula) . || — أصفر Xanthosome (Xanthosoma) جنس نبـاتات للتزيين من الفصيلة القلقاسية . || — — سهمي الورق X. à feuilles sagittées (X. sagittifolium) . || — Gouet (Arum) جنس اللوف والقلقـاس من فصيلة القلقاسيات « لوفيات » . ويرجحون اليوم جعـل القلقاس جنساً مستقلاً . والعامة تعرب غوة وآروم عند ذكر الأنواع الزهرية . || — أبقع A. maculatum (L) G. à feuilles maculées (F) يزرع لزهره وورقه . || — إيطالي A. italicum (G. d'Italie) وهذه الكلمة من لوفا الآرامية . نوع يزرع لزهره وورقه . || — هندي Sauromatum gutatum (L) نبات جميل من الفصيلة القلقاسية .

لوفسبرموم

شم (زر) : لوفسبرموم = لوفسبرزن Lophosperme (F) Lophospermum (L) معربة . من اليونانية بمعنى عرفية الحب لشكل حبوبها . جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية . || — مُعرِّش L. grimpant (L. scandens).

لوق

مص (حض) : المِلْوَق Spatula (E) أدوات إصلاح المشكلات الرملية في قوالب السبك (ويسميها العامة اسباتوليات) . || — الجفن Lid s. آلة لرفع الجفن عن المقلة عند إجراء عمليات الشعرة وغيرها .

لوكون

مص (اح) : اللوكون = ليكون Leucon (E) أعقد الطرز الثلاثة للاسفنج: (الأسكون والسيكون والليوكون) حيث تتكون في جدار الجسم حجرات مطوقة وقنوات متفرعة فتطغى على تجويف الجسم . منها اسفنج الحمام المعروف .

لولب

مص (هـ) : اللولب Screw (E) جهاز يستعمل لرفع الأثقال . || (مر) لولبي (لولبيات) Spirochaeta . || (هـ) مرفاع — Screw-Jack . || الحركة اللولبية S. motion حركة الجسم حركة دورانية حول محور ثابت مقرونة بحركة انتقالية في اتجاه هذا المحور . || (جي) المُلَوْلَبَتان Spiralia الهيكل العضدي الذي ينتأ جانباه من الركنين الأماميين للنتوء الأساسي ووظيفته دعم جهاز العرف ويتخذ الشكل اللولبي وبهيأته هذه تمتاز طائفة معينة من المرجانيات . || (اح) اللولبيات Vorticella .

شم (زر) : لولب Vis (F) قطعه مفرّضة حلزونياً تستعمل في أغراض كثيرة كرفع المياه . ||

— أرخميدس V. d'Archimède يستعمل في رفع الماء . || — بلا نهاية او لا نهائي V. sans fin . || — مُضاعف V. multiple . || — مُماس V. tangente . || — هولندي V. hollandaise يستعمل في رفع الماء . || مِكبَس لولبي Presse à v. || لولبيّة Spirogyre من كلمتين لاتينيتين بمعنى ما يدور لولبياً . جنس من الأشنة الخضراء « الطحلب الأخضر في مصر » له مشرة خيطية يعيش في الماء الحلو ويظن أنه المعروف بالخز في الشام .

جر (فر) : اللولب = البرغي (مقابل) vis (F) screw (E) . || — الفرقي v. à filets différentiels = Differential s. || البرغي (الملولب) الميثالي v. micrométrique = Micrometer s.

مع (جم) : اللولب = مسمار لولبي (مقابل) Screw (E) . || — الركيس = اللوالب المخروطية الرأس Counter sunk.

شي (ث) : لولب (مقابل) Spirale (F) . || — = سُلَّم لولبي Vis . || لولبَ = ثقّبَ لولبياً Tarauder.

شق (ط) : لولبية شاحبة (طفيليات) Treponema Pallidum (E) .

لوم

شق (ط) : لاميّ (مقابل) Hyoid (E) . || عظم — H. bone .

مص (ط) : لامي فكي Hymandibular يطلق على الجزء العلوي من القوس اللامية . || غضروف — لحي او — فقمي H. cartilage الجزء العلوي من القوس اللامية في الأسماك الغضروفية والمراحل الأولى في الفقاريات العظمية . وقد يسهم في تعليق الفك العلوي وقد يتحول الى إحدى عظيمات الأذن في رباعية الأرجل . || قوس لامية Hyoid arch القوس الحشوية الثانية في الفقاريات سميت لشبهها بالحرف اليوناني «λ» .

لومينال

مص (ط) : لُومينال Luminal (E) عقار منوّم.

لون

مص (فن) : لون (مقابل) Colour (E) . || (ك) — أديمي = — الأدمة Buff c. اللون الطبيعي للحم الإنسان . || (فن) الـ — الأولي Primary c. (E) Couleur Première (F) أحد أقسام الطيف الاصلية (الاحمر والاصفر والازرق) . || (ك) — الأيونات C. of ions (E) اللون الناشيء عن وجود أيونات في المحاليل . (فن) الـ — الثانوي Secondary c. (E) Couleur secondaire (F) أحد أقسام الطيف التي تتوسط مـا بين أقسامه الاصلية وهي : البرتقالي والاخضر والبنفسجي . || (ك) — طافيء Matt c. (E) نقيض اللامع . || (فن) الـ — الكامد Dull c. (E) Couleur terne (F) غير صاف او لون ذهبت شدته وضعف . || (ك) — ناصل (باهت) Empty (c: terminology. Pale c. (E) لون صبغ القماش عندما تكون صباغته خفيفة . || (ط) حاملة الـ — Chromatophore . || (ضو) متغير — Allochromatic يقال للمادة التي تكتسب عرضاً لوناً غير لونهـا

الاصلي إنهـا متغيرة اللون . || (اح) مزدوج — Amphichrome اسم النبات الذي يحمل في حالات شاذة أزهاراً ذات لون يختلف عن لون أزهـــاره الاخري . || (ضو) الالوان الأوليـة Primary Colours هي ثلاثة ألوان يمكن مزجهـــا بنسب مختلفة للحصول على الالوان المختلفـــة . || (ط) — تلبيسية .Confusion c . || (ضو) الا — المتتامة .Complementary C كل لونين ضوئيين يحدث بامتزاجها الإحساس بالضـوء الابيض . || (ك) الكِدرة في الا — Dullness ذهاب صفاء اللون (في الالوان) وهي نقيض الصفاء . || (ط) لوحة — المتشابهة Isochromatic Chart لوحة بها حروف او أرقام مكونة من نقط مختلفة الالوان متساوية الحجم وتستعمل لاختبار عمى الالوان . || (اح) السلم الملون Chromatic scale . || الملوِّنـــة Chromatophore . || — البياض Leucophore . || — الحمرة Erythrophore . || — السواد Melanophore . || — الصُفرة Xanthophore . || بوصيـــة — Chromatophore جسَيم بروتوبلازمي ملون . || (ضو) اللونية المزدوجة Dichromatisn يطلق الإسم على تغير لون الضوء لأبيض النـافذ من بعض الاجسام بتغير السمك . مثاله تغير اللون عند نفوذ الضوء الابيض من الالواح الرقيقة من الزجاج الكوبلتي من الزرقة الى الحمرة تبعاً لازدياد سمك الالواح . || اللا — الأكروماتية Achromatism حالة زوال ما يطرأ على الصورة من زيـغ لوني نتيجـــة لتشتت الضوء . || عدسة — = — أكروماتيـــة Achromatic lens عدسة مركبة من عدستين او أكثر من نوعين مختلفين من الزجاج ينعدم في الصورة التي تحدثهـا او يكاد الزيـغ اللوني بالنسبة الى طرفي الطيف . || (اح) لوني Chromatic . || (ط) الإبصـار التلويني Chromatopsia . || ازدواج التلوُّن Amphi-chromatism . || العرَق المتلوّن Chromidrosis . || (فن) مديـــة التلوين Pallet knife (E) Couteau de la palette (F) مدية صغـــيرة تكشط بها الأصباغ عن اللوح لتنظيفه وقد تستعمل المدية في التلوين فتقوم مقام المِرْقاش .

شي (ث) : لون قَرمديّ = آجرّي Briqueté(F) . || — اللحم Carnation . || ألوان باردة او هادئة Couleurs froides تتألف من بقية الالوان غير الصارخة كالازرق والبنفسجي . || — حـادة C. chaudes التي يغلب فيها الاحمر والاصفر . || — الشارات او الرُنوك C. héraldiques . || — متممة C. complémentaires وهي التي يفضي خلطها الى البياض . || — الموشور C. du prisme وهي سبعة : البنفسجي والنيلي والازرق والاصفر والبرتقالي والاحمر . || لَوْني = صِبغي Chro-matique ما له علاقة بالأصباغ . || لوَّنَ Colorer.

جر (فر) : اللون (مقابل) couleur(F) color(E) . || — ناصع c. claire = light colour . || — الجسم (او الجرم) c. d'un corps = c. body . || — السطح c. de la surface = c. su-rface . || متغاير الا — dyschromatique = allchro-matic . || مقياس — الكهرضوئي colorimètre photo électrique = c.meter p.tric . || ألوان أساسية c. primitive = primary c. . || — رئيسية c. principales = main c. . || الا — المُتتامَة c. complémentaires = com-plementary c. . || — والأصباغ c. et pig-ments = c. and pi. . || — التداخل c. d'in-terférence = in. c. . || — الطيْف les c. du spectre = spectrum c. . || علم الا — Chro-matiques = C.tics . || عمى — Achroma-topsie-Daltonisme = colour blindness . || اللّوني Chromatique = C.tic . || القياس — colorimètrie = colourimetry . || لا لوني Achromatique = A.tic . || الكرة اللونية Chromosphère = c.ere . || اللا — Achro-matisme = A.sm . || لَـوَّنَ colorer = to colour; to color . || تلوين coloration = colo (u)ration . || التَّاَوُّن القُزَحي Iridescence = ir. . || مُلوّن colorant = colo (u)ring . || المُلوَّن القُزَحي Iridescent = ir. . || مُتلاوِن = موَحَّد اللون Isochro-matique (dont la teinte est uniforme) = I.tic.

شم (زر) : لون النباتات Couleur des végétaux (F) . || الألوان والشِّيَات Robes et Particu-larités الأولى ألوان الشعر النامي على جلد الفرس خاصة . أما الثانية ومفردها شِيَة فهي كل لون يخالف اللون الأصلي في معظم الفرس كالتحجيـــل والغرة . والاسم الفرنسي .R يدل على كســـوة الحيوان ولا سيا على كسوة الخيل والبقر . ويدل أيضاً على الثوب بالعربية . والعامة عندنا تقول ثوب الفرس . وهو تعبير لا بأس به . ولكن اللون هي الكلمة المستعملة في كتب الخيل القديمة كمـــا أن الفرنسية تطلق أيضاً على لون كسوة الحيوان . || مُلوِّنة Chromatophore عن مجمع مصر . الملونات أجسام جبْلية قادرة على اختزان المواد الملوّنة او احداثها وهي مختلفة الأشكال .

لوي

مص (م) : الالتواء = اللي Torsion(E) حالة الجسم اذا ثبت من طرف وأدير طرفه الآخر زاوية مــا . || (جي) — Fold انثناء في طبقات الصخر تسببه حركات قشرة الأرض . || الا — والتمدد Distor-tion and Dilation في الجيولوجيا البنائية : التغير في الشكل الذي يحدث من عملية الانفعال والتمدد هو التغير في الحجم الناتج من نفس العمليـــة . || (ط) اللَّوَوِية Loaiasis عدوى بفلاريا (اللُّوا) فتسبب ما يسمى بتورُّماتَ كلابار .

شم (زر) : لَوَّاء Torcol (F) Jynx (L) جنس طير من رتبة المتسلقات وفصيلة النقاريات فيه نوع معروف في الشام في قد الأطرغلة اسمه فيها أبو لُوَي T. d'Europe (J. torquilla) . وهـــو يلوي بعنقه الى الوراء والى الجانبين بتؤدة كأنه حيـــة تتلوى . ومن ذلك جاء اسمه العربي والفرنسي .

وفي ضبط اسم الجنس العلمي اختلاف فهو Yunx في معجم لتره . و Iynx في المعجم الأمريكي للغة الانكليزية . و Jynx في معجم وبســتر ومعجم الحيوان وغيرهما . || مُلتَويــة = لَنْتانة Lan-tanier (Lantana) الاولى مترجمة والثانية معربة . جنس جنبيات للتزيين من فصيلة رِعي الحَمام . || — بيضاء الزهر L. à fleurs blanches (L. nivea) . || — ثلاثية الورق L. trifolié (L. trifolia) . || — عَطِرة L. odorant (L. camara) . || — قُنابيَّة L. à collerette (L. involucrata) .

شق (ط) : التواء الأمعاء = انفتال — Volvulus (E) . || ملتوي = ملفّف Convoluted . || أنابيب ملتوية C. Tubules . || — شاحبـة Spirochæta Pallida العامـل المسبب للزهري (طفيليات) . || ملتويات أوبر ماير S. Ober-meieri . || — دوتونيـــة S. Duttoni . || — اليرقان النزفي S. Icterohæmorrhagiæ . || وجود الا — في الدم Spirochætemia .

جر (فر) : التَّلَوّي (مقابل) zig-zag (F E) .

مع (جم) الملواة المسلسلة Monkey Wrench(E) مفتاح الأنابيب .

لَيّا

شم (زر) : لَيَّا Layia (F) L. (L) باسم أحد علماء المواليد . جنس زهر من الفصيلة المركبة . || — أنيقــة L. élégant (L. elegans) . || — بيضاء الزهر L. à fleurs blanches (L. hete-rotricha) . || — عريضة اللُّسَيْنـات L. à larges ligules (L. platyglossa) .

لِياس

شم (زر) : لِيَاس = لِياسيّ Lias ou Liasique (F) معربة . تطلق على جملة من الطبقات الأرضية في النظام الجوري الاسفل .

ليباز

مص (اح) : ليباز Lipase (E) انزيم يحلل الدهون ويوجد بالبذور الزيتية .

شق (ط) : ليبّاز = خميرة الدسم (مقابل) Lipase.

ليبونيسس

مص (ط) : ليبونيسس باكوتي Liponyssus baco-ti حَكة تعدي الجرذان في البلاد الاستوائية ويقال أنه ناقل التيفوس المتوطّن .

ليبية

شم (زر) : لِيْبِيَة = لِبّيَة Lippie (F) Lippia (L) باسم نباتي فرنسي . جنس زهر من فصيـــلة رِعي الحمام . || — مُبْيَضّة L. blanchâtre (L. canescens) .

ليبيدو

كوش (فل): ليبيدو Libido (E F) كلمة لاتينية

تفيد معنى الشهوة استخدمها فرويد وقال عنها إنها طاقة حيوية شبقية في جوهرها erotic(E) فيها تتمثل غريزة الحياة . وهذه الطاقة تستثمر في الأنا وفي الغير او في الأشياء . ويقوم برهان ذلك على انتقال الليبيدو من الأنا الى الموضوعات وبالعكس . ويكون مجموع الاهتمام المستثمر في الموضوعات وفي الأنا مقداراً ثابتاً . فكلما زاد حب المرء لذاته قلت محبته للموضوعات والعكس بالعكس . ويلاحظ أن ليبيدو الانا وليبيدو الموضوع متماثلان في الطبيعة والاصل .

ليث

شم (زر) : لَيْث عِفِرّين = أمُّ عُوَيف = أمُّ قُبَيس Myrméléon ou Fourmi-lion (F) جنس حشرات من رتبة عصبية الاجنحة تصيد هي ولا سيا يرقاناتها كثيراً من الحشرات وتأكلها . ||

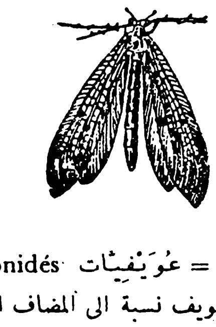

لُيُوث عِفِرّين = عُوَيْفيّات Myrméléonidés الثانية من أم عُويف نسبة الى المضاف اليه . فصيلة حشرات من رتبة عصبية الاجنحة .

ليثين

مص (ط) : لِيثِين (قاتل حشرات) Lethanes (insecticide) (E)

ليدة

شم (زر) : لِيدَة Lyda (L) معربة . جنس حشرات من غشائيات الاجنحة تفتك يرقاناتها بشجر الفواكه والاحراج .

ليزول

شم (زر) : لِيزُول Lysol (F) سائل مطهر دهني غير طيار ضارب الى سمرة مركب من خليط الكريوزوت والقطران والشحم والصابون . وهو يستعمل كثيراً في مكافحة الحشرات والامراض الفطرية .

مص (ط) : ليزول Lysol (E) مطهر خارجي .

ليس

كوش (فل) : ليس Non-Being (E) Non être (F) عدم . «فان الهيولى لا تسبق الصورة بالزمان ولا الصورة الهيولى أيضاً بل هما مبدعان عن ليسية» .

ليستارية

شم (زر) : لَيْسِتَارِيَة Leycesteria (L) باسم أحد الاعلام . جنس جنيبات للتزيين من الفصيلة الخمانية . || ـ أنيقة L. élégant (F) L. formosa (L) .

ليستر

شق (ط) : ليسترية Listerism (E) طريقة ليستر في الجراحة اللاعفنة .

ليسوزيم

مص (ط) : ليسوزيم Lysozyme (E) انزيم في الدموع مضاد للحيويات .

ليسوسيثين

مص (ط) : ليسوسيثين Lysocythin (E) مادة سامة في الانسجة في موضع لدغة الحية من الدم المنزوف .

ليط

شم (زر) : لِيَاط Mortier (F) خليط من الرمل والكلس او من الرمل والسمنت يضاف اليه ماء ويستعمل في جعل حجارة الابنية تتماسك .

جر (فر) : التَّلْييط (مقابل) enduit(F) Coat-layer (E).

ليغسطروم

شم (زر) : لِيغُسْطروم = جنبة الرِّباط Troène (F) Ligustrum (L) لعل بلينيوس أراد هذا المعنى من الكلمة اللاتينية . ولم أجد لهذا الشجر اسماً عربياً . وسماه شرف الفغو ولم أجد الفغو بهذا المعنى . أما عيسى فسمى نوعه الشائع الياسمين والياسمون وهما تدلان على نبات آخر مشهور . جنس جنيبات للتزيين من الفصيلة الزيتونية . || ـ بَيضيُّ الورق T. à feuilles ovales (L. ovalifolium) || ـ ضيّق الورق T. à feuilles étroites (L. angustifolium) || ـ كثيف T. compact (L. compactum) || ـ لامع T. luisant (L. lucidum) || ـ معروف او شائع T. commun (L. vulgaris) .

ليف

مص (اح) : ليف Fibrous sheathing base of the palm leaf (E) يقال لما بين الكرب محيطاً بالجذع الى قمة النخلة الليف ، واحدته ليفة . || (حض) الليفة = لوفة Luffa . || (اح) ـ عملاقة Giant fibre ليفة عصبية بالغة الحجم توجد في بعض اللافقاريات . || (ك) ألياف أكريلية Acrylic fibers ألياف صناعية تحضر من بلمرة نيتريل الأكريل لتكون سلسلة بلمرية . || ـ حيوانية (في النسيج) Appendage f. مثل الوبر والصوف والشعر . || (ط) ـ دائرية Circular fibres . || (اح) ـ طولية Longitudinal f. . || ـ قرنية = خيوط أدمية Horny f. = Dermotrichia ألياف من مادة قرنية تدعم حافات الزعانف في الأسماك . || (ك) ـ القنب Hemp fibers ألياف يحصل عليها من نبات القنب تستعمل في صناعة الحبال وبعض المنسوجات الخشنة . || (ط) تليُّف Fibrosis . || تليف الدرقية او مرض ريدل Ligneous Thyroiditis or Riedel's Disease . || ـ الكبد Cirrhosis . || تكثّر ليفي خلف العدسة Retrolental fibroplasia مرض يتميز بتكون نسيج ليفي خلف العدسة . || نسيج ـ Fibrous tissue .

شم (زر) : لِيفَة Fibre (F) الليف خلايا مستطيلة مغزلية غليظة الجدران خشبيتها تجتمع على شكل نسيج ليفي . || ورَم ليفي Fibrome ورم قاس غير مؤلم يحصل في الجلد والكبد وحيناً يوجد نسيج ليفي . || لِيفِين = فبرين Fibrine مادة آحية حيوانية او نباتية تستخرج من الدم على شكل خيوط بيض .

شق (ط) : ليف ج ألياف (مقابل) Fibre = Fiber (E) . || ـ خلالي Interstitial F. . || ـ رحمي Uterine F. . || ـ ضام Connective F. . || ـ العصب Nerve F. . || ـ عضلي Muscle F. . || ـ مرن Elastic F. . || مصورة الـ Fibroblast خلية ضامة ثابتة . || ليف Fibril . || ألياف تومس Tomes's Fibers ـ العاج في السن . || ليفي Fibrous . || غضروف ـ Fibrocartilage . || التهاب الـ ـ ـ Fibrochondritis . || ورم ـ = فايبروما Fibroma . || ورم ـ عضلي Fibromyoma . || ـ ـ عفلي Fibrosarcoma . || ـ ـ في الرحم = ليف : تسمية شائعة Fibroid . || ـ غدّي Fibroadenoma . || ـ تليُّف Fibrillation . || ـ أذيني Auricular F. . || ليفين Fibrin . || مولّد الـ Fibrinogen . || ليفيني Fibrinous . || استحالة ليفية Fibroid Degeneration.

جر (فر) : الليف السليم او المعتدل fibre neutre (F) Neutral f. (E).

ليفولوز

شم (زر) : لِيفُولُوز Lévulose (F) ضرب من سكر الفواكه وسكر العسل وقصب السكر .

ليكرنة

شي (ث) : ليكُرْنَة Licorne (F) حيوان خرافي له جسم الفرس ورأس التيس بقرن واحد .

ليكقراطي

مص (جي) ليكقراطي Leucocratic (E) صفة لسحنة الصخور النارية ذات اللون الحائل بالنسبة الى النوع العادي الذي تتبعه ويرجع ذلك الى انخفاض غير عادي في محتوياتها من المعادن الدكناء .

ليكوبوديوم

مص (اح) : ليكوبوديوم Lycopodium (E) جنس من التريديات .

ليكوريه

مص (ط) : ليكورية (إفراز أبيض) في الوذمات المخاطية Leucorrhœa in mucous polypi (E) إفراز أبيض ينزل من الفرج .

ليل

مص (جغ) : أول الليل Civil twilight (E) أول الليل من غروب الشمس الى العتمة . || (اح) لَيليّ Nocturnal تطلق على الظاهرة التي تحدث في الكائنات الحية أثناء الليل .

شم (زر) : جوارح الليل Nocturnes ou Strigidés (F) فصيلة البوم وهي أحد قسمي الجوارح من الطير . || فَرَاش ـ Papillons Nocturnes تطلق على فصائل من الفراش تطير في الليل كالليليات والناريات والقزّيات ويسمونها اليوم مختلفات القرون Hétérocères . || لَيْلِيَّة Noctuelle كلمة تطلق على أجناس حشرات من حرشفيات الأجنحة فيها أنواع عدة تسمى الليليات

N. وهي من فراش الليل أي Papillons noctur-

nes . البقول — || N. potagère (F) Mame-
stra oleracea (L) . || — الحرشف N. de
l'artichaut (Gortyna ochracea) . || —
الحصيد = فراشة الحصيد N. des moissons
(Agrotis segetum) . || — الحنطة = فراشة
الحنطة N. du blé (Agrotis tritici) . ||
— الذرة الصفراء N. du maïs (Noctua Zeæ
ou Leucanium Z.) دودة الذرة الشامية في
مصر . || — الصنوبر N. du pin (Trachea
piniperda) . || —عجيبة N. point d'excla-
mation (Agrotis exclamationis) . || —
الكرنب = دودة القلب N. du chou. Ver
du cœur (Mamestra brassicæ) الثانية اسم
أسروعها لأنه يفتك بقلب الكرنب أي ما يسمى
الملفوف في الشام . || — الكلأ N. des fourr-
ages (Neuronia popularis) . || — قارضة
= دودة قارضة Agrotis Ypsilon (L) يسمونها
في مصر الدودة القارضة باسم دودتها . فراشة من
رتبة حرشفيات الأجنحة وفصيلة الليليات تضر
دودتها بالقطن .
شق (ط) : ليلي Nocturnal (E) بوال —
N. Enuresis.

يلك

شم (زر) : ليلك = ليلج Lilas (F) Syringa

(L) تعريب الاسم الفرنسي . والأولى بالكاف حديثة
اشتهرت . وهذا الاسم محرف من نيلج الفارسية
المعربة قديماً والدالة على الصبغ الأزرق المستخرج
من نبات النيل . جنس جنبات من الفصيلة الزيتونية
تزرع للتزيين ولزهرها العطر . || — كبير الزهر
L. à grandes fleurs (S. grandiflorus) . ||
— معروف او شائع L.commun (S. vulgaris)

ليمور

شم (زر) : ليمور = هبار = هوبر Lémur
ou Maki (F) Lemur (L) معجم الحيوان .
جنس قرود من الفصيلة الهبارية .

ليمون

شم (زر) : ليمون Citrus (L) جنس الليمون
فيه أنواع البرتقال والأترج والنارنج والليمون الحلو
والحامض وتسمى الموالح في مصر والحوامض في
الشام . وقد تسقط النون من ليمون فيقال ليمو .
وما في جوف ثماره يسمى الخماخم . جنس شجر
مثمر من الفصيلة البرتقالية . || — الجنة Grape-

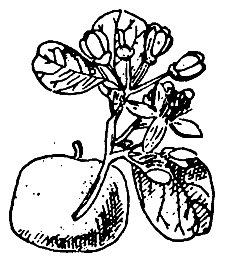

fruit (F) C. Paradisi (L) ترجمة الاسم العلمي
الذي وضعته له حديقة النباتات الملوكية في انكلترة .
وما برح معظم النباتيين يعدونه نباتاً ضرباً من
الليمون الهندي C. decumana (L) . الاسم
الفرنسي كريب فروت من الانكليزية . وقد شاع
عندنا . وحرفته العامة في دمشق فصار كريفون
ومن أسماء هذا الشجر شادوك باسم ضابط انكليزي
كان نقله الى جزائر انتيل . مبذول في فلسطين
خاصة . في لبه حموضة ومرارة خفيفة . يؤكل مع
السكر . يصنع منه شراب . || — حامض

Citronnier. Limonier (F) C. limonum (L)
الفرنسية الثانية من ليمون العربية . نوع فيه ضروب
تحمض بها الأطعمة . || — حلو Limettier

(C. limetta) فيه ضروب حلوة تؤكل ثمارها . ||
— هندي (C. decumana) Pamplemousse
فرانكين في دمشق ولم أتبين أصلها . نوع ثمره
أخيضر كبير لا يؤكل . وهو غير ليمون الجنة المسمى
Grape-fruit أي أن لب ثمرتها يختلف كثيراً . ||
— الصين = الشجرة الثلاثية Triphasia (L)
من اليونانية ، لعدد الوريقات في الكأس والتويج .
جنس أشجار من الفصيلة البرتقالية . || ليمونة
ثمرة الليمون الحامض . Citron (F) . || ليمونية
= أترجية Citronnelle تطلق على نباتات لها
رائحة شبيهة برائحة الليمون كالقيصوم والترنجان
ورعي الحمام وغيرها . || حامض ليمونيك
= حامض الليمون Acide Citrique حامض
عضوي يكون في ثمار البرتقاليات والكشمش
والبنادورى أي القوطة في مصر .
شق (ط) : ليمون = كلس (مقابل) Lime (E) .
|| ليمونات Citrate .
شي (ث) : ليموني (أصفر ليموني) (مقابل)
Citron (Couleur) (F)

ليمونيت

مص (جي) : ليمونيت Limonite (E) معدن
أكسيد الحديد المائي .

لين

مص (ط) : لين (مقابل) Soft (E) . || تليين
Softening . || (ن) لينة Date palm as a
species ج لبان هي النخلة والنخل .
شم (زر) : لينات الجلد Malacodermes (F)
جملة من الحشرات من مغمدات الأجنحة شذت عنها
بكون أغمادها تكون لينة . ويقسمونها فصائل منها
فصيلة البراعيات . || — الزعانف Malacopté-
rygiens رتبة من السمك تسمى في التصنيف
الحديث مفتوحات المثانات وبالفرنسية Physosto-
mes . || — الصدف Malacostracées طويئفة
حيوان من القشريات .
جر (فر) : لين (مقابل) Mou (F) Soft (E) .
شق (ط) : لين العظم (مقابل) Mollities
Ossium (E) . || ملين Laxative . || — =
ملطف Emmollient . || ليونة الجلد Aneto-
dermia.

لينا مارين

مص (اح) : لينا مارين Linamarin (E)
جلوكوسيد في بذور الكتان .

لينوتيب

شي (ث) : لينوتيب Linotype (F) ، معربة ،
آلة طباعة حديثة لجمع الحروف .

لينون

شي (ث) : لينون ، معربة ، Linon (F) ثوب
كتان رفيع هفهاف .

ليوسطونة

شم (زر) : ليوسطونة Livistona (L) باسم
أحد الأعلام . جنس شجر للتزيين من الفصيلة
النخلية . || — جنوبية L. australis ou
Corypha a. . || — شاهقة L. altissima .

ليا

شم (زر) : لياء = شفنين بحري Raie (F)
Raja (L) اللياء عن استدراك لمعجم الحيوان .
جنس سمك من رتبة الأشلاق والفصيلة الليائية فيه
أنواع تراجع في معجم الحيوان . || ليائيات
Rajidés (F) فصيلة سمك من رتبة الأشلاق فيها
اللياء أي الشفنين البحري والمورينا .

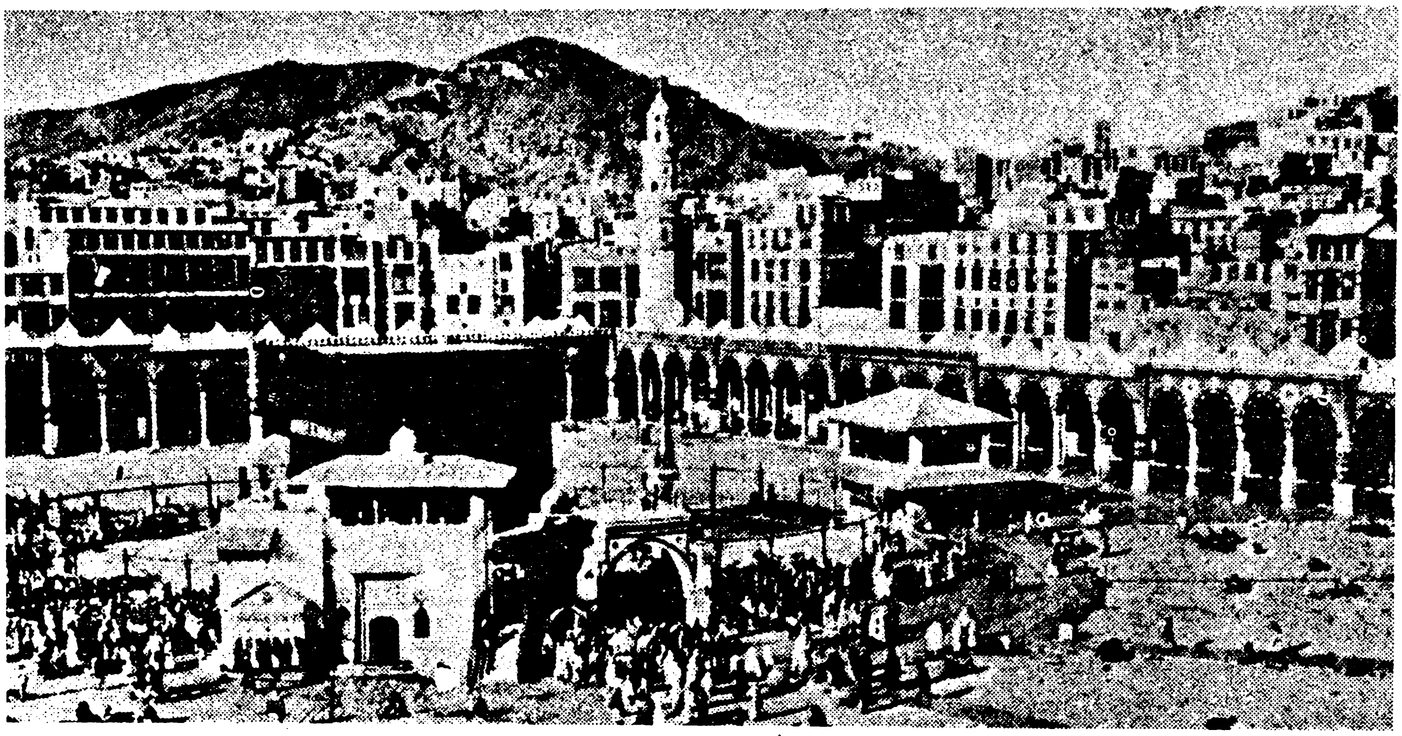

مكة المكرمة

الميم

الميم

وسع : الحرف الرابع والعشرون من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ٤٠ ، ويأتي مضموماً أداة قسم مختصة بلفظ (الله) ، ومفتوحاً اسم استفهام بعد حروف الجر ، وساكناً ومضموماً للدلالة على جمع الذكور (ذلكم) عند نحاة العرب ، او التعريف عند علماء الساميات . وهو لفظ مبهم ، تلحق به الألف، فيأتي للاستفهام ، والصلة ، والجزاء ، والتعجب ، والمصدرية ، والتنكير . ويبدل من الواو او الهاء (فم) ومن الباء ، وعند الطائيين واليمنيين من لام التعريف، ولزوماً من كل نون ساكنة قبل باء ، وغير لازم من المتحركة ويدغم في الميم ما قاربه ، ولا يدغم هو في شيء .

م : الرمز الكيماوي للعنصر منجنيز .

مارطيات Marattiacées (F)

شم (زر) : منسوبة الى اسم عالم نباتي . فصيلة نباتية من رتبة هذا الاسم ومن طائفة السرخسيات.

ماركسية Marxism (E) M. me (F)

كوش (فل) : مذهب ابتدعه كارل ماركس يتلخص في أن المجتمعات البشرية ستصبح حتماً في مستقبل قريب أو بعيد مجتمعات شيوعية حيث تكون الثروات والمرافق ملكية مشاعة بين الجميع ، فيتناول كل قيمة عمله كاملة ويجد فيها ما يكفي لارضاء جميع حاجاته . إلا أن هذه النهاية لن تتحقق إلا بفضل الدكتاتورية العمالية .

مازريون Daphné bois gentil ou b. joli (F) (Daphne mezereum ou Thymelæa præcox) (L)

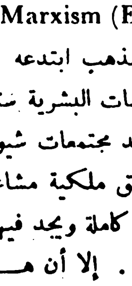

شم (زر) : المفردات . قال مايرهوف انها فارسية لا يونانية . || — هندي Clitorie de Ternate

(Clitoria ternatea) معجم أسماء النبات، العامة في مصر تسميه هريجة يزرع لزهره . || مازريونيات Thyméléacées (F) فصيلة المازريون والمثنان من ذوات الفلقتين .

مازوت Furnace oil, Bunker o., Mazout(E)

مص (ك) : سائل غليظ قابل للاشتعال يتخلف بعد استقطار الزيوت الأخرى من البترول .

مازوكية Masochism (E) M. me (F)

كوش (فل) : حصول الشخص على الاشباع الجنسي من تلقي الأذى النفسي أو البدني الذي ينزله به المحبوب .

ماسوشية Masochism (E)

مص (ط) : اشباع المنحرف رغبته بتحمل الألم .

ماكاك Macaque (F) (Macacus) (L)

شم (زر) : معربة . تطلق على القرود في لغة زنوج الكنغو . جملة قرود من فصيلة القرود المذنبة .

ماكياء Macchia (Italian) Maquis (F)

مص (جغ) : معربة إقليم شجيري في حوض البحر المتوسط تسوده أشجار قصيرة وحشائش تتحمل الجفاف ومنها الزيتون البري والآس .

مالنخوليا أو مرض سوداوي Melancholia (E) mé. lie (F)

كوش (فل) : ذهان من أهم أعراضه الاكتئاب وهبوط النشاط الحركي وانعدام الاهتمام بالعالم الخارجي والأرق ورفض الغذاء وطلب الانتحار . يعتبر أحد جانبي الذهان الدوري المعروف بذهان الهوس والاكتئاب circular or maniac depressive psychosis (E).

ماميثا = ميثا Glaucie (F) (Glaucium) (L)

شم (زر) : المفردات . جنس زهر من الفصيلة الخشخاشية . || — ثلاثية الألوان G. tricolore (G. tricolor) . || — صفراء = خشخاش مقرن G. jaune ou Pavot cornu (G. flavum)

ماميزي = بيت الميلاد Mammisi(E)

مص (تا) : كلمة منحوتة من أصل قبطي تطلق على بناء مقدس كان يلحق بالمعبد المصري في العصر اليوناني الروماني وتقام فيه الشعائر احتفالاً بموالد المعبودات .

مانا

مص (اج) : مانا mana (E) قوة خارقة .

مانسونيلا أوزاردي Mansonella ozzardi (L)

مص (ط) : طفيلي فلاربي .

مانومتر جرينفلد المخي النخاعي Greenfield's cerebrospinal manometer (E)

مص (ط) : لقياس ضغط السائل المخي النخاعي .

جر (فر) : مانومتر Manomètre(F) Pressure gauge m. ter (E) || — ذو الهواء الخالية M. à air libre = open air m. || مانومتري Manométrique = m. ric.

مانوية Manicheism (E) m. me (F)

كوش (فل) : بدعة مسيحية ثنائية صريحة مؤسسها هو ماني بن فاتك في القرن الثالث الميلادي. قال عن نفسه إنه رابع ثلاثة تقدموه : المسيح وزرادشت وبوذا . وقال عن مذهبه إنه دين جديد تتحد فيه سائر الأديان يدور على القول بأن للعالم

مبدأين أحدهما نور والآخر ظلمة .

مانيتية Manettie (F) m. ia (L)

شم (زر) : باسم نبـاتي ايطالي . جنس جنبات ملتفات للتزيين من الفصيلة الفوّية . || — ذات لونين (M. bicolore (F . || — قلبية الورق M. à feuilles en cœur.

مانيزا

جر (فر) : المانيزا (مقابل) Magnésie(F) m. sia. magnesium oxide (E).

ماهونية = ماهُونِيَّة Mahonie (F) (m. ia) (L)

شم (زر) : من اسم نبـاتي أمريكي . جنس

جنيبات للتزيين من الفصيلة البرباريسية . || — بشية الورق (M. à feuilles de houx (m. aquifolium) || — ثلاثية الرؤوس m. à trois pointes (m. trifurca) . || — ثلاثية الورقات m. à t. feuilles (m. trifoliata) . || — فرتونية (m. de Fortune (m. fortunei . || — نابولية (M. nepalensis) m. de Népol .

مايا Màyà (E)

كوش (فل) : قوة مضللة أي مصدر الوهم والخطأ وقناع يحجب عنا الحقيقة . وهـو اصطلاح شائع في الفلسفة الهندية والديانة الهندوكية .

شي (ث) : مايا Maya (F) حضارة قديمـة في أميركة الوسطى .

ماي

جر (فر) : في المئة (مقابل) (Pour-cent (F Pourcentage = النسبة المئوية . per-c. (E) || P. de saturation = — || — للتشبّع . per. || P. de l'audition = — — للسمع . po. sa. || Centaines = المئات . percent hearing Hundreds .

مص (هـ) : الثانية المئوية Grade Second (E) قسم من مائة قسم متساوية تقسم إليهـا الدقيقـة المئوية . || الدقيقة الـ — G. minute قسم من مئة قسم متساوية تقسم إليها الدرجة المئوية .

شق (ط) : مئة غرام Hectagram (E) . || — ليتر Hectolitre . || — متر Hectometre .

متا Meta (E)

مص (ك) : سابقة مشتقة مـن اليونانية تدل غالبـاً على (١) مشتقات البنزين المحضرة بالاحلال في الوضع الاول والثالث . (٢) بعض المركبات المتبلرة مثل متا الدهيد . (٣) الأحماض المحتوية في تركيبها على أقل نسبة من الماء عـن نظائرها مثل حـمـض المتافسوريك . (٤) بعض مشتقات المركبات المعقدة مثل المتابروتين .

متت

شم (زر) : مَتَاتَة Mûraie ou Mûreraie (F) بستان التوت والمتاتة على القياس .

متر

جر (فر) : المتر العياري (مقابل) Mètre étalon (F) Srandard meter (E) . || مـتري Métrique = M.ic .

مترازول Metrazol (E)

مص (ط) : عقار مشنج .

متع

مص (اح) : متاع (Gynaecium (E عضـو أو أعضاء التأنيث في الزهرة وهو لفظ يطلق على الجهاز الأنثوي بوجه عام . || (ق)الأمتعة Mobilier (F) || ـ Bagages .

شي (ث) : متاعٌ مُطعَّم = مرصّع بالصدف أو غيره(مقابل) Meubles de boulle .

متن

مص (هم) : متانة Toughness (E) مقاومة المادة للكسر المفاجىء مع قوة احتمالها للاجهادات المؤثرة عليها . || (تا) متون جستنيان Institutes كتاب أمر بوضعه جستنيان يحـوي المبـادىء والأصول الأولية لعلم القانون ليكون بين يدي الطلاب . وقد نهج مؤلفوه في وضعه الخطة التي اتبعها جايوس الفقيه الروماني المعروف في وضع كتابـه المسمى كذلك بالمتون . وكتاب المتون لجستنيان هو الذي ترجمه إلى اللغة العربية سنة ١٩٤٦ المغفور له عبد العزيز فهمي وأسماه مدونة جستنيان .

جر (فر) : مَتين = وَكيد (مقابل) ferme (F) firm; solid (E) .

مِتْهِيمُوجْلوبِينِمِيَة .Methemoglobinemia (E)

مص (ط) : وجود المتهيموجلوبين في الدم .

متول Metol (E)

مص (ط) : مُظهِر فوتوغرافي .

مَتيُولا Matthiole (F) (m.la) (L)

شم (زر) : من اسم نباتي ايطـالي . جنس نباتات

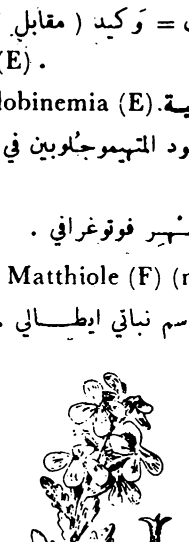

عشبية من الفصيلة الصليبيـة قريبة جداً من جنس المنثور فصلت عنه لاختلاف بين الجنسين في السمات وفي الثمار الخردليـة . وفي هـذا الجنس أنواع تزرع لزهرها وأخرى تنبت برية في بعض انحـاء الشام .

مثل

كوش (فل) : مثـال Archetype (E) A. (F) عند أفلاطون المثال مبدأ الوجود والمعرفة أما أنـه مبدأ الوجود فلأن الجسم يتعين في نوعه بمشـاركة جزء من مادته في مثال من المثل . وأما أنه مبـدأ المعرفة فلأن النفس لو لم تكن حاصلة عليه لما عرفت كيف تسمي الأشياء وتحكم عليها . || مثالي(مذهب) Idealism = I.me . || مماثـلة = Analogy A.gie . || تمثيـل Assimilation = A. (١) في علم النفس عملية يقوم بها الفكر للكشف عن التشابه القائم بين الظواهر المتباينة . (٢) في عـلم وظائف الأعضاء تحول المواد الغذائية إلى عناصر حية . (٣) عند سبنسر هو من صور التباين différenciation (F) . والتباين عنده هو الانتقال من المتجانس إلى المتنوع ومن المتشابه إلى المختلف . (٤) عند لالانـد هو التحول من الاختلاف الى التشابه . || تمثيـلي (استدلال) A pari (reasoning) = A p. raiso-nnement (١) يستعمل هذا الاصطلاح عندمـا يراد تأييـد قضية بأسـباب مشابهـة لتلك الأسباب المؤيـدة لقضية أخرى . (٢) إلحـاق جزئي بجزئي آخر في حكمه لمعنى مشترك بينهما . مثل : النبيـذ كالخمر فهو حرام .

مص (فل) : المثل الأعلى The Ideal = L'idéal (أ) نموذج عقلي للشيء يمثله في حال كماله . (ب) غاية سامية يسعى الإنسان الى بلوغها . وقـد شاع استعماله في الدلالة على ما ينبغي أن يكون في مقابل ما هو كائن. || (ق) مجازاة بالـ Représailles(F) تصرف تخرج بـه دولة على القواعد الدولية بقصد إرغام دولة أخرى عـلى العدول عن تصرف شبيه سبق أن صدر من هـذه الدولة إزاء الدولة الأولى مثل ذلك ما حدث في سنة ١٩٠٨ م عندما حجزت هولندا بعض السفن التابعة لجمهورية فنزويلا للحصول على تعويض بسبب حجز فنزويلا سفناً هولندية الى أن دفعت فنزويلا التعويض . || مقـابلة بالـ — Retorsion تصرف فيـه مجـافاة للمجاملة تأتيه الدولة . || (حض) المثال Model (E) المثـال الذي يحتذى به أو ينقل عنه دون نسخ فعـلي . || (هم) — Pattern مثيل للقطعـة المراد سبكها مصنوعـة من الخشب . || (ك) المثيل Methyl المجموعة الأحادية التكافؤ صيغتها الكيماوية ك يـدم وتوجد متحدة مع مجموعة الأيدروكسيد في الكحول المثيلي وفي مجموعة الكربوكسيل في حمض الخل . || (فل) مثالي Exemplaire (F) E. lary (E) نسبة الى مثال ويطلق على مـا هو متصور ذهناً وبوجه خاص على مثل أفلاطون القائمة بذاتهـا . || (اج) تحليل النمط الـ — Ideal-type Analysis(E) . || (فـل) المثالية Idealisme (F) I. sm (E) المذهب الذي يجعـل للمثال أو الفكرة أو الصورة الاعتبار الأول سواء في الوجود أو المعرفـة أو القيم ويقابل الواقعية بوجه عـام . || (اح) التمثيل Assimilation عملية حيوية يجريها النبات الأخضر مكوناً غذاءه العضوي من عناصر بسيطة في وجود اليخضور والضوء وثاني أكسيد الكربون والماء . أمـا في الحيوان فهي ترادف الأيض البنائي . || (فل) — تربوياً : A.(F) A.(E) استيعاب المعلومـات استيعاباً ينظمها في الحياة العقلية . || — Analogie A. gy = إلحاق جزئي بجزئي آخر في حكمه لمعنى

مشترك بينهما مثل : النبيـــذ كالخمر ، فهو حرام ،
ومنه القياس الفقهي ، ويقال استدلال بالتمثيل .||
(جي) الـ — الصهاري (في الجيولوجية) magmatic
Assimilation(E) امتصاص الصهارة للمواد الغريبة من
الصخور المحيطة بها وتمثلها فيها. || (مؤ) — متوازن
Balanced representation (E) Re. equili
Proportional r.= R. نسبي — || . brée (F)
'. p. nelle. || (فل) تمثيلات التجربـــة
A. de l'expérience عند كانت : أحد مبـادىء
الفهم الخالص ومؤداه أن التجربـة ليست ممكنة إلا
بتمثيل رابطة ضرورية بـــين المدركات الحسية .
وتحته ثلاثة تمثيلات أو قوانين متميزة : (١) قانون
بقاء الجوهر . (٢) قانون تعـــاقب الظاهرات .
(٣) قانون تزامن الجواهر وتبادلها في الفعل . ||
مماثـــل Analogue (F) Analogous (E) يطلق
خاصة في علم الأحياء على الأشياء التي تؤدي وظيفة
واحدة وإن اختلف أصلها . || (ا ج) ممــــاثلة
Analogy (E) . || (هـ) التماثـــل Symmetry
النقطتان المتماثلتان هما اللتـــان تكونان عن جنبي
مستقيم معين أو مستو معين وعلى بعدين متساويـين
منـــه . ويسمى الخط المستقيم « محور التماثـــل »
Axis of s. ويسمى المستوي « مستوي التماثـــل »
Plane of s. والشكلان المتماثلان هما اللذان يتكونان
من نقط متماثلة . || (صو) — Assimilation(F)
A. (E) تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض وله
درجتـــان : (أ) — جزئي Partielle = Par-
tial مثل : من أنبأك . (ب) — كلي Totale=
total مثل الشمس . وتـــأثر الأصوات المتجاورة
نوعان : (أ) أتباعي Progressive=p. فيه يتأثر
الصوت الثاني بالأول كما في ازدان من ازتان . فقـد
تأثرت التاء المهموسة بالزاي المجهورة فقلبت التاء دالاً
ليجتمـــع صوتان مجهوران . (ب) تخـــلفي
Régressive = Re. فيـــه يتأثر الصوت الأول
بالثاني وهو كثير الشيوع في اللغـــة الفرنسية وفي
العربية أيضاً . ومن أمثلته في العربية الإدغام ومثل
قراءة الكسائي لقوله تعالى «حتى يصدر الرعـاء» في
يصدر . || (ك) — بلوري تام Pantomorphism
(E). || — صوري = تطابق — Enantiomorphs
وصف لمادة بلورية توجد على صورتين تكون العلاقة
بين تركيبيهما البلوري كالعلاقة بين الجسم وصورته في
المرآة . || (هـ) — متخالف Skew symmetry
تسمى د (س) دالة متماثلة تماثلاً متخالفاً إذا تغيرت
إشارتها فقط بتغير إشارة متغيرها س ويقال للمقدار
الجبري أنه متماثل تماثلاً متخالفاً اذا تغيرت إشارتـه
فقط عندما نضع حرفين من حروفه كل محل الآخر.
|| متماثـــلان في الوضع Homothetic, similarly
situated اذا تشابــه شكلان وضعا بحيث كانت
أضلاعهما المتناظرة متوازية . || (ا ح) لا متماثل
Asymmetric ويوصف به المتعضي أو العضو منـــه
الذي لا يمكن تقسيمه الى نصفين متماثلين . || (مؤ)
مثـــل To represent (E) Représenter (F) .
|| (اح) — = يمثل Assimilate, to (E) . ||
الممثل Assimilated . || (مؤ) ممثـــل
Representative (E) Représentant (F) .||
(ق) الـ — التجــاري R. de commerce (F)
مندوب دائم لأحد المتاجر في جهة معينـــة . || —
قانوني للمجهز R. légal de l'armateur الشخص
الذي يخوله القانون سلطات واسعة في القيـام بالعمل
لحساب المجهز وهذا هو حال الربان الذي يكون له
الحق في أن يقاضي أو يقـــاضى باسمه خاصة بدون
ذكر اسم المجهز . || ممثلو الدولة = أركان —
Organes de l'état الأشخاص الذين لهـــم حق
التعبير عـــن إرادة الدولة كرئيـس الدولة ووزير
خارجيتها وممثليها الدبلوماسيين والقناصل || المثليات
Biens fongibles . || (تا) تماثيـــل مجاوبة
Ushabtis (E) كلمة مصرية قديمة أطلقها المصريون
على طائفة من التماثيل قد يبلغ عددها عدد أيام السنة
أحياناً وضعوها في قبور موتاهم وظنوا أنها تقوم عن
الميت بالخدمة في أعمال الزراعة والفلاحة في العـالم
الآخر . || التمثيليات الدينية mysteries نـوع من
التمثيليات المستمدة من بعض المشاهـــد الواردة في
الأناجيل أو الرؤى كانت تؤدى في كنيسة روما بعد
القداس ، في عيدي القيامة والميلاد ، وذاعت هـــذه
التمثيليات في أوربا منـــذ القرن العاشر الى القرن
السادس عشر الميلادي .
شي (ث) : مِثال = ماثـــل mannequin (F)
شخص حي أو مصنوع من خشب أو شمع أو نحوهما
. || — = نموذج Bozetto . || ماثلة (منـارة
القنديـــل) = قعر المصباح = زخرف قعر الـ —

Cul - de - lampe قيلت للشبه بـــين الزخرف
والماثلة . || تمثـــال Statue . || أسّ الـ — Ame

قالب التمثال الخشبي المجلل بألواح معدنية = زافرة
الـ — قطعة من حديد يستند إليها التمثال المصنوع
من الجص أو الطين . || — بـــدائي = نُصُب
Xoanon . || — راجـــل Statue pédestre
عكس التمثال الفارس . || — صغيـر Statuette
. || — فارس = — فرسـي Statue Équestre
. || — مرصّع بالذهب أو العاج Chryséléphan-
tine . || — مُغمـد S. Engainée . || — ناعظ
S. Ithyphallique تمثال عار عضوه التناسلي ناعظ
. || مَثّال Coroplaste, Coroplathe صـــانع
التماثيل من الفخار . || — = فنّ نحت التماثيـل =
نحاتة Statuaire . || تمثيـل = عَرض = إظهار
= رسم = صورة Représentation . || — اللباس
Draperie .
جر (فر) : أمثال (مقابل) Multiple (F) M.
(E) . || مُماثل Analogue = analogous . ||
التماثُل (في الهندسة) Symétrie = symmetry
. || تمثيل السُرع بالرسم البياني Représentation
graphique des vitesses = g.cal re. of
velocities .
شق (ط) : مثال = قــالب = شكل (مقابـــل)
Mould = Mold (E) .
شم (زر) : ماثِلة = شمعدان Candélabre (F)
شكل يشكلون به الشجر المسند .
مد : مماثل (مقابل) Identique .

مثن

شق (ط) : مثانة (مقابل) Verruca = Wart
(E). || — بولية Urinary Bladder . || تنظير —
Cystoscopy . || حصاة — Cystolithiasis. ||
خزع — Cystotomy . || — — العجاني Peri-
neal C. . || — — فوق العانة Suprapubic C.
|| فتق — = هبوط — Cystocele . || منظار .
Cystoscope . || مثاني Vesical .
مص (ط): المثانة التلقائية automatic Bladder.
|| التهاب الـ — Cystitis حالة مرضية تصيب المثانة
وتسبب لها التهابـــاً . || فحص — بالمنظـــار
Cystoscopy جهـــاز يستعمل لتشخيص أمراض
المجاري البوليـة . || وجـــع — = المَثَن
Cystalgia . || المثان النخاعي Cord-bladder
داء يحدث في المثانة من أذى في النخاع الشوكي .
|| الجزء المثاني من الحـــالب Interstitial part of
ureter . || المثلث الـ — Trigone of bladder
الباحـــة بين فتحتي الحالبين وفتحة المبال .
شم (زر) : حصى المثانة = رمـــل — gravelle
ou cystite calculeuse (F) مرض ينشأ مـــن
حصول بلورات من بولات الصودا في المثانة يصيب
خاصة الحيوانات الأهلية التي تسمّن . || مَثْنان
Daphné garou (F) (Daphne gnidium ou
Thymelæa hirsuta) (L).

مثيمازول Methimazole (E)

مص (ط) : عقـــار كمركب الثيوراسيل يسبب
نقص متشكلات النّوى وقد يكون قـــاتلاً ويعطى
في التدرّق .

مجد

كوش (فـــل) : تمجيد الدولة (مـذهب)
Etatism (E) E. me (F) يطلق هـــذا الاصطلاح
عندما تهيمن الدولة على جميع الوظائف الاجتماعية .
شم (زر) : مجديـــة = زهرة المجد = إقليلنوس

Clianthe (F) (Clianthus) (L) جمال توبجها . جنس زهر من فصيلة القرنيات الفراشية . ‖ ــ أرجوانية (C. puniceus) C. écarlate . ‖ ــ دَنْبية (C. Dampieri) C. de Dampier .

مجس

شي (ث) : مجوس = كهنة الـ ـ (مقابل) Mages (F)

محح

مص (اح) : المُح (مقابل) Yolk (E) . ‖ مُحي Vitelline منسوبة الى المح ومنه : غدة المح V. gland . مجرى المح V. duct . غشاء المح V. membrane . ‖ المَمَح (ج. الممحات) Vitellarium pl. Vitellaria . ‖ الغـدة المحية Yolk Gland .

شق (ط): مح = البيض (مقابل) Vitelline(E) . ‖ ــ Yolk صفار البيض . ‖ قليـل الـ ـ Oligolecithal . ‖ مُحين Lecithin .

محل

شي (ث) : مَحالة Sellette خشبة يقف عليها عمال الأبنية ونحوهم = مقعد صغير = سُرَيِّج .

محن

مع (سر) : امتحان (مقابل) Examination (E) . ‖ ممتحن Examiner .

مص (اح) : محنة (محاكمة بـ) (مقابل) Ordeal (Trial by).

محا

مص (ق) : المحو الاختياري Radiation volontaire (F) . ‖ الـ ـ القضائي أو الإلزامي R. judiciaire ou forcée . ‖ ـ القيد = شطب R. de l'inscription . ‖ (حض) المحاة India-rubber (E) Gomme (F) قطعة من المطاط تستعمل في محو الخطوط من الورق . ‖ (ط) مُنمح Abolished (E) . ‖ إنمحاء Abolition

شي (ث) : مَحا = طَمس (مقابل) Oblitérer(F)

مخخ

مص (ط) : المخ (مقابل) Cerebrum (E). ‖ المخ العميق = سرير الـ ـ Diencephalon . ‖ التهاب سحايا الـ ـ والنخاع Cerebrospinal meningitis . ‖ سرير ــ Thalamencephalon الجزء الخلفي من المخ الأمامي وتتصل به من أعلى الغدة الصنوبرية ومن أسفل الغدة النخامية . ‖ تحت ــ الـ ـ Hypothalamus المنطقة التي تقع أسفل سرير المخ في الفقاريات وتشمل تراكيب تكوّن الجزء الأكبر من قاع البطين الثالث . ‖ محمل ــ Crus cerebri, Pedunculus c. مجموعة المسالك العصبية الموصلة بين المخ والقنطرة . ‖ المُخيخ = الرُّنح Cerebellum مؤخر الدماغ بائن عن المخ يقع تحت جزئيه الخلفي وراء القنطرة والنخاع المستطيل . ‖ (مر) أمراض المخيخ = ـ الرُّنح Cerebellar disease . ‖ (اح) مخي Cerebral نسبة الى المخ . ‖ ــ حشوي Cerebrovisceral يوصف بها النسيج الذي يصل العقد المخية بالعقد الحشوية في الرخويات . ‖ ــ الشكل Cerebriform . ‖ ــ شوكي Cerebrospinal نسبة الى المخ والنخاع الشوكي . ‖ ــ قـدمي Cerebropedal توصف بها الخيوط العصبية التي تصل العقد المخية بالعقد القدمية في الرخويات . ‖ (ط) السائل ــ الشوكي cerebrospinal fluid . ‖ فتـق ــ بالحجاج cephalocele orbitale . ‖ نزف ــ cerebral haemorrhage . ‖ (اح) مخيخي cerebellar نسبة الى المخيخ . ‖ (مر) الحُمَّى ــ cerebral . ‖ (اح) عقدة ــ cerebroganglion تطلق على العقدة فوق البلعومية في اللافقاريات . ‖ (مر) الحمى الـ ـ الشوكية cerebrospinal fever مرض معد حاد يسببه المكور السحائي (المنجوكوك) ويتميز بحمى والتهاب في سحايا المخ والنخاع الشوكي يسبب صداعاً أليماً وقيئاً مستمراً .

شق (ط): مخ = دماغ (مقابل) cerebrum . ‖ ــ امامي Telencephalon .

مخض

شـم (زر) : مَخْض = تمخيض Barattage (F) هز الكثأة طويلاً لتجتمع الكريات السمنية أو قل الزبدية وتنفصل عن المخيض . ‖ ماخض Amouillante الأنثى التي حان أن تضع كالبقرة . ‖ مِمخض = مِمخضة = إبريج Baratte أدوات

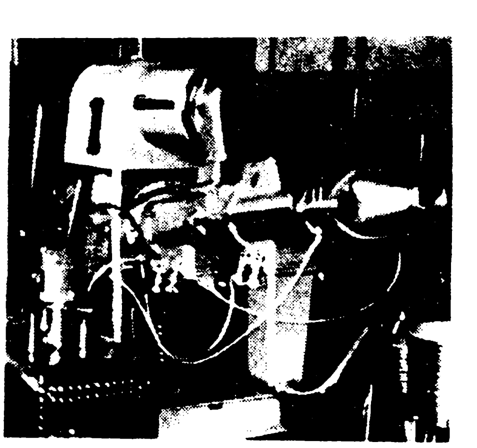

المخض قديمة كانت أو حديثة . والقديمة السقاء والشكوة والنحي تستعمل في المخض وفي غيره . ولم أذكر الابريج الا لأن مجمع مصر ذكر هذه اللفظة الفارسية المعربة الثقيلة . وتعريف الممخض الحديث هو وعاء تمخض فيه الكثأة لاستخراج الزبد منها .

شق (ط): مخاض = ولادة Labour Parturition (E) . ‖ الـ ـ بالعامية : الطلق Bearing - down أولى تباشير الولادة . ‖ بعد ــ Post - Partum . ‖ نزف ــ الـ ـ P. Hæmorrhage . ‖ ماخض Parturient .

مخط

مص (اح) : مخاط Mucus (E) مادة لزجة تفرزها الأغشية المخاطية أو بعض الغدد . ‖ (مر) حَرَض شبه مخاطي Mucoid degeneration . ‖ (اح) المخاطية Mucosa الغشاء المخاطي الذي يبطن القناة الهضمية وغيرها من التجاويف في الحيوان . ‖ (مر) لطخة ــ Mucous patch .

شم (زر) : مُخاط = لُعاب Mucilage (F) اصطلاحاً . والأولى أشهر عند الأطباء . يقال جسم مخاطي . وهي أجسام ثلاثية لزجة مركبة من الكربون والأكسجين والهدروجين تكون في كثير من النباتات . ‖ بوغيات مخاطية Myxosporidies بوغيات يعشن في الأعم طفيليات على السمك . ‖ فُطور ــ Myxomycètes رتبة من الفطور تسمى أيضاً الفطور الهلامية . ‖ مخاطيات Myxinidés فصيلة السمك المخاطي من قسم الماصات فيها السمكة المخاطية Myxine وهي طفيلية تعيش في أجسام أسماك أخرى .

شق (ط): شبه المخاط Mucoid (E) . ‖ غشاء مخاطي Mucous Membrane . ‖ كيس ــ Mucocele . ‖ مخاطين Mucin .

مدالية

شي (ث) : مِدالية كبيرة = نوط كبير (مقابل) Médaillon (F) .

مدد

مص (جغ) . المدّ High tide (E) ارتفاع ماء البحر على الشاطىء بفعل الجاذبية . ‖ (ا ق) ــ للبائع Déport (F) Backwardation (E) عملية يقوم بها البائع وهي مكملة لعملية سابقة ولا تعقد إلا وقت حلول الأجل . ‖ ــ للمشتري Report = Carry over عملية يقوم بها المشتري وهي مكملة لعملية سابقة ولا تعقد إلا وقت حلول الأجل . ‖ (جغ) سيح الـ ـ Flood - Tide (F) تقدم الماء فيما بين ادنى الجزر وأقصى المد . ‖ منطقة ــ Intertidal Region جزء الرف القاري الذي يمثل الجزء الخارجي للساحل والذي تغطيه المياه في أثناء المد وتنحسر عنه في اثناء الجزر ولا يتحمل العيش فيه الا الحيوانات الملتصقة بالصخور أو ذوات الأصداف والدرقات القوية والمدعومة من الداخل . ‖ (ط) مــدد Supply . ‖ ــ الدموي Blood S. . ‖ إمداد Supplying . ‖ (هـ) التمدد Dilatation اذا زاد حجم جسم ما تحت تأثير قوي شد فان نسبة زيادة الحجم الى الحجم الأصلي تسمى التمدد . فالتمدد = $\frac{\text{ح}_2 - \text{ح}_1}{\text{ح}_1} = \frac{\text{ث}_1 - \text{ث}_2}{\text{ث}_2}$ حيث ح الحجم وث الكثافة . ‖ (ط) ــ = تمديد = اتساع = توسيع D. اتساع تجويف أو قناة أو فتحة اتساعاً مرضياً أو عملياً . ‖ ــ عكسي Retrograde d. لتوسيع ضيق المريء بشد الموسع من فتحة في المعدة (طريقة تكر) . ‖ (ك) الـ ـ اللاتبادلي Adiabatic expansion تمدد الغاز عندما يكون تام الانعزال حرارياً عن الوسط المحيط به . ‖ (ط) لا ــ الرئة الوليدي Atelectasis in newborn . ‖ (فل) امتداد Etendue (F) Extension, Extent (E) (أ) أحد الأبعاد الثلاثة . (ب) عند ديكارت صفة الأجسام من حيث أنها تشغل حيزاً أو الحيز الذي تشغله . ‖ (طبع) ــ الضوء Propagation of light (E) انتقال الضوء في مسيره في الوسط المشف . فيقال امتداد الضوء في السموت المستقيمة Rectilinear P. of l. . ‖ (اح) ــ الطفولة Neoteny بقاء طور اليرقة وقتاً أطول من المألوف أو ظهور بعض صفات

الحيوان البالغ في طور اليرقة . || (فل)امتدادي Extensif (F) Extensive (E) مـــاله عظم أو مقدار يمكن التعبير عنه بالامتداد وضده اشـتدادي Intensif (F) . || (اح) مـمدَّاد Runner (E) من أنواع السيقان الزاحفة التي تكون جذوراً تخترق التربة عند العقد وتعطي أفرعاً هوائيـة مقابل تلك الجذور مثل الشليك . || مَدَّادة = رئد Stolon فرع يخرج عند قاعدة الساق ويمتد تحت سطح التربة ويعطي عند العقد جذوراً من أسفل وأفرعاً هوائية من أعلى مثل نبات عرق السوس. || (جي)امتدادات جناحية Alar Prolongations امتـدادات الزوايا الـداخلية للصفحة الحلزونيـة في جنس النميوليت وأشباهه من المنخربات وهذه الامتدادات مميزة لهذا الجنس وتغطي امتدادات كل لفة من الصدفة اللفـة السابقة لها . وتشبه الأجنحـة في القطاع المحوري للصدفة . || (م) ممدودية Extensibility اصطلاح يطلق للتعبير عن مدى قبول الجسم للاستطـالة تحت تأثير قوة شد ما وتقدر بخارج قسمة الاستطالة على القوة المؤثرة . || الـ E. خـارج قسمة الاستطـالة على القـوة المؤثرة فلو علق ثقل مقداره ق في طرف سلك مثبت من طرفه الآخر واستطال هـذا السلك بمقدار س كانت ممدودية هذا السلك = $\frac{س}{ق}$. || مدة Durée (F) Duration (E) جـزء محـدود من الزمان . || (ط) – البروثرومبين Prothrombin time (E) الزمن الذي تستلزمة البلازمـة المؤكسلة لتتخثر بعد اعادة تكليسها . || (طن)– الحياة = العمر Lifetime يقال للفترة الزمنية بين ظهور الجسم آن مولده وبين اختفائه آن دثوره . || (ق) – التقادم Délai de prescription (F) . || (مـؤ) الـ – الأصلية لسريان الاتفاقيـة Initial term (of a convention)(E) Durée de validité initiale d'une co. (F) . || – التفويض = t. of office d. du mandat || (ط)–الولادة Duration of labour (E) الوقت من بدء الولادة الى نهايتها. || (حض) المائدة أو السفرة أو الخـوان Table à manger (F) || (مؤ) مادة Article, section (E) . || (ك) – ثنائية التشكل Dimorphous substance (E) يمكن أن توجد في شكلين بلوريين . || (اح) – خلالية Ground s. = matrix تفرزها الخلايا وتملأ ما بينها. || – سنجابية Grey matter الجزء الرمادي من الجهاز العصبي المركزي الذي توجد فيه أجسام الخلايا العصبية . || (ك) – صامـدة Refractory material التي تقاوم الحرارة (كالطوب الناري) فلا تنصهر بسهولة . || الـ – الطبية Materia medica فرع من الدراسة الطبيـة يبحث في الأدوية : مصادرها ومستحضراتها وجرعاتها وفوائدها . || (ق) – العمل Matière de l'ouvrage (F) ؛ || (اح)الـ–القَرْنية Horny Matter (E) . || (فل) – القيـاس Matière du syllogisme (F) القضايا التي يتألف منها . Matter of s. (E) || (ك) – متعددة التشكـل Polymorphous substance مـادة يمكن أن توجد في أكثر من شكل بلوري . || (صح) – معلقة Suspended matter . || (ك) – ملونة (ج. ملونات) Colouring-m. تستخدم عادة في تلوين مواد أخرى وهي إما عضوية من أصل نباتي كالنيـلة او حيواني كالقرمز او غير عضوية كالأزرق البروسي . || (صح) – مولدة التكسين Substance toxigenic . || (مـؤ) الاحتجاج بـ – To invoke an article (E) Se prévaloir d'un a. (F) . || (ق) مواد الإخصاب Matières fertilisantes (F) . || (م) – التزييت Lubricants (E) مواد سائلة او شبه سائلة تستعمل لتخفيف المقاومة الاحتكاكية بين أجزاء الماكينات . والسائل منها هو زيوت التزييت وشبه السائل هو شحوم التزييت ومن هذه المواد ما هو نباتي Vegetable oils وما هو معدني Mineral o. ومـا هو حيواني Animal o. . || (جغ) – خام Raw Materials المواد الـتي لم تصنع . || (اح) الـ – الدهنية Fatty substances . || – السكريـة Sugary s. . || (م) – طيارة Volatile matters سريعة التبخر . || (ق) الـ – المقاومة للطفيليات Matières antiparasitaires (F) . || (اح) – مكوِّنة Formative materials = plastic m. مواد إنشائية ومن أمثلتها المواد الغذائية كالنشـا والدهون والزلاليات . || الـ– النشوية Starchy Substances . || (فل) المادية Matérialisme (F) M.sm (E) مذهب يسلم بوجود المادة وحدها، وبها يفسر الكون والمعرفة والسلوك. والمادية التاريخية مذهب كارل ماركس الذي يرمي الى تفسـير النظم الاجتماعية والأحداث التاريخية بالظواهر الاقتصادية . || – التـاريخ M. historique = Materialistic interpretation of history يقول كارل ماركس إن تقصي حوادث التاريخ يـدل على أن المصالح الماديـة هي التي تحرك إرادة الإنسان ، وتكيف النظم السياسية والقانونية وغيرها . || (اج) ثقافة – Material Culture (E) .

كوش (فـل) : مدة Duration (E) Durée (F) المدة عند بعضهم الزمان المطلق الذي لا تعده حركة وعند أكثرهم أنه لا توجد مدة خالية عـن حركـة إلا بالوهم . || مادة Matter = Matière (١) عند ارسطو والمدرسيين : في ضد «صورة» forme(F) (٢)يقول ابن سينا «إن المادة وإن كانت سبباً للجسم فانها ليست بسبب يعطي الوجود بل سبب يقبل الوجود» (٣)يميز كانط بين مادة المعرفة وصورتها. المادة موضوع الحـدس الحسي والصورة رابطة في الفكر تسمح بتركيب حكم كـلي ضروري . (٤) في فلسفة ديكارت : المادة هي عين الفضاء الهندسي . (٥) مادة القياس M. of syllogism (E) هي القضايـا التي يتألف منهـا . || ـ أولى Prime m. = M. première . || – حيـة (مذهب الـ –) Hylozoism = H. me (١) كودورث أول من استخدم هذا المصطلح ويفيد أن المادة حية . (٢) يطلـق على الفلسـفة الرواقية . || مـادي (مـذهب) Materialism = m. sme (١) في الميتافزيقا : القول بأن المـادة جوهر ومبدأ أول . وقد وجد هـذا المذهب منذ العهد الأول للفلسفة اليونانية عنـد طاليس وانكسمانس وهرقليطس . فالمادة عندهم مستكفية بنفسها مستغنية عن خالق يوجدها . (٢) في علم النفس : نظرية تقرر أن المادة هي الأصلي الراسخ ، هي الأول والآخر وأن الشعور عرض طـارىء Epiphénomène (F) (٣) في الأخلاق : مذهب ينادي بأن الشيء الوحيد الذي يجدر بالإنسان أن يسعى إليه هـو الخيرات المادية التي تجود بهـا الحياة . (٤) مادية تاريخية M. historique(F) H.cal m.(E) لفظ أطلقه أنجلز على مذهب كارل ماركس الذي يقرر أن نمو الحيـاة الإنسانية ، فردية واجتماعية ، يتوقف كله عـلى الظروف المادية والاقتصادية ، وأن نوع الإنتـاج في الحياة المادية شرط تطور الحياة الاجتماعية والسياسية والعقلية على العموم . (٥) مادية جدلية m. dialectique = d. cal m. مبدؤها أن المادة هي كل الموجود ، وأن مظاهر الوجود على اختلافهـا نتيجة تطور متصل للقوى المادية. يقابلها المادية الميتافزيقية m. métaphysique (F) والتي تعني ثبوت المـادة وسكونها . || لامـادية Immaterialism (E) I. sme (F) يطلق عـلى مذهب بركلي الذي ينكر وجود المادة ويقصر الوجود على الأذهان . ذلك أن بركلي يقرر أن وجود الموجود هو أن يـدرك أو يدرك . ولما كان من المستحيل إدراك المادة أصبح من العبث الاعتقاد بوجودها. || امتداد Extension = Étendue, Ex. (١) كيفية للأجسام تدل على أنها (أي الأجسام) موضوعة في المكان . (٢) المقوم لطبيعة الجوهر الجسماني (٣) عند مالبرانش الامتداد المعقول é. intelligible هو أساس العلم الطبيعي والعلم الهندسي . (٤) في الفلسفة الحديثة الامتداد جزء من المكان فيقـال الامتداد خط أو سطح أو حجم . وديكارت يستخدم كلمـة ex. للدلالة على الامتداد .

شم (زر) : مادة Substance (F) يقـال مواد غذائية ونشوية وسكرية ودهنيـة . أي أن الكلمة الفرنسية تستعمل بالعلوم الزراعية بمعنى Matières . || مواد إحتياطية أو مدخرة M. de Réserve مواد غذائية يختزنها النبـات كالسكر في الشوندر وكالنشا في البطاطس وكالأدهان في النباتات الدهنية. || – ألبومينية أو آحيَّة أو زلالية Albuminoïdes ou Substances protéiques في الجامعـة السورية سميت أشباه الآحين . مواد يكون بناؤهـا وخواصها كالتي في بيـاض البيضة . || – ثلاثية S. Ternaires مواد غذائيـة مركبة من ثـلاثة عناصر وهي الأكسيجين والهدروجين والكربون. مثالهـا النشا والسكر والشحم . || (١)– دهنية Matières Grasses (في النبـات) . (٢) – شحمية (في الحيوان) . (٣) – زيتية (اصطلاحاً. في المعادن كالنفط) . || – رباعية M. Quaternaires مواد عضوية مركبة من أربعة عناصر وهي الكربون والهدروجـين والأكسيجن والأزوت . مثالها المواد الآحية(الزلالية). || – عازلة أو ساترة M. Enrobantes . || – مـاصة للرطوبـة

Substances Hygroscopiques كنترات الصودا الذي يمص رطوبة الهواء . وكالدبال الذي يمص رطوبة التراب . || مديد Barbotage شراب مرطب للدواجن أي الحيوانات الداجنة من ماء نُقع فيه دقيق ونخالة .

جر (فر) : مدَّد = تمدَّد (مقابل) dilater (F) to expand; to dilate (E) . || المدُّ والجزر Marée = Tide . || مادة Matière = matter . || ال – Substance = su. . || – الانشطارية Matière fissile = Fi. matter . || – ذات مغناطيسية نافرة = – ديامغنطية Substance diamagnétique = d.tic su. . || – ذات نشاط ضوئي S. à activité optique = optically active s. . || – الاميركيوم Amercum = Americium . || بقاء ال – Conservation de la matière = co. of matter . || ضرب من – Sorte de m. = kind of m. . || المواد Materiaux = materials . || – عازلة Matières isolantes = insulating m. . || – مغناطيسية Substances magnétiques = m.tic su. . || التمدد Dilatation = di. . || – حجمي d. cubique = cubical expansion . || ال – للأجسام الصلبة D. volumétrique des solides = volume e. of solids . || – سطحي D. superficielle = S.cial e. . || – طولي d. linéaire = linear e. . || – الظاهري d. apparente = a.nt e. . || – متخلف d. residuelle = r.ual e. . || – مطلق d. absolue = absolute e. . || – النسبي d. relative = re. e. . || – الأجسام الصلبة d. des solides = e. of s.ds . || – السوائل d. des liquides = e. of l.ds . || – الغازات d. des gaz = e. of gases . || قابل للا – dilatable = expansible . || – الماء dilatation de l'eau = Expansion of water . || مقياس ال – Dilatomètre = d.ter . || تَمَدُّدية dilatabilité = expansibility. d.ty . || امتداد الضوء والصوت والموجات الكهربائية والمتفجرة Propagation de la lumière, du son, des ondes électriques, d'une explosion = p. of light, of sound, of electric waves. of an ex.

شي (ث) : مُدّ Muid (F) قياس للمكاييل . || مواد = – البناء Matériaux . || مائدة الطمأنينة Crédence مائدة كانت توضع فوقها الأطعمة ليذوق منها صاحب الدعوة قبل تقديم الأصناف . وذلك ليطمئن المدعوون إلى عدم وجود السم في الطعام .

مع (تب) : المدة المضافة = وقت اضافي Extra period (E) . || (تر) المادة الأم = – الأصلية Parent material .

مد : مواد مغناطيسية Magnetic substances .

شق (ط) : مادة أساسية = – متجانسة = – صديد . || – Foundamental substance = قيح Matter . || – شديدة الانفجار (كيمياء) Trinitrotoluene = T. N. T. . || تمديد = إنبساط Extension . || عضلة ممددة = – باسطة Extensor .

مدع

مض (حض) : الميدعة أو المريلة Bavette (F) Smith apron (E) ستار من الجلد أو المطاط يضعه الحداد على صدره فيغطي الجزء الأمامي من جسمه لحمايته من الشرر .

مدن

مص (اج) : مدينة (مقابل) City (E) . || دولة ال – C. state . || قانون مدني Civil law . || حريات مدنية C. Liberties . || حقوق – C. Rights . || خدمة – C. service . || (تا) التمدُّن = التحضُّر Urbanization .

شي (ث) : مدينة محصَّنة = أكروبول (مقابل) Oppidum (F) حصن عند الرومان .

مدوسة Méduse (F) .

شم (زر) : معربة . وتسمى رئة البحر وجمعها

المدوسات . والمدوسة كلمة شاملة تطلق على جماعة من الجوفات « اللاحشويات » معظمها بحرية هلامية شفافة قزحية تشبه الكرة أو الجرس أو المظلة أو قرصاً مفرطحاً .

مدي

مص (طن) : المدَى Range (E) يقال مدى الجسم في مادة معينة للمسافة التي يقطعها في هذه المادة قبل أن تنخفض طاقة حركته الى الحد الذي يفقد دونه الجسم فاعليته لإحداث التأين . ويقال لسمك المادة الذي يكفي لإنقاص سرعة الجسيمات المشحونة السريعة في شعاع جسيمي الى الحد الذي لا يتسنى دونه الاستدلال عليها أو قياسها . || (هـ) ال – R. مدى القذيفة على مستو معين مار بنقطة القذف هو المسافة بين نقطة القذف ونقطة اصطدام القذيفة بالمستوى . || (جي) – استراتيجرافي - Strati graphic R. الامتداد الزمني لحفرية ما في التاريخ الجيولوجي فيقال إن حفرية كذا مداها الاستراتيجرافي من عصر الإيوسين حتى عصر الميوسين مثلا . || (طن) ال – الأقصى Maximum r. يقال بالنسبة الى شعاع من الجسيمات لأطول مسافة في اتجاه معين يستدل خلالها على التأين الحادث بفعل هذه الجسيمات . || (صح) – الإمداد R. of supply . || (مؤ) – التصرف Scope of a provision . (E) Portée d'une disposition (F) . || (طن) ال – الطولي Linear range المدى مقدراً بوحدة الأطوال . || – المتبقي Residual r. المسافة التي يحتفظ خلالها الجسم بفاعليته في إحداث التأين بعد أن يكون قد فقد جزءاً من طاقته بالنفوذ في المادة . || – الوسط Mean r. بالنسبة الى شعاع من الجسيمات من نوع واحد وطاقتها الابتدائية واحدة للمسافة التي يكون مدى نصف جسيمات الشعاع أكبر منها ومدى النصف الآخر أصغر منها . || تطوُّح ال – R. straggling التغير الذي يعتري عرضاً مدى الأيونات التي تكون طاقتها الابتدائية واحدة عند نفوذها في المادة .

شي (ث) : مدى المنظر Arrière - plan(F) آخر ما يراه الرائي من مناظر الصورة .

مدينال Medinal (E)

مص (ط) : عقَّار منوِّم من باربيتال الصوديوم .

مذح

مص (ط) : المذَح Coxa vara (L) تقوس عنق عظم الفخذ بسبب تقارب الفخذين مع قصر ظاهري في الرجل .

شق (ط) : مذح Intertrigo (E) داء الثنايا (أمراض الجلد) .

مذر

مض (اح) : التوالد التمذُّري Schizogony(E) . || الكرة المتمذِّرة Schizont or Meront .

مذق

مص (ك) : مذق (مقابل) Adulteration (E) . || – Adulterate, to أن يذهب بنقاوة مادة ما بأن يضاف إليها مادة أو مواد أخس منها بقصد الغش غالباً . || مذاق Adulterant . || مذيق Adulterated.

مد : المذْق (مقابل) Mouillage (F) .

مذي

مص (ط) مَذْي Urethral secretion = S. of Cowper's & Litré glands إفراز غدد المبال .

مرأ

شم (زر) : مَريء Œsophage (F) جزء أنبوب الهضم بين البلعوم والمعدة . || – Alibile جزء المواد الغذائية القابل للتمثل .

شق (ط) : مريء (مقابل) Gullet (E) . || ال – Œsophagus . || مريئي (نسبة للمريء) Œsophageal . || انسداد – Œ. Obstruction . || تغذية مريئية Œ. Feeding تغذية عن طريق المريء .

مرتك

مص (ك) : مرتك (القاموس) Litharge (E) أول أكسيد الرصاص صيغته الكيميائية (ر أ) وهو مسحوق أصفر ينصهر عند درجة ٨٨٨°م ويستخدم في صناعة الزجاج والفخار وكمادة ملونة .

مَرتينية Martynia (F L)

شم (زر) : من اسم نباتي انكليزي . جنس

نباتات عشبية أمريكية الأصل تزرع لزهرها . ‖ — خرطومية M. à trompe (F) (M. proboscidea) (L) . ‖ — صفراء الزهر M. à fleurs jaunes (M. lutea) . ‖ — عَطِرَة M. odorant (M. fragrans).

مرج

شم (زر) : مَرْجان = بُسَّد = حَجَر شَجَري

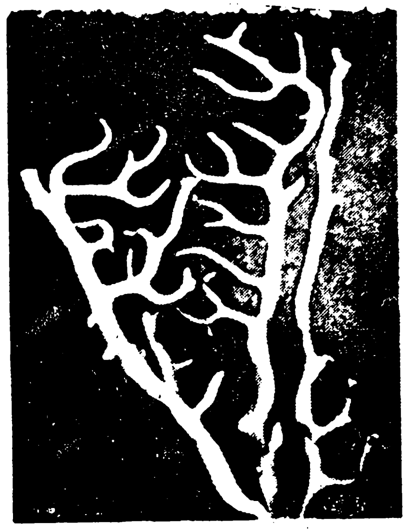

Corail (F) (Corallium) (L) المسمعجات والمفردات . جنس حيوانات بحرية ثوابت من طائفة المرجانيات تفرز هيكلاً كلسياً متشعباً أحمر وقليلاً ما يكون وردياً أو أبيض . يعد من الحجارة الكريمة ويستعمل حلياً . ‖ — مُذَهَب أو مُذَهَّب Daurade vulgaire ou dorée (Chrysophris aurata) نوع سمك من فصيلة الأسبوريات يوجد منه في سواحل الشام . ‖ مَرْجانيّات Coralliaires (F) طائفة حيوان من شعبة الجوفيات فيها رتب كالمشعات وغيرها . ‖ مَرْجيّة = نُجَيْل Agrostide (F) (Agrostis) (L) الأولى من وضعي . والثانية مشهورة تطلق اليوم أيضاً على Cynodon dactylon والاسم العلمي من اليونانية بمعنى النجيل . جنس نباتات مرجية من فصيلة النجيليات بعضها تزرع في المروج وبعضها تنبت عرضاً وتضر بالزروع . ‖ — زاحفة = نُجَيْل زاحف A. traçante ou stolonifère (A. repens) اطلق ابن البيطار وابن ميمون وغيرهما ألفاظ الثيل والنجم والنجيل والنجير والعكرش على ما سماه ديوسقوريدس Agrostis وظن بعض العلماء أن أغرسطس هذه تدل على النبات المسمى Agropyrum repens . وقال آخرون انها تدل على هذا النبات أي Agrostis r. وذكر بوست أن الألفاظ العربية المذكورة تطلق في الشام على Æluropus littoralis وعلى Æ. r. والذي أعلمه أن النجيل وعرق النجيل تدلان اليوم في مصر والشام على نبات Cynodon dactylon . فهذه خمس كلمات عربيات وخمسة أنواع نباتية من فصيلة واحدة . فمن هو الذي يحق له أن يخص كل نوع منها باحدى هذه الكلمات دفعاً للالتباس ؟ .

مص (ك) : مرجان Coral (E) الحيوان أو هيكل الحيوان المائي « قورل بوليبس » ويتكون أساساً من كربونات الكلسيوم . ‖ (جي) — Corallum الهيكل الكامل لحيوان المرجان سواء أكان هذا لمستعمرة بأسرها أم لحيوان مرجاني وحيد مستقل . ‖ (اخ) ال — الزُّهري Zoantharia . ‖ — المازُوي Alcyonaria . ‖ — المتشعب Madrepora . ‖ (جي) مرجانة Corallite هيكل أحد أفراد المستعمرة المرجانية ولا يطلق على هيكل الفرد المرجاني الوحيد. ‖ المرجانيات الرباعية Tetracoralla مرجانيات تضاف حواجزها اللاحقة إلى الهيكل في أثناء النمو في حلقات من أربعة أو من مضاعفات ذلك العدد . ‖ — السداسية Hexacoralla مرجانيات لها ستة حواجز أولية تظهر دفعة واحدة ثم تضاف الحواجز اللاحقة ستة دفعة واحدة أو في مضاعفات ذلك العدد .

شي (ث) : مُرَيّج = باحة المدرسة أو السجن أو المستشفى (مقابل) Préau (F) .

مرجريك

مص (ن): حامض المرجريك Margaric acid (E) حامض دهني صيغته الكيماوية $C_{17}H_{34}O_2$ ينصهر عند درجة ٦٠ ويغلي عند ٢٢٧° لا يذوب في الماء ويذوب في الكحول والأثير .

مرجريل Margaryl (E)

مص (ك) : المجموعة الحمضية المشتقة من حمض المرجريك .

مرح

شق (ط) : مرح = شعور الغبطة (مقابل) Euphoria (E) .

مرخ

شم (زر) : مَرْخ Leptadenia pyrotechnica (L) جنبة برية من الفصيلة الصقلابية تنبت في بادية الشام ومن منابتها سيناء وشرقي البحيرة المنتنة أي بحر لوط وغيرها . وعود المرخ سريع الاتقاد ، وفي اللسان « والمرخ من شجر النار معروف ، والمرخ شجر كثير الوري سريعه » .

مص (ك) : مروخ Liniment (E) مستحضر طبي سائل يستعمل من الظاهر .

جر (فر) : المرّيخ (مقابل) Mars(F) march(E)

شي (ث) : المرّيخ = مارْس Mars (F) رب الحرب .

مرد

مص (اج) : تمرد (مقابل) Sedition (E) . ‖ ال — = العصيان Mutiny .

مردقوش = مَرْزَنجوش = سُمْسُق = سَمْسَق = عترة

Marjolaine(F) (Origanum majorana)(L.)

شم (زر) : الأوليان من الفارسية والتاليتان من

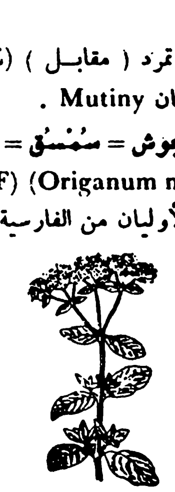

اليونانية . بقل عشبي عطر زراعي طبي من الفصيلة الشفوية .

مرر

شم (زر) : مَرّ Bêche (F) ج مِرار ومرور على القياس . أداة يُقلب بها التراب ويستعملها

البستانيون بدلاً من المحراث . ‖ — الخنادق Louchet مر ذو نصل طويل يستعمل في قلع الشوندر وحفر الخنادق . ‖ — مثلث = رفش — Trident ترجمة الفرنسية ذو ثلاث أسنان أي ثلاثة نصال وتطلق على مر أو على رفش له ثلاثة نصال . وللفرنسية معان أخرى. ‖ حَرَثَ بال — Bêchage قلب التراب بالمَرّ . ‖ مُرّ Myrrhe صمغ راتنجي يخرج من ساق شجر المر Commiphora myrrha (L) . ‖ — حجازي C. abyssinica . ‖ مُرار Zollikoferia angustifolia ou Launæa a. ضبطها ابن البيطار براء مشددة خلافاً للمعجمات. قال انها المُرَّير في مصر. هي المرير في كتاب بوست وعند العامة في الشام . بقل بري من الفصيلة المركبة . ‖ مَرارة Amertume (F) داء في الخمر . من الأمراض المكروبية .

مص (جغ) : ممر Pass (E) فتحة منخفضة بين الجبال يسهل اجتيازها . وتنشأ عادة عن التعرية المائية أو الجليدية . ‖ (حض) — Corridor (F) مسلك في المبنى أو في المسكن يوصل الى اجزائه . ‖ (اح) — حلزوني Helicotrema (E) قناة ضيقة توصل السلم الدهليزي بالحجرة السفلية في القوقعة في أذن الثدييات . ‖ (هم) ممرات عامة للمياه Headers أنبوبة أساسية تتفرع منها عدة أنابيب . ‖ (ط) المِرَّة Bile سائل يفرزه الكبد . ‖ المرارة Gall-bladder كيس لاصق بالكبد تختزن فيه الصفراء . ‖ المسال المراري Cystic duct يصل المرارة بالمسال الصفراوي العام . ‖ (ك) مرمر Alabaster حجر رخامي المظهر يتكون من كبريتات الكلسيوم المتبلورة . ومنه ما يتكون من كربونات الكلسيوم ويسمى عندئذ بالمرمر المصري .

جر (فر) : إستمَرّ (مقابل) continuer (F) to continue (E) . ‖ إستمرار = continuation . ‖ الا — continuité = c.ty . co . ‖ — العلاج الحراري diathermie = d.my . ‖ — الأحساس Persistance de sensation = Pe. of se. ‖ با — continuellement = continually . ‖ = مُسْتَمِر continu = continuous .

شق (ط) : مُر (أدوية) (مقابل) Myrrh (E) . ‖ ال — = خشب ال — Quassia . ‖ ممرور Passage . ‖ المرارة Cholecyst . ‖ استئصال — Cholecystectomy . ‖ التهاب — Cholecystitis . ‖ تصوير — Cholecystography . ‖ تفميم — Cholecystostomy .

شي (ث) : مُرّ Myrrhe (F) صمغ راتينجي يخرج من شجر المر . ‖ مَمَر = معبر Coursière طريق ضيقة في أعلى الحصن أو في أعلى الكنيسة فوق الأعمدة والأقواس . ‖ مَرْمَر = رخام marbre

. || ــ مصري = مثال = نمط نموذجي = مساس كامد = جوهر كامد Parangon . || شكل ــ أو الرخام marbrure . || مرمريّ = رُخاميّ marbré . || مَرْمري marmoréen له خصائص المرمر من لون وبرودة وصلابة .

مع (تب) : الإستمرار = اللعبة المستمرة (مقابل) Continuity (E) . || (فض) الهدي الاستمراري Inertial guidance . || قوة الاستمرارية I. Force .

مرز

شم (زر) : مُمَرْزَة = عُقيب Busard (F) (Circus (L) جنس طير من الجوارح من قبيلة المرزية Circinés يشمل انواعاً تصيد الجرذان وفراخ الطيور الدواجن وبعض السلاحف الصغار والحشرات وطيور الصيد . || ــ البطائح

B. harpaye ou B. des marais (C. ærugino-sus) . || ــ الدُّجاج B. Saint Martin (F) .

مص (هم) : مرزبة Sledge Hammer (E) مطرقة يزيد ثقلها عما يمكن رفعه باليد الواحدة .

مرس

شم (زر) : مَرْس = مَرْث = دَوْف = إدافة = نَقْع = وَخْف = توخيف Macération (F) نقع جسم قاس أو خشبي كالكلأ المبيس أو الحبوب أو النخالة أو غيرها في سائل لتلين. والوخف والتوخيف يستعملان في مرث الخليط والمديد بالماء لصنع اللَّجين أي العلف اللزج أو المائي . ولعله من الأصلح جعل المرس والمرث أمام كلمة Brassage . || مِمْرَس = ممرث Macérateur آلة للمرث في معامل السكر والتقطير والنشا وغيرها .

شق (ط) : ممارس (مقابل) Practitioner (E) . || ممارسة Manipulation تمرين يدوي .

شي (ث): متمرس = ممتهن (مقابل) Praticien (F)

مرستيل Myristyl (E)

مص (ك) : مجموعة حمضية .

مرسدينية Marsdénie (F) (M.ia) (L)

شم (زر) : باسم أحد الأعلام . جنس جنبيات معترشات من الفصيلة الصقلابية . || ــ منتصبة m. dressée (m. erecta) تنبت برية في بعض أنحاء الشام وتصلح للتزيين .

مرسفليات Marsiliacées (F)

شم (زر) : منسوبة الى مواليدي ايطالي اسمه Marsigli . فصيلة نباتية من رتبة السرخسيات المائية .

مرسياس Marsyas (F)

شي (ث) : مخترع الناي تحدى بــه أبلون ولور كما تقول الأسطورة . .

مرسين

شم (زر) : مُرسين = كَتَم Myrsine (F L) عن لجنة الأحياء والزراعة في مجلة مجمع مصر . وكلمة مرسين بالعربية والفرنسية من أصل يوناني يدل على الآس . وقد سمي بها اليوم هذا الجنس النباتي المنتقل والقريب من الآس . أما الكتم فقد نقلت لجنة المجمع عن دراجندروف أنه نوع من هذا الجنس لا من جنس البقس وذلك خلافاً لما ذكره مترجم المفردات بالفرنسية. جنس جنبات من الفصيلة المرسينية تنمو في البلاد الحارة . || ــ إفريقيّ M. d'Afrique (F) (M. africana) (L) أشهر أنواع المرسين . وفي المعجمات أن الكتم كان يخضب به الشعر ويصنع منه مداد .

مرش

مص (فن) : المرشة Aerograph Handpiece(E) A.phe (F) قلم معدني له بزباز مثقوب ثقبا دقيقاً جداً وبالقلم صمامة تحبس الهواء وقنية صغيرة للحبر أو الصبغ تتصل بخرطوم مثبت بخزان يملأ بالهواء المضغوط وبالقلم أداة متحركة إذا ثناها الرسام بإصبعه تفتح الصمامة فيخرج الهواء من الخرطوم الى القنية ثم الى البزباز حاملاً رشاش الحبر أو الصبغ فيرسم به الرسام ما يشاء على أن يكون الرسم تظليليا لا خطياً .

مرض

شم (زر) : مَرَض Maladie (F) ج أمراض . وتكون داخلية أو خارجية أو طفيلية أو مُعْدية . وأضرها بدواجن الحيوان السل والحمى القلاعية والجمرة الخبيثة والرعام والوباء البقري ومرض دودة الكبد . أما في النبات فأهم الأمراض تحصل من فطور مجهرية كمرض السُّواد والشقران أو من مكروبات أقل فتكاً بالنبات منها بالانسان والحيوان. || مَرَض. ألم Mal تُطلق الفرنسية على عدة أمراض في النبات والحيوان ، مضافة الى العضو المريض مثالها :. || ــ الاسْوداد = ــ القتّام Mélanose كاسوداد الخيل والحنطة والكرمة. والأخيران ينبعثان عن فطور مجهرية . ومرض القتام والمرض القتامي من اصطلاح الجامعة السورية . || ــ الإغماء القَيّاح في لبنان Flacherie . مرض مكروبي قتّال يصيب دود القزّ في جهاز الهضم في آخر حياتها أي في انسلاخها الرابع . || ــ الانتفاخ Grasserie يصيب دودة القز فتنتفخ حلقاتها وتبيضُّ أو تصفرُّ. ليس من الأمراض الخطرة . || ــ البثور الساري Dermite مرض سار يصيب الخيل والبقر . يعرف بحصول بثور في مكان حك الرجل وغيره . وقد ينقلب خراجاً . || ــ التجعُّد Frisolée يصيب البطاطس فتتجعد أوراقه وتتكش ويبطىء نموه وأسباب المرض مجهولة . || ــ الــ Cloque يصيب الورق والعساليج والثمار أحياناً في بعض الأشجار المثمرة . سببه فطر مجهري أسميته المجَعِّدة . || ــ التفريخ Chabot. Chabotage مرض جرثومي يجعل الكرمة تبرز ورماً في عنقها . || ــ التفلفل Pébrine الفرنسية من الفلفل بلغة احدى كُوَر فرنسة . مرض طفيلي يصيب دود قزيّة التوت . || ــ الحارش Actinomycose مرض طفيلي يصيب البقر خاصة في لسانها وخدها ولَغْبَبها وحنجرتها فيظهر فيها وَرَم وقروح . || ــ الحنطة السوداء Fagopyriame تسمم بها . || ــ الرَّصع Loque مرض مكروبي يصيب الرصع أي صغار النحل . || ــ الساق Piétin مرض يصيب أسفل القصبة في الزرع وسببه فطران مجهريّان . || ــ السواد أو المداد Pied noir ou Maladie de l'encre يصيب الكستنة أي القسطل وسببه فطر يسمى Mycelophagus castaneæ (L) . || ــ الصحن Bleime (F) مرض في باطن الحافر . || ــ الظّلف Piétin مرض معد يصيب أظلاف الضأن . || ــ العريضة الشوكية Échinococcose يصيب الخيل والمجترات والطيور والقواضم سببه يرقانة الدودة المسماة عريضة شوكية. || ــ فُطري = ــ لازَهْريّاتيّ Maladie Cryptogamique العربية الثانية هي الترجمة الصحيحة للفرنسية . ولكن الفرنسية هذه يطلقها الفرنسيون على الأمراض النباتية التي تحدثها فطور مجهرية كمرض الشقران أي الصدأ وكمرض النخر ، ومرض السواد . فتعبير المرض الفطري والأمراض الفطرية أخصر وأدل على معنى الفرنسية وقد شاع . || ــ الفيلارية Filariose . || ــ القَمْل Phtiriase كل مرض جلدي سببه حشرات معلومة كالقمل والقراد . || ــ الكرْم = ــ يافا Phtiriose ou Maladie de Jaffa تحدثه قملة بيضاء في عنق جذور الكرم . || ــ مُبْطِل البَيْع M. Rédhibitoire يسمى أيضاً عيب مبطل للبيع وهو في دواجن الحيوان مثل انتفاخ الرئة ، لهجة ، والقُعاد وبَلْع الهواء والعَرَج المتقطع والزئير الصوري . || ــ مُعْدٍ = ــ وبيل = ــ سار M. Infectieuse المرض الجرثومي الذي ينتقل بالعدوى من حيوان الى آخر . || ــ النّغف Hypodermose يحدثه النغف أي يرقانة النُّبْر في الخيل والبقر والضأن . || أمراض النبات أو النباتات Pathologie végétale ou Phytopathologie علم يبحث في أمراض النباتات عموماً . وقد يقصرون الكلمة الفرنسية على الأمراض التي تحدثها الفطور والمكروبات . || (ر ج): مَرضيّ = جائح (في علم الحشرات) : المستوى السوي لحشرات تنتسب الى نوع قوته على الإبادة كبيرة . || مُمْرِض Pathogen(E) P. ène(F) مُتمَعِّض يُحدث مَرَضاً.

|| مَرضُ الصدأ = شقرانRust = Rouille (١)فطر
من رتبة الشقرانيات يتميز بأنه طفيليٌّ بالضرورة ،
وبأن أبواغه يمكن أن تكون على خمسة أشكال
مختلفة وبأنه يعيش غالباً على حواضن متعاقبة .
عندما تكون أبواغه في مراحلها الأكثر وضوحاً
يكون لها لون برتقالي ضارب الى حمرة . (ب)
المرض الذي يحدثه هذا الفطر . || — مستوطن
Endemic = E. que الذي لا يكون في حال
طبيعية إلا في منطقة خاصة .
مص (مر) : مرض إركسن Erichscen's
disease (E) نوراستينيا تعقب ارتجاج المخ في حادثة
اصطدام قطار أو غيره . || الـ — الأزرق Morbus
caeruleus اسم قديم لأمراض القلب الخلقية لأن
العرض الواضح عند الولادة هو الزرقة . || —
أو بنهيم Oppenheim's disease فقد التوتر
العضلي الخلقي (Amyotonia congenita) . ||
— الأورام النقيية المتعددة Multiple myeloma-
tosis . || — باجت Paget's disease (١)مرض
التهابي ينتهي أحياناً بسرطان في حلمة الثدي
واللعوة . (٢) التهاب العظم التشوهي . || —
برتز Perthes's d. (Osteochondritis defor-
mans) = Calve's d. = Quiet Hip d. = Leg-
g's d. التهاب العظم والغضروف المشوه الصبوي
لمفصل الورك . || — برجر Buerger's d. (Th-
romboangiitis obliterans) التهاب وعائي
تخثري ساد . || (ا ح) — البياض Mildew مرض
فطري يصيب بعض أنواع الخضر والفاكهة مثل
بياض القرع وبياض العنب . || (مر) الـ — البقعي
لفرلهوف Morbus maculosus of Werlhof
فرفرية نقص اللويحات . || — بك Pick's disease
التهاب التامور الالتصاقي التضيقي . || — بليزيس
مرزباخر Pelizaeus-Merzbacher d. تصلب في
وسط فصيصات المخ . || — بوت Pott's d. (Spi-
nal caries) نخر الصلب (العمود الفقري) . ||
— التريولوزية أو الكربتوككوزية (الفطرية الخفية)
Torulosis = Cryptococcosis يصاب فيه جلد
المريض بالتريولا وهو نوع من الميكروبات ، ويشمل
فطر الخميرة ويظهر في البلاد الحارة . || — تومسن
Thomsen's disease الخطربة العضلية الخلقية
أيضاً Myotonia congenita وهو مرض خلقي
يحدث للمريض به تيبس في عضلات الذراعين
والرجلين . || — جليناار Glenard's disease
= Abdominal ptosis = Splanchnoptosis =
Visceroptosis وهو سقوط الأحشاء . || —
الدودة الشصية (الصنارية) = .Hook-worm d
Uncinariasis هي انكلستومية العالم الجديد
وينتج عن العدوى بدودة الانسناريا ويحدث أنيميا .
|| (ا ح) — الذبول Damping off d. مرض
فُطري ومنه الفيوزاريوم . يصيب بادرات بعض
النباتات مثل القطن . || — ريتر Reiter's d.
متلازمة تجمع آلام المفاصل تحت المزمنة والتهابي
المبال والملتحمة . || — ريجا Riga's d. التهاب
الفم التقرحي المدنّف . || — ريدل (تخشب
الدرقية) Riedel's d. = woody thyroid
= Ligneous thyroiditis مرض يحدث فيه تليف
وضمور وتصلب في الدرقية . || — ركلنغوسن
Recklinghausen's d. أورام ليفية في
الاعصاب . التهاب عظمي ليفي كيسي . || —
ستارجات Stargardt's d. نوع من الحرض العائلي
يصيب البقعة الصفراء في الشبكية يبدأ ظهوره في
سن الحادية عشرة الى الرابعة عشرة . || — ستليس
Stillis d. رثية متعددة شبه رومتزمية مصحوبة
بضخم الغدد اللمفية والكبد والطحال وفساد
نشواني . || — سيموندس Simmonds' d.
= Hypophysial cachexia = Pituitary c.
شيخوخة مبكرة مصحوبة بأعراض نفسية بسبب
الضمور التام للغدة النخامية . || — شاجاز
Chagas d. مرض تسببه تريبانوسوما كروزي في
امريكا الجنوبية وحدها وينقله نوع من البق المجنح
ويعيش التريبانوسوما في الدم ويصيب القلب والغدد
اللمفية. || الـ— شبه الزلالي (الزلالاني) Albuminoid
di. عدم تكثر (تكاثر) البيض = جمود الكريات .
|| — شيرمان = حَدَب اليفاعة Scheuermann's
d.=Adolescence Kyphosis . || — شيلدر
Schilder's d.=S. encephalitis (تصلب منتشر)
= Diffuse sclerosis مرض دماغي سببه تصلب
منتشر وعلاماته العمى بسبب التهاب في العصب
البصري . || — عادي Natural d. مالا يحدث
من عدوى أو اصابة . || — فايل Weil's d.
اليرقان الخبيث جرثومته اللولبية الرخوة(لبتوسبيرا).
|| — فرّازي الصوف Woolsorter's d.,
pulmonary Anthrax الأنثراسية الرئوية . ||
— فردريك أو التخلّج الوراثي Freidreich's
d. = Hereditary ataxia وراثي في المخيخ
ويظهر في الاطفال . || — الـقُحقُح الشيخوخي
Morbus coxae senilis مرض مفصل الورك عند
المسنين . || — كُمّل Kummel's disease فيه
يصاب العمود الفقاري فيضغط على النخاع الشوكي
ضغطاً يسيراً يحدث مايشبه الالتهاب . || — كوشنج
أو الاستقعادية النخامية Cushing's d. or
pituitary baso-philism متلازمة سببها ورم غدي
مكون من الخلايا المستقعدة للفص الأمامي للغدة
النخامية يميزها بدانة مؤلمة محصورة عادة في الوجه
والعنق والجذع . || — كيلر köhler's d. يصيب
العظم الزورقي لعرش القدم . || — اللبن Milk
Sickness يقال انه يحدث من شرب لبن الماشية التي
ترعى جذور نبات الحية الأبيض . || — لج
Legg's disease الالتهاب العظمي الغضروفي المشوه
للورك . || — لندو Lindau's d. ورم وعائي
بلاستومي في النخاع المستطيل والمخيخ يصحبه
هيبرنفرومة كلوية وورم وعائي في الشبكية. || —
لوبستين Lobstein's d. هشاشة العظام خلقة .
|| — لوكو Loco d. مرض يصيب الخيل
والماشية بسبب أكلها نوعاً من عشب الاسطراغلوس
Astragalus . || — ليبمان ساكس Libman
Sacks d. ضرب من التهاب الشغاف الحاد وليس
برومانزمي ولا ببكتيري. || — ليتل Little's
d. تصلب النخاع الشوكي الوحشي. || — مارشيافافا
Marchiafava - Micheli (d.) البول
الهيموجلوبيني النوبي الليلي . || — مرتمر Mortimer's
malady = Sarcoidosis مرض السِركويدية . ||
— مستوطن Endemic Disease . || — المصل
Serum sickness صدمة تحساسية تحدث من اعادة
حقن المصل . || — المفصل Sacro- iliac disease
العجزي الحرقفي = الـ — العجزي الحرقفي . التهاب
المفصل بينهما . || — ملروي Milroy's d. اوذيما
وراثية في الساقين . || — مورتن = الألم العرشي
Morton's d. = Metatarsalgia . || — النوم
الروديسي Rhodesian sleeping sickness تسببه
تريبانو سوماروديسينزي وهي المثقبية الروديسية .
|| — نيكولاس فافر Nicolas - Favre disease
مرض تناسلي معد بآفة أولية يعقبها التهاب حاد في
الغدد اللمفية مصحوب بتقيح ونواسير ويندمل
بتكون ندب وسببه فيروس رشيح . || — هاند
شولر كريستيان Hand - Schuller - Christian
d. سوء التعظم الدايابيطي الجحوظي =Diabetic
exophthalmic dysostosis ينتج من ترسب
الشحمانيات بحجاج العين . || — هرشبرنج
Hirschsprung's d. تضخم وتمدد قولوني خلقي
في الأطفال عادة . || — هِس فرنر His - Werner
d.= Trench fever حمى ركتسية . || — هودجكن
Hodgkin's d. يحدث فيه تضخم غير مؤلم متزايد
في الغدد اللمفية وفي اغلب الأحيان يكبر الطحال
وأنسجة الاعضاء الاخرى المصابة بسبب تجمع الخلايا
البطانية . || — هيرفورت = الالتهاب النكفي
العنبي Heerfordt's d. = uveoparotitis التهاب
بالغدة النكفية يصاحبه التهاب بالجهاز العنبي بالعين .
|| أمراض التحساس D. of allergy
التحساس حساسية زائدة عند بعض الأفراد بالنسبة
لميكروبات أو مواد غريبة سبق دخولها الجسم
تحدث تفاعلاً إما للوقاية أو ضدها . || الا —
السرية Venereal d. . || — العصب الثالث
مُحَرِّك المُقلة affections of third nerve . ||
— العضل Myopathies . || — المفصل الصدغي الفكي
Affections of temporo-maxillary joint. ||
— النقص Deficiency diseases تنشأ عن نقص
الفيتامينات أو الهرمونات او محتويات الطعام الضرورية
فيسوء الأيض (الميتابولسم). || — الهيموفيلية للمفاصل
Haemophilic d. of joints فيها يحدث نزف
غزير في تجويف المفصل فيتورم . || علم —
Pathology . || علم — الأنسجة Histopathology
|| المريض تحت ولاية الاب او الوصي Patient
under parent or guardian . || — القاصر
Minor pat. . || ممرض Pathogenic . ||
التمارض Malingering ادعاء المرض . ||
المرضانية Morbidity نسبة حدوث المرض في جماعة
من الناس .
كوش (فل) : مرض نفسي Psychoneurosis (E)
Psychonévrose (F) .

شق (ط) : مرض = سقم = داء (مقابــل) Morbus (E) . || ســار Contagious Disease . || — البيغاء Parrot Disease . || — الجبال Mountain Sickness . || — خرمشة القطط Cat Scratch Disease . || — الصباح Morning Sickness غثيان الصباح عنـد الحوامــل . || — الصندوق = — الغواصين Caisson Disease . || عــلم اسباب الـ — Ætiology . || — القلب الولادي Marbus Cœruleus . || — لانـدري Landry,s disease . || خوف الـ — Pathophobia . || — مرضيّ Pathologic . || علم الامراض Pathology . || مبحث — مــاحول الســن Periodontology . || مختــص بعــلم الـ — Pathologist . || إمراضي Pathogenic . || مريض = عليل = مرضي Morbid . || مريض = موعوك Unwell . || متمارض = مــدعي المرض Malingerer .

مرغرين Margarine (F)

شم (زر) : معربــة . زبدة صناعية مركبة من شحم البقر وأدهان نباتيــة . وهي اذا لم تغش تكون صالحة لان يقلى بها الطعام .

مرفولوجيا Morphology (E) M. gie

كوش (فـل) : دراسة الأعضاء والأفراد من حيث شكلها الخارجي .

مرفين Morphine (F)

شم (زر) : شبه قلي الافيون وهو مسكن ومخدر .

مرق

مص (ا ح) : مَرَق Bouillon (E) يحضر بغـلي اللحم مــع المــاء ويستعمل في المعمل لاستنبات البكتـريا . || (بــك) — خلاصة اللحم Meat extract b. || (تــا) المروق = الردة Apostacy . || المارق = المرتد Apostate.

مرقشيثا Marcassite (F)

شم (زر) : المفردات . وكان القدماء يطلقون اسم المرقشيثا عـلى البُوريطِس أيضاً . وهو مثله مركب من كبريتور الحديد ولكنها يختلفان شكلاً.

مرقنطيات Marc ntiacées (F)

شم (زر) : منسوبــة الى نبـاتي فرنسي . فصيلة نباتية من طائفة الكبدية .

مركيوكروم Mercurochrome (E)

مص (ك) : مركب عضوي من الزئبق والبروم .

مَرْل Marl (E)

مص (جي) : الصخر الطيني أو الرمــلي الطيني حينما يكون مشوباً بكربونات الكلسيوم .

شم (ر ج) : مَرْل = مَرْن (معرَّبتــان) Marl(E) Marne (F) صَلصال كلسي يضاف الى التربة بغية دَمْلها « إصلاح خواصها الطبيعية » ولا سيا بإضافة الصلصال الى الأتربة الخفيفة .

مرموط Marmotte (F) (Arctomys marmotta) (L)

شم (زر) : معربة . حيوان من الفصيلة السنجابية ورتبة القواضم .

مرن

مص (هـ) : المرونة Elasticity (E) مقاومة الجسم ضد القوى التي تغير طوله أو حجمه أو شكله بحيث إذا أزيلت هذه القوى رجع الجسم الى حالته الاولى . || — الحجم Bulk e. مقــاومة الجسم ضــد تغيير حجمه . || — الشكل Shape e. تعبير آخر لمرونة التزحزح . || (اق) — الطلب Élasticité de la demande (F) El. of demand (E) أن يكون التغير القليل في ثمن سلعة داعيــاً الى تغير كبير في المطلوب منها . || — العرض É. de l'offre = El. of supply أن يكون التغير القليل في ثمـــن سلعة داعياً الى تغير كبير في المعروض منها . || (هـ) حد الـ — Elastic limit (E) الحـد النهائي الذي تصل اليه مقاومة الجسم ضد التغيير الذي يطرأ عليه مــن تأثير الإجهاد . || (مر) فقد — Loss of elasticity . || كلال — Elastic fatigue إذا أثرت قوة مــا تقل عن حد المرونة عـلى جسم وأزيلت القوة عــاد الجسم الى حالته الاولى بمجرد إزالة القوة ولكن اذا تكررت هذه العملية فان الجسم لا يعود الى حالتــه الاولى بعد إزالة القوة بل يأخذ زمناً وتسمى هــذه الحالة كلال المرونة . || معــاير — Modulus of elasticity النسبة بين الاجهاد الواقع على جسم مرن والانفعال الحادث من هذا الاجهاد . || (ق) التمرين Stage(F) . || (هـ) — Exercise التمرين هو ما يطلب أن يبرهن عليه بتطبيق نظرية واحدة أو أكثر .

شم (زر) : مُرَّان = شجرة لسان العصافير = دَرْدار الـدردار Frêne (F) (Fraxinus) (L)

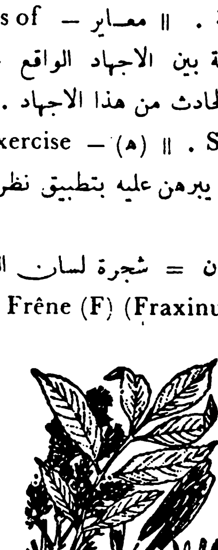

تطلق عـلى هذا الشجر في الشام ولا سيا في دمشق والغوطة . وتطلق كلمة المران أيضاً على الزان . جنس شجر حرجي وتزييني من الفصيلــة الزيتونيــة والقبيلة المرانية . || — أبيض F. blanc (F. alba) . || مُــرانيّة Fraxinées (F) قبيلة مــن الفصيلة الزيتونية منها المران أي الدردار ومنها الليلج .

جر (فر) : مرونــة حجمية élasticité volumé-trique (F) bulk elasticity (E) . || الـ — الكظميّــة é. adiabatique = a.tic e. . || — كهربائية é. électrique = e.ic e. . || — الجرم أو الجسم é. du corps = bulk e. . || — الجزّ (القصّ) é. de cisaillement = shear e. . || — الشدّ é. de traction = tensile e. . || — الفتل é. de torsion = torsional e. . || غــير مرن Inélastique = I.tic .

مع (تب) : التمرن = التدريب (مقابــل) Training (E) . || بذلة — = — تدريب T. suit . || منهــج الـ — = خطة — Schedule . || ممرن Trainer .

شق (ط) : مَرن (مقابل) Elastic . || رباط — = ضماد — E. Bandage . || غــير — Inelastic . || مرونة Resilience .

مرنطة Maranta (L)

شم (زر) : باسم طبيب من البندقية . جنس نباتات عشبية من الفصيلة القنَّوية ويجعلها بعضهم من فصيلة مستقلة أي المرنطية . ولها جذامير نشوية يستخرجون منها الأروروت Arrowroot وهو نشا غذائي مشهور في البلاد الحارة حيث تزرع . || — أسَلِيَّة M. juncea . || — قَصَبِيَّة M. arundinacea .

مرهم

شق (ط): مرهم = مروخ (مقابل) Unction (E) = Ointment . || — Unguentum = O. .

مص (ط) : مرهم البوريك (مقابل) Boric acid ointment (E) .

مرا

مص (جي) : المَرْو Quartz (E) معدن عــديم

اللون إذا ما كان نقياً . تركيبــه الكيميائي أكسيد السليكون يتبلر في النظام السداسي، درجة صلابته ٧ وكثيراً ما يحمل شوائب تعطيه ألواناً مختلفة وعندها يسمى بأسماء أخرى تعتبر ضروباً من معدن المرو . || الديوريت المروي Q.-diorite ضرب مــن الديوريت يكثر فيه معدن الكوارتز . || مروات الصوديوم Sodium marrhuate عقار يستعمل في علاج الدوالي والبواسير . || المرويت = الكوارتزيت Quartzite صخر رملي يتكون من بلورات مــن معدن المرو ينتج عن التحــول أو التشبع بمحاليل السليكا . || (ط) المريء Oesophagus مجرى الطعام والشراب من الحلقوم الى المعدة . || تقبُّض — Oesophagectasia الحالة التي لا يمر الطعام فيها الى ما تحت الحجاب الحاجز . || الشموع المريئية Oesophageal bougies أداة لتوسيع قناة المريء . || الاستمراء Nutrition .

شم (زر) : مرو (F) Quartz يسمى أيضاً بلور الصخر Cristal de roche . وهي ضروب من الصوان توجد في الأرض على أشكال شتى أهمها الرمال. ‖ ـ = حبق الشيوخ = صعتر = خرنباش

= مرماحوز (Origa- (F) Origan d'Égypte num maru) (L) القاموس . نبات عطر طبي من الفصيلة الشفوية .

مزج

مص (فن) : المزج (مقابل) (F) Mélange . ‖ (ط) مِزاج Temperament مقدار التوافق البدني لشخص ما وهو قوام الجسم الحي وما يجري فيه من تحولات .

كوش (فل) : مزاج (E) Temperament (١) اللفظ اليوناني للمزاج هو crasis (مزج) لأن أي مزج إنما ينجم عن امتزاج خاص للعناصر والطبائع والأخلاط الأربعة . « المعنى به أن تمتزج العناصر بحيث يفعل بعضها في بعض فتتغير كيفيتها حتى يستقر للكل كيفية متشابهة ويسمى ذلك الاستقرار امتزاجاً وذلك أن يكسر الحار من برودة البارد والبارد من حرارة الحار وكذلك الرطب واليابس حتى تصير الكيفيات المحسوسة متشابهة لتعادلها بالتفاعل » . والمزاج عند القدماء تحدده مجموعة من الصفات الجسمية والنفسية ، وهو على أربعة أنواع أساسية تقوم على الأسطقسيات الأربعة : النار والهواء والتراب والماء فيقال مزاج حار ورطب ويابس وبارد . ثم تتفرع هذه الرباعية الأساسية الى رباعية أخرى فيقال حار يابس وحار رطب وبارد رطب وبارد يابس . (٢) نظرية الأمزجة نظرية أنثروبولوجية لتصنيف البشر ، بمعنى أن كل فرد مميز بمزاج خاص .

مع (تر) : المزيجة = مزيجيه (مقابل) Loam . ‖ رملية ـ = تربة ـ ـ Loamy sand . ‖ ـ ـ ناعمة جداً Very Fine Sandy Loam . ‖ ـ غرينية Silt L. .

جر (فر) : الامتزاجية (مقابل) (F) Miscibilité . m.ty (E) ‖ قابل للمزج (F E) Miscible .

شق (ط) : مزيج = خليط (E) Mistura .

شي(ث) : مزج = خلط = خليطة = أشابة (مقابل) Alliage (F) .

مزز

مص(ك) : مز = امتز (E) Admix, to أن يستلصق جسم صلب جزيئات غاز أو سائل على سطوحه ما ظهر منها وما بطن . ‖ تمزز Sorption ظاهرة تجمع بين ظاهرتي الامتصاص والامتزاز . ‖ ممتز Adsorbent ما امتز من الأجسام . ‖ امتزاز Adsorption التصاق مادة بسطح مادة أخرى . ‖ ـ A. قدرة مادة ما (المازة) على تركيز غاز أو سائل أو مادة مذابة (الممتزة) أو الاحتفاظ بها على سطحها . ‖ ـ منشط Activated a. الامتزاز الذي تزاد قدرته بوسائل طبيعية أو كياوية .

شم (زر) : تمزز = تمزر (F) Dégustation تذوق الخمر .

مزق

شق (ط) : تمزق (مقابل) (E) Laceration . ‖ ـ = انشقاق Rupture . ‖ ـ الأغشية R. of the Membranes . ‖ ـ الجراب = انقطاع Dehiscence . ‖ ـ الرحم Rupture of the Uterus . ‖ ممزق = مشرشر Lacerated .

مص (جي) : منطقة التمزق Shatter belt (s) المكان الذي يكثر فيه التصدع وتتكسر فيه الصخور وتتفتت .

شي (ث) : مِزقة = خِرقة (مقابل) Lambeau (F).

مزن

مص (جي) : مزن طبقي (E) Nimbostratus سحاب منخفض داكن ينشأ عنه مطر مستمر .

مساريقا

شق (ط) : مساريقا (مقابل) (E) Mesentery . ‖ ـ الكولون Mesocolon . ‖ مساريقي Mesenteric.

مسترال = معربة (E) Mistral

مص (جغ) : رياح محلية شمالية باردة تهب خلال وادي الرون على جنوب فرنسا .

مستري = معربة (F) Moustérien

شي (ث) : عصر من عصور ما قبل التاريخ .

مسج

شي (ث) : مِسَجة (F) Truelle خشبة يدلك بها الطين = مِسْيَعة = مَسْطَرين .

مسح

مص (ا ج) : مسح (مقابل) (E) Survey . ‖ (حض) ‖ ـ Rough planing إزالة الطبقة الخشنة عن سطح الخشب . ‖ (الك) ـ Scanning عملية فحص صورة أو هدف نقطة فنقطة على التوالي بطريقة منظمة . ‖ حزمة ـ S. beam حزمة ضوئية أو إلكترونية أو مغنطيسية كهربائية تستعمل في عمليات المسح . ‖ (بك) مسحة Smear . ‖ (تا) الماسح : كاتب يمشي مع القصاب في مساحة الأرض ويجمع أقصاب المساحة ويضربها ويعمل بذلك مكلفاته . ‖ (هـ) المساحة Area مقدار ما في السطح من الوحدات المربعة وأجزائها أو غير المربعة المتفق عليها أساساً للتقدير كالمتر المربع أو الفدان . ‖ (حض) مسّاحة القلم Essuie-plumes (F) خرقة أو قطعة من الأسفنج لتنظيف المداد. ‖ (هـ) السرعة المساحية (E) Areal velocity معدل تغير المساحة بالنسبة للزمن . ‖ (حض) منشار تمساح : منشار طولي بسلاح عريض وبقبض واحد . ‖ (ح) : التمساح أنواع مختلفة من جنس Crocodilus (L) من الفصيلة التمساحية Crocodilidae من رتبة التمساحيات Crocodilia من الزواحف Reptilia وهو أكبر الزواحف حجماً يصل طوله الى

ما يقرب من ٥ أمتار وهو في شكل الضب له ذنب طويل وأربع أرجل قصيرة يوجد بالأماميتين منها خمس أصابع وبالخلفية أربع ، وجسمه مغطى بفلوس قرنية قوية متصل بعضها ببعض لتكون ترساً قوياً كترس الزواحف ولونه أخضر برنزي به بقع أو شرائط سوداء وبطنه أخضر الى الصفرة وفمه واسع مزود بأسنان حادة في كل من فكيه ، ومقدمه طويل . وهو يأكل الأسماك وهي غذاؤه الرئيسي وقد يأكل أيضاً الطيور والحيوانات المستأنسة كما أنه يفترس القردة والانسان اذا صادفها وهو يقبض على فريسته بأسنانه الحادة ثم يغوص بها تحت سطح الماء وهو يعيش في الأنهار الافريقية .

شم (زر) : مَسْح = مِساحة (F) Arpentage قياس مساحة الأرض . ‖ ماسح = مَسّاح Arpenteur الذي يقيس مساحة الأرض . ‖ مِمْسَح Pantomètre آلة لقياس الزوايا الأفقية ، تستعمل في المساحة أي في صنع مخططات الأراضي . ‖ تِمْساح (L) (Crocodilus) (F) Crocodile جنس حيوان من فصيلة التماسيح أشهر أنواعه تمساح النيل. ‖ ـ أمريكي Alligator ou Caïman(F) جنس تماسيح عظام تعيش في أمريكة وتنسب الى فصيلة التماسيح . وربما بلغ طول واحدها خمسة أمتار . ‖ ـ الهند Gavial (F) (Gavialis)(L) جنس حيوان من فصيلة التماسيح. ‖ تماسيحيات (L) Crocodiliens رتبة من الزحافات فيها فصيلة التماسيح أي (F) Crocodilidés . ‖ (ر ج) المسح التصويري .Photogrammetry (E) P métrie (F) علم أو فن يبحث في الحصول على قياسات صحيحة بالصور الشمسية . ‖ مساحة قاعدية Basal area = Surface terrière الجرفان م . ق هيا مختصرها . ‖ ـ معدلة = reduced a. S. compensée مساحة صحح قياسها على مقتضى درجة خصبها أو على مقتضى الشجراء التي فيها ، أو على مقتضى هذين العنصرين جميعاً .

مع(سر) : المسح أو الكشف (مقابل) Survey(E) . ‖ ا ـ من الجو Airial photographic mapping . ‖ (تب) مسّاح Surveyor . ‖ (جم) الماسحة Wiper .

شي (ث) : مسح ج. مسوح (مقابل) Cagoule(F) = ـ الرهبان. ‖ ـ كيليكي Cilice (للكهان). ‖ ممسوح = ممسيح Fruste للنقود وغيرها .

شق (ط) : تماسح (مقابل) (E) Swabs .

مسخ

مص (ا ح) : مسخ (مقابل) (E) Chimaera

Gila monster (Heloder mahor. – جيلا ‖ . ridum) عظاءة سامة في المكسيك . ‖ (ط) – M. الجبل المشوه . ‖ مساخة المانجروف Mangrove Swamp غابة شجيرية أو شجرية تنمو في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية في أرض طينية رخوة ، وتكثر بالقرب من مصبات الأنهار ، ويغطيها ماء المد عند ارتفاعه . أشهر نباتاتها أنواع من جنس الشوري (Avicinnia officinalis) (L) وريزوفورا Rhizophora mangle (E) تخرج منها قرب سطح الأرض جذور تنفسية تعوق السير عند اجتيازها . كانت تسمى كذلك نباتات مقابر الإنسان . ‖ (مر) سرطان ظهاري مشيمي مسخي Taratomatous chorionepithelioma سرطان ظهاري مشيمي نشأ في ورم مسخي وقد يحدث في الخصية أو في المبيض . ‖ ورم – بالمبيض = ترائومة Teratoma of ovary – ‖ ورم فيه خليط من أنسجة الأعضاء المختلفة .

شي (ث) . مسخ (F) Marmouset مخلوق مشوه

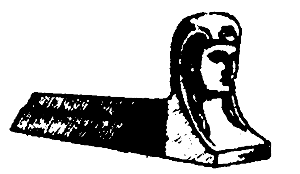

أو صورة مشوهة . ‖ مسيخ Fade ما لا طعم له .
مد : مسخ (مقابل) Défigurer, Dénaturer .

مسس

مص (ط) : مس Synapse (E) نقطة تماس محور إحدى الخلايا العصبية بجسم خلية عصبية أو بإحدى زوائدها . ‖ (جي) مماس التدخل Intrusive Contact السطح الذي تلتقي فيه الصهارة مع صخور المنطقة فتحدث فيه درجة معينة من التحول أو تلتقط قطعاً منه تدمجها في مادتها .‖(هـ)– الدائرة

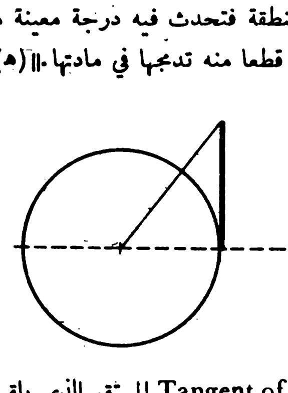

Tangent of a circle المستقيم الذي يلقى محيط الدائرة في نقطة ولا يلقاه في غيرها مهما امتد وهذه النقطة هي في الحقيقة نقطتان منطبقتان . ‖ ال – المزدوج Bitangent المماس الذي يمس المنحني في نقطتين منفصلتين . ‖ عجلة ال – Tangential acceleration عجلة الجسم المتحرك في اتجاه المماس . ‖ المستوي – Tangent plane المستوي المماس لسطح منحن عند نقطة هو المستوي الذي يجمع كل المماسات المرسومة من هذه النقطة للمنحنيات المرسومة على هذا السطح مارة بهذه النقطة . ‖ التماس Contact اذا اشترك منحنيان أو سطحان في نقطة ما وكان المماس عند هذه النقطة لكل من المنحنيين أو السطحين واحداً قيل للمنحنيين أنهما متماسان أو في حالة تماس . ‖ ال – المزدوج Double c. يقال إن منحنياً ما مس منحنيا آخر تماساً مزدوجاً إذا مسه في نقطتين منفصلتين .

جر (فر) : المماس (في الهندسة) = ال – أو الظل (في المثلثات) (مقابل) Tangente (F) t.nt(E) . ‖ – المزدوج Bitangente = b.nt . ‖ – المشترك Tangente commune = common t.nt . ‖ تحت ال – Sous - t. = sub - t. . ‖ – الدائرة (T. du cercle = t. (of a ci. ‖ التماس المزدوج Tangence double = do. contact . ‖ متماسي الجهد = Gradient de potentiel . ‖ الدائرتان المتماستان من الخارج p.al gr. Deux cercles tangents extérieurement = externally touching circles .

مع (تب) : مساس شخصي = احتكاك – (مقابل) Personal contact (E) . ‖ مسات عليه = لمسات – Touches recues (F) . ‖ – له = لمسات له T. donnes .

شق (ط) : مس = لمس (مقابل) Touch (E) . ‖ ممسوس Maniac . ‖ تماس = اتصال فوري Immediate contact . ‖ – مباشر Direct c. .

شي (ث) : ماسة الزجاج (مقابل) Grèsoir (F)

مسع

شي (ث) : مسيعة = مالج Taloche (F) من أدوات الطيان يملس بها الطين أو نحوه .

مسك

شم (زر) : مسك Musc (F) مادة عطرية دهنية سمراء الى سواد يفرزها أيل المسك . ‖ – الرؤوم Tubéreuse (F) (Polianthes) (L) جنس زهر

من النرجسيات . وربما عربوا الفرنسية . ‖ – – = زهرة النوافذ T. des jardins (P. tuberosa) معنى الاسم العلمي زهرة المدينة اشارة الى انهم يضعونها في الشبابيك والسطوح ولذا سميتها زهرة النوافذ . ‖ مسكي ≟ ممسك Muscat (F) يطلق على أصناف من الأعناب لها طعم خاص .

مع (تب) : المسك (مقابل) Nolding (E) . ‖ (لجم) الماسكة Holder . ‖ (تر) امتساك Adsorption

مص (اح) : ماسك Clasper (tendril) جزء من النبات يتحور فيشبه الماسك . ‖ – جذري (في النبات) Hold fast قرص قاعدة النبات يثبته بقوة بالطبقة التحتية التي يعيش فيها كما في حالة بعض الطحالب البحرية . ‖ الماسكان (م ماسك) Claspers عضوان جامدتان تتصل كل منها بالحافة الداخلية للزعنفة الحوضية في الأسماك الغضروفية ، وتساعدان على ادخال الحيوانات المنوية الى مذرق الأنثى . ‖ الإمساك Constipation حالة تقل فيها مرات التبرز أو كميته . ‖ – الوهني atonic c. إمساك ناشىء عن ضعف عضلات الأمعاء فلا تستطيع طرد المواد البرازية . ‖ (ق) التمسك بالبطلان Invoquer une nullité (F) . ‖ (مو) ال – بجدول الأعمال To adhere, to stick to the agenda (E) S'en tenir à l'ordre du jour (F) . ‖ – بسقوط المادة أو الاقتراح To consider an article (a proposal) as obsolete = Se prévaloir d'un ar. (une proposition) comme périmé (caduc) . ‖ – بالنظام ، بالعرف ، بالتقاليد To adhere to the rules of procedure (the custom, the tradition) = S'en tenir au règlement (coutume, tr.) . ‖ (فل) تماسك = Coherence, Coherency Cohésion ترابط أجزاء الشيء حسياً أو معنوياً . منه التماسك الاجتماعي وهو ترابط أفراد المجتمع الواحد . ‖ – = Consistency = c.ce اتساق الفكرة في ذاتها بحيث يكون مدلولها لا تناقض فيه ولا تكلف . ‖ (هم) – Cohesion (E) الصفة الناتجة عن التجاذب بين جزيئات الجسم . التحام جزيئات الجسم الصلب بعضها ببعض . ‖ (حض) ممسك = ممساك Holder ما يمسك به .

جر (فر) : التماسك = التلاحم (مقابل) cohésion (F) co. (E) . ‖ مسك الدفاتر comptabilité = book - keeping.

شق (ط) : إمساك = قبض = – معوي (مقابل) Constipation (E) . ‖ ممسك = قابض = معلق Prehensile.

مسكالين Mescaline (E)

مص (ك) : قلواني مستخرج من نبات لوفوفورا وليامزي يسبب أضاليل delusions لونية وموسيقية .

مسكوفور = حامل العجل Moschophore (F)

شي (ث) : معربة . تمثال إغريقي يمثل رجلاً يحمل عجلاً لتضحيته .

مسكوفيت Muscovite (E)

مص (جي) : نوع من معادن الميكة أبيض اللون ذو بريق معدني وعندما يتشقق يصير ألواحاً شفافة .

مشج

مص (اح) : المشيج (ج . أمشاج) (مقابل) Gamete (E) . ‖ (ضو) ال – Tint كل لون اختلط بالأبيض . ‖ (اح) – ساكن Aplanoga-mete . ‖ ال – الصغير Microgamete في الأوليات الحيوانية يقابل الحيوان المنوي في الحيوانات العليا . ‖ – الكبير Megagamete في الأوليات الحيوانية يقابل بيضة الحيوانات العليا . ‖ الأمشاج Game-tes الخلايا الذكرية كالحيوان المنوي أو الخلايا الأنثوية كالبيضة قبل أن يندمجا لتكوين اللاقحة (الزيجوت) . ‖ تكون الأ – = تمشج Gametogenesis . ‖

مكوِّن — Gametogen (ic) (ous) وصف للنبات الذي ينتج أمشاجاً . || الطــور المشيجــي Gametophyte مرحلة من دورة الحياة يحمل فيها النبات أعضاء التناسل الجنسي وينتج الأمشاج وهـو واضح بنوع خاص في الارشيجونيات . || كيس — Gametocyst غلاف يحوي مشيجاً واحداً أو أكثر . || لا — Apogamy تطلق على تولد كائن جـديد دون تزاوج الأمشاج . || — — Agamete خليـة التكاثر اللاتزاوجي . || حافظـة مشيجيـة Gametangium تجويف في ثالوس بعض الطحالب كطحلب الفيوكس Fucus يحتوي بداخله عـلى الأعضاء الجنسية التي تنتج الأمشـاج . || خلية — Gametocyte تكوّن الأمشاج بعـد أن تنقسم انقساماً اختزاليا . || — — صغيرة Microgame-tocyte تولّد الأمشاج الصغيرة في الأوليات الحيوانية . || — — كبيرة Megagametocyte تولد المشيج الكبير في الأوليات الحيوانيـة . || تمشّج ذاتي Autogamy عملية تحدث في بعض الأوالي مثـل البراميسيوم حيث تنقسم النـواة الصغيرة انقساماً اختزاليا (منصفا) فينتج عن ذلك أفراد بهـا نواة صغـيرة تحتوي عـلى نصف عـدد الصبغيات (الكروموسومات) .

شم (رج) : مشيج Gamete (E) Gamète (F) في علم الوراثة : خلية مولدة ذكرية أو أنثوية تحصل في عمل التنصف « الانقسـام الاختزالي » وتكون جديرة بأن تندغم بخلية مولدة مـن شق أي جنس معاكس في أثناء التلقيح « الإخصاب » . || (زر) — Gamète (F) عن مجمع مصر . وهما مشيجـان ذكري وأنثوي . خلية التوالد في المواليد . || حاملة الـ — = مشيجية Gamétange جهـاز شقي يشتمل على الأمشاج . || — صغير Microgamète المشيج الذكر في النبات . يرادفه الحي المنوي أي Spermatozoïde . || — كبير Macrogamète المشيج الأنثوي في النبات . || مشيجـة قاسيـة Sclérote مشيجة نباتية في بعض الأفطـار تقسو فتشتد مقاومتها . || تزاوج الأمشاج المتغـايرة أو المتباينة Hétérogamie ou Anisogamie طريقة تلاقح في النباتات الدنيا يكون فيها المشيج الذكري والمشيج الأنثوي مختلفين في شكلها أو في عملها . مجمع مصر أطلق على الفرنسية الثانية اسم تزاوج الأمشاج غير المتشابهة . || تساوي الأ — = تشابه — Isogamie طريقة لقح منتشرة في النباتات الدنيا وهي أن يكون المشيجان اللذان تحصل اللاقحـة Zygote من اندغامها متساويين . || متسـاوي — = متشابه — Isogame كل نبات من النباتات الدنيا يكون فيه المشيجان اللذان يندغمان أثنـاء اللقح متساويين . || متغاير — = متباين — Hétéroga-me كل نبات من النباتات الدنيا يكون فيه المشيجان اللذان يندغمان أثناء التلاقح مختلفين في شكلها أو في عملها . || نابت مشيجي = طـورٌ أو جيـلٌ — Gamétophyte جزء النبات الذي تكون فيـه الأمشاج . ففي الطحالب « الحزاز في مصر » هـو الساق الورقية . في اللازهريات الوعائية هـو المشيرة Prothalle . في عاريات البزر هو أنبوب اللقاح والسويداء وفي الزهريات هو أنبوب اللقاح والجوزة Nucelle .

جر (فر) : المشيج الزجاجي (مقابل) Humeur vitrée (F) Vitreous humour (E) . || — المائي H. aqueuse = Aqueous h.

مشر

شم (زر) : مَشْرة = مَشَـرَة Thalle (F) . اصطلاحاً . عربها بعضهم بكلمـة ثالوس . جسـم نباتي ليس فيه محور مركزي أو اذا وجد فيه محور فهو لا ينقسم جذعاً وورقاً . في اللغة مشرة الأرض ومشيرتها أول نباتها . وقد وضعتها للكلمة الفرنسية هذه . || مَشريّات Thallophytes قـال أنصار التعريب ثالوسيات . نباتات خلوية أي مركبة مـن خلايا مجتمعة ليس فيها ساق وجذر وورق مثالهـا الفطور والأشنة .

مشش

شم (زر) : مَشش Suros (F) تزيدات في وظيف الفرس . انتفاخـات عظيمـة . || مِشمِش Abricotier (F) (Armeniaca vulgaris ou Prunus a.) (L) في التاج انها مثلثة أي مثلثـة الميمين وأن الضم لغة شاميـة ، والكسر بصرية ، والفتح كوفية . شجر مثمر من فصيلة الورديات يعد

أهم شجر في الغوطة. ثماره مشهورة وأشهر أصنافه اليوم في الشام الحموي والبلدي واللوزي والكلابي . || — أمريكة = شجرة الأثداء Mammée. Arbre aux

mamelles. Ab. d'Amérique (Mammea americana) مترجتان . ليس لها اسم عربي لأنها من أصل أمريكي . شجر مثمر مـن الفصيـلة الكلوزية. || مِشمِشة Abricot (F) ثمرة المشمش .

شق (ط) : مشاشة = — العظم (مقابـل) Epiphysis (E) . || تفكك الـ — Separation of E. || التهاب — Epiphysitis .

مد : المشاشة (مقابل) Épiphyse (F) .

مص (اح) : مشاشيّ Cancellous, cancellated (E) توصف بها العظام التي تتكون مـن ألياف وصفائح رقيقة تتصل بعضها ببعض بحيث تكوّن نسيجاً شبكيا .

مشط

شم (زر) : مُشط Herse (F) زحافة. قال بعضهم مسلّفة والمسلفة أطلقناها منذ ثلث قرن على الآلة المسماة بالفرنسية Scarificateur وقـد شاعت في الشام اسماً لها ، أما المشط أي أداة التمشيط هـذه

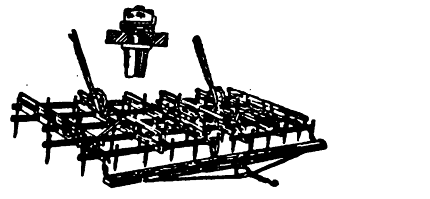

فقد جاء في المخصص انه خشبة فيها أسنان تسوى بها القصاب ويغطى بها الحب . فهي اذن هـذه الآلة بعينها . المشط في الشـام . || — دائر او دوّار Herse rotative . || — زاحف H. trainante . || — مرن H. souple . || — مفصـلي H. articulée . || — تُراب الخُلد Étaupinoir ou Étaupineuse آلة تمشط بهـا أكوام تراب الخلد والطوبين . || — الراعـي Scandix peigne de Venus (F) (Scandix pecten veneris) (L) نبات من الفصيلة الخيمية ينبت في الحقول . || — نروجي norvégienne (F) آلة زراعية تستعمل في تفتيت المدر وتنعيم التراب بعد الحراثـة . || مَشْط = تمشيط Hersage حراثة سطحية بالمشـط لتنعيم التراب المحروث بالمحراث وتنقيته من الأعشاب أو لطمر بعض البزور والاسمدة . || مشطيّـات Cténophores طائفة حيوان من شعبة مجوفات البطون . || تمشيـط تراب الخُلد Étaupinage أن تفرش على الأرض أكوام التراب التي يكومهـا الخلد الأوربي أو خلد بلادنا في الحقل .

مص (ا ح) : مشط رسغي Carpometacarpus (E) عظم في جناح الطيور يتكون من التحام المشط بالرسغ . || — العنكبوت Calamistrum صف الأشواك الموجودة على الأرجل الخلفيـة لبعض العناكب ويستعمل في نسج بيوتها . || — القـدم Metatarsus جزء القدم الذي يقـع بين الرسغ والأصابع .

شق (ط) : مشط اليد (مقابل) Metacarpus . || مشطي Pectinate . || — الشكل Pecti-niform.

شي(ث) : مُشطيّ = — الشكل pectiniforme(F)

مشق

شم (زر) : مَشق = هَت Ébrouter (F) فصل ورق التوت عن العسالج . يعرف بالمشق والمشاق في لبنان . || — = قشر = تقشير Teillage فصل المشاقة أي اللحاء عن سـوق القنب والكتان وأشباهها . || مِشقة = مُشاقة = هُبر Filasse ما خلص بالمشق من لحاء النباتات الليفيـة كالكتان والقنب قبل أن يغزل أو يفتل . || مِشقة = مقشرة Teilleuse آلة تقشر سـوق القنب والكتان أي تكسرها وتفصل عنها المشاقة .

مد : المِشق (مقابل) Cardage .

مشن

مع (لجم) : المِشنـة Nozzle (E) الرشاش أو رشاش الحاقنة .

مشي

مص (فل) : المشائية Péripatétisme (F) P.sm (E) مذهب أرسطو وأتباعه وهي بهذا أوسع من مذهب أرسطو خاصة . || (اح) اصبعي المِشْيَة Digitigrade (E) تطلق على الحيوانات التي تمشي على براثنها كالقطط. || (حض) المشاية Allée (F) شقة من البساط ونحوه تفرش في الممرات أو الدرج للمشي عليها .

كوش (فل) : مشائي Peripatetic (E) Péripatéticien (F) على ما يراه المعلم (أرسطو) ومن بعده من محصلي الحكمة المشائية . صاحب المشائين (أرسطو) قد شهد بأن محرك كل كرة يحرك تحريكاً غير متناه .

شم (زر) : مِشية Allure (F) طريقة سير الدواب كالخطو والهملجة والخبب والعدو .

جر (فر) : مُتماشي درجة الحرارة Gradient de température (F) Te. gr. (E) . || — الضغط = تدرُّج الـ — G. de pression = Pressure gr.

شي (ث) : مَمشى = ممرّ (مقابل) Corridor (F) . || — Promenoir رواق الاستراحة .

شق (ط) : مشية تشنجية Spastic gait (E) .

مصص

شم (زر) : مصّ = إمتصاص = تشرُّب Absorption (F) انتضاح أي تحَالٌ داخلي ينقل المواد المعدنية الذائبة في التراب الى النبات فيحصل فيه النسغ الناقص أي الصاعد . || قوة الـ — Pouvoir Absorbant . || مستَمصّة = مقياس المص Absorptiomètre أداة لقياس مص الخمر الفوارة للغاز الكربونيك . || شعور ماصّة Poils Absorbants شعور دقاق في أطراف الجذيرات تمص بالانتضاح أي بالتحال الداخلي المواد المعدنية الذائبة في ماء التراب فتصيرها النسغ الصاعد . || ماصات = حلقيات الأفواه Cyclostomes أدنى الأسماك الغضروفية . واليها تنسب فصيلة الشلقيات وفصيلة الخاطيات .

مص (ك) : ماص (مقابل) Absorbing (E) . || — Absorbent الجسم الصلب القابل لتغلغل سائل أو غاز داخله . || مصاص Absorptive, Absorbent, Absorber . || ماصة (مَمص) Pipette أنبوبة من الزجاج مفتوحة الطرفين ومدرجة وكثيراً ما تكون منفوخة الوسط تستخدم في نقل حجم معين من سائل من وعاء الى آخر . || (اح) — Haustorium فرع متخصص من الخيط الفطري المتطفل يتغلغل داخل الخلايا الحية للعائل ويمتص منها الغذاء وهناك ممصات تمثل جذورا عوضية لبعض النباتات الزهرية المتطفلة . || مَمَصّ Bothrium تجويف عضلي على شكل فنجانة يوجد برأس الديدان الشريطية يساعدها على الاتصال بالأمعاء . || — أمامي أو مقدَّم Anterior Sucker . || — خلفي أو بطني Posterior or ventral S. . || — شعري Capillary pipette . || (ك) تمَص = يمتص Absorb أن يتشرب جسم جسماً آخر . || امتصاص Absorption ظاهرة تغلغل منتظم لسائل أو غاز خلال جسم صلب . || (ط) — A. أن يتشرب الجلد أو الغشاء المخاطي أو الأوعية الغازات أو السوائل أو غيرها . || (ضو) — انتقائي Selective a. امتصاص أشعة ذات طول موجي معين عند نفوذها في بعض المواد امتصاصا أشد من امتصاص غيرها من الأشعة . || (طن) — ذاتي Self - a. امتصاص المادة المشعة نفسها لجزء من الإشعاع المنبعث منها . || (ك) شريط الا — A. band شريط أسود يظهر في طيف الضوء وسبب ظهور هذا الشريط أن الضوء امتص في هذا الموضع من الطيف . || طيف — A. spectrum طيف لضوء أبيض مر خلال مادة فامتصت هذه المادة من الضوء بعض موجاته فظهرت مكانها في الطيف خطوط أو شرائط امتصاص ويستدل من هذا الطيف على ماهية المادة . || مصاصية Absorbing power (Absorptivity) قدرة أي جسم على تشرب جسم آخر . ||.(حر) مُمتصية = قوة الامتصاص A.ty or Absorptive power نسبة مقدار الإشعاع الذي يمتصه السطح الى مقدار الإشعاع الواقع عليه . || (ك) مصيص Pastille دواء يصنع على شكل حبات صغيرة . || ممصوص Absorbate الجسم الذي يتغلغل داخل الجسم الصلب .

شق (ط) : مَص = استنشاق = سحب = مزل (مقابل) Aspiration . || إمتصاص = تشرُّب Imbibition . || — Resorption . || مِمَص Pipette . || — = مصاص = جهاز الجذب Sucger . || مَمَصة Aspirator آلة المص.

جر (فر) : ماصّة (مقابل) Pipette (F) pi. (E) . || المِمص Siphon = sy. || ماص للحرارة endothermique = endothermic . || مصاص النيوترونات Absorbeur de neutrons = N. absorber . || إمتصاص = ابتلاع Absorption = Ab. || الا — الانتقائي Ab. sélective = Se. ab. || — الجوي A. atmosphérique = a.ric a. || — الرنيني A. de resonnance = Resonance a. || — الصوتي A. acoustique = a.ic a. || — العام A. générale = general a. || — الأشعاع A. des radiations = A. of r. || — الصوت A. de son = Sound a. || — الغازات A. des gaz = A. of gases . || امتصاصيَّة = قابلية الامتصاص Absorptivité = A.ty . || الا — السطحية A. d'une surface = A. of a su. || — العازل Absorption diélectrique = d.ric ab.

مصط

شم (زر) : مَصطَكَا = مُصطكا = مَصطكاء Lentisque (F) (Pistacia lentiscus) (L)

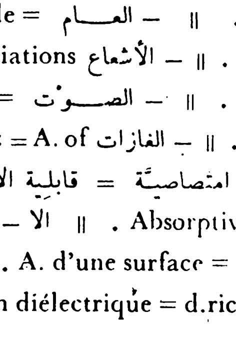

العربية من Mastikê اليونانية . شجر من الفصيلة البطمية قريب من البطم ، ينبت برياً في سواحل الشام وبعض الجبال الواطئة ويستخرج منه علك تجاري معروف . يقال دواء مُمصطك أي خلط بالمصطكا .

مصل

مص (ط) : مصْل (مقابل) Serum (E) . || الـ — المضاد للغنغرة (الغنغرينا) الغازية S. antigas - gangrene . || الـ — الـ — للمكورات الرئوية (النيموكوك) Antipneumococcus s. . || فُجاءات الـ — (م. فجاءة) S. accidents شبه الصدمة التي تحدث مباشرة عقب إعطاء المصل وقد تؤدي الى الوفاة . || مقاوم المصل Seroresistant الذي يخفق علاجه المتكرر في اعادة نتيجة إختباراته المصلية الى الحالة السوية. كما يحدث أحياناً في الزهري الكامن . || الارتداد المصلي Serologic reversal رجوع المصل باختبار وسرمان الى حالته الاولى بعد علاج الزهري .

شم (زر): مصْل Sérum (F) كمصل الدم وكالماصالة أي مصل اللبن . وهو الجزء المائع الذي ينفصل عنها في التخثير . وهو في الطب مائع يستخرج من الدم أو يهيأ صناعياً لاستعماله في المداواة . || — = مُصالة Petit - lait .

شق (ط) : مصل = — الدم (مقابل) Serum(E) . || آحين الـ — S. Albumin . || — ترياقي Antitoxic S. . || معالجة بالـ — S. Therapy . || تاق مصلي S. Sickness مرض أو صدمة المصل . || — نسبة للمصل Serous . || غشاء — S. Membrane . || التهاب الـ — الـ — Synovitis . || سائل — أو زلالي Synovial Fluid . || غشاء أو قميص — Serosa . || قيحي — Seropurulent . || ليفيني — Serofibrinous . || علم المصول Serology .

مضغ

شق (ط) : مضغ (مقابل) Mastication (E) . || مضغي = جنيني Embryonic . || ورم — Embryoma . || مُضغة = جنين Embryo . || علم تكوُّن الـ — Embryology .

مطر

مص (جغ) : مطر Rain (E) الماء النازل من السماء ويتفاوت حجم قطراته بين الرذاذ والوابل . || الـ — البرقوق Plum r.s Or Bai - u مطر محلي في اليابان يسقط في الصيف وتسببه الانخفاضات التي تتولد في اليابس الآسيوي وتتحرك شرقاً فوق الصين الوسطى وتعبر البحر الأصفر الى اليابان . || — تضاريسي Orographic R. مطر يسقط نتيجة اعتراض الجبال لرياح رطبة . || — الدخن Millet r.s أحد موسمي المطر في أفريقية الشرقية ويحدث بين تشرين أول وكانون أول. المطر الخريفي . || — الذرة Maize R. أغزر موسمي المطر في إفريقية الشرقية ويحدث بين شباط وأيار . المطر الربيعي . || ظل الـ — R. Shadow منطقة يقل فيها المطر نسبياً لوقوعها في منصرف الريح المطيرة من الجبل . || كمية — Rainfall مقدار ما يسقط

من المطر في منطقة ما في وقت معين . يقاس بمقياس المطر . يدخل فيه ما يذوب من الثلج والبرد . || ماء – Raih - water . || معامل – Pluviometric Coefficient متوسط ما يسقط من المطر في مكان معين لفترة معينة مقدراً بالنسبة المئوية من المعدل العام . والمعدل العام Normal كمية المطر التي يجب أن تتجمع إذا تساوى سقوط المطر على مدار السنة . || مقياس – Rain Gauge جهاز تقاس به كمية المطر المتساقط . || ميزاب – R. - water pipe . || نوبة – R. Spell مدة تمتد لمدة أيام لا ينقطع فيها سقوط المطر . || منطقة الأمطار Water - shed .

شم (زر) : مُطْر = مطو (F) Rafle مطر الذرة أي الذرة البيضاء ومطوها يدلان على سنبلها الذي يكون عليه الحب . يمكن اطلاقها على ما نسميه العرنوس والكوز في الذرة الصفراء أي الذرة الشامية في مصر وأن كانت أمريكية الأصل لم يعرفها قدماء العرب .

شي (ث) : مَطرَة (مقابل) Gourde .

مد : مَطيرة (مقابل) Volière .

مع (سك) : ممطار (E) Rain - Gauge .

مطط

جر (فر) : مطّاط (مقابل) Caoutchouc (F) Rubber - ca. (E) . || – – = صمغ مرن Gomme = r.

شق (ط) : مطاط = كاوتشوك Caoutchouc(E)

مص (ك) : مطاط بونا Buna rubber مطاط صناعي يحضر من مادة البيوتادين . || (هم) مطوطية Ductility المطوطية صفة للمادة التي تستطيل دون زيادة إجهاد الشد الواقع عليها فاذا كانت المطوطية صغيرة سميت هذه الصفة استعصاء وإذا انعدمت سميت المادة «هشة» ويعبر عن حالتها هذه بالهشاشة Britleness .

مطل

مص (هم) : قابلية المطل = مطولية Ductility(E) حالة الجسم القابل للمطل . || مطيل Ductile صفة للجسم القابل لأن يطل . || -- .D اذا زاد إجهاد الشد على حد المرونة فأن جزءاً من الاستطالة يبقى بعد إزالة الاجهاد ويقال للجسم في هذه الحالة أنه مطيل . || مطيلية Ductility صفة لقابلية الجسم لأن يمطل وذلك بسحبه على شكل سلك أو بطرقه على شكل صفائح .

مظظ

شم (زر) : مَظّ (F) Balaustier شجر الرمان ،

أو شجر الرمان البري . ولعله نباتياً الرمان نفسه Punica granatum (L)

معد

مص (اح) : المعدة (مقابل) Stomach (E) . || الـ – الكاذبة Paragaster . || حنايا – Curvatures of stomach . || الحامض المعدي Gastric acid . || السائل الـ – G. Liquor . || البكتريا المَعَدية G. bacteria قسم من أقسام البكتريا تعيش في معدة المجترات . || حصاة – Gastrolith حصاة توجد في معدة بعض الحيوانات . || طاحونة – Gastric mill تركيب يوجد في قانصة بعض اللافقاريات لطحن الطعام . || عصارة – G. juice إفراز الغدد المعدية . || غدد – G. glands تكون في جدار المعدة لإفراز العصارة المعدية . || مَعَدين = جاسترين Gastrin هرمون الغشاء المخاطي للمعدة يحفزها على إفراز العصارة المعدية .

شم (زر) : معِدَة = مِعْدَة (F) Estomac

ج مِعد ومِعد . جزء من جهاز الهضم على شكل جيب ، يبدأ فيه هضم الأغذية . والمعدة بسيطة في الخيلية ومركبة من أربعة أقسام في المجترات كالبقرية والغنمية والجملية . وهي فيها تصلح للاجترار أي لإعادة الطعام الى الفم والعودة الى مضغه . || التهاب الـ – Gastrite التهاب حاد أو مزمن في غشاء المعدة المخاطي . || – – والإثنى عشري Gastro - duodénite يصيب الفرس في الربيع خاصة . || فطور مَعَدية = فقعيات Gastéromycètes الأولى ترجمة الاسم العلمي والثانية عن الأب أنستاس . فصيلة فطور من رتبة الدعاميات . || معديات Gastéropodes الترجمة الصحيحة معديات الأرجل وقلنا معديات اجتزاء . طائفة حيوان من الرخويات . || – رئوية G. pulmonés طويئفة حيوان من الرخويات المعدية .

شق (ط) : مَعِدَة (مقابل) Stoma Pl : Stomata (E) . || استئصال الـ – = قطع – Gastrectomy . || – بواب – Gastropylorectomy . || التهاب – Gastritis . || – – والأمعاء Gastroenteritis . || ألم – Gastralgia . || تثبيت – Gastropexy . || تصنيع – Gastroplasty . || تصوير – Gastrophotography . || تقليص – Gastroplication خياطة المعدة بعد تمددها . || تنظير – Gastroscopy . || خزع – Gastrotomy . || خياطة – Gastrorrhaphy = gastrostomy . || فتق – Gastrocele . || – قربة الجلد Leather - bottle Stomach . || مصورة الـ – Gastrophotor . || منظار – Gastroscope . || نزف – Gastrorrhagia . || – – – Gastrostaxis . || هبوط – Gastroptosis . || معدي Gastric . || حجابي – Gastrophrenic نسبة للحجاب الحاجز والمعدة .

معر

مص (اح) : المعاري (مقابل) Apteria (E) .

معز

شم (زر) : ماعز Chèvre (F) (Ovis capra. C. hircus) (L) واحد المعز للذكر والأنثى .

المَعْز والمَعَز والمعيز والمِعزى . والذكر تيس ، ج تيوس وأتياس . والأنثى عَنز ، ج أعنز وعنوز وعناز . حيوان أهلي من الفصيلة الغنمية والقبيلة المعزية . || – أنقرة = مرعز = مِرْعِزّى

C. d'Angora (F) له شعر حريري طويل . || – جبلي C. mambrine de Syrie سلالة معروفة في الشام . || – الحبشة C. de Nubie منه السلالة البلدية المشهورة في الغوطة . || – كشمير C. de Cachemire ou du Thibet له شعر حريري مشهور ينسجون به الشال المعروف . || جبن المعزى Chevret. Chevretin الجبن المصنوع من لبن المعزى . || زريبة – = كِرْس Chèvrerie الكرس في القاموس ما يبنى لطليان المعزى وأكرسها أدخلها فيه . || – النوبة Chèvre de Nubie سلالة معز منها المعزى البلدية في الغوطة . || معّاز Chevrier راعي المعزى .

معص

شق (ط) : مَعَص (تشنج) (مقابل) Cramp (E) . || – الخائطات Seamstresses' C. . || – عازفي الكمان Violinists' C. . || – الكتّاب Writers' C. . || – مهني Occupational C. .

معن

شي (ث) : ماعون (F) Chaland قارب لنقل

البضائع . || ـ Mahonne ، مولدة ، المركب

الصغير .

معي

مص (ط) : المعي الاثنى عشري (العَفَـج) Duodenum (E) أول جزء في الإمعـاء الدقاق . || الأمعاء Intestines . || ـ الدقاق Small i. . || ـ الغلاظ Large i. .

شم (زر) : معْي Intestin (F) ج أمعـاء . منها

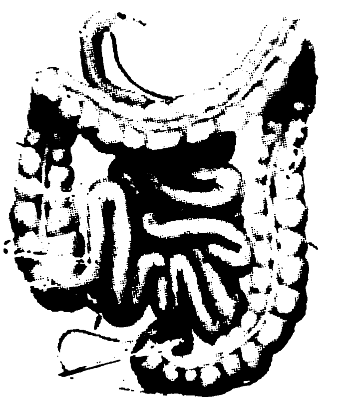

الغلاظ والدقاق . وتكون بين المعدة والأست .

شق (ط) : رحْض معوي (مقابل) Enteroclysis (E) . || غير ـ = لا ـ Parenteral عن غيـر طريق القناة الهضمية . || تشكل الحصيات المعوية Enterolithiasis . || حصـاة ـ Enterolith . || حمّى ـ Enteric Fever . || خميرة ـ محولة Enterokinase . || طفيليات ـ Enterozoa ديدان باطنة . || مكورات ـ Enterococcus . || أمعاء = مصران Gut . || ـ = احشاء Bowel . || ـ رقيقة Small B. . || ـ غليظة Large B. . || التهاب الأ ـ Enteritis . || ألم ـ Enteralgia مغص . || تثبيت ـ في جدار البطن Enteropexy . || تفميم ـ Enterostomy . || خزع ـ Enterotomy . || خياطة ـ = رقو ـ Enterorrhaphy . || فتق ـ Enterocele . || قطع ـ Enterectomy . || هبـوط ـ Enteroptosis .

كوش (فل) : معية أو تقارن Simultaneity (E) S.néité (F) (١) لهذا المصطلح معنيان : زمني ومنطقي . (أ) المعنى الزمني : المعيات تحـدث في وقت واحد ، يقول برجسون : إن اعتبار الديمومة وسط متجانس وهم . والذي يوحد بين هذين الحدين أي المكان والديمومة هو المعية والمعية يمكن أن تحد بأنها تداخل الزمان مـع المكان . (ب) المعنى المنطقي : يقول أرسطو : يمتنع أن يكون الموضوع كذا ولا كذا في آن واحد ومن جهة واحدة . (٢) عند أينشتين المعية أمر نسبي . فالآن ليس له معنى واحد بل له من المعاني بقدر ما هنالك من العوالم . فكل عالم له زمان خاص به .

مغث

شم (زر) : مُغَـاث Glossostemon Bruguieri (L) نبات ينبت برياً في جبال فارس والموصل . له جذور غلاظ تسحق وتضاف الى ماء السكر والسمن ومواد اخرى فتستعملها المرأة النفساء وزائراتهـا في مصر كالكرويا ، وقد بدأوا يزرعونه في مصر .

مغد

شم (زر) : مَغْد Morelle (F) (Solanum)(L) جنس نباتات عشبية من الفصيلة الباذنجانيـة منها الباذنجان والبطاطس وعدد من أنواع التزيين. والمغد من أسماء الباذنجان أطلقه على اسم الجنس توسعـاً وعلا بطريقة النباتيين . || ـ أسود = ثلثان = عنب الثعلب M. noire (S. nigrum) نبات طبي. وقد يؤكل ورقه كالأسفاناخ . || ـ أسود أرجـواني M. noir-pourpre (S. atropurpureum) . || ـ بطيخي الورق M. à feuilles de pastèque (S. citrulifolium) للتزيين . || ـ بيضـي = باذنجان أبيض M. à œufs. Aubergine blanche (S. ovigerum) . || ـ تودريّ الورق M. à feuilles de sisymbre (S. sisymbrifolium) . || ـ حديـدي M. ferrugineuse (S. ferrugineum) . || ـ حلوٌ مرٌّ M. douce amère (S. dulcamara) نوع ينبت بريـاً ويزرع ويـؤكل مطبوخاً ويستعمل في الطب . || ـ سِلْقِي الورق M. à feuilles de bette (S. betaceum) . || ـ عظيـم M. gigantesque (S. giganteum) . || ـ فليفليّ كاذب = فليفلة كاذبـة - M. faux piment (S. pseudocapsicum) . || ـ قـويّ P. robuste (S. robustum) . || ـ مقـرَّن M. cornue (S. cornutum) . || ـ هـامشِيُّ الـورق M. à feuilles marginées (S. marginatum) .

مغر

مص (ك) : المَغْرَة Ochre (E) مسحـوق أكسيد الحديد . يوجد في الطبيعة مختلطا بالطفل وقد يكون أصفر Lemonite أو أحمر Hematite أو بنيـاً ويستعمل في أعمال الطلاء . || (جي)ـ O. رواسب هشة تتكون من أكاسيد الحديد ألوانها بين الأصفر والأحمر والبرتقالي . || (فن) الأمغر Red o. (E) Ocre Rouge (F) صبغ يصنـع من تسخـين هيدروكسيد الحديد ثم يضاف اليه أكسيد الألومينا والسليكا ويسمى بالأمغر لأن لونه لون المغرة .

شم(زر): أمْغَر Alezan cuivré (F) الفرس الذي تعلو شقرته مغرة . || ـ مُخطط Bringé عندما يكون لون البقرة أمغر تشوبه خطوط ضيقة منحنية ضاربة الى سواد . || خطـوط الأ ـ Brinjures ou Bringeures خطوط ضيقة الى سـواد تشوب لون الثور الأمغر فيسمى أمغر مخططاً .

شي (ث) : مَغرة = مُغرة (مقابل) Ocre .

مغص

شم (زر) : مَغص = قولنج = قُضَاع = قَضْـع Coliques (F) تقطيع في بعض أنحاء الجسـم . وأنواع المغص كثيرة كالمعوي والكلوي .

شق (ط) : مغص (مقابل) Gripe (E) ألم الأمعاء . || ـ الدهان Painter's Colic .

مص (ط) : المغص الرصاصي Lead colic ألم بطني شديد مصحوب بإمساك سببه التسمم الرصاصي. || ـ زائـدي Appendicular c. . || ـ صفراوي Biliary c. ألم شديد ينشأ عن مرور حصاة صفراوية محشورة في قناة المرارة أو الكبد ويسمـى المغص الكبدي أيضاً . || ـ المعوي Intestinal c. ألـم تقلصي في الأمعاء .

مغط

مص (ط) : مُغاط (مقابل) Cesspool .

شق (ط) : مُغاطي = زلالي = آحيني (مقابل) Glairy (E) .

مغنط

جر (فر) : مَغنَط (مقابل) Aimanter (F) to magnetize (E) . || التّمغنُـط = المغنطة Aimantation = Magnetization . || ـ = ـ المغنطة Magnétisation, a. = M. || المغنطية الحثّية magnétisme induit = induced m.sm . || مُمغنَط Aimanté = magnetized. magnetic . || مغناطيس Aimant = magnet . || حجـر ـ A. naturel (pierre d'a: ; magnétite) = lodestone . || ـ حذوي (بشكل نعل الفرس

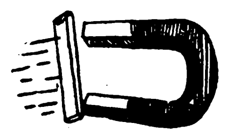

A. en fer à cheval = Shoe magnet . || ـ حَلَقي A. annulaire = a.lar m. . || ـ دائم A. permanent = pe. m. . || ـ ذو مجالـين A. à double champs = double field m. . || ـ صنـاعي A. artificiel = a.cial m. . || ـ متحرك A. mobile = mo. m. . || ـ متحكم A. de contrôle = Controlling magnet . || ـ مضائل A. amortisseur = Damping m. . || ـ معلّق A. suspendu = Suspended m. . || ـ معادل A. compensateur = Compensating m. . || ـ المهـتز A. vibrant = Vibrating m. . || ـ مؤقت A. Temporaire = Temporary m. . || ـ نافر = ديامغنطيسية diamagnétique = d.tic . || مغنـاطيسي الـجاري Paramagnétique = p.tic . || المغناطيسيّة = المغنطيّة magnétisme = m.sm . || ـ أرضيـة m. terrestre = terrestrial m.sm . || الأ ـ (الجيومغنطية) Géomagnétisme = g.sm . || ـ الحـثّية Aimantation induite = induced magnetism . || ـ مؤقتـة magnétisme temporaire = Temporary m. . || ـ متخلّفة m. remanent (résiduelle)

residual m. ‖ — الجُارية Paramagnétisme . p.sm = ‖ — النافرة d.sm = diamagnétisme . ‖ الكهرباء (الكهربية) المغنطيسية magnéto-électrique = magnetic electricity; magneto-e. ‖ مقياس الـ — (مكنطومتر) magnétomètre = m: ter . ‖ المغنطوبُعديَّة magnétostriction = ma. ‖ المغنطوستاتية magnétostatique = m.tics . ‖ مغنطون = مغنيطون magnétron = ma. ‖ مغنيطو = مانيتو magnéto = m.ts . ‖ مغنيطوكراف = راسم مغناطيسي magnétographe = m.ph . ‖ مغنيطومترية (قياس شدة المجالات المغناطيسية) magnétométric = m.ry . ‖ المغنيطون magnéton = m.ton . ‖ المغنيطون النووي magnéton nucléaire = Nuclear m.

مص (كم) : دورة التمغنط Magnetisation Cycle (E) دورة تمر بها المادة المغنطيسية في أثناء تغير القوة المغنطة تغيراً تدريجياً من أقصى قيمة تصل اليها في أحد الاتجاهين الى مثلها في الاتجاه المضاد ثم في أثناء تغيرها بعد ذلك حين عودتها الى قيمتها الاولى . ‖ (ك) مغناطيس متوازي (باراوي) Paramagnetic المواد المغناطيسية التي اذا وضعت في مجال مغناطيسي أخذت وضعاً موازياً لخطوط القوى المغناطيسية . ‖ (ط) — هاب الكبير Haab's giant magnet يستعمل لاستخراج شظايا الحديد أو الصلب من داخل العين . ‖ (طبع) التجاذب والتنافر المغنطيسيان Magnetic attraction and repulsion يميل القطبان المغنطيسيان اللذان من نوع واحد الى أن يتباعدا فيقال عن ذلك التنافر المغنطيسي . ويميل القطبان المغنطيسيان اللذان من نوعين مختلفين الى أن يتقاربا فيقال عن ذلك التجاذب المغنطيسي . ‖ الانحراف المغناطيسي M. declination الزاوية الواقعة بين مستوى الزوال المغناطيسي وبين مستوى الزوال الجغرافي في مكان ما على سطح الأرض . ‖ التأثر — M. Induction ظاهرة التمغنط الحادث بفعل المجال المغنطيسي . ‖ تخطيط المجال — Plotting of m. field تبيان الكيفية التي توزع بها خطوط القوة في المجال المغنطيسي بالرسم . ‖ (كم) تقبُّض — Magnetostriction يقال بصفة عامة لتغير أبعاد جسم كالحديد مثلا بتأثير المجال المغنطيسي . ‖ (طبع) الحاجز الـ — Magnetic screen جسم من الحديد يحجب به جزء من المجال المغناطيسي عن المؤثر الذي يحدث المجال فيكاد يزول عن الجزء المحجوب أثر المجال فيه . ‖ شدة المجال — Intensity of the m. field في أي نقطة هي مقدار القوة المؤثرة في القطب الشمالي مقداره الوحدة اذا فرض موجوداً في تلك النقطة . ‖ المغناطيسية الموازية Paramagnetism . ‖ الخطوط الـ — الأرضية Terrestrial magnetic lines خطوط القوى في المجال المغنطيسي الأرض . ‖ (كم) العناصر — M. elements المقادير المغنطيسية الأساسية التي تتعين بها المغنطيسية الأرضية في مكان ما على سطح الأرض . ‖ القوة الدافعة — Magnetomotive force اصطلاح يستعمل في الدوائر المغنطيسية المقفلة ويقابل القوة الدافعة الكهربائية ويقدر بحاصل ضرب التدفق المغنطيسي في المانعة المغنطيسية . ‖ الكهرباء (الكهربية) الـ — Magnetic electricity, Magnetoelectricity الكهرباء (الكهربية) الحادثة عن المغنطيسية . ‖ (طبع) مقياس الـ Magnetometer جهاز يستخدم للموازنة بين المجالات المغناطيسية من حيث الشدة . ‖ مواد — Magnetic substances التي تسهل مغنطتها كالحديد .

شق (ط) : عملية المغناطيس Magnet operation ازالة المعدن من العين بواسطة المغناطيس .

مد : مغنطة تأثرية (مقابل) Induced magnetism .

مغنولية Magnolier (F) (Magnolia) (L)

شم (زر) : من اسم نباتي فرنسي . جنس شجر وجنبة للتزيين من الفصيلة المغنولية . مشهورة بجمال

ورقها وزهرها وتصلح للبلاد الحارة . ‖ — أذناء M. auriculé(m. auriculata) . ‖ — أرجوانية أو فرفيرية M. pourpre(m. purpurea) . ‖ — بهية M. magnifique(m. conspicua) . ‖ — خضراء مزرقة M. glauque (m. glauca) . ‖ — صغيرة الزهر M. à petites fleurs (m. parviflora) . ‖ — قلبية الورق M. à feuilles en cœur (m. cordata) . ‖ — كبيرة الزهر M. à grandes fleurs (m. grandiflora) . ‖ — كبيرة الورق M. à grandes feuilles(m. macrophylla) . ‖ — كمبلية M. de Campbel (m.campbelii) . ‖ — مؤنَّفة الورق M. à feuilles pointues (m. acuminata) . ‖ — مظلية M. à ombrelles(m. umbrella) . ‖ — نجمية M. étoilé (m. stellata) . ‖ منغوليات Magnoliacées (F) فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات تشمل المغنولية والجاذبة وشجرة الزنبق وغيرها .

مغنيسيا Magnesia (E)

مص (ك) : أكسيد المغنسيوم . مسحوق أبيض يحضر بتسخين كربونات المغنسيوم صيغته الكيائية مغ ا . ‖ — ألبا M. - alba محلول كربونات المغنسيوم القاعدية رمزها الكيماوي ٤ مغ ك ا٣ مغ (ايد)٢ — ٥ يد٢ ا . ‖ — سائبة M. fluid محلول بيكربونات المغنسيوم .

شم (زر) : مغنيسيا = مغنيزيا Magnésie (F) أكسيد المغنيزيوم وهو من أغذية النبات .

مغنتيت = حجر المغناطيس Magnetite (E)

مص (ك) : أكسيد الحديد المغنطيسي مثل خام حديد وادي كريم بالصحراء الشرقية .

مغنسيل Magnesyl (E)

مص (ك) : مجموعة أحادية التكافؤ تتركب من ذرتي مغنسيوم وهالوجين وتدخل في تركيب كاشف جرينيارد .

مغنسيوم Magnesium (E)

مص (ك) : عنصر فلز أبيض فضي كثافته ١٫٧٤ وينصهر في ٦٥١م وزنه الذري ٢٤٫٣٢ وعدده الذري ١٢ يشتعل بوهج شديد .

مغنيليوم Magnelium (E)

مص (ك) : أشابة من المغنسيوم والألومنيوم تحتوي نسبة ٢٪ — ١٠٪ مغنسيوم (الكلمة منحوتة من المغنسيوم والألومنيوم) .

مقت

شق (ط) : مقت = كُره (مقابل) Antipathy (E)

مقدونس

شم (زر) : مَقدونس Persil commun. Ache d'eau (F) (Petroselinum sativum) (L) يلفظونها اليوم بالباء بدلاً من الميم وهي من كلمة

مقدونيا . وتسمى الكرفس الرومي والبطراسليون، وهذه يونانية معربة قديماً . بقلة من الفصيلة الخيمية تزرع لرائحة ورقها وهي من التوابل المشهورة . ‖ — إفرنجي = سرفيل Cerfeuil c. (Anthriscus cerefolium) الاولى مترجمة والثانية معربة شاعت . لم أجد لها اسماً قديماً . بقلة حولية من الفصيلة الخيمية يؤكل ورقها لما فيه من عطرية خاصة . ‖ — مسكي = إسباني C. anisé. C. d'Espagne (myrrhis odorata) كل العربيات حديثة ، بقلة معمرة من الفصيلة الخيمية يؤكل ورقها تابلا ، وله رائحة قريبة من رائحة الأنيسون . ‖ — كاذب Faux persil (Æthusa cynapium) مترجمة . عشبة سامة تشبه المقدونس من الفصيلة الخيمية .

مكر

مص (ق) : المكاري (مقابل) Voiturier (F) .

مقل

مص (ط) : المقلة (مقابل) Eyeball (E) . ‖ اللا — Anophthalmus . ‖ (مر) تترُّب الـ — الحديدي Siderosis bulbi وجود الحديد في خلايا المقلة فتتلون بألوان مركبات الحديد .

مكروب = جرثومة Microbe (F)

شم (زر) : كان مجمع مصر سماه حُيَيّاً تصغير حي ثم عدل الى التعريب . ولفظ المكروب المعرب أصبح شائعاً وكذا الجرثومة . حي مجهري وحيد الخلية . والمكروبات

عوامل الاختمار وانحلال المواد العضوية والأمراض المعدية . || علم المكروبات = ــ الجراثيم Microbiologie .

مكروفون Microphone (E)

مص (طبع) : جهاز يُحْدِث بوقوع الصوت عليه ذبذبات كهربائية تناظر ذبذبات الصوت ويستعمل مرسلا في التليفون وفي اجهار الأصوات وتسجيلها .

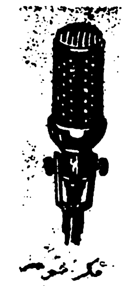

مكرفون

مِكْرُون Micron (F)

شم (زر) : معربة . وحدة قياسية كثيرة الاستعمال في علم المجهريات . وهي جزء من ألف جزء من المليمتر . والذين يترجمون عن الانكليزية يقولون ميكرون . ومجمع مصر أقر أخيراً اتباع الرسم الأسهل في هذه وأمثالها وذلك بناء على اقتراحي.

مكسو سركومة = سركومة شبه مخاطية Myxosarcoma (E) .

مص (مر) : ورم لحمي مكون من مادة لحمية ومادة شبه مخاطية .

مكسيديما

مص (مر) : مكسيديما الصِّبا Myxedema, Juvenile (E) مرض يحدث فيه نقص إفراز الغدة الدرقية يصحبه انخفاض في الأيض (الميتابولسم) وحساسية للبرد وسقوط الشعر وارتشاح شبه مخاطي في الجلد .

مكك

مص (طن) : مكُّوك Shuttle (E) إناء صغير زورقي الشكل ، توضع به المادة المراد تعريضها في داخل المفاعل للاشعاع أو للنيوترونات ويحرك بالضغط في مجرى خاص بالمفاعل .

شي (ث) : مكوك Navette (F) حقة البخور

مَكْلورة Maclure (F) (maclura) (L)

شم (زر) : من اسم مواليدي أمريكي . جنس شجر للتزيين من الفصيلة القَرَّاصية . || ــ برتقالية M. orangée. Bois d'arc (m. aurantiaca) || ــ الصبَّاغين M. des teinturiers (m. tinctoria) .

مكن

مص (هم) : مكنة Machine (E) وسيلة ميكانيكية لتحويل الطاقة أو نقلها تتكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض منها الساكن ومنها المتحرك . || ــ تفريز (فريزة بالعامية) milling m. مكنة للشغل بادارة قواطع ذات حافات مشكلة وتوجيهها على القطعة المراد تشكيلها وتستعمل للتشكيل المركب أو المحدد المدى والمقصود بالأشكال المركبة التي ليست اسطوانية أو مستوية كأسنان التروس والتشكيل المحدود المدى كأن يكون اسطوانياً غير كامل . || ــ ــ اللولب Thread mi. ma. خاصة بعمل اللولب . || ــ لا ــ العام Universal m. m. أداتها القاطعة تدور حول محور يمكن توجيهه في أي اتجاه كان . || ــ رش Spraying m. مكنة تدفع السائل على شكل رذاذ . || (ق) الْمَكنة Faculté (F) . || ــ الاسترداد = حق الا ــ F. de réméré = droit de réméré. || (فل) الممكن Possible (F E) ما جاز وجوده وعدمه . || ــ Contingent ما لا وجود له ولا عدم من ذاته فإن وجد صار حادثاً وإنما يوجد لموجد . || ــ من غيره Compossible، مصطلح في فلسفة ليبنتز يطلق على الممكن الذي يجوز أن يوجد مع ممكن آخر إذا لم يكن بينهما تعارض . || إمكان = حدوث Contingence (F) C.cy (E) منه دليل حدوث العالم Preuve par la c. du monde(F) . || (طبع) متاكن (ج متاكنات) Isotope (E) يطلق على العناصر اذا كانت نوى ذراتها متساوية الشحنة مختلفة الكتلة فتكون خواصها الكيميائية واحدة وموضوعها في جدول منديليف في مكان واحد . لذلك سميت متاكنات أي ذات المكان الواحد . || (جي) مكانيّة التفتت Autoclastic الصخور الفتاتية التي تكونت حيث نشأت . || ــ النشأة Authigenic (Autochthonous) الصخور التي تتكون أو تتراكم في الموضع الذي تنشأ فيه .

كوش (فل) : مكان Space (E) Espace (F) (١) المكان خاص ومشترك : المكان الخاص هو الحيز الذي يشغله الجسم بمقداره والمكان المشترك هو الحيز الذي تشغله جملة أجسام . وحينما توجد أجسام يوجد مكان، وحيثما لا توجد أجسام لا يوجد مكان . (٢) يتصف المكان بالاطلاق بأنه متجانس ومتصل وغير محدود ويتصف المكان من الوجهة الرياضية بأنه ذو ثلاثة أبعاد وأن الأشكال الهندسية ذات طبائع ثابتة . غير أن الهندسات اللاإقليدية قد عدلت هذا المفهوم الرياضي للمكان . || ممكن (١) Possible = P. modalité(F) إحدى مقولات الجهة (٢) الممكن من جهة المنطق لا ينطوي على تناقض . (٣) الممكن من جهة الأخلاق لا يتعارض مع المعايير الأخلاقية . (٤) في الفلسفة اليونانية الممكن هو الوجود بالقوة في مقابل الوجود بالفعل . || ممكن الوجود أو موجود حادث Contingent Being = Etre C. (١) الممكن الوجود هو الذي متى فرض غير موجود أو موجوداً لم يعرض منه محال . والممكن الوجود هو الذي لا ضرورة فيه بوجه أي لا في وجوده ولا في عدمه . وان كان يعني بممكن الوجود ما هو في القوة . (٢) الممكن ما يجوز أن يوجدَ ويجوز أن لا يوجد . (٣) إمكان العالم contingentia mundi (L) كدليل لأثبات وجود الله . وهو دليل يمضي من الوجود الواقعي لموجودات ممكنة لاستنتاج وجود موجود ضروري لذات ماهيته .

جر (فر) : مَكان (مقابل) Lieu (F) Place (E) . || متاكن (ج. متاكنات Isotopes (composés) = I. || الماكينة Machine à vapeur = Steam engine . || ماكينات التجميد M. frigorique = freezing ma. . || الكهرمغنطية = Ma. électro-magnétiques || ــ magnet electric m. . || ــ متزاوجة Coupled m. (E).

مد : مكانة الرجل في المجتمع (مقابل) Social status (E) .

مُكّاء Alauda desertorum ou Alœmon alaudipes d. (L) .

شم (زر) : ج مكاكي . طائر غرد أخرج من القبريات . كثير في البلاد العربية يصفر تصفيراً حسناً ويصعد في الجو ويهبط وله ذكر في بعض الأبيات الشعرية القديمة . || مَكي = مَكو Clapier (F) جحر الأرانب .

ملأ

مص (حض) : الملاءة (مقابل) Drap de lit (F) bed cheet (E) . || (ق) مليء Solvable (F)

ملاريا

شق (ط) : ملاريا = برداء (مقابل) Malaria(E)

مص (ط) : الملاريا الخبيثة M. falciparum حمى يومية سببها البلازموديم فلسبيرم (بركوكس) . || ــ الربع M. quartan تحدث يوماً وتغيب يومين وسببها البلازموديم الملاريي . || ــ الغِبّ M. tertian تحدث يوماً وتغيب يوماً وسببها البلازموديم فيفاكس .

مليديم = مليدان Molybdenum (E)

مص (ك) : عنصر فلزي وزنه الذري ٩٥،٩٥ وعدده الذري ٤٣ كثافته ١٠،٢ درجة انصهاره ٢٦٢م ويغلي عند درجة ٣٧٠٠م .

مَلبيغية Malpighie ou m.ier (F) (Malpighia) (L)

شم (زر) : من إسم العالم الأيطالي ملبيغي . جنس جنبات من الفصيلة الملبيغية تزرع في البلاد الحارة من أمريكة فيها أنواع مثمرة ثمارها كثمار القراصيا أي الكرز وفيها أنواع للتزيين . || ملبيغيات Malpighiacées (F) فصيلة نبات من ذوات الفلقتين تشتمل على جنبات أمريكية يسمونها في أوربة كرز أنتيليا .

ملج

شم (زر) : أملج Myrobalan emblic (F) Phyllanthus Emblica (L) شجر من الفصيلة الفربيونية كثير في الهند يستعمل ثمره في الطب مسهلاً ومطهراً للأمعاء .

ملح

شم (زر): ملح Sel (F) (Clorure de sodium) ملح الطعام المعروف . كيمياوياً كلورور الصوديوم . الملح في الكيمياء مركب يحصل من حلول معدن مكان الهدروجين في أحد الحوامض . || ــ أندراني أو ذرآني Sel gemme خلافاً للملح البحري S. marin وكلاهما كلورور الصوديوم . || ــ البارود = نطرون Salpêtre نترات البوطاس . || ــ ــ شيلي = نطرون ــ Salpêtre

du Chili نترات الصودا أي السماد المشهور . ‖ مَلح = تمليح Salage رش الملح على الحشيش أو على بعض المأكولات كاللحم والسمك والخضر لحفظها ‖ مِلحي = إلفُ الملح = أليف الـ Halophile — يطلق على النبات الذي يألف العيش في الأتربة الملحية . ‖ مَلحة = نقيع الملح Saumure سائل ملحي تحفظ فيه بعض اللحوم والخضر . ‖ مُملحات = مملوحات = مقورات Salaisons المأكولات التي تحفظ بطريقة التمليح أو المقر . ‖ مُـلاّح Ficoïde (F) (Mesembrianthemum) (L) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى زهرة منتصف النهار أي زهرة الظهر ، ولذا كنت سميتها ظهرية . ولكنني وجدت بعدئذ أن كلمة ملاح تطلق على نوعين من هذا الجنس فأطلقتها عليه تعميما وكذلك سميت الفصيلة ملاحيّات بدلاً من ظهريات . جنس نباتات لحية غلاظ الورق من الفصيلة الملاحية فيه أنواع تزرع لزهرها وأخرى برية . ‖ — بلوري = عشبة الجليد = قلاّم F. cristalline ou glaciale (M. crystallinum) مشهور بحويصلات شفافة على سوقه وهي غدد تجمل السوق كأنها مغطاة بالجليد . وهذا ما يجعلني أرجح أنه القلام . ‖ — ثلاثيُّ الألوان F. tricolore (M. tricolorum) . ‖ — رأسيُّ الزهر F. à fleurs capitées (M. capitatum) . ‖ — العصر F. de l'après midi (M. pomeridianum) . ‖ — عُقدي الزهر F. nodiflore (M. nodiflorum) الملاح في المعاجم ، والسمح عند الأعراب في بادية الشام . وهو من الحمض يؤكل ورقه مع اللبن ويخبز حبه . وقد ذكره شوينفرث ، وسماه الملاح والغسول وكذلك ذكره بوست وسماه الغاسول . ‖ — فورسكال F. de Forskal (M. Forskalii) سماه شوينفرث السمح والطرطير ، وسماه بوست السمح والغاسول . ‖ مَلحاوات Feuillus (F) أشجار الأحراج التي يسقط ورقها كله في الشتاء فتتعرى أغصانها ، كالدلب والدردار والبوقيصا . ونقيضها الراتينجيات أي Résineux كالصنوبر والأرز والتنوب والسرو . بالعربية العروات أي الأشجار التي لا يسقط ورقها الا تباعاً وهي دائمة الخضرة . ‖ مُلاّحيّات Ficoïdes ou Mésembryanthémées فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين فيها الملاح ويسمى زهرة الظهيرة وفيها السمح والغاسول . ‖ (رج) : مَلحاء ج مَلحاوات Broadleaved tree (E) Feuillu (F) كل شجرة من مجموعة ذوات الفلقتين تنتج خشباً يعرف تجارياً باسم الخشب الصلب . وتطلق الفرنسية والعربية على الأشجار التي يكون لها ورق معبل أي ساقط عريض النصل كالبلوط والدردار خلافاً للراتينجيات التي تكون دائمة الخضرة إبرية الورق . مص (جغ) : مستنقع ملح marsh (E) منخفض من الأرض ضحل الماء ينمو فيه نبات الماء الملح . ‖ املاح ديازونيوم Diazonium salts اسم عام يطلق على المركبات الديازية . ‖ — الصفراء Bile s. أملاح قلوية (صوديوم أو بوتاسيوم) توجد في سائل المرارة . ‖ الملوحة Salinity مقدار ما في الماء من ملح وتقدر بالجرام في اللتر . ‖ (حض) المَملحة = الملاحة Salière (F) Saltcellar (E) . ‖ (ق) الملاحة البحرية Navigation maritime (F) تقوم بها السفينة في البحر . ‖ الـ — الداخلية N. intérieure تتم داخل الإقليم في الأنهار أو البحيرات أو القنوات . ‖ — الرئيسية N. principale ملاحة بحرية مقصودة لذاتها ويدخل فيها ما يأتي : — التجارية N. Commercial . — الصيد N. de pêche . — النزهة N. de plaisance . — السفن العامة N. de navire publics . ‖ — الساحلية Cabotage تتم بين الموانىء الوطنية . ‖ — الـ — الصغرى Petit c. تتم بين ميناءين على بحر واحد كالملاحة بين الاسكندرية وبور سعيد . ‖ — الكبرى Grand c. تتم بين ميناءين على بحرين مختلفين كالملاحة بين الإسكندرية والسويس . ‖ — الشاطئية Navigation cotière التي تقارب الشاطىء ولا يقصد منها أن تربط بين ميناءين في دولة أو في دولتين . ‖ — في أعالي البحار N. au long cours ou en haute mer تتم في عرض البحر . ‖ — للكسب N. à but lucratif التجارية التي تهدف الى نقل البضائع والمسافرين في مقابل أجر . ‖ — المختلطة N. mixte يتم جزء منها في البحار والجزء الآخر في الأنهار أو البحيرات أو القنوات . ‖ — المساعدة أو — التبعية N. auxiliaire ou N. accessoire لا تكون مقصودة لذاتها ولكنها تلازم أحياناً القيام بملاحة رئيسية . ومن أمثلة الملاحة التبعية أو المساعدة الملاحة التي تقوم بها سفينة الإرشاد أو سفينة القطر . ‖ — النهرية N. fluvial نوع من الملاحة الداخلية يتم في الأنهار . ‖ أمن الـ — La police de la n. . ‖ حوادث الـ — Accidents de n. الوقائع أو الأحداث التي تحصل من السفينة أو عليها في أثناء الملاحة البحرية وينشأ منها ضرر يلزم تعويضه كالتصادم . ‖ ملاحون Matelots الطائفة من رجال الطاقم الذين يقومون بتسيير السفينة . ‖ الـ — Équipage = gens d'é. = g. de mer.

شق (ط) : ملح (مقابل) Salt = Sal (E) . ‖ — الحكمة Alembroth . ‖ — طيار S. Volatile . ‖ يملّح Salify . ‖ ملحي = محلول — Saline . ‖ محلول — طبيعي Normal S. . ‖ — — غريزي Physiological S. Solution .

شي (ث) : ملح البارود = نطرون (مقابل) Salpêtre (F) . ‖ مَملحة = وعاء الملح Salière

مع (تر) : ملحي = التربة الملحية (مقابل) Saline (or solonchak) (E) . ‖ الاملاح = التمليح Salinization .

مد : الملح الاندراني (مقابل) Sel gemme (F) . ‖ ملحيّ Halophile . ‖ مستملح Gracieux

ملخ

شم (زر) : إمتلاخ = وثء Effort (F) تمدد والتهاب في أوتار الفرس أو ربطه أو عضله بسبب اجهاده . ‖ مَلخ كتف الفرس Écart du cheval ou Entorse scapulo-humérale وهو أيضاً العرج المنبعث عنه . ‖ مملوخة = مفسوخة Éclát المملوخة من ملخ الشيء أي جذبه ليقلعه ، والمفسوخة من فسخ الشيء اذا فرقه . والفلاحون يقولون ملخة وفسخة . غصن حشيشي برزت له جذور يفصل عن نباته ويزرع مثاله مملوخات الحرشف « الخرشوف » وكثير من نباتات التزيين .

ملس

شي (ث) : أملس = ناعم (مقابل) Lisse (F) . ‖ — = أجرد Ras بدون وبر .

شم (زر) : تمليس = تمليق Roulage تزحيف . حدل الأرض . وفي الأساس ملّق الأرض بالملقة ملسها بالملسة . وهو أمرار مملسة على الأرض الزراعية لتسوية سطحها وتجزئة المدر في التراب المندمج أو لدفن بعض البزور الدقاق أو لقتل بعض الحشرات . ‖ مملسة = مالق = مملقة = ملاّسة

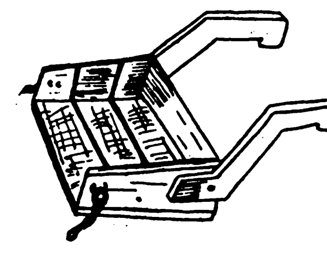

Rouleau شوف . اسطوانة مختلفة الحجم والوزن سطحها أملس أو محزز تستعمل في تمليس الأرض الزراعية . والمملسات أشكال . ‖ — ذات خابط R. à battes . ‖ — راصّة R. plombeur . ‖ — كركسكيل R. croskill من مفتتات المدر . ‖ — متموجة R. ondulé . ‖ — مخططة R. squelette ou R. marqueur . ‖ — مفتتة المدر R. brise-mottes . ‖ ملاسة واسمة R. Marqueur ملاسة تنبىء بأماكن غرس الغراس . ‖ ملساوات Anacanthiniens رتبة سمك من المظميات . وقد أنزلت ملساء منزلة الاسم .

مص (ا ح) : ملساء Glabrous (E) توصف به الساق النباتية وغيرها عندما تكون خالية من الشعر . ‖ سطح أملس Smooth surface . ‖ (هم) ملاسة Smoothness صفة لسطح الجسم الخالي من النتوءات المرئية أو الملموسة .

شق (ط) : المليساء (مقابل) Molluscum (E) أمراض الجلد . ‖ — سارية M. Contagiosum . ‖ — ليفية M. Fibrosum .

جر (فر) : مَلاّسة Lissage(F) Smoothing (E)

ملط

شي(ث) : مِلاط (مقابل) Gâchis (F) . ‖ — التحشية Hourdis .

شق (ط) : ملاط (أسنان) (مقابل) Cementum(E)

ملغم (معرب) Amalgam (E) .

مص (ك) : المادة الناتجة من الجمع بين الزئبق وبين فلز آخر أو أكثر . والفعل ملغم(متعد) تملغم (لازم) To amalgamate والمصدر مُلغَمة تملغم Amalgamation واسم المفعول مملغم Amalga-

mated يطلق على الفلز حالة ينتج الملغم من الجمع
بينه وبين الزئبق فيقال«زئبك بملغم» ويخصص الثلاثي
والمهموز وما يشتق منها لمعنى Mine .
جر (فر) : مَلغَمَ = ألغَمَ (مقابل) Amalgamer
(F) To amalgamate (E) . || المَلغَم =
مُلغمة . Amalgame = A.am || إلغام
Amalgamation (F E)

ملق

شق (ط) : مَلقُوَّة Ankylostoma (E) ملتصقة
الفم (طفيليات) . || — عَفجية A. Duodenale
. || داء الملقوات Ankylostomiasis = Hook-
Worm .

ملك

مص (تا) : المُلك (مقابل) Reign (E) . ||
(ق) — الرقبة Nue propriété (F) nudum
dominium (L) . || — الحجر P. de main-
morte (F) . || — محصور P. enclavée . ||
المُلكية P. (F) Property (E) . || الـ — الأدبية
والفنية والصناعية P. littéraire, artistique et
industrielle (F) . || — باطن الأرض
Domaine souterrain . || الـ — التامة
La pleine propriété(F) plenum dominium
(L) . || — الرسائل P. des lettres missives(F)
. || الـ — الروكية = — الخلطاء = الخلطة في الملك = —
المشتركة = — اليدالمشتركة Gesammte hand (E)
propriété collective; copropriété en main
commune (F) . || — سطح الأرض P. de la
surface (F) . || الـ — الشائعة = — على الشيوع
. || — العقارية P. commune; p. indivise
. || — الفردية P. immobilière ou foncière
P. individuelle . || — المنقول P. mobilière
. || — الهواء Domaine aérien . || (ا ج)
مَلَكية Monarchy (E) . || مُلكية الغائب
Absentee Ownership . || — مشتركة
Corporate property . || — المشروع
Proprietorship . || مَلَكية مقدسة Divine
Kingship . || نزع المُلكية Expropriation .
|| تمليك Appropriation . || (ق) المالك على
الشيوع= المشاع = الشريك في الملك Indivisaire;
communiste; copropriétaire (F) . || نية
الأمتلاك Animus domini (L) . || (تا) نائب
الملك Viceroy (E) . || الملوك الرعاة
Shepherd Kings «Hyksos» . || الـ — الكهنة
Priest K.
كوش (فل) : مَلَك Angel (E) Ange (F)
(١) هو جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير
مايت وهو واسطة بين الباري عز وجل والأجسام
الأرضية ، فمنه عقلي ومنه نفسي ومنه جسماني. (٢)
عند القديس توما الأكويني الملك مخلوق روحي .
يقول « إن قصد الله من الخلق إفاضة كماله ، والله
عقل وإرادة ، والعقل المفارق أعلى وأكمل من العقل
المتصل بالحس ، فمن اللائق وجود بعض مخلوقات
روحية ، كي يتحقق في العالم ترتيب متصل من

الروح الصرف الى المادة الصرفة . || مُلك
Avoir (F) (١)إحدى مقولات أرسطو العشر وهي
التي تعبر عن العلاقة بين الحاوي والمحتوى ، وبين
المالك والمملوك مثل شاكي السلاح . (٢) هو نسبة
الجسم الى حاضر له أو لبعضه منتقل بانتقاله ،
كالتسلح والتقمص والتنقل . || ملكة أو قوة
Faculty (E) F.té (F) الملكة هي صفة راسخة في
النفس وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من
الأفعال ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى
حالة ما دامت سريعةالزوال فاذا تكررت ومارستها
النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت
بطيئة الزوال فتصير ملكة . العقل والإرادة
والحساسية هي ملكات النفس .
شم (زر) : مُلك = قطيعة Domaine (F) يقال
أملاك ومزارع بالجمع . وهي ارضون زراعية واسعة
يملكها شخص واحد. || أملاك الدولة D. de l'Etat
. || — — الخاصة D. privé de l'E. أهمها في
الشام القرى العديدة التي كانت للسلطان عبدالحميد
العثماني ثم نقلت الى الدولة السورية بموجب معاهدة
لوزان . || — عامة D. public كأرض البيادر
والبحيرات والمناقع وحريم الأنهار والآبار وغير ذلك
. || مَملكة = عالم = دَوحة Règne أول قسم
في تصنيف الأحياء . يقال مملكة الحيوان ومملكة
الجماد . وكذلك عالم الحيوان أما الدوحة فيستعملها
بعضهم مجازاً . || مُلوكيّة = مَلوخية = ملوخيا

Corète potagère (F) (Corchorus olitorius)
(L) تلفظ بالخاء في مصر والشام . ووردت بالخاء
في مفردات ابن البيطار وفي الجامع لصفات أشتات
النبات الأدريسي . ولعل أصلها ملوكية بالكاف كما
ذكر الخفاجي في شفاء الغليل . ولكن الأرجح أنها
من ملوخيون أو ملوخي اليونانيتين الدالتين على
الخبازة . وقد انتقل اللفظ الى السريانية فالعربية
وأطلق على هذا النبات بدلاً من الخبازة . نبات
سنوي من الفصيلة الزيزفونية أو من الفصيلة الخبازية
على رأي بعضهم . وهو عندنا بقل مشهور يزرع
لطبخ ورقه ، أما في الهند فهو أحد الأنواع التي
يفتلون لحاءها حبالاً . ويسمونها جوتة .
شي (ث) : مُلك = عقار = مال = نواة مكتبة
أو متحف (مقابل) Fonds (F) . || مَلَك الروح
Ange Psychophore ملك على شكل طفل عار
يحضن روح الميت برداء شفاف . || مَلَكيّ
Melchite . || ملاك Ange .
مد : المملكة (مقابل) State (E) . || الـ —
الفكرية والحزبية Ideological s. . || — اللادينية
Secular s.

ملل

شق (ط) : تملمُل (مقابل) Jactitation (E) .

ملن

شم (زر) : مَلئين = رعامين Malléine (F)
الأولى معربة . سائل يستخرج من زرع عصيات
الرعام ويستعمل في تشخيص هذا المرض في الخيل
بحقنها به . || تَمْلين Malléination ou Malléi-
nisation والفعل مَلَّنَ وهو فعل اشتققته للحقن
بالملين .

ملوديا (انسجام) Melody (E)

مص (صو) : توافق النغمات حال تتابعها .

مليبار Millibar (E)

مص (جغ) : وحدة لقياس الضغط الجوي .

مليوميسس

مص (ط) : مليوميسس مالي Malleomyces
mallei (E) باسيل القساوة .

منتبريسية Montbretia (L)

شم (زر) : باسم احد الأعلام . جنس زهر من
فصيلة السوسنيات .

مُنتشوز = مَلطوز Maltose (F)

شم (زر) : سكر قابل للاختمار يحصل في صناعة
المنتشة .

منجق

شي (ث) : منجنيق Catapulte (F) آلة لقذف

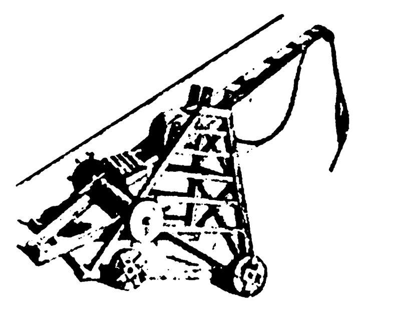

الحجارة في الحرب . || — Mangonneau .

منجنيز Manganese (E)

مص (ك) : عنصر وزنه الذري ٩٣و٥٤ وعدده
الذري ٢٥ وكثافته ٧و٢ ينصهر عند ١٢٦٠م° كثيراً
ما يستخدم في تحضير بعض أنواع الحديد الصلب .

منح

مص (مؤ) : منح مهلة للتروي To grant time
for reflection (E) Acoorder un délai de ré-
flexion (F) . || (ك) مانح Donor (E) وصف
للذرة أو للجزيء الذي يمنح ذرة أخرى أو جزيئاً آخر
الكترونات لتكوين آصرة بينهما . || (تأ) منحة
انتهاء مدة الوثيقة Bonus payable à l'éché-
ance de la police (F) ما تدفعه الشركة الى
المستفيد عند الوفاء بجميع أقساط التأمين .

مندرين = يوسفيّ Mandarinier (F) (Citrus
nobilis ou C. deliciosa) (L)

شم (زر) : المندرين معربة . وسماه الأوربيون بهذا
الاسم تشبيهاً للون ثماره بأوجه المندرينات وهم كبار
الموظفين في الشرق الأقصى . أما اليوسفي فنسبة الى
يوسف افندي وهو أرمني أرسله محمد علي الكبير
يتعلم الزراعة في فرنسة . فلما عاد جلب معه من
ايطاليا الى مصر مقداراً من غراس هذا الشجر

فنسب اليه. شجر مثمر مشهور من الفصيلة البرتقالية . || مندرينة (F) Mandarine ثمرة المندرين أي اليوسفي .

منرفة (F) Minerva
شي (ث) : ربة الحكمة والفنون .

منزياسية (L) (Menziesia) (F) Menziese
شم (زر) : باسم جراح مواليدي . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الخلنجية . || – حديدية (M. ferruginea) M. ferrugineux .

منع
شق (ط) : منع = نهي (مقابل) Inhibition(E) . || – = فصل Exclusion . || مناعة Immunity . || – طبيعية Natural I. . || – فاعلة Active I. . || – مكتسبة Acquired I. . || تمنيع Immunization . || مانع الحمل = واقي الـ – Contraceptive .
مص (فل) : الممتنع Impossible (F E) ما لا يجوز وجوده. || (اح) مانع التخثر Anticoagulin (E) المواد التي اذا اختلطت بالدم منعت تخثره . || (ط) – العفونة Antiseptic . || (تا) المنعة Impeccability . || (مؤ) الامتناع To abstain . || (مر) امتناع الخطو S'abstenir (F) (E) Abasia (E) عدم القدرة على المشي بالرغم من وجود القوة العضلية والاحساس والتوافق على حالتها لم يدركها نقص أو فتور في حركات الرجلين الأخرى . || (ط) مناعة اقترانية Simultaneous immunity . || – خلقية Congenital i. . || – صناعية Artificial i. . || – العرقي Racial i. . || – فاعلة Active i. يحدثها الجسم بالحقن بفكسين أو جسم مضاد جرثومي كمناعة الجدري . || – فردية Individual i. . || – منفعلة Passive i. محدثة بالحقن بمصل من منيع لغير منيع وهي وقتية . || – النوع Species i. . || آلية الـ – = ميكانيكية الـ – mechanism of i. . || ملزنات مناعية Immune agglutinins . || تمنيع صناعي = تحصين Artificial Immunization – إحداث مناعة باللقاحات .
كوش (فل) : ممتنع Impossible (E F) الواجب والممتنع بينهما غاية الخلاف مع اتفاقهما في معنى الضرورة فذاك ضروري في الوجود وذا ضروري في العدم . || امتناع I.té = Impossibility ضرورة اقتضاء الذات عدم الوجود الخارجي .
شم (زر) : مناعة = حصانة Immunité (F) سلامة الجسم من الأمراض ومدافعتها . والمناعة تكون طبيعية أو تحصل بالتلقيح أي التطعيم أو عقب اصابة بمرض .
جر (فر) : منيع = لا يتآكل (مقابل) Inattaquable (F) incorrodible (E) . || – على الحوامض I. par les oxides = Unattacked by oxids, acid proof . || مانعة الصواعق Parafoudre - paratonnerre = lightning conductor; l. rod .
مع (الك) : الشبكة المانعة (مقابل) Suppressor grid (E) . || المانعة المرحلية Interstage impedance . || – المنهية Terminating i. . || (تب) ممتنع Je m'abstiens(F) .
شي (ث) : مَنَعَة = معقل = مَعْصِم (مقابل) Casemate . || مَنَعَة = حصن خشبي Blauckhaus .
مد : ممتنع (مقابل) Impossible, Irréalisable .

منغنيس (F) Manganèse
شم (زر) : معدن أشهب الى بياض يوجد كالحديد في جميع نسج النبات وفي جميع الأتربة على مقادير صغيرة . || حجر الـ – Manganose كربونات المنغنيس والكلس تستخرج منه الأسمدة المنغنيسية .

منّ
شم (زر) : منّ = ترنجبين Manne (F) الثانية من الفارسية بمعنى عسل الندى . مادة سكرية تفرزها بعض النباتات كالندى المنعقد اما طبيعياً واما بتأثير قملة المن . ومن هذه النباتات في سيناء ضرب من الطرفاء النيلية Tamarix nilotica (L) ومنها الشيح ومنها في ايران والأفغان أنواع من العاقول Alhagi ومنها أنواع من الأسطراغالس .

منجوكية (E) Meningococcic
مص (ط) : والمنجوكك : المكور السحائي .

مَنّوز (F) Mannose
شم (زر) : سكر غلوكوزي يكون في بعض النباتات .

مني
مص (ط) : المني Semen (E) . السائل المنوي Sperm (Sperma) . النُّطفة Seminal fluid . السائل النُّطفي Spermatic fluid : السائل الأبيض اللزج الذي تفرزه الغدد التناسلية في الرجل ويحمل الحيوانات المنوية .
شق (ط) : مَني = مادة منوية (مقابل) Semen . || حامل الـ – = مفرز – Seminiferous . || سيلان – Spermatorrhœa . || منوي Spermatic . || حبل – S. Cord . || حيوان – Spermatozoa . || ورم – Seminoma . || خلية منوية Spermatocyte . || – – ابتدائية Spermatogonia . || استمناء باليد Masturbation جَلْد العمير .

منّيت (F) Mannite
شم (زر) : مادة سكرية قابلة للتبلور تستخرج من بعض النباتات كالدردار والكرفس والزيتون وبعض الفطور .

منيهوت (L) (Manihot) (F) Manioc
شم (زر) : معربة . ليس له اسم عربي لأن نباتاته من أصل أمريكي . جنس جنبيات من الفصيلة الفربيونية يستخرج دقيق نشوي من جذورها الغلاظ. وهي تزرع في أمريكا الاستوائية خاصة حيث تعد من أهم الأغذية . || – حلو (M. M. doux palmata) . || – مر (M. edulis M. amer

ou M. utilissima) يستخرج من جذوره دقيق تصنع منه التبيوكا ويخبز ويطبخ .

مهد
شم (زر) : مهد Berceau (F) ج مهود . وهو البلد الذي نشأت فيه سلالة ما من دواجن الحيوان . || (رج): دورة تمهيدية Preparatory period (E) Révolution préparatoire (F) المدة التي تسبق تبديل طريقة الاستثمار الحراجية وفي هذه المدة تؤتى أعمال خاصة تهيئة للتحول . || برهة – Période p. برهة تبدل فيها أحوال الظلة والتربة بغية جعلها ملائمة لتجدد الحرجة الطبيعي ، وذلك قبل البدء بقطعات التجديد .
جر (فر) : التمهيد égalisation (du terrain) (F) smoothing (E) . || مَهَّدَ = سوّى égaliser = to equalize ..
شق (ط) : مهد = سرير = مِفْرَش (مقابل) Cradle (E) .
مد : مهاد (مقابل) Fond (F) .

مهر
شم (زر) : مَهريّة Méhari (F) العربية منسوبة الى مهرة بن حيدان من قضاعة أو الى بلدة المهرية

من عُمان . ج مهارى ومهارٍ ومهاريّ . والفرنسية من العربية أخذوها عن عرب الجزائر . سلالة أو سلالات من الأبل رشيقة القدود عداءة تعد اسرع الركائب .
شي (ث) : ماهر = حاذق (مقابل) Artifice .
شق (ط) : ماهر = حاذق (مقابل) Dextrous(E)

مهق
مص (ط) : المَهَق Albinism (E) بياض في الجلد والشعر والعينين غير سوي وإن كان غير مرضي . || الأمهق Albino شخص عديم لون الجلد والشعر والحدقة .

شق (ط) : مَهَق (مقابل) Albinism أمـراض الجلد . || أمهق Albino نصع وبالعامية أبرص .
شي (ت) : أمهق = لَبَـنِيّ (F) Opalin لون حجر عين الشمس وهو بياض الى زرقة .

مهل

مص (ق) : الإمهال = الإنظـار (مقابـل) (فن) || Terme de grâce; délai de g. (F) . امْهَل (تأ) المهلة النهائية Délai de . || Adagio(E) grâce(F) الأجل النهائي الذي تمنحه الشركة للمستأمن بعد انتهاء المدة التي تقررها الوثيقة .
جر (فر) : تمهل (مقابل) Retardation (accé-lération négative (F) re. (E) .

مهن

مص (حض) : المهنة Profession (F) تستعمل لما جرى عليه استعمالها الآن فيقال : مهنـة الطب أو المحاماة . || (اج) — Vocation || سـلك — Career (E) . || (اق) المهن الحرة = الصناعات — Professions libérales (F) . || (اق) التمهن Apprenticeship (E) Apprentissage (F) التدريب على إحدى المهن وكان هذا من لوازم نظام الطوائف . || (ط) الخطأ المهني Mal practice, professional (F) .
شق (ط) : مهني (مقابل) Occupational (E) .

مها

شم (زر) : مهاة (L) Addax ج مهاً ومهـوات ومهيات . جنس حيوان من الظباء Antilopinés

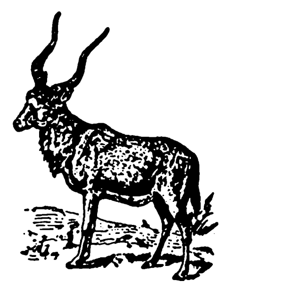

(F) قرناء حلقيان لولبيان . وتطلق المهاة أيضاً على Oryx d'Arabie وهي الأرخ والمارية مـن بقر الوحش قرناها طويلان مستقيمان كالسيف .
شق (ط) : إمهاء = حَلمهة (مقابل) Hydrolysis (E) إنحلال المـاء . || إمهـائي = حلمهي Hydrolytic .

موت

شق (ط) : موت (مقابل) Mors (L) . || على شفا ال — In Articulo Mortis (E) . || مَوات Noma . || ميِّت Inanimate فاقد الحياة . || تموُّت Mortification . || مميت = قتّال = فتاك Mortal. Fatal. Lethal .
مص (ط) : المـوت الطبيعي Natural death الناشىء عن مرض معروف منتظر . || — الفجائي Sudden d. . غـير المنتظر Unexpected d. || اشتهاء الميت Necrophilia .

موتور Electric motor (E)

مص (طبع) : مكنة لتحويل الطاقة الكهربائيـة (الكهربية) الى طاقة ميكانيكية وعمله عكس عمل الدينمو ويسمى المحرك الكهربائي .

موج

مص (جغ) : مصد الموج Groyne or Groin(E) حائط قليل الارتفاع يبنى متعامداً عـلى الشاطىء لكي يقيه سطوة الموج وتراكم الرمال . || موجـة الحر Heat Wave نوبة من الطقس الحار تشذ عـن المعدل العام . || — المتكسرة Breaker تتحول الى زبد وهي تقترب من الساحل حيث يصبح الماء مـن الضحولة بحيث يكسر دورة الموجة ويظهر الزبـد . || (صو) — عرضية Transverse wave يكون فيها اهتزازة أجزاء الوسط المتموج عمودية على خط سير الموجة . || هيئة ال — W. form الرسـم البياني الذي يبين في الحركـة الموجية تغير الإزاحة مع الزمن . وهيئة الموجة الصوتية تحدد نوع الصوت . || (كم) — حامِـلة Carrier w. موجة عالية التردد ، وفيها التردد والاتساع ثابتان ، تحمل موجة (تحمّل بموجة) أخرى ذات تردد منخفـض. || (طبع) — طولية Longitudinal w. يكون فيها اهتزازة أجزاء الوسط المتموج على استقامة خط سير الموجة . || (ضو) — مستقرة Stationary w. حركة اهتزازية نتيجة تداخل قطارين من الموجات المتساوية التردد والسعة يسيران في اتجاهين متضادين . || صدر ال — W. front المحل الهندسي للنقـاط التي تكون في طور واحد من الحركة في وقت واحد . || (الك) مقوّم نصف موجي Half-w. rectifier يحول التيار المتردد الى تيار في اتجاه واحـد بالسماح بمرور أحد نصفي الدورة دون النصف الآخر . || (ط) مِمواج = كيموغراف Kymograph جهـاز لتسجيل حركات الأحشـاء وغيرها . || التموُّج Undulation الطي الخفيف بهيئة موجـات . || (قب) تموجات السفينة Le remous d'un navire (F) الأمواج التي تتركها السفينة خلفها في أثنـاء سـيرها .
جر (فر) : الموْجة (مقابل) Onde(F) Wave(E)
O. cylindrique = C.cal w. || — اسطوانية .
O. compression = C.nal w. || — تضاغطية .
O. électromagnétiques = || — تكهرمغنطية .
O. sinusoïdale = E.tic w. || — جَيبيَّـة
O. porteuse = Sine (s.dal) w. || — حاملة
O. rotationelle = Carrier w. || — دورانية
rotation w. || — ذات تـردد عـال
O. à haute fréquence = High frequency
O. à basse f. = w. || — ذات تردد منخفض
O. de Rayleigh = low f. w. || — رايليـة
O. acoustique = a.ic w. || — صوتية . R. w.
|| — — مستقطبة (استقطـاباً) اهليلجياً .
O. sonore elliptiquement polarisée =
— — || . Elliptically polarized sound w.
O. s. circulairement p. = — (—) دائرياً —
(—) — — — || .Circularly polarized s. w.
O. s. linéairement p. = linearly p. s. طولياً
O. sphérique = Spherical || — كرية . w.
O. irrotationnelle = || — لا دورانيـة . w.
O. progressive || — متوالية حرة . l.nal w.
O. plane || — مستوية . libre = Free pr. w.
O. transversale = || — مستعرضة . = P. w.
O. de modulation = || — مكيّفة . t.al w.
O. de cisaille- || — القص . modulated w.
ment = Shear w. || موجـات ثانويـة
— || . O. secondaires = secondary w.
دماغيـة || . O. télépathiques = Brain w.
O. stationnaires = standing w. || — الساكنة
O. longitudinales = l.nal w. || — طولانية .
O. amorties = Damped w. || — متخامدة .
Ondulation = U.tion || التمـوُّج .
O. progressive = pr. u. || تموجات متوالية .
forme d'onde = Wave f.m || موجيّ الشكل .
شي (ث) : موجـات Vagues (F) زخـارف على شكل موجات صغيرة متتابعة . || مويجات Flots زخرف موجي الشكل . || مُموَّج (بالتطريق) Martelé . || تموُّجات Ondes زخارف عـلى شكل الموج .
شق (ط) : تمـوُّج = ترجرج (مقابـل) Fluctuation (E) .

مور

مد : مارٌ (اللون) (مقابل) Flotter (couleur)(F)
مص (جغ) : مور (معرب) Moor, moorland(E) برية ينبت فيها شيء من النبت المزهر والحشـائش الخشنة وقد تتخذ شكل الأكمة وتتخللهـا البطائـح أحيانـاً . || (اح) التّموُّر Amoebism . || التَّموُّري Amoeboid . || الحركه التموُّرية A. movement . || المُتَموِّرة Amoeba .

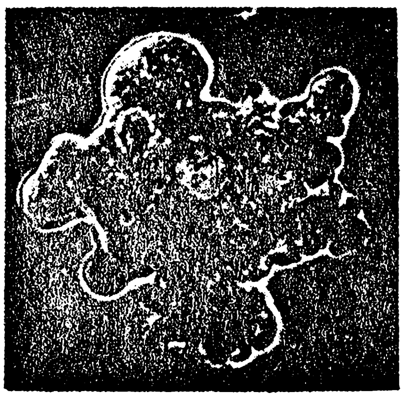

مُوَرَة = غادس Morue (F) (Gadus) (L)

شم (زر) : الأولى تعريب الفرنسيـة . والثانية تعريب اسم الجنس العلمي . ويسمى في مصر بقـلة وبكلا . وفي المورة أنواع من جنس غادس ربما بلغ طول السمكة الواحدة منها متراً ونصف متر . وفيه أنواع صغار القدود . والمورة كثيرة في البحـار الشمالية يؤكل لحمها طرياً ومقدداً ومملحاً . ويستخرج من أكبادها ما يسمى في الطب زيت السمك وزيت كبد الحوت . والحوت في اللغة غيرها وهو مـن الثدييات .

مورجاج Mort-gage anglais (F)

مص (ق) : نوع من التأمينات العينية على السفينـة

يشبه الرهن تقرر في القانون الإنجليزي وبمقتضاه يكون للدائن المرتهن أن يحجز السفينة ويمتلكها اذا لم يوف المدين الراهن بالدين المضمون في معياد الاستحقاق .

مورفين Morphine (E)
مص (ط) : أشهر قلوانيّات الأفيون .
شق (ط) : انسمام بالمورفين = مورفينية Morphinism . || جُنّة مورفينية Morphinomania .

موردية Maurandia (L)
شم (زر) : من اسم احد الأعلام . جنس زهر من

الفصيلة الخنازيرية .

موريسية Mauritia (L)
شم (زر) : من اسم أحد الأعلام . جنس شجر أمريكية من الفصيلة النخلية .

مورينا = عقاب البحر Mourine ou Aigle de mer (F) (Myliobates aquila) (L)
شم (زر) : مترجتان . سمكة تشبه عقاباً باسطة جناحيها . من الفصيلة الشفنينية البحرية ورتبة الأشلاق .

مورينة Morina (L)
شم (زر) : من اسم نباتي فرنسي . جنس زهر من الفصيلة الدبساسية .

موز
شم (زر) : موز Bananier (F) (Musa) (L)

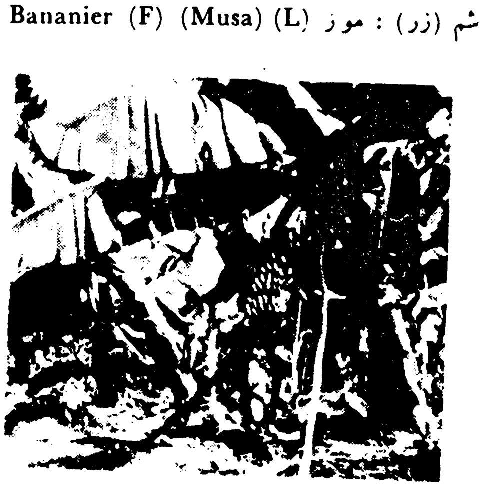

اسم الجنس العلمي من موز العربية . جنس نبات من وحيدات الفلقة والفصيلة الموزية . وهو نباتي عشبة عظيمة تزرع لثارها السكرية النشوية . وفيه أيضاً أنواع للتزيين . ونوع يفتلون من ليفه حبالاً . والموّاز بائع الموز . وقِنْو الموز Régime هو ما تسميه العامة قرط الموز . || — الجنّة B. de paradis (m. paradisiaca) سمي بهذا الاسم لاعتقاد بعض القبائل انه هو الثمرة التي حرم أكلها على آدم وحواء . || — العقلاء B. des sages. B. figuier (m. sapientum) سموه بهذا الاسم لأن عقلاء الهند كانوا يجلسون في ظله ويأكلون ثمره . || — النسيج = أبق = قِنّب مانيلية B. textile. Abaca. Chanvre de Manille (M. textilis) الأبق في اللسان القنب أو قشره أو حبله . وفي مستدرك التاج حبل القنب والكتان والثانية عن ثعلب . و Abaca من لغة محلية في الفلبين نقلت الى الاسبانية وغيرها . ولا أدري أبينها وبين كلمة الأبق صلة غير تشابه لفظيهما وتقارب مدلوليهما في الاستعمال . نوع من الموز يفتلون أليافه حبالاً خفيفة متينة ويصنعون منها حصراً وبسطاً ونسيجاً وورقاً وغير ذلك . || موزة Figue-banane (F) ثمرة الموز .

موس
شم (زر) : ماس = ألماس Diamant (F) جوهر

صلب براق مكون من كربون صاف متبلر . || — أسود = ألماس — Carbonado (L) أحد ضروب الماس الثلاثة .
شي (ث) : ماس Diamant (F) ماسة الزجاج (لقطعه) . || صانع الـ = صاقل الـ — Diamantaire . || — كاذب = ألماس Strass .

موسيقى
مص (فن) : الموسيقى = الموسيقا (مقابل) Music (E) . || موسيقي Musician . || الفصل الـ — Musical . || الموسيقار Virtuoso . || الفرقة الموسيقية Orchestra or band .

موض
مص (اج) : موضة (مقابل) Mode (E) . || — Fashion .

موق
مص (ط) : موق = ماق (ج . مآق) Canthus (E) زاوية ملتقى الجفنين .
شق (ط) : موق انفي Nasal canthus . || — صدغي Temporal c. .

مول
مص (ق) : مال استهلاك (الأسهم أو السندات) Fonds d'amortissement (des actions ou des obligations) (F) . || (اق) — موازنة الصرف F. d'égalisation des changes (F) Exchange equalisation fund (E) مال اعدته بعض الدول لمقاومة التغييرات السريعة التي تحدث في سعر الصرف وعهدت في القيام عليه الى هيئة خاصة . || رأس — = رسمال Capital = c. مجموعة الأموال التي يملكها الإنسان في وقت معين . || — — ثابت C. fixe = Fixed c. الذي يستخدم في الانتاج أكثر من مرة دون أن يتغير شكله مثل الآلات . || — — جار Fond de roulement = Floating c. الاموال الحاضرة التي تستخدم في شراء المواد الأولية ودفع أجور العمال . || — — عيني C. en nature = C. goods الثروات التي تستخدم بأعيانها مباشرة في الانتاج مثل المواد الأولية والآلات . || — — قيمي C. en valeur = money c. الرسمال مقدراً بالنقود . || — — كاسب C. lucratif = l.ve c. الرسمال ذو الدخل أي الثروة التي تغل لصاحبها دخلاً ولو لم تستخدم مباشرة في الإنتاج . || — — متداول C. circulant = Circulating c. لا يستخدم في الانتاج الا مرة واحدة ثم يستهلك أو يتغير شكله مثل الفحم والنقود . || — — منتج C. productif = P.ve c. الثروة الناتجة عن عمل سابق والمستخدمة في انتاج ثروة أخرى . || (تأ) — الـ — المكون لراتب C. constitutif de rente (F) صافي الأقساط المخصص لدفع الإيراد المرتب للمستفيد من التأمين . || (اج) نسبة العمل الى — C. - Labor ratio (E) . || (ق) الأموال Les biens (F) . || الأ — التبعية B. accessoires . || — التركة B. successoraux . || — تستهلك B. consomptibles . || — التعامل B. qui sont dans le commerce . || الأ — الثابتة بالإضافة أو بالتعلق Immeubles par l'objet auquel ils s'appliquent . || — — بالتخصيص I. par destination . || — — بتقرير المالك I. par la déclaration du propriétaire . || — — بطبيعتها I. par leur nature . || — — المعنوية I. incorporels . || — — بموضوعها I. par leur objet . || — الخاصة Les biens privés . || — — للدولة Domaine p. de l'état . || — الدولة Le d.; les biens domaniaux . || — السائبة B. vacants . || — الشركة B. sociaux; actif social . || الأ — العامة Les b. publics . || — — للدولة Domaine p. de l'état . || — غير القابلة للانقسام B. indivisibles . || — القابلة للا — = — تنقسم B. divisibles . || — لا تستهلك B. inconsomptibles . || — لا تعامل فيها B. qui sont en dehors du commerce . || الـ — المادية Res corporales; b. c.ls . || — المعنوية R. incorporales; b. in.ls . || — المنقولة بالاضافة أو بالتعلق Les meubles par l'objet auquel ils s'appliquent . || — — بطبيعتها Les m. par leur nature . || — بيع Réalisation des biens . || (اق) الأوراق المالية الدولية (القيم الدولية) Valeurs internationales (F) i.nal securities (E) . || (اج) بورصة الأ — الـ Stock Exchange (E) . || (ق)

التلجئة ــ Astreinte (F) . || الذمة ــ Patrimoi-ne . || (اق) (الرأسمالية) الرسمالية Capitalisme (F) C.sm (E) لها معنيان : الأول كثرة الأموال المستخدمة في الإنتاج . والثاني النظام الذي تكون فيه رؤوس الأموال غير مملوكة للعمال . || (ا ج) سلع ــ Capital Goods (E) . || رسملة الدخل Capitalization .

شم (زر) : مال Cheptel (F) مال المزرعة من خيل وأنعام وغيرها . أيضا المشاركة في ذلك المال . || ــ الجامد C. mort الأبنية والآلات . || ــ الحي C. vif الدواجن أي الحيوانات الأهلية . || ــ الأسرة Bien de famille . || أموال B.s منها الأموال المنقولة والاموال السائبة أو الخالية والأموال المباحة . || (رج): مُول (معربة) Mull (F E) نمط من النطاق الدُبالي « الهومسي » ذو بنية حبيبية رهيلة ، يختلط بالتربة المعدنية في جزئه الأسفل ، وتنضم اليه حموضة قليلة ، وتكثر فيه الحيوانات « الحشرات ، الديدان » والمواد الغذائية.

مد : الماليون (مقابل) Capitalists (E) .

مولبدين (معربة) Molybdène (F)

شي (ث) : فلز أبيض قاس وكان القدماء يطلقون هذا الاسم على الغرافيت .

موم

شي (ث) : مومياء (مقابل) Momie (F) .

مون

مص (ق) : التموين (مقابل) Approvisionne-ment (F) .

موناد أو جوهر فرد Monad (E) M.de (F)

كوش (فل) : (١) اللفظ يوناني الأصل ومعناه الوحدة أطلقه أفلاطون على المثال . (٢) أخذه ليبنتز عن جوردانو برونو يقصد به جوهر بسيط حاصل على التلقائية . « فلا يفعل بتحريك محرك مغاير ، وتغيراته كلها من باطن، وحاصل على النزوع والادراك » . || مونادية Monadism = M.me . المذهب القائل بأن الكون Monadology = M.ie مؤلف من مونادات أي من جواهر بسيطة روحية كل منها يمثل الوجود أجمع .

مص (فل) : «الموناد» عند ليبنتز جوهر روحي بسيط ذو نزوع وادراك وفاعلية والمونادات هي العناصر الأولى للعالم .

مونتروبية (أحادية الصورة) Monotropy (E)

مص (ك) : ظاهرة وجود المادة في شكل تبلور أحدهما اتزانه مستقر والاخر اتزانه شبه مستقر عند درجة معينة تعرف بدرجة التحول وتكون أعلى من درجة انصهار .

مونستيرة Monstère (F) (Monstera) (L)

شم (زر) : معربة . جنس نباتات معرشة أمريكية الأصل من الفصيلة القلقاسية فيها أنواع تؤكل ثمارها . || ــ لذيذة M. délicieux (M. deliciosa) القشطة دندرمة والقشطة الهندية لدى العامة في مصر .

مونيليا

مص (ط) : مونيليا بسلوزس Monilia psilosis (E) فطر يكثر في المصابين بمرض الإسبرو وقيل أن له علاقة بالمرض . || ــ البيكانز m. albicans فطر يسبب القلاع .

موه

مص (صح) : ماء (مقابل) Water (E) . || (جي) ــ الباطني Underground - w. ما يتخلل صخور القشرة الأرضية من ماء . || (جغ) ــ البحر Sea - w. . || (ا ح) ــ التربة الميسور Chresard الماء الذي يمكن للنبات ان يمتصه من التربة . || ــ غير الـ Echard الماء المتبقي بالتربة الذي لا يستطيع النبات امتصاصه لشدة تمسك حبيبات التربة به . || (طن) الـ ــ الثقيل Heavy water تكون ذرة الإيدروجين الذي يتركب منه الجزيء هي ذرة الديوتريوم ويطلق أحياناً على الماء الذي تكون فيه نسبة الماء الثقيل أكبر منها في الماء الطبيعي . || (ط) ــ جافيل Javelle w. محلول من هيبوكلوريت الصوديوم. || (جغ) ــ الجوفي Ground w. المياه المستقرة في مسام صخور قشرة الأرض وشقوقها وهي مستمدة من مياه الأمطار أو المياه السطحية التي تتسرب تسرباً سفلياً وتستمر في تسربها في جوف الأرض حتى تقابلها طبقة غير منفذة للمياه تتجمع فوقها ، أو قد يعمل الضغط المتزايد في جوف الأرض على ادغام المسافات البينية بين جزيئات الصخر فيصبح غير منفذ للماء . || (صح) ــ جيد التهوية Well - aerated w. . || (ك) ــ الداج Aqua dag . || (اح) ــ الرشح Gravitational water الماء الطليق الذي يرشح من التربة عقب الري ويذهب بعيداً عن متناول النبات . || (صح) ــ شريب Potable w. . || ــ صاف Clear w. . || (جي) الـ ــ العذب Fresh w. قلّت نسبة الأملاح الذائبة فيه بحيث أصبح سائغاً في الذوق من ناحية ملوحته . || (صح) ــ عسر Hard w. . || ــ عسور Very h. w. . || ــ غرواني Colloid w. . || (ك) ــ فيجا Aqua vieja السائل المتخلف عن عملية تبلور نيترات صوديوم شيلي وهو مصدر هام للحصول على اليود . || (اح) الـ ــ الكلي Holard ماء التربة الميسور منه وغير الميسور . || (ك) ــ مؤكسج Oxygenated water (١) ماء مشبع بغاز الأكسيجين . (٢) محلول مائي من فوق أكسيد الإيدروجين . || ــ مُبَرْوَم = ــ البروم Brominated w. = Bromine w. ماء مذاب فيه البروم . || (جي) ــ مُتَزامِن Connate W. الماء الباطني الذي تكون في وقت ترسب الصخر الذي يحويه . || (ك) ــ معدني Mineral w. الماء الطبيعي الذي يخرج من جوف الأرض وبه أملاح ذائبة تكسبه طعما خاصا وقد يكون له خواص طبية . || (صح) ــ مقطر Distilled w. . || (ك) ــ مُكلوَر = ــ الكلور Chlorinated W. = Chlorine W. مذاب فيه الكلور . || (صح) ــ الملح Salt w. زادت نسبة الأملاح الذائبة فيه على الماء العذب . || ــ ملوث Contaminated w. . || (ك) ــ النار Aqua fortis اصطلاح يطلق على حمض النتريك المركز . || (صح) ــ يسور Very soft water . || (هم) بخار الـ ــ الرطب Wet saturated steam بخار الماء المشبع الذي يحتوي على رذاذ الماء. || (صو) بنت الـ ــ = بمرينة Siren آلة لإحداث الصوت بطريق دفع تيار من الهواء أو البخار من ثقوب في قرص ثابت أمامه قرص قابل للدوران به ثقوب مقابلة لثقوب الأول تسبب تقطع التيار النافذ من ثقوب القرص الأول . || (جي) دورة ــ في الطبيعة Water-cycle in nature . || سطح ــ الباطني W. - table . || (ط) شوكران الـ ــ W. Hemlock = Cicuta (Cicutoxin) نبات السيكيوتا السام . || (صح) المياه الجوفية Underground W. التي تتخلل الصخور تحت سطح الأرض . || الـ ــ السفلى Deep un. w. . || ــ العليا Subsoil w. . || ــ الرشح Infiltration w. . || ــ السيول Upland surface w. . || مأخذ ــ W.-intake مستوى الـ ــ الجوفية Underground w. table . || (اح) مائي Aquatic الكائنات التي تعيش في بيئة مائية . || تحلُّل ــ Hydrolysis التحلل كيميائياً بامتصاص عناصر الماء من الوسط الخارجي . || التنفس الـ ــ Watery respiration . || الجهاز ــ Hydrome النسيج الذي يوصل الماء في سيقان بعض النباتات اللازهرية كالحزازيات . || (ك)لا ــ Anhydrous صفة للمادة الخالية من الماء في تركيبها . || (اح) المجموع الوعائي الـ ــ Water Vascular System . || مُربى ــ Aquarium حوض مائي لتربية الكائنات المائية بقصد الدراسة أو العرض. || (طبع) الأستاتيكا المائية Hydrostatics علم يبحث فيه عن القوى المؤثرة في السوائل حالة سكونها . || (طبع) جنابية ــ Water - gallery . || (طبع) الديناميكا الـ ــ Hydrodynamics علم يبحث فيه عن القوى المؤثرة في المياه وغيرها من السوائل من حيث أنها تؤدي بها الى الحركة . || (مر) قيلة ــ Hydrocele . || (هم) مراجل الأنابيب ــ Water-tube boilers الطراز الذي يسير فيه الماء داخل الأنابيب بينما تكون الغازات الملتهبة من خارجها . || (اح) إماهة Hydration عملية الاتحاد بالماء كيميائياً . || مماهة Aquarium وعاء أو حوض يملأ بالماء وتوضع فيه الأحياء المائية للدراسة أو المشاهدة. || علم المماهات(أكواريولوجيا) Aquariology دراسة المماهات وحياة الأحياء فيها . || (فل) الماهية Quiddity (E) Q.té (F) مقومات الشيء أو مجموع صفاته التي لا يمكن بدونها تصوره .

كوش (فـل) : اللفظ اللاتيني quidditas من وضع المدرسين الذين ترجموا مؤلفات ابن سينا . (٢) عند أرسطو هي مطلب ما ، أي : ما الشيء الذي هو موضوع العلم . في مقابلة مطلب هل ، أي هل الموضوع موجود . « وقيل منسوب الى ما والأصل المائية قلبت الهمزة هاء لئلا يشتبه بالمصدر المأخوذ من لفظ ما والأظهر أنه نسبة الى ما هو جعلت الكلمتان ككلمة واحدة » . || – أو صورة جوهرية .Essence = E (١) الماهية تطلق غالباً على الأمر المتعقل مثل المتعقل من الإنسان وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي والأمر المتعقل من حيث أنه مقول في جواب ما هو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة ومن حيث امتيازه عن الأغيار هوية ومن حيث حمله للوازم ذاتاً ومن حيث يستنبط من اللفظ مدلولاً ومن حيث أنه محل الحوادث جوهراً . (٢) في مقابلة « وجود » existence فقد نقل سارتر لفظ الماهية من معناه المتعارف الى معنى الشخصية . فكل فرد من الأفراد يكوّن شخصيته التي هي ماهيته . وبهذا المعنى يكون الوجود سابقاً على الماهية . أما المعنى المتعارف فهو أن « الوجود لا يدخل قط في ماهية الأشياء بل هو مضاف الى الماهية » .

شم (رج): إلف الماء = أليف – Hydrophylous (E) Hydrophile (F) الذي مسكنه الماء أو الأراضي الكثيرة الماء . || – القابل للاستعمال Available Water = Eau utilisable مقدار الماء الذي تضبطه وحدة من حجم التربة ويستطيع النبات أن يستخلصه منها . ومعناه إجمالاً الفرق بين « وسع ضبط الرطوبة في الحقل » و « معامل الذبول » . || نبات مائي Hydrophyte = H. نبات ينمو وهو مغموس كلياً أو جزئياً في الماء . || المياه الجوفية ، (طبقة المياه الجوفية) Ground water = Nappe phréatique جملة الماء الذي يكون قد تجمع في التربة فوق الطبقات الكتيمة أي غير القابلة لنفوذ الماء فيها ، وهذا الماء يملأ تماماً مسام التربة الى مستوى يختلف عمقه باختلاف الأماكن كما يختلف عموماً باختلاف فصول السنة . || خطّ توزّع الـ – Watershed = Ligne de partage des eaux المعنى الدقيق (بالإنكليزية وبالإفرنسية تبعاً لذلك) هو الخط الفاصل بين حوضين أي سقيين ، حيث تنقسم المياه فتجري في اتجاهات مختلفة . ويوصون بعدم استعمال اللفظة الإنكليزية بمعنى حوض الاستقبال أو حوض الصرف . || مستوى – الجوفية Water table = Niveau de la nappe phréatique مستوى تشبّع التربة بالمياه الجوفية . ||

(زر): إلف الماء Hydrophile (F) (Hydrophilus) (L) من اليونانية بهذا المعنى . جنس خنافس كبار مائية من مغمدات الأجنحة . || بَقّ الـ – Hydrocorises. Punaises d'eau (F) من اليونانية بهذا المعنى . حشرات مائية من رتيبة مختلفات الأجنحة . || حيّة – Hydrophis (L) من اليونانية بهذا المعنى . جنس حيات مائية من أماميات الأخاديد . || – الرسغ = – الساق Eaux aux jambes (F) مرض يصيب الخيل في رسغها وحوشبها فيحدث فيها تشققاً وسيلان مائع كريه الرائحة . || سنونو الـ – Hydrochélidon ou Hirondelle d'eau مترجمة. طائر من كفيات الأقدام . || قنطرة – ، اذا كانت تحت الأرض سميت قناة وكظامة . واذا كانت على قناطر فهي قناطر الماء وهو الأشهر . مجرى يسيل فيه الماء لأسقاء بلدة أو مزارع أو معامل . || قياس أملاح – Hydrotimétrie قياس مقدار أملاح الكلس والمغنيزيا في الماء . || كلب – = ثعلب – = قضاعة Loutre commune (F) (Lutra vulgaris) (L) حيوان من الفصيلة السرعوبية ورتبة اللواحم . || كلوة الـ – Hydrocharide morrène (Hydrocharis morsus ranæ) الأسم العلمي من اليونانية بمعنى ملاحة الماء . نبات مائي للتزين من فصيلة كلويات الماء يشبه النيلوفر الصغار . يعيش في الماء فيزين الأحواض وله أوراق كلوية وأزهار بيض . || كلويات – Hydrocharidées (F) فصيلة نباتات مائية من وحيدات الفلقة . || – المثاعب Eaux d'égouts مثاعب المدينة مسايل مائها . وهو ماء البيوت والشوارع والحمامات وغيرها يكون مختلطاً بأقذار شتى . || – المراحيض E..vannes خليط البول والماء وشيء من الرجيع في الكُنُف . || – المزابل Purin سائل أسمر الى سواد يحصل من بول الحيوانات الدواجن والماء الذي يتحلب من الزبل في المزابل . || إنتحاء مائي Hydrotropisme تأثير الماء في نمو النبات بأن يجذب اليه بعض أعضائها كالجذور ويبعد عنه بعضها كالسيقان . || لا – Anhydre خال من الماء . || مكبس – = معصر – Presse Hydraulique آلة تستخرج بها أدهان البزور وعصير الشوندر وغيرها . || مياه بِراض أو بُروض Basses eaux والمفرد ماء بَرْض . يقال نظام البروض . || علم – = مائيات Hydrologie علم يبحث في خصائص الماء الطبيعية والكيماوية والحيوية والميكانيكية والصحية . || غمار أو غمور Eaux Hautes والمفرد ماء غمر . يقال نظام الغمورة Régime des h. e. || سرخسيات مائية Hydroptérides رتبة نباتية من طائفة السرخسيات فيها الفصيلة السلوينية والفصيلة المرسفلية . || نباتات – Plantes Hydrophytes تكون أعضاء تناسلها في الماء الحلو أو الملح . || تربية المائيات Aquiculture تربية الحيوانات المائية كالسمك والمديية والمحار والعلق وسرطان النهر . وتطلق الفرنسية أيضاً على زراعة النباتات المائية فتسمى زراعة المائيات .

جر (فر) : بنت الماء Sirène (F) siren (E) . || الـ – الثقيل eau lourde = heavy water . || – عسر e. dure = hard w. || – عسور e. très dure = h. very w. || – فوق المُبرَّد e. surfondue = supercooled w. || نزع – deshydratation = dehydration || – يَسِر eau douce = soft water || – يسور e. très d. = very s. w. || مُسوَكَّد الـ – (الهيدروجين) Hydrogène = H.gen . || إماهة Hydratation = H. || مائي Aqueux = Aqueous . || الديناميكا المائية (علم ديناميكا السوائل) Hydrodynamique = H.mics .

مع (تر) : الافاضة بالماء (مقابل) Water flooding or w. injection (E) . || التربة البدزولية الجوفية الـ – Ground w. podzol . || الـ – الحامي Sour w. . || – المجتذب = – الجذب Gravitational w. . || التحلل المائي Hydrolysis . || الطلب الـ – Water requirement .

شق (ط) : ماء (مقابل) Water (E). || – (لاتينية) Aqua (L. E) . || – ساخن A. Callida . || – قراح A. pura || – قوي A. Fortis . || – مثلج A. Frigida . || – مغلي A. Bulliens . || – مقطر A. Destillata . || بيلة – Anhydrous . || حمض كلور الـ – Hydrochloric Acid . || سبيل – Aqueduct . || – عسر (قاسي) Hard water . || – الكلس Lime water . || مائي Hydrous . || – Aqueous . || خلط – A. Humor . || كيس – = جنين محوصل Hydatid . || كيس – الشكل Hydatidiform . || قيلة مائية = أدرة Hydrocele . || بيلة – Hydruria . || ماءات Hydrate . || – الفحم = Carbohydrate . Hydrocarbon . || تميّه Hydration .

مد : مَوَّهَ (مقابل) Maquiller (F) . || تمويه Adultération . || ماء الجنين Eau fœtale . || – غرويدي أو – مُغرْوَد Colloid water (E) . || بلا – = لا مائي Anhydride .

شي (ث) : ماء الفضة (مقابل) Eau - forte (F) . || ألماس مائي Brillant أي متوهج .

ميتازوا Metazoa (E)

مص (اح) : الحيوانات المتعددة الخلايا التي تنتظم خلاياها في طبقتين أو أكثر .

ميتاسيكلوجيا Metapsychology (E) Mé.gie (F)

كوش (فل) : يقصد بهذا الاصطلاح في التحليل النفسي دراسة خصائص اللاشعور ، أو بعبارة أخرى « سيكلوجية الأعماق » التي تهدف الى دراسة العمليات النفسية من نواح ثلاث : الأولى دراسة القوى الدافعة والميول الغريزية التي تنطوي عليها النفس وهذه هي الناحية الديناميكية ؛ والثانية دراستها من حيث « المكان » أو الجانب الذي توجد به في النفس وهذه هي الدراسة المكانية أو الطبوغرافية ، والثالثة هي دراستها من حيث الوظيفة أي فيما يتصل بالدور الذي تقوم به خاصاً بكمية التوتر الذي تطبقه النفس أو الأشباع الذي تسعى اليه وهذه هي الناحية الكمية أو الاقتصادية .

ميتلوغرافيا

جر (فر) : الميتلوغرافيا Métallographie (F) m.phy (E) بحث المعادن مجهرياً . || ميتلوغرافي Métallographique = m.phic .

ميتولوجيا
مص (اج) : ميتولوجيا (E) Mythology علم الأساطير .

ميثوكسي كلور Methoxychlor (E)
مص (ط) : عقار مبيد للحشرات من أشباه الـ د. د. ت. .

ميج
شم (زر) : مَيْج = سمك طيّار Dactyloptère

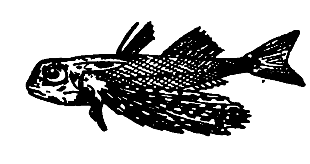

ou Poisson volant (F) (Dactylopterus volitans) (L) الأولى عامية مصرية ، والثانية مترجمة . نوع سمك طيار من فصيلة الطريغليّات Triglidés (F). نادر في سواحل الشام .

ميد
شم (زر) : مَيْدان = مِيْدان = مضمار Champ de Courses. Hippodrome (F) مكان سباق الخيل . || مِيدية = بلح البحر Moule (F) (Mytilus) (L) جنس محار من فصيلة الميديات فيه أنواع تربى لتؤكل . || تربية الـ – Mytiliculture (F) تربية بلح البحر لأكله وهو الميدية . || ميديات Metilidés فصيلة الميدية من الرخويات .
شي (ث) : ميدان = باحة = ساحة (مقابل) Esplanade . || سرير الـ – Lit de Camp . || طاولة – Table de C. .
مع (تب) : ميدان = المضمار (مقابل) Track (E)

ميرابل Mirabellier (F)
شم (زر) : معربة . ضرب من شجر الأجاص أي ما يسمى الخوخ غلطاً في الشام ويسمى البرقوق في مصر . || ميرابلّة Mirabelle ou Fruit du

m.lier ثمرة الميرابل . ضرب من الاجاص أي البرقوق في مصر .

ميروزويت (ميروزويتات) Merozoite (s) (E)
مص (اح) : طور في تاريخ حياة بعض الأوليات الحيوانية مثل البلازموديوم ينشأ من انقسام الشيزونت .

ميروزين Myrosine (F)
شم (زر) : دياستاز ينشر في نقيع دقيق الخردل رائحة قوية .

ميز
مص (ك): المـَيْز الغشائي = الدِّيلزة Dialysis(E) عملية فصل المواد الغروانية عن المواد الأخرى الذائبة باستخدام غشاء فارز . || (اج) امتياز Privilege . || (اق) الا – Concession أن تمنح الدولة فرداً أو شركة حق القيام ببعض الأعمال العامة وتفرض عليه التزامات وشروطاً يتعهد بالوفاء بها . || – آلات الزراعة Privilège pour ustensiles d'agricul-ture (F) . || – الأجور والمرتبات P. pour les salaires et appointements . || – البائع P. du vendeur . || حقوق الا – P.s . || – – الخاصة P. spéciaux . || – – العامة P. généraux . || – – العقارية أو الثابتة P. immobiliers . || – – المنقولة P. mobiliers . || – الخزانة العامة P. du trésor public . || – صاحب الخان P. de l'aubergiste . || – صاحب الفندق P. de l'hôtelier . || – المؤجر P. du bailleur . || – مصروفات الحصاد أو البذور P. pour frais de récolte ou de semences . || – المصروفات القضائية P. des frais de justice . || – المقاسم أو المتقاسم P. du copartageant . || – المقاولين والمعمارية P. des entrepreneurs et architectes . || – الممول P. du bailleur de fonds . || مرتبة الا – Rang du p. . || (اق) امتيازات Capitulations(E). || (مؤ)التمتع بالا– To enjoy privileges (E) Jouir de p. (F) . || (فل) تميز Distinction = D. التفرقة بين الأشياء أو الأفكار عدديا أو نوعيا . || (اح) – Differentiation, (cell or tissue) (E) عملية تحدث في خلايا الجنين أو الخلايا الإنشائية حيث تتخذ كل مجموعة منها شكلا خاصا يميزها عن غيرها . || (ق) التمييز Discernement (F) . || (نف) – Discrimination (E) القدرة على إدراك الفروق الدقيقة بين المدركات . || (فل) متميز Distinct (E) D. (F) ما لا يختلط بغيره من أفكار أو أشياء . والفكرة المتميزة عند ديكارت هي تلك التي يبلغ من تحديدها واختلافها عن غيرها أنها لا تحوي في ذاتها الا ما يبدو بجلاء لمن ينظر فيها كما ينبغي . وعند ليبنتز هي الفكرة التي يدرك العقل مضمونها وعناصرها ادراكا بينا . || مميز = رمزية Caractéristique = Ch.tic تستعمل صفة أو اسما بمعنى مميز . (٢) تستعمل اسما ويراد بها التعبير عن المعاني وعلاقاتها بعلامات أو حروف . ومنه الرمزية العامة عند ليبنتز C. universelle (F) وهي تلك اللغة العلمية الفلسفية التي ترمي الى تحديد المعاني وتجنب الخطأ . || (ه)المميّز Discriminant (E) المميز لمعادلة ما هو حاصل ضرب جميع مربعات الفروق بين أي جذرين من جذورها بشرط أن يكون معامل اكبر حد فيها الوحدة فلو كانت جذورها مثلا ا ، ب ، حـ ، ي فالمميز يساوي
(ا – ب)٢ (ا – حـ)٢ (ا – ي)٢ (ب – حـ)٢ (ب – ي)٢ (حـ – ي)٢ . || (ط) – Pathognomonic . || (الك) – الاضمحلال = – الاستمرار Decay characteristic; Persistence c. الأثر الذي يبقى بعد زوال المؤثر بصفة عامة ويوضح عادة بمنحن يبين اضمحلال الطاقة المشعة بعد زوال المؤثر . || الـ – الديناميكي Dynamic c. الخط البياني الذي يدل على العلاقة اللحظية بين التيارات والجهود في الصمام الإلكتروني تحت ظروف تشغيل معينة . || غير الـ – Dépourvu de discer-nement (F) . || الخاصة المميزة Distinctive property (E) . || الفروق المميزة D. Differen-ces . || (الك) عائلة المميزات Family of cha-racteristics عائلة المنحنيات المميزة لأنبوبة إلكترونية . || (جي) التمايز الصهاري Magmatic Differentiation تكون أنواع مختلفة من الصخور النارية من صهارة مشتركة نتيجة تجمدها التدريجي بالبرودة . || مزايا Advantages .
شم (زر) : مَيْز Dialyse (F) انضراج تحليلي . انتشار تحليلي . والميز من وضع الدكتور محمد جميل الخاني .
كوش (فل): متميز Distinct (E F) عند ديكارت مقياس الحقيقة هو الوضوح والتميز . يقول « المعرفة المتميزة هي المعرفة التي بلغ من دقتها واختلافها عن كل ما عداها أنها لا تحوي في ذاتها الا ما يبدو بجلاء لمن ينظر فيها كما ينبغي » . ويقول يوسف كرم ان ديكارت أخطأ عندما جعل من الوضوح علامة الحقيقة واعتبر التميز مصاحباً له بالطبع ذلك أن المعرفة الرمزية واضحة ولكنها مختلطة .
جر (فر) : مُمَيِّزات الصَّوْت الموسيقي Caracté-ristiques du son musical(F)Ch.tics of mu-sound (E) . || مزيّة Avantage = adv. .

ميزا Mesa
مص (جغ) : (معرب عن الاسبانية) هضبة مستوية السطح جوانبها شديدة الانحدار . وتطلق المزيتا Meseta أي الهضبة الصغيرة على الهضبة التي تكون ٣/٤ أسبانيا .

ميزانتون Mesantoin (E)
مص (ط) : عقار مضاد للتشنجات ويستعمل في الصرع وتركيبه (مثيل فينيل إيثيل هيدانتوين) .

ميزوقراطي Mesocratic (E)
مص (جي) : صفة لسحنة الصخور النارية عندما تكون محتوياتها من المعادن الدكناء أعلى قليلاً عن المعدل .

ميزوليثي Mésolithique (F)
شي (ث) : (معربة) = عهد الحجر المتوسط = عهد حجري بين عهد الحجر المنحوت أي الباليولوتي وعهد الحجر المصقول أي النيولوتي .

ميزون
مص (طن) : الميزونات Mesons (E) جنس من الدقائق الأساسية ذات كتل سكونية مختلفة تتفاوت بين الكتلة السكونية للالكترون وبين الكتلة السكونية للبروتون ومنها ما هو موجب التكهرب وما هو سالب التكهرب وما هو في حالة تعادل .

ميس
شم (زر) : مَيْس (Celtis) (F) Micocoulier
(L) المفردات والمعاجم . جنس أشجار حرجية

وللتزيين من الفصيلة البوقيصية . || — جنوبي M. de Provence (C. australis) المعروف بالميس في الشام له ثمار سود صغار حلوة تأكلها الطير . وفي لحائه وجذوره مادة صفراء صبغية . وخشبه قوي يصلح لمصنوعات النجارة . || — طُرنفرط M. de Tournefort (C. Tournefortii) || — غربي M. occidental (C. occidentalis) .

مَيسيلة Micella (E)
مص (اح) : وحدة تركيبية تتكون من تجمع جزيئات متعددة .

ميش
شي (ط) : مَيش Tents (E) شريط جاذب

ميشورت Maillechort (F)
شي (ث) : (معربة) فضة ألمانية = خليط من نحاس ونيكل وزنك .

ميشوكسية Michauxia (L)
شم (زر) : باسم نباتي فرنسي . جنس زهر من الفصيلة الجريسية .

ميع
مص (اح) : المائع (مقابل) Liquid (E) . || (ك) — Fluid سائل أو غاز . || إماعة Fluidification تحويل جامد الى سائل أو غاز . || تميّع Deliquescence صفة للمادة الصلبة التي لها شراهية لامتصاص بخار الماء من الجو المحيط بها ويستمر امتصاصها لبخار الماء من الجو حتى تتحول الى محلول سائل، وسبب ذلك ان ضغط بخار المحلول المشبع لهذه المادة أقل من ضغط بخار الماء المحيط بها في درجة الحرارة نفسها ومن أمثلتها الصودا الكاوية وكل مادة متميعة تكون مسترطبة بالضرورة وليست كل مادة مسترطبة متميعة . || متميع = متسيل Deliquescent صفة المادة الصلبة التي تمتص الماء من الهواء فتتميع فتسيل مثال ذلك كلوريد الكلسيوم .

جر (فر) : ميّع = سيب (مقابل) fluidifier (F) to fluidify (E) . || مائع لزج fluide visqueux = viscous f.d . || الاماعة = الاسابة fluidification = f.tion . || الميوعة = السُّيوبة fluidité = f.ty. fluidness . || تام التميّع fluide parfait = perfect f.d .

شق (ط) : تميّع = اماعة (مقابل) -Deliques cence (E) . || تميع Liquefaction .

شم (زر) : مَيْعَة سائلة (F L.) Liquidambar جنس شجر حرجي وطبي وللتزيين يجعله بعضهم من فصيلة مستقلة ويعده آخرون من فصيلة المشتركات أو من كاسرات الحجر أو من الدلبيات . وسمي ميعة سائلة باسم الراتينج البلسمي المستخرج من بعض أنواعه . || — أمريكية L. d'Amérique (F) (L) (L. styraciflua) نوع يكثر في جزر الهند ويستخرج منه ميعة غير تجارية . || — شرقية L. d'Orient (L. orientalis) نوع يشبه الدلب ينمو في الأناضول وتستخرج منه الميعة السائلة وهي تستعمل في الطب وتسمى بالفرنسية Copalme وتسمى أيضاً Storax liquide . وهناك الميعة الجامدة أو اليابسة أو الناشفة .

ميغاليت = ميغاليّ Mégalithe, Mégalithique (F) .
شي (ث) : (معربتان) أحجار أقامها إنسان ما قبل التاريخ كالدلمن والمنهير ونحوها وهي أحجار جنازية .

ميكافون
جر (فر) : ميكافون Mégaphone(F E) مضخّم الصوت .

ميكانيك
مص (طبع) : الميكانيكا Mechanics (E) في الاصطلاح القديم علم الآلات . ثم أطلق على علم القوى المحركة والقوى المتزنة . وبهذا الاعتبار يقسم قسمين : أحدهما الديناميكا Dynamics وهو العلم الذي يبحث فيه عن حركة الأجسام على الوجه الذي يراعى فيها القوى .D والآخر الاستاتيكا Statics وهو العلم الذي يبحث فيه عن شرائط اتزان القوى وسكون الأجسام .S . || (فل) الميكانيكية Mécanisme (F) Mechanism (E) مذهب يفسر جميع الظواهر بردها الى حركات ويرى أن الموجود غير متحرك بذاته وإنما تحركه قوة تؤثر فيه من الخارج (كميكانيكية ديكارت) .

جر (فر) : ميكانيكا الكمّ = — الكوانتم Mécanique de quantum(F) Q. mechanics (E) . || — الموائع M. des fluides = fluid m. . || الموجية M. ondulatoire = wave m. . || — النيوتونية M. newtonienne = N.ian m. . || ميكانيكية المشي M. de la marche = m. of walking . || علم الميكانيكا M. = m. .

شم (زر) : ميكانيكا زراعية = علم الحِيَل الزراعية Mécanique agricole (F) قسم الميكانيكا الباحث في تطبيق هذا العلم على الزراعة .

كوش (فل) : ميكانيكا Mechanics (E) me.que (F) علم قوانين الحركة .

مع (فض) : الميكانيك السماوي (مقابل) Celestial mechanics (E) .

ميكة Mica (E)
مص (جي): مجموعة من المعادن التي تكوّن الصخور وتتميز معادنها بتشقق قاعدي تام في هيئة ألواح رقيقة لدنة تمتاز بلون لؤلؤي جميل وبريق معدني .

ميكروبيولوجيا
مص (اح) : ميكروبيولوجيا = علم الأحياء الدقيقة Microbiology (E) يختص بدراسة بيولوجية الكائنات المجهرية .

ميكروسكوب
مص (ضو): الميكروسكوب الالكتروني Electron microscope (E) تستبدل فيه الإلكترونات بالضوء وتستعمل لتوجيه الإلكترونات فيه وتجميعها المجالات المغنطيسية أو الكهربية بدلا من العدسات كما والحال في الميكروسكوب المعتاد ، وتفوق درجة تكبيره درجة تكبير هذه الميكروسكوبات . || المافوق — = — الفوقي Ultra m. نوع من الميكروسكوبات لفحص الحبيبات الغراوانية وما أشبهها ، تضاء فيه الحبيبات بضوء جانبي شديد فتبين فيه بوساطة الضوء المستطير منها .

ميكروغرام
جر (فر) : ميكروغرام Microgramme (F) m.am (E) واحد على مليون من الغرام .

ميكروكوكس = مُكوَّر صغير Micrococcus (E)
مص (اح) : نوع من المكورات وهو كائن بكتيري دقيق كروي الشكل .

ميكروليتات = بلّيرات (مفردها بلَّيرة) Microlites (E)
مص (جي) بلورات دقيقة جداً ذات أشكال مختلفة وتوجد عادة في الصخور الدقيقة التبلور أو يتكون منها المحيط الصخري .

ميكرومتر Micrometer (E)
مص (ه) : آلة لقياس الأبعاد بكثير من الدقة ينبني عملها في أكثر صورها على حركة لولب . وتصلح لقياس الأبعاد الصغيرة . || — عيني Ocular m. أداة توضع في عينية المجهر للقياس الدقيق .

جر (فر) : ميكرومتر = المِبْثال Micromètre (F) M.ter (E) . || الميكرومترية = المِبثاليّة micrométrie = m.try . || ميكرومتري = مبثالي micrométrique = m.trie .

ميكرون
شق (ط) : ميكرون ١٠٠٠/١ واحد على ألف من المليمتر Micron (E) .

مص (اح) : لا ميكروني Amicron (ic) اسم للأجسام المتناهية في الدقة حتى لا يرى سوى ظلها بالمجهر الفوقي . وتظهر بوضوح بالمجهر الإلكتروني .

ميكوبكتيريم لبري Mycobacterium leprae (E)
مص (ط) : جرثومة عصوية وكان يسمى باسيل الجذام .

ميل
كوش (فل) : مَيْل Tendency (E) T.ce (F) (١) الميل هو المعنى الذي يحس في الجسم المتحرك ، وان سكن قسراً أحس ذلك الميل كأنه به يقاوم المسكن مع سكونه طلباً للحركة . فهو غير الحركة لا محالة وغير القوة المحركة لأن القوة المحركة تكون موجودة عند اتمامها الحركة ولا يكون الميل موجوداً . (٢) في علم النفس يعني هذا الاصطلاح

الحاجة أو الغريزة أو الرغبة .

مص (طبـع) : الميل (Dip or Inclination (F الزاوية الواقعة بين اتجاه شدة المجـال المغنطيسي للأرض في مكان ما وبين مستوى الافق في ذلك المكان . || (جغ) — الطبقات Dip اتجاه ميـل الطبقات ودرجته بالنسبة للمستوى الأفقي . || إبرة — D. needle إبرة ممغنطة تستعمل في البحث عن المعادن والصخور ذوات المغنطيسية العالية . || ميل انجليزي Statute mile مقياس للأطوال يستخدم في انجلترا والبلاد المتكلمة بالانجليزية ، وطوله ١٧٦٠ ياردة . || — بحري .Nautical m وحدة لقياس المسافات البحرية طولها ٦٠٨٠ قدما تقريبا . || الـ — الجغرافي .Geographical m مقياس للمسافات على سطح الأرض طوله دقيقة عرضية ، ويختلف مع درجات العرض وقدره نحو ٦٠٨٠ قدماً .

جر (فر) : ميـل (مقابل) (Inclinaison (F . Inclination (E) || الـ — Obliquité = O.ty . || — (للخطوط والنجوم) = Inclinaison . Dip or Inclination || ميلي امبرمتر قذفي Milliampermètre ballistique = Ballistic milliampermeter . || مائل (Oblique (F E.

شي (ث) : مائل = منحرف (مقابل) (Oblique(F .

شق (ط) : مائل = منكب (مقابل) (Prone (E . || تمايل Nutation .

ميلانوقراطي (Melanocratic (E

مص (جي) : صفة لسحنة الصخور النارية ذات اللون الأدكن بالنسبة الى النوع العادي الذي تتبعه ويرجع ذلك الى ازدياد غير عادي في محتوياتها من المعادن الدكناء .

ميلانية (Melanosis (E

مص (ط) : تلون أسود شاذ بالميلانين .

ميلسترو (معرب) (Maelstrom (E

مص (جغ) : تيار مائي ذو حركة دائرية يكثر حدوثه الى الغرب من ساحل النرويج .

مين

شي (ث) : مِين (Mine (F مائة درخمة لدى قدماء الإغريق . || مينا = مينى = ميناء Émail طلاء

زجاجي يستعمل في تزيين الأواني المعدنية والخزفية . وهناك أربع فئات أساسية للميناء . || — = تمويه بالـ — (تمين) Glaçure = Émaillerie . || — الخزف Couverte طلاء زجاجي لتلميع الخزف . || — محشوة أو مفروسة Émail champlevé ou en taille d'épargne . || — مطوقة أو

محددة É. cloisonné . || — شافة É. translucide sur relief . || — ملونة E. peint . || مموه بالـ — Émailleur ميناوي .

مص (جغ) : الميناء الحر (Free port (E ميناء أو لمنطقة فيه تشحن أو تفرغ فيه الصادرات أو الواردات دون أن تجبى فيه رسوم جمركية . || (ق) — التفريغ P. du reste (F) الميناء الذي تنزل فيه البضاعة من السفينة . || — الشحن P. de charge . || — القيد P. d'attache . || — الوصول P. de destination . || — الـ — P. d'arrivée الذي تقصد السفينة أن تنتهي اليه . || (ط) ميناء السن Tooth enamel (E) المادة التي تكسو تاج السن وهي أصلد مواد الجسم على الإطلاق .

شق (ط) : ميناء السن (مقابل) Enamel . || كاسرة الـ — (خلية) Adamantoclast . || مصورة — Adamantoblast .

شم (زر) : مينا (Mina (F L باسم وزير من المكسيك . جنس زهر من الفصيلة الحمودية . || — مصرعة (M. lobé (F) (M. lobata (L .

جر (فر) : ميناء (الساعة وسواها) (مقابل) Cadran (F) dial (E) .

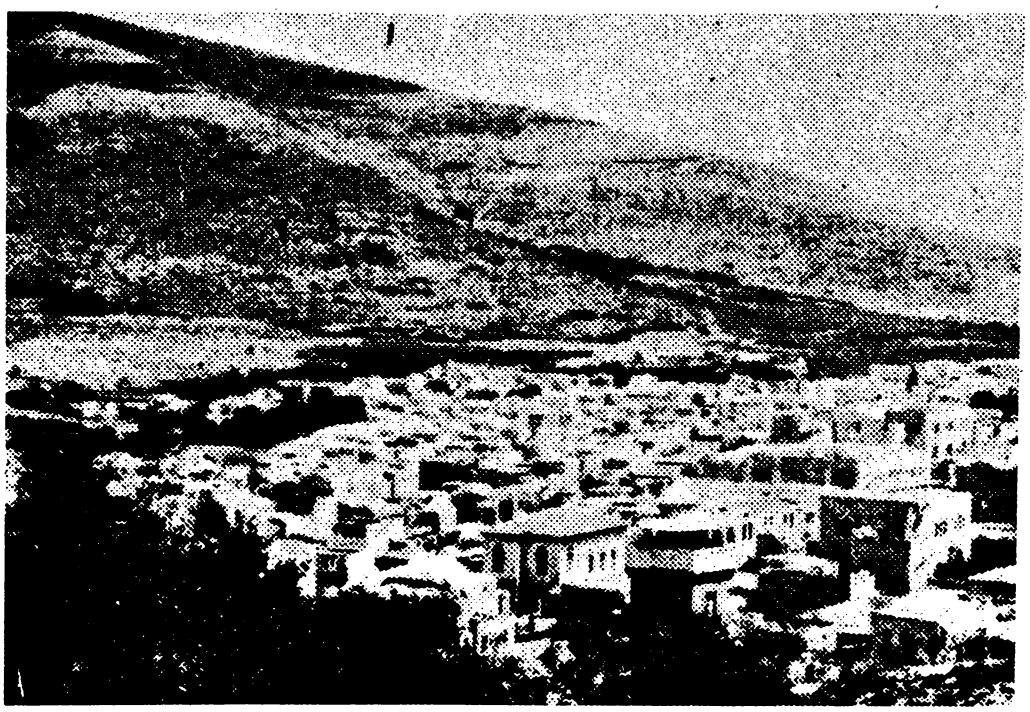

نابلس

النون

النون

وسع : الحرف الخامس والعشرون من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ٥٠ ، ويبدل شذوذاً من الواو في النسب ، ومن اللام في لعن بتشديد النون (لعلّ) ، ويبدل من كل نون ساكنة قبل باء لزوماً ، ومتحركة جوازاً الى ميم ،وله أوجه: (١) التوكيد، خفيفاً (ساكناً) ، وثقيلاً (مشدداً) ، ويلحق الفعل الأمر مطلقاً ، ويمتنع عن الماضي مطلقاً ، ويؤكد المضارع الدال على الاستقبال والطلب . (٢) التأنيث ، ضمير مفتوح يلحق الفعل ، وحرف مفتوح مشدد يتصل بالضمائر للدلالة على جمع الاناث . (٣) الوقاية ، يلحق الفعل واسمه ، والحرف قبل ياء المتكلم ، ليقيه من الكسر الواجب قبلها . (٤) التنوين : (أ) للتمكين ، ويلحق الاسم المعرب المنصرف . (ب) للتنكير ، ويلحق الاسم المبني للتفرقة بين المعرفة والنكرة منه . (ج) للمقابلة ، ويلحق جمع المؤنث السالم في مقابل النون فن جمع المذكر السالم . (د) للعوض ، ويلحق الكلمة عوضاً عن محذوف : حرف (قاض) ، او مفرد (كل) ، او جملة (حينئذ) . (ه) للترنم ، ويلحق القوافي المطلقة . (و) الغالي ، ويلحق القوافي المقيدة . (ز) الزائد ، يلحق: (أ) الفعل المضارع مكسوراً بعد ضمير المثنى ، ومفتوحاً بعد ضمير المخاطبة ، وجمع المذكر ، للدلالة على رفعه . (ب) الاسم المثنى مكسوراً ، والجمع المذكر مفتوحاً .

ن : الرمز الكيماوي لعنصر النتروجين .

نابوليونة Napoleona (L)

شم (زر) : باسم نابوليون بونابرت . جنس جنبات

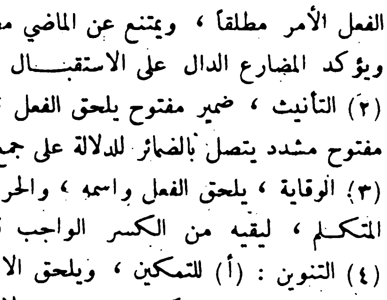

للقوبيين من الفصيلة الآسية . || — قيصرية N. imperialis.

ناجا Naja (F)

شي (ث) : نوع من الحيات السامة .

نازية Nazisme (F) N. sm (E)

مص (اق) : مذهب الحزب الاشتراكي الوطني في ألمانيا وهو مشابه للفاشية . والتسمية مشتقة من الحروف الأولى للحزب الاشتراكي الوطني في ألمانيا .

ناغانة Nagana (L)

شم (زر) : معربة . مرض في الحيوانات الدواجن يشبه مرض النوم في الانسان وسببه مِثقَبيّة تنقلها ذبابة اسمها الشذاة اللاسعة

نافاليون Nephelium (L)

شم (زر) : معربة . جنس شجر مثمر من الفصيلة الصابونية مهده الشرق الأقصى وفيه نوع يسمى نافاليون لتشي N. Litchi ثمرته حلوة تسمى لتشية أو لتشي ، وفيه نوع آخر اسمه نافاليون لُنغانة N. longana ويسمى عين الخروف في مصر حيث يزرع لثمره .

ناگا Naga (F)

شي (ث): إنسان أسطوري هندي أسفله جسم حية.

ناي

مص (فن) : النـاي (مقابل) Persian flute (E)

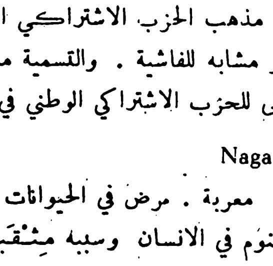

شي (ث) ناي (مقابل) Flûte (F) . || الـ — الإفرنجي F. .

ناياد = عروس الماء = ربة الينابيع Naïade (F)

شي (ث) : عروس المياه الجارية .

نايس = غنس Gneiss (E)

مص (جغ) : صخر متحول عن الجرانيت يتألف من نفس المعادن التي يتكون منها الجرانيت ، وقد نجم عن تحوله ظهور معادن الجرانيت على شكل صفائح رقيقة ملتحم بعضها مع بعض التحاماً شديداً.

نبأ

مص (ا ج) : تنبؤ Divination (E) . || — Prediction . || نبوة Prophecy .

نبب

شم (زر) : أنبوب = أنبوبة Mérithalle (F) ما بين المقدتين من الساق النباتية . || — غرباليّ Tube criblé خلايا مستطيلة على شكل خيوط يفصل بعضها عن بعض حواجز معترضة منحنية عليها نُقَط خاصة رغابٌ أو مثقوبة كالغرابيل . || — اللقاح T. pollinique يحصل من استطالة حبة اللقاح عندما تقع على سمة المِدقّة للتلقيح . || أنبوبة Entre-nœud = Mérithalle جزء الساق أو الفرع بين عقدتين . || أنبوبيات الأخاديد Solénoglyphes قسم من الحيات لها في كل فك ناب مثقوبة فيها قناة مغطاة أي أنبوب .

جر (فر): الأنبوب = المجرى conduite (F) pipe (E)
. || — عدّاد tube compteur = counter tube
. || — مُقَوِّم t. redresseur = Rectifier
t. r. || الا — الـ — الكينوتروني . Vacuum t.
. || — أشعّة kénetron = Kenetron r. t.
(س) X rays t. = t. des rayons X . || —
— الكاثود (المهبط أو المهبطية) - t. des r. catho
diques = cathode r. t. . || — تفريغ كهربائي
t. de décharge = dis. t. . || — كوليدج
t. de coolige = C. t. . || أنبوبة أركونية
t. d'orgon = organ pipe . || — صوتيّة
tuyau sonore = Sounding tube . || — رنين
t. de résonance = Re. t. . || أنابيب الحثّ
t. s d'induction = T. of in. || الا — الشعرية
t. capillaires = Capillary t. s . || — مغلقة
tuyaux fermés = closed pipes . || — مفتوحة

.. ouverts = open p.
مصر(ط): أنبوب أبوت ملر Miller-Abott tube (E) أنبوب معوي مزدوج يستعمل في تشخيص وعلاج انسداد الأمعاء الدقاق . || — السمع = قناة يوستاك Auditory t. = Eustachian t. توصل الأذن الوسطى بالبلعوم وتنسب الى يوستاك وهو أول من وصفها . || (بك) في الا — In vitrio . || (اح) الأنبوبة Tube . || (الك) — تثبيت التيار Barretter, Current regulator t. منظم للتيار يتركب عادة من سلك من الحديد في أنبوبة بها غاز يتوقف عمله على زيادة مقاومة السلك أو نقصها تبعاً لزيادة التيار أو نقصه . || — تشخيص Diagnostic t. أنبوبة أشعة سينية تستعمل في الطب للتشخيص . || — حلقية Doughnut, toroid على شكل حلقة تستعمل في زيادة سرعة الإلكترونات . || — ذات بؤرتين Double - focus tube أنبوبة أشعة سينية ذات فتيلين يتسنى بها تركيز الأشعة الإلكترونية ويستعمل كل منهما على حدة لغرض معين . || (ك) — ارجاع الفائض Return flow t. تستعمل لجمع ما يفيض من السائل عن القدر المطلوب . || (م) — البيان Gauge Glass أنبوبة من الزجاج متصلة بالاناء لبيان مستوى السائل داخله . || (ط) — سوتار Souttar's tube تستعمل في علاج سرطان المريء بالرادون تولج في المريء لإدخال الطعام والشراب . || — العَفَج لڤانجنستين Wangensteen, duodenal t. لإدخال أو سحب السوائل فيه ومنه. || (حض) — الغاز Bombe de butagaz (F) . || (م) — غازات الاحتراق Flue tube (E) تمر بداخلها غازات الاحتراق . || (حض) أنابيب أو مواسير Conduits تدخل الأسلاك فيها لحمايتها من التعرض لعوامل التلف أو التعرية أو لإخفائها داخل الجدران والمباني أو في الأرض . || (ط) — فتح الرُّغامى Tracheostomy tubes توضع في الرغامى بعد عملية فتحها جراحياً . || (طبع) — القوة = أنبوب الـ — T. of force مجموعة من خطوط القوة . || (ك) — مختومة Sealed t. أنبوبة زجاجية تحوي مادة كيماوية أو دوائية وملحومة بلهب البوري . || (حض) وصلات الأ — Pipe connectors أجزاء أنبوبية الشكل مستقيمة أو منحنية لتوصل أطراف الأنابيب بعضها ببعض .
شق(ط): أنبوب تفجير Drainge Tube. || — تنبيت Intubation T. . || — مريئي Œsophageal T. . || — معدة Stomach T. || أنبوبي Tubal . || — = قصبي Tubular .
مع (سر) : أنبوب (مقابل) Internode

نبت

نم (زر) : نَبْت = نبات Végétation (F) بمعنييها المصدري والاسمي ، أي نمو النبات والنبات نفسه في اقليم أو كورة . ويقال أيضاً لنمو النبات الأنبات « لازماً » والتنبُّت . وتستعمل الفرنسية في الانسان والحيوان فيقال نابتة ج نوابت . || — = — Végétal الواحدة نَبْتة ونباتة . عشبة كانت أو جنبة أو شجرة . وهي النُّبوك والنباتات والأنْبِتة . || — الحراج أو الأحراج Sous - bois كل ما ينبت تحت شجر الحراج من العشب والجنبة . والترجمة اللفظية تحت الحَرَجة أو الغابة أو الشجر والمراد ما ينبت تحتها . || نبات إلْفُ المِلْح أو أليفُ الـ — Plante Salicole يعيش في الأرض المالحة كالأشنان والغاسول . || داءُ الـ — = مَرَض — Épiphytie أدواء النباتات الزراعية التي تشمل زروع بقعة في آن واحد ، سواء أكان مصدر الداء حيوانياً كالحشرات أم نباتياً كالفطور الطفيلية . وفي بعض البلاد دائرة «مصلحة» تسمى دائرة أمراض النباتات تكون مؤلفة من محطات أو مخابر لدرس الحشرات الزراعية ومكافحتها ، وأخرى لدرس الأمراض الفطرية والمكروبية ومداواتها . || — عَسَلي أو مِعْشري Plante Mellifère ou Nectarifère كل نبات يكثر فيه عسل الزهر الذي تجرسه النحل . || — مُستمِر P. Pérennante ou Pérenne اصطلاحاً وترجمةً للأصل اللاتيني . النبات الذي يكون في المعتاد سنوياً أو مُحوِلاً ، ولكنه يمكن أن يصبح معمراً في حالات خاصة كأن يُزرع في اقليم حار أو غير ذلك . تطلق الفرنسية أحياناً على النبات المعمر Vivace بلا تمييز . || — معايش أو مُلازم P. Épiphyte الفرنسية من اليونانية بمعنى على النبات . وتطلق على النبات الذي يعيش على آخر ويلازمه دون أن يستمد منه غذاء . كالعشقة Lierre وككثير من نباتات الفصيلة السحلبية ومن الطحالب والأشنة والحزاز تعيش على الشجر مثلاً ولا تمتص نسغها خلافاً للنباتات الطفيلية . || علم — Botanique قسم المواليد الذي غايته معرفة النبات. وفي هذا العلم بحوث كثيرة واسعة منها علم التشكُّل « مرفولوجية» ، وعلم الأنساج «هستولوجية» ، وعلم الأجنّة «أمبريولوجية» ، وعلم الوظائف أي وظائف الأعضاء «فسيولوجية» ، ومنها علم حياة النبات « بيولوجية نباتية » ، ومنها تحلية النباتات ، وتصنيفها ، والجغرافيا النباتية ، والأحاثة النباتية (المتحجرات النباتية) وعلم النبات المطبق على الطب والزراعة والصناعة . || نباتات بَرِّيّة Plantes Agrestes تنبتها الطبيعة في الأراضي غير المزروعة . || الـ — البَزْرِيّة Spermatophytes ذوات البزور أو البذور . ويمكن تسميتها البزريّات اجتزاءً . مرادفة للزهريّات أي ذوات الزهر Phanérogames عند بعض مصنفي النبات . || — زَرْعية = — أليفةُ الزرع Plantes Messicoles النباتات البرية التي تكون في الزرع أي في حقول المزروعات الحبية. وهي أوالف الزرع . || — سامة P. Vénéneuses فيها مواد تسم الانسان أو الحيوان كاليَبْروح والبَنْج والشَوْكران والجَنْوَذان وعرف الديك والزُّوان والخَرْبَق والحَلَبوب واليتوع والخشخاش والشَّلاب واللوف . || — سنويّة أو حوليّة P. Annuelles يزهرن في السنة التي ينبتن فيها ثم يمتن عقب الإثمار . ونقيضها المحولة أي التي تبقى للسنة الثانية والمعمرة أي التي تعيش أكثر من سنتين والمستمرة أي التي تكون حولية أو محولة ثم تصبح معمرة في حالات خاصة . || — صِبْغيَّة = — الصِّباغ P. Tinctoriales كالفُوَّة والحِنَّاء والنِّيل والعُصْفُر . || — صَخْرِيَّة = — الصخور P. Saxicoles تعيش على الصخور كبعض الطحالب والأشنة والحزاز . || — صِناعيَّة P. Industrielles تستعمل غلاتها في الصناعة كالنباتات السكرية والليفية والدهنية والعطرية والصباغية . || — طِبِّيَّة P. Médicinales تستعمل في الطب وهي كثيرة . وقد قلّ عددها وقل استعمالها بتقدم صناعة الأدوية وفقد ما كان لها من شأن في كتب المفردات الطبية القديمة لكن كثيراً منها ما برحت تستعمل في المداواة . || — ظِلِّيَّة = — الظِّلّ P. Sciaphiles تعيش في الظل أو في ضوء شمسي ضعيف . || — لحيّة P. Grasses لها سوق وأوراق لحمية . تقاوم الجفاف وتنسب الى فصائل مختلفة أهمها الفصيلة الصبّارية . || — ليفيّة P. Textiles تزرع لأليافها كالقطن والكتان والقنب وغيرها . || — أو حيوانات مائية Flore ou Faune Aquatiques تعيش في المناقع والجداول والأنهار أو في شواطئها وهي كثيرة . || — مُحْوِلة Plantes Bisannuelles تلبث في الأرض سنتين أو أكثر من سنة لاكمال دورتها الحيوية ونضج بزورها مثالها الجزر والشوندر « البنجر » وخلافها الحولية والمعمرة والمستمرة . || — مُعَمَّرَة P. Vivaces تعيش أكثر من سنتين . تثمر مرات في حياتها . ومن هذه النباتات ما لها سوق عشبية تموت في الشتاء وتبقى جذورها ، كالنجيل وزهرة الربيع ، ومنها التي لها سوق خشبية كالشجر . || — مَغمورة أو مُعلَّقة Phytoplankton جملة المتعضيات النباتية اللواتي يعشن مغمورات في المياه الحلوة أو المالحة لا طافيات ولا راسبات كالأشنة الخيطية أو الجهرية « الطحلب الخيطي أو الجهري في مصر » . || — متوطِّنة أو مستوطِنة Plantes Endémiques طائفة من النباتات تنمو في كورة معلومة . || — وِعائيّة P. Vasculaires نباتات يشتمل نسيجها على أوعية يجري فيها النسغ خلافاً للشريّات Thallophytes . || — الأقاليم الرطبة P. Hygrophytes تألف الأقاليم أو الأتربة الرطبة . || — البَرْد = — القُرّ Végétaux Microthermes تنمو بدءاً من درجة الصفر المئوية . || — الجبال أو الصُّرود Plantes Alpestres الأصل نباتات جبال الألب ثم عمت . || — الجُروم = — الحرّ Végétaux Mégathermes مفردها جُرْم وهي الأرض الحارة . نباتات البلاد الحارة المحتاجة الى حرارة تزيد دائماً على عشرين درجة مئوية . || — الحرارة المعتدلة = — الاعتدال Plantes Mésothermes تألف درجة حرارة متوسطة مقدارها ١٥ درجة مئوية . || — الرِّداه P. de Rocailles م. ردهة . شبه أكمة خشنة كثيرة الحجارة . وفي المخصص عشرات من الألفاظ يحار المرء في أيها يختار لهذا المعنى . ولعل الرَّدْهة والحَشْرَمة

والجَنْنُوة أصلحها. || — الرُّطوبة المعتدلة P. Méso - phytes يقول بعضهم نباتات الرطوبة المتوسطة . النباتات التي لا تستطيع الحياة الا في أقاليم معتدلة الرطوبة أي بين الأقاليم الرطبة والأقاليم الصحراوية. || — الشقّات = — المساكن P. d'Appartement يسميها الشاميون زَريعة . وتشتمل على أزهار ونخليات ونراخس ومعترشات . || — الصُّرود Végétaux Hekistothermes م. صَرْد . من معانيها الأراضي الباردة . النباتات التي تنبت تحت درجة الصفر من الحرارة . || — القِنان Plantes Orophytes نباتات الأعلام أو الضُّهور . النباتات التي تنمو على قنة الجبال العالية أو في الأماكن العالية جداً . || — المناقع أو السِّباخ P. Hélophytes تكون أعضاء تناسلها في المستنقعات خلافاً للنباتات المائية والنباتات الأرضية . || إجتماعيّات نباتيّة Phytosociologie دراسة المجموعات النباتية والقوانين التي تجتمع الأنواع النباتية بوجبها على شكل مجموعات. || دُهْنٌ نباتيّ Végétaline يعرف بالزيت النباتي والسمن النباتي وهو دهن النارَجيل . || منبت = مُسْتَنْبَت Pépinière المَشْتَل والدَّنْدانة بالعامية . والمشتل والمشتلة من أصل سرياني ، وكذا الشَّتْل والشَّتْلة بمعنى الغريسة . ويفيد إقرارها لاشتهارها في مصر والشام. وسمى ابن العَوّام المنابت تَرمدانات ولم أجدها . مكان يُستنبَت فيه النبات والأغراس وتُتعاهد حتى تُنقل وتزرع في مستقرها . || — العُلَّيْق = دَغَلُ الـ — Ronceraie ou Roncier الأرض التي يكثر فيها العليق وجماعة هذا النبات . || (رج): نبات أرضيّ Geophyte (E) Gé. (F) يكون له أعضاء دائمة «أعضاء تكاثر دائمة» كالبراعم مثلاً ، مدفونة في التراب . كالنباتات العُسقولية وتسمى الدَّرَنية ، والنباتات البَصَلية والجُذمورية . || — بَذْرِيٌّ حَوْلِيّ Therophyte = thé نبات حولي أو سريع الزوال ، أي ليس له إلا دَوْرة حيوية واحدة منذ أن ينبت من البزرة الى أن تنضج بزرته . || — التكاثُر Clone = C. في علم الوراثة : جملة أفراد نباتية نجمت من أصول مشتركة بالتكاثر أي بالتناسل اللاشِقيّ اللاجنسي ، كالتكاثر أو التكثير بالفُسول والطعوم ، وكتكاثر البكتريات والطحالب اللاشقية وغيرها . || — زاحِف Creeper = Plante rampante نبات كثيراً ما يكون خشبياً ينمو على الأخص أفقياً على الأرض أو قريباً منها ، ويُنشب فيها جذوره هنا وهناك . والكلمة الانكليزية كثيراً ما تُطلق خطأً على Climber أي المُعَرِّشة والعَصَبة . || — صَحْراوي Xerophyte = Xé. نبات الجَفاف يستطيع مقاومة الجفاف . || — مُتحوّل (أو متحمّل) Tropophyte = T. نبات تكيَّف للعيش في الرطوبة وفي اليبوسة أي نبات يكون على حسب الفصل تارةً من نباتات الرطوبة وتارةً من نباتات الصحراء «نباتات الجفاف» . || — مُتصلّب Selerophyte = S. ويقال قاس . نبات أوراقه ثخينة قاسية تكون في الأعم صغيرة وداعمة الخضرة ومقاومة للجفاف . || — مستوطن Escape = Plante naturalisée كان أصله زراعياً « مجلوباً للزراعة » فصار يُرى في حالة نبات بري أي تأقلم تماماً . || — مِلْحيّ Halophyte = H. ينمو في تربة ملحية أو خاضعة لتأثير المياه الملحية . || الدّليل النباتيّ = النباتُ الـ — Indicator Plant = I. teur كل نبات يكون وجوده أو ازدياده أو نقصانه دليلاً على صفة موقع من المواقع. || نباتات ذاتية الاغتذاء Autotrophic p. s = P. es autotrophes التي تتدارك بوسائلها الخاصة غذاءها من المواد غير العضوية الموجودة في التربة والهواء والماء .

مص (اح) : نبات ذاتي الاغتذاء Autophyte (E) النبات الأخضر الذي يتغذى بالمواد غير العضوية . || — رمي Saprophyte النباتات التي تعيش على المواد الدبالية . || — عديم البذور والأزهار Cryptogenous توصف به النباتات التي لا تزهر ولا تنتج بذوراً إنما تتكاثر بالأبواغ وكانت تسمى خفية التوالد . || — قصب الرمال = حشيشة الرمل Calamagrostis, Ammophila . || — كَفّ الهِرّ Crowfoot نبات سام . || (اح) — متحجر Dendrolite . || — معلق أو عالق Aerophyte = Epiphyte مستقل عن الأرض ينمو عالقاً بغيره دون أن يتطفل عليه ويستمد كل غذائه من الهواء مثل بعض الأراشد أو الطحالب أو الأشن أو الحزازيات . || — نهري Fluvial plant وصف لأي نبات ينمو بمجاري المياه العذبة من أنهار وقنوات . || علم الـ — Botany . || نباتات الأحراج Alsad (grove plants) = Alsophyta . || — الأراضي البور أو المهملة Chledophyta . || الـ — أليفة الأحراج Alsophilus plants . || — تحت شجيرية = كاميفيت (ج كاميفيتات) Chamaephyte النباتات المعمرة التي تستأنف نشاطها من برعم حي فوق سطح الأرض وقريباً منها . || — التلال = — تلّيّة Lophad = Lophophyta تعيش على مرتفعات التلال ونحوها . || — ثلجية Glacial plants تعيش وسط الثلوج في الأقطار القطبية الباردة . || — خفية البراعم Cryptophytes تكون براعم التعمير فيها دفينة في التربة كما في الأبصال والدرنات وغيرها . || — دُبالية Humus plants تعيش في التربة على الدبال . || — ذوات فلقتين Dicotyle - donous p. طائفة من النباتات الزهرية يحتينها فلقتان . || — رملية = — الرمال Amathaceous p. (Amathophyta) تنبت في الرمال . || — الصخور Chasmophytes تعيش ملتصقة على الصخور . || — مائية Hydrophytes تعيش في الماء وتكون مغمورة فيه أو طافية على سطحه . || الـ — النجمية Capillary or Capillaceous plants (acaulose p.) . || — نصف خبيئة Hemicrypto - phytes نباتات عشبية أو تحت شجيرية براعمها المعمرة تقع عند سطح الأرض وتختبىء في الأرض جزئياً وقد تختبىء في الأجزاء النباتية المتساقطة والمتراكمة فوق الأرض . || — النهار الطويل Long - day plants التي تحتاج لمدة إضاءة يومية طويلة . || — وسطية Mesophytes تعيش في مناخ معتدل وتجد حاجتها من الماء . || (جغ) جغرافيا نباتية Phytogeography فرع من فروع الجغرافيا الطبيعية يدرس علاقة توزيع الكساء الخضري لسطح الأرض بالبيئة الطبيعية. || (اح) عالم نباتي Botanist . || المنبت اللاهوائي للَّبَن مع عباد الشمس Anaerobic litmus milk . || المَنابت (للريش) Pterylae . || — الصلبة Solid media . || (جغ) — العشب Grasslands مناطق من الأرض نباتها الطبيعي هو العشب وتنقسم الى قسمين رئيسين: (أ) مناطق العشب الحارة (السفانا). (ب) مناطق العشب المعتدلة (السهوب والبراري) . || (بك) مُستنبتات (مُستنبت) Media, culture . || (ط) نوابت (نابتة) Vegetations .

مد : نابتٌ بَوْغي (مقابل) Sporophyte (F) . || — مشيجي Gamétophyte . || نباتات ثلجية = — الثلوج plantes Chionophiles . || — الدَّمَن P. Rudérales . || — الليل - Epinyctis prurigi nosa (L) . || نِبْتة البَشَرة Poil unicellulaire (F)

شق (ط): نباتات عفنية = — مبلّية (جراثيم عاطلة) (مقابل) Saprophyte (E) . || نسبة لـ — الـ — Saprophytic . || تَنْبيت = — الحنجرة Intubation . || مُستنبَت = استنبات = زرع Culture . || — ايجابي Positive C. . || — سلبي Negative C. . || — القطرة المعلّقة Hanging Drop C. . || — نسج Tissue C. . || — نقي Pure C. || وسط الاستنبات = مزرعة C. Media . || نباتيٌّ = آكل العشب Herbivorous . || — = نسبة للنبات Vegetative . || — Vegetarian المكتفي بأكل النبات . || تنبّتات = ناميات Vegetations .

مع (تر) : نبات الصيانة = التغطية Cover Crop . || الـ — المشير = — الكشاف Indicator Plant

شي (ث) : نبتةُ الكَرَفس Ache (F) اتخذ شكل أوراقها زينة في الأعمدة القوطية على الأخص.

نِبتون Neptune (F)

شي (ث): رب البحر عند الرومان ويقابله بوسيدون عند اليونان .

نبتونيوم

جر (فر) : نبتونيوم (نب) (مقابل) Neptunium (N.P) (F E)

نبث

ثم (زر) : نَبيثة Curure (F) الأوحال والأعشاب والحَمَأ التي تُخرج من النهر أو القناة أو البئر أو الحوض .

نبج

ثم (زر) : أنبَجٌ Manguier (F) (Mangifera) (L) عَنبا. أنبة. عَنْب وجميع هذه الألفاظ من الهندية. الأنبج أفصحها وهي معربة قديماً . وذُكرت العنبا في المفردات كأنها غير الأنبج وهما واحد . الأنبج يسمى اليوم مَنْجا ومنجو في مصر ، وقد شاعت الأولى وهي من الفرنسية . جنس شجر مثمر من الفصيلة البُطْمية ثماره نَوويّة لذيذة تؤكل وتُربّب

وتُعصر شراباً وتُخلّل . وهو من شجر البلاد الحارة . شاعت زراعته في مصر . ‖ — معروف M. commun (M. indica) النوع الشائع وله أصناف . ‖ أُنَيْجَة Mangue ou Manguo (F) أنبة عنبة . ثمرة الأنبج . يسمى اليوم منجا . شق (ط) : انتباج = إنتفاخ (مقابل) Tumescence (E).

نبخ

شق (ط) :نبخ Alastrim=Amaas-=Milkpox (E) جُدَري الزنج = جدري الكفّار = جدري اللبن

شم (زر) : نَبْخ = جُدَريُّ الضأن . Clavelée Variole ovine (F) مرض معد يصيب الضأن لأعراضه كأعراض الجدري في الانسان .

نبذ

شم (زر) : نبذ = إنتباذ Centrifugation (F) تفريق الأجسام المختلفة الكثافة والمعلقة في الماء بعضها عن بعض بالقوة المساة القوة النابذة . مثاله تفريق الكشّاة عن اللبن في الفرّازات وتفريق السكر عن ثفل الشوندر . ‖ نبيذُ العنبِ والعسَل Œnomel خمر تصنع بتخمير خليط من عصير العنب والعسل . ‖ مَنْبِذ Cru مصنع الخمر. تطلق الكلمة الفرنسية أيضاً على الدسكرة أو الكورة التي تصنع الخمور الجيدة .

مص (مؤ) : نبذة Sub-paragraph (E) Alinéa (F) . ‖ (م) النابذة (آلة) Centrifuge (E) الآلة التي تستخدم للطرد من المركز . ‖ القوة الـ — الطاردة من المركز Centrifugal force . ‖ (س) انتباذ عدسي Ectopia lentis (or congenital خلع عدسي خِلقي dislocation of lens) .

شق (ط) : نبذ = طرح = خور العزيمة = خمود الهمة Dejection .

نبر

مص (صو) : النبر Accent (E) Ac. (F) إبراز أحد مقاطع الكلمة . وعلامات النبر في الفرنسية ثلاث هي : النبر القصير ، ونبر الإطالة ، ونبر العوض . ‖ (فن) — Stress = a. ‖ — الإطالة A. grave (F) علامة خطية (ˋ) توضع فوق حرف اللين (e) دلالة على طوله ، مثال ذلك : frère ، او للتفرقة بين كلمتين متماثلتين كتابة ومختلفتين معنى مثل la بمعنى الـ و là بمعنى هناك ومثل ou (أو) و où (أين) . ‖ — الجملة Ac. syntactique (Ac. de phrase) (F) Sentence-Stress يراد به زيادة في نبر كلمة من كلمات الجملة لإظهار أهمية هذه الكلمة في مضمون الجملة . ‖ — العروضي Ac. rythmique (F) نظام من النبر يقع على بعض مقاطع محدودة في إنشاد الشعر ويختلف باختلاف اللغات وفقاً لقواعد العروض . ‖ — العوض A. circonflexe علامة خطية مشتقة من شكل حرف الـ «V» مقلوباً توضع فوق بعض حروف اللين لتدل على استطالتها نطقاً عوضاً عن محذوف في التاريخ الاشتقاقي للكلمة مثال ذلك : Pâté, Gîte, Fête, Côté . ‖ — القصير A. aigu علامة خطية (ˊ) توضع فوق حرف اللين الضيق المجرى (e) لتجعله كسرة ممالة الى الفتح

مثل : «Café, bonté» . ‖ — الكلمة A. de mot (F) Word-stress (E) يقع على مقطع من مقاطع الكلمة . ويختلف موضعه باختلاف اللغات . وقد يكون هذا النبر أساسياً : A. principal = main stress . primary s. وهو الغالب في معظم اللغات . وقد يصحبه نبر أقل شدة وهو الثانوي: A. secondaire = Secondary s. كما في الألمانية . وينقسم نبر الكلمة أيضاً الى ثابت ومتنقل : (أ) الـ — الثابت A. fixe = fixed فيه يلتزم مقطع معين من الكلمة ليكون منبوراً كاللغة الفرنسية الحالية يقع النبر على المقطع الأخير من الكلمة . (ب) الـ — المتنقل A. libre = free فيه ينتقل النبر من موضع الى موضع آخر من الكلمة على حسب تصريفها. ‖ — الهمز A. glottal (F) توتر حنجري عند النطق بصوت اللين يسمع كأنه همز . وقد رويت هذه الظاهرة عن البدو قديماً ، كما تسمع الآن لدى بعض البدو . ومن أمثلتها المروية القديمة نطق العألم في العالم ، و « لا الضألين » بدل « ولا الضالين » ، ودأبة بدلاً من دابة . ‖ تأخير — النَّبْرة Syncopation (E) syncope (F) . ‖ (صو) التنبير Accentuation (E) . Popillœ (E) A. (F) النطق ببعض عناصر الكلمة أو الجملة وفقاً لقواعد النبر والتنغيم . ‖ (مؤ) منبر Rostrum To go up to the r. — اعتلاء الـ ‖ . = Tribune To be at the r. — شغل ‖ . = Monter à la t. To come — النزول من الـ ‖ . = Occuper la t. down from the r. = Descendre de la t.

شم (زر) : نِبْر Œstre (F) ج نِبار وأنبار . أجناس من الذباب الكبار من الفصيلة النَّبْرية ورتبة ذوات الجناحين . لا تلسع ولا تضر . والضرر يحصل من يرقاتها التي تسمى النَّغَف Varons . فنغف الفرس يعيش في معدته ونغف الضأن في غشاء التجاويف من عظم الجبهة . ‖ — البقر O. du bœuf ou Hypoderme du b. (F) (Hypoderma bovis (L) ‖ — الضأن O. du mouton (Œstrus ovis) . ‖ — الفرس O. du cheval (Œ. equi

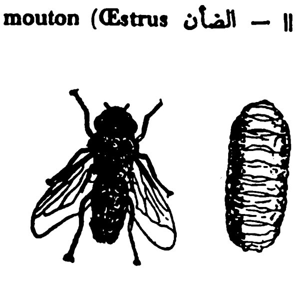

ou Gastrophilus e.) . ‖ نِبْريّات Œstrides (F) فصيلة النِّبار . حشرات من ذوات الجناحين فيها النِّبْر تضر يرقاناته بدواجن الحيوان .

شي (ث) : مِنْبَر (مقابل) Ambon . ‖ —

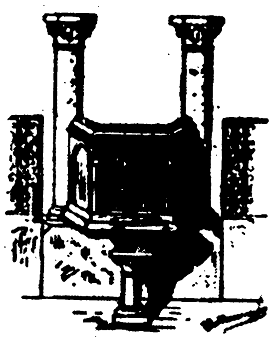

في مسجد أو كنيسة . ‖ — Chaire . Mimbar

مد : نَبْرة (مقابل) Renflement . ‖ الأنبار Grange .

مع (سر) : أنبار (مقابل) Hatch (E) .

نبريد Nébride (F)

شي (ث) : معربة . جلد جداء وظباء وأمثالها يرتديه ديونيزوس وغيره في الأساطير الاغريقية والرومانية .

نبش

شق (ط) : نبش الجثة Exhumation (E) استخراج الجثة من القبر .

مع (سر) : منبشة (مقابل) Scarifier .

نبض

شق (ط) : نبض (مقابل) Pulse (E) . ‖ — غير منتظم Irregular P. ‖ — متقطع Intermittent P. ‖ — مزدوج Dicrotic P. ‖ — لا ينضغط Pulsus . ‖ — متناوب Intermittent Pulse Alternans . ‖ نبضة Beat ضربة القلب . ‖ ينبض = يخفق Pulsate . ‖ نبضان = خفقان Pulsation . ‖ مسجّلة الـ — Polygraph .

مص (ط) : نبض شرياني Arterial pulsation . ‖ — الطرّق المائي لكرّجان Corrigan Water-hammer pulse يحدث فيه هبوط مريع بسبب رجع الوتين (الأورطي) . ‖ جحوظ نابض Pulsating exophthalmus . ‖ (طن) مضخّم النبضات Pulse amplifier جهاز يصمم خاصة لتضخيم الإشارات المتقطعة التي يسجلها مكشاف نووي .

جر (فر) : نابض (مقابل) Ressort (F) spring (E) . ‖ الـ — = الخافق Pulsateur = p. tor, pulsating . ‖ — حلزوني Ressort spiral = sp., spring . ‖ نَبْضَة = خَفْقَة = رَجّة Pulsation=pulse . ‖ النابضيّة élasticité = springiness .

شي (ث) : نابض Cranequin (F) نابضُ القاذوف . ‖ — قصيدي Ressort à Boudin .

مع (الجم) : المُنبض Spring (E) النابض اللولبي .

شم (زر) : نابضُ الجرّ Ressort de traction (F) أداة تخفف وطأة الشد القوي المفاجيء لا سيا في بدء الجر .

نبط

مص (جي) : التنبط (مقابل) Extrusion (E)

. || نوابط Squeeze Ups منــاط في قشرة الصخور اللابية تمثل أماكن انبثـاق لابة لزجة في خلال بعض الفتحات في القشرة الصلبة . || (فل) استنباط Déduction (F) D. (E) انتقال الذهن من قضية أو عدة قضايا هي المقدمـات الى قضية أخرى هي النتيجـة وفق قواعد المنطق ، وليس بلازم أن يكون انتقالاً من العام الى الخاص أو من الكلي الى الجزئي . ومن أوضح صوره البرهنة الرياضية ، وفيها انتقـال من الشيء الى مساويه ، بل من الأخص الى الأعم . والقياس الأرسطي باب منه وأساسه الانتقال من الكلي الى الجزئي . والمنهج الاستنباطي ضربان : حملي اذا كانت مقدماته مسلماً بصدقها بصفة نهائية ، وفرضي اذا سلم بصدقها بصفة مؤقتة . ويقابله المنهج الاستقرائي الذي ينتقـل فيه الذهن من الظواهر الى القوانين . || الا ــ الترنسندالي - D. transcenden tale (F) مصطلح استخدمه كانط للدلالة على تطبيق المعـاني الأولية على موضوعـات التجربة ويقـابل الاستنباط التجريبي (D. empirique) .

كوش (فل) : استنباط Deducation (E) Dé. (F) (١) الاستنباط استخراج المـاء من العـين من قولهم نبط الماء إذا خرج من منبعه . الاستنباط اصطلاحاً استخراج المعـاني من النصوص بفرط الذهـن وقوة القريحة . (٢) استنباط ترنسندنتالي : اصطلاح نقله كانط عن القانون ، وهو يقصد به أن للمقولات قيمة موضوعية بالنسبة الى الظواهر في مقابل استنبـاط تجريبي الذي يزعم ان المقولات مستفادة من التجربة. || استنباطي Deductive = dé. if (١) نسبة الى الاستنباط . (٢) ما يتصف بالدقة ولزوم النتيجة عن المقدمات دون الاهابة بالتجربة .

نبع

مص (صح) : ينبوع Spring (E) المـاء الطبيعي الذي يخرج من جوف الأرض بمكان يكون مستواه أقل انخفاضاً من مستوى المـاء عند مصدره . || ــ حار = حمّة Thermal s. . || ــ دائم Constant s. . || ــ دوائي Medicinal s. . || الـ ــ الرئيسي (الأم) Main s. . || ــ ضحل Land s. . || ــ متقطع Intermittent s. .

شم (زر) : ينبوع = عينُ الماء Source (F) المـاء الذي ينبع من الأرض . والمصدر نبع هو الشائع . || ــ متقطّع S. intermittente . || ــ منفجر S. artésienne يقولون ارتوازي تعريبـاً . || ــ وقتي S. temporaire .

جر (فر) : منْبَع بسيط للصوت (مقابل) Source simple du son (F) si. so. of sound (E) . || ــ نُقْطي = مصدَر نقطي S. ponctuelle . || منــابع النيوترونات S. s des neutrons = n. s. s . = s. point

نبق

شم (نر) : نَبْق Nerprun (F) (Rhamnus) (L) عن بوست ، ولهـا وجه . هنـا غير السدْر لكنهما من فصيلة واحدة . يجعل بعض النبـاتيين السدر من هذا الجنس . جنس جَنْبات من الفصيلـة النبقية أو قل السدرية فيـه أنواع تنبت برية في بعض انحـاء الشام . || ــ = صُفَيْراء N. alaterne (R. alaternus) زَفْرين . ينبت برياً في جبال الشام الغربية . || ــ أرقَـط = عَجْرَم N. ponctué (R. punctata) العجرم عامية شامية مشهورة . والعُجْرُم في المخصص غيره . نوع يكثر في جبـال الشام . || ــ زَيْتوني الوَرَق N. à feuilles d'olivier (R. oleoides) . || ــ الصبّاغين = شوكـة الـ ــ N. tinctorial (R. tinctorius)

. || ــ فِلَسْطيني N. de Palestine (R. Palestina) يُعرف بالعَجْرَم والسُوَيْد . ينبت في جبـال الشام وفي بادية الشام وجبل البلعـاس . || ــ كُمَّثْرِيُّ الوَرَق N. à feuilles de poirier (R. pirifolius) . || ــ لُبْنـاني N. du Liban (R. libanotica) ينبت في الأماكن العالية من لبنـان وجبل الشيخ وسنير كحصرون والزبداني ويسمونه التفاح البري . || ــ كَلِيفُرنيّة N. de Californie (R. californicus) . || ــ مُسْهِل N. purgatif (R. catharticus) .

مد : نَبْقيّات (مقابل) Rhamnacées .

نبه

كوش (فل) : إنتبـاه Attention (E) A. (F) وظيفة عامة تشمل كل العمليات النفسية التي تتطلب مجهوداً نفسياً أو هو عملية تركيز الطـاقة العقلية لإبراز جانب من التجربة الشعورية بحيث يحتـل هذا الجانب بؤرة الشعور . والانتباه على نحوين : تلقائي spontanée (F) عندما يكون المجهود غير مشعور به تماماً ، وإرادي volontaire عندمـا يتحقق بمجهود ذاتي لترجيح غرض عقلي آجل على غرض حسي قائم. ويرى بيير جانيه أن الانتبـاه التلقـائي هو الذي يكون موضوعه حاضراً أمام الذات حضوراً مباشراً ويستأثر باهتمامها . والانتباه الارادي هو الذي يكون لموضوعه صلة غير مباشرة باهتمام الذات ويستلزم بذل الجهد . أما مدرسة الجشطلت Gestalt فتميز بين الانتباه التلقـائي والإرادي من حيث أن الأول رد فعل لمنبه حسي موضوعي والثاني استجابة لمنبه عقلي ذاتي . || تنبيه Excitation (E) E. (F) (١) ينشأ بفعل منبه يؤثر في أعصاب الحس وسائر الحواس التي تنتهي عندها أطراف هذه الأعصاب . (٢) يحول الإحساس الكامن الى إحساس فعلي واضح . || منبه Stimulus = S., Excitant (١) العامل الذي يحدث تأثيراً مـا (ميكانيكياً أو كيميائياً) في أعضاء الاستقبال الحسي . (٢) كل ما من شأنه أن يحدث تغييراً في نشاط الكائن الحي أو في مضمون الخبرة الشعورية . (٣) لا يؤثر في جسم جامد ، بل في جسم حي يمتـاز بقسط وافر أو يسير من النشاط ومن الإحساس . || ــ خارجي External s. = S. externe ما يؤثر في الحي من فواعل بيئته الخارجيه كالضوء والحرارة والبرد والكهربية الجوية، والمؤثرات الآلية كالضغط والوخز . || ــ داخلي Internal s. = S. interne منبه ينشأ داخل جسم الحي فيؤثر فيه ، فثاني أكسيد الكربون الذي في الدم منبه لمركز التنفس في النخاع المستطيل . وفعل المراكز العصبية ، والإفراز الباطني للغدد الصم ، من المنبهات الداخلية .

مص(اح) : المنبه الإدراكي Intellectual stimulus (E) . || ــ الخارجي External s. . || ــ الداخـلي Internal s. . || (فل) انتباه Attention (F) A. (E) تركيز الذهن في مجـال من مجالات الشعور يؤدي الى وضوحه . || (نف) ــ A. ــ نزوع موجه نحو إدراك أوضح لموضوع ما . || (مر) تنبيه Stimulation . || (ق) ــ Commandement (F) تكليف بصدره صاحب الحق الذي بيـده سند تنفيذي الى من عليه الحق طالباً منه إيفاء ما عليه . || الـ ــ بالاستغناء = الـ ــ بالإخلاء Congé . || ــ بالدفـع Commandement de payer . || ــ الرسمي C. . || ــ نزع الملكية أو ــ بـ ــ Co. immobilier إعلان رسمي من الدائن الى مدينه بوجب سند تنفيذي ينذر الدائن فيه المدين بالتنفيـذ على عقار له ان لم يف بالدين .

شق (ط) : منبّه البـاه = مُنَعِّظ (مقابل) Aphrodisiac (E) . || ــ الذاكرة Mnemonics

مع(تب) : تنبيه = لفت نظر Une Observation (F)

نتأ

مص (اح) : نتوء (في النبات) Apophysis (E) التضخم في قـاعدة علبة بعض الحزازيات وخلاياهـا بخضور فتؤدي وظيفـة التمثيل كما توجـد في قمة الحرشفة البويضية من المخروط المؤنث لنبات الصنوبر . || نتـوء عظمي (في الحيوان) النتوء الذي يخرج من العظام لتتصل به العضلة غالبـاً . || (جي) ــ Up-Heaval . || (مر) ــ Process . || (اح) ــ جـانبي Diapophysis نتوء على المقوس العصبي لاتصال أحد رأسي الضلع . || ــ القصبة Cnemial process موجود على السطح الأمـامي للقصبة في الطيور لاندغام العضلات الباسطة للفخذ . || الـ ــ القطبي Polar body . || (مر) = ــ الحنكي Torus palatinus بروز عظمي طـولي في الخـط المنصّف للحنك . || ــ شازينـاك = الـ ــ السُباتي Chassaignac's tubercle . || (جي) نواتىء Apophyses عروق أو قواطع في هيئة تمتـد داخل صخور المنطقة منبعثة من الكتل النارية الكبرى . || ــ الصخور Roof Salients بروز من صخور الأجسام النـارية الكبيرة توجد مندسة في صخور

المنطقة التي تتدخل فيها هذه الأجسام .

شق (ط) : نتوء = ناتىء = بارز (مقابل) Protuberance . || — = استطالة Process . || — = ناتىء Apophysis . || — قاعدي Basilar A. . || — زائد Excrescence نمو نسيجي غير طبيعي . || ناتىء سيفي الشكل E. Process . || — دودي vermiform P. .

شي (ث) : نُتوء = بُروز (مقابل) Ressaut (F)

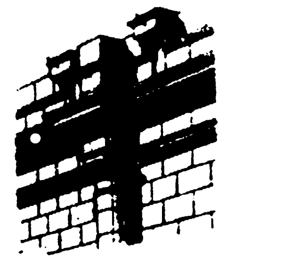

. || — التعشيق Crossette نتوء في أحجار الزوايا لتقوية ترابطها .

مد : نتوء (مقابل) Relief .

نتج

مص (ه) : نتيجة Conclusion (E) الحكم اللازم عن المقدمات . || (فل) — C. (E) C. (F) قضية تلازم عن قضايا اخر وتطلق على نتيجة القياس. || — (ترتب) Conséquence=Consistency (أ) ما يترتب على علة أو علاقة منطقية ضرورية . (ب) قضية لا يمكن إطراحها بغير تناقض ، متى سلمنا بقضية أو قضايا أخرى . || — القياس Conclusion C. = هي ما يلزم من القياس. مثل : فكل جسم محدث . اذا كانت صورة القياس : كل جسم مؤلف، وكل مؤلف محدث . || (مؤ) — التصويت = — الانتخابات Conséquences du vote (de l'élec- tion) = C. ces of the Voting (the el.) . || الـ — نهائية Le résultat est définitif = The result is final, definitive . || (طن) النُتُوج Parent يقال للنويدة التي تستحيل الى نويدة أخرى يقال لها الوليدة . || (تأ) منتج Producteur (F) الشخص المكلف من الشركة بالعمل على جلب المستأمنين . || (اق) الـ — الحدي P. marginal (F) M. producer (E) الذي تتساوى نفقة إنتاجه وقيمة ما ينتجه . || (ك) منتجات كيماوية Resultants (E) المواد الناتجة من تفاعل ما . || إنتاج Production ما ينتج عن عملية صناعية أو زراعية أو نحوهما . || (طن) — زوجي Pair p. تحول طاقة الفوتون الى زوجين اثنين أحدهما إلكترون والآخر بوزترون . || (اج) — ضخم Mass p. . || (اق) أوج الا— النسبة العليا للانتاج Optimum (de la p.)(F). || (طن) الامتصاص الإنتاجي الزوجي Pair-pr. absorp- tion (E) امتصاص الفوتون عند حدوث الإنتاج الزوجي . || (اج) إنتاجية Productivity .

شم (رج) : إنتاج ثابت sustained yield (E) Production soutenue (F) (أ) المواد التي تستطيع الحرجة إنتاجها سنوياً (أو دَوْرياً) على شكل مستديم . (ب) عندما يُطبَّق هذا الاصطلاح على سياسة حراجية ، أو طريقة استغلال ، أو على مشروع استغلال (استغلال الحرجة على أساس رَيْع ثابت) فهو أي الاصطلاح يقضي بأن يكون الإنتاج مستديماً ، وبأن يتحقق ، في أسرع ما يمكن وعلى أعلى مستوى ممكن ، توازنٌ مقاربٌ بين النمو الصافي للشجر وما يُقطع منه إما سنوياً أو على بُرَه أطول قليلا . || الا — الجُهْديّ Y., capacity = P. potentielle المقدار الكلي لمواد نوع من الشجر تستطيع مساحة معلومة أن تُنتجه سنوياً في أحوال سوية ، ما بقيتْ عوامل البيئة ثابتة . || حساب — المتيسِّر Y., determination = Calcul de la possibilité حساب مقدار المواد التي يمكن استخراجها سنوياً أو دَوْرياً من الحَرَجة ، في برهة معلومة ، أو هو حساب المساحة التي يمكن تناولها بالقَطَعات السنوية أو الدورية وفاقاً للتعليمات المختصة بطريقة استثمار تلك الحرجة . || — سَنَويّ normal y. = Production n. le إنتاج حَرَجية سَوِيَّة «اعتيادية». || الا — المتيسِّر السَّنَوي (أو الدَّوْري) annual y., periodic y. = Possibilité حجم السوق أو عدد السوق الذي يمكن استخراجه «قَطْعُه» سنوياً أو دورياً ، أو هو المساحة التي يمكن أن يُقطع شجرُها سنوياً أو دَوْرياً بموجب الأغراض المحددة في خطة الاستغلال . || مُنتَج كلّيّ (ويقال غلة كلية أو حاصل كلي) total y. = Produit total حجم شجراء قائمة ، يضاف اليه الحجم الكلي الذي يحصل من التوسيعات على الشجر ، وذلك منذ أن تكون تلك الشجراء قد أصبحت منشأةً في حالة شجراء موحَّدة العمر كثيراً أو قليلا . || — متقطِّع intermittent y. = P. i. (حاصل أو محصول متقطع أو غلة متقطعة) المواد ، أو ما يعادلها نقداً ، التي تحصل بين حين وآخر من حَرَجة لم تُنظَّم للانتاج الدائم . || المنتجات الرئيسية أو الأساسية = الحاصلات والغلات final y. = P. principaux المواد التي تُعزى الى الإنتاج المتيسر ، والتي تحصل من القَطَعات الرئيسة في غابة منتظَمة . || — مُتخلِّلة = حاصلات أو غلات متخللة intermediate y. = P. intermédiaires جميع المواد التي تحصل من التوسيع على الشجر ، ومن الأعمال التي تسبق القَطْعة الرئيسية «الأساسية» في حَرَجة منتظمة ، أو ما يعادل تلك المواد نقداً . || (زر) نِتَاج = وِلادة Vêlage (F) تُطلق الكلمة الفرنسية على وَضْع البقرة خاصة . || — المِعْزى = وضعُ المعزى Chevrotement .

كوش (فل) : نتيجة Conclusion (E) C. (F) «اللازم اذا لزم» أي الذي ينتهي اليه القياس . أنتج Conclure (F) . منتج Concluant . || — صورية Corollaire (F) Corollary (E) قضية مستنتجة من قضية أخرى مباشرة بموجب قوانين المنطق ليس إلا .

جر (فر) : نِتاج (مقابل) Produit (F) yield (E) . || — الاذابة P. de solubilité = S. ty product . || — الانفلاق P. de fission = fi.p. . || الـ — الايوني للماء P. ionique de l'eau = ionic p. of water . || إنتاج Production = output . || — أشعة س P. de rayons x = X-rays p. . || استنتج = طرَحَ (في الحساب) déduire = to deduct . || الاستنتاج الرياضي Induction mathématique = m. cal i. . || نتيجة = عاقبة conséquence = co. . || — = خاتمة = خُلاصة conclusion = c. sion .

مع (تر) : النتاجية Productivity (E) قابلية الانتاج .

نتح

شم (رج) : نَتْح Transpiration (E) T. (F) ظاهرة اطّراح بخار الماء وإعادته الى الهواء . هذا الاطراح «أو الإفراز» يحصل في الأوراق أو في أجزاء أخرى من النبات الحي . || — جُرْحيّ أو رَضْيّ Gum wound = Exsudation traumatique مادة سوداء عديمة الشكل تحصل في خشب الورق وبعض الصنوبريات يتفاعل مع جرح أو تخج أو تخريش . || بُقعة — صَمْغيّ G. spot = Tâche d'e. gommeuse تجمّع مادة صمغية على شكل بُقَع صغيرة ، مثاله ما يحصل عقب النقر بمنقار الطير ، أو عقب جرح آخر يصيب الخشب إبان نموه .

شق (ط) : نتوح (مقابل) Eye (E) . || نُتْحة Exudation.

نترات = آزوتات Nitrate ou Azotate (F)

شم (زر) : اعتادوا كتابة النترات بتاء طويلة وكذا كل أسماء الأملاح المماثلة . وكتابتها بالهاء (نتراة) أصلح . ولكن ذلك لم يشع . والجمع نِتْرَيات ونتراتات . ملح يحصل من امتزاج الحامض النتريك بأحد المعادن . والنتريات أسمدة آزوتية مشهورة . || — البوطاس N. de potasse سماد آزوتي بوطاسي فيه ١٢ - ١٤ في المئة من الآزوت و ٤١ - ٤٦ من البوطاس وهو قليل الاستعمال غالي الثمن . || — الصودا N. de soude من أهم الأسمدة الآزوتية يكثر في أمريكة الجنوبية ويحوي ١٥-١٦ في المئة من الآزوت وهو فيها سماد معدني . || — الكلس N. de chaux سماد كيمياوي آزوتي يحوي ١٣ في المئة من الآزوت . || — النوشادر N. d'ammoniaque سماد كيمياوي آزوتي فيه ١٩ - ٢١ في المئة آزوتاً . || تحويل الـ — = تحوّل الـ — Dénitrification يحصل في الأتربة الرطبة بتأثير مكروبات تحول النترات الى نتريت ونوشادر وآزوت . عكس النترجة . فيه ضرر لأن النترات أسهل امتصاصاً من النتريت . || إزالة النتريت Dénitrage عمل من أعمال صناعة الكحول . || مَنْتَرَة Nitrière ou Salpêtrière مشتقة من نتر على وزن مَفْعَلة . مكان حصول النترات أو صنعها . || — صُنْعية N. artificielle مكان يصنع فيه النترات في الزراعة . || — طبيعية N. naturelle معدن النترات كالأماكن التي فيها نترات شيلي .

نَتْراجين Nitragine (F)

شم (زر) : سائل مكروبي يحصل من زرع جراثيم

النترجة صناعياً . وهم يحقنون الأرض به لتكثير هذه الجراثيم فيها . ولم يأت استعماله بفائدة تذكر .

نتروجين = آزوت Nitrogen (E)

مص (ك) : عنصر غازي أكثر غازات الهواء مقداراً وزنه الذري ١٤,٠٠٨ وعدده الذري ٧ وهو يدخل في تركيب المواد البروتينية والأنسجة الحية الحيوانية والنباتية . || (اح) نَتْرَجة Nitrification. Azotification عملية تقوم بها بعض بكتيريا التربة لتكوين نترات من النيتروجين أو المركبات النيتروجينية البسيطة . || مُنَتْرِج = مؤزت Nitrifying. Azotifying.

شم (زر) : نَتْرَجَة Nitrification (F) مشتقة . تحول الآزوت العضوي الى آزوت نوشادري فآزوت نتريتي فآزوت نتراتي بتأثير ثلاث جراثيم مختلفة . || جرثومة الـ — = بكترية الـ — = خميرة الـ — Nitrobactérie ou Ferment nitrificateur بعضها تحول الأملاح النوشادرية الى نتريت وأخرى تحول النتريت الى نترات فيمتصه النبات .

مع (تر): تثبيت النيتروجين Nitrogen Fixation (E)

شق (ط): نترجة الدم Azotæmia ظهور الآزوت في الدم .

نتروغليسرين

شق(ط): نتروغليسرين (مقابل) Nitroglycerin (E)

نتروليم Nitrolim (E)

مص (ك) : المادة الناتجة من امرار النتروجين فوق كربيد الكالسيوم المسخن بين أقطاب من الكربون في ١١٠٠°م والمادة الناتجة تكون مخلوط سياناميد الكلسيوم والجرافيت .

نتش

شم (زر) : نَتَش = جُذَيْر Radicule (F) الأولى من تحقيق الدكتور أمين المعلوف والثانية مترجمة وشائعة . جذر البزرة الجنيني . || إنتاش = إنبات Germination الأنتاش أدق وأصح من الأنبات . خروج جنين البزرة من الحياة الكامنة ونموه وصيرورته نباتاً من نوع النبات الذي نشأت البزرة فيه . || — = — G. (F) G. (E) (أ) هو في علم النبات عودة البزرة أو البوغ الى النمو ، ويعرف ذلك عملياً من تمزق غلاف البزرة الخارجي ، أو تمزق حجاب البوغ ، وبروز الجذير ، أو محور الفلقة ، أو المشرة « الثالوس » . (ب) في المشاتل أي المستنبتات هو نمو غرسة صغيرة سوية نشأت من البزرة . || — سابق = إنبات — Pregermina-tion = Pré. إجمالاً تنبيت البذرة الى حين ظهور جذيرها ، وذلك قبل زرعها في الخرجة أو في المشتل . || (زر): خاصية الإنتاش Faculté germinative (F) ويقولون خاصية الإنبات والأولى أصلح . مقدار ما ينتش من البذور في المائة فاذا أنتشت ستون بزرة من مائة قيل ان خاصية الانتاش ٦٠٪ . || (رج) طاقة الا — أو — الإنبات Germinative energy (E) E. ie de germination (F) النسبة المئوية للبذور التي تنتش في برهة معلومة (سبعة أيام أو أربعة عشر يوماً مثلاً) ، وذلك عندما تكون تلك البزور موضوعة في أصلح شروط للانتاش « للانبات » . وهي أيضاً النسبة المئوية لعدد البزور التي تكون في نموذج معلوم وتكون قد انتشت حتى الوقت الذي يكون فيه معدل الإنتاش (أي عدد البزور التي تنتش في يوم) قد بلغ حده الأقصى . || قابلية — أو الا — = وُسعُ الا — أو الا — G. capacity = C.té de germination النسبة المئوية لعدد البزور التي « تَنبُت » في نموذج معلوم ، مهما يكن الزمن الذي اقتضاه هذا الإنتاش . || (زر) مُنْتَش = أداةُ الانتاش = قبو الا — Germoir (F) أداة لمعرفة خاصية الانتاش في البزور ، أي لمعرفة ما يُنتش منها في المائة . وتدل الكلمة الفرنسية أيضاً على قبو مبلّط يُنتش فيه الشعير في صناعة الجعة أي البيرة . || مُنتشة = مَلْط Malt الأولى اصطلاحاً من أنتش الحبُّ أي نبَتَ . والملط معربة ، وتكتب أيضاً بالتاء وهي الحبوب المنتشة صناعياً ولا سيما حبوب الشعير في صناعة الجعة «البيرة» . || ثِفلُ الـ — أو الـ — Touraillon ثفل من الشعير الذي أنتش . || مجففة الـ — .أو الـ — Touraille مجففة خاصة يُجفف بها الملط وغيره في صناعة البيرة .

مص (مر) : الإنتاش (مقابل) Germination (E) . || مِنْتَاش Vulsellum (Bullet forcepts) جفت ذو مشبكين . || (اح) — Pincer .

نتف

شق (ط): نَتْف = نَسْل (مقابل) Epilation (E)

نتق

مص (جي) : النتق Horst (E) صخور دفعتها الى أعلى صدوع حولها . || صدوع الـ — H. faults صدوع تميل بعيدة بعضها عن بعض بحيث ترتفع الصخور فيما بينها .

نتن

شق (ط) : نتن (مقابل) Putrid (E) . || إنتان = خَمَج Infection . || — تالي Reinfection . || — الرحم الغازي Physometra . || منتن ذو رائحة نتنة Fœtid . || رائحة نتنة Fœtor .

مص (اح) : مُنتِن (مقابل) Foetidus .

نثث

مع (سر) : **المثثة (مقابل)** Knock-out Drum (E)

نثر

مص (اح) : انتثار Dispersal (E) انتقال البذور من الثمار التي تكونت فيها الى مكان بعيد بفعل عوامل متعددة . || — انفجاري Dissilient d. انفتاح ثمار بعض النباتات بشدة فتنتثر البذور بقوة الى مسافة بعيدة . || — بطريق الإنسان Androconia انتثار البذور والثمار بواسطة الانسان . || (ط) النثور Multipara, grand المرأة بعد الولادة السابعة .

شم (زر) : مَنْثور = خِيريّ Giroflée (F) (Cheiranthus) (L) المفردات والتاج . جنس زهر من الفصيلة الصليبية . الاسم العلمي من العربية . ومعناه زهرة الخيري . || — = — Giroflée (Cheiranthus) الأولى في التاج والمفردات والثانية في المعاجم والمفردات . والاسم العلمي من خيري العربية وزهرة اليونانية . جنس زهر من الفصيلة الصليبية . || — أصفر = خِيْريّ G. jaune (G. cheiri) . || — بحري G. maritime (C. maritimus) . || — سنوي G. annuelle. Quarantaine (C. annuus) يلحقه بعضهم بجنس Mathiola . || — شتوي G. d'hiver (C. incana) يجعله بعضهم من جنس Mathiola (L) .

مع (الك) : نثار (مقابل) Randon (E) .

نجاترون Negatron (E)

مص (طن): اسم شاع إطلاقه أخيراً على الإلكترون من حيث هو والبوزترون متقابلان تقابل الضدين في نوع الشحنة .

نجب

شم (زر): نَجَب = قَرْف = قِشْر Écorçage (F) قشر قشور بعض الشجر كالبلوط . || نَجَب = سَليخة = قِرفة صينية Cannellier de Chine (F) (Cinnamomum cassia)(L) قشرها أرخص وأردأ من القرفة السيلانية . || مُنْجِب = فَحيل Raceur (F) الفحل الفحيل هو الكريم المنجب . والكلمة الفرنسية تطلق على الذي يَطبع في النسل صفاته ذكراً كان أو أنثى .

مد : نَجَبيّة (مقابل) Phellogène .

نجج

مص (ط): النَّج المزمن Chronic Otorrhoea (E) سيلان الأذن .

نجد

مص (جغ) : نجد Massif (F) كتلة جبلية متعددة القمم . || (تا) النجدة Relief . || (ق) — الأشخاص Assistance aux personnes المعونة التي تقدم للأشخاص وتوجب معاهدة بروكسل الخاصة بالمساعدة البحرية على ربان كل سفينة بقدر ما يكون ذلك في استطاعته بدون أن يعرض سفينته أو طاقمها لخطر جدي أن يقدم مساعدته لكل

شخص يوجد بالبحر تحت خطر الهلاك ولو كان من الأعداء (المادة ١١) . || ــ الأموال A. aux biens المعونة التي تقدم للسفينة وما عليها من مشحونات . || الـ ــ البحرية A. maritime معونة تقدم لمنشأة لتدارك خطر داهم اذا ترتب على تقديمها زوال الخطر أو الحد من أهميته . ولا تكون المساعدة بحرية إلا اذا كانت المنشأة التي قدمت المعونه أو المنشأة التي تلقت المعونة سفينة بصرف النظر عن المياه التي وقع فيها ذلك بحرية أو داخلية . || ــ من البر A. venue de terre معونة تقدم من شخص أو أشخاص في البر للسفينة لتدارك خطر داهم والراجح أنها تعتبر مساعدة بحرية على الرغم من أن المعونة لم تقدم للسفينة من منشأة أخرى . || رفض الـ ــ Refus d'a. . || مكافأة ــ . || الإنجاد البحري Rémuneration de l'a. A. maritime.

شي (ث) : نِجادُ السيف Dragonne عِلاقة السيف . || ــ Baudrier حَميلة للسيف ونحوه . || تاجود Cratère دن الخمر الكبير . || مِنجَد Pendentif جوهرة في سلسلة تعلق في العنق .

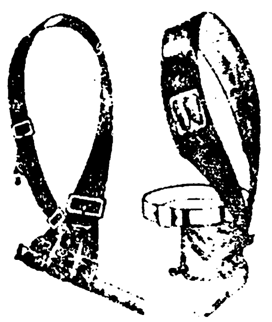

نجذ

مص (ط) : النواجذ The last molars (E) أضراس العقل وهي أربعة تلي الأرحاء وهي آخر الأضراس نباتاً تخرج من بعد ما تستحكم الأسنان .

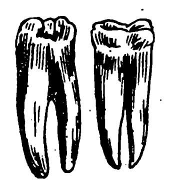

نجر

مص (حض): نجار عادي Jointery carpenter (E) النجار يقوم بالأشغال العامة في النجارة . || النجارة Wood working اسم صناعة النجر . || (هم) ــ Carpentary تشكيل المصنوعات الخشبية .

شي (ث) : مِنجَر (مقابل) Rabot (F) . || ــ = رابوب Varlope . || ــ Feuilleret آلة النجر

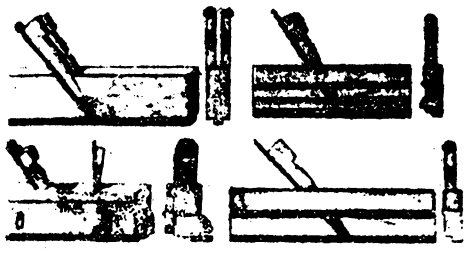

وهي بالعامية الفارة . || نَجْران Crapaudine الثقب الذي يدور فيه عقب الباب والعامة تسميه زعرور . || ــ Gond عقب مصراع الباب . || ــ الباب = قُطب = مِحْوَر Pivot . || نَجيرَة .

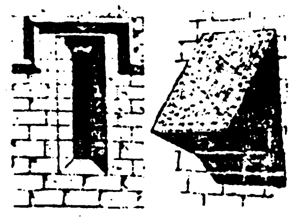

اصطلاحاً Palafitte كوخ للانسان قبل التاريخ كان يقام على أوتاد في المستنقعات والبحيرات . || ــ = تخشيبة Barbacane . || مَنجور . مولدة Corps de menuiserie تطلق على مصنوعات النجارين .

جر (فر) : نَجّار (مقابل) Menuisier (F) Carpenter (E).

نجز

مص (اج) : إنجاز (مقابل) Achievement (E)

نجع

شم (زر) : نُجْعَة = تسريح = إنتجاع Transhumance (F) ارتياد الكلأ حيث يكون في السهول أو الجبال أو البادية .

نجف

مص (حض) : النجفة أو الثريا Lustre-chandelier (F) . || (جغ) ــ الكثيب Collapsing Face (E) مدابر الريح من الكثيب تُصفّقه الرياح فيصير كأنه جرف مَهيل .

نجل

شم (زر): نَجيل = عِكْرِش = نَجْم Chiendent ordinaire (F) (Agropyrum repens (L) بعامية الشاميين الـرِّزّين . نبات مضر من فصيلة النجيليات. || ــ عِطريّ Flouve odorante (Anthoxanthum

odoratum) عشبة كلئية من الفصيلة النجيلية . || ــ الهند Vétiver ou Vétyver ou Chiendent des Indes (F) نبات جذره عطري من الفصيلة النجيلية . || نجيليّات Graminées الفصيلة النجيلية من وحيدات الفلقة تشمل أهم النباتات الحبية والعلفية كالقمح والشعير والخرطال والنجيل والزوان والذرة والرز والدخن . || مِنجَل Faucille أداة يدوية لحش الكلأ ولحصد الزرع المستحصد . والمنجل الذي يحش به البرسيم في مصر يسمى فيها الشرشرة . || ــ مائي Faucard منجل تُحشّ به النباتات المائية في الأنهار والمناقع .

مص (تا) : أبو منجل Ibis (E) اسم طائر قدسه قدماء المصريين لهيئته الوقور ، وجعلوه علماً على معبود لهم أسموه « توت » هو لديهم رسول العلم والمعرفة يحمل علم السماء الى أهل الأرض ، يقابل

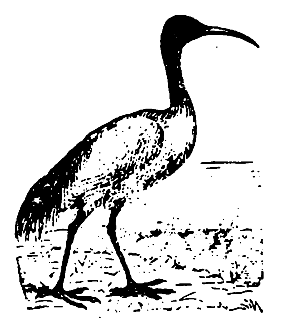

عند الإغريق معبودهم «هيرميس» وكان الطائر أبيض اللون ما عدا منقاره ورقبته وذيله ، فهي جميعاً سوداء ، وهو غير الطائر الأبيض المعروف عندنا اليوم باسم أبو قردان هجر مصر منذ دهر ، ويعيش الآن في بلاد السودان فيما يلي الخرطوم ويتغذى من الثعابين والقواقع . || (هم) منجلة = ملزم Vice أداة مكونة من فكين أحدهما ثابت والآخر متحرك تستعمل للقبض على الأشياء المراد قطعها أو تشكيلها ومنها ما يثبت في مكنات التشغيل وتسمى منجلة المكنة .

شي (ث) : مِنجَلِيّة Fauchard (F) ضرب من الحراب لعرقبة الفرسان .

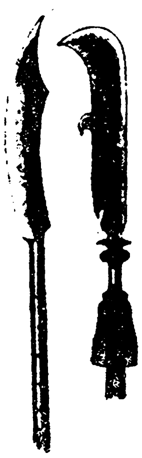

شق(ط) : منجل (مقابل) Sickle (E) . || منجليّ الشكل Falciform .

نجم

شم (زر) : نَجْم = أبو صُندوق Coffre (F)

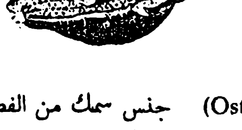

(Ostracion) (L) جنس سمك من الفصيلة النَّجْمية ورتبة ملحومات الفكوك . || الـ ــ Perle vierge ou Parangon (F) . || نجميّات Ostracionidés فصيلة سمك من رتبة ملحومات الفكوك فيها النجم ويسمى أبا صندوق Coffre ، وفيها عنز الماء Baliste . || ــ Stellérides طائفة حيوان من شعبة

الشوكيات فيها نجم البحر .
مص (اح): نجم البحر = قِنديل الـ ــ Starfish (E)

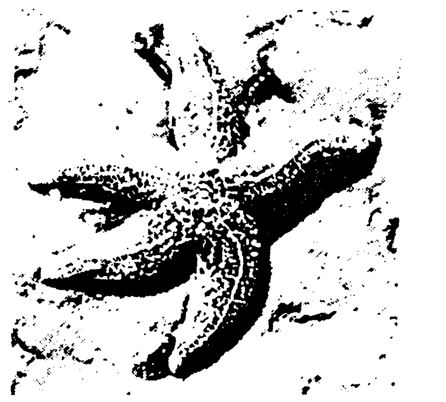

. || (حض) المنجم Mine المكان الذي تؤخذ منه المعادن .
شي (ث) : نَجمة Étoile (F) طراز تزييني على شكل نجمة متعددة الأشعة . || ــ Astérisque في الطباعة .
مد : نجمية (مقابل) Poil étoilé .

نجا
مص (اح) : النَّجْو Faeces (E) . || (جي) ــ متحجر Coprolites الإخراجات المتحجرة للأسماك والزواحف والثدييات البائدة والمادة الغالبة فيه فوسفات الكلسيوم ومن ثم يكتسب قيمة اقتصادية بين الأسمدة وهو يوجد بكثرة في صخور الفوسفات . || (ط) النجاء Diarrhea الإسهال .

نحت
شي (ث) : نَحْت = نِحاتة = نَقْش = نِقاشة (مقابل) Sculpture (F) . || ــ الحجر = تطبيع الـ ــ Bouchardeer . || نحَّات = نقَّاش Sculpteur . || ــ الشَّامة أو السماوَة Bustier . || إنحَتَّ = تفتَّتَ Effriter (S') . || مِنحَت

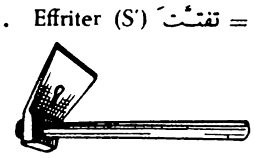

= مِنجَر Riflard . || نحيتة = مَنحوتة Bas - relief لوح حجري نحتت عليه أشكال ناتئة . || ــ Petite - sculpture منحوتة صغيرة أو نحيتة صغيرة . || مَنحتة الألماس أو الماس Taillerie || ــ بارزة = نحيتة Haut - relief .
مص (اق): النحات = التآكل Frai (F) Abrasion (E) نقص وزن النقود بالاستعمال .
شم (زر) : نحيتة Cadre (F) ج نُحُت . في علم النحالة مستطيلات من خشب توضع في الخلايا ذوات النحت فتقيم النحل فيها أقراصها .
مد : الـ ــ (مقابل) Ruche .

نحر
مص (اج): انتحار (مقابل) Suicide (E) . || (ط) النــاحرة Clavicle الترقوة وهما ناحرتان . || انتحاري Suicidal .

نحز
مص (ط) : النَّحيزة Diathesis (E) حالة في بنية الجسم تهيئه لمرض أو بجموع أمراض .

نحس
مص (ك) : نحاس Copper (Cu) (E) عنصر فلزي يوصف عادة بالأحمر لقرب لونه من الحمرة عدده الذري ٢٩ ووزنه الذري ٦٣,٥٧ كثافته ٨,٩٥ جم/سم^{٣} وينصهر عند ١٠٨٤°م . || (مر) ــ مشبب aluminated c. . || (ك) أستيليد النحاسوز (ك٢ نح٢) Cuprous acetylide . || سيانيد الـ ــ C. cyanide . || كلوريد ــ C. chloride || مركبات ــ C. compounds . || أيون النحاسيك Cupric Ion . || فوسفيد ــ C. phosphide . || كلوريد ــ C. chloride ملح مكون من اتحاد الكلور بالنحاس وصيغته الكيميائية نح كل ٢ . || مركبات ــ C. compounds المركبات النحاسية التي يكون فيها النحاس ثنائي التكافؤ . || يوديد ــ C. iodide مركب من اتحاد النحاس مع اليود وصيغته الكيميائية نح ي ٢ .
جر (فر) : نُحاس (مقابل) cuivre (F) copper (E) . || الـ ــ الأحمَر c. Jaune = Brass c. || ــ خام c. natif = n. ve c. || ــ نقيّ c. pur = pure c. || ــ التحليل الكهربي (الكتروليتي) c. électrolytique = el. tic c. || صفائح نُحاسية C. en feuilles = sheet c. || نحَّسَ cuivrer = to copper . || تنحيس cuivrage = coppering.
شي (ث) : نُحاس (مقابل) Cuivre (F) وأصفره يسمى الصُفر . || نحَّاس Dinandier . || نُحاسيّ اللون Cuivré .
شق (ط) : نحاس (معدن) (مقابل) Cuprum (E)

نحل
مص (اح) : نحل العسل Honey bee (E) حشرات تتبع الفصيلة النحلية Apidae من رتبة غشائية الجناح ، وتبني خلايا تضع فيها البيض وتربي فيها صغارها وتجمع فيها رحيق الأزهار وحبوب اللقاح لتغذيها بها وأشهر أنواعها Apis mellifera . || (فل) . || منتحل Apocryphe كل وثيقة أو مؤلف مشكوك في نسبته الى صاحبه ، مقابل صحيح ، واستعمل خاصة في الكتب الدينية ، ثم امتد الى الوثائق التاريخية جميعها .
شم (زر) : نَحْلة Abeille (F) (Apis) (L) النحل والواحدة نحلة . جنس حشرات من رتبة غشائيات الأجنحة وفصيلة النحليات . وهو ثلاثة أشكال : (١) اليعسوب وهي أنثى كاملة أي الأم . وتسمى اليوم الأميرة والملكة . وكان العرب واليونانيون يظنونها ذكراً ويسمونها الملك والأمير . (٢) العوامل وهن اناث غير كاملات . (٣) الياخير وهي الذكور ،

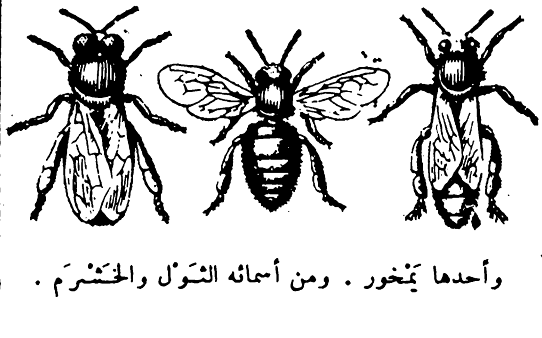

وأحدها يَخور . ومن أسمائه الثَّوْل والخَشْرَم .

لكن هذين اللفظين يطلقان أيضاً على جماعة النحل . || ــ إيطالية A. Italienne ou Ligurienne (A. ligustica) . || ــ عربية (A. A. Arabe arabica) . || ــ مصرية (A. A. Egyptienne fasciata) . || ــ معروفة أو شائعة A. commune (A. mellifica) . || فِرْقُ النَّحْل Essaim d'abeilles (F) الخصص . ثَوْل من النحل مؤلفة من ملكة وعوامل وذكور تفترق أي تهجر خليتها لتعمر خلية جديدة . || إفتِراقُ الـ ــ Essaimage الخصص : خروج ثَوْل من النحل تسمى فِرقاً لتعمر خلية جديدة . || نحليّات Apidés فصيلة النحل من غشائيات الأجنحة . || نِحالة Apiculture تربية النحل بغية الحصول على العسل والشمع والاستفادة منها اقتصادياً . || نَحيلة = أبروس

Abre (F) (Abrus) (L) الأولى ترجمة الاسم العلمي والثانية معربة . جنس نبات من فصيلة القرنيات فيه أنواع للتزيين . || ــ = لَبْتوزين Leptosine (F) من اليونانية بهذا المعنى لمنظر بعض أنواعها النحيلة . جنس زهر من الفصيلة المركبة . || مَنحَلة = عَمائر = أجزاع = نُحُت Rucher مجموع خلايا النحل في حديقة أو سقيفة أو غيرهما من الأرض . وتسمى العمائر والأجزاع والنُّحُت مفردها عَميرة وجزع ونَحيتة . والمنحلة مشتقة حديثاً من نحل على وزن مَفْعَلة وقد شاعت .

نحم
شم (زر) : نُحام Flamant (F) (Phœnicopterus) (L) الواحدة نحامة . جنس طير طوال الساق والعنق

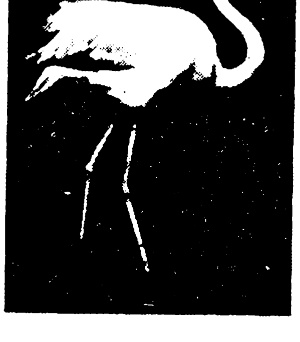

كَفيّات الرجل من الفصيلة النحامية . || نُحاميّات Phénicoptéridés (F) فصيلة النُّحام من رُتَيْبة صُفَيْحيّات المناقير ورتبة كَفيّات القدم .

نحا
شم (رج) : إنتحاء Tropism (E) T. me (F) إستجابة مُتعضٍّ لمنبّه خارجي ، بالإنحناء أو الإنفتال . || ــ ضَوئيّ Heliotropism = Hé. me أثر اتجاه الضوء في نمو الأعضاء النباتية أو في

وضعها . ويكون ذلك الانتحاء إيجابياً عندما يكون النمو في اتجاه الضوء وفي العكس يكون الانتحاء سلبياً. || ناحية Block = Canton كل قسم أساسي من أرض الحَرَجة يكون في الغالب محدوداً بعوارض أرضية طبيعية ويكون له اسم خاص . || (زر) إنتحاء Tropisme (F) انحراف عضو نباتي الى جهة ما بتأثير عوامل مختلفة ، فيقال انتحاء ضوئي أو أرضي أو كيمياوي أو حروري . || — أرضيّ Géotropisme تأثير الجاذبية الأرضية في انحراف أعضاء النبات عن الخط العمودي إما انحرافاً إيجابياً أي من فوق الى تحت أو سلبياً أي من تحت الى فوق . || — جَدْوَليّ Rhéotropisme تأثير مجاري المياه في انحراف بعض أعضاء النبات ولا سيما الجذور. || — ظلاميّ Nyctitropisme تأثير الظلام في بعض أعضاء النبات بأن يحدث فيها حركة اهتزازية كانطباق ورق الفصفصة والنفل والبيقية في الظلام .

مص (اح) : انتحاء أرضي Geotaxis (E) اتجاه الكائن الحي نحو الأرض بفعل الجاذبية الأرضية كيرقة الأسيديا عندما يكتمل تحولها فتتجه الى المرتكز نحو القاع . || — لا — Apogeotropism . || — ذاتي Autotropism إتجاه العضو أثناء النمو مستقيماً دون أن يتأثر بالمؤثرات المختلفة من جاذبية أو نحوها . || — شمسي أو ضوئي Heliotropism = Phototropism . || — ضوئي متعادل Diaheliotropism . || — قلوي Alcaliotropism تأثر النبات بالمادة القلوية وانحرافه اليها أو عنها . || — كيماوي Chemotropism استجابة كائن حي للكيماويات . || — لمسي Haptotropism = Thigmotropism يكون فيه الحافز تلامساً موضعياً ومثاله ملامسة محلاق لأية دعامة صلبة يلتف حولها . || — لوني Chromotropism استجابة الأنسجة للصباغة . || — مستعرض Diatropism يوصف به اتجاه الأعضاء النباتية اذا كان مستعرضاً بالنسبة للقوة المؤثرة كاتجاه الورقة بالنسبة للجاذبية الأرضية. || متعادل — الضوئي Diaheliotropic وصف للعضو النباتي الذي يكون تأثره بالنسبة للضوء متعادلاً فلا يتجه نحوه أو يبتعد عنه . || (ط) نواحي (م. ناحية) Regions .

شق (ط) : ناحية = منطقة (مقابل) Area . || — الحفيرة الحرقفية اليسرى Left Iliac Fossa Region . || — ال — ال — اليمنى Right I. F. R. || — الخاصرة اليسرى (ناحية قطنية) Left lumbar R. || — ال — اليمنى (— —) Right I. R. || ال — الخثلية Hypogastric R. || — الشرسوفية Epigastric R. || ناحية المراق الأيسر Left Hypochondriae R. || — — الأيمن Right Hypochondriac R. || ناحي Regional . || التهاب الدقاق ال — R. Ileitis . || تخدير — (طب أسنان) R. Anæsthesia .

مد : نحّي (مقابل) Baratte (F) . || منحى Discipline (méthode).

مع (تب) : التنحي = الدفع Parrying (E) .

نخب

كوش (فل) : انتخاب Selection (E) Sé. (F) (١) اختيار تلقائي أو إرادي يهدف الى المحافظة على الموجودات التي تكون الصور العليا لأنواعها . (٢) عند دروين الانتخاب الطبيعي naturelle (F) قانون لازم من تنازع البقاء. وعنده كذلك الانتخاب الجنسي sexuelle وهو تنازع الذكور من أجل امتلاك الأنثى . || — إلهي Predestination (E) Pré. (F) مذهب يقرر أن أفعال كل إنسان مكتوب عليها منذ الأزل إما أن تكون خيرة وإما أن تكون شريرة . || انتخابي Elective = E. tif يقال ميول انتخابية Inclinations électives (F) على المحبة والصداقة لأنها تتجه الى فرد معين بالذات تختاره من بين عدة أفراد .

شم (زر) : إنتخاب Sélection عندما يكون الذكر والأنثى من نوع واحد ومن عرق واحد أي سلالة واحدة كإنزاء حصان عربي على فرس عربية . ولا يشترط في الانتخاب أن يكون الذكر والأنثى من أسرة واحدة خلافاً للاصطفاء . || — = إنتقاء S. هو في أسفاد الدواجن أي الحيوانات الأهلية أن يكون الذكر والأنثى من عرق واحد أي سلالة واحدة كأن يكونا من الخيل العراب مثلاً. ويشترط فيه انتخاب حيوانات السفاد من التي تمتاز بأجود الصفات المرغوب فيها . أما في النباتات فالانتخاب أو قل الانتقاء هو تحرّي أجود البذور أو الأغراس . || — صناعيّ أو مُنظَّم S. artificielle ou méthodique . || — طبيعيّ S. naturelle . || مُنتخِب Sélectionneur الشخص الذي يعمل في انتخاب النباتات أو الحيوانات . وتطلق الكلمة الفرنسية أيضاً على آلات تفريق الحبوب على حسب أحجامها كغربال الاصطفاء. || (رج) : إنتخاب Selection (Genet.) (E) Sé. (F) في علم الوراثة : إختيار أنماط صفاتها عالية لاستعمالها في التناسل «التكاثر». || طريقة ال — S. system = Méthode de jardinage.

مص (ط) : النخاب Pericardium (E) جلدة الفؤاد وترادف التامور . || (اج) انتخاب Election . || (اح) ال — Selection . || — التزاوجي Sexual S. || — طبيعي Natural s. مجموعة العمليات التي تجري في الطبيعة والتي نادى بها تشارلس داروين كسبب من البقاء للأصلح وتنحي الأفراد التي هي أقل تهيؤاً وملاءمة للبيئة . || الا — المنظم Methodical or Artificial s. || — غير المنظم Unconscious s. || (مؤ) — بالأكثرية المطلقة To elect by an absolute (a simple) majority (E) Elire à la m. té absolue (s.) (F) . || — — النسبية To e. by a relative m. = E. à la m. re. || — بالسن Elected on grounds of seniority = Elu au bénéfice de l'âge . || قبول — To accept an election = Accepter une él. || التقدم للا — To stand for e. = Faire acte de candidature . || الانتخابي Selectionist (S) (E) (ج. الانتخابيون) .

مد : نخب (مقابل) Strophulus .

نخر

مص (اح) : نَخَر = نكروز Necrosis (E) موت الخلايا أو الأنسجة . || (ط) — القرنية corneal n. انحلالها بسبب أمراض معينة . || ال — الهادىء = النكرزة الهادئة Quiet n. يحدث نتيجة لأذى مباشر ينفصل شظية بدون تقيح . || (اح) المنخر الداخلي = فتحة الأنف الداخلية Choana, Posterior-nares فتحة تصل بين تجويفي الأنف والبلعوم . || المنخران N. = Nostrils فتحتا الأنف.

شم (زر) : نَخَر Nécrose (F) موت النُسج ولا سيما العظم والغضاريف وهو أيضاً داء في النبات سببه فطور طفيلية . || — الحنطة Carie du blé (F) (Tilletia tritici) (L) مرض يعتري الحبوب ولا سيما الحنطة سببه هذا النوع من النَخَريَّة Tilletia وهي جنس فطور مجهرية طفيلية من الفصيلة السُوادية ورتبة الدّعاميات . || نخريَّة T. (L) جنس فطور طفيلية من فصيلة السُواديات ورتبة الدعاميات ، تولد مرض النخر في بعض النباتات كالحنطة . ونخر الحنطة سماه أحد الأساتذة في مصر « مرض التفحم المغطّى أو النتن في القمح » ترجمة عن الانكليزية .

|| (رج) نَخَر Necrosis (E) Nécrose (F) موت خلايا نباتية بسبب في الأعم اسوداد النسيج .

شق (ط) : نخرة = موت خلوي (مقابل) Necrosis (E) . || — طاهرة = موات طاهر Necrobiosis . || نخري Necrotic . || منخران أماميان Anterior Nares . || — خلفيان Posterior N.

مد : نخر جبني (مقابل) Caseous necrosis . || — دهني Fat n. || نخرة Necrose .

شي (ث) : نخَرَ = قرَضَ (مقابل) Corroder (F)

نخرب

شم (زر) : نُخروب Cellule ou Alvéole (F) ج نخاريب. عين الشُهاد المسدسة الأضلاع التي يصنعها النحل لكي يضع فيها بيضه وعسله .

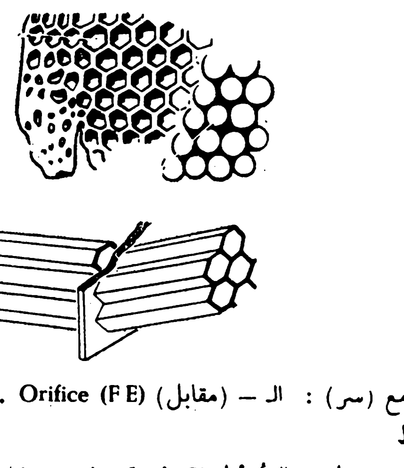

مع (سر) : ال — (مقابل) Orifice (F E) .

نخط

مص (ط) : النُخط Amniotic fluid (E) السائل الذي يملأ السلي ويحيط بالجنين في الرحم .

شم (زر): نُخط = ماء الجَنين Eaux fœtales (F) سائل يحيط بالجنين في الرحم فيكون له واقياً .

نخع

مص (ط): النخع (مقابل) Pithing (E) . || نخاع الشعرة Medulla of hair طبقتها الداخلية. || ال —

الشوكي M. Spinalis . || ــ المستطيل M. oblongata . || لَيَــان الــ الشوكي Myelomalacia يحدث بسبب سوء تغذية الجزء المصاب .

ثم (زر): نُخاع = لُب (F) Moelle اللفظ الأول في الحيوان وثونه مثلثة والثــاني في النبات . وهو القسم المركزي من ساق النبات وجذره .

شق (ط) : نخاع العظم = اللب (مقابل) Medulla (E) . || ــ مستطيل M. Oblongata . || التهاب الــ Myelitis . || ورم دبقي مولد للــ Medulloblastoma . || نخــاعي = لبي Pithy . || نخاعين Myelin .

نخل

ثم (زر) : نَخْــل Palmier (F) (Phœnix) (L) جنس شجر النخل من الفصيــلة النخليّة . || ــ

حَرَجي P. sylvestris (L) . || ــ سَيْــلاني P. zeylanica . || ــ مائل P. reclinata . || ــ معروف أو شائع Palmier commun. Dattier (F) (P. dactylifera (L) نوع النخل أو النخيــل يزرع لثماره المشهورة ونسميه اليوم شجرة العرب . وربمــا اتخذناه شعاراً . || ــ كنارية P. canariensis (L) للتزيين . || ــ

= نخيل Dattier (F) (Phoenix dactylifera) (L) شجر مثمر من الفصيلة النخلية كثير في البلاد العربية ولا سيا في مصر والعراق حيث له ضروب. ازهراره طَلْعة Spadice (F) يحيط بهــا كافور Spathe . والثمر قِنْو وقِنــا وكِبــاسة Régime . والساق جِــذْع Stipe والفرع أي القضيب سَعَفَــة Palme وهي مركبة مــن جريــدة عليهــا الخُــوص أي الوُرَيقــات . والنخل يدل على الجنس فهو يذكر ويؤنث . أما النخيل فمؤنثة . || ــ Phœnix (L) جنس النخل وهو أشجار من الفصيــلة النخلية منهــا النخل المعروف ومنهــا أنواع تغرس للتزيين . || ــ نجمي أو لاساقي P. acaulis بلا ساق ظاهرة .

|| ــ الجَبَــل = أُريودكْــسَة (F) Oréodoxe (L) (Oreodoxa) جنس شجر من الفصيلة النخلية . || ــ ــ الكُرَنْبي = ــ كُرَنبي .O. oléracé Chou-palmiste (O. oleracea) نوع يقطعون قَلْبه

أي رأسه اللين قبل أن يشتد ويأكلونه نيئاً أو مخللاً أو مطبوخاً ، وذلك في البلاد الحارة حيث منابته . والقَلْب والقَلْب الشَّحمة والجُمَّــارة . وهو في النخليات غرنوق النخلة الانتهاي . || ــ المَلَكي O. royal (O. regia) . || ــ الجَوْز = قَرْيُوطة Caryota (L) من اليونانيــة Caryon أي الجوز . جنس شجر من الفصيــلة النخلية . || ــ الدُّهن Palmier à huile. Éléide (F) (Elæis guineensis)

يُستخرج من ثمره دهن «زيت» أصفر يُستعمــل في صناعة الصابون والشمــع . || ــ الشَّمْع Arbre à cire (Ceroxylon) من اليونانية Céros أي الشمع و Xylon أي الخشب . جنس شجر من فصيــلة النخليات. || نخليّات Palmiers ou Palmacées (F) الفصيلة النخلية من وحيــدات الفلقة سمى لينيوس أشجارها أمراء النبات أما ملوك النبــات فأشجار الصنوبريــات . وأهم النخليــات النخل المعروف والنارجيل . وذكر الفيروزابادي في مادة نارجيل : ونخلته طويلة تميد برتقيها . ممــا يجيز لنــا استعمال لفظ النخل لأجناس الفصيلة تعميماً عنــد الحاجة مع أفراد كل جنس بصفته المميزة له . || النَّخلة الزَّبَّاء = أقرُوكُومِية Acrocomia (L) من الفصيــلة النخلية . سميت زَبّـــاء الرأس لكثرة الأسدية في رأس شجرتهــا . || ــ المِذراة = إثرِينَكْس Thrinax (F.L) الأسم العلمي من المذراة ذات ثلاث الأصابــع تشبيهاً لورقهــا بالمذراة . جنس شجر من الفصيلة النخلية . || ــ الــ البرازيليّة T. du Brésil (T. bresiliensis) . || ــ ــ الصغيرة الزُّهر T. à petites fleurs (T. parviflora) . || ــ ــ الفضية T. argenté (T. argentea) . || نُخالة Son (F) فضلات طحن الحبوب ولا سيا الحنطة . وهي مركبة من غُــلُف الحب مع قليل من الدقيق. شق (ط): نُخالة (مقابل) Bran (E) . || حَمّام ــ

B. Bath . || نخالية Pityriasis أمراض جلدية . || نُخاليّة Dandriff = Dandruff نخالة الرأس ، هِبرية .

مص (اح) : نُخــالة (ردة) Bran أغلفة الحبوب المتخلفة من نخل دقيقها .

جر (فر) : المُنْخَل (مقابل) Tamis (F) sieve (E)

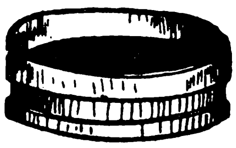

نخم

مص (مر) : التنخُّم (مقابل) Hawking (E) . || (اح) النخامية Hypophysis غدة صماء تحت المخ في الفقاريات . || (ط) الغدة الــ ــ Pituitary Gland

or P. Body . || النخامي .P .

شق (ط) : خلاصة النخــامة Pitutitary Extract خلاصة الغدة النخامية .

ندب

ثم (رج): نَــدَب Cicatrisation (F) Occlusion (E) شفاء جروح النباتات أو انسدادهــا ، سواء أكانت مصادر تلك الجروح طبيعية أم صناعية . || (زر) نَدْبَة Bourrelet (F) أثر الجرح اذ يلتئم . || ــ Cicatrice أثر الجرح في النبات والحيوان. || إنداب = ندب Cicatrisation في النبــات حصول أنسـاج جديدة تعزل النُّدوب فتموت خلاياها في الأعم من الحالات .

مص (اح) : نَدَبَة (ج . ندوب . أنداب) Cicatrix (E) أثر الجرح البــاقي على الجلد . || ــ ريشارت Reichert's scar علامة صغيرة في أبرز مكان من الساقط المغطي للبيضة المطمورة . || (ط) الــ الكيسية Cystoid cicatrix . || ــ لاصقة Adherent Scars . || النَّدَب (م: ندبة) تحت الجلد Hypodermic s. ويحدث بعد الحقن ببعض المواد المهيجة تحت الجلد . || إنداب Cicatrization .

|| (اج) انتداب Mandate (F) . || (ق) مندوب Délégué المفوض الذي تبعث به دولته لتمثيلها في المؤتمرات أو اللجــان الدولية أو هيئة دولية أخرى لعرض وجهة نظرهــا . والإدلاء برأيهــا في مختلف المسائل المعروضة للنقاش فيها . || الــ ــ التجاري Voyageur de cemmerce مساعد للتاجر ووظيفته العمل على اجتذاب العملاء بالانتقال من جهة لأخرى ونشر الدعاية لسلعة أو سلع معينة . || ــ التأمين

. Agent d'assurance || (مؤ) الـ — الأول
(Chief) delegate (E) Délégué (Principal) (F)
. Permanent d. = D. p. || — دائم .
شق (ط) : ندبة (مقابل) Scar (E) . || ندبيّ
Cicatricial.
شي (ث): نداُبات = نادبات Pleurants (F) تصاوير لنساء أو رجال بلباس الحداد يندبون على قبر .

ندر

مص (اق) : الندرة Scarcity (E) Rareté (F) قلة الكميات الموجودة من سلعة بعينها . || (مر) — الحيض Oligomenorrhoea (E) طول الدورة الحيضية كأن يجيء الحيض كل شهرين أو ثلاثة . || — متشكلات النواة = — الخلايا الحبيبية Agranulocytosis.

ندع

شم (زر) : نَدْع = صعترُ البرّ Sarriette (F)

(Satureia) (L) جنس بقول من الفصيلة الشفوية || — البساتين .des jardins. S. commune S. annuelle (S. hortensis) نوع حولي يستعمل ورقه تابلا . || — الجبال .S. des montagnes

S. vivace (S. montana) نوع معمر يستعمل ورقه تابلا .

ندف

مص (مر) : النَّدْف (مقابل) Flocculation (E) . || نديف (ج. ندائف) . Flocculent || Flocculus.

ندل

مص (حض) : النادل أو الغلام (مقابل) Garçon de table (F).

ندم

مص (ثا) : الندامة = الانسحاق (مقابل) Contrition (E).

ندي

مص(جغ): الندى Dew (E) بخار الماء المتكاثف على سطح الأرض أو على الأشياء القريبة منه . || (فن) . || الـ — Soprano . || — الأول S. I . || — الثاني S. II . || (حض) المنتدى = الكازينو (معرب) Casino (F) مشرب كبير يحوي وسائل الترفيه . || (مؤ) ندوة Symposium (F E)

شم (زر) : نَدًى Rosée (F) ج أنْداء وأنْدية . نقيطات من الماء تتكاثف ، لسبب الاشعاع الليلي على النباتات وعلى سائر الأشياء التي تكون تحت السماء . || نَدْوَةٌ زراعيّة Comice agricole جمعية زراعية تعمل على انتشار الزراعة بتوزيع نشرات وتنظيم مسابقات وتوزيع جوائز . وليس لها صبغة رسمية . || نَديَّة = دُرُوسِيرَة Drosera (L) من اليونانية بهذا المعنى . جنس نباتات عشبية معمرة من فصيلة الندويات تفرز أوراقها عصارة حامضة لزجة تعلق بها صغار الحشرات فيمصها النبات ويهضمها . وهي ظاهرة عجيبة أثبتتها التجارب ولا شك فيها . ولذا سمي هذا النبات نباتاً لاحماً ومثله نوع من البُوقيّة Sarracenia . || نَدَوِيَّات Droséracées (F) من ترجمة الاسم العلمي Drosera . فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات تسمى فصيلة النباتات اللواحم .
شي ، ث) : نَدْوَة (مقابل) Parloir . || — (لدى الرومان) = قاعةُ الطعام Cénacle .
جر (فر) : النَّدي (مقابل) déliquescent (F) . d. (E) || النَّداوَة d. ce = déliquescence
مع (تب) : النداء (مقابل) Appel (F) .

نذر

مص (اج) : إنذار (مقابل) Ultimatum (E) . || (مر) الا — Prognosis . || (ق) — Sommation (F) إبلاغ يصدره صاحب الحق طبقاً لأوضاع مقررة الى من عليه الحق طالباً منه أن يفي بما عليه . || الـ — بالدفع أو التخلية S. de payer ou de délaisser . || — حائز العقار S. au tiers détenteur إعلان رسمي يرسله الدائن لحائز العقار المرهون ويخيره فيه بين أن يدفع الدين المضمون بالرهن أو أن يخلي العقار ليجري التنفيذ عليه .
شي (ث) : نَذْر (مقابل) Ex-voto . I. — = هبة Oblation .
شم (زر) : نَذير المَوْت Blaps جنس حشرات من مغمدات الأجنحة تكثر في الأقباء . ولفظ نذير الموت من B. mortisaga (L) وهو اسم نوع يتشاءمون به .
شق (ط) : إنذار (مقابل) Prognosis (E) . || ينذر = ينبىء Prognosticate . || تَناذُر Syndrome مجموعة أعراض . || — ستوكس = أدامز .Stokes - Adams Sy
مع (تب) : الانذار (مقابل) Avertissement (F)

نرجس

شم (زر): نَرْجس = قَهْد = عَبْهَر Narcisse (F)

(Narcissus) (L) النرجس من الفارسية . يطلق العبهر أيضاً على الأصطرك . جنس زهر من الفصيلة النرجسية . || — أَسَلِيّ N. Jonquille (N. jonquilla) نوع من النرجس أوراقه تشبه أوراق الأسَل . || — بَرِّيّ = — كاذب N. sauvage ou Faux - n. (N. pseudonarcissus) . || — بَصَلِيّ N. bulbo-code (N. bulbocodium) . || — الشُّعَراء N. des poètes (N. poeticus) . || — الطاقات = — اسطنبول N. à bouquets ou de Constantinople (N. Tazetta) النرجس البلدي في مصر . || — عطر N. odorant (N. odorus) . || —

N. incomparable (N. incomparabilis) فريد . || نرجسيات Amaryllidées (F) الفصيلة النرجسية من وحيدات الفلقة تشمل النرجس والأمارلس والباهرة والبصلة البيضاء .
كوش (فل) : نرجسة Narcissism (E) N. me (F) (١) اصطلاح مشتق من الأسطورة الإغريقية عن « نرجس » الذي هام بنفسه فطال نظره الى مياه البحيرة معجباً بجماله حتى حولته الآلهة الى الزهرة المعروفة بهذا الاسم . ويقصد بها في التحليل النفسي تلك المرحلة التي تتميز بميل الطفل الى اتخاذ ذاته موضوعاً لعشقه وهو ميل يشتد في الحالات المرضية وخاصة في الأمراض العقلية . (٢) العصاب النرجسي narcissistic neurosis (L) هو المرض النفسي الذي يرتد فيه الليبدو ويثبت في الداخل .
مص (ط) : النرجسية Narcissism شذوذ جنسي فيه يشتهي الشخص ذاته . منسوب الى نارسيسوس معبود عند اليونانيين يزعم أنه كان يعشق ذاته .
مد : نرجسيات (مقابل) Amaryllidacées (F)

نرجل

شم (زر) : نارجيل Cocos (L) النارجيل من الفارسية والفارسية من السنسكريتية . جنس شجر من الفصيلة النخلية فيه أنواع للتزيين وفيه نوع مثمر

مشهور . || — أحمرُ الكافور C. erythrospatha . || — أشعَرُ الـ — C. eriospatha . || — أملَسُ الـ — C. leiospatha . || — جنوبي C. australis . || — زنبقيُّ الزَّهر C. liliaceiflora . || — كثيرُ الأناقة C. elegantissima . || —

مستديرُ الرأس C. capitata . || — معروف = —
= نارَجيل = جوز الهند = شُغشُور = رانج =
بارَنْج Cocotier commun (F) (C. nucifera (L)
كلهـا في القـاموس . وهو النوع الذي يزرع لثماره
المعروفة . || دُهْن الـ — (F) Cocose ou Végétaline
من أشهر الأدهان المسماة سموناً نباتية . || نارجيلة

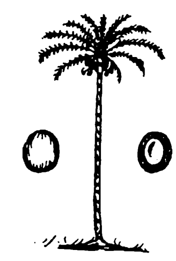

= جوزة الهند Coco (L) ثمرة النارجيل .

نردن

شم (زر) : ناردين = سُنبُل Valeriane Nard (F)
جنس نباتات من الفصيلة الناردينية (Valeriana)(L)

كانوا يستخرجون من جـذور بعض أنواعه عطراً
مشهوراً . وجـاءت النـاردين براء مكسورة في
القـاموس . وهي الاقتباس السرياني العربي لكلمة
Nardinon اليونانية . || — إقليطي = سُنبُل
رومي = عُطـارد V. celtique (V. celtica)
. || — البرنات V. des Pyrénées (V. pyrenaica)
. || — الجبال V. des montagnes (V. montana)
. || — الجزائر V. d'Alger (Fedia cornucopiæ)
يسمونه هنالك رأس الحجلة : عن شوينفرث . || —
ضيّقُ الورق V. à feuilles étroites (V. angus-
tifolia) . || — كبيرُ السحارة V. macrosiphon
V. officinale (V. offici- — || . مخزنيّ (V. m-
nalis) . || ناردينيّات Valérianacées (F) فصيلة
نباتية فيها الناردين أي السنبل وبقلة الهر وغيرها .

نرزر Norther (E)

مص (جغ) : معرب . رياح شمالية تهب على المنطقة
الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية .

نرفانا Nirvana (E)

مص (فل) : في الفلسفة الهندية امحاء الذات في
الكل . ويقابلها الفناء لدى متصوفي الاسلام .

نرنج

شم (زر) : نارَنج Bigaradier (F) (Citrus
amara) (L) أبو صُفَير ونَفَّاش في سواحل الشام.
يسمون زهره القدّاح . شجر مثمر من البرتقاليات
. || — B. (c. a.) أبو صُفَير في سواحل الشام

ونفّاش في غيرها . ثماره لا تؤكل بل تستعمل رُبّاً
وغير ذلك .
مد : نارَنجيّات (مقابل) Aurantiacées (F) .

نزح

مص (مر): نزح (مقابل) Depletion (E) . || ينزح
Drain, to.

نزر

مص (مر) : نزارة البول (مقابل) Scanty urine,
oliguria (E).

نزع

مص (مر): النزع (مقابل) Agony (E) . = (اح)
— الأزوت (النيتروجين) Denitrification Deazo-
tification عملية تقوم بها بعض بكتيريا التربة وتعتبر
عكس عملية النترجة nitrification . || — الصباغ
Depigmentation إزالة اللون من الخلايا بالعوامل
الطبيعية أو التجريبية . || — القلنسوة Calyptral
deoperculation . || — الكلسيوم Decalcification
عملية نزع الجزء الكلسي من العظام . || — اللجنين
أو اللغنين Delignification إذابته بإنزيم خاص .
|| — النشا Defarination . نقص تكوين النشا في
النبات . || (ك) — الأمين Deamination نزع
مجموعة الأمين (ن يد٢) من مركب كيميائي . || —
الأيدروجين De-hydrogenation إزالة الأيدروجين
المتحد في مركب ما . || — البروم De-bromination
نزع البروم من المركب الكيميائي . || — الكلور
De-chlorination العملية التي يتم بها نزع الكلور من
المركب الكيميائي . || — المـاء Dehydration
نزع الماء من جزيء المـادة . || (ق) — الحيازة
Dépossession (F) رفع يد الحائز عن العين المحوزة
. || — الملكية للمنفعة العامة Expropriation pour
cause d'utilité publique . || طالب — الـ —
Expropriant . || (جي) — السليكا Desilica
tion (E) عملية فقدان السليكا من أي صخر وبخاصة
نتيجة تكسر معادن السليكات . || (ق) النزاع
القائم Contestation née (F) . || الـ — المتوقع
C. éventuelle . || (اج) موضوع الـ — Issue (F)
. || (اح) تنازع البقاء Struggle for Existence (E)
. || (فل) نزوع Conation (F) C. (E) رغبة أو
ميل نحو عمل إرادي . || — Appétition = A.
عند ليبنتز مبدأ باطن في « المونّاد » يحدث تغييراً
وانتقالاً من إدراك الى آخر . وعند اسبينوزا الرغبة
الواعية التي تسوق الانسان الى العمل . || (اج) —
Conation (E) . || — للادخار Propensity to
save . || — للاستهـلاك P. to Consume .
|| (اح) منتزع الأزوت (النيتروجين) Denitrifying .
|| منزوع الغطـاء Deoperculate . || (ق) —
الملكية Exproprié (F) . || تنـازع الاختصاص
القضائي الدولي Conflits de juridictions وضـع
ينشأ من اتصال المنـازعة المشتملة على عنصر أجنبي
بولاية القضاء في أكثر من دولة . || الـ — الثابت
C. immobile تنازع القوانين بشأن علاقة لم تتغير
عناصرها في الوقت ما بين نشأتها والمنازعة فيهـا .
مثال ذلك : بيـع تم في الجمهورية العربية بين وطني
ويوناني على مال في الجمهورية لم تتغير فيه جنسية البائع
أو جنسية المشتري ولم ينقل المبيـع خارج الجمهورية
من وقت تمام البيـع الى وقت المنازعة فيه . || —
الداخلي بين القوانين C. interne de lois تنازع
بين قوانين تسري داخل دولة واحدة يختص كل منها
باقليم معين (كما هي الحـال في الولايات المتحـدة
الأمريكية) أو بطائفة معينة من الأشخاص (كما هي
الحال في الجمهورية العربيـة بالنسبة لقوانين الأحوال
الشخصية) ويغلب في فقه بلاد القـارة الأوربية وفي
الجمهورية العربية عدم إدخـال التنازع الداخلي بين
القوانين في موضوع القـانون الدولي الخاص . وذلك
هو نقيض ما هو متبـع في فقه البلاد الأنجلوأمريكية
|| — الدولي بين القوانين C. international de lois
تنازع قانون دولة وقانون دولة أخرى أو قوانين عدة
دول . || — القوانين C. de lois وضع ينشأ من
اتصال العلاقة القانونية بسلطـان قانونين أو أكثر .
|| الـ — المتغير C. mobile تنازع القوانين بشأن
علاقة تغير عنصر أو أكثر من عناصرهـا فيما بين
نشأتها والمنازعة فيها .

شم (زر) : نَزْعة = نُزوع = تأسُّل Atavisme
نزعة الأحيـاء الى الرجوع الى الأصل الذي ابتعدت
عنه الأنسال السابقة . || نزعُ البراعم Éborgnage
إزالة بعض الزممات والبراعم في الشجرة المثمرة بغية
جعل الأغصان أو جعـل الزممات والبراعم البـاقية
تستفيد من النسغ . || — الطحلب Émoussage
اتلاف الطحلب الذي يكون على الشجر وفي المروج .
والطحلب في الشام الحزاز في مصر . || — العِنَب
Égrappage فصـل حب العنب عن الشُفروق في
العنقود . || — المِلكيّة = — المُلك Expropria -
tion استملاك في الشام «أي أن تأخذ الحكومة ملك
الغير» وهو سلب المالك ملكه قانونياً للنفع العام على
أن يُدفع ثمنه المقوّم اليه . || — النَّوى Énoyautage
إزالة النوى من الثمار النَّوَوية كالمشمش والكرز أي
القراصيـا . || منزَعُ الحَبّ Égreneuse ou
Egrenoir آلة تفصل حب الذرة وحب الذرة الصفراء
«الذرة الشامية» وبزور نباتات الكلأ عن المُطر أو
السنبلة . || — العِنَب Égrappoir آلة يوضع فيهـا
العنقود فتفصـل فيه العنب عن الشفروق . || —
النَّوَى Énoyauteur آلة تنزع النوى دون تمزيق
الثمار .

كوش (فل) : نزوع Appetition (E) A. (F) عند
ليبنتز هو قوة المونّاد المتجهة الى الفعل بذاتهـا .
|| انتزاع Abstraction = A. انتزاع النفس الكليات
المفردة عن الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيهـا عن

المادة . || تنازع البقاء Struggle for existence
= Lutte pour la vie أحد قوانين داروِن في تفسير
بقاء أنواع النبات والحيوان وفي نمو الخصائص
المفيدة لها .
شق (ط) : نزاع (أمراض نفسية) (مقابل)
Conflict (E) || نزوع = مَيْل Conation .
|| نزع الأكسجين Deoxidation . || — الحيوية
= إماتة Devitalization . || — الدماغ Decereb-
ration || في الـ — الأخير In Extremis . || —
الماء = فقد الاماهة Dehydration . || منزوع
الليفين = فاقد الـ — Defibrinated .
مع (تب) : منزع Dressing Room حجرات خلع
الملابس . || (مر) النزع بالبخار Steam Stripping
شي (ث): نَزَعَ الرداء = هدم التحصينات = دمّر
(مقابل) Démanteler (F) . || — السقالة
في العقد أو القبة أو القوس Décintrer . || — من
القالب Démouler .
مد : منزع (مقابل) Tendance .

نزف

مص (ط) : النزف Haemorrhage (E) خروج الدم
من الأوعية الدموية. || — انفعالي Reactionary h.
انسلات ربطة أو إزالة جلطة . || — أولي
Primary h. يحدث في الأربع والعشرين ساعة الاولى
بعد الولادة . || الـ — بعد الولادة Postpartum h.
. || الـ — تحت الجافية Subdural h. النزف بين الأم
الجافية والشبكية. || — ثانوي Secondary h.
يحدث بعد ثمان وأربعين ساعة من الولادة . || —
خارج الجافية Epidural (Extradural) h. النزف
بين عظم الجمجمة والأم الجافية . || — شوكي
Haematorrhachis نزف خارج النخاع. || — العين
Haemophthalmia انسكاب الدم داخل المقلة .
|| الـ — قبل الولادة Haemorrhage, ante partum
ويشمل (١) السُخد المتقدم Placenta praevia (una-
voidable h. يحدث النزف الحتمي (٢) السخد العارض
Accidental h. (Ablatioplacenta) يحدث من
انفصام السُخد : (Abruptio placentae) وهو ثلاثة
أنواع : (١) النزف العارض الخفي Concealed
accidental haemorrhage . (٢) الـ — الـ —
الظاهر Revealed a. h. . (٣) — — المختلط
Mixed a. h. . || — المشرِّح Dissecting h.
يحدث بين طبقات جدر الشرايين . || — نخاعي
Haematomyelia نزف في مادة النخاع . || —
نقطي Petechial haemorrhage . || مدة الـ —
Bleeding time زمن استمرار النزف بعد وخز
شحمة الأذن . || باسور نازف B. pile .
شم (زر) : نَزْف Hémorragie (F) خروج الدم
من مجاريه أي القلب والأوردة والشرايين . || —
الرَّحِم Métrorragie نزف يحصل أثناء الحمل
ويؤدي الى الاجهاض. || نزّافة = مصّاصة = علوق
= عَوْلَق Vampire (F) (Vampyrus spectrum)
(L) خفافيش تعيش من امتصاص دماء اللبونة من
الحيوانات حتى دماء الانسان وهو نائم . وهي من
فصيلة ورقيات الفم ورتبة مُجنّحات الأيدي .
|| نزَّافيات Vampyrellacées (F) فصيلة نباتية
من رتبة الفطور البيضية أو قل السحّارية .
شق (ط): نزف ارتكاسي Reactionary Haemor-
rhage(E) . || — تاموري Pericardial h. . || —
حتمي Unavoidable h. نزف لا يمكن تجنبه .
|| — شرياني Arterial h. . || — شعري
Capillary h. . || — وريدي Venous h. .
|| — رحمي Hæmatometra انحباس دم الطمث في
الرحم . || — شوكي Hæmatorrhachis نزف داخل
الحبل الشوكي . || — طمثي Menorrhagia .
|| مستعد للـ — Bleeder .

نزك

مص (جغ) : نيزك Meteorite (E) météorite (F)
جرم سماوي يدخل من الفضاء الخارجي الى الغلاف
الجوي فيشتعل بسبب احتكاكه ويسقط الى الأرض
كتلة صلبة كبيرة .

نزل

مص (مر) : نازل (مقابل) Descending (E) .
|| نزلة Catarrh . || — الأتروبين C. atropine
. || — جافة Catarrhus siccus . || النزول
Descent . || (ق) التنازل الاتفاقي Renonciation
conventionnelle (F) . || — عن الأسبقية
Cession d'antériorité . || — — الأولوية C. de
priorité . || — — الإيجار C. du bail . || —
— المرتبة C. de rang . || — — الوكالة
Renonciation au mandat . || — في وقت
غير لائق R. à contretemps . || — الناقل
R. translative . || — من جانب واحد = التخلي
— — R. unilatérale ou abdicative .
|| استنزال المدفوع Imputation de paiement
. || المتنازل له عن الإيجار Cessionnaire du bail
شم (زر) : نَزْلة Catarrhe التهاب الغشاء المخاطي
وسيلانه. || — رئوية شُعَيبية Broncho pneumonie
. || — شُعَيبيّة = التهاب الشُعَب Bronchite
مرض يصيب الحيوانات الأهلية ولا سيما الخيل
والضأن . || — وافدة Influenza(L) مرض معدٍ
يصيب الفرس خاصة وشبه ما يسمى Grippe (F)
في الانسان . || نَزَلَ البَرَدُ = بَرِدَ Grêler
مع (تب) : نزال Bout جولة .
شي (ث) : نَزَّلَ = ثبّتَ (في صياغة الحلي)
(مقابل) Enchâsser . || مَنْزِل أو بيت ريفي
Bastide.
شق (ط) : نزليّ Catarrhal (E) . || منزل
= مسكن House .

نزه

كوش (فل) : نزاهة Objectivity (E) O.té (F)
ميل الى النظر الى الأشياء كما هي .

نزا

شق (ط) : نزو = نداء الجنس (مقابل) Rut (E)
|| — = شبق Œstrus . || نزوي = شبقي
Œstrous . || نزوين (هرمون) Œstrin .
مص (اج) : نزوة (مقابل) Fad .
مع (تب) . تنزي هجومي ودفاعي Rebound
(Offensive And Defensive) المتابعة (هجومية
دفاعية) .

نسأ

شي (ث) : مِنسأة Pédum (F) عصا معقوفة كان
يحملها رعاة الرومان وهي ترمز عندهم الى ارباب
المراعي .

نسب

شم (زر) : نَسَب Généalogie (F) أنساب .
تتابع الأنسال في الأسرة . || نِسبة شحمية آزوتية
«Rapport» Adipo-protéique النسبة التي يجب
أن تكون في الشحنة الغذائية بين المادة الآزوتية
والمادة الشحمية أو الدهنية. || — غذائية Relation
nutritive نسبة المواد الآزوتية الى المواد غير
الآزوتية في الشحنة . ولا يدخل في هذا الحساب
إلا المواد القابلة للهضم . || كُتُبُ الأنساب
Livres Généalogiques سجلات يدوّن فيها أب
الحيوان وأسرته وصفات الأسرة . ويكون لكل
عرق أي سلالة كتاب . وحجة الفرس عند العرب
هي الأساس الذي بنى عليه الأوربيون كتب
الأنساب .
مص (اج) : نَسَب Lineal (E) . || ثنائي الـ —
Ambilateral . || سلسلة — Lineage . || شجرة
— Tree of Genealogy . || مزدوج — Double
descent . || (ط) النسب الجمجمية Skull indices
وتشمل : — الارتفاع Height index . — الحجاج
Orbital i. — الفك Gnathic i. . || (ه) —
المضاعفة Multiplicate ratio لكميتين هي النسبة
بين القوتين النونيتين لهما . مثلا $\frac{ا^ن}{ب^ن}$ هي النسبة
المضاعفة للكميتين ا ، ب . || النسبة $\frac{ا}{ب}$ R.
نتيجة مقارنة إحدى كميتين من نوع واحد بالأخرى
. || — التبادلية Cross-r. اذا كونت النقط ا، ب،
ح، ء صفاً واعتبرنا ح، ء نقطتين تقسمان المستقيم ا ب
من الداخل والخارج سميت النسبة $\frac{ا ح}{ح ب} : \frac{ا ء}{ء ب}$
النسبة التبادلية للصف (ا ب ح ء) واذا كونت
المستقيمات م ا ، م ح ، م ب ، م ء حزمة فان
النسبة $\frac{جا ا م ب}{جا ح م ب} : \frac{جا ا م ء}{جا ء م ب}$ تسمى النسبة
التبادلية للحزمة (ا ب ح ء) واذا تساوت النسبة
التبادلية لصفين أو لحزمتين قيل أنهما متساويا النسبة
التبادلية . Equi-c. || — التباين الصغير Ratio of less
inequality ما كان مقدمها أصغر من تاليها مثل $\frac{٤}{٧}$
. || — الـ — الكبير R. of greater i. ما كان
مقدمها أكبر من تاليها مثل $\frac{٧}{٣}$. || الـ — التربيعية
Duplicate r. لكميتين هي النسبة بين مربعيهما
مثل $\frac{ا^٢}{ب^٢}$ هي النسبة التربيعية للكميتين ا ، ب .
. || — التكعيبية Triplicate r. لكميتين هي
النسبة بين مكعبيهما مثلا $\frac{ا^٣}{ب^٣}$ هي النسبة التكعيبية
للكميتين ا ، ب . || — الثلثية Subtriple r.
النسبة بين كميتين أولهما ثلث الثانية مثل :

١/٣ ، ١٥/٤٥ ، ب/٣ب . || — الجذرية التربيعية
Subduplicate r. لكميتين هي النسبة بين جذريهما
التربيعيين مثل √ا/√ب هي النسبة الجذرية التربيعية
للكميتين ا ، ب . || — الـ — التكعيبية Subtrip-
licate r. لكميتين هي النسبة بين جذريهما
التكعيبيين مثل ∛ا/∛ب هي النسبة الجذرية
التكعيبية للكميتين ا ، ب . || — — المضاعفية
Submultiplicate r. لكميتين هي النسبة بين
جذريهما النوني مثل ن√ا/ن√ب هي النسبة الجذرية
المضاعفية للكميتين ا ، ب . || — القاسمية
Submultiple r. النسبة بين كميتين أولاهما قاسم
للثانية مثل : ٣/٢١ ، ٧/٦٣ ، ١/١٠ . || — المئوية
Percentage فرع الحساب الذي يبحث في النسب
المئوية تسهيلا للمقارنة . || — المتصلة (تناسب
متصل) Continued proportions اذا كان كل
واحد من الحدود المتوسطة بين الطرفين مشتركاً بين
نسبتين قيل ان النسبة متصلة مثاله : ا/ب ، ب/حـ ، حـ/ء
ويقال أيضاً النسب المتوالية (الكشاف) . || —
المساواة Ratio of equality ما كان مقدمها مساوياً
تاليها مثل : ٥/٥ . || الـ — النصفية Subdouble
(subduple) r. النسبة بين كميتين أولها نصف الثانية
مثل: ١/٢ ، ٧/١٤ ، ٦/١٢ . || (ط) — الحوض
Pelvic index خارج قسمة القطر من الأمام الى
الخلف للحوض على القطر المستعرض مضروباً في مائة
. || (ك) الـ — الشافية Curative ratio النسبة بين
أقل جرعة محتملة من الدواء الى أقل جرعة شافية .
|| (اج) — الوفيات Death Rate . || (هـ)
التناسب Proportion ا/ب = حـ/ء هو تساوي
نسبتين . || الـ — التوافقي المقابل Contra-harmo-
nical p. يقال ان بين ا ، ب ، حـ تناسباً توافقياً
مقابلاً اذا كان (ا - ب)/(ب - حـ) = حـ/ا ويقال ان ا ، ب ، حـ
تكون تناسباً توافقياً اذا كان (ا - ب)/(ب - حـ) = ا/حـ . ||
المتناسب الثالث Third proportional هو تالي النسبة
الثانية من النسبتين المكونتين للتناسب عندما يكون
مقدمها مساوياً لتالي النسبة الأولى . || — الرابع
Fourth p. حـ من المثال ا/ب = حـ/ء وهو تالي
النسبة الثانية من النسبتين المكونتين للتناسب عندما
تكون حدودها مختلفة . || — المتصل Continued
proportion ا/ب = ب/حـ = حـ/ء يقال ان عدة
كميات تكون تناسباً متصلاً اذا كانت النسبة بين
الأولى والثانية كالنسبة بين الثانية والثالثة والنسبة بين
الثالثة والرابعة وهكذا. || تناسب منفصل Discrete
or disjoint p. التناسب المنفصل بين أربع كميات
هو تساوي نسبة أولاها الى ثانيتها ونسبة ثالثتها الى

رابعتها ولكن نسبة أولاها الى ثانيتها لا تساوي
نسبة ثانيتها الى ثالثتها مثل ٣ ، ٦ ، ٥ ، ١٠ فنجد
أن ٣/٦ = ٥/١٠ ولكن ٣/٦ لا تساوي ٦/٥
. || الـ — الهندسي المقابل Contra-geometric p.
يقال ان بين ا ، ب ، حـ تناسباً هندسياً مقابلاً اذا
كان (ا - ب)/(ب - حـ) = ب/ا ويقال ان ا ، ب ، حـ
تكون تناسباً هندسياً اذا كان (ا - ب)/(ب - حـ) = ا/حـ
. || (طن) التأين النوعي النسبي Relative specific
ionization التأين النوعي لجسيم في مادة معينة
بالنسبة : (١) للجسيم نفسه بطاقته نفسها في مادة
أخرى تتخذ اساساً للقياس كالهواء في الضغط الجوي
عند درجة ١٥° مئوية . (٢) للجسيم نفسه في المادة
نفسها حيث تكون طاقته مقداراً معيناً يتخذ أساساً
للقياس ، كطاقته حين يكون التأين النوعي عند
نهايته العظمى . || الوفرة النسبية R. abundance
يقال للنسبة بين عدد ذرات نظير ما الى عدد ذرات
العنصر الذي هو نظيره أو أحد نظائره . || الـ —
النظائرية الـ — R. isotopic a. نسبة عدد ذرات
نظير ما الى عدد معين من ذرات نظير له يتخذ
مرجعاً للقياس عليه ومرجع القياس إما أكثر النظائر
وفرة وإما أقلها وفرة ، وفي الحالة الأولى تكون
النسبة الى ١٠٠ ذرة وفي الثانية الى ذرة واحدة .
|| (جي) تغيرات المنسوب العام Eustaic
Movements التغيرات الشاملة التي تنتاب مستوى
سطح البحر في الأزمنة الجيولوجية المختلفة وتنشأ
عن ارتفاع أو هبوط في قيعان المحيطات أو عن
حبس المياه في قلانس الجليد أو تصرفها منها .
|| (صح) علامة الـ — Beach mark . || (الك)
مبين — = ديسيلمتر Indicator, volume = Deci -
belmeter . || (اج) الأنسب Optimum .
كوش (فل) : نسبة أو علاقة Relation (E)
Rapport (F) (١) إحدى المعاني الأساسية للفكر .
(٢) إيقاع التعلق بين الشيئين . « الأشياء التي تقال
بتقديم وتأخير هي ضرورة منسوبة الى شيء واحد
هو السبب في وجود ذلك المعنى لسائرها » .
|| انتساب Appartenance (F) علاقة منطقية بين
الفرد والفصل الذي ينتسب اليه هذا الفرد ويرمز الى
هذه العلاقة بالعلامة E . || نسبي Relative (E)
R. if (F) في مقابلة « مطلق » absolu (F) .
|| نسبية (مذهب الـ —) Relativism (E) = R. me (F)
مذهب يقرر أن المعرفة نسبة بين العارف والمعروف.
في مقابلة دجماطيقية dogmatisme (F) وشكية
scepticisme . || — (نظرية الـ —) Relativity
(theory of) (E) R. té (t. ie de la) (F) ترجع الى
أينشتين وقد ألفها على مرحلتين: المرحلة الأولى تسمى
«النسبية الخاصة» عام ١٩٠٥ والمرحلة الثانية تسمى
« النسبية العامة » عام ١٩١٣ . || — المعرفة
R. of knowledge = R. de la connaissance
(١) عند هاملتون هذه النسبة من ثلاثة وجوه :
فانها تقوم في نسبة بين حدين يجمع بينهما في الحكم ،
ونسبة بين ذات عارفة وموضوع معروف يحدد

أحدهما الآخر ، ونسبة بين جوهر وعرض فيدرك
الجوهر بالعرض ويدرك العرض بالنسبة الى الجوهر .
فكل مدرك إذن نسبي. ولهذا فان المطلق لا مدرك .
(٢) عند كانط هذه النسبة ترجع الى استحالة إدراك
موضوعات الميتافزيقا : الحرية والخلود والله . (٣)
عند كانط هذه النسبية تستند الى القول بأن أية
فكرة يستحيل ادراكها إلا عندما نعارضها بفكرة
سابقة مختلفة عنها أو شبيهة بها وعلى ذلك يستحيل
إدراك المطلق لأنه لا يوجد شيء خارج المطلق حتى
يختلف عنه أو يشبهه . || مناسبات (مذهب الـ —)
Occasionalism = O. me مذهب قائل بأن
المخلوقات هي وأفعالها «مناسبات» لوجود موجودات
وأفعال أخرى بفعل الخالق .

جر (فر) : النسب المثلثاتيّة (مقابل) Rapports
trigonométriques (F) t. cal ratio (E) . || الـ
— المتعددة mu. pr. = Proportions multiples
. || نسبي r.ve = Relatif . || — = متناسب
p. nal = Proportionnel . || النسبَة ا/ب
ratio = Rapport . || الـ — التبادُليّة
cross-r = R. anharmonique . || — التربيعية
duplicate r. = R. des carrés . || — التثليثية
triplicate r. = Raison triplée . || — الثلثية
subtriple r. = Subtriple ; sous-triple . || —
الجَذْريّة التربيعية sub- = Raison sous-doublée
duplicate r. || نسبة عكسية R. inverse. rap-
port réciproque = I. r. . || — القاسمية
submultiple r. = Ra. sous-multiple . || —
المئوية للصَمَم Percent = Pourcentage de surdité
hearing lose (p. deafness) . || — المتصلة
(تناسب متصل) conti- = Proportion continue
nued p. tion . || — المركّبة Rapport
compound ratio = composé . || —
المشتركَة common r. = R. commun . || —
النصفيّة subdouble (sub - = R. sous-double
duple) R. . || — الانحراف (لشعاع) R. de
r. of = déflexion ou déviation (d'un rayon
de. (or dev.) . || — التحويل R. de transfor-
mation = t. r. . || — التشابه R. de similitude
r. of similarity = . || — التاكُن R. isoto-
pique = i. ic r. . || — الحرارتين النوعيتين
r. of s. ic heats = R. des chaleurs spécifiques
. || — التوزيع (للتيار) R. du partage (du
courant) = branching r. . || — اللمعان
R. de brillance (d'éclat) = bri. r. (brightness r.)
. || — النيوترونات الى البروتونات R. neutrons-
protons = n. p. r. . || النسبية Relativité
= r. ty . || تناسُب = مُناسَبَة Proportion-
nalité = p. ty . || — عكسي Proportion
inverse = i. p. tion . || — منفصِل P. discrète
= d. or disjoint p. . || متناسِب Proportionné-
en proportion = proportionable . || الـ —
الثالث third p. nal = Troisième proportionnelle

. || منسوب الصوت المقارن Niveau du son
— || . de référence = level, re. sound
N. de pression de bande الضغط الشريطي
N. du bruit الضوضاء — || • = Band pressure l.
. || الـ — المطلق للفولتية (أو للتوتر) = Noise l.
N. absolu de voltage = absolute v. l.
. || منـاسـب ; convenable = suitable
convenient.
مـع (تر) : نسبـة الثلث الجوي One - third
النسبة المئوية لثلث Atmosphere Percentage (E)
ضغط جوي . || — السيليكا الى الأكاسيد السداسية
. || — الصوديوم Silica-Sesquioxide Ratio
الذائب Soluble Sodium Percentage . || الـ —
القصوى Critical p. النقطة الحرجة .
شق (ط) : نسبة للعظمـين الجداريين (مقابل)
Polyglandular . || — لكثرة الغدد Biparietal
شي (ث) : نَسَب (مقابل) Généalogie (F)
. || شَجَرةُ الـ — Arbre Généalogique
. || نِسبَة = تناسُب Proportion .
مد : مناسبة (مقابل) Proportion .

نسج

مص (جي) : نسيج Texture (E) المظاهر الهندسية للأجزاء التي يتكون منهـا الصخر وتحوي الحجم والشكل والتركيب . ومن أنواعه : نسيج ليفي Fibrous T. — متجانس homogenous t. — . خفيف Light t. — مصمت massive t. — . مسامي porous t. — اسفنجي spongy t. — . زجاجي vitreous (glassy) t. || (اح) النسيج Tissue . || — أساسي Fundamental t. يقصد به الخلايا البرنشيمية عادة . || — إنشائي Formative t. . || — — Meristem النسيج الذي يتكون من خلايـا نشيطة في الانقسام ثم يتحول الى الأنسجة المختلفة البالغة . || الـ — الحيواني Animal Tissue . || — الدهـني Fatty t. || — الضـام Connective t. || — طفو Floating t. نسيـج يحتوي هواء ويوجد ببذور بعض النباتات التي يتم فيها الانتشار بالتيـارات المائية . || الـ — العضـلي muscular t. || — الوسطي للورقة Mesophyll يقصد به النسيـج الأساسي في الورقـة الواقـع بـين البشرتين العليا والسفلى ويتكون غالباً من النسيجين العمـادي والاسفنجي وقـد يكون غـير متميـز . || (جي) — الاختراقي Ophitic Texture نسيج ناشيء عن تداخل بلورات رفيعة من البلاجيوكلاز في بـلورات البيروكسين في الصخور النـارية مثـل الدولوريت والدياباز . || — الحُبَيبي Granular t. نسيج الصخر عندمـا يتكون من حبيبـات متساوية في الحجم تقريباً . || — السُكَّراني Saccharoidal t. نسيج يميز بعض الصخور الرخامية ويشبه نسيج سكر الأقماع . || — شبه الجرانيتي = الـ — — الغرانيتي Granitoid t. يوجد في الصخور النـارية ويتميز بأن بلوراته ومعادنه في هيئة لا تطابق شكلها البلوري الأصلي ولكنهـا تكون على هيئة حبيبات متشابكة عديمـة الشكل . || — الفِرفيري Porphyritic t. يوجد في الصخور النـارية يتكون من بلورات واضحـة منتشرة في وسط مكون من معادن حبيباتهـا دقيقة . || الـ — الـ — التحولي Porphyroblastic t. موجود في الصخور المتحولة . || — الفسيفساني Mosaic t. نسيج حُبَيبي يوجد في الصخور المتحولة يشبه الفسيفساء . || — المبَرقَش Poikilitic t. نسيج صخور نارية تمتاز بمعادن تنتشر فيهـا بلورات صغيرة ملونة . || — — التحولي Poikiloblastic t. نسيج البرقشة في الصخور المتحولة . || (ط) — شحمي Adipose tissue = Fat t. أحد أنواع الأنسجة الضامة . || الـ — الضام البرَّاني (للمهبل) Adventitial connective t. (of vagina) الطبقة الخارجية لجدار المهبل . || — — الهَلَلي Areolar c. t. نوع من النسيج الضام يتميز بوفرة مادته الأرضية ويكون رخواً ويستوعب الكثير من السائل النسيجي . || — منكرز Necrotic t. . || علم الأنسجـة = التشريـح الدقي Histology علم تركيب الأنسجة أو تكوينها . || كيمياء الأ — Histochemistry الدراسة المجهرية للتركيب الكيماوي للأنسجـة ويكون عادة باستعمال أصبـاغ خاصة ووسائل أخرى . || نشوء — Histogenesis تكون الأنسجة وتطورهـا من أصلهـا الجنيني . || النسيجة Tela . || تكثُّر نسيجي Hyperplasia ازدياد عدد الوحدات المكوِّنة لنسيج ما . || تنسُّج الإفرازات الالتهـابية Organisation of inflammatory products.

شم (زر) : نَسْج = نسيـج = نسيجَـة Tissu (F) ج أنساج ونُسوج للأولى ، وأنسجة ونُسُج للثانية ، ونسائج للثالثة ، وكلها على القياس . جملة خلايا نباتية لها بنية واحدة ، وهي كثيرة ومختلفة . || — أو نسيج حيّ T. vivant . || — خشبي T. ligneux . || — غِربالي T. criblé . || — ليفي T. fibreux . || — مـائي T. aquifère . || — مولـِّد T. générateur . || — مَيِّت T. mort . || — ناقل T. conducteur . || — هوائي T. aérifère . || — وعائي T. vasculaire . || — خشبيّ Sclérenchyme ويعرب بعضهم . النسيج القاسي الذي يكون دعامة النبات وهيكله . وهو مؤلف من خلايا مخشوشبة تسمى الخلايا الخشبية Sclérocytes . || — شحمي Tissu Adipeux نسيج في الحيوانات الأهلية تحولت خلاياه واحتوت شحمـاً بتأثير الزَّرق أو التسمين . || — غَرَوِيّ Collenchyme من اليونانية بهذا المعنى . نسيج من خلايا حية نصف خشبية جدرانها غليظة تكون في جسم النباتات العليا . || علم النُسُج أو الأنساج Histologie قسم من علم التشريـح يبحث في تكوُّن أنساج الأحيـاء وتطورها وتركيبها .

مد : نسْج (مقابل) Texture (E) . || — خاص Parenchyme (F) . || الـ — الخشبي Tissu ligneux, Sclérenchyme.

شق (ط) : نسيج حيواني Animal Tissue . || — دهني Fatty T. . || — ضام Connective T. . || — عضـلي Muscular T. . || — ليفي Fibrous T. . || انحـلال الـ — Histolysis . || عـلم النسُج Histology . || نسيـج منسلخ = متآكل Slough . || — ندبي مفرط الضخـامة Keloid = Cheloid . || ناسجـات Histiocytes خلايا ضامة مولدة للنسيج .

مع(تب) : نسجَة Texture نسيج التربة .

شي (ث) : نسيج الخيمة (مقابل) Coutil (F) .

جر (فر) : — معدني (مقابل) toile métallique (F) Wire gauze (E).

نسخ

مص (مؤ) : النسخ (مقابل) Reproduction, R. (F) duplication (E) . || — الكامل أو الجزئي To reproduce in full or in part = Reproduire intégralement ou partiellement . || (صو) مقـابلة الـ — Critical apparatus = Apparat critique تسجيل الاختلافات التي ترد للنص الواحد في نسخ مختلفة لمخطوطة من المخطوطات. ويثبت هذا التسجيل عادة في هامش خاص مصحوباً بتعليقـات نقدية . || (مؤ) نسخة Copy = Exemplaire . || — بوليصة النقل Fausse lettre de voiture (F) . || — الحكم الأصلية Minute الورقة الأصلية للحكم التي يوقعهـا رئيس الجلسة وكاتبها وتشتمل على وقائع الدعوى والأسباب والمنطوق . (تا) الناسخ : كاتب يقوم بنسخ التعليقـات والمكاتبات الصادرة والواردة ويكون مسئولاً عن صحتهـا . || (هـ) منساخ : Pantograph (E) آلة لنقل الشكل مكبراً او مصغراً أو مساوياً .

شي (ث) : نسْخ = تصوير = تقليد (مقـابل) Reproduction (F) . || — الرَّسم Décalque . || نُسخَـة = دِثار = حجرٌ مدلَّس (لا قيمة له) Doublet . || — صورة = — مخطوطة Copie

جر (فر) : النسخ = تقليد = ترديـد (مقابل) Reproduction (F) r. (E) . || نُسخَة = صورة طِبق الأصل Réplique = replica . || مِنساخ Pantographe = P. ph.

كوش (فل) : تناسخ Reincarnation, Transmigration (E) Ré., Métempsychose (F) تناسخوا الشيء تداولوه ؛ تناسخت الأزمنة تتابعت ؛ التناسخ انتقـال النفس بعد الموت الى جسم آخر نبـاتي أو حيـواني أو إنساني . وقد قال فيثـاغورس بنظرية التناسخ ، ومن المرجـح أنه قد أخذهـا من الفلسفة الهندية . ويقول الدواني شارح هياكل النور ، إن التنـاسخ ينقسم الى نسـخ (من انسان الى انسان) ومسخ (من انسان الى حيوان) وفسخ (من انسان الى نبات) ورسخ (من انسان الى جماد) .

نسر

شم (زر) : نَسْر Fourchette (F) القسم البارز الرخو من باطن الحـافر بشكل الرقم ٨ . || — جنس طيور من الفصيلة Vautour (F) (Vultur) (L) النسرية ورتبـة الجوارح وهو أنواع . || نسريَّات Vulturidés (F) فصيلـة النسور من رتبة الجوارح تشمل النسر والرخمة والنسر الأمريكي . || ناسور Fistule قناة طارئة متصلة بغدة أو بتجويف

طبيعي وهي تحدث سيلاناً . || نِسْرِين = جُلَّنسرين = وَرْد بَرِّيّ (Rosa) (L) Églantier (F) الأوليان من الفارسية . اسم يطلق على أنواع برية من جنس الورد والفصيلة الوردية . || — زاحف É. rampant (R. reptans) . || — صدىء É. rouillé (R. rubiginosa) . || — الكلاب ≠ ورد السياج = É. des chiens (R. canina) عُلَّيقُ الكِلاب

شق (ط) : ناسور سنخي Alveolar Fistula . || — شرجي Anal F. . || — صفراوي Biliary F. . || — غائطي Fæcal F. . || — لثوي gingival F. . || — مهبلي مثاني Vesico-Vaginal F. . || — نكفي Parotid F. .

مص (مر) : الناسور = الناصور Fistula علة تحدث في العين واللثة وتكثر حول الشرج وهي أنبوب غبر في باطنه فساد ، كلما برىء أعلاه رجع غبراً فاسداً (الغبر فساد الجرح فالجرح غبر أي فاسد) . || — مسيل ستنسن f. of Stensen's duct مسيل الغدة النكفية .

نسغ

شم (رج) : نُسْغ Sap (E) Sève (F) (أ) السائل الذي يكون في الخَلِيَّة الحيَّة . (ب) السائل الذي يكون في أنساج النبات . || مُنْسِغَة Forest, Taillis = copice حَرَجَة أشجارها نشأت من فراخ الأرومات «الفراخ التي تظهر على أرومات الشجر المقطوع» ، أو نشأت من الأشطاء «مفردها شَطْء» وهي السوق التي تنشأ من براعم عَرَضِيَّة تظهر على جذور بعض النباتات» . || طريقة الـ — البسيطة Simple c. system = Méthode du t. simple . || الاستثمار بـ — الـ C., to = Traiter en t. قطع الأشجار على مقربة من الأرض بغية الحصول على فراخ «الفراخ التي تصبح بعد نموها شجر المنسغة» ؛ وهو أيضاً الإنساغ أو قل التفريخ أي حصول الفراخ . || — — الـ — الملتقاة C. selection system =Traitement en t. fureté . || فراخ الـ — C. shoot = Brins de t. فراخ تنمو من براعم عَرَضِية في أرومة الشجرة التي قُطعت على سطح الأرض أو حُرقت. || نظام — C. system=Régime du t. شجراء «حَرَجَة» حصلت أو حصل معظمها من فراخ نمت على أرومات الشجر المقطوع ، او حصلت من أشجار نشأت بوسائل أخرى من وسائل التكاثر النباتي. || — تحت الغابة C. with standards s. = R. du t. sous futaie (ou t. composé) تكون الشجراء «الحرجة» في هذا النظام مؤلفة من قسمين : أشجار حصلت بالتكاثر النباتي « أي من الفراخ والفسول وغيرها » كما في نظام المُنسغة » ، وأشجار حصلت من البزور . وفي كل مرة يُعمد فيها الى القطع يُحتفظ بأشجار منتقاة جيداً لكي تتألف منها طبقة عليا مختلفة الأعمار ، فيكون الاستثمار فيها على طريقة القطع الانتخابي ، وتكون مدة دورتها مضاعف مدة الدورة في المُنْسِغة. وكثيراً ما يكون تجديد الادخار صناعياً . الذخر الشجري الذي كان احتُفظ به عند القطع (زر) : . || نُسغ = طلّ Sève (F) الثانية نبه اليها اللغوي سليم الجندي . والأولى أعرف . سائل غذائي يجري في نُسج النبات لتغذيته . وهو نوعان نسغ صاعد وينعت أيضاً بالناقص ونسغ هابط وينعت أيضاً بالكامل . || مُنْسِغَة = خِيس Taillis هي المنسغات . وفي المخصص اذا قطعت الشجرة ثم نبتت قبل قد أنسغت . أما الخيس فاصطلاح . وسماها بعضهم غابة الجم ، والجم لم ترد بمعنى الجث ، وما ورد هو الأجمام : شكل من أشكال الأحراج . وتسمى الحرجة منسغة أو خيداً عندما يكون شجرها أشطاء وأرآداً أي فراخاً نمت على أرومات الأشجار القديمة المقطوعة . وتكون هذه الأشجار من المتلحاوات أي من التي يقع ورقها في الشتاء فهي اذا قطعت فرّخت. أما الراتينجيات كالصنوبر والتنوب والأرز فهي عُروات اذا قطعت ماتت . || — عالية = خيس عالٍ T. Haut التي يقطع شجرها بعد الخامسة والعشرين حتى الأربعين . || — فتيّة = خيس فتيّ T. jeune يقطع شجرها في الثامنة من العمر وما فوقها . || — وسَط = خِيس وسط T. Moyen التي يقطع شجرها في الخامسة عشرة الى الخامسة والعشرين .

نسف

شم (زر) : نَسْف Vannage (F) نفض الحب وغربلته بالمنسف . || نُسْفَة Meulière صخور نخرة صوانيّة تستعمل أرحية وفي رصف الطرق . || — نَسَفَة = نسيفة Basalte ج نِسَف ونُسَف ونُسُف ونساف . وترد جميعاً بالشين المعجمة بدلاً من السين . وفي القاموس هي حجارة الحَرَّة أو هي حجارة سود ذات نخاريب يحك به الرجل سمي به لانتسافه الوسخ من الرجل . حجر بركاني أسود اللون غالباً صَلْد أو ذو نخاريب تركيبه المعدني مختلف . || نُسافَة = نُفاضَة Vannure الغلث الذي يسقط عند النسف بالمنسف . || — = غِربال هوائيّ Tarare آلة تنقي الحبوب بتيار من الهواء وبغرابيل تهتز . || منسف صغير = مُنَيْسِف Vannette ينسفون به الشعير قبل اعطائه علفاً للفرس . || — = مِنسَفَة Van سلة مفلطحة لها أذنان ينسف بها الحب .

شي (ث) : نسفة = صخر الرَّحى Meulière صخر تصنع منه الأرحية .

مـع (سك) : عملية النسف (مقابل) Blasting Operation (E).

نسق

مص (جي): النَّسَق Series (E) طائفة من الأنماط . || — طمي Alluvial s. مستوى معين في الطبقات تركيبه الحجري من الطمي . || (فن) النسق Process work . || الحفر النسقي P. engraving . || الفن — P. art . || الصورة النسقية P. camera . || المنسق P. artist . || الحفار — P. engraver

كوش (فل) : تناسق Harmony (E) H. nie (F) (١) متوفر في الوحدة العضوية حيث الأجزاء في تعاون والوظائف في تآزر . (٢) تناسق سابق Pre-established = h. préétablie نظرية نادى بها ليبنتز لتفسير توافق المونادات دون تفاعل من حيث ان المونادات مستقلة بعضها عن بعض . || — Coordination = C. نسبة بين تصورات يشملها تصنيف واحد . فمثلاً في التصنيف القائم على الكلية لا فرق بين نوعين لجنس واحد .

جر (فر) : النَّسَقُ (مقابل) Norme (F) norm, standard (E) . || نَسَّقَ to Normaliser = normalize to standardize . || تناسُق (في البناء) Symétrie (arch) = symmetry . || التنسيق Normalisation = standardization . || غير منسق = — منتظم Irrégulier = Unsteady.

شي (ث) : تناسُق = تَساوُق (مقابل) Économie (F).

مع (تر) : النسيقة = كتينة (مقابل) Catena (E)

نسك

شي (ث) : ناسِك (مقابل) Ascète (F) . || — Ermite . || — = حَبيس Anachorète .

نسل

شم (رج): نسل = جيل Generation (E) Gé.(F) (وهو أيضاً الإنسال والتناسُل) جميع أفراد جماعة مفصولين عن آبائهم أو أسلافهم بأعداد متساوية من الدَّوْرات التناسلية . || تناسُل لاشِقيّ (أو لازَوْجي) Asexual reproduction=G. asexuée هو في معناه الواسع تناسل لا يحتاج إلى تدخل مَشيج ذَكري : فهو إما التناسل البِكْري ، أو التكاثر بجزء من النبات . || (زر): إنسال = تَوْليد = تناسُل = توالُد = نَسْل G. . || — شِقيّ = تناسُل — (ويقال زوجي) G. sexuelle . || — لا — تناسل لا — (ويقال لا زوجي) G. asexuelle . || تناسُل أو توالُد ذاتيّ G. spontanée . Génératrice «Couche ou Zône»

مص (اح) : تناسل الصغار Paedogenesis (E) التكاثر في طور اليرقة أو الطور غير التام النمو كما في اليرقة « أكرولوتل » وهي يرقة الحيوان البرماني « أمبليستوما » Amblystoma وبعض الحشرات . || — عُذْري Parthenogenesis تكاثر بدون إخصاب الخلايا الذكرية كما في نحل العسل حيث تضع الملكة بيضاً بعضه لا يخصب وينمو ليكون الذكور . || الثقب التناسلي Genital Opening . || الجهاز أو المجموع الـ — Reproductive System . || الحز — Genitale, Arvum . || (ط) السَّفَل — التشحمي Dystrophia adiposogenitalis ينشأ عن نقص إفراز الغدة النخامية أو فقد جزء من فصها الأمامي ويتميز بكثرة الشحم والعنّة ، ضمور الأعضاء

التنـاسلية الخارجية وعدم نمو الشعر . || المسلك — Genital tract يشمل المَهْبـِـل والرحم والبوقين والمبيضين في الأنثى . || (١٠ ح) نتوءات تناسلية Gonapophyses زوائد البطن الخلفية في الحشرات لهـا صلة بالدرج التناسلية . || المَنْسَل Gonad . || غلاف الـ — Gonotheca جزء من غلاف الساق يحيط بالعود المبرعم في بعض الجوف معويـــات . || مناسل (م. منسل) Gonads الغدد التناسلية قد تكون الخُصْيات وقد تكون المبايض . || شريان منسلي Gonadial artery يغذي المنسل . || مجرى — Gonoduct مجرى المنسل إما أن ينقل الحيوان المنوي في حـــالة الخصية أو ينقل البيض في حـــالة المبيض ويسمى في الأول : وعاء ناقلاً . وفي الثانية : قناة البيض . || قطعة منسلية Gonotome مجموعة من خلايا ميزودرمية يتكون منها المنسل في السُّهَيْم . || الإنسالية (في الولادة) Parity (in Obstetrics) حـال المرأة بالنسبة لمرّات الولادة . || (اج) ضبط النسل Birth Control . || معدل الإنسال Rate of reproduction.

شق (ط) : نسل = ذرّية (مقابل) Progeny . || نُسالَة = نَسِيْل Charpie . || تناسل = إنتاج = تكاثر خلوي Reproduction . || أعضاء الـ — Gonads . || هُرمون الحالة التناسلية Gonadotropin . || تناسلي Genital . || الجهاز الـ — Genitalia • || بولي تناسلي Genito Urinary

مد : نسليـّـات (مقابل) Génétique ou eugé-nique (F) . || أنسـاليّ Généticien .

نسم

مص (جغ) : النسيم Breeze (E) الريـح اللينة لا تحرك شجراً ولا تعفي أثراً . || — البر Land B. رياح يومية تنشأ عن حركة الهواء الأفقية خلال الليل من البر الى البحر ، وتتحول نهـاراً الى «نسيم البحر Sea B.» ويعرف النوعان باسم نسيم البر والبحر . || (مر) النَسَمة = الرَّبْو Asthma داء نوبي تضيق فيه شُعَيْبات الرئة فيعسر التنفس .

جر (فر) : نسيم (مقابل) Breeze (E) Brise (F)

شق (ط) : نسَمة (مقابل) Aura (E) .

نسا

مص (مر) : النسا Nerve, Sciatic (E) في التشريح الحديث العصب الوركي ، ويمتد من الورك الى الكعب . || (اج) نسائية Feminism .

شق (ط) : اخصـــائي بأمراض النساء (مقـابل) Gynæcologist . || علم أمراض الـ — Gynæcology . || نسيان = فقد الذاكرة Amnesia .

كوش (فل) : نسيان Oubli (F) Forgetting (E) فقدان طبيعي مؤقت أو نهـائي لبعض ما اكتسب سابقاً من ذكريات ومهارات حركية .

شي (ث) : مَنْسى = سجن النسيان Oubliette (F) سجن كان يطرح فيه السجناء ويهملون حتى الموت .

نشأ

مص (ط): نشوء (مقابل) Genesis (E) . || الـ — البدائي للطبقة الجوانية Primitive entodermal, development of . || (جي) — الجبـال Orogenesis عملية تكون الجبال من تحركات الأرض الجانبية . || (ط) — الفرد Ontogenesis تاريخ تطور الكائن الحي . || — النُطْفَة Spermatogene-sis تكوّن الحيوانات المنوية وتطورهـا في قنوات الخصيّة . || — النوع Phylogenesis تاريخ تطور نوع من الكائنات الحيـــة . || (فن) الإنشاء Composition (E) C. (F) تأليف أجزاء مصورة من حيث الموضوع والمواضع والوضعة ومكانة أحدها بالنسبة للآخر وتوزيـع الألوان والظل والنور الى كل ما هو منشيء للصورة ويشترط أن تمثـل الصورة موضوعاً خاصاً فلا يدخل في ذلك المنـاظر والصور الشخصية ما لم تشر الى معنى خاص . || (ق) — حق عيني Constituer un droit réel (F) . || (مؤ) تجنب — سابقة = خشية — — To avoid creating a precedent, to fear that a p. might be created (E) Eviter (craindre) de créer un précédent (F) . || (هـ) الإنشاءات البيانية = التكوينات الـ — Graphic constructions (E) فرع علم السكون الذي يبحث في ايجـاد الضغوط والشدود في القضبان المكونة للهيـاكل بواسطة الرسم . || (جي) نشأة مكانية Authigenesis ظاهرة تراكم الصخور في الموضـع نفسه الذي نشأت فيـه . || (ط) منشأ Origin . || (اق) المنشأة Établissement (F) Establishment (E) فرع تابـع للمؤسسة . || (ق) المنشآت العامة É. publics (F) . || (هـ) المنشيء Evolute (E) منشيء المنحنى Evolute هو المحل الهندسي لمراكز انحنائه ويسمى المنحنى بالمنشأ Involute . || (ق) — الراتب Le constituant de la rente (F) . || منشئة Translatif || (ط) التنشؤ Development (E).

شم (رج) : إنشاء = منشأة Establishment (E) Établissement (F) هو أن ينمو الشجر ، بعناية أو بلا عناية خاصة ، حتى يبلغ مرحلة تُعد فيها الحرَجَة الفتية ، التي تجدّدت طبيعياً أو صناعيـاً ، في مأمن من التأثيرات المشؤومة كالجفـاف أو الصقيـع أو الأعشاب المضرة ، وعندئذ لا تظل الحرجة المتجدّدة محتاجة الى حماية خاصة أو عمليـات جراحية عدا التنظيف والتشذيب والتوسيع على الشجر . || برهة الـ — E. period = Période d'é. البرهة التي تنقضي بين بدء تجدد الحرَجة طبيعيـاً ، أو بدء إيجاد حرجةٍ صناعياً ، وبين الوقت الذي يُعتبر فيه أن الإنشاء قد انتهى . || مساعي — Formation (أ) في زراعة الحراج .A) Soins d'é.) : جميع الأعمال المفضية الى إنشاء شَجْراء جديدة «حرَجة جديدة» (ب) مكوّنة (تكوين) B) Formation) . في علم البيئة : وَحدة النبات الكبيرة التي تتألف منها جماعة القِمّة في أرضٍ تكون أهم خصائصهـا الشكلية متناسقة . || نشوء الأنسال Phylogeny = Phylo-génèse تاريخ تطور أحـد المتعضيات أو أحـد الزُمَر التصنيفية كالنوع مثلاً .

كوش (فل) : نشوء وارتقاء (مقابل) Evolution=E.

مـد : — الأرض (مقابل) Géogénie (F) . || ناشئة Néoplasme .

جر (فر) : أنشأ (مقـابل) construire (F) construct (E) . || إنشاء = تكوين construction . || الإنشاءات البَيانية = التكوينات c. tion = البَيانية c. graphique = g. ic c. .

شق (ط) : منشأ = أصل Origin (E) . || منشأ العضلة O. of a Muscle .

شي (ث) : مُنْشأ نصف دائري Demi - lune (F)

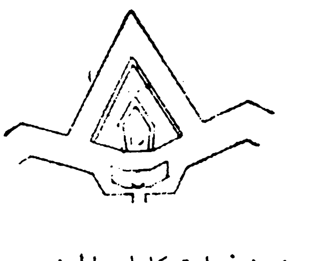

شكل يكون في استحكامات الجيش وبعض الأبنية الأثرية . || إنشاءات عُلْوية Superstructure .

نشب

مع (جم) : الناشبة = العازل (مقابل) Clutch (E) . || قرص الناشبة = قرص العازل C. Disc .

شق (ط) : نشبة (مقابل) Ictus . || نشوب الظفر = ظفر ناشب Acronyx .

مص (بك) : ناشبة (مقابل) Haptophore .

نشج

مص (ط) : النشيج Whoop (E) ضرب من الشهيق يحدث في السعال الديكي .

نشد

مص (فن) : الأناشيد (مقابل) Songs (E) .

شي (ث) : أناشيد دينية (مقابل) Chants Litur-giques (F).

نشادر

شم (زر) : نَشادر = نُوشادِر Ammoniac غاز يستخرج من ملح النوشـادر وهو الملح الذي سمي نوشادراً في المفردات وفي غيرها . ويحصل هذا الغاز طبيعياً في المراحيض والأصطبلات والمزابل فتشم رائحته القوية ويحس تأثيره في العيون . وللنوشادر شأن كبير في الزراعة . وبعض الأملاح النوشادرية من أهم الأسمدة الآزوتية. وهذا الغاز مركب من ذرة من الآزوت وثلاث من الهدروجين . || محلول النُوشادِر Ammoniaque محلول غاز النوشاذر في الماء .

نشر

شم (زر) : نَشْر Sciage (F) كنشر الخشب وهو قطعه بالمنشـار . || — الخِثي Ebousage نشر أخثاء البقر على أرض المرج لكي ينمو الكلأ بانتظـام فلا يكون النمو كبيراً حيث تلقي البقر خثيها وقليلاً في الأماكن الأخرى . || ناشر = صِلّ مصري = بَزّاقة Naja Aspic d'Egypte (F) Haje (L) حية من أماميـات الأخاديد . واسم النوع العلمي H. من حية . || ناشِرَة Diffuseur (F) أداة الانتشار تستعمل في صناعة السكر وفي غيرها . || — الخشب Lyméxylon ou Lime-

bois مترجمة . جنس حشرات صغار من مغمدات

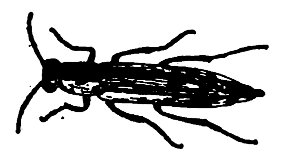

الأجنحة تفتك بالخشب . || مَنشَر = نَشيرَة = جَرين = رَحَبة Séchoir موضع يهيأ لتجف فيه أشياء شتى وتطلق الفرنسية أيضاً على مجففات تجفف فيها الثمار صناعياً . || مَنشَرة Scierie مصنع نشر الخشب . || مِنشار Scie ج مناشير .

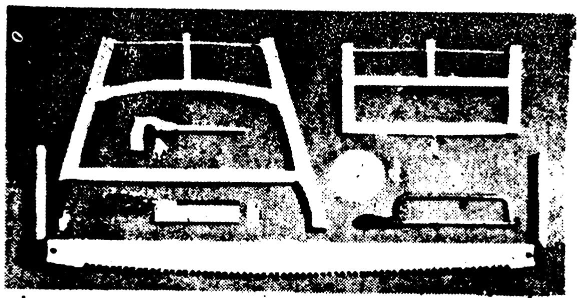

أداة النشر . || — S. (F) Pristis antiquorum (L) ذكره الدميري . نوع سمك كبار من رتبة

الأشلاق والفصيلة المنشارية كثير في البحر المتوسط وفي المحيط الأطلنطي ربما بلغ طوله أربعة أمتار او خمسة . وله في رأسه منقار طويل عليه أسنان حادة كأسنان المنشار . || — الشجر Egohine ou Egoïne (F) منشار صغير يدوي تنشر به الفروع والأغصان التي لا يستطاع قطعها بقص التقليم . || مِنشارية = ذُبابة — Tenthrède ou Mouche à scie (F) Tenthredo (L) جنس ذباب من فصيلة المنشاريات ورتبة غشائيات الأجنحة . || — التفاح T. limace du poirier (T. adembrata) . || — دَميمة T. difforme (T. difformis) . || — سوداء T. noire (T. æthiops)

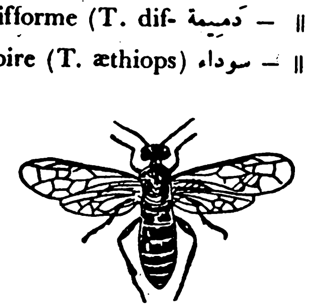

. || — مُتَزَنِّرة T. à ceinture (Emphytus cinctus) . || — مُتَمَنطِقة T. Zonée (Tenthredo zonata) . || مِنشاريات Tenthrédinidés (F) فصيلة الذباب المنشاري من رتبة غشائيات الأجنحة . || إنتشار Diffusion خاصة في بعض الأجسام ، وهي أن تنتشر في كتلة مائعة وأن تخترق أغشية التنافذ . ويستفاد من هذه الخاصة في صناعة السكر وغيرها . || — Hygroma انتفاخ مصلي او قيحي في أطراف الدابة كالمرفق والركبة والغارب وغيرها . || — الحَوشَب Molette من عيوب القوائم في الدواب . وهو انتفاخ رخو مفصلي او وتري سببه الاجهاد في العمل || — الرُكبة Vessigon du genou ورم رخو مفصلي او وتري يحصل في بعض أنحاء الركبة وهو من عيوب الخيل . || — العُرقوب V. de jarret ورم كالسابق ولكنه يحصل في بعض أنحاء العرقوب . || — المِرفق Eponge انتفاخ رأس المرفق في الخيل . || إنتشارات Tares molles كانتشار الحوشب والعرقوب . تحصل من تمدد الغشاء الآحي « الزلالي » في المفاصل . || (رج) الخشب المنشور Lumber (E) Sciage (F) يستعمل الاصطلاح الإنكليزي في أميركة عامة بمعنى الخشب المنشور « خشب البناء والنجارة » . || نَشر = هَيأ قِطَع الجِذع = هَيأ الخشب المنشور Scier; Billonner, Débiter (F) تحويل الجذوع الى قِطَع جذوع (Billonner) او تحويل قطع الجذوع الى خشب منشور (D., S.) . || مِنشار التَشذيب Pruning saw = Scie à élaguer منشار له عموماً نصل قصير ومعقوف ، وهو يصلح لفصل الأغصان عندما يُجذَب مقبض المنشار في عنف الى الأسفل . ومقبض المنشار هذا يمكن أن يكون طويلا او قصيراً .

مص (اق) : النشر = الإعلان = Advertising Publicité مجموعة الطرق التي تستخدم لتعريف الجمهور ببعض المنتجات وحثه على شرائها . || (ق) النشر Publication (F) . || الـ — Insertion (des annonces) إعلان البيع في الصحف وفقاً لأحكام القانون . || (مؤ) نشرة (يومية) (Daily) Bulletin (E) Bu. (quotidien) (F) . || (ط) الناشِرة (ج. نواشر) Veins, superficial, of the arms(E) الأوردة تحت الجلد في باطن الذراع . || (حض) المنشر Clothes line مكان ينشر فيه الغسيل ليجف . || منشار Saw أداة للشق والقطع . || — منحنيات Jig s. منشار سلاحه شريطي رقيق ضيق لقطع المنحنيات والدوائر وما يشابهها .

|| (ط) — جيجلي Gigli's s. يستعمل في قطع عظم العانة في بعض الولادات العسرة . || (م) — خدش Hack s. المنشار المستعمل لخدش الأخشاب دون فصلها . || — شريطي Band s. مكنة مجهزة بمنشار على شكل شريط يدار ميكانيكياً . || — قرصي Circular s. مكنة مجهزة بمنشار على شكل قرص يدار ميكانيكياً . || (ط) — هي Hey's s. منشار قليل العرض ويستعمل في جراحة العظام . || (اح) مِنشارية Serrate توصف به حافة الورقة اذا كانت على هيئة المنشار . || (مؤ) منشور Circular letter (E) Circulaire (F) . || (هـ) الـ — Prism (E) جسم كثير السطوح فيه وجهان مضلعان متوازيان والأوجه الأخرى أشكال متوازية الأضلاع واصلة بين الأضلاع المتناظرة الموازية للضلعين . || (ضو) — ثنائي Biprism منشور زجاجي زاوية رأسه تكاد تساوي قائمتين ويستعمل لتفريع الحزمة الضوئية الى حزمتين تنفرجان بزاوية صغيرة . || — الرؤية المستقيمة Direct-vision prism منشور مركب تركيباً خاصاً يحدث تشتتاً في الضوء الأبيض دون انحراف الجزء الأوسط من الطيف . || (هـ) الـ — القائم Rectangular p. هو ما كانت أحرفه الجانبية عمودية على قاعدته وما سواه فهو المنشور المائل . || (مؤ) إرسال — للوفود To circularise delegations (E) Envoyer un circulaire aux dé- (F) . || (اج) انتشار Diffusion(E) كانتشار مادة في أخرى . || (الك) — Propagation انتقال الموجات المغنطيسية الكهربائية او الموجات الصوتية في وسط ما . || (ط) الـ — Mydriasis اتساع البؤبؤ . || (طبع) — الضوء Diffusion of light تبعثر أشعة الضوء وذهابها في جميع الجهات كما يحدث عند انعكاسه عن حائط أبيض وكما هو الحال في طرق الإضاءة الحديثة . ويطلق اللفظ أيضاً في انتشار الغازات والسوائل D. of gases and liquids أما استطارة الضوء فيطلق على Scattering of light وهو اشراق ثانوي ينجم عن وجود دقائق مادية صغيرة في الوسط الذي يمتد فيه الضوء ويتميز بغلبة الضوء الأحمر في الشرق على امتداد سمت الضوء الأول وغلبة الضوء الأزرق في الشرق في الاتجاه العمودي ومن أمثلته حمرة الشروق والغروب وزرقة السماء . || (مر) منتشر Diffuse . || التهاب — D. inflammation || ينتشر Spread .

جر (فر) : نشر = عرض (مقابل) étaler (F) to show (E) . || نشر او قص الاسطوانة القائمة Développement du cylindre droit = Development of the right c.der . || — حراري Diffusion calorifique = Thermal d. || — الضوء D. de la lumière = Scattering of light . || — الغازات والسوائل D. des gaz et des liquides = D. of gases and liquids || المنشور Prisme = Prism . || — الرؤية المباشرة P. de vision directe = P. of d.ct v. || — زجاجي صوّاني P. en verre de plomb = Lead glass p. || الـ — ذو الانحراف الثابت P. à déviation constante = P. of c.nt de. . || — عادل (او مُقوِّم) P. redresseur = Erecting p. || الـ — القائم P. droit = Rectangular p. || — لا لَوني P. achromatique = a.tic p. || — مُشتِّت P. à dispersion = dispersing p. || — نيكول P. nicole = nicol p. .

شق (ط) : منتشر (مقابل) Disseminated (E) || تصلّب — D. Sclerosis . || انتشار = نثر Dissemination .

مع (تر) : انتشار (مقابل) Dispersion . || درجة الـ — = التفريق Degree of d. . || نشارة = — خشب Sawdust . || منشوري Prismatic .

مد : نشر (مقابل) Porrigs . || المنشور العام . Charter.

كُوش (فل) : انتشار Progress (E) P.ès (F) فعّال انتشار الأجرام وانتشار العادات السيئة .

نشز

جر (فر) : نشاز (مقابل) Désaccord (F) Discord (E).

شق (ط) : ناشز = وريد — Basilic (E) . || — متوسط Median B.

شي (ث) : ناشز Balèvre (F) ما ترك ناتئاً من حجارة البناء .

مص (ط) : ناشزة (مقابل) Protuberance(E) .

نشش

شي (ث) : منشّة Emouchoir (F) أداة ينش ويطرد بها الذباب .

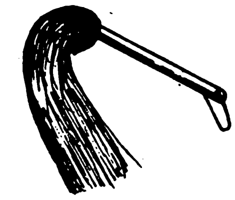

نشط

مص (فل) : نشاط (فاعلية) Activité (F) A.ty (E) (١) كل عملية عقلية او بيولوجية متوقفة على استخدام طاقة الكائن الحي . (٢) أي عملية عقلية او حركية تمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابية . || (اح) — = حيوية Vivacity (E) . || ال — الكيميوي Chemical Activity . || (ط) هَبْط ال — Hypoactivity نقص نشاط العضو في تأدية وظيفته . || (ك) ناشط Active . || فحم — A. charcoal . || (فل) نشاطية = فاعلية Activisme (F) A.sm (E) مذهب فلسفي يعتبر النشاط الروحي جوهر الحقيقة . || (ك) تنشيط Activation (E) تحويل أي مادة بيولوجية كالأنزيمات او أي عامل مساعد من حالة الركود الى حالة النشاط . || (ك) منشّط Activator مادة ضرورية لعملية التنشيط . || (ط) — المبيد الحشري Insecticide a. وهو الذي يسرع في تأثيره على الحشرات . || (ك) فحم نباتي — Activated-charcoal فحم نباتي زيد نشاطه بمعالجة سطوحه ما ظهر منها وما خفي بحيث تصبح لها القدرة على امتزاز المواد . || (ك) ينشط Activate . || (بك) أنشوطة بلاتينية Platinum Loop.

جر (فر) : النشاط الضوئي = Activité optique . Optical a.ty || تنشيط Activation = A. || مُنشّط Activateur = A.tor .

نشف

مص (جغ) : نَشَف Pumice (E) صخر بركاني خفيف ذو ثقوب تملؤها الغازات والهواء ويستعمل في تنظيف الأرجل وغيرها . || (حض) النشافة Papier buvard (F).

شي (ث) : نَشَف = نَشْف = نَشَفة Basalte ضرب من صخور بركانية رمادية الى سواد .

نشق

شق (ط) : إستنشاق = إنشاق (مقابل) Inhalation (E) . || — = شم Smell . || أملاح الا — Smelling Salts . || مِنشقة Inhaler . || مُنشقة الجسم (طفيليات) Schistosomum . || — الا — الدموية (بلهارسيا) S. Hæmatobium .

نشم

شم (زر) : نَشَم Grewie (F) Grewia (L) عن معجم أسماء النبات . جنس شجر من الفصيلة الزيزفونية .

نشا

شم (زر) : نَشا = نَشاء Amidon (F) هدرات كربون او قل كربوهدرات على شكل سحيق أبيض يكثر في الحبوب وفي بعض النباتات المسقولية كالبطاطس . || — البَطاطس Fécule لا فرق كيمياوياً بين نشا البطاطس ونشا الحبوب المسمى Amidon . || خميرة الا — = أميلاز Amylase خميرة تكون في الملط أي في الشعير المنتش وفي غيره . || مَنشاة = نشاءة Amidonnerie صناعة النشا ومصنع النشا ويسمى قاعة النشا في دمشق. || — البَطاطس Féculerie مصنع يستخرج فيه نشا البطاطس . || حنطة نشوية Amidonnier (F) Triticum amyleum (L) من أنواع القمح . || مواد — Matières amylacées (F) أصول مركبة أساسها النشا تكون في أعضاء كثير من النباتات .

مص (ك) : النشا الحيواني (جليكوجين) Glycogen (E) مركب كربوايدراتي يختزن في الكبد ويتحول الى جلوكوز بعملية تفكك مائي عندما تستدعي حالة الجسم ذلك . || (اح) نشواني Amyloid مادة كربوايدراتية تشبه النشا . || نشوي Amylaceous يطلق على المواد التي تحتوي على كثير من النشا . || (تا) النشو : غير البالغين من أبناء أهل الذمة الذين لم تجب عليهم الجزية .

شق (ط) : نشّا = ينشّي (مقابل) Starch . || خميرة النشا Amylase . || شبه الا — Amyloid . || الداء شبه النشوي A. Disease .

شي (ث) : مُنشّى Empesé (F) قماش متماسك معالج بالنشا .

نصب

شي (ث) : نُصْب = نَصَب (مقابل) Bétyle (F) . || نُصبة = شاهدة (قبرية او نذرية) Cippe

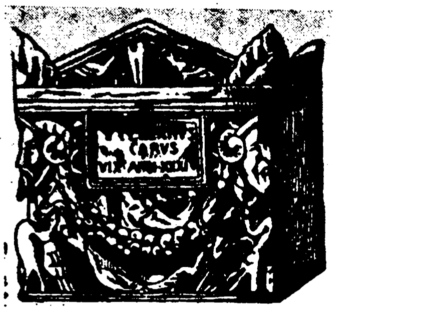

. || — = — مضيئة Balise . || منصَب Landier حامل المشاعل ونحوها . || — Andier

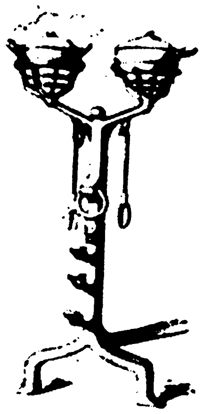

أثفية الموقد . || — ثلاثي = سِيبة (عامية) Trépan . || منصبة Tréteau .

مص (تا) : نصب تذكاري = شاهد Stela (E) Stéle (F) لوح من حجر او خشب يحمل نصوصاً دينية او تاريخية وقد يكون مكانه في القبر او في المزار او في المعبد وقد يكون عند الحدود . || (ق) نصاب الإرث La réserve; pars legitima (F) . || — الوصية Quotité disponible . || (مؤ) ال— الضروري لنجاح المرشح الواحد Electoral quotient (E) Quotient électoral (F) . || بلوغ ال — القانوني The quorum is reached, we have a q. = Le q. est atteint || التحقق من — القانوني To ascertain that there is a q. = Vérifier le q. || (ق) النصيب الإرثي Part héréditaire (F) . || — في الخسارة = الحصة في ال — P. dans la perte . || — في الربح = الحصة في ال — P. d. le bénéfice .

مع (تب) : نصاب = مجموعة Set (E) . || — السيف Monture (F) مجموعة المقبض .

شق (ط) : نصاب القص Manubrium (E) القطعة العلوية لعظم القص . || إنتصاب = نعوظ Orgasm.

شم (زر) : ناصبة السنابل = مُنهِضة ال — Releveur d'épis (F) أداة تنهض السنابل التي أصابها الضجعان فيتناولها الحصد أثناء الحصاد .

نصر

مص (تا) : انتصار فِرْسي Pyrrhic Victory(E).

شي (ث) : ناصريون (مقابل) Nazaréens (F).

نصص

جر (فر) : نَصّ = عَبَّرَ (مقابل) énoncer (F) to enunciate (E) . || النص = التعبير = البيان énoncé = Enunciation.

مص (مؤ) : النص الأصلي Blue-print, master-copy(E) Minute, exemplaire servant d'original (F) . || — — Version originale = Original text . || (ق) الدولة الأكثر رعاية The most favoured nation clause = La clause de la n. la plus favorisée نص يدرج في الاتفاقات والمعاهدات التجارية وبموجبه تتعهد دولة لدولة ثانية بمنحها ما قد تعطيه الدول الأخرى من المزايا في المستقبل . || (ق) نصوص Dispo-

sitiis (F) مواد المعاهدة . || (مؤ) — التفويض
|| . Terms of reference (E) Mandat (F)
منصة Platform = Estrade .
شي (ث) : مِنصّة = مِنبَر (مقابل) Tribune(F)
. || — = مصطبة = دكّـة Estrade . ||
— = مَرمى . Stand || — المسرح = مَشهد =
مَنظر Scène .

نصع

مص (فن) : الناصع والأدكن Light and dark
هما مقدار ما يلزم (E) Claire et foncé (F)
لكل جزء من أجزاء الصورة من النصـوع او
الدكنة حتى يطابق مثله في النموذج المرسوم فيصير
ناصعاً او أدكن .
شم (زر) : ناصِعة Bupreste (F) Buprestis (L)

سميتها ناصعة لأن فصيلتها تشمل أزهى الحشرات
ألواناً . || — البَلّـُوط B. du chêne (Coræ-

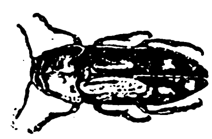

B. à || — ثُمانيّة النُّقَط . bus bifasciatus)
|| . huit gouttes (Buprestis octoguttata)
B. vert ou Agrile (Agrilus viridis) — خضراء
B. des pins (Chalcophora . || — الصَّنَوْبَر

B. bronzé (Bu- || — قِلِزّيَّة . mariana)
. || ناصِعات = نافخات البقر . prestis œnea)
فصيلة حشرات من مغمدات Buprestidés (F)
الأجنحة فيها أسطع الخنافس ألواناً .

نصف

جر (فر) : نِصف دائرة (مقابل) Demi-cercle
D. plan = سطح — || . (F) Semi ci. (E)
D. ton ($\frac{16}{10}$ مسافة) طَنين — || . S.-plane
Rayon (Math) = قُطر — || . = S. tone
. Radius || — التّقوُّس = — الانحناء
. R. de courbure = Radius of curvature
R. de giration = R. of gy. القصور — — ||
Semi perméable = شبه مُنفِذ — مُنفِذ || .
Demi onde = Half — موجة || . = S. p.
Semi conduc- — شبه = موصل — || . wave
S.-ton || — نَغْمة (عَرَبه) . teur = S. c.tor
. = S. tune || أنصاف أقطار التّقوُّس الرئيسة
Rayons de courbure principale = P.al
. radir of curvature || مُنتَصَـف (منصف
الزاوية) Bissectrice = Bisector . || — خارجي
B. extérieure = Exterior b. . || — داخلي B.
. intérieure = Interior b. || مُنتَصَف =
وسط Milieu = Middle, medium . || —
M. d'une droite = M. point of a مستقيم
Bissection = تَنصيف || . straight line
Bisection.
مص (جغ) : نصف الكرة الأرضية (مقابل) He-
misphere (E) . || — الـ — القاري Land H.
اصطلاح يطلق على نصف الكرة الذي يغلب فيه
اليابس على الماء . || (اح) الـ — الحبليات Ente-
ropneusta = Hemichordata شُعيبة من
الحبليات تميز بوجود فتحات خيشومية متعددة في
جدار البلعوم وحبل ظهري في منطقة الرأس . ||
— خيشوم Demibranch, Hemibranch أنسجة
التنفس الموجودة على أحد جانبي القوس الخيشومية .
|| — سطيح Demifacet تطلق على كل من جزئي
السطيح الموجود على فقرتين متجاورتين لاستقبال
رأس الضلع . || (جي) — دورة (رسوبيـة)
Hemicyle ذلك الجزء من الدورة الرسوبية الذي
يضم بيئات الترسيب المتتابعة إما نتيجة لطغيان
البحر او لانحساره . || — — انحسارية (—)
. Regressive h. || — — طغيانية (—) Trans-
gressive h. || (اح) نَصفية الأجنحة Hemip-
tera رتبة كبيرة من الحشرات ناقصة التحول تشتمل
على الحشرات القشرية والبق والمن وغيرها . ||
(هـ) تنصيف Bisection التقسيم الى قسمين متساويين
. || منصف Bisector ما يقسم الشيء الى قسمين
متساويين . || (فل) انصاف Equité (F) E.ty
(E) إحساس تلقائي صادق بما هو عدل او جور
ويقضي باعطاء كل ذي حق حقه .
مع (تب) : النصف الأول = الشوط الأ — First
half time (E) . || الـ — الثاني = الشوط الـ —
Second h. t. || نصف الوقت H. t. منتصف
وقت اللعب .
شي (ث) : نِصف دائري (مقابل) Hémicycle
(F) . || — قوس بيضيّة Branche d'ogive .
|| — كُرَوي Hémisphère . || نِصفيّة
طبقة قليلة الارتفاع بين طبقتين في Mezzanine
البناء .
كوش (فل) : إنصاف او عدل طبيعي Equity(E)
E.té (F) (١) شعور تلقائي بالعدل والظلم في قضية
محددة . (٢) يميز أرسطو بين العدل القانوني والعدل
الطبيعي (الانصاف) وهو أرقى من بعض صنوف
العدل . فهو عدل ولكنه لا يقارن بالعدل لأنه
يتصل بنوع آخر يختلف عنه . فالعدل والانصاف
شيء واحد ، وكلاهما خير . ولكن الانصاف خير
من أعلى درجات الخير في السمو .
مد : النَّصافة (مقابل) Métayage (F) . ||
تَنَصُّف Méiose .
شق (طـ) : نصف كرة مخية Cerebral Hemis-
phere (E).

نصل

مص (اح) : النَّصْل Blade (E) . || (ك)
نَصّل = نَصّل = أنصل Decolourise زال او
أزال اللون من سائل او جسم . || تنصيل Strip-
ping إزالة بعض الأصباغ او كلها من ثوب او غيره
بالطرق الكيميائية او الطبيعيـة او إزالة بعض
الأجزاء ذات درجة الغليان المنخفضة من مزيج كما
في عمليات تقطير البترول الخام . || النصول =
التنصيل = الإنصال Decolourisation إزالة اللون
او قصره ويتم ذلك بالاختزال او التأكسد او
الامتزاز . || — غازي Gas fume fading تغير
بعض الألوان من تعرضها لبعض الغازات او الأبخرة
التي في الجو . || مصباح الـ — F. lamp .
شي (ث) : نَصْل = صفيحة = صَفحة (مقابل)

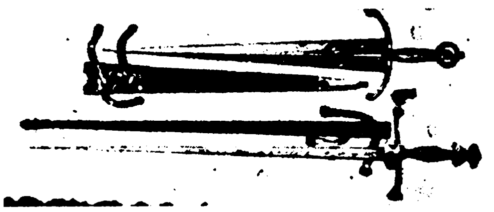

Lame (F) . || — = سِنان Estoc . || نَصلة
Alemelle . || ناصِل Déteint لون باهت .
شم (زر) : نُصول الحافر = هبوط الـ — Avalure
يحصل في الفرس .

نصا

شم (زر) : ناصِية Toupet(F) ج نواص وناصيات.
جر (فر) : ناصية الموجة (مقابل) Front d'onde
(F) Wave front (E).

نضب

مع (سر) : سد الانضاب (مقابل) Coffer dam(E)

نضج

شم (زر) : نَضِج = يَنضَج = إيناع = إدراك
Maturité (F) بلوغ الثمرة كمالها أي آخر دور
من أدوار حياتها وذلك عندما تصير مشتملة على
غاية ما يراد لها من الصفات سواء من حيث لونها
او طعمها او رائحتها او طراوتها . || (رج): — =
نُضج Maturity (E) M.té (F) (أ) الطور الذي
تصبح فيه الشجرة قادرة على التناسل بالبزور ،
وتكون فيه قد بلغت طولها النهائي . (ب) العمر
الذي اذا بلغته شجرة او شجراء يصبح ازدياد
حجمها بطيئاً ، ويصبح ذلك النمو البطيء فيها لا
يضمن سعر الفائدة الذي حُدِّد سابقاً . || — لاحق
Afterripening = Surmaturation, Arrière-
maturation تغيرات كيماوية (أحيائية او
فيزيائية) تحصل في البزور والبصلات و « الدَّرنات »
والثمار بعد أن تكون قد جُنيت وهي ناضجة نضجاً
سوياً . وهذه التغيرات تكون في الغالب ضرورية
للإنبات او للنمو فيما بعد .
مص(اح) : نضج البيضة Maturation of ovum (E)
تمام استعدادها لتصبح قابلة للإخصاب . || (ط)
ناضج Mature . || غير — Immature . ||

إنضاج صناعي Artificial ripening .
شق (ط) : نضوج (مقابل) Maturity .

نضح

مص (اح) : نضح Exudation, Exusion (E) خروج السوائل من الثغور المائية . || الـ Exos-mosis . || الضغط النضحي Exudation pressure الناشئ من اندفاع العصارة في الأوعية الى الخارج . || الانتضاح Endosmosis . || التناضُح Osmosis . || التناضحي Osmotic . || نضاخة Sprayer جهاز لرش السائل بقوة .

شم (زر) : نضح = تَنافذ خارجي = تَحالٌ خارجي Exosmose(F) . || مِنضَحة = مِنضخة

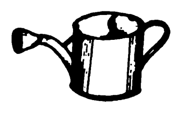

Pulvérisateur يسميها بعضهم رشاشة . وجعلنا المرشة والرشاشة أمام Arrosoir . والنضح والنضخ والرش بمعنى . آلة ترش السوائل نقطيات دقاقاً على النباتات المصابة بطفيليات حيوانية او نباتية . || ـ الظَّهر P. à dos d'homme يحملها البستاني على ظهره ويديرها بيده . || ـ مجرورة P. à traction animale تقوم على عجلتين وتجرها الدواب . || تَناضُح = تَحالٌ = تَنافُذ Osmose الأولى لمجمع مصر والثانية والثالثة للأب أنستاس . تبادل يحصل بين سوائل كثافتها مختلفة ومفصولة بعضها عن بعض بغشاء عضوي حتى يتجانس تركيبها. ونفوذ السائل القليل الكثافة كالمـاء الى السائل الكثيف يسمى الانتضاح او التحال الداخلي Endos-mose وعكسه النَّضح او التحـال الخارجي Exosmose ويكون بطيئاً .

شق (ط) : نَضح Douche (E) إدخال السوائل الى الأجواف الطبيعية .

نضد

شم (رج) : تَنضيد Stratification (E) St. (F) (أ) وضع البذور على طبقات بعضها فوق بعض، في بيئة رطبة ،كأن تكون رملاً رطباً او خثّاً رطباً . وكثيراً ما يبدلون طبقات البزور وذلك لجعلها تحتفظ بقوتها الإنباتية ، او لتسهيل إنباتها عندما تكون في حالة الرقاد . (ب) في علم البيئة : انتظام النباتات على طبقات منضّدة أي بعضها فوق بعض . || (زر): ـ S. (F) وضع البزور بين طبقات من الرمل الرطب تسهيلاً لأنتاشها بسرعة عندما تزرع . مثالها بزور الزيتون والمشمش وأشباهها . والتنضيد أيضاً وضع قضبان الغرس بين تلك الطبقات ليسهل بروز جذورها . || تَنَضُّد = تطبُّق Stratifica-tion تكوُّن الصخور الرسوبية في أنضاد أي في طبقات . وفي اللغة : أنضاد الجبال جنادل بعضها فوق بعض . يقال في الجيولوجية صخور منضدة او طباقية ويقال التطبق الكاذب والمتعارض والتباري . التطبق وما اليها عن مجمع مصر .

جر (فر) : النَّضيدة = البطارية (مقابل) Batte-rie (F) B.ry (E) . || ـ ثانوية B. secondaire = Secondary B. . || ـ مَراكِم B. d'accu-mulateurs = Storage b. . || النَّضيدات ذات الجهد العالي B. à haute tension = High t. b. || مِنضَدة ضوئية Banc d'optique = O.cal bench.

شي (ث) : مِنضَدة = لوح = جدول = مائدة =

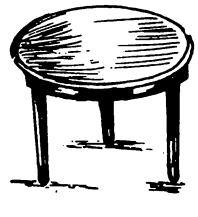

فِهرس (مقابل) Table (F) . || نَضَد البناء Entablement كل ما فوق تيجان الأعمدة من جائز وافريز وطنف .

نضر

شم (زر) : نضاريّة الحُماض Chrysomèle de

l'oseille(F) Gastrophysa raphani(L) حشرة مضرة . || ـ الحَوَر C. du peuplier (Lina

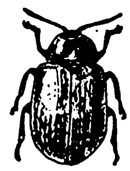

populi) حشرة مضرة من الفصيلة النُضاريّة . || نُضاريّات Chrysomélidés (F) فصيلة حشرات من مغمدات الأجنحة رباعية الأجزاء سميتهـا نضاريات لأنها منسوبة الى كلمة Chrysomèle وهذه من لفظين يونانيين بمعنى تفاحة نضارية أي ذهبية . وفي هذه الفصيلة عدة أجناس وأنواع مضرة .

نضنض

شم (زر) : نَضناض = قُنفُذ النمل Echidné(F)

Echidna (L) جنس حيوانات لبونة شاكة تشبه القنفذ من رتبة وحيدات المسلك .

نطح

مع (تب) : النطح Butting (E) الدخول بالرأس .
مص (م) : نطاحة Shaping machine مكنة للتشغيل بالكشط على أن تثبت الشغلة وتتحرك عليهـا الأسلحة القاطعة ذهاباً وإياباً وتستعمل للأشغال الصغيرة .

نطد

جر (فر) : مِنطاد (مقابل) Aérostat-ballon(F) Balloon (E).

نطر

شم (زر) : نُطّار = مِجدار = لَعين Epouvan-tail (F) مـا ينصب في المزروعات لزجر الطير والوحوش .

نطرون

شم (زر) : نَطْرُون = مِلح البارود Nitre ou Salpêtre هو كيمياوياً نترات البوطاس. يحصل على صخور كلسية وعلى جدران الأقباء والأبنيـة الرطبة ويستعمل في صنع البارود . وكثيراً ما كانوا يستعملون كلمة Nitre للدلالة على أملاح أخرى غير نترات البوطاس ، فيقولون مثلاً نطرون شيلي Nitre de Chili أي نترات صودا شيلي ، ويقولون نطرون نوشادري N. ammoniacal أي نترات النوشادر .

نطط

شم (زر) : نَطّاطة = برغوث البساتين Altise. Tiquet. Puce des jardins. Pucerotte (F) Haltica ou Altica (L) الأولى ترجمة الاسم العلمي وهو من اليونانية . والثانية ترجمة أحد الاسماء الفرنسية. جنس حشرات صغار لوامع مضرة من آكلات الورق تنسب الى الفصيلة النضارية من رتبة مغمدات الأجنحة . || ـ Taupin (Elater)

جنس خنافس صغـار من فصيلة النطاطات اذا وُضعت على ظهرها نطت كالنابض . ـ الحصيد T. des moissons (E. segetis) دودتها مضرة بالزرع يسمونهـا الدودة الصفراء ودودة السلك الحديدي . || ـ زَبّاء T.velu (E. niger) . || ـ مخطّطـة T. rayé (E. lineatus) . || نَطّاطات = دافعات Elatérides (F) فصيـلة حشرات من مغمدات الأجنحة .

نطف

شق (ط) : نُطفة (مقابل) Sperm (E) . || كُـيسة الـ Spermatocele . || نطيفة = حجيرة منوية Spermatid نطفة صغيرة .

مص (ط) : الإنطاف Spermatogenesis عملية تكوين النطيفات في الخصية . || نُطَيْفة = حُيَيّ منوي Spermatozoon خلية ذكرية نسلية ناضجة من نتاج الخصية . || سلف الـ — Spermatid خلية متولدة من خلية نطفية ثانوية بالانشقاق وتنشأ منها النطيفة. || خلية نطفية Spermatocyte الخلية المولدة لسلف النطيفة . || سلف الخلايا — Spermatogonium خلية ذكرية لم تتميز بعد .

نطق

مص (صو) : النطق Articulation (F) A. (E) مجموع حركات أعضاء النطق وقت التلفظ وتعريف التلفظ الواضح . || جهاز الـ — Appareil vocal V. Apparatus = مجموعة الأعضاء التي تشترك في إصدار الأصوات اللغوية . || (اح) نِطاق Clitellum (E) الجزء الغدي المنتفخ في جلد بعض الديدان الحلقية وله وظيفة تناسلية. || (جي) النطاق Zone المرحلة الصخرية من العمود الجيولوجي التي تترسب في أثنـاء البرهة من الزمن الجيولوجي أي هي المكافيء الصخري للبرهـة وتتميز بوجود حفريات نوع او مجموعة من الأنواع الحيوانية او النباتية لا تتعداها الى غيرها من النطق (وهو الوحدة الصخرية من العمود الجيولوجي التي تقـابل البرهة) . || — الانسياب Asthenosphere (Tectosphere, Zone of Flowage) الجزء الذي يـلي القشرة الأرضية (وقد يعتبر جزءاً من المحيط اليابس) وهو النطاق العميق من القشرة الأرضية الذي توجد فيه الصخور في حالة تسمح بالتأثر السريع بحركات الطي والتشوه. || — التماس Z. of Contact النطاق الضيق الذي يحيط بالكتل النارية ويظهر فيه أثر التحول في صخور المنطقـة . || الـ — الساحلي Littoral Z. نطاق البيئة البحرية الذي يمتد ما بين أدنى مستوى للجزر وأعـلى مستوى للمد يغطي منطقة المد في أثناء ارتفاع المياه . || — تحت الـ — Sublittoral Z. نطـاق البيئة البحرية الذي يمتد من أدنى مستوى يصل اليه الجزر حتى عمق نحو ٣٠٠ متر وهو أبعد عمق في مياه المحيط يمكن الضوء اختراقه . || — فوني Faunal Z. نطاق صخري من العمود الجيولوجي له عمر محدد . ويتميز بمجموعة معينة من الحفريات من بينها نوع لا يجاوز مـداه الاستراتيجرافي حدود النطاق ويسمى النطاق باسمه . || النُطَيْق Epibole أصغر وحـدة صخرية في العمود الجيولوجي وهي المكافيء الصخري للحظة الجيولوجية وتتميز بوجود حفريات مميزة لنوع معين من الكائنات او ضرب منه لا يتعداه الى غيره من النطيقـات (وهو الوحدة الصخرية من العمود الجيولوجي التي تقابل اللحظة) . || (ط) مَنطِق المُحتَضَر Dying declaration ما يقرره المشرف على الموت . || (ه) عدد منطق Rational number العدد الذي يمكن إيجاد قيمته بالضبط والذي يمكن وضعه على صورة كسر حداه عددان صحيحان غير مقربين . || (اج) منطقة Zone . || — انحراف Valence — التكافؤ . || Interstitial Area band المدى الذي يحصر مقادير الطاقة المختلفـة المتقاربة لإلكترونات التكافؤ . || (اح) — الحارة القديمة Palaeotropical region إقليم يقع بين مدار السرطان والجَدْي في الدنيـا القديمة . || (اح) — رئيسة في المدينة Metropolitan Area . || (ط) الـ — الشراسيفية Epigastric region . || (جغ) — القطبية الجديدة Nearctic منطقـة جغرافية أحيائية تشتمل عـلى جرينلندة وأمريكا الشمالية حتى شمال المكسيك . || (اح) — النمو Formative region = Growing point المنطقة التي تنمو عندها قمة الساق وقمة الجذر ويبدأ عندها تشكل الأعضاء والأنسجة . || (ه) كمية منطقة (جذرية) Rational quantity الكمية التي يمكن ايجاد قيمتها بالضبط او التي يمكن وضعها على صورة كسر حداه عددان صحيحان غير مقربين . || (اح) مُنَيطِقة هلامية Gelatinous zonule مادة ترتكز عليهـا العدسة في بعض الفقاريات ككلب البحر ، وهي مدعومة من أعـلى بالرباط المعلق . || (ق) المنـاطق الحرة Zones franches (F) جزء من أرض الدولة يعتبر خارجاً عن الحدود الجمركية . || (جغ) — القاحلة Arid Regions (E) التي تنعدم فيها سبل الحياة وخـاصة النباتات كالصحارى والتندرات الجليدية . || (جي) — القدمـانية Ambulacral Areas (Ambulacra) منـاطق درقة القنفذانيات التي تقع في الاتجاهات الشعاعية أي المناظرة للألواح البصرية في الجهـاز القمي . وكل منطقة قدمانية تتكون من زوج من صفوف الألواح الهيكلية التي تكون الدرقـة ، ويتميز كل لوح من هذه الألواح في العادة بزوج مستعرض من الثقوب لمرور زوائد أنبوبية من جهاز داخلي يسمى الجهاز الوعائي المائي وهذه الزوائد تسمى الأقدام الأنبوبية ووظيفتها حركية وتنفسية ، ومن ثم سميت المناطق التي توجد بها بالمناطق القدمانية . || (اح) — نامية Underdeveloped A. . || (جي) تنطق Zonation وجود النمط الصخري في نطاقات محددة . || تنطيق Zoning التعرف على النطاقات المختلفة التي يشتمل عليهـا نمط صخري او تصنيف الطبقة الى نطاقات . || تَمَنْطُق Z. وجود بلورات المعادن في هيئة مناطق يحيط بعضها ببعض مختلفة في تركيبها الكيميائي . || (ق) منطوق الحكم Dispositif du jugement (F) نص ما قضت به المحكمة في قضية معينة . || (ه) الانطاق Rationalisation (E) تحويل الكسر الذي مقامه كمية صماء الى كسر مقامه كمية منطقة . || (صو) النطقيات (فونولوجيا) La phonologie (F) P.gy (E) علم يبحث في الأصوات ذات الوظيفة الدلالية في احدى اللغات كالبحث في السين والصاد في مثل : سبر وصبر ، والهمزة الأصلية والمنقلبة عن القاف وكالخاء في نفخ حين تقارن بالحاء في نضح . || (اح) المِنطقيات Cestoda (E).

كوش (فل) : ناطق Reasonable (E) Raisonnable (F) من له عقل ، فيقال « الإنسان حيوان ناطق » . || منطق Logic = L.que (١) لم يرد لفظ « لوجيكا » في كتب أرسطو كاسم لهذا العلم ثم ورد في عصر شيشرون بمعنى الجدل الى أن استعمله إسكندر الأفروديسي بمعنى المنطق . ويقول أرسطو بهذا المعنى « العلم التحليلي » أي العلم الذي يحلل العلم الى مبادئه وأصوله ، وإن كانت « التحليلات » تدل بالذات على تحليل القياس الى أشكاله فلا مانع من اطلاق الاسم بحيث يشمل تحليل القياس الى قضايا والقضية الى ألفاظ . (٢) المنطق عند العرب يقع في المقام الأول فهو المدخل الى الفلسفة وعلم الكلام . ويطلق عليه أحياناً « معيـار العلوم » . وللغزالي كتاب في المنطق يحمل هذا الاسم . يقول الجرجاني: المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر فهو علم عملي آلي كما أن الحكمة علم نظري غير آلي فالآلة بمنزلة الجنس والقانونية يخرج الآلات الجزئية لأرباب الصنائع وقوله تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر يخرج العلوم القانونية التي لا تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر ، بل في المقال كالعلوم العربية . (٣) يعرف مل المنطق فيقول إنه علم البرهان . (٤) ويعرفه كينز فيقول انه العـلم الذي يبحث في تحديد الشروط الـتي تسمح لنا بالانتقال من أحكام فرضت صحتها الى أحكام أخرى تلزم عنها . (٥) يعرض ديوي في كتابه « المنطق » أربعة آراء في طبيعة المنطق . يقول « يقال انه علم القوانين الضرورية للفكر » او انه نظرية العلاقات المنظمة أعني العلاقات التي تستقل بوجودهـا عن الفكر ؛ وهنالك على الأقل ثلاث وجهات للنظر بالنسبة الى طبيعة هذه العلاقات : (١) فوجهة للنظر تقول انها تكون عالماً قوامه الامكانات الخالصة ، ومعنى « الخالصة » هنا أن تلك الامكانات لا تعتمد في وجودها على الوجود بالفعل . (٢) وأخرى تقول انها الثوابت الأولية التي تقيم « نظام » الطبيعـة . (٣) وثالثة تقول انها قوام البناء العقلي للكون. فاذا أخذنا المنطق بهذا المعنى الثاني الذي يجعله دراسة للعلاقات مستقلة عن الفكر ، فانها رغم استقلالها هذا عن الفكر الإنساني، تجسد البناء العقلي للكون ، كما يزعمون ، وهو بناء تتمثل صورته الى حد محدود في عقل الإنسان ؛ وهنالك أيضاً وجهة النظر القائلة بأن المنطق مختص بعمليـات الاستدلال التي هي وسيلتنا الى بلوغ المعرفة ، والمعرفة العلمية على وجه الخصوص . (٦) منطق صوري L. formelle (F) هو البحث في التصورات والأحكام والبراهـين بعد تفريغها من مادتها . (٧) منطق مادي L. matérielle وهو البحث في العمليات العقلية التي تؤدي الى الخطأ والصواب ، وكذلك البحث في العمليات الاستقرائيـة والفروض ومناهج البحث العلمي . (٨) منطق رمزي L. symbolique هو البحث في القواعد العامة التي يجري عليهـا الاستدلال . وهو يتكون من ثلاثة أقسام : الحساب التحليلي للقضايا ، والحساب التحليلي للفصول والحساب التحليـلي للعلاقات . || منطقية مطلقة Panlogism (E)

P.me (F) هذا اللفظ أطلقه إردمان على مذهب هيجل القائل بأن الوجود الواقعي منطقي .

شي (ث) : نُطق (للكلام) حركة المَفصِل (مقابل) Articulation (F) . ‖ ناطِق = صورة ناطقة Parlant تكاد لإتقانها تنطق . ‖ نِطاق = حزام = زُنّار Cordelière . ‖ — نصفي Demi-ceint يكون من فضة للرهبان . ‖ مِنطَقة Châtelaine نطاق يشد الى الوسط وتجعل فيه جيوب المرأة وحاجاتها .

جر (فر) : مِنطَقة (مقابل) Zone. Région(F) Z., re. (E) . ‖ — التأثير = Z. d'influence Z. of i. . ‖ — التعادل Z. neutre = Neutral z. . ‖ ال — الكروية او الحزام الكروي -Z. sphé rique = S.cal z. or s. belt , ‖ — نِصف دَوْر Z. demi période = Z. of half p.od . ‖ الإنطاق Rationalisation = R.zation . ‖ النِّطاق البَلُّوري = Domaine cristallin Crystal domain.

شق (حد) : نِطاق (مقابل) Binder (E) . ‖ منطقة = منطقي : نسبة للمنطقة Zoster . ‖ — = داء ال — Zona . ‖ — شفافة -Z. Pellu cida . ‖ منيطقة = منطقة صغيرة Zonula .

مع (تب) : منطقة التبديل = — التسلم Changing zone . ‖ — الرمي = قطاع ال — Throwing z. . ‖ — العقوبة = — الجزاء Penalty Area . ‖ ال — المحظورة Restricted A. . ‖ منطقية = اقليميــة Zonal . ‖ لا — = لا — Azonal . ‖ مستنطقة = شبه اقليمية Intrazonal .

شم (زر) : نِطاق الخيس او المِنسفة Balyse (F) نطاق من شجر الخيس أي المنسفة يترك حول مقطع الشجر .

مد : المنطقة (مقابل) Région, Contrée .

نطل

شم (زر) : نَطْل (F) Vin de presse ما يسيل بالعصر من الخمر .

مص (مر) : النَّطْل (مقابل) Douching (E) . ‖ النَّطول الساخن Hot douche .

شي (ث) : ناطِل = نَيطَل (F) Pichet ابريق تُكال به الخمرة وتحفظ فيه .

نظر

مص (اج) : نظر = مضاربة (مقابل) Speculation (E) . ‖ (فن) نقطة ال — (E) Vanishing point (F) P. de vue نقطة على الأفق المفروض تتقابل فيها جميع الخطوط المستقيمة المتوازية المتجهة اتجاهاً واحداً اذا امتدت على استقامتها . ‖ (تا) الناظر : رأس الدواوين جميعاً لأنه رئيس ديوان النظر ، من واجباته النظر في الأموال يرفع اليه حسابها ليتأمله فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد . ‖ — الخاصة او — الإقليم Intendent (F) . ‖ (جغ) نظير Nadir (E) النقطة التي تقابل سمت الرأس . ‖ (بك) — Homologous . ‖ (طن) ال — المستقر Stable isotope الذي ليست له فاعلية إشعاعية . ‖ (اح) — المدة = تجويف — العَدي Paragaster (= Paragastral or paragastric cavity) تجويف الجسم في الإسفنج مبطن بالخلايا المطوّقة التي تتكون منها الطبقة الداخلية . ‖ (ه) نظرية Proposition, Theorem مطلوب يبرهن على صحته . ‖ (بك) — الاحتباس الضار Noxious retention theory . ‖ — الاستنفاد Exhaustion t. . ‖ — بستير Pasteur's t. . ‖ — البلعمة Phagocytosis t. . ‖ ال — الخليطة Humoral t. . ‖ — السلاسل الجانبية لإرليخ Ehrlich's side-chain t. . ‖ (اق) — تساوي قوة الشراء Théorie de la parité des pouvoirs d'achat (F) Purchasing power parity t.ry (E) حاصلها أن سعر الصرف يعبر عما للنقود من قوة الشراء المقارنة . ‖ — التفضيل الزمني Time-preference t. (E) نظرية تسوغ الفائدة بحجة أن الناس يفضلون المال الحاضر على المال المستقبل المساوي له في النوع والكية . ‖ ال — الفنية النفسية Psycho-technique (F) P.-technics (E) نظرية حديثة ترى تطبيق علم النفس على الأعمال الصناعية الحديثة وإدخال تعديلات على الآلات حتى تصير ملائمة لحركات الإنسان . ‖ — قوة إنتاج العمل Théorie de la productivité du travail = P.ty of labour t.ry حاصلها أن الأجر يتحدد تبعاً لقوة إنتاج العامل . ‖ — الكم في النقود = — كمية النقود T. quantitative de la monnaie = Quantity t. of money حاصلها أن قيمة النقود تتبع اتجاهاً عكسياً مع كميتها أي كلما زادت كميتها قلت قيمتها وارتفعت الأثمان . ‖ — مخاطر الحرفة T. du risque professionnel (F) حاصلها أن ما يحدث للعمال في أثناء العمل هو خطر متصل مباشرة بالنشاط الاقتصادي فيجب أن يتحمله رب العمل . ‖ — مخصصات الأجور T. du fonds des salaires(F) Wages fund t.ry(E) نظرية تقوم على فكرة أنه يوجد في كل دولة في وقت معين مقدار من رأس المال النقدي معد لدفع الأجور ، ويرى أصحابها أن تحديد الأجر يتبع النسبة بين عدد العمال ومقدار هذا المال . ‖ — النفقات النسبية T. des coûts comparatifs = T. of c.ve costs حاصلها أن الدول لا تبدأ في الاتجار بعضها مع بعض إلا اذا اختلفت تكاليف الإنتاج النسبية فيها . ‖ (جي) — التموج -Unda ting T. (E) نظرية في الجيولوجيا البنائية محصلها أن السبب في بناء الجبال هو حركات رفع القاع الصخري وما فوقه من غطاء رسوبي ثم انسياب الغطاء الرسوبي وانزلاقه فوق سطح القاع الصخري المائل بما يسبب طيه وتصدعه في هيئة سلاسل من الجبال . ‖ — الكوارث Catastrophist Concept قول بأن التغيرات الجيولوجية ترجع الى كوارث فجائية تبيد الحياة في عصر ما وتهيء الظروف لحياة أخرى . ‖ (جغ) — التزحزح Displacement Theory تقول بأن اليابس كان كتلة متصلة تعرضت للتصدع ثم تزحزحت أجزاؤها المتصدعة فتباعدت . ‖ — توازن القشرة الأرضية Isostatic T. تبحث حالة الاتزان بين ما تبلغه الأرض من ارتفاع او غور . ‖ ال — السديمية Nebular Hypothesis احدى النظريات القديمة لتفسير نشأة المجموعة الشمسية ، ومفادها أن أصل الكواكب سديم هائل بارد ، وانفصلت عنه حلقات كونت الكواكب ، وبقيت الشمس ممثلة لمركز السديم . ‖ (حر) — التبادل (في الحرارة) Theory of exchange نظرية في الإشعاع الحراري مضمونها أن الجسم الذي يكون في حالة تعادل حراري مع الوسط المحيط به يمتص من الوسط إشعاعاً بقدر ما ينبعث منه اليه . ‖ — الحركة للغازات Kinetic t. of gases او ال — الديناميكية للغازات -or Dynamical t. of g. نظرية تعتبر جزيئات الغاز دقائق صلبة مرنة في حالة حركة مستمرة تتصادم كيفما اتفق بعضها ببعض وبجدران الإناء الذي يحتوي على الغاز . ‖ (ضو) — الدقائق (الجسيمات) Corpuscular t. يعد الضوء بحسبها دقائق غاية في الصغر تنتقل بسرعة كبيرة . ‖ — الصلب المرن Elastic solid t. يعد بحسبها الأثير كأنه جسم صلب مرن . ‖ ال — المغنطيسية الكهربية -Electro magnetic t. يعد الضوء بحسبها أمواجاً مغنطيسية كهربية . ‖ — النسبية T. of relativity يتوصل فيها على أساس مبدأ النسبية الى معرفة ما تفضي اليه من نتائج . ‖ — ال — الخاصة Restricted t. of r. = Special t. of r. يبحث فيها عن الأحوال التي تكون فيها مراجع الإسناد متحركة بعضها بالنسبة الى الآخر حركات منتظمة مستقيمة . ‖ — — العامة General t. of r. يعمم البحث فيها على مراجع الإسناد كيفما كانت حركاتها بعضها بالنسبة الى الآخر . ‖ (فل) — Théorie (F) T.ry (E) طائفة من الآراء تفسر بها بعض الوقائع العلمية او الفنية . ‖ — القيم Axiologie = A.gy مصطلح حديث يراد به البحث في طبيعة القيم وأصنافها ومعيارها ووضعها الميتافيزيقي ، وهي نظرية قديمة نشأت مع مثل أفلاطون وصورت بصور مختلفة في المدارس اليونانية والقرون الوسطى ، ثم اتسع البحث فيها في الفلسفة الحديثة والمعاصرة . وأصبحت باباً هاماً من أبواب الفلسفة العامة ، ترتبط خاصة بعلوم المنطق والأخلاق والجمال والإلهيات . ‖ — المعرفة Théorie de la connaissance = T.ry of Knowledge, or Epistemology البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص والموضوع او بين العارف والمعروف ، وفي وسائل المعرفة فطرية او مكتسبة . ‖ — المواضعة Conventionalisme = C.sm مذهب يجعل البديهيات والحقائق الأولية او صدق القضايا الرياضية والمنطقية أمراً متعارفاً عليه لغة او وضعاً ، ومن ثم ليست له صفة الإطلاق . ‖ (ه) — (لموضوع) Theory (of a subject) (E) القواعد الرياضية التي تنبني عليها دراسة الموضوع . ‖ — الآلات T. of machines القواعد الرياضية التي ينبني عليها عمل الآلات . ‖ — الإنشاءات T. of structures علم يبحث في القواعد الرياضية التي ينبني عليها تصميم الإنشاءات . ‖ — ثنائيات النقط

T. of diads of points تبحث فيما يتعلق بزوج
من النقط على مستقيم او قطع مخروطي او منحن
يمكن تمثيله بمعادلات جبرية مطلقة (حرة) Algebric
Theory – ثلاثيات الـ – || . freedom equations
of triads of points كنظرية الثنائيات ولكن بدلاً
من زوج من النقط ثلاث نقط . || – رباعيات –
T. of tetrads of p. كنظرية الثنائيات ولكن
بدلاً من زوج من النقط أربع نقط . || – المجموعات
T. of Aggregates تبحث في المجموعات المأخوذة
معاً والمرتبة ترتيباً خاصاً فمثلاً : (١) الأعداد
منطقة كانت او صماء يمكن الحصول عليها بواسطة
مجموعة تقاربية من الأعداد المنطقة . (٢) تقويم
المنحني يمكن الحصول عليه بواسطة مجموعة تقاربية
من المضلعات المحيطة او المحوطة . || – المعادلات
T. of equations القواعد الرياضية التي تنبني عليها
حلول المعادلات . || – المكنات T. of machi-
nes علم يبحث في القواعد الرياضية التي يبنى عليها
تصميم المكنات . || – الوجود (في الرياضة)
Existence Theorem إثبات وجود الحل قبل
الحصول عليه . || (ق) – الافتراض القانوني
– || . Théorie de la fiction légale (F)
التبعات || – T. des risques . تدرج الأخطاء
– || . T. de la gradation des fautes
الطوارئ T. de l'imprévision . || – الغاية
الاجتماعية || . T. du but social (اج) – اللعب
Field T. – المجال || . Game Theory (E)
. || (ك) – اللافلوجستين Antiphlogistic t.
وضعها لافوازيه لتفسير ظاهرة الاحتراق والتأكسد
وهي نظرية تناقض نظرية الفلوجستين التي كانت
شائعة في ذلك الوقت . || (جغ) المنظر البري
المركب Composite Landscape منظر سطح
الأرض في منطقة ما نتج عن أكثر من دورة من
دورات التعرية . || – طبيعي L. المناظر الطبيعية
في البقاع المتسعة من البر . || (فن) الـ – البحري
Seascape (E) Paysage Marin (F) منظر
بحري ربما ظهر فيه بعض سفن او جبل بعيد او
غير ذلك على شرط أن يكون البحر أهم شيء في
الصورة . || – البري Landscape = P. منظر
أرضي كمنظر قرية او غابة وقد يكون فيها أشخاص
او حيوانات لا تتناول جزءاً مهماً من الصورة . ||
Ideal Perspective = Per. I.le المنظور الأمثل
رسم الأشياء الخطية او الجوية بهيئة مبتكرة ليعطي
المصور صورته او رسمه ميزة فنية خاصة باختلافها
عن المألوف . || الـ – الجوي Aerial P. = P.
Aerienne رسم حركات مخصوصة في الجو او على
سطح الماء كالزوابع والعواصف والأمواج وحركات
القلوع ويدل كذلك على السرعة والبطء في بعض
الأحيان . || – الخطي Linear P. = P. lineaire
رسم المسطحات او الجسمات المنشأة من خطوط
متوازية مستقيمة او قواعد مستديرة فقط . ||
Délai de grâce; terme الإنظار = الإمهال (ق)
Sigmoi- المنظار السجمي (ط) || . de g. (F)
doscope (E) منظار كهربي لفحص المستقيم

والتعرجة السجمية . || – المريء Esophagoscope
جهاز يستعمل لفحص المريء من الداخل . ||
النظائر Isotopes يقال نظائر العنصر لذراته التي
يختلف بعضها عن بعض في عدد ما تحتويه نواها من
النيوترونات مع تساوي عدد ما تحتويه من
البروتونات ، فهي بذلك ذرات يتساوى عددها
الذري ويختلف عددها الكتلي . || الزحزحة
النظائرية = الأثر النظائري I. shift = I. effect
اختلاف نظائر العنصر الواحد في الكتلة والقد
(Size) والدُّرور (Spin) وما الى ذلك مما يترتب
عليه اختلاف هذه النظائر في خواصها الفيزيقية
الكيميائية (غير النووية) . || الوفرة الـ – الجزئية
Fractional isotopic abundance نسبة عدد
ذرات النظير الى العدد الكلي لذرات العنصر . ||
(فل) تناظر Correspondance (E F) علاقة
منطقية أساسية تقوم على أنه اذا عين حد او أكثر ،
تعين تبعاً لذلك حد او حدود أخرى . || نظرية
الـ – Théorie des c. (F) من أبحاث نظرية
المعرفة ، ويراد بها أن صدق القضية يقوم على أنها
تعبر عن الواقع او أنها صورة منه . || (جي)
– الطبقات Homotaxis (E) ما توصف به
مجموعتان من الطبقات تحتوي كل منها على حفريات
(أحافير) مشابهة لما تحتوي عليه الأخرى مما يدل
على أن وضعها في التتابع الطبقي متناظر . ||
(مر) متناظر Homologous . || (اح) – الزعنفة
Homocercal في الأسماك : توصف بها الزعنفة
الذيلية حين لا يتساوى فيها الفصان العلوي والسفلي
. || غير – الزعنفة Heterocercal في الأسماك :
توصف بها الزعنفة الذيلية حين لا يتساوى فصاها
العلوي والسفلي . || (مر) نظارات لصيقة
Contact glasses.
Speculation (E) Spé. (F) كونس (فس) : نظر
. || نظري Speculative = S.tif (١) هو الذي
يتوقف حصوله على نظر وكسب كتصور النفس
والعقل وكالتصديق بأن العالم حادث . (٢) عند
كانط ما هو نظري معني بالموضوعات التي لا مقابل
لها في التجربة . ومن هذه الوجهة الاستعمال النظري
للعقل يعارض استعماله الطبيعي usage naturel(F)
. || نظرية Theory (E) T.rie (F) (١) جملة
تصورات مؤلفة تأليفاً عقلياً تهدف الى ربط النتائج
بالمقدمات . (٢) المعرفة النزيهة . نقول مثلاً الفزياء
البحتة بحث نظري والفزياء التطبيقية ترتبط بما هو
عملي . (٣) في مقابل المعرفة الساذجة او المهوشة
vulgaire (F) وهي المعرفة التي لا تستند الى مجموعة
من التصورات العلمية . (٤) فرض علمي يمثل الحالة
الراهنة للعلم ويشير الى النتيجة التي تنتهي عندها
جهود العلماء أجمعين في حقبة معينة من الزمان . ||
– المعرفة Gnosiology(E) Théorie de la con-
naissance (F) مبحث في النسبة بين الذات
العارفة والموضوع المعروف . وقد ذاع استخدام هذا
الاصطلاح في منتصف القرن التاسع عشر . وفي رأي
بعض الفلاسفة أن هذا المبحث وهمي .
جر (فر) : وجهة نظر (مقابل) Point de vue

النظير || . (F) P. of view. Stand p. (E)
Réciproque الثنائي = – الـ || . Nadir = N.
Théorie (d'un نظرية (الموضوع) || . = R.cal
الأبصار – || . sujet) = T.ry (of a subject)
الانشاءات – || . T. de vision = T. of v.
. T. des constructions = T. of structures
|| – الاليكترونات (الكهارب) T. électrique =
T. d'échange التبادل – || . Electron T.
التعاكس الصوتي – || . = T. of exchange
T. de la réciprocité acoustique = Acous-
T. on- التموّج – || . tical r.ty theorem
– الـ – || . dulatoire = Undulatory theory
T. o. de la lumière = Wave t. of في الضوء
T. moléculaire = الجزئيات – || . light
T. cinétique الحركة للحرارة – || . M.lar t.
|| . de la chaleur = Kinetic t. of heat
T. cinétique des gaz = الحركية للغازات – الـ
(في الضوء) الدقائق – || . Kinetic t. of gases
الديناميكية – الـ || . T. corpusculaire = C.lar t.
في الغازات T. dynamique des gaz = D.cal
T. du solide الصَّلْب المَرِن – || . t. of gases
الكَمّ – || . élastique = E.ic s.d t. =
Théorie de quantum = Q. theory الكونتا –
. || – الكهرمغنطية T. électromagnétique
T. du champ المجال الموحّد – || . = E.tic t.
المعادلات – || . unifié = Unified field t.
المكنات – || . T. des équations = T. of e.
|| . T. des machines = T. of m. (الآلات)
الـ – النسبية T. de la relativité = T. of r.ty
. || عكس الـ – Théorème réciproque =
Jumelle منظار || . Converse of a theorem

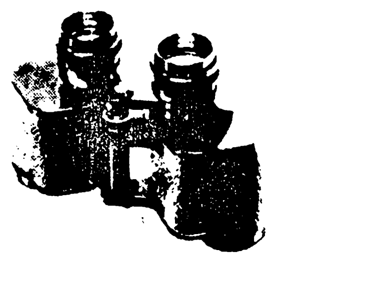

Lunette = Spec- – || . = Field glasses
Spéculum (للأذن ، للأنف) – || . tacles
العين = مرآة – || . (d'oreille, nasal) = Sp.
المسرح – || . Ophtalmoscope = Op. – الـ
|| . Jumelles de théâtre = Opera glasses
J. prismatiques = P.tic Bino- منشوري —
. Terrasse = Terrace مَنظَرَة || . culars
Visibilité النظورية (كون الشيء منظوراً) ||
Paire زوج متناظر او متشابه || . = V.ty
الأضلاع || . homologue = Homologous Pair
Côtés h. = H. sides, correspon- المتناظرة
ding s.
شي (ث) : مَنظَرَة Belvédère (F) بناء مرتفع

يشرف منه الرائي على المناظر الحسنة . || منظر

حي Paysage Animé . || نظّارتان = نظارات
Besicles . || تناظُر = تماثُل Symétrie .
شق (ط) : نظير الأدمة (E) Dermoid . ||
كيس — — D. Cyst . || — الخنّاق Diphthe-
roid . || — الدرق = نظائر الا — Parathyroid
. || استئصال — الا — Parathyroidectomy .
|| حاثّة — الا — Parathormone . || نظرية
المناعة لأرليخ Ehrlich's theory of immunity
. || نسبة ا — جينر في التلقيح Jennerian . ||
منظار Speculum آلة لتبعيد جدران حفرة أو جوف
تسهيلاً لفحصها . || — الأذن Auriscope . ||
— الطيف Spectroscope .
مد : متناظر (مقـابل) (F) Symetrie . ||
النظرية الأساسية (E) Fundamental theory .
|| — الملكة T. of state .
مع (تب) : المنتظرون = المستبقون Byes .

نظف

شم (رج) : تنظيف Cleaning(E) Nettoiement (F) عمل يؤتى في « أجمة العصي » قبيل أول « توسيع » او في أثنائه . وهو أن تزال او تجتث المعَرّشات والقصيرات وغيرهـا من النباتات التي يمكن أن تزعج الأشجار الجيدة الصفات . وكذلك إزالة الزائد من العصي والفراخ في « المنسغة ». || — الأرض Mopping up = Nettoyage du terrain في موضوع الحريق : عمل يراد به التأكد من انطفاء الحريق تماماً بعد السيطرة عليه ، مثاله أن تصطف فِرَق على خطوط فتضرم النار في المواضع الصغيرة غير المحترقة ، بين خط الدفاع وحد الحريق ، فتقضي بذلك على الشجر المتحطم وعلى غيره من المواد التي في وجودها يكون احتمال حصول الحريق؛ ومثاله أيضاً أن تطفىء تلك الفِرَق النيران الكابية تحت الرماد ، بالماء او بالتراب ، وأن تقطع الجذور الراتينجية . ومن النادر جداً ، بل من المستحيل عملياً ، أن يُعَد عمل تنظيف الأرض كاملاً ما لم يختفِ كل أثر للنار .
شق (ط) : تنظيف = تنقيح = منظّف = منقّح (مقابل) Detergent (E) .

نظم

مص (اج) : نظام (مقابل) Institution(E) . || — Order . || (اح) الا — Organization . || (جي) — System طبقات تشمل عدة نسق قد تبلغ آلاف الأمتار سمكاً وتتميز بمجموعة خاصة من الأحافير . وغالباً ما يفصلها عن غيرها عدم توافق ظاهر (Unconformity) . || (مؤ) — Rules (E) Règlement général (F) . || (اج) — أخلاقي (E) Moral Order . || — الحماية Protectorate . || — المجلسين Bicameral (System) . || (اق) — الأجر العيني Truch s. دفع الأجور لا نقداً ولكن كمية من البضاعة ومعظم التشريعات تحرم هذه الطريقة . || — الأحلاس Servage (F) Serfdom (E) نظـام اتبع بعد سقوط الامبراطورية الرومانية وبموجبه كان الملاك يلحقون بأراضيهم من يحررونهم من الأرقاء . ولم يكن للأحلاس حق مغادرة الأرض ولا للمالك حق إخراجهم منها . || — الحصص Contingentement = Quota system نظام بمقتضـاه تحدد الكميات التي تقبل من بعض السلع الأجنبية في مدة معينة وبمجرد دخول هذه الكميات تقفل الحدود في وجه البضائع المحددة . || الا — الطبيعي Ordre naturel = N.al O.r نظـام يعتقد الطبيعيون بوجوده وهو عبارة عن قواعد أفاضتها العناية الإلهية وليست من وضع الأفراد . || — القبول المؤقت Admission temporaire (F) نظـام خاص بالبضائع الأجنبية التي تدخل أرض الدولة على أن تخرج منها بعد تحويلها صناعياً . || — المعدن الفرد (المعدنية الفردية) Monométallisme(F) M.sm (E) هو الذي لا يجعل فيه الشـارع قوة الإبراء المطلق وحرية السك إلا لمعدن واحد بعينه . || — الا — المختلط او المركب = Symmétallisme S.sm تكون فيه قيمة العملة الرئيسية مكونة من مزيج من الذهب والفضة . || — المعدنين (المعدنية الثنائية) Bimétallisme = B.sm نظام يجعل لكل من النقود الذهبية والفضيـة قوة إبراء مطلقة . والقانون يحدد النسبة بينهما ويقرر حرية السك لكل منهما . || — الوراثة للمهن او — التوارث في المهن Régime des castes = C. system نظام عتيق يتلقى بموجبه الابن المهنة عن أبيه بالوراثة تلقياً جبرياً لا اختيار له فيه ولا تزال له آثار في بعض أنحـاء الهند . || (تا) — الأبوة Patriarchal s. (E) . || الا — الأسقفي Episcopal s. . || — الأمومة Matriarchal s. . || الا — القارّي (الحصار الا —) Continental s. . || — القبَلي Tribalism . || — الكراب (— إراحـة الأرض) Two Fields system نظـام الزراعة في العصور الوسطى في الشرق والغرب ، يقضي بتقسيم الأرض الـتي بيد الفلاح شطرين ، يزرع شطراً ويريح شطراً ، يتعاهده بالحرث وهو المعروف بالكراب . || (جي) الا — الأردفيسي Ordovician s. الصخور الـتي تكونت أثنـاء العصر الأردفيسي . || — البرمي Permian s. الصخور التي تكونت أثنـاء العصر البرمي . || — الثلاثي Triassic s. الصخور التي تكونت أثناء العصر الثلاثي . || — الجوري Jurassic s. الصخور التي تكونت أثنـاء العصر الجوري . || — الحديث (الحاضر) Recent s. الصخور التي لا تزال في دور تكوينها مفككة غير تامة التصلب في عصرنا الحالي ككثبان الرمليـة ودالات الأنهار ورواسب البحـار . || — الا — الأقرب (الا — البليستوسيني) Pleistocene s. الصخور التي تكونت أثناء العصر الحديث الأقرب وتمتاز بآثار الجليد عليها ، كما توجد آثار الإنسان القديم في طبقات الصخور التي تكونت في فترات ارتداد الجليد . || — — القريب (الا — البلايوسيني) Pliocene s. الصخور التي تكونت أثنـاء العصر الحديث القريب . || — — اللاحق (—الأوليجوسين) Oligocene s. الصخور التي تكونت أثناء العصر الحديث اللاحق . || — — السابق (— الإيوسين) Eocene s. الصخور التي تكونت أثنـاء العصر الحديث السابق . || — — الوسيط (— الميوسين) Miocene s الصخور التي تكونت أثنـاء العصر الحديث الوسيط . || — الديفوني (الحجر الرملي الأحمر القديم) Devonion s. (Old Red Sandstone) الصخور التي تكونت أثناء العصر الديفوني. ويكثر بينها الحجر الرملي الأحمر . || — السحيق Archaean s. مجموعة الصخور القديمة التي تكونت قبل ظهور الحفريات (الأحافير) أي قبل بدايـة العصر الكبري . || — السيلوري Silurian s. الصخور التي تكونت أثناء العصر السيلوري . || — الطباشيري Cretaceous s. الصخور التي تكونت أثناء العصر الطباشيري . || — الكربوني Carboniferous s. الصخور التي تكونت اثنـاء العصر الكربوني وغالباً ما تحوي أحافير نباتية متفحمة . || — الكبري Cambrian s. الصخور التي تكونت أثناء العصر الكبري . || (ق) — أساسي Statut (F) اتفاق دولي يضع مجموعة من القواعـد لتنظيم شؤون هيئة دولية كالنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية . || — الزوجية المالي Régime matrimonial . || الا — العام Ordre public . || — القانوني للشخص الاعتباري Statut juridique الحالة القانونية للشخص الاعتباري ابتداء من وجوده القانوني الى انقضائه . || (مؤ) — داخلي Rules of procedure, internal regulations (E) Règlement intérieur (F) . || — مالي Financial re. = R. financier . || — مؤقت Provisional r. = R. provisoire . || — الموظفين Staff r. = R. du Personnel . || إثبات إخلال بالا — To note an infrigement, a violation of the rules = Constater une infraction au r. || الإخلال بالا — To commit an i. = Commettre une i. au r. || استثناء من مادة ... في الا — By exception (derogation) to article... of the rules = Par dérogation à l'article... du r. || التذكير بنصوص — To recall, remind of the terms of the r. = Rappeler les termes du r. || تفسير الا — To interpret, to construe the r. = Interpréter le r. || التنبيه الى مراعاة — Call to order = Rappel au r. || حفظ — To maintain o. = Maintenir l'ordre . || دعوة

ى مراعـاة — To call to o. = Rappeler à
To conform to the rules, — مراعاة || l'o.
to comply with the requirements of the r.
— وقف العمل با || = Se conformer au r.
To suspend, to waive the r. = Suspendre
Scales of notation(E) — العد (ه) || le r.
طريقة التعبير عن العدد بكتابته أرقاماً متتالية تبعاً لنظام خاص . فالعدد خمسة وثمانون يكتب بالنظام العشري ٨٥ وبالنظام التسعي ١٠٤ وبالنظام الرباعي ١١١١ . || الـ — العشري Denary s. الطريقة العشرية (وهي استعمال الأجزاء من عشرة) . || (ك) — (النمط) المكعبي Cubic system توصف به مجموعة البلورات التي على شكل مكعب . || (الك) تنظيم Regulation عملية إعداد جهـــاز الكتروني بحيث يكاد يكون الجهد الكهربائي الصادر عنه ثابتاً مع تغير التيار او الجهد الداخل في حدود معينة . || (اق) الـ — الدولي للعمل Organisation internationale du travail (F) I.nal or. of labour (E) تنظيم يرمي الى الوصول الى حـــلول مشتركة بين الدول في مسائل العمل . || الـ — العلمي للإنتاج Rationalisation de la production = R. of p. مجموعة الطرق الفنية والتنظيميـــة التي ترمي الى زيادة المنتجات مع الاقتصاد في المواد وفي الجهود التي تبذل في الإنتاج . || — — للعمل Organisation scientifique du travail = S.fic management الاستعــــانة بالعلم في البحث عن الوسائل التي تجعل العمل أكثر إنتاجاً . || (اح) — أسموزي (E) Osmo-regulation عملية لتنظيم الضغط الأسموزي داخل الخلايا . || (تا) — المحاربين Tactics . || (فل) — المعرفة Architectonique (E) A.nic (F) عند كانت : فن يرمي الى تنظيم المعرفة منهجياً على أسس منطقية . || (اج) سوء — (E) Disorganisation . || (مؤ) أنظمة أساسية Statuts (F) Statutes, constitution (E) . || (ه) ثماني الأوجه المنتظم Regular Octahedron (E) الكثير السطوح الذي تحيط به ثمانية أوجه كل وجه منها مثلث متساوي الأضلاع . || ذو الاثني عشر وجهـــاً الـ — R. dodecahedron الكثير السطوح الذي يحيط به اثنا عشر وجهاً كل وجه منها مخمس منتظم . || ذو العشرين وجهاً — R. Icosahedron الكثير السطوح الذي يحيط به عشرون وجهاً كل وجه منها مثلث متساوي الأضلاع . || كثير السطوح — R. polyhedron الذي تكون وجوهه مضلعات منتظمة في شكـــل واحد . || الهرم الثلاثي — او رباعي الأوجه — R. tetrahedron جسم محدود بأربعة أوجه كل وجه منها مثلث متساوي الأضلاع يعبر عنه بشكل مجسم به أربعة مثلثات متساويات الأضلاع . || (ط) منظم الحرارة Thermoregulator . || (اج) منظمة Organization . || (ط) منتظمة Regular . || (ه) الحركة الـ — (ذات السرعة الـ —) Uniform motion . || السرعة — U. velocity التي لا يتغير مقدارها ولا اتجاهها . || (تا) منظومة دانتي Divine Comedy.

كوش (فل) : نظـــام Order (E) O.re (F) (١) إحدى معاني العقل الأساسية . (٢) نظـــام الطبيعة o. de la nature (F) هو اطراد الحوادث طبقاً لقوانين معينة . (٣) نظام اجتماعي o. social هو جملة القوانين التي يخضع لهـــا المواطنون . || منظِّم Regulative = Regulateur الفكرة عند كانط تكون مشروعة حين تكون منظمة للمعارف ومحققة الوحدة التامة في الفكر .

شم (زر) : نظام Système (F) مجلس مجمع مصر . وهو الجهاز في الحيوان . طبقات من الأرض تشمل عدة نُسُق « جمع نسَق أي Série » ربما بلغ ثخنها آلاف الأمتار ويفصلها عن غيرها غالباً عدم توافق واضح . يقال مثلاً النظام الجوري والنظام السيلوري والنظام الكربوني ، أي الصخور التي تكونت أثناء العصر الجوري ، او العصر السيلوري ، او العصر الكربوني وهكذا . وتستعمل كلمة نظام أيضاً في علوم مختلفة ، كقولك النظام العصبي في علم الحيوان والنظام العشري في علم الحساب . || — = تعضية = تعضٍ Organisation خاصية الأجسام او الأحياء بأن تنتظم أجزاؤهـــا وتتناسق لتأدية وظائف معلومة . يقال هذا جسم مُتعضٍّ Corps organisé وهذه متعضيات Organismes . || — الاستغلال Système de culture الطريقـــة التي تتبع في استغلال الأرض . || — الحَرَجة = شكل الـ — Régime forestier كأن تكون على شكل غابة او خيس . || غير مُنتظِم = وحيد التناظر Zygomorphe الثانية في مصر . نعت يطلق على الأزهار غير المنتظمة كزهرة الفاصوليا وأنف العجل « السمكة في دمشق » وغيرها . وهي التي تكبر فيها بعض أجزاء الزهرة او تفقد او تنمو نمواً غير منتظم . || ناظم = ميزان Régulateur . || — = ناظمة R. أداة في المحراث الحديث تنظِّم عرض الحراثـــة وعمقها . وقد يكون الناظم في غير المحراث . || إنظام Coque ovigère ou Oothèque ج أناظيم . مجموع البيض الذي تلقيه الجرادة وأمثالها عندمـــا تغـــرّز . || مُنتَظَم Actinomorphe نعت يطلق على الأزهار المنتظمة كزهرة الحوذان والزنبق وعود الصليب وأزهار الفصيلة الوردية وغيرهـــا . وهي التي يمكن تقسيمها بمستويين او أكثر ، قسمين متشابهين . مجمع مصر وضع أمـــام الأعجمية لفظ « متعدد التناظر » وترى لجنة الأحياء فيه جعـــل « وحيد التناظر » أمام Zygomorphe . || (رج) تنظيم القَطَعات Yield regulation (E) Règlement des coupes (F) اصطلاح غامض يُطبَّق عموماً على حساب الإنتاج المتيسر وعلى الطرائق الواجب اتباعها لإنجاز ذلك الحساب .

مع (سك) : نُظُم = أنظمة (مقابل) Regulations (E) . || (لجم) المنظم = الـ — الكهربائي Regulator . || (تب) نظام الدوران = ترتيب الـ — L'Ordre de rotation (F) .

جر (فر) : ناظِم (خَطّ) (مقابل) Normale (droite) (F) N.al line (E) . || ناظمي (عمودي) Normal (adj.) = N. || نِظام توصيل مثلثي (على شكل دلتا) Système delta de connection = D. s. of c. || — العَدّ S. de numération = Scales of n. || الـ — العُشْري S. décimal = D. s. || — لا إستاتي S. astatique = A.tic s. || — لا يتغيَّر S. invariable = I. s. || — الوحدات الانكليزية S. (F. B. S.) = (F. B. S.) s. || إنتظام Régularité (de fonctionnement) = Uniformity.

مد : نِظام (مقابل) Organisation, Système (F) . || الـ — المَشيمي Placentation . || إنتظام الورق Phyllotaxie . || مُنتظَم Actinomorphe.

شق (ط) : غير منتظم (مقابل) Erratic (E) . || — = شاذ Irregular . || نبض — — I. Pulse . || عدم الانتظام Arrhythmia .

شي (ث) : مُنظِّم = ناظِم (مقابل) Régulateur (F) . || نِظام مالطة Ordre de Malte نظام للفروسية في القرون الوسطى . || تنظيم المدن Urbanisme.

نعت

مص (صو) : النعت Adjectif (F) A.ve (E) لفظ يدل على صفة يتصف بها شخص او شيء . وقلّ ينوب النعت عن المنعوت مثل لفظ « العظيم » في قولنا : جاء العظيم ، أي الرجل العظيم ، ومثـــل قوله تعالى « أن اعمل سابغات » أي دروعاً سابغات ، وهو ما يطلق عليه A. Substantivé (F)

نعج

شم (زر) : نعْجَة Brebis (F) ج نعاج ونعَجات . أنثى الضائن منذ صلاحها للسفاد أي بدءاً من الشهر الخامس عشر من عمرها .

نعر

شم (زر) : نعـــر Taon (F) Tabanus (L) الواحدة نُعَرة . جنس ذباب كبار تلسع الحيوانات

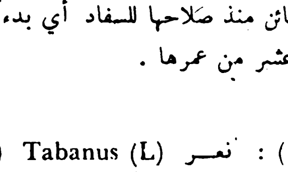

الدواجن . وهي من رتبة ذوات الجناحين وفصيلة النعريات . || — أسوَد T. noir (T. morio) . || — البقَر T. du bœuf (T. bovinus) . || — الخريف T. d'automne (T. autumnalis) . || — مطَري T. pluvial (T. pluvialis) . || نُعَريّات Tabanidés (F) فصيلة النُّعَر من الحشرات ذوات الجناحين . || ناعـورة = ناعور ج نواعير Roue hydraulique . دولاب مائي له قواديس ، أي كيزان تسمى المصامير مفردهـــا غصمور ، يوضع في النهر فتديره سرعة جريتـــه فيرتفع المـــاء في المصامير وينصب في جدول على قناطر ثم يجري الى المزرعة . || — = سانية Noria

ج نواعير وسوان . والفرنسية من ناعورة . آلة

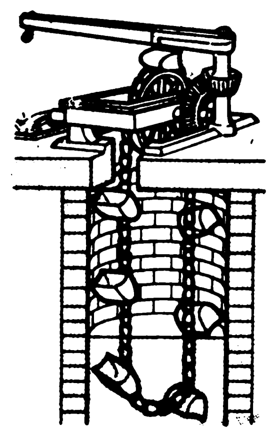

رافعة للماء تديرها الدواب او المحرك . || ناعورة هوائية Eolienne آلة لرفع الماء تحركها الرياح .

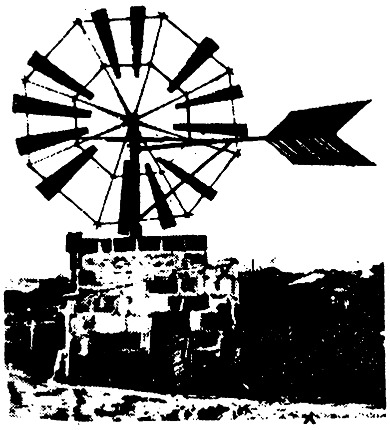

شق (ط) : الناعور (مقابل) Hæmophilia (E) . || نعير فالوب Fallopian tube .

مص (مر) : نُعَرة (مقابل) Tabanus .

نعش

مص (ك) : إنعاش (E) Resuscitation اعادة الحياة الكاملة الى شخص فقد مظاهرها من غرقة او صدمة كهربائية او ما الى ذلك .

شي (ث) : نَعْش = تابوت (مقابل) Cercueil (F).

نعظ

شق (ط) : نعوظ (مقابل) Frectile (E) . || ـ دائم Satyriasis فرط الرغبة الجنسية . || انتعاظ مؤلم Chordee .

نعع

شم (زر) : نَعنَع = نُعنُع = نَعناع Menthe (F) Mentha (L) في الأولى المفتوحة النونين

اختلاف بين أصحاب المعاجم . وجزم الجوهري والزبيدي أنها صحيحة . جنس نباتات بقلية وطبية من الفصيلة الشفوية بعضها تزرع وبعضها تنبت برية في الأماكن الرطبة . || ـ بَرّي = ظَفراء =

ظَفيْرة M. sauvage (M. sylvestris) المفردات. ينبت برياً في الأماكن الرطبة . || ـ بستاني او فُلفلي M. poivrée (M. piperita) النعنع المعروف الذي يزرع في الدور والبساتين ويضاف الى الأطعمة تابلاً ويَيبس ويستخرج منه دهن يسمى روح النعنع وهو يستعمل في الطب وفي غيره . || ـ بُولِيو = فُوتَنج = فُوتَنج بَرّي M. pouliot (M. pulegium) ينبت حول المناقع ونسميه أيضاً نعنع الماء . || ـ الماء = حَبق الماء = فوتنج

نهري = فوتنج الماء M. aquatique (M. aquatica) الفوتنج من الفارسية . نوع شائع جاء في كتاب الفلاحة النبطية أن كلمة النمّام كانت تطلق عليه وهو ينبت حول الأنهار . || ـ مستدير الورق M. à feuilles rondes (M. rotundifolia) نوع ينبت حول الماء . وجاء في أحد الكتب المصرية الحديثة أن اسمه في مصر نعناع كريشة .

نعل

شي (ث) : نَعْل = الغِمد (مقابل) Bouterolle (F) . || ـ قَدَم Semelle . || ـ الفرس =

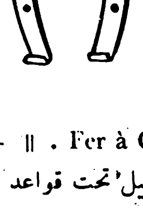

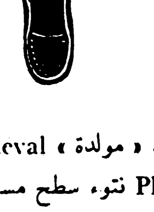

حَدوة « مولدة » Fer à Cheval . || ـ القاعدة Plinthe نتوء سطح مستطيل تحت قواعد الأعمدة .

جر (فر) : النعل (مقابل) Semelle (F) Sole footing (E).

شم (زر) : نعل الفرس Hippocrépide (F) Hippocrepis (L) ترجمة الاسم العلمي . جنس نباتات برية فيه أنواع تنبت في بعض أنحاء الشام . وبعضها تعد طبية . وهي من القرنيّات .

مص (اح) : النعليات Paramecium (E) . || النعلي الكونْلي P. caudatum .

نعم

مع (تب) : نعم (مقابل) Oui (F) . || ـ ولكن خارج الهدف O., mais surface non valable .

شم (زر) : ناعمة Sauge (F) Salvia (L) سموها مريمية وقويسة وقصعين وغيرها وكلها مولدة . و كلمة الناعمة توجد في المفردات وكذا أسفاقس وهي يونانية . جنس زهر من الفصيلة الشفوية . وفي هذا الجنس أنواع برية كثيرة بعضها طبي وبعضها تؤكل أوراقه مطبوخة . || ـ أسمانجونيّة S. azurée (S. azurea) . || ـ طَحينيّة S. farineuse (S. farinacea) . || ـ فاقعة S. éclatante (S. splendens) . || ـ فضيّة S. argentée (S. argentea) . || ـ قاسية S. sclarée (S.

sclarea) نوع يزرع ويستعمل ورقه تابلاً . || ـ قِرمزيّة S. écarlate ou coccinée (S. coccinea) . || ـ تَخزنيّة = مَرْيَميّة = سالمة

نوع معمر يزرع S. officinale (S. officinalis) ويستعمل ورقه تابلاً . || ـ المروج S. des prés (S. pratensis) . || ـ مُهيّجة S. hormin (S. Horminum) . || نَعامة Autruche (Struthio camelus) اسم الجنس نعام . والأنثى

قَلوص . والذكر ظليم . وجماعتها بنات الهيق . طائر من رتبة العوادي وفصيلة النعاميّات . || تنعيم = إسلاس Ameublissement (F) تنعيم التربة وإسلاسها أي جعلها خَوّارة بالحرث او بالدمل .

مص (حض) : تنعيم = صنفرة Sand papering (E) تنعيم السطوح بمواد صلدة حاكة . || النعامة = السحايا Meninges أغلفة الدماغ .

جر (فر) : نُعومة (مقابل) Finesse (F) Fineness (E).

نغر

شم (زر) : نُغَر (L) Serin (F) Serinus جنس عصافير صفر لها أصوات حسنة من الفصيلة الشُرشورية ورتبة الجواثم . || ــ كَناري = كَنار (S. canaria) S. des Canaries منه

ضرب معروف في الشام يسمى النُعّار او النُغَر الشامي واسمه العلمي (L) S. c. syriacus .

نغش

مص (اح) : النُغشان = الحركة البِرَوْنيَّة (E) Brownian movement حركة اهتزازية للجسيمات الدقيقة في السوائل الغروية وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى مكتشفها براون .

نغض

شم (زر) : نَغاضة = مُتَموِّرة = أمِيبَة Amibe (F) الأولى من وضعي والثانية من وضع مجمع مصر. ومن رأي بعضهم تعريب الفرنسية . جنس حيوانات من الأوالي الجذريات ومجموعة النغاضات Amiboïdes والنغاضة أبسط حيوان . فهي كتلة من الجبلة مجهرية نصف مائعة كالهلام او كبياض البيضة .

نغف

شم (زر) : نَغَف (F) Varon دعموص النَبر .

مص (اح) : النغفة (مقابل) (E) Chrysalis .

نغل

شم (زر) : نَغْل (F) Bardeau ou Bardot حيوان داجن أبوه الحصان وأمه الأتان . || ــ = نَغل = نَغيل Bâtard وهي بهاء . الحيوان المجهول أبواه الذي ليس له صفات نوعية ثابتة . || ــ = بَغل = هَجين Hybride ج نِغال وبِغال . والأولى على القياس . || إنغال = تَبغيل = تَهجين Hybri-dation الأوليان مع التوسع . والانغال استعملها الكُميت لهذا المعنى في أحد أبياته . وهو حصول لَقاح بين نباتين من نوعين مختلفين ، او بين حيوانين من نوعين مختلفين . ونتيجة اللقاح تسمى النغل والبغل . لكن الكلمة الفرنسية كثيراً ما تستعمل في النبات بمعنى التهجين Croisement وهو إلقاح نبات من نوع معلوم بنبات من النوع نفسه ولكن من ضرب آخر كألقاح الحنطة الحورانية بالحنطة البيروذية مثلاً وفي هذه الحال يسمى هذا العمل في علم النبات تهجيناً وتسمى نتيجته هجيناً وهي هجينة .

مص (ط) : النُغولة (مقابل) Illegitimacy(E) .

نغم

شي (ث) : نَغَم (مقابل) (F) Chant .

مص (فن) : النغم الأحادي (E) Unison . || النغمة Tone. || الـ ــ السائدة Dominant النغمة الخامسة في السلم الموسيقي ونسبتها الى الأساسية ٣/٢ . || ــ دون السائدة Subdominant النغمة الرابعة في السلم الموسيقي وتسبق النغمة السائدة مباشرة . || التنغيم Solfeggio . || (صو) ــ (E) L'Intonation (F) I. توالي درجات صوتية مختلفة في أثناء النطق مثل اختلاف التنغيم في عبارة : إيه لأ يا شيخ ! . || غير منغم Atone = Atonic = مقطع او لفظ خال من النبر او النغم .

جر (فر) : نَغمة (مقابل) Note (F) N. (E) . || الـ ــ Ton=Tone. tune . || ــ أساسية Note fondamentale=Fundamental n. || ــ بسيطة N. simple = S. tone . || ــ صغيرة (مسافة $\frac{10}{9}$) = مقام صغير Ton mineur = Minor t. . || الـ ــ الطنينية = مفتاح السُلّم Note tonique = Tonic . || ــ كبيرة (مسافة $\frac{9}{8}$) = مقام كبير Ton majeur = Major tone . || مقياس النغمات Tonomètre = T.ter .

نفادو

مص (جغ) : نفادو (معرب) (E) Nevados ريح محلية باردة تهب من أعلى الجبل في اكوادور وما يليها .

نفتالين

شم (زر) : نَفتالين (F) Naphtaline معربة . كربور مائي جامد أبيض له رائحة خاصة يستخرج من قطران الفحم الحجري .

شق (ط) : نفتالين (كيمياء) (مقابل) Naphtha-lene (E).

نفث

مص (صو) : النَفث = صوت الفُوَّهة Jet sound (E) صوت ناشىء عن انبثاق هواء او سائل من فتحة ضيقة . || (جغ) نافثة Fumarole فتحات في قشرة الأرض يتصاعد منها بخار الماء وبعض الغازات في المناطق البركانية بتأثير الضغط .

نفح

مص (اح) : مِنفحه = إنْفَحة (E)Abomasum المعدة الرابعة في الحيوانات المجترة وتستخدم في تخثير اللبن . || ــ Rennet مستحضر من بطانة معدة بعض الحيوانات وتحتوي على الرناز المستخدم في تحضير الجبن .

شم (زر) : مِنفَحة = إنْفَحة Caillette ou Franche-mulle (F) المعدة الحقيقية التي يحصل الهضم فيها . || ــ = ــ C. أحد أجزاء معدة المجترات .

نفخ

شق (ط) : نَفخ = ذرّ (مقابل) Insufflation (E) . || نفخة Murmur . || ــ Souffle . || ــ رحمية Uterine S. . || ــ سررية Funic S. . || انتفاخ = تنفخ = ضخامة Turgescence . || ــ Intumescence . || ــ = وَذَمة هوائية Emphysema . || ــ جلدي = وذمة جلد Cu-taneous E. . || ــ رئة = وذمة Pulmonary E. . || ــ غنغريني Gangrenous E. . || ــ البطن = بالعامية (نَفخة) Flatulence . || منتفخ = متضخم Turgid .

مص (ط) : انتفاخ (مقابل) Distention . || (اح) ــ شرياني Bulbus arteriosus الجزء المنتفخ من الوتين البطني عند اتصاله بالقلب كما في الأسماك العظمية . || (حض) المنفاخ Blower جهاز يطرد الهواء بدوران جزء دوار فيه ويدفعه في فوهة يخرج منها الهواء في تيار مستمر وتدار هذه المروحة باليد او بمحرك كهربائي . || (هم) ــ Bellows جهاز يدوي لدفع الهواء الى المجمرة . || (اح) منتفخ القاعدة Gibbous, Gibbose وصف للعضو ككأس الزهرة يكون منتفخ القاعدة او له جيب قاعدي . || نَفاخة Air bladder عضو تنظيم الضغط الداخلي في الأسماك .

شم (زر) : إنتفاخ (مقابل) (F) Tuméfaction . || ــ الرئة Emphysème pulmonaire لهجة في الشام . من أمراض الخيل المبطلة للبيع . || ــ العرقوب Capelet من انتشارات القوائم يكون في رأس العرقوب . || مِنفاخ Soufflet ج منافيخ. أداة لنثر المساحيق القاتلة للحشرات . ويستعمل بعض أشكالها في جلوة النحل أي طردها بالدخان .

شي (ث) : إنتفاخ (مقابل) Renflement . || ــ العمود Entasis . || نَفخ الزجاج Soufflage .

مع (سر) : نفخ الزفت (مقابل) Asphalt Blo-wing (E).

جر (فر) : مِنفاخ مائي (مقابل) Soufflet hydro-statique (F) H.tic bellows (E).

نفد

مص (ك) : نفاد الأصباغ Exhaustion of dye-stuffs (E) مصطلح يستعمل للدلالة على النسبة بين كمية الصبغ التي يمتصها المنسوج في أية مرحلة من مراحل الصباغة والكمية الأصلية . || استنفاد E. استخراج كل المواد الفعالة عذب . || (اح) ــ Depiction .

مع (جم) : المنفد = انبوب الغاز العادم (مقابل) Exhaust . || الاستنفاد Consumptive use (or evapo-transpiration) الاستهلاك المائي . || الا ــ التريف Luxury consumption الاستهلاك الكمالي .

جر (فر) : أنفَد = إستَنزَف (مقابل) épuiser (F) to exhaust (E).

نفذ

مص (جي) : نافذة (E) Fenster منطقة متآكلة في بنية تركيبية ترى من خلالها الصخور التي هي أقدم عمراً . || (ق) التنفيذ الاختياري Exécution volontaire (F) . || ــ بمعادل E. par équi-valent . || ــ العقد E. du contrat . || ــ العيني E. en nature . || ــ في البورصة E. en bourse . || ــ القهري E. forcée . || الأمر بالـ ــ L'Exécuteur هو أمر تصدره المحكمة او قاضي الأمور الوقتية بتنفيذ حكم أجنبي او حكم لمحكمين وبه يصبح الحكم قابلاً للتنفيذ جبراً . || صيغة الـ ــ Formule exécutoire عبارة معينة يضعها الموظف المختص على صورة السند التنفيذي ليمكن التنفيذ جبراً بمقتضى السند . || نفاذ معجل

Exécution provisoire قابليـة الحكم لأن ينفذ تنفيذاً مؤقتاً قبل استنفاد طرق الطعن فيه . ||
(طـ) منفذ الحنجرة Aperture of larynx (E) .
|| – الفضلات (ج منافذ) Excretory-pore .
جر (فر) : الإنفاذية = قابلية النفوذ (مقـابل) Perméabilité (F) P.ty (E) . || – المغنطية P. magnétique = M.tic p. || – المغناطيسية او الديامغنطيـة = P. diamagnétique || D.tic p. . || اللا – (للاشعـاع الحراري) Athermaniété (absorbtion des radiations calorifiques) = Athermancy . || المُنافَذة Perméance «magnétique» (inverse de la réluctance) = P.. || غير مُنفِذ (للاشعاع الحراري) Athermane = Athermanous .
شم (رج) : مَنفَذ التَّهْوية Ventilation hole(E) Orifice de v. (F) ثقب تثقبه حشرات بالغة من مغمدات الأجنحة أوالِف القشرة ، يبدأ عنـد الدهاليز التي تضع فيها بيوضها ، ويتجه حتى سطح القشرة . ويفترض أن الغرض منه تهويـة تلك الدهاليز ، واطراح النشارة التي تحصل من حفرها ، ثم الانطلاق منها . || – الخروج Emergence h. = O. de sortie ثقب يُثقب في القشرة الخارجية او في سطـح الخشب او في الثمرة لتخرج منه الحشرات .
شق (طـ) : نَفوذ (مقابل) Permeable(E) . || نُفوذ Penetration . || نَفوذي = ذو مسام Pervious . || نافذة = ثقب Fenestra . ||

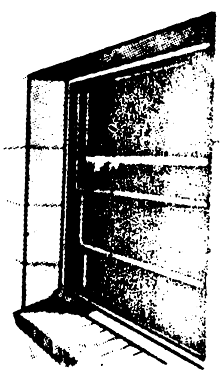

– بيضية F. Ovalis . || – مدوَّرة F. Rotunda . || مُنَوفَذ = مثقوب Fenestrated .
شي (ث) : مَنفَذ = إظهار Dégagement (F) منفـذ سري او معروف يقود من مكان الى آخر . || – = مخرج = نتيجة Issue . || – (للهـواء والنور) Soupirail . || نافذة زخرفية = طاق زخرفي Orbe-Voie .
مع (تر) : النفاذية (مقابل) Permeability (E) .
مد : النفوذ الاجتماعي (مقابل) Social opinion .

نفر

مص (صو) : التنافر (Discord (= Dissonance (E) صفة النغمات التي لا تتقبلها الأذن بارتياح . || (فن) – Discord(E) Desaccord(F) الاختلاف الشديد بين شيئين متقابلين يطغى أحدهما على الآخر او بعد وضعها نابياً في النظر (مـا لم يكن ذلك مقصوداً) في بعض الأحيان . || (ك) – Repulsion (E) عكس التجاذب وهو ميل جسمين لبتعد أحدهما عن الآخر . || (نف) نفور Aversion وجدان مكدّر مصحوب باندفاع الى الانسحاب او الصد . || (اح) متنافر Antipathetic توصف بها الأشياء عندما تتضاد طبيعياً وفي فلاحة البساتين يوصف بها النبات الذي لا يقبل التطعيم بغيره . ||
(فن) الـ – (من الأصوات) Dissonant .
شق (طـ) : نَفُور = نقيض (مقابل) Incompatible . || نفير = – فالوب = – أوستاك Salpinx . || استئصال الـ – Salpingectomy . || استئصال المبيض والـ – Salpingo - Oophorectomy ؛ || التهاب – Salpingitis . || – أوستاك Eustachian Tube . || خزع الـ – Salpingotomy .
|| تنافر Incompatibility .
شم (رج) : تنافُر Incompatibility (E) I.té (F) (أ) في علم الوراثة : عجز أمشاج المتعضيَّين عن الاندغام وذلك في التناسل الشقّي « الزوجي» الجنسي » . وهو ينطبق خاصة على اللقاح أي غبار الطلْع . (ب) في التطعيم : عجز أنساج المُطعِّم والطعْم عن الالتحام المستمر . (ج) عجز مادة عن الامتزاج بمادة أخرى ما لم يُحدث ذلك الامتزاج تفاعلاً غير مرغوب فيه ، مثـال ذلك في مبيدات الحشرات التي تتناقص فعاليتها عندما يُمزج بعضها ببعض . (د) اختلاف في فسيولوجيـة طُفيلي وحاضنه مما يؤدي الى تناقص النمو او فقدانه في الطفيلي
كوش (فل) : منافر Disagreeableness = Désagréable استعمل فلاسفة العرب وعلمـاؤهم لفظ المنـافر بمعنى الشيء غير المقبول او المكروه او المرغوب عنه او المنافي .
جر (فر) : نفير أوستاكيوس Trompe d'Eustache (F) Eustachian tube (E) . || تنافُر (النغمات) = Dissonance (de deux notes) . || – = دَفع Répulsion = Rc. || Discord . الـ – المغناطيسي R. magnétique = M.tic r. . || نافورة Jet = J. . || – سائل J. de liquide = L.d j. . || – غاز J. de gaz = Gas j. .
شي (ث) : تنافُر (مقابل) Discordance (F) .
مع (جم) النفير = المنبه (مقابل) Horn (E) .

نفرون

مص (اح) : النِّفرُون Nephron (E) الوحدة التركيبية الوظيفية للكلية وتشتمل على الكُرَيّة الكلوية والأنبوبة الملتفة وعُروة « هنلي » .

نفريت

شي (ث) : نفريت (معربة) Néphrite (F) مادة معدنية تنتمي الى اليشم كانت تستعمل في عصور ما قبل التاريخ لصنع الفؤوس المصقولة .

نفس

كوش (فـل) : نفس Soul (E) Ame (F)
(١) تعريف أرسطو : «كمال أول لجسم طبيعي آلي» ويقصد أرسطو بكمال أول أن النفس صورة الجسم الجوهرية وفعله الأول وبقوله آلي أنه مؤلف من أعضاء . وقد استعمـل العرب لفظ آلي أي ذي آلات بمعنى أعضاء . والاصطلاح الحديث عضوي .
(٢) هو الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية وسماها الحكيم الروح الحيوانية . (٣) تصورها الفلاسفة : إمـا مادية (ديموقريطس ، ابيقوروس ، الرواقيـون ، بعض أوائل المسيحيين) او روحيـة ولكن على نحوين : متحدة بالجسم وعلى قدره في النبات والحيوان ، مفارقة في الإنسان (أفلاطون ، أرسطو) . ||
– (علم الـ –) Psychology = P.gie (١) موضوعه الإنسان من حيث هو كائن حي يرغب ويحس ويدرك وينفعل ويتذكر ويتعلم ويتخيـل ويفكر ويعبر ويريد ويفعل . وهو في كل ذلك يتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ولكنه قادر على أن يتخذه مادة لتفكيره وأن يؤثر فيه . (٢) ظهر المصطلح باللغـة الأجنبية في القرن السادس عشر ، وذاع استخدامه في القرن الثامن عشر على يد فولف في ألمانيا، ومين دي بيران والمدرسة التخيرية Ecole éclectique (F) . تشككت المدرسة الوضعيـة في إمكان تأسيس علم النفس تأسيساً علمياً ولكن هـذا الشك قد زال بانفصال علم النفس عن الفلسفة . || – حيوانية Animal soul (E) Ame a.le (F) « للنفس الحيوانية قوتان : محركة ومحسة . والمحركـة على قسمين : باعثة وفاعلة . . والحركة على أنها باعثة هي القوة النزوعية والشوقية . . ولها شعبتان : قوة شهوانية وقوة غضبية . . وأمـا القوة المحركة على أنها فاعلة فهي قوة تنبعث في الأعصاب والعضلات من شأنهـا أن تشنج العضلات فتجذب الأوتار والرباطات الى جهة المبدأ او ترخيها او تمددها طولاً فتصير الأوتار والرباطات الى خلاف جهة المبدأ » . « أما القوة المحسة فاللمس فيها عند جميع الحيوانات فهو مـا من أجله يقال للحس إنه حساس ثم إنه أساس الاحساسات الأخرى . اذ هو منبث في الجسم كله وهي مركّبة عليه » . || – فسيولوجي (علم) Psychophysiology = P.gie هذا الاصطلاح دعا اليه فنت للدلالة على علاقة السلوك المتكامل بالآليات البدنية المتنوعة . || – فيزيقي (علم) Psychophysics = P.que (١) فشنر مؤسس هذا العلم . وهو يعرفه بأنه « مذهب مضبوط في العلاقات بين النفس والجسم ، وبصفة عامة بين العـالم الفيزيقي والعالم النفسي » وقانون هذا العلم هو أن « الاحساس يعادل لوغارتم التأثير » أي حين يزداد التأثير بنسبة هندسية يزداد الاحساس بنسبة حسابيّة فقط » .
(٢) « التوازي النفسي الفيزيقي » Le parallélisme p. (F) احدى نتائج هـذا المذهب . ||
– كلية Universal soul (E) Ame universelle (F) هو المعنى المقول على كثيرين مختلفين في جواب ما هو والتي كل واحد منها نفس خاصة لشخص. ||
– مرضي (علـم) Psychopathology = P.gie دراسة العوامل والوظائف والعمليات العقلية في حالات المرض وتفسير جميع الاضطرابات النفسية تفسيراً سيكلوجياً . والطب العقـلي تطبيق لعلم النفس المرضي في مجالي الوقاية والعلاج . || – نباتي Vegetable soul = Ame végétative « هو أول

قوى النفس وأعمها وبه توجد الحياة لجميع الكائنات وله وظيفتان : التوليد والتغذي » . النفس النباتي هو كمال أول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويزيد ويغتذي . || — هورمي (علم) Hormic Psychology = P.gie h.que احدى مدارس علم النفس وهي مدرسة مكدوجال . تعتبر النزوع نحو أمر هو أصلاً نحو هذا الأمر لذاته ، لا لما قد يحققه من لذة . فما ننزع اليه ونرغب فيه هو غرض في ذاته ، لا وسيلة للوصول الى غرض آخر . || نفسانية (نزعة) Psychologism = P.me يقال هذا الاصطلاح على الاتجاه الذي يستند في معالجة علم المنطق الى علم النفس من حيث أن التفكير عملية نفسية ، أي أنه حادث نفسي كبقية الأحداث النفسية .

مص (فل) : نفس (E) Ame (F) Soul عند أرسطو: مبدأ الحياة . وهي نامية Végétative(F) وحاسة Sensative (sensible) وناطقة . وعند الروحيين : جوهر روحي . وعند ديكارت : الجوهر المفكر . || — العالم (النفس الكلية) Ame du monde (F) Soul of the World (E) مبدأ وحدة العالم وحركته ، تدبره كما تدبر النفس الجسم ، قال بها فريق من أصحاب مذهب وحدة الوجود على أنها عند بعضهم بمثابة الإله ، وعند بعضهم الآخر في مرتبة وسطى بين الإله وسائر الكائنات ، وعند أفلاطون مصدر النظام والانسجام في العالم . || (اج) علم النفس Psychology (E) . || — ال — المرضي Psychopathology . || تحليل نفسي Psycho Analysis . || علاج — Psychotherapy . || (مر) نفساني Psychical . || (اح) التنفس Respiration . || — الجلدي Cutaneous or Skin R. || — المائي Watery R. || — الهوائي Aerobic r. || — اللاهوائي Anaerobic r. || (مر) — أنبوبي . قصبي . شعبي Bronchial breathing = Tubular breathing . || — بطني = — حجابي Abdominal breathing = Diaphragmatic b. || — صدري Thoracic b. || — طفلي Puerile b. || — فموي B. mouth . || — مناقض paradoxical b. || — وزي B. goose . || (اح) ذوات التنفسين Dipneous (Pl.Dipnoi . || الجهاز او المجموع التنفسي Respiratory System . || (فل) تنافس اجتماعي Concurrence (Sociale) (F) تنافس بين الطوائف والطبقات في المجتمع الواحد . || — حيوي C. (Vitale) ما تبذله الكائنات الحية من جهد ، تنازعاً في البقاء وطمعاً في السيادة . || منافسة C. (F) Competition (E) تنافس بين منتجين او تاجرين لاجتذاب العملاء . || (ق) المنافسة غير المشروعة Con. déloyale (F) . || (ط) النفاس Puerperium (E) . || حمى ال — Puerperal fever اصطلاح قديم كان يطلق على سخونة النفاس . || سخونة — P. Pyrexia ارتفاع الحرارة في المدة التي تلي الولادة (في مدة النفاس) . || نفاس (بسيكوز) الجهاز العصبي Nervous system psychoses اضطراب عقلي يصحب بعض الأمراض العصبية العضوية الزهرية كالضنى الظهري «تيبس دورسالس» . || النفاسة = الغدور = لوخيا Lochia مفرزات النفاس (لسان العرب : الغُدور : ما يخرج من الرحم بعد الولادة) . || (تا) نفسات دائمة Cycliac Chause.

شم (زر) : تنفس (F) Respiration عمل فسيولوجي غايته حصول الأكسجين في دم الحيوان وفي نسغ النبات وخروج الحامض الكربونيك والماء منها . || — جلدي R. cutanée . || — حيواني R. animale . || — خيشومي R. branchiale . || — قصبي او رغامي R. trachéenne . || — نباتي R. végétale .

شق (ط) : نفسي Psychic (E) . || داء — = اضطراب — Psychosis . || داء عصبي — Psychoneurosis . || — عضوي Psychosomatic . || طب نفسي Psychiatry . || طبيب — Psychiatrist . || وهن — Psychasthenia . || تنفس بطني Abdominal respiration . || — اصطناعي Artificial r. || انتصاب ال — Orthopnæa . || — قصبي Tubular breathing . || مخططة ال — Spirograph . || مقياس قوة — Spirometer . || تنفسي Respiratory . || منفاس (آلة تستعمل للتنفس) Respirator . || نفاس Puerperium الحالة بعد الوضع . || نفاسي Puerperal . || جنون -- P. Insanity .

مع (تب) : منافسة Competition مسابقة . || قواعد المنافسة Rules of C. شروط المسابقة .

مد : النفسية (مقابل) Psychological . — التنفس الرغامي (F) Respiration trachéenne .

جر (فر) : متنفس درنكر (مقابل) Respirateur de drinker (F) D. r.tor.

نفش

شم (زر) : إنتفاش (F) Foisonnement ازدياد حجم الكلس والأتربة الكلسية بتأثير الماء .

نفض

مص (حض) : المنفضة او الطفاية (E) Cendrier الوعاء الصغير الذي تطفأ فيه لفائف الدخان وتلقى فيه الأعقاب . || (ط) انتفاضة الوتر Subsultus tendinum حركات تقلصية للعضلات والأوتار في حمى التيفويد .

شي (ث) : منفضة (مقابل) (F) Marunet .

نفط

مص (ك) : نفط (E) Naphtha مزيج من الإيدروكربونات يحصل عليها بتقطير زيت البترول الخام او قطران الفحم الحجري وتنحصر درجة غليانها بين ٩٥° ، ١٥٠° م . || ال — الخام Crude-N. || — الخشب Wood N. يطلق عادة على الكحول المثيلي الناتج من التقطير الإتلافي للخشب . || — معدني Mineral or Petroleum N. كل زيت معدني يستعدن من الأرض . || (ط) نفطة (ج نفطات) Blister تجمع سائل مصلي تحت البشرة . || — (ج. نفطات) Vesicles of . || — أمفزيمية Emphysematous bleb تجمع هوائي تحت الجنبة او تحت الجلد . || (اح) منفطات Blister-Producing مواد تحدث النفط .

شم (زر) : نفط (F) Pétrole دهن «ويقولون اليوم زيت» معدني طبيعي مركب من خليط من الهدروكربونات . وربما عربوا كلمة بترول . والعامة في الشام تسميه زيت الغاز . يكثر في العراق والأحساء، والكويت والبحرين . وهو اليوم فيها ثروة عظيمة . وقول بعضهم «زيت» ترجمة شنيعة . || نافطة (F) Mylabre (L) Mylabris جنس حشرات من مغمدات الأجنحة وفصيلة النافطات (F) Vésicants وهي قريبة من فصيلة الذراريح . وفي هذا الجنس أنواع ربما ولدت يرقاناتها في مغارز الجراد فأكلت سرءه .

مع (سر) : النفط البادر الثقيل (مقابل) Heavy straight run naphtha (E) . || ال — ال — الخفيف Light s. r. n. || — الخام Crude oil . || ناقلة نفط O. tanker . || نز ال — أو الغاز O. or gas seepages . || المنفطة النابطة بالغاز A gas-drive field . || ال — ال — بالماء A water-d. f. || فرضة نفطية Oil jetty .

شق (ط) : نفط = تربنتين (مقابل) Terebinthina = Turpentine . || — = — بترول Petroleum . || منفط (دواء) Epispastic . || نفاطة Phlyctena . || — = منفط Blister . || — مائية Water B. || نفيطة = نفاطة صغيرة Phlyctenule . || منفطات Vesicants مواد تحدث نفاطات .

نفع

كوش (فل) : نافع Useful (E) Utile (F) (١) ما هو نافع قيمته ليست في ذاته ولكن من حيث هو وسيلة لتحقيق غاية . (٢) النافع ملازم للسعادة في مذهب السعادة الشخصية . || نفعي Utilitarian = Utilitaire استخدم هذا المصطلح بنتام عام ١٧٨١ للدلالة على مذهبه في الأخلاق الذي يرد الخلقية الى النفعية . ولكن مل اعتقد أنه أول من أشاع هذا اللفظ ، فقد عثر عليه في رواية لجالت Galt بعنوان «حوليات الأبرشية» .

شم (زر) : منتفع (F) Usufruitier صاحب حق الانتفاع . || منتفعات الإيجار Faisances ما يزاد من المنافع على حصة صاحب الأرض كالبيض والفراخ وغيرها .

شق (ط) : نافع = صالح = مفيد (مقابل) Useful (E) . || لا ينفع = لا يصلح = غير مفيد Useless.

مص (اج) : منفعة (مقابل) Utility . || مذهب ال — Utilitarianism .

نفق

مص (جي) : نفق (E) Tunnel الممر الحلزوني الذي يمتد بين الجسرين في صدفة الفوزيولينيات مخترقاً الحواجز عند منتصف قواعدها أي في مكان فتحات الحواجز . || (ق) النفقة Pension ali-

mentaire (F) . || (اق) – الإنتاج Coût de
production (F) Cost of p. (E) مجموع مـا
أنفق في عمليات الإنتاج المختلفه . || – المعيشة
C. de vie = C. of living ثمن السلع الضرورية
وتتخذ أثمان التجزئة أساساً لقياسهـا . || (مؤ)
Aux frais de la conférence = على – المؤتمر
At the expense of the co. || (اق) النفقات
Prix de revient partiel = (للإنتاج) الخاصة
Prime costs تشمل المصاريف الخاصة التي تلزم
إنتاج السلع مثل المواد الأولية وأجور العمال وهي
تزيد وتنقص تبعاً لمقدار الوحدات المنتجة . ||
Frais généraux = Overheads – العامـة
المصروفات الثابتة للمؤسسة مثل أجرة المبـاني
والتأمين والإنارة ومرتبـات المستخدمين الإداريين
وهي لا تزيد بزيادة كمية المنتجات . || – النقل
Coûts de transport = T. charges التكاليف
التي تتحملهـا الهيئات التي تقوم بالنقل . || (ق)
– التحصيل Frais d'encaissement (F) . ||
– جلب العقود F. d'acquisition . || – الجنازة
F. de funérailles . || (مؤ) أداء – السفر
Refunding of travel expenses (E) Rem-
boursement des frais de voyage (F) . ||
All expenses paid = Tous f. – || دفع جميع ال
payés.

نفل

شم (زر) : نَفَل = نَشْذَر = طِرِيفُلْن Trèfle
(F) Trifolium (L) تطلق الكلمات الثلاث على
نباتات أخرى . ولم يضبط مدلولها . وفي الحقيقة
خلطت المعاجم والمفردات في تسمية أجناس T.(L)
و Melilotus و Medicago لصعوبـة التفريق
بينها في تلك الأيام فنرى اتباع ما ذكرنا في تسمية
كل منها . جنس أعشـاب حولية او معمرة من
القرنيات الفراشية . ورقتها مؤلفة من ثلاث وريقات
ومن ذلك نشأ اسم الجنس العلمي . وأنواعه كثيرة
منها الزراعية ومنها البرية . وهي تعد من أجود
الكلأ . || – أبيض او زاحف T. blanc ou

rampant (F) T. repens (L) . || –
إسكندري = قُرْط = بِرْسِيم T. d'Alexandrie
(T. alexandrinum) المفردات في مـادة قرط
وشرح أسمـاء العقار . ويظن أن لفظة برسيم من
القبطية . وفي التاج أن باءها مكسورة وأن العامة
تفتحها . وهي بالكسر في القاموس . نوع تكثر
زراعته في مصر ، وهو مسمنة للماشيـة . ||
– تُرْمُسي الورق T. à feuilles de lupin (T.
lupinaster) . || – خيطي T. filiforme (T.
filiformis) . || – مُدمّى T. incarnat (T.
incarnatum) . || – المروج = – بنفسجي =

– شائع T. des prés ou T. violet ou T.
commun (T. pratense) . || – مُسطَّح
T. couché (T. procumbens) . || – نفلي

او هَجين T. hybride (T. hybridum) . ||
– وسَط T. intermédiaire (T. medium) .
|| – الرمال الأصفر Anthyllide vulnéraire.
T. jaune des sables (Anthyllis vulneraria)
مترجمة . نبات علفي من القرنيات الفراشية . ||
– الماء Ményante trifolié ou Tr. d'eau (Me-

nyanthes trifoliata) مترجمة . وسماه الرشيدي
اطريفل الماء في كتاب المادة الطبية . نبـات طبي
عشبي معمر من الفصيلة الجنطيانية . أوراقه تشبه
أوراق النفل .
مص (ق) : نافلة الربان (ج. نوافـل) Vin du
maitre ou du marché (F) .

نفي

شم (زر) : نُفَاية الجُلود Déchets de cuir (F)
تستعمل سماداً آزوتياً .

نقب

مص (مر) : النقب (مقابل) Puncture (E) . ||
– Trepanation . || مِنقَب (ترْبان) Trephine
آلة التَّرْبَنة . || النقابة Syndicate . || (اق)
النقـابات Syndicats (F) Trade-unions (E)
جماعات لها مصالح مشتركة تتضافر للدفاع عنهـا .
|| (اج) نقابية Syndicalism (E) . || (اق)
النقابية الثورية Syndicalisme révolutionnaire
(F) R.nary s.sm (E) مذهب متطـرف في
الاشتراكية يقول بضرورة الالتجـاء الى العمل
المباشر ، أي الى أعمال العنف والكفاح التي لا هوادة
فيها ، كيما تكون طبقة العمال متيقظة ، فلا تخدر
أعصابها .
مع (سر) : نقب (مقابل) Drilling (E) . ||
مكينة النقب = آلة الثقب Drill Machine . ||
المنقب = مثقب D. .
شي (ث) : نَقَب = قَوَّض = هَدَم Saper (F)
. || – = لَغَم Miner (حفـر تحت السور
لينهار) .
شم (زر) : نِقابات زراعية Syndicats agricoles
جمعيات او شركات تتألف لأغراض زراعية شتى .

نقح

شي (ث) : تنقيح = تصحيح (مقـابل) Retou-
che (F).

نقد

مص (اج) : نقد (مقابل) Money (E) . ||
إصلاح ال – Currency Reform . || (اق)
نقود تكميلية = – مساعدة Monnaie d'appoint.
m. fractionnaire(F) Subsidiary money(E)
هي التي لها قوة إبراء محدودة أي أن الدائن غير
ملزم بقبولها في وفاء دينه إلا لغاية مبلغ معين مثل
النقود الفضية ونقود النيكل والبرونز في مصر . ||
– حسابية M. de compte = M. of account
نقود ليس لها وجود مادي وإنما هي قيم اصطلاحية
تستخدم في بعض الأحوال كوحدة للحاسبات مثل
الجنى Guinea في انجلترا ويساوي ٢١ شلناً . ||
– حقيقية M. réelle = Real m. هي التي لها
وجود مادي . || – رئيسية او أساسية M. légale
= Legal tender هي التي لهـا بأمر الشارع قوة
إبراء مطلقة لا يجوز الحد منها بمعنى أن الدائن في كل
حال مجبر على قبولها في سداد الدين مهما يكن حد
مقدار ما يدفع منه . || ال – المعدنية M. métal-
lique = Metallic money نقود تسكها الدولة
من المعادن كالذهب والفضة . || – الورقية M. de
papier = Paper m. نقود ورقية يصدرها بنك
الإصدار او الحكومة وهي على أنواع متعددة . ||
النقود ال – الائتمانية M. de p. fiduciaire =
Fiduciary p. m. وعد بدفع مبلغ من النقـود
المعدنية لحاملها عند الطلب ورصيدها المعدني يكون
أقل من مجموعها المتداول ويقبلها الجمهور لثقته بهـا
ولذا سميت الائتمانية . || – – الإلزامية او الورق
النقدي = M. de p. inconvertible ou p. m.
In. p. m. النقود الورقية غير القابلـة للصرف
بالذهب سواء أصدرتها الحكومـات أم البنوك
المركزية . || – – حكومية Currency notes
(E) تصدرها الدولة . || – – كاملـة الرصيد
(– – ممثلة) Monnaie de papier représen-
tative (F) R. paper money (E) نقود ورقية
تمثل قيمتها مقداراً من الذهب او الفضة مودعاً في
خزانة الدولة او بنك الإصدار مثل شهادات الذهب
والفضة في الولايات المتحدة . || إنقاص النقود
Dévaluation de la m. = D. of m. تثبيت
النقود على أساس جديد يجعل وحدة النقود ممثلة من
الذهب لوزن أقل . || (ق) ال – العامة Deniers
publics (F) . || (اق) توجيه النقـد = ال –
الموجه Monnaie dirigée (F) Managed cur-

rency (E) نظرية حاصلها اتباع سياسة نقدية تؤدي الى ثبات الأثمان . || (فل) نقدية -Criticis me = C.sm تطلق على مذهب كانط (١٨٠٤) ومدرسته . وأساسها النقد بمعنى الفحص والاختبار، فنقد العقل الخالص امتحان قيمته من حيث إنه يتوخى الحقيقة ، ونقد العقل العملي فحص قيمته من حيث انه يدبر العمل ، ونقد الحكم امتحان العقل من حيث انه ملكة للحكم ولباب النقدية القول بأن هناك استعمالاً مشروعاً صحيحاً لتصورات الفهم الخالص ومبادئه ، فهي تحدد اختصاص العقل وحدوده ، وتلتمس شرائط كل معرفة عقلية ، وتبحث عن قيمة أفكارنا وأحكامنا وتصوراتنا .

كوش (فل) : نقد Critique (E) C. (F) يعرفه كانط بأنه « فحص حر » أي غير مقيد بأي مذهب فلسفي . وهذا الفحص ، عنده ، ينصب على مدى تطابق معاني العقل ومدركات الحس . || نقدي Critical = C.que روح نقدية esprit c. (F) تفيد التساؤل عن قيمة أية قضية ، اما من حيث مضمونها فيسمى نقد باطني interne واما من حيث مصدرها ومبدؤها فيسمى نقد خارجي externe . || — (مذهب) Criticism (E) C.me (F) يقال على فلسفة كانط التي تذهب الى أن الفكر حاصل بذاته على شرائط المعرفة وهي المكان والزمان والمقولات .

شي (ث) : نَقْد (مقابل) Monnaie (F) . || — = دانق Denier اسم نقد قديم تختلف قيمته عند الأمم . || — اصطلاحي Jeton . || — جديد Fleur de coin .

جر (فر) : قطعة نقود Pièce de monnaie (F) Coin (E).

نقذ

مص (ق) : الإنقاذ Sauvetage (F) النجدة بعد وقوع الخطر لانتشال الأشخاص او الأشياء من البحر . || الا — البحري S. en mer . || — السفينة S. du navire . || الـ — الشاطئي S. à la côte.

نقر

مص (اح) : نقر (الطير) (مقابل) Bites (birds) (E) . || نُقَر نصف مضفوفة Half-bordered pits النقر الموجودة على قصيبات تجاور عناصر لحمية « برنشيمية » وفيها يحدث التغلظ في ناحية واحدة وهي ناحية القصيبة دون الخلية اللحمية « البرنشيمية » ولذلك تكون للنقرة ضفة واحدة . || النَّقير Micoropyle ثقب دقيق في القصرة (غلاف البذرة) يوجد عادة في الطرف الأمامي للبذرة بالقرب من السرة . || (حض) النقرة Mortising الفراغ الذي يدخل فيه اللسان . || (اح) نُقَيرة Foveola نقرة صغيرة ، ويطلق أحياناً على الجسم الزقّي القاروري في الفطريات القارورية كما يطلق أيضاً في نبات أيسوتس (Isoëtes) على منخفض صغير يقع فوق الحفرة ومنه يبرز لُسَين الورقة . || ذو نقيرات -Foveo late محفر بنقر صغيرة . || (جي) المنقار Beak قمة القرن او طرفه في صدفة المسرجانيات . || (حض) — النجار Mortiser أداة نقر (لثقب) الشقوق والمجاري بالطرق عليها . || (اح) لا نقيري Aprogamy توصف بها عملية الإخصاب في النبات عندما تخترق أنبوبة اللقاح الأنسجة وتتخذ طريقاً غير طريق النقير . || (فن) النقارية Kettle-drum . || نقارية الجمال Large k.-d. .

شم (زر) : نُقَيْرة (F) Crypte في مجلة مجمع مصر جُرَيْب . تجويف صغير في سطح عضو نباتي قد يحيك عليه وبر فيسمى نقرة وبرية C. pilifère او تكتنفه مسام أي ثغيرات فيسمى نقرة مسمّية او ثغيرية C. stomatifère . || نَقّار = قَرّاع نقار الخشب في الشام Pic (F) Picus (L) . جنس طيور معروفة من الفصيلة النقّارية ورتبة المتسلقات لها أصبعان الى الامام واصبعان الى الوراء ؛ ولها منقار مستقيم قاس مركب في رأس قوي . وهي تعيش في الأحراج وتتغذي بيرقانات الحشرات . || — أخضر P. vert (P. viridis) . || — أسود

P. noir (P. martius) . || — سوري P. syrien (P. syriacus) . || — صغير P. épei-

chette (P. minor) . || — كبير P. épeiche

ou Grand p. (P. major) . || نقّاريات Picidés (F) . || فصيلة من الطير من رتبة المتسلقات . || نقير = أنقور « في الشام » سُرّة « في مصر » Hile والنقير في مصر . ندبة يتركها السُر أي الحبل السري على البزرة . وبتعبير آخر نقطة ارتباط البزرة بالمشيمة . || نُقَيْرية -Both riocéphale نسبة الى نُقيرة تصغير نقرة وقد اسميتها بهذا الاسم لأن لها محجمين ابتدائيين على شكل نقرتين تسميان Bothridies أي النُقَيرتين . وسماها الدكتور شرف في معجمه تينيا رشاء . والتينيا أي العريضة. جنس آخر . جنس من الدود المنطقيات العريضات من فصيلة النقيريات . || نُقَيريّات Bothriocéphalidés فصيلة من الدود المنطقيات العريضات فيها النقيرية تعيش يرقاناتها في بعض الأسماك وتنتقل منها الى جوف الإنسان . طولها متران الى سبعة أمتار . وقد يبلغ ٢٠ متراً أحياناً . || مِنقار (في الطير ج مناقير) تأشير (في

الحشرات ج تآشير) Mandibule هما قطعتان قرنيتان أمام شفاه بعض الحشرات تقبض بها غذاءها وتسحقه . || منقاريّة = رَخَيْطِس Rhynchite (F) R.s (L) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى ذي المنقار الصغير . جنس خنافس من الفصيلة السوسية . || — البِتَوْلا = لفّافة الورق R. du bou- leau. Cigarier. Urbec. Attelabe (R. betu- leti) . || — نحاسيّة R. cuivreux (R. cup- reus).

شي (ث) : نُقْرَة Cupule (F) حفرة صغيرة في حجر . || — التعشيق Mortaise لربط الخشب

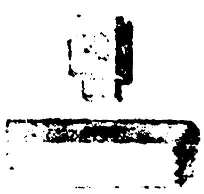

وتعشيقه . || — الجسر = جُسَير السِقالة (في الأبنية) Boulin . || — الشمعدان = — الشمعة Bobèche . || منقار = معْوَل Pic . || — = عقفة = مِكسَر الجسر Bec .

شق (ط) : نَقْر = قَرْع (مقابل) Tapotement (E) منقَر Gouge آلة لثقب النسج الصلبة . || منقاري = شبه التاج Cornoid . || نتوء — C. Process.

جر (فر) : نَقَر (مقابل) Tapoter(F) To pat. To tap (E).

مد : النقير (مقابل) Hilum (E) .

نقرس

مص (مر) : النّقرس Gout (E) مرض بنيّ مؤلم يحدث به التهابات في المفاصل ورواسب متحجرة . || — إبهام القدم Podagra سببه فرط حامض البوليك في الدم وبه يظهر تحجر تحت جلد الإبهام .

شم (زر) : نِقرس Goutte (F) مرض يصيب الطيور الدواجن سببه اضطراب في التغذية او في وظيفة مجرى البول .

شق (ط) : نقرس الرجل الفقير Poor Man's Gout (E).

نقس

شي (ث) : ناقوس (مقابل) Bourdon (F) . ||

— = جرَس . Cloche || — خشبي Simandre .

مع (تب) : الناقوس (مقابل) Gong (E) .

جر (فر) : الناقوس الزجاجي (مقابل) Cloche de verre (F) Glass (or belle jar) (E) || ال — الغوّاص Clocher plongeant = Diving bell . || ناقوسي الشكل En forme de cloche = B. shaped.

نقش

شي (ث) : نَقْش بارز Bosselage (F) في صناعة الحفر . || — — Anaglyphe . || ال — بالنار Pyrogravure حفر الخشب بالنار . || — الدقيق = المنقوشات الدقيقة Glyptique . || — على الخشب Xylographie . || — في الصخر Pétroglyphe . || — مجدول (نقش في الحجر للزينة)

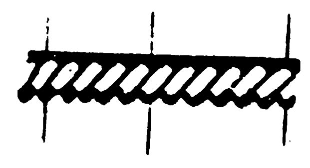

Câblé (Moulure) . || تناوُب ال — Alvéole نقش يتتابع في صف طويل . || فن — Toreutique على المعادن والخشب والعاج . || نَقّاش Lithoglyphe لحفر الأختام الحجرية الدقيقة والجحارة الكريمة ونحوها . || — الجوهر Lapidaire صانع الجواهر وبائعها . || مِنقش Ciselet إزميل صغير يكون لدى الصائغ . || — Echoppe . || — Pointe à graver أداة ينقش بها . || — صغير Onglette . || مِنقاش Poinçon مخرز لحفر الأختام وقوالب سك النقود .

مص (مؤ) : مناقشة عامة (مقابل) General debate(E) Débat général (F) . || — مسائل خاصة D. on special questions = D. sur les q. spéciales . || استعجال ال — To ask that a matter be treated as urgent = Demander l'urgence . || إقفال — Closure of the debate = Clôture du débat. Arret du d. || بدء — To initiate a discussion = Aborder, engager une d. || — الاجراءات To open a debate on procedure = Ouvrir un débat sur la p. || تأجيل ال — To adjourn, to postpone, the debate = Ajourner, remettre le débat . || تقرير إقفال — To decide on the closure of the debate = Se prononcer sur la clôture du débat . || — تأجيل (او إقفال ال —) To d. to adjourn (to close) the d. = Prononcer l'ajournement (la c.) . || طلب اقفال — To move the closure = Demander la c. du débat .. || فتح — Opening of the Debate = Ouvertur du b. || — باب ال — To declare the discussion open = Déclarer la d. ouverte . || قطع ال — To interrupt the debate = Interrompre le débat . || وقف — To suspend the d. = Suspendre le d. || (فن) النقوش الناتئة (البارزة) Relief(E).

مد : نقّش (مقابل) Colorer .

شق (ط) : منقاش ضاغط = ضغط ال — (مقابل) Forcipressure.

جر (فر) : مُناقَشة (مقابل) Discussion(F E) .

نقص

مص (مر) : نقص (في أنسجة العين) Coloboma (E) . || — الإحساس Hypoaesthesia . || — الدراقية Hypothyroidism . || — الكلوريدرية نقص افراز حامض الإيدروكلوريك في المعدة Hypochlorhydria . || — النخامية الشامل Panhypopituitarism نقص جميع هرمونات النخامية . || — الوظيفة Hypofunction . || (ق) ال — في القيمة La moins value (F) . || (ه) السطح المكافىء الناقص Elliptic paraboloid (E) سطح ثاني مكون من جزء واحد ومقاطعه بمستويين أصليين او بمستويات توازيهما هي قطوع مكافئة . ومقاطعه بالمستوي الأصلي الثالث او بمستويات توازيه هي قطوع ناقصة ومعادلته الديكارتية

$\frac{س^{٢}}{أ^{٢}} + \frac{ص^{٢}}{ب^{٢}} = ٢ ع$. || هرم — Frustum of a pyramid هرم مقطوع فيه المستوي القاطع يوازي القاعدة . || الأعداد الناقصة Defective or deficient numbers . العدد الناقص هو الذي ينقص مجموع عوامله عنه . || كرة — Frustum of a sphere الجزء من الكرة الذي قاعدتاه مستويان متوازيان . || (اح) — التحول Hemimetabola حشرات تفقس بيضها عن حورية تتحول الى الحشرة البالغة . || (ه) دالات ناقصة Elliptic functions دالات تحددت بتكاملات ناتجة من ايجاد محيط قطع ناقص وما شابه ذلك . || نقصان Decrement النقص في قيمة أي مقدار متغير . || (ق) انتقاص العقد Réduction du contrat (F) . || انقاص الأجرة R. du prix .

كوش (فل) : نقص Defect (E) Défaut (F) يقال نقص في المنهج التجريبي بسبب خلوه من المقولات .

شم (رج) : نقص الإشباع (او التشبّع) Saturation deficit (E) Dé. de s. (F) الفرق بين ضغط البخار الموجود ، والضغط الأقصى ، في درجة حرارة واحدة . || نُقصان = تناقص Taper = Décroissance تناقص ثِخَن الساق او الجذع او قطعة الجذع من القاعدة الى الرأس . || تناقُص Form = Décroissement السرعة التي يتناقص فيها قطر الساق في شجرة قائمة او مقطوعة من أسفل الساق الى أعلاها . || طائفة ال — F. class = Classe de d. كل فاصلة من الفواصل التي ينقسم اليها مجموع قيَم مُعامِل التناقص للسوق القائمة او المقطوعة بغية تصنيف تلك السوق واستعمالها . وهو أيضاً السوق القائمة او المقطوعة التي تقع في تلك الفاصلة . وهذا التصنيف يجعل الأشجار مجموعات على حسب تناقص أقطارها بحيث تبدأ أشكال المجموعات من الشكل المخروطي جداً حتى الشكل الأسطواني . || (زر) : ناقصة Amorpha (L) جنس جنبة سميت ناقصة لنقص في تركيب نَوْرها .

جر (فر) : نقْص (مقابل) Manque (F) Deficiency (E) . || ال — الكتلي Défaut de masse = Mass defect . || الناقص = غير التام Inachevé. Incomplet = I.te . || نقصان Décroissance = Decroase . || ال — اللوغاريتمي Décrément logarithmique = L.mic decrement . || أنقص = قلّل = صغّر Diminuer = To diminish.

شق (ط) : نقص افراز الدهن (مقابل) Asteatosis (E) . || — الأكسجين = — الاستدماء Anoxia . || — التصنُّع Hypoplasia . || — حمض الفحم الدموي Acapnia . || — سكر الدم Hypoglycemia . || — الطمث Hypomenorrhœa . || — كلور الماء Hypochlorhydria . || — المقوية = رخاوة Hypotonia . || — نشاط الدرق = قصور درقي Hypothyroidism . || يتناقص = يتضاءل = يزول Wane .

نقض

مص (ق) : نقض القسمة (مقابل) Rescision du partage (F) . || المناقضة في قائمة التوزيع Contredit الاعتراض الذي يتقدم به الدائنون او المدين على قائمة التوزيع المؤقتة . || (فل) — تناقض القوانين Antinomie (F) A.my (E) والمبادىء عند تطبيقها ، ويريد بها كانت « التنازع بين قوانين العقل الخالص » ، وتكون بين مبدأين او استدلالين قائمين على مقدمات متساوية في صحتها ، ومصدرها الالتباس في تصورات الفهم الخالص ، وينساق اليها العقل بالضرورة في مبحث « القسمولوجيا العقلية » . ويعبر كانت عن هذه المناقضات بأربعة أزواج من القضايا يسمى كل منها مناقضة وفي كل مناقضة قضيتان : أحداهما دعوى thèse . والأخرى نقيض الدعوى antithèse . || تناقض Contradiction = C. تقابل بين الإيجاب والسلب في حدين او قضيتين تحتويان على عناصر لا يمكن الجمع بينها . || — في اللفظ Contradictio in terminis تناقض بين حدود القضية الواحدة ، مثل : نهار مظلم . || — في الوصف C. in adjecto تناقض بين الاسم والصفة المحددة له . مثل : مربع مستدير . || نقيض الدعوى Antithèse = Antithesis قضية تعارض دعوى معينة . وعند كانت الطرف السالب من مناقضات العقل . وعند هيجل المرحلة الثانية من مراحل الجدل التي تعارض المرحلة

الأولى او الدعوى ، وتعين على بروز التآليف الذي يجاوز الدعوى ونقضها معاً . || (اح) انتقاض = ايض هدمي Catabolism(E) عملية الهدم في الخلايا الحية . || (ق) الا ــ = الرد Ristourne (F) .

جر (فر) : نَقَّض (مقابل) Détordre (F) To untwist (E) . || إنتقض D. (se) = To come untwisted . || المناقضة المائية Paradoxe hydrostatique = H.tic p.ox.

شي (ت) : نقض = أنقاض (مقابل) Gravats (F) . || نقض أعلى البناء Déraser . || أنقاض Décombres بقايا بناء متهدم . || ــ جبصيّة Plâtras.

كوش (فل) : تناقض Contradiction(E) C. (F) (١) « هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته صدق احداهما وكذب الأخرى كقولنا زيد إنسان زيد ليس بانسان » . وهذه القــاعدة صحيحة في الضروريات كالقضايا الرياضية ، لما بين حدودها من علائق لازمة ؛ وصحيحة في القوانين الطبيعية لقيام هذه القوانين على ماهيات الموجودات وعلائقها الثابتة بعضهــا مع بعض ؛ وصحيحة في الممكنات الحادثات الماضية والحاضرة ، كما اذا قلنا إن المطر يسقط الآن في الهند وأن المطر لا يسقط الآن في الهند . أما الممكنات المستقبلة الموجودة في عللها بالقوة البحتة دون أن تكون معينة قبــل تحققها ، كالأفعال الحرة فليست مستقبلة بالتعين ، وليست القضايا المعبرة عنها صادقة ولا كاذبة لعدم تعين موضوعاتها في عللها ، ولا مكان هذه الموضوعات جميعاً على السواء . (٢) مبدأ عدم التناقض principe de non c. (F) وصيغتــه « يمتنع أن يوجد الشيء وأن لا يوجد في آن واحد ومن جهة واحدة » وهذا المبدأ صيغة سالبة لازمة من الصيغة الموجبة لمبدأ الذاتية ، وهو يهيمن على الأحكام والاستدلالات السالبة . (٣) تناقض في الحدود contradictio in adjecto (E) تناقض بين حد terme (F) والصفة المضافة اليه مثل الدائرة المربعة . || ــ Antinomy (E) A.mie (F) عند كانط المتناقضات ترجع الى التعارض بين النطق raison (F) والفهم entendement وقد وردت كلهــا عند زينون الايلي وعند أفلاطون في محــاورة « بارمنيدس » على الخصوص وعند أرسطو في ردوده على حجج زينون . || متنــاقض Contradictory (E) C.toire (F) (١) قضايا متناقضة propositions c. (F) قضايا متمايزة من حيث الكم والكيف معاً أي بين (ك م ، ج س) و (ك س ، ج م) . (٢) معــاني متناقضة concepts c. هي المعاني التي لا وسط بينهــا . (٣) حكم متناقض jugement c. ينطوي عــلى قضيتين متناقضتين .

ثم (زر) : إنتقاض Catabolisme (F) طور الأيض Métabolisme الذي يهبط فيــه الجهد الكيميوي في جسم الحي فتكون مغبة ذلك ضياع الطاقة او تحوّلهـــا عملاً . ويشتمل الانتقاض في النبات على وظائف التنفس والاختمار .

مد : النقض =النقيض (مقابل) Crépitation .

شق (ط) : مناقض = مخالف (مقابل) Paradox(E)

نقط

مص (هـ) : النقطة Point (E) ما ليس له طول ولا عرض . || ــ الانقلاب Inflexional p. التي ينقلب عندها المنحني . || ــ التقهقر P. of retrocession ينقلب عندها المنحني . || الـ ــ الثلاثية Triple p. نقطة متعددة يمر بهـا ثلاثة فروع من فروع المنحني . || ــ الثنائية Double p. نقطة متعددة يمر بها فرعان من فروع المنحني . || ــ الرجوع Turning p. يرجع عندها المنحني وتكون بالنسبة لما حولها أعلى نقطة او أسفل نقطة . || (هم) ــ الغليان Boiling p. درجة الحرارة التي عندها يغلي السائل ، او درجة الحرارة التي يكون عندها ضغط بخاره المشبع مساوياً الضغط الواقع عليه . || (هـ) ــ اللثام P. of osculation التي يلتقي عندها فرعا منحن ويستمر الفرعان بعد هذا التلاقي ويكون المماسان لهذين الفرعين عنـــد هذه النقطة منطبقين . || ــ مادية = جُسَيْم Material p., particle جسم صغرت أبعـــاده نسبياً حتى أمكن إهمال هذه الأبعاد واعتبار الجسم نقطـــة هندسية لها كتلة . || الـ ــ المتعددة Multiple p. نقطة على المنحني يمر بها أكثر من فرع من فروع المنحني او بمعنى آخر أي مستقيم يمر بهذه النقطـــة يقطع هذا المنحني . || ــ المفردة Singular p. النقطة على المنحني التي عندها لا تكون دالة المنحني معرفة . || (ضو) ــ الانعكاس P. of Reflection ينعكس عندها الشعاع عند وقوعه على سطح عاكس . || ــ السقوط P. of incidence يلتقي عندها الشعاع الوارد بسطح عاكس او سطح فاصل بين وسطين مشفين (شفافين) . || (ك) ــ الانتقال Transition p. النقطة التي عندها يوجد طوران في حالة اتزان في مخلوط طوري . || ــ الانعقـاد Conjealing p. درجة الحرارة التي يتم فيها تجمد سائل . || ــ التجمد Solidification p. درجة الحرارة التي تتحول عندها المادة من الحالة السائلة الى الحالة الصلبة . || ــ التحول Transition p. درجة الحرارة التي يأخذ عندها المركب او العنصر في التحــــول من صورة الى صورة أخرى او هي درجة الحرارة التي يمكن أن توجد عندها صورتا عنصر او مركب يوجدان معاً في حالة اتزان . || ــ ثلاثية Triple p. التي يوجد عندها ثلاثة أطوار في حالة اتزان . || (حر) الـ ــ ــ T. p. تعين قيمة الضغط ودرجة الحرارة لمادة تكون أحوالها الثلاثة في حالة تعادل . || (مر) الـ ــ البعيدة Far-p. . || ــ القريبة Near-p. . || (جغ) ــ الذنب Perihelion أقرب نقطة في فلك الكوكب السيار الى الشمس . || ــ الرأس Aphelion أبعد نقطة في فلك الكوكب السيار عن الشمس ، ويقابلهـــا نقطة الذنب P. H. . || (هـ) مستقيمات متلاقية في ــ Concurrent lines . || النقط المتتالية Consecutive points تكون في مجموعتها منحنياً متصلاً . || نقط متسامتة Collinear p. جملة نقط على استقامة واحدة . || ــ على محيط الدائرة Concyclic p. || انطباق (في الـ ــ والمستقيمات) Coincidence, coalescence توحد النقطة بالنقطة او الخط بالخط . || (ضو) النقطتــان العقديتان Nodal points لكل عدسة سميكة او مجموعة من العدسات نقطتان تقعان على المحور ، اذا مر شعاع او امتداده بإحداهمـــا خرج هو او امتداده من الأخرى في الاتجاه الموازي . || النقاط الأصلية Cardinal p. النقطتـــان الرئيسيتان والبؤرتان الرئيسيتان والنقطتان العقديتان يطلق عليها جميعاً النقاط الأصلية . || (فل) النقطية (البرقشية) Pointillisme (F) P.sm (E) اتجاه في التصوير يقوم على التعبير بنقط ملونة في سطوح بيضـــاء ومؤسسه جورج سورا . || (طبع) اللا ــ او اللااستجمية Astigmatism(E) وتطلق على معان : (١) حالة البصر حين لا تكون سطوح طبقـــاته منتظمة التكور . (٢) عيب في الآلات البصرية من جرائه لا تكون صورة النقطة المبصرة نقطة تناظرها وانما تكون لها صورتان على شكل خطين قصيرين على بعدين مختلفين وفي اتجاهين متعامدين ويشاهد في العدسات والمرايا الكرية اذا مالت الأشعة الساقطة عليهـا ميلاً محسوساً عن سمت المحور . || (مر) منقط = أرقط Punctate .

كوش (فل) : نقطة Point (E F) (١) ذات غير منقسمة ولها وضع وهي نهاية الخط يقول بها ابن سينا . (٢) نقطة ميتافزيقية تقـال على الموناد عند ليبنتز .

مع (تر) : نقطة الذبول = درجة الـ ــ (مقابل) Wilting point(E) . || (سر) ــ الضرام Fire-p. . || الـ ــ الفائقة Ace . || ــ اللَّشَق = ــ اللزوجة Sticky point . || ــ النهاية End-p. . || ــ الوميض Flash-p. .

جر (فر) : نقطة الاتزان Point d'équilibre(F) P. of balance (E) . || ــ الارتكاز = مركز P. d'appui = Fulcrum . || ــ الانصهار = درجة الـ ــ P. de fusion = Melting p. . || ــ الانقلاب P. d'inflexion = I.nal p. . || ــ الانكسار P. de rupture = Breaking p. . || الـ ــ البؤرية P. focal = F. p. . || ــ التحوّل P. de transition = T. p. . || ــ التصلّب P. de solidification = S. p. . || ــ تطبيق القوى P. d'application des forces = P. of ap. of f. . || ــ التعادل P. neutre = N.ral p. . || ــ التقهقر P. de retroussement ou rétrogradation = P. of retrocession . || ــ التماس P. de contact = P. of c. . || ــ ثابتة P. fixe = Fixed p. . || الـ ــ الثنائية P. double = D. p. . || ــ الجَمْد (او الجمود) P. de congélation = Freezing p. . || الـ ــ الحرجة P. critique = C.cal p. . || ــ الغليان = درجة الـ ــ P. d'ébullition = Boiling p. . || ــ الفرار (في الرسم المجسّم) P. de fuite = Vanishing-p. . || ــ كوري P. de Curie = C. p . || ــ اللثام P. oscu-

lateur = P. of osculation . || ــ ماديــة
P. matériel, (particule) = M.al (جُسَيْم)
P. situés sur ــ مُتسامتة || . p. (particle)
la même droite = Collinear p. || ــ
المتعدّدة P. multiple = M. p. || ــ المفردة
P. singulier = S.lar p. || ــ الملاطمة P.
de percussion = P. of pe. || ــ الندى
P. de rosée = Dew p. || النقطتان الأساسيتان
P. cardinaux de lentille = C.nal p. للعدسة
of lens || ــ الرئيسيتان = P. principaux
Principal p. || ــ العقديتان P. nodaux
Nodal p. = ــ || النُّقَط المتتالية P. consé-
cutifs = C.ve p. || ــ المتناظرة P. cor-
respondants = C.ding p. || لانقطي
Astigmatique = A.tic || اللانقطية في العدسة
Astigmatisme de lentille (ــ الا ــ الاستكمية) =
A.sm of lens || اللا ــ للعين = (ــ العين)
A. de l'œil = A. of the eye.
شق (ط) : نقطة ماك بورني (مقابل) Mcburney's
Point (E) || نقاط استكشافية Landmarks
|| عدّ نقطيّ (زيوان) Comedo .
شي (ث) : نقطة التقاطع (مقابل) Intersection
(F) || مُنقّط Pointillé .
مد : نقطة التجمّد او الجمود (مقابل) Congéla-
tion.

نقع

مص (ك) : النقع Maceration (E) عملية غمر جسم صلب في الماء او سائل ما لاستخلاص بعض مواده الفعالة . || نقيع = منقـوع Infusion المنقوع محلول مصفى ناتج عن غمر عقاقير نباتية في سائل تقل درجة حرارته عن درجة الغليان . || (جغ) مستنقع عذب Swamp منخفض من الأرض ضحل الماء ينمو فيه نبات الماء العذب . || (اح) النقعيات Infusoria .
شم (زر) : نَقْع = تَعْطِين Rouissage (F) نقع سوق القنب والكتان وأشباهها بغية ازالة المواد البكتينية « الصمغية الراتينجية » من أليافها . || ــ البُزور Trempage des semences نقعها في الماء لتلين غلُفها فيسهل انتاشهـا . || ــ الزهر Enfleurage مرثه في دهن او شحم تسهيلا لاستخراج العطر منه . || نَقيعيّات = نُقاعيّات Infusoires شعبة حيوانات دنيا مجهرية من الأوالي Protozoaires وهي التي سماها مجمع مصر النقعيات. ولعل ما ذكرت أصلح . فيها طائفتان : الهدبيّات I. Ciliés والسوطيّات Flagellés في كل منها أربع رتب . || مَنقع = سَبْخة = مُسْتَنقَع Marais مناقع وسباخ . أرض مشبعة مـاء او استنقع فيها الماء او قربت الطبقة المائية من سطحها . || ــ = مَعْطَن Routoir حوض او بركة او غدير او نهر يعطن فيه القنب والكتان .
مد : النقع (مقابل) Macération .
مع (سر) : مناقع النفط Reservoir rocks (E) .
شق (ط) : منقوع = نقاعة (مقابل) Infusion .

نقف

جر (فر) : النّقاف (والحِرفة النّقافة) (مقابل) Graveur (du Bois) (F) Engraver (E).

نقل

مص (هـ) : النَّقْل Transposition (E) هو نقل الحدود من أحد طرفي معادلة الى الطرف الآخر مثل ٧ س ــ ٣ = ٥ س + ٩ تصبح ٧ س ــ ٥ س = ٣ + ٩ . || (اج) ــ Transportation . || (ق) الـ ــ Le Transport(F) || ــ الالتزام Trans-mission de l'obligation . || الـ ــ الى حساب آخر Virement . || ــ تكليف السفينة في الجرك Mutation en douane . || ــ (الحسابات) Virement (des comptes) تحويل مبلـغ من حساب شخص في بنك الى حسـاب شخص آخر يتعامل مع البنك نفسه . || ــ حق عيني Trans-mettre un droit réel . || الـ ــ في المواعين Transport sur allèges يقصد من ذلك نقـل البضاعة في زوارق ونحوهـا من رصيف الميناء الى السفينة او من السفينة الى رصيف الميناء في الأحوال التي يتعذر فيها على السفينة الرسو بجوار الرصيف . || ــ المحفظة Transmission de portefeuille . || ــ الملكية T. de la propriété . || ــ الـ ــ بالقيد في سجل السفن La mutation en douane إجراء يحصل عند انتقال ملكية السفينة لأي سبب كان من أسباب انتقال الملكية بين الأحياء او بعد الوفاة ويستوجب هذا الإجراء تقييد السفينـة في سجل خاص على ملك الشخص الذي انتقلت اليه ملكيتها . || بوليصة الـ ــ Lettre de voiture . || (حض) قابل لا ــ = نقّالي Portable (E) صفة للشيء غير المثبت في مكانه الذي يمكن نقله من مكان لآخر ويعرف بالتمييز او الإضافة : (أ) سلم قابل للنقل = سلم نقالي P. ladder . (ب) مصباح قابل للنقل = مصباح نقالي P. lamp . (ج) قابل للنقل على عجل = نقالي على عجل P. on wheels . || النُّقْل او المكسرات Nuts اللوز والجوز والبندق وما اليها من كل ما يكسر ويؤكل لبه . || (اج) نقلة موسمية Transhumance . || (ق) الناقل (F) Fréteur . || الـ ــ Transporteur . || ــ الملكية = المتصرف Aliénateur; dispo-sant . || (هـ) المنقلة Protractor (E) آلة لقياس الزوايا في الرسم . || (مؤ) الانتقال الى الموضوع To come to the substance (the merits) of the matter (E) En venir à la question de fond (F) . || ــ لمناقشة المواد To proceed to the discussion of the articles = Passer à la di. des ar. || (فل) انتقالي = Discursive D.sif وصف للتفكير الاستدلالي ، وفيه ينتقـل الذهن في خطوات او مبـادىء الى نتائج تترتب عليها . ويقابل الحدسي Intuitif (F) . || (مر) ــ Metastatic (E) . || (ق) المنقولات Les meubles (F) . || الـ ــ بالمآل Les m. par anticipation . || ــ المعنوية Les m. incor-porels . || (هـ) الحركة الانتقالية Translational motion (E) حركة الجسم بحيث يكون اتجاه أي مستقيم فيه موازيا او منطبقا على اتجاهه في بدء الحركة . || منقولية ضغط السوائل Transmissi-bility of liquid pressure اذا أثر ضغط على أحد أجزاء سائل انتقل هذا الضغط الى جميع الأجزاء .
جر (فر) : النّقل (مقـابل) Transposition, transfert (F) T.tion (E) . || إنتقـال = ارسال Transmission . || الا ــ الانتشـاري T. diffusive (F) D. t. (E) . || ــ الحرارة T. de la chaleur = T. of heat . || ــ الطاقة الكهربائية T. de l'énergie électrique = T. of electric power . || ــ مُنتظَم T. régu-lière = Regular t. || إنتقالية Transmis-sibilité = T.ty . || المِنقَلة = Rapporteur Protractor . || منقوليّة ضغط السوائل Trans-missibilité de la pression des liquides = T.ty of liquid pressure.
شق (ط) : نقل = إيصال (مقابل) Conduction (E) . || ــ حروري Heat C. || ــ = إعطاء Transfusion . || ــ دم Blood T. || ــ محلول الملح الغريزي Saline T. || انتقـال = نفوذ Transmission . || ــ = انتشـار = استعمار Metastasis . || انتقالي = انتشاري = استعماري Metastatic . || نقّالة Stretcher لحمل المرضى والمصابين .
شي (ث) : نَقْل Calque (F) نسخ صورة أخرى على ورق رقيق . || ــ الأثقال Bardage رفعها ودفعها بالجهد اليسير وبآلات . || ناقلة الصوت Porte-voix . || انتقال العذراء Assomption . || نقّالة = محمل Civière .
شم (زر) : نقل Transport تحول الشيء من موضع الى موضع . واصطلاحات النقل كثيرة . || ــ الأغراس Transplantation نقلها من المنابت أي ما يسمى المشاتل الى المغارس أي البساتين التي تستقر فيها . || ــ النباتات Repiquage يسمى التشتيل في الشام . وهو فعل اشتقه الفلاحون من شتـلة السريانية ويفيد اقراره . نقل النبتـات او الغراس الصغار الى منبت ثان او الى مستقرها . || نَقّالة Transporteur جهـاز لنقل بعض المحاصيل في الزراعة . وأشكال النقالات وأغراضها كثيرة . || ــ Brouette عجلة يدوية . || إنتقال Mutation

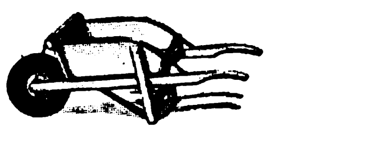

انتقال الملكية او التصرف بالوراثـة او بالبيـع او بالمبادلة او بالهبة . || ناقلة العدوى Contage مادة تنقل مكروب المرض المعدي .
مع (الك) : الإنتقالية (مقابل) Mobility (E) . || (سك) الناقلات المحجوزة = مركبات Reserved carriages.
كوس (فل) : نقلية (علوم) Sciences tradition-

nelles (F) (١) مثل علم الكلام او علم اللاهوت والحديث والتصوف . (٢) نقل . يقـــابله عقل . نقليات . يقابله عقليات .

نقا

مص (ط) : النـّقـْي (مقابل) Medulla(E) . || Bone marrow – مخاع العظم ،.وهو على نوعين : ال – الأصفر (= Fatty b. m.) Yellow b. m. و – الأحمر Red b. m. . || (ه) النقيّة الجسمة Solid radian اذا رسمت كرة مركزهـــا رأس الزاوية الجسمة ونصف قطرها الوحدة فمساحة جزء سطح الكرة المحصور بين أوجه الزاوية الجسمة هي التقدير الكروي للزاوية الجسمة واذا كان مساحة جزء سطح الكرة المذكورة مساوياً لوحـدة كانت الزاوية الجسمة هي النقية الجسمة . ويقـــال مثل ذلك في الهندسة المستوية اذا رسمت دائرة مركزها رأس الزاوية ونصف قطرها الوحدة فطول قوس الدائرة المحصورة بين ضلعي الزاويـــة هو التقدير الدائري للزاوية واذا كان طول القوس هذا مساوياً الوحدة كانت الزاوية نقيّة . || (صح) التنقيـة الذاتية للأنهار Self purification of rivers .

شق (ط) : نقي = صافي (مقابل) Pure . || – = منقـّى = مُصلـَح Rectified . || نـَقـْي = مخ العظم Marrow . || – أحمر (مولد العظم) Red M. || – أصفر (خلايا شحمية) Yellow M. || – شبه ال Myeloid . || ورم – Myeloma . || خلايا نقية Myeloplaxes . || كرية – Myelocyte . || منقـّى Purified .

شم (زر) : مُنـْتـَقاة Baliveau (F) عندما يقطع شجر الخيس Taillis تسمى كل شجرة تترك بلا قطع منتقـــاة . وهي تترك لتكبر وتصبح من الأمهات Anciens . || إنتقاء الأمهات Balivage هو عندما يُقطع شجر الخيس أي المنسغة أن يُترك بعض الأشجار بلا قطع لتكبر وتصير أمهات . || نقاوة البذور = نقاء ال – Pureté des semences مقدار البذور النقية في المئة . فاذا احتوت البذور مثلاً على أربعة في المئة من المواد الأجنبية كالتراب والزؤان والكشوث وغيرها نقـــال ان نقاء هذه البذور ٩٦ في المائة .

مع (لك) : الانتقاء (مقابل) Selectivity(E) . || المنقاة = منقية الهواء Shoot (air cleaner) .

جر (فر) : الانتقائية (مقابل) Selectivité (F) S.ty (E) . || المُنتقي السَّبْقي Pré-sélecteur = Pre-s.tor.

نكب

مص (جغ) : النكباء Funnel Cloud (E) سحابة مخروطية الشكل تتوسط جبهتين متبـــاينتين في خصائصهما المناخية . || (مر) منكب سبرنجـــل Sprengel's shoulder تشوه خلقي يكون فيـه أحد المنكبين أعلى من الآخر .

شق (ط) : منكب = لوح الكتف (مقـــابل) Scapula.

مع (سر) : النكوب (مقابل) Strike .

نكح

مع (اج) : نكاح المحارم (مقابل) Incest (E) .

نكر

مص (فن) : إنـكار الذات Abnégation(F) Self-denial, S. sacrifice (E) مجانبة الأثرة والتضحية عن قصد في سبيل الغير ، ويستعمل خاصـــة لدى الزهاد والأخلاقيين المسيحيين . || – الألوهيـة Adeisme = A.sm يطلق خاصة على إنكار آلهة الهند القديمة . || (فن) النكرات (في المسرح) Figurants.

نكز

مص (ط) : نـكـز الحية (مقابل) Snake bites (E) . || النـُّكاز Dehydration الحرمان من الماء . .فقدان الماء . استخراج الماء .

نكس

مص (مر) : نكسة (مقابل) Relapse (E) . || (اح) التـَّنـَكـُّس Degeneration . || – الدهني Fatty d. || – الليفي Fibrous d. . || (طبا) منكس Upside down أن يوضع الرسم او الخط بحيث يأخذ الجزء الأعلى منه مكان الأسفل والأسفل مكان الأعلى .

جر (فر) : النـَّكـْس (للإبرة المغناطيسية) (مقابل) Inclinaison (F) Dips (E) . || نكـَس = مال Incliner = To incline . || ناكِس = مـــائل Incliné = Inclined.

نكش

شم (زر) : نـَكـْش = عَـزْق Etrépage (F) اقتلاع الدغل من الأرض بالفأس حتى تصلح للزرع . || مِنكاش Pioche ج مناكيش . أداة تحرث بها الأرض الحجرية ولا سيما في الجبال . || – = فأس Etrèpe ج منـــاكيش وأفؤس وفؤوس . أداة يقطعون بها الدغل لعمارة الأرض ولها نصلان اتجاه أحدهما عمودي على اتجاه الثاني . || (رج) – Mattock (E) Pioche (F) أداة تجمع بين المنقـــار والمعول . || (زر): مُنَيكيش Piochon(F) تصغير منكاش . وتطلق على المعزق اليدوي .

نكع

شم (زر) : نـَكـَعة Chapeau (F) قـُبـَّعة الفطر . والنكعة في لســان العرب رأس الطرثوث . يمكن اطلاقها على رؤوس أنواع الفطر

نكف

مص (ط) : النـُّكاف Parotitis (E) التهاب الغدة النكفية . || ال – Mumps = P. مرض نوعي معد فيروسي فيه تلتهب وتتضخم الغدة النكفيـة وفي بعض الحالات يصيب الخصية والمبيض ويسبب العقم .

شق (ط) : استئصال النكفة Parotidectomy . || التهاب ال – الوبائي (نكاف) Epidemic Parotitis . || – – المعفن Septic P. . || نكفي = الغدة النكفية = نكفة Parotid . || ورم النكفة المختلط P. Mixed Tumor .

نكل

مص (ق) : النكول عن اليمين (مقابل) Réfus du serment; refuser le s. (F).

نكه

شق (ط) : نكهة = طعم (مقابل) Zest (E) .

نله

مص (جغ) : نله (معرب) Nullah (E) اصطلاح محلي في الهند يطلق على الوادي الذي لا يجري بالماء الا عقب سقوط المطر ، ويقـــابل كلمة « خور » العربية .

نماسية

شم (زر) : نَماسيـَّة Némésie (F) Nemesia (L) من كلمة يونانية كانت تطلق على ضرب من أنف العجـــل . جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية . || – إفريقية N. d'Afrique (N. strumosa) . || –كثيرة الزهر N. floribonde (N. floribunda) .

نمبوتال

مص (مر) : نمبوتال Nembutal(E) عـَقـّار منوِّم .

نمر

مص (جغ) : النمر Cirrocumulus (E) نوع من السحاب المرتفع يتكون من قطع صغـــار متدان بعضها من بعض وواحدتها نمرة . || النمير الجاري =الطفم Freshet (أ) مجرى من الماء العذب صفا ماؤه . (ب) فيضان النهر المفـاجيء بسبب سقوط مطر غزير مركز او ذوبان الثـلوج . || النـَّمـِرَة العينية (ج. نمر) Ocular Spot .

شم (زر) : نـِمـْر = نـَمـِر Léopard (F) Felis Pardus (L) حيوان مفترس أرقط من الفصيـلة

السنورية ورتبة اللواحم . وقد أطلقوا كلمة نمر على Tigre خطأ فهذا هو البَبْر . || – = – Panthère (F. P.) الكلمة الفرنسية مرادفة لكلمـة Léopard أي أن الكلمتين تدلان في علم الحيوان على نوع واحد من الفصيلة السنورية . ولا يجوز في العربية اطلاق كلمة نمر على الحيوان المسمى Tigre (F) فهذا اسمه الببر . أمـــا الفهد الذي كان كثيراً في جبال الشـام فاسمه الفرنسي Guépard وقد جعل له اسم جنس مستقل || نـَمِرَة Cirrocumulus (L) والسحاب نمر . ضرب من الغيوم .

شي (ث) : أنمر Tigré (F) مبقع على هيئة جلد النمر .

نمرق

مص ,حص) : النمرقة Cushion (E) وســادة صغيرة تتخذ للجلوس او الاتكاء .

نمس

شم (زر) : نِمْس Mangouste ou Ichneumon جنس حيوان من الثدييات (F) Herpestes (L)

اللواحم والفصيلة الزبادية فيه أنواع كالمصري والهندي والأشعل . || نِمْسيَّة I. ou Mouche vibrante (F) جنس حشرات مفيدة من فصيلة النمسيات ورتبة غشائيات الأجنحة تأكل دعاميقها الحشرات . || نِمْسيّات Ichneumonidés فصيلة حشرات من غشائيات الأجنحة سميت باسم النمس عند الأقدمين Ichneumon لأنها تتلف أساريع الحشرات كما يتلف النمس المصري بعض الزحافات وبيض التماسيح .

مص (حض) : ناموسية Moustiquaire (F) Mosquito-net (E) نسيج رقيق يحيط بالفراش ويعلوه ليمنع دخول الناموس .

نمش

شق (ط) : نَمَش Petechiae (E) بقع نزفية جلدية صغيرة . بقم عدسية . || نَمْشيّ Petechial .

نمص

مد : نَميص = نميصة (مقابل) Protonéma(F) .

نمط

مص (اج) : نمط (مقابل) Pattern (E) . || (جي) الـ — Stage طائفة من النطق او الطبقات . || — دوري Cyclothem مجموعة من الطبقات تترسب خلال دورة رسوبية واحدة .

جر (فر) : نَمَط (مقابل) Type (F) T. (E) . || — التداخل T. d'interférence = In. pattern || — من الحيود = T. de diffraction . D.nal p.

شي (ث) : نمط أوّل = مثال أوّل = نموذج (مقابل) Prototype (F) .

مد : نمط (مقابل) Manière .

نمق

مد : مُنَمَّق (مقابل) Décor (F) . || تنميق Décoration.

شي (ث) : تنميق = تهذيب (مقابل) Ciselure .

نمل

شم (زر) : نَمْلة Fourmi (F) واحد النمل للذكر والأنثى وهي النمال . والمازن بيض النمل ، والذر

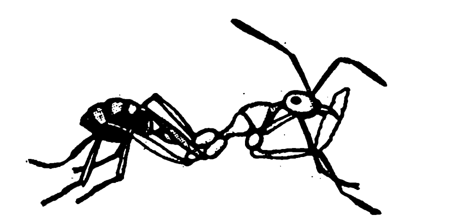

أصغر النمل مفردها ذرّة . يقال أرض نملة . والنال أجناس وأنواع من الحشرات من رتبة غشائيات الأجنحة وقسم ذوات الحمة . || — الأرجنتين F. d'Argentine مبذولة في الشام . نمل صفار تسمى الذر . || — حبشية F. noire (F) Formica nigra (L) . || — حصّادة = جفلة F. moissonneuse (Atta structor. = جثلة A. barbata) في المخصص الجفل والجثل ضرب من النمل سود كبار . || — حمراء = سمسمة F. rouge (Myrmyca rubra) في المخصص: السمسمة النملة الحمراء . || — سمراء F. brune (Lasius niger) . || — صفراء او مغراء = سمسام = سماسم F. jaune ou rousse (Lasius flavus) المخصص : الصهب الألوان يكنّ في البساتين . || — كلفاء F. fauve (Formica rufa) . || — مُدمّاة F. sanguine (F. sanguinea) . || مَنْمَلة = قرية النمل Fourmilière (F) . || نملة = إكزيما Eczéma الأولى عن الدكتور جميل الخاني . مرض جلدي يصيب الخيل خاصة . || — رَطبة Impétigo ou E. humide اسمها في الجامعة السورية . مرض جلدي . || نمليّات Formicidés فصيلة النمل . حشرات من رتبة غشائيات الأجنحة .

شق (ط) : نَمَل (تنميل) (مقابل) Formication (E) . || نملة = اكزما Eczema .

مص (حض) : النملية Grade-manger (F) Meat safe (E) صوان يحفظ فيه الطعام تلاحظ فيه وسائل التهوية . || الـ — G.-ma. = Kitchen cabinet خزانة للطعام أبوابها شبكية . || نمليل = فورميل Formyl (E) مجموعة (يد ك أ) المشتقة من حامض الفورميك .

نمنم

شي (ث) : نمي : Numismate (F) عالم المسكوكات . || نميّات Numismatique علم المسكوكات . || مُنَمْنَمة Miniature (F) .

نما

شم (رج) : نُمُوّ Increment (E) Accroissement (F) الزيادة في المحيط والقطر والمساحة القاعدية والارتفاع والحجم والصفة او القيمة، لشجرة او لشجراء في برهة معينة . || — الجاري السنوي Current annual i. = Ac. courant annuel هو على الضبط النمو في مدة سنة معينة . لكن المفهوم اجمالاً أنه النمو السنوي المتوسط في برهة قصيرة سابقة ؛ وعلى هذا فهو في الحقيقة النمو السنوي الدّوري . || — سنوي A. i. = A. a. النمو في مدة سنة واحدة . || الـ — الـ — الدّوري Periodic annual i. = A. a. périodique النمو السنوي المتوسط في برهة قصيرة . ويقال أيضاً « نمو سنوي متوسط دَوري » ولكن اقحام كلمة متوسط ربما سبّب التباساً بين هذا التعبير وتعبير « النمو المتوسط السنوي » ، ولذلك يرجّح عدم الإقحام . || — المتوسّط Mean a. i.= Ac. moyen a. مجموع النمو حتى سن معينة، مقسّماً على تلك السن « أي على عدد سنيّها » . || — السّويّ (المعتاد = العادي) Normal i. = A. n. النمو الذي يمكن أن تحققه شجراء ممتلئة او سلسلة شجراوات ممتلئة ، تكون طوائف أعمارها موزعة توزيعاً سوياً ، وتكون خطة استغلالها قد حُدّدت في موضع من المواضع . || مِسْبَر النُّمُوّ I. borer = Tarière مثقب مجوّف الطرف يستعمل في استخراج أنابيب او أسطوانات من خشب الأشجار التي يكون لها حلقات سنوية ، وذلك بغية تحديد نموّها وعمرها . (مثال ذلك مسبر برسلر) .

|| (زر) نُمُوّ Accroissement (F) ازدياد حجم الأجسام المتعضية ووزنها . || — = نَماء Croissance ازدياد تدريجي في جسم الأحياء . يقال مثلاً نمو بالتّربّب Cr. par intussusception ونمو بالتراكب Cr. par apposition ونمو في الثخن Cr. en épaisseur ويكون بدائياً وثانوياً والنمو بطبقات Cr. en étages وكذلك النمو المحدود وغير المحدود والنمو الشامل او بالمقحمات Cr.-. intercalaire . || — لولبي Circumnutation حركة النمو في رأس ساق النبات وتكون لولبية الشكل . || نامية œilleton خَلْف ج خُلوف . مَلخ ج مُلوخ . غصن قصير ذو جذور في المعتاد ينفصل عن أمه فيزرع . مثاله نوامي الحرشف « خرشوف ، أنكنار » . || نَوامي Recru جملة ما ينبت من السوق والشكّر والنباتات في أرض الحرجة بعد قطع شجرها . || نَمّاءة = ثالِقطرون Pigamon (F) Thalictrum (L) من اليونانية بمعنى سريعة النمو الماءا الى سرعة نموها . جنس زهر من الفصيلة الحوذانية . || — أنقوليّة الورق P. à feuilles d'ancolie (T. aquilegifolium) . || — ضيّقة الورق P. à feuilles étroites (T. angustifolium).

شق (ط) : نمو = ازدياد (مقابل) Accretion (E) . || — = نشوء = ترنع = إرتقاء = تخلّق Development . || — عفوي Spontaneous Evolution . || نامية = ورم Growth .

مص (اح) : نمو = نماء Growth ازدياد الحجم او القوة . || الـ — بالاندماج او الـ — الاندماجي G. by Intussusception . || — بالتراكب او الـ — التراكبي G. by Apposition . || (ط) — تراكبي Appositional g. يحدث في العظام بأن يضيف السّمحاق طبقات عظمية جديدة الى سطح العظم . || (اح) الـ — الخلالي G. by intussusception طريقة ينمو بها الجدار الخلوي في الغلظ لدخول مواد جديدة داخل مادة الجدار الموجودة فعلاً واندماجها فيها . || صور الـ — G. form الصورة الخضرية التي يتميز بها شكل النبات كالصورة الشجرية والشجيرية والعشبية . || منحنى — G. curve المنحنى الذي يعبر عن تغير معدل النمو تبعاً لتغير عامل او عوامل أخرى . || (فل) انتماء Appartenance (F) علاقة منطقية بين الفرد والصنف الذي يدخل في ما صدقه .

جر (فر) : نمو الصناعة (مقابل) Développement de l'industrie = Developement growth of i.ty

نموذج

مص (اج) : نموذج Model (E) . || (صح) — Spe-cimen . || (حض) الـ — = الأورنيك Pattern المثال الذي تنسخ عنه الهيئة المطلوب الوصول اليها في التشغيل .

كوش (فل) : نموذج Exemplary (E) Exem-plaire (F) إما أن يكون له وجود في الأعيان كالمثل الأفلاطونية واما أن يكون له وجود في الأذهان كالصور الفنية . || — او نمط Model, Type = Modèle (١) الشكل الذي يحمل أخص الصفات التي يتميز بها معظم أفراد فئة ما ، ويعتبر « عينة » مختارة من هذه الفئة ، وهي بمثابة مثال لها في مجموعها . (٢) حسب مدرسة يونج في علم النفس التحليلي ، الفئة التي تتميز بالأسلوب الرئيسي الذي تصطنعه لتوجيه الطاقة النفسية . فيميز يونج بين نموذجين كبيرين هما المنطوي introvert (E) والمنبسط extravert .

شي (ث) : نَموذج = مِثال Modèle. Patron. Archétype (F).

جر (فر) : نموذج ذرّي = Modèle atomique (F) Atom model(E) . || — الذرة لردفورد بوهر M. de l'atome de Rutherford-bohr = R.- B. atom m.

شق (ط) : غير نموذجي = — وصفي = — جنيس (مقابل) Atypic (E) .

نندينة

شم (زر) : نَنْدينَة Nandine (F) Nandina (L) كلمة يابانية تطلق على جنس جنبات للتزيين من الفصيلة البربارسية . || — أهلية N. domestique (N. domestica).

نهب

شم (زر) : نَهب الخلية Pillage de la ruche (F) غزو نحل غريب للخلية بغية أكل عسلها .

نهج

مص (فن) : النهج Scheme (E) Manière (F) الطريقة التي يتوخاها الفنان في رسمه من حيث الأسلوب والتلوين والاختصار . || — الجزل Bold s. = Schema cru يجمع بين أكبر اختصار ممكن وأعرض خطوط او خطات ممكنة . || — الدقيق Fine s. = S. fin يجمع بين أرق خطوط او خطات ممكنة مع الاختصار او عدمه . || (فل) المنهج Method = Méthode خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة او أكثر ويتتبعها للوصول الى نتيجة . || — التجريبي Experimen-tal m. = M. ex.le الطريقة التي تستخدم فيها التجربة للوصول الى نتيجة . || — حملي استنباطي Catégorico-déductive (F) استدلال يعتمد على قضايا مسلم بها دون الرجوع الى التجربة . || — الكمي Quantitative method (E) = M. de q.ve (F) الطريقة التي يستخدم معها الباحث بيانات كمية (كالعدد او الحجم او القياس او الوزن) للوصول الى نتيجة . || (اج) — مقارن Comparative M. (E) . || (ق) مناهج التثنية Traité de réassu-rance (F) . || مناهج البحث (تنميط) Métho-dologie (F) Methodology (E) كلمة M. مركبة من Method أي منهج ، ومن Logy وهي مأخوذة من الكلمة الإغريقية Logos علم ، ويراد بها الدراسة التي تحدد المناهج العامة والخاصة المختلفة للعلوم . وإذن فتعريف الكلمة يؤخذ من تركيبها وهو علم مناهج البحث .

كوش (فل) : منهج Method(E) Methode(F) (١) المنهج على العموم هو الطريق الواضح في التعبير عن شيء ، او في عمل شيء ، او في تعليم شيء ، طبقاً لمبادىء معينة ، وبنظام معين ، وبغية الوصول الى غاية معينة . (٢) ظهرت في القرن السابع عشر كتب كثيرة تعالج مسألة المنهج : « الأرجانون الجديد » لبيكون ، « المقال في المنهج » لديكارت ، « طب العقل » لتشرنهاوس ، « البحث عن الحقيقة » لمالبرانش ، « فن التفكير » لفلاسفة بور رويال . يقول ديكارت : « أنا أقصد بالمنهج قواعد مؤكدة بسيطة اذا راعاها الإنسان مراعاة دقيقة كان في مأمن من أن يحسب صواباً ما هو خطأ » . || مناهج بحث Methodology = M.gie (١) قسم من أقسام المنطق يبحث في مناهج العلوم . (٢) في مقابلة المنطق عند كانط . المنطق الترنسندنتالي يبحث في شروط المعرفة ومشروعية استخدام هذه الشروط . أما مناهج البحث الترنسندنتالية m. transcendentale (F) فتبحث في تحديد الشروط الصورية التي يجب توافرها لتأسيس مذهب كامل للعقل المجرد .

مد : نَهْج (مقابل) Schème (F) . || منهاج العمل المخصوص Technique .

جر (فر) : نَهْج = هيئة (مقابل) Manière (F) Manner, way (E).

مع (تب) : منهج = جدول المسابقات (مقابل) Programme (F).

نهد

مص (اح) : مُنَهَّد Mammillated (E) وصف لشيء تبرز منه حلمات تحاكي النهود مثل قشرة بيضة دودة الصفر (الأسكارس) .

نهر

مص (جغ) : نهر River (E) الماء العذب الجاري ومجرى الماء العذب . || الـ — التابع Consequent R. النهر الذي يتبع في جريانه ميل الطبقات . || — القحوم Antecedent R. الذي يقطع مجراه عبر أرض ارتفعت في طريقه ، ومن ثم يواصل سيره . || — متجدد Rejuvenated R. نهر قديم تجدد نشاطه في النحت فتحول من حالة الشيخوخة الى حالة الشباب . || — منعطف Meandering r. . || — منقلب Obsequent r. رافد لنهر تال يجري عكس اتجاه النهر التابع الأصلي . || أفرع الـ — Distributaries ما يتفرع من النهر . || انعطاف — Meandering . || حمولة — River load ما يحمله النهر من صخور . || حوض — R. Basin المنطقة التي يصرف النهر وروافده ماءها . || دال — (دلتا) Delta رواسب نهرية على شكل حرف دال بين افرع النهر . || روافد — Tribu-taries ما يمد النهر بالماء من سواعد . || فرع — Distributory جدول يتفرع من النهر الأصلي كالذي نجده عند تفرع النهر الى فروع داله . || قاع — River bed سطح الأرض تحت ماء النهر . || قطاع الـ — الطولي R. Profile قطاع مستطيل يمثل انحدار النهر من منبعه الى مصبه . || مجرى — R. channel موضع النهر يحفره الماء . || مدد — Run-off القدر الذي يصل النهر من مياه الأنهار . || مصب — Estuary ملتقى النهر بالبحر حيث يعلو ماء البحر ماء النهر . || مصعد — Up-stream الجهة التي ينحدر منها الماء . || مندفع — Rapid (River) جزء من مجرى النهر تزداد فيه سرعة النهر عن معدلها . || منعطف — Meander منعرج كبير في مجرى النهر . || مهبط — Down-stream الجهة التي ينحدر اليها الماء . || النهير Rivulet النهر الصغير . || نهري Fluvial (Fluviatile) ما ينسب الى النهر . || أسر — R. Capture or R. Piracy استحواذ نهر على جزء من نهر آخر ويكثر عادة في أعالي الأنهار . || مدرج — R. Terrace أجزاء قديمة من السهل الفيضي للنهر تبدو على شكل درج على جانبيه . || ميناء — R. port مدينة ذات مرفأ على نهر . || البطيحة النهرية (ج. بطائح) Broad المكان المتسع يجري فيه النهر فيترك فيه الرمل والحصى الصغار . || نطاق المنعطفات الـ — Meander Belt . || (اح) نَهاري Diurnal وصف للأحياء التي تنشط في أثناء النهار كمعظم الطيور والماشية .

شم (زر) : مجرى النهر = مهد — Lit (F) جزء الأرض الذي يجري فيه ماء النهر . || أنهار Cours d'eaux في القوانين المتعلقة بالمياه . والترجمة الصحيحة مجاري المياه .

جر (فر) : رواسب نهرية (مقابل) Dépôt flu-viatile (F) F. deposit (E).

نهز

شق (ط) : نَهْز = مسّ رمي (لتشخيص الحمل) Ballottement (E).

مص (اج) : انتهازية (مقابل) Opportionism .

نهش

مص (ط) : نهش (الزواحف) (مقابل) Reptile bites (E).

نهض

مص (ثا) : النهضة (مقابل) (ع) The renaissance .

شي (ث) : مِنهَضة = رافِعة (مقابل) Vérin(F) .

نهق

شم (زر) : نَهَق = نَهْق = أيهقان = جرجير برّي Roquette sauvage (F) Brassica eru-castrum (L) بقل بري يشبه الجرجير من الفصيلة الصليبية . وهاء أيهقان مفتوحة في اللسان « مادة نهق » ، ولكنها مضمومة في مخطوطة الجزء الخامس من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري .

نهك

مص (ط) : النَهْك الحراري Heat exhaustion

(E) نوع من ضربـــة الحرارة ، يصيب الدورة الدموية . || نَهاكة Prostration .

شق (ط) : انتهـــاك (مقابل) Asthenia . || منهوك Asthenic .

نهم

مص (ط) : النهم Polyphagia (E) فرط شهوة الأكل .

شق (ط) : نهم = شَرَه = إفراط (مقـــابل) Intemperance.

شي (ث) : مَنهَمَة Etabli (F) منضدة العمل عند النجارين والحدادين .

نهي

مص (ط) : النواهي Contraindication (E) أحوال تقتضي الامتنـــاع عن علاج معين . || — استعمال الجفت Application of forceps, contra-indication . || (ه) النهاية الصغرى Minimum مقدار الكمية المتغيرة عندما ينقلب تغيرها من نقصان الى زيادة . || الـ — الكبرى Maximum مقدار الكمية المتغيرة عندما ينقلب تغيرهـــا من زيادة الى نقصان . || لانهائي Infinite . || اللا — الصِغَر Infinitesimal صغير صغراً لانهائيـــاً . || (فل) اللاتناهي Infinité (F) I.ty (E) صفة ما لا نهاية له . || اللامتناهي Infinite = Infini ما لا نهاية له ويطلق بمعنى إيجابي على الذات الكاملة وهي الله .

كوش (فل) : متناه Finite (E) Fini (F) يقال على عدد صحيح أنه متناه اذا كنـــا نحصل عليه باضافة وحدة او عدة وحدات . || لامتناه Infi-nite = Infini يطلق بمعنى ايجابي على الله . وينبغي التمييز بين اللامتناهي واللامحدود . فاللامحدود ليس إلا متناه متغير . || تنـــاهي (مذهب الـ —) Finitism = F.sme يقرر أن العدد اللامتنـــاهي ممتنـــع ، وأن كل مجموع واقعي يجب أن يكون متناهياً . ويرفض نظريات الاتصـــال التي تضع بين الأشياء فوارق غير متناهية . || لا نهاية Infinite = Infini للاتناهي معنيان : أحدهمـــا اللاتعيين واللامحدود ، مثل أي موجود بالقوة قابل لأن يصير أي شيء . وهذا هو اللامتناهي بالقوة ، لا يتم أبداً ، بل يتدرج زيادة او نقصاناً ، كما تتدرج الأعداد . يقول ابن سينا « ومـــا لا نهاية له موجود بالقوة دائماً » . « العدد لا يتناهى والحركات لا تتناهى ، بل لهـــا ضرب من الوجود وهو الوجود بالقوة لا القوة التي تخرج الى الفعل بل القوة بمعنى أن الأعداد تتأتى أن تتزايد فلا تقف عند نهـــاية أخيرة ليس وراءها مزاد » . والمعنى الآخر كمـــال الوجود او الوجود فعلاً محضاً . يقصر ديكارت إطلاق اللانهاية على المعنى الثاني . « لما كنا لا نستطيع أن نتخيل امتداداً بالغ العظم إلا ونتصور في الوقت نفســـه إمكان وجود امتداد أعظم منه فاننـــا نقول إن امتداد الأشياء الممكنة لا محدود ... تخصيصاً لله وحده باسم اللامتناهي » .

جر (فر) : نهـــائي Définitif, terminal (F) D.ve, t. (E) . || لا — Infinite = Infini . || اللا — او اللامتناهي الصِغَر او في الصغر (دقيق جداً) Infiniment petit, infinitésimal = Infinite simally, I.mal . || اللانهـــاية = ما لا — Infinité = I.ty .

شق (ط) : نهاية = طَرَف = انتهائي (مقـــابل) End (E) . || — عصبية E. Bud برعم انتهائي . || نتيجة نهائية E. Result . || شريان انتهائي E. Artery . || لوحة انتهائية E. Plate . || انتهائي Terminal . || التهاب الدقـــاق الا — (أمعاء) T. Ileitis . || التهـــاب جلد النهايات Acrodermatitis . || ألم الـ — = — الأطراف Acrodynia . || داء ازرقاق الـ — Acrocyanosis . || ضخامة — Acromegaly .

مع (تب) : نهاية = — السباق Finish . || تصوير الـ — = مصور الـ — Photo-f. . || انتهاء المباراة Termination of the game.

نوأ

مص (جغ) : النوء Gale (E) رياح شديدة السرعة تتراوح سرعتها بين ٢٥ ، ٣٥ ميلاً في الساعة .

مع (سر) : تَنَوُّء (مقابل) Forecasting .

نوب

مص (ق) : النائب (مقابل) Representant (F) . || — القنصل Vice-consul من يعين لمعاونة القنصل ويقوم مقامه وقت غيابه . || (فن) النوبة Nawba (E) . || (اق) — الفتـــور Phase de dépression (F) D. p. (E) تتميز بانخفـــاض الأسعار وانعدام الثقة وقيـــام الأزمة . || (تا) الإنابة Attrition (F) . || (ق) — الوفاء Dé-légation . || — القاصرة D. imparfaite . || — الكاملة D. parfaite . || المنيب Délégant . || المناب Délégué . || — لديه Délégataire . || النيابة = التقديم Représentation . || — التبادلية R. mutuelle . || (مؤ) التناوب Rotation in office (E) Roulement(F) . || (اح) — الأجيال : تناوب جيلين او أكثر في دورة حياة الكائن الحي أحدهما جنسي والآخر لاجنسي . || — جنسي : تناوب طورين جنسيين ، أحدهما جنسي حقيقي والآخر عذري ، كما في دورة حياة دودة البلهارسيا . || (ط) الأنياب Canines (E) أربع تلي الرباعيـــات ، نابان من فوق ونابان من تحت .

كوش (فل) : إنابة (برهان بالـ —) Récurrence (raisonnement par) (F) عند بوانكريـــه هو البرهان الرياضي من الطراز الأول ، وهو يبدأ من خاصية أساسية للسلسلة اللامتناهيـــة من الأعداد الصحيحة القائمة على أساس أن كل عدد مكون باضافة الوحدة الى العدد السابق ، الى غير نهاية ، منتقلاً الى تطبيق هذه الخاصيـــة على بقية سلسلة الأعداد اللامتناهية .

جر (فر) : مُنَوِّب (مقابل) Alternateur (F) A.tor (E) . || تناوُب التيـــار Alternance (alternation) du courant = A.tion of cur-rent . || تيار متناوب Courant alternatif = Alternating current.

شي (ث) : نَوْبَة = جوقة (للموسيقى العسكرية) (مقابل) Clique (F) . || نوبة الاستسلام Cha-made أصوات النفير معلناً وجوب الاستسلام . || تناوُب الأعمدة Alternance de colonnades أي

أن يأتي عمود من طراز يليه عمود من طراز آخر || ناب الذئب ، مترجمة Dent-de-loups تطلق على عنصر زخرفي بشكل ناب الذئب وعلى أداة صغيرة لصقل الجلود .

شق (ط) : الناب (أسنان) (مقابل) Cuspid (E) . || نوبة = عارض Fit . || — = حدة الألم = غثيان Qualm . || — = بُحران Crisis .

شم (زر) : ناب (مقابل) Crochet (F) .

نوجيلية

شم (زر) : نوجيلية Nægelia (L) من اسم نباتي ألماني . جنس زهر من الفصيلة الجسنيرية .

نوح

شي (ث) : نواح = نحيب = نَدْب (مقـــابل) Lamentation (F) . || نائحون = نادبون Deuils, Deuillants.

نوخ

مص (جغ) : المناخ Climate (E) متوسط حالة الجو على مدار السنة . || — بحري Maritime C. مناخ يغلب عليه تأثير البحر ، فيخفف من حرارة الصيف وبرودة الشتاء . || — جزري Insular C. نمط من المناخ يتميز بضيق مدى الحرارة من أثر البحر . ويتمثل في الجزائر والسواحل . || الـ — القاري Continental C. مناخ الأقاليم الواقعة في داخل اليابس بعيداً عن تأثير البحر ، فيتسع فيه مدى الحرارة اليومي والفصلي . || — قَحْل Arid C. مناخ يتميز بالجفاف كقلة المطر او انعدامه وشدة الرياح وقوة الإضاءة وشدة ارتفاع درجة الحرارة وانخفاضها ويسود المناطق الصحراوية والقطبية . || علم — Climatology يبحث أنواع المنـــاخ في العالم وتأثيرها في البيئة الطبيعية . || — الـ — الحيوي Bioclimatology يعالج العلاقة بين المناخ وتوزيع الأحياء على سطح الأرض . ويعنى خاصة بمدى تأثير أنواع معينة من المناخ في الأحوال الصحيـــة للإنسان . || الاستشفاء المناخي (الطباب الـ —) Climatotherapy علاج الأمراض عن طريق نقل المرضى في المناخ الملائم . || الإقليم — Climatic Region منطقة من الأرض لها خصائص مناخية تميزها عما عداها . || المصوِّر — = الرسم البياني — Climograph رسم بياني يظهر التغاير في الظاهرات المناخية وارتباطها بعضها ببعض .

مع (تر) : مناخ البحر الأبيض المتوسط Mediter-ranear Climate . || الـ — الندي = — الرطب (مقابل) Humid C. . || المناخية = عملية الهدم والبناء Weathering .

نور

مص (فن) : النور والظل (Light and shade(E مقدار النور والظـــل (Lumière et ombre (F اللازم للصورة لتجسيم ما بها من التصوير . ‖ (اح) نَوْرة (ج. نور) (Corolla (E . ‖ — قوقعانية (حلزونية) Helicoid inflorescence نورة ملتفة على هيئة قوقع . ‖ — محدودة = ازهرار محدود Definite i. نورة النبات التي ينتهي محورهــا بزهرة . ‖ — — أحادية الشُعْبة Cyme mono-chasium نورة تنتهي بزهرة وتعطي قُنَيْبة واحدة أسفلها يخرج من ابطها فرع ينتهي بزهرة هو الآخر ويتكرر ذلك طول فترة الإزهار . ‖ — — — — حلزونيـــة الشكل C. m., helicoid اذا كانت أزهارها في اتجاه واحد. ‖ — — — — عقربية الـ C. m., scorpioid اذا كانت أزهارها في أكثر من اتجــاه واحد . ‖ — — عقربية Cicinnal (cincinnal) Cy. الأوراق الصغيرة للنبــاتات السرخسية التي يلتف نصلها التفافاً حلزونياً . ‖ — — قوقعانية (حلزونية) .Helicoid cy نورة وحيدة الشعبة تخرج أزهارها من جانب واحد على محاور الأزهار المتتابعة مما يجعلها تلتوي كهيئة القوقع . ‖ — هِرِّية Catkin نورة سنبليـــة تكون الأزهار فيها أحادية الجنس تسقط إما بعد التلقيح او بعد تكوّن الثمار مثل نورات الصفصاف والزان . ‖ نَوْرِيّة (الجزء من النَّورة) Petal . ‖ (ق) أنوار الخطر (Feux des positions (F . ‖ المناور (جمع منار) Jours (j. de souffrance ou de tolérance) . ‖ (هـ) باب النار (Fire door (E الفتحة الموصلة للوقود . ‖ مصبّعات الـ — F. bars قضبان من الحديد متجاورة على شكل أصابع اليد تكون في مجموعها ما يسمى حاملة الوقود Grate . ‖ الطوب النــاري F. bricks نوع من الطوب (الآجر) يتحمل الحرارة الشديدة .

شم (زر) : مَنار (Borne (F ج. مناور . مــا يوضع على الحدود بين المتجاورين . ‖ ناريّة الكَـرْم (Pyrale de la vigne (F Tortrix pilleriana (L) نوع فراش صغار من الفصيــلة النارية . ‖ ناريّات (Pyralidés (F من اليونانية بمعنى الذي يأتي من النار . فصيلة من صغار الفراش حرشفيات الأجنحة فيهـــا أنواع كثيرة يسمى بعضها فاتلات Tordeuses وبعضها نارية Pyrale . تضاف الى النبات الذي تصيبه فيقال نارية الكرم .

شي (ث) : مَنار = ضَوَّة (ج ضَوى) (مقابل)

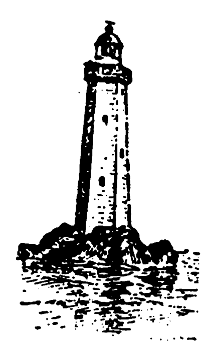

Borne . ‖ مَنارة = مِصباح Phare . ‖

— = مِئذنة Minaret . ‖ مُنَوَّر Claire-voie

نوافذ صغيرة في أعلى الجدران . ‖ تنوير = إضاءة Eclairage . ‖ نُوْرَة = صاروج Badigeon .

مع (سر) : نور مفاض (مقابل) (Floodlight (E . ‖ (لجم) المنوار Torch المصباح البطاري . ‖ (سر) منار مُومِض Flashing beacon .

شق (طـ) : جِنَّة النار Pyromenia جنون اشعال الحرائق . ‖ خــوف الـ — Pyrophobia . ‖ تنوير جوفي Transillumination .

نوراستينية

مص (طـ) : نوراستينية الصدمة Railway spine (E) . — الصلب Spinal neurasthenia . — الإصابة Traumatic n. .

نورج

شم (زر) : نَوْرَج = نَيْرَج = مِدْوَس = جَرجَر = حال Rouleau de, ou Traîneau de Battage (F) ج حِيلان . لوح على صفحتـــه السفلى قطع من حديد او رصاص او اطار يحمل أقراصاً حديدية محززة وكلاهما يستعمل في الدراس .

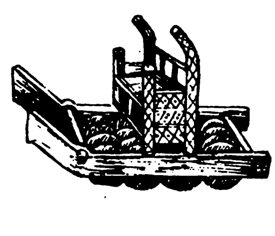

نوروستر

مص (جغ) : نوروستر (معرب) (Nor'-Wester(E (أ) رياح محلية حارة تهبط من جبــال نيوزيلنده . (ب) رياح محلية شديدة تهب على سهول شمالي الهند خلال الفصل الحار من أبريل الى يونيو ، وتصحبها عادة العواصف الرعدية والمطر الغزير والبرد .

نوس

جر (فر) : نَوّاس جيروستاتي (او حِوابي) Pendule gyrostatique (F) G.tic p.lum (E) . ‖ — قابل للانقلاب P. reversible = re. p. .

مع (الك) : النوسان (مقابل) (Oscillation (E . ‖ النائسة (ج النوائس) (Oscillator (s .

شي (ث) : ناووس (مقابل) (Sarcophage (F .

نوع

مص (فل) : نوع (Espèce (F) Species (E (ا) المعنى المشترك بين كثيرين متفقين بالحقيقـــة ويندرج تحت كلي أعم هو الجنس . وكل مقــول على واحد او كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو » . (ب) في علم الأحيــاء . مجموعة أفراد يتمثل فيها نموذج مشترك ويكون محدداً وثابتـــا ووراثياً . ‖ (اح) حفظ الـ — Preservation or Conservation of S. (E) . ‖ التنويع .Sub-s . ‖ (فل) تنوع -Différenciation (F) Diffe-rentiation (E) عند سبنسر : انتقال من المتجانس الى غير المتجانس ، فتتحول الأعضاء او الوظائف المتجانسة تدريجياً الى أعضاء او وظــائف غير متجــانسة . ومنـــه تنوع الطوائف والوظائف الاجتماعية . ‖ (اح) النوعي (Specific (E . ‖ الفرق الـ — S. Difference . ‖ الحجم — .S volume حجم وحدة الكتلة . ‖ الوزن — .S weight نسبة وزن الجسم الى وزن حجم مساو لحجمه من الماء . ‖ (هـ) الحرارة النوعية S. heat كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة وحـــدة الكتلة من المادة درجة واحدة .

شم (زر) : نوع (Espèce (F ج أنواع . وهي مجمع عليها في التصنيف . جملة الأفراد المتشابهة التي تولدت بعضهـــا من بعض او تحدرت من جدود مشتركة . والجنس جملة الأنواع . ‖ — Essence تستعمل في علم الأحراج بمعنى نوع من أنواع الشجر . ‖ (رج): الـ — الأساسي (او الرئيس) ، ويقول بعضهم النوع الأصــلي (Principal species (E E. p.le (F) (أ) النوع النباتي الأعظم شأناً إما لتواتره « تردده » ، او لحجمه ، او لقيمته الحراجية في شجراء مختلطة . (ب) النوع الذي يعتـــبر في زراعة الحراج في المقام الأول بين أشجار حَرجة مختلطة . ‖ — تابع Accessory s. = E. accessoire نوع نباتي مفيد ولكنه أقل قيمة من النوع الأساسي . والنوع التابع يسهّل نمو النوع الأساسي ، ويكون له تأثير قليـــل في طريقة الاستثمار . وفي العرف قلمـــا يفرقون بين النوع التـــابع والنوع المساعـــد . ‖ — التعاقب Succession s. = E. de su. النوع الذي يحل محـــل أنواع أخرى في مرحلة آتية من مراحل النمو البيئي . ‖ — ثانــوي Secondary s. = E. secondaire نوع له صفات او أبعـــاد دنيئة . وله قيمة او أهمية حراجية ضعيفة. وهو يكون مشاركاً للنوع الأساسي . ‖ — ظِل = — ظِلّي Shade bearer = E. d'ombre نوع نباتي قادر عـــلى العيش والنمو في الظل . ‖ — مِثـــالي Type, specimen = Espèse t. نوع يعتبر مثالاً ونموذجاً لزمرة تصنيفية .

كوش (فل) : نوع Species = Espèce هو الكلي الذاتي الذي يقـــال على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو . وهو من الألفاظ الكلية الخمسة. ‖ — الأنواع Infima s. = E. infime; E. des e. ما لا نوع تحته . ‖ نوعي Specific = S.que ما يميز نوعاً من آخر .

شق (طـ) : نوع = جنس (مقابل) (Species (E . ‖ دواء نوعي Specific Drug . ‖ مرض — S. Disease . ‖ معالجة نوعية S. Treatment . ‖ منوِّع = مغيِّر = مبدِّل Alterative .

جر (فر) : النوع = الجنس -Genre (F) Kind . ‖ مِنواع Variante = V.nt . ‖ Group (E) .

مع (تر) : نوع (مقابل) (Type (F E .

نول

مص (اق) . بون سحن = بولون ال – Frêt (F) (E) Freight ثمن نقل البضائع بطريق البحر . || (ق) نول السفينة F. nolis (F) .

مع (تب) : مناولة = تمريرة (مقابل) **Pass (E)** . || ال – الأرضية Floor P. . || – بالارتداد = التمريرة المرتدة Bounce P. . || – الخطافية = – الخطافية Hook P. . || – الصدرية = – – Chest P. . || – القصيرة Short P. . || – الكتفية Baseball P. or shoulder P. . || – المذروية Shovel P. . || – او تمريرة من فوق الرأس Overhead P .

شق (ط) : تناول = قبض (مقابل) Prehension .

كوش (فل) : منوال او عملية Process (E) Processus (F) تعاقب عدد من الظواهر بشرط أن تنطوي هذه الظواهر على الوحدة او تنطوي على انتظام تعاقبها . ولهذا يطلق المصطلح على الظواهر الفسيولوجية والسيكلوجية والاجتماعية ونادراً ما يطلق على الظواهر الفزيائية .

نوم

مص (اج) : النُّوام (مقابل) Sleeping Sickness (E) . || (ط) نُوام = ليثرغس (ابن سينا) Lethargy يطلق على كلا السبات والغشيان . || منوِّم (ج. منومات) Hypnotic العقار الذي يبعث على النوم .

شق (ط) : مُنَوِّم (دواء) Somnifacient . || نوم الشفق Twilight Sleep خدر خفيف . || مشي أثناء ال – Somnambulism . || – مفتعل = تنويم Hypnosis . || تنويم مغناطيسي Mesmerism.

كوش (فل) : تنويم مغناطيسي Hypnotism (E) H.me (F) دراسة ظواهر النوم الصناعي الذي يحدث بواسطة الإيحاء ، والسأم الناتج من تكرار منبه معين لا بواسطة مواد مخدرة . وكان يطلق عليه animal magnetism (E) او المغناطيسية الحيوانية ؛ ومن هنا جاءت التسمية العربية .

نونتاك

مص (جغ) : نونتاك (معرب) Nunatak (E) قمة جبلية منعزلة تبرز من بين الغطاء الجليدي في جرينلند وما يليها من الجهات القطبية .

نوي

مص (ط) : النواة Nucleus (E) (أ) جسم حويصلي يحده غشاء به نُوَيَّة وكرماتين وبدونه لا تحيا الخلية . (ب) مجموعة من الخلايا العصبية في الجهاز العصبي المركزي . || (طن) ال – N. الجزء الأساسي المركزي في الذرة ، وهو الذي تتركز فيه كتلتها او تكاد ، وله شحنة موجبة ويشغل جزءاً غاية في الصغر من حجمها . || (اح) – البدائية Pronucleus . || – ذكرية Male Nucleus تخصب البيضة في النباتات البذرية . || – الصغيرة Micronucleus صغرى النواتين في جسم الخلية تختص بالتكاثر . || – الكبيرة Meganucleus . || (ط) – البالغة Adult nucleus الطبقة التي تلو قشرة العدسة وتتكون بعد البلوغ . || – الجنينية Embryonic n. تلو الحبلية وتتكون في الجنين وتشغل مركز العدسة . || – الحَميلية Fœtal n. وتلو الطفلية ، وتتكون في الحبل ، ويتم تكونها عند الولادة . || – الطفلية infantile n. تلو النواة البلوغية وتتكون عند البلوغ . || – اللبية Pulposus n. كتلة مرنة لينة في وسط القرص الفقاري . || – المبهمة Ambiguous n. نواة في النخاع المستطيل يخرج منها العصبان التائه واللساني البلعومي . || (اح) الغلاف او جدار ال – Nuclear Wall . || ذو نواتين Binuclear . || النُّوَيَّة (ج. النُّوَيَّات) Nucleolus . || (طن) – (تصغير نواة) Nucleon أحد الأجزاء الأساسية المكونة لنواة الذرة وتلك الأجزاء هي البروتونات والنيوترونات . || النُّوَيِّيَّات = علم النُّوَيِّيَّات Nucleonics العلم الذي يبحث فيه عن تطبيقات العلوم النووية في الفيزيقا والفلك والكيمياء والبيولوجيا والصناعة والتسليح وسائر الفنون المتعلقة بهذه التطبيقات . || النوى المرآوية Mirror nuclei يقال لكل زوجين من المتكاتلات اذا كان في احدهما عدد البروتونات يزيد على عدد النيوترونات بمقدار ما وفي الآخر يزيد عدد النيوترونات على عدد البروتونات بالمقدار نفسه . || الانشطار النووي Nuclear fission يطلق على انشطار النواة الثقيلة كنواة اليورانيوم (٢٣٥) شطرين اثنين نتيجة التقافها نيوترونا . ويكون الانشطار مصحوباً بانطلاق مقدار كبير من الطاقة . ويميز الانشطار النووي عن التشظية . || الجهد – N. potential يقال للجهد الكهربي لجسم نووي من جراء وجوده في مجال النواة او في مجال جسم نووي آخر . || الحث – N. induction نوع من الحث المغنطيسي يحدث في الأجسام الصلبة والسائلة والغازات من جراء العزم المغنطيسي للنويات التي توجد فيها . || نجم – N. star يطلق على حدث يَبين في الألواح الفتوغرافية او في الغرف السحابية على هيئة مجموعة من مَسيرات دقائق متأينة تنبعث من نقطة واحدة، وهو يدل إما على انحلالات متتابعة لذرة ذات فاعلية إشعاعية وإما على تفاعلات نووية تحدث بفعل جسيمات الأشعة الكونية ، وينجم عنها تشظية . || الوقود النووي N. fuel المادة القابلة للانشطار التي تستعمل في المفاعل. || (اح) لا – Anucleate تطلق على الخلايا التي ليس لها نواة ظاهرة . || الجبلة النووية = النواة Nucleoplasm . || الشبكة ال – Nuclear Network . || العصارة – N. sap . || (طن) انتفاعلات – N. reactions التأثيرات التي تنتج من التقاء نواة بنواة أخرى او بدقيقة من الدقائق الأولية . || الشحنة – N. charge مجموعة شحنات ما في النواة من بروتونات . || الطاقة النووية N. energy يقال للطاقة المنطلقة في التفاعلات النووية وخاصة اذا كانت بمقادير يُعنى بها في الأغراض الهندسية او في دراسات الفيزيقا الفلكية . || الطبيعة – = الفيزيقا – (الفيزياء النووية) N. physics . || القوى – N. forces قوى مغايرة للقوى المغنطية الكهربية تختص بالنويات وتؤثر بها النويات بعضها في بعض وتعمل على مسافات غاية في الصغر ويغلب فيها قوى التجاذب وتكاد لا تتوقف على الشحنة الكهربائية . || المتشابهات – N. isomers تتشابه في وزنها الذري وعددها الذري وتختلف في منسوب طاقتها وخواصها الإشعاعية . || (ق) نية الاستبدال Intention de nover (F) . || – التبرع I. de libéralité, animus donandi . || – الغش I. frauduleuse .

شم (زر) : نَواة Nucleus مرادفة لكلمة Noyeau أي نواة . يقال نواة بُدائية Pronucleus ونواة ذكر ، ونواة أنثى ، ونواة كبيرة Macronucleus ونواة صغيرة Micronucleus . || – = عَجَمة Noyeau ج نوىً ونويات وعجم . القسم الداخلي من الثمرة صلب وقاسٍ وحوى البزرة . مثال النواة الجزء الصلب من الثمرة النووية كالمشمشة واللوزة . || – N. ou Nucléus جسم صُفار مهم يكون في خلية النبات . || جِبلة ال – = جِبلة نَوَوِيَّة Nucléoplasma المادة التي تتكون منها نواة الخلية . || نُوَيَّة Nucléole عضو الإثمار في الأشنة . وجسم صغير مستدير يكون في نواة الخلية . || نَوَوِيَّة Drupe سماها بعضهم حَسلة ، ولا وجه لها . ثمرة لحمية ذات نواة كالمشمشة والأجاصة والدراقنة (أي الخوخة) ، واللوزة والزيتونة ، يكون فيها الجزء المتوسط من الثمرة لحماً ، أما الجزء الداخلي فيكون قاسياً يحيط بالبزرة . وهذا الجزء القاسي والبزرة يسميان النواة والعجمة . || نُواتين = نُكْلَئين Nucléine عناصر نواة الخلية . تكون آزوتية ودهنية وفصفورية وكبريتية .

جر (فر) : نَواة (مقابل) Noyau(F) Core(E) . || ذو – = نَوَوي Nucléus = N. . || – – حديدية = – لُبّ حديدي Pourvu d'un noyau en fer = Iron cored . || ال – المركبة – N. composé = Compound core . || – المركزية = اللب المركزي N. central = C. c. .

شق (ط) : نُوَى (مقابل) Nuclei (E) . || إنحلال النواة Karyolysis . || تجزؤ – Karyorrhexis . || مُنَوًّى = ذو نواة Nucleated . || نوية = نواة صغيرة Nucleolus .

شي (ث) : نواة Nucléus (F) كتلة من الصوان كانت تصنع منها أدوات مختلفة قبل التاريخ .

نويدة

مص (طن): النُّويدة Nucleide اسم يطلق على الذرة متى تحددت نواتها بعدد ما تحتويه من البروتونات والنيوترونات وما يكن فيها من الطاقة .

نيترو

مص (ك) : مركب نيتروي Nitro compound (E) يحتوي على الجذر (ن ا٢) ، ولفظ نيتروي : تصدير يدل على أن الاسم التابع له يحتوي على الجذر (ن ا٢) .

نيترو بروسيد

مص (ك) : نيتروبروسيد Nitroprussides (E)

أساس نباتي القاعدية عضوي صيغته الكيماوية ج ٥ ١) (ك ن) ٥ .

نيتروجين

مص (ك) : خرادل النيتروجين Nitrogen Mus-tards(E) عقاقير تستعمل في علاج الأورام الخبيثة.

نيتروز

مص (ك) : هواء نيتروزي Nitrous air ، Nitric oxide (E) اسم قديم أطلق خطأ على أكسيد النيتريك وصيغته الكيمائية ن١ . || بكتيريا نيتروزية = نيتروتين Nitrosifying bactariea, Nitrifying عندما تتحلل الحيوانات والنباتات تكون من مادتها النيتروجينية بفعل بكتيريا التعفن النوشادر ثم يتأكسد النوشادر في التربة بفعل البكتريا النيتروزية الى نيتريت ثم يتأكسد النتريت بفعل بكتريا النيتراتية الى نترات .

نيترومتر

مص (ك) : نيترومتر Nitrometer (E) جهاز يحوي أنبوبة طويلة كأنبوبة السحاحة مدرج بالسنتيمترات ويستخدم في قياس حجوم النتروجين (الأزوت) الناتج من تفاعل كيميائي .

نيترون

مص (ك) : نيترون Nitron (E) مادة عضوية صيغتها الكيمائية ك$_{٢٠}$ يد$_{١٦}$ ن$_{٤}$ وتوجد على شكل بلورات صفراء، وتستخدم في الكشف في النترات .

جر (فر) : النيترون المضاد (مقابل) Anti-neu-tron (F E).

نيتريت

مص (ك) : تحت نيتريت الايثيل Ethyl hyponi-trite (E) استر لحامض تحت النيتريك وصيغته الكيمائية (ك$_{٢}$ يد$_{٥}$) ن$_{٢}$ ا$_{٢}$.

نيترينو

جر (فر) : النيترينو المضاد (مقابل) Anti- neu-trino (F E).

نير

نم (زر) : نِيْر ج أنيار ونيران . Joug (F) الخشبة التي توضع على عنق الثور او غاربه لجر لمحراث او غيره وهي أشكال . || — الغارب .J de garrot كالذي في بلادنا . || — القَذال او النُّقْرة J. de nuque كالذي في أوربة . || — مزدوج J. double . || — مُفرَد J. simple . || نيريَّـة = شجرة النَّير = ou Jouguet

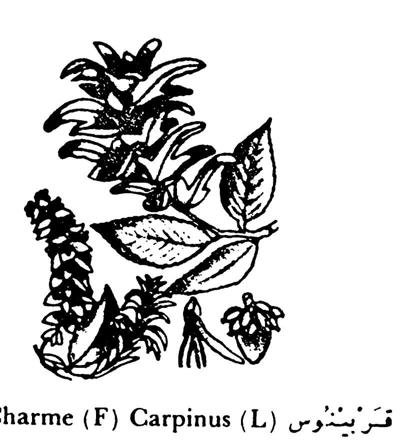

قَرْبِيْنُوس Charme (F) Carpinus (L) الثالثة

معربة . والنيرية التي أسميت بها هذا الجنس من الشجر مقتبسة من معنى الاسم العلمي ، وهـو من القوطية بمعنى خشب الرأس أي الخشب الصالح لصنع الأنيار التي توضع وراء رؤوس الثيران . ولم أهتد الى اسم عربي لهذا الشجر . وذكر له بوست نوعاً واحداً في جبل اللكام . جنس شجر حرجي من الفصيلة البلوطية والقبيلة البندقية . || — أمريكية C. d'Amérique (C. americana) . || — شائعة C. commun (C. betulus) . || — شرقية C. d'Orient (C. orientalis) . || — يابانية C. du Japon (C. japonica).

مص (الك) : النَّير (في الهندسة الكهربائية) Yoke (E) الجزء الحديدي في الدائرة المغنطيسية .

جر (فر) : نَيِّر = مُنير = مُضيء (مقـابل) Lumineuse (F) Luminous (E).

نيرفانا

كوش (فل) : نيرفانا Nirvana (E F) (١) عند البوذية هي وقف حد نمو الحياة وقفاً تاماً وذلك بانضاج البذور التي تعيد غرسنـا بلا انقطاع في التناسخ . (٢) عند شوبنهور انكار إرادة الحيـاة انكاراً تاماً ، أي محو الميل الى بقاء الذات والنوع . في مقابل الفناء لدى متصوفي الإسلام .

نيرمبرجية

نم (زر) : نيرَمْبِرْجيَّة Nierembergie (F) N.gia (L) باسم أحد الأعلام . جنس زهر من الفصيلة الباذنجانية . || — نُحيلة او رشيقـة N. grêle ou gracieuse (N. gracilis).

نيسيريا

مص (ط) : نيسيريا Neisseria (E) مُكوَّرات جرثومية منسوبة الى الطبيب الألماني نيسر .

نيفسيا

مص (جي) : نيفسيا Nifsima (E) النطـاق الخارجي من لب الأرض وهو وسط في تكوينه بين النَّيف والسِّيا .

نيكاتور

مص (ط) : نيكاتور أمريكانوس Necator ameri-canus (E) جنس من الديدان الشَّصِّيَّة ويسبب أنكلستومية أمريكا .

نيكل

مص (ك) : نيكل Nickel (E) عنصر فلزي فضي اللون . وزنه الذري ٥٨و٦٩ وعدده الذري ٢٨ كثافته ٨و٨ الى ٩و٨ ينصهر عند درجة ١٤٥٥° م ويغلي عند درجة ٢٩٠٠° م . || (جي) — وحديد Nife لب الأرض المكون من معادن ثقيلة كالنيكل والحديد وقد اشتق الاسم من رمزيها Ni و Fe على التوالي .

نيكوتين

شق (ط) : نيكوتين (مقابل) Nicotine(E) . || إنسام بالـ — Nicotinism . || حمض — Nicotinic Acid.

نيل

نم (زر) : نِيْل = نِيلَج Indigo (F L) هما من أصل سنسكريتي . ولم تكن العرب تمايز بينه وبين

الصباغ المسمى Pastel(F) وهو الوسمة . والنيلج الصبغ

الأزرق المعروف الذي يستخرج من ورق النيل . أطلق الفيروزابادي اسم العِظلِم بالكسر على النيل وعلى الوسمة جميعاً . || — Indigotier(F) (indigo-fera) (L) جنس نباتات محولة او معمرة من الفصيلة القرنية تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من أوراقها . || — الصبَّاغين I. des teinturiers (I. tinctoria) . || — فِضّي I. argenté (I. argentea) . || نِيلِين Indigotine (F) زرقة النيل . مادة رباعيـة بيضاء تتأكسد وتزرقّ في الهواء ، وهي المادة الملونة في النيل لكن الصناعة توجدها من النفتلين . || نِيلِيَّة Neillia (F L) من اسم أحد الأعلام . جنس جنيبات للتزين من الفصيلة الوردية . || — الحُبّ N. de l'amour (F) N. amurensis (L) . || — شُمراخيَّة الزهر N. à fleurs en thyrses (N. thyrsiflora) . || — صينية N. de Chine (N. sinensis) .

شي (ث) : نيل بروسية Bleu de Prusse (F) . || — كوبلتي (معربة) B. de cobalt نسبة الى مخترعه كوبلت . || نيلي (في الألوان) Indigo . || نِيل = نِيلَج = أزرق نيلي = نِيلجي Bleu i. . جر (فر) : النِّيلة Indigo (F E) .

نيلوفر

نم (زر) : نَيلَوفَر = نَيْنَوفَر Nénuphar ou Nénufar (F) Nymphea (L) القاموس .

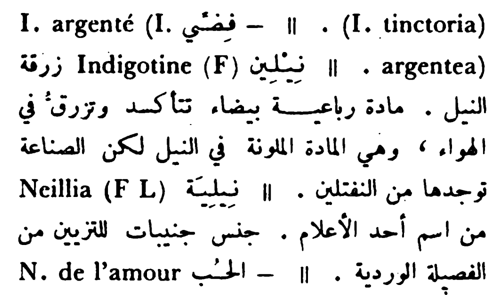

من الفارسية . والكلمة الفارسية من السنسكريتية ، والاسم العلمي من اليونانية وهي إلهة الماء . أمـا الاسم الفرنسي فمن الاسم العربي أي المعرب قديماً . جنس نباتات مائية من الفصيلة النيلوفرية فيه أنواع تنبت في الأنهار والمناقع وأنواع تزرع في الأحواض لورقها وزهرها . || — أبيض N. blanc. Lis d'eau. L. des étangs (N. alba) . || — أبيض مصري = عرائس النيل = بَشْنِين = لوطس N. blanc d'Egypte (N. lotus var. alba) كثير في النيل وله جذمور يؤكل . || — أزرق — = — العـروس = بَشْنين N. bleu d'Egypte (N. cœrulea) المفردات وشرح أسماء العقار . وهو المصور في آثار الفراعنة . وله جذمور يؤكل . ||

— السُّوَيد الوردي N. rose de Suède (N. caspary) . || — عَطِر N. odorant (N. odorata) . || — قَزَم N. nain (N. tetragona) . || نَيلَوفَريّات Nymphéacées (F) الفصيلة النيلوفرية من ذوات الفلقتين

نيم

مص (جي) : النيم Ripple Marks (E) الدرج المموَّج في سطوح الترسيب غير المتماسكة الناشىء بفعل الهواء او الماء . || — التيار Current M. تموجات في سطح الترسيب غير المتماسك تحدثها التيارات المائية . || — المَوْج Wave M. تموجات في سطح الترسيب غير المتماسك تحدثها الأمواج .

نيوترون

مص (ك) : نيوترون Neutron (E) الجسم المتعادل الشحنة الذي يدخل في تركيب نواة الذرة عدا نواة الايدروجين وكتلته تساوي تقريباً كتلة ذرة الايدروجين . || (طن) ال — N. دقيقة أولية كالبروتون إلا أنها لا شحنة لها . || نيوترونات انشطارية فورية Prompt fission n.s تتولد آن حدوث الانشطار . || — بطيئة Slow n. لفظ يطلق أحياناً على النيوترونات الحرارية . || — سريعة Fast n. أسرع من المتوسطة وقد تصل طاقتها الى $\frac{1}{10}$ مليون الكترون فولت . || — فُوَيق حرارية Epithermal n. طاقتها أكبر من النيوترونات الحرارية ولا تزيد على ١٠٠ الكترون فولت . || — متوسطة Intermediate n. طاقتها بين ١٠٠ ، مائة ألف ($١٠^٥$) الكترون ـ فولت . || مُنتِج ال — N. producer يقال للمفاعل الذي يستعمل خاصة للحصول على النيوترونات في أغراض إنتاج النظائر . || التدفق النيوتروني N. flux عدد النيوترونات التي تنفذ في وحدة المسافات في وحدة الزمن . || التصلد ال — N. hardening يقال للأثر الذي يحدث من جراء انتشار النيوترونات في وسط يقل امتصاصه للنيوترونات السريعة ذات الطاقة الكبيرة ، فتمتص فيه النيوترونات البطيئة ويزداد بذلك متوسط طاقة النيوترونات المتبقية. || العدد ال — N. number عدد النيوترونات في نواة ما || مصدر — N. source يقال لأية مادة تنبعث منها نيوترونات كمخلوط من الراديوم والبريليوم . || دورة نيوترونية N. cycle تاريخ النيوترونات في المفاعل منذ تولدها بالانشطار حتى تمتص جميعاً او تتسرب الى الخارج . || الزيادة ال — N. excess زيادة عدد النيوترونات على عدد البروتونات في النواة . || كثافة — N. density عدد النيوترونات في وحدة الحجوم .

نيوترينو

مص (طن) : نيوترينو Neutrino (E) دقيقة غير مشحونة تبلغ كتلتها السكونية قدراً من الصغر لا يعتد به اذ لا تكاد تبلغ جزءاً من مائة جزء من الكتلة السكونية للإلكترون سُلِّم لأسباب نظرية بأنها تنبعث عند انطلاق دقيقة بائية من جنس النيجاترون من بعض العناصر ذات الفاعلية الإشعاعية.

نيورستانيا

كوش (فل) : نيورستانيا Neurasthenia (E) N.nie (F) حالة تتميز بالعناء البدني والنفسي ، وبشدة التعب والاعياء ، وكثيراً ما تصحبها المخاوف المرضية . وهو مصطلح قديم كاد يختفي اليوم من كتب الطب النفسي .

نيون

مص (ك) : نيون Neon (E) عنصر غازي خامل يوجد في الهواء بنسبة ضئيلة . وهو عديم اللون والرائحة . وزنه الذري ٢٠,١٨٣ وعدده الذري : ١٠ ، كثافته ٠,٨٩٩٩ .

الهقار

الهـــاء

الهاء

وسع : الحرف السادس والعشرون من الألفباء ، وقيمته في حساب الجمل ٥ ويبدل من الهمزة ، والألف ، والياء ، والواو ، وتاء التأنيث التي صارت ألفاً في العاميات . وله وجوه : (١) ضمير غائب في موضع نصب وجر ، ويكسر بعد كسرة او ياء ساكنة ليس بعدها ألف ، ويضم فيما سوى ذلك . (٢) حرف غيبة في « اياه » . (٣) هاء سكت ساكنة تلحق آخر الكلمة لبيان حركة او حرف . وأصل معناه التنبيه ، ولذلك ورد في الضمائر وأسماء الاشارة .

هـ : الرمز الكيماوي للعنصر هيليوم .

هاركين (معرب) Hurricane (E)

مص(جغ): (أ) ريح تزيد سرعتها على ١٢٠ كيلومتراً في الساعة . (ب) إعصار مداري مدمر في جزر الهند الغربية وخليج المكسيك . يحدث عادة في شهري سبتمبر وأكتوبر . (ج) إعصار مداري مماثل يصيب ساحل كوينزلند في شمال شرقي أستراليا .

هاشور . ترقين Hachure (F)

مص (جغ): خطوط قصيرة تظلل بها الخرائط لتدل على الاختلافات في انحدار الأرض .

هاكية Hakéa (F) (Hakea) (L)

شم (زر) : باسم البارون هاك . جنس شجر وجنبة أسترالية للتزيين من فصيلة البروطيات . ‖ — أوكالبتوسيّة الورق H. à feuilles d'eucalyptus (H. eucalyptoides) . ‖ — صفصافيّة الورق H. à feuilles de saule (H. saligna) . ‖ — لامعة H. luisante (H. nitida) . ‖ — مزهرة H. fleuri (H. florida) . ‖ — منعشة H suave (H. suaveolens) .

هاليد ألكيلي Alkyl halide (E)

مص (ك) : مركب ينتج من اتحاد مجموعة ألكيل بذرة هالوجينية .

هاليزية

شم (زر) : هاليزيّة Halésie (F) (Halesia) (L) باسم النباتي هال . جنس شجر وجنبة للتزيين من

الفصيلة الأصطركيّة . ‖ — ذات جناحين H. à deux ailes (H. diptera) . ‖ — صغيرة الزهر H. à petites fleurs (H. parviflora) . ‖ — رباعيّة الأجنحة H. à quatre ailes (H. tetraptera) .

هاملطونية Hamiltonia (L)

شم (زر): باسم أحد الأعلام . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الفويّة . ‖ — عطرة H. odorata . ‖ — منعشة H. suaveolens .

هاميلية Hamélie (F) (Hamelia) (L)

شم (زر) : جنس جنبات تصلح للتزيين من الفصيلة الفويّة فيه نوع له ثمار سامة يسمونه Mort-aux-rats أي قاتل الجرذان .

هبب

مص (جغ) : هَبوب Haboob اسم إعصار محلي بالسودان يتخذ حركة لولبية يشتد أحياناً ويثير الغبار . ويكثر حدوثه في شمال السودان وشماله الشرقي ويزداد في الربيع .

هبتان Heptane (E)

مص (ك) : ضرب من الأيدروكربونات يحتوي على ٧ ذرات من الكربون في الجزيء الواحد صيغته الكيماوية C_7H_{16} .

هبر

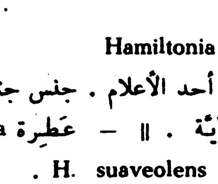

شم (زر) : هَبّاريّات Lémuridés (F) فصيلة قرود من رتيبة الليمُوريّات .

مص (مر) : الهِبْرية (مقابل) Seberrhoea (E)

هبرتسية Hibbertia (L)

شم (زر) : باسم نباتي انكليزي . جنس جنبات للتزيين من الفصيلة الدلّينيّة . ‖ — مضرّسة الورق H. à feuilles dentées (F) (H. dentata) (L) . ‖ — معرّشة H. grimpant (H. volubilis) .

هبسومتر Hypsometer (E)

مص (جغ) : جهاز قياس الارتفاع عن طريق تعيين نقطة غليان السائل .

هبط

مص (مر): هبوط (مقابل) Depression (E) . ‖ (جي) — الأرض Land Subsidence انخفاض الأرض وغالباً ما يكون نتيجة حركات أرضية . ‖ (ط) — رئوي جسيم Collapse, massive pulmonary هبوط مفاجىء كامل يعتري فصاً أو أكثر من إحدى الرئتين أو كلتيهما . ‖ (هـ) — السلسلة Sag of the chain إذا ثبت طرفا سلسلة في مستو أفقي فالمسافة بين أدنى نقطة في السلسلة وبين المستوي الأفقي تسمى هبوط السلسلة . ‖ — العتبة S. of the beam المسافة بين نقطة في عتبة المنحنى الى أعلى أو أسفل وبين وضع هذه النقطة قبل الانحناء . ‖ (ط) — القرنية Collabsus cornea . ‖ — الحرك الوعائي في الدفتريا Collapse, vasomotor, in diphtheria تعطل أعصاب الشرايين بسبب تكسين الدفتريا . ‖ (صح) — المستوى Depression of level . ‖ (ط) — المقلة Collapse of eye . ‖ (جي) الجانب الهابط Down-thrown side الجزء من الصخور الذي يبدو هابطاً على أحد جانبي الصدع . ‖ (ط) العلاج بالاهباط في السل (التدرن الرئوي) Collapse therapy in tuberculosis pulmonary علاج التدرن الرئوي بادخال الهواء أو الزيت في البلورا في جانب واحد من الصدر أو نتف العصب الحجابي أو قطع الأضلاع فتهبط الرئة وتتعطل حركتها . ‖ (جي)

الهَوابط Stalactites أعمدة من كربونات الكلسيوم مدلاة من سقف الكهف بسبب بخر الماء متجهة في نموها تدريجياً الى أسفل .

شي (ث) : هُبُوط (مقابل) Descente (F) .

مع (قب) : مكان الهبوط (مقابل) Landing Place (E).

جر (فر) : الهبوط الأومي Chute ohmique (F) || — الأومي disponible || O. ic drop (E) || — التوتّر (أو الجُهْد) (hydraulique (F) Chute de tension (ou de potentiel (F) Voltage drop (E).

شق (ط) : هبوط = انسدال = تدلّي (مقابل) Prolapse (E) . || — الاحشاء Visceroptosis . || — التوتر = نقص Hypotension . || — الحرارة = انحطاط = ضعف Decline . || — الرحم Falling of the womb . || — الحرارة F. Temperature .

هبل

شم (زر) : مَهْبِل Vagin (F) قناة ينتهي اليها عنق الرحم ولها في الحيوانات الدواجن شق خارجي طولاني يسمى الفَرْج Vulve . || التهابات الـ — Vaginite يكون في الحيوانات الدواجن بسيطاً أو حاداً أو معدياً أو مزمناً .

شق (ط) : مهبل (مقابل) Vagina (E) . || استرخاء — Colpoptosis . || التهاب — Vaginitis . || إنسداد — = سد — Colpocleisis . || تشنج — Vaginismus . || خزع — Colpotomy . || خياطة — Colporrhaphy . || — — الأمامي Anterior C. || — — الخلفي Posterior C. || مهبلي Vaginal .

مص (ط) : تشنج المهبل Vaginismus تقلص مؤلم بالمهبل يمنع الجماع . || رفو الـ — Colporrhaphy عملية لإصلاح تمزق المهبل . || فتحة — Ostium vaginae . || "فلورا" — flora of V. (in the adult) مجموعة البكتيريا التي تعيش في المَهْبَل .

هِبْنُون Hypne (F) (Hypnum) (L)

شم (زر) : جنس طحالب « حزاز في مصر » تنمو على الشجر والتراب والماء .

هتر

كوش (فل) : هتر Delirium (E) Délire toxique (F) مجموعة أعراض أهمها فقدان القدرة على التوجه في الزمان والمكان ؛ الهلوسة ؛ أضطراب انفصالي مصبوغ بصبغة الخوف والرعب. وينشأ الهتر عادة عن تسمم (المسكرات، توكسينات ميكروبية) كما في هتر السكير أو المريض بالتيفود .

هتف

جر (فر) : هاتف = تلفون (مقابل) Téléphone (F)

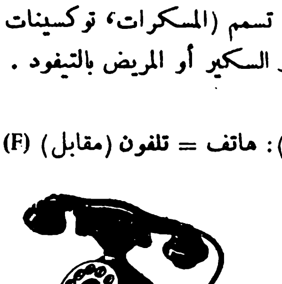

|| الهَتْف = التلفنة Télépho - phone (E) .

nique = t. nic .

هتك

مص (ط) : تهتك (مقابل) Laceration (E) .

هثم

مص (اح) : هَيْثَم = كوشيا جدارية Bassia (Kochia muricata (L) نبات صحراوي عشبي يتبع الفصيلة الرمرامية Chenopodiaceae .

هجر

مص (اح) : هِجْرَة Migration (F E) (١) انتقال النباتات من مكان وجودها الأصلي الى أماكن جديدة تتوطن فيها وتكون الهجرة بالأعضاء الخضرية للنبات أو بأعضاء التكاثر كالبذور والثمار والأبواغ . (٢) في علم الحيوان : أن يرتحل الحيوان من موطنه الذي نشأ فيه الى موطن آخر يمضي فيه فصلا أو أكثر من فصول السنة . || (اق) الـ — أو المهاجرة Émigration (F) E. (E) انتقال الأفراد من مكان الى آخر سعياً وراء الرزق . || (تا) — البابلية Babylonian Captivity (E) . || (اج) — جماعة = خروج Exodus . || (اح) مهاجر Migrant (F) (١) ويوصف به النبات الذي يهاجر Migratory (E) الى موطن جديد . (٢) قاطع (ج. قواطع) للطير || (صو) إحياء المهجور Archaisme = Archaism Archaismus لفظة أو تركيب أو صيغة قديمة في اللغة أعيد استعمالها حديثاً .

شق (ط) : هجرة (مقابل) Transmigration (E) . || — Migration . || — = — انتقال Ectopia . || — المثانة E. Vesicæ . || مهاجر = منتقل Migratory . || مهاجر = منتقل Ectopie . || حَمْل — E. Gestation حمل خارج الرحم .

شي(ث): هجرة = سِفْر الخروج(مقابل) Exode (F)

جر(فر): هجرة الشوارد أو الأيونات Migration des ions (F) mi. of i. (E) .

هجرس

شم (زر) : هِجْرِس Guenon(F) (Cercopithecus) (L) نسناس . جنس قرود من فصيلة القرود المذنّبة .

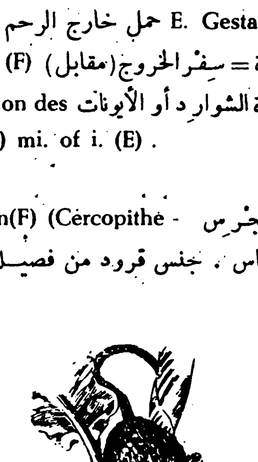

هجع

مص (ط) : هاجع (مقابل) Dormant (E) .

شي (ث) : مَهْجَع (مقابل) Dortoir (F)

هجم

مع (قب): الهجوم (مقابل) Attack (E) . || إعادة الـ — = استعادة الـ — Reprise . || — الخاطف Fast Break or Quick B. || — المؤخر Delayed Offence . || — محتدم Momentum O. || — مكذوب = — كاذب Fausse Attaque . || منطقة الـ — Le Zone D'a. (F) . || مواصلة — = تكملة الـ — Remise . || منوعات = متنوعات الـ — Varietés D'attaque . || مهاجم أوسط = قلب هجوم Centre Forward (E) . || — أيسر أو جناح أيسر Left F. || — أيمن أو جناح أيمن Right F. || — القلب = متوسط الهجوم Centre F. || هجمة = مباراة Assaut (F) . || الهجمات السهلة = البسيطة Attaques Simples . || — المركبة A. Composées . || — مضادة Contre-A.

شق (ط) : هَجْمَة (مقابل) Attack (E) .

هجن

مص (اح) : هَجين Hybrid (E) نبات يَنْتُج عن تزاوج نوعين أو سلالتين أو صنفين مختلفين. || تهجين Hybridisation . || علم الـ — Hybridology العلم الذي يبحث في أمور التهجين ونواتجه . || هجيني Anisogonous مشتق من الهجين وتطلق على النتاج الذي لم تتكافأ فيه صفات الأبوين . || (حض) المهجنة Mahogany «Swietainia mahogony» خشب أحمر اللون جميل المظهر من الأخشاب النفيسة ويشيع استعماله في الأثاث وفي تركيبات المنازل الراقية . || (الك) مصفوفة — Hybrid matrix مصفوفة مجموعة معادلات بدلالة التيار والفولط .

شم (زر): هجين = مُقرِف Métis ou Métisse (F) ج هُجُن ومهاجين . وهي هجينة . الولد الذي ينتج من التهجين أي من أسفاد حيوانين من نوع واحد ولكن من سلالتين مختلفتين . || — = — Demi-sang ولد أبوه من سلالة جيدة وأمه من سلالة أخرى . || تهجين Croisement في دواجن الحيوان أسفاد حيوانين من نوع واحد ولكن من سلالتين مختلفتين « عرقين مختلفين » كأنزاء أو نَزْو حصان عربي أصيل على حِجْر من الأكاديش . وكأنزاء ثور بلدي على بقرة من سلالة العَكَش ونتيجة هذا الشكل من الضراب هو الهجين والهجينة . || — متساوق = — الاستبدال C. continu ou de substitution وذلك عندما يُداوَم على التهجين بأسفاد ذكور العرق الجيد لأناث الهُجُن الناتجة فتصبح الأنسال بعد بضعة بطون شبيهة بحيوانات العرق الجيد ويحل هذا العرق محل العرق الرديء . || — متناوب C. Alternatif ou bilatéral عندما يُداوم على التهجين بجعل الفحل تارةً من العرق الجيد وتارة من العرق الرديء فتظل الهجن بين بين وأقرب بصفاتها الى آخر أب . وقلما تُتبع هذه الطريقة في تربية الخيل والماشية . || — النسل الأول C. de première génération ou — صناعيّ C. industriel ذلك عندما يكون الأب من عرق جيد «سلالة جيدة» والأم من عرق وسط أو رديء فينتجان هجيناً بين بين ولا يداوَم على التهجين (رج) . || هَجَّنَ Cross, to (E) Croiser (F) في علم الوراثة : حصول إلقاح « إخصاب » طبيعي أو صُنعي بين مُورِّثات أنثوية لأحد الأفراد ومورثات ذكرية لفرد آخر . وكثيراً ما يقتصر استعمال هذا

الفعل على تهجين أفراد قوامها الوراثي مختلف . وتطلق الفرنسية Croisement أيضاً على الهجين أي نتيجة هذا العمل . ‖ هَجين Hybrid = H. de في علم الوراثة : نتيجة تهجين بين فردين لهما بنيتان وراثيتان مختلفتان . ويشار الى الهجين بالحرف X في الأسماء العلمية . ‖ تفوق الـ ــ = ــ هجينيّ Heterosis = Hété. في علم الوراثة : هو أن يظهر في الهجين درجة من القوة تفوق القوة التي تكون في أحد والديه. ‖ متفوّق الـ ــ Heterotic = H. que ما يتميز بتفوق الهجين .

شي (ث) : مُستهجَن = مُستغرَب (مقابل) Baroque (F).

هجا

مص (صوٍ) : الاقتطاع الهجائي Acrophonie (F) Acrophony (E) اتخاذ صورة الشيء رمزاً للصوت الأول من اسمه مثال ذلك صورة البيت اتخذت رمزاً للباء وصورة الجمل رمزاً للجيم .

هدأ

جر (فر) : مُهدِّىء (مقابل) Modérateur (F) M. tor (E) . ‖ تهدئة النيوترونات Modération des neutrons = Moderation of ne.

مص (طن): تهدئة M. (E) يقصد باللفظ الدلالة على تناقص سرعة النيوترونات من جراء تصادمها بنوى الذرات . ‖ المهدّىء Moderator المادة التي تستعمل في نوع من المفاعلات لتقليل سرعة نيوترونات الانشطار إلى الحد الكفيل بحدوث الانشطار المتسلسل في الوقود النووي .

شق (ط) : مهدّىء Sedative = Calmative .

هدب

مص (فن) : الهدب Retouching (F) Retouche (F) إعادة على الرسم بالوسيط الذي استعمل فيه أو بما يشبهه لإصلاح تلوينه أو تظليله وقد يكون لإصلاح التدريج أو زيادة الدقة في بسط اللون . ‖ برنيقي الـ ــ R. Varnish (E) . ‖ (ط) ازدواج ــ Districhiasis حالة خلقية يكون فيها هدب العين صفين. ‖ هدبَة Cilium زائدة شعرية توجد على كثير من الخلايا الحيوانية وتطلق على شعر الجفن . ‖ (اح) هُدَيْبَة Ciliola . ‖ متحرك بالأهداب Ciliograde . ‖ هُدّابة Fringe يطلق أحياناً على الأسنان البريستومية ويقال fringed, fimbriate بمعنى له حافة بها زوائد تشبه الشعور . ‖ (ط) الجسم الهدبي Ciliary body . ‖ الجهاز الـ ــ C. system . ‖ الشرايين الهُدبية C. arteries . ‖ (اح) رَدْب مُهدَّب Ciliated diverticulum = C. groove قناة مسدودة في مقدم القناة الهضمية لبرقانة زقّ البحر Ascidia بها أهداب وتكون بداية الغدة العصبية . ‖ قمع ــ C. funnel قناة واسعة الفوهة بها أهداب وتوصل ما بين الغدة العصبية والخارج في حيوان زق البحر. ‖ حلقات مهدبة C. rings أهداب تنتظم في دوائر أو حلقات في يرقانات بعض نصفي الحبليات . ‖ الهُدْبيات Ciliata طائفة من الأوليات الحيوانية تتحرك بأهدابها مثل البراميسيوم . ‖ هدابيات الزعانف Crossopterygii طائفة من الأسماك ذوات المنخرين الداخليين معظمها بائد وتكون الزعانف فيها مهدّبة .

ثم (زر) : هُدبَة Fulcre (F) الأهداب خيوط في جهاز التناسل لدى بعض الفطور كفصيلة الأرمِداديات . ‖ تحتيّات الهُدْب Hypotriches رتبة حيوانات دنيا من الهدبيّات . ‖ هدبيّات الأجنحة Thysanoptères ou Physopodes رتبة حشرات صغار لها أفواه مصّاصة تمص أوراق بعض النباتات ، ولها أجنحة ضيقة جداً وعليها أهداب طوال حريرية. وانسلاخات هذه الحشرات غير كاملة. ومنها التربيس وغيره . ‖ هُدابيّة الأرجل Cirripèdes ou Cirropodes رتبة حيوان من القشريات .

جر (فر) : هُدْب (مقابل) frange (F) fringe (E)
. ‖ ــ التداخل f. d'interférence = in. f.
. ‖ ــ الحُيود f. de diffraction = di. f.
. ‖ ــ لالَونيّة f. achromatique = A. tic f.
. ‖ أهداب ملوّنة f. colorées = Coloured f.

شي (ث) : هَدْب Crépine (F) طرة الثوب . ‖ هَدّاب Branlant في القرط أو الثريا .

شق (ط) : هُدْب = حاشية (مقابل) Fimbria (E) . ‖ أهداب Cilia . ‖ مهدّب = ذو حاشية Fimbriated . ‖ هدْبي Ciliary . ‖ جسم ــ C. Body . ‖ = عضلات هدبية C. Muscles . ‖ زوائد ــ C. processes .

هدد

ثم (زر) : هُدْهُد = هُدَهِد = هُداهد

Huppe (F) (Upupa) (L) ج هَداهِد وهَداهيد . جنس طير من الجوائم الرقيقات المناقير . ‖ ــ معروف أو شائع H. commune ou vulgaire (U. epops) . ‖ هُدهُديّات Upupidés (F) فصيلة الهداهد من الطيور الجوائم الرقيقات المناقير .

شي (ث) : مِهدّة (مقابل) Têtu .

هدر

شي (ث) : هِدْرَة = عدار Hydre حيوان مائي ذو سبعة رؤوس كلما قطع منها رأس نبت آخر . ‖ هِدْرِيّة Hydrie معربة . إناء إغريقي للماء من فخار مطلي أو من معدن .

ثم (زر) : هِدْريّات (F) Hydroïdes طويئفة حيوان من شعبة الجوفّات تشمل ثلاث رتب : الهِدْرات والهَدرات المرجانية والجُلجُليّات. ‖ ــ مَدوبيّة Hydroméduses طائفة حيوان من الجوفّات تشمل الهدريات والمدوسيات الخشنة والسحّارات . ‖ ــ مرجانية Hydrocoralliaires رتبة حيوانات مائية من المدريّات .

مص (اح) : الهِدْريّات (مقابل) Hydra (E) .

هدروجين = ادروجين Hydrogène (F)

ثم (زر) : مولّد الماء . غاز شديد الاحتراق بلا لون ولا طعم ولا رائحة يوجد في الماء وفي جميع المواد العضوية .

مع (سر) : الهدرجة (مقابل) Hydrogenation (E)

هدف

مع (تب) : الهدف = المرمى (مقابل) Goal (E)
. ‖ حامي الـ ــ = حارس مرمى G. Keeper
. ‖ ــ ساحة = اصابة من الملعب Field G.
. ‖ شباك الـ ــ = شبك المرمى G. Nets
. ‖ عضادة ــ = قائم المرمى Upright G. Post
‖ عضادة ــ G. Posts . ‖ قاضي ــ = مسجل أهداف G. Judge . ‖ ــ الملاكم = منطقة اللكم Boxer's Target . ‖ منطقة الـ ــ = منطقة المرمى Goal Area . ‖ دائرة الاستهداف = ــ الهدف Striking Circle.

جر (فر) : هَدَف (مقابل) cible (F) target (E)

شق (ط) : مستهدَف = حساس = غير منيع (مقابل) Susceptible (E) .

مص (ط) : استهداف = أليرجيا Allergy تأذي الجسم من مادة بروتينية تدخله إما عن طريق الفم أو الحقن أو الشم أو التنفس .

هدل

ثم (زر) : هَدّال = دِبْق Gui (F) (Viscum) (L)

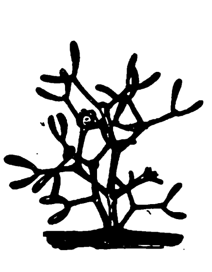

واحدة الهدال هدالة . جنس نباتات طفيلية من الفصيلة العَنَميّة تعيش على أغصان كثير من الأشجار المثمرة وتمص نسغها .

هدم

شي (ث): هَدْمُ النفائس (مقابل) Vandalisme (F) تشويهُ التراث = تحطيمُ الأعلاق .

هدن

مص (ا ج) : هدنة (مقابل) Armistice (E) . ‖ (ثا) ــ الإلهية Truce of God .

هدي

مص (ق) : اهداية (مقابل) Lamanage (F) . ‖ هاد Lamaneur ou pilote-la.

شق (ط) : اهتداء = تنظم = تنسيق Orientation (E)

هذب

مع (قب) : التهذيب (مقابل) (E) Reforming

هذي

كوش (فل) : هذاء (F) Délire (E) Delusion اعتقاد خاطيء غير مطابق للواقع ولا يمكن إقناع الشخص الهاذي بفساد اعتقاده . ويمتاز أيضاً بعدم اتساقه مع تربية الشخص وثقافته وبيئته . والنزعة الى الارتياب والتشكك والمجادلة تساعد على ظهور الحالات الهذائية . وتكون الهذاءات نظاماً ثابتاً متماسكاً في البارانويا خاصة . || هذية This-ness = Haeccéité, Eccéité, Ipséité اللفظ اللاتيني Ecceitas من وضع دنس سكوت وهو يعرف الهذية بأنها «ما تتعين به الطبيعة فتصير جزئية» .

مص (فل) : هذيان Délire (F) delirium = Délire مرض عقلي مؤقت يتميز باختلاط أحوال الوعي واضطرابها . || (ط) — الرُّعاشي Delirium tremens (E) جنون حاد ناشيء عن التسمم الكحولي يتميز بالعرق والارتعاش والبلبال والتخمة الوهنية والاختلال والاهتلاس وضيق الصدر .

شق (ط) : هذيان Delirium . || — ارتعاشي D. Tremens . || — جنوني متوحش Wild Maniacal D. || مصاب بال — Delirious

هرأ

مص (ط) : هُروء (نقع) الجلد Maceration of Skin (E) طراوته وتثنيه من الغمر .

هرب

شي (ث) : هَرْب هوائي = سنطور — (مقابل) Harpe éolienne (F) . || هَرْبي Harpie (معربة) المرأة العُقاب في الأساطير الاغريقية . طائر خرافي له رأس امرأة وجسم عقاب .

هربقراط = Harpocrate (F)

شي (ث) : ربّ الصمت = هوروس الرب المصري وهو طفل .

هرج

شي (ث) : مهرّج (مقابل) (E) Arlequin . || — = بهلوان Baladin . || — = ضُحكَة = مضحك Cabotin . || مِهرَجان Festival عيد فني يقام لمختلف الفنون .

هرر

شم (زر) : هِرِّيات = قِدِّيات (F) Amentacées النباتات التي تكون أزهارها الذكرية على شكل هُرَيْرَة «تصغير هرة» أو قدّة Chaton أو Amentum وهما من ترجمة الدكتور بوست أو وضعه . وفي التصنيف الحديث جعلوا الهرّيات مؤلفة من عدة فصائل كالبلّوطيات والصّفصافيات والجَوْزيّات والبوقيصيات الخ . || هُرَيرة = قِدّة Chaton (F) (Amentum) (L) الأولى تصغير هرّة . ترجمة الكلمة الفرنسية . والثانية عن بوست . نظام ازهرار مركب من سنبلة عليها أزهار وحيدة الشق تبدلت من كأسها وتويجها حراشف بسيطة . مثالها هريرة الجوز والصفصاف والحور والدلب .

شي (ث) : هُرْهور Barge ضرب من السفن المسطحة ولها شراع .

هرس

شم (زر) : هَرْس = عصْر Foulage سحق العنب واستخراج عصارته ويكون بالأيدي أو بالأرجل أو بالآلة المسماة عاصرة Fouloir .

شق (ط) : هرس = سحق = رض ّ Contusion (E)

مص (١ ض) : مهروس البطاطس Pomme de terre purée (F).

هَرَص

شم (زر) هَرَص = هَرَض Herpès (F) عن معجم الدكتور شرف . العُقْبول والعقبولة ج عقابيل في الجامعة السورية. والمقابيس في مجمع مصر.

هرع

شق (ط) : هَرَع = هستيريا Hysteria (E) . || نُوَب الهَرَع = — الهيستريا Hysterics .

هرقل

شي (ث) : هِرَقْل = الجبار Héraclès (F) رب يمثل فرط القوة لدى اليونان والرومان . || هِرَقْليّ Besant دينار بيزنطي . شارة : قرص زخرفي في الفن الروماني الحديث = سِكّة صليبية .

شم (زر) : هِرَقْلية Berce (F) (Heracleum) (L) من الاسم العلمي . جنس زهر من الفصيلة الخَيْمِيّة . || — زَغْبيّة أو زَغْباء B. pubescente (H. pubescens) . || — فارسيّة B. de Perse (H. persicum).

هرم

مص (ه) : الهرم Pyramid (E) جسم كثير السطوح أحد أوجهه مضلع وأوجهه الأخرى مثلثات قواعدها

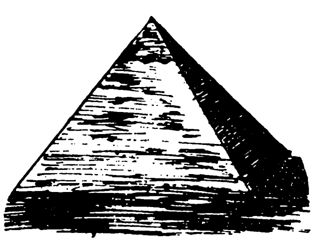

أضلاع هذا المضلع ورؤوسها مجتمعة في نقطة واحدة خارجة عنه . || (ط) — الدرقي P. of the thyroid gland . || (ه) — مقطوع Truncated p. قطع جزء من جهة رأسه بمستو . || (تا) المجموعة الهرمية P. complex الهرم وملحقاته . || متون الأهرام P. texts (E) textes des pyramides, pyramidentexte (F) تعاويذ دينية سحرية تصور معتقدات قدماء المصريين في الدنيا والآخرة يقصد بها التعبير عن آمالهم في حياة فرعون بعد أن يودع الدنيا الى عالم السماء . وقد دونت تلك النصوص في أهرام الفراعنة من أواخر الاسرة الخامسة وأوائل السادسة . || (ط) — الكلية P. of kidney .

شم (زر) : هَرَم Pyramide (F) شكل يشكل به شجر الكمثرى خاصة . || هَرّامة Hachoir فارمة . أداة تستعمل في تقطيع اللحم . وهي إما سكين عريضة على أشكال شتى واما أداة مركبة من أقراص قاطعة قائمة على محور ولها قبضة تديرها .

جر (فر) : الهَرَم الثلاثي المنتظم أو رباعي الأوجه المنتظم Tetraèdre régulier (F) regular tetrahedron (E) . || — مقطوع Pyramide tronquée = truncated p. id. || ارتفاع ال — p. hauteur de (F) Altitude of p. id (E) .

شي (ث) : هُرَيْم Pyramidion (F) هرم صغير يعلو المسلات المصرية .

مد : هرمية (مقابل) Hormique (F) . || مُهَرّمة Hachoir.

هرمافروديت Hermaphrodite (F)

شي (ث) : ابن هرمس وأفروديت وهو يجمع بين الذكر والأنثى .

هِرمس Hermès (F)

شي (ث) : رب يوناني يقابله عطارد «مركور» لدى الرومان .

كوش (فل) : هرمسية Hermetism (E) H. me, Philosophie hermétique (F) (١) يقال هرمسية أو فلسفة هرمسية على مجموعة من الآراء مدونة في كتب مصرية قديمة ونقلها اليونان منذ عهد مبكر أسبق من عهد هيرودوتس . والهرمسية نسبة الى هرمس وهو الاسم الذي أطلقه اليونان على الإله المصري تحوت . والإله تحوت عند المصريين كان يعد سيد المصير . (٢) هذا اللفظ مرادف لكلمة الكيمياء السحرية alchimie لاعتقاد اليونان أن هرمس هو مبدع هذا العلم .

هرموجونة Hormogonium, Hormogone (E)

مص (اح) : إحدى تراكيب موجودة في الطحالب الخيطية مثل طحلب نُوستُوك تكون فيها الخلايا مستديرة تقريباً ومنظومة كالعقد .

هرمون Hormone (E)

مص (ط) : مادة كيميائية تتكون في غدة يحملها الدم الى غدة أو جزء آخر فتنبهه وتحثه على زيادة النشاط أو الإفراز . || — الجنس sex h. . || ال — اللحاوي Cortical h. هرمون لحاء الكظر ويسمى الكورتين ويسند ضغط الدم . || — المضاد لإدرار البول Antidiuretic h. يفرزه الجزء الخلفي (العصبي) للنخامية فيمنع الكليتين من كثرة إدرار البول . || — المنبّه لقشرة الكظر Adrenocorticotrophic H. تفرزه بعض خلايا الفص الغدي للنخامية . || — نمو النبات = منمي النبات Auximone عامل يوجد في غذاء النبات يعمل على زيادة نموه . || هرمونات Hormones مركبات كيماوية عضوية ذات تأثير حافز لكل واحد منها وتفرزها غدد خاصة ثم تنقل عن طريق الدم أو أي سائل آخر الى الأعضاء المختلفة بالجسم لأداء وظيفتها الفسيولوجية . || — قشرة الكظر = كورتيكوستيرون Cortical h.=Adrenal

Corticosterone الهرمون الطبيعي لقشرة الكظر . || — محرِّض للقشرة Corticotrophin hormone . || رَزْن — Hormonal assay تقدير كمية الهرمونات في السوائل أو الأنسجة الحيوية . || التوازن الهرموني (في الجسم) Ho. balance حالة التوازن الطبيعي لهرمونات الجسم . || اختلال التوازن الـ — (في الجسم) Ho. imbalance . || (صو) هَرْمونيا = توافُم Harmony توافق النغمات حال حدوثها معاً . || متسلسلة هَرْمونية (توافقية) Harmonic series سلسلة نغمات ، النسب بين تردداتها كنسبة ١ : ٢ : ٣ ... . || نغمة — H. النغمة التي يكون ترددها أضعاف تردد النغمة الأساسية .

شق (ط) : هرمون = حاثّة Hormone (E) . || — تناسلي Gonadotropic H. . || الجهاز المصور لـ — Hormopoietic System . || — مُلَوِّتين = صفارين Lutein .

هرا

شي (ث) : هُرْي = أنبار = شونة Grenier (F) مخزن الغلال .

هزج

شم (زر) : هازجة Rousserole (F) (Acrocepha-

lus) (L) جنس طير من الجواثم المخروطة المناقير والفصيلة الدُخَلِيّة فيه أنواع غريدة . ومنها طائر صفّار يسمى أم نوح في لبنان وجبل الشيخ واسمه العلمي A. scoenobenus .

هزر

شم (زر) : هَزَار = عَنْدَليب Rossignol (F) (Luscinia) (L) ج هَزارات وعنادل . جنس طيور غريدة من الفصيلة الدُخَلِيّة . والبُلبُل في الشام طائر آخر من الجنس المسمى Pycnonotus . || — الحائط Rouge-queue ou Rossignol de muraille

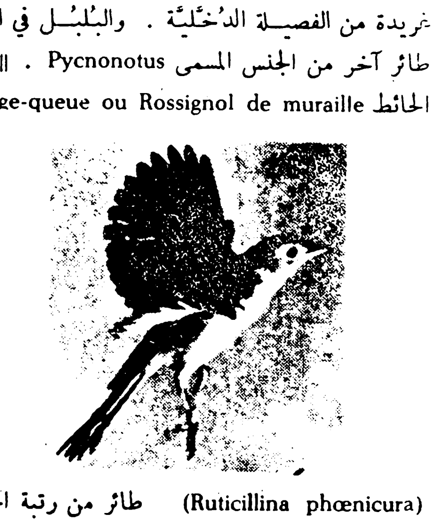

(Ruticillina phœnicura) طائر من رتبة الجواثم والفصيلة الشحرورية .

هزز

مص (هم) : اهتزاز Vibration (E) إذا تحرك جسم بأكمله حركة دورية ذهابا وإيابا قيل ان الحركة تذبذب Oscillation أما اذا تحركت أجزاء الجسم حركة دورية دون أن يبرح الجسم بجملته مكانه قيل إن الحركة اهتزاز . || (ط) الـ — الصوتي Fremitus, vocal . || الإهتزازات الصوتية Sonorous vibrations . || (صو) اهتزازة قسرية Forced v. اهتزازة جسم حين يتردد بتأثير قوة خارجية تردداً ليس هو تردده الطبيعي . || هزيز Aelian sound صوت ينشأ عن مرور تيار من الهواء أو من سائل على أجسام أسطوانية دقيقة فيقال مثلاً هزيز الأسلاك .

جر (فر) : اهتزاز توافقي vibration harmonique (E) H. ic vi. (F) . || — حرّ v. libre = free v. . || — رنيني v. resonnante = resonant v. . || — طبيعي v. naturelle = n. ral v. . || — طولاني v. longitudinale = l. nal v. . || — عرضيّ v. transversale = transverse v. . || إهتزازات قسرية v. forcées = forced v. .

شق (ط) : اهتزاز (مقابل) Thrill (E) . || اهتزازي Vibratile = Vibratory .

شم (زر): مِهَزّ Secoueur (F) من أقسام المِدْرَس أي آلة الدراس يهز القش فيفصل ما يكون عالقاً به من الحب . || مُهْتَزّات Turbellariés طائفة من الدود العريضات لها أهداب مهتزة تكسو جسمها . وهي تعيش في الماء الحلو أو الماء الملح .

مع (الجم) : الهازوز = عتلة الصمام Rocker . || (الك) المهتزة الكاثرة Multivibrator .

مد : هِزّة (مقابل) Enthousiasme (F) .

هزل

مص (ط): الهزال (البلعمة الذاتية) Autophagy (E) اغتذاء أجزاء الجسم ببعض أنسجته كما يحدث في حالة المسغبة أو الجوع .

شق (ط) : هزال عام = دنف Marasmus . || هُزالي Marantic .

شي (ث) : هَزيل = نحيل (مقابل) Émacié (F)

هزم

مص (ا ج) : انهزامية (مقابل) Defitism (E) . || (جي) هَزْمة قارية Fossa انخفاض قليل عريض مغطى بالماء يحيط بالكتل القارية تتجمع فيه المواد الفتاتية الواردة منها . واستمرار هذه العملية على طول الأحقاب الجيولوجية من شأنه أن يؤدي الى استمرار هبوط قاع الهزمة حتى يصير مصدر ضعف في هذا المكان من القشرة الأرضية مما قد يؤدي الى تشقق الكتلة القارية نفسها . || (ط) الـ — النخامية Pituitary f. . || هزيات القزحية Crypts of iris

هسبريدات Hespérides (F)

شي (ث) : حور الخلود في الأساطير اليونانية .

هستوبلازمية Histoplasmosis (E)

مص (مر) : مرض يشبه الكلا أزار سببه الحيوانات الأولية السوطية .

هستيريا Hysteria (E) Hystérie (F)

كوش (فل) : عصاب من سماته البارزة القابلية الشديدة للايحاء والتقلب الانفعالي وضعف الشحنة الوجدانية وتفكك محتوى الشعور . وينشأ عن صراع بين الذات الشاعرة والرغبات اللاشعورية المكبوتة . ويؤدي هذا الكبت الى ظهور أعراض تعويضية ترضي الرغبات اللاشعورية بطريقة رمزية . ويعتبر العرض الهستيري على الرغم من شذوذه ضرباً من ضروب التكيف الناقص . والأعراض الهستيرية عديدة ومتنوعة . قد تكون جسمية كفقدان الحساسية اللمسية أو ازديادها أو نقصانها أو انحرافها والعمى والصم وفقدان حاسة الشم وحاسة الذوق . وقد تكون حركية كالشلل الوظيفي والحركات التشنجية وخفقان القلب والربو . وقد تكون نفسية كفقدان الذاكرة والتجوال النومي والهلوسة .

مص(مر): الهستيري Hysterical (E) . || الكَمَش — H. amblyopia .

هشش

مص (ك) : هشّ Fragile (E) ما يقبل الكسر بسهولة . || هشوشة Fragility خاصية للمادة تجعلها قابلة للكسر بسهولة . || هشاشة Brittleness .

شي (ث) : هَش Friable (F) سريع التفتت .

مص (تر): هشة = هش (مقابل) Mellow (E)

هصطونية Houstonie (F) (Houstonia) (L)

شم (زر) : باسم عالم نباتي . جنس زهر من الفصيلة الفُوَّيّة .

هصم

شم (زر) : هَيْصَم Albâtre(F) المعجمات. حجر يشاكل الرخام أبيض شافّ قليل الصلابة سهل الصقل تتخذ منه الحقاق والتماثيل وغيرها . وهو نوعان كلسي وجصي .

هضب

مص (جغ) : هضبة Plateau (E) أرض واسعة مرتفعة قليلة التضرس وقد تشقها الأنهار أحياناً وقد تعلوها سلاسل الجبال . || الـ — المتقطعة Dissected p. هضبة تقطع سطحها بفعل المياه الجارية .

هضم

مص (ك): هضم (١) Digestion (E) في الفسيولوجيا (علم الوظائف) عملية تحويل الغذاء الى مواد قابلة للامتصاص والتمثيل . (٢) معالجة المواد بكيماويات بالتسخين أو بالتسخين مع الضغط . (٣) تفكيك المواد بعوامل كيماوية قوية كحل البروتينات بحامض الكبريتيك في عملية كلدال . || (اح) الجهاز الهضمي Digestive System . || الحُوَيْصِلة الهضمية D. Vacuole . || الغدد الـ — D. Glands . || هاضوم = هَضُوم D. مادة تهضم أو تساعد على الهضم .

شم (زر) : هَضْم Digestion (F) جملة الاعمال الميكانيكية والطبيعية والكيماوية التي تجعل عناصر الغذاء قابلة للتمثل . || جهاز الـ — Appareil Digestif جملة الأعضاء التي تحصل فيها أعمال هضم الأغذية . || قابليّة — Digestibilité . || قابلٌ

الانهضام = هَضوم Digestible الغذاء الذي له خاصة التأثر طبيعياً بالعصارات الهاضمة . || هاضوم = هضّام Digestif ما له قوة الهضم كالعصارات الهضامة التي تحوّل الأغذية وتجعلها قابلة للتمثّل . || هَضْمون Peptone ببتون . مواد آحية «زلالية» مهضومة . || هَضْمين Pepsine ببسين . خميرة الهضم في عصارة المعدة تحول المواد الآحية الى هضمون . || — ثلاثيّ Trypsine إحدى خمائر الحلوة المساة بَنْقِراس وبنقرياس .

شق (ط) : هضم (مقابل) Eupepsia (E) . || سوء ال — = تخمة Indigestion . || مهضم = فاتح الشهية Stomach . || هضميّ Peptie . || انهضام Peptonization . || هضمون (خميرة) Peptone . || يُهَضْمِن Peptonize يحول الى هضمون . || هضمين (خميرة) Pepsin . || — ثلاثية = تربسين (خميرة) Trypsin . || مولد ال — Pepsinogen . || مولدة — الثلاثية Trypsinogen . || بيلة هضمونية Peptonuria . || لا يُهضم Indigestible

هكتار Hectare (F)

شم (زر) : معربة . عشرة آلاف متر مربع . والدُونُم الذي ورثناه عن الأتراك يساوي ٩١٩ متراً مربعاً وثلث المتر المربع . لكن حكومتي سورية وفلسطين تعتبرانه الف متر مربع أي عُشْر الهكتار .

هكسان Hexane (E)

مص (ك) : ضرب من الايدروكربونات يحتوي على ٦ ذرات من الكربون في الجزيء الواحد ك٦ يد١٤ .

هكسانون Hexanone (E)

مص (ك) : كيتون مذيب في الصناعة .

هكسيل الريزوسينول Hexyl resorcinol (E)

مص (ك) : مادة عضوية فينولية صيغتها الكيماوية ك١٢ يد١٨ ا٢ يستعمل قاتلاً للجراثيم .

هكل

مص (هم) : هيكل Frame (E) دعامة تركب فيها أجزاء المحرك . || (جي) ال — الاضافي Supplemental Skeleton (E) مادة هيكلية تضاف متأخرة الى الهيكل الأصلي الرقيق لأصداف المنخربات المثقبة (الزجاجية) كظهارة للصدفة وتكون ثخينة واضحة في المنخربات العليا وتتخللها قنوات دقيقة متعددة على اتصال بالقنوات التي تتخلل الحواجز والأجزاء الأخرى من الهيكل . || (ا ح) أعضاء ال — Skeletal Organs . || الطبقة الهيكلية Skeletogenous layer.

شم (ر ج) : هَيْكَلة (اصطلاحاً وتضميناً) Squelettisation Skeletonization (E) وَضْعٌ في الأنسجة الرخوة لأعضاء النباتات كالأوراق مثلاً تبرز فيه الأعْيار والعروق وغيرها حتى لكأنها هياكل عظمية .

شي (ث) : هَيْكَل (مقابل) Carcasse (F) . || — = — . || — (عظميّ) Squelette (بنية الشيء) ، شَلّ (ما يعرف بالتسريج في الخياطة) Bâti . || — أحاديّ الجناح Monoptère هيكل مستدير ذو صف واحد من الأعمدة . || — البناء Ossature . || — حوريات الماء (في الأساطير القديمة) Nymphée .

جر(فر) : الهيكل (مقابل) Carcasse (F) Carcass- Ossature=os. framework — || . Skeleton (E)

شق (ط) : هيكل عظمي Skeleton || هيكلي Skeletal نسبةً للهيكل العظمي || يُهيكل Skeletonize.

هكم

كوش (فل) : تهكم Irony (E) I. ie (F) (١) قديماً يقصد به وضع سؤال مع تصنع الجهل . والغرض من ذلك تخليص العقول من العلم الزائف واعدادها لقبول الحق . (٢) حديثاً يفيد تأييد رأي بما يعارضه بقصد السخرية .

مص (صو) : أسلوب التهكم Antiphrase=Anti - phrasis ، Antiphrase أن تعبر بعبارة قاصداً ضد معناها مثل قوله تعالى « ذق إنك أنت العزيز الكريم » .

هلب

مص (اح) : هُلْب Bristle (E) ما غلظ وصلب من الشعر . || هُلْبة (ج. هلب) Chaeta . || مُهَلَّب Chaetiferous . || — Hirsute وصف للعضو النباتي اذا كان مغطى بشعر خشن كزّ .

شم (زر) : هُلب = عُرْف Crins (F) الأولى شعر الذنب والثانية شعر العنق في مثل الفرس .

شق (ط) : هُلاب Hypertrichosis فرط الشَعْر . || هلابة Lochia سائل نفاسي .

هلج

شم (زر) : إهْلِيلَج Terminalia (L) من الفارسية والأصل سنسكريتي . في التاج لا تقل هليلج . جنس شجر هندي تسمى بزوره أو ثماره بالفرنسية Myrobolan . من أنواعه ما يسمى الأهليلج الهندي في مصر ، والهندي الشعيري في الشام وهو

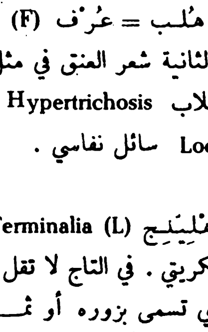

T. chebula (L) تستعمل ثماره لتنظيف جهاز الهضم مسهلةً فقابضة .

جر (فر) : مُجَسّم الأهليلج = المَجَسّمُ الناقص ellipsoïde (F) e. i ! (E) . || مُدَوَّر — é. de révolution=ellipsoidal re. || الإهليلجي = إهليلجية éllipticité (Forme elliptique)=e. ty || إهْلِيلَجِية الأرض é. de la terre = e. ty of earth.

مص (اح) : الإهليلجي (مقابل) Elliptical (E)

هلس

كوش (فل) : هلوسة Hallucination (E.F) أخيلة يظنها الانسان وقائع في حين أنها اختلاق ذهني .

مد : هلاس (مقابل) Tabétique (F) .

شق (ط) : هَلْوَسَة Hallucination تخيل مَرَضي

هلفيلا اسكولنتا = ألغوشنة المأكولة Helvella esculenta (E)

مص (ا ح) : نوع من الكمأة بها سم (حامض الهلفليك) يؤدي الى اليرقان والأنيمية وحلّ الدم .

هلك

مص (ق) : الهلاك والتلف Pertes et avaries (F) المقصود من هلاك الشيء تلاشيه وفقده وفي حكم ذلك ضياعه . أما التلف فهو العوار الذي يصيب الشيء ويسبب نقص قيمته وإن كان لا يؤثر في وجوده . || — الشيء P. de la chose . || — الصك Destruction d'un titre . || ال — الكلي Perte totale ou sinistre majeur (F) الضرر الذي يصيب الشيء ويترتب عليه تلاشيه أو فقده . || (ا ج) استهلاك Consumption (E) . || — التظاهر Conspicuous C. . || (اق) الا — المالي Amortissement (F) Amortization (E) . إيفاء قيمة الأسهم والسندات لأربابها . || (ا ج) وظيفة استهلاكية Consumption function (E) . || استهلاكات Depreciations .

جر (فر) : استَهْلَكَ = استَنْفَدَ (مقابل) consommer (F) to consummate (E) . || استهلاك consommation (F E) . || مُستهلك consommé (F) consumed (E).

مع(تب) : تهالك = الاستناد (مقابل) Lying on (E)

شق (ط) : تهلكة Compromise تعرض للخطر .

هلكريزين Helichrysin (E)

مص (اح) : المادة الملونة الصفراء في أنواع متعددة من جنس هِلِكْرِيزَم .

هلل

مص (ط) : هلال تبعدي (مقابل) Distraction crescent (E) . || (اح) — رمادي Grey cr. منطقة هلالية الشكل رمادية اللون تظهر على سطح البيضة في بعض البرمائيات وتتوسط القطبين الحيواني والخضري . || (ط) — كارمان (كعلامة للقرحة الهضمية) Carman's meniscus, (sign in peptic ulcer) هالة صلبة نوعاً حول القرحة المعدية نتيجة ارتشاحات التهابية في الأنسجة المحيطة بالقرحة . || (اح) هلالي Demilunar (crescentic) , semilunar . || (فن) الاستهلال Overture .

شم (زر) : هِلال Croissant (F) مترجة . نصل يُركّب في عصا ويُستعمل في قطع الأغصان .

شق (ط) : هِلالي Crescentic (E) غشاء بكارة — C. Hymen . || هلالي Semilunar . || عظم — S. Bone . || غضاريف هلالية S. Cartilages .

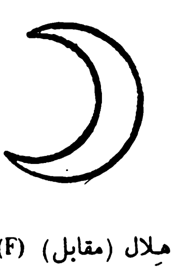

شي (ث) : هِلال (مقابل) Croissant (F) . || —

(للزينة) Lunule .

جر (فر) : استهلال (النغم) Intonation (F E)

هلم

مص (جغ) : رياح الهِلم Helm Wind (E) رياح قوية باردة شمالية شرقية تهبط من أعالي الجبال في شمال انجلترا . || (بك) الهلام Gelatin || (ط) – وارتون Warton s jelly النسيج الضام للحبل السري . || (اح) الهلامي Gelatinous .

شم (زر) : هُلام = جيلاتين Gélatine (F) مادة آزوتية تُستخرج من نسج الحيوانات كالجلد والعظم والأوتار والغضاريف وذلك بتأثير الماء المغلي . || هُلاميات قَرْنيّة Cératiomyxacées فصيلة نباتية من رتبة الفطور الهلامية أو قل المخاطية .

شق (ط) : هلام = جلاتين Jelly (E) . || – = غراء Gellis . || – = هُلامين Gelatine . || رغوة الـ – Gelfoam . || هُلامي Gelatinous

جر (فر) : هَلام سِيليسي gèle de silice (F) Silica gel (E) .

هلن

شم (زر): هِليون Asperge (F) (Asparagus) (L) جنس نبات من الفصيلة الزنبقية والقبيلة الهليونية

فيه نوع زراعي مشهور وأنواع للتزيين وأنواع برية يتبقلونها ويستعملونها كالهليون الزراعي . || – إسبرَنجر A. de sprenger (A. sprengeri) للتزيين . وهو منسوب الى عالم ومبذول في بيوت القاهرة وبيوت دمشق حيث يعرشونه على الجدران ويسمونه هواء لدقة ورقه . || – حادُّ الورق A. acutifolius (L) هليون بري يتبقلونه . || – ريشي A. plumeuse (F) (A. plumosus) (L) للتزيين ورقه أثخن من ورق اسبرنجر ويعرشونه مثله

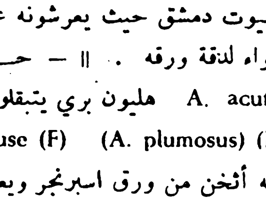

. || – كَوكَبي A. à rameaux verticillés (A. verticillatus) . || – معروف = ضُغْبوس = يَرامع ، كشك الماس Asperge (A. officinalis) هو النوع الزراعي الذي يؤكل ونسميه هَليون والفصيح هِليَون . || هِلْيونين Asparagine (F) شبه قلبي الهليون . || هليونية Medeola asparagoides (L) نبات معترش من الفصيلة الزنبقية يشبه هليون التزين .

شي (ث) : هِلْيَوْن Asperge (F) اتخذت أوراقه للزينة في النقوش .

هليكون Hélicon (F)

شي (ث) : جبل زبّات الفنون .

هليوم Helium (E)

مص (ك) : عنصر غازي نادر عديم اللون خامل في تفاعله وزنه الذري ٤٫٠٠٣ وعدده الذري ٢ . || – باراوي Parahelium نوع من الهليوم يتحرك إلكتروناه في فلك واحد .

همج

مص (تا) : الهَمَج (مقابل) Barbarians (E) .

همد

مص (ك) : أهمد Deactivate (E) إذهاب النشاط الكيميائي أو الطبيعي لمادة ما . || الإهماد De activation إذهاب النشاط عن جسم كيماوياً . || هامد Inert صفة للجسم الفاقد النشاط الكيميائي. || الغازات الهامدة Inert-gases الغازات الفاقدة النشاط . || (اح) الهُمود Quiescence .

شق (ط) : هُمود الرئة Atelectasis انطباق الأسناخ الرئوية .

شم (زر) : هَمْدَة Folletage ou Apoplexie (F) مرض مفاجىء يصيب الكرم فتذبل أوراقه وسُروعه وتجف في بضع ساعات والأسباب مجهولة .

همدرياد

شي (ث) : هَمَدْرياد (معربة) = عذراء الحراج Hamadryade جنية الغابات تعيش وتموت مع الشجر .

همز

مص (صو) : ، الهمزة المحققة Occlusive glottale, coup de glotte (F) Glottal catch (E) تحرك في الحنجرة يلجأ اليه لدى النطق بالساكن في أول الكلمة . وتنقسم الى قسمين : (أ) همزة قطع Attaque vocalique dure = g. hard c. تصدير المقطع الأول بهمزة واضحة في النطق مثل : أكبر في الله أكبر ، إبراهيم ، إسماعيل . (ب) – وصل A. v. douce = g. soft c. عدم اتضاح الهمزة في المقطع الأول عند النطق ، وهو ما عبر عنه القدماء بهمزة الوصل مثل : استغفر . استخرج . || (اح) مِهْماز Calcar (E) . || – Spur . || (مر) – الصلبة Scleral s. موضع اتصال الصلبة بالقرنية على شكل مهماز . || (اح) ذو – Spurred . || مهمازي الشكل Calcariform . = لا – = لامهمازية Ecalcarate (spurless) وصف للزهرة اذا لم يكن في كأسها أو تويجها زائدة أو زوائد على هيئة مهماز .

شي (ث) : مِهْماز = مِهْمَز (مقابل) Éperon (F) . || – السفينة Éperon de navire نتوء مدرع في مقدمة بعض المراكب القديمة لخرق مراكب العدو.

شق (ط) : – الشيلم (فطر دوائي) (مقابل) Ergot (E) . || إنسمام بـ – الـ – Ergotism .

شم (زر) : مِهْمازيَّة = دِيْقَنْطَرة = دِيالِطْرَة

من اليونانية بمعنى Dicentra ou Dielytra (F L) ذات المهازين الماعاً الى تويجها الذي له مهازان . جنس زهر من فصيلة الشاهترجيات . || – جميلة الزَّهر D. à belles fleurs (F) (D. formosa) (L) . || – رائقة (D. spectabilis) D. remarquable . || – مُمتازة (D. eximia) D. distingué .

همس

مص (صو): الإهماس = التهميس Assourdissement (F) Unvoicing (E) النطق بالصوت المجهور مهموساً كنطق الدال تاءً في اللهجة المصرية «عتس» بدلاً من «عدس» وفي «البودقة» و «البوتقة» .

همش

مص (مؤ) : هامش (مقابل) Marginal note (E) N. m. le (F) . || (ق) التهميش Mention en marge de l'enregistrement (F).

شي (ث) : هامش = حاشية (مقابل) Exergue . || – = – Marge .

همص

مد : الهاصة (مقابل) Humus (E) .

همل

جر (فر) : أهمَل (مقابل) Négliger (F) to neglect (E) . || إهمال عامِل N. un facteur = rejection of a factor . || مُمكِن إهماله Négligeable = Negligible.

مص (ق) : المهملات (مقابل) Res nullius (F)

هملج

شم (زر) : هَمْلَجة Amble (F) تسمى الرهْوَنة في الشام . وهي مشية أي ضرب من السير ترتفع فيه معاً القائمتان اللتان في جهة واحدة وتنخفضان معاً .

همم

كوش (فل) : اهتمام Interest (E) Intérêt (F) (١) التأثر الوجداني المصاحب للانتباه . (٢) اتجاه نفسي الى تركيز الانتباه حول موضوع معين . (٣) نظرية الاهتمام doctrine d'i. (F) نادى بها روسو للدلالة على القاعدة الرئيسية في تعليم الأطفال وفحواها أن التعلم يجب أن يكون سلبياً فيقتصر على تلقين الطفل المعلومات التي يحس برغبة تلقائية في معرفتها . (٤) قانون الاهتمام loi d'i. القانون الذي يستند اليه تداعي المعاني وينص على أن الفكرة لا تراودنا إلا اذا كانت متجاوبة مع اهتماماتنا الراهنة .

مض (ق) : اهتمام العائل الصالح Diligence d'un bon père de famille.

شق (ط): لا أهمية له Inconcerning (E) معدوم

الأهمية . || هَمْهَمَة Pectoriloguy .

همي

شي (ث) : هِمْيان (F) Escarcelle كيس النقود . || — Aumônière جراب الصَّدَقات .

مص (ط) : هَمِي (الجُزْدان العارض) Hummy (adventituous bursa) (E) جزدان عارض يحدث في بعض الحالين فوق الفقرة السابعة المنقية وتسمى الفقرة البارزة .

هندب

شم (زر): هِندَب = هِنْدَبا = هِنْدَباء = لُعاعَة Chicorée endive (F) (Cichorium endivia) (L)

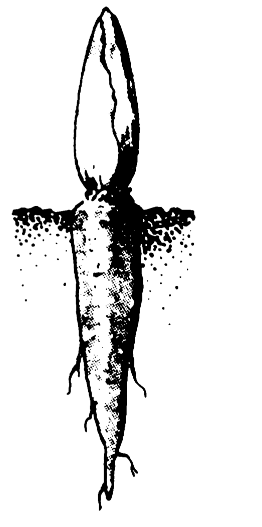

البستانية . والهندبا من السريانية والأصل يوناني . بقل زراعي سنوي ومحول من المركبات اللُسَيْنية الزهر فيه أصناف يؤكل ورقها مطبوخاً أو في السلطة . || — بَرِّيَّة C. sauvage (C. intybus) تنبتها

الطبيعة وتزرع وهي معمرة . || — بُنِّيَّة = — البُنّ (F) C. à café ضروب من نوع الهندبا البرية يصنعون من جذورها الغلاظ قهوة كاذبة .

شي (ث) : هِنْدِباء Chicorée نبتة لها ورق يتخذ شكله عنصراً للزينة في الطراز القوطي والطراز الروكوكي .

هندس

مص(ه): هندسة المنحنيات Subline Geometry (E) فرع الهندسة الذي يبحث في المنحنيات . || التمثيل الهندسي Geometrical representation التعبير الهندسي عن مفهوم ما . || الوسط الـ — G. mean بين مقدارين هو الذي اذا توسطها تكون من الثلاثة متوالية هندسية . || المتوالية الهندسية G. progression مجموعة مقادير مرتبة بحيث اذا قسم أحدها على السابق له مباشرة كان الخارج ثابتاً لا يتغير .

شم (زر) : هندسة زراعة Génie rural (F) بحوث الآلات الزراعية والأبنية الزراعية والاسقاء الزراعي وغيرها. وربما قصروها على الأبنية الزراعية . || — المياه الزراعية Hydraulique agricole علم غايته حسن استعمال المياه في غايات زراعية كالأسقاء والصرف ورفع المياه وتجفيف المناقع .

جر (فر) : هندَسَة = علمُ الـ — (مقابل) géométrie (F) G. try (E) . || الـ — التحليلية G. analytique = a. cal g. || — الفَراغيَّة G. dans l'espace = Solid G. || — الوَصفيَّة G. déscriptive = De. ge.

شي (ث) : رسمٌ هندسي (مقابل) Géométral (Dessin) (F) . || زُخرف — = زَخرفة هندسية Ornementation Géométrique.

مع (فض) : الهندسة البشرية (مقابل) Human Engineering (E).

هنري

جر (فر) : هنري henry (unité pratiques d'inductance électrique) (F) H. (E) الوحدة العملية لعامل الحث الكهربائي . || — دَوْلي H. international = In. h.

هنسن

مص (اح) : عقدة هنسن = — بدائية Hensen's node = (Primitive Knot) (E) انتفاخ صغير في الخط البدائي في جنين الفرخ وما أشبه في منطقته الأمامية . || قرص — H.'s disc قرص يقسم القرص المعتم أي قرص «أ» في لُيَيْفَة الليفة العضلية المخططة .

هنا

شم (زر) : هُنَيَّة الجبلة Mitochondrie ou Chondriosome (F) اصطلاحاً . وقد جردتُ لها ستة عشر اسماً أعجمياً كلها أسماء اختلفت باختلاف علماء النبات وأشهرها الاسمان اللذان ذكرتهما . هُنَيّات غنية بالصبغين يكنّ في جبلة الخلية مصدراً لحُبَيْباتها Leucites أي لتكوّن حبّيات النشا وحبات اليخضور وغيرها . ويكنّ على شكل حُبَيبات أو عُصيّات . ويُعزى اليهن أيضاً عمل في نقل صفات الجبلة الوراثية .

هو

كوش (فل): هو (الـ —) Le ça (F) It, Id (E) (١) الهو من الناحية اللغوية هو ضمير الاشارة الغائب في اللغة اللاتينية والانجليزية والفرنسية . (٢) أول من استخدم هذا المصطلح من علماء التحليل النفسي جرودك ليدل به على أي أمر غير شخصي في الطبيعة الانسانية . (٣) الهو كما يعرفه المحللون من ناحية المعنى انما هو الجانب الأكبر من الجهاز النفسي الذي يحتوي على الميول والرغبات الفطرية . || — هو الواحد . . . لواحقه المساواة Identity=I. té والمشابهة والمطابقة والمجانسة والمشاكلة والهوهو .

مص(فل): هوية Eccéité, Haeccéité(F) This-ness (E) منطقياً. الوجود الفردي المتعين في مقابل الماهية. صوفياً . تدل على الذات العلية على أنها هي هي دون حاجة الى بيان صفة ، والغيبة هنا في مقام الحضور والشهود . || الهوية I. ty = Identité حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره .

كوش (فل) : هوية Identity (E) I. té (F) (١) الأمر المتعقل من حيث امتيازه عن الأغيار (٢) تقال بالترادف على المعنى الذي ينطلق عليه اسم الموجود وهي مشتقة من الهو كما تشتق الانسانية من الانسان وإنما فعل ذلك بعض المترجمين لأنهم رأوا أنها أقل تغليطاً من اسم الموجود إذ كان شكله شكل اسم مشتق . || — (مبدأ الـ —) I. (Principle of) = I. (Principe d') (١) صيغته «أن الموجود هو ذاته ، أو هو ما هو » . وهذا المبدأ يهيمن على الأحكام والاستدلالات الموجبة . وشأنه أن يجعلنا نحرص على ألا نخلط بين الشيء وما عداه ، وأن نضيف للشيء ما ليس له . (٢) فلسفة الهوية Philosophie de l'i (F) وتطلق على فلسفة شلنج التي تقرر أن الفكر والوجود أو الروح والطبيعة صادران كلاهما عن مبدأ أعلى ليس هو أحدهما ولا الاخر ولكنه يصير الواحد والآخر .

هوأ

مص (صو) : الهائي aspirate, Aspirée (F) aspirata (E) الوحدة النطقية «الفونيم» التي يصحب نطقها صفة الهائية بسبب قوة إصدار النفس . ويتمثل هذا الصوت عادة في نطق بعض الشعوب للأصوات الشديدة كالفرق بين التاء الألمانية والتاء الفرنسية وهي صفة عارضة على الوحدة النطقية الفونيم . || الهائية aspiration = aspiration ظاهرة صوتية تتميز في الأذن في أثناء النطق كأنها هاءٌ سببها اقتراب الوترين الصوتيين عند النطق لتزداد كمية الهواء الخارجة من الفم ليضيق مجرى الهواء .

هوج

مص (جغ) : اربعينات الهوج Roaring Forties (E) الرياح الغربية السائدة طول العام على المحيطات في نصف الكرة الجنوبي بين دائرتي عرض ٤٠ ، ٦٠ جنوباً وتكثر معها العواصف والأمطار. || الغربيات الهوجاء Brave West Winds اصطلاح يطلق على الرياح الغربية التي تهب على المناطق المعتدلة في نصف الكرة الجنوبي وتتسبب في سقوط أمطار غزيرة على السواحل المواجهة لها .

هوجيليَة Hugélie (F) (Hugelia) (L)

شم (زر) : باسم البارون هوجل من ويانا . جنس زهر من الفصيلة الخيمية .

هودوسكوب Hodoscope (E)

مص (الك) : جهاز يبين مسير جسيم مشحون .

هور

مص (جغ) : الهور (ج. أهوار) Fen (E) البحيرة تندفع اليها مياه غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها.

هورمية Hormic (E) H. que (F)

كوش (فل) : لفظ اصطنعه مكدوجال ليصف به الطاقة العقلية ومذهبه في علم النفس. وهو مشتق من كلمة يونانية تفيد معنى إثارة الحركة . ويعرف مكدوجال لفظ h. بأنه ما يدفع نحو هدف . والطاقة الهورمية h. energy (E) هي الطاقة التي يفترض مكدوجال أنها خاصة بكل نشاط غرضي. ويسمي أيضاً هذه الطاقة بالطاقة النفسية الفيزيقية psycho-physical e. كأنها خاصة بالنفس

والجسم معاً .

هورنبلند Hornblende (E)

مص (جي) : نوع من الأمفيبولات (الحائرات) .

هوس

كوش (فل) : هوس Mania (L) manie (F)

(١) استعمل أطباء العرب مثل أبو بكر الرازي في « الحاوي » و « الطب المنصوري » وابن سينا في «القانون» اللفظ اليوناني مانيا كما استعملوا ملنخوليا .

(٢) مرض عقلي من أهم أعراضه تضخم الأفكار وتهيجها وانتقالها السريع من موضوع الى آخر دون التمييز بين قيم المعاني . سرعة تداعي المعاني مع الميل الى النكتة اللاذعة والتفوه بالألفاظ البذيئة . أفكار العظمة والاستعلاء . الاحساس المفرط بالانبساط والمرح وازدياد النشاط الحركي والاندفاع الى تحقيق كل فكرة تخطر فينتقل المريض من عمل الى عمل دون راحة ولا هوادة ويكون تفكك نشاطه الحركي العنيف موازياً لتفكك نشاطه الذهني الهائج . والهوس أحد جانبي الذهان الدوري المعروف بذهان الهوس والاكتئاب circular or maniac (E) depressive psychosis وتعرف حالة المانيا الخفيفة بالهيبومانيا hypomania .

مص(فل): هوس السرقة Cleptomanie (F) انسياق مرضي نحو السرقة دون قصد الاستفادة . || — — (كلبتومانيا) Kleptomania (L) نوع من الاختلال العقلي يتميز برغبة بينة في السرقة .

شق (ط) : هوس ديني Religious mania (E) . || — الشراب Dipsomaniac .

هوش

مص (اح) : الهَوْش (مقابل) Coelenteron (E)

هوشيرة Heuchère (F) (Heuchera) (L)

شم (زر) : باسم نباتي ألماني . جنس زهر من الفصيلة

القُلْبِيّة . || بـ صغيرة الزَّهر H. à petites fleurs (H. micrantha) . || — مُدَمّاة H. couleur de sang (H. sanguinea).

هوفية Hovea (F) (H.) (L)

شم (زر) : باسم أحد الأعلام . جنس جنبات من فصيلة القرنيات . || — شائكة H. piquant (H. pungens) . || — طويلة الوَرَق H. à longues feuilles (H. longifolia).

هوفينية Hovénie (F) (Hovenia) (L)

شم (زر) : باسم أحد الأعلام . جنس شجر للتزيين

من الفصيلة النبقية أو قل السدرية . || — حُلوَة الثَّمَر H. à fruits doux (H. dulcis) للتزيين . لمحور زهرها طعم الزبيب .

هول

مص (اح) : الهالة (مقابل) Centrosphere (E) . || (جغ) — Halo حلقة مضيئة ترى أحياناً حول القمر أو الشمس . || (ط) — الثدي areola of mammary gland الحلقة الدكناء المحيطة بحلمة الثدي .

شم (زر) : هالة Centrosphère (F) عن مجمع اللغة العربية بمصر . كتلة من الجبلة تحيط بكُرَيّة المركز . || — = دارة = طُفَاوَة Halo دائرة مضيئة تحيط بالشمس أو بالقمر سببها انكسار النور الذي يخترق بلورات الجليد المعلقة في الغيوم العالية .

شي (ث) : هالة auréole (F) دارة من نور حول رأس القديس في الصور . || — = دارة = طُفَاوَة Halo . || — = — القديسين Nimbe . || — amande mystique دارة من نور تحيط برأس القديس . || — العين Cerne زرقة تحيط بالعين أو الجرح .

شق (ط) : — = لَعْوَة areola (E) ما اسود من الثدي حول الحلمة . || — ثانوية Secondary areolar .

شم (زر) : أبو الهول Sphinx (F L) مترجمة . جنس فراش عظيم من فصيلة الهَوْلِيّات ورتبة

حَرْشفيّات الأجنحة تضر أساريعه ببعض النباتات الزراعية . || — الصنوبري S. du pin (F) (S. pinastri) (L) . || — الكارولبني S. de la Caroline (S. carolina) . || هَوْلِيّات Sphingidés (F) من أبي الهول نسبة الى المضاف اليه . فصيلة حشرات من حرشفيّات الأجنحة فيها فراش عظيم اسمه أبو الهول .

شي(ث):أبو الهول (مقابل) Sphinx (F) . || —

— الكبشي Criosphinx برأس كبش .

هوم

مص (ط) : التهويم Drowsiness (E) الشعور بالحاجة للنوم .

هُومات = دُبالات Humate (F)

شم (زر) : ملح الهومُس أي المحلول العضوي ممتزج بأحد القلويات .

هوماتروبين Homatropine (E)

مص (ط) : مركب توليفي من الأتروبين موسّع للبؤبؤ (انسان العين) .

هومُس = دُبال Humus (L)

شم (زر) : يسمى أيضاً المحلول العضوي وهو مادة سمراء أو إلى سواد تركيبها مختلف تحصل في التراب من انحلال المواد العضوية كالزبل وأجزاء النباتات بتأثير الماء والحرارة والأكسيجن والمكروبات التي تحلل النباتات الميتة . والدبال بهذا المعنى مولدة .

هومية Humée (F) (Humea) (L)

شم (زر) : باسم قرينة رجل اسمه السير هُوم . جنس زهر من الفصيلة المركّبة . || — أنيقة

H. élégante (H. elegans) . || تربة — أو دبالية Terrain Humifère تراب يكثر فيه الهومُس المسمى الدُّبال .

هون

مص (ك) : هاوون = هون = هاون Mortar (E)

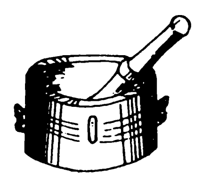

وعاء مجوف يصنع من الحديد أو النحاس أو العقيق يدق فيه .

شي (ث) : هاون = هاوون = لِياط (مقابل) Mortier (F) خليط من الرمل والكلس .

هوي

مص (ك) : هواء Air (E) غاز يغلف الكرة الأرضية ويتكون من الآزوت والأكسجين وغازات قليلة أخرى. || (صح) — جوفي Ground a. . || (حض) تكييف الهواء A. conditioning (E) A. conditionné (F) عملية يؤديها جهاز خاص يعدل جو المكان بالتبريد أو التدفئة . || (ط) حي بالهواء = حيهوائي Aerobic (E) اسم للمتعضي الذي تحتاج حياته للهواء أو الأكسجين . || ميكروب — — (حيهوائي) Aërobium, Aerobe البكتير الذي لا يعيش في جو خال من الأكسجين . || (ك) سدود للهواء Air-tight صفة للجهاز أو الإناء المسدود بحيث لا يمكن للغازات كالهواء أو غيره أن تتسرب منه أو اليه . || (هم) علم الهواء المضغوط Pneumatics . || فتحات الهواء Grills (E) Ouvertures (F) الثقوب التي يخرج منها الهواء . || (اح) هوائي Aerial (E) اسم للأعضاء النباتية التي توجد في الهواء فوق سطح الأرض أو الماء . || (كم) الـ — Antenna, Aerial موصّل أو مجموعة موصّلات

تنصب في الهواء تستعمل مع أجهزة اللاسلكي في

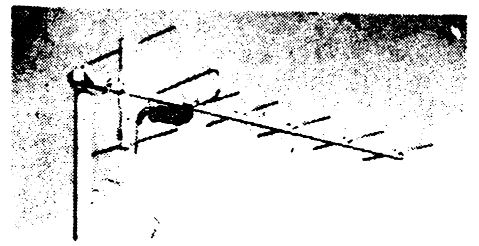

إرسال الموجات اللاسلكية واستقبالها . || (ك) ـ صفة للبكتريا التي لا Aerobic = Aerobiotic تنمو في غير وجود الهواء أو الأكسجين . || انتحاء – Aerotropism إقبال الكائنات الحية على المصدر الهوائي أو ادبارها عنه . || فرن – Air oven يصنع عادة من فلز من الفلزات كالنحاس يسخن ما بداخله من الهواء من نار في خارجه وتوضع في جوفه الأشياء لتسخن وتجف ويخرج بخارها من منفذ في سطحه . || (اح) التنفس الـ – Aerobic respiration . || (ك) لا – Anaerobic البكتيريا التي تنمو بدون الهواء أو الأكسجين . || التنفس اللا – A. respiration . || الأحياء الهوائية أو الهوائيات Aerobic, also: aerobian . || – اللا – أو اللا – Anaerobic, aerobious also. anaerobious, anaerobian . || (ك) تنحية – Aerotaxis هو التأثير الجاذب أو الطارد الذي يحدثه الأكسجين في البكتريا الهوائية واللاهوائية على التوالي . || (اح) الحيوانات الهوائية أو الهوائيات Aerobic animals . || – اللا – أو اللا – Anaerobic a. . || حويصلة – Aerocyst انتفاخ في بعض أجزاء النباتات وخاصة المائية ، في داخله هواء يساعد على الطفو . || لُحْمة – Aerenchyma نسيج من خلايا رقيقة الجدران تتخللها مسافات بَيْنية واسعة وتوجد في أعضاء كثير من النباتات المائية للتهوية الداخلية والطفو . || (ط) المثانة الـ – Air-bladder . || اللاهوائيات المعوية Intestinal anaerobes البلاسيلات التي تعيش بعيداً عن الهواء وتوجد طبيعياً في الأمعاء . || (حض) جهاز التهوية أو الهوايات Ventilators (E) Ventilateurs (F) جهاز لتجديد هواء الحجرات . || (ك) هَوَّى Aerate, to (E) اذابة أي غاز كالأكسجين أو ثاني أكسيد الكربون في سائل كالماء .

شم (زر) : هواء Air (F) خليط من غازين مهمين الأكسجين والآزوت ، يتألف منه حول الكرة الأرضية غلاف يُسمى الجوّ . || تهوية Aération تجديد الهواء في أبنية الحيوانات الدواجن . || هوائي Aérobie تستعمل الفرنسية نعتاً وتطلق اسماً على الأحياء الدقاق اللائي لا يعشن إلا في الهواء كبعض المكروبات والخمائر . يقال مكروب هوائي وخميرة هوائية . والعكس لا هوائي ولا هوائية Anaérobie || لا – Anaérobie اللاهوائيات . كل كائن مجهري يستطيع العيش بلا هواء . || هوائية الإلقاح أو اللَّقح أو التلقيح Anémophiles يقولون أيضاً ريحية الإلقاح . تطلق على النباتات التي ينثر الهواء حبوب لقاحها فتلقح سمات الزهر . || هُوَيّة

Hoya (L) معربة . زهرة الشَّمْع في دمشق . جنس نباتات معمرة معرشة للتزيين من الفصيلة الصقلابية لها ورق لحمي أخضر حانئ، ونور غضّ بلون الشمع وفي وسطه دائرة حمراء .

مع (مر) : أنبوب الهواء (مقابل) Air - pipe (E) . || تلوث الـ – A. pollution . || الجاف بالـ – = التجفيف الهوائي A. Dry . || حنفية الـ – A. Tap . || خرطوم – A.-Hose . || دسام – A.-Lock . || صمام – A. - Valve . || صنبور – A.-Cock . || غطاء – A. - Cap . || متسلة – A. - Receiver . || مختوم – A. - Sealed . || مرشحة – A. - Filter . || مصرف – A. Vent . || مضخة – A. - pump . || ممر الريح أو – = المسهك A. - Duct . || مشعبة – A. - Manifold . || مكبس – A. - Compressor . || وعاء – A. - Vessel . || هوائي Aerial . || مشغل – Air Starter . || السعة الهوائية A. Capacity . || المدراة – A. Dribble . || مسكتة – A. Silencer . || المناولة الـ – A. pass . || هوائيات Aerials . || تهوية Aeration .

جر (فر) : هواء (مقابل) Air (F) A. (E) . || – سائل A. liquide = l. id a. || علمُ الـ – المضغوط pneumatique = p. tics . || مقياسُ – A. ter = Aéromètre . || هوائي Antène = antenna . || – A., conducteur aérien = aerial . || عِـلْمُ الاستاتيكا الهوائية Aérostatique = a. tics . || الديناميكا الـ – Aérodynamique = A. mics.

شق (ط): هواء (مقابل) Air (E) . || جوع الـ – A. Hunger . || مرتبة – وسادة هوائية A. Bed || ابتلاع – Aerophagy . || اشباع بالـ – Aerate . || اعتياش بالـ – = هوائية Aerobia . || انحياز للـ – Aerotropism . || – جار Tidal Air . || – باق Residual A. . || – مدَّخَر Complemental A. . || معتاش بالـ – = هوائي Supplemental A. . || هواء مدَّخر = ملحق Supplemental Air . || لا هوائي Anaerobe . || حلاّلة هوائية (جهاز) Aerosol . || تهوية رئوية Pulmonary ventilation .

ثي (ث) : هاوٍ (متابل) Amateur (F) .

هيا

شم (رج) : هَيْئة Habit (E) Physionomie (F). الشكل والمظهر العام وطراز النمو التي تشترك فيها أفراد نوع نباتي واحد أو أفراد زُمْرة ما من الزُّمر النظامية «زمر تصنيف الأحياء» . || (زر) تهيئةُ الخشب Débitage ou Débit des bois (F) إعداد الشجر المقطوع للتجارة بنشره ألواحاً على أشكال

شق || – الغَرْسة Habillage du plant تشذيب رؤوس عروقها وأغصانها عندما تُنقل الى مكان جديد .

مص(مؤ): الهيئة الأصلية Parent body(B) Organe dont relève (le comité) (F) || – إضافية auxiliary b. = O. auxiliaire . || – تابعة Subordinate b. = O. subordonné . || – التحري Fact finding organ = O. d'enquête . || – التوجيه Policy - making body = O. qui a l'habilité à fixer des directives . || – دائمة Standing b. = O. permanent . || ذات صلة Related organisation=O. apparentée . || الـ – العليا Superior body = O. supérieur . || – مختصة Appropriate b. = O. compétent . || – معاونة Subsidiary b. = O. subsidiaire . || (جي) الـ – الإبرية Acicular habit (a. form) (E) صفة للمعادن المذبة مثل بعض معادن المنجنيز .

مع (تب) : الـ – الفنية Directoire Technique (F) . || – الحكمة = – التحكيم Les Jurys .

مد : الـ – التنفيذية (مقابل) Executive (E) .

هيب

مع (اج) : هيبة Prestige (E) .

ثي (ث) : هِيْبَة Hébé (F) ابنة زفس ترمز الى الصبا .

هيبرستاتيكا

جر(فر): هيبرستاتيكا Hyperstatique (F) H.tic (E) فرْط السكون = مفرط السكون .

هيبرنفرومة = سرطان الأنيبيبات الكلوية

Hypernephroma; Grawitz tumour (E)

مص (ط) : ورم كلوي من أكثر أورام الكلوة حدوثاً إذ يكون ٧٥٪ الى ٨٠٪ منها. وهو سرطان للأنيبيبات الكلوية ويعرف بورم جرافيتس .

هِيبورات = هِبُّورات Hippurate (F)

شم (زر): ملح بول الخيل يحصل من امتزاج الحامض الهيبوريك باحدى القواعد كالكلس والصودا والبوطاس .

هيبوكندريا Hypochondria (E)

مص (ط) : توهم وجود مرض غير موجود .

هيتوجراف = مُسجِّلة المطر Hyetograph (E)

مص (جغ) : جهاز يقيس المطر ويسجل كميته تلقائياً .

هيج

شم (زر) : هيْج = تصفير Étiolement (F) فقد اليُخضور واصفرار النبات وكذلك اهاجته أو تصفيره وسببه هنا الظلمة لا اليبوسة . || أهاج النبات أو صفَّره = هاجَ الـ – أو اصفَرَّ Étioler. S'é.

مص (ط) : هيجان (مقابل) Excitation (E) . || هياجية Excitability . || مُهيِّجات الرئة Lung irritants.

شق (ط): هياج (مقابل) agitation . || – = تنبُّه Excitement . || قابلية التهيج = قابلية التنبه Excitability.

ثي (ث) : هِيْجة Hygie (F) ربة الصحة عند الاغريق .

هيجروجراف = مسجلة الرطوبة
مص (جغ) : النسبية Hygrograph (E) مقياس للرطوبة يعمل تلقائياً .
هيجروجرام = مسجل المطر Hygrogram (E)
مص (جغ) : صفحة يسجل عليها الهيتوجراف كمية المطر لفترة تصل الى أسبوع في العادة .
هيجرومتر = مقياس الرطوبة Hygrometer (E)
مص (جغ) : جهاز لقياس الرطوبة النسبية في الجو.
هيداتيد مورجاجني Hydatid of Morgagni (E)
مص (ط) : بقية جسم ومسيل مُلَمَّر تشبه الكيس وتتصل بالبوق في الأنثى وبالخصية في الذكر .
هيدرا Hydra (E)
مص (اح) : جنس من الحيوانات الجوف معوية التي تعيش في الماء العذب من طائفة الهيدروزُوَّا .
هيدرات Hydrate (E)
مص (ك) : المركب الذي يحتوي على جزيئات ماء هي جزء من بنائه .
نم (زر) : هِيدْراتـاتُ الكربون = موادّ هِدروكربونيَّة Hydrates de carbone. Matières hydrocarbonées (F) كثبات عضوية من الكربون والأكسيجين والهدروجين منها الخلاصات غير الآزوتية كالنشا والسكر والصمغ والبكتين ومنها المواد الدهنية ومنها الخليوس أي السلولوز .
هيدرازو بنزين Hydrazo benzene (E)
مص (ك) : أحد المركبات الأيدرازوية صيغتها الكيماوية ك٦ يد٥ ن يد . ن يد ك٦ يد٥ وتحضر باختزال نيترو البنزين .
هيدراني = هيدرويد Hydroid (E)
مص (اح) : في مستعمرة الحيوانات الجوف معوية تخصص الحيوينات فيقوم بعضها (الهيدرانيات) بالاغتذاء ويقوم البعض الآخر (الميدوزات) بالتكاثر .
هيدروكسيل = أمين Hydroxyl amine (E)
مص (ك) : مركب عضوي نيتروجيني صيغته الكيماوية ن يد٢ . نا يد يتفاعل مع الألدهيدات والكيتونات مكونا أوكسيمات .
هيدروليك
جر (فر) : هيدروليك Hydraulique (F) H.ics (E) علمُ السوائل .
هيدري = مائي Hydrous (E)
مص (ك): ما يحتوي على الماء سواء مزجاً أو اتحاداً.
هير
مص (جغ): الهيار (E) avalanche الثلج المتراكم الكثيف الشديد الثقل لكثرته اذا انقض بتأثير ثقله على الجهات المجاورة ، وقد تكون معه أثقال من الصخر . || — الثلجيّ avalanches كتل الجليد تنهار من الجبال بسرعة . || الخروط الهُياري = مخروط الهُيار a. Cone المادة التي تتراكم على شكل مخروط حيث يسقط الهيار .
شي (ث) : إنهيار (مقابل) (F) Écroulement
. || — = هبوط = سُقوط Effondrement .
هيراطيقي Hieratic (E) Hieratique (F)
مص (تا) : مصطلح أغريقي أطلقه الغربيون على نوع من الخط السريع يختصر من الإشارات والرموز الهيروغليفية يكتب بالبراع على قراطيس البردي أو على اللخاف والخشب والقماش .
هيرودين Hirudin (E)
مص (ط) : خلاصة تستخرج من العَلق تعوق تجلط الدم. || هيرودينيا (العَلَقيّات) Hirudinea فصيلة من العلقيات الماصة للدم .
هيروغليفي Hieroglyphe (E) Hié. (F)
مص (تا) : مصطلح اغريقي معناه النقش المقدس أطلقه الغربيون على الكتابة المصرية القديمة المحفورة في قبور المصريين القدماء ومعابدهم وغير ذلك من تراثهم .
هيروين Heroin (E)
مص (ط) : مركب مخدِّر مشتق من المورفين .
هيستيا
شي (ث) : هِستيا Hestia (F) آلهة البيت عند اليونان وتقابلها فستا لدى الرومان .
هيض
شق (ط) : هيضة = (كوليرا) Cholera (E) . || — طفلية C. Infantum .
نم (زر) : هَيْضةُ الدَّجاج = طاعون الـ Choléra des poules. Peste aviaire (F) مرض معدٍ مكروبي خبيث .
مص (مر) : هَيْضيّ (مقابل) Choleraic (E) .
هيفايستوس Héphaïstos (F)
شي (ث) : رب النار لدى الاغريق .
هيكاتة Hécate (F)
شي (ث) : ربة الجحيم والسحر ممثلة بثلاثة رؤوس وثلاثة أجسام .
هيل
كوش(فل): هيولى أو مادة أولى Prime matter (E) Matière première (F) (١) لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة والاصطلاح هي جوهر في الجسم قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال محل للصورتين الجسمية والنوعية . (٢) « الهيولى المطلقة absolue فهي جوهر . وليس له في ذاته صورة تخصه إلا معنى القوة . ومعنى القول لها هي جوهر هو أن وجودها حاصل لها بالفعل لذاتها .
شق (ط) : هيولي Protoplasm . || — عضلية Sarcoplasm . || هيولي Protoplasmic .
هياتوبورفيرين = فرفيرين دموي Hematoporphyrin (E)
مص (ط) : خضاب دموي .
هياتوكسيلين Haematoxytin (E)
مص (اح): مادة متبلورة صابغة تستخرج من خشب الهياتوكسيلون .
هياتيت (حجر الدم) = **شاذَنَة = شاذَنج**
Haematite (E)
مص (جي) : معدن أكسيد الحديد ، مثل خام الحديد الموجود في أسوان .
هياتين Haematin (E)
مص (ط) : مادة دكناء من مشتقات الهيموجلوبين.
هيموبلاستين Haemoplastin (E)
مص (ط) : مصل مضاد للنزف .
هيموجلوبين Haemoglobin (E)
مص (اح) : صِبْغ تنفسي يظهر في دم الفقاريات وبعض عضلاتها ويتألف من جلوبين وهياتين ويدخل فيه عنصر الحديد . || (ط) هيموجلوبين Haemoglobin (E) المادة الحمراء في جسيات الدم الحُمر .
هيموسيانين Haemocyanin (E)
مص (اح) : صِبْغ تنفسي في دم بعض الرخويات ومفصلية الأرجل يزرقّ اذا مسّ الهواء .
هيموسيدرين Hemosiderin (E)
مص (ط) : أحد مشتقات الهيموجلوبين .
هيموسيل Haemocoele (E)
مص (اح) : تجويف الجسم الذي يمتد من الجهاز الدموي ويحتوي على الدم وهو حسن التكوين في مفصلية الأرجل حيث يكون السيلوم صغيراً ولا يوصل الى الخارج أبداً .
هيموفيلس دوكرويي Haemophilus ducroyii (E)
مص (ط) : هو باسيل عُصَيَّة القرحة الرخوة .
هيموفيليا = الاستعداد النزفي Hemophilia (E)
مص (ط): مرض وراثي فيه استعداد شديد للنزف.
هيموكروماتية Haemochromatosis (E)
مص (ط) : مرض يتميز بانصباغ الجلد والأنسجة مصحوب بتغيرات ضمورية وتليفية في البنقراس والكبد .
هيميسليلوز Hemicellulose (E)
مص (اح) : مجموعة أو قسم من الكربوايدراتات ينتمي للسليلوز وتكون جزءاً من جدار الخلية النباتية في بعض النباتات وتمثل أحياناً غذاء مدخراً.
هيمينولبيس دمينيوتا Hymenolepis diminuta (E)
مص (ط) : دودة شريطية صغيرة تصيب الفيران ونادراً ما تصيب الانسان . || — نانا H. nana دويدة شريطية صغيرة تصيب الانسان .
هيوسيامس أسود = سيكران — Hyoscyamus niger (E)
مص (ط) : نبات سام من الفصيلة الباذنجانية ويستخرج منه الأتروبين والهيوسيامين والهيوسين .
هيوسيامين Hyoscyamine (E)
مص (ط) : قلواني من نوع الأتروبين يوجد في نبات الداتورة والبَنْج وست الحسن .
هيوفاريقون Millepertuis (F) (Hypericum) (L)
نم (زر) : المفردات . وهي من اليونانية . والاسم العلمي معناه تحت الخَلَنْج والاسم الفرنسي معناه المثقّب . جنس نباتات عشبية أو خشبية من الفصيلة الهيوفاريقونيّة فيه أنواع برية طبية كالهيوفاريقون المعروف والأندُروسامُن وفيه أنواع تزرع للتزيين .
|| — أندُروسامُن= أندُروسامُن M. androsème (H. androsæmum) جنبة طبية وتزرع للتزيين . || — عال M. élevé (H. elatum) . || — كبير الزهر M. à grandes fleurs (H. calycinum) نوع مخشوشب يزرع لزهره . || — مبسوطُ الزَّهر M. à fl. étalées (H. patulum) . || — معروف

= داذي رومي = المنسية = عُصـــبة القلب M. commun (H. perforatum) . || — مُنتِن M. fétide (H. hircinum) . || هيوفاريقونيَّات Hypéricacées (F) فصيلة الهيوفاريقون من ذوات الفلقتين عديدة التويجيات .

هيولوز

شق (ط) : هيولوز (مقابل) Proteose (E) .

هيوليد

شق (ط) : هيوليد (مقابل) Proteid (E) .

هيولين

شق (ط): هيولين (مقابل) Protein (E) . || حل الهيولينــــات = انحــلال البروتين Proteolysis . || حالـّة — || مفككة الـ — Proteolytic .

وهران

الـــواو

الواو
وسع : الحرف السابع والعشرون او السادس والعشرون ، وقيمته في حساب الجمل ٦ ، ويبدل من الألف والياء ، ويبدلان منه قياساً للمشاكلة الصوتية ، ويبدل من الهمزة قياساً وجوازاً. ويأتي : ١ – حرف عطف لمطلق الجمع . ٢ – للحال . ٣ – للاستئناف ، فيرتفع الاسم الواقع بعده . ٤ – للمعية . ٥ – للصرف ، فيدخل على المضارع الذي تقدمه نفي او طلب ، فيعطفه على اسم صريح او مؤول ، وينصب ما بعدها . ٦ – للقسم . ٧ – مع رب ، فيجر ما بعدها . ٨ – ضمير الذكور . ٩ – علامة الذكور في لغة طيء والأزد وبلحارث (يجتهدون الدارسون) . ١٠ – الفصل بين عمرو وعمر . ١١ – زائداً، دخوله مثل خروجه، ويزاد أيضاً لإشباع صوت الضمة .

واس
شي (ث) : واس (معربة) Ouas (F) صولجان مصري فرعوني .

واشنطونية
شم (زر) : واشِنطُونِيَّة Washingtonia (L) من اسم واشنطون الرئيس الامريكي الشهير . جنس نخل للتزيين من الفصيلة النخلية مبذول في الحدائق .

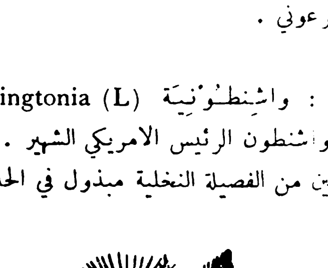

والعامة في دمشق تسميه مروحة لشكل ورقه الكبار . || – خيطيّة W. filifera . || – قويّة W. robusta.

واط
مص (ط) : الواط Watt (E) اسم الوحدة العملية التي تقاس بها القدرة . || مقياس الـ – W. meter جهاز لقياس القدرة الكهربية بالواط. || – – ساعة W.-hour m. جهاز لقياس الطاقة الكهربية بالواط ساعة او بالكيلوواط ساعة .
جر (فر) : الـواط (وحدة) Watt (F) W. (E) . || – – ساعة W. heure mètre (F) . واطمتر Wattmètre .

وأب
شي (ث) : وَأب = إبريق Oenochoé (F) وعاء ذو عروة لاغتراف الخمرة من الدن .

وأم
جر (فر) : مُواءَمة (مقابل) Assortiment (F) Matching (E).
مص (الك) : مصدر موائم Matched source (E) مصدر يهيأ الحمل المتصل به بحيث يستنفد منه أقصى قدرة ممكنة . || محول مواءمة Matching transformer يجعل القدرة المستفادة من المصدر أكبر ما يمكن .

وبأ
شم (زر) : وَباء Epidémie (F) تستعمل الكلمة الفرنسية للوباء الذي يصيب الإنسان . ويقابلها في الحيوان Epizootie وفي النبات Epiphytie . مرض معد ينتشر بسرعة في بقعة او كورة او بلد . || – بَقري = طاعون Peste bovine يسمونه أيضاً بالفرنسية تيفوس وهو غير المرض الذي يصيب الإنسان . || – الحيوان = مُوتان Epizootie كل مرض معد ينتشر بسرعة ويشمل كورة او قطراً برمته . || – محدود = – موضعي Enzootie لا يتجاوز المزرعة او القرية . || (رج): وبائي Epidemic (E) Epidémique (F) في علم الحشرات : ازدياد واضح وسريع لجماعة حشرة فتاكة او لعامل مرَضي .
مص (مر) : وباء جارف (مقابل) Pandemic disease (E) . || – وافد Epidemic d. || علم – الطاعون Plague, epidemiology المبحث الوبائي للطاعون .
شق (ط) : وَبائي = وافِد (مقابل) Epidemic . || لا – Sporadic . || فن الأوبئة Epidemiology.

وبر
شم (زر) : وَبْر Daman (F) Hyrax (L) ج وِبار ووُبور . جنس دواب صغار من الثدييات وفصيلة الوبريات Hyracidés (F) قدها قد الأرنب في قائمتيها الأماميتين أربع أصابع وفي الخلفيتين ثلاث وكلها تنتهي بأظفار على شكل الحافر ونبت أسنانها يجعلها بين القواضم والجنبيات أي صفيقات

الجلود . || – سُوري D. de Syrie (F) H. syriacus (L) نوع من الوبار أطحل اللون ظهره الى سواد وبطنه الى بياض لا ذنب له . يسمى الطبسون في لبنان . في حياة الحيوان للدميري أن الناس تسميه غنم بني اسرائيل . يصاد في قلعة أرنون « قلعة الشقيف » وفي الهضاب فوق أراضي الحولة . || وَبَري = صُوفي = لِبَدي Tomenteux (F) نعت يطلق على أجزاء النبات المغطاة بوبر قصير حريري . || وبريّات Hyracidés فصيلة الوبار من الثدييات فيها الوبر .
مص (اح) : وَبْر Coney (E) حيوان ثديي من رتبة الوبريات Hydracoides ومنه ما يعيش في طورسيناء .
شق (ط) : وَبَر (مقابل) Lonuge (E) .

وبل
مص (جغ) : الوابل Cloudburst (E) المطر الشديد الضخم القطر ومنه يكون السيل .
شم (زر) : وَبِيل = وَبِيلَة Fagot (F) حزمة الحطب .

وتد

جر (فر) : وَتَد (مقابل) Fiche (argent) (F)
Arrow (E) . Pieu = pile — || . الوَتِد =

الخابور Coin = wedge .
شي (ث) : وَتَد (مقابل) Pieu (F) . || — = =
مخزقة Epieu ضرب من حراب الصيد . ||
— = وتد Pal خازوق . || — الأساس Pilot .
|| أوتاد الأ — Pilotis . || — الدفاع Cheveaux
de frise خط دفاعي يكون من أوتاد تغرس في
طريق العدو . || توتيد = دق — Fonçage .
شم (رج) : وتّد = خطّط بالأوتاد Stake out,
to (E) Piqueter (F) حدد بالأوتاد أماكن
الغراس في أرض معدة للغرس .
شق (ط) : وتدي Sphenoid (E) . || عظم —
. S. Bone || — الشكل = مسماري الـ —
Cuneiform.
مص (مر) : وَتَدة (مقابل) Tragus . || (ط)
الوتدي Sphenoidal .

وتر

مص (فن) : الوتر (مقابل) String (E) . ||
(مر) — Tendon . || (هـ) الـ — Hypotenuse في
المثلث القائم الزاوية هو ضلعه المقابل للزاوية القائمة
. || الـ — Chord . المماس Tangent اذا قطع
مستقيم جزءاً من منحن متصل في نقطتين منفصلتين
سمي المستقيم وتراً فاذا تقاربت النقطتان حتى تنطبقا
في النهاية صار الوتر مماساً T. للمنحني وتسمى النقطة
نقطة التماس Point of contact . || الوتر البؤري
العمودي Latus rectum على المحور الأكبر لقطع
مخروطي . || (ط) — المأبضي Hamstring أحد
وترين يحدان الحفرة المأبضية خلف الركبة . ||
تطويل — Tendon lengthening زيادة طوله
جراحة . || تغيير اندماج — Transplantation
— || . Tenotomy — قطع || . of t. (s)
— القصبية المؤخرية Tenotomy of tibialis pos-
ticus . || — — الـ — المقدمة T. of tibialis
anticus . || الوتران المتكاملان Supplemental
chords الوتران الواصلان من أية نقطة على قطع
مخروطي الى نهايتي قطر فيه . || (ط) الأوتار
الصوتية Vocal cords . || (م) توتر Tension
الحالة الانفعالية لجسم مشدود من طرفيه . || (ط)
الـ — العضلي الضموري للمهرات Milhorat myotonia
atrophica مرض وراثي يتميز بالتوتر العضلي
والضمور والضعف وعتامات في البلورية . وفي
الذكور ضمور في الخصية . || (ق) تواتر الأخطار
Fréquence des risques (F)
جر (فر) : وَتَر (مقابل) Corde = Cordon (F)
String (E) . || الـ — H. = Hypoténuse. ||
— البؤري Corde focale = Focal chord . ||
— الدائرة C. du cercle = C. . || مُوَتِّر
Tendeur = مُوَتِّر || . Tendu = Strained
كمية مُوَتِّرة = الوَتَرة || . Wire-strainer .
|| مُوَتِّرة = طنسيومتر . Tenseur = tensor
Tensiomètre = T.ter . || وَتَّر (السلك)
Tendre (le fil) = to stretch . || التوتّر =
الشدّ Tension = T. pressure || الـ —
السطحي T. superficielle = Surface t. . ||
— الشعري T. capillaire = C.ary t. . ||
مركّن — = مقر — Stabilisateur de t. =
Voltage stabilizer . || — نيّط Moyenne
t. = medium t.
شق (ط) : وتر (مقابل) Sinistral (E) . ||
— = حبل Chorda . || — آشيل C. Achillis
. || — الطبل C. Tympani . || — منوي
C. Spermatica . || — Tendon . || خزع
الـ — Tenotomy . || وتري Tendinous . ||
موتّر Tensor عضلة موتّرة . || توتر السطح
Surface Tension . || — عقلي Mental T.
. || معادل الـ — Isotonic .
شم (زر) : وتر (ج أوتار) (مقابل) Tendon(F) .
شي (ث) : وتّر = شدّ = قسّى (مقابل) Raidir.
مع (سر) : الوتيرة (مقابل) Web (E) .

وترية

شم (زر) : وَتَرِيَة Waitzie (F) Waitzia (L)
من اسم أحد الأعلام . جنس زهر من الفصيلة
المركبة .

وتلاوية

شم (زر) : وِتْلاوِيَة Whitlavia (L) من اسم
أحد الأعلام . جنس نباتات تزرع لزهرها . ||
— كبيرة الزهر W. grandiflora .

وتلوف

شم (زر) : وِتْلُوف Witloof (F) معربة ،
وهي من الفلامندية . ضرب من الهندباء غليظ
الجذور .

وتن

مص (اح) : الوتين = الأورطي Aorta (E)
الشريان الرئيسي الذي يغذي جسم الإنسان بالدم
النقي الخارج من القلب .

وثأ

مص (ط) : الوثء والوثي (للمفصل) = الملخ
Sprain, strain (of joint) (E) ليّ مفصل دون
خلعه . فيه يحدث أذى كتمزق جزئي لأربطته .
شم (زر) : وَثْء Entorse (F) فكش بالعامية .
وهو زوغ المفاصل وربطها عن مواضعها .

وثب

مد : وثبة (مقابل) Ressaut (F) .

وثر

مص (ط) : الوثار (مقابل) Cushion (E)

وثق

شم (زر) : وِثاق Entravons (F) ج وُثُق .
أربع حلقات من جلد توضع في أرساغ الدابة الأربعة
ويصل بينها سلاسل . ويستعمل هذا الوثاق عندما
تطرح الدابة لعملية جراحية .
مص (مؤ) : وثيقة Instrument (F E) . ||
(تأ) — بحساب جار Police en compte courant
(F) وثيقة تأمين على سلع غير ثابتة السعر بحد
أقصى للتعويض وتلزم المستأمن بأن يحدد سعر هذه
السلع ويثبته في دفاتره في مواعيد دورية . وفي
نهاية السنة التأمينية يقوم المؤمن بتحديد القسط
المستحق بجمع الأقساط التي تستحق يوماً فيوم وفقاً
لما في دفاتر المستأمن . || (ق) — التأمين P.
d'assurance . || — الـ — العائم P. flottante ou
d'abonnement . || (تأ) — تحت التحديد P.
ajustable وثيقة تأمين على سلع غير ثابتة السعر
بحد أقصى للتعويض وتجيز للمستأمن أن يخطر المؤمن
وقتما يشاء بسعر السلع المؤمن عليها ، فيسري
الإخطار حتى تعديله بإخطار آخر وفي نهاية السنة
التأمينية يحدد المؤمن القسط المستحق، بجمع الأقساط
التي استحقت يوماً فيوماً وفقاً لما تلقاه من إخطارات
. || (مؤ) — جيدة الصياغة A piece of good
draftsmanship(E) Document fort bien ré-
digé (F) . || — حالة Police échue (F)
حل أجل استحقاقها . || (مؤ) — خاصة Private
document (E) D. privé (F) . || — سرية
Confidential d. = D. c.tiel . || الـ — العظمى
Magna Charat or Magna Carta, also:
Magna Liberatum (E L) . || (اق) — عقد
القرض البحري Lettre de grosse; billet de g.
contrat de g. (F) . || (مؤ) — العمل
Working paper (E) Document de travail
(F) . || — القبول Instrument of acceptance
In. d'acceptation = . || (تأ) الـ — المتغيرة
Police ajustable (F) . || — المخلّصة
P. libéré الوثيقة التي برئت ذمة المستأمن من
أقساطها . || الـ — المفتوحة La p. flottante
ou d'abonnement تأمين بحري لا تعين فيه
البضاعة المؤمنة ولا السفينة التي ستشحن عليها ولا
تاريخ قيامها ولا مكان وصول البضاعة . ولا ينتج
هذا العقد أثره إلا اذا أخطر المؤمن بشحن البضاعة
. || اصدار — Emission de la p. مجموع
الاجراءات التي تتخذ لإبرام التأمين . || إعادة
سريان — Retablissement de la p. استئناف
العمل بوثيقة تأمين سبق إيقافها لأمر يقتضي ذلك
كالتوقف عن سداد القسط . || اكتمال — Régu-
larisation de la p. اتمام الاجراءات المطلوبة
لتسليم المستأمن وثيقة التأمين . || (مؤ) إيداع —
التصديق To deposit the instrument of rati-

fication (E) Déposer l'in. de ra. (F) . || (تأ) تحوير الـ — Conversion de la police (F) تغيير في بعض شروطها . || صاحب — Titulaire de la p. المتعاقد الأصلي بوثيقة التأمين او من يحل محله فيها . || (مؤ) الوثائق D. (F) Documents (E) . || — أساسية Basic d. = D. de base . || — ملحقة Appended d. = D. joints . || تصنيف الـ — Classification of d. = Classement des d. . || (مر) توثق Tone (E) . || (مؤ) التوثيق الدولي The International Instrument (E) L'In. in. (F) . || ميثاق Charter = Charte . || (تأ) — Convention .

شي (ث) : وِثاق = رِباط (مقابل) Lien (F) .

وثن

شي (ث) : وَثَن = دُمية (مقابل) Fétiche (F)

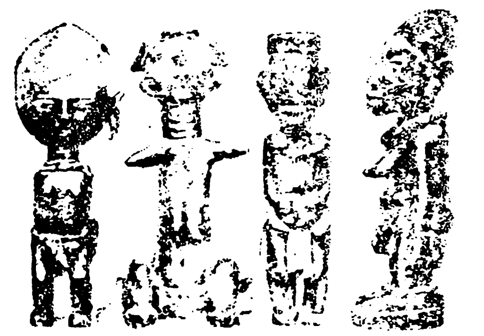

صنم صغير . || — = صَنَم Idole .

مص (فل) : الوثنية Paganisme (F) P.sm (E) مذهب عبدة الأوثان .

وثي

شق (ط) : وثي = وهن = صدع = رض (مقابل) Sprain (E).

مص (ط) : وثي الراس الغرابي Bowler's arm يحدث فيه وثي في رأس العضلة الغرابية او ذات الرأسين .

وجأ

مع (سر) : الواجئة Punch (E) آلة التخريم .

وجب

كوش (فل) : واجب Necessary(E) Nécessaire (F) ضروري « الواجب ضروري الوجود لكون الوجود ذاتياً له وهو الله » . || — Duty = Devoir (١) الواجب إلزام أخلاقي مطلق . (٢) عند كانط هو أمر مطلق صادر عن إرادة خالصة الى ارادة منفعلة بميول حسية . والأمر المطلق يصاغ هكذا : اعمل كما لو كنت تريد أن تقيم الحكم الصادر عن فعلك قانوناً كلياً للطبيعة . (٣) الواجب يدل على الضرورة أي على ما يجب أن يحدث . (٤) يدل كذلك على الأفضل وعندئذ يكون في مقابل ما هو كائن او ما يجب ألا يكون . مثل الخير أفضل من الشر والحق من الباطل والجميل من القبيح والنافع من الضار . || — (علم الـ —) Deontology = Dé.gic (١) هذا الاصطلاح ابتدعه بنتام . والواجب عنده ليس أمراً مطلقاً كما يرى كانط ولكنه ظاهرة اجتماعية تتغير بتغير الظروف والأحوال . (٢) في الآداب الفرنسية المعاصرة يطلق هذا اللفظ على الواجبات الخاصة بمهنة ما فيقال مثلاً واجبات الطبيب Dé. médicale . || — الوجود Etre nécessaire (F) واجب الوجود ليس له إلا وجوب الوجود وليس ماهية يضاف الوجود اليها . « مبدأ للموجودات العامة بأعيانها والموجودات الكائنة الفاسدة بأنواعها أولاً وبتوسط ذلك بأشخاصها » .

مص (فل) : — Devoir (F) Duty (E) (أ) بوجه عام : ما ينبغي عمله . (ب) عند كانط : أمر جازم يحملنا على طاعته احتراماً له دون اعتبار لمنفعة او لذة . (ج) عند الفقهاء : ما يلزم به الشرع ويثاب المرء على فعله ويعاقب على تركه . || موجب Affirmatif = A.ve يطلق على الحكم والقضية التي حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع ويقابله السالب . || (ه) — Positive سالب Negative في الرياضة يعني بالمقدار الموجب ما يقصد إثباته او زيادته وبالمقدار السالب ما يقصد نفيه او نقصه . || (فل) إيجاب Affirmation (F E) . || (ق) الا — Offre (F) . || (ط) ايجابي الجرام = يصطبغ بباقع جرام Gram positive (E) .

مد : وجوب (مقابل) Nécessité (F) .

جو (فر) : مُوجب (مقابل) Positif (F) P.ve (E).

شق (ط) : وجبة بزموت Bismuth Meal .

وجد

مص (فل) : وجود Existence (F) E. (E) تحقق الشيء في الذهن او في الخارج ومنه الوجود المادي او في التجربة والوجود العقلي او المنطقي . ويقابل عند المدرسين الماهية او الذات باعتبار أن الماهية هي الطبيعة المعقولة للشيء وأن الوجود هو التحقق الفعلي له . || — بالذات Aséité = Aseity اصطلاح مدرسي يطلق على الله الذي وجوده من ذاته . ويقابله الوجود بالغير . || وجودية Existentialisme = E.sm مذهب يقوم على ابراز الوجود وخصائصه وجعله سابقاً على الماهية . فهو ينظر الى الإنسان على أنه وجود لا ماهية ويؤمن بالحرية المطلقة التي تمكن الفرد من أن يمنع نفسه بنفسه ويملأ وجوده على النحو الذي يلائمه . قال بها ياسبرز وهيدجير وعززها بوجه خاص جان بول سارتر . وشاعت في اللغة الفلسفية والأدبية في العشرين سنة الأخيرة . ثم أخذت في التدهور . || — (قضية) Existentiel (le Proposition) (F) في المنطق : القضية التي تثبت الوجود او تنفيه عن نوع بسيط او مركب . || الموجود Etre (F) Being (E) الثابت في الذهن وفي الخارج . || وجدان Sentiment = Feeling, Affection (١) كل إحساس أولي باللذة والألم . (٢) يطلق على ضرب من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة والألم في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة وثالثة يسودها النشاط الحركي سواء أكان آلياً او ارادياً . || وجداني Affectif = A.ve ما له صلة بالوجدانيات كاللذة والألم ويقابل الفكري والنزوعي من أحوال النفس . || (صو) الـ — .A التعبير بألفاظ تتصل بالعاطفة أكثر من اتصالها بالفكر مثل : رائع وعظيم وفظيع . || (اج) تناقض — Ambivalence (F) . || (فل) وجدانية = حساسية Affectivité (F) A·ty, feeling (E) استعداد الفرد لمعاناة المشاعر والانفعالات .

كوش (فل) : وجود او أيس Existence = E. (١) ليس له تعريف لأن ليس له حد وليس له رسم؛ اذ هو أبسط المعاني وأعمها فلا جنس فوقه يعرف به، ولا فصل نوعي يميزه من حيث إن كل ما يعرض للوجود فهو وجود . وأما الرسم فيكون بما هو أبين من المرسوم ، وما من معنى أوضح وأبين من معنى الوجود حتى يرسم به . (٢) يقال بمعنيين : أحدهما كمصدر وهو الوجود ، أي يعني فعل الوجود او الوجود بالفعل . والآخر كاسم أي الموجود ، وهو اما أن يكون الماهية الحاصلة على الوجود . واما أن يكون النسبة التي تربط المحمول بالموضوع في الذهن . (٣) الوجود عند ابن سينا عرض لاحق للماهية ، وذلك أنه يعتقد أن الإنية وهو كون الشيء موجوداً شيء زائد على الماهية خارج النفس وكأنه عرض فيها . وفي رأي ابن رشد أن هذا القول مغلط جداً . « لأن هذا يلزمه أن يكون اسم الموجود يدل على عرض مشترك للمقولات العشر خارج النفس . ويسأل عن ذلك العرض . اذا قيل فيه أنه موجود هل يدل على عرض موجود في ذلك العرض فتوجد أعراض لا نهاية لها وذلك مستحيل » . || — بالذات او قيومية E. en soi (F) وجوب الوجود أي قيام الموجود بذاته وهي صفة خاصة بالله وحده لا يشاركه فيها كائن . هنا يجب التمييز بين علة الوجود raison d'être وبين علة الإيجاد او العلة الفاعلية . وقد خلط بينهما ديكارت ثم فلاسفة آخرون . لقد ظن ديكارت أن الله علة ايجاد ذاته بناء على ما لماهيته من كمال لامتناه . وهذا خلف ظاهر لأن ماهية الله عين وجوده او أن وجود الله هو له بماهيته . || — الكل Ubiquity, Omnipresence (E) U.té (F) في الميتافيزيقا احدى الصفات الإلهية . || لا — Non-Being = Néant . || موجود B. = Etre (١) عند الجمهور انما يدل به على حالة ما في الشيء بقولهم وجدت الضالة . (٢) أول ما يقع في تصور العقل « الموجود لا يمكن أن يشرح بغير الاسم وصورته تقوم في النفس بلا توسط شيء » . (٣) الموجود يقال على أنحاء : أحدها على كل واحد من المقولات العشر . وهو من أنواع الأسماء التي تقال بترتيب وتناسب لا التي تقال باشتراك محض ولا بتواطيء . ويقال على الصادق وهو الذي في الذهن على ما هو عليه خارج الذهن كقولنا هل الطبيعة موجودة وهل الخلاء موجود . ويقال أيضاً على ما له ماهية وذات خارج النفس سواء تصورت تلك الذات او لم تتصور . (٤) وقد يدل بلفظ الموجود على النسبة التي تربط المحمول بالموضوع في الذهن ، وعلى الألفاظ

الدالة على هذه النسبة سواء كان ذلك الارتباط ارتباط ايجاب او سلب صادقاً او كاذباً بالذات او بالعرض . (٥) الموجود ينقسم الى ما بالقوة والى ما بالفعل في كل واحد من أجناس المقولات . ‖ – حادث .Contingent B. = Etre co ‖ – ذهني (F) Etre de raison يقال هذا اللفظ على المعاني المجردة والكلية والتي ليس لها مقابل في عالم الأعيان . ‖ – لذاته E. pour soi (١) هو الموجود الذي يشعر بنفسه أنه قوة مريدة وفاعلة بشرط أن يكون هذا الشعور مباشراً ومن غير أن يكون مجرد تصور ذهني . (٢) في مقابلة « موجود بالذات » en soi وهو الجوهر في الفلسفة الحديثة وهو المحرك الأول في الفلسفة العربية . يقول ابن رشد : « يقال ما بذاته للموجود الذي ليس له سبب متقدم عليه ولا فاعل ولا صورة ولا مادة ولا غاية وهو المحرك الأول » . ‖ وجودي Existential (F) E.el (E) (١) يقال حكم وجودي jugement (F) .e أي الحكم بالإيجاب او السلب على الوجود . (٢) فلسفة وجودية Philosophie existentielle هي التي تعتبر الواقع ليس مجرد موضوع أمام ذات عارفة بل وجود من شأنه أن يحدث تغييراً فينا اذا اتصلنا به . وهي التي لا تعزل ملكة المعرفة عن وجودنا ، بل تشرك في البحث الفلسفي الشخص بأكمله . ‖ وجودية Existentialism (E) E.me (F) اتجاه فلسفي ينظر في الإنسان على ما يوجد لا تحليل ماهيته المجردة فينكر أن يكون الوجود عين الماهية وينفر من المذهب والمذهبية ويقتصر على وصف الظواهر النفسية . يقال على فلسفة سارتر وميرلوبونتي وسيمون دي بوفوار وجبريل مارسل مع ملاحظة أن فهم فلسفة سارتر يستلزم دراية بفلسفة هيدجر وكيركجورد . يقول سارتر : إن الوجود سابق على الماهية ، ويقول هيدجر : ماهية الإنسان في وجوده ، أي في وجوده في العالم . ‖ وجدان Affectivity, Feeling = A.té يشمل الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة او الألم غير المؤدية الى المعرفة في مقابل عمليات التصور والتفكير . يطلق على الانفعالات والعواطف والأهواء . يستعمله بعضهم بمعنى شبيه بالرؤية البرجسونية intuition bergsonienne (F) .

جر (فر) : غير موجود (مقابل) Inéxistant (F) Non-existant (E).

وجر

شم (زر) : وِجَارُ الكَلْب Chenil (F) ج أوجرة ووُجر . مأوى للكلاب يكون من خشب .

وجز

مص (ه) : الإيجاز Abridging (E) وضع حرف واحد بدلاً من مقدار كثير الحدود . مثلاً يوضع الحرف ط بدلاً من :

(اب + احـ + اى + بـحـ + بى + حى) .

شي (ث) : مُوجَز = مُقَصَّر (مقابل) Raccourci (F).

وجن

شق (ط) : وجني (مقابل) Malar (E) . ‖ عظم – M. Bone .

مع (سر) : الواجنة Piston المكبس . .

وجه

شي (ث) : وَجه (F) Face أحد وجهي الدرهم . ‖ – Façade مقدمة البناء وما يستقبلك منه . ‖ – الصفحة Recto . ‖ – النقد Avers خلاف ظهره . ‖ وُجَيْه = صُفَيحة Facette . ‖ واجِهة (مولدة) Frontispice وجه البناء . ‖ – العقد المزخرفة Archivolte . ‖ اتجاه مُعاكِس Contre-fil.

مص (ك) : ناحية الوجه Face side (E) أحد وجهي المنسوج الذي تظهر فيه الصورة المرادة من طبع او نقش او خلافه . ‖ (مر) وُجَيه Facet . ‖ (ه) أوجه كثير السطوح Faces of a polyhedron المضلعات التي تحيط به . ‖ (ق) جهة بر Etablissement pieux (F) . ‖ (جغ) الجهات الأصلية (الخوافق) Cardinal points (E) الاتجاهات الرئيسية الأربع : الشمال والجنوب والشرق والغرب . ‖ (فل) اتجاه Attitude(F E) تهيؤ عقلي لمعالجة تجربة او موقف من المواقف تصحبه عادة استجابة خاصة . ‖ (ه) الاتجاه Bearing (E) في الفلك والملاحة والمساحة هو الزاوية التي يتعين بها موقع نقطة بالنسبة الى نقطة أخرى . فمثلاً اتجاه القاهرة بالنسبة الى دمشق هو الزاوية بين الدائرة العظيمة المارة بالقاهرة ودمشق وبين خط طول دمشق . ‖ (الك) – الأمامي Forward direction اتجاه في مقومات التيار الذي تكون فيه المقاومة أقل ما يمكن . ‖ (جي) – الأمبلكسي Amplexoid Trend اتجاه في تطور المرجانيات الرباعية تميل فيه الحواجز الهيكلية نحو التراجع مبتعدة عن مركز الكأس أي ناحية جدار المرجان وتسمى الظاهرة أيضاً بالتراجع الأمبلكسي او التراجع المحيطي وتنسب الى جنس أمبلكسس . ‖ – الأولوفيلي Aulophylloid T. اتجاه في تطور المرجانيات الرباعية تميل فيه نحو تغليظ العميد وتعقيد تركيبه وينسب الى جنس اولوفيلم . ‖ – الحزماني Phaceloid T. اتجاه تطوري في المرجانيات تميل فيه المرجانيات التي تتألف منها المستعمرة الى التكاثف في حزم من أفراد متوازية يظل كل منها محتفظاً بشكله الاسطواني ومقطعه المستعرض المستدير . ‖ – الحُوَيْصلاني Aphroid T. اتجاه تطوري في المرجانيات نحو تزاحم الأفراد في المستعمرة لدرجة زوال الجدران الخارجية للأفراد وإحلال نسيج حويصلي في مكانها يربط بعض الأفراد ببعض . ‖ – الشَّجَرنَجْماني Thamnasteroid T. اتجاه تطوري في بناء مستعمرات المرجانيات تتزاحم فيه الأفراد حتى تزول الجدران الخارجية التي تفصل بينها وتلتحم الأطراف الخارجية للحواجز في كل فرد بمثيلاتها في الأفراد المجاورة فيكون منظر القطاع العرضي لجزء من المستعمرة كمجموعة متزاحمة من الشجيرات النجمية الشكل . ‖ – اللونزدالي Lonsdaloid T. اتجاه في تطور المرجانيات الرباعية تميل فيه الحواجز الهيكلية نحو التراجع مبتعدة عن جدار المرجان أي ناحية مركز الكأس او العميد وتسمى الظاهرة أيضاً بالتراجع اللونزدالي او التراجع المحوري وينسب الى لونزداليا . ‖ (ه) – المستقيم Sense of a line الجهة التي يمتد اليها المستقيم متى تعينت . ‖ (جي) – النجماني Asteroid trend اتجاه في تطور المرجانيات بالازدحام المتزايد بين الافراد للدرجة التي تزول فيها جدرانها الخارجية وتلتحم أنسجة كل فرد في المستعمرة بأنسجة الافراد المحيطة به فلا يتميز في القطاع العرضي لمجموعة من الافراد بالمستعمرة غير الحواجز المتشععة فتكون في هيئة النجوم . ‖ – النَّخْروباني Cerioid T. اتجاه تطوري في المرجانيات تزدحم فيه الافراد التي تتألف منها المستعمرة وتنضغط تماماً بحيث لا تترك فيما بينها أية فراغات وتؤدي نهاية التطور في هذا الاتجاه بالافراد الى اتخاذ الشكل السداسي في المقطع العرضي ويشبه المنظر العلوي للمستعمرة سطح قرص العسل او النخروب . ‖ الاتجاهات التطورية Evolutionary T.s أنماط في التطور العضوي تسلكها أصول بعض الكائنات الحية فتنتج عنها تغيرات تركيبية مميزة في سلالات ما وتتكرر هذه الانماط في التاريخ الجيولوجي في أصول أخرى من الكائنات . ‖ عَيِّنة مُبيَّنة الا– Oriented Speciment عينة صخرية تؤخذ من الجبل وتوضح عليها الاتجاهات التي كانت عليها في الطبيعة في داخل الصخر بحيث تسهل دراستها والرجوع الى الاتجاهات الطبيعية التي كانت عليها . ‖ متجه الانفصام Directrix الاتجاه العام الذي يحدث فيه الانفصام والتشقق في الطبقات المطوية . ‖ مُتَّجَهات Strike Lines خطوط وهمية متوازية على سطح التطبق . ‖ (ق) توجيه المحفظة Transfert de portefeuille (F) . ‖ – اليمين Déférer le serment; délation de s. ‖ (هم) زاوية الـ – Vectorial angle (E) . تتعين النقطة باحداثيين بعدها عن القطب ويسمى الموجه نصف قطر التوجيه والزاوية التي يصنعها الموجه مع الخط الابتدائي مقيسة في الاتجاه الموجب وتسمى زاوية التوجيه . ‖ (اج) نسق – System of orientation . ‖ (هم) موجِّه Jig قطعة معدنية ذات تشكيل خاص تستعمل لتوجيه العُدد القاطعة . ‖ (ضو) – الأشعة (كِلِيمِيتر) Collimator جهاز لتوجيه الأشعة في سمت واحد . ‖ (ك) – تكثيف Adapter أنبوبة ملتوية من الزجاج توصل بطرف المكثف لتوجيه القُطارة . ‖ (فل) موجَّه Dirigé (F) Directed (E) ما حدد اتجاهه في ضوء ارادة او سياسة مرسومة ومنه الاقتصاد الموجه والتوجيه المهني . ‖ (ه) الـ – Radius vector (E) . ‖ كمية موجَّهة (متجهة) V. quantity كل كمية تعين بالمقدار والاتجاه ولا يكفي في تعيينها مقدارها بل يجب أن يكون المقدار مقروناً بالاتجاه مثل السرعة، العجلة، القوة . ‖ (فن) المواجهة De Full face (E)

(F) I. الوضعة التي يظهر فيها الجسم او تمثاله في الصورة مواجهاً للناظر .

كوش (فل) : اتجاه Attitude = A. (١) التأهب للعمل والاستعداد . (٢) وضع الكائن الحي كما يرتضيه لنفسه . (٣) موقف الفكر كما يرتضيه لنفسه ازاء مشكلة ما فيقال مثلاً الاتجاه البرجماني . || اتجاه Sense = Sens مثل اتجاه الحركة واتجاه التطور . || جهة Modality = M.té (١) نسبة المحمول الى الموضوع « لا يخلو المحمول في القضية من أن تكون نسبته الى الموضوع نسبة الضروري الوجود في نفس الأمر ، او نسبة ما ليس ضرورياً لا وجوده ولا عدمه ؛ او نسبة ضروري العدم . فجميع مواد القضايا هي هذه : مادة واجبة ، ممكنة ، ممتنعة . ويعنى بالمادة هذه الأحوال الثلاث التي تصدق عليها في الإيجاب هذه الألفاظ الثلاثة لو صرح بها . والأصل في هذا التقسيم مردود الى أرسطو اذ يقول : كل مقدمة إما أن تكون مطلقة وإما اضطرارية وإما ممكنة . (٢) عند كانط الجهة احدى المقولات الأربع التي تنقسم طبقاً لها الأحكام . ومن حيث الجهة تنقسم الأحكام الى ثلاثة أنواع : أحكام احتمالية problématiques(F) وأحكام خبرية assertoriques وأحكام يقينية apodictiques ويقابل هذه الأحكام الثلاثة مقولات ثلاث تسمى مقولات الجهة catégories de la modalité إمكان وامتناع possibilité et impossibilité وجود ولا وجود existence et inexistence ضرورة وحدوث nécessité et contingence .

جر (فر) : وَجَّه (مقابل) Diriger (une lunette sur un point éloigné) (F) to direct (E) . || مُتَّجِه Vectoriel = V.al . || مُتَّجِهَة Vecteur = Vector . || اتّجاه Direction = d. Dans la d. des aiguilles d'une montre = Clockuwise rotation . || في — عقرب الساعة || — المستقيم D. d'une droite. Sens de la d. = Di. of a straght line. Sense of l. . || الجهات الأصلية Points cardinaux = Cardinal p.s . || مُحَدَّب الوَجهين Double convexe (c. des deux faces) = do. c.ex . || مُقَعَّر الـ — d. concave (c. des d. f.) = D. c. . || ذو العشرين وجهاً Icosaèdre = Icosahedron . || الاثني عشر — المنتظم Dodécaèdre régulier = Regular dodecahedron . || ذو العشرين — الـ — Icosaèdre r. = R. icosahedron .

شق (ط) : وجه = جانب = سطح Face (E) . || مجيء وجهي F. Presentation . || — Facial . || عصب — F. Nerve . || وُجَيه Facet . || محدَّب الوجهين Biconvex . || مقعَّر — Biconcave.

مع (سر) : اتجاه (مقابل) Alignment . || — الخط A. of track . || — العجلات A. of wheel.

شم (رج) : اتجاه Aspect(E) Orientation (F) الوجهة التي يواجهها منحدَر من الأرض . || (زر) — = مَعْرِض .O يفيد معرفة اتجاه الأرض الزراعية ، فالنباتات المعرضة للشمال مثلاً لا يصيبها من حرارة الشمس ما يصيب المعرَّضة للجنوب .

وحد

كوش (فل) : واحد One(E) Un(F) (١) معنى سلبي : نفي القسمة « الواحد من حيث هو واحد إنما يوجد عنه واحد » . « الواحد انما يدل على سلب وهو عدم الانقسام » . (٢) معنى إيجابي : ذات الوجود « يقال لكل موجود واحد من جهة ما هو موجود بالوجود الذي يخصه . وهذا المعنى من معاني الواحد يساوي الموجود الأول . فالأول أيضاً بهذا الوجه واحد وأحق من كل واحد سواه باسم الواحد ومعناه » . (٣) شرط زائد على الذات . «طبيعة الواحد من الأعراض اللازمة للأشياء وليس ألواحد مقوماً لماهية شيء من الأشياء ، بل تكون الماهية شيئاً اما إنساناً واما فرساً او عقلاً او نفساً : ثم يكون ذلك موصوفاً بأنه واحد وموجود » . || وحدة Unity = U.té (١) عدم انقسام . الوحدة ليست تفهم في الموجود معنى زائداً على ذاته خارج النفس في الوجود ، مثل ما يفهم من قولنا موجود أبيض ، وانما يفهم منه حالة عدمية وهي عدم الانقسام . (٢) صفة لما هو واحد مثل وحدة الأنا والوحدة الدينية والوحدة الاجتماعية . (٣) جزء من كل وخاصة في الرياضيات حيث العدد الصحيح يتكون من الجمع المضطرد للواحد مع الواحد . || — الوجود (أحادية) Panthéisme = Pantheism الهنود أول شعب ظهر فيه هذا المذهب . ثم تأثر بهم أقطاب الطبقة الأولى في الفلسفة اليونانية ، فآثر كل منهم مادة جعل منها الأصل الذي تتكون منه الأشياء باجتماع بعضه مع بعض ، او بالتكاثف ، وتفسد بافتراق بعضه عن بعض ، او بالتخلخل . آثر طاليس الماء ، وانكسيمانس الهواء ، وهرقليطس النار ، واعتقد كل منهم في مادية الحياة والفكر . فبمقتضى هذا التصور كان الوجود واحداً . وفي الفلسفة العربية ظهر هذا المذهب عند الحلاج وابن العربي . يقول الحلاج : « أنا الحق » أي أنه مظهر من مظاهر الله . ويقول ابن العربي « ما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف، فوجودنا وجوده، ونحن مفتقرون اليه من حيث وجودنا ، وهو مفتقر الينا من حيث ظهوره لنفسه » . وفي العصر الحديث من أشهر القائلين به جيوردانو برونو وسبنوزا وأربعة ألمان ، هم فشته وشلنج وهيجل وشوبنهور. وهذا المذهب على نحوين : (أ) أن يكون الله هو وحده الوجود الحق والعالم مجموع المظاهر التي تعلن عن ذات الله دون أن يكون لها وجود قائم بذاته . هذا النحو تصوره سبنوزا أحادية . (ب) أن يكون العالم هو وحده الوجود الحق وهذا النحو يسمى الأحادية المادية p. matérialiste (F) ويصوره ديدرو . اذ أنه يزعم أن المادة حية بذاتها ، وأن الأحياء تتطور ابتداء من خلية تحدثها المادة الحية بحيث « تحدث الأعضاء الحاجات ، وتحدث الحاجات الأعضاء » . || وحدية Egoism = Egoïsme (١) الوحدي هو الفيلسوف الذي يقرر أن الوجود الحق هو وجود الأنا . أما وجود الآخر فهو اما وهم واما أمر مشكوك فيه . (٢) يقسم فولف الفلاسفة الى وحديين égoïstes (F) وكثريين pluralistes . || واحدية Monism = M.me (١) لفظ ابتدعه فولف للدلالة على المذهب الذي يرد الكون كله الى واحد كالروح المحض او الطبيعة المحضة . (٢) في الميتافزيقا : عدم انقسام الموجود بالذات ، وانفصاله عما سواه . (٣) يطلق على التصور الهيجلي للكون وهو القول بأن المطلق هو الوجود الواقعي ، وأن الطبيعة والفكر حالان له . (٤) يطلق على مذهب هيكل الذي يقرر أن الكون واحد ، فلا تعارض بين المادة والروح ولا بين العالم والله . فليس يوجد قوة حيوية وليس العالم مخلوقاً وانما هو متطور طبقاً لقوانين محددة وصارمة . ضد « ثنائية ومذهب كثري » . || وحدانية Oneness, Uniqueness = Unicité صفة لما هو أوحد . فيقال وحدانية الله . وهي غير الواحدية التي تعني عدم انقسام الموجود في ذاته ، وانفصاله عما سواه . بينما الوحدانية تعني عدم وجود نظير او شبيه او مثيل . || — Monotheism = M.sme (١) القول بأنه ليس يوجد وليس يمكن أن يوجد سوى إله واحد او وحداني. (٢) في ضد تعدد الآلهة polythéisme (F) . وفي ضد ثنائية dualisme وفي ضد أحادية panthéisme ذلك أن الوحدانية تقرر أن الله علة مفارقة أي أنه كائن شخصي الكون في حاجة اليه لكي يوجد ، أما هو فليس في حاجة الى أحد . || أحادية تصورية او تصورية مطلقة Solipsism = S.me (١) مذهب يقرر أن الأنا وحده هو الموجود ، وأن الفكر لا يدرك سوى تصوراته . (٢) مذهب يقترن بالأنانية في رأي فلاسفة القرن الثامن عشر وعلى الأخص فولف . وصاحب هذه الدعوة الفلسفية هو الطبيب كلود برونيه . (٣) استخدم كانط هذا الاصطلاح ولكن بمعنى عشق الذات amour de soi (F) . || — مطلقة Absolutism = A.me يطلق هذا المصطلح على فلسفة برادلي التي لا تعترف لمعاني العقل بغير قيمة اصطلاحية والتي تقضي على الفرد . || اتحاد Union = U. (١) حال موجودين مختلفين او أكثر يؤلفون كلاً واحداً من جهة ما ؛ مثل اتحاد النفس والجسم . (٢) عند أرسطو الاتحاد بين النفس والجسم هو اتحاد جوهري . ومعنى ذلك أنه ليس في مفهوم الجسم شيء مما يخص النفس وليس في مفهوم النفس شيء مما يخص الجسم . || توحيد (مذهب الـ —) Theism = T.sme يقرر أن ليس يوجد وليس يمكن أن يوجد سوى إله واحد او وحداني .

مص (فل) : الواحد The One = L'Un **الواحد** ضد المتكثر ويراد به المبدأ الأول . ويطلق على **الله** . || الواحدية Monism = M.me مذهب يرد الكون كله الى مبدأ واحد ، كالروح المحض او كالطبيعة المحضة . || (ه) الوحدة Unit (E) هي مقياس يتخذ أساساً لتقدير الكيات وله أجزاء ومضاعفات . || (ج) — الأزواج والزوجات

Monogamy . || (ط) – الأنجستروم Anges-
trom unit وحدة قياس طول الموجات الضوئية
وتساوي واحداً على مئـــة مليون أي 10^{-8} من
السنتيمتر . || (اح) – تركيب الأحياء U. of
living beings . || – جرثومية وراثيـة Ger-
minal u. or factor العامل الوراثي الذي
فكر فيه مندل والمظهر لصفة مـــا من صفات
الحيوان البالغ والذي عرف فيما بعد بالجينة . ||
– جلوكوز لامائية Anhydroglucose u. وحدة
جلوكوزية يبنى منهـــا بعض المواد عديـــدة
السكريات بفقدان الماء من جزيئاتها . || (ق)
– الخصوم Identité de personnes (F) . ||
– السبب I. de cause . || (فل) وحـــدة
الشعور Communion (F E) (أ) اشتراك أفراد
المجتمع في إدراكات معينـــة تربط بعضهم ببعض .
(ب) وتطلق في المسيحية على الاتحـــاد في العقيدة
وعلى طقس ديني يسمى المنـــاولة . || (م)
– صناعية Plant (E) مجموعة مكنـــات تعمل في
توافق لغرض صناعي معين . || (الك) – القطب
Unit of pole القطب الذي يتنافر او يتجاذب
وآخر يساويه بقوة قدرهـــا داين على بعد قدره
سنتيمتر في الهواء . || (ك) = ماشيه Maché
u. وحدة قياس اشعاع مادة مشعة ووحدة الكوري
= $2,8 \times 10^{9}$ ماشيه . || (اح) ا – المجهرية =
ا – المجهرية Microscopic u. . || (اق) – المحل
Identité – الموضوع || . Unité d'objet (F)
d'o. . || (صو) ا – النطقية الأم (الفونيم
الأم) Archiphonème (F) Archiphoneme
(E) مصطلح يطلقه علماء الصوتيات على أي صوت
أصيل نشأ منه صوتان او أكثر دون أن يكون
للاختلاف أثر في المعنى . وأوضح مثـــل له في
العربية الجيم الفصيحة ونطقهـــا في اللهجات العربية
الحديثة . || (اح) وحيد الشعبة Monochasium
(E) توصف بـــه النورة المحدودة اذا كانت ذات
شُعْبة واحدة . || – العائـــل Ametoecious,
autoecious الطفيلي الذي لا يغير عائله مثل فطر
بياض الرجلة والعنب وغيرها . || – المسكن =
– المنزل Monoecious نبات اذا كانت أزهاره
وحيدة الجنس ولكن على نفس النبات ، مثل نبات
الذرة او الخروع . || (جغ) – الميل Monocline
بنية توجد في مواضع معينة في الطبقات الأفقية حيث
تكون الطبقات مائلة ميلاً موضعياً في ناحية واحدة
. || (اح) وحيـــدة السوط Monotrichous
وصف للبكتيرية التي تحمل هدباً واحداً في أحـــد
طرفيها . || (جغ) – الطبقة Unifoliate وصف
لمقبعة مستعمرة الجماعات عندما تتكون من طبقة
واحدة من المقابع التي تنفتح أفواهها كلها في سطح
واحد منها . || (تا) التوحيد Unification . ||
(فـــل) ا – او مذهب – Monothéisme (F)
M.sm (E) القول بإله واحد . من أوضح أمثلته
الإسلام . || (ق) – القوانين Unification des
lois (F) . || (اق) – النمط Standardisation

(F E) اقتصار المنشآت على انتاج نموذج واحد او
نماذج قليلة من السلعة لتوفير نفقات الإنتاج . ||
(تا) الاتحـــاد Union . || (اح) – الأمشاج
Syngamy (E) اتحاد مشيجين مختلفين . || (ق)
– جمركي Union douanière (F) Custom u.
(E) اتفاق الغرض منه أن يجعل من عـــدة دول
أرضاً جمركية واحدة خاضعة لنظام جمركي واحد .
|| (ق) – الدائنين = إلب الدائنين U. des cré-
anciers (F) . || – الذمة Confusion . ||
– المؤمنين Pool; consortium (E) . || (اح)
متحد الكوابل = – الأخبية Syncarpous . ||
– المتك = – المآبر Syngenesious . || متحدة
المركز Homocentric = Concentric موزعـــة
طبقاتها بانتظام حول المركز كتوزيع طبقات النشا
حول السُرة في نشا بعض النباتات . || (طبع)
موحد الخواص Isotropic الجسم او الوسط الذي
تكون خواصه واحدة في جميع الاتجاهـــات . ||
(ه) مرتبة الآحاد Units هي التي اذا وضع فيهـــا
العدد المفرد كان مساوياً قيمته المطلقـــة .
ثم (رج) ؛ وَحدة نَمُوذَجية Plot sample
(E) Unité d'échantillonnage (F) قطعة من
الأرض اتُخذت نموذجاً لأرض أوسع منها . وفي
الحرجة تستعمل الوحدات النموذجية في التعداد وفي
دراسات النمو (مثال ذلك تهيئة جداول للحاصلات
او تعيين ما يكون للتوسيع على الشجر من تأثير
في النمو) . وتسمى الوحدات النموذجية « موقتة »
اذا لم تستعمل للمقايسات إلا مرة واحدة وتسمى
« دائمة » اذا لزم تكرر المقايسات دورياً في عـــدد
من السنين . || – نموذجية خطيـــة Linear
sample P. = U. d'échantillonnage linéaire
وحدة نموذجية مبنية على خط وهي على العموم
تعرّف بإحداثيات معينة . ويمكن استعمال هذا
هذا الخط إما لتعيين مكان عدد من الأشجار المنعزلة
التي اتخذت نماذج ، وإمـــا لكي يكون ذلك الخط
خطاً مركزياً لمستطيـــل من أرض النماذج . ||
مُوَحَّدة العُمر Even aged = Equienne تطلق
على الغابة التي لا يوجد الا فرق طفيف بين أعمار
أشجارهـــا الفردية . والفرق المقبول في العمر هو
عموماً من عشر سنين الى عشرين سنة . الا أنه في
الغابة التي لا يتحقق اكتمالها الا بعد أن تبلغ مائة
سنة او مائتي سنة يجوز أن يُقبل فرق في الأعمار
حتى ٢٥ في المـــائة من مدة الدورة . || (زر)
وحدة غذائية Unité nutritive(F) الأصل الغذائي
في الاغذية والشحنات . فاذا قيل ان في الفصفصة
٣ في المائة آزوتاً فمعناه أن فيهـــا ثلاث وحدات
غذائية . وهكذا بحسب مـــا فيها من وحدات
الكربوهدرات والخليوس أي السلولوز والمـــواد
الدهنية . وهذه الاخيرة تزيد قيمتها الغذائية مرتين
وعُشري المرة على المواد السابقة . || – المَسكن
Monœcie أن يكون للنبات أزهار ذكرية وأزهار
أنثوية في نبتة واحدة فيسمى أحادي المسكن . ||
وَحيد الإثمار Monocarpien ou Monocarpi-
que نعت يطلق على النبات الذي لا يزهر ولا يثمر

الا مرة واحدة في حياته . كالنباتات الحولية . ||
– الثَّمَرة Monocarpe نعت يطلق على النبات
الذي له ثمرة واحدة . ويقال أحادي الثمرة . ||
– الشِّق Unisexué نعت للزهرة التي تكون من
شق واحد اما ذكري او أنثوي . || – الفَلْقة
Monocotylédone نعت او اسم لكل نبات له
فلقة واحدة في جنينه . ووحيدات الفلقة أحـــد
قسمي كاسيات البزور أمـــا القسم الثاني فذوات
الفلقتين . ومن فصائل وحيدات الفلقة النجيليـــة
والنخلية والزنبقية والقلقاسية والسحلبية والمزمارية
. || – المسكن = أحـــادي ال – Monoïque
النبات الذي تكون أزهاره أحـــادية الشق ومحمولة
على فرد واحد ، أي أن له أزهاراً ذكرية وأزهاراً
أنثوية في نبتة واحـــدة . || – ال – كُنْثَي =
– ذَكَري Andromonoïque يطلق عـــلى
النبات الذي له أزهار خناث وأزهار ذكرية على
نبتة واحدة . || وحيدة البزرة Monosperme
الثمرة التي لها بزرة واحدة كالجوزة واللوزة . ويقال
أحادية البزرة . || وحيدات الأذينة Monoto-
cardes رتبة حيـــوان من الرخويات المعديـــة
الأماميات الخياشيم . || – المسلك Monotrèmes
رتبة من الثدييات اللامشيميات منها خلد المـــاء
والنضناض أي قنفذ الماء . || – الهُدْب Mono-
blépharidacées فصيلة نباتية من رتبـــة الفطور
البيضية . || أحادي المسكن وزيمي = – ال –
أنثوي Gynomonoïque يطلق على النبات الذي
له أزهار خنثوية وأزهار أنثوية على نبتة واحدة .
|| أحاديّة الأخْوَة Monadelphes تطلق على
الأسدية التي تكون جميعها متحدة في أنبوب واحد
او حزمة واحدة . || الفروع Monactinellidés
رتبة حيوان من الإسفنجيـــات . || منتحدة
التُوَيجيات او القُعـــالات Gamopétale نعت
للزهرة التي يكون تويجها ذا تويجيات أي قمالات
ملتحمة . || – الكأسيات أو الفصلات Gamo-
sépale نعت للزهرة التي تكون كأسهـــا ذات
كأسيات أي فصلات ملتحمة . || وحيدة الأخْوَة
Monadelphes.
جر (فر) : وحدة (مقابل) Unité(F) Unit(F)
U. calorifique – الحرارة البريطـــانية || .
|| . Britanique = British thermal u. –
U. d'angle solide = U. solid الزاوية المجسَّمة
U. de temps = U. time الزمن – || . a.
. || – الشُحنة .U. de charge = U. of c. ||
U. de volume (du son) = ضخامة الصوت –
U. de longueur = U. الطول – || . v. u.
U. de pôle = U. القُطب – || . of length
U. de force = U. of f. القوة – || . of pole
U. de masse atomique الكتلة الذرية – || .
U. de densité الكثافة – || . = A. ic m.s u.
U. de quantité الكمية – || . = U. of d.ty
U. électrosta- كهرساكنة – || . = Q.ty u.
U. de المربعة – ال || . tique = El.tic u.
المطلقة – || . surface = Square u.

للتيار U. absolue de courant = absolute u. of current . || — المكعبة = U. de volume Cube u. . || واحدة الحرارة المئوية (و. ح. م.) Centigrade = C. heat u. (C.H.U.) . || الوحدات الأساسية والمشتقة U. fondamentales et derivées = Fu.al and derived u.s . || — دولية U. internationales = I.nal u. . || — العملية U. pratiques = practical u. . || — الكهرمغنطيسة = U. électromagnétiques — Unidirectionel = وحيد الاتجاه El.tic u. . || U.nal . || — الذرة M.mic = Monoatomique — القوة الاتحادية = أحادي التكافؤ Mono- . || valent = M., univalent . || — الكون موحد || Monochromatique = M.tic . Isotrope — الخواص || . Unifié = Unified || . Unités = Units مرتبة الآحاد || I.pic=. أحادي الطور Monophase = Single phase . || — القطب Monopolaire-unipolaire = S. pole . || — المحور Uniaxe. Uniaxial(F E) .

مع (تب) : اتحاد (مقابل) Federation(E) . || الا — الدولي International F. . || — الهون للساحة والميدان = الا — المحلي Amateur athletic f. . || (سر) وحدة الدمج Combination unit . || — المعالجة Treating u. .

شي (ث) : أحادي الجذع Monostyle (F) عمود بجذع واحد . || — الحجر Monolithe تطلق على الأعمدة او المسلات المنحوتة من كتلة حجر واحدة . || — الخشب Monoxyle . || — الرجل Monopode . || وحيدة الوجه Uniface تقال للمسكوكات المضروبة على وجه واحد .

شق (ط) : وحدة = سنية = جهاز جـامع (طب أسنان) Unit (E) . || — الأشعة السينية X-ray U. . || — بولية Nephron . || — حرارية انكليزية British Thermal Unit . || — الزمرة الدموية Consanguinity زمرة دموية مشتركة . || وحيد الأم (كيمياء) Monomer . || — الجانب Unilateral . || — الخصية Mo-norchis . || — الخلية Unicellular . || — العين = بالعامية : أعور Monocular . || — القطب Unipolar . || — النواة = — الكرية Mono-[illegible]te . || — الموضوع Monograph . || اتحاد = ضم Union .

وحش

مص (ط) : وحشي (مقابل) Lateral (E) .

شق (ط) : وحشي = خارجي (مقابل) Distal .

وحل

مص (جغ) : الوحل الأزرق Blue Mud (E) رواسب بحرية تحتوي على كثير من المواد العضوية المتحللة وعلى كبريتيد الحديد الذي يكسبها زرقتها . توجد في قاع المحيط الهادي والبحر العربي وخليج البنغال . || (ط) — الصفراوي Biliary m. صفراء عقيدة .

وحم

شم (زر) : وحام = شهوة الطين Pica ou Pi-cage (F) اختباط في الشهوة عند الحامل يجعلها تفضل أحياناً على الأطعمة المعتادة مواد غريبة او غير قابلة للهضم كالطين والتراب والفحم والطباشير وغيرها . والوحام يحصل في الحامل او لا يحصل .

شق (ط) : وحمي Nævoid (E) نسبة للوحمة او الشامة . || وحمة = شامة Nævus .

وحي

كوش (فل) : Revelation (E) Révé. (F) (١) يكون من قبل الله ويسمعه الروحاني . (٢) « معرفة كيفية نزول الوحي » . قسم من أقسام الإلهيات . ينبغي عدم الخلط بين الوحي والإلهام . || إيحاء Suggestion = S. (١) محاولة التأثير في تفكير الشخص واتجاهاته الوجدانية وسلوكه الحركي بدون استخدام أساليب الاقناع المنطقية او أساليب الأمر والنهي . (٢) إيحاء ذاتي auto-s. (F) قد يكون تلقائياً او إرادياً وينشأ من الذات وتدعمه المخيلة. (٣) إيحاء غيري hétéro-s. مصدره الغير وهو في الأغلب إرادي . (٤) ايحاء تنويمي s. hypnotique . الإيحاء الذي يمارسه الطبيب النفسي أثناء التنويم المغنطيسي .

مص (فن) : أوحى (مقابل) Prestissimo (E) . || وحيي Presto . || (فل) إيحاء ذاتي Auto-Suggestion (F E) ايحاء ينبعث في المرء من نفسه لنفسه وله أثره في حياته الفكرية او النزوعية او السلوكية ومصدره ميل او رغبة او تصور وقد يكون فكرة غير مندمجة في عالم الشعور .

وخز

شق (ط) : وخز (مقابل) Piqure (E) . || واخز = رامح = ألم رامح Lancinating . || ألم — Twinge .

وخف

مد : الوخف (مقابل) Macération (F) .

ودج

شق (ط) : وداجي (مقابل) Jugular (E) . || ثلم — J. Notsh . || وريد — J. Vein . || حفرة وداجية J. Fossa .

ودع

مص (ق) : الوديعة (مقابل) Dépôt (F) . || — الاختيارية D. volntaire . || — الاضطرارية D. nécessaire (depositum miserabile) . || — الفندق D. d'hôtellerie . || الـ — الناقصة D. irrégulier . || عقد — D. . || الوديع Dépositaire . || المودع Déposant . || الإيداع Consignation . || (اق) الا — Bonded goods (E) Entrepôt (F) وضع البضائع المستوردة في مخازن تابعة للجمارك او تحت اشرافها . || (مؤ) ايداع = اثبات = ادخال .. في تقرير To state, to mention, to include in a report = Consigner, faire figurer, insérer dans un rapport . || — البضاعة Consignation des marchandises (F) . || (مؤ) — النص الأصلي في المحفوظات To deposit the authentic text in the archives(E) Déposer l'original dans les archives (F) . || (اق) بنوك الودائع = مصارف الـ — Deposit Banks = Banques des dépôts تقوم بعمليات قصيرة الأجل . || (مؤ) مستودع المفقودات Lost property department (office) = Bureau des objets trouvés . || (جي) ودعة Cypraea (E) خرز تخرج من البحر شقها كشق النواة تعلق لدفع العين . || ودعيات (من الرخويات) Snails الودعة نوع من الأصداف Shells ويخصص إطلاق اللفظ على صدفة الرخويات ذات المصراع الواحد (بطنقدميات) Gastropoda.

شم (زر) : مستودع الآلات = مجثم الطير = مخبأ الصيد Remise (F) وللكلمة الفرنسية معان أخرى كثيرة .

شي (ث) : مستودع الخمرة (مقابل) Chai .

ودق

مد : الودق (مقابل) Rut (E) .

مص (ط) : ودقة (مقابل) Phlyctaenula . || ودقي Phlyctaenulosa . || ودقان Oestrus مدة اشتداد الرغبة الجنسية في الحيوان . || لا — Anoestrum, Anoestrus فترة الخمود الجنسي بين دورتي ودقان في غير الأنسان .

شم (زر) : ودقان = إستحرام Chaleurs (F) طلب الحيوانات الدواجن السفاد في أوقات محدودة ولا سيما اناث الخيل والبقر . || — = وذوق في الخيل . وبلة في الضأن . درة في المعز . إستحرام في كل ذات ظلف . ضبع في الإبل Rut (F) طلب اناث الحيوانات الدواجن للفحل أي للسفاد في أوقات معلومة .

مع (سر) : المودقة (مقابل) Mist precipita-tor (E) .

ودك

مص (طبا) : ودك Tallow (E) شحم الإلية والجنبين في الخروف والعجل يستلى ويستعمل كاهالة لحبر الطباعة .

ودي

مص (ط) : ودي Prostatic secretion ما يخرج بعد البول من إفراز البروستاتة . || (جغ) الوادي Valley, Wadi مفرج بين المرتفعات (كالجبال او التلال او الركام او غيرها . || — الأبتر Blind V. مصطلح يطلق على بعض الأودية في مناطق الكرست تتميز بانقطاعها المفاجئ بسبب غوص مياهها في التربة . || — الجاف Dead v. لا يجري بالماء . || واد حرجي Dingle . || — صغير Glen . || — طولي Longitudinal valley الذي يمتد محاذياً لاتجاه الجبال . || — معلق Hanging v. واد به رافد أعلى منسوباً من وادي النهر الذي يصب فيه ويكثر في المناطق الجليدية . || الـ — المغمور Drowned v., Submerged v. الذي غمرته مياه بحر او بحيرة نتيجة تعرضه للهبوط . || (ن) ودية Young off shoots الفسيلة الصغيرة .

شق (ط) : عصب ودّي (مقابل) Sympathetic
Nerve . || قطع الـ — الـ — Sympathectomy .

وذح

شق (ط) : وَذْح الصوارن (E) Perieche التهاب ملتقى الشفاه.

وذم

مد : وذم (مقابل) (F) Crevette .
شق (ط) : وذمة = خَزَبٌ (مقابل) Oedema (E)
. || — مخاطة Myxœdema .

ورب

شق (ط) : وِرْب (E) Intercostal مـا بين الأضلاع .

ورث

مص (اح) : ورثه = جينة (E) Gene إحدى الوحدات الوراثيـة في الصِبْغيّ (الكروموسوم) المظهرة لصفة ما في الحيوان او النبات البالغ . || وراثة Heredity انتقـال صفات مميزة للفرد من جيل الى جيل . || (فل) — راجعة Atavisme (F) A.sm (E) ظهور صفات وراثية بعد أن اختفت في جيل او أكثر . || (اج) حق بالـ — Birth Right (E) . || (اح) علم — Genetics يبحث في انتقال الصفات من جيل الى آخر وتفسير الظواهر المتعلقة بطريقة هذا الانتقال . || (ط) وراثي Hereditary . || التخـالـف الـ — Allelomorphs . || توارث جنيس -Homozygous inheritance تتجـانس فيه الورثتان من الأب والأم . || — متباين الازدواج -Heterozygous i. تختلف فيه الورثتان (الجينتان) المخصصتان لصفة من الصفات . || (اح) المورّثة Gene . || صفات تورث Hereditable characters تنتقل من جيل الى جيل وتحملهـا الجينات . || (ق) المواريث (F) Successions .
نم (زر) : وراثة Hérédité انتقـال صفات الآباء الى أنسالهم . || علم الوراثة = وراثيات Génétique ou Eugénique قبل علـم النسل او الأنسال لكن علم الوراثة أشيع . ويفيد اشتقاق مصدر صناعي هو الوراثية . ومعنى الفرنسية علم تبدل الأعضاء في الأنسال . يراد به عمليا اصلاح النسل بدراسة قوانين الوراثة وإيجـاد سلالات حيوانية وضروب نباتية أكثر نفعاً للانسان . || وراثيات حيوانية G. animal . || — زراعية G. agricole . || وراثياتي Génétiste العالم بالوراثيات أي بعلم الوراثة . || (رج): مورّثـة (جِيْن) (F) Gène (E) Gene في علم الوراثة : عامل وراثة أحادي يكون اعتيادياً على وضع معين في الصبغية التي تنقلها الأمشاج الذكرية والأنثوية الى نسلها وهي الأمشاج التى تتحكم في نقل الصفـة الوراثية ونحوها .
شق (ط) : وراثة الأجداد (E) Atavism ظهور الأعراض في الأحفاد او ما بعدهم . || وراثي = موروث Inherited .

ورجيلية

نم (زر) : ورجيلية Virgilier (F) Virgilia (L) منسوبة الى ورجيلوس الشاعر اللاتيني . جنس شجر من القرنيات الفراشية . || — رأس الرجاء V. du Cap (F).

ورد

مص (ط) : الوارد (E) Afferent يطلق في الغالب على ما تحمله الأوردة والقنوات اللمفية والأعصاب المتجهة الى المركز . || (اج) إيراد Revenue . || موارد Resources . || (اق) الواردات -Importations (E F) البضائع الأجنبية التي تشتريهـا الدولة . || (ط) الوريد (ج. الأوردة) = العروق (E) Veins . || — الأجـوف = الأبهر Vena cava هما اثنان : الأعلى والأسفل وهما الوريدان اللذان يتجمع فيهما الدم من جميع أوردة الجسم ويعودان بـه الى الأذين الأيمن من القلب . || — البابي Portal vein . || — الدرقي Thyroid v. . || — الـ — الاعلى Superior T. v. . || — — الأوسط Middle T. v. . || — الفـرد Vena azygos . || — المراري Vesical vein . || — المركزي Central v. . || (اح) — عُصعُصي مساريقي Coccygeomesenteric v. وريـد في الطيور يخرج من الوريد الذيلي عند تفرعه الى اثنين ويمتد بطول المستقيم ويصب في النهاية في الوريد الكبدي البـابي . || (ط) المَشْبَر الوريدي الوحشي Lateral venous sinus . || (مر) الوُرَيْدة الطِّفلية Roseola infantum مرض مظهره حمى طفحية عند الأطفال . || النُّخالية الـ — Pityriasis rosea مرض جلدي .
نم (زر) : وَرْد = جُلّ (L) Rosier (F) Rosa الجل من الفارسية معربة قديماً . جنس جنيبات من

الفصيلة الوردية تزرع لزهرها المشهور . || — أبيض R. blanc (R. alba) . || — أصفر R. à fleurs jaunes (R. lutea) . || — بزبـون R. de Bourbon (R. borbonica) . || — بنـدقي R. noisette (R. noisettiana) . || — البنغال R. de Bangale (R. bangalensis) . || — بَنكس R. Banks (R. Banksiæ) . || — خشـن R. rugueux (R. rugosa) . || — دائم الخضرة R. toujours vert (R. sempervirens) . || — دمشق = — بـلدي R. de Damas (R. damascena) كثير في بعض قرى الغوطة حيث يستقطر من توبجيات زهره ماء الورد ودهن الورد الشهير المسمى في الشام عطر الورد . || — زاحف R. rampant (F) . || — فينيقي R. de Phénicie (F) R. phœnicia (L) . || — قطني R. cotonneux (R. tomentosa) . || — كثير الزهر R. multiflore (R. multiflora) . || — لامع R. brillant (R. nitida) . || — مِئَوي الورق R. cent-feuilles (R. centifolia) . || — مِسكي = نِسرين R. musqué (R. moschata) . || — الهند R. des Indes (R. indica fragrans) بَنَفْشة بعامية دمشق . || وَرْدة Rose (F) زهرة الورد . || — السماء Coquelourde r.-du-ciel (F) Agrostemma cœli-rosa (L) مترجمة . ازهرة من الفصيـلة القرنفلية . || — الصين Ketmie r. de Chine (Hibiscus r. sinensis) يزرع لزهره . || — النيل

= عروس الـ — = باقِلّى قِبْطيّ = جامِسة Nélombo élégant. R. de Nil. Fève d'Egypte. Lotus sacré (Nelumbium speciosum ou Nymphæa Nelumbo) من أجمل النباتات المائية المنتسبة الى فصيـلة النيلوفر . سميت في المفردات وغيرها باقلى قبطي لأن في ثمارها التي تشبه قرص العسل حباً كالباقلى أي الفول وهو يؤكل ، ولهذا النبات شأن في الهند ، وكان له شأن في مصر القديمة . || وَرْدَنة = رُوذُوذَنْدَرُون -Rhododen

dron (F L) الاسم العلمي من اليونانية بمعنى شجره الورد . جنس جنبات للتزين من الفصيلة الخلنجية يشمل عدة أنواع ويسمى الزنبق في دمشق . || — بنْطيّة R. de la Mer Noire (F) R. ponticum (L) . || — حَديدِيّة R. ferrugineux (R. ferrugineum) . || — زَبّاء R. velu (R. hirsutum) . || — صفراء الزهر R. à fleurs jaunes (R. chrysanthum) . || — قفقاسية R. du Caucase (R. caucasicum) . || — مشجّرة R. en arbre (R. arboreum) . || وَرْديات Rosacées (F) الفصيلة الوردية من ذوات الفلقتين كثيرة التويجيات تقسم ثماني قبائل وتشمل نباتات كثيرة منها معظم أشجار الفواكه عندنا كالتفاح والمشمش والكمثرى والسفرجل واللوز والفراصيا أي الكرز والبرقوق أي الأجاص والخوخ

أي الدراقن . || مَوْرَدة Roseraie مشتقة على وزن مَفعلة . حديقة الورد . || مُوَرَّدة = رُوْدَنْثَة Rhodanthe الاسم العلمي من اليونانية بمعنى زهرة الورد . جنس زهر من الفصيلة المركبة. || بنت وَرْدان المطابخ Blatte des cuisines. B.

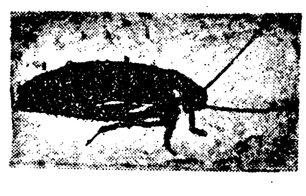

orientale. Cafard (Periplaneta orientalis).

شق (ط) : وريد (مقابل) Vein (E) . || — Vena . || — اجوف V. Cava . || — الباب V. Portæ . || التهاب الـ — Phlebitis . || — الباب Portal Vein . || توسع — Phlebec-tasis . || — دالي = — متوسع Varix . || — مرافق Comes Pl. = Comites . || وريدي Venous . || — Venal . || حصاة وريدية Phlebolith . || وُرَيْد Venule . || تورُّد الدم Venosity تبدل الدم الشرياني الى وريدي. || مُوَرِّد Afferent ناقل من المحيط للمركز . || وردية Roseola . || — وافدة Epidemic R. . || — الوجه Rosacea = Acne Rosacea .

شي (ث) : ورْد = مِسقاة = مَسقى Abreuvoir . || وَردة Rosace (F) زخرف على شكل وردة متفتحة .

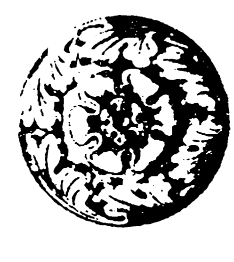

مد : وَرّاد (مقابل) Rosiériste .

ورش

مص (هم) : ورشة (E) Work-shop المكان المعد لصناعة الأشياء او إصلاحها يدوياً فاذا استعمل في ذلك المكنات لغرض زيادة الإنتاج سمي مصنعاً. || (حض) — الحدادة (تشغيل الـ —) W. (Forge-smithy) دار التشغيل التي تؤدى فيها أعمال الحدادة .

شي (ث) : ورشة « معربة » = مَشغل (مقابل) Chantier (F).

شم (زر) : وَرَشان = حَيذوان Pigeon ramier.

Palombe. Ramier(F) Columba Palumbus (L) ج ورشان ووراشين وهو أكبر أنواع الحمام .

ورق

شم (زر) : وَرَق = هَتّ = حَتّ Effeuillage (F) وَرَق الشجرة يَرِقها ورقاً أخذ ورقها . والهَتّ حَتّ ورق الشجر . || — = وَرَق Feuillée قطف ورق الشجر وجملة ورقه . || وَرَق = إيراق Frondaison جملة ورق الشجرة وأوان ظهور الورق . || إنتظام الوَرَق Phyllo-taxie وضع ورق النبات على الساق وأنظمة هذا الوضع . || وَرَقة Feuille عضو نباتي يكون في الغالب أخضر مفلطحاً هوائياً ينمو على أغصان النبات . || — إبرية = هُدبة = فتلة F. aci-culaire . || — إسفينية F. cunéiforme . || — برثنية F. pédalée . || — بسيطة F. sim-ple . || — بيضية F. ovale . || — منعكسة F. obovale . || — ثلاثية التخرم F. trifide . || — — التشريم F. tripartite . || — ثنائية التخرم F. bifide . || — — التشريم F. bipartite . || — خطية F. linéaire . || — خماسية التخرم F. quinquefide . || — — التشريم F. quin-quépartite . || — — الوُرَيقات F. quin-quéfoliolée . || — دَرَقية F. peltée . || — لاطئة F. sessile . || — مؤشرة او منشارية F. en forme de scie . || — مؤنفة F. acuminée . || — مُنجعدة او جعداء F. crépue . || — متحدة او ملتحمة F. connée . || — متلوية او متمعجة F. sinuée . || — مثقوبة F. perfoliée . || — محدبة العروق F. curvinerviée . || — محددة او حادة F. aiguë . || — مخرزية F. subulée . || الـ — مركبة F. composée . || — مستطيلة F.ob-longue . || — مستقيمة العروق F. rectiner-viée . || — مسننة او مضرسة F. dentée شاعت مسننة ولم ترد بهذا المعنى لكن مجمع مصر أقرها . || — مشرشرة F. laciniée . || — مُعبلة = عَبَل F. caduque يقال ورقة ساقطة . || — مُفرضة او مشرفة F. crénelée . || — مُفلقة — — العروق F. peltinerviée . || — ربابية او لورية F. lyrée . || — رقية او جلدية F. coriace . || — رهابية F. mucronée . || — ريا F. succulente . || — ريشية العروق F. penninerviée . || — — مخرمة F. pen-natifide . || — — مشرمة F. pennatipartite . || — — مفلقة F. pennatiséquée . || — سنانية F. lancéolée . || — سهمية F. sagittée . || — صحيحة F. entière . || — طبرزينية F. hastée . || — غمدية F. en-gainante . || — فأرية F. roncinée . || — قنفاء F. décurrente . || — كفية العروق F. palmatinerviée . || — — مخرمة F. palmatifide . || — — مشرمة F. palmati-partite . || — — مفلقة F. palmatiséquée . || — مفوقة F. émarginée . || — مقطوطة F. tronquée . || — مقوّرة F. rétuse . || — ملتفة على الساق F. Amplexi-caule . || — ملوقية F. spatulée . || — دائمة F. Persistante لا تسقط في الشتاء خلافاً للورقة المعبلة. والعروة الشجرة التي لها أوراق دائمة أي لا تسقط في الشتاء . || — مؤنفة F. acuminée استعملت كلمة مؤنفة نقلاً عن الدكتور أمين المعلوف . والتأنيف لم يرد بمعنى جعل الشيء على شكل الأنف ؛ ومن المفيد تضمينه هذا المعنى . في مجلة مجمع مصر أمام الفرنسية لفظة مستدق و (حاد التدبب) . وهو نعت تنعت به ورقة النبات التي تضيق بالتدريج الى أن تنتهي في طرف دقيق . || أوراق حلقية او حلقية F.verticillées . || — دُوارية F. cycliques استعمل مجمع مصر . كلمة سوار بمعنى Cycle وذلك في قوله زهرة لاسوارية أمام (Acyclic flover) . || — لولبية F. spiralées . || — متعاقبة F. alternes . || — متقابلة F. opposées . || — متقاطعة F. décussées . || — منفردة F. solitaires . || وَرَقيات = آكلات الوَرَق Mélolonthidés ou Phyllophages فصيلة الدودة البيضاء ، من مغمدات الأجنحة والحشرات التي تأكل أجزاء النبات الخضر ولا سيما الورق . || — الأرجل Phyllopodes رتبة حيوان من القشريات . || — الأفواه Phyllostomidés فصيلة حيوان من مجنحات الأيدي فيها النزافة. || توَرُّق الزهر Chloranthie. Frondescence. Phyllodie انقلاب الزهر او السنيبلات ورقاً . || تَوَرُّق = إيراق Foliation عندما تكون بمعنى Feuillaison تجدد ورق النبات سنوياً . وإنتظام الورق : شكل تألف الورق حول الغصن . || (رج): تبقيع الورق = تبقع الـ — Leaf spot (E) Maculature des feuilles (F) مرض يصيب الورقة ويتميز بحصول آفات Lésions نطاقها مستدير او زاوي وتكون كثيرة العدد كما تكون واضحة إجمالاً . || زوال الـ — = Defoliation Dé. نقص في كمية الورق السوية لهجوم الحشرات او الفطور عليه او لأي حادث آخر . ويكون زوال الورق جزئياً او كلياً . || لفافة الـ — Leaf roller = Rhynchitinide حشرة تلف برقانتها الأوراق على أشكال شتى وتعيش داخل الورقة الملفوفة . ومن المعتاد أن تكون هذه الحشرة من الفصيلة المنقارية والفصيلة السوسية . || نقاب — Leaf miner = Mineur de feuilles حشرة او يرقانة تعيش في نسيج الأوراق الحية وتحفر فيه دهاليز من دون أن يحدث ذلك العمل عفصات أي تضخمات حقيقية .

مص (ك) : ورق برشمان Parchment paper(E) ورق سيليولوزي نقي غير مجهز يعامل بحامض الكبريتيك المركز البارد لفترة قصيرة جداً ثم يغسل ويستعمل في بعض العمليات الكيماوية والطبيعية التي يستخدم فيها ورق الغزال . || (ط) — شبه دهني Lipomatoid . || (حض) — الشمع Stencil الورق المشمع او المهرق . || — كربون = الـ —

المحبر Papier carbone (F) . || (م) — مرمل
Sand paper (E) أحد وجهيه مجهز بحبيبات من
الرمل او الزجــاج يستعمل لحك المصنوعات غير
المعدنية . || (اح) سائب الا — الزهري -Apophy
llous يوصف بها الكم (الغلاف الزهري) اذا كان
غير متميز الى كأس وتويج وكانت وريقاته منفصلة
بعضها عن بعض . || ضيق — Angustifoliate
. || (حض) قطاعة الورق = المقطع -Coupe
papier (F) Paper knife (E) أداة لفتح الرسائل
والصحائف . || (اح) ورقة (E) Leaf . ||
— الأبواغ الكبيرة Megasporophyll ورقــة
متحولة تحمل حوافظ الأبواغ الكبيرة . || — أثرية
Cataphyllum, cataphyllary leaf ورقة أثرية
او حرشفية مثل الفلقة في الجنين والأوراق الحرشفية
التي تغطي البراعم او توجد على السيقان الأرضية .
|| — بَوْغيّة Sporophyll تطلق على الورقة التي
تحمل الأبواغ . || (ق) — تجارية Efftet de
commerce(F) . || (مر) الا — الجدارية Parietal
layer (E) . || (اح) — حائقة Perfoliate
(leaf) ورقة تلتحم حافتــا قاعدتها حول الساق
بحيث تبدو وكأنها تخترق الورقة . || (مر) الا —
الحشوية Visceral layer . || (اح) — خوصية
Foliage leaf الورقة الخضراء المعتـادة التي تقوم
بعملية البناء الضوئي . || — رمحية Lanceolate l.
صورة من صور ورق النبات عندمـا تكون على
هيئة نصل الرمح . || — رنسينية Runcinate l.
ورقة مفصصة فصها القِمّي كبير وفصوصها الجانبية
حادة القمة متجهة الى القاعدة مثل ورقة نبــات
الهندبا البري « الطرخشقون » او الشيكورية . ||
— سرخسية Frond اسم يطلق على الأوراق الخضر
في السراخس وعلى أوراق النخيل أحياناً . || (ق)
— صورية (F) Effet fictif . || (اح) — طولية
(E) Linear leaf ورقة مستطيلة يزيد طولها كثيراً
على عرضها . || — قيثارية Lyrate l. ورقــة
تشبه القيثارة مفصصة ، لهـــا فص قِمّيّ كبير ،
وفصوص جانبية مستعرضة كورقة الفجل والجرجير.
|| (ق) — القيد (F) Acte d'inscription . ||
(اح) — لُسَيْنِيّة ذات لُسَيْن Ligulate leaf (E)
. || — متحولة Modified l. . || (ق) — مجاملة
Effet de complaisance (F) . || (اح) —
مركزية (E) Centric leaf ورقــة ذات شكل
اسطواني نسيجها الوسطي يحيط بالحُزمة الوعائية
فيها أي أنه متماثل الترتيب في كل اتجاه مثل ورق
الصنوبر . || — مفصصة Lobed l. مقسم نصلها
الى أجزاء يسمى كل جزء فصا ولا يتعمق التفصص
حتى يبلغ العَيْر (العرق الوسطي) . || (ق) الا —
الموطنة Effet domicile (F) . || (اح) مَسار —
(E) Leaf trace الحُزمة الوعائية التي تخرج من
الأسطوانة الوعائية وتخترق قشرة الساق متجهة نحو
الورقة . || ندبة — L. scar ندبة على سطح
الساق وتحدد موضع اتصال الورقة بهـــا وترى بعد
سقوط الورق . || (اق) الأوراق الاجنبية Devises
étrangères (F) Foreign bills (E) موضـوع
عمليات الصرف ومثالهـا الكمبيالات والشيكات
المسحوبة على الخارج . || (ق) — الاعتماد Lettres
de créance (F) كتابان من صورة واحدة يوجههما
رئيس الدولة الذي يبعث بممثله الدبلوماسي الى رئيس
الدولة التي اعتمدت هذا الممثل ويسلم أحدهما مفتوحاً
لوزير خارجية هذه الدولة والآخر مقفلاً في حفل
رسمي الى رئيسها . || (مؤ) — الا — Credentials
(E) L. de c. (F) . || (ق) الا — التجــارية
Effets de commerce (F) الكمبيـالة والسند
الإذني والشيك . || (اح) — حُوقيّة Connate
leaves (E) تكون كل اثنتين منها متقابلتين وتلتحم
قاعدتاهما حول الساق . || (ق) — السفينة Pièces
de bord; papiers de b. (F) . || — المحضرين
Actes d'huissiers Exploits d'huissiers
يحررها ويعلنها المحضرون طبقاً لأوضاع معينة قانوناً
. || — المرافعات = إجراءات الا — Actes de
procédure يقوم بها القضاة ومعاونوهم والخصوم
في سبيل وصول الحقوق وهي تثبت عادة في أوراق
تسمى بأوراق المرافعات وكل ورقة منها تسمى باسم
الإجراء الذي تتضمنه . || (اق) — مصرفيـة
(بنكنوت) Billets de banque(F) Banknotes
(E) يصدرها بنك الإصدار مشتملة على تعهد بدفع
مبلغ معين من النقود المعدنية لحاملها عند الطلب .
|| (اح) عديم الا — (E) Afoliate . || متعدد —
Centifolius . || ورقي Foliar (١) ورقي
الشكل . (٢) متصل بالورقة او مكون زائدة لها
كالبراعم العرضية والجذور التي تخرج من الأوراق
أحياناً . (٣) وصف لوظيفة لها علاقة بالورقة كالنتح
الورقي F. transpiration . || — الشكــل
Foliaceous = Foliform = Foliose عضـو له
شكل الورقة كساق السفندر المتحورة . || ثالوس —
Foliaceous thallus ثالوس مفلطح منبطح ورقي
الشكل كثالوس الريشيا والأشن الورقية . || (م)
زنبلك — Leaf-spring مكون من رقائق مستطيلة
مختلفة الأطوال . || (اح) الغطاء الا — Foliage
مجموعة الأوراق الخوصية التي تغطي النبات وخاصة
في حالة الأشجار . || لا — Aphyllous النباتات
التي لا ورق لها كالرَّتَم والأسل وغيرها . || أشنة
ورقية Foliose lichen أشنة عريضة مفلطحة تشبه
الورقة في شكلها والأشن الورقية قسم من الأقسـام
العامة للأشن . || فرجة — = فجوة — Foliar
gap = Leaf g. ثغرة في الاسطوانة الوعائية تخرج
من أحد جوانبها حزمة وعائية تصل الى الورقـة .
|| مَجَرَّة — = مَسير ورقي F. trace = L. t.
المجاز او المسير الورقي الذي يمر من الساق الى الورقة
ربه مجموعة الحزم الوعائية في اتجاه مائل ويظهر
عادة بالقشرة . || (جي) تَوَرُّق Foliation
تشقق المعادن على هيئة صفائح رقيقة . || —
أولي Primary foliation صورة أولية في الصخور
النارية يكتسبها الصخر اذ تنتظم فيه المعـادن
متوازية بأطول محاورها في اتجاه انسياب الصخر
في أثنــاء تبرده . || — ثانوي Secondary f.
صورة ثانوية تشبه التصفح ولكنها أقل منه درجة
لأن التكسر غير تام وانتظام المعـادن غير كامل .
وهو ينتاب الصخور ذات الحبيبات الغليظة كمـا
ينتاب الصخور ذات الحبيبات الدقيقة . ويلاحظ
بوضوح في صخور الجنيس (النيس) غليظة النسج
وكذلك في صخور الشست الدقيقــة النسج وقد
قاربت في شكلها الاردواز . || قائمة الا — -Fron
dose وصف لقبعات الجماعات عندما تكون من
فروع عريضة مسطحة قائمة كورق النبات . ||
(اح) وُرَيق Folial مغطى بالأوراق تغطية كثيفة .
|| وُرَيْقة Foliole = Leaflet . || ذو وريقتين
Bifoliate . || ذات وريقات Foliate توصف
الورقة المركبة بعدد وريقاتها فيقال ورقة ثنائيـة
الوريقات Bifoliate كورقة الرطريط وورقة ثلاثية
الوريقات Trifoliate كورقة البرسيم . || إيراق
Foliation تكوين النبات للأوراق . || (حض)
الورّاقة Paper holder أداة من الخشب او نحوه
ذات عيون او ذات أقسام توضع فيها الأوراق .
شي (ث) : ورق الشجـــر في الزخارف -Feuil
lage (F) . || — شفـاف Papier Dioptrique
. || — مصقول P. Couché يستعمل للرسم . ||
ورقة الكرمة Feuille de vigne تستر بها عورات
التماثيل . || مُوَرَّق Feuillagé مزخرف علـى
شكل ورق الشجر .
شق (ط) : ورقة عباد الشمس (مقابل) Litmus
Paper (E) . || وريقة خارجية Ectoderm .
|| — — عصبية Neural E. . || — متوسطة
Mesoderm . || ورقي Papyraceous .
جر (فر) : وَرّاق = وَرّاقة Papetier, -ière(F)
Stationer (E) . || الوراقـة = Papeterie
Stationery.
مع (تب) : ورقة التسجيل (مقابل) La feuille
de match (F).
مد : ورقة مُضَرَّسة (مقابل) (F) F. dentée .

ورك

شم (زر) : ورك Hanche(F) مؤنثة. ج أوراك.
جزء من الجسم بين الكفل والخاصرة في الزاويـة
الخارجية من عظم الحرقفة . وتكون الورك بارزة
في الضعاف . || — البقرة Culotte .
شق (ط) : ورك (مقابل) Groin (E) . = —
Hip . || التهاب الا — Coxitis التهاب المفصل
الحرقفي الفخذي . || وُراك -Coxalgia = Co
xalgy ألم الورك .
مد : وُرَاك (مقابل) (F) Coxalgie .

ورل

شم (زر) : وَرَل (F) Varan ou Monitor

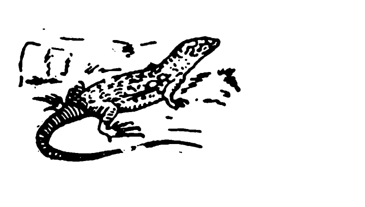

Varanus (L) الفرنســة الأول تصحيف ورل

العربية «عن حق معجم لتره» . جنس زحافات
من الورَليات أي فصيلة الورلان من أنواعه ورل
النيل M. du Nil(F) وورل الأرض M. terrestre .
|| وَرَليّات Varanidés فصيلة الورلان من رتبة
العظائيات المشقوقة الألسنة منها الورَل .

ورم

مص (مر) : ورم (مقابل) (E) Tumour . ||
ال – الابتدائي Primary t. || – الأخضر
Chloroma . || – أسود بالقزحية = ميلانوما
القزحية Melanoma of iris. ورم بالقزحية يتميز
بكثرة الخضاب الأسود في خلاياه . || – بطاني
محيطي (بالمبيض) Periendothelioma of ovary
ورم ينشأ من البطانة الوعائية في الغلالة الخارجية
الأوعية . || ال – الثانوي Secondary tumour .
|| – جرثومي Blastoma . || – جنيب العقدة
العصبية Paraganglioma = Medullary chro-
maffinoma = M. paraganglioma «Pheo-
chromocytoma» ورم كُبي الخلايا . || – جنيني
Teratoma . || – حميد Benign tumour . ||
– خبيث Malignant t. || – روكيتانسكي
Rokitansky's t. كيس احتباسي متعدد الكهوف
في المبيض . || – سحائي Meningioma ينمو
من خلايا الأسحية . || – الشبكية الضخامي
Glioma of retina ورم خبيث بالشبكية . ويطلق
عليه أيضاً : – ظهاري عصبي Neuro-epithelio-
ma . – شبكي جرثومي Retinoblastoma . ||
– شحمي مشجر Lipoma arborescens ينتج
عن تكثر هُدابات وخملات الغشاء المزلق وامتلائها
بالشحم في المفصل . || – الشُعبة Neoplasm of
bronchus = tumour of b. . || – الصنوبرية
Pinealoma الصنوبرية غدة في المخ . || – عضلي
كاذب Pseudomyoma وهو ليس بورم حقيقي بل
قد يكون جلطة متعضية ويحدث في القلب . ||
– عظمي عاجي Ivory osteoma . || – ظهاري
حسكي Acanthoma ورم في الطبقة الحسكية في
الجلد . || – الظهارة النطفية Seminoma ورم
مبيضي او خصيي يبدأ في الظهارة النطفية التي لم
تتميز بعد الى خلايا النوع الذكري او الأنثوي . ||
– عجيني (أثيروما) Atheroma . || – عدسي
بالشبكية Retinal phacoma ورم مفرطح بيضي
في الشبكية في التصلب العُجْري . || – غدي
عرقي (هيدرادينوما) في الفرج Hidradenoma of
vulva ينشأ في غدد العرق في شفر الفرج . ||
– الغشاء المزلق Synovioma الغشاء الذي يبطن
المفاصل والمحافظ وغمود الأوتار . || – غضروفي
Chondroma . || – كاذب Phantom tumour
يحس في البطن بانقباض احدى شُدف العضلة
المستقيمة فيشبه كيساً مبيضياً او حملا او غير ذلك .
|| – كروكنبرج Krukenberg t. (carcinoma
mucocellulare) سرطان مبيضي . || – كُظراني
(هيبرنفرومه) Hypernephroma سرطان في
الكلوة والمبيض تشبه خلاياه خلايا الكظر . ||
– لحمي Sarcoma . || – لمفي حبيبي =
لمفوجرانيولومة = Lymphogranuloma
مرض هدجكن Hodgkin's disease . || – –
شعري Capillary lymphangioma . || –
مؤنث مذكر Gynandroblastoma ورم مبيضي
يجمع خلايا مذكرة وخلايا مؤنثة . || – مخاطي
Myxoma . || – مستلون Pheochromocyto-
ma ورم الخلايا المستلونة في النخاع الكظري وغيره
من الأنسجة . || – وعائي Angioma ورم ينشأ
من تكثر في الأوعية . || – – دموي Haeman-
gioma . || – – ضفيري Plexiform angioma
. || – – لمفي Lymphangioma . || – –
– كهفي Cavernous l. || – – كهفي (في
الكبد) Cavernoma (of liver) = Cavernous
angioma ورم وعائي به أفضية كثيرة مملوءة بالدم
|| – ويلم Wilm's tumour = Embryonal
carcinosarcoma ورم سرطاني سركومي ينشأ من
هَنة جنينية الأصل كامنة في الكلوة . || تعدد ال –
الوعائي Angiomatosis وجوده في عدة مواضع .
|| الأورام الخبيثة Malignant Neoplasms . ||
– سحائية Meningiomata أورام في الأغشية
السحائية التي تغلف العصب البصري . || – عصبية
بصرية Optic neuromata أورام ليفية عصبية في
الحجاج خلف المقلة . || – المبيض المؤنثة Femi-
nizing tumours of ovary الأورام التي تفرز
هرمونات الأنثى . || – – المذكرة Masculi-
nizing t. of o. الأورام التي تفرز هرمونات
الذكر في الأنثى . || ال – المختلطة للغدد اللعابية
Mixed salivary t. أشهرها في النكفية . ||
– مسخية = تراتومة Teratomas أورام تحتوي
على بقايا حميلية . || تعريض – النخامية بطريق
الجبهة Transfrontal exposure of pituitary
tumours . || تورم Swelling . || – بوت
الأوديمي Pott's puffy tumour يحدث في الشواة
بسبب خراج في الدماغ فوقه . || ال – الصمغي =
الصمغة Gumma تورم يظهر في الدور الثالث من
أدوار الزهري الوراثي ويتقرح اذا كان في الجلد او
في الغشاء المخاطي . || – غيمي الجبلة Cloudy
swelling of the protoplasm . || – فطري
Mycetoma . || ال – اللمفي الحُبَيبي الأربي
Lymphogranuloma inguinale مرض تناسلي
نوعي سببه مياجونيلا جرانيلوماتس . يصيب النسج
اللمفية على الأشهر في الرجوين الحرقفي والأربي . ||
– المفاصل Swelling of joints . || وَرَميات
بلّسنية = تكونات حادثة بالشبكية Phacoma-
toses = New formations in retin مجموعة من
الأمراض الخلقية الوراثية تنزع الى تكوين أورام
في الجهاز العصبي المركزي وقد تصيب العصب
البصري والشبكية .

ثم (زر) : وَرَم Broussin (F) انتفاخ على سوق
الشجر وفروعها سببه الصفيح وبعض الجراثيم
ويحصل هذا الورم حينما يقف النسغ . || – Tu-
meur انتفاخ او نتوء يحصل في النبات بتأثير بعض
الطفيليات . || – شحمي Lipome ورم يحصل
في أجزاء الجسم التي ينالها ضغط كالصهوة والعنق
والكتف فتضخم الأنسجة الشحمية فيها .

شق (ط) : ورم = نامية (مقابل) Neoplasm(E)
. || – خبيث Malignant Tumour . ||
– دهني Sebaceous T. || – سليم = – حميد
Benign T. = Innocent T. || – كيسي
Cystic T. || – ليفي Fibroid T. || –
أصفر Xanthoma . || – افرنجي Syphiloma .
|| – البشرة المحيطة Perithelioma . || – حبلي
Chordoma . || – دبقي Glioma . || – –
خاص Glioblastoma . || – درني = – سلي
Tuberculoma . || – دهني = أكياس دهنية
Steatoma = Sebaceous Cysts. || – ذنبي
Lupoma . || – رملي Psammoma . ||
– شمعي Cholesteatoma . || – صعتري
Thymoma . || – صمغي Gumma' Pl. Gum-
mata الصمغ الافرنجي في داء الزهري . ||
– ضفدعي (أمراض الفم) Ranula . || – عرقي
Angioma . || – – شعري Capillary A. .
|| – – كهفي Cavernous A. || – – متوسع
الأوعية A. Telangiectatic . || – – قرني
Angiokeratoma . || – عضلي أملس = – سليم
Leiomyoma . || – العضلات المخططة Rha-
bdomyoma . || – عضلي بلغمي Lympho
Sarcomatous . || – – ذو خلايا عرطلة Giant
Cells S. || – – – – كثيرة الأشكال Mixed
C. S. || – – – – مدورة Round C. S.
|| – – – – – مغزلية Spindle-C. S. ||
– – شبكي Reticulum-C. S. || – – شحمي
Lipo-S. || – – عصبي Neuro S. ||
– – عظمي Osteo S. || – – مختلط الخلايا
Pleomorphic S. = Mixed Cells S. || –
– صباغي Melanotic Sarcoma . || – –
مخاطي Myxosarcoma . || – الغدة الدرقية
(كيس القصبة) Bronchocele . || – غددي
لنفاوي Lymphadenoma = Hodgkin's Di-
sease . || – غضروفي Ecchondroma. En-
chondroma . || – قنبيطي Cauliflower
Growth . || – – حليمي Condyloma ورم حليمي
التهابي . || – ليفي عضلي أملس = – سليم
Leiomyofibroma . || – مائي = – كيسي مائي
Hydroma . || – مخاطي Myxoma . ||
– ميناني Adamantinoma الأبتليوما السنية . ||
– وهمي Phantom Tumour . || أورام قنبيطية
Condylomata . || علم الأ – Oncology . ||
تورم Tumefaction . || – = انتباج Swelling
. || – كدر Trouble-Cloudy S. استحالة
ورمية كدرة .

ورنية

مص (م) : ورنية (E) Vernier مقياس إضافي
يتحرك مع مقياس آخر ثابت يستعمل للحصول على
كسور وحدات المقياس الثابت . || قدمة ذات –
V. callipers آلة لقياس البعد بين نقطتين على

الجسم قياساً دقيقاً بواسطة الورنية .

ورنيش

مص (ك) : ورنيش Varnish (E) محلول مادة راتينجية أو زيت جفوف في سائل طيار كالكحول وزيت التربنتينا وغيرهما . || يُورنش .V يطلي بالورنيش .

وري

شي (ث) : وراء الكواليس (في المسرح) (مقابل) Cantonade (F) .

جر (فر) : ما وراء الاستقرار Métastable(F) Me. (E) . || ما — الاستقرارية Métastabi-lité = Me.ty . || ما — الطبيعة Métaphysi-que = M.ics.

مع (تب) : تورية = مخادعة (مقابل) Feinting (E) . || الـ — والمراوغة = الخداع Fakes and feints . || التوريات = التهويشات Feintes .

وزب

شي (ث) : ميزاب (مقابل) Caniveau (F) . || — = مِرْزاب = طرائق السيف Gouttière .

جر (فر) : ميزاب (مقابل) Ajutage (F) Nozzle (E) .

مص (اح) : ميزاب فمي Oral groove حزّ في جسم الأوليات الحيوانية يؤدي الى الفم ويدخل الغذاء منه الى الجسم .

وزر

مص (اج) : وزير (مقابل) Minister (E) . || (ق) — مفوض Ministre pleinipotentiaire(F) مثل كالسفير ولكنه من طبقة تليه في المرتبة . || (اج) وزارة Ministry (E) . || مجلس الوزراء Cabinet . || حكومة وزارية Cabinet Go-vernment

وزز

شم (زر) : وَزّة Oie (F) Anser (L) جنس طيور من رتبة كفيات القدم صفيحيات المناقير

والفصيلة الوزية . ولم تفرق معاجمنا بين الوز والبط على حين أن الوز يتميز من البط بكون منقار الوز أقصر من رأسه وبكونه أي المنقار أضيق عند رأسه منه عند مغرزه وبكون علوه عند مغرزه أكبر من عرضه . ثم ان عنق الوز أطول من عنق البط وثمة اختلاف في الأرجل أيضاً . وبعض أنواعه : — برّية O. sauvage (A. segetum) . || — جبلية O. de montagne (Anser montanus) . || — رَمْداء او رَبْداء O.ordinaire ou cendrée (A. cinereus) يعتقد أن هذا النوع هو الذي تحدر منه الوز المعروف وسلالاته الأهلية . || — ضاحكة O. rieuse (A. albifrons) . || — مصرية O. d'Egypte (Alopochen ægyptiaca) كثيرة في مصر وافريقية . || — مُطوّقة او كَنَدية O. à cravate (A. canadensis) . || إوَزٌ قطبي = — بَحْري Bernache. Bernacle. O. marine (Bernicla) جنس طير من فصيلة الوزيات . || وَزّيّات Ansérides فصيلة الوز من رتبة صفيحيات المناقير ورتبة كفيّات القدم .

وزع

مص (فن) : التوزيع (مقابل) Orchestration (E F) . || — Distribution تفريق الصبغ من حيث قوته ودرجته على أجزاء الصورة التي هو فيها وكذلك تفريق الظل والنور تفريقاً متزناً وأكثر ما يكون ذلك في الصورة الإنسانية والاعلانات وهو أيضاً تفريق الألوان على الكتابة التي في الصورة في أنحائها المختلفة اذا كانت الصورة إعلاناً . || (ق) — الأخطار Dispersion ou dissemination ou division des risques (F) . || الـ — بحسب درجات الدائنين Distribution par ordre تقسيم مال المدين بين دائنيه مرتبين بحسب مراتبهم او درجاتهم المقررة في القانون . || (اج) — الثروات Allocation of Resources (E) . || (مؤ) — جغرافي Geographical distribution (E) Répartition geographique (F) || — محدود او عام = Restricted, general d. Di. restreinte, générale . || (اج) — نسبي Apportionment (E) . || (اح) توزّع العمل الوظائفي Division of Physiological Labour .

جر (فر) : توزيع الكهرباء Distribution (de l'électricité) (F) Di. (E) . || الـ — Partage = d. || تساوي — = — بالتساوي Equirépartition = equipartition . || — ثلاثي الأسلاك Distribution à trois fils = three-wiressystem . || — الجهد D. de potentiel = D. of p.al . || — السرعة D. de la vitesse = D. of velocity . || — الشحنة D. de la charge = D. of the ch. || — الطاقة D. de l'énergie = D. of e.gy . || — الـ — بالتساوي équirépartition de l'é. = equipartition of e.

كوش (فل) : توزيعي Commutative (E) Commutatif (F) عدالة توزيعية justice commutative (F) وهي ترجع الى الدولة عندما تتولى قسمة الأموال والكرامات بين المواطنين . وهي تقال في مقابلة عدالة تعويضية justice distributive التي ترجع الى القضاء الذي يتولى تعويض المظلوم من الظالم وذلك إما في المعاملات الإرادية ، أي الناشئة عن إرادة الطرفين كالبيع والشراء والاقراض وما اليها . وإما في المعاملات غير الإرادية كالسرقة والاعتداء .

وزغ

شم (زر) : وَزَغة = سام ابرص Gecko (L) أبو بريص في الشام . حيوانات من الفصيلة الوزغية

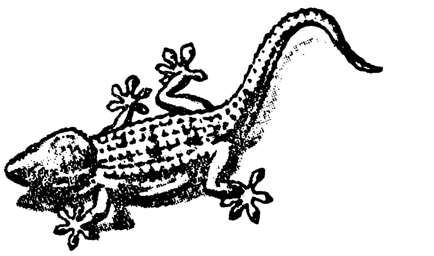

ورتبة العظاء اللحيمات الألسنة يقسمونها أجناساً منها عريضة الأصبع Platydactylus ونصفية الأصبع Hemidactylus وعارية الأصبع Gymnodactylus . || وزَغيّات Ascalabotes (F) فصيلة حيوان من العظاء اللحيات الألسنة فيها الوزغة أي سام أبرص .

وزلين

شم (زر) : وَزَلين Vaseline (F) دهن معدني يستخرج من النفط ويستعمل في طب الحيوان وفي صنع العطور .

وزم

شم (زر) : وَزِيم Gynécée (F) للدكتور أمين المعلوف . وقال بعضهم متاع وهي كلمة قبيحة لا وجه لها في النبات ، وقد ذهبت أيامها . جملة الأخبية في الزهرة . ويسمى المِدَقّة Pistil ويشتمل على المبيض والسمة والقلم . || وَزيميّة = غُونارِيون Gynérion ou Gynerium من اليونانية بمعنى الوزيم الزغبي . جنس نباتات من النجيليات .

وزن

جر (فر) : الوَزن = الثِقَل (مقابل) Poids (F) Weight (E) . || الـ — الجزئي P. moléculaire = Molecular w. || — الذاتي P. propre = Self-w. || — الذرّي P. atomique = A.ic w. || — مُطلَق P. absolu = Absolute w. || الـ — النسبي P. relatif = R.ve w. || الـ — النوعي P. spécifique = S.ic w. || الـ — الظاهري P. s. apparent = A. s. point . || — الهواء P. de l'air = A. weight . || الأوزان الجزئية الشاذة P. moléculaires anormaux = Abnormal molecular w. || ميزان (كوتون) Balance (de Coton) = Ba. || — التحليل B. d'analyse = Analytical b. || — حساس B. sensible = Sensitive b. || الـ — ذو النابض B. à ressort = Spring b. || — غير مضبوط B. fausse = False b. || — الفتل B. de torsion = T. b. || — مائي B. hydrostatique = H.ic b. || التوازن = الاتزان équilibre = equilibrium . || — الجسر é. du pont = Bridge balance . || — الجسم الصلب é. du corps solide = equilibrium of a rigid body . || — القوى é. des forces = e. of f. || — النشاط الإشعاعي é. de la radioactivité = R.ty e. || إتزان ديناميكي é. dynamique = D.ic e. || — قلق (غير مستقر) é. instable = Unstable e.

. || ا — المطلق é. ástatique = A.tic e. ||
— متعادل é. neutre = Neutral e. || —
مستقر = ثابت é. stable = S. e. .
مص (فل) : ميزان Critère. Criterium (F) (أ) معيار ظاهر يسمح بالتعرف Criterion (E) على الشيء او الفكرة . (ب) معيار ظاهر او باطن به تبين الأشياء والمعاني وبه نستطيع الحكم عليها . || (اق) (فن) ا — Measure tune (E) . || — التجاري Balance du commerce (F) B. of trade (E) بيان قيمة الصادرات وقيمة الواردات . || — الحسابي B. des comptes = B. of payments بيان ما للدولة وما عليها من الديون قبل الدول الأخرى . || (ه) ميزان خيطي (شاقول) Plumbof (E) ثقل معلق في خيط يستعمل للتحقق من رأسية الأعمدة والحوائط وما اليها . || — مائي = — التسوية Spirit level أنبوبة زجاجية تحوي فقاعة من الهواء في سائل وتستعمل للتحقق من أفقية السطوح . || (اج) — المدفوعات Balance of payments . || (فن) الموازين الثنائية Two-time . || — الثلاثية Three-t. || — الرباعية Four t. || (فل) علم الا — Critériologie (F) C.gy (E) قسم من المنطق يبحث في موازين الأحكام . || (اج) توازن Equilibrium (E) . || (اق) الا — الاقتصادي Equilibre économique (F) E.ic equilibrium (E) نظرية حديثة في قيمة المبادلة تقول إن تحديد قيم السلع تؤثر فيه أسباب متعددة وذلك لما يوجد بين جميع الظواهر الاقتصادية من الترابط . || (ك) — حركي Kinetic e. (E) حالة التوازن بين تفاعلين كيميائيين متعاكسين نتيجة لتساوي سرعتي التفاعل في اتجاهين متضادين . || (تا) — الدولي = — القوى Balance of Power . || (جي) — القشرة الأرضية Isostatic B. (Isostasy) . || (ك) — كيميائي Chemical equilibrium حالة الاتزان بين تفاعلين كيميائيين متعاكسين . || (فل) — الميول Equilibre des Inclinations (F) حالة تتعادل فيها الميول فلا يغلب أحدها غيره بحيث يستوعب نشاط الذهن بأسره . ومنه الشخص المتزن وهو الذي يفكر تفكيراً مستقيماً بفطرته وغريزته . || (جي) استعادة — القشرة الأرضية Isostatic Readjustment (E) . || (ك) ثابت الا — Constant, equilibrium خارج قسمة حاصل ضرب درجة تركيز المواد الناتجة من التفاعل على حاصل ضرب درجة تركيز المواد المتفاعلة عندما يكونان في حالة توازن وفي درجة حرارة معينة . || (فن) الاتزان Rhythm (E) R.me (F) الموازنة التامة بين الأشياء الموضوعة في الصورة والمكونة لها من حيث درجات ألوانها وأوضاع الأشياء فيها والتقدير ما بين قوة التأثير في كل منها بالنسبة الى الآخر حتى لا يذهب شيء بجمال غيره . || (ه) — Equilibrium (E) اتزان جسم هو سكونه تحت تأثير جملة قوى . || (ك) — ديناميكي Dynamic e. حالة اتزان تحدث بين أنواع من جزيئات مادة في طورها السائل . || — سـ مستقر Metastable e. حالة اتزان مؤقتة الاستقرار وسرعان ما تتحول الى حالة الاستقرار بالتحريك او التقليب او بإضافة جسم غريب على نحو ما يشاهد في المحاليل فوق المشبعة . || (ه) — غير مستقر Unstable e. اتزان الجسم الذي اذا أزيح قليلاً جداً عن موضعه لم يعد الى وضعه الأصلي واختل التوازن . || (ه) — مستقر Stable e. || حالة الا — F. state حالة تكون فيها أطوار نظام ما مستقرة . || (اج) عدم — Disequilibrium . || ميزانية Budget . || (ق) — Bilan . || (اق) موازنة سعر الصرف Arbitrage du change (F) A. of exchange (E) عملية تقوم بها البنوك وهي شراء الأوراق الأجنبية موضوع الصرف من الجهات التي هبطت فيها أثمانها لتبيعها في الجهات التي ارتفع فيها السعر . || القوة الوازنة (وازنه ساواه في الوزن) Equilibrant force (E) القوة التي اذا اتحدت مع جملة قوى مؤثرة على جسم ما اتزن هذا الجسم . || (اح) موازنان (م. موازن) Balancers, Halters جناحان أثريان في الحشرات ثنائية الأجنحة كالذباب .

ثم (زر) : ميزان Palonnier (F) قطعة من خشب او من حديد توضع أمام العربة او آلة الحرث ويعلق بها سير الجر او حبل الجر .

شي (ث) : وازن = عادل = ساوى (مقابل) Contrebalancer . || — Affleurer وازن الشيء قابله وحاذاه ووازن عمودين أي قابلها وساوى بينهما . || توازن = وقفة Aplomb . || — Balancement . || — = تناسق Equilibre . || — قوى متعاكسة Pondération .

شق (ط) : موازن الحرارة Thermostat (E) .

مع (فض) : وزن الانطلاق (مقابل) Takeoff weight . || (سك) — المكور = الا — الاجمالي Gross tonnage . || انعدام الوزانة weightlessness.

وزي

كوش (فل) : توازي Parallelism (E) P.sme (F) نظرية التوازي النفسي الجسمي p. psychophysique (F) إحدى النظريات المفسرة لصلة النفس بالجسم وهي تعتبر أن للظواهر النفسية وجوداً مستقلاً عن الظواهر الجسمية ، غير أن لكل نشاط نفسي ما يوازيه من نشاط جسمي في الجهاز العصبي دون أن تكون هناك صلة علية بين النشاطين .

جر (فر) : المُوازي (مقابل) Parallèle (F) Parallel (E) . || متوازي أضلاع الشرع Parallélogramme des vitesses = P.ram of velocities. || — — المتجهات P. des vecteurs = P. of vectors . || — — القوى P. des forces = P. of f. || — المستطيلات Parallélépipède rectangulaire = R.lar p.ped . || مقابلا المتوازيين Antiparallèles = A.ls . || بالتوازي Parallèlement = Parallely .

مص (فن) : التوازي (مقابل) Parallela rectus (L) Parallel motion (E) . || (ه) متوازي الأضلاع Parallelogram شكل رباعي كل ضلعين متقابلين منه متوازيان . || — السطوح Parallelepiped (١) جسم يحيط به ستة من متوازيات الأضلاع . (٢) جسم محدود بستة مستويات كل اثنين متجاورين منها متقاطعان . وكل اثنين متقابلين متوازيان .

شي (ث) : مُوازيان Moise (F) خشبتان متوازيتان للربط في الصقالات ونحوها .

وستارية

ثم (زر) : وستارية = حلوة = غليسين Wistaria. Glycine (F) W. (L) الثانية ترجمة أصل

الفرنسية غليسين ، والأولى تعريب الاسم العلمي وهو من اسم أحد الأعلام والثالثة تعريب الفرنسية وهي شائعة تطلق على أشهر الأنواع . جنس نباتات معترشات من الفصيلة القرنية تصلح لستر الجدران وغيرها . || — دغلية W. frutescent (W. frutescens) . || — صينية = غليسين W. de Chine (W. chinensis) الغليسين أشهر الأنواع . عصبة أي جنبية معترشة أزهارها عنقودية زرق جميلة . || — كثيرة الوريقات W. à nombreuses folioles (W. multijuga) . || — قصيرة السنابل W. à épis courts (W. brachybotrys).

وسخ

مص (تا) : الوسخ = الا — الغالب : (عند ابن ماجي وحنين) كل أرض تأصل فيها من الحشائش ما أعجز المزارعين عن اقتلاعها فاذا تيسر استئصاله سمي بالوسخ المزروع .

جر (فر) : وَسِخ (مقابل) Malpropre (F) Dirty (E) .

وسد

مص (حض) : الوسادة = المخدة Pillow-cushion

(E) Oreiller (F) ما يوضع تحت الراس عند النوم . || (اح) — (في الحشرات) Pulvillus (E) تركيب يقع في نهاية رسغ القدم يتوسط

المخلبين اللذين يتصلان بالقطعة الأخيرة منه .

مع (جم) : الوساد Washer الحلقات والروابط الورقية . || وسادة الحامل Bearing caps غلاف الحاملة .

شي (ث) : وسادة = حَشِيَّة (مقابل) Coussin (F) . || — = حافة الميزاب Bourrelet .

شق (ط) : وسادة (E) Pad . || — دهليزية في جوف الفم Buccal P. .

وسس

شق (ط) : وسواس (مقابل) (E) Obsession .

مص (ط) : الوسوسة القسرية Obsessive, compulsive (E) انشغال بفكرة تسيطر على العقل فتحرّضه على أعمال خرقاء .

وسط

مص (ضو) : الوسط (E) Medium يقال في الضوء لكل مُشِف (شفاف) يمتد الضوء نافذاً فيه . || — غليظ ، — لطيف dense m., rare m. عندما يسقط الضوء على السطح الفاصل بين وسطين مشفين (شفافين) وينحرف في ثانيهما نحو العمود المقام على السطح عند نقطة السقوط يقال إن الوسط الأول ألطف من الثاني وأن الثاني أغلظ من الأول ويوصف الأول بأنه لطيف والثاني بأنه غليظ . || (ط) حيّز الراحة الـ — Mid-palmar space يحيط بأوتار العضلات الثانيات للوسطى والبنصر والخنصر . || المَفْصِل — المخلخل M.-tarsal joint . || (ه) المتناسب الـ — Mean proportional المتناسب الوسط بين كميتين هو الذي اذا جعل تالياً لأولاهما ومقدماً لثانيتهما تكونت نسبتان متساويتان . || وسطا التناسب M.s هما تالي النسبة الأولى ومقدم النسبة الثانية من النسبتين المكونتين للتناسب . مثل ب و ى في المثال ($\frac{ا}{ب} = \frac{ى}{ج}$) . ||

(فن) الوسيط Medium (E) Moyen (F) كل ما يستعمل لرسم صورة على سطح كالفحم او المداد او الصبغ او الطباشير او أي حجر آخر ما عدا القلم والمرقاش . || (جي) الدهر — Mesozoic Era الزمن الذي تلا الدهر القديم . كانت الكائنات الحية أثناءه أرقى منها بالنسبة لسالفتها وتعتبر حلقة اتصال بين الحياتين القديمة والحديثة . تميز بعضها بضخامته كالزواحف Dinosaura والأمونيات Ammonites اشتق الاسم من كلمتي (Mesos) متوسط و (Zoo) حياة ، وقد بدأ منذ حوالي مائتي مليون سنة وانتهى منذ سبعين مليون سنة . وهو الدهر الثاني Secondary Era . || المجموعة الوسيطة Mesozoic Group الصخور التي تكونت أثناء الدهر الوسيط . وهي أقل صلابة من سابقتها . || (ط) الوسطى Median . || — الأوعية Media . || (اج) توسط Mediation . || (جي) متوسط الاستدارة Average Roundness درجة استدارة الحبيبات الصخرية لصخر ما وتحسب من منحنيات خاصة . || — الكروية Average Sphericity درجة كروية الحبيبات الصخرية لصخر ما وتحسب من منحنيات خاصة . || (حر) — مربع السرعة Mean square velocity متوسط مربعات سرع الجزيئات . || — المَسير الحُرّ M. free path اصطلاح يرد في نظرية الحركة للغازات ويعني متوسط المسافة التي يقطعها الجزيء بين تصادمين متتاليين حين لا يحول حائل عن حركته في الاتجاه الذي هو منطلق فيه . || (صح) متوسط درجات المطر السنوية Average annual rainfall . || — العسر Moderately hard . ||

(ق) وساطة (F) Médiation محاولة دولة او أكثر فض نزاع قائم بين دولتين او أكثر عن طريق التفاوض الذي تشترك هي أيضاً فيه .

كوش (فل) : وسط (E) Environment, Middle (F) Milieu (١) وسط عدل (F) juste m. بهذا المعنى يقال على الفضيلة عند أرسطو أنها ملكة تقوم في وسط بين إفراط وتفريط كلاهما رذيلة . (٢) مبدأ الوسط المرفوع principe du m. exclu وصيغته « لا وسط بين الوجود واللاوجود » وهو يرجع الى مبدأ عدم التناقض في صيغة شرطية منفصلة .

شم (رج) : وَسَط = متوسِّط = معدل Average (E) Moyenne (F) في الإحصاء : يجب أن يُستعمل مرادفاً للوسَط الحسابي ولكنه يستعمل أحياناً على شكل أكثر إبهاماً أي بمعنى قيمة مُمثلة . || الـ — الحسابي Arithmetic mean = Moyenne arithmétique في الإحصاء : الحاصل من جمع جملة من القيم ثم تقسيم المجموع على عدد تلك القيم على أن تراعى الإشارات « إشارات القيم » . (فالوسط الحسابي مثلاً للقيم الآتية ٦ و ٣ و ٢ و ٥ هو $\frac{١٠}{٤}$ أي ٥٠ ، ٢) . || — مُعدَّل Weighted m. = M. compensée في الإحصاء : هو وسَط يحدد على أساس أن يُحسب حساب لفروق الدقّة في الملاحظات (أو في القيم الأخرى) التي يراد الحصول منها على تقدير متوسط . وتندرج كل قيمة في هذا الوسَط على عدد من المرات متناسب مع الدقة المفروضة في تلك القيمة . || (زر) مُتَوَسِّط الطُول (F) Médioligne يطلق على سلالات الخيل والأنعام التي تكون معتدلة الطول أي بين السلاهب والقصار .

جر (فر) : وسَط التَشتيت (مقابل) Millieu de dispersion (F) Di. medium (E) . || الـ — التوافقي Moyenne harmonique = H.ic mean . || — الحسابي او العددي M. arithmétique = Arithmetical proportion . || — الضروري للصوت Milieu nécessaire pour le son = Necessary medium for Sound . || — متجانس M. homogène = Homogenous m. . || — متخاصم = — متماكن M. isotropique = I.ic m. . || — مُشَتِّت M. dispersif = Dispersive m. . || الـ — الهندسي Moyenne géométrique = Geometrical mean . || وسَطا التناسب Moyens (d'une proportion = Means . || (الإصبع) الوسطى Médians = Midle finger . || المتوسط Intermédiaire = Intermediate, Intermediary . || — = معتدل = نيّط Moyen (adj) = Medium; mean; average (لا كثير ولا قليل ولكن نيّط بين الأمرين) . || — = مرَبَّع السرعة Moyenne du carré des vitesses = Mean square velocity . || — متناسب M. proportionnelle = P.nal m. . || — السرعة M. de la vitesse = Average velocity . || — الضغط الفعّال M. de la pression effective = Mean ef. pressure (M.E.P.) . || — العمر Vie m. = Average life, av. lifetime . || — المَسير الخالص M. du parcours libre = free path mean . || مُتوَسِّط (الخط الواصل بين رأس مثلث ومنتصف قاعدته) Médiane = Median (line) . || متوسطة Médiateur, -trice = Mediating, mediatory عمود في منتصف قطعة مستقيمة . || توَسَّط Interposer = To. i.se . || — Interposition = I.tion .

شق (ط) : وسط = أوسط = بيئة (مقابل) Media (E) . || وسيط Catalyzer . || وساطة Catalysis . || وسائط السراية (م. وساطة الـ —) Fomites pl. of Fomes . || متوسط Median . || خط — M. Line .

مع (تب) : علامة الوسط = نقطة — Centre mark.

شي (ث) : واسِطُ الملعب (F) Spina جدار صغير يقسم الملعب الى قسمين عند الرومان .

وسع

مص (طبع) : وُسع (E) Capacity وهو كمية الكهربية اللازمة لرفع جهد موصل او مكثف كهربي بمقدار الوحدة . || الـ — Le plein (de conservation de la compagnie) (F) . || — السفينة Jauge (jaugeage) . || (كم) سَعَة (وُسع) (E) Capacity كمية الكهرباء اللازمة لرفع جهد موصّل او مكثّف كهربائي بمقدار الوحدة . || الـ — الحثّية النوعية Specific inductive c. نسبة سعة مكثف بين موصليه مادة عازلة الى سَعَتِه وبين موصّليه الفراغ او الهواء ؛ ويقال له أيضاً : (ثابت العازل) Dielectric Constant . || (ه) — Capacity حجم الفراغ الداخلي لشيء ما . || — Amplitude المسافة بين موضع الجسم المتذبذب وهو ساكن وبين موضعه وهو في أقصى سرعته . || — = المتسع A. المسافة التي يقطعها جسم متحرك حركة توافقية بسيطة في الفترة عندما تكون سرعته أقصى ما يمكن وأقل ما يمكن وتساوي ربع الذبذبة . || — الكمية المركبة A. or argument of a complex quantity اذا وضعنا الكمية المركبة ا + ب $\sqrt{-١}$ على الصورة القطبية ر (e) ت Θ فإن ر تسمى مقياس الكمية المركبة و Θ تسمى سعة الكمية المركبة . || (ط) توسيع المجاري الدمعية Dilating lacrymal strictures . || لاتوسُّع Atelectasis حالة الرئة لم يدخل الهواء حويصلاتها وتحدث في رئة الجَنين

قبل تنفسه . || اتساع البؤبؤ Mydriasis توسع فتحة البؤبؤ بتأثير عقار او مرض .

شم (رج) : توسيع Thinning(E) Eclaircie(F) قطع يجرى في شجراء لم تبلغ حد النضج ، بغية تحسين النمو والشكل في الشجر الذي يبقى ، وذلك من دون أن يؤدي هذا التوسيع الى انقطاع الظُّلَّة دائماً . || – نظامي (او مُنتظَم) -Mechanical t. = E. systématique توسيع تنتقى فيه الأشجار التي ستزال ، بموجب قاعدة مبنية على التجربة . مثاله قطع شجرة من كل شجرتين في صف من كل صفين او قطع سطر من الشجر من كل سطرين او من كل ثلاثة أسطر او من كل أربعة أسطر الخ. او قطع الشجر على أن تبقى بين الشجرة والشجرة أصغر مسافة تقاس بعصا . || تعاقب T. cycle = Rotation d'é. – ال المدة التي ينوى مراعاتها بين توسيعتين متتاليتين في أرض واحدة .

جر (فر) : سَعة (مقابل) Capacité (F) C.ty (E) . || ال – المَطال A. = Amplitude . || – الاهتزاز A. de vibration = A. of v. || – – من القمة للقمة (ضعف متسع الذبذبة) A. du sommet au s. (double a.) = Peak-to-p. a. (d. a.) . || – الحرارية Capacité calorifique = C.ty thermal. Heat c. || – الحركة التواقعية البسيطة Amplitude du mouvement harmonique simple = A. of s. h.ic motion . || – الذبذبة لكمية جيبية بسيطة A. d'une quantité sinusoidale simple = A. of a s. sinusoidal q.ty . || – قارنة Capacité de couplage = Coupling c.ty . || – الكمية المركبة Argument d'une quantité complexe = Amplitude of a c.ex q.ty . || ال– الكهربائية Capacité électrique = Electrical c.ty . || – الموجة Amplitude d'onde = Am. of waves . || اتساع الشريط الفعال Largeur de bande effective = E. bandwidth . || – شريطي مكافىء L. de b. équivalente = Equivalent b.-w. . || المواسعة (مقاومة السعة الكهربائية) Capacitance = C.

مع (تر) : السعة الحقلية (مقابل) Field capacity(E) . || (سك) سعة الوسق = حمولة Carrying c. .

شق (ط) : متسع = عريض (مقابل) Patulous (E) . || توسع الحدقة Mydriasis . || – العروق الشعرية Telangiectasis . || موسِّع Dilator . || موسعات الحدقة Mydriatics .

وسف

شق (ط) : مُتَوسِّف = متقشر = توسفي = تقشري (مقابل) Squamous (E) .

وسقيلوز

شم (زر) : وسقيلوز = وعاؤوز Vasculose (F) الأولى معربة والثانية من وعاء . مادة ترصع جدران الخلايا النباتية ، وهي الجدران التي تؤلف معظم هيكل النبات .

وسكي

شم (زر) : وِسْكِي Wisky ou Whisky معربة . مُسكِر انكليزي يصنع من الحبوب كحب الشعير والخرطال والشيلم .

وسل

جر (فر) : وسيلة الإرسال الصوتي (مقابل) Système de transmission acoustique = A.ic t. system . || ال – الميكانيكية S. de t. mécanique = Mechanical t. s. || – الصوت المجسم S. du son stéréophonique = S.nic sound s.

شم (زر) : وسائل التذليل Moyens de Contention (F) كالزيار في جحفلة الدابة وكالشكال في أرجلها .

مص (تا) : التوسل (مقابل) Supplication (E) .

وسم

شم (زر) : وَسْم Ferrade (F) كيّ البقر بحديدة محماة ليكون ذلك علامة لها . || – = سِمَة Marquage جعل علامة للدابة تعرف بها . || – النبات = تعليم النبات Etiquetage des plantes وضع سمات او علامات من خشب او من معدن في الحقل او في حديقة النبات يكتب عليها أسماء الأنواع والضروب النباتية لتفريق بعضها عن بعض . || سِمَة = عَلامة Etiquette قطعة من خشب او من معدن تكتب عليها أسماء الأنواع والضروب النباتية وتغرز في حقل التجارب او في حديقة النبات . || – ميسم في مصر . Stigmate الجزء الأعلى من مدقة الزهرة . وهو الذي يستقبل اللقاح ويكون قائماً على قلم . || – الشجر Martelage علامة يضعها عمال الحكومة بالمطرقة على بعض أشجار الأحراج لغرض ما . || وَسْمَة Pastel cultivé

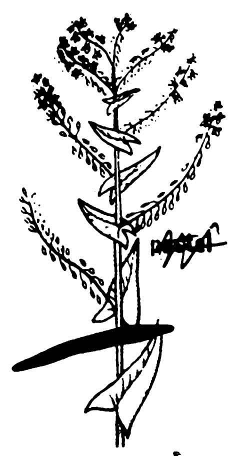

ou P. des teinturiers (F) Isatis tinctoria (L) المفردات . نبات عشبي زراعي للصباغ من الفصيلة الصليبية . || – Pastel (I.) القاموس والمفردات . جنس نبات من الفصيلة الصليبية . || – حَوَّاء P. à feuilles glauques (I. glauca) تزرع لزهرها . || مِيسَم متأجج Thermocautère(F) ميسم من بلاتين يتأجج بتيار من الهواء محتوٍ على كربور . يستعمل في كي الجروح وغيرها . ||

(رج): وَسَم - Blaze, to (E) Griffer-Roussir-Blanchir (F) أحدث علامة في شجرة بأداة حادة او بوسيلة أخرى . || وَسْمَة Blaze = Goup de griffe - Roussi - Blanchi كشطة او حزة غير عميقة تزيل قطعة من القشرة دون الخشب ، او مع قليل من الخشب ، في ساق شجرة قائمة او مقطوعة ، فتكون علامة ظاهرة في أعمال المراقبة .

شق (ط) : سِمَة = علامة (مقابل) Trait (E) . || مِيسَم غلفاني Galvanic Cautery .

شي (ث) : سِمَة = عَلامة (مقابل) Cote (F) . || – السك Déférent شارة وطابع صغير للنقد او لضاربه . || أوسمة رومانية Phalères .

مص (جغ) : موسم النمو Growing Season (E) جزء السنة الذي ينمو فيه النبات في إقليم معين. || موسميات Monsoon رياح ينعكس اتجاهها من موسم الى آخر ويتعرض لها جنوب شرقي آسيا بصفة خاصة .

وسن

شق (ط) : وَسَن (مقابل) Somnolence (E) .

وشح

مص (فن) : الموشحة (مقابل) Muwashah(E)

وشر

شي (ث) : مَوْشُور (مقابل) Prisme (F) . ||

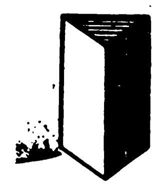

مَوْشوري Prismatique .

جر (فر) : مَوْشور مائل (مقابل) Prisme oblique (F) O. p.m (E).

وشع

شم (زر) : وَشِيعة = مغزل Fuseau (F) ج وشائع ومغازل . شكل تتشكل به أشجار الفواكه . الشكل الوشعي والمغزلي . || – نَوَوِيّة F. nucléaire جملة الخيوط اللاصبغية التي تصل مركزي الجذب في التخيّط أي في انقسام نواة الخلية . || وَشْعِيّ Fusiforme ما كان على شكل الوشيعة أي المغزل منتفخ الوسط مستدق الطرفين .

وشق

شم (زر) : وَشَق Lynx (L) في معجم الحيوان انه ربما كان الشَّيْب . جنس حيوانات مفترسة من

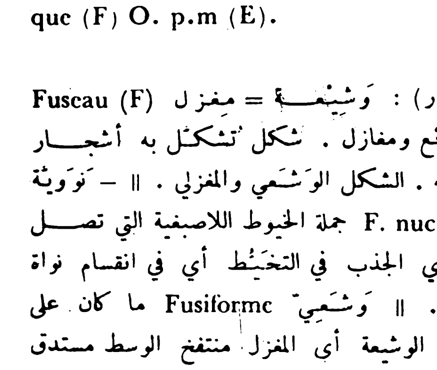

جنس السنّور والفصيلة السنورية ورتبة اللواحم . وهو أنواع .

وشل
مع (سر) : التوشيل (مقابل) (Percolation (E .
وشم
شي (ث) : وشْم (مقابل) (Tatouage (E
شق رط) : وشم (مقابل) (Tattoo (E
جر (فر) : وَشْمَة (مقـابل) (Schéma (F
Scheme (E) .

وشي
جر (فر) : وَشَّى الثوب (مقـابل) (Gaufrer (F
to goffer, gaulfer (E).
تي (ث) : تَوْشِيَة (مقابل) -Tauchie (Damas
quinerie) (F) ترصيع الفولاذ . || — (وشّى
القماش) (Brocher (un tissu . || — = تنجيد
Tapisserie . || مُوَشّى Chiné .
شم (زر) : شِيَة Particularité ج شِيات كالغرة
والتحجيـل والتخديم . وهو كل لون يخالف لون
معظم الفرس .
وصف .
كوش (فل) : وصف (Description (E) D. (F
في المنطق قال أصحاب منطق بور رويال إن الوصف
ليس في دقة الحد لأنه تعريف بالصفات العرضيـة
اللازمة للمعرف المميزة له عن غيره . || صفـة
Attribute = A.ut مـا يخص الجوهر . يقول
ديكارت : حين أرى بوجه عام أن هذه الأحوال او
الكيفيات قائمة في الجوهر ، دون أن أنظر اليها
إلا باعتبارها متعلقات لذلك الجوهر ، حينئذ نسميها
صفات . نفس المعنى يردده سبنوزا : أعني بالصفة
ما يدركه العقل في الجوهر مكوناً لماهيته . ||
صفات الذات (A. entitatifs (F إنهـا الموجود
نفسه ، إما مع إضافة ، كما لو قيل إن الله جوهر ،
أي مسلوب عنه الكون في موضوع ، وامـا مع
سلب ، كما لو قيل ان الله واحد ، أي مسلوب عنه
القسمة بالكم او بالقول او بالشريك ، فهي اعتبارات
مختلفة لا توجب مغايرة ولا كثرة . || — الفعل
A. opératifs كالإرادة والعلم والقدرة والمحبـة
والعناية « الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته ، قادر
بقدرة وقدرته ذاته » . وانمـا اقتبس (أبو الهذيل
العلاف) هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا أن
ذاته واحدة لا كثرة فيها بوجه وانما الصفات ليست
وراء الذات معاني قائمة بذاته ، بل هي ذاتـه ،
وترجع الى السلوب واللوازم » .
مص (فل) : صفـة (Attribut (F) A.te (E
ميتافيزيقيا : خاصة ذاتية للجوهر ، وتطلق بوجه
خاص على صفات الباري . لغة : مـا يميز الشيء
او ينسب اليه . || (ق) — (Qualité (F
كون رافع الدعوى هو نفسه صاحب الحق المدعى
به او نائباً عن صاحب هذا الحق وكون المرفوعة
عليه الدعوى هو نفسه المطلوب منه الحق او نائباً
عنه فمثلاً اذا تقاضت شركة النور أجوراً أكثر من
الأجور المقررة فلكل مستهلك صفة في رفع الدعوى
على الشركة يوجب عليها أن تلتزم الأجور المقررة
بالنسبة الى نفسه . أما بالنسبة الى غيره من سائر
سكان الحي فلا صفة له في رفع الدعوى . || (اح)
— تزاوجية (Epigamic character (E صفـة
حيوانية تتصل بالتكاثر الجنسي ولا علاقة لها بالمناسل
وقنواتها وغددها مثل تغريد الطائر لجذب الأنثى .
|| ا — التشريحية Autopsy . || — الجنسيـة
Generic Character . || — المتنحّية -Allo
gene الصفة التي لا تظهر في الجيل الأول من النبات
او الحيوان مثال ذلك اذا تجمعت صفتـا البياض
والسمرة او الطول والقصر في البييضة المخصبة فانه
لا تظهر في الجيل الأول إلا الصفة السائدة ولكن
الصفة المتنحية لا بد أن تظهر في الأجيـال التالية .
|| — المميِّزة Distinctive Character . ||
— النوعية .Specific C . || (مؤ) — العضوية
Membership (status of member) (E) Qua-
lité de membre (F) . || ب — استشارية =
بصفته مستشاراً In an advisory capacity, as
a consultant = A titre consultatif, comme
consultant . || — رسمية -In an official ca
pacity = A t. officiel . || — شبه — In an
unofficial c. = A t. in officieux . || — شخصية
= In a private c. = A t. personnel, — غير
non officiel . || إلقاء بيان — — To make
a personal statement (in pe. c.) = Faire
une communication à t. p. || صفـات
أليلية = — متقابلة Allelomorphic characters
(E) الصفات الوراثية المتضادة لحالة واحدة كحالة
اللون او الحجم او الارتفاع مثل البيـاض والحمرة
والصغر والكبر والطول والقصر والملاسة والخشونة .
ولا توجد إلا صفة واحدة منها في المشيج الواحد
كالخلية المنوية او البيضة ولكن هـاتين الصفتين
المتضادتين تجتمعان عند التزاوج وإخصاب البييضة .
ا — التزاوجية الأولية .Primary Sexual c . ||
— — الثانوية .Secondary S. c . || (ك) وصفة
Recipe مجموعة الإرشادات اللازمة لتحضير مركب
ما . تشمل المواد وكمياتها وكيفية معالجتها للحصول
على المركب المطلوب . || (ط) مستوصف -Dis
pensary مكان لفحص المرضى واعطاء الدواء . ||
(مز) توصيفة دنكن في انفصال السُخْد Duncan's
method (manœuvre) of separation of Pla-
centa فيها يبدأ انفصال السخد في جزء من حافته
. || — شولتز في — ا— .Schultz m. (m.) of s
of p. فيها يبدأ الانفصال وسط السخد بتكون
تجمع دموي خلفه يدفعه الى أسفل .
شق (ط) : وصفة (مقابل) Prescription .
جر (فر) : وصفياً = كيفياً (مقابل) -Qualitati
vement (F) Qualitatively (E) .
وصل
مص (ق) : وصل (مقابل) (Récépissé (F . ||
(اج) اتصال Communication . || (هـ) ا —
(Continuity (E اتصال الكمية المتغيرة هو أنه
عند تغير هذه الكمية من قيمة الى أخرى لا بد أن
تتخذ جميع القيم التي تتوسط هاتين القيمتين . ||
(الك) — بالانتشار Diffused junction اتصال
يحدث في شبه موصل نتيجة انتشار مادة غريبة فيه
. || — بالتنمية .Grown j اتصـال ينشأ عند
جعل أحد شطري بلورة شبه موصلة موجباً والآخر
سالباً وذلك بتغير تدريجي للشوائب المضافة في أثناء
نمو البلورة . || (جي) مستوى الا — Plane of
Commissure المستوى الوهمي الذي يمر رأسياً في
الصدفة تحدده حافاتها ويعتبر في المحاريات المتساوية
والمصراعين مستوى التماثل الثنائي الجانبي للصدفة .
|| (ط) اتصـالات Connections . || (ك)
وصلة Bond رمز للقوة التي تربط بين ذرتين في
جزيء، ويمثل بحسب النظرية الالكترونية للتكافؤ
وكل وصلة حسب النظرية الالكترونيـة تمثل
إلكترونين . || — أحـادية .Single-B . ||
— ثنائية .Double b . || (مر) ا — الكردوسية
Epiphyseal junction . || (ك) — المزدوجة
Conjugated double bonds التـركيب الذي
يكون فيه وصلتان ثنائيتان في الجزيء متصلتان
بوصلة أحادية مثل Butadiene البيوتادين ورمزه
الكيميائي ك يد٢ = ك يد — ك يد = ك يد٢ . ||
(طبع) الموصلات Conductors الأجسام التي تنتقل
خلالها الكهربية . || (ك) — الكهربية Electric
c. كل مادة تسمح بمرور التيـار الكهربي بسهولة
كالفلزات والمحاليل الالكتروليتية وغيرها . || (فل)
متصل (Continu (F) Continuous (E مـا
لا توقف فيه ولا انقطاع . || كم — .Quantité C
(F) الكم المتصل هو ما يدركه الذهن جملة دون
توسط عناصره ، مثل : الخط والسطح ويقـابل
الكم المنفصل . || (هـ) دالة متصلة Continuous
(function (E يقال للدالة د (سـ) إنها متصلة
عند سـ = ل اذا آلت د (سـ) في فترة صغيرة
تتضمن ل الى نهايه عندمـا تؤول سـ الى ل من
طرفي هذه الفترة ويكون كل من نهايتي د (سـ) = د
(ل) ويقال للدالة د (سـ) إنها متصلة في فترة ما
اذا كانت متصلة عند جميع قيم س في هذه الفترة
ويتبع الدالة المتصلة المنحني المتصل .C. curve
|| (فن) الموصول Urghul . || (جي) مَوْصولات
الأذرع (الموصولات) -Adunate Crinoids (Adu
(nata رتبة من الزنبقانيات تتميز باندماج الوحدات
الهيكلية للأذرع في الكأس فلا يمكن تمييز حد فاصل
واضـح بينها . || وُصَيْلات Synapticulae
قضبان او عصي دقيقة تصل بين الحواجز في مجموعة
المرجانيات السداسية وتقوم عمودية على أسطحها أي
أنها تمتد أفقياً في فراغ الكأس . || (كم) شبـه
موصِّل Semiconductor ضرب من المـواد له
مقاومة كبيرة تميزه من الموصِّلات المعتادة ولا تبلغ
حد العَزْل . || (الك) شبه — سالب النوع -N
type s. شبه موصل أضيفت اليه شائبة مـانحة
للإلكترونات فأصبح به مزيد منهـا . || — —
موجب النوع .P-type s شبه موصل أضيفت اليه
مادة شائبة متقبلة للإلكترونات فأصبح به قلة منها .
|| الموصلية الكهربية Conductivity الخاصية التي
بها يكون الجسم موصلاً للكهرباء . || ظاهرة ال —
الضوئية Photo conductive effect خاصية ازدياد
التوصيل الكهربائي لمادة شبه موصلة عند تعرضهـا

للضوء . || (هـ) تواصل تحليلي Analytic extension or A. continuation اذا توافرت خواص معينة في مدى محدود وأمكن تعميم هذه الخواص في مدى أوسع سميت الطريقة التي يتم بهـا ذلك التواصل التحليلي . || (جي) مرقطات واصلة Exopunctae مرقطات أصداف بعض المرجانيات عندما تصل نهاياتها الى السطح الخارجي فتضفي عليه منظراً أرقط مميزاً . || (ك) التوصيلة المكافئة Equivalent conductivity العدد النـاتج من ضرب التوصيلية النوعية في حجم المحلول المحتوي على الوزن المكافيء بالجرام للإلكـتروليت . || تعيين الـ – الـ Determination of c. c. – إيجاد الرقم الدال على التوصيلية المكافئة . || – النوعية Specific c. تقاس بمقلوب العدد الدال على المقاومة النوعية للإلكتروليت .

جر (فر) : وَصَلَ = رَبَطَ = جَمَع (مقابل) Accoupler (F) To connect. To couple (E) . || – بَلَّغ Communiquer = To communicate . || وَصْل = رَبْط = جَمْع Accouplement = Coupling . || – = اتّصال Communication = Com. connection . || – بالأرض Contact à la terre = Earth-con. || واصل Joint = J. || – تَمَدُّد J. de dilatation Expansion j. || وَصْلة (ج. وُصَل) Allonge = Lengthening-piece. Extension-p. || مُوصِل (ج. موصلات) Conducteur = C.tor . || – حراري C. de la chaleur = Heat c. . || الموصلات والعوازل (الكهربائية) C. et isolateurs (électriques) = Electrical c. and i.tors || مُتَّصل بالأرض Pellé à la terre; ou à la masse = Grounded || مواصلة التَّسَرُّب (او المسارَبة) Conductance de fuite = leakage c. (or leakance) || – العازل C. diélectrique = D.ric c. || – المتبادَلة C. mutuelle = Mutual c. || – المكافئة C. équivalente = E.nt c. || التوصيل = الإيصالية Conductivité = C.ty || الـ – بالأرض Mise à la terre = Earthing || – الحرارة Conduction de la chaleur = C. of hea. || الـ – الحراري C. calorique = Thermal c. || – الكهربائي C. électrique = Electrical c. || الإيصـالية (عكس المقاومية) Conductivité (inverse de la résistivité) = Conductivity || – الجُزَيْئيّة C. moléculaire = molecular c. || – الحرارية C. spécifique calorifique; conductance cal. = Thermal co.nce || عامل الـ الحرارية Conductibilité calorique = Thermal conductivity || – – الكهربائية C. électrique = Electrical C. || – – خلال السوائل Cọnductivité é. des solutions = el. c. of s. || – (الموصلية) المكافئة C. équivalente = E.ent c. || – النوعيّة C. spécifique = Specific c. || الموصول المعزول conducteur isolé ≟ Insuated c.tor.

كوش (فل) : متصل Continuous (E) Continu (F) (١) « المتصل هو كل مقدار يوجد لأجـزائه حد مشترك يتلاقى عنده طرفاه ، كالنقطة للخط والخط للسطح والآن الفاصل للزمـان الماضي والمستقبل » . « والمتصل ينقسم الى ذي الوضع والى ما ليس بذي وضع . وذو الوضع هو الذي لأجزائه اتصال وثبات وتساوق في الوجود معاً بحيث يمكن أن يشار الى كل واحد منها أنه أين هو من الآخر » . (٢) « الذي يقال له متصل في نفسه الذي هو فصل من فصول الكم . وحده أنه ما من شأنه أن يوجد بين أجزائه حد مشترك ، ورسمه أنه القابل للانقسام بغير نهاية » . || اتصال Continuity = C.té (١) يقال على مقدار أنه متصل حين لا يكون مؤلفاً من أجزاء متمايزة ، ويكون مدركاً بالعقل دون الإحاطة بأي جزء من أجزائه . (٢) كلمـة هامة في نظرية ديوي المنطقيـة اذ أنه يرى أن كل قضية مؤدية بالضرورة الى قضية أخرى ، وهكذا حتى ننتهي الى حكم أخير يحل لنا الإشكال المطروح للبحث . لكن هذا الحكم الأخير نفسه سرعان ما يستخدم في بحث آخر جديد بمثابة قضية تؤدي الى قضية ثانية فثالثة حتى نصل الى حكم جديـد في مشكلة جديدة . (٣) يعرف كانتور الاتصال على الوجه الآتي: المتواصل م الأحادي البعد هو متسلسلة (١) كاملة (٢) تشتمل في داخلهـا على متسلسلة معدودة ل فيها حدود بين أي حدين من م .

شي (ث) : وَصْل = وُصْلة (مقابل) Raccord (F) . || وُصْلة Rallonge . || – Alaise, Alèze . || – = مَفصِل Joint . || – = رقعة = هامش = قُوْنَة Becquet, béquet قطعة من حديد او نحاس يرقع بها الإناء . || – حامِلة Corbeau . || – السنونو = تعشيقة Queue d'Aronde . || – = إرتبـاط = اتصال = صِلة Liaison.

مع (جم) : القضيب الواصل Connecting rod (E) الذراع الموصل . || (سر) ميصال Conduit . || نقطة الاتصال Contact Point . || (لك) التوصيل الكهربائي Electrical conductivity . || الـ – المتبادل Mutual conductance .

شق (ط) : وصل عاني = ملتقى – Symphysis Pubis.

وصي

مص (اج) : وصاية (مقابل) Trusteeship(E) . || (ق) الوصية Testament(F) . || الوصي Tuteur . || توصية Commandite . || – (شركة) C. (société en) . || – بسيطة او – بأسهم (شركة) C. simple ou c. par actions (s. en) . || شريك عامل في شركة – Commandité . || (مؤ) – Recommendation (E F) . || (ق) التوصيات Commandes. Ordres (F) .

وضب

مص (حض) : التوضب = التهيئة Setting (E) الإعداد والتهيئة لأداء عملية معينة سواء أكان مـن المعدات او الأدوات او الأساليب .

وضح

مص (ط) : الوَضَح Vitiligo (E) مرض جلدي يبيض فيه لون الجلد سببه مجهول . || (فل) واضح = بديهي Evident (F) E. (E) (أ) بوجه عام الواضح ما يبدو للذهن لأول وهلة دون شك او تردد . (ب) البديهي هو الذي لا يتوقف حصـوله على نظر وكسب . || – Clair = Clear (أ) عند ديكارت : ما يكون ماثلاً وظاهراً أمام الذهن ، بحيث لا يقبل الشك بحال ، وهو أحد شقي اليقين ، وهما الوضوح والتميز . (ب) عند ليبنتز : وصف يكشف عن المعنى ، فيعرفنا بموضوعه ويميزه من غيره ، بحيث يساوي التميز عند ديكارت . || وضوح = بداهة Evidence وضوح الأفكار والقضايا بحيث تفرض نفسها على الذهن . || (هـ) إيضـاح Illustration التبيان برسم أو مثال . || (مؤ) توضيـح Comment, commentary (E) Commentaire (F) . || للاستيضاح On a point of clarification = Pour un éclaircissement.

جر (فر) : واضح = واضحة (مقابل) Net (Nette) (F) Clear, clean, net (E) . || وُضوح Netteté = Cleanness, clearness, distinctness . || – بـ Nettement = Clearly, cleanly, distinctly . || – نطق الحروف الساكنة Articulation des consonnes = Consonant ar. . || – – المقاطع A. des syllabes = Syllables a. || التوضيح Illustration = Il. .

وضع

كوش (فل) : وضـع او موقف Situation, Position (E) S., P. (F) (١) احدى مقولات أرسطو العشر مثل جالس . (٢) هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة أجزاء بعضها الى بعض ونسبة أجزائه الى الأمور الخـارجية عنه كالقيام والقعود فان كلا منها هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها الى بعض والى الأمور الخارجية عنه . وينقسم الى طبيعي وغير طبيعي . الطبيعي هو ترتيب أجزاء الجسم المتحيز كما توجده الطبيعة ، مثل كون الإنسان رأسه الى أعلى ورجـلاه الى أسفل . وكون الحيوان يمشي على أربع وجسمه ممتد الى الأمام . وغير الطبيعي هو ترتيب طـارىء بالإرادة او الاتفاق او القسر . (٣) هذه كلمة هامة في منطق ديوي . اذ أن البحث عنده لا يبدأ الا من موقف مشكل ولا ينتهي الا بموقف محـلول الأشكال . فالوحدة المنطقية البسيطة عنده ليست هي المعطى الحسي الواحد ، بل هي موقف بأسره . (٤) في الفلسفة المعاصرة : علاقة الموجود مـع الموجودات الأخرى . وقد عني سارتر بدراسة هذا الاصطلاح . || وضعي Positive = P.if (١) يقال على المعاني التي هي من وضع الإنسان او من وضع الإله: الحقائق نوعان: حقائق خالدة وهي ضرورية، أي أن معارضتها تفضي الى التناقض . وحقـائق موضوعية لأنها قوانين طاب لله أن يسير بها الطبيعة.

ونحن ندركها اما بالتجربة ، أي أنها بعدية ، واما بالعقل ، أي أنها قبلية . (٢) عند أوجست كونت يقال هذا اللفظ في مقابل وهمي « إن كلمة وضعي تدل على الواقع الذي يقابل الوهم . ومن هذه الوجهة تساير الوضعية الروح الفلسفية الجديدة التي تتميز بالارتباط الدائم بالبحوث التي يقدر العقل عليها . في مقابل طبيعي فيقال قانون وضعي ودين وضعي . || — (مذهب) Positivism = P.me (١) مذهب أوجست كونت الذي يقرر أن الفكر الإنساني لا يدرك سوى الظواهر الواقعة المحسوسة وما بينها من علاقات او قوانين ، وأن المثل الأعلى لليقين يتحقق في العلوم التجريبية ، وأنه يجب من ثمة العدول عن كل بحث في العلل والغايات . ويدلل كونت على نسبية معارفنا بعرض تاريخ العقل فيقول إن العقل مر بحالات ثلاث : حالة لاهوتية ، وحالة ميتافزيقية ، وحالة واقعية . (٢) يقال على المذاهب التي تقرر أن المعرفة الحقة هي معرفة الوقائع ، وأن اليقين قائم في العلوم التجريبية ، وأن الخطأ ينشأ مما هو « قبلي » والحق هو ثمرة التجربة . || موضوع Object = Objet (١) موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية كبدن الإنسان لعلم الطب فانه يبحث فيه عن أحواله من حيث الصحة والمرض وكالكلمات لعلم النحو فانه يبحث فيه عن أحوالها من حيث الإعراب والبناء . (٢) في التحليل النفسي : الشخص او الشيء الذي تتجه اليه الدوافع الغريزية ، والذي يمكن أن تجد فيه هذه الدوافع ما يشبعها . || — Subject = Sujet هو الذي يحكم عليه بأن شيئاً آخر موجود له او ليس بموجود له . مثال الموضوع قولنا زيد من قولنا زيد كاتب . || موضوعي Objective = O.if (١) في العصر الوسيط يقال هذا اللفظ على المعنى او التصور . في مقابلة صوري formalis (F) . (٢) في العصر الحديث يقال على ما يوجد في الأعيان . في مقابلة ذاتي subjectif . || توضيع Objectivization (E) Objectivation (F) (١) في علم النفس : تحول الإحساس من مجرد حالة انفعالية الى إدراك مصطبغ بصبغة الواقع . (٢) الظن بأن الصورة المتخيلة موجودة في الواقع كما في أحوال الهلوسة hallucination (E) (٣) ظهور الإرادة الكلية على هيئة صور طبيعية . || موضوعية Objectivism (E) O.me (F) (١) مذهب فلسفي يرى أن المعرفة انما ترجع الى حقيقة غير الذات المدركة . (٢) يطلق هذا الاصطلاح على نظرية كانط في المعرفة من حيث أنها تقرر القيمة الموضوعية لتصوراتنا . (٣) يطلق كذلك على المذهب الأخلاقي الذي يقرر أن القيم الخلقية نسيج وحدها sui generis أي استحالة ردها الى التقاليد او العرف . || متواضعات Conventions = C. اصطلاح استخدمه بوانكريه للدلالة على أن مبادىء العلوم وبالأخص مبادىء الهندسة ليست أحكاماً تركيبية عقلية او وقائع تجريبية وانما هي متواضعات . ومن بين مختلف المتواضعات لنا الحق في الاختيار بشرط أن نستند في هذا الاختيار الى التجربة . ولهذا فان المتواضعات ليست تعسفية arbitraires (F) .

مص (ق) : وضع الأختام (مقابل) Apposition des scellés . || — الحدود Abornement . || (مؤ) — برنامج الأعمال To draw up the programme of work (E) Fixer (élaborer, déterminer) le p. des travaux (F) . || (ط) || — الركبي الصدري Knee-chest position, Genupectoral p. (E) . || — || — المرفقي K.-elbow p., Genucubital p. . || — فولر في التهاب البريتون Fowler's p. in peritonitis يكون الصدر والكتفان أعلى من الحوض . || — كالمضاد Subcontrary p. يقال للمثلثين المتشابهين إنهما في وضع كالمضاد اذا وضعا بحيث يشتركان في زاوية ويكون الضلعان المقابلان لهذه الزاوية غير متوازيين كالمثلثين (ا ب ج ، ا هـ و) ويقال ان المستوي (هـ و ز) قطع المخروط المائل (ا ج ب د) في وضع كالمضاد اذا كان المثلثان (ا ب ج ، ا هـ و) في وضع كالمضاد ويسمى الضلعان (و هـ ، ب ج) او المستويان (و ز هـ ، ب د ج) مقابلا المتوازيين Anti-parallels.

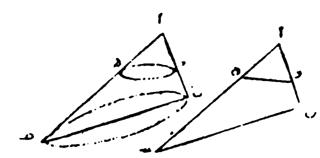

|| (ق) واضع اليد الحسن النية Possesseur de bonne foi (F) . || — — السيء النية P. de mauvaise f. . || (فن) الوَضْعة Pose (E F) الوضع الذي يكون عليه الجسم الحي في حالة وقفته او جلسته للرسم او التصوير كالتفاته او اشارته الى شيء او اشتغاله بعمل ما او مد رجل او ذراع. || (ط) وضْعة ترند لنبرج Trendelenberg's position (E) يوضع فيها المريض عند عمليات الحوض بحيث يكون رأسه منخفضاً عن حوضه . || — سمز Sim's P. ضجع المريضة على جانبها الأيسر وثني فخذيها للفحص المهبلي . || (فل) الوضعية Positivisme (F) P.sm (E) مذهب أوجست كونت الذي ينكر الميتافيزيقا ويقيم المعرفة على الوقائع والتجربة . || (جغ) موضع Locality (E) الحيز الجغرافي الذي يشغله فرد او مجتمع من النباتات . || (فل) الموضوع Objet (F) Object (E) (١) المدرك ويقابل الذات . (٢) المقول عنه في المنطق : المقول عنه sujet (F) ويقابل المحمول Attribut, Prédicat . || (مؤ) تجزئة الـ — Breakdown (E) Ventilation (F) . || عرض — على الجمعية للبحث فيه To ask the assembly to decide upon = Soumettre la question à (la décision de) à l'assemblée . || الموضوعية Objectivisme(F) O.sm(E) منحى فلسفي يرى أن المعرفة انما ترجع الى حقيقة غير الذات المدركة . || (اج) — (E) Objectivity . || (اح) طراز موضعي Locoform طراز من النباتات يختلف عن غيره من طرز نوعه بسبب المناخ او حالة التربة . || آفات موضعية Local lesions أجزاء مريضة من أسطح الأعضاء النباتية . || (ق) الأوضاع Formalités (F) . || (جي) أوضاع الفتحة Positions of Aperture (E) . || (مر) الوضعات الباردة Cold application .

ثم (رج) : وَضَعَ في العَقّ (او في الأخدود) غراس Heel in, to (E) Mettre en jauge (F) صغار او فسول تحفظ قبل غرسها بأن توضع في عَقّ (أخدود ج عقاق) وأن تغطى جذورها بالتراب او تغطى أجزاء الفسول « العُقَل » التي يجب أن تنبت فيها الجذور . || واضع اليد بلا حق Forest squatter = Occupant sans droit شخص يكون في الحرجة من دون أن يكون له حق او يكون عنده رخصة بذلك . وهو اذا لم يوجّه اليه إنذار قانوني بإخلاء المكان في مدة معينة يستطيع أن يكتسب حقوق واضع اليد . || (زر) وضع النعاج = نتاج الضأن Agnelage(F) . || — اليد = إشغال Occupation مقدمة للتصرف بالعقار او لتملكه .

شق (ط) : وضع = موقع = توضع (مقابل) Site (E) . || — = وضعة Position . || — صدر = ركبة Genu-Pectoral P. = Knee-Chest P. . || — ظهري Dorsal P. . || وضعي Postural . || موضعي Local . || توضّع Localization .

جر (فز) : الوَضع (مقابل) Position(F) P.(E) . || — كالمضاد P. subcontraire = S.rary p. . || العَدّ الوضعي = التدليل الرمزي Notation = N. . || المَوضِع الوسَطي للنجوم Place moyenne des étoiles = Mean p. of stars.

شي (ث) : وَضَع مخططاً = خطّط Lever un plan (F) . || وضْع = وضعيّة (مقابل) Pose . || وضعية جنينية Position embryonnaire إحدى طرق الدفن في الجدار . || — القرفصاء = القرفصاء Attitude accroupie . || موضوع = فكرة = شكل Motif . || — Sujet . || مَوضِعي Topique .

مد : الوضع الاجتماعي (مقابل) Social status(E) . || الوضعية Positivisme (F) . || الموضوعية Objectivité.

وضم

شي (ث) : وَضَم Etal = Tranchoir(F) خشبة الجزار يقطع عليها اللحم . || — Tailloir . ||

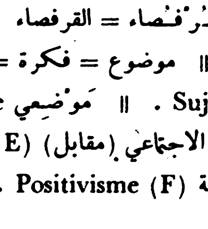

— = نَطْع Billot .

وطأ

كوش (فل) : تواطؤ Univocation (E) U.tion ou Univocité (F) توافق وانطباق بمعنى واحد ، كما ينطبق اسم الجنس على كل نوع من أنواعه ،

واسم النوع على كل فرد من أفراده . || متواطىء Univocal = U.que هو الكلي الذي يكون حصول معناه وصدقه على أفراده الذهنية والخارجية على السوية كالإنسان والشمس فان الإنسان له أفراد في الخارج وصدقه عليها بالسوية والشمس لها أفراد في الذهن وصدقها عليها أيضاً بالسوية .

مص (ق) : التواطؤ على الغش (مقابل) Concert frauduleux (F) .

شي (ث) : مَوْطِئة Bout (de pied) خشبة تجعل تحت الرجلين .

وطصونية

شم (زر) : وَطْصُونِيَة Watsonie (F) W.ia (L) من اسم نباتي انكليزي . جنس زهر من الفصيلة السوسنية . || — بيضاء الزهر W. à fleurs blanches (W. Meriana) . || — وَرْدِيّة الزهر W. à fleurs roses (W. rosea) .

وطن

مص (جغ) : موطن Habitat (E) إقليم يتسم بخصائص طبيعية تلائم أحياء معينة . || (اح) — = بيئة .H مكان له ظروف خاصة يستوطنه بعض الأحياء مثل ساحل البحر والغابة والمستنقع . || الـ — الأصغر Microhabitat . هو الموطن البيئي الخاص الذي يعيش فيه كائن ما . || (ق) — Domicile (F) المقر القانوني للشخص . || — الأصل D. d'origine موطن الشخص عند ميلاده . || الـ — الخاص D. spécial المقر القانوني للشخص بالنسبة لنوع معين من الأعمال . || — الدولي D. international اقليم الدولة الذي يوجد فيه المقر القانوني للشخص . || — القانوني D. légal الموطن الذي يعينه القانون للشخص غير الكامل الأهلية ومن هو في حكمه . || — المختار D. élu . || — المكتسب D. acquis (-de choix) الموطن الذي يكسبه الشخص بإرادته بعد اكتمال أهليته . || تعدد الـ — او المَوَاطن Pluralité de d. وجود أكثر من موطن للشخص . || التنازع الإيجابي في — Conflit positif de d.s حالة تنشأ من وجود أكثر من موطن للشخص . || الـ — السلبي في — Conflit négatif de d. حالة تنشأ من عدم تمتع الشخص بموطن ما . || عدم — Défaut de d. عدم تمتع الشخص بموطن ما . || المواطن Citoyen الوطني الذي يتمتع بالحقوق السياسية كافة كحق الانتخاب وحق الترشيح للهيئات النيابية وحق تولي الوظائف العامة . || تنازع المَوَاطن Conflit de domiciles حالة تنشأ من وجود أكثر من موطن للشخص او من عدم تمتعه بموطن ما . || (اح) التوطن Ecesis, Oecesis (E) حالة او دور من أدوار النمو الكساني الحضري في بيئة ما حيث يجد النبات مهاداً صالحاً لإنباته ونموه ، يسبقه الهجرة . || (ق) الوطني National (F) كل من يتمتع بجنسية الدولة . والأجنبي هو من لا يتمتع بجنسية الدولة . || (اج) تعصب وطني Chauvinism (E) . || وطنية Patriotism . || مواطنة Citizenship . || (فل) — عالمية Cosmopolitisme (F) نزعة ترمي الى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها أفراد البشر جميعاً ، دون اعتبار لاختلافهم في اللغة او في الجنس او في الوطن ، قال بها الرواقيون قديماً وأخذ بها بعض المحدثين والمعاصرين .

شم (زر) : تَوَطُّن = تَأَقْلُم Acclimatement مطاوع التوطين والأقلمة المشتقة . || توطين = أَقْلَمَة Acclimatation الأقلمة مشتقة . وهي ايلاف الأقلم أي الوسائل التي تتخذ لجعل الحيوان او جعل النبات يتكيف فيألف اقليماً غير اقليمه الأصلي .

شق (ط) : حنين الوطن Nostalgia = Home - Sickness (E) . || نسبة لـ — الـ Nostalgic . || الوطني = الأهلي Indigenous .

مد : الاستبطان (مقابل) Introspection .

وظف

مص (اح) : وظيفة Function (E) العمل الذي يقوم به النبات او الحيوان كله او جزء منه . || الـ — الحيوية Vital F. . || (مؤ) — Office (E) . || مباشرة الـ — To be in o. . || Fonction (F) . || (تأ) توظيف الاحتياطات = Etre en f. . || استغلال Placement des réserves (F) الاحتياطات للحصول على ربح وذلك باستعمالها في شراء أوراق مالية او عقارات او باقراضها برهن عقاري او بضمان الوثيقة . || (ق) — الرصيد = تثمير الـ — P. de r. . || (مؤ) موظف الوثائق Document officer (E) Fonctionnaire préposé aux do.s (F) . || الموظفون Officials = F.s, employés . || استخدام موظفين محليين To engage local staff = Engager du personnel l. . || — — محلياً To e. s. on the spot = E. du p. sur place . || (اح) الوظائفي (ج. الوظائفيون) Physiologist (E) . || العمل الـ — P. labour . || — Physiological . || وظائفياً Physiologically . || علم الوظائف Physiology.

شم (زر) : وَظِيف Canon (F) ج وُظُف وأوظفة . وهو في الفرس بين الركبة والحوشب في اليد ، وبين العرقوب والحوشب في الرجل .

كوش (فل) : وظيفي Functional (E) Fonctionnel (F) خاص بما يؤديه العضو او الجهاز العضوي من عمل لا ببنائه وتركيبه . والمرض الوظيفي هو اختلال الوظيفة دون ظهور إصابة تشريحية او نسيجية في العضو كالشلل وفقدان الحس في الهستيريا .

وعد

مص (ق) : الوعد بالبيع Promesse de vente (F) . || — بالبيع من جانب واحد P. de v. unilatérale . || — بالتبايع P. de v. synallagmatique . || — بالتفضيل Pacte de préférence . || — بالجعالة Promesse de récompense . || — برهن الحيازة P. de gage . || — بالشراء P. d'achat . || — بالكفالة P. de cautionnement . || — بالهبة P. de donation . || ميعاد إضافي للشحن او التفريغ = مد أجل السّقالة Surestarie الوقت الذي يكون للشاحن او المرسل اليه إكمال الشحن او التفريغ فيها اذا لم يكف الميعاد الأصلي لإنجاز ذلك . ويتقرر هذا الميعاد الإضافي عادة في عقد النقل او بمقتضى العرف ويستحق الناقل عنه أجراً زائداً على أجرة النقل . || — الشحن او التفريغ = — السّقالة Staries ou jours de planche الأيام التي توضع فيها السفينة تحت تصرف الشاحن او المرسل اليه من أجل شحن البضاعة او تفريغها ، ولا يأخذ الناقل أجراً على ذلك . || — المسافة Délai de distance الزمن الذي يضاف الى أصل الميعاد المقرر في القانون حين يقتضي الإجراء انتقال الخصم نفسه او وكيله من مقره الى مكان آخر . || مواعيد الأجرة = أقساط — Termes du bail . || — التنبيه بالإخلاء Délais du congé . || — المرافعات D. de procédure المواعيد المحددة في القانون لإجراءات المرافعات . || المستوعد (المشترط) Stipulant . || الاستيعاد للغير (المشارطة لـ —) Stipulation pour autrui .

وعك

شق (ط) : وعكة = توعُّك (مقابل) Malaise (E) .

وعل

شم (زر) : وَعْل أوْرُبّيّ = — الألب Bouquetin (F) Capra ibex (L)

يوجد أنواع تنسب الى سيناء والنوبة . مجترات من فصيلة الغنمات .

وعي

مص (فل) : وعي = شعور Conscience (F) Consciousness (E) سيكولوجيا : إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفة ، له مراتب متفاوتة في الوضوح . || — الذات C. de Soi (F) ما نكشف به عن وجودنا الحقيقي . || (اج) توعية Vascularisation (E) . || (ط) وعاء دموي Blood Vessel . || الـ — الزائغ الأعلى Superior vas-aberrans (رَدْب من الرأس الأكبر للبربخ) . || — شعري Capillary vessel . || — غاذي Nutrient v. . || — لمفي Lymphatic v. . || — مورد Vas afferent (Vasa affe- (ج أوعية موردة

rentia) الوعاء المغذي لعضو ما . || أوعية شعاعية Radiating vessels . || الـ — المتقدمة Vasa praevia تحدث عند بروز الأوعية في الجزء الأسفل من الرحم في طريق إندغامها بالسخد . || التهاب — اللمفية Vascular Lymphangitis . || برّانية — Adventitia . || جوّانية — Intima . || تقبّض وعائي = انقباض — Vasoconstriction . || تقلص — Vasospasm . || توسّع — Vaso-dilatation . || قابض — Vasoconstrictor . || مقلّص — Vasospasmodic . || موسّع — Vasodilator.

شم (زر) : وعاء Vaisseau (F) أنبوب يكون في نسج النباتات الوعائية يصعد فيه النسغ. والأوعية أشكال . || — حلزوني V. spiralé . || — سلّمي V. scalariforme . || — شبكي V. réticulé . || — مخطّط V. rayé . || — منقّط V. ponctué . || — الزقاق Apo-thécie الفرنسية من اليونانية بمعنى وعاء او حوض. وعاء الإثمار في الحزاز يحتوي على زقاق الفطر Asques.

شق (ط) : وعاء (مقابل) Vas . || — كيلوسي = لبني Lactation . || قطع الـ — Vasectomy . || تقبض وعائي Vasoconstriction . || أوعية العروق Vasa Vasorum . || أعصاب محركة للأ — Vasomotor Nerves.

مد : وعاء غاذ او مغذّ (مقابل) Neutrient vessel.

وغر

شم (زر) : إيغار Ebouillantage (F) معالجة بالماء الغالي كمعالجة الكروم به لقتل بعض الحشرات. || موغرة Ebouillanteur ou Ebouillanteuse جهاز يغلى فيه الماء لمعالجة الكروم والمساميك به .

وفد

مص (مؤ) : إرسال وفد مهم To send an important delegation (E) Envoyer une dé. i.te (F) . || (مر) الوافدة Influenza (E) .

وفر

مص (طن) : نسبة الوفرة Abundance ratio (E) النسبة بين أعداد ذرات النظائر المختلفة في مخلوط منها . || (م) موفّر Economiser جهاز ملحق بالمرجل يستخدم ما بقي من حرارة في غازات الاحتراق قبل تصريفها من المدخنة في تسخين مياه التغذية . || (مؤ) الأكثرية متوافرة The majority is obtained (E) La m.té est acquise (F) .

جر (فر) : وفير=غزير (مقابل) Abondant (F) Abundant (E) . || وفرة النظائر Abondance des isotopes = Abundance of is

وفق

مص (م) : وفّق Fit, to (E) جعله ملائماً لما صنع له . || (ق) وفاق Agreement(E) Accord (F) اصطلاح يطلق على مختلف الاتفاقات الدولية في أية صورة كانت ولو بتبادل الخطابات مثلاً . || — الأشراف Gentlemen's a. (E) اتفاق دولي ملزم أدبياً لا قانونياً ومن ثم فهو عادة مبسط لا يشترط فيه توافر كل الأوضاع التي تشترط في المعاهدات (فمثلاً لا يشترط تدخل رئيس الدولة ولا التصديق على الاتفاق) . || — مُعْلَم Accord paraphé (F) اتفاق يوقعه مفوضو الطرفين المتفاوضين بالحروف الأولى من اسمائهم . وهو لا يقيد إلا الموقعين دون غيرهم ويعتبر مرحلة من المراحل الموصلة الى المعاهدة النهائية . || (فل) اتفاق (طريقة) Concordance (méthode de) (F) Agreement (m.d of) (E) إحدى طرق استوارت ميل ، وهي تلازم في الوقوع يتلخص في أنه اذا اشتركت حالتان او أكثر لظاهرة ما في ظرف واحد ، فإن هذا الظرف يكون علة او معلولاً لهذه الظاهرة . || نظرية الـ — Concordisme = C.ism اتفاق الحكمة والشريعة ، لأن العقل والوحي من مصدر إلهي واحد ، وهي نظرية قال بها فلاسفة الإسلام ، وفصلها ابن رشد وأخذها عنه توماس الأكويني بين اللاتينيين . || (مؤ) — (بين طرفين او أكثر) Agreement bilateral. Multilateral = Accord (b., m.) . || — تمهيدي Protocol = P.le . || — ملحق Additional p. = Convention annexe. P. additionnel . || موقع على — Signatory to a convention = Signataire d'une c. . || (اق) — تجاري C. commerciale (F) اتفاق بين دولتين لمدة قصيرة غالباً . || (ق) توفيق Conciliation وساطة فيها تقترح احدى الدول على دولتين متنازعتين طريقة لفض النزاع بينها ومثل هذا الاقتراح ليس من شأنه أن يكون ملزماً لأية من الدولتين المتنازعتين . || (م) — سائب Loose fit (E) . || — سهل Running f. . || — للشحط Drive or push f. . || — بالقوة او بالضغط Press or force f. . || — مضبوط Exact f. . || (فن) المتفق (من الأصوات) Consonant . || (فل) موافقة Convenance (F) Agreement (E) يطلق على التوافق بين حدين او أكثر او كل ما جاء مطابقاً لاستعداد او مبدأ خاص . || (ق) — Agrément (F) . || (مؤ) — بالاجماع Carried unanimously (E) Adopté à l'unanimité . || — بالتصفيق Approval by acclamation = Approbation par a.s . || الـ — على الاقتراح The motion is adopted, carried by = La m. est adoptée par.. . || — مؤقتة على جدول الأعمال To adopt (Provisionally) the agenda = Adopter (provisoirement) l'ordre du jour . || اتفاقية Convention = C. . || — Covenant = Pacte . || (ق) — البريد Convention postale (F) معاهدة تنظم شؤون المواصلات البريدية بين الدول المتعاقدة . || — الثقافة C. culturelle اتفاق بين دولتين او أكثر لتنظيم علاقات التعاون العلمي فيما بينهما . || — الصحة C. sanitaire اتفاق يلتزم أطرافه تنظيم الشؤون الصحية في اقاليمهم على نحو واحد معين . || — الضرائب C. fiscale معاهدة تنظم فرض الضريبة التي تتقاضاها كل دولة من رعايا الدولة الأخرى . || — العمل C. du travail معاهدة يلتزم كل من أطرافها أن ينظم حالة العمل والعمال في بلاده على نحو واحد . || — النقد C. monétaire معاهدة تنظم تداول النقد بين دولتين او أكثر . || (جي) توافق Conformity (E) الأصل في الترسب المستمر أن تنتج عنه سلسلة من طبقات متتابعة متوازية مضطردة لا يفصل بين مجموعتين منها فاصل زمني يدل على انقطاع مؤقت في الترسيب . تسمى مثل هذه الطبقات متوافقة Conformable ويسمى التركيب البنائي الذي ينتج منها توافقاً Conformity . ومجموعات الطبقات التي تنشأ من ترسيب متقطع فتظهر في هيئة مجموعات متتابعة ولكنها في العادة متباينة يفصل بين بعضها وبعض فواصل زمنية تدل على فترات من انقطاع الترسيب قد تصاحبها حركات أرضية وعوامل تعرية ، تسمى طبقات عديمة التوافق Unconformable ويسمى التركيب البنائي الذي ينتج عنها عدم التوافق Unconformity. || (صو) الـ — Concord = Consonance صفة النغمات التي تتقبلها الأذن بارتياح . || (فل) — Ajustement (F) Adjustment (E) يستخدم هذا اللفظ بمعنى التكيف على الإطلاق ، ولكن يحسن قصره على نوع من التكيف الاجتماعي او من العلاج النفسي الذي يقتضي من الشخص (حين يواجه مشكلة خلقية او يعاني صراعاً نفسياً) أن يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها . يرمي علم الصحة العقلية الى دراسة وسائل الوقاية من المشكلات والانحرافات والأمراض النفسية ووسائل تحقيق التوافق في الشخص الشاذ . || (اج) سوء — Maladjustment (E) . || (ه) توافيق (توفيقات) Combinations عدد المجموعات الممكن تكوينها من عدة أشياء اذا أخذت جميعها او بعضها . || الصف التوافقي Harmonic range الصف ذو أربع نقط نقطتان منها تقسمان المستقيم الذي تحده النقطتان الباقيتان قسمة توافقية . || الوسط الـ — H. mean بين مقدارين هو الذي اذا توسطهما تكون من الثلاثة متوالية توافقية . || الحزمة التوافقية H. pencil تنتهي أشعتها الى صف توافقي . || القسمة الـ — H. division في المستقيم المحدود تقسيمه من الداخل الى جزأين ومن الخارج الى جزأين بحيث تكون النسبة بين الجزأين الأولين مساوية للنسبة بين الجزأين الآخرين . || المتوالية — H. progression مجموعة مقادير مرتبة بحيث اذا قسم الواحد الصحيح على كل منها فالخوارج على الترتيب متوالية حسابية او عددية . || المترافقتان التوافقيتان H. conjugates النقطتان اللتان تقسمان مستقيماً محدوداً من الداخل ومن الخارج بنسبة واحدة . || توافقيات مناطقية Zonal h.s تطلق على دوال خاصة تحقق معادلة « لا بلاس » التفاضلية .

$\frac{\partial^2 ف}{\partial س^2} + \frac{\partial^2 ف}{\partial ص^2} + \frac{\partial^2 ف}{\partial ع^2}$ = صفراً .

جر (فر) : وِفاقاً = بِمُقْتَضى (مقابل) -Conformé ment (F) Conformably(E) . || وِفْق الأصل = طِبْق الأ -- Conforme à l'original = Con formable to the or. || تَوافُق (النَّغَمات) Unisson = Unison . || — (موسيقي) -Har monie (musique) = Harmony (music) . || — (الأصوات) Consonance-accord = Co. concord-chord . || عدم الـ — = التخالف Désaccord = Variance . || توافقي (في الرياضيات والفيزياء) Harmonique = H.nic . || — دُوْني Subharmonique = Sub-h. . || لا — Anharmonique = Un.nic . || المترافقتان التوافقيتان Harmoniques conjugués = H.ic conjugates . || تَوافيق (توفيقات) -Combi naisons = Combinations . || حيثما اتفق Hasard (au h.) = At random . || متوافقة (نتائج) Conforme (résultats) = Conforma ble (results).

كوش (فل) : اتفاق Chance (E) Hasard (F) الاتفاق لا يجري على نظام ، ولا يرمي الى نظام . ومن هذا الوجه يكون الاتفاق نفياً للقانون ، وليس نفياً للعلة . اذ أنه لا يعني أن الأحداث تخرج من العدم ، بل يعني فقط أن الأحداث تحدث بفعل علل غير مطردة ، ولا منسقة فيما بينها . يعلق أرسطو الاتفاق على الأمور الطبيعية أي تلك التي تصدر من الجماد والحيوان والطفل وهم جميعاً عاطلون من الاختيار . || — (منهج الـ —) Agreement (method of) = Concordance (Méthode de) (١) أحد مناهج ستوارت مل الأربعة « اذا لوحظ أن حالتين او أكثر من الحالات التي تقع فيها الظاهرة تتفق في أمر واحد فقط استنتج أنه من المرجح أن يكون ذلك الأمر المشترك الذي تتفق فيه جميع الحالات علة في حدوث الظاهرة المذكورة ». (٢) منهج الجمع بين الاتفاق والاختلاف Joint of a. and difference = M. reunie de concordance et de di. يقول ستوارت مل : اذا بحثنا حالتين تظهر في كل منها ظاهرة خاصة فوجدنا أنها تختلفان في كل شيء عدا أمراً واحداً فقط ، وحالتين أخريين لا تظهر فيهما الظاهرة ، فوجدنا أنها لا تتفقان في شيء عدا تغيب ذلك الأمر فاننا نستنتج أن يكون ذلك الأمر الموجود في المثالين الأولين ، المتغيب في المثالين الآخرين ، هو علة الظاهرة .

مع (سر) : موفقة Adapter, adaptor (E) .

وفي

مص (ق) : الوفاء (مقابل) Paiement (F) . || الـ — البسيط P. simple . || — الجزئي P. partiel . || — ديون الشركة Epurement du passif de la société . || — مع الحلول Paiement avec subrogation . || — بالواسطة او حين البروتستو (النكرة) P. par intervention ou sous protêt

. || الموفي الإحتياطي -Besoin ou recomman dataire . || (تا) المستوفي : الموظف الثالث في الديوان ، يطالب المستخدمين بما يجب عليهم رفعه من الحساب في أوقاته ، وينبه متولي الديوان على ما يجب استخراجه من المال في أحيانه ، وينظر أيضاً فيما يجري من النفقات . || (مؤ) — التفويض Duly authorized (E) Dûment autorisé, d. mandaté (F) . || (هـ) استيفاء -Interpola tion (E) العملية الرياضية التي يمكن بواسطتها ايجاد الحدود المجهولة التي تتوسط جملة حدود معلومة من متسلسلة معينة او بمعنى أعم اذا علمت لمتغير ما جملة قيم تناظر جملة قيم أخرى لمتغير آخر فعملية الاستيفاء هي ايجاد قيم المتغير الأول التي تناظر قيم المتغير الثاني التي تتوسط قيمه المعلومة . || (تأ) وفاة بحادثة Mort accidentelle (F) موت بواقعة خارجية مباغتة . || (اج) وفيات Mortality(E) . || (ق) معدل الـ — Taux de mortalité (F) نسبة خطر الوفاة . || المتوفَّى = المورث Défunt .

وقب

مص (ط) : وقب (مقابل) Socket (E) . || (جغ) وَقْبَة Pot-Hole نُقرة في الصخر يجتمع فيها الماء وهي من مظاهر النحت المائي . || (جي) الـ — Syncline طية غائرة يتجه جناحاها الى أعلى . || — Lobe الجزء المنخفض من الحاجز في الأمونيت ويظهر في خط الدرز متجهاً الى الخلف . || الـ — المركبة Synclinarium تقعير كبير الحجم عظيم الامتداد يتكون من عدة وقبات وهو عكس القَبوة المركبة .

وقت

مع (تب) : وقت (مقابل) Time (E) . || — الاستبدال Changement de joueur (F) وقت مستقطع لتغيير لاعب . || لوح او لوحة الـ — Time board(E) . || الـ — المستأنَف (استئناف الـ —) T. in . || — المستدرك = الـ — الضائع T. out الوقت المستقطع للراحة . || الـ — الـ — المحتسب = — مستقطع محتسب Charged t. o. . || الـ — الـ — المضاف (إضافي) Excess t. o. . || — مضاف = اضافي Extra t. . || الـ — المقطوع = — المستقطع Temps mort (F) . || موقت = ميقاتي Time keeper (E) . || ساعة التوقيت = — ميقاتية Stop watch.

مص (جغ) : الوقت الشمسي الفعلي (الظاهر) Apparent Solar Time الزمن الذي يتعين بالموقع الفعلي للشمس . || — محلي Local T. الزمن الخاص بمكان ما على سطح الأرض بحسب موقعه من الحركة الظاهرية اليومية للشمس ، ويحسب على أساس خطوط الطول بمعنى أن البلاد التي تقع على خط طول واحد تكون ذات وقت واحد . || توقيت جرنتش (ت.ج) Greenwich mean t. or (G. M. T.) الوقت كما يحدد على خط طول جرينتش . || (مؤ) مواقيت -Time table, schedule (E) Horaire (F).

وقد

جر (فر) : وَقُود = قابل للاحتراق (مقابل) -Com bustible (F) Co. (E) . || — مسحوق C. pulvérisé = Powdered fuel, pulverized f. . || الـ — النووي C. nucléaire = nuclear f. . || وَقّاد Allumeur = Shotfirer-shot. Lighter shotman الرجل الذي يوقد المراجل ونحوها .

مع (فض) : وقود خارق (مقابل) Exotic fuel (E) . || — صاروخ الصلب Solid rocket f. .

مص (حض) : الموقد Stove (E) موضع اتقاد النار . || — بريموس Primus (E) Réchaud à pétrole (F) جهاز يوقد بالنفط يستعمل للتسخين والطبخ . || — غاز Butagaz (E) ذو شعلة او شعلتين او أكثر . || — الكحول -Lampe à al cool (F) جهاز صغير يوقد بالكحول ويستعمل لبعض الأغراض المنزلية . || (ك) — كوبر Cowper stove (E) موقد يستخدم للحصول على تيار من الهواء الساخن يستعمل في عمليات استخلاص الحديد . || (م) — (مثال : — بنزن) -Burner (exam ple: Bunsen b.) الجهاز الذي يتم بواسطته إحراق الوقود . || (ك) وقود Fuel مواد باحتراقها تتولد طاقة حرارية . || — ألكيلاتي Alkylate f. خليط من بعض البرافينات السائلة ، يستعمل وقوداً للطائرات . || زيوت الـ — F. oils . || الإيقاد = الإيراء Ignition إشعال مادة برفع درجة حرارتها . || نقطة الاتقاد I. point أقل درجة الحرارة التي تشتعل عندها المادة . || (هـ) الوقَّاد Stoker العامل المنوط به تغذية المرجل بالوقود . || — آلي Mechanical S. موقد يُغذّى بالوقود الصلب بطريقة آلية .

شي (ث) : موقِد (مقابل) Atre (F) .

وقع

مص (فن) : الوقع (مقابل) Loudness (E) . || (اج) توقع Expectation . || (فل) واقعة Fait (F) Fact(E) ما حدث فعلاً . || (ق) — جائزة القبول F. admissible (F) هي واقعة يجيز القانون إثباتها خلافاً لما لا يجيز القانون اثباته كالوقائع التي تعارض القرائن القاطعة . || الـ — القانونية F. juridique . || — متعلقة بالدعوى -F. per tinent هي واقعة ذات صلة بموضوع الدعوى . || — متنازع فيها F. contesté . || — محددة F. déterminé . || — منتجة F. concluant الواقعة التي اذا ثبتت كان لها تأثير في ثبوت الدعوى او نفيها . || (تا) الموقعة الحاسمة او الفاصلة Decisive Battle (E) . || (فل) الواقعية -Réa lisme (F) R.sm (E) المذهب الذي يجعل للواقع المادي المحسوس الاعتبار الأول . ويطلق خاصة في القرون الوسطى على ذلك المذهب الذي يرى أن الكليات لها وجود حقيقي . || (ق) التوقيع = الإمضاء Signature (F) . || الـ — على بياض Blanc seing . || (مؤ) — بالحروف الأولى To initial (E) Parapher (F) . || (فن) الايقاع Rhythm (E) . || آلات النقر او — الإ — -Per

P.- فرقة ايقاعية || cussion instruments . band || موقع العمود Foot of the perpendicular نقطة تلاقي ارتفاع المثلث النازل من رأسه مع ضلعه المقابل لهذا الرأس . || مثلث المواقع Pedal triangle المثلث الذي رؤوسه مواقع الأعمدة النازلة من رؤوس مثلث على الأضلاع المقابلة لهـا . || مستقيم – = خط سمسون P., line, Simson's l. المستقيم الذي يمر بمواقع الأعمدة الساقطة على أضلاع مثلث من نقطة على محيط الدائرة المارة برؤوس هذا المثلث .

شم (رج) : مَوْقِع Site (E) Station (F) جملة العوامل الفيزيائية والبيولوجية لمساحة من الأرض ؛ وهي العوامل التي تحدد نمط الحَرَجة او نمط الأنبتة التي تستطيع العيش في تلك المساحة . وتصنَّف المواقع إما على حسب الصفات ، واما على حسب الكميات . ففي التصنيف الأول يُجمل الموقع أنماطاً « أنماط الموقع » بالنظر الى الإقليم والتربة والأنبتة ؛ أما في التصنيف الثاني فيُنظر الى كميـة الخشب الجُهدية التي تنتج في درجات الخصب . || عوامل – || Factors of locality = Facteurs stationnels الأحوال الأحيائية والإقليمية والترابية التي تكون في أحد المواقع .

كوش (فل) : واقعـة Fact (E) Fait (F) (١) احدى معطيات التجربة ، ويقابلها « وهم ، خيال ، ممكن » . (٢) يميز لاشليه بين واقعـة وظاهرة من حيث أن الواقعة لهـا معنى عيني ووصفي بينما الظاهرة لها معنى تحليلي ومجرد. الواقعة احدى معطيات التجربة أمـا الظاهرة فاحدى عناصر التجربة ، فيقال مثلاً ظاهرة كيميائيـة او فزيائية . ثم إن الواقعة تتصف بأنها موضوعية بينما الظاهرة قد تكون نتيجة إدراك فردي . || واقعي (مذهب) Realism = Ré.me (١) يقـال على مذهب أفلاطون القائل بأن المثل موجودات مطلقة ، أي أن وجودها لها بذاتها غير متايز من ماهياتها بنـاء على بعض النصوص الواردة في محاورات أفلاطون . (٢) يقال على المذهب القائل بأن الوجود متايز من العقل . (٣) في العصر الوسيط كان يطلق هذا المصطلح على المذهب القائل بأن الكليـات موجودة بمعزل عن المحسوسات . في مقابلة « مذهب اسمي » nominalisme(F) و « مذهب معنوي » conceptualisme . (٤) يقال على المذهب الذي يقرر أن الفن محاكاة للطبيعـة . (٥) يطلق على النظرية الرياضية القائلة بأن الحقائق الرياضية لا يخلقها العالم وانما يكتشفها، وأنها متحققة في العالم الخارجي على نحو تحقق الأشياء الحسية . (٦) واقعية ساذجة réalisme naïf تقرر ، بدون فحص او نقـد ، موضوعية عالم الأشياء الحسية ، وعـالم الذوات العارفة، والادراك المباشر للمحسوسات. (٧) واقعية ترنسندنتالية r. transcendental تدعي ، في رأي كانط ، أن الزمان والمكان والظواهر أشياء بالذات . (٨) واقعية طبيعية r. naturel عند هاملتون تفيد « أني في أبسط إدراك أشعر بنفسي كذات مدركة ، وأشعر بشيء خارجي كموضوع مدرك » .

شي (ث) : توقيع مختصر = علامة الـ – (مقابل) Parafe, Paraphe (F).

مع (تب) : واقعة = سباق (مقابل) Event(E) .

شق (ط) : إيقاع (مقابل) Rhythm .

وقف

مص (ق) : الوقف بأمر السلطه Arrêt de puissance ou de prince (F) منع السلطات العامة لسفينة من مغادرة الميناء مؤقتاً في غير حالة الحرب . || – التأمين Suspension de l'assurance . || – التقادم S. de prescription . || – الخصومة S. de l'instance تعطيـل السير في اجراءات الدعوى بقرار من المحكمة امـا بناء على اتفاق الخصوم او انتظاراً للفصل في مسألة أخرى يتوقف عليها الحكم في الخصومة . || (مر) واقف Stationary (E) . || (نف) موقـف Attitude اتجاه او ميل راسخ نسبياً سواء أكان رأياً أم اهتماماً أم غرضاً يرتبط بتأهب لاستجابة مناسبـة . || (جي) توقف Break (Hiatus) تغير مفاجىء في تتابع طبقات الصخور او فيا تحويه من أحافير اما بسبب انقطاع الترسب لفترة من الزمن قصيرة او طويلة واما بسبب تغير مفاجىء في ظروف الترسب ينتج عنه اختلاف مفاجىء في نوع الكائنات الحية التي تترك أحافيرها في الصخور . || – أحفوري Palaeontological b. تغير مفاجىء في طبيعـة الحياة ممثلة بأحافيرها لا يستلزمه انقضاء مدة من الزمن ولكنه نتيجة لتغير مفاجىء في ظروف الحياة في المكان نفسه . || – تحاتي Erosional b. نوع من التوقف يجتمع فيه عـادة التوقف الطبقي والتوقف الأحفوري معاً نتيجة لارتفاع قاع حوض الترسب بحيث تتعرض الطبقات للتحات بعوامل التعرية ثم لهبوط المنطقة ثانية واستئناف الترسب فوق سطحها المتحات . || – طبقي Stratigraphical b. تعطل الترسب في مكان ما ويمكن معرفة مداه من مقدار الترسب الذي يقابله في مكان آخر كان الترسب فيه مستمراً .

شم (زر) : وَقْف Mainmorte (F) تطلـق الكلمة الفرنسية على مثل أملاك بعض الشركات والأديرة والمستشفيات التي لا يتبدل مالكها . || وِقفة الفرَس Aplombs du cheval اتجاه قوائمه فوق الأرض أي هل هي معتدلة أم فيهـا عيب كالبَدد والفحَج والقفَد وغيرها .

جر (فر) : واقِف = مُتوَقِّف = راكِد (مقابل) Stationnaire (F) Stationary (E) . || مُوقَـف Arrêté = To be stopped . || أوقَف = حَجَز Arrêter = To arrest. To suspend.

شق (ط) : وقوف النَفَس = اختنـاق (مقابل) Apnœa. Apnea (E) || توقف الحيوية Suspended Animation.

مع (ب) : وقفة = – الاستعداد Stance .

مد : توقُف التنَفُس (مقابل) Apnée (F) .

شي (ث) : وَقْف = نَذْر = تكريس (مقابل) Consécration.

وقق

شم (زر) : وَقْوَاق Coucou(F) Cuculus (L) قيقب في الشام . جنس طير من فصيلة الوقواقيات

ورتبة المتسلقات . وليلاحظ أن الكلمة الفرنسية تطلق أيضاً على سلالة من الدجاج . || – شائع او مألوف او معروف C. commun (C. canorus) . || وَقواقيّات Cuculidés (F) فصيلة طير من رتبة المتسلقات فيها الوقواق .

وقل

شم (زر) : مُتَوَقِّل Grimpereau(F) Certhia (L) جنس طير من الجواثم الرقيقات المناقير . || مُتَوَقِّلات Certhidés (F) فصيلة طير من الجواثم رقيقات المناقير .

وقي

مص (ك) : الوقاية Protection (E) يطلق اللفظ على الوسائل التي تتخذ لتقليل تعرض الأشخاص للإشعاع . || (بك) اللا – Anaphylaxis . || (مر) واقيـة بولر Buller's Shield . || موقي Angularis . || (م) الوقاء Apron غطـاء الأجزاء المتحركة في العربـة . || (طن) الفحص الوقائي Protection survey يطلق عـلى تقدير أخطار الإشعاع التي تعرض عند انتاج المواد المشعة واستعمالها ووجودها ، او تعرض عند وجود مصادر إشعاع أخرى ، وذلك مع مراعاة شروط معينة ويتضمن عادة معاينة مواقع المواد والمعدات، وتقدير مستويات الإشعاع .

شم (زر) : وِقاء = واقِيَة Armure (F) حزمة من قش او أغصان شائكة او قضبان من خشب او حديد توضع حول ساق الشجرة لوقايتها . || – = ذرَى Abri أدوات من حصير او غيره تتخذ لوقاية النباتات المزروعة من الرياح والشمس او الصقيع او المطر . || – البَرَد = دافِع الـ – Paragrêle كل ما يقي من البَرَد كمدفـع البَرَد و « ساروخ » البَرَد والمناطيد المتفجرة والشلالات الكهربية . || – الجَلَد = – الصقيع Paragelée يقي النباتات تأثير الإشعاع والجلد . || وَاق Butor (F) Botaurus (L) الواحدة واقة . جنس طير من رتبة طويلات الساق وفصيلة البلشونيات ، فيه أنواع ليليـة تعيش في المناقع وتغتذي بالسمك والضفادع والرخويات وتختبىء في النهار بين القصب والأسل . || – الشجر = غراب الليل Bihoreau (Nyctorax) الثانية ترجمة الاسم العلمي . جنس طير من رتبة طويلات الساق وفصيلة البلشونيات فيه أنواع في قد الحمام تعيش على الشجر قرب المناقع في النهار وتصيد في الليل . || (رج): ستار الوقاية Shelterbelt (E) Rideau-abri (F) نطاق من

الشجر والجنبات ، او من أحد الفريقين ، يقام بغية الوقاية من الريح او الشمس او انتقال الثلج او غير ذلك .

شي (ث) : واقية الإبط (مقابل) Gousset (F) في الدروع . || — الأنف Nasal في الخوذة . ||

— البطن Pansière في الدرع . || — الخدّ = خدّ

الخوذة Couvre-joues ما يقي الخدين منها . || — الساق Jambière = Grève في الدرع . || — الصدر Mamelières = Pectoral = Plastron في الدروع. || — العنق Hausse-col في الدرع . || — الفخذ Tassette لوحة متحركة تقي فخذ المحارب من أعلاها . || — الـ — Cuissard حديد يغطي الفخذ من لبوس الحرب . || — الفخذين (في الدرع) = سراويل Chausse (s) . || — القدم Soleret نعل من حديد يقي القدمين في المعارك . || — الكتف Spallière = Aillette = Epaulière قطعة من حديد تقي الكتف في الدرع . || — الكفل (تقي مؤخرة الفرس) = دولاب الخزّاف Girelle . || — النحر Gorgerin في الخوذة . || — الوجه Visière = Mézail في الخوذة .

مع (تب) : الواقي (مقابل) Coquille . || — المرفق Protege-Coude . || وقاء الظنبوب = واقي الساق Shinguard (E) . || واقية الأسنان المطاطية Rubber teeth guard . || — الرأس Head g. . || — الرجلين Pads غطاء الساقين . || (مر) الوقاية الكاثودية Cathodic protection.

شق (ط) : واقٍ (مقابل) Prophylactic . || — = حافظ Preservative . || وقاية Prophy-laxis.

وكت

مص (مر) : وَكْتَة (E) Neb عتامة صغيرة رقيقة بالقرنية . || — Nebulae . || (اح) الـ — Centriole .

وكع

مص (ط) : الوَكَع (مقابل) Hallux vulgaris (E) . || وكعة (لسان العرب) Bunion كيس مزلق بارز عند قاعدة إبهام القدم في حالة الوكع .

وكل

شم (زر) : وَكيل = مُدير = جَريّ Régisseur (F) الذي يقوم بشؤون المزرعة بدلاً من صاحبها . وفي الجريّ الواحد والجمع والمؤنث سواء . وقالوا في المؤنث جَريّة وهو قليل .

مص (ق) : الوكيل (مقابل) Mandataire . || — الإتحاد = — إلب الدائنين Syndic de l'union . || — التأمين Agent d'assurance . || — التفليسة Syndic . || — الـ — المؤقت S. provi-soire . || — — النهائي S. définitif . || — الوكيل Substitué . || (اق) الـ — بالعمالة (بالعمولة) Commission Commissionnaire(F) agent (E) شخص يعمل لحساب آخر بمقتضى عقد توكيل ويتعاقد باسمه الخاص . || (ق) التوكيل Procuration (F) . || الـ — في الخصومة Man-dat ad litim . || — من الوكيل Substitution du mandataire . || الوكالة الخاصة Mandat spécial . || — الصريحة M. exprès . || — العامة M. général . || الضمنية M. tacite . || — المستترة M. dissimulé . || عقد — M. . || ألموكل Mandant .

مع (تب) : مُوَكَّل = مساعد (مقابل) Ste-ward (E).

وكن

شم (زر) : مَوْكِن = مَرَبّ = مَرْبَى Eleveu-se (F) قصعة او علبة او حظيرة تربى بها الفراخ . والموكن بتصرف . وكذا الوكن ج وُكون ووكنات . || — = مَوْكِنة = عُشّ Nid (للطير ولبعض الحشرات) . = مَسْرأ N. (للحشرات والسمك) الموضع الذي تعده لكي تضع فيه بيضها وتحضنه وتربي صغارها .

جر (فر) : الواكن (مقابل) Retombée (F) Springing(E) تَوَكّن الرِّجْل: أحسن الاتكاء .

ولج

جر (فر) : وَلَج (مقابل) Pénétrer (E) To penetrate (F) . || الوالج Pénétrant = Pe-netrative . الولوج Pénétration = P.tion .

ولد

كوش (فل) : تولد Generation (E) Gé. (F) هو أن ينفصل عن الشيء مثله . || — = توالد G. توالد ذاتي g. spontanée (F) أي توالد بعض الحيوان من غير بذور ومن أشياء ليس فيها حياة . انتشرت هذه العقيدة في عصر ديكارت . وفي العصر الوسيط كان المصطلح الشائع لهذه العقيدة هو g. équivoque . || توليد Maieutic (E) Maïeu-tique منهج استخدمه سقراط ومعناه استخراج الحق من النفس وذلك بتوجيه الأسئلة والاعتراضات الى محدثيه مرتبة ترتيباً منطقياً لمساعدتهم على الوصول الى الحقيقة . وكان سقراط يقول في هذا المعنى إنه يحترف صناعة أمه — وكانت قابلة — الا أنه يولد نفوس الرجال .

مص (ط) : الولادة (مقابل) Child birth (E) . || — التام Fullterm delivery تتم بعد عشرة أشهر من الحمل (نحو ٢٨٠ يوماً) . || — الحيل حياً Live birth يظهر فيها الوليد أي علامة للحياة عند الولادة . || الـ — ميتاً = — المَليص Still b. أن يولد الحيل ميتاً . || الـ — الزَّكية Preci-pitate labour تحدث في حالات الاتساع الزائد للحوض مع صغر رأس الحيل وقوة دفع عضلة الرحم . || — المعوقة Obstructed l. . || وليد Newborn الولد في الأسبوع الأول بعد الولادة . || (طن) وَليدة Daughter يقال اللفظ للنُّويدة الناتجة عن الانحلال ، ذلك بالنسبة الى النويدة الأصلية التي يقال لها النَّشوج . || (اح) الخلية الـ — D. cell الناشئة عن انقسام الخلية الوالدة . || مستعمرة — D. colony توجد في بعض الطحالب الخضراء . || (ط) الولود = الضائنة Multipara الكثيرة الولد . || (ق) المولود حياً Né vivant (F) . || — قابلاً للحياة Né viable . || — ميتاً Enfant mort-né . || (جغ) مولَّد Mestizo (E) ما جاء من سلالتين مختلفتين . || (ط) المولِّد Obstetrician الطبيب المولِّد . || (طن) — استاتيكي كهربائي Electrostatic generator جهاز لتوليد الجهد الكهربائي العالي على أساس ظواهر الحث في الكهرباء الاستاتيكية . || — دَفَعات Impulse g. جهاز لإحداث دفعات كهربائية عالية الجهد . وتتخذ فيه عادة مكثفات متصلة على التوازي يحول توصيلها فجأة الى التوالي . || (ط) — فِرفيرية الصفراء (برفو بيلينوجن) Porpho-bilinogen . || (اح) — المضاد Antigen مواد ينشأ من حقنها في الجسم تكون أجسام مضادة لها . || تولد تلقائي Heterogenesis (spontaneous generation) تولد كائنات حية من غير الأحياء في الرأي القديم . || العالِم المواليدي Naturalist . || علم المواليد Natural Science . || (اج) نسبة الـ — Birth Rate .

شم (زر) : وِلادة = وَضْع Mise bas. Accou-chement. Parturition (F) خروج الجنين من الرحم في نهاية مدة الحمل . || وَلُود Vivipare ولود للأحياء ويخالفها بَيوض Ovipare . || توليد = إنسال = توالد = تناسل . (في النبات والحيوان) = إسفاد = تسافد = انتاج = تناتُج. (في الخيل والأنعام) = تراصُع . (في الطيور الأهلية) Reproduction . || مُوَلِّدة Vêleuse آلة لتوليد البقر خاصة . || — البُيَيضة Oogone يعبرون في مصر بقولهم أوجونة أي أوغونة . ومولدة البييضة مجتزأة من مولدة البييضة الكروية .

خلية تتكون فيها البييضات الكروية في كثير من النباتات الدنيا . || — النُّجَب Phellogène يقال قُلب فليني وكمبيوم فليني ومولدة الفلين وغير ذلك . وهي بارض أي نسيج انشائي « مرستيمة » ثانوي ينشأ في أمكنة مختلفة من الأعضاء ويتألف من سافة خلايا غنية بالجبلة . يولد الفلين خارجياً والأدمة النجبية « الفلينية » داخلياً . || مواليد Naturel-les «Sciences» اجتزاء من علوم المواليد . والعالم

بها هو المواليدي وهم المواليديون . العلوم التي تبحث في الطبيعة ومواليدها وهي علوم النبات والحيوان والجيولوجية وما اليها . ‖ مواليدي Naturaliste العالم بعلم المواليد ..

جر (فر) : التَّوليد (مقابل) Reproduction (des êtres)(F) Breeding (E) مولِّد (كهربائي) Générateur(elec.) = Generator ‖ — استاتي كهربائي Gé. électrostatique = E.tic g. ‖ — تيار كهربائي متناوب G. de courant alter-natif = A.ve current g. ‖ — — — مطَّرِد (مستمر) G. de c. continu (F) ‖ — — المزدوج G. de c. double (F) D. current ge-nerator (E) ‖ مُولِّدة (للكهرباء) Géné-ratrice (machine) — G.trice.

شق (ط) : وِلادة = وضْع (مقابل) Birth (E) ‖ — = — Confinement ‖ — = — Accouche-ment ‖ — = — (لاتينية) Partus ‖ — أدَوِيَّة Instrumental Delivery ‖ — معترضة Cross-Birth ‖ مسهِّل الـ — = مسرع — Oxytocic ‖ تعدد الولادات Multiparous ‖ وليد Neonatorum ‖ — (كيمياء) Nascent ‖ ولود Multigravida = Multipara متعدد الولادة ‖ — Viviparous ‖ توالد = نسل Generation جيل ج أجيال ‖ — = إنسال Procreation ‖ — = تكاثر Multiplication ‖ — بكري Parthenogenesis ‖ — عفوي = — تلقائي Abiogenesis عدم التوالد الحيوي ‖ مولِّد Accoucheur مختص بالتوليد ‖ — الحرارة Thermogenic ‖ — الحمض = حامضي Oxyntic ‖ — الخثرين = طليعة الـ — Thrombogen = Prothrombin ‖ — السيانور = — الكيانوس Cyanogen ‖ — الغراء Colla-gen ‖ مولدة = قابلة Midwife = Accou-cheuse ‖ خلايا — الحمض (في المعدة) Oxintic Cells ‖ تلد = تضع Yean ‖ يولِّد Ge-nerate ‖ وِلادي Neonatal ‖ — = إلْبَوي Natal ‖ — = خلقي Genetic = Congenital ‖ داء القلب الـ — C. Heart Disease ‖ — الورك C. Hip D.

مد : مُوَلِّدة الجذور (مقابل) Rhizogène (F) ‖ — النَّجَب Phellogène .

ولع

شق (ط) : وَلَع = وَلَه (مقابل) Hedonism (E) مذهب اللذة (علم نفس) . ‖ مولَع بالأساس = قاعدية (خلايا) Basophilic .

ولف

مص (ك) : التوليف (التخليق) Synthesis (E) العملية او العمليات التي تجري لبناء مركب ما من عناصره او مركبات أبسط منه . ‖ الـ — الضوئي = التخليق الـ — Photo-S. العملية التي يجريها النبات اذ يأخذ من الهواء ثاني أكسيد الكربون ويحيله بالماء الى مواد سكرية والعامل الحفاز في هذه الحالة هو اليخضور ("الكلوروفيل) .

ولم

ثي (ث) : وليمة = دعوة (مقابل) Banquet(F) ‖ — إغريقية Symposion, Symposium .

وله

مد : وَلَه (مقابل) Exaltation (F) .

ولي

مص (اج) : ولاء (مقابل) Allegiance (E) . ‖ — Loyalty . ‖ على الـ (ه) — Respectively ما يفيد الترتيب مع التعقيب . ‖ (ق) ولاية الجهة القضائية Juridiction (F) اختصاص جهة قضائية بسلطة القضاء في أمور معينة دون جهات القضاء الأخرى . ‖ الـ — على المال Tutelle des biens ‖ — — النفس T. sur la personne ‖ الوليّ Tuteur légal ‖ الاستيلاء Réquisition أن تستولي الحكومة جبراً على بعض السلع . ‖ الا — Appro-priation ‖ — المؤقت Occupation tempo-raire ‖ (اح) التوالي Metazoa (E) .

جر (فر) : التَّوالي (مقابل) Progression (F) Pr. (E) ‖ مُتَوالي = مُتقدم = Progressif P.ve ‖ المُتوالية التوافقية Progression harmonique = H.ic p.sion ‖ الـ — الحسابية او العددية P. arithmétique = A.cal p. ‖ — الهندسية P. géométrique = G.cal p.

مد : ولاية القضاء (مقابل) Jurisdiction (F) .

ومض

مص (الك) : مصباح الومض Flash tube (E) أنبوبة تفريغ كهربائي خلال غاز مخلخل تستعمل لإحداث ضوء شديد التوهج لفترة قصيرة . ‖ الوميض المتبقي After glow استمرار الوهج المنبعث من مادة فسفورية لفترة ما بعد انقطاع الإشعاع الواقع عليها . ‖ وَمْضة Scintillation بريق من الضوء كالذي يحدث عند وقوع دقيقة ألَفية على مادة فلورية او فسفورية . ‖ عدّاد الومضات S. counter جهاز يستعمل لعد الومضات .

شق (ط) : وامض = مشعّ (مقابل) Fluorescent ‖ وميض = إشعاع Fluorescence .

جر (فر) : — (مقابل) Scintillation. Scintille-ment (F) S.tion (E).

ونل

ثم (زر) : وَنِلَّة = وَنِيلِيَة Vanille (F) ثمرة عطفة أمريكية مشهورة . وهذه الثمرة على شكل سنفة أي قرن . ولهذا يلاحظ أن اللفظة الفرنسية من Vainilla الاسبانية التي أطلقت على سنفة هذا النبات . وهي تصغير Vaina أي Gaine

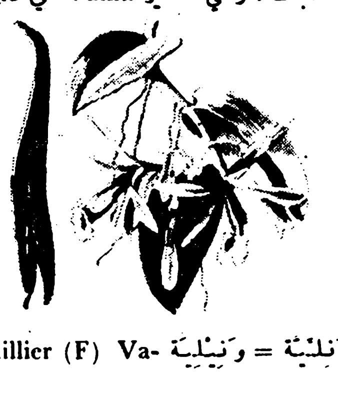

‖ وَنِلِيَّة = وَنِيلِيَة Vanillier (F) Va-nilla (L) عطفة من الفصيلة السحلبية مكسيكية المهد تزرع في البلاد الحارة الرطبة ويستخرج من ثمارها عطر مشهور يسمى الونيلة تعطر به بعض المأكولات . ‖ — مسطحة الورق V. à feuilles planes (V. planifolia) أهم أنواع الونيلة . ‖ وَنِلِّين Vanilline (F) عطر الونلة .

وهب

مص (ق) : الهبة Donation (F) . ‖ — بشرط العوض D. avec charges, submodo, d. oné-reuse . ‖ — غير المباشرة D. indirecte . ‖ — المستترة D. déguisée . ‖ — المكافأة D. remunératoire . ‖ موانع الرجوع في الـ — Empêchements à la révocation de la d. ‖ — البر والإحسان = الصدقة Don de bienfai-sance . ‖ — المناولة = الـ — اليدوية D. manuel ‖ الموهوب له Donataire . ‖ الواهب = المانح Donateur . ‖ الوهبة = الحلوان Pour-boire . ‖ (اج) موهبة = هدية Gift (E) .

شق (ط) : موهبة = قدرة = صفة (مقابل) Faculty.

وهج

مص (طن) : وهج الماسورة Cylinder flare (E) ينتج عن خروج أجزاء من الرصاص والبارود في المسافة بين الساقية والماسورة في اتجاه عمودي على الماسورة بسبب خلل في الريفولفر . ‖ (حض) مصباح متوهج Incandescent lamp وعاء زجاجي مقفل مفرغ من الهواء او مملوء بغاز خامد ، فيه فتيلة تتوهج اذا مر فيها التيار الكهربائي فتضيء ويختلف شكل الوعاء الزجاجي كثيراً . وهذا المصباح نوعان : (١) — مساري Bayonet base و — ملولب Screw b. (٢) — نيوني Neon Lamp يضيء بتوهج غاز من الغازات الخامدة مثل غاز النيون او غيره وذلك بمرور تيار كهربائي جهده عال .

جر (فر) : تَوَهُّج (مقابل) Incandescence = In., glow ‖ الـ — السالب I. negative = Ne. g. ‖ — الكاثود I. de la cathode = Cathode g. ‖ المصباح المتوهج (الوهجي) Lampe à i. = I.cent lamp.

وهد

ثم (زر) : وَهْد = وَهْدة Ravin (F) ج وهاد. المسيل . وكذلك الأرض التي حفرتها السيول المتدفقة من مكان عال حفراً عميقاً .

شق (ط) : وهدة (مقابل) Pist (E) .

وهف

ثي (ث) : مُوَهَف = سَكَرستيا Sacristie(F) غرفة تجمع فيها الأكواب المقدسة والثياب الدينية في الكنيسة «معربة» .

وهق

ثي (ث) : وَهْق = وَهَق Lasso (F) حبل في طرفه أنشوطة تؤخذ به الدابة .

وهلنبرجية

ثم (زر) : وَهْلَنْبَرْجِية Wahlenbergia(L)

من اسم أحد الأعلام . جنس زهر من الفصيلة الجرسية . || — فتّانة W. gracilis .

وهن

مص (طـ) : الوَهَن (E) Asthenia الضعف وذبول الحيوية . || — العصبي = نوراستينيا Neu-rasthenia عُصاب نفساني مصحوب بتهيج اعياني يعقب الإنهاك الجنسي والأمراض المعدية والجوع والرضاعة والأرق والحزن والتوهم . || — المثانة Atony of bladder . || (اح) توهين Attenua-tion إضعاف قوة (فوعة) البكتيرية . || (طن) — A. النقص الحادث في شدة الإشعاع عند نفوذه في مادة ما من جراء ما تمتصة المادة او تبدده منه . || عامل الـ — A. Factor نسبة شدة الإشعاع الواقع على طبقة من مادة ما الى شدة ما ينفذ منه فيها . || مُوَهِّن Attenuator ما يُحدث التوهين . || (طـ) وَهْني Adynamic منسوب الى الوهن وهو ضعف الحيوية Vital debility .

شق (طـ) : وَهْن = ضعف = هزال (مقابل) Debility . || — الصُفَيحات Thrombosthenia واهن = ضعيف Atonic .

جر (فر) : مُوَهِّن (مقابل) (F) Attenuateur A.tor (E) . || تَوْهين Attenuation = At. . || — تشَوُّه التَرَدُّد A. de fréquence = F.cy distortion. at. || — الصوت = A. du son A. of sound.

شم (زر) : وَهَن العَظم (F) Ostéoclastic سهولة انكسار العظم في الحيوانات الهرمة .

ووشريريا

مص (طـ) : ووشريريا بانكروفتي Wuchereria bancrofti (E) دودة خيطية توجد في الغدد اللمفية في الإنسان وتكون يرقاتها في الدم وتسبب أمراضاً منها داء الفيل .

ويبرنوم

شم (زر) : ويبُرْنُوم Viburnum (F) Viorne (L) من اللاتينية Viere أي الربط الماعاً الى السهولة في لَيّ أغصان بعض الأنواع . جنس أشجار وجنبات للتزيين من الفصيلة الخمانية ، وهي قريبة من الخمان أي ما نسميه البيلسان . || — الخشب الأبيض = خمان الماء = بَلَسان الماء V. obier ou Sureau d'eau (V. opulus) منه صنف أي ضرب مبذول يسمى كرة الثلج له أزهار بيض . || — شرقي V. d'Orient (V. orientale) . || — عارٍ (V. nudum) V. nue . || — غاريّ V. tin ou Laurier tin (F) . || — قيقبي الورق V. à feuilles d'érable(F) V. acerifolium(L) . || — كبير التنور V. à grosses inflorescences (V. macrocephalum) . || — مضرّس الورق V. à feuilles dentées (V. dentatum) . || — ملتو V. flexible (V. lantana) . || — منثني الورق V. à feuilles plissées (V. plicatum).

ويتادينيه

شم (زر) : وِيتَادِينِيَة Vittadinie (F) V.nia (L) من اسم نباتي ايطالي . جنس زهر من الفصيلة المركّبة .

ويتامين

شم (زر) : ويتامين = فيتامين Vitamine (F) معربتان . اسم يطلق على مواد بعضها محدد كيمياوياً وبعضها غير محدد . توجد في بعض النباتات خاصة ، ومنها ما يستحضر بالكيمياء . تسمى بالأرقام وتأثيرها في أعضاء الجسم مختلف .

ويح

مص (جغ) : واحة Oasis (E) أرض وسط الصحراء يتوافر فيها الماء والنبات .

ويرونيكة

شم (زر) : وِيرُونيكة = زهرة الحواشي Véronique (F) V.ca (L) تسمى زهرة الحواشي لاستعمالها في حواشي الحدائق خاصة . والاسم العلمي منسوب الى القديسة ويرونيكة . جنس زهر من الفصيلة الخنازيرية . || — بحرية V. maritime (V. maritima) . || — بَلّوطية V. petit-chêne (V. chamædris) . || — سنبلية V. en épi (V. spicata) . || — شجرية V. en arbre (V. speciosa) . || — عثكولية V. paniculée (V. paniculata) . || — منبيضة V. blanchâtre (V. incana) . || — متقابلة الوَرَيقات V. à feuilles pennées (V. pinnata) . || — مسطّحة V. couchée (V. prostrata) . || — مقصوصة الورق V. à feuilles incisées (V. incisa) . || — ورجينية V. de Virginie (V. Virginica).

ويغندية

شم (زر) : وِيغَنْدِية Wigandie (F) W.dia (L) من اسم أحد الأعلام . جنس زهر من الفصيلة الحمحمية . || — كبيرة الورق W. à grandes feuilles (W. macrophylla) .

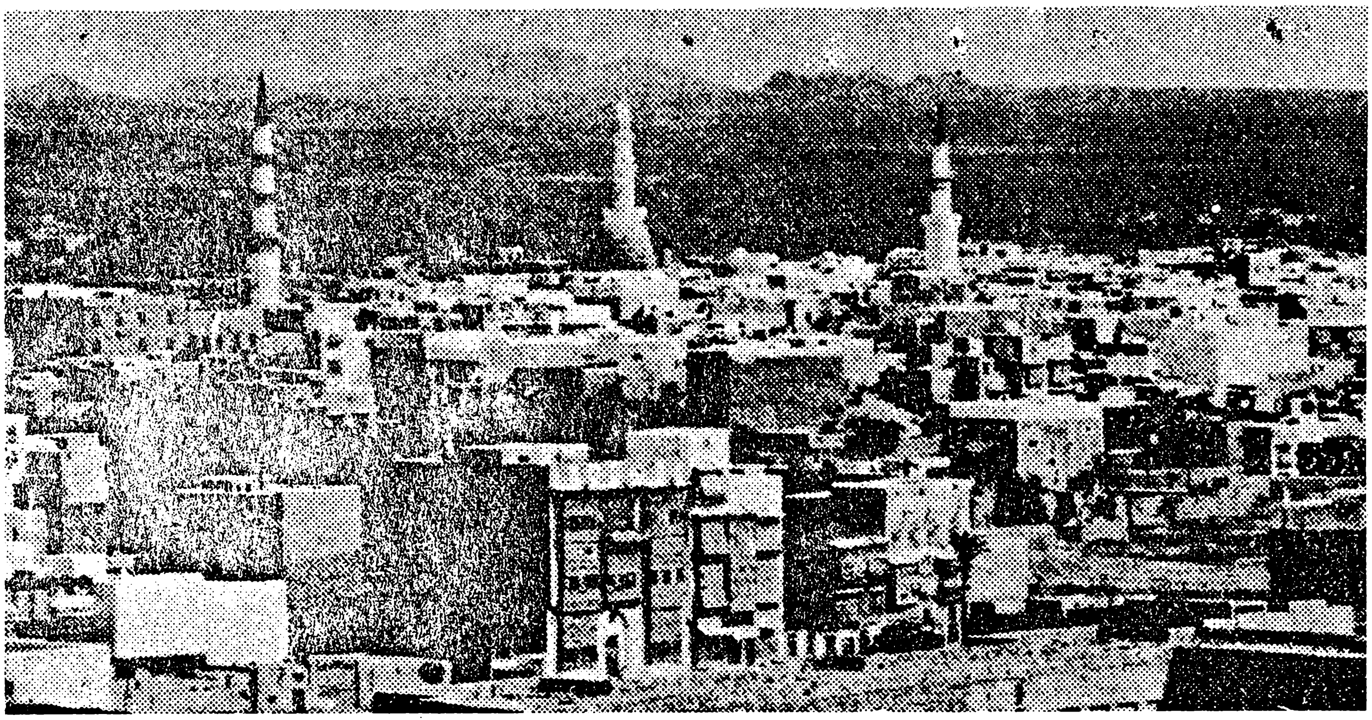

يثرب

اليـــاء

الياء

وسع : الحرف الأخير من الألفبـــاء ، وقيمته في حساب الجمل ١٠ . ويبـــدل من الألف والواو ، ويبدلان منه قياساً ، للمشاكلة الصوتية ، وجوازاً من الهمزة وأحد حرفي المضاعف ، وشذوذاً من النون والعين والباء والسين والثاء والجيم. ويأتي ضميراً لمؤنث ومتكلم ، وعلامة لفعل مضارع ، ولتصغير الاسم ، ولمد الصوت بالكسرة .

ي : الرمز الكيماوي لعنصر اليود .

ياترين Yatren (E)

مص ط : عقار مركب يستعمل في الزُحار الأميبي .

يانوس Llanos (E)

مص (جغ) : حشائش السفـــانا في حوض نهر الأورينوكو ومرتفعات غيانة بأمريكا الجنوبية .

يأس

مص (ط) : الإياس Climacteric (E) فـــترة حرجة في حيـــاة الانسان تقع عند النساء في العقد الخامس وعند الرجال بعد ذلك سببهـا نقص افراز المبيضين أو الخصيتين .

يبروح = لُفّاح Mandragore officinale (F) (Mandragora officinarum) (L)

شم (زر) : اليبروح من يبروحا السريانية . نبـات

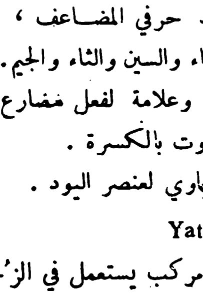

عشبي معمر سام طبي من الفصيـلة الباذنجـانية ينبت برياً في بعض أنحاء الشام .

يبس

مد : يُبْس (مقابل) Hiératisme (F) .

مص (ط): خروبي يابس (مقابل) Arida siliquata (L) . || التيبُّس المَيْتي Rigor mortis (E) الذي يلحق الموت وسببه تجمد بلازمة العضلات .

شم (زر): تَيْبيس = تَنْشيف Dessication (F) إزالة المـــاء الزائد من مثل الثمار والحبوب والطحين وغيرها .

يتع

مـد : يَتوعّات (مقابل) Euphorbiacées (F)

يحم

مص (ح) : اليحمور يطلق على أنواع من الأيائـل الصغـيرة من جنس Capreolus (L) من الفصيـلة الأيَّلية Cervidae من رتبة الحافريات Ungulata من الثدييـات وهو ثديي صغير لا يزيد ارتفـاعه عن

سبعين سنتيمتراً تقريباً منه مـا هو أغبر اللون ومنه ما هو خليط بين الأغبر والأحمر والرمادي . وحول قاعدة الذيل بقعـة بيضاء . والبطن أبيض رمـادي والذقن أبيض وللذكور دون الاناث قرنان مستقيمان مصمتان ، لكل منهما شعبة أمـامية أو شعبتان خلفيتان . وهو نشيط وسريع الحركة ويغشى المناطق المرتفعة ولا يعيش في قطعان كبيرة كغيره من الأيائل ومن أنواعه: اليأمور الأوروبي Capreolus يوجـد في أوروبا . ويأمور بدفورد C. bedfordi يوجـد في شمال شرقي آسيا . ويأمور أبيض العجز C. pygarus في شمال آسيا .

مد : اليحموم (مقابل) Fumerolles (F) .

يدي

شم (زر) : يَد Manivelle (F) الأيدي . رافعة ذات جزءين بينهـا زاوية قائمة تُثَبَّت على الجزع فتديره .

شق (ط) : يدٌ (مقابل) Manus (E) . || — المخلَب = — كالمخلب Claw - Hand . || — مخلبية Main En Griffe . || راحـة الـ — T. Eminence . || شاخة الـ — = الية الـ — Thenar . || يدوي Manual .

مع (سك) : اشارة يدوية (مقابل) Hand Signal . || المكبحة الـ — = موقفة — H. Brake .

يرب

مص (ح) : اليربوع أو الجربوع أو الدَّرْص أو ذو الرُّمَيح هو Jaculus j. = Dipus aegypticus (L)

من جنس J. من الفصيلة اليربوعية Dipodidae من رتبة القوارض Rodentia من الثدييات. حيوان صغير على هيئة الجرذ الصغير وفي حجمه تقريباً اذ يبلغ طول جسمه مـا يقرب من أحد عشر سنتيمتراً وله ذنب يبلغ طوله سبعة عشر سنتيمتراً وينتهي بخصلة من الشعر وهو قصير اليدين جـداً طويل الرجلين ويتحرك في قفزات متتالية اذ يدفـع الأرض برجليه الطويلتين دفعـاً قوياً ، ولا يستخدم يديه أثنـاء تحركه ، ولونه أصفر في لون الرمال ، ويعيش في صحارى مصر والسودان وشمال إفريقية وفلسطين وبـلاد العرب ، حيث يحفر لنفسه أنفاقـاً يعيش بداخلها ، ويخرج منها اذا أراد الغذاء .

شم (زر) : يَرْبوع (Dipus) (L) Gerboise (F) ج يَرابيع . الاسم الفرنسي من يربوع العربية . جنس حيوان من الفصيـلة اليربوعية ورتبة القواضم . || يَرْبوعيّات Dipodidés (F) فصيلة حيوان من رتبة القواضم .